

كِتَابُ الْإِخْلَاقِ

للامام أبي الفرج الأصبهاني
رحمه الله تعالى

وهو جزء من إحدى وعشرين جزءاً

(الترم طبع هذا الكتاب حضرة المحترم الحاج محمد)

افندي ساسي المغربي التاجر بالزحامين

(قوبل على نسخة قديمة بالكتبخانة الخديوية)

(بتصحيح الاستاذ الشيخ احمد الشنقيطي)

مطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر

الجزء الأول من

كِتَابُ الْإِخْلَاقِ

للامام أبي الفرج الأصبهاني
رحمه الله تعالى

وهو جزء من إحدى وعشرين جزءاً

(التم طبع هذا الكتاب حضرة المحترم الحاج محمد)

افندي ساسي المغربي التاجر بالزحامين

167821

6.12.21

(قوبل على نسخة قديمة بالكتبخانة الخديوية)

(بتصحيح الاستاذ الشيخ احمد الشنقيطي)

مطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر

فهرسة الجزء الاول من كتاب الاغاني للامام أبي الفرج الاصبهاني

صفحة	
٤	ذكر المائة الصوت المختارة
٦	خبر أبي قطيفة ونسبه
١٨	ذكر معبد وبعض اخباره
٢٨	ذكر خبر عمر بن أبي ربيعة ونسبه
٩٤	أخبار ابن سريج ونسبه
١٢٥	ذكر نصيب وأخباره
١٤٥	أخبار ابن محرز ونسبه
١٤٧	أخبار العرجي ونسبه
١٦١	أخبار مجنون بن عامر ونسبه

تمت



فهرسة الجزء الثاني من كتاب الأغنى للإمام أبي الفرج الأصبهاني

صحيحة

- ٢ رجع الخبر الى سياقة أخبار المجنون
 ١٧ ذكر عدي بن زيد ونسبه وقصته ومقتله
 ٤١ خبر الخطيئة ونسبه والسبب الذي من أجله هجا الزبرقان بن بدر
 ٥٨ ذكر مانغي فيه من القصائد التي مدح بها الخطيئة بغيضا وقومه وهجا الزبرقان وقومه
 ٥٩ أخبار ابن عائشة ونسبه
 ٧٤ وفاة ابن عائشة
 ٧٧ أخبار ابن أوطاة ونسبه
 ٨٥ أخبار ابن ميادة ونسبه
 ١١٦ أخبار حنين الحيري ونسبه
 ١٢٤ ذكر الغريض وأخباره
 ١٤٤ أخبار الحكيم بن عبدل ونسبه
 ١٥٢ ذكر قيس بن الخطيم وأخباره ونسبه
 ١٦٤ ذكر طويس وأخباره
 ١٧٣ ذكر الدارمي وخبره ونسبه
 ١٧٥ أخبار هلال ونسبه
 ١٨٤ أخبار عروة بن الورد ونسبه

تمت



﴿ فهرسة الجزء الثالث من كتاب الأغاني للامام أبي الفرج الأصبهاني ﴾

صفحة	
٢	ذكر ذي الاصبع المدواني ونسبه وخبره
١١	ذكر قيل مولي العبلات
١٤	ورقة بن نوفل ونسبه
١٥	خبر زيد بن عمرو ونسبه
١٩	أخبار ابن صاحب الوضوء ونسبه
٢٠	أخبار بشار بن برد ونسبه
٧٠	أخبار يزيد حوراء
٧٣	أخبار عكاشة العمى ونسبه
٧٨	أخبار عبد الرحيم الدقاف ونسبه
٧٩	أخبار الحادرة ونسبه
٨١	أخبار ابن مسجح ونسبه
٨٥	أخبار ابن المولى ونسبه
٩٣	أخبار عطر د ونسبه
٩٧	أخبار الحرث بن خالد المخزومي ونسبه
١١١	أخبار الأبحر ونسبه
١١٤	أخبار موسى شهوات ونسبه
١٢٢	ذكر نسب أبي العتاهية وأخباره سوي ما كان منها مع عتبة
١٧٦	أخبار فريدة
١٧٩	ذكر أمية بن أبي الصلت ونسبه وخبره

تمت



فهرسة الجزء الرابع من كتاب الأغاني للإمام أبي الفرج الأصبهاني

صفحة	
٢	أخبار حسان بن ثابت ونسبه
١٧	ذكر الخبر عن غزاة بدر
٣٧	نسب علس ذي جدن وأخباره
٣٧	أخبار طويس ونسبه
٤٠	ذكر الاحوص وأخباره ونسبه
٥٩	ذكر الدلال وقصته حين خصي ومن خصي معه والسبب في ذلك وسائر أخباره
٧٤	ذكر طريح وأخباره ونسبه
٨٢	ذكر ابن مشعب وأخباره
٨٦	ذكر أخبار أبي سعيد مولي قائد ونسبه
٩١	ذكر من قتل أبو العباس السفاح من بني أمية
٩٨	أخبار فليح بن أبي العوراء
١٠١	ذكر ابن هرمة وأخباره ونسبه
١١٣	ذكر أخبار يونس الكاتب
١١٧	أخبار ابن رهيمة
١١٨	أخبار اسمعيل بن يسار ونسبه
١٢٧	ذكر النافقة الجعدي ونسبه وأخباره
١٥١	ذكر الهذلي وأخباره
١٥٤	ذكر عبيد الله بن قيس الرقيات ونسبه وأخباره
١٦٦	ذكر مالك بن أبي السمح وأخباره ونسبه
١٧٣	خبر النهدي في هذا الشعر وخبر الوليد بن عقبة
١٧٥	ذكر باقي خبر الوليد بن عقبة ونسبه

فهرسة الجزء الخامس من كتاب الأغاني للإمام أبي الفرج الأصبهاني

صفحة	
٢	نسب إبراهيم الموصلي وأخباره
٤٦	شيء من ذكر ابن هرمة أيضاً
٤٩	أخبار اسحق بن إبراهيم
١٢٤	أخبار الصمة القشيري ونسبه
١٢٨	أخبار داود بن سلم ونسبه
١٣٣	أخبار دحمان ونسبه
١٣٨	أخبار أعشي همدان ونسبه
١٥٣	أخبار أحمد النصيبي ونسبه
١٥٦	أخبار حماد الراوية ونسبه
١٦٦	أخبار عبادل ونسبه
١٧٩	أخبار المرقش الأكبر ونسبه

تمت



فهرسة الجزء السادس من كتاب الأغاني للإمام أبي الفرج الأصبهاني

صفحة

- ٢ خبر الوقعة التي قيل فيها هذان الشعيران وهي وقعة دولاب وشيء من أخبار هؤلاء الثمراء
وأنسابهم وخبر أم حكيم هذه
- ٦ أخبار سباط ونسبه
- ١٠ ذكر نبيه وأخباره
- ١١ أخبار سليم
- ١٤ أخبار ابن عباد
- ١٥ أخبار يحيى المكي ونسبه
- ٢٣ أخبار النيري ونسبه
- ٣٠ أخبار وضاح اليمن ونسبه
- ٤٥ أخبار بشار وعبدية خاصة
- ٥١ أخبار الاحوص مع أم جعفر
- ٥٦ ذكر أبي ذؤيب وخبره ونسبه
- ٦٢ ذكر حكم الوادى وخبره ونسبه
- ٦٥ ذكر ابن جامع وخبره ونسبه
- ٨٦ رجع الخبر الى قصة ابن جامع
- ٨٩ ذكر أبي سفيان وأخباره ونسبه
- ٩٧ ذكر الخبر عن غزوة السويق ونزول أبي سفيان على سلام بن مشكم
- ٩٨ أخبار الوليد بن يزيد ونسبه
- ١٣٧ ذكر أخبار عمر الوادى ونسبه
- ١٣٩ أخبار أبي كامل
- ١٤١ أخبار يزيد بن ضبة ونسبه
- ١٤٥ أخبار اسمعيل بن الهربد
- ١٤٦ نسب نابغة بنى شيبان
- ١٤٩ أخبار أبي دهيل ونسبه
- ١٥٣ رجع الخبر الى سياقة أخبار أبي دهيل
- ١٦٥ أخبار حسين بن الضحاك ونسبه
- ٢٠٥ أخبار أبي زكار الأعمي

فهرسة الجزء السابع من كتاب الأغاني للإمام أبي الفرج الأصبهاني

صحيفة	
٢	أخبار السيد الحميري
٢٩	ذكر مقيم الهاشمية وبعض أخبارها
٣٥	نسب جرير وأخباره
٧٢	نسب جميل وأخباره
١٠٤	ذكر يزيد بن الطثيرة وأخباره ونسبه
١١٨	ذكر جميلة وأخبارها
١٤١	ذكر عنترة ونسبه وشي من أخباره
١٤٦	ذكر أبي دلف ونسبه وأخباره
١٥٦	أخبار سعيد بن عبد الرحمن
١٦٠	أخبار البردان
١٦١	ذكر الأخطل وأخباره ونسبه
١٧٩	ذكر سائب خاثر ونسبه

تمت

فهرسة الجزء الثامن من كتاب الأغاني للإمام أبي الفرج الأصبهاني

صفحة	
٢	ذكر جرادي عبد الله بن جدعان وخبرها وشي من أخبار ابن جدعان
٥	ذكر سلامة القس وخبرها
١٤	أخبار العباس بن الأحنف ونسبه
٢٥	ذكر أخبار كثير ونسبه
٤٢	أخبار عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
٤٦	ذكر مسافر ونسبه
٦٠	ذكر امرئ القيس ونسبه وأخباره
٧٤	أخبار الاعشي ونسبه
٨٤	نسب عمرو بن سعيد بن زيد وأخباره
٨٨	ذكر عبيد الله بن عبد الله ونسبه
٩٧	ذكر الشماخ ونسبه وخبره
١٠٧	ذكر قيس بن ذريح ونسبه وأخباره
١٣٢	ذكر الحرث بن خالد ونسبه وخبره
١٤٤	أغاني الخلفاء وأولادهم وأولاد أولادهم
١٤٦	ذكر عمر بن عبد العزيز وشي من أخباره
١٥٣	نسب الاشهب بن رميلة وأخباره
١٧٢	أخبار عدي بن الرقاع ونسبه
١٧٧	أخبار المعتز في الأغاني ومع المغنين وما جري هذا المجري
١٨٠	ذكر أخبار الفرزدق في شعر خاص

فهرست الجزء التاسع من كتاب الاغانى للإمام أبى الفرج الاصبهاني

صفحة	
٢	أخبار دريد بن الصمة ونسبه
١٩	أخبار المعتضد في صنعة هذا اللحن وغيره من الاغانى دون اخباره في غير ذلك لانها كثيرة تخرج عن حد الكتاب وشي من اخباره مع المغنين وغيرهم يصالح لما ههنا
٢٠	أخبار ابراهيم بن العباس ونسبه
٣٣	صنعة اولاد الخلفاء الذكور منهم والانات
٣٤	أخبار مروان بن ابى حفصة ونسبه
٧٣	أخبار ابى النجم ونسبه
٧٨	أخبار عالية بنت المهدي ونسبها ونسب من احاديثها
٩١	وممن صنع من اولاد الخلفاء ابو عيسى بن الرشيد
٩١	أخبار ابى عيسى بن الرشيد ونسبه
٩٤	وممن عرفت له صنعة من اولاد الخلفاء عبد الله بن موسى الهادى
٩٦	وممن رويت له صنعة من اولاد الخلفاء عبد الله بن محمد الامين
٩٧	أخبار عبد الله بن محمد ونسبه
٩٩	وممن صنع من اولاد الخلفاء ابو عيسى بن المتوكل
٩٩	أخبار على بن الجهم ونسبه
١١٥	أخبار ابى دلالة ونسبه
١٣٥	وممن صنع من اولاد الخلفاء فاجادوا احسن وبرع وتقدم جميع اهل عصره فضلا وشرفا وادبا وشعرا وظرفا وتصرفا في سائر الآداب ابو العباس عبد الله بن المعتز بالله
١٣٩	نسب زهير واخباره
١٥١	ذكر المزار وخبره ونسبه
١٥٤	أخبار النابغة ونسبه
١٧١	أخبار الحرث بن حازة ونسبه
١٧٥	نسب عمرو بن كثوم وخبره

صحيفة

- ٢ ذكر الخبر عن السبب في اتصال الهجاء بين جرير والأخطل
- ٥ ذكر أوس بن حجر وشي من أخباره
- ٨ خبر ورقاء بن زهير ونسبه الخ
- ١١ مقتل زهير بن جذيمة العبسي
- ١٦ ذكر مقتل خالد بن جعفر بن كلاب
- ٢٨ خبر الحرث وعمرو بن الاطنابة
- ٣٠ ذكر خبر رحران ويوم قتله
- ٣٣ يوم شعب جبلة
- ٥١ أخبار عائشة بنت طاححة ونسبها
- ٦٠ نسب عمرو بن شاس وأخباره
- ٦٣ ذكر ليلى ونسبها وخبر توبة بن الحمير معها وخبر مقتله
- ٨٠ ذكر الأقيشر وأخباره
- ٩١ أخبار ابن الغريرة ونسبه
- ٩٣ أخبار أعشي بن تغلب ونسبه
- ٩٤ أخبار أبي النصير ونسبه
- ٩٨ أخبار العملي ونسبه
- ١٠٥ أخبار أبي كلدة ونسبه
- ١١٥ أخبار علوية ونسبه
- ١٢٨ نسب اسمعيل بن عمار وأخباره
- ١٣٦ أخبار الأعثى وبنى عبد المدان وأخباره مع غيرهم
- ١٣٦ خبر أساقفة نجران مع النبي صلى الله عليه وسلم
- ١٤٤ أخبار عبد الله بن الحشرج
- ١٤٨ أخبار الطرماع ونسبه
- ١٥٣ أخبار بيهس ونسبه
- ١٥٣ أخبار محمد بن الحرث بن بشخير
- ١٥٦ أخبار معن بن أوس ونسبه
- ١٦٠ أخبار الحسين بن عبد الله
- ١٦٢ أخبار فضالة بن شريك ونسبه

فهرسة الجزء الحادي عشر من كتاب الأغاني للإمام أبي الفرج الأصبهاني

تخفيفه	
٢	أخبار مروان الأصغر
٥	أخبار إبراهيم بن سيابة ونسبه
٨	ذكر الحبر في مقتل الوليد بن طريف
٢٣	أخبار أبي زبيد ونسبه
٣٠	أخبار محمد بن أمية وأخبار أخيه علي بن أمية وما يغني فيه من شعرها
٣٧	نسب المتوكل اللبثي وأخباره
٤١	نسب الأقفوه الأودي وشيء من أخباره
٤٣	خبر كثير وخندق الأسد
٥٥	خبر الجحاف ونسبه وقصته يوم البشر وفيه يوم الكلاب
٦٣	خبر عبد الله بن معاوية ونسبه
٧٥	أخبار أبي وجزة ونسبه
٨١	أخبار عقيل بن علفة
٨٩	أخبار شبيب بن البرصاء ونسبه
٩٤	أخبار دفاق
٩٦	نسب يزيد بن الحكم وأخباره
١٠١	أخبار أبي الأسود الدؤلي ونسبه
١١٩	أخبار أبي نفيس ونسبه
١٢١	أخبار سويد بن كراع ونسبه
١٢٥	أخبار أبي الطامحان القيني
١٢٨	أخبار الأسود ونسبه
١٣٤	أخبار أرطاة ونسبه
١٤١	أخبار جعفر بن عتبة الحارثي ونسبه
١٤٦	أخبار العجير السلولي ونسبه
١٥٤	أخبار خزيمة بن نهد ونسبه
١٥٦	نسب المغيرة بن حبياء وأخباره
١٦٥	أخبار سويد بن أبي كاهل ونسبه

فهرسة الجزء الثاني عشر من كتاب الأغاني للامام أبي الفرج الأصبهاني

صفحة	
٢	أخبار العتابي ونسبه
٩	أخبار الأبيرد ونسبه
١٦	أخبار منصور التمري ونسبه
٢٤	نسب عبد الله بن الحجاج وأخباره
٣٢	أخبار ناهض بن ثومة ونسبه
٣٨	أخبار المخبل ونسبه
٤٣	أخبار غيلان ونسبه
٤٧	أخبار حاجز ونسبه
٥٠	أخبار الحرث بن الطفيل ونسبه
٥٤	أخبار عبد الصمد بن المعذل ونسبه
٦٩	أخبار عبد الرحمن ونسبه
٧٣	أخبار مسعدة ونسبه
٧٥	أخبار مطيع بن إلياس ونسبه
١٠٥	أخبار محمد بن كناسة ونسبه
١١٠	أخبار قلم الصالحية
١١٢	أخبار الشمردل ونسبه
١١٨	أخبار الحصين بن الحمام ونسبه
١٢٤	أخبار محمد بن بشير ونسبه
١٣٦	أخبار ديك الجن ونسبه
١٤٣	أخبار قيس بن عاصم ونسبه
١٥١	أخبار محمد بن حازم ونسبه
١٦٠	أخبار ابن القصار ونسبه
١٦١	أخبار معبد اليعقوبي
١٦٣	أخبار ابن أبي الزوائد ونسبه
١٦٧	أخبار أبي الاسد ونسبه

فهرسة الجزء الرابع عشر من كتاب الأغاني للإمام أبي الفرج الأصبهاني

صفحة	
٢	أخبار حسان وجبلية بن الأيهم
٩	خبر بديع في هذا الصوت وغيره
١١	نسب ابن الزبيري وأخباره وقصة غزوة أحد
٢٤	ذكر عمرو بن معديكرب وأخباره
٤٠	ذكر خبر قس بن ساعدة ونسبه وقصته في هذا الشأن
٤٢	ذكر هاشم بن سليمان وبعض أخباره
٤٩	ذكر علي بن آدم وخبره
٥٠	ذكر عمرو بن بانة
٥٨	ذكر آدم بن عبد العزيز وأخباره
٦٣	ذكر متمم وأخباره وخبر مالك ومقتله
٧٤	أخبار الحزين ونسبه
٨٥	نسب الطفيل الغنوي وأخباره
٨٨	نسب محمد بن حمزة بن نصير الوصيف وأخباره
٩٠	نسب لبيد وأخباره
٩٨	أخبار زياد الأعجم ونسبه
١٠٥	أخبار شارية
١١٠	أخبار الحسين بن مطير ونسبه
١١٤	أخبار النعمان بن بشير ونسبه
١٢٥	أخبار مقتل ربيعة ونسبه
١٣٤	ترجمة المفيرة بن شعبة
١٤٢	أخبار محمد بن بشير ونسبه
١٥٦	ذكر سديف وأخباره
١٥٦	ذكر الحسين ونسبه
١٦٩	رجع الحديث الى أخبار سكينه

فهرسة الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني للإمام أبي الفرج الأصبهاني

صحيفة

- ٢ أخبار الفضل بن العباس الهاشمي ونسبه
 ١٠ ذكر خبر من لم يمض له خبر ولا يأتي
 ١١ أخبار المهاجر بن خالد ونسبه وأخبار ابنه خالد
 ١٤ أخبار حمزة بن بيض ونسبه
 ٢٦ أخبار كعب بن مالك ونسبه
 ٣٢ أخبار عيسى بن موسى ونسبه
 ٣٤ ذكر الرقاشي وأخباره
 ٣٥ أخبار ابن دراج الطفيلي
 ٣٧ ذكر ربيعة الرقي وأخباره
 ٤٢ ذكر الخبر في مقتل ابني عبيد الله بن العباس
 ٤٦ ذكر أم حكيم
 ٥٠ الخبر في هذه القصة وسبب منافرة عامر وعلقمة وخبر الأعشي وغيره معهم فيها
 ٥٧ ذكر أخبار أبي العباس الأعمى ونسبه
 ٦١ أخبار أبي حية النخعي ونسبه
 ٦٢ ذكر أحمد بن المكي وأخباره
 ٦٧ أخبار نائلة ونسبها
 ٦٩ أخبار عبد يغوث ونسبه
 ٧٦ أخبار ذات الحلال
 ٨٥ أخبار محمد بن صالح العلوي ونسبه
 ٩١ ذكر أخبار أبي دواد الأيادي ونسبه
 ٩٦ أخبار أبي تمام ونسبه
 ١٠٤ أخبار أبي الشيص ونسبه
 ١٠٨ ذكر الكميث ونسبه وخبره
 ١٢٥ خبر ابن سريج مع سكين بنت الحسين عليهما السلام
 ١٣٠ خبر لييد في مرثية أخيه
 ١٣٥ ذكر خبر العباس وفوز
 ١٣٨ ذكر بذل وأخبارها
 ١٤٠ أخبار كعب بن زهير

— فهرست —

* الجزء السادس عشر من كتات الاغانى للامام الاصبهاني *

صفحة	
٢	خبر مقتل حجر بن عدي وخبر السعدي مع عمر بن أبي ربيعة
١٢	أخبار عزة الميلاء
١٩	ذكر نسب الربيع بن زياد وبعض أخباره الخ
٣٥	ذكر شريح ونسبه وخبره
٣٦	خبر زينب بنت حدير وتزويج شريح إياها
٣٨	أخبار الحطيئة مع سعيد بن العاص
٤٠	أخبار مالك بن أسماء بن خارجة ونسبه
٤٦	أخبار زيد الخيل ونسبه
٦٠	أخبار نبيه ونسبه
٦٩	نسب أمية بن أبي الصلت وخبره
٧٨	ذكر أبي عطاء السندي
٨٤	ذكر خالد ورملة وأخبارهما وأنسابهما
٩٠	ذكر عبدالرحمن بن أبي بكر وخبره وقصة بنت الجودي
٩٣	أخبار جاتم ونسبه
١٠٦	ذكر ذي الرمة وخبره
١٢٣	ذكر خبر ابراهيم في هذه الاصوات الماخورية
١٢٦	ذكر مقتل الزبير وخبره
١٣٠	ذكر أخبار دنانير وأخبار عقيل
١٣٤	أخبار خفاف ونسبه
١٤١	أخبار جبهان ونسبه
١٤٢	أخبار والبة
١٤٦	أخبار عمران ونسبه
١٥٢	أخبار عمارة بن الوليد ونسبه
١٥٤	أخبار الأضبط ونسبه
١٥٥	أخبار الأعشى ونسبه

فهرسة الجزء السابع عشر من كتاب الأغاني للإمام أبي الفرج الأصبهاني

صحيفة

أخبار سعيد بن حميد ونسبه	٢
أخبار ابن مناذر ونسبه	٩
نسب أشجع وأخباره	٣٠
أخبار ابن مفرغ ونسبه	٥١
أخبار الزبير بن دحمان	٧٣
نسب العماني وخبره	٧٨
ذكر أشعب وأخباره	٨٣
أخبار عوف ونسبه	١٠٥
أخبار عبد الله بن جبحش	١١٨
أخبار عبد الله بن العباس الربيعي	١٢١
أخبار محمد بن وهيب	١٤١
أخبار مزاحم ونسبه	١٥٠
أخبار بكر بن النطاح ونسبه	١٥٣

تمت



فهرسة الجزء الثامن عشر من كتاب الاغانى للامام أبى الفرج الاصبهاني

صحيفة

- ٢ أخبار أبي نواس وحنان خاصة
 ٢٩ أخبار دعبل بن على ونسبه
 ٦١ أخبار جعيفران ونسبه
 ٦٨ أخبار مسكين ونسبه
 ٧٢ أخبار أبي محمد (بحي بن المبارك) ونسبه
 ٨٣ أخبار من له شعر فيه صنعة من ولد أبي محمد اليزيدي وولد ولده
 ٩٤ نسب بن الحياض وأخباره
 ١٠٠ أخبار على بن جبلة
 ١١٥ أخبار التيمى ونسبه
 ١٢٥ أخبار عمرو بن أبي الكينات
 ١٣٣ أخبار السايك بن السايكة ونسبه
 ١٣٩ أخبار أبي نخيلة ونسبه
 ١٥٢ أخبار المنخل ونسبه
 ١٥٦ أخبار أمية بن الاسكر ونسبه
 ١٦٣ نسب عبدة بن الطيب وأخباره
 ١٦٤ أخبار الاغاب ونسبه
 ١٦٧ أخبار البحتري ونسبه
 ١٧٥ ذكر نشف من أخبار عريب مستحسنة
 ١٩٤ ذكر معقل بن عيسى
 ٢٠٣ ذكر عبد الله بن الحسن بن الحسن عليهم السلام
 ٢٠٩ أخبار تابط شرأ ونسبه

تمت

فهرست الجزء الثالث عشر من كتاب الأغاني للإمام أبي الفرج الأصبهاني

صحيحة

- | | |
|---|-----|
| أخبار قيس بن الحداية ونسبه | ٢ |
| أخبار ابن قنبر ونسبه | ٨ |
| أخبار الأسود ونسبه | ١١ |
| أخبار علي بن الحليل | ١٣ |
| أخبار محمد الرف | ١٨ |
| أخبار أبي الشبل ونسبه | ٢١ |
| أخبار عثث | ٢٨ |
| أخبار عبد الله بن الزبير ونسبه | ٣١ |
| أخبار ثابت قطنة | ٤٧ |
| أخبار كعب الأشقري ونسبه | ٥٤ |
| أخبار العباس بن مرداس ونسبه | ٦٢ |
| أخبار حماد عجرد ونسبه | ٧٠ |
| أخبار حريث ونسبه | ٩٨ |
| أخبار جعفر بن الزبير ونسبه | ١٠٠ |
| ذكر خبر مضاض بن عمرو | ١٠٣ |
| ذكر بصيص جارية ابن نفيس وأخبارها | ١١٠ |
| ذكر أحيحة بن الجلاح ونسبه وخبره | ١١٤ |
| ذكر خبرها (أي سلامة) وخبر محمد بن الأشعث | ١٢٢ |
| نسب عدى بن نوفل وخبره | ١٢٩ |
| نسب الحنساء وخبرها ومقتل أخويها صخر ومعاوية | ١٢٩ |
| ذكر خبرها (أي عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحسك بن أبي العاصي) في التهاجي والسبب في ذلك | ١٤٤ |
| أخبار حبابة | ١٤٨ |
| أخبار أبي الطفيل ونسبه | ١٥٩ |

— فهرست الجزء التاسع عشر من كتاب الأغاني —

❖ للإمام أبي الفرج الأصبهاني ❖

صفحة

نسب الفرزدق وأخباره وذكر مناقضاته	٢
أخبار خاله بن عبد الله	٥٢
أخبار صخر بن الجعد ونسبه	٦٥
أخبار أبي حفص الشطرنجي ونسبه	٦٩
ذكر الخبر في حروب الفجار وحروب عكاظ ونسب أميمة بنت عبد شمس	٧٣
أخبار مالك بن الصمصامة ونسبه	٨٣
أخبار عبيد بن الأبرص ونسبه	٨٤
أخبار ربيعة بن مقروم ونسبه	٩٠
أخبار أوس بن دني ونسب اليهود النازلين بيثرب وأخبارهم	٩٤
أخبار السماول ونسبه	٩٨
أخبار عبد الله بن العجلان	١٠٢
أخبار كعب بن الأشرف ونسبه ومقتله	١٠٦
أخبار بيهس ونسبه	١٠٧
أخبار الكعيت بن معروف ونسبه	١٠٩
أخبار يعلى الأحول ونسبه	١١١
نسب جواس وخبره	١١٢
أخبار إبراهيم بن المدبر	١١٤
ذكر الخبر في هذه الغارات والحروب (أى غارة عمرو بن هند على ابل لطي)	١٢٧
أخبار محبوبه	١٣٢
أخبار عبيدة الطنبورية	١٣٤
أخبار أحمد بن صدقة	١٣٧
أخبار الحرث بن ولاة	١٣٩
أخبار علي بن عبد الله بن جعفر ونسبه	١٤١
أخبار عينة ونسبه	١٤٣
أخبار المؤمل ونسبه	١٤٧
أخبار أبي مالك ونسبه	١٥٠

﴿ فهرست الجزء العشرين من كتاب الأغاني ﴾

* (للإمام أبي الفرج الأصبهاني) *

صحيحة	
٢	أخبار عبد بن الحسين
٩	أخبار مرة بن محكان
١١	أخبار العديل ونسبه
٢٠	أخبار صخر الغي ونسبه
٢٢	نسب عمرو ذي النكاب وأخباره
٢٣	خير لقيط ونسبه
٢٥	أخبار نصيب
٣٥	أخبار أبي شراة ونسبه
٤٣	أخبار ابن البواب
٤٦	أخبار محمد بن عبد الملك
٥٦	أخبار أحمد بن يوسف
٥٨	أخبار العطوي
٦١	أخبار مرة ونسبه
٦٣	أخبار علي بن أمية
٦٦	أخبار عمر الميداني
٦٧	أخبار سليمان بن وهب وجل من أحاديثه تصالح لهذا الكتاب
٧٣	أخبار ابن بن عبد الحميد ونسبه
٧٩	أخبار نويب ونسبه
٨٢	أخبار محمد بن الحرث
٨٤	أخبار مان الموسوس
٨٧	أخبار بكر بن خازجة
٨٨	أخبار اسمعيل القرطبي
٨٩	أخبار أبي العبر ونسبه
٩٣	أخبار يوسف بن الحجاج ونسبه
٩٦	أخبار عبد الله بن يحيى وخروجه ومقتله
١١٤	أخبار عبد الله بن أبي العلاء

فهرست الجزء الحادى والعشرين من كتاب الاغانى

(للامام أبى الفرج الاصبهاني)

صحيحة

- | | |
|-----|------------------------------|
| ٢ | خبر اسحق مع غلامه زياد |
| ٥ | اخبار أيمن بن خريم |
| ٩ | اخبار بحر ونسبه |
| ٩ | خبر حمية بن المضرب |
| ١١ | اخبار لأم جعفر |
| ١٣ | نسب حارثة بن بدر واخباره |
| ٣١ | اخبار خالد الكاتب |
| ٣٨ | ذكر ابى خراش الهذلى واخباره |
| ٤٨ | اخبار خليل ونسبه |
| ٤٩ | اخبار ابن داردة ونسبه |
| ٥٧ | اخبار رؤبة ونسبه |
| ٦١ | اخبار الربيع بن أبى الحقيق |
| ٦٣ | اخبار زهير بن أبى جناب ونسبه |
| ٦٩ | اخبار سعيد بن وهب |
| ٧٣ | اخبار سلم الخاسر ونسبه |
| ٨٤ | اخبار سلمة بن عياش |
| ٨٧ | خبر الشنفرى ونسبه |
| ٩٤ | اخبار ابى صخر الهذلى ونسبه |
| ١٠٠ | اخبار ابن صدقة |
| ١٠٥ | اخبار عروة بن أذينة ونسبه |
| ١١١ | اخبار علقمة ونسبه |
| ١١٣ | اخبار عمرو بن راق |
| ١١٤ | اخبار فضل الشاعرة |
| ١٢٠ | اخبار المتامس ونسبه |
| ١٣٧ | ذكر ابن محجن ونسبه |
| ١٤٣ | ذكر مخارق واخباره |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

7631

A24

1405

V. 1-3

هذا كتاب ألفه علي بن الحسين بن محمد القرشي الكاتب المعروف بالأصهباني وجمع فيه ما حضره وأمكنه جمعه من الأغاني العربية قديمها وحديثها ونسب كل ما ذكره منها إلى قائل شعره وصانع لحنه وطريقته من إيقاعه وإصبعه التي ينسب إليها من طريقته واشترك أن كان بين المغنين فيه على شرح لذلك وتلخيص وتفسير للمشاكل من غريبه ومالغنى عن علمه من علل اعرابه وأعاريض شعره التي توصل إلى معرفة تجزئته وقسمة ألحانه ولم يستوعب كل ما غنى به في هذا الكتاب ولا أتى بجميعة إذ كان قد أفرد لذلك كتاباً مجرداً من الأخبار ومحتوياً على جميع الغناء المتقدم والمتأخر واعتمد في هذا الباب على ما وجد لشاعره أو مغنيه أو السبب الذي من أجله قيل الشعر أو صنع اللحن خبراً يستفاد ويحسن بذكره ذكر الصوت مع مد على أقصر ما أمكنه وأبعد من الحشو والتكثير بما نقل الفائدة فيه وأتى في كل فصل من ذلك باتف تشاكله ولمع تليق به وفقر إذا تأملها قارئها لم يزل متفلاً بها من فائدة إلى مثالا ومتصرفاً بها بين جد وهزل وأثار وأخبار وسير وأشعار متصلة بأيام العرب المشهورة وأخبارها الماثورة وقصص الملوك في الجاهلية والخلفاء في الاسلام تجمل بالمتأدبين معرفتها ومحتاج الأحداث إلى دراستها ولا يرتفع من فوقهم من الكهول عن الاقتباس منها إذ كانت منتحلة من غرر الأخبار ومنقاة من عيونها ومأخوذة من مظانها ومنقولة عن أهل الخبرة بها فصدر كتابه هذا وبدأ فيه بذكر المائة الصوت المختارة لأمر المؤمنين الرشيد رحمه الله تعالى وهي التي كان أمر ابراهيم الموصلي واسماعيل بن جامع وفليح بن العوراء باختيارها له من الغناء كله ثم رفعت إلى الواثق بالله رحمه الله عليه فأمر اسحق بن ابراهيم بأن يختار له منها ما رأى أنه أفضل مما كان اختيار متقدماً وببدل ما لم يكن على هذه الصفة بما هو أعلى منه وأولى بالاختيار ففعل ذلك واتبع هذه القطعة بما اختاره غيره هؤلاء من متقدمي المغنين وأهل العلم بهذه الصناعة من الأغاني وبالأصوات التي تجمع الغم العشرة المشتعلة على سائر نغم الأغاني والمالهي وبالارمال الثلاثة المختارة وما أشبه ذلك من الأصوات التي تتقدم غيرها في الشهرة كمدن معبد وهي سبعة أصوات والسبعة التي جعلت بازائها من صنعة ابن سريج وخير بينهما فيها وكأصوات معبد المعروفة بألقابها وزيانب يونس الكاتب فإن هذه الأصوات من صدور الغناء وأوائله وما لا يحسن تقديم غيره امامه واتبع ذلك بأغاني الخلفاء وأولادهم ثم بسائر الغناء الذي عرف له قصة تستفاد وحديثاً يستحسن إذ ليس لكل الأغاني خبر ولا في كل ماله خبر فائدة ولا لكل ما فيه بعض الفائدة رونق يروق الناظر ويلهي السامع ووقع على أول كل شعر فيه غناء صوت ليكون علامة ودلالة عليه يبين بها ما فيه صنعة من غيره وربما أتى في خلال هذه الأصوات وأخبارها أشعار قيلت في تلك المعاني وغنى بها وليست من الأغاني المختارة ولا من هذه الأجناس المرتبة فلا يوجد من ذكرها معها بد لأنها إذا أفردت عنها كانت إما منقطعة

الأخبار غير مشاكلة لنظائرها أو معادة أخبارها وفي كلتا الحالتين خلاف لما يجي به هذا الكتاب وقدياتي أيضاً منها الشيء الذي تطول أخباره وتكثر قصص شاعره مع غيره من الأصوات والأخبار فلا يمكن شرحها جميعاً في ذلك الموضع لثلاث تنقطع الأخبار المذكورة لدخوله فيها فيؤخر ذكره إلى مواضع يحسن فيها ونظائر له يضاف إليها غير قاطع اتساق غيره منها ولا مفرد للقرآن بتوسطه لها ويكون ذكره على هذه الحال أشكل وأليق ﴿ قال مؤلف هذا الكتاب ﴾ وأعمل من يتصفح ذلك ينكر تركنا تصنيفه أبواباً على طرائق الغناء أو على طبقات المغنين في أزمانهم ومراتبهم أو على ما غنى به من شعر شاعر * والمانع من ذلك والباعث على ما حوينا على (منها) أنا لما جعلنا ابتداء الثلاثة الأصوات المختارة كان شعراؤها من المهاجرين والأنصار وأولهم أبو قطفة وليس من الشعراء المعدودين ولا الفحول ثم عمر بن أبي ربيعة ثم نصيب فلما جري أول الكتاب هذا المجري ولم يمكن ترتيب الشعراء فيه الحق آخره بأوله وجعل على نسب ما حضر ذكره وكذلك سائر المائة الصوت المختارة فانها جارية على غير ترتيب الشعراء والمغنين وليس المغزى في الكتاب ترتيب الطبقات وإنما المغزى فيه ماضنه من ذكر الأغاني بأخبارها وليس هذا مما يضر بها (ومنها) أن الأغاني قلميأتي منها شيء ليس فيه اشتراك بين المغنين في طرائق مختلفة لا يمكن معها ترتيبها على الطرائق إذ ليس بعض الطرائق ولا بعض المغنين أولى بنسبة الصوت إليه من الآخر (ومنها) أن ذلك لولم يكن كما ذكرنا لم يخل فيها إذا أتينا بغناء رجل وأخباره وما صنف اسحق وغيره من أن تأتي بكل ما أتى به المصنفون والرواة منها على كثرة حشوه وقلة فائدته وفي هذا نقض ما شرطناه من إغناء الحشو وأن تأتي ببعض ذلك فينسب الكتاب إلى قصور عن مدى غيره وكذلك تجري أخبار الشعراء فلو أتينا بما غنى به في شعر شاعر منهم ولم نجاوزه حتى نفرغ منه لجري هذا المجري وكانت للنفس عنه نبوة والقلب منه ملة وفي طباع البشر محبة الانتقال من شيء إلى شيء والاستراحة من معهود إلى مستجد وكل منتقل إليه أشبه إلى النفس من المنتقل عنه والمتنظر أغلب على القلب من الموجود وإذا كان هذا هكذا فما رتبناه أحلى وأحسن ليكون القاري له بانتقاله من خبر إلى غيره ومن قصة إلى سواها ومن أخبار قديمة إلى محدثة ومليك إلى سوقة وجد إلى هزل أنشط لقراءته وأشبه لتصفح فثوبه لاسمها والذي ضمنناه إياه أحسن جنسه وصفو ما ألف في بابه ولباب ما جمع في معناه (وكل ما ذكرنا فيه) من نسب الأغاني إلى أجناسها فعلى مذهب اسحق بن إبراهيم الموصلي وإن كانت رواية النسبة عن غيره إذ كان مذهبه هو المأخوذ به اليوم دون من خالفه مثل إبراهيم بن المهدي ومخارق وعلوية وعمر بن بانه ومحمد بن الحرث بن شخير ومن وافقهم فانهم يسمون الثقيل الأول وخفيفه الثقيل الثاني وخفيفه ويسمون الثقيل الثاني وخفيفه الثقيل الأول وخفيفه وقد اطرأ ما قالوه الآن وترك واخذ الناس بقول اسحق ﴿ قال مؤلف هذا الكتاب ﴾ والذي بعثني على تأليفه رئيساً من رؤسائنا كلفني جمعه وعرفني أنه بلغه أن الكتاب المنسوب إلى اسحق مدفوع أن يكون من تأليفه وهو مع ذلك قليل الفائدة وأنه شاك في نسبته لأن أكثر أصحاب اسحق ينكرونه ولأن ابنه حماداً أعظم الناس انكاراً لذلك وقد لعمرى صدق فيما ذكره وأصاب فيما أنكره (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال سمعت حماداً

يقول ما ألف أبي هذا الكتاب قط ولا رآه والدليل على ذلك ان اكثر اشعاره المنسوبة التي جمعت فيه الى ما ذكر معها من الاخبار ما غنى فيه احد قط وان اكثر نسبه الى المغنين خطأ والذي الفه ابي من دواوين غنائهم يدل على بطلان هذا الكتاب وانما وضعه وراق كان لابي بعد وفاته سوى الرخصة التي هي اول الكتاب فان ابي رحمه الله الفها لان اخبارها كلها من روايتنا هذا ما سمعته من ابي بكر حكاية حفظه واللفظ يزيد وينقص (واخبرني) احمد بن جعفر جحظة انه يعرف الوراق الذي وضعه وكان يسمى بسند الوراق وحانوته في الشرقية في خان الزبل وكان يورق لاسحق بن ابراهيم فاتفق هو وشريك له على وضعه وليست الاغاني التي فيه ايضاً مذكورة الطرائق ولا هي بمقنعة من جملة ما في ايدي الناس من الاغاني ولا فيها من الفوائد ما يبلغ الارادة فتكلفت ذلك له على مشقة احتملتها منه وكراهة ان يؤثر عني في هذا المعنى ما يبقى على الايام مخلداً والي على تطاولها منسوباً وان كان مشوباً بفوائد حجة ومعان من الآداب شريفة ونعوذ بالله مما أسخطه من قول أو عمل ونستغفره من كل موبقة وخطيئة وقول لا يوافق رضاه وهو ولي العصمة والتوفيق وعليه نتوكل واليه نذيب وصلى الله على محمد وآله عند مفتاح كل قول وخاتمة وسلم تسليماً وحسبنا الله ونعم الوكيل كافياً ومعيناً

✽ ذكر المائة الصوت المختارة ✽

(أخبرنا) أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم قال حدثني أبي قال حدثني اسحق بن ابراهيم الموصلي أن أباه أخبره أن الرشيد رحمه الله عليه أمر المغنين وهم يومئذ متوافرون أن يختاروا له ثلاثة أصوات من جميع الغناء فأجمعوا على ثلاثة أصوات انا أذكرها بعد هذا ان شاء الله قال اسحق فخرى هذا الحديث يوماً وأنا عند أمير المؤمنين الواقع بالله فأمرني باختيار أصوات من الغناء القديم فاخترت له من غناء أهل كل عصر ما اجتمع علماءهم على براعته واحكام صنعته ونسبته الى من شدا به ثم نظرت الى ما أحدث الناس بعد من شاهدناه في عصرنا وقيل ذلك فاجتيت منه ما كان مشبها لما تقدم أو سالكا طريقه فذكرته ولم أجنسه ما يجب له وان كان قريب العهد لان الناس قديمتازعون الصوت في كل حين وزمان وان كان السابق للقدماء الى كل احسان (وأخبرني) أحمد بن جعفر جحظة قال حدثني هرون بن الحسين بن سهل وأبو العباس بن حمدون وابن دقاق وهو محمد بن احمد بن يحيى المعروف بابن دقاق بهذا الخبر فزعم أن الرشيد أمر هؤلاء المغنين أن يختاروا له مائة صوت فاخтарوها ثم أمرهم باختيار عشرة منها فاختروها ثم أمرهم أن يختاروا منها ثلاثة ففعلوا وذكر نحو ما ذكره يحيى بن علي ووافقه في صوت من الثلاثة الاصوات وخالفه في صوتين وذكر يحيى بن علي باسناد المذکور أن منها لحن معبد في شعر أبي قطيفة وهو من خفيف الثقيل الاول

القصر فالنخل فالجماء بينهما * أشهى الى القلب من أبواب جيرون

ولحن ابن سريج في شعر عمر بن أبي ربيعة ولحنه من الثقيل الثاني

تشكي الكمية الحري لما جهده * وبين لو يستطيع أن يتكلمها

ولحن ابن محرز في شعر نصيب وهو من الثقيل الثاني أيضاً

أهاج هواك المنزل المتقادم * نعم وبه ممن شجاك معالم

وذكر جحظة عمن روى عنه أن من الثلاثة الاصوات لحن ابن محرز في شعر الحنون وهو من الثقيل الثاني
إذا ما طواك الدهر يأم مالك * فشأن المنايا القاضيات وشأني

ولحن ابراهيم الموصلي في شعر العرجي وهو من خفيف الثقيل الثاني

الى جيداء قد بعثوا رسولا * ليحزنها فلا تحب الرسول

ولحن ابن محرز في شعر نصيب وهو على ما ذكره هزج

أهاج هواك المنزل المتقادم * نعم وبه ممن شجاك معالم

وحكى عن أصحابه أن هذه الثلاثة الاصوات على هذه الطرائق لا تبقى نغمة في الغناء الا وهي فيها
(أخبرني) الحسن بن علي الادبي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا عبد الله بن أبي
سعد الوراق قال حدثني أبو توبة صالح بن محمد قال حدثني محمد بن جرير المغني قال حدثني ابراهيم بن
المهدي أن الرشيد أمر الغنيين أن يختاروا له أحسن صوت غني فيه فاختاروا له لحن ابن محرز في شعر
نصيب * أهاج هواك المنزل المتقادم * قال وفيه دور كثير أي صنعة كثيرة والذي ذكره أبو أحمد
يحيى بن علي أصح عندي ويدل على ذلك تباین ما بين الاصوات التي ذكرها والاصوات الاخرى في
جودة الصنعة واتقانها واحكام مبادئها ومقاطعها وما فيها من العمل وأن الأخرى ليست مثلاً ولا قريبة
منها وأخرى هي أن جحظة حكي عمن روى عنه أن فيها صوتاً لابراهيم الموصلي وهو أحد من كان
اختار هذه الاصوات للرشيد وكان معه في اختيارها اسمعيل بن جامع وفليح وليس أحد منهما
دونه ان لم يفته فكيف يمكن ان يقال انهما ساعدا ابراهيم على اختيار لحن من صغته في ثلاثة اصوات
اختيرت من سائر الاغاني وفضلت عليها ألم يكونا لو فعلاً ذلك قد حكى لابراهيم على انفسهما بالتقدم
والحذق والرياسة وليس هو كذلك عندهما (ولقد أخبرنا) يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن حماد بن
اسحق عن ابيه أنه أتى أباه ابراهيم بن ميمون يوماً مسلماً فقال له أبوه يا بني ما أعلم احداً بالغ من بر
ولده ما بلغته من برك واني لاستقل ذلك لك فهل من حاجة أصير فيها الى محبتك قلت قد كان جمعت
فذلك كل ما ذكرت فأطال الله لي بقاءك ولكني أسألك واحدة يموت هذا الشيخ غداً أو بعد غد
ولم أسمعه فيقول الناس لي ماذا وأنا أحل منك هذا المحل قال لي ومن هو قلت ابن جامع قال صدقت
يا بني أسرجوا لنا فجتنا بن جامع فدخل عليه أبي وأنا معه فقال يا أبا القاسم قد جئتكم في حاجة فان شئت
فاشتمني وان شئت فاخذني غيرانه لا بدلك من قضائها هذا عبدك وابن أخيك اسحق قال لي كذا وكذا
فركبت معه أسألك ان تسمفه فيما سألت فقال نعم على شريطة تقيان عندي أطعمهما كما مشوشة وقلية واسقيهما
من نبيذ التمرى واغنيكما فان جاءنا رسول الخليفة مضيئاً اليه والالا أقنينا يوماً فقال أبي السمع والطاعة وأمرنا
بالدواب فردت فجاءنا ابن جامع بالمشوشة والقلية ونبيذ التمرى فأكلنا وشربنا ثم اندفع فغننا فنظرت
الى أبي يقل في عيني ويعظم ابن جامع حتي صار أبي في عيني كالأشياء فلما طربنا غاية الطرب جاء رسول
الخليفة فركبا وركبت معهما فلما كنا في بعض الطريق قال لي أبي كيف رأيت ابن جامع يا بني قلت له

او تمنيني جعلت فذلك قال لست اعفك فقل فقلت له رأيتك ولا شيء اكبر عندي منك قد صغرت عندي في الغناء معه حتى صرت كلاً شيء ثم مضى الى الرشيد وانصرف الى منزلي وذلك لاني لم اكن بعد وصلت الى الرشيد فلما أصبحت ارسل الى أبي فقال يا بني هذا الشتاء قد جهم عليك وانت تحتاج فيه الى معونة واذا مال عظيم بين يديه فاصرف هذا المال في حوائجك فقامت فقبضت يده ورأسه وأمرت بحمل المال واتبعته فصوت بي يا اسحق ارجع فرجعت فقال لي أتدري لم وهبت لك هذا المال قلت نعم جعلت فذلك قال لم قلت لصدقي فيك وفي ابن جامع قال صدقت يا بني امض راشدا ولهما في هذا الجنس أخبار كثيرة تأتي في غير هذا الموضع متفرقة في أماكن تحسن فيها ويستغني بما ذكر ههنا عنها فابراهيم يحل ابن جامع هذا المحل مع ما كان بينهما من المنافسة والمفاخرة ثم يقدم على أن يختار فيما هو معه فيه صوتاً لنفسه يكون مقدماً على سائر الغناء ويطابقه هو وفليح عليه هذا خطأ لا يتخيل وعلى مابه فانا نذكر الصوتين اللذين رويناها عن حبيطة الخلفين لرواية يحيى بن علي بعد ذكرنا مارواه يحيى ثم تتبعهما باقي الاختيار فاول ذلك من رواية أبي الحسن على بن يحيى

صوت فيه لحنان

القصر فالنخل فالجاء بينهما * أشهى الى القلب من أبواب جبرون الى البلاط فما حازت قرائنه * دور نرحن عن الفحشاء والهون قد يكم الناس أسراراً فأعلمها * ولا ينالون حتي الموت مكنوني عروضة من أول البسيط القصر الذي عنده ههنا قصر سعيد بن العاصي بالمرصة والنخل الذي عنده نخل كان لسعيد ههنا بين قصره وبين الجاء وهي أرض كانت له فصار جميع ذلك لمعاوية بن أبي سفيان بعد وفاة سعيد ابتاعه من ابنه عمرو باحتمال دينه عنه ولذلك خبر يذكر بعد وأبواب جبرون بدمشق ويروي حازت قرائنه من المحاذاة والقرائن دور كانت لبني سعيد بن العاصي متلاصقة سميت بذلك لاقترانها ونرحن بعدن والتاريخ البعيد يقال نرح نرحها والهون الهوان قال الرازي لم يتبدل مثل كريم مكنون * أبيض ماض كالسنان المسنون * كان يوق نفسه من الهون *

والمكنون المستور الخفي وهو مأخوذ من الكن الشعر لابي قطيفة المعطي والغناء لمعبد وله فيه لحنان أحدهما خفيف ثقيل أول بالوسطي في مجراها من رواية اسحق وهو الالحن المختار والآخر ثقيل أول بالوسطي على مذهب اسحق من رواية عمرو بن بابة

خبر أبي قطيفة ونسبه

هو عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط واسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب هذا الذي غلبه النسابون وذكر الهيثم بن عدي في كتاب المثالب ان أبا عمرو بن أمية كان عبداً لامية اسمه ذكوان فاستلحقه وذكر

أن دغفلا النسابة دخل على معاوية فقال له من رأيت من عليّة قريش فقال رأيت عبد المطالب بن هاشم وأمية بن عبد شمس فقال صفهما لي فقال كان عبد المطالب أبيض مديد القامة حسن الوجه في جبينه نور النبوة وعز الملك يطيف به عشرة من بنيهم أسد غاب قال فصف أمية قال رأيت به شيخاً قصيراً نحيف الجسم ضريراً يقوده عبده ذكوان فقال مه ذاك ابنه أبو عمرو فقال هذا شيء قلتموه بعد واحدتموه وأما الذي عرفت فهو الذي أخبرتك به ثم نعود إلى سياقة النسب من لؤي بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة والنضر عند أكثر النسابين أصل قريش فمن ولده النضر عد منهم ومن لم يلد فليس منهم وقال بعض نسائي قريش بل فهر بن مالك قريش فمن لم يلد فليس من قريش ثم نعود للنسب إلى النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن إلياس بن مضر بن نزار وولد إلياس يقال لهم خندف سموهم بأهم خندف وهو لقبها واسمها ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهي أم مدركة وطابحة (١) وقعة بني إلياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهيمس بن يشجب وقيل أشجب بن نبت بن قيدار بن اسمعيل ابن إبراهيم هذا النسب الذي رواه نسابو العرب وروي عن ابن شهاب الزهري وهو من علماء قريش وفقهاها (وقال قوم) آخرون من النسابين ممن أخذوا يزعمون دغفل وغيره معد بن عدنان بن أدد بن أميق بن شاذي بن نبت بن ثعلبة بن عثر بن سرج بن محلم بن العوام بن الحنظل بن رائمة بن العقيان ابن علة ابن شحدود بن الضرب بن عيقر بن إبراهيم بن اسمعيل بن رزيق بن أعوج بن المظعم بن الطمح ابن القصور بن عتود بن دعدع بن محمود بن الرائد بن بدوان بن أمامة بن دوس بن حصين بن التزال ابن الغمير بن محشر بن معذر بن صيفي بن نبت بن قيدار بن اسمعيل ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله صلى الله عليه وآله وعلى أنبيائه أجعين وسلم تسليماً ثم أجمعوا أن إبراهيم بن أزر وهو اسمه بالعربية كما ذكره الله تعالى في كتابه وهو في التوراة بالعبرانية تارخ بن ناحور وقيل الناحر بن النشارع وهو شاروع بن أرغوا وهو الراح ابن قانع وهو قاسم الأرض الذي قسمها بين أهلها بن عابر بن شالخ بن ارخنشدر وهو أرافد بن سام بن نوح صلى الله عليه وسلم ابن لامك وهو في لغة العرب ملكان بن المتوشاخ وهو المنوف بن أخنخ وهو أدريس نبي الله عليه السلام بن برد وهو الرائد بن مهلايل ابن قينان وهو قان بن أنوش وهو الطاهر بن شيث وهو هبة الله ويقال له أيضاً شات ابن آدم أبي البشر صلى الله عليه وآله وعلى محمد النبي وآله وسلم تسليماً هذا الذي في أيدي الناس من النسب على اختلافهم فيه (وقد روي) عن النبي صلى الله عليه وسلم تكذيب للنسابين ودفع لهم وروي أيضاً خلاف لاسماء بعض الآباء وقد شرحت ذلك في كتاب النسب شرحاً يستغنى به عن غيره (وأبو قطفة)

(١) وسمى طابحة لأن أباه نذت له ابل فندب أولاده لطلبها وعم ثلاثة عامر وعمرو وعمير فامر عمراً أن يطلبها فادركها فسمي مدركة وأما عامر فاقتصص أرنباً فطبخها فسمى طابحة وأما عمير فانقمع في البيت فسمى قعة وأما ليلى فخرجت في أثرهم فقالت ما زلت اختدف فسميت خندف مختصراً من المفضليات

وأهله من الغنابس من بني أمية وكان لامية من الولد أحد عشر ذكراً كل واحد منهم يكنى باسم صاحبه وهم العاصي وأبو العاصي والعيص وأبو العيص وعمرو وأبو عمرو وحرب وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان والعويس لا يكنى بهم فمنهم الاعياص فيما أخبرنا حرمي بن أبي العلاء واسمه أحمد بن محمد بن اسحق والطوسي واسمه أحمد بن سليمان قال حدثنا الزبير بن بكار عن محمد بن الضحاك الحزامي عن أبيه قال الاعياص العاصي وأبو العاصي والعيص وأبو العيص ومنهم الغنابس وهم حرب وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان وعمرو وأبو عمرو وإنما سموا الغنابس لأنهم ثبتوا مع أخيه حرب بن أمية بمكاظ وعقلوا أنفسهم وقاتلوا قتلاً شديداً فشبها بالأسد والأسد يقال لها الغنابس واحداً غنسة وفي الاعياص يقول عبد الله بن فضالة الاسدي (١)

من الاعياص أو من آل حرب * أغر كفرة الفرس الجواد

والسبب في قوله هذا الشعر ما أخبرنا به أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر ابن شبة وحدثنا محمد بن الهباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن الحرث الخزاز قال حدثنا المدائني وابن غزاة قالوا أتى عبد الله بن فضالة بن شريك الوالي ثم الاسدي من بني أسد بن خزيمه عبد الله بن الزبير فقال له نفدت نفقتي ونفقت راحتي قال احضرها فأحضرها فقال قبل بها أدبر بها ففعل فقال ارقعها بسبت واخضعها بهلب وأجحد بها يبرد خفها وسر البردين (٢) تصح فقال ابن فضالة اني أتيتك مستحماً ولم آتكم مستوصفاً فلعن الله ناقة حملتي اليك قال ابن الزبير ان وراكبها فانصرف عنه ابن فضالة وقال

أقول لغامتي (٣) شدوا ركابي * أجاوز بطن مكة في سواد
فمالي حين أقطع ذات عرق * الى ابن الكاهية من معاد
سبعده ينتصا نص المطايا * وتعلق الاداوي والمزاد
وكل معبد قد أعلمته * مناسمهن طلاع النجاد
أرى الحاجات عند أبي خبيب * نكدن (٤) ولا أمية بالبلاد
من الاعياص أو من آل حرب * أغر كفرة الفرس الجواد

أبو خبيب عبد الله بن الزبير كان يكنى أبا بكر وخبيب ابن له هو أكبر ولده ولم يكن يكنى به الا من ذمه فجعله كاللقب له قال فقال ابن الزبير لما بلغه هذا الشعر علم أنها شراهماتي فغيرني بها وهي خير عماه (٥) قال اليزيدي ان ههنا بمعنى نعم (٦) كأنه أقرار بما قال ومثله قول ابن قيس الرقيات ويقال شيب قد علا * لك وقد كبرت فقلت انه

(١) وقيل ان هذه الابيات لعبد الله بن الزبير الاسدي للبغدادى اه (٢) الغداة والعشي (٣) وفي رواية للبغدادى وفي شرح كافية وقلت لصحبتى ادنوا ركابي افارق بطن مكة الخ (٤) قوله نكدن هو بالدال كما رواه ابن مالك في شرح الكافية والبغدادى في خزانة الادب وقال في تفسيره ونكد العيش نكدأ اذا اشتد اه (٥) ولفظ صاحب الامثال فلما بلغ الشعر ابن الزبير قال لو علم لي اما الأم من غمته لسبني بها ميداني (٦) واذا كانت كذلك فلا تعمل

وأم أبي معيط أمّنة بنت أبان بن كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن ولها يقول نابغة بني جعدة

وشاركنا قريشاً في تقاها * وفي أنسابها شرك العنان

بما ولدت نساء بني هلال * وما ولدت نساء بني أبان

وكانت أمّنة هذه تحت أمية بن عبد شمس فولدت له العاصي وأبا العاصي وأبا العيص والعويس وصفية وتوبة وأروي بني أمية فلما مات أمية تزوجها بعده ابنه أبو عمرو وكان أهل الجاهلية يفعلون ذلك يتزوج الرجل امرأة أبيه بعده فولدت له أبا معيط فكان بنو أمية من أمّنة اخوة أبي معيط وعمومته أخبرني بذلك كله الطوسي عن الزبير ابن بكار قال الزبير وحدثني عمي مصعب قال زعموا ان ابنها أبا العاصي زوجها أخاه أبا عمرو وكان هذا نكاحاً تنكحه الجاهلية فأنزّل الله تعالى تحريمه قال الله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء الا ما قد ساف انه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً فسمي نكاح المقت * وأسرة عتبة بن أبي معيط في يوم بدر فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم صبراً حدثنا بذلك محمد بن جرير الطبري قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد ابن اسحق في خبر ذكره طويل وحدثني به أحمد بن محمد بن الجعد قال حدثنا محمد بن اسحق المسيبي قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري قالوا جميعاً قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم صبراً فقال له وقد أمر بذلك فيه يا محمد أنا خاصة من قريش قال نعم قال فمن للصية بعدي قال النار فلذلك يسمي بنو أبي معيط صبية النار واختلاف في قتله ف قيل ان علي ابن أبي طالب صلوات الله عليه تولى قتله وهذا من رواية بعض الكوفيين حدثني به أحمد بن محمد ابن سعيد بن عفرة قال أخبرني المنذر بن محمد اللخمي قال حدثنا سليمان بن عباد قال حدثني عبد العزيز بن أبي ثابت المدني عن أبيه عن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر علياً يوم بدر فضرب عنق عقبة ابن أبي معيط وأنضر بن الحرث وروي ابن اسحق أن عاصم بن ثابت بن أبي الاقح الانصاري قتله وان الذي قتله علي بن أبي طالب عليه السلام أنضر بن الحرث بن كعدة أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني الحسن بن عثمان قال حدثني ابن أبي زائدة عن محمد بن اسحق عن أصحابه وحدثنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحق عن أصحابه قالوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر عقبة بن أبي معيط صبراً أمر عاصم بن ثابت فضرب عنقه ثم أقبل من بدر حتى اذا كان بالصفراء قتل أنضر بن الحرث بن كعدة أحد بني عبد الدار أمر علياً عليه السلام ان يضرب عنقه قال عمر بن شبة في حديثه بالاثيل فقالت أخته (١) قتيلة بنت الحرث ترثيه

(١) وفي التصريح أنها ابنته وسبب قتل النبي صلى الله عليه وسلم أنضر انه كان يقرأ أخبار العجم على العرب ويقول محمد يأتيكم بأخبار عاد وثمود وأنا أتكم بخبر الاكاسرة والقيصرة يريد بذلك اذى النبي صلى الله عليه وسلم وفي البتريزي أنها ابنته وقيل أخته هـ

ياراصبا ان الانبل مظنة * من صبح خامسة وأنت موفق
أبلغ به ميتاً بأن تحمسة * مان تزال بها النجائب تحقق
مني اليك وعبرة مسفوحة * جادت بدرتها (١) وأخري تخنق
هل يسمعن النضران ناديته * ان كان يسمع هالك لا ينطق (٢)
ظلت سيوف بني ابيه تنوشه * لله أرحام هناك تشقق
صبرا يقاد الى المنية متعبا * رسف المقيد وهو عان موثق
أحمد ولانت نسل نجية (٣) * في قومها والفحل فحل معرق (٤)
ما كان ضرك لومنت وربما * من الفتى وهو المغيظ المحنق (٥)
أو كنت قابل فدية فلنأتين * بأعر مايفلـو لديك وينفق
والنضر أقرب من أخذت بزلة (٦) * وأحقهم ان كان عتق يعتق

فبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو سمعت هذا قبل ان أقتله ماقتله فيقال ان شعرها أكرم
شعر موتور وأعفه وأكفه وأحلمه قال ابن اسحق وحدثني أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن يasar أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان بعرق (٧) الظبية قتل عقبة بن أبي معيط فقال حين أمر به أن يقتل
فن للصيبة يا محمد قال النار فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الاقح أحد بني عمرو بن عوف (حدثني)
أحمد بن الجعد قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسحق الادمي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثني
الاوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير عن محمد بن ابراهيم التيمي قال حدثني عروة بن الزبير
قال سألت عبد الله بن عمرو فقلت أخبرني بأشد شيء صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فقال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في حجرة الكعبة اذا قبل عقبة بن أبي معيط فوضع
نوبه في عنق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خنقه به خنقاً شديداً فأقبل أبو بكر رحمة الله عليه حتي
أخذ بمنكبه فدفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وكان
الوليد بن عقبة أخا عثمان بن عفان لأمه وأمهما أروي بنت عامر بن كرز وأمها أم حكيم البيضاء بنت
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف والبيضاء وعبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم توأمان وكان
عقبة بن أبي معيط تزوج أروي بعد وفاة عفان فولدت له الوليد وخالداً وعمارة وأم كلثوم كل هؤلاء
أخوة عثمان لأمه وولى عثمان الوليد بن عقبة في خلافته الكوفة فشرب الخمر وصلى بالناس وهو سكران
فزاد في الصلاة وشهد عليه بذلك عند عثمان فجلبده الحد وسيأتي خبره بعد هذا في موضعه * وأبو
قطيفة عمرو بن الوليد يكنى أبا الوليد وأبو قطيفة لقب لقب به وأمه بنت الربيع ابن ذي الحمار من

(١) وروى لما تحها ان لمزفها وهو أبوها اه تبريزي (٢) وروي ميت أو ينطق (٣) وروى ضئى
وهو الولد (٤) ومعرق له عرق في الكرم ولا يكادون يستعملون معرقا الا في المدح والقياس لا يمنع
ان يستعمل في الذم اه من التبريزي (٥) المغيظ بفتح الميم اسم مفعول من غاظه والمحنق بضم الميم وفتح
النون اسم مفعول من أحنقه اذا غاظه اه من التصريح (٦) وروى اصبت وسيلة (٧) بالضم موضع

بنى أسد بن خزيمه وقال أبو قطيفة هذا الشعر حين نفاه ابن الزبير مع بنى أمية عن المدينة مع نظائر له تشوقا إليها (حدثني) بالسبب في ذلك أحمد بن محمد بن شبيب ابن أبي شيبة البزار قال حدثنا أحمد ابن الحرث الخراز عن المدائني وأخبرني ببعضه أحمد ابن محمد بن الجعد قال حدثنا أحمد بن زهير ابن حرب قال حدثني أبي قال حدثني وهب بن جرير عن أبيه في كتابه المسمى كتاب الأزارقة ونسخت بعضه من كتاب منسوب الى الهيثم بن عدي واللفظ للمدائني في الخبر ما اتسق فاذا انقطع أو اختلف نسبت الخلاف الى روايه قال الهيثم بن عدي أخبرنا ابن عياش عن مجالد عن الشعبي وعن ابن أبي الجهم ومحمد بن المنتشر أن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه وعلى أبيه السلام لما سار الى العراق شعر ابن الزبير الامر الذي أراده ولبس المعافري (١) وشبر بطنه وقال انما بطني شبر وما عسي أن يسع الشبر وجعل يظهر عيب بنى أمية ويدعوا الى خلافهم فامهله يزيد سنة ثم بعث اليه عشرة من أهل الشام عليهم النعمان بن بشير وكان أهل الشام يسمون أولئك العشرة النفر الركب منهم عبد الله بن عضاة الاشعري وروح بن زنباع الجذامي وسعد بن حمزة الهمداني ومالك بن هبيرة السلولي وأبو كبشة السككي وزمل بن عمرو العذري وعبد الله بن مسعود وقيل ابن مسعدة الفزاري وأخوه عبد الرحمن وشريك بن عبد الله الكنانى وعبد الله بن عامر الهمداني وجعل عليهم النعمان ابن بشير فأقبلوا حتي قدموا مكة على ابن الزبير فكان النعمان يخلو به في الحجر كثيرا فقال له عبد الله ابن عضاة يوما يا بن الزبير ان هذا الأنصاري والله مأمر بشيء الا وقد أمرنا بمثله الا أنه قد أمر علينا واني والله ما أدري ما بين المهاجرين والأنصار فقال ابن الزبير يا ابن عضاة مالي ولك انما أنا بمنزلة حمامة من حمام مكة أفكنت قاتلا حماما من حمام مكة قال نعم وما حرمة حمام مكة يا غلام أنثي بقوسي وأسهمى فأثاه بقوسه وأسهمه فأخذ سهماً فوضعه في كبذ القوس ثم سدده نحو حمامة من حمام المسجد وقال يا حمامة أيشرب يزيد بن معاوية الحجر قولي نعم قوالله لئن فعلت لارمينك يا حمامة أتخلعين يزيد بن معاوية وتفارقين أمة محمد صلى الله عليه وسلم وتقيمين في الحرم حتي يستحل بك والله لئن فعلت لارمينك فقال ابن الزبير ويحك أو يتكلم الطائر قال لا ولكنك يا ابن الزبير تتكلم أقسم بالله لتبايعن طائعا أو مكرها أو لتعرفن راية الاشعريين في هذه البطحاء ثم لا أعظم من حقها ما تعظم فقال ابن الزبير أو يستحل الحرم قال انما يحله من ألحد فيه فحبسهم شهر آثم ردهم الي يزيد ابن معاوية ولم يحيه الى شيء وفي رواية أحمد بن الجعد وقال بعض الشعراء وهو أبو العباس الاعمى واسمه السائب بن فروخ يذكر ذلك وشبر ابن الزبير بطنه

ما زال في سورة الاعراف يدرسها * حتي فوآدي مثل الحز في اللين

لو كان بطنك شبرا قد شبت وقد * أفضلت فضلا كثيرا للمساكين

قال الهيثم ثم ان بن الزبير مضى الى صفية بنت أبي عبيد الله زوجة عبد الله بن عمر فذكر لها أن خروجه كان غضبا لله تعالى ورسوله عليه السلام والمهاجرين والأنصار من اثره معاوية وابنه وأهله

(١) ونصل عفاري بالضم جيد وقال في المصباح ومعافر قيل هو مفرد على غير قياس مثل حضاجراه

بانيء وسألها مسئلته أن يبايعه فلما قدمت له عشاءه ذكرت له أمر ابن الزبير واجتهاده وأثنت عليه وقالت ما يدعوا إلا إلى طاعة الله جل وعز وأكثرت القول في ذلك فقال لها أما رأيت بغلات معاوية اللواتي كان يحج عليهن الشهب فإن ابن الزبير ما يريد غيرهن قال المدائني في خبره وأقام ابن الزبير على خلع يزيد وما لأعلى ذلك أكثر الناس فدخل عليه عبد الله بن مطيع وعبد الله بن حنظلة وأهل المدينة المسجد وأتوا المنبر فخلعوا يزيد فقال عبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي خلعت يزيد كما خلعت عما متى ونزعها عن رأسه وقال اني لأقول هذا وقد وصاني وأحسن جائزتي ولكن عدو الله سكير خفي وقال آخر خلعته كما خلعت نعلي وقال آخر خلعته كما خلعت ثوبي وقال آخر قد خلعته كما خلعت خفي حتى كثرت العمامم والنعال والخفاف وأظهروا البراءة منه واجمعوا على ذلك وأمتع منه عبد الله بن عمرو محمد بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وجرى بين محمد خاصة وبين أصحاب ابن الزبير فيه قول كثير حتى أرادوا إكراهه على ذلك فخرج إلى مكة وكان هذا أول ما هاج الشير بينه وبين ابن الزبير (١) قال المدائني واجتمع أهل المدينة لإخراج بني أمية عنها فآخذوا عليهم اليهود أن لا يعينوا عليهم الجيش وان يردوهم عنهم فان لم يقدرروا على ردهم لا يرجعوا إلى المدينة معهم فقال لهم عثمان بن محمد بن أبي سفيان أنشدكم الله في دمائكم وطاعتكم فان الجنود تأتيكم وتطوكم وأعذر لكم أن لا تخرجوا أميركم إنكم ان ظفرتم وأنا مقيم بين أظهركم فما أيسر شأني وأقدركم على إخراجي وما أقول هذا الا نظراً لكم أريد به حقن دمائكم فشتموه وشتموا يزيد وقالوا لا نبداً الا بك ثم نخرجهم بعدك فأتى مروان عبد الله بن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن إن هؤلاء القوم قد ركبونا بما ترى فضم عيالنا فقال لست من أمركم وأمر هؤلاء في شيء فقام مروان وهو يقول قبح الله هذا أمر أو هذا ديناً ثم أتى علي بن الحسين عليهما السلام فسأله ان يضم أهله وثقه ففعل ووجههم وامراته أم أبان بنت عثمان إلى الطائف ومعه إبنه عبد الله ومحمد فمرض حريث رقاصة وهو مولى ابني بهزمن سالم كان بعض عمال المدينة قطع رجله فكان اذا مشى كأنه يرقص فسمى رقاصة لثقل مروان وفيه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب فضربته بعصا فكادت تدق عنقه فولى ومضى ومضوا إلى الطائف وأخرجوا بني أمية خمس بهم سليمان بن أبي الجهم العدوي وحريث رقاصة فأراد مروان ان يصلي بمن معه فتمنعوه وقالوا لا يصلي والله بالناس أبداً ولكن ان أراد ان يصلي بأهله فيصل فصلى بهم ومضى فمر مروان بعبد الرحمن بن أزهر الزهري فقال له هلم إلى يا أبا عبد الملك فلا يصل اليك مكروه ما بقي رجل من بني زهرة فقال له وصلتكم رحم قومنا على أمر فأكره ان اعرضك لهم وقال ابن عمر بعد ذلك لما أخرجوا وندم على ما كان قاله لمروان لو وجدت سيلاً إلى نصر هؤلاء لفعلت فقد ظلموا وبغى عليهم فقال ابنه سالم لو كنت هؤلاء القوم فقال يا بني لا ينزع هؤلاء القوم عما هم عليه وهم بعين الله ان أراد ان يغير غير قال فمضوا إلى ذي خشب وفيهم عثمان بن محمد

(١) يشير إلى ان ابن الزبير حبس محمد بن علي بن أبي طالب وخمسة عشر رجلاً من أهله في

ابن أبي سفيان والوليد بن عتبة بن أبي سفيان واتبعهم العبيد والصبيان والسفلة يرمونهم ثم رجع حريث راقصة وأصحابه الى المدينة وأقامت بنو أمية بذى خشب عشرة أيام وسرحوا حبيب بن كرة الى يزيد ابن معاوية يعلمونه وكتبوا اليه يسألونه الغوث وبلغ أهل المدينة انهم وجهوا رجلا الى يزيد فخرج محمد بن عمرو بن حزم ورجل من بني سليم بن بهز وحريث راقصة وخسرون راكباً فازعجوا بني أمية منها فنحس حريث بمروان فكاد يسقط عن ناقته فتأخر عنها وزجرها وقال اعلى واسلمى فلما كانوا بالسويداء عرض لهم مولى لمروان فقال جعلت فداك لو نزلت فأرحت وتغنيت فالغداء حاضر كثير قد أدرك فقال لا يدعني راقصة وأشباهه وعسى أن يمكن الله منه فقطع يده ونظر مروان الى ماله بذى خشب فقال لا مال الا ما حرزته العياب فمضوا فزفوا حقيلاً أو وادي القرى وفي ذلك يقول الاحوص

لاترثن لحزمي رأيت به * ضرا ولو سقط الحزمي في النار
الناخسين بمروان بذى خشب * والمقمحين على عثمان في الدار

قال المدائني فدخل حبيب بن كرة على يزيد وهو واضع رجله في طست لوجع كان يجده بكتاب بني أمية وأخبره الخبر فقال أما كان بنو أمية ومواليهم ألف رجل قال بلى وثلاثة آلاف قال أفمجزوا ان يقاتلوا ساعة من نهار قال كثرة الناس ولم تكن لهم بهم طاقة فندب الناس وأمر عليهم صخر بن أبي الجهم القيني فأت قبل أن يخرج الجيش فأمر مسلم بن عقبة الذي يسمى مسرفا قال وقال ليزيد ما كنت مرسلأ الى المدينة أحداً الا قصر وما صاحبهم غيري اني رأيت في منامي شجرة غرق قد تصيح على يدي مسلم فأقبلت نحو الصوت فسمعت قائلاً يقول أدرك تأرك أهل المدينة قتلة عثمان فخرج مسلم وكان من قصة الحرة ما كان على يده وليس هذا موضعه فقال أبو قطيفة في ذلك لما أخرجوا عن المدينة

صوت من غير المائة فيه لحنان

بكي أحد لما تحمل أهله * فكيف بذى وجدم من القوم ألف
من أجل أبي بكر جلت عن بلادها * أمية والايام ذات تصارف
عروضه من الطويل وهو ثقيل أول والغناء لسائب خاثر خفيف ثقيل أول بالوسطى ذكر ذلك حماد عن أبيه وذكر أن فيه لحنأ آخر لأهل المدينة لا يعرف صاحبه قال الهيثم في خبره وقال أبو العباس الأعمى في ذلك

قد حل في دار البلاط مجوع * ودار أبي العاصي التيمي خنتف
فلم أر مثل الحبي حين تحملوا * ولا مثلنا عن مثلهم يتكفف
وقال أبو قطيفة أيضاً

صوت من غير المائة فيه ثلاثة لحنان

بكي أحد لما تحمل أهله * فسلف فدار المال أمست تصدع
وبالشام اخواني وجل عشيرتي * فقد جعلت نفسي اليهم تطلع
عروضه من الطويل غنى فيه دحمان ولحنه ثقيل أول باطلاق الوتر في مجرى البصر من رواية اسحق وفيه لمعد ثقيل أول بالوسطى من رواية حبش وذكر اسحق أن فيه لحنأ في خفيف الثقيل الاول

بالختصر في مجرى البصر مجهول الصانع وقال أبو قطيفة أيضاً
صوت من غير المائة المختارة

ليت شعري هل البلاط كهدي * والمصلى الى قصور العقيق
 لامن في هوالك يأم يحيى * من مدين بعشه أو صديق

عروضه من الخفيف غناه معبد ويقال دحمان ولحنه ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطي وذكر
 اسحق أنه لا يعرف صاحبه (حدثني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن يونس بن
 الوليد قال كان ابن الزبير قد نفى أبا قطيفة مع من نفاه من بني أمية عن المدينة الى الشام فلما
 طال مقامه بها قال

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا * قباء وهل زال العقيق وحاضره
 وهل برحت بطحاء قبر محمد * أراهم غر من قريش تباكره
 لهم منتهى حبي وصفو مودتي * ومحض الهوي دني وللناس سائر
 قال وقال أيضاً

صوت من غير المائة

ليت شعري وأين مني ليت * أعلى العهد يابن (١) فبرام
 أم كهدي العقيق أم غيرته * بعدي الحادثات والأيام
 وبأهلي بدلت عكا ولحما * وجذاما وأين مني جذام
 وتبدلت من مساكن قومي * والقصور التي بها الآطام
 كل قصر مشيد ذي أواس * يتغنى على ذراه الحمام
 اقرني السلام ان جئت قومي * وقليل اهتم لدي السلام

عروضه من الخفيف غناه معبد ولحنه ثقيل أول بالختصر في مجرى البصر يابن وبرام موضعان
 والآطام جمع أطم وهي القصور والحصون وقال الاصمعي الآطام الدور المسطحة السقوف وفي رواية
 ابن عمار ذي أواس بالشين معجمة كأنه أراد به ان هذه القصور موشية أى منقوشة ورواه اسحق
 أواس بالسين غير معجمة وقال واحدها أسي وهو الاصل قال ويقال فلان في أسيه أي في أصله
 والاسى والاساس واحد وذري كل شيء أعاليه وهو جمع واحده ذروة ويروى * أبلغن السلام
 ان جئت قومي * وروى الزبير بن بكار هذه الابيات لابي قطيفة وزاد فيها

اقطع الليل كله باكتئاب * وزفير فما أكاد أنام
 نحو قومي اذ فرقت بيننا الداء * روحادت عن قصدها الاحلام
 خشية أن يصيبهم غت الدهر * وحرب يشيب منها الغلام
 فلقد حان أن يكون لهذا الدهر غنا تباعد وانصرام

(رجع الخبر) الى سياقه من رواية ابن عمار وأخبرنا بمثله من هذا الموضع الحسين بن يحيى عن حماد ابن اسحاق عن أبيه اعنى الحزامي وهو ابراهيم بن المنذر عن مطرف بن عبد الله الهذلي قال ان ابن الزبير لما بلغه شعر أبي قطيفة هذا قال أحسن والله أبو قطيفة وعليه السلام ورحمة الله من لقيه فليخبره أنه آمن فليرجع فأخبر بذلك فانكفأ الى المدينة راجعا فلم يصل اليها حتى مات قال ابن عمار فحدثت عن المدائني أن امرأة من أهل المدينة تزوجها رجل من أهل الشام فخرج بها الى بلده على كره منها فسمعت منشدأ ينشد شعر أبي قطيفة هذا فشبهت شهقة وخرت على وجهها ميتة هكذا ذكر ابن عمار في خبره (وأخبرني) الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي عن أيوب ابن عباية قال قال حدثني سعيد بن عائشة مولي آل المطلب بن عبد مناف قال خرجت امرأة من بني زهرة في خف فرآها رجل من بني عبد شمس من أهل الشام فأعجبته فسأل عنها فنسبت له خطبها الى أهلها فزوجوه بكره منها فخرج بها الى الشام وخرجت مخرجا فسمعت متمثلا يقول

صوت من غير المائة

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا * جنوب المصلي أم كهدي القرائن
وهل أدور حول البلاط عوامر * من الحي أم هل بالمدينة ساكن
إذا برقت نحو الحجاز سحابة * دعا الشوق مني برقها المتيمان
فلم أتركها رغبة عن بلادها * ولكنه ما قدر الله كائن
عروضه من الطويل يقال ان لمبديفه لحنا قال فتنفست بين النساء فوقعت ميتة قال أبو أيوب فحدثت بهذا الحديث عبد العزيز بن أبي ثابت الاعرج فقال أتعرفها قلت لا قال فهي والله عمتي حميدة بنت عمر بن عبد الرحمن بن عوف (أخبرنا) محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا الرياشي قال أخبرني ابن عائشة قال لما أحلى ابن الزبير بني أمية عن الحجاز قال أيمن بن خريم الاسدي كان بني أمية يوم راحوا * وعري عن منازلهم صدار (١)
شمارح الجبال اذا تردت * بزيتها وجادتها القطار
(وأخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن سعد الكراخي قال حدثنا العمري عن العتيبي قال كتب أبو قطيفة عمر بن الوليد بن عتبة الى أبيه وهو متول الكوفة لثمان بن عفان من مبلغ عني الامير بأنني * أرق بلاداء سوى الانعاظ
ان لم تغثني خفت اثمك اوارى * في الدار محدودا بزرق لحاظ
يعني دار عثمان التي تقام فيها الحدود فابتاع له جارية بالكوفة وبعث بها اليه (أخبرني) عبد الله بن محمد الرازي قال حدثنا الخراز عن المدائني قال كان أبو قطيفة من شعراء قريش وكان ممن نفاه ابن الزبير مع بني أمية الى الشام فقال في ذلك
وما اخرجتنا رغبة عن بلادنا * ولكنه ما قدر الله كائن

أحن الى تلك الوجوه صباية * كاني أسير في السلاسل راهن
وكان يحرق على المدينة فأني عباد بن زياد ذات يوم عبد الملك فقال له ان خاله أخبره ان العراقيين
قد فتحوا فقال عبد الملك لأبي قطيفة لما يعلمه من حبه المدينة أمتسمع الى ما يقوله عباد عن خاله قد
طابت لك المدينة الآن فقال أبو قطيفة

اني لاحق من يمشي على قدم * ان غرني من حياتي حال عباد
أنشأ يقول لنا المصر ان قد فتحنا * ودون ذلك يوم شره باد

قال وأذن له ابن الزبير في الرجوع فرجع فمات في طريقه (وأما) خبر القصر الذي تقدم ذكره
وبيعه من معاوية فأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال ذكر مصعب بن عمار بن مصعب
ابن عمرو بن الزبير ان سعيد بن العاص لما حضرته الوفاة وهو في قصره هذا قال له ابنه عمرو لو نزلت
الى المدينة فقال يابني ان قومي لن يضنوا على بان يحملوني على رقابهم ساعة من نهار واذا أنا مت
فأذنبهم فاذا واريتني فانطلق الى معاوية فأنعني له وانظر في ديني واعلم أنه سيعرض عليك قضاؤه فلا
تفعل واعرض عليه قصري هذا فاني انما اتخذته نزهة وليس بمال فإمامات أذن به الناس فخلوه من
قصره حتى دفن بالقيع ورواحل عمرو بن سعيد مناخة فمراه الناس على قبره وودعوه فكان هو أول
من نعاها الى معاوية فتوجع له وترحم عليه ثم قال هل ترك ديناً قال نعم ثمانمائة ألف قال هي على قال
قد ظن ذلك وأمرني أن لأقبله منك وان أعرض عليك بعض ماله فتبتاعه فيكون قضاء دينه منه
قال فاعرض على قال قصره بالعرصة قال قد أخذته بدينه قال هولاك على أن تحملها الي المدينة
وتحملها بالوافية قال نعم فحملها له الي المدينة وفرقها في غرماؤه وكان أكثرها عدات فأتاه شاب من
قريش بصك فيه عشرون ألف درهم بشهادة سعيد على نفسه وشهادة مولى له عليه فارسل الى المولى
فأقرأه الصك فلما قرأه بكى وقال نعم هذا خطه وهذه شهادتي عليه فقال له عمرو من أين يكون لهذا
الفتى عليه عشرون ألف درهم وانما هو صعلوك من صعاليك قريش قال أخبرك عنه مر سعيد بعد
عزله فاعترض له هذا الفتى ومشى معه حتى صار الى منزله فوقف له سعيد فقال ألك حاجة قال لا
الا اني رأيتك تمشي وحدك فأحببت أن أصل جناحك فقال لي أنتي بصحيفة فأنتيت بهذه فكتب
له على نفسه هذا الدين وقال أنك لن تصادف عند ناشئاً فخذ هذا فاذا جاءنا شيء فاتنا فقال عمرو
لا جرم والله لا يأخذها الا بالوافية أعطه اياها فدفعت اليه عشرين ألف درهم وافية (أخبرني) أحمد
ابن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الصلت بن مسعود قال حدثنا سفيان بن
عينة قال حدثنا هرون المدائني قال كان الرجل يأتي سعيد بن العاص يسأله فلا يكون عنده فيقول
ما عندي ولكن اكتب على به فيكتب عليه كتابا فيقول أتروني أخذت منه ثمن هذا لا ولكنه يحيي
فيسأني فيتردد وجهه في وجهي فأكره رده فأتاه مولى لقريش ببن مولاة وهو غلام فقال ان أبا
هذا قد هلك وقد أردنا تزويجه فقال ما عندي ولكن خذ ماشئت في أماني فإما مات سعيد بن العاص
جاء الرجل الى عمرو بن سعيد فقال اني أتيت أبناك ببن فلان وأخبره بالقصة فقال له عمرو فكم
أخذت قال عشرة آلاف فأقبل عمرو على القوم فقال من رأي أعجز من هذا يقول له سعيد خذ

ماشئت في أماني فياخذ عشرة آلاف لو أخذت مائة ألف لاديتها عنك (أخبرني عمي) قال حدثنا
الكراني قال حدثنا العمري عن ابن الكلبي قال قال أبو قتيبة وكانت أمه وأم خالد بن الوليد بن
عقبة عمة أروى بنت أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن قعنب

انا ابن أبي معيط حين أنمي * لا كرم ضضيء وأعز جيل
وأنمي لأمقائل من قصي * ومخزوم فما أنا بالضئيل
وأروى من كرز قد نمتني * وأروى الخير بنت أبي عقيل
كلا الحيين من هذا وهذا * لعمرا بيبك في الشرف الطويل
فعدد مثاهن أبا ذباب (١) * فيعلم ماتقول ذوي العقول
فما الزرقاء لي اما فاخزي * ولالي في الازارق من سبيل

قال يعني بأبي الذباب عبد الملك والزرقاء احدي امهاته من كندة وكان يعير بها (أخبرني) الحسن
ابن علي قال أخبرني محمد بن زكريا قال حدثنا قعنب بن المحرز قال حدثنا المدائني قال بلغ أبا قتيبة
ان عبد الملك بن مروان ينتقصه فقال

نبئت ان ابن العباس عابني * ومن ذا من الناس البريء المسلم
من أتم من أتم خبروا من * فقد جعلت أشياء تبدو وتكتم

فبلغ ذلك عبد الملك فقال ما ضننت انا بجهل والله لولا رعايتي لحرمته لألحقته بما يعلم ولقطعت جلده
بالسياط (أخبرني) أحمد بن جعفر جبضة قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن العتيبي قال طاق
أبو قتيبة امرأته فزوجه رجل من أهل العراق ثم ندم بعد ان دخل بها الرجل وصارت له فقال

فيا أسفا لفرقة أم عمرو * ورحلة أهلها نحو العراق
فليس الى زيارتها سبيل * ولا حتى القيامة من تلاقى
وعلى الله يرجعها لنا * بموت من حليل أو طلاق
فارجع شامتا وتقر عيني * ويجمع شملنا بعد افتراق

(أخبرني) عمي ومحمد بن جعفر قال حدثنا الحسن بن علي بن العنزي قال حدثنا محمد بن علي بن
أبي حسان عن هشام بن محمد عن خالد بن سعيد عن أبيه قال استعمل معاوية سعيد ابن عثمان
على خراسان فلما عزله قدم المدينة بمال وسلاح وثلاثين عبدا من السغد فأمرهم أن يبنوا له دارا
فبناها هو جالس فيها ومعه ابن سيحان وابن زينة وخالد بن عقبة وأبو قتيبة اذ تؤامروا بينهم
فقتلوه فقال أبو قتيبة رثيه وقيل انها لخالد بن عقبة

يا عين جودى بدمع منك تهانا * وأبكي سعيد بن عثمان بن عفان
ان ابن زينة لم تصدق مودته * وفر عنه ابن أوطاة بن سيحانا

(١) وكان تدمي لثته فيقع عليها الذباب فكان يلقب أبا الذباب

❦ ذكر معبد وبعض أخباره ❦

هو معبد بن وهب وقيل ابن قطان مولى ابن قطر وقيل بن قطن مولى العاص بن وابصة المخزومي وقيل بل مولى معاوية بن أبي سفيان (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال معبد المغني ابن وهب مولى عبد الرحمن بن قطر (وأخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال قال ابن الكلبي معبد مولى ابن قطر والقطريون موالى معاوية بن أبي سفيان (وأخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان قال معبد بن وهب مولى ابن قطن وهم موالى آل وابصة من بني مخزوم وكان أبوه أسود وكان هو (١) خلاصياً مديد القامة أحول وذكر ابن خردادبه أنه غنى في أول دولة بني أمية وأدرك دولة بني العباس وقد أصابه الفالج وارتعش وبطل فكان إذا غنى يضحك منه ويهزأ به وابن خردادبه قليل التصحيح لما يرويه ويضمنه كتبه والصحيح أن معبد مات في أيام الوليد بن يزيد بدمشق وهو عنده وقد قيل أنه أصابه الفالج قبل موته وارتعش وبطل صوته فأما ادراكه دولة بني العباس فلم يروه أحد سوى ابن خردادبه ولا قاله ولا رواه عن أحد وإنما جاء به مجازفة (أخبرني) محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أيوب بن عمر أبو سلامة المدني قال حدثنا عبد الله بن عمران بن أبي فروة قال حدثني كردم بن معبد المغني مولى ابن قطن قال مات أبي وهو في عسكر الوليد بن يزيد وأنا معه فظفرت حين أخرج نعشه الى سلامة القس جارية يزيد بن عبد الملك وقد أضرب الناس عنه ينظرون اليها وهي آخذة بعمود النمرير وهي تبكي أبي وتقول

قد لعمرى بت ليلي * كالخي الداء الوجيع

ونجى الهـم منى * بات أدنى من نجيبى

كلما أبصرت ربعا * خاليا فاضت دموعي

قد خلا من سيدكا * ن لنا غير مضيع

لا تالما ان خشعنا * أو هممنا بنخشوع

قال كردم وكان يزيد أمر أبي أن يعلمها هذا الصوت فعلمها إياه فندبته به يومئذ قال فلقد رأيت الوليد بن يزيد والنعمان أخاه متجردين في قيصين ورداءين يمشيان بين يدي سريره حتى أخرج من دار الوليد لأنه تولى أمره وأخرجه من داره الى موضع قبره

(فأما نسبة هذا الصوت) فإن الشعر للأحوص والغناء لمعبد ذكره يونس ولم يحنسه وذكر الهشامي أنه ثاني ثقيل بالوسطى قال رفيه لحنان خفيف ثقيل ولا بن المكي ثقيل أول نشيد وفيه لسلامة القس عن اسحق لحن من القدر الاوسط من الثقيل الاول بالوسطى في مجراها (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال قال أبو عبيدة ذكر مولى آل الزبير وكان منقطعاً الى جعفر ومحمد ابني سليمان ابن علي ان معبد عاش حتى كبر وانقطع صوته فدعاه رجل من ولد عثمان فلما غنى الشيخ لم يطرب

(١) الخليل الأحمر الذي خالط بياضه سواد والخالص بالكسر الولد بين أبوين قاموس

القوم وكان فيهم قتيان نزول من ولد أسيد بن أبي العيص بن أمية فضحكوا منه وهزؤا به فأثأ يقول
فضحتم قريشاً بالفرار وأتم * تمدون سودانا عظام المناكب
فاما القتال لا قتال لديكم * ولكن سيراً في عراض المواكب

وهذا شعر هجوا به قديماً فقاموا اليه ليتناولوه فنعهم العثماني من ذلك وقال ضحكتم منه حتي اذا احفظتموه
اردتم ان تتناولوه لا والله لا يكون ذلك قال اسحق فحدثني ابن سلام قال اخبرني من رآه على هذه الحال
فقال له اصرت الى ما رى فأشار الى حلقه وقال انما كان هذا فلما اذهب ذهب كل شي (قال اسحق) كان معبد
من أحسن الناس غناء وأجودهم صنعة وأحسنهم خلقاً وهو فحل المغنين وإمام أهل المدينة في الغناء وأخذ
عن سائب خاثر ونشيط مولى عبدالله بن جعفر وعن جميلة مولا نهز بطن من سليم وكان زوجهامولى لبني
الحارث بن الحزرج فقليل لهما مولاة إلا نصار لذلك وفي معبد يقول الشاعر

أجاد طويس والسريحي بعده * وما قصبات السبق الا لمعبد

قال اسحق قال ابن الكلبي عن أبيه كان ابن أبي عتيق خرج الى مكة فجاء معه ابن سريج الى المدينة
فاسمعه غناء معبد وهو غلام وذلك في أيام مسلم بن عقبة المري وقالوا ما تقول فيه فقال ان عاش كان
مغنى بلاده ولمعبد صنعة لم يسبقه اليها من تقدم ولا زاد عليه فيها من تأخر وكانت صناعته التجارة في
أكثر أيام رقه وربما رعي الغنم لمواليه وهو مع ذلك يختلف الى نشيط الفارسي وسائب خاثر مولى عبد
الله بن جعفر حتى اشتهر بالحدق وحسن الغناء وطيب الصوت وصنع الا لحن فاجادوا وعترفوا له بالتقدم
على أهل عصره (أخبرني) الحسين بن يحيى قال حماد قرأت على أبي قال الجمحي بلغني أن معبداً
قال والله لقد صنعت ألحاناً لا يقدر شيمان ممتلي ولا سقاء يحمل قرية على الترنمها ولقد صنعت ألحاناً
لا يقدر المتكفي أن يترنم بها حتى يقعد مستوفزاً ولا القاعد حتي يقوم قال اسحق وبلغني أن معبداً
أتى ابن سريج وابن سريج لا يعرفه فسمع منه ماشاء ثم عرض نفسه عليه وغناه وقال له كيف كنت
تسمع جمعت فداءك فقال له لو شئت كنت قد كفيت بنفسك الطلب من غيرك قال وسمعت من
الأحصى من أهل العلم بالغناء يقولون لم يكن فيمن غنى أحد أعلم بالغناء من معبد قال وحدثني أبو ب
ابن عباة قال دخلت على الحسن بن مسلم أبي العرايق وعنده جاريته عاتكة فحدثت فذكر معبداً
فقال أدر كنهه يابس ثوبين ممشقين وكان اذا غنى علا منخراه فقالت عاتكة يابسيدي أو أدر كنت
معبداً قال أي والله وأقدم من معبد فقالت أستحييت لك من هذا الكبير (أخبرني) الحسين بن
يحيى قال نسخت من كتاب حماد قرأت على أبي أخبرني محمد بن سلام قال حدثني جرير
قال قال معبد قدمت مكة فقتل لي ان ابن صفوان قد سبق بين المغنين جائزة فأثيت بابه فطلبت الدخول
فقال لي آذنه قد تقدم الى أن لا آذن لاحد عليه ولا أؤذنه به قال قلت فدعني أدنو من الباب فأغني
صوتاً قال أما هذا فنع فدنوت من الباب فغيت فقالوا معبد وفتحوا لي فأخذت الجائزة يومئذ (أخبرني)
الحسين قال نسخت من كتاب حماد قال أبي وذكر عورك وهو الحسن بن عتبة اللهي ان الوليد
ابن يزيد كان يقول ما أقدر على الحج فقليل له وكيف ذاك قال يستقباني أهل المدينة بصوتي معبد
القصر فالتخل فالجاء بينهما * وقيلة تغني في لحنه

في يوم تبدي لنا قبيلة عن حبي* تد تليع تزينه الاطواق
قال اسحق قيل لمبعد كيف تصنع اذا أردت أن تصوغ الغناء قال أرتحل قعودي وأوقع بالقضيب على
رحلي وأترنم عليه بالشعر حتي يستوي لى الصوت فقيل له ما أبين ذلك في غنائك قال اسحق وقال
مصعب الزبيري قال يحيى بن عباد بن حمزة بن عبيد الله بن الزبير حدثني أبي قال قال لمبعد كنت
غلاماً مملوكاً لآل قطن موالى بني مخزوم وكنت أتلقى الغنم بظهر الحرة وكانوا تجاراً أعالج لهم التجارة
في ذلك فأتني صخرة بالحرة ملقاة بالليل فاستند بها فاسمع وأنا نائم صوتاً يجري في مسامعي فأقوم من
النوم فأحكيه فهذا كان مبدأ غنائي (أخبرني) الحسين بن يحيى قال نسخت من كتاب حماد قال أبي
قال محمد بن سعيد الدوسي عن أبيه ومحمد بن يزيد عن سعيد الدوسي عن الربيع بن أبي الهيثم قال
كنا جلوساً مع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فقال إنسان ممالك أنشدك الله أنت أحسن غناء أم
مبعد فقال مالك والله ما بلغت شراً كه قطع والله لولم يغن لمبعد إلا قوله

لعمري أبيها لاتقول حليتي * الأفرعني مالك بن أبي كعب
وهم يضربون الكباش يبرق بيضه * تري حوله الابطال في حلق شهب

لكان حسبه قال وكان مالك إذا غنى غناء لمبعد تخفف منه ثم يقول أطال الشعر لمبعد ومططه وحذفته
أنا وتمام هذا الصوت

صوت من غير المائة المختارة

لعمري أبيها لاتقول حليتي * الأفرعني مالك بن أبي كعب
وهم يضربون الكباش يبرق بيضه * تري حوله الابطال في حلق شهب
إذا أنفذوا الزق الروى وصرعوا * نشاوى فلم أقطع بقولى لهم حسبي
بعثت الى حانوتها فسبأتها * بغير مكاس في السوام ولاغصب

عروضه من الطويل والشعر لمالك بن أبي كعب بن القين الحزرجي أحد بني سلمة هكذا ذكر اسحق
وغيره يذكر أنه من مراد ولهذا الشعر خبر طويل يذكر بعد هذا والغناء في البيتين الاولين لمبعد
تقيل أول بالوسطى ومن الناس من ينسبه الى ابن سريج ومالك في الثالث والرابع من الابيات لحن
من الثقيل الاول بالسبابة في مجرى البصر عن اسحق ومن الناس من ينسب هذا الاذن الى لمبعد
ويقول ان مالكاً أخذ لحنه فيه فحذف بعض نغمه وانتحلّه وان الاذن لمبعد في الابيات الاربعة وقد
ذكر أن هذا الشعر لرجل من مراد وروى له فيه حديث طويل وقد أخرج خبره في ذلك وخبر
مالك بن أبي كعب الحزرجي أبي بن كعب بن مالك صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله في
موضع آخر أفرد له اذ كانت له أخبار كثيرة ولاجله لاتصلح أن تذكر ههنا (رجع الخبر الى لمبعد)
أخبرني اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان عن يونس الكاتب قال أقبلت
من عند لمبعد فلقيني ابن محرز ببطحان فقال من أين أقبلت قلت من عند لمبعد فلقيني ابن أبي عباد فقال
ماأخذت عنه قلت غنى صوتاً فأخذته قال وما هو قلت

ماذا تأمل واقف جملاً * في ربيع دار عابه قدمه

والشعر لخالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد فقال لي ادخل معي دار ابن هرمة وألقه على فدخلت معه
فمازلت أردده عليه حتي غناه ثم قال ارجع معي الى ابن عباد فرجعنا فسمعته منه ثم لم يعترف حتي صنع فيه
ابن محرز لحنا آخر

نسبة هذا الصوت

صوت

ماذا تأمل واقف جملا * في ربيع دار عابه قدمه

أقوى وأقفر غير منتصف * لبد الرمادة ناصع حممه

غناه معبد ولحنه ثقیل أول بالسبابة في مجري الوسطي وفيه خفيف ثقیل أول بالوسطي ينسب الى
الغريض والى ابن محرز وذکر عمر بن بانه ان الثقیل الاول للغريض وذکر حبش ان فيه للمالك ثاني
ثقیل بالوسطي وفيه رمل بالوسطي ينسب الى سائب خاثر وذکر حبش انه لاسحق (أخبرني) الحسين
ابن يحيى قال نسخت من كتاب حماد قال أبي قال بن الكلبي قدم ابن سريج والغريض المدينة يتعرضان
لمعروف أهلها ويزوران من بها من صديقهما من قریش وغيرهم فلما شارفاها تقدما ثقلمها ليرتاذا
منزلا حتي اذا كانا بالمغسلة وهي حبانة على طرف المدينة يغسل فيها الثياب اذاها بغلام ملتحف بازار
وطرفه على رأسه بيده حباله يتصيد بها الطير وهو يتغني ويقول

القصر فالنخل فالجماء بينهما * أشهى الى النفس من أبواب حيرون

واذا الغلام معبد قال فلما سمع ابن سريج والغريض معبداً مالا اليه واستعاداه فأعاد الصوت فسمعنا
شيأ لم يسمعنا بمثله قط فأقبل أحدهما على صاحبه فقال هل سمعت كالיום قط قال لا والله فما رأيك
قال ابن سريج هذا غناء غلام يصيد الطير فكيف بمن في الجوبة يعني المدينة قال اما أنا فثكلته والدته ان لم
أرجع قال فكرا راجعين قال وقال معبد قدمت مكة فذهب ببعض القرشيين الى الغريض فدخلنا عليه
وهو متصبح فانتبه من صبحته فتعد فسلم عليه القرشي وسأله فقال له هذا معبد قد أتيتك به وأنا أحب
أن تسمع منه قال هات فغنيته أصواتاً فقال بمدري معه في رأسه ثم قال انك يا معبد للمليح الغناء قال
فأحفظني ذلك فجنوت على ركبتي ثم غنيته من صنعتي عشرين صوتاً لم يسمع بمثله قط وهو مطرق واجم
قد تغير لونه حسداً وخجلاً قال اسحق وأخبرت عن حكم الوادي قال كنت أنا وجماعة من المغنين
نختلف الى معبد نأخذ عنه ونتعلم منه فغنانا يوماً صوتاً صنعه وأعجب به وهو

* القصر فالنخل فالجماء بينهما * فاستحسنه وعجبنا منه وكنت في ذلك اليوم أول من أخذه عنه
واستحسنه مني فاعجبني نفسي فلما انصرفت من عند معبد عملت فيه لحناً آخر وبكرت على معبد مع
أصحابي وأنا معجب بلحني فلما تغنينا أصواتاً قلت له اني قد عمات بعدك في الشعر الذي غنيته لحنا
واندفعت فغنيته صوتي فوجم معبد ساعة يتعجب مني ثم قال قد كنت أمس أرجي مني لك اليوم
وأنت اليوم عندي أبعد من الفلاح قال حكم فأنسيت يعلم الله صوتي ذلك منذ تلك الساعة فاذا كرت
الى وقتي هذا (قال اسحق) وقال معبد بعث الى بعض أمراء الحجاز وقد كان جمع له الحرمان أن
أشخص الى مكة فشخصت قال فتقدمت غلامي في بعض تلك الايام واشتد على الحر والعطش

فانتهيت الى خباء فيه أسود واذا (١) حباب ماء قد بردت فملت اليه فقلت يا هذا اسقني من هذا الماء فقال لا
فقلت فأذن لي في البكن ساعة قال لا فأنتحت ناقتي ولجأت الى ظلمها فاستترت به وقلت لو أحدثت لهذا
الامير شيئاً من الغناء أقدم به عليه ولعلني ان حركت لسانني أن يبيل حائقي ربقي فيخفف عني بعض
ما أجده من العطش فترنمت بصوتي * القصير فالنخل فالجماء بينهما * فلما سمعني الاسود ما شعرت به
الا وقد احتماي حتى أدخاني خباءه ثم قال اي بأبي أنت وأمي هل لك في سويق السلت بهذا الماء
البارد فقلت قد منعني أقل من ذلك وشربة ماء تجزئني قال فسقاني حتى رويت وجاء الغلام فأقت عنده
الى وقت الرواح فلما أردت الرحلة قال أي بأبي أنت وأمي الحر شديد ولا آمن عليك مثل الذي
أصابك فأذن لي أن أحمل معك قربة من ماء على عنقي وأسعي بها معك فكلما عطشت سقيتك صحناً
وغنيتني صوتاً قال قلت ذلك لك فوالله ما فارتني بسقيني وأغنيه حتى بلغت المنزل (نسخت) من كتاب
جمفر بن قدامة بخطه حدثني حماد بن اسحق عن أبيه عن الزبير عن جرير قال كان معبد خارجاً الى
مكة في بعض أسفاره فسمع في طريقه غناء في بطن مر فقصده الموضع فإذا رجل جالس على حرف
بركة فارق شعره حسن الوجه عاينه دراعة قد صبغها بزعفران واذا هو يتنى

صوت

حن قلبي من بعد ما قد أنابا * ودعا اللهم شجوه فأجابا
ذلك من منزل لسامي خلاء * لابس من خلائه جلبابا
عجت فيه وقلت للركب عوجوا * طمعا أن يرد ربيع جوابا
فاستثار المنسي من لوعة الحب * وأبدى الهموم والاوزابا

فقرع معبد بعصاه وغنى

منع الحياة من الرجال ونقمها * حديق تقابلها النساء مراض
وكان أفئدة الرجال اذارأوا * حديق النساء لنباها أغراض
فقال له بن سريج بالله أنت معبد قال نعم فسأله أنت ابن سريج قال نعم ووالله لو عرفتك ما غنيت بين يديك
(* نسبة هذين الصوتين وأخبارهما) *

صوت

حن قلبي من بعد ما قد أنابا * ودعا اللهم شجوه فأجابا
فاستثار المنسي من لوعة الحب * وأبدى الهموم والاوزابا
ذلك من منزل لسامي خلاء * مكتمس من عفائه جلبابا
عجت فيه وقلت للركب عوجوا * طمعا أن يرد ربيع جوابا
ثانياً من زمام وحناء عنس * قانياً لونها يخال خضابا
جدها الفالج الاشم من البخ * وخالها انتخب عرابا

الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لابن سريج وله فيه لحن رمل بالسبابة في مجرى البصر عن اسحق وخفيف ثقیل أول بالبصر عن عمرو

صوت

منع الحياة من الرجال ونفعها * حـدق تقابها النساء مراض
وكان أفئدة الرجال اذارأوا * حدق النساء لنباها أغراض

الشعر للفرزدق والغناء لمعبد ثقیل أول عن المشامي (أخبرني) محمد بن يزيد بن أبي الازهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن سباط قال حدثني يونس الكاتب قال كان معبد قد علم جارية من جوار الحجاز الغناء تدعي ظبية وعني بخربجها فاشتراها رجل من أهل العراق فأخرجها الى البصرة وباعها هناك فاشتراها رجل من أهل الاهواز فأعجب بها وذهبت به كل مذهب وغلبت عليه ثم مات بعد أن أقامت عنده برهة من الزمان وأخذ جوربه أكثر غنائها عنها فكان لمحبتها اياها وأسفه عليها لا يزال يسأل عن أخبار معبد وأين مستقره ويظهر التعصب له والميل اليه والتقديم لغنائها على سائر أغاني أهل عصره الى أن عرف ذلك منه وبلغ معبد اخبره فخرج من مكة حتى أتى البصرة فلما وردها صادف الرجل وقد خرج عنها في ذلك اليوم الى الاهواز فاكثر في سفينة وجاء معبد يلتمس سفينة يبحر فيها الى الاهواز فلم يجد غير سفينة الرجل وليس يعرف أحد منهما صاحبه فأمر الرجل الملاح أن يجلسه معه في مؤخر السفينة ففعلوا فصاروا في فم نهر الابلّة فعدوا وشربوا وأمر جواربه فغنين ومعبد ساكت وهو في ثياب السفر وعليه فروة وخفان غليظان وزى جاف من زى أهل الحجاز الى أن غنت احدي الجوارى

صوت

بانت سعاد وأمسى جباها انصرما * واحتلت الغور فالاجراع من اضما
احدى بلى وماهام الفؤاد بها * الا السفاه والاذكرة حلما

قال حماد والشعر للتائفة الذبياني والغناء لمعبد خفيف ثقیل أول بالبصر وفيه لغیره ألحان قديمة ومحدثة فلم تجد أداءه فصاح بها معبد يا جارية ان غنائك هذا ليس بمستقيم قال فقال له مولاها وقد غضب وأنت ما يدريك الغناء ماهو الا تمسك وتلزم شأنك فأمسك ثم غنت أصواتا من غناء غيره وهو ساكت لا يتكلم حتى غنت

صوت

بينة الازدي قلبي كئيب * مستهام عندها ما يئيب
ولقد لاموا فقلت دعوني * ان من تهون عنه حبيب
انما أبلى عظامي وجسمي * حبها والحب شيء عجيب
أيها العائب عندي هو اها * أنت تفدي من أراك تعيب

والشعر لعبد الرحمن بن أبي بكر والغناء لمعبد ثقیل أول بالسبابة في مجرى البصر قال فأخلت ببعضه فقال لها معبد يا جارية لقد أخلت بهذا الصوت اخلا لا شديداً فغضب الرجل وقال له ويلك ما أنت

والغناء ألا تكف عن هذا الفضول فأمسك وغني الجواري ملياً ثم غنت احداهن

صوت

خليلى عوجاً منكماً ساعة معي * على الربع تقضى حاجة ونودع
ولا تعجلاني أن ألم بدمنة * لعزة لاحت لى بيداء بلقع
وقولا لقلب قد سلا راجع الهوي * وللعين أذري من دموعك أودعي
فلا عيش الأمل عيش مضى لنا * مصيفا أقمنا فيه من بعد مربع

الشعر لكثير والغناء لمعبد خفيف ثقيل بالسبابة في مجري الوسطي وفيه رمل للغريض قال فلم تصنع فيه شيئاً فقال لها معبد ياهذه أما تقوين على أداء صوت واحد فغضب الرجل وقال له ما أراك تدع هذا الفضول بوجه ولا حيلة واقسم بالله لئن عاودت لا أخرجك من السفينة فأمسك معبد حتى اذا سكنت الجوارى سكنته اندفع يغني الصوت الاول حتى فرغ منه فصاح الجواري أحسنت والله يارجل فأعده فقال لا والله ولا كرامة ثم اندفع يغني الثاني ففقدان لسيدهن ويحك هذا والله أحسن الناس غناء فسله أن يعيده علينا ولو مرة واحدة لعلنا نأخذه عنه فانه ان فاتنا لم نجد مثله أبداً فقال قد سمعتن سوء رده عليكن وأنا خائف مثله منه وقد أسلفناه الاساءة فاصبرن حتى نداريه ثم غني الثالث فزلزل عليهم الارض فوثب الرجل فخرج اليه وقبل رأسه وقال ياسيدى أخطأنا عليك ولم نعرف موضعك فقال له فهاهنا لم تعرف موضعي قد كان ينبغي لك أن تتبعت ولا تسرع الى بسوء العشرة وجفاء القول فقال له قد أخطأت وأنا أعتذر اليك مما جري وأسألك أن تنزل الى وتخطأ بي فقال اما الآن فلا فلم يزل يرفق به حتى نزل اليه فقال له الرجل ممن أخذت هذا الغناء قال من بعض أهل الحجاز فمن أين أخذه جواريك فقال أخذه من جارية كانت لى ابتاعها رجل من أهل البصرة من مكة وكانت قد أخذت عن أبي عباد معبد وعني بتخريجها فكانت تحل في محل الروح من الجسد ثم استأثر الله عز وجل بها وبقي هؤلاء الجواري وهن من تلميذها فانا الى الآن أنعصب لمعبد وأفضله على المغنين جميعاً وأفضل صنعته على كل صنعة فقال له معبد أو أنك لانت هو افتعرتني قال لا قال فصلك معبد بيده صلعت ثم قال فانا والله معبد واليك قدمت من الحجاز ووافيت البصرة ساعة نزلت السفينة لاقصداك بالاهواز والله لا قصرت في جواريك هؤلاء ولا أجمان لك في كل واحدة منهم خلفاً من الماضية فأكب الرجل والجواري على يديه ورجليه يقبلونها ويقولون كتمتنا نفسك طول هذا حتى جفوناك في المخاطبة واسأنا عشرتك وأنت سيدنا ومن تمني على الله أن نلقاه ثم غير الرجل زيه وحاله وخلع عليه عدة خلع وأعطاه في وقته ثمانية دينار وطيباً وهدايا بمثلها وانحدر معه الى الاهواز فأقام عنده حتى رضى حذق جواريه وما أخذه عنه ثم ودعه وانصرف الى الحجاز (أخبرني) الحسن بن على الحفاف وعبد الباقي بن قانع قالوا حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثني مهدي بن سابق قال حدثني سليمان بن غزوان مولى هشام قال حدثني عمرو بن القاري بن عدي قال قال الوليد بن يزيد يوماً لقد اشتقت الى معبد فوجه البريد الى المدينة فأتى بمعبد وأمر الوليد ببركة قد هيئت فملت بالخر والماء وأتى بمعبد فأمر به فأجلس والبركة بينهما وبينهما ستر قد أرخى فقال له غني ياه معبد

صوت

لهفي على فتية ذل الزمان لهم * فما أصابهمو الا بما شاؤا
مازال يعدو عليهم ريب دهرهم * حتي تفانوا وريب الدهر عدا
أبكي فراقهمو عيني وأرقها * ان الفرق للاحباب بكاء

الغناء لمعبد خفيف ثقيل وفيه ليحي المكي رمل ولسميان هزج هذا كله رواية الهشامي قال فغناه اياه
فرفع الوليد الستر ونزع ملاءة مطيبة كانت عليه وقذف نفسه في تلك البركة فنهل فيها نهلة ثم أتي بأثواب
غيرها وتلقوه بالمجامر والطيب ثم قال غني

صوت

ياربع مالك لا تحيب متيا * قدعاج نحوك زائراً ومسلماً
جادتك كل سحابة هطالة * حتي تري عن زهرة متبسماً

الغناء لمعبد ثاني ثقيل بالوسطي والخنصر عن ابن المكي وفيه لعلوية ثاني ثقيل أخبر بالبصر في مجراها
عنه قال فغناه فدعاه له بخمسة عشر ألف دينار فصحبها بين يديه ثم قال انصرف الى أهلك واكنتم
مارأيت (وأخبرني) بهذا الخبر عمي فجاء ببعض مغانيه وزاد فيه ونقص قال حدثني هرون بن
محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني سليمان بن سعد الحلي قال سمعت القاري بن عدي يقول
اشتاق الوليد بن يزيد الى معبد فوجه اليه الى المدينة فأحضر وباغ الوليد قدومه فامر ببركة بين
يدي مجلسه فملئت ماء ورد قد خلط بمسك وزعفران ثم فرش للوليد في داخل البيت على حافة
البركة وبسط لمعبد مقابله على حافة البركة ليس معهما ثالث وجيء بمعبد فرأى سترأ مرخي ومجلس
رجل واحد فقال له الحجاب يامعبد سلم على أمير المؤمنين واجلس في هذا الموضع فسلم فرد عليه
الوليد السلام من خاف الستر ثم قال له حياك الله يامعبد أندري لم وجهت اليك قال الله أعلم
وأمر المؤمنين قال ذكرتك فأحييت ان أسمع منك قال معبد أغني ماحضر أو مايقترحه أمير
المؤمنين قال بل غني

مازال يعدو عليهم ريب دهرهم * حتي تفانوا وريب الدهر عدا

فغناه فما فرغ منه حتي رفع الجوارى السجف ثم خرج الوليد فألقى نفسه في البركة فغاص فيها ثم
خرج منها فاستقبله الجوارى بتياب غير الثياب الاولى ثم شرب وسقى معبداً ثم قال له غني يامعبد

ياربع مالك لا تحيب متيا * قدعاج نحوك زائراً ومسلماً

جادتك كل سحابة هطالة * حتي ترى عن زهرة متبسماً

لو كنت تدري من دعاك أحيته * وبكيت من حرق عليه اذا دما

قال فغناه وأقبل الجوارى يرفعن الستر وخرج الوليد فألقى نفسه في البركة فغاص فيها ثم خرج
فلبس ثيابا غير تلك ثم شرب وسقى معبداً ثم قال له غني فقال بماذا يا أمير المؤمنين قال غني

عجبت لما رأني * أندب الربع الحميلا

واقفا في الدار أبكي * لأري الا الطلولا

كيف تبكي لانا * لا يملون الذميلا

كلمة قلت اطمانت * دارهم قالوا الرحيل

قال فلما غناه رمي نفسه في البركة ثم خرج فردوا عليه ثيابه ثم شرب وسقى معبداً ثم أقبل عليه الوليد فقال له يا معبد من أراد أن يزداد عند الملوك حظوة فليكنتم أسرارهم فقلت ذلك مالا يحتاج أمير المؤمنين إلى إيصائي به فقال يا غلام احمل إلى معبد عشرة آلاف دينار تحصل له في بلده وألني دينار لنفسك طريقه فحملت إليه كلها وحمل على البريد من وقته إلى المدينة قال اسحق وقال معبد أرسل إلى الوليد بن يزيد فأشخصت إليه فينا أنا يوماً في بعض حمامات الشام إذ دخل علي رجل له هبة ومعه غلمان له فأطلى واشتغل به صاحب الحمام عن سائر الناس فقات والله لئن لم أطلع هذا على بعض ما عندي لأكون بمنزلة السكب فاستدبرته حيث يراني ويسمع مني ثم ترنمت فالتفت إلي وقال للغلمان قدموا إليه ما هنأ فصار جميع ما كان بين يديه عندي قال ثم سألتني إن أسير معه إلى منزله فأجبتة فلم يدع من البر والاكرام شيئاً إلا فعله ثم وضع التبيذ فجعلت لأتني بحسن الإخراج إلى ما هو أحسن منه وهو لا يرتاح ولا يحفل لما يرى مني فلما طال عليه أمرى قال يا غلام شيخنا شيخنا فأتني بشيخ فلما رآه هش إليه فأخذ الشيخ العود ثم اندفع يغني

سلور في القدر وبلى علوه * جاء القط أكله وبلى علوه

السلور السمك الجري بلغة أهل الشام قال فجعل صاحب المنزل يصفق ويضرب برجله طرباً وسروراً قال ثم غناه

وترميني حبيبة بالذراقن * وتحسبني حبيبة لأراها

الذراقن اسم الخوخ بلغة أهل الشام قال فكاد أن يخرج من جلده طرباً قال وانسلت منهم فانصرف ولم يعلم بي فما رأيت مثل ذلك اليوم قط غناء أضيع ولا شيخاً أجمل (قال) اسحق وذكري شيخ من أهل المدينة عن هرون بن سعدان ابن عائشة كان يأتي عليه وعلى ريحة الشماس فدخل معبد فأتني عليهما صوتاً فاندفع ابن عائشة يغني وقد أخذه منه فغضب معبد وقال أحسنت يا ابن عاهة الدار تفاخرني فقال لا والله جعاني الله فداءك يا أبا عباد ولكنني أقتبس منك وما أخذته إلا عنك ثم قال أنشدك الله يا ابن شماس هل قلت لك قد جاء أبو عباد فاجمع بيني وبينه نقبتس منه قال اللهم نعم (أخبرني) الحسين عن ابن حماد عن أبيه قال قيل لابن عائشة وقد غنى صوتاً أحسن فيه فقال أصبحت أحسن الناس غناء فقيل له وكيف أصبحت أحسن الناس غناء قال وما يمنعني من ذلك وقد أخذت من أبي عباد أحد عشر صوتاً وأبو عباد مغني أهل المدينة والمقدم منهم عليهم (أخبرنا) وكيع قال حدثنا حماد بن اسحق قال حدثني أبي قال حدثني أيوب بن عباية عن رجل من هذيل قال قال معبد غنيت فأعجبني غنائي وأعجب الناس وذهب لي به صيت وذكر فقلت لا تبن مكة فلا سمعن من المغنين بها ولا غنيتهم ولا تعرفن إليهم فابتعت حماراً فخرجت عليه إلى مكة فلما قدمتها بعته حماري وسألت عن المغنين أين يجتمعون فقيل بقميعان في بيت فلان فجئت إلى منزله بالغلس فقرعت الباب فقال من هذا فقلت انظر عافاك الله فدنا وهو يسبح ويستعيد كأنه يخاف ففتح فقال من أنت عافاك الله قلت رجل من أهل المدينة قال فما حاجتك قلت أنا رجل اشتبه الغناء وأزعجني أعرف منه شيئاً وقد

بلغني أن القوم يجتمعون عندك وقد أحببت أن تنزلني في جانب منزلك وتخالطني بهم فإنه لا مؤنة عليك ولا عليهم مني فلوى شيئاً ثم قال أنزل على بركة الله قال فقلت متاعي فنزلت في جانب حجرته ثم جاء القوم حين أصبحوا واحداً بعد واحد حتى اجتمعوا فأنكروني وقالوا من هذا الرجل قال رجل من أهل المدينة خفيف يشتهي الغناء ويطرب عليه ليس عليكم منه غناء ولا مكروه فرحبوا بي وكلمتهم ثم انبسطوا وشربوا وغنوا فجعلت أعجب بغنائهم وأظهر ذلك لهم وبعجبهم مني حتى أقننا أياماً وأخذت من غنائهم وهم لا يدرون أصواتاً وأصواتاً ثم قلت لابن سريج اني فديتك امسك على صوتك

قل لهند وترها * قبل شحط النوى غدا

قال أو تحسن شيئاً قلت تنظر وعسى أن أصنع شيئاً واندفعت فيه فغنيته فصاح وصاحوا وقالوا أحسنت قاتلك الله قلت فامسك على صوت كذا فامسكوه على فغنيته فازدادوا عجباً وصاحوا فما تركت واحداً منهم الا غنيته من غناؤه أصواتاً قد تحزنتها قال فصاحوا حتى علت أصواتهم وهربوا بي وقالوا لانت أحسن باداء غنائنا عنا منا قال قلت فأمسكوا على ولا تضحكوا بي حتى تسمعوا من غنائي فامسكوا على فغنيت صوتاً من غنائي فصاحوا بي ثم غنيتهم آخر وآخر فوثبوا الى وقالوا نحلف بالله ان لك لصيناً واسماؤد كراً وان لك فيما ههنا سهماً عظيماً فمن أنت قلت أنا معبد فقبلوا رأسي وقالوا لففت علينا وكنائنا ون بك ولا نعدك شيئاً وأنت أنت فأقت عندهم شهراً أخذ منهم ويأخذون مني ثم انصرفت الى المدينة (نسبة هذا الصوت)

صوت

قل لهند وترها * قبل شحط النوى غدا

ان تجودي فطلما * بت ليلى مسهدا

أنت في ود بيتنا * خير ما عند نايدا

حين تدلي مصفرا * حالك اللون أسودا

الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لابن سريج عن حماد ولم يحسنه وفيه لملك خفيف ثقيل أول بالنصر في مجراها عن اسحق وقال الهشامي فيه لابن محرز خفيف ثقيل بالوسطى

ومن الثلاثة الاصوات المختارة ❦

صوت

فيه أربعة ألحان من رواية علي بن يحيى

تشكي الكمية الجري لما جهده * وبين لو يستطيع أن يتكلما

لذلك أدنى دون خليلي مكانه * وأوصى به أن لا يهان ويكرما

فقلت له أن ألق للعين قرّة * فهان على أن تكل وتسأما

عدمت اذا وفري وفارقت مهجتي * لأن لم أقل قرناً إن الله سلما

عروضه من الطويل قوله لأن لم أقل قرناً يعني أنه يجد في سيره حتى يقل بهذا الموضع وهو قرن المنازل وكثيراً ما يذكره في شعره * الشعر لعمر بن أبي ربيعة المخزومي والغناء في هذا اللحن المختار لابن سريج ناني ثقيل مطاق في مجرى الوسطى وفيه لاسحق أيضاً ناني ثقيل بالنصر عن عمرو

ابن بانة وفيه ثقل أول يقال انه ليحيى المكي وفيه خفيف رمل يقال انه لاحد بن موسى المنجم وفيه للمعتضد ثاني ثقل آخر في نهاية الجودة وقد كان عمرو بن بانة صنع فيه لحناً فسقط لسقوط صنعه (أخبرني) جحظة قال حدثني أبو عبد الله الهشامي قال صنع عمرو بن بانة لحناً في تشكي الكمية الجري فأخبرني بعض مجازنا بذلك قالت فأردنا أن نعرضه على مقيم لنعلم ما عندها فيه فقلنا لبعض من أخذته عن عمرو غنى تشكي الكمية في الالحن الجديد أيش هذا الالحن الجديد والكمية المحدث قلنا لحن صنعه عمرو بن بانة فغنته الجارية فقالت مقيم لها اقطعي اقطعي حسبك حسبك هذا والله لمار حنين المكسور أشبه منه بالكمية .

❦ ذكر خبر عمر بن أبي ربيعة ونسبه ❦

هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة واسم أبي ربيعة حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ابن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وقد تقدم باقي النسب في نسب أبي قطيفة ويكنى أبا الخطاب وكان أبو ربيعة جده يسمى ذا الرمحين سمي بذلك لطوله كان يقال كانه يمشي على رمحين (أخبرني) بذلك الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي ومحمد بن الضحاك عن أبيه الضحاك عن عثمان بن عبد الرحمن اليربوعي وقيل انه قاتل يوم عكاظ برمحين فسمى ذا الرمحين لذلك (وأخبرني) بذلك أيضاً علي بن صالح بن الهيثم قال حدثني أبو هفان عن اسحق بن ابراهيم الموصلي عن مصعب الزبيري والمدائني والمسيبي ومحمد بن سلام والعسيبي قالوا وفيه يقول عبد الله بن الزبيري

ألا لله قوم و * لدت أخت بني سهم
هشام وأبو عبد * مناف مدره الخضم
وذو الرمحين أشبال * على القوة والحزم
فهذان يذودان * وذامن كتب يرمى
أسود تزدهي الاقرا * ن مناعون للهضم
وهم يوم عكاظ * منعوا الناس من الهضم
وهم من ولدوا أشبوا * بسر الحسب الضخم
فان أحلف وبيت الـ * لا أحلف على اسم
لما من اخوة تبني * قصور الشام والردم
بأزكى من بني ريطـ * ة وأوزن في الحلم

أبو عبد مناف الفاكه بن المغيرة وريطة هذه التي عنها هي أم بني المغيرة وهي بنت سعيد بن سعد بن سهم ولدت من المغيرة هشاماً وهاشماً وأبا ربيعة والفاكه (وأخبرني) أحمد بن سليمان بن داود الطوسي والحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن أبي ثابت

قال أخبرني محمد بن عبد العزيز بن أبي نهشل عن أبيه قال قال لي أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وجئتُه أطلب منه مغرمًا يأخذه هذه أربعة آلاف درهم وأنشد هذه الأبيات الأربعة وقل سمعت حسانا ينشدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أعوذ بالله أن افتري على الله ورسوله ولكن إن شئت أن أقول سمعت عائشة تنشدها فقلت فقال لا إلا أن تقول سمعت حسانا ينشدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فأبى علي وأبى علي فأقمنا لذلك لانتكلم عدة ليل فأرسل إلى فقال قل أبيانا تمدح بهما هشاما يعني ابن المغيرة وبنى أمية فقلت سمعهم لي فسماهم وقال اجعلها في عكاظ واجعلها لابيك فقلت

ألا لله قسوم و * لدت أخت بني سهم

الأبيات قال ثم جئت فقلت هذه قالها أبي فقال لا ولكن قل قالها ابن الزبيري قال فهي إلى الآن منسوبة في كتب الناس إلى ابن الزبيري قال الزبير وأخبرني محمد بن الحسين الخزومي قال أخبرني محمد بن طاحه أن عمر بن أبي ربيعة قائل هذه الأبيات

ألا لله قسوم و * لدت أخت بني سهم

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلب قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن عمران قال حدثني محمد بن عبد العزيز عن بن أبي نهشل عن أبيه بمنزل مارواه الزبير عنه وزاد فيه عمر بن شبة قال محمد بن يحيى وأخت بني سهم التي عندها ربيعة بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هيصم بن كعب بن لؤي بن غالب وهي أم بني المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وهم هشام وهاشم وأبو ربيعة والفاكه وعدة غيرهم لم يعقبوا وإياهم يعني أبو ذؤيب بقوله

صخب الشوارب لا يزال كأنه * عبد لآل أبي ربيعة مسبيع (١)

ضرب بعضهم المثل وكان اسم عبد الله بن أبي ربيعة في الجاهلية بجيراً فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله وكانت قریش تلقبه العدل لأن قریشاً كانت تكسو الكعبة في الجاهلية بأجمعها من أموالها سنة ويكسوها هو من ماله سنة فأرادوا بذلك أنه وحده عدل لهم جميعاً في ذلك وفيه يقول ابن الزبيري

بجير بن ذي الرمحين قرب مجلي * وراح على خير غير عاتم

وقد قيل إن العدل هو الوليد بن المغيرة وكان عبد الله بن أبي ربيعة تاجراً موسراً وكان متجراً إلى اليمن وكان من أكثرهم مالا وأمه أسماء بنت محربة وقيل محرمة وكانت عطارة يأتيها العطر من اليمن وقد تزوجها هشام بن المغيرة أيضاً فولدت له أبا جهل والحرث ابني هشام فبي أمهما وأم عبد الله وعياش ابني أبي ربيعة (أخبرني) الحرمي والطوسي قالوا حدثنا الزبير قال حدثني عمي

(١) والمسبيع المهمل وقيل المسبيع الذي قد أهمل مع السباع فصار كأنه سبع لحبته ويقال المسبيع

الذي قد وقع السبع في عنقه فهو يصيح ويقال المسبيع ولد الزنا من ابن الأنباري

عن الواقدي قال كانت اسماء بنت مخزومة تبيع العطر بالمدينة فقالت الربيع بنت معوذ بن عفراء الانصارية وكان أبوها قتل أبا جهل بن هشام يوم بدر واحتز رأسه عبد الله بن مسعود وقيل بل عبد الله بن مسعود هو الذي قتله (١) فذكرت أن اسماء بنت مخزومة دخلت عليها وهي تبيع عطرا لها في نسوة قالت فسألت عنا فالتبسنا لها فقالت أنت ابنة قاتل سيده تعني أبا جهل قلت بل أنا بنت قاتل عبده قالت حرام على أن أبيعك من عطري شيئا قلت وحرام على أن أشتري منه شيئا فما وجدت لعطرتنا غير عطرك ثم قتولا والله ما رأيت عطرا أطيب من عطرها ولكنها أردت أن أعيهه لأغیظها وكان عبد الله بن أبي ربيعة عبيد من الحبشة يتصرفون في جميع المهن وكان عددهم كثيرا فروي عن سفيان بن عيينة أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى حنين هل لك في حبش بني المغيرة تستعين بهم فقال لا خير في الحبش ان جاعوا سرقوا وان شبعوا زنوا وان فيهم لحنتين حسنتين اطعام الطعام والبأس يوم البأس واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي ربيعة على الجند ومخالفها فلم يزل عاملا عليها حتي قتل عمر رحمة الله عليه هذا من رواية الزبير عن عمه قال وحدثني ابن الماجشون عن عمه ان عثمان ابن عفان رحمه الله استعمله أيضاً عليها وأم عمر بن أبي ربيعة أم ولد يقال لها مجد سبيت من حضرموت ويقال من حمير قال أبو محلم ومحمد بن سلام هي من حمير ومن هناك أتاه الغزل يقال غزل يمان ودل حجازي وقال عمر ابن شبة أم عمر بن أبي ربيعة أم ولد سوداء من حبش يقال لهم فرسان وهذا غلط من أبي زيد تلك أم أخيه الحرث بن عبد الله الذي يقال له التباع وكانت نصرانية وكان الحرث بن عبد الله شريفاً كريماً ديناً وسيداً من سادات قريش قال الزبير بن بكار ذكره عبد الملك بن مروان يوماً وقد ولاد عبد الله بن الزبير فقال أرسل عوفا وقمده وقال لا حر بوادي عوف فقال له يحيى بن الحكم ومن الحرث بن السوداء فقال له عبد الملك ما ولدت والله أمة خيرا ما ولدت أمة (وأخبرني) علي بن صالح عن أبي هفان عن اسحق ابن ابراهيم عن الزبير والمدايني والمسيبي أن أمه ماتت نصرانية وكانت تسر ذلك منه فحضر الاشراف جنازتها وذلك في عهد عمر بن الخطاب رحمة الله عليه فسمع الحرث من النساء لفظاً فسأل عن الخبر فعرف أنها ماتت نصرانية وأنه وجد الصليب في عنقها وكانت تكتمه ذلك فخرج الى الناس فقال انصرفوا رحمكم الله فان لها أهل دين هم أولى بها منا ومنكم فاستحسن ذلك منه وعجب الناس من فعله

نسبة ما في هذه الاخبار من الغناء

صوت

* الا الله قوم و * لدت أخت بني سهم

هشام وأبو عبد * مناف مدره الخصم

(١) وفي البخاري أن ابني عفراء وهما معوذ ومعاذ ضربا أبا جهل حتي برد ثم أتاه ابن مسعود وبه رمق فاحتز رأسه فليعلم أنهم الثلاثة شركاء في قتله

وذوالرحمن اشبال * على القوة والحزم.

فهذان يذودان * وذا من كتب يرمي

عروضه من مكفوف الرمل (١) الغناء لمعبد خفيف رمل من رواية حماد انتهى (أخبرني) محمد ابن خلف وكيع قال قال اسمعيل بن مجمع أخبرنا المدائني عن رستم بن صالح قال قال يزيد بن عبد الملك يوما لمعبد يا أبا عباد اني أريد أن أخبرك عن نفسي وعنك فان قلت فيه خلاف ماتلم فلا تحاش ان ترده على فقد أذنت لك قال يأمر المؤمنين لقد وضعت ربك بموضع لا يعصيك الا ذال ولا يرد عليك الا مخطيء قال ان الذي أجده في غنائك لأجده في غناء ابن سريج أجده في غنائك متانة وفي غنائه انحاء ولينا قال معبد والذي أكرم أمير المؤمنين بخلافته وارتضاه لعباده وجعله أميناً على أمة نبيه ما عدا صفتي وصفة ابن سريج وكذا يقول ابن سريج وأقول ولكن ان رأى أمير المؤمنين ان يعلمني هل وضعت ذلك عنده فافعل قال لا والله ولكني أوثر الطرب على كل شيء قال ياسيدي فاذا كان ابن سريج يذهب الى الحفيف من الغناء واذهب أنا الى الكامل التام فأغرب أنا ويشرق هو فمتي نلتقي قال أفتمقدر ان تحكي رقيق ابن سريج قال نعم فصنع من وقته لحنا من الحفيف في

الا لله فسوم و * لدت أخت بني سهم

الاربعة الابيات فغناه فصاح يزيد أحسنت والله يا ولدي فأعد فداك أبي وأمي فأعاد فرد عليه مثل قوله الاول فأعاد ثم قال أعد فداك أبي وأمي فأعاد فاستخفه الطرب حتي وثب وقال لجواريه افعلن كما فعل وجعل يدور في الدار ويدرن معه وهو يقول

يادار دوريني * ياقر قرامسكيني

آليت منذحين * حقاً لتصرميني

ولا تواصليني * بالله فارحميني

لم تذكرى يميني

قال فلم يزل يدور كما يدور الصبيان ويدرن معه حتي خر مغشياً عليه ووقع فوقه ما يعقل ولا يعقلن فابتدره الخدم فأقاموا من كان على ظهره من جواريه وحملوه وقد جاءت نفسه أوكادت

رجع الخبر الى ذكر غمر بن ابي ربيعة

وكان لعمر بن أبي ربيعة ابن صالح يقال له جوان وفيه يقول العرجي

شهيدى جوان على حبها * أليس بعدل عليها جوان

(فأخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني يحيى بن محمد بن عبد الله بن ثوبان قال جاء جوان بن عمر بن أبي ربيعة الى زياد بن عبد الله الحارثي وهو اذ ذاك أمير على الحجاز فشهد عنده بشهادة فتعلم

شهيدى جوان على حبها * أليس بعدل عليها جوان

وهذا الشعر للعرجي ثم قال قد أجزنا شهادتك وقبله وقال غير الزبير انه جاء الى العرجي فقال له

يا هذا مالي ومالك تشهدني في شعرك متى أشهدتني على صاحبك هذه ومتى كنت أنا أشهد في مثل هذا قال وكان امرأ صالحاً (وأخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني بكار بن عبد الله قال استعمل بعض ولاة مكة جوان بن عمر على تبالة فحمل على ختم في صدقات أموالهم حملاً شديداً فجعلت ختم سنة جوان تاريخاً فقال ضبارة بن الطفيل أتلبسنا ليلى على شعث بننا * من العام أو يرمي بنا الرجوان

صوت

رأيتني كاشلاء اللجام وراقها * أخو غزل ذولمة ودهان
ولو شهدتني في ليال مضين لي * لعامين مرا قبل عام جوان
رأتنا كريمي عشر حم بيننا * هوى حفظناه بحسن صيان
نذوي النفوس الحلمات عن الصبي * وهن باعناق اليه ثوان (١)
ذكر حبش أن الغناء في هذه الآيات للغريض ثاني ثقيل بالنصر وذكر الهشامي أنه لقراريط قالوا وكان لعمر أيضاً بنت يقال لها أمة الواحد وكانت مسترضعة في هذيل وفيها يقول عمر بن أبي ربيعة وقد خرج يطلبها فضل الطريق

لم تدرو ليغفر لها ربها * ما جشمتنا أمة الواحد
جشمت الهول براذينا * نسأل عن بيت أبي خالد
نسأل عن شيخ أبي كاهل * أعياء خفاء نشدة الناشد

(أخبرني) بذلك محمد بن خلف بن المرزبان عن أبي بكر العامري أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني يعقوب بن القاسم قال حدثنا أسامة بن زيد بن الحكم بن عوانة عن عوانة بن الحكم قال أراه عن الحسن قال ولد عمر بن أبي ربيعة ليلة قتل عمر بن الخطاب رحمة الله عليه فأبي حق رفع وأي باطل وضع قال عوانة ومات وقد قارب السبعين أو جاوزها (أخبرني) الجوهري والمهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني يعقوب بن القاسم قال حدثني عبد الله بن الحرث عن ابن جريج عن عطاء قال كان عمر بن أبي ربيعة أكبر مني كانه ولد في أول الإسلام (حدثني) الجوهري والمهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني هرون بن عبد الله الزهري قال حدثنا ابن أبي ثابت وحدثني به علي بن أبي صالح بن الهيثم عن أبي هفان عن اسحق عن المسيبي والزيبري والمدائني ومحمد بن سلام قالوا قال أيوب بن سيار وأخبرني به الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن الحسن الخزومي عن عبد العزيز بن عمران عن أيوب بن سيار عن عمر الركاء قال بينا ابن عباس في المسجد الحرام وعنده نافع ابن الأزرق وناس من الخوارج يسألونه إذا قبل عمر بن أبي ربيعة في ثوبين مصبوغين موردين أو ممصرين حتى دخل وجلس فأقبل عليه ابن عباس فقال أنشدنا فأنشده

(١) وهذان البيتان الاخيران لكعب بن مالك الطائي من نونيته المشهورة التي يتغزل بها على ميلاء اه

أمن آل نعم أنت غاد فبكر * غداة غد أم رآح فهجر
حتى أتى على آخرها فأقبل عليه نافع بن الأزرق فقال الله يا ابن عباس انا نضرب اليك أكباد الابل
من أقاصي البلاد نسألك عن الحلال والحرام فتتناقل عنا ويأتيك مترف من مترفي قریش فينشدك (١)
رأت رجلاً ما اذا الشمس عارضت * فيخزي وأما بالعشي فيخسر
فقال ليس هكذا قال فكيف قال فقال قال

رأت رجلاً ما اذا الشمس عارضت * فيضيح وأما بالعشي فيخسر
فقال ما أراك الا قد كنت حفظت البيت قال أجل وان شئت ان أنشدك القصيدة أنشدتك اياها
قال فاني أشاء فأنشده القصيدة حتى أتى على آخرها وفي غير رواية عمر بن شبة ان ابن عباس أنشدها
من أولها الى آخرها ثم أنشدها من آخرها الى أولها مقلوبة وما سمعها قط الا تلك المرة صفحا
قال وهذا غاية الذكاء فقال له بعضهم ما رأيت أذكى منك قط فقال لكنني ما رأيت قط أذكى من
علي بن أبي طالب عليه السلام وكان ابن عباس يقول ما سمعت شيئاً قط الا رويته واني لاسمع صوت
التأخة فأسد أذني كراهة ان أحفظ ما تقول قال ولما به بعض أصحابه في حفظ هذه القصيدة فقال
انها أمن آل نعم يستجيدها وقال الزبير في خبره عن عمه فكان ابن عباس بعد ذلك كثيراً ما يقول
هل أحدث هذا المغيري شيئاً بعدنا قال وحدثني عبد الله بن نافع بن ثابت قال كان عبد الله بن الزبير
اذا سمع قول عمر بن أبي ربيعة

فيضيح وأما بالعشي فيخسر * قال لابل * فيخزي وأما بالعشي فيخسر (٢)
قال عمر بن شبة وأبو هفان والزبير في حديثهم ثم أقبل على ابن أبي ربيعة فقال أنشد فأنشده
تشط غد ادار جيراننا * وسكت فقال ابن عباس * ولدار بعد غد أبعد
فقال له عمر كذلك قلت أصاحك الله أسمعته قال لا ولكن كذلك ينبغي (أخبرنا) الحرمي بن
أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني يعقوب بن اسحق قال كانت العرب تقرر لقريش
بالقدم في كل شيء علمها الا في الشعر فانها كانت لاتقرر لها به حتى كان عمر بن أبي ربيعة فأقرت
ها الشعراء بالشعر أيضاً ولم تنازعها شيئاً قال الزبير وسمعت عمي مصعباً يحدث عن جدي أنه قال
مثل هذا القول قال وحدثني عدة من أهل العلم ان النصيب قال لعمر بن أبي ربيعة أو صفنا لربات
الحجال قال المدائني قال سليمان بن عبد الملك لعمر بن أبي ربيعة ما يمنعك من مدحنا قال اني لأمدح
الرجال انما أمدح النساء قال وكان ابن جريج يقول ما دخل على العواتق في حجالهن شيء أضر عليهن من
شعر عمر بن أبي ربيعة قال الزبير وحدثني عمي عن جدي وذكره أيضاً اسحق فيما رويناه عن

(١) ولفظ الكامل نسالك عن الدين فتعرض ويأتيك غلام من قریش فينشدك سفها فتسمعه
فقال تالله ما سمعت سفها

(٢) وروي رأيت رجلاً ما اذا الشمس عارضت فيضيح واما بالعشي فيخسر قال في المغني وقد تبدل
ميمها الاولى ياء يعني اما وأنشد البيت

أبي هفان عنه عن المدائني قال قال هشام بن عروة لاترووا فتياتكم شعر عمر بن أبي ربيعة
لايتورطن في الزنا تورطا وأنشد

لقد أرسلت جاريتي * وقالت لهاخذى حذرك

وقولى في ملاطفة * لزئيب نولى عمرك

(أخبرنا) على بن صالح قال حدثني أبو هفان عن اسحق عن الزبيرى قال حدثني أبي عن سمرة
الروماني من حبر قال اني لاطوف بالبيت فاذا أنا بشيخ في الطواف فقبل لي هذا عمر بن أبي ربيعة
فقبضت على يده وقلت له يا ابن أبي ربيعة فقال ماتشاء قلت أكلما قلته في شعرك فملته قال اليك عنى
قلت أسألك بالله قال نعم وأستغفر الله قال اسحق وحدثني الهيثم بن عدي عن حماد الراوية أنه سئل عن
شعر عمر بن أبي ربيعة فقال ذاك الفسق المقتدر (١) (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير عن عمه
قال سمع الفرزدق شيئاً من تشبيب عمر فقال هذا الذي كانت الشعراء تطلبه فأخطأته وبكت الديار
ووقع هذا عليه قال وكان بالكوفة رجلاً من الفقهاء تجتمع اليه الناس فيتذاكرون العلم فذكر يوماً
شعر عمر بن أبي ربيعة فهجنه فقالوا له بمن ترضي ومريم حماد الراوية فقال قد رضيت بهذا فقالوا
له ماتقول فيمن يزعم أن عمر بن أبي ربيعة لم يحسن شيئاً فقال أين هذا اذهبوا بنا اليه قالوا نصنع به
ماذا قال ننزوا على أمه لعلها تأتي بمن هو أمثل من عمر قال اسحق وقال أبو المقوم الانصاري ما عصى
الله بشيء كما عصي بشعر عمر بن أبي ربيعة قال اسحق وحدثني قيس بن رافد قال حدثني أبي
قال سمعت عمر بن أبي ربيعة يقول لقد كنت وأنا شاب أعشق ولا أعشقي فاليوم صرت الى مداراة
الحسان الى الممات ولقد لقيتني فتاناً مرة فقالت لي إحداها ادن مني يا ابن أبي ربيعة أسر اليك
شيئاً فدنوت منها ودنت الاخرى فجعلت تعضني فما شعرت بهض هذه من لذة سرار هذه قال اسحق
وذكر عبيد الصمد بن الفضل الرقاشي عن محمد بن فلان الزهري سقط اسمه عن اسحق عن
عبد الله بن مسلمة بن أسلم قال لقيت جبريراً فقالت له يا أبا حذرة ان شعرك رفع الى المدينة وأنا
أحب أن تسمعى منه شيئاً فقال انكم يا أهل المدينة يعجبكم النسيب وان أنسب الناس الحزومي
يعنى ابن أبي ربيعة قال اسحق وذكر محمد بن اسمعيل الجعفري عن أبيه عن خاله عبد العزيز
ابن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة قال أشرف عمر بن أبي ربيعة على أبي قيس وبنو أخيه معه
وهم محرومون فقال لبعضهم خذ بيدي فأخذ بيده وقال ورب هذه البنية ما قلت لامرأة شيئاً قط
لم تقله لي وما كشفت ثوباً عن حرام قط قال ولما مرض عمر مرضه الذي مات فيه جزع أخوه الحرث
جزعاً شديداً فقال له عمر أحسبك انما تجزع لما تظنه بي والله ما أعلم أنى ركبت فاحشة قط فقال
ما كنت أشفق عليك الا من ذلك وقد سليت عني قال اسحق حدثني مصعب الزبيري قال قال مصعب
ابن عروة بن الزبير خرجت أنا وأخى عثمان الى مكة معتمرين أو حاجين فلما طفنا بالبيت مضينا الى
الحجر نصلي فيه فاذا شيخ قد فرج بيني وبين أخي فأوسعنا له فلما قضى صلاته أقبل علينا فقال من

انتما فأخبرناه فرحب بنا وقال يا بني أخي اني موكل بالجمال اتبعه واني رأيتكم أفرأني حسنكم وجمالكم فاستمتعا بشبابكم قبل ان تندما عليه ثم قام فساءلنا عنه فاذا هو عمر بن أبي ربيعة (أخبرنا) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن الضحاك قال عاش عمر بن أبي ربيعة ثمانين سنة فترك منها اربعين سنة ونسك اربعين سنة قال الزبير وحدثني ابراهيم بن حمزة ومحمد بن ثابت عن المغيرة بن عبد الرحمن عن ابيه قال حججت مع أبي وأنا غلام وعلى حمة فلما قدمت مكة جئت عمر بن أبي ربيعة فسلمت عليه وجلست معه فجعل يمد الخصلة من شعري ثم يرسها فترجع على ما كانت عليه ويقول واشباباه حتى فعل ذلك مراراً ثم قال لي يا ابن أخي قد سمعتني أقول في شعري قالت لي وقلت لها وكل مملوك لي حر ان كنت كشفت عن فرج حرام قط فقت وأنا متشكك في يمينه فسألت عن رقيقه فقيل لي أما في الحوك فله سبعون عبداً سوى غيرهم (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني ظبية مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب قالت مررت بمجدك عبد الله بن مصعب وأنا داخلة منزله وهو بفناءه ومعي دفتر فقال ماهذا معك ودعاني فجئته وقلت شعر عمر بن أبي ربيعة فقال ويحك تدخلين على النساء بشعر عمر بن أبي ربيعة ان لشعره لموقعاً من القلوب ومد خلا لطيفاً لو كان شعر يسحر لكان هو فارجمي به قالت ففعلت (قال اسحق) وأخبرني الهيثم بن عدي قال قدمت امرأة مكة وكانت من أجل النساء فيينا عمر بن أبي ربيعة يطوف اذ نظر اليها ف وقعت في قلبه فدنا منها فكلما لم تلتفت اليه فلما كان في الليلة الثانية جعل يطالبها حتى أصابها فقالت اليك عني يا هذا فانك في حرم الله وفي أيام عظمة الحرمة فالج عليها يكلمها حتى خافت أن يشهرها فلما كان في الليلة الاخرى قالت ل أخيها اخرج معي يا أخي فأرني المناسك فاني لست أعرفها فأقبلت وهو معها فلما رآها عمر أراد أن يعرض لها فظفر الى أخيها معها فمدل عنها فتمثلت المرأة بقول جرير تعد الذئب على من لا كلاب له * وتتي صولة المستأسد الضاري

قال اسحق فحدثني السندي مولى أمير المؤمنين أن المنصور قال وقد حدث بهذا الخبر وددت أنه لم تبق فناة من قریش في خدرها الا سمعت بهذا الحديث قال اسحق قال لي الاصمعي عمر حجة في العربية ولم يؤخذ عليه الا قوله

ثم قالوا اتجها قلت بهرا * عدد الرمل والحصى والتراب
وله في ذلك مخرج اذ قد أتى به على سبيل الاخبار قال ومن الناس من يزعم أنه انما قال * قيل لي هل تجها قلت بهرا *

نسبة ما مضى في هذه الاخبار من الاشعار التي قالها عمر بن أبي ربيعة
وغنى فيها المغنون اذ كانت لم تنسب هناك لطول شرحها

منها ما يغني فيه من قوله

صوت

أمن آل نعم أنت غاد فبكر * غداة غدا ام رائح فهجرج
لحاجة نفس لم تقل في جوابها * فتبلغ عذراً والمقالة تعذر

أشارت بمدراها وقالت لأختها * أهذا المغير الذي كان يذكر (١)
 فقات نعم لاشك غير لونه * سرى الليل يطوي نصه والتهجر
 رأته رجلاً أما ذا الشمس عارضت * فيضحي وأما بالعشي فيخصر
 أخسفر جواب أرض تفاذفت * به فلوات فهو أشعث أغبر
 وليلة ذي دوران جشمي السرى * وقد يجشم الهول الحب المفرر
 فقلت أباديهم فاما أفوتهم * وأما ينال السيف ثأراً فيثأر

هذه الابيات جمعت على غير قول لانه انما يذكر منها مافيه صنعة * غنى في الاول والثاني من الابيات
 ابن سريج خفيف رمل بالنصر عن أحمد بن المكي وذكر حبش أن فيها لمعبد لحناً من الثقيل
 الاول بالنصر وغنى ابن سريج في الثالث والرابع ايضاً خفيف ثقيل بالوسطي وذكر حبش أن فيها
 لحناً من الهزج بالوسطي عن الحكم وغنى ابن سريج في الخامس والسادس لحناً من الرمل بالوسطي
 عن عمرو بن بانه وذكر يونس أن في السابع والثامن لابن سريج لحناً ولم يذكر طريقته وذكر
 حبش أن فيها للمالك لحناً من الثقيل الثاني بالنصر (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال
 أخبرني محمد بن اسحق قال أخبرني محمد بن أبي حبيب عن هشام بن الكلبي أن عمر بن أبي ربيعة
 أتى عبد الله بن عباس وهو في المسجد الحرام فقال متعني الله بك أن نفسي قد تأقت الى قول الشعر
 ونازعني اليه وقد قلت منه شيئاً أحببت ان تسمعه وتستره على فقال أنشدني فأنشده امن آل نعم
 انت غاد فيمكر * فقال له انت شاعر يا ابن اخي فقل ماشئت قال وأنشد عمر هذه القصيدة طليحة
 ابن عبد الله بن عوف الزهري وهو راكب فوقف وما زال شائقاً ناقته حتى كتبت له (أخبرني)
 محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني الحسين بن اسمعيل قال حدثنا ابن عائشة عن ابيه قال كان
 جرير اذا أنشد شعر عمر بن أبي ربيعة قال هذا شعرتهامي اذا أنشد وجد البرد حتى أنشد قوله
 رأته رجلاً أما ذا الشمس عارضت * فيضحي وأما بالعشي فيخصر
 قليلاً على ظهر المطاية ظله * سوى مانق عنه الرداء المحبر
 وأعجبها من عيشها ظل غرفة * وريان ملتف الحدايق أخضر
 ووال كفاها كل شيء يهملها * فليست لشيء آخر الليل تسهر
 فقال جرير مازال هذا الترشي يهذي حتى قال الشعر (أخبرني) محمد بن خلف قال أخبرني أبو
 عبد الله الهيثمي قال حدثني الأصمعي قال قال لي الرشيد أنشدني احسن ما قيل في رجل قد لوحه
 السفر فأنشده قول عمر بن أبي ربيعة

رأته رجلاً أما ذا الشمس عارضت * فيضحي واما بالعشي فيخصر
 أخسفر جواب أرض تفاذفت * به فلوات فهو أشعث أغبر
 الابيات كلها قال فقال لي الرشيد انا والله ذلك الرجل قال وهذا بعقب قدومه من بلاد الروم

(أخبرني) الفضل بن الجباب الجمحي أبو خليفة في كتابه الى قال حدثنا محمد بن سلام قال أخبرني شعيب بن صخر قال كان بين عائشة بنت طلحة وبين زوجها عمر بن عبد الله بن معمر كلام فسهرت ليلة فقالت ان ابن أبي ربيعة لجاهل بليتي هذه حيث يقول

ووال كفاهها كل شيء يهيمها * فليست لشيء آخر الليل تسهر

(أخبرني) علي بن صالح قال حدثنا أبو هفان قال حدثني اسحق عن المسدائي قال عرض يزيد ابن معاوية جيش اهل الحرة فمر به رجل من أهل الشام معه ترس خاق سمج فنظر اليه يزيد وضحك وقال له ويحك ترس عمر بن أبي ربيعة كان أحسن من ترسك يريد قول عمر

فكان مجني دون من كنت اتقي * ثلاث شخوص كاعبان ومعصر (١)

أخبرنا جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي قال سمع أبو الحرث جمين مغنية تغني

أشارت بمدراها وقالت لاختها * أهذا المغيري الذي كان يذكرك

فقال جمين امرأته طالق ان كانت أشارت اليه بمدراها الالتفقا بها عنه هلا أشارت اليه بنقانيق مطرف بالخرذل أو سنبوسجة مغموسة في الحل أولوزنجية شرقة بالدهن فان ذلك أنفع له وأطيب لنفسه وأدل على مودة صاحبتة (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد العزيز بن أبي أويس عن عطف بن خالد الواسعي عن عبد الرحمن ابن حرملة قال أشد سعيد بن المسيب قول عمر بن أبي ربيعة

وغاب قير كنت أرجو غيوبه * وروح رعيان ونوم سمر

فقال ماله قاتله الله لقد صغر ما عظم الله يقول الله عز وجل والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ومنها ما فيه غناء لم ينسب في موضعه من الاخبار فنسب ههنا

صوت

تشط غداً دار جيراننا * ولدار بعد غد أبعد
إذا سلكت غمر ذي كندة * مع الصبح قصد لها الفرقد
عراقية وتهامي الهوي * يغور بمكة أو يجبد
وحت الحداة بها غيرها * سراعا إذا ماونت تطرد
هنالك اما تعزي الفؤاد * وأما على إثرها تكمد
وليست ببعد لئن دارها * نأت والعزاء إذن أجلد
صرمت وواصلت حتى علم * ت أين المصادر والمورد
وجربت من ذلك حتى عرف * ت ما أتوق وما أحمد

(١) اورد سيديويه هذا البيت شاهد على تجريد عدد الشخص وهو مذكور لانه محمول على

فلما دنونا لجرس النبا * ح والضوء والحي لم يرقدوا (١)
بعثنا لها باغيا ناشدا * وفي الحي بغية من أنشدوا
أتنا تهادي على رقبة * من الخوف أحشاؤها ترعد
تقول وتظهر وجدا بنا * ووجدي وان أظهرت أوجد
لما شقائي تعاقتكم * وقد كان لي عنكم مقعد
وكفت سوابق من عبرة * على الحد يجري بها الأمد
فان التي شيعتنا الغداة * مع الفجر قاي بها مقصد
كأن أقاحي مولية * تحدر من ماء مزن ندي

غني معبد في الاول والثاني والثالث من الابيات خفيف ثقيل من أصوات قليلات الاشباه عن اسحق وغني فيها أشعب ثاني ثقيل بالوسطى عن الهشامي والغريض في الابيات الاربعة الاول ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو ولابن سريج في الرابع عشر وهو * وكفت سوابق من عبرة * ثم الاول والتاسع رمل بالوسطى عن ابن المكي والمالك ويقال انه لمعبد خفيف ثقيل في الرابع عشر والثالث عشر والاول عن الهشامي وفي السابع والثامن والاول لابن جامع ثقيل أول بالوسطى عن الهشامي وفي الاول والحادي عشر لابن سريج رمل بالنصر في مجراها عن اسحق وفيها ثاني ثقيل بالبابه في مجري النصر عن اسحق ولم ينسبه الى أحد وذكر أحمد بن المكي انه لابييه وفي الرابع والخامس رمل لمعبد عن ابن المكي وقيل انه من منحول أبيه الى معبد وفي الثالث عشر والسادس ليونس خفيف رمل عن الهشامي وفي الاول والثاني عشر ثاني ثقيل تشارك فيه الاصابع عن ابن المكي وقال أيضاً فيه للابجر لحن آخر من الثقيل الثاني ولمعبد في الرابع والسادس ثاني ثقيل آخر عنه وفيهما أيضاً رمل لابن سريج عنه وعن حبش ولاسحق في الاول والثاني رمل من كتابه ولعاية بنت المهدي في الثالث عشر والاول ثقيل أول ولابن مسحج في الثاني عشر والاول رمل ويقال انه للرباط وذكر حبش انه لابن سريج وفي الخمسة الابيات الاول متوالية خفيف رمل بالوسطى ينسب الى معبد والى يحيى المكي وزعم حبش أن فيها رمل بالوسطى لابن محرز والذي ذكره يونس في كتابه ان في * تشط غدا دار جيراننا * خمسة ألحان اثنان لمعبد واثنان لمالك وواحد ليونس وذكر أحمد بن عبيد ان الذي عرف صحته من الغناء فيه سبعة ألحان ثقيل أول وثاني ثقيل وخفيف ثقيل ورمل وخفيفه (أخبرني) بعض اصحابنا عن أبي عبد الله بن المرزبان ان الذي أحصى فيه الى وقته ستة عشر لحن والذي وجدته فيه مما جمعه ههنا سوى ما لم يذكر يونس طريقته تسعة عشر لحن منها في الثقيل الاول لحن وفي خفيف الثقيل لحن وفي الثقيل الثاني ستة وفي الرمل سبعة وفي خفيف الرمل لحن وهذا الشعر يقوله عمر بن ابي ربيعة في امرأة من ولد الاشعث بن قيس حجت فهو بها وراسلها فواصلته ودخل اليها وتحدث معها وخطبها فقالت امامها فلا سبيل الى

ذلك ولكن ان قدمت الى بلدي خاطباً تزوجتك فلم يفعل (أخبرني) بهذا الخبر الحرمي بن ابي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن الحسين المخرومي عن محرز بن جعفر مولى أبي هريرة عن أبيه قال سمعت بديحاً يقول حجت بنت محمد بن الاشعث الكندية فراسلها عمر بن أبي ربيعة ووعدها ان يتلقاها مساء الغد وجعل الآية بينه وبينها ان تسمع ناشداً ينشد ان لم يمكنه ان يرسل رسولاً يعلمها بمسيره الى المكان الذي وعدها قال بديح فلم اشعر به الا متلماً فقال لي يا بديح انت بنت محمد ابن الاشعث فاخبرها اني قد جئت لموعدها فابيت ان اذهب وقلت مثلي لا يعين على مثل هذا فغيب بفاتته عنى ثم جاءني فقال لي قد أضللت بعثي فأنشدها لي في زقاق الحاج فذهبت فنشدتها فخرجت على بنت محمد بن الاشعث وقد فهمت الآية فأتته لموعده وذلك قوله

وآية ذلك ان تسمي * اذا جئتم ناشداً ينشد

قال بديح فلما رأيتها مقبلة عرفت أنه قد خدعني بنشدي البغلة فقلت له يا عمر انقد صدقت التي قالت لك فهذا سحرك النساء * ن قد خبرني خبرك

قد سحرتني وأنا رجل فكيف برقة قلوب النساء وضعف رأيهن وما أمكنك بعدها ولو دخلت الطواف ظننت أنك دخلته لبلمية قال وحدثنا بجدتي فما زال ليلتهما يفصلان حديثهما بالضحك مني قال الزبير فحدثني أبو الهندام مولى الربيعين عن أبي الحرث بن عبد الله الربيعي قال لقي ابن أبي عتيق بديحاً فقال له يا بديح أحذرك ابن أبي ربيعة أنه قرشي فقال بديح نعم وقد أخطأ ذلك عند القسري وصواحه فقال ابن أبي عتيق ويحك يا بديح ان من تغابي لك ليغبي عنك فقد ضمت عليه قبضتك ان كان لك ذهن أما رأيت لمن كانت العاقبة والله ما بالي ابن أبي ربيعة أوقع عليهن أموقعن عليه (أخبرني) عمي قال حدثنا محمد بن سعد الكراخي قال حدثنا العمري عن كعب بن بكير المحاربي أن فاطمة بنت محمد ابن الاشعث حجت فراسلها عمر بن أبي ربيعة فواعدته أن تزوره فأعطي الرسول الذي بشره بزيارتها مائة دينار (أخبرني) علي بن صالح عن أبي هفان عن اسحق عن رجاله المذكورين قالوا حجت بنت محمد بن الاشعث هكذا قال اسحق وهو عندي الصحيح وكانت معها أمها وقد سمعت بعمر بن أبي ربيعة فأرسلت اليه فجاءها فاستنشدته فأنشدها

تشط غدا دار جيراننا * ولدار بعد غد أبعد

وذكر القصيدة بطولها قال وقد كانت لما جاءها أرسلت بينها وبينه سترأ رقيقاً تراه من ورائه ولا يراها فجعل يحدتها حتى استنشدته فأنشدها هذه القصيدة فاستخفها الشعر فرفعت السجف فرأى وجهها حسناً في جسم ناحل فخطبها وأرسل الى أمها بخمسة دنانير فأبت وحجبتها وقالت للرسول تعود الينا فكان الفتاة غمها ذلك فقالت لها أمها قد قتلك الوجد به فتروحيه قالت لا والله لا يتحدث أهل العراق خلفي أني جئت ابن أبي ربيعة أخطبه ولكن ان أتاني الى العراق تزوجته قال ويقال انها راسلته ووعده أن يزوره فأجر بيته وأعطى المبشر مائة دينار فأتته وواعدته اذا صدر الناس أن يشيعها وجعلت علامة ما بينهما أن يأتيها رسوله ينشدها ناقة له ضلت فلما صدر الناس فعل ذلك عمر وفيه يقول وقد شيعها

صوت

قال الحليط غدا تصدعنا * أو بعده أفلا تشيعنا
أما الرحيل فدون بعدغد * فتي تقول الدار تجمعنا (١)
لتشوقنا هند وقد علمت * عاما بأن البين يقرعنا
عجبا لموقفنا وموقفها * وبسمع تربتها تراجعنا
ومقالها سر ليلة معنا * نعهد فان البين فاجعنا
قلت العيون كثيرة معكم * وأظن أن السير مانعنا
لا بل زوركمو بأرضكمو * فيطاع قائلكم وشافعنا
قالت أشيء أنت فاعله * هذا لعمرك أم تخادعنا
بالله حدث ما تؤمله * واصدق فان الصدق واسعنا
اضرب لنا أجلا نعدله * اخلاف موعدة يقاطعنا

الفناء لابن سريج ثقيل أول مطلق في مجري البصر عن اسحق وذكر عمرو أنه للغريض بالوسطي
وفيه لابن سريج خفيف رمل عن الهشامي وذكر حبش أنه لموسى شهوات ومنها مالم ينسب أيضا

صوت

لقد أرسلت جاريتي * وقلت لها خذي حذرك
وقولي في ملاطفة * لزيب نولي عمرك
فهزت رأسها عجبا * وقالت من بذا أمرك
أهذا سحرك النسوا * ن قد خبرني خبرك

غني فيه ابن سريج خفيف ثقيل رمل بالنمصر عن عمرو وقال قوم أنه للغريض وفيها لملك خفيف
ثقل عن ابن المكي وفي هذا الشعر ألحان كثيرة والشعر فيها على غير هذه القافية لأن هذه الأبيات
لعمر من قصيدة رائية (٢) مردفة الرآت بأف الأن المغنين غيروا هذه الأبيات في هذين اللحنين
فجعلوا مكان الالف كافا وانما هي

لقد أرسلت جاريتي * وقلت لها خذي حذرا

وأول القصيدة

صوت

تصابي القلب وادكرا * صباه ولم يكن ظهرا
لزيب اذ نجد لنا * صفاء لم يكن كدرا
أليست بالتي قالت * لمولاة لها ظهرا
أشيري بالسلام له * اذا هو نحونا خطرا

(١) وهذا البيت من شواهد سيبويه وأوجه الشاهد فيه مجيء القول كالظن معني وعملا فالدار مفعول
أول للقول وتجمعنا في محل الثاني (٢) قوله مردفة الرآت صوابه موصولة الرآت اه مصححه في الاصل

وقولى في ملاطفة * لزيب نوتلى عمرا

فهزت رأسها عجبا * وقالت من بذا أمرا

أهذا سحرك النسوا * ن قد خبرني الخبرا

غني ابن سريج في الثالث والرابع والخامس والاول خفيف ثقيل أول باطلاق الوتر في مجرى البصر من رواية اسحق وذكر عمرو بن بانه في نسخته الاولى لابن سريج وأبو اسحق ينسبه في نسخته الثانية الى دحمان وللغريض في الاول من الابيات لحن من القدر الاوسط من الثقيل الاول بالوسطي في مجراها أضاف اليها بيتين ليسا من هذه القصيدة وهما

طربت ورد من تهوي * جمال الحلي فابتكرا

فقل للمالكية (١) لا * تلومي القلب ان جهرا

وذكر يونس أن لمعبد في هذا الشعر الذي أوله تصابي القلب وادكرا * لحنين لم يذكر جنسهما وذكر الهشامي ان أحدها خفيف ثقيل والآخر رمل وفي الابيات التي غني فيها الغريض رمل لدحمان عن الهشامي قال ويقال انه لابنة الزبير وزيب التي ذكرها عمر بن أبي ربيعة ههنا يقال لها زيب بنت موسى أخت قدامة بن موسى الجمحي (أخبرني) بذلك محمد بن خلف بن المرزبان عن أبي بكر العامري وأخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهرى قال حدثني عمي أن عمران بن عبد العزيز قال تشبب عمر بن أبي ربيعة بزيب بنت موسى الجمحية في قصيدته التي يقول فيها

صوت

ياخلى من ملام دعاني * وأما الغداة بالاطعان

لاتلوما في آل زيب أن الـ * قلب رهن بآل زيب عان

ماأرى ما بقيت ان أذكر المو * قف منها بالخيف الاشجاني

غني في هذه الابيان الغريض خفيف رمل بالنصر عن عمرو

لم تدع للنساء عندي حظا * غدير ماقلت مازحا بلساني

هي أهل الصفاء والودنى * واليها لهوي فلا تعدلاني

حين قالت لاختها ولاخري * من قطعين مولد حدثان

كيف لي اليوم ان أري عمر المر * سل سرا في القول أن يلقاني

قالتا نبتنى رسولا اليه * ونميت الحديث بالكتمان

ان قلبي بعد الذي نلت منها * كالمعني عن سائر النسوان

قال وكان سبب ذكره لها أن بن أبي عتيق ذكرها عنده يوما فاطراها ووصف من عقلاها وأدبها وجالها ماشغل قلب عمرو وأماله اليها فقال فيها الشعر وتشبب بها فبلغ ذلك بن أبي عتيق فلامه فيه

(١) قوله للمالكية روي بدله للبربرية وجرها مكانه هجرا اه مصحيحه في الاصل

وقال له أنطق الشعر في ابنة عمي فقال عمر

صوت

لاتلمي عتيق حسبي الذي بي * ان بي ياعتيق ماقد كفاني (١)
لاتلمي وأنت زيتها لي * أنت مثل الشيطان للانسان
ان بي داخلا من الحب قد اب * لي عظامي مكنونه وبراني
لو بعينيك ياعتيق نظرنا * ليلة السفح قرت العينان
اذ بدا الكشح والوشاح من الدر وفصل فيه من المرجان
قد قلى قلمي النساء سواها * غير ماقلت مازحا بلساني

وأول هذه القصيدة وهي طويلة

انني اليوم عادي أحزاني * وتذكرت ماضي من زماني
وتذكرت ظبية أم ريم * هاج لي الشوق ذكرها فشجاني

غني أبو العنيس بن حمدون في لاتلمي عتيق لحنا من القيل الاول المطلق وفيه رمل طنبري
مجهول (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال أخبرني عبد الملك بن عبد العزيز عن يوسف
ابن الماجشون قال أنشد عمر بن أبي ربيعة قوله

يا خيلي من ملام دعاني * وأما الغداة بالاطعان

لاتلوما في آل زينب ان القلب رهن بآل زينب عان -

القصيدة قال فبلغ ذلك أبا وداعة السهمي فانكره وغضب وبلغ ذلك بن أبي عتيق وقيل له ان
أبا وداعة قد اعترض لابن أبي ربيعة من دون زينب بنت موسى وقال لأقر لابن أبي ربيعة أن
يذكر امرأة من بني هصيص في شعره فقال ابن أبي عتيق لاتلوما أبا وداعة أن ينظم من سمرقند
على أهل عدن قال الزبير وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهري قال حدثني عمي
عمران بن عبد العزيز قال تشب عمر بن أبي ربيعة بزینب بنت موسى في أبياته التي يقول فيها

لاتلوما في آل زينب ان القلب رهن بآل زينب عان

فقال له ابن أبي عتيق أما قلبك فقد غيب عنا وأما لسانك فشاهد عليك قال عبد الرحمن بن عبد
الله قال عمران بن عبد العزيز عدل ابن أبي عتيق عمر في ذكره لزینب في شعره فقال له عمر

لاتلمي عتيق حسبي الذي بي * ان بي ياعتيق ماقد كفاني

* لاتلمي وأنت زيتها لي *

قال فبدره ابن أبي عتيق فقال * أنت مثل الشيطان للانسان * فقال ابن أبي ربيعة هكذا ورب البيت

(١) وهذا البيت مما يستشهد به النحاة على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وهذا

من النوع السماعي لان المضاف اليه هنا يصح استبداده والاصل لاتلمي يابن أبي عتيق وان بي
يا ابن أبي عتيق اهكأ في التصريح

قلته فقال ابن أبي عتيق ان شيطانك ورب القبر ربما ألم بي فيجد عندي من عصيانه خلاف مايجد عندك من طاعته فيصيب مني وأصيب منه (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال حدثني قدامة بن موسى قال خرجت بأختي زينب الى العمرة فلما كانت بسرير لقيني عمر بن أبي ربيعة على فرس فسلم على فقلت له الى أين أراك متوجهاً يا أبا الخطاب فقال ذكرت لي امرأة من قومي بارزة الجمال نأردت الحديث معها فقلت هل علمت أنها أختي فقال لا واستجيتا وثني عنق فرسه راجعاً الى مكة (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد ابن الهيثم قال حدثنا العمري عن لقيط بن بكير الحاربي قال أنشدني بن أبي عتيق قول عمر

صوت

ومن لسقيم يكتم الناس مابه * لزيب نجوى صدره والوساوس
أقول ان يبغي الشفاء متى نجى * بزيب تدرك بض ماأنت لأمس
فانك ان لم تشف من سقمي بها * فاني من طب الأطباء آيس
ولست بناس ليلة الدار مجلسا * لزيب حتى يعلو الرأس راس
فالما بدت قراءؤه وتكشفت * دجنته وغاب من هو حارس
وما نلت منها محرماً غير أننا * كلانا من الثوب المورد لابس
نجيين نقضي اللهو في غير مأثم * وان رغمت الكاشحين المعاطس

قال فقال ابن أبي عتيق ابنا سخر بن أبي ربيعة فأبي محرم بقي ثم أتى عمر فقال له يا عمر ألم تخبرني انك ماأنت حرماً قط قال بلى قال فأخبرني عن قولك * كلانا من الثوب المورد لابس * مامعناه قال والله لأخبرنك خرجت أريد المسجد وخرجت زينب تريده فالتقينا فاتعدنا لبعض الشعاب فلما توسطنا الشعب أخذتنا السماء ففكرت أن يرى ثيابها بلل المطر فيقال لها الا استترت بسقائف المسجدان كنت فيه فأمرت غلاماني فسترونا بكساء خز كان علي فذلك حين أقول * كلانا من اثناب المطارف لابس * فقال له ابن أبي عتيق يا عاهر هذا البيت يحتاج الى حاضنة الغناء في هذه الابيات التي أولها * ومن لسقيم يكتم الناس مابه * لرذاذ ثقيل أول وكان بعض الحداث ممن شاهدناه يدعي أنه له ولم يصدق (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز عن يوسف بن الماجشون قال قال عمر بن أبي ربيعة في زينب بنت موسى

صوت

طال من آل زينب الاعراض * للصغيري وما بها الابعاض
ووليدين كان علقها القالب * الى ان علا الرأس بياض
حبها عندنا متين وحلي * عندها واهن القوي انقاض

الغناء في هذه الابيات لابن محرز خفيف رمل بالنصر عن عمرو وقال الهشامي في لابن جامع خفيف رمل آخر (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال قال عبد الرحمن بن عبد الله وحدثني ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه قال لما قال عمر بن أبي ربيعة في زينب

لم تدع للنساء عندي نصيباً * غير ماقلت مازحا بلساني
قال له ابن أبي عتيق رضىت لها بالمودة وللنساء الدهشة قال والدهشة التخميش والخديعة بالشيء
اليسير ومما قاله عمر في زينب وغو في قول

صوت

أيها الكاشح المعير بالصر * ثم ترحزح فما لها الهجران
لامطاع في آل زينب فارجع * أو تكلم حتى يمل اللسان
نجعل الليل موعدا حين نسمى * ثم يخفى حديثنا الكتمان
كيف صبري عن بعض نفسي وهل يصبر عن بعض نفسه الانسان
ولقد أشهد المحدث عندال * قصر فيه تعفف وبيان
في زمان من المعيشة لذ * قدمضى عمره وهذا زمان
الغناء في هذه الابيات لابن سريج رمل بالوسطى عن عمرو ودنانير وذكر يونس أن فيه لحناً
لابن محرز ولحناً لابن عباد الكاتب أول لحن ابن عباد الكاتب * لامطاع في آل زينب * وأول
لحن ابن محرز واقد أشهد المحدث ومما غني فيه لابن محرز من أشعار عمر بن أبي ربيعة في زينب
بنت موسى قوله

صوت

يامن لقلب متم ككاف * يهذي بخود مريضه النظر
تمشي الهوينا اذا مشت قطفا * وهي كمثل العسلوج (١) في الشجر
للغريض في هذين البيتين خفيف رمل بالوسطى ولابن سريج رمل بالنصر عن الهشامي وحبس
مازال طرفي يحاراذ برزت * حتي رأيت النقصان في بصري
أبصرتها ايسلة ونسوتها * يمشين بين المقام والحجر
ماان طمئنا بها ولا طمعت * حتي التقينا ايلا على قدر
بيضا حسانا خرائدا قطفا * يمشين هوناً كمشية البقر
قد فزن بالحسن والجمال معا * وفزن رسلا بالذل والخفر
ينصتن يومالها اذا نطقت * كما يشرفنها على البشر
قالت لتر ب لها تحدثها * لنفسدن الطواف في عمر
قومي تصدي له ليعرفنا * ثم اغمز به ياأخت في خفر
قالت لها قد غمزته فأبني * ثم اسبطرت اسمي على أثر
من يسق بعد الكري بريقها * يسقى بكأس ذي لذة خصر

صوت

ألا يابكر قد طرقا * خيالهاج لي الارقا

بزئبب انہا ہمی * فکیف بجباہا خلقا
 خدلجۃ اذا انصرفت * الفت السہدوا الارقا (١)
 وساقا تملأ الخاخا * ل فیہ تراء محتقا
 اذا مازئبب ذکرت * سکت الدمع متسقا
 کأن سحابة تہمی * بماء حملت غدقا

الغناء لحنین رمل عن الهشامی وفيہ لابن عباد خفیف ثقیل ویقال انه لیونس ومما قالہ أيضاً وغنی فیہ

صوت

المم بزئبب ان البین قد افدا * قل النواء لئن کان الرحیل غدا
 قد حلفت لیلۃ الصورین جاہدة * وما علی المرء الا الحالف مجتہدا
 لاختہا ولاخری من مناصفہا * لقد وجدت بہ فوق الذی وجدا
 لوجع الناس ثم اخیتر صفوہم * شخصاً من الناس لم أعدل بہا أحدا

الغناء لابن سریق رمل بالسبابة والبصر فی الاول والثانی عن یحیی المکی ولہ فیہ أيضاً خفیف رمل
 بالوسطی فی الثانی والثالث والرابع عن عمرو ولمعد ثقیل اول فی الاول والثانی عن الهشامی وفيہ
 خفیف ثقیل ینسب الی الغریض ومالك (أخبرنی) علی بن صالح قال حدثنا أبوہفان عن اسحق
 عن معصب الزبیری قال اجتمع نسوة فذكرن عمر بن أبی ربیعۃ وشعرہ وظرفہ ومجاسہ وحديثہ
 فتشوقن الیہ وتمنینہ فقالت سکنیۃ أنا لکن بہ فبعثت الیہ رسولاً أن یوافی الصورین لیلۃ سمیتہا فوافاہن
 علی رواحلہ فحدثنہن حتی طلع الفجر وحان انصرافہن فقال لہن واللہ انی لحتاج الی زیارۃ قبر
 النبی صلی اللہ علیہ وسلم والصلاة فی مسجدہ ولکنی لأأخط زیارتک شیئاً ثم انصرف الی مکۃ
 وقال فی ذلک * المم بزئبب ان الین قد افدا * وذكر الابیات المتقدمة (أخبرنی) عمی قال حدثنا
 الکراتی قال حدثنا العمري عن لقیط قال أنشد جریر قول عمر بن أبی ربیعۃ

صوت

سائلا الربع بالبلی وقولا * هجت شوقالی الغداة طویلا
 أين حیّ حلوک اذ أنت محفو * ف بہم آہل أراک جمیلا
 قال ساروا فاعنوا واستقلوا * وبرغمی لو استطعت سیلا
 * سئمونا وما سئمنا مقاما * وأحبوا دماہ وسہولا

فقال جریر ان هذا الذی کناندور علیہ فاخطأناہ واصابہ هذا القرشی وفي ہذہ الابیات رملان
 أحدهما لابن سریق بالسبابة فی مجری الوسطی والآخر لاسحق مطلق فی مجری البصر جمیعا من
 روایتہ وذكر عمر أن فیہ رملان ثالثاً بالوسطی لابن جامع وقال الهشامی فیہ ثلاثۃ أرمال لابن
 سریق وابن جامع وابراہیم ولابی العنابس بن حمدون فیہا ثانی ثقیل وفيہا ہزج لابراہیم الموصلی

(١) قوله ألفت السہد الخ فی بعض النسخ بدلہ رأیت وشاحها قلقا اھ مصححہ فی الاصل

من جامع أغانيه (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال وجدت كتابا بخط محمد بن الحسن ذكر فيه أن فليح بن اسمعيل حدثه عن معاذ صاحب الهروي أن النصيب قال عمر بن أبي ربيعة أوصفنا لرباب الحجال (أخبرني) الطوسي قال حدثنا الزبير قال حدثتني ظبية مولاة فاطمة بنت عمرو بن مصعب قالت سمعت جدي يقول وقد أنشد قول عمر بن أبي ربيعة

صوت

يألتني قد أجزت الجبل نحوكم * جبل المعروف أوجاوزت ذا عشر
ان الثواء بارض لا أراك بها * فاستيقنيه ثواء حق ذي كدر
وما مللت واسكن زاد حبكم * وما ذكرتك الاظلت كالسدر
ولا جذات بشئ كان بعدكم * ولا منحت سواك الحب من بشر

الغناء في هذه الاربعة الابيات لسلام بن العسائي رمل بالسبابة في مجرى الوسطى عن اسحق وفيه لابن جامع وقفا النجار لحنان من كتاب ابراهيم ولم يجنسهما وتامم الايات

أذرى الدموع كذي سقم يخامر * وما يخامرني سقم سوي الذكر
كم قد ذكرتك لو أجدني تذكر كم * يأشبه الناس كل الناس بالقمر

قالت فقال جدي ان لشعر عمر بن أبي ربيعة لموقعاً في القلب ومخالطة للنفس ليسا لغيره ولو كان شعر يسحر لكان شعره سحراً (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني تمامة بن عمر قال رأيت عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير يسأل المسور بن عبد الملك عن شعر عمر بن أبي ربيعة فجعل يذكر له شيئاً لا يعرفه فيسأله أن يكتبه إياه فيفعل فرأيت يكتب ويده ترعد من الفرح (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون عن عمه يوسف قال ذكر شعر الحرث بن خالد وشعر عمر بن أبي ربيعة عند ابن أبي عتيق في مجلس رجل من ولد خالد بن العاصي بن هشام فقال صاحبنا يعني الحرث بن خالد أشعرهما فقال له ابن أبي عتيق بعض قولك يا ابن أخي لشعر عمر بن أبي ربيعة نوبة في القلب وعلوق بالنفس ودرك للاحاجة ليست لشعر وما عصي الله جل وعز بشعر أكثر مما عصي بشعر بن أبي ربيعة فخذ عني ما أصف لك أشعر قريش من دق معناه ولطف مدخله وسهل مخرجه ومتن حشود وتعلقت حواشيه وأنارت معانيه وأعرب عن حاجته فقال المفضل لا يحترث أليس صاحبنا الذي يقول

اني وما نحرروا غداة مني * عند الجمار يؤدها العقل
لوبدت أعلى مساكنها * سفلاً وأصبح سفهاً يعلو
فيكاد يعرفها الخبير بها * فيرده الاقواء والحل
لعرفت مغناها بما احتملت * مني الضلوع لاهلها قبل

فقال له ابن أبي عتيق يا ابن أخي استر على نفسك واكتم على صاحبك ولا تشاهد المحافل بمنثل هذا أما تطير الحرث عليها حين قلب ربعها فجعل عليه سائله مابقي الا أن يسأل الله تبارك وتعالى لها حجارة من سجيل ابن أبي ربيعة كان أحسن صحبة للربيع من صاحبك وأجمل مخاطبة حيث يقول

سائلا الربع بالبلى وقولا * هبت شوقا الى الغداة طويلا
 وذكر الايات الماضية قال فانصرف الرجل خجلا مذعنا (أخبرني علي بن صالح قال حدثني أبوا
 هفان عن اسحق عن رجاله المسلمين وأخبرني به الحرمي عن الزبير عن عمه عن جده قالوا كان
 الحرث بن عبد الله بن أبي ربيعة أخو عمر بن أبي ربيعة رجلا صالحا دينيا من سروات قريش وإنما
 لقب القباع لان عبد الله بن الزبير كان ولاء البصرة فرأي مكيالا لهم فقال ان مكيالكم هذا لقباع
 قال وهو الشيء الذي له قعر فلقب بالقباع (وأخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان وأحمد بن عبد
 العزيز الجوهرى وحبيب بن نصر المهلبى قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن محمد الطائي
 قال حدثنا خالد بن سعيد قال استعمل ابن الزبير الحرث بن عبد الله بن أبي ربيعة على البصرة فأتوه
 بمكيال لهم فقال لهم ان مكيالكم هذا لقباع فغلب عليه وقال أبو الاسود الدؤلى وقد عتب عليه يهجو
 ويخاطب ابن الزبير

أمير المؤمنين جزيت خيراً * أرحنا من قباع بنى المغيرة
 * بلوناه ولناه فأعيا * علينا فأتمر فينا مريرة
 على أن الفتى نكح أكل * وولاج مذهبه كثيرة
 قالوا فكان الحرث ينهى أخاه عن قول الشعر فيأبى أن يقبل منه فأعطاه ألف دينار على أن لا يقول
 شعرا فأخذ المال وخرج الى أخواله بالحيج وأبين مخافة أن يهيجه مقامه بمكة على قول الشعر
 فطرب يوما فقال

صوت

هيات من أمة الوهاب منزلنا * اذا حملنا بسيف البحر من عدن
 واحتل أهلك أجياداً وائس لنا * الا التذكر أو حظ من الحزن
 لوأنها أبصرت بالجزع عبرته * ظنت بصاحبها أن ليس من وطئ
 ما أنسى لأنسى يوم الخيف موقفها * وموقفي واكلانا ثم ذوشجن
 وقولها للثريا وهى باكية * والدمع منها على الحدين ذوسنن
 بالله قولي له في غير معتبة * ماذا أردت بطول المكث في اليمن
 ان كنت حاولت دنيا أوردت بها * فما أخذت بترك الحج من ثمن
 قال فسارت القصيدة حتى سمعها أخوه الحرث فقال هذا والله شعر عمر قد فتك وغدر قال وقال
 ابن جريج ما ظننت ان الله عز وجل ينفع أحدا بشعر عمر بن أبي ربيعة حتى سمعت وأنا باليمن
 منشدأ ينشد قوله

بالله قولي له في غير معتبة * ماذا أردت بطول المكث في اليمن
 ان كنت حاولت دنيا أوردت بها * فما أخذت بترك الحج من ثمن
 فخر كني ذلك على الرجوع الى مكة فخرجت مع الحجاج وحججت * غني في أبيات عمر هذه
 ابن سريج ولحنه رمل بالنصر في مجراها عن اسحق وفيها للغريض ثقل أول بالوسطي عن عمرو

(أخبرني) علي بن صالح قال حدثنا أبو هفان قال حدثني اسحق عن السعدي قال قدم الوليد بن عبد الملك مكة فأراد أن يأتي الطائف فقال هل في رجل علم بأموال الطائف فيخبرني عنها فقالوا عمر بن أبي ربيعة قال لا حاجة لي به ثم عاد فسأل فذكروه له فردّه ثم عاد فسأل فذكروه فقال هاتوه فركب معه يحدّثه ثم حرك عمر رداءه ليصاحبه على كتفه فرأى على منكبه أثراً فقال ما هذا الأثر فقال كنت عند جارية لي إذ جاءتني جارية برسالة من جارية أخرى فجعلت تسارني فغارت التي كنت أحدثها فعضت منكبي فما وجدت ألم عضتها من لذة ما كانت تلك تنفث في أذني حتى بلغت ماتري والوليد يضحك فلما رجع عمر قيل له مالذي كنت تضحك أمير المؤمنين به فقال مازلنا في حديث الزنا حتى رجعنا (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن عمر بن عبد الله البكري وغيره عن عبد الجبار بن سعيد المساحق عن أبيه قال دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع نوفل بن مساحق فانه لمعتمد على يدي إذ مررنا بسعيد بن المسيب في مجلسه وحوله جلساؤه فسامعنا عليه فرد علينا ثم قال لنوفل يا أبا سعيد من أشعر أصحابنا أم صاحبكم يريد عبد الله ابن قيس أو عمر بن أبي ربيعة فقال نوفل حين يقولان ماذا يا أبا محمد قال حين يقول صاحبنا

خليلى مبال المطايا كأنما * نراها على الأدبار بالقوم تنكص

وقد قطعت أعناقهن صباة * فانفسنا نما يلاقين شخص

وقد أتعب الحادى سراهن واتحي * بهن فما يألو عجول مقاص

يزدن بنا قربا فيزداد شوقنا * إذا زاد طول العهد والبعد ينقص

ويقول صاحبك ما شئت فقال له نوفل صاحبكم أشعر في الغزل وصاحبنا أكثر أفانين شعر فقال سعيد صدقت فلما انقضى ما بينهما من ذكر الشعر جعل سعيد يستغفر الله ويعقد يده حتى وفى مائة فقال البكري في حديثه عن عبد الجبار قال مسلم فلما انصرفنا قلت لنوفل أترأه استغفر الله من انشاد الشعر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلا هو كثير الانشاد والاستنشاد للشعر فيه ولكن أحسب ذلك للفرخ بصاحبه (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال قال أبو عبيدة حدثنا عوانة بن الحكم وأبو يعقوب الثقفي أن الوليد بن يزيد بن عبد الملك قال لاصحابه ذات ليلة أي بيت قالته العرب أغزل فقال بعضهم قول جميل

يموت الهوي مني إذا ما لقيتها * ويحيا إذا فارقتها فيعود

وقال آخر قول عمر بن أبي ربيعة

كأنني حين أُمسي لا تكلمني * ذو بغية يتغني ما ليس موجوداً

فقال الوليد حسبك والله بهذا (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد ابن اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الحميد عن شيخ من أهله عن أبي ابن الحرث مولى هشام ابن الوليد بن المغيرة قال وهو الذى يقول فيه عمر بن أبي ربيعة

يا أبا الحرث قاي طائر * فأتمر أمر رشيد مؤتمر

قال شهدت عمر بن أبي ربيعة وجميل بن عبد الله بن معمر العذري وقد اجتماعا بالابطح فأنشد
جميل قصيدته التي يقول فيها

لقد فرح الواشون ان صرمت حبلى * بشينة أو أبدت لنا جانب البخل
يقولون مهلا يا جميل وانني * لا قسم مالى عن بشينة من مهمل
حتى أتى على آخرها ثم قال لمر يا أبا الخطاب هل قلت في هذا الروي شيئا قال نعم قال فأنشده
فأنشده قوله

جري ناصح بالود بيني وبينها * فقربنى يوم الحصاب الى قتلى
فطار بحد من سهامى وقارنت * قريبتها حبل الصفاء الى حبل
فاما توافقنا عرفت الذى بها * كمثل الذى بي حذوك النعل بالنعل
فقلت لها هذا عشاء وأهلنا * قريب ألماتسمى مركب البغل
فقلت فما شئت قان لها انزلى * فالارض خير من وقوف على رجل
نجوم دراري تكفن صورة * من البدر وافت غير هوج ولا عجل
فسامت واستأنست خيفة أن يري * عدو مقامى أو يري كاشع فعلي
فقلت وأرخت جانب السراى * معى فتكلم غير ذى رقبة أهلى
فقلت لها ما بي لهم من رقب * ولكن سري ليس يحمله مثلى
فاما انتصرتنا دونهن حديثنا * وهن ظنينات بحاجة ذى الشكل
عرفن الذى تهوى فقان أنذني لنا * نطف ساعة في بردليل وفي سهل
فقلت فلا تابئن قان تحدي * أنينك وانسين انسياب مها الرمل
وقن وقد أفهمن ذا اللب انما * أتين الذى يأتين من ذاك من أجلى

فقال جميل هيات يا أبا الخطاب لأقول والله مثل هذا سيجس اليالى والله ما خاطب النساء مخاطبتك
أحد وقام مشمرا قال أبو عبد الله الزبير قال عمى مصعب كان عمر يعارض جمىلا فاذا قال هذا
قصيدة قال هذا مثما فيقال انه في الرائية والعينية أشعر من جميل وان جمىلا أشعر منه في اللامية
وكلاهما قد قال بيتا نادرا ظريفا قال جميل

خيلى فيما عشتما هل رأيتما * قتيلا بكى من حب قاتله قبلى

وقال عمر فقلت وأرخت جانب السراى * معى فتكلم غير ذى رقبة أهلى

(أخبرنى) على بن صالح قال حدثنا أبو هفان عن أسحق عن المدائنى قال سمع الفرزدق عمر بن
أبي ربيعة ينشد قوله

جرى ناصح بالود بيني وبينها * فقربنى يوم الحصاب الى قتلى

ولما بلغ قوله

فقمى وقد أفهمن ذا اللب انما * أتين الذى يأتين من ذاك من أجلى

صاح الفرزدق في هذا والله الذى أرادته الشعراء فأخطأته وبكت على الديار

— نسبة ما في هذه الاشعار من الغناء —

منها في قصيدة جميل التي أنشدها عمر واستشده ماله في وزنها قال

صوت

خليلي فيما عشتما هل رأيتما * قتيلا بكى من حب قاتله قبلي
أيت مع الهلاك ضيفاً لاهلها * وأهل قريب موسعون ذوو فضل
أفق أيها القلب اللجوج عن الجهل * ودع عنك جمالا يسيل الى جمل
فلو تركت عقلي معي ما طاب بها * ولكن طلابها لما فات من عقلي

الغناء للغريض ثاني ثقيل بالوسطى عن عمر وفي الاول والثاني من الابيات وذكر الهشامي الايات كلها ووصف أن الثقيل الثاني الذي يعني به فيها لمبعد وذكر يحيى المكي أن لابن محرز في الثالث وما بعده من الايات ثاني ثقيل بالخصر والبصر وفي هذه الايات التي أولها الثالث هزج بالنصر يمان عن عمرو في الرابع والخامس لابن ظنيرة خفيف رمل عن الهشامي وفيها لاسحق ثقيل أول عن الهشامي أيضاً وذكر حماد عن أبيه أن لنافع الخير مولى عبد الله بن جعفر في هذه الايات لحناً ولم يجنسه وذكر حبش أن الثقيل الاول لابن ظنيرة ومنها في شعر جميل أيضاً

صوت

لقد فرح الواشون ان صرمت حبلى * بثينة أو أبدت لنا جانب البخل
فلو تركت عقلي معي ما طاب بها * ولكن طلابها لما فات من عقلي

الغناء لابن مسحج ثقيل أول بالوسطى عن الهشامي
ومنها في شعر عمر بن أبي ربيعة المذكور في أول الخبر

صوت

فقلت وأرخت جانب السراهما * معي فتحدث غير ذي رقبة أهلي
فقلت لها ما بي لهم من ترقب * ولكن سرى ليس يحمله مني
جرى ناصح بالود بيني وبينها * فقريني يوم الحصاب الى قتلى

غني في هذه الايات ابن سريج ولحنه رمل مطلق في مجرى البصر عن اسحق وعمرو وذكر يونس أن فيه لحناً ملاً لم يجنسه وذكر الهشامي أن لحن ملاً خفيف ثقيل وذكر حبش أن لمبعد فيه لحناً من الثقيل الاول بالبصر ولابن سريج ثاني ثقيل بالوسطى وليس حبش ممن يعتمد في هذا على روايته (أخبرني) الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أدركت مشيخة من قریش لا يزنون بعمر بن أبي ربيعة شاعراً من أهل دهره في النسيب ويستحسنون منه ما كانوا يستقبحونه من غيره من مدح نفسه والتحلل بمودته والابتيار في شعره والابتيار أن يفعل الإنسان الشيء فيذكره ويفخر به والابتهار أن يقول ما لم يفعل (أخبرني) محمد بن خلف قال أخبرني عبد الله بن عمر وغيره عن ابراهيم بن المنذر الحزامي عن عبد العزيز بن عمران

قال قال ابن أبي عتيق لعمر في قوله

صوت

بينما بنعتني أبصرني * دون قيد الميل يعدوني الاغرى
قالت الكبرى أتمر فن الفتي * قالت الوسطي نعم هذا عمر
قالت الصغرى وقد تيمها * قد عرفناه وهل يخفى القمر

الفناء في هذه الابيات لابن سريج خفيف رمل بالنصر فقال له ابن أبي عتيق وقد أنشدها أنت لم تنسب بها وانما نسبت بنفسك كان ينبغي أن يقول قلت لها فقالت لي فوضعت خدي فوطئت عليه (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال لم يذهب على أحد من الرواة أن عمر كان عفيفاً يصف ولا يقف ويحوم ولا يرد (أخبرني) محمد بن خاف قال حدثنا أحمد بن منصور عن ابن الاعرابي وحدثني علي بن صالح قال حدثنا أبوهفان عن اسحق الموصلي عن رجاله قالوا كان ابن أبي ربيعة قد حج في سنة من السنين فلما انصرف من الحج ألفي الوليد بن عبد الملك وقدفرش له في ظهر الكعبة وجلس فخاه عمر فسلم عليه وجلس اليه فقال له أنشدني شيئاً من شعرك فقال يا أمير المؤمنين أنا شيخ كبير وقد تركت الشعر ولي غلامان هما عندي بمنزلة الولد وهما يرويان كل ما قلت وهما لك قلت أنتي بهما ففعل فأنشده قوله * أمن آل نعم أنت غاد مبكر * فطرب الوليد واهتز لذلك فلم يزالا ينشدانه حتى قام فأجزل صلته ورد الغلامين اليه (حدثني) علي بن صالح بن الهيثم التباري الكاتب الملقب كيلجة قال حدثني أبوهفان قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الموصلي عن مصعب بن عبد الله الزبيري وأخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار عن عمه مصعب أنه قال راق عمر بن أبي ربيعة الناس وفاق نظراءه وبرعهم بسهولة الشعر وشدة الأسر وحسن الوصف ودقة المعنى وصواب المصدر والقصد للحاجة واستنطاق الربع وانطاق القلب وحسن العزاء ومخاطبة النساء وعفة المقال وقلة الانتقال وأثبت الحجة وترجيح الشك في موضع اليقين وطلاوة الاعتذار وفتح الغزل ونهيج العلل وعطف المساء على العذال وحسن التفجع وبجل المنازل واختصار الخبر وصدق الصفاء ان قدح أوري وان اعتذر أبري وان تشكى أشجي وأقدم عن خبرة ولم يعتذر بغرة وأسر النوم وغم الطير وأغد السير وحير ماء الشباب وسهل وقول وقاس الهوى فأربنى وعصي وأخلى وحالف بسمعه وطرفه وأبرص (١) بنعت الرسل وحذر وأعلن الحب وأسر وبطن به وأظهره وألح وأسف وأنكح النوم وجنى الحديث وضرب ظهره لبطنه وأذل صعبه وقنع بالرجاء من الوفاء وأعلن قتاله واستبكي عاذله ونفض النوم وأغلق رهن مني وأهدر قتلاه وكان بعد هذا كله فضيحاً فن سهولة شعره وشدة أسره قوله

صوت

فلما تواقفنا وسامت أشرقت * وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا

تباهن بالعرفان ما رأياني * وقلن امرؤ باغ أكل وأوضعا
الغناء لابن عباد رمل عن الهشامي وفيه لابن جامع لحن غير مجنس عن ابراهيم ومن حسن وصفه قوله
لها من الريم عينا وسنته * وغرة السابق المختال اذ صهلا
ومن دقة معناه وصواب مصدره قوله

صوت

عوجا نحي الطلل المحولا * والرابع من أسماء والمنزلا
بسابع البوابة لم يعده * تقادم العهد بأن يؤهلا
الغناء لابن سريج ثاني ثقل بالسبابة في مجرى الوسطي عن اسحق قال اسحق بن ابراهيم يعني انه
لم يؤهل فيعدوه تقادم العهد وقال الزبير قال بعض المدنيين يحيه بأن يؤهل أي يدعو له بذلك
ومن قصده للحاجة قوله

صوت

أيها المنكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت * وسهيل اذا استقل يمان
ويروي هي غورية * الغناء للغريض خفيف ثقل بالنصر عن عمرو وابن المكي ومن استنطاقه الربع قوله

صوت

سائلا الربع بالبي وقولا * هجت شوقا الى الغداة طويلا
أين حي حلوك اذ انت محفو * ف بهم أهل أراك جميلا
قال ساروا فأمعنوا واستقلوا * وبرغمي ولو وجدت سيلا
ويروي وبكر هي لو استطعت سيلا

سئمونا وما سئمنا جوارا * وأحبوا دمانة وسهولا
فيه رملان أحدهما لابن سريج بالسبابة في مجرى الوسطي عن اسحق والآخر لاسحق مطاق في
مجري النصر وفيه لأبي العنيس بن حمدون ثاني ثقل وقد شرحت نسبه مع خبره في موضع آخر قال
اسحق أنشد جبر ر هذه الأبيات فقال ان هذا الذي كنا ندور عليه فأخطأناه ومن انطاقه القلب قوله
قال لي فيها عتيق مقالا * فخرت مما يقول الدموع
قال لي ودع سليمى ودعها * فأجاب القلب لأستطيع
الغناء للهندي ثاني ثقل بالوسطي عن الهشامي قال وفيه ليحيى المكي ثقل أول نسب الى معبوده
من منحوله ومن حسن عزائه قوله

ألحق ان دار الرباب تباعدت * أو انبت جبل ان قلبك طائر
أفق قد أفاق العاشقون وفارقوا السهوي واستمرت بالرحيل المرائر
زع النفس واستبق الحياء فانما * تباعد أو تدني الرباب المقادر
أمت حبها واجعل قديم وصالها * وعشرتها كمثل من لا تعاشر

وهبها كشيء لم يكن أو كنزاً * به الدار أو من غيبته المقابر
وكالناس علت الرباب فلا تكن * أحاديث من يبدو ومن هو حاضر
الغناء في بعض هذه الابيات وأوله زع النفس لابن سريج ثقيل أول بالنصر عن عمرو وفيه لعمر
الوادي رمل بالنصر عن ابن المكي وفيه لقدار لحن من كتاب ابراهيم غير مجنس وهذه الابيات
تنسب الي كثير أيضاً والى الكعب بن معروف الاسدي ولكلهم فيها أخبار قد ذكرتها في
مواضعها ومن حسن غزله في مخاطبته النساء قال الزبيري وقد أجمع أهل بلدنا ممن له علم بالشعر
ان هذه الابيات أغزل ماسمعوا قوله

صوت

تقول غداة التقينا الرباب * ايذا أفت أفول السماء
وكفت سوابق من عبدة * كما أرفض نظم ضعيف السلا
فقلت لها من يطع في الصدي * ق أعداؤه يجتنبه كذا
أعرك اني عصيت الملا * م فيك وان هوانا هواك
وان لأرى لذة في الحياة * تقر بها العين حتي أراك
فيكان من الذنب لي عندهم * مكارمى واتباعى رضاك
فليت الذي لام في حبكم * وفي أن تزارى بقرن (١) وقاك
هموم الحياة وأسقامها * وان كان ختف جريد فداك
الغناء لابن سريج ثاني ثقيل بالوسطي وذكر ابراهيم ان فيه لنا لحكم وقيل ان فيه لنا آخر لابن
جامع ومن عفة مقاله قوله

صوت

طال ليلى واعتادنى اليوم سقم * وأصابت مقاتل القلب نعم
حرة الوجه والشمالك والجو * هر تكليمها لمن نال غنم
وحديث بمثله تنزل العص * م رخيم يشوب ذلك حلم
هكذا وصف ما بد الى منها * ليس لي بالذي تغيب علم
ان تجودي أو تبخلى فيحمد * لست يانم فيهما من يذم
الغناء لابن سريج رمل عن الهشامي ومن قلة انتقاله قوله

صوت

أيها القائل غير الصواب * أمسك النصح وأقل عتابي
واجتنبني واعلم ان استعصني (٢) * ولخير لك طول اجتبابي
ان تقل نصحاً فمن ظهر غش * دائم الغمر بعيد الذهب

ليس لي علم بما قلت اني * عالم أفهم (١) رجع الجواب
 انما قره عيني هواها * فدع اللوم وكلني لمابي
 لاتأمني في الرباب وأست * تدلت للنفس برد الشراب
 هي والله الذي هو ربي * صادقا أحلف غير الكذاب
 أكرم الاحياء طرا علينا * عند قرب منهم واجتنب (٢)
 خاطبني (٣) ساعة وهي تبكي * ثم عزت خلقي في الخطاب
 وكفاني مدرها لخصوم * لو سواها عند جد تنابي
 الغناء لكردم ثقل أول بالسبابة في مجري الوسطي عن اسحق في الاول والخامس ثم الثاني والثالث
 وفيه لمبعد خفيف ثقل بالنصر عن يحيى المكي ومن اثباته الحجة قوله

خليلي بعض الايام لا ترحل به رقيقكما حتي تقولا على علم
 خليلي من يكلف بأخر كالذي كانت به يدمل فؤادا على سقم
 خليلي ما كانت تصاب مقاتلي ولا غرتني حتي وقعت على نعم
 خليلي حتي لف حبل بخادع موقى اذا يرمي صيودا ذيرمي
 خليلي لو يرق خليل من الهوي رقت بما يدني النوار من المعصم
 خليلي ان باعدت لانت وان لن تباعد فلم أنبل بحرب (٤) ولا سلم
 ومن ترجيحه الشك في موضع اليقين قوله

صوت

نظرت اليها بالمحصب من منى ولى نظر لولا التخرج عارم
 فقلت أشمس أم مصابيح بيعة بدت لك خلف السجف أم أنت حالم
 بعيدة مهوي القرط أما لنوفل أبوها وأما عبد شمس وهاشم
 ومد عليها السجف يوم لقيتها على عجل تباعها والخوادم
 فلم أستطعها غير ان قد بدلتنا عشية راحت وجهها والمعاصم
 معاصم لم تضرب على البهم بالضحي عصاها ووجه لم تلحه السماءم
 نضار تري فيه اساريع (٥) مائه صبيح تغاديه الاكف النواغم
 اذا مادعت أترابها فاكشفنها تمايلن أو مالت بهن المآكم
 طابن الصبا حتي اذا ما أصبته نزعن وهن المسلمات الظوام

الغناء لمبعد ثقل أول بالسبابة والنصر عن اسحق وابن المكي وفيها لابن سريج رمل بالسبابة في مجري
 النصر عن اسحق أيضا وفيها لغريض ثقل بالوسطي عن الهشامي ومن طلاوة اعتذاره قوله

(١) وروي أفقه (٢) وروي واغتراب (٣) وروي عاتبتى (٤) وروي فما ترجي لحرب
 (٥) والاساريع ظلم الاسنان وماؤها اه

صوت

عاود القلب بعض ماقد شجاء * من حبيب أسمى هو أنا هواء
بالقومي فكيف أصبر عمن * لا تري النفس طيب عيش سواه
أرسلت أذرات بعادي أن لا * يقبلن في محرشا أن أناه
* دون أن يسمع المقالة منا * وليطعني فإن عندي رضا
لا تطع بي فدنك نفسي عدوا * لحديث على هواء افتراه
* لا تطع بي من لويراني وإيا * ك أسيري ضرورة ماغناه
ماضري نفسي بهجري من لي * مسياً ولا بعيد اثراه
واجتباي بيت الحبيب وما الخلد * بأشهى إلى من أن أراه

الغناء لمبعد خفيف ثقیل بالختصر في مجري الوسطي عن اسحق وفيه لابن جامع ثاني ثقیل بالوسطي
عن عمرو قال عمرو وفيه خفيف ثقیل بالوسطي للهندي وفيه لابن محرز ثاني ثقیل بالوسطي عن
عمرو ابداؤه نشيد أوله ماضري نفسي وقال الهشامی وفيه لعلية بنت المهدي وسعيد بن جابر لحنان
من الثقیل الثاني ومن نهجه العلل قوله

صوت

وآية ذلك أن تسمعي * اذا جئتكم منشدا ينشد
فرحنا سراعا وراح الهوى * دليلا إليها بنا يقصد (١)
فلما دنونا لجرس النباح * والصوت (٢) والحي لم يرقدوا
بعثنا لها باغيا ناشدا * وفي الحي بغية من ينشد

وقد نسبت هذه الابيات الى من غنى فيها مع * تشط غدادار جيراننا ومن فتحه * الغزل قوله
اذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى * فكان حجرا من يابس الصخر جلعدا
ومن عطفه المسامة على العذال قوله

صوت

لاتلني عتيق حسبي الذي بي * إن بي يا عتيق ماقد كفاني
لاتلني وأنت زينة هالي * أنت مثل الشيطان للانسان

الغناء لابي العنيس بن حمدون ثقیل أول مطلق من مجموع أغانيه وفيه رمل طنבורي محدث وفيه
هزج لابي عيسى بن المتوكل ومن حسن تفجعه قوله

صوت

هجرت الحبيب اليوم من غير ما اجترم * وقطعت من ذي ودك الجبل فانصرم
أطعت الوشاة الكاشحين ومن يطع * مقالة واش يقرع السن من ندم

أتاني عدو كنت أحسب أنه * شفيق علينا ناصح كالذي زعم
فلما تبأثنا الحديث وصرحت * سرائره عن بعض ما كان قد كنتم
تبين لي أن المحرش كاذب * فعندى لك العتي على رغم من رغم
فلم أرلوم النفس بعد الذي مضى * وبعد الذي آلت وآلت من قسم
ظلمت ولم تعتب وكان رسولها * إليك سريعا بالرضا لك اذ ظلم
الغناء لابن سريج رمل مطابق في مجرى البنصر عن اسحق وقال يونس فيه لابن سريج لحنان وذكر
الهشامي أن لحنه الآخر ثقيل أول وان لعلوبة فيه رمل آخر
ومن تخيله المنازل قوله

صوت

عرفت مصيف الحى والمتر بما (١) * ببطن حليات دوارس بلقما
أرى السرح من وادى العقيق تبدلت * معالمه وبلا ونكباء زعزعا
فيخان أو يخبرن بالعلم بعدما * نكأن فؤادا كان قدما مفعجا
الغناء للغريض ثاني ثقيل بالوسطي
ومن اختصاره الخبر قوله

صوت

أمن آل نعم غاد فبكر * غداة غدام راع فمهرجر
لحاجة نفس لم تقل في جوابها * فتبأغ عذرا والمقالة تعذر
(٢) أشارت بمدراها وقالت لربها * أهذا المغيرى الذي كان يذكر
لئن كان إياه لقد حال بعدنا * من العهد والانسان قد يتغير
الغناء لابن سريج رمل بالسبابة في مجرى البنصر وله في بيتين آخرين من هذه القصيدة وهما
وليلة ذى دوران جشمي السرى * وقد يحشم الهول الحب المقرر
فقلت أباديهم فاما أفوتهم * وأما ينال السيف ثأرا فيثار
رمل آخر بالوسطي عن عمرو وقال الزبير حدثني اسحق الموصلى قال قلت لاعرابي ما معني قول بن أبي ربيعة
لحاجة نفس لم تقل في جوابها * فتبأغ عذرا والمقالة تعذر
فقال قام كما جالس ومن صدقه الصفاء قوله

كل وصل أمسى لديك لاني * غيرها وصاها إليها أداء
كل أنى وان دنت لوصال * أو نأت فهي للرباب الفداء

صوت

وقوله

أحب حبك من لم يكن * صفياء لنفسي ولا صاحبا
وأبذل مالى لمرضاةكم * وأعتب من جاءكم عابا

(١) وروى ألم تسئل الاطلاع والمتر بما (٢) والرواية المشهورة قني فانظري أسماء هل تعرفينه

وأرغب في ود من لم أكن * الى وده قبلكم راغبا
ولو سلك الناس في جانب * من الارض واعتزلت جانبها
ليمت طيها اني * أري قريها العجب العاجبا
الغناء لابن القفاص رمل عن الهشامي ويحيى المكي وفيه للرقي لحن من كتاب ابراهيم غير مجنس
ومما قدح فيه فأورى قوله

صوت

طال ليلى وتغاني الطرب * واعتزاني طول هم ووصب
أرسلت أسماء في معتبة * عتبها وهي أحلى من عتب
أن أتى منها رسول موهنا * وجد الحلي نياما فانقلب
ضرب الباب فلم يشعر به * أحد يفتح باباً اذ ضرب
قال أيقاظ ولكن حاجة * عرضت تكتم منا فاحتجب
ولعمدار دني فاجتهدت * يمين حلفة عند الغضب
يشهد الرحمن لا يجمعنا * سقف يد رجياً بعد رجب
قات حلافا قبلي معذرتي * ما كذا يحزى محب من أحب
ان كفى لك رهن بالرضا * فاقبلي ياهند قالت قد وجب
الغناء للمالك خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى عن اسحق وفيه لدحان ثقيل أول بالنصر عن
عمرو وفيه لمعبد لحن من كتاب يونس لم يجنسه * وذكر الهشامي انه خفيف ثقيل وفيه لابن سريج
رمل عن الهشامي قال من حكينا عنه في صدر أخبار عمر روايته التي رواها علي بن صالح عن أبي
هفان عن اسحاق عن رجاله والحرابي عن الزبير عن عمه كان عمر بن أبي ربيعة يهوى امرأة يقال
لها اسماء فكان الرسول يختلف بينهما زماناً وهو لا يقدر عليهما ثم وعدته أن تزوره فتأهب لذلك
وانتظرها فأبطأت عنه حتى غلبته عينه فنام وكانت عنده جارية له تخدمه فلم يلبث ان جاءت ومعها جارية
لها فوقفت حجرة وأمرت الجارية أن تضرب الباب فضربه فلم يستيقظ فقالت لها تطلمي فانظري
ما الخبر فقالت لها هو مضطجع والى جنبه امرأة خلعت لا تزوره حولا فقال في ذلك طال ليلى
وتغاني الطرب * قال أبو هفان في حديثه وبعث اليها امرأة كانت تختلف بينه وبين معارفه وكانت
جزلة من النساء فصدقها عن قصته وحلفت لها أنه لم يكن عنده الا جاريته فرضيت واياها
يعني عمر بقوله

فاتتها طبة عالمة * تحايط الجد مراراً بالالعاب
تغلظ القول اذا لانت لها * وتراخي عند سورات الغضب
لم تزل تصرفها عن رأيها * وتأنأها برفق وأدب *

قال اسحق في خبره وحدثني ابن كناسة قال أخبرني حماد الراوية قال استنشدني الوليد بن يزيد
فأنشدته نحواً من ألف قصيدة فما استعادي الا قصيدة عمر بن أبي ربيعة

طال ليلى وتغناني الطرب * فلما أنشدته قوله

الى قوله * فأتتها طبة عالمة * تخط الجد مرارا بالعب *

ان كفى لك رهن بالرضا * فاقبلي ياهند قالت قد وجب

فقال الوليد ويحك يا حماد اطلب لي مثل هذه أرسلها الى سامي يعني امرأته سامي بنت سعيد بن خالد ابن عمرو بن عثمان وكان طلقها ليتزوج أختها ثم تتبعها نفسها قال اسحق وحدثني جماعة منهم الحرمي والزبيري وغيرهما أن عمر أنشد بن أبي عتيق هذه القصيدة فقال له ابن أبي عتيق الناس يطلبون خليفة في صفة قوادتك هذه يدبر أمورهم فما يجدونه

رجع الى خبر عمر الطويل

قالوا ومن شعره الذي اعتذر فيه فأبرأ قوله

فالتقينا فرجبت حين سلم * وكفت دمعاً من العين نارا

ثم قالت عند العتاب رأينا * منك (١) عنا تجلداً وأزورارا

قلت كلا لاه ابن عمك بل خف * لنا أمورا كتابها أغمارا

فجعلنا الصدود لما خشينا * قاله الناس لاهوي (٢) أستارا

ليس كالعهد اذ عهدت ولكن * أوقد الناس بالنخيمة نارا

فذلك الاعراض عنه وما آ * ثر قابي عليك أخرى اختيارا

ما أبلى اذا النوي قربتكم * فدنوتهم من حل أو من سارا

فالبلالى اذا نأيت طوال * وأراها اذا قربت قصارا

ومن تشكيه الذى أشجى فيه قوله

صوت

لعمرك ما جاورت غمدان طائعا * وقصر شعوب أن أكون به صبا

ولكن حمي أصرعتني ثلاثة * مجرمة (٣) ثم استمرت بنا غبا

وحق لو ان الخلد يعرض اذ مشيت * الى الباب رجلى ما نقلت لها إربا

فانك لو أبصرت يوم سويقة * مناخي وحبسى العيس دامية حدا

ومصرع اخواني كان أنينهم * أنين المكاكى صادفت بلدا خصبا

اذا لاقشعر الرأس منك عجابة * ولا استفرغت عينك من سكة غربا

غنى في الاول والثاني من هذه الابيات معبد ولحنه خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو وفيهما

لمالك ثقيل أول عن الهشامي ونسبه يونس الى مالك ولم يحسنه

ومن إقدامه عن خبرة ولم يعتذر بغرة قوله

صرمت وواصلت حتي عرفـ*ت أين المصادر والمورد
وجربت من ذاك حتي عرفـ*ت ما أتوقى وما أعمد

ومن أسره النوم قوله

نام صبحي وبات نومي أسيرا * أرقب النجم موهناً يغورا

ومن غمه الطير قوله

فرحنا وقلنا للغلام اقض حاجة * لنا ثم أدركنا ولا نتغير (١)

سراعا نغم الطيران سنحت لنا * وإن تلقنا الركبان لا تخير

نتغير من قولهم غبر فلان أي لبث ومن اغذاذه (٢) السير قوله

قلت سيرا ولا تقيا (٣) ببصري * وحفير فما أحب حفيرا

وإذا ما مررتما بعمان * فأقلا به الثواء وسيرا

إنما قصرنا إذا حسر السير * بعيراً أن نستجد بعيراً

ومن تحييره ماء الشباب قوله

صوت

أبرزوها مثل المهاة تهادي * بين خمس كواعب أتراب

ثم قالوا تحبها قلت بهراً * عدد القطر والحصى والتراب

وهي مكنونة تحير منها * في أديم الحدين ماء الشباب

الغناء لمحمد بن عائشة خفيف ثقیل بالنصر وفيه لملك خفيف ثقیل آخر عن الهشامي وقيل بل

هو هذا ومن تقويله وتسهيله قوله

صوت

قالت على رقبة يوماً لجارتها * ماتاً من فإن القلب قد تبلا

وهل لي اليوم من أخت مواخية * منكن أشكو إليها بعض ما فعلا

فراجعتها حصان غير فاحشة * يرجع قول وللم يكن خطلا

لاتذكري حبه حتي أراجعه * اني سأ كفيكه أن لم أمت عجلا

فاقنى حياؤك في ستر وفي كرم * فلست أول أني علقت رجلا

وأما ما قاس فيه الهوي فقوله

وقر بن أسباب الهوي لتسيم * يقيس ذراعا كلما قسن إصبعا

ومن عصيانه وإخلاله قوله

صوت

وأص المطي يتبعن بالركـ*ب سراعا نواجم الاطعان

(١) وغبر في طلبه جد قاموس (٢) وأغد السير وفيه أسرع اه قاموس (٣) وروى يا خيلي لا تقيا

فصيد الغرير من بقر الوح * شس ونالهم بلدة الفتیان
في زمان لو كنت فيه نجيعي * غير شك عرفت لي عصياني
وتقابلت في الفراش ولا تد * رين الا الظنون أين مكاني

صوت

ومن محالفته بسمعه وطرفه قوله
سمعي وطرفي حليفها على جسدي * فكيف أصبر عن سمعي وعن بصري
لو طاو عاني على أن لا أكلها * اذا لقضيت من أوطارها وطري
ومن أبراصه نعت الرسل قوله

صوت

فبعثت كاتمة الحديد * شرققة (١) بجوابها
وحشية أنسية * خراجة من بلها *
فرقت فسهلت الماعا * رض من سبيل نقابها

صوت

ومن تحذيره قوله

لقد أرسلت جاريتي * وقلت لها خذي حذرک
وقولي في ملاطفة * لزينب نولي عمرك
فان داويت ذاسقم * فأخزي الله من كفرک
فهزت رأسها عجباً * وقالت من بذا أمرک
أهذا سحرك النسوا * ن قد خبرني خبرک
وقلن اذا قضي وطراً * وأدرك حاجة هجرک

غني ابن سريج هذه الابيات ولحنه خفيف ثقيل ولا بن المكي فيها هزج بالوسطي وفيها رمل ذكر
زكاء وجه الدرة عن احمد بن أبي العلاء عن مخارق انه لابن جامع وذكر قري أنه له وان كان
زكاء أبطن في هذه الحكاية (قال) الزبيري حدثني عمي قال حدثني أبي قال قال شيخ من قريش
لاترووا نساءكم شعر عمر بن أبي ربيعة لاي تورطن في الزنا تورطاً وأنشد
لقد أرسلت جاريتي * وقلت لها خذي حذرک

صوت

الابيات ومن اعلانه الحب واسراره قوله
شكوت اليها الحب أعلن بعضه * واخفيت منه في الفؤاد غليلا

صوت

ومما بطن فيه وأظهر قوله

حبكم يا آل ليلى قاتلي * ظهر الحب بجسمي وبطن
ليس حب فوق ما أحببتكم * غير أن أقتل نفسي أو أجن

صوت

ومما الح فيه وأسف قوله

ليت حظي كطرف العين منها * وكثير منها القليل منها
أوحديث على خلاء يسلى * مايجن الفؤاد منها ومنا
كبرت رب نعمة منك يوما * ان أراها قبل الممات ومنا

صوت

ومن انكاحه النوم قوله

حتي اذا ماليل جن ظلامه * ونظرت غفلة كاشح أن يعقلا
واستنكح النوم الذين تخافهم * وسقي السكري بوابهم فاستثقلا
خرجت تأطر (١) في الثياب كأنها * ايم يسيب على كتيب أهيلا
الغناء لمعبد خفيف ثقيل مطاق في مجري الوسطي عن اسحق وفيه لحنان لغيره وقد نسبت في
غير هذا الموضع قوله * ودع لبابة قبل ان ترحلا *

صوت

ومن جنبه الحديث قوله

وجوار مساعفات على الله * ومسرات باطن الاضغان
صيد للرجال يرشقن بالطر * ف حسان كخذل الغزلان
قد دعاني وقد دعاهن لله * وشجون (٢) مهمة الاشجان
فاجتني من الحديث ثماراً * ماجني مثاها لعمرك جان

صوت

ومن ضربه الحديث ظهره لبطنه قوله

في خلاء من الانيس وامن * فبثنا (٣) غليتنا واشتفينا
وضربنا الحديث ظهر البطن * وأتينامن أمرنا ما هوينا (٤)
فمكتنا بذاك عشر ليال * في قضاء لدينا واقتضينا (٥)

صوت

ومن اذلاله صعب الحديث قوله

فلما افضنا في الهوى نستينه * وعادلنا صعب الحديث ذلولا
شكوت اليها الحب أظهر بعضه * واخفيت منه في الفؤاد غليلا

صوت

ومن قناعته بالرجاء من الوفاء قوله

فعمدي نائلا وان لم تنبلي * انه ينفع الحب الرجاء

قال الزبير هذا احسن من قول كثير

ولست براض من خليل بنائل * قايل ولا ارضي له بقايل (٦)

صوت

ومن اعلاؤه قاتله قوله

فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي * واشكي اليها ما علمت وسلمي

(١) أي تنبلي قال في لسان العرب يقال أطرت الشيء فانأطر وتأنطر أي تنبلي اه

(٢) وروي من أعجب (٣) وروي فشفينا (٤) وروي ما شتهينا (٥) وروي فقضينا ديوننا

(٦) وروي راض

قولى يقول تخرجى فى عاشق * كلف بكم حتى الممات متم
ويقول انك قد علمت بأنكم * أصبحتم يابشر أوجه ذى دم
فكى رهينته فان لم تفلى * فاعلى على قتل ابن عمك واسلمى
(١) فضا حكت عجاو قالت حقه * أن لا يعلمنا بما لم نعلم
علمى به والله يغفر ذنبه * فبا بدا لى ذو هوى متقسم
طرف ينارعه الى أدنى الهوى * وبيت خلة ذى الوصال الاقدم
ومن تفيضه النوم قوله

صوت

فاما فقدت الصوت منهم وأطفئت * مصابيح شبت بالعشاء وأنور
وغاب قير كنت أرجو غيوبه * وروح رعيان ونوم سمر
(٢) ونفضت عني النوم أقبلت مشية الـ * حجاب ولكن خشية القوم أزور
ومن أغلاقه رهن منى واهداره قتلاه قوله

فكم من قتل ما به دم * ومن غلق رهنا اذا نفسه منى
ومن مالى عينيه من شئ غيره * اذ اراح نحو الجردة البيض كالدمى

وكان بعد هذا كله فصيحا شاعرا مقولا (أخبرنى) الحرمى بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير قال
حدثنى عمى وأخبرنا به على بن صالح عن أبى هفان عن اسحق عن رجاله ان عمر بن أبى ربيعة
نظر الى رجل يكلم امرأة فى الطواف فعاب ذلك عليه وأنكره فقال له انها ابنة عمى قال، ذلك
أشنع لامرك فقال انى خطبتها الى عمى فأبى على الا بصداق أربع مائة دينار وأنا غير مطيق ذلك وشكى
اليه من حبا وكلفه بها أمرا عظيما ومحمل به على عمه فسار معه اليه فكلمه فقال له هو مملوق وليس
له ما أصلح به أمره فقال له عمر وكم الذى تريد منه قال أربع مائة دينار فقال له هي على فزوجه
ففعل ذلك وقد كان عمر حين أسن حاف أن لا يقول بيت شعرا لا أعتق رقبة فانصرف عمر الى
منزله يحدث نفسه فجعات جارية له تكلمه فلا يرد عليها جوابا فقالت له ان لك لامرا وأراك
تريد أن تقول شعرا فقال

صوت

تقول وليدتى لما رأتنى * طربت وكنت قد أقصرت حيناً
أراك اليوم قد أحدثت شوقا * وهاج لك الهوى داء دفيناً
وكنت زعمت أنك ذو عزاء * اذا ماشئت فارقت القرينا
بربك هل أتاك لها رسول * فشاقتك أم لقيت لها خدينا
* فقلت شكى الى أخ محب * كبعض زماننا اذ تعلمينا *

فقص على ما ياتي بهند * فذكر بعض ما كنا نسينا
 وذو الشوق القديم وان تعزى * مشوق حين ياتي العاشقينا
 وكمن خلة أعرضت عنها * لغير قلا وكنت بها ضنينا
 أردت بمادها فصدت عنها * ولو جن الفؤاد بها جنونا

ثم دعي تسعة من رقيقه فأعتقهم لكل بيت واحد والغناء لابن سرج رمل بالنصر عن عمرو والهشامي
 وفيه ثقل أول يقال انه للزريض وذكر عبد الله بن موسي ان فيه لدحمان خفيف رمل (أخبرني)
 الحرمي قال حدثنا أحمد بن عبيد أبو عبيدة قال ذكر ابن الكلابي ان عمر بن أبي ربيعة كان يسائر
 عروة بن الزبير ويحادثه فقال له وأين زين المواقب يعني ابنه محمد بن عروة وكان يسمى بذلك
 لجماله فقال له عروة هو امامك فركض يطلبه وقال له عروة يا أبا الخطاب أولسنا أكفاء كراما
 لمحدثك ومسايرتك فقال لي: أي أنت وأمي ولكنني مغري بهذا الجمال اتبعه حيث كان ثم التفت اليه وقال
 اني امرؤ مولع بالحسن اتبعه * لاحظ لي فيه الا لذة النظر

ثم مضى حتى لحقه فسار معه وجعل عروة يضحك من كلامه تعجبا منه (أخبرني) محمد بن خلف
 ابن المرزبان قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مصعب بن عبد الله قال رأى عمر بن أبي ربيعة
 رجلا يطوف بالبيت قد بهر الناس بجماله وتماه فسأل عنه فقيل له هذا مالك بن أسماء بن خارجة
 فجاءه فسلم عليه وقال له يا ابن أخي مازلت أشوقك منذ بلغني قولك

ان لي عند كل نفحة بستان * من الورد أومن الياسمين
 * نظرة والنفثة أتمنى * أن تكوني حملت فيما يلينا

ويروي أترجي أن تكوني حملت (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا عبيد الله
 ابن محمد قال حدثنا العباس بن هشام عن أبيه قال أخبرني مولى لزيد قال حج أبو الاسود الدؤلي
 ومعه امرأته وكانت جميلة فينهاي تطوف بالبيت اذ عرض لها عمر بن أبي ربيعة فأتت أبا الاسود
 فأخبرته فأتاه أبو الاسود فعاتبه فقال له عمر ما فعلت شيئا فلما عادت الى المسجد عاود فكلمها فأخبرت
 أبا الاسود فأتاه في المسجد وهو مع قوم جالس فقال له

واني ليشنني عن الجهل والحنأ * وعن شتم أقوام خلألق أربع

حياء واسلام وبقيا واني * كرم ومثلي قد يضر وينع

فستان ما بيني وبينك اني * على كل حال أستقيم وتطلع

فقال له عمر لست أعود ياعم اكلامها بعد هذا اليوم ثم عاود فكلمها فأتت أبا الاسود فأخبرته فجاء اليه فقال له

أنت الفتى وابن الفتى وأخو الفتى * وسيدنا لولا خلألق أربع

نكول عن الجلي وقرب من الحنأ * وبخل عن الجدوى وانك تبع

ثم خرجت معها أبو الاسود مشتملا على سيف فلما رأها عمر أعرض عنها فتمثل أبو الاسود

تعد والذئاب على من لا كلاب له * وتتي صولة المستأسد الضاري

(أخبرني) ابن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم الفرامي قال حدثنا العمري قال أخبرنا الهيثم

ابن عدي قال قدم الفرزدق المدينة وبها رجلان يقال لاحدهما صوبم والآخر ابن أسماء وصفاله
فقصدهما وكان عندهما قيان فسلم عليهما فقال لهما من أتما قال أحدهما أنا فرعون وقال الآخر أنا هامان
قال فأين منزلكما في التارحني أقصدهما فقالا نحن حيران الفرزدق الشاعر فضحك ونزل فسلم عليهما
وسلما عليه وتعاشروا مدة ثم سألهما أن يجععا بينه وبين عمر بن أبي ربيعة فجعلا واجتمعوا وتحادثا
وتناشدا إلى أن أنشد عمر قصيدته التي يقول فيها
فلما التقينا واطمأنت بنا النوى * وغيب عنا من نخاف ونشفق
حتى انتهى إلى قوله

فقمع لكي يخلينا فترقرقت * مدامع عينها وظلت تدفق
وقالت أما ترحنني لاتدعني * لدى غزل جم الصبا به يخرق
فقلن اسكتي عنافلست مطاعة * وخلق منا فاعلمي بك أرفق

فصاح الفرزدق أنت والله يا أبا الخطاب أغزل الناس لاتحسن والله الشعراء أن يقولوا مثل هذا
النسيب ولأن يرقوا مثل هذه الرقية وودعه وانصرف (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال
حدثني عبد الجبار بن سعد المساحقي عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أبيه أنه حج معه ابنه الحرث
بن عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة فأني عمر بن أبي ربيعة وقد أسن وشاخ فسلم عليه وسأله ثم
قال له أي شيء أحدثت بعدي يا أبا الخطاب فأأنشده

يقولون اني لست أصدقك الهوى * واني لا أراك حين أغيب
فأبال طرفي عفا عما تساقطت * له أعين من معشر وقلوب
عشية لا يستكشف القوم أن يروا * سفاه امرئ مما يقال لبيب
ولا فتنة من ناسك أو مضت له * بعين السبا كسلى القيام لعوب
تروح يرجو أن تحبط ذنوبه * فأب وقد زادت عليه ذنوب
وما النسك أسلاف ولا كن للهوى * على الدين مني والنفود رقيب

(أخبرني) هاشم بن محمد الحزاعي قال حدثنا عيسى بن اسمعيل عن القحذمي قال واعد عمر بن أبي
ربيعة نسوة من قريش إلى العقيق ليتحدثن معه فخرج اليهن ومعه الغريض فتحدثوا مليا ومطروا فقام
عمر والغريض وجاربتان للنسوة فأظلوا عليهن بمطريرة وبردين له حتى استترن من المطر إلى أن
سكن ثم انصرفن فقال له الغريض قل في هذا شعرا حتى أغنى فيه فقال عمر

صوت

ألم تسأل المنزل المقفرا * بيانا فيكم أو يخبرها
ذكرت له بعض ما قد شجأك * وحق لذي الشجوان يذكرها
مقام المحبين إذ ظاهرا * كساء وبردين أن يمطرا
ومشي الثلاث به موهنا * خرجن إلى زائر زورا
إلى مجلس من وراء القبا * ب سهل الربى طيب أعفرا

غفلان عن الليل حتى بدت * تبشير من واضح اسفرا
 * فقمين يقفين آثارنا * باكسية الحز أن يقفرا (١)
 مهتان شيعتا ربربا * أسبلا مقلده احورا
 وقمن وقلن لو أن النها * رمدله الاليل فاستأخرا
 قضينا به بعض أشجاننا * وكان الحديث به اجدرا

ذكر بن المكي أن الغناء في الخمسة الابيات الاولى لابن سريج ثاني ثقيل بالسبابة في مجري البصر
 وذكر الهشامي ان هذا اللحن للغريض وان لحن ابن سريج رمل بالوسطي قال ولد حمان فيه أيضاً
 ثاني ثقيل آخر بالوسطي وفيها لابن الهريذ خفيف رمل بالسبابة في مجري الوسطي وقال حبش فيها
 لمبعد خفيف ثقيل بالوسطي (أخبرنا) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو العباس المدائني
 قال أخبرنا بن عائشة قال حضر بن أبي عتيق عمر بن أبي ربيعة وهو ينشد قوله

ومن كان محزوناً باهراق عبرة * وهي غريها فليأتنا نبكها غدا
 نغنه على الاتكال ان كان ناكلا * وان كان محزوناً وان كان مقصدا

قال فلما أصبح ابن أبي عتيق أخذ معه خالدا الحرث وقال له قم بنا الى عمر فضينا اليه فقال له ابن
 أبي عتيق قد جئناك لموعدك قال وأي موعد بيننا قال قولك فليأتنا نبكها غدا قد جئناك والله لا نبرح
 أو تبكي ان كنت صادقاً في قولك أو ننصرف على أنك غير صادق ثم مضى وتركه * قال ابن عائشة
 خالد الحرث هو خالد بن عبد الله القسري (أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا دماذ
 عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش الهمداني قال لقيت عمر بن أبي ربيعة فقلت له يا أبا الخطاب
 أكل ماقلته في شعرك فعلته قال نعم واستغفر الله (أخبرني) علي بن صالح عن أبي هفان عن اسحق
 عن عبد الله بن مصعب قال قدم عمر بن أبي ربيعة الكوفة فنزل على عبد الله بن هلال الذي كان
 يقال له صاحب ابليس وكان له قيتان حاذقتان وكان عمر يأتيهما فيسمع منهما فقال في ذلك

يا أهل بابل مانفتت عليكم * من عيشكم إلا ثلاث خلال

ماء الفرات وطيب ليل بارد * وغناء مسمعتين لابن هلال

(أخبرني) علي بن أبي هفان عن اسحق عن رجاله أن عمر بن أبي ربيعة والحرث بن خالد وأبا
 ربيعة المصطفي ورجلا من بني مخزوم وابن أخت الحرث بن خالد خرجوا يشيعون بعض خلفاء
 بني أمية فلما انصرفوا نزلوا (٢) بسرف فلاح لهم برق فقال الحرث كانا شاعر فهلما نصف
 البرق فقال أبو ربيعة

أرقت لبرق آخر الاليل لامع * جرى من سناه ذو الرنب فيتابع

فقال الحرث أرقت له ليل التمام ودونه * مهامه موماة وأرض بلاقع

(١) وقفر الارض واققره وتقفره اقطناه وتبعه اه قاموس (٢) سرف ككتف موضع قرب

التنعيم اه قاموس

فقال الخزومي

يضىء عضاه الشوك حتى كأنه * مصابيح أو فجر من الصبح ساطع

فقال عمر

أيارب لآلو المودة جاهداً * لاسماء فاصنع بي الذي أنت صانع
ثم قال مالي وللبرق والشوق (أخبرني) سمي قال حدثنا الكراتي قال حدثنا العمري عن الهيثم بن
عدي قال كان عمر بن أبي ربيعة وخالد القسري معه وهو خالد الخريت ذات يوم يمشيان فإذا هما
بهند وأسماء اللتين كان يشب بهما عمر بن أبي ربيعة يتماشيان فقصداهما وجلسا معهما ملياً فاخذتهم
السماء ومطروا ثم ذكر مثل خبر تقدم ورويته آنفاً عن هاشم بن محمد الخزامي وذكر الأبيات
الماضية ولم يذكر فيها خبر الغريض وحكى أنه قال في ذلك

صوت

أني رسم دار دمعك المترق * سفاها وما استنطاق مالم ينطق
بحيث التقي جمع ومفضي محسر * مغاني قد كادت على العهد تخاق
ذكرت به ما قد مضى من زماننا * وذكر رسم الدار مما يشوق
مقاماً لنا عند العشاء ومجاسا * به لم يكدره علينا معوق
وممشي فتاة بالكساء يكتها * به تحت عين برقها يتألق
يبيل أعلى الثوب قطر وتحتته * شعاع بدا يعشي العيون ويشرق
فأحسن شئ بدء أول ليلة * وآخره حزن اذا يتفرق *

ذكر يحيى المكي أن الغناء في ستة أبيات متوالية من هذا الشعر لمعبد خفيف ثقيل بالسبابة والوسطى
وذكر الهشامي أنه من منحول يحيى وغنى في الأول والثاني والرابع والخامس من هذه الأبيات
ابن العباس المكي لحنه رمل من رواية الهشامي (وحدثني) وكيع وابن المرزبان وعمي قالوا حدثنا
عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحرامي قال حدثنا محمد بن معن الغفاري قال
حدثني سفيان بن عيينة قال بينا أنا ومسعور بن كدام مع اسمعيل بن أمية بقاء الكعبة وإذا بعجوز
قد طلعت علينا عوراء متكئة على عصا يصفق أحد يحييها على الآخر فوقف على اسمعيل فسلمت
عليه فرد عليها السلام وساء لها فأخفى المسئلة ثم انصرفت فقال اسمعيل لاله الا الله ما تفعل الدنيا
بأهلها ثم أقبل علينا فقال أتعرفان هذه قلنا لا والله ومن هي قال هذه بغوم ابن أبي ربيعة التي يقول فيها
حبذا أنت يا بغوم وأسماء * وعيس يكفنا وخلاء

انظر كيف صارت وما كان بمكة امرأة أجمل منها قال فقال له مسعور لا ورب هذه البنية مأري أنه
كان عند هذه خير قط وفي هذه الأبيات يقول عمر

صوت

صرمت حبلك البغوم وصدت * عنك في غير ربيعة أسماء
والغواني إذ رأيتك كهلاً * كان فيهن عن هواك التواء

حبذا أنت يا بغوم وأسما * وعيس يكفنا وخلاء
ولقد قلت ليلة الجزل لما * اخضلت ريطتي على السماء
ليت شعري وهل يردن ليت * هل لهذا عند الرباب جزاء
كل وصل أمسي لدى لانني * غيرها وصلها اليها أداء
كل خاق وان دنا لوصال * أو نأني فهو للرباب الفداء
فعمدي نائلا وان لم تنيل * انما ينفع المحب الرجاء

لمعبد في ولقد قلت ليلة الجزل والذي بعده خفيف ثقيل مطلق في مجري الوسطي عن يونس
واسحق ودنانير (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني ظبية مولاة فاطمة بنت عمر
ابن مصعب عن ذهية مولاة محمد بن مصعب بن الزبير قالت كنت عند أمة الواحد أو أمة المجيد
بنت عمر بن أبي ربيعة في الجنيذ الذي في بيت سكية بنت خالد بن مصعب أنا وأبوها عمر وجاريتان
يفنيان يقال لاحدهما البغوم والآخرى أسما وكانت أمة المجيد بنت عمر تحت محمد بن مصعب بن
الزبير قالت فقال عمر بن أبي ربيعة وهو معهم في الجنيذ هذه الابيات فلما انتهى الى قوله
ولقد قلت ليلة الجزل لما * اخضلت ريطتي على السماء

خرجت البغوم ثم رجعت اليه فقالت ما رأيت أ كذب منك يا عمر تزعم أنك بالجزل وأنت في جنيذ
محمد بن مصعب وتزعم أن السماء خضلت ريطتك وليس في السماء قرعة قال هكذا يستقيم هذا الشأن
(وأخبرني) علي بن صالح عن أبي هذان عن اسحق عن المسيب ومحمد بن سلام أن عمر أنشد
ابن أبي عتيق قوله

حبذا أنت يا بغوم وأسما * وعيس يكفنا وخلاء

فقلت له ما أبقيت شيئا يتمي يا أبا الخطاب الامر جلا يسخن لكم الماء للفصل (أخبرني) ابن
المرزبان قال حدثني اسمعيل بن جعفر عن محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي قال حجت أم محمد
بنت مروان بن الحكم فلما قضت نسكها أتت عمر بن أبي ربيعة وقد أخذت بيتها في نسوة فخذتها
مليا فلما انصرفت أتبعها عمر رسولا عرف موضعها وسأل عنها حتى أثبتها فعادت اليه بعد ذلك
فأخبرها بمعرفته اياها فقالت نشدتك الله أن تشهرني بشعرك وبعثت اليه ألف دينار فقبلها وابتاعها
حللاوطيا فأهداه اليها فردته فقال لها والله لئن لم تقبله لانهبته فيكون مشهورا فقبلته ورحلت فقال فيها

أيها الراكب المجد ابتكارا * قد قضي من تهامة الاوطار

من يكن قلبه صحيحاً سليماً * فنؤادي بالجنب أمسى معار

ليت (١) ذل الدهر كان حتما علينا * كل يومين حجة واعمار

الغناء لابن محرز ولحنه عن القدر الاوسط من الثقيل الاول بالختصر في مجري الوسطي عن اسحق
وفيه أيضاً له خفيف ثقيل بالوسطي عن ابن المكي وفيه لذكاء وجه الرزة المعتمدي ثقيل أول من

(١) والرواية الشائعة ليت ذا الحج كان حتما علينا كل شهرين حجة واعمارا كافي الاغاني في محل آخر

جيد الغناء وفاخر الصنعة ليس لاحد من طبقته وأهل صنعته مثله وأنشد بن أبي عتيق قول عمر
هذا فقال الله أرحم بعباده أن يجعل عليهم مأسأته ليم لك فسقك (أخبرني) بن المرزبان قال أخبرني
أحمد بن يحيى القرشي عن أبي الحسن الأزدي عن جماعة من الرواة ان عمر كان يهوى حميدة
جارية بن ماجة وفيها يقول

صوت

حمل القلب من حميدة ثقلاً * أن في ذاك لائفواد لشعلاً *
ان فعلت الذي سألت فقولي * حمد خيرا أو أتبي القول فعلا
وصايني فأشهد الله اني * لست أصفي سواك ما عشت وصلا

الغناء لمعبد خفيف ثقيل بالوسطى عن يحيى المكي والحشامى وفيها يقول

صوت

ياقلب هل لك عن حميدة زاجر * أم أنت مدكر الحياء فضاير
فالقلب من ذكرى حميدة موجه * والدمع منجدر ودمعي فآر
قد كنت أحسب أنني قبل الذي * فعلت على ما عند حمدة قادر
* حتي بدلي من حميدة خلتي * بين وكنت من الفراق أحاذر

الغناء لمعبد خفيف ثقيل بالسبابة في مجري البصر عن اسحق (أخبرني) الحسن بن علي الخفاف
قال حدثني محمد بن القاسم بن مهورية قال حدثني أبو مسلم المستملى عن ابن أخي ذروان عن أبيه
قال أدركت مولي لعمر بن أبي ربيعة شيخاً كبيراً فقلت له حدثني عن عمر بمحدث غريب فقال نعم
كنت معه ذات يوم فاجتاز به نسوة من جواري بني أمية قد حبجن فعرض لهن وحادهن
وناشدتهن مدة أيام حبجن ثم قات له احداهن ياأبا الحضاب انا خارجات في غد فابعث مولاك هذا
الى منزلنا يدفع اليه تذكرة تكون عندك تذكرنا بها فسر بذلك ووجه بي اليهن في السحر فوجدتهن
يركبن فقلن امجوز معهن يا فلانة ادفعي الى مولى أبي الخطاب التذكرة التي اتحفناه بها فاخرجت
الى صندوقا لطيفا مقلدا محتوما فقلن ادفعه اليه وارتحان فجفته به وأنا أظن أنه قد أودع طيبا أو
جوهرها ففتحه عمر فاذا هو مملوء من المضارب وهى الكير يجات واذا على كل واحد منها اسم رجل
من مجان أهل مكة وفيها اثنان كبيران عظيمان على احدهما الحرث بن خالد وهو يومئذ أمير مكة وعلى
الأخر عمر بن أبي ربيعة فضحك وقال تماجن على ونفذهن ثم أصلح اهن مأدبة ودعا كل واحد
من له اسم في تلك المضارب فاما أكلوا واطمأنوا للجلوس قال هات يا غلام تلك الوديدة فجئته
بالصندوق ففتحه ودفع الى الحرث الكير ينج الذى عليه اسمه فلما أخذه وكشف عنه غطاءه فزع
وقال ما هذا أخزأك الله فقال له رويدا اصبر حتي ترى ثم أخرج واحدا واحدا فدفعه الي من عليه
اسمه حتي فرقوا فيهم ثم أخرج الذي باسمه وقال هذالي فقالوا له ويحك ما هذا فخدمهم بالخبر فمجبوا
منه وما زالوا يمازحون بذلك دهرًا طويلا ويضحكون منه قال وحدثني هذا المولى قال كنت مع عمر
وقد أسن وضعف فخرج يوما يمشي متوكئا على يدي حتي مر بعجوز جالسة فقال لي هذه فلانة
وكانت الفالي فعدل اليها فلم عليها وجلس عندها وجعل يحادثها ثم قال هذه التي أقول فيها

صوت

ابصرتها ليلة ونسوتها * يمشين بين المقام والحجر
بيضا حسا نأ نواعما قطفا * يمشين هونا كمشية البقر
قالت لرب لها تلاطفها * لنفسدن الطواف في عمر
قومي تصدى له ليعرفنا * ثم اغمز به يا أخت في حفر
قالت لها قد غمزته فأبى * ثم اسبطرت تشتد في أثري
بل يا خليلي عاذني ذكري * بل اعترفتي الهوموم بالسهر

الفناء لابن سريج في السادس والاول والثاني خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو وفيها لسان الكاتب رمل
بالوسطى عنه وعن يونس وفيهما اللابجر خفيف رمل بالوسطى عنه وفي قالت لرب لها تلاطفها لعبد الله بن
العباس خفيف رمل بالنصر عن الهشابي وفيه للدلال خفيف ثقيل عنه أيضاً ولا يبي سعيد مولى فائد في
الاول والثاني ثقيل أول عن الهشامي أيضاً ومن الناس من ينسب لحنه الى سنان الكاتب وينسب لحن
سنان اليه قال وجلس معها يحادثها فأطاعت رأسها الى البيت وقالت يا بئنا في هذا أبو الخطاب عمر بن أبي
ربيعة عندي فإن كنتين تشبهين أن تريه فتعالين فجنن الى مضرب قد حجزن به دون بلها فجعلن
يثقبنه ويضعن أعينهن عليه يبصرن فاستسقاها عمر فقالت له أي الشراب أحب اليك قال الماء فأبى باناء
فيه ماء فشرب منه ثم ملأ فقه فحبه عليهن وفي وجوههن من وراء الحاجز فصاح الجوارى وتها ربن
وجعان يضحك فقلت له العجوز وليك لا تدع مجونك وسفهمك مع هذا السن فقال لا تلوميني فاملكت
نفسى لما سمعت من حركاتهن ان فعلت مارأيت (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني
أحمد بن منصور بن أبي العلاء الهمداني قال حدثني علي بن ظريف الاسدي قال سمعت أبي يقول
بينما عمر بن أبي ربيعة يطوف بالبيت اذ رأى امرأة من أهل العراق فأعجبه جمالها فمشي معها حتي
عرف موضعها ثم أتاها فحادثها وناشدها وأنشدته وخطبها فقالت ان هذا لا يصلح ههنا ولكن
ان جئتني الى بلدي وخطبتني الى أهلي تزوجتك فلما ارتحلوا جاء الى صديق له من بني سهم وقال
له ان لي اليك حاجة أريد أن تساعدني عليها فقال له نعم فاخذ بيده ولم يذكر لها ماهي ثم أتى
منزله فركب نجيباً له وأركبه نجيباً وأخذ معه ما يصلحه وسار الايشك السهمي في أنه يريد سفر يوم
أو يومين فما زال يحفد حتي لحق بالرفقة ثم سار بسيرهم يحدث المرأة طول طريقه ويسايرها وينزل
عندها إذا نزلت حتي ورد العراق فأقام أياماً ثم راسلها بنجيزها وعدها فأعلمته انها كانت متزوجة ببن
عم لها وولدت منه أولاد أثم مات وأوصى بهم وبماله اليها ما لم تزوج وانها تخاف فرقة أولادها وزوال
النعمة وبعثت اليه بخمسة آلاف درهم واعتذرت فردها عليها ورحل الى مكة وقال في ذلك قصيدته التي أولها

نام صبحي ولم أتم * من خيال بنا ألم

طاف بالركب موهنا * بين خاخ الى اضم (١)

(١) وروضة خاخ بين مكة والمدينة وخاخ يصرف ويمنع واضم الوادي الذي فيه المدينة اه من القاموس

ثم نهت صاحباً * طيب الخيم والشم
أريجياً مساعداً * غير نكس ولا برم
قلت ياعمرو وشفني * لاعج الحب والالم
أنت هنذا فقل لها * ليلة الخفيف ذي السلم

الفناء لمالك خفيف رمل بالسبابة في مجري الوسطي عن اسحق ويونس وفيه عبد الله بن العباس الربيعي
خفيف رمل من رواية عمر بن بانه وذكر حبش ان لحن عبد الله بن العباس رمل آخر عن الهشامي
(اخبرني) محمد بن خلف قال حدثنا الحسين بن اسمعيل عن ابن عائشة عن أبيه قال كان جرير اذا
أنشد شعر عمر بن أبي ربيعة قال شعر تهاوى اذا أتجد وجد البرد حتى أنشد قوله
رأت رجلاً أما إذا الشمس عارضت * فيضحى وأما بالعشى فيخضر

الايات فقال مازال هذا يهذي حتى قال الشعر (أخبرني) حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا
الزبير بن بكار قال حدثني عمى عن عثمان بن ابراهيم الخطابي وأخبرني به محمد بن خلف بن المربان
قال حدثني اسحق بن ابراهيم عن محمد بن ابان قال أخبرني العتيبي عن أبي زيد الزبيري عن عثمان
ابن ابراهيم الخطابي قال أتيت عمر بن أبي ربيعة بعد أن نسك بسنين وهو في مجلس قومه من بني
مخزوم فالتظرت حتى تفرق القوم ثم دنوت منه ومعى صاحب لى ظريف لى وقد كان قال لى تعال
حتى نهجه على ذكر الغزل فننظر هل بقى في نفسه منه شيء فقال له صاحبي يا أبا الخطاب أكرمك
الله لقد أحسن العذري وأجاد فيما قال فنظر عمر اليه ثم قال له وماذا قال قال

لو حزبا السيف رأسى في مودتها * لم يهوى سريماً نحوها رأسى

قال فارتاح عمر الى قوله وقال هاه لقد أجاد وأحسن فقلت والله در جنادة العذري فقال عمر ماذا
يقول ويحك فقلت يقول

سرت لعينك سامى بعد مغفاها * فبت مستبها من بعد مسراها
وقلت أهلاً وسهلاً من هداك لنا * ان كنت تمثالها أو كنت أياها
من حبها أتمني أن يلاقيني * من نحو بلدتها ناع فينعاها
كها أقول فراق لا لقاء له * وتضمر النفس بأسأتم تسلاها
ولو تموت لراعتنى وقلت ألا * يا بؤس للموت ليت الموت أبقاها

قال فضحك عمر ثم قال وأبيك لقد أحسن وأجاد وما أساء ولقد هيجتما على ساكننا وذكرتماني ما كان
عنى غائباً ولا حدثكما حديثاً حلوا بيننا أنامد أمتوام جالس اذا تاني خالد الحريت فقال لى يا أبا الخطاب
مررت بي أربع نسوة قبل العشاء بردن موضع كذا وكذا لم أر مثلهن في بدو ولا حضر فيهن هند بنت
الحريث المريفة فهل لك أن تأتيهن متكرراً فتسمع من حديثهن وتتمع بالنظر اليهن ولا يعلمن من أنت فقلت
له ويحك وكيف لى ان اخفى نفسي قال تلبس لبسة اعرا بى ثم تجلس على قعود لى فلا يشعرون الا بك قد
هجمت عليهن ففعلت ما قال وجالست على قعود ثم أتيتهن فسلمت عليهن ثم وقفت بقربهن فسألني ان
أنشدهن وأحدثهن فأنشدتهن لكثير وجميل والاحوص ونصيب وغيرهم فقلن لى ويحك يا اعرا بى

ما أملكك وأظرفك لو نزلت وتحدثت معنا يومنا هذا فإذا أمسيت انصرفت في حفظ الله قال فأنحت بعيري
ثم تحدثت معهم وأنشدتهم فسررن بي وجذلن بقربي وأعجبهن حديثي ثم أنهن تغامزن وجعل بعضهن
يقول لبغض كانا نعرف هذا الاعرابي ما أشبهه بعمر بن أبي ربيعة فقالت احداهن فهو والله عمر
فدث هند يدها فانتزعت عما متى فألقها عن رأسي ثم قالت لي هيه يا عمر أراك خدعتنا منذ اليوم
بل نحن والله خد عناك واحتلنا عليك بخالد فأرسلناه اليك لتأتينا في أسوأ هيئة ونحن كاتري قال
عمر ثم أخذنا في الحديث فقالت هند ويحك يا عمر اسمع مني لو رأيتني منذ أيام وأصبحت عند أهلي
فأدخلت رأسي في حبي فظنرت الى حربي فإذا هو ملء الكف ومنية المنة فناديت يا عمراه
قال عمر لصحت يالبيكاه يالبيكاه ثلاثا ومددت في الثالثة صوتي فضحكك وحادثن ساعة ثم ودعتن
وانصرفت فذلك قولي

صوت

(١) عرفت مصيف الدار والمتربعا * ببطن خليات دوارس بلقما
الى السفح من وادي المغمس بدلت * مامله وبلا ونكباء زعزعا
لهند وارتاب لهند اذا الهوي * جميع واذلم يخش أن يتصدعا
واذنحن مثل الماء كان مزاجه * اذا صفق الساقى الرقيق المشعشا
واذلا نطيع الكاشحين ولا نرى * لو اش لدينا يطالب الصرم موضعا
الغناء للغريض ثاني ثقيل بالوسطى عن الهشامي ومن نسخة عمرو الثانية وفيه لابن جامع وابن عباد
لحنان من كتاب ابراهيم وفيها يقول وفيه غناء

صوت

فلما توافقنا وسلمت اشرقت * وجوه زهاها الحسن أن تتقنعا
تبالهن بالعرفان لما عرفني * وقان امرؤ باغ اكل واوضا
وقربن اسباب الهوى لم تيم * يقيس ذراعاً كلما قسن اصبعها
الغناء لابن عباد رمل عن الهشامي وفيه لابن جامع لحن من كتاب ابراهيم (٢) غير مجنس وهي قصيدة
طويلة ذكرت منها ما فيه صنعة وما قاله في هند هذه وغنى فيه قوله

صوت

ألم تسأل الاطلاع والميزل الخلق * ببرقة ذي ضال فيخبر ان نطق
ذكرت بها هنداً فظلت كاتني * أخو نشوة لاقى الحوانيت فاغتبقت
الغناء لعطرد ولحنه من القدر الاوسط من الثقيل الاول بالخصر في مجري البصر عن اسحق وفيه لمعبد
ثقل أول بالوسطى عن الهشامي وذ كر حبش ان فيه للغريض ثاني ثقيل بالوسطى ومنها

(١) وروي الم تسأل الاطلاع والمتربعا (٢) في نسخة بعد قوله من كتاب ابراهيم مانصه هذه
الابيات مقرونة بالاول والصنعة في جميعها مختلطة ينفي المغنون بعض هذه وبعض تلك ويخلطونهما الخ
اه مصححه في الاصل

سمو

أصبح القلب مريضاً * راجع الحب الغريضا
وأجد الشوق وهنا * ان أري برقا وميضا
ثم بات الركب نوا * ما ولم اطعم غموضا
ذاك من هند قديما * تركها القلب مهيضا
وتبدت ثم أبدت * واضح اللون نحيضا
وعذاب الطم غرا * كقافح الرمل بيضا
الغناء لابن محرز خفيف ثقل بالسبابة في مجرى البنصر وفيه لحسكم هزج بالوسطي عن عمرو وقيل
انه يمان ومن الناس من ينسب لحن ابن محرز الى ابن مسحج ومنها

صوت

أربت الى هند وتربين مرة * لها اذا توافقنا بفرغ المقطع
وقالت فتاة كنت أحسب أمها * معلقة في مئزر لم تدرع
لهن وما سورنهما ليس ما أرى * بحسن جزاء للحبيب المودع
فقلن لها لاشاب قرنك فافتحي * لنا باب ما يخفي من الامر نسمع
وهي أبيات الغناء للغريض ولحنه من القدر الاوسط من الثقل الاول بالخنصر في مجرى البنصر عن
اسحق وذكر ابن المكي انه لابن سريج ومنها

صوت

لما ألت بأصحابي وقد هجوا * حسبت وسط رحال القوم عطارا
فقلت من ذا الحجي وانتهت له * ومن محدثنا هذا الذي زارا
ألا انزلوا نعمت دار بقر بكم * أهلا وسهلا بكم من زائر زارا
فبدل الربع من كان يسكنه * عفر الظباء به تمشين أسطارا
الغناء لابن سريج رمل بالخنصر في مجرى البنصر عن اسحق وفيه ليونس خفيف ثقل وفيه لابي
فارة هزج بالبنصر وأول هذه القصيدة التي فيها ذكر هند قوله

يا صاحبي قفانستخبر الدارا * أقوت وهاجت لنا بالنعف تذكارا
وقد أرى مرة سر بابها حسناً * مثل الجاذب لم يمسن أ بكارا
فيهن هند وهند لاشيه لها * فيمن أقام من الاحياء أوسارا
تقول ليت أبا الخطاب وافقنا * كي ناهو اليوم أو ينشدنا أشعارا
فلم يرعهن الا العيس طالعة * بالقوم يحملن ركباناً وأوكارا
وفارس يحمل البازي فقلن له * من هؤلاء وما أكبرن اكبارا
لما وقفنا وريعنا ركائبنا * بدلن بالعرف بعد الرجع انكارا

صوت

ومنها

ألم تربع على الطال * ومننى الحى كالحال
 هندا أن هند احبها قد كان من شغلي
 وقالوا قف ولا تعجل * وان كنا على عجل
 قليل في هواك اليو * مما نلقى من العمل
 الغناء لابن سريج ثاني ثقيل مطلق في مجرى الوسطي عن اسحق وفيه أيضاً رمل عن الهشامي وحش ومها

صوت

هاج ذا القلب منزل * بالبليين محول
 غيرت آيه الصبا * وجنوب وشمال
 ان هندا قد أرسلت * وأخوال الشوق مرسل
 أرسلت تستحني * وتقدي وتمذل
 أينما بات ليله * بين غصنين يذبل
 تحت عين يكتنا * برد عصب مهامل
 في هذه الابيات خفيف ثقيل مطلق في مجرى البصر وذكر اسحق انه لملك وذكر عمرو انه
 لابن محرز وذكر يونس ان فيه لحناً لابن محرز ولحن الملك وقال عمرو في نسخته الثانية انه لابن
 زرزور الطائي خفيف ثقيل بالوسطي وروت مثل ذلك دنانير عن فليح وفيه لابن سريج رمل
 من مجموعته ورواية الهشامي بالسبابة في مجرى البصر عن اسحق وفيه لعبد الله بن موسى الهادي
 ثاني ثقيل وفيه لحكم هزج بالحصر والبصر عن ابن المكي وفيه لاحقجي رمل عن الهشامي وفيه
 ثقيل أول نسبه ابن المكي الى ابن محرز وذكر الهشامي انه منحول وفيه خفيف رمل ذكر
 الهشامي انه لحن ابن محرز ومها

صوت

يا صاح هل تدري وقد جدت * عيني بما أخفى من الوجد
 لما رأيت ديارها درست * وتبدلت أعلامها بعدي
 وذكرت مجلسها ومجالسنا * ذات العشاء بمهبط النجد
 ورسالة منها تعاتبني * فرددت معبته على هند
 الغناء ليحيى المكي رمل بالوسطي وفيه لغيره ألحان آخر ومها

صوت

ليت هنداً أنجزتنا ما تعد * وشفت أنفسنا مما تجد
 واستبدت مرة واحدة * إنما العاجز من لا يستبد
 ولقد قالت لجاراتها * ذات يوم وتعترب تبتد
 ويروي * زعموها سألت جاراتها *
 أ كما ينعتني تبصرني * عمركن الله أم لا يقتصد

فتضا حكن (١) وقد قلن لها * حسن في كل عين من تود

حسدا حملته من أجابها * وقد لما كان في الناس الحسد

الغناء لابن سريج رمل بالخنصر في مجري البصر عن اسحق وفيه لحن ممالك من كتاب يونس غير
مجنس وفيه لابن سريج خفيف رمل بالبصر عن عمرو وذكره اسحق في خفيف الثقيل بالخنصر
في مجري البصر ولم ينسبه الى أحد وفيه ثاني ثقيل يقال انه لحن مالك ويقال انه لحن ميم ومنها

صوت

هاج الغريض الذكر * لما غدوا فانشمروا

على بقال سحج * قد ضمن السفر

فيهن هند ليتني * ما عمرت أعر *

حتى اذا ما جاءها * حتف أناني القدر

لابن سريج فيه لحن رمل مطابق في مجري البصر عن اسحق وخفيف رمل عن الهشامي ومنها

صوت

يامن لقلب دنف مكرم * هام الى هند ولم يظلم

هام الى ريم هضم الحشي * عذب الثنايا طيب المبهم

لم أحسب الشمس بليل بدت * قبلي لذي لحم ولا ذي دم

* قالت الا انك ذو ملة * يصرفك الادنى عن الاقدم

قلت لها بل أنت معتلة * في الوصل يا هند لكي تصرمي

الغناء لابن سريج رمل بالسبابة في مجري الوسطى عن اسحق وفيه لابن سريج لحن قديم وقيل ان
فيه رملا آخر اعمارة مولاة عبد الله بن جعفر ومنها

صوت

تصابي وما كل التصابي بطائل * وعاول من هندجوي غير زائل

عشية قالت صدعت غربة النوي * فامان تلاق قد أري دون قابل

وما أنس م الاشيا لأنس قولها * لنا مرة منها بقرن المنازل

بنخلة بين النخلتين يكتنا * من الغيث عند العين برد المراحل

الغناء للغريض ثقيل أول بالبصر عن عمرو وفيه للعماني خفيف ثقيل عن دنانير والهشامي ومنها

صوت

لج قلبي في التصابي * وازدهي عني شبابي

ودعاني لهوي هن * فوائد غير ناب

(١) وروي قتهاقن وقد قلن لها حسن في كل عين من تود قال في القاموس الالهاف خاص

بالنساء وهو ضحك في قور كضحك المستهزئ كالمهانة والتهافت الخ

قلت لما فاضت العير * ننادوا اذا انسكاب

ان جفتني اليوم هند * بدود واقتراب

نسبيل الناس طرا * لفناء وذهاب

الفناء لاسحق رمل بالوسطي (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو علي الاسدي وهو بشر بن موسى بن صالح قال حدثني أبي موسى بن صالح عن أبي بكر القرشي قال كان عمر بن أبي ربيعة جالسا بمني في فناء مضربه وغلمانة حوله اذ أقبلت امرأة برزة عليها أثر النعمة فسلمت فرد عليها عمر السلام فقالت له أنت عمر بن أبي ربيعة فقال لها أنا هو فما حاجتك قالت له حياك الله وقربك هل لك في محادثة أحسن الناس وجهاً وأتمهم خلقاً وأكملهم أدباً وأشرفهم حسباً قال ما أحب الي ذلك قالت على شرط قال قولي قالت تمكنني من عينك حتي أشدها وأقودك حتي اذا توسطت الموضع الذي أريد حالات الشد ثم أفعل ذلك بك عند اخراجك حتي آتي بك الي مضربك قال شأنك ففعلت ذلك به قال عمر فلما انتهت بي الي المضرب الذي أرادت كشفت عن وجهي فاذا أنا بامرأة على كرسي لم أر مثاها قط جمالا وكالا فسلمت وجلست فقالت أنت عمر بن أبي ربيعة قلت أنا عمر قالت أنت الفاضح للحرائر قلت وما ذاك جعلني الله فداءك قالت ألسنت القائل (١)

قصيدة

(٢) قالت وعيش أخي ونمة والدي * لانهن الحلي ان لم تخرج

فخرجت خوف يمينها (٣) فقبست * فعلمت ان يمينها لم تخرج (٤)

فتناولت رأسي لتعرف مسه * بمخضب الاطراف غير مشنج

فلثمت فاما آخذنا بقرونها * شرب الزيف يرد ماء الحشرج (٥)

الفناء لمبعد ثقيل أول بالنصر عن يونس وعمرو ثم قالت قم فاخرج عني ثم قامت من مجلسها وجاءت المرأة فشدت عيني ثم أخرجتني حتي انتهت بي الي مضربي وانصرفت وتركيتني فخلات عيني وقد دخلتني من الكابة والحزن ما لله تعالى به عالم وبت ليلتي فلما أصبحت اذا أنا بها فقالت هل لك في العود فقلت شأنك ففعلت بي مثل فعلها بالامس حتي انتهت بي الي الموضع فلما دخلت اذ ابتلك الفتاة على كرسي فقالت ايه يا فاضح الحرائر قلت بماذا جعلني الله فداءك قالت بقولك في ديمومة

قصيدة

وناهدة الثديين قلت لهما أتكبي * على الرمل من جيانة لم يوسد

فقالت على اسم الله أمرك طاعة * وان كنت قد كلفت ما لم أعود

فلما دنا الاصبح قالت فضحتني * فقم غير مطرود وان شئت فازدد

(١) ونسب هذه الابيات ابن خالكان لجليل بن معمر العذري قال وتروي لغيره وعزاها بعضهم لعبيد بن أوس الطائي قاله السيوطي (٢) وروي في الكامل وعيش أبي وأكبر اخوتي (٣) وروي خيفة قولها (٤) لم تخرج أي لم تضق (٥) الحشرج هو الماء الجاري على الحجارة

الغناء لاهل مكة ثقیل أول عن الهشامي ثم قالت قم فاخرج عني فقامت فخرجت ثم رددت فقالت لي
لولا وشك الرحيل وخوف الفوت ومحبي لمناجاتك والاستكثار من محادثتك لأقصيتك هات الآن
كلني وحدثني وأنشدني فكلمت آدب الناس وأعلمهم بكل شيء ثم نهضت فأبطأت العجوز وخالتي
اليث فأخذت أنظر فإذا أنا بتورفيه خلوق فادخلت يدي فيه ثم خبأتها في ردي وجاءت تلك العجوز
فشدت عيني ونهضت بي تقودني حتى إذا صرت على باب المضرب أخرجت يدي فضربت بها على المضرب
ثم صرت الى مضربي فدعوت غلامي فقالت أياكم يوقني على باب مضرب عليه خلوق كأنه أثر كفف
فهو حروله خمسة درهم فلم البث ان جاء بعضهم فقال قم فنهضت معه فإذا أنا بالكف طريقة وإذا المضرب
مضرب فاطمة بنت عبد الملك بن مروان فأخذت في أهبة الرحيل فلما نفرت نفرت معها فبصرت
في طريقها بقباب ومضرب وهيئة جميلة فسألت عن ذلك فقبل لها هذا عمر بن أبي ربيعة فسأها
أمره وقالت للعجوز التي كانت ترسلها اليه قولي له نشدتك الله والرحم ان فضحتني ويحك ماشأئك
وما الذي تريد انصرف ولا تقضحني وانشط بدمك فسارت العجوز اليه فأدت اليه ما قالت لها فاطمة
فقال لست بمنصرف أو توجه الى بقميصها الذي يلي جلدها فاخبرتها فنعمت ووجهت اليه بقميص من
ثيابها فزاده ذلك شغفا ولم يزل يتبعهم لا يخاطبهم حتى اذا صاروا على أميال من دمشق انصرف وقال في ذلك

صوت

ضاق الغداة بحاجتي صدري * وبئست بعد تقارب الامر

وذكرت فاطمة التي علقت * غرضافيا لحوادث الدهر

وفي هذه القصيدة مما يغني فيه قوله

صوت

مكورة ردع البعير بها * جم العظام لطيفة الحصر

وكان فالها عند رقدتها * تجري عليه سلافة الحمر

الغناء لابراهيم بن المهدي ثاني ثقیل من جامعه وفيه لقيم رمل من جامعهها أيضاً وتام الابيات
وليست فيه صنعة

ويجيد آدم شادن خرق * يرعي الرياض ببلدة قفر

لما رأيت مطيها حزياً * خفق الفؤاد وكنت ذاصر

وتبادرت عيناى بدمهم * وانهل مدمعها على الصدر

ولقد عصيت ذوي أقاربها * طرا وأهل الود والصهر

حتى لقد قاوا وما كذبوا * أجننت أم بك داخل السحر

(أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني اسحق بن محمد بن أبان قال حدثني الوليد بن
هشام القصباني عن أبي معاذ القرشي قال لما قدمت فاطمة بنت عبد الملك بن مروان مكة جمل عمر
ابن أبي ربيعة يدور حولها ويقول فيها الشعر ولا يذكرها باسمها فراقا من عبد الملك بن مروان ومن
الحجاج لانه كان كتب اليه يتوعده ان ذكرها أو عرض باسمها فلما قضت حجبها وارتحلت أنشأ يقول

صوت

كدت يوم الرحيل أقضي حياتي * ليتني مت قبل يوم الرحيل
لا أطيق الكلام من شدة الحو * ف ودمي يسيل كل مسيل
ذرفت عنها وفاضت دموعي * وكلانا يابى بلب أصيل
لو خلت خلتي أصبت نولا * أو حديثا يشفي من التناول
واظل الحاحال فوق الحشايا * مثل أناء حية مقبول
فلقد قات الحبيبة لولا * كثرة الناس جدت بالتقيل

غني فيه ابن محرز ولحنه ثقيل أول من أصوات قليلة الاشياء عن اسحق وفيه لمبادل خفيف ثقيل
بالنصر عن عمرو ويقال انه لاهذلي وفيه لعبد الله بن أبي غسان ثاني ثقيل عن الهشامي (أخبرني)
محمد بن خلف بن المرزبان قال أخبرني أبو علي الحسن بن الصباح عن محمد بن حبيب أنه أخبره أن
عمر بن أبي ربيعة قال في فاطمة بنت عبد الملك بن مروان

صوت

يا خليلي شفني الذكر * وحول الحلي اذ صدروا
ضربوا حمر القباب لها * وأدبرت حولها الحجر
سلكوا شعب الثقاب بها * زمراً تحتها زمر *
وطرقت الحلي مكنتها * ومبي غضب به أثر
وأخ لم أخش نبوته * يتوخى أمرهم خبر
واذا ريم على فرش * * في حجال الحز مخدر
حوله الا حراس ترقبه * نوم من طول ماسهروا
أشبهوا القتلى وما قتلوا * ذاك الا انهم سمروا *
فدعت بالويل ثم دعت * حرة من شأنها الخفر
ثم قالت لتي معها * * ويح نفسي قد أتى عمر
ماله قد جاء يطرقنا * ويرى الاعداء قد حضروا
لشقائي بكان علقنا * ولحني ساقه القدر *
قلت عرضي دون عرضكم * ولبن ناواكم الحجر

هذا البيت الاخير مما فيه غناء مع * وطرقت الحلي مكنتها * للغريض * وفي يا خليلي شفني الذكر
وفي * قلت عرضي دون عرضكم * وفي * ثم قالت لتي معها * وفي ماله قد جاء يطرقنا * ثاني
ثقل بالوسطي عن عمرو وفي * ضربوا حمر القباب لها وما بعده أربعة متواليه خفيف رمل بالوسطي
لهذلي وفي وطرقت وبعده واذا ريم وبعده حوله الاحراس والبيتين اللذين بعده لابن سريج خفيف
ثقل بالوسطي عن عمرو وفيها بعينها ثقيل أول يقال انه للابحر وينسب الى غيره عن الهشامي (أخبرني)
الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني عبد الملك بن عبد العزيز عن رجل

من قريش قال بينما عمر بن أبي ربيعة يطوف بالبيت اذ رأي عائشة بنت طلحة بن عبيد الله وكانت من أجل أهل دهرها وهي تريد الركن تستلمه فهت لما رآها ورأته وعلمت أنها قد وقعت في نفسه فبعثت اليه بجارية لها وقالت قولي له اتق الله ولا تقل هجراً فان هذا مقام لا بد فيه مما رأيت فقال للجارية اقريها السلام وقولي لها ابن عمك لا يقول الا حسناً وقال فيها

صوت

لعائشة ابنة التيمي عندي * حمي في القلب ما يرعي حاماها
يذكرني ابنة التيمي ظبي * يرود بروضة سهل رباها
فقلت له وكاد يراع قلبي * فلم أرقط كالיום انتباها
سوي خش بساقك مستتين * وان شواك لم يشبه شواها
وانك عاطل عار وليست * بعارية ولا عطل يداها
وانك غير اقزع وهي تدني * على المتنين أسحم قد كساها
ولو قعدت ولم تكلف بود * سوى ما قد كلفت به كفاه
أظل اذا أكلها كأني * أكلم حية غلبت رقاها
تيت إلي بعد النوم تسرى * وقد أمست لأخشي سراها

الغناء في اليتين الاولين من هذه الابيات لابي فارة ثقيل أول وفيها لعبد الله بن العباس الربيعي خفيف ثقيل جميعاً عن الهشامي وذكر اسحق ان هذا الصوت مما ينسب الى معبد وهو يشبه غناؤه الا أنه لم يروه عن ثبت ولم يذكر طريقته قال وقال فيها أشعاراً كثيرة فبلغ ذلك فتیان بني تيم أبلغهم إياه فتي منهم وقال لهم يابني تيم بن مرة ها الله ليقذفن بنو مخزوم بناتنا بالعظام وتغفلون فشي ولد أبي بكر وولد طلحة بن عبيد الله الى عمر بن أبي ربيعة فأعلموه بذلك وأخبروه بما بلغهم فقال لهم والله لا أذكرها في شعر أبداً ثم قال بعد ذلك فيها وكفي عن اسمها تصيدته التي أولها

صوت

يألم طلحة ان البين قد أفدى * قل الثواء لئن كان الرحيل غدا
أسمي العراق لا يدري اذا برزت * من ذا تطوف بالاركان أو سجدا

الغناء لمعبد ثقيل أول بالنصر عن عمرو ويونس قال ولم يزل عمر ينسب بعائشة أيام الحج ويطوف حولها ويتمعرض لها وهي تكره أن يري وجهها حتي وافقها وهي ترمي الجمار سافرة فنظر اليها فقالت أما والله لقد كنت لهذا منك كارهة يافاسق فقال

صوت

اني وأول ما كلفت بذكرها * عجب وهل في الحي (١) من متعجب
نعت النساء فقلت لست بمبصر * شهما لها أبدا ولا بمقرب

فكئن حينئذ قلن توجهت * لالحج موعدها لقاء الاخشب
أقبلت أنظر مازعمن وقان لي * والقلب بين مصدق ومكذب
فأقيتها تمشي تهادي موهناً * ترمي الجمار عشية في موكب
غراء يعشى الناظرين بياضها * حوراء في غلواء عيش معجب
ان التي من أرضها وسائها * جلبت لحينك ليتها لم تجلب
الغناء لعبد في الاول والثاني والرابع والسابع ثقيل أول بالوسطي عن عمرو وفيها للغريض خفيف
ثقل عن الهشامي يبدأ فيه بالثالث (أخبرني) علي بن صالح قال حدثنا أبو هفان عن اسحق قال
أخبرني مصعب الزبيري أن عمر بن أبي ربيعة لقي عائشة بنت طلحة بمكة وهي تسير على بغلة لها
فقال لها فني حتى أسمعتك ماقلت فيك قالت أوقد قلت يافاسق قال نعم فوفقت فأنشدها

صوت

ياربة البغلة الشهاء هل لك في * أن تنشري (١) ميتاً لا ترهقي حرجا
ويروى هل لكم في عاشق دنف

قالت بدائك مت أو عش تعالجه * فما نرى لك فيما عندنا فرجا
قد كنت حملتنا غيظاً نعالجه * فان بعدنا فقد غنيتنا حرجا
حتى لو اسطيع مما قد فعات بنا * أكلت لحمك من غيظوما نضجا
الغناء لابن سريج ثقيل أول مطابق في مجرى البنصر عن اسحق وفيه لابن سريج ثلاثة ألحان ذكرها
اسحق ولم يحنس منها الا واحداً وذكر الهشامي أن أحدها خفيف رمل بالوسطي ولاسحق فيها
هزج بالوسطي ولاسحق فيها هزج من مجموع صنعه فقالت لا ورب هذه البنية ما غنيتنا طرفه عين
قط ثم قالت لبغاتها عدس وسارت وتنام هذه الابيات

فقلت لا والذي حجج الحبيج له * ما ح حبك من قلبي ولا نهجا
ولا رأى القلب من شيء يسره * مذ بان منزلكم منا ولا نلجا
ضنت بنائها عنه فمعد تركت * في غير ذنب أبا الخطاب محتاجا
قال فلم تزل عائشة تداريه وترفق به خوفاً من أن يتعرض لها حتى قضت حجها وانصرفت الى
المدينة فقال في ذلك

ان من تهوى مع الفجر ظعن * لاهوى والقلب متباع الوطن
بانت الشمس وكانت كلها * ذكرت للقلب عاودت الدرن

صوت

يا أبا الخطاب قلبي هائم * فأتمر أمر رشيد مؤتمن
نظرت عيني اليها نظرة * تركت قلبي ليهي مرتين
ليس حب فوق ما أحببتها * غير أن أقتل نفسي أو أجن

فيها ثاني ثقيل بالوسطي نسبة عمرو بن بانة الى ابن سريج ونسبه بن المكي الى الغريض وفيها رمل
لاهل مكة ومما يغني به من أشعاره في عائشة بنت طلحة قوله في قصيدة له أولها

صوت

من لقلب أمسى رهيناً معنى * مستكيناً قد شفه ما أجنا
أثر شخص نفسي فدت ذاك شخصاً * نازح الدار بالمدينة عنا
ليت حظي كطرفة العين منها * وكثير منها القليل المهنا

الغناء لابراهيم خفيف ثقيل بالسبابه في مجري البصر عن اسحق (أخبرني) الحسن بن علي الخفاف
ومحمد بن خلف قالوا حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثني محمد بن عبد الرحمن التيمي عن
هشام بن سامان بن عكرمة بن خالد المخزومي قال كان عمر بن أبي ربيعة يهوى كاتم بنت سعد
المخزومية فأرسل اليها رسولا فضربتها وحاققتها وأحلفتها أن لا تعاود ثم أعادها ثانية ففعلت بها
مثل ذلك فتجاسماها رسله فابتاع أمة سوداء لطيفة رقيقة وأتى بها منزله فأحسن اليها وكساها وأنسها
وعرفها خبره وقال لها ان أوصلت لي رقعة الى كاتم فقرأتها فأنت حرة ولك معيشتك ما بقيت فقالت
اكتب لي مكتوبة واكتب حاجتك في آخرها ففعل ذلك فأخذتها ومضت الى باب كاتم فاستأذنت
فخرجت اليها أمة لها فسألتها عن أمرها فقالت مكتوبة لبعض أهل مولاتك جئت استعينيها في مكاتبي
وحادثها وناسدتها حتى ملأت قلبها فدخات الى كاتم وقالت ان بالباب مكتوبة لم أر قط أجمل منها
ولا أكمل ولا آدب فقالت أئذي لها فدخات فقالت من كاتبك قالت عمر بن أبي ربيعة الفاسق
فاقرئي مكاتبي فمدت يدها لتأخذها فقالت لها لي عليك عهد الله أن تقرئنيها فان كان منك الي شيء
مما أحبه والا لم ياحقني منك مكروه فعاهدتها وفطنت وأعطتها الكتاب فاذا أوله

من عاشق صب يسر الهوي * قد شفه الوجد الى كاتم
رأتك عني فدعاني الهوي * اليك للحين ولم أعلم
* قتلتنا يا حبيذا أتم * في غير ما جرم ولا مائم
والله قد انزل في وحيه * ميئاً في آيه المحكم
من يقتل النفس كذا ظالماً * ولم يقدها نفسه يظلم
وأنت تاري قتلا في دمي * ثم اجعليه نعمة تنعمي
وحكمي عدلا يكن بيننا * أوأنت فيما بيننا فاحكمي
وجالسيني مجلساً واحداً * من غير ماعار ولا مجرم
وخبريني ما الذي عندكم * بالله في قتل امرئ مسلم

قال فلما قرأت الشعر قالت لها انه خداع ماق وليس لما شكاه أصل قالت يا مولاتي فما عليك من
امتحانه قالت قد أذنت له وما زال حتي ظفر ببغيته فقولى له اذا كان المساء فيجلس في موضع كذا
وكذا حتي يأتيه رسولي فانصرف الطارية فأخبرته فتأهب لها فلما جاءه رسولها مضى معه حتي دخل
اليها وقد تهيات أجمل تهية وزينت نفسها ومجاسها وجاس له من وراء ستر فسلم وجلس فتركته

حتى سكن ثم قالت له أخبرني عنك يا فاسق أسست القائل

هلا استحييت فترحمي صبا * صديان لم تدعي له قلباً
جشم الزيارة في مودتكم * وأراد أن لا ترهقي ذنباً
ورجا مصالحكم فردكم * ساماً وكنتم تربنه حرباً
* يأيها المعطي مودته * من لا يزال مسامتا خطباً
لا تجمعان أحدا عليك اذا * أحييته وهويتـه ربا
وصل الحبيب اذا سعت به * وأطو الزيارة دونه غبا
فلذلك أحسن من مواظبة * ليست تزيدك عنده قرباً
لا بل يملك عند دعوته * فيقول هاء وطالما لباً

فقال لها جعلت فداك ان القاب اذا هوي طاق اللسان بما هوى فمكك عندها شهرا لا يدري أهله
أين هو ثم استأذنها في الخروج فقالت له بعد أن فضحتني لا والله لا تخرج الا بعد ان تزوجني
ففعل وتزوجها فولدت منه ابنين أحدهما جوان وماتت عنده (أخبرني) حبيب بن نصر المهلب
قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الجبار بن سعيد قال حدثني ابراهيم بن يعقوب بن أبي
عبد الله عن أبيه عن جده أن عمر رأى لبابة بنت عبد الله بن العباس امرأة الوليد بن عتبة بن أبي
سفيان تطوف بالبيت فرأى أحسن خلق الله فكاد عقله أن يذهب فسأل عنها فأخبر بنسبها فنسب
بها وقال فيها

صوت

ودع لبابة قبل أن ترحلا * واسأل فان قلالة أن تسألا
البت بعمرك ساعة وتأنها * فاعل ما بخت به أن يبذلا
قال أثمر ماشئت غير مخالف * فيما هويت فأنسا لن نعجلا
لسنا نبالي حين نقضي حاجة * ما بات أو ظل المطي معقلا
حتى اذا ما الليل جن ظلامه * ونظرت غفلة حارس أن يغفلا
خرجت تأطر في الثياب كأنها * ايم يسب على كتيب أهلا
رحبت حين رأيها فقبست * لتحتي لما رأتي مقبلا
وجلا القناع سحابة مشهورة * غراء تعشي الطرف أن يتأملا
فلبت أرقها بما لو عاقل * يرق به ما استطاع أن لا يترلا

غني في هذه الابيات معبد خفيف ثقيل مطابق في مجري الوسطى عن اسحق ابتداءه نشيد وفيها لابن
سريح ثقيل أول بالوسطى في مجراها عن اسحق أيضاً وفيها لابن سريح في الاول والرابع من الابيات
رمل عن ابن المكي ولابي دلف القاسم بن عيسى في هذين البيتين خفيف ثقيل بالسبابة والنصر
وابتداءه نشيد من رواية ابن المكي وفيه لمحمد بن الحسن بن مصعب هزج (أخبرني) محمد بن يزيد بن أبي
الازهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال لما حج الغمر بن يزيد بن عبد الملك دخل اليه معبد فغناه

* ودع لبابة قبل أن ترحل * فلم يزل يردده عليه ثم أخرجه معه لما رحل عن المدينة فغناه في المنزل به حتى أراد الرحيل فحمله على بغلة له وذهب غلام له يتبعه فقال الى أين فقال امضي معي حتى أجيء بالغلة فقال هيأت ارجع يا بني ذهبت والله لبابة ببغلة مولاك وقد روى هذا الخبر لغير الغمر ابن يزيد وهذه الابيات التي فيها الغناء المختار وهو * تشكي الكمية الجري لما جهده * يقولها عمر ابن أبي ربيعة في الثريا بنت علي بن عبد الله بن الحرث بن أمية الاصغر بن عبد شمس بن عبد مناف وهم الذين يقال لهم العبلات سمو بذلك لجدة لهم يقال لها عبلة بنت عبيد بن خازل بن قيس بن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهي من بطن من تميم يقال لهم البراجم غير راجم بني أسد (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال كانت عبلة بنت عبيد بن خالد بن خازل بن قيس بن حنظلة عند رجل من بني جشم بن معاوية فبعثها بنحاء سمن تبعها له بعكاظ فباعته السمن وراحتين كان عليهما وشربت بمائها الحمر فلما نفذ ثمنه رهنه ابن أخيه وهو ربت فطلقها وقالت في شربها الحمر

شربت براحتي محجن * فيا وياي محجن قاني

وبابن أخيه على لذة * ولم أحتفل عذلة العاذل

قال فتزوجها عبد شمس بن عبد مناف فولدت له أمية الاصغر وعبد أمية ونوفلا وهم العبلات وقذفكر الزبير بن بكار عن عمه أن الثريا بنت عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحرث بن أمية الاصغر وأنها أخت محمد بن عبد الله المعروف بأبي جراب العبلي الذي قتله داود بن علي وهو الذي يقول فيه ابن زياد المكي

ثلاث حوائج ولهن جثا * فقم فيهن يا ابن أبي جراب

فانك ماجد في بيت مجد * بقية معشر تحت التراب

قال وله يقول ابن زياد المكي أيضاً

إذا مت توصل بعرف قرابة (١) * ولم يبق في الدنيا رجاء لسائل

قال الزبير وهذا أشبه من أن تكون بنت عبد الله بن الحرث وعبد الله إنما أدرك سلطان معاوية وهو شيخ كبير وورث بقمده في النسب دار عبد شمس بن عبد مناف وحج معاوية في خلافته ودخل ينظر الى الدار فخرج اليه عبد الله بن الحرث بمحجن ليضربه به وقال لأشبع الله بطنك أميا كمفك الخلافة حتى تطلب هذه الدار فخرج معاوية يضحك (قال مؤلف هذا الكتاب) وهذا غلط من الزبير عندي والثريا بأن تكون بنت عبد الله بن الحرث أشبه من أن تكون أخت الذي قتله داود بن علي لانها ربت الغريض المغنى وعلمته النوح بالمرائي على من قتله يزيد بن معاوية من أهلها يوم الحرة واذا كانت قد ربت الغريض حتى كبر وتعلم النوح على قلى الحرة وهي وقعة كانت بعقب موت معاوية فقد كانت في حياة معاوية امرأة كبيرة وبين ذلك وبين من قتله داود بن علي من بني أمية نحو ثمانين سنة وقد شب بهامر بن أبي ربيعة في حياة معاوية وأنشد عبد الله بن عباس شعره فيها فكيف تكون أخت الذي قتله داود بن

على وقد أدركت عبد الله بن عباس وهي امرأة كبيرة وقد اعترف الزبير أيضاً في خبره بأن عبد الله بن الحرث أدرك خلافة معاوية وهو شيخ كبير فقول من قال أنها بنته أصوب من قول من قرنهما بمن قتله داود بن علي وهذا القول الذي قتله قول ابن الكلبي وأبي اليقظان أخبرني به الحسن بن علي عن أحمد بن الحرث عن المدائني عن أبي اليقظان قال وحدثني به جماعة من أهل العلم بنسب قريش (أخبرني) الحرمي ابن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني مسلمة بن إبراهيم بن هشام المخزومي عن أيوب ابن مسلمة أنه أخبره أن عمر بن أبي ربيعة كان مسهباً بالثريا بنت علي بن عبد الله بن الحرث ابن أمية الأصغر وكانت عرضة ذلك جمالا وتامنا وكانت تصيف بالطائف وكان عمر يمر يفدوا عليها كل غداة إذا كانت بالطائف على فرسه فيسئل الركبان الذين يحملون الفاكهة من الطائف عن الأخبار قبلهم فلتقي يوماً بعضهم فيسئله عن أخبارهم فقال ما استطرفنا خبراً إلا أني سمعت عند رحيلنا صوتاً وصياحاً عالياً على امرأة من قريش اسمها اسم نجم في السماء وقد سقط على اسمه فقال عمر الثريا قال نعم وقد كان بلغ عمر قبل ذلك أنها غليلة فوجه فرسه على وجهه إلى الطائف يركضه ملء فروجه وسلك طريق كذا وهي أخشن الطرق وأقربها حتى انتهى إلى الثريا وقد توقعتوه وهي تتشوف له وتشرف فوجدتها سليمة عذبة ومعهما اختاهار ضيا وأم عثمان فأخبرها الخبر فضحكت وقالت والله أنا أمرتهم لاختبر مالي عندك فقال عمر في ذلك هذا الشعر

تشكي الكمية الجري لما جهده * وبين لو يستطيع أن يتكلم
 * فقلت له إن ألق للعين قرة * فإن على أن تكلم وتسأما
 لذلك أدني دون خيلي رباطه * وأوصي به أن لا يهان ويكرما
 عدمت إذا وفري وقارقت مهجتي * لأن لم أقل قرنا إن الله سلما

قال مسلمة بن إبراهيم قلت لأيوب بن مسلمة أكانت الثريا كما يصف عمر بن أبي ربيعة فقال وفوق الصفة كانت والله كما قال عبد الله بن قيس

حبذا الحج والثريا ومن بال * يخف من أجملها وملتقى الرجال
 ياسليمان إن تلاقى الثريا * تلق عيش الخلود قبل الهلال
 درة من عقائد البحر بكر * لم يشهها مثاقب الآلال
 تعقد المئزر السخام من الحر على حقوق بادن مكسال

قال اسحق في خبره عن اسند إليه أخبار عمر بن أبي ربيعة وذكر مثله الزبير بن بكار فيما حدثنا به عنه الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني موسى بن عمر بن أفلح مولى فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قال حدثني بلال مولى بن أبي عتيق أن الحرث بن عبد الله ابن عياش بن أبي ربيعة قدم للحج فأناه ابن أبي عتيق فسلم عليه وأنا معه فلما قضى سلامه ومسائلته عن حججه وسفره قال له كيف تركت أبا الخطاب عمر بن أبي ربيعة قال تركته في بلهنية (١) من العيش

(١) بلهنية من العيش بضم الباء أي سعة ورفاهية اه قاموس

قال وأني ذلك قال حجت رملة بنت عبد الله بن خلف الحزاعية فقال فيها

صوت

أصبح القلب في الجبال رهينا * مقصداً يوم فارق الظاغينا
قلت من أنتم فصدت وقالت * أمبد سؤالك العالمينا
نحن من ساكي العراق وكنا * قبله قاطنين مكة حيناً
قد صدقك اذ سألت فمن أنست عسى أن يجرشأن شؤنا
ونرى انسا عرفك بالنعمة * بظن وما قبلنا يقينا
بسواد الثنتين ونمت * قد نراه لناظر مستينا

غنى معبد في اليتيم الاولين خفيف ثقيل أول بالوسطى في مجراها عن اسحق وغنى في الثاني وما
بعده ابن سريج خفيف ثقيل أول بالسيابة في مجرى البصر عنه أيضاً وذكر حبش ان فيه للغريض
أيضاً لحناً من الثقيل الاول بالبصر قال فبلغ ذلك الثريا بلغها اياه أم نوفل وكانت غضبي عليه وقد
كان انتشر خبره عن الثريا حتى بلغها من جهة أم نوفل وأنشدتها قوله

أصبح القلب في الجبال رهينا * مقصداً يوم فارق الظاغينا

فقال انه لوقاح صنع بلسانه وأن سلمت له لاردن من شأوه ولانين من عنانه ولا عرفنه نفسه
فلما بلغت الى قوله

قلت من أنتم فصدت وقالت * أمبد سؤالك العالمينا

فقال انه لسأل ملج ولقد أجابته ان وفتم فلما باغت الى قوله

نحن من ساكي العراق وكنا * قبله قاطنين مكة حيناً

قالت غمزته الجهمة فلما بلغت الى قوله

قد صدقك اذ سألت فمن أنست عسى أن يجرشأن شؤنا

قالت رمته الورهاء بأخر ما عندها في مقام واحد وهجرت عمر (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء
قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب أن رملة بنت عبد الله بن خلف حجت قعرض
لها عمر بن أبي ربيعة فقال فيها

أصبح القلب في الجبال رهينا * مقصداً يوم فارق الظاغينا

وقال في هذه القصيدة

فراأت حرصي الفتاة فقالت * خبريه من أجل من تكتنميني

نحن من ساكي العراق وكنا * قبله قاطنين مكة حيناً

قد صدقك اذ سألت فمن أنست عسى أن يجرشأن شؤنا

قال الزبير ورملة هذه أم طاححة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التميمي وهي أخت طاححة الطلحات
ابن عبد الله بن خلف الحزاعي قال فبلغت هذه الابيات كثيراً فغضب لذلك وقال وأنا والله لأتأمرى
أن سيجر شأن شؤنا ثم ذكر نسوة من قريش فساقهن في شعره من الحج حتى بلغ بهن الى ملل

ثم أشفق فجاز ولم يزد على ذلك وهو قوله في قصيدته التي أولها
 ما عنك الغداة من أطلال * دارسات المقام مذ أحوال

وقال فيها

ص

قم تأمل فأنت أبصر مني * هل ترى بالغيم من أجمال
 قاضيات لبانة من مناخ * وطواف وموقف بالجبال
 قلب عسفان ثم رحن سراعاً * هابطات عشية من غزال
 واردات الكديد مجزعات * جزن وادي الحجون بالانقال
 مقبلات وهن متسقات * كالعدولي لاحقات التوالي
 طامسات الغميس من عبود * سالكات الحوي من أمال
 فسقى الله منتوي أم عمرو * حيث أمت بها صدور الرجال
 حبذا هن من لبانة قايي * وجديد الشباب من سربالي
 رب يوم أتيتن جميعاً * عند بيضاء رخضة مكسال
 غير أنني أمرؤ تعمت حاماً * يكره الجهل والصبأ أمثالي

غنى ابن سريج في الثلاثة الأبيات الأول خفيف ثقل بالوسطي عن عمرو ويونس وذكر الهشامي
 ان فيها للحجبي رملا بالنصر قالوا فاما هجرت الثريا عمر قال في ذلك

من رسولي الى الثريا فاني * ضقت ذرعاً بهجرها والكتاب

فبلغ ابن أبي عتيق قوله فضى حتى أصلح بينهما وهذه الأبيات تذكر مع ما فيها من الغناء ومع خبر
 اصلاح ابن أبي عتيق بينهما بعد انقضاء خبر رملة التي ذكرها عمر في شعره قال مصعب بن عبد الله
 في خبره وكانت رملة جهمة الوجه عظيمة الأنف حسنة الجسم وتزوجها عمر بن عبيد الله بن معمر
 وتزوج عائشة بنت طلحة بن عبيد الله وجمع بينهما فقال يوماً لعائشة فعلت في محاربة الخوارج مع
 أبي فديك كذا وصنعت كذا يذكر لها شجاعته وأقدامه فقالت له عائشة أنا أعلم انك أشجع الناس
 وأعرف لك يوماً هو أعظم من هذا اليوم الذي ذكرته قال وما هو قالت يوم احتليت رملة وأقدمت
 على وجهها وأنفها قال مصعب وحدثني يعقوب بن اسحق قال لما بلغ الثريا قول عمر بن أبي ربيعة
 وجلا بردها وقد حسرتة * نور بدر يضيء لناظرينا

قالت أفله ما يكذبه أو ترتفع حسناء بصفته لها بعد رملة وذكر ابن أبي حسان عن الرياشي عن
 العباس بن بكار عن ابن دأب ان هذا الشعر قاله عمر في امرأة من بني جمح كان أبوها من أهل مكة
 فولدت له جارية لم يولد مثلها بالحجاز حسناً فقال أبوها كأنني بها وقد كبرت فتشيب بها عمر بن أبي
 ربيعة وفضحها ونوه باسمها كما فعل بنساء قريش والله لأأقت بمكة فباع ضبيعة له بالطائف ومكة
 ورحل بابنته الى البصرة فأقام بها وأبتاع هناك ضبيعة ونشأت ابنته من أجمل نساء زمانها ومات
 أبوها فلم تر أحداً من بني جمح حضر جنازته ولا وجدت لها مسعداً ولا عليها داخلا فقالت
 لداية لها سوداء من نحن ومن أي البلاد نحن نخبرتها فقالت لاجرم والله لأأقت في هذا البلد

الذي أنا فيه غريبة فباعث الضيعة والدار وخرجت في أيام الحج وكان عمر يقدم ويعتمر في ذي القعدة ويحلب ويابس تلك الحلل الوشي ويركب النجائب المخضوبة بالحناء عليها القطوع والديباج ويسبل لفته ويلقي العراقيات فيما بينه وبين ذات عرق محرمات ويتلقى المدينيات الى مر ويتلقى الشاميات الى الكديد فخرج يوماً للعراقيات فاذا قبة مكشوفة فيها جارية كأنها القمر تعادها جارية سوداء كالسبجة (١) فقال للسوداء من أنت ومن أين أنت يا خالة فقالت لقد أطال الله تعبك ان كنت تسأل هذا العالم من هم ومن أين هم قال فأخبرني عسى أن يكون لذلك شأن قالت نحن من أهل العراق فأما الاصل والمنشأ فمكة وقدر جئنا الى الاصل ورحلنا الى بلدنا فضحك فلما نظرت الى سواد ثنيته قالت قد عرفناك قال ومن أنا قالت عمر بن أبي ربيعة قال وبم عرفني قالت بسواد ثنيتك وبهيتك التي ليست إلا لقريش فأناشأ يقول

قلت من أتم فصدت وقالت * أمبد سؤالك العالمة

وذكر الابيات فلم يزل عمر بها حتي تزوجها وولدت له قال فلما صرمت الثريا عمر قال فيها

صوت

من رسولي الى الثريا فاني * ضقت ذرعاً بهجرها والكتاب

سابتني بحاجة المسك عقي * فسلوها ماذا أحل اغتصابي

وهي مكنونة تحير منها * في أديم الحدين ماء الشباب

أبرزوها مثل المهاة تهادي * بين خمس كواعب أتراب

ثم قالوا تحبها قلت بهرا (٢) * عدد القطر والحصا والتراب

الغناء لابن عائشة خفيف ثقيل أول بالبصر عن عمرو وذكر حبش أنه لملك (أخبرني) الحرمي ابن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني مؤمن بن عمر بن أفلح مولى فاطمة بنت الوليد قال أخبرني بلال مولى ابن أبي عتيق قال أنشد ابن أبي عتيق قول عمر

من رسولي الى الثريا فاني * ضقت ذرعاً بهجرها والكتاب

فقال ابن أبي عتيق اياي أرادوني نوه لاجرم والله لأذوق أكلاً حتي أشخص فأصلح بينهما ونهض ونهضت معه فجاء الى قوم من بني الدليل بن بكر لم تكن تفارقهم نجائب لهم فره يكرونها فاكثرني منهم راحلتين وأغلى لهم فقلت له استوزعهم أودعني أما كسهم فقد اشتطوا عليك فقال ويحك أما علمت ان المكاس ليس من أخلاق الكرام ثم ركب احداها. وركبت الاخرى فسار سيراً شديداً فقلت ابق على نفسك فان ما تريد ليس بفوتك فقال ويحك * أبادر حبلى الود أن يتقضا * وما حلاوة الدنيا ان تم الصدع بين عمرو والثريا فقد منا مكة ليلا غير محرمين فدق على عمر بابه فخرج اليه وسلم عليه ولم ينزل عن راحلته فقال له اركب أصلح بينك وبين الثريا فأنا رسولك الذي سألت عنه فركب معنا

(١) السبج خرز معروف الواحدة سبجة مثل قصب وقصبة اه مصباح (٢) قيل أراد أنحبها وقيل

انه خبر أي أنت تحبها ومعنى قلت بهراً قلت أحبها حباً بهري أي غلبي غلبة وقيل معناه عجباً اه مغني

وقد منا الطائف وقد كان عمر أَرْضَى أم نوفل فكانت تطلب له الحيل لاصلاحها فلا يمكنها فقال ابن أبي عتيق للثريا هذا عمر قد جشعني السفر من المدينة اليك فجتك به معترفالك بذنب لم يمنحه معتذرا اليك من اساءته اليك فدعيني من التعداد والترداد فانه من الشعراء الذين يقولون ما لا يفعلون فصالحته أحسن صالح وأتمه واجمله وكررنا الى مكة فلم ينزلها ابن أبي عتيق حتي رحل وزاد عمر في أبياته

أرهقت أم نوفل اذ دعيتها * مهجتي مالفاتي من متاب

حين قالت لها أحبي فقلت * من دعاني قالت أبو الخطاب

فاستجابت عند الدعاء كالبلي * رجال يرجون حسن الثواب

قال الزبير ومادعتها أم نوفل الا لابن أبي عتيق ولودعتها لعمراً أجابت قال وسألت عمي عن أم نوفل فقال هي أم ولد عبد الله بن الحرث بن الثريا وسألته عن قوله * كبالي رجال يرجون حسن الثواب فقال كررت في التلمية كما يفعل المحرم فقلت لييك لييك (وأخبرني) حبيب بن نصر قال حدثنا الزبير بن بكار عن عمه أن بعض المكيين قال كانت الثريا تصب عليها جرة ماء وهي قائمة فلا يصيب ظاهر فخذمها منه شيء من عظم عجبتها وأخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى بخبر الثريا هذا مع عمر فذكر نحوه أما ذكره الزبير وقال فيه لما أناخ ابن أبي عتيق بباب الثريا أرسلت اليه ما حاجتك قال أنا رسول عمر بن أبي ربيعة وانشدها الشعر فقلت ابن أبي ربيعة فارغ ونحن في شغل وقد تعبت فانزل بنا فقال ما أنا اذن برسول ثم كررا جعاً الى ابن أبي ربيعة بمكة فأخبره الخبر فأصاح بينهما (حدثني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن نعيم قال حدثني ابراهيم بن اسحق العنزي قال حدثني عبد الله بن ابراهيم الجمحي وأخبرني به الحسين ابن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عباية وأخبرني به الحرمي قال حدثنا الزبير عن مؤمن بن عمر بن أفاح بن عبد العزيز بن عمران قالوا قدم عمر بن أبي ربيعة المدينة فنزل على ابن أبي عتيق وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر فلما استلقى قال أوه

من رسول الى الثريا فاني * ضقت ذرعاً بهجرها والكتاب

فقال ابن أبي عتيق كل مملوك لي حران بلغها ذاك غيري فخرج حتي اذا كان بالمصلى مر بنصيب وهو واقف فقال يا أبا محجن قال لييك قال اتودع الى سامي شيئاً قال نعم قال وما ذاك قال تقول لها يا ابن الصديق انك مررت بي فقلت لي اتودع اليها شيئاً فقلت

أتصبر عن سامي وأنت صبور * وأنت بحسن العزم منك جدير

وكدت ولم أخلق من الطير ان بدا * سنا بارق نحو الحجاز أطير

قال فر بسامي وهي في قرية يقال لها التسمية فأبلغها الرسالة فزفرت زفرة كادت أن تفرق أضلاعها فقال ابن أبي عتيق كل مملوك له حران لم يكن جوابك أحسن من رسالته ولو سمعك الآن لنعق وصار غراباً ثم مضى الى الثريا فأبلغ الكتاب فقلت له أما وجد رسولاً أصغر منك انزل فأرح فقال لست اذن برسول وسأله ان ترضى عنه ففعلت وقال الزبير في خبره فقال لها أنا رسول ابن أبي ربيعة اليك وانشدها الايات وقال لها خشيت ان تضيع هذه الرسالة قالت ادى الله عن أمانتك قال فما

جواب ما تجشمت اليك قالت تنشده قوله في رملة

وجلا ردها وقد حسرت * ضوء بدر أضاء لناظرينا

فقال أعيدك بالله يا بنت أخني ان تعطيني بالمثل السائر قالت وما هو قال حريص لا يري عمله قالت فما تشاء قال تكفيني اليه بالرضا عنه كتابا يصل على يدي ففعلت فأخذ الكتاب ورجع من فوره حتى قدم مكة فأتي عمر فقال له من أين أقبلت قال من حيث أرسلتني قال وأنى ذلك قال من عند الثريا أفرخ روعك هذا كتابها بالرضا عنك اليك (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عباية قال اجتمع ابن عائشة ويونس ومالك عند حسن بن حسن بن علي عليهم السلام فقال الحسين لابن عائشة غني من رسولى الى الثريا فسكت عنه فلم يجبه فقال له جالس له يقول لك غني فلا يجيبه فسكت فقال له الحسين مالك ويحك انك بخيل كان والله ابن أبي عتيق أجود منك بما عنده فانه لما سمع هذا الشعر قال لابن أبي ربيعة أنا رسولك اليها فضى نحو الثريا حتى أدي رسالته وأنت معنا في المجلس تجل أن تغنيه لنا فقال له لم أذهب حيث ظننت انما كنت أخير لك أي الهوتين أغني أقوله

من رسولى الى الثريا فاني * ضائني الهم واعتزنى الهموم

يعلم الله اني مستهام * بهواكم واني مرحوم

من رسولى الى الثريا فاني * ضقت ذرعها جرها والكتاب

أم قوله

فقال له الحسن أسأنا بك الظن أبا جعفر فغفها جميعاً لنا فغناها فقال له الحسن لولا أنك تغضب اذا قلنا لك أحسنت لقلت لك أحسنت والله قال ولم يزل يردها بقية يومه (أخبرنا) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني يعقوب بن اسحق الربيعي عن أبيه قال أنشد عمر بن أبي ربيعة ابن أبي عتيق قوله

لم تر العين للثريا شبيها * بمسيل التلاع يوم التقينا

فلما بلغ الى قوله

ثم قالت لا ختها قد ظامنا * ان ردودنا خائبنا واعتدنا

قال أحسنت رد الهدايا وأجادت ثم أنشده ابن أبي عتيق متهماً قول الشاعر

أريني جوادا مات هزلاً لعاني * أري ماترين أو بخيلاً مخلدا

فلما بلغ عمر الى قوله في الشعر * في خلاه من الانيس وأمن * قال ابن أبي عتيق

أمكنك السائب الغرر * من عال بعدها فلا انجبر

فلما بلغ الى قوله

فمكثنا كذلك عشر آبعا * في قضاء لدينا واقتضينا

قال أما والله ما قضيتها ذهباً ولا فضة ولا اقتضيتها اياه فلا عرفكم الله قبيحاً فلما بلغ الى قوله

كان ذاتي مسيرنا اذ حججنا * علم الله فيه ما قد نوبنا

قال ان ظاهر أمرك ليدل على باطنه فأورد التفسير ولئن مت لأموتن معك أف للدينيا بعدك يا أبا الخطاب فقال له عمر بل عليها بعدك الغناء يا أبا محمد قال فاقى الحرث بن خالد بن أبي عتيق فقال قد بلغني

مادار بينك وبين بن أبي ربيعة فكيف لم تتخلاني فقال له ابن أبي عتيق يغفر الله لك يا أبا عمرو ان ابن أبي ربيعة يبرئ القرح ويضع الهناء (١) مواضع الثقب وأنت جميل الخنض فضحك الحرث بن خالد وقال حبك للشيء يعنى ويصم فقال ميهات أنا بالحسن عالم نظار (وأما) خبر السواد في ثنيق عمر فان الزبير بن بكار ذكره عن عمه مصعب في خبره ان امرأة غارت عليه فاعترضته بمسواك كان في يدها فضربت به ثنيقه فاسودنا (وذكر) اسحق الموصلي عن أبي عبد الله المسيبي وأبي الحسن المدائني انه أتى الثريا يوما ومعه صدق له كان يصاحبه ويتوصل بذكره في الشعر فلما كشفت الثريا الست وأرادت الخروج اليه رأت صاحبه فرجعت فقال لها انه ليس ممن أحشمه ولا أخفى عنه شيئاً واستأقني فضحك وكان النساء اذ ذلك يتختمن في أصابعهن العشر فخرجت اليه فضربته بظاهر كفها فأصاب الحواتيم ثنيقه العالين وكادت ان تقامهما وخاف ان يسقطا فقدم البصرة فمولجنا له فقببنا واسودنا فقال الحزين الكناني يعيره بذلك وكان عدوه وقد بلغه خبره

مابل سنك أم مابل كسرهما * أهكذا كسرا في غير مابل

أنفحة من فتاة كنت تألفها * أم نالها وسط شرب صدمة الكاس

قال ولقيه الحزين الكناني يوماً فأنشده هذين البيتين فقال له عمر إذهب إذهب وملك فانك لاتحسن أن تقول

صوت

ليت هنداً أنجرتنا ما تـد * وشفت أنفسنا مما تجد

واستبدت مرة واحدة * انما العاجز من لا يستبد

لابن سريج في هذا الشعر رمل بالخنصر في مجرى البصر عن اسحق وخفيف رمل في هذه الاصبع وهذا الجرى عن ابن المكي وبالمالك ثقیل أول عن الهشامي ولتميم ثانی ثقیل عن ابن المعتز ولأحمد ابن أبي العلاء عن مخارق خفيف الرمل ليحيى المكي صنعه وحكى فيه لحن * اسلمي يادار من هند * (حدثني) علي بن صالح قال حدثني أبو هفان عن اسحق الموصلي عن رجاله المذكورين ان الثريا واعدت عمر بن أبي ربيعة أن تزوره فجاءت في الوقت الذي ذكرته فصادفت أخاه الحرث قد طرقة وأقام عنده ووجه به في حاجة له ونام مكانه وغطى وجهه بشوبه فلم يشعر الا بالثريا قد ألفت نفسها عليه تقبله فاتبته وجعل يقول اعزني عني فاست بالفاسق أخزا كما الله فاما علمت بالقصة انصرفت ورجع عمر فأخبره الحرث بخبرها فاعتم لما فاتته منها وقال أما والله لاتمسك النار أبداً وقد ألفت نفسها عليك فقال له الحرث عليك وعليها لعنة الله (وأخبرني) بهذه القصة الحرمي بن أبي العلاء عن الزبير بن بكار عن يعقوب بن اسحق الربى عن الثقة عنده عن ابن جريج عن عثمان بن حفص الثقفي ان الحرث بن عبد الله زار أخاه ثم ذكر نحوه من الذي ذكره اسحق وقال فيه فبلغ عمر خبرها

(١) الهناء ككتاب ضرب من القطران والثقب القطع المتفرقة من الجرب الواحدة نقبة وقيل هي أول ما يبدو من الجرب اه مختصراً من لسان العرب

جاء الى أخيه الحرث وقال له جمعت فداك مالك ولامة الوهاب أنك مسامة عليك فلغنتها وزجرتها
وتهدتها وهامي تيك باكية فقال وانها هلى قال ومن تراها تكون قال فانكسر الحرث عنه وعن
لومه (أخبرني) على بن صالح قال حدثني أبو هفان عن اسحق بن ابراهيم عن جعفر بن سعيد
عن أبي سعيد مولي فائد هكذا قال اسحق (وأخبرني) الحرمي ابن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال
حدثني جعفر بن سعيد عن أبي عبيدة بن محمد بن عماره ورواه أيضاً حماد بن اسحق عن أبيه
عن جعفر بن معبد فقال فيه عن أبي عبيدة العمري ولم يذكر أباً سعيد مولي فائد قالوا تزوج
سهيل بن عبد العزيز بن مروان الثريا وقال الزبير بل تزوجها أبو الابطض سهيل بن عبد الرحمن
ابن عوف فحملت اليه وهو بمصر والصواب قول من قال سهيل بن عبد العزيز لانه كان هناك
منزله ولم يكن لسهيل بن عبد الرحمن هناك موضع فقال عمر

صوت

أيها المنكح الثريا سهيلاً * عمرك الله كيف يلتقيان

هي شامية اذا ما استقلت * وسهيل اذا استقل يمان (١)

الغناء للغريض خفيف ثقيل بالنصر وفيه ابد الله بن العباس ثاني ثقيل بالنصر وأول هذه القصيدة

أيها الطارق الذي قد عناني * بعد ما نام سامر الركب

زار من نازح بغير دليل * يخطي الي حتى أتاني

وذكر الرياشي عن أبي زكريا الغلابي عن محمد بن عبد الرحمن التيمي عن أبيه عن هشام بن

سليمان عن عكرمة بن خالد المخزومي قال كان عمر بن أبي ربيعة قد ألح على الثريا بالهوى فشق

ذلك على أهلها ثم ان مسعدة بن عمرو أخرج عمر الى اليمن في أمر عرض له وزوجت الثريا وهو

غائب فبلغه تزويجها وخروجها الى مصر فقال

أيها المنكح الثريا سهيلاً * عمرك الله كيف يلتقيان

وذكر الابيات وقال في خبرها ثم حمله الشوق على أن سار الى المدينة فكتب اليها

كتبت اليك من بلدي * كتاب موله كمد

كثيب واكف العيذ * بين بالحسرات منفرد

يؤرقه لهيب الشو * ق بين السحر والكبد

فيمسك قلبه بيد * ويمسح عينه ببس

(١) وحكم له بين الثريا وسهيل تورية لطيفة فان الثريا يحتمل المرأة المذكورة وهو المعنى البعيد

الموري عنه وهو المراد ويحتمل ثريا السماء وهو المعنى القريب لموري به وسهيل يحتمل الرجل

المذكور وهو المعنى البعيد الموري عنه وهو المراد ويحتمل النجم المعروف بسهيل فتمكن للشاعر

ان وري بالنجمين عن الشخصين ليبلغ من الانكار على من جمع بينهما ما اراد وهذه احسن تورية

وقعت في شعر المتقدمين اه خزانة الادب

وكتبه في قوهية وشغفه وحسنه وبعث به اليها فلما قرأته بكت بكاء شديداً ثم تمثلت
بنفسي من لا يستقل بنفسه * ومن هو ان لم يحفظ الله ضائع
وكتبت اليه تقول

أناي كتاب لم يرد الناس مثله * أمد بكافور ومسك وغبر
وقرطاسة قوهية ورباطة * بعقد من الياقوت صاف وجوهر
وفي صدره مني اليك تحية * لقد طال تهايمي بكم وتذكرني
وعنوانه من مستهام فؤاده * الى هائم صب من الحزن مسعر

(قال مؤلف هذا الكتاب) وهذا الخبر عندي مصنوع وشعره مضعف يدل على ذلك ولكنني
ذكرته كما وقع الي قال أبو سعيد مولى فائد ومن ذكر خبره قال مات عنها سهيل أو طلقها فخرجت
الى الوليد بن عبد الملك وهو خليفة بدمشق في دين عليها فيينا هي عند أم البنين بنت عبد العزيز
ابن مروان اذ دخل عليها الوليد فقال من هذه فقالت الثريا جاءتني أطاب اليك في قضاء دين عليها
وحوائج لها فأقبل عليها الوليد فقال أروين من شعر عمر بن أبي ربيعة شيئاً قالت نعم أما أنه يرجه
الله كان عفيفاً عفيف الشعر أروى قوله

صوت

ما على الرسم بالبليين لو بيسن رجع السلام أولوا أجابا
فالى قصر ذي العشرة فالطا * ثم أمسى من الانيس يبابا
اذ فؤادي يهوى الرباب واني الدهر حتى الممات أنسي الربابا
وبما قد أرى به حي صدق * ظاهري العيش نعمة وشبابا
وحسانا جواريا خفرات * حافظات عند الهوى الاحسابا
لا يكثرن في الحديث ولا يتبعن بغيرين بالهام (١) الظرابا

فقضى حوائجها وانصرفت بما أرادت فلما خلا الوليد بأم البنين قال لها لله در الثريا أتردين ما أرادت
بأنشادها ما أنشدتني من شعر عمر قالت لا قال اني لما عرضت لها به عرضت لي بأن أمي اعرابية
وأم الوليد وسليمان ولادة بنت العباس بن جزي بن الحرث بن زهير بن جذيمة العبدي * الغناء
في الابيات التي أنشدتها الثريا الوليد بن عبد الملك لمالك بن أبي السمح خفيف ثقيل باطلاق الوتر
في مجرى البصر وفيها لابن سريج رمل بالخصر في مجرى البصر وفيها لابرهم خفيف ثقيل بالسبابة
في مجرى البصر عن اسحق وذكر حبش أيضاً أن فيها لابن مسجع خفيف رمل بالوسطي
وذكر عمر بن بانه أن لابن محرز فيها خفيف ثقيل بالوسطي ومما يفتني فيه من أشعار عمر بن أبي
ربيعة التي قالها في الثريا من القصيدة التي أولها من رسول

صوت

وتبت حتى اذا جن قلبي * حال دوني ولائد بالنياب

(١) والبهمة أولاد الضأن والمعز والبقر جمعه بهم ويحرك وبهام وجمع الجمع بهامات اه قاموس

ياخيليلي فاعلموا أن قلبي * مستهام بربة الحراب
الغناء لابن سريج ثاني ثقيل بالوسطي عن عمرو ومنها

صوت

اقتليني قتالا سريعا مريحا * لاتكوني علي سوط عذاب
شف عنها محقق جندي * فهي كالشمس من خلال السحاب
الغناء للغريض ثاني ثقيل بالنصر عن عمر ومنها

صوت

قال لي صاحبي ليعلم ما بي * أتحب البتول أخت الرباب
قلت وجدى بها كوجدك بالما * اذا ما منعت برد الشراب
الغناء للمالك رمل مطاق في مجرى الوسطي عن اسحق ومنها

صوت

أذكرني من بهجة الشمس لما * برزت من دجنة وسحاب
أرهقت أم نوفل اذ دعته * مهجتي ما لقاتلي من متاب
حين قالت لها احبي فقلت * من دعاني قالت أبو الخطاب
الغناء للغريض خفيف رمل عن الهشامي وحماد بن اسحق ومنها

صوت

مرحبا ثم مرحبا بالي قا * لتغداة الوداع عند الرحيل
لثريا قولي له أنت همي * ومي النفس خاليا وخيل
الغناء لابن محرز ثقيل مطاق في مجرى النصر عن اسحق وفيه لابن سريج خفيف رمل بالوسطي
عن عمرو ومنها

صوت

زعموا بأن الين بعد غد * فالقلب مما أزمعوا يحف
تشكو وأشكو ما أجدبنا * كل لو شك الين يعترف
حلفوا لقد قطعوا بينهم * وحلفت ألقامنا ما حلفوا
الغناء للغريض خفيف ثقيل بالوسطي ومنها

صوت

فلوت رأسها ضارري وقالت * لا وعشي ولو رأيتك منا
حين آثرت بالودة غيري * وتناست وصلنا وملنا
قد وجدناك اذ خبرت ملولا * طرقا لم تكن كما كنت قلنا
الغناء للمالك رمل ثقيل أول بالوسطي عن عمرو وفيه لابن سريج خفيف ثقيل عن الهشامي وكذا
روته دنانير عن فليح وقد نسب قوم لحن مالك الى الغريض ومنها

صوت

يا خليل سائلا الاطلا لا * ومحلا بالروضتين أحلا

ويروي * بالبليين ان أحرن سؤالا

وسفاه لولا الصباة حبسي * في رسوم الديار كعجلا

بعد ما أقفرت (١) من آل الثريا * وأجدت فيها النعاج طلالا

الغناء لابن سريج هزج خفيف مطلق في مجري البنصر عن اسحق وفيه لحكم ثقیل أول من جامع أغانيه وذكر ابن دينار ان فيه لابن عائشة لحنا لم يذكر طريقته وذكر ابراهيم ان فيه لدحمان لحنا ولم يحسنه وقال حبش فيه لاسحق ثقیل أول بالوسطي (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أبو عبد الله التميمي عن القحذمي عن أبي صالح السعدي قال لما تزوج سهيل بن عبد العزيز الثريا ونقلها الى الشام باع عمر بن أبي ربيعة الخبر فأتي المنزل التي كانت الثريا تنزله فوجدها قد رحلت منه يومئذ فرج في أثرها فاحققها على مرحلتين وكانت قبل ذلك مهاجرة له لا امر أنكرته عليه فلما أدرهم نزل عن فرسه ودفعه الى غلامه ومشي متكرراً حتى مر بالحيمة فعرفته الثريا وأثبتت حركته ومشيته فقالت لحاضتها كليمه فسلمت عليه وسألته عن حاله وعابته على ما بلغ الثريا عنه فاعتذروا بي فبكت الثريا وقالت ليس هذا وقت العتاب مع وشك الرحيل فحادثها الى وقت طلوع الفجر ثم ودعها وبكى أطويلا وقام فركب فرسه ووقف ينظر اليهم وهم يرحلون ثم اتبعهم بصره حتى غابوا وأنشأ يقول

يا صاحبي قفا نستخبر الظلالا * عن حال من حله بالامس ما فعلا

فقال بالامس لما ان وقتت به * ان الحائط أجعد البين فاحتملا

وخادعتك النوي لما رأيتهم * في الفجر يحث حادي عيسهم زجلا

لما وقفنا فنجيهم وقد صرخت * هواتف الين واستوات بهم أصلا

صدت بعدا وأوقات لاتي معها * بالله لوميته في بعض الذي فعلا

وحدثيه بما حدثت واستمعي * ماذا يقول ولا تعي به جدلا

حتى يري ان ما قال الوشاة له * فينا لديه النسا كله نقلا

وعرفيه به كالهزل واحتفظي * في بعض معتبة أن تغضي الرجال

فان عهدي به والله يحفظه * وان أتى الذنب ممن يكره العذلا

لو عندنا اغتیب أو نيلت نقيصته * ما لب معتابه من عندنا جدلا

قلت اسمعي فلقد أبانت في لطف * وليس يخفي على ذي اللب من هزلا

هذا ارادت به بخلا لا عذرها * وقد أري أنها ان تعدم العللا

ماسمي القلب الا من تقابه * ولا الفؤاد فوادا غير أن عقلا

اما الحديث الذي قال آتيت به * فما غتبت به اذ جاءني تبلا

ما ان أطعت بها بالغيب قد علمت * مقالة الكاشح الواشي اذا محلا
اني لأرجعه فيها بسخطه * وقد يري انه قد غر بي زالا
وهي قصيدة طويلة مذكورة في شعره (اخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر
ومحمد بن خائف بن المرزبان قالوا حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا محمد بن يحيى قال زعم عبيد بن يعلى
قال حدثني كثير بن كثير السهمي قال لما ماتت الثريا أناني الغريض فقال لى قل أبيات شعر أمح فيها
على الثريا فقلت

صوت

ألا يا عين مالك تدمعينا * أمن رمد بكيت فتكحلينا
أم أنت حزينة تبكين شجوا * فشجوك مثله أبكي العيونا
غنى الغريض في هذين البيتين لحناً من خفيف الثقل الاول بالوسطي عن عمرو ويحيى المكي والهمشامي
وغيرهم (أخبرني) حبيب بن نصر الملهابي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الجبار بن سعيد
المساحقي قال حدثني ابراهيم بن يعقوب بن أبي عبد الله عن أبيه عن جده عن ثعلبة بن عبد الله بن صعر
أن عمر بن أبي ربيعة نظر في الطواف الى امرأة شريفة أحسن خلق الله صورة فذهب عقله عليها
وكلمها فلم يجبه فقال فيها

صوت

الريح تسحب أذيالا وتنشرها * ياليتني كنت ممن تسحب الريح
كما تجر بنا ذبلا فتطرحنا * على التي دونها مغبرة شوح
أنى يقربكم أم كيف لي بكمو * هيهات ذلك ما أمست لنا روح
فليت ضعف الذي ألقى بكونها * بل ليت ضعف الذي ألقى تباريح
أحدى بنيات عمى دون منزلها * أرض بقماتها القيصوم والشيخ
فبلغها شعره فجذعت منه فقيل لها اذكريه لزوجك فانه سينكر عليه قوله فقالت كلا والله لا أشكوه الا الى
الله ثم قالت اللهم ان كان نود باسمي ظالماً فاجعله طعاماً للريح فضرِب الدهر من ضربه ثم انه غدا يوماً على
فرس فهبت ريح فنزل فاستتر بسامة قعصفت الريح فخدشه غصن منها فدمي وورم به ومات من ذلك

— أخبار ابن سريج ونسبه —

هو عبيد الله بن سريج ويكنى أبا يحيى مولى بني نوفل بن عبد مناف وذكر ابن الكلبي عن أبيه وأبي
مسكين انه مولى لبني الحرث بن عبد المطالب (وأخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر
بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى أبو غسان قال ابن سريج مولى لبني ليث ومنزله مكة (وأخبرني)
الحسين بن يحيى عن حماد بن أسحاق عن أبيه قال سألت الحسن بن عتبة الهبلي عن ابن سريج فقال
هو مولى لبني عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وفي بني عائذ يقول الشاعر
فان تصاح فانك عائذي * وصالح العائذي الى فساد

قال اسحق وقال سلمة بن نوفل بن عمار ابن سريج مولى عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحرث بن نوفل أو ابن عامر بن الحرث بن نوفل بن عبد مناف (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز عن أبي أيوب المدني قال ذكر إبراهيم بن زياد بن عنبسة بن سعيد بن العاص ابن سريج كان آدم الأحمر ظاهر الدم سناطاً (١) في عينيه أقبل بلغ خمسا وثمانين سنة واصلع فكان يلبس حمة مركبة وكان كثير ما يرى مقنعا وكان منقطعاً إلى عبد الله ابن جعفر (وقال) ابن الكلبي عن أبيه قال كان ابن سريج محننا أحول أعمش يلقب وجهه الباب واصلع فكان يلبس حمة وكان لا يغني إلا مقنعا يسبل القناع على وجهه وقال ابن الكلبي عن أبيه وأبي مسكين قال كان ابن سريج أحسن الناس غناء وكان يفتني مرتجلاً ويوقع بقضيب وغنى في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه ومات في خلافة هشام بن عبد الملك قال اسحق وكان الحسن بن عتبة الهاشمي يروي مثل ذلك فيه وذكر أن قبره بخلعة قريباً من بستان ابن عامر قال اسحق وحدثني الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان قال كان عبيد بن سريج من أهل مكة وكان أحسن الناس غناء قال اسحق قال عمار بن أبي طرفة الهذلي سمعت ابن جريج يقول عبيد بن سريج من أهل مكة مولى آل خالد بن أسيد قال اسحق وحدثني إبراهيم بن زياد عن أيوب بن سلمة الخزومي قال كان في عين ابن سريج قبل حلوله يباع أن يكون حولاً وغنى في خلافة عثمان ومات بعد قتل الوليد بن يزيد وكان له صلح في جهته وكان يلبس حمة مركبة فيكون فيها أحسن شيء وكان يلقب وجهه الباب ولا يغضب من ذلك وكان أبوه تركياً قال أبو أيوب المدني كان ابن سريج فيمار ويناعن جماعة من المكيين مولى بني جندع بن ليث بن بكر وكان إذا غنى سدل قنعة على وجهه حتى لا يرى حوله وكان يوقع بقضيب وقيل أنه كان يضرب بالعود وكانت علة التي مات منها الجذام قال اسحق وحدثني أبي قال أخبرني من رأي عود ابن سريج وكان على صنعة عيدان الفرس وكان ابن سريج أول من ضرب به على الغناء العربي بمكة وذلك أنه رآه مع العجم الذين قدم بهم ابن الزبير لبناء الكعبة فأعجب أهل مكة غناؤهم فقال ابن سريج أنا أضرب به على غنائي فضرب به فكان أحذق الناس قال اسحق وذكر الزبير أن أم ابن سريج مولاة لآل المطلب يقال لها راتقة وقيل بل أمه هند أخت راتقة فمن ثم قيل أنه مولى بني المطلب بن حنطب وكان ابن سريج بعد وفاة عبدالله بن جعفر قد انقطع إلى الحكم بن المطلب بن عبدالله بن المطلب بن حنطب أحد بني مخزوم وكان من سادة قريش ووجوها وأخذ ابن سريج الغناء عن ابن مسحج قال اسحق وأصل الغناء أربعة نفر مكيان ومدنيان فالمكيان ابن سريج وابن محرز والمدنيان معبد ومالك قال اسحق وقال سلمة بن نوفل بن عمار أخبرني بذلك من شئت من مشيختنا أن يوماً شهر فيه ابن سريج بالغناء في ختان ابن مولاة عبدالله بن عبد الرحمن ابن أبي حسين قال لام الغلام خفضي عليك بعض الغزم والكلفة فوالله لا لهين نساءك حتى لا يديرين ماجئت به ولا ما عزمت عليه قال اسحق وسألت هشام بن المرية وكان قد عمر وكان عالماً بالغناء فلا

(١) والسناط بالكسر وبالضم كوسج لالحية له أصلاً أو الخفيف العارض ولم يباع حال الكوسج

أو لحية في الذقن أو ما بالعارضين شيء أه قاموس

يباري فيه فقلت له من أحذق الناس بالغناء فقال لي أتحب الاطالة أم الاختصار فقلت أحب الاختصار الذي يأتي على سؤال قال ماخاق الله تعالى بعدد اودالنبي عليه الصلاة والسلام أحسن صوتا من ابن سريج ولاصاغ الله عز وجل أحدا أحذق منه بالغناء ويدلك على ذلك ان معبدا كان اذا أعجبه غناؤه قال أنا اليوم سريجي قال وأخبرني ابراهيم يعني أباه قال أدركت يونس بن محمد الكاتب خدثني عن الاربعة ابن سريج وابن محرز والغريض ومعبد فقلت له من أحسن الناس غناء فقل أبو يحيى قلت عبيد بن سريج قال نعم قلت وكيف ذلك قال ان شئت فسمت لك وان شئت أجملت قلت أجمل قال كأنه خالق من كل قلب فهو يعني لكل انسان مايشتهى (أخبرني) أحمد بن جعفر جبضة قال قال حماد بن اسحق أخبرني أبي عن الفضل بن يحيى بن خالد بن رمل قال سألت ابراهيم الموصلي ليلة وقد أخذ منه النبيذ من أحسن الناس غناء فقال لي من الرجال أم من النساء فقلت من الرجال فقال ابن محرز قلت ومن النساء قال ابن سريج ثم قال لي ان كان ابن سريج الا كأنه خالق من كل قلب فهو يعني له مايشتهى (أخبرني) جبضة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال أرساني محمد بن الحسين ابن مصعب الى اسحق أسأله عن لحنه ولحن ابن سريج في * تشكي الكميت الجري لما جهده * أيهما أحسن فصرت اليه فسأله عن ذلك فقال لي يا أبا الحسن والله لقد أخذت بخطام راحلته فذعرتها وأتمتها وقت بها فما بلغته فرجعت الى محمد بن الحسين فأخبرته فقال والله انه يعلم ان لحنه أحسن من لحن ابن سريج ولقد تحامل لابن سريج على نفسه ولكن لايدع تعصبه لقدماء ولقد أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى هذا الخبر عن أبيه فذكر نحوه ما ذكره جبضة في خبره ولم يقل أرساني محمد بن الحسين الى اسحق وقال جبضة في خبره قال علي بن يحيى وقد صدق محمد بن الحسين لانه قاما غنى في صوت واحد لحنان فسقط خيرها والذي في أيدي الناس الآن من الاثنين لحن اسحق وقد ترك لحن ابن سريج قل من يسمعه الا من العجائز المتقدمات ومشايخ المغنين هذا او نحوه وأخبرني يحيى ابن علي قال حدثنا أبو أيوب المديني عن ابراهيم بن علي بن هشام قال يقولون ان ابتداء غناء اسحق الذي في تشكي الكميت الجري لما جهده * انما أخذه من صوت الابجر * يقولون ما أبلاك والمال غامر

نسبة هذا الصوت

صوت

يقون ما أبلاك والمال غامر * عليك وضاحي الجلد منك كزبن
فقلت لهم لا تسألوني وانظروا * الى الطرب النزاع كيف يكون

غناه الابجر ثقيل اول بالنصر عن عمرو ودناير وذكر الهاشمي أن فيه لعزة المرزوقية ثاني ثقيل بالوسطي (أخبرني) رضوان بن أحمد الصيدلاني قال حدثنا يوسف بن ابراهيم رضوان بن قال حدثني ابراهيم ابن المهدي قال حدثني اسماعيل بن جامع عن سباط قال كان ابن سريج أول من غني الغناء المتقن بالحجاز بعد طويس وكان مولده في خلافة عمر بن الخطاب وأدرك يزيد بن عبد الملك وناح عليه ومات في خلافة هشام قال وكان قبل أن يفي نائحا ولم يكن مذكورا حتي ورد الخبر مكة بما فعله مسرف بن عقبة بالمدينة

فعلا على أبي قيس وناح بشعر هو اليوم داخل في أغانيه وهو

يا عين جوذي بالدموع السفاح * وابكي على قلبي قريش البطاح (١)

فاستحسن الناس ذلك منه فكان أول مائد به قال ابن جامع وحدثني جماعة من شيوخ أهل مكة أنهم حدثوه أن سكينه بنت الحسين عاينها السلام بعثت إلى ابن سريج بشعر أمرته أن يصوغ فيه لحناً يناح به فضاغ فيه وهو الآن داخل في غنائها والشعر

يا أرض وبحك أكرمي أمواتي * فلقد ظفرت بسادتي وحماتي

فقدمه ذلك عند أهل الحرمين على جميع ناحة مكة والمدينة والطائف قال وحدثني ابن جامع وابن أبي الكينات جميعاً أن سكينه بعثت إليه بمملوك لها يقال له عبد الملك وأمرته أن يعلمه النياحة فلم يزل يعلمه مدة طويلة ثم توفي عنها أبو القاسم محمد بن الحنفية عليه السلام وكان ابن سريج عليلاً علة صعبة فلم يقدر على النياحة فقال لها عبدها عبد الملك أنا أنوح لك نوحاً أنسيك به نوح ابن سريج قالت أو تحسن ذاك قال نعم فأمرته فناح فكان نوحه في الغاية من الجودة وقال النساء هذا نوح غريض فلقب عبس الملك الغريض وأفاق ابن سريج من علته بعد أيام وعرف خبر وفاة ابن الحنفية فقال لهم فمن ناح عليه قالوا عبد الملك غلام سكينه قال فهل جوز الناس نوحه قالوا نعم وقدمه بعضهم عليك فخاف ابن سريج أن لا ينوح بعد ذلك اليوم وترك النوح وغدل إلى الغناء فلم ينح حتى ماتت حبابه وكانت قد أخذت عنه وأحسن إليه فناح عليها ثم ناح بعدها على يزيد بن عبد الملك ثم لم ينح بعده حتى هلك قال والماعدل ابن سريج عن النوح إلى الغناء عدل معه الغريض إليه فكان لا يغني صوتاً إلا عارضه فيه (أخبرني) رضوان بن أحمد الصيدلاني قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثنا اسحق الموصلي أن أبا اسحق إبراهيم بن المهدي قال وأنا حاضر إن يحيى المكي حدثه أن عطاء بن أبي رباح لقي ابن سريج بذي طوي وعليه ثياب مصبغة وفي يده جرادة مشدودة الرجل بخيط يطيرها ويجذبها به كلما تحلفت فقال له عطاء يا فتان ألا تكف عما أنت عليه كفى الله الناس مؤمناً فقال ابن سريج وما على الناس من تلويثي ثيابي ولابي بجرادتي فقال له تقصتهم أغانيك الحبيبة فقال له ابن سريج سألتك بحق من تبعته من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبحق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك إلا ما سمعت في بيتنا من الشعر فإن سمعت منكراً أمرتني بالامساك عما أنا عليه وأنا أقسم بالله وبحق هذه البنية لأن أمرتني بعد استماعك في بالامساك عما أنا عليه لافغان ذلك فاطمع ذلك عطاء في ابن سريج وقال قل فاندفع يني بشعر جرير

صوت

ان الذين غدوا بالبك غادروا * وشلا بعينك لا يزال معينا

(١) وقريش البطاح الذين ينزلون بأطاح مكة وبطحائهما وقريش الظواهر الذين ينزلون ماحول مكة ابن الاعرابي قريش البطاح هم الذين ينزلون الشعب بين أخشي مكة وقريش الظواهر الذين ينزلون خارج الشعب وأكرمهما قريش البطاح اه لسان العرب

غِيضَ مِنْ عِبْرَاتِهِمْ وَقُلْنَ لِي * مَاذَا لَقِيتِ مِنَ الْهُوِيِّ وَلَقِينَا
لَحْنَ ابْنِ سَرِيحٍ هَذَا الصَّوْتُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى عَنْ ابْنِ الْمَكِّي وَالْهَشَامِيِّ وَلَهُ أَيْضًا فِيهِ رَمْلٌ وَلَا سَحْقَ
فِيهِ رَمْلٌ آخِرُ بِالْوُسْطَى وَفِيهِ هَنْجٌ بِالْوُسْطَى يَنْسَبُ إِلَى ابْنِ سَرِيحٍ وَالْغَرِيضُ قَالَ فَلَمَّا سَمِعَهُ عَطَاءُ
اضْطَرَبَ اضْطِرَابًا شَدِيدًا وَدَخَلَتْهُ أُرْيَحِيَّةٌ خَافَتْ أَنْ لَا يَكْلَمَ أَحَدًا بَقِيَّةَ يَوْمِهِ إِلَّا بِهَذَا الشَّعْرِ وَصَارَ
إِلَى مَكَانِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَتَكَانَ كُلُّ مَنْ يَأْتِيهِ سَائِلًا عَنْ حَالِهِ أَوْ حَرَامٍ أَوْ خَيْرٍ مِنَ الْإِخْبَارِ
لَا يَجِيبُهُ إِلَّا بِأَنْ يَضْرِبَ أَحَدِي يَدَيْهِ عَلَى الْآخَرِي وَيَنْشُدَ هَذَا الصَّوْتُ حَتَّى صَلَّى الْمَغْرِبَ وَلَمْ يَبَاوُدْ
ابْنُ سَرِيحٍ بَعْدَ هَذَا وَلَا تَعْرِضُ لَهُ (أَخْبَرَنِي) جَمْفَرُ بْنُ قَدَامَةَ قَالَ حَدَّثَنِي حَمَادُ بْنُ إِسْحَقَ عَنْ
أَبِيهِ وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَقُ عَنْ ابْنِ
جَامِعٍ عَنْ سَيَاطٍ عَنْ يُونُسَ الْكَاتِبِ قَالَ لَمَّا قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ

نَظَرْتُ إِلَيْهَا بِالْحَصْبِ مِنْ مَنِي * وَلِي نَظَرٌ لَوْلَا التَّحَرُّجُ عَارِمٌ

غَنَى فِيهِ ابْنُ سَرِيحٍ قَالَ وَحَجَّ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ بَالْتَأَسَ وَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَمَعَهُ ابْنُ
سَرِيحٍ عَلَى نَحْيَيْنِ وَارْحَلْتَاهُمَا مَلْبَسَتَانِ بِالْذَّبِيحِ وَقَدْ خَضِبَ النَّجَّيَّانِ وَأَلْبَسَا حَاتِنَيْنِ فُجَعَلَا يَتَقَابَلَانِ الْحَاجَّ
وَيَتَعَرَّضَانِ لِلنِّسَاءِ إِلَى أَنْ أَظْلَمَ اللَّيْلُ فَعَدَلَا إِلَى كَثِيبٍ مَشْرِفٍ وَالْقَمَرُ طَالَعَ يَضِيءُ فَجَاسَ عَلَى الْكَثِيبِ
وَقَالَ عُمَرُ لَابْنِ سَرِيحٍ غَنَى صَوْتُكَ الْجَدِيدُ فَانْدَفَعَ بَغْيُهُ فَلَمْ يَسْتَمِعْهُ إِلَّا وَقَدْ طَالَعَ عَلَيْهِ رَجُلٌ رَاكِبٌ
عَلَى فَرَسٍ عَتِيقٍ فَلَمَّ ثُمَّ قَالَ أَيْمَنُكَ أَغْرَكَ اللَّهُ أَنْ تَرُدَّ هَذَا الصَّوْتُ قَالَ نَعَمْ وَنِعْمَةٌ عَيْنٌ عَلَى أَنْ
تَنْزَلَ وَتَجَالِسَ مَعَنَا قَالَ أَنَا أَعْجَلُ مِنْ ذَلِكَ فَانْ أَسْجَاتِ وَأَنْعَمْتَ أَعْدَتَهُ وَابْسَ عَلَيْكَ مِنْ وَقُوفِي شَيْءٌ
وَلَا مَوْئِدَةً فَأَعَادَ فَقَالَ لَهُ بِاللَّهِ أَنْتَ ابْنُ سَرِيحٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ حَيَّاكَ اللَّهُ وَهَذَا عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ قَالَ نَعَمْ
قَالَ حَيَّاكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ وَأَنْتَ خَيَّاكَ اللَّهُ قَدْ عَرَفْنَا فَعَرَفْنَا نَفْسَكَ قَالَ لَا يُمْكِنُنِي ذَلِكَ
فَغَضِبَ ابْنُ سَرِيحٍ وَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا زَادَ فَقَالَ أَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَوَثَبَ
إِلَيْهِ عُمَرُ فَأَعْظَمَهُ وَنَزَلَ ابْنُ سَرِيحٍ إِلَيْهِ فَقَبِلَ رُكْبَتَهُ فَزَرَعَ حَلَّتَهُ وَخَاتَمَهُ فَدَفَعَهُمَا إِلَيْهِ وَمَضَى يَرْكُضُ حَتَّى
لَحِقَ ثَقْلَاهُ فَجَاءَ بِهِمَا ابْنُ سَرِيحٍ إِلَى عُمَرَ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَقَالَ لَهُ أَنْ هَذَيْنِ بَكَ أَشْبَهَ مِنْهُمَا بِي فَأَعْطَاهُ عُمَرُ
ثَلَاثَةَ دِينَارٍ وَغَدَا فِيهِمَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَعَرَفَهُمَا النَّاسُ وَجَلُّوا يَتَعَجَّبُونَ وَيَقُولُونَ كَأَنَّهُمَا وَاللَّهِ حَالَةً
يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَخَاتَمَهُ وَيَسْأَلُونَ عُمَرَ عَنْهُمَا فَيُخْبِرُهُمْ أَنَّ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ كَسَا ذَلِكَ (وَأَخْبَرَنِي)
بِهَذَا الْخَبَرِ جَمْفَرُ بْنُ قَدَامَةَ أَيْضًا قَالَ وَحَدَّثَنِي بِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَمِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الصَّبَاحِ
عَنْ ابْنِ الْكَكْبِيِّ قَالَ حَجَّ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي عَامٍ مِنَ الْأَعْوَامِ عَلَى نَحْيٍ لَهُ مَخْضُوبٌ بِالْحَنَاءِ مَشْهُرٌ
الرَّحْلُ بِقَرَابٍ مَذْهَبٌ وَمَعَهُ عُبَيْدُ بْنُ سَرِيحٍ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ شَقْرَاءُ وَمَعَهُ غُلَامٌ جُنَادٍ يَقُودُ فَرَسًا لَهُ أَدْهَمُ
أَغْرَ مَحْجَلًا وَكَانَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ يَسْمِيهِ الْكُوكَبَ فِي عُنُقِهِ طَوْقٌ ذَهَبٌ وَجُنَادُ هَذَا هُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ

صوت

فَقُلْتُ لَجُنَادٍ خَذِ السَّيْفَ وَاشْتَمَلِ * عَلَيْهِ بَرْقٌ وَارْقَبِ الشَّمْسُ تَغْرِبُ
وَأَسْرِجْ لِي الدِّهْمَاءَ وَأَعْجَلْ بِمَطَرِي * وَلَا تَعْلَمَنَّ خَلْقًا مِنَ النَّاسِ مَذْهَبِي
الْغَنَاءُ لَزُرُورٍ غُلَامٍ الْمَارِقِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ وَهُوَ أَجُودُ صَوْتُ صُنْعِهِ قَالَ وَمَعَ عُمَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ حَشَمِهِ

وغلماناه ومواليه وعليه حلة موشية يمانية وعلى ابن سريج ثوبان هرويان مرتفعان فلم يمشوا بأحد
 الا عجب من حسن هيئتهم وكان عمر من أعطر الناس وأحسنهم هيئة فخرجوا من مكة يوم التروية
 بعد العصر يربدون مني فمروا بمنزل رجل من بني عبد مناف بنى قد ضربت عليه فساطيطه وخيمه
 ووافي الموضع عمر فابصر بنتاً للرجل قد خرجت من قبتها وستر جواربها من دون القبة لئلا يراها
 من مر فأشرف عمر على النجيب فنظر اليها فكانت من أحسن النساء وأجملهن فقال لها جواربها
 هذا عمر بن أبي ربيعة فرفعت رأسها فنظرت اليه ثم سترتها الجوارب وولائدها عنه وبعن دونها
 بسجف القبة حتى دخلت ومضى عمر الى منزله وفساطيطه بنى وقد نظر من الجارية الى ماتيه
 ومن جملها الى ما حيره فقال فيها

نظرت اليها بالحصب من مني * ولي نظر لولا التخرج عارم
 فقلت أشمس أم مصابيح بيعة * بدت لك خالف السجف أم أنت حالم
 بعيدة مهوي القرط أما لنوفل * أبوها وأما عبد شمس وهاشم
 ومد عاينها السجف يوم أقيمتها * على عجل أتباعها والحوادم
 فلم أستطعها غير أن قد بدا لنا * على الرغم منها كنفها والمعاصم
 معاصم لم تضرب على البهم بالضجى * عصاها ووجه لم تاجه السمايم
 نضير تري فيه أساريع مائه * صبيح تغاديه الا كف النواعيم
 اذا مادعت أترابها فكنتنفها * تميان أو مالت بهن المآكم
 طابن الصبا حتي اذا مأسبته * تزعن وهن المسامات الظلوم

ثم قال عمر لابن سريج يا أبا يحيى اني تفكرت في رجوعنا مع العشي الى مكة مع كثرة الزحام والعبار
 وجلبه الحاج فنقل علي فهل لك أن نروح رواحاً طيباً معتزلاً نفري فيه من راح صادراً الى المدينة
 من أهلها ونرى أهل العراق وأهل الشام ونعامل في عشتينا ليلتنا ونستريح قال واني ذلك يا أبا الخطاب
 قال على كئيب أبي سجرة المشرف على بطن ياحج بين مني وسرف فبصر مرور الحاج بنا ونراهم
 ولا يرونا قال ابن سريج طيب والله يا سيدي فدعا بعض خدمه فقال اذهبوا الى الدار بمكة فاعملوا
 لنا سفرة واحملوها مع شراب الى الكئيب حتى اذا أردنا ورمينا الجمره صرنا اليكم قل والكئيب
 على خمسة أميال من مكة مشرف على طريق المدينة وطريق الشام وطريق العراق وهو كئيب
 شامخ مشيد وأعلاه مفرد عن الكئيبان فصارا اليه فأكلوا وشراباً فلما انتشيا أخذ ابن سريج الدف
 فغمره وجعل يني وهم ينظرون الى الحاج فلما أمسيا رفع ابن سريج صوته يني في الشعر الذي قاله
 عمر فسمعه الركبان فجعلوا يصيحون به يا صاحب الصوت اما تنفي الله قد حبست الناس عن مناسكهم
 فيسكت قليلاً حتي اذا مضوا رفع صوته وقد أخذ فيه الشراب فيقف آخرون الى أن سرت قطعة
 من الليل فوقف عليه في الليل رجل على فرس عتيق عربي مرح مستن فهو كأنه ثمل حتي وقف
 بأصل الكئيب وثني رجله على قريوس سرجه ثم نادي يا صاحب الصوت أيسهل عليك أن ترد شيئاً
 مما سمعته قال نعم ونعمة عين فايها تريد قال تعيد علي

ألا يا غراب البين مالك كلما * نعتت بفقدان علي تحوم
 أبا لين من عفراء أنت مخبري * عدمتك من طير فانت مشوم
 قال والغناء لابن سريج فأعاده ثم قال له ابن سريج ازداد ان شئت فقال غني
 أمسلم اني يا ابن كل خليفة * ويا فارس الهيجا ويا قرأ الارض
 شكرتك ان الشكر جزء من التقى * وما كل من أقرضته نعمة يقضى
 ونوهت لي باسمي وما كان خاملا * ولكن بعض الذكر أنبه من بعض
 فغناه فقال له الثالث ولا استزيدك فقال قل ما شئت فقال تغنياني
 يادار أقوت بالجزع فالكشب * بين مسيل العذيب فالرحب
 لم تتقنع بفضل مئزرها * دعد ولم تسق دعد في العاب
 فغناه فقال له ابن سريج أبقيت لك حاجة قال نعم تنزل الى لاخاطبك شفاهها بما أريد فقال له عمر
 انزل اليه فنزل فقال له لولا أني أريد وداع الكعبة وقد تقدمني ثقل وغلاماني لاطأت المقام معك
 ولنزلت عنكم ولكنني أخاف أن يفضحني الصبح ولو كان ثقلني معي لما رضيت لك بالهويثا ولكن
 خذ حاتي هذه وخاتمي ولا نخدع عنهما فان شراهما ألف وخمسمائة دينار وذكر باقي الخبر مثل
 ما ذكره حماد بن اسحق

— نسبة ما في هذا الخبر من الاغانى —

صوت

نظرت اليها بالمحصب من مني * ولي نظر لولا التحرج عارم
 فقلت أشمس أم مصابيح بيعة * بدت لك خاف السجف أم أنت حالم
 بعيدة مهوى القرط أم النوفل * أبوها وأما عبد شمس وهاشم
 الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لمعبد ثقل أول بالسبابة في مجري البنصر عن اسحق وفيه لابن
 سريج رمل بالسبابة في مجري البنصر عنه وقد نسب في مواضع من هذا الكتاب

صوت

ألا يا غراب البين مالك كلما * نعتت بفقدان علي تحوم
 أبا لين من عفراء أنت مخبري * عدمتك من طير فانت مشوم
 الشعر لقيس بن ذريح وقيل انه لغيره والغناء لابن سريج رمل بالوسطي عن الهشامي

صوت

أمسلم اني يا ابن كل خليفة * ويا فارس الهيجا ويا قرأ الارض
 شكرتك ان الشكر جبل من التقى * وما كل من أوليته نعمة يقضي
 ونوهت لي باسمي وما كان خاملا * ولكن بعض الذكر أنبه من بعض
 الشعر لابي نجيعة الحناني والغناء لابن سريج ثاني ثقل بالوسطي وقد أخرج هذا الصوت مع سائر

أخبار أبي نخيلة في موضع آخر (حدثني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن سلام الجمحي قال حدثني عمر بن أبي خليفة قال كان أبي نازلا في علو فكان المغنون يأتونه قال فقلت فأيهم كان أحسن غناء قال لأدري إلا أني كنت أراهم اذا جاء ابن سريج سكتوا (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني اسحق بن ابراهيم الموصلي قال حدثني الزبيري يني عبد الله بن مصعب عن عمر بن الحرث قال اسحق وحدثني المدائني ومحمد بن سلام عن المحرز بن جعفر عن عمر بن سعد مولى الحرث بن هشام قال خرج ابن الزبير ليلة الى أبي قيس فسمع غناء فلما انصرف رآه أصحابه وقد حال لونه فقالوا ان بك لشرا قال انه ذاك قالوا ماهو قال لقد سمعت صوتا ان كان من الجن انه لعجب وان كان من الانس فما انتهى منها شيء قال فنظروا فاذا هو ابن سريج يتغنى

صوت

أمن رسم داربواى غدر * لجارية من جوارى مضر
خدلجة الساق ممكورة * سلوس الوشاح كمثل القمر
تزين النساء اذا ما بدت * ويهت في وجهها من نظر

الشعر ليزيد بن معاوية والغناء لابن سريج رمل بالنصر عن يونس وحش وقال اسحق وذكر المدائني في خبره ان عمر بن عبد العزيز مر أيضا فسمع صوت ابن سريج وهو يتغنى * بت الحليط قوي الجبل الذي قطعوا * فقال عمر لله در هذا الصوت لو كان بالقرآن قال المدائني وبلغني من وجه آخر انه سمعه يغنى

قرب حيرانا جالم * ليلا فاضحوا معا قد ارتفعوا
ما كنت أدري بوشك بينهم * حتي رأيت الحداة قد طاعوا

فقال هذه المقالة

— نسبة هذين الصوتين —

صوت

بت الحليط قوي الجبل الذي قطعوا * اذ ودعوك فولوا ثم مارجمعو
وأذنوك ببين من وصالمهم * فما سلوت ولا يسليك ما صنعوا
يا ابن الطويل كم آثرت من حسن * فينا وأنت بما حملت مضطلع
نحظي ونبقى بخير ما بقيت لنا * فان هلكت فما في ما بجا طمع
الشعر للا حوص والغناء لابن سريج رمل بالسبابة في مجرى النصر عن اسحق وذكر حبش ان فيه رملا بالنوسطي عن الهشامي

— نسبت الصوت الآخر —

صوت

قرب حيرانا جالمهم * ليلا فاضحوا معا قد ارتفعوا

ما كنت أدري بوشك بينهم * حتي رأيت الحداة قد طلوعوا
على مصكين من جملهم * وغتري يسين فيهما خضع
ياقلب صبرا فانه سفه * بالحر أن يستفزه الجزع

الغناء لابن سريج ثقيل أول من أصوات قليلة الاشباه عن اسحق وفيه رمل بالسبابة في مجري
الوسطي ذكره اسحق ولم ينسبه الى أحد وذكر أيضاً فيه خفيف رمل بالسبابة في مجري الوسطي
ولم ينسبه وذكر الهشامي أن الرمل للغريض وخفيف الرمل لابن المكي وذكرت دنابر والهشامي
أن فيه لمعد ثاني ثقيل وذكر عمرو بن بابة أن الثقيل الاول للغريض وذكر عبد الله بن موسى أن
لحن ابن سريج خفيف ثقيل (أخبرني) رضوان بن أحمد الصيدلاني قال حدثني يوسف بن ابراهيم
قال حضرت أبا اسحق ابراهيم بن المهدي وعنده اسحق الموصلي فقال اسحق غني ابن سريج
ثمانية وستين صوتا فقال له أبو اسحق ما تجاوز قط ثلاثة وستين صوتا فقال بلى ثم جملا ينشدان
أشعار الصحيح منها حتي بلغا ثلاثة وستين صوتا وهما متفقان على ذلك ثم أنشد اسحق بعد ذلك
أشعارا خمسة أصوات أيضاً فقال له أبو اسحق صدقت هذا من غنائه ولكن لحن هذا الصوت نقله
من لحنه في الشعر الفلاني ولحن الثاني من لحنه الفلاني حتي عد له الخمسة الاصوات فقال له اسحق صدقت
ثم قال له ابراهيم ان ابن سريج كان رجلا عاقلا أدبيا وكان يفي الناس بما يشتهون فلا يغنيهم صوتا
مدح به أعداؤهم ولا صوتا عليهم فيه عار أو غضاضة ولكنه يعدل بتلك الا لحن الى أشعار في
أوزانها فالصوتان واحد لا ينبغي ان نعدهما اثنين عند التحصيل منا لغناؤه فصدقه اسحق فقال له
ابراهيم فأيهما أولى عندك بالتقدمة فقال

فاذا ما عثرت في مرطها * نهضت باسمي وقالت يا عمر

فقال له ابراهيم حسبك يا أبا محمد تمت بك ما أردت الا مساعدتي فقال لا والله ما الى هذا قصدت
وان كنت أهوي كل ما قربني من محبتك فقال له هذا أحب أغانيه الي وما أحسبه في مكان أحسن
منه عندي ولا كان ابن سريج يتغناه أحسن مما يتغناه جواربي ولئن كان كذلك فما هو عندي في
حسن التجزئة والقسمه وصحتهما مثل لحنه في صوت من المائة المختارة من رواية جحظة

حييا أم يسمرا * قبل شحط من النوي

أجمع الحلي رحمة * ففؤادي كذي الاسي

قلت لا تمجلوا الروا * ح فقالوا ألا بل

الغناء لابن سريج من القدر الاوسط من الثقيل الاول مطابق في مجري الوسطي وفيه للهذلي خفيف
ثقيل بالنصر عن ابن المكي وفيه للمالك ثقيل أول بالنصر عن عمرو وفيه لحنان من الثقيل الثاني
أحدها لاسحق والآخر لابنه ونسبه قوم الى ابن محرز ولم يصح ذلك قالوا فاجتمعوا معا على أنه
أول أغانيه وأحقها بالتقديم وأمرني اسحق بتدوين ما يجري بينهما ويتفقان عليه فكتبت هذا الشعر
ثم اتفقا على ان الذي يليه

واذا ما عثرت في مرطها * هتفت باسمي وقالت يا عمر

فأثبتته أيضاً ثم تناظرا في الثالث فاجتمعا على أنه

فتركته جزر السباع يذنبه * ما بين قلة رأسه والمعصم

فقال اسحق لو قد ناه على الاغاني التي تقدمته كلها لكان يستحق ذلك فقال أبو اسحق ماسمعه منذ عرفته لا أبكاني لاني اذا سمعته أوترنمت به وجدت غمزا على فؤادي لا يسكن حتي أبكي فقال اسحق ان مذهبه فيه ليوجب ذلك فدونتہ ثالثاً ثم اتفقا على الرابع وأنه

فلم أركلتجمير منظر ناظر * ولا كليا إلى الحج أفقن ذاهوي

وتحدثنا بأحاديث لهذا الصوت مشهورة ثم تناظرا في الخامس فاتفقا على أنه

عوجي علينا ربة الهودج * انك الاتفعلى تخرجي

فأثبتته ثم تناظرا في السادس واتفقا على أنه

الاهل هاجك الانطا * ن اذ جاوزن مطالحا

فأثبتته ثم تناظرا في السابع فاتفقا على أنه

غیض من عبراتهم وقلن لی * ماذا لقيت من الهوي ولقينا

فأثبتته وتناظرا في الثامن فاتفقا على أنه

تسکر الانمد لاتعرفه * غیر أن تسمع منه بخبر

فأثبتته وتناظرا في التاسع فاتفقا على أنه

ومن أجل ذات الحال أعملت ناقي * وكلفها سير الكلال على الظلع

نسبة هذه الاصوات وأجناسها

صوت

منها

واذا ما عثرت في مرطها * نهضت باسمي وقالت يا عمر

الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لابن سريج خفيف رمل بالوسطى عن الهشامي ومنها

صوت

فتركته جزر السباع يذنبه * ما بين قلة رأسه والمعصم

الشعر لغنيرة بن شداد البسي والغناء لابن سريج ثقیل أول بالوسطى عن عمرو ومنها

صوت

فلم أركلتجمير منظر ناظر * ولا كليا إلى الحج أفقن ذاهوي

الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لابن سريج رمل بالوسطى عن عمرو ومنها

صوت

عوجي علينا ربة الهودج * انك الاتفعلى تخرجي

الشعر للعرجي والغناء لابن سريج ثقیل بالوسطى عن عمرو ومنها

صوت

الاهل هاجك الاطعا * ن اذ جاوزن مطلقا

الشعر لعمر والغناء لابن سريج ثقيل أول مطلق في مجري البنصر عن اسحق وفيه لغريض لنان
ثقل أول بالوسطى في مجرها عن اسحق وخفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو وفيه لمبعد ثقيل أول
نالك بالخنصر في مجري الوسطى عن اسحق ومنها

صوت

غيضن من عبر آتن وآن لى * ماذا لقيت من الهوي ولقينا

الشعر لجرير والغناء لابن سريج رمل بالبنصر وفيه لاسحق رمل بالوسطى وفيه لاهذلي ثاني ثقيل
لوسطى عن الهشامي ومنها

صوت

تسكرك الانمدا لاتعرفه * غير أن تسمع منه بخبر

الشعر لمبعد الرحمن بن حسان والغناء لابن سريج رمل بالوسطى ومنها

صوت

ومن أجل ذات الحال أعمات ناقتي * أكلتها سير السكلاط مع الظلح

الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لابن سريج رمل بالبنصر وفيه لاسحق رمل بالوسطى (أخبرني)
رضوان بن أحمد قال حدثنا يوسف بن ابراهيم قال حدثني أبو اسحق ابراهيم بن المهدي قال حدثني
الزبير بن دحمان ان أباه حدثه أن معبدا يغني

آب ليلى بهوم وفكر * من حبيب هاج حزني والسهير

يوم أبصرت غرابا واقعا * شرماطار على شر الشجر

فعارضه مالك ففني في أبيات من هذا الشعر وهي

وجرت لي ظيعة يتبعها * اين الاطلاف من حور البقر

كلما كفكتفت مني عبيرة * فاضت العين بمنهل درر

قال قتلا حيا جميعا فيما صنعاه في هذين الصوتين فقال كل واحد منهما لصاحبه أنا أجود صنعة منك
فتنافرا الى ابن سريج فضيا اليه بمكة فلما قدما سألا عنه فأخبرا انه خرج يتطرف بالخناء في بعض
بساتينها فاقفيا أثره حتي وقفوا عليه وفي يده الخناء فقالا له اناخرجنا اليك من المدينة لتحكم بيننا في
صوتين صنعناهما فقال لهما ليغن كل واحد منكما صوته فابتدأ معبدا يغني لحنه فقال له أحسنت والله
على سوء اختيارك للشعر ياويحك ما حملك على ان ضيعت هذه الصنعة الحيدة في حزن وسهزوهوم
وفكر أربعة ألوان من الحزن في بيت واحد وفي البيت الثاني شران في مصراع واحد وهو قولك
* شرماطار على شر الشجر ثم قال الملك هات ما عندك فعناه مالك فقال له أحسنت والله ماشئت
فقال له مالك هذا وانما هو ابن شهر فكيف تراه ياأبا يحيى يكون اذا حال عليه الحول قال دحمان
حدثني معبد ان ابن سريج غضب عند ذلك غضبا شديدا ثم رمي بالخناء من يديه وأصابه وقال لي
يامالك ألي تقول ابن شهر اسمع مني ابن ساعة ثم قال ياأبا عباد أنشدني القصيدة التي تغنيها فيها فأنشدته
القصيدة حتي انتهت الى قوله

تسکر الائمہ ماتعرفہ * غیر أن تسمع منه بخبر
فصاح بأعلى صوته هذا خليلي وهذا صاحبي ثم تنفي فيه فانصرفنا مفلولين مفزوحين من غير أن نقيم
بمكة ساعة واحدة

- نسبة هذه الاغاني كلها -

صوت

آب ليلى يوم وفكر * من حبيب هاج حزني والسهر
يوم أبصرت غراباً واقعاً * شر ما طار على شر الشجر
ينتف الريش على عبرية * مرة المتضم من دوح العشر
الشعر لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت يقوله في رملة بنت معاوية بن أبي سفيان وله معها ومع أبيها
وأخيها في تشبيهها أخبار كثيرة ستذكر في مواضعها ان شاء الله ومن الناس من ينسب هذا الشعر
الى عمر بن أبي ربيعة وهو غلط وقد بين ذلك في أخبار عبد الرحمن في موضعه والغناء لمعبد خفيف
ثقل أول بالوسطي عن يحيى المسكي وذكر عمرو بن بانه أنه للغريض وله لحن آخر في هذه الطريقة

صوت

وجرت لي ظبية يتبعها * لين الاطراف من حور البقر
خافها أطلس عسال الضحي * صادفته يوم طل وخضر
الغناء للمالك خفيف ثقل بالنصر في مجراها عن اسحق

صوت

ان عينها لعينا جؤذر * أهدب الاشفار من حور البقر
تسکر الائمہ ما تعرفه * غير أن تسمع منه بخبر
الغناء لابن سريج رمل بالسبابة عن عمرو ويحيى المسكي (أخبرني) الحسين بن يحيى قال قال حماد قال أبي
قال محمد بن سعيد لما ضاد ابن سريج الغريض وناواه جعل ابن سريج لا يغني صوتاً الا عارضه فيه الغريض
فغنى فيه لحناً غيره وكانت ببعض اطراف مكة دار يأتيانها في كل جمعة ويجتمع لها ناس كثير فيوضع
لكل واحد منهما كرسي يجلس عليه ثم يتناقضان الغناء ويترادانه فلما رأى ابن سريج موقع الغريض
وغنائه من الناس وقربه من النوح وشبهه مال الى الارمال والاهراج فاستخفها الناس فقال له
الغريض يا أبا يحيى قصرت الغناء وحذفته وأفسدته فقال له نعم ياخنث جملت تنوح على أبيك وأمك
ألي تقول هذا والله لا غنين غناء ما غنى أحد أثقل منه ولا أجود ثم تنفى * تشكي الكمية الجري
لما جهده * قال حماد وقرأت على أبي عن هشام بن المرية قال كان ابن أبي عتيق يسوق في كل عام عن
ابن سريج بدنة ويخرها عنه ويقول هذا أقل حقه علينا قال حماد قال أبي وقال محمد بن خداس المهلب
كنا بالمدينة في مجلس لنا ومعنا معبد فقدم قادم من مكة الى المدينة فدخل علينا ليلاً فجلس معبد
يسأله عن الاخبار وهو يخبره ولا يسمع ما يقول فالتفت الينا معبد فقال أصبحت أحسن الناس غناء

فقل له أو لم تكن كذلك قال لا حيث كان ابن سريج حيا ان هذا أخبرني ان ابن سريج قد مات ثم كان بعد ذلك اذا غني صوتا فأعجبه غناؤه قال أصبحت اليوم سريحا (قال) حماد حدثني أبي قال حدثني أبو الحسن المدائني قال قال معبد أئت أبا السائب الخزومي وكان يصلي في كل يوم ليلة ألف ركعة فلما رأيته تجوز وقال ما معك من مبكيات ابن سريج قلت قوله

ولهن بالبيت العتيق لبانة * والبيت يعرفهن لو يتكلم
لو كان حيا قباهن طعائنا * حيا الحطيم وجوههن وزمزم
لبوا ثلاث مني بمنزل غبطة * وهما على سفر لعمرك ماهمو
متجاورين لغير دار إقامة * لو قد أجد تفرق لم يندموا

فقال لي غنه فغنيته ثم قام يصلي فأطال ثم تجوز الي فقال مامعك من مطرباته ومشجياته فقلت قوله
لسنا نبالي حين ندرك حاجة * مابات أو ظل المطي معقلا

فقال لي غنه فغنيته ثم صلى وتجاوز الي وقال مامعك من مرقصاته فقلت

فلم أر كالتجمير منظر ناظر * ولا كليا لي الحج أفتن ذا هوى

فقال كما أنت حتى أتحرم لهذا بركتين * قال حماد وأخبرني أبي عن ابراهيم بن المنذر الحزامي وذكر أبو أيوب المدائني عن الحزامي قال حدثني عبد الرحمن بن ابراهيم الخزومي قال أرسلتني أمي وأنا غلام أسأل عطاء بن أبي رباح عن مسألة فوجدته في دار يقال لها دار المعلى وقال أبو أيوب في خبره دار المقل وعليه ملحفة معصرة وهو جالس على منبر وقد ختن ابنه والطعام موضوع بين يديه وهو يأمر به أن يفرق في الخلق فاهوت مع الصبيان باللعب بالجوز حتى أكل القوم وتفرقوا وبقي مع عطاء خاسته فقالوا يا أبا محمد لو أذنت لنا فأرسلنا الى الغريض وابن سريج فقال ما شئتم فأرسلوا اليهما فلما أتيا قاموا معهما وثبت عطاء في مجلسه فلم يدخل فدخلوا بهما بيتا في الدار فتغنيا وأنا أسمع فبدأ ابن سريج بفقر بالدق وتغني بشعر كثير

بلي وجارات ليلي كأنها * نعا ج الملائحةدى بهن الأباغر
أمنقطع يا غر ما كان بيننا * وشاجرني يا غر فيك الشواجر
اذا قيل هذا بيت غرة قادني * اليه الهوى واستعجلتني البوادر
أصدوني مثل الجنون لكي يري * رواة الخنا اني لبيتك هاجر

فكان القوم قد نزل عليهم السبات وأدركهم الغشى فكانوا كالأموات ثم أصغوا اليه بأذانهم وشخصت اليه أعينهم وطالت أعناقهم ثم غنى الغريض بصوت أنسيته بلحن آخر ثم غنى ابن سريج ووقع بالقضيب وأخذ الغريض الدف فتغني بشعر الاخطل

فقلت أصبحونا لأبأ لا بيبكم * وما وضعوا الاثقال الا ليفعلوا
وقلت اقلوها عنكم وبمزا حها * فأكرم بها مقتولة حين تقتل
أناخو خبر واشاصيات كأنها * رجال من السودان لم يتسر بلوا

فوالله ما رأيتم تحر كوا ولا نطقوا الا مستمعين لما يقول ثم غنى الغريض بشعر آخر وهو

هل تعرف الرسم والاطلال والدما * زدن الفؤاد على (١) ما عنده حزنا
دار لصفراء (٢) اذ كانت تحل بها * (٣) واذا ترى الوصل فيما بيننا حسنا
اذ تستبيك بمصقول عوارضه * ومقاتي جؤذر لم يعد أن شدينا
ثم غنيا جميعا بلحن واحد فلقد خيل لي أن الارض تميد وتينت ذلك في عطاء أيضا وغني الغريض
في شعر عمر بن أبي ربيعة وهو قوله

كفى حزناً أن تجمع الدار شملنا * وأمسى قريبا لا أزورك كلنا
دع القلب لا يزيد خبالا مع الذي * به منك أو داوي جواه المكتما
ومن كان لا يمدو هواه لسانه * فقد حل في قلبي هواك وخيما
وليس بزويق اللسان وصوغه * ولكنه قد خالط اللحم والدما
وغني ابن سريج أيضاً

خيلي عوجا نسأل اليوم منزلا * أبي بالبراق العفر أن يتحولا
ففرع الثيت فالشرى خف أهله * وبدل أرواحا جنوباً وشمالاً
أرادت فلم تسطع كلاماً فأومأت * إلينا ولم تأمن رسولا فترسلا
بأن بت عسي أن يستر الليل مجلساً * لنا أو تنام العين عنا فتغفلا
وغني الغريض أيضاً

يا صاحبي قفا تقض لبانة * وعلى الضمائن قبل ينكما عرضا
لا تعجلاني أن أقول لحاجة * رفقا فقد زودت زاداً بمرضا
ومقالها بالنعف نعف محسر * لفتاتها هل تعرفين المعرضا
هذا الذي أعطي موائق عهده * حتي رضيت وقلت لي لن ينقضا

وأغاني أنسيتها وعطاء يسمع على سريره ومكانه وربما رأيت رأسه قد مال وشفتيه تحركان حتى
بلغته الشمس فقام يريد منزله فما سمع السامعون شيئاً أحسن منهما وقد رفعاً أصواتهما وتغنيا بهذا
ولما بلغت الشمس عطاء قام وهم على طريقة واحدة في الغناء فاطاع في كوة البيت فلما رأوه قالوا
يا أبا محمد أيهما أحسن غناء قال الرقيق الصوت يعني ابن سريج

﴿ نسبة ما في هذه الاخبار من الاصوات ﴾

صوت

ولهـن باليت العتيق لبانة * واليت يعرفهن لو يتكلم
لو كان حيا قبلهن طعائنا * حيا الحطيم وجوهن وزمزم

(١) وروي علاته (٢) وفي ديوانه دار لأسماء (٣) وفي ديوانه وأنت اذ ذاك قد كانت
لكم وطنا

وكانهن وقد حسرن لواغياً * يفض باكناف الخطيم مرهم (١)
 لبثوا ثلاث منى بمنزل غبطة * وهمو على سفر لعمرك ما هو
 متجاوزين بغير دار اقامة * لو قد أجدر حياهم لم يندموا
 عروضة من السكامل الشعر لابن أذينة والغناء لابن سريج ثاني ثقيل مطلق في مجرى البنصر عن
 اسحق وأخبار ابن أذينة تأتي بعد هذا في موضعها ان شاء الله ومنها الصوت الذي أوله في الخبر
 لسنا نبالي حين ندرك حاجة

صوت

ودع لبابة قبل أن تترحلا * وأسأل فان قليلة أن تسألا
 وانظر بعينك ليلة وتأنها * فلمعل ما بحت به أن يبذلا
 لسنا نبالي حين ندرك حاجة * ماراح أو ظل المطي معقلا
 حتى اذا ما الليل جن ظلامه * ورجوت غفلة حارس ان يعقلا ٢
 خرجت تأطر في الثياب كأنها * أيم يسيب على كتيب أهىلا
 الشعر لعمرك بن أبي ربيعة والغناء لابن سريج ثقيل أول بالوسطي وهو في مجراها وفيه لمعبد لحن
 من خفيف الثقيل باطلاق الوتر في مجري الوسطي وهو من مختار أغانيه ونادرها وصدور صنعتها
 وما يقدم على كثير منها (أخبرني) أحمد بن محمد بن اسحق الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار
 قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهرى عن عبد الله بن عمران بن أبي فروة قال كنت أسير
 مع الغمر بن يزيد فاستشمدني فأنشده لعمرك بن أبي ربيعة

ودع لبابة قبل أن تترحلا * وأسأل فان قليلة ان تسألا
 قال أثمر ماشئت غير مخالف * فيما هويت فأنسا لن نعجلا
 نجزي أيادي كنت تبذلها لنا * حق علينا واجب ان نفعللا
 حتى اذا ما الليل جن ظلامه * ورجوت غفلة حارس ان ينفلا
 خرجت تأطر في الثياب كأنها * أيم يسيب على كتيب أهىلا
 رحبت لما أقبلت فعملت * لتحيي لما رأتي مقبلا
 فجلا القناع سحابة مشهورة * غراء تعشى الطرف أن يتأملا
 فظلمات أرقها بما لو عاقل * يرقى به ما استطاع ان لا ينزلا
 تدنو فأطعم ثم تمنع بذلها * نفس أبت للوجود أن تتبخلا
 قال فأمر غلامه بجملي على بغلته التي كانت تحته فلما أراد الانصرف طلب الغلام مني البغلة فقلت
 لا أعطيها هو أكرم وأشرف من ان يحماني عليها ثم يتزعها مني فقال لا غلام دعه يا غلام ذهب

(١) اللاغب المعني والمرم الذي بعضه على بعض والمرأة تشبه بيضة النعامة كما تشبه بالدره اه كامل

(٢) وفي ديوانه وورقت غفلة كاشح ان يحلا أي أن يسمى بناو أصل المحل السعاية بالشخص الى السلطان

والله لبابة بيلة مولاك (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه وأخبرني الحسن بن علي عن هرون بن الزيات عن حماد عن أبيه قال حدثني عثمان بن حفص الثقفي عن ابراهيم بن عبد السلام ابن أبي الحرث عن ابن أبي مزن المغني قال قال أبو نافع الاسود وكان آخر من بقي من غلمان ابن سريج إذا أعجزك ان تطرب القرشي فغنه غناء ابن سريج في شعر عمر بن أبي ربيعة فانك ترقصه قال وأبو نافع هذا أحذق غلمان ابن سريج ومن أخذ عنه وكان آخر رواة موتا ومنها

صوت

بليلى وجارات ليلي كأنها * نعاج الملا تحدي بهن الأباعر
أمنقطع يا عر ما حكان يبتنا * وشاجرني يا عر فيك الشواجر
إذا قيل هذا بيت عزة قاذي * إليه الهوى واستعجلتني البوادر
أصدوبي مثل الجنون لكي يرى * رواة الحنا أني لبيتك هاجر
الآليت حظي منك يا عر انني * إذا بنت باع الصبر لي عنك تاجر

عروضه من الطويل الشعر لكثير والغناء لمعبد ثقيل أول البصر على مذهب اسحق من رواية عمرو وفيه لابن سريج لحن أوله * أصدوبي مثل الجنون خفيف رمل بالختصر في مجري الوسطى عن اسحق ومنها

صوت

أناخوا فجرو شاصيات كأنها * رجال من السودان لم يتسر بلوا
فقلت اصبحوني لا أبا لا يكم * وما وضعوا الأتقال إلا ليفعلوا
تمربها الأيدي سديحا وبارحا * وترفع باللهم حي وتنزل

عروضه من الطويل الشاصيات الشائلات قوائمها من امتلائها يعنى الزقاق يقال شصا يشصو وشصا يبصره إذا رفعه كالشاخص وأنشد

وربرب خصاص * يطعن بالصياصي
ينظر من خصاص * بأعين شواص
كفماق الرصاص * تسمو الى القناص

الشعر للأخطل وذكره يأتي في غير هذا الموضع من قصيدة يمدح بها خالد بن عبد الله بن أسيد ابن أبي العيص بن أمية والغناء لمالك وله فيه لحنان أحدها في الاول والثاني رمل بالبصر في مجراها عن اسحق والآخر في الثالث والاول والثاني خفيف رمل بالوسطى عن عمرو وفيه لابن سريج رمل بالوسطى عن عمرو وفيه لابن محرز خفيف ثقيل أول بالبصر في مجراها وفيه رمل آخر لابراهيم عن عمرو ومنها

صوت

* هل تعرف الرسم والاطلال والدمناء * وذكر الابيات الثلاثة وقد تقدمت عروضه من البسيط الشعر لذي الاصبع العدواني والغناء لابن عائشة ثاني ثقيل بالبصر ومنها

صوت صوت

كفى حزناً أن تجمع الدار شملنا

— وهو من المائة المختارة في رواية جعظلة عن أصحابه —

دع القلب لا يزدد خبالاً مع الذي * به منك أوداوي جواه الميكما
ومن كان لا يعد وهواه لسانه * فقد حل في قاي هواك وخيا
وليس بتزويق اللسان وصوغه * ولكنه قد خالط اللحم والدم
عروضه من الطويل * الشعر للاحوص وقيل انه لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان والغناء لمعبد
ثقل أول باطلاق الوتر في مجرى البصر وذكر يونس ان للمالك في أوله لحنا وهو
أكلتم فكي غانياً بك مغرماً * وشدى قوى جبل لنا قد تصرما
فان تسعفيه مرة بنو الكم * فقد طالما لم ينج منك مسلما
كفى حزناً أن تجمع الدار بيننا * وأمسى قريباً لا أزورك كلنا
وبعد هذه الابيات التي مضت (أخبرني) الحسين بن يحيى قال قال حماد وذكر الثقيفي عن دحمان قال
تذاكرنا ونحن في المسجد أنا والربيع بن أبي الهيثم الغناء أیه أحسن فجعل يقول وأقول فلا نجمع
على شيء فقلت اذهب بنا الى مالك بن أبي السمع فذهبنا اليه فوجدناه في المسجد فقال ماجاء بكما
فأخبرناه فقال قد جرى هذا بيني وبين معبد وقال وقات لجأني معبد يوماً وأنا في المسجد وقال قد
جئت بك بشيء لا ترده فقلت وما هو قال لحن بن سريج

وليس بتزويق اللسان وصوغه * ولكنه قد خالط اللحم والدم
ثم قال لي معبد اسمعك قلت نعم وأريته اني لم أسمعه قبل فقال اسمعه مني ففنى فيه ونحن في المسجد
فاسمعت شيئاً قط أحسن منه فافترقنا وقد اجتمعنا عليه (وقرأت) في فصل لابراهيم بن المهدي الى
اسحق الموصلي وكتبت رقتي هذه وأنا في غمرة من الحمى تصدف عن المفترضات ولولا خوفي من
تشجيعك وتحنيك لم يكن في للاجابة فضل غير اني قد تكلفت الجواب على ما الله به عالم من صعوبة
عالي وما أقاسيه من الحرارة الحادثة بي

وليس بتزويق اللسان وصوغه * ولكنه قد خالط اللحم والدم
(وقال اسحق) حدثني شيخ من موالي المنصور قال قدم علينا فتيان من موالي بني أمية يريدون
مكة فسمعوا معبداً ومالكا فأعجبوا بهما ثم قدموا مكة فسألوا عن ابن سريج فوجدوه مريضاً فأتوا
صديقاً لهم فسألوه ان يسمعهم غناء ففرج معهم حتى دخلوا عليه فقالوا نحن فتيان من قریش أئيناك
مسلمين عليك وأحبينا ان نسمع منك فقال أنا مريض كما ترون فقالوا ان الذي نكتفي منك به يسير
وكان ابن سريج أديباً طاهر الخلق عارفاً بأقدار الناس فقال يا جارية هاتي جلبابي وعودي فأنته خادمة
بجامة فسد لها على وجهه وكان يفعل ذلك اذا تغنى لقبح وجهه ثم أخذ العود فغنناهم فأرخصى ثوبه على

عينيه وهو يغني حتي اذا اكتفوا التي عوده وقال معذرة فقالوا نعم قد قبل الله عذرك فأحسن الله اليك ومسح مابك وانصرفوا يتعجبون مما سمعوا فمروا بالمدينة منصرفين فسمعوا من معبد ومالك فجمعوا لا يطربون لهما ولا يعجبون بهما كما كانوا يطربون فقال أهل المدينة نلحف بالله لقد سمعتم بعدنا ابن سريج قالوا أجل لقد سمعناه فسمعنا ما لم نسمع مثله قط ولقد نغص علينا ما بعده وذكر العتابي ان زكريا بن يحيى حدثه قال حدثني عبد الله بن محمد بن عثمان العثماني عن بعض اهل الحجاز قال التقي قنديل الجصاص وأبو الجديد بشعب الصفراء فقال قنديل لابي الجديد من أين وإلى أين قال مررت برقطاء الجبطية رائحة ترنم برمل ابن سريج في شعر ابن عماره السامي

صوت

سقى مازجي نجد الى برّ خالد * غواذي نطاع فالقرون الى عمد
وجدت بروق الرأحات بمزنة * تسح شآيبا بمرحز الرعد
منازل هند اذ توأصاني بها * ليالي تسديني بمستطرف الود
ينير ظلام الليل من حسن وجهها * وتهدي بطيب الريح من جاء من نجد

الفناء لابن سريج رمل بالنصر عن الهشامي فرقت خلفها زيف النعمة فما انجلت غشاوتي الا وأنا بالمشاش حسير فأودعتها قاي وخلفته لديها وأقيات أهوى كالرخصة بغير قلب فقال لي قنديل مادفع أحد من المزدلفة أسعد منك سمعت شعر ابن عماره في غناء ابن سريج من رقطاء الجبطية لقد أوتيت جزءاً من النبوة قال وكانت رقطاء هذه من أضرب الناس فدخل رجل من أهل المدينة منزلها فغنته صوتاً فقال له بعض من حضر هل رأيت قط أو ترى أفصح من وتر هذه فطرب المدني وقل على العهد ان لم يكن وترها من معي بشكست النحوي فكيف لا يكون فصيحاً وبشكست هذا كان نحوياً بالمدينة وقتل مع الشراء الخارجي مع أبي حمزة صاحب عبد الله بن يحيى الكندي الشاري المعروف بطالب الحق (قال) محمد بن الحسن وحدث عن اسحق عن أبيه انه كان يقول غناء كل مغن مخلوق من قلب رجل واحد وغناء ابن سريج مخلوق من قلوب الناس جميعاً وكان يقول الفناء على ثلاثة أضرب فضرِب منه مطرب محرك ويستخف وضرب نازل شجاعة وضرب ثالث حكمة واتقان صنعة قال وكل هذا مجموع في غناء ابن سريج (قال العتابي) وحدثني زكريا بن يحيى عن عبد الله ان محمد العماني قال ذكر بعض أصحابنا الحجازيين قال التقي ابن سلمة الزهري والاخضر الجدي ببرّ الفصح فقال ابن سلمة هل لك في الاجتماع نستمع بك فقال الاخضر لقد كنت الى ذلك مشتاقاً قال فقعدا يتحدّثان فمرهما أبو السائب فقال يامطار بي الحجاز الشئ كان اجتماعكما فقالا لغير موعد كان ذلك أفتؤنسنا قال فقعدوا يتحدّثون فلما مضى بض الليل قال الاخضر لابن سلمة يأبأ الازهر قد ابهار الليل وساعدك القمر فوق بقة هة ابن سريج وأصب مغناك فاندفع يغني

صوت

تجنّت بلا جرم وصدت تغضبا * وقالت لترتيب مقالة عاتب
سيعلم هذا أنني بنت حرة * سأمنع نفسي من ظنون كواذب

* فقولى له غناحى فانسا * أبيات فحش طاهرات المناسب
 الغناء لابن سريج ولم يذكر طريقته قال فجعل أبو السائب يزفن ويقول أبشر حيي فلانت أفضل من
 شهداء قزوين قال ثم قال ابن سلمة الاخضر نعم المساعد على هم الليل أنت فوق بنوح ابن سريج
 ولا تعد مغناك فاندفع ينى

صوت

فلما التقينا بالحجون تنفست * تنفس محزون الفؤاد سقيم
 وقالت ومايرق من الخوف دمعها * أقاطها أم أنت غير مقيم
 فانا غدا تحدي بنا العيس بالضحي * وأنت بما نلقاه غير عليم
 فقطع قايي قولها ثم أسبلت * محاجر عيني دمعها بسجوم
 قال فجعل أبو السائب يتأفف ويقول أعق ماأملك ان لم تكن فردوسية الطينة وانما بعلمها لافضل
 من آسية امرأة فرعون (أخبرنا) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المهيم بن عدي قال بلغنى
 أن أبا دهل الجمحي قال كنت أنا وأبو السائب الخزومي عند مغنية بالمدينة يقال لها الذلفاء فغنتنا
 بشعر جميل بن معمر العذري والاحن لابن سريج

صوت

لهن الوجال لم كن عوناً على النوي * ولا زال منها ظالع وكسير
 كاني سقيت السم يوم تحملوا * وجدهم حاد وحاد مسير
 فقال أبو السائب يا أبا دهل نحن والله على خطر من هذا الغناء فنسأل الله السلامة وأن يكفيننا
 كل محذور فما آمن ان يهجم بي على أمر يهتكني قال وجعل يبكي (أخبرنا) محمد بن خلف
 وكيع قال حدثني عبد الله بن شبيب قال حدثنا الزبير بن بكار عن بكار بن رباح عن اسحق بن
 مقمة عن أمه قالت سمعت ابن سريج على أخشب بني غداة النفر وهو يغني
 جددي الوصل يا قريب وجودي * لحب فراقه قد ألما
 ليس بين الحيات والموت الا * أن يردوا جالهم قترما

ونسبت هذا الصوت تأتى بهذه هذه الاخبار قالت فانشاء ان تسمع من خباء ولا مضرب خينا ولا
 أنينا الاسمعة (وذكر) يوسف بن ابراهيم أنه حضر اسحق بن ابراهيم الموصلي ليلة وهو يذكر
 ابراهيم بن المهدي الى أن قال اسحق في بعض مخاطبته اياه هذا صوت قد تمعبد فيه ابن سريج فقال
 له ابراهيم ماظننت انك يا أبا محمد مع علمك وتقدمك تقول مثل هذا في ابن سريج فكيف يجوز أن
 تقول تمعبد ابن سريج وانما تمعبد اذا أحسن قال أصبحت سريجياً قد أغنى الله ابن سريج عن هذا
 ورفع قدره عن مثله وأعيدك بالله أن تستشعر مثله في ابن سريج قال فما رأيت اسحق دفع ذلك
 ولا أباه ولا زاد على ان قال هي كلمة يقولها الناس لم أقالها اعتقاداً لها فيه وانما تكلمت بها على العادة
 (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن سلام قال قال لى
 شبيب بن صخر كان تمعبد اذا غنى فأجاد قال أنا اليوم سريجى (حدثني) الحرمي بن أبي العلاء قال

حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن سلام قال حدثنا شعيب بن صخر قال كان نعمان المغني عندي نازلا وكان يغني وكنت أراه يأتيه قوم قال أبو عبد الله فقالت له فأيهم كان أحذق قال لأدري الا انهم كانوا اذا جاء ابن سريج سكتوا (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني الهيثم بن عياش قال حدثني عبد الرحمن بن عيينة قال بينما نحن بمكة ونحن نريد الغدو الى عرفات اذ أتانا الاحوص فقال أبيت بكم الليلة قلنا بالرحب والسمة فلما جئنا الليل لم يلبث اذ غاب عنا ثم عاد ورأسه يقطر ماء قلت مالك قال

صوت

تعرض سلامك لما حرم*ت ضل ضلالك من محرم
يريد به البريا ليته * كفافا من البر والمائم

الغناء لابن سريج ولم يحسنه قال قات زينت ورب الكعبة قال قل ما بدا لك ثم لقي ابن سريج فقال اني قد قلت بيتين حسنين أحب أن تغنيني بهما قال ماها فأنشدته إياها فغني بهما من ساعته ففتن من حضر ممن سمع صوته (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني اسحق بن يحيى بن طلحة قال قدم جرير بن الحطفي المدينة ونحن يومئذ شباب نطلب الشعر فاحتشدنا له ومنا أشعب فيينا نحن عنده اذ قام لحاجة وأقمنا لم نبرح وجاء الاحوص بن محمد الشاعر من قباء على حمار فقال أين هذا فقلنا قام لحاجة فما حاجتك اليه قال أريد والله أن أعلمه أن الفرزدق أشعر منه وأشرف قلنا ويحك لا تعرض له وانصرف فانصرف وخرج فجاء جرير فلم يكن بأسرع من ان أقبل الاحوص الشاعر فأقبل عليه فقال السلام عليك يا جرير قال جرير وعليك السلام فقال الاحوص يا ابن الحطفي الفرزدق أشرف منك وأشعر قال جرير من هذا أخزاه الله قلنا الاحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي الاقح فقال نعم هذا الحديث ابن الطيب أنت القائل

يقر بعيني ما يقر بعينها * وأحسن شيء ما به العين قرت

قال نعم قال فانه يقر بعينها أن يدخل فيها مثل ذراع البكر أفقر ذلك بعينك قال وكان الاحوص يرمي بالخلاق فانصرف فبعث اليهم بتمر وفاكهة وأقبلنا على جرير نسأله وأشعب عند الباب وجرير في مؤخر البيت فألح عليه أشعب يسأل فقال والله اني لاراك أوقعهم وجها وأراك الأمهم حسبا فقد أبرمتني منذ اليوم قال اني والله أنفعهم وخيرهم لك فأنبه جرير وقال ويحك كيف ذاك قال اني أملك شعرك وأجيد مقاطعه ومباديه فقال قل ويحك فاندفع أشعب فنادى بلحن ابن سريج

يا أحت ناحية السلام عليكم * قبل الرحيل وقبل عدل العذل

لو كنت أعلم ان آخر عهدكم * يوم الرحيل فعلت ما لم أفعل

فطرب جرير وجعل يزحف نحوه حتي الصق بركبته ركبته وقال لعمري لقد صدقت انك لانفعهم لي وقد حسنته واجدته أحسنه والله ثم وصله وكساهما رأينا إعجاب جرير بذلك الصوت قال له بعض أهل المجلس فكيف لو سمعت واضع هذا الغناء قال وان له لواضا غير هذا فقلنا نعم قال فأين هو قلنا بمكة قال فاست بمفارق حجازكم حتى أبلغه فضى ومضى معه جماعة ممن يرغب في طلب

الشعر في صحبته وكنت فيهم فأتيناه جميعاً فإذا هو في فتية من قريش كأنهم المهامع ظرف كثير فأذنوا ورحبوا وسألوا عن الحاجة فأخبرناهم الخبر فرحبوا بجرير وأذنوه وسروا بمكانه وأعظم عبيد بن سريح موضع جرير وقال سل ما تريد جعات فداءك قال أريد أن تغنيني بلحن سمعته بالمدينة أزعجني إليك قال وما هو قال

يأخت ناجية السلام عليكم * قبل الرحيل وقبل عدل العذل

فغناه ابن سريح وبه قضيب يوقع به وينكت فوالله ما سمعت شيئاً قط أحسن من ذلك فقال جرير يا أهل مكة ماذا أعطيتم والله لو أن نازعا نزع إليكم لقيم بين أظهركم فيسمع هذا صباح مساء لكان أعظم الناس حظاً ونصيلاً فكيف ومع هذا بيت الله الحرام ووجوهكم الحسان ورقة ألسنتكم وحسن شارتركم وكثرة فوائدكم (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن جده قال كتب الوليد بن عبد الملك إلى عامل مكة أن أشخص إلى ابن سريح فأشخصه فلما قدم مكث أياماً لا يدعو به ولا يلتفت إليه قال ثم انه ذكره فقال ويلكم أين ابن سريح قالوا هو حاضر قال علي به فقالوا أجب أمير المؤمنين فتهاً ولبس وأقبل حتى دخل عليه فلم فأشار إليه أن اجلس فجلس فاستدناه حتى كان منه قريباً وقال ويحك يا عبيد لقد بلغني عنك ما حثاني على الوفادة بك من كثرة أدبك وجودة اختيارك مع ظرف لسانك وحلاوة مجلسك فقال جعلت فداك يا أمير المؤمنين تسمع بالمعدي خير من أن تراه قال الوليد اني لأرجو أن لا تكون ذاك ثم قال هات ما عندك فاندفع ابن سريح فغني بشعر الاحوص

أمنزلي سلمى على القدم أسلماً * فقد هجما للشوق قلباً متيماً
وذكرت ما عصر الشباب الذي مضى * وجدة وصل حبله قد تحجزاً
واني اذا حلت ببيتش مقيمة * وحل بوج جالساً أو يتها
بمانية شطت فأصبح نفعها * رجاء وظناً بالمغيب مرجها
أحب دنو الدار منها وقد أبى * بها صدع شعب الدار أن لا تنلها
بكاهوا ما يدري سوي الظن ما بيكي * أحياء يبيكي أم تراباً وأعظماً
فدعها وأخلف للخليفة مدحة * نزل عنك يؤسي أو تفيدك أنعماً
فان بكفيه مفاتيح رحمة * وغيث حيا يحيي به الناس مرها
امام أتاه الملك عفواً ولم يثب * على ملكه مالا حراماً ولا دماً
تخيره رب العباد لخلقه * ولياً وكان الله بالناس أعلماً
فلما قضاه الله لم يدع مسالماً * ليعتبه الا أجاب وسالماً
ينال الغنا والعز من نال وده * ويرهب موتاً عاجلاً من تشأماً

فقال الوليد أحسنت والله وأحسن الاحوص على بالاحوص ثم قال يا عبيد هيه فغناه بشعر عدي ابن الرقاع العاملي يمدح الوليد

طار الكرى فآلم الهم فاكنتعا * وحيل بيني وبين النوم فامتنعا
 كان الشباب قناعا أستكن به * وأستظل زمانا ثمة انقشعا
 فاستبدل الرأس شيئا بعد داحية * فينانة ماتري في صدغها نزعا
 فان تكن ميعة من باطل ذهبت * وأعقب الله بعد الصبوة الورعا
 فقد أبيت أراعي الخود راقدة * على الوسائد مسرورا بها ولعا
 براقة الثغر يشفي القلب لذتها * اذا مقبلها في ريقها كركعا
 كالاقحوان بضاحي الروض صبحه * غيث أرش بتضاح وما نفعما
 صلى الذي الصلوات الطيبات له * والمؤمنون اذا ماجعوا الجمعا
 على الذي سبق الاقوام ضاحية * بالاجر والحمد حتى صاحبه دما
 هو الذي جمع الرحمن أمته * على يديه وكانوا قبيله شيما
 عذابذي العرش أن نحيا ونفقده * وان نكون لراع بعده تبعما
 ان الوليد أمير المؤمنين له * ملك عليه أعان الله فارتفعما
 لا يمنع الناس ما أعطي الذين هم * له عتاد ولا يعطون مامنما

فقال له الوليد صدقت يا عبيدائي لك هذا قال هو من عند الله قال الوليد لو غير هذا قلت لاحسنت
 أدبك قال ابن سريج ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال الوليد يزيد في الخلق ما يشاء قال ابن
 سريج هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر أم أكفر قال الوليد لعلمك والله أكبر وأعجب الي من
 غنائك غني فغناه بشعر عدي بن الرقاع العاملي يمدح الوليد

عرف الديار توها فاعتادها * من بعد ماشمل البلي ابلادها
 ولرب واضحة العوارض طفلة * كالريم قد ضربت بها أوتادها
 اني اذا ما لم تصاني خاتي * وتباعدت مني اغتفرت بعادها
 صلى الاله على امرى ودعته * وأتم نعمته عليه وزادها
 واذا الربيع تتابعت أنوؤه * فسقى خناصرة الاحص فجادها
 نزل الوليد بها فكان لاهلها * غيثا أغاث أنيسها وبلادها
 أو لا ترى أن البرية ككاهها * ألقى خزانها اليه فقادها
 ولقد أراد الله اذ ولاكها * من أمة اصلاحها ورشادها
 أعمرت أرض المسامين فأقبلت * وكففت عنها من بروم فسادها
 وأصبت في أرض العدو مصيبة * عمت أقاصي غورها ونجادها
 ظفراً ونصراً ما تناول مثله * أحد من الخلفاء كان أرادها
 فاذا نشرت له اثناء وجدته * جمع المكارم طرفها وتلاذها

فأشار الوليد الى بعض الخدم فغطوه بالخلع ووضعوا بين يديه كيساً من الدنانير وبدراً من الدراهم
 ثم قال الوليد بن عبد الملك يامولى بني نوفل بن الحرث لقد أوتيت أمراً جليلاً فقال ابن سريج

يأمر المؤمنين لقد آتاك الله ملكاً عظيماً وشرفاً عظيماً وعزاً بسط يدك فيه فلم يقبضه عنك ولا يفعل
 ان شاء الله فأدام الله لك ما ولاك وحفظك فيما استرعاك فانك أهل لما أعطاك ولا نزعه منك اذ
 رأيته له موضعاً قال يانوفلي وخطيب أيضاً قال ابن سريج عنك نطقت وبلسانك تكلمت وبعزك بينت
 وقد كان أمر باحضار الاحوص بن محمد الانصاري وعدي بن الرقاع العاملي فلما قدما عليه أمر
 بانزالهما جنب ابن سريج فأتزلا منزلاً الى جنب ابن سريج فقالا والله لقرب أمير المؤمنين كان أحب
 إلينا من قربك يا مولى بني نوفل وان في قربك لما يذلنا ويشغلنا عن كثير مما نريد فقال لهما ابن
 سريج أو قلة شكر فقال عدي كانك يا ابن الاعضاء تمن عايناً على وعلى ان جمعنا وياك سقف بيت أو
 صحن دار عند أمير المؤمنين وأما الاحوص فقال أو لآتحمّل لابي يحيى الزلة والهفوة وكفارة يمين
 خير من عدم المحبة واعطاء النفس سؤالها خير من لجاج في غير منفعة فتحول عدي وبقي عنده
 الاحوص وبلغ الوليد ماجري بينهم فدعا ابن سريج وأدخله بيتاً وأرخى دونه ستراً ثم أمره اذا فرغ
 الاحوص وعدي من كلمتهما أن يغني فلما دخلا وأنشده مدائح فيه رفع ابن سريج صوته من حيث
 لا يرونه وضرب بعوده فقال عدي يا أمير المؤمنين أتأذن لي أن أتكلم فقال قل يا عاملي قال أمثل
 هذا عند أمير المؤمنين ويبعث الى ابن سريج يخطي به رقاب قریش والعرب من تهامة الى الشام
 ترفعه أرض وتخفّضه أخرى فيقال من هذا فيقال عبيد بن سريج مولى بني نوفل بعث أمير المؤمنين
 اليه لسمع غناه فقال ويحك يا عدي أولاً تعرف الصوت فهذا عبيد بن سريج قال لا والله ماسمعت
 قط ولا سمعت مثله حسناً ولولا أنه في مجلس أمير المؤمنين لقلت طائفة من الجن يتغنّون فقال
 اخرج عليهم فخرج فاذا ابن سريج فقال عدي حق لهذا أن يحمل حق لهذا أن يحمل ثلاثاً ثم
 أمر لهما بمثل ما أمر به لابن سريج وارتحل القوم وكان الذي غناه ابن سريج من شعر عمر
 ابن أبي ربيعة

بالله يا ظبي بني الحرث * هل من وفي بالمهد كالناكث
 لا تخدعني بالمني باطلا * وأنت بي تلعب كالعابث
 هذا متى أنت لنا هكذا * نفسي فدء لك يا حارثي
 يا منتهى همي ويا منيتي * ويا هوى نفسي ويا وارثي

قال وبلغني أن رجلاً من الاشراف من قریش من موالى ابن سريج عابته يوماً على الغناء وأنكر
 عليه وقال له لو أقبلت على غيره من الآداب لكان أزين بمواليك وبك فقال جعلت فداك امرأته
 طالق ان أنت لم تدخل الدار فقال الشيخ ويحك ما حملك على هذا قال جعلت فداك قد فعلت
 فالتفت النوفلي الى بعض من كان معه متعجباً مما فعل فقال له القوم قد طلقت امرأته ان أنت لم
 تدخل الدار فدخل ودخل القوم معه فلما توسطوا الدار قال امرأته طالق ان أنت لم تسمع
 غنائي قال اعزب بالكع ثم بدر الشيخ ليخرج فقال له أصحابه أطلق امرأته وتحمل وزر ذلك قال
 فوزر الغناء أشد قالوا كلا ماسوى الله بينهما فأقام الشيخ مكانه ثم اندفع ابن سريج يغني في شعر عمر
 ابن أبي ربيعة في زينب

أليست بالتي قالت * لمولاة لها ظهرا
أشيري بالسلام له * اذا هو نحونا خطرا
وقولي في ملاطفة * لزينب نولي عمرا
وهذا يحرك النساء * ن قد خبرني الخبرا

فقال للجماعة هذا والله حسن مبالحجاز مثله ولا في غيره وانصرفوا (أخبرني) الحسين بن يحيى
عن حماد عن أبيه عن الاصمعي قال قال عبد الله بن عمير الليثي لابن سريج لو تركت الغناء وعاتبته
على ذلك فقال جعلت فداك لو سمعته ما تركته ثم قال امرأته طالق ثلاثا ان لم تدخل الدار حتي
تسمع غنائي فالنفت عبد الله الى رفيق كان معه فقال ما تنتظر ادخل بنا والا طلقت امرأة الرجل
فدخلوا مع ابن سريج فغنى بشعر الاحوص

صوت

لقد شافك الحني اذ ودعوا * فعينك في اثرهم تدمع
وناداك للبين غربانه * فظلت كأنك لا تسمع
ثم قال امرأته طالق ان أنت لم تستحسنه لاتركنه فتبسم عبد الله وخرج

نسبة ما في هذه الاخبار من الاصوات

منها الصوت الذي أوله في الخبر * جددي الوصل يا قريب وجودي * أوله

صوت

ان طيف الحيال حين ألما * هاج لي ذكرة وأحدث هما
جددي الوصل يا قريب وجودي * لمح فراقه قد ألما *
ليس بين الحياة والموت إلا * أن يردوا جالهم فترما
ولقد قلت مخفياً لغريص * هل تري ذلك الغزال الاجا
هل ترى مثله من الناس شخصا * أكمل الناس صورة وأتما

عروضه من الخفيف الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لابن سريج ثقيل أول بالوسطى عن الهشامي وفيه
للغريص أيضاً ثقيل أول بالسبابة في مجرى البصر عن اسحق (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا
أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير قال أنشد جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين
عليهم السلام قول عمر

ليس بين الحياة والموت الا * أن يرد واجالهم فترما
فطرب وارتاح وجعل يقول لقد عجلوا البين أفلا يوكون قرية أفلا يودعون صديقاً أفلا يشدون
رحلا حتى جرت دموعه (حدثنا) الحرمي بن أبي العلاء عن الزبير فذكر مثله ومنها

صوت

يا أخت ناجية السلام عليكم * قبل الرحيل وقبل عذل العذل

لو كنت أعلم ان آخر عهدكم * يوم الرحيل فعات مالم أفيل
عروضه من الكامل الشعر لجبرير والغناء لابن سريخ ثميل أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن ابن المسي
وذكره اسحق في هذه الطريقة ولم ينسبه الى أحد وفيه لغريض ثاني ثميل بالوسطى عن ابن المسي
أيضا ومما يشك فيه انه لمعبد أو لكردم ابنه في البيت الثاني والال ثاني ثميل ولعريب في هذين البيتين
لحن من رواية بن المعتز غير مجنس ومنها

صوت

أمنزلي سلمي على القدم أساما * فقد هجما للشوق قلبا متيا
وذكر تما عصر الشباب الذي مضى * وجدة وصل حبله قد تجزما
عروضه من الطويل الشعر للاخوص والغناء لكردم ثاني ثميل بالوسطى وقيل ان هذا الثميل الثاني
لحمد الرف وان فيه لحننا من الثميل الاول لكردم ومنها

صوت

عرف الديار توها فاعتادها * من بعد ما شمل البلاء بلادها
الاروا كدكلهن قد اصطلى * حمراء اكثر أهلا ابقادها
عروضه من الكامل الشعر لعدي بن الرقاع العاملي والغناء لابن محرز ثميل أول مطلق في مجرى
النصر عن اسحق وفيه لملك ثميل أول بالنصر عن عمرو وفيه لحن لابراهيم وفي هذه الاخبار انه
لابن سريخ وذكر حماد في كتاب ابن محرز انه مما ينسب الى ابن مسحج او الى ابن محرز ومنها

صوت

بالله ياظبي بنى الحرث * هل من وفي بالمهد كالناكث
لاتخذعني بالمـني باطلا * وأنت بي تلعب كالعاث
عروضه من السريع الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لابن سريخ ولحنه خفيف ثميل أول بالوسطى
وذكر عمرو بن بانة انه لسياط وذكر الهشامي وبذل ان فيه لابراهيم الموصلي لحننا آخر وفيه خفيف
رمل بالنصر ذكر حبش انه لابراهيم بن المهدي وغيره ينسبه الى اسحق ومنها

صوت

وهو الذي أوله في الخبر

أليست بالتي قالت * لمولاة لها ظهرا
تصابي القلب فادكرا * هواه ولم يكن ظهرا
لزيـنب اذ تجـردلنا * صفاء لم يكن كدرا
أليست بالتي قالت * لمولاة لها ظهرا
اشيري بالسلام له * اذا هو نحونا نظرا
وقولى في ملاطفة * لزيـنب نولى عمرا
فهزت رأسها عجيـبا * وقالت من بذا امرا

أهذا سحرك النساء * ن قد خبرني الخبرا
 طربت ورد من تهوى * جمال الحلي فابتكرا
 * فقل للبربرية لا * تلومي القلب ان جهرها
 بطرت وهكذا الانسا * ن ذو بطر اذا ظفرا
 فأين العهد والميثا * ق لا تختربنا بشرا

عروضه من الوافر الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لابن سريج في الثالث والرابع والخامس والاول
 خفيف ثقيل أول مطلق في مجرى البصر عن اسحق والغريض في السابع والثامن والاول لحن من
 التقدر الاوسط من الثقيل الاول بالوسطي في مجراها عن اسحق ولمعبد في هذه الابيات كلها لحن عن
 يونس ودنانير ولم يحنساه وذكر الهشامي انه خفيف ثقيل وفي السابع والثامن والتاسع رمل لدحمان
 ويقال انه للزبير ابنه ولمالك لحن اوله

صوت

لقد أرسلت جاريتي * وقالت لها خذي حذرك
 وقولي في ملاطفة * لزينب نولي عمرك
 فهزت رأسها عجباً * وقالت من بدا أمرك
 أهذا سحرك النساء * ن قد خبرني خبرك

ولحن مالك هذا خفيف ثقيل بالوسطي من رواية ابن المكي وهذا يروي الشعر ويجعل قوافيه كلها
 على السكاف وفي هذه الابيات بعينها على هذه القافية خفيف رمل ينسب الى ابن سريج والى الغريض
 وذكر حبش ان فيه لمعبد لحننا من الرمل أوله الثالث من الابيات الاول المذكورة

رجع الخبر الى سياقة أحاديث ابن سريج

(أخبرنا) علي بن يحيى ووكيع وجبظة قالوا حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال قال لي الفضل
 ابن يحيى سألت أباك ليلة وقد أخذ منه الشراب عن أحسن الناس غناء فقال لي من النساء أم من
 الرجال قلت من الرجال قال ابن محرز فقلت من النساء قال ابن سريج قال اسحق لي ويقال أحسن
 الرجال غناء من تشبه بالنساء وأحسن النساء غناء من تشبه بالرجال قال يحيى بن علي خاصة ثم كان
 ابن سريج كأنه خالق من قاب كل واحد فهو يعني له بما يشتهي (أخبرني) الحسين بن يحيى قال قال
 حماد قرأت على أبي عن الهيثم ابن عدي قال قال ابن سريج مررت ببعض أندية مكة وفيه جماعة
 حفصرت فقلت كيف أجوزهم مع تعبي وما أنا فيه فسمعتهم يقولون قد جاء ابن سريج فقال بعضهم
 ممن لم يعرفني ومن ابن سريج فقال الذي يعني

الاهل هاجك الانطعا * ن اذا جاوزن مطايعا

قال ابن سريج فلما سمعت ذلك قويت نفسي واشتدت منيتي ومررت بهم أخطر في مصبغاتي فلما
 حاذيتهم قاموا بأجمعهم فسامحوا على ثم قالوا لاحدائهم امشوا مع أبي يحيى وقد حدثني عمي بهذا

الحبر فقال حدثني أبو أيوب المديني قال حدثني محمد بن مسلم عن جرير قال قال ابن سريج دعاني فتية من بني مروان فدخلت اليهم وأنا في ثياب الحجاز الغلاظ الجافية وهم في القوهي والوشى يرفلون كأنهم الدنانير الهرقاية فغنيهم وأنا محتقر لنفسي عندهم لحنائي وهو

صوت

أبا لفرع لم تظمن مع الحي زينب * بنفسى على النأي الحبيب المغيب
بوجهك عن مس التراب مضنة * فلا تبدي اذ كل حي سيعطب
ولحن ابن سريج هذا رمل بالختصر في مجري البصر قال فضاءوا في عيني حتي ساويتهم في نفسي لما رأيتهم عليه من الاعظام الى ثم غنيهم

ودع لبابة قبل أن ترحلا * واسأل فان قلالة أن تسألا
فطربوا وعظموني وتواضعوا الى حتي صرت في نفسي كمنزلهم لما رأيتهم عليه وصاروا في نفسهم كمنزلي ثم غنيهم

الاهل هاجك الاطما * ناذ جاوزن مطاحا
فطربوا ومثلوا بين يدي ورموا بجلهم كلها على حتي غطوني بها فثقت لي نفسي انها نفس الخليفة وانهم لي خول فما رفعت طرفي اليهم بعد ذلك تها وقد مضت نسبة ودع لبابة في أخبار عمر بن أبي ربيعة وغيره وأما الاهل هاجك الاطمان فذكر نسبته

— نسبة هذا الصوت —

صوت

الاهل هاجك الاطما * ناذ جاوزن مطاحا
نعم ولو شك بينهم * جري لك طائر سنج
أجزن الماء من ركب * وضوء الفجر قد وضحا
فقان مقبنا قرن * نبا كر ماءه صبحاً
تبعهم بطرف العي * حتي قيل لي اقتضحا
يودع بعضنا بعضاً * وكل بالهوي جرحا
فن يفرح بينهم * ففيري اذ شدوا فرحا

عروضه من الوافر الشعر لابي دهب الجمحي والغناء للمالك وله فيه لحنان ثقيل أول بالبصر عن اسحق وخفيف ثقيل بالوسطي عن عمرو ولعبد فيه ثقيل أول بالختصر في مجرى الوسطي ولابن سريج في الخامس وما بعده ثقيل أول مطلق في مجرى البصر عن اسحق وفيه لغريض ثاني ثقيل بالوسطي عن حبش (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال قدم جرير المدينة أومكة فجلس مع قوم فاجعلوا يعرضون عليه غناء رجل رجل من المغنين حتي غنوه لابن سريج فطرب وقال هذا أحسن ما أسمعتهوني من الغناء كله قالوا وكيف قلت ذاك ياأبا حزره قال مخرج كل

مأسمعتومني من الغناء من الرأس ومخرج هذا من الصدر (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهورية قال حدثني أبي قال حدثني إبراهيم بن محمد الشافعي قال جاء سنده الحياط المغني الى الافاح الخزومي وكان يوصف بمقل وفضل قال له من أين أقبات والى أين تمضي فقال اليك قصدت من مجلس لبعض القرشيين أقبات محاكاً اليك قال فيماذا قال كنت عند هذا الرجل وحضرت مجلسه رقطاء الحبطين وصغراء العلقميين فتناولنا بينهما رمل ابن سريج

ليت شعري كيف أبقي ساعة * مع ما ألقى اذا الليل حضر

من يذق نوماً ويهدأ ليلة * فلقد بدلت باليوم السهر

قلت مهلاً انها حنية * ان تحالطها تفر منها بشر

فغنياء جميعاً واختلفنا في تفضيلهما ففضل كل فريق منا احدهما فرضينا جميعاً بحكمك فاحكم بينهما وبيننا قال فوجهم ساعة وأهل الحجاز اذا أرادوا أن يحكموا تأملوا ساعة ثم حكموا فاذا حكم المحكم مضى حكمه كائن ما كان ففضل من فضله وأسقط من أسقطه اذا تراضي الخصمان به فبكره الافاح ان يرضي قوماً ويسخط آخرين فقال لسنده صفهما أنت لي كيف كاتبا اذ غتاه واشرح لي مذهبهما فيه كما سمعت وأنا أحكم بعد ذلك فقال سنده أما جارية الحبطين فانها كانت تلوك لحنه كما يلوك الفرس العتيق لجامه ثم تلقيه في هامة لدنة ثم تخرجه من منخراغن والله ما ابتدأه فتوسطه وأنا أعقل ولا فرغت منه فأفقت الا وأنا أظن اني رأيته في نومي وأما صغراء العلقميين فانها أحسنهما خلقاً وأحبهما صوتاً وألينهما تشبهاً والله ماسمهما أحذق فالتفتع بنفسه ولا دينه هذا ما عندي فاحكم أنت يا أخا بني مخزوم فقال قد حكمت بأنهما بمنزلة العينين في الرأس فبأيهما نظرت أبصرت ولو كان في الدنيا من عبيد بن سريج خلف لكاتنا قال فأنصرفوا جميعاً راضين بحكمه (أخبرني) الحسين بن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام قال سألت جبررا المديني عن ابن سريج فقال أتذكره ويحك باسمه ولا تقول سيد من غنى وواحد من ترنم (قال حماد) وحدثني أبي عن هرون بن مسلم عن محمد بن زهير السعدي الكوفي عن أبي بكر بن غياث عن الحسن بن عمرو الفقيمي قال دخلت على الشعبي فيبدا أنا عنده في غرفته اذ سمعت صوت غناء فقلت أهذا في جوارك فأشرف بي على منزله فاذا بغلام كأنه فلقمة قر وهو يتغنى قال اسحق وهذا الغناء لابن سريج

وقير بدا ابن خمس وعشر * ثم قالت له الفتاتان قوما

قال فقال لي الشعبي أتعرف هذا قلت لا فقال هذا الذي أوتي الحكم صيبها ابن سريج (وأخبرني) يحيى بن علي بن يحيى قال حدثني أبو أيوب المديني قال حدثني الهاشمي والرقي عن اسحق الموصلي قال تغني ابن سريج في شعر لعمر بن أبي ربيعة وهو

صوت

خانك من تهوى فلا تحنه * وكن وفيما ان سلوت عنه

واسلك سبيل وصله وصنه * ان كان غدار فلا تكنه

عسي تباريح تحب منه * فرجع الوصل ولم يشنه

قال المكيون قال ابن سريج ما تغنيت بهذا الشعر قط الاظننت اني أحل محل الخليفة (قال) مؤلف هذا الكتاب أبو الفرج الأصفهاني وجدت في هذا الشعر لحنين أحدهما ثقيل أول والآخر رمل مجهولين جميعا فلا أدري أيهما لحنه (ونسخت) من كتاب العتابي أخبرني عون بن محمد قال حدثني عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع عن جده الفضل عن ابن جامع عن سباط عن يونس الكاتب عن مالك بن أبي السمع قال سألت ابن سريج عن قول الناس فلان يصيب وفلان يخطي وفلان يحسن وفلان يسيء فقال المصيب المحسن من المغنين هو الذي يشبع الألفان ويملا الألفاس ويعدل الأوزان ويفخم الألفاظ ويعرف الصواب ويقيم الاعراب ويستوفي انغم الطوال ويحسن مقاطيع النغم القصار ويصيب أجناس الايقاع ويختلس مواقع النبرات (١) ويستوفي ما يشاكلها في الضرب من التقرات فعرضت ما قال على سعيد فقال لو جاء في الغناء قرآن ما جاء الا هكذا (أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثني أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثني الزبير بن بكار عن ظبية أن يزيد بن عبد الملك قال لحبابة يوماً أتعرفين أحداً هو أطرب مني قالت نعم مولاي الذي باعني فأمر بأشخاصه اليه مقيداً وأعلم بحاله فأذن في إدخاله فثقل بين يديه وحبابة وسلامة يغنيان فغنته سلامة لحن الغريض في * تشط غدا دار جيراننا * فطرب وتحرك في قياده ثم غنته حبابة لحن ابن سريج المجرد في هذا الشعر فوثب وجعل يحجل في قيده ويقول هذا وأبيكما ما لاتعدلاني فيه حتى دنا من الشمعة فوضع لحيته عليها فاحترقت وجعل يصيح الحريق الحريق يا أولاد الزنا فضحك يزيد وقال هذا والله أطرب الناس حقاً ووصله وسرحه الى بلده (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا فضل الزبيدي عن اسحق ان ابن سريج كان جالساً فمر به عطاء وابن جريج فخاف عليهما بالطلاق أن يغنيهما على أنهما ان نهياه عن الغناء بعد ان يسمعا منه تركه فوقفا له وغناهما

اخوتي لاتبمدوا أبدا * وبلى والله قد بعدوا

فعشي على ابن جريج وقام عطاء فقص ونسب هذا الصوت وخبره يذكر في موضع آخر (أخبرني) الحسن قال حدثنا الفضل عن اسحق ان ابن سريج كان عند بستان ابن عامر يغني

لمن نار بأعلى الحية * ف دون البئر ماتحبو

أرقت لذكر موقعا * فحن لذكرها القلب

اذا ما أخذت ألقى * عليها المنديل الرطب

فجعل الحاج يركب بعضهم بعضا حتي جاء انسان من آخر القطران فقال يا هذا قد قطعت على الحاج وحبستهم والوقت قد ضاق فانق الله وطم عنهم فقام وسار الناس (أخبرني) الحسن قال حدثني محمد بن زكريا قال حدثني يزيد بن محمد عن اسحق الموصلي أن سايان بن عبد الملك لما حج سبق بين المغنين ببصرة فجاء ابن سريج وقد أغلق الباب فلم يأذنه الحاجب فأمسك حتي سكتوا

وغني * سري همي وهم المرء يسرى * فأمر سليمان بدفع البذرة اليه

نسبة هذا الصوت

صوت

سري همي وهم المرء يسرى * وغاب النجم الا قيس فتر
أراقب في المجرة كل نجم * تعرض للمجرة كيف يجري
لهم لأزال له مديماً * كأن القلب أسعر حر جبر
على بكر أخي ولي حميداً * وأى العيش يصفو بعد بكر

الشعر لعروة بن أذينة والغناء لابن سريج ثاني ثقل بالوسطي وفيه لابي عباد رمل بالوسطي وذكر
الهشامي ان هذا اللحن لصاحب الحرون فقال سليمان ينبغي أن يكون ابن سريج قالوا هو هو قال
ادخلوه فأدخل فأمره باعادة الصوت فأعاده فقال خذ البذرة وأمر للمغنيين بأخرى (أخبرني)
الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال قال ابن مقمة دخلت على ابن سريج في مرضه الذي مات
فيه فقلت كيف أصبحت يا أبا يحيى فقال أصبحت والله كما قال الشاعر

كأنني من تذكرى ما ألقى * اذا ما ظلم الليل البهيم
سقيم مل منه أقربوه (١) * وأسلمه المنداوي والحكيم

ثم مات قال اسحق قال ابن مقمة لما احتضر ابن سريج نظر الى ابنته تبكي فبكي وقال ان من أكبر همي
أنت أخشى أن تضيعي بعدي فقالت لا تخف فما غيت شيئاً الا وأنا أغنيه فقال هاتي فاندفعت تغني
أصواتاً وهو مصغ اليها فقال قد أصبت ما في نفسي وهونت على أمرك ثم دعا سعيد بن مسعود
الهلذلي فزوجه ايها فأخذ عنها أكثر غناء أبيها واتخله فهو الآن ينسب اليه قال اسحق فقال كثير
ابن كثير السهمي يرثيه

ماللهو بعد عبيد حين تحبزه * من كان يلهو به منه بمطلب
لله قهر عبيد ما تضمن من * لذاذة العيش والاحسان والطرب
لولا الغريض ففيه من مشابهه * شمائل لم أكن فيها بذى أرب

(قال اسحق) وحدثني هشام بن المرية أن قادماً قدم المدينة فسار معبداً بشيء فقال معبداً أصبحت
أحسن الناس غناء فقلنا أو لم تكن كذلك فقال ألا تدرون ما أخبرني به هذا قالوا لا قال أعلمني أن
عبيد بن سريج مات ولم أكن أحسن الناس غناء وهو حي وفي ابن سريج يقول عمر بن أبي ربيعة

صوت

قالت وعيناها تجودانها * صوحت واللهك الراعي
يا ابن سريج لا تدع سرنا * قد كنت عندي غير مذباغي

غنى فيه ابن سريج من رواية يونس قال أبو أيوب المديني توفي ابن سريج بالعملة التي أصابته من الجذام بمكة في خلافة سليمان بن عبد الملك أو في آخر خلافة الوليد بمكة ودفن في موضع به يقال له دسم (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني أخي هرون بن أبي بكر قال حدثني اسحق بن يعقوب العثماني مولى آل عثمان عن أبيه قال أنا لبغناء دار عمرو بن عثمان بالابطاح في صبح خامسة من الثمان يعني أيام الحج قال كنت جالماً أيام الحج فما إن دريت إلا برجل على راحلة على رحل جميل واداة حسنة معه صاحب له على راحلة قد جنب اليهما فرسا وبغلا فوقف علي وسالاني فالتصبت لهما عثمانياً فنزلا وقالا رجلا من أهلك لهما حاجة ونحب أن تقضيها قبل أن تشده (١) بأمر الحج فقلت ما حاجتكما قالا نريد السنانا يوقفنا على قبر عبيد بن سريج قال فنهضت معهما حتى بلغت بهما محلة بني أبي قارة من خزاعة بمكة وهم موالي عبيد بن سريج فالتصت لهما انساناً يصحهما حتى يوقفهما على قبره بدسم فوجدت ابن أبي دبال فلهضة معهما فأخبرني بعد أنه لما أن أوقفهما على قبره نزل أحدهما عن راحلته فحسر عمامته عن وجهه فاذا هو عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان فعقر ناقته واندفع يند به بصوت شجي كيلى حسن ويقول

وقفنا على قبر بدسم فهاجنا * وذكرنا بالعيش اذ هو مصحب

فجالت بار جاء الجنون سوافج * من الدمع تستبلى الذي يتعقب

اذا بطأت عن ساحة الحد ساقها * دم بعدد مع إثره يتصب

فان تسعدا تدب عبيداً بعولة * وقل له من البكا والتعجب

ثم نزل صاحبه فعقر ناقته وقال له القرشي خذ في صوت أبي يحيى فاندفع يتغني

أسعداني بعبرة أتراني * من دموع كثيره التسكاب

ان أهل الحصاب قد تركوني * مولهاً مولماً بأهل الحصاب

أهل بيت تنابوا (٢) للمنايا * ما على الموت بعدهم من عتاب

فارقوني وقد علمت يتيناً * ما لمن ذاق ميتة من آيا

كم بذلك الحجون من أهل صدق * وكهول أعفة وشباب

سكنوا الجزع جزعيت أبي مو * سى الى النخل من صفي السباب

فلي الويل بعدهم وعاليم * صرت فرداً وماني أحماني

قال ابن أبي دبال كل فوا الله ماتم صاحبه منها ثلثاً حتى غشي على صاحبه وأقبل يصاح السرج على بغلته وهو غير معرج عليه فسأله من هو فقال رجل من جذام قلت بمن يعرف قال بعبد الله بن المنذر قال ولم نزل القرشي على حاله ساعة ثم أفاق ثم جعل الجذامي ينضح الماء على وجهه ويقول كالمعاب له أنت أبداً منصوب على نفسك ومن كافك ما ترى ثم قرب اليه الفرس فلما علاه استخرج

(١) وشده كمفي شغل وحلى اه قاموس (٢) التتابع الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية

والمتابعة عليه ولا يكون في الخير اه لسان العرب

الجذامي من خرج على بغل قدحا وادواة ماء فحمل في القدح ترابا من تراب قبر ابن سريج وصب عليه ماء من الادواة ثم قال هك فاشرب هذا السلوة فشرب ثم شرب هو مثل ذلك وركب على البغل واردفني فخرجا والله ما يعرضان بذكر شيء مما كنا فيه ولا أرى في وجوههما شيئا مما كنت أرى قبل ذلك فلما استتمل علينا أبطح مكة قالا انزل يا خزامي فنزلت وأومأ الفتى الى الجذامي بكلام فديده الي وفيها شيء فأخذته واذا عشرون دينارا ومضيا فانصرفتا الى قبره ببعير بن فاحتامتا عليهما اداة الراحاتين اللتين عقراهما فبعتهما بثلاثين دينارا



— من المائة المختارة —

وهو الثالث من الثلاثة المختارة

أهاج هواك المنزل المتقدم * نعم يوبه ممن شجاك معالم
مضارب أوتاد وأشعث دائر * مقيم وسفع في الحل جوائم
عروضه من الطويل الشعر نصيب والغناء في اللحن المختار لابن محرز ثاني ثقل باطلاق الوتر في مجرى البنصر وله فيه أيضا هزج بالسبابة في مجرى البنصر وذكر جحظة عن أصحابه انه هو المختار وحكي عن أصحابه انه ليس في الغناء كله نعمة الا وهي في الثلاثة الاصوات المختارة التي ذكرها ومن قصيدة نصيب هذه مما ينفي فيه قوله

لقد راعني للبين نوح حمامة * على غصن بان جاوبتها حمام
هوا تف أمان بكين فعهده * قديم وأما شجوهن فدائم

الغناء لابن سريج ثاني ثقل مطلق في مجرى البنصر عن يونس ويحيى المكي واسحق وأظنه مع البيتين الاولين وان الجميع لحن واحد ولكنه تفرق لصعوبة اللحن وكثرة ما فيه من العمل فجعلاصوتين

﴿ ذكر نصيب وأخباره ﴾

هو نصيب بن رباح مولى عبد العزيز بن مروان وكان لبعض العرب من بنى كنانة السكان بودان فاشترى عبد العزيز منهم وقيل بل كانوا اعتقوه فاشترى عبد العزيز ولأه منهم وقيل بل كاتب مواليه فادى عنه مكاتبته وقال ابن داب كان نصيب من قضاة ثم من بلى وكانت أمه سوداء فوقع عليها سيدها فحبلت بنصيب فوثب عليه عمه بعد وفاة أبيه فباعه من عبد العزيز وقال أبو اليقظان كان أبوه من كنانة من بني ضمرة وكان شاعرا فخلا فصيحاً مقدما في النسيب والمدح ولم يكن له حظ في الهجاء وكان غفياً وكان يقال انه لم ينسب قط الا بأمرأته (أخبرني) الحرمي بن أبي الملاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال كتب الى عبد الله بن عبد العزيز بن محجن بن نصيب بن رباح يذكر عن عمته غرضة بنت النصيب أن النصيب كان ابن نوبين (١) سدين كانا لحزاعة ثم اشترت سلامة أم نصيب

(١) والتوب والتوبة حيل من السودان الواحد نوبي اه من لسان العرب

امراة من خزاعة ضمرية حاملا بالنصيب فاعتقت مافي بطنها (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن كناسة قال كان نصيب من أهل ودان عبد الرجل من كنانة هو وأهل بيته وكان أهل البادية يدعونه النصيب تفخيما له ويروون شعره وكان عفيفا كبير النفس مقدما عند الملوك يجيد مديحهم ومراثيهم (أخبرني) الحسين بن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي قال كان نصيب من بني عمرو بن الحاف بن قضاة وكانت أمه أمة سوداء وقع عليها أبوه فحملت ثم مات فباعه عمه أخو أبيه من عبد العزيز بن مروان قال حماد وأخبرني أبي عن أبي أيوب بن عباية وأخبرنا الحرمى عن الزبير عن عمه وعن اسحق بن ابراهيم جميعا عن أيوب بن عباية قال حدثني رجل من خزاعة من أهل كلية وبني قرية كان فيها النصيب وكثير قال باغني ان النصيب قال قلت الشعر وأنا شاب فأعجبني قولي فجعلت آتي مشيخة من بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة وهم موالى النصيب ومشيخة من خزاعة فأنشدتهم القصيدة من شعري ثم أنسبها الى بعض شعرائهم لماضين فيقولون أحسن والله هكذا يكون الكلام وهكذا يكون الشعر فلما سمعت ذلك منهم علمت أنني محسن فأزعموا وأزعمت الخروج الى عبد العزيز بن مروان وهو يومئذ بمصر فقلت لاختي أمانة وكانت عاقلة جلدة أي أختي أني قد قلت شعرا وأنا أريد عبد العزيز ابن مروان وأرجو أن يعتقك الله به وأملك ومن كان مرقوقا من أهل قرايتي قالت إنا لله وإنا اليه راجعون يا ابن أم أجمع عليك الخصلتان السواد وان تكون نخكة للناس قال قلت فاسمعي فأنشدتها فسمعت فقالت بأبي أنت أحسنت والله في هذا والله رجاء عظيم فأخرج على بركة الله فخرجت على قعود لي حتي قدمت المدينة فوجدت بها الفرزدق في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرجت اليه فقلت أنشدته واستنشدته وأعرض عليه شعري فأنشدته فقال لي ويلك أهذا شعرك الذي تطلب به الملوك قلت نعم قال فلست في شيء ان أستطعت أن تكتم هذا على نفسك فافعل فانفضخت (١) عرقا فخصبني رجل من قريش كان قريبا من الفرزدق وقد سمع انشادي وسمع ما قال لي الفرزدق فأومأ الى فقمت اليه فقال ويحك أهذا شعرك الذي أنشدته الفرزدق قلت نعم فقال قد والله أصبت والله لأن كان هذا الفرزدق شاعرا لقد حسدك فانا لعرف محاسن الشعر فامض لوجهك ولا يكبرنك قال فسرني قوله وعلمت انه قد صدقتني فيما قال فاعتزمت على الماضي قال فضيت فقدمت مصر وبها عبد العزيز بن مروان فحضرت بابه مع الناس فتجيت عن مجلس الوجود فيكنت وراءهم ورأيت رجلا جاء على بغلة حسن الشارة سهل المدخل يؤذن له اذا جاء فلما انصرف الى منزله انصرفت معه أماشي بقلته فلما رآني قال ألك حاجة قلت نعم أنا رجل من أهل الحجاز شاعر وقد مدحت الأمير وخرجت اليه راجيا معروفا وقد ازدرت فطردت من الباب ونحيت عن الوجود قال فأنشدني فأنشدته فأعجبه شعري فقال ويحك أهذا شعرك فإياك ان تنتحل فان الأمير راوية عالم بالشعر وعنده رواية فلا تفصحني ونفسك فقلت والله ما هو الا شعري فقال ويحك فقل أبايتا تذكر فيها جوف مصر وفضلها على غيرها والفتى بها غداً فغدوت عليه من غد فأنشدته قولي

سري الهم تثنيني اليك طلائمه * بمصر وبالجوف اعترتني رواثه
وبات وسادي ساعد قل لحه * عن العظم حتي كاد تبدواشاجمه

قال وذكرت فيها الغيث فقلت

وكم دون ذاك العارض البارق الذي * له اشتقت من وجه أسيل مدامعه
تمشي به افناء بكر ومذجج * وافناء عمرو وهو خصب مرابعه
فكل مسيل من تهامة طيب * دميث الربا تسقى البحار دوافعه
أعنى على برق أريك وميضه * تضيء دجنات الظلام لوامعه
إذا اكتحتحت عينا محب بضوئه * تجافت به حتي الصباح مضاجعه
هنيئاً لأم البحري الروابه * وإن أنهج الجبل الذي أنا قاطعه
وما زلت حتي قلت اني خالع * ولأني من مولى نمتني قوارعه
وما نوح قوم أنت منهم مودتي * ومتخذ مولاك مولى قتابعه

فقال أنت والله شاعر احضر بالباب حتي أذكرك للامير قال جلست على الباب ودخل فما ظننت انه
أمكنه ان يذكركني حتي دعي بي فدخلت على عبد العزيز فسلمت فصعد في بصره و صوب ثم قال
أنت شاعر. وملك قلت نعم أيها الأمير قال فأنشدني فأنشدته فأعجبه شعري وجاء الحاجب فقال
أيها الامير هذا أيمن بن خزيم الاسدي بالباب قال ائذن له فدخل فاطمأن فقال له الامير يا أيمن
ابن خزيم كم ترى ثمن هذا العبد فظنرالي فقال والله لنعم الغادي في اثر الخاض هذا أيها الأمير أرى
ثمنه مائة دينار قال فان له شعراً وفصاحة فقال لي أيمن أقول الشعر قلت نعم قال قيمته ثلاثون ديناراً
قال يا أيمن أرفعه وتخفضه أنت قال لكونه أحق أيها الامير ما لهذا وللشعر أمثل هذا يقول الشعر
أو يحسن شعراً فقال أنشدته يا نصيب فأنشدته فقال له عبد العزيز كيف تسمع يا أيمن قال شعر أسود
هو أشعر أهل جلدته قال هو والله أشعر منك قال أمي أيها الامير قال أي والله منك قال والله
أيها الامير انك للملوك ظرف قال كذبت والله ما أنا كذلك ولو كنت كذلك ماصبرت عليك تنازعني
التحية وتواكفي الطعام وتنكي على وسائدي وفرشي وبك ما بك يعني ونحاً كان يا أيمن قال ائذن لي
أخرج الى بشر بالعراق واحماني على البريد قال قد أذنت لك وأمر به فحمل على البريد الى بشر
فقال أيمن بن خزيم

ركبت من المقطم في جمادي * الى بشر بن مروان البريدا
ولو أعطاك بشر ألف ألف * رأي حقاً عليه أن يزيدا
أمير المؤمنين—بين أقم ببشر * عمود الحق ان له عمودا
ودع بشرا يقوهم ويحدث * لاهل الزيف اسلا ما جديدا
كان التاج تاج بني هرقل * جلوه لاعظم الايام عيسدا
على ديباج خدي وجه بشر * اذ الالوان خالفت الحدودا

قال أيوب يني بقوله * اذ الالوان خالفت الحدودا * انه عرض بكلف كان على وجه عبد العزيز

وأعقب مدحتي سرجا مايحاً * وأبيض خوز جانباً عقودا
وأنا قد وجدنا أم بشر * كأثم الاسد مدراكا ولودا

قال فأعطاه بشر مائة ألف درهم (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري عن عبد الله بن عمران بن أبي فروة قال أول من نوه باسم نصيب وقدم به على عبد العزيز بن مروان عبد الله بن أبي فروة قدم به عليه وهو وصيف حين بلغ وأول مقال الشعر قال أصاح الله الأمير جثتك بوصيف نوبي يقول الشعر وكان نصيب ابن نوسين فأدخله عليه فأعجبه شعره وكان معه أيمن بن خزيمة الاسدي فقال عبد العزيز إذا دعوت بالغداء فأدخلوه علي في حبة صوف محترما بمقال فإذا قامت قوموه فتقوموه وأخرجوه وردود علي في حبة وشي ورداء وشي فلما جالس للغداء ومعه أيمن بن خزيمة أدخل نصيب في حبة صوف محترما بمقال فقال قوموا هذا الغلام فقالوا عشرة عشرين ثلاثون ديناراً فقال ردوه فأخرجوه ثم ردوه في حبة وشي ورداء وشي فقال أنشدنا فأنشدهم فقال قوموه قالوا أنت دينار فقال أيمن والله ما كان أقل في عيني قط منه الآن وإنه نعم راعي الخاض فقال له فكيف شعره قال هو أشعر أهل جلده فقال له عبد العزيز هو والله أشعر منك قال أهني أيها الأمير قال نعم فقال أيمن ألك المول ظرف فقال له والله ما أنا بملول وأنا نازعك الطعام منذ كذا وكذا تضع يدك حيث أضما وتأتي يدك مع يدي على مائدة كل ذلك أحتملك وكان بأيمن بياض فقال له أيمن أئذن لي أخرج إلى بشر فأذن له فخرج وقال أبياته التي أولها * ركب من المقطم في جمادي * وتدمضت الأبيات قال فلما جاز بعبد الملك بن مروان قال أين تريد قال أريد أخاك بشرا قال تجوزني قال أي والله أجوزك إلى من قدم إلى وطائي قال فلم فارقت صاحبك قال رأيتمكم يابني مروان تتخذون للفتى من فتيانكم مؤدبا وشيخكم والله محتاج إلى خمسة مؤدبين فسر ذلك عبد الملك وكان عازما على أن يخلمه ويعقد لابنه الوليد (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال يقال إن نصيباً أضل ابلا له فخرج في بغائها فلم يصبها وخاف مواليه أن يرجع إليهم فأتى عبد العزيز بن مروان فحدثه وذكر له قصته فآخلف عليه ماضل لمواليه واتباعه واعتقه (أخبرنا) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا عبد الله ابن إبراهيم الهلالي ثم الدوسي قال أراد النصيب الخروج إلى عبد العزيز بن مروان وهو عبد ابني محرز الضمري فقالت أمه له أنك ستر قد ويأخذك ابن محرز يذهب بك فذهب ولم يبال بقولها حتى إذا كان بمكان ماء يعرف بالذو فيينا هورا قد اذحج عليه بن محرز فقال حين رآه

اني لآخشي من قلاص ابن محرز * إذا وخذت بالدو وخذ النعائم

يرعن بطير القوم أية روعة * ضحياً إذا استقبلته غير ناثم

فأطاموه فرجع فأتى أمه فقالت أخبرتك يابني أنه ليس عندك أن تهجز القوم فإن كنت يابني قد غلبتني ألك ذاهب نخذ بنت الغلانة فإني رأيته وطئت الخوص (١) بيضات قطاة فلم تفلتهن فركبها فهي

التي بلغته ابن مروان قال أبو عبد الله بن الزبير عندنا ان التي أعتقته امرأة من بني ضمرة ثم من بني حنبل (حدثنا) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الحليل بن أسد قال حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم قال حدثنا كليب بن اسمعيل مولى بني أمية وكان حدثنا أي حسن الحديث قال بلغني ان نصيباً كان حبشياً يرعى ابلا لمواليه فاضل منها بعيراً نخرج في طلبه حتى أتى الفسطاط وبه اذ ذاك عبد العزيز بن مروان وهو ولي عبد الملك بن مروان فقال نصيب ما بعد عبد العزيز واحد اعتمده لحاجتي فأتي الحاجب فقال استأذن لي على الامير فاني قد هيات له مديحاً فدخل الحاجب فقال أصاح الله الامير بالباب رجل أسود يستأذن عليك بمديح قد هياها لك فظن عبدالعزیز انه ممن يهزأ به ويضحكهم فقال مره بالحضور ليوم حاجتنا اليه فعدا نصيب وراح الى باب عبد العزيز أربعة أشهر وأتاه آت من عبد الملك فسرره فأمر بالسريير فأبرز للناس وقال على بالاسود وهو يريد أن يضحك منه الناس فدخل فلما كان حيث يسمع كلامه قال

لعبد العزيز على قومه * وغيرهم نهم غامر
فبالبك ألين أبوابهم * ودارك مأهولة عامر
وكلك آس بلعفين * من الأم بالابنة الزائر
وكفك حين تري السائلي * ن أندى من الليلة الماطر
فمنك العطاء ومنى الثناء * بكل محبرة سائر

فقال أعطوه أعطوه فقال اني مملوك فدعا الحاجب فقال اخرج فأبلغ في قيمته فدعي المقومين فقال قوموا غلاما أسود ليس به عيب قالوا مائة دينار قال انه راع الابل يبصرها ويحسن القيام عليها قالوا حينئذ مائة دينار قال انه يبري القسي ويشقفها ويرمي النبل ويريشها قالوا اربعمائة دينار قال انه رواية للشعر بصير به قالوا ستمائة دينار قال انه شاعر لا يلحق حذقا قالوا ألف دينار قال عبد العزيز ادفعوها اليه قال أصاح الله الامير ثمن بيري الذي أضلت قال وكم ثمنه قال خمسة وعشرون ديناراً قال ادفعوها اليه قال أصاح الله الامير جائزتي لنفسى عن مديحي اياك قال اشتر نفسك ثم عد الينا فأتي الكوفة وبها بشر بن مروان فاستأذن عايه فاستصعب الدخول اليه وخرج بشر بن مروان متزهاً فعارضه فلما ناكبه أي صار حذاء منكبه ناداه

يا بشر يا بن الجعفرية ما * خاق الاله يدبك للبخل
جاءت به عجز مقابلة * ماهن من جرم ولا عكل

قال فامر له بشر بعشرة آلاف درهم الجعفرية التي عنانها نصيب أم بشر بن مروان وهي قطيبة بنت بشر بن عامر ملاعب الاسنة بن مالك بن جعفر بن كلاب (أخبرنا) اليزيدي عن الخراز عن المدائني عن عبد الله بن مسلم وعامر بن حفص وغيرهما أن مروان بن الحكم مر ببادية بني جعفر فرأى قطيبة بنت بشر تنزع بدلو على ابل لها وتقول

ليس بنا فقر الى التشكي * جونية كمر الايك * لاضرع فيها ولا مذكي

وعامان ترفيق وعام تماً * لم يترك لحماً ولم يترك دماً

وتقول

ولم يدع في رأس عظم ملدما * الا ردايا ورجالا رزما
 نخطبها مروان فزوجها فولدت له بشر بن مروان (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن
 شبة قال حدثنا أحمد بن معاوية عن اسحق بن أيوب عن خليل بن عجلان في خبر النصيب مثل
 ما ذكره الزبير واسحق سواء أخبرني عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري عن العتيبي قال
 دعا النصيب مواله أن يستأحقوه فأبى وقال والله لأن أكون مولى لائقاً أحب إلى من أن أكون
 دعيّاً لاحقاً وقد علمت أنكم تريدون بذلك مالى ووالله لا أكسب شيئاً أبداً الا كنت أنا وأتم فيه
 سواء كأحدكم لأستأثر عليكم منه بشيء أبداً قال وكان كذلك معهم حتى مات اذا أصاب شيئاً قسمه
 فيهم فكان فيه كاحدهم (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن اسمعيل الجعفرى
 قال دخل النصيب على سليمان بن عبد الملك وعنده الفرزدق فاستنشد الفرزدق وهو يري انه سينشده
 مدحاً له فأنشده قوله يفتر

وركب كأن الرمح تطلب عندهم * لها ترة من جذبهم (١) بالعصائب
 سروايركون (٢) الرمح وهي تلفهم * الى شعب الاكوار من كل جانب
 اذا استوفخوا (٣) ناراً يقولون ليها * وقد خضرت أيديهم نار غالب
 قال وعمامة على رأسه مثل المنسف فغاظ سليمان وكالج في وجهه وقال لنصيب قم فأنشد مولاك
 ويلك فقام نصيب فأنشده قوله

أقول لركب صادرين لقيتهم * قفازات أو شال ومولاك قارب
 قفوا خبروني عن سليمان انى * لمعروفه من أهل ودان طالب
 فعاوجوا فأنشوا بالذي أنت أهله * ولو سكتوا أننت عليك الحقائق
 وقالوا عهدناه وكل عشية * بابوابه من طالب العرف رآك
 هو البدر والناس الكواكب حوله * ولا تشبه البدر المضيء الكواكب
 فقال له سليمان أحسنت والله يا نصيب وأمر له بجائزة ولم يصنع ذلك بالفرزدق فقال الفرزدق وقد خرج من عنده
 وخير الشعر أكرمه رجالا * وشر الشعر ما قال العبيد

(أخبرنا) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري عن عمه موسى
 ابن عبد العزيز قال حمل عبد العزيز بن مروان النصيب بالمقطع مقطوم مصر على بختي قد رحله
 بغيظ فوقه وألبسه مقطعات وشي ثم أمره أن ينشد فأجتمع حوله السودان وفرحوا به فقال لهم
 أسررتكم قالوا أي والله قال والله لما يسوءكم من أهل جلدتكم أكثر (أخبرنا) أبو خليفة عن
 محمد بن سلام قال حدثني أبو العراف قال مرّ جرير بنصيب وهو ينشد فقال له اذهب فأبت أشعر
 أهل جلدتك قال وجلدتك يا أبا حذرة (أخبرنا) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني
 أيوب بن عباية قال بلغني ان النصيب كان اذا قدم على هشام بن عبد الملك أخلى له مجلسه واستنشد

مراى بنى أمية فاذا أنشده بكى وبكى معه فأنشده يوما قصيدة له مدحه بها منها
 اذا استبق الناس العلاء سبقتهم * يمينك عفوا ثم صلت (١) شمالها
 فقال له هشام بأسود بلغت غاية المدح فسألني فقال يدك بالعطية أجود وأبسط من لساني بمسئلتك
 فقال هذا والله أحسن من الشعر وحباه وكساه وأحسن جائزته (أخبرني) الحسين بن يحيى قال
 أخبرنا حماد بن اسحاق عن أبيه عن أيوب بن عباية قال أصاب صيب من عبد العزيز بن مروان
 معروف فكتمه ورجع الى المدينة في هيئة بدعة فقالوا لم يصب بمدحه شيئا فمكث مدة ثم ساوم بأمة
 فابتاعها وأعتقها ثم ابتاع أم أمانة بضعف ما ابتاع به أمه فأعتقها وجاءه ابن خالة له اسمه سحيم
 فسأله ان يعتقه فقال له مامعي والله شئ ولكنى اذا خرجت أخرجتك معي لعل الله ان يعتقك
 فلما أراد الخروج دفع غلااله الى مولى سحيم يرعى ابله وأخرجه معه فسأل في ثمنه فأعطاه
 وأعتقه فر به يوما وهو يزفن ويزمر مع السودان فأنكر ذلك عليه وزجره فقال له ان كنت
 أعقتني لاكون كما تريد فهذا والله مالا يكرن أبدا وان كنت أعقتني لتصل رحمى وتقضى حقى
 فهذا والله الذي أفعله هو الذى أريده أزفن وأزمر وأضع ماشئت فانصرف النصيب وهو يقول

اني أراني لسحيم قاتلا * ان سحيا لم يثبني طائلا
 نسيت اعمالى لك الرواحلا * وضربى الابواب فيك سائلا
 عند الملوك أستيب النائلا * حتى اذا أنست عتقا عاجلا
 وليتي منك القفا والكاهلا * أخلقا شكسا ولونا حائلا

قال اسحق وأبطأت جائزة النصيب عند عبد العزيز فقال

وان وراء ظهري يا ابن ليلي * أناسا ينظرون متى أعوب
 أمامة منهم ولما تيهيها * غداة الين في أثرى غروب
 تركت بلادها ونأيت عنها * فأشبهه مارأيت بها السلوب
 فأتبع بعضنا بعضا فلسنا * نبيك لكن الله الميثب

فعجل جائزته وسرحه قال اسحق فحدث ابن كناسة قال ليلي أم عبد العزيز كلبية وبلغني انه قال
 لأعطي شاعرا شيئا حتى يذكرها في مدحي لشرفها فكان الشعراء يذكرونها باسمها في أشعارهم
 (أخبرني) الحسين بن حماد عن أبيه عن ابن عباية قال وقفت سوداء بالمدينة على نصيب وهو
 ينشد الناس فقالت بأبي أنت يا ابن عم وأمي مانت والله على بخزي فضحك وقال والله لمن يخزيك
 من بني عمك أكثر ممن يزنيك قال اسحق وحدثني ابن عباية وغيره أن إبننا نصيب خطب بعد
 وفاة سيده الذي أعتقه بنتا له من أخيه فأجابه الى ذلك وعرف أباه فقال له اجمع وجوه الحى
 لهذا الحال فجمعهم فلما حضروا أقبل نصيب على أخى سيده فقال أزوجت ابني هذا من ابنة
 أخيك قال نعم فقال لعبيد له سود خذوا برجل ابني هذا فجزوه فاضربوه ضربا مبرحا ففعلوا وضرَبوه

ضرباً مبرحاً وقال لآخي سيده لولا أني أكره أذاك لألحقك به ثم نظر الى شاب من أشرف الحي فقال زوج هذا ابنة أخيك وعلى ما يصلحهما في مالي ففعل (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحرث عن المدائني قال دخل نصيب على عبد الملك فتغدي معه ثم قال هل لك فيما نتنادم عليه فقال تؤمني ففعل فقال لوني حائل وشعري مفلفل وخلقتي مشوّهة ولم أبلغ ما بلغت من إكرامك إياي بشرف أب أو أم أو عشيرة وإنما بلغته بعقلي ولساني فأشددك الله يا أمير المؤمنين أن لا تحول بيني وبين ما بلغت به هذه المنزلة منك فأعفاه (أخبرني) أبو الحسن الاسدي قال حدثني محمد بن صالح بن النطاح قال بلغني عن خالد بن مرة عن أبي بكر بن مزيد قال لقيت النصيب يوماً بباب هشام فقلت له يا أبا محجن لم سميت نصيباً ألقواك في شعرك عاينها النصيب فقال لا ولكني ولدت عند أهل بيت من ودان فقال سيدي أتونا بمولودنا هذا لننظر اليه فلما رآني قال انه لنصيب الخلق فسميت النصيب ثم اشتراني عبد العزيز بن مروان فاعتقني (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن كناسة أبي يحيى الاسدي قال قال أبو عبد الله بن أبي إسحق البصري انّ وليت العراق لأستكتبين نصيباً لفصاحتها وتخلصه الى جيد الكلام (أخبرني) الاسدي قال حدثني محمد بن صالح عن أبيه عن محمد بن عبد العزيز الزهري قال حدثني نصيب قال دخلت على عبد العزيز بن مروان فقال أنشدني قولك

إذا لم يكن بين الخليلين ردة * سوى ذكر شي قد مضى درس الذكر

فقلت ايس هذا لي هذا لابي صخر الهذلي ولكني الذي أقول

وقفت بذني ود ان أنشد ناقتي * وما إن بهالي من قلوب ولا بكر

فقال لي عبد العزيز لك جائزة على صدق حديثك وجائزة على شعرك فأعطاني على صدق حديثي ألف دينار وعلى شعري ألف دينار (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص عن أبيه قال رأيت النصيب وكان أسود خفيف العارضين نائياً الحنجرة (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني ابراهيم بن يزيد السعدي عن جدته جمال بنت عون بن مسلم عن أبيها عن جدها قال رأيت رجلاً أسود مع امرأة يضاء فجعلت أعجب من سواده ويأضا فدنوت منه وقلت من أنت قال أنا الذي أقول

الآليت شعري ما الذي تحدّثين بي * غدا غربة النأى المفرق والبعد

أرى أم بكر حين يقترب النوى * لنا ثم يخجلوا الكاشحون بها بعدى

أنصرمني عند الاولى هم لنا العدا * فتشتمهم بي أم تدوم على العهد

قال فصاحت بل والله تدوم على العهد فسألت عنهما فقل هذا نصيب وهذه أم بكر (أخبرني) أبو الحسن الاسدي قال حدثنا محمد بن صالح بن النطاح قال حدثني أبو اليقظان عن جويرية بن أسماء قال أتى النصيب عبد الله بن جعفر فحمله وأعطاه وكساه فقال له قائل يا أبا جعفر أعطيت هذا العبد الاسود هذه العطايا فقال والله لأن كان أسود ان شاء لا يبيض وان شعره لعربي ولقد استحق بما قال أكثر مما نال وما ذاك انما هي رواحل تنضي وثياب تبلى ودراهم تفي وتناء يبقى ومدايح تروي (أخبرني)

الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني قال قال أبو الاسود امتدح نصيب عبدالله بن جعفر وذكر مثله (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا الحرّاز عن المدائني قال قيل لنصيب ان ههنا نسوة يردن أن ينظرن اليك ويسمعن منك شعرك قال وما يصنعن بي يرين جلدة سوداء وشعراً أبيض ولكن يسمعن شعري من وراء ستر (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص عن رجل ذكره قال أتاني منقذ الهلالى ليلاً فضرب على الباب فقلت من هذا فقال منقذ الهلالى فخرجت إليه فزعا فقال البشري فقلت وأي بشري أتني بك في هذا الليل فقال خير أتاني أهلى بدجاجة مشوية بين رغيفين فتعشيت بها ثم أتوني بقينة من نبيذ قد التقي طرفاها صفاء ورقة فجعلت أشرب وأترنم بقول نصيب * بزيب ألم قبل أن يظامن الركب * ففكرت في انسان يفهم حسنه ويعرف فضله فلم أجد غيرك فأيتك بخبر ا بذلك فقلت ما جاء بك الا هذا فقال أولا يكفى ثم أنصرف (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال قال مسلمة لنصيب أنت لا تحسن الهجاء فقال بلى والله أترانى لأحسن ان أجعل مكان عافك الله أخذك الله قال فان فلانا قد مدحتك فخرمك فاجبه قال لا والله ما ينبغى ان أعجوه وانما ينبغى أن أعجز نفسي حين مدحتك فقال مسلمة هذا والله أشد من الهجاء (أخبرني) الحسين قال قال حماد قرأت على أبي عن ابن عباية عن الضحاك الخزامى قال دخل نصيب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يومئذ أمير المدينة وهو جالس بين قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومنبره فقال أيها الأمير أذن لي ان أنشدك من مرأى عبد العزيز فقال لا تفعل فتجزني ولكن أنشدني قولك قفا أخوي فان شيطانك كان لك فيها ناصحاً حتى لقنك إياها فأنشده

صوت

قفا أخوي ان الدار ليست * كما كانت بعد كما تكون
إلى تعلمان وآل ليلي * قطين الدار فاحتمل القطين
فعوجا فانظرا أنبين عما * سألناها به أم لا تبين
فضلا واقفين وظل دممي * على خدي مجوده الجفون
فلولا ان رأيت اليأس منها * بدا ان كدت ترشق العيون
ترحت فلم يلمك الناس فيها * ولم تغلق كما غلق الرهين

في البيتين الاولين من هذه الابيات والآخرين لابن سريج خفيف رمل بالوسطى عن عمرو وفيه للغريض خفيف ثميل أول بالوسطى عن عمرو ويونس (أخبرني) الحسين عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عباية قال كان نصيب ينزل على عجوز بالجحفة اذا قدم من الشام وكان لها بنية صفراء وكان يستحلبها فاذا قدم وهب لها دراهم وثيابا وغير ذلك فقدم عليهما قدمة وبات بهما فلم يشعر الا بفتي قد جاءها ليلا فركضها برجله فقالت معه فأبطأت ثم عادت وعاد اليها بعد ساعة فركضها برجله فقالت معه فأبطأت ثم عادت فلما أصبح نصيب رأي أثر معتركما ومغتسلهما فلما أراد ان يرتحل قالت له العجوز وبنها باني أنت عادتك فقال لها

أراك طموح العين ميلة الهوى * لهذا وهذا منك ودما لطف
 فان تحملى ردفين لأك منهما * فخى فرد لست ممن يرادف
 ولم يعطها شيئاً ورحل قال أيوب وكانت بمال امرأة ينزل بها الناس فنزل بها أبو عبيدة بن عبد
 الملك بن زمة وعمران بن عبد الله بن مطيع ونصيب فلما رحلوا وهب لها القرشيان ولم يكن مع
 نصيب شيء فقال لها اختاري ان شئت أن أضمن لك مثل ما أعطيك اذا قدمت وان شئت قلت
 فيك أبياتاً تنفعك قالت بل الشعر أحب إلى فقال

ألا حى قبل البين أم حبيب * وان لم تكن منا غدا بقريب
 لأن لم يكن حبيك حباً صدقه * فما أحد عندي اذاً بحبيب
 سهام أصابت قلبه مالمية * غريب الهوى يا وحب كل غريب

فشهرها بذلك فأصابت بقوله ذلك فيها خيرا قال أيوب ودخل النصيب على عمر بن عبد العزيز رحمة
 الله عليه بعد ما ولى الخلافة فقال له ايه يا أسود أنت الذي تشهر النساء بنسبك فقال اني قد تركت
 ذلك يا أمير المؤمنين وعاهدت الله أن لا أقول نسباً وشهد له بذلك من حضر وأنشأ عليه خيراً فقال أما
 اذ كان الامر هكذا فسل حاجتك فقال بنيت لى نفضت عليهن سوا دي فكسدن أرغب بهن عن
 السودان ويرغب عنهن البيضان قال فتريد ماذا قال تفرض لهن ففعل قال ونفقة لطريقي قال فأعطاه
 حلية سيفه وكساه ثوبيه وكانا يساويان ثلاثين درهما (أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر
 ابن شبة عن اسحق الموصلي عن ابن كناسة قال اجتمع النصيب والكميت وذو الرمة فأنشدها
 الكميت قوله * هل أنت عن طاب الايفاع منقلب * حتى باغ الى قوله فيها
 أم هل طعائن بالعلياء نافعة * وإن تكامل فيها الانس والشنب
 فعمد نصيب واحدة فقال له الكميت ماذا تحصى قال خطوك باعدت في القول ما الانس من الشنب
 الا قلت كما قال ذو الرمة

لماء في شفتيها حوة لعس * وفي اللثات وفي أنيابها شنب

ثم أنشدها قوله * أبت هذه النفس الا ادكارا * حتى باغ الى قوله

اذا ما لهجارس غنيها * تجاوبن بالفلوات الوبارا

فقال له النصيب والو بار لا تسكن الفلوات ثم أنشد حتى باغ منها

كان الغطامط من غليها * أراجيز أسلم تهجو غفارا

فقال النصيب ما هجت أسلم غفارا قط فانكسر الكميت وأمسك (أخبرني) الحسين بن يحيى عن
 حماد بن اسحق عن أبيه عن بن الكلبي أن نصيباً مدح عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس
 الفهري فأمر له بعشرة قلائص وكتب بها الى رجلين من الانصار واعتذر اليه وقال له والله ما
 أملك الا رزقي وإنى لا كره ان أبسط يدي في أموال هؤلاء القوم فخرج حتى أتى الانصاريين
 فأعطاهما الكتابا محتوماً فقرآه وقال قد أمر لك ثمان قلائص ودفعنا ذلك اليه ثم عزل وولى
 مكانه رجل من بني نصر بن هوازن فأمر بان يتبع ما أعطي بن الضحاك ويرتجع فوجد باسم نصيب

عشر قلائص فأمر بمطالبتها فقال والله مادفع الى الاتماني قلائص فقال والله ماتخرج من الدار حتى
تؤدي عشر قلائص أو أثمانها فلم يخرج حتى قبض ذلك منه فلما قدم على هشام سمر عنده ليلة وتذاكروا
النصري فأنشده قوله فيه

أفي قلائص جرب كن من عمل * أردي وتنزع من أحشائي الكبد
ثمانياً كن في أهلي وعندهم * عشر فأى كتاب بعدنا وجدوا
أخاني أخوا الانصار فالتقصا * منها فعندها النقد الذي نقدوا
وان عاملك النصري كلفني * في غير نائرة ديناله صدف *
أذنب غيري ولم أذنب يكلغني * أم كيف أقتل لأعقل ولا قود

قال فقال هشام لاجرم والله لا يعمل الى النصري عملاً أبداً فكتب بعزله عن المدينة (أخبرني) محمد
بن خلف بن المرزبان قال أخبرنا الزبير بن بكار اجازة عن هرون بن عبد الله الزيري عن شيخ
من الجفر قال قدم علينا النصيب فجلس في هذا المجلس وأومأ الى مجلس حذاءه فاستشدناه فأنشدنا قوله

الاياعقاب الوكر وكر ضرية * سقتك الغوادي من عقاب ومن وكر
تمر اللبالي مامررن ولا أري * مرور الليالي منسياتي ابنة الضر
وقفت بذى دوران أنشدنا قتي * ومالى لديها من قلوص ولا بكر
وما أنشد الرعيان الانعابة * بواضحة الانياب طيبة النشر
أما والذي نادي من الطور عيده * وعلم أيام المناسك والنحر
لقد زادني للجفر حبا وأهله * ليال أقامتهن ليلى على الجفر

(أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال أخبرني عمر بن ابراهيم السعدي عن يوسف بن يعقوب
ابن العلاء بن سليمان بن سلمة بن عبد الله بن أبي مسروح قال قال عبد الملك بن مروان لنصيب
أنشدني فأنشده قصيدته التي يقول فيها

ومضمر الكشح يطويه الضجيع به * طى الحماثل لاجاف ولا فقر
وذى روادف لا ياني الازار بها * يلوى ولو كان سبما حين يأزر

فقال له عبد الملك يانصيب من هذه قال بنت عم لي نوية لورأتها ما شربت من يدها الماء فقال له
لو غير هذا قلت لضربت الذي فيه عيناك (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا الحرث
ابن محمد بن أبي أسامة قال حدثنا المدائني قال كان عبد العزيز بن مروان اشترى نصيباً وأهله وولده
فأعتقهم وكان نصيب يرحل اليه في كل عام مستميحاً فيجيزه ويحسن صلاته فقال فيه نصيب

يقول فيحسن القول ابن ليلى * ويفعل فوق أحسن ما يقول
ففي لا يراز الحلان الا * مودتهم وبرزؤه الخليل
فبشر أهل مصر فقد آتاهم * مع النيل الذي في مصر نيل

(أخبرني) هاشم بن محمد بن هرون بن عبد الله بن مالك الخزاعي أبودلف قال حدثنا عبد الرحمن
ابن أخي الاصمعي عن عمه قال كان نصيب يكنى أبا الجبنة فجهاد شاعر من أهل الحجاز فقال

رأيت أبا الجحناء في الناس حائراً * ولون أبي الجحناء لون البهايم
 تراه على ماله من سواده * وان كان مظلوما له وجه ظالم
 فقيل لنصيب الاتحبيه فقال لا ولو كنت هاجيا لاحد لاجبته ولكن الله أوصاني بهذا الشعر الى خير
 فجعلت على نفسي أن لا أقوله في شروء ما وصفني الالبسواد وقد صدق أفلا أنشدكم ما وصفت به نفسي
 قالوا بلى فأنشدهم قوله

ليس السواد بناقصي مادام لي * هذا اللسان الى فؤاد ثابت
 من كان ترفعه منابت أصله * فيوت أشعاري جعلان منابتي
 كم بين أسود ناطق ببيانه * ماضى الجنان وبين أبيض صامت
 اني ليحسدني الرفيع بناؤه * من فضل ذلك وليس بي من شامت

ويروي مكان من فضل ذلك فضل البيان وهو أجود (أخبرني) عمي ومحمد بن خلف قالا حدثنا
 عبد الله بن أبي سعد قال حدثني سعيد بن يحيى الاموي قال حدثني عمي عن محمد بن سعد قال قال
 قائل للنصيب أيها العبد مالك وللشعر فقال أما قولك عبد فما ولدت الا وأنا حر ولكن أهلي ظلموني
 فباعوني وأما السواد فانا الذي أقول

وان أك حالك لوني فاني * بعقل غير ذي سقط وعاء

وما نزلت بي الحاجات الا * وفي عرضي من الطمع الحياء

(أخبرني) محمد بن يزيد قال حدثنا حماد عن أبيه قال حدثت عن السدوسي قال وقف نصيب على
 أبيات فاستسقى ماء فخرجت اليه جارية بابن أوماء فسقته وقالت تشبب بي فقال وما اسمك فقالت
 هند ونظر الى جبل وقال ما اسم هذا العلم قالت قبا فأنشأ يقول

أحب قبا من حب هند ولم أكن * أبلى أقربا زاده الله أم بعدا

الان بالقيعان من بطن ذي قبا * لنا حاجة مالت اليه بنا عمدا

أروني قبا أنظر اليه فاني * أحب قبا اني رأيت به هنددا

قال فشاعت هذه الابيات وخطبت هذه الجارية من أجهل وأصاب خيرا بقول نصيب فيها (أخبرني)
 هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عيسى بن اسمعيل بن نبيه قال حدثنا محمد بن سلام قال دخل
 نصيب على يزيد بن عبد الملك فقال له حدثني يا نصيب بيمض مامر عليك فقال نعم يا أمير المؤمنين
 علقت جارية حمراء فمكثت عندها زمانا تمنيني بالباطيل فلما ألححت عليها قالت اليك عني فوالله
 لكأنك من طوارق الليل فقلت لها فأنت والله لكأنك من طوارق النهار فقالت ما أطرفك يا أسود
 فغاطني قوها فقلت لها هل تدري ما الظرف انما الظرف العقل ثم قالت لي انصرف حتى أنظر في
 أمرك فأرسلت اليها هذه الابيات

فان أك حالك فامسك أحوي * وما لسواد جلدي من دواء

ولى كرم عن الفحشاء ناء * كبعد الارض من جو السماء

ومثلي في رجالكم قليل * ومثلك ليس يعدم في النساء

فان ترضى فردي قول راض * وان تأبى فتحن على السواء
قال فلما قرأت الشعر قالت المال والشعريأتان على غيرهما فتزوجتني (أخبرنا) هاشم بن محمد قال حدثنا الرياشي
قال أنشدنا الاصمعي لنصيب وكان يستجيد هذه الابيات ويقول اذا أنشدها قاتل الله نصيبا ما أشعره
فان يك من لوني السواد فاني * لكالمسك لا يروي من المسك ذائقه (١)
وما ضر أثوابي سوادى وتحتها * لباس من العلاء بيض بناقه
اذا المرء لم يبذل من الود مثل ما * بذلت له فاعلم بأني مفارقه
(أخبرني) الفضل بن الحباب أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام عن خلف بن أنس عن أنس بن جري
شيثا من شعره فقال له كيف تري يا أبا حمزة فقال له أنت أشعر أهل جلدتك (أخبرني) الحرمي
ابن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن اسمعيل عن عبد العزيز بن عمر بن
ابن محمد عن المسور بن عبد الملك عن النصيب قال دخلت على عبد العزيز بن مروان فقال لي أنت
أشعر أهل جلدتك والله ما زاد عليها فقال لي عبد الرحمن يا أبا محجن أفرضت منه ان جعلك أشعر
السودان فقط فقال له وددت والله يا ابن أخي انه أعطاني أكثر من هذا ولكنه لم يفعل ولست
بكاذبك (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال أخبرنا أبو عبيدة قال قال
لى محمد بن عبد ربه دخلت مسجد الكوفة فرأيت رجلا لم أرقط مثله ولا أشد سوادا منه ولا أنقى
ثيابا منه ولا أحسن زيا فسألت عنه ف قيل هذا نصيب فدنوت منه فحدثته ثم قلت له أخبرني عنك
وعن أصحابك فقال جميل امامنا وعمر بن أبي ربيعة أو صفنا لربات الحجال وكثيرا بكنا على الدمن
وأمدحنا للملوك وأما أنا فقد قلت ما سمعت فقلت له ان الناس يزعمون أنك لا تحسن ان تهجو فضحك
ثم قال أفترأهم يقولون انى لا أحسن أن أمدح فقلت لا فقال أفأتراني أحسن ان أجعل مكان
عافاك الله أخزأك الله قال قلت بلى قال فاني رأيت الناس رجلين اما رجل لم أسأله شيئا فلا ينهني
ان أعجبه فأظلمه أو رجل سألته فنعني فنفسي كانت أحق بالهجاء إذ سولت لي ان أسأله وان
أطلب ماله (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني عبد الله بن اسمعيل بن أبي عبيد
الله كاتب المهدي قال وجدت في كتاب أبي بخطه حدثني أبو يوسف التيجي قال حدثني اسمعيل بن
الختار مولى آل طلحة وكان شيخا كبيرا قال حدثني النصيب أبو محجن انه خرج هو وكثير
والاحوص غب يوم أمطرت فيه السماء فقال هل لكم في أن نركب جميعا فنسير حتي نأتي العقيق
فنمتع فيه أبصارنا فقالوا نعم فركبوا أفضل ما يقدرون عليه من الدواب ولبسوا أحسن ما يقدرون
عليه من الثياب وتشكروا ثم ساروا حتى أتوا العقيق فجعلوا يتصفحون ويرون بعض ما يشتهون حتي
رفع لهم سواد عظيم فأموه حتى أتوه فاذا وصائف ورجال من الموالي ونساء بارزات فسألهم أن
ينزلوا فاستحيوا أن يجيبوهن من أول وهلة فقالوا لا نستطيع أو نمضي في حاجة لنا فخلفهم أن
يرجعوا اليهن ففعلوا وأتوهن فسألهم النزول فنزلوا ودخلت امرأة من النساء فاستأذنت لهم فلم

تابت ان جاءت المرأة فقالت ادخلوا فدخلنا على امرأة جميلة برزة على فرش لها فرحبت وحيث
 وإذا كرسي موضوعة جلسنا جميعاً في صف واحد كل انسان على كرسي فقالت ان أحببتم ان ندعو
 بصبي لنا فنصيحته ونعرك أذنه فقلنا وإن شئتم بدأنا بالغداء فقلنا بل تدعين بالصبي ولن يفوتنا الغداء
 فأومأت بيدها الى بعض الخدم فلم يكن إلا كلا ولا حتى جاءت جارية جميلة قد سترت عليها بمطرف
 فأمسكوه عليها حتى ذهب بهرهما ثم كشف عنها وإذا جارية ذات جمال قريبة من جمال مولاتها
 فرحبت بهم وحيثهم فقالت لها مولاتها خذي ويحك من قول النصيب عافي الله أبا محجن
 ألا هل من الين المفرق من بد * وهل مثل أيام بمنقطع السعد
 تمتت أيامي أولئك والمنى * على عهد عاد ماتعبد ولا تبدي
 فغنته فجاءت به كأحسن ماسمعه قطباً حلى لفظ وأشجى صوت ثم قالت لها خذي أيضاً من قول أبي
 محجن عافي الله أبا محجن

أرق الحب وعاده سهده * لطوارق الهمم التي ترده
 وذكرت من رقت له كبدي * وأني فليس ترق لي كبده
 لاقومه قومي ولا بلدي * فنكون حيناً جيرة بلده
 ووجدت وجداً لم يكن أحد * من أجله بصباية يجده
 إلا ابن عجلان الذي تبت * هند ففات بنفسه كمده
 قال فجاءت به أحسن من الاول فكادت أطير سروراً ثم قالت لها ويحك خذي من قول أبي
 محجن عافي الله أبا محجن

فيا لك من ايل تمتعت طوله * وهل طائف من نائم متمتع
 نعم ان ذا شجومي ياق شجوه * ولو نأماً مستعب أو مودع
 له حاجة قد طالما قد أسرها * من الناس في صدرها يتصدع
 تحبها طول الزمان لعلها * يكون لها يوماً من الدهر منزع
 وقد قرعت في أم عمرولى العصا * قد يما كما كانت لذى الحلم تقررع
 قال فجاءني والله شئ حيرني وأذهاني طرباً لحسن الغناء وسروراً باختيارها الغناء في شعري وما
 سمعت فيه من حسن الصنعة وجودتها وإحكامها ثم قالت لها خذي أيضاً من قول أبي محجن
 عافي الله أبا محجن

يا أيها الركب إني غير تابعكم * حتي تالموا وأنتم بي مالمونا

(١) قيل أول من قرعت له العصا عمرو بن مالك بن ضبيعة أخو سعد بن مالك الكنانى
 وقيل ذو الحلم الذي قرعت له العصا هو عامر بن الظرب العدواني وكان من حكماء العرب وقيل
 بل هو قيس بن خالد بن ذى الجدين وقيل بل هو ربيعة بن مخاشن وقيل بل هو عمر بن حممة
 الدوسي اه مختصر من مجمع الامثال

فأرى مثلكم ركبا كشكلكم * يدعوهم ذوهوى أن لا يعوجونا

أم خبروني عن داء بعلمكم * وأعلم الناس بالداء الاطبونا

قال نصيب فوالله لقد زهوت بما سمعت زهوا خيل الى أي من قریش وأن الخلافه لي ثم قالت حسبك يا بنیة هات الطعام يا غلام فوثب الاحوص وكثير وقالوا والله لا نطعم لك طعاماً ولا نجاس لك في مجلس فقد أسأت عشرتنا واستخففت بنا وقدمت شعر هذا على أشعارنا وأسمنت الغناء فيه وان في أشعارنا لما يفضل شعره وفيها من الغناء ماهو أحسن من هذا فقالت على معرفة كل ما كان مني فأی شعر كما أفضل من شعره أقولك يا أحوص

يقر بعني ما يقر بعينها * وأحسن شيء ما به العين قرت

أم قولك يا كثير في عزة

وما حسبت ضمرية جدوية * سوي التيس ذي القرنين ان لها بعلا

أم قولك فيها

اذا ضمرية عطست فنكها * فان عطاها طرف السفاد

قال نخرجا مغضيين واحتبستني فتغديت عندها وأمرت لي بثلاثة دينار وحلتين وطيب ثم دفعت الي مائتي دينار وقالت ادفعها الي صاحبيك فان قبلاها والافهي لك فأتيتهما منازلها فأخبرتهما القصة فأما الاحوص فقباها وأما كثير فلم يقباها وقال لعن الله صاحبك وجأزتها ولعنك معها فأخذتها وانصرفت فسألت النصيب من المرأة قتال من بني أمية ولأذكر اسمها ما حيت لاحد (أخبرني) عيسى بن يحيى الوراق عن أحمد بن الحرث الحراز قال حدثنا المدائني قال وقع الطاعون بمصر في ولاية عبد العزيز بن مروان اياها فخرج هاربا منه فنزل بقرية من الصعيد يقال لها سكر فقدم عليه حين نزلها رسول لعبد الملك فقال له عبد العزيز ما سمك فقال طالب بن مدرك فقال أوه ماراني راجعا الى الفسطاط أبدا ومات في تلك القرية فقال نصيب يرثيه

أصبت يوم الصعيد من سكر * مصيبة ليس لي بها قبل

تالله أنبي مصيبي أبدا * ما أسمعني حنينها الابل

ولا التبيكي عليه أعوله * كل المصيبات بعده جال

لم يعلم النعش ما عليه من الـ * مرف ولا الحاملون ما حلوا

حتى أحنوه في ضريحهم * حين انتهى من خيلك الامل

غني في هذه الابيات ابن سريج ولحنه رمل بالسبابة في مجرى الوسطي عن اسحق وذكر الهشامي أن له فيه لحنا من الهزج وذكر ابن بانه أن الرمل لابن الهزبر (أخبرني) محمد بن يزيد بن أبي الازهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن مصعب الزبيري عن مشيخة من أهل الحجاز أن نصيبا دخل على عبد الملك بن مروان فقال له أنشدني بعض ما رثيت به أخي فأنشده قوله

عرفت وجربت الامور فما أرى * كما ض تلاه الغابر المتأخر

ولكن أهل الفضل من أهل نعمتي * يمرون أسلافا أمامي وأغبر

فان أبكع أعذروا أن أغلب الاسي * بصبر فمئلي عند ما اشتد يصبر
وكانت ركابي كلما شئت تنحني * جاحا فقةضي نجها وهي تضم
تري الورد يشري والثواء غنيمه * لديك وتثني بالرضا حين تصدر
فقد عريت بعد ابن ليلى فأنما * ذراها لمن لاقت من الناس منظر
ولو كان حيا لم يزل بدفوفها * مراد لغربان الطريق ومنقر
فان كن قد نلن ابن ليلى فانه * هو المصطفى من أهله المتخير

فلما سمع عبد الملك قوله

فان أبكع أعذروا أن أغلب الاسي * بصبر فمئلي عند ما اشتد يصبر
قال له ويلك أنا كنت أحق بهذه الصفة في أخي منك فهلا وصفتني بها وجعل يبكي (أخبرني)
محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن أبي أيوب محمد بن كناسة قال قال لي عبد
الله بن اسحق البصري لو وليت العراق لاستكثبت نصيباً قلت لماذا قال لفصاحته وحسن تخلصه
الى جيد الكلام ألم تسمع قوله

فلا النفس ملها ولا العين تنهى * اليها سوى في الطرف عنها فترجع
رأها فما ترد عنها سامة * تري بدلا منها به النفس تقنع

(أخبرني) الحرمي عن الزبير عن محمد بن الحسن قال دخل نصيب على ابراهيم بن هشام فأنشده
مديحاً له فقال ابراهيم ماهذا بشئ أين هذا من قول أبي دهل لصاحبنا ابن الازرق حيث يقول
ان تغد من منقلى نجران مرتحلا * يرخل من اليمن المعروف والحدود
قال فغضب نصيب ونزع عمامته وبرك عليها وقال لئن تأتونا برجال مثل ابن الازرق نأتكم بمثل
مديح أبي دهل أو أحسن ان المديح والله أنما يكون على قدر الرجال قال فأطرق ابن هشام وعجبوا
من اقدم نصيب عليه ومن حلم ابن هشام وهو غير حليم (أخبرني) الحرمي عن الزبير عن ابراهيم
ابن يزيد السعدي قال حدثني جدتي جمال بنت عون بن مسلم عن أبيها عن جدها قال رأيت
رجلاً أسود ومعه امرأة بيضاء حسناء فجعلت أعجب من سواده وبياضها فدنوت منه فقلت من
أنت فقال أنا الذي يقول

ألا ليت شعري ما الذي تجدين بي * غدا غربة النأي المفرق والبعد
لدى أم بكر حين تغترب النوى * بنائم يخلوا الكاشحون بها بعدي
أتصر مني عند الذين هم العدا * فتشمهم بي أم تدوم على العهد

قال فصاحت بل والله أدوم على العهد فسألت عنهما فقبل هذا نصيب وهذه أم بكر (أخبرني)
الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري أن نصيباً كان ربما قدم من
الشام فيطرح في حجر أم بكر الخزاعية أربعمائة دينار وان عبد الملك بن مروان ظهر على تعلقه
بها ونسيبه فيها فهاه عن ذلك حتى كف (أخبرني) محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن
أبيه عن عثمان بن حفص الثقفي عن أبيه قال رأيت النصيب بالطائف فجاءنا وجلس في مجلسنا وعليه

قميص قوهي ورداء وحبيرة فجعل ينشدنا مديح لابن هشام ثم قال ان الوادي مسبعة فمن أهل المجلس قالوا ثقيف فعرف انابغض ابن هشام وبغضنا فقال انالله أبعد ابن ليلى أمتدح ابن حيداء فقال له أهل المجلس ياأبا محجن أطلب القريض أحيانا فيعسر عليك فقال اى والله لربما فعلت فأمر برأحتي فيشدها رحلي ثم أسير في الشعاب الحالية وأقف في الرباع المقوية فيطربني ذلك ويفتح لي الشعر والله اني على ذلك ماقلت بيتا قط تستحي الفتاة الحلية من إنشاده في ستر أبيها قال اسحق قال عثمان فوصفه أبي وقال كأنى أراه صدعا خفيف العارضين نأتى الخنجرية (أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن أبيه عن محمد بن كناسة قال أنشد نصيب قوله

وكدت ولم أخلق من الطيران بدا * لها بارق نحو الحجاز أطير

فسمعه ابن أبي عتيق فقال يا ابن أم قل غاق فانك تطير يعني انه غراب أسود (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال أخبرني أحمد بن محمد الاسدي أسد قریش قال قال ابن أبي عتيق نصيب إني خارج أفترسل الى سعدي بشيء قال نعم يتي شعر قال قل فقال

أتصبر عن سعدي وأنت صبور * وأنت بحسن الصبر منك جدير

وكدت ولم أخلق من الطيران بدا * سنابارق نحو الحجاز أطير

قال فانشد ابن أبي عتيق سعدي البيتين فنفست تنفسة شديدة فقال ابن أبي عتيق أوه أجبتيه والله بأجود من شعره ولوسمعتك خليلك لنعق وطار اليك (أخبرني) علي بن صالح بن الهيثم الكاتب قال حدثني أبوهفان عن اسحق الموصلي عن المسيبي قال قال أبو النجم آتيت الحكم بن المطلب فدخلته وخرج الى السعاية فخرجنا معه ومعه عدة من الشعراء فيينا هو في موضع أضحى به يوما واقفا اذ براكب يوضع في السراب واذا هو نصيب فتقدم اليه فدخله فأمر بانزاله فمكث أياما حتي أتاه فقال اني قد خلفت صبية صفراء وعيالا ضعافا فقال له ادخل الحظيرة فخذ منها سبعين فريضة فقال له جعلني الله فداك قد أحسنت وممي ابن لي أخاف ان يئلمها علي قال فادخل فخذ منها سبعين فريضة أخرى فانصرف بمائة وأربعين فريضة أخبرنا الحرمي بن أبي العلاء عن الزبير عن محمد بن الضحاك عن عثمان عن أبيه قال قيل لنصيب هرم شعرك قال لا والله ماهرم ولكن العطاء هرم ومن يعطيني مثل ما أعطاني الحكم بن عبد المطلب خرجت اليه وهو ساع على بعض صدقات المدينة فلما رأيته قلت

أيا مروان لست بخارجي * وليس قديم بمجدك بالتحال

أغرا اذا الرواق انجاب عنه * بدا مثل الهلال على المثال

تراآه العيون كما تراءي * عشية فطرها وضح الهلال

قال فأعطاني أربعمائة ضائنة ومائة لقمحة وقال ارفع فراشي فرفعته فأخذت من تحته مائتي دينار (أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا الزبير قال حدثني أسعد بن عبد الله المزني عن ابراهيم بن سعيد بن بشر بن عبد الله بن عقيل الخارجي عن أبيه قال والله اني لمع أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة في حواء له اذ جاءه كثير فحياء فاحتفي به ودعا بالغداء فشرعنا فيه وشرع معنا كثير وجاء رجل فلم فرددنا عليه السلام واستدنيناه فاذا نصيب في بزة جميلة قد وافى الحج قادما

من الشام فأكب على أبي عبيدة فعانقه وسأله ثم دعاه الى الغداء فأكل مع القوم فرفع كثير يده وأقلع عن الطعام وأقبل عليه أبو عبيدة والقوم جميعاً يسألونه أن يأكل فأبى فتركوه وأقبل كثير على نصيب فقال والله يا أبا محجن إن أثر أهل الشام عليك لجليل لقد رجعت هذه الكبرة ظاهراً الكبر قليل الحياء فقال له نصيب لكن أثر الحجاز عليك يا أبا صخر غير جميل وإنك لزائد النقص كثير الحماقة فقال كثير أنا والله أشعر العرب حيث أقول لمولاتك

إذا أمسيت بطن صحاح دوني * وعمق دون عزة فالبقيع

فأيس بلائمي أحد يصلي * إذا أخذت مجاريها الدموع

فقال له نصيب أنا والله أشعر منك حيث أقول لابنة عمك

خليلى إن حلت سكلية بالربا * فذي أمج فالشعب ذي الماء والخمض

فأصبح من حوران رحلى بمنزل * يبعده من دونها نازح الأرض

وأيأسما أن يجمع الدهر بيننا * نخوضا في الدم المضرع بالخمض

ففي ذلك من بعض الأمور سلامة * وللموت خير من حياة على غمض

قال فأتجهم اليه كثير وثبت له النصيب فلما نالته رجلاه رحمه نصيب بساقه رحمة طاح منها بعيداً عنه فما زال راقداً حتى أيقظناه عشياً لرمي الجمار (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء عن الزبير عن محمد ابن موسي بن طاحبة بن عبد الله بن عمر بن عثمان النحوي عن أنيس بن ربيعة الاسلمي انه قال غدوت يوماً الى أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة ومعه محمد بالرحبة فلفت عنده جماعة منا ومن غيرنا فاتاه أت فقال له ذلك النصيب بالفرش منذ ثلاث متململ ملدد كأنه والله في أثر قوم طاعنين فنهض أبو عبيدة ونهضنا معه فاذا نصيب على المنجر من صفر فلما عايناه وعرف أبو عبيدة هبط فسأله عن أمره فأخبره انه تبع قوماً سائرين وأنه وجد آثارهم ومحامهم بالفرش فاستولاه ذلك فضحك به أبو عبيدة والقوم وقالوا له إنما يهر إذا عشق من انتسب عذرياً فاما أنت فذاك ولهذا فاستجيا وسكن وسأله أبو عبيدة هل قلت في مقامك شعراً قال نعم وانشد

لعمري لئن أمسيت بالفرش مقصدا * وبرح بي وهج بقاي أو صفر

وجئت شجوني واستهت مدامي * لربع قديم العهد يتكف الأثر

دعا أهله بالشام برق فأوجفوا * ولم أر متبوعاً أضر من المطر

* لتستبدلن قلباً وعيناً سواها * والأتى قصداً حشاشتك القدر

خليلى فيما عشتما أو رأيتما * هل اشتاق مضرورالي من به أضر

نعم ربما كان الشقاء متيحاً * يغطي على سمع ابن آدم والبصر

قال فانصرف به الى منزله وأطعمه وكساه وحمله وانصرف وهو يقول

أصاب دواء علتك الطيب * وخاض لك السلو ابن الربيب

وأبصر من رقاك منقشات * ودواؤك كان أعرف بالطيب

(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال دخل نصيب على يزيد بن

عبد الملك ذات يوم فأنشده قصيدة امتدحها فطرب لها يزيد واستحسنها فقال له أحسنت يا نصيب وقال سلفي ما شئت فقال يدك يا أمير المؤمنين بالعطاء أبسط من لساني بالمسئلة فأمر به فثلاً فله جوهرأ فلم يزل به غنياً حتى مات (أخبرني) الحرمي عن أبي الزبير عن غزيرة عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال دخل نصيب على ابراهيم بن هشام وهو وال على المدينة فأنشده قوله

يا ابن الهشامي لايت كيتكم * اذا تسامت الى أحسابها مضر

فقال له ابراهيم قميأاً محبناً الى تلك الراحة المرحولة نفذها برحائها فقام اليها نصيب متباطئاً والناس يقولون ما رأينا عطية أهناً من هذه ولا أكرم ولا أعجل ولا أجزل فسمعهم نصيب فاقبل عليهم وقال والله إنكم قلما صاحبتم الكرام وما راحلة ورحل حتى ترفعوها فوق قدرها (أخبرني) الحرمي وعيسى بن الحسين عن الزبير عن عبد الله بن محمد بن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه قال استبطأ هشام بن عبد الملك حين ولي الخلافة نصيباً ان لا يكون جاءه وافداً عليه مادحاً له ووجد عليه وكان نصيب مريضاً فبلغه ذلك حين برأ فقدم عليه وعليه أثر المرض وعلى راحلته أثر النصب فأنشده قصيدته التي يقول فيها

حلفت بمن حجت قريش لبيته * وأهدت له بدنا عاها القلائد
لئن كنت طالت غيبتى عنك اني * بمبلغ حولي في رضاك لجاهد
ولكنني قد طال سقمي وأكثرت * على العهد المشفقات العوائد
صريع فراش لايزن يقان لي * بنصح واشفاق متى أنت قاعد
فاما زجرت العيس أسرت بحاجتي * اليك وذلت لسان القصائد
* واني فلا تستبطئ بمودتي * ونصحي واشفاق لديك لعامد
فلا تقصني حتى أكون بصرة * فيأس ذوقربي ويشمت حاسد
* أناني وقربي فانك بالغ * رضاي بعفو من نذاك وزائد
أبت نائماً أما فؤادي فهمه * قليل وأما مس جلدي فبارد
وقد كان لي منكم اذا مالتكم * لسان ومعروف ولاخير قائد
اليك رحلت العيس حتى كأنها * قمي السرى ذلي برتم الطرائد
وحتى هواديه دقاق وشكوها * صريف وباقي التي منها صرائد
وحتى ونت ذات المراح فاذعنت * اليك وكل الرايات الحوافد

قال فرق له هشام وبكي وقال له ويحك يا نصيب لقد أضررتنا بك وبروا حالك ووصله وأحسن صلته واحتفل به (أخبرنا) الحرمي عن الزبير عن عمه عن أيوب بن عباية قال قدم نصيب على عبد الواحد النصري وهو أمير المدينة بفرض من أمير المؤمنين يضعه في قومه من بني ضمرة فأدخلهم عليه ليفرض لهم وفيهم أربعة غامة لم يحتلموا فردهم النصري فكلمه نصيب كلاماً غليظاً إدلالاً بمنزلته عند الخليفة فأشار اليه ابراهيم بن عبد الله بن مطيع أن اسكت وكف واخرج فاني كافيك فلما خرج ابراهيم لقيه نصيب فقال له أشرت الي فكرهت أن أغضبك فما كرهت لي من

مراجعتة والصلابة له ومن ورأى المستعيب من أمير المؤمنين قال ابراهيم هو رجل عربي حديد غلق وخشيت ان جاذبته شيئاً أن لا يرجع عنه وان يمضي عليه ويالج فيه وهو مالك الامر وله فيه سلطان فأردت أن تخرج قبل ان يالج ويظهر منه ما لا يرجع عنه فيمضي عليه ويالج فيه فتتظر فيفكر لتصادف منه طيب نفس فتكلمه ونزفك عنده فقال نصيب

يومان يوم لرزيق فصل * ويومه الآخر سمح فضل

أنا جعلت فداءك فاعل ذلك فاذا رأيت القول فاشري الى حتي أكله قال ودخل اليه نصيب عشيات كل ذلك يشير اليه ابن مطيع أن لا يكلمه حتي يصادف عشية من العشيات منه طيب نفس فأشار اليه ان كله فكلمه نصيب فأصاب محتله وكلامه ثم قال اني قد قلت شعراً فأسمعه أيها الامير وأجزه ثم قال

أهاج البكاريع بأسفل ذي السدر * عفاه اختلاف العصر بعدك والقطر

نعم فتناي الوجه فاشتقت للذي * ذكرت وليس الشوق الامع الذكر

حلفت برب الموضعين لربهم * وحرمت ما بين المقام الي الحجر

لأن حاجتي يوما قضيت ورشني * بنفحة عرف من يدك أبا بشر

* اذا تعرفن الدهر مني مودة * ونصحا على نصح وشكراً على شكر

سقى الله صوب المزن أرضاً عمرتها * برى فاسقاها بلاد بني نصر

بوجهك فاستعمت مادمت خائفا * لربك تقضى راشداً آخر الدهر

لتنقذ أصحابي وتستر عورة * بدت لك من حبي فانك ذو ستر

* فما بأمر المؤمنين الي التي * سألت فاعطاني لقومي من فقر

وقد خرجت منه اليك فلا تكن * بموضع بيضات الانوق من الوكر

قال فقال عثمان بن حيان المري وهو عنده وكان قد جاءه بالقود من ابن حزم قد احتمل الآن القوم أيها الامير واستوجبوا الفرض ورفده ابن مطيع فأحسن واشتد عليه أن شره ابن حيان في رنده وتشيعه وقال النصري لابن مطيع وابن حيان صدقما قد احتملوا واستوجبوا الفرض افرض لهم يافلان لكاتب من كتابه ففرض لهم (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني جعفر بن علي الشكري قال حدثني الرياشي عن العتيبي قال دخل نصيب على عبد العزيز بن مروان فقال له عبد العزيز وقد طال الحديث بينهما هل عشقت قط قال نعم أمة لبني مدلج قال فكنت تصنع ماذا قال كانوا يحرسونها مني فكنت أقنع ان أراها في الطريق وأشير اليها بعيني أو حاجبي وفيها أقول

* وقت لها كيما تمر لعلني * أخالساها التسليم ان لم تسلم

* ولما رأيتي والوشاة تحدت * مدامعها خوفاً ولم تسكلم

مساكين أهل العشق ما كنت أشتري * جميع حياة العاشقين بدرهم

فقال عبد العزيز ويحك فما فعلت قال بيعت فأولدها سيدها قال فهل في نفسك منها شيء قال نعم عقابيل أحزان (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني بهلول بن سليمان بن قرظاب البلوي ان ابلا لنصيب أجذبت وحالت وكان لرجل من أسلم عليه ثمانية آلاف درهم قال فأخبرني أبي وعمي انه

وفد على عبد العزيز بن مروان فقال له جعاني الله فداءك اني حمت ديننا في ابل ابتعتها مجدبات
حيال وقد قلت فيها شعراً قال أنشد فأنشده

فلما حمت الدين فيها وأصبحت * حياءاً مسنات الهوي كدت أندم

على حين ان راث الربيع ولم يكن * لها بصعيد من تهامة مقضم

* ثمانية للاسمى وما دنا * لفحش ولا تدنوا لي الفحش أسلم

فقال له عبد العزيز فما دينك ويحك قال ثمانية آلاف فأمر له بثمانية آلاف درهم فلما رجع أنشد

الاسمى الشعر فترك ماله عليه وقال الثمانية الآلاف لك (أخبرني) محمد بن يزيد قال حدثنا

الزبير بن بكار قال حدثني الموصلي عن ابن أبي عبيدة قال أتى نصيب مكة فأتى المسجد الحرام ليلاً

فبينما هو كذلك اذ طاع ثلاث نسوة فجلسن قريباً منه وجعان يتحدثن ويتذاكرن الشعر والشعراء

وإذا هن من أفصح النساء وآدهن فقالت احداهن قاتل الله جبيلاً حيث يقول

وبين الصفا والمروتين ذكر تكتم * بمختلف ما بين ساع وموجف

وعند طوافي قد ذكرت ذكراً * هي الموت بل كادت عن الموت تضعف

فقالت الاخرى بل قاتل الله كثير عزة حيث يقول

طامن علينا بين مروة والصفا * يمرن على البطحاء مور السحائب

فكدر لعمر الله يحدثن فنة * لمحتشع من خشية الله تأب

فقالت الاخرى قاتل الله ابن الزانية نصيباً حيث يقول

الأم على ليل ولو أستطيعها * وحرمة ما بين البنية والستر

لمت على ليلي بنفسي ميالة * ولو كان في يوم التحالق والتجب

فقام نصيب اليهن فسلم عليهن فرددن عليه السلام فقال لهن اني رأيتكن تحدثن شيئاً عندي منه علم

فقلن ومن أنت فقال اسمعن أولاً فقلن هات فأنشدتهن قصيدته التي أولها

ويوم ذي سلم شاقك نائمة * ورقاء في فنن والريح تطرب

فقلن له نسألك بالله وبحق هذه البنية من أنت فقال أنا ابن المظلومة المظلوفة بغير جرم نصيب فقمعن

اليه فسلمن عليه ورحبن به واعتذرت اليه القائلة وقالت والله ما أردت سوءاً وانما حملني الاستحسان

لقولك على ما سمعت فضحك وجلس اليهن فحدثهن الى أن انصرفن

— أخبار ابن محرز ونسبه —

هو مسلم بن محرز فيما روى ابن الملكى ويكنى أبا الخطاب مولى بني عبد الدار من قصى وقال ابن

الكلبى اسمه سلم قال ويقال اسمه عبد الله وكان أبوه من سدة الكعبة أصله من الفرس وكان أصفر

أخفى طويلاً (وأخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني أخي هرون عن عبد الملك بن

الماجشون قال اسم ابن محرز سلم وهو مولى بني مخزوم وذكر اسحق أنه كان يسكن المدينة مرة

ومكة مرة فاذا أتى المدينة أقام بها ثلاثة أشهر يتعلم الضرب من عزة الميلاء ثم يرجع الى مكة فيقيم

بها ثلاثة أشهر ثم يشخص الى فارس فيتعلم ألحان الفرس وغناءهم ثم صار الى الشام فتعلم ألحان الروم وأخذ غناءهم فاسقط من ذلك ما لا يستحسن من نغم الفريقين وأخذ محاسنها فزج بعضها ببعض وألف منها الاغاني التي صنعها في أشعار العرب فأثني بما لم يسمع مثله وكان يقال له صنّاج (١) العرب (أخبرني) عمي قال حدثني أبو أيوب المديني عن حماد بن اسحق عن أبيه قال قال أبي أول من غني الرمل ابن محرز وما غنى قبله فقلت له ولا بالفارسية قال ولا بالفارسية وأول من غني رملا بالفارسية سامك في أيام الرشيد استحسن لحنا من ألحان ابن محرز فنقل لحنه الى الفارسية وغنى فيه قال أبو أيوب وقال اسحق كان ابن محرز قليل الملابس للناس فاحسب ذلك ذكره فما يذكر منه الاغناؤه وأخذت أكثر غنائها جارية كانت لصديق له من أهل مكة كانت تألفه فأخذها الناس عنها ومات بداء كان به وسقط الى فارس فأخذ غناء الفرس والى الشام فأخذ غناء الروم فتخير من نغمهم ما نغني به غناءه وكان يقدم بما يصيبه فيدفعه الى صديقه ذاك فينفقه كيف شاء لا يسأله عن شيء منه حتى اذا كاد أن ينفد جهزه وأصلح من أمره وقال له اذا شئت فارحل فيرحل ويعود فلم يزل كذلك حتى مات وهو أول من غني بزواج من الشعر وعمل ذلك بعده المغنون اقتداء به وكان يقول الافراد لاتم بها الالحان وذكر أنه أول ما أخذ الغناء أخذه عن ابن مسيحي (قال) اسحق وكانت العلة التي مات بها الجذام فلم يعاشر الخلفاء ولا خالط الناس لاجل ذلك (قال) أبو أيوب قال اسحق قدم ابن محرز يدا العراق فلما نزل القادسية لقيه حينئذ فقال له كم متك نفسك من العراق قال ألف دينار قال فهذه خمس مائة دينار فخذها وانصرف واحلف أن لا تعود قال اسحق فقلت ليونس من أحسن الناس غناء قال ابن محرز قلت وكيف قلت ذلك قال ان شئت فسررت وان شئت أجمت قلت أجمل قال كأنه خالق من كل قلب فيغني كل انسان ما يشتهي وهذه الحكاية بعينها قد حكيت في ابن سريج ولا أدري أيهما الحق قال اسحق وأخبرني الفضل بن يحيى بن خالد انه سأل بعض من يبصر الغناء من أحسن الناس غناء فقال أمن الرجال أم من النساء فقلت من الرجال فقال ابن محرز فقلت من النساء فقال ابن سريج قال وكان اسحق يقول الفحول ابن سريج ثم ابن محرز ثم معبد ثم الغريض ثم مالك (أخبرني) الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي حدثنا بعض أهل المدينة وأخبرني بهذا الخبر الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أخي هرون عن عبد الملك بن الماجشون قال كان ابن محرز أحسن الناس غناء فمر بهند بنت كنانة بن عبد الرحمن بن فضالة بن صفوان بن أمية بن محرز الكناني حليف قريش فسألته أن يجلس لها ولصواحب لها ففعل وقال أغنيكن صوتاً أمرني الحرث بن خالد بن العاص بن هشام أن أغنيه عائشة بنت طلحة بن عبيد الله في شعر له قاله فيها وهو يومئذ أمير مكة قلن نعم فنغناهن

صوت

فوددت اذ شحطوا وشطت دارهم * وعدتهم غنا عواد تشغل

أنا نطاع وان تنقل أرضنا * أو ان أرضهم الينا تنقل
لترد من كتب اليك رسائي * لجوابها ويعود ذاك الدخل
عروضه من الكامل الغناء في هذه الابيات خفيف رمل مطلق في مجري البنصر ذكر عمرو بن بانة
انه لابن محرز وذكر اسحق انه لابن سريج وقال أبو أيوب المديني في خبره بالغني أن ابن محرز لما
شخص يريد العراق لقيه حنين فقال له غني صوتا من غنائك فغناه

صوت

وحسن الزبرجد في نظمه * على واضح الليت زان العقودا
يفصل ياقوته دره * وكالجر أبصرت فيه الفريدا
عروضه من المتقارب الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لابن محرز ثاني ثقيل بالسبابة في مجري البنصر
قال فقال له حنين حينئذ كم أملت من العراق قال ألف دينار فقال له هذه خمسمائة دينار فخذها
وانصرف ولما شاع ما فعل لامة أصحابه عليه فقال والله لودخل العراق لما كان لي معه فيه خبز آكله
ولا طرحت وسقطت الى آخر الدهر وهذا الصوت أعني * وحسن الزبرجد في نظمه * من صدور
أغاني ابن محرز وأوائها وما لا يتعلق بمذهبه فيه ولا يشبه به أحدهم ومما غني فيه من قصيدة نصيب
التي أولها * أهاج هواك المنزل المتقدم *

صوت

لقد راعني للبين نوح حمامة * على غصن بان جلوبتها حمام
هواتف أمانم بكين فعده * قديم وأما شجوهن فدائم
الغناء لابن سريج من رواية يونس وعمرو وابن المكي وهو ثاني ثقيل بالبنصر وهو من جيد الالحان
وحسن الاغاني وهو مما عارض ابن سريج ابن محرز فيه واتصف منه

(*) ذكر الاصوات التي رواها جحظة عن أصحابه وحكى انها من الثلاثة المختارة *

صوت

الى حيداء قد بعثوا رسولا * ليحزنها فلا يحب الرسول
كان العام ليس بعام حج * تغيرت المواسم والشكول
الشعر للعرجي والغناء لابراهيم الموصلي ولجنه المختار ماخوري بالوسطى وهو من خفيف الثقيل
الثاني على مذهب اسحق وفيه لابن سريج ثاني ثقيل بالسبابة في مجري البنصر وذكر عمرو بن بانة
أن لماخوري لابن سريج

— أخبار العرجي ونسبه —

هو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس وقد شرح
هذا النسب في نسب أبي قطيفة وأم عفان وجميع بني أبي العاصي آمنة بنت عبد العزي بن حريان

ابن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب وأم عثمان أروي بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وأمها البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وهي أخت عبد الله بن عبد المطلب أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمه ولدا في بطن واحد وأم عمرو بن عثمان أم أبان بنت جندب الدوسية (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء والطوسي قالا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني علي بن صالح عن يعقوب بن محمد عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال حدثني محرز ابن جعفر عن أبيه عن جده قال قدم جندب بن عمرو بن حمزة الدوسي المدينة مهاجراً في خلافة عمر ابن الخطاب ثم مضى الى الشام وخلف ابنته أم أبان عند عمر وقال له يا أمير المؤمنين ان وجدت لها كفواً فزوجه بها ولو بشرارك نعله والافامسكها حتي تلحقها بدار قومها بالسراة فكانت عند عمر واشتهد أبوها فكانت تدعو عمر أباهاً ويدعوها ابنته قال فان عمر على المنبر يوم يكلم الناس في بعض الامور اذ خطر على قلبه ذكرها فقال من له في الجميلة الحسية بنت جندب بن عمرو بن حمزة وليعلم امرؤ من هو فقام عثمان فقال أنا يا أمير المؤمنين فقال أنت لعمر الله لم سقت إليها قال كذا وكذا قال قد زوجتكها فعبجها فانها معدة قال ونزل عن المنبر فجاء عثمان بمهرها فأخذ عمر في رده فدخل به عليها فقال يا بنية مدى حجرك ففتحت حججها فالتقى فيه المال ثم قال يا بنية قولي اللهم بارك لي فيه فقالت اللهم بارك لي فيه وما هذا يا أبتاه قال مهرك فنفخت فيه وقالت واسوأناه فقال احتبسي منه لنفسك ووسعي منه لاهلك وقال لحفصة يا بنية أصاحي من شأنها وغيري بدنأها واصبغى ثوبها ففعلت ثم أرسل بها مع نسوة الى عثمان فقال عمر لما فارقتك انها أمانة في عنقي أخشى أن تضيع بيني وبين عثمان فلحقتهن فضرب على عثمان بابيه ثم قال خذ أهلك بارك الله لك فيهم فدخلت على عثمان فأقام عندها مقاماً طويلاً لا يخرج الى حاجة فدخل عليه سعيد بن العاص فقال له يا أبا عبد الله لقد أقت عند هذه الدوسية مقاماً ما كنت تقيمه عند النساء فقال أما انه ما بقيت خصلة كنت أحب ان تكون في امرأة الاصادقها فيما مالا خلا خصلة واحدة قال وما هي قال اني رجل قد دخلت في السن وحاجتي في النساء الولد وأحبسها حديثاً لا ولد فيها اليوم قال فتبسمت فلما خرج سعيد من عنده قال لها عثمان ما أضحكك قالت قد سمعت قولك في الولدواني لمن نسوة ما دخلت امرأة منهن على سيد قط فرأت حمراء حتى تلد سيد من هو منه قال فمأرات حمراء حتى ولدت عمرو بن عثمان وأم عمر بن عمرو ابن عثمان أم ولد وأم العرجي أمنة بنت عمرو بن عثمان وقال اسحق بنت سعيد بن عثمان وهي لام ولد (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي انه لما لقب العرجي لانه كان يسكن عرج الطائف وقيل بل سمي بذلك لما كان له ومال عليه بالعرج وكان من شعراء قريش ومن شهر بالغزل منها وتناخو عمر بن أبي ربيعة في ذلك وتشبه به فأجاد وكان مشغوقاً باللهو والصيد حريصاً عليهما قليل المحاشاة لاحد فيهما ولم يكن له نباحة في أهله وكان أشقر أزرق جميل الوجه وحيداء التي تشب بها هي أم محمد بن هشام بن اسمعيل الخزومي وكان ينسب بها ليفضح ابنها لالحبة كانت بينهما فكان ذلك سبب حبس محمد اياه وضربه له حتي مات في السجن (وأخبرني) محمد بن مزيد اجازة عن حماد بن اسحق فذكر ان حماداً حدثه عن اسحق عن أبيه عن بعض

شيوخه ان العرجي كان أزرق كوسجنا ناتي الخنجرة وكان صاحب غزل وفتوة وكان يسكن بمال له في الطائف يسمى العرج فقييل له العرجي ونسب الى ماله وكان من الفرسان المعصودين مع مسامة بن عبد الملك بأرض الروم وكان له معه بلاء حسن ونفقة كثيرة * قال اسحق قد ذكر عتبة بن ابراهيم الابي ان العرجي فيما بلغه باع أموالا عظاما كانت له وأطعم ثمنها في سبيل الله حتي نفذ ذلك كله وكان قد اتخذ غلامين فاذا كان الليل نصب قدره وقام الغلامان يوقدان فاذا نام واحد قام الآخر فلا يزالان كذلك حتي يصبحا يقول لعل طارقا يطرق (أخبرني) حبيب بن نصر قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال حدثني مصعب وأخبرنا الحرمي عن الزبير عن عمه مصعب وعن محمد بن الضحاك بن عثمان عن أبيه قال دخل حديث بعضهم في بعض (وأخبرني) محمد بن يزيد عن حماد عن أبيه عن مصعب قال كانت حبشية من مولدات مكة ظريفة صارت الى المدينة فلما أتاهم موت عمر بن أبي ربيعة اشتد جزعها وجعلت تبكي وتقول من لمكة وشعابها وأباطحها ونزهاها ووصف نساءها وحسنهن وجمالهن ووصف ما فيها فقييل لها خفضي عليك فقد نشأ في من ولد عثمان رضى الله عنه يأخذ مأخذه ويسالك مسالكه فقالت أنشدوني من شعره فأنشدوها فمسحت عينها وضجكت وقالت الحمد لله الذي لم يضيع حرمة (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير ابن بكار قال حدثني عمي مصعب وأخبرني محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن عورك الابي ان مولاة لثيف يقال لها كلابة كانت عند عبد الله بن القاسم الاموي العجلي وكان يبلغها تشيب العرجي بالنساء وذكره ابن في شعره وكانت كلابة تكثر أن تقول لشدة ما اجتراً العرجي على نساء قريش حتي يذكروهن في شعره ولعمري مالتى أحدا فيه خير ولئن لقيته لاسودن وجهه فبلغه ذلك عنها (قال اسحق في خبره) وكان العجلي نازلا على ماء لبني نصر بن معاوية يقال له الفئق على ثلاثة أميال من مكة على طريق من جاء من نجران أو تبالة الى مكة والعرج أعلاها قليلا مما يلي الطائف فبلغ العرجي أنه خرج الى مكة فأثي قصره فأطاف به فخرجت اليه كلابة وكان خلفها في أهلها فصاحت به اليك ويلك وجعلت ترميه بالحجارة وتمنعه أن يدنو من القصر فاستسقاها ماء فأبت أن تسقيه وقالت لا يوجد والله أترك عندى أبدا فيلصق بي منك شر فانصرف وقال ستعلمين وقال

صوت

حور بعثن رسولا في ملاطفة * ثقفا إذا عقل النساء الوهم
إلي ان إيتنا هدا إذا غفلت * أحراسنا وفضحنان هو علموا
فجئت أمشي على هول أحشمه * تحشم المرء هولا في الهوى كرم
إذا تخوفت من شيء أقول له * قد جف فامض بشيء قدر القلم
أمشي كما حركت ريح يمانية * غصنا من البان رطبا طله الديم
في حلة من طراز السوس مشربة * تغفو بهداها ما أثرت قدم
خلت سبيلي كما خلت ذا عذر * إذا رآته عتاق الخيل ينتجم

وهن في مجلس خال وليس له * عين عليهن أخشاها ولا ندم
 حتي جاست إزاء الباب مكتما * وطالب الحاج تحت الليل مكتما
 أبدين لي أعينا نجلا كما نظرت * آدم عجان أناها مصعب قطم
 قالت كلابه من هذا فقلت لها * أنا الذي أنت من أعدائه زعموا
 أنا امرؤ جذبي حب فأحرضني * حتي بليت وحتي شفتي السقم
 لا تكلفني الى قوم لو أنهم مو * من بغضا أطعموا الحمي إذا طعموا
 وأنمي نعمة تجزى بأحسنها * فطالما مسنى من أهلك النعم
 ستر المحبين في الدنيا لعالمو * أن يحسدوا توبة فيها إذا أنموا
 هذي يميني رهن بالوفاء لكم * فارضي بها ولا تفالكاشع الرغم
 قالت رضية ولكن جئت في قر * هلا تلبث حتي تدخل الظلم
 فبت أسقي بأكواس أعل بها * من بارد طاب منها الطعم والنسم
 حتى بدا ساطع للفجر نحسبه * سنا حريق بليل حين يضطرم
 كغرة الفرس المنسوب قد حسرت * عنه الجلال تلالا وهو يلتجم
 ودعتهن ولا شيء يراجعني * الا البنان والا الاعين السجم
 اذا أردن كلامي عنده اعترضت * من دونه عبرات فائتي الكلام
 تكاد اذرن نهضاً للقيام معي * أعجازهن من الانصاف تنقصم

قال فسمع ابن القاسم العبلي بالشعر يغني به وكان العرجي قد أعطاه جماعة من المغنين وسألهم أن يغنوا
 فيه فصنعوا في أبيات منه عدة ألحان وقال والله لا أجدها لهدمة شيتا أبغ من إيقاعها تحت التهمة
 عند ابن القاسم ليقطع ما كانها من ماله قال فلما سمع العبلي بالشعر يغني به أخرج كلابه وأتهمها ثم
 أرسل بها بعد زمان على بعير بين غرارتني بعير فأحلفها بمكة بين الركن والمقام ان العرجي كذب فيما
 قاله خلفت سبعين يمينا فرضي عنها ووردها فكان بعد ذلك إذا سمع قول العرجي فطالما مسنى من
 أهلك النعم قال كذب والله مامسه ذلك قط (وقال اسحق) وقد قيل ان صاحب هذه القصيدة أبو حراب
 العبلي وان كلابه كانت أمة لسعدة بنت عبد الله بن عمر بن عمر وبن عثمان وكان العرجي قد خطبها وسميت
 به ثم خطبها يزيد بن عبد الملك أو الوليد بن يزيد فتروجته فقال العرجي هذا الشعر فيها غني في
 قوله * أمشي كما حركت ريح يمانية * على بن هشام هزجا مطلقا بالنصر وفيه للمسودود هزج آخر
 طنهوري ذكر ذلك جحظة وفي لا تكلفني الى قوم لو أنهم * رمل لابن سريج عن ابن المكي
 واسحق بالسبابة في مجرى الوسطي وفي قالت كلابه والذي بعده لعبيد الله بن أبي غسان لحن من
 خفيف الرمل ولثنيه في * أنا امرؤ جذبي وما بعده هزج بالوسطي ولد حمان في * حور بعتن
 وما بعده هزج بالوسطي وروى عنه الهشامي فيه ثقل أول ولاي عيسى بن المتوكل في وأنمي
 نعمة وبيتين بعده ثقل أول (وأخبرني) بخبر العرجي وكرابته هذه الحرمي بن أبي العلاء عن زبير
 ابن بكار عن عمه مصعب وأخبرني به وكيع عن أبي أيوب المديني عن مصعب وذكر نحواً مما

ذكره اسحق وزعم أن كلابة كانت قيمة لابي حراب العلي وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحرث بن أمية الاصغر بن عبد شمس (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني مسلمة بن إبراهيم بن هشام قال كنت عند أيوب بن مسلمة ومعنا أشعب فذكر قول العرجي

أين ما قلت مت قبلك أينما * أين تصديق ما وعدت أينما
فلقد خفت منك أن تصرمي الحبـل وأن تجمعي مع الصرم بينا
ما تقولين في فتي هام اذاها * م أين لا ينال جهلا وحينما
فاجعلني بيننا وبينك عدلا * لا تخيفني ولا يحيف علينا
واعلمي ان في القضاء شهوداً * أو يميناً فاحضري شاهدينا
خلتي لو قدرت منك على ما * قلت لي في الحلاء حين اتقينا
* ما تخرجت من دمي علم الله ولو كنت قد شهدت حينما

قال فقال أيوب لأشعب ما تظن أنها وعدته قال أخبرك يقينا لاظننا أنها وعدته أن تأتيه في شعب من شعاب العرج يوم الجمعة اذا نزل الرجال الى الطائف للصلاة فعرض لها شغل فقطعها عن مواعده قال فمن كان الشاهد ان قال كبير وعوير وكل غير خير فند أبو زيد مولى عائشة بنت سعد وزور الفرق مولى الانصار قال فمن العدل الحكم قال حصين بن عرير الحميري قال فما حكم به قال أدت اليه حقه وسقطت المؤنة عنه قال بأشعب لقد أحكمت صناعتك قال سل علامة عن علمه (أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن عون اللهبي قال قال العرجي في امرأة من بني حبيب بطن من بني نصر بن معاوية يقال لها عاتكة وكانت زوجة طريح بن اسمعيل الثقفي

يادار عاتكة التي بالازهر * أوفوقه بقفا الكتيب الاحمر
لم ألق أهلك بعد عام لقيتهم * ياليت أن لقاءهم لم يقدر

صوت

بغناء بيتك وابن مشعب حاضر * في ساحر عطر وليل مقمر
مستشعرين ملاحفا هروية * بالزعفران صباغها والعصفر
فتلازما عند الفراق صباية * أخذ الغريم بفضل ثوب المعسر

الازهر على ثلاثة أميال من الطائف وابن مشعب الذي غناه مغن من أهل مكة كان في زمن ابن سريج والغناء في هذه الابيات له رمل بالوسطي قال اسحق كان ابن مشعب من أحسن الناس وجهاً وغناء ومات في تلك الايام فأدخل الناس غناه في غناء ابن سريج والغريض قال وهذا الصوت ينسبه من لا يعلم الى ابن محرز يعني بغناء بيتك وابن مشعب حاضر * قال وهو الذي غني

أقفر ممن يحمله السند * فالمنحنى فالعقيق فالجهد
ويحيى غدا ان غدا على بما * احذر من فرقة الحبيب غد

والناس ينسبونه الى ابن سريج (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا

محمد بن ثابت بن ابراهيم الانصاري قال حدثني ابن مخارق قال واعد العرجي هوي له شعبا من شعاب عرج الطائف اذا نزل رجالها يوم الجمع الى مسجد الطائف فجاءت على انان لها معها جارية لها وجاء العرجي على حمار معه غلام له فواقع المرأة وواقع الغلام الجارية وزنا الحمار على الانان فقال العرجي هذا يوم قد غاب عداله (أخبرني) عمي قال حدثنا الكرائي قال حدثنا النضر بن عمرو عن ابن داحية قال كان العرجي يستقي على ابله في شملتين ثم يقتسل ويلبس حلتين يخمسائة دينار ثم يقول يوما لاصحابي ويوما للمال * مدرعة يوما ويوما سربال

(أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن بعض رجاله ان العرجي كان غازيا فأصاب الناس مجاعة فقال للتجار أعطوا الناس وعلى ماتعون فلم يزل يعطيهم ويعطى الناس حتى أخضبوا فبلغ ذلك عشرين ألف دينار فآلزمها العرجي نفسه وبلغ الخبر عمر بن عبد العزيز فقال بيت المال أحق بهذا ففضي التجار ذلك المال من بيت المال (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير عن عمه وأخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن الزبير وغيره أن العرجي خرج الى جنبات الطائف منزها فربطان البقيع فنظر الى أم الاوقص وهو محمد بن عبد الرحمن الخزومي القاضي وكان يتعرض لها فاذا رآها رمت بنفسها وتستر منه وهي امرأة من بني تميم فبصرها في نسوة جالسة وهن يتحدثن فعرفها وأحب ان يتأملها من قرب فعدل عنها واتي أعرابيا من بني نصر على بكر له ومعه وطبا لين فدفع اليه دابته وثيابه وأخذ قعوده ولبسه ثيابه ثم أقبل على النسوة فصحن به يأعرابي أمعك لبن قال نعم ومال الهن وجلس يتأمل أم الاوقص وتوابعها من معها الى الوطيين وجعل العرجي يلاحظها وينظر أحيانا الى الارض كأنه يطلب شيئا وهن يشربن من اللبن فقالت له امرأة منهن أي شيء تطالب يأعرابي في الارض أضاع منك شيء قال نعم قايي فلما سمعت التيمية كلامه نظرت اليه وكان أزرق فعرفته فقالت العرجي بن عمرو رب الكعبة ووثبت وسترها نساؤها وكان انصرف عنا لاحاجة بنا الى ابنك ففضي منصرفا وقال في ذلك

أقول لصاحبي ومثل ما بي * شكاه المرء ذو الوجد الاليم
إلى الاخوين مثلها اذا ما * تأوبه مؤرقة الهوم
لحني والبلاء لقيت ظهرا * بأعلى التقع أخت بني تميم
فلما أن زأت عينا منها * أسيل الحدف في خاق عميم
وعيني جو ذر خرق وثر * كالون الاقحوان وجيد ريم
حنا أترابها دوني عليها * حنو العائدات على السقيم

قال اسحق في خبره فقال رجل من بني جمح يقال له ابن عامر للاوقص وقضي عليه بقضية فظلم منه وقال له والله لو كنت أنا عبد الله بن عمر العرجي لكنت قد أسرفت على فضربه الاوقص سبعين صوتا (أخبرني) حبيب بن نصر المهدي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مصعب بن عبد الله عن أبيه قال أتاني أبو السائب الخزومي ليلة بعد مارقد السامر فأشرفت عليه فقال سهرت وذكرت أخا لي استمتع به فلم أجده سواك فلو مضينا الى العقيق فتناشدنا وتحديثنا فأنشدته في بعض ذلك بيتين للعرجي

باتا بأنعم ليلة حتي بدا * صبح تلوح كالآغر الاشقر
فلازما عند الفراق صباية * أخذ الغريم بفضل ثوب المعسر
فقال أعده على فأعدته فقال أحسن والله امرأته طالق ان نطق بحرف غيره حتي يرجع الى بيته
قال فلقينا عبد الله بن حسن بن حسن فلما صرنا اليه ووقف بنا وهو منصرف من ماله يريد المدينة
فسلم ثم قال كيف انت يا أبا السائب فقال له

فلازما عند الفراق صباية * أخذ الغريم بفضل ثوب المعسر
فالتفت الى فقال متى أنكرت صاحبك فقات منذ الليلة فقال انا لله وأي كهل أصيبت منه قريش ثم
مضينا فلقينا محمد بن عمران التيمي قاضي المدينة يريد مالا له على بغلة له ومعه غلام على عنقه مخلاة
فيها قيد البغلة فسلم ثم قال كيف أنت يا أبا السائب فقال

فلازما عند الفراق صباية * أخذ الغريم بفضل ثوب المعسر
فالتفت الي فقال متى أنكرت صاحبك قلت آنفا فلما أراد المضي قلت أفدعه هكذا والله ما آمن
أن يتهور في بعض آبار العقيق قال صدقت يا غلام قيد البغلة فأخذ القيد فوضعه في رجله وهو يشد
اليك ويشير بيده اليه يرى انه يفهم عنه قصته ثم نزل الشيخ وقال لغلامه يا غلام احمله على بغلي
والحقه بأهله فلما كان بحيث علمت أنه قد فاته أخبرته بنجبره فقال قبحك الله ماجنا فضحت شيخاً
من قريش وغررتني (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني
عروة بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن عروة بن أذينة قال أنشد بن جندب الهذلي بن أبي
عتيق قول العرجي

وما أنس ملاشياء لأنس قولها * لحادها قومي أسألي لي عن الوتر
فقال يقول الناس في ست عشرة * فلا تعجلي منه فانك في أجر
فأليمة عندي وان قيل جمعة * ولا ليالة الانحى ولا ليالة الفطر
بعادلة الاثنين عندي وبالحرى * يكون سواء منهما ليالة القدر
فقال ابن أبي عتيق أشهدكم انها حرة من مالي ان أجاز ذلك أهلها هذه والله أفقه من ابن شهاب
(أخبرني) حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الموصلي قال تزوج
العرجي أم عثمان بنت بكير بن عمرو بن عثمان بن عفان وأمها سكيئة بنت مصعب بن الزبير فقال فيها
ان عثمان والزبير أحلا * دارها باليفاع اذ ولداها
انها بنت كل أبيض قرم * نال في المجدم قصي ذراها
سكن الناس بالظواهر منها * وتبوا نفسه بطحاهها

قال اسحق ولما تزوج الرشيد زوجته العثمانية أعجب بها فكان كثيراً ما يمتثل بهذه الابيات (أخبرني)
محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال حدثت أن أبا عدى العبلي خرج يريد
واديًا نحو الطائف يقال له جلدان فر بعبد الله بن عمر العرجي وهو نازل هناك بواد يقال له العرج
فأرسل اليه غلاما له فأعاهه بمكانه فأناه الغلام فقال له هذا أبو عدى فأمر أن ينزله في مسجد

الحليف فأنزله وابطأ عليه في الخروج فقال للغلام ويحك ما يحبس مولاك قال عنده ابن وردان
مولى معاوية وهما يأكلان القسب والجاجلان ثم بعث اليه بخبز وابن وبعث لرواحله بجمض وقدم
الي رواحله ابن وردان القت والشعير فكتب اليه أبو عدي

أيا عمرو لم لا تنزل الركب اذ أتوا * منازلهم والركب يحمون بالركب
رفعت لثام الناس فوق كراهم * وآثرتهم بالجاجلان وبالقسب
فاما بعيرانا فبالحمض غديا * وأوثر عباد بن وردان بالقتضب

فكتب اليه العرجي

أنا فلم نشعر به غير أنه * له لحيمة طالت على حق القاب
كراية يطار بأعلى حديدة * اذا نصبت لم تكسب الحمد بالنصب
أنا على سغب يعرض بالقرى * وهل فوق قرص من قرى صاحب السغب
قال فارتحل أبو عدي مغضباً وقال مزحت معه فهجاني وأنشأ يقول في العرجي

سرت ناقتي حتى اذا ملت السرى * وعارضها عرج الجيانه والخصب
طواها الكرى بعد المري بمعرس * وشيخ جديب بأس مستعرض الركب
وهمت بتعريس خلت قيودها * الى رجل بالعرج الأم من كلب
تمطى قليباً ثم جاء بصربة * وقرص شعير مثل كركرة السغب
فقلت له اردد قراك مذمماً * فليست اليه بالقيصر ولا صهي
جزى الله خيراً خيرنا عند بيته * وأنحرنا للكموم في اليوم ذي السغب
لقد علمت فهر بأنك شرها * وآكل فهر للخيث من الكسب
وتابس لأجارات آتبا ومزرا * ومرطاً فبئس الشيخ يرفل في الاتب
يدخن بالعود الينجوج مرة * وبالضرو والسوداء والمائع الرطب
فان قالت عثمان بن عفان والدي * فقد كان عثمان برياً من الوشب
وقد ما يجيء الحي بالنسل ميتاً * ويأتي كريم الناس بالوكل الوشب
له لحيمة قد مزقت فكأنها * مقمة حشاش مخالفة القشب

فلما بلغ ذلك العرجي أتى عمه علي بن عبد الله بن علي العجلي فشق قميصه بين يديه وشكاه اليه
فبعث الى أبي عدي فهذه عنه وقال ائن عدت لا كلمك أبداً فكف عنه (أخبرني) محمد بن مزيد
قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن سليمان بن عثمان بن يسار رجل من أهل مكة وكان
هيباً أديباً قال كان للعرجي حائط يقال له العرج في وسط بلاد بني نصر بن معاوية فكانت إبلهم
وغنمهم تدخل فيه فيعقر كل ما دخل منها فكانت تضربه ويضر بأهلها ويشكونه ويشكوهم وكان
من أفرس الناس وأرماهم وأبراهم لسهم فكان ربما يرى مائة سهم من الرمان ثم يقول والله لا أنقلب
حتى أقتل بها مائة خلفه من إبل بني نصر فيفعل ذلك * قال اسحق فحدثني ابن عرير قال لما
حبس العرجي وضرب وأقيم على البلس قال

معي ابن عمر وواقفاً في عبادة * لعمرى لقد قرت عيون بني نصر

فقال فتى من بني نصر يحببه وكان حاضراً لضربه وإقامته

أجل قد أقر الله فيك عيوننا * فبئس الفتى والجار في سالف الدهر

وقال اسحق في خبره قال رجل للعرجي جئتكم أخطب اليك مودتك قال بل خذها زنا فانها أحلى وألذ (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا اسمعيل بن مجمع عن المدائني عن عبد الله ابن سلام قال قال عبد الله بن عمر العمري خرجت حاجاً فرأيت امرأة جميلة تتكلم بكلام رقت فيه فأدريت ناقتي منها ثم قلت لها يا أمة الله ألسنت حاجبة أما تخافين الله ففسرت عن وجهه يهر الشمس حسناً ثم قالت تأمل يا عم فاني ممن غناه العرجي بقوله

صوت

أما طت كساء الخنز عن حر وجهها * وأدنت على الحدين برداً مهاملاً

من اللاء لم يحجب عن يفتين حسبة * ولكن ليقطن البريء المغفلاً

قال فقلت لها فاني أسأل الله أن لا يعذب هذا الوجه بالنار قال وبلغ ذلك سعيد بن المسيب فقال أما والله لو كان من بعض بغضاء العراق لقال لها اعزبي قبحك الله ولكنه ظرف عباد أهل الحجاز وقد رويت هذه الحكاية عن أبي حازم الأعرج وهو سلمة بن دينار وقد روي أبو حازم عن أبي هريرة وسهل بن سعد وغيرهما وروى عنه مالك وابن أبي أيوب والحكاية عنه في هذا أصح منها عن عبد الله العمري حدثنا بهذا وكيع والغناء في هذه الايات لمرار المسكي ثاني ثقل وفيه خفيف ثقل لمعبد وفيها لعبد الله بن العباس الربيعي ثقل أول ويقال ان خفيف الثقل لابن سريج ويقال للغريص (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبو توبة قال قال أبو عبد الله بن العباس دعاني المتوكل فلما جلست مجلس المنادمة قال لي يا عبد الله تغن فغنيته في شعر مدحته به فقال أين هذا من غنائك في * أما طت كساء الخنز عن حر وجهها * ومن صنعتك في * أقفر من يحله سرف * فقلت يا أمير المؤمنين ان صنعتي حيث كنت وأنا شاب عاشق فان استطعت رد شبابي وعشقي صنعت مثل تلك الصنعة فقال هيهات وقد لعمرى صدقت ووصلني والايات التي فيها الغناء المذكور من شعر العرجي بقوله في جدياء أم محمد بن هشام بن اسمعيل المخزومي وكان يهجو ويشتب بأمه وامراته وكان محمد تياهاً شديد الكبر جباراً فلم يزل يتطلب عليه الدمل حتي حبسه وقيد بعد أن ضربه بالسوط وأقامه على البلس للناس واختلف الرواة في السبب الذي اعتل به عليه وقد ذكرت ذلك في رواياتهم (أخبرني) بنجره أحمد بن عبد العزيز الجوهرى وحبيب بن نصر المهلبى قالوا حدثنا عمر بن شبة وأخبرنا أحمد بن محمد بن اسحق قال أخبرنا الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب ومحمد ابن الضحاك الخزامي عن الضحاك بن عثمان وذكره حماد بن اسحق عن أبيه عن أيوب بن عباية ونسخته أيضاً من رواية محمد بن حبيب قالوا كان محمد بن هشام خال هشام بن عبد الملك فلما ولى الخلافة ولده مكة وكتب اليه أن يحج بالناس فهجاه العرجي بأشعار كثيرة منها

كأن العام ليس بعام حج * تغيرت المواسم والشكول
الى جيداء قد بعثوا رسولا * ليخبرها فلاحب الرسول

ويروى ليحزنها وهكذا يعني ومنها قوله

ألا قل لمن أمسى بمكة قاطنا * ومن جاء من عمق ونقب المشال
دعوا الحج لاستهلكوا نفقاتكم * فما حج هذا العام بالمتقبل
وكيف يزكى حج من لم يكن له * إمام لدى تجميره غير دلدل
يظل يراني بالصيام نهارة * ويلبس في الظلماء سمطي قرنفل
فلم يزل محمد يطالب عليه العلل حتي وجدها خبسه (قال) الزبير في خبره عن عمه ومحمد بن
الضحاك وقال اسحق في خبره عن أيوب بن عباية كان العرجي يشب بأب محمد بن هشام وهي من

صوت

بني الحرث بن كعب ويقال لها جيداء

عوجي علي نارية الهودج * إنك إلا تفعلني تحرجي
إني أتيت لي يمانية * إحدتي بني الحرث من مذحج
نبت (١) حولا كاملا كله * مانلتني إلا على منهج
في الحج ان حجت وماذا مني * وأهله إن هي لم تحجج
أيسر مانال محب لدي * بين حبيب قوله عرج
نقض اليكم حاجة أو نقل * هل لي مما بي من مخرج

قال اسحق في خبره حدثني حمزة بن عتبة الهملي قال أنشد عطاء بن أبي رباح قول العرجي
في الحج ان حجت وماذا مني * وأهله ان هي لم تحجج

فقال الخثر والله كله يعني وأهله حجت أو لم تحجج (قال) ولقي ابن سريج عطاء وهو راكب بمني
على بغلته فقال له سألتك بالله إلا وقفت لي حتي أسمعتك شيأ قال ويحك عنى فاني عجل قال إمرأته
طالق لئن لم تقف محتاراً للوقوف لامسكن بلجام بغلتك ثم لا أفارقها ولو قطعت يدي حتي أغنيك
وأرفع صوتي لأأسره قال هات وعجل فغناه

في الحج ان حجت وماذا مني * وأهله ان هي لم تحجج

فقال الخثر كله والله بمني لاسيما وقد غيبتها الله عن مشاعره نخل سبيل البغلة (أخبرنا) محمد بن
خلف وكيع قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني حمزة بن
عتبة الهملي عن عبد الله بن مجاهد أو غيره قال كنت مع عطاء بن أبي رباح فجاءه رجل فأشده
قول العرجي إني أتيت لي يمانية * إحدتي بني الحرث من مذحج

نبت حولا كاملا كله * لانلتني الا على منهج
في الحج ان حجت وماذا مني * وأهله ان هي لم تحجج

فقال عطاء خير كثير بمني اذ غيها الله عن مشاعره (قال) وقال في زوجته حبرة المخزومية يعني
زوجة محمد بن هشام

صوت

عوجي علي فسلمي جبر * فيم الصدور وأتم سفر
مانتقي الا ثلاث منى * حتى يفرق بيننا السفر
الحول بعد الحول يتبعه * مالدهر الا الحول والشهر

قال حماد بن اسحق في خبره حدثني ابن أبي الحويرث الثقفي عن ابن عم اعمارة بن حمزة قال حدثنا
سليمان الحشاش عن داود الثقفي قال كنا في حلة ابن جريح وهو يحدثنا وعنده جماعة فيهم عبد
الله بن المبارك وعدة من العراقيين اذمر به ابن ميزن المغني وقد ائزر بمئزر على صدره وهي ازرة
السطار عندنا فدعاه ابن جريح فقال له أحب أن تسمعني قال أنا مستعجل فالح عليه فقال امرأته
طالق إن غناك أكثر من ثلاثة أصوات فقال له ويحك ما أجعلك الى اليمين غنى الصوت الذي غناه
ابن سريج في اليوم الثاني من أيام منى على جمر العقبة فقطع طريق الذهاب والرجاء حتى تكسرت الحامل
فغناه * عوجي علي فسلمي جبر * فقال له ابن جريح أحسنت والله ثلاث مرات ويحك أعدده قال
من الثلاثة فاني قد حلفت قال أعدده فقال أحسنت فأعدده من الثلاثة فأعدده وقام ومضي وقال
لولا مكان هؤلاء الثقلاء عندك لاطمت معك حتى تقضي وطرك فالتفت ابن جريح الى أصحابه فقال
لعلكم أنكرتم ما فعمت فقالوا إنا لننكره عندنا بالعراق ونكرهه قال فما تقولون في الرجز يعني الحداء
قالوا لا بأس به عندنا قال فما الفرق بينه وبين الغناء (قال) اسحق في خبره باغنى أن محمد بن
هشام كان يقول لأمه جيداء أنت غضضت مني بأنك أُمي وأهلكتي وقتاني فتقول له ويحك وكيف
ذاك قال لو كانت أُمي من قریش ماولى الخلافة غيري قالوا فلم يزل محمد بن هشام مضطغنا على العرجي
من هذه الاشعار التي يقولها فيه متطابرا سيلا عليه حتى وجده فيه فأخذه وقيده وضربه وأقامه
للناس ثم حبسه وأقسم لا يخرج من الحبس مادام له سلطان فمكث في حبسه نحو من تسع سنين
حتى مات فيه (وذكر) اسحق في خبره عن أيوب بن عباية ووافقه عمر بن شبة ومحمد بن حبيب
أن السبب في ذلك أن العرجي لاجي مولا كان لابيهِ فامضه العرجي فأجابه المولى بمثل ما قاله له فأمره
حتى اذا كان الليل أتاه مع جماعة من مواليه وعبيده فهاجموه عليه في منزله وأخذوه وأوثقه كتافهم
أمر عبيده أن يبتكحوا امرأته بين يديه ففعلوا ثم قتله وأحرقه بالنار فاستعدت امرأته على العرجي
محمد بن هشام فحبسه (وذكر) الزبير في خبره عن الضحاك بن عثمان ان العرجي كان وكل بحرمه
مولى له يقوم بأموالهن فبلغه أنه يخالف اليهن فلم يزل يرصده حتى وجده يحدث بعضهن فقتله
وأحرقه بالنار فاستعدت عليه امرأة المولى محمد بن هشام الميخزومي وكان واليا على مكة في خلافة
هشام وكان العرجي قد هجا قبل ذلك هجا كثيرا لما ولاه هشام الحج فاحفظه فلما وجد عليه سيلا
ضربه وأقامه على البلس وسجنه حتى مات في سجنه (وذكر) الزبير أيضاً في خبره عن عمه وغيره
ان أشعب كان حاضر العرجي وهو يشتم مولا هذا وانه طال شتمه اياه فلما أكثر رد المولى عليه

فاختلط من ذلك فقال لاشعب أشهد على ماسمعت قال أشعب وعلام أشهد قد شتمته ألفا وشتمك واحدة والله لو أن أمك أم الكتاب وأمه حمالة الحطب مازاد على هذا (قال) الزبير وحدثني حمزة بن عتبة اللهبي قال لما أخذ محمد بن هشام المخزومي العرجي أخذه وأخدمه الحصين بن غرير الحميري فجلدها وصب على رؤسهما الزيت وأقامهما في الشمس على البلس في الحناطين بمكة فجعل العرجي يشد سينصرني الخليفة بعد ربي * ويفضت حين يخبر عن مساقى على عباءة بقاء ليست * مع البلوى تغيب نصف ساقى وتغضب لى بأجمعهما قصى * قطين البيت والدمث الرقاق ثم يصيح يا غريرا جياذ يا غريرا جياذ فيقول له الحميري المجلود معه الاتد عنا الأترى مانحن فيه من البلاء يعني بقوله يا غرير الحصين بن غرير الحميري المجلود معه وكان صديقاً للعرجي وخليطاً (وذكر) اسحق تمام هذه الإبيات وأولها

وكم من كاعب حوراء بكر * ألوف الستر وانحة التراقي
بكت جزعاً وقد سمرت كبول * وجامعة يشد بها خنائق
على دهماء مشرفة سموق * ثناها القمح مزلفة التراقي
على عباءة بقاء ليست * من البلوى تغيب نصف ساقى
كان على الحدود وهن شعت * سجال الماء يبعث في السواقي
فقلت تجلداً وحلفت صبراً * الى ذا اليوم ما رفعت أمانى (١)
سينصرني الخليفة بعد ربي * ويفضت حين يخبر عن مساقى
وتغضب لى بأجمعها قصى * قطين البيت والدمث الرقاق
بمجمع السيول اذا نحي * لثام الناس في الشعب العماق

قال فكان اذا أنشد هذا البيت التفت الى ابن غرير فصاح به يا غرير اجياد يا غرير اجياد يعني بنى مخزوم وكانت منازلهم في أجياذ فعيرهم بأنهم ليسوا من أهل الابطاح (وقال) الزبير في خبره ووافقه اسحق فذكر أن رجلاً مراً بالعرجي وهو واقف على البلس ومعه ابن غرير وقد جلدا وحلقا وصب الزيت على رؤسهما وألبسا عباءين واجتمع الناس ينظرون اليهما قال وكان الرجل صديقاً للعرجي وكان فأفأه فوقف عليه فأراد أن يتوجع لما ناله ويدعوله فلجأ إلى لسانه كما يفعل الفأفة فقال له ابن غرير عني لا خرجت من فيك أبداً فقال له الرجل فمكانك اذا لا برحت منه أبداً قال ومر به صبيان يلعبون النوى فوقفو ينظرون اليه فالتفت الى ابن غرير وقال له ما أعرف في الدنيا سخلين أشأم مني ومنك ان هؤلاء الصبيان لا هاهم عليهم في كل يوم على كل واحد منهم مدنوي فقد تركو لقطهم للنوي وقد وقفوا ينظرون الى واليك وينصرفون بغير شيء فيضربون فيكون شؤنا قد لحقهم قالوا وقال العرجي في حبسه

صوت

أضاعوني وأى فتى أضاعوا * ليوم كريمة وسداد ثغر (١)
وصبر عند معترك المنايا * وقد شرعت أسنمها بحرى
أجرر في الجوامع كل يوم * فيالله مظلمتي وصبري
كأنى لم أكن فيهم وسيطا * ولم تك نسبتي في آل عمرو

(وأخبرني) محمد بن زكريا الصحاف قال حدثنا قعنب بن الحرز الباهلي عن الاصمعي قال كان لابي حنيفة جاريا
لكوفة يعني فكان اذا انصرف وقد سكر يني في غرفته ويسمع أبو حنيفة غناء فيعجبه وكان كثيرا ما يني
أضاعوني وأى فتى أضاعوا * ليوم كريمة وسداد ثغر

فلقيه العسس ليلة فأخذوه وحبس ففقد أبو حنيفة صوته تلك الليلة فسأل عنه من غد فأخبر فدعا
بسواده وطويلته فلبسهما وربك الى عيسى بن موسى فقال له ان الى جارا أخذ عسسك البارحة
فحبس وما علمت منه الا خيرا فقال عيسى سلموا الى أبي حنيفة كل من أخذ العسس البارحة
فأطلقوا جميعاً فلما خرج الفتى دعا به أبو حنيفة وقال له سرا ألت كنت تغني يافتي كل ليلة
* أضاعوني وأى فتى أضاعوا * فهل أضعناك قال لا والله أيها القاضي ولكن أحسنت وتمكرمت
أحسن الله جزاءك قال فعد الى ما كنت تغنيه فاني كنت آنس به ولم أربه بأساً قال افعل (وقال)
اسحق في خبره لما حبس المنصور عبد الله بن علي كان يكثر التمثيل بقول العرجي

أضاعوني وأى فتى أضاعوا * ليوم كريمة وسداد ثغر

فبلغ ذلك المنصور فقال هو أضاع نفسه بسوء فعله فكانت أنفسنا عندنا آثر من نفسه (قال) اسحق
وقال الاصمعي مررت بكناس بالصرة يكنس كنيفاً ويغني

أضاعوني وأى فتى أضاعوا * ليوم كريمة وسداد ثغر

فقلت له أما سداد الكنيف فانت ملئ به وأما الثغر فلا علم لي بك كيف أنت فيه وكنت حديث السن
فأردت العبث به فاعرض عني ملياً ثم أقبل على فأنشد متمثلاً

وأكرم نفسي اني ان أهنتها * وحقك لم تكرم على أحد بعدي

قال فقلت له والله ما يكون من الهوان شيء أكثر مما بذلتها له فبأى شيء أكرمتها فقال بلي والله ان
من الهوان لشراً مما أنا فيه فقلت وما هو فقال الحاجة اليك والى أمثالك من الناس فانصرف عنه
أخزي الناس (قال) محمد بن مزيد فحدثني حماد قال قال لي أبي اختصر الاصمعي فيما أري الجواب
وستر أقبحه على نفسه والا فكناس كنيف قائم يكنسه ويعبث به هذا العبث فيرضي بهذا الجواب
الذي لا يجيب بمثله الا حنف بن قيس لو كانت المخاطبة له (وقال) اسحق في خبره كان الوليد بن يزيد
مضطغنا على محمد بن هشام لاشياء كانت تبلغه عنه في حياة هشام فلما ولي الخلافة قبض عليه وعلى

(١) وأما سداد القارورة والثغر فبالكسر فقط وسداد من عوز وعيش لما يسد به الحلة قد

يفتح أو لحن اه قاموس

أخيه ابراهيم بن هشام وأشخصا اليه الى الشام ثم دعا بالسياط فقال له محمد أسألك بالقرابة قال وأي قرابة بيني وبينك وهل أنت الا من أشجع قال فأسألك بصهر عبد الملك قال لم تحفظه فقال له يأمر المؤمنين قد نهي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يضرب قرشي بالسياط الا في حد قال ففي حد أضربك وقود أنت أول من سن ذلك على العرجي وهو ابن عمي وابن أمير المؤمنين عثمان فما رعيت حق جده ولا نسبه بهشام ولا ذكرت حينئذ هذا الخبر وأنا ولي ثأره اضرب يا غلام فضرهما ضرباً مبرحاً وأثقالا بالحديد ووجه بهما الى يوسف بن عمر بالكوفة وأمره باستصعابهما وتعذيبهما حتي يتلفا وكتب اليه أحبسهما مع ابن النصرانية يعني خالد القسري ونفسك نفسك ان عاش أحد منهم فعذبهم عذاباً شديداً وأخذ منهم مالا عظيماً حتي لم يبق فيهم موضع للضرب فكان محمد بن هشام مطروحاً فاذا أرادوا أن يقيموه أخذوا بلحيته فحبسوه بها ولما اشتدت عليهما الحال تحامل ابراهيم لينظر في وجه محمد فوقع عليه فماتا جميعاً ومات خالد القسري معهما في يوم واحد فقال الوليد بن يزيد لما حماهما الى يوسف بن عمر

قد راح نحو العراق مشخابه * قصاره السجن بعده الحشبه
يركبها صاغراً بلا قتب * ولا خطام وحوله جلبه
فقل لدعجاء ان مررت بها * لن يعجز الله هارب طابه
قد جعل الله بعد غلبتكم * لنا عليكم يادل الغابه
لست الى هاشم ولا أسد * ولا الى نوفل ولا الحجبه
لكننا أشجع أبوك سل الـ * سكاكي لاما يزوق الكذبه

قال اسحق في خبره غيت الرشيد يوما في عرض الغناء

أضاعوني وأي فتى أضاعوا * ليوم كرهية وسداد ثغر

فقال لي ما كان سبب هذا الشعر حتي قاله العرجي فاخبرته بنجبه من أوله الي أن مات فرأيت يتغيظ كلما مر منه شيء فآتبعته بحديث مقتل ابني هشام فجعل وجهه يسفر وغيطه يسكن فلما انقضي الحديث قال لي يا اسحق والله لولا ما حدثني به من فعل الوليد لما تركت أحدا من أمائل بني مخزوم الاقلته بالعرجي والصوت الآخر من رواية جعظلة عن أصحابه

صوت

اذا ما طواك الدهر يأأم مالك * فشأن المنايا القاضيات وشانيا
تمر الليالي والشهور وتقتضي * وحبك مايزداد الاتماديا
خليلي ان دارت على أم مالك * صروف الليالي قابغالي ناعيا
ولا تتركاني لآخر معجل * ولا لبقاء تنظران بقايا *

الشعر للمجنون ومن الناس من يروي البيت الاول منها لقيس بن الحداية وهو جاهلي والغناء لابن محرز ثاني ثقيل بالوسطي وذکر حبش وبن المسكي أن فيه لاسحق لحناً آخر من الثقيل الثاني بالخصر والبصر

— أخبار مجنون بني عامر ونسبه —

هو على ما يقوله من صحح نسبه وحديثه قيس وقيل مهدي والصحيح قيس بن الملوح بن مزاحم ابن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ومن الدليل على ان اسمه قيس قول ابلي صاحبه فيه

الآليت شعري والخطوب كثيرة * متى رحل قيس مستقل فراجع

(وأخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال سمعت من لا أحصي يقول اسم المجنون قيس بن الملوح (وأخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الريشي وأخبرني الجوهري عن عمر بن شبة أنهما سمعا الاصمعي يقول وقد سئل عنه لم يكن مجنوناً ولكن كانت به لؤثة كلؤثة (١) أبي حية الغيري (وأخبرني) حبيب بن نصر المهابي وأحمد بن عبد العزيز الجوهري عن ابن شبة عن الحزامي قال حدثني أبوب بن عباية قال سألت بني عامر بطنا بطنا عن مجنون بني عامر فوجدت أحداً يعرفه (وأخبرني) عمي قال حدثنا أحمد بن الحرث عن المدائني عن ابن دأب قال قلت لرجل من بني عامر أتعرف المجنون وتروي من شعره شيئاً قال أوقد فرغنا من شعر العقلاء حتى تروي أشعار المجانين أنهم لكثير فقلت ليس هؤلاء أعني إنما أعني مجنون بني عامر الشاعر الذي قتله العشق فقال هيأت بنو عامر أغاظا أكبادا من ذلك إنما يكون هذا في هذه الليلة الضعاف قلوبها السخيفة عقولها الصلابة رؤسها فأما زارفاً (أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا الرياشي قال سمعت الاصمعي يقول رجلا من أعراف في الدنيا قط الأبا بم مجنون مجنون بني عامر وابن القرية فأنهما وضعهما الرواة (وأخبرنا) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن أبي سعد عن الحزامي قال ولم أسمع من الحزامي فكاتبته عن ابن أبي سعد قال أحمد وحدثنا به ابن أبي سعد عن الحزامي قال حدثنا عبد الجبار بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق عن أبيه عن جده قال سمعت علي بن بني عامر فرأيت المجنون وأتيت به وأنشدني (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري قال حدثنا اسمعيل بن مجمع عن المدائني قال قال المجنون المشهور بالشعر عند الناس صاحب ابلي قيس بن معاذ من بني عامر ثم من بني عقيل أحد بني نمر بن عامر بن عقيل قال ومنهم رجل آخر يقال له مهدي بن الملوح من بني جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (وأخبرني) عمي عن الكراني قال حدثنا ابن أبي سعد عن علي بن الصباح عن ابن الكلبي قال حدثت أن حديث المجنون وشعره وضعه فتي من بني أمية كان يهودي ابنة عم له وكان يكره أن يظهر ما بينه وبينها فوضع حديث المجنون وقال الأشعار التي يرويها الناس للمجنون ونسبها اليه (أخبرني) الحسين بن يحيى وأبو الحسن الاسدي قالا حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال اسم المجنون قيس بن معاذ أحد بني جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (وأخبرني) أبو سعد

الحسن بن علي بن زكريا العدوي قال حدثنا حماد بن طالوت بن عباد أنه سأل الأصمعي عنه فقال لم يكن مجنوناً بل كانت به لونة أحدثها العشق فيه كان يهوي امرأة من قومه يقال لها ليلى واسمه قيس بن معاذ وذكر عمرو بن أبي عمرو والشيباني عن أبيه أن اسمه قيس بن معاذ وذكر شعيب بن السكن عن يونس النحوي أن اسمه قيس بن الملوح قال أبو عمرو والشيباني وحدثني رجل من أهل البين أنه رآه ولقاه وسأله عن اسمه ونسبه فذكر أنه قيس بن الملوح وذكر هشام بن محمد الكلبي أنه قيس بن الملوح وحدث أن أباه مات قبل اختلاطه فعقر على قبره ناقته وقال في ذلك

عقرت على قبر الملوح ناقتي * بذى السرح لما أن جفاه الاقارب
وقلت لها كوني عقيراً فاني * غدارا جل أمشي وبالا مس راكب
فلا يبعدنك الله يا ابن مزاحم * فكل بكأس الموت لاشك شارب

وذكر إبراهيم بن المنذر الحزامي وأبو عبيدة معمر بن المثنى أن اسمه البحري بن الجعد وذكر مصعب الزبيري والرياشي وأبو العالية أن اسمه الاقرع بن معاذ وقال خالد بن كلثوم اسمه مهدي بن الملوح (وأخبرني) الاخفش عن السكري عن أبي زياد الكلبي قال ليلى صاحبة المجنون هي ليلى بنت سعد بن مهدي بن ربيعة بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا أبو قلابة الرقاشي قال حدثني عبد الصمد بن المعذل قال سمعت الأصمعي وقد تذاكرنا مجنون بني عامر يقول لم يكن مجنوناً إنما كانت به لونة وهو القائل
أخذت محاسن كل ما * ضئت محاسنه بحسنه
كاد الغزال يكونها * لولا الشوى ونشوز قرنه

(وأخبرني) عمر بن عبد الله بن جميل العتيكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الأصمعي قال سألت أعرابياً من بني عامر بن صعصعة عن المجنون العامري فقال عن أيهم تسألني فقد كان فينا جماعة رموا بالمجنون فمن أيهم تسأل فقلت عن الذي كان يشب بليلي فقال كلهم كان يشب بليلي قلت فأنشدني بعضهم فأنشدني أراحم ابن الحرث المجنون

الأيها القلب الذي لح هائماً * وليداً بليلي لم تقطع تماثله
أفقد أفاق العاشقون وقد أنى * لك اليوم أن تأتي طيباً تلامه
أجده لا تنسيك ليلى ملمة * تلم ولا عهد يطول تقادمه

قلت فأنشدني لغيره منهم فأنشدني لمعاذ بن كليب المجنون

الأطلال لا عبت ليلى وقادني * إلى اللهو قلباً للحسان تبوع
وطال امتراء الشوق عني كلما * نرفت دموعاً تستجد دموع
فقد طال امساكي على الكبداتي * بهما نوى إلى الغداة صدوع

قلت فأنشدني لغير هذين ممن ذكرت فأنشدني لمهدي بن الملوح

لو أن لك الدنيا وما عدلت به * سواها وليلى حائن غبك بينها
لكننت إلى ليلى فقيراً وانما * يقود إليها ود نفسك حينها

قلت له فأنشدني لمن بقي من هؤلاء فقال حسبك فوالله ان في واحد من هؤلاء لمن يوزن بعقلائكم اليوم (أخبرني) محمد بن خاف وكيع قال حدثنا أحمد بن الحرث الحراز قال قال ابن الاعرابي كان معاذ بن كليب مجنوناً وكان يحب ليلى وشركة في حبها مزاحم بن الحرث العقيلي فقال مزاحم يوماً للمجنون

كلانا يا جاذ يحب ليلى * بني وفيك من ليلى التراب
شركتك في هوى من كان حظي * وحظك من مودتها العذاب
لقد خبات فؤادك ثم ننت * بعقلي فهو مخبول مصاب

قال فيقال انه لما سمع هذه الابيات التبس وخولط في عقله وذكروا أبو عمرو الشيباني أنه سمع في الليل هاتفا يهتف بهذه الايات فكانت سبب جنونه (وذكر) ابراهيم بن المنذر الحزامي عن أيوب بن عباية أن فتي من بني مروان كان يهوي امرأة منهم فيقول فيها الشعر وينسبها الى المجنون وانه عمل له أخباراً وأضاف اليها ذلك الشعر فغلبه الناس وزادوا فيه (وأخبرني) عمى عن الكراني عن العمري عن العتيبي عن عوانة أنه قال المجنون اسم مستعار لاحقيقة له وليس له في بني عامر أصل ولان نسب فسل من قال هذه الاشعار فقال فتي من بني أمية (وقال) الجاحظ مارك الناس شعراً مجهول القائل قيل في ليلى الانسبوه الى المجنون ولا شعرا هذه سبيله قيل في لبني الانسبوه الى قيس بن ذريح (وأخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني أبو أيوب المدائني قال حدثني الحكم بن صالح قال قيل لرجل من بني عامر هل تعرفون فيكم المجنون الذي قتله العشق فقال هذا باطل انما يقتل العشق هذه الجانية الضعاف القلوب (أخبرنا) أحمد بن عمر بن موسى قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني أيوب بن عباية قال حدثني من سأل بني عامر بطنابطين عن المجنون فمأوجد فيهم أحدا يعرفه (أخبرني) محمد بن مزيد بن أبي الازهر قال حدثنا أحمد بن الحرث عن ابن الامرابي أنه ذكر عن جماعة من بني عامر انهم سئلوا عن المجنون فلم يعرفوه وذكروا أن هذا الشعر كله مؤاب عليه (أخبرني) أحمد بن عبيد الله ابن عمار قال حدثني أحمد بن سامان بن أبي شيخ عن أبيه عن محمد بن الحكم عن عوانة قال ثلاثة لم يكونوا قط ولا عرفوا ابن أبي العقب صاحب قصيدة الملاحم وابن القرية ومجنون بني عامر (أخبرني) أبو الحسن الاسدي قال حدثنا الرياشي قال سمعت الاصمعي يقول الذي ألقى على المجنون من الشعر وأضيف اليه أكثر مما قاله هو (أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني اسحق قال أنشدت أيوب بن عباية هذين البيتين

* وخبرتاني أن تيماء نزل * ليلي اذا ما لصفيت التي المراسيا

فهذه شهرة الصيف عنا قد انقضت * فما للنوى ترمي بليلي المراسيا

وسأله عن قائلها فقال جميل فقلت له ان الناس يروونهما للمجنون فقال وما للمجنون فأخبرته فقال ماهذا حقيقة ولا سمعت به (وأخبرني) عمى عن عبد الله بن شبيب عن هرون بن موسى القروي قال سألت أبا بكر العدوي عن هذين البيتين فقال هما لجميل ولم يعرف المجنون فقلت فهل معهما

غيرها قال نعم وأنشدني

واني لآخشي أن أموت فجاءة * وفي النفس حاجات اليك كلها
واني لينسيني لقاؤك كلها * لقيتك يوما إن أبشك ما يب
وقالوا به داء عياء أصابه * وقد علمت نفسي مكان دوائها

وأنا ذكر مما وقع الي من أخباره جملا مستحسنة متبرئا من العهدة فيها فإن أكثر أشعاره المذكورة في أخباره ينسبها بعض الرواة الى غيره وينسبها من حكيت عنه اليه واذا قدمت هذه الشريطة برئت من عيب طاعن ومتبع لليوب * أخبرني بخبره في شغفه بليلي جماعة من الرواة ونسخت مالم أسمعه من الروايات وجمعت ذلك في سياقة خبره ما اتسق ولم يختلف فاذا اختلف نسبت كل رواية الى راويها (فمن) أخبرني بخبره أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحيب بن نصر المهلب قالوا حدثنا عمر بن شبة عن رجاله وإبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة ونسخت أخباره من رواية خالد بن كلثوم وأبي عمرو الشيباني وابن دأب وهشام بن محمد الكلبي واسحق بن الجصاص وغيرهم من الرواة قال أبو عمرو الشيباني وأبو عبيدة كان المجنون يهوى أيل بنت مهدي بن سعد بن مهدي ابن ربيعة بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وتكنى أم مالك وها حينئذ صبيان فعلق كل واحد منهما صاحبه وها يرعيان مواشي أهلها فلم يزالا كذا حتى كبرا فحجبت عنه قال ويدل على ذلك قوله

صوت

تعلقت ليلي وهي ذات ذؤابة (١) * ولم يبد للأتراب من ثديها حجم

صغيرين نرعى البهم ياليت أننا * الى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم

في هذين البيتين الاخضر الجدي لحن من الثقيل الثاني بالوسطي ذكره هرون بن محمد بن عبيد الملك الزيات والهشامي (أخبرنا) الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق عن أبيه عن أيوب بن عباية ونسخت هذا الخبر بعينه من خط هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثني أبو عتاب البصري عن إبراهيم بن محمد الشافعي قال بينا ابن مليكة يؤذن اذ سمع الاخضر الجدي يفتي من دار العاصي بن وائل

وعلقها غراء ذات ذؤائب * ولم يبد للأتراب من ثديها حجم

صغيرين نرعى البهم ياليت أننا * الى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم

قال فأراد أن يقول حي على الصلاة فقال حي على البهم حتى سمعه أهل مكة فغدا يعتذر اليهم (وقال) ابن الكلبي حدثني معروف المكي والمعلبي بن هلال واسحق بن الجصاص قالوا كان سبب عشق المجنون ليلي انه قبل ذات يوم على ناقة له كريمة وعليه حلتان من حلال الملوك فر بامرأة من قومه يقال لها كريمة وعندها جماعة نسوة يتحدثن فيهن ليلي فأعجبهن جماله وكاله فدعونه الى النزول

والحديث فنزل وجعل يحدثن وأمر عبداً له كان معه فعقر لهن ناقته وظل يحدثن بقية يومه
فينا هو كذلك اذ طاع عليهم فتى عليه برودة من برود الاعراب يقال له منازل يسوق معزي له
فلما رأيته أقبلن عليه وتركن المجنون فغضب وخرج من عندهن وأنشأ يقول

أعقر من جبرا كريمة ناقتي * ووصلي مفروش لوصل منازل
اذا جاء قعق من الحلي ولم أكن * اذا جئت ارضي صوت تلك الخلاخل
متي ما لنتضانا بالسهام فضائته * وان نرم رشقا عندها فهو ناضلي

قال فلما أصبح لبس حلته وركب ناقة له أخرى ومضي متعرضاً لهن فألقى ليلي قاعدة بفناء بيتها
وقد علق حبه بقلبها وهويته وعندها جويزات يحدثن معها فوقف بهن وسلم فدعونه الى النزول
وقان له هل لك في محادثة من لا يشغله عنك منازل ولا غيره فقال أى لعمري فنزل وفعل مثل
ما فعله بالامس فأرادت أن تعلم هل لها عنده مثل ماله عندها فجعلت تعرض عن حديثه ساعة بعد
ساعة وتحدث غيره وقد كان عاق بقلبه مثل حبها إياه وشغفته واستماحها فيبنا هي تحدثه اذ أقبل
فتى من الحلي فدعته وسارته سراراً طويلاً ثم قالت له انصرف ونظرت الى وجه المجنون قد تغير
وانتقع لونه وشق عليه فعلها فأنشأت تقول

كلانا مظهر للناس بغضاً * وكل عند صاحبه مكين
تبلغنا العيون بما أردنا * وفي القالين ثم هو دفين

فلما سمع اليتيم شقيق شهقة شديدة وأغمى عليه فكث على ذلك ساعة ونضحوا الماء على وجهه
وتمكن حب كل واحد منهما في قلب صاحبه حتى بلغ منه كل مبلغ (أخبرني) الحسن بن علي قال
حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني عبد الرحمن بن ابراهيم عن هشام بن محمد بن
موسي المكي عن محمد بن سعيد الخزومي عن أبي الهيثم العقيلي قال لما شهر أمر المجنون ولبى
وتناشد اناس شعره فيها خطبها وبذل لها خمسين ناقة حراء وخطبها ورد بن محمد العقيلي وبذل لها عشراً
من الابل وراعيها فقال أهأها نحن بخيروها ينسكها فمن اختارت تزوجته ودخلوا اليها فقالوا والله لئن
لم تختاري ورداً لننكحن بك فقال المجنون

ألا ياليل ان ملكت فيناً * خيارك فانظري ابن الحيار
ولا تستبدلي مني دنياً * ولا برما اذا حث الفتار
يهزل في الصغير اذا رآه * وتمجزه لمعات كبار
فقل تأيم منه نكاح * ومثل تمول منه افتقار

فاختارت ورداً فتزوجته على كره منها (وأخبرني) أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر قال حدثنا
عمر بن شبة قال ذكر الهيثم بن عدى عن عثمان بن عمار بن خزيمة المري قال خرجت الى أرض
بني عامر لآتي المجنون فدلت عليه وعلى محلته فالتقت أباه شيخاً كبيراً وحوله إخوة لاء مجنون مع
أبيهم رجالاتهم عنه فبكوه وقال الشيخ أما والله لهو كان آثر عندي من هؤلاء جميعاً وانه عشق
امراً من قومه والله ما كانت تطمع في مثله فلما فشا أمره وأمرها كره أبوها أن يزوجه إياها

بعد ماظهر من أمرها فزوجها غيره وكان أول ماكف بها يجلس إليها في نفر من قومها فيتحدثان كما يتحدث الفتيان إلى الفتيات وكان أجهلهم وأظرفهم وأرواهم لاشعار العرب فيفيضون في الحديث فيكون أحسنهم فيه افاضة فتعرض عنه وتقبل على غيره وقد وقع له في قلبها مثل ماوقع لها في قلبه فظنت به ماهو عليه من حبها فأقبلت عليه يوماً وقد خلت فقالت

صوت

كلانا مظهر للناس بفضاً * وكل عند صاحبه مكين
وأسرار الملاحظ ليس تخفى * اذا نطقت بما تخفى العيون

غنت في الاول عريب خفيف رمل وقيل إن هذا الغناء لشارية والبيت الاخير ليس من شعره قال نثر مغشياً عليه ثم أفاق فأقداً عقله فكان لا يلبس ثوبا الا خرقه ولا يمشي الا عاريا ويلعب بالتراب ويجمع العظام حوله فاذا ذكرت له ليلي أنشأ يحدث عنها عاقلاً ولا يخطئ حرفاً وترك الصلاة فاذا قيل له مالك لا تصلي لم يرد حرفاً وكنا نجسسه ونقيده فيعض لسانه وشفته حتي خشنا عليه نخلينا سبيله فهو يهيم قال الهيثم فولى مروان بن الحكم عمر بن عبد الرحمن بن عوف صدقات بني كعب وقشير وجعدة والحريش وحبيب وعبد الله فنظر الى المجنون قبل أن يستحكم جنونه فكلمه وأنشده فأعجب به فسأله ان يخرج معه فأجابه الى ذلك فلما أراد الرواح جاءه قومه فأخبروه خبره وخبر ليلي وأن أهاها استعدوا السلطان عليه فأهدر دمه ان أتاهم فأضرب عما وعده وأمر له بقلأص فلما علم بذلك وأتى بالقلأص ردها عليه وانصرف (و ذكر) أبو نصر أحمد بن حاتم عن جماعة من الرواة أن المجنون هو الذي سأل عمر بن عبد الرحمن أن يخرج به قال له أكون معك في هذا الجمع الذي تجمه غدا فأرني في أعجابهك وأتجمل في عشيرتك وأخبر بقربك فجاءه رهط من رهط ليلي وأخبروه بقصته وأنه لا يريد التجمل به وإنما يريد أن يدخل عليهم بيوتهم ويفضحهم في امرأة منهم يهاها وانهم قد شكوه الى السلطان فأهدر دمه ان دخل عليهم فأعرض عما أجابه اليه من أخذه معه وأمر له بقلأص فردها وقال

رددت قلأص القرشي لما * بدا لي النقص منه للعهود
وراحوا مقصرين وخلفوني * الى حزن أعالجه شديد

قال ورجع آيساً فعاد الى حاله الاولى قال فلم تزل تلك حاله الا أنه غير مستوحش انما يكون في جنبات الحى منفردا عاريا لا يلبس ثوبا الا خرقه ويهذي ويخطط في الارض ويلعب بالتراب والحجارة ولا يجيب أحدا سألته عن شيء فاذا أحبوا ان يتكلم أو يشوب عقله ذكروا له ليلي فيقول بأبي هي وأمي ثم يرجع اليه عقله فيخطبونه ويحييهم ويأتيه أحداث الحى فيحدثونه عنها وينشدونه الشعر الغزل فيجيبهم جوابا صحيحا وينشدهم أشعارا قالها حتي سعي عليهم في السنة الثانية بعد عمر بن عبد الرحمن نوفل بن مساحق فنزل مجعاً من تلك المجامع فرأه يلعب بالتراب وهو عريان فقال لغلام له يا غلام هات ثوبا فأناه به فقال بعضهم خذ هذا الثوب فألقه على ذلك الرجل فقال له أتعرفه جعلت فداك قال لا قال هذا ابن سيد الحى لا والله ما يلبس الثياب ولا يزيد على ما تراه يفعلها الآن واذا طرح

عليه شيء خرقه ولو كان يابس ثوبا لكان في مال أبيه ما يكفيه وحده عن أمره فدعاه وكله فجعل لا يعقل شيئاً يكلمه به فقال له قومه إن أردت أن يحبك جواً بحيث إذا فذ كرهاله وسأله عن حبه أياها فأقبل عليه يحذنه بمحبتها ويشكو إليه حبه أياها وينشده شعره فيها فقال له نوفل الحب صيرك إلى ما أري قال نعم وسينتهي بي إلى ما هو أشد مما تري فعجب منه وقال له أتحب أن أزوجهما قال نعم وهل إلى ذلك من سبيل قال انطلق معي حتى أقدم على أهلهما بك وأخطبهما عليك وأرغبهم في المهر لها قال أترأى فاعلا قال نعم قال انظر ما تقول قال لك على أن أقبل بك ذلك ودعاه بتياب فالبسه أياها وراح معه المجنون كأصح أصحابه يحذنه وينشده فبلغ ذلك رهطاً فلقوه بالسلاح وقالوا له يا ابن مساحق لا والله لا يدخل المجنون منازلنا أبداً أو يموت فقد أهدرنا السلطان دمه فأقبل بهم وأدبر فأبوا فلما رأى ذلك قال للمجنون انصرف فقال له المجنون والله ما وفيت لي بالعهد قال له انصرفك بعد أن آيسنى القوم من إجابتك أصاح من سفك الدماء فقال المجنون

صوت

أياوح من أمسى تخلس عقله * فأصبح مذهوباً به كل مذهب
خلباً من الخلان الامعذرا * يضا حكني من كان بهوي تحبني
غني في هذين البيتين يحيي المكي خفيف رمل رواه عنه أبنة أحمد الغناء لحسين بن محرز ثقيل أول
بالوسطي من جامع أغانيه

إذا ذكرت ليلى عقلت وراجعت * روائع عقلي من هوي متشعب
وقالوا صحیح ما به طيف حنة * ولا الهام الا بافتراء التكذب
وشاهد وجدى دمع غنى وحبا * برى الاعم عن أحناء عظمي ومنكي

صوت

تجنب ليلى ان يابج بك الهوى * وهيات كان الحب قبل التجنب
الا انما غادرت يأم مالك * صدي أينما تذهب به الريح يذهب
الغناء لاسحق خفيف ثقيل أول باطلاق الوتر في مجرى البصر وفيه لابن جامع هزج من رواية
الهشامي وهي فصيحة طويلة ومما ينفي فيه منها قوله

صوت

فلم أر ليلى بعد موتى ساعة * بخيف مني ترمي جمار المحصب
وبيدي الحصى منها إذا قذفت به * من البرد أطراف البنان المخضب
فأصبحت من ليلى الغداة كناظر * مع الصبح في أعقاب نجم مغرب
* الا انما غادرت يأم مالك * صدي أينما تذهب به الريح يذهب
فيه ثقيل أول مطابق باستهلال ذكر ابن المكي انه لابي يحيى وذكر الهشامي انه للوائق وذو كرحش
انه لابن محرز وهو في جامع أغاني سليمان منسوب اليه (أنشدني) الاخفش عن أبي سعيد السكري
عن محمد بن حبيب له مجنون

* فوالله ثم الله اني لدائب * أفكر ماذني اليها وأعجب
 ووالله ما أدري عـلام قـلـتـني * وأي أمورـي فيك يـالـيل أركب
 أقطعـ حبـل الوصل فـالمـوت دونه * أم اشرب رنقا منكم ليس يشرب
 أم اهرب حتى لأري لي مجاورا * أم اصنع ماذا أم أبوح فأغاب
 فأيهما يالـيل مـاتـر تـضـيه * فاني لمظلوم واني لمعتب *

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهدي قلا حدثنا عمر بن شبة قال ذكر
 هشام بن الكلبي ووافقه في روايته أبو نصر أحمد بن حاتم وأخبرنا الحسن بن علي قال حدثنا ابن أبي
 سعد قال حدثني علي بن الصباح عن هشام بن الكلبي عن أبيه أن أب المجنون وأمه ورجال عشيرته
 اجتمعوا الى أبي ليلى فوعظوه وناشدوه الله والرحم وقالوا له ان هذا الرجل لهالك وقبل ذلك ففي
 أقبح من اهلك بذهاب عقله وانك فاجع به أباه وأهله فنشدناك الله والرحم أن تفعل ذلك فوالله
 ما هي أشرف منه ولا لك مثل مال أبيه وقد حكمك في المهر وان شئت أن يخلع نفسه اليك من ماله
 فعل فأبي وحانف بالله وبطلاق أمها أنه لا يزوجه اياها أبدا وقال أفضح نفسي وعشيرتي وآتي مالم
 يأتيه أحد من العرب واسم ابنتي بميسم فضيحة فانصرفوا عنه وخالفهم لوقته فزوجها رجلا من
 قومها وأدخلها اليه فها أمسي الا وقد بني بها وبلغه الخبر فأيس منها حينئذ وزال عقله جملة فقال
 الحلي لابيه أحجج به الى مكة فادع الله عز وجل له ومره أن يتعاق باستار الكعبة فيسأل الله أن
 يعافيه مما به ويغضها اليه فاعل الله أن يخاضع من هذا البلاء فخرج به أبوه فلما صاروا بمكة سمع صائحا
 في الليل يصيح يالـيل فصرخ صرخة ظنوا أن نفسه قد تافت وسقط مغشيا عليه فلم يزل كذلك
 حتى أصبح ثم أفاق حائل اللون ذا هلا فأنشأ يقول

صوت

عرضت على قايي العزاء فقال لي * من الآن فإياك لا أعزك من صبر
 اذا بان من تهوي وأصبح نائيا * فلا شيء أجدي من حلولك في القبر
 وداع دعا اذ نحن بالخفيف من هني * فهيج أطراب (١) الفؤاد وما يدري
 دعا باسم ليلى غيـرها فكأنما * أطـار بالـيل طائراً كان في صـدري
 دعا باسم ليلى خال الله سـمـيه * وليلى بأرض عنه نازحة قفر

الغناء لعريب خفيف ثقيل ثم قال له أبوه تعاق باستار الكعبة واسأل الله أن يعافيك من حب ليلى
 فتعاق باستار الكعبة وقال اللهم زدني ليلي حبا ومها كدما ولا تنسي ذكرها أبدا فهام حينئذ واختلط
 فلم يضبط قالوا فكان بهم في البرية مع الوحش ولا يأكل الا ما ينبت في البرية من بقل ولا يشرب
 الا مع الظباء اذا وردت مناهاها وطال شعر جسده ورأسه وألته الظباء والوحوش فكانت لاتفر
 منه وجعل بهم حتى يباغ حدود الشام فاذا ناب اليه تنقله سأل من يمر به من أحياء العرب عن نجد

فيقال له وأين أنت من نجد قد شارفت الشام أنت في موضع كذا فيقول فأروني وجهة الطريق فيرحمونه ويعرضون عليه أن يملأوه ويكسوه فيأتي فيدلونه على طريق نجد فيتوجه نحوه (أخبرني) عمي قال حدثني الكراني قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي وأخبرنا حبيب بن نصر المهلب وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالاً حدثنا عمر بن شبة قال ذكر الهيثم بن عدي عن أبي مسكين قال خرج منافتي حتي إذا كان ببئر ميمون إذا جماعة فوق بعض تلك الجبال فإذا معهم فتى أبيض طوال جمدة كأحسن من رأيت من الرجال على هزال منه وصفرة وإذا هم متعلقون به فسالت عنه فقيل لي هذا قيس المجنون خرج به أبوه يستجير له بالبيت وهو على أن يأتي به قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليدعو له هناك لعله يكشف ما به فانه يصنع بنفسه صنيعاً يرحمه منه عدوه يقول أخرجوني لعاني أتدبم صبا نجد فيخرجوه فيتوجه به نحو نجد ونحن مع ذلك نخاف أن يأتي نفسه من الجبل فان شئت الآخر دنوت منه فأخبرته أنك أقيمت من نجد فدنوت منه وأقبلوا عليه فقالوا له يا أبا المهدي هذا الفتى أقبل من نجد فتنفس تنفسة ظننت ان كبده قد انصدعت ثم جعل يسألني عن واد واد وموضع موضع وأنا أخبره وهو يبكي أحر بكاء وأوجعه للقلب ثم أنشأ يقول

ألا ليت شمري عن عوارضتي قبا * لطول الليالي هل تغيرتا بعدي
وهل جارتنا بالثبيل الى الحمي * على عهدنا أم لم تدوما على العهد
وعن علويات الرياح اذا جرت * بريخ الحزامي هل تهب على نجد
وعن أقحوان الرمل ماهو فاعل * اذا هوي أسري ليلة بئري جمع
وهل أنفضن الدهر افنان ماتي * على لاحق المتتين مندلق الوخذ
وهل أسمن الدهر أصوات هجمة * تحدر من نشز خضيب الى وهد

(أخبرني) عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي والعتبي قالاً امر المجنون بزواج ليلي وهو جالس يصطلي في يوم شاة وقد أتى ابن عم له في حي المجنون لحاجة فوقف عليه ثم أنشأ يقول

صوت

بربك هل ضمنت اليك ليلي * قبيل الصبح أو قبلت فاها (١)

وهل رفت عليك قرون ليلي * رفيف الاقحوانة في نداها (٢)

فقال اللهم اذ حلفتني فنع قال فقبض المجنون بكلمات يديه قبضتين من الجمر فما فارقهما حتي سقط مغشياً عليه وسقط الجمر مع لحم راحتيه وعض على شفته فقطعها فقام زوج ليلي مغموماً بفعله متعجباً منه فضي * غني في البيت المذكورين في هذا الخبر الحسين بن محرز ولحنه رمل بالوسطي عن الهشامي

(١) ويروي * بدينك هل ضمنت اليك ليلي * وهل قبلت قبل الصبح فاها * ويروي هل قبلت بعد النوم اه خزانة أدب (٢) رفت بفتح الراء المهمة من رفلونه يرف بالكسر رفيفاً ورفا اذا برق وتلألاً وصحفه ابن فلاح في شرح المغني بجمل المهمة معجمة اه خزانة أدب

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر المهابي قالاً حدثنا عمر بن شبة قال قال محمد بن الحكم عن عوانة انه حدثه ووافقه ابن نصر وابن حبيب قالوا ان أهل الجنون خرجوا به معهم الى وادي القري قبل توحشه ليمتاروا خوفاً عليه أن يضيع أوبهالك فمروا في طريقهم بجبلى نعمان فقال له بعض فتيان الحلي هذان جبلا نعمان وقد كانت إلى تنزل بهما قال فأبى الرياح يأتي من ناحيتهما قالوا الصبا قال فوالله لا أرى هذا الموضع حتى يهب الصبا فأقام ومضوا فامتاروا لأنفسهم ثم أتوا عليه فأقاموا معه ثلاثة أيام حتى هبت الصبا ثم انطلق معهم فأنشأ يقول

صوت

أيا جبلى نعمان (٣) بالله خليا * نسيم الصبا يخلص الى نسيمها
أجدردها أوتشفني حرارة * على كبد لم يبق الا صميمها
فان الصبا ربح اذا ماتت * على نفس محزون تجلت همومها

(أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثني محمد بن الحسين بن الحرون قال حدثني الكسروي عن جماعة من الرواة قال لما منع أبو ليلى الجنون وعشيرته من تزويجه بها كان لا يزال يغشي بيوتهم ويهجم عليهم فشكوه الى السلطان فأهدر دمه لهم فأخبروه بذلك فلم يرعه وقال الموت أروح لي فليتهم فقلوني فلما علموا بذلك وعرفوا انه لا يزال يطلب غرة منهم حتى اذا تفرقوا دخل دورهم فارتحلوا عنها وأبعدوا وجاء الجنون عشية فأشرف على دورهم فاذا هي منهم بلاقع فقصد بمنزل ليلى الذي كان بيتها فيه فألقى صدره به وجعل يمرغ خديه على ترابه ثم أنشأ يقول وذكر هذه الايات ابن حبيب وأبو نصر له

أيا حرجات الحلي حين تحملوا * بذى سلم لاجاد كن ربيع
وخيماتك اللاتي بمنعرج اللوي * بلين بالام تبلهن ربوع
ندمت على ما كان مني ندامة * كما يندم المغبون حين يبيع
فقدتلك من نفس شعاع فاني * نهيتك عن هذا وأنت جميع
فقربت لي غير القريب فأشرفت * اليك ثنايا ما لهن طلوع

وذكر خالد بن جميل وخالد بن كثوم في أخبارها التي صنعها أن ليلى وعده قبل أن يختلط أن تستزيره ليلة اذا وجدت فرصة لذلك فشك مدة يرأسها في الوفاء وهي تعدو وتسوفه تأتي أهله ذات يوم والحلي خلوفاً فجلس الى نسوة من أهله حجرة منها بحيث تسمع كلامه فحادثهن طويلاً ثم قال الا أنشدكن أبياتاً أحدثتها في هذه الايام قلن بلى فأنشدن

صوت

يا للرجال لهم بات يعرفوني * مستطرف وقديم كاد يبليني
من عاذري من غريم غير ذي عسر * يأتي فيمطلني ديني ويلويني

(٣) نعمان بفتح النون واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات ويقال له نعمان الاراك اه عيني

لا يبعد النقد من حق فيذكره * ولا يحدثني أن أسوف يقضي
وما كشكرى شكر لوبوافقي * ولا مني سواء لوبوافني
أعطته وعصيت الناس كلهم * في أمره وهواه وهو يعصيني
قال فقلن له ما أنصفك هذا الغريم الذي ذكرته وجعان يتضاكن وهو يبكي فاستحيت ليلي منهن
ورقت له حتي بكت وقامت فدخلت بيتها وانصرف هو * في الثلاثة الايات الاول من هذه
الايات هزج طنبورى للمسدود قال في خبرها هذا وكان للمجنون ابناعم يأتياه فيحدثانه ويسليانه
ويؤانسانه فوقف عليهما يوما وهما جالسان فقال له يا أبا المهدي ألا تجلس قال لا بل أمضي الى منزل
ليلى فآترسمه وأرى آثارها فيه فأشفي بعض ما في صدري بها فقال له فجن معك فقال اذا فعلتما
أكرمتما وأحسنتما فقاما معه حتي أتى دار ليلي فوقف بها طويلا يتتبع آثارها ويبكي ويقف في
موضع موضع منها ويبكي ثم قال

صوت

* يا صاحبي المسابي بمنزلة * قد مرحين عليها أيما حين
اني أري رجعات الحب تقتاني * وكان في بدنها ما كان يكفيني
لاخير في الحب ليست فيه قارعة * كأن صاحبها في نزع موتون
ان قال عذاله مهلا فلان لهم * قال الهوى غير هذا القول يغنيني
ألقى من الحب تارات فتقتاني * ولار جاء بشاشات فتحينني *
الغناء لابراهيم خفيف ثقيل من جاع غنائهم وقال هشام بن الكلبي عن ابن مسكين ان جماعة من
بني عامر حدثوه قالوا كان رجل من بني عامر بن عقيل يقال له قيس بن معاذ وكان يدعي المجنون
وكان صاحب غزل ومجالسة للنساء نفرج على ناقة له يسير فمر بامرأة من بني عقيل يقال لها كريمة
وكانت جميلة عاقلة معها نسوة فمر فنه ودعونه الى النزول والحديث وعليه حلتان له فاخرتان وطيسانان
وقلنسوة فزل فظال يحدهن وينشدهن وهن أعجب شيء به فيما يرى فلما أعجبه ذلك منهن عقrlen
ناقته وقن اليها فجعلن يشوين ويأكلن الى أن أمسى فأقبل غلام شاب حسن الوجه من حين
جلس اليهن فأقبلن عليه بوجوههن يقلن له كيف ظلمت يا منازل اليوم فلما رأى ذلك من فعلهن
غضب فقام وتركهن وهو يقول

أعقر من جرا كريمة ناقتي * ووصلي مفروش لوصل منازل
اذا جاء قعقن الحلى ولم أكن * اذا جئت أرضي صوت تلك الخلاخل (١)
قال فقال له الفتى هلم تنصارع أو تتناضل فقال له ان شئت ذلك فقم الى حيث لآتراهن ولا يرينك
ثم ماشئت فافعل وقال

اذا ما انتضلنا في الخلاء فضلت * وان يرم رشقا عندها فهو ناضل

وقال ابن الكلبي في هذا الخبر فلما أصبح لبس حلته وركب ناقته ومضى متعرضاً لهن فألقي ليلي جالسة بفناء بيتها وكانت معهن يومئذ جالسة وقد علق بقلبها وهويته وعندها جوهرات يحدثنها فوقف بهن وسلم فدعونه الى النزول وقان له هل لك في محادثة من لا يشغله عنك منازل ولا غيره قال أي لعمرى ففزول وفعل فعدته بالامس فأرادت أن تعلم هل لها عنده مثل ماله عندها فجعلت تعرض عن حديثه ساعة بعد ساعة وتحدث غيره وقد كان علق حبها بقلبه وشغفه واستملحها فبينما هي تحدثه اذ أقبل فتى من الحي فدعته فسارته سراراً طويلاً ثم قالت له انصرف فانصرف ونظرت الى وجه المجنون قد تغير وانتقع وشق عليه ما فعلت فأنشأت تقول

كلانا مظهر للناس بغضاً * وكل عند صاحبه مكين

تباعنا العيون مقاليننا * وفي القلبين ثم هوي دفين

فلما سمع هذين البيتين شفق شهقة عظيمة فأغمي عليه فمكث ساعة ونضحوا الماء على وجهه حتي أفاق وتمكن حب كل واحد منهما في قلب صاحبه وباع منه كل مبالغ (حدثني) عوى عن عبد الله بن أبي سعد عن ابراهيم بن محمد بن اسمعيل القرشي قال حدثنا أبو العالية عن أبي ثمامة الجعدي قال لا يعرف فينا مجنون الا قيس بن الملوح قال وحدثني بعض العشيرة قال قلت لقيس بن الملوح قبل ان يخالط ما أعجب شيء أصابك في وجدك بليلي قال طرقتنا ذات ليلة أضياف ولم يكن عندنا لهم آدم فبعثنى أبي الى منزل أبي ليلي وقال لي اطلب منه أدماً فأتيته فوقفت على خبائه فصحت به فقال ما تشاء فقلت طرقتنا ضيفان ولأدم عندنا لهم فأرسلني أبي نطلب منك أدماً فقال يا ليلي أخرجني اليه ذلك النجي فإمائي له أناه من السمن فأخرجته ومعي قعب فجعلت تصب السمن فيه وتحدث فألمني بالحديث وهي تصب السمن وقدامت لألقمب ولانلم جميعاً وهو يسيل حتي استنقعت أرجلنا في السمن قال فأتيهم ليلة ثانية أطلب ناراً وأنا متلفع ببردي فأخرجت لي ناراً في عطة فأعطيتها ووقفنا نتحدث فلما احترقت العطة خرقت من بردي خرقة وجعلت النار فيها فلما احترقت خرقت أخرى وأذكت بها أثار حتي لم يبق على من البرد الا ما وارى عورتى وما عقل ما صنع وأنشدني

أستقبلني نفح الصبا ثم شائقي * ببرد ثنايا أم حسان شائق

كان على أنيابها الخمر شجها * بماء الندى من آخر الليل عائق

وما ذقت له الا بعيني تفرسا * كما شيم في أعلى السحابة بارق

ومن الناس من يروي هذه الايات لنصيب ولكن هكذا روى في الخبر (أخبرنا) محمد بن خلف وكيع عن عبد الملك بن محمد القرشي عن عبد الصمد بن المعذل قال سمعت الأصمعي يقول وتذاكرنا مجنون بني عامر قال هو قيس بن معاذ العقيلي ثم قال لم يكن مجنوناً انما كانت به لونه وهو القائل

أخذت محاسن كل ما * ضنت محاسنه بحسنه

كاد الغزال يكونها * لولا الشواول وشوزقرنه

قال وهو القائل

ولم أر ليلي بعد موقف ساعة * بخيف مني ترمي جبار المحصب

وبيدي الحصا منها اذ قذفت به * من البرد أطراف البنان الخضب
فاصبحت من ليلي الغداة كذاظر * مع الصبح في أعقاب نجم مغرب
الا إنما غادرت يأم مالك * صدي أينما تذهب به الرج يذهب

في هذه الابيات لحن من الثقيل الاول ابتداءؤه نشيد من صنعة الواثق وهو المشهور وذكرة ابن
المكي لابييه يحيى وهو فى جامع غناء سليمان بن سلام له وذكرة حبش فى موضعين من كتابه ففسبه
فى طريقة الثقيل الاول فى أخدها الى ابن محرز والآخر الى يحيى المكي وزعم الهشامى أن فيه
لسليمان بن سلام لحناً آخر من الثقيل الاول (أخبرنا) الحسين بن علي قال حدثنا أحمد بن عبد
الجبار الصوفي قال حدثني ابراهيم بن سعد الزهرى قال أثنى رجل من عذرة لحاجة فجري ذكر
العشق والعشاق فقلت له أنتم أرق قلوباً أم بنوا عامر قال انا لارق الناس قلوباً ولكن غلبتنا بنو
عامر بمجنونها (أخبرني) أحمد بن عمر بن موسى بن زكويه القطان إجازة قال حدثنا ابراهيم
ابن المنذر الحزامي قال أخبرني عبد الجبار بن سليمان بن نوفل بن مساحق عن أبيه عن جده قال
أنا رأيت مجنون بنى عامر وكان جميل الوجه أبيض اللون قد علاه شجوب واستنشده فأنشدني
قصيدته التى يقول فيها

تذكرت ليلي والسنين الحوالي * وأيام لأعدي على الدهر عاذا

(أخبرني) محمد بن الحسن الكندي خطيب مسجد القادسية قال حدثنا الرياشى قال سمعت أبا عثمان
المازني يقول سمعت معاذاً وبشر بن المفضل جميعاً يشدان هذين البيتين وينسبانهما لمجنون بنى عامر

طمعت بليلي ان تريع وانما * تقطع أعناق الرجال المطامع

ودانئت ليلي في خلاء ولم يكن * شهود عدول متانع

(وحدثني) محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا أبو خليفة عن ابن سلام قال قضى عبد الله بن الحسن
ابن الحصين بن الحر العبدي على رجل من قومه قضية أوجبها الحكم عليه وظن العبدي أنه تحامل
عليه وانصرف مغضباً ثم لقيه فى طريق فاخذ بلجام بغلته وكان شديداً أيدا ثم قال له يا أبا عبد الله

طمعت بليلي أن تريع وانما * تقطع أعناق الرجال المطامع

فقال عبد الله

وباعت ليلي في خلاء ولم يكن * شهود عدول عند ليلي مقانع

خل عن البغلة قال الصولى فى خبره هذا والبيتان للبعيث هكذا قال فلا أدري أمن قوله هو أم
حكاية عن أبي خليفة (أخبرنا) محمد بن القاسم الانبارى عن عبد الله بن خلف الدلال قال حدثنا
زكريا بن موسى عن شعيب بن السكن عن يونس النحوى قال لما اختلط عقل قيس بن الملوح وترك
الطعام والشراب مضت أمه الى ليلي فقالت لها ان قيساً قد ذهب حبك بعقله وترك الطعام والشراب
فلو جننته وقتاً لرجوت أن يثوب اليه عقله فقالت ليلي أما نهراً فلا أمن قومي على نفسي ولكن
ليلاً فأنته ليلاً فقالت له يا قيس ان أمك تزعم أنك جننت من أجلى وتركت الطعام والمشرى فاتق الله
وأبق على نفسك فبكى وأنشأ يقول

قالت جنت على إيش فقات لها * الحب أعظم مما بالجانين
 الحب ليس يفيق الدهر صاحبه * وإنما يصرع المجنون في الحين
 قال فبكت معه وتحدا حتى كاد الصبح أن يسفر ثم ودعته وانصرفت فكان آخر عهده بها (أخبرنا)
 ابن المرزبان قال قال الفحذي لما قال المجنون

قضاها لغيري وإبتلاني بحبها * فهلا بثي غير ليلى إبتلانيا
 ساب عقله * الغناء لحكم ثقیل أول وقيل انه لابن الهزبر وفيه لم يتم خفيف ثقیل أول من جامع
 أغانيه وحدثني بحضرة بهذا الخبر عن ميمون بن هرون أنه بلغه أنه قال هذا البيت برص (أخبرني)
 الحسن بن علي القرشي عن ابن عائشة قال إنما سمي المجنون بقوله

ما بال قلبك يا مجنون قد خلا * في حب من لا ترى في نيله طمعاً
 الحب والود نيلاً بالفؤاد لها * فاصبحا في فؤادي ثابتين معاً
 (حدثنا) وكيع عن ابن يونس قال قال الأصمعي لم يكن المجنون مجنوناً إنما جنته العشق وأنشد له
 يسمونني المجنون حين يرونني * نعم بي من ليلى الغداة جنون
 ليلى زهابي شباب وشدة * وأذبي من خفض المعيشة لين
 (أخبرني) محمد بن المرزبان عن اسحق بن محمد بن أبان قال حدثني علي بن سهل عن المدائني أنه ذكر
 عنده مجنون بني عامر فقال لم يكن مجنوناً وإنما قيل له المجنون بقوله

واني لمجنون بليلى موكل * لست عزوفاً من هواها ولا جلدأ
 اذا ذكرت ليلى بكت صبا * لتذكرها حتي يبيل البكا الحدا
 (أخبرني) عمر بن جميل العتيكي قال حدثنا بن شبة قال حدثنا عون بن عبد الله العامري أنه
 قال ما كان والله المجنون الذي تعزونه الينا مجنوناً إنما كانت به لوثته وسهو أحدثها به حب ليلى وأنشد له
 وبني من هوى ليلى الذي لو أبته * جماعة أعدائي بكت لي عيونها
 أري النفس عن ليلى أبت أن تطيعني * فقدجن من وجدى بليلى جنونها
 (أخبرني) بن المرزبان قال قال العتيبي إنما سمي المجنون بقوله

يقول أناس عل مجنون عامر * يروم سلوا قلت اني لمأبيا *
 وقد لامني في حب ايلي قرابتي * أخي وابن عمي وابن خالي وخاليا
 يقولون ليلى أهل بيت عداوة * بنفسي ليلى من عدو وماليا
 ولو كان في ليلى شذا من خصومة * لاويت أعناق الخصوم المالاويا
 (أخبرني) هاشم الحزاعي عن عيسى بن اسمعيل قال قال بن سلام لو حلفت أن مجنون بني عامر
 لم يكن مجنوناً لصدقت ولكن توله لما زوجت ليلى وأيقن اليأس منها ألم تسمع الى قوله
 أياوحي من أمسي يخاس عقله * فأصبح مذهوباً به كل مذهب

خليعا من الحلان الا مجاملا * يساعدي من كان يهوى تجني
اذا ذكرت ليلى عقلت وراجعت * عواذب قاي من هوى متشعب

صوت

قال وأنشدنا له أيضاً

وشغلت عن فهم الحديث سوى * ما كان فيك فانه شغلي
وأديم لحظ محدثي ليري * أن قد فهمت وعندكم عقلي

(أخبرني) ابن المرزبان عن محمد بن الحسن بن دينار الاحول عن علي بن المغيرة الاثرم عن أبي
عبدة ان صاحبة مجنون بني عامر التي كلف بها ليلى بنت مهدي بن سعد بن مهدي بن الحريش
وكنيتها أم مالك وقد ذكر هذه الكنية المجنون في شعره فقال

تكاد بلاد الله يا أم مالك * بما رحبت يوما على تضيق

وقال أيضاً فان الذين أملت من أم مالك * أشاب قذالي واستهام فؤاديا

خليلى ان دارت على أم مالك * صروف الليالى فابغىالى ناعيا

وقال أبو عمرو الشيباني علق المجنون ليلى بنت مهدي بن سعد من بني الحريش وكنيتها أم مالك
فشهر بها وعرف خبره فحجبت عنه فشق ذلك عليه فخطبها الى أبيها فردده وأبى أن يزوجه إياها
فاشتد به الامر حتى جن وقيل له مجنون بني عامر فكان على حاله يجالس في نادي قومه فلا يفهم
ما يحدث به ولا يعقله أحد الا اذا ذكرت ليلى وأنشد له أبو عمرو

صوت

ألا ما لي لا ترى عند مضجعي * بليل ولا يجري بذلك طائر

بلى ان عجم الطير تجرى اذا جرت * بليلي ولكن ليس للطير زاجر

أزالت عن الدهد الذي كان بيننا * بذى الانبل أم قد غيرتها المقادر

فوالله ما في القرب لي منك راحة * ولا البعد يسليني ولا أنا صابر

ووالله ما أدري بأية حيلة * وأي مرام أو خطر أخاطر

وتالله إن الدهر في ذات بيننا * على لها في كل حال لجائر

فلو كنت اذا زمت هجري تركتني * جميع القوى والعقل مني وافر

ولكن أيامي بمقفل عنيزة * وبالرضم أيام جنبها التجاور

وقد أصبح الود الذي كان بيننا * أمانى نفس والمؤمل حائر

لعمري لقد رنقت يا أم مالك * حياتي وساقتي اليك المقادر

قال أبو عمر وأخبرني بعض الشاميين قال دخلت أرض بني عامر فسألت عن المجنون الذي قتله
الحب فخبروني عنه أنه كان عاشقاً لجارية منهم يقال لها ليلى ربي معها ثم حجبت عنه فاشتد ذلك

عليه وذهب عقله فأثأه إخوان من إخوانه يلومونه على ما صنع بنفسه فقال

صوت

يا صاحبي أما بي بمنزلة * قد مر حين عليها أيما حين

في كل منزلة ديوان معرفة * لم يبق باقية ذكر الدواوين
اني أري رجعات الحب تقتلني * وكان في بدئهما كان يكفيني
الفناء لابن جامع خفيف ثقيل (أخبرني) هاشم الخزاعي عن الرياشي قال ذكر العتيبي عن أبيه
قال كان المجنون في بدء أمره يري ليلي ويألفها ويأنس بها ثم غبت عن ناظره فكان أهله يعزونه
عنها ويقولون نزوجك أنفس جارية في عشيرتك فيأبى إلا ليلي ويهذي بها ويذكرها وكان ربما
هاج عليه الحزن والهمل فلا يملك مما هو فيه أن يهيم على وجهه وذلك قبل أن يتوحش مع البهائم
في القفار فكان قومه يلومونه ويعذلونه فأكثرُوا عليه في الملامة والعذل يوماً فقتل

صوت

بالرجال لهم بات يمسروني * مستطرف وقديما كان يميني
على غريم ملئ غير ذي عدم * يأبى فيمطاني ديني ويلويني
لا يذكر البعض من ديني فينكره * ولا يتحدثني ان سوف يقضيني
وما كشكري شكر لو يوافقي * ولا مني كمناه اذ يميني
أطعته وعصيت الناس كلهم * في أمره ثم يأبى فهو يعصيني
خيري لمن يتبقي خيري ويأمله * من دون شري وشري غير مأمون
وما أشارك في رأي أخضعف * ولا أقول أخى من لا يواتيني

في هذه الابيات هزج طنبورى للمسودود من جامعه (وقال) أبو عمر الشيباني حدثني رباح العامري
قال كان المجنون أول ماعاق ليلي كثير الذكر لها والانيان بالليل اليها والعرب تري ذلك غير منكر
أن يتحدث الفتيان الى الفتيات فلما علم أهلها بعشقه لها منعوه من آتيانها وتقدموا اليه فذهب لذلك
عقله ويأس منه قومه واعتصوا بأمره اجتمعوا اليه ولا موه وعذلوه على ما يضر بنفسه وقالوا والله
ماهي لك بهذه الحال فلو تناسيتها رجونا أن تسلو قليلا فقال لما سمع مقالهم وقد غلب عليه البكاء

صوت

فواكبدا من حب من لا يحبني * ومن زفرات ما لهن فناء (١)
أريت ان لم أعطك الحب عن يد * ولم يك عندي اذ آيت إباء
أنا ركتي للموت أنت فئت * وما للنفوس الحائثات بقاء

ثم أقبل على القوم فقال ان الذي بي ليس بهين فأقلوا من ملامكم فلست بسمع فيها ولا مطيع
لقول قائل (أخبرني) عمى ومحمد بن حبيب وابن المرزبان عن عبد الله ابن أبي سعد عن عبد
العزيز ابن صالح عن أبيه عن ابن دأب عن رباح بن حبيب العامري أنه سأله عن حال المجنون
وليلى فقال كانت ليلي من بني الحريش وهي بنت مهدي بن سعيد بن مهدي بن ربيعة ابن الحريش
وكانت من أجل النساء وأظرفهن وأحسنهن جسما وعقلا وأفضاهن أدبا وأملحن شكلا وكان المجنون

كافا بمحادثة النساء صباهن فبلغه خبرها ونعت له فصبا اليها وعزم على زيارتها فتأهب لذلك ولبس أفضل ثيابه ورجل حفته ومس طيبا كان عنده وارتحل ناقة له كريمة برحل حسن وتقد سيفه وأتاهما فسلم فردت عليه السلام وأخفت المسئلة وجلس اليها فحدثته وحادثها فأكثرها وكل واحد منهما مقبل على صاحبه معجب به فلم يزالا كذلك حتي أمسيا فانصرف الى أهله فبات بأطول ليلة شوقا اليها حتي اذا أصبح عاد اليها فلم يزل عندها حتي أمسي ثم انصرف الى أهله فبات بأطول من ليلته الاولى واجتهد أن يغمض فلم يقدر على ذلك فأنشأ يقول

نهارى نهار الناس حتي اذا بدا * لى الليل هزني اليك المضاجع
أقضي نهارى بالحديث وبالنأى * ويجمعني والهـم بالليل جامع
لقد ثبتت في القباب منك محبة * كما ثبتت في الراحتين الاصابع

عروضه من الطويل والغناء لابرهم الموصلى رمل بالوسطي عن عمرو قال وأدام زيارتها وترك من كان يأتيه فيتحدث اليه غيرها وكان يأتيها في كل يوم فلا يزال عندها نهاره أجمع حتي اذا أمسي انصرف فخرج ذات يوم يريد زيارتها فلما قرب من منزلها لقيته جارية عسراء فتطير منها وأنشأ يقول وكيف ير جي وصل ليلي وقد جرى * بحمد القوى والوصل أعسر حاسر
صديق العصا صعب المرام اذا اتحى * لوصل امرئ جذت عليه الاواصر

ثم سار اليها في غد فحدثها بقصته وطيرته ممن لقيه وأنه يخاف تغير عهدها وانتسكائه وبكى فقالت لاترع حاش لله من تغير عهدي لا يكون والله ذلك أبدا ان شاء الله فلم يزل عندها يحدثها بقية يومه ووقع له في قلبها مثل ما وقع لها في قلبه فجاءها يوما كما كان يجي وأقبل يحدثها فأعرضت عنه وأقبلت على غيره يحدثها تريد بذلك محنته وان تعلم مافي قلبه فلما رأى ذلك جزع جزعا شديدا حتي بان في وجهه وعرف فيه فلما خافت عليه أقبلت عليه كالمسرة اليه فقالت

كلانا مظهر للناس بغضاً * وكل عند صاحبه مكين

فسري عنه وعلم مافي قلبها فقالت له انما أردت أن أمتحنك والذي لك عندي أكثر من الذي لي عندك وأعطى الله عهدا ان جالست بعد يومي هذا رجلا سواك حتى أدوق الموت الا أن أكره على ذلك قال فانصرفت عنه وهو من أشد الناس سرورا وأقرهم عينا وقال

أظن هواها تاركي بمضلة * من الارض لاملالدى ولأهل

ولأحد أفضي اليه وصيتي * ولاصاحب الا المطية والرحل

محاحبها حب الالى (١) كن قلبها * وحلت مكانا لم يكن حل من قبل

(أخبرني) أبو جعفر بن قدامة عن أبي العيـن عن العتي قال لما حجبت ليلي عن المجنون خطبها جماعة فلم يرضهم أهلها وخطبها رجل من بني ثقيف موسر فزوجوه وأخفوا ذلك عن المجنون

(١) وهذا البيت أورده ابن هشام في التوضيح شاهدا على مجيء الالى بمعنى اللاتي كواقع العكس

بدليل عود ضمير المونث عليها اهـ من التصريح والالى هذه تكتب بغير واو بخلاف الاشارية

ثم نمي اليه طرف منه لم يتحققه فقال

* دعوت الهى دعوة ماجهاتها * وربى بما تحفى الصدور بصير
لئن كنت تهدي بردأنيابها العلا * لأفقر منى اننى لفقير
فقد شاعت الاخبار أن قد تزوجت * فهل يأتينى بالطلاق بشير
وقال أيضاً ألا تلك لى العامرية أصبحت * تقطع الا من ثقيف حباها
هم حبسوها بحبس البدن وابتغى * بها المال أقوام ألا قل مالها
اذا ما التقت والعيس صعر من البرا * بنحلة جلت عبرة العين حالها
قال وجعل يمر ببيتها فلا يسأل عنها ولا يلتفت اليها ويقول اذا جاوزه

صوت

ألا أيها البيت الذي لأزوره * وان حله شخص الى حبيب
هجرتك اشفاقاً وزرتك خائفاً * وفيك على الدهر منك رقيب
سأستعقب الايام فيك لعلها * بيوم سرور في الزمان تؤوب
الغناء لعريب ثانى ثقيف بالوسطى قال وبلغه أن أهلها يريدون نقلها الى الثقيف فقال

صوت

كان القلب ليلة قيل يغدي * بليلى العامرية أورراح
قطاة غرها شعرك فباتت * تجاذبه وقد علق الجناح
عروضه من الوافر * الغناء لابن المكي خفيف ثقيف بالوسطى في مجراها عن اسحق وفيه خفيف ثقيف آخر
لسايمان مطلق في مجري البنصر وفيه لاراهيم رمل بالوسطى في مجراها عن الهشامي قال فلما نقلت الى الثقيف قال
طربت وشاقتك الحمول الدوافع * غداة دعا بالبين أسحم نازع
شجافاه نعبا بالفراق كأنه * حريب سليب نازح الدارجازع
فقلت لأقدين الامر فانصرف * فقد راعنا بالبين قلبك رائع
سقيت سموما من غراب فاني * تيدت ما خبرت مذانت واقع
ألم تر أنى لاحب الومسه * ولا ببديل بعدهم أنا قانع
وقد يتناهى الالف من بعد الفه * ويصدع ما بين الخليطين صادع
وكم من هو أوجيرة قد ألفتهم * زمانا فلم يمنعه للبين مانع
كأنى غداة الين ميت جوبة * أخوظما سدت عليه المشارع
تخلص من أوшал ماء صباية * فلا الشرب مبذول ولا هو نافع
وبيض تطلى بالعبير كأنها * نعاज الملاحييت عليها البراقع
تحمان من واد الاراك فأومضت * لهن بأطراف العيون المدامع
فارضن ربع الدار حتى تشابهت * هجأنها والجون منها الخواضع
وحتى حملن الحور من كل جانب * وخاضت سدول الرق منها الاكارع
فلما استوت تحت الحدور وقد جري * عبير ومسك بالعرانين رادع

أشمرن بان حنو الجمال فقد بدا * من الصيف يوم لافح الحر ماتع
فلما لحقنا بالحمول تباشرت * بنا مقصرات غاب عنها المطامع
تعرضن بالدل المليح وان يرد * جناهن مشغوف فهن موانع
فقلت لاصحابي ودعني مسبل * وقد صدع الشمل المشت صاعد
إلى بابواب الحدور تعرضت * لعيني أم قرن من الشمس طالع

(أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا الهيثم بن فراس قال حدثني العمري عن الهيثم بن عدي أن أبا الجحون حج به ليدعوا الله عز وجل في الموقف أن يعافيه فسار معه ابن عمه زياد بن كعب بن مزاحم فر بحمامة تدعو على أيككة فوقف يبكي فقال له زياد أى شيء هذا ما يبكيك أيضا سر بنا نلحق الرفقة فقال

أأن هتفت يوما بواد حمامة * بكيت ولم يعذرني بالجهل عاذر
دعت ساق حر بعد ما علت الضحي * فهاج لك الاحزان أن ناح طائر
نعي الضحي والصبح في مرجحة * كئاف الاعلى تحتها الماء حائر
كان لم يكن بالغيل أو بطن أيككة * أو الجرع من تول الاشاة حاضر
يقول زياد اذ رأي الحى هجروا * أرى الحى قد ساروا فهل أنت سائر
وانى وان غال التقادم حاجتي * ملم على أوطان ليلى مناظر

(أخبرني) ابن أبي الازهر عن الزبير عن محمد بن عبد الله البكري عن موسى بن جعفر بن أبي كثير وأخبرني عمى عن ابن شبيب عن الهروي عن موسى بن جعفر عن ابن أبي كثير وأخبرني ابن المرزبان عن ابن الهيثم عن العمري عن العتيبي قالوا جميعا كان المجنون وليلى وهما صبيان يرعيان غنما لاهما عند جبل في بلادهما يقال له التوباد فلما ذهب عقله وتوحش كان يجيئ الى ذلك الجبل فيقيم به فاذا تذكر أيام كان يطيف هو وليلى به جزع جزعا شديدا واستوحش فهام على وجهه حتى يأتي نواحي الشام فاذا تاب اليه عقله رأي بلد الا يعرفه فيقول للناس الذين يلقاهم باي أتم أين التوباد من أرض بنى عامر فقال له وأي أنت من أرض بنى عامر أنت بالشام عليك بنجم كذا فامه فيمضى على وجهه نحو ذلك النجم حتى يقع بارض اليمن فيري بلادا ينكرها وقوما لا يعرفهم فيسألهم عن التوباد وأرض بنى عامر فيقولون وأين أنت من أرض بنى عامر عليك بنجم كذا وكذا فلا يزال كذلك حتى يقع على التوباد فاذا رآه قال في ذلك

وأجهشت للتوباد حين رأيته * وكبر للرحمن حين رأي
وأذرفت دمع العين لما عرفته * ونادي بأعلى صوته فدعاني
فقلت له قد كان حولك حيرة * وعهدي بذاك الصرم منذ زمان
فقال مضوا واستودعوني بلادهم * ومن ذا الذى يبق على الحدان
وانى لا بكي اليوم من حذى غدا * فراقك والحيان مجتمعان
سجالا وتهانا ووبلا وديمة * وسحا وتسجاما وتهملان *

الجهش أن يفرع الانسان الى غيره وهو مع ذلك متهيئ للبكاء كالصبي يفرع الى أمه وقد تهيأ للبكاء يقال جهش اليه يجهش وفي الحديث طال بنا العطش فجهشنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الاجهاش يقال جهشت بنفسى وأجهشت (أخبرني) عمي عن ابن شيب عن هرون بن موسي القروي عن موسي بن جعفر بن أبي كثير قال لما قال المجنون

خابلي لا والله لا أملك الذي * قضى الله في ليلى ولا ما قضى ليا
قضاها لغيري وابتلاني بحبها * فهلا بشيء غير ليلى ابتلاني

ساب عقله (وحدثني) جحظة عن ميمون بن هرون عن اسحق الموصلي انه لما قالها برص (قال) موسي بن جعفر في خبره المذكور وكان المجنون يسير مع أصحابه فسمع صائحاً يصيح باليلي في ليلة ظلماء أو توهم ذلك فقال لبعض من معه أما تسمع هذا الصوت فقال ماسمعت شيئاً قال بلى والله هاتف بهتف بليلى ثم أنشأ يقول

أقول لأدني صاحبى كلمة * أسرت من الاقصي أجبذا المناديا
اذا سرت في أرض الفضاء رأيتني * أصانع رحلى أن تميل حباليا
يميناً اذا كانت يميناً وان تكن * شمالا ينازعني الهوى عن شماليا

(وقال) ابن شيب وحدثني هرون بن موسي قال قلت لجبرير بن طليحة المخزومي من أشعر الناس ممن قال شعراً في منى ومكة وعرفات فقال أصحابنا القرشيون ولقد أحسن المجنون حيث يقول وداع دعا اذن نحن بالخفيف من منى * فهبج أحزان الفؤاد وما يدرى دعا باسم ليلى غيرها فكأنما * أطار بليلى طائراً كان في صدرى
فقلت له هل تروى للمجنون غير هذا قال نعم وأنشدني له

أما والذي أرسى ثبيراً مكانه * عليه السحاب فوقه يتصب *
وما سلك المومة من كل جيرة * طليح كجفن السفى تهوى فتركب
لقد عشت من ليلى زماناً أحبها * أها الموت اذ بعض الحين يكذب

(أخبرني) محمد بن مزيد عن حماد عن أبيه قال كانت كنية ليلى أم عمرو وأنشد للمجنون

صوت

أبي القلب الاحبه عامرية * لها كنية عمرو وليس لها عمرو
تكاد يدي تندي اذا مالمستها * وينبت في أطرافها الورق الخضمر

الغناء لعريب ثقيل أول وقال حبش فيه لاسحق خفيف ثقيل (أخبرني) هاشم الحزاعي عن دماذن أبي عبيدة قال خطب ليلى صاحبة المجنون جماعة من قومها فكبرتهم فخطبها رجل من ثقيف موسر فريضته وكان جليلاً فتزوجها وخرج بها فقال المجنون في ذلك

ألا ان ليلى كالمنيحة أصبحت * تقطع الا من ثقيف حبالها
فقد حبسوها محبس البدن وابتغي * بها الريح أقوام تساحت مالها
خليلى هل من حيلة تعلمانها * يدني لنا تكليم ليلى احتيالها

* فان أنما لم تعلمهاها فاستما * بأول باغ حاجة لا ينالها
 كأن مع الركب الذين اغتدوا بها * غمامة صيف زعزعتها شالها
 نظرت بمفضي سيل جوشن اذغدوا * تحب بأطراف المحادم آلهـا
 بشافية الاحزان هيج شوقها * مجامعـة الآلاف ثم زياها
 اذا التفتت من خلفها وهي تعلي * بها العيس جلى عبرة العين حالها
 (أخبرني) على بن سليمان الاحفش قال أنشدني أحمد بن يحيى ثعلب عن أبي نصر أحمد بن حاتم
 قال وأنشدناه المبرد للمجنون فقال

صوت

وأحبس عنك النفس والنفس صبة * بذكر كراك والمشي اليك قريب
 مخافة أن تسعي الوشاة بظنة * وأحرسكم أن يستريب مررب
 فقد جعلت نفسي وأنت اجترمتـه * وكنت أعز الناس عنك تطيب
 فلو شئت لم أغضب عليك ولم يزل * لك الدهر منى ما حيت نصيب
 أما والذي يبلى السرائر كلها * ويعلم ما تبدي به وتغيب
 لقد كنت ممن يصطفى الناس خلة * لها دون خلان الصفاء حجب
 ذكر يحيى المكي انه لابن سريج ثقيل أول وقال الهشامي انه من منحول يحيى اليه (أخبرني) الحرمي بن
 أبي العلاء قال حدثني الحسن بن محمد بن طالب الديناري قال حدثني اسحق الموصلي وأخبرني به محمد
 ابن مزيد والحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق عن أبيه قال حدثني سعيد بن سليمان عن أبي الحسن
 البغيا قال بينا أنا وصديق لي من قريش نمشي بالبلاط ليلا اذا بظلمة نسوة في القمر فسمعت إحداهن
 تقول أهو هو فقالت لها الاخرى معها أي والله انه لهو هو فندت مني ثم قالت يا كهل قل لهذا الذي معك
 لست لياليك في خاخ بعائدة * كما عهدت ولا أيام ذى سلم
 فقلت أجب فقد سمعت فقال قد والله قطع بي وأرتج على فأجب عني
 فقلت لها يا عز كل مصيبة * اذا وطئت يوماً لها النفس ذلت

ثم مضينا حتى اذا كنا بـمفرق طريقين مضى الفتى الى منزله ومضيت الى منزلي فاذا أنا بجويرة
 تجذب ردائي فالتفت فقالت لي المرأة التي كلمتها تدعوك فضيت معها حتي دخلت داراً واسعة ثم
 صرت الى بيت فيه حصير وقد نثت لي وسادة فجلست عليها ثم جاءت نجارية بوسادة مئنة فطرحتها
 ثم جاءت المرأة فجلست عليها فقالت لي أنت الحبيب قلت نعم قالت ما كان أفظ جوابك وأغلظه
 فقلت لها ما حضرتني غيره فسكتت ثم قالت لا والله ما خلق الله خلقاً أحب الي من انسان كان معك
 فقلت لها أنا الضامن لك عنه ماتجبين فقالت هيئات أن يقع بذلك وفاء فقلت أنا الضامن وعلى أن
 آتيك به في الليلة القابلة فانصرفت فاذا الفتى بباني فقلت ماجاء بك قال ظننت انها سترسل اليك
 وسألت عنك فلم أعرف لك خبراً فظننت أنك عندها فجلست أنتظرك فقلت له وقد كان الذي
 ظننت وقد وعدتها ان آتيك فأمضي بك اليها في الليلة المقبلة فلما أصبحنا تهيأنا وانتظرنا المساء

فلما جاء الليل رحلنا اليها فاذا الجارية منتظرة لنا فوضت أمامنا حين رأنا حتى دخلت تلك الدار
ودخلنا معها فاذا رائحة طيبة ومجلس قد أعد وانضد فجلسنا على وسائد قد نثيت وجلست ملياً ثم
أقبلت عليه فعاتبته ملياً ثم قالت

صوت

وأنت الذي أخلفتني ما وعدتني * وأشمت بي من كان فيك يلوم
وأبرزتني للناس ثم تركتني * لهم غرضاً أرمي وأنت سليم
فلو كان قول يكلم الجلد قد بدا * بجلدي من قول الوشاة كلوم
هذه الابيات لآمنة امرأة ابن المدينة وفيها غناء لابراهيم الموصلي ذكره اسحق ولم يحسنه وقال
الهشاحي هو خفيف رمل وفيه لعريب خفيف ثقیل أول ينسب الى حكم الوادي والى يعقوب
قال ثم سكنت وسكت الفتى هنيهة ثم قال

غدرت ولم أغدروخت ولم أخن * وفي بعض هذا للمجب عزاء
جزيتك ضعف الود ثم صرمتني * فحبك من قلبي اليك أداء
فالتفتت إلي فقالت ألا تسمع ما يقول قد خبرتك فغمزته أن كف فكف ثم أقبلت عليه وقالت

صوت

تجاهلت وصلي حين جدت عمايتي * فهلا صرمت الجبل اذا أنا أبصر
ولى من قوي الجبل الذي قد قطعته * نصيب واذا رأيي جميع موافر
* ولكما أذنت بالصرم بغتة * ولست على مثل الذي جئت أقدر

الغناء لابراهيم ثقیل أول بالوسطي عن عمرو فقال

لقد جعلت نفسي وأنت اجترمتي * وكنت أعز الناس عنك تطيب
قال فبكث ثم قالت أو قد طابت نفسك لا والله

ما فيك بعدها خير ثم التفتت الي وقالت قد

علمت أنك لا تفي بضمانك ولا يفي به

عنك وهذا البيت الاخير للمجنون

وانما ذكر هذا الخبر هنا

وليس من أخبار

المجنون نذكره

فيه

﴿ الجزء الثاني من ﴾

كِتَابُ الْإِخْلَاقِ

للامام أبي الفرج الأصبهاني
رحمه الله تعالى

﴿ وهو ثاني جزؤ من واحد وعشرين جزءاً ﴾

(التزم طبع هذا الكتاب حضرة المحترم الحاج محمد)

« أفندي ساسي المغربي التاجر بالفحامين »

(.قوبل على نسخة قديمة بالكتبخانة الخديوية)

(بتصحیح الاستاذ الشيخ احمد الشنقيطي)

مطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

— ❧ رجع الخبر الى سيافة أخبار المجنون ❧ —

(أخبرني) عمي قال حدثنا الكرائي عن العمري عن الهيثم بن عدي ان رهط المجنون اجتازوا في نجمة لهم بحري ليلي وقد جمعهم نجمة فرأى أبيات أهل ليلي ولم يقدم على الامام بهم وعدل أهله الى جهة أخرى فقال المجنون

لعمرك ان البيت بالقبيل الذي * مررت ولم ألم عليه لشائق
وبالجزع من أعلى الجنية منزل * شجا حزن صدري به متضائق
كأنني اذ ألم الق ليلي معاق * بسين أهفو بين سهل وحالق
على أنني لوشئت هاجت صباقي * علي رسوم عي فيها التناقص
لعمرك ان الحب يألم مالاك * بقلبي براني الله منه للاصق
يضم على الليل أطراف حبكم * كخضم أطراف القميص البنائق

صوت

وماذا عسي الواشون أن يتحدثوا * سوي أن يقولوا انني لك عاشق (١)

نعم صدق الواشون أنت حبيبة * الى وان لم تصف منك الخلائق

الغناء لثيم ثقبيل أول من جامعها وفيه لدعامة رمل عن حبش (أخبرني) أحمد بن جعفر جحظة قال حدثني أحمد بن الطيب قال قال ابن الكلبي دخلت ليلي على جارة لها من عقيل وفي يدها مسواك تستاك به فتنفست ثم قالت سقى الله من أهدي لي هذا المسواك فقالت له جارتها ومن هو قالت قيس بن الملوح وبكت ثم نزع ثيابها فتغسل فقالت ويحه لقد علق مني مأهلكه من غير أن استحق ذلك فنشدتك الله أصدق في صفتي أم كذب فقالت لا والله بل صدق قال وبلغ المجنون قولها فبكي ثم أنشأ يقول

نبئت ليلي وقد كنا نجاهها * قالت سقى المنزل غيتاً منزلاً خرباً

(١) وهذا البيت يستشهد به من لا يشترط في الجملة التي يوصل بها الموصول ان تكون خبرية وهو مؤول قال الأشعوني ان ماذا اسم واحد وليست ذا مولة اه

وحبذا راكب كنا نهش به * يهدي لئامن أراك الموسم القضا
 قالت لجارتها يوما تسألها * لما استحمت فألفت عندها السلبا
 يا عمرك الله الأفلت صادقة * أصدقت صفة المجنون أم كذبا
 ويروى نشدتك الله ويروى * أصادقا وصف المجنون أم كذبا وقال أبو نصر في أخباره لما زوجت
 ليلى بالرجل الثقفى سمع المجنون رجلا من قومها يقول لا آخر أنت ممن يشيع ليلى قال ومتى تخرج
 قال غدا نخوة أو الليلة فبكي ثم قال

صوت

كان القلب ليلة قيل يغدي * بليلى العامرية أو يراح
 قطاة غرها شرك فباتت * تجاذبه وقد علق الجناح
 الغناء ليحيى المكي خفيف ثقیل بالوسطى عن عمرو وفيه رمل ينسب الى ابراهيم والى أحمد بن
 المكي وقال حبش فيه خفيف ثقیل سليم (وقال) الهيثم بن عدي في خبره حدثني عبد الله بن عياش
 الهمداني قال حدثني رجل من بني عامر قال مطرنا مطرا شديدا في ربيع ارتبغناه ودام المطر ثلاثا
 ثم أصبحنا في اليوم الرابع على صحو وخرج الناس يمشون على الوادي فريت رجلا جالسا حجرة
 وحده فقصدته فاذا هو المجنون جالس وحده يبكي فوعظته وكلمته طويلا وهو ساكت لم يرفع رأسه
 الى ثم أنشدني بصوت حزين لأنساء أبدا وحرقة

صوت

جري الدمع فاستبكاني السيل اذ جري * وفاضت له من مقلتي غروب
 وما ذاك الا حين أيقنت أنه * يكون بواد أنت فيه قريب
 يكون أجابا دونكم فاذا انتهى * اليكم تاقى طيبكم فيطيب
 أظل غريب الدار في أرض عامر * ألا كل مهجور هناك غريب
 وان الكئيب الفرد من أيمن الحمى * الي وان لم آت له حبيب *
 فلا خير في الدنيا اذا أنت لم تزر * حبيبا ولم يطرب اليك حبيب
 وأول هذه القصيدة وفيه غناء

صوت

الأيها البيت الذى لأزوره * وهجرانه مني اليه ذنوب
 هجرتك مشتاقا وزرتك خائفا * وفي عليك الدهر منك رقيب
 سأستعطف الايام فيك لعلمي * بيوم سرور في هواك تيب
 هذه الابيات في شعر محمد بن أمية مروية ورويت ههنا للمجنون وفيها العريب ثقیل أول ولعبد الله
 ابن العباس ثاني ثقیل ولاحمد بن المكي خفيف ثقیل
 وأفردت افراد الطريد وباعدت * الى النفس حاجات وهن قريب
 لأن حال يأس دون ليلى لربما * أتى اليأس دون الامر وهو قريب

وميتني حتي اذا مارأيتني * على شرف الناظرين برب
صدت وأشمت العدو بصرنا * أنا بك ياليلي الجزء مئيب

(أخبرني) هاشم بن محمد الحزامي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا مهدي بن سابق
قال حدثنا بعض مشايخ بني عامر أن الجنون مر في توحشه فصادف حي ليلى راحداً ولقيها فجأة
فعرفها وعرفته فصمق وخر مغشياً على وجهه وأقبل فتيان من حي ليلى فأخذوه ومسحوا التراب
عن وجهه وأسندوه الى صدورهم وسألوا ليلى أن تقف له وقفة فرقت لما رآته به وقالت اما هذا
فلا يجوز أن أفتضح به ولكن يا فلانة لامة لها اذ هي الى قيس فتوقلي لد ليلى تقرأ عليك السلام
وتقول لك اعزز علي بما أنت فيه ولو وجدت سيدلا الى شفاء داءك لوقيتك بنفسى منه فحضت الوليدة
اليه وأخبرته بقولها فأفاق وجلس وقال بأفها السلام وقولي لها هيات ان دئي ودوائى أنت وان
حياتي ووفائي لفي بديك ولقد وكنت بي شقاء لازماً وبلاء طويلاً ثم بكى وأنشأ يقول
أقول لأصحابي هي الشمس ضوؤها * قريب ولكن في تناولها بعد
لقد عارضتنا الريح منها بنفحة * على كبدي من طيب أرواحها برد
فأزلت مغشياً على وقد مضت * أناة وما عندي جواب ولارد
أقلب بالابدي وأهلى بعولة * يفدونني لو يستطيعون أن يفدوا
ولم يبق الا الجلد والعظم عارياً * ولا عظم لي ان دام ما بي ولا جلد
أدنيائي مالى في انقطاعي ورغبتى * اليك ثواب منك دين ولا نقد
عديني بنفسى أنت وعدا فرما * جلا كربة المكروب عن قلبه الوعد
وقد يبتلي قوم ولا كبلتني * ولا مثل جدي في الشقاء بكم جد
غزيتني جنود الحب من كل جانب * اذا حان من جند قفول أي جند
وقال أبو نصر أحمد بن حاتم كان أبو عمرو المديني يقول قال نوفل بن مساحق أخبرت عن الجنون
أن سبب توحشه انه كان يوماً بضرية جالسا وحده اذ ناداه من الجبل

كلانا يا أخى يحب ليلى * بنى وفيك من ليلى التراب
لقد خبلت فؤادك ثم نلت * بقلي فهو مهموم مصاب
شركتك في هوى من ايس تبدي * لنا الايام منه سوي اجتاب

قال فتنفس الصعداء وغشي عليه وكان هذا سبب توحشه فلم يرله أثر حتي وجده نوفل
ابن مساحق قال نوفل قدمت البادية فسألت عنه فقيل لي توحش وما لنا به عهد ولا ندري الى أين
صار فخرجت يوماً أتصيد الاروي ومعى جماعة من أصحابي حتي اذا كنت بناحية الحلي إذ انحن براكاة
عظيمه قد بدا منها قطيع من الظباء فيها شخص إنسان يري من خلال تلك الاراكة فمجب أصحابي
من ذلك فعرفته وأتيته وعرفت أنه الجنون الذي أخبرت عنه فزلات عن دأبي وتحففت من ثيابي
وخرجت أمشي رويدا حتي أتيت الاراكة فارتقيت حتي صرت على أعلاها وأشرفت عليه وعلى
الظباء فاذا به وقد تدلى الشعر على وجهه فلم أكد أعرفه إلا بتأمل شديد وهو يرتعي في ثمر تلك

الاراكه فرفع رأسه فتمثلت بيت من شعره

أتبكي على ليلى ونفسك باعدت * مزارك من ليلى وشعبا كما معاً
قال ففرت الظباء واندفع في باقى القصيدة ينشدها فما أنسى حسن نغمته وحسن صوته وهو يقول
فما حسن أن تأتي الامر طائعا * وتجزع ان داعي الصباة أسمعاً
بكت عيني اليسرى فلما زجرتها * عن الجهل بعد الحلم اسبلتاً معاً
واذكر أيام الهوى ثم أنثني * على كبدي من خشية أن تصدعا
فليست عشيات الحمى برواجع * عليك ولكن خل عينيك تدمعا
معي كل عز قد عصي عاذلاته * بوصل الغواني من لدن أن ترعرا
إذا راح بمشي في الرداءين أسرعت * اليه العيون الناظرات التطلعا
قال ثم سقط مغشياً عليه فتمثلت بقوله

يادار ايلي بسقط الحى قد درست * الا التمام والا موقد النار
ماتقاً الدهر من ليلى تموت كذا * في موقف وقفته أو على دار
أبلى عظامك بعد الاحم ذكركها * كما نحت قدح الشوحط البارى
فرفع رأسه الى وقال من أنت حياك الله فقات أنا نوفل بن مساحق فخياني فقلت له ما أحدثت
بعدي في يأسك منها فأنشدني يقول

الا حجبت ايلي وآلى أميرها * على يميناً جاهداً لا أزورها
وأوعدني فيها رجال أبوهم * أبى وأبوها خشت لى صدورها
على غير جرم غير اني أحبها * وان فؤادي رهنها وأسيرها
قال ثم سبحت له طباء فقام يعدو في أثرها حتي لحقها فضي معها (حدثني) الحسن بن على قال
حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني على بن الصباح عن بن الكلبي قال لما قال مجنون بني عامر
قضاها لغيري وابتلاني بحبها * فهلا بشيء غير ايلي ابتلانيا
نودي في الليل أنت المتسخط لتضاء الله والمعرض في أحكامه واحتلس عقله فتوحش منذ تلك الليلة
وذهب مع الوحش على وجهه وهذه القصيدة التي قال فيها هذا البيت من أشهر أشعاره والصوت
المذكور بذكره أخبار المجنون ههنا منها وفيها أيضاً عدة أبيات يغني فيها من ذلك

صوت

أعد الليالى ليلة بعد ليلة * وقد عشت دهر الأعد الليالىا
أراني اذا صليت يمت نحوها * بوجهي وان كان المصلى وراثيا
ومابي اشراك ولكن حبها * كمود الشجا أعياء الطيب المداويا
أحب من الاسماء ما وافق اسمها * وأشبهه أو كان منه مدانيا

في هذه الابيات مزج خفيف لمعان موز في

صوت

وخبر تمناني أن تيماء منزل * ليلي اذا ما الصيف ألقى المراسيا
فهذي شهو والصيف عني قد انقضت * فما للنوي ترمي بليلي المراسيا
في هذين اليتين لحن من الرمل صنعه عجز عمير الباذعيسي على لحن اسحق
* أماوي ان المال غاد ورائع * وله حديث قد ذكر في أخبار اسحاق وهذا اللحن الى الآن يغنى لأنه
أشهر في أيدي الناس وانما هو لحن اسحق أخذ فجعل على هذه الأبيات وكيد بذلك

صوت

فلو كان واش باليمامة بيته * ودارى بأعلى حصر موت اهتدى ليا
وماذا لهم لأحسن الله حفظهم * من الحظ في تصريم ليلي حباليا
فأنت الذي ان شئت أشقيت عيشي * وان شئت بعد الله أنعمت باليا
وأنت التي ما من صديق ولا عدي * يري نضوما أبقيت الارثي ليا
أضروبة ليلي على أن أزورها * ومتخذ ذنبها أن ترانيا
اذا سرت في الارض الفضاء رأيتي * أصانع رجلى أن تميل حباليا
يميناً اذا كانت يميناً وان تكن * شمالا ينادي الهوي عن شماليا
أحب من الاسماء ما وافق اسمها * وأشبهه أو كان منه مدانيا
هي السحر الا أن للسحر رقية * واني لا ألقي لها الدهر راقيا
وأنشد أبو نصر للمجنون وفيه غناء

صوت

تكاد يدي تندي اذا مالمستها * وينبت في أطرافها الورق الخضضر
أبا القلب الا حبها عامرية * لها كنية عمرو وليس لها عمرو
الفناء لعريب ثقیل أول وذكر الهشامي أن فيه لاسحق خفيف ثقیل (أخبرني) محمد بن مزيد
ابن أبي الازهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن الهيثم بن عدي قال أنشدني جماعة من بني
عقيل للمجنون يرثي أباه ومات قبل اختلاطه وتوحشه ففقر على قبره ورثاه بهذه الابيات
عقرت على قبر الملوح ناقتي * بذى السرح لما أن جفته أقاربه
وقلت لها كوني عقيرا فاني * غداة غدا ماش وبالا مس راكبه
فلا يبعدنك الله يا ابن مزاحم * وكل امرئ فالموت لا بد شاربه
فقد كنت طالع التجاد ومعطي الحياذ وسيفاً لا تقل مضاربه

(أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عبد الله بن شبيب عن الحزامي عن محمد بن معن قال
بلغني أن رجلا من بني جعدة بن كعب كان أخا وخلا للمجنون مر به يوما وهو جالس يخط في
الارض ويبعث بالخصى فسلم عليه وجلس معه فأقبل يخاطبه ويعظه ويسليه وهو ينظر اليه ويلعب
بيده كما كان وهو مفكر قد غمره ما هو فيه فلما طال خطابه اياه قال يا أخى اما لكلامي جواب
فقال له والله يا أخى ما علمت انك تكلمني فاعذرنى فاني كما ترى مذهب العقول مشترك اللب وبكى

ثم أنشأ يقول

صوت

وشغلت عن فهم الحديث سوي * ما كان منك فانه شغلي
وأديم لحظ محدثي ليري * ان قد فهمت وعندكم عقلي
الغناء لعلوية وقال الهيثم مر الجنون بواد في أيام الربيع وحمامه يتجاوب فأشأ يقول

صوت

ألا يا حمام الايك مالك باسكيا * أفارقت إلفا أم جفاك حبيب
دعاك الهوي والشوق لما ترنمت * هتوف الضحي بين الغصون طروب
تجاوب ورقا قد أذن لصوتها * فكل لكل مسعد ومحب
الغناء لرداد ثقیل أول مطلق في مجري الوسطي (وقال خالد بن حمل) حدثني رجال من بني عامر
أن زوج ليلى وأباها خرجا في أمر طرق الحلي الى مكة فأرسلت ليلى بأمة لها الى الجنون فدعته
فأقام عندها ليلة فأخرجته في السحر وقالت له سر الى في كل ليلة مادام القوم سفراً فكان يختلف
اليها حتي قدموا وقال فيها في آخر ليلة لقيها وودعته

تمتع بليلى انما أنت هامة * من الهام يدنو كل يوم حمامها
تمتع الى أن يرجع الركب انهم * متي يرجعوا يحرم عليك كلامها
وقال الهيثم مرض الجنون قبل أن يختلط فعاده قومه ونساؤهم ولم اتمده ليلى فيمن عاده فقال

صوت

ألا ما لبلي لا تري عند مضجعي * لبلي ولا يجري بها الى طائر
بلى ان عجم الطير تجري اذا جرت * لبلي ولكن ليس للطير زاجر
أحالت عن العهد الذي كان بيننا * بذى الرمث أم قدغيته المقابر

الغناء لاسيم ثاني ثقیل بالوسطي عن الهشامي

فوالله ما في الترب لي منك راحة * ولا البعد يسليني ولا أناصبر
ووالله ما أدري بآية حيلة * وأي مرام أو خطر أخطر
ووالله إن الدهر في ذات بيننا * على لها في كل أمر لجائر
فلو كنت اذأزمت محجري تركتي * جميع القوي والعقل مني وافر
ولكن أيامي بحتل غيرة * وذو الرمث أيام جناها التجاور
فقد أصبح الود الذي كان بيننا * أماني نفس أن تخبر خابر *
لعمري لقد أرهقت يالأم مالك * حياتي وساقني اليك المقادر

(أخبرني) عمي قال حدثني محمد بن عبيد الله الاصمهاني المعروف بالحزنبل عن عمرو بن أبي
عمرو الشيباني عن أبيه قال قال حدثني بمض بن عقيل قال قيل للجنون أي شئ رأيته أحب اليك
قال ليلى قيل دع ليلى فقد عرفنا مالها عندك ولكن سواها قال والله ما أعجيني شئ قط فذكرت
ليلى الاسقط من عيني وأذهب ذكرها بشاشته عندي غير أني رأيت ظيما مرة فتأملته وذكرته

ليلى فجعل يزداد في عيني حسنا ثم انه عارضه ذنب وهرب منه فبعته حتى خفيا عني فوجدت الذنب قد صرعه واكل بعضه فرمته بسهم فما أخطأت وقتله وبقرت بطنه فأخرجت ما أكل منه ثم جمعتها الى بقية شلوه وودفتته وأحرق الذنب وناك في ذلك

أبي الله أن تبقي لحى بشاشة * فصبرا على ما شاء الله لى صبرا
رأيت غزا لا يرعى وسط روضة * فقات أرى ليلى تراءت لنا ظهرا
فيا طي كل رغدا هنيئا ولا تخف * فانك لى جار ولا ترهب الدهرا
وعندى لكم حصن حصين وصارم * حسام اذا أعملته أحسن الهبرا
فما راعنى الا وذنب قد انتحي * فأعاق فى إحشائه الناب والظفرا
ففوقت سهمي فى كلوم غمزتها * فخالط سهمى مهجة الذنب والنحرا
فأذهب غيظي قتله وشفى جوي * بنابى ان الحر قد يدرك الوترا
(قال) أبو نصر بلغ المجنون قبل توحشه ان زوج ليلى ذكره وعضه وسبه وقال أو باع من قدر
قيس بن الملوح أن يدعى محبة ليلى وينوه باسمها فقال ليغظه بذلك

فان كان فيكم بعلى ليلى فاني * وذى العرش قد قبات فاهما ثمانيا
وأشهد عند الله انى رأيتها * وعشرون منها أصعباً من ورائها
أليس من البلوى التى لا توي لها * بأن زوجت كنباً وما بذلت ليا
(أخبرني) الحسن بن على قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال حدثنا على بن الصباح
عن ابن الكلبي قال خرج المجنون فى عدة من قومه يريدون سفرا لهم فمروا فى طريق يتشعب
وجبهتين احدهما ينزلها رهط ليلى وفيها زيادة مرحلة فسألهم أن يعدلوا معه الى تلك الوجهة
فأبوا ففضى وحده وقال

صوت

أترك لبللى ليس ياني وبينها * سوي ليلة انى اذا لصبور
هبوني امراً منكم أضل بعيره * له ذمة ان الذمام كبير
والصاحب المترك أعظم حرمة * على صاحب من أن يضل بعير
عفا الله عن ليلى الغداة قائماً * اذا وليت حكماً على تجبور

الغناء لابن سريج خفيف رمل بالوسطى عن حبش وفيه لابن المارقي خفيف ثقيل عن الهشامي
وفيه لعلوية رمل بالنصر (وذكر) عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه أن المجنون كان ذات
ليلة جالسا مع أصحاب له من بني عمه وهو وله يتاخلي ويتململ وهم يعظونه ويحادثونه حتى هتفت
حمامة من سرحة كانت بازائها فوثب قائماً وقال

صوت

لقد غردت فى جنح ايل حمامة * على الفها تبكي واني لناسم
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا * لما سبقتني بالبكاء الحما

ثم بكى حتى سقط على وجهه مغشياً عليه فما أفاق حتى حيت الشمس عليه في غد * الغناء في
هذين البيتين لعبد الله بن دحمان ثقيل أول مطاق في مجري الوسطي (وذكر) أبو نصر عن
أصحابه أن رجلاً مر بالمجنون وهو برمل يرين يخطط فيه فوقف عليه متعجباً منه وكان لا يعرفه
فقال له ما بك يا أخي فرفع رأسه إليه وأنشأ يقول

بي الياس والداء الهيام أصابني * فياك عني لا يكن بك مابيا
كان جفون العين تمشي دموعها * غداة رأت أظعان ليلى غواديا
غروب أمرتها نواضح زل * على عجل عجم يروين صاديا
(وقال) خالد بن جميل ذكر حماد الراوية أن نفراً من أهل اليمن مروا بالمجنون فوقفوا ينظرون
إليه فأنشأ يقول

ألا أيها الركب اليمنون عرجوا * علينا فقد أمسي هواناً يمانيا
نسألكم هل سال نعمان بدننا * وحب الينا بطن نعمان وادياً
يقول في هذه القصيدة

صوت

ألا يا حمامي قصر ودان هجتا * على الهـوي لما تغنيتماليا
فابكيتماني وسط حجي ولم أكن * أبلى دموع العين لو كنت خاليا

غنى في هذين البيتين علوبة غناء لم ينسب

فوالله اني لا أحب اغير أن * تحلى به ليلى البراق الاعاليا
ألا يا خليلي حب ليلى مجشمي * حياض المنيا أو مقيدى الاعاديا
ويا أيها القمر يتان تجاوبا * باحنيكما ثم اسجعا عللانيا
فان أتما استطربتما وأردتما * لحاقا باطراف الغضي فانبعاثيا

(قال) أبو نصر وذكر خالد بن كلثوم أن زوج ليلى لما أراد الرحيل بها الى بلده بلغ المجنون
انه غاد بها فقال

صوت

أمرمعة للين ليلى ولم تمت * كأنك عما قد أظلك غافل
ستعلم ان شطت بهم غربة النوى * وزالوا بليلى ان لبك زائل

الغناء لزبير بن دحمان ثقيل أول بالوسطي (قال) أبو نصر قال خالد وحديثي جماعة من بني قشير
أن المجنون سقم سقاماً شديداً قبل اختلاطه حتى أشفي علي الهلاك فدخل إليه أبوه يعلله فوجده
ينشد هذه الايات ويبكي أحر بكاء وينشج أحر نشيج

ألا أيها القلب الذي لج هائماً * بليلى وليدا لم تقطع تمامه
أفنى قد أفاق الماشقون وقدأتي * لحالك أن تلقى طيباً تلامه
فمالك مسلوب العزاء كأنما * تري نأي ليلى مغرماً أنت غارمه
أجذك لا تنسيك ليلى ملمة * تلم ولا ينسيك عهداً تقادمه

قال ووقف مستتراً ينظر الى أنطمان ليلى وقد رحل بها زوجها وقومها فلما رآهم يرتحلون بكى
وجزع فقال له أبوه ويحك إنما جئنا بك متخفياً ليتروح بهض مابك بالنظر اليهم فاذا فعلت ما أرى
عرفت وقد أهدر السلطان دمك ان مررت بهم فامسك او فانصرف فقال مالى سبيل الى النظر اليهم
يرتحلون وأنا ساكن غير جازع ولا باك فانصرف بنا فاندرف وهو يقول

صوت

زد الدمع حتى يظمن الحى انما * دموعك ان فاضت عليك دليل
كان دموع العين يوم تحملوا * جمان على حيب القميص يسيل
(أخبرني محمد بن محمد بن المربان قال أنشدني اسحق بن محمد عن بعض اصحابه عن ابن الاعرابي
للمجنون

صوت

ألا ليت ليلى أطفأت حرز فرة * أعالجها لا أستطيع لها رداً
اذا الريح من نحو الحمي نسمت لنا * وجدت لسراها وبسمها برداً
علي كبد قد كان يبدى بها الهوى * ندوباً وبهض القوم يحسبني جلدأ
هذا البيت الثالث خاصة يروي لابن هرمة في بهض قصائده وهو من المائة المختارة التي رواها اسحق
أوله * أفاطم ان النأي يسلي من الهوى * وقد أخرج في موضع آخر غناء في هذين البيتين عبد ان
الهذلي ولحنه المختار على ما ذكره جحظة ثان ثقيل وهما في هذه القصيدة

واني يماني الهوى منجد النوي * سيدلان ألقى من خلاهما جهدا
سقى الله نجداً من ربيع وصيف * وماذا ترجي من ربيع سقى نجد
بلى انه قد كان للعيش قرة * وللصحب والركبان منزلة حمدا
أبي القلب أن ينفك من ذكر نسوة * رقاق ولم يخلفن شؤماً ولا نكدا
اذا رحن يسجن الذبول عشية * ويقتلن بالألحاظ أنفسنا عمدا
مشى عيطلات رجح بنصورها * روادف وعثات ترد الخطاردا
وتتمتر ليلي العامرية فوقها * ولات بسب القر ذا غدر جمعدا
اذا حرك المدرى ضفائرهما الملا * مججن ندى الريحان والعنبر الورد
وأخبار الهذليين تذكر في غير هذا الموضع ان شاء الله لثلاث تنقطع أخبار المجنون ولهما في المائة
الصوت المختارة أغان تذكر أخبارهما معاً ان شاء الله (أخبرني) أحمد بن جعفر جحظة قال
حدثني ميمون بن هرون قال ذكر الهيثم بن عدي وأخبرني محمد بن خلف عن أحمد بن الهيثم
عن العمري عن الهيثم بن عدي قال مر المجنون برجلين قد صادا ظبية فربطاهما بحبل وذهبا بها
فلما نظر اليها وهي تركض في حبالهما دمت عيناه وقال لهما حلاها وخذا مكانها شاة من غنمي
وقال ميمون في خبره وخذا مكانها قلوصاً من إيلي فأعطاهما وخلاهما فقلت تعدو هاربة وقال
المجنون للرجلين حين رآها في حبالهما
يا صاحبي الذين اليوم قد أخذنا * في الحبل شبهها ليلي ثم غلاها

اني أرى اليوم في أعطاف شاتكجا * مشابها أشبهت لي خلاها
قال وقال فيها وقد نظر اليها تعدوا أشد عدوها هاربة مذعورة

صوت

أيأشبه ليلى لا تراعي فاني * لك اليوم من وحشية لصديق
ويأشبه ليلى لو تأملت ساعة * لعل فؤادي من جواه يفيق
تقر وقد أطلقتهما من وثاقها * فأنت ليلي لو علمت طليق
(وذكر) أبو نصر عن جماعة من الرواة وذكر أبو مسلم ومحمد بن الحسن الأحول أن ابن
الاعرابي أخبرهما أن نسوة جلسن الى المجنون فقلن له ما الذي دعاك الى أن أحللت بنفسك ماترى
في هوى ليلى وإنما هي امرأة من النساء هل لك في أن تصرف هوائك عنها الى احداً فتنساعفك
وتجزيك بهوائك ويرجع اليك ما عذب من عتلك وجسمك فقال لهن لو قدرت على صرف الهوى
عنها اليكن لأصرفه عنها وعن كل أحد بمدها وعشت في الناس سويًا مستريحًا فقلن له ما أعجبك فيها
فقال كل شئ رأيته وشاهدته وسمعتة منها أعجبنى والله مارأيت شيئاً منها قط الا كان في عيني
حسنًا وبقلبي علقًا ولقد جهدت أن يقبض منها عندى شئ أو يسمع أو يهاب لاسلو منهم فلم أجده
فقلن له فصفها لنا فأنشأ يقول

بيضاء خالصة البياض كأنها * قر توسط جنج ليل مبرد
موسومة بالحسن ذات حواسد * ان الجمال مظنة للحسد
وترى مدامها ترقرق مقلة * سوداء ترغب عن سواد الأمد
خود اذا كثرت الكلام تعوذت * بحمى الحياء وان تكلم تقصد
قال ثم قال ابن الاعرابي هذا والله من حسن الكلام ومنقح الشعر (وأنشد) أبو نصر للمجنون
أيضاً وفيه غناء قال

كأن فؤادي في مخالب طائر * اذا ذكرت ليلى يشدها قبضا
كأن فجاج الأرض حلقة خاتم * علي فما تزداد طولاً ولا عرضاً
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهروية قال حدثنا أبو مسلم عن القحذي
قال قال رجل من عشيرة المجنون له اني أريد الامام يحيى ليلى فهل تودعني اليها شيئاً فقال نعم
قف بحيث تسمعك ثم قل

صوت

الله يعلم ان النفس هالكة * بالأس منك ولكني أعنيها
منيتك النفس حتي قد أضربها * واستيقنت خلفاً مما أمنيها
وساعة منك ألهوها وان قصرت * أشهي الي من الدنيا وما فيها
قال فضى الرجل ولم يزل يرقب خلوة حتي وجدها فوقف عاينها ثم قال لها ياليلي لقد أحسن
الذي يقول

الله يعلم أن النفس هالكة * باليأس منك ولكني أعنيها
 وأنشدها الأبيات فبكت بكاء طويلاً ثم قالت أبالغه السلام وقل له
 نفسي فداؤك لو نفسي ملكت اذا * ما كان غيرك يجزيها ويرضيها
 صبراً على ما قضاه الله فيك على * مرارة في اصطباري عنك أخفيها
 قال فأبلغه الفتى البيتين وأخبره بحالها فبكي حتى سقط على وجهه مغشياً عليه ثم أفاق وهو يقول
 عجبت لمرورة العذري أنخي * أحاديثاً لقوم بد قوم
 وعرومات موتاً مستريحاً * وهأنذا ميت في كل يوم
 (أخبرنا) محمد بن يحيى الصولي قال أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب عن أبي نصر للمجنون

صوت

أيا زينة الدنيا التي لا ينالها * مناي ولا يبدو لقلبي صريرها
 بعني قذاة من هواك لو أنها * تداوى بمن أهوى لصح سقيمها
 وما صبرت عن ذكرك النفس ساعة * وإن كنت أحياناً كثيراً ألومها
 (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا علي بن الصباح عن ابن الكلبي
 قال سألت الملوحة أبو المجنون رجلاً قدم من الطائف أن يمر بالمجنون فيجلس إليه فيخبره أنه لقي ليلي
 وجلس إليها ويصف له صفات منها ومن كلامها يعرفها المجنون وقال له حدثه بها فإذا رأيته قد
 اشرباً لحديثك واشتهاه فعرفه أنك ذكرته لها ووصفت مابه فشمته وسبته وقالت أنه يكذب عاينها
 ويشهرها بفعله وأنها ما اجتمعت معه قط كما يصف ففعل الرجل ذلك وجاء إليه فأخبره بانقائه إياها
 فأقبل عليه وجعل يسأله فيخبره بما أمره به الملوحة فبرزداد نشاطاً ويشوب إليه عقله إلى أن أخبره
 بسبها إياه وشمها له فقال وهو غير مكترث لما حكاه عنها

صوت

تمر الصبا صفحاً بساكن ذي الغضى * ويصدع قلبي أن يهب هبوبها
 اذا هبت الريح الشمال قائماً * جواي بما تهدي إلى جنوبها
 قريبة عهد بالحبيب وانما * هوى كل نفس حيث كان حبيبها
 وحسب اليل إلى ان طرحك مطرحاً * بدار قلبي تسمي وأنت غريبها
 حلال ليلي شتمها وانتقاصها * هنياً ومغفور ليلي ذنوبها
 (ذكر) أبو أيوب المدني أن الغناء في هذا الشعر لابن سريج ولم يذكر طريقته وفيه لثيم غناء
 ينسب وذكر الهيثم بن عدي أن المجنون قال وفيه غناء

صوت

كان لم تكن ليلى تزار بذى الائل * وبالجزع من أجزاع ودان فالنخل
 صديق لنا فيما ترى غير أنها * ترى أن حيي قد أحل لها قسلي
 (أخبرني) عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي عن عثمان بن عمار

عن حزيم عن أشياخ من بني مرة قالوا خرج منا رجل الى ناحية الشام والحجاز وما يلي تيماء والسرارة وأرض نجد في طلب بغية له فاذا هو بجريمة قد رفعت له وقد أصابه المطر فعدل اليها وتحنج فاذا امرأة قد كلفته فقالت أنزل فنزل وراحت ابلهم وغنمهم فاذا أمر عظيم فقالت سلوا هذا الرجل من أين أقبل فقلت من ناحية تهامة ونجد فقالت ادخل ايها الرجل فدخات الى ناحية من الحينة فأرخت بيني وبينها سترًا ثم قالت لي يا عبد الله أي بلاد نجد وطئت فقلت كلها قالت فبمن نزلت هناك قلت ببني عامر فتنفست الصعداء ثم قالت فبأي بني عامر نزلت فقلت ببني الحريش فاستعبرت ثم قالت فهل سمعت بذكر فتي منهم يقال له قيس بن الملوح ويلقب بالخنون قلت بلى والله وعلى أبيه نزلت وأتيته فظرت اليه يهيم في تلك الفيلاني ويكون مع الوحش لا يعقل الا ان تذكر له امرأة يقال لها ليلى فيبيكي وينشد اشعارا قالها فيها قال فرفعت الستريني وبينها فاذا فلقة قر لم تر عيني مثلها فبككت حتي ظننت والله ان قلبها قد انصدع فقلت أيها المرأة اتقي الله فما قلت بأسا فكنت طويلا على تلك الحال من البكاء والتجيب ثم قالت

ألا ليت شعري والخطوب كثيرة * متى رحل قيس مستقل فراجع

بنفسي من لا يستقل برحله * ومن هوان لم يحفظ الله ضائع

ثم بكت حتي سقطت مغشيا عليها فقلت لها من أنت يا أمة الله وما قصتك قالت أنا ليلى المشؤمة عليه غير المؤمنة له فما رأيت مثل حزنها ووجدتها عليه (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلباني قالوا حدثنا عمر بن شبة قال ذكر الهيثم بن عدي عن عثمان بن عمار وأخبرني عثمان عن الكراني عن العمري عن لقيط وحدثنا إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال ذكر الهيثم بن عدي عن عثمان بن عمار وذكر أبو نصر أحمد بن حاتم صاحب الاصمعي وأبو مسلم المستملي عن ابن الاعرابي يزيد بعضهم على بعض أن عثمان بن عمار المرى أخبرهم أن شيخاً منهم من بني مرة حدثه أنه خرج الى أرض بني عامر لياقي الخنون قال فدللت على محلته فأتيها فاذا أبوه شيخ كبير واخوة له رجال واذا نعم كثير وخير ظاهر فسألهم عنه فاستعبروا جميعاً وقال الشيخ والله لو كان آثر في نفسي من هؤلاء وأحبهم الي وانه هوى امرأة من قومه والله ما كانت تطمع في مثله فلما أن فشا أمره وأمرها كره أبوها أن يزوجهما منه بعد ظهور الخبر فزوجها من غيره فذهب عقل ابني ولحقه خبل وهام في الفياقي وجدا عليها فخبسناه وقيدناه فجعل يعض لسانه وشفتيه حتي خفنا أن يقطعها فخلينا سبيله فهو يهيم في الفياقي مع الوحوش يذهب اليه كل يوم بطعامه فيوضع حيث يراه فاذا تحوا عنه جاء فأكل منه قال فسألهم أن يدلوني عليه فدلوني على فتي من الحي كان صديقاً له وقالوا انه لا يأنس الا به ولا يأخذ أشعاره عنه غيره فأتيته فسألته أن يداني عليه فقال ان كنت تريد شعره فكل شعر قال الى أمس عندي وأنا ذاهب اليه غداً فان كان شيئاً أتيتك به فقلت بل تداني عليه لآتيه فقال لي انه ان نفر منك نفر مني فيذهب شعره فأبيت الا أن يدلاني عليه فقال اطلبه في هذه الصحاري فادن مستأنسا ولا تره انك تهابه فانه يتهددك ويتوعدك أن يرميك بشيء فلا يرو عنك واجلس صارفاً بصرك عنه والحظة أحياناً فاذا رأيته قد سكن من نفاره

فأنشده شعراً ولا وان كنت تروي من شعر قيس بن ذريح شيئاً فأنشده إياه فإنه معجب به فخرجت
فطلبته يومي إلى العصر فوجدته جالساً على رمل قد خط فيه بأصبعه خطوطاً فدنوت منه غير
منقبض فنفر مني نفور الوحش من الانس وإلى جانبه أحجار فتناول حجراً وأعرضت عنه فمكث
ساعة كأنه نافر يريد القيام فلما طال جلوسي سكن وأقبل يخط بأصبعه فأقبلت عليه وقلت أحسن
والله قيس بن ذريح حيث يقول

ألا يا غراب البين ويحك نبني * بمالك في لبني فانت خير
فان أنت لم تخبر بشيء علمته * فلا عشت إلا والجناح كبير
ودرت بأعداء حبيبك فهم * كما قد تراني بالحبيب أدور
فأقبل علي وهو يبكي فقال أحسن والله وأنا أحسن منه قولاً حيث أقول
كأن القلب لآلة قيل يغدي * يلبي العامرية أو يراح
قطاة غرها شرك فبات * مجاذبه وقد علق الجناح
فأمسكت عنه هنية ثم أقبلت عليه فقات وأحسن والله قيس بن ذريح حيث يقول
واني لمن دمع عيني بالكا * حذار الماقد كان أو هو كائن
وقالوا غداً أو بعد ذلك بليلة * فراق حبيب لم يمين وهو بان
وما كنت أخشي أن تكون منيتي * بكفيك إلا أن من حان حائن
قال فبكي والله حتى ظننت أن نفسه قد فاضت وقد رأيت دموعه قد بلت الرمل الذي بين يديه ثم
قال أحسن لعمر الله وأنا والله أشعر منه حيث أقول

صوت

وأذيتني حتى إذا ما سبيتني * بقول يحل العصم سهل الأباطح
تساءيت عني حين لالي حيلة * وخلفت ما خلفت بين الجواهر
وبروي وغادرت ما غادرت ثم سبحت له ظبية فوثب يعد وخلفها حتى غاب عني وانصرفت وعدت
من غد فطلبته فلم أجده وجاءت امرأة كانت تصنع له طعاماً إلى الطعام فوجدته بحاله فلما كان في
اليوم الثالث غدوت وجاء أهله معي فطأناهم يومنا فلم نجدوه وغدونا في اليوم الرابع نستقري أثره
حتى وجدناه في واد كثير الحجارة خشن وهو ميت بين تلك الحجارة فاحتلمه أهله ففسلوه
وكفنوه ودفنوه قال الهيثم فحدثني جماعة من بني عامر أنه لم تبق فتاة من بني جعدة ولا بني
الحريش إلا خرجت حائرة صارخة عليه تندبه واجتمع فتيان الحي ليكون عليه أحر بكاء
وينشجون عليه أشد نشيج وحضرهم حي ليلى معزين وأبواها معهم فكان أشد القوم جزعاً
وبكاءً عليه وجعل يقول ما علمنا أن الأمر يبالغ كل هذا ولكني كنت إمرأة عربياً أخاف من
العار وقبح الاحدوث ما يخافه مثلي فزوجتها وخرجت عن يدي ولو علمت أن أمره يجري على
هذا ما أخرجتها عن يده ولا احتملت ما كان علي في ذلك قال فما رأيي يوماً كان أكثر باكية
وباكياً على ميت من يومئذ

— نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني —

(الصوت الذي أوله)

ألا يا غراب البين ويحك نبني * بعلمك في لبني وأنت خير
الغناء لابن محرز ثقيل أول بالوسطى عن الهشامي وذكر إبراهيم أن فيه لحناً لحكم وفي رواية ابن
الاعرابي أنه أنشده مكان

ألا يا غراب البين ويحك نبني * بعلمك في لبني وأنت خير

صوت

ألا يا غراب البين هل أنت مخبري * بخير كما خبرت بالنأي والشر
أخبرت أن قد بد بين وقربوا * جمالا لبين مثقلات من الغدر
وهجت قذي عين بلبنى مريضة * إذا ذكرت فاضت مدامعها تجري
وقلت كذاك الدهر مازال فاجما * صدقت وهل شيء بباقي على الدهر
الشعر لقيس بن ذريح والغناء لابن جامع ثقيل أول بالسبابة في مجري البصر عن اسحق وفيه لبحر
ثقيل أول بالوسطى عن عمرو وفيه لدحمان ثاني ثقيل عن الهشامي وعبد الله بن موسى
(ومنها الصوت الذي أوله)

كان القلب ليلة قيل يغدي * بليلى العامرية أو يراح

(ومنها الصوت الذي أوله)

وأدبني حتى إذا ماسيتني * بقول يحل العصم سهل الاباطح
الغناء لإبراهيم خفيف ثقيل بالوسطى عن الهشامي (أخبرنا) الحسين بن القاسم المكوكي قال حدثنا
الفضل الربيعي عن محمد بن حبيب قال لما مات مجنون بني عامر وجد في أرض خشنة بين حجارة
سود فحضر أهله وحضر أبو ليلى المرأة التي كان يهواها وهو متذم من أهله فلما رآه ميتاً بكى
واسترجع وعلم أنه قد شرك في هلاكه فيندمهم يقبلونه إذا وجدوا خرقه فيها مكتوب
ألا أيها الشيخ الذي مابنا يرضي * شقيت ولا هنت من عيشك الغضا
كان فجاج الأرض حلقة خاتم * على فاستزداد طولاً ولا عرضاً

صوت

كان فؤادي في مخالب طائر * إذا ذكرت ليلى يشد بها قبضا

كان فجاج الأرض حلقة خاتم * على فاستزداد طولاً ولا عرضاً

في هذين البيتين رمل ينسب إلى سليم وإلى بن محرز وذكر حبش والهشامي أنه لاسحق (أخبرني) محمد
ابن خلف قال حدثني أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب قال حدثني بعض القشيريين عن أبيه قال
مررت بالمجنون وهو مشرف على واد في أيام الربيع وذلك قبل أن يختلط وهو يتغني بشعر لم أفهمه
فصحت به يا قيس ما تشغلك ليلى عن الغناء والطرب فتنفس تنفساً ظننت أن حيازيمه قد انقادت ثم قال

صوت

وما أشرف الايفاع إلا صباية * ولا أنشد الأشعار إلا تدوايا
وقد يجتمع الله الشئتين بعد ما * يظنان جهد الظن أن لاتلاقيا
حى الله أقواماً يقولون إنني * وجدت طوال الدهر المحب شافيا
(أخبرني) محمد بن مزهد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا اسمعيل بن أبي أويس قال اجتاز
قيس بن ذريح بالمجنون وهو جالس وحده في نادي قومه وكان كل واحد منهما مشتاقاً الى لقاء
الأخر وكان المجنون قبل توحشه لا يجلس الا منفرداً ولا يحدث أحداً ولا يرد على متكلم جواباً
ولا على مسلم سلاماً فسلم عليه قيس بن ذريح فلم يرد عليه السلام فقال له يا أخي أنا قيس بن ذريح
فوثب اليه فعانقه وقال مرحباً بك يا أخي أنا والله مذهب مشترك اللب فلا تمنني فتحدثنا ساعة
وتشاكيا وبكيا ثم قال المجنون يا أخي ان حي ليلى منا قريب فهل لك ان تمنني اليها فتبلغها عني
السلام فقال له أفعل فمضى قيس بن ذريح حتى أتى ليلى فسلم وانتسب فقالت له حياك الله ألك
حاجة قال نعم ابن عمك أرسلاني اليك بالسلام فأطرقت ثم قالت ما كنت أهلاً للتحية لو علمت
انك رسوله قل له عني أرايت قولك

أبت ليسة بالغيل يأم مالك * لكم غير حب صادق ليس يكذب
الا انما أبقيت يأم مالك * صدى أينما تذهب به الريح يذهب

أخبرني عن ليسة الغيل اي ليسة هي وهل خلوت معك في الغيل أو غيره ليلاً أو نهاراً فقال لها قيس
يا ابنة عم ان الناس تأولوا كلامه على غير ما اراد فلا تكوني مثلهم انما أخبر انه رأى ليسة الغيل
فذهبت بقلبه لانه عنك بسوء قال فأطرقت طويلاً ودموعها تجري وهي تكفكفها ثم انتحبت
حتى قالت تقطعت حيازيمها ثم قالت اقرأ على ابن عمي السلام وقل له بنفسى أنت والله ان وجدي
بك لفوق ما تجد ولكن لاحيلة لي فيك فانصرف قيس اليه ليخبره فلم يجده (أخبرني) الحسن بن
علي قال حدثنا موسى بن القاسم بن مهران قال حدثني عمي عن ابن الصباح عن ابن الكلبي عن
أبيه قال مر المجنون بعد اختلاطه بليلى تمشي في ظاهر البيوت بعد فقد لها طويل فلما رآها بكى
حتى سقط على وجهه مغشياً عليه فانصرف خوفاً من أهلها ان يلقوها عنده فمكث كذلك ملياً ثم
أفاق وأنشأ يقول

بكي فرحاً بليلى اذ رآها * محب لا يرى حسناً سواها
لقد ظفرت يدها وناول ملكا * لأن كانت تراه كما يراها

الفناء لابن المكي رمل بالنصر وفيه لعريب ثقيل اول عن الهشامي وفيه خفيف رمل ليزيد خورا
وقد نسب لحنه الى ابن المكي ولحن ابن المكي اليه

صوت من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

رب ركب قد أناخوا عندنا * يشربون الخمر بالماء الزلال

عصف الدهر بهم فانقرضوا * وكذلك الدهر حالا بعد حال
الشعر لعدي بن زيد العبادي والغناء لابن محرز ولحنه المختار خفيف رمل آخر بالنصر ابتداءه
نشيد ذكر عمرو بن بابة أنه لابن طنبورة وذكر أحمد بن المكي أنه لابييه وهذه الابيات قالها
عدي بن زيد العبادي على سبيل الموعظة للنعمان بن المنذر فيقال أنها كانت سبب دخوله في
النصرانية (حدثني) بذلك أحمد بن عمران المؤدب قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال
حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثني علي بن الصباح عن ابن الكلبي قال خرج النعمان بن المنذر
الى الصيد ومعه عدي بن زيد فمروا بشجرة فقال له عدي بن زيد أيها الملك أتدري ماتقول
هذه الشجرة قال لا قال تقول

رب ركب قد أنأخوا عندنا (١) * يشربون الخمر بالماء الزلال

عصف الدهر بهم فانقرضوا (٢) * وكذلك الدهر حالا بعد حال
قال ثم جاوز الشجرة فمر بمقبرة فقال له عدي أيها الملك أتدري ماتقول هذه المقبرة قال لا قال تقول
أيها الركب المخبو * ن على الارض المجدون
فكما أنتم كنا * وكما نحن تكونون
فقال النعمان ان الشجرة والمقبرة لا يتكلمان وقد علمت انك انما أردت عظمي فما السبيل التي تدرك
بها النجاة قال تدع عبادة الاوثان وتعبد الله وتدين دين المسيح عيسى بن مريم قال أوفي هذا
النجاة قال نعم فتصبر يومئذ وقد قيل ان هذه القصة كانت لعدي مع النعمان الاكبر بن المنذر وأن
النعمان الذي قتله هو ابن المنذر بن النعمان الاكبر الذي تنصر وخبر هذا مع أحاديث عدي

— ذكر عدي بن زيد ونسبه وقصته ومقتله —

هو عدي بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب بن محروف بن عامر بن عصىة بن امرئ القيس بن
زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار وكان أيوب هذا فيما زعم
ابن الاعرابي أول من سمي من العرب أيوب شاعرا فصيحاً من شعراء الجاهلية وكان نصرانيا
وكذلك كان أبوه وأمه وأهله وليس ممن يعد في الفحول وهو قروي وقد أخذوا عليه في أشياء
عيب فيها وكان الاصمعي وأبو عبيدة يقولان عدي بن زيد في الشعراء بمنزلة سهيل في النجوم
إعراضها ولا يجري معها مجراها وكذلك عندهم أمية بن أبي الصلت ومثاهما كان عندهم من الاسلاميين
الكيميت والطرماح قال العجاج كانا يسألاني عن الغريب فاخبرهما به ثم أراه في شعرهما وقد
وضعه في غير موضعه فقبل له ولم ذاك قال لانهما قرويان يصفان مالم يريا فيضعانه في غير موضعه
وأنا بدوي أصف مارأيت فأضعه في موضعه وكذلك عندهم عدي وأميه قال ابن الاعرابي فيما
أخبرني به علي بن سليمان الاخفش عن السكري عن محمد بن حبيب عنه وعن هشام بن

(١) وروي حولنا (٢) وروي ثم أضخوا لعب الدهر بهم

الكلبي عن أبيه قال سبب نزول آل عدي بن زيد الحيرة أن جده أيوب بن محروق كان منزله اليامة في بني امرئ القيس بن زيد مائة فأصاب دما في قومه فهرب فلحق بأوس بن قلام أحد بني الحرث بن كعب بالحيرة وكان بين أيوب بن محروق وبين أوس بن قلام هذا نسب من قبل النساء فلما قدم عليه أيوب بن محروق أكرمه وأنزله في داره فمكث معه ماشاء الله أن يمكث ثم إن أوسا قال له يا ابن خال أتريد المقام عندي وفي داري فقال له أيوب نعم فقد علمت أنني إن أتيت قومي وقد أصبت فيهم دما لم أسلم ومالي دار الادارك آخر الدهر قال أوس اني قد كبرت وأنا خائف أن أموت فلا يعرف ولدي لك من الحق مثل ما أعرف وأخشي أن يقع بينك وبينهم أمر يقطعون فيه الرحم فانظر أحب مكان في الحيرة اليك فأعلمني به لاقطعكم أو أبتاعه لك قال وكان لأيوب صديق في الجانب الشرقي من الحيرة وكان منزل أوس في الجانب الغربي فقال له قد أحببت أن يكون المنزل الذي تسكنينه عند منزل عصام بن عبدة أحد بني الحرث بن كعب فابتاع له موضع داره بثلاثمائة أوقية من ذهب وأنفق عليها مائتي أوقية ذهباً وأعطاه مائتين من الابل رعاها وفرساً وقينة فمكث في منزل أوس حتى هلك ثم تحول الى داره التي في شرقي الحيرة فهلك بها وقد كان أيوب اتصل قبل مهلكه بالملوك الذين كانوا بالحيرة وعرفوا حقه وحق ابنه زيد بن أيوب وثبت أيوب فلم يكن منهم ملك يملك الا ولولد أيوب منه جوائز وحملان ثم إن زيد بن أيوب تكبح امرأة من آل قلام فولدت له حمازاً فخرج زيد بن أيوب يوماً من الأيام يريد الصيد في ناس من أهل الحيرة وهم منتدون بحفير المكان الذي يذكره عدي بن زيد في شعره فانفرد في الصيد وتباعد من أصحابه فلقى رجل من بني امرئ القيس الذين كان لهم النار قبل أبيه فقال له وقد عرف فيه شبه أيوب ممن الرجل قال من بني تميم قال من أيهم قال مرئي قال له الاعرابي وأين منزلك قال الحيرة قال أمن بني أيوب أنت قال نعم ومن أين تعرف بني أيوب واستوحش من الاعرابي وذكر النار الذي هرب أبوه منه فقال له سمعت بهم ولم يعلمه أنه قد عرفه فقال له زيد بن أيوب فمن أي العرب أنت قال أنا امرؤ من طيء فأمنه زيد وسكت عنه ثم إن الاعرابي اغتفل زيد بن أيوب فرماه بسهم فوضعه بين كتفيه ففلق قلبه فلم يرم حافر دابته حتى مات فلبث أصحاب زيد حتى إذا كان الليل طلبوه وقد افتقدوه وظنوا أنه قد أمعن في طلب الصيد فباتوا يطلبونه حتى يئسوا منه ثم غدوا في طلبه فاقتفوا أثره حتى وقفوا عليه ورأوا معه أثر راكب يساره فاتبعوا الاثر حتى وجدوه قتيلاً فعرفوا أن صاحب الراحة قتله فاتبعوه وأغذوا السير فأدركوه مساء الليلة الثانية فصاحوا به وكان من أرمي الناس فامتنع منهم بالنبل حتى حال الليل بينهم وبينه وقد أصاب رجلاً منهم في مرجع كتفيه بسهم فلما أجنه الليل مات وأفلت الرامي فرجعوا وقد نزل زيد بن أيوب ورجلاً آخر معه من بني الحرث بن كعب فمكث حماز في أخواله حتى أئنف لحق بالوصفاء فخرج يوماً من الأيام يلعب مع غلمان بني لحيان فلطم الاحياني عين حماز فشججه حماز فخرج أبو الاحياني فضرب حمازاً فأثني حماز أمه يبكي فقالت له ماشأئك فقال ضربني فلان لان ابنه لطمني فشججته فخرعت من ذلك وحولته الى دار زيد بن أيوب وعلمته الكتابة في دار أبيه فكان حماز أول من

كتب من بني أيوب نخرج من أ كتب الناس وطلب حتي صار كاتب ملك النعمان الاكبر فلبث كاتباً له حتي ولد له ابن من امرأة تزوجها من طيء فسماه زيداً باسم أبيه وكان لحماز صديق من الدهاقين العظماء يقال له فروخ ماهان وكان محسناً الى حماز فلما حضرت حمازاً الوفاة أوصى بابنه زيد الى الدهقان وكان من المرازبة فأخذه الدهقان اليه فكان عنده مع ولده وكان زيد قد حذق الكتابة والعربية قبل أن يأخذه الدهقان فعلمه لما أخذه الفارسية فلقبها وكان ليدياً فأشار الدهقان على كسري أن يحمله على البريد في حوائجه ولم يكن كسري يفعل ذلك الا بأولاد المرازبة فبكت يتولى ذلك لكسري زماناً ثم ان النعمان النصري اللخمى هلك فاختلف أهل الحيرة فيمن يملكونه الى أن يعقد كسري الامر لرجل ينصبه فأشار عليهم المرزبان يزيد بن حماز فكان على الحيرة الى ان ملك كسري المنذر بن ماء السماء ونكح زيد بن حماز نعمة بنت ثعلبة العدوية فولدت له عديا وملك المنذر وكان لا يوصيه في شيء وولد للمرزبان ابن فسماه شاهان مرد فلما تحرك عدي بن زيد وأيقع طرحه أبوه في الكتاب حتي اذا حذق أرسله المرزبان مع ابنه شاهان مرد الى كتاب الفارسية فكان يختلف مع ابنه ويتعلم الكتابة والكلام بالفارسية حتي خرج من أفهم الناس بها وأفصحهم بالعربية وقال الشعر وتعلم الرمي بالنشاب نخرج من الأساورة الرماة وتعلم لعب العجم على الخيل بالصوالة وغيرها ثم ان المرزبان وفد على كسري ومعه ابنه شاهان مرد فيديهما واقفان بين يديه اذ سقط طائران على السور فتطاعما كما يتطاعم الذكور والأنثى فحمل كل واحد منقاره في منقار الآخر فغضب كسري من ذلك ولحقته غيرة فقال للمرزبان وابنه ليرم كل واحد منكما أحداً من هذين الطائرين فان قتلتهما أدخلتكما بيت المال وملأت أفواهكما بالجواهر ومن أخطأ منكما عاقبته فاعتمد كل واحد منهما طائراً منهما ورميا فقتلها جميعاً فبعثهما الى بيت المال فبكت أفواههما جوهراً وأثبت شاهان مرد وسائر أولاد المرزبان في صحبته فقال فروخ ماهان عند ذلك للملك ان عدي غلاماً من العرب مات أبوه وخلفه في حجره فربيته فهو أفصح الناس وأكبرهم بالعربية والفارسية والملك محتاج الى مثله فان رأي أن يثبته في ولدي فعل فقال أدعه فأرسل الى عدي بن زيد وكان جميل الوجه فائق الحسن وكانت الفرس تتبرك بالجميل الوجه فلما كلمه وجده أظرف الناس وأحضرهم جواباً فرغب فيه وأثبت مع ولد المرزبان فكان عدي أول من كتب بالعربية في ديوان كسري فرغب أهل الحيرة الى عدي ورهبوه فلم يزل بالمدائن في ديوان كسري يؤذن له عليه في الخاصة وهو معجب به قريب منه وأبوه زيد بن حماز يومئذ حي الا أن ذكر عدي قد ارتفع واخل ذكر أبيه فكان عدي اذا دخل على المنذر قام جميع من عنده حتي يقعد عدي فعلا له بذلك صيت عظيم فكان اذا أراد المقام بالحيرة في منزله ومع أبيه وأهله استأذن كسري فأقام فيهم الشهر والشهرين وأكثر وأقل ثم ان كسري أرسل عدي بن زيد الى ملك الروم بهدية من طرف ما عنده فلما أتاه عدي بها أكرمه وحمله الى عماله على البريد ليريه سعة أرضه وعظيم ملكه وكذلك كانوا يصنعون فن ثم وقع عدي بدمشق وقال فيها الشعر فكان مما قاله بالشام وهي اول شعر قاله فيما ذكر رب دار بأسفل الجزع من دو * مة أشهي الى من جيرون

وندامي لا يفرحون بما لنا * لو اولا يرهبون صرف المنون

قد سقيت الشمول في دار بشر * قهوة مرة بماء سخين

ثم كان أول ما قاله بمدحا قوله

لمن الدار تعفت بنحيم * أصبحت غيرها طول القدم

ماتين العين من آياتها * غير نؤي مثل خط بالقلم

صالحا قد لفها فاستوسقت * لف بازي حماما في سلم

قال وفسد أمر الحيرة وعدي بذهشق حتي أصاح أبوه بينهم لان أهل الحيرة حين كان عليهم المنذر أرادوا قتله لانه كان لا يعدل فيهم وكان يأخذ من أموالهم ما يمجبه فلما تبين أن أهل الحيرة قد أجمعوا على قتله بعث الي زيد بن حماز بن زيد بن أيوب وكان قبله على الحيرة فقال له يا زيد أنت خليفة أبي وقد بلغني ما أجمع عليه أهل الحيرة فلا حاجة لي في ملككم دونكموه ملكوه من شئتم فقال له زيدان الامر ليس الي ولكني أسبرلك هذا الامر ولا آلوك نصحا فلما أصبح غدا اليه الناس فحيوه تحية الملك وقالوا له ألا تبعث الي عبدك الظالم يعنون المنذر فترج منه رعيك فقال لهم أولا خير من ذلك قالوا أشر علينا قال تدعونه على حاله فانه من أهل بيت ملك وأنا آتيه فأخبره أن أهل الحيرة قد اختاروا رجلا يكون أمر الحيرة اليه الا أن يكون غزوا وقاتل فلك اسم الملك وليس اليك سوي ذلك من الامور قالوا رأيك أفضل فأتي المنذر فأخبره بما قالوا فقبل ذلك وفرح وقال ان لك يا زيد على نعمة لا أكفرها ما عرفت حق سبد وسبد صنم كان لاهل الحيرة فولى أهل الحيرة زيدا على كل شئ سوى اسم الملك فانهم أقروه للمنذر وفي ذلك يقول عدي نحن كناقذ علمتم قبلكم * عمد البيت وأوتاد الاصار

قال ثم هلك زيد وابنه عدي يومئذ بالشام وكانت لزيد ألف ناقة للحملات كان أهل الحيرة أعطوه أياها حين ولوه ما ولوه فلما هلك أرادوا أخذها فبلغ ذلك المنذر فقال لا واللات والعزي لا يؤخذ مما كان في يد زيد تفروق (١) وأنا أسمع الصوت ففي ذلك يقول عدي بن زيد لابنه النعمان بن المنذر

وأبوك المرء لم يشنأ به * يوم سيم الحسف منا ذوالخسار

قال ثم ان عديا قدم المدائن على كسري بهدية قصير فصادف أباه والمرزبان الذي ربه قد هلكا جميعا فاستأذن كسري في الامام بالحيرة فاذن له فتوجه اليها وبلغ المنذر خبره فخرج فتلقيه في الناس ورجع معه وعدي أنبل أهل الحيرة في أنفسهم ولو أراد أن يملكوه للملكوه ولكنه كان يؤثر الصيد والاهو واللعب على الملك فمكث سنين يبدو في فصلي السنة فيقيم في جفير ويشتو بالحيرة ويأتي المدائن في خلال ذلك فيخدم كسري فمكث كذلك سنين وكان لا يؤثر على بلاد بني يربوع مبدى من مبادى العرب ولا ينزل في حي من أحياء بني تميم غيرهم وكان اخلاؤه من العرب كلهم بني

(١) التفروق بالضم قمع الثمرة أو ما يلزق به قمعها جمعها تفاريق وماله تفروق شئ اه قاموس

جعفر وكانت ابله في بلاد بنى ضبة وبلاد بنى سعد وكذلك كان أبوه يفعل لا يجاوز هذين الحيين بابه ولم يزل على حاله تلك حتي تزوج هنداً بنت النعمان بن المنذر وهي يومئذ جارية حين بلغت أو كادت وخبره يذكر في تزويجها بعد هذا (قال ابن حبيب) وذكر هشام بن الكلبي عن اسحق ابن الحصاص وحماد الراوية وأبي محمد بن السائب قال كان لعدي بن زيد أخوان أحدهما اسمه عمار ولقبه أبي والآخر اسمه عمرو ولقبه سمى وكان لهم أخ من أمهم يقال له عدي بن حنظلة من طيء وكان أبي يكون عند كسري وكانوا أهل بيت نصارى يكونون مع الاكسرة ولهم معهم أكل وناحية يقطعونهم القطائع ويجزلون صلاتهم وكان المنذر لما ملك جعل ابنه النعمان بن المنذر في حجر عدي بن زيد فهم الذين أرضعوه وربوه وكان للمنذر ابن آخر يقال له الاسود أمه مارية بنت الحرث بن جهم من تيم الرباب فأرضعه ورباه قوم من أهل الحيرة يقال لهم بنو مرينا ينسبون الى الحزم وكانوا أشرفا وكان للمنذر سوي هذين من الولد عشرة وكان ولده يقال لهم الاشاهب من جهم فذلك قول أعشى بن قيس بن ثعلبة

وبنو المنذر الاشاهب في الحيرة * يشون غدوة كالسيوف

وكان النعمان من بينهم أحر أبرش قصيرا وأمه سلمى بنت وائل بن عطية الصائغ من أهل فدك فلما احتضر المنذر وخلف أولاده العشرة وقيل بل كانوا ثلاثة عشر أوصي بهم الى اياس بن قبيصة الطائي وملكه على الحيرة الى أن يري كسري رأيهم فمكث مملكا عليها أشهراً وكسري في طلب رجل يملكه عليهم وهو كسري بن هرم فلم يجد أحدا يرضاه فضجر وقال لابعث الى الحيرة اثني عشر الفانن الاساورة ولا ملكن عليهم رجلا من الفرس ولا مرهم أن ينزلوا على العرب في دورهم ويملكوا عليهم أموالهم ونساءهم وكان عدي بن زيد واقفا بين يديه فأقبل عليه وقال ويحك يا عدي من بقي من آل المنذر وهل فيهم أحد فيه خير فقال نعم أيها الملك السعيد ان في ولد المنذر لبقية وفيهم كلهم خير فقال أبعث اليهم فاحضرهم فبعث عدي اليهم فاحضرهم وأنزلهم جميعا عنده ويقال بل شخص عدي بن زيد الى الحيرة حتي خاطبهم بما ارادوا وأوصاهم ثم قدم بهم على كسري قال فلما نزلوا على عدي بن زيد أرسل الى النعمان لست أملك غيرك فلا يوحشك ما أفضل به اخوتك عليك من الكرامة فاني أنما أغترهم بذلك ثم كان يفضل اخوته جميعا عليه في النزل والاکرام والملازمة ويربهم تنقضا للنعمان وانه غير طامع في تمام أمر على يده وجعل يخلو بهم رجلا رجلا فيقول اذا أدخلتكم على الملك فالبسوا أختريابكم وأجابه واذا دعا لكم بالطعام لتأكلوا قنباطوا في الأكل وصغروا اللقم ونزروا ماتا كلون فاذا قال لكم أتكفوني العرب فقولوا نعم فاذا قال لكم فان شذ أحدكم عن الطاعة وأفسد أتكفوني فقولوا لا ان بعضنا لا يقدر على بعض ليهابكم ولا يطمع في تفرقكم ويعلم ان للعرب منعة وبأسا فقبلوا منه وخلا بالنعمان فقال له لبس ثياب السفر وادخل متقلداً بسيفك واذا جلست للأكل فعضم اللقم وأسرع المضغ والبلع وزد في الأكل وتجويع قبل ذلك فان كسري يعجبه كثرة الأكل من العرب خاصة ويرى انه لاخير في العربي اذا لم يكن أكل ولا شرها ولا سيما اذا رأى غير طعامه ومالا عهد

له بمثله واذا سألك هل تكفيني العرب فقل نعم فاذا قال لك فمن لي باخوتك فقل له ان عجرت
 عنهم فاني عن غيرهم لا أعجز قال وخلا بن مرينا بالاسود فسأله عما أوصاه به عدي فأخبره فقال غشك
 والصليب والمعمودية وما نصحك ولئن أعطيتني لتخالفن كل ما أمرك به ولتتمكن ولئن عصيتني ليملكن
 النعمان ولا يغرنك ما أراكه من الاكرام والتفضيل على النعمان فان ذلك دهاء فيه ومكر وان هذه
 المعديّة لا تخلو من مكر وحيلة فقال له ان عديا لم يألني نصحا وهو أعلم بكسري منك وان خالفته أو حشته
 وأفسد علي وهو جاء بنا ووصفنا والى قوله يرجع كسري فلما أيس ابن مرينا من قوله منه قال ستعلم
 ودعا بهم كسري فلما دخلوا عليه أعجبه جمالهم وكلهم ورأي رجالا فلما رأى مثلهم فدعا لهم بالطعام ففعلوا
 ما أمرهم به عدي فجعل ينظر الى النعمان من بينهم ويتأمل أكله فقال لعدي بالفارسية ان يكن في
 أحد منهم خير ففي هذا فلما غسلوا أيديهم جعل يدعو بهم رجلا رجلا فيقول له أتكفيني العرب
 فيقول نعم أ كفيكها كلها الا إخوتي حتي انتهى الى النعمان آخرهم فقال أتكفيني العرب قال نعم
 قال كلها قال نعم قال فكيف لي باخوتك قال ان عجرت عنهم فانا عن غيرهم أعجز فملكه وخلع عليه
 وألبسه ناجا قيمته ستون ألف درهم فيه اللؤلؤ والذهب فلما خرج وقد ملك قال ابن مرينا للاسود
 دونك عجبى خلافا لك لي ثم ان عديا صنع طعاما في بيعة وأرسل الى ابن مرينا أن اتنى بمن أحببت
 فان لي حاجة فأتى في ناس فتعدوا في البيعة فقال عدي بن زيد لابن مرينا يا عدي ان أحق من
 عرف الحق ثم لم يلم عليه من كان مثلك واني قد عرفت أن صاحبك الاسود بن المنذر كان أحب
 اليك أن يملك من صاحبي النعمان فلا تلمني على شيء كنت على مثله وأنا أحب أن لا تحقد علي
 شيئا لو قدرت ركبته وأنا أحب أن تعطيني من نفسك ما أعطيتك من نفسي فان نصيبي في هذا الامر
 ليس بأوفر من نصيبك وقام الى البيعة فحلف أن لا يهجوهم أبداً ولا يبيعهم غائلة أبداً ولا يزوي عنه
 خيراً أبداً فلما فرغ عدي بن زيد قام عدي بن مرينا فحلف مثل يمينه أن لا يزال يهجوهم أبداً
 ويبغيه الغوائل مابقي وخرج النعمان حتى نزل منزل أبيه بالحيرة فقال عدي بن مرينا لعدي بن زيد

الأبأع عديا عن عدي * فلا تجزع وان رثت قواك

هياكلنا تبر لغير فقد * ليحمد أو يتم به عناك

فان تظفر فلم تظفر حميداً * وان تعطب فلا يبعد سواك

ندمت ندامة الكسعي لما * رأت عيناك ما صنعت يداك

قال ثم قال عدي بن مرينا للاسود اما اذا لم تظفر فلا تعجزن أن تطلب بشارك من هذا المعدي
 الذي فعل بك ما فعل فقد كنت أخبرك أن معدا لا ينام كيدها ومكرها وأمرتك ان تعصيه فخالفتني
 قال فما تريد قال أريد ان لا يأتيتك فائدة من مالك وأرضك الا عرضتها على ففعل وكان ابن مرينا
 كثير المال والضيعة فلم يكن في الدهر يوم يأتي الاعلى باب النعمان هدية من ابن مرينا فصار من
 أكرم الناس عليه حتي كان لا يقضى في ملكه شيئا الا بأمر ابن مرينا وكان اذا ذكر عدي بن زيد
 عند النعمان أحسن الثناء عليه وشيع ذلك بان يقول ان عدي بن زيد فيه مكر وخديعة والمعدي
 لا يصلح الا هكذا فلما رأي من يطيف بالنعمان منزلة ابن مرينا عنده لزموه وتابعوه فجعل يقول لمن

يثق به من أصحابه اذا رأيتوني أذكر عديا عند الملك بنجر فقولوا انه كذلك ولكنه لا يسلم عليه
أحد وانه ليقول ان الملك يعني النعمان عامله وانه هو ولاء ما ولاء فلم يزالوا بذلك حتي أضغوه
عليه فكتبوا كتابا على لسانه الى قهر مان له ثم دسوا اليه حتي أخذوا الكتاب منه وأتوا به النعمان
فقرأه فاشتد غضبه فأرسل الى عدي بن زيد عزمت عليك الازرتني فاني قد اشتقت الى رؤيتك
وعدي يومئذ عند كسري فاستأذن كسري فأذن له فلما أتاه لم ينظر اليه حتي حبسه في محبس
لا يدخل عليه فيه أحد فجعل عدي يقول الشعر وهو في الحبس فكان أول ما قاله وهو محبوس من الشعر

ليت شعري عن الهمام ويأتيك بنجر الانباء عطف السؤال
أين عنا خطارنا المال والانفس اذ ناهدوا ليوم المحال
ونضالى في جنبك الناس يرمو * ن وأرمي وكننا غير آل
فأصيب الذي تريد بلاغ * ش وأربي عليهم وأوالى
ليت أني أخذت حتى بكف * ي ولم ألق ميتة الا قتال
محاولوا محاهم لصرعتنا العا * م فقد أو قعوا الرحا بالثفال

وهي قصيدة طويلة قالوا وقال أيضاً وهو محبوس

أرقت لمكفهربات فيه * بوارق يرتقين رؤس شيب

تلوح المشرفة في ذراه * ويجلو اصفح دخدار قشيب

ويروي تحال المشرفة الدخدار فارسية معربة وهو الثوب المصون فيها

سعى الاعداء لا يألون شراً * عليك ورب مكة والصليب
أرادوا كي تمهل عن عدي * ليسجن أو يدهده في الذليب
وكنيت لزاز خصمك لم أعد * وقد سلوكك في يوم عصب
أعالهم وأبطن كل سر * كما بين اللحاء الى العصب
ففزت عليهم لما التقينا * بتاجك فوزه القدرح الاريب
ومادهري بأن كدرت فضلا * ولكن مالقيت من العجيب
الا من مبلغ النعمان عني * وقد تهوي النصيحة بالمغيب
أحظي كان سلسة وقيدا * وغلا والبيان لدي الطيب
أناك بأنني قد طال حبسي * ولم تسأم بمسجون حريب
* ويبقي مقفر الانساء * أرامل قد هلكن من التحيب
يبادرن الدموع على عدي * كشن خانه خرز الريب
يحاذرن الوشاة على عدي * وما اقترفوا عليه من الذنوب
فان أخطأت أو أو همت أمرا * فقدتهم المصافي بالحب
وان أظلم فقد عاقبتموني * وان أظلم فذلك من نصيبي
وان أهلك تجدد فقدي وتحذل * اذا التقت العوالى في الحروب

فهل لك أن تدارك مالدينا * ولا تغاب على الرأي المصيب
فاني قد وكلت اليوم أمري * إلى رب قريب مستجيب
(قالوا قال فيه أيضاً)

طال ذا الليل علينا واعتكر * وكأني ناذر الصبح سمر
من نحى الهم عندي ناويا * فوق ما أعلن منه وأسر
وكان الليل فيه مثله * ولقد ما ظن بالليل القصر
لم أغمض طوله حتى انقضي * أتمني لو أري الصبح حسر
غير ما عشق ولكن طارق * خلس النوم وأجداني السهر
(ويقول فيها)

أبلغ النعمان عني مألكا * قول من قد خاف ظنا فاعتذر
انني والله فاقبل حافي * لأبيل كلما صلى جأر
مرعداً حشاؤه في هيكل * حسن لمته وافي الشمر
ما حملت الغل من أعدائكم * ولدي الله من العلم المسر
لا تكونن كآسي عظمه * بأسني حتي اذا العظم جبر
عاد بعد الجبر ينعي وهنه * ينحون المشي منه فانكسر
واذكر النعمي التي لم أنسها * لك في السبي اذا العبد كفر
(وقال له أيضاً وهي قصيدة طويلة)

أبلغ النعمان عني مألكا * انني قد طال حبي وانتظاري
لو بغير الماء حلقني شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري
ليت شمعي عن دخيل يفتري * حينما أدرك ليلى ونهاري
قاعداً يكرب نفسي بها * وحراما كان سجنى واحتصاري
أجمل نعمي ربهما أولكم * ودنوي كان منكم واصطهاري

هذه رواية الكلبي في قصائد كثيرة كان يقولها فيه ويكتب بها اليه فلا تغني عنه شيئاً وأما المفضل
الضبي فانه ذكر أن عدي بن زيد لما قدم على النعمان صادفه لامال عنده ولا أثاث ولا ما يصاح
للملك وكان آدم إخوته منظرأ وكلهم أكثر مالا منه فقال له عدي كيف أصنع بك ولا مال عندك
فقال له النعمان ما أعرف لك حيلة الا ما تعرفه أنت فقال له قم بنا نمض الى بن قردس رجل من
أهل الحيرة من دومة قاتياه ليقترضا منه مالا فأبى أن يقترضهما وقال ما عندى شئ فأثيا جابر بن
شمعون وهو الأسقف أحد بنى الأوس بن قلام بن بطين بن جهمير بن لحيان من بني الحارث
ابن كعب فاستقرضا منه مالا فأقرضهما عنده ثلاثة أيام يذبح لهم ويسقيهم الخمر فلما كان في اليوم الرابع
قال لهما ما تريدان فقال له عدي تقرضنا أربعين ألف درهم يستعين بها النعمان على أمره عند
كسرى فقال لكما عندى ثمانون ألفاً ثم أعطاهما إياها فقال النعمان لجابر لاجرم لاجري لى درهم

الا على يدك ان أنا ملكت قال وجابر هو صاحب القصر الابيض بالحيرة ثم ذكر من قصة النعمان وإخوته وعدي وابن مريتا مثل ما ذكره بن الكلبي وقال المفضل خاصة ان سبب حبس النعمان عدي بن زيد ان عدي صنع ذات يوم طعاماً للنعمان وسأله أن يركب اليه ويتعدي عنده هو وأصحابه فركب النعمان اليه فاعترضه عدي بن مريتا فاحتبسه حتي تغدى عنده هو وأصحابه وشربوا حتي ثملوا ثم ركب الى عدي ولا فضل فيه فأحفظه ذلك ورأي في وجه عدي الكراهة فقام فركب ورجع الى منزله فقال عدي ابن زيد في ذلك من فعل النعمان

أحسبت مجلسنا وحسبنا * من حديثنا يودى بمالك

فلالم والاهلون مص * رعة لامرك أو نكالك

ما تأمرن فينا فأمر * رك في يمينك أو شمالك

قال وأرسل النعمان ذات يوم الى عدي بن زيد فأبى أن يأتيه ثم أعاد رسوله فأبى أن يأتيه وقد كان النعمان شرب فغضب وأمر به فسحب من منزله حتى انتهى به اليه فحبسه في الصنين ولج في حبسه وعدي يرسل اليه بالشعر فما قاله له

ليس شيء على المنون بباق * غير وجه المسيح الخلاق

ان نكن آمين فاجأنا * شرمصيب ذا الود والاشفاق

فبرئ صدري من الظلم لار * ب وحنث بمعقد الميثاق

ولقد ساءني زيارة ذي قر * بي حبيب لودنا مشتاق

ساءه ما بنا تبين في الايدى * وأشناقها الى الاعناق

فاذهبي يا أيميم غير بعيد * لا يؤاقي العناق من في الوثاق (١)

واذهبي يا أيميم ان يشاء الله ينفس من أزم هذا الخناق

أو تكن وجهة فلك سبيل الناس لا تمنع الخوف الرواق

وتقول العداذ أودى عدي * وبنوه قد أيقنوا بعلاق

ويقول فيها

يا ابا مسهر فأبلغ رسولا * إخوتي ان اتيت صحن العراق

ابلغا عامرا وابلغا اخاه * انني موثق شديد وثاق

في حديد القسطاس يرقبني الحا * رس والمرء كل شيء يلاق

في حديد مضاعف وغلول * وثياب منضحات خلاق

فاركبوا في الحرام فكوا الخاكم * ان عيرا قد جهزت لانطلاق

بنى الشهر الحرام قالوا جميعا وخرج النعمان الى البحرين فاقبل رجل من غسان فاصاب في الجبرة

ما أحب ويقال أنه جعبة بن النعمان الجفني فقال عدي بن زيد في ذلك

سماصقر فاشعل جانبها * وأهلك المروح والعزيب

(١) وهذا البيت سيأتي في قصيدة لمهمل بن ربيعة

المروح الابل المروحة الى اعطانها والمزيب مترك في مراعيه
 وثبن لدى المثوبة ما جمات * وصبحن العباد وهن شيب
 الاتلك الغنمة لافال * ترجيها مسومة ونيب
 ترجيها وقد صابت بقر (١) * كما ترجوا أصاغرها عتيب
 وقالوا جميعا فاما اطل سجن عدي بن زيد كتب الى أخيه أبي وهو مع كسري بهذا الشعر
 أبلغ أبيا على نأيه * وهل ينفع المرء ما قد علم
 بأن أخاك شقيق الفؤا * دكنت به وثقا ما لم
 لدي ملك موثق في الحديد * اما بحق واما ظلم
 فلا عرفك كدأب الغلا * م مالم يجد عار ما يعترم
 فأرضك أرضك ان تأتنا * تتم ليلة ليس فيها حلم
 قال فكتب اليه أخوه أبي

ان يكن خاتك الزمان فلاعا * جزباغ ولايف ضعيف
 ويمين الاله لو أنهم جا * وأطحنونا فيها تضيء السيوف
 ذات رزء مجتابة غمزة المو * ت صحيح سر بالها مكفوف
 كنت في حمها لجنتك أسعي * فاعلمن لو سمعت اذ تستضيف
 أو بمال سأت دونك لم يمنع تلاد حاجة أو طريف
 أو بارض أسطيع آتيك فيها * لم يهاني بعد ما أو مخوف
 ان يعنى والله الف فجوع * لا يعينك ما يصبوب الخريف
 في الاعادي وأنت مني بيد * عز هذا الزمان والتعنيف
 ولعمري ان جزعت عليه * لجزوع على الصديق اسوف
 ولعمري ان ملكك عزائي * لقليل شرواك فيما أطوف

قالوا جميعا فلما قرأ أبي كتاب عدي قام الى كسري فكلأه في أمره وعرفه خبره فكتب الى النعمان
 بأمره باطلاقه وبعث معه رجلا وكتب خليفة النعمان اليه انه قد كتب اليك في أمره فأبى النعمان
 أعداء عدي من بني نفيلة وهم من غسان فقالوا له اقله الساعة فأبى عليهم وجاء الرسول وقد كان
 أخو عدي تقدم اليه وراثه وأمره أن يبدأ بعدي فيدخل اليه وهو محبوس بالصين فقال له ادخل
 عليه فانظر ما يأمرك به فامثله فدخل الرسول على عدي فقال له أني قد جئت برسالك فما عندك
 قال عندي الذي تحب ووعدته بمدة سنية وقال له لا تخرجن من عندي واعطني الكتاب حتي
 أرسله اليه فانك والله ان خرجت من عندي لاقتلن فقال لا أستطيع الا أن آتي الملك بالكتاب
 فأوصاله اليه فانطلق بعض من كان هناك من أعدائه فأخبر النعمان ان رسول كسري دخل

على عدي وهو ذاهب به وان فعل والله لم يستبق منا أحد أنت ولا غيرك فبعث اليه النعمان أعداءه فغموه حتي مات ثم دفنوه ودخل الرسول الى النعمان فاوصل الكتاب اليه فقال نعم وكرامة وامرله بأربعة آلاف مثقال ذهباً وجارية حسناء وقال له اذا أصبحت فادخل انت بنفسك فأخرجه فلما أصبح ركب فدخل السجن فأعلمه الحرس انه قد مات منذ ايام ولم نجترئ على أخبار الملك خوفاً منه وقد عرفنا كراهته لموته فرجع الى النعمان وقال له اني كنت امس دخلت على عدي وهو حي وجئت اليوم فخرجني السجن وبهتني وذكر انه قد مات منذ ايام فقال له النعمان ابيعك بك الملك الى فتدخل اليه قبلي كذبت ولكنك اردت الرشوة والحديث فهدده ثم زاده جائزة واكرمه وتوثق منه ان لا يخبر كسري الا انه قد مات قبل أن يقدم عليه فرجع الرسول الى كسري وقال اني وجدت عدياً قد مات قبل أن ادخل عليه وندم النعمان على قتل عدي وعرف أنه احتيل عليه في امره واجترأ أعداؤه عليه وهابهم هبة شديدة ثم انه خرج الى صيده ذات يوم فاقى ابنه عدي يقال له زيد فلما رآه عرف شبهه فقال له من أنت فقال أنا زيد بن عدي بن زيد فكلمه فاذا غلام ظريف ففرح به فرحاً شديداً وقربه وأعطاه ووصله واعتذر اليه من أمر أبيه وجهزه ثم كتب الى كسري ان عدياً كان ممن أعين به الملك في نصحه ولبه فأصابه ما لا بد منه وانقطعت مدته وانقضى أجله ولم يصب به أحد أشد من مصيبي وأما الملك فلم يكن ليفقد رجلاً إلا جعل الله له منه خالفاً أعظم الله من ملكه وشأنه وقد بلغ ابنه ليس بدونه رأيت يصلح لخدمة الملك فسر حته اليه فإن رأي الملك أن يجعله مكان أبيه فالفعل وليصرف عمه عن ذلك الى عمل آخر وكان هو الذي يلي المكتبة عن الملك الى ملوك العرب في أمورها وفي خواص أمور الملك وكانت له من العرب وظيفة موظفة في كل سنة مهران أشقران يجملان له هلاماً والكاهن الرطبة في حينها والبابسة والاقط والادم وسائر تجارات العرب فكان زيد بن عدي يلي ذلك له وكان هذا عمل عدي فلما وقع زيد بن عدي عند الملك هذا الموضع سأله كسري عن النعمان فأحسن الثناء عليه ومكث على ذلك سنوات على الامر الذي كان أبوه عليه وأعجب به كسري فكان يكثر الدخول عليه والخدمة له وكانت للملوك العجم صفة من النساء مكتوبة عندهم فكانوا يبعثون في تلك الارضين بتلك الصفة فاذا وجدت حملت الى الملك غير أنهم لم يكونوا يطالبونها في أرض العرب ولا يظنونها عندهم ثم انه بدل للملك في طلب تلك الصفة وأمر فكتب بها الى النواحي ودخل اليه زيد بن عدي وهو في ذلك القول فخاطبه فيما دخل اليه فيه ثم قال اني رايت الملك قد كتب في أسوة يطالبن له وقرات الصفة وقد كنت بال المنذر عارفاً وعند عبدك النعمان من بناته واخواته وبنات عمه واهله أكثر من عشرين امرأة على هذه الصفة قال فاكتب فيهن قال ايها الملك ان شر شيء في العرب وفي النعمان خاصة انهم يتكرمون زعموا في أنفسهم عن العجم فانا أكره أن يغيبن عن تبعث اليه أو يعرض عليه غيرهن وإن قدمتم أنا عليه لم يقدر على ذلك فابعثني وأبعث معي رجلاً من ثقاتك يفهم بالعربية حتي أبلغ ماتجه فبعث معه رجلاً جليلاً فمهما فخرج به زيد فجعل يكرم الرجل ويلطفه حتي بلغ الحيرة فلما دخل عليه أعظم الملك وقال انه قد احتاج الى نساء لنفسه وولده وأهل بيته وأراد

كرامتك إصره فبعث اليك فقال ماهؤلاء النسوة فقال هذه صفهن قد جئنا بها وكانت الصفة ان
 المذخر الاكبر أهدي الى أنوشروان جارية كان أصابها إذ أغار على الحرث الاكبر بن أبي شعر
 الغساني فكاتب الى أنوشروان بصفتها وقال اني قد وجهت الى الملك جارية معتدلة الخلق نقيّة اللون
 والثغر بيضاء قرناء وطفءا كحلاء وعجاء حوراء عيناء قنواء شماء برجاء زجاء أسيلة الخلد شهية المقبل
 جنة الشعر عظيمة الهامة بيّدة مهوي القرط عطاء عريضة الصدر كاعب الثدي ضخمة مشاش
 المنكب والعضد حسنة المعصم لطيفة الكعب سبطة البنان ضامرة البطن خيصة الخصر غرثي الوشاح رداح
 الاقبال رابية الكفل لغاء الفخذين رياء الروادف ضخمة الماكيتين مفعمة الساق مشبعة الخالخال
 لطيفة الكعب والقدم قطوف المشي مكسال الضحى بضّة المتجرد سموع للسيد ليست بخنساء ولا
 سفهاء رقيقة الانف عزيزة النفس لم تغد في بؤس جبية رزينة حليلة ركنية كريمة الحال تقتصر
 على نسب أبيها دون فضيلتها وتستغني بفضيلتها دون جماع قبيلتها قد أحكمتها الامور في الادب فرايها
 رأي أهل الشرف وعماها عمل أهل الحاجة صناع الكفين قطعة اللسان زهوة الصوت ساكنته تزين
 الولي وتبين العدو ان أردتها اشتهت وان تركتها انتهت تحملق عيناها وتحمر وجنتها وتبدت
 شفاتها وتبادرك الوشبة اذا قت ولا تجلس الا بأمرك اذا جلست قال فقبليها أنوشروان وأمر بأبواب
 هذه الصفة في دواوينه فلم يزالوا يتوارثونها حتى أفضى ذلك الى كسري بن هرمز فقرا زيد
 هذه الصفة على النعمان فشقت عليه وقال لزيد والرسول يسمع أما في مها السواد وعين فارس
 ما يبلغ به كسري حاجته فقال الرسول لزيد بالفارسية ما لهاو العين فقال له بالفارسية كاوان أي البقر
 فامسك الرسول وقال زيد للنعمان انما أراد الملك كرامتك ولو علم ان هذا يشق عليك لم يكتب
 اليك به فانزاهما يومين عنده ثم كتب الى كسري ان الذي طلب الملك ليس عندي وقال لزيد
 اعذرني عند الملك فلما رجعا الى كسري قال زيد للرسول الذي قدم معه أصدق الملك عما سمعت
 فأني سأحدثه بما في حديثك ولا أخالفك فيه فلم ادخل على كسري قال زيد هذا كتابه اليك فقرأ عليه
 فقال له كسري وأين الذي كنت خبرتني به قال قد كنت خبرتك بضمتهم بنسائهم على غيرهم وان ذلك من شقائهم
 واختيارهم الجوع والعري على الشبع والرياش وايشارهم السموم والرياح على طيب أرضك هذه
 حتى انهم ليسمون السجّج فسل هذا الرسول الذي كان معي عما قال فاني أكرم الملك عن مشافهته
 بما قال وأجاب به قال للرسول وما قال فقال له الرسول أيها الملك انه قال أما كان في بقر السواد
 وفارس ما يكفيك حتى يطالب ما عندنا ففرغ الغضب في وجهه ووقع في قلبه منه ما وقع لكنه لم يزد
 على أن قال رب عبد قد أراد ما هو أشد من هذا ثم صار أمره الى التباب وشاع هذا الكلام حتى
 بلغ النعمان وسكت كسري أشهرا على ذلك وجعل النعمان يستعد ويتوقع حتى أتاه كتابه ان أقبل
 فان للملك حاجة اليك فانطلق حين أتاه كتابه فحمل سلاحه وما قوى عليه ثم لحق بجبل طي
 وكانت قزعة بنت سعد بن حارثة بن لام عنده وقد ولدت له رجلا وامراة وكانت ايضا عنده زينب
 بنت أوس بن حارثة فأراد النعمان طيئا على أن يدخلوه الجليلين ويمنعوه فأبوا ذلك عليه وقالوا له لولا
 صهرك لقتلناك فانه لا حاجة بناء الى معاداة كسري ولا طاقة لنا به وأقبل يطوف على قبائل العرب

ليس أحد منهم يقبله غير أن بنى رواحة بن قطيمة بن عيس قالوا ان شئت قاتلنا معك لمئة كانت له عندهم في أمر مروان القرظ قال ما أحب أن أهلكم فانه لاطاقة لكم بكسرى فأقبل حتي نزل بذي قار في بنى شيبان سرّاً فأتى هانئ بن قبيصة وقيل بل هانئ بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان وكان سيداً منيعاً والبيت يومئذ من ربيعة في آل ذي الجدين لقيس بن مسعود بن قيس بن خلد ذى الجدين وكان كسري قد أطعم قيس بن مسعود الالة فكره النعمان أن يدفع اليه أهله لذلك وعلم أن هانئاً يئمنه مما يمنع منه نفسه وقال حماد الراوية في خبره انه انما استجار بهانئ كاستجار بغيره فأجاره وقال له قد لزمني ذمامك وأنا مانعك مما أمنع نفسي وأهلي وولدي منه مابقي من عشيرتي الا ديني رجل وان ذلك غير نافعك لانه مهلكي ومهلكك وعندى رأى لك استأشربه عليك لادفعك عما ترده من مجاورتي ولكنه الصواب فقال هاته فقال ان كل أمر يجمل بالرجل أن يكون عليه الا أن يكون بعد الملك سوقة والموت نازل بكل أحد ولان تموت كريماً خير من أن تجرع الذل أو تبقى سوقة بعد الملك هذا ان بقيت فامض الى صاحبك واحمل اليه هدايا ومالا وألق نفسك بين يديه فاما ان صفح عنك فعدت ملكاً عزيزاً وأما أن أصابك فالموت خير من أن يتاعبك صعايك العرب وتحطفك ذئابها وتأكل مالك وتعيش فقيراً مجاوراً أو تقتل مقهوراً فقال كيف مجرمي قال هن في ذمتي لا يخلص اليهن حتى يخلص الى بناتي فقال هذا وأبيك الرأي الصحيح ولن أجازه ثم اختار خيلاً وحللاً من عصب الهمن وجوهراً وطرفاً كانت عنده ووجه بها الى كسري وكتب اليه يمتدرو يعلمه انه صائر اليه ووجه بهامع رسوله فقبها كسري وأمره بالقدوم فعاد اليه الرسول فاخبره بذلك وانه لم ير له عند كسري سوءاً فضى اليه حتي اذا وصل الى المدائن لقيه زيد بن عدي على قنطرة ساباط فقال له أئج نعم إن استطعت النجاء فقال له أفعلمها يازيد أما والله لئن عشت لك لأقتلك قتلة لم يقتلها عربي قط ولا لحقنك بأبيك فقال له زيد امض لشأنك نعم فقد والله آخيت لك أخية لا يقطعها المهر الا رن فلما بلغ كسري أنه بالباب بعث اليه فقيده وبعث به الى سجن كان له بخاتنين فلم يزل فيه حتي وقع الطاعون هناك فأت فيه (وقال حماد) الراوية والكوفيون بل مات بساباط في حبسه وقال ابن الكلبي ألقاه تحت أرجل الفيلة فوطئته حتي مات واحتجوا بقول الاعشى

فذاك وما أئجي من الموت ربه * بساباط حتي مات وهو محزرق

قال المحزرق المضيق عليه وأنكر هذا من زعم أنه مات بخاتنين وقالوا لم يزل محبوساً مدة طويلة وانه انما مات بعد ذلك بحين قبيل الاسلام وعصبت له العرب حينئذ وكان قتله سبب وقعة ذي قار (أخبرني) عمي قال حدثنا عبدالله بن أبي سعد قال حدثنا علي بن الصباح وأخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهوريه قال قال علي بن الصباح حدثني هشام ابن الكلبي عن أبيه قال كان عدي بن زيد ابن حماد بن زيد بن أيوب الشاعر العبادي يهوي هند بنت النعمان بن المنذر ابن أمري القيس بن النعمان بن أمري القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحرث بن مسعود بن مالك بن غنم بن نمارة بن لحم وهو مالك بن عدي بن الحرث بن مرة بن أد بن زيد بن يشجب

ابن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ولما يقول
عاق الاحشاء من هند عاق * مستسر فيه نصب وأرق
وهي قصيدة طويلة وفيها أيضاً يقول

من لقب دنف أو معتمد * قد عصى كل نصح ومفد
وهي طويلة وفيها أيضاً يقول

يا خيلي يسرا التعسيرا * ثم روحا فهجرا تهجيرا
عرجابي على ديار لهند * ليس ان عجبنا المطي كثيراً

قال ابن الكلبي وقد تزوجها عدي وقال ابن أبي سعد وذكر ذلك خالد بن كلثوم أيضاً قال كان
سبب عشقه إياها ان هنداً كانت من أجل نساء أهلها وزمانها وأما مارية الكندية فخرجت في خميس
الفصح وهو بعد السعانيين بثلاثة أيام (١) تتقرب في البيعة ولها حينئذ احدي عشرة سنة وذلك في ملك
المنذر وقد قدم عدي حينئذ بهدية من كسري الى المنذر والنعمان يومئذ في شاب فاتفق دخولها
البيعة وقد دخلها عدي ليتقرب وكانت مديدة القامة علة الجسم فرأها عدي وهي غافلة فلم ينتبه له
حتى تأملها وقد كان جوارها رأين عدياً وهو مقبل فلم يقان لها ذلك كي يراها عدي وإنما فعان هذا
من أجل أمة لهند يقال لها مارية قد كانت أحبت عدياً فلم تدر كيف تأتي له فلما رأته هند عدياً
ينظر إليها شق ذلك عليها وسبت جوارها ونالت بعضهن بضرب فوقت هند في نفس عدي فلبث
حوالا لا يخبر بذلك أحداً فلما كان بعد حول وظنت مارية أن هنداً قد أضربت عما جرى وصفت
لها ببيعة دومة وقال خالد بن كلثوم ببيعة ثوما وهو الصحيح ووصفت لها من فيها من الرواهب ومن
يأتيها من جوارى الحيرة وحسن بنائها وسرحها وقلت لها سلى أمك الاذن لك في أتيانها فسألتها
ذلك فأذنت لها وبادرت مارية الى عدي فاخبرته الخبر فبادر فلبس يلمعاً كان فرخان شاه مرد قد كساه
إياه وكان مذهباً لم ير مثله حسناً وكان عدي حسن الوجه مديد القامة حلو العينين حسن المسم
نقى الثغر وأخذ معه جماعة من فتيان الحيرة فدخل البيعة فلما رأته مارية قالت لهند انظري الى هذا
الفتي فهو والله أحسن من كل ما ترين من السرج وغيرها قالت ومن هو قالت عدي بن زيد قالت
أتخافين أن يعرفني ان دنوت منه لاراه من قريب قالت ومن أين يعرفك وما رأيك قط من حيث
يعرفك فدنت منه وهو يمازح الفتيان الذين معه وقد برع عليهم بحمالة وحسن كلامه وفصاحته وما
عليه من اثياب فذهلت لما رأته وهبت تنظر اليه وعرفت مارية ما بها وتبينته في وجهها فقالت لها
كليه فكلمته وانصرفت وقد تبعته نفسها وهو يتبعه وانصرف بمثل حالها فلما كان الغد تعرضت له
مارية فلما رآها هاش لها وكان قبل ذلك لا يكلمها وقال لها ما غدا بك قالت حاجة اليك قال اذكريها
فوالله لا تسأليني شيئاً الا أعطيتك إياه فعرفته انها تهواه وان حاجتها الحلوة به على أن تحتال له في هند

(١) قوله بعد السعانيين بثلاثة أيام بل هو بمسده بسبعة أيام قال في القاموس السعانيين عبيد

وعاهدته على ذلك فادخلها حانوت خمار في الحيرة ووقع عليها ثم خرجت فأثت هنداً فقالت أما تشتهين أن تري عدياً قالت وكيف لي به قالت أعده مكان كذا وكذا في ظهر القصر وتشرفين عليه قالت أفلي فواعدته الى ذلك المكان فإياه وأشرفت هند عليه فكادت أن تموت وقالت ان لم تدخله الي هلكت فبادرت الامة الى النعمان فأخبرته خبرها وصدقته وذكر أنها قد شفقت به وان سبب ذلك رؤيتها إياه في يوم الفصح وانه ان لم يزوجهابها ففضحت في أمره وأماتت فقال لها ويلك وكيف أبدؤه بذلك فقالت هو أرغب في ذلك من أن تبدأ أنت وأنا احتال في ذلك من حيث لا يعلم انك عرفت أمره وأتت عدياً فأخبرته الخبر وقالت أدعه فاذا أخذ الشراب منه فاخطب اليه فانه غير رادك قال أخشي أن يغضبه ذلك فيكون - بسبب العداوة بيننا قالت ماقلت لك هذا حتي فرغت منه معه فصنع عدي طعاماً واحتفل فيه ثم أتى النعمان بعد الفصح بثلاثة أيام وذلك في يوم الاثنين فسأله أن يتغدي عنده هو وأصحابه ففعل فلما أخذ منه الشراب خطبها الى النعمان فأجابه وزوجه وضما اليه بعد ثلاثة أيام قال خالد بن كاثوم فكأنت معه حتي قتلته النعمان فترهبت وحبست نفسها في الدير المعروف بدير هند في ظاهر الحيرة وقال ابن الكلبي بل ترهبت بعد ثلاث سنين ومنعته نفسها واحتبست في الدير حتي ماتت وكانت وقاتها بعد الاسلام بزمان طويل في ولاية المغيرة بن شعبة الكوفة وخطبها المغيرة فردته (أخبرني عمي) قال حدثني ابن أبي سعيد قال حدثنا علي بن الصباح عن هشام بن محمد عن ابن الكلبي عن أبيه والشريفي بن التظامي قالاً مر المغيرة ابن شعبة للموالاة معاوية الكوفة بدير هند فترله ودخل على هند بنت النعمان بعد ان استأذن عليها فأذنت له وبسطت له مسجاً فخلس عليه ثم قالت له ما جاء بك قال جئتك خاطباً قالت والصاب لو علمت أن في خصلة من جمال أو شباب رغبتك في لاجبتك ولكنك أردت أن تقول في المواسم ملكك مما يملك النعمان بن المنذر ونكحت ابنته فبحق معبودك أهذا أردت قال أي والله قالت فلا سبيل اليه فقام المغيرة وانصرف وقال فيها أدركت ماميت نفسي خالياً * لله درك يا بنة النعمان

فالقد رددت على المغيرة ذهنه * ان الملوك نقيه الاذهان

وفي رواية أخرى * ان الملوك بطية الاذهان *

يا هند حسبك قد صدقت فامسكي * فالصدق خير مقالة الانسان

وقد روى عن ابن الكلبي غير علي بن الصباح في هند أنها كانت تهوي زرقاء اليمامة وانها اول امرأة أحب امرأة في العرب فان الزرقاء كانت ترى الجيش من مسيرة ثلاثين ميلاً فغزا قوم من العرب اليمامة فلما قربوا من مسافة نظروها قالوا كيف انكم بالوصول مع الزرقاء فاجتمع رأيهم على أن يقتلعوا شجر استركل شجرة منها الفارس اذا حماها فقطع كل واحد منهم بمقدار طاقته وساروا بها فأشرفت كما كانت تفعل فقال لها قومها ما ترين يا زرقاء وذلك في آخر النهار قالت أري شجراً يسير فقالوا كذبت أو كذبتك عينك واستهانوا بقولها فلما أصبحوا صبحهم القوم فاكتسحوا أموالهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأخذوا الزرقاء فقلعوا عنها فوجدوا فيها عروفاً سوداً فسئلت عنها فقالت اني كنت أديم الاكتمال بالامد فلعل هذا منه وماتت بعد ذلك بأيام وبلغ هنداً خبرها فترهبت

ولبست المسوح وبنت ديرا يعرف بدير هند الى الآن فأقامت فيه حتي ماتت وروي ابن حبيب عن ابن الاعرابي أن النعمان لما حبس عدياً أكرهه في أمرها على طلاقها ولم يزل به حتي طلقها قال ابن حبيب وذكر عدي بن زيد صهره هذا للنعمان في قصائده وكان زوج أخته هكذا ذكر العلماء من أهل الحيرة وقالت رواة العرب انه كان زوج ابنته هند فمن ذلك قوله في قصيدته التي أولها

* أبصرت عيني عشاء ضوء نار * فقال فيها

أجل نعي ربهما أولكم * ودنوي كان منكم واصطهاري

نحن كنا قد علمتم قبها * عمد البيت وأوتاد الاصار

(أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابراهيم بن فهد قال حدثنا خليفة بن حناط عن شباب العصفري قال حدثنا هشام بن محمد قال حدثني يحيى بن أيوب البجلي قال حدثنا أبو زرعة بن عمر ابن جرير بن عبد الله البجلي قال سمعت جدي جرير بن عبد الله يقول وأخبرني به عمي قال حدثنا أحمد بن عبيد الله قال أخبرنا محمد بن يزيد بن زياد الكلبي أبو عبد الله قال حدثني معروف ابن خربوذ عن يحيى بن أيوب عن أبي زرعة بن عمرو قال سمعت جدي جرير بن عبد الله ولفظ هذا الخبر لأحمد بن عبيد الله وروايته أتم قال كان سبب تنصر النعمان وكان يعبد الاوثان قبل ذلك وقال أحمد بن عبيد الله في خبر النعمان بن المنذر الا كبر أنه كان قد خرج يتنزه بظهر الحيرة ومعه عدي بن زيد فر على المقابر من ظهر الحيرة ونهرها فقال له عدي بن زيد أيت اللعن أتدري ما تقول هذه المقابر قال لا وقال أحمد بن عبيد الله في خبره فقال له تقول (١)

أيها الركب المحبو * ن على الارض المجدون

كما أتم كنا و * كما نحن تكونون

وقال الصولي في خبره فقال له تقول

كنا كما كنتم حيناً فغيرنا * دهر فسوف كما صرنا تصيرونا

قال فانصرف وقد دخلته رقة فمكث بعد ذلك يسيراً ثم خرج خرجة أخرى فر على تلك المقابر ومعه عدي فقال له أيت اللعن أتدري ما تقول هذه المقابر قال لا قال فانها تقول

من رأنا فليحدث نفسه * انه موف على قرن زوال

وصروف الدهر لا يبق لها * ولما تأتي به صم الجبال

رب ركب قد أناخوا عند * يشربون الخمر بلقاء الزلال (٢)

وأباريق عليها قدم * وجياد الخيل تردي في الجلال

عمروادهر بعيش حسن * آمي (٣) دهرهم غير عجال

(١) ورواية المبرد قال النعمان بن المنذر ومعه عدي بن زيد في ظل شجرة مونة ليلهمو النعمان

هناك فقال له عدي بن زيد أيها الملك أيت اللعن أتدري ما تقول هذه الشجرة قال وما الذي تقول

(٢) وروي أناخوا حولنا يمزجون الخ (٣) وروي قطعوا الخ

ثم أضحو اعصف الدهر بهم * وكذلك الدهر يودي بالرجال
وكذلك الدهر يرمي بالفتي * في طلاب العيش حالا بعد حال

قال الصولي في خبره وهو الصحيح فرجع النعمان فتصر وقال أحمد بن عبيد الله في خبره عن الزياتي السكبي فرجع قال النعمان من وجهه وقال لعدي أنثي الليلة اذا هدأت الرجل لتعلم حالي فأثاه فوجده قد لبس المسوح وتصر وترهب وخرج سائحاً على وجهه فلا يدرى ما كانت حاله فتصر ولده بعده وبنوا البيع والصوامع وبنت هند بنت النعمان بن المنذر الدير الذي بظهر الكوفة يقال له دير هند فلما حبس كسرى النعمان الأصغر أباهاً ومات في حبسه ترهبت هند ولبست المسوح وأقامت في ديرها مترهبة حتي ماتت فدفت فيه (قال مؤلف هذا الكتاب) إنما ذكرت الخبر الذي رواه الزياتي على ما فيه من التخليط لأنني اذا أتيت بالقصة ذكرت ما يروي في معناها وهو خبر مختلط لان عدى بن زيد إنما كان صاحب النعمان بن المنذر وهو المحبوس والنعمان الأكبر لا يعرفه عدي ولا رآه ولا هو جد النعمان الذي صحبه عدي كما ذكر بن زياد وقد ذكرت نسب النعمان آنفاً ولعل هذا النعمان الذي ذكره عم النعمان بن المنذر الأصغر بن المنذر الأكبر والمتصر السائح على وجهه ليس عدى بن زيد أدخله في النصرانية وكيف يكون هو المدخل له في النصرانية وقد ضربه مثلاً للنعمان في شعره لما حبسه مع من ضربه مثلاً له من الملوك السالفة (حدثنا) بنجر ذلك الملك جعفر بن محمد الفريابي وأحمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء قالا حدثنا اسحق بن ايهول الأنباري قال حدثني أبي ايهول بن حسان التوخي قال حدثني اسحق بن زياد من بني سامة بن لؤي عن شبيب بن شبة عن خالد بن صفوان بن الاهتم قال أوفدني يوسف بن عمر الى هشام بن عبد الملك في وفد أهل العراق قال فقدمت عليه وقد خرج بقرابته وحشمه وغاشيته وجلسائه فنزل في أرض قاع صحصح منيف أفيح في عام قد بكر وسميه وتتابع واهيه وأخذت الأرض زيتها على اختلاف ألوان نبتها من نور ربيع موفق فهو في أحسن منظر وأحسن مختبر وأحسن مستمطر بصعيد كان ترابه قطع الكافور قال وقد ضرب له سراق من حبرة كان يوسف بن عمر صنعه له باليمن فيه فسطاط فيه أربعة أفرشة من خز أحمر مثلها مرافقها وعليه دراعة من خز أحمر مثلها عمامتها وقد أخذ الناس مجالسهم قال فاخرجت رأسى من ناحية السباط فنظر الى شبه المستنطق لى فقلت أتم الله عليك يا أمير المؤمنين نعمه وجعل ما قبلك من هذا الأمر رشداً وعاقبة ما يؤل اليه حمداً وأخلصه لك بالقي وكثره لك بالما ولا تكدر عليك منه ماصفاً ولا خالط سروره بالردى فلقد أصبحت للمؤمنين ثقة ومستراحا اليك يقصدون في مظالمهم ويفزعون في أمورهم وما أجدر شيئاً يا أمير المؤمنين هو أباغ في قضاء حقك وتوقير مجلسك وما من الله جل وعز على به من مجالستك من أن أذكرك نعم الله عليك وأنبهك لشكرها وما أجدر في ذلك شيئاً هو أباغ من حديث من سلف قبلك من الملوك فان أذن أمير المؤمنين أخبرته به قال فاستوي جالساً وكان متكئاً ثم قال هات يا ابن الاهتم قال قلت يا أمير المؤمنين ان ملكاً من الملوك قبلك خرج في عام مثل عامك هذا الى الخورنق والسدير في عام قد بكر وسميه وتتابع واهيه وأخذت الأرض زيتها على اختلاف ألوان

نبتها في ربيع موثق فهو في أحسن منظر وأحسن مختبر بصعيد كان ترابه قطع الكافور وقد كان أعطي فتاء السن مع الكثرة والغلبة والقهر فنظر فابعد النظر ثم قال لجلسائه لمن مثل هذا هل رأيتم مثل ماأنا فيه وهل أعطي أحد مثل ماأعطيت قال وعنده رجل من بقايا حملة الحجة والمضى على أدب الحق ومنهاجه قال ولم تحمل الأرض من قائم لله بحجة في عبادته فقال أيها الملك انك سألت عن أمر أفتأذن في الجواب عنه قال نعم قال رأيته هذا الذي أنت فيه أشيء لم تزل فيه أم شيء صار إليك ميراثا وهو زائل عنك وصائر الى غيرك كما صار إليك قال كذلك هو قال فلا أراك الا عجبت بشيء يسير تكون فيه قليلا وتغيب عنه طويلا وتكون غدا بحسابه مرتها قال ويحك فإين المهرب وأين المطلب قال إما أن تقيم في ملكك فتعمل فيه بطاعة الله ربك على ماساءك وسرك ومضك وأرمضك وإما أن تضع تاجك وتخلع أطمارك وتلبس امساحك وتعبد ربك حتى يأتبك أجلك قال فاذا كان السحر فاقرع علي بابي فإني مختار أحد الرايين وربما قال أحد المنزلتين فان اخترت ماأنا فيه كنت وزيرا لايعصى وان اخترت فلوات الأرض وقفر البلاد كنت رفيقا لايتخالف قال فقرع عليه عند السحر بابه فاذا هو قد وضع تاجه وخلع أطماره ولبس امساحه وتهيا للسياحة فلزما والله الجبل حتى أتاهما أجلاهما وهو حيث يقول عدي بن زيد أخو بني تميم

أيها الشا المعير بالدهـ*سر أأنت المبرأ الموفور
أم لديك العهد الوثيق من الايام بل أنت جاهل مغرور
من رأيت المنون خلدن أم من * ذا عليه من أن يضام خفير
أين كسري كسرى الملوك أنوشر * وان أم أين قبله سابور
وبنوا الاصفر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور
وأخوا الحضرة ذنباه واذدجـ*سلة تحجي اليه والخابور
شاده مرمرأ وجلله كلـ*سا فللطير في ذراه وكور
لم يهبه ريب المنون فبادلـ*ملك عنه فبابه مهجور
وتذكر رب الخورنق اذا شـ*رف يوما وللهدي تفكير
سره ماله وكثرة مائهـ*ملك والبحر معرضا والسدير
فارعوى قلبه فقال وما غبـ*سطة حى الى الممات يصير
ثم بعد الفلاح والملك والامة وارتمهم هناك القبور
ثم صاروا كأنتهم ورق جف فألوت به الصبا والدبور

قال فبكى والله هشام حتى أخضل لحية وبل عمامته وأمر بنزع ابنته وبنقلان قرابته وأهله وحشمه وغاشيته من حاسائه ولزم قصره فأقبلت الموالى والحشم على خالد بن صفوان فقالوا ماأردت الى أمير المؤمنين أفسدت عليه لذته ونقصت عليه مآدبته فقال اليكم عني فإني عاهدت الله عز وجل أن لا أخلوا بملك الاذكرته الله عز وجل فأما خبر الحضرة وصاحبه والخورنق وصاحبه فإني أذكر خبرها ههنا لانه مما يحسن ذكره بعقب هذه الاخبار ولا يستغنى عنه والشئ يتبع الشئ

(أخبرني) بخبره ابراهيم بن السري عن أبيه عن شعيب عن سيف وأخبرني به الحسن بن علي قال حدثنا الحرث بن محمد قال حدثنا محمد بن سعد عن الواقدى وأخبرني به علي بن سايان الاخفش في كتاب المغتالين عن السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي عن المفضل بن سلمة الضبي وهشام بن الكلي عن أبيه واسحق بن الحصاص عن الكوفيين أن الحضرمي كان قصراً بجبال تكريت بين دجلة والفرات وأن أخا الحضرمي الذي ذكره عدى بن زيد هو الضيزن بن معاوية بن العبيد بن الأجرم ابن عمرو بن النخع بن سليح من بني يزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وأمه جبهة امرأة من بني يزيد بن حلوان أخى سليح بن حلوان وكان لا يعرف إلا بامه هذه وكان ملك تلك الناحية وسائر أرض الجزيرة وكان معه من بني الأجرم وسائر قبائل قضاعة مالا يحصى وكان ملكه قد بلغ الشام فأغار الضيزن فاصاب أخا لسابور ذي الاكتاف وقبح مدينة نهر شير وفك فيهم فقال في ذلك عمرو بن السليح بن حدى بن الدهان بن غم بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة

لقيناهم بجمع من علاف * وبالحليل الصلادة المذكور

فلاقت فارس منانكالا * وقتلنا هرايد نهر شير

دلفنا للاعاجم من بعيد * بجمع م الجزيرة كالسمر

قالوا ثم إن سابور ذا الاكتاف جمع لهم وسار اليهم فأقام على الحضرمي أربع سنين لا يستغل منهم شيئاً ثم إن النصيرة بنت الضيزن عرقت أى حاضت فأخرجت إلى الرض وكانت من أجل أهل دهرها وكذلك كانوا يفعلون بنسائهم إذا حضن وكان سابور من أجل أهل زمانه فرأها ورأته وعشقتها وعشقتها فأرسلت إليه ما تجعل لى إن ذلتك على ما تهدم به هذه المدينة وتقتل أبى قال أحكمك وأرفعك على نسائى وأخصك بنفسى دونهن قالت عليك بحمامة مطوقة ورقاء فأكتب فى رجلها بحيض جارية بكر تكون زرقاء ثم أرسلها فانها تقع على حائط المدينة فتداعى المدينة وكان ذلك طلسمها لا يهدمها الا هو ففعل وتأهب لهم وقالت له انا أسقى الحرس الخمر فاذا صرعوا فادخل المدينة ففعل فتداعت المدينة وفتحها سابور عنوة فقتل الضيزن يومئذ وأباد بنى العبيد وأفنى قضاعة الذين كانوا مع الضيزن فلم يبق منهم باق يعرف الى اليوم وأصبحت قبائل حلوان وانقضوا ودرجوا فقال فى ذلك عمرو بن آله وكان مع الضيزن

ألم يحزنك والانباء تنمى * بما لاقت سراة بنى العبيد

ومصرع ضيزن وبني أبيه * واحلاس الكتائب من يزيد

أناهم بالفيول مجملات * وبالإبطال سابور الجنود

فهدم من رواسي الحضرمي صخرًا * كان ثقاله زبر الحديد

قال فأخرب سابور المدينة واحتمل النصيرة بنت الضيزن فأعرس بها بعين التمر فلم تزل ليلتها تضرر من خشانة فى فرشها وهى من حرر محشو بالقز فالتمس ما كان يؤذيها فاذا هى ورقة آس ملتصقة بمكنة من عكنها قد أثرت فيها قال وكان ينظر الى مخها من لين بشرتها فقال لها سابور ويحك بأى شيء كان أبوك يغذيك قالت بالزبد والمخ وشهد الابكار من النحل وصفوة الخمر فقال وأبيك لأننا

أحدث عهدا بمعرفتك وأثارتك في أيك الذي غذاك بما تذكركين ثم أمر رجلا فركب فرسا جوحا
وضفر غداثها بذنبه ثم استركضه فقطعها قطعا فذلك قول الشاعر

أقفر الحضر من نصيرة فالمر * باع منها فحجاب الثرثار

قالوا وكان الضيزن صاحب الحضر يلقب الساطرون وقال غيرهم بل الساطرون صاحب الحضر كان
رجلا من أهل باجرمي والله أعلم أي ذلك كان هذا خبر صاحب الحضر الذي ذكره عدى وأما
صاحب الخورنق فهو النعمان بن الشقيقة وهو الذي ساح على وجهه فلم يعرف له خبر والشقيقة أمه
بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شيدان وهو النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن نصر بن ربيعة
ابن الضخم اللخمي وهو صاحب الخورنق فذكر ابن الكلبي في خبره الذي قدمنا ذكره ورواية
على لابن الصباح إياه أنه كان سبب بناء الخورنق أن يزدجرد بن سابور كان لا يبقى له ولد فسأل
عن منزل مرئى صبيح من الادواء والاسقام فدل على ظهر الحيرة فدفع ابنه بهرام جور بن يزدجرد
الى النعمان بن الشقيقة وكان عامله على ارض العرب وأمره بان يبنى الخورنق مسكنا له ولابنه وينزله
إياه معه وأمره باخراجه الى بوادي العرب وكان الذي بني الخورنق رجلا يقال سنهار فلما فرغ
من بناءه عجبوا من حسنه واتقان عمله فقال لو علمت أنك تفوفوني أجرتي وتصنعون بي ما استحقه
لبنيته بناء يدور مع الشمس حيث ادارت فقالوا وانك اتبني ما هو أفضل منه ولم تبنيه ثم أمر به فطرح
من أعلى الجوسق وقال في بعض الروايات انه قال له اني لاعرف في هذا القصر موضع عيب اذا
هدم تداعى القصر أجمع فقالوا له أما والله لاتدل عليه أحدا أبدا ثم رمي به من أعلى القصر فقالت
الشعراء في ذلك أشعار كثيرة منها قول أبي الطامحان القتيبي

جزاء سنهار جزوها ورهبها * وباللات والعزى جزاء المكفر

ومنها قول سليط بن سعيد

جزى بنوه أبا غيلان عن كبر * وحسن فعل كما يحزى سنهار (١)

وقال عبد العزى بن امرئ القيس الكلبي وكان أهدي الى الحرث بن مارية الغساني افراسا ووفد
اليه فأعجب به واختصه وكان للملك ابن مسترضع في بني عبدود من كلب فنهشته حية فظن الملك
أنهم اغتالوه فقال لعبد العزى جئني بهؤلاء القوم فقال هم قوم أحرار ليس لي عليهم فضل في نسب
ولا فصل فقال لتأنيي بهم أولافعلن وأفععلن فقال له رجونا من حبائك أمرا حال دونه عقابك
ودعا ابنه شراحيل وعبد الحارث فكتب معهما الى قومه

جزاني جزاء الله شر جزائه * جزاء سنهار وما كان ذا ذنبي

سوى رصه البنيان عشرين حجة * يعلي عليه بالقراميد والسكب

وهي أبيات قال قتلته النعمان وكان أمره قد عظم وجعل معه كسرى كتيبتين احداهما يقال لهما

(١) وهذا البيت من شواهد الالفية وروي العيني أبا الغيلان بالتعريف وضبطه بكسر المعجمة
وسنهار بكسر السين المهملة والتون وتشديد الميم على وزن طرماح وهو اسم رجل رومي بني الخورنق الخ

دوس وهي لتوخ والاخرى الشهباء وهي للفرس وكانتا أيضاً تسميان التيلتين وكان يغزوهم بلاد الشام وكل من لم يدن له من العرب فجلس يوماً يشرف من الخوراني فأعجبه ما رأى من ملكه ثم ذكر باقي خبره مثل ما ذكره خالد بن صفوان لهشام من مخاطبة الواعظ وجوابه وما كان من اختياره السياحة وتركه ما كره (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني عبد الله بن عمرو قال ذكر بن حمزة عن مشايخه أن النعمان بن المنذر لما نعي الى النابغة الذبياني وحدث بما صنع به كسرى قال طلبه من الدهر طالب الملوك ثم تمثل

من يطلب الدهر تدركه مخالبه * والدهر بالوتر ناج غير مطلوب
 مامن اناس ذوي مجد ومكرمة * الا يشد عليهم شدة الذيب
 حتي يبيد على عمد سراهم * بالنافذات من النبل المصاييب
 اني وجدت سهام الموت معرضة * بكل حشف من الآجال مكتوب
 وفي سائر قصائد عدي بن زيد التي كتب بها الى النعمان يستعطفه ويعتذريه أغان منها

صوت

لم أرمش الفتيان في غبن لا يام ينسون ما عاقلها
 ينسون اخوانهم ومصرعهم * وكيف تعاقبهم مخالبها
 ماذا ترجي النفوس من طلب السخير وحب الحياة كاربها
 تظن أن لن يصيبها غبت الد * هي وريب المنون صائبها
 ويروي عقب الدهر يقول الايام تغبن الناس فتخدعهم وتختلهم مثل الغبن في البيع وتعاقبهم تحبسهم
 يقال اعتاقه واعتقاده وكاربها هنا غامها وهو في موضع آخر القريب منها يقال كربه الامر وكربه
 وبهضة وغيظه اذا غمه * الغناء في هذه الابيات لابن محرز خفيف رمل بالوسطي عن عمرو بن بانة
 وفيها رمل بالبصر نسبة حبش ودناير الى حنين ونسبه الهشامي وابن المكي الى الهذلي ومنها

صوت

ياليني أو قدى النارا * ان من تهوين قدحارا
 رب نار بت أرمقها * تقضم الهندي والغارا
 عندها ظبي بورثها * عاقد في الحيد تقصارا

عروضه من المديد حار يحير هنا ظل وحار في موضع آخر رجع والغار شجر طيب الريح والغار أيضاً شجر السوس والغار الغيرة وبورثها يوقدها ويكثر حطبها والتقصار الخنقة * الغناء لحنين خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطي عن اسحق وفيه خفيف رمل يقال انه لعريب (أخبرني) محمد بن مزيد بن أبي الازهر قال حدثنا حماد بن اسحق وأخبرنا به يحيى بن علي عن داود بن محمد عن حماد بن اسحق عن أبيه عن ابن عائشة عن يونس النحوي قال مات رجل من جند أهل الشام عظيم القدر له فيهم عز فخصر الحجاج جنازته وصلى عليه وجلس على قبره وقال لينزل اليه بعض اخوانه فنزل نفر منهم فقال أحدهم وهو يسوي عليه رحمك الله أبا قنان ان

كنت ماعلمت لتجديد الغناء وتسرع رد الكاس ولقد وقعت في موضع سوء لا تخرج منه والله الي يوم
القيامة قال فما تمالك الحجاج ان نضحك وكان لا يكثر الضحك في جد ولا هزل فقال له أهذا موضع
هذا لا أم لك فقال أصلح الله الأمير فرسه حبيس في سبيل الله لو سمعه الأمير وهو ينفخ

يالبيني أو قدي النارا * أن من تهوين قد حارا

لانتثر الأمير على سعة وكان الميت يلقب بسعة فقال أن الله أخرجه من القبر ما بين حجة أهل
العراق في جهلكم يأهل الشام قال وكان سعة هذا الميت من أوحش خاق الله كلهم صورة واذمهم
قائمة فلم يبق أحد حضر القبر الاستفرغ فضحكا ومنها قصيدة التي أولها * لمن الدار تفت بخيم *

صوت

وثلاث كالحمامات بها * بين مجاهن توشم اللحم

اسال الدار وقد أنكرتها * عن حبيبي فاذا فيها صم

ويروي توشم العجم والتوشم أراد به آثار الوقود قد صار فيها كالوشم والثلاث يعني الاثاني التي تنصب
عليها القدر * الغناء لابراهيم خفيف ثقيل أول مطلق في مجري البنصر عن عمرو وابن المكي وفيه
لحكم لحن من كتاب ابراهيم غير مجنس وهذه القصيدة التي أولها

لمن الدار تعفت بخيم * أصبحت غيرها طول القدم

ماتين العين من آياتها * غير نوي مثل خط بالقلم

وثلاث كالحمامات بها * بين مجاهن توشم اللحم

وبعد

وعلى هذا خفض قوله وثلاث كالحمامات ومنها قوله * كفى غير الايام للمرء وازعا *

صوت

بنات كرام لم ير بن بضرة * دمي شرقات بالعبير روادعا

يسارقن م الاستار طرفا مفترأ ويبرزن من فثق الحدور الاصابعا

بنات كرام موضعه نصب وهو يتبع ما قبله وينصب به وهو قوله

وأصبي ظباء في الدمقس خواصعا بنات كرام هكذا في القصيدة على تواليها وقد يجوز
رفعه على الابتداء ويروي بضرة وبضرة جميعاً بالضم والفتح والدمي الصور واحتهادمية الغناء في
هذين البيتين لابن قندح ثقيل أول بالبنصر عن عمرو وذكر الهشامي انه لمحمد بن اسحق بن عمرو
ابن بزيع وذكر حبش انه لابراهيم ومنها

صوت

أرقت لمكفهر بات فيه * بوارق يرتقين رؤس شيب

تروح المشرفة في ذراه * ويجلو صفحة الذيل القشيب

والمكفهر والمكهرف السحاب المتوالى المتراكب والشيب السحاب التي فيها سواد وبياض شبهها
بالرؤس الشيب وقال قوم بل شيب جبل معروف شبه البرق في السحاب بلمعان السيوف ورواه
ابن الاعرابي ويجلو صفح دخدار قشيب وقال الدخدار الثوب المصون وهو أعجمي معرب أصله

تحت دار والقشيب الجديد * الغناء لعريب ثقيل أول بالنصر ومنها من قصيدته التي أولها
* ألا ياطال ليلى والنهار *

صوت

ألا من مبالغ النعمان عني * علانية فقد ذهب السرار
بأن المرء لم يخلق جديداً * ولا هضبا ترقاه الوبار
ولكن كالشهاب فثم يخبو * وحادي الموت عنه ما يحار
فهل من خالد إماما هلكننا * وهل بالموت يالاناس عار
الغضب الحيل والوبار جمع وبر والشهاب السراج ويخبو يطفأ * الغناء لبابونة ثقيل أول بالنصر عن
حبش والهشامي * ومنها

صوت

ألا من مبلغ النعمان عني * فينا المرء أغرب إذ أراحا
أطعت بني بغيالة في وثاق * وكنا في حلوقهم ذباحا
منحتهم الفرات وجانيه * وتسقيننا الاواجن والملاحا
الغناء لحنين خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطي عن اسحق * ومنها

صوت

من لقلب دتف أو معتمد * قد عصي كل نصيح ومفد
لست ان سامي نأتني دارها * سامعاً فيها الى قول أحد
المعتمد الذي عمده الوجد عمداً * غناه بن محرز ولحنه خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى
النصر عن اسحق وفيه للمالك خفيف ثقيل آخر بالوسطي عن عمرو وذكر يونس أن فيه للمالك
لحنا ولسنان الكاتب لحنا وهو ثقيل أول بالوسطي عن حبش * ومنها

صوت

أرواح مودع أم بكور * لك فاعمد لاي حال تصير
ويقول العداة أوددي عدي * وعدي بسخط رب أسير
أيها الشامت المعير بالدهر * أنت المبرأ الموفور
أم لديك العهد الوثيق من الايام بل أنت جاهل مغرور
يريد أرواح نودعك فيه أم بكور أيهما تريد فاعمد للذي تصير اليه من أمر آخرتك والموفور الذي
لم تصبه نوائب الدهر * الغناء لحنين من كتاب يونس ولم يذكر طريقته وذكر حماد بن اسحق
عن أبيه أن حينما غناه خالد القسري أيام حرم الغناء فرقله وقال غن ولا تعاشر سفيها ولا معربدا
والخبر يذكر في أخبار حنين ومما يغني فيه أيضاً من شعر عدي

صوت

ألا يا ربما عز * خليلي قهاونت

ولوشئت على مة* درة مـني لعاقبت
ولكن سرنى أن يـ * لمواقدرى فاقاعت
ألا فاسألوا الفة* مية ماقالوا وقد قت

الغناء لسياط رمل عن الهشامي وفيه ليحيى المكى خفيف ثقيل نسبة الى مالك وليس له ولعريت
في اليتين الاولين ثقيل أول وبعدهما بيت ليس من الشعر وهو
ولكن حبيبي حل عندى فتغاذلت

ومما يغنى فيه من شعره

صوت

تعرف أمس من ليس الطلل * مثل الكتاب الدارس الاحول
الذي قد درس فلا يقرأ

انعم صباحا علقم بن عدى أنويت اليوم أم ترحل
قد رحل الفتيان غيرهم * واللحم بالغيطان لم ينشل
اذهى تسبي الناظرين ونجـ* لموا واضحاً كالأقحوان الرتل

الرتل المستوي البنية الذى قد درس فلا يفري

عذبا كما ذقت الحني من التفاح مسـ قيا يبرد الطل

هكذا يغنى والذي قاله عدي يسقيه برد الطل * الغناء لحنين رمل بالوسطى عن عمرو
(أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي أن عمرو بن عمرو القيس المكفي
بأبي سرج وعلقمة بن عدي وقيل علقم بن عدي بن كعب وعمرو بن هند خرجوا الى الصيد
فأتوا قصر ابن مقاتل فمكثوا فيه يتصيدون فزعموا ان علقمة بن عدي تبع حماراً فصرعه
والشمس لم تطلع ثم لحق آخر قطعه فأنقص الرمح فيه ومر به فرسه يركض فجاء به العير فضر به
فأصاب صدره فقتله وقيل ان الرمح المنقصف دخل في صدره فقتله وذلك في أيام الربيع وكان عدي
ابن زيد معهم واليه قصدوا وكان نازلا في قصر بن سقاتل فقال عدي هذه القصيدة يرثيه بها
انقضت أخبار عدي بن زيد

صوت من المائدة المختارة

عفان من سليمى مسحلان فخامره * تمشي به ظامانه وجآذره
بمسـ تأسر القران عاف نباته * فتواره ميل الى الشمس زاهره
رأت عارضا جونا فقامت غريرة * بمسحاتها قبل الظلام تبادره
فما برحت حتى أتى الماء دونها * وسدت نواحيه ورفع دابره

عروضه من الطويل عفا درس مسحلان موضع وحامره موضع أضافه الى مسحلان والظلمان
ذكور النعام واحدها ظليم والجآذر أولاد البقر واحدها جؤذر وجؤذر بضم الذال وفتحها وتمشي

تكثر المشي والقران مجاري الماء الى الرياض واحدها قري والمستأسد ماألتف منها وطال والنوار يقال انه يكون أبدأ حبال الشمس يستقبلها بوجهه فيقول ان نوار هذه الروضة يميل زاهره حبال الشمس والعارض السحاب والحجون الاسود والغريرة الناعمة التي لم تجرب الامور يقول لما رأت هذه المرأة السحابة السوداء قامت بمسحاتها تصالح النوى حوالى بيتها وهو الحاجز بينه وبين الارض المستوية وقوله رفع دابره أي موخره الذي يلي الماء من النوى * الشعر للخطيئة يهجو الزبرقان ابن بدر * والغناء لابن عائشة ولحنه المختار خفيف رمل باطلاق الوتر في مجري الوسطي عن اسحق وذکر حبش أن له فيه لحناً آخر من الثقيل الثاني

— خبر الخطيئة ونسبه والسبب الذي من أجله هجا الزبرقان بن بدر —

الخطيئة لقب لقب به واسمه جربول بن أوس بن مالك بن جؤية بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيمة بن عابس بن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار وهو من نخول الشعراء ومتقدمهم وفسحائهم متصرف في جميع فنون الشعر من المدح والهجاء والفخر والنسيب مجيد في ذلك أجمع وكان ذاشر وسفه ونسبه متدافع بين قبائل العرب وكان ينتمي الى كل واحدة منها اذا غضب على الآخرين وهو مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام فأسلم ثم ارتد وقال في ذلك

أطعنا رسول الله اذ كان بيننا * فيا لعباد الله مالاني بكر
أيورها بكر اذا مات بعده * وتلك لعمر الله قاصمة الظهر

ويكني الخطيئة أبا مليكة وقيل أن الخطيئة غلب عليه ولقب به لقصره وقربه من الارض وقال حماد الراوية قال أبو نصر الاعرابي سمي الخطيئة لانه شرط ضرورة بين قوم فقيل له ما هذا فقال انما هي حطاة فسمى الخطيئة وقال المدائني قال أبو اليقظان كان الخطيئة يدعي انه ابن عمرو بن ثعلبة أحد بني الحرث بن سدوس قال وسمى الخطيئة لقربه من الارض (أخبرني) الفضل بن الحباب الجهمي أبو خليفة في كتابه الي باجازه لي يذكر عن محمد بن سلام أن الخطيئة كان ينتمي الى بني ذهل بن ثعلبة فقال

ان اليمامة خير ساكنها * أهل القرية من بني ذهل

قال والقرية منازلهم ولم ينبت الخطيئة في هؤلاء (وأخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن ابن الكلبي قال سمعت خراش بن اسماعيل وخالد بن سعيد يقولان كان الخطيئة اذا غضب على بني عابس يقول أنا من بني ذهل واذا غضب على بني ذهل قال أنا من بني عابس (أخبرني) الحسين بن يحيى المرداسي قال قال حماد بن اسحق قال أبي قال ابن الكلبي كان الخطيئة مغفور النسب وكان من أولاد الزنا الذين شرفوا قال اسحق وقال الاصمعي كان الخطيئة يضرب بنسبه الى بكر بن وائل فقال في ذلك

قومي بنو عوف بن عمروان أراد العلم عالم

قوم اذا ذهب خضا * رم منهم خلفت خضارم
لا يفسلون ولا تيد * ست على أنوفهم المخاطم
قال الاصمعي وقدم الحطيئة الكوفة فنزل في بني عوف بن عامر بن ذهل يسألهم وكان يزعم أنه
منهم وقال في ذلك

سيري أمام فان المال يجمعه * سيب الاله وإقبالي وإدباري
إلى معاشر منهم يا أمام أبي * من آل عوف بدور غير أسرار
نمشي إلى ضوء احسان أضاء لنا * ماضوات ليلة القمر للشاري

وقال ابن دريد في خبره عن عمه عن ابن الكلبي عن أبيه وحماد ابن اسحق عن أبيه عن ابن
الكلبي عن أبيه قال كان أوس بن مالك بن جؤية بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس
تزوج بنت رباح بن عمرو بن عوف بن الحرث بن سدوس بن شيان بن ذهل بن ثعلبة وكان له
أمة يقال لها الضراء فأعلقها بالحطيئة ورحل عنها وكان لبنت رباح أخ يقال له الافقم وكان طويلا
أفقم صغير العينين مضغوط اللحيين فولدت الضراء الحطيئة فجاءت به شبيهاً بالافقم فقالت لها مولاتها
من أين هذا الصبي فقالت لها من أخيك وهابت أن تقول لها من زوجك فشبهته بأخيها فقالت لها
صدقت ثم مات أوس وترك ابنين من الحررة وتزوج الضراء رجل من بني عبس فولدت له رجلين
فكانا اخوى الحطيئة من أمه فأعتقت بنت رباح الحطيئة وربته فكان كأنه أحدهما وترك الافقم نخلا
باليمامة فأثني الحطيئة أخويه من أوس بن مالك وقد كانت أمه لما أعتقتها بنت رباح اعترفت أنها اعتلقت
من أوس بن مالك فقال لهم أفردوا إلي من مالكم قطعة فقالا لا ولكن أقم معنا فنحن نواسيك فقال
أأمرتماني أن أقيم عليكم * كلا لعمر أبيكما الخناق

عبدان سيرها يسلم بضبعه * سل الاجير قلائص الوراق

قال وسال الحطيئة أمه من أبوه فخلطت عليه فقال

تقول لي الضراء لست لواحد * ولا اثنين فانظر كيف شرك أولئكا

وأنت امرؤ تبغى أبا قد ضلته * هبت ألما تستفق من ضاللكا

قال وغضب عليها فلحق باخوته بني الافقم فقال

سيري امام فان المال يجمعه * سيب الاله وإقبالي وإدباري

قال فلم يدفعوه ولم يقبلوه فقال

ان اليمامة خير ساكنها * أهل القرية من بني ذهل

وسألهم ميراثه من الافقم فأعطوه نخلات من نخل أبيهم تدعي نخلات ام مليكة وأم مليكة امرأة
الحطيئة فقال

لهن تراني لامرئ غير ذلة * صنانير أخذان لهن حفيف

قال ثم لم تقبعه النخلات وقد أقام فيهم زمانا فسألهم ميراثه كاملا من الافقم فلم يعطوه شيئا وضر به
فغضب عليهم وقال

تمنيت بكَراً أن يكونوا عمارتي * وقومي وبكر شر تلك القبائل
إذا قلت بكري نبوتهم بحاجتي * فياليتني من غير بكر بن وائل
فعاد الى بني عبس وانتسب الى أوس بن مالك وقال الاصمعي في خبره لما أتى أهل القرية وهم
بنو ذهل يطلب ميراثه من الاقمة مدحهم فقال

ان اليمامة خير ساكنها * أهل القرية من بني ذهل
الضامنون لمال جارهم * حتي يتم نواهض البقل
قوم اذا انتسبوا ففرعهم * فرعي وأثبت أصلهم أصلي

قال فلم يعطوه شيئاً فقال بهجوهم

ان اليمامة شر ساكنها * أهل القرية من بني ذهل
وقال أبو اليقظان في خبره كان الرجل الذي تزوج أم الخطيئة أيضاً ولدزنا اسمه الكلب ابن كنيس
ابن جابر بن قطن بن نهشل وكان كنيس زنى بأمة لزرارة يقال لها رشية فولدت له الكلب ويربوعا
فطلبهم من زرارة فنعمهم منه فلما مات طلبهم من أبيه لقيط فنعمه وقال لقيط في ذلك
أفي نصف شهر ماصبرتم لحقنا * ونحن صبرنا قبل ذاك سنينا
وهي أبيات فتزوج الكلب الضراء (١) أم الخطيئة فهجاه الخطيئة وهجا أمه فقال
ولقد رأيتك في النساء فسؤتي * وأنا بنيك فسأني في المجلس
ان الذليل لمن يزور ركابه * رهط ابن جحش في الخطوب والحوس
قبسح الاله قبيلة لم يمنعوا * يوم الجيهر جارهم من فقفس
أبلغ بني جحش بأن نجارهم * لؤم وان أباهم كالهجرس
وقال الخطيئة بهجو أمه

جزاك الله شراً من عجوز * ولقاك العقوق من البنين
فقد ملكت أمر بنيك حتى * تركتهم أدق من الطحين
فان تخلي وأمر لا تصولى * بمشدد قواه ولا متين
لسانك مبرد لاخير فيه * ودرك در جاوية دهين
وقال بهجو أمه ايضاً

تخي فاجاسي مني بعيداً * أراح الله منك العالمينا
أغربا لا اذا استودعت سر * وكانونا على المتحدثينا
حياتك ما علمت حياة سوء * وموتك قديسر الصالحينا

(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني عبد الرحمن ابن أخي الاصمعي عن عمه قال
كان الخطيئة جشعاً سؤلاً ما حفاً دنى النفس كثير الشر قليل الخير بخيلاً قبيح المنظر رث الهيئة

مغموز النسب فاسد الدين وما تشاء أن تقول في شعر شاعر من عيب الا وجدته وقلما تجد ذلك في شعره (أخبرني) ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال بجلاء العرب أربعة الخطيئة وحيد الأرقط وأبو الاسود الدؤلي وخالد بن صفوان (أخبرنا) ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال قال أبو عبيدة كان الخطيئة بذيا هجاء فالتبس ذات يوم انساناً بهجوه فلم يجدوه ضاق عليه ذلك فأنشأ يقول

أبت شفتاي اليوم ألا تكلمنا * بشر فما أدوي لمن أنا قائله

وجعل يدهور هذا البيت في أشد اقه ولا يرى انساناً إذ طاع في ركي أو حوض فرأى وجهه فقال أرى لي وجهها شوه الله خلقه * فقبح من وجهه وقبح حامله

(نسخت) من كتاب الحرمي بن أبي العلاء حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال قدم الخطيئة المدينة فأرصدت قريش له العطايا خوفاً من شره فقام في المسجد فصاح من يحماني على بغلين (أخبرني) أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام وأخبرني الحسين بن يحيى المرداسي قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال قال أبو عبيدة والمدائني ومصعب كان الخطيئة سؤلاً جشماً فقدم المدينة وقد أرصدت له قريش العطايا والناس في سنة مجذبة وسخطة من خليفة فثشي أشراف أهل المدينة بعضهم إلى بعض فقالوا قد قدم علينا هذا الرجل وهو شاعر والشاعر يظن في حقه وهو يأتي الرجل من أشرافكم يسأله فإن أعطاه جهد نفسه بهرها وان حرمه هجاء فاجمع رأيهم على ان يجعلوا له شيئاً معداً يحبهونه بينهم له فكان أهل البيت من قريش والانصار يجمعون له العشرة والعشرين والثلاثين الدينار حتي جمعوا له أربع مائة دينار وظنوا أنهم قد أغنوه فأتوه فقالوا له هذه صلة آل فلان وهذه صلة آل فلان وهذه صلة آل فلان فأخذها فظنوا أنهم قد كفوه عن المسئلة فإذا هو يوم الجمعة قد استقبل الامام مائلاً ينادي من يحماني على بغلين وقاد الله كبة جهنم * ووصف أبو عبيدة ومحمد بن سلام شعر الخطيئة فجمعت متفرق ما وصفاه به في هذا الخبر أخبرنا به أبو خليفة عن محمد بن سلام وابن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال كان الخطيئة متين الشعر شرو والقفافية وكان ديني النفس وما تشاء أن تطعن في شعر شاعر الا وجدت فيه مطعناً وما أقل ما تجد ذلك في شعره قالاً فبلغ من دناءة نفسه انه أتى كعب بن زهير قال وكان الخطيئة رواية زهير وآل زهير قال فقال له قد علمت روايتي لكم أهل البيت وانقطاعي اليكم وقد ذهب الفحول غيري وغيرك فلو قلت شعراً تذكر فيه نفسك وتضعني موضعاً بعدك وقال أبو عبيدة تبدأ بنفسك فيه ثم تنثني بي فان الناس لا شماركم أروى واليهما أسرع فقال كعب

فمن للقواني شأنها من يحوكها * اذا ما نوي كعب وفوز جرو ل

كفيتك لا تلقى من الناس واحدا * تحل منها مثل ما تنتحل

تقول فلا نعيأ بشيء تقوله * ومن قائلها من يسئ ويحمل

يثقفها حتي تلين متونها * فيقصر عنها كل ما يتحل

قال فاعترضه مزرد بن ضرار واسمه يزيد وهو أخو الشماخ وكان عريضاً أي شديد العارضة كثيرها فقال

بأستك اذ خلقتني خلف شاعر * من الناس لم أكفي ولم أنتحل

فان تحشنا أخشن وان تنحلا * وان كنت أفني منك ما أنتحل

فأست كحسان الحسام بن ثابت * ولست كشماخ ولا كالخبل
 (نسخت) من كتاب الحرمي بن أبي اللاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن الضحاك
 قال أنشد الحطيئة عمر بن الخطاط رضي الله عنه قصيدة نال فيها من قومه ومدرح ابله فقال
 مهابيس يروي رساهضيف أهلها * إذا الريح أبدت أوجه الحفريات
 يزيل القتاد جذبها بأصوله * إذا أصبحت مقورة خورات
 (أخبرني) عمي قال حدثنا الكرائي عن أنثوزي عن أبي عبيدة قال بينا سعيد بن العاصي يغشى
 الناس بالمدينة والناس يجرجون أولا أولا اذنظار على بساطه الى رجل قبيح المنظر رث الهيئة جالسا
 مع أصحابه سمرة فذهب الشرط يقيمهونه فأبى أن يقوم وحانت من سعيد التفانة فقال دعوا الرجل
 فتركوه وخاضوا في أحاديث العرب وأشعارها ما لم يقلال لهم الحطيئة والله ماأصبتكم جيد الشعر ولا
 شاعر العرب فقال له سعيد أتعرف من ذلك شيئا قال نعم قال فمن أشعر العرب قال الذي يقول
 لأعد الاقتار عدماولكن * فقد من قد رزيتالاعدام
 وأنشدها حتى أتى عليها فقال له من يقولها قال أبودوداد الايادي قال ثم من قال الذي يقول
 أدرك بما شئت فقد يدرك الجهل وقد يخادع الارب
 ثم أنشدها حتى فرغ منها قال ومن يقولها قال عبيد ابن الابرس قال ثم من قال والله لحسبك
 بي عند رغبة أو رهبة اذا رفعت إحدى رجلي على الاخرى ثم عويت في أثر مقوي في عواء الفصيل
 الصادي قال ومن أنت قال الحطيئة قال فرحب به سعيد ثم قال أسأت بكتماننا نفسك منذ الليلة
 ووصله وكساه ومضى لوجهه الى عتيبة بن النحاس العجلي فسأله فقال له ماأنا على عمل فأعطيك من
 عدده ولا في مالي فضل عن قومي قال له فلا عليك وانصرف فقال له بعض قومه لقد عرضتنا
 ونفسك للشعر قال وكف قالوا هذا الحطيئة وهوها جينا أخذت هجاء فقال ردوه فردوه اليه فقال
 له لم كتمت نفسك كأنك كنت تطلب العمل علينا أجلس فلك عندنا مايسرك فجلس فقال له من
 أشعر الناس قال الذي يقول

ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفره ومن لايتق الشتم يشتم
 فقال له عتيبة ان هذا من مقدمات أفاعيك ثم قال لو كيله اذهب معه الى السوق فلا يطلب شيئا
 الا استريته له فجعل يعرض عليه الخزور قيق الثياب فلا يريدوها ويومي الى الكرايس والاكسية
 الغلاظ فيشتريها له حتى قضى أربه ثم مضى فلما جلس عتيبة في نادي قومه أقبل الحطيئة فلما رآه
 عتيبة قال هذا مقام العائذ بك ياأبا مليكة من خيرك وشرك قال قد كنت قلت بيتين فاستمعهم ماأمنأنا يقول
 سألت فلم تجل ولم تعط طائلا * فسيان لأذم عليك ولاحمد
 وأنت أمرؤ لا الجود منك سجية * فتعطي ولايعدى على النائل الوجد

ثم ركض فرسه فذهب (أخبرني) الحسين بن يحيى ومحمد بن مزيد البوشنجي قالا حدثنا حماد
 ابن اسحق قال حدثني محمد بن عمر والجرجري اي عن أبي صفوان الاحوزي قال ما من أحد الا
 لو أشاء أن أجد في شعره مطعنا لوجدته الا الحطيئة قال حمادوسمعت أبي يقول وقد أنشد قول الحطيئة

وفتيان صدق من عدي عليهم * صفائح بصري علفت بالعواقق
 اذا مادعوا لم يسألوا من دعاهم * ولم يمسكوا فوق القلوب الخوافق
 وطاروا الى الجرد العتاق فألجأوا * وشدوا على أوساطهم بالمناطق
 أولئك أبا الغريب وغاة الصر * نجح ومأوى المرمـلـين الدرداق
 أحلوا حياض المجد فوق جباههم * مكان النواصي من وجود السوابق

ويروي اذا استاحموا واذا ركبو لم ينظروا عن شمالهم ويروي أولئك أبناء العزيز ثم قال أماني
 ما أزعـم أن أحدا بعد زهير أشعر من الخطيئة (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحاق عن
 أبيه قال بلغني أنه لما قال ابن ميادة * تمشى به ظلامانه وجأزده * قيل له قد سبقك الخطيئة الى هذا
 فقال والله ما علمت أن الخطيئة قال هذا قط والآن علمت والله اني شاعر حين واطأت الخطيئة
 قال حماد قال أبي وقال لي الاصمعي وقد أنشدني شياً من شعر الخطيئة أفسد مثل هذا الشعر الحسن
 بهجاء الناس وكثرة الطمع قال حماد قال أبي وبلغني عن عبد الرحمن بن أبي بكرة أنه قال لقيت
 الخطيئة بذات عرق فقلت له يا أبا مليكة من أشعر الناس فأخرج لسانه كأنه لسان الحية ثم قال هذا
 اذا ضمع (ونسخت) من كتاب أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير قال حدثني يحيى بن
 محمد بن طلحة وكان قد قارب ثمانين سنة قال أخبرني بعض أشياختنا أن اعرابياً وقف على حسان
 ابن ثابت وهو ينشد فقال له حسان كيف تسمع يا عرابي قال ما أسمع بأسا قال حسان أمانسمعون
 الى الاعرابي ما كينتك أيها الرجل قال أبو مليكة قال ما كنت قط أهون علي منك حين اكتنيت
 بامرأة فاسمك قال الخطيئة فأطرق حسان ثم قال له امض بسلام (أخبرني) الحسين بن يحيى عن
 حماد عن أبيه عن المدايني قال مر ابن الحمامة بالخطيئة وهو جالس بفناء بيته فقال السلا عليكم فقال
 قلت مالا ينكر قال اني خرجت من أهلي بغير زاد فقال ماضمت لأهلك قراك قال أفتأذن لي
 ان آتي ظل بيتك فأتقيأ به قال دونك الجبل يفيء عليك قال أنا ابن الحمامة قال انصرف وكن
 ابن أي طائر شئت وأخبرنا بهذا الخبر البريدي عن الحراز عن المدائني فحكى ما ذكرناه
 من قول الخطيئة عن أبي الاسود الدؤلي (وأخبرني) الحسين بن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة
 والمدائني قال أتى رجل الخطيئة وهو في غنم له فقال له يا صاحب الغنم فرفع الحيئة العصا
 وقال انها عجرا من سلم فقال الرجل اني ضيف فقال للضفان أعددتها فانصرف عنه قال
 اسحق وقال غيرها ان الرجل قال له السلام عليكم فقل له عجرا من سلم فقال السلام عليكم فقال
 أعددتها للطراق فأعاد السلام فقال له ان شئت قت بها اليك فانصرف الرجل عنه (أخبرني) علي
 ابن سليمان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال زعم الجاحظ ان الخطيئة كان يقول انما أنا
 حسب موضوع فسمع عمرو بن عبيد رجلا يحكي ذلك عنه يقال له عبد الرحمن بن صديقة فقال عمرو
 كذب ترحه الله انما ذلك التقوي (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق عن أبيه قال قال
 الاصمعي لم ينزل ضيف قط بالخطيئة الا هجاه فنزل به رجل من بني أسد لم يسمه الاصمعي وذكر
 أبو عبيدة أنه صخر بن اعياء الاسدي أحد بني اعياء بن طريف بن عمرو بن قعين فسقاه شربة من

لبن فلما شربها قال

لما رأيت أن من يتغنى القري * وان ابن أعيالا محالة فاضحي
سددت حيازيم ابن اعياء * بشربة على ظمأ شدت أصول الجوانح

وروي الاصمعي شددت بالشين المعجمة

ولم أك مثل الكاهلي وعمره * بنى الود من مطروفة العين طامح
غدا باغياً ينبغي رضاها وودها * وغابت له غيب امرئ غير ناصح
دعت ربها أن لا يزال بفاقة * ولا يعتدى الارأي حد بارح

قال فاجابه صخر بن اعياء فقال

ألا قبج الله الحطيئة انه * على كل ضيف ضافه هوساخ
دفعت اليه وهو يخنق كلبه * ألا كل كلب لا أباك ناج
بكيت على مذق خيث قرينه * ألا كل عبسي على الزاد شاع

قال أبو عبيدة وهجاً الحطيئة أيضاً رجلاً من أضيافه فقال

وسلم مرتين فقلت مهلاً * كفتك المرة الاولى السلاما

ونفق بطنه ودعا رؤاساً * لما قد نال من شبع وناما

(أخبرني) أبو خليفة عن محمد بن سلام عن يونس أن الحطيئة خرج في سفر له ومعه امرأته

أمامة وابنته مليكة فنزل منزلاً وسرح ذوداله ثلاثاً فلما قام للرواح فقد أحدها فقال

أذئب القفر أم ذئب أنيس * أصاب البكر أم حدث الليالي

ونحس ثلاثاً وثلاث ذود (١) * لقد جار الزمان على عيالي

(أخبرني) محمد بن خلف وكيع والحسين بن يحيى قالوا حدثنا حماد عن أبيه قال قال أبو عمرو بن

العلاء لم تقل العرب بيتاً قط أصدق من بيت الحطيئة

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * لا يذهب العرف بين الله والناس

فقل له فقول طرفة

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً * ويأتيك بالاخبار من لم تزود

فقال من يأتيك بها ممن زودت أكثر وليس يت مما قالته الشعراء الا وفيه مطن الاقول الحطيئة

* لا يذهب العرف بين الله والناس * قال اسحق وقال المدائني قال سلم بن قتيبة ما أعلم قافية تستغنى

(١) والبيت الثاني من شواهد الالفية ورواه العيني وغيره ثلاثة انفس وثلاث ذود لقد جار الزمان

على عيالي الاستشهاد فيه قوله ثلاثة انفس حيث قال ثلاثة بالياء والقياس ثلاث انفس لان النفس

مؤنث ولكن لما ذكر في كلامهم اطلاق النفس على الشخص صار كأنه قيل ثلاثة اشخاص وقوله

ثلاث ذود كان القياس فيه ثلاث من الذود لان الذود اسم جمع وانما قياس العدد ان لا يضاف الى

الجمع اه عيني

عن صدرها وتدل عليه وان لم ينشد مثل قول الخطيئة لا يذهب العرف بين الله والناس * (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا الرياشي قال سمعت الأصمعي يقول كتبت للخطيئة في ايلة أربعين قصيدة (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة قال بلغني أن هذا البيت في التوراة ذكره غير واحد عن أبي بن * كعب يعني قول الخطيئة بن لا يذهب العرف بين الله والناس قال اسحق وذكر عبد الله بن مروان عن أيوب بن عثمان الدهشقي عن عثمان بن أبي عائشة قال سمع كعب الجبر رجلا ينشد بيت الخطيئة

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * لا يذهب العرف بين الله والناس

فقال والذي نفسي بيده ان هذا البيت لمكتوب في التوراة قال اسحق قال العمري والذي صح عندنا في التوراة لا يذهب العرف بين الله والعباد (أخبرني) الحسين بن حماد عن أبيه قال قال أبو عدنان لما حضرت عبيد الله بن شداد الوفاة دعا ابنه محمداً فأوصاه وقال له يا بني أرى داعي الموت لا يقلع ويحق أن من مضي لا يزجع ومن بقي فاليه ينزع يا بني ليكن أولى الامور بك تقوي الله في السر والعلانية والشكر لله وصدق الحديث والثنية فان للشكر مزيداً وانتقوي خيراً زاد كما قال الخطيئة

ولست أرى السعادة جمع مال * ولكن التي هو السعيد

وتقوى الله خير الزاد ذخراً * وعند الله للاتقى مزيد

وما لابد أن يأتي قريب * ولكن الذي يمضي بعيد

(أخبرني) أبو خليفة عن محمد بن سلام قال أخبرني أبو عبيدة عن يونس قال قدم حماد الرواية البصرة على بلال بن أبي بردة وهو عليها فقال له ما طرفتي شيئاً يا حماد قال بلى ثم عاد اليه فأنشده للخطيئة في أبي موسى الأشعري يمدحه

جمت من عامر فيها ومن جشم * ومن تميم ومن سام ومن حام

مستحيقات رواياها جحافلها * يسمونها أشعري طرفه سامي

فقال له بلال ويحك أيمدح الخطيئة أبا موسى الأشعري وأنا أروى شعر الخطيئة كله فلا أعرفها ولكن أشعها تذهب في الناس * وذكر المدائني أن الخطيئة قال هذه القصيدة في أبي موسى وانها صحيحة قالها فيه وقد جمع جيشاً للغزو فأنشده * جمعت من عامر فيها ومن أسد * وذكر البيهقي بينهما هذا البيت وهو

فما رضيتهم حتي رفدتهم * بوائل رهط ذي الجدين بسطام

فوصله أبو موسى فكتب اليه عمر رضي الله عنه يلومه على ذلك فكتب اليه اني اشتريت عرضي منه بها فكتب اليه عمر ان كان هذا هكذا وانما فديت عرضك من لسانه ولم تعطه للمدح والفخر فقد أحسنت ولما ولي بلال بن أبي بردة أنشده اياها حماد الرواية فوصله أيضاً (ونسخت) من كتاب حماد بن اسحق حدثني به أبي وأخبرني به عمي عن الكراني عن الرياشي قال حدثني محمد ابن الطفيل عن أبي بكر بن عياش عن الحرث بن عبد الرحمن عن مكحول قال سبق رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم على فرس له فجنا على ركبتيه وقال انه لبحر (١) قال عمر كذب الحطيئة حيث يقول
وان حياء الحيل لاتستفزنا * ولا جاعات الريط فوق المعاصم

لو ترك هذا أحد لتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن
أبيه عن أبي عبيدة أن الحطيئة أراد سفرا فأتته امرأته وقد قدمت راحلته ليركب فقالت
أذكر تحننا إليك وشوقنا * واذا ذكر بناتك انهن صغار

فقال حطوا الارحات لسفر أبدا (أخبرني) محمد بن العباس الزبيدي ومحمد بن الحسن بن دريد قال
حدثنا عبد الرحمن ابن أخى الاصمعي عن عمه عن أبيه قال قال رجل ضفت قوماني سفر وقد أضللت
الطريق فجأوني بطعام أجده طعمه في فمي وثقله في بطني ثم قال شيخ منهم لشاب أنشد عمك فأنشدني
عفا من سليمي مسجلان خماره * تمشى به ظلمانه وجأذره

فقلت له أليس هذا الحطيئة فقال بلى وأنا صاحبه من الجن (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه
قال قال ابن عينة سمعت ابن شبرمة يقول أنا والله أعلم بجيد الشعر لقد أحسن الحطيئة حيث يقول
أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البني * وان عاهدوا أوفوا وان عقدوا شدوا
وان كانت النعماء فيهم جزوا بها * وان أنعموا لا كدروها ولا كدوا
وان قال مولا هم على جبل حادث * من الدهر ردوا فضل أحلامكم ردوا

(قال) وقال الاصمعي وقد سأله أبو عدنان عن هذا البيت ما واحد البني قال بنية فقال له أجمع
فعله على فعل قال نعم مثل رشوة ورشى وحبوة وحبى (حدثنا) أحمد بن عبيد الله ابن عمار قال
حدثني محمد بن أحمد بن صدقة الانباري قال حدثنا ابن الاعرابي عن المفضل أن الحطيئة أقحمته
السنة فنزل ببني مقلد بن يربوع فشى بعضهم الى بعض وقالوا ان هذا الرجل لا يسلم أحد من
لسانه ففعلوا حتى نسأله عما يجب فنفعله به وعما يكره فمتجنبه فاتوه فقالوا له يا أبي مليكة انك
أحترتنا على سائر العرب ووجب حقك علينا فمرنا بما نحب أن نفعله وبما نحب أن ننهي عنه فقال
لا تكثروا زيارتي فتملوني ولا تقطعوهما فتوحشوني ولا تجعلوا فناء بيتي مجلسا لكم ولا تسمعوا
بناتي غناء شبانكم فان الغناء رقية الزنا قال فأقام عندهم وجمع كل رجل منهم ولده وقال أمكم
الطلاق لئن أغني أحد منكم والحطيئة مقيم بين أظهرنا لا ضربته بضربة بسيفي أخذت منه مأخذت
فلم يزل مقيما فيما يرضى حتى انجلت عنه السنة فارتحل وهو يقول

جاورت آل مقلد فحمدتهم * اذ ليس كل أخى جوار يحمده

أيام من يرد الصنعة يصطنع * فينا ومن يرد الزهادة يزهد

(فأما خبره) مع الزبرقان بن بدر والسبب في هجائه إياه فأخبرني به أبو خليفة عن محمد بن سلام

(١) قوله على فرس له في البخاري بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أهل المدينة
فرعوا مرة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابن طابخة كان يقظف وكان فيه فطاف فلما رجع
قال وجدنا فرسكم هذا بحرا

ولم يتجاوز به وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام عن يونس وأخبرني محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة وأخبرني يزيد بن عبيد الله عن أبي حبيب عن ابن الأعرابي وقد جمعت رواياتهم وضمنت بعضها إلى بعض أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ولي الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم عملاً وذكر مثل ذلك الأصمعي وقال الزبرقان القمر والزبرقان الرجل الحفيف اللحية قال وأقره أبو بكر رضى الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم على عمله ثم قدم على عمر في سنة مجدبة يؤدى صدقات قوم فلقبه الخطيئة بقرقري ومعه ابنه أوس وسواده وبنته وامراته فقال له الزبرقان وقد عرفه ولم يعرفه الخطيئة أين تريد قال العراق فقد حطمتها هذه السنة قال وتصنع ماذا قال وددت أن أصادف بها رجلاً يكفيني مؤنة عيالي وأصفيه مدحياً أبداً فقال له الزبرقان قد أصبته فهل لك فيه يوسعك لبنا وتمراً ومجاورك أحسن جوار وأكرمه فقال له الخطيئة هذا وأبيك العيش وما كنت أرجو هذا كله قال فقد أصبته قال عند من قال عندي قال ومن أنت قال الزبرقان بن بدر قال واين محلك قال اركب هذه الابل واستقبل مطلع الشمس وسل عن القمر حتى تأتى منزلى قال يونس وكان اسم الزبرقان الحصين بن بدر وإنما سمي الزبرقان لحسنه شبه بالقمر وقيل بل لبس عمامة مزبقة بالزعفران فسمى الزبرقان لذلك وقال أبو عبيدة في خبره فقال له سرالى أم شذرة وهي أم الزبرقان وهي أيضاً عمة الفرزدق وكتب اليها أن احسنى اليه واكثرى له من التمر والابن وقال آخرون بل وكله الى زوجته فالحق الخطيئة بزوجه على رواية ابن سلام وهي بنت صعصة بن ناحية المجاشعية واسمها هنييدة وعلى رواية أبي عبيدة أنها أمه وذلك في عام صعب مجذب فأكرمه المرأة وأحسنّت اليه فبلغ ذلك بغض بن عامر بن شماس بن لؤي بن جعفر وهو أنف الناقة بن قريع بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وبلغ اخوته وبني عمه فاعتنموا هو وفي خبر يزيد بن عبيد الله عن محمد بن الحسن بن دريد عن ابن الأعرابي وكانوا يغضبون من أنف الناقة وإنما سمي جعفر أنف الناقة لأن أباه قريماً نحر ناقة فقسمها بين نسائه فبعثت جعفرًا هذا أمه وهي الشموس من وائل ثم من سعد هذيم فأبى أباهم يبق من الناقة إلا رأسها وعنقها فقل شأنك بهذا فادخل يده في أنفها وجبر ما أعطاه فسمي أنف الناقة وكان ذلك كاللقب لهم حتى مدحهم الخطيئة فقال قوم هم الاف والاذناب غيرهم * ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا

فصار بعد ذلك فخرا لهم ومدحا وكانوا ينازعون الزبرقان الشرف يعني بغضا واخوته واهله وكانوا اشرف من الزبرقان الا انه قد كان استعلاهم بنفسه وقال أبو عبيدة في خبره كان الخطيئة ديماسي الخاق لا تأخذ العين ومعه عيال كذلك فلما رأت أم حذرة حاله هان عليها وقصرت به ونظر بغض وبنو أنف الناقة الى ما تصنع به أم حذرة فأرسلوا اليه ان اثنتا فأتى عايمهم وقال ان من شأن النساء التقصير والغفلة ولست بالذي أحمل على صاحبها ذنبا فلما ألح عليه بنوا أنف الناقة وكان رسولهم اليه شماس بن لؤي وعاقمة بن هودذة وبغيض بن شماس والمخبل الشاعر قال لهم لست بحامل على الرجل ذنب غيره فان تركت وجفيت تحولت اليكم فأطعموه ووعده ووعدا عظيما وقال ابن سلام في خبره

فلما لم يجبههم دسوا الى هندية زوجة الزبرقان ان الزبرقان انما يريد ان يتزوج ابنته مليكة وكانت جميلة كاملة فظهرت من المرأة للحطيئة جفوة وهي في ذلك تداريه ثم ارادوا النجعة قال ابو عبيدة فقالت له ام حزره وقال ابن سلام فقالت له هندية قد حضرت النجعة فاركب أنت واهلك هذا الظهر الى مكان كذا وكذا ثم اردده الينا حتى نلحقك فانه لا يسعنا جميعا فأرسل اليها بل تقدمي أنت فأنت احق بذلك ففعلت وتشاقلت عن ردها اليه وتركته يومين أو ثلاثة وألح بنو انق الناقة عليه وقالوا له قد تركت بمضيعة وكان اشدهم في ذلك قولا بغيض بن شماس وعلقمة بن هوذة وكان الزبرقان قد قال في علقمة

لي ابن عم لا يزا * ل يعيني ويعيب عائب
وأعينه في النائب * ت ولاعين على الزائب
تسري عقار به الي * ولا تدب له عقارب
لاه ابن عمك لا يخا * ف المحزنات من العواقب

قال فكان علقمة ممتلئا غيظاً عليه فلما ألحوا على الحطيئة أجابههم فقال أما الآن فقم أنا صائر معكم فتحمل معهم فضربوا له قبة وربطوا بكل طناب من أطناها حلة هجرية وأراحوا عليه ابائهم واكثرها له من التمر والبن وأعطوه لقاحاً وكسوه قال فلما قدم الزبرقان سأل عنه فأخبر بقصته فنأدى في بني بهدلة بن عوف وهم لامدون قريب أمهم السفعاء بنت غنم بن قتيبة من باهلة فركب الزبرقان فرسه وأخذ رمحه وسار حتى وقف على نادى بني شماس القرعيين فقال ردوا علي جاري فقالوا ما هو لك بجار وقد أطرحت وضعته فألم أن يكون بين الحيين حرب فحضر اهل الحجى من قومهم فلاموا بغيضا وقالوا اردد على الرجل جاره فقال لست مخرجه وقد آويته وهو رجل حر ما لك لامره فخيروه فان اختارني لم أخرج به وان اختاره لم أكرهه فخيروا الحطيئة فاختار بغيضا ورهطه فجاء الزبرقان ووقف عليه وقال له ابا مليكة افارقت جوارى عن سخط وذم قال لا فانصرف وتركه هذه رواية ابن سلام واما ابو عبيدة فانه ذكر انه كان بين الزبرقان ومن معه من القرعيين تلاح وتشاح وزعم غيرهما ان الزبرقان استعدي عمر بن الخطاب على بغيض فحكي عمر بأن يخرج الحطيئة حتى يقام في موضع خال بين الحيين وحده ويحلى سبيله ويكون جار ايهما اختار ففعل ذلك به فاختر القرعيين قال وجعل الحطيئة يمدحهم من غير ان يهجو الزبرقان وهم يحضونه على ذلك ويحرضونه فيأبى ويقول لا ذنب للرجل عندي حتى ارسل الزبرقان الى رجل من النمر بن قاسط يقال له دثار بن شيبان فهجا بغيضا فقال

اري إبلى بجوف الماء حلت * واعوزها به الماء الرواء
وقد وردت مياه بني قريع * فما وصلوا القرابة مذ اسأوا
نحلى يوم ورد النس إبلى * وتصدر وهي محنقة ظماء
الم اك جار شماس بن لأى * فأسلمني وقد نزل البلاء
فقلت تحولي يا ام بكر * الى حيث المكارم والعلاء

وجدنايت بهدلة بن عوف * تعالى سمكة ودحا الفناء
وما اضحى لشماس بن لآي * قديم في الفعل ولا رباء
سوى ان الخطيئة قال قولا * فهذا من مقالته جزاء
خفيئذ قال الخطيئة بهجو الزرقان ويناضل عن بغيض قصيدته التي يقول فيها
والله مامعشر لاموا امراجنبا * في آل لآي بن شماس بأكياس
ماكان ذنب بغيض لا ابالكتم * في بائس جاء يحذو آخر الناس
لقد مررتكم لو ان درتكم * يوما يجي بها مسجي وابسا سي
وقد مدحتكم عمدا لارشدكم * كما يكون لكم متجي وامراسي
لما بد الى منكم عيب انفسكم * ولم يكن لجراحي فيكم آسي
ازمعت بأساً متيناً من نوالكم * ولن يرى طارد الاحمر كاليلاس
جار لقوم اطالوا هون منزله * وغادروه مقما بين ارماس
ملوا قراء وهرته ككلاهم * وجرحوه بأنياب وأضراس
دع المكارم لاترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * لا يذهب العرف بين الله والناس
ماكان ذنبي ان فات معاولكم * من آل لآي صفاة أصلهم اراسي
قد ناضلوك فسلوا من كنائهم * مجداتايد او نبلا غير أنكاس (١)

الجنب الغريب والابساس ان يسكنها عند الحلب والمانح المستقي الذي يجذب الدلو من فوق
والامراس ان يقع الحبل في جانب البكرة فيخرجه فاستعدي عليه الزرقان عمر بن الخطاب فرفعه
عمر اليه واستنشد فأنشده فقال عمر لحسان أترأه هجاه قال نعم وسأج عليه فخبسه عمر (أخبرني)
أحمد بن عبد العزيز الجوهرى وحبيب بن نصر المهلبى قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أحمد
ابن معاوية عن أبي عبد الرحمن الطائي عن عبد الله بن عياش عن الشعبي قال شهدت زيادا وأناه
عمر بن مسعود بأبي علاثة التيمي فقال انه هجاني قال وما قال لك قال قال

وكيف أرجى ثروها ونماءها * وقد سار فيها خصية الكلب عامر

فقال أبو علاثة ليس هكذا قلت قال فكيف قلت قال قلت

واني لارجو ثروها ونماءها * وقد سار فيها ناجذا لحق عامر

فقال زياد قاتل الله الشاعر ينقل لسانه كيف شاء والله لو لا أن تكون سنة لقطمت لسانك فقام
قيس ابن فهذ الانصارى فقال أصاح الله الامير مأدري من الرجل فان شئت حدثتك عن عمر
بما سمعت منه قال وكان زياد يعجبه الحديث عن عمر رضى الله عنه قال هاته قال شهدته وأناه الزرقان

(١) النكس الدنيء المقصر ويقول بعضهم ان أصل ذلك في السهام وذلك ان السهم اذا ارتدع

أونالته آفه نكس في الكنانة ليعرف من غيره وأتي باليت اه كامل

ابن بدر بالحطيئة فقال انه هجاني قال وما قال لك قال قال لي

دع المكارم لا ترحل لبعثها * واقعد فانك أنت الطاعم السكاسي

فقال عمر ما سع هجاء ولكنها معاتبه فقال الزبير قان أو ماتبلغ مروأني الا أن آكل وألبس فقال
عمر على بحسان فجئ به فسأله فقال لم يهجه ولكن سلح عليه قال ويقال انه سأل ليبيدا عن ذلك فقال
ما يسرنني انه لحقني من هذا الشعر ما لحقه وان لي حمر النعم فأمر به عمر فجعل في نقير في برثم ألقى عليه شئ فقال

ماذا تقول لافراخ بذى مرخ * زغب الحواصل لاماء ولاشجر

ألقيت كاسهم في قعر مظلمة * فاغفر عليك سلام الله يا عمر

أنت الامام الذي من بعد صاحبه * ألقى اليك مقاليد النهي البشر

لم يوثروك بها اذ قدموك لها * لكن لانفسهم كانت بك الاثر

فأخرجه وقال له اياك وهجاء الناس قال اذا يموت عيالي جوعا هذا مكسبي ومنه معاشي قال فاياك
والمقذع من القول قال وما المقذع قال أن تحاير بين الناس فتقول فلان خير من فلان وآل فلان
خير من آل فلان قال فأنت والله أهجى مني ثم قال والله لولا أن تكون سنة لقطعت لسانك ولكن
اذهب فأنت له خذ يازبرقان فألقى الزبرقان في عنقه عمامة فاقتاده بها وعارضته غطفان فقالوا له
ياأبا شذرة اخوتك وبنو عمك هبه لنا فوهبه لهم فقال زياد لعامر بن مسعود قد سمعت ماروي
عن عمر وانما هي السنن فاذهب به فهو لك فألقى في عنقه حبلا أو عمامة وعارضته بكر بن وائل
فقالوا له أخوالك وجيرانك فوهبه لهم (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم
عن أبي عبيدة أن الحطيئة لما حبسه عمر قال وهو أول ما قاله

أعوذ بجدك اني امرؤ * سقتني الاعادي اليك السجلا

فانك خير من الزبرقان * أشد نكالا وأرجي نوالا

تحنن على هداك المليك * فان لكل مقام مقالا

ولا تأخذني بقول الوشاة * فان لكل زمان رجلا

فان كان مازعموا صادقا * فسقت اليك نسائي رجلا

حواسر لا يشتكين الوجاء * يخفضن آلا ويرفعن آلا

فلم يلتفت عمر اليه حتى قال أبياته التي أولها * ماذا تقول لافراخ بذى مرخ * (أخبرني) الحرمي
ابن أبي العلاء ومحمد بن العباس اليزيدي وعمر بن عبد العزيز بن أحمد وطاهر بن عبد الله الهشامي
قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي قال حدثني عبد الله بن
مصعب عن ربيعة بن عثمان عن يزيد بن أسلم عن أبيه قال أرسل عمر الى الحطيئة وأنا جالس عنده
وقد كبه فيه عمرو بن العاص وغيره فأخرجه من السجن فأنشد قوله

ماذا تقول لافراخ بذى مرخ * زغب الحواصل لاماء ولاشجر

ألقيت كاسهم في قعر مظلمة * فاغفر عليك سلام الله يا عمر

أنت الامام الذي من بعد صاحبه * ألقى اليك مقاليد النهي البشر

لم يؤثر بها اذ قدموك لها * ليكن لانفسهم كانت بك الاتر
فامن على صيدة بالرمل مسكنهم * بين الاباطح تغشاهم بها القرر
أهلي فداؤك كم بيني وبينهم * من عرض داوبة تعمي بها الخبر
قال فبكي حين قال * ماذا تقول لافراخ بذى سرخ * فقال عمرو بن العاص ما ظلت الخضراء ولا
اقلت الغبراء اعدل من رجل يبكي على تركه الخطيئة فقال عمر على بالكبرى فأتى به فجلس عليه
ثم قال اشيروا على في الشاعر فانه يقول الهجو وينسب بالحرم ويمدح الناس ويذمهم بغير ما فيهم ما ارانى
الاقاطما لسانه ثم قال على بطست فأتى بها ثم قال على بالخصف على بالسكين لابل على بالموسى فهو
اوحى فقالوا لا يعود يا امير المؤمنين فاشاروا اليه ان قل لأعود فقال لا اعود يا امير المؤمنين فقال له
النجاء قال فلما ولى قال له عمر يا خطيئة كأني بك عند فتى من قريش قد بسط لك نمرقه وكسر لك
أخرى وقال غننا يا خطيئة فطفقت تغنيه باعراض الناس قال ابن أسلم فما انقضت الدنيا حتى رأيت
الخطيئة عند عبيد الله بن عمر قد بسط له نمرقه وكسر له أخرى وقال غننا يا خطيئة فجعل يغنيه
فقلت له يا خطيئة أذكرك قول عمر ففزع وقال يرحم الله ذلك المرء أما انه لو كان حياً ما فعلت قال
وقلت لعبيد الله سمعت أباك يقول كذا وكذا فكنت أنت ذلك الرجل وروي عن عبيد الله بن
المبارك أن عمر رضى الله عنه لما أطاق الخطيئة أراد أن يؤكد عليه الحجة فاشترى منه اعراض
المسلمين جميعاً بثلاثة آلاف درهم فقال الخطيئة في ذلك

وأخذت أطراف الكلام فلم تدع * شتما يضر ولا مديحاً ينفع

وحيتني عرض اللئيم فلم يخف * ذمي وأصبح آمناً لا يفرع

(أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق عن أبيه قال حدثني عبد الرحمن بن أخي الاصمى
عن عمه عن نافع بن أبي نعيم أن عبد الرحمن بن عوف هو الذي استرضى عمر بن الخطاب وكلمه
في أمر الخطيئة حتى أخرجه من السجن قال حماد وأخبرني أبي عن أبي عبيدة أن عمر رضى الله
عنه لما أطلقه قال الشاعر النمري الذي كان الزرقان حمله على هجاء بغيض

دعاني الانتخاب ابنا بغيض * وأهلي بالملاة فنياني

وقالوا سر بأهلك فأئبنا * الى حب وانعام سمان

فسرت اليهم عشرين شهراً * وأربعة فذلك حجتان

فلما أن آتت ابني بغيض * وأسلمني بدائي الداعيان

بيت الذئب والعمواء ضيفاً * لنا بالليل بأس الضائفان

أمارس منهم ليلاً طويلاً * أهجهج عن بني ويعرواني

تقول حليلتي لما اشتكينا * سيدركنا بنو القرم الهيجان

سيدركنا بنو القمرين بدر * سراج الليل للشمس الحصان

فقلت ادعى وادعوا إن أئدى * لصوت أن ينادي داعيان

فمن يك سائلاً عنى فاني * أنا النمري جار الزرقان

طريد عشيرة وطريد حرب * بما اجترمت يدي وجني لساني
كأني اذ نزلت به طريدا * نزلت على الممنوع من أبان
أثبت الزبرقان فلم يضعني * وضيبي بتريم من دعاني

(أخبرني الحسين بن يحيى) عن حماد بن اسحق عن أبيه عن أبي عبيدة قال لم يزل الحطيئة في بني قريع يمدحهم حتى اذا أحيوا قال لبغيض ف لي بما كنت تضمنت فأني بغيض علقمة بن هوذة فقال له قد جاء الله بالحياء فقه لي بما قلت وكان قد ضمن له مائة بعير وأبرئني مما تضمنته عهدتي فقال نعم سل في بني قريع فهم افضل بعد عطائهم أن تم مائة أتمته ففعل فجعلوا له أربعين أو خمسين بعيراً كان الرجل يعطيه على قدر ماله البعير والبعيرين قال فأتتها علقمة له مائة وراعين فدفعته اليه فلم يزل يمدحهم وهو مقيم بينهم حتى قال كلمته السيئة واستعدى الزبرقان عليه عمر رضي الله عنه فلما رحل عنهم قال

لا يبع د الله اذ ودعت أرضهم * أخني بغيضاً ولكن غيره بعدا
لا يبع د الله من يعطى الجزيل ومن * يحبوا الجليل وما كدى ولا نكدا
ومن يلاقه بالمعروف متبججا * اذا أجره د صفا المذموم أو صلدا
لا يقته ثلجاً تندي أنامله * ان يعطك اليوم لا يمنك ذاك غدا
اني لرافده ودي ومنصرتي * وحافظ غيبه إن غاب أو شهدا

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا محمد بن الحرث عن المدائني عن ابن دأب عن عبد الله بن عباس المتوفى قال بينا ابن عباس جالس في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما كف بصره وحوله ناس من قريش اذا قبل أعرابي يخطر وعليه مطرف خز وجبة وعمامة خزر حتى سلم على القوم فردوا عليه السلام فقال يا بن عم رسول الله أفتي قال فيماذا قال اتخاف على جناحاً ان ظلمي رجل فظلمته وشتني فشتته ووقصرني فقصرته به فقال العفو خير ومن انتصر فلا جناح عليه فقال يا بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت امرأ اتاني فوعدني وغرني ومناني ثم اخلفني واستخف بحرمي ايسئني ان اهجود قال لا يصاح الهجاء لانه لا بد لك من ان تهجو غيره من عشيرته فتظلم من لم يظلمك وتشتم من لم يشتك وتبني على من لم يبيع عليك والبنو مرتع وخيم وفي العفو ما قد علمت من الفضل قال صدقت وبررت فلم ينشب ان اقبل عبد الرحمن ابن سيجان المحاربي حليف قريش فلما رأى الاعرابي اجله واعظمه والطف في مسئلته وقال قرب الله دارك يا ابا مليكة فقال ابن عباس اجرول قال جرول فاذا هو الحطيئة فقال ابن عباس لله انت اي مردى قذاف وزائد عن عشيرته ومن بعارفة تؤتاها انت يا ابا مليكة والله لو كنت عركت بجنبك بعض ما كرهت من امر الزبرقان كان خيراً لك ولقد ظلمت من قومه من لم يظلمك وشتت من لم يشتك قال اني والله بهم يا ابا العباس لعالم قال ما انت بأعلم بهم من غسريك قال بلي والله يرحمك الله ثم انشأ يقول

انا بن بمجدهم علما وبجربة * فسل بسعد تجدني اعلم الناس
سعد بن زيد كثيران عددهم * ورأس سعدا بن زبدها شماس

والزبرقان ذنابهم وشرهم * ليس الذنابي ابا العباس كالراس
فقال ابن عباس اقسمت عليك ان تقول الا خيرا قال افعل ثم قال ابن عباس يا ابا مليكة من اشعر
الناس قال أمن الماضين أم من الباقيين قال من الماضين قال الذي يقول
ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
وما بدوبه الذي يقول

ولست بمسابق اخلا تامه * على شعث اي الرجال المهذب
ولكن الضراعة أفسدتا كما أفسدت جر ولا يعني نفسه والله يا ابن عم رسول الله لولا الطمع والجشع
لكنت أشعر الناس الماضين فأما الباقيون فلا تشكك اني أشعرهم وأصردهم سهما اذا رميت
(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال روي لنا عن أبي عبيدة والهيثم بن عدي وغيرهما أن
عبد الله بن أبي ربيعة لما قدم من البحرين نزل على الزبرقان بن بدر بمائه فحلأه وهو الماء الذي
يقال له تيان فنزل على بني أنف الناقة بمائهم وهو الذس يقال له وشيع فأكرموه وذبحوا له شاة
وقالوا لو كانت ابلنا منا قريبة لنحرقنا لك فراح من عندهم يتغني فيهم بقوله

وما الزبرقان يوم يمنع ماءه * بمحسب التقوي ولا متوكل
مقيم على تيان يمنع ماءه * وماء وشيع ماء ظمآن مرمل
قال فركب الزبرقان الى عمر رضي الله عنه فاستعدها على عبد الله فقال انه هجاني يا أمير المؤمنين
فسأل عمر عن ذلك عبد الله فقال له يا أمير المؤمنين اني نزلت على مائه فخلائي عنه فقال عمر رضوان
الله عليه يا زبرقان أمتنع ماءك من ابن السبيل قل يا أمير المؤمنين ألا أمتنع ماء حفر آبائي مجاريه
ومستقره وحفرته أنا بيدي فقل عمر والذي نفسي بيده لئن بلاني انك منعت ماءك من ابناء
السبيل لا ساكنتي نجد أبدا فقال بعض بني أنف اناقة يعير الزبرقان ما فعله

أندري من منعت ورود حوض * سابل خضارم منعوا البطاحا
أزاد الركب تمنع أم هشاما * وذا الرمحين أمنعهم سلاحا
هم منعوا الاباطح دون فهر * ومن بالحيف والبدن اللقاحا
بضرب دون بيضتهم طاحف * اذا الملهوف لاذ بهم وصاحا
وما تدري بأهم تلاقى * صدور المشرفة والرماحا

وللخطيئة وصية ظريفة يأتي كل فريق من الرواة بعضها وقد جمعت ما وقعت الي منها في موضع
واحد وصدرت بأسانيدها (أخبرني) بها محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب
قال حدثنا عيينة بن المهال عن الاصمعي وأخبرني بها أحمد بن عبدالعزيز الجوهرى قال حدثنا
عمر بن شبة وأخبرني ابراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة ونسختها من كتاب محمد بن الليث عن محمد
ابن عبد الله العبدى عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه (وأخبرني) الحسين بن يحيى
عن حماد بن اسحق عن أبيه عن ابي عبيدة (وأخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو
غسان دماذ عن أبي عبيدة قالوا لما حضرت الخطيئة الوفاة اجتمع اليه قوموه فقالوا يا أبا مليكة أوص

فقال ويل للشعر من راوية السوء قالوا أوص رحمك الله يا حطي قال من الذي يقول
إذا أنبض الرامون عنها ترنمت * ترنم ثكلتي أوجعتها الجناز
قالوا الشماخ قال أبأغو غطفان أنه أشعر العرب قالوا ويحك أهذه وصية أوص بما ينفعك قال أبأغو
أهل ضابئ أنه شاعر حيث يقول

لكل جديد لذة غير انني * رأيت جديد الموت غير لذيد
قالوا أوص ويحك بما ينفعك قال أبأغو أهل أمري القيس أنه أشعر العرب حيث يقول
فيا لك من ليل كأن نجومه * بكل مغار القتل شدت ببذيل
قالوا اتق الله ودع عنك هذا قال أبأغو الأنصار أن صاحبهم أشعر العرب حيث يقول
يغشون حتي ما تهر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل
قالوا هذا لا يفني عنك شيئاً فقل غير ما انت فيه فقال

الشعر صعب وطويل سامه * اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به الى الخضيض قدمه * يريد أن يعربه فيعجمه (١)

قالوا هذا مثل الذي كنت فيه فقال

قد كنت أحياناً شديد المعتمد * وكنت ذا غرب على الخصم ألد
* فوردت نفسي وما كادت ترد *

قالوا يا أبا مليكة أنك حاجة قال لا والله ولكن اجزع على المديح الجيد يمدح به من ليس له أهلا
قالوا فمن أشعر الناس فأمأبيده الى فيه وقال هذا الجحير اذا طمع في خير يعني فيه واستعبر بأكيا
فقالوا له قل لا إله الا الله فقال

قلت وفيها حيدة وذعر * عوذ بربي منكوا وجحر

ف قيل له ماتت قول في عيدك وإمائك فقال هم عبيدقن ماعاقب الليل النهار قالوا فأوص للفقراء بشيء
قال أوصيهم بالالحاح في المسئلة فإنها تجارة لاتبور واست المسؤول أضيح قالوا فما تقول في مالك قال
اللانسي من ولدي مثلاً حظ الذكر قالوا ليس هكذا تضي الله جبل وعزلهن قال لكني هكذا
قضيت قالوا فما توصي لليتامي قال كاوا أمواهم ونيكوا أمهاتهم قالوا فهل شيء تعهد فيه غير هذا قال
نعم تحملوني على أنان وتكونني راكبها حتي اموت فان الكريم لا يموت على فراشه والاتان مركب
لم يمت عليه كريم قط فحملوه على اتان وجملوا يذهبون به ويحيئون عليها حتي مات وهو يقول

لا احد الأم من حطيئة * هجا بذيه وهجا المربه * من لؤمه مات على فربه

والفرية الاتان

(١) وهذا الشطر من شواهد سيديويه قال الاعلم الشاهد فيه رفع فيعجمه لان المعني فاذا هو

يعجمه ولا يجوز نضبه على ان لفساد المعني لانه لا يريد اعجمه

(ذكر ماغنى فيه من القصائد التي مدح بها)
(الخطيئة بغيضا وقومه وهجا الزرقان وقومه)

صوت

منها

الاطرقتنا بمد ما جمعوا همد * وقد جزن غورا واستبان لنا نجد
وان التي نكبتها عن معاشر * على غضاب ان صددت كما صدوا
الغناء لعلوية ثقيل اول بالوسطي عن عمرو وهذه القصيدة التي يقول فيها
أت آل شماس بن لأي وإنا * اتاهم بها الاحلام والحسب العبد
فان الشقي من تعادي صدورهم * وذو الجدم لانوا اليه ومن ودوا
يسوسون احلاماً بمبيداتهما * فان غضبوا جاء الحفيظة والجبد
أقلوا عليهم لا أبا لابيكم * من اللوم أوسدوا المكان الذي سدوا
أولئك قوم أن بنوا أحسنوا البناء (١) * وان عاهدوا أو فوا وان عقدوا وشدوا
وان كانت النعمى عليهم جزوا بها * وان أنعموا لا كدروها ولا كدوا
وان قال مولاهم على كل حادث * من الدهر ردوا فضل أحلامكم ردوا
مطاعين في الهيجام كاشيف للدجي * بني لهم أبائهم وبني الجبد

صوت

ومنها

وأدما حرجوج تعالت موهناً * بسوطي فارمدت نجاء الحفيد
إذا ناست وقع من السوط عارضت * به الجور حتى يستقيم نحي الغد
وتشرب بالقوب الصغير وان تقد * بمشفرها يوما الى الحوض تنقد
الموهن وقت من الليل بعد مضي صدر منه وارمدت نجت والارمداد النجاء والحفيد الظلم الغناء
لابن محرز خفيف رمل بالسبابة في مجري البنصر عن اسحق وذكر الهشامي ان فيه لابراهيم
خفيف رمل آخر وهو في جامع ابراهيم غير مجنس وفيه خفيف ثقيل مجهول وذكر حبش انه
لمعبد ويشبه أن يكون ليحيى المكي (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال
حدثني ابراهيم بن المنذر عن بن عباءة عن محمد بن مسلم الجوسق عن رجل من كعب قال جئت
سوق الظاهر فاذا بكثير واذا الناس متقصفون عليه فتخلصت حتى دنوت منه فقلت ابا صخر قال
ماشاء قلت من أشعر الناس قال الذي يقول

وآثرت ادلاجي على ليل حرة * هضم الحشا حسانة المتجرد
تفرق بالمدرى أثينا كأنه * على واضح الذفرى أسيل المقلد

(١) يقال بني بنية وبنية فجمع بنية بنى وجمع بنية بنى فبنية وبني ككسرة وكسر وبنية وبني كظامة
وظلم فأما المصدر من بنيت فمدود اه كامل

قال قلت هذا الخطيئة قال هو ذاك (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحرث الخراز عن المدائني عن علي بن مجاهد عن هشام بن عروة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنشد قول الخطيئة

مقى تأته تعشوا الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد (١)

فقال عمر كذب بل تلك نار موسى نبي الله صلى الله عليه وسلم (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية أن رجلاً دخل على الخطيئة وهو مضطجع على فراشه وإلى جانبه سوداء قد أخرجت رجلها من تحت الكساء فقال له ويحك أفى رجلك خف قال لا والله ولكنهما رجل سوداء أتدري من هي قال لا قال هي والله التي أقول فيها * وآرت ادلاجي على ليل حرة وذكر اليتيم والله لو رأيته يا ابن أخي لما شربت الماء من يدها قال فجعلت نسبه أقبح سب وهو يضحك ومنها

صوت

ما كان ذنب بغيض لا أبالكم * في بأس جاء يحد وأيقنا شزبا
طافت أمامة الركبان آونة * ياحسنها من خيال زار منتقياً
اذ تستيبك بمصقول عوارضه * حمش اللثات ترى في مائة شذا
قد أخلقت عهدهما من بعد جدته * وكذبت حب ما هوف وما كذبا

الغناء لابن سريج رمل بالوسطى عن عمرو بن بانه ومنها

صوت

جزى الله خيراً والجزاء بكفه * بأحسن ما يجزي الرجال بغيضاً
فلو شاء اذ جئنا صد فلم يلم * وصادف منأي في البلاد عريضاً

الغناء للهذلي ثقیل أول بالبصر عن الهشامي انقطعت أخبار الخطيئة

— أخبار ابن عائشة ونسبه —

محمد بن عائشة ويكنى أبا جعفر ولم يكن يعرف له أب فيكان ينسب الى أمه ويلقبه من عاداه أو أراد سبه بن عائدة الدار وكان هو يزعم أن اسم أبيه جعفر وایس يعرف ذلك وعائشة أمه مولاة لكثير بن الصلت الكندي حليف قرش وقيل أنهماء مولاة آل المطالب بن أبي وداعة السهمي ذكر ذلك اسحق عن محمد بن سلام وحكي ابن الكلبي القول الاول وقال اسحق هو الصحيح يعني قول بن الكلبي وقال اسحق فيما رواهنا الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه أن محمد بن معن الغفاري ذكر له عن أبي السائب الخزومي أن ابن عائشة مولى المطالب بن أبي وداعة السهمي وإنه كان لغير رشدة فأدرکت المشيخة وهم اذا سمعوا له صوتاً حسناً قالوا أحسن ابن المرأة قال اسحق وقال عمران

(١) وهذا البيت من شواهد سيديويه قال الا علم الشاهد فيه رفع تعشوا لوقوعه موقع الحال والمعنى مقى تأته عاشياً أى في الظلام وهو العشاء تجد خير نار أي تجد ناراً معدة للضيف الطارق اه

ابن هند الارقي بل كان مولى لكثير بن الصلت قال اسحق قال عبيد الله بن محمد ان الوليد ابن يزيد قال لابن عائشة يا محمد أغية أنت قال كانت أمي يأمر المؤمنين ماشطة وكنت غلاماً فكانت اذا دخلت الى موضع قالوا ارفعوا هذا لابن عائشة فغلبت على نسيي قال اسحق وكان ابن عائشة يفتن كل من سمعه وكان قتيان من المدينة قد فسدوا في زمانه بمحادثته ومجالسته وقد أخذ عن معبد ومالك ولم يموتا حتى ساواهما على تقديمه لهما واعترافه بفضلهما وقد قيل انه كان ضارباً ولم يكن بالجلد الضرب وقيل بل كان مرتجلاً لم يضرب قط وابتدأوه بالغناء كان يضرب به المثل فيقال للابتداء الحسن كأننا ما كان من قراءة قرآن أو انشاد شعر أو غناء يبدأه فيستحسن كأنه ابتداء ابن عائشة قال اسحق وسمعت علماءنا قديماً وحديثاً يقولون ابن عائشة أحسن الناس ابتداءً وأنا أقول إنه أحسن الناس ابتداءً وتوسطاً وقطعاً بعد أبي عباد معبد وقد سمعت من يقول ان ابن عائشة مثله وأما أنا فلا أجبر على ان أقول ذلك وكان ابن عائشة غير جيد الالدين فكان أكثر ما يغني مرتجلاً وكان أطيب الناس صوتاً قال اسحق وحدثني محمد بن سلام قال قال لي جرير لا تحمد عن أبي جعفر محمد بن عائشة فلو لا صاف كان فيه لما كان بعد أبي عباد مثله (أخبرني) أحمد بن جعفر جعظلة قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى المكي عن أبيه عن جده قال ثلاثة من المغنين كانوا أحسن الناس حلوقاً ابن عائشة وابن يزن وابن أبي الكنتات حدثني عمي قال حدثنا محمد بن داود بن الجراح قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مصعب الزيري عن أبيه قال رأى ابن أبي عتيق حاق ابن عائشة مخدشاً قال من فعل هذا بك قال فلان فضى فترع ثيابه وجلس للرجل على يابه فلما خرج أخذ بتليده وجعل يضربه ضرباً شديداً والرجل يقول له مالك تضربنى أي شيء صنعت وهو لا يجيبه حتى بلغ منه ثم خلاه وأقبل على من حضر فقال هذا أراد أن يكسر مزمارير داود وشد على ابن عائشة نخقه وخدش حلقة قال اسحق في خبره وحدثني أبي عن سباط عن يونس الكاتب قال ما عرفنا بالمدينة أحسن ابتداءً من ابن عائشة اذا غنى ولو كان آخر غنائه مثل أوله لقد مته على ابن سريج قال ابراهيم هو كذلك عندي وقال اسحق مثل قولهما قال وقال يونس كان ابن عائشة يضرب بالعود ولم يكن مجيداً وكان غناؤه أحسن من ضربه فكان لا يكاد يمس العود الا أن تجتمع جماعة من الضراب فيضربون عليه ويضرب هو ويغني فناهيك به حسناً (أخبرني) الحسين بن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان انه ذكر يوماً المغنين بالمدينة فقال لم يكن بها أحد بعد طويس اعلم من ابن عائشة ولا اطرف مجلساً ولا أكرطيباً وكان يصاح أن يكون نديم خليفة وسمير ملك قال اسحق فأذكرني هذا القول قول جميلة له وأنت يا أبا جعفر رفع الخلفاء تصاح أن تكون قال اسحق وحدثني المدائني قال حدثني جرير قال كان ابن عائشة تأتها سيء الحظي فان قال له انسان تغن قال المثلئ يقال هذا وان قال له انسان وقد ابتداء هو بغناء أحسنت قال المثلئ يقال أحسنت ثم يسكت فكان قليلاً ما يتفع به فسال العقيق مرة فدخل عرصة سعيد بن العاصي الماء حتى ملاها فخرج الناس اليها وخرج ابن عائشة فيمن خرج فجلس على قرن البئر فيناهم كذلك اذطلع الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم

السلام على بغلة وخلفه غلامان أسودان كأنهما من الشياطين فقال لهما امضيا رويدا حتي تقفا بأصل
القرن الذي عليه ابن عائشة فخرجا حتي فعلا ذلك ثم ناداه الحسن كيف أصبحت يا ابن عائشة قال
بخير فذاك أبي وأمي قال انظر من الى جنبك فنظر فاذا الدبدان فقال له أتمرهما قال نعم قال
فهما حران لأن لم تغني مائة صوت لآمرهما بطرحك في البئر وهما حران لأن لم يفعلا لاقطعن
أيديهما فاندفع ابن عائشة فكان أول ما ابتدأ به صوتا له وهو

الا الله درك من فتي قوم اذا رهبوا

ثم لم يسكت حتى غنى مائة صوت فيقال ان الناس لم يسمعوا من ابن عائشة أكثر مما سمعوا في ذلك
اليوم وكان آخر ما غنى

صوت

قل للمنازل بالظهران قد حانا ان تنطق فتبيني القول تيانا

قال جرير فمارؤى يوم أحسن منه ولقد سمع الناس شيئا لم يسمعوا مثله وما بلغني أن أحدا تشاغل
عن استماع غنائه بشئ ولا انصرف أحد لقضاء حاجة ولا لغير ذلك حتي فرغ ولقد تبادل الناس
من المدينة وما حولها حيث بلغهم الخبر لاستماع غنائه فيقال انه مارؤى جمع في ذلك الموضع مثل
ذلك الجمع ولقد رفع الناس أصواتهم يقولون له أحسنت والله أحسنت والله ثم انصرفوا حوله
يزفونه الى المدينة زفا

— نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني —

صوت

منها

الأ لله درك من فتي قوم اذا رهبوا

وقالوا من فتي للاح رب يرقبنا ويرقب

فكنت فتاهم فيها اذا تدعي لها تب

ذكرت أخي فعاودني رداع السقم والوصب

كما يعتاد ذات البو ابعدها الطرب

على عبد بن زهرة بس طول الليل أتحب

الشعر لابي العيال الهذلي والغناء لمعبد وله فيه لحنان أحدهما ثقيل أول بالختصر في مجري الوسطي
عن اسحق يبدأ فيه بقوله

ذكرت أخي فعاودني رداع السقم والوصب

والآخر خفيف رمل بالوسطي عن عمرو بن بانه وفيه لابن عائشة خفيف رمل آخر وقيل بل هو
لحن معبد وذكر حماد بن اسحق ان خفيف الرمل للمالك البوجدلي يحشى تبنا ويحجف لكيلا تحب
رائحته ويدني الى الناقة التي قد تحرفصيلها أومات لتشمه فتدر عليه ومنها

صوت

قل للمنازل بالظهران قد حانا * أن تنطق فتبيني القول تيانا
 قالت ومن أنت قل لي قلت ذوشغف * هجت له من دواعي الحب احزنا
 الشعر لعمر بن أبي رية والغناء لابن عائشة خفيف ثقيل أول بالورطي عن الهشام وحبس وقال
 هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات حدثني عبد الرحمن بن سليمان عن علي بن الجهم الشاعر قال
 حدثني رجل أن ابن عائشة كان واقفا بالموسم متحيراً فمر به بعض صحابه فقال له ما يقيمك هنا فقال
 اني أعرف رجلاً لو تكلم لحبس الناس هنا فلم يذهب أحد ولم يحجى فقال له الرجل ومن ذاك
 قال أنا ثم أندفع يغنى

جرت سنحافقات لها أجيزى * نوى مشمولة (١) فـ تي اللقاء
 قال فحبس الناس واضطربت المحامل ومدت الابل اعناقها وكادت الفتنة ان تقع فأنى به هشام ابن
 عبد الملك فقال له يا عدو الله اردت ان تفتن الناس قال فأمسك عنه وكان تياها فقال له هشام ارفق
 بتيهك فقال حق لمن كانت هذه مقدرته على القلوب ان يكون تياها فضحك منه وخلى سبيله

— نسبة هذا الصوت الذي غناه ابن عائشة —

صوت

جرت سنحافقات لها أجيزى * نوى مشمولة فتي اللقاء
 بنفسي من تذكره سقام * أغانيه ومطلبه غناء
 السائح مأقيل من شمالك يريد يمينك والبارح ضده وقال أبو عبيدة سمعت يونس بن حبيب يسأل
 رؤبة عن السائح والبارح فقال السائح (٢) ما ولاك ميامنه والبارح ما ولاك مشأمه وقوله أجيزى أى
 انفذي قال الاصمعي يقال أجزت الوادي اذا قطعتة وخلفته وجزته أى سرت فيه فتجاوزته
 وجاوزته مثله قال أوس بن مغراء

ولا يريمون في التعريف موقفهم * حتي يقال أجيزوا آل صفوان
 ومشمولة سريعة الانكشاف أخذه من السحابة المشمولة وهي التي تصبها الشمال فتكشفها ومن
 شأن الشمال أن تقطع السحاب واستعارها هنا في النوى لسرعة انكشافهم فيها عن بلدهم وأجرى
 ذلك مجرى الذم للسائح لانه يتشاءم به * البيت الاول من الشعر لزهير بن أبي سلمى والثاني محدث
 لحقه المغنون به لأعرف قائله والغناء لابن عائشة ولحنه خفيف ثقيل أول بالنصر (أخبرني)

(١) قوله لسرعة انكشافهم قال في لسان العرب وشمل به أخذ به ذات الشمال حكاه ابن الاعرابي
 وبه فسر قول زهير جرت سنحاً الخ قال مشمولة أى مأخوذاً بها ذات الشمال وقال ابن السكيت
 مشمولة سريعة الانكشاف أخذه من أن الريح الشمال اذا هبت بالسحاب لم يلبث أن يخسر ويذهب اه
 (٢) السائح مأتاك عن يمينك والبارح مأتاك من ذلك لك عن يسارك والسائح أحسن حالا
 عندهم في التيمن من البارح وبمضهم يتشاءم بالسائح ه مختصراً من لسان العرب

اسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا اسحق وأخبرني به محمد بن جرير والحسين ابن يحيى قال حدثنا حماد بن اسحاق عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال كتب الوليد بن يزيد الى يوسف بن عمر أما بعد فاذا قرأت كتابي هذا فسرح الى حماد الراوية على ما أحب من دواب البريد وأعطه عشرة آلاف درهم يتهياً بها قال فأناه الكتاب وأنا عنده فنبذه الى فقلت السمع والطاعة فقال يادكين مر شجرة يعطيه عشرة آلاف درهم فاخذتها فلما كان اليوم الذى أردت الخروج فيه آتيت يوسف بن عمر فقال يا حماد أنا بالموضع الذي قد عرفته من أمير المؤمنين ولست مستغنياً عن ثنائك فقلت أصاح الله الأمير ان العوان لا تعلم الحفرة وسيبلغك قولى وتثنى فخرجت حتى انتهيت الى الوليد وهو بالخبراء فلستأذنت عليه فأذن لى فاذا هو على سرير ممهد وعليه ثوبان أصفران ازارورداء يقيان الزعفران قياواذا عنده معبد ومالك بن أبى السمح وأبو كامل مولاه فتركنى حتى سكن جاشي ثم قال أنشدني * أمن المنون وربها تتوجع * فأنشدته حتى آتيت على آخرها فقال لساقيه ياسبرة اسقه فسقاني ثلاثة أكؤس خثرن مابين الذؤابة والنعل ثم قال يامالك غني الاهل هاجك الاطعا * ن اذ جاوزن مطاحاً ففعل ثم قال له غني

جلا أمية عنى كل مظلمة * سهل الحجاب وأوفي بالذي وعدا

ففعل ثم قال له غني

أتنبى اذ تودعنا سايمى * بفرع بشامة سقي البشام

ففعل ثم قال له ياسبرة أو يابا سبرة اسقني بزب فرعون فأناه بمعوج فسقاه به عشرين ثم أناه الحجاب فقال اصاح الله أمير المؤمنين الرجل الذى طابت بالباب قال أدخله فدخل شاب لم أر شاباً أحسن وجهاً منه في رحله بعض الفدع فقال ياسبرة أسقه فسقاه كأساً ثم قال له غني وهي اذ ذاك عليها منزر * ولها بيت جوار من لعب فغناه فنبذ اليه الثوبين ثم قال له غني

طاف الحيال فرحباً * ألفاً برؤية زينا

فغضب معبد وقال يا أمير المؤمنين انا مقبلون عليك بافدارنا وأسناننا وانك تركتنا بمزجر الكلب وأقبلت على هذا الصبي فقال والله يابا عباد ماجهلت قدرك ولا سنك ولكن هذا الغلام طرحنى في مثل الطناجير من حرارة غناؤه قال حماد الراوية فسألت عن الغلام ف قيل لي هو ابن عائشة

— نسبة ما في هذا الخبر من الاغاني —

صوت

جلا أمية عنى كل مظلمة * سهل الحجاب وأوفي بالذي وعدا
اذا حلت بأرض لأراك بها * ضاقت علي ولم أعرف بها أحداً

الغناء لابن عباد الكاتب خفيف ثقيل باطلاق الوتر في مجزى البنصر عن اسحق وذكر عمرو بن بانه انه لعمر الوادى وذكر حبش ان فيه لمالك لحناً من خفيف الثقيل الاول بالوسطى ومنها

صوت

أتنى اذ تودعنا سليحي * بفرع بشامة سقى البشام
متي كان الحيام بذى طلوح * سقيت الغيث أيتها الحيام (١)
أتمضون الحيام ولم نسلم * كلامكم على اذا حرام
بنفسى من تجنبه عزيز * على ومن زيارته لمسام
ومن أمسى وأصبح لأراه * ويطرقني اذا رقد النيام

الشعر لجرير والغناء لابن سريج وله في هذه الايات ثلاثة الحان أحدها في الاول والرابع ثقيل أول بالختصر في مجزى البنصر عن اسحق والآخر في الثاني ثم الاول ثاني ثقيل بالبنصر عن عمرو والآخر في الثالث وما بعده رمل بالبنصر عن الهشامي وحبش والمذلل في الثاني والثالث ثان ثقيل بالسبابة في مجزى الوسطى عن اسحق والمكى وللغريض في الاول والثاني والثالث خفيف رمل بالبنصر عن عمرو وفيها لمالك ثقيل أول بالبنصر عن الهشامي ولابن جاعم في الاول والثاني والرابع والخامس هزج عن الهشامي وفيها لابن جندب خفيف ثقيل بالبنصر ومنها الصوت الذي أوله في الخبر * وهى اذ ذاك عليها مئزر * وأوله

صوت

عهدتى ناشئاً ذا غرة * رجل الجملة ذا بطن أقب
اتبع الولدان أرخي مئزرى * ابن عشر ذافر يطمن ذهب
وهى اذ ذاك عليها مئزر * ولها بيت جوار من لعب

الشعر لامرئ القيس ويقال انه أول شعر شبيب فيه بالنساء والغناء لابن عائشة ثان ثقيل بالبنصر عن الهشامي ودمانة وحماد بن اسحق وفيه خفيف ثقيل بالبنصر ذكر حماد في أخبار جميلة انه لها وذكر حبش والهشامي انه لابن سريج وقيل انه لغيرها ومنها

صوت

(١) والرواية المشهورة * تمرن الديار ولم تعوجوا كلامكم على اذا حرام * والبيت من شواهد الألفيه قال العيني والاستشهاد فيه في قوله تمرن الديار حيث حذف الشاعر حرف الصلة أعنى الباء من الديار اذا صلا بالديار ومذهب الجمهور ان حذف حرف الجر لا ينقاس في غير ان وان بل يقتصر فيه على السماع وذهب الأخفش الى انه يجوز الحذف مع غيرهما قياساً بشرط تعيين الحرف ومكان الحذف وقوله في أن وان فان كى مثلها قال ابن هشام والثالث اى في ان وان وكى قال المصرح لطولهن بالصلة وقوله والثالث أى من أقسام حرف الجر فانه ينقسم الى ثلاثة أقسام سماعي جائز في المنثور وسماعي خاص بالشعر وقياسي وهو هذه الثلاثة المتقدمة

ألا هل هاجك الاطعا * ن إذ جاوزن مطلقا
نعم ولو شك بينهم * جري لك طائر سنحا
أخذن الماء من ركك * وضوء الفجر قد ونحا
يقان مقيلا قرن * نباكر ماء صبحا
تبعهم بطرف العي * ن حق قيل لي اقتضحا
يودع بعضنا بعضاً * وكل بالهوي سرحا
فمن يفرح بينهم * فغيرى اذ غدوا فرحا

الشعر ترويه الرواة جميعاً لعمر بن أبي ربيعة سوى الزبير بن بكار فانه رواه عن عمه وأهله لجعفر
ابن الزبير بن العوام وقد ذكر خبره في هذا الكتاب مع أخباره المذكورة في آخر الكتاب ورواه
الزبير * اذ جاوزن من طاحا * وقال ليس على وجه الارض موضع يقال له مطاح والغناء للمالك
وله فيه لحنان ثقيل أول بالنصر عن اسحق وخفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو وفيه لمبعد ثقيل
أول بالختصر في مجرى الوسطى عن اسحق وفيه لابن سريج في الخامس وهو تبعهم بطرف العين
الى آخر الأبيات ثقيل أول مطلق في مجرى النصر عن اسحق وفيها للغريض ثان ثقيل بالوسطى
عن الهشامي قال وهو الذي فيه استهلال وذكر ابن المكي ان الثقيل الثاني للمالك وخفيف
الثقيل للغريض ومنها

صوت

طرق الخيال فرحبا * ألما برؤية زينبا
اني اهتديت لفتية * سلكوا السليل فعليا

(أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن محمد بن سلام قال حدثني جبرير قال
أخذ بض ولاية المدينة المنعنين والمختنين والسفهاء بازوم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان في المسجد رجل ناسك يكنى أبا جعفر مولى لابن عياش بن أبي ربيعة المخزومي يقرئ الناس
القرآن وكان ابن عائشة يلزمه بخلا لابن عائشة يوماً الموضع مع أبي جعفر فقرأ له فطرب ورجع
فسمع الشيخ صوتاً لم يسمع مثله قط فقال له يا ابن أخي أفسدت نفسك وضيعتها فلو انك لزممت
المسجد وتعلمت القرآن لأمت للناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان
ولا صبت بذلك من الولاية خيراً فوالله ما دخل أذني قط صوت أحسن من صوتك فقال ابن
عائشة فكيف لو سمعت يا أبا جعفر صوتي في الامر الذي صنع له قال وما هو قال انطلق معي حتى
أسمعك نخرج معه الى ميضأة بقيقع الفرق عند دار المغيرة بن شعبة وكان أبو جعفر يتوضأ عندها
كل يوم فاندفع ابن عائشة يعني

الآن أبصرت الهدى * وعلا المشيب مفارق

فبلغ ذلك من الشيخ كل مبلغ وقال يا ابن أخي هذا حسن وأنا أشتي أن أسمعك ولكن لأطلبه
ولا أمشي اليه قال ابن عائشة فعلي ان أسمعك فكان يرصده فاذا خرج أبو جعفر يتوضأ خرج ابن

عائشة في اثره حتي يقف خلف جدار الميضأة بحيث يسمع غناه فيغنيه اصواتاً حتي يفرغ ابو جعفر
من وضوءه فلم يزل يفعل ذلك حتي اطلقوا من لزوم المسجد

— نسبة هذا الصوت —

صوت

طرق الحبال المعترى * وهنا فؤاد العاشق
طيف ألم فهاجني * للبين أم مساحق
الآن أبصرت الهدى * وعلا المشيب مفارقي
وتركت أمر غوايتي * وسلكت قصد طرائقي
ولقد رضيت بعيشنا * اذ نحل بين حدائق
وركايب تهوى بنا * بين الدروب فدائق

الشعر لاوليد بن يزيد ويقال انه لابن رهيمة والغناء لابن عائشة رمل بالنصر عن عمرو وذكره
يونس أيضاً في كتابه وفيه لابي زكار الاعمي خفيف رمل بالوسطي عن عمرو والهسامي وذكر
ابن خرد اذبه انه لابي زكار الاعمي وهو قديم وانه وجد ذلك في كتاب يونس وفيه لحكم الوادي
لحن في كتاب يونس غير مجنس ولا أدري أيها هو وفي هذه الابيات خفيف ثقيل متنازع فيه نسب
الى معبد والى ملاك ولم أجده لهما عن ثقة وأظنه لحن حكم (أخبرني) محمد بن مزيد بن أبي
الازهر البوشنجي والحسين ابن يحيى الاعور المرداسي قالوا حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن
محمد بن سلام عن أبيه قال كان الحسن بن الحسن مكرماً لابن عائشة محباً له وكان بن عائشة منقطعاً
اليه وكان من أبيه خاق الله وأشده ذهاباً بنفسه فسأله الحسن ان يخرج معه الى البغية فامتنع ابن
عائشة من ذلك فأقسم عليه فأبى فدعا بغلمان له حبشان وقال نفيت من أبي لئن لم تسر معي طائعا
لتسيرن كارها ونفيت من أبي لئن لم ينفذوا أمرى فيك لا قطعن أيديهم فلما رأى ابن عائشة ما ظهر
من المجلس علم انه لا بد من الذهاب فقال له بأبي أنت وأمي أنا أمضى معك طائعا لا كارها فأمر الحسن
باصلاح ما يحتاج اليه وركب وأمر لابن عائشة ببغلة فركبها ومضيا حتي صارا الى البغية فنزل الشعب
وجاءهم ما أعدوا فاكلوا ثم أمر الحسن بأمره وقال يا محمد فقال له ليك ياسيدى قال غني فاندفع فغناه

صوت

يدعو النبي بعينه فيجيبه * ياخير من يدعو النبي جلالا
ذهب الرجال فلا أحس رجالا * وأرى الاقامة بالعراق ضالا
وأرى المرجي للعراق وأهله * ظمآن هاجرة يؤمل آلا
وطربت اذ ذكر المدينة ذاكر * يوم الخميس فهاج لي بلبالا
فظلمات أنظر في السماء كأنني * أبني بناحية السماء هلالا

الشعر لابن المولي من قصيدة طويلة قالها وقد قدم الى العراق لبعض أمره فطال مقامه بها واشتاق

الى بلده وقد ذكر خبره في موضعه من هذا الكتاب والغناء لابن عائشة ثقیل أول بالبصر عن حماد والهشامي وحبس وقال الهشامي خاصة فيه لحن لقراريط فقال له الحسن أحسنت والله يا ابن عائشة فقال ابن عائشة والله لا غيتك في يومي هذا شيئاً فقال الحسن فوالله لا برحت البغيغة ثلاثة أيام فاعتم ابن عائشة ليمينه وندم وعلم أنه لا حيلة له الا المقام فأقاموا فلما كان اليوم الثاني قال له الحسن هات ما عندك فقد برت يمينك وكانوا جلوساً على شئ مرتفع فظفروا الى نافذة تقدم جماعة ابل فاندفع ابن عائشة فغني

تمر كجندلة المنجنيق * ق يرمي بها السور يوم القتال
فماذا تخطر من قلة * ومن حذب وإكام توالى
ومن سيرها العنق المسبطر والعجرفية بعد الكلال
فقال له الحسن ويلك يا محمد لقد أحسنت الصنعة فسكت ابن عائشة ثم قال له غني فغناه

اذا ما انتشيت طرحت اللجا * م في شدة منجرد ساهب
يبذل الحياض بتمريبه * ويأوي الي حضر ما هب
كميت كأن على منته * سبائك من قطع المذهب
كأن القرقل والزنجبيل * يعمل على ريقها الاطيب
فقال له الحسن أحسنت يا محمد فقال له ابن عائشة لكنك بابي أنت وأمي قد الجمتي بحجر فما أطيق الكلام فأقاموا باقى يومهم يتحدثون فلما كان اليوم الثالث قال الحسن هذا آخر أيامك يا محمد فقال ابن عائشة عليه وعليه ان غناك الاصوات واحدا حتى تنصرف وعليه وعليه ان حلفت ان لا أبر قسمك ولو في ذهاب روحه فقال له الحسن فلك الامان على محبتك فاندفع فغناه

صوت

أنعم الله لي بذا الوجه عينا * وبه مرحبا وأهلا وسهلا
حين قالت لا تذكر حديثي * يا بن عمى أقسمت قلت أجل لا
لأخون الصديق في السرحى * ينقل البحر بالغرايل نقلا
قال ثم انصرف القوم فما رأى الحسن بن الحسن ابن عائشة بعدها

﴿ نسبة ما لم تمض نسبته في الخبر من هذه الاصوات ﴾

صوت

تمر كجندلة المنجنيق * ق يرمي بها السور يوم القتال
فماذا تخطر من قلة * ومن حذب وإكام توالى
ومن سيرها العنق المسبطر * والعجرفية بعد الكلال
ألا يا قوم لطيف الحيا * لارق من نازح ذي دلال
ينفى التحية بعد السلا * م ثم يفسدى بعم وخال
خيال لسامي فقد عادلى * بنكس من الحب بعد اندمال

أما الذي قاله الشاعر في هذا الشعر فإنه قال يمر بالياء لانه وصف به حمارا وحشيا ولكن المغنين جميعا يغنون به بالتاء على لفظ المؤنث وقد وصف في هذه القصيدة الناقة ولم يذكر من صفاتها الا قوله * ومن سيرها العنق المسبطر * ولكن المغنين أخذوا من صفة العير شيئاً ومن صفة الناقة شيئاً فخلطوها وغنوا فيها وقوله فإذا تخطف من قلة يعني أنه يمر بالوضع المرتفع فيظفره وروي الاصمعي فإذا تخطف من حالق * ومن قلة وحجاب وجال

فالحالق ما أشرف والحجاب ما حجب عنك ما بين يديك من الارض والجال جوف الشيء يقال له جال وجول والعنق المسبطر المسترسل السهل والعجرفية التعسف والاسراع يقول اذا كلت وتعبت تعجرفت في السير من بقية نفسها وشدها وروي الاصمعي فيها

خيال الجمدة قد هاج لي * نكاسا من الحب بعد اندمال

يقال نكس ونكاس بمعنى واحد وهو عود المرض بعد الصحة والاندمال الافاقة من العلة واندمال الجرح برؤه فأما الابيات التي يصف فيها الناقة فقول

فسل الهموم بعيرانة * مواشكة الرجيع بعد انتقال

ذمول تزف زفيف الظالم شم بالنعف وسط الربال

وترمد هماجة زعزعا * كما انخرط الحب فوق المحال

ومن سيرها العنق المسبطر * والعجرفية بعد الكلال

كأنني ورحلى اذا رعتها * على جزى جازي بالرمال

وأما صفة الحمار في هذه القصيدة فقول فيه وفي الان

فطل يسوف أبوها * ويوفي زيازي حذب التلال

فطاف بتمشيره وانجي * جوائها وهو كالمتجبال

تهادي حوافرها جنديلا * زواحق ضرب قلات بقال

رمي بالجراميز عرض الوجهين * وارمد في الجري بعد انتقال

بشاو له كضربم الحري * ق أوشة البرق في عرض خال

يمر كجندلة المنجني * ق يرمي بها السور يوم القتال

فإذا تخطف من حالق * ومن حذب وحجاب وجال

الشعر لامية بن أبي عائد الهذلي والغناء لابن عائشة ولحن بن عائشة مشكوك فيه أي الألمان المصنوعة في هذا الشعر هو فيقال إنه خفيف الرمل ويقال انه هو الثقيل الأول ويقال إنه الرمل فأما خفيف الرمل فهو بالخنصر في مجري الوسطي وذكره اسحق في موضع فتوقف عنه ولم ينسبه ونسبه في موضع آخر الى بن أبي يزن المكي ونسبه عمرو بن بانة الى معبد وقال فيه خفيف رمل آخر للمالك وذكره يونس في أغاني بن أبي يزن المكي ونسبه ولم ينسبه وذكر بن خرداذبه والهشامي ان فيه لهشام بن المرية لحن من الثقيل الاول ورأيت ذلك أيضاً في بعض الكتب بخط علي بن يحيى المنجم كما ذكر أو ذكر اسحق ان الرمل مطلق في مجرى الوسطي وأنه لابن عائشة وذكر أحمد بن المكي

انه لأبيه وذكر غيره انه غاط وأن لحن أبيه هو الثقيل الاول والرمل لابن عائشة وقال حبش فيه لابن سريج هنج خفيف بالوسطى ومنها وقد مضى تفسيره في الخبر فاقصر على البيت الاول منه

صوت

اذا ما انتشيت طرحت اللجا * م في شفق منجرد ساهب
(وقد مضى شعره في الخبر واقصر على البيت الاول منه (١)) الشعر للناطقة الجمدي والغناء لابن عائشة
خفيف ثقيل بالوسطى عن الهشامي وحماد ومنها الصوت الذي أوله * أنعم الله لي بذل الوجه عينا * وقد جمع
مع سائر ما يغني فيه من القصيدة وهو

أيل جودي على المتيم أملا * لاتزيدى فؤاده أيل خبلا
أيل انى والراقصات بجمع * يتبارين في الازمة قتلا
ساجحات يقطعن من عرفات * بين أيدي المطي جزنا وسهلا
والاكف المطهرات على الرك * من لشت سعو الى البيت رجلا
لا أخون الصديق في السرحى * ينقل البحر بالغراييل نقلا
أوتومور الجبال مور سحاب * مرتق قدوعا من الماء نقلا
أنعم الله لي بذل الوجه عينا * وبه مرحباً وأهلاً وسهلاً
حين قالت لانفشين حديثي * يا ابن عمى أقسمت قات أجل لا
فاتني الله واقبل العذر مني * ونجاني عن بهض ما كان زلا
ان أكن سؤتكم به فلك العت * بي لدينا وحق ذاك وقلا
لم أرحب بأن سخطت ولكن * مرحباً ان رضيت عنا وأهلاً
ان شخصاً رأيت ليلة البد * رعليه اتني الجمال وحلا
جعل الله كل أني فداء * لك بل خدها لرجليك ندلا
وجهك الوجه لوسالت به المزر * ن من الحسن والجمال استهلا

الشعر للحارث بن خالد المخزومي والغناء لمعد في الاربعة الابيات الاول خفيف ثقيل أول بالوسطى
عن عمرو بن بانة ولابن هو بر في الاول والثاني ثقيل أول عن اسحق ولابن سريج في الاول
والثاني والخامس ثقيل أول وآخر بالنصر أوله استهلال وللغريض في الخامس وما بعده الى التاسع
خفيف ثقيل بالوسطى ولدحمان في التاسع والثالث عشر والرابع عشر خفيف ثقيل أول بالنصر ولما لك
في التاسع الى آخر الثاني عشر لحن من كتاب يونس ولم يقع الي من يحنسه ولابن سريج فيها بعينها
رمل بالوسطى عن الهشامي وفيها أيضاً للغريض خفيف رمل بالنصر ولابن عائشة في السابع
والثامن لحن ذكره حماد عن أبيه ولم يحنسه (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري واسماعيل
ابن يونس الشيعي وحبيب بن نصر المهلب قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن سلام وأخبرني

محمد بن مزيد بن أبي الازهر والحسين بن يحيى قالوا حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن محمد بن سلام عن أبيه عن شيخ من تنوخ ولم يقل عمر بن شبة في خبره محمد بن سلام عن أبيه ورواه عن محمد عن شيخ من تنوخ قال كنت صاحب ستر الوليد بن يزيد فرأيت بن عائشة عنده وقد غناه



اني رأيت صبيحة الفرحو * رافقين عزيمة الصبر
مثل الكواكب في مطالعها * بعد العشاء أظفن باليد
وخرجت أبني الأجر محتسبا * فرجعت موفورا من الوزر

قال اسحق في خبره والشعر لرجل من قریش والغناء للمالك هكذا في خبر اسحق وما وجدته ذكره للمالك في جامع أغانيه ووجدته في غناء ابن سريج خفيف رمل بالوسطي عن الهشامي قال فطرب الوليد حتى كفر وألحد وقال يا غلام اسقنا بالسما الرابعة وكان الغناء يعمل فيه عملا ضل عنه من بعده ثم قال أحسنت والله يا أميري أعد بحق عبد شمس فأعاد ثم قال أحسنت والله يا أميري أعد بحق أمية فأعاد ثم قال أعد بحق فلان أعد بحق فلان حتى بلغ من الملوك نفسه فقال أعد بحياتي فأعاده قال فقام إليه فأكب عليه ثم سبق عضو من أعضائه الأقبلة وأهوى إلى هنة فجعل بن عائشة يضم نخذه عليه فقال والله العظيم لا تریم حتى أقبله فأبداه له فقبل رأسه ثم نزع ثيابه فألقاها عليه وبقي مجردا إلى أن أتوه بمثلها ووهب له ألف دينار وحمله على بغلة وقال اركبها بأبي أنت وانصرف فقد تركني على مثل المقل من حرارة غنائك فركبها على بساطه وانصرف (وأخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحسن النخعي قال حدثني محمد بن الحرث بن كليب بن زيد الربي قال خرج ابن عائشة المديني من عند الوليد بن يزيد وقد غناه

أبعدك معقلا أرجو وحصناً * قد أعتنى المعاول والحصون

وهي أربعة أبيات هكذا في الخبر ولم يذكر غير هذا البيت منها قال فاطر به فامر له بثلاثين ألف درهم وبمثل كارة (١) القصار كسوة فبينما ابن عائشة يسير إذ نظر إليه رجل من أهل وادي القري كان يشتمى الغناء ويشرب النبيذ فدنا من غلامه وقال من هذا الراكب قال ابن عائشة المعنى فدنا منه وقال جعلت فداك أنت ابن عائشة أم المؤمنين قال لا أنا مولى لقریش وعائشة أمي وحسبك هذا فلا عليك أن تكثر قال وما هذا الذي أراه بين يديك من المال والكسوة قال غنيت أمير المؤمنين صوتاً فأطربته فكفر وترك الصلاة وأمر لي بهذا المال وهذه الكسوة قال جعلت فداك فهل تمن على بأن تسمعي ما أسمعته إياه فقال له ويلك أمثلي يكلم بمثل هذا في الطريق قال فما أصنع قال الحقتي بالباب وحرك ابن عائشة بغلة شقراء كانت تحته لينقطع عنه فدنا معه حتى وافيا الباب كفرسي رهان ودخل ابن عائشة فمكث طويلا طمعا في أن يضجر فينصرف فلم يفعل فلما أعياه قال لغلامه

(١) والكاراة عكم الثياب وكارة القصار من ذلك سميت به لانه يكور ثيابه في ثوب واحد ويحملهما فيكون بعضها على بعض اه من لسان العرب

ادخله فلما دخل قال له ويلك من أين صبك الله على قال أنا رجل من أهل وادي القري اشتبه
 هذا الغناء فقال له هل لك فيما هو أنفع لك منه قال وما ذاك قال مائة دينار وعشرة أثواب تنصرف
 بها إلى أهلك فقال له جعلت فداك والله أني لبنية ما في أذنهما علم الله حلقة من الورق فضلا عن
 الذهب وإن لي أزوجة ما عليها يشهد الله قيص ولو أعطيتني جميع ما أمرك به أمير المؤمنين على
 هذه الحلقة والفقر الذين عرفتمكمما وأضعفت لي ذلك لكان الصوت أعجب الي وكان بن عائشة تأنها
 لا يفي الخليفة أولذي قدر جليل من اخوانه فتمعجب ابن عائشة منه ورحمه ودعا بالدواة وكان يغني
 مرتجلا فغناه الصوت فطرب له طربا شديداً وجعل يحرك رأسه حتى ظن أن عنقه سينقصف ثم
 خرج من عنده ولم يرزأه شيئاً وبلغ الخبر الوليد بن يزيد فسأل بن عائشة عنه فجعل يغيب عن الحديث
 ثم جد الوليد به فصدقه عنه وأمر بطلب الرجل فطلب حتى أحضر ووصله صلة سنية وجعله في
 ندمائه ووكله بالسقي فلم يزل معه حتى مات (أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا أحمد بن
 زهير بن حرب قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني عمر بن أبي خليفة قال كان الشعبي مع أبي في
 أعلى الدار فسمعنا تحتنا غناء حسناً فقال له أبي هل تري شيئاً قال لا فنظرنا فإذا غلام حسن الوجه
 حديث السن يتغني

قالت عبید تجرما * في القول فعل المازح

فلمسمعت غناء كان أحسن منه فإذا هو بن عائشة فجعل الشعبي يتمعجب من غنائه ويقول يؤتي الحكمة من يشاء

— نسبة هذا الصوت —

صوت

قالت عبید تجرما * في القول فعل المازح

أتحز بعمرك وعدنا * فأظن حبك فاضحي

فأجبتها لو تعلمين بما تحزن جوانحي

فيا أري لرحمتي * من حمل حب فادح

ما في البرية لي هوي * فاسمع مقالته ناصح

أشكو إليه جفاءكم * الإسلام مصافي

زعم حبش أن الغناء لابن عائشة خفيف ثقیل بالنصر (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن
 أبيه قال حدثني بعض أهل المدينة قال حدثني من رأى ابن عائشة حاجا وقد دعاه فنية من بني
 هاشم فأجابهم قال وكنت فيهم فلما دخلنا جملوا صدر المجلس لابن عائشة فجلس فتحدثوا حتى
 حضر الطعام فلما طعموا دعا بشراب فشرابوا وكان ابن عائشة اذا سئل أن يغني أبي ذلك وغضب
 فإذا تحدث القوم بحديث ومضى فيه شعر قد غنى فيه ابتداء هو فغناه فكان من فطن له يفعل ذلك به
 فقال رجل منهم حدثني اليوم رجل من الاعراب ممن كان يصاحب جميلا بحديث عجيب فقال القوم
 وما هو فقال حدثني أن جميلا بينما هو يتحدث كما كان يتحدث اذ أنكره ورأى منه غير ما كان يري فأمر

نافر امقشعر الشعر متغير اللون الى ناقة له مجتمعة قريبة من الارض مونة الخاق فشد عليها رحله
ثم اناها بمحلب فيه لبن فشربته ثم ثني فشربت حتى رويت ثم قال أشدد أداة رحلك واشرب
واسق جلك فاني ذاهب بك الى بعض مذهب فقعلت فجعل في ظهرنا قته وركبت ناقتي فسرنا بياض
يومنا وسواد ليلتنا ثم أصبحنا فسرنا يومنا لا والله ما نزلنا الا للصلاة فلما كان اليوم الثالث دفعنا الى
نسوة فمال اليهن فوجدنا الرجال خلوا واذا قدر ابا وقد جهدت جوعا وعطشا فلما رأيت القدر
اقتحمت عن بعيري وتركتهم جانبا ثم أدخلت رأسي في القدر ما يثني حرها حتى رويت فذهبت
أخرج رأسي من القدر فضاقت علي واذا هي على رأسي فانسوة فضحك مني وغسان ما أصابني
وأني جيل بقرى فوالله ما التفت اليه فينا هو يحدثن اذا روعي الابل وقد كان الساطن أحل
لهم دمه ان وجدوه في بلادهم وجاء الناس فقالوا ويحك انج وتقدم فوالله ما أكبرهم ذلك الا كبار
فاذا بهم يرمونه ويعاردونه فاذا غشوه قاتلهم ورمي فيهم وقام بي حملي فقال لي يسر لنفسك مركبا
خافي فأردني خلفه لا والله ما انكسر ولا انحل عن فرصته حتى رجع الى أهله وقد سارست
ليال وستة أيام وما التفت الى طعام وقال في ذلك

إن المنازل هيبت أطرابي * واستعجمت آياتها بجوابي

وهي قصيدة طويلة وقال أيضاً

وأحسن أيامي وأبهج عيشتي * اذا هيج بي يوماً وهن قعود

قال فقال ابن عائشة أفلا أغني لكم ذلك فقلنا بلى والله فاندفع ففناه فاسمع السامعون شيئاً أحسن
من ذلك الغناء وبقي أصحابنا يتعجبون من الحديث وحسنه والغناء وطيبه فقال له أصحابنا يا أبا جعفر
انا مستأذنوك فان أذنت لنا سألناك وان كرهت تركناك فقال سلوا فقالوا نحب أن تغنينا في مجلسنا
هذا ما نشط هذا الصوت فقط فقال لهم نعم واعدة عين وكرامة فزالنا في غاية السرور حتى
انقضى المجلس

— نسبة هذا الغناء —

صوت

ان المنازل هيبت أطرابي * واستعجمت آياتها بجوابي

قفر تلوح بذى اللجين كأنها * انضاء رسم أو سطور كتاب

لما وقفت بها القلوص تبادرت * مني الدموع لفرقة الأحباب

وذكرت عصر أياشينة شافني * اذ فاني وذكرت شرح شبابي

الشعر لجميل والغناء للهندي ثاني ثقل باطلاق الوتر في مجري البنصر عن اسحق (أخبرني) عمي قال
حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أحمد بن يحيى المكي عن أبيه قال حدثني عمر بن أبي الكنتات
الحكمي قال حدثني يونس الكاتب قال كنا يوماً متزهرين بالعقيق أنا وجماعة من قریش فينا نحن على
حالتنا إذ أقبل ابن عائشة يمشي ومعه غلام من بني ليث وهو متوكئ على يده فلما رأي جماعة وسمعني

أعني جاءنا فسلم وجلس الينا وتحدث معنا وكانت الجماعة تعرف سوء خلقه وغضبه اذا سئل أن يغني فأقبل بعضهم على بعض يتحدثون بأحاديث كثيرة جميلة وغيرهما من الشعراء يستجرون بذلك أن يطرب فيغني فلم يجدوا عنده ما أرادوا فقلت لهم أنالقد حدثني اليوم بعض الاعراب حديثاً يأكل الاحاديث فان شئتم حدثكم اياه قالوا هات قلت حدثني هذا الرجل أنه مر بناحية الربرة فاذا صبيان يتغاطسون في غدير واذا شاب جميل منهوك الجسم عليه أثر العلة والنحول في جسمه بين وهو جالس ينظر اليهم فسلمت عليه فرد علي السلام وقال من أين وضح الراكب قلت من الحمى قال ومتي عهدك به قلت راثماً قال وأين كان ميتك قلت ببني فلان فقال اوه وألقى بنفسه على ظهره وتنفس الصعداء تنفساً قلت انه قد خرق حجاب قلبه ثم انشأ يقول

صوت

سقى بلداً أمست سليمى تحله * من المزن مابروي به ويشيم
وان لم أكن من قاطنيه فانه * يحمل به شخص علي كريم
الأحبذا من ليس يعدل قربه * لدى وان شط المرار نعيم
ومن لا نفي فيه حميم وصاحب * فرد بغيظ صاحب وحميم
ثم سكن كالمغشي عليه فصحت بالصبيّة فأثوا بماء فصبيته على وجهه فأفاق وأنشأ يقول
إذا الصب الغريب رأي خشوعى * وأنفاسي تزين بالحشوع
ولى عين أضربها التفاتى * الى الاجزاع مطلقة الدموع
الى الحلوات يأنس فيك قايى * كما أنس الغريب الى الجميع

فقلت له ألا أنزل فأساعدك أو أكر عودي على بذئي الى الحمى في حاجة ان كانت لك حاجة أو رسالة فقال جزيت خير أو صحبتك السلامة امض لطيتك فلوانى عامت انك تفني عني شيئاً لكنك كنت موضعاً للرغبة وحقيقة باساعاف المسئلة ولكنك أدر كتنى في صباية من حياتي يسيرة فانصرفت وأنا لا أراهم يسي ليلته الا ميتاً فقال القوم ما أعجب هذا الحديث وان دفع ابن عائشة فتعنى في الشعرين جميعاً وطرب وشرب بقية يومه ولم يزل يغنينا الى أن انصرفنا * فأما نسبة هذين الصوتين فان في الاول منهما لحناً من خفيف الرمل الثقيل المطلق في مجرى الوسطي نسبة يحيى المكي الى معبد وذكر الهاشمي أنه منحول وفي هذا الخبر أن ابن عائشة غناه وهو يغني في البيت الاول والثاني من الابيات وفيه لاضيزني الملقب ببيكة لحن حيد من ثقيل الاول وكان بيكة هذا من حذاق المغنين وكبارهم وقد خدم المعتمد ثم شخص الى مصر فخدم خمارويه بن أحمد ثم قدم بغداد في أيام المقتدر ورأيناه وشاهدناه وكانت في يده صباية قوية من افضال ابن طولون واستغنى بها حتي مات وله صناعة جيدة قد ذكرت ما وقع الي منها في الجرد وذكرت مما وقع الي له في هذا الكتاب لحناً جيداً في شعر دلفاء وهو * ولما وقفنا دون سرحة مالك * في موضع من أخباره * وأما الشعر الثاني الذي ذكرت في هذا الخبر الماضي أن ابن عائشة غناه فأرأيت له نسبة في كتاب ولا سمعت فيه صناعة من أحد ولعله مما انطوى عني اولم يشتهر فسقط عن الناس (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق عن أبيه وأخبرني به الحسن بن علي عن هرون بن محمد بن عبد

الملك الزيات عن حماد عن أبيه عن يعقوب بن طلحة الليثي عن بعض مشايخه من أهل المدينة قال أقبل ابن عائشة من الشام حتى نزل قصر ذي خشب ومعه مال وطيب وكسا فشرب فيه ثم تطرقوا الى ظهر القصر فصعدوا ثم نظر فاذا بنسوة يتمشين في ناحية الوادي فقال لاصحابه هل لكم فيهن قالوا وكيف لنا بهن فمض فلبس ملاءة مدلوكة ثم قام على شرافة من شرافات القصر فتعني وقد قالت لأترباب * لها زهر تلاقينا
تعالين فقد طاب * لنا العيش تعالينا

فأقبلان اليه فطرب واستدار حتى سقط من السطح وهذا الخبر يذكر على شرحه في خبر وفاته (أخبرني) الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي عن محمد بن سلام عن جرير أبي الحصين قال كان ابن عائشة اذا غني من صوت له من شعر الحطيئة وهو * عفا من سليمي مسحلان فخامره * نظر الى أعطافه في كل رنة فسئل يوما وقد دب فيه الشراب عن ذلك فقال أنا عاشق لهذا الصوت وعاشق لحديثه وعاشق لغريبه وعاشق لقول الحطيئة ان الغناء رقية من رقي النيك ويعجبني فهم الحطيئة بالغناء وليس هو من أهله ولا بصاحب غناء وكيف لا أعجب به ومحله في هذا المحل وكان لا يسأله أحد اياه الا غناه فمن فطن لها أكثر سؤاله اياه وكان جرير يقول انه أحسن صوت له وأرقه وأجوده

وفاة ابن عائشة

وتوفي ابن عائشة فيما قبل في أيام هشام بن عبد الملك وقيل في أيام الوليد وما أظن الصحيح الا أنه توفي في أيام الوليد لانه أقدمه اليه وذكر من زعم أنه توفي في خلافة هشام أنه انما وفد على الوليد وهو ولي عهد (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال ذكر عمر ابن هند أن الغمر بن يزيد خرج الى الشام فلما نزل قصر ذي خشب شرب على سطحه فغني ابن عائشة صوتاً طرب له الغمر فقال أردده فأبى وكان لا يردد صوتاً لسوء خلقه فأمر به فطرح من أعلى السطح فمات ويقال بل قام من الليل وهو سكران ليبول فسقط من السطح فمات قال اسحق خنثي المدايني قال حدثني بعض أهل المدينة قال أقبل ابن عائشة من عند الوليد بن يزيد وقد أجازته وأحسن اليه فجاء بما لم يأت به أحد من عنده فلما قرب من المدينة نزل بذي خشب على أربعة فراسخ من المدينة وكان واليها ابراهيم بن هشام بن اسماعيل الحزومي ولاء هشام وهو خاله وكان في قصر هناك فقيل له أصلح الله الأمير هذا ابن عائشة قد أقبل من عند الوليد بن يزيد فلو سألته أن يقيم عندنا اليوم فيطربنا وينصرف من غد فدعا به فسأله المقام عنده فأجابه الى ذلك فلما أخذوا في شربهم أخرج الحزومي جواريه فظفر الى ابن عائشة وهو يغمر جارية منهم فقال لحادمه اذا خرج ابن عائشة يريد حاجته فارم به وكانوا يشربون فوق سطح ليس له افريز ولا شرافات وهو يشرف على بستان فلما قام ليبول رمي به الخادم من فوق السطح فمات فقبره معروف هناك (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن يعقوب بن طلحة الليثي عن علي عن هرون بن محمد بن عبد الملك عن حماد بن اسحاق عن أبيه عن يعقوب بن طلحة الليثي عن بعض مشايخه من أهل المدينة قال أقبل ابن عائشة من الشام حتى نزل بقصر ذي خشب ومعه

مال وطيب وكسا فشرب فيه ثم نظروا الى ظهر القصر فصعدوا ثم نظر فاذا بنسوة يمشين في ناحية الوادي فقال لأصحابه هل لكم فيهن قالوا وكيف لنا بهن فهض فلبس ملاءة مدلوكة ثم قام على شرفة من شرف القصر فتغنى في شعر ابن أذينة

وقد قالت لأتراب * لها زهر تلاقينا

تعالين فقد طاب * لنا العيش تمالينا

فأقبلن اليه وطرب فاستدار فسقط فمات قال وقال قوم بل قدم المدينة فمات بها قال ولما مات قال أشعب قد قلت لكم ولكنه لا يغني حذر من قدر زوجوا ابن عائشة ريحة الشمسية نخرج لكم بينهما مزامير داود فلم تفعلوا وجعل يبكي والناس يضحكون منه

— نسبة هذا الصوت الذي غناه ابن عائشة —

سليمي أزمعت بينا * فأين بقولها أين

وقد قالت لأتراب * لها زهر تلاقينا

تعالين فقد طاب * لنا العيش تمالينا

وغاب الهمم الليلة * والعين فلاعينا

فأقبلن اليها * سرعات يتها دينا

الى مثل مهاة الرم * تل تكسوا المجلس الزينا

الى خود منعمة * حقفن بها وفدينا

تمنين مناهن * فكنا ما تمنينا

الشعر لعروة بن أذينة والغناء لابن عائشة لحزان أحدها رمل مطلق في مجرى الوسطى عن اسحق والآخر نان ثقيل بالوسطى عن حبش (أخبرني) الحسين بن يحيى ومحمد بن مزبد قالا حدثنا حماد ابن اسحق عن أبيه قال سمعت إبراهيم بن سعد يحلف للرشيد وقد سأله عن المدينة يكره الغناء فقال من قنعه الله بخزبه مالك بن أنس ثم حلف له أنه سمع مالكا يغني سليمان أزمعت بينا * فأين بقولها أين في عرس رجل من أهل المدينة يكنى أبا حنظلة (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز واسماعيل ابن بونس قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان محمد بن يحيى عن بعض أصحابه قال مر ابن عائشة بابن أذينة فقال له قل أبياتاً هزجاً أغن فيها فقال له اجلس فجلس فقال * سليمان أزمعت بينا * الأبيات قال أبو غسان فحدث أن ابن عائشة رواها ثم ضحك لما سمع قوله

تمنين مناهن * فكنا ما تمنينا ثم قال له يا أبا عامر تمنينك لما أقبل بخرك وأدبر ذفرك وذبل ذكرك فجعل يشتمه هذا لفظ اسمعيل بن يونس (أخبرني) الجوهري واسماعيل بن يونس قالا حدثنا عمر ابن شبة قال حدثني أبو غسان قال فحدثني حماد الحشبي قال ذكر ابن أذينة عند عمر بن عبد العزيز فقال نعم الرجل أبو عامر الذي يقول

وقد قالت لأتراب لها * زهر تلاقينا

(أخبرني) محمد بن مزبد والحسين بن يحيى قال حدثنا حماد عن أبيه عن المدائني عن اسحق

ابن أيوب القرشي قال كان هشام بن عبد الملك مكرماً للوليد بن يزيد وكان عبد الصمد ابن عبد الأعلى مؤدباً للوليد وكان فيما يقال زنديقاً فحمل الوليد على الشراب والاستخفاف بدينه قاتل ندماء وشرب وتهتك فأراد هشام قطعهم عنه فولاه الموسم في سنة عشر ومائة فرأى الناس منه تهاوناً واستخفافاً بدينه وأمر مولاة عيسى فصلى بالناس وبعث إلى المغنين فغنوه وفيهم ابن عائشة فغناه * سليمى أجمعت بينا * فغمر الوليد نعمة أذن لها أهل مكة وأمر لابن عائشة بألف دينار وخلع عليه عدة خلع وحملة فخرج ابن عائشة من عنده بأمر انكره الناس وأمر للمغنين بدون ذلك فتكلم أهل الحجاز وقالوا أهذا ولي عهد المسلمين وبلغ ذلك هشاماً فطمع في خاومه وأراد على ذلك فأبى وتكره هشام للوليد فتمادى الوليد في الشرب واللاذات فافترط وبعث هشام بالوليد وخاصته ومواليه فنزل بالازرق بين أرض باقيين وفزارة على ماء يقال له الاغدق حتى مات هشام

(ومما في المائة الصوت المختارة من أغاني بن عائشة)

صوت من رواية على بن يحيى

حنت الى برق فقلت لها قرى * بعض الحنين فان شجوك شائقى
بأبي الوليد وأم نفسى كلما * بدت النجوم وذو قرن الشارق
أنوى فأكرم في الثواء وقضيت * حاجتنا من عند أروع باسق
لاتبمدن اداوة مطروحة * كانت حديثاً للشراب العاتق

ويروي بالشراب العاتق عروضه من الكمال حنت يعنى ناقته وهذا البيت يتبع بيتاً قبله وهو

فالى الوليد اليه حنت ناقتي * تهوي بمنغير المتون سمالق
وبعد حنت الى برق وقوله قرى من الوقار كأنها لما حنت أسرع ونازعت الى الوطن أو المقصد
فقال مخاطبها قري وذو قرن الشارق طاع قرن الشمس يريد بأبي الوليد وأمي في كل ليل ونهار
أبدأ وأنوى أنزل والثواء الاقامة قال الاعشي

لقد كان في حول ثواء ثويته * تقضي لبانات ويسأم سأم

والباسق الطويل قال الله عز وجل واتخذل باسقات أي طوال * ويروي

لاتبمدن اداوة مطروحة * الشعر لعبد الرحمن بن أرطاة المحاربي والغناء لابن عائشة ولحنه المختار
ثقبل أول باطلاق الوتر في مجرى البصر عن اسحق وفيه للهذلي لحن آخر من الثقيل الاول عن
الهشامي وابن المكي فأول لحن الهذلي استهلال

* فى حنت الى برق فقلت لها قرى * وأول لحن ابن عائشة

بأبي الوليد وأم نفسى كلما * بدت النجوم وذو قرن الشارق

❦ أخبار ابن أرتاة ونسبه ❦

هو عبد الرحمن بن أرتاة وقيل عبد الرحمن بن سيحان بن أرتاة بن سيحان بن عمرو بن نجيد بن سعد بن لاجب بن ربيعة بن شكم بن عبد الله بن عوف بن زيد بن بكر بن عمير بن علي بن جسر بن محارب ابن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار وأم جسر بن محارب كأس بنت لكز بن أقصى بن عبد القيس وأم علي بن جسر ماوية بنت علي بن بكر بن وائل هذه رواية أبي عمرو الشيباني أخبرني بها عمي والصولي عن الحزنبل عن عمر بن أبي عمرو عن أبيه قال وشكم بن عبد الله أول محاربي سادقومه وأقذهم رأساً بنفسه وكانوا حيراناً في هوازن وآل سيحان خلفاء حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وبمنزلة بعضهم عندهم خاصة وعند سائر بني أمية عامة (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران قال بنو سيحان من بني جسر بن محارب وبنو عبد مناف تقوي حلفهم وهم عندى أعزائهم وليسوا بأحلافهم أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار واحمد بن عبد العزيز الجوهري قالاً حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى أبو غسان قال لما قتل هشام بن الوليد أبا أزيهر بعثت قريش أرتاة بن سيحان حليف حرب بن أمية الى الشراة يحذر منها من تجار قريش وخرج حاجز الأزدي ليخبر قومه فسبقه أرتاة وقال في ذلك وقد حذرهم فتجوا

مثل الحليف يشد عروته * يثني العناج لها مع الكرب
 زلم اذا يسر وبه يسر * ومناضل يحمى عن الحسب
 هل تشكون فخر وتاجرها * دأب السرى بالليل والخب
 حتي جالوت لهم يقينهم * بيان لا ألس ولا كذب

وكان عبد الرحمن شاعراً مقلاً اسماً ليس من الفحول المشهورين ولكنه كان يقول في الشراب والغزل والفخر ومدح أحلافه من بني أمية وهو أحد المعاقرين للشراب والمحدودين فيه وكان مع بني أمية كواحد منهم الا أن اختصاصه بال أبي سفيان وآل عثمان خاصة كان أكثر وخصوصه بالوليد ابن عثمان ومؤانسته اياه ازيد من خصوصه بسائرهم لانهما كانا يتنادمان على الشراب وهذه الابيات التي فيها الغناء يقولها في الوليد بن عثمان وقيل بل في الوليد بن عتبة وخبره في ذلك يذكر بعد هذا (أخبرنا) محمد بن العباس البريدي قال قال عتبة بن المنهال المهلبى حدثني غير واحد من أهل الحجاز قالوا كان بن سيحان حليفاً لقريش ينزل بالمدينة وكان نديماً للوليد بن عثمان فأصابه ذات يوم خمار فذهب لسانه وسكنت أطرافه وصرخ أهله عليه فأقبل الوليد اليه فرعاه فلما رآه قال أخي مخمور ورب الكعبة ثم أمر غلاماً له فأناه بشراب من منزله في إداوة فأمر به فأسخن ثم سقاه اياه وقيأ وضع له حساء وجعل على رأسه دهناً وجعل رجله في ماء سخن قال فما لبث أن انطلق وذهب ما كان به ومات الوليد بعد ذلك فبينما بن سيحان يوماً جالس وبعض متاعه ينقل من بيت الى بيت اذ مرت الخادم بإداوة الوليد التي كان داواه بما فيها من الشراب وقد بدست وتقبضت فاتحبت وقال

لاتبعدن أداة مطروحة * كانت حديثاً للشراب العاتق

وذكر باقي الأبيات (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أحمد بن معوية عن الواقدي قال حدثنا عبد الله بن أبي عبيدة عن أبيه قال كان الوليد بن عثمان ابن عفان يشرب مع الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وابن سيحان وكان يخمر فأصابه من ذلك شيء شديد حتى خيف عليه وشق النساء عليه الحبوب فدعي له بن سيحان فلما رآه قال اخرجني عني وعن أخي فخرجني فقال له الصبوح أبا عبد الله مجلس مفيقاً فذلك حيث يقول بن سيحان

بأبي الوليد دوام نفسي كلها * بدت النجوم وذرقن الشارق
أثوي فأكرم في الثواء وتضيت * حاجتنا من عند أروع باسق
كم عنده من نائل وسباحة * وفضائل معدودة وخلائق
وسباحة للمعتفين اذا اعتفوا * في ماله حقاً وقول صادق
لاتبعدن أداة مطروحة * كانت حديثاً للشراب العاتق

(أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق عن أبيه قال كان الوليد بن عثمان يكنى أبا الجهم وكان لابن سيحان صديقاً ونديماً وكان صاحب شراب فرض فعاده الوليد وقال ماتشهي قال شراباً فبعث فجاءه بشراب في أداة ثم ذكر باقي الخبر نحو الذي قبله (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه عن أيوب بن عباية قال كان الوليد بن عثمان ذا غلة في الحجاز يخرج إليها في زمان التمر بنفر من قومه يجنون له ويعاونونه فكان اذا خضر خروجهم دفع إليهم نفقات لأهلهم الى رجعتهم فخرج بهم مرة كما كان يخرج وفيهم ابن سيحان فأتي ابن سيحان كتاب من أهله يسألونه القدوم لحاجة لابد منها فاستأذنه فاذن له فقال له ابن سيحان زدودني من شرابكم اهذا فزدوه أداة ملأ هاله من شرابهم فكان يشربها في طريقه حتى قدم على أهله فالتقاها في جانب بيته فارغة فكث زماناً لا يذكرها ثم كنسوا البيت فراحا ملقاة في الكناسة فقال

لاتبعدن أداة مطروحة * كانت حديثاً للشراب العاتق
ان تصبجي لاشيء فيك فربما * أرعت من كأس تلهذاائق
بأبي الوليد وأم نفسي كلها * بدت النجوم وذرقن الشارق
كم عنده من نائل وسباحة * وشئائل ميمونة وخلائق
وكرامة للمعتفين اذا اعتفوا * في ماله حقاً وقول صادق
أثوي فأكرم في الثواء وتضيت * حاجتنا من عند أروع باسق
لما أتيناه أتيانا ماجدا لا خلاق سباقاً لثرم سابق
قال الوليد يدي لكم رهس بما * حاولتموا من صامت أوناطق
فالي الوليد اليه حنت ناقتي * تهوي بمغبر المتون سمالق
حنت الي برق فقلت لها قري * بعض الحنين فان شجوك شائقي

(أخبرني) عمي قال حدثني محمد بن عبد الله التيمي الاصبهاني المعروف بالحزنبل قال حدثني عمرو

ابن أبي عمرو الشيباني عن أبيه وأخبرني الحسين بن يحيى المرداسي قال قال حماد بن اسحق قرأت على أبي قالا جميعا كان عبد الرحمن بن سيحان قد غاظ مروان بن الحكم أيام كان معاوية يعاقب بينه وبين سعيد بن العاص في ولاية الحرمين وانكر عليه أشياء بانغته فغاضته من مدحته سعيداً وانقطاعه اليه وسروره بولايته فرصده حتى وجده خارجاً من دار الوليد بن عثمان وهو سكران فضربه الحدة ثمانين سوطاً وقدم البريد من المدينة على معاوية فسأله عن أخبار الناس فحمل بحبره بها حتى انتهى به الحديث الي بن سيحان فأخبره أن مروان ضربه الحدة ثمانين فغضب معاوية وقال والله لو كان حليف أبي العاص لما ضربه ولكنه ضربه لانه حليف حرب أليس هو الذي يقول

واني أمرؤ حالف الى أفضل الورى * عديداً اذا أرفضت عصا المتحالف

كذب والله مروان لا يضربه في نيزد أهل المدينة وشكهم وحقهم ثم قال لكتابه أكتب الى مروان فليبطل الحد على بن سيحان وليخطب بذلك على المنبر وليقل إنه كان ضربه على شبهة ثم بان له أنه لم يشرب مسكراً وليعطه ألفي درهم فلما ورد الكتاب على مروان عظم ذلك عليه ودعا بانه عبد الملك فقرأ عليه وشاوره فيه فقال له عبد الملك راجعه ولا تكذب نفسك ولا تبطل حكمك فقال مروان أنا أعلم بمعاوية اذا عزم على شيء أو أراد لا والله لا أراجعه فلما كان يوم الجمعة وفرغ من الخطبة قال وابن سيحان فانا كشفنا أمره فاذا هو لم يشرب مسكراً واذا نحل قد عجلنا عليه وقد أبطلت عنه الحد ثم نزل فأرسل إليه بألفي درهم (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز لجوهري قل حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أحمد بن معاوية عن الواقدي قال حدثني عبد الرحمن ابن أبي الزناد عن أبيه قال كان عبد الرحمن بن سيحان الحاربي شاعرا وكان حلوا للاحاديث عنده أحاديث حسنة غريبة من أخبار العرب وأيامها وأشعارها وكان على ذلك يصيب من الشراب فكان كل من قدم من ولاة بني أمية وأحدائهم ممن يصيب الشراب يدعوه ويناديه فلما ولي الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وعزل مروان وجد مروان في نفسه وكان قد شعثه فحقد ذلك عليه مروان واضطغنه وكان الوليد يصيب من الشراب ويبعث الي ابن سيحان فيشرب معه وان بن سيحان لا يظن ان مروان يفعل به الذي فعله وقد كان مدحه ابن سيحان ووصله مروان ولكن مروان أراد فضيحة الوليد فرصده ليلة في المسجد وكان ابن سيحان يخرج في السحر من عند الوليد ثلثا فيمر في القصور من المسجد حتى يخرج في زقاق عاصم وكان محمد بن عمرو يبيت في المسجد يصلي وكذلك عبد الله بن حنظلة وغيرها من القراء يبيتون في المسجد يتجدون فلما خرج بن سيحان ثلثا من دار الوليد أخذ مروان وأعوانه ثم دعا له محمد بن عمرو وعبد الله بن حنظلة فأشهدهما على سكره وقد سأله أن يقرأ أم القرآن فلم يقرأها فدفعه الى صاحب شرطته فحبسه فلما أصبح الوليد بلغه الخبر وشاع في المدينة وعلم أن مروان إنما أراد أن يفضحه انه لو اتى ابن سيحان ثلثا خارجا من عند غيره لم يعرض له فقال الوليد لا يبرئني من هذا عند أهل المدينة الا ضرب ابن سيحان فأمر صاحب شرطه فضربه الحد ثم أرسله فجلس ابن سيحان في بيته لا يخرج حياء من الناس فجاءه عبد الرحمن بن لحرث بن هشام في ولده وكان له جليسا فقال له ما يجاسك في بيتك قال الاستحياء من الناس قال

أخرج أيها الرجل وكان عبد الرحمن قد حمل له معه كسوة فقال له البسها ورح معنا إلى المسجد فهذا
أخرى أن يكذب به مكذب ثم تر حل إلى أمير المؤمنين فتحبره بمصنع بك الوليد فإنه يصلح ويبطل
هذا الحمد عنك فراح مع عبد الرحمن في جماعة ولده متوسطاتهم حتى دخل المسجد فصلى ركعتين
ثم تسامع عبد الرحمن إلى الاسطوانة فقائل يقول لم يضرب وقائل يقول أنا رأيته يضرب وقائل
يقول عزز أسواطاً فكث أياها ثم رحل إلى معاوية فدخل إلى يزيد فشرب معه وكلم يزيد أباه معاوية
في أمره فدعا فآخبره بقصته وما صنعه به مروان فقال قبح الله الوليد ما أضف عقله أما استحيامن
ضربك فيما شرب وأما مروان فاني كنت لأحسبه يبلغ هذا منك مع رأيك فيه ومودتك له ولكنه
أراد أن يضع الوليد عندي ولم يصب وقد صير نفسه في حـد كـنا نـزـهـه عنه صار شرطياً ثم قال
لـكـتـبـه اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله معاوية أمير المؤمنين إلى الوليد بن عتبة أما بعد
فالعجب لضربك ابن سيحان فيما تشرب منه ما زدت على أن عرفت أهل المدينة ما كنت تشربه مما
حرم عليك فاذا جاءك كتابي هذا فأبطل الحمد عن ابن سيحان وطف به في حق المسجد وأخبرهم
أن صاحب شرطك تعدي عليه وظلمه وأن أمير المؤمنين قد أبطل ذلك عنه أليس ابن سيحان الذي يقول

واني امرؤ أئمني إلى أفـنـل الـورى * عـديـدا إذا رـفـضـت عـصا الـتـحـلف
إلى انضد من عبد شمس كأنهم * هضاب أجار كانوا لم تقصف
ميامين يرضون الكفاية أن كفوا * ويكفون ما ملوا بغـيـر تكلف
غطارفه ساسوا البلاد فأحسنوا * سياستها حتى أقرت لمردف
فمن يك منهم موصراً يفس فضله * ومن يك منهم معسراً يتعفف
وان تبسط النعمى لهم ييسوا بها * أكفا سباطا نفعها غير مقرف
وان تزوعنهم لا يضحوو وتلفهم * قليلى التشكى عندها والتكلف
إذا انصرفوا للحق يوم انصرفوا * إذا الجاهل الحيران لم يتصرف
سموا فعلموا فوق البرية كلها * ببنيان عال من منيف ومشرف

قال وكتب له بأن يعطى أربعمائة شاة وثلاثين لقحة مما يوطن السيلة وأعطاه هو خمسمائة دينار
وأعطاه يزيد مائتي دينار ثم قدم بكتاب معاوية إلى الوليد فطاف به في المسجد وأبطل ذلك الحد عنه
وأعطاه ما كتب به له معاوية وكتب معاوية إلى مروان يلومه فيما فعله بـابن سيحان وما أراد به ذلك
ودعا الوليد عبد الرحمن بن سيحان إلى أن يعود للشرب معه فقال والله لا ذقت معك شراباً أبداً
(أخبرني) أحمد بن عبدالعزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو مسلم الغفاري قال حدثني موسى
ابن عبدالعزيز قال أخذ ابن سيحان الجسري هكذا قال وهو غاط في شراب إمارة مروان وكان
حليفاً لأبي سفيان بن حرب فضر به مروان ثمانين سوطاً على رؤس الناس فكسب إلى معاوية يشكوه
فكتب إليه معاوية أما بعد فانك أخذت حليف حرب فضرته ثمانين على رؤس الناس والله لتبطلها
عنه أو لا قيده منك فقال مروان لابنة عبد الملك ما تري قال أري والله أن لا تفعل قال ويحك أنا
أعلم بعز مات معاوية منك فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس أنا كنا ضربنا ابن

سيحان بشهادة رجل من الحرس وجدناه غير عدل ولا رضي فاشهدوا أنني قد أبطلت ذلك الحد عنه (أخبرني) أحمد قال حدثنا عمر قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن عمران قال ضرب مروان عبد الرحمن بن سيجان في الحمر ثمانين سوطاً فكتب إليه معاوية أما بعد فانك ضربت عبد الرحمن في نبيذ اهل الشام الذي يستعملونه وليس بحرام وإنما ضربته حيث كان حلفه الي أبي سفيان ابن حرب وایم الله لو كان حليفاً للحكم ماضرته فأبطل عنه الحد قبل ان اضرب من اخذ معه اخاك عبد الرحمن بن الحكم فأبطل مروان عنه الحد فقال ابن سيجان في ذلك يذكر حلفه اني امرؤ عقدي الى أفضل الوري * عديداً اذا أرفضت عصا المتحلف

وقال الطوسي كان عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان يشرب مع ابن سيجان فلما ضربه مروان الحد كتب اليه معاوية والله لتبطلنه عنه أولاً بعثن الي أخيك من يضرب ظهره بالسوط في السوق أليس ابن سيجان الذي يقول

سموت بحافي للطوال من الربى * ولم تاقني قبلدى مبرك الجرب
اذا ما حليف الدل أقماً شخضه * ودب كما دب الحسير على نقب
وهصت الحصى لأخنس الانف قابعا * اذا أنا راخي لي خناتي بنو حرب
(أخبرني) الحسين الحرمي بن أبي العلاء وأحمد بن سليمان الطوسي قالا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب وغيره قالوا قدم سعيد بن عثمان المدينة فقتله غلمان جاءهم من الصغد وكان معه عبد الرحمن بن ارطاة بن سيجان حليف بني حرب بن أمية فهرب عنه لما قتلوه فقال خالد بن عقبة بن أبي معيط يرثي سعيد بن عثمان وعثمان أخوه لأمه

يا عين جودي بدمع منك تهمانا * وابكي سعيد بن عثمان بن عفانا
ان ابن زينة لم تصدق مودته * وفر عنه ابن أرطاط بن سيجانا
فقال ابن سيجان يعتذر من ذلك

يقول رجال قد دعاك فلم تجب * وذلك من تلقاء منلك رائع
فان كان نادي دعوة فسمعها * فشلت يدي واستك مني المسامع
والا فكانت بالذي قال باطلا * ودارت عليه الدائرات القوارع
يلومونني ان كنت في الدار حاسرا * وقد فر عنه خالد وهو دارع
فقال بعض الشعراء يحبيه

فانك لم تسمع ولكن رايته * بعينيك اذ مجراك في الدار واسع
واسامته للصغد تدمي كلومه * وفارقه والصوت في الدار شائع
وما كان فيها خالد بمعذر * سواء عليه صم أو هو سامع
فلا زلتما في غل سوء بعبرة * ودارت عليكم بالشمات القوارع

(أخبرني) عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري عن العتي قال لما قتل سعيد بن عثمان بن عفان قالت أمه أشتي أن يرثيه شاعر كما في نفسي حتى أعطيه ما يحتكم فقال ابن سيجان

ان كنت باكية فتى * فابكي هبلى على سعيد

فارقت أهلك بغتة * وجلبت حتفك من بعيد

أذرى دموعك والدماء * على الشهيد بن الشهيد

فقلت هكذا كنت أشتى أن يقال فيه ووصلت ابن سيحان وكانت تدبه بهذا الشعر وقال أبو عمرو
في روايته التي ذكرتها عن عمي عن الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال جلس ابن
سيحان وخالد بن عقبة بعد مقتل سعيد بن عثمان يتحدثان فحري ذكره فبكيا جميعا عليه فقال
ابن سيحان يرثية

ألا أن خير الناس ان كنت سائلا * سعيد بن عثمان القليل بلا ذحل

تداعت عليه عصابة فارسية * فأضحى سعيد لا يمر ولا يحلى

وقال خالد بن عقبة

ألا أن خير الناس نفسا ووالدا * سعيد بن عثمان القليل الاعاجم

بكت عين من لم يبك وسط يثرب * مدى الدهر منه بالدموع السواجم

فان تكن الايام اردت صروفها * سعيدا فمن هذا عليها بسالم

قال الحزنبل أنشدني عمرو بن أبي عمرو عن أبيه لابن سيحان قال عمي وأنشدني السكري عن
ابن حبيب والطوسي له

صوت

* رحم الله صاحبي بني الحـ * رث اذ ينهياني أن أبوحا

بالي تيمت فؤادي وان أذ * ري دموعي على ردائي سفوحا

في مغاني منازل من حبيب * باشرت بعده قطاراً وريحاً

ولقد قلت للفؤاد ولكن * كان قدما الى هواه جموحا

قلت أقصر عن بعض حبك اروي * ان بعض الجباب كان فضوحا

فعصاني فليس يسمع قولا * من حمام على الاراك جنوحا

أم يحيى تقبل الله يحيى * بقبول كما تقبل نوحا *

أم يحيى لولا طابك قد سحـ * ت مع الوحش أولبست المسوحا

ولقد قلت لا أحدث سراً * سر آخرى مادمت أمشي صحيحاً

الغناء لمعبد خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجري الوسطي عن اسحق ويونس وفيه للغريض ثقيل أول
عن المشامي وفيه لزريق رمل قال أبو عمرو وابن سيحان الذي يقول

ألاهل هاجك الانطما * ن اذ جاوزن مطاها

والناس يروونه لعمرو بن أبي ربيعة لغلبته على أهل الحجاز جميعاً وقال أبو عمرو في خبره كان ابن
سيحان يحدث قال كنت ألف من قریش أهل بيتين سوي من كنت منقطعاً اليه من بني أمية بنى
عبدالرحمن بن الحرث بن هشام وبني مطيع فلما ضربني مروان الحد جئت فجلست الى بني مطيع كما

كنت أجلس فلما رأوني عرفت الكراهة في وجوههم والله ما أقبلوا على بحديثهم ولا وسعوا لي فانصرفت ورحت الى بني عبد الرحمن فلما رأوني أقبلوا بوجوههم على وحيوا ورحبوا وسهلوا ووسعوا ورفعوني الى حيث لم أكن أجلس وأقبلوا على بوجوههم يحديثوني وقالوا لملك خشعت للذي لحقك أما والله لقد علم الناس انك مظلوم وظلموا مروان في فعله ورأوا أنه قد أساء وأخطأ في شأنك وقالوا ماضرك ذلك ولا نقصك ولا زادك الا خيراً ولم يزالوا حتى بسطوني فقلت أمدحهم وأذم بني مطيع

لقد حرمت ود بني مطيع * حرام الدهن للرجل الحرام
وان جفف الزمان مددت حبلاً * متيناً من حبال بني هشام
رطيب عودهم ابدأ وريق * اذا ما غبر عيذان اللثام
وقال أبو عمرو في خبره كان عبد الرحمن بن سيجان ينادم الوليد بن عثمان على الشراب فيبيت عنده خوفاً من أن يظهر وهو سكران فيجد فقالت له امرأته قد صرت لاتبيت في منزلك واظنك قد تزوجت والا فاميتك عن اهلك فقال لها

لا تعديني نديماً مجداً أنفاً * لاقائلاً قاذفاً خلقاً بهتاناً
أغرراً ووقه ملان صافية * تنفي القذي عن حيين غير خزيان
سيئة من قري بيروت صافية * عذراء أوسبت من أرض بيسان
انا لنشر بها حتي تميل بنا * كما تمايل وسنان بن سنان
(أخبرني) محمد بن مزيد بن أبي الازهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن عاصم بن الحدثنان قال كان بن سيجان صاحب شراب فدخل على بن عم له يقال له الحرث بن سريع فوجده يشرب نبيذ زبيب فجعل يعظه ويأمره بشرب الخمر وقال له يا بن سريع ان كنت تشربه على ان نبيذ الزبيب حلال فانك أحق وان كنت تشربه على أنه حرام تستغفر الله منه وتنوي التوبة فاشرب أجوده فان الوزر واحد ثم قال

دع بن سريع شرب مامات مرة * وحذها سلافا حية مزنة الطعم
تدعك على ملك بن ساسان قادراً * اذا حرمت قراؤنا حلب الكرم
فشتان بين الحلي والميت فاعترم * على مزنة صفراء راووقها بهمي
فان سريعاً كان أوصي بجها * بنيه وعمي جاوز الله عن عمي
ويارب يوم قد شهدت بني أبي * عليها الى أن غاب تالية النجم
حسوها صلاة العصر والشمس حية * تدار عليهم بالصغير وبالضخم
فباتوا وعاشوا والمدامة بينهم * مشعشة كالنجم توصف بالوهم
(أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن أبيه عن عاصم بن الحدثنان قال كان بن سيجان حليف حرب بن أمية ينادم بني عقبة بن أبي معيط ويشرب معهم الخمر وهو القائل للوليد أصبح نديمك من صباه صافية * حتي يروح كبرما ناعم البال

واشرب هديت اباهوب مجاهرة * واختل فانك من قوم الى خال
 أنت الجواد اباهوب اذا جدت * أيدي الرجال بما تحويه من مال
 لولا رجاؤك قد شمرت مرتحلا * عنساً تعاقب تخويدا بار قال
 لما تواصوا بقتلى قت معزما * حتي حيت من الاعداء أوصالى
 عم الوليد بمعروف عشيرته * والا بعدون حظوا منه بافضل

قال وكان ابن سيحان قد ضرب رجلا من أخواله بالسيف فقطع يده ولم تقم عليه ينة فتؤامر به القوم ومنع منه ابن خال منهم له وخاف الوليد بن عقبة أن يرجع الى المدينة هاربا منهم وخوفاً من جنائته عليهم فيفارقه وينقطع عنه فدعاهم وارضاهم واعطاهم دية صاحبهم فلم يزل عند الوليد حتي عزله وهو نديمه وصفيه وهو القائل في الوليد وفيه غناء

صوت

بات الوليد يعاطيني مشعشة * حتي هويت صريعا بين أخواني

في الغناء * بات الكريم يعاطيني *

لأستطيع نهوضاً ان هممت به * وما انهنه من حسو وتشراب
 حتى اذا الصبح لاح لي جوانبه * وليت أسحب نحو القوم أثوابي
 كأني من حيا كأسه حمل * صحت قوائمه من بعد أوصاب

ويروي * كأني من حيا كأسه ظالع * الغناء ليحيي المكي وروى ضلع خفيف ثقیل بالنصر
 عن الهشامي وبذل وصحت بذلت وفيه لحن آخر ليحيي ولم يذكر طريقته (أخبرني) محمد بن
 مزيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو فهيرة قال دخل عبد الرحمن بن اوطاة على سعيد
 ابن العاص وهو أمير المدينة فقال له ألسنت القائل

إنا لنشربها حتي تميل بنا * كما تمايل وسنان بوسنان

فقال له عبد الرحمن معاذ الله أن أشربها وأنعتها ولكني الذي أقول

سموت بحافى للطوال من الذرا * ولم تلقني كالنسر في ملتي جذب
 اذا ما حليف القوم أقمي مكانه * ودب كما يمشي الكسير الى النقب
 وهصت الحصي لأرهب الضيم قائماً * اذا أنا راخي لي خناني بنو حرب

وقام يجر مطرفه بين الصفين حتى خرج فاقبل عمرو بن سعيد على أبيه فقال لو أمرت بهذا
 الكباب فضررت مائتي سوط كان خيراً له فقال يابني اضربه وهو حليف حرب بن امية ومعاوية
 خليفة بالشام اذا لا يرضي فلما حج معاوية لقيه بمني فقال ايه يا سعيد أمرك أحملك بأن تضرب حليفي
 مائتي سوط أما والله لو جلدته سوطاً لجلدتك سوطين فقال له سعيد ولم ذلك أو لم تجلد أنت حليفك
 عمر بن جبلة فقال له معاوية هو لحى آكله ولا أوكله قال وكان ابن سيحان قد قال

لا تبع ميني نديمي ماجدا أنفا * لا قاتلا خالطا زوراً بهتان

أمسي اعاطيه كأساً لدمشربها * كالمسك حفت بنسرين وريحان

سيئته من قري يبروت صافية * أوالقي سبئت من أرض يسان
إنا لنشرها حتي تميل بنا * كما تمايل وسنان بوسنان

انقضت أخباره

صوت

— من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى —

ياخيلي هجراكي تروحا * هجتما للرواح قلبا قريحا
ان تريغالتعلما سرسعدى * تجداني بسرسعدى شجيحا
ان سـمـدي لمنية المـتمنى * جمعت عفة ووجهاً صديحاً
كلني وذاك مانلت منها * ان سـمـدي ترى الكلام ريحا

الشعر لابن ميادة والغناء لحنين ولحنه المختار من الثقيل الاول باطلاق الوتر في مجرى البصر
عن اسحق وذكر عمر بن بانه ان فيه لدحمان لحناً من الثقيل الاول بالبصر واظنه هذا وان عمرا
غاط في نسبه الى دحمان

— أخبار ابن ميادة ونسبه —

اسمه الرماح بن أبرد بن ثوبان بن سراقه بن حرمة هكذا قال الزبير بن بكار في نسبه وقال ابن
الكلي ثوبان بن سراقه بن سلمى بن ظالم ويقال سراقه بن قيس بن سلمى بن ظالم بن جذيمة بن
يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن زيد بن غطفان بن
سعد بن قيس بن عيلان بن مضر وأمه ميادة أم ولد بربرية وروي أنها كانت صقلية ويكنى أبا
شرحيل وقيل بل يكنى أباشراحيل وكان ابن ميادة يزعم ان أمه فارسية وذكر ذلك في شعره فقال
أنا ابن أبي سلمى وجدى ظالم * وأمي حصان أخلصتها الأعاجم

أليس غلام بين كسري وظالم * بأكرم من نيطت عليه التأمم
أخبرني بذلك الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو مسلمة مرهوب بن
سيد وأخبرني الحرمي قال حدثني موسى بن زهير الفزاري قال أخبرني موسى بن سيار بن نجيح
الزنى قال أنشدني ابن ميادة أبياته التي يقول فيها

أليس غلام بين كسري وظالم * بأكرم من نيطت عليه التأمم
فقلت له لقد أشحطت بدار المجوز وأبعدت بها النجمة فهلا غربت يريد أنها صقلية ومحملها بناحية
المغرب فقال أى بابي انت إنه من جاع اتجع فدعها تسر في الناس فانه من يسمع يخل قال الزبير قال
ابن مسلمة ولما قال ابن ميادة هذه الابيات قال الحكم الحضري يرد عليه

ومالك فيهم من اب ذي سعيد * ولا ولدتك الحصنات الكرائم
وما أنت الا عبدهم ان تربهم * من الدهر يوما تستربك المقاسم

رمي نهبل في فرج أمك رميسة * بحوقاء تسقيها العروق، التواجم

قال أبو مسلمة ونهبل عبد لبني مرة كانت ميادة زوجته بمد سيدها وكانت صقلبية وابن ميادة شاعر فصيح مقدم مخضرم من شعراء الدولتين وجملة ابن سلام في الطبقة السابعة وقرن به عمر بن لجا والعجيف العقيلي والعجير السلولى (أخبرني) على بن سليمان الاخفش قال حدثنا الحسن بن الحسين السكرى قال حدثنا محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي قال كان ابن ميادة عمرياً للشرب طالبا مهاجراً الشعراء ومساباة الناس وكان يضرب بيده على جنب أمه * أمر نزمي مياد للقوافي * أى اني سأعجوا الناس فيمجنونك (وأخبرنا) يحيى بن على عن أبي هفان بهذه الحكاية مثله وزاد فيها أمر نزمي مياد للقوافي * واستسمعين ولا تخافني * مستجدين ابنك ذاقذاف

(أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا داود بن علفة الاسدى قال جاورت امرأة من الحضرة رط الحكم الحضري أبيات ابن ميادة فجاءت ذات يوم تطلب راحا وثقالا لتطحن فاعاروها اياها فقال لها بن ميادة يا أخت الحضرة أتروين شيئاً مما قاله الحسن الحضري لنا يريد بذلك أن تسمع أمه فجعلت تأبى فلم يزل حتى أنشدته

أيام قد أفسدت سيف ابن ظالم * ببظرك حتى عاد ائلم باليا

قال وميادة جالسة تسمع فضحك الرماح وثارث ميادة اليها بالعمود تضربها به وتقول أي زانية هيا زانية أباى تعين وقام ابن ميادة يخلصها فبعد لأى ما أنفذهها وقد انتزعت منها الرحا والثفال (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو حرمة منظور بن أبي عدى الفزاري قال حدثني شاطيط وهو الذى يقول

أنا شاطيط الذى حدثت به * مقى أنه للغداء انبته * حتى يقال شره ولست به

قال كنت جالساً مع ابن ميادة فوردت عليه أبياتاً للحكم الحضري يقول فيها أنت ابن اشبانية أدلجت به * الى اللؤم مقلادة لئيم جنبها

اشبانية صقلبية قال وأممه ميادة تسمع فضرب جنبها وقال * أمر نزمي مياد للقوافي * فقالت هذه جنباتك يا ابن من خبت وشر وأهوت الى عصا تريد ضربه ففر منها وهو يقول

* يا صدقها ولم تكن صدوقاً * فصحت به أيهما المعنى فقال أضربهما خدين وألأهما جدين فضربت جنبها الآخر وقلت فهي اذا ميادة وخرجت أعـدو فى أثر الرماح وتبعنا ترمينا بالحجارة وتفترى علينا حتى فتاتها (أخبرني) يحيى بن على بن يحيى قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال حدثني أبو داود الفزاري ان ميادة كانت أمة لرجل من كلب زوجة لعبد له يقال له نهبل فاشتراها بنوا ثوبان بن سرافة فاقبلوا بها من الشام فلما قدموا وصبحوا بها الملية وهي ماء لبسى سلمى ورحل ابن ظالم بن جذيمة نظر رجل من بني سلمى اليها وهي ناعسة تمايل على بعيرها فقال ما هذه قالوا اشتراها بنوا ثوبان فقال وأبيكم انها لميادة تميد وتميل على بعيرها فغلب عليها ميادة وكان أبرد ضلة من الضلال ورثة من الرث جلفاً لا يخلص أحدى يديه من الاخري يرعى على اخوته وأهله وكانت اخوته كلهم ظرفاء غير دافارسلوا ميادة ترعى الابل معه فوقع عليها فلم يشعروا

بها الاحبلى قد أقسمها بطنها فقالوا لها لمن مافى بطنك قالت لابرد وسألوه فجعل يسكت ولا يجيبهم حتى رمت بالرماح فأروا غلاما فدغما نجيبا فأقر به ابرد وقالت بنو سلمى ويلكم يا بني ثوبان ابتطنوه فلعله يحب فقالوا والله ماله غير ميادة فبنوا لها بيتا وأقمدها فيه فجاءت بعبد الرماح بثوبان وخليل وبشير بنى ابرد وكانت أول نساء وآخرهن وكانت امرأة صدق مارميت بشى ولا سبت الا بهبل قال عبد الرحمن بن جهم الاسدى فى هجائه ابن ميادة

لعمرى لئن شابت حليلة نهبل * لبئس شباب المرء كان شبابها

ولم تدر حمراء العيجان أنهبل * ابوه أم المري تب تبابها

قال أبو داود وكان ابن ميادة هجا بنى مازن وفزازة بن ذبيان وذلك انهم ظلموا بنى الصارد والصارى من مرة فأخذوا مالهم وغلبوهم عليه حتى الساعة فقال ابن ميادة

فلاوردن علي جماعة مازن * خيلا مقلصة الحصى ورجالا

ظلوا بذى أرك كان رؤسهم * شجر تحطاه الربيع خانا

فقال رجل من بنى مازن يرد عليه

يا ابن الحثيثة يا ابن طلة نهبل * هلا جمعت كما زعمت رجالا

أبظر ميده أم بخصي نهبل * أم بالفساة تنازل الاطلا

ولئن وردت على جماعة مازن * تبني القتال لتلقين قتالا

قال وبنو مرة يسمون الفساة لكثرة امتيارهم التمر وكانت منازلهم بين فدك وخيبر فلقبوا بذلك لا كلهم التمر وقال يحيى بن علي فى خبره ولم يذكره عن أحد وقال ابن ميادة يفتخر بأمة

أنا ابن ميادة تموي نجبي * صلت الحيين حسن مركبي

ترفنى أُمي وينى أبى * فوق السحاب ودوين الكوكب

قال يحيى بن علي فى خبره عن حماد عن أبيه عن أبي داود الفزارى ان ابن ميادة قال يفخر بنسب أبيه فى العرب ونسب أمه فى العجم

أليس غلام بين كسرى وظالم * بأكرم من نيطت عليه التمام

لو أن جميع الناس كانوا بتلعة * وجئت بجدي ظالم وابن ظالم

لظلت رقاب الناس خاضعة لنا * سجوداً على أقدامنا بالجماجم

فأخبرني هاشم بن محمد الحزاعى قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال كان ابن ميادة واقفا فى الموسم ينشد * لو أن جميع الناس كانوا بتلعة * وذكر تمام البيت والذي بعده قال والفرزدق واقف عليه فى جماعة وهو متلم فلهما سمع هذين البيتين أقبل عليه ثم قال أنت يا ابن ابرد صاحب هذه الصفة كذبت والله وكذب من سمع ذلك منك فلم يكذبك فأقبل عليه فقال فله يا أبا فراس فقال أنا والله أولى بهما منك ثم أقبل على راويته فقال أضمههما اليك

لو أن جميع الناس كانوا بتلعة * وجئت بجدي دارم وابن داوم

لظلت رقاب الناس خاضعة لنا * سجوداً على أقدامنا بالجماجم

قال فاطرق ابن ميادة فما أجابه بحرف ومضي الفرزدق فاتحهما (أخبرنا) يحيى قال حدثنا حماد عن أبيه عن أبي داود قال أم بني ثوبان وهم ابرد أبو ابن ميادة والعوثبان وقريض وناعضة وكان العوثنان وقريض شاعرين أمهم جميعا سامي بنت كعب بن زهير ابن أبي سامي ويقال ان الشعرائي ابن ميادة عن اعمامه من قبل جدهم زهير قال اسحق في خبره هذا وحدثنى حميد بن الحرث أن عقبة ابن كعب بن زهير نزل للمليحة على بني سامي بن ظالم فأكلوه بعيرا وبلغ بن ميادة أن عقبه قال في ذلك شعرا فقال ابن ميادة برد عليه

ولقد حلفت برب مكة صادقا * لولا قرابة نسوة بالحاجر

لكسوت عقبة كسوة شهورة * ترد المناهل من كلام عائر

وهي قصيدة فقال له عقبة

ألوما أنني أصبحت خلا * وذكر الحال ينقص أوزيد

لقد قلدت من سامي رجلا * عليهم مسحة وهم العبيد

فقال ابن ميادة

ان تك خالنا قبحت خلا * فانت الحال تنقص لا تزيد

فيوما في مزينة أنت حر * ويوما أنت محندك العبيد

أحق الناس أن يلقى هوانا * ويأكل ماله العبد الطريد

قال اسحق فحدثني عجرمة قال كان ابن ميادة أحمر سبطا عظيم الخلق طويلا طويل اللحية وكان لباسا عطر امدنوت من رجل كان أطيّب عرفا منه (قال) اسحق وحدثنى أبو دود قال سمعت شيخا علما من غطفان يقول كان الرماح أشعر غطفان في الجاهلية والاسلام وكان خيرا لقومه من النابغة لم يمدح غير قريش وقيس وكان النابغة انما بهذي باليمن مضالا حتى مات قال اسحق وحدثنى أبو داود أن بني ذبيان تزعم أن الرماح بن ميادة كان آخر الشعراء قال اسحق وحدثنى أبو صالح الفزاري أن القاسم بن جندب الفزاري وكان علما قال لابن ميادة والله لو أصلحت شعرك لذكرت به فاني لاراه كثير السقط فقال له ابن ميادة يا ابن جندب انما الشعر كنبيل في جفرك ترمي به الغرض فطالع وواقع وقاصد (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن أشبة قال كان ابن ميادة حديث العهد لم يدرك زمان قتيبة بن مسلم ولادخل فيمن غناه حين قال أشعر قيس الملقبون من بني عامر والمنسوبون الي أمهاتهم من غطفان ولكنه شاعر مجيد كان في أيام هشام بن عبد الملك وبقي الى زمن المنصور (أخبرنا) يحيى بن علي قال كان ابن ميادة فصيحاً يحتاج بشعره وقد مدح بني أمية وبني هاشم ومدح من بني أمية الوليد بن يزيد وعبد الواحد بن سليمان ومدح من بني هاشم المنصور وجعفر بن سليمان (وأخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرياشي عن الاصمعي قال (أخبرني) طماح ابن اخي الرماح بن ميادة قال قال لي عمي الرماح ما علمت اني شاعر حتى واطأت الحطيطه فانه قال

عفاهم سحلال من سامي فخامره * تمشى به ظلمانه وجأ ذره

فوالله ماسمعه ولا رويته فواطأته بطبعي فقات

فدوا العش والممدور أصبح قاويا * تمشي به ظلمانه وجآذره
فلما أنشدتها قيل لي قد قال الخطيئة * تمشي به ظلمانه وجآ ذره فعملت أني شاعر حينئذ (أخبرني)
الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني موسى بن زهير بن مضرس قال كان
الرماح بن أبردا المعروف بابن ميادة ينسب بأمر جحدر بنت حسان المرية إحدى نساء بني جذيمة خالف
أبوها ليخرجنها إلى رجل من غير عشيرته ولا يزوجهما بنجد فقدم عليه رجل من الشام فزوجه
أيها فلقني عليها ابن ميادة شدة فرأيته ومالقي عليها فأثأها نساؤها ينظرن إليها عند خروج الشاميها
قال فوالله ما ذكرن منها جمالا بارعا ولا حسنا مشهورا ولكنها كانت أكسب الناس لعجب فلما خرج
بها زوجها إلى بلاده اندفع بن ميادة يقول

ألا ليت شعري هل إلى أم جحدر (١) * سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا

إذا نزلت بصري تراخي مزارها * وأغلق بوابان من دونهما قصرا

فهل تأتيني الريح تدرج موهنا * بريك تعروني بها جرجا عفرا

قال الزبير وزادني عمي مصعب فيها

فلو كان نذر مدينا أم جحدر * إلى لقد أوجبت في عنق نذرا

ألا لتأطلي الستر يأم جحدر * كفي بذري الاعلام من دوتنا سترا

لعمري لئن أمسيت يأم جحدر * نأيت لند أبلت في طلب عذرا

فبها لقومي إذ يبيعون مهجتي * بغانية بهر الهـم بعدها بهرا

قال الزبير بهرا ههنا يدعوا عليهم أن ينزل بهم من الامور ما بهرهم كما تقول جعدا وعقرا وفي أول

هذه القصيدة على مارواه يحيى بن علي عن حماد بن اسحق عن أبيه عن حميد بن الحرث يقول

ألا لا تعدلي لوعة مثل لوعتي * عليك بأدمي والهلوى يرجع الذكرا

عشية ألوى بالرداء على الحشي * كأن ردائي مشعل دونه جرجا

قال حميد بن الحرث وأم جحدر امرأة من بني رحل بن ظالم بن جزيمة بن ربوع بن غيظ بن مرة

(أخبرني يحيى بن علي) قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه وأخبرني الحرمي بن أبي العلاء عن

الزبير عن موهوب بن رشيد عن حبر بن رباط النعماني أن أم جحدر كانت امرأة من بني مرة ثم

من بني رحل وإن أباهما بلغه مصير بن ميادة إليها فخلف ليزوجها رجلا من غير ذلك البلد فزوجها

رجلا من أهل الشام فهاذاها وخرج بها إلى الشام فقبعها ابن ميادة حتى أدركه أهل بيته فردوه

مصمما لا يتكلم من الوجد بها فقال قصيدة أولها

خليلي من أقفاء عذرة بلغا * رسائل منا لا تزبد كما وقرا

(١) وهذا البيت رواه س في كتابه وصاحب التصريح بلفظ أم معمروا والصح ما في الاغاني لان ابن

ميادة يتغزل على أم جحدر لأمر معمور

أما على تيماء نسئل يهودها * فإن لدي تيماء من ركبها خيرا
وبالغمر قد جازت وجاز مطيها * عليه فسل عن ذاك تبن فالغمر
وياليت شعري هل يحان أهلها * وأهلك روضات بطن اللوى خضرا

(أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني أبو سعيد يني عبد الله بن شبيب قال حدثني أبو العالية
الحسن بن مالك وأخبرني به الأخفش عن ثعاب عن عبد الله بن شبيب عن أبي العالية الحسن
ابن مالك الرياحي العذري قال حدثني عمر بن وهب العبسي قال حدثني زياد بن عثمان العطفاني
من بني عبد الله بن غطفان قال كنا بباب بعض ولاية المدينة فعرضنا من طول الثواء فإذا إعرابي
يقول يامعشر العرب أما منكم رجل يأتيني أعلمه اذ عرضنا من هذا المكان فأخبره عن أم جحدر
وعني فجيئت اليه فقلت من أنت فقال أنا الرماح بن أبرد قلت فأخبرني ببدء أمر كما قال كانت أم
جحدر من عشيرتي فأعجبتي وكانت بيني وبينها خلة ثم إنني عتبت عليها في شيء بلغني عنها فأتيها
فقلت يأم جحدر ان الوصل عليك مردود فقالت ما قضى الله فهو خير فلبثت على تلك الحال سنة
وذهبت بهم نجمة فباعوها واشتقت اليها شوقا شديداً فقلت لامرأة أخ لي والله ان دنت دارنا من
أم جحدر لآتيها ولا طابن اليها ان ترد الوصل بيني وبينها ولئن ردتني لا نقضته أبداً ولم يكن يومان
حتى رجعوا فلما أصبحت غدوت عليهم فإذا أنا ببنتين نازلين الى سند أبرق طويل وإذا إمرأتان
جالستان في كساء واحد بين البنتين فجئت فسمعت فردت إحداها ولم ترد الأخرى فقالت ماجاء
بك يارماح إلينا ما كنا حسبن إلا أنه قد انقطع ما بيننا وبينك فقلت إني جعلت على نذراً لأن دنت
بأم جحدر دار لآتيها ولا طابن منها ان ترد الوصل بيني وبينها ولئن هي فعلت لا نقضته أبداً وإذا
التي تكلمني امرأة أخيها وإذا الساكنة أم جحدر فقالت امرأة أخيها فادخل مقدم البيت فدخلت
وجاءت فدخلت من مؤخره فدنت قليلاً ثم إذا هي قد برزت فساعة برزت جاء غراب فغضب على
رأس الأبرق فظرت اليه وشبهت وجهها فقلت ماشأئك قالت لا شيء قلت بالله إلا أخبرني
قلت أري هذا الغراب يخبرني أنا لا نجتمع بعد هذا اليوم إلا ببلد غير هذا البلد فتقبضت نفسي ثم
قلت جارية والله ما هي في بيت عيافة ولا قيافة فأقت عندها ثم تروحت الى أهلي فمكثت عندهم
يومين ثم أصبحت غادياً اليها فقالت لي امرأة أخيها ويحك يارماح أين تذهب فقلت اليكم فقالت
وما تريد قد والله زوجت أم جحدر البارحة فقلت بمن ويحك قالت برجل من أهل الشام من
أهل بيتها جاءهم من الشام فخطبها فزوجها وقد حملت اليه ففضيت اليهم فإذا هو قد ضرب سرادقات
فجلست اليه فأنشدته وحديثه وعدت اليه أياماً ثم انه احتملها فذهب بها فقلت

أجارتنا ان الخطوب تنوب * علينا وبعض الأمن تصيب

أجارتنا لست الغداة ببارح * ولكن مقيم ما أقام عسيب

فان تسألني هل صبرت فأنى * صبور على ريب الزمان صليب

قال علي بن الحسين هذه الابيات الثلاثة أغار عليها ابن ميادة فأخذها باعياها أما اليتان الأولان
فهما لامرئ القيس قالهما لما احتضر بانقرة في بيت واحد وهو

أجارتنا ان الخطوب تنوب * واني مقيم ما أقام عسيب
والبيت الثالث لشاعر من شعراء الجاهلية وتمثل به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في
رسالة كتب بها الى أخيه عقيل بن أبي طالب فنقله بن ميادة نقلا ورجع الى باقي شعر بن ميادة
جري بالبنات الجبل من أم جحدر * ظباء وطير بالفراق نعوب
نظرت فلم أعترف وعافت فينت * لها الطير قبلي والليد ليد
فقلت حرام أن نري بعد هذه * جميعين الا أن يلم غريب
أجارتنا صبرا فيارب هالك * تقطع من وجد عليه قلوب
قال ثم انحدرت في طلبها وطعمت في كلها الا أن نجتمع في بلد غير هذا البلد قال فجئت فدرت
الشأم زمانا فتلقاني زوجها فقال مالك لا تغسل ثيابك هذه أرسل بها الى الدار تغسل فأرسلت بها
ثم اني وقفت أنتظر خروج الجارية بالثياب فقالت أم جحدر لجاريته اذا جاء فأعلميني فلما جئت
اذا أم جحدر وراء الباب فقالت ويحك يارماح قد كنت أحسبان عقلا أما ترى أمرا قد حيل
دونه وطاقت أنفسنا عنه انصرف الى عشيرتك فاني أستحي لك من هذا المقام فانصرف وأنا أقول

ص

عبي إن جججنا ان نري أم جحدر * ويجمعنا من نخلتين طريق
وتصطك أعفصاد المطى وبيننا * حديث مسر دون كل رفيق
في هذين البيتين لحن من الثقيل الثاني ذكر الهشامي انه للحجني وقال حين خرج الى الشأم هذه
رواية بن حبيب

ألا حيبا رسما بذي العش مقفرا * وربعا بذى المدور مستعجما قفرا
* فأعجب دار دارها غير أننى * اذا ما أتيت الدار ترجعنى صفرا
عشية أننى بالرداء على الحشى * كان الحشى من دونه أسعرت جبرا
يميل بنا شحط النوي ثم نلتقى * عداد الثريا صادفت ليلة بدرا
وبالغمر قد جازت وجاز مطيها * فاسقى الغواذي بطن تبان فالغمر
خيلى من غيظ بن مرة بلغا * رسائل منى لاتزيد كما وقرا
ألا ليت شعري هل الى أم جحدر * رسيل فأما الصبر عنها فلا صبرا
فان يك نذر راجعا أم جحدر * على لقد أودمت في عنقى نذرا
واني لاستحي الحديث من اجلها * لاسمع منها وهي نازحة ذكرا
واني لاستحي من الله ان أرى * اذا غدر الحلان أنوي لها غدرا
(أخبرني محمد بن مزيد) قال حدثنا حماد عن أبيه قال أنشدني أبو داود لابن ميادة وهو يضحك
منذ أنشدني الى ان سكت

الم ترا ان الصاردية جاورت * ليلى بالممدور غير كثير
ثلاثا فلما ان أصابت فؤاده * بسهمين من كحل دعت بهجير

بالصهب يرمي للزمام برأسه * كأن على ذفراه نضج عير
 جلت اذجأت عن أهل نجد حميدة * جلاء غني لاجلاء فقير
 وقالت وما زادت على ان تبسمت * عذرك من ذي شيبة وعذيري
 عدمت الهوى ما يبرح الدهر مقصدا * لفاقي بسهم في الدين طرير
 وقد كان قلبي مات للوجد مومة * فقد هم قلبي بعدها بنشور
 قال فقلت ما أخحك فقال كذب ابن ميادة والله ما جلت الا على حمار وهو يذكر بعيراً ويصفه
 وانها جلت جلاء غني لاجلاء فقير فأنطقه الشيطان بهذا كله كما سمعت (أخبرني) الحرمي قال
 حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني موسى بن زهير قال مكثت أم جحدر عند زوجها زماناً ثم
 مات زوجها ومات ولدها منه (فقدت نجباً على اخوتها وقدمات أبوها) (١) (وأخبرني) سيار بن نجيح
 المزني قال لقيت ابن ميادة وهو يبكي فقلت له ويحك مالك قال أخرجتني أم جحدر وآلت يميناً
 لا تكلمني فأنطاق فاشفع لي عندها فخرجت حتى غشيت رواق بيتها فوجدتها وهي تدمك جربراً لها بين
 الصلاة والمدق تريد ان تحطم به بعيراً تحج عليه فقالت ان كنت جئت شافعاً لابن ميادة فبيتي
 حرام عليك أن تاتي فيه قدمك قال فحجت ولا والله ما بكته ولا رآها ولا رآته قال موسى قال سيار
 فقلت له اذكر لي يوماً رأيته منها فقال لي اما والله لا أخبرك يا سيار بذلك بعثت اليها عجوزاً منهم
 فقلت هل ترين من رجال فقالت لا والله ما رأيته من رجل فألقيت رحلي على ناقي ثم أرسلتها
 حتى أتتها بين أطناب بيتهم ثم جاءت أفيد الناقة فما كان الا ذاك حتى دخلت وقد ألفت لي فراشا
 مرقوما مطموماً وطرح لي وسادتين على عجز الفراش وأخريين على مقدمه قال ثم تحدثنا ساعة
 وكأنا نلعتني بحديثها الرب من حلالوته ثم اذا هي تصب في عس مخضوب بالحناء والزعفران من
 البان اللقاح فاخذت منها ذلك العس وكأنه قناة فراوخته بين يدي مألقتة في ولا دريت انه
 معي حتى قالت لي عجوزاً لا تصلي يا ابن ميادة لاصلى الله عليك فقد أظلك صدر النهار ولا أحسب
 الا اني في أول البكرة قال فكان ذلك اليوم آخر يوم كلمتها فيه حتى زوجها أبوها وهو أظرف ما كان
 بيني وبينها (أخبرني الحرمي بن أبي العلاء) قال حدثنا الزبير قال حدثني حكيم بن طلحة الفزاري ثم المنظوري
 قال قال ابن ميادة اني لاعلم أقصر يوم مر بي من الدهر قيل له وأى يوم هو يا أبا الشرحبيل قال
 يوم جئت فيه أم جحدر باكراً فجلست بفناء بيتها فدعت لي بعس من لبن فأليت به وهي تحدثني
 فوضعت على يدي وكرهت ان أقطع حديثها ان شربت فما زال القدح على راحتي وأنا أنظر اليها
 حتى فاتتني صلاة الظهر وما شربت قال الزبير وحدثني أبوسلمة موهوب بن رشيد بمثل هذا وزاد
 في خبره وقال ابن ميادة فيها أيضاً

ألم تر أن الصاردية جاورت * ليالي بالممدود غير كثير
 ثلاثاً فلما ان أصابت فؤاده * بسهمين من لغبدعت بهجير

بأحر ذبال العيب مفرج * كأن على ذفراه نضج عبير
 حلفت رب الراقصات الى منى * زفيف القطار يقطعن بطعن هبير
 لقد كاد حب الصاردية بعدما * علا في سواد الرأس نبذ قير
 يكون سفاهاً أو يكون ضمانة * على ماضي من نعمة وعصور
 عدمت الهوى لا يبيع الدهر مقصداً * لقلبي بسهم في الفؤاد طرير
 وقد كان قلبي مات لاجب موة * فقد هم قلبي بمدى بنشور
 جلت اذ جلت عن أهل نجد حميدة * جلاء غنى لاجلاء فقير
 ومما يغنى فيه من أشعار ابن ميادة في النسيب بأمر جحدر

صوت

ألا يا قومى للهوى والتذكر * وعين قذى إنسانها أم جحدر
 فلم تر عيني مثل قلبي لم يطر * ولا كضلوع فوقه لم تكسر
 الغناء لاسحق ثقل أول بالوسطى (أخبرنا) الحرمى بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار
 قال حدثنا حكيم بن طاححة الفزازي عن رجل من كلب قال جنيت جنابة فغرمت فيها فنهضت
 الى أخوالى بنى مرة فاستعنتهم فأعانوني فأثيت سيار بن نجيح أحد بنى سلمى بن ظالم فأعاني ثم قال
 انهض بنا الى الرماح بن ابرد يبنى ابن ميادة حتى يمينك فدفعنا الى بيتين له فسألنا عنه فقبل ذهب
 أمس فقال سيار ذهب الي أمه بنى سهيل فخرجنا في طلبه فوقعنا عليه في قرارة بيضاء بين حرتين
 وفي القرارة غنم من الضأن سود وبيض واذا حمار مقيد مع الغنم واذا به معها فجلسنا فاذا شابة حلوة
 صفراء في دراعة مورسة فسلمنا وجلسنا فقال أنشدتهم مما قلت فيك شيأ فأنشدتنا

* يمنونني منك اللقاء وانني * لاعلم لا ألقاك من دون قابل
 الى ذاك ما حارت أمورك وانجحت * غيابة حبيك انجلاء المخايل
 اذا حل أهلى بالجباب وأهلها * بحيث التقي القلان من ذى أرايل
 أقل خلة بانت وأدبر وصلها * تقطع منها باقيات الحبائل
 وحالت شهور الصيف بيني وبينها * ورفع الاعادي كل حق وباطل
 * أقول لعذالى لما تقابلا * على بلوم مثل طعن المعاول
 ألا تكثرا عنها السؤال فانها * مصلصلة من بعض تلك الصلاصل
 من الصفر لاورهاء سمج دلالها * وليست من السود القصار الحوائل
 ولكنها ريحانة طاب نشرها * وردت عليها بالضحي والاصائل

ثم قال لها قومى فاطرحي دراعتك فقالت لا حتي يقول لى سيار بن نجيح ذلك فأبى سيار فقال له
 ابن ميادة لئن لم تفعل لا قضيت حاجتك فقال له فقامت فطرحتها فما رأيت أحلى منها فقال له
 فمالك يا أبا الشرحييت لا تشترها فقال اذا يفسد جها (أخبرني) الحرمى قال حدثنا الزبير قال حدثني
 مغيرة بنت أبي عدي بن عبد الحيار بن منظور بن ريان بن سيار الفزازية قالت (أخبرني) أبي قال

جمعني وابن ميادة وصخر بن الجعد الحضري مجلس فأنشدنا ابن ميادة قوله
 يمنوني منك اللقاء وانني * لاعلم لألئك من دون قابل
 فأقبل عليه صخر فقال له ألحظ المكب يرجو الفائت ويمع الطير وأراك حسن العزاء يا أبا الشرحيل
 فأعرض عنه ابن ميادة قال أبو عدي فقلت

صادف دبر السيل سيلاً يردعه * بهضبة ترده وتدفعه
 ويروي در السيل فقال لي يا أبا عدي والله لأتأطخ بالحضر مرتين وقد قال أخو عذرة

هو العبد أقصى همه أن تسبه * وكان سباب الحر أقصى مدي العبد
 قال الزبير قوله يعم الطير يقول إذا رأي طيراً لم يزجرها مخافة أن يقع ما يكره قال فلم يجر إليه صخر
 ابن الجعد جواباً يعني بقوله لأتأطخ بالحضر مرتين مهاجته الحكم الحضري وكانا تهاجيا زماناً ثم
 كف ابن ميادة وسأله الصاح فصالحه الحكم (فأخبرني) الحكم بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير
 ابن بكار قال حدثني أبو مسلمة موهوب بن رشيد عن عبد الرحمن بن الاحول التغلبي ثم الحولاني
 قال كان أول ما بدا الهجاء بين ابن ميادة وحكم بن معمر الحضري أن ابن ميادة مر بالحكم بن
 معمر وهو ينشد في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة من الناس قوله
 لمن الديار كأنها لم تعمر * بين الكناس وبين برق محجر

حتى انتهى الى قوله

يا صاحبي ألم تشيا بارقا * نضج المزار به فهضب المنجر
 قد بت أرقبوبات مصعدا * نهض المقيد في الدهاس الموقر

فقال ابن ميادة ارفع الي رأسك أيها المنشد فرفع حكم اليه رأسه فقال له من أنت قال أنا حكم
 ابن معمر الحضري قال فوالله ما أنت في بيت حسب ولا في أرومة شعر فقال له حكم وماذا عبت
 من شعري قال عبت أنك أدهست وأوقرت قال له حكم ومن أنت قال أنا ابن ميادة قال ويحك
 فلم رغبت عن أبيك وانتسبت الي أمك قبيح الله والدين خيرهما ميادة أما والله لو وجدت في أبيك
 خيراً ما انتسبت الي أمك راعية الضأن وأما ادهاسي وإيقاري فاني لم آت خيراً الا متاراً لا متحاملاً
 وما عدوت ان حكيت حالك وحال قومك فلو سكنت عن هذا كان خيراً لك وأبقى عليك
 فلم يفترقا الا عن هجاء (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا عبد الله بن ابراهيم
 الجهمي قال حدثني عمير بن ضمرة الحضري قال أول ما هاج الهجاء بين ابن ميادة وبين حكم بن
 معمر بن قنبر بن جبش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف بن محارب قال والحضر ولد
 مالك بن طريف سموا بذلك لان مالكا كان شديد الادمة وكذلك خرج ولده فسموا الحضرة
 حكماً نزل بسمير بن سامة بن عوسجة بن أنس بن يزيد بن معاوية بن ساعدة بن عمرو وهو
 خضيلة بن مرة فأقبل ابن ميادة الى حكم ليعرض عليه شعره أو يسمع من شعره وكان حكم
 أسنهما فأنشدا جميعاً جماعة القوم ثم قال ابن ميادة والله لقد أعجبني بيتان قلتهما يا حكم قال
 أو ما أعجبك من شعري الا بيتان فقال والله لقد أعجباني يردد ذلك مراراً لا يزيد عليه فقال له حكم

فأى بيتين هما قال حين تساهم بين ثوبها وتقول
 فوالله ما أدري أزيدت ملاحه * وحسنا على النسوان أم ليس لي عقل
 تساهم ثوبها ففي الدرع غادة * وفي المرط لفا وان ردفهما عبل
 فقال له حكم أو ما أعجبك غير هذين البيتين فقال له ابن ميادة قد أعجباني فقال أو ما في شعري
 ما أعجبك غيرها فقال لقد أعجباني فقال له حكم فإني سوف أعيب عليك قولك
 ولا برج الممدور ريان مخضبا * وجيد أعالي شعبه وأسافله
 فاستسقيت لاعلاه وأسفله وترك وسطه وهو خير موضع فيه فقال وأي شيء تريد تركته لا يزال
 ريان مخضبا وتهاترا فغضب حكم فارتحل ناقته وهدر ثم قال * فانه يوم قريض ورجز * فقال
 رجل من بني مرة لابن ميادة أهدركما هدر يارماح فقال انما يغط البكر ثم قال الرماح
 فانه يوم قريض ورجز * من كان منكم ناكزا فقد نكز * وبين الطرف النجيب فبرز
 قال الزبير يربد بقوله ناكزا غائضا قد نزع قال الزبير وسمعت رجلا من أهل البادية ينزع على
 إبل له كثيرة من قليب ويربحز

قد نكزت ان لم تكن خسيفا * أو يكن البحر لها حليفا
 قال الزبير قال الجمحي قال عمير بن ضمرة فهذا أول ما هاج التهاجي بينهما قال الزبير قال الجمحي وحدثني
 عبد الرحمن بن ضبعان المحاربي قال كان ابن ميادة وحكم الحضري وعماس بن عقيل بن علفه
 متجاوزين متحاليين وكانوا جميعا يتحدثون الى أم ججدربنت حسان المرية وكانت أمها مولاة ففضلت
 ابن ميادة على الحكم وعماس فغضبا وكان ابن ميادة قال في أم ججدربنت
 ألا ليت شعري هل الى أم ججدربنت * سبيل فأما الصبر عنها فلا صبرا
 وياليت شعري هل يحلن أهلها * وأهلك روضات ببطن اللوي خضرا
 وقال فيها

إذا ركبت شمس النهار ووضعت * طنائسها ولينها الاعين الخزرا
 الابيات فقال عماس بن عقيل وحكم الحضري يهجوها وهي تسب الى حكم
 ألا عوقبت في قبرها أم ججدربنت * ولا لقيت الا الكلايب والجزرا
 كما حدثت عبدا لثما وخنته * من الزاد الاحشور يطانه صفرا
 فياليت شعري هل رأيت أم ججدربنت * أكشك أو ذاق مغابك القشرا
 وهل أبصرت أرساغ أبردا ورأت * قفا أم رماح اذا ما استقت دفرا
 وبالغمر قد صرت لقاحا وحادث * عبيدا فسل عن ذاك زيان والغمر
 وقال عماس بن عقيل بن علفه ويقال بل قالها علفه بن عقيل

فلا تضعا عنها الطنائس انما * يقصر بالمرماة من لم يكن صقرا
 وزاد يحيى بن علي مع هذا البيت عن حماد عن أبيه عن جرير بن رباط وأبي داود قال يمرض
 بقوله من لم يكن صقرا بابن ميادة أي أنه هجين ليس من أبوين متشابهين كما الصقر وبعده بيت آخر

من رواية علي بن يحيى ولم يروه الزبير معه

منعمة لم تلاق بؤسا وشقوة * بنجد ولم يكشف عجين لها سترًا

قالوا جميعا فقال ابن ميادة بهجو علفة

أعاف أن الصقر ليس بمدلج * ولكنه بالليل متخذ وكرا

ومفترش بين الجناحين سلاحه * إذا الليل ألقى فوق خرطوم كسرا

فإن يك صقرا بعد ليلة أمه * وليلة حجاب فأف له صقرا

تشد بكفها على جذل أيره * إذا هي خافت من مطيتها نفرا

يريد أن أم علفة من بني أنمار وكان أبوه عقيل بن علفة ضربها فأرسلت إلى رجل من بني أنمار

يقال له حجاب فأناها ليلًا فاحتملها على حمل فذهب بها وقال يحيى بن علي خاصة في خبره عن حماد

عن أبيه عن أبي داود أن حجاب بن إباد كان رجلا من بني قتال بن ربوع بن غيظ بن مرة

وكان يحدث إلى امرأة عقيل بن ثلثة وهي أم ابنه علفة بن عقيل ويتهم بها وهي امرأة من بني

أنمار من بغض بن ريث بن غطفان يقال لها سلافة وكانت من أحسن الناس وجهًا وكان عقيل من

أغبر الناس فربطها بين أربعة أوتاد ودهنها باهالة وجعلها في قرية نمل فربها حجاب بن إباد فسمع

أنها فأناها فاحتملها حتى طرحها بفدك فاستعدت إليها على عقيل وقام عقيل من جوف الليل

فأوقد عشوة ونظرها فلم يجدها ووجد أثر حجاب فعرفه وتبعه حتى صبح القرية وخنس حجاب عنها

فأتى الوالي فقال إن هذرا أتني قد كبرت وذهب بصري فاجترأت على وكان عقيل رجلا مهيا فلم يعاقبه

الوالي بما صنعه لموضع من صهر بن مروان قال فعير ابن ميادة علفة بن عقيل بأمر حجاب هذا في قوله

فإن يك صقرا بمد ليلة أمه * وليلة حجاب فأف له صقرا

قال ولج الهجاء بينهما وقال فيه ابن ميادة وفي حكم الحضري وقد عاون علفة

لقد ركب الحضري مني وتره * على مركب من نايات المراكب

وقال لعلفة

يا ابن عقيل لا تكن كذوبا * أن شربت الجزر والحبليا

من شول زيد وشمعت الطيبا * جهلا تجنبت لي الذنوبا

قال ثم لم يلبث ابن ميادة أن غابه وهاج التهاجي بينه وبين حكم الحضري وانقطع عنه علفة مفضوحا

قال وماتت أم جحدر التي كان يشبب بها ابن ميادة على نفية ما كان بينه وبين علفة من المهاجة

ونمت له فلم يصدق حتى أنه رجل من بني زحل يقال له عمار فعناها له فقال

ما كنت أحسب أن القوم قد صدقوا * حتى نعاهم إلى الزحلى عمار

وقال يرثيا

خلت شعب الممدور لست بواحد * به غير بال من عضاه وحرمل

تمنيت أن تاقى به أم جحدر * وماذا أتني من صدي تحت جنال

فالموت خير من حياة دميمه * ولا بخل خير من غناء مطول

(أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الله بن ابراهيم عن ساعدة بن مرمي ؓ وذكره اسحق ايضاً عن أصحابه أن ابن ميادة وحكما الحضري تواعدا المدينة ليتواقفا بها فتواقفا بها وجاء نفر من قريش أسبهم من مرة الى ابن ميادة فنعوه من موافقة حكم وقالوا أنت عرض له ولست بكفئه فيشتم أمهاتنا وأخوالنا وخلاتنا وهو رجل خيث اللسان قال وكان حكم يسجع سجماً كثيراً فقال والله لئن واقفته لاسجعن به قبل المقارضة سجماً أفصحه به فلم يلقه وذكر الزبير له سجماً طويلاً غثاً فائدة فيه لانه ليس برجز منظوم ولا كلام فصيح يسجع سجماً مؤلفاً كائتلاف القوافي الآن من أسلمه قوله والله لئن ساجعتني سجاً * لتجدي شجاعاً * لاجار مناعاً * ولا جدنك هياعاً * للحسب مضياعاً * ولئن باطشتك بطاشاً * لادهشك ادهاشاً * ولا دقن منك مشاشاً * حتى يجيء بولك رشاشاً * وهذا من غث السجع ورذله وإنما ذكرته ليستدل به على ماهو دونه مما ألغيت ذكره قال ورجزه فقال

يامعدن الاؤم وأنت جبلة * وآخر الاؤم وأنت أوله
جارت سباقاً بعيداً مهله * كان اذا جاري أبك يفشله
فكيف تجوده وكيف تأمله * فأنت شر رجل وأندله
الأمه في مأزق وأجهله * أدخله بيت الخمازي مدخله
فالؤم سربال له يسربله * ثوبا اذا أنهجه يبدله

فأجابه حكم

يا ابن التي جيرانها كانت تضر * وتبع الشول وكانت تمتضر
كيف اذا مارست حرّاً تنضر

ولهما أراجيز كثيرة طويلة جداً أسقطتها لكثرتها وقلة فائدها (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير عن عبد الله بن ابراهيم قال (وأخبرني) بهض من لقيت من الحضري أن حكماً الحضري خرج يريد لقاء ابن ميادة بالرقم من غير موعد فلم يلقه إما لانه تغيب عنه أو لانه لم يصادفه فقال حكم

فرابن ميادة الرقطاء من حكم * بالصعر مثل فرار الاعقد الدهم
أصبحت في أقر تعلو أطاوله * تفرمني وقد أصبحت بالرقم
وقال اسحق في روايته عن أصحابه قال ابن ميادة يهجو حكماً وينسب بأم حيدر
يمنونني منك اللقاء وانني * لاعلم لأفلاك من دون قابل
وقدمضي أكثر هذه الايات متقدما فذكرت ههنا منها ما لم يمض وهو قوله
فياليت رث الوصل من أم حيدر * لنا بجديد من الاك البدائل
ولم يبق مما كان بيني وبينها * من الود الانخفيات الرسائل
وإني اذا استبتهت من حلورقدة * رميت بحبيها كرمي المناضل

صوت

فما أنس مل أشياء لأنس قولها * وأدمعها يذرين حشواً المكحل

تمتع بهذا اليوم القصير فانه * رهين بأيام الدهور الأطول
 الغناء في هذين البيتين لعلي بن يحيى المنجم ولحنه من الثقيل الثاني
 وكنت أمراً أرمي الزوائل مرة * فأصبحت قدودت رمي الزوائل (١)
 وعطلت قوس اللهو من شرعتها * وعادت سهامي بين رث وناصل
 الشرعات وتريعمل من عقب المتن وهو أطول العقب
 اذا حل بيتي بين بدر ومازن * ومرة نلت الشمس واشتد كاهلي

يعني بدر بن عمرو بن جؤية بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة بن ذبيان ومرة بن عوف
 ابن سعد بن ذبيان ومرة بن فزارة ومازن بن فزارة وهي طويلة قال أبو الفرج الاصبهاني أخذ
 اسحاق الموصلي معنى بيت ابن ميادة في قوله نلت الشمس واشتد كاهلي فقال
 عطست بانف شامخ وتناولت * يداي الثريا قاعداً غير قائم
 ولعمري ان كان استعار معناه لقد اضطلع (٢) به وزاد فأحسن وأجاد وفي هذه القصيدة يقول
 فضلنا قريشاً غير رهط محمد * وغير بني مروان أهل الفضائل
 قال يحيى بن علي (وأخبرني) علي بن سليمان بن أيوب عن مصعب (وأخبرني) به الحسن بن علي عن
 أحمد بن زهير عن مصعب قال قال ابراهيم بن هشام بن اسمعيل لابن ميادة أنت فضلت قريشاً وجرده
 فضربه أسواطاً (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال لما قال ابن ميادة
 فضلنا قريشاً غير رهط محمد * وغير بني مروان أهل الفضائل

قال الوليد بن يزيد قدمت آل محمد قبلنا صلى الله على محمد وعلى آله فقال ما كنت يأمر المؤمنين
 أظنه يمكن غير ذلك قال فاما أفضل الخلافة الي بني هاشم وفد ابن ميادة الى المنصور ومدحه فقال
 له أبو جعفر لما دخل اليه كيف قال لك الوليد فأخبره بما قال فجعل المنصور يتعجب (وأخبرني)
 الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الله بن ابراهيم الجمحي قال حدثني العباس بن سمرة بن
 عباد بن شماس بن سمرة عن ربحان بن سويد الحضري وكان راوية حكم بن معمر الحضري قال
 تواعد حكم وابن ميادة عربجاء وهي ماء يتواقفان عليهما فخرج كل واحد منهما في نفر من قومه
 وأقبل صخر بن الجعد الحضري يؤم حكماً وهو يومئذ عدو لحكم لما كان فرط بينهما من الهجاء في
 أركوب من بني مازن بن مالك بن طريف بن خاف بن محارب فلما لقيه قال له يا حكم أهؤلاء
 الذين عرضت للموت من أجابهم وهم وجوه قومك فوالله مادماؤهم على بني مرة الا كدماء حداة
 فعرف حكم ان قول صخر هو الحق فرد قومه وقال لصخر قد وعدني بن ميادة أن يوافقني غدا
 بعربجاء لان أناشده فقال له صخر أنا كثير الابل وكان حكم مقلاً فاذا وردت إبلي فارتجز فان القوم
 لا يشجعون عليك وأنت وحدك فان لقيت الرجال نحر وأطعم فانحر وأطعم وان آتيت على مالي كله

(١) والزائلة كل شيء يتحرك قاله الجوهري وأنشد وكنت أمراء الخ (٢) أي قوي عليه قال في
 القاموس وهو مطلع لهذا الأمر ومضطلع أي قوي عليه

قال ريحان راويته فورد يؤمئذ عريحاء وأنا معه فظل على عريحاء ولم يلق رماحا ولم يواف لموعده وظل ينشد يومئذ حتى أمسى ثم صرف وجوده لبل صخر وردها وبلغ الخبر بن ميادة وموافاة حكم لموعده فأصبح على الماء وهو يرتجز ويقول

أنا ابن ميادة عقار الجزر * كل صفي ذات ناب منفطر

وظل على الماء فاتحجر وأطعم فلما بلغ حكما ما صنع بن ميادة من نحره وإطعامه شق عليه شقة شديدة ثم انهما بعدتوا فيا بجى ضربة قل سويد بن ريحان وكان ذلك العام عام جذب وسنة الابقية كلاً بضرية قال فسبقنا ابن ميادة يومئذ فنزلنا على مولاة لعكاشة بن مصعب بن الزبير ذات مال ومنزلة من السلطان قال وكان حكم كريماً على الولاة هناك يتقى اسانه قال ريحان فيينا نحن عند المولاة وقد حططنا براذع دوابنا اذا راكبنا قد أقبلنا وإذا نحن برماح وأخيه ثوبان ولم يكن لثوبان ضريب في الشجاعة والجمال فأقبلا يتسايران فلما رآهما حكم عرفهما فقال ياريحان هذان ابنا أبرد فأرايك أتكفيني ثوبان أم لا قال فأقبلا نحونا ورماح يتضاحك حتى قبض على حكم وقال مرحباً برجل سكت عنه ولم يسكت عني وأصبحت الغداة أطلب سلمه يسوقني الذئب والسنة وأرجو ان أرمي الحمى بجباهه وبركته ثم جلس الى جنب حكم وجاء ثوبان فقعده الى جني فقال له حكم أما ورب المرسلين يارماح لولا أبيات جعلت تعصم بهن وترجع اليهن يعني أبيات ابن ظالم لاستوسقت كما استوسق من كان قبلك قال ريحان وأخذنا في حديث أسمع بعضه ويخفى علي بعضه فظللنا عند المرأة وذبح لنا رهما في ذلك يتجادنان مقبل كل واحد منهما على صاحبه لا ينظران شدا حتى كان العشاء فشدنا للرواح نؤم أهلنا فقال رماح لحكم يا أبا منيع وكانت كنية حكم قد قضيت حاجتك وحاجة من طببت له من هذا العامل وان لنا اليه حاجة في أن يرعينا فقال له حكم قد والله قضيت حاجتي منه واني لا كره الرجوع اليه وما من حاجتك بد ثم رجع معه الى العامل فقال له بعد الحديث معه ان هذا الرجل من قد عرفت ما بيني وبينه وقد سألت الصلح وأتاب اليه فأحييت أن يكون ذلك على يدك وبمحضرك قال فدعا له عامل ضرية وقال هل لك حاجة غير ذلك قال لا والله ونسي حاجة رماح فأذكرته اياها فرجع فطامها واعتذر بالنسيان فقال العامل لابن ميادة ما حاجتك فقال ترعيني عريحاء لا يعرض لي فيها أحد فأرعاه اياها فأقبل رماح على حكم فقال جزاك الله خيراً يا أبا منيع فوالله لقد كان ورأى من قومي من يمتني أن يرعي عريحاء بنصف ماله قال فلما اعزما على الانصراف ودع كل واحد منهما صاحبه وانصرفا راضيين وانصرف ابن ميادة الى قومه فوجد بعضهم قد ركب الى ابن هشام فاستغضبه على حكم في قوله

وما ولدت مرية ذات ليلة * من الدهر الا زاد لؤما جنيدها

فأطرده وأقسم ان ظفريه ليسرجه وليحملن عليه فقال رماح وساء ما صنعوا عمدتم الى رجل قد صالح ما بيني وبينه وأرعت بوجهه فاستعديتم عليه وجئتم بطارده وبلغ الحكم الخبر فطار الى الشام فلم يبرحها حتى مات قال العباس بن سمرة مات بالشام غرقا وكان لا يحسن العوم فمات في بعض أنهارها قال وهو وجهه الذي مدح فيه أسود بن بلال المحاربي ثم السوائي في قصيدته التي يقول فيها

واستيقنت أن لابرار من السري * حتي تناخ باسود بن بلال
 قرم اذا نزل الوفود ببابه * سمت العيون الى أشم طوال
 ولحكم الحضري وابن ميادة مناقضات كثيرة وأراجيز طوال طويت ذكر أكثرها وألغيتها وذكر
 منها لمعا من جيد ما قاله لثلا يخلو هذا الكتاب من ذكر بعض ما دار بينهم ما ولا يستوعب سائر في طول
 فما قاله حكم في ابن ميادة قوله

خليلي عوجا حيا الدار بالجفر * وقولا لها سقيا لعصرك من عصر
 وماذا تحي من رسوم تلاعبت * بها حرجف تذري بأذيها الكدر
 فمن جيد قوله فيها يفخر

اذا يبست عيدان قوم وجدتنا * وعيداننا تغشي على الورق الخضر
 اذا الناس ناؤا بالقروم آيتهم * بقرم يساوي رأسه غرة البدر
 لنا الغور والانجاد والخيول والقنا * عليكم وأيام المكارم والفخر
 ومن جيد هجائه قوله

فيا مر قد أخزأك في كل موطن * من الاؤم خلات يزدن على العشر
 فمن أن العبد حامي ذماركم * وبئس المحامي العبد عن حوزة الثغر
 ومنهن أن لم تمسحوا وجهه سابق * جواداً ولم تأتوا حصاناً على طهر
 ومنهن أن الميت يدفن منكم * فيفسوا على دفاته وهو في القبر
 ومنهن أن الجار يسكن وسطكم * بريئاً فياقي بالخيانة والغدر
 ومنهن أن عذمت بأرقط كودن (١) * وبئس المحامي أنت يا ضرط الجفر
 ومنهن أن الشيخ يوجد منكم * يدب الى الجارات محدود بالظهر
 بيت ضباب الضغن يخشى احتراشها * وان هي أمست دونها ساحل البحر
 فأجابه ابن ميادة بقصيدة طويلة منها قوله مجيئاً له عن هذه الحصال التي سبهم بها

لقد سبقت بالخزيات محارب * وفازت بخلات على قومها عشر
 فمنهن أن لم تعقروا ذات ذروة * لحق اذا ما احتسج يوماً إلى العقر
 ومنهن أن لم تمسحوا عريضة * من الخيل يوماً تحت جل على مهر
 ومنهن أن لم تضربوا بسيفكم * جهاجماً إلا فيشل الفرح الحمر
 ومنهن أن كانت شيوخ محارب * كما قد عامتم لاتريش ولا تبرى
 ومنهن أخرى سوأة لو ذكرتها * لكنتم عبيداً تخدعون بني وبر
 ومنهن أن الضان كانت نساءكم * اذا اخضر أطراف الثمام من القطر
 ومنهن أن كانت عجوز محارب * ترينغ الصبي تحت الصفيح من القبر

ومنه أن لو كان في البحر بعضكم * لحبب ضاحي جلده حومة البحر
ومما قاله ابن ميادة في حكم قوله من قصيدة أولها
ألا حياء الاطلال طالت سنيها * بحيث التقت ربذ الجنب وعينها
ويقول فيها

فلما أناني ما تقول محارب * تغت شياطيني وجن جنونها
ألم تر أن الله غشي محاربا * اذا اجتمع الاقوام لو ما يشنها
ترى بوجوده الخضر خضر محارب * طوابع لوم ليس ينفت طينها
لقد سامعناكم سليم وعامر * فضمناهم أنا كذاك ندينها
فصارت لنا هت الضنين محارب * وصارت لهم جسر وذاك ثمينها
اذا أخذت خضرية قائم الرحا * تحرك قنباها فطار طحينها
وما حملت خضرية ذات ليلة * من الدهر الا ازداد لو ما جينها
فقال حكم يحويه عن هذه بقصيده التي أولها

لأن ابن اسبانية أدجت به * الى اللوم مقالة لئيم جينها
فجاءت برواث كأن جينيه * اذا ماصغا في خرقيتها جينها
فما حملت مرية قط ليلة * من الدهر الا ازداد لو ما جينها
وما حملت الا لأم من مشي * ولا ذكرت الا بامر يشينها
تزوج عثوان الضنين وتبغى * به الدر لادرت بخير لبونها
أظنت بنو عثوان لست شاماً * بشمتي وبعض التوم حتى ظنونها
مدانيس أبرام كأن لحاهم * حتى مستهات طوال قرونها

قال الزبير حدثني موهوب بن رشيد قال فسمع هذه القصيدة أحمد بن قنال بن مرة فقال ماله
أخزاه الله يهجو صبيتنا قال وهم أجني قوم غضبا لصبيتهم وقد هجاهم بما هجاهم به قال وبلغ ابراهيم
ابن هشام قوله في نساء بني مرة اذ يقول * وما حملت الا لأم من مشي * فغضب ثم نذر دمه فهرب
من الحجاز الى الشام فمات بها (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني
عبد الرحمن بن ضبعان الحضري قال اتى ابن ميادة صخر بن الجعد الحضري فقال له يا صخر أعنت
على ابن عمك الحكم بن معمر فقال له صخر لا والله يا أبا الشرحيل ما أعنته عليك ولكن خيل
اليك ما كان يخيل الى ولقد هاجيته فكنت أظن أن شجر الوادي يعينه على ومن جيد قول ابن ميادة
في حكم قصيده التي أولها

صوت

لقد سبقتك اليوم عيناك سبقة * وأبكك من عهد الشباب ملاعبه
فوالله ما أدري أي غلبني الهوى * اذا جد جد البين أم أنا غلبه
فإن أستطع أغاب وإن يغلب الهوى * فمثل الذي لا قيت يغلب صاحبه

في هذه الابيات غناء ينسب يقول فيها في هجاء حكم

(لقد طال حبس الوفد وفد محارب * عن المجد لم يأذن لهم بعد حاجبه
وقال لهم - كروا فلست بأذن * لكم أبداً أو يحصي التراب حاسبه

وهي قصيدة طويلة (أخبرني الحرمي) قال حدثنا الزبير قال حدثني جلال بن عبد العزيز المري ثم
الصادري عن أبيه قال جلال وقد رأيت ابن ميادة في بيت أبي قال قال لي ابن ميادة وصلت أنا
والشعراء الى الوليد بن يزيد وهو خليفة وكان مولى من موالى خرسة يقال له شقران يعيب ابن
ميادة ويحسده على مكانه من الوليد فلما اجتمعت الشعراء قال الوليد بن يزيد لشقران يا شقران
ما علمك في ابن ميادة قال علمي فيه يا أمير المؤمنين أنه

لئيم يباري فيه أبرد نهبالا * لئيم أناه اللؤم من كل جانب

فقال الوليد يا ابن ميادة ما علمك في شقران قال علمي يا أمير المؤمنين أنه عبد لعجوز من خرسة كاتبته
على أربعين درهما ووعدتها أو قال وعدته أن تجيزه بعشرين درهما فقبضته إياها فأغنه عنى يا أمير
المؤمنين فليس باصل احتقره ولا فرع اهتصره فقال له الوليد اجتنبه يا شقران فقد أبانغ اليك في
الشتيمة فقصر شقران صاغراً ثم أنشدته فأقيمت الشعراء جميعاً غيرى وأمرلى بمائة لقحة وحلها
ورائها وجارية بكر وفرس عتيق فاحتلت ذلك اليوم وقلت

أعطيتني مائة صفرا مدامها * كالنخل زين أعلى نبتة الشرب

ويروى كأنها النخل روي نبتها الشرب *

يسوقها يافع جعد مفارقه * مثل الغراب غداة الصر والجلب

وذا سيب صهييا له عرف * وهامة ذات فرق نابها صخب

لم يذكر الزبير في خبره غير هذه الابيات الثلاثة وهي من قصيدة للرماح طويلة يمدح فيها الوليد بن
يزيد وقد أجاد فيها وأحسن وذكر من مختارها ههنا طرفاً وأولها

هل تعرف الدار بالعلياء غيرها * سافي الرياح ومستن له طنب

دار ليضاء مسود مسأئحها * كأنها ظيصة ترعى وتنصب

المسأخ ما بين الاذن الى الحاجب من الشعر وتنصب تقف اذا ارتاعت منتصبه تتوحش
تحنوا لكل الفتة بمضيعة * فقلها شفاً من حوله يجب

يقول فيها

يا أطيّب الناس ريقاً بعد هجتها * وأماح الناس عينا حين تنتقب

ليست تجود بنيل حين أسئلهما * ولست عند خلاء اللهو أغتصب

في مرقتها اذا ما عوتقت جم * على الضجيع وفي أنيابها شنب

وليالة ذات أهوال كواكبها * مثل القناديل فيها الزيت والعطب

قد جبتها حوب ذي المقراض ممطرة * اذا استوى مغفلات السيد والحذب

* بعتريس كان الدبر يلسعها * ذا ترنم حاد خلفها طرب *

الى الوليد أبى العباس ماعجلت * ودونه المعط من لبنان والكتب
وبعد هذا البيت قوله * أعطيتني مائة صفرا مدامعها * الخ
لما أتيتك من نجد وساكنه * نفحت لى زفحة طارت بها العرب
اني أمرؤ أعفى الحاجات أطلبها * كما اعتفى سنق يلقى له العشب
السنق الذى قد شبع حتى يشم يقول أطلب الحاجة بغير حرص ولا كلب كما يعتفى هذا البعير البشم
من غير شره ولا شدة طاب

ولا ألح على الخيلان أسألهم * كما يلح بعظم الغارب القتب
ولا أخادع ندماني لأخذه * عن ماله حين يسترخى به اللب
وأنت وابناك لم يوجد لكم مثل * ثلاثة كلهم بالتاج معتصب
الطيون اذا طابت نفوسهم * شوس الحواجب والابصار ان غضبوا
قسى الى شعراء الناس كلهم * وادع الرواة اذا ماغب ما احتلوا
اني وان قال أقوام مديحهم * فأحسنوه وما خابوا وما كذبوا
أجري أمامهم جري امرئ فليج * غناه حين يحجرى ليس يضرب
(أخبرني) يحيى بن علي قال أخبرنا حماد بن اسحق عن أبيه قال أخبرني أبو الحسن أنه المدائني
قال أخبرني أبو صالح الفزاري قال أقبل شقران مولى بني سلامان بن سعد هذيم أخي عذرة بن
سعد بن هذيم قال وهذيم عبد حبشي كان حضن سعدا فغاب عليه وهو ابن زيد بن ليث بن سود بن
أسلم بن الحاف بن قضاة من اليمامة ومعه تمر قد ماتره فلقه ابن ميادة فقال له ما هذا معك قال تمر
امترته لاهلي يقال له زب رباح فقال له ابن ميادة يمازحه
كأنك لم تقفل لأهلك تمرة * اذا أنت لم تقفل بزب رباح

فقال له شقران

فان كان هذازبه فانطلق به * الى نسوة سود الوجوه قباح
فغضب بن ميادة وأضه وأنحي عليه بالسوط فضر به ضربات وانصرف مغضبا فكان ذلك سبب الهجاء
بينهما (قال حماد) عن أبيه وحدثني أبو علي الكاكي قال اجتمع ابن ميادة وشقران مولى بني سلامان
عند الوليد بن يزيد فقال ابن ميادة يأمر المؤمنين أن يجمع بيني وبين هذا العبد وليس مثلي في حسبي
ولا نسبي ولا لساني ولا منصبي فقال شقران

لعمري لئن كنت بن شيخي عشيرتي * هر قل وكبرى ما أراني مقصرا
وما أتمني أن أكون ابن ثروة * تراها ابن أرض لم تجد متهمرا
خلا حائل تلوي الصرار بكفها * نجأت بخوار اذا عض جرجرا
(أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار وأخبرنا يحيى بن علي عن أبي أيوب المدائني عن زبير
قال حدثني جلال بن عبد العزيز وقال يحيى بن خالد عن أبي أيوب بن عبد العزيز قال استأذن ابن
ميادة على الوليد بن يزيد وعنده شقران مولى قضاة فأدخله في صندوق وأذن لابن ميادة فلما

دخل أجلسه على الصندوق واستنشد هجاء شقران فجعل ينشده ثم أمر بفتح الصندوق فخرج عليه شقران وجعل يهدر كما يهدر الفحل ويقول

سأكم عن قضاة كلب قيس * على حجر فينصت للكعام
أسير أمام قيس كل يوم * وما قيس بسائرة أمامي
وقال أيضاً وهو يسمع

اني اذا الشعراء لاقى بمضهم * بعضاً ببلقمة تريد نضالها
وقفوا لمرتجز الهدير اذ ادنت * منه البكار وقطعت أبوالها
فتركهم زمرا ترمز بالاحي * منها عنافق قد حلفت سبالها
فقال له ابن ميادة يأمر المؤمنين اكفف عني هذا الذي ليس له أصل فأحفره ولا فرع فأهصره
فقال الوليد أشهد أنك قد جرجرت كما قال شقران

فجاءت بخوار اذا عض جرجرا قال يحيى في خبره واجتمع ابن ميادة وعقال بن هاشم بباب
الوليد بن يزيد وكان عقال شديد الرأي في اليمن فعمز عقال بن ميادة واعتلاه فقال ابن ميادة
فجرنا ينابيع الكلام وبحره * فأصبح فيه ذوالرواية يسبح
ومالشعر الاشعر قيس وخندف * وقول سواهم كافة وتملح
فقال عقال يحبيه

الا ابلغ الرماح نقض مقالة * بها خطل الرماح او كان يزح
لئن كان في قيس وخندف السن * طوال وشعر سائر ليس يقدر
لقد خرق الحلي اليمانون قباهم * بحور الكلام تستقي وهي تطفح
وهم علموا من بعدهم فعملوا * وهم أعز بواحد الكلام وأوضوا
فلسا بقرين الفضل لا يحدونه * وليس الخلق عليهم تبجح
(أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا جلال بن عبد العزيز عن أبيه قال حدثني ابن
ميادة قال قلت وأنا عند الوليد بن يزيد بأبائن وهو موضع كان الوليد ينزله في الربيع
لعمرك اني نازل بأبائن * لصو أرمشتاق وان كنت مكرما
أبيت كأني أرمد العين ساهي * اذا بات أحنابي من ليل نوما
قال فقال لي الوليد يا ابن ميادة كأنك عرضت من قربنا فقلت ما مثلك يا أمير المؤمنين يعرض من قربك ولكن
الا ليت شعري هل أبيت ليلة * بحرة ليسلى حيث رباني أهلى
وهل أسمع من الدهر أصوات هجمة * تطالع من هجل خصب الى هجل
بلاد بها نيطت على تمائي * وقطعن عني حين أدر كني عقلى
فان كنت عن تلك المواطن حابسي * فأيسر على الرزق واجمع اذا شملى
فقال كم الهجمة قلت مائة ناقة فقال قد صدرت بها كلها عشراء قال ابن ميادة فذكرت ولدانالي
بجد اذا استطعوا الله عز وجل أطعمهم وأنا واذا استسقوه سقاهم الله وأنا واذا استكسوه

كساهم الله وأنا فقال يا بن ميادة وكم ولدانك فقلت سبعة عشر منهم عشرة نقر وسبع نسوة فذكرت ذلك منهم فأخذ بقاقي فقال يا بن ميادة قد أطعمهم الله وأمير المؤمنين وسقاهم الله وأمير المؤمنين وكساهم الله وأمير المؤمنين أما النساء فأربع حملت مختلفات الألوان وأما الرجال فثلاث حملت مختلفات الألوان وأما السقي فلا أري مائة لقحة إلا ستروهم فان لم تروهم زدتهم عشرين من الحجاز قلت يا أمير المؤمنين لسنا بأحباب عيون يأكلنا بها البعوض ويأخذنا بها الحيات قال فقد أخافها الله عليك كل عام لك فيه مثل ما أعطيتك العام مائة لقحة وخفاها وجارية بكر وفرس عتيق (وأخبرنا) يحيى ابن علي قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال حدثني شداد بن عقبة عن عبد السلام بن القتال قال عارضني ابن ميادة فقال أنشدني يا ابن القتال فأنشدته

ألا ليت شعري هل أبين ليله * بصحراء ما بين التوفعة والرميل
وهل أزجرن العيس شاكية الوجا * كما غسل السرحان بالبلد المحل
وهل أسمع من الدهر صوت حمامة * تغني حمامات على فنن جنل
وهل أشرب من الدهر من سحابة * على ثمد الافعاة حاضره أهلى
بلاد بها نيطت على تمائي * وقطعن عنى حين أدركنى عتلى

قال فأتاني الرواة بهذا البيت وقد اسطره ابن ميادة وحده (أخبرني) حبيب بن نصر المهامي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني اسحق بن ابراهيم قال حدثني رجل من كلب وأخبرني يحيى بن علي بن يحيى عن حماد الراوية عن أبيه عن أبي علي الكلبي قال أمر الوليد بن يزيد لابن ميادة بمائة من الأبل من صدقات بني كلب فلما أتى الحول أرادوا ان يبتاعوها له من الطرائد وهي الغرائب وان يمسكوا التلاد فقال ابن ميادة

ألم يبلغك أن الحى كلبا * أرادوا في عطيتك ارتدادا
وقالوا انها صهب وورق * وقد أعطيتها دها جعادا

فدعوا ان الشعر سيباغ الوليد فيضبه فقالوا له انطلق فخذها صبرا جعادا وقال يحيى بن علي في روايته لما قتل الوليد بن يزيد قال ابن ميادة يرثيه

ألا يلهفتي على وليد * غداة أصابه القدر المتاح
ألا أبكي الوليد في قريش * وأسمحها اذا عد السماح
وأجبرها الذي عظم مريض * اذا ضنت بدرتها اللقاح
لقد فعلت بنو مروان فعلا * وأمرا ما يسوغ به القراح

قال يحيى وغنى فيه عمر الوادي ولم يذكر طريقة غنائه (أخبرنا) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن زهير بن مضر عن الفزازي عن أبيه قال أخصب جناب الحجاز الشامي فالت ذلك الحصب بنو فزازة وبنو مرة فتحالفوا جميعا به قال فينا ذات يوم أنا وابن ميادة جالسان على قارعة الطريق عشاء اذا راكبنا يوحفان راكبتين حتي وقفنا علينا فاذا أحدها بحر الريح وهو عثمان بن عمرو بن عثمان ابن عفان معه مولى له فمسينا وانتسب لنا وقد كان ابن ميادة يعلاني بشعره فلما انقضى كلامنا مع

القرشي ومولاه استعدت ابن ميادة ما كنا فيه فأشدني نفراً له يقول فيه
وعلى المليحة من جذيمة فتية * يمارضون تمارض الأسد
وترى الملوك الغر تحت قباهم * يمشون في الحلقات والقدر

قال فقال له القرشي كذبت قال ابن ميادة أفى هذا وحده أنا والله في غيره أ كذب فقال له القرشي
ان كنت تريد في مدحك قريشاً فقد كفرت بربك ودفعت قوله ثم قرأ عليه لأيلاف قريش حتي
أتى على آخرها ونهض هو ومولاه وركبا راحلتيهما فلما فاتا أبصارنا قال ابن ميادة
سمين قريش مانع منك نفسه * وغث قريش حيث كان سمين .
(أخبرنا) يحيى بن علي عن حماد عن أبيه عن أبي الحرث المري قال كان ابن ميادة قد هاجي سنان
ابن جابر أحد بني خميس بن عامر بن جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم فقال ابن ميادة له
فيما قال من عجاذه

لقد طالما تملت حجراً وأهله * بأعراض قيس ياسنان بن جابر
أأهجو قريشاً ثم تكره ريبتي * ويسرقني عرضي خميس بن عامر
قال وقال فيهم أيضاً

قصار الخطافرق الحضي زمر الالحى * كأنهم ظربي اهترشن على لم
ذكرت حمام القبط لما رأيتهم * يمشون حولي في ثيابهم الدسم
وتبدي الخميسيات في كل زينة * فروجاً كأنار الصغار من البهم

قال ثم ان ابن ميادة خرج يبغى لإبلاله حتي ورد جبارا وهو ماء خميس بن عامر فأتى بيتا فوجد
فيه عجوزا قد أسنت فنشدها إبله فذكرتها له وقالت ممن أنت قال رجل من سليم بن منصور
فأذنت له وقالت ادخل حتي تقربك وقد عرفته وهو لا يدري فلما قرته قال ابن ميادة وجدت
ريح الطيب قد نفخ على من البيت واذا بنت لها قد هتكت الستر ثم استقبلتني وعليها إزار أحمر
وهي مؤتزرة به فأطلقته وقالت انظريا ابن ميادة الزانية أهذا كما نعت فلم أر امرأة أضخم قبلا منها
فقال هذا كما قلت

وتبدي الخميسيات في كل زينة * فروجاً كأنار الصغار من البهم
قال قلت لا والله يأسدتي ما هكذا قالت ولكن قلت
وتبدي الخميسيات في كل زينه * فروجاً كأنار المقيصرة الدهم
وانصرف يتشعب بها فذلك حين يقول

نظار نافها جت على الشوق والهوى * لزنب نار أوقدت بجبار
كأن سناها لالحى من خصاصه * على غير قصد والمطي سوار
خميسية بالرمليت نخلها * تمد بحلف بيتنا وجوار

قال أبو داود وكانت بنو خميس حلفاء ابني سهم بن مرة ثم للحصين بن الحمام وتمد وتمت واحد
رجع الى الشعر .

تجاور من سهم بن مرة نسوة * بمجتمع النصفين غير عواري
 نواغم أبكارا كان عيونها * عيون ظباء أو عيون صوار
 كأننا نراها وهي منا قريبة * على متن عصماء اليبدين نوار
 تتبع من حجر ذرا متمعن * لها معقل في رأس كل طمار
 يدور بها ذو أسهم لا ينالها * وذو كلبات كالقسي ضواري
 كأن على المتن منها ودية * سقتها السواقي من ودي دوار
 يظل سحيق المسك يقطرحوها * اذا المشاطات احتفنه بمداري
 وماروضة خضراء يضر بها الندي * بها قنة من جنوة وعرار
 بأطيب من ريح القرنفل ساطعا * بما التف من درع لها وخمار
 وما ظبية ساق لها الريح نعمة * على غفلة فاستسمعت لحوار
 بأحسن منها يوم قامت فأنالت * على شرك من روعة ونفار
 فليتك يا حسناء يا ابنة مالك * يبيع لنا منك المودة شار

(وأخبرني) بهذا الخبر الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني أبو حرملة منظور بن أبي عدي
 الفزاري ثم المنظوري عن أبيه قال حدثني رماح بن أبرد قال خرجت قافلا من السبع الى نجد حتى
 اذا كنت ببعض أهضام الحرة هكذا في نسختي وأظنه هضاب الحرة رفع لي بيت كالطراف العظيم
 واذا بفناء غنم لم تدرح فقلت بيت من بيوت بني مرة وبني من العيمة الى اللين ما ليس بأحد فقلت
 آتيهم فأسلم عليهم وأشرب من لبنهم فلما كنت غير بعيد سلمت فردت على امرأة برزة بفناء البيت
 وحيث ورحت واستترتني فنزلت فدعت بابن ولباء ورسلا من رسل تلك الغنم ثم قالت هيا فلانة البسي
 شقا وأخرجني فخرجت على امرأة جارية كأنها شمة مارأيت في الخلق لها نظير اقبل ولا بعد فاذا
 شقها ذاك ليس يوارى منها شيئا وقد نبا عن ركها ما وقع عليه من الثوب شيء فكانه قعب مكفأ
 ثم قالت يا ابن ميادة الحبيثة أنت القائل

وتبدي الحميسيات في كل زينة * فروجا كأنار الصغار من الهم

فقلت لا والله جماني الله فذاك يأسدي ما قلت هذا قط وانما قلت

وتبدي الحميسيات في كل زينة * فروجا كأنار المقيصرة الدهم

قال وكان يقال للجارية الحميسية زينب بنت مالك وفيها قال بن ميادة قصيده

* ألما فزورا اليوم خير مزار * (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار
 قال حدثني موهوب بن رشيد الكلابي قال أعطي الوليد بن يزيد بن ميادة جارية طبرية أعجمية
 لا تفصح حسناء جميلة كاملة لولا العجمة فعشقه وقال فيها

جزاك الله خيرا من أمير * فقد أعطيت مبرادا سخونا

بأهلي ما لذلك عند نفسي * لو أنك بالكلام تعريتنا

كأنك ظبية مضغت أراكا * بوادي الجزع حين تبغينا

(أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني اسحق بن شعيب بن ابراهيم بن محمد بن طابخة قال وردت على بني فزارة ساعياً فأناى ابن ميادة مسلماً علي وجاءتني بنو فزارة ومعها رجل من بني جعفر بن كلاب كان لهم جاراً وكان مخططاً موسوماً بجمال فلما رأيته أعجبني فأقبلت على بني فزارة وقلت لهم أي أخوالى هذا فوالله إنه ليسرني أن أري فيكم مثله فقالوا هذا أمتع الله بك رجل من بني جعفر بن كلاب وهو لنا جار قال فاضنى الي بن ميادة وكان قريباً مني وقال لا يفرنك بابي أنت ما ترى من جسمه فانه أجوف لاعقل له فسمعه الجعفرى فقال أفي تقع يا ابن ميادة وأنت لا تقرى ضيفك فقال له بن ميادة ان لم أقره قراه بن عمي وأنت لا تقرى ولا ابن عمك قال بن عمران فضحكت مما شهد به بن ميادة على نفسه (أخبرني الحرمي) قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن اسمعيل الجعفرى عن المعل بن نوح الفزارى قال حدثني خال لي كان شريكاً من سادات بني فزارة قال ضفت بن ميادة فأكرمني وأحفني وفرغ لي بيتاً فنكنت فيه ليس معي أحد ثم جاءني بقدر ضخم من لبن إبله فشربته ثم ولى فلم ينشب أن جاءني بأخر فتناولت منه شيئاً يسيراً فإبئت حتي عاد بأخر فقلت حسبك يا رماح فلا حاجة لي بشيء فقال اشرب بابي أنت فوالله لربما بات الضيف عندنا مدحوراً (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مصعب عن جدى عبد الله ابن مصعب قال أئنا بن ميادة تناق من الشعر فقال لنا هل لكم في فضل شنة فظنناها تمرأ فقلنا له هات لنبسطة بذلك فاذا شنة فيها فضلة من خر قد شرب بعضها وبقي بعض فلما رأناه قنا وتركناه (أخبرنا) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني ابراهيم بن عبد الرحمن الكثيرى قال حدثني نعمة الغفارى قال قدم بن ميادة المدينة فدعي في ولية فجاء فوجد على باب الدار التي فيها الولية حرساً يضربون الزلايين بالسياط يمنعونهم من الدخول فرجع وهو يقول

ولمنا رأيت الا صبحية قنعت * مفارق شمط حيث تلوى العمائم

تركت دفاع الباب عما وراءه * وقلت صحيح من نجا وهو سالم

(أخبرني) يحيى بن على عن أبيه عن اسحق قال قال الوليد بن يزيد لابن ميادة في بعض وفاداته عليه من تركت عند نساءك قال رقيين لا يخالفاني طرفة عين الجوع والعري وهذا القول والجواب يرويان أن عمر بن عبد العزيز وعقيل بن علفة تراجعاها وقد ذكرا في أخبار عقيل (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب وأخبرني محمد بن مزبد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن الزبير وأخبرنا يحيى بن على قال حدثنا أبو أيوب المديني عن مصعب أن ابن ميادة مدح أبا جعفر المنصور بقصيدة التي يقول فيها

* طلعت علينا العيس بالرماح * ثم خرج من عند أهله يريد فر على إبله فلبت له ناقة من إبله وراح عليه راعيه بلبنها فشربه ثم مسح على بطنه ثم قال سبحان الله أن هذا هو الشره يكفيني لبن بكرة وأنا شيخ كبير ثم قال أخرج وأغترب في طلب المال ثم رجعت فلم يخرج وهذه القصيدة من جيد شعر بن ميادة أولها

وكوابع قد قان يوم تواعدوا * قول المجد وهن كالمزاح (١)

يالتنا في غير أمر بائر * طلعت علينا العيس بالرماح
 بينا كذاك رأياني متمصباً * بالحز فوق جلاله سرحاح
 فيهن صفراء المعاصم طفلة * بيضاء مثل غريضة التفاح
 فنظرن من خلال الحجال بأعين * مرضي محالطها السقام صحاح
 وارتشن حين اردن أن يرميني * نبلا بلاريش ولا بقداح (١)

يقول فيها في مدح المنصور وبني هاشم

فان بقيت لألحقن بأبجر * ينمين لاقطع ولا أنزاح
 ولا تين بني علي انهم * من يأتهم يتاق بالافلاح
 قوم اذا جلب الثناء اليهم * بيع الثناء هناك بالارباح
 ولا جلسن الى الخليفة انه * رحب الفناء بواسع بمباح

وهي قصيدة طويلة (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا اسحق بن أيوب بن سلمة قال اعتمرت في رجب سنة خمس ومائة فصادفني ابن ميادة بمكة وقدمه هامة مرأ فأصابنا مطر شديد تهدمت منه البيوت وتوالت فيه الصواعق فجلس الى ابن ميادة الغد من ذلك اليوم فجعل يأتيني قوم من قومي وغيرهم فأستخبرهم عن ذلك الغيث فيقولون صعد فلان وانهدم منزل فلان فقال ابن ميادة هذا الغيث لا الغيث فقلت فما الغيث عندك فقال .

سحائب لامن صيب ذي صواعق * ولا محركات مأوهن حميم
 اذا ما هبطن الارض قدمات عودها * بكين بها حتى يعيش هشيم
 (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني موسى بن زهير عن أبيه قال جلست أنا وعيسى ابن عميلة وابن ميادة ذات يوم فأناشدنا ابن ميادة شعره ملياً ثم أناشدنا قوله
 ألا ليت شعري هل أبيت ليلة * بجمرة ليلي حيث ربتني أهلي (٢)
 بلاد بها نيطت على تمانمي * وقطمن عني حين أدركني عقلي
 وهل أسمع من الدهر أصوات هجمة * تطالع من هجل خصب الى هجل
 صهيبة صفراء تاقى رباعها * بمنعرج الصمان والجرج السهل

(١) وروى سيدي في كتابه * وارتشن حين اردن أن يرمينا * نبلا مقذدة بغير قداح * قال البغدادي وارتشن أي اتخذن ريشا لسهامهن وهذا على طريق المثل والمقذدة السهام التي لها قذده بضم القاء وتشديد الذال المعجمة وهي ريش السهم وخلل الستور بفتح الخاء المعجمة الفرج التي فيها وروى المبرد ريشن

(٢) وروي القالي هذا البيت في نوادره بلفظ * ألا ليت شعري هل أبيت ليلة * بجمهور حذوي حيث ربتني أهلي * في عدة أبيات ونسبها الى بنت أخي ذي الرمة اه

تلقى رباعها تطرح أولادها وواحد الرباع ربع
 وهل أجمعن الدهر كفي جمعة * بمهزومة الكشحين ذات شوي عبل
 * محلة لي لا حرام أتيتها * من الطيبات حين تركض في الحجل
 تميل اذا مال الضجيع بعطنها * كما مال دعص من ذري عقد الرمل
 فقال له عيسى بن عميلة فأين قولك يا أبا الشر حبل

لقد حرمت أمي على عديمها * كرايم قومي ثم قلة ماليا
 فقلت له فاعطف اذا إلى أمة بني سهل فهي أعند وأنكد وقد كنت أظن ان ميادة قد ضربت جاشك
 على اليأس من الحرائر وأنا أداعبه وأضحكه فضحك وقال
 ألم تر قوم ينسكحون بلأهلهم * ولو خطبت أماتهم لم تزوج

(أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي ومصعب وغيره أن حسينة اليسارية كانت جميلة
 وآل يسار من موالى عثمان رضوان الله عليه يسكنون تيماء ولهم هناك عدد وجلد وقد انتسبوا في كلب
 إلى يسار بن أبي هند وقيلتهم بنو كلب قال وكانت عند رجل من قومها يقال له عيسى بن ابراهيم بن
 يسار وكان ابن ميادة يزورها وفيها يقول

ستأيننا حسينة حيث شئنا * وان رغمت أنوف بني يسار
 قال فدخل عليها زوجها يوماف وجد ابن ميادة عندها فهم به هو وأهلها فقاتلهم وعاونته عليهم حسينة
 حتى أفلت ابن ميادة فقال في ذلك

لقد ظلت تعاونني عليهم * صموت الحجل كاظمة السوار
 وقد غادرت عيسى وهو كلب * يقطع ساحه خف الجدار

(أخبرنا) يحيى بن علي بن يحيى قال حدثني ابراهيم بن سعد بن شاهين قال حدثني عبد الله بن
 خالد بن ديف التغلي عن عثمان بن عبد الرحمن بن نميرة العدوي عن أبي العلاء بن وثاب قال
 قدم ابن ميادة المدينة زائرا لعبد الواحد بن سميان بن عبد الملك وهو أميرها وكان يسمر عنده
 في الليل فقال عبد الواحد لاصحابه اني أهم أن أتزوج فابغوني أيما فقال له ابن ميادة أنا أدلك أصلحك
 الله أيها الأمير قال علي من يابأ الشر حبل قال قدمت عليك أيها الأمير فدخلت مسجدكم فإذا أشبه
 شيء به وبين فيه الجنة وأهلها فوالله لينأ أنا مشى فيه إذ قادتني رائحة عطر رجل حتي وقفت بي عليه
 فلما وقع بصري عليه استلهاني حسنه فما أفلمت عنه حتى تكلم فخلته لمانكلم يتلو زبوراً أو يدرس
 إنجيلاً أو يقرأ قرآناً حتي سكنت فلولاً معرفتي بالأمير لشككت انه هو ثم خرج من مصلاه إلى داره
 فسألت من هو فاخبرت انه للحسين وبين الخليفين وان قد نالته ولادة من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لها ساطع من غرته وذؤابته فنع المنسكح ونعم حشو الرجل وابن العشييرة فان اجتمعت أنت
 وهو على ولد ساد العباد وجاب ذكره البلاد فلما قضى ابن ميادة كلامه قال عبد الواحد ومن
 حضره ذاك محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان وأمه فاطمة بنت الحسين فقال ابن ميادة
 لهم نبوة لم يعطها الله غيرهم * وكل قضاء الله فهو مقسم

قال يحيى بن علي ومما مدح به عبد الواحد لما قدم عليه قوله

من كان أخطأه الربيع فأنما * نصر الحجاز بغيث عبد الواحد
إن المدينة أصبحت معمورة * بمتوج حلو الشمائل ماجد
ولقد بلغت بغير أمر تكلف * أعلى الحظوظ برغم أنف الحاسد
وملكت ما بين العراق ويثرب * ملكا أجار لمسلم ومعاهد
مالهما ودميهما من بعد ما * غشي الضعيف شعاع سيف المارد

(أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني سعيد بن زيد السلمي قال أنا لنزول أنا وأصحاب
لي قبل الفطر بثلاث ليل على ماء لنا فاذا راكب على جبل ملتف بشوب والسماء تغسله حتي أناخ
إلى أجم عرفته فلما رأيناه لتغا ثنا إليه فوضعنا رحله وقيدنا جملة فلما أقلمت السماء عنا وهو معنا
قاعد قام غلمة منا يختبرون والرجل لم ينتسب لنا ولا عرفناه فارتجز أحدهم فقال
أنا ابن ميادة لباس الحلل * أمر من مر وأحلى من غسل

حتي قال له الرجل يا ابن أخني أتدري من قال هذا الشعر قال نعم ابن ميادة قال فأنا ابن ميادة
الرماح بن أبردوبات يعللنا من شعره ويقطع عنا الليل بنشيدته وسرينا راحلين فصبحنا مكة فقضينا
نسكننا ولقيه رجلان من قومه من بني مرة فعرفهما وعرفاه وأفطرا بمكة فلما انصرفنا من المسجد
يوم الفطر اذا نحن بفارسين مسودين وراجلين مع المرتين يقولون أين ابن ميادة فقلناها هو وقد
برزنا من خيمة كنا فيها فقلنا لابن ميادة ابرز فلما نظر الى المرتين قال

* إحدى عشياتك يا شميرج * قال وهذا رجز لبعض بني سليم يقوله لفرسه
أقول والركبة فوق المنسج * إحدى عشياتك يا شميرج

ويروي مشمرج فقالوا لابن ميادة أجب الأمير عبد الصمد بن علي وخذ معك من أصحابك من
أحببت فخرج وخرج معه منا أربعة نفر أنا أحدهم حتي وقفنا على باب دار الندوة فدخل أحد
المسودين ثم خرج فقال ادخل يا أبا شجرة فدخلت على عبد الصمد بن علي فوجدته جالسا متوشحا
بملحفة مودة فقال لي من أنت قلت رجلا من بني سليم فقال مالك تصاحب المري وقد قتلوا معاوية
ابن عمرو وقالت الخنساء

ألا مالعني ألا مالها * لقد أخضل الدمع سر بالها
فأليت آسى علي هالك * وأسأل نأحمة مالها
أبعد ابن عمرو من آل الشري * دحلت به الأرض أنقالها
فان تك مرة أودت به * فقد كان يكثر تقنالها

أثروها قلت نعم أصلح الله الأمير وما زال من المعركة حتي قتل به خفاف بن عمرو المعروف بابن
ندبة كبش القوم مالك بن حمار الفزاري ثم الشامي أما سمع الأمير قول خفاف بن ندبة في ذلك
فان تك خيلي قد أصيب صميمها * فعمدا على عيني تيمت مالكا

تمت كبش القوم حين رأيته * وجانت شبان الرجال الصعالك (١)

أقول له والريح ياطر منته (٢) * تأمل خفافا إني أنا ذلكا

وقد توسط معاوية بن عمرو خياهم فأكثر فيهم القتل وقتل كبش القوم الذي أصيب بأيديهم فقال لله درك اذا ولدت النساء فليدن مثلك وأمر لي بألف درهم فدفعته الي وخلع علي وأدخل بن ميادة فسلم عليه بالأمر فقال له لأسلم الله عليك ياماص كدا من أمه فقال بن ميادة ما أكثر الماصين فضحك عبد الصمد ودعا بدفتر فيه قصيدة ابن ميادة التي يقول فيها

لنا الملك الا أن شيئاً تعده * قریش ولو شئنا لداخت رقابها

ثم قال لابن ميادة أعتق ما أملك ان غادرت منها شيئاً ان لم أبلغ غيظك فقال بن ميادة أعتق ما أملك ان أنكرت منها شيئاً قاته أو أقررت بيته لم أقله فقرأها عبد الصمد ثم قال له أأنت قلت هذا قال نعم قال أفكنت أمنت يا ابن ميادة أن ينقض عليك باز من قریش فيضرب رأسك فقال ما أكثر البازين أفكان ذلك الباز آمناً أن يلقاه باز من قریش وهو يسير فيرميه فتشول رجلاه فضحك عبد الصمد ثم دعا بكسوة فكساهم (أخبرني) نصر بن حبيب المهاجي قال حدثنا عبد الصمد بن شبيب قال قال أبو حذافة السهمي سب رجل من قریش في أيام بني أمية بمض ولد الحسن بن علي عليهما السلام فأغاظ له وهو ساكت والناس يعجبون من صبره عليه فلما أطال أقبل الحسن عليه متملاً بقول ابن ميادة

أظنت سفاهة من سفاهة رأيها * ان أعجوها لما هجيتني محارب

فلا وأبيها إني بمشيتي * ونفسي عن ذاك المقام لراغب

فقام القرشي خجلاً وما رد عليه جواباً (أخبرني) أبو خليفة إجازة عن محمد بن سلام قال مدح ابن ميادة جعفر بن سليمان وهو على المدينة فأخبرني مسمع بن عبد الملك انه قام له بحاجته عند جعفر وأوصاها اليه قال فقال جزاك الله خيراً من أنت رحمك الله قلت أحد بني مسمع قال ممن قلت من قيس بن ثعلبة قال ممن عافاك الله قلت من بكر بن وائل قال والله لو كنت سمعت ببكر ابن وائل قط وعرفهم لمدحتك ولكني والله مسمعت ببكر قط ولا عرفتهم ثم مدح جعفرأ فقال

لعمرك ماسيوف بني علي * بنايية الظبابة ولا كلال

هم القوم الاولى ورثوا اباهم * تراث محمد غير اتحال

وهم تركوا المقال لهم رفيعاً * وما تركوا عليهم من مقال

حذوتم قومكم ما قد حذوتم * كما يحذو المثال على المثال

فردوا في جراحكم أساكهم * فقد أبلغتم مر النكال

يشير عليه بالعفو عن بني أمية ويذكره بأرحامهم (أخبرنا) بهذا الخبر يحيى بن علي عن سليمان

(١) وروى في الكامل يتأبدل الثاني وهو وقفت له علوى وقد خامتني لاني مجدا اولاً نارها لك علوى

فرسه (٢) قوله ياطر منته اي يثني يقال أطرت القوس أطرها أطراً فهي مأطورة اه من الكامل

المديني عن محمد بن سلام قال يحيى وقال أبو الحرث المري فيما ذكره اسحق من أخباره قال جعفر ابن سليمان لابن ميادة أتحب ان أعطيك مثل ما أعطاك ابن عمك رماح بن عثمان فقال لأبيها الأمير ولكن أعطني كما أعطاني ابن عمك الوليد بن يزيد (قال) يحيى وأخبرنا حماد عن أبيه عن أبي الحرث قال قال جعفر بن سليمان لابن ميادة أنت الذي تقول

بني أسدان تغضبوا ثم تغضبوا * وتغضب قريش تحم قيساً غضابها
قال لا والله ما هكذا قالت قال فكيف قلت قال قلت

بني أسدان تغضبوا ثم تغضبوا * وتعذل قريش تحم قيساً غضابها
قال صدقت هكذا قالت وهذه القصيدة يهجو بها ابن ميادة بني أسد وبنو تميم وفيها يقول بعد هذا البيت الذي ذكره له جعفر بن سليمان

وأحقر محذور تميم أخوكم * وإن غضبت يربوعها وربابها
ألا ما أبلى أن تحذف خذف * ولست أبلى أن يطن ذبابها
ولو أن قيساً قيس عيلان أقسمت * على الشمس لم يطالع عليكم حجابها
ولو حاربتنا الجن لم نرفع الفنا * عن الجن حتى لاتهر كلابها
لنا الملك إلا أن شيئاً تعده * قريش ولو شئنا لذت رقابها
وإن غضبت من ذا قريش فقل لها * معاذ الله أن أكون أهلبها
وإني لقوال الجواب وإني * لمفتخر أشياء يبي جوابها
إذا غضبت قيس عليك تقاصرت * يدك وقات الرجل منك ركابها

قال اسحق في خبره فحدثني جبر بن رباط بن عامر بن نصر قال فقال سماعة بن أشول النعماني يعارض ابن ميادة

لعل ابن أشبائية فارضت به * رعاء الشوى من مريح وعازب
يسامي فروعا من خزيمة أحرزت * عليه ثنابا المجد من كل جانب

فقال ابن ميادة من هذا لقد أغلق على أغلق الله عليه قالوا سماعة بن أشول فقال سماعة يسمع بي وأشول يشول بي والله لأهاجيه أبداً وسكت عنه وقال عبد الرحمن بن جهم الاسدي أحد بني الحرث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد يرد على ابن ميادة وهي قصيدة طويلة ذكرت منها أبياتاً
لقد كذب العبد ابن ميادة الذي * ربا وهي وسط الشول تدمي كهابها
شر نبتة الاطراف لم يقن كنفها * خضاب ولم تشرق بمطار ثيابها
أرماع ان تغضب صناديد خذف * يهيج لك حرباً قصها واعتيابها
ويروي اغتيابها من الغيبة واعتيابها من العيب

ولو أن غضبت قيس فريشاً لجدعت * مسامع قيس وهي خضع رقابها
لقد جبر رماح بن واهصة الحصى * على قومه حرباً عظيماً عذابها
وقد علم الملوح بالشوئم رأسه * قتيبة أن لم تحم قيساً غضابها

ولم تحمها أيام قتل ابن حازم * وأيام قتلى كان خزياً مصابها
ولا يوم لا قيناً ميرا فقتلت * نمر وفرت كعبها وكلاها
وان تدع قيساً لا تحبك وحوها * خيول تميم سعدا وربها
ولو أن قيساً قيس عيلان أسحرت * لانواء غنم غرقها شعابها
ولو أن قرن الشمس كان لمعشر * لكان لنا اشراقها واحتجابها
ولكنها لله يملك أمرها * بقدرته اصعادها وانصابها
لعمري لئن شابت حليلة نهبل * لبس شباب المرء كان شبابها
ولم تدر حمراء العجان أنهبل * أبوه أم المرى تب تبابها
فان يك رماح ابن ميادة التي * يرضن اذا باتت بأرض ترابها
جري جري موهون القوي قصرته به * لثيمة أعراق اليه انتسابها
فان تسبق الصمات في كل موطن * من الخيل عند الجدا لاعرابها
ووالله لولا ان قيساً أذلة * لثام فلا يرضى لحر سبابها
لألقها بالزنج ثم رميتها * بشعاء يبي القائلين جوابها

(أخبرني) يحيى بن علي عن حماد عن أبيه قال وجدت في كتاب أبي عمرو الشيباني فمعرضته علي أبي داود فعرفه أو عامته قال انما جلوس على الهجوم في ظل القصر عشية اذ أقبل الينا ثلاثة نفر يقولون ناقة حتي جلسوا الى أبان بن سعيد بن عيينة بن حصن وهو في جماعة من بني عيينة قال فرأيت أجلة ثلاثة مارأيتهم قط فقلنا من القوم فقال أحدهم أنا ابن ميادة وهذا من عشيرتي فقال أبان لاحد بنيه اذهب بهذه الناقة فأطلق عنها عند بيت أمك فقال له ابن ميادة هذه يا أبا جهمر السعلاة أفلا أنشدك ما قلت فيها قال بلى فهات فقال

قعدت على السعلاة تنفض مسحها * وتحذب مثل الأيم في برة الصفر
تيمم خير الناس ماء وحاضرا * وتحمل حاجات تضمها صدرى
فاني على رغم الاعادي لقائل * وجدت خيار الناس حي بني بدر
لهم حاضر بالهجم لم أر مثلهم * من الناس حياً أهل بدو ولا حضر
وخير معد مجلسا مجلس لهم * بني عليه الظل من جانب القصر
أخصبها روقي عيينة انه * كذا كضخاخ الماء يأوي الى العمر
فأنتم أحق الناس أن تتخيروا * مياه وان ترعوا ذرا البلد القفر

قال فكان أول قائم من القوم ركضه ابن علي بن عيينة وهو ابن عم أبان وعبد بن أبان وكانت إبله في العطن وهي أكرم نعم بني عيينة وأكثره فقال ما سمعت كاليوم مدح قوم حكمتك ماض في هذه الأبل ثم قام آخر فقال مثل ذلك وقام آخر وآخر فقال ابن ميادة يا بني عيينة اني لم أتكم لتباري لي شياطينكم في أموالكم انما كان علي دين فأردت أن تعطوني أكرأ أبيهم في ديني فأقام عند أبان بن سعيد خمسة عشر يوماً ثم راح بتسع عشرة ناقة فيها ناقة لابن أبان عشرة أو رباعية قال يحيى في

خبره وقال يعقوب بن جعفر بن أبان بن سعيد بن عينة اني على الهجم يوما اذ أقبل رجل فجعل يصرف راحلته في الحياض فيرده الرجل بعد الرجل فعدوته فقلت اشرع في هذا الحوض فلما شرع فسقى قال من هذا الفتى فقلت هذا جعفر بن أبان بن سعيد بن عينة فقال

بنو الصالحين الصالحون ومن يكن * لآباء سوء يلقهم حيث سيرا

فما العود الا نابت في أرومة * أبي شجر العيدان أن يتغيرا

قال اسحق سألت أبا داود عن قوله * كذلك نخاح الماء يجري الى الغمر * فقال أراد أن الامر كله والسودذ يصير اليه كما يصير الماء الى الغمرة حيث كانت (أخبرنا) يحيى بن علي قال حدثنا أبو أيوب المديني قال أخبرني مصعب بن الزبير قال ضاف ابن ميادة أيوب بن سلمة فلم يقره وابن ميادة من أخوال أيوب بن سلمة فقال فيه

ظلمنا وقوفا عند باب ابن أختنا * وظل عن المعروف والمجد في شغل

صفا صلد عند الندى ونعامة * اذا الحرب أبدت عن نواجذها العصل

(قال أبو أيوب) وأخبرني مصعب قال قدم ابن ميادة على رباح بن عثمان وقد ولي المدينة وهو جاد في طلب محمد بن عبدالله بن حسن و ابراهيم أخيه فقال له اتخذ حرساً وجنداً من غطفان وأترك هؤلاء العبيد الذين تعطيهم دراهمك وحذار من قريش فاستخف بقوله ولم يقبل رأيه فلما قتل رباح قال ابن ميادة

أمرتك يارباح بأمر حزم * فقلت هشيمة من أهل نجد (١)

وقلت له تحفظ من قريش * ورقع كل حاشية وبرد (٢)

فوجدنا ما وجدت على رباح * وما أغنيت شيئاً غير وجدي

(أخبرني) عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أحمد بن ابراهيم بن اسمعيل قال حدثني أكنم بن صفي المري ثم الصاردي عن أبيه قال كان ابن ميادة رأي امرأة من بني جشم بن معاوية ثم من بني حرام يقال لها أم الوليد وكانوا ساروا عليه فأعجب بها وقال فيها

ألا حبذا أم الوليد ومربع * لنا ولها لبثوا به ونضيف

ويروى ومربع * لنا ولها بالمشوي ومضيف

حزامية أما مالات ازارها * فوعث وأما خصرها فلطيف

كأن القرون السود فوق مقدها * اذا زال عنها برقع ونضيف

بها زرجونات بقفر تبسمت * لها الريح حتي ينهن رفيف

(١) تأويله ضعفة وأصل الهشيم الثبت اذا ولي وجف وتكسر فذرت الرياح يمينا وشمالا والنجد أعالي الارض اه من الكامل للمبرد

(٢) وروي في الكامل * نهيتك عن رجال من قريش * على محبوكه الا صلاب جرد * فالمحبوك الذي فيه طرائق وأحدها حبك والجماعة حبك اه من الكامل

قال فلم اسمع زجها هذه الابيات اناها خلف بطلاقها لئن وجد ابن ميادة عندها ليدقن نخذها
ثم اعرض عنها واعتزلها حتي وجده يوما عند بيتها فدق نخذها واحتمل فرحل ورحل بها معه
فقال ابن ميادة

أنا عام سار بنو كلاب * حراميون ليس لهم حزام
كأن يوتهم شجر صغار * بقيعان تقييل بها النعام
حراميون لا يقرون ضيفا * ولا يدرون ما خلق الكرام

قال ثم سارت عليهم بعد ذلك بنو جعفر بن كلاب فأعجب بامرأة منهم يقال لها أم البختری وكان
يتحدث اليها مدة مقامهم ثم ارتحلوا فقال فيها

أرقت لبرق لا يفتر لامعه * بشهب الربى والليل قد نام حاجعه
أرقت له من بعد مانام صحتي * وأعجبي إيماضه وتتابعه
يضي صيراً من سحاب كأنه * هجان أرنت لاجنين نوازعه
هنيئاً لام البختری الروابه * وان انهج الحبل الذي النأي قاطعه
لقد جعل المستبضع الغش بيننا * ليصرم حبلينا تجوز بضائعه
فما سرحة تجري الجداول تحتها * بمطررد القيعان عذب يتابعه
بأحسن منها يوم قالت بذى الغضى * أترعي جديداً الحبل أم أنت قاطعه

(أخبرني) عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال وذكر أبو
الاشعث ان ابن ميادة خطب امرأة من بني سلمى بن مالك بن جعفر ثم من بني البهثة وهم بطن
يقال لهم البهثاء فأبوا ان يزوجه وقالوا أنت هجين ونحن أشرف منك فقال

فلو طاوعتني آل سامي بن مالك * لا عطيت مهراً من مسرة عاليا
وسرب كسرب العين من آل جعفر * يغادين بالكحل العيون السواحيا
اذامه بطن النيل أو كمن دونه * بسرو الحمي ألقيين ثم المراسيا

قال أحمد بن إبراهيم مات ابن ميادة في صدر من خلافة المنصور وقد كان مدحه ثم لم يد اليه ولا
مدحه لما بلغه من قلة رغبته في مدائح الشعراء وقلة ثوابهم

— أخبار حنين الحيري ونسبه —

حنين بن بلوع الحيري مختلف في نسبه فقل انه من البادين من تميم وقيل انه من بني الحرث بن
كعب وقيل انه من قوم بقوان جديس وطسم فنزلوا في بني الحرث بن كعب فعدوا فيهم ويكني
أبا كعب وكان شاعرا مغنيا فحلامن فحول المغنين وله صنعة فاضلة متقدمة وكان يسكن الحيرة ويكري
الجمال الي الشام وغيرها وكان نصرانيا وهو القائل يصف الحيرة ومنزله بها

صوت

أنا حنين ومنزلي النجف . وما نديمي الا الفتى القصف

أقرع بالكاس ثغر باطية * مترعة تارة وأغترف
من قهوة باكر التجار بها * بيت يهود قرارها الخرف
والعيش غض ومنزلى خصب * لم تغذي شقوة ولا عنف

الغناء والشعر لحنين ولحنه خفيف رمل بالنعروفيه لابن المكي خفيف ثقيل قديم ولعرب فيه خفيف
ثقيل آخر عن الهشامى (أخبرنا) وكيع قال قال حماد حدثني أبي عن أبي الخطاب قال وحدثني ابن
كناسة عن سامان بن داود مولى ليحيى وأخبرني بهذا الخبر الحسن بن علي بن مهرويه عن قعنب
ابن الحرز الباهلي عن المدائني قالوا جميعا حج هشام بن عبد الملك وعديله الابرش الكلبي فوقف
له حنين بظاهر الكوفة معه عوده وزامر له وعليه قلنسية طويلة فلما مر به هشام عرض له فقال
من هذا فقل حنين فأمر به فحمل في حمل على حمل وعديله زامر وسيربه أمامه وهويتني

صوت

أمن سامى بظهر الكو * فة الآيات والطلل
يلوح كما تلوح على * جفون الصيقل الحلل

الصنعة في هذا الصوت لحنين ثائي ثقيل بالنصر عن عمرو وفيه خفيف ثقيل ينسب الى حنين
أيضاً وإلى غيره قال فأمر له هشام بمائتي دينار ولأزامر بمائة وذكر اسحق في خبره عن أبي
الخطاب أنه غنى هشاما

صوت

صاح هل أبصرت بالحب * تين من أسماء نارا
موهنا شبت لعين * لك ولم توقد نهارا
كتلالي البرق في المز * ن اذا البرق استطارا
أذكرتني الوصل من سع * دي وأياما قصارا

الشعر للاحوص والغناء لابن سريج ثائي ثقيل بالسبابة في مجري الوسطي عن اسحق ونسبه ابن
المكي الى الغريض وقال يونس فيه لحنان لما لك ولم يجنسهما وقال الهشامى فيه لما لك خفيف رمل
قال فلم يزل هشام يستعيده حتى نزل من النجف فأمر له بمائتي دينار وقال اسحق قيل لحنين أنت
تغني منذ خمسين سنة ما تركت لكريم مالا ولا داراً ولا عقاراً الا آتيت عليه فقال بأبي أتم انما
هي أنفاسي أقسمها بين الناس أفلمووني ان أغلى بها الثمن (أخبرني) الحسين بن يحيى ومحمد بن
مزيد قالوا حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه ومعضب بن الزبير عن بعض المكيين وأخبرني به الحرمي
ابن أبي العلاء وحبيب بن نصر قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال حدثني شيخ
من المكيين يقال له شريس قال انا لبا لا بطح أيام الموسم نشترى ونبيع إذ أقبل شيخ أبيض الرأس
واللحية على بعلة شهاء ما ندرى أهو أشد بياضاً أم بغلته أم ثيابه فقال أين بيت أبي موسى فأشربنا
الى الحائط فضى حتى انتهى الى الظل من بيت أبي موسى ثم استقبلنا ببغلته ووجهه ثم اندفع يني

صوت

أسعدني بدمعة أسراب * من دموع كثيرة التسكاب
 ان أهل الحضاب قد تركوني * مغرماً مولماً بأهل الحضاب
 فارقوني وفد علمت يقينا * ما لمن ذاق ميتة من إياب
 سكنوا الجزع جزعيت أبي مو * سى الى النخل من صفى السباب
 كم بذلك الحجون من حي صدق * وكهمل أعفة وشباب
 أهل بيت هتاعوا للأمانيا (١) * ما على الموت بعدهم من عتاب
 فلى الويل بعدهم وعليهم * صرت فردا وملنى أحنابي

الشعر لكثير بن أبي كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي والغناء لمبعد ثميل أول بالسبابة في مجري
 الوسطى وفيه لابن أبي دبا كل الخزاعي ثاني ثميل بالوسطى عن ابن خرداذبة قال ثم صرف الرجل
 بغلته وذهب فبعناه حتى أدر كنناه فسألناه من هو فقال أنا حنين بن بلوع وأنا رجل جمال أ كرى
 الأبل ثم مضى (أخبرني) الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي عن المدائني قال كان حنين
 غلاما يحمل الفاكمة بالحيرة وكان لطيفا في عمل التحيات فكان اذا حمل الرياحين الى بيوت الفتيان
 ومياسير أهل الكوفة وأصحاب القيان والمطربين الى الحيرة ورأوا رشاقته وحسن قده وحلاوته
 وخفة روحه استحلوه وأقام عندهم وخف لهم فكان يسمع الغناء ويشبهه ويصغى اليه ويستعمه
 ويطل الاصغاء اليه فلا يكاد يتفجع به في شئ اذا سمعه حتى شدا منه أصواتا فسمعها الناس وكان
 مطبوعا حسن الصوت واشتهوا غناؤه والاستماع منه وعشرفته وشهر بالغناء ومهر فيه وبلغ منه مبلغا
 كثيرا ثم رحل الى عمر بن داود الوادي والي حكم الوادي وأخذ منهم ما وغي نفسه في أشعار الناس
 فأجاد الصنعة وأحكمها ولم يكن بالعراق غيره فاستولى عليه في عصره وقدم ابن محرز حينئذ الى الكوفة
 فبلغ خبره حينئذ وقد كان يعرفه نخشي ان يعرفه الناس فيستحلونه ويستولي على البلد فيسقط هو
 فقال له كم منتك نفسك من العراق قال ألف دينار قال فهذه خمسمائة دينار عاجلة فخذها وانصرف
 واحلف لي أنك لا تعود الى العراق فأخذها وأنصرف (أخبرني) عمي وعيس بن الحسين قالوا حدثنا
 أبو أيوب المدائني عن أحمد بن إبراهيم بن اسمعيل قال كان ابن محرز قد قدم الكوفة وبها بشر بن
 مروان وقد بلغه انه يشرب الشراب ويسمع الغناء فصادفه وقد خرج الى البصرة وبلغ خبره حينئذ
 ابن بلوع فتلطف له حتى دعاه فغناه ابن محرز لحنه قال أحمد بن إبراهيم وهو من الثقيل الثاني من جيد الاغاني

صوت

وحر الزبر جسد في نظمه * على واضح الليت زان العقودا
 يفصل ياقوته دره * وكالجر أبصرت فيه القريد

(١) قوله تتابعوا هو بالياء قال في لسان العرب التابع الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية
 والمتابعة عليه ولا يكون في الخير وقيل التابع في الشر كالتابع في الخير اه مختصرا ومعنى آخر
 الكلام أنه في الشر بالياء وفي الخير بالياء

قال فسمع شيئا له وحيره فقال له حنين كم متك نفسك من العراق قال ألف دينار فقال هذه خمسمائة دينار حاصلة عاجلة ونفقتك في عودتك وبدأتك ودع العراق لي وارض مصاحباً حيث شئت قال وكان ابن محرز صغير الهمة لا يحب عشرة الملوك ولا يؤثر على الخلوّة شيئاً فأخذها وانصرف (وقال) حماد في خبره قال أبي حدثني بعض أهل العلم بالغناء عن حنين قال خرجت الى حمص النمس الكسب بها وارتاد من استفيد منه شيئاً فسأت عن الفتيان وأين يجتمعون فقلت لي عليك بالحمامات فانهم يجتمعون بها اذا أصبحوا اجئت الى أحدها فدخلته فاذا فيه جماعة منهم فأنست وانبسطت وأخبرتهم أني غريب ثم خرجوا وخرجت معهم فذهبوا بي الى منزل أحدهم فلما قعدنا أتينا بالطعام فأكلنا وأتينا بالشراب فشربنا فقلت لهم هل لكم في مغن يغنيكم قالوا ومن لنا بذلك قلت أنا لكم به هاتوا عوداً فأنت به فابتدأت في هنيات أبي عباد معبد فكأنما غنيت للحيطان لافكموا لغنائى ولاسروا به فقلت ثقلى عليهم غناءً بعد لكثرة عمله وشدة وصعوبة مذهبه فأخذت في غناء الغريض فاذا هو عندهم كلاشي وغنيت خفائف ابن سريج وأهزاج حكم والاعاني التي لي واجتهدت في أن يفهموا فلم تحرك من القوم أحد وجمعوا يقولون ليت أبانمبه قد جاءنا فقلت في نفسي أرا أني سأقتضح اليوم باني منبه فضيحة لم يقتضح أحد قط مثاها فينا نحن كذلك اذ جاء أبو منبه واذا هو شيخ عليه خفان أحمران كأنه جمال فوشبوا جميعا اليه وساموا عليه وقالوا يا أبانمبه أبطأت عنا وما وقدموا له الطعام وسقوه أقدا حوا خنست أنا حتى صرت كلاشي خوفاً منه فأخذ العود ثم اندفع يني

طرب البحر فاعبري ياسفينة * لاثقي على رجال المدينة

فأقبل القوم يصفقون ويطربون ويشربون ثم أخذ في نحو هذا من الغناء فقلت في نفسي أتم ههنا لئن أصبحت سالماً لأأمست في هذه البلدة فلما أصبحت شددت رحلي على ناقي واحتقت ركوة من شراب ورحلت متوجهة الى الحيرة وقلت

ليت شعري متى تحب بي النا * قة بين السدير والصنين

محبقا ركوة وخبز رقاق * وبقولا وقطعة من نون

لست أبني زادساها من الشا * م وحسي علالة تكفيني

فاذا أبت سالماً قلت سحقا * وبعادا لمشر فارقوني

(أخبرني) محمد بن مزيد والحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه وأخبرنا به وكيع في عقب أخبار رواها عن حماد بن اسحق عن أبيه فقال وقال لي اسحق فلا أدري أدرج الاسناد وهو سماعه أم ذكره مرسل (قال) اسحق وذكر ابن كناسة أن خالد بن عبد الله القسري حرم الغناء بالعراق في أيامه ثم أذن للناس يوما في الدخول عليه فدخل اليه حنين ومعه عود تحت ثيابه فقال أصالح الله الأمير كانت لي صناعة أعود بها على عيالي فخرمها الأمير فأضر ذلك بي وبهم فقال وما صنعتك فكشف عن عوده وقال هذا فقال له خالد غنى فحرك أوتاره وغنى

صوت

أيها الشامت المعير بالدهـر أنت المبرأ الموفور

ألم لديك العهد الوثيق من الايا * م بل أنت جاهل مغرور
من رأيت المنون خلدن أم من * ذا عليه من أن يضام خفير
قال فبكي خالد وقال قد أذنت لك وحدك خاصة فلا تجالسن سفيها ولا معربداً فكان اذا دعي قال
أفيكم سفيه أو معربد فاذا قيل له لا دخل * شعر هذا الصوت المذكور لعدى بن زيد والغناء لحنين
رمل بالوسطي عن عمرو وقوله المبرأ يعنى المبرأ من المصائب والموفور الذى لم يذهب من ماله ولا
من حله شئ يقال وفر الرجل يوفر ولديك عندك ههنا (أخبرني) أبو صالح محمد بن عبد الواحد
الصحاف الكوفي قال حدثنا قعنب بن الحرز الباهلي قال أخبرنا الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش
وعن مجالد عن الشعبي جميعا وأخبرني محمد بن مزيد وحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الهيثم
ابن عدي عن عبد الله بن عياش عن الشعبي قال لما ولى بشر بن مروان الكوفة سكنت على
مظالمه فأتيته عشية وحاجبه أعين صاحب حمام أعين جالس فقلت له استأذن لي على الأمير
فقال لي يا أبا عمرو هو علي حال ما أظنك تصل اليه معها فقلت أعامه وخلاك ذم فقد حدث أمر
لا بد لي من انماؤه اليه وكان لا يجاس بالعشي فقال لا ولكن أكتب حاجتك في رقعة حتي أوصلها
اليه فكسبت رقعة فما لبث ان خرج التوقيع على ظهرها ليس الشعبي ممن يحتشم منه فأذن له فأذن لي
فقال أدخل فدخلت فاذا بشر بن مروان عليه غلالة رقيقة صفراء وملاء تقوم قياما من شدة الصقال
وعلى رأسه اكليل من ريحان وعلى يمينه عكرمة بن ربيعي وعلي يساره خالد بن عتاب بن ورقاء واذا بين
يديه حنين بن بلوع معه عوده فسلمت فرد علي السلام ورحب وقرب ثم قال يا أبا عمرو لو كان غيرك
لم أذن له على هذه الحال فقلت أصلح الله الأمر عندى لك السر لكل ما أرى منك والدخول معك
فيما لا يجمل والشكر على ماتولياني فقال كذلك الظن بك ثم انفتحت الى حنين وعوده في حجره وعليه
قباء خشك شوى وقال اسحق خشكون ومنشة حمراء وخفان مكعبان فسلم علي فقلت له كيف أنت
أبا كعب فقال بخير أبا عمرو فقلت أحزق الزير وأرخ الهم ففعل وضرب فأجاد فقال بشر لاصحابه
تلوموني علي أن أذن له في كل حل ثم أقبل علي فقال أبا عمرو من أين وقع لك حزق الزير فقلت
ظننت ان الامر هناك فقال فان الامر كما ظننت هناك كله فقال فمن أين تعرف حنيننا فقلت هذا
بطة أعراسنا فكيف لأعرفه فضحك وغني حنين فأجاد فطرب وأمر له بجائزة ثم ودعته وقت
بعد ان ذكرت له ما حدث فيه فأمر لي بعشرة آلاف درهم وعشرة أبواب فقامت مع الخادم حتى
قبضت ذلك منه وانصرفت وقد وجدت هذا الخبر بخط أبي سعيد السكري يأثره عن محمد بن
عثمان الخزومي عن أبيه عن جده انه كان عند بشر بن مروان يوم دخل عليه الشعبي هذا المدخل
وان حنين بن بلوع غناه

هم كتموني سيرهم حين أزمعوا * وقالوا اتعدنا للارواح وبكروا
وهذا القول خطأ قبيح لان هذا الشعر لعباس بن الاحنف والغناء لعلوية رمل بالوسطي وغني
للامأمون فيه فقال سحروا من أبي الفضل أعزه الله (أخبرني) الحسين بن يحيى قال قال حماد
ابن اسحق قرأت علي أبي وقال أبو عبيد الله الكاتب حدثني سليمان بن بشر بن عبد الملك بن

بشر بن مروان قال وكان بعض ولاية الكوفة يذم الحيرة في أيام بنى أمية فقال له رجل من أهلها
 وكان عاقلاً ظريفاً أتعب بلدة بها يضرب المثل في الجاهلية والاسلام قال وبماذا تمدح قال بصحة
 هوائها وطيب مائها ونزهة ظاهرها تصالح للخف والظلف سهل وجبل وبادية وبستان وبر وبحر
 محل الملوكة ومزارعهم ومسكنهم ومثواهم وقد قدمتها أصاحك الله مخفياً فرجعت مثقلاً ودورها مقللاً
 فأصارتك مكثراً قال فكيف نعرف ما وصفها به من الفضل قلت بأن تصير الي ثم ادع ماشئت من
 لذات العيش فوالله لأجوز بك الحيرة فيه قال فاصنع لنا صنيعاً واخرج من قولك قلت أفعل
 فضع لهم طعاماً وأطعمهم من خبزها وسمكها وماصيد من وحشها من طباء ونعام وأرانب وحباري
 وسقاهم ماءها في قلالها وخرها في آيتها وأجلسهم على رقتها وكان يتخذها من الفرش أشياء ظريفة
 ولم يستخدم لهم حراً ولا عبداً الا من مولديها ومولداتها من خدم ووصائف كأنهم الأولؤ لغتهم
 لغة أهلها ثم غناهم حنين وأصحابه في شهر عدي بن زيد شاعرهم وأعشى همدان لم يتجاوزها
 وحياتهم برياحينها ونقلهم على خمرها وقد شربوا بفواكهها ثم قال له هل رأيتني استعنت على شيء
 مما رأيت وأكلت وشربت وافترشت وشمعت وسمعت بغير ما في الحيرة قال لا والله ولقد أحسنت
 صفة بلدك ونصرتة فأحسننت نصرتة والخروج مما تضمنته فبارك الله لكم في بلدكم (قال) اسحق
 ولم يكن بالحيرة مذكور في الغناء سوى حنين الا نقرأ من السدريين يقال لهم عباديس وزيد بن
 الطاليس وزيد بن كعب ومالك بن حمزة وكانوا يغنون غناء الحيرة بين الهزج والنصب وهو الى
 النصب أقرب ولم يذروا منه شيئاً لسقوطه وانه ليس من أغاني الفحول وما سمعنا نحن لأحد من
 هؤلاء خبراً إلا مالئك بن حمزة أخبرني به عمي عن عبد الله بن أبي ساعد وقال وكيع في خبره عن
 اسحق حدثني أبو بشر الفزاري قال حدثني بشر بن الحدين بن سليمان بن سمرة بن جندب قال
 عاش حنين بن بلوع مائة سنة وسبع سنين وكان يقال انه من جديس قال وقيل أيضاً انه من لحم
 وكان هو يزعم انه عبادي وأخواله من بني الحرث بن كعب (أخبرني) رضوان بن أحمد الصيدلاني
 قال حدثنا يوسف بن ابراهيم قال حدثنا أبو اسحق ابراهيم بن المهدي قال كنت مع الرشيد في
 السنة التي نزل فيها على عون العبادي فأثاني عون بابن ابن حنين بن بلوع وهو شيخ فغانني عدة
 أصوات لجدته فما استحسنتمنا لان الشيخ كان مشوه الخلق طن الغناء قليل الحلاوة الا أنه كان لا يفارق
 عموذ الصوت أبداً حتى يفرغ منه فغانني صوت ابن سريج

فتركته جزر السباع ينشئه * مابين قلة رأسه والمعصم

فما أذكر اني سمعته من أحد قط أحسن مما سمعته منه فقلت له لقد أحسنت في هذا الصوت وما
 هو من أغاني جديك ولا من أغاني بلدك واني لأعجب من ذلك فقال لي الشيخ والصابب والقربان
 ما صنع هذا الصوت الا في منزلنا وفي سرداب لجدي ولقد كاد أن يأتي على نفس عمي فسأته عن
 الخبر في ذلك فقال حدثني أبي أن عبيد الله بن سريج قدم الحيرة ومعه ثمانمائة دينار فأثاني بها منزلنا
 في ولاية بشر بن مروان الكوفة وقال أنا رجل من أهل الحجاز من أهل مكة بلغني طيب الحيرة
 وجودة خمرها وحسن غنائك في هذا الشعر

حنثني حانيات الدهر حتى * كأتني خاتل يدنو لصيد

قريب الخطو يحسب من رأني * ولست مقيداً اني بقيد

فخرجت بهذه الدنانير لأنفقها معك وعندك ونتماشر حتى تنفذ وانصرف الى منزلي فسأله جدي عن اسمه ونسبه فغيرهما وانتمى الى بني مخزوم فأخذ جدي المال منه وقال موفر مالك عليك ولك عندنا كل ما يحتاج اليه مثلك ما نشطت للمقام عندنا فاذا دعيتك نفسك الى بلدك جهزناك اليهم ورددنا عليك مالك وأخلفنا ما أنفقته عليك ان جئتنا وأسكنه دارا كان ينفرد فيها فمسك عندنا شهرين لا يعلم جدي ولا أحد من أهائنا انه يغني حتى انصرف جدي من دار بشر بن مروان في يوم صائف مع قيام الظهيرة فصار الى باب الدار التي كان أنزل ابن سريج فيها فوجده مغلقاً فارتاب بذلك ودق الباب فلم يفتح له ولم يجبه أحد فصار الى منازل الحرم فلم يجد فيها ابنته ولا جوارها ورأى ما بين الدار التي فيها الحرم ودار ابن سريج مفتوحاً فالتصق سيفه ودخل الدار ليقول ابنته فلما دخلها رأي ابنته وجوارها وقوفاً على باب السرداب وهن يومين اليه بالسكوت وتخفيف الوطء فلم يلتفت الى اشارتهن لما تداخله الى أن سمع ترنم ابن سريج بهذا الصوت فألقى السيف من يده وصاح به وقد عرفه من غير أن يكون رآه ولكن بالنعت والحدق أبا يحيى جعلت فداك أتيتنا بثلاثمائة دينار لتنفقها عندنا في حيرتنا فوحق المسيح لا خرجت منها الا ومعك ثلاثمائة دينار وثلاثمائة دينار وثلاثمائة دينار سوي ماجئت به معك ثم دخل اليه فعاثقه ورحب به ولقيه بخلاف ما كان يلقاه به وسأله عن هذا الصوت فأخبره انه صاغه في ذلك الوقت فصار معه الى بشر بن مروان فوصله بمشقة آلاف درهم أول مرة ثم وصله بعد ذلك بثلاثمائة دينار فلما أراد الخروج رد عليه جدي ماله وجهزه ووصله بمقدار نفقته التي أنفقها من مكة الى الحيرة ورجع ابن سريج الى أهله وقد أخذ جميع من كان في دارنا منه هذا الصوت (أخبرني) عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني حسان بن محمد الحارثي قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عبيد بن حنين الحيري قال كان المغنون في عصر جدي أربعة نفر ثلاثة بالحجاز وهو وحده بالعراق والذين بالحجاز ابن سريج والغريض ومعبد فكان يبلغهم أن جدي حينئذ قد غنى في هذا الشعر

هلا بكيت على الشباب الزاهب * وكففت عن ذم المشيب الآيب

هذا ورب مسوفين سقيتهم * من خمر بابل لذة للشارب

بكروا على بسجرة فصيحهم * من ذات كرنيب كقعب الحالب

بزجاجة ملء الديدن كأنها * قنديل صبح في كنيسة راهب

قال فاجتمعوا فتذاكروا أمر جدي وقالوا ما في الدنيا أهل صناعة شر منا لنأخ بالعراق ونحن بالحجاز لانزوره ولا نستزيره فكتبوا اليه ووجهوا له نفقة وكتبوا يقولون نحن ثلاثة وأنت وحدك فأنت أولى بزيارتنا فشخص اليهم فلما كان على مرحلة من المدينة بلغهم خبره فخرجوا يتلقونه فلم ير يوم كان أكثر خشراً ولا جمعاً من يومئذ ودخلوا فلما صاروا في بعض الطريق قال لهم معبد صيروا الي فقال له ابن سريج ان كان لك من الشرف والمروءة مثل ما لمولاتي سكينه بنت الحسين

عطفنا اليك فقال مالي من ذلك شيء وعدلوا الى منزل سكيّنة فلما دخلوا اليها أذنت للناس اذنأ عاماً
فغصت الدار بهم وصعدوا فوق السطح وأمرت لهم بالطعمة فأكلوا منها ثم انهم سألوا جدي
حينئذ أن يغنيهم صوته الذي أوله * هلا بكيت على الشباب الذاهب * فغناهم إياه بعد أن قال لهم
ابدؤا أنتم فقالوا ما كنا لتتقدمك ولا نغني قبلك حتى نسمع هذا الصوت فغناهم إياه وكان من
أحسن الناس صوتاً فازدحم الناس على السطح وكثروا ليسمعوه فسقط الرواق على من تحته
فسلموا جميعاً وأخرجوا أحماء ومات حنين تحت الهدم فقالت سكيّنة عليها السلام لقد كدر علينا
حنين سرورنا انتظرناه مدة طويلة كأننا والله كنا نسوقه الى منيته

— نسبة ما في الخبر الاول من الغناء —

صوت

وتركته جزر السباع ينشئنه * ما بين قلة رأسه والمعصم

إن تغد في دوني القناع فأنني * طب بأخذ الفارس المستلثم (١)

الشعر لغنيرة بن شداد العبسي والغناء فيه لحنين ثان ثقيل ومنها

صوت

حنيني حانيات الدهر حتى * كأني خاتل يدنو لصيد

قرب الخطو يحسب من رأيي * ولست مقيداً أني بقيد

الغناء لحنين الحيري ثقيل أول وفيه لابراهيم الموصلي ماخوري جميعاً عن ابن المكي ووافقه عمرو
ابن بابة في لحن ابراهيم * ونسبة الشعر الذي غناه حنين في منزل سكيّنة عاينها السلام يقال أنه
لعدي بن زيد وقيل إن بعضه له وقد أضافه المغنون اليه ولحنه خفيف ثقيل مطلق في مجرى
البصر عن اسحق

صوت

— من المائة المختارة —

راع الفؤاد تفرق الاحباب * يوم الرحيل فهاج لي أطرابي

فظلمات مكتئباً كفكف عبرة * سحائب كواشيل الأسراب

لما تنادوا بالرحيل وقربوا * بزل الجمال لطيفة وذهاب

كاد الاسي يقضى عليك صباية * والوجه منك لين الفك كاب

عروضه من الكامل والشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء للغريض ولحنه المختار من الثقيل الاول
باطلاق الوتر في مجري البصر عن اسحق (٢) (وقال حبش وفيه لابي كامل ثاني ثقيل بالوسطي)

(١) وأغدت المرأة قناعها أرسلته وأغدت قناعه أرسله ه لسان العرب

(٢) هذا خارج من المطبعة الميرية

وذكر حبش أن للغريص أيضاً فيه خفيف ثقيل بالوسطي ولمالك ثقيل أول بالوسطي وهذه
الابيات قالها عمر بن أبي ربيعة في بنت لعبد الملك بن مروان كانت حجت في خلافته (أخبرني)
علي بن صالح بن الهيثم قال أخبرني أبو هفان عن اسحق بن ابراهيم عن الزبيري والمدائني ومحمد
ابن سلام والمسيبي أن بنتاً لعبد الملك بن مروان حجت فكتب الحجاج الى عمر بن أبي ربيعة يتوعده
إن ذكرها في شعره بكل مكروه وكانت تحب أن يقول فيها شيئاً وتتعرض لذلك فلم يفعل خوفاً من
الحجاج فلما قضت حجبها خرجت فر بها رجل فقاتل له من أنت قال من أهل مكة قالت عليك
وعلى أهل بلدك لعنة الله قال ولم ذاك قالت حجبت فدخلت مكة ومعي من الجوارى ما لم ترا
الاعين مثاهن فلم يستطع الفاسق ابن أبي ربيعة أن يزودنا من شعره أبياتاً نأهوا بها في الطريق في
سفرنا قال فاني لأراه الا قد فعل قالت فأنتا بشيء أن كان قاله ولك بكل بيت عشرة دنانير ففضي
اليه فأخبره فقال لقد فعلت ولكن أحب أن تكتم على قال أفعل فأنشده

راع الفؤاد تفرق الاحباب * يوم الرحيل فهاج لي أطرابي

وهي طويلة وأنشده

هاج قلبي تذكر الاحباب * واعتزني نواب الاطراب

وهي طويلة أيضاً يقول فيها

اقتليني قتلاً سريعاً مريحاً * لاتكوني على سوط عذاب

شف عنها مرقق جندي * فهي كالشمس من خلال سحاب

ذكر حبش أن في هذه الثلاثة الايات للهذلي نان ثميل بالنصر قال فعاد اليها الرجل فأنشدها
هاتين القصيدتين فدفعت اليه ما وعدته به

— ذكر الغريص وأخباره —

الغريص لقب لقب به لانه كان طري الوجه نضرا غرض الشباب حسن المنظر فلقب بذلك والغريص
الطري من كل شيء وقال ابن الكلبي شبه بالاغريض وهو الجمار فسمى به وتقل ذلك على الالسنه
فحذفت الالف منه فقل له الغريص واسمه عبد الملك وكنيته أبو يزيد وأخبرنا اسمعيل بن يونس
الشيبي عن عمر بن شبة عن أبي غسان عن جماعة من المكين أنه كان يكنى أبا مروان وهو مولى
العبلات وكان مولداً من مولدي البربر وولاه وولاء يحيى قيل وسمية للثريا صاحبة عمر بن أبي ربيعة
وأخواتها الرضيا وقريبة وأم عثمان بنات علي بن عبد الله بن الحرث بن أمية الاصغر وقدمضت
أخبارهن في صدر الكتاب (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثني محمد بن نصر
الضبي قال حدثني عبد الكريم بن أبي معاوية العلابي عن هشام بن الكلبي عن أبيه مسكين وأخبرني
أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان محمد بن يحيى وأخبرني
الحسين بن يحيى ومحمد بن أبي الازهر حدثنا حماد بن أبي اسحق عن أبيه عن الزبيري والمدائني
ومحمد بن سلام وقد جمعت رواياتهم في قصة الغريص قالوا كان الغريص يضرب بالعود وينقر بالدف

ويوقع بالقضيب وكان جميلاً وضياً وكان يصنع نفسه ويترفها وكان قبل أن يغني خياطاً وأخذ الغناء في أول أمره عن ابن سريج لانه كان يخدمه فلما رأى ابن سريج طبعه وظرفه وحلاوة منطقه خشية أن يأخذ غناؤه فيغلبه عليه عند الناس ويفوقه بحسن وجهه وجسده فاعتل عليه وشكاه الى مولياته وهن كن دفعنه اليه ليعلمه الغناء وجعل يحني عليه ثم طرده فشكا ذلك الى مولياته وعرفهن غرض ابن سريج في تحيته اياه عن نفسه وانه حسده على تقدمه فقلن له هل لك في أن تسمع نوحنا على قتلانا فتأخذوه وتغني عليه قال نعم فافمان فأسمعه المراتي فاحتذاها وخرج غناء عليها كلما رائي وكان ينوح مع ذلك فيدخل المآتم وتضرب دونه الحجب ثم ينوح فيفتن كل من سمعه ولما كثر غناؤه اشتبه الناس وعدلوا اليه لما كان فيه من الشجاعة فكان ابن سريج لا يغني صوتاً الا غرضه الغريض فيه لحنا آخر فلما راي ابن سريج موقع الغريض اشتد عليه وحسده فغنى الارمال والاهراج فاشتبهها الناس فقال له الغريض يا أبا يحيى قصرت الغناء وحذفتها قال نعم يا مخنث حين جمعت نوح على أمك وأبيك قال اسحق وحدثني أبو عبيدة قال لما غضب ابن سريج على الغريض فاقصاه وهجره لحق بحوراء وبغوم جارييتين نأحتين كانتا في شعب ابن عامر بمكة ولم يكن قبلهما ولا بعدهما مثلهما فرأته يوماً يعصر عينيه ويبكي فقالتا له مالك تبكي فذكر لهما ما صنع به ابن سريج فقالتا له لأقرأ الله دمعك الزر ز رأسك بين ما أخذته عنه وبين ما تأخذ منا فان ضعت بعدها فأبمدك الله قال اسحق وحدثني أبو عبد الله الزيري قال رأيت جريراً في مجلس من مجالس قریش فسمعتة يقول كان المغنون بمكة أربعة فسيد مبرز وتابع مسدد فسألناه عن ذلك فقال كان السيد أبو يحيى بن سريج والتابع أبو يزيد الغريض وكان هناك رجل عالم بالصناعة فقال كان الغريض أحق أهل زمانه بمكة بالغناء بعد ابن سريج وما زال أصحابنا لا يفرقون بينهما لمقاربتهم في الغناء قال الزيري وقال بعض أهلي لو حكمت بين أبي يحيى وأبي زيد لما فرقت بينهما وإنما تفضلي لأبي يحيى بالسبق فأما غير ذلك فلان أبا يزيد عنه أخذوا من بحره اغترف وفي ميدانه جرى فكان كأنه هو ولذلك قالت سكينه لما غنى الغريض وابن سريج * عوجي علينا ربة الهودج * والله ما أفرق بينكما ومما نكسنا عندي الا كمل اللؤلؤ والياقوت في أعناق الجوارى الحسان لا يدري أى ذلك أحسن قال اسحق وسمعت جماعة من البصرياء عند أبي يتذاكرنهما فأجمعوا على أن الغريض أشجى غناءً وان ابن سريج أحكم صنعة قال اسحق وحدثني أبو عبد الله الزيري قال حدثني بعض أهلي قال حببنا فلما كنا بجمع سمعنا صوتاً لم نسمع أحسن منه ولا أشجى فاصغى الناس كلهم اليه تعجباً من حسنه فسألت من هذا الرجل فقيل لى الغريض فتتابع جماعة من أهل مكة فقالوا ما نعرف اليوم أحداً أحسن غناءً من الغريض ويدلك على ذلك انه يعترض بصوته الحلاج وهم في حجهم فيصغون اليه فسألوا الغريض عن ذلك فقال نعم فسألوه ان يغنيهم فأجابهم وخرج فوقف حيث لا يري ويسمع صوته فترنم ورجع صوته وغنى في شعر عمر بن أبي ربيعة

أيها الرائع المجد ابتكاراً * قد قضى من تهامة الاوطارا

فما سمع السامعون شيئاً كان أحسن من ذلك الصوت وتكلم الناس فقالوا طائفة من الجن حجاج

— نسبة هذا الصوت —

صوت

أيها الرائح المجد ابتكاراً * قد قضى من تهامة الاوطارا
من يكن قلبه الغداة خلياً * ففؤادى بالخيف أسي مطارا
ليت ذا الحج كان حتما علينا * كل شهرين حجة واعتارا
عروضه من الحفيف الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لابن محرز ولحنه من القدر الاوسط من
الثقل الثاني بالختصر في مجري الوسطي وفيه لحن للغريض من رواية حماد عن أبيه (أخبرني)
أحمد بن عبد العزيز الجوهرى واسماعيل بن يونس قالاً حدثنا عمر بن شبة قال حدثني اسحق
ابن ابراهيم قال بلغني ان معبدا وابن سريج والغريض اجتمعوا بمكة ذات ليلة فقالوا هلم نبك أهل
مكة ووجدت هذا الخبر بغير اسناد مرويا عن يونس الكاتب ان أميرا من أمراء مكة أمر باخراج
المغنين من الحرم فلما كان في الليلة التي عزم بهم على التقي في غدها اجتمعوا على أبي قيس وكان
معبد قد زارهم فبدأ معبد فغني كذا روى عن يونس ولم يذكره الباقر

صوت

أترني من أعلى معد هديتا * أجدا البكا ان الفرق باكر
فما مكثنا دام الجميل عليكما * بشهلان الا أن تزم الاباعر
عروضه من الطويل هكذا ذكره ولم ينسبه ولا جنسه قال فتأوه أهل مكة وأنا وتخطوا
واندفع الغريض يغني
أيها الرائح المجد ابتكاراً * قد قضى من تهامة الاوطارا
فارتفع البكاء والنحيب واندفع بن سريج يغني

جددي الوصل يا قريب وجودي * لحب فراقه قد الما
ليس بين الحياة والموت الا * أن يردوا جمالهـم فترما
فارتفع الصراخ من الدور بالويل والحزن قال يونس في خبره واجتمع الناس الى الأمير فاستغفوه
من نفيهم فأعفاهم وذكر الباقر أن الغريض ابتداء بلحنه
* أيها الركب المجد ابتكاراً * وتلاه ابن سريج في جددي الوصل
قال وارتفع الصراخ فلم يسمع من معبد شيء ولم يقدر على أن يغني (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء
قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني عبد الرحمن بن محمد السعدي قال حضرت شطباء المغنية جارية
على بن جعفر ذات يوم تغني

ليس بين الرحيل والبين الا * أن يردوا جمالهـم فترما
فملرب على بن جعفر وقال سبحان الله العظيم الا يوكون قربة الا يشدون محملا الا يعلقون سفرة
الا يسلمون على جار هذه والله العجلة (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز واسماعيل بن يونس قالاً

حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى قال زعم عبيد بن يعلى قال قال لى كثير بن كثير السهمى لما ماتت الثريا أتاني الغريض فقال لى قل لى شعراً أبك به عليها فقلت

صوت

ألا يا عيين مالك تدمعينا * أمن رمد بكيت فتكحلينا
أم انت مريضة تبكين شجوا * فشجوك مثله أبكي العيونا

فناح به عليها قال وأخبرني من رآه بين عمرودى سريرها ينوح به * الغناء للغريض في هذين البيتين خفيف ثقيل بالوسطى عن بن المكي وفيه ثقيل أول مجهول (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن سلام وأخبرنا وكيع قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن محمد بن سلام عن جرير ورواه حماد عن أبيه عن بن سلام عن جرير أيضاً أن سكينه بنت الحسين عليه السلام حجت فدخل إليها بن سريج والغريض وقد استعار بن سريج حلة لامرأة من قریش فلبسها فقال لها بن سريج ياسيدي إني كنت صنعت صوتاً وحسنته وتنوقت فيه وخبأته لك في حريرة في درج مملوء مسكاً فنازغني هذا الفاسق يعني الغريض فأردنا أن نتحاكم إليك فيه فأينا قدمته فيه تقدم قالت هاته فغناها

عوجي علينا ربة الهودج * إنك إلا تفعلى تخرجي
فقلت هاته أنت يا غريض فغناها إياه فقلت لابن سريج أعده فأعاده وقالت يا غريض أعده فأعاده
فقلت ما أشبهكما إلا بالجوزا بين الحار والبارد لا يدري أيهما أطيب وقال اسحق في خبره ما أشبهكما
إلا بالؤلؤ والياقوت في أعناق الجواري الحسان لا يدري أيهما أحسن

— نسبة هذا الصوت —

صوت

عوجي علينا ربة الهودج * انك إلا تفعل على تخرجي
إني أتيت لى يمانية * إحدى بني الحرث من مذحج
نابت حولاً كاملاً كله * لالتقى إلا على منهج
في الحج ان حجت وماذا مني * وأهله ان هي لم تحجج
أيسر ما قال محب لدي * بين حبيب قوله عرجي

عروضه من السريع والشعر للعرجي والغناء لابن سريج ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو وفيه للغريض ثقيل أول بالوسطى عن حبش ولاسحق في الأول والثالث ثقيل أول بالنصر عن عمرو وللبحر فيه ثاني ثقيل بالخصر في مجرى النصر عن بن المكي ولعلوية خفيف ثقيل عن الهشامي ولحكم خفيف رمل عنه أيضاً (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن بشر قال حدثني إبراهيم بن المنذر قال حدثني حمزة بن عتبة الألهي عن عبد الوهاب بن مجاهد أو غيره قال كنت مع عطاء بن أبي رباح فجاءه رجل فأنشده قول العرجي * إني أتيت لى يمانية * وذكر

الآيات وختمها بقوله

في الحج ان حجت وماذا مني * وأهله ان هي لم تحجج

قال فقال عطاء بنى والله وأهله خير كثير اذ غيها الله وإياه عن مشاعره (أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني اسحق قال ولي قضاء مكة الاوقص الخزومي فما رأي الناس مثله في عفافه ونبله فانه لنا ثم ليلة في جناح له اذ مر به سكران بتغني * عوجي علينا ربة الهودج * فأشرف عليه فقال يا هذا شربت حراما وأيقظت نياما وغيت خطأ خذه عني فأصاحبه له وانصرف (أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني اسحق عن حمزة بن عتبة الابهجي قال مر الابجر بعطاء وهو سكران فعذله وقال شهرت نفسك بالغناء واطرحتها وأنت ذو مرواة فقال امرأته طالق ثلاثا ان برحت أو أغنيك صوتا فان قلت لي هو قبيح تركته فقال له عطاء هات ويحك فقد أضرت بي فغناه

في الحج ان حجت وماذا مني * وأهله ان هي لم تحجج

فقال له عطاء الخير والله كاهناك حجت أو لم تحج فاذهب الآن راشدا فقد برت يمينك (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهبوبه قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثني هرون بن موسى الصوري قال حدثني بعض المدنيين قال خرج بن أبي عتيق على نجيب له من المدينة قد أوقره من طرف المدينة المشارب وغير ذلك فلقى فتي من بني مخزوم مقبلا من بعض ضياعه فقال يا ابن أخي أتصحبني قال نعم قال الخزومي فضينا حتى اذا قربنا من مكة جنبنا عنها حتى جزناها فصرنا الى قصر فاستأذن ابن أبي عتيق فأذن له فدخلنا فاذا رجل جالس كأنه عجوز بربرية محتضبة لأشك في ذلك واذا هو الغريض وقد كبر فقال له ابن أبي عتيق تشوقنا اليك وأهدي له ما كان معه ثم قال له نجب ان نسمع قال ادع فلانة جارية له فجاءت فغنت فقال ما صنعت شيئا ثم حل خضابه وغني * عوجي علينا ربة الهودج * فما سمعت أحسن منه قط فأقمنا عنده أياما كثيرة وخبازه قائم وطعامه كثير ثم قال له ابن أبي عتيق اني أريد الشيوخ فلم يبق بمكة تحفة عدني ولا يمان ولا عود الأوقر به راحته فلما أرتحلنا وبرزنا صاح به الغريض هيا هيا فرجعنا اليه فقال ألم تروا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر من بقينا هذا سبعون الفا على صورة القمر ليلة البدر فقال له ابن أبي عتيق بلى فقال هذه سن لي انتزعت فأحب أن تدفنها بالبقيع فخرجنا والله أخسر اثنين لم نعتمر ولم ندخل مكة حاملين سن الغريض حتى دفناها بالبقيع (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق عن أبيه عن بعض أهل المدينة قال خرج الغريض مع قوم فغناه هذا الصوت

جري ناصح بالود ياني وينها * فقربني يوم الحصاب الى قتلي

فاشدد سرور القوم وكان معهم غلام أعجبه فطلب اليهم أن يكلموا الغلام في الخلوة معه ساعة ففعلوا فانطلق مع الغلام حتى تواري بصخرة فلما قضى حاجته أقبل الغلام الى القوم وأقبل الغريض

يتناول حجراً حجراً يقرع به الصخرة ففعل ذلك مراراً فقالوا له ما هذا يا غريض قال كآني بها
قد جاءت به يوم القيامة رافعة ذيلها تشهد علينا بما كان منا الى جانبها فأردت ان أجرح شهادتها
على ذلك اليوم

نسبة هذا الصوت

جری ناصح بالود يني وبينها * فقر بني يوم الحصاب الى قتلي
فقلت وأرخت جانب السرايا * معي فتحدث غير ذي رقبة أهلي
فقلت لها ماني لهم من ترقب * ولكن سرى ليس يحمله مثلي
عروضه من الطويل الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لابن سريج رمل باطلاق الوتر في مجري
البنصر عن اسحق في الثلاثة الابيات وذكر يونس أن فيه لحناً ملاً وفيه لغريض خفيف ثميل
أول بالوسطي عن حبش والنشامي وعلى بن يحيى وحماد بن اسحق ولعبد فيه ثميل أول بالبنصر عن
حبش ولابن محرز ثاني ثميل بالوسطي عنه (حدثني) علي بن صالح عن الهيثم قال حدثني أبو هفان
عن اسحق بن ابراهيم عن المسيبي والمدائني وابن سلام ان عمر بن أبي ربيعة كان يعارض جميلاً
إذا قال هذا قصيدة قال هذا مثلاً فيقال ان عمر في الرائية والعينية أشعر من جميل وان جميلاً
أشعر منه في اللامية وقال الزبير فيما أخبرني به الحرمي بن أبي العلاء عنه من الناس من يفضل
قصيدة جميل اللامية على قصيدة عمرو أنا لا أقول هذا لان قصيدة جميل مختلفة غير مؤتلفة فيها
طوالع النجد وخوالد المهد وقصيدة عمر بن أبي ربيعة ملاء المتون مستوية الابيات أخذ بعضها
بأذنان بعض ولو ان جميلاً خاطب في قصيدته مخاطبة عمر لارتج عليه وعثر كلامه به (أخبرني)
جدي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن اسمعيل بن ابراهيم قال حدثني شيخ من أهلي عن
أبي الحرث بن نابتة مولي هشام بن الوليد المخزومي وهو الذي يقول له عمر بن أبي ربيعة

يأبا الحرث قاي طائر * فاستمع قول رشيد مؤتمن

قال شهدت عمر بن أبي ربيعة وجميلاً بالأبطاح فأنشد جميل قصيدته التي يقول فيها
لقد فرح الواشون ان صرمت حبلي * بثينة أو أبدت لنا جانب البخل

ثم قال يأبا الخطاب هل قات في هذا الوزن شيئاً قال نعم فأنشده قوله

* جری ناصح بالود يني وبينها * فقال جميل هيأت يأبا الخطاب والله لا أقول مثل هذا سجيس
الليالي والله ما خاطب النساء مخاطبتك أحد وقام مشمراً (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال
حدثنا الزبير بن بكار قال رأيت علماءنا جميعاً لا يشكون في أن أحسن ما يروي في تعظيم السر
قول عمر * ولكن سرى ليس يحمله مثلي * قال الزبير وحدثني محمد بن اسمعيل قال حدثني ابن
أبي الزناد قال انما اجتمع عمر بن أبي ربيعة وجميل بالجناب (أخبرني) محمد بن أحمد الطلاس
قال (أخبرنا) أحمد بن الحرث الخراز عن المدائني ان الفرزدق سمع عمر بن أبي ربيعة يأنشد
هذه القصيدة فلما بلغ الى قوله

فقمعن وقد أفهمن ذا الباب انما * فعلمن الذي يفعلن من ذلك من أجل
صاح الفرزدق وقال هذا والله الشعر الذي أرادته الشعراء فأخطأته وبكت الديار

﴿ نسبة مافي قصيدة عمر وسائر هذه الاخبار من الاغاني ﴾

سوي قصيدة جميل فان لها أخباراً تذكر مع أخباره
(فمن ذلك) قصيدة عمر التي أولها * جرى ناصح بالود بيني وبينها *

صوت

قفي البغلة الشهباء بالله سامي * عزيزة ذات الدل والحاق الجزل
فلما توافقنا عرفت الذي بها * كمثل الذي بي حذوك النعل بالعل
فقلن لها هذا عشاء وأهلنا * قريب ألما تسأني مركب البغل

عروضه من الطويل الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لمعبد في الاول والثاني ثقيل أول بالوسطي
عن عمرو بن بانة وعلى بن يحيى وقيل انه لمالك ولا بن محرز في الثاني والثالث خفيف ثقيل أول
بالنصر عن الهشامي ولا بن سريج في الاول ثقيل والثاني خفيف آخر بالوسطي وهو الذي فيه
استهلال ولمالك في الثاني والثالث ثاني ثقيل بالنصر ولا براهيم فيهما خفيف ثقيل بالسبابة في
مجرى الوسطي عن ابن المكي (ومنها)

صوت

يأبأ الحرث قاي طائر * فاستمع قول رشيد مؤتمن
ليس حب فوق ما أحببتكم * غير أن أقتل نفسي أو أجن
حسن الوجه نقي لونه * طيب النثر لذيد المحتضن

(١) عروضه من المديد الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لابن سريج ثاني ثقيل بالوسطي عن عمرو
وقيل انه لابن عائشة وذكر ابن المكي أنه للغريض في الثاني والثالث وفيهما رمل يقال انه لاهل
مكة ويقال انه لمعبد الله بن يونس صاحب إيالة وفيه ثقيل أول ذكر حبش انه لابن سريج وذكر
غيره انه لمحمد بن السندي المكي وانه غناه بحضرة اسحق فأخذه عنه (أخبرني) اسمعيل بن
يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى قال كان ابن عائشة يغني الهزج
والخفيف فقل له إنك لا تستطيع أن تغني غناء شجياً ثقيلاً فغنى * يأبأ الحرث قاي طائر

﴿ رجع الحديث الى أخبار الغريض ﴾

(أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عباية عن مولى آل الغريض قال
حدثني بعض موليائي وقد ذكرن الغريض فترجمن عليه وقلن جاءنا يوماً يحدثنا بحديث أنكرناه

(١) قوله عروضه من المديد الصواب من الرمل اه مصحح الاصل

عليه ثم عرفنا بعد ذلك حقيقته وكان من أحسن الناس وجهاً صغيراً وكبيراً وكنا نلقى من الناس
عتناً بسببه وكان ابن سريج في جوارنا فدفعناه إليه فلقن الغناء وكان من أحسن الناس صوتاً ففتن
أهل مكة بحسن وجهه مع حسن صوته فلما رأى ذلك ابن سريج نحاه عنه وكانت بعض مولياته
تعلمه النياحة فبرز فيها فجاءني يوماً فقال نهتني الجن أن أنوح وأسمعتني صوتاً عجيباً فقد ابتليت عليه
لحناً فاسمعه مني واندفع فغنى بصوت عجيب في شعر المزارع الاسدي

حلفت لها بالله ما بين ذي الغضى * وهضب القيان من عوان ومن بكر
أحب النساء منك دلاً وما نرى * به عند ليلى من ثواب ولا أجر
فكذبناه وقلنا شيء فكر فيه وأخرجه على هذا اللحن فكان في كل يوم يأتينا فيقول سمعت
البارحة صوتاً من الجن بترجيع وتقطيع قد بنيت عليه صوت كذا وكذا بشعر فلان فلم يزل على
ذلك ونحن نشكر عليه فانا لكذلك ليلة وقد اجتمع جماعة من نساء أهل مكة في جمع لنا سهرنا
فيه ليلتنا والغريض يغنينا بشعر عمر بن أبي ربيعة

أمن آل زينب جد البكور * نعم فلائى هواها تصير
اذ سمعنا في بعض الليل عزباً عجيباً وأصواتاً مختلفة ذعرتنا وأفزعتنا فقال لنا الغريض ان في
هذه الاصوات صوتاً اذا نمت سمعته وأصبح فأبني عليه غنائى فأصغينا اليه فاذا نغمته نغمة الغريض
بعينها فصدقناه تلك الليلة

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

حلفت لها اليتان عروضه من الطويل غناه الغريض ولحنه من الثقيل الاول بالوسطي عن حبش
قال ولعلوبة فيه ثقيل أول آخر بالنصر ومنها

صوت

أمن آل زينب جد البكور * نعم فلائى هواها تصير
أبالغور أم أجدت دارها * وكانت حديثاً بهدي تغور
نظرت بخيف مني نظرة * اليها فكاد فؤادي يطير
هي الشمس تسري بها بغلة * وما خلت شمساً بليل تسير
ألم تر أنك مستشرف * وأن عدوك حولي حضور

عروضه من المتقارب الشعر للزميري وقيل انه ليزيد بن معاوية والغناء لسياط خفيف ثقيل أول
بالوسطي عن عمرو ولابن سريج فيه خفيف ثقيل بالوسطي أوله

* هي الشمس تسري بها بغلة * وفيه للغريض ثانی ثقيل بالنصر عن الهشامي وحامد وذكر
غيرهما انه لابن جامع وذكر حبش أن فيها لابن محرز ثقيل أول بالنصر (أخبرني) الحسين بن
يحيى عن حماد عن أبيه قال قال أبو عبيد الله مصعب الزبيري اجتمع نسوة فذكرن عمر بن أبي

ربعة وشعره وظرفه وحسن مجلسه وحديثه وتشوقه اليه وتمنيته فقالت سكينه أنا لكن به فبعثت اليه رسولا ووعدته الصورين لليلة ستمها فوافهاها على رواحله ومعه الغريض فخدمهن حتى وافي الفجر وحان انصرافهن فقال لهن إني والله لمشتاق الى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة في مسجده ولكن لأخاطب بزيارتكن شيئاً ثم انصرف الى مكة وقال

ألم بزيب ان البين قد أفدا * قل التواء لئن كان الرحيل غدا

قال وانصرف عمر بالغريض معه فاما كان بمكة قال عمر يا غريض اني أريد أن أخبرك بشيء يتعجل لك نفعه ويبقى لك ذكره فهل لك فيه قال افعل من ذلك ما شئت وما أنت أهله قل اني قد قلت في هذه الليلة التي كنا فيها شعراً فاض به الى النسوة فأنشدن ذلك وأخبرهن اني وجهت بك فيه قاصداً قال نعم فحمل الغريض الشعر ورجع الى المدينة فقصه سكينه وقال لما جمعت فداك ياسيدي ومولاتي ان أبا الخطاب أبقاه الله وجهني اليك قاصداً قالت أوليس في خير وسرور تركته قال نعم قالت وفيم وجهك أبا الخطاب حفظه الله قال جمعت فداك ان بن أبي ربعة حملني شعراً وأمرني أن أنشدك اياه قالت فهاته قال فأنشدها

ألم بزيب ان البين قد أفدا * قل التواء لئن كان الرحيل غدا

الشعر كله قالت فيا ويحه فما كان عليه أن لا يرحل في غده فوجهت الي النسوة فجمعتهن وأنشدتهن الشعر وقالت للغريض هل علمت فيه شيئاً قال قد غنيت ابن أبي ربعة قالت فهاته فغناها الغريض فقالت سكينه أحسنت والله وأحسن ابن أبي ربعة لولا انك سبقت فغنيت عمر قبلنا لأحسننا جائزتك يا بئانة أعطه بكل بيت ألف درهم فأخرجت اليه بئانة أربعة الاف درهم فدفعته اليه وقالت سكينه لو زادنا عمر ازددناك

— نسبة هذا الغناء —

صوت

ألم بزيب ان البين قد أفدا * قل التواء لئن كان الرحيل غدا

قد حلفت ليلة الصورين جاهدة * وما على الحر الا الصبر مجتهدا

لاختها والاخري من مناصفها * لقد وجدت به فوق الذي وجدا

لعمرها ما أراني ان نوي برحت * وهكذا الحب الاميتا كمدا

عروضه من البسيط الشعر لعمري بن أبي ربعة والغناء لابن سريج وله فيه لحنان أحدهما رمل بالسبابة في مجري البصر عن اسحق والاخر خفيف رمل بالوسطي عن عمرو وفيه لحن للغريض خفيف ثقيل بالبصر عن الهاشمي وحامد ذكر عمرانه لما لك أوله الرابع ثم الاول ومن الناس من ينسب هذا الى معبد وأوله * يأم طاحه ان البين قد أفدا * وذلك خطأ اللحن الذي عمله معبد غير هذا وهو

صوت

يأم طاحه أن البين قد أفدا * قل التواء لئن كان الرحيل غدا

أمسى العراق لا يدري اذا برزت * من ذات طوف بالاركان أو سجدا

عروضه من البسيط الشعر للاحوص ويقال انه لعمر أيضاً والغناء لمعبد ولحظه من الثقل الاول
 بالنصر عن عمرو والهشامي (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام قال
 حجت عائشة بنت طلحة بن عبيد الله فجاءتها الثريا وأخواتها ونساء أهل مكة القرشيات وغيرهن
 وكان الغريض فيمن جاء فدخل النسوة عليها فأمرت لها بكسوة والطاف كانت قد أعدتها لمن يحبها
 فجعلت تخرج كل واحدة ومعها جاريةا ومعها ما أمرت لها به عائشة والغريض بالباب حتي خرج
 مولياته مع جواريهن الخلع والالطاف فقال الغريض فأين نصيبي من عائشة فقلن له أغفلناك وذهبت
 عن قلوبنا فقال ما أنا ببارح من بابها أو آخذ بحظي منها فانها كريمة بنت كرام واندفع يغني بشعر جميل
 تذكرت ليلى فالنؤاد عميد * وشطت نواها فالنؤاد بعيد

فقلت ويلكم هذا مولى العيلات بالباب يذ كر بنفسه هاتوه فدخل فلما رآته فحككت وقالت لم أعلم
 بمكانك ثم دعت له بأشياء أمرت له بها ثم قالت له ان أنت غنيتني صوتا في نفسي فلك كذا وكذا
 شيء سمته له ذهب عن ابن سلام قال فغناها في شعر كثير

ومازلت من ليلى لدن طرشاربي * الى اليوم أخفى حبها وأداجن

وأحمل في ليلى لقوم ضغينة * وتجميل في ليلى على الضغائن

فقلت له ماعدوت مافي نفسي ووصلته فأجزلت قال اسحق فقلت لأبي عبد الله وهل علمت
 حديث هذين البيتين ولم سألت الغريض ذلك قال نعم حدثني أبي قال قال الشعبي دخلت المسجد
 فاذا أنا بمصعب بن الزبير على سرير جالس والناس عنده فسلمت ثم ذهبت لانصرف فقال لي ادن
 فدنوت حتي وضعت يدي على مرافقه ثم قال اذا قتت فأتبعني فجلس قليلا ثم نهض فتوجه نحو
 دارموسي بن طاححة فقبضته فلما طعن في الدار التفت الي فقال ادخل فدخلت معه ومضي نحو
 حجرته وتبعته فالتفت الي فقال ادخل فدخلت معه فاذا حجلة وانها لاول حجلة رأيتهامير فقمت
 ودخل الحجلة فسمعت حركة فكرهت الجلوس ولم يأمرني بالانصراف فاذا جارية قد خرجت
 فقلت يا شعبي ان الامير يأمرك أن تجلس فجلست على وسادة ورفع سجف الحجلة فاذا أنا بمصعب
 ابن الزبير ورفع السجف الآخر فاذا أنا بعائشة بنت طلحة قال فلم أرزوجاً قط كان أجمل منهما
 مصعب وعائشة فقال مصعب يا شعبي هل تعرف هذه فقلت نعم أصاح الله الامير قال ومن هي قلت
 سيدة نساء المسلمين عائشة بنت طاححة قال لا ولكن هذه ليلى التي يقول فيها الشاعر

* ومازلت من ليلى لدن طرشاربي * وذكر البيتين ثم قال اذا شئت فقم فقم فلما كان العشي رحلت
 واذا هو جالس على سريره في المسجد فسلمت فلما رآني قال لي ادن فدنوت حتي وضعت يدي
 على مرافقه فاصغى الي فقال هل رأيت مثل ذلك الانسان قط قلت لا والله قال أفندري لم أدخلناك
 قلت لا قال لتحدث بما رأيت ثم التفت الى عبد الله بن أبي فروة فقال أعطه عشرة آلاف درهم وثلاثين
 نوباً فما انصرف يومئذ أحد بمثل ما انصرف به بعشرة آلاف درهم وبمثل كارة القصار ثياباً وبمنظرة
 من عائشة بنت طاححة قال وكانت عائشة عند عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر وكان أباً عذرتها ثم
 هلك فتزوجها مصعب فقتل عنها ثم تزوجها عمر بن عبيد الله بن معمر فبنى بها بالحيرة ومهدت له يوم

عرسه فرشاً لم ير مثلاً سبع أذرع في عرض أربع فانصرف تلك الليلة عن سبع مرات فلقيته مولاة لها حين أصبح فقالت يا أبا حنص كملت في كل شيء حتى في هذا فلما مات ناحت عليه وهي قائمة ولم تنح على أحد منهم قائمة وكانت العرب اذا ناحت المرأة قائمة على زوجها علم أنها لا تريد أن تتزوج بعده فقبل لها يا عائشة ما صنعت هذا بأحد من أزواجك قالت انه كان فيه (١) خلال ثلاث لم تكن في أحد منهم كان سيد بني تيم وكان أقرب القوم بي قرابة وأردت أن لا أتزوج بعده (وأخبرني) بخبر مصعب والشعبي وعائشة أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال أخبرنا محمد بن الحكم عن عوانة قال خرج مصعب بن الزبير من دار الامارة يريد دار موسي ابن طلحة فمر بالمسجد فأخذ يد الشعبي ثم ذكر باقي الحديث مثله ولم يذكر شيئاً من حديث المغنين قال ابن عمار (وأخبرني) به داود بن جميل بن محمد بن جميل الكاتب عن ابن الاعرابي قال ابن عمار وأخبرني به أحمد بن الحرث الخراز عن المدائني أن الشعبي قال دخلت المسجد وفيه مصعب ابن الزبير فاستدنا في فندوت حتى وضعت يدي على مزقفيه فأصغى الي وقال إذا قت فاتبعني ثم ذكر باقي الحديث أيضاً مثل الذي تقدمه

(نسبة هذا الصوت)

صوت

وما زلت من ليلى لدن طرشا ربي * الى اليوم أخفى حبها وأداجن

وأحمل في ليلى ضغائن معشر * وتجمل في ليلى علي الضغائن

عروضه من الطويل الشعر لكثير بن عبد الرحمن والغناء لمعبد ثقيف أول بالنصر عن حبش وفيه لحن للغريض أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال كان الغريض اذا غنى بيتين لكثير قال أنا السريحي حقاً ولم يكن يقول ذلك في شيء من غنائه وكان من جيد غنائه وقدم يزيد بن عبد الملك مكة فبعث الى الغريض سرّاً فأناه فغناه بهذا اللحن

وإني لارعي قومها من جلالها * وان أظهر واغشا نصحت لهم جهدي

ولو حاربوا قومي لكنك لقومها * صديقاً ولم أحمل على قومها حقدي

فأشير إلى الغريض أن أسكت وفطن يزيد فقال دعو أبا يزيد حتى يغني بما يريد فأعاد عليه الصوت مراراً ثم قال زدني مما عندك فغناه بشعر عمرو بن شاس الاسدي

فواندمي على الشباب وواندم * ندمت وبان اليوم مني بغير ذم

أرادت عراراً بالهوان ومن يرد * عراراً لعمرى بالهوان فقد ظلم

قال فطرب يزيد وأمر له بجائزة سنية قال اسحق خذت أبا عبد الله هذا الحديث وقد أخذنا في أحاديث الخلفاء ومن كان منهم يسمع الغناء أيضاً فقال أبو عبد الله كان قدوم يزيد مكة وبعثه الى

الغريض سرّاً قبل أن يستخلف فقلت له فلم أشير الى الغريض أن يسكت حين غناه بشعر كثير * وإني لأرعى قومها من جلالها * وما السبب في ذلك فقال أبو عبد الله أنا أحد ثمة حدثني أبي قال كان عبد الملك بن مروان من أشد الناس حباً لعاتكة امرأته وهي ابنة يزيد بن معاوية وأمها أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كرز وهي أم يزيد بن عبد الملك فغضبت مرة على عبد الملك وكان بينهما باب فحجبته وأغلقت ذلك الباب فشق غضبها على عبد الملك وشكا الى رجل من خاصته يقال له عمر بن بلال الاسدي فقال له مالي عندك ان رضيت قال حكمك فأتي عمر بابها وجعل يتباكى وأرسل اليها بالسلام فخرجت اليه حاضتها ومواليها وجواربها فقلن مالك قال فرعت الى عاتكة ورجوتها فقد علمت مكاني من أمير المؤمنين معاوية ومن أبيها بعده قان ومالك قال ابنائي لم يكن لي غيرهما فقتل أحدهما صاحبه فقال أمير المؤمنين أنا قاتل الآخر به فقلت أنا الولي وقد عفوت قال لا أعود الناس هذه العادة فرجوت أن ينجي الله ابني هذا على يدها فدخلن عليها فذكرن ذلك لها فقالت وكيف أصنع من غضبي عليه وما أظهرت له قان إذاً والله يقتل فلم يزلن حتى دعت بنيها فأجرتها ثم خرجت نحو الباب فأقبل حديج الحصى قال يا أمير المؤمنين هذه عاتكة قد أقبلت قال ويلك ما تقول قال قد والله طلعت فأقبلت وسلمت فلم يرد فقالت أما والله لولا عمر ماجئت ان أحد ابنه تعدي على الآخر فقتله فأردت قتل الآخر وهو الولي وقد عفا قال اني أكره ان أعود الناس هذه العادة قالت أنشدك الله يا أمير المؤمنين فقد عرفت مكانه من أمير المؤمنين معاوية ومن أمير المؤمنين يزيد وهو بباني فلم تزل به حتى أخذت برجله فقبعتها فقال هولاء ولم يبرح حتى اصطاحا ثم راح عمر بن بلال الى عبد الملك فقال يا أمير المؤمنين كيف رأيت قال رأينا أترك فهايت حاجتك قال مزرة بعدتها وما فيها وألف دينار وفرائض ولودي وأهل بيتي وعيالي قال ذلك لك ثم اندفع عبد الملك يتمثل بشعر كثير * وإني لأرعى قومها من جلالها * البيتين فعلمت عاتكة ما أراد فلما غني يزيد بهذا الشعر كرهته مواليه إذ كان عبد الملك يتمثل به في أمه ولم يكرهه يزيد وقال لو قيل هذا الشعر فيها ثم غني به لما كان عيباً فكيف وإنما هو مثل يتمثل به أمير المؤمنين في أجل العالمين قال أبو عبد الله وأما خبره لما غني بشعر عمرو بن شاس فإن ابن الأشعث لما قتل بعث الحجاج الى عبد الملك برأسه مع عرار بن عمرو بن شاس فلما ورد به وأوصل كتاب الحجاج جعل عبد الملك يقرؤه فكلما شك في شيء سأل عراراً عنه فأخبره فعجب عبد الملك من بيانه وفصاحته مع سواده فقال متمثلاً

وان عراراً إن يكن غير واضح * فاني أحب الجون ذا المنكب العمم

فضحك عرار من قوله فحكاً غاظ عبد الملك فقال له ثم فحكك ويلك قال أتعرف عراراً يا أمير المؤمنين الذي قيل فيه هذا الشعر قال لا قال فأنا والله هو فضحك عبد الملك وقال حظ وافق كلمة ثم أحسن جائزته وسرحه قال أبو عبد الله وإنما أراد الغريض أن يغني يزيد بتمثلات عبد الملك في الأمور العظام فلما تبين كراهة مواليه غناه فيما يتمثل به في عاتكة أراد أن يعقبه ماتمثلة به في فتح عظيم كان لعبد الملك فغناه بشعر عمرو بن شاس في عرار

(نسبة ما في هذا الخبر من الغناء)

صوت

وإني لأرعي قومها من جلالها * وإن أظهروا غشا نصحت لهم جهدي
ولو حاربوا قومي لكنت لقومها * صديقاً ولم أحمل على حربها حقدي
عروضه من الطويل الشعر لكثير والغناء للغريض ثاني ثقيل بالسبابة في مجرى البصر عن اسحق
وذكر حبش أن فيه لقفا النجار ثاني ثقيل بالوسطي وفيه لملوية ثقيل أول (وأخبرني) الحسين بن
يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني إبراهيم عن يونس الكاتب قال حدثني معبد قال خرجت إلى مكة
في طلب لقاء الغريض وقد بلغني حسن غنائه في لحنه

وما أنس مل أشياء لأنس شادنا * بمكة مكحولاً أسبلاً مدامعه
وقد كان بلغني أنه أول لحن صنعه وأن الجن نهته أن يغنيه لانه فتن طائفة منهم فانتقلوا عن مكة
من أجل حسنه فاما قدمت مكة سألت عنه فدللت على منزله فأتيته فقرعت الباب فما كلفني أحد
فسألت بعض الحيران فقلت هل في الدار أحد فقال لي نعم فيها الغريض فقلت اني قدأ كثرت
دق الباب فما أجابني أحد قالوا ان الغريض هناك فرجعت فدفقت الباب فلم يجبني أحد فقلت ان
نفعني غنائى يوماً نفعني اليوم فاندفعت فغنيت لحنى في شعر جميل

علقت الهوي منها وليدا فلم يزل * الى اليوم ينمي حبها ويزيد
فوالله ما سمعت حركة الباب فقلت بطل سحري وضاع سفرى وجئت أطلب ماهو عسير على
واحترقت نفسي وقلت لم يتوهمني اضعف غنائى عنده فما شعرت الا بصائح يصيح يا معبد المغني افهم
وتلق عني شعر جميل الذى تغني فيه يا شقى البخت وغني

صوت

— للغريض ولم تذكر طريقته —

وما أنس مل أشياء لأنس قولها * وقد قربت نضوي أمصر تريد
ولا قولها لولا العيون التي تري * أيتك فاعذرني فدتك جدود
خايلي ما أخفي من الوجد باطن * ودمعي بما قلت الغداة شهيد
يقولون جاهد يا جميل بغزوة * وأي جهاد غيرهن أريد
لكل حديث عندهن بشاشة * وكل قتيل بينهن شهيد
عروضه من الطويل قال فلقد سمعت شيئاً لم أسمع أحسن منه وقصر الى نفسي وعلمت فضيلته
على بما أحسن من نفسه وقلت انه لحر بالاستتار من الناس تنزيهاً لنفسه وتعظيماً لقدره وان مثله
لا يستحق الابتذال ولان تتداوله الرجال فأردت الانصراف الى المدينة راجعاً فلما كنت غير
بعيد اذ بصائح يصيح بي يا معبد أنظر أكلك فرجعت فقال لي ان الغريض يدعوك فأسرعت

فرحاً فدنوت من الباب فقال لي أحب الدخول فقلت وهل الى ذلك من سبيل فقرع الباب ففتح فقال لي ادخل ولا تطل الجلوس فدخلت فاذا شمس طالعة في بيت فسلمت فرد السلام ثم قال اجلس فجلست فاذا أنبل الناس وأحسنهم وجهاً وخلقاً فقال يامعبد كيف طرأت الى مكة فقلت جعلت فداك وكيف عرفتنى فقال بصوتك فقلت وكيف وأنت لم تسمعه قط قال لما غنيت عرفتك به وقلت ان كان معبد في الدنيا فهذا فقلت جعلت فداك فكيف أحيتنى بقولك وما أنس ملأشياء لأنس قولها * وقد قربت لنصوى أمصر تريد فقال قد علمت أنك تريد أن أسمعك صوتي

وما أنس ملأشياء لأنس شادنا * بمكة مكحولاً أسبلاً مدامعه ولم يكن الى ذلك سبيل لانه صوت قد نهيت أن أغنيه فغنيتك هذا الصوت جواباً لما سألت وغنيت فقلت والله ماعدوت مأردت فهل لك حاجة فقال لي ياأبا عباد لولا ملالة الحديث وثقل إطالة الجلوس لاستكثرت منك فاعذر فخرجت من عنده وانه لأجل الناس عندي ورجعت الى المدينة فتحدثت بمحدثه وعجبت من فطنته وبقيافته فما رأيت إنساناً الا وهو أجل منه في عيني وذكرته جليلاً وبشينة فقلت ليتني عرفت إنساناً يحدثنى بقصة جميل وخبر الشعر فأكون قد أخذت بفضيلة الامر كله في الغناء والشعر فسألت عن ذلك فاذا الحديث مشهور وقيل لي ان أردت أن تخبر بمشاهدته فأنت بني حنظلة فان فيهم شيخاً منهم يقال له فلان يخبرك الخبر فأتيت الشيخ فسألته فقال نعم ينأ أنا في إيلي في الربيع اذا أنا برجل منطو على رحله كأنه جان فسلم علي ثم قال ممن أنت يا عبد الله فقلت أحد بني حنظلة قال فانتسب فانتسبت حتى باغت الى نخذى الذي أنا منهم سألني عن بني عذرة أين نزلوا فقلت له هل ترى ذلك السفح فانهم نزلوا من وراءه قال ياأخا بني حنظلة هل لك في خير تصطنعه الي فوالله لو أعطيتني ما أصبحت تسوق من هذه الأبل ما كنت بأشكر مني لك عليه فقلت نعم ومن أنت أولاً قال لاتسأني من أنا ولا أخبرك غير أني رجل بينى وبين هؤلاء القوم ما يكون بين بني العم فان رأيت أن تأتيتهم فانك تجد القوم في مجلسهم فتشدهم بكرة أدماء تجر خفيها عفاء من السمة فان ذكروا لك شيئاً فذاك والا استأذنتهم في البيوت وقلت ان المرأة والصبي قد يريان ما يرى الرجل فتشدهم ولا تدع أحداً تصيبه عينك ولا يتنا من بيوتهم إلا نشدتها فيه فأتيت القوم فاذا هم على جزور يقتسمونها فسلمت وانتسبت لهم ونشدهم ضالتي فلم يذكروا لي شيئاً فاستأذنتهم في البيوت وقلت ان الصبي والمرأة يريان ما لآ ترى الرجال فأذنوا فأتيت أقصاها يتنا ثم استقرتها بيتا بيتا أنشدهم فلا يذكر شيئاً حتى اذا انتصف النهار وآذاني حر الشمس وعطشت وفرغت من البيوت وذهبت لأنصرف حانت مني التفاتة فاذا بثلاثة أبيات فقلت ما عند هؤلاء الا ما عند غيرهم ثم قلت لنفسي سوأة وثق بي رجل وزعم أن حاجته تعدل مالي ثم آتية فأقول عجزت عن ثلاثة أبيات فانصرفت عامدا الى أعظمها بيتا فاذا هو قد أرخى مؤخره ومقدمه فسلمت فرد على السلام وذكرته ضالتي فقالت جارية منهم يا عبد الله قد أصبت ضالك وما أظنك الا قد اشتد عليك الحر واشتهت الشراب قلت أجل قالت ادخل فدخلت فاتتني بصحفة

فيها تمر من تمر هجر وقدح فيه لبن والصفحة مصرية مفضضة والقدح مفضض لم أر إناء قط أحسن منه فقالت دونك فهجعت وشربت من اللبن حتى رويت ثم قلت يا أمة الله والله ما أتيت اليوم أكرم منك ولا أحق بالفضل فهل ذكرت من ضالتي شيئاً فقالت هل تري هذه الشجرة فوق الشرف قلت نعم قالت فإن الشمس غربت أمس وهي تطيف حولها ثم حال الليل بيني وبينها فقامت وجزبتها الحير وقلت والله لقد تغديت ورويت فخرجت حتى أتيت الشجرة فأطفت بها فوالله ما رأيت من أثر فأتيت صاحبي فإذا هو متشح في الابل بكسائه ورافع عقيرته (١) يغني قلت السلام عليك قال وعليك السلام ما وراءك قلت ما ورأي من شيء قال لا عليك فأخبرني بما فعلت فاقصصت عليه القصة حتى انتهيت الى ذكر المرأة وأخبرته بالذي صنعت فقال قد أصبت طلبتك فمجببت من قوله وأنا لم أجد شيئاً ثم سألتني عن صفة الاناءين الصفحة والقدح فوصفهما له فتنفس الصعداء وقال قد أصبت طلبتك ويحك ثم ذكرت له الشجرة وأنها تطيف بها فقال حسبك فمكثت حتى اذا آوت إيلي الى مباركها دعوته الى العشاء فلم يدن منه وجلس مني بمنزلة الكلب فلما ظن أني قد نمت رمقته فقام الى عيبة له فاستخرج منها بردين فاتزر باحدهما وتردى بالآخر ثم انطلق حامداً نحو الشجرة واستبطنت الوادي فجملت أخفى نفسي حتى اذا خفت ان يراني انبطحت فلم أزل كذلك حتى سبقته الى شجرات قريب من تلك الشجرة بحيث أسمع كلامهما فاستترت بهن واذا صاحبه عند الشجرة فأقبل حتى كان منها غير بعيد فقالت اجلس فوالله لكأنه لصق بالارض فسلم عليهما وسألهما عن حالهما أكرم سؤال سمعت به قط وأبعده من كل ريبة وسأله مثل مسئلته ثم أمرت جارية معها فقربت اليه طعاماً فلما أكل وفرغ قالت أنشدني ماقلت فاشدها

علقت الهوي منها وليدأفلم يزل * الى اليوم نجي حبها ويزيد

فلم يزل لا يتحدثان ما يقولان خشياً ولا هجرأحتي التفت التفاتة فنظرت الى الصبح فودع كل واحد منهما صاحبه أحسن وداع ما سمعت به قط ثم انصرفا فقامت فضيت الى إيلي فاضطجعت وكل واحد منهما يمشي خطوة ثم يلتفت الى صاحبه فجاء بعد ما أصبحنا فرفع برديه ثم قال يا أخا بني تميم حتى متى تنام فقامت وتوضأت وصليت وحاجت إيلي وأعاني عليها وهو أظهر الناس سروراً ثم دعوته الى الغداء فتغدى ثم قام الى عيبته فافتتحها فإذا فيها سلاح وبردان مما كسبه الملوكة فأعطاني أحدهما وقال أما والله لو كان معي شيء ما ذخرتك عنك وحدثني حديثه وانتسب لي واذا هو جميل بن معمر والمرأة بنية وقال لي اني قد قلت أبياتاً في منصرفي من عندها فهل لك إن رأيتها أن تشدها قلت نعم فأنشدني

وما أنس مل أشياء لا أنس قولها * وقد قربت نضوى أمصر تريد

الابيات ثم ودعني وانصرف فمكثت حتى أخذت الابل مراتها ثم عمدت الى دهن كان معي

(١) وأصل رفع العقيرة ان رجلاً قطع لحدى رجله فرفها ووضعها على الاخرى ثم نادى وصرخ بأعلى صوته فقال الناس رفع عقيرته أي رجله المعقورة هـ من خصائص ابن جني

فدهنت به رأسي ثم ارتديت بالبرد وأتيت المرأة فقلت السلام عليكم اني جئت أمس طالباً واليوم زائراً
 أفتأذنون قالت نعم فسمعت جويرية تقول لها يا بئينة عليه والله برد جميل فجعلت أثني على ضيفي وأذكر
 فضله وقلت انه ذكرك فأحسن الذكر فهل أنت بارزة لي حتى أنظر اليك قالت نعم فلبست ثيابها
 ثم برزت ودعت لي بمطرف ثم قالت يا أخا بني تميم والله ما ثوبك هذان بمشبهين ودعت بعبئتها
 فأخرجت لي ملحفة مروة مشبعة من العصفور ثم قالت أقسمت عليك أتعلمون الى كسر البيت
 ولتخلعن مدرعتك ثم لتترن بهذه الملحفة وهي أشبه ببردك ففعلت ذلك وأخذت مدرعتي بيدي
 فجعلتها الى جانبي وأنشدتها الابيات فدمعت عينها وتحدثنا طويلا من النهار ثم انصرفت الى ابلي
 بملحفة بيثة وبرد جميل ونظرة من بيثة قال معبد فجريت الشيخ خيراً وانصرفت من عنده
 وأنا والله أحسن الناس حالا بنظرة من الغريض واستماع لغناؤه وعلم بحديث جميل وبيثة فيما غنيت
 أنا به وفيما غني به الغريض على حق ذلك وصدقه فما رأيت ولا سمعت بزوجين قط أحسن من
 جميل وبيثة ومن الغريض ومني

نسبة هذه الاصوات التي ذكرت في هذا الخبر ❦

وهي كلها من قصيده واحدة منها

صوت

علقت الهوي منها وليد أقلم زل * الى اليوم نيمي حبها ويزيد
 وأقيت عمري في انتظارى نوالها * وأقنت بذاك الدهر وهو جديد
 فلا أنا مردود بما جئت طالباً * ولا حبها فيما يبيد يبيد
 وما أنس مل أشياء لأنس قولها * وقد قربت نضوى أمصر تريد
 ولا قولها لولا العيون التي ترى * لزررتك فأعذرتني فدتك جدود
 اذا قلت ما بي يا بئينة قاتلى * من الحب قالت ثابت ويزيد
 وان قلت رددي بفض عقلي أعشبه * تولت وقالت ذاك منك بعيد

عروضه من الطويل الشعر لجميل بن معمر والغناء لمعبد في الاول والثاني والثالث والسادس والسابع
 ولحنه ثقيل أول بالسبابة في مجري الوسطي عن اسحق وعمرو بن بانه وذكر عمرو والهشامي
 أن فيه ثقيل أول آخر للهدلى وان فيه خفيف ثقيل ينسب الى معبد والى الغريض والى ابراهيم
 أوله وما أنس مل أشياء وفي الاربعة من الابيات الاول ناني ثقيل بالنصر لابن أبي قباحة
 ولاسحق في الثالث والسادس ناني ثقيل آخر بالوسطى عن الهشامي وأول هذه القصيدة فيه غناء
 أيضاً وهو موصول بأبيات آخر

صوت

الاليت ريمان الشباب جديد * ودهرا تولى يا بئين يعود
 فنغنى كما كنا نكون وأنتم * قريب وما قد تبدلين زهيد

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة * بوادي القرى اني إذا لسعيد
وهل ألتين سعدي من الدهر ليلة * ومارث من حبل الصفاء جديد
فقد تلتقي الاهواء بعد تفاوت * وقد تطلب الحاجات وهي بعيد

في البيتين الاولين خفيف ثقيل مطلق في مجرى البنصر ذكر حبش أنه لاسحق وليس يشبه ان يكون
له وفي الثالث وما بعده لابن سريج ثانی ثقيل بالبنصر عن حبش أيضاً (أخبرني) اسمعيل بن يونس إجازة
قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان قال حدثني الوليد بن هشام عن محمد بن معن عن خالد
ابن سامي المخزومي قال خرجت مع أعمامي وأنا على نجيب ومغناش شيخ فلما اسجرتا قال لي أعمامي
أنزل عن نجيبك واحمل عليه هذا الشيخ واركب جملة ففعلت فاذا الشيخ قد أخرج عودا له من
غلاف ثم ضرب به وغنى

هاج الغريض الذكر * لماغدوا فانشمروا

فقت لبعض أصحابنا من هذا قال الغريض

نسبة هذا الصوت

صوت

هاج الغريض الذكر * لماغدوا فانشمروا

على بغال سحج * قد ضمن السفر

فيهن هند ليتني * ما عمرت أعمار

حتى إذا ماجها * حثف أناني القدر

عروضة من الرجز الذي قال عمر * هاج الغريض الذكر * بالقاف فجعله الغريض لماغنى فيه الغريض
يعني نفسه * الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لابن سريج ذكر يونس أن له فيه لحنين وذكر اسحق
أن أحدهما رمل مطلق في مجرى البنصر ولم يذكر الآخر وذكر الهشامي أن الآخر خفيف
رمل وفيه للغريض ثقيل أول بالبنصر وقيل انه لحن ابن سريج وأن خفيف الرمل للغريض وأول
هذا الصوت في كتاب يونس

هاج فؤادي محضر * بذى عكاظ مقفر

حتى اذا ماوازنوا * مروءة حين ائتمروا

قيل انزلو فعرسوا * من ليكم وانشمروا

وقولها لأختها * أمط من عمر

(أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال وذكر السعدي أن الوليد بن عبد الملك قدم
مكة فأراد أن يأتي الطائف فقال هل من رجل عالم يخبرني عنها فقالوا عمر بن أبي ربيعة قال
لا حاجة لي به ثم عاد فسأل فذكروه فأباه ثم عاد فذكروه فقال هاتوه وركب معه فجعل يحدثه ثم
حول عمر رداءه ليصاحبه على نفسه فرأى الوليد على ظهره أثرا فقال ما هذا الاثر قال كنت عند

جارية لي اذ جاءني جارية برسالة من عند جارية أخرى وجعلت تسارني بها فغارت التي كنت عندها فعضت منكبي فما وجدت ألم عضتها من لذة ما كانت تلك تنفث في أذني حتى بلغت ماتري والوليد يضحك فلما رجع عمر قيل له ما الذي كنت تضحك به أمير المؤمنين قال مازلتا في حديث الزنا حتى رجع وكان قد حمل الغريض معه فقال له يا أمير المؤمنين ان عندي أجمل الناس وجهاً وأحسنهم حديثاً فهل لك أن تسمعه قال هاته فدعاه فقال اسمع أمير المؤمنين أحسن شيء قلته فاندفع يعني بشعر عمرو من الناس من يرويه لجميل

صوت

اني لأحفظ سركم ويسرني * لو تعلمين بصالح أن تذكرى
ويكون يوم لأرى لك مرسلاً * أو نلتقي فيه على كأشهر
يألتني أتي المنية بغتة * ان كان يوم لقائكم لم يقدر
ما كنت والوعد الذي تعديني * الا كبرق سحابة لم تمطر
تقضي الديون وليس يحجز عاجلاً * هذا الغريم لنا وليس بمعسر

عروضه من الكامل وذكر حبش أن الغناء للغريض ولحنه ثقيل أول بالنصر قال فاشتد سرور الوليد بذلك وقال له يا عمر هذه رقيتك ووصله وكساه وقضي حوائجه (أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا الحرث بن محمد عن المدائني عن عوانة قال حدثني رجل من أهل الكوفة قال قدم نصيب الكوفة فأرسلني أبي اليه وكان له صديقاً فقال أقرئه مني السلام وقل له ان رأيت ان تهدي لنا شيئاً مما قلت فأيتته في يوم جمعة وهو يصلي فلما فرغ أقرأته السلام وقلت له فقال قد علم أبوك اني لأأنشد في يوم الجمعة ولكن تلقاني في غيره فأبلغ ما تحب فلما خرجت وانتهيت الى الباب رددت اليه فقال أتروي شيئاً من الشعر قلت نعم قال فأنشدني فأنشدته قول جميل

اني لأحفظ غيبكم ويسرني * لو تعلمين بصالح ان تذكرى

الابيات المتقدمة فقال نصيب أمسك أمسك لله دره ما قال أحد الا دون ما قال ولقد نحت للناس مثلاً يحتذون عليه ثم قال أما أصدقنا في شعره فجميل وأما أوصفنا لربات الحجال فكثير وأما أ كذبنا فعمر بن أبي ربيعة وأما أنا فأقول ما أعرف (وقال) هرون بن محمد الزيات حدثني حماد ابن اسحق عن أبيه أن الغريض سمع أصوات رهبان بالليل في دير لهم فاستحسنها فقال له بعض من معه يا أبا يزيد صغ على مثل هذا الصوت لئلا فصاغ مثله في لحنه

يأأم بكر حبك البادي * لاتصر ميني انني غاد

فما سمع بأحسن منه

~ نوبة هذا الصوت ~

صوت

يأأم بكر حبك البادي * لاتصر ميني انني غاد

جد الرحيل وحتى يحيي * وأريد إمتاعاً من الزاد

عروضه من مزاحف الرجز (١) الشعر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري والنماء للغريض خفيف ثقيل أول بالوسطي وفيه لابن المكي ثاني ثقيل بالوسطى عن حبش وفيه لابراهيم بن أبي الهيثم هزج (وأخبرني) اسمعيل يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن أيوب بن عباية عن عمرو بن عقبة وكان يعرف بابن الماشطة قال خرجت أنا وأصحاب لي فيهم ابراهيم بن أبي الهيثم الى العقيق ومعنا رجل ناسك كنا نختشم منه وكان محموا نائماً وأحياناً ان نسمع من معنا من المغنين ونحن نهابه ونختشمه فقلت له ان فينا رجلاً ينشد الشعر فيحسن ونحن نحب أن نسمعه ولكننا نهالك قال فما على منكم أنا محموم نائم فاصنعوا ما بدا لكم فاندفع ابراهيم بن الهيثم فتنى

يألم بكر حبك البادي * لاتصرميني انني غاد

جد الرحيل وحتى يحيي * وأريد إمتاعاً من الزاد

فأجاده وأحسنه قال فوثب الناسك فجعل يرقص ويصيح أريد إمتاعاً من الزاد والله أريد متاعاً من الزاد ثم كشف عن أيرده وقال أنا أنيك أم الحمى قال يقول لي ابن الماشطة أعتقت ما أملك ان كان ناك أم الحمى أحد قبله أخبرني به الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب يذكر الخبر ولم يذكر فيه كشف الناسك عن سوائه وما قاله بعد ذلك وكانت وفاة الغريض في أيام سليمان بن عبد الملك أو عمر بن عبد العزيز لم يتجاوزها والاشبه انه مات في خلافة سليمان لان الوليد كان ولي نافع بن علقمة مكة فهرب منه الغريض وأقام باليمن واستوطنها مدة ثم مات بها وأخبرني بخبره الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المسيبي قال أخبرني بعض الخزوميين أيضاً بخبره (وأخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان أن نافع بن علقمة لما ولي مكة خافه الغريض وكان كثيراً ما يطلبه فلم يجئه فهرب منه واستخفى في بعض منازل اخوانه قال حدثني رجل من أهل مكة كان يخدمه انه دفع اليه يوماً ربة له وقال لصربها الى فلان العطار يماؤها لي طبيباً قال فصررت بها اليه فلقيني نافع بن علقمة فقال هذه ربة الغريض والله فلم أقدر أن أكتمه فقلت نعم قال ما قصته فأخبرته الخبر فضحك وقال سر معي الى المنزل ففعلت فلما هاجها طبيباً وأعطاني دنائير وقال أعطه وقل له يظهر فلا بأس عليه فسمرت اليه مسروراً فأخبرته بذلك فجزع وقال الآن ينبغي أن أهرب إنما هذه حيلة احتالها على لأقع في يده ثم خرج من وقته الى اليمن فكان آخر العهد به (قال) استحق لخدمتي هذا الخزومي ان الغريض لما صار الى اليمن وأقام به اجتزا به في بعض أسفارنا قال فلما رأيته بكى فقلت له ما يبكيك قال بأبي أنت وكيف يطيب لي أن أعيش بين قوم يروني أحمل عودي فيقولون لي يا هناه أتبيع آخره الرحل فقلت له فارجع الي مكة ففيها أهلك فقال يا ابن أخي إنما كنت أستلذ مكة وأعيش بها مع أبيك ونحوه وقد أرطنت هذا المكان ولست تاركة ما عشت قلنا له فغتنا بشيء من غنائك

(١) قوله من مزاحف الرجز الاولى ان يقول انه من الضرب الثاني للعروض الثانية من

الكامل اه مصحح الاصل

فتأبى ثم أقسمنا عليه فأجاب وعمدنا الى شاة فذبحنها وخرطنا من مصر انها أوتاراً فشدّها على عوده واندفع فغني في شعر زهير

جري دمعي فهيج لي شجوناً * فقلبي يستجن به جنوناً

فما سمعنا شيئاً أحسن منه فقلت له ارجع الى مكة فكل من بها يشترك ولم نزل نرغبه في ذلك حتي أجاب اليه ومضينا لحاجتنا ثم عدنا فوجدناه عليلًا فقلنا ما قصتك قال جاءني منذ ليال قوم وقد كنت أغني في الليل فقالوا غننا فأنكرتهم وخفهم فجعلت أغنيهم فقال لي بعضهم غني

لقد حثوا الجمال لهم * ربوا منا فلم يثلوا

ففعلت فقام الي منهم أرب فقال لي أحسنت والله ودق رأسي حتي سقطت لأدري أين أنا فأفقت بعد ثلاثة وأنا عليل كما تري ولا أراي الا سأموت قال فأقننا عنده بقية يومنا ومات من غد فدناه وانصرفنا (أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن أبي غسان قال زعم المكيون ان الغريض خرج الى بلادك فغنى ليلاً

هم ركب لقواركبا * كما قد تجمع السبل

فصاح به صائحاً كف يا أبا مروان فقد سفت حلماً وأصبت سفهاءنا قال فاصبح ميتاً (أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الخطاب قال حدثنا رجل من آل أبي قبيل يقال له محرز عن أبي قبيل قال رأيت الغريض وقال اسحق في خبره المذكور حدثني محمد ابن سلام عن أبي قبيل وهو مولى لآل الغريض قال شهدت مجعاً لآل الغريض إماماً ساء أوصافاً فقيل له تغن فقال هو ابن زانية ان فعل فقال له بعض مواله فأنت والله كذلك قال أو كذلك أنا قال نعم قال أنت أعلم بي والله ثم أخذ الدف فرمي به وتمشي مشية لم أر أحسن منها ثم تغني تشرب لون الرازي بياضه * أو الزعفران خالط المسك رادعه

فجعل يغنيه مقبلاً ومدبراً حتي التوت عنقه وخر صريعاً وما رفعناه الا ميتاً وظننا ان فالجاً عاجله (قال اسحق) وحدثني ابن الكلبي عن أبي مسكين قال انما نهته الجن أن يتغني بهذا الصوت فلما أغضبه مواله تغناه فقتلته الجن في ذلك

نسبة هذه الأصوات

صوت

منها

جري دمعي فهيج لي شجوناً * فقلبي يستجن به جنوناً

أبكي للفراق وكل حي * سيبي حين يفتقد القرينا

فان تصبح طليحة فارقتي * ببين فالرزية ان تسينا

فقد بانت بكرهي يوم بانت * مفارقة وكنت بها ضيننا

الشعر لزهير والغناء للغريض عن حبش وقيل إنه لدحمان وفيه لابي الورد خفيف رمل بالوسطي

صَوْنٌ

— من المائة المختارة في رواية جحظة —

لقد حثوا الجمال لهم * ربوا منا فلم يثلوا
على آثار هن مقل * ص السربال معتمل
وفهم قلبك المتبو * ل بالحسناء محتبل
مخففة بحمل حما * ثل الديباج والحمل
أسائل عاصما في السر أين تراهم نزلوا
فقال هم قريب منك * لو نفعوك اذرحلوا

الشعر للحكم بن عبدل الاسدي والغناء في الاغن المختار للغريض ولحنه خفيف ثقيل باطلاق الوتر في مجرى الوسطي في الاول والثاني من الابيات وذكر الهشبي أن فيهما لحناً لمعبد من الثقيل الاول وفي الثالث وما بعده من الابيات لابن سريج رمل بالسبابة في مجرى الوسطي عن اسحق وفيها لابراهيم ثقيل أول بالوسطي عن حبش وذكر أحمد بن عبيد أن الذي صح فيه أربعة ألحان منها لحنان في خفيف الثقيل للغريض وملاك ولحنان في الرمل لابن سريج ومخارق وذكر ابن الكلبي أن فيها لعريب رمل ثالثاً وذكر حبش أن فيها لابن سريج خفيف رمل بالنصر ولابن مسحج رمل بالنصر ولابن سريج ثاني ثقيل بالنصر هذه الألحان كلها في لقد حثوا والذي بعده

— أخبار الحكم بن عبدل ونسبه —

هو الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن عقال بن بلال بن سعد بن حبال بن نصر بن غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه شاعر مجيد مقدم في طبقته هجاء خبيث اللسان من شعراء الدولة الاموية وكان أعرج أحذب ومزله ومنشؤه الكوفة (أخبرني) أحمد ابن أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن اسرائيل قال حدثنا محمد بن إدريس القيسي بواسط قال حدثنا العتيبي قال كان الحكم بن عبدل الاسدي أعرج لا تفارقه العصا فترك الوقوف بأبواب الملوك وكان يكتب على عصاه حاجته ويبحث بها مع رساله فلا يجلس له رسول ولا تؤخر له حاجة فقال في ذلك يحيى بن نوفل

عصا حكم في الدار أول داخل * ونحن على الابواب نقصى ونحجب
وكانت عصا موسى لفرعون آية * وهذى لعمر الله أدهي وأعجب
تطاع فلا تمص ويحذر سخطها * ويرغب في المرضاة منها ويرهب

قال فشاعت هذه الابيات بالكوفة ونحك الناس منها فكان ابن عبدل بعد ذلك يقول ليحيى يا ابن الزانية ما أردت من عصاى حتى صيرتها ضحكة واجتنب أن يكتب عليها كما كان يفعل وكاتب الناس

بحوائجه في الرقاع (أخبرني) عمي قال حدثنا الكراني وأخبرني ابن عمار قال حدثني يعقوب بن نعيم قال حدثنا أبو جعفر القرشي قال كان للحكم بن عبد صديق أعمى يقال له أبو عليّة وكان ابن عبد قد أقعد فخرج ليلة من منزلهما إلى منزل بعض إخوانهما والحكم يحمل وأبو عليّة يقاد فلقبهما صاحب العسس بالكوفة فآخذها فحبسهما فلما استقرا في الحبس نظر الحكم إلى عصا أبي عليّة موضوعة إلى جانب عصاه فضحك وأنشأ يقول

حبسي وحبس أبي عليّة من أعاجيب الزمان
أعمى يقاد ومقعد * لا الرجل منه ولا اليدان
هَذَا بلا بصر هنا * ك وبي يحب الحاملان
يامن رأى ضب الفلا * مرين حوت في مكان
طرفي وطرف أبي عليّة دهرنا متوافقان
من يفتخر بجواده * فجوادنا عكازتان *
طرفان لا علفاهما * يشري ولا يتصاولان
هبنني وإياه الحري * أقان يسطع بالدخان

قال وكان إسم أبي عليّة يحيى فقال فيه الحكم أيضا

أقول ليحيى ليلة الحبس سادرا * ونومي به نوم الأسير المقيد
أعنى على رعى النجوم ولحظها * أعنك على تحجير شعر مقصد
* ففي حالتنا عبرة وتفكر * وأعجب شيء حبس أعمى ومقعد
كلانا اذ العكاز فارق كفه * يذبح صريعا أو على الوجه يسجد
فمكازه يهدي إلى السبل أكمها * وأخرى مقام الرجل قامت مع اليد

(أخبرنا) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل قال حدثني أحمد بن بكير الأسدي قال حدثني محمد بن أنس السلامي الأسدي عن محمد بن سهل راوية الكميث قال ولى الشرطة بالكوفة رجل أعرج ثم ولى الإمارة آخر أعرج وخرج ابن عبد وكان أعرج فلقى سائلا أعرج وقد تعرض للأمير يسأله فقال ابن عبد للسائل

ألق العصادودع التحامق والتمس * عملا فهذي دولة العرجان
لأميرنا وأمير شرطتنا معا * ياقومنا لكلهما رجلان
فاذا يكون أميرنا ووزيرنا * وأنا فان الرابع الشيطان

فبلغت أبياته ذلك الأمير فبعث إليه بمائتي درهم وسأله أن يكف عنه وحدثه الاخفش عن عبيد الله اليزيدي عن سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكم عن عوانة عن عمر بن عبد العزيز قال ولى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب الكوفة وضم إليه رجل من الأشعريين يقال له سهل وكانا جميعاً أعرجين ثم ذكر باقي الحديث مثل حديث يعقوب بن نعيم (أخبرني) أحمد ابن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل عن قنبر بن الحرز الباهلي عن الهيثم

الأحرى قال كانت لابن عبد الأسد حاجة الى عبد الملك بن بشر بن مروان فيجعل يدخل عليه ولا يتهاى له الكلام حتي جاءه رجل فقال اني رأيت لك رؤيا فقال هاتها فتصها عليه فقال ابن عبد وأنا قد رأيت أيضا قال هات مارأيت فقال

أغفيت قبل الصبح نوم مسهد * في ساعة ما كنت قبل أناهما
فخبوتني فيما أري بوليدة * مغنوجة حسن علي قيامها
وببدره حملت الي وبغلة * شهباء ناحية يصل لجامها
ليت المنابر يابن بشر أصبحت * ترقى وأنت خطيبها وإمامها

فقال له ابن بشر اذا رأيت هذا في اليقظة أتعرفه قال نعم وانما رأيتك قبيل الصبح قال يا غلام ادع فلانا فجاء بوكيله فقال هات فلانة فجاءت فقال أين هذه مما رأيت قال هي هي والافعلية وعليه ثم دعا له ببدره فقال مثل ذلك وببغلة فركبها وخرج فلقبه قهرمان عبد الملك قال أتبعها قال نعم قال بكم قال بستائة قال هي لك فاعطاه ستائة فقال له أما والله لو أيت الا ألفاً لأعطيتك قال اياي سندم لو أيت الا ستة لبعثك (أخبرني) الحسن بن محمد قال حدثنا الكرائي قال حدثنا العمري عن الهيثم عن ابن عياش عن لقيط قال تزوج محمد بن حسان بن سمد التميمي امرأة من ولد قيس ابن عاصم وهي ابنة مقاتل بن طابة بن قيس زوجها إياه رجل منهم يقال له زياد فقال ابن عبد

أباع زياد سود الله وجهه * عقيلة قوم سادة بالدرهم
وما كان حسان بن سعد ولا ابنه * أبوالمسك من أكفاء قيس بن عاصم
ولكنه رد الزمان على أسرته * وضيع أمر المحصنات الكرائم
خذي دية منه تكن لك عدة * وجئي الى باب الأمير فخاصمي
فلو كنت في روح لما قلت خاصمي * ولكنما القيت في سجن عارم

قال فلما باع أهلها شعره أنفوا من ذلك فاجتمعوا على محمد بن حسان حتي فارقها قال وكان محمد ابن حسان عاملاً على بعض كور السواد فسأله ابن عبد حاجة فردده عنها فقال فيه هذا الشعر وعيره وهجاه هجاء كثيراً أخبرني بهذا الخبر محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا محمد بن عليل العنزي قال حدثنا أحمد بن بكير الأسدي عن محمد بن بشر السلامي عن محمد بن سهل راوية الكميت فذكر نحوا مما ذكره عمي وزاد فيه قال وكانت المرأة التي تزوجها معاذة بنت مقاتل بن طلبة فلما سمعت ما قال ابن عبد فيها نشزت على زوجها وهربت الى أهلها فتوسطوا ما بينهما وافتديت منه بمال وفارقها (أخبرني) عمي قال حدثني الكرائي عن العمري عن عطاء عن يحيى بن نصر أبي زكريا قال سمع ابن عبد الأسد امرأة وهي تمشي بالبلاط تتمثل بقوله

وأعسر أحيانا فتشدد عسرتي * وأدرك ميسور الغني ومعي عرضي

فقال لها ابن عبد وكان قريباً منها يا أخية أتعرفين قائل هذا الشعر قالت نعم ابن عبد الأسد قال أفتبقيته معرفة قالت لا قال فأنا هو وأنا الذي أقول

وأعظ أحيانا فينقصد جلده * وأعزله جهدي فلا ينفع العزل

وازداد نمظا حين أبصر جارتى * فأوثقه كيما يكون له عقل
وربما لم أدر ما حيلتى له * اذا هو آذانى وغربه الجهل
فأوثقه في بطن جاري وجارتى * مكابرة قدما وان رغم البعل
فقلت له المرأة بئس والله الجار لامغيبة أنت فقال أى والله وللتى معها زوجها وأبوها وابنها وأخوها
(أخبرني) محمد بن زكريا الصحاف قال حدثنا قعنب بن المحرز الباهلي قال حدثنا الهيثم بن عدى
وأخبرني به حبيب بن نصر المهدي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني علي بن الحسن
قال حدثني أبو خالد الخزاعي الأسلمي عن الهيثم بن عدى عن ابن عباس قال قدم الحكم بن
عبدل الشاعر الكوفي واسطاً على ابن هبيرة وكان بخيلاً فأقبل حتي وقف بين يديه ثم قال
أيتك في أمر من أمر عشرينى * وأعمى الأمور المقطعات جسيمها
فان قلت لي في حاجتي أنا فاعل * فقد دلت نفسي ووات همومها

قال أنا فاعل ان اقتصدت فما حاجتك قال غرم لزمني في حمالة قال وكم هي قال أربعة آلاف قال نحن
منافقوكها قال أصلح الله الأمير اتخاف على التهمة أن أتمتها قال أكره ان أعود الناس هذه العادة
قال فاعطني جميعها سرا وامننى جميعها ظاهرا حتي تعود الناس المنع والافالضرر عليك واقع ان
عودتهم نصف ما يطالبون فضحك ابن هبيرة وقال ما عندنا غير ما بذناه لك لخبابين يديه وقال امرأته
طالق لا أخذت أقل من أربعة آلاف وأنصرف وأنا غضبان قال أعطوه إياها قبحه الله فانه ما علمت
خلاف مهن فأخذها وانصرف (أخبرني) حبيب بن نصر المهدي قال حدثنا العزى قال حدثني محمد
ابن معاوية الأسدي قال حدثني مشايخنا من بني أسد محمد بن أنس وغيره قالوا لما وقع الطاعون بالكوفة
أفنى بنى غاضرة ومات فيه بنو زرين حبيش الغاضرى صاحب علي بن أبي طالب عليه السلام وكانوا
ظرفاء وبنوعهم لهم فقال الحكم بن عبدل الغاضرى يريشهم

أبعد بنى زر وبعد ابن جندل * وعمر وأرجي لذة العيش في خفض
مضوا وبقينا نأمل العيش بدهم * الا ان من يبق على إثر من يمضي
فقد كان حولى من جباد وسالم * كهول مساعير وكل فتى بض
يري الشج عارا والسماحة رفعة * أغر كمود البانة الناعم الغض
(قال أبو الفرج) ونسخت من كتاب أبي محم قال سأل الحكم بن عبدل أخو بني نصر بن قعين
محمد بن حسان بن سعد حاجة لرجل سألته مسئلة إياها فردده ولم يقضها فقال فيه ابن عبدل
رأيت محمدا شرها ظلوماً * وكنت أراه ذاورع وقصد
يقول أماتني ربي خداعا * أمات الله حسان بن سعد
فلولا كسبه لوجدت فسلا * ليثم الكسب شأنك شأن عبد
ركبت اليه في رجل أثنى * كريم يتغنى المعروف عندي
فقلت له وبعض القول نصح * ومنه ما أسر له وأبدى
توق كرائم البكري اني * أخاف عليك عاقبة التعدي

أقرب كل آصرة ليدنو * فما يزداد مني غير بعد
 فأقسم غير مستثن يميناً * أبا ببحر لتتخمن ردي
 (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العززي قال حدثني أحمد بن بكير
 الأسدي وعن ابن بشر عن محمد بن أنس السلامي قال حدثني محمد بن سهل الأسدي راوية الكمي
 ابن الحكيم بن عبد الله الأسدي أتى محمد بن حسان بن سعد التميمي وكان على خراج الكوفة فكلمه
 في رجل من العرب أن يضع عنه ثلاثين درهما من خراجه فقال أماني الله إن كنت أقدر أن
 أضع من خراج أمير المؤمنين شيئاً فانصرف ابن عبد الله وهو يقول

دع الثلاثين لا تعرض لصاحبها * لا بارك الله في تلك الثلاثين
 لما علا صوته في الدار مبتكراً * كاشتفان يرى قوماً يدوسونا
 أحسن فانك قد أعطيت مملكة * إماراة صرت فيها اليوم مفتونا
 لا يعملك الله خيراً منها أبداً * أقسمت بالله ألا قلت آمينا
 قال فلم يضع له شيئاً مما على الرجل فقال فيه

رأيت محمداً شرها ظلوما * وكنت أراه ذا ورع وقصد
 يقول أماني ربي خداعاً * أمات الله حسان بن سعد
 فما صادفت في قحطان مثلي * كما صادفت مثلك في معد
 أقل براعة وأشدّ بخلاً * والألم عند مسئلة وحمد
 فقدت محمداً ودخان فيه * كريح الجعر فوق عطين جلد
 فأقسم غير مستثن يميناً * أبا ببحر لتتخمن ردي
 فلو كنت المهذب من تميم * لحفت ملامتي ورجوت حمدي
 نكمت على نكمة أخدري * شميم أعضل الأناب ورد
 * فما يدنو إلى فمه ذباب * ولو طليت مشافره بقند
 فان أهديت لي من فيك حتفاً * فاني كالذي أهديت مهدي

قال محمد بن سهل لما زال ابن عبد الله يزيد في قصيدته هذه الدالية حتى مات وهي طويلة جداً
 قال واشتهرت حتى إن كان المكاربي ليسوق بغله أو حماره فيقول عد أمات الله حسان بن سعد
 فاذا سمع ذلك أبوه قال بل أمات الله إني محمداً فهو عرضني لهذا البلاء في ثلاثين درهما (أخبرني)
 أحمد بن محمد بن زكريا الصحاف قال حدثنا قعب بن محرز قال أخبرنا الهيثم بن عدي قال دعا
 أبو المهاجر الحكم بن عبد الله ليشرّب عنده وله جارية تغني فغنت فقال ابن عبد
 الله يا أبا المهاجر قد أردت كرامتي * فأهنتني وضررتني لو تعلم
 عنداتي لو مس جلدي جلدها * يوماً بقيت مخلداً لأهزم
 أو كنت في أحمي جهنم بقعة * فرأيتها بردت على جهنم
 قال جعل أبو المهاجر يضحك ويقول له ويحك والله لو كان إليها سبيل لو هبته لك ولكن لها مني

ولد (أخبرنا) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحرث الحراز عن المدائني قال كان عمر بن يزيد الأسدي مبخرلاً ووجدته أبوه مع أمة له فكان يعير بذلك وجاءه الحكم بن عبدل الأسدي ومعه جماعة من قومه يسألونه حاجة فدخلوا إليه وهو يأكل تمرأ فلم يدعهم إليه وذكر واه حاجتهم فلم يقضها فقال فيه ابن عبدل

جئنا وبين يديه التمر في طبق * فما دعانا أبو حفص ولا كادا

علا على جسمه ثوبان من دنس * لؤم وجين ولولا إمره سادا

(أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال أخبرنا محمد بن الحسن الاحول عن أبي نصر عن الاصمعي قال كانت امرأة موسرة بالكوفة وكانت لها على الناس ديون بالسواد فاستعانت بابن عبدل في دينها وقالت إني امرأة ليس لي زوج وجعلت تعرض بأنهم تزوجه نفسها فقام ابن عبدل في دينها حتى اقتضاه فلما طالها بالوفاء كتبت إليه

سيخطيك الذي حاولت مني * فقطع جبل وصلك من حبال

كما أخطاك معروف ابن بشر * وكنت تعد ذلك رأس مال

قال وكان ابن عبدل أتى ابن بشر بالكوفة فسأله فقال له أخمبائة أحب إليك الآن عاجلة أم ألف في قابل قال ألف في قابل فلما أتاه قال له ألف أحب إليك أم ألفان في القابل قال ألفان فلم يزل ذلك دأبه حتى مات ابن بشر وما أعطاه شيئاً (أخبرني) عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري عن لقيط قال دخل ابن عبدل على عبد الملك بن مروان فقال له ما أحدثت بعدى قال خطبت امرأة من قومي فردت على جواب رسالتي بيتي شعر قال وما هما قال قالت

سيخطيك الذي حاولت مني * فقطع جبل وصلك من حبال

كما أخطاك معروف ابن بشر * وكنت تعد ذلك رأس مال

فضحك عبد الملك ثم قال لحالك الله ما ذكرتك بنفسك وأمر له بألفي درهم (أخبرني) أبو الحسن الأسدي وحبيب بن نصر المهلب قال حدثنا الحسن بن عليل قال حدثنا محمد بن معاوية الأسدي قال حدثني منجاب بن الحرث قال حدثني عبد الملك بن عفان قال كان الحكم بن عبدل الأسدي ثم الغاضري صديقاً لبشر بن مروان فرأى منه جفاء لشغل عرض له ففیب عنه شهراً ثم التقيا فقال يا ابن عبدل مالك تركتنا وقد كنت لنا زواراً فقال ابن عبدل

كنت أثني عليك خيراً فلما * أضمر القلب من نوالك ياسا

كنت ذا منصب قيت حيائي * لم أقل غير أن هجرتك باسا

لم أطق ما أردت بي يا ابن مروا * ن سلتني اذا أردت أناسا

يقبلون الحسيس منك ويثنو * ن ثناء مدخساً دحماً

فقال له لا نسومك الحسيس ولا نريد منك ثناء مدخساً ووصاه وحمله وكساه (أخبرني) الأسدي قال حدثنا الحسن بن عليل الغزي قال وحدثني محمد بن معاوية قال حدثني منجاب بن الحرث عن عبد الملك بن عفان قال أراد عمر بن هيرة أن يغزي الحكم بن عبدل الغاضري فاعتل بالزمانة

خفعل وألقى بين يديه فجرده فاذا هو أعرج مفلوج فوضع عنه الغزو وضمه اليه وشخص به معه الى واسط فقال الحكم بن عبدل

لعمري لقد جردتني فوجدتني * كثير العيوب سيء المتجرد

فأعفيتني لما رأيت زمانتي * ووقفت مني للقضاء المسدد

فلما صار عمر الى واسط شكا اليه الحكم بن عبدل الضيمة فوهب له جارية من جواريه فوائها ليلة صارت اليه فكحها تسعاً أو عشرة طلقاً فلما أصبحت قالت له جعلت فداك من أي الناس أنت قال امرؤ من أهل الشام قالت بهذا العمل نصرتم (أخبرني) بهذا الخبر محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل قال حدثنا أحمد بن بكير الأسدي عن محمد بن أنس السلامي عن محمد ابن سهل راوية الكميث فقال فيه ضرب الحجاج البعث على المحتلمين ومن أثبت من الصبيان فكانت المرأة نجبيء الى ابنها وقد جرد فضمه اليها وتقول له بأبي جزعا عليه فسمي ذلك الحيش جيش بأبي وأحضر ابن عبدل فجرد فوجد أعرج فأعفى فقال في ذلك * لعمري لقد جردتني فوجدتني * اليتيم وزاد معهما ثالثاً وهو

ولست بذى شيخين يلتزمانه * ولكن يتيم ساقط الرجل واليد

(أخبرني) أبو الحسن الأسدي قال حدثنا العنزي قال حدثنا محمد بن معاوية عن منجاب عن عبد الملك بن عفان قال تزوج ابن عبدل امرأة من همدان فقالوا له على كم تزوجت فقال تزوجت همدانية ذات بهجة * على نمط عادية ووسائل لعمري لقد غاليت بالمهر انه * كذاك يغالي بالنساء المواجد

قال فلما دخل بها كرهها فقال

أعاذتني من لوم دعائي * أقلا اللوم ان لم تعذراني

فاني قد دلت على عجز * مبرقة مخضبة البنان

تقضن جلدها واخضر الا * إذا ما خرجت بالزعفران

فلما ان دخلت وحادثتني * أظلتني بيوم أرونان

تحدثني عن الأزمان حتي * سمعت نداء حر بالأذان

فقلت قد نكحت اثنين شقي * فلما صاحباني طلقاني

وأربعة نكحتهم فماتوا * فليت عزيز جن قد نعانى

وقالت ما تلادك قلت مالي * حمار ظالع ومزادتان

وبوري وأربعة زيوف * وثوبا مفلس متخرقان

وقطعة جلة لا ترفيها * ودنا عومة متقابلان

فقلت قد رضيت قسم ألفا * ليسمع ما تقول الشاهدان

ومالك غدنا ألف عتيد * ولا تسع تعد ولا ثمان

ولا سبع ولا ست ولكن * لكم عندي الطويل من الهوان

(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال كان الحكم بن عبد
الأسدي منقطعاً إلى بشر بن مروان وكان يأنس به ويحبّه ويستطيه وأخرجه معه إلى البصرة لما ولها
فلما مات بشر جزع عليه الحكم وقال يرثيه

أصبحت جم بلايل الصدر * متعجباً لتصرف الدهر
مازات أطلب في البلاد فتى * ليكون لي ذخراً من الذخر
ويكون يسدي وأسمده * في كل نائبة من الأمر
حتى إذا ظفرت يداي به * جاء القضاء بحينه يجري
إني لفي هم يباكرني * منه وهم طارق يسرى
فلا صبرن وما رأيت دوا * لاهم غير عزيمة الصبر
والله ما استظمت فرقة * حتى أحاط بفضل خبى

(أخبرني) ابن دريد قال حدثني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال لما ظفر ابن الزبير بالعراق
وأخرج عنها عمال بني أمية خرج ابن عبدل معهم إلى الشام وكان ممن يدخل إلى عبد الملك ويسمر
عنده فقال لعبد الملك ليلة

يا ليت شعري ولت ربما نفعت * هل أبصرن بني العوام قد شملوا
بالذل والأسر والتشريد أنهم * على البرية حنق حيثما نزلوا
أم هل أراك بأكتاف العراق وقد * ذلت لعزك أقوام وقد نكلوا
فقال عبد الملك ويروي أنه قائل هذا الشعر

ان يمكن الله من قيس ومن جدس * ومن جذام ويقتل صاحب الحرم
انضرب جاحم أقوام على حنق * ضرباً ينكل عنا غابراً ثم

(أخبرني) علي بن سليمان الأخفش قال حدثني هرون بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال حدثني محمد
ابن عمر الجرجاني عن رجل من بني أسد قال خرج يزيد بن عمر بن هبيرة يسير بالكوفة فأنهى
إلى مسجد بني غاضرة وقد أقيمت الصلاة فتزل يصلي واجتمع الناس لمكانه في الطريق وأشرف
النساء من السطوح فلما قضى صلاته قال لمن هذا المسجد قالوا لبني غاضرة فتعثل قول الشاعر
ما ن تركن من الغواضر مصرأ * إلا قصصن بساقها خاضعاً

فقال له امرأة من المشرفات

ولقد عطفن على فزارة عطفة * كر المنيع وجان ثم محالا

فقال يزيد من هذه فقالوا بنت الحكم بن عبدل فقال هل تلد الحية الاحية وقام خجلاً (أخبرني)
محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن الهيثم قال حدثنا العمري عن عطاء بن مصعب عن
عاصم بن الحذئان قال كان بن عبدل الأسدي أعرج أحذب وكان من أطيب الناس وأملحهم فلقبه
صاحب العسس ليلة وهو سكران محمول في محفة فقال له من أنت فقال له يا بغيض أنت أعرف بي
من أن تسألني من أنا فاذهب إلى شغلك فأنك تعلم أن اللصوص لا ينجحون بالليل للسرقة محمولين

في محفة فضحك الرجل وانصرف عنه (أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا العباس بن ميمون طائع قال حدثني أبوعدنان عن الهيثم بن عدي عن بن عياش قال رأيت بن عبد الأسد وقد دخل على ابن هيرة فقال له أنشدني شيئاً فقال أنشدك مقولة أيها الأمير قال هات فأشده هذه الابيات وهي قديمة وقد تمثل بها بن الأشعث حين خرج وروي أنها لأعشى همدان

نجم ولا اعطي وتعطي جيوشهم * وقد ملؤامن مالناذا الا كارع
وقد كلفونا عدة وروائماً * فقد وابي رغناكم بالروائع
ونحن جلبنا الخيل من ألف فرسخ * اليكم بمحرم من الموت ناقع

قال فغضب ابن هيرة من تعريضه به وقال له والله لولا إني قد أمتك واستشدتك لضربت عنقك (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان أبو بكر قال حدثنا القاسم بن عبد الرحمن قال كانت للاحكم ابن عبد جارية سوداء وقد كان يميل اليها فولدت له ابناً أسود فكان من أعزم الصبيان فقال فيه يارب خال لك مسود الفقا * لا يشتكي من رجله مس الحفا

كان عيذه اذا تشوفا * عينا غراب فوق نيق أشرقا
(أخبرنا) محمد بن خلف بن المرزبان أبو عبد الله قال حدثنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا المدائني قال كان عمر بن يزيد الأسدي بخيلا على الطعام فدخل عليه الحكم بن عبد الشاعر وهو يأكل بطيخاً فسلم فلم يرد عليه السلام ولم يدعه الي الطعام فقال ابن عبدل يهجوه
في عمر بن يزيد خلتادنس * بخل وجبن ولولا أيره سادا
جئناه يا كل بطيخا على طبق * فادعانا أبو حفص ولا كادا

قال وكان عمر على شرطة الحجاج وكان بخيلا جداً فأصابه قولنج فحقنه الطيب بدهن كثير فأنحل ما في بطنه في العظمت فقال للغلام مات صنع به قال أصبه قال لا ولكن ميزنه الدهن واستصبح به (أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا أبو هفان قال كان لعبد الملك بن بشر بن مروان كاتب يقال له محمد بن عمير وكان كلما مدحه ابن عبدل بشيء وأمرله بجائزة دافعه بها وعارضه فيها فدخل يوماً الى عبد الملك وكتبه هذا يساره فوقف وأنشأ يقول

القيت نفسك في عروض مشقة * وحصاد أنفك بالناجل أهون
فبحق أمك وهي غير حقيقة * باللين والالطف الذي لا يحزن
لاتدن فاك الى الأمير ونحوه * حتي يداوى نتنه لك أهون
ان كان للظربان جحر منتن * فليجحر أنفك يا محمد أنتن

(أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثني أحمد بن بكير الأسدي عن محمد ابن أنس السلمي عن محمد بن سهل راوية الكميث قال خطب ابن عبدل امرأة من همدان يقال لها أم رباح فلم تزوجه فقال أمار الله لا فضحكك ولا عيرتك فقال

فلا خير في الفتيان بعد ابن عبدل * ولا في الزواني بعد أم رباح
فأرى بحمد الله ماض مجرب * وأم رباح عرضة لنكاحي

قال فتحامها الناس فما تزوجت حتي أسنت وبهذا الاسناد عن محمد بن سهل قال ولد للحكم بن عبدل
ابن فسماه بشرا ودخل على بشر بن مروان فأنشده

سميت بشرا ببشر الندي * فلا تفضحني بتصدقاها
إذا ما قرئش قرئش البطا * ح عند تجمع آفاقها
تسامت قروهم للندي * تبارى الرياح بأوراقها
فمالك أنفع أموالها * وخالفك أكرم أخلاقها

فأمر له بألفي درهم وقال استعن بهذه على أمرك وبإسناده عن محمد بن سهل قال اقترض ابن عبدل مالا
من التجار وحالف لهم بالطلاق ثلاثا أن يقضيه الممال عند طلوع الهلال فلما بقي من الشهر يومان قال

قد بات همي قرنا أكابده * كأنما مضجعي على حجر
من رهبة أن يري هلال غد * فإن رأوه خفي لي حذري
وفقد بيضاء غادة كملت * كأنها صورة من الصور
أصبحت من أهلي الغداة ومن * مالى على مثل ليلة الصدر
فباع خبره عبد الملك بن بشر فأعطاهم ماله عليه وأضعفه له فقال فيه

لما أتاه الذي أصبت به * وأنشدوه إياه في شعري
جاد بضع في محل من غرمي * عفواً فزالت حرارة الصدر
لأشكرن الذي مننت به * مادمت حيا و طال لي عمري

(وقال) محمد بن سهل بهذا الاسناد اجتمع الشعراء الى الحجاج وفيهم ابن عبدل فقالوا للحجاج
أما شعر ابن عبدل كله هجاء وشعر سخي فقال له قد سمعت قولهم فاستمع مني قال هات فأنشده قوله

وإني لأستغنى فما أبطر الغنى * وأعرض ميسوري لمن يتغنى قرضى
وأعسر أحيانا فتشدد عسرتي * فأدرك ميسور الغنى وهى عرضى

حتى انتهى إلى قوله

ولست بذى وجهين فيمن عرفته * ولا البخل فاعلم من سمائي ولا أرضي

فقال له الحجاج أحسنت وفضله في الجائزة عليهم بألفي درهم

ص

— من المائة المختارة —

أجود بعمره غنيانها * فتهجر أم شاننا شانها
فان تمس شطت بها دارها * وباح لك اليوم هجرانها
فما روضة من رياض القطا * كان المصابيح حوذانها
بأحسن منها ولا مزنة * دلوح تكشف أوجانها
وعمرة من سروات النساء * تنفج بلمسك أردانها

أجد استمر وغنيانها استغناؤها أم شائشاشانها يقول أم هي على مانحب وشطت بعدت قال بن الاعرابي
يقال شطت وشطنت وشسعت واتشسعت وبعدت ونأت وترزحت وشطرت قال الشاعر
* لا تتركني فيهم شطيراً * ومنه سمى الشاطر وباح ظهر ومنه باحة الدار وأنشد
* أنكم حب سلمي أم تبوح * والروضة موضع فيه نبت وماء مستدير وكذلك الحديقة وقوله
* كأن المصابيح حوذانها * أراد كأن حوذانها المصابيح فقلب والعرب تفعل ذلك قال الأعشي
* كأن الجمر مثل ترابها * أراد كأن ترابها مثل الجمر والمزنة السحابة والدلوح الثقيلة يقال مر يدح
بجملة إذا مر به مثقلاً والدجن الباس الغيم السحاب برش وندي يقال أدجنت السماء إذا انكشف
السواد عنها وذلك أحسن لها وأراد مزنة بيضاء والأردان ما يلي الذراعين جميعاً والأبطين من
الكمين الشعر لقيس بن الخطيم والغناء لطويس خفيف ثقيل أول باطلاق الوتر في مجري الوسطي

— ذكر قيس بن الخطيم ^(١) وأخباره ونسبه —

هو قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سود بن ظفر ويكنى قيس أبا يزيد (أخبرني) الحرمي
ابن أبي العلاء قال حدثنا محمد بن موسى بن حماد بن اسحق عن أبيه قال أنشد ابن أبي عتيق قول
قيس بن الخطيم

بين شكول النساء خلقتها * حذوا فلا جثة ولا قصف

فقال لولا أن أبا يزيد قال حذوا مادري الناس كيف يجنبون هذا الموضع وكان أبوه الخطيم قتل
وهو صغير قتله رجل من بني حارثة بن الحرث بن الحزرج فلما بلغ قتل قاتل أبيه ونسبت لذلك
حروب بين قومه وبين الحزرج وكان سببها (فأخبرني) علي بن سليمان الأخفش قال أخبرني
أحمد بن يحيى ثعلب عن بن الأعرابي عن المفضل قال كان سبب قتل الخطيم أن رجلاً من بني حارثة
ابن الحرث بن الحزرج يقال له ممالك اغتاله فقتله وقيس يومئذ صغير وكان عدي أبو الخطيم أيضاً
قتل قتله رجل من بني عبد القيس فلما بلغ قيس بن الخطيم وعرف أخبار قومه وموضع ناره لم
يزل يلتمس غرة من قاتل أبيه وجده في المواسم حتى ظفر بقاتل أبيه بيثرب فقتله وظفر بقاتل
جده بذى الحجاز فلما أصابه وجده في ركب عظيم من قومه ولم يكن معه إلا رهط من الأوس
نفرج حتى أتى حذيفة بن بدر الفزاري فاستجده فلم ينجده فأتى خداس بن زهير فنهض معه بني
عامر حتى أتوا قاتل عدي فاذا هو واقف على راحلته في السوق فطعنه قيس بحربة فقتله ثم استمر
فأراد رهط الرجل فحالت بنوعا مر دونه فقال في ذلك قيس بن الخطيم

نأرت عديا والخطيم فلم أضع * ولاية أشياخ جعلت إزاءها

ضربت بذى الزجين ربة ممالك * فأبى بنفس قد أصبت شفاءها

(١) من قاس الشيء بقيسه قياساً إذا حمه على غيره وهي المقايسة والخطيم من قولهم خطمته
إذا ضربت خطمه وسمى الخطيم لضربة كانت خطمت أنفه تبريزي

وسامحي فيها ابن عمرو بن عامر * خدش فأدى نعمة وأفاءها
طعنت ابن عبد القيس طعنة نائر * لها نفذ لولا الشعاع أضأها
ملكته بها كني فأنهرت فقها * يري قائم من دونها ما ورائها (١)

هذه رواية بن الأعرابي عن المفضل وأما ابن الكلبي فإنه ذكر أن رجلاً من قریش أخبره عن أبي عبيدة أن محمد بن عمار بن ياسر وكان عالماً بحديث الأنصار قال كان من حديث قيس بن الخطيم أن جده عدي بن عمرو قتله رجل من بني عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يقال له مالك وقتل أباه الخطيم بن عدي رجل من بني عبد القيس ممن يسكن حجر وكان قيس يوم قتل أبوه صبيّاً صغيراً وقتل الخطيم قبل أن يثأر بأبيه عدي نخشيت أم قيس على إنها أن يخرج فيطلب بثأر أبيه ووجهه فيهلك فعمدت إلى كومة من تراب عند باب دارهم فوضعت عليها أحجاراً وجعلت تقول لقيس هذا قبر أبيك وجدك فكان قيس لا يشك أن ذلك على ذلك ونشأ أيداً شديداً ساعدين فنازع يوماً فتي من فتيان بني ظفر فقال له ذلك الفتى والله لو جعلت شدة ساعدك على قاتل أبيك وجدك لكان خيراً لك من أن تخرجها على فقال ومن قاتل أبي وجدتي قال سل أمك تخبرك فأخذ السيف ووضع قائمه على الأرض وذبابه بين يديه وقال لأمه أخبريني من قتل أبي وجدتي قالت ما تا كما يموت الناس وهذان قبراهما بالفناء، فقال والله لتخبريني من قتلها أولاً ثم أحلمان على هذا السيف حتى يخرج من ظهري أما جدك فقتله رجل من بني عمرو بن عامر بن ربيعة يقال له مالك وأما أبوك فقتله رجل من بني عبد القيس ممن يسكن حجر فقال والله لأنتهي حتى أقتل قاتل أبي وجدتي فقالت يا بني إن مالكاً قاتل جدك من قوم خدش بن زهير ولا بيك عند خدش نعمة هو لها شاكر فإنه فاستثمره في أمرك واستغنه يفتك فخرج قيس من ساعته حتى أتى ناضحه وهو يسقي نخله فضرب الجريز بالسيف فقطعه فسقطت الدلو في البئر وأخذ برأس الحمل فحمل عليه غراريتين من تمر وقال من يكفيني أمر هذه العجوز يعني أمه فإن مت أنفق عليها من هذا الحائط حتى تموت ثم هو له وإن عشت فإلى عائذ الي وله منه ماشاء أن يأكل من تمره فقال رجل من قومه أناله فأعطاه الحائط ثم خرج يسأل عن خدش بن زهير حتى دل عليه بمر الظهران فصار إلى خبائه فلم يجده فنزل تحت شجرة يكون تحتها أضيافه ثم نادى امرأة خدش هل من طعام فاطاعت إليه فأعجبها جماله وكان من أحسن الناس وجهاً فقالت والله ما عندنا من نزل نرضاه لك إلا تمرأ فقال لأبالي فأخرجني ما كان عندك فارسلت إليه بقباع فيه تمر فأخذ منه ثمرة فأكل شقها ورد شقها الباقي في القباع ثم أمر بالقباع فأدخل على امرأة خدش بن زهير ثم ذهب لبعض حاجاته ورجع خدش فأخبرته امرأته خبر قيس فقال هذا رجل متجرم وأقبل قيس راجعاً وهو مع

(١) وقائم فاعل يري ودون ووراء من الاضداد فإن كان الأول بمعنى قدام كان الآخر بمعنى خلف وإن الأول بمعنى خلف كان الثاني بمعنى قدام وملكته بمعنى شددت وضبطت وأنهرت أوسعت من خزانة الادب اهـ

امراته يا كل رطباً فلما رأي خدش رجله وهو على بعيره قال لامراته هذا ضيفك قالت نعم قال كأن قدمه قدم الخطيم صديق اليربى فلما دنى منه قرع طنب البيت بسنان رحمه واستأذن فأذن له خدش فدخل اليه فغسبه فالتسب اليه وأخبره بالذي جاء له وسأله أن يعينه وان يشير عليه في أمره فرحب به خدش وذكر نعمة أبيه عنده وقال ان هذا الأمر مازالت أتوقعه منك منذ حين فلما قاتل جدك فهو ابن عم لي وأنا أعينك عليه فاذا اجتمعنا في نادينا جالس الى جنبه وتحدثت معه فاذا ضربت نخذه فنب اليه فاقتله فقال قيس فأقبلت معه نحوه حتى قتت على رأسه لما جالسه خدش حين ضرب نخذه ضربت رأسه بسيف يقال له ذو الخرصين فثار الى القوم ليقتلوني فحال خدش بينهم وبينى وقال دعوه فانه والله ماقتل الا قاتل جده ثم دعا خدش بجمل من إبله فركبه وانطلق مع قيس الى العبدى الذي قتل أباه حتى اذا كانا قريبين من حجر أشار عليه خدش أن ينطلق حتى يسأل عن قاتل أبيه فاذا دل عليه قال له ان لصاً من لصوص قومك عارضني فأخذ متاعاً فسلأت من سيد قومه فدللت عليك فانطلق مئى حتى تأخذ متاعى منه فان اتبعك وحده فستتال ما تريد منه وان أخرج معك غيره فانحك فان سألك ثم ضحكك فقل ان الشريف عندنا لا يصنع كما صنعت اذا دعي الى اللص من قومه انما يخرج وحده بسوطه دون سيفه فاذا رآه اللص أعطاه كل شئ أخذ هيبه له فان أمر أصحابه بالرجوع فسييل ذلك وان أبى الا أن يمضوا معه فأتني به فاني أرجوا أن تقتله وتقتل أصحابه ونزل خدش تحت ظل شجرة وخرج قيس حتى أتى العبدى فقال له ما أسرهم خدش فاحفظه فأمر أصحابه فرجعوا ومضى مع قيس فلما طلع على خدش قال له اخترى قيس إما أن أعينك وإما أن أكفيك قال لا أريد واحدة منهما ولكن ان قتاني فلا يفتنك ثم نار اليه فطعنه قيس بالحربة في خاصرته فانفذها من الجانب الآخر فمات مكانه فلما فرغ منه قال له خدش إنا ان فررنا الآن طلبنا قومه ولكن ادخل بنا مكاناً قريباً من مقتله فان قومه لا يظنون انك قتلته وأقت قريباً منه ولكنهم اذا افتقدوه اقفوا أثره فاذا وجدوه قتيلا خرجوا في طلبنا في كل وجه فاذا يئسوا رجعوا قال فدخل في دارات من رمال هناك وفقد العبدى قومه فاقتفوا أثره فوجدوه قتيلا فخرجوا يطالبونهم في كل وجه ثم رجعوا فكان من أمرهم ما قال خدش وأقلاما مكانهما أياماً ثم خرجا فلم يتكلما حتى أتيا منزل خدش ففارقة عنده قيس بن الخطيم ورجع الى أهله ففي ذلك يقول قيس

تذكر لى حسنها وصفاءها * وبانت فما إن يستطيع لقاءها
ومثلك قد أصيبت ليست بكنته * ولا جارة أفضت الى خباءها
اذا ما اصطبحت أربعا خط (١) مئزري * وأتبع دلوى في السماح رشاءها
نارت عديا والخطيم فلم أضع * وصية أشياخ جعلت إزاءها

(١) اي انه يصل الى الارض فيؤثر فيها ويروي حط بجاء غير معجمة مضمومة والمعنى واحد اه تبريزي

وهي قصيدة طويلة (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل قال حدثنا زكريا بن يحيى المنقرى قال حدثنا زياد بن بنان العميل قال حدثنا أبو خولة الأنصاري عن أنس بن مالك قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس ليس فيه إلا خزرجي ثم استنشدهم قصيدة قيس بن الخطيم يعني قوله

أتعرف رسماً كاطراد المذاهب * لعمرة وحشاً غير موقف راكب

فأنشده بعضهم إياها فلما بلغ إلى قوله

أجالدهم يوم الحديقة حاسراً * كأن يدي بالسيف مخراق لآعب

فألننت إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل كان كما ذكر فشهد له ثابت بن قيس بن شماس وقال له والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد خرج إلينا يوم سابع عرسه عليه غلالة وملحفة موروثة فجالدنا كما ذكر هكذا في هذه الرواية وقد أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال لم تكن بينهم في هذه الأيام حروب إلا في يوم بعثت فانه كان عظيماً وإنما كانوا يخرجون فيترامون بالحجارة ويتضاربون بالحشب قال الزبير وأنشدت محمد بن فضالة قوله قيس بن الخطيم

أجالدهم يوم الحديقة حاسراً * كأن يدي بالسيف مخراق لآعب

فضحك وقال ما اقتلوا يومئذ إلا بالرطاب والسعف (قال أبو الفرج) وهذه القصيدة التي استنشدهم إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم من جيد شعر قيس بن الخطيم * ومما أنشده نابغة بني ذبيان فاستحسنه وفضله وقدمه من أجله (أخبرنا) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار قال قال أبو غزبة قال حسان بن ثابت قدم النابغة المدينة فدخل السوق فنزل عن راحلته ثم جثا على ركبتيه ثم اعتمد على عصاه ثم أنشأ يقول

عرفت منازل بعريّات * فأعلى الجزع لآحي المبن

فقلت هلك الشيخ ورأيت تباع قافية منكورة قال ويقال انه قالها في موضعه فما زال ينشد حتى أتى على آخرها ثم قال ألا رجل ينشد فتقدم قيس بن الخطيم فجلس بين يديه وأنشده * أتعرف رسماً كاطراد المذاهب * حتى فرغ منها فقال أنت أشعر الناس يا ابن أخي قال حسان فدخلني منهواني في ذلك لأجد القوة في نفسي عليهم ثم تقدمت فجلست بين يديه فقال أنشد فوالله انك لشاعر قبل ان تتكلم قال وكان يعرفني قبل ذلك فأنشده فقال أنت أشعر الناس قال حسين بن موسى وقالت الأوس لم يزد قيس بن الخطيم النابغة على

* أتعرف رسماً كاطراد المذاهب *

نصف البيت حتى قال أنت أشعر الناس (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير قال قال سامان بن داود الجمعي كان قيس بن الخطيم مقرون الحاجبين أدعج العينين أحمر الشفتين براق الثنايا كأن بينها برقاً ما رآته حليمة رجل قط الأذهب عقاباً (أخبرني) الحسن قال حدثنا محمد قال حدثنا الزبير قال حدثني حسن بن موسى عن سامان بن داود الجمعي قال قال حسان بن ثابت للخنساء أحجى قيس بن الخطيم فقالت لا أهجوا أحداً أبداً حتى أراه قال فجاءته يوماً فوجدته في مشربة ملتفاً في كساء له فخنسته برجلها وقالت قم فقام فقالت أدبر فأدبر ثم قالت

أقبل فأقبل قال والله لكانها تعترض عبداً تشتريه ثم عاد الى حاله نائماً فقالت والله لا أهجو هذا
أبدأ (قال الزبير) وحدثني عمي مصعب قال كانت عند قيس بن الخطيم حواء بنت يزيد بن سنان
ابن كرز بن زعواء فأسلمت وكانت تكتم قيس بن الخطيم إسلامها فلما قدم قيس مكة عرض عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام فاستنظره قيس حتى يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجتنب زوجته حواء بنت يزيد وأوصاه بها خيراً
وقال له إنها قد أسلمت ففعل قيس وحفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال وفي الاديعة (قال أبو الفرج) وأحسب هذا غلطاً من مصعب
وإن صاحب هذه القصة قيس بن شماس وأما قيس بن الخطيم فقتل قبل الهجرة (أخبرني) علي
ابن سليمان الأخفش النحوي عن أبي سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن بن الأعرابي عن
المفضل أن حرب الأوس والخزرج لما هدأت تذكرت الخزرج قيس بن الخطيم ونكايته فيهم فتواصروا
وتواعدوا قتله فخرج عشية من منزله في ملاءتين يريد مالا له بالشوط حتى مر بأطم بني حارثة فرمي
من الأطم بثلاثة أسهم فوق أحدها في صدره فصاح صيحة سمعها رهطه فجاؤا فخلعوه الى منزله
فلم يروا له كفواً الا أبا صعصة يزيد بن عوف بن مدرك النجاري فاندس اليه رجل حتى اغتاله
في منزله فضرب عنقه واشتمل على رأسه فأثني به قيساً وهو بأخر رمق فأنقاه بين يديه وقال يا قيس
قد أدركت بشارك فقال عضضت بأير أبيك ان كان غير أبي صعصة فقال هو أبو صعصة وأراه
الرأس فلم يلبث قيس بعد ذلك أن مات وهذا الشعر أعني * أجد بعمره غنيانها * فيما قيل يقوله
قيس في عمرة بنت رواحة وقيل بل قاله في عمرة امرأة كانت لحسان بن ثابت وهي عمرة بنت
صامت بن خالد وكان حسان يذكر ليلى بنت الخطيم في شعره فكافأه قيس بذلك وكان هذا في
حربهم التي يقال لها يوم الربيع فأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال أخبرنا الزبير
قال حدثني مصعب قال مر حسان بن ثابت بليلي بنت الخطيم وقيس بن الخطيم أخوها بمكة حين
خرجوا يطلبون الحلف في قریش فقال لها حسان اظني فالحقي بالحي فقد ظعنوا وليت شعري
ما خلفك وما شأنك أقل ناصرك أم راث وافدك فلم تكلمه وشمته نساؤها فذكرها في شعره في
يوم الربيع الذي يقول فيه

لقد هاج نفسك أشجانها * وعاودها اليوم أديانها
تذكرت ليلى وأثني بها * اذا قطعت منك أقرانها
وحجل في الدار غربانها * وخف من الدار سكانها
وغيرها معصرات الرياح * وسح الجنوب وتهانها
مهاة من العين تمشي بها * وتتبعها ثم غر لانها
وقفت عليها فسألها * وقد ظعن الحي ماشانها
فغيت وجاوبني دونها * بما راع قلبي أعوانها

وهي طويلة فأجابه قيس بن الخطيم بهذه القصيدة التي أولها * أجد بعمره غنيانها * ونخر فيها

يوم الربيع وكان لهم فقال

ونحن الفوارس يوم الربيع * قد علموا كيف فرسانها

حسان الوجوه حداد السيو * ف يتدر المجد شبانها

وهي أيضاً طويلة (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا الأصمعي قال حدثني شيخ قديم من المدينة وأخبرني اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان عن أبي السائب الخزومي وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال ذكر لي عن جعفر بن محرز السدوسي قال دخل النعمان بن بشير الأنصاري المدينة أيام يزيد بن معاوية وابن الزبير فقال والله لقد أخفقت أذنأي من الغناء فأسمعوني فقيل له لو وجهت إلى عزه فلها بمن قد عرفت قال إي ورب البيت إنها لمن من يزيد النفس طيباً والعقل شحذاً لإبعثوا إليها عن رسالتی فان أبت صرنا إليها فقال له بعض القوم ان الثقلة تشدد عليها لثقل بدنها وما بالمدينة دابة تحملها فقال النعمان وأين التجائب عليها الهوادج فوجه إليها بنجيب فذكرت علة فلما عاد الرسول إلى النعمان قال جلبيسه أنت كنت أخبر بها قوموا بنا فقام هو مع خواص أصحابه حتى طرعوها فاذنت وأكرمت واعتذرت فقيل للنعمان عذرها وقال غنيبي فغنته

أجد بعمره غنيانها * فتهجر أم شانتا شانتها

فأشير إليها أنها أمه فسكتت فقال غنيبي فوالله ما ذكرت إلا كرماً وطيباً لا تغني سائر اليوم غيره فلم تزل تغنيه هذا اللحن فقط حتى انصرف وتذاكروا هذا الحديث عند الهيثم بن عدي فقال ألا أزيدكم فيه طريقة فلنا بلى يا أبا عبد الرحمن قال قال لقيط كنت عند سعيد الزبيري قال سمعت عامر الشعبي يقول اشتاق النعمان بن بشير إلى الغناء فصار إلى منزل عزة فلما انصرف إذا امرأة بالباب منتظرة له فلما خرج شكت إليه كثرة غشيان زوجها إياها فقال لها النعمان بن بشير لا قفين ينسكبا قضية لا ترد علي قد أحل الله له من النساء مثنى وثلاث ورباع فله امرأتان بالهار وأمرتان باليل فهذا يدل على أن المعنية بهذا الشعر عمرة بنت رواحة وأما ما ذكر أنه عنة امرأة حسان بن ثابت فأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار عن عمه أن قيس بن الخطيم لما ذكر حسان أخته ليلي في شعره ذكر امرأته عمرة وهي التي يقول فيها حسان * أزمعت عمرة صرماً فابتكر * (أخبرني الحسن) قال حدثنا أحمد قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مصعب قال تزوج حسان بن ثابت عمرة بنت الصامت بن خالد بن عطية الأوسية ثم أحدي بني عمرو بن عوف فكان كل واحد منهما معجبا بصاحبه وإن الأوس أجاروا مخلد بن الصامت الساعدي فقال في ذلك أبو قيس بن الأسلت

أجرت مخلداً ودفعت عنه * وعند الله صالح ما أتيت

فتكلم حسان في أمره بكلام أغضب عمرة فغيرته بأخواله ونفرت عليه بالأوس فغضب لهم فطلقها فأصابها من ذلك ندم وشدة وندم هو بعد فقال

صوت

أزمعت عمرة صرماً فابتكر إنما يدهن للقلب الحصر

لا يكن حبك حباً ظاهراً * ليس هذا منك يا عمر بسر
سألت حسان من أخواله * إنما يسأل بالشئ النعر
قلت أخوالى بنو كعب اذا * أسلم الأبطال عورات الدبر
يريد يدهن القلب فادخل اللام زائدة للضرورة عمر تزخيم عمرة والسرا الحاصل الحسن غنت في هذه
الابيات غنة الميلاء ثاني ثقیل بالنصر من رواية حبش وتمام القصيدة

رب خال لي لو أبصرته * سبط المشية في اليوم الحضر
عند هذا الباب اذا ساكنه * كل وجه حسن الثقبه حر
يوقد النار اذا ما أطفئت * يميل القدر بأباج الجزر
من يغر الدهر أو يأمنه * من قتل بعد عمرو وحجر
ملكا من جيل التليج الى * جاني أيله من عبد وحر
ثم كانا خير من نال الندي * سبقا الناس باقساط وبر
فارسي خيل اذا ما أمسكت * ربة الحدر باطراف الستر
آتيا فارس في دار هو * فتناهاوا بمد إعصار بقر
ثم نادوا بالغسان اصبروا * انه يوم مصاليت صبر
اجعلوا مقلها أيمانكم * بالصفيح المصطفى غير الفطر
بضراب تأذن الجبن له * وطعان مثل أفواه الفقر
ولقد يعلم من حاربنا * اننا ننفع قدما ونضر
صبر للموت ان حل بنا * صادقوا البأس غطاريف نخر
وأقام العز فينا والغنى * فلنا فيه على الناس الكبير
منهم أصلى فمن يفخر به * يعرف الناس بفخر المفتخر
نحن أهل العز والمجد معا * غير أنكاس ولا ميل عسر
فاسألوا عنا وعن أفعالنا * كل قوم عندهم علم الخبر

قال الزبير لخدثني عني قال ثم ان حسان بن ثابت مريوماً بنسوة فيهن عمرة بعد ما طلقها فأعرضت
عنه وقالت لامرأة منهن اذا حاذاك هذا الرجل فاسأليه من هو وانسيه وانسي أخواله وهي
متعرضة له فلما حاذاهن سأله من هو ونسبته فانتسب لها فقالت فمن أخواك فأخبرها فبصقت عن
شمالها وأعرضت عنه فحدد النظر اليها وعجب من فعلها وجعل ينظر اليها فبصر بامرأته وهي تضحك
فعرّفها وعلم ان الامر من قبلها أتى فقال في ذلك

قالت له يوما تخاطبه * ربا الروادف غادة الصلب
أما المروأة والوسامة أو * حشم الرجال فقد بدا حسبي
فوددت انك لو تخبرنا * من والداك ومنصب الشعب
فضحكتم ثم رفعت متصلا * صوتي ورفع المنطق الشعب

جدي أبو ليلى ووالده * عمرو وأخوالى بنوكعب
وأنا من القوم الذين اذا * أزم الشتاء بحلقة الجذب
أعطي ذوالاموال معسرهم * والضاربين بموطن الرعب

قال مصعب وأبوليلي الذي غناه حسان حرام بن عمرو بن زيد مناة

ومما فيه صنعة من المائة المختارت من شعر قيس بن الخطيم ❦

صوت

حوراء مطورة منعمة * كأنا شف وجهها ترف
تنام عن كبر شأنها فاذا * قامت رويدا تكاد تنقص
أوحش من بعد خلة سرف * فالمنحنى فالعقيق فالجرف

الشعر لقيس بن الخطيم سوى البيت الثالث والغناء لقفا النجار ولحنه المختار ثاني ثقيل هكذا ذكر يحيى بن علي في الاختيار الوائقي وهو في كتاب اسحق لقفا النجار ثقيل أول باطلاق الوتر في مجري البصر ولعله غير هذا اللحن المختار وهذا الشعر يقوله قيس بن الخطيم في حرب كانت بينهم وبين بني جحجبا وبني خطمة ولم يشهدا قيس ولا كانت في عصره وانما أجاب عن ذكرها شاعران منهم يقال له درهم بن يزيد قال أبو المنهال عتيبه بن المنهال بعث رجل من غطفان من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان الي يثرب بفرس وحلة مع رجل من غطفان وقال ادفعهما إلى أعز أهل يثرب قال وقيل ان الباعث بهما عبد ياليل بن عمرو والنفي قال وقيل بل الباعث بهما عاتمة بن علاثة فجاء الرسول بهما حتي ورد سوق بني قينقاع فقال ما أمر به فوثب اليه رجل من غطفان كان جارا للمالك بن العجلان الحزرجي يقال له كعب الثعالي فقال مالك بن العجلان أعز أهل يثرب وقام رجل آخر فقال بل أحبيبة بن الجلاح أعز أهل يثرب وكثر الكلام فقبل الرسول الغطفاني قول الثعالي الذي كان جارا للمالك بن العجلان ودفعهما إلى مالك فقال كعب الثعالي ألم أقل لكم ان حبيبي أعزكم وأفضلكم فغضب رجل من بني عمرو بن عوف يقال له سمير فرصد الثعالي حتى قتله فأخبر مالك بذلك فأرسل إلي بني عوف بن عمرو بن مالك بن الاوس انكم قتلت منا قتيلاً فأرسلوا الينا بقاتله فلما جاءهم رسول مالك تراموا به فقالت بنو زيد انما قتلت بنو جحجبا وقالت بنو جحجبا انما قتلت بنو زيد ثم أرسلوا إلى مالك انه قد كان في السوق التي قتل فيها صاحبكم ناس كثير ولا يدري أيهم قتله فأمر مالك أهل تلك السوق أن يتفرقوا فلم يبق فيها غير سمير وكعب فأرسل مالك إلى بني عمرو بن عوف بالذي بلغه من ذلك وقال إنما قتله سمير فأرسلوا به الي أقاتله فأرسلوا اليه أنه ليس لك أن تقتل سميرا بغير بيعة وكثرت الرسل بينهم في ذلك يسألهم مالك أن يعطوه سميرا ويأبون أن يعطوه إياه ثم أن بني عمرو بن عوف كرهوا أن ينشبوا بينهم وبين مالك حرباً فأرسلوا اليه يعرضون عليه الدية فقبلها فأرسلوا اليه أن صاحبكم حايث وليس لكم فيه الا نصف الدية فغضب مالك وأبي أن يأخذ فيه الا الدية كاملة أو يقتل سميرا فأبى بنو عمرو بن عوف أن يعطوه الدية الحليف وهي

نصف الدية ثم دعوه أن يحكم بينهم وبينه عمرو بن أمريء القيس أحد بني الحرث بن الخزرج وهو جد عبد الله بن رواحة ففعل فأنطلقوا حتى جاؤه في بني الحرث بن الخزرج فقضي على مالك ابن العجلان أنه ليس له في حايقه الادية الحليف وأبي مالك أن يرضى بذلك وأذن بني عمرو ابن عوف بالحرب واستنصر قبائل الخزرج فأبى بنو الحرث بن الخزرج أن تنصره غضبا حين رد قضاء عمرو بن أمريء القيس فقال مالك بن العجلان يذكر خذلان بني الحرث بن الخزرج له وحذب بني عمرو بن عوف على سمير ويحرض بني النجار على نصرته

ان سميرا أري عشيرته * قد حذبوا دونه وقد أنفوا
ان يكن الظن صادقا ببني النجار لا يطعمو الذي علفوا
لا يسلّمونا لمعشر أبدا * ما دام منا ببطنها شرف
لكن موالى قد بداهم * رأي سوى مالمدي أوضعفوا

صوت

بين بني جحجبا وبين بني * زيد فأني تحاذل السلف
يمشون في البيض والدروع كما * تمشي جمال مصاعب قطف
كأتمشي الأسود في رهج السموت اليه وكمهم لطف
غنى في هذه الايات معبد خفيف ثقيل عن اسحق وذكر الهشامي أن فيه لحنا من الثقيل الاول
للغريض وقال درهم بن زيد بن ضبيعة أخو سمير في ذلك

يا قوم لا تقتلوا سميرا فان * القتل فيه البوار والاسف
إن تقتلوه ترن نسوتكم * على كريم ويفزع السلف
اني لعمر الذي يحج له لنا * س ومن دون يته سرف
يمين بر بالله مجتهد * يحاف ان كان ينفع الحلف
لا ترفع العبد فوق سنته * مادام منا ببطنها شرف
انك لاق غدا غواة بني * غمي فانظروا أنت مزدهف
فأبد سيماك يمسرفوك كما * يبدون سيهم فتعترف

معني قوله فأبد سيماك ان مالك بن العجلان كان اذا شهد الحرب يغير لباسه ويتكرألا يعرف فيقصد
وقال درهم بن زيد في ذلك

يامال ماتبعين ظلامتنا * يامال انا معاشر أنف
يامال والحق إن قنعت به * فيه وفينا لامرنا نصف
ان بجيرا عبد فخذتنا * فالحق يوفى به ويعترف
ثم أعلمن إن أردت ضم بني * زيد فاني ومن له الحلف
لاصبحن داركم بذى لجب * جون له من أمامه عزف
البيض حصن لهم اذا فرعوا * وسابغات كأنها النطف

والبيض قد ثلمت مضاربها * بها نفوس الكفاة تحتطف
 كأنها في الأ كف إذ لمعت * وميض برق يبدو وينكشف
 وقال قيس بن الخطيم الظفري أحد بني النبيت في ذلك ولم يدركه وإنما قاله بعد هذه الحرب بزمان
 ومن هذه القصيدة الصوت المذكور

رد الخياط الجمال فانصرفوا * ماذا عليهم لو أنهم وقفوا
 لو وقفوا ساعة نساءهم * ريث يضي جماله السلف
 فيهم لعوب العشاء آتية الد * لعروب يسوءها الخلف
 بين شكول النساء خلقتها * قصد فلا عبلة ولا قصف
 تنام عن كبر شأنها فاذا * قامت رويدا تكاد تنغرف
 تغترف الطرف وهي لاهية * كأنما شف وجهها ترف
 حوراء جيداء يستضاء بها * كأنها خطوط بانة قصف
 قضى لها الله حين صورها لا * يخالق أن لا يكنها صدف
 خود بفت الحديد ما صمت * وهو بفيا ذولدة طرف
 تحزنه وهو مشتهي حسن * وهو اذا ما تكلمت أنف

وهي طويلة يقول فيها

أبلغ بني جحجبا واخوتهم * زيد بأنا وراءهم أنف
 أنا وان قبل نصرنا لهم * أكادنا من وراءهم تحف
 لما بدت نحونا جباههم * حنت إلينا الارحام والصحف
 نفلى بحمد الصفيح هامهم * وفلينا هامهم بها جنف
 يتبع آثارها اذا احتاجت * سخن عيط عروقه تكف
 * ان بني عنما طغوا وبغوا * ولج منهم في قومهم سرف

فرد عليه حسان بن ثابت ولم يدرك ذلك

مابال عينيك دمعها يكف * من ذكر خود شطت بها قذف
 * بانت بها غربة تؤم بها * أرضاً سوانا والشكل مختلف
 ما كنت أدري بوشك بينهم * حتى رأيت الحدوج تنقذف
 دع ذا وعد القريض في نفر * يرجون مدحي ومدحي الشرف
 ان تدع قومي لامجد تلغهم * أهل فمال يبدو اذا وصفوا
 ان سميراً عبد طنى سفها * ساعده أعبد لهم نطف

قال ثم أرسل مالك بن العجلان الى بني عمرو بن عوف يؤذنه بالحرب ويعدهم يوماً يلتقون فيه
 وأمر قومه فتهيؤوا للحرب وتحاشد الحيان وجمع بعضهم لبعض وكانت يهود قد حالفت قبائل الاوس
 والخزرج الابني قريظة وبني النضير فانهم لم يحالفوا أحداً منهم حتي كان هذا الجمع فأرسلت اليهم

الأوس والخزرج كل يدعوهم الى نفسه فأجابوا الأوس وحالفوهم والتي حالفت قريظة والنضير من الأوس أوس الله وهي خطمة وواقف وأمية ووائل فهذه قبائل أوس الله ثم زحف مالك بن معمر من الخزرج وزحفت الأوس بن معمر من حالفاتها من قريظة والنضير فالتقوا بفضاء كان بين بني سالم وقباء وكان أول يوم التقوا فيه فاقتتلوا قتالا شديداً ثم انصرفوا وهم منتصفون جميعاً ثم التقوا مرة أخرى عند أطم بني قينقاع فاقتتلوا حتى حجز الليل بينهم وكان الظفر يومئذ للأوس على الخزرج فقال أبو قيس بن الأسلت في ذلك

لقد رأيت بني عمرو فما وهنوا * عند اللقاء وما هموا بتكذيب
الأفسد لهم أمي وما ولدت * غداة يمشون إرقال المصايب
بكل ساهبة كالأيام ماضية * وكل أبيض ماضى الحد مخشوب

أصل الخشوب الحديث الطبع ثم صار كل مصقول مخشوباً فشهد بها بالحية في انسلامها قال فلبث الأوس والخزرج متحاربين عشرين سنة في أمر سمير يتعاودون القتال في تلك السنين وكانت لهم فيها أيام ومواطن لم تحفظ فلما رأت الأوس طول الشر وان مالك لا يفرغ قال لهم سويد بن صامت الأوسى وكان يقال له الكامل في الجاهلية وكان الرجل في الجاهلية اذا كان شاعراً شجاعاً كاتباً ساجحاً رامياً سموه الكامل وكان سويد أحد الكهنة ياقوم ارضوا هذا الرجل من حليفه ولا تقيموا على حرب اخوتكم فيقتل بعضكم بعضاً ويطمع فيكم غيركم وان حماهم على أنفسكم بعض الحمل فأرسلت الأوس الى مالك بن العجلان يدعوونه الى أن يحكم بينه وبينهم ثابت بن المنذر بن حرام أبو حسان ابن ثابت فأجابهم الى ذلك فخرجوا حتى أتوا ثابت بن المنذر وهو في البئر التي يقال لها سميجة فقالوا انا قد حكمنا بك بيننا فقال لاحاجة لي في ذلك قالوا ولم قال أخاف أن تردوا حكمي كما رددتم حكم عمرو ابن امريء القيس قالوا فانا لانرد حكمك فاحكم بيننا قال لا أحكم بينكم حتى تعطوني موثقاً وعهداً لترضون بحكمي وما قضيت به ولتسلمن له فاعطوه على ذلك عهدهم ومواثيقهم فحكم بأن يؤدي حليف مالك دية الصريح ثم تكون السنة فيهم بعده على ما كانت عليه في الصريح على دية والحليف على دية وان تعد القتلى الذين أصاب بعضهم من بعض في حريمهم ثم يعطو الدية لمن كان له فضل في القتلى من الفريقين فرضى بذلك مالك وسلمت الأوس وتفرقوا على ان على بني النجار نصف دية جار مالك معونة لاختوتهم وعلى بني عمرو بن عوف نصفها فرأت بنوا عمرو بن عوف أنهم لم يخرجوا الا الذي كان عليهم ورأي مالك أنه قد أدرك ما كان يطلب وودي جاره دية الصريح ويقال بل الحاكم المنذر أبو ثابت

ذكر طويس وأخباره

طويس لقب غلب عليه واسمه عيسى بن عبدالله وكنيته أبو عبد المنعم وغيرها المختشون فجعلوها أبا عبد النعم وهو مولى بني مخزوم وقد حدثني جبطظة عن حماد بن اسحق عن أبيه عن الواقدي عن أبي الزناد قال سعد بن أبي وقاص كني طويس أبا عبد المنعم (أخبرنا) الحسين بن يحيى عن

حماد عن أبيه عن الشعبي ومحمد بن سلام الجمحي وعن الواقدي عن أبي الزناد وعن المدائني عن زيد بن أسلم عن أبيه وعن ابن الكلبي عن أبيه وعن أبي مسكين قالوا أول من غنى بالعربي بالمدينة طويس وهو أول من ألقى الخنث بها وكان طويلاً أحول يكنى أبا عبد المنعم مولى بني مخزوم وكان لا يضرب بالعود وإنما كان ينقر بالدف وكان ظريفاً عالماً بامر المدينة وانساب أهلها وكان يتقي لسانه قالوا وسئل عن مولده فذكر أنه ولد يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطم يوم مات أبو بكر وخنث يوم قتل (١) عمر وزوج يوم قتل عثمان وولده يوم قتل علي رضوان الله عليهم أجمعين قال وقيل أنه ولد له يوم مات الحسن بن علي عليهما السلام قال وكانت أمي تمشي بين نساء الأنصار بالنميمة قالوا وأول غناء غناه وهزج به

صوت

كيف يأتي من بعيد * وهو يخفيه القريب
نازح بالشام عننا * وهو مكسال هيوب
قد براني الحب حتى * كدت من وجدي أذوب

الغناء لطويس هزج بالنصر (قال اسحق) أخبرني الهيثم بن عدي قال قال صالح بن حسان الأنصاري أنبأني أبي قال اجتمع يوماً جماعة بالمدينة يتذاكرون أمر المدينة إلى أن ذكروا طويساً فقالوا كان وكان فقال رجل منا أما لو شاهدتموه لرأيتم ماتمرون به علماً وظرفاً وحسن غناء وجودة نقر بالدف ويضحك كل ثكلبي حراً فقال بعض القوم والله إنه على ذلك كان مشوياً وذكر خبر ميلاده كما قال الواقدي إلا أنه قال ولد يوم مات نبينا صلى الله عليه وسلم وفطم يوم مات صديقنا وخنث يوم قتل فاروقنا وزوج يوم قتل نورنا وولد له يوم قتل أخو نبينا وكان مع هذا مخنثاً يكيدنا ويطلب عثراتنا وكان مفرطاً في طوله مضطرباً في خلقه أحول فقال رجل من جلة أهل المجلس لأن كان كما قلت لقد كان متمتعاً فهما يحسن رعاية من حفظ له حق المجالسة ورعاية حرمة الخدمة وكان لا يحمل قول من لا يرعى له بعض ما يرعاه له ولقد كان معظماً لمواليه بني مخزوم ومن والاهم من سائر قريش ومسلماً لمن عاداهم دون التحكيك به وما يلام من قال بعلم وتسكلم على فهم والظالم المعلوم والبادي أظلم فقال رجل آخر لأن كان ما قلت لقد رأيت قريشاً يكتفون به ويحمدون به ويحبون مجالسته وينصتون إلى حديثه ويتمنون غناؤه وما وضعه شيء إلا خنثه ولولا ذلك ما بقي رجل من قريش والأنصار وغيرهم إلا أدناه (أخبرني) رضوان بن أحمد الصيدلاني قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثني أبو اسحق إبراهيم بن المهدي قال حدثني اسمعيل بن جامع عن سباط قال كان أول من تغني بالمدينة غناء يدخل في الأيقاع طويس وكان مولده يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطامه في اليوم الذي توفي فيه أبو بكر وخنثه في اليوم الذي قتل فيه عمر وبنائه بأهله في اليوم الذي قتل فيه عثمان وولد له يوم قتل علي رضوان الله عليهم أجمعين وولد وهو ذاهب العين النبي

وكان يلقب بالذائب وانما لقب بذلك لانه غنى

قد براني الحب حتى * كدت من وجدى اذوب

(أخبرني) الحسين عن حماد عن أبيه قال أخبرني بن الكلبي عن أبي مسكين قال كان بالمدينة مخنث يقال له النعاشي فقيل لمروان بن الحكم انه لا يقرأ من كتاب الله شيئاً فبعث اليه يومئذ وهو على المدينة فاستقرأه أم الكتاب فقال والله مامي بناتها أو ماقرأ البنات فكيف أقرأ أمهن (١) فقال أنهرأ لا أم لك فأمر به فقتل في موضع يقال له بطحان وقال من جاءني بمخنث فله عشرة دنانير فأتي طويس وهو في بني الحرث بن الخزرج من المدينة وهو يغني بشعر حسان بن ثابت

لقد هاج نفسك أشجانها * وعاولها اليوم أديانها

تذكرت هنداً وما ذكرها * وقد قطعت منك أقرانها

وقفت عليها فساء لها * وقد ظمن الحبي ما شأها

فصدت وجاوب من دونها * بما أوجع القلب أعوانها

فأخبر بمقالة مروان فيهم فقال أما فضلى الأمير عليهم بفضل حتى جعل في وفيهم أمراً واحداً ثم خرج حتى نزل السويداء على ليلتين من المدينة في طريق الشام فلم يزل بها عمره وعمر حتى مات في ولاية الوليد بن عبد الملك (قال اسحق) وأخبرني ابن الكلبي قال أخبرني خالد بن سعيد عن أبيه وعوانة قال قال هيثم المخنث لعبد الله بن أبي أمية ان فتح الله عليكم الطائف فسل النبي صلى الله عليه وسلم بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب فلما هيفاء شموع نجلاء ان تكلمت تغت و ان قامت تثنت تقبل بأربع وتدبر بثمان مع ثغر كأنه الاقحوان وبين رجلها المكفأ كالاناء المكفوء كما قال قيس بن الخطيم

تغترق الطرف وهي لاهية * كأنما شف وجهها ترف

بين شكول النساء خلقتها * قصد فلا جثة ولا قصف

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد غلغلت النظر يا عدو الله ثم جللاه عن المدينة (٢) الى الحمي قال

(١) وهذه القصة تروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال في تاج العروس ويذكر ان عمر بن

الخطاب رضي الله عنه لقي اعرابياً فقال له هل تحسن أن تقرأ قال نعم قال فاقرأ أم القرآن فقال والله ما أحسن البنات فكيف الأم فضربه ثم أسامه الى الكتاب فمكث فيها ثم هرب وأنشأ يقول

أتيت مهاجرين فعلموني * ثلاثة أسطر متابعات

وخطوا الى أبا جاد وقالوا * تعلم صغفصاً وقرشات

وما أنابوا الكتابة والتمجي * وما حظ البنين من البنات

(٢) ولفظ البخارى بسنده عن أم سلمة دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث

فسمعه يقول لعبد الله بن أمية يا عبد الله أرايت ان فتح الله عليكم الطائف غداً فعليك بابنة غيلان

فلما تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن اه

هشام وأول ما اتخذت النقوش من أحملها قال فلما فتحت الطائف تزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له بريهة فلم يزل هيت بذلك المكان حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فلما ولي أبو بكر رضي الله عنه كأم فيه فأبى أن يردده فلما ولي عمر رضي الله عنه كأم فيه فأبى أن يردده وقال إن رأيته لا ضرر بن عنقه فلما ولي عثمان رضي الله عنه كأم فيه فأبى أن يردده فقبل له قد كبر وضعف واحتاج فأذن له أن يدخل كل جمعة فيسأل ويرجع إلى مكانه وكان هيت مولى لعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي وكان طويس له فن ثم قيل العنث وجلس يوماً ففني في مجلس فيه ولد لعبد الله بن أبي أمية * فتترق الطرف وهي لاهية * إلى آخر اليتين فأشير إلى طويس أن أسكت فقال والله ما قيل هذان اليتان في ابنة غيلان بن سلمة وإنما هذا مثل ضربه هيت في أم بريهة ثم اتفت إلى بن عبد الله فقال يا ابن الطاهر أوجدت علي في نفسك أقسم بالله قهما حقاً لا أغني بهذا الشعر أبداً (قال اسحق) وحدثنا أبو الحسن الباهلي الراوية عن بعض أهل المدينة وحدثنا الهيثم بن عدي والمدائني قالا كان عبد الله بن جعفر معه إخوان له في عشية من عشايا الربيع فراحت عليهم السماء بمطر جود فأنسال كل شيء فقال عبد الله هل لكم في العقيق وهو منزله أهل المدينة في أيام الربيع والمطر فركبوا دوابهم ثم انتهوا إليه فوقفوا على شاطئه وهو يرمي بالزبد مثل مد الفرات فانهم لينظرون إذ هاجت السماء فقال عبد الله لأصحابه ليس معنا جنة نستجن بها وهذه سماء خليقة أن تبل ثيابنا فهل لكم في منزل طويس فانه قريب منا فنسكن فيه ويحدثنا ويضحكنا وطويس في النظارة يسمع كلام عبد الله بن جعفر فقال له عبد الرحمن بن حسان بن ثابت جعلت فداءك وما تريد من طويس عليه غضب الله مخنث شائن لمن عرفه فقال له عبد الله لا تقل ذلك فانه مالمح خفيف لنا فيه أنس فلما استوفى طويس كلامهم تعجل إلى منزله فقال لامرأته ويحك قد جاءنا عبد الله بن جعفر سيد الناس فبا عندك قالت نذبح هذه العناق وكانت عندها عنقة قد ربها بالابن واختبر خبراً رقيقاً فبادر فذبحها وعجننت هي ثم خرج فتلقيه مقبلاً إليه فقال له طويس بأبي أنت وأمي هذا المطر فهل لك في المنزل فستسكن فيه إلى أن تكف السماء قال إياك أريد قال فاهض ياسيدي على بركة الله وجاء بمشي بين يديه حتى نزلوا فتحدثوا حتى أدرك الطعام فقال بأبي أنت وأمي تكرمني إذ دخلت منزلي بأن تتعشى عندي قال هات ما عندك فجاءه بعناق سمينة ورقاق فأكل وأكل القوم حتى تملأوا فأعجبه طيب طعامه فلما غسلوا أيديهم قال بأبي أنت وأمي أتمشي معك وأغنيك قال أفعلى يا طويس فأخذ ملحفة فآزر بها وأرخصى لها ذنين ثم أخذ المربع فتمشى وأنشأ يغني

يا خيلى نابي سهدي * لم تتم عيني ولم تكدي

كيف تلمحوني على رجل * أنس تلذذ كيدي

مثل ضوء البدر طاعته * ليس بالزميلة التكد

فطرب القوم وقالوا أحسنت والله يا طويس ثم قال ياسيدي أندري لمن هذا الشعر قال لا والله ما أندري لمن هو إلا أني سمعت شعراً حسناً قال هو لقارعة بنت ثابت أخت حسان بن ثابت وهي تتعشق عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي وتقول فيه هذا الشعر فنكس القوم رؤسهم

وضرب عبد الرحمن برأسه على صدره فلو شقت الأرض له لدخل فيها خالداً (قال وحدثني) ابن الكلابي والمدايني عن جعفر بن محرز قال خرج عمر بن عبد العزيز وهو على المدينة الى السويداء وخرج الناس معه وقد أخذت المنازل فلاحق بهم يزيد بن بكر بن داب الليثي وسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري فلقاهما طويس فقال لهما بأبي أنتما وأمي عرجا الى منزلي فقال يزيد لسعيد مل بنا الى المنزل مع أبي عبد النعيم فقال سعيد أين تذهب مع هذا الخنث فقال يزيد انما هو منزل - ساعة فملا واحتمل طويس الكلام على سعيد فأثما منزله فاذا هو قد نضجه ونصعه فأثماها بفاكهة من فاكهة الماء ثم قال سعيد لو أسمعنا بأبا عبد النعيم فتناول خريطة فاستخرج منها دفا ثم نقره وقال

يا خليلي نابني سهدي * لم تتم عيني ولم تك
فشرابي ما أسيع وما * أشتهي ما بي الى أحد
كيف تلحوني على رجل * آنس تلمذه كبدي
مثل ضوء البدر صورته * ليس بالزميلة التكد
من بني آل المغيرة لا * خال نكس ولا جدد
نظرت يوما فلا نظرت * بعده عيني الى أحد

ثم ضرب بالدف الأرض فقال سعيد ما رأيت قط شعراً أجود ولا غناء أحسن منه فقال له طويس يا ابن الحسام أتدري من يقوله قال لا قال قاتله عمك خولة بنت ثابت تشبب بعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي فخرج سعيد وهو يقول ما رأيت كاليوم قط ولا مثل ما استقباني به هذا الخنث والله لا يفلتي فقال يزيد دع هذا وأمه ولا ترفع به رأساً (قال أبو الفرج الأصبهاني) هذه الأبيات فيما ذكر الحرمي بن أبي العلاء عن الزبير بن بكار لابن زهير الخنث قال (اسحق) وحدثني الهيثم بن عدي عن ابن عياش وابن الكلابي عن أبي مسكين قال قدم ابن سريج المدينة فغناهم فاستظرف الناس غناءه وآروه على كل من غني وطلع عليهم طويس فسمعهم وهم يقولون ذلك له فاستخرج دفا من حضنه ثم نقر به وغناهم بشعر عمارة بن لوليد المخزومي في خولة بنت ثابت عارضها بقصيدتها فيه

يا خليلي نابني سهدي * لم تتم عيني ولم تك
تأهي فيكم وجسدي * وصدع حبكم كبدي
فقلبي مسعر خزنا * بذات الخال في الخد
فما لاقى أخو عشق * عشير العشر من جهدي

فأقبل عليهم بن سريج فقال والله هذا أحسن الناس غناء (أخبرني) وكيع محمد بن خلف قال حدثنا اسمعيل بن مجمع قال حدثني المدائني قال قدم بن سريج المدينة فجلس يوماً في جماعة وهم يقولون أنت والله أحسن الناس غناء إذ مر بهم طويس فسمعهم وما يقولون فاستل دفاً من حضنه ونقره وتغني أن المخنثة التي * مرت بنا قبل الصباح

في حيلة موشسية * مكية غرني الوشاح

زين لمشهد فطهرهم * وتزينهم يوم الاضاحي

الشعر لابن زهير المخنث والغناء لطويس هزج أخبرنا بذلك الحرمي بن أبي العلاء عن الزبير بن بكار فقال بن سريج هذا والله أحسن الناس غناء لأنا (قال اسحق) حدثني المدائني قال حدثت ان طويسا تبع جارية فراوغته فلم ينقطع عنهم نغبت في المشي فلم ينقطع عنها فلما جازت بمجلس وقفت ثم قالت يا هؤلاء لي صديق ولي زوج ومولى ينسكني فسلوا هذا ما يريد مني فقال أضيق ماقد وسعوه ثم جعل يتغني

أفق ياقلب عن جبل * وجمل قطعت جبل

افق عنها فقد عنيست حولاً في هوى جبل

وكيف يفيق محزون * بجمل هائم العقل

براه الحب في جبل * فحسب القلب من ثقل

وحسبي فيك مالتني * من التفنيد والغذل

وقد مالا مني فيها * فلم أحفل بم أهل

(قال اسحق) وقال المدائني قال مسامة بن محارب حدثني رجل من أصحابنا قال خرجنا في سفر ومعنا رجل فأنتهينا الى واد فدعونا بالغداء فد الرجل يده الى الطعام فلم يقدر عليه وهو قبل ذلك يأكل معنا في كل منزل فخرجنا نسأل عن حاله فلقيناه رجلاً طويلاً أحول مضطرب الخلق في زي الاعراب فقال لنا مالكم فانكرنا سؤاله لنا فأخبرناه خبر الرجل فقال ما سمع صاحبكم فقلنا أسيد فقال هذا واد قد أخاف سباعه فارحلوا فلو قد جاوزتم الوادي استمر صاحبكم وأكل قلنا في أنفسنا هذا من الجن ودخلتنا فرعة ففهم ذلك وقال ليفرخ روعكم فأنا طويس قال له بعض من معنات بني غفار أو من بني عبس مرحبا بك يا أبا عبد النعيم ما هذا الذي فقال دعاني بعض أودائي من الاعراب فخرجت اليهم وأحببت أن أتخطي الاحياء فلا ينكروني فسألت الرجل أن يغنيني فاندفع وتقر برف كان معه مربع فلقد تخيل لي أن الوادي ينطق معه حسنا وتعجبنا من علمه وما أخبرنا من أمر صاحبنا وكان الذي غني به في شعر عروة بن الورد في سامي امرأته الغفارية حيث رهنها على الشراب

سقوني الخمر ثم تكنفوني * عداة الله من كذب وزور

وقالوا لست بعد فداء سامي * بمفسن مالدك ولا فقير

فلا والله لو ملكت أمري * ومن لي بالتدبر في الامور

اذا لعصيتهم في حب سامي * على ما كان من حسك الصدور

فيا للناس كيف غلبت أمري * على شيء ويكرهه ضميري

(قال اسحق) وحدثني الواقدي قال حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم بني النضير وأجلاهم عن المدينة خرجوا يريدون خيبر يضربون بدفوف ويزمون بالزماير وعلى النساء المعصفرات وحلي الذهب مظهرين لذلك تجلدا ومررت في الظعن

سلمي يومئذ امرأة عمرو بن الورد وكان عمرو حليفاً في بني عمرو بن عوف وكانت سلمى من بني غفار فسيهاها عمرو من قومها وكانت ذات جمال فولدت له أولاداً وكان شديد الحب لها وكان ولده يعيرون بأمرهم ويسمون بني الاخذة أى السيدة فقالت ألا ترى ولدك يعيرون قال فإذا ترى قالت أرى أن تردني الى قومي حتى يكونوا هم الذين يزوجونك فأنت لهم فأرسلت الى قومها أن القوه بالحر ثم أتركوه حتى يسكر ويثمل فانه لا يسأل حينئذ شيئاً الا أعطاه فلقوه وقد نزل في بني النضير فسقوه الحر فلما سكر سألوه سلمى فردها عليهم ثم أنكحوه بعد ويقال انما جاء بها الى بني النضير وكان صلوكا يغير فسقوه الحر فلما انتشى منعوه ولاشيء معه الا هي فرهها ولم يزل يشرب حتي غلقت فلما قال لها انطلقى قالت لاسبيل الى ذلك قد أغلقتني فهذا صارت عند بني النضير فقال في ذلك سقوني الحر ثم تكنفوني * عداة الله من كذب وزور

هذه الابيات مشهورة بان لطويس فيها غناء وما وجدته في شيء من الكتب مجنسا فتذكر طريقته (قال اسحق) وحدثنى المدائني قال كان طويس ولعاب الشعر الذي قاله الاوس والخزرج في حروبهم وكان يريد بذلك الاغراء فقل مجلس اجتمع فيه هذان احيان فغني فيه طويس الاوقع فيه شيء فنهى عن ذلك فقال والله لا تركت الغناء بشعر الانصار حتي يوسدوني التراب وذلك لكثرة تولع القوم به فكان يبدي السرائر ويخرج الضغائن فكان القوم يشاء مون به وكان يستحسن غناؤه ولا يصبر عن حديثه ويستشهد على معرفته فغني يوما بشعر قيس بن الخطيم في حرب الاوس والخزرج وهو

رد الخيلط الجمال فانصرفوا * ماذا عليهم لو انهم وقفوا

لو وقفوا ساعة نسائلهم * ريث يضحى جلاله السلف

فليت أهلى وأهل أئمة في الدار قريب من حيث نختلف

فلما بلغ الى آخر بيت غني فيه طويس من هذه القصيدة وهو

أبلغ بني جحجحا وقومهم * خطمة أنا وراءهم أنف

تكلّموا وانصرفوا وجرت بينهم دماء وانصرف طويس من عندهم سائلاً لم يكلم ولم يقل له شيء (قال اسحق) فحدثني الواقدي وأبو البحري قالا قال قيس بن الخطيم شعراً أثار القوم وهو طويل ونذكر سبب أول ماجري بين الاوس والخزرج من الحرب (قال اسحق) قال أبو عبد الله اليزيدي وحدثنى مشايخ لنا قالوا كانت الاوس والخزرج أهل عز ومنعة وهما أخوان لاب وأموها ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر وأمهما قيلة بنت جفنة بن عتبة بن عمرو وقضاعة تذكر أنها قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن زيد بن سود بن أسلم بن الحلف بن قضاعة وكانت أول حرب جرت بينهم في مولى كان لمالك بن العجلان قتله سمير بن يزيد بن مالك وسمير رجل من الأوس ثم أحد بني عمرو بن عوف وكان مالك سيد الحيين في زمانه وهو الذي ساق تبعاً إلى المدينة وقتل القطيون صاحب زهرة وأذل اليهود للحيين جميعاً فكان له بذلك الذكروا الشرف عليهم وكانت دية المولى فيهم وهو الحليف خمسا من الابل ودية الصريح عشرا فبعث مالك إلى عمرو بن عرف

أبموا الى سميرا حتى أقتله بمولاي فلما نكره أن تشب بيننا وبينكم حرب فأرسلوا اليه انا نعطيك
الرضا من مولاك فخذ منا عقله فانك قد عرفت أن الصريح لا يقتل بالمولى قال لا آخذ في مولاي
دون دية الصريح فابوا الادية المولى فلما رأي ذلك مالك بن العجلان جمع قومه من الخزرج وكان
فيهم مطاعا وأمرهم بالتهيؤ للحرب فلما بلغ الاوس استعدادهم وتهيؤ للحرب واختاروا الموت على
الذل ثم خرج بعض القوم الى بعض فالتقوا بالصفينة بين بني سالم وبين قباء قرية كانت لبني عمرو بن عوف
فاقتتلوا قتالا شديدا حتى نال بعض القوم من بعض ثم ان رجلا من الاوس نادى يامالك تشدك
بالله والرحم وكانت أم مالك احدي نساء بني عامر بن عوف فاجعل بيننا وبينك عدلا من قومك
فاحكم علينا سلمنا لك فارعوى مالك عند ذلك وقال نعم فاختاروا عمرو بن امريء القيس أحد بني
الحارث بن الخزرج فرضى القوم به واستوثق منهم ثم قال فاني اقضى بينكم ان كان سميرا قتل صريحا
من القوم فهو به قودوان قبلو العقل فلهم دية الصريح وان كان قتل مولى فلهم دية المولى بلا نقص
ولا يعطي فوق نصف الدية وما أصبتم منا في هذه الحرب ففيه الدية مسلماة النواوما أصبنا منكم
فيها علينا في دية مسلماة اليكم فلما اقضى بذلك عمرو بن امريء القيس غضب مالك بن العجلان ورأى
أن يرد عليه رأيه وقال لأقبل هذا القضاء وأمر قومه بالقتال فجمع القوم بعضهم لبعض ثم التفتوا بالفصل
عند أطام بني قينقاع فاقتلوا قتالا شديدا ثم تداعوا الى الصالح فحكموا ثابت بن حرام بن المنذر
أبا حسان بن ثابت التجاري فقضى بينهم أن يدوا مولى مالك بن العجلان بدية الصريح ثم تكون السنة
فيهم بعده على مالك وعليهم كما كانت أول مرة المولى على ديته والصريح على ديته فرضي مالك وسلم
الآخرون وكان ثابت إذ حكموه أراد اطفاء النار فيهما بين القوم ولم شعثهم فأخرج خمسا من الابل
من قبيلته حين أبى عليه الاوس أن تؤدي الى مالك أكثر من خمس وأبى مالك أن يأخذ دون
عشر فلما أخرج ثابت الخمس أرضى مالكا بذلك ورضيت الاوس واصطلحوا بهم وميثاق أن
لا يقتل رجل في داره ولا معقله والمعاقل النخل فاذا خرج رجل من داره أو معقله فلا دية له ولا عقل
ثم انظروا في القتلى فأى الفريقين فضل على صاحبه ودي له صاحبه فأفضلت الاوس على الخزرج بثلاثة
نفر فودتهم الاوس واصطلحوا في ذلك يقول حسان بن ثابت لما كان أبوه أصالح بينهم ورضاهم
بقضائه في ذلك

وأبي في سميحة القائل الفا * صل حين التفت عليه الخصوم

وفي ذلك يقول قيس بن الخطيم قصيدته وهي طويلة

رد الحليط الجمال فانصرفوا * ماذا عليهم لو أنهم وقفوا

(أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد

عن أبيه قال كان عمر بن عبد العزيز ينشد قول قيس بن الخطيم

بين شكول النساء خلة * قصد فلا جلة ولا قصف

تسام عن كبر شأنها فاذا * قامت رويدا تكاد تصف

تغترق الطرف وهي لاهية * كأنما شف وجهها ترف

ثم يقول قائل هذا الشعر أنسب الناس

— وما في المائة المختارة من أغاني طويس —

صوت

ياقومي قد أرقني الهموم * ففؤادي مما يجن سقيم
أندب الحب في فؤادي ففيه * لو تراءى للناظرين كلوم
يجن يخفى والجنة من ذلك والجن أيضاً مأخوذ منه وأندب أبقى فيه ندباً وهو أثر الجرح قال ذو الرمة
تريك سنة وجه غير مقرقة * ملساء ليس بها خال ولا ندب
الشعر لابن قيس الرقيات فيما قيل والغناء لطويس ولحنه المختار خفيف رمل مطلق في مجري
الوسطى قال اسحق وهو أجود لحن غناه طويس ووجدته في كتاب الهشامي خفيف رمل بالوسطى
منسوباً إلى ابن ظنيرة قال وقال ابن المكي انه لحكم وقال عمرو بن بابة انه لابن عائشة أوله
هذان البيتان وبعدهما

والذا لهم لا يريم فؤادي * مثل ما يلزم الغريم الغريم
ان من فرق الجماعة منا * بعد خفض ونعمة لذميم

انقضت أخبار طويس

صوت

— من المائة المختارة من صنعة قفا النجار —

حجب الاولى كنا نسربقهم * ياليت ان حجابهم لم يقدر
حجبوا ولم نقض اللبانة منهم * ولنا اليهم صبرة لم تقصر *
ويحيط مرزها بردف كامل * رابي المجسة كالكتيب الاعفر
واذا مشت خلت الطريق لمشيا * وحلا كشي المرجحن الموقر
لم يقع لنا قائل هذا الشعر والغناء لقفا النجار ولحنه المختار من الثقيل الثاني باطلاق الوتر في مجري
الوسطى ويقال ان فيه لحناً لابن سريج وذكر يحيى بن علي في الاختيار الوافي أن لحن قفا النجار
المختار من الثقيل الاول

صوت

— من المائة المختارة —

أفق يادار مي فقد بليت * وانك سوف توشك أن تموتا
أراك تزيد عشقاً كل يوم * اذا ما قلت انك قد بريتا
الشعر والغناء جميعاً لسعيد الدارمي ولحنه المختار من خفيف الثقيل الاول باطلاق الوتر

❦ ذكر الدارمي وخبره ونسبه ❦

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني أبو أيوب المدائني قال حدثني عبد الرحمن بن أخي الاصمعي عن عمه قال الدرامي من ولد سويد بن زيد الذي كان جده قتل أسعد بن عمرو بن هند ثم هربوا إلى مكة فخالفوا بني نوفل بن عبد مناف وكان الدرامي في أيام عمر بن عبد العزيز وكانت له أشعار ونوادير وكان من ظرفاء أهل مكة وله أصوات يسيرة وهو الذي يقول

ولما رأيتك أوليتني الشقيسح وأبدت عني الجميلا

تركت وصالك في جانب * وصادفت في الناس خلا بديلا

(أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني اسحق بن إبراهيم عن الاصمعي وأخبرني عمي قال حدثنا فضل الزبيدي عن اسحق بن إبراهيم عن الاصمعي وأخبرني عمي قال حدثنا أبو الفضل الرياشي عن الاصمعي قال وحدثني به النوشجاني عن شيخ له من البصريين عن الاصمعي عن ابن أبي الزناد ولم يقل عن أبي الزناد ان تاجراً من أهل الكوفة قدم المدينة ببحر فباعها كلها وبقيت السود منها فلم تنفق وكان صديقاً للدارمي فشكا ذلك إليه وقد كان نسك وترك الغناء وقول الشعر فقال له لا تهتم بذلك فاني سأنفقها لك حتي تبيعها أجمع ثم قال

صوت

قل لاملوحة في الحمار الأسود * ماذا صنعت برأهب متعبد

قد كان شعر للصلاة نيا به * حتى وقفت له بباب المسجد

وغنى فيه وغنى فيه أيضاً سنان الكاتب وشاع في الناس وقالوا قد فتك الدارمي ورجع عن نسكه فلم تبق في المدينة ظريفة الا ابتاعت خماراً أسود حتي نفد ما كان مع العراقي منها فلما علم بذلك الدارمي رجع إلى نسكه ولزم المسجد فأما نسبة هذا الصوت فان الشعر فيه للدارمي والغناء أيضاً وهو خفيف ثميل أول بالسبابه في مجري الوسطي عن اسحق وفيه لسان الكاتب رمل بالوسطي عن حبش وذكر حبش أن فيه لابن سريج هزجاً بالنصر (أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثني أبو هفان قال حضرت يوماً مجلس بعض قواد الأتراك وكانت له ستارة فضبت فقال لها غني صوت الحمار الاسود المايح فلم ندر ما أراد حتي غنت * قل لاملوحة في الحمار الاسود * ثم أمسك ساعة ثم قال لها غني اني خربت وجئت أنتقله * فضحكتم ثم قالت هذا يشبهك فلم ندر أيضاً ما أراد حتي غنت * ان الحليط أجد منتقله (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا هرون بن محمد قال حدثني محمد ابن أبي سلمة الخزاعي قال حدثني الحرمازي قال زعم بن مودود قال كان الدارمي المكي شاعراً ظريفاً وكانت متفتيات أهل مكة لا يطيب لهن منزه الا بالدارمي فاجتمع جماعة منهن في منزه لهن وفيهن صديقة له وكل واحدة منهن قد واعدت هواها فخرجن حتي أتيت الجحفة وهومعهن فقال

بعضهن لبعض كيف لنا أن نخلو مع هؤلاء الرجال من الدارمي فانا ان فعلنا قطعنا في الارض قالت
لهن صاحبه انا ا كفيكنه قلن انا نريد أن لا يلومنا قالت على أن ينصرف حامداً وكان أنجل الناس
فأنته فقالت يادارمي إنا قد تغلنا فاجلب لنا طيباً قال نعم هو ذا آتى سوق الحنفية آتيكن منها بطيب
فأتى المكارين فا كترى حماراً فصار عليه الى مكة وهو يقول

أنا بالله ذى العز * وبالركن وبالصخره

من اللاتي يردن الطيب — ب في اليسر وفي العسر

وما أقوى على هذا * ولو كنت على البصره

فمكث النسوة ماشئن ثم قدم من مكة فلقيته صاحبه ليلة في الطواف فأخرجته الى ناحية المسجد
وجعلت تعاتبه على ذهابه ويعاتبها إلى ان قالت له يادارمي بحق هذه البنية أتجني فقال نعم فبربها
أتجيني قالت نعم قال فيالك الحير فأتت تحييني وأنا أحبك فما مدخل الدراهم يننا (أخبرني) حبيب
ابن نصر الملهبي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال كان الدارمي عند عبد الصمد بن علي
يحدثه فأغني عبد الصمد فعطس الدارمي عطسة هائلة ففزع عبد الصمد فزعاً شديداً وغضب غضباً
شديداً ثم استوى جالساً وقال يا عاض كذا وكذا من أمه أتفزعني قال لا والله ولكن هكذا عطاسي
قال والله لا تفعلك في دمك أو تأتيني بينة على ذلك قال فخرج ومعه حرسى لا يدري أين يذهب
به فلقبه ابن الريان المكي فسأله فقال أنا أشهد لك فضى حتى دخل على عبد الصمد فقال له بم تشهد
لهذا قال أشهداني رأيته مرة عطس عطسة سقط ضره فضحك عبد الصمد وخلقى سبيله (أخبرني)
الحسن بن علي قال حدثنا هرون بن محمد قال حدثنا الزبير قال قال محمد بن ابراهيم الامام للدارمي لو
صاحت عليك ثيابي لكسوتك قال فديتك ان لم تصلح علي ثيابك صاحت علي دنائرك (أخبرنا)
محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير (ونسخت من كتاب هرون
ابن محمد) حدثنا الزبير قال حدثني يونس بن عبدالله الخياط قال خرج الدارمي مع السعاة فصادف
جماعة منهم قد نزلوا على الماء فسألهم فاعطوه دراهم فاتي بها في ثوبه وأحاط به اعرابيات فجعلن
يسألنه وألحجن عليه وهو يردهن فعرفته صبية منهن فقالت يا اخواتي أتدريين من تسألن منذ اليوم
هذا الدارمي السال ثم أنشدت

إذا كنت لا بد مستطعماً * فدع عنك من كان يستطعم

فولى الدارمي هاربا منهن وهن يتضاكنن به (أخبرني) حبيب بن نصر الملهبي قال أخبرني أحمد بن
أبي خيثمة قال حدثنا مصعب الزبيري قال أتى الدارمي الاوقص القاضي بمكة في شيء فأبطأ عليه
فيه وحاكمه اليه خصم له في حق فخبسه به حتى أداه اليه فيينا الاوقص يوما في المسجد الحرام يصلى
ويدعو ويقول يارب اعتق رقبتى من النار اذ قال له الدارمي والناس يسمعون أولك رقبة تعتق
لا والله ما جعل الله وله الحمد لك من عتق ولا رقبة فقال له الاوقص ويلك ومن أنت قال أنا الدارمي
حبستني وقتلتني قال لا تقل ذلك وأتني فاني أعوضك فأناه ففعل ذلك به (أخبرني) الحرمي أحمد
ابن محمد بن اسحق قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال مدح الدارمي عبد الصمد بن

على بقصيدة واستأذنه في الانشاد فأذن له فلما فرغ أدخل اليه رجل من الشراة فقال لعلامه أعط هذا مائة دينار واضرب عنق هذا فوثب الدارمي فقال بأبي أنت وأمي برك وعقوبتك جميعاً فقد فأن رأيت أن تبدأ بقتل هذا فاذا فرغ منه امرته فأعطاني فاني لن أريم من حضرتك حتى يفعل ذلك قال ولم ويلك قال أخشى أن يغاط فيما بيننا والغاط في هذا لا يستقال فضحك وأجابه الى ما سأل (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي قال أصابت الدارمي قرحة في صدره فدخل اليه بعض أصدقائه يعودوه فرآه قد نفث من فيه نفثاً أخضر فقال له أبشر قد اخضرت القرحة وعوفيت فقال هيات والله لو نفثت كل زمردة في الدنيا ما أفلت منها

صوت

من المائة المختارة

يأربع سلمى لقد هيئت لي طرباً * زدت الفؤاد على علاته وصبا
ربيع تبديل ممن كان يسكنه * عفر الأطباء وظلماً نابه عصبا
الشعر لهلال بن الاسعر المازني (أخبرني) بذلك وكيع عن حماد بن اسحق عن أبيه وهكذا هو في رواية عمرو بن أبي عمرو الشيباني ومن لا يعلم ينسبه الى عمر بن أبي ربيعة والى الحرث بن خالد ونصيب وليس كذلك والغناء في اللحن المختار لعزور الكوفي ومن الناس من يقول عزون بالنون وتشديد الزاي وهو رجل من أهل الكوفة غير مشهور ولا كثير الصنعة ولا أعلم اني سمعت له بخبر ولا صنعة غير هذا الصوت ولحن هذا المختار ثقيل أول بالنصر في مجراها عن اسحق وهكذا نسبه في الاختيار الواقفي وذكر عمرو بن بابة أن فيه لابن عائشة لحناً من الثقيل الاول بالنصر وفي أخبار الغريض عن حماد ان له فيه ثقيلاً أول وقال الهشامي فيه لعبد الله بن العباس لحن من الثقيل الثاني وذكر حبش أن فيه لحسين بن محمد بن محرز خفيف رمل بالنصر

أخبار هلال ونسبه

هو فيما ذكر خالد بن كلثوم هلال بن الاسعر بن خالد بن الارقم بن قسيم بن ناشرة ابن سيار بن رزام بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية وأظنه قد أدرك الدولة العباسية وكان رجلاً شديداً عظيم الحاق أכולاً معدوداً من الاكلة قال أبو عمرو وكان هلال فارساً شجاعاً شديد البأس والبطش أكثر الناس أكلاً وأعظمهم في حرب غناء هذا لفظ أبي عمرو وقال أبو عمرو وعمر هلال بن اسعر عمراً طويلاً ومات بعد بلایا عظام مرت على رأسه قال وكان رجل من قومه من بني رزام بن مالك يقال له المغيرة بن قنبر يعوله ويفضل عليه ويحتمل ثقله وثقل عياله فهلك فقال هلال يرثيه

ألا ليت المغيرة كان حياً * وأفني قبيله الناس الفناء
ليبك على المغيرة كل خيل * اذا أفني عرائكها اللقاء

وبيك على المغيرة كل كل * فقير كان ينعشه العطاء
 وبيك على المغيرة كل جيش * تمور لدي معاركة الدماء
 ففي الفتیان فارس كل حرب * اذا شالت وقدر فع اللواء
 لقد واراجيد الارض منه * خصالا عقد عصمها الوفاء
 فصبرا للنوائب ان ألت * اذا ما ضاق بالحدث الفضاء
 هنر تجلى العمرات عنه * نقي العرض همه العلاء
 اذا شهد الكريمة خاض منها * بحورا لا تنكدرها الدلاء
 جسور لا يروع عند روع * ولا يثنى عزيمته ارتقاء
 حلیم في مشاهدہ اذا ما * حبا الحلماء أطلقها المراء
 حميد في عشيرته فقيد * يطيب عليه في الملأ الثناء
 فان تكن المنية أقصده * وحم عليه بالتاف القضاء
 فقد أودي به كرم وخير * وعود بالفضائل وابتداء
 وجود لا يضم اليه جودا * مراهنه اذا جد الجراء

وقال خالد بن كلثوم كان هلال بن الاسعر فيما ذكروا يرد مع الابل فيأكل ما وجد عند أهله ثم يرجع اليها ولا يتزود طعاما ولا شرابا حتي يرجع يوم ورودها لا يدوق فيما بين ذلك طعاما ولا شرابا وكان عادي الخاق لا توصف صفته قال خالد بن كلثوم فحدثنا عنه من أدركه انه كان يومنا في ابل له وذلك عند الظهرة في يوم شديد وقع الشمس محترق الهاجرة وقد عمد الى عصاه فطرح عليها كسائه ثم أدخل رأسه تحت كسائه من الشمس فينا هو كذلك اذ مر به رجلان أحدهما من بني نهشل والآخر من بني فقيم كانا أشد تميميين في ذلك الزمان بطشاً يقال لاحدهما الهياج وقد أقبلا من البحرين معهما أنواط من تمر هجر وكان هلال بناحية الصعاب فاما انتهيا الي الابل ولا يعرفان هلالا بوجهه ولا يعرفان أن الابل له ناديا يراعى أعندك شراب تستقينا وهما يظنانه عبدا لبعضهم فناداهما هلال ورأسه تحت كسائه عليهما بالناقة التي صفتها كذا في موضع كذا فانيخاها فان عليهما وطيبين من ابن فاشربا منهما ما بدم الكما قال فقال له أحدهما ويحك انهض يا غلام فأنت بذلك اللين فقال لهما ان تك لكما حاجة فستأتيانها فتجدان الوطيين فتشربان قال فقال أحدهما انك يا ابن اللخناء لغليظ الكلام قم فاسقنا ثم دنا من هلال وهو على تلك الحال وقال لهما حيث قال له أحدهما انك يا ابن اللخناء لغليظ الكلام أراك والله ستاقيان هو انا وصغاراً وسمعا ذلك منه فدنا أحدهما فأهوي له ضربا بالسوط على عجزه وهو مضطجع فتناول هلال يده فاجتذبه اليه ورماه تحت فخذه ثم ضغطه ضغطة فتادي صاحبه ويحك أغثني قد قتلتني فدنا صاحبه منه فتناول هلال أيضاً فاجتذبه فرمي به تحت فخذه الاخرى ثم أخذ برقابهما فجعل يصك رؤسهما بضاً ببض لا يستطيعان أن يمتعا منه فقال أحدهما كن هلالا ولا تبالي ما صنعت فقال لهما أنا والله هلال ولا والله لا تقتلنا متى حتي تعطيانني عهداً وميثاقاً لا تخيسان به لتأتيان المرید اذا قدمتما البصرة ثم لتناديان بأعلى أصواتكما كما كان

مني ومنكما فعاheadاه وأعطياه نوطاً من التمر الذي معهم وأقدا البصرة فأثيا المربد فتاديا بما
 كان منه ومنهما وحدث خالد عن كفيف بن عبد الله المازني قال كنت يوما مع هلال ونحن
 نبغى إبلانا فدفعنا الى قوم من بكر بن وائل وقد لغبنا وعطشنا واذا نحن بفتية شباب عند ركية لهم
 وقد وردت إبلهم فلما رأوا هلالا استهولوا خلقه وقامته فقام رجلان منهم اليه فقال له أحدهما
 يا عبد الله هل لك في الصراع فقال له هلال انا الى غير ذلك أحوج قال وما هو قال الى لبن وماء
 فاني لغب ظمآن قال ماأنت بذائق من ذلك شيئاً حتى تعطينا عهداً لتجيبنا الى الصراع اذا أرحت
 ورويت فقال لهما هلال إني لكم ضيف والضيف لا يصارع رب منزله وأتمم مكثفون من ذلك
 بما أقول لكم اعدوا الى أشد دخل في إبلكم وأهيبه صولة والى أشد رجل منكم ذراعاً فان لم يقبض
 على هامة البعير وعلى يد صاحبكم فلا يمتنع الرجل ولا البعير حتى أدخل يد الرجل في فم البعير فان
 لم أفعل ذلك فقد صرعتوني وان فعلته علمتم ان صراع أحدكم أيسر من ذلك قال فعجبوا من
 مقاتله تلك وأومؤا الى خفي في إبلهم هائج صائل فخطم فأناه هلال ومعه نفر من أولئك القوم وشيخ
 لهم فاخذ بهامة الفحل مما فوق مشفره فضغطها وضغطة جرجر الفحل واستخذي ورغا وقال ليعطني
 من أحبيتم يده وأولجها في فم هذا الفحل قال فقال الشيخ يا قوم تنكبوا هذا الشيطان فوالله ماسمعت
 فلانا يعني هذا الفحل جرجر منذ نزل قبل اليوم فلا تعرضوا لهذا الشيطان وجعلوا يتبعونه وينظرون
 الى خطوه ويعجبون من طول أعضائه حتي جازهم (قال) وحدثنا من سمع هلالا يقول قدمت
 المدينة وعليها رجل من آل مروان فلم أزل أضع عن إبلتي وعليها أحمال للتجار حتي أخذ بيدي
 وقيل لي أجب الأمير قال قلت لهم ويلكم إبلتي وأحالي فقيل لا بأس على إبلتك وأحمالك قال فانطلق
 بي حتى أدخلت على الأمير فسلمت عليه ثم قلت جعلت فداك إبلتي وأمانتي قال فقال نحن ضامنون
 لا إبلتك وأمانتك حتي تؤديها إليك قال فقلت عند ذلك فما حاجة الأمير الي جعلاني الله فداء قال فقال
 لي والى جنبه رجل أصفر لا والله مارأيت رجلاً قط أشد خلقاً منه ولا أغلظ عنفاً ما أدري أطوله
 أكثر أم عرضه إن هذا العبد الذي ترى لا والله مترك بالمدينة عبداً عربياً يصارع الا صرعه
 وبلغني عنك قوة فأردت أن يجري الله صرع هذا العبد على يديك فتدرك ما عنده من أوتار العرب
 قال فقلت جعلاني الله فداء الأمير إني انعب نصب جائع فان رأي الأمير أن يدعني اليوم حتي أضع
 عن إبلتي وأؤدي أمانتي وأرجع يومي هذا وأجيئه غداً فليفعل قال فقال لأعوانه انطلقوا معه فأعينوه
 على الوضع عن إبله وأداء أمانته وانطلقوا به الى المطبخ فأشبعوه ففعلوا جميع ما أمرهم به قال فظللت
 بقية يومي ذلك وبت ليالي تلك بأحسن حال شبعاً وراحة وصلاح أمر فلما كان من الغد غدوت
 عليه وعلى جبة لي صوف وبت وليس على أزار الا اني قد شددت بعمامتي وسطى فسلمت عليه
 فرد علي السلام وقال الأصفر قم اليه فقد أري انه أتاك الله بما يخزيك فقال العبد آترياً عرابي
 فأخذت يتي فأنزرت به على جيتي فقال هيهاهات هذا لا يثبت اذا قبضت عليه جاء في يدي قال فقلت
 والله مالي من أزار قال فدعا الأمير بملحفة مارأيت قبلها ولا على جلدي مثلها فشددت بها على حقوي
 وخملت الحية قال وجعل العبد يدور حولي ويريد ختلي وأنا منه وجل ولا أدري كيف أضنع به

ثم دنا مني دنوة فنفذ جهتي بظفره نفذة ظننت انه قد شجني وأوجعني فغاطني ذلك فجعلت أنظر في خلقه بم أقبض منه فما وجدت في خلقه شيئاً أصغر من رأسه فوضعت إيمامي في صدغه وأصابني الآخر في أصل أذنه الأخرى ثم غمزته غمزة صاح منها قتلتني قتلتني فقال الامير أغمس رأس العبد في التراب قال فقات له ذلك لك على قال فغمست والله رأسه في التراب ووقع شبيهاً بالغمشي عليه فضحك الامير حتي استلقى وأمر لي بجائزة وصلة وكسوة وانصرف (قال أبو الفرج) وللهلأل أحاديث كثيرة من أعاجيب شدة وقد ذكره حاجب بن دينار فقال لقوم من بني رباب من بني حنيفة في كل شيء كان بينهم فيه أربع ضربات بالسيف فقال حاجب

وقائلة وباكية بشحو * لبئس السيف سيف بني رباب

ولو لاقى هلال بني رزام * لمجسه الى يوم الحساب

وكان هلال بن الاسعر ضربه رجل من بني عنزة ثم من بني جلال يقال له عبيد بن جري في شيء كان بينهما فشيجه وخشمه خاشة فأثي هلال بني جلال فقال ان صاحبكم قد فعل بي ما ترون نخذولي بحقي فأوعده وزجره فخرج من عندهم وهو يقول عسى أن يكون لهذا جزاء حتى أتى بلاد قومه فمضي لذلك زمن طويل حتى درس ذكره ثم ان عبيد بن جري قدم الوقبي وهو موضع من بلاد بني مالك فلما قدمها ذكر هلالا وما كان بينه وبينه فتحوفه فسأل عن أعز أهل الماء فقيل له معاذ بن جعدة بن ثابت بن زرارة بن ربيعة بن سيار بن رزام بن مازن فأثاه فوجده غائباً عن الماء فعقد عبيد بن جري طرف ثيابه الى جانب طنب بيت معاذ وكانت العرب اذا فعلت ذلك وجب على المعقود بطنب بيته للمستجير به ان يحيره وان يطالب له بظلامته وكان يوم فعل ذلك غائباً عن الماء فقيل رجل استجار بآل معاذ بن جعدة ثم خرج عبيد بن جري ليستقي فوافق قدوم هلال بابل يوم وروده وكان إنما يقدمها في الايام فلما نظر هلال الى ابن جري ذكر ما كان بينه وبينه ولم يعلم باستجارته بمعاذ بن جعدة فطلب شيئاً يضربه به فلم يجد فانتزع المحور من السانية فعلاه به ضربة على رأسه فصرع وقيد وأقيل قتل هلال ابن الاسعرجار معاذ بن جعدة فلما سمع ذلك هلال تخوف بني جعدة الرزاميين وهم بنو عمه فأثي راحلته ليركبها فقال هلال فأثني خولة بنت يزيد بن ثابت أخى بني جعدة بن ثابت وهي جعدة أبي السفاح زهيد بن عبد الله بن مالك أم أبيه فتعلقت بشوب هلال ثم قالت أى عدو الله قتلت جارنا والله لا تفارقني حتي يأتيك رجالنا قال هلال والمحور في يدي لم أضعه قال فهملت ان أعلو به رأس خولة ثم قلت في نفسي عجوز لها سن وقرابة قال فضربتها برجلي ضربة رميت بها من بعد ثم أتيت ناقتي فأركبها ثم أضربها هارباً وجاء معاذ بن جعدة وإخوته وهم يومئذ تسعة اخوة وعبد الله بن مالك زوج لبنت معاذ يقال لها جيلة وهو مع ذلك ابن عمته خولة بنت يزيد بن ثابت فهو معهم كأنه بعضهم فخافوا من آخر النهار فسمعوا الواعية على الجلافي وهو دنف لم يمت فسألوا عن تلك الواعية فأخبروا بما كان من استجارة الجلافي بمعاذ بن جعدة وضرب هلال له من بعد ذلك فركب الاخوة التسعة وعبد الله ابن مالك عاشهم وكانوا مثال الحيات في شدة خلقهم مع نجدتهم وركبوا معهم بمشرة غلمة لهم أشد منهم خلقاً لا يقع لاحد منهم سهم في غيز موضع يريد من رعيته حتي تبعوا هلالاً وقد نسل هلال من الحرب يومه ذلك

كله وليته فلما أصبح أمهم وظن أن قد أبعد في الارض ونجائهم وتبعوه فلما أصبحوا من تلك الليلة قصوا أثره وكان لا يخفي أثره على أحد لعظم قدمه فاحقوه من بعد الغد فلما أدركوه وهم عشرون ومعهم النبل والقسي والسيوف والترسة ناداهم يابني جمعة اني أنشدكم الله ان أكون قتلت رجلاً غريباً طابته برة تقتلوني وأنا ابن عمكم وظن أن الجلائي قدمات ولم يكن مات الى أن تبعوه وأخذوه فقال معاذ والله لو أيقنا انه قد مات ماناظرنا بك القتل من ساعتنا ولكننا تركناه ولم يمت ولسنا نحب قتلك الآن تمتع منا ولا تقدم عليك حتي نعلم ما يصنع جارتنا فقاتلهم وامتنع منهم فجعل معاذ يقول لأصحابه وغلماناه لآرموه بالنبل ولا تضربوه بالسيوف ولكن آرموه بالحجارة واضربوه بالعصي حتي تأخذوه ففعلوا ذلك فاقدروا على أخذه حتي كسروا من إحدى يديه ثلاث أصابع ومن الأخرى اصبعين ودقوا ضلعين من أضلاعه وأكثروا الشجاج في رأسه ثم أخذوه وما كادوا يقدرون على أخذه فوضعوا في رجله ادهم ثم جاؤا به وهو معروض على بعير حتي انتهوا به الى الوقي فدفعوه الى الجلائي ولم يمت بعد فقال انطلقوا به معكم الى بلادكم ولا تحدثوا في أمره شيئاً حتي تنظروا ما يصنع بصاحبكم فان مات فاقتلوه وان حي فاعلمونا حتي نحمل لكم ارض الجناية فقال الجلائيون وقت ذمتكم يابني جمعة وجزاكم الله أفضل ما يجزي به خيار الحيران اننا نخوف أن ينزعه منا قومكم ان خليتم عنا وغنم وهو في أيدينا فقال لهم معاذ فاني أحمله معكم وأشيعكم حتي تردوا بلادكم ففعلوا ذلك فجعل معروضاً على بعير وركبت أخته جماء بنت الاسعر معه وجعل يقول قتلتني بنو جمعة وتأتيه أخته بمغرة فيشربها فيقال يمشي بالدم لان بني جمعة فروكبه في جوفه فلما بلغوا أدني بلاد بكر بن وائل قال الجلائيون لمعاذ وأصحابه أدام الله عزكم قد وفيتهم فانصرفوا وجعل هلال يريهم انه يمشي في الليلة عشرين مرة فلما ائقل الجلائي وتخوف هلال أن يموت من ليلته أو يصبح ميتاً برز هلال كما كان يصنع وفي رجله الادهم كأنه يقضي حاجة ووضع كساءه على عصاه في ليلة ظلماء ثم اعتمد على الادهم فخطمه ثم طار تحت ليلته على رجليه وكان أدل الناس فتسكب الطريق التي تعرف ويطلب فيها وجعل يسلك المسالك التي لا يطمع فيها حتي انتهى الى رجل من بني أنثة بن مازن يقال له السعري يزيد بن طلق بن حبيلة بن أنثة بن مازن فجعله السعري ناقة له يقال لها ملوة فركبها ثم تجنب بها الطريق فأخذ نحو بلاد قيس بن عيلان تخوفاً من بني مازن أن يتبعوه أيضاً فيأخذوه فصار ثلاث ليال وأيامها حتي نزل اليوم الرابع ففجر الناقة فأكل لحمها كله الا فضة فضلت منها فاحتلمها ثم أتى بلاد اليمن فوقع بها فلبث زماناً وذلك عند مقام الحجاج بالعراق فبلغ إفلاته من البصرة من بكر بن وائل فانطلقوا الى الحجاج فاستعدوه وأخبروه بقتله صاحبهم فبعث الحجاج الى عبد الله بن شعبة بن العلقم وهو يومئذ عريف بني مازن حاضرهم وبأديتهم فقال له لتأتيني بهلال أولاً فعان بك ولا فغان فقال له عبد الله بن شعبة ان أصحاب هلال وبني عمه قد صنعوا كذا وكذا فاقتص عليه ما صنعوا في طلبه وأخذه ودفعه الى الجلائين وتشيعهم اياه حتي وردوا بلاد بكر بن وائل قال فقال له الحجاج ويحك ما تقول قال فقال بعض البكرين صدق أصلح الله الامير قال فقال الحجاج فلا يرغم الله الا أنوفهم اشهدوا اني قد آمنت كل قريب لهلال وحيم وعريف ومنعت من

أخذ أحد به ومن طلبه حتي يظفر به البكرون أويوت قبل ذلك فلما وقع هلال الى بلاد اليمن
بعث الى بني رزام بن مالك بشعرياتهم فيه ويعظم عليهم حقه ويذكر قرابته وذلك ان سائر بني
مازن قاموا ليحملوا ذلك الدم فقال معاذ لأرضي والله أن يحمل لجاري دم واحد حتي يحمل له
دم ولجواري دم آخر وان أراد هلال الأمان وسطنا حمل له دم ثالث فقال هلال في ذلك

بني مازن لا تطردوني فاني * أخوكم وان جرت جراثره ابدي
ولا تئسجوا أكباد بكر بن وائل * بترك أخيكم كالخليع المطرد
ولا تجعلوا حفظي بظهر ومحفظوا * بعيدا ببغضاء تروح وتقتدي
فان القريب حيث كان قريبكم * وكيف بقطع الكف من سائر اليد
وان البعيدان دنا فهو جاركم * وان شط عنكم فهو أبعد أبعد
واني وان أوحدموني لحافظ * لكم حفظ راض عنكم وغير موجد
سيحمي حماكم بي وان كنت غائبا * أغر اذا ماربع لم يتبلد
وتعلم بكر انكم حيث كنتم * وكنت من الارض الغربية محتدى
واني ثقيل حيث كنت على العدا * واني وان أوحدمت است باوحد
وانهمو لما أرادوا هضمي * منوا بجميع القلب غضب مهتد
حسامي يعزم على الامر يأنه * ولم يتوقف للعواقب في غد
وهم بدأوا بالبغي حتي اذا جزوا * بافعالهم قالوا لجارهم قد
فلم يك منهم في البديهة منصف * ولم يك فيهم في العواقب مهتد
ولم يفعلوا فعل الحليم فيحاموا * ولم يفعلوا فعل العزيز المؤيد
فان يسر لي ابعاد بكر فربما * منعت الكرى بالغيط من متوعد
ورب حمي قوم أبحث ومورد * وردت بفتيان الصباح ومورد
وسجف دجوجي من الليل حالك * رفعت بعجلي الرجل مواراة اليد
سفينة خواض بحور همومه * قليل ثبات انزعم عند التردد
جسور على الامر المهيب اذاونا * أخو الفتك ركاب قري المتهدد

وقال وهو بأرض اليمن *

أقول وقد جاوزت نعمى ونافتي * تحن الى جنبي فليصح مع الفجر
سقى الله ياناك البلاد التي بها * هواك وان عنانأت سبل القطر
فما عن قلى منالها خفت النوي * بنا عن مراعيها وكشبانها الغفر
ولكن صرف الدهر فرق بيننا * وبين الاداني والفتي غرض الدهر
فسقيا لصحراء الاهالة مربعا * وللوقي من منزل دمث مثر
وسقيا ورعا حيث حلت لمازن * وأيامها الغر المحجلة الزهر

قال خالد بن كلثوم ولما دفع هلال الي أولياء الجلاني ليقتلوه بصاحبهم جاء رجل يقال له حفيد

كان هلال قد وتره فقال والله لآتيه ولا صغرني اليه نفسه وهو في القيود مصفود للقتل فأتاه فلم يدع له شيئاً مما يكره الأعداء عليه قال والى جنب هلال حجر يملأ الكف فأخذه هلال فأهوى به للرجل فأصاب جبينه فاجتاف جافته من وجهه ورأسه ثم رمى بها وقال خذ القصاص مني الآن وأنشأ يقول

أنا ضربت كرباً وزيداً * وثابتاً مشيتهم رويداً
كما أفات حينه عبيداً * وقد ضربت بعده حفيداً

قال وهؤلاء كلهم من بني رزام بن مازن وكلهم كان هلال قد نكأ فيهم قال خالد بن كلثوم ولما طال مقام هلال باليمن نهضت بنو مازن بأجمعهم الى بني رزام بن مازن رهط هلال ورهط معاذ ابن جمعة جارا الجلاني المقتول فقالوا انكم قد أسأتم باين عمكم وجزتم الحد في الطلب بدم جاركم فتجن نحمل لكم ما أردتم فحمل ديسم بن المنهال بن جزيمة بن شهاب بن أنانة بن ضباب بن حجابة ابن كابية بن حرقوص بن مازن الذي طلب معاذ بن جمعة أن يحمل لجاره لفضل عزه وموضعه في عشيرته وكان الذي طلب ثلثمائة بعير فقال هلال في ذلك

ان ابن كابية المرزأديسا * وارى الزناد بعيد ضوء النار
من كان يحمل ما تحمل ديسم * من حائل فنق وأم حوار
عنيت بنو عمرو بحمل هنائد * فيها العشار ملائي الأيكار
حتى تلافاها كريم سابق * بالخير حل منازل الاخيار
حتى اذاوردت جميعاً أرزمت * جلان بعد تشمس ونفار
ترعي بصحراء الاهالة روبة * والمنظوان منابت الجرجار

وقال خالد بن كلثوم كان قيرين سعد مصداقاً على بكر بن وائل فوجد منهم رجلاً قد سرق بعض صدقه فأخذه قير ليحبسه فوثب قومه وأرادوا أن يحولوا بين قير وبينه وهلال حاضر فلم أراي ذلك هلال وثب على البكريين فجعل يأخذ الرجلين منهم فيكنفهما ويناطح بين رؤسهما فأنتهى الى قير أعوانه فقهروا البكريين فقال هلال في ذلك

دعاني قير دعوة فأجبهه * فأى امرئ في الحرب حين دعاني
معى مخذم قد أخلص القين حده * يخفض عند الروع روع جناني
ومازلت مذشدت يميني حجرتي * أحارب أو في ظل حرب تراني

(أخبرني) محمد بن عمر ان الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا حكيم بن سعد عن زفر بن هبيرة قال تقاوم هلال بن أسعر المازني وهو أحد بني رزام بن مازن وبهيس الجلاني من عنزة وهما يسقيان إبلهما فخذف هلال بهيساً بمحور في يده فأصابه فمات فاستعدى ولده له بلال ابن أبي بردة على هلال فحبسه فأسلمه قومه بنو رزام وعمل في أمره ديسم ابن ميهال أحد بني كابية بن حرقوص فافقه بثلاث ديات فقال هلال يمدحه

تدارك ديسم حسباً ومجداً * رزاما بعد ما انشقت عصاه

هموا حملوا المئين فألقوها * باهليها فكان لهم سناها
وما كانت تحملها رزام * بأستاه معتصة لحاها
بكاية بن حرقوص وجد * كريم لافتي الافتاها

(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا اسماعيل بن اسحق القاضي قال حدثني نصر بن علي الجهضمي قال حدثنا الاصمعي وأخبرني أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي قال حدثنا فضل بن الحسن قال حدثنا نصر بن علي عن الاصمعي قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال قلت لهلal بن أسعر ما أكلته أكلتها بلغني عنك قال جئت مرة ومعي بعير فبحرته وأكلته إلا ما حمت منه على ظهري قال أبو عبيد في حديثه عن فضل المضري ثم أردت امرأتي فلم أقدر على جماعها فقالت لي ويحك كيف تصل إلى وبني وينك بعير قال المعتمر فقلت له كم تكفيك هذه الأكلة قال أربعة أيام وحدثني به ابن عمار قال قال المعتمد حدثني عبد الله ابن أبي سعد قال حدثني أحمد بن معاوية عن الاصمعي عن معتمر بن سليمان عن أبيه قال قلت لهلal بن الأسعر هكذا قال ابن أبي سعد معتمر عن أبيه وقال في خبره فقلت له كم تكفيك هذه الأكلة فقال خمسا (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا اسماعيل بن اسحق القاضي قال حدثنا نصر بن علي قال حدثني الاصمعي قال حدثني شيخ من بني مازن قال أنا هلال بن أسعر المازني فأكل جميع ما في بيتنا فبعثنا إلى الحيران فنقترض الخبز فلما رأى الخبز قد اختلف عليه قال كأنكم أرسلتم إلى الحيران أعندكم سويق قلنا نعم فبحرته بجراب طويل فيه سويق وبرنية نبيذ فصب السويق كله وصب عليه النبيذ حتى أتى على السويق والنبيذ كله (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحرث عن المدائني أن هلال بن أسعر مر على رجل من بني مازن بالبصرة وقد حمل من بستانه رطباً في زواريق فجلس على زورق صغير منها وقد كتب الرطب فيه وغطى بالوارق فقال له يا بن عم آكل من رطبك هذا قال نعم قال فيه ما يكفيني قال ما يكفيك فجلس على صدر الزورق وجعل يأكل إلى أن اكتفي ثم قام فانصرف فكشف الزورق فإذا هو مملوء نوي قد أكل رطبه وألقى النوي فيه (قال) المدائني وحدثني من سألته عن أعجب شيء أكله فقال مائتي رغيف مع مكوك ملح (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني الحسن بن علي بن منصور الأهوازي وكان كهلاً سرياً معدلاً قال حدثني شبان النيلي عن صدقة ابن عبيد المازني قال أولم على أبي لما تزوجت فعملنا عشر جفان ثريداً من جزور فكان أول من جاءنا هلال بن أسعر المازني فقدمنا إليه جفنة فأكلها ثم أخرى ثم أخرى حتى أتى على العشر ثم استسقى فأثني بقرية من نبيذ فوضع طرفها في شدة ففرغها في جوفه ثم قام فخرج فاستأنفنا عمل الطعام (أخبرني) الجوهري قال حدثنا اسمعيل بن اسحق قال حدثنا نصر بن علي عن الاصمعي قال حدثني أبو عمرو بن العلاء قال رأيت هلال بن أسعر ميتاً ولم أره حياً فما رأيت أحداً على سريره أطول منه (أخبرني) علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن يزيد قال حدثني بعض حاشية السلطان قال غني إبراهيم الموصلي الرشيد يوماً

يأربع سامي لقد هيجت لى طربا * زدت الفؤاد على علاته وصبا
قال والصنعة فيه لرجل من أهل الكوفة يقال له عزون فأعجب به الرشيد وطرب له واستعاده
مراراً فقال له الموصلي يا أمير المؤمنين فكيف لو سمعته من عبدك مخارق فانه أخذه عنى وهو
يفضل فيه الخلق جميعاً ويفضاني فأمر باحضار مخارق فاحضره فقال له غني

يأربع سامي لقد هيجت لى طربا * زدت الفؤاد على علاته وصبا
فغناه اياه فبكي وقال سل حاجتك قال مخارق فقلت تعطني أمير المؤمنين من الرق وتشرفني بولائك
أعتقك الله من النار قال أنت حر لوجه الله أعد الصوت قال فأعدته فبكي وقال سل حاجتك فقلت
يا أمير المؤمنين ضيعة تقيمني غلتها فقال قد أمرت لك بها أعد الصوت فأعدته فبكي وقال سل حاجتك
فقلت يا أمرلى أمير المؤمنين بمنزل وفرشه وما يصلحه وخادم فيه قال ذلك لك أعد فأعدته فبكي
وقال سل حاجتك قلت حاجتي يا أمير المؤمنين أن يطيل الله بقاءك ويديم عزك وبجملتي من كل سوء
فذاك قال فكان إبراهيم الموصلي يقول سب عتقه بهذا الصوت (أخبرني) بهذا الخبر محمد بن خلف
وكيع قال حدثني هرون بن مخارق وحدثني به الصولي أيضاً عن وكيع عن هرون بن مخارق قال
كان أبي اذا غنى هذا الصوت

يأربع سامي لقد هيجت لى طربا * زدت الفؤاد على علاته وصبا
يقول أنا مولى هذا الصوت فقلت له يوماً يأت بك كيف ذلك فقال غنيت مولاي الرشيد فبكي وقال
أحسن أعد فأعدت فبكي وقال أحسن أنت حر لوجه الله وأمرلى بخمسة آلاف دينار فأنا مولى
هذا الصوت بعد مولاي فذكر قريباً مما ذكره المبرد من باقى الخبر (حدثني) الحسن بن علي قال
حدثنا ابن أبي الدنيا قال حدثني اسحق النخعي عن حسين بن الضحاك عن مخارق أن الرشيد
أقبل يوماً على المغنين وهو مضطجع فقال من منكم يغني

يأربع سامي لقد هيجت لى طربا * زدت الفؤاد على علاته وصبا
قال فقم فقلت أنا فقال هاته فغنيت فطرب وشرب ثم قال على بهرمة فقلت في نفسي ماتراه
يريد منه فجاؤا بهرمة فادخل اليه وهو يجرسيفه فقال ياهرمة مخارق الشاري الذى قتلناه بناحية
الموصل ما كانت كنيته فقال أبوالمهنا فقال انصرف فانصرف ثم أقبل على فقال قد كنتك أبا المهنا
لاحسانك وأمرلى بمائة ألف درهم فانصرفت بها وبالكنية

صوت

— من المائة المختارة من رواية جمحظة عن أصحابه —

وخل كنت عين الرشيد منه * اذا نظرت ومستعما سمعما
أطاف بغيه فعدلت عنه * وقالت له أري أمرا قظيما
الشعر لعروة بن الورد والغناء فى الالحن المختار لسياط ثاني ثقيل بالنصر عن عمرو بن بانه وفيه
لابراهيم ماخوري بالوسطى عن عمرو أيضاً

✽ أخبار عمرو بن الولورد ونسبه ✽

عمرو بن الورد بن زيد وقيل ابن عمرو بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هريم بن لديم بن عود بن غالب بن قطيمة بن عيس بن بغض بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزا شاعر من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانها وصلوك من صالحكم الممدودين المقدمين الاجواد وكان يلقب عمرو الصعاليك لجمعه اياهم وقيامه بأمرهم اذا أخفقوا في غزواتهم ولم يكن لهم معاش ولا مغزا وقيل بل لقب عمرو الصعاليك لقوله

لحي الله صلوكا اذا حن ليله * مضى في المشاش آلفا كل مجزر

يمد الغنى من (١) دهره كل ليلة * أصاب قراها من صديق ميسر

ولله صلوك صفيحة وجهه * كضوء شهاب القابض المتور

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال بلغني أن ابن معاوية قال لو كان عمرو بن الورد ولدا لحببت أن أتزوج اليهم (أخبرني) محمد بن خلف قال حدثنا أحمد ابن المهثم بن فراس قال حدثني العمري عن الهيثم بن عدي وحدثنا ابراهيم بن أيوب عن عبد الله ابن مسلم قال جميعا قال عبد الملك بن مروان ما يسرني أن أحدا من العرب ممن ولدني لم يلدني الا عمرو بن الورد لقوله

واني امرؤ عافي انائي شركة * وأنت امرؤ عافي انائك واحد

أتهزأ مني ان سمعت وان تري * بجسمي شحوب الحق والحق جاهد

أفارق جسمي في جسوم كثيرة * وأحسو قراح الماء والماء بارد

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال بلغني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للحطيفة كيف كنتم في حربكم قال كنا ألف حازم قال وكيف قال كان فينا قيس بن زهير وكان حازما وكنا لانهصيه وكنا نقدم أقدام عنقرة ونأثم بشعر عمرو بن الورد وتنقاد لامر الربيع ابن زياد (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال ويقال ان عبد الملك قال من زعم أن حاتمأ أسمع الناس فقد ظلم عمرو بن الورد (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا معن بن عيسى قال سمعت أن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب قال لم ولم ولده لا تروهم قصيدة عمرو بن الورد التي يقول فيها دعيني للغنى أسمي فاني * رأيت الناس شرهم الفقير

ويقول ان هذا يدعوهم الى الاغتراب عن أوطانهم (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن عمران الزهري عن عامر بن جابر قال أغار عمرو بن الورد على مزينة فأصاب منهم امرأة من كنانة ناكحا فاستاقها ورجع وهو يقول

تبغ عسداء حيث حلت ديارها * وابناء عوف في القرون الأوائل
 فالأ أنل أوسا فاني حسبها * بمنبطح الاعوال من ذى الشلائل
 ثم أقبل سائراً حتى نزل بني النضير فلما رأوها أعجبهم فسقوه الخمر ثم استوهبوها منه فوهبها لهم
 وكان لايمس النساء فلما أصبح وصحاندم فقال * سقوني الخمر ثم تكنفوني * الأبيات قال
 وأجلاها النبي صلى الله عليه وسلم مع من جلا من بني النضير وذكر أبو عمرو الشيباني من
 خبر عمرو بن الورد وسلمي هذه انه أصاب امرأة من بني كنانة بكراً يقال لها سلمى وتكني أم
 وهب فأعتقها واتخذها لنفسه فمكثت عنده بضعة عشرة سنة وولدت له أولاداً وهو لايشك في أنها
 أرغب الناس فيه وهي تقول له لو حججت بي فأمر على أهلي وأراهم فحج بها فأتى مكة ثم أتى
 المدينة وكان يخالط من أهل يثرب بني النضير فيقرضونه ان احتاج ويباعهم اذا غم وكان قومها
 يخالطون بني النضير فأتوهم وهو عندهم فقالت لهم سلمى انه خارج بي قبل ان يخرج الشهر الحرام
 فتعالوا اليه وأخبروه انكم تستحيون أن تكون امرأة منكم معروفة بالنسب بحبيخته سبية وافتدوني
 منه فانه لا يرى أني أفارقه ولا أختار عليه أحداً فأتوه فسقوه الشراب فلما ثمل قالوا له فادنا بصاحبنا
 فلما وسيطة النسب فينا معروفة وان علينا سبة أن تكون سبية فاذا صارت الينا وأردت معاودتها
 فخطبها الينا فانتا تسكحك فقال لهم ذلك لكم ولكن لي الشرط فيها أن تخيروها فان اختارتني انطلقت
 معي الى ولدها وان اختارتكم انطلقتم بها قالوا ذلك لك قال دعوني اليها الليلة وأفادها غدا فلما
 كان الغد جاؤوه فامتتع من فدائها فقالوا له قد فاديتنا بها منذ البارحة وشهد عليه بذلك جماعة ممن
 حضر فلم يقدر على الامتناع وفادها فلما فادوه بها خيروها فاختارت أهلها ثم أقبلت عليه فقالت
 يا عمرو أما اني أقول فيك وان فارقتك الحق والله ما أعلم امرأة من العرب ألفت سترها على بعل
 خير منك واغض طرفاً واقل فحشاً واجود يداً واحمي لحقيقته وما مر على يوم منذ كنت عندك
 الا والموت فيه أحب الى من الحياة بين قومك لاني لم أكن أشاء ان أسمع امرأة من قومك تقول
 قالت أمة عمرو كذا وكذا الا سمعته والله لا انظر في وجه غطفانية ابداً فارجع راشداً الى ولدك
 واحسن اليهم فقال عمرو في ذلك * سقوني الخمر ثم تكنفوني * وأولها

أرقت وصحبتى بمضيق عمق * لبرق من تهامة مستطير
 سقى سلمى وأين ديار سلمى * اذا كانت مجاورة السدير
 اذا حلت بأرض بني علي * وأهلي بين زامرة وكير
 ذكرت منازل من أم وهب * محل الحلي أسفل من نكير
 وأحدث معهدا من أم وهب * معرسنا بدار بني النضير
 وقالوا ماتشاء فقلت الهو * الى الاصباح آثر ذي أثر
 بآنسة الحديث رضاب فيها * بعيد النوم كالغيب العصير

(وأخبرني) علي بن سليمان الأخفش عن ثعلب عن ابن الاعرابي بهذه الحكاية كما ذكر أبو عمرو
 وقال فيها ان قومها أغلوا بها الفداء وكان معه طاق وجبار أخوه وابن عمه فقالا له والله لئن قبلت

ما أعطوك لاتفتقرا بدا وانت على النساء قادر متى شئت وكان قد سكر فأجاب الى فداها فلما صحاندم
 فشهدوا عليه بالفداء فلم يقدر على الامتناع وجاءت سلمى ثنى عليه فقالت والله انك ماعلمت لضحكوك
 مقبلا كسوب مدبرا خفيف على متن الفراش ثقیل على ظهر المدو وطويل العماد كثير الرماد راضي
 الاهل والجانب فاستوص ببنيك خيرا ثم فارقه فتزوجها رجلا من بني عها فقال لها يوما من
 الايام ياسلمى انني على كما أثبتت على عروة وقد كان قولها فيه شهر فقالت له لاتكلفني ذلك فاني ان
 قت الحق غضبت ولا واللات والعزى لا أكذب فقال عزمت عليك لتأتيني في مجاسي قومي فلتثنين على
 بما تعلمين وخرج فجلس في ندى القوم وأقبلت فرماها القوم ببصارهم فوقفت عليهم وقالت انعموا صابحا
 ان هذا عزم على ان اتنى عليه بما أعلم ثم أقبلت عليه فقالت والله ان شملت لك لالتحاف وان شربك لاشتفاف
 وانك لتنام ليلة تخاف وتشبع ليلة تضاف وما ترضى الاهل ولا الجانب تم انصرفت فلامه قومه
 وقالوا ما كان أغفأك عن هذا القول منها (أخبرني) الأخفش عن ثعلب عن بن الاعرابي
 قال حدثني أبو فقعمس قال كان عروة بن الورد اذا أصابت الناس سنة شديدة تركوا
 في دارهم المريض والكبير والضعيف وكان عروة بن الورد يجمع أشباه هؤلاء من دون الناس
 من عشيرته في الشدة ثم يحفر لهم الأسراب ويكشف عليهم الكنف ويكسهم ومن قوي منهم اما
 مريض يبرأ من مرضه أو ضعيف تثوب قوته خرج به معه فاغار وجعل لأصحابه الباقيين في ذلك
 نصيبا حتى اذا أخضب الناس وألبنوا وذهبت السنة ألحق كل إنسان باهله وقسم له نصيبه من غنيمة
 ان كانوا غنموها. وربما أتى الانسان منهم أهله وقد استغني فلذلك سمى عروة الصعاليك فقال في
 بعض السنين وقد ضاقت حاله

لعل ارتيادي في البلاد وبغيتي * وشدي حيازيم المطية بالرحل

سيدفعني يوما الى رب هجمة * يدافع عنها بالعقوق وبالبخل

فزعوا ان الله عز وجل قيص له وهو مع قوم من هلال عشيرته في شتاء شديد ناقتين دهاوين
 فنجر لهم احداها وحمل متاعهم وضعاءهم على الأخرى وجعل ينقل بهم من مكان الى مكان
 وكان بين النقرة والربذة فنزل بهم ما بينهما بموضع يقال له ماوان ثم ان الله عز وجل قيص له رجلا
 صاحب مائة من الابل قد فر بها من حقوق قومه وذلك أول ما ألين الناس فقتله وأخذ بيله وامراته
 وكانت من أحسن النساء فأتى بالابل أصحاب المكثيف فحلبها لهم وحملهم عليها حتى اذا دنوا من
 عشيرتهم أقبل يقسمها بينهم واخذ مثل نصيب احدهم فقالوا لا واللات والعزى لانرضي حتي نجعل
 المرأة نصيبا فمن شاء اخذها فجعل بهم بأن يحمل عليهم فيقتلهم ويستزع الابل منهم ثم يذكر انهم
 صنيعة وانه إن فعل ذلك أفسد ما كان يصنع فافكر طويلا ثم أجابهم الى أن يرد عليهم الابل
 الاراحلة يحمل عليها المرأة حتى يلحق باهله فابوا ذلك عليه حتى انتدب رجل منهم فجعل له راحلة
 من نصيبه فقال عروة في ذلك قصيدته التي أولها

ألا ان أصحاب الكنيف وجدتهم * كما الناس لم امرعوا وتمولوا

واني لم دفوع إلى ولاؤهم * بما وان اذنمشي واذ تملل

واني وإياهم كذي الام أرهنت * له ماء عينيها تفدى وتحمل
فباتت تحمد المرفقين كليهما * توحوح مما نالها وتولول
تخير من أمرين أيسا بغبطة * هو الشكل ألا انها قد تجمل

وقال ابن الاعرابي في هذه الرواية أيضاً كان عروة قد سبي امرأة من بني هلال بن عامر بن
صعصة يقال لها ليلى بنت شعواء فحكشت عنده زماناً وهي ممجبة له تربه انها محبة ثم استزارته أهلها
فجملها حتي أنهم بها فلما أراد الرجوع أبت أن ترجع معه وتوعده قومها بالقتل فانصرف عنهم
وأقبل عليها فقال لها يا ليلى خبري صوا حبك عني كيف أنا فقالت ما أري لك عقلاً أتراني قد اخترت
عليك وتقول خبري عني فقال في ذلك

نحن الى ليلى بجو بلادها * وأنت عليها بالللا كنت أقدر
وكيف ترجيها وقد حيل دونها * وقد جاوزت حيا بتيماء منكرا
لماك يوماً أن تسري ندامة * على بما جشمتني يوم غضورا

وهي طويلة قال ثم ان بني عامر أخذوا امرأة من بني عبس ثم من بني سكين يقال لها أسماء فما
لبث عندهم الا يوماً حتي استنقذها قومها فبلغ عروة ان عامر بن الطفيل نحر بذلك وذكر أخذها
اياها فقال عروة يعيرهم بأخذها ليلى بنت شعواء * الهلالية

ان تأخذوا أسماء موقف ساعة * فمأخذ ليلى وهي عذراء عجب
لبسنا زماناً حسنهما وشبابهما * وردت الى شعواء والرأس أشيب
كما أخذنا حسناء كرهاً * ودمعها * غداة اللوى معصوبه يتصب

وقال ابن الاعرابي أجذب ناس من بني عبس في سنة أصابهم فأهلك أموالهم وأصابهم جوع
شديد وبؤس فاتوا عروة بن الورد فجلسوا أمام بيته فلما بصروا به صرخوا وقالوا يا أبا الصعاليك
أغشنا فرق لهم وخرج ليغزوهم ويصيب معاشاً فنهته امرأته عن ذلك لما تخوفت عليه من الهلاك
فعضاها وخرج غازياً فمر بملك بن حمار الفزاري ثم الشمخي فسأله أين يريد فأخبره فأمر له بجزور
فبحرها فأكلوا منها وأشار عليه مالك ان يرجع فعصاه ومضي حتي انتهى الى بلاد بني الفين فأغار
عليهم فأصاب هجمة عاد بها على نفسه وأصحابه وقال في ذلك

أرى أم حسان الغداة تلومني * تخوفي الاعداء والنفس أخوف
تقول سليمي لو أقت لسرنا * ولم تدراني للمقام أطوف
لعل الذي خوفنا من أماننا * يصادفه في أهله المتخاف

وهي طويلة وقال في ذلك أيضاً

أليس ورائي أن أدب على العصا * فيشمت (١) أعدائي ويسأمني أهلي
رهينة قعر البيت كل عشية * يطيف (٢) بني الولدان أهدج كالرأل

أقيموا بني لبني صدور ركابكم * فكل (١) منايا النفس خير من الهزل
فانكمو لن تبلغوا كل همتي * ولا أربي حتي تروا منبت الائل
لعل اريادي في البلاد وحياتي (٢) * وشدي حيازيم المطية بالرحل
سيد فني يوما الى رب هجمة * يدافع عنها بالعقوق وبالبحل

(نسخت من كتاب أحمد بن القاسم بن يوسف) قال حدثني حرّ بن قطن أن نمّامة بن الوليد دخل
على المنصور فقال يا نمّامة اتحفظ حديث بن عمك عروة الصماليك بن الورد العبسي فقال أي حديثه
يا أمير المؤمنين فقد كان كثير الحديث حسنه قال حديثه مع الهذلي الذي أخذ فرسه قال ما يحضرنى
ذلك فأرويه يا أمير المؤمنين فقال المنصور خرج عروة حتى دنا من منازل هذيل فكان منها على
نحو ميلين وقد جاع فاذا هو بأرب فرماها ثم أوري ناراً فشاها وأكلها ودفن النار على مقدار ثلاث أذرع
وقد ذهب الليل وغارت النجوم ثم أتى سرحة فصعداها وتخوف الطلّب فلما تغيب فيها اذ الخيل قد
جاءت وتخوفوا الليات قال فجاءت جماعة منهم ومعهم رجل على فرس فجاء حتى ركز رمحه في موضع
النار وقال لقد رأيت النار ها هنا فنزل رجل خفر قدر ذراع فلم يجد شيئاً فأكب القوم على الرجل
يعذّلونه ويمسّون أمره ويقولون عنيتنا في مثل هذه الليلة القرة وزعمت لنا شيئاً كذبت فيه فقال
ما كذبت ولقد رأيت النار في موضع رمحي فقالوا ما رأيت شيئاً ولكن تخذلق وتدهيك هو الذي
حملك علي هذا وما نعجب الا لأنفسنا حين أطعنا أمرك واتبعناك ولم يزالوا بالرجل حتى رجع عن
قوله لهم واتبعهم عروة حتى اذا وردوا منازلهم جاء عروة فتكمن في كسريت وجاء الرجل
الى امرأته وقد خالفه اليها عبد أسود وعروة ينظر فأتاها العبد بعلبة فيها لبن فقال اشربي فقالت
لا أو تبدأ فبدأ الاسود فشرب فقالت للرجل حين جاء لعن الله صلبك عنيت قومك منذ الليلة قال
لقد رأيت ناراً ثم دعا بالعلبة ليشرب فقال حين ذهب ليكرع ربح رجل ورب الكعبة فقالت امرأته
وهذه أخرى وأى ربح رجل يجده في إنائك غير ربحك ثم صاحت فجاء قومها فأخبرتهم خبره
فقالت يتهمني ويظن بي الظنون فأقبلوا عليه باللوم حتى رجع عن قوله فقال عروة هذه ثانية قال ثم
أوي الرجل الى فراشه فوثب عروة الى الفرس وهو يريد أن يذهب به فضرب الفرس بيده ونحر
فرجع عروة الى موضعه ووثب الرجل فقال ما كنت لتكذبيني فمالك فأقبلت عليه امرأته لوماً وعذلاً
قال فصنع عروة ذلك ثلاثاً ومنعه الرجل ثم أوي الرجل الى فراشه ونحبر من كثرة ما يقوم فقال
لا أقوم اليك الليلة وأنا عروة فجال في منته وخرج ركضاً وركب الرجل فرساً عنده أني قال
عروة فجعلت اسمعه خلفي يقول الحق فانك من نسله فلما انقطع عن البيوت قال له عروة بن الورد
أبها الرجل قف فانك لو عرفني لم تقدم على أنا عروة بن الورد وقد رأيت الليلة منك عجباً فأخبرني
به وأرد اليك فرسك قال وما هو قال جئت مع قومك حتى ركزت ربحك في موضع نار قد
كنت أوقدتها فتوك عن ذلك فانثيت وقد صدقت ثم أتبعك حتى أتيت منزلك وبينك وبين

النار ميلان فأبصرتها منهما ثم شمعت رائحة رجل في إنائك وقد رأيت الرجل حين آثرته زوجتك بالاناء وهو عبدك الاسود وأظن أن بينهما مالا تحب فقلت ريح رجل فلم تزل تنثيك عن ذلك حتي اثبتت ثم خرجت الى فرسك فأردته فاضطرب وتحرك فخرجت اليه ثم خرجت وخرجت ثم أضربت عنه فرأيتك في هذه الحصال أكمل الناس ولكنك تنثي وترجع فضحك وقال ذلك لا خوال السوء والذي رأيت من صرامتي فمن قبل أعماسي وهم هذيل وما رأيت من كماعتي فمن قبل أخوالي وهم بطن من خزاعة والمرأة التي رأيت عندي امرأة منهم وأنا نازل فيهم فذلك الذي ينثيني عن أشياء كثيرة وأنا لاحق بقومي وخارج عن أخوالي هو لاء ومخل سبيل المرأة ولولا ما رأيت من كماعتي لم يقو على مناواة قومي احد من العرب فقال عرة خذ فرسك راشدا قال ما كنت لا آخذ منك وعندى من نسله جماعة مثله نخذه مبارك لك فيه قال ثمانية إن له عندنا أحاديث كثيرة ماسمعنا له بحديث هو أطرف من هذا قال المنصور أفلا أحدثك له بحديث هو أطرف من هذا قال بلى يا أمير المؤمنين فإن الحديث إذا جاء منك كان له فضل على غيره قال خرج عروة واصحابه حتى أتى ماوان فنزل أصحابه وكنف عابهم كنيفاً من الشجر وهم أصحاب الكنيف الذي سمعته قال فيهم ألا ان أصحاب الكنيف وجدتهم * كما الناس لما أمرعوا وتمولوا

وفي هذه الغزاة يقول عروة

أقول لأصحاب الكنيف تروحوا * عشية قلنا حول ماوان رزح (١)

وفي هذه القصيدة يقول

لنباغ عذراً أو نصيب غنيمة * ومبالغ نفس عذرها منك منجج (٢)

ثم مضى يتبعني لهم شيئاً وقد جهدوا فإذا هو بأبيات شعر وبامرأة قد خلا من سنّها وشيخ كبير كالخباء الملقى فكمن في كسر بيت منها وقد أجذب الناس وهلكت الماشية فإذا هو في البيت بسحور ثلاثة مشوية فقال ثمانية وما المسحور قال الحاقوم بما فيه والبيت خال فأكلها وقد مكث قبل ذلك يومين لا يأكل شيئاً فأشبعته وقوي فقال لأبالي من لقيت بعد هذا ونظرت المرأة فظننت ان الكلب أكلها فقالت للكلب أفعاتها يا خبيث وطردته فانه كذلك اذا هو عند المساء بابل قد ملأت الافق واذا هي تلتفت فرقا فلم ان راعيها جلدا شديد الضرب اها فلما اتت المناخ بركت ومكث الراعي قليلا ثم اتى ناقة منها ففري أخلافها ثم وضع العلبة على ركبتيه وحلب حتى ملأ هاتم أي الشيخ فسقاه ثم أتى ناقة أخرى ففعل بها كذلك وسقى العجوز ثم أتى أخرى ففعل بها كذلك فشرب هو ثم التفع بشوب واضطجع ناحية فقال الشيخ لامرأة وأعجبه ذلك كيف ترين ابني فقالت ليس بابنك قال

(١) يقال رزح البعير رزوحا اذا أعيا وابل رزحي وقوم رزاح أي مهازيل ساقطون تبريزي

(٢) وروي يبلغ بالياء وبين البيت بيتان وهما تسالوا الغنا أو تبالغوا بنفوسكم * الى مستراح من حمام مبرح * ومن يك مثلي ذاعيل ومقترا * من المال يطرح نفسه كل مطرح * ليبلغ البيت وبضميمة هذين البيتين تتضح رواية الياء

فابن من ويلىك قالت ابن عروة بن الورد قال ومن أين قالت أتذكر يوم مررنا ونحن نريد سوق
 ذي الحجاز فقلت هذ عروة بن الورد ووصفته لى بجهد فاني استطرقة قال فسكت حتى اذا نوم وثب
 عروة وصاح بالابل فاقتطع منها نحوامن النصف ومضي ورجا أن لاتبعه الغلام وهو غلام حين بدا
 شارب به فاتبه قال فالتحدرا وعالجه قال فضرب الارض به فيقع قائما فيخوفه على نفسه ثم وابنه فضرب به
 وبادره فقال اني عروة بن الورد وهو يريد ان يمجزه عن نفسه قال فارتدع ثم قال مالك ويلىك
 لست أشك أنك قد سمعت ما كان من أمي قال قلت نعم فاذهب معي أنت وأمك وهذه الابل ودع
 هذا الرجل فانه لا يهتك عن شيء قال الذي بقي من عمر الشيخ قليل وانا مقيم معه ما بقي فأنزله حقا
 وذمما فاذا هلك فما أسرعتي اليك وخذ من هذه الابل بعيرا قالت لا يكفيني ان معي أصحابي قد
 خلفتهم قال فتانياً قلت لا قال فتالاً والله لازدتك على ذلك شيئاً فأخذها ومضى الى أصحابه ثم ان
 الغلام لحق به بعد هلاك الشيخ قال والله يا أمير المؤمنين لقد زينت عندنا وعظمت في قلوبنا قال فهل
 اعتقب عندكم قال لا ولقد كنا نتشاءم بأبيه لانه هو الذي أوقع الحرب بين عبس وفزارة بمرأته
 حذيفة ولقد بلغني انه كان له ابن أسن من عروة فكان يؤثره على عروة فيما يعطيه ويقربه فقليل له
 أثوثر الا كبر مع غناه عنك على الاصغر مع ضعفه قال آترونها هذا الاصغر لان بقي مع ما أرى من
 شدة نفسه ليصيرن الاكبر عيالا عليه

صوت

من المائة المختارة

أزري بنا أنا شالت نعماتنا * نخافني دونه بل خلته دوني
 فان تصبك من الايام جائحة * لم أهلك منك على دنيا ولادين
 الشعر لذي الاصبع العدواني والغناء لنفيل مولاي العبلات هزج
 خفيف باطلاق الوتر في مجري النصر معني قوله أزري بنا قصر
 بنا يقال زريت عليه اذا عبت عليه فله وأزريت به اذا
 قصرت به في شيء وشالت نعماتهم اذا انتقلوا بكليتهم
 يقال شالت نعماتهم وزف رأهم اذا انتقلوا عن
 الموضع فلم يبق فيه منهم أحد ولم يبق لهم فيه
 شيء وخافني ظنني يقال خلت كذا
 وكذا فأننا أخاله اذا ظننته
 والجائحة النازلة التي تحتاج ولا
 تبقى على ما نزلت به

تم الجزء الثاني ويليهِ الجزء الثالث أوله ذكر ذي الاصبع العدواني



﴿ الجزء الثالث من ﴾

كِتَابُ الْأَخَانِي

للامام أبي الفرج الأصبهاني
رحمه الله تعالى

وهو ثالث جزؤ من واحد وعشرين جزءاً

(التزم طبع هذا الكتاب حضرة المحترم الحاج محمد)

« أفندي ساسى المغربي التاجر بالفحامين »

(قوبل على نسخة قديمة بالكتبةخانة الحديوية)

(بتصحيح الاستاذ الشيخ احمد الشنقيطي)

مطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر ذي الاصبع العدواني ونسبه وخبره

هو حرنان بن الحرث بن محرت بن ثعلبة بن سيار بن ربيعة بن هيرة بن ثعلبة بن ظرب بن عمرو ابن عباد بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن سعيد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار أحد بني عدوان وهم بطن من جديلة شاعر فارس من قدماء الشعراء في الجاهلية وله غارات كثيرة في العرب ووقائع مشهورة (أخبرنا) محمد بن خلف وكيع وابن عمار والاسدي قالوا حدثنا الحسن ابن عليل العنزي قال حدثنا أبو عثمان المازني عن الاصمعي قال نزلت عدوان على ماء فأحصوا فيهم سبعين ألف غلام أغرل سوي من كان محتونا لكثرة عددهم ثم وقع بأسهم بينهم فقتلوا فقال ذو الاصبع

صوت

عذير الحى من عدوا * ن كانوا حية الارض
بني بعضهمو بعضا * فلم يبقوا على بعض
فقد صاروا أحاديث * برفع القول والخفض
ومنهم كانت السادا * ت والموفون بالقرض
ومنهم من ينجيز لنا * س بالسنة والقرض
ومنهم حكم يقضي * فلا ينقض ما يقضي

غني في هذه الايات ممالك ثقيلة أولا بالوسطي على مذهب اسحق من رواية عمرو وأما قول ذي الاصبع * ومنهم حكم يقضي * فانه يعني عامر بن الظرب العدواني كان حكما للعرب تحتكم اليه (حدثنا) محمد بن العباس الزبيدي عن محمد بن حبيب قال قيس تدعي هذه الحكومة وتقول ان عامر بن الظرب العدواني هو الحكم وهو الذي كانت العصا تقرع له وكان قد كبر فقال له الثاني من ولده انك ربما أخطأت في الحكم فيحمل عنك قال فاجعلوا لي اماره أعرفها فاذا زغت فسمعتها رجعت الى الحكم والصواب فكان يجلس قدام يته ويقعد ابنه في البيت ومعه العصا فاذا زاغ

أو هفا قرع له الجفنة فرجع الى الصواب (١) وفي ذلك يقول المتلمس
 لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا * وما علم الانسان إلا ايعلمنا
 قال ابن حبيب وربيعة تدعيه لعبد الله بن عمرو بن الحرث بن همام واليمن تدعيه لربيعة بن مخاشن
 وهو ذو الاعواد وهو أول من جلس على منبر أو سرير وتكلم وفيه يقول الاسود بن يعفر
 ولقد علمت لو أن عالمي نافعي * ان السبيل سبيل ذي الاعواد

(أخبرني) هاشم بن محمد الحزامي أبو دلف قال أخبرنا الرياشي قال حدثنا الاصمعي قال زعم
 أبو عمرو بن العلاء انه ارتحلت عدوان من منزل فعد فيهم أربعون ألف غلام أقلف قال الرياشي
 وأخبرني رجل عن هشام بن الككبي قال وقع على إباد البق فأصاب كل رجل منهم بقتان (أخبرني)
 أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن نعيم قال حدثنا أحمد بن عبيد أبو عبيدة قال
 أخبرني محمد بن زياد الزيايدي وأخبرني به أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني عمر بن شبة
 ولم يسنده الى أحد وروايته أتم أن عبد الملك بن مروان لما قدم الكوفة بعد قتله مصعب بن
 الزبير جلس لعرش أحياء العرب وقال عمر بن شبة أن مصعب بن الزبير كان صاحب هذه القصة
 فقام اليه معبد بن خالد الجدلي وكان قصيراً دميماً فتقدمه اليه رجل منا حسن الهيئة قال معبد فظفر
 عبد الملك الى الرجل وقال ممن أنت فسكت ولم يقل شيئاً وكان منا فقلت من خلفه نحن يا أمير
 المؤمنين من جديله فأقبل على الرجل وتركني فقال من أيكم ذو الاصبع قال الرجل لا أدري
 قلت كان عدوانياً فأقبل على الرجل وتركني وقال لم سمى ذا الاصبع قال الرجل لا أدري فقلت
 نهشته حية في إصبغه فبيست فأقبل على الرجل وتركني فقال وبهم كان يسمى قبل ذلك قال الرجل
 لا أدري قلت كان يسمى حرثان فأقبل على الرجل وتركني فقال من أي عدوان كان فقلت من
 خلفه من بني ناج الذين يقول فيهم الشاعر

وأما بنو ناج فلا تذكرهم * ولا تبعن عينيك ما كان هالكا

إذا قات معروف فالصاح بينهم * يقول وهيب لا أسلم ذلكا

وروى عمر بن شبة لأسلم

فأنحى كظهر الفجل جب سنامه * يدب الى الاعداء أحـدب باركا

فأقبل على الرجل وتركني وقال أنشدني قوله * عذير الحي من عدوان * قال الرجل لست

(١) وكان من حكماء العرب لا تعدل بفهمه فهما ولا يحكمه حكما فلما طعن في السن أنكر

من عقله شيئاً فقال لبنيه انه قد كبرت سنى وعرض لي سهو فاذا رأيتموني خرجت من كلامي
 وأخذت في غيره فافرقوا الى المحن بالعصا وقيل كانت له جارية يقال لها خصيلة فقال لها اذا أنا
 خولطت فافرقى الى العصا وأتي عامر بخنثي ليحكم فيه فلم يدر ما الحكم فجعل ينجر لهم ويضعهم
 ويدافعهم بالقضاء فقالت خصيلة ماشأناك قد أتلفت مالك فخبرها أنه لا يدري ما حكم الخنثي فقالت
 أتبعه مباله من الميداني

أروها قلت يا أمير المؤمنين ان شئت أنشدتك قال ادن مني فاني أراك بقومك علما فأنشدته

وليس المرء في شئ * من الأبرام والنقض
إذا أبرم أمرا خا * له يقضى وما يقضى
يقول اليوم أمضيه * ولا يملك ما يقضى
عذير الحى من عدوا * ن كانوا حية الأرض
بني بعضهم بعضا * فلم يبقوا على بعض
فقد صاروا أحاديث * برفع القول والخفض
ومنهم كانت السادا * ت والموفون بالقرض
ومنهم حكم يقضى * فلا ينقض ما يقضى
ومنهم من يحزنا لنا * س بالسنة والقرض
وهم من ولدوا أشبوا * بسر الحسب المحض
ومن ولدوا عام * ردوا الطول وذوالعرض
وهم بوؤا ثقيفا * ر لاذل ولا خفض

فأقبل على الرجل وتركني وقال كم عطاؤك فقال ألفان فأقبل علي فقال كم عطاؤك فقلت خمسة
فأقبل على كاتبه وقال اجعل الألفين لهذا والخمسة لهذا فانصرفت بها وقوله ومنهم من يحجز الناس
فان اجازة الحج كانت لحزاة فأخذتها منهم عدوان فصارت الى رجل منهم يقال له أبو سيارة أحد
بني قايش بن يزيد بن عدوان وله يقول الراجز

خلوا السبيل عن أبي سياره * وعن مواليه بنى فزاره
حتى يحجز سالما حماره * مستقبل الكعبة يدعو جاره

قال وكان أبو سيارة يحجز الناس في الحج بأن يتقدمهم على حمار ثم يخبطهم فيقول اللهم أصالح بين
نساء وعاد بين رعائنا واجعل المال في سمحائنا أو فوا بهدكم وأكرموا جاركم وأقروا ضيفكم
ثم يقول أشرق شيركنا بغير وكانت هذه اجازته ثم ينفر ويتبعه الناس ذكر ذلك أبو عمر والشيباني
والكلبي وغيرهما (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو
بكر العائمي قال حدثنا محمد بن داود الهشامي قال كان لذي الأصبع أربع بنات وكن يخطنن اليه فيعرض
ذلك عامن فيستحين ولا يزوجهن وكانت أمهن تقول لو زوجهن فلا يفعل قال فخرج ليلة الى
متحدث لهن فاستمع عليهن وهن لا يعلمن ففان تعالين تنني وتصدق فقالت الكبرى
ألا ليت زوجي من أناس ذوى غنى * حديث شباب طيب الريح والعطر
طيب بأدواء النساء كأنه * خليفة جان لا ينام على وتر *

ففان لها أنت تحبين رجلا ليس من قومك فقالت الثانية

الأهل أراها لبسة ونجيها * أشم كنصل السيف غير مبلد
لصوق باكباء النساء وأصله * اذا ما اتيتي من سر أهلى ومحتدي

فقلن لها أنت تحبين رجلاً من قومك فقالت الثالثة

ألا ليته يملأ الحفان اضيفه * له جفنة يشقى بها النيب والحزر
به محكمات الشيب من غير كبرة * تشين ولا الفاني ولا الضرع الغمر

فقلن لها أنت تحبين رجلاً شريفاً وقان للصغري تمنى فقالت ما أريد شيئاً قان والله لا تبرحين حتى
نعلم ما في نفسك قالت زوج من عود خير من قعود فاما سمع ذلك أبوهن زوجهن أربعتن فمكثن
برهة ثم اجتمعن اليه فقال للكبري يابنية مامالكم قالت الابل قال فكيف تجدونها قالت خير مال
نأكل لحومها مزعا ونشرب ألبانها جرعاً وتحملنا وضعيفنا معا قال فكيف تجدن زوجك قالت
خير زوج يكرم الحليمة ويعطى الوسيلة قال مال عيم وزوج كريم ثم قال للثانية يابنية مامالكم
قالت البقر قال فكيف تجدونها قالت خير مال تألف الفناء وتودك السقاء وتملأ الاناء ونساء
مع نساء قال فكيف تجدن زوجك قالت خير زوج يكرم أهله وينسى فضله قال حظيت
ورضيت ثم قال للثالثة مامالكم قالت المعزي قال فكيف تجدونها قالت لا بأس بها نولدها فطماً
ونساعها أدماً قال فكيف تجدن زوجك قالت لا بأس به ليس بالبخیل الحتر ولا بالسمح البذر
قال جدوي مغنية ثم قال للرابعة يابنية مامالكم قالت الضأز قال وكيف تجدونها قالت شر مال جوف
لا يشبعن وهيم لا ينقن وصم لا يسمعن وأمر مغويتن يتبعن قال فكيف تجدن زوجك قالت شر
زوج يكرم نفسه ويهين عرسه قال أشبه امرأة بعض بزه (وذكر) الحسن بن عليل في خبر عدوان
الذي رواه عن أبي عمرو بن العلاء انه لا يصح من أبيات ذي الاصبغ الضادية الا الأبيات التي
أنشدها وان سائرهما منحول (أخبرني) عمي قال حدثني محمد بن عبد الله الخزنبيل قال حدثني
عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه قال عمر ذو الاصبغ العدواني عمراً طويلاً حتى خرف واهتر
وكان يفرق ماله فعذله اصهاره ولا موه وأخذوا على يده فقال في ذلك

أهلكننا الليل والنهار معا * والدهر يعدو مصمماً جذعا
فليس فيما أصابني عجب * ان كنت شيئاً أنكرت أو صاعا
وكنت اذ رونق الشباب به * ماء شبابي تخاله شرعا
والحي فيه الفتاة ترمقني * حتى مضى شأو ذلك فانتقشا

صوت

انكما صاحبي لم تدعا * لومي ومهما أضق فان تسعا
لم تعقلا جفوة علي ولم * أشتم صديقاً ولم أنل طبعاً
الا بأن تكذبا علي وما * أملك أن تكذبا وان تلعا

لابن سريج في هذه الابيات لحنان أحدهما ثاني ثقيل بالسبابة والبصر عن يحيى المكي والآخر ثقيل
أول عن الهشامي

واني سوف أبدي بندي * يا صاحبي الغداة فاستمعاً
ثم سلا جارتني وكنتها * هل كنت فيمن أربأ أو فدعا

أودعتاني فلم أجب ولقد * تأمن مني حليلتي الفجعا
 أبي فلا أقرب الحياء اذا * ماربه بعد هداة هجما
 ولا أروم الفتاة زورتها * ان نام عنها الحليل أو شجعا
 وذلك في حقبة خلت ومضت * والدهر يأتي على الفتي لما
 ان تزعما أنني كبرت فلم * ألف ثقبلا نكسأ ولا ورعا
 أما تري شكلي رميح أبي * سعد فقد أحمل السلاح معا

أبو سعد ابنه ورميح عصا كانت لابنه يلعب بها مع الصبيان يطاعنهم بها كالرمح فصار يتوكأ هو عليها ويقوده ابنه هذا بها

السيف والرمح والكنانة قد * أكلت فيها مقابلا صنعا
 والمهر صافي الأديم أصنعه * يطير عنه عفاؤه قزعا
 أقصر من قيده وأردعه * حتى اذا السرب ربع أو فرعا
 كان امام الحياذ يقدمها * يهز لدنا وجؤجؤا تلعا
 فغاس الموت أو حي طعنا * أو ردها لاي ذاك سعي

قال أبو عمرو ولما احتضر ذو الاصبع دعا ابنه أسيدا فقال له يا بني ان أبك قد فني وهو حي وعاش حتى سئم العيش واني موصيك بما ان حفظته بلغت في قومك ما بلغت فاحفظ عني أن جانبك لفومك يحبوك وتواضع لهم يرفعوك وابطط لهم وجهك يطيعوك ولا تستأثر عليهم بشيء يسودوك واكرم صغارهم كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم ويكبر على مودتك صغارهم واسمع بمالك واحم حريمك وأعزز جارك وأعن من استعان بك واكرم ضيفك واسرع النهضة في الصريح فان لك اجالا يعدوك وصن وجهك عن مسئلة أحد شيئا فبذلك يتم سوددك ثم انشأ يقول

أأسيد ان ما لا ملك * فسر به سيرا حبيلا
 آخ الكرام ان استطع * الى إختاهم سبيلا
 واشرب بكأسهم وان * شربوا به السم النميلا
 اهن اللثام ولا تكن * لاخائهم جملا ذلولا
 ان الكرام اذا توا * خيهم وجدت لهم قبولا
 ودع الذي يعد العشي * رة ان يسيل وان يسيل
 أبني ان المال لا * يبكي اذا فقد البخيلا

صوت

أأسيد ان ازمنت من * بلد الى بلد رحبلا
 فاحفظ وان شحط المزا * رأخ أخيك أو الزميلا
 واركب بنفسك ان همم * ت بها الحزونة والسهولا
 وصل الكرام وكن لمن * ترجو مودته وصولا

القضاء للهذلى خفيف ثقیل أول بالوسطى عن عمرو

ودع التواني في الامو * ر وكن لها سلسا ذلولا
وابسط يمينك بالندي * وامدد لها باعا طويلا
وابسط يدك بما ملكك * ت وشيد الحسب الانبلا
واعزم اذا حاولت أم * را يفرج الهم الدخيلا
وابذل لضيفك ذات رح * ملك مكرما حتي يزولا
واحلل على الايفاع لا * عافين واجتنب المسبلا
واذا القروم تخاطرت * يوما وأرعدت الحصلا
فاهصر كهصر الليث خضب من فريسته الثليلا
وانزل الى الهيجا اذا * ابطالها كرهوا النزولا
واذا دعيت الى المهسم فكن لفادحه حولا

(أخبرني) عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري عن العتيبي قال جرى بين عبد الله بن الزبير وعبد الله بن أبي سفيان لقاء بين يدي معاوية فيجعل ابن الزبير يعدل بكلامه عن عتبة ويعرض بمعاوية حتى أطال وأكثر فالتفت اليه معاوية متمثلا وقال

ورام بعورات الكلام كأنها * نوافر صبح نفرتها المراتع
وقد يرخص المرء الموارب بالحنأ * وقد تدرك المرء الكريم المصانع
ثم قال لابن الزبير من يقول هذا فقال ذو الاصبع فقال أترويه قال لا فقال من ههنا يروي هذه
الابيات فقام رجل من قيس فقال أنا أرويه يا أمير المؤمنين فقال أنشدني فأنشده حتى أتى على قوله
وساع برجليه لا آخر قاعد * ومعظ كريم ذو يسار ومانع
وبان لاحساب الكرام وهادم * وخافض مولاة سفاها ورافع
ومغض على بعض الحصوم وقد بدت * له عورة من ذي القرابة ضاجع
وطالب حوب باللسان وقلبه * سوي الحق لا تخفي عليه الشرائع
فقال له معاوية كم عطاؤك قال سبعة مائة قال اجملوها ألفا وقطع الكلام بين عبد الله وعتبة قال
ابن عمر وكان لذي الاصبع ابن عم يماذيه فكان يتدسس الي مكارهه ويمشي به الى أعدائه
ويؤلب عليه ويسعى بينه وبين بني عمه ويبغيه عندهم شرا فقال فيه وقد أنشدنا الاخفش هذه
الابيات عن ثعلب والاحول السكري

يا صاحبي قفا قليلا * وتخبرا عني لميسا
عمن أصابت قلبه * في مرها قعد انكيسا
ولى ابن عم لايزا * ل الى منكروه دسيسا
دبت له فاحس بع * د البرء من سقم رسيسا
* اما علانية واما مخمرا كهلا وهيسا

أني رأيت بني أبي*ك يجمعون إلى سوسا
حنقا على ولن ترى * لي فيهم أترا بئسا
أنجي على حر الوجو * د بجد ميسار ضروسا
لو كنت ماء لم تكن * عذب المذاق ولا مسوسا
ماجا بعيدا القعر قد * قلت حجارته الفؤسا
مناع ماملكت يدا * د وسائل لهم نحوسا

وأنشدنا الاخفش عن هؤلاء الرواة بمقب هذه الابيات وليس من شعر ذي الاصبع ولكنه يشبهه معناه
لو كنت ماء كنت غير عذب * أو كنت سيفاً كنت غير غضب
أو كنت طرفاً كنت غير نذب * أو كنت لحماً كنت لحماً كلب
قال وفي مثله أنشدنا

لو كنت مخاً كنت مخاريراً * أو كنت برداً كنت زمهريراً
* أو كنت ريحاً كانت الدبوراً *

قال أبو عمرو وكان السبب في تفرق عدوان وقتال بعضهم بعضاً حتى تفانوا ان بني ناجي ابن
يشكر بن عدوان أغاروا على بني عوف بن سعد بن ظرب بن عمرو بن عباد ابن يشكر بن عدوان
ونذرت بهم بنو عوف فاقتلوا فقتل بنو ناج ثمانية نفر فيهم عمير بن مالك سيد بني عوف وقتل بنو عوف
رجلاً منهم يقال له سنان بن جابر وتفرقوا على حرب وكان الذي أصابوه من بني وائلة بن عمرو ابن عباد
وكان سيداً فاصطاح سائر الناس على الديات أن يتماطوها ورضوا بذلك وأبامرير بن جابر أن
يقبل بسنان بن جابر دية واعتزل هو وبنوا أبيه ومن أطاعهم وما والاهم وتبعه على ذلك كرب
ابن خالد أحد بني عباس بن ناج فشي إليها ذوالاصبع وسألها ما قبول الدية وقال قد قتل منا
ثمانية نفر فقبائنا الدية وقتل منكم رجل فاقبلوا دية فابيا ذلك وأقاما على الحرب فكان ذلك مبدأ
حرب بعضهم بعضاً حتى تفانوا وتقطعوا فقال ذو الاصبع في ذلك

ويا بؤس الايام والدهر هالكا * وصرف الايامي يختافن كذلكا
أبعد بني تاج وسعيك فيهم * فلا تبعن عينيك ما كان هالكا
إذا قلت معروفا لأصاح بينهم * يقول مرير لا أحاول ذلكا
فخضوا كظهور العود جب سنامه * يدب إلى الأعداء أحدب باركا
فانك عدوان بن عمرو وتفرقت * فقد غيت دهرها ملوكها نالكا

وقال أبو عمرو وفي مرير بن جابر يقول ذوالاصبع وهذه القصيدة هي التي منها المذكور وأولها
يا من لقاب شديداهم يحزون * أمسي تذكر ريام هرون
أمسي تذكر هان بعد ما شحطت * والدهر ذو غاظ (١) حيناً ذولين

فان يكن حبها أمسى لنا شجنا * وأصبح الوأي منها لا يواتيني
 فقد غنينا وشمل الدار يجمعنا * أطيع رياء ولا تعاصيني
 نرمي الوشاة فلا نخطي مقاتلهم * بخالص من صفاء الودم كنون
 ولي ابن عم على ما كان من خالق * مختلفان فأقلبه ويقليسي
 أزرى بنا أننا شالت نعمتنا * فبخالي دونه بل خاتمه دوني
 لاد (١) ابن عمك لأفضات في حسب * شيئاً ٣ ولأنت ديان فتخزوني
 ولا تقوت عيالي يوم مسغبة * ولا بنفسك في العزاء تكفيني
 فان ترد عرض الدنيا بمنقصتي * فان ذلك مما ليس يشجيني
 ولا ترى في غير الصبر منقصة * وما سواه فان الله يكفيني
 لو لا أو اصرق ربى است تحفظها * ورهبة الله في مولى يعاديني
 اذا بريتك برياء لا انجبار له * اني رأيتك لاتنسك تبريني
 ان الذي يقبض الدنيا وبسطها * ان كان أغناك عني سوف يغنيني
 الله يعلمكم والله يعلمني * والله يجزيكم عني ويجزيني
 ماذا على وان كنتم ذوي رحمة * أن الأحبكم ان لم يحبوني (٣)
 لو تشربون دمي لم يروا بكم * ولا دماؤكم جمعا ترويني
 ولي ابن عم لو ان الناس في كبدى * لظل منحجزا بالنبل يرميني (٤)
 يا عمر وان لم تدع شتمى ومنقصتي * أضربك حتى تقول الهامة اسقوني (٥)
 كل امرئ صائر يوم ما شيمته * وان تخلق أخلاقا الى حين
 اني لعمرك ما بابي بذى غاق * على الصديق (٦) ولا خيري بمنون
 ولا لسانى على الادنى (٧) بمنطاق * بالمتكرات ولا فتى بمأمون
 لا تخرج النفس من غير مغضبة ٨ * ولا ألين لمن لا يتقني ليني
 وأنتم معشر زيد على مائة * فأجمعوا أمركم شتى فليكدوني
 فان عامتم سبيل الرشد فانطلقوا * وان (٩) عيتم طريق الرشد فأتوني

(١) أراد الله ان عمك فحذف اللام الحافضة كتناء بالقي تايها والديان القائم بالا مريقولست القائم
 بامرى وتخزوني تسوسني اه من شرح المنفليات (٢) وروي عني (٣) وروي اذ لم تحبوني
 (٤) وروي محتجزاً (٥) وتأويل ذلك عند العرب في الجاهلية أن الرجل كان عندهم اذا قتل فلم
 يدرك به انثار ان يخرج من رأسه طائر كالومة وهي الهامة والذكر الصدي فيصيح على قبره اسقوني
 فان قتل قاله كف ذلك الطائر اه من الكامل (٦) وروي عن الصديق (٧) وروي ولا لسانى على الادنى
 بمنطاق بالفا حشات (٨) ويروى لا يخرج النفس من غير مأبئة (٩) ويروى وان جهاتم سبيل الرشد

يارب ثوب حواشيه كأوسطه * لا عيب في الثوب من حسن ومن لين
 يوما شددت على فرغاه فاهقة * يوما من الدهر تارات تماريني
 ماذا على اذا تدعوني فزعا * أن لا أحبيكم اذ لا تحبونني (١)
 وكنت أعطيكُم مالي وأمنحكم (٢) * ودي على مثبت في الصدر مكنون
 يارب حي شديد الشغب ذي لب * دعوت من راهن منهم ومزهنون
 رددت باطاهم في رأس قائلهم * حتى يظلموا حصونا ذا أفانين
 ياعمرولو كنت لي ألفيتني يسرا * سمحاً كريماً أجازي من يجازيني (٣)
 قال أبو عمرو وقال ذوالاصبع يرثي قومه

وليس المرء في شيء * من الأبرام والنقض
 اذا يفعل شيئاً * له يقضي وما يقضي
 جديد العيش ملبوس * وقد يوشك أن يغضي
 وقد مضى بعض هذه القصيدة متقدماً في صدر هذه الاخبار وتامها

وأمر اليوم أصاحه * ولا تعرض لمن يمضي
 فينا المرء في عيش * له من عيشة خفض
 أنه طبـق يوما * على مزلة دحض
 وهم كانوا فلا تكذب * ذوى القوة والنمض
 وهم من ولدوا أشبوا * بسر الحسب المحض
 لهم كانت أعلى الار * ض فالسران فالمرض
 الى ما حازه الحزن * فما أسهل للمحضى
 الى الكافرين من نخلة * فالدارة فالمرض
 لهم كان جام الماء * لا المزجي ولا البرض
 فكان الناس اذ هموا * يسر خاشع منض
 تادوا ثم ساروا بسر * لهم مرضى
 فمن ساجاهم حرباً * ففي الحبيبة والخفض
 وهم نالوا على الشنا * ن والشحناء والبض
 معالي لم ينلها الناس * س في بسط ولا قبض
 قال أبو عمرو قالت أمامه بنت ذى الاصبع وكانت شاعرة ترثي قومها

(١) وروى ماذا على وان كنتم ذوي رحم * ان لا أحبيكم اذ لم تحبونني
 وروى كرم بدل رحم (٢) وروى قد كنت أوتيكم نصحي (٣) وزاد ابن الانباري بيتاً وهو
 والله لو كرهت كفي مصاحبي * لقات اذ كرهت قربى لها بيني

كم من فتى كانت له مبيعة * أباح مثل القمر الزاهر
 قد مرت الخيل بحافهم * كمرغيت لجب ماطر
 قد لقيت فهم وعد وانها * قتلا وهلكا آخر الغابر
 كانوا ملوكا سادة في الوري * دهرأ لها الفخر على الفاجر
 حتى تساقوا كأنهم بينهم * بغيا فيا للشارب الخاسر
 بادوا فمن يحلل بأوطانهم * يحال برسم مقفر داسر
 قال أبو عمرو ولأمامة ابنته هذه يقول ذوالاصبع ورأته قد نهض وسقط وتوكل على العصا فبكت فقال
 جزعت أمامة أن مشيت على العصا * وتذكرت اذ نحن مافتيان
 فلقبل مارام الاله بكيده * أرما وهذا الحي من عدوان
 بعد الحكومة والفضيلة والنهي * طاف الزمان عليهم بأوان
 وتفرقوا وتقطعت أشلاؤهم * وتبددوا فرقا بكل مكان
 جذب البلاد فأعقمت أرحامهم * والدهر غيرهم مع الحدنان
 حتى أبادهم على أخراهم * صرعي بكل نقيرة ومكان
 لانهجين أمام من حدث عرا * فالدهر غيرنا مع الازمان

ذكر قيل مولى العبلات

قال هرون بن محمد بن عبد الملك أخبرني حماد بن اسحق عن أبيه قال كان يحيى قيل عبداً للثريا
 ورضيا وأخواتهما بنات عبد الله بن الحرث بن أمية الأصغر بن عبد شمس مولات الغريض قال
 وحدثني حماد قال أبي قال حدثني بن أبي جناح قال حدثنا مقاحف بن ناصح مولى عبد الله بن
 عباس قال قال حدثني هشام بن المريقوهي أمه وهو مولى بني مخزوم قال كان يحيى قبل عبداً لامرأة
 من العبلات وله من الغناء

صوت

وأخرجتها من بطن مكة بعدما * أصات المنادى للصلاة وأعما
 فمرت ببطن البيت تهوى كأنها * تبادر بالاصباح نهياً مقما
 والشعر لأبي دهيل الجمحي وأول هذه القصيدة * ألا عاق القلب المقيم كأنها * وأخبرني الحرى
 ابن أبي العلاء قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني يحيى بن المقداد الزمعي قال حدثني عمي موسى
 ابن يعقوب الزمعي قال أنشدني أبو دهيل الجمحي لنفسه

ألا عاق القلب المقيم كأنها * لجوجا ولم يلزم من الحب ملزما
 خرجت بها من بطن مكة بعدما * أصات المنادى للصلاة وأعما
 فنانام من داع ولا ارتد سامر * من الحي حتى جاوزتني يلعلمما
 ومرت ببطن البيت تهوى كأنها * تبادر بالادلج نهياً مقما

أجازت على السرواء والليل كاسر * جناحين بالسرواء ورداً وادها
 فما ذر قرن الشمس حتى تينت * بعليب نخلا مشرفا ونخبا
 ومرت على أشطان دومة بالفضي * فما حدرت للماء عيناً ولا قمأ
 وما شربت حتى نيت زمامها * وخفت عليها أن تجن وتكلاما
 فقلت لها قد بعثت غير ذميعة * وأصبح وادي البزل غيئاً مديماً
 قال فقلت يا عم ما كنت الا على الريح فقال يا ابن أخي ان عمك كان اذا هم فعل وهي العجاجة أما
 سمعت قول أخي بنى مرة

اذا أقبلت قلت مشحونة * أنلت لها الريح خالماً جفولا
 وان أدبرت قلت مذعورة * من الدبر تتبع هيفاً ذمولا
 وان أعرضت خال فيها البعير * ما لا تكلفه أن يقيلا
 يدي سرح مائر ضبعها * يسوم ويقدم رجلاً رجولا
 فمرت على خشب غدوة * ومرت فوق أريك أصيلا
 وتخط في الليل حزنة * تخطب القوى العزيز الذليلا

(أخبرنا) الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني بن أصبغ السلمي قال جاء انسان يعني الى
 عياش المنفري بالعقيق فجعل يغنيه قول أبي دهل * ألا عاق القلب المقيم كأنما * وجعل يعبده
 فلما أكثر قال له عياش كم تنذر بالعجوز عافاك الله اسم أمي كأنهم قال وتسمع العجوز فقالت لا والله
 ما كان بيني وبينه شيء قال ومن غناه

أزري بنا أننا شالت نعمتنا * نخالي دونه بل خلته دوني
 فان تصبك من الايام جائحة * لانبك منك على دنيا ولا دين

صوت

— من المائة المختارة —

لى ابن عم على ما كان من خاق * مختلفان فأقلبه وبقليني
 لاه بن عمك لا أفضلت في حسب * عني ولا أنت ديان فتخزوني
 غني في هذين البيتين لانهلني ناني ثقييل بالوسطي
 وقد عجبت وما في الدهر من عجب * يدتشح وأخري منك تأسوني

صوت

— من المائة المختارة —

ارفع ضعيفك لا يحريك ضعفه * يوما فتدركه العواقب قدنما
 يحزبك أو يثني عليك وان من * أنني عليك بما فعلت فقد جزا

الشعر لغريض اليهودي وهو السمو أل بن عاديا وقيل انه لابنه شعبة بن غريض وقيل انه يزيد ابن عمرو بن نفيل وقيل انه لورقة بن نوفل وقيل انه ازهير بن خباب وقيل انه لعامر الجنون الحرمي الذي يقال له مدرج الریح والصحيح أنه لغريض أولابنه وغريض هذا من اليهود من ولد الكاهن بن هرون ابن عمران صلى الله عليه وسلم وكان موسى عليه الصلاة والسلام وجه جيساً الى العماليق وكانوا قد قطعوا وبلغت غاراتهم الى الشام وأمرهم ان ظفروا بهم أن يقتلواهم أجمعين فظفروا بهم فقتلواهم أجمعين سوي بن الملك لهم كان غلاماً جميلاً فرحموه واستبقوه وقدموا الشام بعد وفاة موسى عليه السلام فاخبروا بنى اسرائيل بما فعلوه فقتلوا أتم عصاة لا تدخلون الشام علينا أبداً فأخرجوهم عنها فقال بعضهم لبعض مالنا بلد غير البلد الذي ظفروا به وقتلنا أهله فرجعوا الى يثرب فأقاروا بها وذلك قبل ورود الاوس والخزرج إليها عند وقوع السيل العرم باليمن فمن هؤلاء اليهود قريظة والخيبر وبنو قينقاع وغيرهم ولم أجدهم نسباً فأذكره لانهم ليسوا من العرب فتدون العرب أنسابهم انما هم حلفائهم وقد شرحت أخبارهم وما يغنى به من أشعارهم في موضع آخر من هذا الكتاب والغناء في اللحن المختار لابن صاحب الوضوء واسمه محمد وكنيته أبو عبد الله وكان أبوه على الميضة بالمدينة فعرف بذلك وهو يسير الصناعة ليس ممن خدم الخلفاء ولا شهر عندهم شهرة غيره وهذا الغناء ما خورى بالنصير وفيه ليونس ثاني ثقل بالنصر (أخبرني) محمد ابن العباس اليزيدي قال حدثنا الرياشي وعبد الرحمن بن أخي الاصمعي عن الاصمعي عن أبي الزناد عن هشام بن عروة قال * ارفع ضعيفك لا يحربك ضعفه * لغريض اليهودي واخبرنا احمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا احمد بن عيسى قال حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي قال حدثني اسمعيل بن المغيرة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا أتمثل هذين البيتين

إرفع ضعيفك لا يحربك ضعفه * يوماً قد دركه العواقب قد نما

يحزبك أويثنى عليك وان من * أثنى عليك بما فعلت فقد جزا

فقال صلى الله عليه وسلم ردي على قول اليهودي قاتله الله لقد أناني جبريل برسالة من ربي أيما رجل صنع الى أخيه صنعة فلم يجد له جزاء الا الثناء عليه والدعاء له فقد كافأه قال أبو زيد وقد حدثني أبو عثمان محمد بن يحيى أن هذا الشعر لورقة بن نوفل وقد ذكر الزبير بن بكار أيضاً أن هذا الشعر لورقة بن نوفل وذكر هذين البيتين في قصيدة أولها

رحلت قتيلة غيرها قبل الضحي * وأخال ان شحطت تجاريك النوى

أوكلنا رحلت قتيلة غدوة * وغدت مفارقة لارضهم بكى

ولقد ركبت على السفين ماججا * أذر الصديق واتخي دار العدا

ولقد دخلت البيت يخشى أهله * بعد الهدو وبعد ماسقط الندى

فوجدت فيه حرة قد زينت * بالحلى تحسبه بها حجر الغضى

* ففعمت بالاذا آيت فراشها * وسقطت منها حين جئت على هوى

فلتلك لذات الشباب قضيتها * عني فسائل بعضهم ماقد قضى
فرج الرباب فليس يؤدي فرجه * لاحاً جـة قضى ولا ماء بنى
فارفع ضعيفك لا يحركك ضعفه * يوما فندركه العواقب قد نما
يجزيك أو يثني عليك وان من * أثني عليك بما فعلت فقد جزا

❦ ذكر ورقة بن نوفل ونسبه ❦

هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وأمه هند بنت أبي كثير بن عبد بن قصي
وهو أحد من اعتزل عبادة الاوثان في الجاهلية وطلب الدين وقرأ الكتب وامتنع من أكل
ذبائح الاوثان

❦ نسبة ما في هذا الشعر من الغناء غير ارفع ضعيفك ❦

صوت

ولقد طرقت البيت يخشى أهله * بعد الهدو وبعد ما سقط الندى
فوجدت فيه حرة قد زينت * بالحلى تحسبه بها جمر الغضى
الشعر لورقة بن نوفل (١) والغناء لابن محرز من القدر الاوسط من الثقل الاول بالخنصر في مجرى
الوسطى عن اسحق (أخبرنا) الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الله بن معاذ
عن معمر عن الزهري عن عمرو بن الزبير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة
ابن نوفل كما باغنا فقال قد رأيته في المنام كأن عليه ثياباً بيضاً فقال أظن أن لو كان من أهل النار
لم أراه البياض قال الزبير وحدثنا عبد الله بن معاذ عن معمر عن الزهري عن عائشة أن خديجة
بنت خويلد انطلقت بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى
وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امراً تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب
بالعبرانية من الانجيل ماشاء أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمي فقالت خديجة أى ابن عم اسمع
من ابن أخيك قال ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى
فقال (٢) ورقة هذا الناموس الذي أنزله الله تبارك وتعالى على موسى باليتني فيها جذع أكون حين
يخرجك قومك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم قال نعم لم يأت رجل قط بما

(١) وقيل هذه الابيات لزيد بن عمرو بن نفيل وقيل لامية بن أبي الصلت اه من شرح شواهد الرضي
(٢) ولفظ البخارى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى باليتني فيها جذعا ليتني اكون
حيالا يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل
ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك أنصرك نصرأ مؤزرا ثم لم ينسب ورقة ان توفي وفتر الوحي

جئت به الا عودى وإن يدركني يومك لا نصرارك نصر مؤزرائم لم ينشب ورقة أن توفي (قال)
الزبير حدثني عثمان عن الضحاك عن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال قال عروة كان بلال
لجارية من بنى جمح بن عمرو كانوا يعذبونه برمضاء مكة يلصقون ظهره بالرمضاء ليشرك بالله فيقول
أحد أحد فيمر عليه ورقة بن نوفل وهو على ذلك يقول أحد أحد فيقول ورقة بن نوفل أحد أحد
يا بلال والله لئن قتلتهم لآخذنهم حنانا كأنه يقول لأتمسحن به وقال ورقة بن نوفل في ذلك

لقد نصحت لأقوام وقات لهم * أنا النذير فلا يغركم أحد *
لا تعبدون إلها غير خالقكم * فان دعوكم فقولوا بيننا جدد (١)
سبحان ذي العرش سبحانه نعوذ به * وقبل قدسبح الجودى والحمد (٢)
مسخر كل ماتحت السماء له * لا ينبغي أن يناوي ملكه أحد
لا شيء مما نرى تبقى بشاشته * يبقى الاله ويودي المال والمولد
لم تغن عن هرمر يوماً خزائنه * والحلله قد حاولت عاد فما خلدوا
ولا ساميان اذ دان الشعوب له * والجن والانس يجري بينها البرد

قال الزبير حدثني عمي قال حدثنا الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن
عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاخي ورقة بن نوفل اولا بن اخيه اشعرت اني قد
رأيت لورقة جنة اوجنتين يشك هشام قال عروة ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب ورقة
وقال الزبير وحدثني عمي قال حدثني الضحاك عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة
عن ابيه ان خديجة كانت تأتي ورقة بما يخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يأتيه فيقول ورقة
لئن كان ما يقول حقاً انه ليأتيه الناموس الا كبر ناموس عيسى بن مريم الذي لا يخبره أهل الكتاب
الا بمسئ ولئن نطق وانا حي لا بلين فيه لله بلاء حسنا

— خبر زيد بن عمرو ونسبه —

هو زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزي بن رباح بن عبد الله بن قريط بن رزاح بن عدي بن كعب
بن لؤي بن غالب وأمه جيد بنت خالد بن جابر بن أبي حبيب بن فهم وكانت جيداً عند نفيل بن
عبد العزي فولدت له الخطاب أبا عمر بن الخطاب وعبد من ثم مات عنها نفيل فتزوجها ابنه عمرو
فولدت له زيدا وكان هذا نكاحاً يتكحه أهل الجاهلية وكان زيد بن عمرو أحد من اعتزل عبادة
الاولئان وامتنع من أكل ذبائهم وكان يقول يامعشر قريش أرسل الله قطار السماء ومبئت بقل الارض

(١) وروي البغدادي دونه حدد وهي رواية أكثر أهل السيرة والحدود بفتح الحاء والدال
المهملتين المنع (٢) وروي الرياشي نعوذله بالذال المهملة واللام أى نعوذ به مرة بعد أخرى والحمد بضم
الجيم والميم وتخفيف الميم أيضاً بالسكون جبل تلقاء أسنمة وأسنمة بفتح الالف وسكون السين وضم
النون وقيل بضم الهمزة والنون رملة بالسفل الدهناء على طريق فليح اه من شرح شواهد الرضي

ويخاق السائمة فترعى فيه وتذبحوها لغير الله والله ما أعلم على ظهر الارض أحدا على دين ابراهيم
غيري (أخبرنا) الطوسي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مصعب بن عبدالله ومحمد بن الضحاك
عن أبيه قال كان الخطاب بن نفيل قد أخرج زيد بن عمرو من مكة وجماعة من قريش ومنعوه
أن يدخلها حين فارق أهل الاونان وكان أشدهم عليه الخطاب بن نفيل وكان زيد بن عمرو اذا
خاص الى البيت استقبله ثم قال يا مولاي ابيك حقاً حقاً تعبدوا ورقا البر أرجو لا الحال * وهل
مهجر كن قال •

عذت بما عاذ به ابراهيم * مستقبل الكعبة وهو قائم
يقول ابقى لك عان راغم * مهما نجشني فاني جاشم
ثم يسجد قال محمد بن الضحاك عن أبيه هو الذي يقول
لاهم اني حرم لاحله * وان دارى اوسط المحله
* عند الصفا ليست بها فضلة *

قال الزبير وحدثني مصعب بن عبدالله عن الضحاك عن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال قال
هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت قال زيد بن عمرو بن نفيل
عزلات الجن والجنان عني * كذلك يفعل الجلد الصبور
فلا العزى أدين ولا ابنتها * ولا صنمى بني طسم أدير
ولا عما أدين وكان ربا * لنا في الدهر اذ حلني صغير
أربا واحدا أم ألف رب * أدين اذا تقسمت الامور
ألم تعلم بأن الله أفنى * رجالا كان شأنهم الفجور
وأبقى آخرين ببر قوم * فبروا منهم الطفل الصغير
رأينا المرأ يعثر ذات يوم * كما يتروح الغصن الصغير
فقال ورقة بن نوفل لزيد بن عمرو بن نفيل

رشدت وأنعمت بن عمرو وانما * تجنبت تنورا من النار حاميا
بدينك رباً ليس رب كمثله * وتركك جنان الجبال كاهيا
اقول اذا مازرت أرضا مخوفة * حنانيك لا تغهر على الاعاديا
حنانك ان الجن كانت رجاءهم * وأنت إلهي ربنا ورجائيا
أدين لرب يستجيب ولا أرى * أدين لمن لا يسمع الدهر داعيا
أقول اذا صليت في كل بيعة * تباركت قد أكثرت باسمك داعيا

يقول خلقت خلقاً كثيراً يدعون باسمك (قال) الزبير وحدثني مصعب بن عبد الله قال حدثني
الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسي بن عقبة قال سمعت من أرضي يحدث
أن زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقتها الله وانزل من السماء ماء وانبت
لها من الارض نباتاً ثم تذبحونها على غير اسم الله انكاراً لذلك واعظاماً له (قال) الزبير وحدثني

مصعب بن عبد الله عن الضحاک بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله ابن عمر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلح وكان قبل أن ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فقدم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فأبى أن يأكل وقال إني لا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه قال الزبير وحدثني مصعب بن عبد الله عن الضحاک بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله قال قال موسى لا أراه إلا حدثه عن عبد الله ابن عمر أن زيد بن عمرو خرج إلى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فأتى عالماً من اليهود فسأله عن دينهم فقال له لي ادين بدينكم فأخبرني بدينكم فقال اليهودي أنك لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله فقال زيد بن عمرو لا أفر إلا من غضب الله وما أحمل من غضب الله شيئاً أبداً وأنا أستطيع فهل تدلني على دين ليس فيه هذا قال ما علمه إلا أن تكون خفيفاً قال وما الخفيف قال دين إبراهيم فخرج من عنده وتركه فأتى عالماً من علماء النصارى فقال له نحواً مما قال اليهودي فقال له النصراني أنك لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله فقال إني لأحمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئاً أبداً وأنا أستطيع فهل تدلني على دين ليس فيه هذا فقال له نحواً مما قال اليهودي لأعلمه إلا أن تكون خفيفاً فخرج من عندهما وقد رضي بما أخبراه وانفقا عليه من دين إبراهيم فلما برز رفع يديه وقال اللهم على دين إبراهيم (قال الزبير) وحدثني مصعب بن عبد الله عن الضحاک ابن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال قال هشام بن عروة بلغنا أن زيد بن عمرو كان بالشام فلما بلغه خبر النبي صلى الله عليه وسلم أقبل يريد قتلته أهل ميقعة (قال) الزبير وحدثني مصعب ابن عبد الله عن الضحاک بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد بن عمرو قال سألت إنا وعمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال يأتي يوم القيامة أمة وحده وأنشد محمد بن الضحاک عن الحزامي عن أبيه زيد بن عمرو

أسلمت وجهي لمن أسلمت * له المزن تحمل عذاباً زلالاً

وأسلمت وجهي لمن أسلمت * له الأرض تحمل صخراتقالا

دحاها فلما استوت شدها * سواء وأرسي عليها الجبالا

وأما زهير ابن خباب الكلابي فإنه أحد المعمرين يقال أنه عمر مائة وخمسين سنة وهو فيما ذكر أحد الذين شربوا الخمر في الجاهلية حتى قتلهم وكان قد باع من السن الغاية التي ذكرناها فقال ذات يوم إن الحمي ظاعن فقال عبد الله بن عليم بن خباب إن الحمي مقيم فقال زهير إن الحمي مقيم فقال عبد الله إن الحمي ظاعن فقال من هذا الذي يخالفني منذ اليوم قيل ابن أخيك عبد الله بن عليم فقال أوما ههنا أحد ينهأ عن ذلك قالوا لا فغضب وقال لا أراي قد خولفت ثم دعا بالخمير شربها صرفاً بغير مزاج وعلى غير طعام حتى قتله وهو الذي يقول في ذم الكبر وطول الحياة

الموت خير للفتي * فليهلكن وبه بقيه

من أن يري الشيخ البجال * إذا تهادى بالعشية

ابني ان أهلك فقد * أورشتمك مجداً بنيه
وتركتكم أبناء سا * دات زنادكم ورية
بل كل مانال الفقى * قد نلتسه الا التحية

وأما مدرج الريح فاسمه عامر بن المجنون الحرمي وانما سمي مدرج الريح بشعر قاله في امرأة كان يزعم أنه يهواها من الجن وأنه يسكن إليها في الهواء وتترأى له وكان محمقا وشعره هذا

صوت

لابنة الجنى في الجوى طلل * دارس الآيات عاف كالخال

درسته الريح من بين صبا * وجنوب درجت حينا وطل

الغناء فيه لحنين ثقيل أول بالوسطى عن الهشامي وابن المكي وذكر حبش أنه المعبود وذكر عمر بن بانه أن لحن حنين من خفيف الثقيل الأول بالنصر وأخبار عامر بن المجنون تذكر في موضع آخر ان شاء الله تعالى * وأما شعبة بن غريص فقد كان ذكر خبر جده السموأل بن غريص بن عاديا في موضع غير هذا وكان شعبة بن غريص شاعرا وهو الذي يقول لما حضرته الوفاة يرثي نفسه

صوت

يأليت شعري حين يذكرك صالحي * ماذا تؤبني به أنواحي *

أيقن لاتبعد قرب كريهة * فرجتها ببشارة وسماح

واذا دعيت لصعبة سهلتها * أدعي بأفصح تارة ونجاح

غناه ابن سريج ثاني ثقيل بالنصر على مذهب اسحق من رواية عمرو فأسلم شعبة وعمر عمر اطويلا ويقال انه مات في آخر خلافة معاوية (فأخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر ابن شبة قال حدثني أحمد بن معاوية عن الهيثم بن عدي قال حج معاوية حجتين في خلافته وكانت له ثلاثون بغلة يحج عليها نساؤه وجواريه قال فحج في احداها فرأى شخصا يصلى في المسجد الحرام عليه ثوبان ابيضان فقال من هذا قالوا شعبة بن غريص وكان من اليهود فأرسل اليه يدعو فأتاه رسوله فقال أجب أمير المؤمنين قال أوليس قدمات أمير المؤمنين قيل فأجب معاوية فأتاه فلم يسلم عليه بالخلافة فقال له معاوية ما فعلت أرضك التي بتيما قال يكسى منها العاري ويرد فضلها على الجار قال أفتبيعها قال نعم قال بكم قال بستين ألف دينار ولولا خلة أصابت الحمي لم أبيعها قال لقد أغليت قال أملو كانت لبعض أصحابك لاخذتها بستائة ألف دينار ثم لم تبطل قال أجل واذبحلت بأرضك فأنشدني شعر أبيك يرثي نفسه فقال قال أبي

يأليت شعري حين أندب هالكاً * ماذا تؤبني به أنواحي

أيقن لاتبعد قرب كريهة * فرجتها ببشارة وسماح

ولقد ضربت بفضل مالى حقه * عند الشتاء وهبة الارواح

ولقد أخذت الحق غير محاصم * ولقد رددت الحق غير ملاح

واذا دعيت لصعبة سهلتها * أدعي بأفصح مرة ونجاح

فقال أنا كنت بهذا الشعر أولى من أبيك قال كذبت ولؤمت قال أما كذبت فنعم وأما لؤمت فلم قال
لأنك كنت ميت الحق في الجاهلة وميته في الاسلام أما في الجاهلية فقاتلت النبي صل الله عليه
وسلم والوحي حتى جعل الله كيدك المردود وأما في الاسلام فنمت ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخلافة وما أنت وهي وأنت طليق ابن طليق فقال معاوية قد خرف الشيخ فأقيموه فأخذ
بيده فأقيم وشعبة هذا هو الذي يقول

صوت

يادار سعدى باقضي تلمة النعم * حيث دارا على الاقواء والقدم
وما يجزعك الا الوحش ساكنة * وهامد من رماد القدر والحلم
عجنا فما كلمتا الدار اذ سئلت * وما بهاعن جواب خلت من صمم
الشعر لشعبة بن غريص والغناء لابن محرز ثقيل أول بالسبابة في مجري البصر

— أخبار ابن صاحب الوضوء ونسبه —

اسمه محمد بن عبد الله ويكنى أبا عبد الله مولى بني أمية وهو من أهل المدينة وكان أبوه على
ميضأة المدينة فسمى صاحب الوضوء وهو قليل الصنعة لم يذكر له اسحق الا صوتين كلاهما في
خفيف الثقيل الثاني المعروف بالماخوري ولا ذكر له غير اسحق سواهما الا ماهو مرسوم في
الكتاب الباطل المنسوب الى اسحق فان له فيه شيئاً كثيراً لأصل له وفي كتاب حبش وهو
رجل لا يحصل مايقوله ويرويه (أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن
جده سباط عن يونس الكاتب قال غني ابن صاحب الوضوء في شعر النابغة
خطاطيف حجن في حبال متينة * تمد بها أيد اليك نوازع

وفي شعر بهض اليهود

أرفع ضعيفك لا يجربك ضعفه * يوما فتدركه العواقب قد نما
فأجاد فيهما ماشاء وأحسن غاية الاحسان فليل له ألا تزيد وتصنع شيئاً فقال لا والله حتي أري
غيري قد صنع مثل ما صنعت وأزيد والا فحسي هذا (أخبرني) أحمد بن عبد الله بن عمار وأحمد
ابن عبد العزيز الجوهري واسماعيل بن يزيد الشيعي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عيسى بن
عبد الله بن محمد بن عمر بن علي قال ابن عمار في خبره وكان يسمى المبارك قال حدثنا أبو مسلمة
المصبحي قال قدم علينا أسود من أهل الكوفة فغني

أرفع ضعيفك لا يجربك ضعفه * يوما فتدركه العواقب قد نما

قال فررت بعبد الله بن عامر الاسلمي وكان يؤمننا وهو قائم يصلي الظهر فقلت قدم علينا أسود
من الكوفة يغني كذا وكذا فإشار الى بيده أن أجلس فلما قضى صلاته قال أخذته عنه قال نعم قال
فامرءه على ففعلت قال فلما كان بالليل صلى بنا فأداه في الحراب

صوت

❦ من المائة المختارة التي رواها علي بن يحيى ❦

باليثني أزداد نكرا * من حب من أحيت بكرا
حوراء ان نظرت اليك سقتك بالعينين خرا

الشعر لبشار والغناء في الاجن المختار ليزيد حوراء رمل بالنصر عن عمرو ويحي المكي واسحق
وفيه لسياط خفيف رمل بالوسطي عن عمرو وابراهيم الموصلي

❦ أخبار بشار بن برد ونسبه ❦

هو فيما ذكره الحسن بن علي عن محمد بن القاسم بن مهوريه عن غيلان الشعوبي بشار بن برد بن
يرجوخ (١) بن أزد كرد بن شروستان بن بهمن بن دارا بن فيروز بن كرده بن ماهفيدان بن
دادان بن بهمن بن أزد كرد بن حسيب بن مهران بن خسروان بن اخشين بن شهر داده بن نبوذ
ابن ماخرشيدا انماذ بن شهر يار بن بندار اسيجان بن مكرر بن ادريس بن يستاسب قال وكان
يرجوخ من طخارستان من سبي المهلب بن أبي صفرة ويكني بشار أبا معاذ ومحله في الشعر وتقدمه
في طبقات المحدثين فيه باجماع الرواة ورياسته عليهم من غير اختلاف في ذلك يغني عن وصفه وإطالة
ذكر محله وهو من مخضرمي شعراء الدولتين العباسية والأُموية قد شهر فيهما ومدح وحجا فأخذ
سنى الجواز مع الشعراء (أخبرنا) يحيى بن علي بن يحيى المنجم قال قال حميد بن سعيد كان بشار
من شعب ادريس بن يستاسب الملك بن يهراسب الملك قال وهو بشار بن برد بن بهمن بن أزد كرد
ابن شروستان بن بهمن بن دارا بن فيروز وكان يكني أبا معاذ (وأخبرني) يحيى بن علي ومحمد بن
عمران الصيرفي وغيرهما عن الحسن بن عليل العنزي عن خالد بن يزيد بن وهب بن جرير بن
حازم عن أبيه قال كان بشار بن برد بن يرجوخ وأبوه برد من فيء خيرة القشيرية امرأة المهلب
ابن أبي صفرة وكان مقبلا لها في ضيعتها بالبصرة المعروفة بخير فان مع عييدها وإماء فوهبت بردا
بمعد أن زوجته لامرأة من بني عقيل كانت متصلة بها فولدت له امرأته وهو في ملكها بشارا
فأعتقه العقيلية (وأخبرني) عمرو بن مزيد بن أبي الأزهري قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه
قال كان برد أبو بشار مولى أم الظباء العقيلية السدوسية فادعى بشار أنه مولى بني عقيل لنزوله
فيهم (وأخبرني) أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا العنزي قال حدثني رجل من ولد بشار
يقال له حمدان كان قصارا بالبصرة قال ولاؤنا ابني عقيل فقلت لأهم فقال لبني ربيعة بن عقيل
(وأخبرني) وكيع قال حدثني سليمان المدني قال قال أحمد بن معاوية الباهلي كان بشار وأمه لرجل
من الأزد فتزوج امرأة من بني عقيل فساق إليها بشارا وأمه في صداقها وكان لبشار ولد مكفوف
فأعتقه العقيلية (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثني أحمد بن عليل العنزي قال حدثنا

(١) ويرجوخ بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الراء وضم الجيم وبعد الواو الساكنة خاء

معجمة اه ابن خلدكان

قعب بن المحرز الباهلي قال حدثني محمد بن الحجاج قال باعت أم بشار بشارا على أم الظباء السدوسية بدينارين فأعتقه وأم الظباء امرأة أوس بن ثعلبة أحد بني تيم اللات بن ثعلبة وهو صاحب قصر أوس بالبصرة وكان أوس أحد فرسان بكر بن وائل بخراسان (أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا العنزي قال حدثنا محمد بن زيد العجلي قال أخبرني بدر بن مزاحم أن بردا أبا بشار كان طياناً يضرب اللبن وأرائي أبي يتين فقال لي هذان اليتان من ضرب برد أبي بشار فسمع هذه الحكاية حماد عجرد فهجاه فقال

يا ابن برد أخساً إليك فمثل الـ * كلب في الناس أنت لا الانسان
بل لعمرى لانت شر من الـ * كلب وأولى منه بكل هوان
ولرب الخنزير أهون من ريـ * حك يا ابن الطيان ذى التبان

(أخبرني) يحيى بن علي قال حدثنا أبو أيوب المدني عن أبي الصلت البصري عن أبي عدنان قال حدثني يحيى بن الجون العبدي راوية بشار قال قال لما دخلت على المهدي قال لي فيمن تعتد يا بشار فقلت أما اللسان والزي فعربيان وأما الاصل فعجمي كما قلت في شعري يا أمير المؤمنين

ونبت قوماً بهم جنة * يقولون من ذا وكنيت العلم
ألا ايها السائي جاهدأ * ليعرفني أنا أنت الكرم
نمت في الكرام بنى عامر * فروعى وأصلى قريش العجم
فاني لا غني مقام الفتى * وأصبي الفتاة فما تعصم

قال وكان أبو دلالة حاضراً فقال كلا لوجهك أقبح من ذلك ووجهي مع وجهك فقات كلا والله مارأيت رجلاً أصدق على نفسه وأكذب على جايسه منك والله اني لطويل القامة عظيم الهامة تام الاواح أسجح الحدين ولرب مسترخي المزورين للعين فيه مراد قد جلس من الفتاة حجرة وجاست منها حيث أريد فانت مثلي يا مريضاً فسكت عني ثم قال لي المهدي فن أي العجم أصلك فقلت من أكثرها في الفرسان وأشدها على الاقران أهل طخارستان (١) فقال بعض القوم أولئك الصغر فقلت لا الصغر تجار فلم يرد ذلك المهدي وكان بشار كثير التلون في ولائه شديد الشعب والتعصب للعجم مرة يقول يفتخر بولائه في قيس

أمنت مضرة الفحشاء اني * أري قيساً تشب ولا تضار
كأن الناس حين يغيب عنهم * نبات الارض أخطأ القطار
وقد كانت بتدمر خيل قيس * فكان لتدمر فيها دمار
بحي من بني عيلان شوس * يسير الموت حيث يقال ساروا

(١) وطخارستان بضم الطاء المهملة وفتح الحاء المعجمة وبعد الالف راء مضمومة وبعدها سين ساكنة مهملة ثم تاء مثناة من فوقها وبعد الالف نون وهي ناحية كبيرة مشملة على بلدان وراء نهر على جيحون خرج منها جماعة من العلماء اه ابن خلكان

وما نلقاهم الا صدرنا * بري منهم وهم حرار
ومرة يتبرأ من ولاء العرب فيقول

أصبحت مولا ذى الجلال وبعضهم * مولى العريب فجد بفضلك فاخفر
مولاك أكرم من تميم كلها * أهل الفعّال ومن قریش المشعر
فارجع الى مولاك غير مدافع * سبجان مولاك الاجل الاكبر
وقال يفتخر بولاء بنى عقيل

اننى من بنى عقيل بن كعب * موضع السيف من طلى الاعناق
ويكنى بشار أبا معاذ ويلقب المرعث (قال) أخبرنى عمى ويحيى بن على قال حدثنا أبو أيوب المدني
قال حدثنى محمد بن سلام قال بشار المرعث هو بشاو بن برد وانما سمي المرعث بقوله

قال ريم مرعث * ساحر الطرف والنظر
لست والله نألى * قلت أو يغاب القدر
أنت ان رمت وصلنا * فانج هل تدرك القمر

قال أبو أيوب وقال لنا ابن سلام مرة أخرى انما سمي بشار المرعث لانه كان لقميصه جيبان جيب عن
يمينه وجيب عن شماله فاذا أراد لبسه ضمه عليه من غير أن يدخل رأسه فيه واذا أراد نزع
ه حل أزراره وخرج منه فشبهت تلك الجيوب بالرعث لاسترسالها وتدلها وسمى من أجلها المرعث
(أخبرنا) يحيى بن على قال حدثنا على بن مهدي قال حدثني أبو حاتم قال قال لي أبو عبيد لقب
بشار بالمرعث لانه كان في أذنه وهو صغير رعث والرعث القرطة واحدها رعثة وجمعها رعاث
ورعثات الديك اللحم المتدلى تحت حنكه قال الشاعر

سقيت أبا المصرع اذا أتاني * وذو الرعثات منتصب يصيح
شربا يهرب الذبان منه * ويلتج حين يشربه الفصيح

قال والرعث الاسترسال والتساقط فكان اسم القرطة اشتق منه أخبرني محمد بن عمران قال حدثني
العزبي قال حدثنا محمد بن بدر العجلي قال سمعت الاصمعي يذكر أن بشاراً كان من أشد الناس
تبرماً بالناس وكان يقول الحمد لله الذى ذهب ببصري فليل له ولم يابأ معاذ قال لثلاث أري ما أبغض
وكان يلبس قيصاً له لبنتان فاذا أراد ان ينزعه نزع من أسفله فبذلك سمي المرعث اخبرني هاشم
ابن محمد أبو دلف الحزاعي قال حدثنا قنص بن محرز عن الاصمعي قال كان بشار ضخماً عظيم
الحلق والوجه مجدورا طويلا جاحظ المقلتين قد تغشاها لحم احمر فكان اقبح الناس عمى وافظعه
منظرا وكان اذا اراد ان ينشد صفق بيديه وتخنخ وبصق عن يمينه وشماله ثم ينشد فيأتي بالعجب
اخبرنا يحيى بن على عن ابي ايوب المدني عن محمد بن سلام قال ولد بشارا عمى وهو الاكبر وقال في
تصادق ذلك ابو هشام الباهلي يهجو

وعبدى ففعا عينيك فى الرحم ايره * فجئت ولم تعلم لعينيك فاقياً
الملك يا بشار كانت عفيفة * على اذا أمشي إلى البيت حافياً

قال ولم يزل بشار منذ قال فيه هذين البيتين منكسراً أخبرنا هاشم بن محمد قال حدثنا الرياشي عن الاصمعي قال ولد بشار أعمى فما نظر الى الدنيا قط وكان يشبه الاشياء بعضها ببعض في شعره فيأتي بما لا يقدر البصراء ان يأتوا بمثله ف قيل له يوما وقد انشد قوله

كان مثار النقع فوق رؤوسنا * واسيا فتليل تهاوى كوا كبه

ما قال احد احسن من هذا التشبيه فمن اين لك هذا ولم تر الدنيا قط ولا شياً فيها فقال ان عدم النظر يقوى ذكاء القلب ويقطع عنه الشغل بما ينظر اليه من الاشياء فيتوفر حسه وتذكروا قريحته ثم أنشدكم قوله

عميت جيناً والذكاء من العمى * نجئت عجيب الظن للعلم موئلا
وغاض ضياء العين للعلم رافداً * بقلب اذا ماضيع الناس حصلا
وشعر كنور الارض لامت بينه * بقول اذا ما احزن الشعر أسهلا

(أخبرنا) هاشم قال حدثنا العنزي عن قعنب بن محرز عن أبي عبد الله الشراذني قال كان بشار أعمى طويلاً آدم مجدوراً وأخبرني يحيى بن علي عن ابن أيوب المدني قال قال الحراني قالت لي عمتي زرت قرابة لي في بني عقيل فاذا أنا بشيخ أعمى ضخم ينشد

من المفتون بشار بن برد * الى شيبان ككاهم ومرد
فان قساتكم سلبت فؤادي * فنصف عندها والنصف عندي

فسألت عنه ف قيل لي هذا بشار (أخبرني) محمد بن يحيى الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثنا أبو زيد قال سمعت أبا محمد التوزي يقول قال بشار أوزري بشعرى الاذان يقول انه إسلامي (وأخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال قال أبو عبيدة قال بشار الشعر ولم يبلغ عشر سنين ثم بلغ الحلم وهو مخشي معرفة لسانه قال وكان بشار يقول عجوت جريراً فأعرض عني واستصغرنى ولو أجباني لكنت أشعر الناس (وأخبرنا) يحيى بن علي بن يحيى وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال كان الاصمعي بقوله بشار خاتمة الشعراء والله لولا أن أيامه تأخرت لفضالته على كثير منهم قال أبو زيد كان راجزاً مقصداً (أخبرني) أبو الحسن الاسدي قال حدثنا محمد بن صالح النطاح قال حدثني أبو عبيدة قال سمعت بشاراً يقول وقد أنشدني في شعر الاعشى

وأنكرتني وما كان الذي نكرت * من الحوادث الا الشيب والصاما

فأنكره وقال هذا بيت مصنوع ما يشبه كلام الاعشى فعجبت لذلك فلما كان بعد هذا بعشر سنين كنت جالساً عند يونس فقال حدثني أبو عمرو بن العلاء أنه صنع هذا البيت وأدخله في شعر الاعشى

وأنكرتني وما كان الذي نكرت * من الحوادث الا الشيب والصلما

فجعلت حينئذ أزداد عجباً من فطنة بشار وحمية قريحته وجودة نقده للشعر (أخبرني) عمي قال حدثني الكراني قال حدثني أبو حاتم عن أبي عبيدة قال قال بشار لي اثنا عشر ألف بيت عين ف قيل لي هذا ما لم يكن يدعيه أحد قط سواك فقال لي اثنا عشرة ألف قصيدة لعنها الله ولعن

قائلها ان لم يكن في كل واحدة منها بيت عين (وأخبرنا) يحيى بن علي قال حدثنا علي بن مهدي عن أبي حاتم قال قلت لابي عبيدة أمروان عندك أشعر أم بشار فقال حكم بشار لنفسه بالاستظهار أنه قال ثلاثة عشر ألف بيت جيد ولا يكون عدداً لحيد من شعر شعراء الجاهلية والاسلام هذا العدد وما أحسبهم برزوا في مثلها ومروان أمدح للملوك (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الاصمعي قال قال بشار الشعر وله عشر سنين فما بلغ الحلم الا وهو مخشي معرفة الاسان بالبصرة قال وكان يقول عجوت جريراً فاستصغرنى وأعرض عني ولو أجابني لكنت أشعر أهل زماني (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا أبو العواذل زكريا بن هرون قال قال بشار لي اثنا عشر ألف بيت جيد قال فكيف قال لي اثنا عشرة ألف قصيدة أما في كل قصيدة منها بيت جيد (وقال) الجاحظ في كتاب البيان والتبيين وقد ذكره كان بشار خطيباً صاحب منثور ومزدوج وسجع ورسائل وهو من المطبوعين أصحاب الابداع والاختراع المتفنين في الشعر القائلين في أكثر أجناسه وضره قال الشعر في حياة جرير وتعرض له وحكى عنه أنه قال عجوت جريراً فأعرض عني ولو هاجاني لكنت أشعر الناس (قال الجاحظ) وكان بشار يدين بالرجعة ويكفر جميع الامة ويصوب رأي إبليس في تقديم النار على الطين وذكر مثل ذلك في شعره فقال

الارض مظلمة والنار مشرقة * والنار معبودة مذ كانت النار

قال وبلغه عن أبي حذيفة واصل بن عطاء انكار لقوله وهتف به فقال يهجو

مالي أشايع غزالا له عنق * كفتق الدوان ولى وان مثالا

عنق الزرافة ما بالي وبالك * أتكفرون رجالا كفر وارجلا

قال فالما تتابع على واصل منه ما يشهد على الحاد خطب به واصل وكان ألغ على الراء فكان يجتنبها في كلامه فقال أما لهذا الاعمى الملحد أما لهذا المشنف المكفى بأبى معاذ من يقتله أما والله لولا الغيلة سجيبة من سجايا الغالية لدست اليه من يبيع بطنه في جوف منزله أو في جفله ثم كان لا يتولى ذلك الا عقيل او سدوسي فقال ابو معاذ ولم يقل بشار وقال المشنف ولم يقل المرث وقال من سجايا الغالية ولم يقل الرافضة وقال في منزله ولم يقل في داره وقال يبيع بطنه ولم يقل يبيع للثغة التي كانت به في الراء قال وكان واصل قد بلغ من اقتداره على الكلام وتمكنه من العبارة ان حذف الراء من جميع كلامه وخطبه وجعل مكانها ما يقوم مقامها (أخبرني) يحيى بن علي قال حدثني ابي عن عافية بن شبيب قال حدثني ابو سهيل قال حدثني سعيد بن سلام قال كان بالبصرة ستة من اصحاب الكلام عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء وبشار الاعمى وصالح بن عبد القدوس وعبد الكريم بن ابي العوجاء ورجل من الازد قال ابو احمد يعني جرير بن حازم فكانوا يجتمعون في منزل الازدى ويختصمون عنده فأما عمرو وواصل فصاروا الى الاعتزال واما عبيد الكريم وصالح فصححا التوبة واما بشار فبقى متحيراً مخطئاً واما الازدى فمال الى قول السمنية وهو مذهب من مذاهب الهند وبقي ظاهره على ما كان عليه قال فكان عبد الكريم يفسد الاحداث

فقال له عمرو بن عبيد قد بلغني أنك تخلو بالحدث من احدائنا فتفسده وتدخله في دينك فان خرجت من مصرنا والاقمت فيك مقاماً آتي فيه على نفسك فالحق بالكوفة فدل عليه محمد بن سليمان فقتله وصلبه بها وله يقول بشار

قلت عبد الكريم يا ابن أبي العو * جاء بعث الاسلام بالكفر موقا
لا تصلي ولا تصوم فان صم * فت فبعض النهار صوما رقيقا
لا تبالي اذا أصبت من الح * ر عتيقاً أن لا تكون عتيقا
ليت شعري غداة حللت في الح * د حنيفاً حللت أم زنديقا
أنت ممن يدور في لعنة الله صديق لمن ينك صديقا

(أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثني الرياشي قال سئل الاصمعي عن بشار ومروان أيهما أشعر فقال بشار فسئل عن السبب في ذلك فقال لان مروان سلك طريقاً أكثر من يسلكه فلم يلحق بمن تقدمه وشركه فيه من كان في عصره وبشار سلك طريقاً لم يسلك وأحسن فيه وتفرّد به وهو أكثر تصرفاً وفنون شعر وأغزر وأوسع بديعاً ومروان لم يتجاوز مذاهب الأوائل (أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثني العنزي عن أبي حاتم قال سمعت الأصمعي وقد عاد الى البصرة من بغداد فسأله رجل عن مروان بن أبي حفصة فقال وجدت أهل بغداد قد ختموا به الشعراء وبشار أحق بأن يختموهم به من مروان فقل له ولم فقال وكيف لا يكون كذلك وما كان مروان في حياة بشار يقول شعراً حتى يصاحبه له بشار ويقومه وهذا سلم الخاسر من طبقة مروان يزاحمه بين أيدي الخلفاء بالشعر ويساويه في الجوائز وسلم معترف بأنه تبع لبشار (أخبرني) جحظة قال سمعت علي ابن يحيى المنجم يقول سمعت من لا أحصى من الرواة يقولون أحسن الناس ابتداء في الجاهلية امرؤ القيس حيث يقول * ألا أنعم صباحاً أيها الطلل البالي * وحيث يقول قفانك من ذكري حبيب ومنزل * وفي الاسلام القطامي حيث يقول * أنا محيوك فاسلم أيها الطلل * ومن المحدثين بشار حيث يقول

صوت

أبي طلل بالجزم أن يتكلما * وماذا عليه لو أجاب متيماً
وبالفرع آثار بقين وباللوي * ملاعب لا يعرف الا توهما

وفي هذين البيتين لابن المكي ثاني ثقل بالخضر في مجري الوسطي من كتابه وفيهما لابن جؤذر رمل (أخبرني) عمي عن الكراني عن أبي حاتم قال كان الاصمعي يعجب بشعر بشار لكثرة فنونه وسعة تصرفه ويقول كان مطبوعاً لا يكلف طبعه شيئاً معترداً لا كمن يقول البيت ويحككه أياماً وكان يشبه بشاراً بالاعشى والنابغة الذبياني وبشبه مروان بزهير والحطيئة ويقول هو متكلف قال الكراني قال أبو حاتم وقلت لأبي زيد أيما أشعر بشار أم مروان فقال بشار أشعر ومروان أكفر قال أبو حاتم وسألت أبا زيد مرة أخرى عنهما فقال مروان أجود وبشار أهزل فحدثت الاصمعي بذلك فقال بشار يصاح للجد والهزل ومروان لا يصاح الا لاحدهما (نسخت) من

كتاب هرون بن علي بن يحيى قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثنا نجم بن النطاح قال عهدي بالبصرة وليس فيها غزل ولا غزلة الا يروى من شعر بشار ولا نائحة ولا مغنية الا تتكسب به ولا ذو شرف الا وهو يهابه ويخاف معرفة لسانه (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أحمد بن المبارك قال حدثني أبي قال قلت لبشار ليس لأحد من شعراء العرب شعر الأوقد قال فيه شيئاً أسنكرته العرب من الفاظهم وشك فيه وانه ليس في شعرك ما يشك فيه قال ومن أين يأتيني الخطأ ولدت ههنا ونشأت في حجبور ثمانين شيخاً من فصحاء بني عقيل ما فهم أحد يعرف كلمة من الخطأ وان دخلت الى نساءهم فساؤهم أفصح منهم وأيقعت فأبديت الى أن أدركت فمن أين يأتي الخطأ (أخبرني) حبيب بن نصر المهلب وأحمد بن عبد العزيز ويحيى بن علي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال كان الاصمعي يقول ان بشاراً خاتمة الشعراء والله لولا أن أيامه تأخرت لفضلته على كثير منهم (أخبرنا) يحيى بن علي قال حدثني أبو الفضل المروزي قال حدثني قنبر بن الحرز الباهلي قال قال الاصمعي لقي أبو عمرو بن الملاء بعض الرواة فقال له يا أبا عمرو من أبدع الناس بيتاً قال الذي يقول

لم يطل ليلى ولكن لم انم * ونفى عني الكرى طيف الم
روحي عني قليلاً واعلمي * أنني يا عبد من لحم ودم
قال فمن امدح الناس قال الذي يقول
لمست بكفي كفه ابتغى الغنى * ولم ادران الجود من كفه يعدى
فلا أنا منه ما افاد ذو والغنا * افدت واعداني فأتلفت ما عندي
قال فمن اعجبي الناس قال الذي يقول
رايت السهباين استوي الجود فيهما * على بعد ذا من ذاك في حكم حاكم
سهيل بن عثمان يجود بماله * كما جاد بالوجع سهيل بن سالم
قال وهذه الابيات كلها بالبشار

— نسبة ما في هذا الخبر من الأشعار التي يغني فيها —

صوت

لم يطل ليلى ولكن لم انم * ونفى عني الكرى طيف الم
واذا قلت لها جودي لسا * خرجت بالصمت عن لا ونعم
نفسى يا عبد عني واعلمي * أنني يا عبد من لحم ودم
ان في بردي جسماً ناحلاً * لو توكت عليه لانهدم
ختم الحب لها في عنقي * موضع الخاتم من اهل الذم
غناه ابراهيم هزجاً بالسبابة في مجرى الوسطى عن ابن المكي والهشامي وفيه لقنبر الاسود خفيف
ثقل فاما الابيات التي ذكر ابو عمرو وانه فيها امدح الناس واولها

* لمست بكفي كفه ابتغي الغنى * فانه ذكر انها لبشارة وذكر الزبير بن بكار انها لابن الحياط في المهدي وذكر له فيها معه خبراً طويلاً قد ذكرت في أخبار بن الحياط في هذا الكتاب (أخبرنا) يحيى بن علي قال حدثنا علي بن مهدي الكسروي قال حدثنا أبو حاتم قال كان بشار كثير الولوج بدسم العزى وكان صديقاً له وهو مع ذلك يكثر هجاءه وكان ديسم لا يزال يحفظ شيئاً من شعر حماد وأبي هشام الباهلي في بشار فبلغه ذلك فقال فيه

أديسم يا ابن الذئب من نخل زارع * أتروي هجائي سادراً غير مقصر

قال أبو حاتم فأنشدت أبا زيد هذا البيت وسأله ما يقول فيه فقال لمن هذا الشعر فقلت لبشار في ديسم العزى فقال قاتله الله ما أعلمه بكلام العرب ثم قال الديسم ولد الذئب من الكلبة ويقال للكلاب أولاد زارع والعبسار ولد الضبع من الذئب والسمع ولد الذئب من الضبع وتزعم العرب أن السمع لا يموت حتف أنفه وأنه أسرع من الريح وإنما هلاكه بغرض من أغراض الدنيا (أخبرنا) حبيب ابن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال كان بالبصرة رجل يقال له حمدان الحراط فاتخذ جالماً لانسكان بشار عنده فسأله بشار أن يتخذ له جالماً فيه صور طير تطير فاتخذ له وجاء به فقال له ما في هذا الجالـم فقال صور طير تطير فقال كان ينبغي أن تتخذ فوق هذه الطير طائراً من الجوارح كأنه يريد صيدها فانه كان أحسن قال لم أعلم قال بلى قد علمت ولكن علمت اني أعمى لا أبصر شيئاً وتهده به هجاء فقال له حمدان لا تفعل فانك تندم قال أو تهتدي أيضاً قال نعم قال فأني شيء تستطيع أن تصنع بي ان هجوتك قال أصورك على باب داري بصورتك هذه واجعل من خلفك قرداً ينكحك حتي يراك الصادر والوارد قال بشار اللهم اخزه أنا أمازحه وهو يأتي الى الجد (أخبرنا) يحيى بن علي بن يحيى والحسن بن علي ومحمد بن عمران الصيرفي قالوا حدثنا العزى قال حدثني جعفر بن محمد بن سلام قال حدثني مخلد أبو سفيان قال كان جرير بن المنذر السدوسي يفاخر بشاراً فقال فيه بشار •

- أمثل بني مضر وائل * فقدتك من فاخر ما أجن

أني النوم هذا أبامنذر * نخيلاً رأيت وخيراً يكن

رايتك والفخر في مثاها * كماجنة غير ماتطنح

(وقال) يحيى في خبره فحدثني محمد بن القاسم قال حدثني عصيم بن وهب أبو شبل الشاعر البرجمي قال حدثني محمد بن الحجاج السمراد اني قال كنا عند بشار وعنده رجل ينازعه في البناية والمضربة اذ أذن المؤذن فقال له بشار رويد اتفهم هذا الكلام فلما قال أشهد ان محمداً رسول الله قال له بشار أهذا الذي نودي باسمه مع اسم الله عز وجل من مضر هو أم من صداء وعك وحير فسكت الرجل (أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياشي قال انشدنا بشار قول الشاعر

وقد جعل الاعداء يتهصوننا * ونطمع فينا السن وعيون

الا انما لي عصا خيزرانة * اذا غمزوها بالاكف تالين

فقال والله لو زعم انها عصا مخ او عصا زبد لقد كان جعلها جافية خشنة بعد ان جعلها عصا الا قال كفاقت

ودعجاء المحاجر من معد * كان حديثها ثمر الجنان
اذا قامت لمشيئتها تشتت * كأن عظامها من خيزران
(اخبرني) حبيب بن نصر المهدي قال حدثنا عمر بن شبة قال اخبرني محمد بن الحجاج قال قالت لبشار
اني انشدت فلاناً قولك

اذا انت لم تشرب مراراً على القذى * ظمئت وای الناس تصفو مشاربه
فقال لي ما كنت اظنه الا ارجل كبير فقال لي بشار ويلك أفلا قلت له هو والله لا كبر الجن والانس
(اخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني ابو الشبل عن محمد
بن الحجاج قال كان بشار يهوي امرأة من اهل البصرة فراسلها يسألها زيارته فوعده بذلك ثم
اخلفته وجعل ينتظرها ليلته حتي أصبح فلما لم تأت أرسل اليها يعاتبها فاعتذرت بمرض اصابها فكتب
اليها بهذه الابيات

ياليتي تزداد نكرا * من حب من أحبت بكرا
حوراء ان نظرت الي * لك سقتك بالعينين خرا
وكان رجع حديثها * قطع الرياض كسين زهرا
وكان تحت لسانها * هاروت ينفث فيه سحرها
وتخال ما جمعت عليه * مئياها ذهباً وعطرا
وكانها برد الشرا * بصفاء ووافق منك فطرا
* جنينة انسية * أو بين ذاك اجل امرا
وكفك اني لم احط * بشكاة من احبت خبرا
* الا مقالة زائر * ثرت لي الاحزان ثرا
متخشعا تحت الهوي * عشرا وتحت الموت عشرا

(حدثني) جحظة قال حدثني علي بن يحيى قال كان اسحق الموصلي لا يعتمد بشار ويقول هو كثير التخليط
في ثره واشعاره محتافة لا يشبه بعضها بعضاً اليس هو القائل

انما عظم سايمي حقي * قصب السكر لاعظم الجمل
واذا ادنيت منها بصلا * غلب المسك على ريح البصل

لوقال كل شيء جيد ثم اضيف الى هذا ازيفة قال وكان يقدم عليه مروان ويقول هذا هو اشد
استواء شعر منه وكلامه ومذهبه اشبه بكلام العرب ومذاهبها وكان لا يعد ابانواس البتة ولا يرى فيه
خيرا (حدثنا) محمد بن علي بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن التميمي
قال دخل بشار الى ابراهيم بن عبد الله بن حسن فأشده قصيدة يهجو فيها المنصور ويشير عليه
برأي يستعمله في امره فلما قتل ابراهيم خاف بشار فقلب الكنية وأظهر أنه كان قالها في أبي مسلم
وحذف منها أبياتاً وأولها

أبا جعفر ما طول عيش بدائم * ولا سالم عما قليل بسالم

قلب هذا البيت فقال أبو مسلم

على الملك الحيار يقتحم الردي * ويصرعه في المأزق المتلاحم
كانك لم تسمع بقتل متوج * عظيم ولم تسمع بفتك الاعاجم
تقسم كسرى رهطه بسيوفهم * وأمسي أبو العباس أحلام نائم

*

يعني الوليد بن يزيد

وقد كان لا يخشى انقلاب مكيدة * عليه ولا جري النحوس الاشائم
مقيما على اللذات حتى بدت له * وجوه المنايا حاسرات العمام
وفد ترد الايام غرا وربما * وردن كأوحا باديات الشكائم
ومروا وقد دارت على رأسه الرحي * وكان لما أجمرت نزر الجرائم
فأصبحت تجري سادرا في طريقهم * ولا تبقى أشباه تلك النقايم
تجردت للإسلام تغفو سييله * وتعري مطاه ليوث الضراغم
فمازات حتى استنصر الدين أهله * عليك فعاذوا بالسيوف الصوارم
فرم وزرا يحيك يا ابن سلامة * فليست بناج من مضيم وضائم

جعل موضع يا ابن سلامة يا ابن وشيكة وهي أم أبي مسلم

لحى الله قوما رأسوك عالمهم * ومازات مرؤسا خيث المطاعم
أقول ابسام عليه جلالة * غدا أريحيا عاشقا للمكاوم
من الفاطميين الدعاة الى الهدى * جهاراً أو من يهديك مثل ابن فاطم

هذا البيت الذي حذفه بشار من الابيات

سراج لعين المستضى وتارة * يكون ظلاما للعدو المزاحم
إذا باغ الرأي المشورة فاستعن * برأى نصيح أو نصيحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة * فان الخوافى قوة للقوا دم
وما خير كف أمسك الغل أختها * وما خير سيف لم يؤيد بقاءم
وخل الهوينى بالضعيف ولا تكن * نؤما فان الحزم ليس بنائم
وحارب اذا لم تعط الاطلامة * شبا الحرب خير من قبول المظالم

قال محمد بن يحيى حدثني الفضل بن الحباب قال سمعت أبا عثمان المازني يقول سمعت أبا عبيدة يقول
ميمية بشار هذه احب الى من ميمية جزير والفرزدق قال محمد وحدثني ابن الرياشي قال حدثني
أبي قال قال الاصمعي قلت لبشار يا أبا معاذ إن الناس يعجبون من أبياتك في المشورة فقال لي يا أبا سعيد
إن المشاورين صواب يفوز بثمرته أو خطا يشارك في مكروهه فقلت له أنت والله في قولك هذا
أشعر منك في شعرك (حدثني) الحسن بن علي قال حدثنا الفضل بن محمد الزبيدي عن اسحق
وحدثني به محمد بن مزيد بن أبي الازهر عن حماد عن أبيه قال كان بشار جالسا في دار المهدي
والناس ينتظرون الاذن فقال بعض موالى المهدي لمن حضر ما عندكم في قول الله عز وجل وأوحى

ربك الى النحل أن اتخذني من الجبال بيوتا ومن الشجر فقال له بشار النحل التي يعرفها الناس قال هيئات يائبا معاذ النحل بنوهاشم وقوله يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس يعنى العلم فقال له بشار أراني الله طعامك وشرابك وشفاءك فيما يخرج من بطون بني هاشم فقد أوسعنا غنائه فغضب وشم بشارا وبلغ المهدي الخبر فدعا بهما فسألهما عن القصة فحدثه بشارها فضحك حتى أمسك على بطنه ثم قال لارجل أجل فجعل الله طعامك وشرابك مما يخرج من بطون بني هاشم فانك باردغث وقال محمد بن مزيد في خبره إن الذي خاطب بشارا بهذه الحكاية وأجابه عنها من موالي المهدي المعلي بن طريف (أخبرنا) الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق عن أبيه قال دخل يزيد بن منصور الحميري على المهدي وبشار بين يديه ينشده قصيدة امتدحه بها فلما فرغ منها أقبل عليه يزيد بن منصور الحميري وكانت فيه غفلة فقال له ياشيخ ما صنعتك فقال أقمب الأولو فضحك المهدي ثم قال لبشارا عزب وملك أتتاد على خالي فقال له وما أصنع به يرى شيخاً عمي ينشد الخليفة شعرا ويسأله عن صناعته (أخبرني) الحسين بن حماد عن أبيه قال وقف على بشار بعض الجبان وهو ينشد شعرا فقال له استر شعرك هذا كما تستر عورتك فضفق بشار بيديه وغضب له قال ومن أنت وملك قال أنا أعزك الله رجل من باهلة واخوالي سلول واصهارى عكل واسمى كلب ومولدى باضاح ومنزلي بظفر بلال فضحك بشار ثم قال اذهب وملك فانت عتيق لؤمك قد علم الله انك استترت مني بحصون من حديد (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني الفضل بن سعيد قال حدثني أبي قال مر بشار بقاص بالمدينة فسمعه يقول في قصصه من صام رجبا وشعبان ورمضان بنى الله له قصراً في الجنة صحته ألف فرسخ في مثاها وعلوه ألف فرسخ وكل باب من أبواب بيوته ومقاصره عشرة فراسخ في مثلها قال فالتفت بشار الى قائده فقال بئست والله الدار هذه في كانون الثاني (قال) الفضل بن سعيد وحدثني رجل من أهل البصرة ممن كان يتزوج بالنهاريات قال تزوجت امرأة منهم فاجتمعت معها في علو بيت وبشار تحتنا أو كنا في أسفل البيت وبشار في علوه مع امرأة فنهق حمار في الطريق فأجابه حمار في الحيران وحمار في الدار فارجت الباحية بنهيقها وضرب الحمار الذي في الدار الأرض برجله وجعل يدقها بهادقا شديدا فسمعت بشارا يقول للمرأة نفخ يعلم الله في الصور وقامت القيامة أما تسمعين كيف يدق على أهل القبور حتى يخرجوا منها قال ولم يلبث أن فزعت شاة كانت في السطح فقطعت حباها وعدت فألقت طبقا وغضارة الى الدار فانكسرا وتطاير حمام ودجاج كن في الدار لصوت الغضارة وبكى صبي في الدار فقال بشار صح والله الخبر ونشر أهل القبور من قبورهم أزفت يشهد الله الآزفة وزلزات الأرض زلزالها فمجت من كلامه وغازني ذلك فسألت من المتكلم فقييل لي بشار فقلت قد علمت انه لا يتكلم بمثل هذا غير بشار (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا احمد بن محمد جدار قال حدثني قدامة ابن نوح قال قال مر بشار برجل قد رحمته بغلة وهو يقول الحمد لله شكراً فقال له بشار استزده يزدك قال ومر به قوم يحملون جنازة وهم يسرعون المشى بها فقال مالهم مسرعين أترأهم سرقوه فهم يخافون ان يلحقوا فيأخذ منهم (أخبرني) يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه عن عافية بن شبيب

واخبرني به وكيع عن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الملك عن الحسن بن جمهور قال توفي ابن
لبشار فجزع عليه فقيل له اجر قدمته وفرط افترطته وذاخرا حرزته فقال ولد دفتنه وئسكل تعجلته
وغيب وعدته فانتظرتي والله لأن لم اجزع للنقص لاافرح للزيادة وقال يرثيه

أجارتسا لا تجزعي وأنيبي * أتاني من الموت المطال نصيبي
بني على رغمي وسخطي رزئته * وبدل أحجارا وجمال قلب
وكان كريحان العروس نخاله * ذوى بعد اشراق يسر وطيب
أصيب حين أورد غصنه * وألقى على الهم كل قريب
عجبت لاسراع المنية نحوه * وما كان لو مليته بعجيب

(اخبرني) يحيى بن على قال ذكر عافية بن شيب عن أبي عثمان الليثي وحدثني به الحسن بن على
عن ابن مهوريه عن أبي مسلم قال أرفع غلام بشار اليه في حساب نفقته جلاء مرآة عشرة دراهم
فصاح به بشار وقال والله ما في الدنيا أعجب من جلاء مرآة أعمى بعشرة دراهم والله لو صدئت
عين الشمس حتى يبقى العالم في ظلمة ما بلغت أجرة من يجلوها عشرة دراهم (اخبرنا) محمد بن
يحيى الصولي قال حدثني المغيرة بن محمد المهلب قال حدثنا ابو معاذ النخعي قال قلت لبشار لم مدحت
يزيد بن حاتم ثم هجوته قال سألتني ان انيكه فلم افعل فضحكتم ثم قلت فهو كان ينبغي له ان يغضب
فما موضع الهجاء فقال اظنك تحب ان تكون شريكه فقلت اعوذ بالله من ذلك وبك (حدثني)
الحسن بن على قال حدثنا ابن مهوريه قال حدثنا أحمد بن خالد واخبرنا يحيى بن على ومحمد بن
عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثنا أحمد بن خالد قال حدثني أبي قال قلت لبشار
انك لتعجب بالشيء الهجين المتفاوت قال وما ذاك قال قلت بينما تقول شعراً يثير النقع وتخلع به
القلوب مثل قولك

إذا ما غصبنا غصبة مضرية * هتكنا حجاب الشمس او تملط الدما

إذا ما اعرنا سيداً من قبيالة * ذري منبر صلي علينا وسلما

تقول ربابة ربة البيت * تصب الخل في الزيت

لها عشر دجاجات * وديك حسن الصوت

فقال لكل وجه وموضع فالقول الاول جد وهذا قاته في ربابة جاريتي وأنا لا آكل البيض من
السوق وربابة لها عشر دجاجات وديك فهي تجمع لي البيض فهذا عندها من قولي أحسن من
* قفانك من ذكرى حبيب ومنزل * عندك (اخبرني) الحسن بن علي بن أحمد بن محمد جدار
قال حدثني قدامة بن نوح قال كان بشار يحشو شعره اذا أعوزته القافية والمعني بالاشياء التي لاحقيقة
لها فمن ذلك أنه أنشد يوماً شعراً له فقال فيه * غني للعريض يا ابن قنان * فقيل له من ابن قنان
هذا لسنا نعرفه من معني البصرة قال وما عليكم منه ألكم قبله دين فتطالبوه به أو تأر تريدون أن
تدركوه أو كفت لكم به فاذا غاب طالبتموني باحضاره قالوا ليس بيننا وبينه شيء من هذا وإنما
أردنا أن نعرفه فقال هو رجل يغني لي ولا يخرج من بيتي فقالوا له الى متى قال منذ يوم ولد

والى يوم يموت قال وأنشدنا أيضا في هذه القصيدة * ووافاني * هلال السماء في البردان * فقلنا
ياأبا معاذ ابن البردان هذا لسنا نعرفه بالبصرة فقال هو بيت في بيتي سميت البردان أفعليكم من
تسميت داري وبيوتها شيء فتسألوني عنه (حدثني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثني أبو غسان
دماذ واسمه رفيع بن سلمة قال حدثني يحيى بن الجون العبدي راوية بشار قال كنا عند بشار
يوماً فأنشدنا قوله

وجارية خلقت وحدها * كأن النساء لديها خدم
دوار العذارى اذا زرنها * أطفن بحوراء مثل الضم
ظمئت اليها فلم تسقني * بري ولم تشفني من سقم
وقالت هويت فت راشداً * كما مات عروة غما بغم
فلما رأيت الهوى قاتلي * ولست بجار ولا يان عم
دستت اليها أبا مجلز * وأى فتى ان أصاب اعترم
فما زال حتى أنابت له * فراح وحل لنا ما حرم

فقال له رجل ومن أبو مجلز هذا ياأبا معاذ قال وما حاجتك اليه لك عليه دين أو تطالبه بطائلة
هو رجل يتردد بيني وبين معارفي في رسائل قال وكان كثيراً ما يحشو شعره بمثل هذا (أخبرني)
محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال كانت بالبصرة قينة لبعض
ولد سليمان بن علي وكانت محسنة بارعة الظرف وكان بشار صديقاً لسيدها ومداحاً له فحضر مجلسه
يوماً وألجارية تغني فسر بحضوره وشرب حتى سكر ونام ونهض بشار فقالت ياأبا معاذ أحب ان
تذكر يومنا هذا في قصيدة ولا تذكر فيها اسمي ولا اسم سيدي وتكتب بها اليه فأنصرف
وكتب اليه

وذات دل كأن البدر صورتها * باتت تغني عميد القلب سكرانا
ان العيون التي في طرفها حور * قتلنا ثم لم يحيين قتلانا
فقلت أحسنت ياسؤلى ويأملى * فأسمعني جزاك الله احسانا
(ياحبذ جبل الريان من جبل * وحبذا ساكن الريان من كانا)
قالت فهلا فدتك النفس أحسن من * هذا لمن كان صب القلب حيرانا
(ياقوم أذني لبعض الحي عاشقة * والاذن تعشق قبل العين أحيانا)
فقلت أحسنت أنت الشمس طالعة * أضرمت في القلب والاحشاء نيرانا
فأسمعني صوتا مطربا مزجا * يزيد صبا محبا فيك أشجانا
ياليتني كنت تفاحا مفاجة * أو كنت من قضب الريحان ريحانا
حتى اذا وجدت ريحي فأعجبها * ونحن في خلوة مثلت انسانا
فحركت عودها ثم انشنت طربا * تشدو به ثم لا تخفيه كتمانا
(أصبحت أطوع حاق الله كلهم * لا أكثر الخلق لي في الحب عصيانا)

فقلت أطربتنا يازين مجلسنا * فهات انك بالاحسان أو لانا
لو كنت أعلم ان الحب يقتاني * اعددت لي قبل ان القاك أكفانا
فغنت الشرب صوتاً مونتقارملاً * يذكي السرور ويبكي العين ألوانا
(لا يقتل الله من دامت مودته * والله يقتل أهل الغدر أحياناً)

ووجه بالابيات اليها فبعث اليه سيدها بألفي دينار وسر بها سرورا شديداً (أخبرني) أحمد بن العباس
العسكري قال حدثني الحسن بن عليل قال حدثني علي بن منصور أبو الحسن الباهلي قال حدثني
أبو عبد الله المقرئ الحجدري الذي كان يقرأ في المسجد الجامع بالبصرة قال دخل اعرابي على
مجزأة بن ثور السدوسي وبشار عنده وعليه بزة الشعراء فقال الاعرابي من الرجل فقالوا رجل شاعر
فقل أمولي هوأم عربي قالوا بل مولى فقال الاعرابي وما لاموالي وللشعر فغضب بشار وسكت
هنيهة ثم قال لي أتأذن ياأبا ثور قال قل ماشئت ياأبا معاذ فأنشأ بشار يقول

خائلي لأنام على اقتسار * ولا آبي عسلى مولى وجار
سأخبر فاخر الاعراب عني * وعنه حين تأذن بالفخار
أحين كسيت بعد المعري خزا * ونادمت الكرام على العقار
تفاخر يا ابن راعية وراع * بنى الاحرار حسبك من خسار
وكنت اذا ظمئت الى قراح * شركت الكلب في ولغ الاطار
تريع بخطبة كسر الموالى * وينسبك المكارم صيدفار
وتعدو للقنافذ تديرها * ولم تعد قل بدراج الديار
وتشع الشمال للابسيها * وترعي الضأن بالبلد الفقار
مقامك بيننا دنس علينا * فليتك غائب في حر نار
ونفرك بين خنزير وكلب * على مثلي من الحدث الكبار

فقال مجزأة للاعرابي قبحك الله فأنت كسبت هذا الشر لنفسك ولأمثالك (أخبرني) أحمد بن
العباس العسكري قال حدثني العنزي عن الرياشي قال حضر بشار باب محمد بن سليمان فقال له الحاجب
اصبر فقال ان الصبر لا يكون الا على بلية فقال له الحاجب اني أظن أن وراء قولك هذا شراً ولن
أعرض له فقم فادخل (أخبرني) وكيع قال حدثنا أبو أيوب المدني عن محمد بن سلام قال قال
هلال الراثي وهو هلال بن عطية لبشار وكان له صديقاً يمازحه ان الله لم يذهب بصر أحد الا عوضه
بشيء فاعوضك قال الطويل العريض قال وما هذا قال أن لأأراك ولأأمثالك من الثقلاء ثم قال له
يا هلال أطيعني في نصيحة أخضك بها قال نعم قال انك كنت تسرق الحمير زماناً ثم تبت وصرت
رافضياً فعد الى سرقة الحمير فهي والله خير لك من الرفض قال محمد بن سلام وكان هلال يستقل
وفيه يقول بشار

وكيف يخف لي بصري وسعي * وحولى عسكريان من الثقل
تعودا حول دسكرتي وعندي * كان لهم على فضول مال

إذا ماشئت صبحني هلال * وأى الناس أتمل من هلال
وأخبرني أبو دافع الحزامي بهذا الخبر عن عيسى بن اسمعيل عن ابن عائشة فذكر أن الذي خاطب بشارا
بهذه المخاطبة بن سيابة فلما أحابه بشار بالجواب المذكور قال له من أنت قال ابن سيابة فقال له يا ابن
سيابة لو نكح الاسد ما فترس قال وكان يتمم بالابنة (قل أيوب) وحدثني محمد بن سلام وغيره
قالوا مر ابن أخي بشار به ومعه قوم فقال لرجل معه من هذا فقال ابن أخيك قال أشهد أن أصحابه
انذال قال وكيف علمت قال ليست لهم نعال (أخبرنا) محمد بن علي قال حدثني أبي قال حدثني عافية
ابن شبيب عن أبي دهمان الغلال قال مررت ببشار يوماً وهو جالس على بابهِ وحده وليس معه خاق
وييده مخصرة يلعب بها وقدمه طبق فيه تفاح وارج فلما رأيته وليس عنده أحد تأقت نفسي الى
أن أسرق ما بين يديه فحُت قليلاً قليلاً وهو كاف حتى مدت يدي لآتناول منه فرفع القضيض فضرب
به يدي ضربة كاد يكسرهما فقلت قطع الله يدك يا ابن الفاعلة أنت الآن أعمى فقال يا أحمق فأين الحسن
(أخبرني) يحيى بن علي قال حدثني العزى قال حدثني خالد بن يزيد بن وهب بن جرير عن أبيه
قل كان ابشار في داره مجلسان مجلس يجلس فيه بالعداة يسميه البردان ومجلس يجلس فيه بالعشي
اسمه الرقيق فاصبح ذات يوم فاحتجم وقال لاسلامه أمسك على بابي واطبخ لي من طيب
طعامي وصف نبيذ قال فانه كذلك اذ قرع الباب قرعاً عنيفاً فقال ويحك يا غلام انظر من يدق
الباب دق الشرط قال فظفر الغلام فقال له نسوة خمس بالباب يسألن أن تقول لهن شعراً ونحن به
فقال ادخلن فلما دخان نظرن الى النبيذ مصفى في قنانه في جانب بيته قال فقالت واحدة منهن
هو خمر وقالت الاخرى هو زبيب وعسل وقالت الثالثة نقيع زبيب فقال لست بقائل لكن حرقاً
أو تطعمن من طعامي وتشربن من شرابي قال فتماسكن ساعة ثم قالت واحدة منهن ما عليك من
أعمى فكلن طعامه واشربن من شرابه وخذن شعره فبلغ ذلك الحسن البصري فغابه وهتف ببشار
فبلغه ذلك وكان بشار يسمى الحسن البصري القس فقال

لما طلعت من الرقيق * علي بالبردان خمسا
وكانهن أهلة * تحت الثياب زففن شمسا
بأكرن عطر لطيمة * وغمسن في الجادي غمسا

صوت

لما طلعت حففها * وأصخن ما بهمن همسا
فسألني من في البيو * ت فقلت ما بأوين إنسا
ليت العيون الطارقا * ت طمسن غنا اليوم طمسا
فأصبن من طرف الحديث * لذاذة وخرجن قلسا
لولا تعرضهن لي * يا قس كنت كأنك قسا

غنى في هذه الابيات يحيى المكي ولحنه رمل بالنصر عن عمرو (أخبرنا يحيى) قال حدثني العزى
قال حدثنا علي بن محمد قال حدثني جعفر بن محمد النوفلي وكان يروي شعر بشار بن برد ذات

يوم حدثني قال ما شعرت منذ أيام الا بقارع يقرع بابي مع الصبح فقلت يا جارية أنظري من هذا فرجعت إلي وقالت هذا مالك بن دينار فقلت ماهو من أشكالي ولا أضرابي ثم قلت أنذني له فدخل فقال يا أبا معاذ أتستم أعراض الناس وتشبب بنسائهم فلم يكن عندي إلا أن دفعت عن نفسي وقلت لأعود نخرج عني وقلت في أثره

غدا مالك بملاماته * على وما بات من باليه
تناول خود اهضم الحشى * من الحور محظوظة عاليه
فقلت دع اللوم في حبها * فقبلك أعيت عذاليه
واني لا كتمهم سرها * غداة تقول لها الجاليه
* عبيدة مالك مسلوية * وكنت معطرة حاله
فقات على رقبة إنني * رهنت المرعث خالخاله
بمجلس يوم سأوفي به * ولو أجلب الناس أحواليه

(أخبرنا) يحيى بن علي قال حدثنا العنزي قال حدثني السميذع بن محمد الأزدي قال حدثني عبد الرحمن بن الجهم عن هشام بن الكلبي قال كان أول بدء بشار انه عشق جارية يقال لها فاطمة وكان قد كف وذهب بصره فسمعها اتفني فوهبها وأنشأ يقول

* درة بحرية مكنونة * مازها التاجر من بين الدرر
عجبت فطمة من نعمتي لها * هل يحيد النعت مكفوف البصر
أمتا بدد هذا لعبي * ووشاحي حله حتى انتثر
فدعيني معه يا أمتا * علنا في خلوة تقضي الوطر
أقبلت مغضبة تضربها * واعتراها كجون مستعر
* بابي والله ما أحسنه * دمع عين يغسل الكحل قطر
أيها النوام هبوا ويحكم * واسألوني اليوم ما طعم السهر

(أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثني خالد بن يزيد بن وهب بن جرير قال حدثني أبي عن الحكم بن مخلد بن حازم قال مررت أنا ورجل من عكل من أبناء سوار ابن عبد الله بقصر أوس فاذا نحن بشار في ظل القصر وحده فقال لي العكلي لا بد لي من أن أعبت بشار فقلت ويحك مه لا تعرض بنفسك وعرضك له فقال إني لأجده في وقت أخلى منه في هذا الوقت قال فوقفت ناحية ودنا منه فقال يا بشار فقال من هذا الذي لا يكتنني ويدعوني باسمي قال سأخبرك من أنا فأخبرني أنت عن أمك أولدتك أعمى أم عمت بعد ما ولدتك قال وما تريد الى ذلك قال وددت أنه فسح لك في بصرك ساعة للنظر الى وجهك في المرأة فعسى أن تمسك عن هجاء الناس وتعرف قدرك فقال ويحكم من هذا أما أحيي خبرني من هذا فقال له على رسلك أنا رجل من عكل وخلى يبيع الفحم بالعبلاء فما تقدر أن تقول لي قال لا شيء اذهب بأبي أنت في حفظ الله (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثني هرون بن علي بن يحيى المنجم قال

حدثني علي بن مهدي قال حدثني العباس بن خالد البرمكي قال كان الزوار يسمون في قديم الدهر الى ايام خالد بن برمك السؤال فقال خالد هذا والله اسم استقبله لطالب الخير وارفع قدر الكريم عن أن يسمى به أمثال هؤلاء المؤمنين لان فيهم الاشراف والاحرار وأبناء النعم ومن لعله خير ممن يقصد وأفضل ادبا ولكننا نسميهم الزوار فقال بشار يمدحه بذلك

هذا خالد في فعله حذو برمك * فمجد له مستطرف واصيل
وكان ذوو الآمال يدعون قبله * بلفظ على الاعداء فيه دليل
يسمون بالسؤال في كل موطن * وان كان فيهم نابه وجليل
فسميهم الزوار سترأ عليهم * فاستاره في المهتدين سدول

(قال) وقال بشار هذا الشعر في مجلس خالد في الساعة التي تكلم خالد بهذا الكلام في امر الزوار فأعطاه لكل بيت الف درهم (أخبرني) عمي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني ابو شبل عاصب بن وهب قال نهق حمار ذات يوم بقرب بشار فخطب ببالة بيت فقال

ماقام أيرحمار فابتلا شبقاً * الا تحرك عرق في است تسنيم

قال ولم يرد تسنيم بالهجاء ولكنه لما بلغ الى قوله الا تحرك عرق قال في است من ومر به تسنيم ابن الحواري وكان صديقه فسلم عليه وضحك فقال في است تسنيم علم الله فقال له ايش ويحك فأثمد البيت فقال له عليك لعنة الله فما عندك فرق بين صديقك وعدوك أي شيء حملك على هذا الا قلت في است حمار الذي هجأك وفضحك وأعيأك وليست قافيتك على الميم فأعذرك قال صدقت والله في هذا كله ولكن ما زلت أقول في است من في است من ولا يخطر ببالي أحد حتى مررت وسلمت فرزقته فقال له تسنيم اذا كان هذا جواب السلام عليك فلا سلم الله عليك ولا على حين سلمت عليك وجعل بشار يضحك ويصفق بيديه وتسليم يشتمه (أخبرنا) عيسى بن الحسين قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن عمه قال قالت امرأة لبشار ما أدري لم يهابك الناس مع قبح وجهك فقال لها بشار ليس من حسنه يهاب الأسد (أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن الحجاج قال دخل بشار على عقبة بن مسلم فأنشده بعض مدائح فيه وعنده عقبة ابن رؤبة ينشده رجزاً يمدحه به فسمعه بشار وجعل يستحسن ما قاله الى أن فرغ ثم أقبل على بشار فقال هذا طراز لا تحسنه أنت يا أبا معاذ فقال له بشار ألي يقال هذا أنا والله أرجز منك ومن أبيك وجدك فقال له عقبة أنا والله وأبي فتحننا للناس باب الغريب وباب الرجز والله اني لحليق ان أسده عليهم فقال بشار ارحمهم رحمك الله فقال عقبة أتستخف بي يا أبا معاذ وأنا شاعر ابن شاعر ابن شاعر فقال له بشار فأنت اذا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثم خرج من عنده عقبة مغضباً فلما كان من غد غدا على عقبة بن مسلم وعنده عقبة بن رؤبة فأنشده أرجوزته التي مدحه فيها

ياطلل الحلي بذات الصمد * بالله خبر كيف كنت بمدي
أحسن من رعد وترب رعد * سقيا لاسماء ابنة الأشد

قامت ترأى اذ رأتني وحدي * كالشمس تحت الزبرج المنقد
 صدت بنجدو جات عن خد * ثم انثنت كالفس المرتد
 عهدي بها سقياله من عهد * تخلف وعدا وتني بوعد
 فجن من جهد الهوى في جهد * وزاهر من سبط وجعد
 أهدي له الدهر ولم يستهد * أفواف نور الخبر المجهد
 ياقى الضحي ربحانه بسجد * بدلت من ذاك بكالا يجدي
 وافق حظاً من سعي بجد * ماض أهل التوك ضعف الجد
 الحر ياجي والعصا للعبد * وليس لالمحف مثل الرد
 والنصف يكفيك من التعدي * وصاحب كالدمل الممد
 حملته في رقعة من جلد * أرقب منه مثل يوم الورد
 حتي مضى غير فقيد الفقد * وما دري مارغبتي من زهدي
 أسلم وحييت أبا الملد * مفتاح باب الحدث المنسد
 مشترك النيل وري الزند * أغر لباس ثياب الحمد
 ما كان مني لك غير الود * ثم ثناء مثل ربح الورد
 نسجته في محكمات الند * فالبس طرازي غير مسترد
 * لله أيامك في معد * وفي بني قحطان غير عد
 يوماً بذى طجفة عند الحد * ومثله أودعت أرض الهند
 بالمرهفات والحديد السرمد * والمقربات المبعيدات الجرد
 اذا الحيا أكدي بها لا تكدي * تلحم أمراً وأموراً تسدي
 وابن حكيم ان أذاك يردي * أصم لا يسمع صوت الرعد
 * حيثته بتحنة المعد * فانهد مثل الجبل المنهد
 كل امري رهن بما يوئدي * ورب ذي تاج كريم الجد
 كآل كسرى وكآل برد * انكب جاف عن سبيل القصد
 * فصلته عن ماله والولد *

فطرب عقبة بن مسلم وأجزل صاته وقام عقبة بن رؤبة فخرج عن المجلس بخزي وهرب من تحت
 ليلته فلم يعد اليه وذكر لي أبودانف هاشم بن محمد الحزاعي هذا الخبر عن الجاحظ وزاد فيه الجاحظ
 قال فانظر الى سوء أدب عقبة بن رؤبة وقد أجمل بشار محضره وعشرته فقابل بهذه المقابلة القبيحة
 وكان أبوه أعلم خالق الله به لانه قال له وقد فاخره بشعره أنت يابني ذهبان الشعر اذا مات مات
 شعرك معك فلم يوجد من يرويه بعدك فكان كما قال له ما يعرف له بيت واحد ولا خبر غير هذا
 الخبر القبيح الاخبار عنه الدال على سخفه وسقوطه وسوء أدبه (أخبرني) هاشم بن محمد قال
 حدثنا أبو غسان دماذ قال حدثنا أبو عبيدة قال كان بشار يهوي امرأة من أهل البصرة يقال لها

عبدة نخرجت عن البصرة الى عمان مع زوجها فقال بشار فيها

صوت

هو صاحب ربح المال اذا جرت * وأشفي لقلب أن نهب جنوب
وما ذاك الا أنها حين تنهي * تنأى وفيها من عبدة طيب
عذيري من العذل اذ يعذلوني * سفاها وما في العاذلين ليب

صوت

يقولون لعزيت قلبك لارعوي * فقلت وهل للعاشقين قلوب
اذا نطق القوم بالجلوس فاني * مكب كائي في الجميع غريب
(أخبرني) هاشم قال حدثني دماذ قال حدثني رجل من الانصار قال جاء أبو الشمقمق الى بشار
يشكوا اليه الضيقة ويخاف له أنه ما عنده شيء فقال له بشار والله ما عندي شيء يغنيك ولكن قم معي
الى عقبة بن مسلم فقام معه فذكر له أبا الشمقمق وقال هو شاعر وله شكر وثناء فأمر له بنخسمانة
درهم فقال له بشار

يا واحد العرب الذي * أمسى وليس له نظير

لو كان مثلك آخرا * ما كان في الدنيا فقير

فأمر لبشار بألفي درهم فقال له أبو الشمقمق نفعتنا ونفعتك يا أبا معاذ فجعل بشار يضحك (أخبرني)
الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا زكريا بن يحيى أبو مسكين الطائي
قال حدثني زحر بن حصن قال حج المنصور فاستقبلناه بالرضم الذي بين زباله والشقوق فلما
رحل من الشقوق رحل في وقت الهاجرة فلم يركب القبة وركب نجياً فصار بيننا فجعلت الشمس
تضحك بين عينيه فقال اني قائل بيتاً فمن أجازه وهبت له جبتى هذه فقلنا يقول أمير المؤمنين فقال
وهاجرة نصبت لها جيتي * يقطع ظهرها ظهر العظايه

فبدر بشار الاعمي فقال

وقفت بها القلوص ففاض دمعي * على خدي وأقصر واعظايه

فزرع الحية وهو راكب فدفعها اليه فقلت لبشار بعد ذلك ما فعلت بالحية فقال بشار بعثها والله
بأربعمئة دينار (أخبرني) أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني
علي بن محمد التوفلي قال حدثني عبد الرحمن بن العباس بن الفضل بن عبد الرحمن بن عياش بن
ربيعه عن أبيه قال كان بشار منقطعاً الى والي اخوتي فكان يغشانا كثيراً ثم خرج ابراهيم بن
عبدالله فخرج معه عدة منا فلما قتل ابراهيم توارينا وحبس المنصور منا عدة من اخوتي فلما ولى
المهدي أمن الناس جميعاً وأطلق الحبوسين فقدمت بغداد أنا وإخوتي نلتمس أماناً من المهدي وكان
الشعراء يجلسون بالليل في سجن الرصافة ينشدون ويتحدثون فلم أطلع بشاراً على نفسي الا بعد
أن أظهر لنا المهدي الامان وكتب أخى الى خليفته بالليل فصحت به يا أبا معاذ من الذي يقول
أحب الحاتم الاحمر من حب مواليه

فأعرض عني وأخذ في بعض انشاده شعره ثم صحت يا أبا معاذ من الذي يقول
 ان سلمى خلقت من قصب * قصب السكر لاعظم الجمل
 واذا أدنيت منها بصلا * غلب المسك على ريح البصل
 فغضب وصاح من الذي يقرعنا بأشياء كنا نعبث بها في الحدادة فهو يعيرنا بها فتركته ساعة ثم صحت
 به يا أبا معاذ من الذي يقول

أخشاب حقاً ان دارك تزعج * وان الذي يني وبينك ينهج
 فقال ويحك عن مثل هذا فسل ثم أنشدناها حتى أتى على آخرها وهي من جيد شعره وفيه غناء

صوت

فوا كبد اقد نصيح الشوق نصفها * ونصف على نار الصبابة ينضج
 ووا حزننا من يحفزن هو دجاً * وفي الهودج المحفوف بدرمتوج
 فان جئتها بين النساء فقل لها * عليك سلام مات من يتزوج
 بكيت وما في الدمع منك خليفة * ولكن أحزاني عليك توهج
 الغناء لسليم بن سلام رمل بالوسطى ووجدت هذا الخبر بخط ابن مهوريه فذكر أنه قال هذه
 القصيدة في امرأة كانت تغشى مجلسه وكان اليها مائلاً يقال لها خشابة فارسية فزوجت وأخرجت
 عن البصرة (أخبرني) عمي قال حدثني الكراتي قال حدثني أبو حاتم قال أبو النضر الشاعر أنشدت
 بشاراً قصيدة لي فقال لي أيحيئك شعرك هذا كلما شئت أم هذا شيء أيحيئك (١) في الفينة بعد الفينة إذا
 تعذلت له فقلت بل هذا شعر يحيئني كلما أردته فقال لي قل فأنك شاعر فقلت له لعلك حاييتني أبا
 معاذ وتحملت لي فقال أنت أبقاك الله أهون على من ذلك (أخبرني) عمي قال حدثنا الكراتي عن
 العمري عن عباس بن عباس الزنادي عن رجل من باهلة قال كنت عند بشار الاعمي فأتاه رجل
 فسلم عليه فسأله عن خبر جارية عنده وقال كيف ابنتي قال في عافية تدعوك اليوم فقال بشار يا باهلي
 انهض بنا فنجئنا الى منزل نظيف وفرش سري فأكلنا ثم جيء بالنيذ فشربنا مع الجارية فلما أراد
 الانصراف قامت فأخذت يده بشار فلما صار في الصحن أو ما اليها ليقبلها فأرسلت يدها من يده
 فجعل يجول في العرصة وخرج المولى فقال مالك يا أبا معاذ فقال اذ نبت ذنبا ولا ابرح او اقول
 شعراً فقال

أتوب اليك من السيآت * واستغفر الله من فعلتي
 تناولت مالم أرد نيله * على جهل أمرى وفي سكرتي
 ووالله والله ما جئته * لعمد ولا كان من همتي
 * والافتاد أذائاً * وعذبي الله في ميتتي
 فمن نال خيراً على قبلة * فلا بارك الله في قلبتي

(أخبرنا) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياشي عن الاصمعي قال لما انشد بشار ارجوزته
 * ياطلل الحى بذات الصمد * ابا الملك عقبة بن مسلم أمرله بخمسين الف درهم فأخراها عنه وكيه
 ثلاثة أيام فامر غلامه بشار ان يكتب على باب عقبة عن يمين الباب
 مازال ماميتنى من همي * والوعد غم فأزح من غمي
 ان لم ترد حمدى فراقب ذمي

فلما خرج عقبة رأى ذلك فقال هذه من فعلات بشار ثم دعا بالقهرمان فقال هل حملت الى بشار
 ماأمرت له به فقال أيها الأمير نحن مضيقون وغدا أحماها اليه فقال زد فيها عشرة آلاف درهم
 واحماها اليه الساعة فحملها من وقته (أخبرني) هاشم قال حدثنا أبو غسان دماذ قال سألت أبا عبيدة
 عن السبب الذي من أجله نهى المهدي بشاراً عن ذكر النساء قال كان أول ذلك استهتار نساء
 البصرة وشبانها بشعره حتى قال سوار بن عبد الله الأکبر ومالك بن دينار ماشي أدعى لأهل
 هذه المدينة الى الفسق من أشعار هذا الاعمى وما زال يعظانه وكان واصل بن عطاء يقول ان
 من أخدع حبائل الشيطان وأغواها لكلمات لهذا الاعمى المحدث فلما كثر ذلك وانتهى خبره من
 وجوه كثيرة الى المهدي وأنشد المهدي مامدحه به نهاء عن ذكر النساء وقول التشبيب وكان المهدي
 من أشد الناس غيرة قال فقلت له ما أحسب شعرك هذا أبغ في هذه المعاني من شعر كثير وجليل
 وعروة بن حزام وقيس بن ذريح وتلك الطبقة فقال ليس كل من يسمع تلك الأشعار يعرف
 المراد منها وبشار يقارب النساء حتى لا يخفي عليهن مايقول وما يريد وأى حرة حصان تسمع قول
 بشار فلا يؤثر في قلبها فكيف بالمرأة الغزلة والفتاة التي لاهم لها الا الرجل ثم أنشد قوله

قد لامني في خليتي عمر * واللوم في غير كنهه ضجر
 قال أفق قلت لا قال بلى * قد شاع للناس منكما الخبر
 قلت واذ شاع مااعتذارك مما ليس لي فيه عندهم عذر
 ماذا عليهم وما لهم خرسوا * لو أنهم في عيوبهم نظروا
 اعشق وحدي ويؤخذون به * كالترك تغزو فتؤخذ الخزر
 يعجبوا للخلاف يعجبوا * بفي الذي لام في الهوى الحجر
 حسبي وحسب الذي كلفت به * مني ومنه الحديث والنظر
 أو قبلة في خلال ذلك ولا * بأس اذا لم تحل لي الأزر
 أو عضة في ذراعها ولها * فوق ذراعي من عضها أثر
 أو لمسة دون مرطها بيدي * والباب قد حال دونه الستر
 والساق براقصة مخاضها * أو مص ريق وقد علا البهر
 واسترخت الكف للعراك وقا * لت ايه عني والدمع منحدر
 انهمض فما أنت كالذي زعموا * أنت وربى مغازل أشر
 قد غابت اليوم عنك حاضتي * والله لي منك فيك يتنصر

يارب خذلى فقد ترى ضرعي * من فاسق جاء مابه سكر
أهوى الى معضدي فرضه * ذو قوة ما يطاق مقتدر
ألقى بي لحيه له خشت * ذات سواد كآنها الابر
حتى علاني واسرتي غيب * ويلى عليهم لو انهم حضروا
أقسم بالله لانجوت بها * فاذهب فأنت المساور الظفر
كيف بأمي اذا رأته شفتي * أم كيف انشاع منك ذا الخبر
قد كنت أخشى الذي ابتليت به * منك فماذا أقول يا عبر
قلت لها عند ذلك ياسكني * لا بأس اني مجرب خبر
قولى لها بقه لها ظفر * ان كان في البق ماله ظفر

ثم قال له بمثل هذا الشعر تمل القلوب ويأين الصعب قال دماذ قال لى أبو عبيدة قال رجل يوماً
لبشار في المسجد الجامع يعابته ياباً معاذ أيحبك الغلام الجادل فقال غير محتشم ولا مكترث
لاولكن تعجبني أمه (أخبرني) عمي قال حدثنا العزى قال حدثني محمد بن سهل عن محمد بن
الحجاج قال ورد بشار على خالد بن برمك وهو بفارس فامتدحه فوعده ومطله فوقف على طريقه
وهو يريد المسجد فأخذ باجم بغلته وأنشده

أظلت علينا منك يوماً سحابة * أضاءت لنا برقاً وأبطا رشاشها
فلا غيمها يحل فيئس طامع * ولا غيها يأتي فيروي عطاشها

فبس بغلته وأمرله بعشرة آلاف درهم وقال ان تنصرف السحابة حتى تبتك ان شاء الله (أخبرني)
يحيى بن علي قال حدثنا الحسن بن عليل قال حدثني علي بن حرب الطائي قال حدثني اسمعيل
ابن زياد الطائي قال كان رجل منا يقال له سعد بن القعقاع يأتهم بشارا في المجانة فقال لبشار
وهو ينادمه ويحك ياأبا معاذ قد نسبنا الناس الى الزندقة فهل لك أن نحج بنا حجة تنفي ذلك عنا
قال نعم مارأيت فاشترى بعيراً ومحملاً وركبا فلما مرا بزراعة قل له ويحك ياأبا معاذ ثلاثمائة فرسخ
متي نقضها مل بنا الى زراعة نتعم فيها فإذا قفل الحاج عارضناهم بالقادسية وجززنا رؤسنا فلم يشك
الناس انا جئنا من الحج فقال له بشار نعم مارأيت لولا خبت اسنانك وانى أخاف أن تفضحننا قال
لا تخف فلما الى زراعة فما زالوا يثر بان الحمر ويفسقان فلما نزل الحاج بالقادسية راجعين أخذوا
بعيراً ومحملاً وجزوا رؤسهم وأقبلا وتلقاها الناس يهنؤنها فقال سعد بن القعقاع
ألم ترى وبشارا حججنا * وكان الحج من خير التجاره
خرجنا طائي سافر بعيد * فقال بنا الطريق الى زراره
فأب الناس قد حجوا وبروا * وأبنا موقرين من الحساره

(أخبرنا) يحيى بن علي قال حدثني محمد بن القاسم الدينوري قال حدثني محمد بن عمران بن مطر الشامى
قال حدثني محمد بن الحسان الضبي قال حدثني محمود الوراق قال حدثني داود بن رزين قال أتينا بشارا
فأذن لنا والمائدة موضوعة بين يديه فلم يدعنا الى طعامه فلما أكل دعا بطست فكشف عن سوائه فقال ثم

حضرت الظهر والعصر فلم يصل فدنونا منه فقلنا أنت أستاذنا وقد رأينا منك أشياء أنكرناها قل وما هي قلنا دخلنا والطعام بين يديك فلم تدعنا اليه فقال انما أذنت لكم أن تأكلوا ولولم أرد أن تأكلوا لما أذنت لكم قال ثم ماذا قلنا ودعوت بطست ونحن حضور فبليت ونحن نراك فقال أنا مكفوف وأنتم بصراء وأنتم المأمورون بغض الابصار ثم قال ومه قلنا حضرت الظهر والعصر والمغرب فلم تصل فقال ان الذي يقبلها تفارق يقبها جملة (أخبرنا) يحيى قال حدثني أبو أيوب المدني عن بعض أصحاب بشار قال كنا اذا حضرت الصلاة نقوم ويقعد بشار فيجعل حول ثيابه تراباً للنظر هل يصلى فنعود والتراب بحاله (أخبرنا) يحيى قال أخبرنا أبو أيوب عن الحر مازي قال قعد الى بشار رجل فاستنقله فضرط عليه ضرطة فظن الرجل أنها أفلتت منه ثم ضرط أخرى فقال أفلتت ثم ضرط ثالثاً فقال يا أبا معاذ ما هذا قال مه أرايت أم سمعت قال بل سمعت صوتاً قبيحاً فقال فلا تصدق حتي تري قال وأنشد أبو أيوب لبشار في رجل استنقله

ربما يثقل الجاليس وان كا * ن خفيفاً في كفة الميزان
كيف لا تحمل الأمانة ارض * حملت فوقها ابا سفيان

وقال فيه ايضاً

هل لك في مالي وعرضي معا * وكل ما يملك جيرانيه
واذهب الى ابعده ما يتوي * لاردك الله ولا ماليه

(أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني محمد بن ابراهيم الحلي قال حدثني محمد بن عمران الضبي قال انشدنا الوليد بن يزيد قول بشار الاعمي

أيها الساقيان صبا شرابي * واسقياني من ريق بيضاء رود
ان دائي الظما وان دوائى * شربة من رضاب نعر برود
ولها مضحك كغفر الاقاحي * وحديث كالوشى وشي البرود
نزلت في السواد من حبة القلـ * وب نالت زيادة المستزيد
ثم قالت نلناك بعد ليـال * والليالي يبلين كل جديد
عندها الصبر عن لقائي وعندي * زفرات يا كنان قلب الحديد

قال فطرب الوليد وقال من لى بمزاج كاسي هذه من ريق سامعي فيروي ظمئي وتطفأ غلتي ثم بكى حتى مزج كأسه بدمعه وقال ان فاتنا ذاك فهذا (أخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد بن سليمان الطفاوى قال حدثني عبد الله بن أبي بكر وكان جليساً لبشار قال كان لنا جار يكنى أبا زيد وكان صديقاً لبشار فبعث اليه يوماً يطلب منه ثياباً بنسيدة فلم يصادفها عنده فقال بهجوه

الا إن أبازيد * زني في ليلة القدر

ولم يرع تعالى الا * ربى حرمة الشهر

وكتبها في رقعة وبعث بها اليه ولم يكن أبو زيد ممن يقول الشعر فقبلها وكتب في ظهرها

الا أن أبا زيد * له في ذلكم عذر
أنته أم بشار * وقد ضاق بها الامر
فوائها لجامعها * وما ساعده الصبر

قال فلما قرئت على بشار غضب وندم على تعرضه لرجل لانباهة له فجعل ينطح الحائط برأسه
غيطاً ثم قال لا تعرضت لهجاء سفلة مثل هذا أبداً (أخبرني) عمي قال حدثنا بن مهروية قال حدثني
بعض ولد أبي عبيد الله وزير المهدي قال دخل بشار على المهدي وقد عرضت عليه جارية مغنية
فسمع غناها فأطربه وقال لبشار قل في صفتها شعراً فقال

ورائحة للعين فيها مخيلة * اذا برقت لم تسق بطن صعيد
من المستهلات السرور على الفتى * خفي برقتها في عبقر وعقود
كأن لسانا ساحراً في كلامها * أعين بصوت للقلوب صيود
تميت به ألباننا وقلوبنا * مراراً وتحيين بعد همود

(أخبرني) عمي قال حدثنا أيوب المدني قال قال أبو عدنان حدثني يحيى بن الجون قال دخل
بشار يوماً على عقبة بن سلم فأئشده قوله فيه

صوت

انما لذة الجواد بن سلم * في عطاء ومركب للقاء
ليس يعطيك لارجاء ولا الخو * ف ولكن يلذ طعم العطاء
يسقط الطير حيث ينتثر الحب وتغشي منازل الكرماء
لا أبالي صفح اللثيم ولا تجـري دموعي على الحارون الصفاء
فعلى عقبة السلام مقيماً * واذا سار تحت ظل اللواء

ووصله بعشرة آلاف درهم وفي هذه الابيات خفيف رمل مطابق في مجرى البصر لرداذ وهو من
مختار صنعتة وصدورها ومما تشبه فيه بالقدماء ومذاهبهم (أخبرني) أحمد بن العباس العسكري قال
حدثنا الحسن بن عايل العنزي قال حدثنا أحمد بن خلاد عن الأصمعي وأخبرني به الحسن بن علي
قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أحمد بن خلاد عن الأصمعي قال كنت أشهد
خلف بن أبي عمرو بن العلاء وخلفا الأحمر يأتیان بشاراً ويسلمان عليه بناية التعظيم ثم يقولان
يا أبا معاذ ما أحدثت فيخبرها وينشدها ويسألانه ويكتبان عنه متواضعين له حتي يأتي وقت الظهر
ثم ينصرفان عنه فأتياه يوماً فقالا له ماهذه القصيدة التي أحدثتها في مسلم بن قتيبة قال هي التي بلغتكما
قالا بلغنا انك أكثرت فيها من الغريب فقال نعم بلغني ان سلماً يتباصر بالغريب فأحببت أن أورد
عليه مالا يعرفه قالا فأئشدناها فانشدها

بكرا صاحبي قبل الهجير * ان ذاك النجاح في التبكير

حتى فرغ منها فقال له خلف لو قلت يا أبا معاذ مكان ان ذاك النجاح * بكرا فالنجاح في التبكير *
كان أحسن فقال بشار بنيتها اعرابية وحشية فقلت ان ذاك النجاح كما يقول الاعراب البدويون

ولو قلت بكرا فالنجاح كان هذا من كلام المولدين ولا يشبه ذلك الكلام ولا يدخل في معنى القصيدة فقام خلف فقبل بين عينيه وقال له خلف بن أبي عمرو يمازحه لو كان ثلاثة ولدك يا أبا معاذ لفعات كما فعل أخي ولكنك مولى فمد بشار يده فضرب بها فخذ خلف وقال

أرفق بعمر واذا حركت نسبته * فانه عربي من قوارير

فقال له أفعلمها يا أبا معاذ قال وكان أبو عمرو يغمز في نسبه وأخبرني ببعض هذا الخبر حبيب بن نصر عن عمر بن شبة عن أبي عبيدة فذكر نحوه وقال فيه ان سلما يعجبه الغريب (أخبرني) هاشم ابن محمد الخزاعي قال حدثنا عيسى بن اسمعيل تينة قال حدثنا محمد بن سلام قال قال لي خلف كنت اسمع بشار قبل ان أراه فذكره لي يوماً وذكروا بيانه وسرعة جوابه وجودة شعره فاستنشدتهم شيئاً من شعره فانشدوني شيئاً لم يكن بالمحمود عندي فقلت والله لا تينه ولا تطأطن منه فأتيته وهو جالس على باب فرايته اعمى قبيح المنظر عظيم الجثة فقلت لعن الله من يبالي بهذا فوقف اتأمله طويلاً فينما انا كذلك اذ جاءه رجل فقال ان فلان ناسبك عند الأمير محمد بن سايان ووضع منك فقال او قد فعل قال نعم فأطرق وجلس الرجل عنده وجلست وجاء قوم فسلموا عليه فلم يرد عليهم فجعلوا ينظرون اليه وقد درت اوداجه فلم يلبث الا ساعة حتى انشدنا بأعلى صوته وأخفمه

نبئت نائك أمه يغتابني * عند الأمير وهل علي أمير

نارى محرقة وبيتي واسع * للمتعفين ومجلسي معمور

ولي المهابة في الأجرة والعدي * وكأني أسعد له تامور

غرثت حليته وأخطأ صيده * فله على لقم الطريق زئير

قال فارتعدت والله فرائصي واقشعر جلدي وعظم في عيني جداً حتى قلت في نفسي الحمد لله الذي أبعدني من شرك (نسخت من كتاب هرون بن علي بن يحيى) قال حدثني علي بن مهدي قال حدثنا العباس بن خالد قال مدح بشار خالد بن برمك فقال فيه

اعمرني قد أجدي على ابن برمك * وما كل من كان الغني عنده يجدي

حلبت بشعري راحتيه فدرت * سماحاً بكادر السحاب مع الرد

اذا جئته للجد أشرق وجهه * اليك وأعطاك الكرامة بالحد

له نعم في القوم لا يستثيرها * جزاء وكيل التاجر المد بالمد

مفيد ومتلاف سبيل ترانه * اذا ما غدا أوراخ كالجزر والمد

أخا لدان الحمد ينبقى لاهله * جبالا ولا تبقى الكنوز على الكد

فأطعم وكل من عارة مستردة * ولا تبعها ان العواري لارد

فأعطاه خالد ثلاثين ألف درهم وكان قبل ذلك يعطيه في كل وفادة خمسة آلاف درهم وأمر خالد أن يكتب هذان البيتان في صدر مجلسه الذي كان يجلس فيه وقال ابنه يحيى بن خالد آخر ما أوصاني به أبي العمل بهذين البيتين (أخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن عمر بن أبي سعد قال حدثني محمد ابن عبد الله بن عثمان قال كان أبو الوزير مولى عبد القيس من عمال الحراج وكان غفياً بخيلاً ففسأل

عمرا بن العلاء وكان جوادا شجاعا في رجل فوهب له مائة ألف درهم فدخل أبو الوزير على المهدي فقال له يا أمير المؤمنين ان عمرا بن العلاء خائن قال ومن أين علمت ذلك قال كلم في رجل كان أقصى أمه ألف درهم فوهب له مائة ألف درهم فضحك المهدي ثم قال قل كل يعمل على شاكلته أما سمعت قول بشار في عمرو

إذا ذهبتك عظام الامور * فنه لها عمرا ثم نم

فتي لا ينام على دمنة * ولا يشرب الماء الا بدم

او ما سمعت قول أبي العتاهية فيه

صوت

ان المطايا تشتكك لانها * قطعت اليك سبابا ورمالا

فاذا وردن بنا وردن مخفة * واذا رجعن بنا رجعن ثقلا

الغناء لابراهيم ثاني ثقيل بالوسطي عن عمرو بن بابة أو ليس الذي يقول فيه أبو العتاهية

يا ابن العلاء ويا ابن القرم مرداس * اني لا طيرك في صحبي وجلاسي

حتى اذا قيل ما أعطاك من نشب * الفيت من عظم ما أسريت كالناسي (١)

ثم قال من اجتمعت ألسن الناس على مدحه كان حقيقا ان يصدقها بفعله (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو بكر الربي قال كانت لبشار جارية سوداء وكان يقع عليها وفيها يقول

وغادة سوداء براقه * كلماء في طيب وفي لين

كأنها صيغت لمن نالها * من غنبر بالمسك معجون

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا بن مهرويه قال حدثني أبو الشيل البرجمي قال قال رجل

لبشار ان مدائحك عقبة بن سلم فوق مدائحك كل أحد فقال بشار ان عطاياء اياي كانت فوق عطاء

كل أحد دخلت اليه يوما فأنشدته

حرم الله أن تري كابن سلم * عقبة الخير مطعم الفقراء

ليس يعطيك للرجاء ولا الخو * ف ولكن يلذ طعم العطاء

يسقط الطير حيث يثر الحب * وتعشي منازل الكرماء

فأمر لي بثلاثة آلاف دينار وها انا قد مدحت المهدي وأبا عبيد الله وزيره او قال يعقوب ابن

داود واقت بأبوابهما حولا فلم يعطيني شيئا أفالام على مدح هذا (ونسخت) من كتاب هرون

ابن علي أيضا حدثني عبيد الله بن أبي الشيص عن دعلج بن علي قال كان بشار يعطي أبا الشمعق

في كل سنة مائتي درهم فأتاه أبو الشمعق في بعض تلك السنين فقال له هلم الجزية يا أبا معاذ فقال

ويحك أجزية هي قال هو ما سمع فقال له بشار يمازحه أنت أفصح مني قال لا قال فأعلم مني بمثالب

الناس قال لا قال فاشعر مني قال لا قال فلم أعطيك قال لئلا اهجوك فقال له ان هجووني هجوتهك

فقال له أبو الشمقمق هكذا هو قال نعم فقل مبادالك فقال أبو الشمقمق
اني اذا ماشاعر هجائيه وُلج في القول له لسانيه
ادخلته في است أمه علانيه

بشار يابشار وأراد أن يقول يابن الزانية فوثب بشار فأمسك فاه وقال أرادوا الله ان يشتمني ثم دفع
اليه مائتي درهم ثم قال له لا يسمعن هذا منك الصبيان يا ابا الشمقمق (أخبرني) احمد بن العباس
العسكري قال حدثني الحسن بن عليل العنزي قال حدثني محمد بن بكر قال حدثني الاصمعي قال
امر عقبه بن سلم لبشار بعشرة آلاف درهم فأخبر أبو الشمقمق بذلك فوافي بشارا فقال له يا أبا معاذ
اني مررت بصبيان فسمعتهم يندشون

هلينيه هالينيه * طعن قثاة لئينيه

ان بشار بن برد * تيس أعمى في سفينه

فأخرج اليه بشار مائتي درهم فقال خذ هذه ولا تكن راوية الصبيان يا ابا الشمقمق (أخبرني) احمد
قال حدثنا أبو محمد الصعري قال حدثنا محمد بن عثمان البصري قال استمتع بشار بن برد العباس بن محمد
ابن علي بن عبد الله بن عباس فلم يمنحه فقال يهجو

ظل اليسار على العباس مدود * وقلبه ابداء في البخل معقود

ان الكريم ليخفي عنك عسرته * حتى تراه غنيا وهو مجهود

وللبخل على أمواله علل * زرق العيون عليها أوجه سود

اذا تكبرت ان تعطى القليل ولم * تقدر على سعة لم يظهر الجود

أورق بخير ترجي للنوال فسا * ترجي الثمار اذا لم يورق البود

بث النوال ولا تمنعك قاتنه * فكل ماسد فقرا فهو محمود

(أخبرني) أحمد قال حدثنا العنزي قال حدثني المغيرة بن محمد المهابي قال حدثني أبي عن عباد بن
عباد قال مررت ببشار فقلت السلام عليك يا أبا معاذ فقال وعليك السلام أعباد فقلت نعم قال اني
لحسن الرأي فيك فقلت ما أحوحني الى ذلك منك يا أبا معاذ (أخبرني) يحيى بن علي قال أخبرني محمد
ابن عمر الجرجاني عن أبي يعقوب الخزيمي الشاعر أن بشارا قال لم أزل منذ سمعت قول أمريئ
القيس في تشبيهه شيئين بشيئين في بيت واحد حيث يقول

كان قلوب الطير رطباً ويايأساً * لدى وكرها العناب والخشف البالي

أعمل نفسي في تشبيه شيئين بشيئين في بيت حتى قلت

كان مثار النقع فوق رؤسنا * وأسيافنا ليل تهادي كواكبه

(قال) يحيى وقد أخذ هذا المعنى منصور النمرى فقل وأحسن

ليل من النقع لاشمس ولا قر * الا جبينك والمذروبة الشرع

(أخبرني) يحيى بن علي قال حدثني أبي قال كان اسحق الموصلي يظمن على شعر بشار ويضع منه
ويذكر أن كلامه مختلف لا يشبهه بعضه بعضاً فقلنا أتقول هذا القول لمن يقول

صوت

إذا كنت في كل الامور معاتباً * صديقك لم تلق الذي لاتعابه
فعمش واحداً أو صل أخاك فانه * مقارف ذنب مرة ومجانبه
إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى * ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه

لابي العيس بن حمدون في هذه الابيات خفيف ثقیل بالنصر (قال) على بن يحيى وهذا الكلام
الذي ليس فوقه كلام من الشعر ولا حشوفيه فقال لى اسحق أخبرني أبو عبيدة معمر بن المثنى أن
شبيب بن عزرة الضبي أنشده هذه الابيات للمتلمس وكان عالماً بشعره لانها جميعاً من بني ضبيعة
فقلت له أفليس قد ذكر أبو عبيدة أنه قال لبشاران شبيلاً أخبره انها للمتلمس فقال كذب والله
شبيب هذا شعري ولقد مدحت به بن هيرة فأعطاني عليه أربعين ألفاً وقد صدق بشار وقدمدح
في هذه القصيدة بن هيرة وقال فيها

رويدا تصاهل بالعراق جياناً * كأنك بالضحاك قد قام نادبه
وسام لروان ومن دونه الشجا * وهول كالج البحر جاشت غواربه
أحلت به أم المنايا بناتها * بأسيافاً أناردي من نحاربه
وكنا اذا دب العدو لسيخطنا * وراقبنا في ظاهر لاراقبه
ركبنا له جهراً بكل مثقف * وأبيض تستسقى الدماء مضاربه
ثم قلت لاسحق أخبرني عن قول بشار في هذه القصيدة

فلما تولى الحر واعتصر الثري * لظى الصيف من نجم توقد لاهبه
وطارت عصافير الشقائق واكتسي * من الآل امثال الحجر ناضبه
غدت عانة تشكو بأبصارها الصدي * الى الجلبب الا أنها لاتحاطبه

العانة القطيعة من الحمير والجلبب ذكرها ومعني شكواها الصدى بأبصارها أن العطش قد تين في
احداقها فغارت قال وهذا من أحسن ماوصف به الحمير والائن أفهدا للمتلمس أيضاً قال لافقلت
أفما هو في غاية الجودة وشبيه بسائر الشعر فكيف قصد بشار لسرقة تلك الابيات خاصة وكيف
خضه بالسرقة منه وحده من بين الشعراء وهو قبله بمصر طويل وقدروى الرواة شعره وعلم بشار
أن ذلك لا يخفي ولم يعثر على بشار أنه سرق شعرا قط جاهليا ولا اسلاميا وأخرى فان شعر المتلمس
يعرف في بعض شعر بشار فلم يرد ذلك شيء وقد أخبرني بهذا الخبر هاشم بن محمد الخزاعي قال
حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة أن بشاراً أنشده

إذا كنت في كل الامور معاتباً * صديقك لم تلق الذي لاتعابه

وذكر الابيات قال وأنشدتها شبيب بن عروة الضبي فقال هذا للمتلمس فأخبرت بذلك بشارا قال
كذب والله شبيب لقد مدحت ابن هيرة بهذه القصيدة واعطاني عليها أربعين ألفاً (أخبرنا) يحيى
ابن علي قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثنا علي بن ابراهيم المروزي وكان أبوه من قواد طاهر

قال حدثني أبي قال لما خلع (١) محمد المأمون وندب له علي بن عيسى ندب المأمون للقاء علي بن عيسى طاهر بن الحسين ذا اليمين وجلس له لعرضه وعرض أصحابه فمر به ذو اليمين معترضا وهو ينشد رويدا تصاهل بالعرق حيانا * كانك بالضحاك قد قام نادبه

فتفاهل المأمون بذلك فاستدناه فاستماده البيت فأعاد عليه فقال ذو الرياستين يأمر المؤمنين وهو حجر العراق قال أجل فلما صار ذو اليمين الى العراق سأل هل بقي من ولد بشار أحد فقالوا لا فتوهمت أنه قد كان هم لهم بخير (أخبرنا) يحيى قال حدثنا أبي قال أخبرني أحمد بن صالح وكان أحد الادباء قال غضب بشار على سلم الحاسر وكان من تلامذته ورواته فاستشفغ عليه بجماعة من اخوانه فجأوه في أمره فقال لهم كل حاجة لكم مقضية الا ساما قلوا ما جئناك الا في سلم ولا بد من أن ترضي عنه لنا فقال أين هو الخبيث قالوا هاهو هذا فقام اليه سلم فقبل رأسه ومثل بين يديه وقال يا أبا معاذ خربحك وأديبك فقال يا سلم من الذي يقول

من راقب الناس لم يظفر بحاجته * وفاز بالطيبات الفاتك الالهج

قال أنت يا أبا معاذ جعاني الله فذلك قال من الذي يقول

من راقب الناس مات غما * وفاز بالمدة الجسور

قال خربحك يقول ذلك يبنى نفسه قال أقتأخذ معاني التي قد عننت بها وتعبت في استنباطها فتكسوها ألفاظاً أخف من ألفاظي حتى يروى ما تقول ويذهب شعري لأرضى عنك أبداً قال فما زال يتضرع اليه ويشفع له القوم حتى رضي عنه وفي هذه القصيدة يقول بشار

لو كنت تافقن ماناقي قسمت لنا * يوماً نعيش به منكم ونهجع

صوت

لا خير في العيش ان كنا كذا أبداً * لا ناتي وسيل الملتقى نهج

قالوا حرام تلاقينا فقات لهم * ما في التلاق ولا في قبلة حرج

من راقب الناس لم يظفر بحاجته * وفاز بالطيبات الفاتك الالهج

أشكوا إلى الله هما ما يفارقني * وشرف عاني فؤادي الدهر تعالج

(أخبرنا) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا أحمد بن خالد

قال أنشدت الاصمعي قول بشار يعجوباً هالة

ودعاني معشر كاهم * حمق دام لهم ذاك الحق

ليس من حرم ولكن غاظمهم * شرفي العارض قد سد الافق

فاغتاز الاصمعي فقال ويلى على هذا العبد القن بن القن (نسخة) من كتاب هرون بن علي بن يحيى قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني عباس بن خالد قال سمعت غير واحد من أهل البصرة يحدث أن امرأة قالت لبشار أى رجل أنت لو كنت اسود الالهية والرأس قال بشار أما علمت أن

من بني زيد شريف لأحب أن أسميه على بشار فقال له يابشار قد أفسدت علينا موالينا تدعوهم
الى الانتفاء منا وترغبهم في الرجوع الى أصولهم وترك الولاء وأنت غير زاكى الفرع ولا معروف
الاصل فقال له بشار والله لاصلى أكرم من الذهب ولفرعي أزكى من عمل الابرار وما في الارض
كأب يود أن نسبك له بنسبه ولو شئت أن أجمل جواب كلامك كلاماً لفعلت ولكن موعدك
غداً بانريد فرجع الرجل الى منزله وهو يتوهم أن بشاراً يحضر معه المربد ليفاخره فخرج من
الغد يريد المربد فإذا رجل بنشد

شهدت على الزيدى أن نساءه * ضياع الى أبر العقيلي تزفر

فسأل عن قل هذا البيت فقيل له هذا ابشار فيك فرجع الى منزله من فوره ولم يدخل المربد
حتى مات قال بن سلام وأنشد رجل يوماً يونس في هذه القصيدة وهي

بلوت بني زيد فما في كبارهم * حلوم ولا في الاصغرين مطهر
ثابغ بني زيد وقل لسراهم * وان لم يكن فيهم سراة توقر
لامكم الويلات ان قصائدي * صواعق منها منجد ومغور
أجد همو لايتقون دنية * ولا يؤثرون الخير والخير يؤثر
يلفون أولاد الزنا في عدادهم * فعدتهم من عدة الناس أكثر
اذا مارأوا من دأبه مثل دأبهم * أطافوا به والنبي للغبي أصول
ولو فارقوا من فيهم من دعارة * لما عرفهم أمهم حين تنظر
لقد نفروا بالمحققين عشية * فقلت انفروا ان كان في اللؤم مفخر
يربدون مسعائي ودون لقاءها * قناديل أبواب السموات تزهر
فقل في بني زيد كما قال معرب * قوارير حجام غداً تتكسر

فقال يونس للذي أنشده حسبك حسبك من هيج هذا الشيطان عايم قيل فلان فقال رب سفيه
قوم قد كسب لقومه شراً عظيماً (أخبرني) عمي قال حدثنا ابن مهوريه قال حدثني عبد الله بن
بشر بن هلال قال حدثني محمد بن محمد البصري قال حدثني النضر بن طاهر أبو الحجاج قال قال
بشار دعائي عقبة بن سلم ودعا بحماد عجرد وأعشي باهلة فلما اجتمعنا عنده قال لنا انه خطر ببالي
البارحة مثل يمتله الناس ذهب الحمار يطلب قرنين فجاء بلا أذنين فأخرجوه من الشعر ومن أخرجه
فله خمسة آلاف درهم وان لم تفعلوا جلدتكم كماكم خمسمائة فقال حماد أجلنا أعز الله الامير شهراً
وقال الاعشي أجلنا أسبوعين قال وبشار ساكت لايتكلم فقال له عقبة مالك لايتكلم أعمي الله
قلبك فقال أصاح الله الامير قد حضرني شيء فان أمرت قلته فقال قل فقال

شط بسامي عاجل الين * وجاورت أسد بني القين
ورنت النفس لها رنة * كادت لها تشق نصفين
يا ابنة من لأشمتى ذكره * أخشي عليه عاق الشين
والله لو ألقاك لأتقي * عيناً لقبلتك الفين

طالبها ديني فراغت به * وعالقت قلبي مع الدين
فصرت كالمرغدا طالبا * قرنا فلم يرجع بأذنين

قال فانصرف بشار بالجائزة (نسخت) من كتاب هرون بن علي بن يحيى حدثنا علي بن مهدي قال حدثني عبد الله بن عطية الكوفي قال حدثني عثمان بن عمرو الثقفي قال قال أبان بن عبد الحميد اللاحقي نزل في ظاهر البصرة قوم من أعراب قيس عيلان وكان فيهم بيان وفصاحة فكان بشار يأتيهم وينشدهم أشعاره التي يمدح بها قيساً فيجلونه لذلك ويعظمونه وكان نساؤهم يجلسن معه ويتحدثن اليه وينشدهن أشعاره في الغزل وكن يعجبن به وكنت كثيراً ما آتي ذلك الموضع فاسمع منه ومنهم فأتيتهم يوماً فاذا هم قد ارتحلوا فجيئت الى بشار فقلت له يا أبا معاذ أعلمت أن القوم قد ارتحلوا قال لا فقلت فاعلم قال قد علمت لاعامت ومضيت فلما كان بعد ذلك بأيام سمعت الناس ينشدون

دعا بفراق من هوي أبان * ففاض الدمع واحترق الجنان
كان شرارة وقعت بقلبي * لها في مقاتي ودمي استنان
إذا أنشدت أو نسمت عليها * رياح الصيف هاج لها دخان

فعلمت أنها لبشار فأتيت فقلت يا أبا معاذ ما ذنبني اليك قال ذنب غراب البين فقلت هل ذكرني بغير هذا قال لا فقلت أنشدك الله أن لا تزيد فقال امض لشأنك فقد تركتك (ونسخت) من كتابه حدثني علي بن مهدي قال حدثني يحيى بن سعيد الايوبي قال حدثني أحمد بن المفضل عن أبيه قال أنشد بشار جعفر بن سليمان

أقلي فانا لاحقون وإنما * يؤخرنا أنا يعد لنا عدا
وما كنت الا كالغراب جعفر * رأي المال لا يبقى فأبقى به حمدا

فقال له جعفر بن سليمان من ابن جعفر قال الطيار في الجنة فقال لقد ساميت غير مسامي فقال والله ما يبعدني عن شأوه بعد النسب لكن قلة النسب وانى لأجود بالقليل وان لم يكن عندي الكثير وما على من جاد بما يملك أن لا يهب البدور فقال له جعفر لقد هزرت أبا معاذ ثم دعاه بكيس فدفعه اليه (ونسخت) من كتابه حدثني علي بن مهدي قال حدثني أحمد بن سعيد الرازي عن سليمان ابن سليمان العلوي قال قيل لبشار أنك لكثير الهجاء فقال اني وجدت الهجاء المؤلم آخذ بضيق الشاعر من المديح الرائع ومن أراد من الشعراء أن يكرم في دهر اللئام على المديح فليستمد للفقر والافليانغ في الهجاء ليخاف فيعطى (أخبرني) هاشم بن محمد الحزامي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال كان برد أبو بشار طيانا حاذقا بالتطين وولد له بشار وهو أعمي فكان يقول ما رأيت مولودا أعظم بركة منه ولقد ولد لي وما عندي درهم فاحال الحول حتي جمعت مائتي درهم ولم يمت برد حتي قال بشار الشعر وكان ابشار أخوان يقال لأحدهما بشرو وللاخر بشير وكانا قصابين وكان بشار بارا بهما على أنه كان ضيق الصدر متبرما بالناس فكان يقول اللهم اني كنت قد تبرمت بنفسى وبالناس جميعا اللهم فأرحني منهم وكان اخوته يستعيرون ثيابه فيوسخونها ويتنسون ريحها فاتخذ قيصا

له حيان وحالف أن لا يعيرهم ثوبا من ثيابه فكانوا يأخذونها بغير اذنه فاذا دعابشوه فلبسه فأنكر راحته فيقول اذا وجد راحة كريمة من ثوبه أنما أتوجه ألقى سعدا فاذا أعياه الامر خرج الى الناس في تلك الثياب على نيتها ووسخها فيقال له ما هذا يا أبا معاذ فيقول هذه ثمرة صلة الرحم قال وكان يقول الشعر وهو صغير فاذا هجا قوما جاؤا الى أبيه فشكوه فيضربه ضربا شديدا فكانت أمه تقول كم تضرب هذا الصبي الضعير أما رحمه فيقول بلى والله اني لارحمه ولكنه يتعرض للناس فيشكونه الى فسمعه بشار فطمع فيه فقال له يابأت ان هذا الذي يشكونه مني اليك هو قول الشعر واني ان الممت عليه أغنيك وسائر أهلي فان شكوني اليك فقل لهم أليس الله يقول ليس على الاعمي حرج فلما عاودوه شكواه قال لهم برد ما قاله بشار فانصرفوا وهم يقولون فقه برد أغنيك لنا من شعر بشار (أخبرني) الحسن ابن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني محمد بن عثمان الكريزي قال حدثني بعض الشعراء قال أتيت بشار الاعمي وبين يديه مائتا دينار فقال لي خذ منها ماشئت أو تدري ما سبها قالت لا قال جاءني فتني فقال لي أنت بشار فقلت نعم فقال اني ألت أن أدفع اليك مائتي دينار وذلك اني عشقت امرأة فجئت اليها فكلمتها فلم تلتفت الى فهممت أن أتركها فذكرت قولك

لا يؤبسك من محبة * قول تغلظه وان جرحا

عسر النساء الى مياسرة * والصعب يمكن بعد ما جمعا

فعدت اليها فلازمها حتي بلغت نيتها حاجتي (أخبرني) عمي قال حدثني الكرائي عن أبي حاتم قال كان الاخفش طعن على بشار في قوله

فالاآن أقصر عن سمية باطلي * وأشار بالوجل على مشير

وفي قوله على الغزلى مني السلام فرما * لهوت بها في ظل مروءة زهر

وفي قوله في صفة سفينة

تلاعب نينان البحور وربما * رأيت نفوس القوم من جريها تجرى

وقال لم يسمع من الوجل والغزل فعلى ولم أسمع بنون ونينان (١) فبلغ ذلك بشارا فقال ويلى على القصارين متى كانت الفصاحة في بيوت القصارين دعوني ويايه فبلغ ذلك الاخفش فبكي وجزع فقبل له ما يبيك فقال ومالى لأبكي وقد وقعت في لسان بشار الاعمي فذهب أصحابه الى بشار فكذبوا عنه واستوهبو منه عرضه وسألوه أن لا يهجوهم فقال قد وهبته لأؤم عرضه فكان الاخفش بعد ذلك يحتج بشعره في كتبه ليبلغه فكف عن ذكره بعد هذا قال وقال غير أبي حاتم انما بلغه أن سيديوه عاب هذه الاحرف عليه لا الاخفش فقال يهجوهم

أسبويه يا ابن الفارسية ما الذي * تحدثت عن شمتي وما كنت تنبذ

أظلت أغنى سادرا في مساءتي * وأمك بالمصرين تعطي وتأخذ

قال فتوقاه سيديوه بعد ذلك وكان اذا سئل عن شئ فأجاب عنه ووجد له شاهدا من شعر بشار احتج به استكفا فالشره (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثني الحسن بن عليل الغزلي

قال حدثني أحمد بن علي بن سويد بن منجوف قال كان بشار مجاورا لبني عقيل وبني سدوس في منزل الحيين فكانوا لا يزالون يتفاخرون فاستعانت عقيل ببشار وقالوا له يا أبا معاذ نحن أهلك وأنت ابناور بيت في حجورنا فأعنا فخرج عليهم وهم يتفاخرون فجلس ثم أنشد

كأن بني سدوس رهط نور * خفافس تحت منكسر الجدار

تحرك للفخار زانيتها * ونخر الحنفاء من الصغار

فوثب بنو سدوس اليه فقالوا مالنا ياهذا نعوذ بالله من شرك فقال هذا دأ بكم إن عاودتم مفاخرة بني عقيل فلم يماودوها (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد ابن اسمعيل عن محمد بن سلام قال قال يونس النجوي العجب من الازد يدعون هذا العبد ينسب بنسائهم ويهجو رجالهم يعني بشاراً ويقول

ألا يا صنم الازد الذي يدعونه ربا

ألا يبعثون اليه من يفتق بطنه (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني ابن مهرويه عن أحمد بن اسمعيل عن محمد بن سلام قال مر ابن أخ لبشار ببشار ومعه قوم فقال لرجل معه وسمع كلامه من هذا فقال ابن أخيك قال أشهد أن أصحابه سفلة قال وكيف علمت قال ليس عليهم نعال (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثني الفضل بن يعقوب قال كنا عند جارية لبعض التجار بالكرخ تغنينا وبشار عندنا فغنت في قوله

ان الخليفة قد أبي * واذا أبي شيئا أبيته

ومحضب رخص البنا * ن بكى على وما بكيته

يا منظرا حسنا رأيت * بوجه جارية فديته

بعثت الى تسومني * ثوب الشباب وقد طويته

فطرب بشار وقال هذا والله يا أبا عبدالله أحسن من سورة الحشر وقد روى هذه الكلمة عن بشار غير من ذكرته فقال عنه انه قال هي والله أحسن من سورة الحشر الغناء في هذه الابيات وتقام الشعر

وأنا المطل على العدي * واذا غلا الحمد اشتريته

وأميل في أنس النديم * من الحياء وما اشتهيته

ويشوقني بيت الحيد * اذا غدوت وأين بيته

حال الخليفة دونه * فصبرت عنه وما قلته

وأنشدني أبو داف هاشم بن محمد الخزازي هذه الابيات وأخبرني أن الجاحظ أخبره أن المهدي نهى بشاراً عن الغزل وأن يقول شيئاً من النسيب فقال هذه الابيات قال وكان الخليل بن أحمد يئسدها ويستحسنها ويعجب بها (أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا دماز أبو غسان عن محمد بن الحجاج قال قالت بنت بشار ابشار يا أبت مالك يعرفك الناس ولا تعرفهم قال كذلك الامير يابنية (أخبرني) عبد الله بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحرث الخزاز عن المدائني قال قال عبدالله ابن مسور الباهلي يوماً لابي التضرير وقد تحاورا في شيء يا ابن الاخفاء أتكلمني ولو اشتريت عبداً بمائتي

درهم وأعتقته لكان خيراً منك فقال له أبوا النصير والله لو كنت ولدزني لكنت خيراً من باهلة كلها فغضب الباهلي فقال له بشار أنت منذ ساعة تزني أمه ولا يغضب فلما كلمك كلمة واحدة لحقك هذا كله فقال له وأمه مثل أي ياباً معاذ فضحك ثم قال والله لو كانت أمك أم الكتاب ما كان ينسكجاً من المصارمة هذا كله (نسخت) من كتاب هرون بن علي بن يحيى حدثني علي بن مهدي قال حدثني سعيد بن عبيد الخزاعي قال ورد بشار بغداد فقصد يزيد بن مزيد وسأله أن يذكره للمهدي فسوفه أشهراً ثم ورد روح بن حاتم فبلغه خبر بشار فذكره للمهدي من غير أن يلقاه وأمر باحضاره فدخل الى المهدي وأثنى عليه مدحه به فوصله بعشرة آلاف درهم ووهب له عبداً وقينة وكساء كسا كثيرة وكان يحضر قيساً مرة فقال بشار يهجو يزيد بن مزيد

ولما انتقمنا بالخبيبة غرني * بمعروفه حتى خرجت أفوق

غرني جرنى كما يغر الصبي أى يوجر اللبن (١)

حباني بعبد قعسري وقينة * ووشي وآلاف لهن بريق

ققل ليزيد يلعب الشهد خاليا * لنا دونه عند الخليفة سوق

رقدت فتم يا ابن الخبيثة أنها * مكارم لا يستطيعهن لصيق

أبي لك عرق من فلانة ان تري * جود اورأس حيث شئت حليق

(أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الاصمعي قال كان بشار كتب الى

ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بقصيدة يمدحه بها ويحرضه ويشير عليه فلم تصل اليه حتى قتل وخاف

بشار أن تشتمه فقلها وجعل التحريض فيها على أبي مسلم والمدح والمشورة لابي جعفر المنصور فقال

أبا مسلم ما طيب عيش بدائم * ولا سالم عما قيل بسالم

وانما كان قال ابا جعفر ما طيب عيش فقيره وقال فيها

إذا باع الرأي النصيحة فاستعن * بعزم نصيح أو بتأييد حازم

ولا تجعل الشوري عليك غضاؤه * مكان الخوافي نافع للقوادم

وخل الهوينا للضعيف ولا تكن * نؤوما فان الحزم ليس بنائم

وما خير كف امسك الغل اختها * وما خير سيف لم يؤيد بقائم

وحارب اذا لم تعط الاطلامة * شبالحرب خير من قبول المظالم

وأدن على القربي المقرب نفسه * ولا تشهد الشورى امرأ غيركتم

فانك لا تستطرد الهيم بالني * ولا تباع العلياء بغير المكارم

اذا كنت فردا هرك القوم مقبلا * وان كنت أدني لم تفر بالعرائم

وما قرع الاقوام مثل مشيع * اريب ولا جلى العمى مثل عالم

(١) ومعني يوجر اللبن أي يسقى قال في القاموس الوجور الدواء يوجر في الفم وتوجر الدواء

بلعه والماء شربه كارهأ اه مختصراً

قال الاصمعي فقلت لبشار اني رأيت رجال الرأي يتعجبون من آياتك في المشورة فقال اما علمت ان المشاور بين احد الحسنين بين صواب يفوز بثمرته او خطأ يشارك في مكروهه فقلت انت والله اشعر في هذا الكلام منك في الشعر (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا بن مهرويه قال حدثني علي بن الصباح عن بعض الكوفيين قال مررت ببشار وهو متطبخ في دهليزه كأنه جاموس فقلت له يا أبا معاذ من القائل

في حاتي جسم فتي ناحل * لوهبت الريح به طاحا
قال أنا قلت فما حملك على هذا الكذب والله اني لاري أن لوبعت الله الرياح التي أهلك بها الإثم
الحالية ما حركتك من موضعك فقال بشار من أين انت قلت من اهل الكوفة فقال يا اهل الكوفة لا تدعون ثقلكم ومقتكم على كل حال (نسخت) من كتاب هرون بن علي قال حدثني عافية بن شبيب قال قدم كردي بن عامر المسمعي من مكة فلم يهد لبشار شيئا وكان صديقه فكتب اليه

مأنت يا كردي بالهش * ولا أبريك من الغش
لم تهدنا نعلا ولا خاتما * من أين أقبلت من الحش
فأهدى اليه هدية حسنة وجاءه فقال عجبت يا أبا معاذ علينا فأنشدك الله أن لا تزيد شيئا على ماضى (ونسخت) من كتابه عن عافية بن شبيب أيضا قال حدثني صديق لي قال قلت لبشار كنا أمس في عرس فكان أول صوت غنى به المغني

هوي صاحي ربح الشمال اذا جرت * وأشفي لنفسى أن تهب جنوب
وما ذاك الا انها حين تنهي * تناهي وفيها من عبيدة طيب
فطرب وقال هو والله أحسن من فلج يوم القيامة (أخبرنا) يحيى بن علي قال حدثنا أبي عن عافية بن شبيب عن أبي جعفر الأسدي قال مدح بشار المهدي فلم يعطه شيئا فقبل له لم يستجد شعرك فقال والله لقد قلت فيه شعرا لمو قيل في الدهر لم يخش صرفه على أحد ولكننا نكذب في القول فيكذب في الأمل (أخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني يحيى بن خليفة الدارمي عن نصر بن عبد الرحمن العجلي قال حجا بشار روح بن حاتم فبلغه ذلك فقفذه وتهده فلما بلغ ذلك بشارا قال فيه

تهدني أبو خاف * وعن أوتاره ناما
بسيف لأبي صفر * لا يقطع ابهاما
كأن الورس يعلوه * اذا ماصدره قاما

قال ابن أبي سعد ومن الناس من يروى هذين البيتين لعمرو الظالمى قال فبلغ ذلك روحا فقال كل مالى صدقة ان وقعت عيني عليه لأضربه ضربة بالسيف ولو أنه بين يدي الخليفة فبلغ ذلك بشارا فقام من فوره حتى دخل على المهدي فقال له ماجاء بك في هذا الوقت فاخبره بقصة روح وعاذبه منه فقال يا نصير وجه الى روح من يحضره الساعة فارسل اليه في الهاجرة وكان ينزل الحرم فظن هو وأهله أنه دعي لولاية قال ياروح اني بعثت اليك في حاجة فقال له أنا عبدك يا امير المؤمنين فقل

ماشئت سوي بشار فاني حلفت في أمره يمن غموس قال قد علمت واياه أردت قال له فاحتل
لبنني يا أمير المؤمنين فاحضر القضاة والفقهاء فانفقوا على أن يضربه ضربة على جسمه بعرض السيف
وكان بشار وراء الحيش فاخرجه وأقعدوا ستل روح سيفه فضربه ضربة بعرضه فقال أوه بسم الله
فضحك المهدي وقال له ويحك هذا وإنما ضربك بعرضه وكيف لو ضربك بحده (أخبرني)
حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو عبيدة قال مدح بشار سليمان بن هشام بن
عبد الملك وكان مقما بجران وخرج اليه فأنشده قوله فيه

نأتك على طول التجاور زينب * وما شمرت أن النوى سوف يشعب
يرى الناس ما تاتي زينب اذ نأت * عجيبا وما تحني بزيب أعجب
وقائلة لي حين جدد رحيلنا * وأجفان عينها تجود وتسكب
أغاد الى حران في غير شعبة * وذلك شأون هواها مغرب
فقلت لها كلفتني طاب الغني * وليس وراء ابن الحليفة مذهب
سيكفي فتى من سعيه حدسيقه * وكور عا في (١) ووجناء ذعاب
إذا استوغرت دار عليه رمي بها * بنات الصوى منهار كوب ومصعب
فعدى الى يوم ارتحلت وسائلي * بزورك والرحال من جاء يضرب
لعلك ان تستبغني ان زورني * سليمان من سير الهوا جر تعقب
أغر هشامي القناة اذا انعمي * نمته بدور ليس فيهن كوكب
وما قصدت يوماً تخيلين خيله * فتصرف الا عن دماء تصبب
فوصله سليمان بخمسة آلاف درهم وكان يبخل فلم يرضها وانصرف عنه مغضبا فقال
ان أمس من قبض اليمين عن الندي * وعن العدو مخيس الشيطان
فأفقد أروح على اللثام مساطا * تلج المقييل منع التدمان
في ظل عيش عشيرة محودة * تندي يدي ويخاف فرط لسان
ازمان خيبي الشباب مطاوع * وإذا الأمير على من حران
ريم بأحوية العراق اذا بدا * برقت عليه أكلت المرجان
فاكل بعبدة مقلتيك من القذي * وبوشك رؤيتها من الهملان
فلقرب من تهوي وانت مقيم * أشقى لدائك من بني مروان

فلما رجع الى العراق بره ابن هيرة ووصله وكان يعظم بشارا ويقدمه لمدحه قيساً وافتخاره بهم
فلما جاءت دولة أهل خراسان عظم شأنه (أخبرني) حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني محمد بن الحجاج قال قدم بشار الاعمى على المهدي بالرصافة فدخل عليه في البستان

(١) علاف ككتاب بن طوار اليه تنسب الرحال العلافية والوجناء الناقة الشديدة والذعاب الناقة
المريرة اه قاموس

فأنشده مديحا فيه تشيب حسن فهاه عن التشيب لغيره شديدة كانت فيه فأنشده مديحا فيه
يقول فيه

كأنما جئته أبشره * ولم أجيء راغبا ومحتلما

يزين المنبر الاشم بعل * فيه وأقواله اذا خطبا

تشم نعلادي في الندي * يشم ماء الريحان منتها

فأعطاه خمسة آلاف درهم وكساه وحمله على بغل وجعل له وفادة في كل سنة ونهاه عن التشيب
البتة فقدم عليه في السنة الثالثة فدخل عليه فأنشده

نجاللت عن فهر وعن جارتى فهر * وودعت نعماء بالسلام وبالبشر

وقالت سليمي فيك عنا جلادة * محلك دان والزبارة عن غفر

أخي في الهوي مالى أراك جفوتنا * وقد كنت تقفوناعلى العسر واليسر

تناقلت الا عن يد أسقيدها * وزورة أملاك اشد بها ازري

وأخرجني من وزر خمسين حجة * فتي هاشمي يقشعر من الوزر

دفنت الهوى حيا فاست بزائر * سايمي ولاصفراء مافرقر القري

ومصفرة بالزعفران جلودها * اذا احتليت مثل المفرطحة الصفر

فرب تقال الردف هبت تلومني * ولوشهدت قبري اصلت على قبري

تركت لمهدي الأنام وصالها * وراعت عهداً بيننا ليس بالخر

ولولا أمير المؤمنين محمد * لقبلت فاهها أو لكان بها فطري

لعمري لقد أوقرت نفسي خطيئة * فما أنا بلزدد وقرأ على وقر

في قصيدة طويلة امتدحه بها فأعطاه ما كان يعطيه قبل ذلك ولم يزد شيئا (أخبرني) هاشم بن
محمد الحزاعي قال حدثنا عيسى بن اسمعيل العتيكي عن محمد بن سلام عن بعض أصحابه قال حضرنا
جنازة ابن لبشار توفي فجزع عليه جزعا شديداً وجعلنا نعزيه ونسليه فما يعنى ذلك شيئا ثم التفت

إلينا وقال لله در جرير حيث يقول وقد عزى بسوادة ابنه

قالوا نصيبك من أجرفقلت لهم * كيف العزاء وقد فارقت أشبالي

ودعتني حين كف الدهر من بصرى * وحين صرت كعظم الرمة البالي

أودي سوادة يجلو مقلتي لحم * باز يصصر فوق المربا العالى

إلا تكن لك بالديرين نائحة * قرب نائحة بالرمل معوال

(أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني خالد الأرقط قال لما أنشد المهدى قول بشار

لا يؤيسنك من محبة * قول تغلظه وان جرحا

عسر النعاء الى مياسرة * والصعب يمكن بعد ما جمعا

فناه المهدى عن قوله مثل هذا ثم حضر مجلساً لصديق له يقال له عمرو بن سمان فقال له أنشدنا
يا أبا معاذ شيئاً من غزلك فأنشأ يقول

وقائل هات شوقنا فقات له * أناثم أنت يا عمرو بن سحمان
أما سمعت بما قد شاع في مضر * وفي الحليفين من نجر وقحطان
قال الحليفة لا تنسب بحارية * إياك إياك أن تشقى بمصيان

(أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا سليمان بن أيوب المدائني قال قال مروان بن أبي
حفصة قدمت البصرة فأنشدت بشارا قصيدة لى واستنصحته فيها فقال لى ما أجودها تقدم بغداد
فمطى عليها عشرة آلاف درهم فجزعت من ذلك وقلت قتلتي فقال هو ما أقول لك وقدمت بغداد
فأعطيت عليها عشرة آلاف درهم ثم قدمت عليهقدمة أخرى فأنشدته قصيدي
* طرقتك زائرة فخي خيالها * فقال تعطى عليها مائة ألف درهم فقدمت فأعطيت مائة ألف درهم
فعدت الى البصرة فأخبرته بحالى في المراتين وقلت له ما رأيت أعجب من حديثك فقال يا بني أما علمت
انه لم يبق أحد أعلم بالغيب من عمك (أخبرنا) بهذا الخبر محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا يزيد
ابن محمد المهدي عن محمد بن عبد الله بن أبي عيينة عن مروان أنه قدم على بشار فأنشده قوله
* طرقتك زائرة فخي خيالها * فقال له يعطونك عليها عشرة آلاف درهم ثم قدم عليه فأنشده قوله
أني يكون وليس ذاك بكائن * لبنى البنات ورائة الاعمام

فقال يعطونك عليها مائة ألف درهم وذكر باقي الخبر مثل الذي قبله (أخبرني) عيسى قال حدثنا
سليمان قال قال بعض اصحاب بشار كننا نكون عنده فاذا حضرت الصلاة قمنا اليها ونجعل على ثيابه
ترابا حتي تنظر هل يقوم يصلى فنعود والتراب بحاله وما صلى (أخبرني) عيسى قال حدثنا سليمان
قال قال أبو عمرو بعث المهدي الى بشار فقال له قل في الحب شعراً ولا تطل واجعل الحب قاضياً
بين الحبيين ولا تسم احداً فقال

إجعل الحب بين حبي وبينى * قاضياً انى به اليوم راض
فاجتمعنا فقلت يا حب نفسي * ان عيني قليلة الاغماض
انت عذبتى وانحت جسمى * فارحم اليوم دائم الامراض
قال لى لا يحل حكمتي عليها * أنت اولى بالسقم والامراض
قلت لما اجابنى بهـواها * شمل الجور في الهوى كل قاض

فبعث اليه المهدي حكمت علينا ووافقتنا ذلك فأمر له بألف دينار (أخبرني) عيسى قال حدثني
سليمان المدني قال حدثني الفضل بن اسحق الهاشمي قال أنشد بشار قوله
يروعه السرار بكل أرض * مخافة أن يكون به السرار

فقال له رجل أظنك أخذت هذا من قول أشعب ما رأيت إثنين يتسار ان الاظننت أنهما يأمران
لى بشئ فقال إن كنت أخذت هذا من قول أشعب فانك أخذت ثقل الروح والمقت من الناس
جميعاً فانفردت به دونهم ثم قام فدخل وتركنا وأخذ أبو نواس هذا المعنى بعينه من بشار فقال فيه
تركتني الوشاة نصب المسريـ * من واحدونة بكل مكان
ما أري خاليتين في السرا لا * قلت ما يخلوان الا لشاني

(أخبرني) عمي قال حدثني سليمان قال قال لي أبو عدنان حدثني سعيد جليس كان لأبي زيد قال أناني أعشي سليم وأبو حنش فقالا لي انطلق معنا إلى بشار فقل له أن ينشدك شيئاً من هجائه في حماد مجرد أوفي عمرو الظامي فإنه إن عرفنا لم ينشدنا ففضيت معهم حتى دخلت على بشار فاستشدته فأنشد قصيدة له على الدال فجعل يخرج من وادفي الهجاء إلى واد آخرهما يستمعان وبشار لا يعرفهما فلما خرجا قال أحدهما للآخر أما تعجب مما جاء به هذا الاعمي فقال أبو حنش أما أنا فلا أعرض والله والدي له أبداً وكنا قد جاء يزورانه وأحسبهما أراد أن يتعرضا للمهاجاة (أخبرني) هاشم بن محمد الحزاعي عن الجاحظ قال كان بشار صديقاً لأبي حذيفة واصل بن عطاء قبل أن يدين بالرجعة ويكفر الأمة وكان قد مدح واصلاً وذكر خطبته التي خطبها فنزع منها كلها الرأء وكانت على البديهة وهي أطول من خطبتي خالد بن صفوان وشيب بن شبة فقال تكلف القول والاقوام قد حفلوا * وحبروا خطباً ناهيك من خطب فتسام مرتجلاً تأنى بداهته * كمرجل القين لما حف باللهب وجانب الرأء لم يشعر به أحد * قبل التفصح والاعراق في الطلب قال فلما دان بالرجعة زعم أن الناس كلهم كفروا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل له وعلي ابن أبي طالب فقال

وما شر الثلاثة أم عمرو * بصاحبك الذي لا تصبحينا

(أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا عيسى بن اسمعيل تينة قال قال لي محمد بن الحجاج قال بشار ما كان الكمي شاعراً فقيلاً له وكيف وهو الذي يقول

أنصف امرئاً من نصف حي يسبني * لعمري لقد لاقيت خطباً من الخطب
* هنياً لكاب إن كلباً يسبني * واني لم أردد جواباً على كلب

فقال بشار لا بل شائك أترى رجالاً لو ضرت ثلاثين سنة لم يستحل من شرطه ضربة واحدة (نسخت) من كتاب هرون بن علي بن يحيى حدثني علي بن مهدي قال حدثني حجاج المعلم قال سمعت سفيان بن عيينة يقول عهدي بالحب الحديث وهم أحسن الناس أدباً ثم صاروا الآن أسوأ الناس أدباً وصبرنا عليهم حتى استهناهم فصرنا كما قال الشاعر

وما أنا إلا كالزمان إذا صحا * صخوت وإن ماق الزمان أموق

(أخبرني) حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحجاج قال كنا مع بشار فأتاه رجل فسأله عن منزل رجل ذكره له فجعل يفهمه ولا يفهم فأخذ بيده وقام بقومته إلى منزل الرجل وهو يقول

أعمى يقود بصيراً لا أبالكُم * قد ضل من كانت العميان تهديه

حتى صار به إلى منزل الرجل ثم قال له هذا هو منزله يا أعمى (أخبرني) عمي قال حدثني أحمد ابن أبي طاهر قال زعم أبو دعامة أن عطاء الماط أخبره أنه أتى بشاراً فقال له يا أبا معاذ أنشدك شعراً حسناً فقال ما أسرتني بذلك فأنشد

أعاذلني اليوم ويا لكما مهلا * فما جزعام الآن أبكي ولا جهلا
فلما فرغ منها قال له بشار أحسن ثم أنشده على رويها ووزنها
لقد كاد ما أخفى من الوجد والهووى * يكون جوى بين الجوانج أو خبلا

صوت

إذا قال مهلا ذو القرابة زادني * ولو عابذ كراها ووجد بها مهلا
فلا يحسب البيض الاوانس ان في * فؤادى سوى سعدى لغانية فضلا
فاقسم ان كان الهوى غير بالغ * بى القتل من سعدى لقد جاوز القتلا
فيا صاح خبرني الذى أنت صانع * بقاتلتى ظالما وما طلبت ذحلا
سوى انى في الحب بينى وبينها * شددت على اكضام سر لها قفلا

وذكر احمد بن المكي ان لاسحق في هذه الابيات ثقيل اول بالوسطي فاستحسن القصيدة وقلت
يا ابا معاذ قد والله اجدت وبالغت فلو تفضلت بان تعيدها فأعادها على خلاف ما انشدتها في المرة
الاولى فتوهمت انه قالها في تلك الساعة (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن
مهرويه قال حدثني احمد بن خالد قال حدثني ابي قال كنت اكلم بشارا وارد عليه سوء مذهبه
بيله الى الاحاد فكان يقول لا اعرف الا ما عاينته او عاينت مثله وكان الكلام يطول بيننا فقال لي
ما اظن الامر يا ابا خالد الا كما تقول وان الذي نحن فيه خذلان ولذلك اقول

طبع على ما في غير مخير * هواى ولو خيرت كنت المهذبا
اريد فلا اعطي واعطي فلم ارد * وقصر علمي أن انال المغييا
فاصرف عن قصدي وعلمي مقصر * وامسي وما اعقتب الا التعجبا

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني أحمد بن خالد بن المبارك قال
حدثني ابي قال كان بالبصرة فتى من بنى منقر أمه عجاية وكان يبعث الى بشار في كل أخوية بأخوية
من الاضاحي التي كان أهل البصرة يسمونها سنة وأكثر للاضاحي ثم تباع الاخوية بعشرة دنانير
ويبعث معها بألف درهم قال فأمر وكيله في بعض السنين أن يجريه على رسمه فاشترى له نعجة
كبيرة غير سمينة وسرق باقي الثمن وكانت نعجة عبدلية من نعاज عبد الله بن دارم وهو نتاج
مرذول فلما أدخلت عليه قالت له جاريته ربابة ليست هذه الشاة من الغنم التي كان يبعث بها اليك
فقال أدنياها مني فأدتها ولمسها بيده ثم قال اكتب يا غلام

وهبت لنا يافتي منقر * وعجل واكرمهم اولا
وابسطهم راحة في التدي * وارفعهم ذروة في العلا
عجوزا قد اوردها عمرها * واسكنها الدهر دار البلا
سلوحا توهمت ان الرعاء * سقوها ليسهاها الحنظلا
واضطر من ام مبتاعها * ان اقتحمت بكرة حرما
فلو تأكل الزبد بالزسيان * وتدجج المسك والمندلا

لما طيب الله ارواحها * ولا بل من عظمها الأثقال
وضعت يميني على ظهرها * نخلت حراقفها جنحلا
وأهوت شمالي لعرقوبها * نخلت عراقيها مغزلا
وقلبت أليتها بعد ذا * فشبهت عصصها منجلا
فقلت أبيع فلا مشتر * أرجى لديها ولا مأكلا
أم أشوي وأطبخ من لحمها * وأطيب من ذلك مضغ السلا
إذا ما امرت على مجلس * من العجب سبح أو هلا
رأوا آية خلفها سائق * يحث وان هرولت هرولا
وكنت أمرت بها ضخمة * بأحم وشحم قد استكملا
ولكن روحا عدا طوره * وما كنت أحسب أن يفعلوا
فعض الذي خان في أمرها * من است أمه بظرفها الاغزلا
ولولا مكانك قلده * علاطاً وأنشقه الخردلا
ولولا استجائيك خضبتها * وعلقت في جيدها جاجلا
فجاءتك حتي ترى حالها * فتعلم أني بها مبتلي
سألتك لحما لصبياننا * فقد زدتن فيهم عيلا
نخذها وأنت بنا محسن * وما زلت بي محسنا مجملا

قال وبعث بالرقعة الى الرجل فدعا بوكياه وقال له ويلك تعلم أني أفندي من بشار بما أعطيه وتوقعني في لسانه اذهب فاشتر اخية وان قدرت أن تكون مثل الفيل فافعل واباغ بها ما بلغت وابعث بها اليه (أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الاصمعي قال حدثني عمي قال أخبرنا أبو عمرو بن العلاء قال رأيت بشارا المرعث يرثي بنية له وهو يقول

يا بنت من لم يك يهوي بنتا * ما كنت الا خمسة أو ستا
حتى حلت في الحشى وحتى * فتت قلبي من جوى فانفتا
لانت خير من غلام بنتا * يصبح سكران ويمسى بهتا

(أخبرني) وكيع قال حدثني أبو أيوب المدني قال كان نافع بن عقبة بن سلم جوادا ممدحا وكان بشار منقطعا الى أبيه فلما مات أبوه وفد اليه وقدولى مكان أبيه فمدحه بقوله

ولنافع فضل على الكفائه * ان الكريم احق بالفضل
يانافع الشبرات حين تناوحت * هوج الرياح واعقت بوبول
اشبهت عقبة غير ما متشبه * ونشأت في حلم وحسن قبول
ووليت فينا اشهرا فكفيتنا * عنت المريب وسلة التفضيل
تدعى هلالا في الزمان ونافعا * والسلم نعم ابوة المأمول

فأعطاه مثل ما كان أبوه يعطيه في كل سنة اذا وفد عليه (أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا

الحسن بن عليل العنزي قال حدثني ابراهيم بن عقبة الرفاعي قال حدثني اسحق ابن ابراهيم التمار البصري قال دخل المهدي الى بعض حجر الحرم فظفر الى جارية منهم تغتسل فلما رآه حصرته ووضعته يدها على فرجها فأنشأ يقول * نظرت عيني لحيني * ثم رجع عليه فقال من بالباب من الشعراء قالوا بشار فأذن له فدخل فقال له اجز * نظرت عيني لحيني * فقال بشار

نظرت عيني لحيني * نظرا وافق شيني

سرت لما رأتني * دونه بالراحتين

فضلت منه فضول * تحت طي العكنتين

فقال له المهدي قبحك الله ويحك أكنت ثالثنا ثم ماذا فقال

فتمنيت وقلبي * للهوي في زفرتين

انني كنت عليه * ساعة أو ساعتين

فضحك المهدي وأمر له بجائزة فقال يا أمير المؤمنين أقنعت من هذه الصفة بساعة أو ساعتين فقال أخرج عني قبحك الله فخرج بالجائزة (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهبويه قال حدثنا أبو شبل عاصم بن وهب البرجمي قال حدثني محمد بن الحجاج قال جاءنا بشار يوماً فقلنا له مالك مغتما فقال مات حماري فرأيت في النوم فقلت له لم مت ألم أكن أحسن اليك فقال

سيدي خذني أنا * عند باب الاصهاني

تيممني ببنان * وبدل قد شجاني

تيممني يوم رحنا * بشاها الحسان

* وبغنج ودلال * سل جسمي وبراني

ولها خذ أسيل * مثل خذ الشيفران

فلذا مت ولوعش * تاذ طال هواني

فقلت له ما الشيفران قال ما يدريني هذا من غريب الحمار فاذا لقيته فاسأله (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني علي بن إياس قال حدثني السري بن الصباح قال شهد بشار مجلساً فقال لا تصيروا مجلسنا هذا شعرا كله ولا حديثا كله ولا غناء كله فان العيش فرص ولكن غنوا وتحدثوا وتنشدوا وتعالوا انتهاب العيش تناهبا (أخبرني) عمي قال حدثني الكراني عن ابن عائشة قال جاء بشار يوماً الى أبي وأنا على الباب فقال لي من أنت يا غلام فقلت من ساكني الدار قال فكلمني والله. بلسان ذرب وشدق هرت (أخبرني) عمي قال حدثني الكراني عن أبي حاتم قال كان سهيل بن عمر القرشي يبعث الى بشار في كل سنة بقواصر تمر ثم أبطأ عليه سنة فكتب اليه بشار

تمر كم يسهل در وهل يط * مع في الدر من يدي تمتع

فاحبني يسهل من ذلك التمه * ر نواة تكون قرطا لبنتي

فبعث اليه بالتمر وأضعفه له وكتب اليه يستغفیه من الزيادة في هذا الشعر (ونسخت) من كتاب هرون بن علي عن عافية بن شبيب عن الحسن بن صفوان قال جالس الى بشار أصدقاء من أهل

الكوفة كانوا على مثل مذهبه فسألوه أن ينشدهم شيئاً مما أحده فأنشدهم قوله
 أني دعاه الشوق فارتاحا * من بعد ما أصبح جيجاحا
 حتي أتى على قوله

في حاتي جسم فتى ناحل * لو هبت الريح به طاحا
 فقالوا يا ابن الزانية أتقول هذا وأنت كأنك فيل عرضك أثقل من طولك فقال قوموا عني يا بني
 الزناء فاني مشغول القلب لست أنشط اليوم لمشاغبتكم (أخبرني) يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه
 عن عافية بن شبيب قال كان لبشار مجلس يجلس فيه بالعشي يقال له البردان فدخل اليه نسوة في
 مجلسه هذا فسمعن شعره فمشق امرأة منهن وقال لغلالمه عرفها محبتي لها واتبعها اذا انصرفت
 الي منزلها ففعل الغلام وأخبرها بما أمره فلم تجبه الي ما أحب فتبعها الي منزلها حتى عرفه فكان يتردد
 اليها حتي برمت به فشكته الي زوجها فقال لها أجبيني وعدي الي أن يحبيك الي ههنا ففعلت وجاء
 بشار مع امرأة وجهت بها اليه فدخل وزوجها جالس وهو لا يعلم فجعل يتحدثها ساعة وقال لها ما
 اسمك يا بني أنت ففالت أمامة فقال

أمامة قد وصفت لنا بحسن * وانا لاراك فالمسينا

قال فاخذت يده فوضعتها على ابر زوجها وقد انعط ففزع ووثب قائماً وقال
 علي ألية من مادمت حيا * أمسك طائماً الا بعود
 ولا أهدي لقوم أنت فيهم * سلام الله الا من بعيد
 طلبت غيمة فوضعت كفي * على ابر أشد من الحديد
 تخير منك من لاخير فيه * وخير من زيارتكم قعودي

وقبض زوجها عليه وقال هممت بان أفضحك فقال له كفا في فديتك ما فملت بي ولسيت والله عائداً
 اليها أبداً فحسبك ماضى وتركه فانصرف وقد روي مثل هذه الحكاية عن الأصمعي في قصة بشار
 هذه وهذا الخبر بعينه يحكي باسناد أقوى من هذا الاسناد وأوضح عن أبي العباس الاعمي السائب
 ابن فروخ وقد ذكرته في أخبار أبي العباس باسناده (نسخت) من كتاب هرون بن علي قال حدثني
 علي بن مهدي قال حدثني حمدان الابنوسي قال حدثنا أبو نواس قال كان لبشار خمسة ندماء فمات
 منهم أربعة وبقي واحد يقال له البراء فركب في زورق يريد عبور دجلة العوراء ففرق وكان المهدي
 قد نهي بشارا عن ذكر النساء والعشق فكان بشار يقول ما خير في الدنيا بعد الاصدقاء ثم رثي
 أصدقاءه بقوله

يا ابن موسي ماذا يقول الامام * في فتاة بالقلب منها أوام

بت من حبها أوقر بالسكا * س ويهفو على فؤادي الهيام

ويحها كاعبا تدل بحبهم * كعبي كأنه حمام

لم يكن بينها وبينني الا * كتب العاشقين والاحلام

يا ابن موسي اسقني ودع عنك سلمى * ان سلمى هي وفي احتشام

رب كأس كالسبيل تعلق بها والعيون عني نيام
 حبست للشراة في بيت رأس * عتقت عانساً عليها الحتام
 نفخت نفحة فهرت نديمي * بنسيم وانشق عنها الزكام
 وكان المعلول منها اذار * اح شبح في لسانه برسام
 صدمته الشمول حتي بعينه * انكسار وفي المفاصل خام
 وهو باقي الاطراف حيث به الكا * س وماتت أوصاله والكلام
 وفي يشرب المدامة بالما * ل ويمشي يروم مالا يرام
 انفدت كأسه الدنانير حتى * ذهب العين واستمر السوام
 تركته الصهباء يرنو بعين * نام انسانها وليست تنام
 جن من شربة تعل باخري * وبكى حين سار فيه المدام
 كان لي صاحباً فأودي به الدهر * وفارقه عليه السلام
 بقي الناس بعد هلك ندما * يوقوعا لم يشعر واما الكلام
 كجزور الايسار لا كبدي * لها لباع ولا علمها سنام
 يا ابن موي فقد الحبيب على العي * ن قذاة وفي الفؤاد سقام
 كيف يصفولي النعم وحيداً * والاخلاء في المقابر هام
 نفسهم على أم المنايا * فأنا منهم بعنف فناموا
 لا يغيب انسجام عيني عليهم * انما غاية الحزين السجام

(أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الريثي عن الاصمعي أن بشارا وفد إلى عمر بن هبيرة
 وقد مدحه بقوله

يخاف المنايا ان ترحلت صاحبي * كأن المنايا في المقام تناسبه
 فقلت له ان العراق مقامه * وخيم اذا هبت عليك جنبائه
 لالتى بنى عيلان ان فعالمهم * تزيد على كل الفعال مراتبه
 أولاك الأولى شقوا العمى بسيفهم * عن العين حتى أبصر الحق طالبه
 وجيش كجنح الليل يزحف بالخصا * وبالشوك والخطي حرا تغالبه
 غدونا له والشمس في خدرامها * تطالعنا والظل لم يجر ذائبه
 بضرب يذوق الموت من ذاق طعمه * وتذكر من نجي الفرار مثالبه
 كأن مثار النقع فوق رؤسنا * وأسافنا ليل تهادي كواكبه
 بعنا لهم موت الفجاءة اننا * بنوا موت خفاق عاينا سبائبه
 فراحوا فريق في الاسار ومثله * قتيل ومثل لا ذبال بحر هاربه
 اذا الملك الجبار صعر خده * مشينا اليه بالسيف نعايبه

فوصله بعشرة آلاف درهم فكانت أول عطية سنية أعطاها بشار ورفعت من ذكره وهذه القصيدة

صوت

هي التي يقول فيها

إذا كنت في كل الأمور معاتباً * صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعمش واحداً أوصل أخاك فانه * مقارف ذنب مرة ومجانبه
إذا أنت لم تشرب مراحراً على القذي * ظمئت وأي الناس تصفو مشاربته
الغناء في هذه الأبيات لأبي العميس بن حمدون خفيف ثقیل بالنصر في مجراها (أخبرني) يحيى بن
على بن يحيى قال ذكر أبو أيوب المدني عن الأصمعي قال كان لبشار مجلس يجلس فيه يقال له البردان
وكان النساء يحضرنه فيه فينما هو ذات يوم في مجلسه اذ سمع كلام امرأة في المجلس فعشقه فداغلامه
فقال اذا تكلمت المرأة عرفتك فاعرفها فاذا انصرفت من المجلس فاتبعها وكلمها واعلمها أني لها
محب وقال فيها

يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة * والأذن تعشق قبل العين أحياناً
قالوا بمن لا تري تهذي فقلت لهم * الأذن كالعين توفي القلب ما كانا
هل من دواء لمشغوف بحارية * يلقى باقياها روحاً وريحاناً

وقال في مثل ذلك

قالت عقيل بن كعب اذ تعقها * قاي فأضحى به من حبها أثر
اني ولم ترها تهذي فقلت لهم * ان الفؤاد يري ما لا يري البصر
أصبحت كالخائم الحيران محتباً * لم يقض ورداً ولا يرجي له صدر
قال يحيى بن على وأنشدني أصحاب أحمد بن إبراهيم عنه لبشار في هذا المعنى وكان يستحسنه
يزهدي في حب عبدة معشر * قلوبهم فيها مخالفة قاي
فقلت دعوا قاي وما اختاروا راضي * فبالقلب لا بالعين يبصر ذو الحب
فما تبصر العينان في موضع الهوي * ولا تسمع الاذان الا من القلب
وما الحسن إلا كل حسن دعا الصبا * وألف بين العشق والعاشق الصب

قال أبو أحمد وقال في مثل ذلك

يا قلب مالي أراك لا تقر * إياك أعني وعندك الحبر
اذعت بعد الأولى مضوا حرقاً * أم ضاع ما ستودعوك اذ بكروا

قال أبو أحمد وقال في مثل ذلك

ان سليمان والله يكلؤها * كالسكر تزداده على السكر
بلغت عنها شكلاً فأعجبني * والسمع يكفيك غيبة البصر
(أخبرني) محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي قال زعم أبو العالية أن بشارا قدم على المهدي
فلما استأذن عليه قال له الربيع قد أذن لك وأمرك أن لا تشد شيأمن الغزل والتشيب فأدخل
على ذلك فأنشده قوله

يا منظرًا حسنًا رأيتـه * من وجه جارية فديتـه

بعت الي تسـ ومنى * برد الشباب وقد طويته
 * والله رب محمد * ما إن غدرت ولا نويتـه
 أمسكت عنك وربما * عرض البلاء وما ابتغيته
 ان الخليفة قد أبي * واذا أبي شيأ أبتـه
 ومخضب رخص النساء * ن بكى علي وما بكـيته
 ويشوقني بيت الحيد * اب اذا اذكرت وأبن بيتـه
 قام الخليفة دونـه * فصبرت عنه وما قليته
 ونهاني الملك الهما * م عن النساء وما عصيته
 لابل وفيت فلم أضـع * عهداً ولا رأيا رأيتـه
 وأنا المطل على العدا * واذا غلا علق شريتـه
 أصـفي الخليل اذا دنا * واذا نأى عني نأيتـه

ثم انشده ما مدحه به بلا تشييب خرمه ولم يعطه شيئاً فقبل له انه لم يستحسن شعرك فقل والله
 لقد مدحته بشعر لو مدح به الدهر لم يخش صرفه على أحد ولكنه كذب أملئ لاني كذبت في
 قولي ثم قال في ذلك

خليلى أن العسر سوف يفيق * وان يسارا في غـد لحليق
 وما كنت الا كالزمان اذا حيا * صحوت وان ماق الزمان أموق
 آدماء لا أستطيع في قلة الثري * خزوزا ووشيا والقليل محيق
 خذي من يدي ما قل ان زماننا * شمس ومعر وف الرجال رفيق
 لقد كنت لا رضى بأدني معيشة * ولا يشتكي بخلا على رفيق
 خليلى ان المال ليس بنافع * اذا لم ينل منه أخ وصديق
 وكنت اذا ضاقت علي محبة * تيمت أخري ماعلي تضيق
 وما خاب بين الله والناس عامل * له في التقى أوفي المحامد سوق
 وما ضاق فضل الله عن متعفف * ولكن أخلاق الرجال تضيق
 (أخبرني) حبيب بن نصر قال حدثني عمر بن شبة قال بلغ المهدي قول بشار
 قاس الهموم تنل بهانجحا * والليل إن وراءه صبحا
 لا يؤيسنك من مخبأة * قول تغلظه وان جرحا
 عسر النساء الى مياسرة * والصعب يمكن بعد ما جمحا

فلما قدم عليه استنشه هذا الشعر فأنشده اياه وكان المهدي غيورا فغضب وقال تلك أمك يا عاص
 كذا وكذا من أمه أتخض الناس على الفجور وتقذف المحصنات الحجابات والله لئن قلت بعد هذا
 بيتاً واحداً في نسيب لآتين على روحك فقال بشار في ذلك
 والله لولا رضا الخليفة ما * أعطيت ضيماً على في شجن

وربما خير لابن آدم في الـ * شكره وشق الهوي على البدن
فاشرب على ابنة الزمان فـ * تاقى زمانا صفا من الابن
الله يعطيك من فواضله * والمرء يفضى عينا على الكمن
قد عشت بين الريحان والراح * والزهر في ظل مجلس حسن
وقد ملأت البلاد ما بين يغـ * بور الى القيروان فالين

قال عمر بن شبة يغبور ملك الصين

شعرا تصلي له العواثق والذيب صلاة الغواة للوثن
ثم نهاني المهدي فانصرفت * نفسى ضيع الموفق اللقن
فالحمد لله لاشريك له * ليس بباقي شئ على الزمن
ثم أنشده قصيدته التي أولها * تجاللت عن فهر وعن جاري فهر * ووصف بها تركه التشيب ومدحه فقال
تسلى عن الاحباب صرام خلة * ووصال أخرى ما يقيم على أمر
وركاض افراس الصباية والهوي * جرت حججنا ثم استقرت فما تجرى
فاصبحن ما يركبن الا الى الوغي * وأصبحت لا يزري على ولا أزرى
فهذا واني قد شرعت مع التقى * وماتت همومي الطارقات فما تسري
ثم قال يصف السفينة

وعذراء لا تجري بلحم ولادم * قليلة شكوي الاين ملجمة الدبر
اذا طننت فيه الفلول تشخصت * بفرسانها لافي وعوث ولاوعر
وان قصدت زلت على متصب * ذليل القوى لاشئ يفرى كاتفري
تلاعب تيار البحور وربما * رأيت نفوس القوم من جريها تجري
قال وكان قال نينان البحور فعابه بذلك سيدويه فجعله تيار البحور
الى ملك من هاشم في نبوة * ومن حير في الملك في العدد الدثر
من المشتريين الحمد تندی من الندي * يدها وتندي عارضا من العطر
فالزمت جبلى جبل من لا تغبه * عفاة الندي من حيث يدري ولا يدري
بني لك عبد الله بيت خلافة * نزلت بها بين الفراق والدمر
وعندك عهد من وصاة محمد * فرعت به الاملاك من ولد النضر
فلم يحظ منه أيضاً بشئ فجهاه فقال في قصيدته

* خليفة زني بعماته * ياعب بالدبوق والصـ ولجان
* أبدل الله به غيره * ودس موسى في حراخيزران
وأنشدها في حلقة يونس النحوى فسمي به يعقوب بن داود وكان بشار قد هجاه فقال
بني أمية هبوا طال نومكم * ان الخليفة يعقوب بن داود
ضاعت خلافتكم يا قوم فالتسوا * خليفة الله بين الزق والعود

فدخل يعقوب على المهدي فقال له يا أمير المؤمنين ان هذا الاعمي الملعون الزنديق قد هجأك فقال بأى شئ فقال بما لا ينطق به لسانى ولا يتوهمه فكرى قال له بحيايى الا أنشدتني فقال والله لو خيرتني بين أنشادي اياه وبين ضرب عنقي لاخترت ضرب عنقي فحلف عليه المهدي بالايمان التي لا فسخة فيها أن يخبره فقال أما لفظاً فلا ولكني اكتب ذلك فكتبته ودفعه اليه فكاد ينشق غيظاً وعمد على الانحدار الى البصرة للنظر في أمرها وما وكزه غير بشار فأنحدر فلما بلغ الى البطيحة سمع أذاناً في وقت نحيي النهار فقال انظروا ما هذا الاذان فاذا بشار يؤذن سكران فقال له يا زنديق يا عاص بظرامه عجبت أن يكون هذا غيرك اتاهوا بالاذان في غير وقت صلاة وأنت سكران ثم دعا بابين هيك فأمره بضربه بالسوط فضربه بين يديه على صدر الحرافة سبعين سوطاً أتلفه فيها فكان اذا أوجعه السوط يقول حس وهي كلمة تقولها العرب للشئ اذا أوجع فقال له بعضهم أنظر الى زندقته يا أمير المؤمنين يقول حس ولا يقول بسم الله فقال ويلك أ طعام هو فاسمى الله عليه فقال له الآخر أفلا قلت الحمد لله قال أو نعمة هي حتي أحمد الله عليها فلما ضربه سبعين سوطاً بان الموت فيه فألقى في سفينة حتي مات ثم رمي به في البطيحة فجاء بعض أهله فحملوه الى البصرة فدفن بها (أخبرني) عمي قال حدثني أحمد بن طاهر قال حدثني خالد بن يزيد بن وهب بن جرير عن أبيه قال لماولى صالح بن داود أخو يعقوب بن داود وزير المهدي البصرة قال بشار يهجو

هم حملوا فوق المنابر صالحاً * أخاك فضجت من أخيك المنابر

فبلغ ذلك يعقوب فدخل على المهدي فقال يا أمير المؤمنين ابلي من قدر هذا الاعمي المشرك أن يهجو أمير المؤمنين قال ويحك وما قال قال يعقوب أمير المؤمنين من انشاده ثم ذكر باقي الخبر مثل الذي تقدمه فقال خالد بن يزيد بن وهب في خبره وخاف يعقوب بن داود أن يقدم على المهدي فيمدحه ويعفو عنه فوجه اليه من استقبله فضربه بالسياط حتي قتله ثم القاه في البطيحة في الحرارة (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن حماد التوفي عن أبيه وعن جماعة من رواة البصريين وأخبرنا يحيى بن علي عن أحمد بن أبي طاهر عن علي بن محمد وخبره أنهم قالوا خرج بشار الى المهدي ويعقوب بن داود وزيره فمدحه ومدح يعقوب فلم يحفل به يعقوب ولم يعطه شيئاً ومر يعقوب بشار يريد منزله فصاح به بشار * طال الثواء على رسوم المنزل * فقال يعقوب

* فاذا تشاء أبا معاذ فارحل * فغضب بشار وقال يهجو

بني أمية هبوا طال نومكم * ان الخليفة يعقوب بن داود

ضاعت خلافتكم يا قوم فالتسوا * خليفة الله بين الزرق والعود

قال التوفلي فلما طالت أيام بشار على باب يعقوب دخل عليه وكان من عادة بشار اذا أراد أن ينشد أو يتكلم أن يتقل عن يمينه وشماله ويصفق باحدى يديه على الاخرى ففعل ذلك وأنشد

يعقوب قد ورد العفاة عشية * متعريض لسبيك المنتاب

فسقيهم وحسبني كونة * نبتت لزارعها بغير شراب

مهلا لديك فاني ريحانة * فاشمم بانفك واسقها بذناب

طال الثواء على تنظر حاجة * شمطت لديك فمن لها بخضاب
تعطي الغزيرة درها فاذا أتت * كانت ملامتها على الحلاب

يقول لعقوب أنت من المهدي بمنزلة الحلاب من الناقة الغزيرة التي اذا لم يوصل الى درها فليس ذلك من قبها انما هو من منع الحالب منها وكذلك الخليفة ليس من قبله لسعة معروفه انما هو من قبل السبب اليه قال فلم يعطف ذلك يعقوب عليه وحرمه فانصرف الى البصرة مغضباً فلما قدم المهدي البصرة أعطى عذراً كثيرة ووصل الشعراء وذلك كله على يدي يعقوب فلم يعط بشاراً شيئاً من ذلك فجاء بشار الى حاقه يونس النحوي فقال هل هاهنا أحد يحتشم قالوا له لا فأنشأ بيتاً يهجو فيه المهدي فسمى به أهل الحاقه الى يعقوب فقال يونس للمهدي ان بشاراً زنديق وقامت عليه البيعة عندي بذلك وقد هجا أمير المؤمنين فأمر ابن نهيك بأخذه وأزف خروجه فخرجوا وأخرجوه ابن نهيك معه في زورق فلما كانوا بالبطيحة ذكره المهدي فأرسل الى ابن نهيك يأمره أن يضرب بشاراً ضرب التلف ويلقيه بالبطيحة فأمر به فأقيم على صدر السفينة وأمر الجلادين ان يضربوه ضرباً يتلفون فيه نفسه ففعلوا ذلك فجعل يسترجع فقال بعض من حضر اماتراه لا يحمد الله فقال بشار أنعمة هي فأحمد الله عليها انما هي بلية استرجع عليها فضرب سبعين سوطاً مات منها والقي في البطيحة قال يحيى بن علي فحكى قعنب بن محرز الباهلي قال حدثني محمد بن الحجاج قال لما ضرب بشار بالسياط وطرح في السفينة قال ليت أعين ابني الشمة تق رأني حين يقول

ان بشار بن برد * تيس أعمى في سفينة

(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار وحبيب بن نصر المهدي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال أمر المهدي عبد الجبار صاحب الزنادقة فضرب بشاراً فما بقي بالبصرة شريف الا بعث اليه بالفرش والكسوة والهدايا ومات بالبطيحة قال وكانت وفاته وقد ناهز ستين سنة قال عمر بن شبة فحدثني سالم بن علي قال كنا عند يونس فبني بشار الناناع فأناكر يونس ذلك وقال لم يمت فقال الرجل أنا رأيت قبره فقال أنت رأيته قال نعم والا فعلى وعلى وحلف له حتى رضي فقال يونس للبدن وللهم (قال) أبو زيد وحدثني جماعة من أهل البصرة منهم محمد بن عون بن بشير وكان يتهم بمذهب بشار فقال لما مات بشار ألقيت جثته بالبطيحة في موضع يعرف بالحرارة فحماله الماء فاخرجه الى دجلة البصرة فأخذ فأثني به أهله فدفنوه قال وكان كثيراً ما يندشني

ستري حول سريري * حسرا ياطمن لطمأ

* يا قتيلاً قتله * عبدة الحوراء ظاماً

قال وأخرجت جنازته فما تبها أحد الا أمة له سوداء سندية عجماء ماتفصح رأيتها خلف جنازته تصيح واسيداه واسيداه (قال) أبو زيد وحدثني سالم بن علي قال لما مات بشار ونعي الى أهل البصرة تبأشر عامتهم وهنا بعضهم مضوا وحمدوا الله واتصدقوا لما كانوا منوا به من لسانه وقال أبو هشام الباهلي فيما أخبرنا به يحيى بن علي في قتل بشار

يا بؤس ميت لم يبكه أحد * أجل ولم يفتقده مفتقد

لا أم أولاده بكتته ولم * يبك عليه لفرقة ولد
ولا ابن أخت بكي ولا ابن أخ * ولا حميم رقت له كب
بل زعموا أن أهله فرحا * لما أناهم نعيه سجدوا

قال وقال أيضاً في ذلك

قد تبع الاعمي قفا مجرد * فأصبحا جارين في دار
قالت بقاع الأرض لا مرجحاً * بروح حماد وبشار
تجاورا بعد تنائهما * ما أبغض الجار إلى الجار
صار جميعاً في يدى مالك * في النار والكافر في النار

قال أبو أحمد يحيى بن علي وأخبرنا بعض اخواني عن عمر بن محمد عن أحمد بن خالد عن أبيه قال
مات بشار سنة ثمان وستين ومائة وقد بلغ نيفاً وسبعين سنة (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا
محمد بن القاسم بن مهرويه قال لما ضرب المهدي بشاراً بعث إلى منزله من يفتشه وكان يتهم بالزندقة
فوجد في منزله طومار فيه بسم الله الرحمن الرحيم اني أردت هجاء آل سليمان بن علي لبخلهم فذكرت
قرايتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسكت عنهم اجلالا له صلى الله عليه وسلم على أني
قد قلت فيهم

دينار آل سليمان ودرهمهم * كالبايليين حفا بالعقاريت
لا يبصران ولا يرجي لقاءهما * كما سمعت بهاروت وماروت

فلما قرأه المهدي بكى وندم على قتله وقال لا جزى الله يعقوب بن داود خيراً فإنه لما هجاء لفق عندي
شهوداً على أنه زنديق فقتلته ثم ندمت حين لا يغني الندم (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال
حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك قال حدثني محمد بن هرون قال لما نزل المهدي البصرة كان معه
حدوده صاحب الزنادقة فدفع إليه بشاراً وقال اضربه ضرب اتلاف فضربه ثلاثة عشر سوطاً فكان
كلما ضربه سوطاً قال له أوجعتني ويلك فقال يا زنديق أتضرب ولا تقول بسم الله قال ويلك أتريد
هو فأسمى عليه قال ومات من ذلك الضرب ولبشار أخبار كثيرة قد ذكرت في عدة مواضع منها
أخباره مع عبدة فإنها أفردت في بعض شعره فيها الذي غنى فيه المغنون وأخباره مع حماد مجرد في
تهاجيهما فإنها أيضاً أفردت وكذلك أخباره مع أبي هاشم الباهلي فإننا لم نجتمع جميعها في هذا الموضع
إذ كان كل صنف منها مستغنياً بنفسه حسبما شرط في تصدير الكتاب

— أخبار يزيد حوراء —

يزيد حوراء رجل من أهل المدينة ثم من موالي بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ويكنى
أبأخالد مغن محسن كثير الصناعة من طبقة ابن جامع وأبراهيم الموصلي وكان ممن قدم على المهدي
في خلافته فغناه وكان حسن الصوت حلو الشمايل وذكر ابن خرداذبه أنه بلغه أن إبراهيم الموصلي
حسده على شمايله وأشارته في الغناء فاشتري عدة جوار وشاركه فيهن وقال له علمهن فما رزق الله

فيهن من ربح فهو بيتنا وامرهن ان يجعلن وكدهن اخذ اشاراته ففعلن ذلك وكان ابراهيم يأخذها عنهن هو وابنه ويأمرهن بتعليم كل من يعرفه ذلك حتى شهرها في الناس فأبطل عليه ما كان منفردا به من ذلك (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثني جماعة من موالى الرشيد ان يزيد حوراء كان صديقا لابي العتاهية فقال ابو العتاهية ابياتا في امر عتبة يتجز فيها المهدي ما وعده اياه من تزويجها فاذا وجد المهدي طيب النفس غناه بها وهي

ولقد تسمت الرياح لحاقي * فاذا لها من راحتك نسيم
اشربت نفسي من رجائك ماله * عنق يحب اليك بي ورسيم
ورميت نحو سماء جودك ناظري * ارعي مخايل برقه واشيم
ولربما استيأست ثم اقول لا * ان الذي ضمن النجاح كريم

فصنع فيها لحنا وتوخي لها وقتا وجد المهدي فيه طيب النفس فغناه بها فدعا بابي العتاهية وقال له اما عتبة فلا سبيل اليها لان مولاتها منعت من ذلك ولكن هذه خمسون ألف درهم فاشتر ب بعضها خيرا من عتبة فحملت اليه وانصرف (أخبرني) عمي قال حدثني أحمد بن المرزبان قال حدثنا شعبة ابن هشام عن عبد الله بن العباس الربي قال كان يزيد حوراء نظيفا ظريفا حسن الوجه شكلا لم يقدم علينا من الحجاز أنظف ولا أشكل منه وما كنت تشاء أن تري خصلة جميلة فيه لا تراها في أحد منهم الا رأيتها فيه وكان يتعصب لابراهيم الموصلي على بن جامع فكان ابراهيم يرفع منه ويشيع ذكره بالجميل وينبه على مواضع تقدمه وإحسانه ويبعث بابنه اسحق اليه يأخذ عنه وكان صديقا لابي مالك الأعرج التميمي لا يكاد أن يفارقه فرض مرضا شديدا واحتضر فاغتم عليه الرشيد وبعث بمسرور الخادم يسأل عنه ثم مات فقال أبو مالك يرثيه

صوت

لم يمتع من الشباب يزيد * صار في الترب وهو غض جديد
خان دهره وقابله منه * بنحس ودابته السعود
حين زفت دنياه من كل وجه * وتداني اليه منه البعيد
فكان لم يكن يزيد ولم يش * نديما يهزه التغيريد

وهذه الأبيات لحسين بن محرز لحن من الثقيل الثاني بالنصر من نسخة عمر بن بانه (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أحمد بن أبي يوسف قال حدثني الحسين بن جمهور بن زياد بن طرخان مولى المنصور قال حدثني ابو محمد عبد الرحمن بن عيينة بن شارية الدؤلي قال حدثني محمد بن ميمون ابو زيد قال حدثني يزيد حوراء المغني قال كئني ابو العتاهية في ان اكلم له المهدي في عتبة فقلت له ان الكلام لا يمكنني ولكن قل شعرا اغن به فقال

صوت

نفسني بشيء من الدنيا معلقة * الله والقائم المهدي يكفيها
اني لا يأس منها ثم يطعمني * فيها احتقارك للدنيا وما فيها

قال فعمات فيه لحنا وغنيته به فقال ماهذا فأخبرته خبر أبي العتاهية فقال ننظر فيما سألت فأخبرت أبا العتاهية ثم مضى شهر فجاءني وقال هل حدث خبر فقلت لا قال فاذكرني لا مهدي قلت ان أحببت ذلك فقل شعرا تحركه وتذكره وعده حتى أغنيه به فقال

صوت

ليت شعري ما عندكم ليت شعري * فلقد أخرج الجواب لامر

ما جواب أولى بكل جميل * من جواب يرد من بعد شهر

قال يزيد فغنيت به المهدي فقال على بعثة فاحضرت فقال ان أبا العتاهية كئني فيك فما تقولين ولك وله عندي ما يحبان مما لا تباعه أمانيكما فقالت له قد علم أمير المؤمنين ما أوجب الله علي من حق مولاتي وأريد أن أذكر لها هذا قال فافعلي قال وأعلمت أبا العتاهية ومضت أيام فسألني معاودة المهدي فقلت قد عرفت الطريق فقل ماشئت حتى أغنيه به فقال

صوت

أشربت قاي من رجائك ماله * عنق يحب اليك بي ورسم

وأملت محوسماء جورك ناظري * أرعي مخايل برقها وأشيم

ولربما استيأست ثم أقول لا * ان الذي وعد النجاح كريم

قال يزيد فغنيت به المهدي فقال على بعثة فجاءت فقال ما صنعت فقالت ذكرت ذلك لمولاتي فكرهته وابته فليفعل أمير المؤمنين ما يريد فقال ما كنت لأفعل شيئا تكرهه فأعلمت أبا العتاهية بذلك فقال

قطعت منك حبال الآمال * وأرحمت من حل ومن ترحال

ما كان أشأم اذ رجائك قاتلي * وبنات وعدك يعتجان ببالي

ولئن طمعت لرب برقة خاب * مالت به طمع ولمعة آل

(أخبرني) محمد بن أبي الازهر قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه قال قال يزيد حوراء كنت أجلس بالمدينة على أبواب قریش فكانت تمر بي جارية تختاف الى الزرقاء تتعلم منها الغناء فقلت لها يوماً أفهمي قولي ورد جوابي وكوني عند ظني فقالت هات ما عندك فقلت بالله ما أسمك فقالت ممنعة فاطرقت طيرة من اسمها مع طمعي فيها فقلت بل باذلة أو مبذولة ان شاء الله فاسمعي مني فقالت وهي تبسم ان كان عندك شيء فقل فقالت

لبنائك مني أنني است مفسيا * هواك الى غيري ولومت من كرب

ولا مانحا خالقاً سواك مودتي * ولا قاتلاً ما عشت من حبكم حسبي

قال فنظرت الى طويلا ثم قالت أنشدك الله أعن فرط محبة أم احتياج غلطة فتكلمت فقلت لا والله ولكن عن فرط محبة فقالت

فوالله رب الناس لا خنتك الهوي * ولا زلت مخصوص المحبة من قاي

فتق بي فاني قد وثقت ولا تكن * على غير ما أظهرت لي يا أخا الحب

قال فوالله لكأنما أضرمت في قاي نارا فكانت تلقاني في الطريق الذي كانت تسلكه فتحدثني

واتفرج بها ثم اشتراها بعض أولاد الخلفاء فكانت تكتأبنى وتلاطفني دهرًا طويلا

صوت

— من المائة المختارة —

ياليلة جمعت لنا الاحبابا * لوشئت دام لنا النعيم وطابا
بتنا نسقاها شمو لاقرقفا * تدع الصحيح بعقله مرتابا
حمرء مثل دم الغزال وتارة * عند المزاج نخالها زربا
من كف جارية كان بنائها * من فضة قد قعت غنابا
وكان يمناها اذا نقرت بها * تاقى علي الكف الشمال حسابا
عروضه من الكامل * الشعر لعكاشة العمي والغناء لعبد الرحيم الدفاف ولحنه المختار هزج باطلاق
الوتر في مجرى الوسطي

— أخبار عكاشة العمي ونسبه —

هو عكاشة بن عبد الصمد العمي من أهل البصرة من بني العم وأصل بني العم كالمذفوع يقال انهم
نزلوا ببني تميم بالبصرة في أيام عمر بن الخطاب فاسلموا وغزوا مع المسلمين وحسن بلاؤهم فقال
الناس أتم وان لم تكونوا من العرب اخواننا وأهلنا وأتم الانصار والاخوان وبنو العم فلقبوا بذلك
وصاروا في حمة العرب وقال بعض الشعراء وهو كعب بن معدان يهجو بني ناحية ويشبههم ببني العم
وجدنا آل سامة في قريش * كمثل العم بين بني تميم
ويروي في سافى تميم (أخبرني) عيسى بن الحسين عن حماد بن اسحق عن أبيه قال حدثني أبو
عبيدة قال لما توافق جرير والفرزدق بالمربد للهجاء اقتتلت بنو يربوع وبنو مجاشع فأمدت بنو العم
بني مجاشع وجاؤهم وفي أيديهم الحشب فطردوا بني يربوع فقال جرير من هؤلاء قالوا بنو العم
فقال جرير يهجوهم

مالفرزدق من عز يلوذ به * الابن العم في أيديهم الحشب

سيرا بني العم فالاهوا زداركم * ونهر تيري ولم تعرفكم العرب

وعكاشه شاعر مقل من شعراء الدولة العباسية ليس من شهر وشاع شعره في أيدي الناس ولا من خدام
الحلفاء ومدحهم (أخبرني) الحسن بن علي قال وحدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني علي
ابن الحسن عن ابن الاعرابي قال حدثني سعيد بن حميد الكاتب البصري قال قال أبي كان عكاشة
ابن عبد الصمد العمي صديقا لي والفا وكنانة شاعر ولا نكاد نفترق ولا يكتم أحدا صاحب شيئا
فرايته في بعض أيامه متغير الهيئة عما عهدته مقسم القلب والفكر غير آخذ ما كنا فيه من الفكاهة
والمزاح فسألته عن حاله فكأتمتها ما لي ثم أخبرني أنه يهوي جارية لبعض الهاشميين يقال لها نعيم

وان مرامها عليه مستصعب لا يراها الا من جناح لدارهم تشرف عليه في الفيئة بعد الفيئة فتكلمه
 كلاما يسيراً ثم تذهب فمأبته على ذلك فلم يزدجر وتمادى في أمره ثم جاءني يوماً فقال قد وعدتني
 الزيارة لان شكواي اليها طالت فقلت له فهل حققت لك الوعد على يوم بعينه قال لا انما سألتها الزيارة
 فقالت نعم أفعل فقلت له هذا والله أعجب من سائر ماضي وأي شيء لك في هذا من الفائدة بلا
 تحصيل وعد فقال لي يا أخي ان لي في قولها نعم فرجاً كبيراً فقلت له أنت أقنع الناس ثم جاءني بعد
 يومين وهو كاسف البال مهموم فقلت له مالك فقال مضيت الى نعيم فتجزت وعددها فقلت لي ان
 لي صاحبة استصحبها واعلم انها تشفق على شفقة الاخت على اختها والام على ولدها وقد نهتني عن
 ذلك وقالت لي ان في الرجال غدراً ومكرأ ولا آمن أن تفضيحي ثم لا تحصى منه على شيء وقد
 انقطعت عني ثم أنشدني لنفسه

علام حبل الصفاء منصرم * وفيه عني الصدود والصمم
 يامن كنتنا عن اسمه زمنا * نتبع مرضاته ونحترم
 قد عيل صبرى وأنت لاهية * عني وقاي عليك يضطرم
 من جذ حبل الوفاء سيدتى * منك ومن سامنى له العدم
 فكم أناني واش بعييكم * فقلت اخساً لانفك الرغم
 أنت الفدا والحمي لمن عبت فار * جع صاغراً راغماً لك الندم

صوت

يارب خذ لي من الوشاة اذا * قاموا وقنا اليك نختصم
 دبوا اليها يوسوسون لها * كي يستزلوا حبيتي زعموا
 هيهات من ذلك ضل سعيهم * ما قابها المستعار يقتسم
 يا حاسدينا موتوا بغيطكم * حبلى متين بقولها نعم
 بالله لا تشمتي العداة بنا * كوني كقلمي فلست أتهم

الغناء في هذه الابيات لعريب رمل وقيل انه لغيرها قال ثم طال ترداده اليها واستصلاحها فلم ألبث
 ان جاءتني رقعته في يوم خميس يعلمني انها قد حصلت عنده ويستدعيني فحضرت وتوارت عني
 ساعة وهو يخبرها أنه لا فرق بيني وبينه ولا يحتشم في حال البتة الى ان خرجت فاجتمعنا وشربنا
 وغنت غناء حسناً الى وقت العصر ثم انصرف وأخذ دواة ورقعة فكتب فيها
 سقيا لمجاسنا الذي كنا به * يوم الخميس جماعة أربابا
 في غرفة مطرت سماوة سقفا * بحيا النعيم من الكروم شرابا
 اذ نحن نسقاها شمولاً قرقفا * تدع الصحيح بعقله مرتابا
 حمراء مثل دم الغزال وتارة * بعد المزاج تحالها زربابا
 من كف جارية كان بنائها * من فضة قد قمت غنابا
 تزداد حسناً كاسها من كفها * ويعطى منها نشرها أحقابا

واذا المزاج علا فشج جبينها * نقشت بالسنة المزاج حبابا
وتخال ما جمعت فأحرق سمطه * بالطوق ريق حباب ورضا
كفت المناصف أن تذبأ كفها * عنها اذا جمعت تفوح ذبابا
والعود متبع غناء خريدة * غردا يقول كما تقول صوابا
وكان ينهاها اذا نطقت به * تاتي على يدها الشمال حسابا
فهناك خف بنا النعيم وصار من * دون الثقل لنا عليه حجابا
آيت لألحي على طلب الهوى * متلذذا حتى أكون ترابا

قال ثم قدم قادم من أهل بغداد فاشتري نعيم هذه من مولاتها ورحل الى بغداد فعظم أسف
عكاشة وحزنه عليها واستهم بها طول عمره فاستحالت صورته وطبعه وخلقته الى أن فرق الدهر
بيننا فكان أكثر وكده وشغله أن يقول فيها الشعر وينوح به عاليا ويبكي قال حميد بن سعيد فانشدني
أبي له في ذلك

ألا ليت شعري هل يعودن ما ضي * وهل راجع مامات من صلاة الحبل
وهل اجلسن في مثل مجلسنا الذي * نعمنا به يوم السعادة بالوصل
عشية صبت لذة الوصل طيبها * علينا وأفتان الجنان جنى البذل
وقد دار سابقنا بكأس روية * ترحل أحزان الكئيب مع العقل
وشج شمولا بالمزاج فطيرت * كألسنة الحيات خافت من القتل
فبتنا وعين الكأس سح دموعها * لكل فتى يهتز للمجد كالنصل
وقينتنا كالظي تسمع بالهوى * وبث تبارج الفؤاد على رسل
اذا ما حكك بالعود رجع لسانها * رأيت لسان العود من كفها يملئ
فلم أركا للذات أمطرت الهوى * ولا مثل يومي ذاك صادفه مثلي

ومما قاله فيها

أنعيم حبسك ساني وبلائي * والى الامر من الامور دعائي
أنعيم لو تجدين وجدتي والذي * ألقى بكيت من الذي أبكاني
أنعيم سيدتي عليك تقطعت * نفسي من الحسرات والاحزان
أنعيم قدر حم الهوى قاي وقد * بكث الثياب أسي على جفاني
أنعيم وانحدرت مدامع مقالي * حتي رحمت لرحمتي اخواني
أنعيم مثلك الهيام لمقلتي * فكأنني القفاك كل مكان
أنعيم نظرة سحر عينك بالهوى * معروفة بالقتل في انسان
أنعيم اشفي او دعي من داؤه * ودواؤه بيدك مقترنان
هذا وكم من مجلس لي موانق * بين النعيم وبين عيش دان
نازعته اردانه فابستها * مع ظبية في عيشنا الفينان

تنسي الحليم من الرجال معاده * بين الغناء وعودها الحنان
 حتى يعود كان حبة قلبه * مشدودة بمثالث ومثاني
 ظلت تغني وتغطف كفها * بالعود بين الراح والريحان
 فسمعت ما يبكي وانحك سامعاً * وسكت من طرب ومن أشجان
 ومشيت في لجج الهوى متبخترا * ومشى الى اللهو في الالوان
 فعلمت ان قد عاد قاي عائد * من بين عود مطرب وبنان

ومما قاله أيضاً فيها

نعيم هل بكيت كما بكيت * وهل بعدي وفيت كما وفيت
 الا ياليت شعري كيف بعدي * وصبرك اذ نأيت واذ نأيت
 فكم من عبرة ذرفت فلما * خشيت عيون أهلى واستحيت
 نهضت بها مكاتمة فلما * خلوت ذرفتها حتى اشتفيت
 وقلت لصحبتى لما رمانى * هواءك بدائه حتى انطويت
 أراني من هموم النفس ميتاً * ولم أر في نعيم مانويت
 فليت الموت عجل قبض روحي * جهارا فاسترحت وأين ليت

وقال أيضاً في فراقه اياها

أنعيم في قاي عليك شرار * وعلى القواد من الصباية نار
 وعلى الجفون غشاوة وعلى الهوى * داع دعت له لحيي الاقدار
 بمضلة لب الحليم اذا رمت * بالمقتاتين كأنها سحار
 طالبتها حولين لاليلي بها * ليل ولا هذا النهار نهار
 حتى اذا ظفرت يداي بكاعب * كالشمس تقصر دونها الابصار
 وثلجت صدرأ بالفتاة وصارتا * كالنفس نفسانا وقر قرار
 بلغ الشقاء أشد ما يستطيعه * فينا وفرق بيننا المقدار

ومما يعني فيه من شعر عكاشة الذي قاله في هذه الجارية

هو

لهفى على الزمن الذي * ولى بهجته القصير
 قد كان يوتقني الهوى * ويقر عيني بالسرور
 اذ نحن خلال الهوى * ريحاننا عبق العبير
 وغناؤنا وصف الهوى * نلتذ بالحلب اليسير

الغناء في هذه الابيات لابن صغير العين من كتاب ابراهيم ولم يذكر طريقته وفيه لابي العبيس بن
 حمدون خفيف رمل وتتمام هذه الابيات

وجه التواصل بيننا * في الحسن كالقمر المنير

إمّاؤنا يحكي الكلا * م وسرنا فطن المشير
وحديثنا بجواب * نطقنا بالسنة الضمير
بل رسلنا الكتب التي * تجري بخافية الصدور

(حدثني) الحسن بن عليل قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا أبو مسلم عن المدائني قال أنشد عكاشة بن عبد الصمد المهدي قوله في الحمر

حمرء مثل دم الغزال وتارة * عند المزاج تحالها زريابا

فقال له المهدي لقد أحسنت في وصفها أحساناً من قد شربها ولقد استحققت بذلك الحمد فقال أيؤمنني أمير المؤمنين حتي أتكلم بحجتي قال قد أمنتك قال وما يدريك يا أمير المؤمنين اني أحسنت وأجبت صفتها ان كنت لاتعرفها فقال له المهدي اعزب قبحك الله (قال الحسن) وأخبرني بهذا الخبر أحمد بن سعد الدمشقي قال حدثنا الزبير بن بكار أن عكاشة أنشد موسى الهادي هذا الشعر ثم أنشده قوله

كان فضول الكاس من زبداتها * خلا خل شدت بالجمان الى حجل

فقال له موسى والله لاجلدنك حد الحمر قال ولم ياأمير المؤمنين انما نقول ولا نفعل فقال كذبت قد وصفتها صفة عالم بها قال فاجعل لي الامان حتي أتكلم بحجتي قال تكلم وأنت آمن قال أجبت وصفها أم لم أجد قال بلى قد أجبت قال وما يدريك اني أجبت ان كنت لاتعرفها ان كنت وصفها بطبعي دون امتحاني فقد شركتني في ذلك بطبعك وان كان وصفها لايعلم الا بالتجربة فقد شركتني أيضاً فيها فضحك موسى وقال له قد نجوت بحياتك مني قاتلك الله فما أدهاك ومما وجدت فيه غناء من شعر عكاشة قوله

وجاؤا اليه بالتعاون والرقى * وصبوا عليه الماء من شدة التبركس

وقالوا به من أعين الجن نظرة * ولو صدقوا قالوا به أعين الانس

الغناء لعريب ومنها

طرفي يذوب وماء طرفك جامد * وعلى من سيماء هواك شواهد

هذا هواك قسمته بين الوري * ومنحتني أرقا وطرفك راقد

فعلى منه اليوم تسعة أسهم * وعلى جميع الناس سهم واحد

الغناء للجحظة ومنها

عاد الهوي بالكأس بردا * وأطع امارة من تبدا

نكاشتته خلقت حتى اذا اعتدلت * تمت قواما فلا طول ولا قصر

وزعفرانية في اللون تحسبها * اذا تأملتها في جسم كافور

تخال أن سقيط الطل بينهما * دمع تحير في احقان مهجور

ومنها

ومنها

✽ أخبار عبد الرحيم الدفاف ونسبه ✽

عبد الرحيم بن الفضل الكوفي ويكنى أبا القاسم وقيل هو عبد الرحيم بن سعد وقيل عبد الرحيم ابن الهيثم بن سعد مولى آل الاشعث بن قيس وقيل بل هو مولى خزاعة (ذكر) أبو أيوب المدني ان حمادا الراوية حدثه قال رأيت عبد الرحيم الدفاف أيام هرون الرشيد بالرقعة وقد ظهرت خضرني وسمعتة يعني يومئذ صوتا سئل عنه فذكر أنه من صنعته وهو

فديتك لو تدرين كيف أحبككم * وكيف اذا ما غبت عنك أقول

وكان عبد الرحيم منقطعا الى علي بن المهدي المعروف بأمه ريطة بنت أبي العباس فاخبرني علي بن سلمان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال حدثني عبد الصمد بن المعذل قال غنت جارية يوماً بحضرة الرشيد

قل لعلي أيا فتى العرب * وخير نام وخير مكتسب

أعلاك جـداك ياعلى اذا * قصر جد عن ذروة الحسب

فامر بضرب عنقها فقالت ياسيدي ما ذنبي هذا صوت علمته والله ما أدري من قاله ولا فيمن قيل فعلم أنها صدقت فقال لها عمن أخذته فقالت عن عبد الرحيم الدفاف فامر باحضاره فاحضر فقال له يا عاض بظر أمه أتغني في شعر تفاخر فيه بيني وبين أخي جردوه فجردوه ودعا له بالسياط فضرب بين يديه خمسمائة سوط (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهيويه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد عن القطراني عن محمد بن جبر قال قال لي عبد الرحيم بن القاسم الدفاف دخلت على علي بن ريطة يوماً وستارته منصوبة فغنت جاريته

أناس أمناهم فقموا حديثنا * فلما كتمنا السر عنهم تقولوا

فقلت أرايت ان غنيثك هذا الصوت وفي تمامه زيادة بيت واحد اي شيء لي عليك قال خلعتي التي على فغنيته

فلم يحفظوا الود الذي كان بيننا * ولا حين هموا بالقطيعة اجل

قال فنزع خلعتة فخلعها على واقت عنده بقية يومي علي عريضة كانت فيه * الشعر لعباس ابن الاحنف والغناء لعبد الرحيم الدفاف هزج بالنصر وهذا أخذه العباس من قول أبي دهل

صوت

أمننا أناساً كنت تأتمنهم * فزادوا علينا في الحديث وأوهوا

وقالوا لها ما لم تقل ثم أكثروا * على وباحوا بالذي كنت أكرم

وفي هذين البيتين أغاني قديمة منها لحن لابن سريج رمل بالسبابة في مجرى الوسطي عن اسحق ولا بن زررور الطائي خفيف ثقيل بالوسطي عن عمرو وفيه خفيف رمل بالنصر والوسطي لمتيم وعريب

صوت

❦ من المائة المختارة ❦

بكرت سمية غدوة قمتي * وغدت غدو مفارق لم يربع

وتعرضت لك فاستبتك بواضح * صلت كمنصب الغزال الاتلع (١)

عروضه من الكامل والشعر للحادرة الثعالي والغناء في الالحن المختار لسعيد بن مسحج وإيقاعه من خفيف الثقيل الاول باطلاق الوتر في مجرى البنصر عن اسحق وذكر عمرو ابن بانة انه لابن محرز وفيهما للغريض ثقيل أول بالبنصر عن عمرو وفيهما خفيف رمل بالوسطي لابن سريج عن حبش وما يعني فيه من هذه القصيدة

اسمى ما يدريك كم من فتية * باكرت لنتهم بادكن مترع

بكرؤا على بسجرة فصبحتهم * من عاتق كدم الذبيح مشعشع

غناه مالك ولحنه من الثقيل الاول بالبنصر عن عمرو وفيه لملك خفيف ثقيل آخر أيضاً وفيهما لعلوية ثقيل أول صحيح من جيد صنعته قوله قمتي يخاطب نفسه أي تمتعي منها قبل فراقها ولم يربع لم يرقم والواضح الصلت يعني عنقها وأصل الصلت الماضي ومنه الناقة المصلات الماضية وشد عليه بالسيف صلتاً أي خارجاً من نعمده والصلت في هذا الشعر الطويل الذي لا قصر فيه والمنصب المنتصب يقال انتص فلان أي انتصب ومنصة العروس مأخوذة من هذا ومنه نص الحديث رفعه الى صاحبه واستبتك غلبتك على عقلك والواضح الخالص الابيض وأدكن مترع يعني الزرق والمشعشع المرقق بللاء

❦ اخبار الحادرة ونسبه ❦

الحادرة لقب غلب عليه (٢) والحويدرة أيضاً واسمه قطبة بن أوس بن محصن بن جروول بن حبيب ابن عبد العزى بن خزيمة بن رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن بغض بن ريث ابن غطفان بن سعد (٣) بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار شاعر هاجلي مقل (أخبرني) بنسبه هذا محمد بن العباس اليزيدي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب بن أخي الاصمعي عن عمه قال وإنما سمي الحادرة بقول زبان بن سيار الفزاري له

كانك حادرة المنكية * ن رصعاء تنقض في حائر

عجوز ضفادع محجوبة * يطيف بها ولدة الحاضر

قال والحادرة الضخم وذكر أبو عمرو الشيباني ان الحادرة خرج هو وزبان الفزاري يصطادان

(١) وروى ابن الأنباري * وتصدفت حتى استبتك بواضح * صلت كمنصب الغزال الاتلع *

(٢) ولفظ ابن الأنباري نقلا عن احمد بن عبيد الحادرة لقب والحويدرة تصغيره (٣) وقال ابن الأنباري نقلا عن احمد وقد قيل ان اسمه قطبة بن قيس بن الاعظم واسم الاعظم حبيب بن عبد العزى ولم يذكر باقي النسب

فاصطادا جميعاً فخرج زبان يشتوي ويأكل في الليل وحده فقال الحادرة
تركت رفيق رحلك قد تراه * وأنت أفيك في الظلماء هاد
فخفدها عليه زبان ثم أتيا غديرا فتجرد الحادرة وكان ضخم المنكبين أرسح فقال زبان
كأنك حادرة المنكب * من رضاء تنقض في حائر
فقال له الحادرة

لما الله زبان من شاعر * أخي خنعة فاجر غادر
كأنك فقاحة نورت * مع الصبح في طرف الحائر
فغلب هذا اللقب على الحادرة (حدثني) محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا عبد الرحمن بن أخي
الاصمعي قال حدثني عمي قال سمعت شيخاً من بني كنانة من أهل المدينة يقول كان حسان بن
ثابت إذا قيل له تنوشدت الاشعار في موضع كذا وكذا يقول فهل أنشدت كلمة الجويدرة
* بكرت سمية غدوة فتمتعي * قال أبو عبيدة وهي من مختار الشعر أصمية مفضلية (نسخت من
كتاب ابن الاعرابي) قال حدثني المفضل قال كان الحادرة جارا لرجل من بني سليم فأغار زبان
ابن سيار على ابيه فأخذها فدفعها الى رجل من أهل وادي القرى اليهودي وكان له عليه دين فأعطاه
اياها بدينه وكان أهل وادي القرى حافياء لبني ثعلبة فلما سمع اليهودي بذلك قال سيجعل الحادرة
هذا سبياً لنقض العهد الذي بيننا وبينه ونحن نقرأ الكتاب ولا ينبغي لنا ان نغدر فردا لابل على الحادرة
فردها على جاره ورجع الى زبان فقال له أعطني مالى الذى عليك فأعطاه اياه زبان ووقع الهجاء
بينه وبين الحادرة فقال الحادرة فيه

لعمرة بين الاخرمين طول * تقادم منها مسهر ومحيل
وقفت بها حتى تعالى الى الضحى * لا خبر عنها اني لسؤل
يقول فيها فان تحسبوها بالحجاب ذليلة * فلما يوماً ان ركبت ذليل
سأمنها في عصابة ثعلبية * لهم عددواف وعز أصيل
فان شئتم وعدنا صدقاً وعدتمو * وإما أيتم فاللقام زحول
قال ولج الهجاء بينهما بعد ذلك فكان هذا سببه (ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني
يذكر عن أبيه ان جيشا لبني عامر بن صعصعة أقبل وعليهم ثلاثة رؤساء ذؤاب ابن غالب من عقيل
ثم من بني كعب بن ربيعة وعبد الله بن عمرو ومن بني الصموت وعقيل بن مالك من بني تميم وهم
يريدون غزو بني ثعلبة بن سعد رهط الحادرة ومن معهم من محارب وكانوا يومئذ معهم فغذرت
بهم بنو ثعلبة فركب قيس بن مالك الحاربي الحنفي وجؤبة بن نصر الجرهمي أحد بني ثعلبة للنظر الى
القوم فلما دنوا منهم عرف عقيل بن مالك النمرى جؤبة بن نصر الجرهمي فناداه الى يا جؤبة بن
انصر فان لي خبرا أسره اليك فقال اليك أقبلت لكن لغير ما ظننت فقال له ما فعلت فلو ص يعني امرأته
فقال هي في الظامن أسرها كانت قط وأجله ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه واختلفا طعنتين
فطعنه جؤبة طعنة دقت صلبه وانطلق قيس بن مالك الحاربي الى بني ثعلبة فأنذرهم فاقبلوا قتلا

شديدا فهزمت بنونيم وسائر بني عامر ومات عقيل النيمري وقتل ذؤاب بن غالب وعبد الله بن عمرو أحد بني الصموت فقال الحادرة في ذلك

كان عقيلاً في الضحي حلفت به * وطارت به في الجوع غناء مغرت
ويروي وطارت به في اللوح وهو الهواء

وذي كرم يدعوكم آل عامر * لدي معرك سر باله يتعجب
رأت عامر وقع السيوف فأسلموا * أخاهم ولم يعطف من الخيل مرهب
وسلم لما أن رأي الموت عامر * له مركب فوق الاسنة أحذب
إذا ما أظلمته عوالي رماحنا * تدلى به نهد الجزارة منهب
على صالويه مرهفات كأنه * قوادم نسر يزعهن منكب

قال وفي هذه الوقعة يقول خداس بن زهير

أيأ أخويننا من أينا وأما * اليكم اليكم لاسبيل الى جسر
جسر قبيلة من محارب قال وهذا اليوم يعرف شوا حط قبيلة من محارب وقال أبو عمرو وخرج
خارجة بن حصن في جمع من بني فزارة ومن بني ثعلبة بن سعد وهو يريد غزو بني عبس بن بغيس
فلقوا جيشا لبني تميم على ماء يقال له الكفافة وتيمم في جمع سعد والرباب وبني عمرو فقاتلوهم
قتلا شديدا وهزمت تميم واجفأت وهذا اليوم يقال له يوم كفافة فقال الحادرة في ذلك
ونحن منعنا من تميم وقد طغت * مراعي الملا حتي تضعنها نجد
كمعطفنا يوم الكفافة خيلنا * لتتبع أخري الجيش اذ بلغ الجد
على حين شالت واستخفت رجالهم * حلاب أحياء يسيل بها الشد
إذا هي شك السميري نحورها * وخامت عن الإبطال أتعبا القد
تكر سراغافي المضيق عليهم * وثاني بطاء ماتحب ولا تعدو
فأثسوا علينا لا ابالا بيسكم * باحسننا ان الثناء هو الخلد

— أخبار ابن مسجح ونسبه —

سعيد بن مسجح أبو عثمان مولى بني جمح وقيل إنه مولى بني نوفل بن الحرث بن عبد المطالب مكي
أسود منمن مقدم من فحول المغنين وأكبرهم وأول من صنع الغناء منهم ونقل غناء الفرس الى
غناء العرب ثم رحل الى الشام وأخذ الحان الروم والبربطية والاسطوخوسية وانقلب الى فارس
فأخذ بها غناء كثيرا وتعلم الضرب ثم قدم الى الحجاز وقد أخذ محاسن تلك النغم وألقى منها ما استبيحه
من الثبرات والنغم التي هي موجودة في نغم غناء الفرس والروم خارجة عن غناء العرب وغنى على هذا
المذهب فكان أول من أثبت ذلك ولحنه وتبعه الناس بعده (أخبرني) محمد بن خائف بن المرزبان
والحسين بن يحيى قالوا حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن هشام بن المرية أن أول من غنى هذا
الغناء العربي بمكة ابن مسجح مولى بني مخزوم وذلك أنه مر بالفرس وهم يبنون المسجد الحرام

فسمع غناءهم بالفارسية فقلبه في شعر عربي وهو الذي علم ابن سريج والغريض وكان بن مسجح مولداً أسود يكنى بأبي عيسى (أخبرني) محمد بن عبيد الله بن محمد الرازي قال حدثنا محمد بن الحرث الحراري عن المدائني وذكر اسحق عن المدائني عن أبي بكر الهذلي قال كان سبب بناء ابن الزبير الكعبة لما احترقت أن أهل الشام لما حاصروه سمع أصواتاً بالليل فوق الجبل تخاف أن يكون أهل الشام قد وصلوا اليه وكانت ليلة ظلماء ذات ريح شديدة صعبة ورعد وبرق فرفع ناراً على رأس ربح لينظر إلى الناس فأطارتها الريح فوقعت على استار الكعبة فأحرقها واستطالت فيها وجهه الناس في أطفالها فلم يقدروا وأصبحت الكعبة تهاقت وماتت امرأة من قريش فخرج الناس كلهم في جنازتها خوفاً من أن ينزل العذاب عليهم وأصبح بن الزبير ساجداً يدعو ويقول اللهم اني لم أتعمد ما جري فلا تهلك عبادك بذنبي وهذه ناصيتي بين يديك فلما تعالى النهار أمن وتراجع الناس فقال لهم الله الله ان يهدم في بيت أحدكم حجر فيزول عن موضعه فيذيه ويصلحه وأترك الكعبة خراباً تم هدمها مبتدأ بيده وتبعه الفعلة حتى بلغوا إلى قواعدها ودعا بنائين من الفرس والروم فبناها (قال اسحق) وأخبرني بن الكلبي عن أبي مسكين قال كان سعيد بن مسجح أسود مولداً يكنى أبا عيسى مولى لبني جمح فرأى الفرس وهم يعملون الكعبة لابن الزبير ويتغنون بالفارسية فاشتق غناءه على ذلك (قال اسحق) وحدثني محمد بن سلام عن شعيب بن صخر وجربير قالا كان سعيد بن مسجح أسود وهو مولى بني جمح يكنى أبا عيسى (قال اسحق) وحدثني المدائني عن صخر بن جعفر عن أبي قبيل بمثل ذلك وذكر أنه كان يكنى أبا عثمان قال وهو مولى لبني نوفل بن الحرث كان هو وابن سريج لرجل واحد لذلك قبل عنه بن سريج (قال اسحق) وحدثني الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان فذكر مثل ما ذكر أبو قبيل من كنيته وولائه وقال كان بن مسجح فطناً كيساً ذكياً وكان أصغر حسن اللون وكان مولوداً معجباً به وكان يقول في صغره ليكون لهذا الغلام شأن وما منعي من عتقه الا حسن فراستي فيه ولئن عشت لاتعرفن ذلك وان مت فهو حر فسمعه مولوداً يوماً وهو يتغني بشعر بن الرقاع العاملي وهو من الثقيل الاول بالسبابة في مجري الوسطي

صوت

الم على طلل عفا متقادماً * بين اللالك وبين غيب الناعم
لولا الحياء وان رأسي قد عسا * فيه المشيب ازرت أم القاسم
فدعا به مولود فقال له يابني أعد ما سمعته منك على فأعاده فإذا هو أحسن مما ابتدأ به فقال ان هذا لمن بعض ما كنت أقول ثم قال أني لك هذا قال سمعت هذه الاعاجم تغني بالفارسية فتقفها وقلبتها في هذا الشعر قال له فأنت حر لوجه الله فازم مولود وكثر أدبه واتسع في غنائه ومهر بمكة وأعجبوا به لظرفه وحسن ماسمعه منه فدفع اليه مولود عبيد بن سريج وقال له يابني علمه واجتهد فيه وكان بن سريج أحسن الناس صوتاً فتعلم منه ثم برز عليه حتى لم يعرف له نظير (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أخي هرون عن بن الماجشون عن

شيخ من أهل المدينة وأخبرني محمد بن خلف بن المرزبان والحسين بن يحيى قالوا أخبرنا حماد بن اسحق عن أبيه قال ذكر بن الكلبي عن أبي مسكين عن شيخ من أهل المدينة قال دخلت على رجل من قریش بالمدينة وعنده رجل ساكن الطرف نبيل تأخذه العين لأعرفه فقال له القرشي أقسمت عليك الا ماغيت صوتا فحول خاتمه من خنصره اليسرى الى بنصره اليمنى ثم تناول قدحا فغناه لحن بن سريج في شعر كعب بن جعيل

إذا انتشطت عالوا لها بوسادة * ومدت عسيب المتن أن يتعفرا

ثوت نصف شهر تحسب الشهر ليلية * تناعي غزا الاساجي الطرف أحورا

تزين حقي تسلب المرء عقله * وحق يحار الطرف فيها ويشكرا

ثم غنى في شعر توبة بن الحمير

وغيرني ان كنت لما تغيري * هواجر تكتنيتها وأسيرها

وادماء من سر المهاري كأنها * مهاة صوار غير مامس كورها

قطعت بها احواز كل تنوفة * مخوف رداها كلما ستن موردها

ترى ضغفاء القوم فيها كأنهم * دعاميص ماء نش عنها غدیرها

قال فقلت له اني لاروي هذا الشعر وما أعرف هذه الايات فيه فقال هكذا رويتها عن عبد الله ابن جعفر قال واذا هو نافع الخير مولى عبد الله بن جعفر * الغناء في هذين اللحنين لابن مسجع ولم أجدهما طريقة في شيء من الكتب التي مرت وذکر حبش ان في أبيات كعب بن جعيل لابراهيم خفيف رمل بالوسطي (حدثني) جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب وعمي وحبيب بن نصر المهدي قالوا حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني عبد الله بن محمد بن موسى الهاشمي قال حدثني أحمد بن موسى بن حمزة بن عمار بن صفوان الجمحي عن أبيه قال أول من نقل الغناء الفارسي من الفارسي الى الغناء العربي سعيد بن مسجع مولى بني مخزوم قال وقد يختلف في ولأه الا أن الاغلب عليه ولأه بني مخزوم وذلك أن معاوية بن أبي سفيان لما بني دوره التي يقال لها الرقط وهي ما بين الدارين الى الردم أولها الدار البيضاء وآخرها دار الحمام وهي على يسار المصعد من المسجد الى ردم عمر فجعل لها بنائين فرسا من العراق فكانوا يبنونها بالحص والآجر وكان سعيد بن مسجع يأتيهم فيسمع من غنائهم على بنائهم فما استحس من ألحانهم أخذته ونقله الى الشعر العربي ثم صاغ على نحو ذلك وهو الذي علم الغريض فكان من قديم غناؤه الذي صنعه على تلك الأغاني

صوت

اسلام انك قدميلكت فاسجحي * قد يملك الحر الكريم فيسجج

منى على عان أطلت غناءه * في الغل عندك والغناء تدرج

اني لأفصحكم واعلم أنه * سيان عندك من يغش وينصح

واذا شكوت الى سلامة حبا * قالت أجده منك ذا أم تمنح

الشعر للأحوص والغناء لابن مسجع ثقيل أول بالنصر ولدحمان فيه ثقيل أول بالنصر ولما لك فيه

خفيف ثقيل عن الهشامي قال وهو أول من غني الغناء العربي المنقول عن الفارسي وعاش سعيد بن مسجع حتى لقيه معبد وأخذ عنه في أيام الوليد بن عبد الملك (حدثني) عمي والحسين بن القاسم الكوفي قالاً جميعاً حدثنا محمد بن سعيد الكراني قال حدثني النضر بن عمرو قال حدثني أبو أمية القرشي قال حدثنا دحمان الأشقر قال كنت عاملاً لعبد الملك بن مروان بمكة فمعي إليه ان رجلاً أسود يقال له سعيد بن مسجع أفسد قتيان قريش وأنفقوا عليه أموالهم فكتب إلى أن أقبض ماله وسيره ففعلت فتوجه ابن مسجع إلى الشام فصحبته رجل له جوار مغنيات في طريقه فقال له أين تريد فأخبره خبره وقال له أريد الشام قال له فتكون معي قال نعم فصحبته حتى بلغا دمشق فدخلوا مسجدها فسألوا من أخص الناس بأمر المؤمنين فقالوا هؤلاء نفر من قريش وبنو عمه فوقف ابن مسجع عليهم وسلم ثم قال يافتيان هل فيكم من يضيف رجلاً غريباً من أهل الحجاز فنظر بعضهم إلى بعض وكان عليهم موعد أن يذهبوا إلى قينة يقال لها برق الأفق فتناقلوا به الأفقي منهم تذهب فقال أنا أضيفك وقال لصاحبه انطلقوا أتم وأنا أذهب مع ضيفي قالوا لا بل تحيى أنت وضيفك فذهبوا جميعاً إلى بيت القينة فلما أتوا بالعداء قال لهم سعيد اني رجل أسود ولعل فيكم من يقدرني فانا أجلس وآكل ناحية وقام فاستحيوا منه وبعثوا إليه بما أكل فلما صاروا إلى الشراب قال لهم مثل ذلك ففعلوا به وأخرجوا جاريتين فجلسا على سرير قد وضع لهما فغتنا إلى العشاء ثم دخلتا وخرجت جارية حسنة الوجه والهيئة وهما معها فجلست على السرير وجلسا أسفل منها عن يمين السرير وشماله قال بن مسجع فتمت هذا الليت

فقلت اسمس أم مصابيح بيعة * بدت لك خلف السجف أم أنت حالم
فغضبت الجارية وقالت يضرب هذا الأسود بي الامثال فنظروا إلى نظراً منكراً ولم يزالوا يسكنونها ثم غنت صوتاً فقال بن مسجع أحسنت والله فغضب مولاهما وقال أمثل هذا الأسود يقدم على جاريتي فقال لي الرجل الذي أنزاني عنده قم فانصرف إلى منزلي ففقدت على القوم فذهبت أقوم فتذم القوم وقالوا لي بل أقم وأحسن أدبك فأنكت وغنت فقلت أخطأت والله يا زانية وأسأت ثم اندفعت فغيت الصوت فوثبت الجارية فقالت لمولاهما هذا والله أبو عثمان سعيد بن مسجع فقلت إني والله أنا هو والله لا أقيم عندكم فوثب القرشيون فقال هذا يكون عندي وقال هذا يكون عندي وقال هذا بل عندي فقلت والله لا أقيم إلا عند سيدكم يعني الرجل الذي أنزله منهم ثم سألوهم عما أقدمه فأخبرهم الخبر فقال له صاحبه إني أسمر الليلة مع أمير المؤمنين فهل تحسن أن تحدد وقال لا ولكنني استعمل حداء قال فان منزلي بجذاء منزل أمير المؤمنين فان وافقت منه طيب نفس أرسلت إليك ومضي إلى عبد الملك فلما رآه طيب النفس أرسل إلى ابن مسجع وأخرج رأسه من وراء شرف القصر ثم حدا

إنك يا معاذ يا ابن الفضل * ان زلزل الاقدام لم تزلزل

عن دين موسى والكتاب المنزل * تقيم اصداق القرون الميل

* لاحق حتى يتنحوا للاعدل *

فقال عبد الملك للقرشي من هذا قال رجل حجازي قدم علي قال احضره فاحضره له وقال له أحد

مجداً ثم قال له هل تغني غناء الركبان قال نعم قال غنه فتغني فقال له فهل تغني الغناء المتقن قال نعم قال غنه فتغني فاهتز عبد الملك طرباً ثم قال له أقسم إن لك في القوم لاسماً كثيراً من أنت وملك قال له أنا المظلوم المقبوض ماله المسير عن وطنه سعيد بن مسحج قبض مالي عامل الحجاز ونفاني فتبسم عبد الملك ثم قال له قد وضحت عذر قتيان قریش في أن ينفقوا عليك أموالهم وأمنه ووصله وكتب إلى عامله برد ماله عليه وأن لا يعرض له بسوء

صوت

من المائة المختارة

سلا دار ليلى هل تبين فتتطق * وأني ترد القول ببدء سماق (١)
وأني ترد القول دار كأنها * لطول بلاها والتقدم مهرق (٢)
عروضه من الطويل الشعر لابن المولى وذكر يحيى بن علي بن يحيى عن اسحق أن الشعر للاعشي وذلك غلط وقد التمسناه في شعر كل أعشي ذكر في شعراء العرب فلم نجد له راءواً أحداً من الرواة لاحد منهم ووجدناه في شعر ابن المولى من قصيدة له طويلة جيدة وقد أثبتناها بعقب اخباره ليوقف على صحة ما ذكرناه اذ كان الغلط اذ وقع من مثل هذه الجهة احتسج إلى إيضاح الحجة على ما خالفه والدلالة على الصواب فيه والغناء في اللحن المختار لعطرد ثقیل أول بالسبابة في مجري البنصر عن اسحق ويونس وعمر و فيه لا يوب زهرة خفيف ثقیل بالوسطى عن الهشامي وأحمد بن المكي وفي غناء أيوب زهرة زيادة بيتين وهما

وقال خليلي وال بكالى غالب * أفاض عليك ذا الاسي والتشوق
وقد طال توقاني أ كففك عبرة * تكاد اذ اردت لها النفس تزهق

أخبار بن المولى ونسبه

هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى مولى الانصار ثم من بني عمرو بن عوف شاعر متقدم مجيد من مخضرمي الدولتين ومداحي اهلها وقدم على المهدي وامتدحه بعدة قصائد فوصله بصلات سنية وكان ظريفاً عفيفاً نظيف الثياب حسن الهيئة (أخبرني) عمي قال حدثنا محمد بن عبد الله الحزنبل قال قال لي محمد بن صالح بن النطاح كان بن المولى يسمى محمداً مولى بني عمرو بن عوف من الانصار وكان مسكنه بقبا وكان يقدم على المهدي فيمدحه فقدم عليه فأناشده قوله

سلا دار ليلى هل تبين فتتطق * وأني ترد القول ببدء سماق
وأني ترد القول دار كأنها * لطول بلاها والتقدم مهرق

(١) السملق كجعفر القاع الصفصف اهـ (٢) والمهرق كهمكرم الصحيفة معرب اهـ قاموس

وقال خليلي والبكالى غالب * أقاض عليك ذا الامسى والتشوق
وإنسان عيني في دوائر لجة * من الدمع بيد وتاره ثم يغرق

يقول فيها

إلى القائم المهدي اعمت ناقتي * بكل فلاة آلهما يتفرق
إذا غل منها الركب صحراء برحت * بهم بعدها في السير صحراء درق
رمت قراها بين يوم وليلة * بقتلاء لم ينكب لها الزور مرفق
مزمرة سقبا كان زمامها * بجراء من عم الصنوبر معلق
موكسة بالفادحات كأنها * وقد جعلت منها الثيمة نخاق
بقي الملاحين امام رثله * أصم مخف (١) اقرع الرأس تنفق (٢)
تراها اذا استعجمتها وكأنها * على الابن يمرها من الروع اولق (٣)
موركة أرض العذيب وقد بدا * فسر به للآيبين الخورنق (٤)
فاستحسنها المهدي وأجزل صلته وأمر فغني في نسيب القصيدة فلاما شرطت ذكره من تمام القصيدة
فهو بعقب البيت الثاني منها

عفتها الرياح الرامسات مع البلي * بأذيالها والرائح المتبعق
بكل شأيب من الماء خلفها * شأيب ماء مزنها متائق
اذا ريق منها هريقت سجالة * أعيد لها كرفي ماء وريق
فاصبح يرمي بالرباب كأنها * بأرجله منه نعام معلق
فلا تبك اطلال الديار فانها * خيال لمن لا يرفع الشوق عواق
وان سفاها ان تري متفجعا * باطلال دار أويقودك معلق
فلا تجزعن للبين كل جماعة * وجدك مكتوب على التفريق
وخذ بالتعري كل ما أنت لابس * جديداً على الايام بال ومخاق
فصبر الفتى عما تولى فانه * من الامر أولى بالسداد وأوفق
ويروى أدني للذي هو أوفق

والنك بالاشفاق لا ترفع الردى * ولا الحين مجلوب فمالك تشفق
كان لم ير عك الدهر أو أنت آمن * لاحدائه فيما يغادى ويطلق
وقال خليلي والبكالى غالب * أقاض عليك ذا الامسى والتشوق
وقد طال توقائي أكفكف عبرة * على دمنة كادت لها النفس تزهرق

- (١) الهجف بكسر الهاء وفتح الجيم وشد الفاء الظليم والمسن أو الجاني الثقيل منه اه قاموس
- (٢) والنفق كزبرج الظليم أو النافر أو الخفيف وهي بهاء اه قاموس
- (٣) والاولق الجنون أو شبهه ألق كنى فهو مأثوق ومؤلولق اه قاموس
- (٤) والخورنق كفدو كسر قصر للنعمان الا كبر معرب خورنكاه اي موضع الاكل اه قاموس

وانسان عيني في دوائر لجة * من الماء يدوتارة ثم يفرق
وللدمع من عيني شرباً صابة * مرش الرجاوالجائل المترقق
وكنتم أخعشق ولم يك صاحبي * فيعذرني مما يصب وبعشق
وقد يعذر الصب السقيم ذووالهوي * ويلجى الحيين الصديق فيخرق
وعاب رجال ان علقتم وقد بدا * لهم بعض مأهوي وذوالحلم بعاق
والقصيدة طويلة وفي بعض ماذكرته منها دلالة على صحة ماقلته (أخبرني) الحرمي ابن أبي العلاء
قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الملك بن عبدالعزيز قال خرجت أنا وأبوالسائب المخزومي
وعبيد الله بن مسلم بن جندب وابن المولى وأصبغ ابن عبد العزيز بن مروان الي قباء وابن المولى
متسكب قوساً عربية فأشدد ابن المولى نفسه

وأبكي فلإيلي بكتم صابة * الى ولايلي لذي الود تبذل
وأختع بالعبي اذا كنت مذنباً * وان أذنبت كنت الذي أنصل

فقال له أبو السائب وعبيد الله بن مسلم بن جندب من ليلى هذه حتى تقودها اليك فقال لهما ابن
المولى ماهي والله الا قوسى هذه سميتها ليلى * في هذين البيتين ثقیل أول مطلق في مجرى الوسطي
لحزرج ويقال انه لهاشم بن سليمان (أخبرني) عمي قال حدثنا أبو هفان قال أخبرني أبو محم عن
المفضل الضبي قال وفد ابن المولى على يزيد بن حاتم وقد مدحه بقصيدته التي يقول فيها

ياواحد العرب الذي * أنحي وليس له نظير
لو كان مثلك آخر * ماكان في الدنيا فقير

قال فدعا بخازنه وقال كم في بيت مالى فقال له من الورق والعين بقية عشرون ألف دينار فقال
ادفعها اليه ثم قال يأخى المعذرة الى الله واليك والله لوأن في ملكي أكثر ما احتجبتها عنك (أخبرني)
الحسن بن على ومحمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد ابن ابراهيم بن حرب قال حدثنا
مصعب الزبيري عن عبد الملك بن الماجشون قال كان ابن المولى مداحا لجعفر بن سليمان وقثم ابن
العباس الهاشميين ويزيد بن حاتم بن قبيصة ابن المهلب واستفرغ مدحه في يزيد وقال فيه قصيدته
التي يقول فيها

ياواحد العرب الذي دانت له * قحطان قاطبة وساد زارا
اني لا ارجوا ان لقيتك سالماً * أن لا أعالج بعدك الاسفار
رشت الندى ولقد تكسرو ريشه * فعلاالندي فوق البلاد وطارا

ثم قصده بها الي مصر وأنشده اياها فأعطاه حتى رضي ومريض ابن المولى عنده مرضاً طويلاً ونقل
حتى أشفي فلما أفاق من علته ونهض دخل عليه يزيد بن حاتم متعرفاً خبره فقال لوددت والله
ياأبا عبد الله أن لا تعالج بعدى الاسفار حقاً ثم أضعف صلاته (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد
ابن زهير قال حدثني الزبير بن بكار عن عبد الملك بن عبد العزيز قال أخبرني ابن المولى قال كنت
أمدح يزيد بن حاتم من غير أن أعرفه ولالقاء فلما ولاء المنصور مصر أخذ على طريق المدينة

فلقيته فأنشدته وقد خرج من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان صار الى مسجد
الشجرة فأعطاني رزمتي ثياب وعشرة آلاف دينار فاشتريت بها ضياعا تغل ألف دينار أقوم
في أدناها واصبح بقيمي ولا يسمعي وهو في اقصاها (اخبرني) عني قال حدثنا الحزنبل عن عمرو بن
أبي عمرو قال بلغني ان الحسن بن زيد دعا بابن المولي فاعلظ له وقال تشبب بحرم المسلمين اتشد
ذلك في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الاسواق والمحافل ظاهرا فحلف له بالطلاق أنه
ما تعرض لحرم قط ولاشبب بامرأة مسلم ولا معاهد قط قال فن ليلى هذه التي تذكر في شعرك فقال
له امراتي طالق ان كانت الاقوسي هذه سميتها ليلى لاذكرها في شعري
فان الشعر لا يحسن الا بالتشبيب فضحك الحسن ثم قال اذا كانت القصة هذه فقل ماشئت فقال الحزنبل
وحدثت عن ابن عائشة محمد بن يحيى قال قدم ابن المولى الى العراق في بعض سنه فاحقق وطال
مقامه ومرض به وتشوق الى المدينة فقال في ذلك

صوت

ذهب الرجال فلأحسن رجلا * وأري الإقامة بالعراق ضالا
وطربت اذ ذكر المدينة ذاكر * يوم الخميس وهاج لي بلبالا
فظلمات أنظر في السماء كأنني * أبغى بناحية السماء هلالا
طربا الى أهل الحجاز وتارة * أبكي بدمع مسبل اسبالا
غنى في هذه الاربعة الابيات ابن عائشة ولحنه ثاني ثقيل عن الهشامي وذكره حماد عن أبيه في أخباره
ولم يذكر طريقته

فيقال قد أخفي يحدث نفسه * والعين تذرف في الرداء سجالا
ان الغريب اذا تذكر أو شكت * منه المدامع أن تفيض علالا
ولقد أقول لصاحبي وكأنه * مما يعالج ضمن الاغلالا
خفف عاكف فإيرد بك تلقه * لا تكثرن وان جزعت مقالا
قد كنت اذ تدع المدينة كالذي * ترك البحار ويمم الاوشالا
فأجانبني خاطر بنفسك لا تكن * أبدا تعد مع العيال عيالا
واعلم بانك ان تنال جسيمة * حتي تجشم نفسك الاهوالا
اني وحيدك يوم أترك زاخرا * مجرا ينفل سيبه الانفالا
لاضل من جلب التوافي ضيعة * حتي أذل متونها اذلالا
(قال) الحزنبل وحدثني عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال حدثني مولى للحسن بن يزيد قال قدم
ابن المولى على المهدي وقد مدحه بتقصيده التي يقول فيها

وما قارع الاعداء مثل محمد * اذا الحرب أبدت عن حجب الكواكب
ففي ماجد الاعراق من آل هاشم * تجبجج منها في الذرى والذوائب
أشم من الرهط الذين كانهم * لدى حندس الظلماء زهر الكواكب

إذا ذكرت يوماً مناقب هاشم * فأنكم منها بخير المناصب
ومن عيب في أخلاقه ونصابه * فما في بني العباس عيب لعائب
وإن أمير المؤمنين ورهطه * لأهل المعالي من لؤي بن غالب
أولئك أوتاد البلاد ووارثوا * النبي بأمر الحق غير التكاذب
ثم ذكر فيها آل أبي طالب فقال

وما تقوموا إلا المودة منهم * وإن غادروا فيهم جزيل المواهب
وانهم نالوا لهم بدمائهم * شفاء نفوس من قتل وهارب
وقاموا لهم دون العدا وكفوهم * بسمر القنا والمرهفات القواضب
وحاموا على أحسابهم وكرائم * حسان الوجوه وانحناء الترائب
وإن أمير المؤمنين لعائد * بإنعامه فيهم على كل نائب
إذا ما دنوا أديانهم وإذا هفوا * تجاوز عنهم ناظر في العواقب
شفيق على الأفيصين أن يركبوا الردى * فكيف به في واشجات الأقارب
قال فوصله المهدي بصلوة سنية وقدم المدينة فانفق وبني داره ولبس ثياباً فاخرة ولم يزل كذلك
مدى حياته بعدما حباه ثم دخل على الحسن بن زيد وكانت له عليه وظيفة في كل سنة فدخل
عليه فأنشده قوله يمدحه

هاج شوقي تفرق الحيران * واعترتني طوارق الأحزان
وتذكرت ماضى من زماني * حين صار الزمان شر زمان

يقول فيها يمدح الحسن بن زيد

ولو أن امرأ ينال خلوداً * بمحل ومنصب ومكان
أو بيت ذراه تاصق بالنجم * قرانا في غير برج قران
أو بمجد الحياة أو بسماح * أو بحلم أو في علائها
أو بفضل لنا له حسن الحية * بفضل الرسول ذي البرهان
فضله واضح برهط أبي القا * سم رهط اليقين والابمان
هم ذوو النور والهدى ومدى الامـ * وأهل البرهان والعرفان
معدن الحق والنبوة والعد * ل إذا ما تنازع الخصمان
وابن زيد إذ الرجال تجاروا * يوم حفل وغاية ورهان
سابق مغلق مجيز رهان * ورث السبق من أبيه الهجان
قال فلما أنشده إياه داعياً به خالياً ثم قال له يا غاض كذا من أمه أما إذا جئت إلى الحجاز فتقول لي
هذا وأما إذا مضيت إلى العراق فتقول

وإن أمير المؤمنين ورهطه * لرهط المعالي من لؤي بن غالب
أولئك أوتاد البلاد ووارثوا النبي بأمر الحق غير التكاذب

فقال له اتصفتني يا ابن الرسول أم لا فقال نعم فقال ألم أقل وان أمير المؤمنين ورهطه أستم رهطه
فقال دع هذا ألم تقدر ان ينفق شعرك ومديحك الاتبعين أهلى والطن عليهم والاغراء بهم حيث تقول
وما نقموا الا المودة منهم * وان غادروا فيهم جزيل المواب
وانهم نالوا لهم بدمائهم * شفاء نفوس من قتل وهارب
فوجم بن المولى وأطرق ثم قال يا ابن الرسول ان الشاعر يقول ويتقرب بجهد ثم قام فخرج من عنده
منكسراً فأمر الحسن وكيه أن يحمل اليه وظيفته ويزيده فيها ففعل فقال ابن المولى والله لا أقبلها
وهو على ساخط فاما ان قرنها بالرضا فقبلتها واما ان أقام وهو على ساخط البتة فلا فعاد الرسول
الى الحسن فأخبره فقال له قل له قد رضيت فأقبلها ودخل على الحسن فأنشده قوله فيه
سألت فأعطاني وأعطي ولم أسأل * وجاد كما جادت غوارد واعد
فاقسم لا أفك أنشد مدحه * اذا جمعتني في الجحيج المشاهد
اذا قلت يوما في ثنائي قصيدة * تبيت باخري حيث تجزي القصائد
(قال) الحزنبل وحدني مالك بن وهب مولى يزيد بن حاتم المهاجى قال لما انصرف يريد بن حاتم
من حرب الازارقة وقد ظفر خلع عليه وعقد له لواء على كور الاهواز وسائر ما افتتحه فدخل
عليه بن المولى وقد مدحه فاستأذن في الانشاد فأذن له فأنشده

صوت

ألا يا قومى هل لما فات مطلب * وهل يعذر ذوصبوة وهو أشيب
يحن الى ليلي وقد شطت النوى * بلىلى كما حن اليراع المثقب
غنى في هذين البيتين عطر د ولحنه رمل بالوسطى عن عمرو بن بابة وفيه ليونس لحن ذكره لنفسه
في كتابه ولم يذكر طريقته

تقربت لىلى كى تشيب فزادني * بعاداً على بعد لها التقرب
فداويت وجدى باجتباب فلم يكن * دواء لما أبقاء منها التجنب
فلا أنا عند النأى سال لحبها * ولا أنا منها مشفق حين تصقب
وما كنت بالراضى بما غيره الرضا * ولكنني أنوى العزاء فأغلب
وليل خداري الرواق جشمته * اذا هابه السارون لا أتهيب
لاظفر يوما من يزيد بن حاتم * بحبل جوار ذاك ما كنت أطلب
بلوت وقلت الرجال كما بلا * بكفيه أوساط القداح مقلب
وصمدنى همى وصب مرة * وذوالهم يوما مصعد ومصوب
لاعرف ما أتلى فلم أر مثله * من الناس فيما حاز شرق ومغرب
اكر على جيش وأعظم هبة * وأوهب في جود لما ليس بوهب
تصدي رجال في المعالى ليحققوا * مداك وما أدركته فتذبذبوا
ورمت الذي راموا فاذلت صعبه * وراموا الذي أذلت منه فاصعبوا

ومهما تناول من منال سنية * يساعدك فيها المنتهي والمركب
ومنصب آباء كرام نمامهم * الى المجد آباء كرام ومنصب

صوت

كواكب دجن كلما انفض كوكب * بدا منهم بدر منير وكوكب
أنا ربه آل المهلب بعد ما * هوي منكب منهم بليل ومنكب
وما زال الحاح الزمان عليهم * بنائبة كادت لها الارض تجرب
فلو ابتت الايام حيا نفاسة * لأبقاهم للوجود ناب ومخالب
وكننت ليومي نعمة ونكاية * كما فيهما للناس كان المهلب
ألا حبذا الاحياء منكم وحبذا * قبور بها موتاكم حين غيبوا

فأمر له يزيد بن حاتم بعشرة آلاف درهم وفرس بسرجه ولجامه وخلاعة وأقسم على من كان بحضرته
أن يجيزوه كل واحد بما يمكنه فانصرف بملء يده (قال) الحزنبل أنشدني عمرو بن أبي عمر ولابن
المولى وكان يستحسنها

صوت

حي المنازل قد بلينا * أقوين عن مر السينا
وسل الديار لعابها * تخبرك عن أم البينا
بانت وكل قرينة * يوما مفارقة قرينا
وأخو الحياة من الحيا * ة معالج غاظاً ولينا

غنى في هذه الأبيات نبيه خفيف ثقيل بالنصر

وترى الموكل بالغوا * في را كبا أبدا فنونا
ومن البلية أن تدا * ن بما كرهت ولن تدينا
والمرء تحرم نفسه * مالا يزال به حزينا
وتراه يجمع ماله * جمع الحريص لوارثينا
يسعى بأفضل سعيه * فيصير ذاك لقاءدينا
لم يبط ذا النسب القريب * ولم يجد للابعدينا
قد حل منزله الذمي * وفارق المنتصحين

(قال) الحزنبل وذكر أحمد بن صالح بن النطاح عن المدائني أن المهدي لما ولي الخلافة وحج
فرق في قریش والانصار وسائر الناس أموالا عظيمة ووصاهم صلوات سنية فحسنت أحوالهم بدمجه
أصاب الناس في أيام أبيه لتسرحهم مع محمد بن عبد الله بن حسن وكانت سنة ولايته سنة خصب
ورخص فأحبه الناس وتبركوا به وقالوا هذا هو المهدي وهذا بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسميه فلقوه فدعوا له وأنشوا عليه ومدحته الشعراء فمد عينه في الناس فرأي بن المولى فأمر
بتقريبه ففقر منه فقال له هات يا مولى الانصار ما عندك فأنشده

ياليل لا تبخلى ياليل بالزاد * واشفى بذلك داء الحائم الصادي
 وانجزى عدة كانت لنا أملا * قد جاء ميعادها من بعد ميعاد
 ماضره غير ان أبدي مودته * ان المحب هواه ظاهر باد

ثم قال فيها يصف ناقته

تطوي البلاد الى جم منافعه * فعال خير لفعل الخير عواد
 للمهتدين اليه من منافعه * خير يروح وخير باكر غاد
 أغني قريشاً وأنصار النبي ومن * بالمسجدين باسعاد واحفاد
 كانت منافعه في الارض شائعة * تبرا وسيرته كالماء للصادي
 خليفة الله عبد الله والده * وأمه حرة تنمي لا بحداد
 من خير ذي يمن في خير رابية * من القبول اليها معقل الناد
 حتي أتى على آخرها فأمر له بعشرة آلاف درهم وكسوة وأمر صاحب الجاري بأن يجري له ولعياله
 في كل سنة ما يكفيهم والحقهم في شرف العطاء (قال) وذكر ابن النطاح عن عبد الله بن مصعب الزيري
 قال وفدنا إلى المهدي ونحن جماعة من قريش والانصار فلما دخلنا عليه سلمنا ودعونا وأثنينا فلما
 فرغنا من كلامنا أقبل على ابن المولى فقال هات يا محمد ما قلت فأناشدته

صوت

نادى الاحبة باحتمال * ان المقيم الى زوال
 رد القيان عامم * ذلل المطي من الجمل
 فـجـمـلـوا بمقيلة * زهراء أنسة الدلال
 كالشمس راق جمالها * بين النساء على الجمال
 لما رأيت جمالهم * في الآل تفرق باللال
 ياليت ذلك بعد ان * أظهرت انك لا تبالي
 ومثل ما جربت من * اخلافهن لذي الوصال
 اسالك عن طلب الصبا * وأخوال الصبا لا بد سال
 يا ابن الاطايب الاطا * يبذا المكارم والمعالي
 وابن الهداة بني الهدا * وكاشفي ظلم الضلال
 أصبحت اكرم غالب * عند التفاخر والنضال
 وإذا تحصل هاشم * يعلو بمجدك كل عال
 ويكون بيتك منهم * في الشاهقات من القلال
 هذا وأنت نملها * وابن النمل أخى النمل
 ومآلها بأمورها * ان الامور إلى مآل

قال فأمر له خاصة بعشرة آلاف درهم معجلة ثم ساواه بسائر الوفد بعد ذلك في الجائزة وأعطاه

مثل ما أعطاهم وقال ذلك بحق المديح وهذا بحق الوفاة (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي أبو أحمد وعمي قالا حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني ابراهيم بن اسحق بن عبد الرحمن بن طاححة بن عمر بن عبيد الله قال حدثني عبد الله بن ابراهيم الجمحي قال قدم عبد الملك بن مروان المدينة وكان بن المولى يكثر مدحه وكان يسأل عنه من غير أن يكونا التقيا قال وابن المولى مولى الانصار فلما قدم عبد الملك المدينة قدم بن المولى لما بلغه من مسألة عبد الملك عنه فوردها وقد رحل عبد الملك عنها فاتبعه فأدركه باضم بذي خشب بين عين مروان وعين الحديد وهما جميعاً لمروان فالتفت عبد الملك اليه وابن المولى على نجيب متكبكاً قوساً عربية فقال له عبد الملك ابن المولى قال ليلىك يا أمير المؤمنين قال مرحباً بمن نالنا شكره ولم ينله لنا فعل ثم قال له أخبرني عن ليلى التي تقول فيها وأبكي فلا ليلى بكت من صباة * إلى ولا ليلى لذي الود تبذل

والله لئن كانت ليلى حرة لازوجنكم ولئن كانت أمة لابتاعنها لك بما بلغت فقال كلا يا أمير المؤمنين والله ما كنت لاذكر حرمة حراً بدأ ولا أمتة والله ما ليلى الا قوسى هذه سميتها ليلى لاشب بها وان الشاعر لا يستطاب اذا لم يشب فقال له عبد الملك ذلك والله أظرف لك فأقام عنده يومه وليلته ينشده ويسامره ثم أمر له بمال وكسوة وانصرف إلى المدينة (أخبرني) حبيب المهلب عن الزبير وغيره عن محمد بن فضالة الذحوى قال قدم بن المولى البصرة فأتى جعفر بن سليمان فوقف على طريقه وقد ركب فناداه

كم صارخ يدعو وذى فاقة * يا جعفر الخيرات يا جعفر
أنت الذي أحيت بذل الندي * وكان قد مات فلا يذكر
سليد عباس ولى الهدي * ومن به فى الحل يستمطر
هذا امتداحيك عقيد الندى * أشهد بالجد لك الاشقر

﴿ أخبار عطرده ونسبه ﴾

عطرده مولى الانصار ثم مولى بني عمرو بن عوف وقيل إنه مولى مزينة مدنى يكنى أبا هرون وكان ينزل قباء وزعم اسحق انه كان جميل الوجه حسن الغناء طيب الصوت جيد الصنعة حسن الرأى والمروءة فقيهاً قارئاً للقرآن وكان يغنى مرتجلاً وأدرك دولة بني أمية وبقى الى أيام الرشيد وذكر ابن خرداذ به فيما حدثني به على ابن عبد العزيز عنه انه كان معدل الشهادة بالمدينة أخبره بذلك يحيى بن على المنجم عن أبي أيوب المدنى عن اسحق (وأخبرنا) محمد بن خلف عن وكيع عن حماد ابن اسحق عن أبيه ان سلمة بن عباد ولى القضاء بالبصرة فقصد ابنه عباد بن سلمة عطردها وهو بها مقيم قد قصد آل سليمان ابن على وأقام معهم فأتى به ليلاً فدق عليه ومعه جماعة من أصحابه أصحاب القلائس فخرج عطرده اليه فلما رآه ومن معه فزع فقال لا ترع

اني قصدت اليك من أهلى * فى حاجة يأتى لها مثلى

فقال وماهى أصاحك الله قال

لا طالباً شيئاً إليك سوى * حي الجحول بجانب العزل
فقال أنزلوا على بركة الله فلم يزل يغنيهم هذا وغيره حتى أصبحوا

نسبة هذا الصوت

صوت

حي الجحول بجانب العزل * اذ لا يوافق شكها شكلي
الله أنجح ما طلبت به * والبر خير حقيقة الرجل
اني بمجلك واصل حبلى * وبريش نبلك رائش نبلي
وشمايلي ما قد علمت وما * نجت كلابك طارقاً مثلي

الشعر لامريء القيس بن عابس الكندري وهكذا روي أبو عمرو الشيباني وقال إن من يرويهِ
لامريء القيس بن حجر يغاط والغناء اعطرد ثقيل أول بالنصر عن عمرو بن بانة وفيه لعمرو ابن
بانة ثقيل بالوسطي من ررايته أيضاً وفيه لابن عائشة خفيف رمل بالنصر وفيه عنه وعن دنابر
لمالك خفيف ثقيل أول بالوسطي وفيه عنه أيضاً لأبراهيم ثاني ثقيل بالنصر (وأخبرني) يحيى بن
علي قال حدثنا أبو أيوب المدني (وأخبرني به) الحسن بن علي قال كتب الى أبو أيوب المدني وخبره
أتم قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبيه عن إبراهيم بن خالد المعيطي قال دخلت على المهدي
وقد كان وصف له غنائاً فسأني عن الغناء وعن علمي به فحاذبته من ذلك طرفاً فقال لي أتغني
النوقيس قلت نعم وأغني الصلبان يأمر المؤمنين المؤمنين فنبسم والنواقيس لحن معبد كان معبد وأهل
الحجاز يسمونه النواقيس وهو

سلا داريلي هل تبين فتتطق * وأني ترد القول ببداء سماق

قال ثم قال لي المهدي وهو يضحك غنه فغنيته فأمر لي بمال جزيل وخاع علي وصرفني ثم بلغني أنه
قال هذا معيطي وأنا لآنس به ولا حاجة لي الى أن أدنيه من خلوتي وأنا لآنس به هكذا ذكر في
هذا الخبر أن اللحن لمعبد وما ذكره أحد من رواة الغناء له ولا وجد في ديوان من دواوينهم منسوباً
اليه على انفراد ولا شركة فيه ولعله غلط (وقد أخبرني) هذا الخبر حرمي بن أبي العلاء قال
حدثنا الزبير بن بكار قال كان إبراهيم بن خالد المعيطي يغني فدخل يوماً الحمام وابن جامع فيه وكان
له شيء يجاوز ركبتيه فقال له ابن جامع يا إبراهيم أتبيع هذا البغل قال لا بل أحملك عليه يا أبا القاسم
فلما خرج ابن جامع من الحمام رأى ثياب المعيطي رثة فأمر له بلعنة من ثيابه فقال له المعيطي لو قبلت
حملاني قبلت خلعتك فضحك ابن جامع وقال له مالك أخزأك الله ويلك أمأتدع ولعلك وبطالك
وشرك ودخل الى الرشيد فحدثه حديثه فضحك وأمر بإحضاره فأحضر فقال له أتغني النواقيس
قال نعم وأغني الصلبان أيضاً ثم ذكر باقي الخبر مثل الذي تقدمه (أخبرني) يحيى بن علي قال حدثني
أبو أيوب المدني عن اسحق قال كان عطر د منقطعاً في دولة بني هاشم الى آل سليمان بن علي لم يخدم
غيرهم وتوفي في خلافة المهدي قال وكان يوماً يغني بين يدي سليمان بن علي فغناه

صوت

اله فيكم من ماجد قدها * ومن كريم عرضه وافر
الغناء لعطرد ثاني ثقيل عن الهشامي فليل له سرقت هذا من لحن الغريض
ياربع سلامة بالمنحني * نخيف سلع جادك الوابل
فقال لم أسرقه ولكن العقول تتوافق وحلف أنه لم يسمعه قط

— نسبة هذا الصوت —

صوت

ياربع سلامة بالمنحني * نخيف سلع جادك الوابل
ان تمس وحشاطا لما قدرتي * وأنت معمور بهم أهل
* أيام سلامة رعوبة * خود لعوب حبها قائل
مخطوطة المتن هضم الحشي * لا يطبها الورع الواغل (١)

الغناء للغريض ثاني ثقيل بالوسطي عن عمرو بن يحيى المكي قال ومن الناس من ينسبه الي ابن سريج
(أخبرني) أحمد بن علي بن يحيى قال سمعت جدي علي بن يحيى قال حدثني أحمد بن ابراهيم الكاتب
قال حدثني خالد بن كاثوم قال كنت مع زبراء بالمدينة وهو وال عايمها وهو من بني هاشم أحد
بني ربيعة بن الحرث بن عبدالمطلب فأمر بأصحاب الملاهي فجلسوا وحبس عطرد فيهم فجلس ليعرضهم
وحضر رجال من أهل المدينة شفعوا لعطرد وأخبروه أنه من أهل الهيئة والرواة والنعمة والدين
فدعا به نخلي سبيله وأمره برفع حوائجه اليه فدعا له وخرج فاذا هو بالمغنين احضروا ليعرضوا فغاد
اليه عطرد فقال أصاح الله الامير أعلى الغناء حبست هؤلاء قال نعم قال فلا تظلمهم فوالله ما أحسنوا
منه شيئاً قط فضحك وخلي سيلاهم (أخبرني) محمد بن مزيد وجبضة قال حدثنا حماد بن اسحق
قال قرأت على أبي عن محمد بن عبد الحميد بن اسمعيل بن عبد الحميد بن يحيى عن عمه أيوب بن اسمعيل
قال لما استخلف الوليد بن يزيد كتب الي عامله بالمدينة يأمره بالشخص اليه بعطرد المغني قال
عطرد فافتراني العامل الكتاب وزودني نفقة واشخصني اليه فادخلت عليه وهو جالس في قصره
على شفير بركة مرصصة مملوءة خمرًا ليست بالكبيرة ولكنها يدور الرجل فيها سباحة فوالله ما تركني
أسلم عليه حتي قال أعطرد قلت نعم يا أمير المؤمنين قال لقد كنت اليك مشتاقاً يا أبا هرون غني

حي المحول بجباب العزل * اذ لا يلائم شكلها شكلي
اني مجبلك واصل حبلي * وبريش نبلك رائش نبلي
وشمايلي ما قد علمت وما * نجت كلابك طرقا مثلي

(١) الحبان والصغير الضعيف لاغناء عنده والوغل الضعيف التذل الساقط المقصر في الاشياء والداخل
على القوم في طعامهم وشراهم

قال فغنيته اياه فوالله ماأتمته حتي شق حلة وشيء كانت عليه لأأدرى كم قيمتها فتجرد منها كما ولدته أمه وألقاها نصفين ورمي بنفسه في البركة فهل منها حتى تبينت علم الله فيها أنها قد نقصت نقصانا يئناً وأخرج منها وهو كاليت سكرافاضج وغطى فأخذت الحلة وقت فوالله ما قال لي أحد دعها ولاخذها فانصرفت الى منزلي متعجباً مما رأيت من ظرفه وفعله وطربه فلما كان من غد جاءني رسوله في مثل الوقت فأحضرني فلما دخلت عليه قال لي يا عطر د قات ليك يا أمير المؤمنين قال غني

أيذهب عمري هكذا لم أنل بها * مجلس تشفي قرح قلبي من الوجد وقالوا تداوى ان في الطب راحة * فمالت نفسي بالدواء فلم يجد فغنيته اياه فشق حلة وشي كانت تتمتع عليه بالذهب التما احتقرت والله الاولي عندها ثم أتى نفسه في البركة فهل فيها حتى تبينت علم الله نقصانها وأخرج كاليت سكرافاً وأتاني وغطى فنام وأخذت الحلة فوالله ما قال لي أحد دعها ولاخذها وانصرفت فلما كان اليوم الثالث جاءني رسوله فدخلت اليه وهو في هو قد ألقى ستوره فيكافني من وراء الستور وقال يا عطر د قات ليك يا أمير المؤمنين قال كأني بك الآن قد آتيت المدينة فتعت بي في محاسنها ومحفلها وقعت وقلت دعاي أمير المؤمنين فدخلت اليه فاقترح علي فغنيته وأطربته فشق ثيابه وأخذت سابه وفعل وفعل والله يا ابن الزانية لئن تحركت شفتاك بشيء مما جري فبلغني لأضربن عنقك يا غلام اعطه الف دينار خذها وانصرف الى المدينة فقلت ان راى أمير المؤمنين ان يأذن لي في تقبيل يده ويزودني نظرة منه واغنيه صوتاً فقال لا حاجة بي ولا بك الى ذلك فانصرف قال عطر د نخرجت من عنده وما علم الله اني ذكرت شيئاً مما جري حتي مضت من دولة بني هاشم مدة

نسبة هذين الصوتين ❦

الصوت الاول مما غناه عطر د الوليد قد نسب في اول أخباره والثاني الذي أوله * أيذهب عمري هكذا لم أنل بها * الغناء فيه لعطر د ثاني ثقيل بالسبابة في مجري البصر عن اسحق وفيه ليونس من كتابه لحن لم يذكر طريقته وذكر عمرو بن بانه ان فيه لابراهيم ثاني ثقيل بالوسطي

صوت

❦ من المائة المختارة ❦

ان امرأ تتاده ذكرى * منها ثلاث مني لذو صبر
ومواقف بالمشعرين لها * ومناظر الجمرات والنحر
وإفاضة الركبان خلفهم * مثل الغمام أرو بالقطر
حتي استلمن الركن في أنف * من لياهن بطان في الازر
يقعدن في التطواف آونة * ويظفن احياناً على فتر

ففرغن من سبع وقد جهدت * احشاؤهن موائل الحر
الشعر للحرث بن خالد الخزومي والغناء في الاجن المختار للابجر وايقاعه من الثقل الاول
باطلاق الوتر في مجري البصر في الاول والثاني والسادس من الابيات عن اسحق وفيه للعريض
خفيف ثقل اول بالوسطى عن عمرو ولا بن سريج في الثالث والرابع رمل بالسبابة في مجري
البصر عن اسحق

— أخبار الحرث بن خالد الخزومي ونسبه —

الحرث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن
كعب ابن لؤي بن غالب واه فاطمة بنت أبي سعيد بن الحرث بن هشام وامها بنت أبي جهل بن هشام
وكان العاص بن هشام جد الحرث بن خالد خرج مع المشركين يوم بدر فقتله امير المؤمنين على
ابن أبي طالب رضي الله عنه (حدثني) احمد بن عبد الله بن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ
قال حدثني مصعب بن عبد الله قال قامر ابو لهب العاصي بن هشام في عشر من الابل فقمره ابو
لهب ثم في عشر فقمره ثم في عشر فقمره ثم في عشر فقمره ثم في عشر فقمره الى ان خالعه من ماله
فلم يبق له شيء فقال له اني اري القداح قد حالفك يا ابن عبد المطلب فهلم أقامرك فأبنا قر كان
عبدا لصاحبه قال افعل ففعل فقمره ابو لهب فكره ان يسترقه فتغضب بنو مخزوم فشى اليهم وقال
افتدوه بني بعشر من الابل فقلوا لا والله ولا بورة فاسترقه فكان يرعي له ابل الى ان خرج
المشركون الى بدر وقال غير مصعب فاسترقه وأجلسه قينا يعمل الحديد فلما خرج المشركون الى
بدر كان من لم يخرج أخرج بديلا وكان ابو لهب عايلا فأخرجه وقعد على إنه إن عاد اليه أعتقه
فقتله على ابن أبي طالب رضي الله عنه يومئذ والحرث بن خالد أحد شعراء قريش المعدودين الغزاليين
وكان يذهب مذهب عمر بن أبي ربيعة لا يتجاوز الغزل إلى المدح ولا الهجاء وكان يهوي عائشة بنت
طلحة بن عبيد الله ويشب بها وولاه عبد الملك بن مروان مكة وكان ذا قدر وخطر ومنظر في
قريش وأخوه عكرمة بن خالد المخزومي محدث جليل من وجوه التابعين قد روي عن جماعة
من الصحابة وله أيضا أخ يقال له عبد الرحمن بن خالد شاعر وهو الذي يقول

رحل الشباب وليته لم يرحل * وغدا الطية ذاهب متحمل

ولى بلا ذم وغادر بعده * شيئا أقام مكانه في المنزل

ليت الشباب ثوي لدينا حقة * قبل المشيب وليته لم يمجل

فقصيب من لذاته ونعيمه * كالمهداذهو في الزمان الاول

وفيه غناء (حدثني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الاصمعي قال قال
معاذ بن العلاء أخو ابني عمرو بن العلاء كان ابو عمرو اذا لم يحج استبضعني الحروف اسأل عنها الحرث
ابن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة الشاعر وآتبه بجوابها قال فقدمت عليه سنة من السنين
وقد ولاه عبد الملك بن مروان مكة فلما رأي قال يا معاذ هات مامعك من بضائع أبي عمرو

فجعلت أعجب من اهتمامه بذلك وهو أمير (أخبرني) حرابي بن أبي الملاء قال حدثنا الزبير بن بكار وأخبرني به الحسن بن علي عن أحمد بن سعيد عن الزبير ولفظه أتم قال حدثني محمد ابن الضحاك الحزامي قال كانت العرب تفضل قريشاً في كل شيء إلا الشعر فلما نجم في قريش عمر بن أبي ربيعة والحارث بن خالد المخزومي والعرجي وأبو دهل وعبد الله بن قيس الرقيات أقرت لها العرب بالشعر أيضاً (أخبرني) علي بن صالح بن الهيثم واسماعيل بن يونس وحبيب بن نصر وأحمد بن عبد العزيز قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى أبو غسان قال تفاخر مولاي لعمر بن أبي ربيعة ومولاي للحارث بن خالد بشعرهما فقال مولاي الحارث لمولاي عمر دعني منك فإن مولاك والله لا يعرف المنازل إذا قابلت يعني قول الحارث

اني وما نحرروا غداة مني * عند الجمار تؤدها العقل
لو بدلت أعلام ساكنها * سفلاً واصبح سفلاً يعلو
فيكاد يعرفها الحبير بها * فيرده الاقواء والحل
لعرفت مغناها بما احتملت * مني الضلوع لاهائها قبل

قال عمرو بن شبة وحدثني محمد بن سلام بهذا الخبر على نحو مما ذكره أبو غسان وزاد فيه فقال مولاي ابن أبي ربيعة لمولاي الحارث والله ما يحسن مولاك في شعر إلا نسب الى مولاي قال ابن سلام وانشد الحارث بن خالد عبد الله بن عمر هذه الابيات كلها حتي انتهى الى قوله
لعرفت مغناها بما احتملت * مني الضلوع لاهائها قبل

فقال له ابن عمر قل إن شاء الله قال اذا يفسد بها الشعر ياعم فقال له يا ابن أخي انه لاخير في شيء يفسده إن شاء الله قال عمر وحدثني هذه الحكاية اسحق بن ابراهيم في مخاطبته لابن عمر ولم يسندها الى أحد وأظنه لم يروها الا عن محمد بن سلام وأخبرني محمد بن خلف بن المرزبان عن أبي الفضل المروروذي عن اسحق عن أبي عبيدة فذكر قصة الحارث مع ابن عمر مثل الذي تقدمه (أخبرني) عمي قال حدثنا الكرائي قال حدثنا الرياشي قال حدثني أبو سلمة الففاري عن يحيى بن عروة بن أذينة عن أبيه قال كان كثير جالساً في فتية من قريش إذ مر بهم سعيد الرأس وكان مغنياً فقالوا لكثير يا أبا صخر هل لك أن نسمعك غناء هذا فإنه مجيد قال افعلوا فدعوا به فسألوه أن يغنيهم

صوت

هلا سألت معالم الاطلاع * بالجزع من حرض وهن بوال
سقياً لعزة خلتي سقياً لها * إذ نحن بالهضبات من امال
اذ لا تكلمنا وكان كلامها * نفلاً نؤمله من الانفال

فغناه فطرب كثير وارتاح وطرب القوم جميعاً واستحسنوا قول كثير وقالوا له يا أبا صخر ما يستطيع أحد أن يقول مثل هذا فقال بلى الحارث بن خالد حيث يقول

صوت

اني وما نحرروا غداة منى * عند الجمار تؤدها العقل
لو بدلت أعلى مساكنها * سفلا وأصبح سفها يعلو
لعرفت مغناها بما احتملت * مني الضلوع لأهلها قبل

(نسبة ما في هذه الاخبار من الاغاني في أبيات كثير الاول) *

(التي أولها * هلا سألت معالم الاطلال) *

لابن سريخ منها في الثاني والثالث رمل مطلق في مجري البنصر عن اسحق وللغريض في الاول والثاني ثقل أول مطلق في مجري البنصر عنه وفيها لعلوية رمل بالوسطي عن عمرو وفي أبيات الحرث بن خالد لابراهيم الموصلي رمل بالسبابة في مجرى الوسطي عن اسحق أيضا (أخبرني) عمي قال حدثنا الكرائي قال حدثنا الحليل بن أسد عن العمري عن الهيثم بن عدي قال دخل أشعب مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يطوف الحلق ف قيل له ما تريد فقال أستفتي في مسألة فيينا هو كذلك إذ مر برجل من ولد الزبير وهو مسند الى سارية وبين يديه رجل علوي فخرج أشعب مبادراً فقال له الذي سأله عن دخوله وتطوافه أوجدت من أفنك في مسألتك قال لا ولكني علمت ما هو خير لي منها قال وما ذاك قال وجدت المدينة قد صارت كما قال الحرث بن خالد

قد بدلت أعلى مساكنها * سفلا وأصبح سفها يعلو

رأيت رجلا من ولد الزبير جالسا في الصدر ورجلا من ولد علي بن أبي طالب رضي الله عنه جالسا بين يديه فكفي هذا عجبا فانصرفت (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة وأخبرني هذا الخبر اسمعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد ابن يحيى أبو غسان وأخبرني به محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو عبد الله بن محمد بن حفص عن أبيه قال قال محمد بن خلف أخبرني به أبو أيوب سليمان بن أيوب المدني قال حدثنا مصعب الزبيرى وأخبرني به أيضا الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي وقد جمعت رواياتهم في هذا الخبر ان بنى مخزوم كلهم كانوا زبيرية سوى الحرث بن خالد فانه كان مروانيا فلما ولي عبد الملك الخلافة عام الجماعة وفد عليه في دين كان عليه وذلك في سنة خمس وسبعين قال مصعب في خبره بل حج عبد الملك في تلك السنة فلما انصرف رحل معه الحرث الى دمشق فظهرت له منه جفوة وأقام ببابه شهراً لا يصل اليه فانصرف عنه وقال فيه

صحبتك إذ عني عليها غشاوة * فلما انجحت قطعت نفسي ألومها

وماني وان أقصيتني من ضراعة * ولا افتقرت نفسي الى من يضيئها

هذا البيت في رواية بن المرزبان وحده

عطفت عليك النفس حتى كأنما * بكفيك بوئى أو عليك نعيمها

وبلغ عبد الملك خبره وأنشد الشعر فأرسل اليه من رده من طريقه فلما دخل عليه قال له حار

أخبرني عنك هل رأيت عليك في المقام بباني غضاضة أو في قصدي دناءة قال لا والله يا أمير المؤمنين قال فما حملك على ماقلت وفعلت قال جفوة ظهرت لي كنت حقيقاً بغير هذا قال فاختر فإن شئت أعطيتك مائة ألف درهم أو قضيت دينك أو وليتك مكة سنة فولاه إياها ففج بالناس وجبجت عائشة بنت طلحة عامئذ وكان يهواها فأرسلت إليه أخر الصلاة حتى أفرغ من طوافي فأمر المؤذنين فأخروا الصلاة حتى فرغت من طوافها ثم أقيمت الصلاة فصلى بالناس وأنكر أهل الموسم ذلك من فعله وأعظموه فعزله وكتب إليه يؤنبه فيما فعل فقال مأهون والله غضبه إذا رضيت والله لولم تفرغ من طوافها إلى الليل لأخرت الصلاة إلى الليل فلما قضت حجها أرسل إليها يا ابنة عمي ألمي بنا أو عدينا مجلساً تحدث فيه فقالت في غد أفعل ذلك ثم رحلت من لياتها فقال الحرث فيها

صوت

ماضركم لو قاتم سددنا * إن المطايا عاجل غدها
ولها عاينا نعمة سلفت * لسنا على الأيام نجحدها
لو تمت أسباب نعمتها * تمت بذلك عندنا يدها

لمبعد في هذه الابيات ثقل أول بالوسطي عن عمرو بن بانة ويونس ودنانير وقد ذكره اسحق ففسبه إلى ابن محرز ثقيلاً أول في اصوات قليلة الاشياء وقال عمرو بن بانة من الناس من نسبه إلى الغريض

— نسبة ما في هذه الأخبار من الغناء —

صوت

وماني وان أقصيتني من ضراعة * ولا افتقرت نفسي إلى من يهينها
بلى بأبي أني إليك لضرارع * فقير ونفسي ذلك منها يزينها

البيت الاول للحرث بن خالد والثاني ألحق به والغناء للغريض ثقل أول بالوسطي عن ابن المكي وذكر الهشامي أن لحن الغريض خفيف ثقل في البيت الاول فقط وحكى أن قافيته على ما كان الحرث قاله * ولا افتقرت نفسي إلى من يضيئها * وان الثقل الاول لعالية بنت المهدي ومن غناها البيت المضاف وأخاق بأن يكون الامر على ما ذكره لان البيت الثاني ضعيف يشبه شعرها (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر واسماعيل بن يونس قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان محمد بن يحيى قال لما تزوج مصعب بن الزبير عائشة بنت طلحة ورحل بها إلى العراق قال الحرث بن خالد في ذلك

صوت

ظمن الأمير بأحسن الخلق * وغدا بلبك مطاع الشرق
في البيت ذي الحسب الرفيع ومن * أهل التقى والبر والصدق
فظللت كالمنثور مهجته * هذا الجنون وليس بالعشق

* أترجة عبق العبير بها * عبق الدهان بجانب الحق
ماصبحت أحداً برؤيتها * الا غدا بكواكب الطلق

وهي أبيات غنى ابن محرز في اليتين الاولين خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوسطي عن اسحق وذكر عمرو بن بابة أن فيهما ممالك ثقيلاً بالوسطي وذكر حبش أن فيهما ممالك رمل بالوسطي وذكر حبش أيضاً أن فيهما للدلال ثاني ثقل بالنصر ولابن سريج ومالك وملين ولسعيد بن جابر هزجا بالوسطي (أخبرني) محمد بن مزيد بن أبي الازهر والحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق عن أبيه عن محمد بن سلام عن ابن جعدبة قال لما أن قدمت عائشة بنت طاحجة أرسل اليها الحرث بن خالد وهو أمير على مكة اني أريد السلام عليك فاذا خف عليك أذنت وكان الرسول الغريض فقالت له إنا حرم فاذا أحلنا أذنك فلما حلت سرت على بغلاتها ولحقها الغريض بمسغان أو قريب منه ومعه كتاب الحرث اليها * ماضركم لو قلتم سدا * الايات المذكورة فلما قرأت الكتاب قالت ما يدع الحرث باطله ثم قالت للغريض هل أحدثت شيئاً قال نعم فاسمعي ثم اندفع يغني في هذا الشعر فقالت عائشة والله ما قلنا الاسدا ولا أردنا الا أن نشترى لسانه وأتى على الشعر كله فاستحسنته عائشة وأمرت له بخمسة آلاف درهم وأتوا وقال زدي فغناها في قول الحرث بن خالد أيضاً

زعموا بأن الين بعد غد * فالقلب مما أحدثوا يحف
والعين منذ أجد بينهم * مثل الجمان دموعها تكف
ومقالها دموعها سجم * أقلل حنينك حين تنصرف
تشكو ونشكو ما أشت بنا * كل بوشك الين معترف

إيقاع هذا الصوت ثقل اول مطابق في مجرى الوسطي عن الهشامي ولم يذكر له حماد طريقة قال فقالت له عائشة يا غريض بحقي عليك اهو امرك ان تغني في هذا الشعر فقال لا وحياتك ياسيدي فأمرت له بخمسة آلاف درهم ثم قالت له غني في شعر غيره فغناها

صوت

أجمعت خلتي مع الفجريننا * جلال الله ذلك الوجه زينا
أجمعت بينها ولم نك منها * لذة العيش والشباب قضينا
فقلت حو لها واستقلت * لم تل طائلا ولم نقض ديننا
ولقد قلت يوم مكة لما * أرسلت تقرا السلام علينا
انعم الله بالرسول الذي ار * سل والمرسل الرسالة عينا

الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء للغريض خفيف باطلاق الوتر في مجرى النصر عن اسحق وغيره ينسبه الى بن سريج وفيه لمعبد خفيف ثقل بالوسطي عن عمرو وأظنه هذا الالحن قال فضحكت ثم قالت وأنت يا غريض فأنعم الله بك عينا وأنعم بآبي ربيعة عينا لقد تلطفت حتي أدت لنا رسالته وان وفاءك له لما يزيد نارغبة فيك وثقة بك وقد كان عمر سأل الغريض أن يغنيها هذا الصوت لانه قد كان ترك ذكرها لما غضبت بنوتيم من ذلك فلم يجب التصريح بها وكره اغفال ذكرها

وقال له عمران أبلغتها هذه الابيات في غناء فللك خمسة آلاف درهم فوفى له بذلك وأمرت له عائشة بخمسة آلاف درهم أخرى ثم انصرف الغريض من عندها فاقى عاتكة بنت يزيد بن معاوية امرأة عبد الملك بن مروان وكانت قد حجت في تلك السنة فقال لها جواربها هذا الغريض فقالت لهن علي به فجيء به اليها قال الغريض فلما دخلت سامت فردت علي وسألتني عن الخبر فأقصصته عليها فقالت غنني بما غنيتها به ففعلت فلم أرها تهش لذلك فغنيتها معرضا لها ومذكرا بنفسي في شعر مرة بن محكان السعدي يخاطب امرأته وقد نزل به أضياف

أقول والضيف مخشي ذمامته * على الكريم وحق الضيف قد وجبا

صوت

ياربة البيت قومي غير صاغرة * ضمي اليك رجال القوم والقربا

في ليلة من جمادي ذات أندية * لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا (١)

لا ينبج الكلب فيها غير واحدة * حتى يلف على خيشومه الذنبا

الشعر لمرة بن محكان السعدي والغناء لابن سريج ذكر يونس ان فيه ثلاثة ألحان فوجدت منها واحداً في كتاب عمرو بن بانه رمل بالوسطي والآخر في كتاب الهشامي خفيف ثقيل بالوسطي والآخر ثاني ثقيل في كتاب أحمد بن المكي قال فقالت وهي متبسمة قد وجب حقك يا غريض فغنني فغنيتها

صوت

يادهر قد أكثرت لجمعتنا * بسرنا ووقرت في العظم

وسلبتنا مالت مخالفه * يادهر ما أنصفت في الحكم

لو كان لي قرن أناضله * ما طاش عند حفيظة سهمي

لو كان يعطي النصف قاتله * أحرزت سهمك قاله عن سهمي

فقالت أعطيك النصف ولا نضيع سهمك عندنا ونجزل لك قسمك وأمرت لي بخمسة آلاف درهم وثياب عدنية وغير ذلك من اللطاف وأتت الحرث بن خالد فاخبرته الخبر وقصصت عليه القصة فأمر لي بمثل ما أمرتني به جميعاً فأتيت بن أبي ربيعة وأعلمته بما جري فأمر لي بمثل ذلك فما انصرف واحد من ذلك الموسم بمثل ما انصرفت به بنظرة من عائشة ونظرة من عاتكة وهما من أجل نساء عالمهما وبما أمرتني به وبالمنزلة عند الحرث وهو أمير مكة وابن أبي ربيعة وما أجازاني به جميعاً من المال (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أبو الحسن المروزي قال حدثنا

(١) وهذا البيت من شواهد المقصور والممدود وأورده بن هشام في التوضيح قال قال الاخفش ارجية واقفية من كلام المولدين لان رحي وقفا مقصوران وأما قوله في ليلة من جمادي ذاة أندية * ألح والمفرد ندى بالقصر فضرورة وقيل جمع ندا على نداء كجمل وجمال ثم جمع نداء على أندية وبيعه أنه لم يسمع نداء جمعاً قال في التصريح ولو سمع لنقل واللازم منتف فباللزم كذلك

محمد بن سلام عن يونس قال لما حجت عائشة بنت طلحة أرسل اليها الحرث بن خالد وهو أمير مكة أنعم الله بك عيناً وحياءك قد أردت زيارتك فكهرت ذلك الا عن أمرك فان أذنت فيها فعلت فقالت لمولاة لها جزلة وما أرد على هذا السفيه فقالت لها أنا أ كفيك فخرجت الى الرسول وقالت له اقرأ عليه السلام وقل له وأنت أنعم الله بك عيناً وحياءك نقضي نسكننا ثم يأتيك رسولنا ان شاء الله ثم قالت لها قومي فطوفي واسمي واقضي عمرتك واخرجني في الليل ففعلت وأصبح الحرث فسأل عنها فأخبر خبرها فوجه اليها رسولاً بهذه الابيات فوجدوها قد خرجت عن عمل مكة فأوصل الكتاب اليها فقالت لمولاتها خذيه فاني أظنه بعض سفاهاته فأخذته وقرأته وقالت له ما قلنا الاسدادا وأنت فارغ للبطالة ونحن عن فراغك في شغل (أخبرني) أحمد بن عبد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلب واسماعيل بن يونس الشيعي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الموصلي قال زعم كلثوم بن أبي بكر بن عمر بن الضحاك بن قيس الفهري قال قدم المدينة قادم من مكة فدخل على عائشة بنت طلحة فقالت له من أين أقبل الرجل قال من مكة فقالت فما فعل الاعرابي فلم يفهم ما أرادت فلما عاد الى مكة دخل على الحرث فقال له من أين قال من المدينة قال فهل دخلت على عائشة بنت طلحة قال نعم قال فعماداً سألتك قال قالت لي ما فعل الاعرابي قال له الحرث فعد اليها ولك هذه الراحة والحلة وتفقتك لطريقك وادفع اليها هذه الرقعة وكتب اليها فيها

صوت

من كان يسأل عنا أين منزلنا * فالأقحوانة منا منزل قن

اذنلس العيش صفوا ما يكدره * طعن الوشاة ولا ينو بنا الزمن

قال اسحق وزادني غير كلثوم فيها

ليت الهوي لم يقر بني اليك ولم * أعرفك اذ كان حظي منكم الحزن

غني في هذه الابيات بن محرز خفيف ثقيل باطلاق الوتر في مجرى البصر عن اسحق وذكر يونس ان فيها لحناً ولم يحسنه وذكر عمرو أن فيه لبابوية ثاني ثقيل بالنصر (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام قال لما ولى عبد الملك بن مروان الحرث بن خالد الخزومي مكة بعث الى الغريض فقال له لأأرينك في عملي وكان قبل ذلك يطلبه ويستدعيه فلا يجيبه فخرج الغريض الى ناحية الطائف وبلغ ذلك الحرث فرقله فردده وقال له لم كنت تبغضنا وتهجر شعرنا ولا تقر بنا قال له الغريض كانت هفوة من هفوات النفس وخطرة من خطرات الشيطان ومثلك وهب الذنب وصفح عن الجرم وأقال العثرة وغفر الزلة ولست بعائد إلى ذلك أبداً قال وهل غيت في شيء من شعري قال نعم قد غيت في ثلاثة أصوات من شعرك قال هات ما غيت فغيت

صوت

بان الخليل فما عاجوا ولا عدلوا * إذ ودعوك وحتت بالنوي الابل

كان فيهم غداة الين إذ رحلوا * أدمأ أطاع لها الحوذان والنفل

الغناء للغريض ثقیل أول بالوسطی عن الهشامي وحبش قال حبش وفيه لابن سريج خفيف رمل بالنصر
ولاسحق ثاني ثقیل بالنصر فقال له أحسنت والله يا غريض هات ما غنيت فيه أيضاً من شعري
فغناه في قوله

صوت

يأليت شعري ولم من منية قدرت * وفقاً وأخري أتى من دونها القدر
ومضمر الكشح يطويه الضجيج له * طي الحماله لا جاف ولا فقر
له شبيهان لا نقص يعليهما * بحيث كانا ولا طول ولا قصر
لم أعرف لهذا الشعر لحناً في شيء من الكتب ولا سمعته فقال له الحرث أحسنت والله يا غريض
أيه وما ذلك أيضاً فغناه قوله

عفت الديار فما بها أهل * حزانها ودمائها السهل
أني وما نحر واغداهني * عند الجمار تؤدها العقل

الابيات المذكورة وقد مضت نسبتها معها فقال له الحرث يا غريض لا لوم في حبك ولا عذر في هجرك
ولالذلة لمن لا يروح قلبه بك يا غريض لو لم يكن لي في ولايتي مكة حفظ الا أنت لكان حظاً كافياً
وأفياً يا غريض انما الدنيا زينة فأزین الزينة ما فرح النفس ولقد فهم قدر الدنيا على حقيقته من فهم
قدر الغناء (أخبرني) الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن مصعب الزبيري قال أنشدت سكينه
بنت الحسين قول الحرث بن خالد

ففرغن من سبع وقد جهدت * أحشاؤهن موائل الخمر

فقال أحسن عندكم ما قالوا نعم فقالت وما حسنه فوالله لو طافت الابل سبعة لجهدت أحشاؤها
(أخبرني) الحسين بن حماد عن أبيه عن كلثوم بن أبي بكر قال لما مات عمر بن عبد الله التيمي عن
عائشة بنت طلحة وكانت قبله عند مصعب بن الزبير قيل للحرث بن خالد ما يمنعك الآن منها قال
لا يتحدث والله رجال من قريش أن نسيي بها كان شيء من الباطل (أخبرنا) محمد بن العباس
اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله عن محمد بن حبيب عن بن الاعرابي قال لما خرج بن الاشعث على
عبد الملك بن مروان شغل عن أن يولي على الحج رجلاً وكان الحرث بن خالد عاملاً على مكة فخرج
أبان بن عثمان من المدينة وهو عاملاً عليها فغدا على الحرث بمكة ليحج بالناس فنازعه الحرث وقال له
لم يأتي كتاب أمير المؤمنين بتوليتك على الموسم وتغالبا فغلبه أبان بن عثمان بنسبه ومال اليه الناس
فخرج فقال الحرث بن خالد في ذلك

فان تتج منها يا أبان مسلماً * فقد أفلت الحجاج خيل شبيب

وكاد غداة الدير ينفذ حصنه * غلام بطعن القرن جد طيب

وأنسوه وصف الدير لما راهم * وحسن خوف الموت كل مغيب

فلقبه الحجاج بعد ذلك فقل مالي ولك يا حارث أينازعك أبان عملاً فتذكرني فقال له ما اعتمدت
مساءتك ولكن بلغني انك أنت كاتبه قال والله ما فعلت فقال له الحرث المعذرة إلى الله واليك أبا

محمد (نسخت من كتاب هرون) بن محمد بن عبد الملك الزيات حدثني عمرو بن سلم قال حدثني هرون بن مويبي الفروي قال حدثني موسى بن جعفر أن يحيى قال حدثني مؤدب لبني هشام بن عبد الملك قال بينا أنا أتقي علي ولد هشام شعر قریش اذ أنشدتهم شعر الحرث بن خالد أن أمراً تعاده ذكر * منها ثلاث في لنو صبر

وهشام مصغ إلى حتى القيت عليهم قوله

ففرغن من سبيع وقد جهدت * أحشاؤهن موائل الحمر

فانصرف وهو يقول هذا كلام معاین (أخبرني) محمد بن خاف بن المرزبان قال حدثني أبو عبد الله السدوسي قال وحدتنا أبو حاتم السجستاني قال أخبرنا أبو عبيدة قال قدمت عائشة بنت طاحه مكة تريد العمرة فلم يزل الحرث يدور حولها وينظر إليها ولا يمكنه كلامها حتى خرجت فأنشأ يقول و ذكر في هذه الايات بسرة حاضنتها وكفي عنها

صوت

بادار اقفر رسعها * بين الحصب والحجون

أقوت وغير آيها * مرالحوادث والسنين

واستبدلوا ظلف الحجا * زوسرة البلد الأمين

يا بسرائي فاعلمي * بالله مجتهداً يميني

ما ان صرمت حبالكم * فصلي حبالى أوذريني

في هذه الأبيات ثاني تقيل للملك بالنصر عن الهاشمي وحش قال وفيها لابن مسحج ثقيل أول و ذكر أحمد بن المكي أن فيها لابن سريج رملا بالنصر وفيه المعبد ثقيل أول بالوسطي عن حبش (أخبرني) الطوسي وحرمي بن أبي الملاء قالأ حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني مصعب بن عثمان بن مصعب ابن عروة بن الزبير وأخبرني به محمد بن خلف ابن المرزبان عن أحمد بن زهير عن مصعب الزبيري قال كانت أم عبد الملك بنت عبد الله ابن خالد بن أسيد عند الحرث بن خالد فولدت منه فاطمة بنت الحرث وكانت قبله عند عبد الله بن مطيع فولدت منه عمران ومحمد فأقال فيها الحرث وكنها بابنها عمران

يألم عمران ما زالت وما برحت * بي الصباية حتى شفني الشفق

القلب تاق اليكم كي يلاقكم * كما يتوق الى منجاة الغرق

تبيل نزرأ قليلا وهي مشفقة * كما يخاف مسيس الحية الفرق

قال مصعب بن عثمان فأنشد رجل يوما بحضرة ابنها عمران بن عبد الله بن مطيع هذا الشعر ثم فطن فأمسك فقال له لاعليك فاتها كانت زوجته وقال ابن المرزبان في خبره فقال له امض رحمك الله وما بأس بذلك رجل متزوج بنت عمه وكان لها كفؤاً كريماً فقال فيها شعراً بلغ ما بلغ فكان ماذا (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن عبد الرحمن التميمي عن أبي شعيب الاسدي عن القحذي قال بينا الحرث بن خالد واقف على جرة العقبة إذ رأي أم بكر وهي ترمي

الجمرة فرأى أحسن الناس وجهها وكان في خدها خال ظاهر فسأل عنها فاخبر باسمها حتي عرف
رحاها ثم أرسل اليها يسألها أن تأذن له في الحديث فاذنت له فكان يأتيها يتحدث اليها حتى انقضت
أيام الحج فارادت الخروج الى بلدها فقال فيها

الاقبل لذات الحال يا صاح في الحُد * تدوم اذا بانث على أحسن العهد
ومنهاء لامات بمجري وشاحها * وأخرى تزين الحيد من موضع العقد
وترمي من الود الذي كان بيننا * فما يستوي راعي الامانة والمبدى
وقل قد وعدت اليوم ووعداً لنجزى * ولا تخلفي لاخير في مخلف الوعد
وجودي على اليوم منك بنائل * ولا تخجلي قدمت قبلك في الالحد
فمن ذا الذي يبدي السرور اذا دنت * بك الدار او يعنى بنايكم بعدي
دنوكم من راء ناله * ونأيكم والبعد جهد على جهد
كثير اذا تدنو اغتباطي بك النوى * ووجدي إذا ما بتم ليس كالوجد
أقول ودمني فوق خدى مخض * له وشل قد بل تهتانه خدي
لقد منح الله البخيلة ودنا * وما نحت ودى بدعوي ولا قصد

(أخبرني) محمد بن خائف قال وحدثت عن المدائني ولست أحفظ من حدثني به قال طافت ليلى
بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود وأمها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب بالكعبة فرآها الحرث
ابن خالد فقال فيها

أطافت بنا شمس النهار ومن رأى * من الناس شمساً بالعيشاء تطوف
أبوأما أوفي قريش بذمة * وأعمامها أما سألت ثقيف

وفيها يقول

أمن طلل بالجزع من مكة السدر * عفاين أكناف المشقر فالخضر
ظلمت وظل القوم من غير حاجة * لدن غدوة حتى دنت حزة العصر
يبكون من ليلى عهداً قديمة * وما ذا يبكي القوم من منزل فقر

الغناء في هذه الابيات لابن سريج ثاني ثقیل بالخصر والبصر عن يحيى المكي وذكر غيره أنه لاغريض
وفي ليلى هذه يقول أنشدناه وكيع عن عبد الله بن شبيب عن ابراهيم ابن المندر الحزامي للحرث
ابن خالد وفي بعض الابيات غناء

صوت

لقد أرسلت في السر ليلى تلوني * وتزعمني ذاملة طرفاً جلداً
وقد أخلفتنا كل ما وعدت به * ووالله ما خلفتها عامداً وعداً
فقلت بحبياً للرسول الذي أتني * تراها لك الويلات من قولها جداً
اذا جئتها فافر السلام وقل لها * دع الجور ليلى واسلمي منها جاقداً
اني مكنتها عنكم ليال مرضتها * تريدني ليلى على مرضي جهداً

تعدن ذنباً واحداً ما جنبته * على وما أحصى ذنوبكم عدأ
فان شئت حرمت النساء سواكم * وان شئت لم أطعم نقاخا (١) ولا بردأ
وان شئت غرنا بمدكم ثم لم نزل * بمكة حتي تجلسي (٢) قابلاً نجدأ

الغناء للغريض ثانی ثقيل بالسبابة في مجري الوسطي وذكر ابن المكي ان فيه لدحان ثانی ثقيل
بالوسطي لا أدري أهذا أم غيره وقيل ثقيل أول للابجر عن يونس والهشامی وفيه لابن سريج رمل
بأنصر ولعرار خفيف ثقيل عن الهشامی وحشش (أخبرني) محمد بن خلف قال أخبرني محمد
ابن الحرث الخراز قال حدثنا أبو الحسن المدائني قال كان الحرث بن خالد والياً على مكة وكان
أبان بن عثمان ربما جاءه كتاب الخليفة أن يصلي بالناس ويقم لهم حجهم فتأخر عنه في سنة الحرب
كتابه ولم يأت الحرث كتاب فلما حضر الموسم شخص أبان من المدينة فصلى بالناس وعاونته بنو
أمية ومواليهم فقلب الحرث على الصلاة فقال

فان تنج منها يا أبان مسلماً * فقد أفلت الحجاج خيل شيب
فبلغ ذلك الحجاج فقال مالي وللحرث أيعابه أبان بن عثمان على الصلاة ويهتف بي أنا ما ذكره إياي
فقال له عبيد بن موهب أتأذن أيها الأمير في إجابته وهجائه قال نعم فقال عبيد
أبوابص ركب علاتك والتمس * مكاسبها ان اللائم كسوب
ولا تذكر الحجاج الابصالح * فقد عشت من معروفه بذنوب
ولست بوال ما حيت إمارة * لمستخلف الا عليك رقيب
قال المدائني وبلغني أن عبد الملك قال للحرث أي البلاد أحب إليك قال ما حسنت فيه حالي وعرض
وجهي ثم قال

لا كوفة أُمي ولا بصرة أبي * ولست كمن يثنيه عن وجهه الكسل

نسبة ما في هذا الخبر من الاغاني ❦

منها في تشيب الحرث بامرأته أم عمران

صوت

بان الخليط الذي كنبه نثق * بانوا وقلبك مجنون بهم علق
تئيل نزا قليلا وهي مشفقة * كما يخاف مسيس الحية الفرق
يام عمران ما زالت وما برحت * بي الصباة حتى شفى الشفق

(١) النقاخ هو الماء العذب البارد الذي ينقخ العطش أي يكسره اه من النهاية

(٢) وغور تهامة ما بين ذات عرق والبحر وهو الغور وقيل الغور تهامة وما يلي اليمن قال الاصمعي
ما بين ذات عرق الى البحر غور وتهامة وقال الباهلي كل ما انحدر مسيله فهو غور وغوروا وأغاروا
وتغوروا أتوا الغور والجلس ما ارتفع عن الغور وجلس القوم يجلسون أتوا الجلس اه من لسان العرب

لأنتق الله رقي من صبايتكم * ماضني أنني صب بكم قلق
فحككت عن مرهف الانياب ذي أشر * لامقضم في ثنياه ولاروق
يتوق قابي اليكم كي يلاقكم * كما يتوق الى منجاة الغرق

غني ابن محرز في الثالث ثم السادس ثم الخامس ثم الثاني ولحنه من القدر الاوسط من الثقيل الاول
بالسبابة في مجري الوسطي عن اسحق وللعريض في الرابع والثاني والثالث والسادس خفيف ثقيل
بالنصر عن عمرو ولسلسل في الاول والثاني ثقيل أول مطلق عن الهشامي ولابن سريج في الثاني
والاول والرابع والخامس رمل بالخنصر في مجري البنصر عن اسحق وللهزلي في الثاني ثم الاول
هزج عن الهشامي وذكر حبش أن فيها لابن سريج ثاني ثقيل بالوسطي ولابن محرز ثاني ثقيل آخر
بالنصر وذكر الهشامي أن لابن سريج في الابيات خفيف رمل ومما غني فيه من شعر الحرث بن
خالد في عائشة بنت طلحة تصريحاً وتعريضاً ببصرة جارتها

صوت

ياربع بكرة بالجناب تكلم * وأبن لنا خبراً ولا تستعجم
مالي رأيتك بعد أهلك موحشا * خلقا كحوض الباقر المتهدم
تسبي الضجيج اذا النجوم تغورت * طوع الضجيج أيقنة المتوسم
قب البطون أو انس مثل الدمى * يخاطن ذاك بعفة وتكرم
الغناء لم بعد خفيف رمل باطلاق الوتر في مجري الوسطي والابيات أكثر من هذه الا أني اعتمدت
على ما غني فيه ومنها قد جمعت فيه عدة طرائق وأصوات في أبيات من القصيدة
أعرفت اطلاق الرسوم تنكرت * بعدى وبدل آيهم دنورا
وتبدلت بعد الانيس باهلها * عفر ابوا غم (١) يرتعين وعورا
من كل مصيبة الحديث تري لها * كفلا كرابية الكتيب وثيرا
دع ذاولكن هل رأيت طعائنا * قربن اجمالا لمن بكورا
قربن كل مخيس متجمل * بزلا تشبه هاهن قبورا
يفتن لا يألون كل مغفل * يملأ نه بمجديهن سرورا
يادار حسرها البلى تحسيرا * وسفت عليها الريح بعدك بورا
دق السراب نخيله فتحيم * بعراضها ومسير تسيرا
ياربع بكرة ان اضربك البلى * فلقد عهدتك أهلا معمورا
غفت الرذاذ خلافه فكأنما * بسط الشواطىء فوقهن حصيرا

(١) الاعفر من الظباء ما تلو بياضه حمرة أو الذي في سراته حمرة أو اقراه بيض أو الابيض
ليس بالشديد البياض وهي عفراء وبغمت الظبية فهي بغوم صاحت الى ولدها بارخم ما يكون من
صوتها اه قاموس

ان يمس حبلك بعد طول تواصل * خلقا ويصبح بينكم مهجورا
 فاقدر اني والجديد الى بلى * زمنا بوصلك قانعا مسرورا
 جذلا بمالي عنكم لا ابتغي * لانس غيرك خلة وعشيرا
 كنت المني وأعز من وطئ الحصى * عندي وكنت بدالك منك جديرا

غني في الاول والثاني من هذه الابيات معبد ولحنه ثقیل أول بالنصر عن عمرو مطلق في مجري
 الوسطي عن اسحق والغريض فيه ثقیل أول بالنصر عن عمرو ولاسحق فيهما ثاني ثقیل ولابراهيم
 فيهما وفي الثالث خفيف ثقیل بالسبابة والوسطي عن ابن المكي وغني الغريض في الثالث والسادس
 والرابع والخامس ثاني ثقیل باطلاق الوتر في مجري الوسطي عن اسحق وغني معبد في السابع
 والثامن والعاشر خفيف ثقیل بالسبابة والوسطي عن يحيى المكي وفيها ثاني ثقیل ينسب الى طويس
 وابن مسحج وابن سريج ولما لك في التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر خفيف ثقیل بالسبابة
 والوسطي عن يحيى المكي وفيها باعيانها لابن سريج رمل بالسبابة والوسطي عن يحيى أيضاً وليحيى
 المكي في الحادي عشر وما بعده الى آخر الابيات ثاني ثقیل ولابراهيم فيها بعينها ثقیل أول عن
 الهشامي وفيها لاسحق رمل وفي الثالث والرابع لحن خليدة المكية خفيف رمل عن الهشامي أيضاً
 ومنها من أبيات قالها بالشأم عند عبد الملك أولها

هل تعرف الدار أخت آياها عجما * كالرق أجرى عليها حاذق قلما
 بالخير هاجت شؤناً غير جامدة * فانهلت العين تدرى واكفاً سجما
 دار لبسرة أمست ماتكلمنا * وقد أبنت لها لو تعرف الكلاما
 واهها لبسرة لو يدنو الأمير بها * ياليت بسره قد أمست لنا امما

صوت

حلت بمكة لادار مصابقة * هيات جيرون من يسكن الحرما
 يا بسرائكم شط البعاد بكم * فما تيلوننا وصل ولا نعما
 غني في هذين اليتين الهذلي ثاني ثقیل بالوسطي وفيهما ليحيى المكي ثقیل أول بالنصر جميعاً من روايته
 قد قلت بالخير اذ قالت لجارتها * أدام وصل الذي أهدى لنا الكلاما

صوت

لا يرغم الله أنفا أنت حامله * بل أنف شانيك فيما سر كم رغماً
 ان كان رابك شئ لست أعلمه * منى فمذي يميني بالرضا سلماً
 أو كنت أحببت شيئاً مثل حبكم * فلا أرحت اذا أهلاً ولا نعماً
 لا تكليني الى من ليس يرحمني * وقاك من تبغضين الحنف والسقما
 ان الوشاة كثير ان أطعمهم * لا يرقبون بنا إلا ولا ذمماً
 غني بن محرز في * لا يرغم الله أنفا أنت حامله * خفيف ثقیل رمل بالنصر ولابن مسحج فيه ثاني
 ثقیل عن حبش وفي * لا تكليني الى من ليس يرحمني * لابن محرز ثقیل أول بالنصر عن حبش

والهشامي (أخبرني) محمد بن مزهد والحسين بن يحيى قالا أخبرنا حماد بن اسحق عن أبيه عن الزيري قال أذن المؤذن يوما وخرج الحرث بن خالد الى الصلاة فأرسلت اليه عائشة ابنة طلحة إنه بقي علي شيء من طوافي لم أتمه فقمعد وأمر المؤذنين فكفوا عن الاقامة وجعل الناس يصيحون حتى فرغت من طوافها فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فعزله وولى مكة عبد الرحمن بن عبد الله ابن خالد بن أسيد وكتب الى الحرث ويملك أتركت الصلاة لعائشة بنت طلحة فقال الحرث والله لم تقض طوافها الى الفجر لما كبرت وقال في ذلك

لم أرحب بأن سخطت ولكن * مرحباً ان رضيت عنا وأهلاً
ان وجهها رأيته ليلة البد * ر عليه أثني الجمال وحلاً
وجهها الوجه لو يسال به الماز * ن من الحسن والجمال استهلاً
ان عند الطواف حين أنته * لجمالاً فعمما وخلقا رفلاً
وكسين الجمال ان غبن عنها * فاذا ما بدت لمن اضمحلاً
في شعر الحرث هذا غناء قد جمع كل ما في شعره منه على اختلاف طراقه وهو

صوت

أثل جودي على المتيم أثلاً * لاتزيدني فؤاده بك خبلاً
أثل اني والراقصات بجمع * يتبارين في الازمة قتلاً
سانحات يقطعن من عرفات * بين أيدي المطي حزناً وسهلاً
والاكف المضممرات على الرك * ن بشعث سعو الى البيت رجلاً
لأخون الصديق في السرحتي * ينقل البحر بالغرابيل نقلاً
أو تمر الحبال مر سحاب * مرتق قد وعى من الماء ثقلاً
أنعم الله لي بذا الوجه عيناً * وبه مرحباً وأهلاً وسهلاً
حين قالك لانفشين حديثي * يا ابن عمي أقسمت قلت أجلاً
اتقى الله واقبل العذر مني * وتجناني عن بعض ما كان زلاً
لاتصدي فقتلني ظلماً * ليس قتل المحب للمحب حلاً
ما أكن سؤتكم به فلك العت * بي لدينا وحق ذاك وقلاً
لم أرحب بأن سخطت ولكن * مرحباً ان رضيت عنا وأهلاً
ان شخصاً رأيته ليلة البد * ر عليه أثني الجمال وحلاً
جعل الله كل أنثي فداء * لك بل خدها لرجلك نعلاً

وجهك البدر لو سألت به الماز * ن من الحسن والجمال استهلاً

غنى معبد في الابيات الاربعة الاولى خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو ولابن يزن في الاول والثاني ثقيل أول عن اسحق ولابن سريح في الاول والثاني والخامس ثقيل أول عن الهشامي وللغريض في الخامس الى الثامن خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو ولدحمان في التاسع والعاشر والثالث عشر

والرابع عشر خفيف ثقل بالنصر عن عمرو والمالك في التاسع الى آخر الثاني عشر لحن ذكره
يونس ولم يجنسه ولا بن سريج في هذه الابيات بعينها رمل بالوسطي عن عمرو والغريض فيها أيضاً
خفيف رمل بالنصر عن بن المكي ولا بن عائشة في الخامس الى آخر الثامن لحن ذكره حماد عن
أبيه ولم يذكر طريقته ومنها

صوت

أحقاً أن حيرتنا استجبوا * حزون الارض بالبلد الساخا (١)
الى عقر الاباطح من تبير * الى ثور فمدفغ ذي مراخ (٢)
فلنك ديارهم لم يبق فيها * سوي طلال المعرس والمنساخ
وقد تغني بها في الدار حور * نواعم في المجاسد كالاراخ (٣)

غني في هذه الابيات الغريض وحنه من الثقل الاول بالوسطي عن الهشامي (وأخبرني) محمد بن
خلف بن المرزبان قال حدثنا عبد الله بن محمد قال أخبرني محمد بن سلام قال كانت سوداء بالمدينة
مشغوفة بشعر عمر بن أبي ربيعة وكانت من مولدات مكة فلما ورد على أهل المدينة نعي عمر بن
أبي ربيعة أكبروا ذلك واشتد عليهم وكانت السوداء أشدهم حزناً وتسلباً وجعلت لاتمر بسكة من
سكك المدينة الاندبنة فلقبها بعض قيان مكة فقال لها خفضي عليك فقد نشأ بن عم له يشبه شعره
شعره فقالت أنشدني بعضه فأنشدها قوله

اني وما نحرروا غداة مني * عند الجمار تؤدها العقل

الابيات كلها قال فجعلت تمسح عينها من الدموع وتقول الحمد لله الذي لم يضع حرمه (أخبرني)
اليزيدي قال حدثني عمي جند عبيد الله عن ابن حبيب عن بن الاعرابي قال ناضل سليمان بن
عبد الملك بين الحرث وبين رجل من أخواله من بني تيس فرمى خالد فأخطأ ورمى العبيسي فأصاب فقال
* أناضلت الحرث بن خالد * ثم رمى العبيسي فأخطأ ورمى الحرث فأصاب فقال الحرث
* حسببت نضل الحرث بن خالد * ورميا فأخطأ العبيسي وأصاب الحرث فقال الحرث
* مشيك بين الزرب والمرابد * ورميا فأخطأ العبيسي وأصاب الحرث فقال الحرث
* وانك الناقص غير الزائد * فقال سليمان أقسمت عليك يا حرث الا كففت عن القول والرمي فكف

أخبار الأبحر ونسبه

الأبحر لقب غلب عليه واسمه عبيد الله بن القاسم بن ضبية ويكنى أبا طالب هكذا روي محمد بن عبد
الله بن مالك عن اسحق وروى هرون بن الزيات عن حماد عن أبيه أن اسمه محمد بن القاسم بن
ضبية وهو مولي لكنانة ثم لبني بكر ويقال انه مولي لبني ليث (أخبرني) عمي قال حدثني عبد الله

(١) السبخاخ كسحاب البلد اللينة الحرة كالسبخاخ اه قاموس (٢) ذو مراخ كسحاب واد
اه قاموس (٣) ككتاب بقر الوحش اه قاموس

ابن أبي سعد قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مالك (وأخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه وهرون بن الزيات قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد عن محمد بن عبد الله بن مالك قال كنا يوماً جلوساً عند اسحق فغنتنا جارية يقال لها سمحة

ان العيون التي في طرفها مرض * قتلنا ثم لم يحيين قتالنا
فهبت اسحق ان أسأله لمن الغناء فقلت لبعض من كان معنا سألته فسأله فقال له اسحق ما كان عهدى بك في شيبتك لتسألنا عن هذا فقال أحببته لما أسنت فقال لا ولكن هذا النقب عمل هذا اللص وضرب بيده الى تلايبي فقال له الرجل صدقت يا أبا محمد فأقبل على فقال لي ألم أقل لك اذا اشتريت شيئاً فسل عنه أما لا عطيتك فيه ما أعاني به من شئت منهم أتدرى لمن الشعر فقلت لجرير فقال لي والغناء للأبجر وكان مدنياً منشوؤ بمكة أو مكيّاً منشوؤ بالمدينة أتدرى ما اسمه قلت لا قال اسمه عبيد الله بن القاسم بن ضيبة أتدرى ما كنيته قلت لا قال أبو طالب ثم قال اذهب فعاني بهذا من شئت منهم فانك تظفر به (وقال) هرون حدثني حماد عن أبيه قال الأبجر اسمه محمد بن القاسم ابن ضيبة وقال مرة أخرى عبيد الله بن القاسم مولى بني بكر بن كنانة وقيل انه مولى لبني ليث يلقب بالحسحاس قال هرون وحدثني حماد عن أبيه قال حدثني عورك الهمبي قال لم يكن بمكة أحد أظرف ولا أسري ولا أحسن هيئة من الأبجر كانت حلتة بمائة دينار وفرسه بمائة دينار ومركبه بمائة دينار وكان يقف بين المأزمين فيرفع صوته فيقف الناس له يركب بعضهم بعضاً (أخبرني) علي بن عبد العزيز الكاتب عن عبد الله بن خرداذبه عن اسحق وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال جلس الأبجر في ليلة اليوم السابع من أيام الحج على قريب من التنعيم فاذا عسكر جرار قد أقبل في آخر الليل وفيه دواب يجنب وفيها فرس أدهم عليه سرج حليته ذهب فاندفع ففني

عرفت ديار الحبي خالية قفرا * كأن بها لما توهمتها سطرًا
فلما سمعه من في القباب والمحامل أمسكوا وصاح صائح ويحك أعد الصوت فقال لا والله الا بالفرس الأدهم بسرجه ولجامه وأربعمائة دينار فاذا الوليد بن يزيد صاحب الابل فنودي أين منزلك ومن أنت فقال أنا الأبجر ومنزلي على باب زقاق الحرازين فعدا عليه رسول الوليد بذلك الفرس وأربعمائة دينار وتحت من ثياب وشى وغير ذلك ثم أتى به الوليد فأقام عنده وراح مع أصحابه عشية التروية وهو أحسنهم هيئة وخرج معه أو بعهده الى الشام (قال) اسحق وحدثني عورك الهمبي أن خروجه كان معه وذلك في ولاية محمد بن هشام بن اسمعيل مكة وفي تلك السنة حج الوليد لان هشاماً أمره بذلك ليهتك عند أهل الحرم فيجد السبيل الى خاعه فظهر منه أكثر مما أراد به من التشاغل بالمغنين والاهو وأقبل الأبجر معه حتى قتل الوليد ثم خرج الى مصر فمات بها

(نسبة الصوت المذكور في هذا الخبر) *

عرفت ديار الحلي خالية قفرا * كأن بهما ما توهتهما سطرًا
وقفت بهما كيما ترد جوابها * فما بينت لي الدارعن أهلها خبرا

الغناء لأبي عباد ثقیل أول بالنصر عن عمرو وفيه لسياط خفيف رمل بالنصر قال اسحق
وحدث أن الأبحر أخذ صوتاً من الغريض ليلاً ثم دخل في الطواف حين أصبح فرأى عطاء
ابن أبي رباح يطوف بالبيت فقال يا أبا محمد اسمع صوتاً أخذته في هذه الليلة من الغريض قال له ويحك
أفي هذا الموضع فقال كفرت برب هذا البيت لأن لم تسمعه مني سرّاً لأجهرن به فقال هاته فغناه

عوجي علينا ربة الهودج * انك إلا تفعلني تحرجي
إني أتيتك لي يمانية * أحدي بني الحرث من مذحج
نلت حولاً كاملاً كله * لانتقي إلا علي منهج
في الحج ان حجت وماذا مني * وأهله ان هي لم تحجج

فقال له عطاء الخير الكثير والله في مني وأهله حجت أو لم تحج فذهب الآن وقد مرت نسبة هذا
الصوت وخبره في أخبار العرجي والغريض (قال) اسحق وذكر عمرو بن الحرث عن عبد الله
ابن عبيد بن عمير قال ختن عطاء بن أبي رباح بنيه أو بني أخيه فكان الأبحر يختلف إليهم ثلاثة
أيام يغني لهم (قال) هرون بن محمد حدثني حماد بن اسحق قال نسخت من كتاب ابن أبي نجيح
بخطه حدثني غرير بن طلحة الارقي عن يحيى بن عمران عن عمر بن حفص بن أبي كلاب قال
كان الأبحر مولانا وكان مكياً فكان اذا قدم المدينة نزل علينا فقال لنا يوماً أسمعوني غناء ابن
عائشكم هذا فأرسلنا فيه فجمعنا بينهما في بيت ابن هبار فتغني ابن عائشة فقال الأبحر كل مملوك لي
حران تغني معك الا بنصف صوتي ثم أدخل إصبعه في شدة فتغني فسمع صوته من في السوق
فخسر الناس علينا فلم يفترقا حتي تشابها قال وكان ابن عائشة حديدا جاهلاً (أخبرني) الحسن
ابن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال وحدثني ابن أبي سعد قال حدثني القطراني المغني عن محمد
ابن جبر عن ابراهيم بن المهدي قال حدثني ابن اشعب عن ابيه قال دعي ذات يوم المغنون للوليد
ابن يزيد وكنت نازلاً معهم فقلت للرسول خذني فيهم قال لم اوامر بذلك وانما امرت باحضار
المغنين وانت بطال لا تدخل في جلتهم فقلت انا والله احسن غناء منهم ثم اندفعت فغنيته فقال لقد
سمعت حسناً ولكن أخاف فقلت لاخوف عليك ولك مع هذا شرط قال وما هو قلت كل ما صابته
فلك شطره فقال لاجماعة اشهدوا عليه فشهدوا ومضينا فدحانا على الوليد وهو لقس النفس (١)
فغناه المغنون في كل فن من خفيف وثقیل فلم يتحرك ولا نشط فقام الأبحر الى الخلاء وكان خيئاً
داهياً فسأل الخادم عن خبره وبأي سبب هو خائر فقال بينه وبين امرأته شر لانه عشق أختها
فغضبت عليه فهو إلى أختها أميل وقد عزم على طلاقها وحاف لها أن لا يذكرها أبداً بمراسلة ولا
مخاطبة وخرج على هذا الحال من عندها فعاد الأبحر إلينا وجلس حتى اندفع فغني

صوت

فييني فاني لأبالي وأيقني * أصعد باقي حبكم أم تصوبا

ألم تعلماني أني عزوف عن الهوى * اذا صاحبي من غير شيء تغضباً
 فطرب الوليد وارتاح وقال أصبت يا عبيد والله ما في نفسي وأمر له بعشرة آلاف درهم وشرب
 حتى سكر ولم يحظ بشيء أحد سوى الابجر فلما أيقنت بالقبضاء المجلس ونبت فقلت ان رأيت يا أمير
 المؤمنين أن تأمر من يضربني مائة الساعة بمحضرتك فضحك وقال قبحك الله وما السبب في ذلك
 فأخبرته بقصتي مع الرسول وقالت انه بدائي من المكروه في أول يومه بما اتصل علي الى آخره
 فأريد أن أضرب مائة ويضرب بعدي مثلها فقال له لقد لطفك أعطوه مائة دينار وأعطو الرسول
 خمسين ديناراً من مالنا عوضاً عن الحسين التي أراد أن يأخذها فقبضتها وما حظي أحد بشيء
 غيري وغير الرسول والشعر الذي غنى فيه الابجر الوليد بن يزيد لعبد الرحمن بن الحكم أخي
 مروان بن الحكم والغناء للابجر ثقل أول بالخنصر في مجرى الوسطى عن اسحق وفيه لغيره
 عدة ألحان نسبت

صوت

من المائة المختارة من رواية جحظة

حزمة المتباع بالمال الثنا * ويرى فيبيعة أن قد غبن
 فهو أن أعطي عطاء فاضلاً * ذا إخاء لم يكده بمن *
 * واذا ماسنة مجدبة * برت الناس كبرى بالسفن
 سكان للناس ربيعاً مفدقا * ساقط الاكناف ان راح أرجح
 نور شرق بين في وجهه * لم يصب أثوابه لون الدرن
 عروضة من الرمل الشعر لموسى شهوات والغناء لمعبد خفيف ثقل أول باطلاق الوتر في مجرى
 البصر عن اسحق

أخبار موسى شهوات ونسبه وخبره في هذا الشعر

هو موسى بن بشار مولى قریش ويختلف في ولائه فيقال انه مولى بني سهم ويقال مولى بني تيم
 ابن مرة ويقال مولى بني عدي بن كعب ويكنى أبا محمد وشهوات لقب غلب عليه وحدثني أحمد
 ابن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة قال إنما لقب موسى شهوات لانه كان سؤلاً
 ماجفاً فكان كما رأى مع أحد شيئاً يعجبه من مال أو متاع أو ثوب أو فرس تباكى فاذا قيل له
 مالك قال أشتي هذا فسمي موسى شهوات قال وذكر آخرون أنه كان من أهل إدريجان وانه
 نشأ بالمدينة وكان يجاب اليه القند والسكر فقالت له امرأة من أهله ما زال موسى يجيئنا بالشهوات
 فغلبت عليه (أخبرني) حرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال كان محمد بن يحيى

يقول موسى شهوات مولى بني عدى بن كعب وليس ذلك بصحيح هو مولى تيم بن مرة وذكر عبد الله بن شبيب عن الحزامي انه مولى بني سهم (وأخبرني) وكيع عن احمد بن ابي خزيمة عن مصعب ومحمد بن سلام قال موسى شهوات مولى بني سهم (وأخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال هو موسى شهوات جارية بالمدينة فاستم بها وسام مولاها فيها فاستام بها عشرة آلاف درهم فجمع كل ما يملكه واستباح إخوانه فبلغ أربعة آلاف درهم فأتي سعيد بن خالد العثماني فأخبره بحاله واستعان به وكان صديقه واثق الناس عنده فدافعه واعتل عليه فخرج من عنده فلما ولي تمثل سعيد قول الشاعر

كبت إلي تستهدي الجوارى * لقد انغظت من بلد بعيد

فأتي سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد فأخبره بقصته فأمر له بستة آلاف درهم فلما قبضها ونهض قال له اجلس اذا ابتعتها بهذا المال وقد أنفدت كل ما تملك فبأي حال تميشان ثم دفع اليه ألفي درهم وكسوة وطيباً وقال أصاح بهذا شأنكما فقال فيه

أبا خالد اعني سعيد بن خالد * اخا العرف لا اعني ابن بنت سعيد
ولكنني اعني ابن عائشة الذي * ابو ابويه خالد بن اسيد
عقيد الندي ما عاش رضي به الندي * فان مات لم يرض الندي بعقيد
دعوه دعوه إنكم قد رقدتم * وما هو عن احسابكم برقود
قلت اناسا هكذا في جلودهم * من الغيظ لم تقتلهم بجديد

قال فشكاه العثماني الى سليمان بن عبد الملك فأحضر موسى وقال له يا عاض كذا وكذا أتهمجوسعيد بن خالد فقتل والله يا امير المؤمنين ما هوته ولكني مدحت ابن عمه فغضب هو ثم أخبره بالقصة فقال للعثماني قد صدق انما نسب من مدحه الى ابيه ليعرف قال وكان سليمان اذا نظر الى سعيد بن خالد بن عبد الله يقول لعمرى والله ما انت عن احسابنا برقود (وأخبرني) محمد بن عبد الله الزبيدي قال حدثنا سليمان بن ابي شيخ قال حدثنا مصعب بن عبد الله بهذا الحديث فذكر نحوه ما ذكره أبو عبيدة وقال فيه وكان سعيد بن خالد هذا تأخذه الموتة في كل سنة فأرادوا علاجه فتكلمت صاحبه على لسانه وقالت انا كريمة بنت ملحان سيد الجن وان عاجتموه قتلتموه فوالله لو وجدت أكرم منه لهويته (أخبرنا) وكيع عن أبي حمزة أنس بن خالد الانصاري عن قبيصة بن عمر بن حفص المهلب عن أبي عبيدة قال حدثني الحرث بن سليمان الجهمي وهو أبو خالد بن الحارث المحدث قال وكان عنده رؤبة بن العجاج قال شهدت مجلس أمير المؤمنين سليمان بن عبد الملك وأناه سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان فقال يا أمير المؤمنين أتيتك مستعد يا قال ومن بك قال موسى شهوات قال وماله قال سمع بي واستطال في عرضي فقال يا غلام على بموسى فأنتي به فأتي به فقال ويلك أسمعته به واستطال في عرضه قال ما فعات يا أمير المؤمنين ولكني مدحت بن عمه فغضب هو قال وكيف ذلك قال علقت جارية لم يبلغ ثمنها جدتي فأتيته وهو صديقي فشكوت اليه ذلك فلم أصب عنده شيئاً فأتيت ابن عمه سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد فشكوت اليه

ماشكوته الى هذا فقال تعود الى قتركته ثلاثا ثم أتته فسهل من إذني فلما استقر بي المجلس قال يا غلام قل لقيمتي وديعتي ففتح بابا بين يديين واذا بجارية فقال لي أهذه بعيتك قلت نعم فذاك أبي وأمي قال اجلس ثم قال يا غلام قل لقيمتي هاتي ظبية نفقتي فأتي بظبية فنثرت بين يديه فاذا فيها مائة دينار ليس فيها غيرها فردت في الظبية ثم قال عتيدة طيبي فأتي بها فقال ملحفة فراشي فأتي بها فصر ماني الظبية وما في العتيدة في حواشي الملحفة ثم قال شأنك بهواك واستعن بهذا عليه فقال له سليمان بن عبد الملك فذلك حين تقول ماذا قال قلت

أبا خالد أعني سعيد بن خالد * أخا العرف لأعني ابن بنت سعيد
ولكنني أعني ابن عائشة الذي * أبو أبويه خالد بن أسيد
عقيد الندي معاش رضي به الندي * فان مات لم يرض الندي بعقيد
دعوه دعوه انكم قد رقدتكم * وما هو عن احسابكم برقود

فقال سليمان على يا غلام بسعيد بن خالد فأتي به فقال أحق ما وصفك به موسى قال وما ذاك يا أمير المؤمنين فأعاد عليه فقال قد كان ذلك يا أمير المؤمنين قال فما طوقك هذه الافعال قال دين ثلاثين ألف دينار فقل له قد أمرت لك بمثلها وبمثلها وبمثلها وبمثلها فحملت اليه مائة ألف دينار قال فلو كنت سعيد بن خالد بعد ذلك فقلت له ما فعل المال الذي واصلك به سليمان قال ما أصبحت والله أملك منه الا خمسين دينارا قلت ما غتاله قال خلة من صديق أو فاقة من ذي رحم (أخبرني) وكيع قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة عن مصعب الزبيري ومحمد بن سلام قال عشق موسى شهوات جارية بالمدينة فأعطي بها عشرة آلاف درهم ثم ذكر باقي الحديث مثل حديث سليمان بن أبي شيخ وقال فيه أما والله لأن مدحته وهو سميك وأبوه سمي أبيك ولم أفرق بينكما ليقولن الناس أهذا أم هذا ولكن والله لا قولن قولنا لا يشك فيه وتما هذه الابيات التي مدح بها سعيدا بعد الاربعة المذكورة منها

فدي للكرم العشمي ابن خالد * بنى ومالى طارفي وتليدي
على وجهه تاتى الايمان واسمه * وكل جوارى طيره بسعود
ابان وما استغنى عن الندي خيره * أبان به في المهد قبل قعود
دعوه دعوه انكم قد رقدتكم * وما هو عن احسابكم برقود
تري الجند والجناب يغشون بابه * بحاجاتهم من سيد ومسود
فيعطى ولا يعطى ويغشى ويحتدي * وما بابه للمجتدي بسديد
قتلت اناسا هكذا في جلودهم * من الغيظ لم تقتلهم بمجديد
يعيشون معاشوا بغيظ وان نحن * منايهم يوما نحن بمحقود
فقل لبغاة العرف قد مات خالد * ومات الندي الافضول سعيد

قال وكيع في خبره أما قوله لأعني ابن بنت سعيد فان أم سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان آمنة بنت سعيد بن العاصي وعائشة أم عقيد الندي بنت عبد الله بن خلف الخزاعية أخت طاححة الطاححات وأما صفيه بنت الحرث بن طاححة بن أبي طاححة من بني عبد الدار بن قصي وأم ابن عقيد الندي

رملة بنت معاوية بن أبي سفيان (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهدي قال
حدثنا عمر بن شبة قال لما أنشد موسى شهوات سايان بن عبد الملك شعره في سعيد بن خالد قال
له اتفق اسمها واسمها أبو يهما فتخوفت أن يذهب شعري باطلا ففرقت بينهما بأمرهما فأعضبه أن
مدحت بن عمه فقال له سايان بلي والله لقد هجوته وما خفي على ولكني لأجد اليك سيلا فأطلقه
(أخبرني) وكيع قال حدثني أحمد بن زهير قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا محمد بن مسلمة الثقفي
قال قال موسى شهوات لمعبدا أمدح حمزة بن عبد الله بن الزبير بابيات وتغنى فيها ويكون ما يعطينا
بيني وبينك قال نعم فقال موسى

حمزة المبتاع بالمال الثنا * ويرى في بيعه أن قد غبن
فهو إن أعطى عطاء فاضلا * ذا إزاء لم يكدره بمن
وإذا ماسنة مجحفة * برت الناس كبرى بالسفن (١)
حسرت عنه نقيا عرضه * ذا بلاء عند مخناها حسن
نور صدق بين في وجهه * لم يدنس ثوبه لون الدرن
كنت للناس ربما مفدقا * ساقط الأكناف راح أرجحن

قال أحمد بن زهير وأول هذه القصيدة عن غير ابن سلام

شاقني اليوم حبيب قد ظعن * ففؤادي مستهام مرتين
إن هندا تيمني حقبة * ثم بانت وهي للنفس شجن
فتنة ألحقها الله بنا * عائد بالله من شر الفتن

(أخبرني) حبيب بن نصر المهدي قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرني الطاحي قال أخبرني عبد
الرحمن بن حماد عن عمران بن موسى بن طاحية قال لما زفت فاطمة بنت الحسين رضوان الله عليه
إلى عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان عارضها موسى شهوات

طلحة الخير جدكم * ولخير الفواطم
أنت للطاهرات من * فرع تيم وهاشم
أرتحيكم لنفعمكم * ولدفع المظالم

فامر له بكسوة ودنانير وطيب قال حدثنا الكرائي قال حدثنا العنزي عن العتيبي قال كانت فاطمة
بنت عبد الملك بن مروان تحت عمر بن عبد العزيز فلما مات عنها تزوجها دواد بن سايان بن مروان
وكان قبيح الوجه فقال في ذلك موسى شهوات

أبمد الاغربن عبدالعزيز * قريع قریش اذا يذكرك
تزوجت داود مختارة * الا ذلك الخلف الاعور

فكانت اذا سخطت عليه تقول صدق والله موسى انك لانت الخلف الاعور فيشتمه داود أخبرني

(١) السفن محركة حجر نحت به ويابن اوكل ما نحت به الشيء كالمسفن كمنبر اه قاموس

عمي قال حدثنا الكراتي قال حدثنا العمري عن لقيط قال أقام موسى شهوات ليزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية على بابيه بدمشق وكان فتي جوادا سمحا فلما ركب وثب إليه فأخذ بعنان دابته ثم قال

م فصوت اذا أتيت دمشقاً * يايزيد بن خالد بن يزيد

يايزيد بن خالد ان تحبني * يلقني طأري بنجم المعود

فامر له بخمسة آلاف درهم وكسوة وقال له كلما شئت فنادنا نحبك أخبرنا وكيع قال حدثني احمد ابن زهير قال حدثنا مصعب الزبيري قال زوج موسى شهوات بنت مولى لمعن بن عبد الرحمن ابن عوف يقال له داود بن ابي حميدة فلما جلست عليه قال داود مالا جلوة فأنشأ يقول

تقول لي النساء غداة تحبلي * حميدة يافتي مالا جلوة

فقلت لهم سمرقند وبلخ * وما بالصين من نعم وشاء

ابوها حاتم ان سيل خيراً * وليث كريمة عند اللقاء

(أخبرني) وكيع قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا مصعب قال قضى أبو بكر بن عبد الرحمن ابن ابي سفيان بن حويطب على موسى شهوات بقضية وكان خالد بن عبد الملك استقضاءه في ايام هشام بن عبد الملك فقال موسى بهجوه

وجدتك فيها في القضاء مغلطاً * فقدتك من قاض ومن متأمر

فدع عنك ماشيدته ذات رحة * اذي الناس لا تحشرهم كل محشر

ثم ولى القضاء سعيد بن سايان بن يزيد بن ثابت الانصاري فقال يمدحه

من سره الحكم صرفاً لا مزاج له * من القضاة وعدل غير مغموز

فليات دار سعيد الخير ان بها * امضي على الحق من سيف بن جرموز

قال وكان سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قد ولى المدينة واشتد على السفهاء والشعراء والمغنين ولحق موسى شهوات بعض ذلك منه وكان قبيح الوجه فقال موسى بهجوه قل لسعد وجه العجوز لقد كنت لما قد آتيت سعداً مخيلاً ان تكن ظالماً جهولاً فقد كا * ن ابوك الادنى ظلوما جهولاً

وقال بهجوه

لن الله والعباد نطيط (١) الو * جه لا يرتجي قبيح الجوار

يتقى الناس خشمه واذاه * مثل ما يتقون بول الحمار

لا تغرنك سجدة بين عيني * حذار منها ومنه حذار

انها سجدة بها يخذع النا * س عليها من سجدة بالدار

(اخبرني) عمي قال اخبرني ثعلب عن عبد الله بن شبيب قال ذكر الحرامي ان موسى شهوات سأل

(١) الاضط هو الكوسج الذي عري وجهه من الشعر الاطاقات في أسفل خنكته اه من النهايه

بعض آل الزبير حاجة فدفعه عنها وبلغ ذلك عبد الله بن عمرو بن عثمان فبعث اليه بما كان التمه من الزبيري من غير مسئلة فوقف عليه موسي وهو جالس في المسجد ثم أنشأ يقول
ليس فيما بدالنا منك عيب * عابه الناس غير أنك فان
أنت نعم المتاع لو كنت تبقي * غير أن لابقاء للانسان

والشعر المذكور فيه الغناء بقوله موسي شهوات في حمزة بن عبد الله بن الزبير وكان فسق كريماً جواداً على هوج كان فيه وولاه أبوه العراقيين وعزل مصعباً لما تزوج سكينه بنت الحسين رضي الله عنها وعانسه بنت طلحة وأمهر كل واحدة منهما ألف درهم (أخبرني) أحمد بن عبيد الله ابن عمار قال حدثنا سايان بن أبي شيخ عن مصعب الزبيري وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة وأخبرني عبيد الله بن محمد الرازي والحسين بن علي قال عبيد الله حدثنا أحمد ابن الحرث عن المدائني وقال الحسين حدثنا الحرث بن أبي اسامة عن المدائني عن أبي مخنف ان أنس بن زعيم الليثي كتب الى عبد الله بن الزبير

اباغ امير المؤمنين رسالة * من ناصح لك لا يريك خداعا
بضع الفتاة بألف ألف كامل * وتبيت قادات الحيوش حياعا
لو لأبي حفص أقول مقاتلي * وأبث ما أبثتكم لارتاعا

فلما وصلت الابيات اليه جزع ثم قال صدق والله لولا بي حفص يقول ان مصعباً تزوج امرأتين بألفي ألف درهم لارتاع انا بعثنا مصعباً الى العراق فاعمد سيفه وسل إليه وسنعر له فدعا ابنته حمزة وأمه بنت منظور بن زيان الفزاري وكان لها منه محل لطيف فولاه البصرة وعزل مصعباً فبلغ قوله عبد الملك في أخيه مصعب فقال لكن أبا خبيب أعمد سيفه ويأمره وخيره (وأخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال هذه الابيات لعبد الله بن هشام السلولي قالوا جميعاً فلما ولي ابنه حمزة البصرة أساء السيرة وخاطب تخليطاً شديداً وكان جواداً شجاعاً هوج فوفدت الى أبيه الوفود في أمره وكتب اليه الاحنف بأمره وما ينكره الناس منه وأنه يخشى أن تفسد عليه طاعتهم فغزله عن البصرة (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا المدائني قال لما قدم حمزة بن عبد الله البصرة والياً عليها وكان جواداً شجاعاً مخاطباً بجوداً أحياناً حتى لا يدع شيئاً يملكه الا وهبه ويمنع أحياناً ما لا يمنع من مثله فظهرت منه بالبصرة خفة وضعف وركب يوماً الى فيض البصرة فلما رآه قال ان هذا الغدير ان رفقوا به ليكفيهم صيفهم هذه فلما كان بعد ذلك ركب اليه فوافقه جازراً فقال قد رأيته ذات يوم فظننت ان لن يكفيهم فقال له الاحنف ان هذا ماء يأتينا به بغرض غنائم يعود وشخص الى الاهواز فرأى جبابها فقال هذا قعيقان وقعيقان جبل بمكة فقلب ذلك الجبل بقعيقان قال أبو زيد وحدثني غير المدائني انه سمع بذلك الجبل بالبصرة فدعا بهاء له فقال له ابعث أفتاً بجراح الجبل فقال له ان الجبل ليس ببلد فأتيت بجراحه وبعث الى مرد انشاء فاستحبه بالحراج فباطأ به فقام اليه بسيفه فقتله فقال له الاحنف ما أحد سيفك أيها الأمير وهم بعد العزيز بن شبيب بن خياط ان يضربه بالسياط فكتب الى ابن الزبير بذلك وقال له اذا كانت لك بالبصرة حاجة فاصرف ابنك عنها وأعد لها مصعباً ففعل ذلك وقال بعض الشعراء بهم جوا حمزة ويعيبه

بقوله في أمر الماء الذي رآه قد جزر

يا ابن الزبير بعث حمزة عاملاً * ياليت حمزة كان خلف عمان

أزرى بدجلة حين عب عبابها * وتقاذفت بزواجر الطوفان

(أخبرني) هاشم بن محمد الحزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال خطب النوار ابنة عيين المجاشعية رجل من قومها فجعلت أمرها إلى الفرزدق وكان ابن عمه أدنية لزوجها منه فاشهد عليها بذلك زبان أمرها إليه شهوداً عدولاً فلما شهدتهم على نفسها قال لهم الفرزدق فاني أشهدكم اني قد تزوجتها فتمت النوار نفسها وخرجت إلى الحجاز إلى عبد الله بن الزبير فاستجارت بأمراته بنت منظور بن زبان وخرج الفرزدق فعاذ بابنه حمزة وقال يمدحه

يا حمز هل لك في ذي حاجة عرضت * انضأؤه ببلاد غير مطور

فأنت أولى قريش أن تكون لها * وأنت بين أبي بكر ومنظور

فجعل أمر النوار يقوى وأمر الفرزدق يضعف فقال الفرزدق في ذلك

أما بنوه فلم تنفع شفاعتهم * وشفعت بنت منظور بن زبانا

ليس الشفيع الذي يأتيك مترراً * مثل الشفيع الذي يأتيك عرياناً

فبلغ ابن الزبير شعره ولقيه على باب المسجد وهو خارج منه فضغط حلقه حتى كاد يقتله ثم خلاه وقات

لقد أصبحت عرس الفرزدق ناشزاً * ولو رضى رح استه لاستقرت

ثم دخل إلى النوار فقال لها ان شئت فرقت بينك وبينه ثم ضربت عنقه فلا يهجونا أبداً وان شئت

أمضيت نكاحه فهو ابن عمك وأقرب الناس إليك وكانت امرأة صالحة فقالت أو ما غير هذا قال

لا قالت ما أحب ان يقتل ولكني أمضي امره فلعل الله ان يجعل في كرمي إياه خيراً فضت إليه

وخرجت معه إلى البصرة (أخبرني) الحسين بن يحيى ومحمد بن أبي مزيد بن أبي الأزهري قالوا حدثنا

حماد بن اسحق عن أبيه عن الزبير بن حمزة بن عبد الله كان جواداً فدخل إليه معبد يوماً

وقد أرسله ابن قطن مولاه يقترض له من حمزة ألف دينار فأعطاه الألف الدينار فلما خرج من عنده

فيل له هذا عبد ابن قطن وهو يروى فيك شعر موسى شهوات فيحسن روايته فأمر برده فرد وقال له

ما حكاك القوم عنه فغناه معبد الصوت فأعطاه أربعين ديناراً ولما كان بعد ذلك رد ابن قطن عليه المال

فلم يقبله وقال له انه اذا خرج عني مال لم يعد إلى مالي وقد روى أن الداخل على حمزة والمحاطب

في أمره بهذه المحاطبة ابن سريج وليس ذلك بثبت هذا هو الصحيح والغناء لمعبد (أخبرني) اسمعيل

بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شعبة عن محمد بن يحيى القمي أن موسى شهوات أملى

فقال لمعبد قد قلت في حمزة بن عبد الله شعراً فغني فيه حتى يكون أجزل اصلتنا ففعل ذلك معبد

وغني في هذه الأبيات ثم دخلا على حمزة فأنشدها ياها موسى ثم غناه فيها معبد فأمر لكل واحد

منهما بمائتي دينار (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال

حدثنا العمري عن الهيثم بن عبد الله عن عبد الله بن عياش قال كان موسى شهوات مولى لسايمان

ابن أبي خيشمة بن حذيفة العدوي وكان شاعراً من شعراء أهل الحجاز وكان الخلفاء من بني أمية

يحسنون اليه ويدرون عطاءه وتحيته صلاتهم الى الحجاز وكانت فاطمة بنت عبد الملك بن مروان تحت عمر بن عبد العزيز فلما مات عنها تزوجها داود بن سليمان بن مروان وكان دميما قيحا فقال موسى شهوات في ذلك

أبعد الاغر بن عبد العزيز * قريع قريش اذا يذكرك

تزوجت داود مختارة * الا ذلك الحلف الأعور

فغلب عليه ذلك في بني مروان فكان يقال له الحلف الأعور

صوت

— من المائة المختارة —

عوجا خليلي على المحضر * الربع من سلامة المقفر

عوجا به فاستطعاه فقد * ذكرني ما كنت لم أذكر

ذكرني سلمي وأيامها * اذ جاورتنا بلوى عسجر

بالربع ممن ودان مبدي لنا * ومحورانا هيك من محور

في محضر كنا به نلتقي * يا حبيذا ذلك من محضر

اذ نحن والحى به جيرة * فيما مضى من سالف الأعصر

الشعر للوليد بن يزيد وقيل انه لعمر بن أبي ربيعة وقيل انه لالدرجي وهو للوليد صبيح والغناء والالحن المختار لابن سريج خفيف رمل بالنصر في مجراها وفيه اشارية خفيف رمل آخر عن ابن المعتز وذكر الهشامي أن فيه لحكم الوادي خفيف رمل أيضاً (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني قال كان زيد بن عمرو بن عثمان قد تزوج سكينه بنت الحسين رضي الله عنه فعتب عليها يوماً فخرج الى مال له فذكر أشعب أن سكينه دعتة فقالت له إن ابن عثمان خرج عاتباً على فاعلم لي حاله قلت لا أستطيع أن أذهب اليه الساعة فقالت أنا أعطيك ثلاثين ديناراً فأعطيتني إياها فأتيته يسلاً فدخلت الدار فقال انظروا من في الدار فأتوه فقالوا أشعب فنزل عن فرشه وصار الى الارض فقال أشعيب قلت نعم قال ماجاء بك قلت أرسلتني سكينه لا أعلم خبرك أتذكرت منها ما تذكرت منك وأنا أعلم أنك قد فملت حين نزلت عن فرشك وصرت الى الارض قال دعني من هذا وغني

عوجا به فاستطعاه فقد * ذكرني ما كنت لم أذكر

فغنيته فلم يطرب ثم قال غني ويحك غير هذا فان أصبت ما في نفسي فلك حلي هذه وقد اشتريتها أنفاً بثأمة دينار فغنيته

صوت

عاق القلب بعض ما قد شعجاء * من حبيب أمسي هوأنا هواه

ماضري نفسي بهجران من ليس مسيئاً ولا بعيداً نواه

وأجتنابي بيت الحبيب وما الحلة * د بأشهى الي من أن أراه
فقال ماعدوت ما في نفسي خذ الحلة فأخذتها ورجعت الى سكينه فقصصت عليها القصة فقالت وأين
الحلة قلت معي فقالت وأنت الآن تريد أن تلبس حلة ابن عثمان لا والله ولا كرامة فقلت قد
أعطانيها فأني شيء تريد مني فقالت أنا اشتريتها منك فبعها بإياها بثمائة دينار * الشعر المذكور في
هذا الخبر لعمر بن أبي ربيعة والغناء للدارمي خفيف ثقیل بالختصر في بحرى الوسطي وذكر عمرو
ابن بابة انه للهندي وفيه لابن جاعم ثاني ثقیل بالوسطي (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد
عن أبيه أن رجلا كانت له جارية يهواها وتهواه فغاضها يوماً وتماذى ذلك بينهما واتفق أن مغنية
دخلت فغتمها

ماضراى نفسى بهجران من ليد * س مسيئاً ولا بعيداً نواه
فقال الجارية لاشي والله إلا الحق ثم قامت الى مولاه فقالت رأسه واصطاحا

صوت

— من المائة المختاره —

ياوح نفسي لو أنه أقصر * ما كان عيشي كما اري اكرر
يا من عذيري من كلفت به * يشهد قاي بأنه يسحر
يارب يوم رايتني مرحا * آخذ في اللهو مسبل المتر
بين ندامي تحت كأسهم * عابهمو كف شادن احور
الشعر لابي العتاهية والغناء لفريدة خفيف رمل بالنصر

— ذكر نسب أبي العتاهية وأخباره سوى ما كان منها مع عتبه —

فانه افرد لكثرة الصنعة في تشبيه بها وانما اتسمت جيداً فلم يصاح ذكرها هنا لثلا تنقطع المائة
الصوت المختارة وهى تذكر في موضع آخر ان شاء الله تعالى ابو العتاهية لقب عليه واسمه اسمعيل
ابن القاسم بن سويد بن كيسان مولى عنزة وكنيته ابو اسحق وامه ام زيد بنت زياد المحاربي مولى
بني زهرة وفي ذلك يقول ابو قابوس النصراني وقد بلغه ان ابا العتاهية فضل عليه العتابي

قل للمكني نفسه * متخيراً بعتاهيه
والمرسل الكلم القبيح * وعته اذن واعيه
ان كنت سرا سؤتي * او كان ذاك علانيه
فعليك لغنة ذى الجلا * ل وام زيد زانيه

ومنشؤه بالكوفة وكان في اول امره يتخث ويحمل زاملة المخثن ثم كان يبيع الفخار بالكوفة ثم قال
الشعر فبرع فيه وتقدم ويقال اطبع الناس بشار والسيد وابو العتاهية وما قدر احد على جمع شعر
هؤلاء الثلاثة لكثرة وكان غزير البحر لطيف المعاني سهل الالفاظ كثير الاقتان قليل التكلف

الا انه كثير الساقط المرذول مع ذلك واكثر شعره في الزهد والامثال وكان قوم من اهل عصره ينسبونه الى القول بمذهب الفلاسفة ممن لا يؤمن بالبعث ويحتجون بأن شعره إنما هو في ذكرا الموت والفناء دون ذكر النشور والمعاد وله اوزان ظريفة قالها مما لم يتقدمه الاوائل فيها وكان انجل الناس مع يساره وكثرة ما جمعه من الاموال (حدثني) محمد بن يحيى الصولي قال أخبرني محمد ابن موسى بن حماد قال قال المهدي يوماً لأبي العتاهية انت انسان متحذلق معته فاستوت له من ذلك كنية غلبت عليه دون اسمه وكنيته وسارت له في الناس قال ويقال للرجل المتحذلق عتاهية كما يقال للرجل الطويل شاحية ويقال أبو عتاهية بالسقاط الالف واللام * قال محمد بن يحيى وأخبرني محمد بن موسى قال أخبرني ميمون بن هرون عن بعض مشايخه قال كني بأبي العتاهية أن كان يحب الشهرة والحجون والتعته وبلده الكوفة وبلد آباءه وبها مولده ومنشؤه وباديته قل محمد بن سلام وكان محمد بن أبي العتاهية يذكر أن أصاهم من عنزة وان جدتهم كيسان كان من أهل عين التمر (١) فلما غزاها خالد بن الوليد كان كيسان جدهم هذا يتما صغيراً يكفله قرابة له من عنزة فسيباه خالد مع جماعة صبيان من أهلها فوجه بهم الى أبي بكر فوصلوا اليه وبحضرتة عباد بن رفاعة العنزي ابن أسد بن ربيعة بن نزار فجعل أبو بكر رضي الله عنه يسأل الصبيان عن أنسابهم فيخبره كل واحد بمباغ معرفته حتى سأل كيسان فذكر له أنه من عنزة فلما سمعه عباد يقول ذلك استوهبه من أبي بكر رضي الله عنه وقد كان خالصاً له فوهبه له فأعتقه فتولى عنزة (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا أحمد بن الحجاج الجلافي الكوفي قال حدثني أبو دؤيل مصعب بن دؤيل الجلافي قال لم أرق قط مندل بن علي العنزي وأخاه حيان بن علي غضباً من شيء قط الا يوماً واحداً دخل عليهما أبو العتاهية وهو مضجع بالدماء فقالا له ويحك ما بالك فقال لهما من أنا فقالا له أنت أخونا وابن عمنا ومولانا فقال ان فلانا الجزار قتلي وضربني وزعم اني نبطي فان كنت نبطياً هربت على وجهي والا فتقوما فخذنا الى بحقي فقام معه مندل بن علي وما تعلق نعله غضباً وقال له والله لو كان حنك على عيسى بن موسى لأخذته لك منه ومرو معه خافياً حتى أخذله بمحقة (أخبرني) الصولي قال حدثنا محمد بن موسى عن الحسن بن علي عن عمر بن معاوية عن جنادة بن الاقلس الحماني قال أبو العتاهية مولى عطاء بن محجن العنزي (٣) (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا بن القاسم بن مهرويه قال قال أبو عون أحمد بن المنجم أخبرني خيار الكاتب قال كان أبو العتاهية وإبراهيم الموصلي من أهل المزار جميعاً وكان أبو العتاهية وأهله يعملون الجرار الحضر فقدموا الى بغداد ثم افترقا فنزل إبراهيم الموصلي ببغداد ونزل أبو العتاهية الحيرة وذكر عن الرياشي انه قال مثل ذلك وان أبا أبي العتاهية نقله الى الكوفة قال محمد بن موسى

(١) مولده بعين التمر وهي بلدة بالحجاز قرب المدينة وقيل انها من أعمال سعي الفرات وقال ياقوت الحموي في كتابه المشترك انها قرب الانبار اه من بن خلكان (٢) بفتح العين المهملة والثون وبعدها زاء هذه النسبة الى أسد بن ربيعة اه بن خلكان

فولاء أبي العتاهية من قبل أبيه لعنزة ومن قبل أمه لبني زهرة ثم لمحمد بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وكانت أمه مولاة لهم يقال لها أم زيد (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن مهران قال قال الحليل بن أسد كان أبو العتاهية يأتينا فيستأذن ويقول أبو اسحق الخزاز وكان أبوه حجاجاً من أهل ورجة ولذلك يقول أبو العتاهية

الا إنما التقوى هو العز والكرم * وحبك للعالم هو الفقر والعدم

وليس على عبد تقى تقيصة * اذا صحح التقوى وان حاك أو حجم

(حدثني) محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا الغلابي قال حدثنا محمد بن أبي العتاهية قال جاذب رجل من كنانة أبا العتاهية في شيء ففخر عليه الكناني واستطال بقوم من أهله فقال أبو العتاهية

دعني من ذكر أب وجد * ونسب يعليك سور المجد

ما الفخر الا في اتقى والزهد * وطاعة تعطي جنان الخلد

لا بد من ورد لاهل الورد * اما الى فحل واما عد

(حدثني) الصولى قال حدثنا موسى عن أحمد بن حرب قال كان مذهب أبي العتاهية القول بالتوحيد وان الله خالق جوهرين متضادين لا من شيء ثم انه بنى العالم هذه البنية منهما وان العالم حديث العين والصنعة لا يحدث له الا الله وكان يزعم ان الله سيرد كل شيء الى الجوهرين المتضادين قبل أن تقضى الاعيان جميعاً وكان يذهب الى أن المعارف واقعة بقدر الفكر والاستدلال والبحث طباعاً وكان يقول بالوعيد وبتحريم المكاسب ويتشيع بمذهب الزيدية البترية المبتدعة لا يتقص أحداً ولا يرى مع ذلك الخروج على السلطان وكان مجبراً قال الصولى فحدثني يموت بن المزرع قال حدثني الجاحظ قال قال أبو العتاهية لثمامة بين يدي المؤمنين وكان كثيراً ما يعارضه بقوله في الاجبار أسألك عن مسألة فقال له المؤمنين عليك بشعرك فقال ان رأي أمير المؤمنين أن يأذن لي في مسئلته ويأمره بأجابتها فقال له أجبه اذا سألك فقال أنا أقول ان كل ما فعله العباد من خير وشر فهو من الله وأنت تأتي ذلك فمن حرك يدي هذه وجعل أبو العتاهية يحركها فقال له ثمامة حركها من أمه زانية فقال شتمني والله يا أمير المؤمنين فقال ثمامة ناقض الماص بظر أمه والله يا أمير المؤمنين فضحك المؤمنون وقال له ألم أقل لك أن تشغل بشعرك وتدع مالي من عملك قال ثمامة فلقيني بعد ذلك فقال لي يا أبا معن أما غناك الجواب عن السفه فقلت ان من أتم الكلام ما قطع الحجة وعاقب على الاساءة وشفى من الغيظ وانتصر من الجاهل قال محمد بن يحيى وحدثني عون بن محمد الكندي قال سمعت العباس بن رستم يقول كان أبو العتاهية مذبذباً في مذهبه يعتقد شيئاً فاذا سمع طاعناً عليه ترك اعتقاده اياه وأخذ غيره (حدثني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني ابن أبي الدنيا قال حدثني الحسين بن عبدربه قال حدثني علي بن عبيدة الرياحي قال حدثني أبو الشعمق انه رأي أبا العتاهية يحمل زامة الخنثين فقلت له أمثلك يضع نفسه هذا الموضع مع سنك وشعرك وقدرك فقال له أريد أن أتلم كيادهم وأتحفظ كلامهم (أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال ذكر أحمد بن إبراهيم بن اسمعيل أن بشر بن المعتمر قال يوماً

لابي العتاهية بلغني انك لما نسكت جاست تحجم اليتامي والفقراء لسبيلك كذلك كان قال نعم قال له فما أردت بذلك قال أردت أن أضع من نفسي حسبا رفعتني الدنيا وأضع منها ليسقط عنها الكبر واكتسب بما فعلته الثواب وكنت أحجم اليتامي والفقراء خاصة فقال له بشر دعني من تذليلك نفسك بالحجامة فانه ليس بحجة لك أن تؤذيها وتضايحها بما املك تقسده به أمر غيرك أحب أن تجربني هل كنت تعرف الوقت الذي كان يحتاج فيه من تحجمه الى اخراج الدم قال لا قال هل كنت تعرف مقدار ما يحتاج كل واحد منهم الى أن يخرج على قدر طبعه بما اذا زدت فيه أو نقصت منه ضر المحجوم قال لا قال فما أراك الا أردت أن تتعلم الحجامة على أقفاء اليتامي والمساكين (أخبرني) محمد بن الصولي قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا العباس بن رستم قال كان حمدويه صاحب الزنادقة قد أراد أن يأخذ أبا العتاهية ففرع من ذلك وقعد حجاماً أخبرني الحسين بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال قال أبو دعامه على بن يزيد أخبر يحيى ابن خالد أن أبا العتاهية قد نسك وأنه جالس يحجم الناس اللاجر تواضعاً بذلك فقال ألم يكن يبيع الجرار قبل ذلك فقيل له بلى فقال أما في يبيع الجرار من الذل ما يكفيه ويستغني به عن الحجامة (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني شيخ من مشايخنا قال حدثني أبو شعيب صاحب ابن أبي داود قال قلت لابي العتاهية القرآن عندك مخلوق أم غير مخلوق فقال أسألتني عن الله أم عن غير الله قلت عن غير الله فامسك واعدت عليه فاجابني هذا الجواب حتي فعل ذلك مراراً فقلت له مالك لا تحبيني قال قد أجبته ولكنك حمار (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا شيخ من مشايخنا قال حدثني محمد ابن موسي قال كان أبو العتاهية نظيفاً أبيض اللون أسود الشعر له وفرة جمدة وهيئة حسنة ولباقة وحصافة وكان له عبيد من السودان ولاخيه زيد أيضاً عبيد منهم يعملون الحزف في أتون لهم فاذا اجتمع منه شيء القوه على أجير لهم فقال له أبو عباد اليزيدي من أهل طارق الجرار بالكوفة فيبيعه على يديه ويرد فضله اليهم ويقل بل كان يفعل ذلك أخوه زيد لاهو وسئل عن ذلك فقال أنا جرار القوافي وأخي جرار التجارة قال محمد بن موسى وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثني عبد الحميد بن سريع مولى بني عجل قال أنا رأيت أبا العتاهية وهو جرار يأتيه الاحداث والمتأدبون فينشدهم أشعاره فيأخذون ماتكسر من الحزف فيكتبونها فيها (حدثني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال لما هاجي أبو قابوس النصراني كاثوم ابن عمر العتابي جعل أبو العتاهية يشتم ابا قابوس ويضع منه ويفضل العتابي عليه فبلغه ذلك فقال فيه

قل للمكي نفسه * متخيراً بعتاهية

والمرسل الكلم القبي * ح وعته اذن واعيه

ان كنت سراسوتي * او كان ذاك علانيه

فعليك لعنة ذي الجلال * ل وام زيد زانيه

يعني ام أبي العتاهية وهي ام زيد بنت زياد فقيل له اتشتم مسلماً فقال لم أشتمه وانما قلت فعليك لعنة

ذي الجلال ومن عينا زانية قال وفيه يقول والبة بن الحباب وكان يهاجيه
كان فينا يكننا أبا اسحاق * وبها الركب سار في الأفاق
فكني معوتها بعتاه * يالها كنية أنت باتفاق
خاق الله الحية لك لانت * فك معقودة بداء الحلاق

(أخبرنا) محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا النوشجاني قال
أتاني البواب يوما فقال لي أبو اسحق الحزاف بالباب فقلت أذن له فإذا أبوا العتاهية قد دخل
فوضعت بين يديه قوموز فقال قدصرت تقتل العلماء بالموز قتلت أبا عبيدة بالموز وتريد أن تقتلني
به لا والله لأذوقه قال خدثني عروة بن يوسف الثقفي قال رأيت أبا عبيدة قد خرج من دار
النوشجاني في شق يحمل مسجي إلا أنه حي وعند رأسه قوموز وعند رجله قوموز آخر يذهب
به إلى أهله فقال النوشجاني وغيره لما دخلنا عليه نودوه قلنا ما يبب عليك قال هذا النوشجاني
جاءني بموز كأنه أبور المساكين فأكثر منه فكان سبب عاتق قال ومات في تلك العلة (أخبرني)
الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال سمعت مصعب بن عبد الله يقول أبو العتاهية أشعر
الانس فقلت له أي شيء استحق ذلك عندك فقال بقوله

تعلقت بآمال * طوال أي آمال * وأقيت على الدنيا * ملحاً أي اقبال
أي هذا تجهز لي * فراق الأهل والمال * فلا بد من الموت * على حال من الحال
ثم قال مصعب هذا كلام سهل حق لاحشو فيه ولا نقصان يعرفه العاقل ويقربه الجاهل (أخبرني)
هاشم بن محمد الحزاعي قال حدثنا الرياشي قال سمعت الأصمعي يستحسن قول أبي العتاهية
أنت ما استغثت عن صا * حبك الدهر أخوه
فإذا احتجت إليه * ساعة بحبك فوه
(حدثنا) محمد بن العباس اليزيدي أملاء قال حدثني عمي الفضل بن محمد قال حدثني موسى بن
صالح الشهرزوري قال أتيت سالماً الخاسر فقلت له انشدني لنفسك قال لا ولكن انشدك لاشعر
الجن والانس لابي العتاهية ثم أنشدني قوله

صوت

سكن يبقى له سكن * ما بهذا يؤذن الزمن
نحن في دار يجبرنا * بيلاها ناطق لسن
دار سوء لم يدم فرح * لامريء فيها ولا حزن
في سبيل الله انفسنا * كلنا بالموت مرتين
كل نفس عند ميتها * حظها من مالها الكفن
ان مال المرء ليس له * منه الا ذكره الحسن

فاخبرني احمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني رجل من اهل البصرة
انسيب اسمه قال حدثني حمدون بن زيد قال حدثني رجاء بن مسلمة قال قلت لاسم الخاسر من

أشعر الناس فقال ان شئت أخبرتك بأشعر الجن والانس فقلت انما أسألك عن الانس فان زدني الجن فقد أحسنت فقال أشعرهم الذي يقول

سكن يبقي له سكن * مابهد يؤذن الزمن

قال والشعر لابي العتاهية (حدثني) اليزيدي قال حدثني عمي الفضل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يحيى بن زياد للفراء قال دخلت على جعفر بن يحيى فقال لي يا أبا زكريا ما تقول فيما أقول فقلت وما تقول أصالحك الله قال أزعم أن أبا العتاهية أشعر أهل هذا العصر فقلت هو والله أشعرهم عندي (حدثني) محمد بن يحيى الصولى قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني جعفر بن النضر الواسطي الضرير قال حدثني محمد بن سروه الانماطي قال قلت لدود بن زيد بن رزين الشاعر من أشعر أهل زمانه قال أبو نواس قلت فما تقول في أبي العتاهية فقال أبو العتاهية أشعر الانس والجن (أخبرني) الصولى قال حدثني محمد بن موسى قال قال الزبير بن بكار أخبرني ابراهيم بن المنذر عن الضحاك قال قال عبد الله بن عبد العزيز العمري أشعر الناس أبو العتاهية حيث يقول ماضر من جعل التراب مهاده * أن لا ينام على الحرير اذا قنع

صدق والله وأحسن (حدثني) الصولى قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني أحمد بن حرب قال حدثني المعلى بن عثمان قال قيل لابي العتاهية كيف تقول الشعر قال ما أردته قط الامثل لي فأقول ما أريد وأترك ما لا أريد (أخبرني) بن عمار قال حدثني بن مهوريه قال حدثني روح بن الفرج الحرمازي قال جلست الى أبي العتاهية فسمعتة يقول لو شئت أن أجعل كلامي كله شعرا لفعلت (حدثنا) الصولى قال حدثنا العنزي قال حدثنا أبو بكر قال قال محمد بن أبي العتاهية سئل أبي هل تعرف العروض فقال أنا أكبر من العروض وله أوزان لا تدخل في العروض (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا العنزي قال حدثنا أبو بكر قال قال محمد بن أبي العتاهية الى الفضل بن الربيع برقة فيها

لوعلم الناس كيف أنت لهم * ماتوا اذا ماألت أجمعهم

خليفة الله انت ترجع بالناس اذا ماوزنت انت وهم

قد علم الناس أن وجهك يس * فنى اذا مارآه معدمهم

فأنشد الفضل بن الربيع الرشيد فامر باحضار ابي العتاهية فما زال يسامره ويحدثه الى أن برى ووصل اليه بذلك السبب مال جليل قال وحدث أن ابن الاعرابي حدث بهذا الحديث فقال له رجل بالجلاس ماهذا الشعر بمستحق لما قلت قال ولم قال لانه شعر ضعيف فقال ابن الاعرابي وكان أحد الناس الضعيف والله عتلك لأشعر أبي العتاهية الأبي العتاهية تقول انه ضعيف الشعر فوالله مارايت شاعراً قط أطبع ولا اقدر على بيت منه وما أحسب مذهبه الاضربا من السحر ثم أنشدله

قطعت منك حبال الآمال * وحططت عن ظهر المطي رحالى

ووجدت برد الياس بين جوانحي * فارحت من حل ومن ترحال

ياايها البطر الذى هو من غسد * في قبره متعزق الاوصال

حذف المني عند المشعر في الهدي * وأرى منك طويلاً الاذيل
 حيل بن آدم في الامور كثيرة * والموت يقطع حيلة . المحتال
 قست السؤال فكان اعظم قيمة * من كل عارفة جرت بسؤال
 فاذا ابتليت ببذل وجهك سائلاً * فابذله للمتكرم المفضل
 واذا خشيت تعذراً في بلدة * فاشد ديدك بعاجل الترحال
 واصبر على غير الزمان فانما * فرج الشدائد مثل حل عقال

ثم قال الرجل هل تعرف احداً يحسن ان يقول مثل هذا الشعر فقال له الرجل يا ابا عبد الله جعلني الله فداك اني لم اردد عليك ما قلت ولكن الزهد مذهب ابي العتاهية وشعره في المدح ليس كشعره في الزهد فقال افليس الذي يقول في المدح

وهرون ماء المزن يشفي به الصدي * ذاما الصدي بالريق غصت حناجره
 واوسط بيت في قریش لبيته * واول عز في قریش وآخره
 وزحف له تحكي البروق سيوفه * وتحكي الرعد والفاصات حوافره
 اذا حميت شمس النهار تضاحكت * الى الشمس فيه بيضه ومغافره
 اذا نكب الاسلام يوماً بشكبه * فهرون من بين البرية نأثره
 ومن ذاي فوت الموت والموت مدرك * كذا لم يف هرون ضدينا فره

قال فتخلص الرجل من شر ابن الاعرابي بأن قال له القول كما قلت وما كنت سمعت له مثل هذين الشعرين وكتبهما عنه (حدثني) محمد قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني بن الاعرابي المتبحر قال حدثني هرون بن سعد ان بن الحرث مولى عباد قال حضرت أبا نواس في مجلس وانشد شعرا فقال له من حضر في المجلس انت اشعر الناس قال اما والشيخ حي فلا يعني أبا العتاهية (أخبرني) يحيى بن علي اجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني الحسين بن أبي السري قال قال ثمامة ابن اشرس انشدني ابو العتاهية

اذا المرء لم يعتق من المال نفسه * تملكه المال الذي هو مالـه
 الا انما مالى الذي انا منفق * وليس لى المال الذي انا تاركه
 اذا كنت ذا مال فبادر به الذي * يحق والا استهلكته مهالكه

فقلت له من اين قضيت بهذا فقال من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انما لك من مالك ما اكلت فأفئيت أو لبست فألبست أو تصدقت فأمضيت فقلت له أتؤمن بان هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه الحق قال نعم قلت فلم تجلس عندك سبعاً وعشرين بكرة في دارك ولا تأكل منها ولا تشرب ولا تزكى ولا تقدمها ذخراً ليوم فقرك وفاقك فقال يا أبا معن والله ان ما قلت هو الحق ولكني أخاف الفقر والحاجة الى الناس فقلت وبهم تزيد حال من افتقر على حاله وانت دائم الحرص دائم الجمع شحيح على نفسك لا تشتري اللحم الا من عيد الى عيد فترك جواب كلامي كله ثم قال لى والله لقد اشتريت في يوم عاشوراء لحماً وتوابله وما يتبعه بخمسة

دراهم فلما قال لي هذا القول أنضحكي حتى أذهاني عن جوابه ومعاتبته فامسكت عنه وعلمت أنه ليس
 ممن شرح الله صدره للإسلام (أخبرني) يحيى بن علي إجازة قال حدثني علي بن المهدي قال
 قال الجاحظ حدثني ثمامة قال دخلت يوماً إلى أبي العتاهية فإذا هو يأكل خبزاً بلا شيء فقلت
 كأنك رأيتني يأكل خبزاً وحده قال لا ولكي رأيتني يتأدم بلا شيء فقلت وكيف ذلك فقال رأيت
 قدامه خبزاً يابساً من رقاق فطير وقد حافيه ابن حليب فكان يأخذ القطعة من الخبز فيغمسها في
 اللبن ويخرجها ولم تتعاق منه بقليل ولا كثير فقلت له كأنك اشتيت أن تتأدم بلا شيء وما رأيت
 أحداً قبلك تأدم بلا شيء (قال الجاحظ) وزعم لي بعض أصحابنا قال دخلت على أبي العتاهية في
 بعض المنزهات وقد دعا عياشاً صاحب الجسر وتبياً له بطمام وقال لغلामه إذا وضعت قدامهم الغداء
 فقدم الي ثريدة بخل وزيت فدخلت عليه وإذا هو يأكل منها أكل متكمش غير منكسر شيء
 فدعاني فمدت يدي معه فإذا بثريدة بخل وبزر بدلان الزيت فقلت له أتدري ما تأكل قال نعم ثريدة
 بخل وبزر فقلت وما دعاك إلى هذا قال غلط الغلام بين دبة الزيت ودبة البرز فلما جاءني كرهت
 التجبر وقلت دهن كدهن فأكلت وما أنكرت شيئاً (أخبرني) يحيى بن علي قال حدثني علي بن
 مهدي قال حدثنا عبيد الله بن عطية الكوفي قال حدثنا محمد بن عيسى الخزيمي وكان جار أبي
 العتاهية قال كان لأبي العتاهية جار يلتقط النوى ضعيف سيء الحال متجمل عليه ثياب فكان يمر
 بأبي العتاهية طرفي النهار فيقول أبو العتاهية اللهم أغنه عما هو بسبيله شيخ ضعيف سيء الحال عليه
 ثياب متجمل اللهم أغنه اصنع له بارك فيه فبقي على هذا إلى أن مات الشيخ نحواً من عشرين سنة
 ووالله أن تصدق عليه بدرهم ولا دائق قط وما زاد على الدعاء شيئاً فقلت له يومئذ يا أبا اسحق اني
 أراك تكثر الدعاء لهذا الشيخ وتزعم أنه فقير مقل فلم لا تصدق عليه شيء فقال أخشى أن يعتاد
 الصدقة والصدقة آخر كسب العبد وان في الدعاء خيراً كثيراً (قال) محمد بن عيسى الخزيمي هذا
 وكان لأبي العتاهية خادم أسود طويل كأنه محراك أتون وكان يجري عليه في كل يوم رغيفين فجاءني
 الخادم يوماً فقال لي والله ما أشبع فقلت وكيف ذاك قال لاني ما أفر من الكد وهو يجري علي
 رغيفين بغير إدام فإن رأيت أن تكلمه حتى يزيدني رغيفاً فتؤجر فوعده بذلك فلما جلست معه
 مر بنا الخادم فكرهت إعلامه أنه شكاً إلى ذلك فقلت له يا أبا اسحق كم تجرى على هذا الخادم في كل
 يوم قال رغيفين فقلت له لا يكفيه قال من لم يكفه القليل لم يكفه الكثير وكل من أعطي نفسه شهواتها
 هلك وهذا خادم يدخل إلى حرمي وبناتي فإن لم أعوده القناعة والاقتصاد أهلكني وأهلك عيالي ومالي
 فمات الخادم بعد ذلك فكففته في أزار وفراش له خلق فقلت له سبحان الله خادم قديم الحرمة
 طويل الخدمة واجب الحق تكففته في خلق وإنما يكفيك له كفن بدينار فقال انه يصير إلى البلا
 والحى أولى بالجديد من الميت فقلت له يرحمك الله أبا اسحق فلقد عودته الاقتصاد حياً وميتاً (قال)
 محمد بن عيسى هذا وقف عليه ذات يوم سائل من العيارين الظرفاء وجماعة من حيرانه حوله فسأله
 من بين الحيران فقال صنع الله لك فأعاد السؤال فأعاد عليه ثانية فأعاد عليه ثالثة فرد عليه مثل
 ذلك فغضب وقال له ألست القائل

كل حي عند ميتته * حظه من ماله الكفن

ثم قال فبالله عليك أتريد أن تعد مالك كله لثمن كفنك قال لا قال فبالله كم قدرت لكفنك قال خمسة دنانير قال فهي اذا حظك من مالك كله قال نعم قال فصدق على من غير حظك بدرهم واحد قال لو تصدقت عليك لكان حظي قال فاعمل على أن ديناراً من الخمسة الدنانير وضعة قيراط وادفع الي قيراطاً واحداً والا فواحد آخر قال وما ذلك قال القبور تحفر بثلاثة دراهم فاعطني درهما و اقيم لك كفيلاً بأنني أحفر لك قبرك به . متي مت وترج درهمين لم يكونا في حسابك فان لم أحتفر رددته على ورثتك أوردته كفيلى عليهم ففعل أبو العتاهية وقال اعزب لعنك الله وغضب عليك فضحك جميع من حضر ومر السائل يضحك فالتفت لنا أبو العتاهية فقال من أجل هذا وأمثاله حرمت الصدقة فقلنا له ومن حرما ومتي حرمت فما رأينا أحداً ادعي أن الصدقة حرمت قبله ولا بعده (قال) محمد بن عيسى هذا وقلت لأبي العتاهية أتركي مالك قال والله ما أنفق على عيالي الا من زكاة مالى فقلت سبحان الله انما ينبغي أن تخرج زكاة مالك الى الفقراء والمساكين فقال لو انقطعت عن عيالي زكاة مالى لم يكن في الارض أفقر منهم (أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا الزبير بن بكار قال قال سليمان بن أبي شيخ قال ابراهيم بن أبي شيخ قلت لأبي العتاهية أى شعر قلته أحكم قال قولى

علمت يا مجاشع بن مسعدة * إن الشباب والفراغ والجده

* مفسدة للمرأة أى مفسده *

(أخبرني) عيسى قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أبو غزيرة قال كان مجاشع بن مسعدة أخو عمرو بن مسعدة صديقاً لأبي العتاهية فكان يقوم بجوائجه كلها ويخاص مودته فمات وعرضت لأبي العتاهية حاجة إلى أخيه عمرو بن مسعدة فتباطأ فيها فكتب اليه أبو العتاهية

غثيت عن العهد القديم غثيتا * وضعت ودا بيننا ونسيتا

ومن عجب الايام ان مات ما أنى * ومن كنت تغشاني به وبقيتا

فقال عمر واستطال أبو اسحق أعمارنا وتوعدنا مابعد هذا خير ثم قضى حاجته (أخبرني) الحرمي ابن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا أبو غزيرة قال كان أبو العتاهية اذا قدم من المدينة يجلس الي فأراد مرة الخروج من المدينة فودعني ثم قال

ان نعش نجتبع والا فما أشـ * فغل من مات عن جميع الانام

(أخبرني) أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن عايل الغزي قال حدثني عبد الرحمن ابن اسحق العذري قال كان لبعض التجار من أهل باب الطاق على أبي العتاهية ثمن ثياب أخذها منه فمر به يوماً فقال صاحب الدكان لغلام ممن يخدمه حسن الوجه أدرك أبا العتاهية فلا تفارقه حتي تأخذ منه ما كان عنده فأدركه على رأس الجسر فأخذ بعنان حماره ووقفه فقال له ما حاجتك يا غلام قال أنا رسول فلان بعثني اليك لآخذ ماله عليك فأمسك عنه أبو العتاهية وكان كل من مر فرأى الغلام متعلقاً به وقف ينظر حتي رضى أبو العتاهية جمع الناس وحفلهم ثم أنشأ يقول

والله ربك إني * لأجل وجهك عن فمالك
لو كان فمالك مثل وجهك كنت مكتفياً بذلك

نخجل الغلام وأرسل عنان الحمار ورجع الى صاحبه وقال بعثني الى شيطان جمع علي الناس وقال
في الشعر حتي أخرجاني فهربت منه (أخبرني) أحمد بن العباس قال حدثنا العنزي قال قال ابراهيم
ابن اسحق بن ابراهيم التيمي حدثني ابراهيم بن حكيم قال كان أبو العتاهية يختاف الى عمرو بن
مسعدة لود كان بينه وبين أخيه مجاشع فاستأذن عليه يوماً فحجب عنه فلزم منزله فاستبطأه عمرو
فكتب اليه ان الكسل يمنعني من لقائك وكتب في أسفل رقعته

كسلي اليأس منك عنك فما * أرفع طرفي اليك من كسل

اني اذا لم يكن أخي ثقة * قطعت منه حبال الامل

(حدثني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثني محمد بن يزيد النحوي قال استأذن أبو العتاهية علي
عمرو بن مسعدة فحجب عنه فكتب اليه

مالك قد حلت عن اخائك واسـ * تبدلت يا عمرو شيمة كدره

إني إذا الباب تاه حاجبه * لميك عندي في حجره نظره

لستم ترجون لالحساب ولا * يوم تكون السماء منفطره

لكن لدنيا كالظل بهجتها * سريعة الانقضاء منشمه

قد كان وجهي لديك معرفة * فاليوم أخشى حرقاً من النكره

(أخبرني) محمد بن القاسم الانباري قال حدثنا أبو عكرمة قال كان الرشيد اذا رأى عبد الله بن معن
ابن زائدة تمثل قول أبي العتاهية

أخت بني شيبان مرت بنا * ممشوطة كورا على بغل

وأول هذه الايات

يا صاحبي رحلي لا تكثرا * في شتم عبد الله من عدل

سبحان من خص ابن معن بما * أري به من قلة العقل

قال ابن معن وجلا نفسه * على من الجلوة يا أهلي

أنا فتاة الحلي من وائل * في الشرف الشامخ والنبل

ما في بني شيبان أهل الحجا * جارية واحدة مثلي

وبلى وباهني على أمرد * ياصق مني القرط بالحجل

صاحفته يوماً على خلوة * فقال دع كفي وخذرجلي

أخت بني شيبان مرت بنا * ممشوطة كورا على بغل

تكفي أبا الفضل ويا من رأى * جارية تكفي أبا الفضل

قد نطقت في وجهها نقطة * مخافة العين من الكحل

ان زرموها قال حجابها * نحن عن الزوار في شغل

مولاتنا مشغولة عندها * بعمل ولا إذن على البعل
 يابنت معن الخير لا تجهلي * وأين اقصار عن الجهل
 أمجد الناس وأنت امرؤ * تجلد في الدبر وفي القبل
 ما ينبغي للناس أن ينسبوا * من كان ذا جود إلى البخل
 يبذل ما يمنع أهل الندي * هذا لعمري منهي البذل
 ما قالت هذا فيك إلا وقد * جفت به الأقلام من قبلي

قال فبعث إليه عبد الله بن معن فأثنى به فدعا بغلمان لهما أمرهم أن يرتكبوا منه الفاحشة ففعلوا ذلك ثم أجلسه وقال له قد جزيتك على قولك في فهل لك في الصلح ومعه مركب وعشرة آلاف درهم أو تقيم على الحرب قال بل الصلح قال فأسمعني ما تقول في الصلح فقال

مالعذالي ومالي * أمروني بالضلال
 عذلوني في اغتفاري * لابن معن واحتمالي
 إن يكن ما كان منه * فبجرمي وفعالي
 أنا منه كنت أسوا * عشرة في كل حال
 قل لمن يعجب من حسن * رجوعي ومقالي
 رب ود بعد صد * وهوى بعد تقال
 قد رأينا ذا كثيراً * جارياً بين الرجال
 إنما كانت يميني * لطمت مني شمالي

(حدثني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن موسى الزبيدي قال حدثنا أبو سويد عبد القوي بن محمد بن أبي العتاهية ومحمد بن سعد قال كان أبو العتاهية بهوى في حادثته امرأة نائمة من أهل الحيرة لها حسن وجمال يقال لها سعدي وكان عبد الله بن معن بن زائدة المكنى بأبي الفضل يهاها أيضاً وكانت مولاة لهم ثم اتهمها أبو العتاهية بالنساء فقال فيها

ألا يا ذوات السحق في الغرب والشرق * أفقن فإن النيك أشنى من السحق
 * أفقن فإن الجبز بالادم يشتهي * وليس يسوغ الجبز بالجزب في الحاق
 أراك ترقعن الخروق بمثلها * وأي لبيب يرقع الخرق بالخرق
 وهل يصلح المهراس إلا بعوده * إذا احتيج منه ذات يوم إلى الدق

(حدثني) الصولي قال حدثني الغلابي قال حدثني مهدي بن سابق قال تهمد عبد الله بن معن أبا العتاهية وخوفه ونهاه أن يعرض لمولاته سعدي فقال أبو العتاهية

أأقل لابن معن ذا الذي في الود قد حلا
 لقد بلغت ما قال * فما باليت ما قالا
 ولو كان من الاسد * لما صالا ولا هالا
 فصغ ما كنت حليت * به سيفك خالخالاً

وما تصنع بالسيف * اذا لم تك قتالا
ولو مد الى اذنيه * كفيه لما نالا
قصير الطول والطيلة * لا شب ولا طالا
أرى قومك أبطالا * وقد أصبحت بطلا

(حدثنا) الصولي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثني سليمان المدائني قال احتال عبد الله بن معن على أبي العتاهية حتى أخذ في مكان فضر به مائة سوط ضربا ليس بالمبرح غيظاً عليه وانما لم يعنف في ضربه خوفاً من كثرة من يعنى به فقال أبو العتاهية يهجو

جلدتني بكفها * بنت معن بن زائدة
جلدتني فأوجعت * بأبي تلك جالده
وتراها مع الخصى على الباب قاعده
تسكني كني الرجا * ل بعمد مكايده
جلدتني وبالغت * مائة غير واحدة
أجلدني وأجلدي * انما أنت والده

وقال أيضاً

ضربتني بكفها بنت معن * أوجعت كفها وما أوجعتني
ولعمري لولا اذى كفها اذ * ضربتني بالسوط ما تركتني

(قال) الصولي حدثنا عون بن محمد ومحمد بن موسى قالوا لما اتصل هجاء أبي العتاهية بعبد الله بن معن وكثر غضب اخوه يزيد بن معن من ذلك وتوعد ابا العتاهية فقال فيه قصيدته التي اولها

بنى معن ويهدمه يزيد * كذاك الله يفعل ما يريد
فمعن كان للحساد غما * وهذا قد يسر به الحسود
يزيد يزيد في منع وبخل * وينقص في العطاء ولا يزيد

(حدثني) الصولي قال حدثني جبلة بن محمد قال حدثني أبي قال مضى بنو معن الى مندل وحيان ابني علي العزيزين الفقيهين وهما من بني عمرو بن عامر بطن من يقدم بن عنزة وكانا من سادات أهل الكوفة فقالوا لهما نحن بيت واحد وأهل ولا فرق بيننا وقد أتانا من مولاكم هذا مالو أتانا من بعيد الولاء لوجب أن تردعاه فأحضرا أبا العتاهية فلم يكن يمكنه الخلاف عليهما فأصلحا بينه وبين عبد الله ويزيد ابني معن وضمننا عنه خلوص النية وعنهما أن لا يتبعاه بسوء وكانا ممن لا يمكن خلافتهم فرجعت الحال الى المودة والصفاء فجعل الناس يعذلون أبا العتاهية على ما فرط منه ولامه آخرون في صلحه لهما فقال

ما لعذالي وما لي * أمروني بالضلال

وقد كتبت متقدمة (حدثني) الصولي قال حدثنا محمد بن موسى قال كان زائدة بن معن صديقاً لأبي العتاهية ولم يعن إخوته عليه فأت فقال أبو العتاهية يرثيه

حزنت لموت زائدة بن معن * حقيق أن يطول عليه حزني
 فتي القتيان زائدة المصفي * أبو العباس كان أخي وخذني
 فتي قوم وأي فتي توارت * به الاكفان تحت ثري ولبن
 ألا يا قيسر زائدة بن معن * دعوتك كي تحيب فلم تحيي
 سل الايام عن أركان قومي * أصبن بهن ركناً بعد ركن

(أخبرني) الصولى قال حدثنا الحسن بن على الرازي القاري قال حدثني احمد بن ابي قنن قال كنا
 عند ابن الاعرابي فذكروا قول ابن نوفل في عبد الملك بن عمير

اذا ذات دل كلمته لحاجة * فهم بأن يقضي تخننج اوسعل
 وان عبد الملك قال تركني والله وان السعالة لتعرض لي في الحلاء فأذكر قوله فأهاب ان اسعل قال
 فقلت لابن الاعرابي فهذا ابو العتاهية قال في عبد الله بن معن بن زائدة

فصغ ما كنت حليت * به سيفك خلد خلا
 وما تصنع بالسيف * اذا لم تك قتالا

فقال عبد الله بن معن ما لبست سيفي قط فرايت انساناً يلمحني الا ظننت انه يحفظ قول ابي
 العتاهية في فلذلك يتأمني فأخجل فقال ابن الاعرابي اعجبوا لعبد يهجو مولاه قال وكان ابن
 الاعرابي مولى بني شيبان (نسخت) من كتاب هرون بن على بن يحيى حدثني على بن مهدي
 قال حدثني الحسين بن أبي السرى قال اجتمع أبو العتاهية ومسلم بن الوليد الانصارى في بعض
 المجالس فجري بينهما كلام فقال له مسلم والله لو كنت أرضي أن أقول مثل قولك
 الحمد والنعمة لك * والملك لاشريك لك * لبيك ان الملك لك *

لقلت في اليوم عشرة آلاف بيت ولكني أقول

موف على مهج في يوم ذي رهج * كأنه أجل يسعى الى أمل
 ينال بالرفق ما يعيا الرجال به * كالموت مستعجلاً يأتي على مهل
 يكسو السيوف نفوس الناكثين به * ويجعل الهام تيجان القنا الذبل
 لله من هاشم في أرضه جبل * وأنت وابنك ركننا ذلك الجبل

فقال له أبو العتاهية قل مثل قولى الحمد والنعمة لك * أقل مثل قولك *

كانه أجل يسعى الى أمل (حدثني) الصولى قال حدثنا الغلابي قال حدثنا مهدي بن سابق
 قال قال بشار لابن العتاهية أنا والله استحسن اعتذارك من دمك حيث تقول

كم من صديق لي أسا * رقه البكاء من الحياء
 فاذا تأمل لامي * فاقول ما بي من بكاء
 لكن ذهبت لارتدي * فطرفت عيني بالرداء

فقال له أبو العتاهية لا والله يا أبا معاذ ما لذت الا بمعناك ولا اجتأيت الا من غرسك حيث تقول

صوت

شكوت الى الغواني مالأقى * وقالت لهن ما يومي بعيد
فقلن (١) بكيت قلت لهن كلا * وقد (٢) يبكي من الشوق (٣) الجليل
ولكني أصاب سواد عيني * عويد قذي له طرف حديد
فقان (٤) فما لدمعهما سواء * أكلتا مقلتيك أصاب عود

لأبراهيم الموصلي في هذه الايات لحن من الثقيل الاول بالوسطى مطلق (أخبرني) الحسن بن علي
الحفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني محمد بن هرون الأزرق مولى بني هاشم
عن ابن عائشة عن ابن محمد بن الفضل الهاشمي قال جاء أبو العتاهية الى أبي فحدثنا ساعة وجعل
أبي يشكو اليه تخلف الصنعة وجفاء السلطان فقال لي أبو العتاهية اكتب

كل على الدنيا له حرص * والحادثات أناتها غفص
وكان من واروه في جدث * لم يبد منه لناظر شخص
تبغى من الدنيا زيادتها * وزيادة الدنيا هي النقص
* ليد النية في تلطفها * عن ذكر كل شفقة فخص

(حدثني) عمرو قال حدثني علي بن محمد الشامي عن جده بن حمدون قال أخبرني مخارق قال لما
تسك أبو العتاهية ولبس الصوف أمره الرشيد أن يقول شعرا في الغزل فامتنع فضربه الرشيد
ستين عصا وحلف أن لا يخرج من حبسه حتى يقول شعرا في الغزل فلما رفعت المقارع عنه قال أبو
العتاهية كل مملوك له حر وامراته طالق ان تكلم سنة الا بالقرآن أو بلا إله الا الله محمد رسول
الله فكان الرشيد تحزن مما فعله فأمر أن يحبس في دار ويوسع عليه ولا يمنع من دخول من يريد
اليه قال مخارق وكانت الحال بينه وبين إبراهيم الموصلي لطيفة فكان يبعثني اليه في الايام أتعرف
خبره فاذا دخلت وجدت بين يديه ظهراً وداوة فيكتب الى ما يريد وأكله فمكت هكذا سنة واتفق
أن إبراهيم الموصلي صنع صوته

صوت

أعرفت دار الحلي بالحجر * فشدوريان فقتة الغمر
ومجرتنا وألفت رسم بلا * والرسم كان أحق بالهجر

لحن إبراهيم في هذا الشعر خفيف رمل بالوسطى وفيه لاسحق رمل بالوسطى قال مخارق فقال لي
إبراهيم اذهب الى أبي العتاهية حتى تغنيه هذا الصوت فأتيته في اليوم الذي انقضت فيه يمينه فغنيته
إياه فكتب الى بعد أن غنيته هذا اليوم تنقضي فيه يميني فأحب أن تقيم عندي الى الليل فاقمت عنده
نهارى كله حتى اذا أذن الناس المغرب كلني فقال يا مخارق قلت لييك قال قل لصاحبك يا ابن الزانية
أما والله لقد أبقيت للناس فتنة الى يوم القيامة فانظر اين انت من الله غدا قال مخارق فكننت

(١) وروى وقالوا قد بكيت بدل وقلن (٢) وروى وهل بدل وقد (٣) وروى الجزع بدل الشوق

(٤) وروى فقالوا بدل فقلن اه ابن خلكان

اول من افطر على كلامه فقلت دعني من هذا هل قلت شيئاً للتخلص من هذا الموضع فقال نعم
قد قلت في امرأتى شعرا قلت هاته فأنشدني

صوت

من لقلب متميم * شفه شوقه وطول الفراق
طال شوقي الى قعيدة بيتي * ليت شعري فهل لنا من تلاق
هي حظي قد اقتصرت عليها * من ذوات العقود والاطواق
جمع الله عاجلابك شملتي * عن قريب وفكني من وثاقي

قال فكتبها وصرت بها الى ابراهيم فصنع فيها لحناً ودخل بها على الرشيد فكان اول صوت غناه اياه
في ذلك المجلس وسأله ابن الشعر والغناء فقال ابراهيم اما الغناء فلي واما الشعر فلا سيرك ابي العتاهية
فقال او قد فعل قال نعم قد كان ذلك فدعا به ثم قال لمسروق الخادم كم ضربنا ابا العتاهية قال ستين
فأمر له بستين الف درهم وخاع عليه واطلقه (نسخت) من كتاب هرون بن علي بن يحيى حدثني
علي بن مهدي قال حدثنا الحسين بن ابي السري قال قال بن الفضل بن العباس وجد الرشيد وهو بالرقعة على
أبي العتاهية وهو بمدينة السلام فكان أبو العتاهية يرجوا أن يتكلم الفضل بن الربيع في امره فابطأ
عليه بذلك فيكتب اليه ابو العتاهية

أجفوتني فيمن جفاني * وجعات شأنت غير شأني
* ولطال ما أمنتني * مما أرى كل الامان

حتى اذا انقلب الزما * ن على صرت مع الزمان
فكلم الفضل فيه الرشيد فرضي عنه وارسل اليه الفضل يأمره بالشخص ويذكر له ان امير المؤمنين
قد رضي عنه فمخض اليه فلما دخل الى الفضل انشده قوله فيه

قد دعونا نائياً فوجدنا * ه على نأيه قريباً سميعاً

فأدخله الى الرشيد فرجع الي حالته الاولى (أخبرنا) يحيى بن علي بن يحيى أجازة قال حدثني علي
ابن مهدي قال حدثني الحسن بن بي السري قال كان يزيد بن منصور خال المهدي يتعصب لابن
العتاهية لانه كان يمدح البمانية اخوال المهدي في شعره فمن ذلك قوله

صوت

سقيت النيث يا قصر السلام * فعم محلة الملك الهمام
لقد نشر الاله عليك نورا * وحفك بالملائكة الكرام
سأشكر نعمة المهدي حتي * تدور على دائرة الحمام
له بيتان بيت تبسعي * ويت حل بالبلد الحرام

قال وكان أبو العتاهية طول حياة يزيد بن منصور يدعي انه مولى لليمن ويتنفي من غزاة فلما مات يزيد
رجع الى ولائه الاول فحدثني الفضل بن العباس قال قلت له ألم تكن تزعم ان ولاءك لليمن قال ذلك
شيء احتجنا اليه في ذلك الزمن وما في واحد ممن اتيمت اليه خير ولكن الحق احق ان يتبع وكان

ادعى ولاء للخميين قال وكان يزيد بن منصور من اكرم الناس واحفظهم حرمة وارعاهم لعمد
وكان باراً بابي العتاهية كثيراً فضله عليه وكان أبو العتاهية منه في منعة وحصن حصين مع كثرة
مايدفعه اليه ويمنعه منه من المكاره فلما مات قال أبو العتاهية يرثيه

انمي يزيد بن منصور الى البشر * أنمي يزيد لاهل البدو والحضر
ياسا كن الحفرة المهجور ساكنها * بعد المقاصر والابواب والحجر
وجدت فقدك في مالي وفي انشي * وجدت فقدك في شعري وفي بشري
فلست أدري جزاك الله صالحة * أمنظري اليوم اسوا فيك ام خبري

(حدثنا) ابن عمار قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن خلف قال حدثني أبي قال حدثت أن المهدي
جلس للشعراء يوماً فاذن لهم وفهم بشار وأشجع وكان أشجع يأخذ عن بشار ويعظمه وغير
هذين وكان في القوم أبو العتاهية قال أشجع فلما سمع بشار كلامه قال يا أخا سليم أهذا ذلك الكوفي
الملقب قلت نعم قال لا جزى الله خيراً من جمعنا معه ثم قال له المهدي أنشد فقال ويحك أو تبدأ
فتستنشد أيضاً قلنا فقلت قد تري فأنشد

ألا مالسيدتي مالها * أدلا فاحمل إدلالها
والا فقيم تحنت وما * جنيت سقى الله أطلالها
ألا إن جارية للاما * م قد أسكن الحب سر بالها
مشت بين حور قصار الخطا * تجاذب في المشي أكفالها
وقد أتعب الله نفسي بها * وأتعب بالوم عذالها

قال أشجع فقال لي بشار ويحك يا أخا سليم ما أدري من أي أمره أعجب أمن ضعف شعره أم من
تشبيهه بجارية الخليفة يسمع ذلك بأذنه حتى أتني على قوله

أنته الخليفة منقادة * اليه تجرر أذيالها
ولم تك تصالح الا له * ولم يك يصلح الا لها
ولو رامها احد غيره * لزلزلت الارض زلزالها
ولولم تطعه بنات القلوب * لما قبل الله اعمالها
وان الخليفة من بغض لا * اليه ليغض من قالها

قال أشجع فقال لي بشار وقد اهتز طرباً ويحك يا أخا سليم أترى الخليفة لم يطر عن فرشه طرباً لما
يأتي به هذا الكوفي (أخبرني) يحيى بن علي اجازة قال حدثني ابن مهوريه قال حدثني العباس بن
ميمون قال حدثني رجاء بن سلمة قال سمعت أبا العتاهية يقول قرأت البارحة عم يتساءلون ثم قلت
قصيدة أحسن منها (١) قال وقد قيل ان منصور بن عمار شنع عليه بهذا (قال) يحيى بن علي
حدثنا ابن مهوريه قال حدثني أبو عمر القرشي قال لما قص منصور بن عمار على الناس مجلس البعوضة

(١) قاتل الله أبا العتاهية حيث قال مثل هذا القول السخيف اه مصحح الاصل

قال أبو العتاهية انما سرق منصور هذا الكلام من رجل كوفي فباغ قوله منصورا فقال أبو العتاهية
 زنديق أمأترونه لا يذكر في شعره الجنة ولا النار وانما يذكر الموت فقط فباغ ذلك أبو العتاهية فقال فيه
 يا واعظ الناس قد أصبحت منهما * اذ عبت منهم امورا أنت تأتها
 كالملبس الثوب من عري وعورته * للناس بادية ما ن يوارها
 فاعظم الانم بعد الشرك لعلمه * في كل نفس عماها عن مساوئها
 عرفانها بعيوب الناس تبصرها * منهم ولا تبصر العيب الذي فيها

فل تمش الايام يسيرة حتي مات منصور بن عمار فوقف أبو العتاهية على قبره وقال يغفر الله لك
 يا السري ما كنت رمتني به (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن موسى قال أخبرني النسائي
 عن محمد بن أبي العتاهية قل كانت لابي العتاهية جارة تشرف عليه فرأته ليلة يفتت فروت عنه انه
 يكلم القمر واتصل الخبر بمحمدويه صاحب الزنادقة فصار الى منزلها وبات وأشرف على أبي العتاهية
 ورآه يصلي ولم يزل يرقبه حتي قنت وانصرف الى مضجعه وانصرف حمدويه خاسئا (حدثنا)
 محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن الرياشي قال حدثنا الحليل بن أسد النوشجاني قال جاءنا أبو العتاهية
 الى منزلنا فقال زعم الناس أني زنديق والله ما ديني الا التوحيد فقلنا له فقل شيئا نتحدث به عنك فقال

الاإننا كلنا بائد * وأي بني آدم خالد *

وبدؤهم كان من ربهـم * وكل الى ربه عائد

فيا عجبا كيف يعصي الا * ه أم كيف يحجده الجاحد

وفي كل شيء له آية * تدل على انه واحد

(أخبرني) أبو دلف محمد بن هاشم الخزاعي قال تذاكروا يوما شعر أبي العتاهية بحضرة الجاحظ
 الى أن جري ذكر ارجوزته المزدوجة التي سماها ذات الأمثال فأخذ بعض من حضر ينشدها
 حتى أتى على قوله

يا للشباب المرح التصابي * روائح الجنة في الشباب

فقال الجاحظ للمنشد قف ثم قال انظروا الي قوله * روائح الجنة في الشباب * فان له معني كوني
 الصرب الذي لا يقدر على معرفته الا القلوب وتعجز عن ترجمته الالسنه الا بعد التطويل وإدامة
 التفكير وخير المعاني ما كان القلب إلى قبوله أسرع من اللسان الى وصفه وهذه الارجوزة من
 بدائع أبي العتاهية ويقال ان فيها أربعة آلاف مثل منها قوله

حسبك مما تبغيه القوت * ما أكثر القوت لمن يموت

الفقر فيما جاوز الكفافا * من اتقى الله رجا وخفا

هي المقادير فلمنى أو فذر * ان كنت أخطأت فما أخطأ القدر

لكل ما يؤذى وان قل ألم * ما أطول الليل على من لم ينم

ما انتفع المرء بمثل عقله * وخير ذخر المرء حسن فعله

ان الفساد ضده الصلاح * ورب جدد جره المزاح

من جعل التمام عيناً هلكاً * مبالغك الشر كباغيه لك
 ان الشباب والفراغ والجده * مفسدة للمرء أي مفسدة
 يغنيك عن كل قبيح تركه * يرتهن الرأي الاصيل شكه
 ما عيش من آفته بقاؤه * نفص عيشاً كله فقاؤه *
 يارب من أسخطنا بمجهده * قد سرنا الله بغير حمده
 ما تطلع الشمس ولا تغيب * الا لامر شأنه عجيب *
 لكل شيء معدن وجوهر * وأوسط وأضعف وأكبر
 من لك بالحض وكل ممزوج * وساوس في الصدر منه تغلج
 وكل شيء لاحق بجوهره * أصغره متصل بأكبره
 ما زالت الدنيا لنا دار أذى * ممزوجة الصفو بالوان القذى
 الخير والشر بها أزواج * لذاتنا ولذاتناج *
 من لك بالحض وليس محض * يخبث بعض ويطيب بعض
 * لكل انسان طبعتان * خير وشر وهما ضدان
 انك لو تستشق الشجيحا * وجدته أنتن شئ ريجا
 والخير والشر اذا ماعدا * بينهما بون بعيد جدا *
 عجبت حتى غمى السكوت * صرت كأني حائر مبهوت
 كذا قضى الله فكيف أصنع * الصمت ان ضاق الكلام أوسع

وهي طويلة جداً وانما ذكرت هذا القدر منها حسب ما استاق الكلام من صفاتها (أخبرني) الحسن
 ابن علي قال حدثنا ابن مهرويه عن روح بن الفرج قال شاور رجل أبا العتاهية فيما ينقشه على خاتمه
 فقال انقش عليه لعنة الله على الناس وأنشد

برمت بالناس واخلاقهم * فصرت استأنس بالوحدة

مأكثر الناس لعمري وما * أقلامهم في حاصل العدة

(حدثنا) الصولي قال حدثنا الغلابي قال حدثنا عبد الله بن الضحاك ان عمرو بن العلاء مولى عمرو
 ابن حريث صاحب المهدي كان ممدحاً فمدحه أبو العتاهية فأمر له بسبعين ألف درهم فانكر ذلك
 بعض الشعراء وقال كيف فعل هذا بهذا الكوفي وأي شيء مقدار شعره فباعه ذلك فاحضر الرجل
 وقال له والله ان الواحد منكم ليدور على المعنى فلا يصيبه ويتعاطاه فلا يحسنه حتي يشبب بخمسين
 بيتاً ثم يمدحنا ببعضها وهذا كأن المعاني تجمع له مدحني فتعصر التشبيب وقال

إني أمنت من الزمان وريبه * لما علق من الأمير حبالاً

لو يستطيع الناس من اجلاله * لحدوا له حرالوجوه نعالاً (١)

صوت

ان المطايا تشتيك لانها * قطعت اليك سباسبورمالا
فاذاوردن(١) بناوردن مخفة * واذا رجعن بنا رجعن ثقلا

أخذ هذا المعني من قول نصيب

فعاوجوا فاثو بالذي أنت أهله * ولو سكتوا أنت عليك الحقائق

(حدثنا) الصولي قال حدثنا محمد بن عون قال حدثني محمد بن النضر كاتب غسان بن عبد الله قال أخرجت رسولاً إلى عبد الله بن طاهر وهو يريد مصر فنزلت على العتابي وكان لي صديقاً فقال أنشدني لشاعر العراق يعني أبا نواس وكان قد مات فأنشدته ما كنت أحفظ من ما حو قلت له ظننتك تقول هذا لأبي العتاهية فقال لو أردت أبا العتاهية لقلت لك أنشدني لأشعر الناس ولم أقصر على العراق (أخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني هرون بن سعدان عن شيخ من أهل بغداد قال قال أبو العتاهية أكثر الناس يتكلمون بالشعر وهم لا يعلمون ولو أحسنوا تأليفه كانوا شعراء كلهم قال فينما نحن كذلك إذ قال رجل لا خير عليه مسح

* يا صاحب المسح تبيع المسح * فقل لنا أبو العتاهية هذا من ذلك ألم تسمعه يقول

* يا صاحب المسح تبيع المسح قال شعراً وهو لا يعلم ثم قال الرجل

* تعال ان كنت تريد الربح * فقال أبو العتاهية وقد أجاز المصراع بمصراع آخر وهو لا يعلم قال له

* تعال ان كنت تريد الربح * (حدثنا) الصولي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد

ابن بشير أبو طاهر الحلي قال حدثنا مزيد الهاشمي عن السدري قال سمعت الأصمعي يقول شعر

أبي العتاهية كساحة الملوك يقع فيها الجوهر والذهب والتراب والحزف والتوي (أخبرني) محمد

ابن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال لما حبس المهدي أبا العتاهية تكلم فيه

يزيد بن منصور الحميري حتى أطلقه فقال فيه أبو العتاهية

ما قلت في فضله شيئاً لأمدحه * الا ونضل يزيد فوق ما قلت

مازلت من ريب دهرى خائفاً وجلاً * فقد كفاني بعد الله ما خفت

(أخبرني) يحيى بن علي أجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني

عبد الله بن الحسن قال جاءني أبو العتاهية وأنا في الديوان فجلس الي فقلت يا أبا اسحق أما يصعب

عليك شيء من الألفاظ فتحتاج فيه الى استعمال الغريب كما يحتاج اليه سائر من يقول الشعر أو الى

الفاظ مستكرهه قال لا فقلت له إني لا حسب ذلك من كثرة ركوبك القوافي السهلة قال فاعرض

علي ما شئت من القوافي الصعبة فقلت قل أبياتاً على مثل البلاغ فقال من ساعته

أي عيش يكون أبغ من عيش * كفاف قوت بقدر البلاغ

صاحب البغي ليس يسلم منه * وعلى نفسه بغي كل باغ

رب ذي نعمة تعرض منها * حائل بينه وبين المساغ

أبلغ الدهر في مواعظه بل * زاد فيهن لي على الإبلان
 غبتني الأيام عتلى ومالي * وشبابي وصحتي وفراغي
 (أخبرنا) يحيى إجازة قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثني أبو علي القيطيني قال حدثني أبو خازجة
 ابن مسلم قال قال مسلم بن الوليد كنت مستخفياً بشعر أبي العتاهية فلقيني يوماً فسألني أن أصير إليه
 فصرت إليه فجاءني بلون واحد فاكلنا وأحضرتني تمرأ فاكلناه وجلسنا نتحدث وأنشدته أشعاراً لي
 في الغزل وسأله أن ينشدني قوله

بالله يا قرّة العينين زوريني * قبل الممات والا فاستزيريني
 اني لأعجب من حب يقريني * ممن يباعدني منه ويمصيني
 أما الكثير فما أرجوه منك ولو * أطمعني في قليل كان يكفيني

ثم أنشدني أيضاً

رأيت الهوي جمر الغضي غير أنه * على حره في صدر صاحبه حلو

صوت

أخلاق بي شجو وليس بكم شجو * وكل امرئ عن شجو صاحبه خلو
 وما من محب نال ممن يحبّه * هوى صادقاً لا سيدخله زهو
 بليت وكان المزح بدءاً بليتي * فأحببت حقاً والبلاء له بدو
 وعلقت من يزهو علي تجبراً * وإني في كل الخصال له كفو
 رأيت الهوي جمر الغضي غير أنه * على كل حال عند صاحبه حلو
 الغناء لابراهيم ثقل أول مطلق في مجري الوسطى عن اسحق وله فيه أيضاً خفيف ثقل أول
 بالوسطى عن عمرو ولعمرو بن بانه رمل بالوسطى من كتابه ولعريب فيه خفيف ثقل من كتاب
 ابن المعتز قال مسلم ثم أنشدني أبو العتاهية

صوت

خليلي مالي لا تزال مضرتي * تكون على الأقدار حتماً من الحتم
 يصاب فؤادي حين أرمي ورميتي * تعود إلى نحري ويسلم من أرمي
 صبرت ولا والله ما بي جلادة * على الصبر لكني صبرت على رغمي
 الا في سبيل الله جسمي وقوتي * ألا مسعد حتى أنوح على جسمي
 تعد عظامي واحداً بعد واحد * بمحن من العذاب عظاماً على عظم
 كفك بحق الله ما قد ظلمتني * فهذا مقام المستجير من الظلم

الغناء لسياط في هذه الأبيات وإيقاعه من خفيف الثقل الأول بالسبابة في مجرى البصر عن اسحق
 قال مسلم فقلت له لا والله يا أبا اسحق ما يبالي من أحسن أن يقول مثل هذا الشعر ما فاته من الدنيا
 فقال يا ابن أخي لا تقوان مثل هذا فان الشعر أيضاً من بعض مصايد الدنيا (أخبرنا) يحيى إجازة
 قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني عبد الرحمن بن الفضل قال حدثني بن الاعرابي قال

اجتمعت الشعراء على باب الرشيد فأذن لهم فدخلوا وأنشدوا فأشد أبو العتاهية

يا من تبغي زمنا صالحا * صلاح هرون صلاح الزمن
كل لسان هو في ملكه * بالشكر في احسانه مرتين

قال فادهش له الرشيد وقال له أحسنت والله وما خرج في ذلك اليوم أحد من الشعراء بصلة غيره
(أخبرني) يحيى بن على اجازة قال حدثنا على بن مهدي قال حدثنا عامر بن عمران الضبي قال
حدثني ابن الاعرابي قال أجري هرون الرشيد الحيل فجاءه فرس يقال له المشعر سابقاً وكان
الرشيد معجباً بذلك الفرس فامر الشعراء أن يقولوا فيه فبدرهم أبو العتاهية فقال
جاء المشعر والافراس يقدمها * هوناً على رسله منها وما انبرأ

وخلف الریح حسري وهي جاهدة * ومريحتطف الابصار والنظرا

فأجزل صلته وما جسر أحد بعد أبي العتاهية أن يقول فيه شيئاً (أخبرني) يحيى اجازة قال حدثني
الفضل بن عباس بن عقبة بن جعفر قال كان على بن ثابت صديقاً لأبي العتاهية وبينهما مجاوبات
كثيرة في الزهد والحكمة فتوفي على بن ثابت قبله فقال يرثيه

مؤنس كان لي هلك * والسبيل التي سلك

يا على بن ثابت * غفر الله لي ولك

كل حي مملك * سوف يفني وما ملك

فقال أبو الفضل وحضر أبو العتاهية على بن ثابت وهو يجود بنفسه فلم يزل ملتزمه حتى فاض فلما
شد لحياه بكى طويلاً ثم أنشد يقول

يا شريك في الخير قربك الله * فعم الشريك في الخير كنتنا

قد لعمرى حكيت لي غصص المو * ت فخر كنتي لها وسكنتنا

قال ولما دفن وقف على قبره يبكي طويلاً أحر بكاء ويرد هذه الابيات

الأم ن لي بانسك يا أخيا * ومن لي أن ابشك مالديا

طوتك خطوب دهرك بعد نشر * كذلك خطوبه نشر وطياً

فلو نشرت قوائك لي المنايا * شكوت اليك ما صنعت اليا

بكتك يا على بدمع عيني * فما أغني البكاء عليك شيئا

وكانت في حياتك لي عظام * وأنت اليوم أو عظم منك حيا

(قال) على بن الحسين مؤلف هذا الكتاب هذه المعاني أخذها كلها أبو العتاهية من كلام الفلاسفة
لما حضروا تابوت الاسكندر وقد أخرج الاسكندر ليدفن قال بعضهم كان الملك أمس أهيب منه
اليوم وهو اليوم أو عظم منه أمس وقال آخر سكنت حركة الملك في لذاته وقد حركنا اليوم في
سكونه جزعا لفقدته وهذان المعنيان هما اللذان ذكرهما أبو العتاهية في هذه الاشعار (أخبرني)
الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني جعفر بن الحسين المهلب قال لقينا أبو
العتاهية فقلنا له يا أبا اسحق من أشعر الناس قال الذي يقول

الله أنجح ما طلبت به * والبر خير حقيقة الرجل

فقلت أنشدني شيئاً من شعرك فأنشدني

يا صاحب الروح والانس والبدن * بين النهار وبين الليل مرتين

لقلما يخطأك اختلافهما * حتى يفرق بين الروح والبدن

لتجذب به الدنيا بقوتها * الى المنايا وان نازعتها رسي

لله دنيا أناس دائبين لها * قد ارتعوا في رياض النفي والفتن

كسائمات رناع تبتي سمنا * وحتفها لودرت في ذلك السمن

قال فككتبتها ثم قلت له أنشدني شيئاً من شعرك في الغزل فقال يا ابن أخي ان الغزل يسرع الى مثلك

فقلت له أرجو عصمة الله جل وعز فأنشدني

كأنها من حسنها درة * أخرجها اليم الى الساحل

كأن في فيها وفي طرفها * سواحرا أقبلن من بابل

* لم يبق مني حبها ما خلا * حشاشة في بدن ناحل

يامن رأي قبلي قتيلاً بكى * من شدة الوجد على القتال

فقلت له يا أبا إسحق هذا قول صاحبنا جميل

خليلي فيما عشتما هل رأيتما * قتيلاً بكى من حب قاتله قبلي

فقال هو ذلك يا ابن أخي وتبسم أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي قال حدثني أبو

عكرمة عن شيخ له من أهل الكوفة قال دخلت مسجد المدينة ببغداد بعد أن بويع الأمين محمد

بسنة فاذا شيخ عليه جماعة وهو ينشد

لهفي على ورق الشباب * وغصونه الحضر الرطاب

ذهب الشباب وبان عني * غير منتظر الاياب

فلا بكين على الشباب * بوطيب ايام التصابي

* ولا بكين من البلي * ولا بكين من الحضاب

اني لا أمل أن اخلد والمنية في طلابي

قال فجعل ينشدها وان دموعه لتسيل على خديه فلما رايت ذلك لم اصبر ان ملت فككتبتها وسألت

عن الشيخ فقيل لي هو ابو العتاهية اخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسين بن عليل العنزي

قال حدثني ابو العباس محمد بن احمد قال كان ابن الاعرابي يعيب ابالعتاهية ويثلبه فأنشدته

كم من سفيه غاظني سفها * فشفيت نفسي منه بالحلم

وكفيت نفسي ظلم عاديتي * ومنحت صفو مودتي سلمتي

ولقد رزقت لظالمي غلظاً * ورحمته اذ لج في ظلمي -

(أخبرني) محمد بن عمران قال حدثني العنزي قال حدثني محمد بن إسحق قال حدثني محمد بن احمد

الازدي قال قال لي ابو العتاهية لم اقل شيئاً قط احب الى من هذين البيتين معناها

ليت شعري فأنى لست ادري * اى يوم يكون آخر عمرى

وبأى البلاد يقبض روحي * وبأى البلاد يحفر قبرى

(أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن عبد الجبار الفزارى قال اجتاز أبو العتاهية في أول أمره وعلى ظهره قفص فيه نخار يدور به في الكوفة ويبيع منه فربفتان جلوس يتذاكرون الشعر ويتناشدونه فلم يوضع القفص عن ظهره ثم قال يفتيان أراكم تذاكرون الشعر فأقول شيئاً منه فتجيزونه فإن فعلتم فلكم عشرة دراهم وإن لم تفعلوا فعليكم عشرة دراهم فهزوا منه وسخروه وقالوا نعم قال لا بد أن يشتري بأحد القعرين رطب يؤكل فإنه قر حاصل وجعل رهنه تحت يد أحدهم ففعلوا فقال أجبروا * ساكني الأحداث أتم * وجعل بينه وبينهم وقتاً في ذلك الموضع إذا باعته الشمس ولم يجيزوا البيت غرموا الخطر وجعل بهزأهم وتمه مثلنا بالامس كنتم * ليت شعري ما صنعتكم * أربحتم أم خسرتم

وهي قصيدة طويلة في شعره (أخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله عن أبي خيثم العنزي قال لما حبس الرشيد أبو العتاهية وحالف أن لا يطلقه أو يقول شعراً قال أبو حشاش أسمعته بأعجب من هذا الأمر تقول الشعراء الشعر الحيد النادر فلا يسمع منهم ويقول هذا الخنث المفكك تلك الأشعار بالشفاعة ثم أنشدني

أبا اسحق راجعت الجماعه * وعدت الى القوافي والصناعه
وكننت كجامع في النى عاص * وأنت اليوم ذو سمع وطاعه
فجرا الحز مما كنت تكسبي * ودع عنك التقشف والبشاعه
وشبب بالى تهوي وخبر * بأنك ميت في كل ساعه
كسدنا ما نراد وإن أجدنا * وأنت تقول شعرك بالشفاعه

(أخبرني) أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا العنزي قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني أبو خيثم (١) العنزي وكان صديقاً لأبي العتاهية قال حدثني أبو العتاهية قال أخرجنى المهدي معه الى الصيد فوقعنا منه على شيء كثير ففارق أصحابه في طابه وأخذ هو في طريق غير طريقهم فلم يلتفتوا وعرض لنا وادجروا وتغيتم السماء وبدأت بمطر فتحيرنا واشرفنا على الوادى فإذا فيه ملاح يمبر الناس فليجأنا اليه فسألناه عن الطريق فجعل يصف رأينا ويعجزنا في بذلنا أنفسنا في ذلك الغيم للصيد حتى أبعدنا ثم ادخانا كوخاله وكاد المهدي يموت برداً فقال له اغطيك بجيتي هذه الصوف فقال نعم فغطاه بها فقباسك قليلاً ونام فاقتده غلماناً وتبعوا أثره حتى جاؤنا فلما رأى الملاح كثرتهم علم أنه الخليفة فهرب وتبادر الغلمان فتحوا الحية عنه وألقوا عليه الحز والوشى فلما اتبه قال لي ويحك ما فعل الملاح فقد والله وجب حقه علينا فقلت هرب والله خوفاً من قبح ما خاطبنا به قال والله لقد اردت أن أغنيه وبأى شيء خاطبنا نحن والله مستحقون لأقبح مما خاطبنا به بحياتي عليك الاماهجوتني فقلت

يأمر المؤمنين كيف تطيب نفسى بأن أجهوك قال والله لتفعلن فاني ضعيف الرأي مغرم بالصيد فقلت
يالا بس الوشى على ثوبه * ما أقبح الاشيب في الراح
فقال زدنى بحياتى فقلت

لوشئت ايضاً جلت في خامه * وفي وشاحين وأوضح
فقال ويلك هذا معني سوء يرويه عنك الناس وانا استأهل زدنى شيئاً آخر فقلت اخاف ان تغضب
قال لا والله فقلت

كم من عظيم القدر في نفسه * قد نام في حبة صلاح
فقال معني سوء عليك لعنة الله وقناور كبتنا وانصرفنا (أخبرني) على بن سايان الاخفش قال حدثنا
محمد بن يزيد قال حدثنا جماعة من كتاب الحسن بن سهل قالوا وقعت رقعة فيها بيتا شعر في عسكر
المأمون فجيء بها الى مجاشع بن مسعدة فقال هذا كلام أبي العتاهية وهو صديق وليست المخاطبة الى
ولكنها للامير الفضل بن سهل فذهبوا بها فقرأها وقال ما أعرف هذه العلامة فبلغ المأمون خبرها
فقال هذه الى وانا اعرف العلامة والبيتان

صوت

ما على ذا كنا افترقا بسندا * ن وما هكذا عهدنا الاخاء
تضرب الناس بالمهنة اليه * ض على غدرهم وتنسى الوفاء
قال فبعث اليه المأمون بمال * في هذين البيتين لابي عيسى بن المتوكل رمل من رواية بن المعتر قال
وكان على بن يقطين صديقاً لابي العتاهية وكان يبره في كل سنة بير واسع فأبطأ عليه بالبر في سنة
من السنين وكان اذا لقيه أبو العتاهية أو دخل عليه يسمر به ويرفع مجلسه ولا يزيد على ذلك فلقبه
ذات يوم وهو يريد دار الخليفة فاستوقفه فوقف له فانشده

حتي متى ليت شعري يا بن يقطيني * اني عليك بمالا منك توليني
ان السلام وان البشر من رجل * في مثل ما انت فيه ليس يكفيني
هذا زمان احل الناس فيه على * تيه الملوك واخلاق المساكين
اما علمت جزاك الله صالحة * وزادك الله فضلا يا بن يقطين
اني اريدك للدنيا وعاجلها * ولا اريدك يوم الدين للدين
فقال على بن يقطين لست والله ابرح ولا تبرح من موضعنا هذا الا راضيا وامر له بما كان يبعث به
اليه في كل سنة فحمل من وقته وعلى واقف الى ان تسلمه (وأخبرني) محمد بن جعفر النحوي
صهر المبرد قال حدثنا محمد بن يزيد قال بلغني من غير وجه ان الرشيد لما ضرب ابا العتاهية وحبس
وكل به صاحب خبر يكتب اليه بكل ما يسمعه فكتب اليه انه سمعه ينادي

اما والله ان الظلم لؤم * وما زال الميىء هو الظلوم
الى ديان يوم الدين نمضى * وعند الله تجتمع الخصوم
قال فبكي الرشيد وأمر باحضار أبي العتاهية واطلاقه وأمر له بألفي دينار (أخبرني) محمد بن جعفر

قال حدثني محمد بن موسى عن أحمد بن حريث عن محمد بن أبي العتاهية قال لما قال أبي في عتبة
 كأن عتابة من حسنها * دمية قس فتنت قسها
 يارب لو أنسيتها بما * في جنة الفردوس لم أنسها
 شنع عليه منصور بن عمار بالزندقة وقال يهاون بالجنة ويبتذل ذكرها في شعره بمثل هذا التهاون
 وشنع عليه أيضاً بقوله

ان المليك رآك أحسن خلقه ورأي جمالك

فخذنا بقدرة نفسه * حور الجنان على مثالك

وقال أيضاً الحور على مثال امرأة آدمية والله لا يحتاج الى مثال وأوقع له هذا على السنة العامة فأتى
 منهم بلاء (حدثني) هاشم بن محمد الحزاعي قال حدثنا خليل بن أسد قال حدثني أبو سلمة
 الباذغيسي قال قلت لأبي العتاهية في أي شعرات أشعر قال قولي

الناس في غفلاتهم * ورحة المنية تطحن

(أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العبزي قال حدثني يحيى بن عبد الله
 القرشي قال حدثني المعلى بن أيوب قال دخلت على المأمون يوماً وهو مقبل على شيخ حسن اللحية
 خضيب شديد بياض الثياب على راسه لاطئة فقلت للحسن بن أبي سعيد قال وهو ابن خالة المعلى
 ابن أيوب وكان الحسن كاتب المأمون على العامة من هذا فقال أما تعرفه فقلت لو عرفته ما سألتك
 عنه فقال هذا أبو العتاهية فسمعت المأمون يقول له انشدني احسن ما قلت في الموت فأنشده

انساك محياك المماتا * فطابت في الدنيا الثباتا

أو ثقت بالدنيا وأنست تري جماعتها شتاتا

وعزمت منك على الحيا * وطولها عز ما بتاتا

يامن رأي أبويه فيمن قدرأي كانا فأتا

هل فيهما لك عبرة * أم خلت ان لك انفلاتا

ومن الذي طاب التفات من منيته فأتا

كل تصبحه المنية أو تبتة بياتا *

قال فلما نهض تبعته فقبضت عليه في الصحن أو في الدهليز فكاتبها عنه (نسخت) من كتاب هرون
 ابن علي بن يحيى قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني محمد بن سهل قال حدثني الجاحظ عن ثمامة
 قال دخل أبو العتاهية على المأمون فأنشده

ما أحسن الدنيا وأقبالها * اذا أطاع الله من نالها

من لم يواس الناس من فضلها * عرض للادبار أقبالها

فقال له المأمون ما أجود البيت الاول فأما الثاني فما صنعت فيه شيئاً الدنيا تدبر عن وامي منها أوض
 بها وانما توجب السماحة بها الاجروالضن بها الوزر فقال صدقت يا أمير المؤمنين أهل الفضل أولى
 بالفضل وأهل النقص أولى بالنقص فقال المأمون ادفع اليه عشرة آلاف درهم لاعترافه بالحق فلما

كان بعد أيام عاد فأنشده

كم غافل أودي به الموت * لم يأخذ الالهة للفوت

من لم تزل نعمته قبله * تذعر النعمة بالموت

فقال له أحسنت الآن طيب المعنى وأمر له بعشرين ألف درهم (أخبرني) أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن عايل الغزالي قال حدثني ابن سنان العجلي عن الحسن بن عائذ قال كان أبو العتاهية يبيع في كل سنة فاذا قدم أهدي إلى المأمون بردا ومخارفا ونعلا سوداء ومساويك أراك فيبعث إليه بعشرين ألف درهم يوصل الهدية من جهة منجيب مولى المأمون ويحييه بالمال فاهدى مرة له كما كان يهدي كل سنة إذا قدم فلم يثمه ولا بعث إليه بالوظيفة فكاتب إليه أبو العتاهية

خبروني أن من ضرب السنه * جددا بيضا وصفرا حسنه

أحدثت لكنني لم أرها * مثل ما كنت أرى كل سنة

فأمر المأمون بحمل العشرين الألف الدرهم وقال أغفلناه حتى تذكرنا (حدثنا) محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا المغيرة بن محمد المهدي قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني عروة بن يوسف الثقفي قال لما ولي الهادي الخلافة كان واجدا على أبي العتاهية لئلا يمته أخاه هرون وانقطاعه إليه وتركه موسى وكان أيضاً قد أمر أن يخرج معه إلى الري فأبى ذلك فخافه وقال يستعطفه

الاشافع عند الخليفة يشفع * فيدفع عنا شر مايتوقع

واني على عظم الرجاء خائف * كأني على رأسي الاسنة تشرع

يروعنني موسى على غير عثرة * ومالي أرى موسى من العفو أوسع

وما آمن يسمي ويصبح عائذا * بعفو أمير المؤمنين يروع

(حدثني) الصولي قال حدثني علي بن الصباح قال حدثني محمد بن أبي العتاهية قال دخل أبي على الهادي فأنشده

يا أمين الله مالي * لست أدري اليوم مالي

لم أنل منك الذي قد * نال غيري من نوال

تبذل الحق وتعطي * عن يمين وشمال

وأنا اليأس لانني * ظن في رقة حالي

قال فأمر المعلى الحارث أن يعطيه عشرة آلاف درهم قال أبو العتاهية فأثبته فأبى أن يعطها وذلك أن الهادي امتحنني في شيء من الشعر وكان مهيباً فكنت أخافه فلم يطعني طبعي فأمر لي بهذا المال فخرجت فلما منعني المعلى صرت إلى أبي الوليد أحمد بن عقيل وكان يجالس الهادي فقلت له

أبلغ سلمت أبا الوليد سلامي * غني أمير المؤمنين إمامي

وإذا فرغت من السلام فقل له * قد كان مشاهدت من إخطامي

وإذا حصرت فليس ذلك بمطل * ما قدمضي من حرمتي ودمامي

ولطالما وفدت إليك مداحي * مخطوطة فليأت كل ملام

أيام لي لسن ورقة جيدة * والمرء قد يبلى مع الأيام
قال فاستخرج الي الدراهم وأنفذها الي (حدثني) الصولي ومحمد بن عمران الصيرفي قالا حدثنا
العزى قال حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال ولد للهادى ولد في أول يوم ولى الخلافة فدخل
أبو العتاهية فأنشده

أكثر موسى غيظ حساده * وزين الأرض بأولاده
وجاءنا من صابه سيد * أصيد في تقطيع أجداده
فاكتست الأرض بهجة * واستبشر الملك بميلاده
وابتسم المنبر عن فرحة * علت بها ذروة أعواده
كأني بعبد قليل به * بين مواليه وقواده
في محفل تحفق رايته * قد طبق الأرض بأجداده

قال فأمر له موسى بألف دينار وطيب كثير وكان ساخطاً عليه فرضي عليه (أخبرني) يحيى بن
علي بن يحيى إجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني علي بن يزيد الخزرجي الشاعر عن يحيى
ابن الربيع قال دخل أبو عبيد الله على المهدي وكان قد وجد عليه في أمر بلغه عنه وأبو العتاهية
حاضر المجلس فجعل المهدي يشتم أبا عبيد الله ويتغيط عليه ثم أمر به فجر برجله وحبس ثم أطرق
المهدي طويلاً فلما سكن أنشده أبو العتاهية

أري الدنيا لمن هي في يديه * عذابا كلما كثرت لديه
تهمن المكرمين لها بصغر * وتكرم كل من هانت عليه
إذا استغيت عن شيء فدعه * وخذ ما أنت محتاج إليه

فتبسم المهدي وقال لابي العتاهية أحسنت فقام أبو العتاهية ثم قال والله يا أمير المؤمنين ما رأيت أحداً
أشد اكراماً للدنيا ولا أصون لها ولا أشج عليها من هذا الذي جر برجله الساعة ولقد دخلت الى
أمير المؤمنين ودخل هو وهو أعز الناس فما برحت حتى رأيته أذل الناس ولو رضي من الدنيا
بما يكفيه لاستوت أحواله ولم تتفاوت فتبسم المهدي ودعا بأبي عبيد الله فرضي عنه فكان أبو
عبيد الله يشكر ذلك لابي العتاهية (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهربه
قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني اسحق بن حفص قال أنشدني هرون بن مخلد الرازي
لابي العتاهية

ما ان يطيب لذي الوعاية للا * يام لا لعب ولا هو
اذ كان يطرب في مسرته * فيموت من أجزاءه جزو

فقلت ما أحسنهما فقال أهلكذا تقول والله لهما روحان يطيران بين السماء والأرض (أخبرني)
محمد بن القاسم الانباري قال حدثني أبي عن بن عكرمة عن مسعود بن بشر المازني قال لقيت ابن
مناذر بمكة فقلت له من أشعر أهل الاسلام فقال أترى من اذا شئت هزل واذا شئت جد قلت من
قال مثل جرير حين يقول في النسيب

ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معيناً
غيضن من عبر آمن وقلن لى * ماذا لقيت من الهوى ولقينا

ثم قال حين جد

ان الذي حرم المكارم تغلبا * جعل النبوة والخلافة فينا
مضرأبي وأبو الملوك فهل لكم * يآل تغلب من أب كايينا
هذان عمي في دمشق خليفة * لو شئت ساقكم الي قطينا

ومن المحدثين هذا الحديث الذى يتناول شعره من كمه فقلت من قال أبو العتاهية قلت فيما ذا قال قوله

الله بينى وبين مولاتى * أبدت لى الصدو الملالات
لا تغفر الذنب ان أسأت ولا * تقبل عذري ولا مواتى
منحتها مهجتي وخالصتى * فكان هجرانها مكافاتي
أقلقتني جها وصيرنى * أحدىثة في جميع جاراتي

ثم قال حين جد

ومهمه قد قطعت طامسه * قفر على الهول والمحامات
بحرة جبرة عذافرة * خوصاء عيرانة علمداة
تبادر الشمس كلما طلعت * بالسير تبغى بذاك مرضاتي
ياناق خبي بنا ولا تعدي * نفسك مما ترين راحت
حتى تناخي بنا الى ملك * توجّه الله بالمهابات
عليه تاجان فوق مفرقه * تاج جلال وتاج اخبات
يقول للريح كلما عصفت * هل لك ياريح في مباراتي
من مثل من عمه الرسول ومن * أخواله أكرم الخولات

(أخبرني) وكيع قال قال الزبير بن بكار حدثني أبو غزبة وكان قاضياً على المدينة قال كان
اسحق بن عزيز يتعشق عبادة جارية المهلبية وكانت المهلبية منقطعة الى الخيزران فركب اسحق
يوماً ومعه عبد الله بن مصعب يريدان المهدي فلقيا عبادة فقال اسحق يا أبا بكر هذه عبادة وحرك
دابته حتى سبقها فنظر اليها فجعل عبد الله بن مصعب يتعجب من فعله ومضيا فدخلوا على المهدي
فحدثه عبد الله بن مصعب بحديث اسحق وما فعل فقال أنا اشتريها لك يا اسحق ودخل على الخيزران
فدعا بالمهلبية فحضرت فأعطاهها بعبادة خمسين ألف درهم فقالت له يا أمير المؤمنين ان كنت تريدها
لنفسك فيها فذاك الله وهي لك فقال انما أريدها لاسحق بن عزيز قال فبكت وقالت أتؤثر علي
اسحق بن عزيز وهي يدي ورجلي ولساني في جميع حوائجي فقالت لها الخيزران عند ذلك
ما يبكيك والله لا وصل اليها ابن عزيز أبداً صار يتعشق جوارى الناس فخرج المهدي فأخبر ابن
عزيز بما جري وقال له الخمسون ألف درهم لك مكانها وأمر له بها فأخذها عن عبادة فقال
أبو العتاهية يعبره بذلك

من صدق الحب لأحبابه * فان حب ابن عزيز غرور
أنساء عبادة ذات الهوي * واذهب الحب الذي في الضمير
خمسون ألفاً كلها راجح * حسناً لها في كل كيس صرير
وقال ابو العتاهية في ذلك ايضاً

حبك للمال لا تحبك عبادة يفاضح الحيينا
لو كنت أصفيتها الوداد كما * قالت لما بعثنا بحسينا (١)

(حدثني) الصولي قال حدثني حيلة بن محمد قال حدثني أبي قال رأيت أبا العتاهية بعد ماتخلص
من حبس المهدي وهو يازم طبيباً على بابنا ليكمل عينه فقيل له قد طال وجع عينك فأثماً يقول

ص

أياويح نفسي ويحها ثم ويحها * امامن خلاص من شبك الجبائل
أياويح عيني قد اضر بها البكا * فلم يغن عنها طب ما في المكاحل
في هذين البيتين لابراهيم الموصلي لحن من الثقيل الاول (أخبرني) عيسى بن الحسين قال حدثنا
عمر بن شبة قال كان الهادي واحداً على أبي العتاهية ملازمته أخاه هرون في خلافة المهدي فلما
ولى موسى الخلافة قال أبو العتاهية يمدحه

ص

يضطرب الخوف والرجاء اذا * حرك موسي القضب أو فكر
مأبين الفضل في مغيب ما * أورد من رأيه وما أصدر
في هذين البيتين لابي عيسى بن المتوكل لحن من الثقيل الاول في نهاية الجودة وما بان به فضله
في الصناعة

فكم تري عز عند ذلك من * معشر قوم وذل من معشر
يثر من مسه القضب ولو * يمسسه غيره لما أثمر

(١) وهذا الذي عير ابو العتاهية به ابن عزيز صدر منه مثله قال ابن خلكان في ترجمته
انه أهدي للرشيدي في الثروز او المهرجان برنية ضخمة فيها ثوب ناعم مطيب قد كتب على حواشيه

نفسى بشي من الدنيا معلقة * الله والناس المهدي يكفيها

إني لا يأس منها ثم يطعمني * فيها احتقارك للدنيا وما فيها

فهم الرشيد بدفع عتبة اليه فجزعت وقالت يا امير المؤمنين حرمي وخدمتي أتدفعني الى رجل قبيح
المنظر بائع جزار ومكتسب بالشعر فأعفاها وقال اموا له البرنية مالا فتقال للكاتب أمر لي بدنانير
وقالوا مان دفع اليك ذلك ولكن ان شئت أعطيناك دراهم الى أن يفصح بما أراد فاختلف في ذلك
حولاً فقالت عتبة لو كان عاشقاً كما يزعم لم يكن يختلف منذ خول في التميز بين الدراهم والدنانير
وقد أعرض عن ذكره صفحا

من مثل موسى ومثل والده * مهدي أو جده أبي جعفر

قال فرضي عنه فلما دخل عليه أنشده

لطف على الزمن القصير * بين الحورنق والسدير
إذ نحن في غرف الجنات * ننعوم في بحر السرور
في قتيمة ملكوا عنا * نالهم أمثال الصقور
مأمهم إلا الجسو * ر على الهوى غير الحصور
* يتعاورون مدامة * صهباء من حلب العصير
عذراء رباهما شاة * ع الشمس في حر الهجير
لم تدن من نار ولم * يعلق بها وضر القصور
ومقرطق يمشي أما * م القوم كالرشاء الغرير
بزجاجة تستخرج السر الدفين من الضمير
زهراء مثل الكوكب الدرى في كنف المدير
تدع الكريم وليس يد * رى ما قيل من دبير
* ومخضرات زرتنا * بعد الهدوء من الخدور
* رياً روادفهن يلبس * بن الخواتم في الخصور
غمر الوجوه محجبا * ت قاصرات الطرف حور
* متنعمت في النعيم * مضاءات بالعبير
يرفان في حال المحاة * سن والمجاسد والحرير
ما إن يرين الشمس إلا القرط من خال الستور
والى أمين الله * ربنا من الدهر العثور
واليه أتعبنا المطا * يا بالرواح وبالبكور
صعر الحدود كأنما * جنحنا أجنحة النسور
متسر بلات بالظلا * م على السهولة والوعور
حتى وصان بنا الى * رب المدائن والقصور
ما زال قبل فطامه * في سن مكتمل كبير

قال فاجزل صاته وعاد إلى أفضل ما كان له عليه (أخبرني) عمي الحسن بن محمد قال حدثني
الكراني عن أبي حاتم قال قدم علينا أبو العتاهية في خلافة المأمون فصار إليه أصحابنا فاستندوه فكان
أول ما أنشدهم

ألم تريب الدهر في كل ساعة * له غرض فيه المنية تلمع
أيا باني الدنيا لغيرك تبني * ويا جامع الدنيا لغيرك تجمع
أرى المرء وثابا على كل فرصة * والمرء يوماً للاحالة مصرع

تبارك من لا يملك المالك غيره * متى تنقضي حاجات من ليس يشبع
 وأي امرئ في غاية ليس نفسه * الى غاية أخرى سواها تطلع
 قال وكان أصحابنا يقولون لو ان طبع أبي العتاهية بجزالة لفظ لكن أشعر الناس (أخبرني) الحسن
 ابن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني سامان بن جعفر الجزري قال حدثني أحمد بن عبد الله
 قال كانت مرتبة أبي العتاهية مع الفضل بن الربيع في موضع واحد في دار المأمون فقال الفضل لابي
 العتاهية يا أبا اسحق ما أحسن بيتين لك وأصدقهما قال وما هما قال قولك
 ما الناس الا لكثير المال أو * لمساط مادام في سلطانه
 فاذا الزمان رماها ببلية * كان الثقات هناك من أعوانه
 يعني من أعوان الزمان قال وإنما تمثل الفضل بن الربيع بهذين البيتين لانه خطا مرتبته في دار المأمون
 وتقدم غيره وكان المأمون أمر بذلك لتجريحه مع أخيه (أخبرني) عمي الحسن بن محمد قال حدثنا
 عبد الله بن أبي سعد قال قال لي محمد بن أبي العتاهية كان أبي لا يفارق الرشيد في سفر ولا حضر
 الا في طريق الحج وكان يجري عليه في كل سنة خمسين ألف درهم سوي الجوائز والمعاون فلما
 قدم الرشيد الرقة لبس أبي الصوف وتزهد وترك حضور المنادمة والقول في الغزل وأمر الرشيد
 بحبسه فحبس فكتب اليه من وقته

صوت

أنا اليوم لي والحمد لله أشهر * يروح على اهلهم منكم وي بكر
 تذكر أمين الله حق وحرمتي * وما كنت توليني لذلك يذكر
 اياي تدني منك بالقرب مجاسي * ووجهك من ماء البشاشة يقطر
 فمن لي بالعين التي كنت مرة * الى بها في سالف الدهر تنظر
 قال فلما قرأ الرشيد الابيات قال قولوا له لا بأس عليك فكتب اليه

صوت

أرقت وطار عن عيني النعاس * ونام السامرون ولم يواسوا
 أمين الله أمنك خير أمن * عليك من التقي فيه لباس
 تساس من السماء بكل بر * وأنت به تسوس كما تساس
 كان الحلق ركب فيه روح * له جسد وأنت عليه رأس
 أمين الله ان الحبس بأس * وقد أرسلت ليس عليك بأس
 غنى في هذه الابيات ابراهيم ولحنه ثاني ثقيل باطلاق الوتر في مجرى الوسطي وفيه ايضا ثقيل اول
 عن الهشامي قال وكتب اليه ايضا في الحبس

وكلفتني ما حلت بي وبينه * وقات سأبغى ما تريد وما تهوي
 فلو كان لي قلبان كلفت واحدا * هواك وكلفت الحلي لما بهوي
 قال فأمر بأطلاقه (حدثني) عمي قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الله الزيات قال حدثني الزبير

ابن بكار قال حدثني ثابت بن الزبير بن حبيب قال قال حدثني ابن اخت أبي خالد الحربي قال قال
 لي الرشيد احبس ابا العتاهية وضيق عليه حتي يقول الشعر الرقيق في الغزل كما كان يقول فحبسه
 في بيت خمسة اشبار في مثلها فصاح الموت اخرجوني فلما اقول كل ماشتم فقلت قل فقال حتي اتنفس
 فاخرجته واعطينه دواة وقرطاسا فقال ابياته التي اولها

صوت

من لعبد أذله مولاد * ماله شافع اليه سواد
 يشتكي مابه اليه ويخشا * ه ويرجوه مثل ما يخشا
 قال فدفعها الى مسرور الخادم فأوصلها وتقدم الرشيد الى ابراهيم الموصلي فغني فيها وأمر بالحضار
 أبي العتاهية فأحضر فلما أحضر قال له أنشدني قولك

صوت

يا عتب سيدتي أما لك دين * حتى متى قايي لديك رهين
 وأنا الذلول لكل ماحلتي * وأنا الشقي البائس المسكين
 وأنا الغداة لكل بالك مسعد * ولكل صب صاحب وخدين
 لا بأس ان لذلك عندي راحة * لاصب أن يلقى الحزين حزين
 يا عتب أين أفر منك أميرتي * وعني حصن من هو الكحصين
 لابراهيم في هذه الابيات مزج عن الهشامي فأمر له الرشيد بخمسين ألف درهم ولأبي العتاهية في
 الرشيد لما حبسه أشعار كثيرة منها قوله

يا رشيد الأمر ارشدني الى * وجه نجحي لا عدمت الرشد
 لا اراك الله سواء ابدًا * مارأت مثلك عين أحدا
 اعن الحائف وارحم صوته * رافعاً نحوك يدعوك يدا
 وابلائي من دعاوى آمل * كلما قلت تداني بعدا
 كم امي بغد بعد غد * ينفد العمر ولم القى غدا

(نسخت) من كتاب هرون بن علي بن يحيى حدثني علي بن مهدي قال حدثني الحسين بن ابي
 السري قال مر القاسم بن الرشيد في موكب عظيم وكان من اتيه الناس وابو العتاهية جالس مع
 قوم علي ظهر الطريق فقام ابو العتاهية حين رآه اعظامه ألم فلم يزل قائماً حتي جاز فأجازه ولم يلتفت
 اليه فقال ابو العتاهية

يتيه ابن آدم من جهله * كان رحا الموت لا تطاحنه

فسمع بعض من في موكبه ذلك فأخبر به القاسم فبعث الى أبي العتاهية وضربه مائة مقرة وقال
 له يا ابن الفاعلة ا تعرض لي في مثل ذلك الموضع وحبسه في داره فندس ابو العتاهية الى زبيدة بنت
 جعفر وكانت توجه له هذه الابيات

حتى متى ذوالتيه في تيهه * أصلحه الله وعافاه

يتيه أهل التيه من جهلهم * وهم يموتون وان تاهوا

من طلب العز ليقى به * فان عز المرء تقواه

لم يعتصم بالله من خلقه * من ليس يرجوه ويخشاه

وكتب اليها بحاله وضيع حبسه وكانت ماثلة اليه فرقت له وأخبرت الرشيد بأمره وكنهه فيه فأحضره وكساه ووصله ولم يرض عن القاسم حتى برأبا العتاهية وادناه واعتذر اليه (ونسخت) من كتاب هرون بن علي قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني محمد بن سهل عن خالد بن أبي الازهر قال بعث الرشيد بالجرشي الى ناحية الموصل فجباله منها مالا عظيما من بقايا الخراج فوافي به باب الرشيد فأمر بصرف المال أجمع الى بعض جواريه فاستعظم الناس ذلك وتحدثوا به فرأيت أبا العتاهية وقد أخذه شبه الجنون فقلت له مالك ويحك فقال لي سبحان الله ايدفع هذا المال الجليل الى امرأة ولا يتعلق كفى بشئ منه ثم دخل الى الرشيد بعد أيام فأنشده

الله هون عندك الدنيا وبغضها اليكا

فأبيت الا أن تصغر كل شئ في يديكا

ماهانت الدنيا على * أحدكم هانت عليك

فقال له الفضل بن الربيع يأمر المؤمنين مامدحت الخلفاء باصدق من هذا المدح فقال يا فضل أعطه عشرين ألف درهم فعدا أبو العتاهية على الفضل فأنشده

اذا ما كنت متخذاً خليلاً * قتل الفضل فاتخذ الخليل

يرى الشكر القيل له عظيماً * ويعطى من مواهبه الجزيل

أراني حيث ما يمت طرقي * وجدت على مكارمه دليل

فقال له الفضل والله لولا ان أساوي أمير المؤمنين لاعطيتك مثما ولكن سأوصلها اليك في دفعات ثم أعطاه مأمراً له به الرشيد وزاد له خمسة آلاف درهم من عنده (أخبرني) علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا المبرد قال حدثني عبد الصمد بن المعدل قال سمعت الأمير علي بن عيسى بن جعفر يقول كنت صبياً في دار الرشيد فرأيت شيخاً ينشد والناس حوله

ليس للانسان الا ما رزق * أستعين الله بالله أثق

عاق الهم بقاكي كله * واذا ماعلق الهم علق

بأبي من كان لي من قابه * مرة ود قليل فسر

يا بني الاسلام فيكم ملك * جامع الاسلام عنه يفرق

لندي هرون فيكم وله * فيكم صوب هطول وورق

لم يزل هرون خيراً كله * قتل الشر به يوم خلق

فقلت لبعض الهاشميين أماري اعجاب الناس بشعر هذا الرجل فقال يابني ان الاعناق لتقطع دون هذا الطبع قال ثم كان الشيخ أبا العتاهية والذي سأله ابراهيم بن المهدي (حدثني) الصولي قال حدثنا أحمد بن محمد بن إسحق قال حدثني عبد القوي بن محمد بن أبي العتاهية عن أبيه قال لبس

أبو العتاهية كساء صوف ودراعة صوف وآلى على نفسه أن لا يقول شعرا في الغزل وأمر الرشيد بحبسه والتضييق عليه فقال

صوت

يا بن عم النبي سمعا وطاعة * قد خاغننا الكساء والدراعة
ورجعنا الى الصناعة لما * كان سخط الامام ترك الصناعة

وقال أيضاً

أما رحمتي يوم ولت فأسرعت * وقد تركتني واقفا أتلقت
أقلب طرفي كي أراها فلا أرى * وأحلب عيني درها وأصوت

فلم يزل الرشيد متوانياً في اخراجه الى ان قال

أما والله ان الظلم لو لم * وما زال المسيء هو المظلوم
الى ديان يوم الدين نمضى * وعند الله تجتمع الخصوم
لامر ما تصرفت الليالي * وأمر ما توليت النجوم
تموت غدا وأنت قدير عين * من الغفلات في لحج تعوم
تنام ولم تنم عنك المنايا * تنبه للمنية يا نؤم
سل الايام عن امم تقضت * ستخبرك المعالم والرسوم
تروم الخلد في دار المنايا * وكم قد رام غيرك ماتروم
ألا يا أيها الملك المرحي * عليه نواهض الدنيا تحوم
أقلني زلة لم أجر منها * الى لوم وما مثلى ملوم
وخلصني تحاص يوم بعث * اذا للناس برزت الجحيم

فرق له وأمر باطلاقه (نسخت) من كتاب هرون بن علي قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني ابن أبي الابيض قال أتيت أبا العتاهية فقلت له اني رجل أقول الشعر في الزهد ولى فيه أشعار كثيرة وهو مذهب استحسنة لاني أرجوا أن لا آثم فيه وسمعت شعرك في هذا المعني فأحبيت أن أستزيد منه فاحب أن تشدني من جيد ما قلت فقال اعلم أن ما قلته رديء قلت وكيف قال لان الشعر ينبغي أن يكون مثل أشعار الفحول المتقدمين أو مثل شعر بشار وابن هرمة فان لم يكن كذلك فالصواب لقائله ان تكون ألفاظه مما لا تخفي على جمهور الناس مثل شعري ولا سيما الاشعار التي في الزهد فان الزهد ليس من مذاهب الملوك ولا من مذاهب رواة الشعر ولا طلاب الغريب وهو مذهب أشغف الناس به الزهاد وأصحاب الحديث والفقهاء وأصحاب الرياء والعامّة والعجب الاشياء اليهم ما فهموه فقلت صدقت ثم انشدني قصيدته

لدوا للموت وابنوا للخراب * فكلّموا يصير الى تباب
ألا يا موت لم أر منك بدا * أتيت وما تحيف وما تحابي
كانك قد هجمت على مشيبي * كما هجم المشيب على شبابي

قال فصرت الى أبي نواس فأعلمته ما دار بيننا فقال والله ما أحسب في شعره مثل ما أنشدك بيتاً آخر فصرت اليه فأخبرته بقول أبي نواس فأنشدني فصيدته التي يقول فيها

طول التعاشر بين الناس مملول * ما لابن آدم ان فتشت معقول
يا راعي الشاء لا تغفل رعايتها * فأنت عن كل ما استرعت مسئول
انى انى منزل ما زلت أعمره * على يقين بانى عنه منقول
وايس من موضع يأتيه ذو نفس * ألا وللموت سيف فيه مسلول
لم يشغل الموت عنا مذاعد لنا * وكلنا عنه بالذات مشغول
ومن يمت فهو مقطوع ومجنب * والحى ما عاش مغشي وموصول
كل ما بدالك فالآ كال فانية * وكل ذى أكل لا بد مأكول

قال ثم أنشدنى عدة قصائد ماهي بدون هذه فصرت الى أبي نواس فأخبرته فتغير لونه وقال لم أخبرته بما قلت قد والله أجاد ولم يقل فيه سوا (أخبرني) الحسن بن على قال حدثنا محمد بن القاسم ابن مهرويه قال حدثني على بن عبد الله بن سعد قال حدثني هرون بن سعدان مولى البجليين قال كنت مع ابي نواس قريباً من دور بنى بيبخت بنهر طابق وعنده جماعة فجلس يمر به القواد والكتاب وبنو هاشم فيسلمون عليه وهو متكئ ممدود الرجل لا يتحرك لاحد منهم حتى نظرنا اليه قد قبض رجليه ووثب وقام الى شيخ قد اقبل على حمار له فاعتق ابا نواس ووقف ابو نواس يحادثه فلم يزل واقفاً معه يراوح بين رجليه يرفع رجلا ويضع اخرى ثم مضى الشيخ ورجع اليها ابو نواس وهو يتأوه فقال له بعض من حضر والله لانت اشعر منه فقال والله مارأيت قط الا ظننت انه ساء وانا ارض قال محمد بن القاسم حدثني على بن محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثني السري بن الصباح مولى ثوبان بن على قال كنت عند بشار فقلت له من اشعر اهل زماننا فقال نحث اهل بغداد يعني أبا العتاهية اخبرني يحيى بن على بن يحيى المنجم اجازة قال حدثني على بن مهدي قال حدثني الخزرجي الشاعر قال حدثني عبد الله بن ايوب الانصاري قال حدثني ابو العتاهية قال ماتت بنت المهدي فحزن عليها حزناً شديداً حتى امتنع من الطعام والشراب فقلت ابياتاً اعزبه بها فوافيته وقد سلا ونحك واكل وهو يقول لا بد من الصبر على ما لا بد منه ولئن سلونا عمن فقدنا ليسلون عنا من يفقدنا وما يأتي الليل والنهار على شيء الا ابلياء فلما سمعت هذا منه قالت يا امير المؤمنين اتأذن لي ان انشدك قال هات فأنشدته

ما للجددين لا يبلى اختلافهما * وكل غص جديد فيهما بال
يا من سلا عن حبيب بعد ميته * كم بعد موتك ايضا عنك من سال
كأن كل نعيم انت ذائقه * من لذة العيش يحكي لمة الآل
لا تابعن بك الدنيا وانت تري * ما شئت من عبر فيها وامثال
ما حيلة الموت الا كل صالحة * اولاً فما حيلة فيه لمحتال

فقال لي أحسنت ويحك وأصبت ما في نفسي ووعظت وأوجزت ثم أمر لي لكل بيت بالف درهم

(أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثني أحمد بن خلاد قال حدثني أبي قال لما مات موسى الهادي قال الرشيد لأبي العتاهية قل شعرا في الغزل فقال لأقول شعرا بعد موسى أبدا فحبسه وأمر إبراهيم الموصلي أن يغني فقال لأغني بعد موسى أبدا وكان محسنا إليهما فحبسه فلما شخس إلى الرقة حفر لهما حفيرة واسعة وقطع بينهما مجاط وقال كونا بهذا المكان لا تخرجا منه حتى تشعرا أنت ويغني هذا فصبوا على ذلك برهة وكان الرشيد يشرب ذات يوم وجعفر ابن يحيى معه فغنت جارية صوتا فاستحسنه وطربا عليه طربا شديدا وكان بيتا واحدا فقال الرشيد ما كان أحوجه إلى بيت ثان ليطول الغناء فيه فيستمع مدة طويلة به فقال له جعفر قد أصبته قال من أين قال تبعث إلى أبي العتاهية فيلحقه به لقد رتبه على الشعر وسرعه قال هو انك من ذلك لا يجيبنا وهو محبوس ونحن في نعيم وطرب قال بلى فكتب إليه حتى تعلم صحة ما قلت لك فكتب إليه بالقصة وقال الحق لنا بالبيت بيتا ثانيا فكتب إليه أبو العتاهية

شغل المسكين عن تلك الحزن * فارق الروح وأخلي من بدن

ولقد كلفت أمرا عجبا * أسأل التفریح من بيت الحزن

فلما وصات قال الرشيد قد عرفتك أنه لا يفعل قال فتخرجه حتى يفعل قال لا حتى يشعر فقد حلفت فأقام أياما لا يفعل قال ثم قال أبو العتاهية لإبراهيم إلى كم هذا تلاج الخلفاء هلم أقل شعرا وتغني فيه فقال أبو العتاهية

بأبي من كان في قلبي له * مرة حب قليل فسرق

يأبني العباس فيكم ملك * شعب الاحسان منه تفرق

اتما هرون خير كله * مات كل الشرمذ يوم خالق

وغني فيه إبراهيم فدعا بهما الرشيد فأنشده أبو العتاهية وغناه إبراهيم فاعطي كل واحد منهما مائة ألف درهم ومائة ثوب (حدثني) الصولي بهذا الحديث عن الحسن بن يحيى عن عبد الله بن العباس ابن الفضل بن الربيع فقال فيه غضب الرشيد على جارية له خلف أن لا يدخل إليها أياما ثم ندم فقال صد عني إذ رأني مفتن * وأطال الصدما أن فطن

كان مملوكي فاضحي مالمكي * ان هذا من أعاجيب الزمن

وقال لجعفر بن يحيى اطلب لي من يزيد على هذين البيتين فقال له ليس غير أبي العتاهية فبعث إليه فاجاب بالجواب المذكور فامر باطلاقه وصلته فقال الآن طاب القول ثم قال

عزة الحب أرتة ذاتي * في هواه وله وجه حسن

ولهذا صرت مملوكا له * ولهذا شاع ما بي وعان

فقال أحسنت والله وأصبت ما في نفسي وأضعف صلته (نسخت) من كتاب هرون بن علي بن يحيى قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني الهيثم بن عثمان قال حدثني شيبان بن منصور قال كنت في الموقف واقفا على باب الرشيد فاذا رجل يشع الهيمعة على بغل قد جاء فوقف وجعل الناس يسلمون عليه ويسألونه ويضاحكونه ثم وقف في الموقف فاقبل الناس يشكون أحوالهم فواحد يقول كنت منقطعا إلى فلان

فلم يصنع بي خيراً ويقول آخر أمات فلا ناخبا ملي وفعل بي ويشكو آخر من حاله فقال الرجل
 فقتت ذى الدنيا فليس بها * أحد أراه لا آخر حامد
 حتي كأن الناس كلهم * قد أفرغوا في قلب واحد
 فسألت عنه فقل هو أبو العتاهية (حدثني) الحسن بن علي قال حدثنا بن مهران قال حدثني أحمد بن خالد
 عن أبيه عن عبد الله بن الحسن قال أنشد المأمون بيت أبي العتاهية يخاطب ساما الخاسر
 تعالى الله يا سلم بن عمرو * أذل الحرص أعناق الرجال
 فقا المأمون ان الحرص لمفسد للدين والمرأة والله ما عرفت من رجل قط حرصاً ولا شرها ف رأيت فيه
 مصطنعاً فيباع ذلك سلماً فقال ويلى على الخنث الجرار الزنديق جمع الاموال وكنزه وعباً البدور في بيته ثم
 تزهد مرة ونفاقاً فخذ يهتف بي اذا تصديت للطلب (أخبرني) أحمد بن العباس العسكري المؤدب ومحمد
 ابن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني محمد بن أحمد بن سليمان العتكي قال
 حدثني العباس بن عبيد الله بن سنان بن عبد الملك بن مسمع قال كنا عند قثم بن جعفر بن سليمان وعنده
 أبو العتاهية ينشد في الزهد فقال قثم يا عباس اطلب الساعة الجماز حيث كان ولك عندي سبق فطلبته فوجدته
 عند ركن دار جعفر بن سليمان فقامت احب الأملير فقام معي حتى أتى قثم فجلس في ناحية مجلسه وأبو العتاهية
 ينشده فانشأ الجماز يقول

ما أقبح التزهيد من واعظ * يزهد الناس ولا يزهد
 لو كان في تزهيده صادقاً * أنحى وامسى بيته المسجد
 يخاف ان تنفذ ارزاقه * والرزق عند الله لا ينفد
 والرزق مقسوم على من ترى * يناله الأبيض والأسود

قال قالت أبو العتاهية اليه فقال من هذا قالوا الجماز وهو ابن اخت سلم الخاسر اقتص لخاله منك فاقبل عليه
 وقال يا ابن اخي اني لم اذهب حيث ظننت ولا ظن خالك ولا اردت ان اهتف به وانما خاطبته لكي يخاطب
 الرجل صديقه فوالله يغفر لك ما تم (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن أحمد
 ابن خلف الشمري عن أبيه قال كنت عند مخارق فجاء أبو العتاهية في يوم جمعة فقال لي حاجة واريد
 الصلاة فقال مخارق لا ابرح حتي تعود قال فرج وطرح ثيابه وهي صوف وغسل وجهه ثم قال له غني

صوت

قال لي أحمد ولم يدر ما بي * أحب الغداة عتبة حقاً
 فتفتست ثم قلت نعم حبا جرى في العروق عرقاً فعرقا
 فجذب مخارق دواة كانت بين يديه فوقع عليها ثم غناه فاستعاده ثلاث مرات فاعاده عليه ثم قام وهو يقول
 لا يسمع والله هذا الغناء احد فيفلاح وهذا الخبر رواية محمد بن القاسم بن مهران عنه (وحدثنا) ايضاً
 في كتاب هرون بن علي بن يحيى عن ابن مهران عن ابن عمار قال حدثني أحمد بن يعقوب عن محمد
 ابن حسان الضبي قال حدثنا مخارق قال لقيني أبو العتاهية فقال بلغني انك خرجت قولي
 قال لي أحمد ولم يدر ما بي * أحب الغداة عتبة حقاً

فقلت نعم فقال غنه فملت معه الى خراب فيه قوم فقراء سكان فغنيت به اياه فقال احسنت والله منذ ابتدأت حتى سكت ثم قال لي اما تري ما فعل الملك بأهل هذا الخراب (أخبرني) جحظة قال حدثني ميمون ابن هرون قال قال مخارق لقيت ابا العتاهية على الحسرة فقلت له يا ابا اسحق اتشدني قولك في تخيلك الناس كلهم فضحك وقال لي ها هنا قلت نعم فالتشدني

ان كنت متخذاً خليلاً * فتتق وانقد الخليل
من لم يكن لك منصفاً * في الود فابغ به بديلاً
ولربما سئل البخي * لشيء لا يسوي قتيلاً
فيقول لأجد السيد * لشيء اليه يكره أن ينيلاً
فلذلك لاجعل * الا * له الى خير سبيلاً
فاضرب بطرفك حيث شد * فان ترى الا بجيلاً

فقلت له أفرطت يا أبا اسحق فقال فديتك فأكذبتني بجواد واحد فأحببت موافقته فالتفت يمينا وشمالا ثم قلت ما أجد فقبل بين عيني وقال فديتك يا بني لقد رفقت حتى كدت تسرف (أخبرني) محمد ابن خلف وكيع قال حدثني هرون بن مخارق قال كان أبو العتاهية لما نسك يقول لي يا بني حدثني فان ألفاظك تطرب كما يطرب غناؤك (أخبرني) علي بن صالح بن الهيثم الانباري قال حدثني ابو هفان قال حدثني موسى بن عبد الملك قال كان أحمد بن يوسف صديقاً لابي العتاهية فلما خدم المأمون وخص به رأى منه أبو العتاهية جفوة فكتب اليه

ابا جعفر ان الشريف يشينه * تتابعه على الاخلاء بالوفر
الم تر ان الفقر يرجي له الغنى * وان الغنى يخشى عليه من الفقر
فان قلت تها بالذي نلت من غنى * فان غناى في التجمع والصبر

قال فبعث اليه بالفي درهم وكتب اليه يعتذر مما انكره (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني ابراهيم بن احمد بن ابراهيم الكوفي قال حدثني ابو جعفر المعبدى قال قلت لابي العتاهية اجز لي قول الشاعر

وكان المال ياتينا فيكنا * نبذره وليس لنا عقول
فلما أن تولى المال عنا * عقلنا حين ليس لنا فضول

قال فقال أبو العتاهية على المكان

فقصر ماتري بالصبر حقاً * فكل ان صبرت له مزبيل

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني الحسن بن الفضل الزعفراني قال حدثني من سمع أبا العتاهية يقول لابنه وقد غضب عليه اذهب فانك ثقيل الظل جامد الهواء (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني يحيى بن خليفة الرازي قال حدثنا حبيب بن الجهم التميمي قال حضرت الفضل بن الربيع متنجزا جازتي وفرضي فلم يدخل عليه أحد قبل فاذا عون حاجبه قد جاء فقال هذا أبو العتاهية يسلم عليك وقد قدم من مكة فقال اعفني منه

الساعة يشعاني عن ركوبي نخرج اليه عون فقال انه على الركوب الى أمير المؤمنين فاخرج من
كمه نعل عليها شرك فقال قل له إن أبا العتاهية أهداها اليك جعلت فداك قال فدخلت بها فقال
ما هذه فقلت نعل وعلى شركاها مكتوب كتاب فقال يا حبيب اقرأ ما عليها فقرأ أنه فاذا هو

نعل بعثت بها لابسها * قرم بها يمشي الى المجد

لو كان يصلح أن أشركها * خدي جعلت شركا اخدي

فقال لحاجبه عون احملها معنا فحملها فلما دخل على الامين قال له يا عباسي ما هذه النعل فقال أهداها
الى أبو العتاهية وكتب عليها بيتين وكان أمير المؤمنين أولى بلبسها لما وصف به لابسها فقال وماها
فقرأها فقال أجاد والله وما سبقه الى هذا المعنى أحد هبوا له عشرة آلاف درهم فأخرجت والله
في بدرة وهو راكب على حماره فقبضها وانصرف (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن
القاسم بن مهرويه قال حدثني اسمعيل بن عبد الله الكوفي قال حدثني عمرو بن صاحب الطعام
وكان جار أبي العتاهية قال كان أبو العتاهية من أقل الناس معرفة (سمعت) بشرا المريسي يقول
له يا أبا اسحق لاتصل خاف فلان جارك وإمام مسجدكم فانه مشبه قال كلا انه قرأ بنا البارحة
في الصلاة قل هو الله أحد واذا هو يظن أن المشبه لا يقرأ قل هو الله أحد (أخبرني) الحسن
قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني أحمد بن يعقوب الهاشمي قال حدثني أبو شيخ منصور بن
سليمان عن أبيه قال كتب بكر بن المعتز الى أبي العتاهية يشكو اليه ضيق القيد وغم الحبس فكتب
اليه أبو العتاهية

هي الأيام والعبر * وأمر الله ينتظر

أيأس ان ترى فرجا * فأين الله والقدر

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح قال كنت
أمشي مع أبي العتاهية يده في يدي وهو متسكى علي ينظر الى الناس يذهبون ويحيئون فقال اما
تراهم هذا يتيه فلا يتكلم وهذا يتكلم بصلف ثم قال لي مر بعض اولاد المهلب بمالك بن دينار
وهو يخطر فقال يا بني لو خفضت بعض هذه الخيلاء لم يكن أحسن بك من هذه الشهرة التي قد
شهرت بها نفسك فقال له الفتى أو ما تعرف من أنا فقال له بلى والله أعرفك معرفة جيدة اولك
نظفة مذرة وآخرك حيفة قذرة وانت بين ذينك حامل عذرة قال فأرخى الفتى اذنيه وكف عما
كان يفعل وطاطأ رأسه ومشى مسترسلا ثم أنشدني ابو العتاهية

ايواهاً لذكر الـ * ياواها له واها

لقد طيب ذكر الـ * بالتسييح افواها

فيا انتن من حش * على حش اذا تاها

ارى قوماً يتهمون * حشوشاً رزقوا جاها

(حدثني) اليزيدي عن عمه اسمعيل بن محمد بن أبي محمد قال قلت لأبي العتاهية وقد جاءنا
يا أبا اسحق شعرك كله حسن عجيب ولقد مرت بي منذ ايام ابيات لك استحسنتها جداً وذلك انها

مقلوبة ايضاً فأواخرها كأنها رأسها لو كتبها الانسان الى صديق له كتابا والله لقد كان حسنا ارفع ما يكون شعرا قال وما هي قلت

المرء في تأخير مدته * كالثوب يخلق بعد جدته
وحياته نفس يعد له * ووفاته استكمال عدته
ومصيره من بعد مدته * بليا وذا من بعد وحدته
من مات مال ذو ومودته * عنه وحالوا عن مودته
ازف الرحيل ونحن في لعب * مانسعد له بعد مدته
ولقما تبقى الخطوب على * اشر الشباب وحروقته
عجبا لمتنبه يضيع ما * يحتاج فيه ليوم رقته

قال اليزيدي قال عمي وحدثني الحسين بن الضحاك قال كنت مع ابي نواس فانشدني ابياته التي يقول فيها

يا بني التقص والغير * وبني الضعف والخور

فلما فرغ منها قال لي يا ابا علي والله لكأنها من كلام صاحبك يعني ابا العتاهية (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني حذيفة بن محمد الطائي قال حدثني ابو دلف القاسم بن عيسى العجلي قال حججت فرايت ابا العتاهية واقفاً على اعرابي في ظل ميل وعليه شمة اذا غطي بها رأسه بدت رجلاه واذا غطي رجليه بدا رأسه فقال له ابو العتاهية كيف اخترت هذا البلد الفقير علي البلدان المخصبة فقال له يا هذا لولا ان الله قنع بعض العباد بشر البلاد ما وسع خير البلاد جميع العباد فقال له فمن اين معاشكم فقال منكم معشر الحاج تمرّون بنا فننال من فضولكم وتنصرفون فيكون ذلك فقال انما تمر وتنصرف في وقت من السنة فمن اين معاشكم فاطرق الاعرابي ثم قال لا والله لا ادري ما اقول الا انا نرزق من حيث لا نحسب اكثر مما نرزق من حيث نحسب فولى ابو العتاهية وهو يقول

ألا يا طالب الدنيا * دع الدنيا لسانيك

وما تصنع بالدنيا * وظل الميل يكفيك

(أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال لما قال ابو العتاهية

تعالى الله يا سلم بن عمرو * أذل الحرص أعناق الرجال

فقال سلم ويلي على ابن الفاعلة كنز البدور ويزعم اني حريص وأنا في ثوبي هذين (أخبرني) محمد بن مزيد والحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمرو بن أدعيج قال قلت لعبد الله بن عبد العزيز العمري وسمعتك يمثل كثيراً من شعر أبي العتاهية أشهد أني سمعته ينشد لنفسه

مرت اليوم شاطره * بضة الجسم ساحرة

ان دنيا هي التي * مرت اليوم سافره

سرقوا نصف اسمها * فهي دنيا وآخره

فقال عبدالله بن عبد العزيز وكله الله الى آخرتها قال وما سمع بعد ذلك بيت يمثل به من شعره قال علي بن الحسين مؤلف هذا الكتاب هذه الابيات لابي عينة المهلب وكان يشبب بدنيا في شعره فاما ان يكون الخبر غاطا واما ان يكون الرجل أنشدها العمري لابي العتاهية وهو لا يعلم أنها ليست له (أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عيسى بن اسمعيل قال قال لي الحرمازي شهدت أبا العتاهية وأبا نواس في مجلس وكان أبو العتاهية أسرع الرجلين جواباً عند البديهة وكان أبو نواس أسرعهما في قول الشعر فاذا تعاطيا جميعا السرعة فضله أبو العتاهية واذا توقفا وتمهلا فضله أبو نواس (أخبرني) احمد بن العباس بن عليل العنزي قال حدثنا ابو انس كثير بن محمد الحرزامي قال حدثني الزبير بن بكار معروف العاملي قال قال ابو العتاهية كنت منقطعا الى صالح المسكين وهو ابن ابي جعفر المنصور فاصبت في ناحيته مائة ألف درهم وكان لي ودودا وصديقا فبحثه يوما وكان لي في مجلسه مرتبة لا يجلس فيها غيري فنظرت اليه قد قصر بي عنها وعالوته ثانية فكانت حاله تلك ورايت نظره الى ثقبلا فنهضت وقات

أراني صالح بغضا * فأنظرت له بغضاً

ولا والله لا ينق * ض الازدته نقضا

* والازدته مقنا * والا زدته رفضا

الا يامفسد الود * وقد كان له محضا

تغضبت من الريح * فما أطلب ان ترضي

لئن كان لك المال * مصفى ان لي عرضا

قال أبو العتاهية فغمي الكلام الى صالح فنادى بالعداوة فقلت فيه

مددت لمرض حبلا طويلا * كاطول ما يكون من الحبال

حبال بالصرمة ليس تفني * موصلة على عدد الرمال

فلاتنظر الي ولا تردني * ولا تقرب حبالك من حبالى

فليت الردم من يأجوج بيبي * وبينك مثبتا أخرى الليالى

فكرش ان أردت لنا كلاماً * ونقطع قحف رأسك بالقتال

(حدثني) احمد بن عبد الله بن عمار قال حدثنا علي بن سليمان التوفلي قال قال مساور السباق

وأخبرني الحرمي بن ابي العلاء قال حدثنا الزبير عن مساور السباق قال شهدت جنازة في ايام الحاج

وقت خروج الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن بن الحسين المقتول بفتح فرايت رجلا قد حضر

الجنازة معنا وقد قال لآخر هذا الرجل الذي صفته كذا وكذا أبو العتاهية فالتفت اليه فقلت له

أنت أبو العتاهية فقال لا أنا أبو اسحق فقلت له أنشدني شيئاً من شعرك فقال لي ما أحقك نحن

على سفر وعلى شفير قبر وفي أيام العشر وبلدكم هذا تستنشدني الشعر ثم أدبر عني ثم عاد الي فقال

وأخري أزيدكها لا والله ما رأيت في بني آدم قط أسمع منك وجهاً (قال) التوفلي في خبره وصدق

ابو العتاهية كان مساور هذا مقبجاً طويل الوجه كأنه ينظر في سيف (أخبرني) عمي الحسن بن محمد وجبحة قال حدثنا ميمون بن هرون قال قدم ابو العتاهية يوماً منزل يحيى بن خاقان فلما قام بدر له الحاجب فانصرف واتاه يوماً آخر فصادفه حين نزل فسلم عليه ودخل الى منزله ولم يأذن له فأخذ قرطاساً وكتب اليه

أراك تراع حين ترى خيالي * فما هذا يروعك من خيالي
لعلك خائف مني سؤالي * ألا فلنك الأمان من السؤال
كفيتك ان حلاك لم تمل بي * لأطلب منها بدلا بحالي
وان اليسر مثل العسر عندي * بأيهما منيت فلا أبالي

فلما قرأ الرقعة أمر الحاجب بادخاله اليه فطلبه فأبى أن يرجع معه ولم يلتقيا بعد ذلك (أخبرني) عبد الله بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحرث قال حدثنا المدائني قال اجتمع أبو نواس وأبو الشمقمق في بيت ابن أذين وكان بين أبي العتاهية وبين أبي الشمقمق شر خبؤه من أبي العتاهية في بيت ودخل أبو العتاهية فظفر الى غلام عندهم فيه تأنيث فظن أنه جارية فقال لابن أذين متى استظرفت هذه الجارية فقال قريبا ياأبا اسحق فقال قل فيها ما حضر قد أبو العتاهية يده اليه وقال مددت كفي نحوكم سائلا * ماذا تردون على السائل

فلم يلبث أبو الشمقمق حتي ناداه من البيت

ترد في كفك ذا فيشة * تشفي جوي في استك من داخل

فقال أبو العتاهية شقمق والله وقام مغضبا (أخبرني) أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثنا علي بن عمر النوفلي قال حدثني سليمان بن عباد قال حدثنا سليمان بن منذر قال كنا عند جعفر بن يحيى وأبو العتاهية حاضر في وسط المجلس فقال أبو العتاهية لجعفر جعاني الله فدنك معكم شاعر يعرف بابن أبي أمية أحب أن أسمعته ينشد فقال له جعفر هو أقرب الناس منك فأقبل أبو العتاهية على محمد وكان الى جانبه وسأله ان ينشده فكأنه حصر ثم أنشده

صوت

رب وعد منك لا أنساه لي * أوجب الشكر وان لم تفعل
اقطع الدهر بوعد حسن * وأجلى غمرة ما تجلي
كأأملت وعدا صالحا * عرض المكروه دون الامل
وأري الايام لاتدني الذي * أرتجي منك وتدني أجلى

في هذه الابيات لأبي حبشة رمل قال فأقبل أبو العتاهية يردد البيت الاخير ويقبل رأس ابن أبي أمية ويبكي وقال وددت والله أنه لي بكثير من شعري (أخبرني) حبيب بن نصر قال حدثنا عمر ابن شبة قال كانت لابي العتاهية بنتان اسم إحداها لله والاخرى بالله فخطب منصور بن المهدي لله فلم يزوجه وقال انما طلبها لانها بنت أبي العتاهية وكاني بها قد ملها فلم يكن لي الى الانتصاف منه سبيل وما كنت لازوجها الا بأع خرف وجرار ولكني أختاره لها موسرا وكان لابي العتاهية

ابن يقال له محمد وكان شاعرا وهو القائل

قد أفاح السالم الصموت * كلام راعي الكلام قوت
ماكل نطق له جواب * جواب ما يكره السكوت
يا عجباً لامرئ ظلموم * مستيقن أنه يموت

(نسخت) من كتاب هرون بن علي بن يحيى قال حدثنا زكريا بن الحسين عن عبد الله بن الحسن
ابن سهل الكاتب قال قات لابي العتاهية أنشدني من شعرك ما يستحسن قال فأناشدني
«أسرع الأيام في الشهر * وأسرع الأشهر في العمر

صوت

ليس لمن ليست له حيلة * موجودة خير من الصبر
فاخط من الدهر إذا ما خطا * واجرمع الدهر كما يجري
من سابق الدهر كما كبوة * لم يستقام آخر الدهر
لأبراهيم في هذه الايات خفيف ثقيل وثقيل أول قال عبد الله بن الحسن وسمعت أبا العتاهية
يحدث قال مازال الفضل بن الربيع من أميل الناس الى فالما رجع من خراسان بعد موت الرشيد
دخلت اليه فاستنشدني فأناشدته

أفيت عمرك ادباراً واقبالاً * تبني البنين وتبغي الاهل والمالا
الموت هول فكأن ماشئت ملتصاً * من هو له حيلة ان كنت محتالاً
ألم تر الملك الامسي حين مضى * هل نال حي من الدنيا كما نالا
أفناه من لم يزل يفني القرون فقد * أنحي وأصبح عنه الملك قدزالا
كم من ملوك مضى ريب الزمان بهم * فأصبحوا عبراً فينا وأمثالا
فاستحسنها وقال أنت تعرف شغلي فعد الي في وقت فراغي أقمد معك وآنس بك فلم أزل أراقب
أيامه حتى كان يوم فراغه فصررت اليه فيمنما هو مقبل على استنشدني ويسألني فأحدثه إذ أنشدته

ولي الشباب فالله من حيلة * وكسا ذؤابتي المشيب خمارا
أين البرامكة الذين عهدتهم * بالأمس أعظم أهلهما أخطارا
فلما سمع ذكر البرامكة تغير لونه ورايت الكراهية في وجهه فما رايت منه خيراً بعد ذلك (قال)
وكان أبو العتاهية يحدث هذا الحديث بن الحسن بن سهل فقال له لئن كان ذلك ضرك عند الفضل
ابن الربيع لقد نفعك عندنا فأمر له بعشرة آلاف درهم وعشرة أثواب واجري له كل شهر ثلاثة
آلاف درهم فلم يزل يقبلها دارة الى ان مات (قال) أبو عبد الله بن الحسن بن سهل وسمعت
عمرو بن مسعدة يقول قال لي اخي مجاشع بينما انا في بيتي اذ جاءتني رقعة من ابي العتاهية فيها
خيل لي أكاثمه * اراني لا الأثمه
خيل لانتب الري * احب لاثمه
كذا من نال سلطاناً * ومن كثرت دراهمه

قال فبعثت اليه فأتاني فقلت له اما رعيت حقاً ولا ذماماً ولا مودة فقال لي ما قلت سواء قلت فما حملك على هذا قال اغيب عنك عشرة ايام فلا تسأل عني ولا تبعث الي رسولا فقلت يا ابا اسحق انسيت قولك

يا بني المعاق بالى * الارواحا وادلاجا

ارفق فعمرك عودذى * اودرايت له اعوجاجا

من عاج من شيء الى * شيء أصاب له معاجا

فقال حسبك حسبك أوسعني عذراً (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي الزارع قال حدثنا الحسن ابن عليل العنزي قال حدثني محمد بن عمران بن عبد الصمد الزارع قال حدثنا بن عائشة قال قال أبو العتاهية لابن منذر شعرك مهجن لا ياحق بالبحول وأنت خارج عن طبقة المحدثين فان كنت تشبهت بالعجاج ورؤية فالحقهما ولا أنت في طريقتهما وان كنت تذهب مذهب المحدثين فاصنعت شيئاً أخبرني عن قولك * ومن عادك لاقى المرمريسا (١) * أخبرني عن المرمريس ما هو قال نخجل بن منذر وما راجعه حرفاً قال وكان بينهما تنازع (نسخت) من كتاب هرون بن علي ابن يحيى قال حدثني الحسين بن اسمعيل المهدي قال حدثني رجاء بن سامة قال وجد المأمون علي في شيء فاستأذنته في الحج فأذن لي فقدمت البصرة وعييد الله بن اسحق بن الفضل الهشامي عليها واليه أمر الحج فزاملته الى مكة فبينا نحن في الطواف رأيت أبا العتاهية فقلت لعبيد الله جعلت فداك أتحب أن تري أبا العتاهية فقال والله إني لأحب أن أراه وأعاشره قلت فافرج من طوافك واخرج ففعل فأخذت بيد أبي العتاهية فقلت له يا أبا اسحق هل لك في رجل من أهل البصرة شاعر أديب ظريف قال وكيف لي بذلك فأخذت بيده فحجت به الى عييد الله وكان لا يعرفه فتحدثنا ساعة ثم قال له أبو العتاهية هل لك في بيتين تحيزها فقال له عييد الله انه لا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج فقال له لا رقت ولا فسوق ولا جدال فقال هات اذا فقال أبو العتاهية

ان المنون غدوها ورواحها * في الناس دأبة تجيل قداحها

ياساكن الدنيا لقد أوطنها * ولتترحن وان كرهت نراحها

فاطرق عييد الله ينظر الى الارض ساعة ثم رفع رأسه فقال

خذلا أباك للمنية عدة * واحتل لنفسك ان أردت صلاحها

لا تغتر فكناني بعقاب ري * الموت قد نشرت عليك جناحها

قال ثم سمعت الناس يخلون أبا العتاهية هذه الاربعة الابيات كلها وليس له الا اليتان الاولان (أخبرني) عمي الحسن بن محمد قال حدثنا ميمون بن هرون قال حدثني ابراهيم بن رباح قال أخبرني ابراهيم بن عبد الله وأخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا هرون بن مخارق قال حدثني ابراهيم بن دسكرة وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ

قال قال أبو العاتية حبسني الرشيد (١) لما تركت قول الشعر فأدخلت السجن وأغلق الباب علي فدهشت كما يدهش مثلي لتلك الحال وإذا أنا برجل (٢) جالس في جانب الحبس مقيد فجعلت أنظر إليه ساعة ثم تمثل

صوت

تعودت مر الصبر حتي ألفتة * وأسلمني حسن العزاء إلى الصبر
وصيرني يأسى من الناس راحياً * لحسن صنيع الله من حيث لا أدري
فقلت له أعد يرحمك الله هذين البيتين فقال لي ويليك أبا العاتية (٣) مأسوا أدبك وأقل عقلك
دخلت علي الحبس فاسامت تساميم المسلم علي المسلم ولا سألت مسألة الحر للحر ولا توجعت توجع المبتلى
للمبتلى حتي اذا سمعت بيتين من الشعر الذي لا فضل فيك غيره لم تصبر عن استعادتهما ولم تقدم
قبل مسئلتك عنهما عذراً لنفسك في طلبهما فقلت يا أخى إني دهشت لهذه الحال فلا تعذاني واعذرني
متفضلاً بذلك فقال أنا والله أولى بالدهش والحيرة منك لأنك حبست في أن تقول شعراً به ارتفعت
وبلغت فإذا قلت أمنت وأنا مأخوذ بأن أدل على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتل أو أقتل
دونه والله لا أدل عليه أبداً والساعة يدعى بي فأقتل فأينا أحق بالدهش فقلت له أنت والله أولى
سلمك الله وكفاك ولو علمت أن هذه حالك ماسألتك قال فلا نبخل عليك اذا ثم أعاد البيتين حتي
حفظتهما قال فسأله من هو فقال أنا خاص داعية عيسى بن زيد وابنه أحمد ولم نلبث أن سمعنا
صوت الأقفال فقام فسكب عليه ماء كان عنده في جرة ولبس ثوباً نظيفاً كان عنده ودخل الحرس
والجند معهم الشمع فأخرجونا جميعاً وقدم قبالى الرشيد فسأله عن أحمد بن عيسى فقال لا تسألني
عنه واصنع ماأنت صانع فلو أنه تحت ثوبي هذا ما كشفته عنه وأمر بضرب عنقه فضرب ثم قال لي
أظنك قد ارتعت يا سمعيل فقلت دون مارأيتك تسيل منه النفوس فقال ردوه الى محبسه فرددت
واتحلت هذين البيتين وزدت فيهما

اذا أنا لم أقبل من الدهر كل ما * تكهرت منه طال عتي على الدهر
لزر زور غلام المازقي في هذين البيتين المذكورين خفيف رمل وفيهما لعريب خفيف ثقيل (نسخت)
من كتاب هرون بن علي بن يحيى حدثني علي بن مهدي قال حدثني ناجية بن عبد الواحد قال قال لي

(١) وقال بن خلكان في هذه الحكاية عن أبي العاتية لما امتنعنا من قوله أمر المهدي بحبسني
في سجن الجرائم (٢) ولفظ بن خلكان يا أبا سمعيل (٣) ولفظ بن خلكان عن أبي العاتية
فادخلنا على المهدي فلما وقفنا بين يديه قال للرجل أين عيسى بن زيد قال وما يدريني أين عيسى
ابن زيد تطلبته فهرب منك في البلاد وحبستني فمن أين أقف على خبره قال له متى كان متوارياً وأين
آخر عهدك به وعند من لقيته قال مالم يته منذ توارى ولا عرفت له خبراً قال والله لتدلي عليه
أو لا ضربن عنقك الساعة فقال اصنع ما بدا لك فوالله ما ادلك علي ابن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وألقي الله تعالى ورسوله بدمه ولو كان بين ثوبي وجلدي ما كشفت لك عنه اه

أبو العباس الخزيمي كان أبو العتاهية خلفاً في الشعر بينهما هو يقول في موسى الهادي
له في على الزمن القصير * بين الخورق والسدير

إذا قال

أياذوي الوخامة * أ كثرتم الملامه

فليس لي على ذا * صبر ولا قلامه

نعم عشقت موقا * هل قامت القيامة

لأركبن فيمن * هو يته الصرامه

(ونسخت من كتابه) حدثني علي بن مهدي قال حدثني أحمد بن عيسى قال حدثني الجمار قال قال
سلم الحاسر صار إلى أبو العتاهية فقال جئتك زائراً فقلت مقبول منك ومشكور أنت عليه فأقم فقال
ان هذا مما يشد على قلت ولم يشد عليك ما يسهل على أهل الأدب فقال لمعرفتي بضيق صدرك
فقلت له وأنا أنحك وأعجب من مكابرته رمتي بدائها وأنسلت فقال دعني من هذا واسمع مني أبياتاً
فقلت هات فأنشدني

نقص الموت كل لذة عيش * يالقومي للموت ما أوحاه

عجبا انه إذا مات ميت * صد عنه حبيبه وجفاه

حيثما وجه أمرؤ ليفوت الـ * موت فـالموت واقف بمحذاه

انما الشيب لابن آدم ناع * قام في عارضيه ثم نعا

من تمنى المني فأغرق فيها * مات من قبل أن ينال مناه

ما أذل المقل في أعين النا * س لا قلاله وما أقماه

انما تنظر العيون من النا * س إلى من ترجوه أو تخشاه

ثم قال لي كيف رأيته فقلت له لقد جودتها لو لم تكن ألفاظها سوقية فقال والله ما يرغبني فيها الا
الذي زهدك فيها (ونسخت من كتابه) عن علي بن مهدي قال حدثني عبدالله بن عطية عن محمد
ابن عيسى الحربي قال كنت جالسا مع أبي العتاهية اذ مر بنا حميد الطوسي في موكبه وبين يديه الفرسان
والرجالة وكان بقرب أبي العتاهية سوادي على أتان فضر بواوجه الاتان ونحوه عن الطريق وحميد
واضع طرفه على معرفة فرسه والناس ينظرون اليه يعجبون منه وهو لا يلتفت تيها فقال أبو العتاهية

للموت ابناء بهم * ماشئت من صاف وتيه

وكأني بالموت قد * دارت رحاه على بني

قال فلما جاز حميد مع صاحب الاتان قال أبو العتاهية

مأذل المقل في أعين النا * س لا قلاله وما أقماه

انما تنظر العيون من النا * س إلى من ترجوه أو تخشاه

قال علي بن مهدي وحدثني الحسين بن أبي السري قال قيل لابي العتاهية مالك تجل بما رزقك الله قال
والله ما بخلت بما رزقني الله قط قيل له وكيف ذاك وفي بيتك من المال مالا يحصي قال ليس ذلك

رزق ولو كان رزقي لانفقته قال علي بن مهدي وحدثني محمد بن جعفر الشهرزوري حدثني رجاء مولى صالح الشهرزوري قال كان أبو العتاهية صديقاً لصالح الشهرزوري وآس الناس به فسأله أن يكلم الفضل ابن يحيى في حاجة له فقال له صالح لست أكله في أشباه هذا ولكن حماني ماشئت في مالي فانصرف عنه أبو العتاهية وأقام أياماً لا يأتيه فكتب إليه أبو العتاهية

أقل زيارتك الصديق ولا تغفل * إتيانه فتاج في هجرانه

ان الصديق يالج في غشيانه * لصدقه فيمل من غشيانه

حتى تراه بعد طول مسرة * بمكانه متبرماً بمكانه

وأقل ما يلقى الفتي ثقلًا على * اخوانه ما كلف عن اخوانه

واذا تواني عن صيانة نفسه * رجل تنقص واستخف بشانه

فلما قرأ الايات قال سبحان الله أهجرني لمنعي إياك شيئاً تعلم أنني ما لبذلت نفسي له قط وتسي مودتي واخوتي ومن دون ما بيني وبينك ما أوجب عليك أن تعذرني فكتب إليه

اهل التخاق لو يدوم تخاق * لسكنت ظل جناح من تخاق

ما الناس في الامساك الا واحد * فبأيهم ان حصلوا اتعاق

هذا زمان قد تعود اهلله * تبه الملوك وفعل من يتصدق

فلما أصبح صالح غدا بالابيات على الفضل بن يحيى وحدثه بالحديث فقال له لا والله ما على الارض ابنض إلى من اسداء عارفة الى ابى العتاهية لانه ممن ليس يظهر عليه أثر صنعة وقد قضيت حاجته لك فرجع وارسلني إليه بقضاء حاجته فقال أبو العتاهية

جزى الله عني صالحاً بوفائه * واضعف اضعا فله في جزائه

بلوت رجالاً بدمه في اخائهم * فما ازددت الأربعة في اخائه

صديق إذا ما اجئت ابغيه حاجة * رجعت بما ابغى ووجهي بمائه

(أخبرني) الصولى قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني احمد بن حرب قال انشدني محمد بن ابى العتاهية لابيه يعاتب صالحاً هذا في تأخير قضاء حاجته

صوت

اعيني جوداً وابكياً ود صالح * وهيجا عليه معولات النوائج

فما زال سلطاناً أخ لي اوده * فيقطعني حزمأ قطيعة صالح

الغناء في هذين البيتين لابراهيم ثقيل أول باطلاق الوتر في مجرى البصر (أخبرني) محمد بن ابى الازهر قال حدثني حماد بن اسحق عن ابيه عن جده قال كان الرشيد معجباً بشعر ابى العتاهية فخرج الينا يوماً وفي يده رقعتان على نسخة واحدة فبعث باحداهما الى مؤدب لولده وقال ليروهم ما فيها ودفع الاخرى الى وقال غن في هذه الابيات ففتحها فاذا فيها

صوت

قل لمن ضن بوده * وكوى القلب بصدده

ما بئلى الله فؤادى * بك إلا شؤم حبه
أيها السارق عقلى * لانضن برده *
ما أرى حبك إلا * بالغاً بي فوق حبه

(أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعى قال حدثني عبد الله بن محمد الأموى العتيبي قال قال لي محمد ابن عبد الملك الزيات لما أحس المعتصم بالموت قال لابنه الواثق ذهب والله أبوك ياهرون لله در أبي العتاهية حيث يقول

الموت بين الخلق مشترك * لاسوقة يبقى ولا ملك
ماضر أصحاب القليل وما * أغني عن الأملاك ماملكو

(أخبرني) حبيب بن نصر المهلبى وعمي الحسن والكوكبي قالوا حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال قال لي أبو تمام الطائي لأبي العتاهية خمسة أبيات ما شرکه فيها أحد ولا قدر على مثلها متقدم ولا متأخر وهو قوله

الناس فى غفلاتهم * ورحى المنية تطحن

وقوله لأحمد بن يوسف

ألم تر أن الفقر يرجي له الغنى * وأن الغنى يحشى عليه من الفقر

وقوله فى موسى الهادي

ولما استقلوا بأثقالهم * وقد أزمعوا للذى أزمعوا
قرنت النفاقي بآثارهم * وأتبعهم مقلته تدمع

وقوله

هب الدنيا تصير اليك عفواً * أليس مصير ذاك الى زوال

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني محمد بن سعيد المهدي عن يحيى بن سعيد الانصاري قال مات شيخ لنا ببغداد فلما دفناه أقبل الناس على أخيه يعزونه فجاء أبو العتاهية اليه وبه جزع شديد فعزاهم أنشد

لا تأمن الدهر والبس * لكل حين لباساً
ليدفننا أناس * كما دفنا أناساً

قال فانصرف الناس وما حفظوا غير قول أبي العتاهية (نسخت) من كتاب هرون بن علي حدثني علي ابن مهدي قال حدثني حبيب بن عبد الرحمن عن بعض أصحابه قال كنت في مجلس خزيمة فجري حديث ما يسفك من الدماء فقال والله مالنا عند الله عذر ولا حجة الا رجاء عفوه ومغفرته ولولا عز السلطان وكراهة الذلة وان أصير بعد الرياسة سوقة وتابعاً بمدماً كنت متبوعاً ما كان في الارض أزهدي ولا أعبد مني فاذا هو بالحاجب قد دخل عليه برقة من أبي العتاهية فيها مكتوب

أراك امرأ ترجو من الله عفوه * وأنت على ما لا يحب مقيم
تدل على التقوي وأنت مقصر * أيامن يداوي الناس وهو سقيم

وان امرأ لم يباه اليوم عن غد * تخوف ما ياتي به لحكيم
وان امرأ لم يجعل البر كنزه * وان كانت الدنيا له لعديم
فغضب خزيمة وقال والله ما المعروف عند هذا المعتوه المالحف من كنوز البر فيرغب فيه حر ف قيل
له وكيف ذاك فقال لانه من الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله (ونسخت)
من كتابه عن علي بن مهدي قال حدثني الحسين بن أبي السري قال قال لي الفضل بن العباس قال قال
لي أبو العتاهية دخلت على يزيد بن مزيد فأنشدته قصيدتي التي أقول فيها

وما ذاك الا أنتي وائق بما * لديك واني عالم بوفائك
كأنك في صدري اذا جئت زائرا * تقدر فيه حاجتي بابتدائك
وان أمير المؤمنين وغيره * ليعلم في الهيجاء فضل غنائك
كأنك عند الكرك في الحرب انما * تفر من السلم الذي من ورائك
فما آفة الاملاك غيرك في الوغى * ولا آفة الاموال غير حبايك

قال فاعطاني عشرة آلاف درهم ودابة بسرجهما ولجامها (وأخبرني) عيسى بن الحسين الوراق وعمي
الحسن بن محمد وحبيب بن نصر المهابي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال مر عابد براهب في صومعة
فقال له عظمي فقال أعطك وعليكم نزل القرآن ونيكم محمد صلى الله عليه وسلم قريب العهد بكم صلى
الله عليه وسلم وعلى آله قلت نعم قال فالتعظ بيت من شعر شاعركم أبي العتاهية حين يقول
تجرد من الدنيا فانك انما * وقعت الى الدنيا وأنت مجرد

(أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثني الفضل بن محمد الزارع قال حدثني
جعفر بن جميل قال قدم العتابي الشاعر على المأمون فأنزله على اسحق بن ابراهيم فأنزله على كاتبه
ثوبة بن يونس وكنا نختلف اليه نكتب عنه فحري ذات يوم ذكر الشعراء فقال لكم يا اهل العراق
شاعر منوه بالكنية ما فعل فذكر القوم ابا نواس فانهم رهم ونفض يده وقال ليس ذلك حتى طال
الكلام فقامت لعلك تريد أبا العتاهية فقال نعم ذاك أشعر الاولين والآخريين في وقته (أخبرني)
محمد بن عمران قال حدثني العنزي قال حدثني محمد بن اسحق عن علي بن عبد الله الكندي قال
جلس أبو العتاهية يوماً يعذل أبا نواس ويلومه في استماع الغناء ومجالسته لاصحابه فقال له أبو نواس

أتراني يا عتاهي * تاركا تلك الملاهي
أتراني مفسداً بالنسك عند القوم جاهي

قال فوثب أبو العتاهية وقال لا بارك الله عليك وجعل أبو نواس يضحك (أخبرني) جنحظة قال
حدثني بقية الله بن ابراهيم بن المهدي قال بلغ أبا العتاهية أن أبي رماه في مجلسه بالزندقة وذكره
بها فبعث اليه يعاتبه على لسان اسحق الموصلي فأدى اليه اسحق الرسالة فكتب اليه أبي

ان المنية أمهاتك عتاهي * والموت لايسهو وقلبك ساهي
يا ويح ذي السن الضعيف أماله * عن غبه قبل الممات تناهي
وكمات بالدنيا تبكيها وتن * سديها وأنت عن القيامة لاهي

والعيش حلوا والمنون مريرة * والدار دار تفاخر وتباهي
فاختر لنفسك دونها سبلا ولا * تحامقن لها فانك لاهي
لا يمجبنك أن يقال مفوه * حسن البلاغة أو عريض الجاه
أصاح جهولا من سريرتك التي * تخلو بها وارهب مقام الله
اني رأيتك مظهرا لزهادة * تحتاج منك لها الى أشباه

(أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى الصولي قال حدثني عبد الله بن العباس
ابن الفضل بن الربيع قال رأيت الرشيد مشغوبا بالغناء في شعر أبي العتاهية

صوت

أحمد قال لي ولم يدرب ما بي * أتحب الغداة عتبة حقا
فتنفس ثم قلت نعم حباً جري في العروق عرقاً فعرقا
لو تجسسين يا عتبية قلبي * لو جددت الفؤاد قرحاً تقفا
قد لعمري مل الطيب ومل الاهل مني مما أقاسي وألقى
ليتني مت فاسترحت فاني * أبدا ما حييت منها ماتي

ولا سيما من مخارق وكان يغني فيه رمالا إبراهيم أخذ عنه وفيه لحن لفريدة رمل هكذا قال الصولي
فريدة بالياء وغيره بقول فريدة بالنون (حدثني) الصولي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا
محمد بن صالح العدوي قال أخبرني أبو العتاهية قال كان الرشيد لما يعجبه غناء الملاحين في الزلالات
إذا ركبها وكان يتأذى بفساد كلامهم ولحنهم فقال قولوا لمن معنا من الشعراء يعملوا لهؤلاء شعراً
يغنون فيه ف قيل له ليس أحد أقدر على هذا من أبي العتاهية وهو في الحبس قال فوجه الى الرشيد
قل شعراً حتى أسمعهم منهم ولم يأمر باطلاقي فغاضني ذلك فقلت والله لأقولان شعراً يحزنه ولا يسر
به فعملت شعراً ودفعته الى من حفظه الملاحين فلما ركب الحراقة سمعه وهو

خانك الطرف الطموح * أيها القاب الجروح

• لدواعي الخـير والشر دنو ونزوح

هل لمطلوب بذنب * توبة منه نصوح

كيف اصلاح قلوب * انما هن قروح

أحسن الله بنا ان الخطايا لا تفوح

فاذا المستور منا * بين ثوبيه نصوح

كم رأينا من عزيز * طويت عنه الكشوح

صاح منه برحيل * صاعح الدهر الصدوح

موت بعض الناس في الارض * ض على قوم فتوح

سيصير المرء يوماً * جسداً مافيه روح

بين عيني كل حي * علم الموت يلوح

كلنا في غفلة والمـ*وت يغدو وروح
لبنى الدنيا من الدنيا غبوق وصبوح
رحن في الوشي وأصبحـ*ن عليهن المسوح
كل نطاح من الدهـ*ر له يوم نطوح *
نح على نفسك يامسـ*كين ان كنت نوح
لتموتن وان عمرت ماعمر نوح *

قال فلما سمع ذلك الرشيد جعل يبكي ويتحبب وكان الرشيد من أغزر الناس دموعاً في وقت الموعظة
وأشدّهم عسفاً في وقت الغضب والغلظة فلما رأى الفضل بن الربيع كثرة بكائه أوماً الى الملاحين
أن يسكتوا (حدثني) الصولي قال حدثني الحسن بن جابر كاتب الحسين بن رجاء قال لما حبس
الرشيد أبا العتاهية دفعه الى منجباب فكان يعنف به فقال ابو العتاهية

منجباب مات بدائه * فاعجل له بدوائه
ان الامام أعلاه * ظاماً بمجد شقائه
لا تعفن سيافة * ما كل ذلك برائه
ما شمت هذا في مخا * يل بارقات سماه

(أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثني أحمد بن معاوية القرشي قال
لما عقد الرشيد ولاية العهد لبنيه الثلاثة الامين والمأمون والمؤمن قال ابو العتاهية

رحلت عن الربع المحيل قعودي * الى ذي زحوف حمة وجنود
وراع راعي الليل في حفظ أمة * يدافع عنها الشر غير رقود
بالوية جبريل يقدم أهلها * ورايات نصر حوله وبنود
نحافي عن الدنيا وأيقن انها * مفارقة ليست بدار خلود
وشد عري الاسلام منه بفتية * ثلاثة أملاك ولاية عهد
هو خير أولاد لهم خير والد * له خير آباء مضت وجدود
بنو المصطفى هرون حول سريرته * تخير قيام حوله وقعود
تقلب الحاظ المهابة بينهم * عيون طباء في قلوب اسود
خدود هو شمس أتت في أهلة * تبعد لراء في نجوم سعود

قال فوصله الرشيد بصلة ما وصل مثلها شاعراً قط (أخبرنا) أبو الحسن أحمد بن محمد الاسدي
اجازة قال حدثني الرياشي قال قدم رسول الملك الروم الى الرشيد فسأل عن أبي العتاهية وأنشده
شيئاً من شعره وكان يحسن العربية فضي الى ملك الروم وذكره له فكتب ملك الروم اليه ورد
رسوله يسأل الرشيد أن يوجه بأبي العتاهية ويأخذ فيه رهائن من أرادوا الخ في ذلك فكلّم الرشيد
أبا العتاهية في ذلك فاستعفى منه وأباه واتصل بالرشيد أن ملك الروم أمر أن يكتب بيتان من شعر
أبي العتاهية على أبواب مجالسه وباب مدينته وهما

صوت

مأخلاف الليل والنهار ولا * دارت نجوم السماء في الفلك
الانقل السلطان عن ملك * قد انقضي ملكه الى ملك

(أخبرني) عمي قال حدثنا عبيد الله بن أبي سعد قال حدثنا الربيع بن محمد الحنلي الوراق قال أخبرني ابن أبي العتاهية أن الرشيد لما أطاق أباه من الحبس لزم بيته وقطع الناس فذكره الرشيد فعرف خبره فقال قولوا له صرت زير نساء وجلس بيت فكتب إليه أبو العتاهية برمت بالناس وأخلاقهم * فصررت أستأنس بالوحدة
مأكثر الناس لعمري وما * أقلامهم في منتهى العدة
ثم قال لا ينبغي أن يمضي شعرا لي أمير المؤمنين ليس فيه مدح له فقرن هذين البيتين بأربعة أبيات مدحه فيها وهي

صوت

عاد لي من ذكرها نصب * فدموع العين تنسكب
وكذلك الحب صاحبه * يعتريه الهم والوصب
خير من يرجي ومن يهب * ملك دانت له العرب
وحقيق أن يدان له * من أبوه للنبي أب

(حدثنا) الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن أبي العتاهية قال قال الرشيد لابي عطائي فقال له اخافك فقال له أنت آمن فانشده

لاتأمن الموت في طرف ولا نفس * اذا تسترت بالابواب والحرس
واعلم بأن سهام الموت قاصدة * لكل مدرع منا ومستر
ترجو النجاة ولم تسلك طريقها * ان السفينة لا تجري على اليبس

قال فبكى الرشيد حتى بل كفه (حدثني) عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال قال لي أحمد بن أبي فتن تناظرت أنا والفتح بن خاقان في منزله ايما أشعر أبو نواس أو أبو العتاهية فقال الفتح أبو نواس وقالت أبو العتاهية ثم قالت لو وضعت اشعار العرب كلها بازاء شعر ابى العتاهية لفضله وليس بيننا خلاف في ان له في كل قصيدة جيدا ووسطا وضعيفا فاذا جمع جيدة كان اكثر من جيد كل مجود قلت له بمن ترضى قال بالحسين بن الضحاك فما انقطع كلامنا حتى دخل الحسين بن الضحاك فقلت ما تقول في رجلين تشاجرا فضل احدهما ابا نواس وفضل الآخر ابا العتاهية فقال الحسين ام من فضل ابا نواس على أبي العتاهية زانية تفجّل الفتح حتى تبين ذلك فيه ثم لم يعاودني في شي من ذكرهما حتى افترقنا وقد حدثني الحسن بن محمد بهذا الخبر على خلاف ما ذكره ابراهيم بن المهدي فيما تقدم فقال حدثني هرون بن مخارق قال حدثني ابي قال جاءني ابو العتاهية فقال قد عزمتم على ان تزود منك يوما تهبه لي فتي تشط فقلت متي شئت فقال اخاف ان تقطع بي فقلت والله لافعلت وان طابني الخليفة فقال يكون ذلك في غد فقلت افعل فلما كان من غد باكرني رسوله فجئته فأدخلني

بيتاً له نظيفاً فيه فرش نظيف ثم دعا بمائدة عليها خبز سميد وخل وبقل وملح وجدى مشوي
فاًكلنا منه ثم دعا بسمك مشوي فأصبنا منه حتى اكتفينا ثم دعا بجلاوة فأصبنا منها وغسلنا أيدينا
وجاؤنا بفاكهة وريحان والوان من الانبذة فقال اختر مايصاح لك منها فاخترت وشربت وصب قد
حاتم قال غني في قولي

أحمد قال لي ولم يدر ما بي * أحب الغداة عتبة حقا

فغنيته فشرب قدحا وهو يبكي أحربكاء ثم قال غني في قولي

ليس لمن ليست له حيلة * موجودة خير من الصبر

فغنيته وهو يبكي وينشج ثم شرب قدحا آخر ثم قال غني فديتك في قولي

خالي مالي لاتزال مضرتي * تكون مع الاقدار حتما من الحتم

فغنيته اياه ومازال يقترح على كل صوت غنى به في شعره فأغنيته ويشرب ويبكي حتى صار العتمة
فقال احب ان تصبر حتى ترى ما صنع فجلست فامر ابنه وغلامه فيكمرا كل ما بين أيدينا من
التبذ والتسه والملاهي ثم أمر باخراج كل ما في بيته من التبذ والتسه فأخرج جميعه فمازل يكسره
ويصب التبذ وهو يبكي حتى لم يبق من ذلك شيء ثم نزع ثيابه واغتسل ثم لبس ثياباً بيضاً من
صوف ثم عانقني وبكي ثم قال السلام عليك يا حبيبي وفرحى من الناس كلهم سلام الفراق الذي لا
لقاء بعده وجعل يبكي وقال هذا آخر عهدي بك في حال تعاشر أهل الدنيا فظننت أنها بعض
حماقاته فانصرفت وما لقيته زماناً ثم تشوقته فأتيته فاستأذنت عليه فاذن لي فدخلت فاذا هو قد أخذ
قوصرتين وثقب احدهما وأدخل رأسه ويديه فيها وأقامها مقام القميص وثقب أخرى وأخرج
رجليه منها وأقامها مقام السراويل فلما رأيته نسيت كل ما كان عندي من الغم عليه والوحشة
لعشرته ونحكت والله ضحكا ماضحك مثله قط فقال من أي شيء تضحك فقلت أسخن الله عينك
هذا أي شيء هو من بلغك عنه أنه فعل مثل هذا من الانبياء والزهاد والصحابه والمجانين انزع
عنك هذا ياسخين العين فكانه استحيما مني ثم بلغني أنه جالس حجاماً فجهدت أن أرا دبتلك الحال
فلم أره ثم مرض فبلغني أنه اشتبهى ان أغنيته فأتيته عائداً فخرج الى رسوله يقول ان دخلت الى
جددت لي حزناً وتاقت نفسي من سماءك الى ما قد غلبتها عليه وانا استودعك الله واعتذر اليك
من ترك الالتقاء ثم كان آخر عهدي به (حدثني) جبظة قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال
قيل لابي العتاهية عند الموت مات شهيد فقال استهي ان يحج مخارق فيضع فيه على اذني ثم يغني

سيعرض عن ذكرى وتنسى مودتي * ويحدث بعدي للخليل خليل

اذا ما انقضت عني من الدهر ليلة * فان غناء الباقيات قليل

(أخبرني) به ابو الحسن الاسدي قال حدثنا محمد بن صالح الطاح قال قال بشر بن الوليد لابي
العتاهية عند الموت مات شهيد فذكر مثل الاول (وأخبرني) به ابن عمار أبو العباس عن ابن ابي
سعد عن محمد بن صالح أن بشرا قال ذلك لابي العتاهية عند الموت فاجابه بهذا الجواب (نسخت
من كتاب هرون بن علي) حدثني علي بن مهدي قال حدثني عبد الله بن عطية قال حدثني محمد بن

أبي العتاهية قال آخر شعر قاله أبي في مرضه الذي مات فيه

* إلهي لا تعذبني فاني * مقرر بالذي قد كان مني
فما لي حيلة الا رجائي * لعفوك ان عفوت وحسن ظني
وكم من زلة لي في الخطايا * وأنت على ذو فضل ومن
إذا فكرت في ندمي عليها * عضضت انامي وقرعت سني
اجن بزهرة الدنيا اجنونا * واقطع طول عمري بالتمني
ولواني صدقت الزهد عنها * قلبت لاهلها ظهر المحن
يظن الناس بي خيرا وإني * لشر الخلق ان لم تعف عني

(أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل قال حدثني احمد بن حمزة الضبعي قال اخبرني ابو محمد المؤدب قال قال ابو العتاهية لابنته رقية في علته التي مات فيها قومي يابنية فاندبني اباك بهذه الايات فقامت فندبته بقوله

احب البلى بعمالي ورسومي * وقبرت حياً تحت ردم همومي
لزم البلى جسمي فاله من قوتي * ان البلى لموكل بلزومي

(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا محمد بن داود بن الجراح قال حدثني علي بن محمد قال حدثني مخارق المغني قال توفي ابو العتاهية و ابراهيم الموصلي وأبو عمرو والشيباني عبد السلام في يوم واحد في خلافة المأمون وذلك في سنة ثلاث عشرة ومائتين أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه عن احمد بن يوسف عن احمد بن الحليل عن اسمعيل بن أبي قتيبة قال مات ابو العتاهية وراشد الخناق وهشيمة الحمار في يوم واحد سنة تسع ومائتين (وذكر) الحرث بن ابي اسامة عن محمد بن سعد كاتب الواقدي ان ابا العتاهية مات في يوم الاثنين لثمان خلون لجمادي الاولى سنة احدى عشرة ومائتين ودفن حيايل قنطره الزياتين في الجانب الغربي ببغداد اخبرني الصولي عن محمد بن موسى عن أبي محمد الشيباني عن محمد بن أبي العتاهية أنا أباه توفي سنة عشر ومائتين (أخبرني) الصولي قال حدثني محمد بن موسى عن محمد بن القاسم عن ابراهيم بن عبد الله ابن الجنيد عن اسحق بن عبد الله بن شعيب قال أمر أبو العتاهية أن يكتب على قبره

أذن حي تسمعي * اسمعي ثم عي وعي
أنا رهن بمضجعي * فاحذري مثل مصرعي
عشت تسعين حجة * أسلمتني لمضجعي
كم تري الحى نابساً * في ديار التزعزع
ليس زاد سوى التقى * نخذي منه اودعي

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا احمد بن أبي خيشمة قال لما مات ابو العتاهية رثاه ابنه محمد ابن ابي العتاهية فقال

يا بني ضحك الثري * وطوى الموت اجمعك

لِتَنِي يَوْمَ مَت صر * ت اِلَى حَفْرَةِ مَعَكَ
رَحِمَ اللّٰهُ مَصْرَعَكَ * بَرَدَ اللّٰهُ مَضْجَعَكَ

(أَخْبَرَنِي) الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ لِقِنِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ
الزُّبَيْدِيِّ فَقَالَ انْشُدْنِي الْآبِيَاتَ الَّتِي أَوْصَى أَبُوكَ أَنْ تَكْتُبَ عَلَى قَبْرِهِ فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ لَهُ
كَذَبْتَ عَلَى أَخٍ لَّكَ فِي مَمَاتِهِ * وَكَمْ كَذَبَ فِشَالُكَ فِي حَيَاتِهِ
وَأَكْذَبَ مَا تَكُونُ عَلَى صَدِيقٍ * كَذَبْتَ عَلَيْهِ حَيًّا فِي مَمَاتِهِ
نَحْجَلٌ وَانْصَرَفَ قَالَ وَالنَّاسُ يَقُولُونَ إِنَّهُ أَوْصَى أَنْ يَكْتُبَ عَلَى قَبْرِهِ شَعْرٌ لَهُ وَكَانَ ابْنُهُ يَنْكَرُ ذَلِكَ
(وَذَكَرَ) هَرُونَ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ أَنَّهُ قَرَأَ الْآبِيَاتَ الْعَيْنِيَّةَ الَّتِي أَوْهَاهَا
* اِذْنَ حِي تَسْمِي * عَلَى حَجَرٍ عِنْدَ قَبْرِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ وَلَمْ أَذْكَرْ هَهُنَا مَعَ أَخْبَارِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ أَخْبَارَهُ
مَعَ عَتَبَةٍ وَهِيَ مِنْ أَعْظَمِ أَخْبَارِهِ لِأَنَّهَا طَوِيلَةٌ وَفِيهَا أَغَانُ كَثِيرَةٌ وَتَدْطَالُ أَخْبَارَهُ هَهُنَا فَأَفْرَدْتُهَا

— أخبار فريدة —

قال مؤلف هذا الكتاب هما اثنتان محسنتان لهما صنعة تسميان بفريدة * فأما إحداها وهي الكبرى
فكانت مولدة نشأت بالحجاز ثم وقعت إلى آل الربيع فعلمت الغناء في دورهم ثم صارت إلى البرامكة
فلما قتل جعفر بن يحيى ونكبوا هربت وطلبها الرشيد فلم يجدها ثم صارت إلى الأمين فلما قتل
خرجت فتزوجها الهيثم بن مسلم فولدت له ابنه عبد الله ثم مات عنها فتزوجها السندی بن الجرشي
ومات عنده ولها صنعة جيدة منها في شعر الوليد بن يزيد

صوت

ويح سامي لو تراني * لعناها ما عناني
واقفاً في الدار أبكي * عاشقاً حور الغواني

ولحنها فيه خفيف رمل ومن صنعها

صوت

الا أيها الركب النيام الالهوا * نساألكم هل يقتل الرجل الحب
الا رب ركب قد وقفت مطيم * عليك ولولا انت لم يقف الركب

لحنها فيه ثاني ثقيل وفيه لابن جابر خفيف رمل بالسبابة في مجري الوسطي (لُحْدَنِي) مُحَمَّدُ بْنُ
الْعَبَّاسِ الزُّبَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْعُمَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ قَالَ
لِي صَالِحُ بْنُ حَسَّانٍ يَوْمًا مَانَصَفَ بَيْتَ كَأَنَّهُ إِعْرَابِي فِي شَمْلَةٍ وَالنَّصْفُ الْآخِرُ كَأَنَّهُ مَخْنَثٌ مَفْكَكٌ
قُلْتُ لَا أَدْرِي فَقَالَ قَدْ أَجَلْتُكَ حَوْلًا فَقُلْتُ لَوْ أَجَلْتَنِي عَشْرَةَ أَحْوَالٍ مَا عَرَفْتَهُ فَقَالَ أَوْهَ أَفْ لَكَ
قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُكَ أَجُودَ ذَهْنًا مِمَّا أَرَى فَقُلْتُ فَمَا هُوَ الْآنَ قَالَ قَوْلٌ جَمِيلٌ

* الا أيها الركب النيام الالهوا * هذا كلام إعرابي ثم قال أسألكم هل يقتل الرجل الحب
* كَأَنَّهُ وَاللّٰهُ مِنْ مَخْنَثِي الْعَبِيقِ * واما فريدة الأخرى فهي التي أرى بل لأشك في أن اللاحن

المختار لها لان اسحق اختار هذه المائة الصوت للوائق فاختار فيها لمتم لحنا ولا بي دلف لحنا ولسام
ابن سلام لحنا ولرياض جارية أبي حماد لحنا وكانت فريدة أثيرة عند اللوائق وحظية لديه جداً
فاختار لها هذا الصوت لمكانها من اللوائق ولأنها ليست دون من اختار لها من نظرائها (أخبرني)
الصولي قال حدثنا الحسين بن يحيى عن ريق أنها اجتمعت هي وخشف الواخمية يوماً فتذاكرنا
أحسن مسمعه من المغنيات فقالت ريق شارية أحسنهن غناء ومتم وقالت خشف عريب وفريدة
ثم اجتمعنا على تساوين وتقديم متم في الصنعة وعريب في الغزارة والكثرة وشارية وفريدة في
الطيب وأحكام الغناء (حدثني) جحظة قال حدثني أبو عبد الله الهشامي قال كانت فريدة جارية
الوائق لعمر بن بانة وهو أهداها الى اللوائق وكانت من الموصوفات المحسنات وريت عند عمرو
ابن بانة مع صاحبة لها اسمها خل وكانت حسنة الوجه حسنة الغناء حادة الفطنة والفهم (قال الهشامي)
فحدثني عمرو بن بانة قال غنت اللوائق

قلت خلافاً قبل معذرتي * ما كذا يجزي محباً من أحب

فقال لي تقدم الى الستارة فألقه على فريدة فآلقته عليها فقالت هو خلى أوخل كيف هو فعلمت أنها
سألني عن صاحبها في خفاء من اللوائق ولما تزوجها المتوكل أراها على الغناء فأبت أن تغني وفاة
للوائق فأقام على رأسها خادماً وأمره أن يضرب رأسها أبداً أو تغني فاندفعت وغنت

فلا تبعد فكل فتي سيأتي * عليه الموت يعطرق أو يغادي

(أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال حدثني محمد بن الحرث بن شخير
قال كانت لي نوبة في خدمة اللوائق في كل جمعة اذا حضرت ركبنا الى الدار فان نشط الى الشرب
اقت عنده وان لم ينشط انصرف وكان رسمنا ان لا يحضر أحد منا الا في يوم نوبته فاني لفي منزلي
في غير يوم نوبي اذ ارسل الخليفة قد هجموا على وقالوا لي احضر فقلت الحير قالوا خير فقلت ان
هذا يوم لم يحضرني فيه امير المؤمنين قط ولعلكم غلطتم فقالوا الله المستعان لا تطول وبادر فقد
امرنا ان لاندعك تستقر على الارض فداخني فزع شديد وخفت ان يكون ساع قد سمي بي
او بلية قد حدثت في رأي الخليفة على فقدمت بما اردت وركبت حتي وافيت الدار فذهبت لادخل
على رسمي من حيث كنت ادخل فتمعت واخذ بيدي الخدم فادخلوني وعدلوا بي الى مبرات
لا اعرفها فزاد ذلك في جزعي وغمي ثم لم يزل الخدم يسلموني من خدم الى خدم حتى افضيت
الى دار مفروشة الصحن ملبسة الخيطان بالوشى المنسوج بالذهب ثم افضيت الى رواق ارضه وحيطانه
ملبسة بمثل ذلك واذا اللوائق في صدره على سرير مرصع بالجواهر وعليه ثياب منسوجة بالذهب
والى جانبه فريدة جاريته عليها مثل ثيابه وفي حجرها عود فلما رأيته قال جودت والله يا محمد
الينا فقبلت الارض ثم قلت يا امير المؤمنين خيراً قال خير اما ترى انا طلبت والله ثالثاً يؤنسنا فلم ار
أحق بذلك منك فبجياتي بادر فكل شيئاً وبادر الينا فقلت قد والله ياسيدي اكلت وشربت ايضاً
قال فاجلس فجلست وقال هاتوا لمحمد رطلا في قدح فأحضرت ذلك واندفعت فريدة تغني

أهابك إجلالا ومابك قدرة * على ولكن ملء عين حبيبها

وما هجرتك النفس ياليل انها * قلتك ولا إن قل منك نصيبها

خجاءت والله بالسحر وجعل الوائق يجاذبها وفي خلال ذلك نفى الصوت بعد الصوت وأغنى أنا في خلال غنائها فرلنا أحسن مامراً لأحدفانا كذلك إذ رفع رجله فضرب بها صدر فريدة ضربة تدرجرت منها من أعلى السرير إلى الأرض وتفتت عودها ومرت تعدو وتصيح وبقيت أنا كالمزوع الروح ولم أشك في أن عينه وقعت إلى وقد نظرت إليها ونظرت إلى فأطرق ساعة إلى الأرض متحيراً وأطرت أتوقع ضرب العنق فاني كذلك إذ قال لي يا محمد فوثبت فقال ويحك أرايت أغرب مמתها علينا فقلت ياسيدي الساعة والله تخرج روحي فعلى من أصابنا بالعين لعنة الله فما كان السبب الذنب قال لا والله ولكن فكرت أن جعفر أيقعد هذا المتعد ويقعد معها كالحى قاعدة . هي فلم أطرق الصبر وخامرني ما أخرجنى إلى ما رأيت فسرى عنى وقالت بل يقتل الله جعفرأ ويحيى أمير المؤمنين أبداً وقلت الأرض وقلت ياسيدي الله الله إرحمها ومر بردها فقال لبض الحدم الوقوف من يحى بها فلم يكن بأسرع من أن خرجت وفي يدها عودها وعليها غير اثياب التي كانت عليها فلما رآها جذبها وعانقها فبكى وجعل هو يبكي واندفعت أنا في البكاء فقالت ما ذنبى يا مولاي وسيدى وبأى شيء استوجبت هذا فأعاد عليها ما قل لي وهو يبكي وهي تبكي فقالت سألتك بالله يا أمير المؤمنين إلا ضربت عنق الساعة وأرحمتني من التفكير في هذا وأرحمت قلبك من الهم بي وجعلت تبكي وببكي ثم مسحاً عنهما ورجعت إلى مكانها وأوماً إلى خدام وقوف بشيء لأعرفه ففضوا وأحضروا أكياساً فيها عين وورق ورزماً فيها ثياب كثيرة وجاء خادم بدرج ففتحها وأخرج منه عقداً ما رأيت قط مثل جوهر كان فيه فألبسها إياه وأحضرت بدرة فيها عشرة آلاف درهم فجعلت بين يدي وخمسة تحوت فيها ثياب وعدنا إلى أمرنا وإلى أحسن مما كنا فلم نزل كذلك إلى الليل ثم تفرقنا وضرب الدهر ضربه وتقلد المتوكل فوالله أني في منزلي بعد يوم نوبتي إذ هم علي رسل الخليفة فما أمهلوني حتى ركبت وصرت إلى الدار فأدخلت والله الحجرة بعينها وإذا المتوكل في الموضع الذي كان فيه الوائق على السرير بعينه وإلى جانبه فريدة فلما رأني قال ويحك أمارى ما أنا فيه من هذه أنا منذ غدوة أطلبها بأن تعينني فتأني ذلك فقلت لها يا سبحان الله أتخالفين سيدك وسيدنا وسيد البشر بحياته غني فعرفت والله ثم اندفعت تغنى

مقيم بالجازة من قنونا * وأهلك بالاجيفر فالتمساد

فلا تبعد فكل فتى سيأتي * عليه الموت يطرق أو يغادي

ثم ضربت بالعود الأرض ثم رمت بنفسها عن السرير ومرت تعدو وهي تصيح واسيدها فقال لي ويحك ما هذا فقلت لا أدري والله ياسيدي فقال فما تري فقلت أري أن أنصرف أنا وتحضر هذه ومعها غيرها فإن الأمر يؤل إلى ما يريد أمير المؤمنين قال فانصرف في حفظ الله فانصرفت ولم أدر ما كانت القصة (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الملك قال سمعت فريدة تغنى

اخلاي بي شجو وليس بكم شجو * وكل امرؤ مما بصاحبه خلو

اذاب الهوي لحى وجسمي ومفصلي * فلم يبق الا الروح والجسد التزو

فما سمعت قبله ولا بعده غناء احسن منه * الشعر لابي العتاهية والغناء لابراهيم ثقيل اول مطاق

في مجري الوسطي عن الهشامي وله ايضا فيه خفيف ثقیل بالسبابة والبصر عن ابن المكي وفيه
لعمر بن بانه رمل بالوسطى من مجموع اغانيه وفيه لعرب خفيف ثقیل آخر صحيح في غنائها
من جميع ابن المعتز وعلى بن يحيى وتما هذه الابيات

وما من محب نال ممن يحبه * هوي صادقاً لا سيد خله زهو

وفيها كلها غناء مفترق في أبياته الالحان

بليت وكان المزح بدء بليتي * فأحببت جهلا والبالايا لها بدو

وعلقت من يزهو على تجبراً * واني في كل الخصال له كفو

صوت

من المائة المختارة من رواية جحظة عن أصحابه ❦

باتت همومي تسري طوارقها * اكف عني والدمع سابقتها

لما اتاها من اليقين ولم * تكن تراه يلم طارقها

الشعر لامية بن ابي الصلت والغناء للهدلى خفيف ثقیل اول بالوسطي وفيه لابن محرز لحنان هزج
وثقیل اول بالوسطي عن الهشامي وحبس وذكر يونس ان فيه لابن محرز لحناً واحداً مجنسا

ذكر أمية بن أبي الصلت ونسبه وخبره ❦

واسم ابي الصلت عبد الله بن ابي ربيعة بن عوف بن عقدة بن عنزة بن قيس وهو ثقیف بن
منبه بن بكر بن هوازن هكذا يقول من نسبهم الى قيس وقد شرح ذلك في خبر طريق وام أمية
ابن ابي الصلت رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف وكان ابو الصلت شاعراً وهو الذي يقول في
مدح سيف بن ذي يزن

ليطلب الثار امثال بن ذي يزن * اذ صار في البحر للاعداء احوالا

وقد كتب خبر ذلك في موضعه وكان له اربعة بنين عمرو وربيعة ووهب والقاسم وكان القاسم شاعراً
وهو الذي يقول انشدنيه الاخفش وغيره عن ثعلب وذكر الزبير انها لامية

صوت

قوم اذا نزل الغريب بدارهم * ردوه رب صواهل وقيان

لا ينكثون الارض عند سؤلهم * لتلمس العالات بالعيان

مدح عبد الله بن جدعان بها وأولها

قومي ثقیف ان سألت واسرتي * وبهم أدافع ركن من عاداني

غناه الغريض ولحنه ثقیل اول بالبصر ولابن محرز فيه خفيف ثقیل اول بالوسطي عن الهشامي جميعاً
وكان ربيعة ابنه شاعراً وهو الذي يقول

وان يك حيا من أياذ قاتنا * وقيسا سواء ما بقينا وما بقوا

ونحن خيار الناس طرا بطانة * لتيس وهم خيرانا ان هم بقوا

(أخبرني) ابراهيم بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال كان أمية بن أبي الصلت قد قرأ كتاب الله عز وجل الاول فكان يأتي في شعره بأشياء لا تعرفها العرب فمنها قوله * قمر وساهور يسل ويغمد * وكان يسمى الله عز وجل في شعره الساطيط فقال * والساطيط فوق الارض مقتدر * وسماه في موضع آخر التغرور فقال وأيده التغرور قال ابن قتيبة وعلمناؤنا لا يحتجون بشيء من شعره لهذه العلة (١) (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال قال أبو عبيدة أنفقت العرب على ان أشعر أهل المدن أهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وان أشعر ثقيف أمية بن أبي الصلت (أخبرنا) الحرمي قال حدثنا الزبير قال قال يحيى بن محمد قال الكمي أمية أشعر الناس قال كما قلنا ولم نقل كما قال (قال) الزبير وحدثني عمي مصعب عن مصعب بن عثمان قال كان أمية بن أبي الصلت قد نظر في الكتب وقرأها ولبس المسوح تعبدا وكان ممن ذكر ابراهيم واسماعيل والخيفية وحرّم الحمر وشك في الاوان وكان محققا والتمس الدين وطمع في النبوة لانه قرأ في الكتب أن نبيا يبعث من العرب فكان يرجوا أن يكون هو قال فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قيل له هذا الذي كنت تستريث وتقول فيه فحسده عدو الله وقال انما كنت أرجوان أكونه فأنزل الله فيه عز وجل واتل عليهم نبأ الذي آتينا آياتنا فانساخ منها قال وهو الذي يقول

كل دين يوم القيامة عند الله الا دين الخيفة زور

(قال) الزبير وحدثني يحيى بن محمد قال كان أمية يحرض قريشا بعدو قعة بدر وكان يرثي من قتل من قريش في وقعة بدر فمن ذلك قوله

ماذا يبدر والعقبة * قل من مراربة ججاجح

قال وهي قصيدة نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن روايتها ويقال ان أمية قدم على أهل مكة باسمك اللهم فبجملوها في أول كتبهم مكان بسم الله الرحمن الرحيم (قال) الزبير وحدثني علي بن محمد المدائني قال قال الحجاج على المنبر ذهب قوم يعرفون شعرا أمية وكذلك اندراس الكلام (أخبرني)

(١) قال في خزنة الادب واتي بالفاظ كثيرة لا تعرفها العرب وكان يأخذها من الكتب فمنها

بآية قام ينطق كل شيء * وخان امانة الديك الغراب

وزعم ان الديك كان نديما للغراب فراهنه على الحمر وغدر به وتركه عند الحمار فيجمله الحمار حارسا ومنها قوله * قمر وساهور يسل ويغمد * وزعم اهل الكتاب ان الساهور غلاف القمر يدخل فيه اذا انكسف وقوله في الشمس

ليست بطالعة لهم في رساها * الا معذبة والا تجلد

وكان يسمى السموات صاقورة وحاقورة وعلمناؤنا لا يستشهدون بشعره

الحرمي قال حدثنا الزبير عن عمر بن أبي بكر المؤملي وغيره قال كان أمية بن أبي الصلت يلتبس الدين
ويطمع في النبوة فخرج الى الشام فربكنيسة وكان معه جماعة من العرب وقريش فقال أمية ان لي
حاجة في هذه الكنيسة فانتظروني فدخل الكنيسة وابطأ ثم خرج اليهم كاسفا متغير اللون فرمي
بنفسه واقاموا حتي سري عنه ثم مضوا فقصوا حوائجهم ثم رجعوا فلما صاروا الى الكنيسة قال لهم
انتظروني ودخل الى الكنيسة فابطأ ثم خرج اليهم اسوأ من حاله الاولى فقال ابوسفيان بن حرب
قد شققت على رفقاءك فقال خلوني فاني ارتاد على نفسي لمعادي ان همنا راهبا علما أخبرني انه تكون بعد
عيسى عليه السلام (١) ست رجعات وقدمت منها خمس وبقيت واحدة وانا اطمع في النبوة واخاف ان
تخطئني فأصابني مارأيت فلما رجعت ثانية أتته فقال قد كانت الرجعة وقد بعث نبي من العرب فيئت
من النبوة فاصابني مارأيت إذ فاني ما كنت اطمع فيه (قال) وقال الزهري خرج أمية في سفر فزولوا
منزلا فأم أمية وجهها وصعد في كنيث فرفعت له كنيسة فأنهيه اليها فاذا شيخ جالس فقال لامية
حين رآه انك لم تبوع فمن اين يأتيك ربيك قال من شقي الايسر قال فاي الثياب احب اليك ان
يألقاك فيها قال السواد قال كدت تكون نبي العرب وولست به هذا خطر من الجن وليس بملك وان نبي
العرب صاحب هذا الامر يأتيه من شقة اليمين وأحب الثياب اليه أن يلقاه فيها البياض قال الزهري
وأني أمية أبا بكر فقال يابا بكر عمي الخبر فهل أحسست شيئا قال لا والله قال قد وجدته يخرج
العام (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال سمعت خالد بن يزيد يقول إن أمية
واباسفيان اصطحبا في تجارة الى الشام ثم ذكر نحوه وزاد فيه فخرج من عند الراهب وهو ثقيل
فقال له ابو سفيان ان بك لشرا فاما قصتك قال خير اخبرني عن عتبة بن ربيعة كم سنه فذكر سنا وقال
اخبرني عن ماله فذكر مالا فقال له وضعه فقال ابو سفيان بل رفعته فقال له ان صاحب هذا الامر
ليس بشيخ ولا ذي مال قال وكان الراهب اشيب واخبره ان الامر لرجل من قريش (أخبرني)
الحرمي قال حدثني الزبير قال حدثت عن عبد الرحمن بن ابي حماد المنقري قال كان أمية جالسا معه
قوم فمرت بهم غنم ففتح منها شاة فقال للقوم هل تدرؤن ما قالت الشاة قالوا لا قال انها قالت لسختلها
مرى لا يحبي الذئب فيأكلك كما كل اختك عام اول في هذا الموضع فقام بعض القوم الى الراعي فقال له
اخبرني عن هذه الشاة التي نعت الها سخلة فقال نعم هذه سخلتها قال اكانت لها عام اول سخلة قال نعم واكلها
الذئب في هذا الموضع (قال) الزبير وحدثني يحيى بن محمد عن الاصمعي قال ذهب أمية في شعره
بعامة ذكر الآخرة وذهب عنتره بعامة ذكر الحرب وذهب عمر بن ابي ربيعة بعامة ذكر الشباب (قال)
الزبير حدثني عمرو بن ابي بكر الموصلي قال حدثني رجل من اهل الكوفة قال كان أمية نائما فجاء طائر ان
فوقع أحدها على باب البيت ودخل الاخر فشق عن قلبه ثم رده الطائر فقال له الطائر الآخرا وعي قال نعم قال
زكا قال أبي (أخبرني) عمي قال حدثني أحمد بن الحرث عن ابن الاعرابي عن ابن دأب قال خرج ركب
من ثقيف الى الشام وفيهم أمية بن أبي الصلت فلما قفلوا راجعين نزلوا منزلا ليعتشوا بعشاء اذ أقبلت عظاية

حتي دنت منهم فخصها بعضهم بشيء في وجهها فرجعت وكفوا سفرتهم ثم قاموا يرحلون مسمين فطاعت
 عليهم عجوز من وراء كتيب مقابل لهم تنوكتا على عصاف قالت مامنكم أن تطعموا رحيمة الجارية اليتيمة التي
 جاءتكم عشية قالوا ومن أنت قالت أنا أم العوام أمت منذ أعوام أما ورب العباد لتفترقن في البلاد وضربت
 بعصاها الأرض ثم قالت بطي إياهم ونفري ركبهم فوثبت الابل كأن على ذورة كل بعير منها شيطاناً ما يملك
 منها شيء حتى افتقرت في الوادي فجعلتها في آخر النهار من الغد ولم تكده فلما انخناها لترحلها طلعت علينا
 العجوز فضربت الأرض بمصاها ثم قالت كقولها الاول ففعلت الابل كفعالها بالامس فلم تجمعها الى الغد
 عشية فلما انخناها لترحلها أقبلت العجوز ففعلت كفعالها في اليومين ونفرت الابل فقلنا لامية أين ما كنت
 تخبرنا به عن نفسك فقال اذهبوا أتم في طلب الابل ودعوني فتوجه الى ذلك الكتيب الذي كانت العجوز
 تأتي منه حتي علاه وهبط منه الى واد فاذا فيه كنيسة وقناديل وإذا رجل مضطجع معترض على بلها وإذا
 رجل أبيض الرأس والحية فلما رأي أمية قال انك لمتبوع فمن أين يأتيك صاحبك قال من أذني اليسري
 قال فبأي الثياب يأمرك قال بالسواد قال هذا خطيب الجن كدت والله أن تكونه ولم تفعل
 ان صاحب الثبوة يأتيه صاحبه من قبل أذنه اليمني ويأمره بلباس اليباض فما حاجتك فخذته
 حديث العجوز فقال صدقت وليست بصادقة هي امرأة يهودية من الجن هلك زوجها منذ أعوام
 وانها لن تزال تصنع ذلك بكم حتي تهلككم ان استطاعت فقال أمية وما الحيلة فقال جمعوا خاطركم
 فاذا جاءتكم ففعلت كما كانت تفعل فقولوا لها سبع من فوق وسبع من أسفل باسمك اللهم فان
 تضركم فرجع أمية اللهم وقد جمعوا الظهر فلما أقبلت قال لها ما امره به الشيخ فلم تضركم
 فلما رأت الابل لم تحرك قالت قد عرفت صاحبكم ولا يبيض اعلاه وليسودن أسفله فاصبح أمية
 وقد برص في عذاريه واسود أسفله فلما قدموا مكة ذكروا لهم هذا الحديث فكان ذلك أول
 ما كتب اهل مكة باسمك اللهم في كتبهم اخبرني احمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال
 حدثنا ابو غسان محمد بن يحيى قال حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن
 عامر بن مسمود عن الزهري قال دخل يوماً أمية بن ابي الصلت على اخته وهي تهى ادمالها
 فادركه النوم فنام على سرير في ناحية البيت قال فانشق جانب من السقف في البيت واذا بطائر بن
 قد وقع احدها على صدره ووقف الآخر مكانه فشق الواقع صدره فأخرج قلبه فشقه فقال الطائر
 الواقف للطائر الذي على صدره اوعى قال وعي قال اقبل قال ابي قال فرد قلبه في موضعه فنهض
 فاتبعهما أمية طرفه فقال * ليكيا ليكيا * ها انا ذا لديكما * لا بري فاعتذر * ولا ذو عشيرة فالتصر *
 فرجع الطائر فوقع على صدره فشقه ثم أخرج قلبه فشقه فقال الطائر الاعلى اوعى قال وعي قال اقبل
 قال ابي ونهض فاتبعهما بصره وقال * ليكيا ليكيا * ها انا ذا لديكما * لا مال يغنيني ولا عشيرة تحمي
 فرجع الطائر فوقع على صدره فشقه ثم أخرج قلبه فشقه فقال الطائر الاعلى اوعى قال وعي قال اقبل
 قال ابي ونهض فاتبعهما بصره وقال * ليكيا ليكيا * ها انا ذا لديكما * محفوف بالزعم محوط من الريب
 قال فرجع الطائر فوقع على صدره فشقه واخرج قلبه فشقه فقال الاعلى اوعى فقال وعي قال اقبل
 قال ابي قال ونهض فاتبعهما بصره وقال * ليكيا ليكيا * ها انا ذا لديكما *

ان تغفر اللهم تغفر جها * وای عبدك لا الما
 قالت اخته ثم انطبق السقف وجلس امية مسح صدره فقالت يا اخي هل تجد شيئاً قال لا ولكني
 اجد حرا في صدري ثم انشأ يقول

ليتني كنت قبل ما قد بدالي * في قنان الحبال ارعى الوعولا

اجعل الموت نصب عينك واحذر * غولة الدهر ان-لدهر غولا

(حدثني) محمد بن جرير الطبري قال حدثنا ابن حميد قال حدثني سلمة عن ابن اسحق عن
 يعقوب بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدق امية في قوله
 رجل وثور تحت رجل يمينه * والنسر للآخرى وليت مرصد

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق اخبرني احمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال
 حدثني حماد بن عبد الرحمن بن الفضل الحراني قال حدثنا ابو يوسف وليس بالقاضي عن الزهري
 عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم يمثل هذا (اخبرني) الحرمي بن ابي العلاء قال حدثني
 الزبير قال حدثنا جعفر بن الحسين الهبي قال قال حدثني ابراهيم بن ابراهيم بن احمد عن عكرمة قال
 استنشدني النبي صلى الله عليه وسلم قول امية

الحمد لله ممسانا ومصبحتنا * بالخير صبحنا ربنا وممسانا

رب الحيفة لم تفد خزائنها * مملوأة طبق الآفاق سلطانا

الانبي لنا منا في خبرنا * ما بعد غابتنا من راس محبنا

بيننا يربنا آباؤنا هـاكو * وبينما تقتنى الاولاد افنانا

وقد علمنا لو ان العلم ينفعنا * ان سوف يلاحق احزاننا بأولانا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كاد امية ليسلم اخبرني احمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة
 قال حدثني احمد بن معاوية قال حدثنا عبد الله بن ابي بكر وحدثنا خالد بن عماره أن امية عتب على
 ابن له فأنشأ يقول

غدوتك مولوداً ومنتك (١) بإفعاً * تلعل بما أجنى (٢) عليك وتهل

اذ اليلة أبك بالشجو (٣) لم أبت * لشكواك الاساهراً أتملعل

كأنني أنا المطروق دونك بالذي * طرقت به دوني ففني تهمل

تحاف الردى نفسي عليك وانني * لا علم أن الموت حتم مؤجل

فلما باغت السن والغاية التي * الهامدي ما كنت فيك أو مل

جعلت جزائي غلظة وغلظة (٤) * كأنك أنت المنعم المتفضل

(١) وروى وعلتك (٢) وروى بما أدنى اليك (٣) وروى نابتك بالشكو (٤) وروى
 جعلت جزائي منك جها وغلظة الجبهه مقابلة الانسان بما يكرهه وأصله الضرب على الجبهة وهذه
 الابيات تروي لابي عبد الأعلى وقيل هي لابي العباس الاعمى اه تبرزى

(قال) الزبير قال أبو عمرو الشيباني قال أبو بكر الهذلي قال قلت لكم ما رأيت من يبالغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لامية آمن شعره وكفر قابله فقل هو حق وما الذي أنكرتم من ذلك فقلت له أنكرنا قوله

والشمس تطلع كل آخر ليلة * حراء مطلع لونها متورد
تأبى فلا تبدو لنا في رساها * الا معذبة والا تجسد

فما شأن الشمس تجسد قال والذي نفسي بيده ما طاعت قط حتي نخشعها سبعون ألف ملك يقولون لها اطعيني فتقول اطاع على قوم يعبدوني من دون الله قال فيأتها شيطان حتي يستقبل الضياء يريد أن يصدها عن الطلوع فتطلع على قرنيه فيحرقه الله تحتها وما غربت قط إلا خرت لله ساجدة فيأتها شيطان يريد أن يصدها عن السجود فتغرب على قرنيه فيحرقه الله تحتها وذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان (حدثني) أحمد بن محمد الجعد قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن سمدة انه سمع ابن حنبل يقول اختلف ابن عباس وعمر بن العاصي عند معاوية فقل ابن عباس الا أغنيك قل بلى فأنشده والشمس تغرب كل آخر ليلة * في عين ذي خائب وثأط حرم

(أخبرني) الحرمي قال حدثني عمي عن مصعب بن عثمان عن ثابت بن الزبير قال لما مرض أمية مرضه الذي مات فيه جعل يقول قد دنا أحلي وهذه الموضة مني وأنا أعلم أن الخيفة حق ولكن الشك يداخني في محمد قال ولما دنت وفاته أغمى عليه قليلاً ثم أفاق وهو يقول لييكما لييكما * ها أناذا لديكما * لا ممل يفديني ولا عشيرة تخبني ثم اغمى عليه أيضاً بعد ساعة حتى ظن من حضره من أهله انه قد قضى ثم أفاق وهو يقول * لييكما لييكما * ها أناذا لديكما * لا برء فاعتذر ولا قوى فالتصم ثم انه بقي يحدث من حضره ساعة ثم اغمى عليه مثل المراتين الاولين حتى يئسوا من حياته وافاق وهو يقول * لييكما لييكما * ها أناذا لديكما * محفوف بالهم

ان تغفر اللهم تغفر جما * واي عبد لك لا لاما

ثم أقبل على القوم فقال قد جاء وقتي فكونوا في اهبي وحدثهم قليلاً حتى يئس القوم من مرضه وأنشأ يقول

كل عيش وان تطاول دهرها * منتهي امره الى ان يزولا
ليتني كنت قبل ما قد بدالي * في رؤس الجبال ارجي الوعولا
اجعل الموت نصب عينيك واحذر * غولة الدهر ان لادهر غولا

ثم قضى نحبه ولم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وقد قيل في وفاة أمية غير هذا (أخبرني) عبد العزيز بن احمد عم ابي قال حدثنا احمد بن يحيى ثعلب قال سمعت في خبر أمية بن ابي الصلت حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم انه أخذ بنتيه وهرب بهما الى اقصى اليمن ثم عاد الى الطائف فينما هو يشرب مع اخوان له في قصر غيلان بالطائف وقد اودع ابنتيه اليمن ورجع الى بلاد الطائف اذ سقط غراب

على شرفة في القصر فنعب نعمة فقال امية بفيك الكشكش وهو التراب فقال
 اصحابه مايقول قال يقول انك اذا شربت الكاس الذي بيدك مت فقلت
 بفيك الكشكش ثم نعب نعمة اخرى فقال امية نحو ذلك فقال اصحابه
 مايقول قال زعم انه يقع على هذه المزبلة أسفل القصر فيستثير
 عظما فيبتاعه فيشجابه فيموت فقلت نحو ذلك فوق الغراب
 على المزبلة فأثار العظم فشجبا به فمات فانكسر امية
 ووضع الكاس من يده وتغير لونه فقال له اصحابه
 ما اكثر ما سمعنا بمثل هذا وكان باطلا
 فألحوا عليه حتي شرب الكاس قال في
 شق واغمي عليه ثم افاق ثم
 قال لا يرى فاعتذر ولا
 قوى فانتحسر ثم
 خرجت نفسه

م م

م

﴿ تم الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع أوله صوت من المائدة المختارة تبت فؤادك ﴾

﴿ الجزء الرابع من ﴾

كِتَابُ الْأَخَانِي

للامام أبي لفرج الأصبهاني

رحمه الله تعالى

(وهو رابع جزء من واحد وعشرين جزءاً)

﴿ حقوق طبعه بحواشيه محفوظه للتمتمة ﴾

(حضرة الحاج محمد أفندي ساسى المغربي التاجر بالفحامين)

(قوبل على نسخة قديمة بالكتبخانة الخديوية)

167824

6.12.21

(بتصحيح الأستاذ الشيخ احمد الشنقيطي)

مطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر

PJ

7631

A24

1905

V. 4-6

بسم الله الرحمن الرحيم

صوت

— من المائة المختارة —

تبلى فؤادك في المنام خريدة * تشفى الضجيع ببارد بسم
 كالمسك تخاطه بماء سحابة * أوعاتق كدم الذبيح مدام
 عروضة من الكامل * الشعر لحسان بن ثابت والغناء لموسى بن خازجة الكوفي ثقيل أول باطلاق
 الوتر في مجرى البصر وذكر حماد عن أبيه أن فيه لحنا لغزة الميلاء وليس موسى بكثير الصنعة
 ولا مشهور ولا ممن خدم الخلفاء

— أخبار حسان بن ثابت ونسبه —

هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام (١) بن عمرو بن زيد مائة بن عدي بن عمرو بن مالك
 ابن التجار وهم تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج بن حارثة بن ثعلبة وهو العنقاء بن عمرو
 وإنما سمي العنقاء لطول عنقه وعمرو هو مزنيقيا بن عامر بن ماء السماء بن حارثة الغطريف بن
 امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الأزد وهو ذرى وقيل ذراء ممدود بن الغوث
 ابن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان * قال مصعب الزبيري
 فيما أخبرنا الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عمه قال بنو عدي بن عمرو بن مالك بن التجار
 يسمون بني معالة ومعالة أمه وهي امرأة من القين واليهما كانوا ينسبون وأم (٢) حسان بن ثابت
 ابن المنذر الفريعة ابنة خالد بن قيس بن لؤذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الحزرج بن ساعدة

(١) وفي الكامل أعرق قوم كانوا في الشعراء آل حسان فانهم يعتدون ستة في نسق كلهم
 شاعر وهم سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام اه (٢) وقال البغدادي
 في شرح شواهد الرضي وأمه يعني حسان الفريعة بنت خنس من بني الحزرج والفريعة بالفاء والعين
 المهملة مصغر فرعة بالتجريك وهي القملة الكبيرة

ابن كعب بن الحزرج وقيل ان اسم النجار تيم اللات وفي ذلك يقول حسان بن ثابت
وأمر ضرار تشد الناس والها * أما لابن تيم الله ماذا أضدت

يعني ضرار بن عبد المطالب وكان ضل فشدته أمه * وإنما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم تيم
الله لان الأتصار كانت تنسب اليه فكره أن يكون في أنسابها ذكر اللات ويكنى حسان بن ثابت
أبا الوليد (١) وهو نخل من نخول الشعراء وقد قيل انه أشعر أهل المدر وكان أحد المعمرين
من المخضرمين عمر مائة وعشرين سنة ستن في الجاهلية وستين في الاسلام (أخبرني) الحسين
ابن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة قال عاش ثابت بن المنذر مائة وخمسين سنة وعاش حسان
مائة وعشرين سنة * ومما يحقق ذلك ما أخبرني به الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال
حدثني الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن حسين عن ابراهيم بن محمد عن صالح بن ابراهيم عن
يحيى بن عبد الرحمن بن سعيد بن زرارة عن حسان بن ثابت قال اتني لغلام يفة ابن سبع سنين
أو ثمان اذا يهودى يثر ب يصرخ ذات غداة يامعشر يهود فلما اجتمعوا اليه قالوا ويلك مالك قال
طلع نجم أحمد الذي يولد به في هذه الليلة قال ثم أدركه اليهودي ولم يؤمن به فهذا يدل على مدة
عمره في الجاهلية لانه ذكر أنه أدرك ليلة ولد النبي صلى الله عليه وسلم وله يومئذ ثمان سنين والنبي
صلى الله عليه وسلم بعث وله أربعون سنة وأقام بمكة ثلاث عشرة سنة فقدم المدينة وحسان يومئذ
على ما ذكر ستون سنة أو إحدى وستون سنة وحينئذ أسلم (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا
أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار عن عبد الرحمن بن عبد الله قال حدثني ابن أبي الزناد
قال عمر حسان بن ثابت عشرين ومائة سنة ستن في الجاهلية وستين في الاسلام قال أخبرني الحسين
قال أخبرني أحمد بن زهير قال حدثت سامان بن حرب عن حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن
سامان بن يسار قال رأيت حسان بن ثابت وله ناصية قد سدها بين عيفيه (أخبرني) أحمد بن
عبد العزيز الجوهري قال حدثني علي بن محمد التوفلي عن أبيه قال كان حسان بن ثابت يخضب
شاربه وعنفقته بالحناء ولا يخضب سائر لحيته فقال له ابنه عبد الرحمن ياأبت لم تفعل هذا قال لا كون
كأني أسد والغ في دم (أخبرنا) محمد بن الحسين بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة
قال فضل حسان الشعراء بثلاث كان شاعرا الأتصار في الجاهلية وشاعرا النبي صلى الله عليه وسلم
في النبوة وشاعرا اليمين كلها في الاسلام * قال أبو عبيدة واجتمعت العرب على أن حسان أشعر
أهل المدر (أخبرنا) بذلك أيضاً أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة عن أبي
عبيدة قال اتفقت العرب على أن أشعر أهل المدر أهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وعلى أن
أشعر أهل يثرب حسان بن ثابت (أخبرني) حبيب بن نصر المهلبى وأحمد بن عبد العزيز الجوهري
قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عفان قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا معمر عن
الزهري عن سعيد بن المسيب قال جاء حسان الى نفر فيهم أبو هريرة فقال أنشدك الله أسمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أحب عني ثم قال اللهم أيده بروح القدس قال أبو هريرة اللهم
نعم (أخبرني) حبيب بن نصر وأحمد بن عبد العزيز قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا وهب بن
جرير قال حدثنا أبي قال سمعت محمد بن سيرين قال أبو زيد حدثنا هوزة بن خليفة قال حدثنا
عوف عن محمد بن سيرين قال كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة رهط من قريش
عبد الله بن الزبيري وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطاب وعمرو بن العاصي فقال قائل لعلي
ابن أبي طالب رضوان الله عليه أهيج عنا القوم الذين قد هجونا فقال علي رضي الله عنه ان أذن لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت فقال رجل يا رسول الله ائذن لعلي كي يهجو عناهؤلاء القوم
الذين قد هجونا قال ليس هناك أوليس عنده ذلك ثم قال للأنصار ما يمنع القوم الذين نصرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلاحهم ان ينصروه بألسنتهم فقال حسان بن ثابت أنهاها وأخذ
بطرف لسانه وقال والله ما يسرنني به مقول بين بصري وصنعا فقال كيف تهجوهم وأنا منهم فقال
إني أسلك منهم كما تسلك الشجرة من العجيين قال فكان يهجوهم ثلاثة من الأنصار حسان بن ثابت
وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة فكان حسان وكعب يعارضهم بمثل قولهم بالوقائع والأيام
والمآثر ويعيرتهم بالمثالب وكان عبد الله بن رواحة يعيرهم بالكفر قال فكان في ذلك الزمان أشد
القول عليهم قول حسان وكعب وأهون القول عليهم قول بن رواحة فلما أسلموا وفقهوا الإسلام
كان أشد القول عليهم قول ابن رواحة (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن بصر المهابي
قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي قال حدثنا أبو يونس القشيري
وهو خالد بن أبي صميرة قال حدثنا سمالك بن حرب قال قام حسان أبو الحسام فقال يا رسول الله
ائذن لي فيه وأخرج لسانا له أسود فقال يا رسول الله لو شئت لفريت به المزداد ائذن لي فيه فقال
أذهب الى أبي بكر فإيحدثك حديث القوم وأيامهم وأحسابهم ثم اهجهم وجبريل معك قال أبو زيد
قال ابن وهب وحدثنا بهذا الحديث حاتم عن السدي عن البراء بن عازب وعن سمالك بن حرب
فأنا أشك أهو عن أحدهما أم عنهما جميعاً قال أبو زيد وحدثنا علي بن عاصم قال حدثنا حاتم بن
أبي سعيد عن سمالك بن حرب بنحوه وزاد فيه فأخرج لسانه أسود فوضعه على طرف أرنبته وقال
يا رسول الله لو شئت لفريت به المزداد فقال يا حسان وكيف وهو مني وأنا منه قال والله لاسلته منك
كما يسلك الشعر من العجيين قال يا حسان فأتأبأ بكر فانه أعلم بأنسب القوم منك فأتني أبا بكر فأعلمه
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كف عن فلانة واذكر فلانة فقال

هجوت محمداً فأجبت عنه * وعند الله في ذاك الجزاء

فان أبي ووالده وعرضي * لعرض محمد منكم وقاء

أتهجوه ولست له بكفء * فشر كما لخير كما الفداء

(١) قال البغدادي وكانت له ناصية يسدها بين عينيه وكان يضرب بلسانه روثه أنه من

طوله ويقول والله لو وضعته على شعر لحاقه أو على صخر لفلقه

(أخبرني) الحسن بن علي قال قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أحمد بن سليمان عن الأصمعي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال لما أنشدت قريش شعر حسان قالت إن هذا الشتم ما غاب عنه ابن أبي قحافة * قال الزبير وحدثني محمد بن يحيى عن يعقوب بن اسحق بن مجمع عن رجل من بني العجلان قال ما باع أهل مكة شعر حسان ولم يكونوا علموا أنه قوله جعلوا يقولون لقد قال أبو بكر الشعر بعدنا * قال الزبير وحدثني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن فضالة عن أبيه عن خالد بن محمد بن فضالة عن أبيه عن خالد بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال نهى عمر ابن الخطاب الناس أن ينشدوا شيئاً من مناقضة الانصار ومشركي قريش وقال في ذلك شتم الحلى باليت وتجديد الضغائن وقد هدم الله أمر الجاهلية بما جاء من الاسلام فقدم المدينة عبد الله بن الزبيري السهمي وضرار بن الخطاب الفهري ثم المحاربي فنزلا على أبي أحمد بن حبيش وقالوا له نحب أن ترسل إلى حسان بن ثابت حتي يأتيك فنشده وينشدنا مما قلنا له وقال لنا فارسل اليه فجاءه فقال له يا أبا الوليد هذان أخواك ابن الزبيري وضرار قد جاء أن يسمعك وتسمعهم ما قال لك وقلت لهما فقال ابن الزبيري وضرار نعم يا أبا الوليد إن شعرك كان يحتمل في الاسلام ولا يحتمل شعرنا وقد أحيينا أن نسمعك وتسمعنا فقال حسان أفبدان أم أبداً قالنا نبدأ نحن قال ابتدأنا فأنشده حتي فار فصار كالمرجل غضباً ثم استويا على راحتيهما يريدان مكة فخرج حسان حتى دخل على عمر بن الخطاب فقص عليه قصتهما وقصته فقال له عمر ان يذهب عنك بشي إن شاء الله وأرسل من يرددها وقال له عمر لو لم تدركما إلا بمكة فارددهما على وخرجا فلما كانا بالروحاء رجع ضرار الى صاحبه بكرة فقال له يا ابن الزبيري أنا أعرف عمر وذبه عن الاسلام وأهله وأعرف حسان وقلة صبره على ما فعلنا به وكأني به قد جاء وشكا اليه ما فعلنا فارسل في آثارنا وقال لرسوله ان لم تلحقهما إلا بمكة فارددهما على فارجع بنا ترك الغناء وأقم بناء كنانة فان كان الذي ظننت فالرجوع من الروحاء أسهل منه من أبعد منها وان أخطأ ظني فذلك الذي نحب ونحن من وراء المضي فقال ابن الزبيري نعم ما رأيت قال فأقاما بالروحاء فاما كان الاكر الطائر حتي وافاهما رسول عمر فرددهما اليه فدعا لهما بحسان وعمر في جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لحسان أنشدهما مما قلت لهما فأنشدهما حتي فرغ مما قال لهما فوقف فقال له عمر أفرغت قال نعم فقال له أنشدك في الحلاء وأنشدتهما في الملا وقال لهما عمران شئنا فأقيموا وان شئنا فانصرفا وقال لمن حضره إني قد كنت نهيتكم أن تذكروا مما كان بين المسلمين والمشركين شيئاً دفعا للتضامن عنكم وبث القبيح فيما بينكم فأما إذ أبوا فاكتبوه واحتفظوا به فدونوا ذلك عندهم قال خالد بن محمد فادركته والله وان الانصار لنجدده عندها إذا خافت بلاه (أخبرنا) محمد ابن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا عمران بن زيد قال سمعت أبا اسحق قال في قصة حسان وأبي سفيان بن الحرث نحو ما ذكره مما قدمنا ذكره وزاد فيه فقال حسان فيه .

وان سنام المجد من آل هاشم * بنو بنت مخزوم ووالدك العبد

ومن ولدت أبناء زهرة منكم * كرام ولم يلحق عجائزك المجد
وان أمراً كانت نسيلاً أمه * وسمراء مغلوب اذا بلغ الجهد
وأنت هجين نيط في آل هاشم * كانيط خائف الراكب القدر الفرد
فقال العباس ومالي وما لحسان يعني في ذكره نسيلاً فقال فيها

واست كعباس ولا كابن أمه * ولكن هجين ليس يورى له زند

(أخبرنا) أحمد قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا القعني قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا
إياس السامعي عن ابن بريدة قال أعان جبريل عليه السلام حسان بن ثابت في مدح النبي صلى الله عليه
وسلم بسبعين بيتاً (أخبرنا) أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا سعيد بن عامر
قال حدثني جويرية بن أسماء قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت عبد الله بن
رواحة فقال واحسن وأمرت كعب بن مالك فقال وأحسن وأمرت حسان بن ثابت فشفي واشتفي
(أخبرنا) أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا أحمد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب قال أخبرنا عمرو
ابن الحرث عن سعيد بن أبي هلال عن مروان بن عثمان ويعلى بن شداد بن أوس عن عائشة قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان بن ثابت الشاعر ان روح القدس لا يزال يؤيدك
ما كافحت (١) عن الله عز وجل وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم (أخبرنا) أحمد قال حدثنا عمر
قال حدثنا هوزة بن خليفة قال حدثنا عوف بن محمد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
وهو في سفر اين حسان بن ثابت فقال حسان ليك يا رسول الله وسعديك قال أحد فجعل
ينشد ويصغي اليه النبي صلى الله عليه وسلم ويستمع فما زال يستمع اليه وهو سائق راحلته
حتى كان رأس الراحلة يمس الورك حتى فرغ من نشيده فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهذا
أشد عليهم من وقع النبل (أخبرنا) أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا أبو عاصم النبيل قال أخبرنا
ابن جريج قال أخبرنا زياد بن أبي سهل قال حدثني سعيد بن المسيب ان عمر مر بحسان بن ثابت
وهو ينشد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتهره عمر فقال حسان قد أنشدت فيه من
هو خير منك فانطلق عمر (أخبرنا) أحمد قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا ابراهيم بن سعد
عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن عمر مر على حسان وهو ينشد في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر مثله وزاد فيه وعلمت انه يريد النبي صلى الله عليه وسلم (أخبرنا) أحمد قال حدثنا
عمر قال حدثنا محمد بن حاتم قال حدثنا شجاع بن الوليد عن الإفريقي عن مسلم بن يسار ان عمر
مر بحسان وهو ينشد الشعر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بأذنه وقال أرغاء كرغاء
البعير فقال حسان دعنا عنك يا عمر فوالله لتعلم اني كنت أنشد في هذا المسجد من هو خير منك
فلا يغير علي فصدقه عمر (حدثنا) محمد بن جرير الطبري والحري بن أبي العلاء وعبد العزيز بن
أحمد عم أبي وجاعة غيرهم قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أبو غزيرة محمد بن موسى قال

حدثني عبد الله بن مصعب عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن جدتها أسماء بنت أبي بكر قالت مر الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسان بن ثابت يشدهم من شعره وهم غير نشاط لما يسمعون منه فجلس معهم الزبير فقال مالي أراكم غير آذنين لما تسمعون من شعر ابن الفريعة فلقد كان يعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيحسن استماعه ويحجز عليه نوابه ولا يشتغل عنه بشيء فقال حسان

أقام على عهد النبي وهديه * حواريه والقول بالفعل يعدل
أقام على منهاجه وطريقه * يوالى ولى الحق والحق أعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذي * يصول اذا ما كان يوم محجل
اذا كشفت عن ساقها الحرب حشها * بأبيض سباق الى الموت يرقل
وان امرأ كانت صافية أمه * ومن أسد في بيتها لمرفل
له من رسول الله قربي قريبة * ومن نصره الاسلام مجده مؤثـل
فكم كربة ذب الزبير بسيفه * عن المصطفى والله يعطي فيجزل
فما مثله فيهم ولا كان قبله * وليس يكون الدهر مادام يذبل
تناؤك خير من فعال معاشر * وفعلك يا ابن الهاشمية أفضل

(أخبرني) أحمد بن عيسى العملي قال حدثنا واصل بن عبد الأعلى قال حدثنا ابن فضيل عن مجالد عن الشعبي قال لما كان عام الأحزاب وردهم الله بغنيظهم لم ينالوا خيراً قال النبي صلى الله عليه وسلم من يحمى أعراض المسلمين فقال كعب أنا يارسول الله وقال عبد الله بن روحة أنا يارسول الله وقال حسان بن ثابت أنا يارسول الله فقال نعم احمهم أنت فانه سيعينك عليهم روح القدس (أخبرني) أحمد بن عبد الرحمن قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو داود قال حدثنا خديج بن معاوية عن أبي اسحق عن سعيد بن جبير قال كنا عند ابن عباس فجاء حسان فقالوا قد جاء اللعين فقال ابن عباس ماهو بلعين لقد نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسانه ويده حدثنيه أحمد بن الجعد قال حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا خديج بن معاوية قال حدثنا أبو اسحق عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عباس فقال قد جاء اللعين حسان من الشام فقال ابن عباس ماهو بلعين لقد جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسانه ونفسه (أخبرنا) أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا عبد الله بن عمرو وشريح بن النعمان قالا حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لما قدم وفد بني تميم وضع النبي صلى الله عليه وسلم لحسان منبراً وأجلسه عليه وقال ان الله ليؤيد حسان بروح القدس ما كافح عن نبيه صلى الله عليه وسلم هكذا روي أبو زيد هذا الخبر مختصراً وأتينا به على تمامه ههنا لان ذلك حسن فيه (أخبرنا) به الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن الضحاک عن أبيه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم وهم سبعون أو ثمانون رجلاً فيهم الأقرع ابن حابس والزبرقان بن بدر وعطارد بن حاجب وقيس بن عاصم وعمر بن الأهتم وانطلق

معهم عينة بن حصن فقدموا المدينة فدخلوا المسجد فوقفوا عند الحجرات فنادوا بصوت عال جاف اخرج الينا يا محمد فقد جئنا لنفاخرك وقد جئنا بشاعرنا وخطيبنا فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس فقام الأقرع بن حابس فقال والله ان مدحي لزين وان ذمي لشين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الله فقالوا إنا أكرم العرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرم منكم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام فقالوا ائذن لشاعرنا وخطيبنا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وجلس معه الناس فقام عطار بن حاجب فقال الحمد لله الذي له الفضل علينا وهو أهله الذي جمعنا ملوكا وجعلنا أعز أهل المشرق وآتانا أموالا عظيماً نفعل فيها المعروف ليس في الناس مثلاً ألسنا برؤس الناس وذوي فضلهم فمن فالخرنا فليعد مثل ماعدنا ولو نشاء لأكثرنا ولكننا نستحي من الاكثر فيما خولنا الله وأعطانا أقول هذا فأتوا بقول أفضل من قولنا أو أمر أبين من أمرنا ثم جلس فقام ثابت بن قيس بن شماس فقال الحمد لله الذي السموات والأرض خلقه قضى فيهن أمره ووسع كرسيه وعلمه ولم يقض شيئاً الا من فضله وقدرته فكان من قدرته ان اصطفى من خلقه لنا رسولاً أكرمهم حسباً وأصدقهم حديثاً وأحسنهم رأياً فأنزل عليه كتاباً واتممه على خلقه وكان خيرة الله من العالمين ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الايمان فأجابه من قومه وذوي رحمه المهاجرون أكرم الناس أنساباً وأصبح الناس وجوهاً وأفضل الناس فعلاً ثم كان أول من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب واستجاب له نحن معشر الأنصار فمحن أنصار الله ووزراء رسوله فقاتل الناس حتى يؤمنوا ويقولوا لا إله إلا الله فمن آمن بالله ورسوله منع منا ماله ودمه ومن كفر بالله ورسوله جاهدناه في الله وكان جهاده علينا يسيراً أقول قولنا هذا واستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات فقام الزبير بن العوف فقال

نحن الملوك فلا حي يقاربنا * منا الملوك وفينا بوخذ الربع
تلك المكارم حزناتها مقارعة * اذا الكرام على أمثالها اقترعوا
كم قد نشدنا من الأحياء كاهم * عند النهاب وفضل العز يتبع
ونخر الكوم عبطاً في منازلنا * لتنازلن اذا ما استطعموا شعبوا
ونحن نطعم عند الحل ما أكلوا * من العبيط اذا لم يظهر الفرع
وننصر الناس تأيننا سرائهم * من كل أوب فتضي ثم تتبع
فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حسان بن ثابت فجاء فأمره أن يحببه فقال حسان
ان الذوائب من فخر واخوتهم * قد بينوا سنة للناس تتبع
يرضي بها كل من كانت سريره * تقوي الاله وبالامر الذي شرعوا
قوم اذا حاربوا ضرروا عدوهم * أو حاولوا النفع في أشياءهم فنعوا
سجية تلك منهم غير محدثة * ان الخلائق فاعلم شرها البدع
لا يرفع الناس ما أوهت أكفهم * عند الرقاع ولا يوهون مارقعوا

ان كان في الناس سباقون بعدهم * فكل سبق لادني سبقهم تبع
 أعفة ذكرت في الوحي عنهم * لا يطمعون ولا يزرى بهم طمع
 يسمون للحرب تبدو وهي كالحة * اذا الزعاف من أطفارها خشعوا
 لا يفرحون اذا نالوا عدوهم * وان أصيبوا فلا خور ولا جزع
 كانهم في الوغى والموت مكتنع * أسود بيشة في أرساغها فدع
 خذ منهم ما أتوا عفوا وان منعوا * فلا يكن همك الامر الذي منعوا
 فان في حربهم فترك عداوتهم * سما يخاض عليه الصاب والسلع
 أكرم بقوم رسول الله قائدهم * اذا تفرقت الالهواء والشييع
 أهدي لهم مدحي قلب يؤازره * فيما أراد لسان حائك صنع
 وانهم أفضل الاحياء كلهم * ان جد بالناس جد القول اوسمعوا

فقام عطار بن حاجب فقال

أينك كيا يعلم الناس فضائنا * اذا اجتمعوا وقت احتضار المواسم
 بأننا فروع الناس في كل موطن * وان ليس في أرض الحجاز كدارم

فقام حسان بن ثابت فقال

منعنا رسول الله من غضب له * على رغم أنف من معد وراغم
 هل المجد الا السودد العود والندى * وجاء الملوك واحتمل العظام

قال فقال الاقرع بن حابس والله ان هذا الرجل لمؤثر له والله لشاعره أشعر من شاعرنا ولخطيبه
 أخطب ولأصواتهم أرفع من أصواتنا أعطني يا محمد فأعطاه فقال زدني فزاده فقال اللهم انه سيد
 العرب فنزلت فيهم إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ثم إن القوم أسلموا
 وأقاموا عند النبي صلى الله عليه وسلم يتعلمون القرآن ويتفقهون في الدين ثم أرادوا الخروج الى
 قومهم فأعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساهم وقال أما بقي منكم أحد وكان عمرو بن
 الاثم في ركبهم فقال قيس بن عاصم وهو من رهطه وكان مشاحناً له لم يبق منا أحد إلا غلام
 حديث السن في ركبنا فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما أعطاهم فباع عمرأ ما قال
 قيس فقال عمرو بن الاثم لقيس

ظلمت مفترش الهباء تشمتني * عند الرسول فلم تصدق ولم تصب
 ان تبغضونا فان الروم أصلكم * والروم لا تملك البغضاء للعرب
 فان سوددنا عود وسوددكم * فؤخر عند أصل العجب والذنب

فقال له قيس لولا دفاعي كنتمو أعبدا * داركم الحيرة والسياحون

(أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عمر بن علي
 ابن مقدم عن يحيى بن سعيد عن أبي حيان التميمي عن حبيب بن أبي ثابت قال أبو زيد وحدثنا
 محمد بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا مسعر عن سعد بن ابراهيم قالوا قال حسان بن ثابت للنبي

ص

صلى الله عليه وسلم

شهدت بأذن الله أن محمداً * رسول الذي فوق السموات من عل
وأن أبا الاحقاف اذ يعذلونه * يقوم بدين الله فيهم فيعدل *
وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما * له عمل في دينه متقبل *
وأن الذي عادى اليهود ابن مريم * رسول أتى من عند ذي العرش مرسل
وأن الذي بالجزع من بطن نخلة * ومن دونها فل من الخير معزل

غنى في هذه الابيات معبد خفيف ثقل أول بالنصر من رواية يونس وغيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أشهد معك (أخبرنا) أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا زهير بن حرب قال حدثني جرير عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق وأخبرني بها أحمد بن عيسى العجلي قال حدثنا سيفان بن وكيع قال حدثنا جرير عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عائشة وعندها حسان وهو يرثي بنتاً له وهو يقول

رزان حصان ما تزن بريية * وتصبح غرثي من لحوم الغوافل

فقلت عائشة لكن أنت لست كذلك فقلت لها أيدخل عليك هذا وقد قال الله عز وجل والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت أما تراه في عذاب عظيم قد ذهب بصره (أخبرنا) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا اسمعيل بن اسحق القاضي قال حدثنا ابن أبي أويس قال حدثني أبي ومالك بن الربيع بن مالك حدثاني جميعاً عن الربيع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه أنه قال بينا نحن جلوس عند حسان بن ثابت وحسان مضطجع مسند رجله الى فارغ قد رفعهما عليه اذ قال مه أما رأيتم ما مرم بكم الساعة قال مالك قلنا لا والله وما هو فقال حسان فاخته مرت الساعة بيني وبين فارغ فصدمتني أو قال فرحتني قال قلنا وما هي قال

ستأتيكمو غدوا أحاديث حمة * فاصغوا لها آذانكم وتسمعوا

قال مالك بن أبي عمرو فصبجنا من الغد حديث صفين (أخبرنا) وكيع قال حدثنا الليث بن محمد عن الحنظلي عن أبي عبدة عن العلاء بن جزء الغنبري قال بينا حسان بن ثابت بالحيف وهو مكفوف اذ زفر زفرة ثم قال

وكان حافرهما بكل خميلة * صاع يكيل به شحيح معدم

عارى الاشاجع من ثقيف أصله * عبد ويزعم أنه من يقدم

قال والمغيرة بن شعبة جالس قريباً منه يسمع ما يقول فيبعث اليه بخمسة آلاف درهم فقال من بعث بهذا قال المغيرة بن شعبة سمع ما قلت قال واسوأناه وقبلها (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني الاصمعي قال جاء الحرث بن عوف بن أبي حارثة الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال أجزني من شعر حسان نلو مزج البحر بشعره لمزجه قال وكان السبب في ذلك فيما أخبرني به أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة عن الاصمعي وأخبرني به الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مصعب ان الحرث بن عوف

أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني معي من يدعو إلى دينك وأنا له جار فأرسل معه رجلاً من الأنصار فغدرت بالحرث عشيرته فقتلوا الأنصارى فقدم الحرث على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عليه السلام لا يؤنب أحداً في وجهه فقال ادعوا إلى حسان فدعي له فلما رأى الحرث أنشد

يا حار من يغدر بذمة جاره * منكم فإن محمداً لم يغدر

ان تغدروا فالغدر منكم شيمة * والغدر يثبت في أصول السخبر

فقال الحرث اكفنه عني يا محمد وأودى إليك دية الحفارة فأدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم سبعين عسراً وكذلك دية الحفارة وقال يا محمد أنا عائد بك من شره فلو مزج البحر بشعره مزجه (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إبراهيم بن المنذر قال حدثنا عهد الله بن وهب قال أخبرنا العطاء بن خالد قال كان حسان بن ثابت يجلس إلى أكمة فارع ويجلس معه أصحاب له ويضع لهم بساطاً يجلسون عليه فقال يوماً وهو يري كثرة من يأتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم من العرب فيسألون

أرى الخلايس قد عزوا وقد كثروا * وابن الفريعة أمسى بيضة البلد

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من لي بأصحاب البساط بفارع فقال صفوان بن المعطل أنا لك يا رسول الله منهم تخرج إليهم فاختلط سيفه فلما رأوه عرفوا الشر في وجهه ففروا وتبددوا وأدرك حسان داخلاً بيته فضربه وفاق اليته قال فبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم عوضه وأعطاه حائطاً فباعه من معاوية بعد ذلك بمال كثير فبناه معاوية قصرًا وهو الذي يقال له قصر الدارين وقد قيل إن صفوان بن المعطل إنما ضرب حسان لما قاله فيه وفي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم من الأفك لأن صفوان هو الذي رمى أهل لافك عائشة به (وأخبرنا) محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سامة عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة قال اعترض صفوان بن المعطل حسان بن ثابت بالسيف لما قذفه به من الأفك حين بلغه ما قاله وقد كان حسان قال شعراً يمرض بابن المعطل ويمن أسلم من العرب من مضر فقال

أمسى الخلايس قد عزوا وقد كثروا * وابن الفريعة أمسى بيضة البلد

قد شككت أمه من كنت صاحبه * أو كان منتشبا في برثن الأسد

ملاقتيل الذي أعدوا فأخذوه * من دية فيه أعطيها ولا قود

مالبهر حين تهب الريح شامية * فيعضئل ويرمي العبر بالزبد

يوماً بأغلب متى حين تبصرني * بالسيف أفري كفري العارض البرد

فاعترضه صفوان بن المعطل بالسيف فضربه وقال

تلق ذباب السيف عني فإني * غلام إذا هوجيت لست بشاعر

(وحدثنا) محمد بن جرير قال حدثنا حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحرث التيمي أن ثابت بن قيس بن الشماس أخا بلحرث بن الخزرج وثب على صفوان

ابن المعطل في ضربه حسان فجمع يديه على عنقه فانطلق به الى دار بني الحرث بن الخزرج فلقبه عبد الله بن رواحة فقال ما هذا فقال ألا أعجبك ضرب حسان بالسيف والله ما أراه الا قد قتله فقال له عبد الله بن رواحة هل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من هذا قال لا والله قال لقد اجترأت أطلاق الرجل فأطاعه ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فدعا حسان وصفوان بن المعطل فقال ابن المعطل يا رسول الله آذاني وهجاني فضربته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان يا حسان أتعيب على قومي أن هداهم الله عز وجل للإسلام ثم قال أحسن يا حسان في الذي أصابك قال هي لك يا رسول الله (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني المدائني قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن اسحق عن أبيه اسحق عن ابن يسار عن بمض رجل بني النجار بمثل ذلك وزاد في الشعر الذي قاله حسان زيادة ووافقه عليها مصعب الزبيري فيما أخبرنا به الحسن بن علي قال قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب في القصة فذكر أن فتية من المهاجرين والانصار تنازعوا على الماء وهم يسقون خيولهم فغضب من ذلك حسان فقال هذا الشعر * وذكر الزهري فيما أخبرنا أحمد بن يحيى بن الجعد قال حدثنا محمد بن اسحق المسيبي قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عتبة عن ابن شهاب الزهري أن هذا الخبر كان بعد غزوة النبي صلى الله عليه وسلم بني المصطلق قال وكان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له جعان ورجل من بني غفار يقال له جهجاه فخرج جهجاه بفرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرس له يومئذ يسقيهما فأوردها الماء فوجد على الماء فتية من الانصار فتنازعوا فاقتتلوا فقال عبد الله بن أبي بن سلول هذا ماجزونا به أويناهم ثم هم يقاتلوننا وبلغ حسان بن ثابت الذي بين جهجاه وبين الفتية الانصار فقال وهو يريد المهاجرين من القبائل الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام وهذا الشعر من رواية مصعب دون الزهري

أسمى الخلايس (١) قد عزوا وقد كثروا * وابن الفريعة أسمى بيضة البلد

يمشون بالقول سرا في مهادة * تهديا لي كافي لست من أحد

قد تكلمت أمه من كنت صاحبه * أو كان منتشبا في برثن الاسد

ما للقتيل الذي أسمو فاقله * من دية فيه أعطيها ولا قود

ما البحر حين تهب الريح شامية * فيعضئل ويرمي العبر بالزبد

يوما باغلب في حين تبصرني * أفري من الغيط فري العارض البرد

أما قرش فاني لست تاركهم * حتي ينيبوا من الغيات بالرشد

ويتركوا اللات والعزي بمزلة * ويسجدوا كلهم للواحد الصمد

ويشهدوا ان ما قال الرسول لهم * حق ويوفوا بعهد الله في سدد

أبلغ بنى باني قد تركت لهم * من خير ماترك الاباء للولد

الدار واسطة والنخل شارة * والبيض يرفان في القسي كالبرد

قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حسان نفست على اسلام قومي وأغضبه كلامه فغدا صفوان

ابن المعطل السامعي على حسان فضر به بالسيف وقال صفوان

تاق ذباب السيف عني فاني * غلام اذا هو جيت لست بشاعر

فوثب قومه على صفوان فحبسوه ثم جاؤا سعد بن عباد بن دليم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن ظريف بن الحزرج بن ساعدة بن كعب بن الحزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر وهو مقبل على ناضحه بين القريتين فذكروا له ما فعل حسان وما فعلوا فقال أشاورتم في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا فقمنا الى الارض وقال وانقطاع ظهرا أتأخذون بأيديكم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيكم ودعا بصفوان فأثني به فكساه وخلاه فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من كساك كساه الله وقال حسان لاصحابه احملوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضاه ففعلوا فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففردوه ثم سألهم فحملوه اليه الثانية فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرفوا به ثم قال لهم عودوا بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له قد جئنا بك مرتين كل ذلك يعرض فلا نبرمه بك فقال احملوني اليه هذه المرة وحدها ففعلوا فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي احفظ قولي

هجوت محمداً فأجبت عنه * وعند الله في ذاك الجزاء

فان أبي ووالده وعرضي * لعرض محمد منكم وقاء

فرضي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووهب له سيرين أخت مارية ام ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم * هذه رواية أبي مصعب (وأما الزهري) فانه ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه ضرب السلمي حسان قال لهم خذوه فان هلك حسان فاقتلوه فأخذوه فأسروه وأوثقوه فبلغ ذلك سعد بن عباد بن خنيس في قومه اليهم فقال أرسلوا الرجل فأبوا عليه فقال أعمدتم الى قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤذونهم وتشتمونهم وقد زعمتم أنكم نصرتموهم أرسلوا الرجل فأبوا عليه حتى كاد يكون قتال ثم أرسلوه فخرج به سعد الى أهله فكساه حلة ثم أرسله سعد الى أهله فبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد ليصلي فيه فقال من كساك كساه الله من ثياب الجنة فقال كساني سعد بن عباد وذكروا باقي الخبر نحوه (وحدثني) محمد بن جرير الطبري قال حدثني ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحق عن محمد بن إبراهيم بن الحرث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه عوضاً منها بئر حاء وهي قصر بني جديلة اليوم بالمدينة كانت مالا لطلحة بن سهل تصدق بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه حسان

في ضربته (١) وأعطاه سيرين أمة قبطية فولدت له عبد الرحمن بن حسان * قال وكانت عائشة تقول لقد سئل عن صفوان بن المعطل فاذا هو حصور لا يأتي النساء قتل بعد ذلك شهيداً قال ابن اسحق في روايته عن يعقوب بن عتبة فقال حسان يعتذر من الذي قال في عائشة حصان رزان مازن بريبة * وتصبح غرثي من لحوم الغوافل فان كنت قد قلت الذي قدز عمتوا * فلا رفعت سوطي الي انامي وكيف وودي من قديم ونصرتي * لآل رسول الله زين المحافل فان الذي قد قيل ليس بلائط * ولكنه قول امريء في ماحل (قال الزبير) وحدثني محمد بن الضحاك أن رجلاً هجاً حسان بن ثابت بما فعل به ابن المعطل فقال وان ابن المعطل من سليم * أذل قياد رأسك بالخطام (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا أبو عاصم قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني محمد بن السائب عن أمه أنها طافت مع عائشة ومعهما أم حكيم وعاتكة امرأتان من بني مخزوم قالت فابتدرنا حسان نشتمه وهو يطوف فقالت ابن الفريسة تسبهن قلن قد قال فيك فبرأك الله قالت فأين قوله

هجوت محمداً فاجبت عنه * وعند الله في ذلك الجزاء

فان أبي ووالده وعرضي * لعرض محمد منكم وقاء

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني ابراهيم بن المنذر عن سفيان بن عيينة عن محمد بن السائب بن بركة عن أمه بنحو ذلك وزاد فيه اني لارجوا ان يدخله الله الجنة بقوله (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا الزبير عن عبد العزيز بن عمران عن سفيان بن عيينة وسلم بن خالد عن يوسف بن ماهان عن أمه قالت كنت أطوف مع عائشة بالبيت فذكرت حسان فسيبته فقالت بسبها قلت أتسيبته وهو الذي يقول

فان أبي ووالده وعرضي * لعرض محمد منكم وقاء

فقلت أليس ممن لعن الله في الدنيا والآخرة بما قال فيك قالت لم يقل شيئاً ولكنه الذي يقول

حصان رزان مازن بريبة * وتصبح غرثي من لحوم الغوافل

(١) قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطا بيرحاء لسان في ضربته التي ضربه صفوان بن المعطل وان بيرحاء كانت مالا لطاحة بن سهل الخ كلامه هذا سهو من أبي الفرج رحمه الله لان بيرحاء كانت لابي طالحة الخزرجي النجاري رضي الله عنه فلما نزلت ان تنالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون تصدق بها لانها كانت أحب ماله اليه وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضعها حيث شاء فقال بئح ان ذلك مال رايح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أري ان تجعلها في الاقر بين فقسها ابو طالحة في اقاربه وبني عمه وفي رواية عن انس بن مالك فجعلها لسان وأبي يعني بن كعب وانا اقرب اليه ولم يجعل لي منها شيئاً الخ اه من البخاري

فان كان ما قد جاء عني قلته * نلا رفعت سوطي الى أناملي

(أخبرني) الحسن قال حدثنا الزبير قال حدثني مصعب عمي قال حدثني بعض أصحابنا عن هشام ابن عروة عن أبيه قال كنت قاعداً عند عائشة فمر بجنادة حسان بن ثابت فقلت منه فقالت مهلاً فقلت أليس الذي يقول قالت فكيف بقوله

فان أبي ووالده وعرضي * لعرض محمد منكم وقاء

(أخبرني) الحسن قال حدثنا أحمد قال حدثني أحمد بن سلمان عن سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين أن حسان أخذ يوماً بطرف لسانه وقال يا رسول الله ما يسرنني أن لي به مقولاً بين صنعاء وبصري ثم قال

لساني مقول لا عيب فيه * وبحري ما تذكره الدلاء

(أخبرنا) محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال كانت صفية بنت عبد المطلب في فارع حصن حسان بن ثابت يعني يوم الخندق قالت وكان حسان معنا فيه والنساء والصبيان قالت فمر بنا رجل من يهود فجعل يطيف بالحصن وقد حاربت بنو قريظة وقطعت ما بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بيننا وبينهم أحد يدفع عنا ورسول الله والمسلمون في نخور عدوهم لا يستطيعون أن ينصرفوا إلينا عنهم إذ أتانا أت قالت فقلت يا حسان ان هذا اليهودي كما ترى يطيف بالحصن واني والله ما آمنه أن يدل على عوراتنا من وراءنا من يهود وقد شغل عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأنزل إليه فاقبلته فقال يغفر الله لك يا ابنة عبد المطلب لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا قالت فلما قال ذلك ولم أر عنده شيئاً احتجزت ثم أخذت عموداً ثم نزلت إليه من الحصن فضربته بالعمود حتى قتله فلما فرغت منه رجعت الى الحصن فقلت يا حسان انزل إليه فاسلبه فانه لم يمنعني من سلبه الا أنه رجل قال مالي بسابه من حاجة يا بنت عبد المطلب (وأخبرني) الحسن ابن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير قال حدثنا علي بن صالح عن جدي عبد الله ابن مصعب عن أبيه قال كان ابن الزبير يحدث أنه كان في فارع أطم حسان بن ثابت مع النساء يوم الخندق ومعهم عمر بن أبي سامة قال ابن الزبير ومعنا حسان بن ثابت ضارباً وتدأ في آخر الاطم فاذا حمل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين حمل على الوتد فضربه بالسيف واذا اقبل المشركون انحاز عن الوتد حتى كأنه يقاتل قرناً يتشبه بهم كأنه يرى أنه مجاهد حين حين واني لا أظلم ابن أبي سامة وهو أكبر مني بسنتين فأقول له تحماني على عنقك حتى أنظر فاني أحملك اذا نزلت قال فاذا حماني ثم سألتني أن يركب قلت له هذه المرة أيضاً قال واني لا أنظر الى أبي معلماً بصفرة فأخبرتها أبي بعد (١) فقال أين كنت حينئذ فقلت على عنق ابن أبي سامة يحماني فقال اما والذي نفسي بيده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجمع لي ابويه * قال ابن الزبير

وجاء يهودي يرتقي الى الحصن فقالت صفيّة له اعطني السيف فأعطاهها فلما ارتقى اليهودي ضربته حتى قتله ثم اجتزت رأسه فأعطته حسان وقالت طوح به فان الرجل أقوى وأشد رمية من المرأة تريد أن ترعب به أصحابه * قال، الزبير وحدثني عمي عن الواقدي قال كان أكل حسان قد قطع فلم يكن يضرب بيده * قال الزبير وحدثني علي بن صالح عن جدي أنه سمع أن حسان بن ثابت أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم

لقد غدوت أمام القوم منتظماً * بصارم مثل لون المالح قطاع
يحفز عني نجاد السيف ساخنة * فضفاضة مثل لون الزهي بالقاع

قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فظن حسان أنه نحك من صفته نفسه مع جنبه * قال الزبير وحدثني محمد بن الحسن قال قال حسان ابن ثابت حيث نابغة بني ذبيان فوجدت الحنساء بنت عمرو حين قامت من عنده فأنشدته فقال انك لشاعر وان اخت بني سليم لبكاءة * قال الزبير وحدثني يحيى بن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق قال أخبرني غير واحد من مشايخه ان الخطيئة وقف على حسان ابن ثابت وحسان ينشد من شعره فقال له حسان وهو لا يعرفه كيف تسمع هذا الشعر يا اعرابي قال الخطيئة لأرى به بأساً فغضب حسان وقال اسمعوا الى كلام هذا الاعرابي ما كنتك قال أبو مليكة قال ما كنت قط أهون علي منك حين كنت بامرأة فما اسمك قال الخطيئة فقال حسان امض بسلام (أخبرني) محمد بن العباس الزبيدي قال حدثني محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني الزبير وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثني الزبير قال حدثني بعض القرشين قال دخل حسان بن ثابت في الجاهلية بيت خمار بالشأم ومعه اعشى بكر بن وائل فاشترى خمرأ وشربا فنام حسان ثم انتبه فسمع الاعشى يقول للخمار كره الشيخ الغرم فتركه حسان حتى نام ثم اشترى خمر الخمار كلها ثم سكبها في البيت حتى سالت تحت الانشي فعلم انه سمع كلامه فاعتذر اليه فقال حسان

ولسنا بشرب فوقهم ظل بردة * يعدون للخمار تيسا ومقصدا
ولكننا شرب كرام اذا انتشوا * اهانوا الصريح والسديف المسرهدا
كأنهم ومانوا زمان حليلة * فان تأثمهم محمد ندامتهم غدا
وان جئتهم أليت حول بيوتهم * من المسك والجادى فتبتا مبددا
ترى حول اثناء الزرابي ساقطاً * نعالا وقسيا وريطاً منضدا
وذا نمرق يسمي وملصق خده * بدباجة تكفأها قد تقددا

وهذه القصيدة يقولها حسان بن ثابت في وقعة بدر يفخر بها ويمير الحرث بن هشام بفراره عن أخيه أبي جهل بن هشام وفيها يقول

صوت

ان كنت كاذبة الذي حدثني * فنجوت منجي الحرث بن هشام

ترك الأحبة أن يقاتل دونهم * ونجا برأس طمرة ولجام
غناه يحيى المكي خفيف ثقيل أول بالوسطي ولعزة الميلاء فيه خفيف رمل بالنصر وفيه خفيف
ثقل بالنصر لموسى بن خازجة الكوفي فأجاب الحرث بن هشام وهو مشرك يومئذ فقال

ص

الله يعلم ما تركت قتالهم * حتى رموا فرسي بأشقر مزبد
وعلمت أني إن أقاتل واحداً * أقتل ولا يضرر عدوي مشهدي
ففررت منهم والأحبة فيهم * طمعا لهم بعقاب يوم مرصد
غنى فيه إبراهيم الموصلي خفيف ثقيل أول بالنصر وقيل بل هو لفليح (أخبرنا) محمد بن خلف
وكيع قال حدثني سليمان بن أيوب قال حدثنا محمد بن سلام عن يونس قال لما صار ابن الأشعث
إلى رتييل تمثل رتييل بقول حسان بن ثابت في الحرث بن هشام

ترك الأحبة أن يقاتل دونهم * ونجا برأس طمرة ولجام
فقال له ابن الأشعث أو ما سمعت مارد عليه الحرث بن هشام قال وما هو فقال قال
الله يعلم ما تركت قتالهم * حتى رموا فرسي بأشقر مزبد
وعلمت أني إن أقاتل واحداً * أقتل ولا يضرر عدوي مشهدي
فصدت عنهم والأحبة فيهم * طمعا لهم بعقاب يوم مرصد
فقال رتييل يا معشر العرب حسنتم كل شيء حتى حسنتم الفرار

ذكر الخبر عن غزاة بدر

(حدثني) بخبرها محمد بن جرير الطبري في المغازي قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة قال
حدثني محمد بن اسحق قال حدثني محمد بن مسلم الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي
بكر ويزيد بن رومان عن غزوة بدر وغيرهم من غلمائنا عن عبد الله بن عباس كل قد حدثني
بعض هذا الحديث فاجتمع حديثهم فيما سمعت من حديث بدر قالوا لما سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بأبي سفيان مقبلاً من الشام ندب المسلمين إليهم وقال هذه غير قریش فيها أموالهم
فاخرجوا إليها فاعل الله أن ينفلكموها فانتدب الناس نخف بعضهم وثقل بعضهم وذلك أنهم لم يظنوا
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي حرباً وكان أبو سفيان استقدم حين دنا من الحجاز وجعل
يتجسس الاخبار ويسأل من اتى من الركبان تخوفاً على أموال الناس حتى أصاب خبراً من بعض
الركبان أن محمداً استنفر أصحابه لك ولعيرك فجاء عند ذلك فاستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه
إلى مكة وأمره أن يأتي قريشاً يستنفرهم إلى أموالهم ويخبرهم أن محمداً قد عرض لها في أصحابه
فخرج ضمضم بن عمرو سريماً إلى مكة (قال ابن اسحق) وحدثني من لائهم عن عكرمة مولي
ابن عباس ويزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال وقد رأيت عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم

ضمضم بثلاث رؤيا أفرعتها فبعثت الى أخيها العباس بن عبد المطلب فقالت يا أخى والله لقد رايت الليلة رؤيا أفضعتنى وتخوفت ان يدخل على قومك شر أو مصيبة فآكتم على ما حدثك قال لها وما رايت قالت رايت راكباً أقبل على بعير له حتى وقف بالابطح ثم صرخ بأعلى صوته ان انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث واري الناس قد اجتمعوا اليه ثم دخل المسجد والناس يتبعونه فيبينهم حوله مثل به بعيره على ظهر الكعبة ثم صرخ بأعلى صوته انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث ثم مثل به بعيره على رأس أبي قيس فصرخ بمثلها ثم أخذ صخرة فأرسلها فأقبلت تهوي حتى اذا كانت بأسفل الجبل أرفضت فما بقي بيت من بيوت مكة ولا دار من دورها إلا دخلتها منها فلقة قال العباس ان هذه لرؤيا وأنت فاكتمها ولا تذكرها لأحد ثم خرج العباس فلقى الوليد بن عتبة بن ربيعة وكان له صديقاً فذكرها واستكتمه إياها فذكرها الوليد لأبيه عتبة ففشا الحديث حتى تحدثت به قريش قال العباس فعدوت أطوف بالبيت وأبو جهل بن هشام ورهط من قريش قعود يتحدثون برؤيا عاتكة فلما رأني أبو جهل قال يا أبا الفضل اذا فرغت من طوافك فأقبل الينا فلما فرغت أقبلت اليه حتى جلست معهم فقال لي أبو جهل يا بني عبد مناف متى حدثت فيكم هذه النبوة قال قلت وما ذلك قال الرؤيا التي رأيت عاتكة قالت وما رأيت قال يا بني عبد المطلب أما رضيتم أن تنبأ رجالكم حتى تنبأ نساؤكم قد زعمت عاتكة في رؤياها أنها قالت انفروا في ثلاث فسنتربص بكم هذه الثلاث فان يكن ما قالت حقاً فيكون وان تمض الثلاث ولم يكن من ذلك شيء نكتب كتاباً عليكم انكم أكذب أهل بيت في العرب قال العباس فوالله ما كان اليه مني كبير إلا أن جججت ذلك وأنكرت أن تكون رأيت شيئاً قال ثم تفرقنا فلما أمسينا لم تبق امرأة من بني عبد المطلب الا أتتني فقالت أقررتم لهذا الفاسق الحديث أن يقع في رجالكم ويتناول النساء وأنت تسمع ولم يكن عندك غير شيء مما سمعت قلت قد والله فعلت ما كان مني اليه من كبير وأيم الله لا تعرضن له فان عاد لا كفيناكموه قال فعدوت في اليوم الثالث من رؤيا عاتكة وأنا حديد مغضب أرى قد فاتني منه أمر أحب أن أدركه منه قال فدخلت المسجد فرأيت به فوالله إني لأمشي نحوه العرضة ليعود لبعض ما كان فأوقع به وكان رجلاً خفيفاً حديد الوجه حديد اللسان حديد النظر إذ خرج نحو باب المسجد يشتد قال قلت في نفسي ماله لعنه الله أكل هذا فرقاً ان أشاتمه فاذا هو قد سمع ما لم أسمع صوت ضمضم بن عمرو الغفاري وهو يصرخ ببطن الوادي يامعشر قريش الطيمة اموالكم مع أبي سفيان بن حرب قد عرض لها محمد في أصحابه لا ارى ان تدركوها الغوث الغوث قال فشغاني عنه وشغله عنى ما جاء من الامر قال فتجهز الناس سرعاً وقالوا لا يظن محمد وأصحابه أن تكون كعمر بن الخطاب بن الحضرمي كلا والله ليعلمن غير ذلك فكانوا بين رجلين اما خارج واما باعث مكانه رجلاً وأوعبت قريش فلم يتخلف من أشرفها أحد الا أبو لهب بن عبد المطلب تخلف فبعث مكانه العاصي بن هشام بن المغيرة وكان لاطله باربعة آلاف درهم كانت له عليه فافلس بها فاستأجره بها على أن يحزى عنه بعته فخرج عنه وتخلف أبو لهب هكذا في الحديث فذكر أبو عبيدة وابن الكلبي أن أبا لهب قامر العاصي بن هشام في مائة من الابل

فقمره أبولهب ثم عاد فقمره أيضاً ثم عاد فقمره أيضاً الثالثة فذهب بكل ما كان يملكه فقال له العاصي أري القداح قد خالفتك يا ابن عبدالمطلب هلم نجعلها على أينا يكون عبدالصاحبه قال ذلك لك فدحاها فقمره أبولهب فأسلمه قينا وكان يأخذه منه ضريبة فلما كان يوم بدرو أخذت قريش كل من لم يخرج باخراج رجل مكانه أخرجه أبولهب عنه وشرط له العتق فخرج فقتله على بن أبي طالب رضي الله عنه

❦ رجع الحديث الى وقعة بدر ❦

قال محمد بن اسحق وحدثني عبد الله بن أبي نجيح ان أمية بن خاف كان قد أجمع القعود وكان شيخاً ثقيلاً يخافه عقبة بن أبي معيط وهو جالس في المسجد بين ظهري قومه بمجرة يحملها فيها نار ومجمر حتى وضعها بين يديه ثم قال يا أبا علي استجمر فالتما أنت من النساء قال قبحك الله وقبح ما جئت به ثم تجهز وخرج مع الناس فلما فرغوا من جهازهم وأجمعوا السير ذكروا ما بينهم وبين بني بكر بن عبد مناة بن كنانة بن الحارث فقالوا انا نخشي أن يأتوا من خلفنا قال محمد بن اسحق فحدثني يزيد بن رومان عن عمرو بن الزبير قال لما اجتمعت قريش المسير ذكرت الذي بينها وبين بني بكر ابن عبد مناة فكاد ذلك ان يبطهم فتبدى لهم ابليس في صورة سراققة بن جشم المدلحي وكان من اشراف بني كنانة فقال اني جاركم من ان تأتكم كنانة بشيء تكرهونه فخرجوا سراعا (وخرج) رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما باغني عن غير ابن اسحق ثلاث ليال خلون من شهر رمضان المعظم في ثمانية وبضعة عشر رجلا من اصحابه فاختلف في مبلغ الزيادة على العشرة فقال بعضهم كانوا ثمانية وثلاثة عشر رجلا وكان المهاجرون يوم بدر سبعة وسبعين رجلا وكان الانصار مائتين وستة وثلاثين رجلا وكان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب رضي الله عنه * وكان صاحب راية الانصار سعد بن عباد (حدثنا) محمد بن اسحق قال حدثنا مصعب بن المقدام قال ابو جعفر وحدثني محمد بن اسحق الاهوازي قال حدثنا أبو أحمد الزبيري قال حدثنا اسرائيل قال حدثنا ابو اسحق عن البراء قال كنا نحدث ان عدة اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر ولم يجز معه الا مؤمن ثمانية وبضعة عشر (قال ابن اسحق) في حديثه عن روي عنه وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه وجعل على الساقة قيس ابن أبي صعصعة أخا بني مازن بن النجار في ليل مضت من رمضان فسار حتى اذا كان قريبا من الصفراء بعث بسبس بن عمرو الجهمي حليف بني ساعدة وعدي بن ابي الزغباء حليف بني النجار الى بدر فيجسسان له الخبر عن أبي سفيان بن حرب وغيره ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدمهما فلما استقبل الصفراء وهي قرية بين جباين سأل عن جبلها ما اسمها فقيل يقال لاحدهما هذا مساح وللآخر هذا مخزى وسأل عن أهلها فقالوا بنو النار وبنو حراق بطنان من غفار فكرههما رسول الله صلى الله عليه وسلم والمرور بينهما وتفاء باسميهما وأسماء أهلها فتركهما والصفراء يسارا وسلك ذات اليمين على واد يقال له ذفران فخرج منه حتى اذا كان ببعضه نزل وأناه الخبر عن قريش بمسيرهم لينعوا غيرهم فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس وأخبرهم عن قريش فقام أبو بكر

فقال فأحسن ثم قام عمر فقال فأحسن ثم قام المقداد بن عمرو فقال يا رسول الله امض لما أمرك الله
فبحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون
ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا مقاتلون (١) معامون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى
برك الغمام (٢) يعني مدينة الحبشة لجالدنا معك حتى تباغته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير أو دعه بخير (حدثنا) محمد قال حدثنا محمد بن عبيد المحاربي قال حدثني اسمعيل بن إبراهيم
أبو يحيى قال حدثنا المخارق عن طارق عن عبد الله بن مسعود قال شهدت من المقداد مشهداً لأن
أكون صاحبه أحب إلي مما في الأرض من كل شيء كان رجلاً فارساً وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا غضب احمرت وجنتاه فأتاه المقداد على تلك الحال فقال أبشر يا رسول الله فوالله لا نقول
لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ولكن والذي بعثك بالحق
لنكونن بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وشمالك أو يفتح الله تبارك وتعالى

— رجع الحديث إلى حديث ابن اسحق —

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشيروا علي أيها الناس وإنا يريد الانصار وذلك أنهم كانوا
عدد الناس وأنهم حين يابعون بالعقبة قالوا يا رسول الله إنا برآء من ذمامك حتى تصير إلى دارنا فإذا
وصلت فأنت في ذمامنا نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأبناءنا ونساءنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتخوف أن لا تكون الانصار تري عايمها نصرته الا يمن دهمه بالمدينة من عدود وأن ليس عليهم أن
يسير بهم إلى عدو في غير بلادهم فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له سعد بن معاذ
والله لكأنك تريدنا يا رسول الله قال أجل قال فقد آمنتك يا رسول الله وصدقك وشهدنا أن ما جئت به هو
الحق واعطيناك على ذلك عهدونا وموآثقتنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما أردت فوالذي
بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر وخضت به خضناه معك ما يتخلف منا رجل واحد وما نكره
أن تلقى بنا عدوا غداً إنا لصبر عند الحرب صدق عند اللقاء لعل الله تعالى أن يريك ما تقر به

(١) والفظ البخاري من طريق ابن مسعود يقول شهدت من المقداد بن الاسود مشهداً
لأن أكون صاحبه أحب إلي مما عدل به أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين
فقال لا نقول كما قال قوم موسى إذهب أنت وربك فقاتلا ولا كنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك
وبين يديك وخلفك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أشرق وجهه وسره يعني قوله
(٢) الذي في القاموس في مادة غ م د وبرك الغمام مثله الغين الفتح عن الفراء ع
أو هو أقصى معمور الأرض عن ابن عليم في الباهر وكعثمان قصر باليمن بناء يشرخ بأربعة وجوه
أحمر وأبيض وأصفر وأخضر وبني داخله قصراً بسبعة سقوف بين كل سقوفين أربعون ذراعاً وفيه
في مادة ب ر ك وبرك الغمام بالكسر ويفتح ع باليمن أو وراء مكة بنحس ليل أو أقصى
معمور الأرض

عنك فسر بنا على بركة الله فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشطه ذلك ثم قال سيروا على بركة الله وأبشروا فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين والله لكأني أنظر إلى مصارع القوم ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذفران وسلك على ثنابا يقال لها الأصافر ثم انحط منها على بلد يقال له الدبة ثم نزل الحيان يمين وهو كنيب عظيم كالجيل ثم نزل قريباً من بدر فركب هو ورجل من أصحابه (قال الطبري) قال محمد بن اسحق حدثني محمد بن اسحق حدثني محمد بن يحيى بن حبان حتى وقف على شيخ من العرب فسأله عن قريش وعن محمد وأصحابه وما بلغه عنهم فقال الشيخ لا أخبر كما حتى تخبراني من أئمتنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخبرتنا أخبرناك فقال أو ذاك بذاك فقال نعم قال الشيخ فانه بلغني ان محمداً وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا فان كان صدقي الذي أخبرني فهم اليوم بمكان كذا وكذا للمكان الذي به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغني ان قريشاً خرجوا يوم كذا وكذا فان كان الذي حدثني صدقي فهم اليوم بمكان كذا وكذا للمكان الذي به قريش فلما فرغ من خبره قال ممن أئمتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن من ماء ثم انصرف الشيخ عنه قال يقول الشيخ مامن ماء أمن ماء العراق ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه فلما أمسى بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه والزبير ابن العوام وسعد بن أبي وقاص في نفر من أصحابه إلى بدر يلتمسون له الخبر عليه (قال محمد بن اسحق) حدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير فاصابوا راوية لقريش فيها أسلم غلام بنى الحجاج وغريض بن يسار غلام بني العاصي بن سعيد فأتوا بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسألوهما فقالوا نحن سقاة لقريش بعثونا نسقيهم من الماء ففكره القوم خبره ورجوا أن يكونا لابي سفيان فضربوها فلما أذلقوها قالوا نحن لابي سفيان فتركوها وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد سجدتين ثم سلم ثم قال اذا صدقكم ضربتموها فاذا كذباكم تركتموها صدقا والله انهما لقريش أخبراني أين قريش قالاهم وراء الكنيب العنقل (١) فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم كم القوم قال لا ندري قال كم يخرون كل يوم قالوا يوماً تسعاً ويوماً عشرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم مابين التسعمائة والالف ثم قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن فيهم من أشرف قريش قالوا عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو البختري بن هشام وحكيم بن حزام ونوفل ابن خويلد والحارث بن عامر بن نوفل وطعيمة بن عدي والنضر بن الحرث وزمعة بن الأسود وأبو جهل بن هشام وأمية بن خلف ونبية ومنبه ابنا الحجاج وسهيل بن عمرو وعمرو بن ود فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال هذه مكة قد رمت اليكم أفلاذكبدها قالوا وقد كان بسبس بن عمرو وعدى بن أبي الزغباء مضيا حتى نزلوا بدرأ فاناخا إلى تل قريب من الماء ثم أخذنا شنا يستقيان فيه ومجدي بن عمرو الجهمي على الماء فسمع عدي وبسبس جاريتين من جوازي الحاضر وهما يتلازمان على الماء والملزومة تقول لصاحبتها انما تأتي العير غداً أو بعد غد

(١) والعنقل الوادي العظيم المتسع والكنيب المترام وقانصة الضب كالعنقل اه قاموس

فأعمل لهم ثم أفضيك الذي لك قال مجدي صدقت ثم خالص بينهما وسمع ذلك عدى وبسبس فجلسا على بعيريهما ثم انطلقا حتى أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه بما سمعا وأقبل أبو سفيان حين تقدم العير حذراً حتى ورد الماء فقال لمجدي بن عمرو هل أحسست أحداً قال ما رأيت أحداً أنكره إلا اني رأيت راكبين اناخا الى هذا التل ثم استقيا في شن لهما ثم انطلقا فأتي أبو سفيان مناخهما فأخذ من أبعاد بعيريهما ففته فاذا فيه النوي فقال هذه والله علائف يثرب فرجع الى أصحابه سريعاً فصرف وجهه عيره عن الطريق وترك بدرأ يساراً ثم انطلق حتى أسرع وأقبلت قريش فلما نزلوا الجحفة رأي جهيم بن أبي الصلت بن مخزومة بن عبد المطاب بن عبد مناف رؤيا فقال اني رأيت فيما يري النائم وإني لبين النائم واليقظان اذ نظرت الى رجل أقبل على فرس ومعه بعير له ثم قال قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو الحكم بن هشام وأميمة بن خلف وفلان وفلان فعدد رجالا ممن قتل يومئذ من أشرف قريش ورأيت ضرب في لبسة بعيره ثم أرسله في العسكر فباقي خباء من أخية العسكر الا أصابه نضج من دمه قال فبلغت أبا جهل فقال وهذا أيضاً نبي آخر من بني عبد المطاب ستعلم غدا من المقتول ان نحن التقينا ولما رأى أبو سفيان انه قد أحرز عيره أرسل الى قريش انكم إنما خرجتم لتمتعوا عيركم ورحالكم وأموالكم فقد نجحها الله فارجعوا فقال أبو جهل والله لا ترجع حتى يرد بدرأ وكان بدر موسماً من مواسم العرب تجتمع به لهم بها سوق كل عام فنقيم عليه ثلاثاً ونحرق الحزير ونطعم الطعام ونسقي الخمر ونعزف علينا القيان وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا أبداً فاجنوا فقال الأخنس بن شريق بن عمرو الثقفي وكان حليفاً لبني زهرة وهم بالجحفة يابني زهرة قد نجحني الله لكم عيركم وخالص لكم صاحبكم مخزومة بن نوفل وأتما نفرتم لتمتعوه وماله فاجعلوني جنبها وارجعوا فانه لا حاجة بكم في أن تخرجوا في غير ضيعة لما يقول هذا يعني أبا جهل فلم يشهدا زهرى وكان فيهم مطاعاً ولم يكن بقي من قريش بطن الا نفر منهم ناس الا بني عدي بن كعب لم يخرج منهم رجل واحد فرجعت بنو زهرة مع الأخنس بن شريق فلم يشهد بدرأ من هاتين القبيلتين أحد ومضى القوم وقد كان بين طالب ابن أبي طالب وكان في القوم وبين بعض قريش محاورة فقالوا والله لقد عرفنا يابني هاشم وان خرجتم معنا ان هو اكم محمد فرجع طالب الى مكة فيمن رجع (وأما بن الكلبي) فانه قال فيما حدثت عنه شخص طالب بن أبي طالب الى بدر مع المشركين أخرج كرها فلم يوجد في الأسري ولا في القتلى ولم يرجع الى أهله وكان شاعراً وهو الذي يقول

يارب أما يغزون طالب * في مقب من هذه المقاب
فليكن المسلوب غير السالب * وليكن المغلوب غير الغالب

— رجع الحديث الى حديث ابن اسحق —

قال ومضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي خلف العققل وبطن الوادي وهو تليل بين

بدر وبين العقنقل الكتيب الذي خلفه قريش والقياب ببدر في العدو الدنيا من بطن تليل إلى المدينة
 وبعث الله عز وجل السماء وكان الوادي دهساً فأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لبد لهم الأرض ولم
 يمنهم المسير وأصاب قريشاً منه ما لم يقدروا على أن يرتحلوا معه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يبادرهم
 إلى الماء حتى حاذى ماء من مياه بدر فنزل به (قال ابن اسحق) فحدثني عشرة رجال من بني سلمة
 ذكروا أن الحباب بن المنذر بن الجوح قال يارسول الله أرايت هذا المنزل أم نزل أنزلك الله ليس
 لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه أم هو الرأي والحرب والمكيدة قال بل هو الرأي والحرب والمكيدة
 فقال يارسول الله ان هذا ليس لك بمنزل فأنهض بالناس حتى تأتني أدنى ماء من مياه القوم فنزله ثم تعور
 ما سواه من القلب ثم تبني عليه حوضاً فتملأه ماء ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لقد أشرت بالرأي فهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الناس حتى
 أتى أدنى ماء من القوم فنزل عليه ثم أمر بالقلب فغورت وبنوا حوضاً على القلب الذي نزل عليه
 فملئ ماء ثم قذفوا فيه الآنية (قال محمد بن اسحق) فحدثني محمد بن أبي بكر أن سعد بن معاذ
 قال يارسول الله نبني لك عريشاً من جريد فتكون فيه وتعد عندك ركائبك ثم نأقي عدونا فإن نحن
 أعزنا الله وأظهرنا على عدونا كان ذلك مما أحببنا وإن كانت الأخرى جلست على ركائبك فملحت
 بمن وراءنا من قومنا فقد تخلف عنك أقوام يابني الله ما نحن بأشد حباً لك منهم فإني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خيراً ودعاً له بخير ثم بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عريش فكان فيه وقد
 ارتحلت قريش حين أصبحت وأقبلت فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم تصوب من العقنقل
 وهو الكتيب الذي منه جاؤا إلى الوادي قال اللهم هذي قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها تحادك
 وتسكذب رسولك اللهم فنصرك الذي وعدتني اللهم فاحنهم الغدا وقد قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ورأي عتبة ابن ربيعة في القوم على جمل له أحمران يكن عند أحد من القوم خير فعند صاحب
 الجمل الأحمران يطيعوه يرشدوا وقد كان خفاف بن رخصة الغناري أو أخوه أيما بن رخصة بعث
 إلى قريش حين مروا به إنبأ له بمجزائر أهداها لهم وقال لهم إن أحببتهم أن أمدكم بسلاح ورجال
 فعلمنا فأرسلوا مع ابنه أن وصلتكم رحم فقد قضيت الذي عليكم فلعمرى لئن كنا إنما نقاتل الناس
 فما بنا ضعف ولئن كنا نقاتل الله كما يزعم محمد فما لاحد بالله من طاقة فلما نزل الناس أقبل نفر
 من قريش حتى وردوا الحوض حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم دعوهم فما شرب منهم رجل الا قتل يومئذ الا ما كان من حكيم بن حزام فانه لم يقتل
 نجاً على فرس له يقال له الوجية وأسلم بعد ذلك فحسن اسلامه فكان اذا اجتهد يمينه قال والذي نحاني
 من يوم بدر (قال محمد بن اسحق) وحدثني أبي اسحق بن يسار وغيره من أهل العلم عن أشياء
 من الانصار قالوا لما اطمان القوم بعثوا عمير بن وهب الجمحي فقالوا أحزر لنا أصحاب محمد فاستجال
 بفرسه حول العسكر ثم رجع اليهم فقال ثلثة رجل يزيدون قليلاً أو ينقصونه ولكن امهلوني حتى
 أنظر القوم كمين أو مدد قال فضرب في الوادي حتى أمعن فلم ير شيئاً فرجع فقال لم أر شيئاً ولكن
 قد رأيت يامعشر قريش الولايا تحمل المنايا نواضح يثرب تحمل الموت التانع قوم ليس لهم منعة ولا

ما جاء الا سيوفهم والله ما أرى أن يقتل رجل منهم حتى يقتل رجلاً منكم فاذا أصابوا منكم أعدادهم فما خير العيش بعد ذلك فروا رأيكم فلما سمع حكيم بن حزام ذلك مشي في الناس فأثني عتبة بن ربيعة وقال يا أبا الوليد انك كبير قریش اليلة وسيدها والمطاع فيها هل لك إلى أمر لا تزال تذكر منه بخير الى آخر الدهر قل وما ذاك يا حكيم قال ترجع بالناس وتحمل دم حليفك عمرو بن الحضرمي قال قد فعلت أنت على ذلك شهيد انما هو حليف في فلي عقله وما أصيب من ماله فأت ابن الحنظلية فأنى لا أخشى أن يسجر الناس غيره يعني أبا جهل بن هشام (حدثنا) محمد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا غمامة بن عمرو السهمي قال حدثنا مسور بن عبد الملك اليربوعي عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال بينما نحن عند مروان بن الحكم اذ دخل عليه حاجبه فقال هذا أبو خالد حكيم بن حزام قال ائذن له فلما دخل حكيم بن حزام قال مرحباً بك يا أبا خالد ادن فيحال له مروان عن صدر المجلس حتى كان بينه وبين الوسادة ثم استقبله مروان فقال حدثنا حديث بدر قال خرجنا حتى اذا نزلنا الحجة رجعت قبيلة من قبائل قریش بأسرها فلم يشهد احد من مشركهم بدراً ثم خرجنا حتى نزلنا العدوة التي قال الله عز وجل فجئت عتبة بن ربيعة فقلت يا أبا الوليد هل لك أن تذهب بشرف هذا اليوم ما بقيت قال أفعل ماذا قال قلت انكم لا تطلبون من محمد الا دم واحداً ابن الحضرمي وهو حليفك فتحمل ديتي فيرجع الناس قال أنت وذاك وأنا أحمل ديتي فاذهب الى ابن الحنظلية يعني أبا جهل فقل له هل لك أن ترجع اليوم بمن معك عن ابن عمك فحنته فاذا هو في جماعة من بين يديه ومن ورائه فاذا ابن الحضرمي واقف على رأسه وهو يقول قد فسخت عقدي من بني عبد شمس وعقدي الى بني مخزوم فقلت له يقول لك عتبة بن ربيعة هل لك أن ترجع اليوم عن ابن عمك بمن معك قال أما وجد رسولاً غيرك قلت لا ولم اكن لا كون رسولاً لغيره قال حكيم نخرج مبادراً الى عتبة وخرجت معه لئلا يفوتني من الخبر شيء وعتبة يتكئ على أيما بن رخصة الغفاري وقد أهدى الى المشركين عشر جزائر فقطع أبو جهل والشر في وجهه فقال لعتبة انتفخ سحرك فقال عتبة فستعلم فسئل أبو جهل سيفه فضرب به مئتين فرسه فقال ايما ابن رخصة بأس المقام هذا فعند ذلك قامت الحرب

رجع الحديث الى ابن اسحق

ثم قام عتبة بن ربيعة خطيباً فقال يا معشر قریش والله ما تصنعوا بأن تلقوا محمداً واصحابه شيئاً والله لأن اصبتموه لا يزال الرجل منكم ينظر في وجهه رجل يكره النظر اليه رجل قتل ابن عمه وابن خاله ورجلاً من عشيرته فارجعوا وخلوا بين محمد وبين سائر العرب فان اصابوه فذلك الذي اردتم وان كان غير ذلك الفاكم ولم تعدموا منه ما تريدون قال حكم فانطلقت حتى جئت ابا جهل فوجدته قد نزل درعاً له عن جرابها وهو يهينها فقلت له يا أبا الحكم ان عتبة ارسلني اليك بكذا وكذا الذي قال فقال انتفخ والله سحره حين رأى محمداً واصحابه كلا والله لا مرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد واصحابه وما بعتة ما قال ولكنه قد راي ان محمداً واصحابه اكلة جزور وفيهم ابنه قد نخوفكم عليه ثم بعث الى عامر بن الحضرمي فقال له هذا حليفك يريد ان يرجع بالناس وقد رأيت بعينك

فقم فانشد حقوقك ومقتل أخيك فقام عامر بن الحضرمي فاكتشف ثم صرخ واعمره واعمره
فخفيت الحرب وحقب أمر الناس واستوسقوا على ما هم عليه من الشر وأفسد على الناس الرأي الذي
دعاهم اليه عتبة بن ربيعة ولما بلغ عتبة قول أبي جهل انتفخ سحره قال سيعلم مصفر الاست (١) من
انتفخ سحره أنا أم هو ثم التمس عتبة بيضة ليدخلها في أسه فلم يجد في الحيش بيضة تسعه من عظم
هامته فلما رأى ذلك اعجز على رأسه ببرده وقد خرج الاسود بن عبد الاسد المخزومي وكان رجلاً
شرساً سيئ الخلق فقال أعاهد الله لاشربن من حوضهم أو لاهدنهم أو لاموتن دونه فلما خرج خرج
له حمزة بن عبد المطلب فلما التقيا ضربه حمزة فأبان قدمه بنصف ساقه وهو دون الحوض فوق
على ظهره تشخب رجله دما نحو أصحابه ثم حبا إلى الحوض حتى اقتحم فيه يريد أن يبرئ منه واتبعه
حمزة فضربه حتى قتله في الحوض ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبة بن ربيعة وابنه
الوليد بن عتبة حتى إذا فصل من العف دعا إلى المبارزة فخرج إليه فتية من الانصار ثلاثة نفر وهم
عوذ ومعوذ ابنا الحرث وأمهما غفراء ورجل آخر يقال له عبد الله بن رواحة فقالوا من أنتم قالوا
رهط من الانصار قالوا مالنا بكم حاجة ثم نادي منادهم يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قومنا فقال
رسول الله صلى عليه وسلم قم يا حمزة بن عبد المطلب قم يا عبيدة بن الحرث قم يا علي بن أبي طالب فلما
قاموا ودنوا منهم قالوا من أنتم فقال عبيدة عبيدة وقال حمزة حمزة وقال علي على قالوا نعم اكفاء كرام
فبارز عبيدة بن الحرث وكان أسن القوم عتبة بن ربيعة وبارز حمزة شيبة بن ربيعة وبارز علي الوليد
ابن عتبة فأما حمزة فلم يهل شيبة أن قتله وعلى فلم يهل الوليد بن عتبة أن قتله واختلف عبيدة وعتبة
بينهما بضربتين كلاهما أثبت صاحبه ففكر حمزة وعلى على عتبة بأسيا فهاهما فذففا عليه فقتلوا واحتملا
صاحبهما عبيدة فجآ به إلى أصحابه وقد قطعت رجله ومحه يسيل فلما أتوا بعبيدة إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أأنت شهيدا يا رسول الله قال بلى فقال عبيدة لو كان أبو طالب حياً لعلم أنني بما
قال أحق منه حيث يقول

ونسامه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحلائل

(قال محمد بن اسحق) وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن عتبة بن ربيعة قال للفتية من الانصار حين
انتسبوا له اكفاء كرام انما نريد قومنا ثم تراخف الناس ودنا بعضهم من بعض وقد أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن لا يحملوا حتى يأمرهم وقال ان اكتشفكم القوم فانضحوهم بالنبل ورسول الله
صلى الله عليه وسلم في العريش معه أبو بكر * وكانت وقعة بدر يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من
شهر رمضان قال ابن اسحق فحدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال محمد بن جرير وحدثنا
أبو أحمد قال حدثنا سامة قال قال لي محمد بن اسحق حدثني واسع حيان بن واسع عن أشياخ من

(١) وقد كان يردع اليه بالزعفران لبرص كان هناك فادعت الانصار انه انما كان يطليها بالزعفران
تطيباً لمن كان يعلوه ودفع بنوا مخزوم ذلك بقول قيس بن زهير في حذيفة بن بدر يوم الهابة
ولكافي بالمصفر استه مستقماً في جفر الهابة ولم تر أحداً قط قال ذلك اه باختصار من الميداني

قومه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل صفوف أصحابه يوم بدر وفي يده قدح يعدل به القوم فر
 بسواد بن غزبة حليف بني عدي بن النجار وهو مستنزل من الصف فطعن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في بطنه بالقدح ثم قال استو ياسواد بن غزبة فقال يا رسول الله أوجعتني وقد بشك الله
 بالحق فأقذني قال فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه وقال استقد فاعتقه وقبل بطنه
 فقال ما حلك على هذا ياسواد فقال يا رسول الله حضر ماترى فلم آمن الموت فأردت أن يكون
 آخر العهد بك أن يمس جلدي جلدك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير وقال له خيراً ثم
 عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفوف ورجع الى العريش ودخله ومعه أبو بكر ليس
 معه غيره ورسول الله صلى الله عليه وسلم يناشد ربه ما وعده من النصر ويقول فيما يقول اللهم ان
 تهلك هذه العصابة اليوم يعنى المسلمين لا تعبد بعد اليوم وأبو بكر يقول يا نبي الله خل بمض مناشدتك
 ربك فان الله منجز لك ما وعدهك (١) (حدثنا) محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن عبيد المحاربي قال
 حدثنا عبد الله بن المبارك عن عكرمة بن عمار قال حدثني سمك الحنفي قال سمعت ابن عباس يقول
 حدثني عمر بن الخطاب قال كان يوم بدر وانظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين
 وعدتهم الى أصحابه وهم نيف على ثمانمائة استقبل الكعبة وجعل يدعو ويقول اللهم أنجز لي ما وعدتني
 اللهم ان تهلك هذه العصابة من أهل الاسلام لا تعبد في الارض فام يزل كذلك حتى سقط رداؤه
 فأخذ أبو بكر فوضع رداءه عليه ثم التزمه من ورائه فقال كفاك يا نبي الله بأبي أنت وأمي
 مناشدتك لربك سينجز لك ما وعدهك فأنزله الله تعالى إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم
 بألف من الملائكة مردفين (حدثنا) محمد قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا الثقفني يعني عبد الوهاب
 عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في فتيه يوم بدر اللهم
 أسألك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم قال فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك
 يا نبي الله فقد ألححت على ربك وهو في الدرع نخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل
 الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر

❦ رجع الحديث الى حديث ابن اسحق ❦

قل وقد خفق رسول الله صلى الله عليه وسلم خفقة وهو في العريش ثم انته فقال يا أبا بكر أتأك
 نصر الله هذا جبريل أخذ بمنان فرسه يقوده وعلى ثنياه انتقع قال وقد رمي مهجع مولى عمر
 ابن الخطاب بسهم فقتل فكان أول قتيل من المسلمين ثم رمي حارثة بن سراقة أحد بني عدي
 ابن النجار وهو يشرب من الحوض فقتل ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس

(١) ولغز البخاري من طريق عبد الله بن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انشدك عهدك
 ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد فاخذ أبو بكر بيده فقال حسبك نخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون
 الدبر اهـ (٢) نزل من بينهم يتلأ وتلأ وتلأ وتلأ وتلأ واستنزل تقدم اهـ قاموس

فخرضهم ونفل كل امرئ ما أصاب وقال والذي نفسي بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر إلا أدخله الله الجنة فقال عمير بن الحمام أخو بني سامة وفي يده تمرات يأكلها نجح أما بني وبين أن أدخل الجنة إلا أن يقتلني هؤلاء قال ثم قذف التمرات من يده وأخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل وهو يقول

ركضاً الى الله بغير زاد * الا التقي وعمل المعاد
والصبر في الله على الجهاد * وكل زاد عرضة النقاد
* غير التقي والبر والرشاد *

(حدثنا) محمد بن جرير قال حدثنا أبو حميد قال حدثنا سلمة قال حدثنا محمد بن اسحق عن عاصم بن عمرو بن قتادة أن عوف بن الحرث وهو ابن عفراء قال يارسول الله ما يضحك الرب من عبده قال غمسه يده في العدو حاسراً فترزع درعا كانت عليه فقتلها ثم أخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل (حدثنا) محمد قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحق قال وحدثني محمد بن مسلم الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن صعيد العذري حليف بني زهرة قال لما التقي الناس ودنا بعضهم من بعضهم قال أبو جهل اللهم أقطعنا للرحم وأنا بما لا يعرف فاحنه الغداة فكان هو المستفتح على نفسه ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ حفنة من الحصباء واستقبل بها قريشاً ثم قال شأهت الوجوه ثم نفحهم بها وقال لاصحابه شدوا فكانت الهزيمة فقتل الله من قتل من صناديد قريش وأسروا من أسروا منهم فلما وضع القوم أيديهم بأسرون ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش وسعد بن معاذ قائم على باب العريش الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم متوشحاً بالسيف في نفر من الانصار يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم يخافون عليه كرة العدو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر لي في وجه سعد بن معاذ الكراهة فيما يصنع الناس فقال له كأنك كرهت ما يصنع الناس قال أجل والله يارسول الله كانت أول وقعة أوقعها الله عز وجل بأهل الشرك فكان الانحان في القتل أعجب الي من استبقاء الرجال (حدثنا) محمد قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن اسحق قال وحدثني العباس بن عبد الله بن مصعب عن بعض أهله عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يومئذ اني قد عرفت أن رجلاً من بني هاشم قد أخرجوا كرهاً لاحتاجة لهم بقتالنا فن اتق منكم أحداً من بني هاشم فلا يقتله ومن اتق أبا البختری بن الحرث فلا يقتله ومن اتق العباس بن عبد المطلب عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يقتله فلما خرج مستكراً قال فقال أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة أيقتل آبؤنا وبنائنا وإخواننا وعشيرتنا ونترك العباس والله لئن لقيته لأجلننه السيف فباغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول لعمر بن الخطاب يا أبا حفص أما تسمع الى قول أبي حذيفة يقول أضرب وجه عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال عمر يارسول الله دعني فلا أضرب عنقه بالسيف فوالله لقد نافق قال عمر والله انه لأول يوم كنانني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني حفص قال فكان أبو حذيفة يقول ما أنا بآمن من تلك الكلمة التي قلت يومئذ ولا أزال منها خائفاً الآن

تكفرها عني الشهادة فقتل يوم اليمامة قال وانما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أبي
البختري لانه كان أكف القوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة وكان لا يؤذيه ولا يبلغه
عنه بمكة شيء يكرهه وكان ممن قام في نقض الصحيفة التي كتبت قريش على بني هاشم وبني المطلب
فألقيه المجذر بن زياد البلوي حليف الانصار من بني عدي فقال المجذر بن زياد لابي البختري إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن قتلك ومع أبي البختري زميل له خرج معه من مكة
وهو جنادة بن مليحة بن زهير بن الحرث بن أسد وجنادة رجل من بني ليث واسم أبي البختري
العاصي بن هشام بن الحرث بن أسد قال وزميلي فقال المجذر لا والله ما نحن بتاركي زميلك ما أمرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بك وحدك قال والله اذا لاموتن وهو جميعاً لا يتحدث عنى
نساء قريش بين أهل مكة اني تركت زميلي حرصاً على الحياة فقال أبو البختري حين نازله المجذر
وأبي الا قتتل وهو يرتجز

لن يسلم ابن حرة أكيه (١) * حتى يموت أو يري سبيله

فأقتلا فقتله المجذر بن زياد ثم أتى المجذر بن زياد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي بعثك
بالحق لقد جهدت عليه أن يستأسر فأتيك به فإني الا القتال فقاتلته فقتلته (قال محمد بن اسحق)
وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال حدثني أيضاً عبد الله بن أبي بكر
وغيرهما عن عبد الرحمن بن عوف قال كان أمية بن خلف لي صديقاً بمكة قال وكان اسمي عبد عمرو
فسميت حين أسلمت عبد الرحمن ونحن بمكة قال وكان يلقيني بمكة فيقول يا عبد عمرو أرغبت عن اسم
سماك به ابواك فاقول نعم فيقول فإني لا اعرف الرحمن فأجعل بيني وبينك شيئاً ادعوك به اما انت
فلا تجيبني باسمك الاول واما انا فلا ادعوك بما لا اعرف قال فكان اذا دعاني يا عبد عمرو لم اجبه فقلت
اجعل بيني وبينك يا ابا على ما شئت قال فانت عبد الاله فقلت نعم قال فكنت اذا مررت به قال يا عبد
الاله فأجيبه فأحدث معه حتى اذا كان يوم بدر مررت به وهو واقف مع على ابنه آخذاً بيده ومعى
ادراع قد سلبتها وأنا أحاطها فلما رأاني قال يا عبد عمرو فلم أجبه فقال يا عبد الاله قلت نعم قال هل لك
في فاناخير لك من هذه الادراع قال قلت نعم هلم اذا فطرححت الادراع من يدي وأخذت بيده
وبيدانه على وهو يقول مارأيت كاليوم قط أمالكم حاجة في اللبث ثم خرجت امشى بينهما (قال
ابن اسحق) وحدثني عبد الواحد بن أبي عون بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن عن أبيه عبد
الرحمن بن عوف قال قال لي أمية بن خلف وأنانينه وبين ابنه آخذاً بيدهما يا عبد الاله من الرجل
المعلم منكم بريش نعامة في صدره قال قلت ذلك حمزة بن عبد المطلب قال ذلك الذي فعل بنو
الافاعيل قال عبد الرحمن فوالله اني لأقودها اذراء بلال معي وكان هو الذي يعذب بلالاً بمكة
على ان يترك الاسلام فيخرجه الى رمضان بمكة اذا حيت فيضجعه على ظهره ثم يأتي بالصخرة العظيمة
فتوضع على صدره ثم يقول لاتزال هكذا حتى تفارق دين محمد فيقول بلال احد احد فقال بلال

حين رآه رأس الكفر أمية بن خلف لآنحوت ان نجوا قال قلت أي بلال أباسيري قال لآنحوت ان نجوا قلت أي بلال أسمع يا ابن السوداء قال لآنحوت ان نجوا ثم صرخ باعلى صوته يا نصار الله رأس الكفر أمية بن خلف لآنحوت ان نجوا قال فاحاطوا بنا حتي جعلونا في مثل السكة وأنا أذب عنه قال فضرب رجل أمية فوق وقع وصاح أمية صيحة ماسمعت بمثها قط قال قلت انج بنفسك ولانجاء فوالله ما أغني عنك شيئاً قال فهروها باسيافهم حتي فرغوا منها قال فكان عبد الرحمن يقول رحم الله بلا لا ذهب بداراعي ولجني باسيري (قال بن اسحق) حدثني عبد الله بن أبي بكر انه حدث عن بن عباس قال حدثني رجل من بني عفان قال أقبلت أنا وابن عم لي حتي أصعدنا في جبل يشرف بنا على بدر ونحن مشركان نتنظر الواقعة على من تكون الدبرة فنهب مع من يتهب فيينا نحن في الجبل اذ دنت مناسحابة فسمعنا فيها حمجمة الخيل وسمعت قائلاً يقول اقدم حيزوم قال فأما ابن عمي فأنكشف قناع قلبه فأت مكانه وأما أنا فكدت أن أهلك ثم تماسكت (قال محمد بن اسحق) حدثني أبي اسحق بن يسار عن رجال من بني مازن بن التجار عن أبي داود المازني وكان شهد بدر! قال اني لاتبع رجلاً من المشركين يوم بدر لاضر به اذ وقع رأسه قبل أن يصل اليه سيفي فعلمت أنه قد قتله غيري (حدثنا) محمد بن جرير قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم المصري قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني محمد بن اسحق عن العلاء بن كثير عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال قال لي أبي يابني لقد رأيتنا يوم بدر وان أحـدنا لا يشير الى المشرك بسيفه فيقع رأسه عن جسده قبل ان يصل اليه السيف (حدثنا) محمد قال حدثنا ابو حميد قال حدثنا سلمة عن محمد قال وحدثني الحسن بن عمار قال أخبرنا سلمة عن الحكم بن عيينة عن مقسم مولى عبد الله بن الحرث عن عبد الله بن عباس قال كانت سيمى الملائكة يوم بدر عمام بيضاء قد أرسلوها في ظهورهم ويوم حنين عمام حمراء ولم تقاتل الملائكة في يوم من الايام سوى يوم بدر وكانوا يكونون فيما سواه من الايام مددا وعددا ولا يضربون (حدثنا) محمد قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال قال محمد وحدثني يزيد بن زيد مولى ابن الديل عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال وحدثني عبد الله بن أبي بكر قال كان معاذ بن عمرو بن الجموح أخو بني سلمة يقول لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة بدر أمر بأبي جهل أن يلبس في القتلي وقال اللهم لا يعجزنك وكان أول من لقي أباجهل معاذ بن عمرو بن الجموح قال سمعت القوم وأبوجهل في مثل الخرجة وهم يقولون أبو الحكم لا يخلص اليه فلما سمعها جعلها من شأني فعمدت نحوه فلما أمكنتني حملت عليه فضربتة ضربة أطنت قدمه بنصف ساقه فوالله ماشيتها حين طاحت الا كالنواة تطيح من تحت مرضة النوى حين يضربها قال وضربني ابنه عكرمة على عاتقي فطرح يدي فتعلقت بجملدة من جنبي واجهضني القتال عنها فلقد قاتلت عامة يومي واني لاسحبها خلفي فلما أذنتي جعلت عليها رجلي ثم تمطيت بها حتي طرحها قال ثم عاش معاذ بعد ذلك حتي كان في زمن عثمان بن عفان قال ثم مر بأبي جهل وهو عفير معوذ بن عفراء فضربه حتي أثبته فتركه وبه روق وقاتل معوذ حتي قتل فر عبد الله بن مسعود بأبي جهل

حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلتبس في القتلي وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني انظروا ان خفي عليكم في القتلى الى أثر جرح بركبته فاني ازدحت أنا وهو يوما على مأدبة لعبد الله بن جدعان ونحن غلامان وكنت أشب أو أشف منه يسير فدفعته على ركبته فخدش أحداها خدشاً لم يزل أثره فيها بعده فقال عبد الله بن مسعود فوجدته بأخر رفق فعرفته فوضعت رجلي على عنقه قال وقد كان ضبثني مرة بمكة فاذا نني ولكنني ثم قلت هل اخزأك الله يا عدو الله قال وبماذا اخزائي اعمد (١) من رجل قتلتموه لمن الدبرة اليوم قال قلت لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم (حدثنا) محمد بن جرير قال حدثنا ابن حيدقال حدثنا سلمة عن محمد قال زعم رجال من بني مخزوم ان ابن مسعود كان يقول قال لي ابو جهل لقد ارتقيت يارويى الغنم مراتي صعباً ثم احترزت رأسه ثم جئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله هذا رأس عدو الله أبي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الذي لا إله غيره وكانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم والذي لا إله غيره ثم أقيت رأسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحمد الله (قال محمد بن اسحق) وحدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتلى أن يطرحوا في القليب طرحوا فيها الا ما كان من امية بن خلف فانه انتفخ في درعه فلأها فذهبوا به ليخرجوه فنزال فافروه والقوا عليه ماغيه من التراب والحجارة فلما ألقوهم في القليب وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل القليب هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً فاني وجدت ما وعدني ربي حقاً فقال له أصحابه يارسول الله أتكلّم قوما موتي قال لقد علموا أن ما وعدهم ربهم حق قالت عائشة والناس يقولون لقد سمعوا ما قلت لهم وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد علموا (قال ابن اسحق) وحدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال لما سمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من جوف الليل يا أهل القليب يا عبدة بن ربيعة ويا شيبه ابن ربيعة ويا أبا جهل بن هشام فعدد من كان منهم في القليب هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً قال المسامون يارسول الله أتنادي قوما قد حيفوا فقال ما أتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يستطيعون أن يجيبوني قال محمد بن اسحق وحدثني بعض أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قال هذه المقالة قال يا أهل القليب بئس عشيرة النبي كنتم لنبيكم كذبتوني وصدقتني الناس واخرجتموني وآواني الناس وقاتلتموني ونصرني الناس ثم قال هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً للمقالة التي قالها ولما أمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلقوا في القليب أخذ عبدة فسحب الى القليب فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني الى وجهه

(١) ولفظ البخاري من طريق أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر ماضع أبو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه فوجده قد ضربه ابن عفراء حتى برد قال أنت أبو جهل قال فأخذ بلحيته قال وهل فوق رجل قتلتموه اورجل قتله قومه اه

أبي حذيفة بن عتبة فإذا هو كئيب قد تغير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أباحذيفة لعلمك قد دخلك من شأن أبيك شيء أو كما قال قال فقال لا والله يا رسول الله ما شككت في أبي ولا في مصرعه ولكنني كنت أعرف من أبي رأياً وفضلاً وحلماً فكننت أرجو أن يهديه الله إلى الإسلام فلما رأيت ما أصابه ذكرت مامات عليه من الكفر بعد الذي كنت أرجو له خزنني ذلك قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له بخير وقال له خيراً ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بما في العسكر مما جمع الناس فجمع واختلف المسلمون فيه فقال من جمعه هولنا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل كل امرئ ما أصاب فقال الذين كانوا يقاتلون العدو ويطلبونهم لولا نحن ما أصبتموهم لنحن شغلنا القوم عنكم حتى أصبتم ما أصبتم فقال الذين كانوا يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يخالف إليه العدو والله ما أتم بأحق به منا ولقد رأينا أن تقتل العدو اذ ولانا الله ومنحنا أكتافهم ولقد رأينا أن نأخذ المتاع حين لم يكن دونه من يمنعه ولكن خفنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كرة العدو فقمنا دونه فما أتم بأحق به منا (قال بن اسحق) وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رومان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الأساري من المشركين وكانوا أربعة وأربعين أسيراً وكان من القتل مثل ذلك وفي الأساري عقبة بن أبي معيط والنضر بن الحرث بن كلدة حتى إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء قتل النضر ابن الحرث بن كلدة قتله على بن أبي طالب رضى الله عنه (قال محمد بن اسحق) حدثني عبد الله ابن أبي بكر عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زراراة قال قدم بالأسارى حين قدم بهم وسودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عند آل عفراء في مناحتهم على عوف ومعوذ ابني عفراء وذلك قبل أن يضرب عليهم الحجاب قال تقول سودة والله إني لعندهم إذ أتينا فقبل هؤلاء الأساري قد أتى بهم فرحت إلى بيتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وإذا أبو يزيد سهيل بن عمرو في ناحية الحجرة مجموعة يدها إلى عنقه بجبل قالت فوالله ما ملكت نفسي حين رأيت أبا يزيد كذلك أن قلت يا أبا يزيد أعطيتم بأيديكم ألا تم كراما فوالله ما أنبني الا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من البيت يا سودة أعلى الله وعلى رسوله قالت فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما ملكت نفسي حين رأيت أبا يزيد مجموعة يدها إلى عنقه بجبل أن قلت ما قلت (قال محمد بن اسحق) وكان أول من قدم مكة بمصاب قریش الحيثان بن عبد الله بن اياس بن ضبيعة ابن رومان بن كعب ابن عمرو الخزاعي قالوا ما وراءك قال قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو الحكم بن هشام وأميرة بن خلف وزمعة بن الاسود وابو البختري بن هشام وبنوهم ومنبه ابن الحجاج قال فلما جعل يعددا شراف قریش قل صفوان بن امية وهو قاعد في الحجر والله ان يعقل هذا فسلوه عنى قالوا ما فعل صفوان بن امية قال هو ذلك جالس في الحجر وقد والله رأيت أباه واخاه حين قتلا (قال محمد بن اسحق) حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة بن اسحق مولى بن عباس قال قال ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب وكان الاسلام قد دخلنا أهل البيت وأسلمت أم الفضل وأسلمت وكان العباس يهاب قومه ويكره

خلافهم وكان يكتنم اسلامه وكان ذا مال كثير متفرق في قومه وكان أبو لهب عدو الله قد تحنف
 عن بدر وبعث مكانه العاصي بن هشام بن المغيرة وكذلك صنعوا لم يخلف رجل الا بعث مكانه
 رجلا فلما جاء الخبر عن مصاب أهل بدر من قريش كتبه الله وأخزاه ووجدنا في انفسنا قوة
 وعزاً وكنت رجلاً ضعيفاً وكنت اعمل القداح انحتمها في حجرة زمزم فوالله إني لجالس فيها انحتم
 القداح وعندي أم الفضل جالسة وقد سرنا ما جئنا من الخبر اذ قبل الفاسق أبو لهب يخرج رجليه
 يسير حتى جالس على طنب الحجرة فكان ظهره الى ظهري فينأى هو جالس اذ قال الناس هذا
 أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب قد قدم فقال أبو لهب هام الى ابن أخي فعندك لعمرى الخبر فجالس
 اليه والناس قيام عليه فقال يا ابن أخي اخبرني كيف كان امر الناس قال لاشي والله ان كان
 الا ان لقيناهم ففجأناهم اكتافنا يقتلون ويأسرون كيف شاؤا وإيم الله مع ذلك ما ملت الناس لقينا
 رجلاً بيضاً على خيل باق بين السماء والارض ما تلبق شيئاً ولا يقوم لها شيء قال أبو رافع
 فرفعت طنب الحجرة بيدي ثم قلت تلك والله الملائكة فرفع أبو لهب يده فضرب وجهي
 ضربة شديدة قال فساورته فاحتماني فضرب بي الارض ثم برك على يضربني وكنت رجلاً ضعيفاً
 فقامت أم الفضل الى عمود من عمد الحجرة فأخذته فضربته به ضربة فشجبت في رأسه شجة
 منكورة وقالت أتستضعفه أن غاب عنه سيده فقام مولياً ذليلاً فوالله ما عاش فيها الا سبع ليال حتى
 رماه الله جبل جلاله بالعدسة فقتلته فلقد تركه ابناء لياتين أو ثلاثاً لا يدفنه حتى أنتن في بيته
 وكانت قريش تتقي العدسة كما يتقي الطاعون حتى قال لهما رجل من قريش ويحك لا تستحيان
 ان أباك قد أنتن في بيته لا تغيبانه فقالا نخشى هذه القرحة قال فانطلقا فانا معكما فما غسلوه الا قدفاً
 بلء عليه من بعيد ما يمسونه فاحتملوه فدفنوه بأعلى مكة على جدار وقذفوا عليه الحجارة حتى
 واروه (قال محمد بن اسحق) وحدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض أهله عن الحكم بن
 عيينة عن ابن عباس قال لما أسي القوم من يوم بدر والاساري محبوسون في الوثاق بات رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ساهراً أول ليلته فقال له أصحابه يا رسول الله مالك لا تنام فقال سمعت
 تصور العباس في وثاقه فقاموا الى العباس فاطلقوه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال ابن
 اسحق) وحدثني الحسن بن عمار عن الحكم بن عيينة عن ابن عباس قال كان الذي أسر العباس
 أبو اليسر كعب بن عمرو أخو بني سلمة وكان رجلاً مجموعاً وكان العباس رجلاً جسيماً فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي اليسر كيف أسرت العباس يا أبا اليسر فقال يا رسول الله هذا
 أعاني عليه رجل مارأيت قبل ذلك ولا بدمه هيئته كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لقد أعانك عليه ملك كريم (قال ابن اسحق) عن ابن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب حين انتهى به الى المدينة يا عباس افد
 نفسك وابن أخيك عقيل ابن أبي طالب ونوفل بن الحرث وحليفك عتبة بن عمرو بن جحدم
 أخا بني الحرث بن فهر فانك ذو مال فقال يا رسول الله اني كنت مسلماً ولكن القوم استكروهوني
 فقال الله أعلم باسلامك ان يكن ما تذكر حقاً فالله يجزيك به فأما ظاهر أمرك فقد كان علينا فافد

نفسك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ منه عشرين أوقية من ذهب فقال العباس
يا رسول الله احسبها لي في فداي قال لا ذلك شيء أعطناه الله منك قال فانه ليس لي مال قال فأتني
المسال الذي وضعته بمكة حين خرجت من عند أم الفضل بنت الحرث ليس معكما أسد ثم قلت لها
ان أصبت في سفرتي هذه فللفضل كذا ولعبد الله كذا ولقثم كذا ولعبيد الله كذا قال والذي بعثك
بالحق ما علم هذا أحد غيري وغيرها وإني لأعلم انك رسول الله ففدي العباس نفسه وابن أخيه
وحليفه (قال ابن اسحق) وحدثني محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة
قالت لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء
أبي العاصي بن الربيع بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاصي حين
بنى عليها فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقة شديدة
وقال ان رأيتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا فقالوا نعم يا رسول الله فاطلقوه
وردوا عليها الذي لها (قال ابن اسحق) حدثني يحيى بن عباد عن أبيه قال ناحت قريش على
قتلاها ثم قالت لا تفعلوا فيباغ ذلك محمدا واصحابه فيشتموا بكم ولا تبعثوا في فداء اسراكم حتي
تأسوا منهم ولا يتأرب عليكم محمد واصحابه في الفداء قال وكان الاسود بن عبد يغول قد اصيب
له ثلاثة من ولده زمعة وعقيل والحارث بنو الاسود وكان يحب ان يبكي على بنيه فيدنا هو كذلك
اذ سمع نائحة في الليل فقال للغلام وقد ذهب بصره انظر هل أحل النحيب أو هل بكت قريش على
قتلاها لملي أبكي على أبي حكيمة يعني زمعة فان جوفي قد احترق فلما رجع اليه الغلام قال إنما هي
امراة تبكي على بعير لها قد أضلته فذلك حين يقول الاسود

أبكي أن أضل لها بعير (١) * وينعما البكاء من الهجود (٢)
ولا تبكي على بكر ولكن * على بدر تقاصرت الجدود (٣)
على بدر سراة بني هصيص * ومخزوم ورهط أبي الوليد
وبكي ان بكيت على عقيل * وبكي حارثاً أسد الاسود
وبكيم ولا تسمي جميعاً * فلا لابي حكيمة من نديد
ألا قد ساد بعدهم رجال * ولولا يوم بدر لم يسودوا

﴿ ومما قيل في بدر من الشعر وغني به قول هند بنت عتبة ترثي أباه ﴾

صوت

من حسلى الاخوين كالـ * غصنين أو من راها

(١) وروي يضل (٢) وروى السهود (٣) قال أبو هلال تقاصرت الجدود أي عثرت والعائر يطاطىء
عند العنار فيقاصرو العنار في الجد مثل وكذلك التقاصر ويجوز أن يقال انه أراد بالجدود الاعمار أي
تقاصرت اعمار من قتل ببدر اه تبريزي

* قرمان لا يتظالما * ن ولا يرام حماها

ويلى على أبوي والـ * قمبر الذى واراها *

لا مثل كهلى في الكهو * ل ولا فتى كفتاها

ذكر الهشامى أن الغناء لابن سريج رمل وفي الكتاب الكبير المنسوب الى اسحق انه للغريض وتام

هذه الأبيات

أسدان لا يتدللا * ن ولا يرام حماها

رحمين خطيين في * كبد السماء تراها

ماخلفا اذ ودعا * في سودد شرواها

سادا بغير تكلف * عفواً يفيض نداها

(أخبرني) الحسن بن على قال حدثني الحرث بن أبى اسامة قال حدثنا محمد بن سعد عن الواقدي

وأخبرني ابن أبى الازهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن الواقدي عن عبد الرحمن بن

أبي الزناد قال لما كانت وقعة بدر قتل فيها عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة

فأقبلت هند بنت عتبة ترثيهم وبلغها تسويم الخنساء هو دجها في الموسم ومعاضمتها العرب بمصيتها

بأبيها عمرو بن الشريد وأخوها صخر ومعاوية وإنها جعلت تشهد الموسم وتبكيهم وقد سومت

هو دجها براية وإنها تقول أنا أعظم العرب مصيبة وإن العرب قد عرفت لها بعض ذلك فلما

أصيت هند بما أصيبت به وبلغها ذلك قالت أنا أعظم من الخنساء مصيبة وأمريت بهودجها فسوم

براية وشهدت الموسم بمكاظ وكانت سوقاً يجتمع فيها العرب فقالت اقرنوا جملي بجمل الخنساء ففعلوا

فلما أن دنت منها قالت لها الخنساء من أنت يا أخية قالت أنا هند بنت عتبة أعظم العرب مصيبة وقد

بلغني أنك تعاضمين العرب بمصيتك فبم تعاضمينهم فقالت الخنساء بأبي عمرو بن الشريد وصخر ومعاوية

ابني عمرو وبم تعاضمينهم أنت قالت بأبي عتبة بن ربيعة وعمي شيبة بن ربيعة وأخي الوليد قالت

الخنساء أو سواء هم عندك ثم أنشدت تقول

أبكي أبي عمرا بعين غزيرة * قليل اذا نام الخلى هجودها

وصنوى لأأنسى معاوية الذي * له من سراة الحرتين وفودها

وضخرا ومن ذامل صخر اذا غدا * بسامية الأبطال قبا يقودها (١)

فذلك ياهند الرزية فاعلمي * ونيران حرب حين شب وقودها

فقالت هند تحيها

أبكي عميد الأبطحين كأيها * وحاميهم من كل باغ يريد

أبي عتبة الخيرات ويحك فاعلمي * وشيبة والحامي الذمار وليدها

أولئك آل المجد من آل غالب * وفي العزمها حين يغني عديدها

وقالت لها أيضاً يومئذ

الابيات

من حس لي الاخوين كالـ * فغصنين أو من راها

(١) وروي بسامية الأبطال قب وهي أجود

(أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني بعض القرشيين قال قدم عبد الله بن جعفر على معاوية وافداً فدخل عليه انسان ثم ذهب الى معاوية فقال هذا ابن جعفر يشرب النبيذ ويسمع الغناء ويحرك رأسه عايه فجاء معاوية متغيراً حتى دخل على ابن جعفر وعزة الميلاء بين يديه كالشمس الطالعة في كداء البيت يضيء بها البيت تغنيه على عودها

تبلت فؤادك في الظلام خريدة * تشفى الضجيع ببارد بسام
وبين يديه عس فقال ما هذا يا أبا جعفر قال أقسمت عليك يا أمير المؤمنين لتشر بن منه فاذا غسل مجروح بمسك وكافور فقال هذا طيب فما هذا الغناء قال هذا شعر حسان بن ثابت في الحرث بن هشام قال فهل تغني بغير هذا قال نعم بالشعر الذي يأتيك به الاعرابي الجاني الادفر القيسح المنظر فيشافهك به فتعطيه عليه وآخذه أنا فأختار محاسنه ورقيق كلامه فأعطيه هذه الحسنه الوجه اللينة اللمس الطيبة الريح فترتله بهذا الصوت الحسن قال فما تحريكك رأسك قال أريحية أجدها اذا سمعت الغناء لو سئلت عندها لاعطيت ولو لقيت لابلت فقال معاوية قبح الله قوماً عرضوني لك ثم خرج وبعث اليه بصله

صوت من المائة المختارة

أيها القلب لأراك تفيق * طالما قد تعلقتك العلو
من يكن من هوى حبيب قريباً * فأنا التنازع البعيد السحيق
قضى الحب بيننا فالتقينا * وكلانا الى اللقاء مشوق
الشعر في البيت الاول والثالث لعمر بن أبي ربيعة والبيت الثاني ليس له ولكن هكذا غنى وليس هو أيضاً مشاكلاً لحكاية ما في البيت الثالث والغناء لباثويه الكوفي خفيف ثقیل أول وهذا الشعر يقوله عمر بن أبي ربيعة في امرأة من قریش يقال لها نعم كان كثير الذكر لها في شعره (أخبرني) بذلك محمد بن خلف بن المرزبان عن أبي عبد الله التيمي عن القحذمي والمدائني قال وهي التي يقول فيها * أمن آل نعم أنت غاد فبكر * قال وكانت تكني أم بكر وهي من بني جمح وتما هذه الابيات على ما حكاه ابن المرزبان عن ذكر

فالتقينا ولم نخف مالتقينا * ليلة الحيف والمني قد تشوق
وجري بيننا فجدد وصلاً * قلب حول أريب رفيق
لاتظني أن التراسل والبذ * لكل النساء عندي يليق
هل لك اليوم ان نأت أم بكر * وتولت الى عزاء طريق

(أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثت عن محمد بن حميد عن عبد الله بن سوار القاضي عن بشر بن المفضل قال بلغ عمر بن أبي ربيعة أن نعماً اغتسلت في غدير فأثاء فأقام عليه وما زال يشرب منه حتى جف (أخبرني) محمد بن خلف قال قال محمد بن حبيب الراوية باغني ان نعماً استقبلت عمر بن أبي ربيعة في المسجد الحرام وفي يدها خلوق من خلوق المسجد

فمسحت به ثوبه ومضت وهي تضحك فقال عمر

أدخل الله رب موسى وعيسى * جنة الخلد من ملائي خلوقا
مسحته من كفها في قبضي * حين طافت بالبيت مسحارفيقا
غضبت أن نظرت نحو نساء * ليس يعرفني سلكن طريقا
وأرى بينها وبين نساء * كنت أهديهن بونا سحيقا

وهذا البيت الاول مما عيب على عمر

وما غنى فيه من تشيب عمر بنعم هذه

صوت

دين هذا القلب من نعم * وسقام ليس كالسقم
ان نعما أقصدت رجلا * أمنا بالحيف إذ ترمي
بشتيت نبتة رتل (١) * طيب الأنياب والطعم
وبوحف مائل رجل * كئنا قيد من الكرم

صوت

ومنها

خالي أربعا وسلا * بمغني الحى قد مثلا
بأعلى الوادى عند البئر * هيج عبرة سبلا
وقد تغني به نعم * وكنت بوصاها جذلا
ليالى لا نحب لنا * بعيش قد مضى بدلا
وتهوانا ونهواها * ونعصي قول من عدلا
وترسل فى ملاطفة * ونعمل نحوها الرسلا

غناه الهذلى ولحنه من القدر لاوسط من الثقل الأول بالسبابة في مجري الوسطي عن اسحق وفيه
الابن سريح لحنان رمل بالنصر في مجراها عن اسحق وخفيف ثقل بالوسطي عن عمرو وفيها عن
اسحق ثاني ثقل ولسلم خفيف رمل جميعا عن الهشامي قال ويقال إن اللحن المنسوب الى سليم
لسليم الوادى * ومنها من قصيدة اولها

لقد أرسلت نعم الينا ان اتنا * فأحب بها من مرسل متغضب

يغني منها في قوله

صوت

فقلت لجناد خذ السيف واشتمل * عليه برفق وارقب الشمس تغرب
وأسرج لى البهاء والعجل بمطاري * ولا يعلمن حي من الناس مذهبي
فلما التقينا سلمت وتبسمت * وقالت مقال المعرض المتجنب

أمن أجل واش كاشح بنيمة * مشى بيننا صدقته لم تكذب
وقطعت جبل الوصل منا ومن يطع * بذى وده قول الحرش يعتب

صوت من المائة المختارة

مبال أهلك يارباب * خزرا كأنهم غضاب
انزرت أهلك أوعدوا * وهر دونهم الكلاب
عروضه من الكامل * الشعر لعاس ذي جدن الحميري (أخبرنا) بذلك محمد بن الحسين بن دريد
عن عمه عن العباس بن هشام عن أبيه والغناء الطويس ولحنه المختار خفيف رمل بالبحر

نسب علس ذي جدن وأخباره

هو علس بن زيد بن الحرث بن زيد بن الفوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد الجمهور
ابن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الفوث بن قحطان بن
عريب بن زهير بن أعز بن الهم بن الهيمس بن حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان
وهو ملك من ملوك حمير ولقب ذا جدن لحسن صوته والجدن الصوت بلغتهم ويقال أنه أول من
تغنى باليمن (أخبرني) الحسن بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي وأبي مسكين قالاً أنما سمى
ذا جدن لحسن صوته (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال
حدثنا علي بن الصباح عن ابن الكلبي عن اسمعيل بن إبراهيم بن ذى الشعر الهمداني عن حيان
ابن هاني الأرحبي عن أبيه قال أخبرني رجل من أهل صنعاء أنهم حفروا حفيراً في زمن مروان
فوقفوا على أزج له باب فإذا هم برجل على سرير كاعظم مايكون من الرجال عليه خاتم من ذهب
وعصابة من ذهب وعند رأسه لوح من ذهب مكتوب فيه أنا علس ذو جدن القيل الخليلي مني
الليل ولعدوى مني الويل طلبت فأدركت وأنا ابن مائة سنة من عمري وكانت الوحش تأذن لصوتي
وهذا سيفي ذوالكف عندي ودرعي ذوات الفروج ورحي الهزري وقوسي الفجواء وقرني ذات
الشرفها ثلاث مائة حشر من صنعة ذي نمر أعددت ذلك لدفع الموت عني فخاني قال فنظرنا فإذا
جميع ذلك عنده (ووجدت) هذا الخبر عن ابن الكلبي في بعض الكتب من غير رواية ابن عمار
فوجدت فيه قال وإذا طول السيف اثنا عشر شبراً وعليه مكتوب تحت شاربته بالمسند باست امرئ
كنت في يده فلم ينتصر انتصت أخباره

أخبار طويس ونسبه

طويس لقب واسمه طاوس مولى بني مخزوم وهو أول من غنى الغناء المتقن من الخنثين وهو أول
من صنع الهزج والرمل في الاسلام وكان يقال أحسن الناس غناء في الثقيل ابن محرز وفي الرمل بن سريج
وفي الهزج طويس وكان الناس يضربون به المثل فيقال أنهج من طويس (أخبرني) محمد بن مزيد

ابن أبي الازهر والحسين بن يحيى قالوا حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه وأبي مسكين قال اسحق وحدثني المدائني والهيثم بن عدي عن صالح بن كيسان أن أبان بن عثمان وفد علي عبد الملك بن مروان فامرّه على الحجاز فأقبل حتى إذا دنا من المدينة تلقاه أهلها وخرج إليه اشرافها فخرج معهم طويس فلما رآه سلم عليه ثم قال له أيها الأميراني كنت أعطيت الله عهداً لئن رأيتك أميراً لاخضبن يدي إلى المرفقين ثم أزدو بالدف بين يديك ثم أبدي عن دفعه وتغني بشعر ذي جدن الحميري

مأبال أهلك يارباب * خزراً كأنهم غضاب

قال فطرب أبان حتى كاد أن يطير ثم جعل يقول له حسبك يا طوس ولا يقول له يا طويس لئلا يفي عينه ثم قال له اجلس فجلس فقال له أبان قد زعموا أنك كافر فقال جعلت فداءك والله إني لأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأصلي الحسن وأصوم شهر رمضان وأحج البيت فقال أفأنت أكبر أم عمرو بن عثمان وكان عمرو وأخا أبان لآبيه وأمه فقال له طويس أنا والله جعلت فداءك مع حلائل نساء قومي أمسك بذئبولهن يوم زفت أمك المباركة إلى أهلك الطيب قال فاستحيا أبان ورمي بطرفه إلى الأرض (واخبرني) بهذه القصة اسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا العتيبي عن أبيه بمثل هذه القصة عن أبان وطويس وزاد فيها أن طويساً قال له نذري أيها الأمير قال وما نذكرك قال نذرت إن رأيتك أميراً في هذه الدار أن أغني لك وأزدو بدي بين يديك فقال له أوف بنذكرك فإن الله عز وجل يقول يوفون بالنذر قال فأخرج يديه مخضوبتين وأخرج دفه وتغني * مأبال أهلك يارباب * وزاد فيه فقال له أبان يقولون أنك مشؤم قال وفوق ذلك قال وما بلغ من شؤمك قال ولدت ليلة قبض النبي صلى الله عليه وسلم وفطمت ليلة مات أبو بكر رضي الله عنه واحتلمت ليلة قتل عمر رضوان الله عليه وزفت إلى أهلي ليلة قتل عثمان رضي الله عنه قال فأخرج عني عايك الدبار (أخبرني) اسمعيل قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن الوليد قال حدثني مصعب بن عثمان عن نوفل بن عمار قال خرج يحيى بن الحكم وهو أمير على المدينة فبصر بشخص بالسبخة مما يلي مسجد الأحزاب فلما نظر إلى يحيى بن الحكم جلس فاستراب به فوجه أعوانه في طلبه فأتى به كأنه امرأة في ثياب مصبغة مصقولة وهو ممتشط مختضب فقال له أعوانه هذا ابن نفاش الخنث فقال له ما أحسبك تقرأ من كتاب الله عز وجل شيئاً أقرأ أم القرآن فقال يا أبانا لو عرفت أمهن عرفت البنات فقال له أنتهزاً بالقرآن لأم لك وأمر به فضربت عنقه وصاح في الخنثين من جاء بواحد منهم فله ثلثمائة درهم قال زرجون الخنث فخرجت بعد ذلك أريد العالية فإذا بصوت دف أعجبي فدنوت من الباب حتى فهمت نغمات قوم آنس بهم ففتحتهم ودخلت فإذا بطويس قائم في يده الدف يتغني فلما رأيته قال لي أياه يازرجون قتل يحيى بن الحكم قال ابن نفاش قلت نعم أو جعل في الخنثين ثلثمائة درهم قلت نعم فاندفع يغني

مأبال أهلك يارباب * خزراً كأنهم غضاب

ان زرت أهلك أوعدوا * وتهردونهم كلاب

ثم قال لي ويحك أفما جعل في زيادة ولا فضائي عليهم في الجبل بفضلني شيئاً (أخبرني) محمد بن عمرو العباسي القرشي قال حدثنا محمد بن خلف بن المرزبان ولم أسمعه أنا من محمد بن خلف قال حدثني اسحق بن محمد بن أبان الكوفي قال حدثني حسين بن دحمان الاشقر قال كنت بالمدينة فخلا لي الطريق وسط النهار فجعلت أتقي

ما بال أهلك يارباب * نخزراً كأنهم غضاب

قال فاذا خوذة قد فتحت واذا وجه قد بدا تتبعه لحية حمراء فقال يافاسق أسأت التأدية ومنعت القائلة وأذعت الفاحشة ثم اندفع يغنيه فظننت أن طويساً قد نشر بعينه فقلت له أصلحك الله من أين لك هذا الغناء فقال نشأت وأنا غلام حدث أتبع المغنين وأخذ عنهم فقالت لي أمي يابني إن المغني إذا كان قبيح الوجه لم يلتفت إلى غنائه فدرع الغناء واطلب الفقه فانه لا يضر معه قبح الوجه فتركت المغنين واتبعت الفقهاء فباع الله بي عز وجل ما ترى فقلت له فأعد جعلت فداءك قال لا ولا كرامة أتريد أن تقول أخذته عن مالك بن أنس واذا هو مالك بن أنس ولم أعلم

صوت من المائة المختارة

لمن ربيع بذات الحيد * شمس أمسي دارساً خلقاً

وقفت به أسائله * ومرت عيسهم حزقا

علوا بك ظاهرا ليبدأ * والحزون قد قلقا

ذات الجيش موضع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن جيشاً يغزو الكعبة فيخسف بهم الأرجل واحدا يقاب وجهه إلى قفاه فيرجع إلى قومه كذلك فيخبرهم الخبر (حدثني) بهذا الحديث أحمد ابن محمد الجعدي قال حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا اسمعيل ابن زكريا عن محمد بن سوقة قال سمعت نافع بن جبير بن مطعم يقول حدثني عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة حتى إذا كانوا ببداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم قالت عائشة فقلت يا رسول الله كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم سواهم ومن ليس منهم قال يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على قدر نياتهم * الشعر للأحوص والغناء في هذا الأجن المختار للدلال الخنث وهو أحد من خصاه ابن حزم بامر الوليد بن عبد الملك مع المختنين والخبر في ذلك يذكر بعد ولجئه المختار من الثقيل الأول باطلاق الوتر في مجري البصر في الأول والثالث ولاسحق فيه ثقل أول آخر وفيه للملك لحن من خفيف الرمل عن يونس والهشامي وغيرها وفيه رمل ينسب إلى ابن سريج وهو مما يشك في نسبته إليه وقيل إن خفيف الرمل لابن سريج والرمل للملك وذكر حبش أن فيه للدلال خفيف ثقل بالبصر أيضاً

ذكر الاحوص وأخباره ونسبه

هو الاحوص (١) وقيل ان اسمه عبد الله وانه لقب الاحوص لحوص كان في عينه وهو ابن محمد ابن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الاقاح واسم أبي الاقاح قيس بن عصيمة بن النعمان بن أمية ابن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس وكان يقال لبني ضبيعة بن زيد في الجاهلية بنو كسر الذهب وقال الاحوص حين نفى الى اليمن بدل الدهر من ضبيعة عكا * حيرة وهو يعقب الابدال

وكان جده عاصم يقال له حمي الدبر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه بعثاً فقتله المشركون وأرادوا أن يصابوه فحتمته الدبر وهي النجل فلم يقدرُوا عليه حتى بعث الله الوادى في الليل فاحتمله فذهب به وفي ذلك يقول الاحوص مفتخراً

وأنا ابن الذي حمت لحمه الدب * رقتل اللحيان يوم الرجيع

(حدثنا) بالحزب في ذلك محمد بن جرير الطبري قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل قال حدثنا محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر عن قتادة قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أحد رهط من عضل والقارة فقالوا يارسول الله ان فينا اسلاماً وخيراً فابعث معنا نفرأ من أصحابك يفقهوننا في الدين ويقرؤنا القرآن ويملكوننا شرائع الاسلام فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم نفرأ ستة من أصحابه مرثد بن أبي مرثد الغنوي حليف حمزة ابن عبد المطلب وخالد بن الكبير حليف بني عدي بن كعب وعاصم بن ثابت بن أبي الألقاح أخا بني عمرو بن عوف وخبيب بن عدي أخا بني جحججي بن كلفة بن عمرو بن عوف وزيد بن الدثنة أخا بني بياضة بن عامر وعبد الله بن طارق حلفاء لبني ظفر من بني وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مرثد بن أبي مرثد فخرجوا مع القوم حتى اذا كانوا على الرجيع ماء لهذيل بناحية من الحجاز من صدود الهدة غدروا بهم واستصرخوا عليهم هذيلاً فلم يرع القوم وهم في رحالهم الا بالرجال في أيديهم السيوف قد غشوه فأخذوا أسيافهم ليقاتلوا القوم فقالوا والله ما نريد قتلكم ولكننا نريد أن نصيب بكم شيئاً من أهل مكة ولكم عهد الله وميثاقه أن لا نقتلكم فأما مرثد بن أبي مرثد وخالد بن الكبير وعاصم بن ثابت بن أبي الاقاح فقالوا إنا والله لا نقبل من مشرك عهداً ولا عهداً أبداً فقاتلوهم حتى قتلوه جميعاً وأما زيد بن الدثنة وخبيب بن عدي وعبد الله بن طارق فلانوا وورقوا ورغبوا في الحياة وأعطوا بأيديهم فأسروهم ثم خرجوا بهم الى مكة لبيعوهم بها حتى اذا كانوا بالظهران انتزع عبد الله بن طارق يده من القران ثم أخذ سيفه واستأخر عن القوم فرموا بالحجارة حتى قتلوه فقبروا بالظهران وأما خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة فقد مواتهما

(١) والاحوص من الحوص بمهملتين وهو ضيق في مؤخر العين وقيل في إحدى العينين

اه شرح شواهد الرضى

مكة فباعوها فلبتاع خبيثاً حجير بن أبي اهاب التميمي حليف بني نوفل لعقبة بن الحرث بن عامر ابن نوفل وكان حجير أخا الحرث بن عامر بن نوفل لأمه ليقتله بابه وأما زيد بن الدثنة فلبتاعه صفوان بن أمية ليقتله بأمية بن خالف أبيه وقد كانت هذيل حين قتل عاصم بن ثابت قد أرادوا رأسه ليعبوه من سلافة بنت سعد بن سهيل وكانت قد نذرت حين نزل عاصم ابنها يوم أحد لئن قدرت على رأس عاصم اتشربن في تحفه الحجر فتنته الدبر فلما حالت بينهم وبينه قالوا دعوه حتي يسي فتذهب عنه فأنأخذه فبعث الله عز وجل الوادي فاحتمل عاصم فذهب به وكان عاصم قد أعطى الله عهداً لا يسمه مشرك أبداً ولا يس مشركاً أبداً تنجساً منه فكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول حين بلغه أن الدبر منعتة عجباً لحفظ الله العبد المؤمن كان عاصم نذر أن لا يسمه مشرك ولا يس مشركاً أبداً في حياته فتعنه الله بعد مماته كما امتنع منه في حياته (قال محمد بن جرير) وأما غير ابن اسحق فإنه قص من خبر هذه السرية غير الذي قصه غيره * من ذلك ما حدثنا أبو كريب قال حدثنا جعفر بن عون العمري قال حدثنا ابراهيم بن اسمعيل عن عمرو بن عمرو بن أسد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عشرة رهط وأمر عليهم عاصم بن ثابت ابن أبي الألقاح فخرجوا حتى اذا كانوا بالهدة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فبعثوا اليهم مائة رجل رامياً فوجدوا ما كلهم حيث أكلوا التمر فقالوا نوي يثرب ثم اتبعوا آثارهم حتى اذا أحس بهم عاصم وأصحابه التجؤا الى جبل فحاط بهم الآخرون فامتزلوهم وأعطوهم العهد فقال عاصم والله لأنزل على عهد كافر اللهم أخبر نيك عنا ونزل اليهم ابن الدثنة البياضي وخيب ورجل آخر فاطلق القوم أوتار قسيهم ثم أوثقوهم فخرجوا رجلاً من الثلاثة فقال هذا والله أول الغدر والله لا أتبعكم فضربوه وقتلوه وانطلقوا بخيب وابن الدثنة الى مكة فدفموا خبيثاً الى بني الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وكان خيب هو الذي قتل الحرث بأحد فبينما خيب عند بنات الحرث استعار من احدي بنات الحرث موسى ليستحدها للقتل فما راع المرأة ولها صبي يدرج الا خيب قد أحاس الصبي على فخذه والموسى بيده فصاحت المرأة فقال خيب اتحسبين اني أقتله ان الغدر ليس من شأننا قال فقالت المرأة بعد ما رأيت أسيراً قط خيراً من خيب لقد رأيته وما بمكة من تمر وان في يده لقطفاً من غنم يأكله ان كان الا رزقا رزقه الله خبيثاً وبعث حي من قيس الى عاصم ليؤتوا من لحمه بشئ وقد كان لعاصم فيهم آثار بأحد فبعث الله عليه دبراً فحمت لحمه فلم يستطيعوا أن يأخذوا من لحمه شيئاً فلما خرجوا بخيب من الحرم ليقبلوه قال ذروني أصل ركعتين فتركوه فصلى ركعتين فجرت سنة لمن قتل صبراً أن يعلى ركعتين ثم قال لولا أن يقال جزع ازدت وما أبالي على أى شق كان لله مصرعى ثم قال

وذلك في ذات الاله وان يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزوع

اللهم احصهم عدداً واخذهم بدداً ثم خرج به أبو سروع بن الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف فضر به فقتله (١)

(١) وفي البخاري في باب ما يذكر في الذات والنوع وأسامي الله تعالى عن أبي هريرة رضي

(حدثنا) محمد قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا جعفر بن عون عن إبراهيم بن اسماعيل قال وأخبرني جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إيمته وحده عيناً الى قریش قال فجئت الى خشبة خبيب وأنا أتخوف العيون فرقيت فيها فخللت خبيباً فوقع الى الارض فاشتدت غير بعيد ثم التفت فلم أر خبيباً أثراً فكأنما الارض ابتلته فلم تظهر خبيب رمة حتى الساعة (قال محمد بن جرير) وأما زيد بن الدثنة فان صفوان بن أمية بعث فيما حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحق مولى له يقال له نسطاس الى النعمان فخرجته من الحرم ليقتله واجتمع رهط من قریش وفيهم أبو سفيان بن حرب فقال له أبو سفيان حين قدم ليقتل أنشدك الله يا زيد أنجب أن محمداً عندنا الآن بكائك فنضرب عنقه وانك في أهلِكَ فقال والله ما أحب أن محمداً الآن في مكانه الذي هو فيه تصديه شوكة تؤذيه وأنا جالس في أهلي قال يقول أبو سفيان ما رأيت من الناس أحداً يحب أحداً كحب أصحاب محمد محمداً ثم قتله نسطاس أخبرني أحمد بن الجعد قال حدثنا محمد بن القاسم المسيبي قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال نزل عبد الله وأبو أحمد ابنا جحش حين قدما مهاجرين على عاصم بن ثابت وكنيته أبو سايان وقال عاصم

أبو سايان وضع المقعد * ومجئنا من جلد ثور اجرد

وذكر لنا الحرمي بن أبي العلاء عن الزبير أن عاصماً فيما قيل كان يكنى أبا سفيان قال وقال في يوم الرجيع

أنا أبو سفيان مثلي راما * أضرب كبش العارضي القداما

(أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا اسمعيل عن عبد الله عن اسمعيل بن إبراهيم ابن عقبة عن عمه قال كنية الاحوص ابو محمد واهه أمية بنت عمير بن مخشي وكان أحمرأحوص العينين (قال الزبير) فحدثني محمد بن يحيى قال قدم الفرزدق المدينة ثم خرج منها فسئل عن شعرائها فقال رايت بها شاعرين وعجبت لهما احدهما اخضر يسكن خارجاً من بطحان يريد ابن هرمة والآخر احمر كانه وحره على برودة في شعره يريد الاحوص قال والوحره يعسوب احمر ينزل الانبار وقال الاحوص يهجو نفسه ويذكر حوصه

الله عنه انهم عشرة وفيه في باب غزوة الرجيع عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر عاصم بن ثابت بن أبي الاقح وان خبيباً قتل الحارث يوم بدر وفيه ان الذي تولى قتل خبيب هو عقبة بن الحارث وفيه وبعث قریش الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل عظيماً من عظمائهم يوم بدر الخ وانهم قتلوا سبعة فيهم عاصم وبقي خبيب وزيد ورجل آخر فاما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا اليهم فاما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهم هذا أول الغدر فإني أن يصحبهم فمجروه وعالجوه على أن يصحبهم فلم يفعل فقتلوه الخ ولا يخفي عليك ما بين روايتي صاحب الاغانى والبخارى من الخلاف

اسمى به من ولد واقح * مثل جرى الكلب لم يفتح
يشر سوا لم يقم فيذبح * بالباب عند حاجة المستفتح

قال الزبير ولم يبق للأحوص من ولده غير رجلين قال الزبير وجعل محمد بن سلام الأحوص وابن قيس الرقيات ونصيباً وجعل بن معمر طبقة سادسة من شعراء الإسلام وجعله بعد ابن قيس وبعد نصيب والأحوص لولا ما وضع به نفسه من دنى الأخلاق والأفعال أشد تقدماً منهم عند جماعة أهل الحجاز وأكثر الرواة وهو أسمح طبعاً وأسهل كلاماً وأصح معنى منهم ولشعره رونق وديباجة صافية وحلاوة وعدوبة ألفاظ ليست لواحد منهم وكان قليل المروءة والدين هجاء للناس مأبوناً فيما يروى عنه (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني أبو عبيدة أن جماعة من أهل المدينة أخبروه أن السبب في جلد سليمان بن عبد الملك أو الوليد بن عبد الملك أياه ونفيه له أن شهوداً شهدوا عليه عنده أنه قال إذا أخذت صريري لم أبال أي الثلاثة لقيت ناكحاً أو منكوحاً أو زانياً قالوا وانضاف إلى ذلك أن سكينه بنت الحسين رضى الله عنهما نفرت يوماً برسول الله صلى الله عليه وسلم ففاخرها بقصيدته التي يقول فيها * ليس جهل أئيته ببديع * فزاده ذلك حنقاً عليه وغيظاً حتى نفاه (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر ابن شبة أن الأحوص كان يوماً عند سكينه فأذن المؤذن فلما قال أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن أن محمداً رسول الله نفرت سكينه بما سمعت فقال الأحوص

نفرت واتممت فقلت ذريني * ليس جهل أئيته ببديع

فأنا ابن الذي حمت لحمه الدب * رقتيل اللحيان يوم الرجيع

غسلت خالي الملائكة الاب * راراميتاً طوبى له من صريع

(قال أبو يزيد) وقد لعري نخر بفخر لو على غير سكينه نخر به وبأبي سكينه صلى الله عليه وسلم حمت لحمه الدبر وغسلت خاله الملائكة (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن يحيى عن أيوب بن عمر عن أبيه قال لما جاء ابن حزم عمله من قبل سليمان ابن عبد الملك على المدينة والحج جاءه ابن أبي جهم حذيفة وحميد بن عبد الرحمن بن عوف وسراقة فدخلوا عليه فقالوا له ايه يا ابن حزم ما الذي جاء بك قال استعملني والله أمير المؤمنين على المدينة على رغم أنف من رغم أنفه فقل له ابن أبي جهم يا ابن حزم فاني أول من يرغم من ذلك أنفه قال فقال له ابن حزم صادق والله يحب الصادقين فقال الأحوص

سليمان اذ ولاك ربك حكماً * وسلطاناً فاحكم إذا قلت واعدل

يؤم جميع المسلمين ابن فرتني * فهب ذاك حجاً ليس بالمتقبل

فقال ابن أبي عتيق للأحوص الحمد لله يا أحوص اذ لم أحج ذلك العام بنعمة ربي وشكره قال الحمد لله الذي صرف ذلك عنك يا ابن أبي بكر الصديق فلم يضل دينك ويغر نفسك وتر ما يغيظك ويغيظ المسلمين معك (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله عن عمه موسى بن عبد العزيز قال وفد الأحوص على الوليد بن عبد الملك وامتدحه فأنزله منزلاً

وأمر بمطبخه أن يمال عليه ونزل على الوليد بن عبد الملك شعيب بن عبد الله بن عمرو بن العاصي فكان الاحوص يرأود وصفاء للوليد خبازين على أنفسهم ويربدهم أن يفعلوا به وكان شعيب قد غضب على مولى له ونجاه فلما خاف الاحوص أن يفتضح بمراودته الغلمان اندس لمولى شعيب ذلك فقال ادخل على أمير المؤمنين فاذكر له أن شعيباً أرادك عن نفسك ففعل المولى فالتفت الوليد الى شعيب فقال مايقول هذا فقال لكلامه غور يا أمير المؤمنين فاشدد به يدك يصدقك فشدد عليه فقال أمرني بذلك الاحوص فقال قيم الخبازين أصاحك الله إن الاحوص يرأود الخبازين عن أنفسهم فأرسل به الوليد الى ابن حزم بالمدينة وأمره أن يجلبه مائة ويصب على رأسه زيتاً ويقيمه على البلس ففعل ذلك به فقال وهو على البلس أبياته التي يقول فيها
 مامن مصيبة نكبة أمني بها * إلا تشرفني وترفع شاني

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أيوب بن عمر قال أخبرني عبد الله بن عمران بن أبي فروة قال رأيت الاحوص حين وقفه ابن حزم على البلس في سوق المدينة وانه ليصيح ويقول

مامن مصيبة نكبة أمني بها * إلا تعظمني وترفع شاني

وتزول حين تزول عن متخبط * تحشي بواذره على الاقران

اني اذا خفي اللئام رأيتني * كالشمس لا تحفي بكل مكان

قال وهجا الاحوص ابن حزم بشعر كثير منه

أقول وأبصرت ابن حزم بن فرتني * وقوفا له بالمازمين القبائل

ترى فرتني كانت بما بلغ ابنها * مصدقة لو قال ذلك قائل

(أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير عن أبي عبيدة قال كل أمة يقال لها فرتني وأخبرنا أبو خليفة

عن محمد بن سلام قال فرتني الامة بنت الامة قال الزبير قال ابن حزم حين سمع قول الاحوص

فيه ابن فرتني لرجل من قومه له علم أنحن من ولد فرتني أو نعرفها فقال لا والله قال ولا أنا أعلم

والله ذلك ولقد عضني به ولو كانت ولدتني لم أجهل ذلك (قال الزبير) وحدثني عمي مصعب عن

عبد الله بن محمد بن عمار قال فرتني أم لهم في الجاهلية من باقين كانوا يسبون بها لأدري ما أمرها

قد طرحوها من كتاب النسب وهي أم خالد بنت خالد بن سنان بن وهب بن لوزان الساعدية أم

بني حزم (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز عن يوسف

ابن المماجشون أن الاحوص قال لابن حزم

لعمري لقد أجري ابن حزم ابن فرتنا * الى غاية فيها السهام المتمل

وقد قلت مهلا إل حزم بن فرتني * ففي ظامنا صاب ممر وحنظل

وهي طويلة وقال أيضاً

أهوي امية أن شطت وان قربت * يوما وأهدى لها نصحي وأشعاري

ولو وردت عليها الفيض ما حفلت * ولا سقت عطشى من ماء الجاري

* لاثاوين لحزمي رأيت به * ضرا ولو ألقى الحزمي في النار
 التاخسين بمروان بذني خشب * والمقحمين على عثمان في الدار
 (أخبرنا) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني جماعة من مشايخ الانصار أن ابن حزم لما جلد
 الاحوص وقفه على البلس (١) يضربه جاءه بنوزريق فدفعوا عنه واحتملوه من أعلى البلس فقال
 في ذلك قال ابن الزبير أنشدني عبد الملك بن الماحشون عن يوسف بن أبي سامة الماحشون
 إما تصبني المنيا وهي لاحقة * وكل جنب له قدح مضطجع
 فقد جزيت بني حزم بظلمهم * وقد جزيت زريقا بالذي صنعوا
 قوم أبي طبع الاخلاق أولهم * فهم على ذاك من أخلاقهم طبعوا
 وان أناس ونوا عن كل مكرمة * وضاق باعهم عن وسعهم وسعوا
 إني رأيت غداة السوق محضرهم * إذا نحن ننظر مايتلى ونستمع
 (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي قال حدثني غير واحد
 من أهل العلم أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم جلد الاحوص في الحبث وطاف به وغربه
 الى دهلك في محمل عربيانا فقال الاحوص وهو يطاف به * مامن مصيبة نكبة أبلى بها *
 الايات وزاد فيها

اني على ماقد ترون محسد * أنمي على البغضاء والشنآن
 أصبحت للانصار فيما نابهم * خلفا وللشعراء من حسان

قال الزبير ومما صرف فيه أيضاً قوله

شر الحزاميين ذو السن منهم * وخير الحزاميين يعد له الكلب
 فان جئت شيخاً من حزام وجدته * من التوك والتقصير ليس له قلب
 فلو سبني عون اذا سببته * بشعري أو بعض الأولي جدهم كعب
 عون يعني عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه رضوان الله وكعب يعني كعب بن لؤي
 أولئك أكفاء ليبي بيوتهم * ولا تستوى الأعلا والاقدح القضب (٢)
 (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن ثابت الانصاري عن محمد
 ابن فضالة قال كان الاحوص بن محمد الانصاري قد أوسع قومه هجاء فلامهم شرا فلم يبق له فيهم
 صديق الا فتى من بني جحججي فلما أراد الاحوص الخروج الى يزيد بن عبد الملك نهض الفتى في
 جهازه وقام بجوانجه وشيمه فلما كان بسقاية سليمان وركب الاحوص محمله أقبل على الفتى فقال

(١) والبلس بضمين جمع بلاس بكسر الموحدة وهي غرائر كبار من مسوح يجعل فيها التين
 يشهر عليها من ينسكل به وينادي عليه ومن دعا لهم ارانيك الله على البلس اه شرح شواهد الرضي
 (٢) الاعلا من الشجر القاطع المختلطة مما يقدح به من المرخ واليبس والقضب كل شجر وسط
 اغصانها وما قطعت من الاغصان للسهم او القسي اه قاموس

لأخلف الله عليك بخير فقال مه غفر الله لك قال الاحوص لا والله أو أعلقها حربا يعني قباء وبني عمرو بن عوف (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى قال قال غسان بن عبد الحميد أقبل الاحوص حتي وقف على معن بن حميد الانصاري أحد بني عمرو بن عوف بن جحجي فقال

رأيتك مزهوا كأن أباكم * صهيبة أمسى خير عوف مركبا
تقر بكم كوثي اذا مانستهم * وتسكركم عمرو بن عوف بن جحجي
عليك بأدني الخطب ان أنت نلتهم * وأقصر فلا يذهب بك التيه مذهبا

فقام اليه بنوه ومواليه فقال دعوا الكلب خلوا عنه لا يمسه احد منكم فانصرف حتي اذا كان عند احجار المراء بقاء لقيه ابن أبي جرير أحد بني العجلان وكان شديدا ضابطا فقال له الاحوص ان بقوم سودوك لحاجة * الى سيد لويظفرون بسيد

فأتني ثيابه وأخذ بمحاق الاحوص ومع الاحوص راويته وجاء الناس خلف لئن خلصه أحد من يديه ليأخذنه وليدعن الاحوص نخفه حتي استرخي وتركه حتي افاق ثم قال له كل مملوك لي حران سمع أو سمعت هذا البيت من أحد من الناس لاضرربك ضربة بسيفي أريد بها نفسك ولو كنت تحت أستار الكعبة فأقبل الاحوص على راويته فقال ان هذا مجنون ولم يسمع هذا البيت غيرك فإياك ان يسمعه منك خالق (أخبرني) الحرمي والطوسي قالا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني بعض أصحابنا ان الاحوص مر بعباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ومحمد بن مصعب ابن الزبير بجحمتي أم معبد وهما يريدان الحج مرجه من عند يزيد بن عبد الملك وهو على نجيب له فاره ورحل فاخرويزة مرتمة فخدشهما انه قدم على يزيد بن عبد الملك فأجازه وكساه وأخدمه فلم يرهما يهشان لذلك فجعل يقول خيمتي أم معبد عباد ومحمد كانه يروض القوافي للشعر يريد قوله فقال له محمد بن مصعب اني أراك في تهيشة شعر وقواف وأراك تريد أن تهجونا وكل مملوك له حر لئن هجوتنا بشيء ان لم أضربك بالسيف مجتهداً على نفسك فقال الاحوص جعاني الله فذاك اني أخاف أن تسمع هذا في عدوا فيقول شعراً يهجوكم به فينجلني وأنا أريكم الساعة كل مملوك لي حران هجوتكم بيت شعر أبداً (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مصعب قال حدثنا الزبير بن حبيب عن أبيه حبيب بن ثابت قال خرجنا مع محمد بن عباد بن عبد الله ابن الزبير الى العمرة فانا لبقر قديد اذ لحقنا الأصوص الشاعر على جل برحل فقال الحمد لله الذي وفقكم لي ما أحب أنكم غيركم وما زلت أحرك في آثاركم مذر فتم لي فقد ازددت بكم غبطة فأقبل عليه محمد وكان صاحب جد يكره الباطل وأهله فقال لكننا والله ما غبتنا بك ولا نجب مسابرتك فتقدم عنا أو تأخر فقال والله ما رأيت كاليوم جوابا قال هو ذاك قال وكان محمد صاحب جد فأشفقنا مما صنع ومعه عدة من آل الزبير فلم يقدر أحد منهم أن يرد عليه قال وتقدم الاحوص ولم يكن لي شأن غير أن أعتذر اليه فلما هبطنا من المشلل على خيمتي أم معبد سمعت الأصوص يهجوهم بشيء فتفهمته فاذا هو يقول خيمتي أم معبد محمد كأنه يهجو القوافي فأمسكت راحلتي حتي

جاءني محمد فقلت اني سمعت هذا يهبي لك القوافي فلما أذنت لنا أن نعتذر اليه ونرضيه وأما ان خلعت بيننا وبينه فضره فاننا لانصادفه في أخلى من هذا المكان قال كلا ان سعد بن مصعب قد أخذ عليه أن لا يهجو زبيراً أبداً فان فعل رجوت أن يخزيه الله دعه (قال الزبير) وأما خبره مع سعد بن مصعب فحدثني به عمي مصعب قال أخبرني يحيى بن الزبير بن عباد أو مصعب بن عثمان شك أيهما حدثه قال كانت أمة الملك بنت حمزة بن عبد الله بن الزبير تحت سعد بن مصعب بن الزبير وكان فيهم مائتم فاتهمته بامرأة فغارت عليه وفضحته فقال الاحوص يمازحه

وليس بسعد النار من تزعمونه * ولكن سعد النار سعد بن مصعب
ألم تر أن القوم ليالة نوحهم * بغوه فألفوه على شرمركب
فما يتبني بالغبي لا در دره * وفي بيته مثل الغزال المرب

قال وسعد النار رجل يقال له سعد حضنة وهو الذي جدد لزياد بن عبد الله الحارثي الكتاب الذي في جدار المسجد وهو آيات من القرآن أحسب أن منها ان الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى فلما فرغ منه قال لزياد أعطى أجري فقال له زياد انتظر فاذا رأيتنا نعمل بما كتبت فتعال نخذ أجرك قال فعمل سعد بن مصعب سفرة وقال للاحوص اذهب بنا الى سدعبيد الله بن عمر نتغذ عليه ونشرب من مائه ونستقع فيه فذهب معه فلما صار الى الماء أمر غلامانه أن يربطوه وأراد ضربه وقال ماجزعت من هجائك إياي ولكن ما ذكرك زوجتي فقال له يا سعد انك لتعلم أنك إن ضربتني لم أكف عن الهجاء ولكن خير لك من ذلك أن أحلف لك بما يرضيك أن لا أهجوك ولا أحداً من آل الزبير أبداً فأحلفه وتركه (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني مصعب عمي عن مصعب بن عثمان قال قال الاحوص لجمع بن يزيد بن حارثة وجمعت من أشياء شتى خبيثة * فسميت لما جئت منها مجعاً

فقال له مجمع اني لا أحسن الشعر ثم أخذ كرافة فغمسها في ماء فغاصت ثم رفع يده عنها فطفت فقال هكذا والله كانت تصنع خالاتك السواحر (أخبرني) الحرمي قال وحدثنا الزبير قال كانت امرأة يقال لها أم ليث امرأة صدق فكانت قد فتحت بينها وبين جارة لها من الأنصار خوخة وكانت الأنصارية من أجل أنصارية خلقت فكلم الاحوص أم ليث أن تدخله في بيتها يكلم الأنصارية من الخوخة التي فتحت بينها وبينها فأبت فقال أما لا كافتك ثم قال

هيات منك بنو عمرو ومسكنهم * اذا تشيت قنسرين أو حلبا
قامت تراءى وقد جد الرحيل بنا * بين السقيفة والباب الذي نقبا
* اني لما نحما ودى ومتخذ * بأمر ليث الى معروفها سببا

فلما بلغت الابيات زوج المرأة سد الخوخة فاعتذرت اليه أم ليث فأبى أن يقبل ويصدقها فكانت أم ليث تدعو على الاحوص (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني أبي قال ركب الاحوص الى الوليد بن عبد الملك قبل ضرب ابن حزم إياه فلقيه رجل من بني مخزوم يقال له ابن عتبة فوعده أن يعينه فلما دخل على الوليد قال ويحك ما هذا الذي رميت به

ياأحوص قال والله يا أمير المؤمنين لو كان هذا الذي رماني به ابن حزم من أمر الدين لاجتنبته فكيف وهو من أكبر معاصي الله فقال ابن عتبة يا أمير المؤمنين ان من فضل ابن حزم وعد له كذا وكذا وأتني عليه فقال الاحوص هذا والله كما قال الشاعر

وكننت كذذب السوء لما رأي دما * بصاحبه يوماً أحال على الدم

فأما خبره في بقية أيام سايان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز فأخبرني به أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا عون بن محمد بن سلام قال حدثني أبي عن حدثه عن الزهري وأخبرني به الطوسي والحرمي بن أبي العلاء قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب عن مصعب ابن عثمان قال كان الاحوص ينسب بنساء ذوات اخطار من أهل المدينة ويتغنى في شعره معبد ومالك ويشيع ذلك في الناس فنهى فلم يته فشكى الى عامل سايان بن عبد الملك على المدينة وسأله الكتاب فيه اليه ففعل ذلك فكتب سليمان الى عامله يأمره أن يضربه مائة سوط ويقيم على الباس للناس ثم يصيره الى دهلك ففعل ذلك به فنوى هناك سلطان سايان بن عبد الملك ثم ولي عمر بن عبد العزيز فكتب اليه يستأذنه في القدوم ويمدحه فأبى أن يأذن له وكتب فيما كتب اليه به

أيارا كبا إما عرضت قبلغن * هديت أمير المؤمنين رسائي

وقل لأبي حفص اذا ما لقيته * لقد كنت نفاعاً قليل الغوائل

وكيف تري للعيش طيباً ولذة * وخالك أمسى موثقاً في الجبائل

هذه الأبيات من رواية الزبير وحده ولم يذكرها ابن سلام قال فأني رجال من الأنصار عمر ابن عبد العزيز فكلما هو فيه وسأله أن يقدمه وقالوا له قد عرفت نسبه وموضعه وقديمه وقد أخرج الى أرض الشرك فطلب اليك ان ترده الى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودار قومه فقال لهم عمر فمن الذي يقول

فما هو الا أن أراها فجأة * فأبهت حتى ما أكاد أجيب (١)

قالوا الاحوص قال فمن الذي يقول

أدور ولولا أن أرى أم جعفر * بأبياتكم مادرت حيث أدور

وما كنت زواراً ولكن ذا الهوي * اذا لم يزر لا بد أن سيزور

قالوا الاحوص قال فمن الذي يقول

كأن لبني صبير غادية * أو دمية زينت بها البيع

الله بيني وبين قيمها * يفر مني بها وأتبع

قالوا الاحوص قال بل الله بين قيمها وبينه فمن الذي يقول

ستبقى لها في مضمرة القلب والحشا * سريرة حب يوم تبلى السرائر

(١) وروى وما هو وهذا البيت لعروة ابن حزام العذري كما رواه البغدادي في شرح شواهد

الرضي وغيره ولم نعلم من نسبه للاحوص غير صاحب الاغانى

قالوا الاحوص قال ان الفاسق عنها يومئذ لمشغول والله لأأرده ما كان لي سلطان قال فكذلك هناك بقية ولاية عمر وصدرنا من ولاية يزيد بن عبد الملك قال فيينا يزيد وجاريته حباية ذات ليلة على سطح تغنيه بشعر الاحوص قال لما من يقول هذا الشعر قالت لا وعينيك ما أدري قال وقد كان ذهب من الليل شطره فقال ابعثوا الى ابن شهاب الزهري فمضى أن يكون عنده علم من ذلك فأتي الزهري ففرغ عليه بابه نخرج مروءاً الى يزيد فلما صعد اليه قال له يزيد لا ترع لم ندعك إلا لخير اجلس من يقول هذا الشعر قال الاحوص بن محمد يأمر المؤمنين قال ما فعل قال قد طال حبسه بدهلك قال قد عجبت لعمرك كيف أغفله ثم أمر بخيلة سبيله ووهب له أربع مائة دينار فأقبل الزهري من ليلته الى قومه من الانصار فبشرهم بذلك (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا محمد بن اسمعيل ومحمد بن زيد الانصاري قال لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة أدنى زيد بن أسلم وجنا الاحوص فقال له الاحوص

أنت أبا حفص هديت مخبري * أفى الحق أن أقصي ويدني ابن أسلم
فقال عمر ذلك هو الحق قال الزبير وأنشدنيها عبد الملك بن الماجشون عن يوسف بن الماجشون
الأصلة الأرحام أدنى الى التقى * وأظهر في أكفائه لو تكمرنا
فما ترك الصنع الذي قد صنعت * ولا الغيظ مني ليس جلدأ وأعظما
وكنا ذوي قرين ليديك فأصبحت * قرابتنا ثديا أحذ مصرما
وكنيت وما أملت منك كبارق * لوي قطره من بعد ما كان غيما
وقد كنت أرجي الناس عندي مودة * ليالي كان الظن غيما مرجما
أعدك حرزاً ان جنيت ظلامه * وما لا ثريا حين أحمل مغرما
تدارك بعتي عاتباً ذا قرابة * طوى الغيظ لم يفتح بسخط له فما
(أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال كتب الي أسحق بن ابراهيم أن أبا عبيدة
حدثه أن الاحوص لم يزل مقبلاً بدهلك حتى مات عمر بن عبد العزيز فدرس الى حباية فغنت يزيد
بأبيات له قال أبو عبيدة أظنها قوله

صوت

أها ذا المخبر عن يزيد * بصلاح فذاك أهلي ومالي
مأبلي اذا يزيد بقي لي * من تولت به صروف الايام
لم يجنسه كذا جاء في الخبر أنها غنته به ولم يذكر طريقته قال أبو عبيدة أراه عرض بعمر بن عبد
العزيز ولم يقدر أن يصرح مع بني مروان فقال من يقول هذا قالت الاحوص وهونت أمره
وكلمته في أمانه فأمنه فلما أصبح حضر فاستأذنت له ثم اعطاه مائة ألف درهم (أخبرنا) الحسين
ابن يحيى عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان أن الاحوص دس الى
حباية فغنت يزيد قوله

كريم قریش حين ينسب والذى * أقرت له بالملك كهلا وأمردا

وليس وإن أعطاك في اليوم ما نأما * إذا عدت من أضفاف أعطائه غدا
أهان تلاد المال في الحمد أنه * امام هدى يجري على ما تعودا
تشرف مجداً من أبيه وجده * وقد ورثا بنيان مجد تشيدا

فقال يزيد ويلك يا حبابة من هذا من قريش قالت ومن يكون أنت هو يأمر المؤمنين فقال ومن
قال هذا الشعر قالت الاحوص يمدح به أمير المؤمنين فأمر به أمير المؤمنين أن يقدم عليه من
دهلك وأمر له بمال وكسوة (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني بعض أهل العلم
قال دخل الاحوص على يزيد بن عبد الملك وهو خليفة فقال له يزيد والله لو لم تمت الينا بجرمة
ولم تضربنا بدالة ولم تجدد لنا مديحة غير انك مقتصر على اليتيم اللذين قلتهما فينا ليكننت مستوجبا
لجزيل الصلة مني حيث تقول

واني لأستحييكم أن يقودني * الى غيركم من سائر الناس مطمع
وأن اجتدي للنفع غيرك منهم * وأنت إمام للرعية مقنع

قال وهذه قصيدة مدح بها عمر بن عبد العزيز (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني
عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال حدثني عمر بن موسى بن عبد العزيز قال لما ولي يزيد بن
عبد الملك بعث الى الاحوص فأقدم عليه فأكرمه وأجازته بثلاثين ألف درهم فلما قدم قباء صب المال
على نطع ودعا جماعة من قومه وقال إني قد عملت لكم طاماً فأغلام دخلوا عليه كشف لهم عن ذلك
المال وقال أفسح هذا أم أتم لا تبصرون قال الزبير وقال في يزيد بن عبد الملك يمدحه حينئذ
بهذه القصيدة

صرمت حبلك الغداة نوار * ان صرماً لكل حبل قصار

وهي طويلة يقول فيها

من يكن سائلاً فان يزيدا * ملك من عطائه الاكثار
عم معروفه فعزبه الديـ * ن وذلت للملك الكفار
وأقام الصراط فاتبج الحق منيراً * كما أنار النهار

ومن هذه القصيدة بيتان يغني فيهما وهما

صوت

بشر لو يدب ذر عليه * كان فيه من مشيه آثار
ان أروى إذ أتدكر أروى * قلبه كاد قلبه يستطار

غنت فيه عريب لحناً من الثقيل الاول بالنصر وذكر ابن المكي انه لجده يحيى (أخبرني) الحرمي
قال حدثنا الزبير قال حدثني عبي مصعب عن مصعب بن عثمان قال حج يزيد بن عبد الملك فتزوج
بنت عون بن محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأصدقها مالا كثيراً فكتب الوليد بن عبد
الملك إلى أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم انه بلغ أمير المؤمنين أن يزيد بن عبد الملك تزوج بنت
عون بن محمد بن علي بن أبي طالب وأصدقها مالا كثيراً ولا أراه فعل ذلك الا وهو يراها خيراً

منه قبح الله رأيه فاذا جاءك كتابي هذا فادع عوناً فاقبض المال منه فان لم يدفعه اليك فاضر به بالسياط حتى تستوفيه منه ثم افسخ نكاحه فأرسل ابو بكر محمد بن عمرو الى عون بن محمد وطالبه بالمال فقال له ليس عندي شيء وقد فرقتك فقال له ابو بكر ان امير المؤمنين امرني ان لم تدفعه إلي كله ان اضربك بالسياط ثم لا ارفعها عنك حتى استوفيه منك فصاح به يزيد تعال إلي لجأء فقال له فيما بينه وبينه كأنك خشيت ان اسامك اليه ادفع اليه المال ولا تعرض له نفسك فانه ان دفعه إلي رددته عليك وان لم يردده علي اخلفته عليك ففعل فلما ولي يزيد بن عبد الملك كتب في ابي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم وفي الاحوص فحملا اليه لما بين ابى بكر والاحوص من العداوة وكان ابو بكر قد ضرب الاحوص وغيره الى دهلك وابو بكر مع عمرو بن عبد العزيز وعمر اذ ذاك على المدينة فلما صاروا بباب يزيد أذن للاحوص فرفع أبو بكر يديه يدعوا فلم يخفضهما حتى خرج الغلمان بالاحوص ملياً مكسور الأتف وإذا أهو لما دخل على يزيد قال له أصلحك الله هذا ابن حزم الذي سفه رأيك ورد نكاحك فقال يزيد كذبت عليك لعنة الله وعلى من يقول ذلك اكسروا أنفه وأمر به فأخرج ملياً (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو الجهمي قال كان عبد الحكم بن عمرو بن عبد الله بن صفوان الجهمي قد اتخذ بيتاً فجعل فيه شطرنجاً ونردات وقرقات ودفاتر فيها من كل علم وجعل في الجدار أوتاداً فمن جاء عاق ثيابه على وتد منها ثم جر دفتره فقرأه أو بعض ما يلعب به فلعب به مع بعضهم قال فان عبد الحكم يوماً في المسجد الحرام اذا فتى داخل من باب الخناطين باب بنى جمع عليه ثوبان معصفران مدلولكان وعلى أذنه ضغث ريحان وعليه ردع الحلوق فأقبل يشق الناس حتى جلس الى عبد الحكم بن عمرو بن عبد الله فجعل من رآه يقول ماذا صب عليه من هذا ألم يجد أحداً يجلس اليه غيره ويقول بعضهم فأى شيء يقوله له عبد الحكم هو أكرم من أن يجيبه من يقعد اليه فتحدث اليه ساعة ثم أهوى فشبك يده في يد عبد الحكم وقام يشق المسجد حتى خرج من باب الخناطين قال عبد الحكم فقلت في نفسي ماذا ساط الله علي منك رأني معك نصف الناس في المسجد ونصفهم في الخناطين حتى دخل مع عبد الحكم بيته فعاق رداءه على وتد وحل أزراره واجتر الشطرنج وقال من يلعب فينا هو كذلك إذ دخل الأبحر المغني فقال له أي زنديق ماجاء بك الى ههنا وجعل يشتمه وبمازحه فقال له عبد الحكم أتستم رجالاً في منزلي فقال أتعرفه هذا الاحوص فاعتقه عبد الحكم وحياه فقال أما إذ كنت الاحوص فقد هان على ما فعلت (أخبرني) الطوسي والحرمي قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني حميد بن عبد العزيز عن أبيه قال لما قدم عبد الملك بن مروان حاجاً سنة خمس وسبعين وذلك بعد ما اجتمع الناس عليه بعامين جلس على المنبر فشم أهل المدينة ووبخهم ثم قال اني والله يا أهل المدينة قد بلوتكم فوجدتكم تنفسون القليل وتحسدون على الكثير وما وجدت لكم مثلاً الا ما قال مختصمكم وأخوكم الاحوص

وكم نزلت بي من خطوب مهمة * خذتم عليها ثم لم أنشع
فأدبر عني شرها لم أبل بها * ولم أدعكم في كربها المتطالع

فقام اليه نوفل بن مساحق فقال يا أمير المؤمنين أقرنا بالذنب وطلبنا المعذرة فعد بملكك فذلك ما يشبهنا منك ويشبهك منا فقد قال من ذكرت من بعد بيتيه الأولين

واني لمستأن ومتنظر بكم * وان لم تقولوا في الملمات دع (١)

أو مل منكم أن تروا غير رأيكم * وشيكا وكيا تنزعوا خير منزع

(أخبرني) الحرمي والطوسي قالوا حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن الضحاك عن المنذر بن عبد الله الحزامي أن عراك بن مالك كان من أشد أصحاب عمر بن عبد العزيز على بني مروان في انتزاع ما حازوا من الفئ والمظالم من أيديهم فلما ولي يزيد بن عبد الملك ولي عبد الواحد بن عبد الله البصري المدينة فقرب عراك بن مالك وقال صاحب الرجل الصالح وكان لا يقطع أمرا دونه وكان يجلس معه على سريره فيينا هو معه إذ أتاه كتاب يزيد بن عبد الملك أن ابعث مع عراك بن مالك حرسيا حتي ينزله أرض دهلك وخذ من عراك حمولته فقال الحرسى بين يديه وعراك معه على السرير خذ بيد عراك فابتع من ماله راحلة ثم توجه به نحو دهلك حتي تقره فيها ففعل ذلك الحرسى قال وأقدم الاحوص فدحه الاحوص فأكرمه وأعطاه قال فأهل دهلك يأثرون الشعر عن الاحوص والفقه عن عراك بن مالك (أخبرني) أبو خليفة الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام عن أبي العوام عن من يثق به قال بعث يزيد بن عبد الملك حين قتل يزيد بن المهلب في الشعراء فأمر بهجاء يزيد بن المهلب منهم الفرزدق وكثير والاحوص فقال الفرزدق لقد امتدحت بني المهلب بمدائح ما امتدحت بمثاها أحداً وأنه لقيسح بمثلي أن يكذب نفسه على كبر السن فليعفي أمير المؤمنين قال فأعفاه وقال كثير اني أكره أن أعرض نفسي لشعراء أهل العراق ان هجوت بني المهلب وأما الاحوص فانه هجاهم ثم بعث به يزيد بن عبد الملك الى الجراح بن عبد الله الحكمي وهو باذر يجان وقد كان بلغ الجراح هجاء الاحوص بني المهلب فبعث اليه بزق من خمر فأدخل منزل الاحوص ثم بعث اليه خيلا فدخات منزله فصبوا الخمر على رأسه ثم أخرجوه على رؤس الناس فأتوا به الجراح فأمر بحاق رأسه ولحيته وضربه الحد بين أوجه الرجال وهو يقول ليس هكذا تضرب الحدود فجعل الجراح يقول أجل ولكن لما تعلم ثم كتب الى يزيد بن عبد الملك يعتذر فأغضى له عليها (قال) أبو الفرج الأصبهاني وليس ماجرى من ذكر الاحوص ارادة لاغض منه في شعره ولكننا ذكرنا من كل ما يؤثر عنه ما تعرف به حاله من تقدم وتأخر وفضيلة ونقص فاما تفضيله وتقدمه في الشعر فتمنا لم مشهور وشعره يني عن نفسه ويدل على فضله فيه وتقدمه وحسن رونقه وتهذيبه وصفائه (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء والطوسي قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد العزيز قال حدثني عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي قال حدثنا شيخ لنا من هذيل كان خالا للفرزدق من بعض أطرافه قال سمعت بالفرزدق وجريير على باب

(١) وأصل دع دع كما قال ابن الأنباري كانت الابل في الجاهلية اذا عثرت قيل دع لتعني

وترفع فلما جاء الاسلام كره ذلك وقالوا اللهم ارفع وانفع ولعن في معني دع اه

الحجاج فقلت لو تعرضت ابن أختنا فامتطيت اليه بعيراً حتى وجدتهما قبل أن يخلصا ولكن واحد منهما شيعه فكنت في شيعه الفرزدق فقام الآذن يوماً فقال أين جرير فقال جرير هذا أبو فراس فأظهرت شيعته لومه وأسرتة فقال الآذان أين الفرزدق فقام فدخل فقالوا لجرير أتناويه وتهاجيه وتشاخصه ثم تبدى عليه فتأبى وتبديه قضيت له على نفسك فقال لهم انه نزر القول ولم ينشب أن ينفذ ما عنده وما قال فيه فيفاخره ويرفع نفسه عليه فما جئت به بعد حمدت عليه واستحسن فقال قائلهم لقد نظرت نظراً بعيداً قال فما نشبوا أن خرج الاذان فصاح اين جرير فقام جرير فدخل قال فدخلت فاذا مامدحه به الفرزدق قد نفذ واذا هو يقول

أين الذين بهم تسامي دار ما * أم من الى سفلى طهية تجعل
قال وعمامة على رأسه مثل المنسف فصحت من ورأه

هذا ابن يوسف فاعلموا وتفهموا * برح الحفاء فليس حين تناجي
من سدد مطلع النفاق عليكم * أم من يصول كهولة الحجاج
أم من يغار على النساء حفيظة * اذ لا يثقلن بغيره الأزواج
قل للجبان اذا تأخر سرجه * هل أنت من شرك المنية ناجي

قال وما تشبهها وطرب فقال جرير

لج الهوى بفؤادك الماحج * فاحبس بتوضح باكر الاحداج
وأمرها أو قال أمضاها فقال اعطوه كذا وكذا فاستقلت ذلك فقال الهذلي وكان جرير عربياً قروياً فقال للحجاج قد أمر لي الأمير بما لم يفهم عنه فلو دعا كاتباً وكتب بما أمر به الأمير فدعا كاتباً واحتاط فيه بأكثر من ضعفه وأعطى الفرزدق أيضاً قال الهذلي فجئت الفرزدق فأمر لي بستين ديناراً وعبد ودخلت على رواه فوجدتهم يعدلون ما انحرف من شعره فأخذت من شعره ما أردت ثم قلت له يا أبا فراس من أشعر الناس قال أشعر الناس بعدى بن المراغة قلت فمن أنسب الناس قال الذي يقول

لى ليلتان فليلة معسولة * ألقى الحبيب بها بنجم الاسعد

ومريجة همى على كاني * حتى الصباح معلق بالفرقد

قلت ذاك الاحوص قال ذاك هو قال الهذلي ثم أتيت جريراً فجعلت أستقل عنده ما أعطاني صاحبي استخرج به منه فقال كم أعطاك بن أختك فأخبرته فقال ولك مثله فأعطاني ستين ديناراً وعبد قال وجئت رواه وهم يقومون ما انحرف من شعره وما فيه من السناد فأخذت منه ما أردت ثم قلت يا أبا حذرة من أنسب الناس قال الذي يقول

يألت شعري عن كلفت به * من ختم اذ نأيت ماصنعوا

قوم يحلون بالسدير وبالـ * حيرة منهم مرأي ومستمع

ان شطت الدار عن ديارهم * أأمسكوا بالوصال أم قطعوا

بل هم على خير ما عهدت وما * ذلك الا التأميل والطمع

قلت ومن هو قال الاحوص فاجتمعا على أن الاحوص أنسب الناس

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء ❦

منها الابيات التي يقول فيها الاحوص * لى ليلتان فليلة معسولة * وأول ما يعني به فيها

صوت

يالرجال لو جسدك المتجدد * ولما تؤمل من عقيلة في غد
ترجمو مواعد بث آدم دونها * كانت خبيلا للفؤاد المقصد
هل تذكرين عقيل أو أنساكة * بعدي تقابذا الزمان المفسد
يومي ويومك بالعقيق اذلهوى * منا جميع الشمل لم يتبدد
لى ليلتان فليلة معسولة * ألقى الحبيب بها بنجم الاسعد
ومريحة همي على كآفني * حتى الصباح معلق بالفرقد

عروضه من الكامل يقال يالرجال ويالرجال بالكسر والفتح (١) وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه صاح لما طعن بالله بالمسامين وقوله في غد يريد فيما بعد وفي باقي الدهر قال الله سبحانه سيعامون غدا من الكذاب الاشروا الحبل والحبل النقصان من الشيء والمخبل أصله مأخوذ من النقص لانه ناقص العقل والمعسولة الحلوة المشتهية * الشعر للاحوص والغناء في البيت الاول والثاني مالاك خفيف رمل بالنصر عن الهشامي وحش وفي الثالث والرابع لسان اخي بابويه ثقييل أول بالوسطى عن عمرو وفيهما وفي الخامس والسادس لحن لابن سريج ذكره يونس ولم يحسنه وذكر حماد بن اسحق عن أبيه أن لمعبد في الابيات كلها لحننا وأنه من صحيح غنائه ولم يحسنه (أخبرني) الحسين ابن يحيى عن حماد عن أبيه عن ايوب بن عباية قال باغني ان ابنا للاحوص بن محمد الشاعر دخل على امرأة شريفة واخبرني الحرمي بن أبي الملاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني ابراهيم بن زيد بن غنبة بن سعيد بن العاصي قال أخبرني أشعث بن جبير قال حضرت امرأة شريفة ودخل عليها ابن الاحوص بن محمد الشاعر فقالت له أتروى قول أبيك

لى ليلتان فليلة معسولة * ألقى الحبيب بها بنجم الاسعد
ومريحة همي على كآفني * حتى الصباح معلق بالفرقد

قال نعم قالت أندري أى الليلتين التي بيت فيها معلقا بالفرقد قال لا والله قالت هي ليلة أمك التي

(١) قوله يقال يالرجال ويالرجال بالفتح والكسر هذا يحتاج الى ايضاح وذلك أن الفتح يكون مع المستغاث والكسر مع المستغاث له قال في الالفية * إذا استغاثت إسم منادي خفضا * باللام مفتوحا كما للمرضى * وفتح اللام لو وقع موقع المضمر لكونه منادي وليحصل بذلك فرق بينه وبين المستغاث من أجله وقال في المغني اذا قلت بالزبد بفتح اللام فهو مستغاث فان كسرت فهو مستغاث لاجله والمستغاث مخذوف فان قيل يالك يحتمل الوجهين فان قيل يالى فكذلك اه

بيت معها فيها قال ابراهيم في خبره فقلت لاشعث ياأبا العلاء فأني ليلتيه المعسولة فقال
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويأثيك بالاخبار من لم تزود
هي ليلة الاشراف ولا تسأل عما بعدها (أخبرني) عبد العزيز بن بنت الماجشون قال أنشد ابن
جندب قول الاحوص

لي ليلتان فليلة معسولة * ألقى الحبيبها بنجم الاسعد
ومريحة همي علي كأنني * حتى الصباح معاق بالفرقد

فقال أما ان الله يعلم أن الليلة المريحة همي لالذ الليلتين عندي قال الحرمي بن أبي العلاء وذلك
لكلفه بالغزل والشوق والحنين وتمني اللقاء والاحوص مع عقيلة هذه أخبار قد ذكرت في مواضع
آخر وعقيلة امرأة من ولد عقيل بن أبي طالب رضى الله عنه وقد ذكر الزبير عن ابن بنت
الماجشون عن خاله أن عقيلة هذه هي سكينه بنت الحسين عليهما السلام (١) أكنى عنها بعقيلة (أخبرني)
الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤدلى أن انساناً أنشد عند ابراهيم بن
هشام وهو والي المدينة قول الاحوص

اذ أنت فينا لمن يهواك عاصية * واذ أجز اليكم سادراً رسي

فوثب أبو عبيدة بن عمار بن ياسر قائماً ثم أرخى رداءه ومضي يمشى على تلك الحال ويجرّه حتى بلغ
العرض ثم رجع فقال له ابراهيم بن هشام حين جلس ماشاً نك فقال أيها الامير اني سمعت هذا
البيت مرة فأعجبني فحلفت لأسمعه الا جررت رسي

— نسبة هذا البيت وماغني فيه من الشعر —

صوت

سقيال ربك من ربيع بذي سلم * ولالزمان به اذ ذاك من زمن
اذ أنت فينا لمن يهواك عاصية * واذ أجز اليكم سادراً رسي

عروضه من البسيط غنى ابن سريج في هذين البيتين لحنان من الثقيل الاول بالوسطي عن عمرو وذكر
اسحق فيه لحننا من الثقيل الاول بالسبابة في مجرى الوسطي ولم ينسبه الى أحد وذكر حبش انه
للغريض (أخبرني) أبو خليفه عن محمد بن سلام عن سالم بن أبي السجاء وكان صاحب حماد
الراوية أن حماد كان يقدم الاحوص في النسب (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا
عمر بن أبي سليمان عن يوسف بن أبي سليمان بن عزيزة قال هجا الاحوص رجلاً من الانصار من
بنى حرام يقال له ابن بشير وكان كثير المال فغضب من ذلك فخرج حتى قدم على الفرزدق بالبصرة
وأهدى اليه وأطفه فقبل منه ثم جلسا يتحدثان فقال الفرزدق ممن أنت قال من الانصار قال

ما أقدمك قال جئت مستجيراً بالله جل وعز ثم بك من رجل هجاني قال قد أجارك الله منه وكفأك مؤنته فأين أنت من الاحوص قال هو الذي هجاني فأطرق ساعة ثم قال أليس هو الذي يقول
ألا تف برسم الدار فاستنطق الرما * فقد هاج أخزاني وذكرني نعمي

قال بلى قال فلا والله لا أهجو رجلاً هذا شعره نفرج ابن بشير فاشترى أفضل من الشراء الاول من الهدايا فقدم بها على جرير فأخذها وقال له ما أقدمك قال جئت مستجيراً بالله وبك من رجل هجاني فقال قد أجارك الله عز وجل منه وكفأك أين أنت عن ابن عمك الاحوص بن محمد قال هو الذي هجاني قال فاطرق ساعة ثم قال أليس هو الذي يقول

تمشي بشتي في أكاريس ملاك * تشيده كالكلب اذ ينبج النجما
فما أنا بالخنسوس في جذم ملاك * ولا بالمسحى ثم ياتزم الاسما
ولكن بقي ان سألت وجدته * توسطه منها الزوال حسب الضخما
قال بلى والله قال فلا والله لا أهجو شاعراً هذا شعره قل فاشترى أفضل من تلك الهدايا وقدم على الاحوص فأهداها اليه وصالحه

— نسبة ما في هذا الخبر من الغناء —

صوت

ألا تف برسم الدار فاستنطق الرما * فقد هاج أخزاني وذكرني نعمي
فبت كأني شارب من مدامة * اذا أذهبت هما أتاحت له هما
غناه ابراهيم الموصلي خفيف رمل بالوسطى عن الهشامي وذكر عبد الله بن العباس الربيعي انه له أخبرني الحرمي قال حدثني الزبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال قال أبو السائب المخزومي أنشدني للاحوص فأنشدته قوله

قالت وقت تخرجي وصلى * حبلى امرئ بوصالكم صب
واصل اذن بعلى فقات لها * الغدر شيء ليس من شعبي

صوت

ثنتان لادنوا بوصالهما * عرس الحليل وجارة الجنب
أما الحليل فلست فاجعه * والجار أوصاني به ربي
عوجوا كذا نذكر لغانية * بمض الحديث مطيكم صحبي
ونقل لها فيم الصدود ولم * نذنب بل أنت بدأت بالذنب
إن تقبلي نقبل ونزلكم * منا بدار السهل والرحب
أو تدبري تكدر معيشتنا * وتصدي متلائم الشعب
غني في ثنتان لأدنو والذي بدمه ابن جامع ثقیل أول بالوسطى وغني في عوجوا كذا نذكر لغانية

والايات التي بعده ابن محرز لحناً من القدر الاوسط من الثقيل الاول مطلقاً في مجرى البنصر قال
 فأقبل على أبو السائب فقال يا ابن أخي هذا والله الحب عيناً لا الذي يقول
 وكنت اذا خليل رام صرمتي * وجدت وراي منفسحاً عريضاً
 اذهب فلا تحبك الله ولا وسع عليك يعني قائل هذا البيت أخبرني الحرمي قال حدثني الزبير قال
 حدثنا خالد بن وضاح قال حدثني عبد الأعلى بن عبد الله بن محمد بن صفوان الجمحي قال حملت
 ديننا بعسكر المهدي فركب المهدي بين ابني عبيد الله وعمر بن زريع وأنا وراءه في موكبه على
 برذون قطوف فقال ما أنسب بيت قالته العرب فقال له أبو عبيد الله قول امرئ القيس
 وما ذرفت عينك الا لتضربني (١) * بسهميك في أعشار قلب مقتل
 فقال هذا امرابي قبح فقال له عمر بن زريع قول كثير يا أمير المؤمنين
 أريد لاني ذكرها فكأنما * تمثّل لي ليلى بكل سبيل
 فقال ما هذا بشيء وماله يربد أن ينسي ذكرها حتي تمثّل له فقلت عندى حاجتك يا أمير المؤمنين
 جماني الله فذاك قال الحق بي قلت لالحق بي ليس ذلك في دابتي قال احملوه على دابة قلت هذا أول
 الفتح فحمت على دابة فليحقت فقال ما عندك فقلت قول الاحوص
 اذا قلت إني مشتف بلقائها * فخم التلاقي بيننا زادني سقما
 فقال أحسن والله اقضوا عنه دينه ففضي عني ديني

نـ نسبة ما في هذا الخبر من الاغاني

منها الشعر الذي هو أوله

أريد لاني ذكرها فكأنما * تمثّل لي ليلى بكل سبيل

صوت

ألا حياء ليلى أجد رحيلي * وأذن أحناني غداً بقول
 ولم أر من ليلى نوالاً أعده * ألا ربما طابت غير منيل
 أريد لاني ذكرها فكأنما * تمثّل لي ليلى بكل سبيل
 وليس خليل بالمول ولا الذي * اذا غبت عنه باعني بخليل
 ولكن خليلي من يدوم وصاله * ويحفظ سري عند كل دخيل

عروضه من الطويل الشعر لكثير والغناء في الثلاثة الايات الاول لابرهم ولحنه من الثقيل
 الاول باطلاق الوتر في مجرى البنصر ولا يسهل اسحق في وليس خليلي بالمول ولا الذي * ثقيل
 آخر بالوسطى أخبرني أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام وأخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير
 عن محمد بن سلام قال كان لكثير في النسيب حظ وافر وجميل مقدم عليه وعلى أصحاب النسيب

(١) والرواية المشهورة الا لتقذحي

جميعاً ولكثير من فنون الشعر ماليس الجميل وكان كثير راوية جميل وكان جميل صادق الصباية والعشق ولم يكن كثير بعاشق وكان يتقول قال وكان الناس يستحسنون بيت كثير في النسيب
أريد لانسى ذكرها فكانما * تمثل لى لى بكل سبيل

قال وقد رأيت من بفضل عليه بيت جميل

خليلي فيما عشنا هل رأيتما * قتيلا بكى من حب قاتله قبلى

(قرأت) في كتاب منسوب الى أحمد بن يحيى البلاذري وذكر اسحق بن ابراهيم الموصلى أن عبد الله بن مصعب الزبيرى كان يوماً يذكر شعر كثير ويصف تفضيل أهل الحجاز إياه الى أن انتهى الى هذا البيت قال اسحق فقلت له ان الناس يعيرون عليه هذا المعنى ويقولون ماله يريد أن يناسها فتبسم ابن مصعب ثم قال انكم يا أهل العراق لتقولون ذلك (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو يحيى الزهرى قال حدثني الهزبري قال قيل لكثير ما أنسب بيت قلته قال الناس يقولون

أريد لانسى ذكرها فكانما * تمثل لي لى بكل سبيل

وأنسب عندي منه قولى

وقل أم عمرو داؤه وشفاءه * لديها وريها الى طيب

وقد قيل ان بعض هذه الأبيات للمتوكل اللبني (أخبرني) الحرمى قال حدثنا الزبير قال حدثني عثمان قال الحرمى أحسبه ابن عبد الرحمن الخزومي قال حدثنا ابراهيم بن أبي عبد الله قال قيل لحرز بن جعفر أنت صاحب شعر ونراك تلزم الانصار وليس هناك منه شئ قال بلى والله ان هناك للشعر عين الشعر وكيف لا يكون الشعر هناك وصاحبهم الاحوص الذى يقول

يقولون لو ماتت لقد غاض حبه * وذلك حين الفاجعات وحيني

لعمرك اني ان تحتم وفاتها * بصحبة من يبقى اغير ضنين

وهو الذي يقول

واني لمكرام لسادات مالاك * واني لنوكى ملاك لسبوب

واني على الحلم الذي من سحيقي * لحمال أضغان لهن طلوب

(أخبرني) الحرمى قال حدثني الزبير قال حدثني عمى مصعب قال حدثني يحيى بن الزبير بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير قال الزبير وحدثني علي بن صالح عن عامر بن صالح أن الاحوص قال في مرضه الذى مات فيه وقال عامر بن صالح حين هرب من عبد الواحد البصرى الى البصرة

يا بشر يارب محزون بمصرعنا * وشامت جذل مامسه الحزن

وما شامت امرئ ان مات صاحبه * وقد يرى أنه بالموت مرتين

يا بشر هب فان النوم أرقه * نأى مشت وارض غيرها الوطن

ذكر الدلال وقصته حين خصى ومن خصى ٤٠

والسبب في ذلك وسائر أخباره

الدلال اسمه نافذ وكنيته أبو يزيد وهو مدني مولي بني فهم (وأخبرني) علي بن عبد العزيز عن ابن خرداذبه قال قال اسحق لم يكن في الخنثين أحسن وجهاً ولا أنظف ثوباً ولا أطرف من الدلال قال وهو أحد من خصاه ابن حزم فلما فعل ذلك به قال الآن تم الخنث (وأخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبد الله مصعب الزبيري قال الدلال مولي عائشة بنت سعيد بن العاص (وأخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق عن أبيه عن أبي عبد الله مصعب الزبيري قال كان الدلال من أهل المدينة ولم يكن أهلها يعدون في الظرفاء وأصحاب النوادر من الخنثين بها إلا ثلاثة طويس والدلال وهنب فكان هنب أقدمهم والدلال أصغرهم ولم يكن بعد طويس أطرف من الدلال ولا أكثر ماحاً (قال) اسحق وحدثني هشام بن المربة عن جرير وكانا نديمين مدينيين قال ما ذكرت الدلال قط الا ضحكتم لك كثيرة نوادره قال وكان نزر الحديث فاذا تكلم أضحك الشكلي وكان ضاحك السن وصنعة نزة جيدة ولم يكن يعني الا غناء مضعفا يعني كثير العمل (قال) اسحق وحدثني أيوب بن عباية قال شهدت أهل المدينة اذا ذكروا الدلال وأحاديثه طولوا رقابهم ونغروا به فعملت أن ذلك لفضيلة كانت فيه (قال) وحدثني ابن جامع عن يونس قال كان الدلال مبتلى بالنساء والكون معهن وكان يطلب فلا يقدر عليه وكان يبيع الغناء صحيحه حسن الجرم (قال اسحق) وحدثني الزبير قال اتنا لقب الدلال اشكله وحسن دله وظرفه وحسلاوة منطقه وحسن وجهه وإشارته وكان مشغوقاً بمخالطة النساء ووصفهن للرجال وكان من أراد خطبة امرأة سأله عنها وعن غيرها فلا يزال يصف له النساء واحدة فواحدة حتى ينتهي الى وصف ما يعجبه ثم يتوسط بينه وبين من يعجبه منهم حتى يتزوجها فكان يشاغل كل من جالسه عن الغناء بتلك الاحاديث كراهة منه للغناء (قال اسحق) وحدثني مصعب الزبيري قال أنا أعلم خالق الله بالسبب الذي من أجله خصى الدلال وذلك أنه كان القادم يقدم المدينة فيسأل عن المرأة يتزوجها فيدل على الدلال فاذا جاءه قاله صف لي من تعرف من النساء لتزويج فلا يزال يصف له واحدة بعد واحدة حتى ينتهي الى ما يوافق هواه فيقول كيف لي بهذه فيقول مهرها كذا وكذا فاذا رضى بذلك اتاها الدلال فقال لها اني قد اصبحت لك رجلاً من حاله وقصته وهيئته ويساره ولا عهد له بالنساء وانما قدم بلدنا آنفاً فلا يزال بذلك يشوقها ويحركها حتى تطيعه فيأتي الرجل فيعلمه انه قد احكم له ما اراد فاذا سوى الامر وتزوجته المرأة قال لها قد أن لهذا الرجل ان يدخل بك والليلة موعده وأنت مغتلمة شبة جامة فساعة يدخل عليك قد دفقت عليه مثل سيل العرم فيقتدرك ولا يعاودك وتكونين من أشأم النساء على نفسك وغيرك فتقول فكيف أصنع فيقول انت اعلم بدواء حرك ودائه وما يسكن غلمتك فتقول انت

اعرف فيقول ما أجد له شيئاً أشفى من النيك فيقول لها ان لم تخافي الفضيحة فابعثي الى بعض الزنوج حتى يقضي بعض وطرك ويكف عادية حرك فتقول له ويلك ولا كل هذا فلا تزال المحاورة بينهما حتى يقول لها فكما جاء على أقوم فأخففك وأنا والله الى التخفيف أحوج فتفرح المرأة فتقول هذا أمر مستور فينكها حتى اذا قضى لذته منها قال لها أما أنت فقد استرحت وأمنت العيب وبقيت أنا ثم يجيء الى الزوج فيقول له قد واعدتها ان تدخل عليك الليلة وأنت رجل عزب ونساء المدينة خاصة يردن المطاولة في النيك وكأني بك كآدخله عليها تفرغ وتقوم فتبغضك وتمقتك ولا تعاودك بعدها ولو اعطيتها الدنيا ولا تنظر في وجهك بعدها فلا يزال في مثل هذا القول حتى يعلم انه قد هاجت شهوته فيقول له كيف أعمل قال تطلب زنجية فتنيكها مرتين أو ثلاثاً حتى تسكن غلمتك فاذا دخلت الليلة الى أهلك لم تجد أمرك الا جيلاً فيقول له ذلك أعوذ بالله من هذه الحال أزنأ وزنجية لا والله لأفعل فاذا أكثر مخاوريته قال له فكما جاء على قم فنيكني أنا حتى تسكن غلمتك وشبكك فيفرح فينيكه مرة أو مرتين فيقول له قد استوي أمرك الآن وطابت نفسك وتدخل على زوجها فتنيكها نيكاً يملؤها سروراً ولذة فينيك المرأة قبل زوجها وبنيكه الرجل قبل امرأته فكان ذلك دأبه الى أن بلغ خبره سليمان بن عبد الملك وكان غيوراً شديداً الغيرة فكتب بأن يخفي هو وسائر المختئين وقال ان هؤلاء يدخلون على نساء قریش ويفسدونهم فورد الكتاب على ابن حزم فخصاهم (هذه رواية اسحق عن الزبير) والسبب في هذا أيضاً مختلف فيه وليس كل الرواة يروون ذلك كما رواه مصعب * فماروي من أمرهم ما أخبرني به أحمد بن عبد العزيز الجوهري وهذا الخبر أصح ما روي في ذلك اسناداً قال أخبرنا أبو زيد عمر بن شبة عن معن ابن عيسى هكذا رواه الجوهري وأخبرنا به اسمعيل بن يونس قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان قال قال ابن جناح حدثني معن بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه وعن محمد بن معن الغفاري قال كان سبب ماخصى له المختئون بالمدينة أن سليمان بن عبد الملك كان في بادية له يسمر ليلة على ظهر سوط فتفرق عنه جالساً فدعا بوضوء فجاءت به جارية له فينأهي تصب عليه اذ أوأبيده وأشار بها مرتين أو ثلاثاً فلم تصب عليه فأنكر ذلك فرفع رأسه فاذا هي مصغية بسمعها الى ناحية العسكر واذا صوت رجل يغني فأنصت له حتى سمع جميع ماغني به فلما أصبح أذن للناس ثم أجري ذكر الغناء فليين فيه حتى ظن القوم أنه يشتهي ويريد فافاضوا فيه بالتسويل وذكر من كان يسمعه فقال سليمان فهل بقي أحد يسمع منه الغناء فقال رجل من القوم عندي يا أمير المؤمنين رجلان من أهل أيلة مجيدان محكمان قالوا أين منزلك فأومأ الى الناحية التي كان الغناء منها قال فابعث اليهما ففعل فوجد الرسول أحدهما فأدخله على سليمان فقال ما سمعك قال سمير فسأله عن الغناء فاعترف به فقال متى عهدك به قال الليلة الماضية قال وأين كنت فأشار الى الناحية التي سمع سليمان منها الغناء قال فما غنيت به فأخبره الشعر الذي سمعه سليمان فأقبل على القوم فقال هدر الجمل فضبعت الناقة ونبت التيس فشكرت الشاة وهدر الحمار فزافت الحمامة وغنى الرجل فطربت المرأة ثم أمر به فخصى وسأل عن الغناء أين أصله فقيل بالمدينة في المختئين وهم

أُمته والحدائق فيه فيكتب الى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري وكان عامله عليها ان
أخص من قبلك من المخنثين المغنين فرعم موسى بن جعفر بن أبي كثير قال أخبرني بعض الكتاب
قال قرأت كتاب سليمان في الديوان فرأيت على الحاء نقطة كثمرة العجوة قال ومن لا يعلم يقول انه
صحف القاري وكانت أحص قال فتبهم بن حزم فخصى منهم تسعة ففهم الدلال وطريف وحبيب
نومة الضحى وقال بعضهم حين خصي سلم الخائن والمختون وهذا كلام يقوله الصبي اذا ختن (قال)
فرعم بن أبي ثابت الاعرج قال أخبرني حماد بن نسيط الحسني قال أقبلنا من مكة ومعنا بدراقس
وهو الذي ختنهم وكان غلامه قد أعانه على خصائهم فنزلنا على حبيب نومة الضحى فاحتفل لنا
وأكرمنا فقال له ثابت من أنت قال يا ابن أخي أتجهلني وأنت وليت ختاني او قال وانت ختنتي
قال واسواتاه وايمهم انت قال انا حبيب فاجتبت طعامه وخفت ان يسعني قال وجعلت لحية الدلال
بعد سنة او سنتين تتأثر (واما ابن الكابي) فانه ذكر عن ابي مسكين ولقيط ان ايمن كتب باحصاء
من في المدينة من المخنثين ليعرفهم فيوفد عليه من يختاره للوفادة فظن انه يريد الحساء فخصاهم
(اخبرني) وكيع قال حدثني ابو ايوب المديني قال حدثني محمد بن سلام قال حدثني بن جعدة
ونسخت انا من كتاب احمد بن الحرث الخراز عن المديني عن ابن جعدة واللفظ له ان الذي
هاج سليمان بن عبد الملك على ماصعه بمن كان بالمدينة من المخنثين انه كان مستلقيا على فراشه في الليل
وجارية له الى جنبه وعليها غلالة ورداء معصفران وعليها وشاحان من ذهب وفي عنقه فصلان من
لؤلؤ وزبرجد وياقوت وكان سليمان بها مشغوفاً وفي عسكره رجل يقال له سمير الايلي يغني فلم يفكر
سليمان في غنائه شغلا بها واقبالا عليها وهي لاهية عنه لاتيحيه مصغية الى الرجل حتي طال ذلك عليه
فحول وجهه عنها فغضباً ثم عاد الى ما كان مشغولاً عن فهمه بها فسمع سميراً يغني بأحسن صوت واطيب نغمة



(١) محجوبة سمعت صوتي فأرقها * من آخر الليل حتي شفيها السهر
تدني علي جيدها ثني معصفرة * والحلى منها علي لباتها خضر
في ليلة النصف ما يدري مضاجعها * اوجهها عنده ايهي ام القمر

(١) وروى الميداني وغادة مكان محجوبة من الشطر الأول وروي لما ملها مكان حتي شفيها من
الثاني وروى * تدني علي نخديها من معصفرة * والحلى دان علي لباتها خضر * مكان البيت الثاني وزاد
بيتاً وهو * لم يحجب الصوت احراس ولا غلق * فندمها باعلى الخدي تخدر * وروي مكان البيت الثالث
* في ليلة البدر ما يدري معانيها * فاستوعب سليمان الشر وظن أنه في جاريته فبعث الى سمير فأخضره
ودعا بحجام ليخصيه فدخل اليه عمر بن عبد العزيز وكله في أمره فقال له اسكت ان الفرس يصل
فستود الحجر له وان الفجل يخطر فتضبع له الناقة وان التيس ينب فتسحرم له العنز وان الرجل
يغني فتشبق له المرأة ثم خصاه ودعا بكتابه فأمره أن يكتب من ساعته الى عامله بن حزم بالمدينة
ان أحصى المخنثين المغنين فتشطي قلم الكاتب فوقعت نقطة على ذروة الحاء فكان ما كان مما تقدم ذكره

ويروي

* اوجهها مايري ام وجهها القمر *

لو خايت لمشت نحوي على قدم * تكاد من رقة للمشي تنفطر

الغذاء لسمير الابلي رمل مضاق بالنصر عن حبش (وأخبرني) ذكاء وجه الرزة أنه سمع فيه لحناً للدلال من الثقل الاول فلم يشكك سليمان أن الذي بها مما سمعت وأنها تهوي سميراً فوجه من وقته من أحضره وحبسه ودعا لها بسيف ونطع وقال والله لتصدقني أولاً ضربن عنقك قالت ساني عما تريد قال اخبريني عما بينك وبين هذا الرجل قالت والله ما اعرفه ولا رأيته قط وأنا جارية منشيء الحجاز ومن هناك حملت اليك ووالله ما أعرف بهذه البلاد أحداً سواك فرق لها وأحضر الرجل فسأله وتلطف له في المسئلة فلم يجد بينه وبينها سبيلاً ولم تطب نفسه بتخليته سوا فخصاه وكتب في المختين بمثل ذلك هذه الرواية الصحيحة (وقد أخبرني الحرمي) بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال قيل للوليد بن عبد الملك ان نساء قريش يدخل عليهن المختنون بالمدينة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل عليكن هؤلاء فكتب الى ابن حزم الانصاري ان أخضهم فخصاهم فر ابن أبي عتيق فقال أخصيتم الدلال أما والله لقد كان يحسن

لمن ربيع بذات الحية * ش أمسي دارساً خلقاً

تأبى بعد ساكنه * فأصبح أهله فرقا

وقفت به أسأله * ومرت عيسهم حزقا

ثم ذهب ثم رجع فقال انما أعنى خفيفه لست أعنى ثقله (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الواقدي عن بن الماجشون أن خليفة صاحب الشرطة لما خصى المختنون مرابن الماجشون وهو في حلقة فصاح به تعال فجاءه فقال أخصيتم الدلال قال نعم قال أما انه كان يجيد

لمن ربيع بذات الحية * ش أمسي دارساً خلقاً

ثم مضى غير بعيد فرده ثم قال أستغفر الله انما أعنى هزجه لثقله (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني حمزة النوفلي قال صلى الدلال الخنث الى جاني في المسجد فضرط ضرطه هائلة سمعها من في المسجد فرفعنا رؤسنا وهو ساجد وهو يقول في سجوده رافعا بذلك صوته سبح لك أعلاي وأسفلي فلم يبق في المسجد احد الا فتن وقطع صلاته بالضحك (أخبرني) الحسين عن حماد عن أبيه عن المدائني عن أشياخه أن عبد الله بن جعفر قال لاصديق له لو غنتك جاريقي فلانة

لمن ربيع بذات الحية * ش أمسي دارساً خلقاً

لما أدركت دكانك فقال جعلت فداك قد وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير فقال عبد الله يا غلام مر فلانة ان تخرج فخرجت معها عودها فقال عبد الله ان هذا الشيخ يكره السماع بالعود فقالت ويحه لو كره الطعام والشراب كان أقرب له الى الصواب فقال الشيخ فكيف ذاك وبهما الحياة فقالت انهما ربما قتلا وهذا لا يقتل فقال عبد الله غني

لمن ربيع بذات الحية * ش أمسي دارساً خلقاً

فغنت فجعل الشيخ يصفق ويرقص ويقول * هذا أوان الشد فاشتدي زيم * ويحرك رأسه ويدور

حتى وقع مغشيا عليه وعبد الله بن جعفر يضحك منه (أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان قال مر الغمر بن يزيد بن عبد الملك حاجا فغناه الدلال
بانت سعاد وأمسى حبلا انصرما * واحتلت الغمر فالأجراع من اضا
فقال له الغمر أحسنت والله وغابت فيه ابن سريج فقال له الدلال نعمة الله على فيه أعظم من ذلك
قال وماهي قال السمعة لا يسمعه أحد الا علم أنه غناء مخنث حقا.

نسبة هذا الصوت

صوت

بانت سعاد وأمسى حبلا انصرما * واحتلت الغمر فالأجراع من اضا
احمدي بلى وما هام الفؤاد بها * الا السفاء والا ذكرة حلما
هلا سألت بني ذبيان ما حسبي * اذا الدخان تغشى الاشمط البرما
الشعر للتأبغة الذبياني والغناء للدلال خفيف ثقيل أول بالوسطى عن الهشامي وفيه خفيف ثقيل
بالنصر لمعبد عن عمرو بن بانة وفيه لابن سريج ثقيل أول بالنصر عن حبش وفيه لنشيط ثاني ثقيل
بالنصر عنه وذكر الهشامي ان لحن معبد ثقيل أول وذكر حماد انه للغريض وفيه لجميلة ودحمان
لحنان ويقال انهما جميعا من الثقيل الاول (أخبرني) الحسين بن يحيى قال اخبرنا حماد بن اسحق
اجازة عن ابيه عن المدائني قال اختصم شيعة ومرجعي فجعلوا بينهما اول من يطلع فطلع الدلال
فقالا له أبا يزيد ايها خير الشيعي ام المرجعي فقال لا ادري الا ان اعلاي شيعة واسقلي مرجعي (قال
اسحق) قال المدائني واخبرني ابو مسكين عن فليح بن سليمان قال كان الدلال ملازما لام سعيد
الاسلمية وبنت ليحيى بن الحكم بن أبي العاصي وكانتا من أجن النساء كاتتا تخرجان فتركبان الفرسين
فتستبقان عليهما حتى تبدوا خلاخيلهما فقال معاوية لمروان بن الحكم اكفني بنت اخيك فقال افعل
فاستزارها وامر ببرئ فخفرت في طريقها وغطيت بحصير فلما مشت عليه سقطت في البر فكانت قبرها
وطلب الدلال فهرب الى مكة فقال له نساء اهل مكة قتلت نساء اهل المدينة وجئت لثقتلنا فقال
والله ما قتلنا احد الا الحسك فقلن اعزب اخراك الله ولا ادني بك دارا والاأذنا بك قال فن لكن
بعدي يدل على دائكن ويعلم موضع شفاككن والله ما زنت قط ولا زني بي واني لأشتهي ماتشهي
نساؤكم ورجالككم (قال اسحق) وحدثني الواقدي عن ابن الماجشون قال كان أبي يعجبه الدلال
ويستحسن غناؤه ويدينه ويقربه ولم أره أنا فسمعت أبي يقول غنائي الدلال يوما بشعر مجنون بني
عامر فلقد خفت الفتنة على نفسي فقلت يا أبت وأي شعر تغني قال قوله

صوت

عسى الله أن يجري المودة بيننا * ويوصل حبلا منكمو بحباليا
فكم من خليبي جنوة قد تقاطعا * على الدهر لما ان أطالا التلاقيا

واني لفي كرب وأنت خالية * لقد فارقت في الوصف حالك حاليا

عنت فما أعتبتني بمودة * ورمت فما اسعفتني بسؤاليا

الغناء في هذا الشعر لاغريض ثقيل أول بالوسطي ولا أعرف فيه لحناً غيره وذكر حماد في أخبار الدلال انه للدلال ولم يحسنه (قال اسحق) وحدثني الواقدي عن عثمان بن ابراهيم الحاطي قال قدم مخنث من مكة يقال له مخه فجاء الى الدلال فقال يا أبا يزيد داني على بعض مخني أهل المدينة أكايده وأمازحه ثم أجاز به قال قد وجدته لك وكان خيثم بن عراك بن مالك صاحب شرطة زياد بن عبد الله الحارثي جاره وقد خرج في ذلك الوقت ليصلي في المسجد فأومأ الى خيثم فقال ألحقه في المسجد فانه يقوم فيه فيصلي ليرائي الناس فانك ستظفر بما تريد منه فجلس في المسجد وجلس الى جنب ابن عراك فقال عجلي بصلاتك لأصلي الله عليك فقال خيثم سبحان الله فقال المخنث سبحت في جامعة قراصة انصرف في حتى أتحدث معك فانصرف خيثم من صلاته ودعا بالشرط والسياط فقال خذوه فأخذوه فضربه مائة وحبسه (أخبرني) الحسين عن حماد عن أبيه قال صلى الدلال يوماً ماخاف الامام بمكة فقراً وما لى لأعبد الذي فطرنى واليه ترجعون فقال الدلال لأدري والله فضحك أكثر الناس وقطعوا الصلاة فلما قضى الوالي صلاته دعا به وقال له ويلك ألا تدع هذا المجون والسفه فقال له قد كان عندي أنك تعبد الله فلما سمعتك تستفهم ظننت أنك قد تشككت في ربك فثبتك فقال له أنا أشك في ربي وأنت تثبتني اذهب لعنك الله ولا تعاوده فأبلغ والله في عقوبتك (قال اسحق) وحدثني الواقدي عن عثمان بن ابراهيم قال سألت رجل الدلال أن يزوجه امرأة فزوجه فلما أعطها صداقها وجاءها اليه فدخلت عليه قام اليها فواقعها فضرطت قبل أن يطأها فيكسل عنها الرجل ومقتها وأمر بها فأخرجت وبعث الى الدلال فعرفه ماجري عليه فقال له الدلال فديتك هذا كله من عزة نفسها قال دعني منك فاني قد أبغضتها فاردت على دراعي فرد بمضها فقال له لم رددت بعضها وقد خرجت كما دخلت قال للروعة التي أدخلتها على استها فضحك وقال له اذهب فأنت أقضي الناس وأقفهم (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أبو أيوب المديني قال حدثني محمد بن سلام عن أبيه قال أخبرني به الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام عن أبيه أن الدلال خرج يوماً مع فتية من قريش في نزهة لهم وكان معهم غلام جميل الوجه فأعجبه وعلم القوم بذلك فقالوا قد ظفروا به بقية يومنا وكان لا يصبر في مجلس حتى ينقض وينصرف عنه استمقلاً لمحادثة الرجال ومحبة في محادثة النساء فغمزوا الغلام عليه وفطن لذلك فغضب وقام لينصرف فأقسم الغلام عليه والقوم جميعاً فجلس وكان معهم شراب فشربوا وسقوه وحملوا عليه لئلا يبرح ثم سألوه أن يفتيهم فغناهم

صوت

زبيرية بالعرج منها منازل * وبالخيف من أدنى منازلها رسم

ورواه آخرون * وبالخيف من أعلى منارها رسم * (١)

أسألك عنها كل ركب لقيته * ومالى بها من بعد مكنتنا علم
أيأصاحب الخيمات من بطن أربد * الى النخل من ودان ما فعلت نعم
فان تك حرب بين قومي وقومها * فاني لها في كل نائرة مسلم

ذكر يحيى بن المكي وعمرو بن بابة أن الغناء في هذا الشعر لمعبد ثاني ثقيل بالوسطي وذکر غیرها
انه للدلال وفيه لمخارق رمل وذکر اسحق هذا الیحن في طريقة الثقيل الثاني ولم ينسبه الى
أحد قال فاستطير القوم فرحاً وسروراً وعلا غيرهم فنذر بهم السلطان وتمادت الاشراف فأحسوا
بالطلب فهربوا وبقى الغلام والدلال ما يطيقان براحا من السكر فأخذوا فأتى بهما أمير المدينة فقال
للدلال يافاسق فقال له من فك الى السماء قال جؤافكه قال وعنته أيضاً قال ياعدوا لله أماوسعك
بيتك حتى خرجت بهذا الغلام الى الصحراء تفسق به فقال لو علمت انك تغار علينا وتشتهي أن
تفسق سرأ ما خرجت من بيتي قال جردوه واضربوه حدأ قال وما ينفعك من ذلك وأنا والله
أضرب في كل يوم حدودأ قال ومن يتولى ذلك منك قال أيور المسامين قال ابطحوه على وجهه
واجاسوا على ظهره قال أحسب ان الأمير قد اشتهى ان يرى كيف أنالك قل اقيموه لعنه الله
واشهروه في المدينة مع الغلام فأخرجوا يدار بهما في السكك فقبل له ما هذا يدلال قال اشتهى
الامير ان يجمع بين الرأسين فجمع بيني وبين هذا الغلام ونادى علينا ولو قيل له الآن انك
قواد غضب فبلغ قوله الوالى فقال خلوا سبيلهما لعنة الله عليهما (قال اسحق في خبره خاصة)
ولم يذكره ابو أيوب فحدثني ابي عن ابن جامع عن سباط قال سمعت يونس يقول قالى معبد
ما ذكرت غناء الدلال في هذا الشر * زبيرية بالعرج منها منازل * إلا جددلى سروراً
ولوددت انى كنت سبقته اليه لحسنه عندى قال يونس فقلت له ما بلغ من حسننه عندك قال
يكفيك انى لم أسمع أحسن منه قط (أخبرني) الحسين عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن
صالح بن حسان قال كان بالمدينة عرس فاتفق فيه الدلال وطويس والوليد الخنث فدخل عبس
الرحمن بن حسان فلما رأيهم قال ما كنت لأجاس في مجاس فيه هؤلاء فقال له طويس قد علمت
يا عبد الرحمن نكايتي فيك وان جرحي اياك لم يندمل يعنى خبره معه بمحضرة عبد الله بن جعفر
وذكره لعنته الفارعة فأرجم نفسك وأقبل على شأنك فانه لا قيام لك بمن يفهمك فهمى وقال له
الدلال يا أخا الأنصار ان أبا عبد النعيم أعلم بك مني وسأعلمك بعض ما أعلم به ثم اندفع وتقر بالدلف
وكاهم ينقر بدفه معه فتغني

صوت

أتهجر يا إنسان من أنت عاشقه * ومن أنت مشتاق اليه وشائقه
وربم أحم المقلتين موشح * زرابيه مبهوثة ونمارقه
تري الرقم والديباج في يته معاً * كآزين الروض الأنيق حدائقه
وسرب طباء ترتعي جانب الحمى * الى الجوف الحبتين بيض عقائقه
وما من حمى في الناس إلا لناحي * وإلا لنا غريبه ومشاركه

فاستضحك عبد الرحمن وقال اللهم غفرا وجاس * لحن الدلال في هذه الايات هزج بالنصر عن يحيى المكي وحماة (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبد الله الجهمي عن محمد بن عثمان عن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام قال سمعت عمي عتبة يقول حدثني مولى لوليد بن عبد الملك قال كان الدلال ظريفاً جميلاً حسن البیان من أحضر الناس جواباً وأحجهم وكان ساميان ابن عبد الملك قد رق له حين خضي غاطاً فوجه اليه مولى له وقال له جئني به سرّاً وكانت تبأغه نوادره وطيبه وحذر رسوله أن يعلم بذلك أحد فنفذ المولى اليه وأعلمه ما أمره به وأمره بالكتمان وحذره أن يقف على مقصده أحد ففعل وخرج به الى الشام فاما قدم أنزله المولى منزله وأعلم ساميان بمكانه فدعاه ليلاً فقال ويلك ما خبرك فقال جئبت من القبل مرة أخرى يأمر المؤمنين فهل تريد أن تجني مرة من الدبر فضحك وقال اعزب اخزأك الله ثم قال له غن فقال لأحسن إلا بالدف فأمر فأتني له بدف فغنى في شعر العرجي

أني رسم دار دمعك المتحدر * سفاها وما استنطاق ما ليس بخبر
تغير ذاك الربع من بمد جدة * وكل جديد مرة متغير
لأسماء إذ قاي بأسماء مفرم * وما ذكر أسماء الجميلة مهجر
ومشى ثلاث بعد هده كواعب * كمثل الدمي بل هن من ذاك أنضر
فسلمن تسامياً خفياً وسقطت * مصاعبة ظلع من السير حسر
لها أرج من زاهر البقل والثرى * ويرد اذا ما باشر الجلد يخضر
فقالن لتربها الغداة تنقبا * لعين ولا تستبعدا حين أبصر
ولا تظمراً برديكاً وعليكما * كسا أن من خز بنقش وأخضر
فعدني فما هذا العتاب بنافع * هوأي ولا مرجي الهوي حين يقصر

فقال له ساميان حق لك يادلال أن يقال لك الدلال أحسنت وأجملت فوالله ما أدرى أي أمر بك أعجب أسرع جوابك وجودة فهمك أم حسن غنائك بل جميعاً عجب وأمرله بصلاة سنية فأقام عنده شهراً يشرب على غنائهم ثم سرحه الى الحجاز (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الأصمعي قال حج هشام بن عبد الملك فلما قدم المدينة نزل رجل من أشرف أهل الشام وقوادهم تحت دار الدلال فكان الشامي يسمع غناء الدلال ويصغي اليه ويصعد فوق السطح ليقرب من الصوت ثم بعث الى الدلال اما أن تزورنا واما أن نزورك فبعث اليه الدلال بل تزورنا فتهياً الشامي ومضي اليه وكان للشامي غلمان روقة فمضي معه بغلامين منهم كانهما درتان فغناه الدلال قد كنت أمل فيكم أملاً * والمرء ليس بمدرك أملاً
حتي بدالي منكم خلف * فزجرت قلبي عن هوى جهله
* ليس الفتي بمخلد أبداً * حقاً وليس بفاتئ أجله
حي العمود ومن بمقوبته * وقفا العمود وان جلا أهله
قال فاستحسن الشامي غناه وقال له زدني فقال أو ما يكفيك ما سمعت قال لا والله ما يكفيني قال

فان لي اليك حاجة قال وماهي قال تبيني أحد هذين الغلامين أو كليهما قال اخترأيهما شئت فاختر
أحدهما فقال الشامي هو لك فقبله الدلال ثم غناه

دعني دواع من أريا فيجث * هوى كان قد مامن فؤاد طروب

لعل زماناً قدمضي أن يعود لي * فتغفر أروى عند ذاك ذنوبي

سبتني أريا يوم انف محسر * بوجه جميل للقلوب سلوب

فقال له الشامي أحسنت ثم قال له أيها الرجل الجميل ان لي اليك حاجة قال وماهي قال اريد وصيفة
ولدت في حجر صالح ونشأت في خير جميلة الوجه مجدولة وضيئة جمدة في بياض مشربة حمرة
حسنة القامة سبطة اسيلة الخد عذبة اللسان لها شكل ودل تملأ العين والنفس فقال له الدلال قد
اصبتها لك فإلي عليك ان دلتك قال غلامي هذا قال اذا رايتها وقلبتها فالغلام لي قال نعم فأتي امرأة
كئي عن اسمها فقال لها جعلت فداك انه نزل بقربي رجل من اهل الشام من قواد هشام له ظرف
وسخاء وجاني زائراً فأكرمه ورأيت معه غلامين كأنهما الشمس الطالعة والقمر المنير واليكواكب
الزاهرة ما وقعت عيني على مثلهما ولا ينطق لساني بوصفهما فوهب لي احدهما والآ خر عنده
وان لم يصل الى فنفسى خارجة قالت فتريد ماذا قال طلب مني وصيفة يشتريها على صنة لا اعلمها
في احد الا في فلانة بنتك فهل لك ان تريها له قالت وكيف لك بان يدفع الغلام اليك اذا رآها
قال فاني قد شرطت عليه ذلك عند النظر لا عند البيع قالت فثمأنك ولا يعلم احداً بذلك فمضى
الدلال فجاء الشامي معه فلما صار الى المرأة ادخلته فاذا هو بحجلة وفيها امرأة على سرير مشرف
برزة جميلة فوضع له كرسي فجلس فقالت له أمن العرب أنت قال نعم قالت من أيهم قال من خزاعة
قالت مرحباً بك وأهلاً أي شيء طلبت فوصف الصفة فقالت أصبتها وأصفت الى جارية لها فدخلت
فمكثت هنية ثم خرجت فنظرت اليها المرأة فقالت لها أي حبيبتي اخرجني فخرجت وصيفة مارأى
الراؤن منلها فقالت لها أقبلي فأقبلت ثم قالت لها أدبري فادبرت تملأ العين والنفس فما بقي منها شيء
الا وضع يده عليه فقالت أتحب أن تؤزرها لك قال نعم قالت أي حبيبتي ائتري فضعها الازار
وظهرت محاسنها الخفية وضرب بيده على عجزتها وصدرها ثم قالت أتحب أن نجريها لك قال نعم
قالت أي حبيبتي ونحني فالقت أزارها فاذا أحسن خاق الله كأنها سبيكة فقالت يا أخا أهل الشام
كيف رأيت قال منتهي المتعنى قال بكم تقولين قالت ليس يوم النظر يوم البيع ولكن تعود غداً
حتي نباعك ولا تنصرف الا على الرضا فانصرف من عندها فقال له الدلال ارضيت قال نعم
ما كنت أحسب أن مثل هذه في الدنيا فان الصفة لتقصّر دونها ثم دفع اليه الغلام الثاني فلما كان
من الغد قال له الشامي امنى بنا فضيّا حتي قرع الباب فأذن لهما فدخلوا وسالما ورحبت المرأة
بهما ثم قالت للشامي اعطنا ما تبذل قال مالها عندي ثمن الا وهي أكبر منه فقولي يأمة الله قالت
بل قل فانا لم نوطئك أعقابنا ونحن نريد خلافك وأنت لها راضاً قال ثلاثة آلاف دينار فقالت والله
لقبلة من هذه خير من ثلاثة آلاف دينار قال بأربعة آلاف دينار قالت غفر الله لك اعطنا أيها
الرجل قال والله مامعي غيرها ولو كان لزدتك الارقيق ودواب وخرثي أحمله اليك قالت ما أراك

الا صديقاً أئدرى من هذه قال تخبريني قالت هذه ابنتي فلانة بنت فلان وأنا فلانة بنت فلان وقد كنت أردت ان أعرض عليك وصيفة عندي فاجبت اذا رأيت غدا غاظ أهل الشام وجفاءهم ذكرت ابنتي فعلمت أنكم في غير شيء قم راشداً فقال للدلال خدعتني قال أولا ترضى أن تري مارأيت من مثلهما وتب مائة غلام مثل غلامك قال أما هذا فعم وخرجا من عندها

— نسبة ما عرفت نسبته من الغناء المذكور في هذا الخبر —

صوت

قد كنت أمل فيكموا أملا * والمرء ليس بمدرک امله

حتى بدالى منكم خلف * فزجرت قلبي عن هوى جهله

الشعر للمغيرة بن عمرو بن عثمان والغناء للدلال ولحنه من القدر الاوسط من الثقيل الاول بالبصرة في مجراها وجدته في بعض كتب اسحق بخط يده هكذا وذكر على بن يحيى المنجم ان هذا الاحن في هذه الطريقة لابن سريج وان لحن الدلال خفيف ثقيل نشيد وذكر احمد ابن المكي ان لحن الدلال ثاني ثقيل بالوسطى ولحن ابن سريج ثقيل اول وفيه لمتيم وعريب خفيفاً ثقيل المطلق المسجج منهما لعريب

صوت

ومنها

دعني دواع من اريا فهبجت * هوى كان قدما من فؤاد طروب

سبتي اريا يوم نغف محسر * بوجه صيح للقلوب سلوب

لعل زمانا قد مضى أن يعود لي * وتغفر أروى عند ذاك ذنوبي

الغناء للدلال خفيف ثقيل أول بالوسطى في مجراها من رواية حماد عن أبيه وذكر يحيى المكي أنه لابن سريج (أخبرني) محمد بن الحسين عن حماد عن أبيه عن أبي قبيصة قال جاء الدلال يوماً إلى منزل نائلة بنت عمار الكلابي وكانت عند معاوية فطأها فقرع الباب فلم يفتح له فغنى في شعر مجنون بني عامر ونقر بدفه عليه

خليلى لا والله ما أملك البكا * اذا علم من أرض ليلي بداليا

خليلى ان بانوا بابل فيهشا * لى النعش والاكفان واستغفرا ليا

نخرج حشمها فزجروه وقالوا تنح عن الباب وسمعت الجلبة فقالت ما هذه الضجة بالباب فقالوا الدلال فقالت أئذنوا له فلما دخل عليها شق ثيابه وطرح التراب على رأسه وصاح بويله وحره فقالت له الويل وملك مادهاك وما أمرك قال ضربني حشمك قالت ولم قال غنيت صوتاً أريد أن أسمعك إياه لا أدخل اليك فقالت أف لهم وقف نحن نبغ لك ما تحب وحسن تأديتهم يا جارية هاتي ثياباً مقطوعة فلما طرحت عليه جالس فقالت ما حاجتك قال لا أسالك حاجة حتى أغنيك قالت فذاك اليك فاندفع يغني شعر جميل

ارحمني فقد بليت فحسي * بعض ذا الداء يا بئنة حسبي

لامنى فيك يا بئينة صحي * لاتلوموا قد أقرح الحب قلابي
 زعم الناس أن دأئي طـبي * أنت والله يا بئينة طـبي
 ثم جلس فقال هل من طعام قالت على بالمائدة فأثني بها كأنها كانت مهياة عليها أنواع الاطعمة فاكل
 ثم قال هل من شراب قالت أمانيد فلا ولكن غيره فأثني بانواع الاشربة فشرب من جميعها ثم قال
 هل من فاكهة فأثني بانواع الفواكه فتفكه ثم قال حاجتي خمسة آلاف درهم وخمس حلال من حلال
 معاوية وخمس حلال من حلال حبيب بن مسلمة وخمس حلال من حلال النعمان بن بشير فقالت
 وما أردت بهذا قال هو ذاك والله ما أرضي ببعض دون بعض فاما الحاجة وأما الرد فدعت له بماسأل
 فقبضه وقام فلما توسط الدار غنى ونقر بدفه

ليت شعري أجفوة أم دلال * أم عدو أتي بئينة بعدي
 فريفي أطعمك في كل أمر * أنت والله أوجه الناس عندي
 وكانت نائلة عند معاوية فقال لفاخته بنت قرظة اذهبي فانظري اليها فذهبت فنظرت اليها فقالت له
 ما رأيت مثلاً ولكني رأيت تحت سرتها خلا ليوضع منه رأس زوجها في حجرها فطلقها معاوية
 فتزوجها بعده رجلان أحدهما حبيب بن مسلمة والآخر النعمان بن بشير فقتل أحدهما فوضع
 رأسه في حجرها

نسبة ما في هذا الخبر من الاغاني

صوت

خايلي لا والله ما أملك البكا * اذا علم من أرض ليلى بداليا
 خايلي ان بانوا بليلى فهينا * لى النعش والاكفان واستغفراليا
 أمضروبة ليلى على أن أزورها * ومتخذ ذنباً لها أن ترانيا
 خايلي لا والله ما أملك الذي * قضى الله في ليلى وما قضى ايا
 قضاهما لغيري وابتلاني بحبها * فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا
 الشعر للمجنون والغناء لابن محرز ثاني ثقيل باطلاق الوتر في مجرى البصر عن اسحق وذكر
 الهشامي أن فيه لحناً مبدئياً أول لا يشك فيه قال وقد قال قوم انه من منحول يحيى المكي وفيه
 لابرهم خفيف ثقيل عن الهشامي أيضاً وفيه ليحيى المكي رمل من رواية ابنه أحمد وفيه خفيف
 رمل عن أحمد بن عبيد لا يعرف صانعه

صوت

ليت شعري أجفوة أم دلال * أم عدو أتي بئينة بعدي
 فريفي أطعمك في كل أمر * أنت والله أوجه الناس عندي
 الشعر لجميل والغناء لابن محرز خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى البصر عن اسحق وفيه لعلوية خفيف
 ثقيل آخر وذكر عمرو بن بانه أن فيه خفيف ثقيل بالوسطى لمعبد وذكر اسحق ان فيه رمل بالبصر

في مجراها ولم ينسبه الى أحد ودكر الهاشمي انه لملك وفيه لتيم خفيف رمل وفيه لعريب ثقيل أول وذكر حبش أن فيه للغريض ثقيلًا أول. بالنصر وابعده فيه ثقيل أول بالوسطى وذكر ابن المسيكي ان فيه خفيف ثقيل لملك وعلوبة (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني عن عوانة بن الحكم قال لما أراد عبد الله بن جعفر اهداء بنته الى الحجاج كان ابن أبي عتيق عنده فجاءه الدلال متعرضا فاستأذن فقال له ابن جعفر لقد جئتنا يادلال في وقت حاجتنا اليك قال ذلك قصدت فقال له ابن أبي عتيق غننا فقال ابن جعفر ليس هذا وقت ذلك نحن في شغل عن هذا فقال ابن أبي عتيق ورب الكعبة ليغنين فقال له ابن جعفر هات فغني ونقر بالدف والهواذج والرواحل قد هيئت وصيرت بنت ابن جعفر فيها مع جواريرها والمشيعين لها

يا صاح لو كنت عالما خبرا * بما يلاقى الحب لم تلمه (١)

لا ذنب لي في مفرط حسن * أعجبتني دله ومبتسمه

شيمته البخل والبعاد لنا * يا حبذا هو وحبذا شيمه

مضمخ بالعبير عارضة * طوبى لمن شمه ومن لئمه (٢)

قال ولا بن محرز في هذا الشعر لحن أجود من لحن الدلال فطرب ابن جعفر وابن أبي عتيق وقال له ابن جعفر زدني وطرب فأعاد الاثنان ثم غني

بكر العواذل في الصبا * ح يلعنني وألو مهنه

ويقان شيب قد علا * لك وقد كبرت فقلت إنه

ومضت بنت ابن جعفر فاتبعها يفتنها بهذا الشعر وابعده آل الهذلي فيه لحن وهو أحسنها

ان الحليط أجده فاحتملا * وأراد غيظك بالذي فعلا

فوقفت انظر بعض شأنهم * والنفس مما تأمل الأمل

وإذا البقال تشد صافنة * وإذا الحدادة قد أزمعوا الرحلا

فهناك كاد الشوق يقتاني * لو أن شوقاً قبله قتلا

فدمعت عينا عبد الله بن جعفر وقال للدلال حسبك فقد أوجعت قايي وقال لهم امضوا في حفظ الله على خير طائر وأيمن نقيبة

— نسبة ما في هذا الخبر من الغناء —

صوت

(١) قوله لم تلمه أصل ميمه الاسكان فنقلت اليه ضمة الهاء كقوله * عجبت والدهم كثيرا * عجبه

* من عنزي سبني لم اضربه * اراد لم اضربه فنقل ضمة الهاء الى الباء (٢) وقوله ومن لئمه أصل ميمه

الفتح فنقلت اليه ضمة الهاء بعده على لغة لخم لانهم يميزون الوقف بنقل الحركة الى المتحرك كقوله

* من ياتمر بالخير فيما قصده *

بكر العواذل في الصبا * ح يلمنى وألومنه
ويقلن شيب قد علا * ك وقد كبرت فقلت انه
لا بد من شيب فداء * ن ولا تطان ملامكته
يمشين كالبحر الثقا * ل عمدن نحو مراحته
يخفين في المشي القرى * ب اذا يردن صديقته

الشعر لابن قيس الرقيات والغناء لابن مسجح خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجري البنصر عن
اسحق وفيه ثقيل أول للغريض عن الهشامي وفيه خفيف ثقيل آخر بالوسطي ليعقوب بن هبار
عن الهشامي ودنانير وذكر حبش أنه ليعقوب

صوت

(ومنها)

ان الحليط أجد فاحتملا * وأراد غيظك بالذي فعلا

الآبيات الاربعة الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء للغريض ثقيل أول بالسبابة عن يحيى المكي وفيه
ليحيى أيضاً ثقيل أول بالوسطي من رواية أحمد ابنه وذكر حبش ان هذا اللحن لبسابة ابنة
معبد (أخبرني) الحسين عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص الثقفي قال كان للدلال صوت
يغنى به ويحمده وكان عمر بن أبي ربيعة سألته الغناء فيسه وأعطاء مائة دينار ففعل وهو قول عمر

صوت

ألم تسأل الاطلاع والمترى * ببطن حليات دوارس باقعا
الى السرح من وادي المغمس بدلت * معالمة وبلا ونكباء زعزعا
وقر بن أسباب الهوي لئيم * يقيس ذراعا كلما قسن إصبعها
فقلت لمطربين في الحسن إنما * ضررت فهل تستطيع نفعا ففتفعا

الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء للغريض فيه لحنان أحدهما في الاول والثاني من الآبيات ثقيل أول
بالبنصر عن عمرو والآخر في الثالث والرابع ثاني ثقيل بالبنصر وفي هذين البيتين الآخرين لابن
سريج ثقيل أول بالسبابة في مجري البنصر عن اسحق وفي الاول والثاني للهنذلي خفيف ثقيل أول
بالوسطي عن عمرو وفيهما لابن جامع رمل بالوسطي عنه أيضاً وقال يونس لمالك فيه لحنان ولمعبد
لحن واحد (أخبرني) الحسين عن حماد عن أبيه قال حدثني هشام بن المرية قال كنا نعرف للدلال
صوتين عجيبين وكان جرير يغني بهما فأعجب من حسنهما فأخذتهما عنه وأنا أغني بهما فأما أحدهما
فانه يفرح القلب والآخر يرقص كل من سمعه فأما الذي يفرح القلب فلا بن سريج فيه أيضاً
لحن حسن وهو

ولقد جرى لك يوم سرحة مالك * مما تعيف سائح وبريح
أحوي القوادم بالبياض ملمع * قاقق المواقف بالفراق يصيح
الحب أبغضه إلى أقبله * صرح بذلك فراحق التصريح
بانت عويمة فالقواء قريح * ودموع عينك في الرداء سفوح

صوت

كلما أبصرت وجهها * حسنا قلت خالي
فاذا ما لم يكنه * صحت وبلى وعويلي
فصلى حبل محب * لكم وجد ووصول
وانظري لاتخذليه * انه غير خذول

نسبة هذين الصوتين ❧ ❧

للدلال في الشعر الأول الذي أوله * ولقد جري لك يوم سرحة مالك خفيف ثقيل بالوسطي
وفيه لابن سريج ثقيل أول عن المشامي وقال حبش ان للدلال فيه لحنين خفيف ثقيل أول وخفيف
رمل وأول خفيف الرمل * بانت عويمة فالقواد قرعج * وذكر ان لحن ابن سريج ثاني ثقيل
وان لابن مسجح فيه أيضاً خفيف ثقيل والصوت الثاني الذي أوله * كلما أبصرت وجهها * حسنا
قلت خليلي * الغناء فيه لعطرد خفيف ثقيل بالوسطي عن حبش ويقال انه للدلال وفيه ليونس
خفيف رمل وفيه لبراهيم الموصلي خفيف ثقيل أول بالنصر عن عمرو (أخبرني) الحسين عن
حماد عن أبيه عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال كان الدلال لا يشرب النبيذ فخرج مع قوم الى
منزله لهم ومعهم نبيذ فشربوا ولم يشرب منه وسقوه عدلاً مجدوحاً وكان كلما تغافل صبروا في شرا به
النبيذ فلا ينكره وكثر ذلك حتى سكر وطرب وقال اسقوني من شرا بكم فسقوه حتى ثمل وغناهم
في شعر الاحوص

طاف الخيال وطاف الهم فاعتكرا * عنحد الفراش فبات الهم محتضراً
أراقب النجم كالخيران مرتقبا * وقاص الزوم عن عيني فانشمرا
من لوعة أورت قرعاً على كبدي * يوماً فأصبح منها القلب منفطراً
ومن بيت مضمرا كما ضمنت * في الضلوع بيت مستبطناً غيراً

فاستحسنه القوم وطربوا وشربوا ثم غناهم

طربت وهاجك من تذكر * ومن لست من حبه تعذر
فان نلت منها الذي أرتجي * فذاك لعمري الذي انتظر
* والاصبرت فلامفحشاً * عليها بسوء ولا منتهر

لحن الدلال في هذا الشعر خفيف ثقيل أول بالنصر عن حبش قال ذكر قوم أنه للغريض قال وسكر
حتى خلع ثيابه ونام عرياناً فغطاه القوم بشياهم وحملوه الى منزله ليلا فزوموه وانصرفوا عنه فاصبح
وقد تقياً ولو ث ثيابه بقيه فانكر نفسه وحلف أن لا ينفى أبداً ولا يعاشر من يشرب النبيذ فوفي
بذلك الى أن مات وكان يجالس المشيخة والاشراف فيفيض معهم في أخبار الناس وأيامهم حتى
قضي نجه

❦ ومما في شعر الاحوص من المائة المختارة ❦

❦ صوت من المائة المختارة ❦

يادين قلبك منها لست ذا كرها * ألا تر قرق ماء العين أودعها
أدعو الى هجرها قاي فيتبعني * حتى اذا قلت هذا صادق نزعاً
لا أستطيع نزوعاً عن محبتها * أو يصنع الحب بي فوق الذي صنعاً
كم من دني لها قد صرت أتبعه * ولو سلا القاب عنها صار لي تبعاً
وزادني كفافاً في الحب ان منعت * وحب شيء الى الانسان مامنعاً (١)

الشعر للاحوص والغناء ليحيى بن واصل المكي وهو رجل قليل الصنعة غير مشهور ولا وجدت له خبراً فاذا ذكره ولحنه المختار ثقيل أول بالوسطي في مجراها عن اسحق وذكريونس أن فيه لحناً لمعبد ولم يحسنه (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا مطرف ابن عبد الله الهذلي حدثني أبي عن جدي قال بينما أطوف بالبيت ومعي أبي اذ أنا بمجوز كبيرة يضرب أحد لحبيها الآخر فقال لي أبي أتعرف هذه قلت لا ومن هي قال هذه التي يقول فيها الأحوص

ياسلم ليت لسانا تنطقين به * قبل الذي نالني من حبكم قطعاً
يلومني فيك أقوام أجالسهم * فما أبالي أطار اللوم أم وقعا
أدعو الى هجرها قاي فيتبعني * حتى اذا قلت هذا صادق نزعاً
قال فقلت له يا أبت ما أري انه كان في هذه خير قط فضحك ثم قال يا بني هكذا يصنع الدهر بأهله
(حدثنا) به وكيع قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أبو خويلد
مطرف بن عبد الله الهذلي عن أبيه ولم يقل عن جده وذكر الخبر مثل الذي قبله

❦ صوت من المائة المختارة ❦

كالبيض بالادحي يامع في الضحى * فالحسن حسن والنعم نعم
حلين من در الببحور كأنه * فوق النحور اذا يلوح نجوم
الادحي المواضع التي يبيض فيها النعام واحدها أدحية (٢) وذكر أبو عمر الشيباني أن الادحي البيض

(١) وهذا البيت من شواهد افعل التفضيل والشاهد فيه حذف همزة أحب معاملة لها معاملة خير وشر الآن ذلك كثير فيهما وفي أحب قليل اه (٢) ولفظ القاموس في مادة دحي والادحي وكلمتي ويكسر والادحية والادحوة مبيض النعام في الرمل وقال في مادة (د ح ي ت والادحي ويكسر مبيض النعام وقال شارحه جمع الكل الاداحي وبمعناها المدحي كسعى لانه يدحوه برجله أي يسطه ويوسعه ثم يبيض فيه وليس للنعام عش فظاهر كلام صاحب الاغانى ان الادحي جمع وصرح شارح القاموس انه مفرد

نفسه ويقال فيه أدحي وإداح أيضا * الشعر لطريح بن اسماعيل الثقفي والغناء لابي سعيد مولى فائد
ولحنه المختار من الثقيل الاول باطلاق الوتر في مجرى الوسطي عن اسحق وفيه للهذلي خفيف ثقيل
من رواية الهشامي وقد سمعنا من يغني فيه لحناً من خفيف الرمل ولست أعرف لمن هو

❦ ذكر طريق واخباره ونسبه ❦

هو فيما أخبرني به محمد بن الحسن بن دريد عن عمه عن ابن الكلبي في كتاب النسب اجازة واخبرنا
يحيى بن علي بن يحيى عن أبي أيوب المديني عن ابن عائشة ومحمد بن سلام ومصعب الزبيرى قال طريق
ابن اسماعيل بن عبيد بن أسيد بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن عزة بن عوف بن قسي
وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر
(قال ابن الكلبي) ومن النسابين من يذكر أن ثقيفاً هو قسي بن منبه بن النبيت بن منصور بن يقدم
ابن أفصى بن دعمي بن أباد بن زرار ويقال ان ثقيفاً كان عبد الابى رغال وكان أصله من قوم نجوامن
ثمود فاتمى بعد ذلك الى قيس وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه انه مر بثقيف
فتغامزوا به فرجع اليهم فقال لهم يا عبيد أبي رغال انما كان أبوكم عبداً له فهرب منه فتقفه بعد ذلك ثم
اتمى الى قيس وقال الحجاج في خطبة خطبها بالكوفة باغني انكم تقولون ان ثقيفاً من بقية ثمود ويلكم
وهل نجاً من ثمود الا خيارهم ومن آمن بصالح فبقى معه عليه السلام ثم قال قال الله تعالى وثمود
فما أتقى فباع ذلك الحسن البصري فتضاحك ثم قال حكم لكم لنفسه انما قال عز وجل فما أتقى أى
لم يبقهم بل أهلهم فرفع ذلك الى الحجاج فطلبه فتواري عنه حتى هلك الحجاج وهذا كان سبب
تواريه منه (ذكر ابن الكلبي) انه باغى عن الحسن وكان حماد الراوية يذكر أن أبا رغال أبو ثقيف
كلها وأنه من بقية ثمود وانه كان ملكاً بالطائف فكان يظلم رعيته فمر بامرأة ترضع صبياتها بابل عنزلها
فأخذها منه أو كانت سنة مجذبة فبقى الصبي بلا مرضعة فمات فرماه الله بقارعة فأهلكه فرجعت العرب قبره وهو
بين مكة والطائف وقيل بل كان قائد الفيل ودليل الحبشة لما غزوا الكعبة فهلك فيمن هلك منهم فدفن بين
مكة والطائف فرأى النبي صلى الله عليه وسلم بقبره فأمر برجمه فرجحه فمات ذلك سنة (قال ابن الكلبي) وأخبرني
أبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان ثقيف والنخع من أباد فتقيف قسي بن منبه بن النبيت بن
يقدم بن أفصى بن دعمي بن أباد والنخع بن عمرو بن الطمنان بن عبد مناة بن يقدم بن أفصى فخرجوا
ومعهما عنزلهما لبون يشربان لبنها فعرض لهما مصدق الملك اليمن فأراد أخذها فقالا له انما نعيش بديرها
فأبى أن يدعها فرماه أحدهما فقتله ثم قال لصاحبه انه لا يحماني وإياك أرض فأما النخع فضي الى
يشة فاقام بها ونزل القسي موضعاً قريباً من الطائف فرأى جارية ترعى غنماً لعامر بن الظرب
العدواني فطمع فيها وقال اقتل الجارية ثم أحوي الغنم فانكرت الجارية منظره فقالت له اني أراك
تريد قتلى وأخذ الغنم وهذا شيء ان فعلته قتلت وأخذت الغنم منك وأظنك غريباً جائعاً فداته
على مولاهما فاتاه واستجار به فزوجه بنته وأقام بالطائف فقيل لله دره ما ثقفه حين ثقف عامراً
فأجاره وكان قد مر بهودية بوادى القرى حين قتل المصدق فاعطته قضبان كرم فغرسها بالطائف

فأطعمته ونفخته (قال ابن الكلبي) في خبر طويل ذكره كان قسي مقبلاً باليمن فضاق عليه موضعه ونباه فأتى الطائف وهو يومئذ منازل فهم وعدوان بني عمرو بن قيس بن عيلان فأنهى إلى الطرب العدواني وهو أبو عامر بن الطرب فوجده نائماً تحت شجرة فأيقظه وقال من أنت قال أنا الطرب قال على ألية إن لم أقتلك أو تحلف لي لتزوجني ابتك ففعل وانصرف الطرب وقسي معه ففقيه ابنه عامر بن الطرب فقال من هذا معك يا أبت فقص قصته قال عامر لله أبوه لقد أثمف أمره فسمى يومئذ ثقيفاً قال وعبر الطرب بتزويجه قسياً وقيل زوجت عبداً فصار إلى الكهان يسألهم فأنهى إلى شق بن مصعب البجلي وكان أقربهم منه فلما انتهى إليه قال إنا قد جئناك في أمر فها هو قال جئتم في قسي وقسي عبداً أبى ليلة الوادي في وج ذات الانداد فوالى سعداً ليفاد ثم لوى بغير معاد يعني سعد بن قيس بن عيلان بن مضر قال ثم توجه إلى سطيح الذئبي حتى من غسان ويقال أنهم حتى من قضاة نزول في غسان فقالوا إنا جئناك في أمر فها هو قال جئتم في قسي وقسي من ولد ثمود القديم ولدته أمه بصحرَاء تريم فالتقطه أباد وهو عديم فاستعبده وهو مليم فرجع الطرب وهو لا يدري ما يصنع في أمره وقد وكد عليه في الحلف والتزويج وكانوا على كفرهم يوفون بالقول فها هو يقول من قال إن ثقيفاً من ثمود لأن أباداً من ثمود (قال) وقد قيل إن حرباً كانت بين أباد وبين قيس وكان رئيسهم عامر بن الطرب فظفرت بهم قيس فنفقهم إلى ثمود وأنكروا أن يكونوا من نزار (قال) وقال عامر بن الطرب في ذلك

قالت أباد قد رأينا نسبا * في ابني نزار ورأينا غلبا

سيرى أباد قد رأينا عجبا * لا أصلكم منافساي الطلابا

* دار ثمود إذ رأيت السببا *

(قال) وقد روي عن الاعمش أن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال على المنبر بالكوفة وذكر ثقيفاً لقد هممت أن أضع على ثقيف الجزية لأن ثقيفاً كان عبداً لصالح نبي الله عليه السلام وأنه سرحه إلى عامل له على الصدقة فبعث العامل معه بهان فهرب واستوطن الحرم وإن أولى الناس بصالح محمد صلى الله عليه وسلم وإنى أشهدكم أنني قد رددتهم إلى الرق قال وبلغنا أن ابن عباس قال وذكر عنده ثقيف فقال هو قسي بن منبه وكان عبداً لامرأة صالح نبي الله صلى الله عليه وسلم وهي الهيجانة بنت سعد فوهبته لصالح وأنه سرحه إلى عامل له على الصدقة ثم ذكر باقي خبره مثل ما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال فيه وأنه مر برجل معه غنم ومعه بن له صغير ماتت أمه فهو يرضع من شاة ليست في الغنم أبون غيرها فأخذ الشاة فناشده الله وأعطاه عشر أفأبى فأعطاه جميع الغنم فأبى فلما رأى ذلك تنحى ثم نزل كنانته فرماه ففلق قبايه فقيل له قتل رسول رسول الله صالح فأتى صالحاً فقص عليه قصته فقال أبمدته الله فقد كنت أنتظر هذا منه فرجم قبره إلى اليوم والليلة وهو أبو رغال (قال) وبلغنا عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من الطائف مر بقبر أبي رغال فقال هذا قبر أبي رغال وهو أبو ثقيف كان في الحرم فنهه الله عز وجل فلما خرج منه رماه الله وفيه عمود من ذهب فابتدره المسلمون

فأخرجوه (قال) وروي عمرو بن عبيد عن الحسن انه سئل عن جرهم هل بقي منهم أحد قال ما أدري غير أنهم لم يبق من ثمود الا ثقيف في قيس عيلان وبنو لجاء في طيء والطفافة في بني اعصر (قال عمرو بن عبيد) وقال الحسن ذكرت القبائل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال قبائل تسمى الى العرب وليسوا من العرب حمير من تبع وجرهم من عاد وثقيف من ثمود (قال) وروى عن قتادة أن رجلين جاءا الى عمران بن حصين فقال لهما ممن أنما قالا من ثقيف فقال لهما أنزعمان أن ثقيفا من اباد قالا نعم قال فان ابادا من ثمود فشق ذلك عليهما فقال لهما أساء كما قولى قال نعم والله قال فان الله أنجي من ثمود صالحوا الذين آمنوا معه فأنتم ان شاء الله من ذرية من آمن وان كان أبو رغال قد أتى ما بلغتكم قال لا له فإسم أبي رغال فان الناس قد اختلفوا علينا في اسمه قال قسي بن منبه (قال) وروي الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يحب ثقيفاً ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبغض الانصار (قال) وبإفنا عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال بنو هاشم والانصار حلفان وبنو أمية وثقيف حلفان (قال) وفي ثقيف يقول حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

إذا التقي فآخركم فقولوا * هلم نعد شأن أبي رغال

أبوكم اخبث الآباء قدما * وأنتم مشبهوه على مثال

عبيد الفزرا ورثه بنيه * وولى عنهم أخرى الليالي

(وام طرح بنت عبد الله بن سباع بن عبد العزي بن نضلة بن غبشان بن خزاعة وهم حلفاء بني زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي وسباع بن عبد العزي هو الذي قتله حمزة بن عبد المطلب يوم احد ولم يبرز اليه سباع قال له حمزة هلم الى يا ابن مقطعة البظور وكانت امه تفعل ذلك وتقبل نساء قريش مكة فخمي وحشي لقله وغضب لسباع فرمي حمزة بحرته فقتله رحمة الله عليه وقد كتب ذلك في خبر خزاعة أحد في بعض هذا الكتاب ويكني طرح أبا الصلت كنى بذلك لابن كان له اسمه صلت وله يقول (١)

(١) قوله فخمي وحشي لقوله المشهور ان سبب قتله له أن حمزة رضى الله عنه قتل طعيمة ابن عدي يوم بدر فقال جبير ابن أخيه لعبد وحشي انه ان قتل حمزة قاتل عمه فهو حر وفي البخاري بإسناده عن عمرو ابن أمية الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن عمرو ابن الحيار فسأل عبيد الله وحشيا عن قتل حمزة فقال قال لي مولاى جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بمعي فأنت حر قال فلما ان خرج الناس عام عنين وعيين جبل بجميال أحديته وبينه واد خرجت مع الناس الى القتال فلما أن اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال نخرج اليه حمزة ابن عبد المطلب فقال ياسباع يا ابن أم انمار مقطعة البظور أتحاد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال ثم شد عليه فكان كامس الذهاب قال وكنت لحمة تحت صخرة فلما أدنا مني رميته بحرتي فاضمه فاني ننته حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذلك العهد به الى الخ الحديث فهذا يدل على انه قتله لاجل عتقه للاحمية لسباع

ياصلى ان أباك رهن منية * مكتوبة لا بد أن يلقاها
سألت سواها بأنفس من مضى * وكذلك يتبع باقياً أخرها
والدهر يوشك أن يفرق ربة * بالموت أو رحل تشب نواها
لا بد بينكما فتسمع دعوة * أو تستجيب لدعوة تدعاهما
(وأخبرني) يحيى بن علي بن يحيى اجازة قال أخبرني أبو الحسن الكاتب أن أم الصلت ابن طريح
مات وهو صغير فطرحه طريح الى أخواله بعد موت أمه وفيه يقول

بات الحيال من الصليت مؤرقى * يقري السراة مع الرباب الملقى

ماراعني الابياض وجهه * تحت الدجنة كالسراج المشرق

ونشأ طريح في دولة بني أمية واستفرغ شعره في الوليد ابن يزيد وأدرك دولة بني العباس ومات
في أيام المهدي (وكان الوليد له) مكرماً مقدماً لا تقطاعه اليه ولخولته من ثقيف فأخبرني محمد
ابن خلف وكيع قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني أحمد بن حماد بن
الجميل عن العتيبي عن سهرم بن عبد الحميد قال أخبرني طريح بن اسمعيل الثقفي قال خصصت بالوليد
ابن يزيد حتي صرت أخلو معه فقلت له ذات يوم وأنا معه في مشربة يا أمير المؤمنين خالك يجب
أن تعلم شيئاً من خلقه قال وما هو قلت لم أشرب شراباً قط بمزواجالا من لبن أو عسل قال قد عرفت
ذاك ولم يبعدك من قبلي قال ودخلت يوماً اليه وعنده الامويون فقال لي إلى يا خالي وأقعدني الى
جانبه ثم أتني بشراب فشرب ثم ناولني القدح فقلت يا أمير المؤمنين قد أعلمتك رأيي في الشراب قال
ليس لذلك أعطيتك إنما دفعته اليك لتأوله الغلام وغضب ورفع القوم أيديهم كأن صاعقة نزلت على
الخوان فذهبت أقوم فقال أقعد فلما خلا الليث افتري على ثم قال يا عاض كذا وكذا أردت أن
تفضحنى ولولا انك خالى لضربتك الف سوط ثم نهى الخاحب عن ادخالي وقطع عني ارزاق
فكثت ماشاء الله ثم دخلت عليه يوماً متسكراً فلم يشعر الا وأنا بين يديه وأنا أقول

يا ابن الخلائف مالى بعد تقربة * اليك أقصى وفي حالك لى عجب

مالى أذاذ وأنهي حين أقصدكم * كما توقي من ذي العرة الحرب

كأنني لم يكن بيني وبينكم * إل ولا خلة ترعي ولا نسب

لو كان بالود يدني منك أزلفني * بقربك الود والاشفاق والحدب

وكننت دون رجال قد جعلتهمو * دوني اذا ما رأوني مقبلاً قطبوا

ان يسمعوا الخير بخفوه وان سمعوا * شراً أذاعوا وان لم يسمعوا كذبوا

رأوا صدودك عني في اللقاء فقد * تحدثوا ان حبلى منك منقضب

فدو الشامة مسرور بهيضتنا * وذ النصيحة والاشفاق مكتئب

قال فقبسم وأمرني بالجلوس فجلست ورجع إلي وقال إياك أن تعاود وتنام هذه القضية

أين الذمامة والحق الذي نزلت * بحفظه وبتعظيم له الكتب

وحوكي الشعر أصفيه وأنظمه * نظم القلائد فيها الدر والذهب

وان سخطك شيء لم أناج به * نفسى ولم يك مما كنت اكتسب
 لكن أذاك بقول كاذب اثم * قوم بغوني فنالوا في ما طلبوا
 وما عهدتك فيما زل تقطع ذا * فربي ولا تدفع الحق الذى يجب
 ولا توجع من حق تحمله * ولا تتبع بالتكدير ما تهب
 فقد تقربت جهداً من رضاك بما * كانت تنال به من مثلك القرب
 فغير دفعك حقى وار تفاضك لي * وطيك الكشح عنى كنت احتسب
 امشمت بي أقواما صدورهمو * على فيك الى الاذقان تلتب
 قد كنت أحسب اني قد لجأت الى * حرزوان لا يضروني وان ألوا
 ان اتى صنتها عن معشر طلبوا * هني إلي الذي لم ينحج الطالب
 أخاصتلك اخلاص امرئ علم الأقسام أن ليس الا فيك يرتعب
 أصبحت تدفعها مني وأعطفها * عليك وهى لم ينحني بها رغب
 فان وصلت فاهل العرفانت وان * تدفع يدي فلي بقيا ومنقلب
 اني كريم كرام عشت في ادب * نفى العيوب وملك الشيمة الادب
 قد يعلمون بان العسر منقطع * يوما وان الغنى لا بد منقلب
 فما لهم حبس في الحق مرتين * مثل الغنائم تحوى ثم تتب
 وما على جارهم ان لا يكون له * اذا تكلفه ابياتهم نسب
 لا يفرحون اذا ما الدهر طاوعهم * يوما يسر ولا يشكون ان نكبوا
 فارقت قومي فلم اعرض بهم عوضا * والدهر يحدث احداثاً لها نوب

(واما المدائني) فقال كان الوليد بن يزيد يكرم طريقا وكانت له منه منزلة قريبة ومكانة وكان
 يذني مجلسه وجعله اول داخل وآخر خارج ولم يكن يصدر الا عن رايه فاستفرغ مديحه كله
 وعامة شعره فيه فحسد ناس من أهل بيت الوليد وقدم حماد الراوية على النفثة الشأم فشكوا
 ذلك اليه وقالوا والله لقد ذهب طريق بأمر المؤمنين فما نالنا منه ايل ولا نهار فقال حماد ابغوني من
 ينشد أمير المؤمنين بيتين من شعر فاسقط منزلته فطلبوا الى الخصى الذى كان يقوم على رأس الوليد
 وجعلوا له عشرة آلاف درهم على ان ينشدها أمير المؤمنين في خلوة فاذا سأله من قول من ذا
 قال من قول طريق فأجابهم الخصى الى ذلك وعلموه البيتين فلما كان ذات يوم دخل طريق على
 الوليد وفتح الباب وأذن للناس فجلسوا طويلاً ثم نهضوا وبقى طريق مع الوليد وهو ولى عهد ثم دعا
 بغداده فتعدى جميعاً ثم ان طريقاً خرج وركب الى منزله وترك الوليد في مجلسه ليس معه أحد
 فاستلقى على فراشه واغتم الخصى خلوته فاندفع ينشد

سيرى ركابي الى من تسعين به * فقد أقت بدار الهون ماصلحا

سيرى الى سيد سمح خلائقه * ضخم الدسيعة قرم يحمل المدحا

فأصغى الوليد الى الخصى بسمعه وأعاد الخصى غير مرة ثم قال الوليد ويحك يا غلام من قول من

هذا قال من قول طريح فغضب الوليد حتي امتلأ غيظاً ثم قال والهفا على أم لم تلدني قد جعلته أول داخل وآخر خارج ثم زعم أن هشاماً يحمل المدحا ولا أحملها ثم قال على بالحاجب فأتاه فقال لأعلم ماأذنت لطريح ولا رأيتة على وجه الارض فان حاولك فاخطفه بالسيف فلما كان بالعشي وصليت العصر جاء طريح للساعة التي كان يؤذن له فيها فدنا من الباب ليدخل فقال له الحاجب وراءك فقال مالك هل دخل على ولي العهد أحد بعدى قال لا ولكن ساعة وليت من عنده دعاني فأمرني أن لاأذن لك وان حاولتي في ذلك خطفتك بالسيف فقال لك عشرة آلاف وأذن لي في الدخول عليه فقال له الحاجب والله لو أعطيتني خراج العراق ماأذنت لك في ذلك وليس لك من خير في الدخول عليه فارجع قال ويحك هل تعلم من دهاني عنده قال الحاجب لا والله لقد دخلت عليه وما عنده أحد ولكن الله يحدث مايشاء في الليل والنهار قال فرجع طريح وأقام بباب الوليد سنة لايمخلص اليه ولا يقدر على الدخول عليه وأراد الرجوع الى بلده وقومه فقال والله ان هذا لعجز بي ان أرجع من غير ان اتى ولي العهد فأعلم من دهاني عنده ورأي أناساً كانوا له أعداء قد فرحوا بما كان من أمره فكانوا يدخلون على الوليد ويحدثونه ويصدر عن رأيهم فلم يزل يلطف بالحاجب ويمنيه حتى قال له الحاجب أما ان أطلت المقام فاني أكره أن تنصرف على حالك هذه ولكن الامير اذا كان يوم كذا وكذا دخل الحمام ثم أمر بسريره فأبرز وليس عليه يومئذ حجاب فاذا كان ذلك اليوم أعمامتك فتكون قد دخلت عليه وظفرت بمحاجتك وأكون أنا على حال عذر فلما كان ذلك اليوم دخل الحمام وأمر بسريره فأبرز وجلس عليه وأذن للناس فدخلوا عليه والوليد ينظر الى من أقبل وبث الحاجب الى طريح فأقبل وقد تمام الناس فلما نظر الوليد اليه من بعيد صرف عنه وجهه واستحيا أن يرده من بين الناس فدنا فسلم فلم يرد عليه السلام فقال طريح يستعطفه ويتضرع اليه

نام الخلي من الهموم وبات لي * ليل أكابده وهم مضلع
وسهرت لأسري ولا في لذة * أرقى وأغفل مالقيت الهجع
أبغى وجوه مخارجي من تهمة * أزمت على وسد منها المطلع
جزعاً لمعتبة الوليد ولم أكن * من قبل ذاك من الحوادث أجزع
يا ابن الخلائف ان سخطك لامري * أمسيت عصمته بلاء مقطع
فلا تزعن عن الذي لم تهوه * ان كان لي ورأيت ذلك منزع
فاعطف فذاك أبي على توسعا * وفضيلة فعلى الفضيلة تتبع
فلقد كفالك وزاد ماقد نائي * ان كنت لي ببلاء ضر تقنع
سمة لذاك على جسم شاحب * باد تحسره ولون أسفع
ان كنت في ذنب عتبت فاني * عما كرهت لنزع متضرع
ويست منك فكل عسر باسط * كفا الى وكل يسر أقطع
من بعد أخذي من حبالك بالذي * قد كنت أحسب انه لا يقطع

فأربب صانعك بي فان بأعين * للكاشحين وسمعها ماتصنع
أدفعني حتي انقطعت وسددت * عني الوجود ولم يكن لي مدفع
ورحيت وانقيت يداي وقيل قد * أمتى يضر إذا أحب وينفع
ودخلت في حرم الذمام وحاطني * خفر أخذت به وعهد مواع
أفهام ماقد بنيت وخافض * شرفي وأنت لغير ذلك أوسع
أفلا خشيت شمت قوم قتهم * سبقا وأنفسهم عليك تقطع
وفضلت في الحسب الاشتم عليهم * وصنعت في الأقوام ما لم يصنعوا
فكأن أنفهم بكل صبيعة * أسديتها وجعل فملك تجدد
ودوا لو أنهم ينال أكفهم * شلل وانك عن صانعك تنزع
أوتستليم فيجعلونك أسوة * وأني الملام لك الندي والموضع

قال فقر به وأدناه وضحك اليه وعاد له ما كان عايه (أخبرني) حبيب بن نصر المهدي قال حدثنا
عبد الله بن شبيب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن حمزة بن عتبة الهملي عن أبيه أن طريقاً دخل
على أبي جعفر المنصور وهو في الشعراء فقال له لحيك الله ولا بياك أما اتقيت الله وملك حيث
تقول للوليد بن يزيد

لوقلت للسيل دغ طريقك والـ * موج عايه كالهضب يعتاج
لساخ وارند أو لكان له * في سائر الارض عنك منخرج

فقال له طريق قد علم الله عز وجل أني قلت ذلك وبدي ممدودة اليه عز وجل واياه تبارك وتعالى
عنيت فقال المنصور ياربيع أما ترى هذا الشخص (نسخت) من كتاب أحمد بن الحرث مما أجاز
لي أبو أحمد الحريري روايته عنه حدثنا المدائني أن الوليد جالس يوماً في مجلس له عام ودخل
اليه أهل بيته ومواليه والشعراء وأصحاب الحوائج فقضاها وكان أشرف يوم رأي له فقام بعض
الشعراء فأنشدهم وثب طريق وهو عن يسار الوليد وكان أهل بيته عن يمينه وأخواله عن شماله
وهو فيهم فأنشده

صوت

أنت بن مسنطح البطاح ولم * تطرق عليك الحني والوج
طوبى لفرعك من هنا وهنا * طوبى لاعرارك التي تشيع
لوقلت للسيل دغ طريقك والـ * موج عايه كالهضب يعتاج
لساخ وارند أو لكان له * في سائر الارض عنك منخرج

فطرب الوليد بن يزيد حتى رأى الارتياح فيه وأمر له بخمسين ألف درهم وقال ما أري أحداً
منكم يجيئني اليوم بمثل ما قال خالي فلا ينشدني أحد بعده شيئاً وأمر أسائر الشعراء بصلات وانصرفوا
واحتبس طريقاً عنده وأمر ابن عائشة فغنى في هذا الشعر

نسبة هذا الصوت

أنت ابن مسلتطح البطاح ولم * تطرق عليك الحني والولج
الآيات الاربعة عروضه من المنسرح غناه ابن عائشة ولحنه رمل مطلق في مجرى الوسطي عن
اسحق المسلتطح من البطاح ما اتسع واستوى سطحه منها وتطرق عليك تطبق عليك وتغطك
وتضيق مكانك يقال طرقت الحادثة بكذا وكذا اذا أنت بأمر ضيق معضل والوشيج أصول النبت
يقال اعراقك واشجته في الكرم أى نابتة فيه قال الشاعر

وهل ينبت الخطي الا وشيجه * وتنت الا في مغارسها النخل (١)

يعنى انه كريم الابوين من قريش وثقيف وقد ردد طريق هذا المعنى في الوليد فقال في كلمة له
واعتام أهلك من ثقيف كمؤه * فتنازعك فانت جوهر جوهر
فتمت فروع القريتين قصيها * وقسيها بك في الاشم الاكبر
والحني ما انخفض من الارض والواحدة حنا والجمع حنى مثل عصي وعصى والولج كل متسع في
الوادي الواحدة ولجة ويقال الولجات بين الجبال مثل الرحاب أي لم تكن بين الحني ولا الولج
فيخفي مكانك أي لست في موضع خفي من الحسب وقال أبو عبيدة سمع عمر بن الخطاب رضي
الله عنه رجلا يقول لا خير يفخر عليه أنا ابن مسلتطح البطاح وابن كذا وكذا فقال له عمر ان كان
لك عقل فلك أصل وان كان لك خالق فلك شرف وان كان لك تقوى فلك كرم والا فذاك الحمار
خير منك أحبك المينا قبل أن تراكم أحسنكم سمعا فاذا تكلمتم فأينكم منطلقا فاذا اختبرناكم
فأحسنكم فعلا وقوله لو قات لاسيل دع طريقك يقول أنت ملك هذا الابطح والمطاع فيه فكل
من تأمره يطيعك فيه حتى لو أمرت السيل بالانصراف عنه لفعل لفوذ أمرك وانما ضرب هذا
مثلا وجعله مبالغة لانه لا شيء أشد تعذرا من هذا وشبهه فاذا صرفه كان على كل شيء سواء أقدر
وقوله لساخ أى لغاض في الارض وارتد أى عدل عن طريقه وان لم يجد الى ذلك سبيلا كان له
منعرج عنك الى سائر الارض (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي
عن أبيه قال اسحق وحدثني به الواقدي عن أبي الزناد عن ابراهيم بن عطية أن الوليد بن يزيد
لما ولى الخلافة بعث الى المغنين بالمدينة ومكة فأشخصهم اليه وأمرهم أن يفرقوا ولا يدخلوا نهارا
لثلا يعرفوا وكان اذ ذاك يتستر في أمره ولا يظهره فسبقهم ابن عائشة فدخل نهارا وشهر أمره
فحبسه الوليد وأمر به فقيد وأذن للمغنين وفيهم معبد فدخلوا عليه دخلات ثم انه جمعهم ليلة فغنوا
له حتى طرب وطابت نفسه فلما رأى ذلك منه معبد قال لهم أخوكم ابن عائشة فيما قد علمتم فاطلبوا
فيه ثم قال يا أمير المؤمنين كيف ترى مجلسنا هذا قال حسنا لذيذا قال فكيف لو رأيت ابن عائشة
وسمعت ماعنده قال فعلى به فطلع ابن عائشة يرسف في قيده فلما نظر اليه الوليد اندفع ابن

(١) والرواية المشهورة وتغرس الا في منابتها النخل

عائشة فغناه في شعر طريح والصنعة فيه له

أنت ابن مسلتطح البطاح ولم * تطرق عليك الحني والولج
فصاح به الوليد أكرسوا قيده وفكوا عنه فلم يزل عنده أثيراً مكرماً (أخبرني) الحسين بن يحيى
قال حدثنا ابن أبي سعد عن الحزامي عن عثمان بن حفص عن ابراهيم بن عبد السلام بن أبي
الحرث الذي يقول له عمر بن أبي ربيعة

يا أبا الحرث قاي طائر * فاستمع أمر رشيد مؤمن
قال والله إني لقاعد مع مسلمة بن محمد بن هشام إذ مر به ابن جوان بن عمر بن أبي ربيعة وكان
يعني فقال له اجلس يا ابن أخي غتنا فجلس فعني

أنت ابن مسلتطح البطاح ولم * تطرق عليك الحني والولج
فقال له يا ابن أخي ما أنت وهذا حين تغناه ولا حظ لك فيه هذا قاله طريح فينا
* إذ الناس ناس والزمان زمان *

﴿ وما في المائة الصوت المختارة من الاغاني ﴾
من أشعار طريح بن اسماعيل التي مدح بها الوليد بن يزيد

— صوت من المائة المختارة —

ويحي غدا ان غدا على بما * أحذر من لوعة الفراق غد
وكيف صبري وقد تجاوب بالـ * فرقة منها الغراب والصد
الشعر لطريح بن اسماعيل والغناء لابن مشعب الطائفي ولحنه المختار من الرمل بالوسطي

— ذكر ابن مشعب وأخباره —

هو رجل من أهل الطائف مولى لثقيف وقيل انه من أنفسهم وانتقل الي مكة فكان بها وإياه
يعني العرجي بقوله

بفناء بيتك وابن مشعب حاضر * في سامر عطر وليل مقمر

فتلازما عند الفراق صباية * أخذ الغريم بفضل ثوب المعسر

(أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال ابن مشعب مغن من أهل الطائف وكان من
أحسن الناس غناء وكان في زمن ابن سريج والاعرج وعامة الغناء الذي ينسب الى أهل مكة له
وقد تفرق غناؤه فنسب بعضه الى ابن سريج وبعضه الى الهذليين وبعضه الى ابن محرز قال ومن
غناؤه الذي ينسب الى ابن محرز * يادار عاتكة التي بالآزهر * ومنه أيضاً

أفقر ممن يحله السند * فالمنحني فالعقيق فالجمد

(أخبرني) الحسين قال قال حماد وحدثني أبي قال مرض رجل من أهل المدينة بالشأم فعاده جيرانه
وقالوا له مات شهيد قال أشتهي إنساناً يضع فمه على أذني ويغني في بيتي العرجي

بقضاء بيتك وابن مشعب حاضر * في سامر عطر وليل مقمر
فتلازما عند الفراق صبابه * أخذ الغريم بفضل ثوب المعسر

— نسبة ما في هذه الاخبار من الاغاني —

يادار عاتكة التي بالأزهر * أو فوقه بقفا الكتيب الأحمر
بقضاء بيتك وابن مشعب حاضر * في سامر عطر وليل مقمر
فتلازما عند الفراق صبابه * أخذ الغريم بفضل ثوب المعسر
الشعر للعرجي والغناء لابن محرز خفيف ثقیل أول بالنصر وذكر اسحق انه لابن مشعب وذكر
حبش أن فيه لابن المكي هزجاً خفيفاً بالنصر وأما الصوت الآخر الذي أوله * أقفر من يحله السند *
فانه الصوت الذي ذكرناه الذي فيه الالحن المختار وهو أول قصيدة طريح التي منها
ويحيى غدا ان غدا علي بما * أكره من لوعة الفراق غدا
وليس يغني فيه في زماننا هذا وهذه القصيدة طويلة يمدح فيها طريح الوليد بن يزيد يقول فيها
لم يبق فيها من المعارف به * الحى الالرماد والود
وعرصه نكرت معالمها الريح بها * مسجد ومنتجد
(أخبرني) يحيى بن على بن يحيى قال حدثني محمد بن خلف القاري قال أخبرنا هرون بن محمد
وأخبرنا به وكيع وأظنه هو الذي كفى عنه يحيى بن على فقال محمد بن خلف القاري حدثنا هرون
ابن محمد بن عبد الملك قال حدثني علي بن عبد الله الهادي قال حدثنا أبي عن أبيه قال أنشد المنصور
هذه القصيدة فقال للربيع أسمعت أحداً من الشعراء ذكر في باقى معالم الحى المسجد غير طريح
وهذه القصيدة من جيد قصائد طريح يقول فيها

لم أنسى سامى ولا ليالينا * بالحزن إذ عشنا بها رعد
إذ نحن في معة الشباب وإذ * أيامنا تلك غضة جدد
في عيشة كالفرد عازبة الشقة خضراء غصنها خضد
نحسد فيها على النعيم وما * يولع الا بالنعمة الحسد
أيام سامى غريبة أنف * كأنها خطوط بانه رؤد
ويحيى غداً ان غدا علي بما * أكره من لوعة الفراق غدا
قد كنت أبكي من الفراق وأحياناً جميع ودارنا صدد
فكيف صبري وقد تجاوزت بال * فرقة منها الغراب والصد
دع عنك سلمى لغير مقايمة * وعد مدحاً بيوته شرد
للافضل الافضل الخليفة عب * د الله من دون شأوه صعد
في وجهه النور يستبان كما * لاح سراج النهار إذ يقد
يمضي على خير ما يقول ولا * يخلف ميعاده اذا يعد

من معشر لا يشم من خذلوا * عزاء ولا يستذل من رقدوا
بيض عظام الخلوم حدهمو * ماض حسام وخيرهم عند
أنت إمام المهدي الذي أصاح الله به الناس بعد ما فسدوا
لما أتى الناس أن ملكهمو * اليك قد صار أمرهم سجدوا
واستبشروا بالرضا تبشرهم * بالخلد لو قيل إنكم خلد
وعج بالخلد أهل أرضك حتي كاد يهتز فرحة أحد
واستقبل الناس عيشة أنفا * ان تبقى فيها لهم فقد سعدوا
رزقت من ودهم وطاعتهم * مالم يجده لوالد ولد
أناجهم منك انهم علموا * انك فيما وايت مجتهد
وأن ما قد صنعت من حسن * مصداق ما كنت مرة تعد
ألفت أهواءهم فاصبحت الاضغان سلماً وماتت الحق
كنت أري ان ما وجدت من الـ* فرحة لم ياق مثله أحد
حتي رأيت العباد كلهموا * قد وجدوا من هو الكماجد

صوت

قد طلب الناس ما بلغت فما * نالوا ولا قاربوا وقد جهدوا
يرفعك الله بالتكرم والتقوى فتعلمو وأنت مقتصد
حسب امري من غني تقربه * منك وان لم يكن له سند
فأنت آمن لمن يخاف ولا * مخذول اودى نصيره عضد

غني في هذه الابيات الاربعة ابراهيم خفيف ثقل بالنصر

كل امري ذي يد تعد عليه * منه منك معلومة يد ويد
فهم ملوك مالم يروك فان * دانا هو منك منزل خدوا
تعروهم رعدة لديك كما * قفقت تحت الدجنة الصرد
لا خوف ظلم ولا قلاخاق * الا جلالا كساكه الصمد
وأنت غمر التدي اذا هبط الزوار أرضاً تحاها حمدوا
فهم رفاق فرقة صدرت * عنك بغم ورفقة ترد
ان حال دهر بهم فانك لا * تنفك عن حالك التي عهدوا
قد صدق الله مادحيك فما * في قولهم فرية ولا قند

(أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى قال سمعت اسحق بن ابراهيم الموصلي
يخلف بالله الذي لا إله الا هو أنه ما رأي أذكي من جعفر بن يحيى قط ولا أظن ولا أعلم بكل
شيء ولا أفصح لساناً ولا أباع في مكاتبة قال ولقد كنا يوماً عند الرشيد فغني أبي لحنا في شعر طريح
ابن اسمعيل وهو

قد طلب الناس ما بلغت فما * نالوا ولا قاربوا وقد جهدوا
 فاستحسن الرشيد اللحن والشعر واستعاده ووصل أبي عليه وكان اللحن الذي في طريقه خفيف
 الثقيل الاول فقال جعفر بن يحيى قد والله يا سيدي أحسن ولكن اللحن مأخوذ من لحن الدلال
 الذي غناه في شعر أبي زبيد

من بر العير لابن أروي على ظم * ر المروري حدثنا عجل

وأما الشعر فقله طريق من قول زهير

سبي بمدهم قوم لكي بدر كوههم * فلم يفعلوا ولم يلبسوا ولم يألوا

قال اسحق فمجيبت والله من علمه بالالحن والاشعار واذا اللحن يشبه لحن الدلال قال وكذلك الشعر
 فاغتمت أني لم أكن فهمت اللحن وكان ذلك أشد على من ذهب أمر الشعر على وأنا والله مع
 ذلك أغني الصوتين واحفظ الشعرين قال الحسين ولحن الدلال في شعر أبي زبيد هذا من
 خفيف الثقيل أيضاً (أخبرني) يحيى بن علي بن يحيى اجازة قال حدثني أبو الحسن البلاذري
 أحمد بن يحيى وأبو أيوب المدني قال البلاذري وحدثني الحرمازي وقال أبو أيوب وحدثني الحرمازي
 قال حدثني أبو القعقاع سهل بن عبد الحميد عن أبي ورقاء الحنفي قال خرجت من الكوفة أريد
 بغداد فلما سرت الى أول خان نزلته بسط غلماننا وهيؤا غداءهم ولم يحيي أحد بعد اذ رمانا
 الباب برجل فاره البرذون حسن الهيئة فصحت بالغلمان فاحذوا دابته فدفعها اليهم ودعوت بالغداء
 فبسط يده غير محتشم وجعلت لأكرمه بشئ الا قبله ثم جاء غلماننا بعد ساعة في ثقل سري
 وهيئة حسنة فتناوبنا فاذا الرجل طريق بن اسمعيل الثقفي فلما ارتحلنا ارتحلنا في قافلة غناء لا يدرك
 طرفاها قال فقال لي ما حاجتنا الى زحام الناس وليست بنا اليهم وحشة ولا علينا خوف نتقدمهم
 بيوم فيدخلوا لنا الطريق ونصادف الحانات فارغة ونودع أنفسنا الى أن يوافوا قلت ذلك اليك قال
 فاصبحنا الغد فنزلنا الحان فتغدينا الى جانبنا نهر ظليل فقال هل لك أن تستنقع فيه فقلت له
 شأنك فلما سرائنا اذ ابين عصصه الى عنقه ذاهب وفي جنبه أمثال الجرذان فوقع في نفسي
 منه شئ فنظر الى ففطن وتبسم ثم قال قد رأيت ذعرك مما رأيت وحدث هذا اذا سرتنا العشي
 ان شاء الله تعالى أحدثك به قال فلما ركبتا قلت الحديث قال نعم قدمت من عند الوليد بن يزيد
 بالدنيا وكتب الي يوسف بن عمر مع فراش فلا يدي أصحابه فخرجت أبادر الطائف فلما امتد لي
 الطريق وليس بصحبي فيه خاق عن لي اعرابي على بعير له فحدثني فاذا هو حسن الحديث وروي
 لي الشعر فاذا هو رواية وأنشدني لنفسه فاذا هو شاعر فقلت له من أين أقبلت قال لأدري قلت فأين
 تريد فذكر قصة يخبر فيها انه عاشق لمريثة قد أفسدت عليه عقله وسترها عنه أهلها وجفاه أهلها فلما
 يستريح الى الطريق يخدر مع منحدره ويصعد مع مصعديه قلت فأين هي قال غدا نزل بازائها فلما
 نزلنا أراني ظربا عن يسار الطريق فقال لي أترى ذلك الظرب قلت أراه قال فانها في مسقطه قال
 فأدركتني أريحية الشباب فقلت أنا والله آتيها برسالتك قال فخرجت وأتيت الظرب واذا بيت جديد
 واذا فيه امرأة جميلة ظريفة فذكرته لها فزرت زفرة كادت أضلاعها تساقط ثم قالت أوحى هو

قلت نعم تركته في رحلى وراء هذا الظرب ونحن بائون ومصبحون فقالت يا باني أرى لك وجهاً يدل على خير فهل لك في الأجر فقلت فقير والله اليه قالت فالبس ثيابي وكن مكاني ودعني حتى آتبه وذلك مغير (١) بان الشمس فقلت افعل ما قلت انك اذا أضلمت أنك زوجي في هجمة من ابله فاذا بركت أنك وقال يا فاجرة يا هنتاه فيوسعك شتما فأوسعته صمتاً ثم يقول اقمي سقاءك فضع القمع في هذا السقاء حتي يحقن فيه وياك وهذا الآخر فانه واهي الاسفل قال فجاء ففعلت ما أمرتني به ثم قال اقمي سقاءك فحينئذ الله فتركت الصحيح وقعت الواهي فما شعر الا بالابن بين رجله فعمد الى رشاء من قد مر بوع فتناه بانين فصار على ثمان قوى ثم جعل لايتقي مني رأساً ولا رجلاً ولا جنباً نخشيت أن يبدو له وجهي فتكون الاخرى فالزمت وجهي الارض فعمل بظهوري ماتري

❦ ذكر أخبار أبي سعيد مولى فائد ونسبه ❦

أبو سعيد مولى فائد وفائد مولى عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وذكر ابن خرداذبه أن اسم أبي سعيد ابراهيم وهو يعرف في الشعراء بان أبي سنة مولى بني أمية وفي المغنين بأبي سعيد مولى فائد وكان شاعراً مجيداً ومغنياً وناسكاً بعد ذلك فاضلاً مقبول الشهادة بالمدينة معدلاً وعمر الى خلافة الرشيد ولقيه ابراهيم بن المهدي واسحق الموصلي وذووها وله قصائد جياذ في مراتي بني أمية الذين قتلهم عبد الله وداود ابنا علي بن عبد الله بن العباس يذكرونهم في موضعه منها ما يسوق الاحاديث ذكره (أخبرني) علي بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عبد الله عن اسحق وأخبرني الحسين بن يحيى عن ابن أبي الازهر عن حماد عن أبيه وأخبرنا به يحيى بن علي عن أخيه أحمد ابن علي عن عافية بن شبيب عن أبي جعفر الاسدي عن اسحق قال يحيى خاصة في خبره قال اسحق حججت مع الرشيد فلما قربت من مكة استأذنته في التقدم فاذن لي فدخلت مكة فسألت عن أبي سعيد مولى فائد ف قيل لي هو في المسجد الحرام فأيتت المسجد فسألت عنه فدللت عليه فاذا هو قائم يصلي فجلست قريباً منه فلما فرغ قال لي يافق لك حاجة قلت نعم تغنيني لقد طفت سبعة هذه رواية يحيى بن علي واما الباقيون فانهم ذكروا عن اسحق أن المهدي قال لابي سعيد وأمره أن يغني له

لقد طفت سبعة قلت لما قضيتها * ألا ليت هذا لاعلى ولا ليا
ورفق به وأدني مجلسه وقد كان نسكاً أو أغنيك يا أمير المؤمنين أحسن منه قال أنت وذلك فقال
ان هذا الطويل من آل حفص * نشر المجد بعد ما كان ماتا
وبناه على أساس وثيق * وعماد قد أثبت انسا
مثل ما قد بنى له أولوه * وكذا يشبه البناء البناء
الشعر والغناء لابي سعيد مولى فائد فأحسن فقال له المهدي أحسنت يا أبا سعيد فغنى لقد طفت سبعة
قال أو أغنيك أحسن منه قال أنت وذلك فغناه

(١) مغير بان الشمس هو من التصغير الشاذ وقياسه مغيرب قاله التصريح

قدم الطويل فأشرقت واستبشرت * أرض الحجاز وبان في الاشجار
ان الطويل من آل حفص فاعلموا * ساد الحضور وساد في الاسفار
فاحسن فيه فقال غنى لقد طفت سبعا قال أو أغنيك أحسن منه قال فغني فغناه
أيها السائل الذي يخبِط الار * ض دع الناس أجمعين وراكا
وأت هذا الطويل من آل حفص * ان تخوف عيلة أو هلاكاً

فأحسن فيه فقال له غنى لقد طفت سبعا فقد أحسنت فيما غنيت ولكننا نحب أن تغني مادعونناك
اليه فقال لاسبيل الى ذلك يأمر المؤمنين لاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي وفي
يده شيء لأدري ماهو وقد رفعه ليضربني به وهو يقول يا أبا سعيد لقد طفت سبعا لقد طفت سبعا
سبعا طفت ما صنعت بأمتي في هذا الصوت فقلت له بأبي أنت وأمي اغفر لي فوالذي بعثك بالحق
واصطفاك بالنبوة لا غيت هذا الصوت أبداً فرد يده ثم قال عفا الله عنك اذا ثم انتهت وما كنت
لاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً في منامي فارجع عنه في يقظتي فبكى المهدي وقال
أحسنت يا أبا سعيد أحسن الله اليك لا تعد في غناؤه وحباه وكساه وأمر برده الى الحجاز فقال له
أبو سعيد ولكن اسمه يأمر المؤمنين من منة جارية البرامكة وأظن حكاية من حكى ذلك عن المهدي
غلطاً لان منة جارية البرامكة لم تكن في أيام المهدي وإنما نشأت وعرفت في أيام الرشيد (وقد حدثني)
أحمد بن جعفر بن جحظة قال حدثني هبة الله بن ابراهيم بن المهدي عن أبيه انه هو الذي لقي أبا
سعيد مولى فائد وجاراه هذه القصة وذكر ذلك أيضاً حماد بن اسحق عن ابراهيم بن المهدي وقد
يجوز أن يكون ابراهيم بن المهدي واسحق سألاه عن هذا الصوت فأجابهما فيه بمثل ما أجاب المهدي
وأما خبر ابراهيم بن المهدي خاصة فله معان غير هذه والصوت الذي سألته عنه غير هذا وسيدكر
بعد انقضاء هذه الاخبار لثلاث قطع (وأخبرني) اسحق بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة ان
ابراهيم بن المهدي لقي أبا سعيد مولى فائد وذكر الخبر بمثل الذي قبله وزاد فيه فقال له أشخص معي
الى بغداد فلم يفعل فقال ما كنت لأخذك بما لا تحب ولو كان غيرك لأكرهته على ما أحب ولكن
دلني على من ينوب عنك فدلته على ابن جامع وقال له عليك بغلام من بني سهم قد أخذ عني وعن
نظرائي وتخرج وهو كاتب فأخذه ابراهيم معه فأقدمه بغداد فهو الذي كان سبب وروده اياها
نسبة ما في هذه الاخبار من الاغاني

صوت

— من المائة المختارة —

لقد طفت سبعا قلت لما قضيتها * ألا ليت هذا لاعلى ولا ليا
يسألني صبي فما أعقل الذي * يقولون من ذكر ليلي اعترانيا
عروضه من الطويل ذكر يحيى بن علي أن الشعر والغناء لابي سعيد مولى فائد وذكر غيره أن الشعر
للمجنون ولحنه خفيف رمل بالنصر وهو المختار و ذكر حبش أن فيه لابراهيم خفيف رمل آخر

والذي ذكر يحيى بن على من ان الشعر لابي سعيد مولى فائدهو الصحيح (أخبرني) عمي عن الكراني عن عيسى بن اسمعيل عن القحذمي انه انشده لابي سعيد مولى فائد قال عمي وانشدني هذا الشعر أيضاً أحمد بن ابي طاهر عن ابي دعامة لابي سعيد وبعد هذين البيتين اللذين مضيا هذه الابيات اذا جئت باب الشعب شعب ابن عامر * فأقري غزال الشعب مني سلاميا
وقل لغزال الشعب هل انت نازل * بشعبك ام هل يصبح القلب ناويا
لقد زادني الحجاج شوقا اليكم * وقد كنت قبل اليوم لا احجج قاليا
وما نظرت عيني الى وجهه قادم * من الحجج الابل دمعى ردائيا *
في البيت الاول من هذه الابيات وهو * اذا جئت باب الشعب شعب ابن عامر * لابن جاعم خفيف
رمل عن الهشامي ومنها

صوت

ان هذا الطويل من آل حفص * نشر المجد بعد ما كان مانا
* وبناء على أساس وثيق * وعماد قد أثبتت انباتا
* مثل ما قد بني له أولوه * وكذا يشبه البناء البناتا
عروضه من الخفيف الشعر والغناء لابي سعيد مولى فائد ولحنه رمل مطابق في مجرى البنصر
عن اسحق ومنها

صوت

قدم الطويل فأشرقته لقدومه * ارض الحجاز وبان في الاشجار
ان الطويل من آل حفص فاعلموا * ساد الحضور وساد في الاسفار
الشعر والغناء لابي سعيد ومنها

صوت

ايها الطالب الذي يخطب الار * ض دع الناس اجمعين وراكا
وأت هذا الطويل من آل حفص * ان تخوفت عيلة او هلاك
عروضه من الخفيف * الشعر لابي سعيد مولى فائد وقيل انه للدارمي والغناء لأبي سعيد خفيف
ثقل وفيه للدارمي ثاني ثقل * الطويل من آل حفص الذي غناه الشعراء في هذه الاشعار هو
عبد الله بن عبد الحميد بن حفص وقيل ابن أبي حفص بن المغيرة المخزومي وكان ممدحا (فأخبرني)
يحيى بن على بن يحيى اجازة عن أبي أيوب المديني قال حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن
عمه ان عبد الله بن عبد الحميد المخزومي كان يبطي الشعراء فيجزل وكان موسرا وكان سبب يساره
ما صار اليه من أم سلمة المخزومية امرأة أبي العباس السفاح فانه تزوجها بعهده فصار اليه منها مال
عظيم فكان يتسمح به ويتفتي ويتسع في العطايا وكانت أم سلمة مائة اليه فاعطته مالا يدرى ما هو ثم انها اتهمته
بجارية لها فاحتجبت عنه فلم تعد اليه حتى مات وكان جميل الوجه طويلا وفيه يقول أبو سعيد مولى فائد
ان هذا الطويل من آل حفص * نشر المجد بعد ما كان مانا

وفيه يقول الدارمي

أيها السائل الذي يخط الار * ض دع الناس أجمعين وراكا
وأت هذا الطويل من آل حفص * ان تخوفت عيلة أو هلاكاً

وفيه يقول الدارمي أيضاً

صوت

ان الطويل اذا حلت به * يوما كفك مؤنة الثقل

ويروى * ابن الطويل اذا حلت به *

وحلت في دعة وفي كنف * رحب الفناء ومنزل سهل

غناه ابن عباد الكاتب وخنه من انتميل الاول بالنصر عن ابن المكي * فأما خبر ابراهيم بن المهدي مع أبي سعيد مولى فائد الذي قلنا انه يذكر ههنا فأخبرني به الحسين بن علي قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني القطراني المغني قال حدثني ابن جبر قال سمعت ابراهيم بن المهدي يقول كنت بمكة في المسجد الحرام فاذا شيخ قد طلع وقد قلب إحدى نعليه على الاخرى وقام يصلي فسألت عنه فقيل لي هذا أبو سعيد مولى فائد فقلت لبعض الغلمان أحضبه فحضره فأقبل عليه وقال ما يظن أحدهم اذا دخل المسجد الا أنه له فقلت للغلام قل له يقول لك مولاي أباغني فقال ذلك له فقال له أبو سعيد من مولاك حفظه الله قال مولاي ابراهيم بن المهدي فمن أنت قال أنا أبو سعيد مولى فائد وقام فجلس بين يدي وقال لا والله بأبي أنت وأمي ما عرفتك فقلت لا عليك أخبرني عن هذا الصوت

أفاض المسداع قتلى كذا * وقتلى بكثوة لم ترمس

قال هولي قلت ورب هذه البنية لا تبرح حتى تغنيه قال ورب هذه البنية لا تبرح حتى تسمعه قال ثم قاب إحدى نعليه وأخذ بعقب الأخرى وجعل يقرع بحرفها على الأخرى ويغنيه حتى أتى عليه فأخذه منه (قال) ابن جبر وأخذه أنا من ابراهيم بن المهدي (أخبرني) رضوان بن أحمد الصيدلاني قال حدثنا يوسف بن ابراهيم قال حدثني ابو اسحق ابراهيم بن المهدي قال حدثني دنية المدني صاحب العباسية بنت المهدي وكان آدب من قدم عاينته من اهل الحجاز ان أبا سعيد مولى فائد حضر مجلس محمد بن عمران التيمي قاضي المدينة لابي جعفر وكان مقدماً لابي سعيد فقال له ابن عمران التيمي يا أبا سعيد أنت القائل

لقد طفت سبعا قلت لما قضيتها * ألا ليت هذا لا على ولا ليا

فقال أي لعمر أبيك واني لأدبجه ادماجا من أولؤ فرد محمد بن عمران شهادته في ذلك المجلس وقام أبو سعيد من مجلسه مغضباً وحالف أن لا يشهد عنده أبداً فأنكر أهل المدينة على ابن عمران رده شهادته وقالوا عرضت حقوقنا للتواء وأموالنا للتلف لانا كنا نشهد هذا الرجل لعلنا بما كنت عليه والقضاة قبلك من الثقة به وتقديمه وتعديله فندم ابن عمران بعد ذلك على رد شهادته ووجه اليه يسأله حضور الشهادة في مجلسه ليقضي بشهادته فامتنع وذكر انه لا يقدر على حضور مجلسه

لمين لزمته ان حضره حنث قال فكان ابن عمران بعد ذلك اذا ادعى أحد عنده شهادة أبي سعيد صار اليه الى منزله أو مكانه من المسجد حتي يسمع منه ويسأله عما يشهد به فيخبره وكان محمد بن عمران كثير اللحم عظيم البطن كبير العجيزة صغير القدمين دقيق الساقين يشتد عليه المشي فكان كثيراً ما يقول لقد اتعبني هذا الصوت لقد طفت سبعة وأصرتي ضرراً طويلاً شديداً وأنا رجل ثقيل بترددي الى أبي سعيد لاسمع شهادته (أخبرني) عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا النضر بن عمر عن الهيثم بن عدي قال كان المطلب بن عبد الله بن حنطب قاضياً على مكة فشهد عنده أبو سعيد مولى فائد بشهادة فقال له المطلب ألسنت الذي تقول

لقد طفت سبعة قلت لما قضيتها * ألا ليت هذا لا على ولا ليا

لاقبلت لك شهادة أبداً فقال له أبو سعيد أنا والله الذي أقول

كأن وجوه الخطيبين في الدجا * قتاديل تسقيها السايط الهياكل

فقال الخطيب انك ما علمتكم إلا دباباً حول البيت في الظلم مدمناً للطواف به في الليل والنهار وقبل شهادته

﴿ نسبة الصوت المذكور قبل هذا الذي في حديث ابراهيم بن المهدي وخبره ﴾

صوت

أفاض المدامع قتلى كذا * وقتلى بكنوة لم ترمس

وقتلى بوج وباللاتية * من يثرب خير ما أنفس

وبالزايين نفوس ثوت * وأخرى ينهر ابى بطرس

أولئك قومي أناخت بهم * نواب من زمن متعس

اذا ركبوا زينوا الموكين * وان جاسوا الزين في المجلس

هم أضرعوني لريب الزمان * وهم الصقوا الرغم بالمعطس

عروضه من المتقارب الشعر للعبي واسمه عبد الله بن عمرو يكنى ابا عدى وله أخبار تذكر مفردة في موضعها ان شاء الله والغناء لابي سعيد مولى فائد ولحنه من النقيض الثاني بالسبابة في مجرى البصر وقصيدة العبل أولها

تقول أمامة لما رأت * نشوزي عن المضجع الانفس

(نسخت) من كتاب الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار وأخبرني الاخفش عن المبرد عن المغيرة بن محمد المهلب عن الزبير عن سليمان بن عياش السعدي قال جاء عبد الله بن عمر العبلي الى سويقة وهو طريد بني العباس وذلك بعقب آخر أيام بني أمية وابتداء خروج ملوكهم الى بني العباس فقصد عبد الله وحسناً ابني الحسن بن حسن بسويقة فاستنشد عبد الله بن حسن شيئاً من شعره فأنشده فقال له أريد أن تنشدي شيئاً ماثرت به قومك فأنشده قوله

تقول أمامة لما رأت * نشوزي عن المضجع الانفس

وقلة نومي على مضجعي * لدى هجمة الاعين النعس
 أني ماعراك فقلت الهموم * عرون اباك فلا تباسي
 عرون أباك فخبسنه * من الذل في شر ما محبس
 لفقد الاحبة اذ نالها * سهام من الحدث المبس
 رمتها المنون بلا نكل * ولا طائشات ولا نكس
 بأسهمها المتلفات النفوس * متي ماتصب مهجة تحلس
 فصر عنهم في نواحي البلا * دملقي بأرض ولم يرس
 * تقى أصيب واثوابه * من العيب والعار لم تدنس
 وآخر قدس في حفرة * وآخر قد طار لم يحس
 اذا عن ذكرهم لم ينم * أبوك وأوحش في المجلس
 فذاك الذي غالي فاعامى * ولا تسألني بامرئ متعس
 أذلوا قتاني لمن رامها * وقد ألقوا الرغم بالمعطس

قال فرأيت عبد الله بن حسن وان دموعه لتجرى على خده (وقد أخبرني) الحسن بن علي قال
 حدثنا أحمد بن الحرث الخراز عن المدائني عن ابراهيم بن رباح قال عمر أبو سعيد بن أبي سنة مولى
 بني أمية وهو مولى فائد مولى عمرو بن عثمان الي أيام الرشيد فلما حج أحضره فقال أنشدني
 قصيدتك * تقول أمانة لما رأيت * فاندفع فغناه قبل ان ينشده الشعر لحظه في أبيات منها أولها
 * أفاض المدامع قتلى كذا * وكان الرشيد مغضباً فسكن غضبه وطرب فقال أنشدني القصيدة فقال
 يا أمير المؤمنين كان القوم موالي وأنعموا على فرثيتهم ولم أهج أحدا فتركة (أخبرني) محمد بن يحيى
 قال حدثنا الحزنبلي قال كنا عند ابن الاعرابي وحضر معنا أبو هوفان فأنشدنا ابن الاعرابي عن
 انشده قال قال ابن أبي سبة العبلي

أفاض المدامع قتلى كذا * وقتلى بكبوة لم ترس

فغمز أبو هوفان رجلاً وقال له قل له مامعني كذا قال يريد كثرتهم فلما قلنا قال لي أبو هوفان اسمعت
 الى هذا المعجب الرقيع صحف اسم الرجل هو ابن أبي سنة فقال ابن أبي سبة وصحف في بيت واحد
 موضعين فقال قتلى كذا وهو كذا وقتلى بكبوة وهو بكبوة واغاظ على من هذا انه يفسر تصحيفه
 بوجه وقاح وهذا الشعر الذي غناه أبو سعيد يقوله ابو عدي عبد الله بن عمر العبلي فيمن قتله
 عبد الله بن علي بنهراني بطرس وابو العباس السفاح امير المؤمنين بدمهم من بني أمية وخبرهم
 والوقائع التي كانت بينهم مشهورة يطول ذكرها جداً ونذكرهنا ما يستحسن منها

— ذكر من قتل أبو العباس السفاح من بني أمية —

(أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني مسبح بن حاتم العكلي قال حدثني الجهم بن السباق عن صالح
 ابن ميمون مولى عبد الصمد بن علي قال لما استمرت الهزيمة بمروان اقام عبد الله بن علي بالركة

وانفذ اخاه عبد الصمد في طابه فصار الى دمشق واتبعه جيشاً عليهم ابواسماعيل عامر الطويل من قواد خراسان فاحقه وقد جاز مصر في قرية تدعي بوسير فقتله وذلك يوم الاحد لثلاث بقين من ذي الحجة ووجه برأسه الى عبد الله بن علي فانفذه عبد الله بن علي الى أبي العباس فلما وضع بين يديه خر لله ساجداً ثم رفع رأسه وقال الحمد لله الذي أظهرني عليك وأظفرني بك ولم يبق باري قبلك وقبل رهطك اعداء الدين ثم تمثل قول ذي الاصبع العدواني

لو يشربون دمي لم يرو شاربهم * ولا دماؤهم للغيظ ترويني (١)

(أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني محمد بن يزيد قال نظر عبد الله بن علي الى فتى عليه ابهة الشرف وهو يقاتل مستتبلاً فزاده يافتي لك الامان ولو كنت مروان بن محمد فقال إلا أكنه فليست بدونه قال فلك الامان من كنت فأتارق ثم قال

أذل الحياة وكره الممات * وكلا ري لك شراً وبيلاً (٢)

ويروى * وكلا اراه طعاماً وبيلاً

فان لم يكن غير إحداها * فسيرا الى الموت سيراً جميلاً

ثم قاتل حتى قتل قال فاذا هو ابن مسامة بن عبد الملك بن مروان (أخبرني) عمي قال حدثني محمد بن سعد الكراني قال حدثني النضر بن عمرو عن المعيطي وأخبرنا محمد بن خلف وكيع قال قال أبو السائب سلم بن جبادة السوائي سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول دخل سديف وهو مولى آل أبي لهب على أبي العباس بالحيرة هكذا قال وكيع وقال الكراني في خبره واللفظ له كان أبو العباس جالساً في مجلسه على سريرته وبنو هاشم دونه على الكراسي وبنو أمية على الوسائد قد نثيت لهم وكانوا في أيام دولتهم يجلسون هم والخلفاء منهم على السرير ويجلس بنو هاشم على الكراسي فدخل الحاجب فقال يا أمير المؤمنين بالباب رجل حجازي أسود راكب على نجيب متلم يستأذن ولا يخبر باسمه ويخاف أن لا يحسر اللثام عن وجهه حتى يراك قال هذا مولاي سديف يدخل فدخل فلما نظر الى أبي العباس وبنو أمية حوله حذر اللثام عن وجهه وأنشأ يقول

أصبح الملك ثابت الآساس * بالهليل من بني العباس

بالصدور المقدمين قديماً * والرؤوس القعاقم الرؤاس

يا أمير المطهرين من الذم ويا رأس منتهى كل راس

أنت مهدى هاشم وهداها * كم أناس رجوك بعد إياس

لا تقيلن عبد شمس عثارا * واقطعن كل رقلة وغراس

(١) وروى لوتشربون دمي لم يرو شاربكم * ولا دماؤكم جمعاً ترويني

(٢) ورواية أبي عكرمة * خزي الحياة وحرب الصديق * خزي وحرب بالرفع والرواية خزي وحرب بالنصب رد على الخصلتين ويقال كلاً وبيلاً وماء وبيل اي لا يستمر أو الصديق يكون واحداً وجما في المؤنث والمذكور انتهى من ابن أبي باري

* أنزلوها بحيث أنزلها الله بدار الهوان والانعاس
خوفهم أظهر التودد منهم * وبهم منكم كثر المواسي
أقصهم أيها الخليفة وأحسم * عنك بالسيف شأفة الارجاس
وأذكرن مصرع الحسين وزيد * وقتيلا بجباب المهراس
والامام الذي بحر ان أمسي * رهن قبر في غربة وتناسي
فالقد ساءني وساء سوائي * قريبهم من نمارق وكراسي
نعم كلب المهراس مولاك لولا * أود من حائل الأفلاس (١)

فتغير لون أبي العباس وأخذه زمع ورعدة فالتفت بعض ولد سليمان بن عبد الملك الى رجل منهم
وكان الى جنبه فقال قتلنا والله العبدنم أقبل أبو العباس عليهم فقال يا بني الفواعل أرى قتلاكم من أهلى
قد سلفوا وأنتم أحياء تلتذذون في الدنيا خذوهم فأخذتهم الخراسانية بالكافر كوبات فاهمدوا الا
ما كان من عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز فانه استجار بدادود بن على وقال له ان أبي لم يكن
كأبائهم وقد علمت صديعته اليكم فأجاره واستوهبه من السفاح وقال له قد علمت يا أمير المؤمنين صنيع
أبيه إلينا فوهبه له وقال له لا ترينى وجهه وليكن بحيث تأمنه وكتب الى عماله فى النواحي بقتل
بني أمية (أخبرني) الحسن بن على قال حدثني أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير بن
بكار عن عمه أن سبب قتل بني أمية أن السفاح أنشد قصيدة مدح بها فأقبل على بعضهم فقال أين
هذا لما مدحتم به فقال هيهات لا يقول والله أحد فيكم مثل قول ابن قيس الرقيات فينا

ماقموا من بني أمية الا أنهم يحلمون ان غضبوا

وانهم معدن الملوك ولا * تصالح الا عليهم العرب

فقال له ياماص كذا من أمه أو أن الخلافة لى نفسك بعد خذوهم فاخذوا فقتلوا (أخبرني) عمي
عن الكرائى عن النضر بن عمرو عن المعيطي أن أبا العباس دعا بالغاء حين قتلوا وأمر ببساط
فبسط عليهم وجلس فوقه يأكل وهم يضطربون تحته فلما فرغ من الاكل قال ما أعلمني أكلت أكلة
قط أهنا ولا أطيب لنفسي منها فلما فرغ قال جروا بأرجلهم فألقوا في الطريق يلعنهم الناس أمواتاً
كما لعنواهم أحياء قال فرأيت الكلاب تجر بأرجلهم وعليهم سراويلات الوشى حتى أنتوا ثم حفرت
لهم بئر فألقوا فيها (أخبرني) عمر بن عبد الله بن جميل العتيكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
محمد بن معن الغفاري عن أبيه قال لما أقبل داود بن علي من مكة أقبل معه بنو حسن جميعاً وحسين
ابن على بن حسين وعلى بن محمد بن على بن حسين وجمفر بن محمد والارقط محمد بن عبد الله
وحسين بن زيد ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وعبد الله بن عنبسة بن سعيد بن العاصي
وسعيد ابن خالد بن سعيد بن عمرو بن عثمان فعمل لداود مجلس بالرويشة فجلس عليه هو والهاشميون
وجلس الامويون تحتهم فأنشده ابراهيم بن هرمة قصيدة يقول فيها

فلا عفا الله عن مروان مظلمة * ولا أمية بئس المجلس البادي

كانوا كعاد فأسمي الله أهلهم * بمنى ما أهلك الغاوين من عاد

فان يكذبني من هاشم أحد * فيما اقول ولو اكثرت تعادي
قال فبئذ داود نحو ابن عتبة فحكمة كالكشيرة فلما قام قال عبد الله لآخيه حسن اما رأيت فحكته الى
ابن عتبة الحمد لله الذي صرفها عن أخي يعني العثماني قال فما هو الا أنه ما قدم المدينة حتي قتل
ابن عتبة (قال محمد بن معن) حدثني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال استخلف
أخي عبد الله بن حسن داود بن علي وقد حج معه سنة اثنتين وثلاثين ومائة بطلاق امرأته مليكة
بنت داود بن حسن أن لا يقتل أخويه محمداً والقاسم ابني عبد الله قال فكنت أختاف اليه آمنا وهو
يقتل بني أمية وكان يكره أن يراني أهل خراسان ولا يستطيع الي سيلا ليعينه فاستداني يوماً
فدنوت منه فقال ما أكثر الغفلة وأقل الحرمة فأخبرت بها عبد الله بن حسن فقال يا ابن أم تنيب عن
الرجل فتغيبت عنه حتى مات (أخبرني) الحسن بن علي ومحمد بن يحيى قال حدثنا الحرث بن أبي
أسامة قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم عن الهيثم بن بشر مولي محمد بن علي قال أنشد سديف
أبا العباس وعنده رجال من بني أمية قوله

* يا ابن عم النبي أنت ضياء * استبنا بك اليقين الجليا *

فلما بلغ قوله جرد السيف (١) وارفع العفو حتي * لا نزي فوق ظهرها أمويا

لا يغرنك ما تري من رجال (٢) * ان تحت الضلوع داء دويا

بطن البغض في القديم فأنحى * ناويا في قلوبهم مطويا *

وهي طويلة فقال ياسديف خاق الانسان من مجل ثم قال

أحيا الضغائن آباء لنا سلفوا * فلن تبيد ولآباء أبناء

ثم أمر بمن عنده منهم فقتلوا (أخبرني) أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد بن
سليمان النوفلي عن أبيه عن عمومته أنهم حضروا سايان بن علي بالبصرة وقد حضره جماعة من
بني أمية عليهم الثياب الموشية المرتفعة فكأنني أنظر الي أحدهم وقد اسود شيب في عارضيه من
الغالية فأمرهم فقتلوا وجروا بأرجلهم فألقوا على الطريق وان عليهم لسراويلات الوشي والكلاب
تجر بأرجلهم (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن عبد الله
ابن عمرو قال أخبرني طارق بن المبارك عن أبيه قال جاءني رسول عمرو بن معاوية بن عمرو بن
عتبة فقال لي يقول لك عمرو قد جاءت هذه الدولة وأنا حديث السن كثير العيال منتشر المال
فما أكون في قبيلة الا شهر أمري وعرفت وقد اعترمت على ان أفدي حرمي بنفسى وأنا صائر
الى باب الامير سليمان بن علي فصر الي فوافيته فإذا عليه طيلسان مطبق أبيض وسراويل وشي
مسدول فقلت ياسبحان الله ما صنع الحداة بأهلها أبهذا اللباس تاتي هؤلاء القوم لما تريد لقاءهم
فيه فقال لا والله ولكنه ليس عندي ثوب الا أشهر من هذه فأعطيته طيلساني وأخذت طيلسانه
ولويت سراويله الى ركبتيه فدخل ثم خرج مسروراً فقلت له حدثني ماجري يدنك وبين الامير

قال دخلت عليه ولم نترأى قط فقلت أصاح الله الأمير لفظني البلاد إليك وداني فضلك عليك
فاما قتلتي غاماً وإما رددتني سالماً فقال ومن أنت ما أعرفك فانتسبت له فقال مرحباً بك أقعد
فتكلم آمناً غاماً ثم أقبل على فقال ما حاجتك يا ابن أخي فقلت ان الحرم اللواتي أنت أقرب الناس
اليهن معنا وأولى الناس بهن بمدنا قد خفن لخوفنا ومن خاف خيف عليه فوالله ما أجابني إلا
بدموعه على خدي ثم قال يا ابن أخي يحقن الله دمك ويحفظك في حرمك ويوفر عليك مالك
والله لو أمكنني ذلك في جميع قومك لفعلت فكن متوارياً كظاھر وآمناً كخائف ولتأتني رقاك
قال فكنت والله أكتب اليه كما يكتب الرجل الى أبيه وعمه قال فلما فرغ من الحديث رددت
عليه طيلسانه فقال مه فان ثيابنا اذا فارقتنا لن ترجع الينا (أخبرني) (١) أحمد بن عبدالله قال حدثنا
أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال قال سديف لأبي العباس يحضه على بني أمية ويذكر
من قتل مروان وبنو أمية من قومه

كيف بالغو عنهم وقديماً * قتلوكم وهتكوا الحرمات
أبن زيد وأبن يحيى بن زيد * يالها من مصيبة وترات
والامام الذي أصيب بحرا * نإمام الهدى ورأس الثقات
قتلوا آل أحمد لاعفا الذنوب * لمروان غافر السيئات

(أخبرني) على بن سايان الأخفش قال أنشدني محمد بن يزيد لرجل من شيعة بني العباس
يحرضهم على بني أمية

اياكم أن تلبسوا لاعتذارهم * فليس ذلك الا الخوف والطمع
لو أنهم أمنوا أبدوا عداوتهم * لكنهم قمعوا بالذل فانتقموا
أليس في ألف شهر قدمضت لهم * سقوكم جرعا من بعدها جرع
حتى اذا ما انقضت أيام مدتهم * متوا اليكم بالارحام التي قطعوا
هيئات لا بد أن يسقوا بكاسهم * رباوان يحصدوا الزرع الذي زرعوا
إنا واخواننا أنصار شيعتكم * اذا تفرقت الأهواء والشيع
إياكم أن يقول الناس إنهم * قد ماكوا ثم ماضوا ولا نفعوا

(وذكر ابن المعتز) أن جعفر بن ابراهيم حدثه عن اسحق بن منصور عن أبي الخصيب في قصة
سديف بمثل ما ذكره الكرائي عن النضر بن عمرو عن المعبطى الا انه قال فيها فلما أنشده ذلك
التفت اليه أبو الغمر سايان بن هشام فقال ياماص بظرامه أنجبنا بهذا ونحن سروات الناس فغضب
أبو العباس وكان سايان بن هشام صديقه قديماً وحديثاً يقضي حوائجه في أيامهم ويبره فلم ياتفت الى
ذلك وصاح بالخراسانية خذوهم فقتلوا جميعاً الا سايان بن هشام فأقبل عليه السفاح فقال يا أبا
الغمر ما أري لك في الحياة بعد هؤلاء خيراً قال لا والله فقال اقتلوه وكان الى جنبه فقتل وصلبوا

في بستانه حتي تأذي جلساؤه بروائحهم فكلّموه في ذلك فقال والله لهذا أذ عندي من شم المسك
والعنبر غيظاً عليهم وحقاً

✽ نسبة ما في هذه الاخبار من الغناء ✽

صوت

أصبح الدين (١) ثابت الأساس * بالهاليل من بني العباس
بالصدور المقدمين قديماً * والرؤس القعاقم الرؤاس
عروضه من الحفيف الشعر لسديف والغناء لعطرد رمل بالنصر عن حبش قال وفيه حكم الوادي
ثاني ثقل وفيه ثقل أول مجهول * ومما قاله أبو سعيد مولى فائد في قتي بني أمية وغني فيه

صوت

بكيت وما ذا يرد البكا * وقل البكا لقتلى كداء
أصيدوا معا فتولوا معا * كذلك كانوا معافي رخاء
بكت لهم الارض من بهدمهم * وناحت عليهم نجوم السماء
وكانوا الضياء فلما اتقضي الزمان بقومي تولى الضياء
عروضه من المتقارب الشعر والغناء لأبي سعيد مولى فائد ولحنه من الثقل الاول بالنصر من
رواية عمرو بن بانة واسحق وغيرها * ومما قاله فيهم وغني فيه على انه قد نسب الى غيره

صوت

أثر الدهر في رجالي فقلوا * بعد جمع فراح عظمي بهيضا
ما تذكرتهم فتملك عيني * فيض غرب وحق لي أن تفيض
الشعر والغناء لأبي سعيد خفيف ثقل بالوسطي عن ابن المكي والهشامي وروي الشيعي عن عمر
ابن شبة عن اسحق أن الشعر لسديف والغناء للغريض ولعله وهم

صوت

ومنها
أولئك قومي بعد عز ومنعة * تغانوا فان لاتذرف العين أكمد
كأنهم لا ناس للموت غيرهم * وان كان فيهم منصف غير معتدى
الشعر والغناء لأبي سعيد وفيه لحن لثيم (أخبرني) عبد الله بن الربيع قال حدثنا أحمد بن اسمعيل
ابن ابراهيم قال حدثني عمي طياب بن ابراهيم قال ركب المأمون بدمشق يتصيد حتى بلغ جبل
التاج فوقف في بعض الطاريق على بركة عظيمة في جوانبها أربع سروات لم ير أحسن منها ولا أعظم
فنزّل المأمون وجعل ينظر الى آثار بني أمية ويعجب منها ويدكرهم ثم دعا بطبق عليه بزما ورد
ورطل نبيذ فقام علوية فغنى

أولئك قومي بعد عن ومنعة * تفانوا فان لاتذرف العين أكد
قال فغضب المأمون وأمر برفع الطبق وقال يا ابن الزانية ألم يكن لك وقت تبكي فيه على قومك
إلا هذا الوقت قال نعم أبكي عليهم مولاكم زرياب يركب معهم في مائة غلام وأنامولاهم معكم أموت
جوعاً فقام المأمون فركب وانصرف الناس وغضب على علوية عشرين يوماً فيكلمه فيه عباس أخو
بحر فرضى عنه ووصله بعشرين ألف درهم

صوت

— من المائة المختارة —

مهارة لو أن الذر تمشي ضعافه * على منها بضت مدارجه دما
فقلن لها قومي فدينك فاركي * فأومت بالالا غير أن تتكلم
عروضه من الطويل بضت سألت يقول لو مشى الذر على جلدها لجري منه الدم من رفته
وروى الاصمعي

منعة لو يصبح الذر ساريا * على منها بضت مدارجه دما
الشعر لحيد بن ثور الهلالي والغناء في الالحن المختار لفليح بن أبي العوراء ولحنه من الثقيل الاول
بالوسطي وذكر عمر بن بانة أن لحن فليح من خفيف الثقيل الاول بالوسطي وأن الثقيل الاول
للهمذلي ومما يعني فيه من هذه القصيدة

صوت

إذا شئت غنتي باجرع يشة * أو النخل من ثلث أو من يلملما
مطوقة طوقا وليس بحلية * ولا ضرب صواغ بكفيه درها
تبكي على فرخ لها ثم تغدي * مولهة تبغى له الدهر مطعما
تؤمل منه مؤناً لانفرادها * وتبكي عليه ان زقى أو ترنما
غناه محمد الرف خفيف رمل بالوسطي

— ذكر حميد بن ثور ونسبه وأخباره —

هو حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة بن نبيك بن هلال بن عامر بن صعصعة بن
معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار
وهو من شعراء الاسلام وقرنه ابن سلام بن هشيل بن حري وأوس بن مغراء وقد أدرك حميد
ابن ثور عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال الشعر في أيامه وقد أدرك الجاهلية أيضاً (أخيرنا)
وكيع قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد وعبد الله بن شبيب قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي
قال حدثني محمد بن فضالة النحوي قال تقدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى الشعراء أن لا يشبب
أحد امرأة الا جلده فقال حميد بن ثور

أبي الله ألا ان سرحة مالك * على كل أفنان العضاء تروق
فقد ذهبت عرضاً وما فوق طولها * من السرح الا عشة وسحوق
العشة الفايحة الاغصان والورق (والسحوق الطويلة المفرطة (١))

فلا الظل من برد الصبحي تستطيعه * ولا الفء من بعد العشي تذوق
فهل أنا ان عللت نفسي بسرحة * من السرح موجود على طريق
وهي قصيدة طويلة أولها

نأت أم عمرو فالقواد مشوق * يحن إليها والهها ويتوق

صوت

وفيها مما يغني فيه

سقى السرحة المحلال والابرق الذي * به السرح غيث دائم وبروق
وهل أنا ان عللت نفسي بسرحة * من السرح موجود على طريق
غناد اسحق ولحنه ثاني ثقيل بالوسطي (أخبرنا) الحرمي قال حدثنا الزبير عن عمه قال وفد حميد بن ثور
على بعض خلفاء بني أمية فقال له ما جاء بك فقال

أناك بي الله الذي فوق من ترى * وخير ومعروف عليك دليل
ومطوية الاقرب أمانها راها * فنص وأما ليأما فذميل
ويطوى على الليل حضنيه اني * لذلك اذا هاب الرجال فعول

فوصله وصرفه شاكرا

❦ أخبار فليح بن أبي العوراء ❦

فليح رجل من أهل مكة مولى لبني مخزوم ولم يقع إلينا اسم أبيه وهو أحد مفا الدولة العباسية له
محل كبير من صناعته وموضع جليل وكان اسحق اذا عدم من سمع من المحسنين ذكره فيهم وبدأ به
وهو أحد الثلاثة الذين اختاروا المائة الصوت للرشد أخبرني أحمد بن جعفر جحظة قال حدثني
ابن المكي عن أبيه عن اسحق قال ما سمعت أحسن غناء من فليح بن أبي العوراء وابن جامع فقلت
له فأبو اسحق يعني أباه فقال كان هذان لا يحسنان غير الغناء وكان أبو اسحق فيه مثلهما ويزيد
عليهما فنونا من الأدب والرواية لا يداخلانه فيها (أخبرني) الحسين بن علي قال حدثنا محمد بن
يزيد المهدي قال قال لي اسحق أحسن من سمعت غناء عطر د وفليح (وقال حدثنا هرون بن محمد
ابن عبد الملك الزيات) قال كان فليح أحد الموصوفين بحسن الغناء المسموع في أيامه وهو أحد من كان
يحكى الاوائل فيصيب ويحسن (أخبرني) الحسين بن علي قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك
الزيات قال حدثني محمد بن محمد النيسبي قال حدثني محمد بن الوليد الزبيري قال سمعت كثير بن
الحول يقول كان مغنيان بالمدينة يقال لأحدهما فليح بن أبي العوراء والآخر سايمان بن سالم

نخرج اليهما رسول الرشيد يقول لفليح غناؤك من حاق أبي صدقة أحسن منه من حلقك فعلمه
إياه قال وكان يغني صوتاً يحمده وهو * خير ما نشرها بالبكر * قال فقال فليح للرسول قل له
حسبك قال فسمعنا ضحكته من وراء الستارة (أخبرني) رضوان بن أحمد الصيدلاني قال حدثنا
يوسف بن إبراهيم قال حدثني أبو اسحق إبراهيم بن المهدي قال حدثنا الفضل بن الربيع أن
المهدي كان يسمع الغنين جميعاً ويحضرون مجلسه فيغنون من وراء الستارة لا يرون له وجهاً إلا
فليح بن أبي العوراء فإن عبد الله بن مصعب الزبيري كان يرويه شعره ويغني فيه في مدائح
للمهدي فدرس في أضعافها بيتين يسأله فيهما أن ينادمه وسأل فليحاً أن يغنيهما في أضعاف أغانيه وهما

قصيدة

يأمين إله في الشرق والغرب * بعل الحلق وابن عم الرسول

مجالساً بالعشى عندك في المي * دان ابني والاذن في الوصول

فغناه فليح إياها فقال المهدي يا فضل أجب عبد الله إلى ما سأله واحضره مجلسي إذا حضره أهلي
وموالي وجلست لهم وزده على ذلك أن ترفع بيني وبين راويته فليح الستارة فكان فليح أول
مغن عابن وجهه في مجلسهم (أخبرني) رضوان قال حدثني يوسف بن إبراهيم قال حدثني بعد
قدومي فسطاط مصر زياد بن أبي الخطاب كاتب مسرور خادم الرشيد قال سمعت محبوب بن
الهفتي يحدث أبي قال دعاني محمد بن سليمان بن علي فقال لي قد قدم فليح من الحجاز ونزل عند
مسجد ابن عتاب فصر إليه فاعلمه أنه إن جاءني قبل أن يدخل إلى الرشيد خلعت عليه خالعة
سرية من ثيابي ووهبت له خمسة آلاف درهم فضيت إليه خبرته بذلك فأجاني إليه إجابة مسرورة
أشيط له وخرج معي فعدل إلى حمام كان بقربه فدعا القيم فأعطاه درهمين وسأله أن يجيئه بشيء
يأكله ويند يشربه فجاءه برأس كأنه رأس عجل ونيذ دوشاني غليظ مسجوري ردى فقلت له
لا تفعل وجهدت به أن لا يأكل ولا يشرب إلا عند محمد بن سليمان فلم ياتفت الي وأكل ذلك
الرأس وشرب من ذلك النبيذ الغليظ حتى طابت نفسه وغنى وغنى القيم معه ملياً ثم خاطب القيم بما
أغضبه وتلاحيا وتواثبا فأخذ القيم شيئاً فضر به على رأسه فشجه حتى جرى دمه فلما رأى الدم
على وجهه اضطرب وجزع وقام يغسل حرقه ودعا بصوفة محرقة وزيت وعصبة وتعمم وقام معي
فلما دخلنا دار محمد بن سليمان ورأى الفرش والآلة وحضر الطعام فرأى سروره به وطيبه
وحضر النبيذ وآلته ومدت الستائر وغنى الجواري أقبل على وقال يا مجنون سألتك بالله أيما أحق
بالعريضة وأولى مجلس القيم أم مجلس الأمير فقلت وكأنه لا بد من عريضة قال لا والله مالي منها بد
فأخرجتها من رأسي هناك فقلت أما على هذا الشرط فالذي فعلت أجود فسماني محمد عما كنا فيه فأخبرته
فضحك ضحكاً كثيراً وقال هذا الحديث والله أظرف وأطيب من كل غناء وخلع عليه واعطاه
خمس ألف درهم (قال هرون) بن محمد وحدثني حماد بن اسحق قال حدثني أبو اسحق
القرمطي قال حدثنا مدركة بن يزيد قال قال لي فليح بن أبي العوراء بعث يحيى بن خالد الي
والى حكم الوادي والى ابن جامع فأتيناه فقلت لحكم إن قعد ابن جامع معنا فعاووني عليه لنكسره

فلما صرنا الى الغناء غني حكم فصحت وقلت هكذا والله يكون الغناء ثم غنيت ففعل لي حكم مثل ذلك وغنى ابن جامع فما كنا معه في شيء فلما كان العشي أرسل الى جاريته دنانير ان أصحابك عندنا فهل لك ان تخرجي الينا تفرجت وخرج معها وصائف فأقبل عليها يقول لها من حيث يظن أنا لانسلمع ليس في القوم أنزه نفساً من فلييح ثم أشار الى غلام له أن ات كل انسان بألفي درهم فجاء بها فدفن الى ابن جامع ألفي درهم فأخذوا فطرحها في كمره وفعل بحكم الوادي مثل ذلك فطرحها في كمره ودفع الي ألفين فقلت لدنانير قد بلغ مني البئذ فاحبسها لي عندك حتى تبعني بها الى فأخذت الدراهم مني وبعثت بها الى من الفد وقد زادت عليها وأرسلت الى قد بعثت اليك بوديعتك وبشيء أحببت ان تفرقه على اخواتي تعني جواري (قال) هرون بن محمد وحدثني حماد قال حدثني أبي قال كنا عند الفضل بن الربيع فقال هل لك في فلييح بن أبي العوراء قلت نعم فأرسل اليه فيجاء الرسول فقال هو عايل فعاد اليه فقال الرسول لا بد من ان تجيء فيجاء به محمولا في محفة فخذنا ساعة ثم غني فكان فيما غني

تقول عرسى ذنب المضجع * ما بالاك الايلة لاتجمع

فاستحسنه منه واستعدناه منه مراراً ثم انصرف ومات في علمه تلك وكان آخر العهد به ذلك المجلس (أخبرني) أحمد بن جعفر جبظة قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى المكي قال حدثني أبي عن فلييح بن أبي العوراء قال كان بالمدينة فتى يعشق ابنة عم له فوعده ان تزوره وشكا الى انها تأتيه ولا شيء عنده فأعطيه ديناراً للنفقة فلما زارته قالت له من يلهمنا قال صديق لي ووصفني لها ودعاني فأتيته فكان أول ما غنيت

من الخفريات لم تفضح أخاها * ولم ترفع لوالدها شئ

فقامت الى ثوبها فابسته لتصرف فعاق بها وجهها بهاكل الجهد في ان تقيم فلم تقم وانصرفت فأقبل على يلومني في ان غنيتها ذلك الصوت فقلت والله ما هو شيء اعتمدت به مساءتك ولكنه شيء اتفق قال فلم نبرح حتى عاد رسولها بعدها ومعه صرة فيها ألف دينار ودفعتها الى الفتى وقال له تقول لك ابنة عمك هذا مهرى ادفعه الى أبي واخطبني ففعل فزوجهها

نسبة هذا الصوت

صوت

من الخفريات لم تفضح أخاها * ولم ترفع لوالدها شئ

كان مجامع الارداق منها * نقا درجت عليه الریح هارا

يعاف وصال ذات البذل قايي * وأتبع المنعمة النوارا

الشعر لسايك (١) بن السايفة السعدي والغناء لابن سريج رمل بالسبابة في مجرى الوسطي وفيه

(١) وهذه الابيات قالها في فكيمه خالة طرفة وكان غزاً بكر بن وائل فابطاً ولم يجد غفلة يلتمسها

لابن الهريذ لحن من رواية بذل أوله * يعاف وصال ذات البذل قايي * وبعده

غذاها قارص يغدو عليها * ومحض حين تنتظر العشارا

(أخبرني) رضوان بن أحمد قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثنا أبو اسحق إبراهيم ابن المهدي قال كتب الى جعفر بن يحيى وأنا عامل للرشيد على جند دمشق قد قدم علينا فليح بن أبي العوراء فأفسد علينا باهزاجه وخفيفه كل غناء سمعناه قبله وأنا محال لك في تخايصه اليك لتستمتع به كما استمتعنا فلم ألبث ان ورد على فليح بكتاب الرشيد يأمر له بثلاثة آلاف دينار فورد على رجل أذكرني لقاؤه الناس وأخبرني أنه قد ناهز المائة فأقام عندي ثلاث سنين فاخذ عنه جواري كل ما كان معه وانتشرت أغانيه بدمشق قال يوسف ثم قدم علينا شاب من المنين مع علي بن زيد بن الفرج الحراني عند مقدم غيبة بن اسحق فسطاط مصر يقال له موني فغناني من غناء فليح

ياقرة العين اقبلي عذري * ضاق بهجرانكم صدري

لوهلك الهجر استراح الهوى * مالتى الوصل من الهجر

ولحنه خفيف رمل فلم أر بين ماغناه وبين ما سمعته في دار أبي اسحق فرقاً فسأله من أين أخذه فقال أخذه بدمشق فعلمت أنه مما أخذه أهل دمشق عن فليح

صوت من المائة المختارة

أفاطم ان النأي يسلى ذوي الهوى * ونأيك عني زاد قايي بكم وجدنا

أري حرجاً ما نلت من ود غيركم * ونافلة ما نلت من ودكم رشدا

وما نلتقى من بعد نأي وفرقة * وشحط نوي الا وجدت له بردا

على كبد قد كاد يبيد بها الهوى * ندو يا بعض القوم بحسبي جلدنا

عروضه من الطويل النأي البعد ومثله الشحط والحرج الضيق قال الله تعالى يجعل صدره ضيقاً حرجاً والندوب آثار الجراح واحدها ندب * الشعر لابراهيم بن هرمة والغناء في الاحن المختار على ما ذكره اسحق ليونس الكاتب وهو من الثقيل الاول باطلاق الوتر في مجري الوسطي وذكر يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه مثل ذلك وذكر حبش بن موسى أن الغناء لمرزوق الصراف أو ليحيى بن واصل وفي هذه الابيات للهذلي لحن من خفيف الثقيل الاول بالوسطي على مذهب اسحق من رواية عمرو بن بانه ومن الناس من ينسب الاثنين جميعاً اليه

(ذكر ابن هرمة واخباره ونسبه^(١)) *

هو ابراهيم بن علي بن سامة بن هرمة بن هذيل هكذا ذكر يعقوب بن السكيت وأخبرني الحرمي

فراً القوم أثر قدم لم يعرفوها فكمنوا له وأهلوه حتى ورد وشرب فهاجوا به فاستجارها فنادت اخوتها وولدها فجاؤا عشرة فمنعهم عنه اهـ من كتاب الامثال (١) وكنيته أبو اسحاق وهرمة بفتح الهاء وسكون الراء المهملة اهـ شرح شواهد الرضي وكان مولد ابن هرمة سنة سبعين ووفاته في خلافة الرشيد بعد الحسين تقريباً اهـ منه أيضاً

ابن أبي الملاء عن الزبير بن بكار عن عمه مصعب وذكرك ذلك العباس بن هشام الكلبي عن أبيه هشام
ابن محمد بن السائب قالوا جميعاً هو ابراهيم بن علي بن سامة بن عامر بن هرمة بن الهذيل ابن ربيع
ابن عامر بن صبيح بن كنانة بن عدى بن قيس بن الحرث بن فهر وفهر أصل قريش فمن لم يكن
من ولده لم يعد من قريش وقد قيل ذلك في النضر بن كنانة وفهر بن مالك بن النضر بن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر قل من ذكرنا من النسابين تيس بن الحرث هو الخلاج
وكانوا في عدوان ثم انتقلوا الى بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن فلما استخلف عمر بن الخطاب
رضي الله عنه أتوه ليفرض لهم فأنكر نسبهم فلما استخف ثمان أتوه فأنبتهم في بني الحرث بن فهر وجعل
لهم معهم ديواناً وسموا الخلاج لانهم احتاجوا ممن كانوا معه من عدوان ومن بني نصر بن معاوية وأهل
المدينة يقولون انما سموا الخلاج لانهم نزلوا بالمدينة على خالج وواحدها خليج فسموا بذلك ولهم
بالمدينة عدد قال مصعب كان لابراهيم بن هرمة عم يقال له هرمة الأعور فأرادت الخلاج نفيه منهم
فقال أمسيات الأم العرب دعي أدعياء ثم قال يهجوهم

رأيت بني فهر سباطاً أكفهم * فما بال أنبوي أكفهم قفدا

ولم تدركوا ما أدرك القوم قبلكم * من المجد الادعوة ألحقت كدا

على ذي أيادي الدهر أفلح جدهم * وخبتهم فلم يصرع لكم جدهم جدا

وقال يحيى بن علي حدثني أبو أيوب المديني عن المدائني عن أبي سامة الغفاري قال نفي بنو الحرث
ابن فهر بن هرمة فقال

أحار بن فهر كيف تطرحوني * وجاء العدا من غيركم تبغني نصري

قال فصار من ولد فهر في ساعته (قال) يحيى بن علي وحدثني أحمد بن يحيى الكاتب قال حدثني العباس
ابن هشام الكلبي عن أبيه قال كان ابن هرمة يقول أنا الأم العرب دعي أدعياء هرمة دعي في الخلاج
والخلاج أدعياء في قريش (حدثني) الحرمي بن أبي الملاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمر بن
أبي بكر المؤملي قال حدثني عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال زرت عبد الله بن حسن
ببادية وزاره ابن هرمة فجاءه رجل من أسلم فقال ابن هرمة لعبد الله بن حسن أصاحك الله سل الاسمي
أن يأذن لي أن أخبرك خبري وخبره فقال له عبد الله بن حسن أئذله فأذن له الاسمي فقال له ابراهيم
ابن هرمة اني خرجت أصاحك الله أبني ذودالي فأوحشت وتضيفت هذا الاسمي فذبح لي شاة
وخبز لي خبزاً وأكرهني ثم غدوت من عنده فأقت ماشاء الله ثم خرجت أيضاً في بغاء ذودلي فأوحشت
فضفته فقراني بلبن وتمر ثم غدوت من عنده فأقت ماشاء الله ثم خرجت في بغاء ذودلي فأوحشت
فقات لوضفت الاسمي فاللبن والتمر خير من الطوي فضفته فجأني بلبن حامض فقال قد أجبتك
أصاحك الله الى ما سألت فسله أن يأذن لي أن أخبرك لم فعلت فقال له أئذله فأذن له فقال الاسمي
ضافني فسألته من هو فقال رجل من قريش فذبحت له الشاة التي ذكر ووالله لو كان غيرها عندي
لذبحتك له حين ذكر أنه من قريش ثم غدا من عندي وغدا على الحلي فقالوا من كان ضيفك البارحة
قات رجل من قريش فقالوا لا والله ما هو من قريش ولكنه دعي فيها ثم ضافني الثانية على أنه دعي

في قریش فجثته بلبن وتمرونا دعي قریش خبرن غيره ثم غدا من عندي وغدا على الحي فقالوا
من كان ضيفك البارحة قلت الرجل الذي زعمتم انه دعي في قریش فقالوا لا والله ما هو بدعي في
قریش ولكنه دعي ادعاء قریش ثم جاءني المائة فترسته لبنا حاضاً والله لو كان عندي شرمه
لقريته اياه قال فانخلزل ابن هرمة وضحك عبدالله وضحكنا معه (أخبرني) الحرابي بن أبي العلاء قال
حدثني الزبير قال حدثني نوفل بن ميعرن قال اتى ابن ميادة ابن هرمة فقتل ابن ميادة والله لاند
كنت أحب أن ألك لابد من أن تهاجي وقد فعل الناس ذلك قبانا فقال ابن هرمة بدس والله
مادعوت اليه وأحبته وهو يظنه جادا ثم قال له ابن هرمة أما والله اني للذي أقول

اني ليمون جوارا واني * اذا زجر الطير المدامشوم

واني للمآن العنان مناقل * اذا ماووني يوماً ألف سؤم

فود رجال ان أمني تقنعت * بشيث يغشى رأس وهي عقيم

فقال ابن ميادة وهل عندك جراء فكذلك أمك أنت الأم من ذلك ماقلت الامازحا (أخبرنا)
وكيع قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال قال عبد العزيز بن عمران اجتمع ابن هرمة وابن ميادة عند
جميع بن عمر بن الوليد فقال ابن ميادة لابن هرمة قد كنت أحب ان ألك ثم ذكر نحوه (وقال)
هرون بن محمد بن عبد الملك حدثنا علي بن محمد بن سليمان التوفلي قال حدثني أبوسلمة الغفاري
عن أبيه قال وفدت على المهدي في جماعة من أهل المدينة وكان فيمن وفديوسف بن موهب وكان
في رجال بني هاشم من بني نوفل وكان معنا ابن هرمة فجلسنا يوماً على دكان قد هيئ لمسجد ولم
يسقف في عسكر المهدي وقد كنا ناتي الوزراء وكبراء السلاطان وكانوا قد عرفونا واذا حيال الدكان
رجل بين يديه ناطف يديه في يوم شات شديد البرد فأقبل اذ ضربه بفأسه فطائر جفوا فأقبل
ابن هرمة علينا فقال ليوسف يا ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أمامك درهم تأكل به من
هذا الناطف فقال له متى عهدتني أحمل الدارهم قال فقلت له لكني أنا ممي فأعطيته درهما خفيفاً
فاشترى به ناطفاً على طبق للناطفي فجاء بشيء كثير فأقبل يتمضغه وحده ويحدثنا ويضحك فمارعنا
الاموكب أحد الوزراء بن أبي عبيد الله اويعقوب بن داود ثم أقبلت المطرقة فقلنا مالك قاتلك الله
يهجم علينا هذا واصحابه فيرون الناطف بين أيدينا فيظنون انا كنا نأكل معك قال فوالله ما أحد
اولى بالستر على اصحابه وتقليد البلية منك يا ابن عمر رسول الله فضعه بين يديك قال اعزب قبحك
الله قال فأنت يا ابن أبي ذر فزبرته قال فقال قد علمت انه لا يتلي به هذا الادعي ادعاء عاض كذا
من أمه ثم أخذ الطبق في يده فعمله وتاقى به الموكب فامر به أحد له نباهة الامازحه حتي مضى
القوم جميعاً (وقال) هرون حدثني أبو حذافة السهمي قال حدثنا اسحق بن نسطاس قال كان ابن هرمة
مشتهراً بالنيذ فأتني عبد الله بن حسن وهو بالسيالة فأشده مديحاً له فقام عبدالله الى غنم كانت له
فرمي بساجة عليها فافترت فرقتين فقال اخترأما شئت قال فاما ان تكون زادت بواحدة أو نقصت
بواحدة على الاخرى قال وكانت ثمانمائة وكتب له الى المدينة بدنانير فقال له يا ابن هرمة انقل عيالك
اليانك كونون مع عيالنا فقال افعل يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قدم ابن هرمة المدينة وجهر

عياله لينقلهم الى عبد الله بن حسن واكثرى من رجل من مريضة فيينا هو قد شد متاعه وحمله والكرى
ينتظره أن يحمل اذا أتاه صديق له فقال أى أبا اسحق عندى والله نبيذ يسقط لحم الوجه فقال ويحك
أما ترانا على مثل هذه الحال ألعياها يمكن الشرب فقال انما هي ثلاثة لا تزد عليهم شيئا فضى معه
وهم وقوف ينظرون فلم يزل يشرب حتى مضى من الليل صدر صالح ثم أتى به وهو سكران فطرح
في شق الحمل وعادته امرأته ومضوا فلما أسحروا رفع رأسه فقال أين أنا فأقبلت عليه امرأته تلومه
وتعذله وقالت قد أفسد عليك هذا النبيذ دينك ودينك فلو تاملت عليه بهذه الابان فرفع رأسه اليها وقال
لا تبتغى لبن البعير وعندنا * ماء الزبيب وناطف المعصار

(أخبرنا) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا زكريا بن يحيى بن خلاد قال كان الاصمعي يقول ختم
الشعراء بابن هرمة وحكم الحضرمي وابن ميادة وطفيل الكنتاني وديكن العذري قال هرون بن محمد
ابن عبد الملك حدثني أبو حذافة السهمي احمد بن اسمعيل قال كان ابن هرمة مدمناً للشرب مغرماً
به فأتي أبا عمرو بن أبي راشد مولى عدوان فأكرمه وسقاه أياماً ثلاثة فدعي ابن هرمة بالنبيذ فقال
له غلام لأبي عمرو بن أبي راشد قد نفذ نبيذنا فنزع ابن هرمة رداءه عن ظهره فقال للغلام اذهب
به الى ابن حونك نباد كان بالمدينة فارهنه عنده وائتنا بنبيذ ففعل وجاء الى ابن حوفل بن
أبي راشد فجعل يشرب معه من ذلك النبيذ فقال له أين رداؤك يا أبا اسحق فقال نصف في القدح
ونصف في بطنك (قال هرون) حدثني محمد بن عمر بن اسمعيل بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن
ابن عوف الزهري قال حدثني عمي عبد العزيز بن اسمعيل قال مدح بن هرمة محمد بن عمران الطاهي
وبعث اليه بالمدح مع ابن ربيع فاحتجب عنه فمدح محمد بن عبد العزيز وكان ابن هرمة مريضاً فقال
قصيده التي يقول فيها

اني دعوتك اذ جفيت وشفني * مرض تضاعفني شديد المشتكي
وحبست عن طلب المعيشة وارتقت * دوني الحوائج في وعور المراتقي
فأجبت أخاك فقد أناف بصوته * ياذا الاخاء ويا كريم المرتجي
ولقد جفيت صيب عكة بيتنا * ذوباً ومرت بصفوه عنك القذي
نخذ الغنيمة واغتني أننى * غنم لمثلك والمكارم تشتري
لا ترمين بحاجتي وقضائها * ضوج الحجاب كرامى بي من رمى

فركب الى جعفر بن سليمان نصف النهار فقال ما نزعك يا أبا عبد الله في هذا الوقت قال حاجة لم
أر فيها أحداً أكنى منى قال وما هي قال قد مدحني ابن هرمة بهذه الابيات فأردت من أرزاق
مائة دينار قال ومن عندى مثاها قال ومن الامير أيضاً قال فجاءت المائتا دينار الى ابن هرمة فما
أنفق منها الا ديناراً واحداً حتى مات وورث الباقي اهله * وقال احمد بن ابي خيشمة عن ابي
الحسن المدائني قال امتدح ابن هرمة ابا جعفر فوصله بشرة آلاف درهم فقال لا تقع منى هذه
قال ويحك انها كثيرة قال ان اردت ان تهنيي فأج لي الشرب فاني مغرم به فقال ويحك هذا احد
من حدود الله قال احتل لي يا امير المؤمنين قال نعم فكاتب الى والي المدينة من اتاك بابن هرمة

سكرانا فاضربه مائة واضرب ابن هرمة ثمانين قال فجعل الجلواز اذا مر بابن هرمة سكران قال من يشتري الثمانين بالمائة (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثني أبو زيد عمر بن شبة قال حدثنا أبو سلمة الغفاري قال أخبرنا ابن ربيع راوية ابن هرمة قال أصابت ابن هرمة أزمة فقال لي في يوم حار اذهب فتسكار حمارين الى ستة أميال ولم يسم موضعاً فركب واحداً وركبت واحداً ثم سرنا حتى صرنا الى قصور الحسن بن زيد ببطحاء ابن أزر فدخلنا مسجده فلما مالت الشمس خرج علينا مشتملاً على قيصره فقال لمولى له أذن فأذن ولم يكلمنا كلمة ثم قال له أقم فأقام فصلى بنا ثم أقبل على ابن هرمة فقال مرحباً بك يا أبا اسحق حاجتك قال نعم بأبي أنت رأيت أبيات قلتها وقد كان عبد الله وحسن وإبراهيم بنو حسن بن حسن وعدوه شيئاً فأخلفوه فقال هاتهما فقال

أما بنو هاشم حولي فقد قرعوا * نبل الضباب التي جمعت في قرن

فما يثير منهم من أعاتبه * إلا عوائد أرجوهن من حسب

الله أعطاك فضلاً من عطيته * على هن وهن فيما مضى وهن

قال حاجتك قال لابن أبي مضرس على خمسون ومائة دينار قال فقال لمولى له ياهيتم اركب هذه البغلة فأنتي وابن أبي مضرس وذكر حقه قال فما صلينا المصر حتى جاء به فقال له مرحباً بك يا ابن أبي مضرس أمعلك ذكر حقتك على ابن هرمة قال نعم قال فاحم فحماء ثم قال ياهيتم بع ابن أبي مضرس من تمر الخانقين بمائة وخمسين ديناراً وزده على كل دينار ربع دينار وكل ابن هرمة بخمسين ومائة دينار تماًراً وكل ابن ربيع بثلاثين ديناراً تماًراً قال فانصرفنا من عنده فلقيه محمد بن عبد الله بن حسن بالسيلة وقد باغى الشعر فغضب لابييه وعمومته فقال أي ماص بظر أمه أنت

القائل * على هن وهن فيما مضى وهن * فقال لا والله ولكني الذي أقول لك

لا والذي أنت منه نعمة سلفت * نرجو عواقبها في آخر الزمن

لقد آتيت بأمر ما عمدت له * ولا تعمده قولي ولا سني

فكيف أمشي مع الاقوام معتدلاً * وقد رميت بريء العود بالابن

ماغيرت وجهه أم مهجنة * اذا القتام تغشي أوجه الهجن

قال وأم الحسن أم ولد (قال هرون) حدثني حماد بن اسحق عن أبيه عن أيوب بن عباية قال لما قال ابن هرمة هذا الشعر في حسن بن زيد قال عبد الله بن حسن والله ما أراد الفاسق غيري وغير أخوي حسن وإبراهيم وكان عبد الله يجري على ابن هرمة رزقا فقطعه عنه وغضب عليه فأناء يعتذر فنجي وطرده فسأل رجلاً أن يكلموه فردهم فيئس من رضاه واجتنبه وخافه فمكث ما شاء الله ثم مر عشية وعبد الله على زربية في ممر المنبر ولم تكن تبسط لاحد غيره في ذلك المكان فلما رأى عبد الله تضائل وتقفذ وتضاغر وأسرع المشي فكأن عبد الله رق له فأمر به فرد عليه فقال يا فاسق يا شارب الخمر على هن وهن تنفل الحسن على وعلى أخوي فقال بأبي أنت وأمي ورب هذا القبر ما غيت الا فرعون وهامان وقارون أفغضب لهم فضحك وقال والله ما أحسبك الا كاذباً قال والله ما كذبتك فأمر بأن تردعايه جرابته (أخبرني) يحيى بن علي اجازة قال أخبرني

أبو أيوب المديني عن مصعب قال انما اعتذر ابن هرمة بهذا الى محمد بن عبد الله بن حسن (قال يحيى) وأخبرني أبو أيوب عن علي بن صالح قال أنشدني عامر بن صالح قصيدة لابن هرمة نحواً من أربعين بيتاً ليس فيها حرف يعجم وذكر هذه الابيات منها ولم أجد هذه القصيدة في شعر ابن هرمة ولا كنت أظن أن أحداً تقدم رزينا للعروضي الى هذا الباب وأولها

أرسم سودة أمسي دارس الظلل * معطلا رده الاحوال كالخلل

هكذا ذكر يحيى بن علي في خبره ان القصيدة نحواً من أربعين بيتاً ووجدتها في رواية الاصمعي ويعقوب بن السكيت اثني عشر بيتاً ففسختها هاهنا للحاجة الى ذلك وليس فيها حرف يعجم الا ما اصطاح عليه الكتاب من تصييرهم مكان ألف ياء مثل أعلى فانها في اللفظ بالالف وهي تكتب بالياء ومثل رأى ونحو هذا وهو في التحقيق في اللفظ بالالف وانما اصطاح الكتاب على كتابته بالياء كما ذكرنا والقصيدة

أرسم سودة محل دارس الظلل * معطل رده الاحوال كالخلل

لما رأي أهلها سدا مطالعها * رام الصدود وعاد الود كالمهل

وعاد ودك داء لا دواء له * ولو دعاك طوال الدهر لارحل

ما وصل سودة الا وصل صارمة * أحاطها الدهر درا ما كل الوعل

وعاد أمواها سداً وطارها * سهم دعا أهلها للصرم والعلل

صدوا وصد وساء المرء صدهم * وحام لاورد ردها حومة العلل

حومة الماء كثرت وغمرته والعلل الشرب الثاني والرده مستنقع الماء

وحاؤه رداها ماؤها غسل * ما ماء رده لعمر الله كالغسل

دعا الحمام حماماً سداً مسممه * لما دعاه ودهر طامح الأمل

طموح سارحة حوم ملهمة * وممرع السر سهل ما كد السهل

وحاولوا رد أمر لا مرد له * والصرم داء لاهل اللوعة الوصل

احلك الله أعلى كل مكرمة * والله أعطاك أعلى صالح العمل

سهل موارده سمح مواعده * مسود لكرام سادة حمل

(قال يحيى بن علي) وحدثني أبو أيوب المديني عن أبي حذيفة قال كان المسور بن عبيد الملك

المخزومي يعيب شعر ابن هرمة وكان المسور هذا عالماً بالشعر والنسيب فقال ابن هرمة فيه

إياك لا ألزم لحبيك من لحي * نكلا ينكل قراضا من الاجم

يدق لحبيك أو تنقاد متبعاً * مشى المقيد ذي القردان والحلم

اني اذا ما امرؤ خفت نعمته * الى واستحصدت منه قوى الودم

عقدت في ملنقى أو داج لبتة * طوق الحمامة لا يبلي على القدم

اني امرؤ لا أصوغ الحلى لعمله * كفأى لكن لساني صائغ الكلام

ان الاديم الذي أمسيت تقرظه * جهلا لذو نفل باد وذو حلم

ولا يبط بأيدى الخالفين ولا * أيدى الخوارج الا جيد الادام
(قال يحيى) وحدثني أبو أيوب عن مصعب بن عبد الله عن أبيه قال لقيني ابن هرمة فقال لى
يا ابن مصعب أتفضل على ابن أذينة أما شكرت قولى

فمالك محتلا عليك خصاصة * كأنك لم تثبت ببعض المنابت

كانك لم تصحب شعيب بن جعفر * ولا مصعباً ذا المكرمات ابن ثابت

يعني مصعب بن عبد الله قال فقلت يا أبا اسحق أقفني ورونى من شعرك ما شئت فاني لم أرو لك
شيئاً فروانى عباسياته تلك (قال يحيى) وأخبرني أبو أيوب المدني عن مصعب بن عبد الله عن
مصعب بن عثمان قال قال ابن هرمة ما رأيت أحداً قط أسخى ولا أكرم من رجلين ابراهيم بن
عبد الله بن مطيع و ابراهيم بن طلحة بن عمرو بن عبد الله بن معمر أما ابراهيم بن طلحة فأثبته
فقال احسنوا ضيافة أبي اسحق فأثبت بكل شيء من الطعام فأردت أن أنشدته فقال ليس هذا وقت
الشعر ثم أخرج الغلام الى رقعة فقال انت بها الوكيل فأثبته بها فقال ان شئت أخذت لك جميع
ما كتب به وان شئت أعطيتك القيمة قلت وما أمر لي به فقال ما تشاء برعائها وأربعة أجمال و غلام
جمال ومظلة وما تحتاج اليه وقوتك وقوت عيالك سنة قلت فأعطنى القيمة فأعطاني مائتي دينار وأما
ابراهيم بن عبد الله فأثبته في منزله بمشاش على برء ابن الوليد بن عثمان بن عفان فدخل الى منزله
ثم خرج الى برزمة من ثياب وصرة من دراهم ودنانير وحلى ثم قال لا والله ما بقينا فى منزلنا ثوبا
الا ثوبا نوارى به امرأة ولا حليا ولا دينار ولا درهما وقال يمدح ابراهيم

* أرقننى تلومنى أم بكر * بعد هدى واللوم قد يؤذيني

حذرتنى الزمان ثم قالت * ليس هذا الزمان بالمأمون

قلت لما هبت تحذرنى الدهر * دعي اللوم عنك واستبقيني

ان ذا الجود والمكارم ابرا * هيم يعنيه كل ما يعينى

قد خبرناه فى القديم فألفى * لنا مواعيده كعين اليقين

قلت ما قلت لأذى هو حق * مستبين لا للذى يعطينى *

نضحت أرضنا سماءك بعد * سجدت منها وبعد سوء الظنون

* فرعيناً آثار غيث هراقته * يدا يحكم القوى ميمون

(وقال هرون) حدثنا حماد عن عبد الله بن ابراهيم الحنبلاني ان ابلا محمد بن عمران تحمل علفا
مرت بمحمد بن عبد العزيز الزهري ومعه ابن هرمة فقال يا أبا اسحق ألا تستعلف محمد بن عمران
وهو يريد أن يعرضه لمنه فيهجوه فأرسل ابن هرمة في أثر الحمولة رسولاً حتى وقف على ابن عمران
فأبلغه رسالته فرد اليه الابل بما عليها وقال ان احتجت الى غيرها زدناك فأقبل ابن هرمة على محمد
ابن عبد العزيز فقال له اغسلها عني فانه ان علم اني استعلفته ولا دابة لى وقعت منه في سوءة قال بماذا
قال تعطيني حمارك قال هو لك بسرجة ولجامه فقال ابن هرمة من حفر حفرة سوء وقع فيها أخبرني
الحرمى بن ابى العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أبو يحيى هرون بن عبد الله الزهري

عن ابن أبي زريق وكان منقطعاً إلى أبي العباس بن محمد وكان من أروى الناس قال كنت مع السري
ابن عبد الله باليمامة وكان يتشوق إلى إبراهيم بن علي بن هرمة ويحب أن يفد عليه فأقول ما يمنعك
أن تكتب إليه فيقول أخاف أن يكافئني من المؤنة ما لا يطيق فكنت أكتب بذلك إلى ابن هرمة فكره
أن يقدم عليه إلا بكتاب منه ثم غاب فشخص إليه فنزل على ومعه راويته ابن ربيح فقلت له ما يمنعك
من القدوم على الأمير وهو من الحرص على قدومك على ما كتبت به إليك قال الذي منعه من الكتاب
إلى فدخلت على السري فأخبرته بقدمه فسر بذلك وجلس للناس مجلساً عاماً ثم أذن لابن هرمة
فدخل عليه ومعه راويته ابن ربيح وكان ابن هرمة قصيراً دميماً أريصاً وكان ابن ربيح طويل الجسماً
نقى الثياب فسلم على السري ثم قال له أصاحك الله أني قد قلت شعراً أنيت فيه عليك فقال أنشد
فقال هذا ينشد فجلس فأنشده ابن ربيح قصيدته التي أولها

عوجاً على ربع ليلى أم محمود * كيما نسائه من دون عبود
عن أم محمود أذشط المزار بها * لعل ذلك يشفي داء معمود
فعرجا بعد تغوير وقد وقفت * شمس النهار ولا ذال الظل بالعود
شيئاً فما رجعت أطلال منزلة * قفر جوا بالحزون الجوى مود

ثم قال فيها يمدح السري

ذاك السرى الذى لولا تدفقه * بالعرف مات حليف المجد والجلود
من يعتمدك ابن عبد الله مجتدياً * لسبب عرفك يعمد خير معمود
يا ابن الاساة الشفاة المستغاث بهم * والمطعمين ذري الكوم المقاحيد
والسابقين إلى الخيرات قومهم * سبق الحياء إلى غاياتها القود
أنت ابن مسنطح البطحاء منبتكم * بطحاء مكة لا روس القرايد
لكم سقايتها قدماً وندوتها * قد حازها والد منكم لمولود
لولا رجاؤك لم تعرف بنا قاص * أجواز مهمة قفر الصوى بيد
لكن دعاني وميض لاح معترضاً * من نحو أراضك في دهم مناضيد

وأنشده أيضاً قصيدة مدحه فيها أولها

أني طال قفر تحمل آهله * وقتت وماء العين ينهل هامله
تسائل عن سامي سفاهة قد نأت * بسامى نوي شحط فكيف تسأله
وترجو ولم ينطق وليس بناطق * جواباً يحيل قد تحمل آهله
ونؤى كخط النون ما إن تدنيه * عفته ذيول من شمال تذايله

ثم قال فيها يمدح السرى

فقل للسرى الواصل البرذي الندى * مديحاً إذا ما بث صدق قائله
جواد على العلات يهتز للندى * كما اهتز غضب أخاسته صياقله
نفى الظلم عن أهل اليمامة عدله * فعاشوا وزاح الظلم عنهم وباطله

وناموا بأمن بعد خوف وشدة * بسيرة عدل ماتخاف غوائله
وقد علم المعروف أنك خدنه * ويعلم هذا الجوع أنك قاتله
بك الله أحياء أرض حجرو غيرها * من الأرض حتى عاش بالبقل آكله
وأنت ترجي للذي أنت أهله * وتنفع ذا القربى لديك وسائله
وأنشده أيضاً مما مدحه به قوله * عوجاً نحى الطلول بالكثب * يقول فيها يمدحه
دع عنك سلمى وقل مخبرة * لما جد الجبد طيب النسب
محض مصفى العروق بمحمد * في العسر واليسر كل مراتب
الواهب الخيل في أغتها * والوصفاء الحسان كالذهب
مجداً وحمداً يفيد كراماً * والحمد في الناس خير مكتسب

قال فلما فرغ ابن ريسح قال السري لابن هرمة مرحباً بك يا أبا اسحق ما حاجتك قال جئتك
عبداً مملوكاً قال بل حراً كريماً وابن عم فما ذاك قال ما تركت لي مالا إلا رهنته ولا صديقاً إلا
كلفته قال أبو يحيى يقول لى ابن زريق حتى كان له ديناً وعليه مالا فقال له السري وما دينك
قال سبعمائة دينار قال قد قضاها الله جل وعز عنك قال فأقام أياماً ثم قال لى قد اشتقت فقلت له
قل شعراً تشوق فيه فقال قصيدته التى يقول فيها

أألحامة فى نخل ابن هداج * هاجت صباة عانى القلب مهتاج
أم الخببر أن الغيث قد وضعت * منه العشار تماماً غير إخداج
شفت شوائفها بالفرش من ملل * الى الاعارف من حزن فلو جاج
حتى كأن وجود الأرض ملبسة * طرائفاً من سدى عصب وديباج

وهي طويلة مختارة من شعره يقول فيها يمدح السري

أما السري فاني سوف أمدحه * ما المادح الذاكرا إحساناً كالهاجي
ذاك الذي هو بعد الله أقذني * فاست أنساه انقاذي واخراجي
ليث بحجر اذا ما هاجه فزع * هاج اليه بالجام واسراج
لأحبونك مما اصطفى مدحا * مصاحبات اعمار وحجاج
أسدي الصديعة من رومن لطف * الى قروع لباب الملك ولاج
كم من يد لك في الاقوام قد سلفت * عند امري ذي غنى أو عند محتاج
فأمر له بسبعمائة دينار في قضاء دينه ومائة دينار تجهز بها ومائة دينار يعرض بها أهله ومائة
دينار اذا قدم على أهله قوله يعرض بها أهله أي يهدى لهم بها هدية والعراضة الهدية قال الفرزدق
يهجو هشام بن عبد الملك

كانت عراضتك التي عرضتنا * يوم المدينة زكمة وسعالا

(أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني نوفل بن ميمون قال أخبرني أبو مالك محمد بن
على بن هرمة قال قال ابن هرمة

ومهما ألام على حبه * فإني أحب بنى فاطمه

بنى بنت من جاء بالمحسكا * ت والدين والسنة اللقاء

فلقيه بعد ذلك رجل فسأله من قائلها فقال من عض بظر أمه فقال له ابنه يا بنت ألسنت قائلها قال بلى قال فلم شمت نفسك قال أليس أن يعض المرء بظر أمه خير من أن يأخذه ابن قحطبة (أخبرنا) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا جعفر بن مدرك الجعدي قال جاء ابن هرمة الى رجل كان يسوق النبط معه زوجة له وإبنتان كأنهما ظيبتان بمال فدفعه اليه فكان يشتري لهما طعاما وشرابا فأقام ابن هرمة مع ابنتيه حتى خف ذلك المال وجاء قوم آخرون معهم مال فأخبرهم بمكان ابن هرمة فاستتقلوه وكرهوا أن يلم بهم فأمر ابنتيه فقال يا أبا اسحق اما دريت ما الناس فيه زلزل بالروضة فتغافلها ثم جاء أبوها متنازعا فقال اي ابا اسحق الا تنزع لما الناس فيه قال وما هم فيه قال زلزل بالروضة قال قد جاءكم الآن انسان معه مال وقد تنضب ما جئكم به وثقلت عليه فأردت ادخاله واخراجي أبزازل بروضة من رياض الجنة ويترك منزلك وانت تجمع فيه الرجال على ابنتيك والله لاعدت اليه وخرج من عنده وروي هذا الخبر عن الزبير هرون بن محمد الزيات فزاد فيه قال ثم خرج من عندهم فأتى عبدالله بن حسن فقال اني قد مدحتك فاستمع مني قال لا حاجة لي بذلك أنا أعطيك ما تريد ولا أسمع قال اذا اسقط ويكسد سوقى فسمع منه وأمر له بمائتي دينار فأخذها وعاد الى الرجل وقال قد جئتكم بما تنفقوه كيف شئتم ولم يزل مقيا عنده حتى نفدت قال الزبير وحدثني عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد العزيز قال حدثني عمي عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال وافينا الحج في عام من الاعوام الحالية فأصبحت بالسيالة فاذا ابراهيم بن علي بن هرمة يأتينا فاستأذن على أخي محمد بن عبد العزيز فأذن له فدخل عليه فقال يا أبا عبد الله ألا أخبرك ببعض ما استظرف قال بلى وريما فعلت يا أبا اسحق قال فانه أصبح عندنا ههنا منذ أيام محمد بن عمران واسماعيل بن عبد الله بن حبيب وأصبح ابن عمران بجباين له ظالعين فاذا رسوله يأتيني أن أحب فخرجت حتى أتيت فأنظروني بظلمة جدي وقال لي أردت أن أبعث الى ناخحين لي بعمق لعل أوتي بهما الى ههنا لأمضي عليهما ويصير هذان الظالمان الى مكانهما ففرغ لنا دارك واشترت لنا علفا واستلكنه بجهدك فانا مقيمون ههنا حتى يأتينا جالنا فقلت في الرحب والقرب والدار فارغة وزوجته طالق ان اشتريت عود علف عندى حاجتك منه فأنزله ودخلت الى السوق فمأبقت فيه شيئا من رسل ولا جداء ولا طرفة ولا غير ذلك الا بعت منه فاخره وبعثت به اليه مع دجاج كان عندنا قال فيينا أنا أدور في السوق اذ وقف على عبد لاسماعيل بن عبد الله يساومني بمحمل علف لي فلم أزل أنا وهو حتى أخذه مني بعشرة دراهم وذهب به فطرحه لظهره وخرجت عند الرواح أتقاضى العبد ثمن حملي فاذا هو لاسماعيل بن عبد الله ولم أكن دريت فلما رأني مولاه حيائي ورحب بي وقال هل من حاجة يا أبا اسحق فاعلمه العبد أن العلف لي فأجاسني فتغديت عنده ثم أمر لي مكان كل درهم منها بدينار وكانت معه زوجته فاطمة بنت عباد فبعثت الى بخمسة دنانير قال وراحوا وخرجت بالدنانير ففرقتها على غرمائي وقات عند ابن عمران عوض منها قال فاقام

عندي ثلاثا وأناه جلاه ففانعل بي شيئاً فبينما هو يترحل وفي نفسه مني مالا أدري به اذ كلم غلاما له بشيء فلم يفهم فأقبل على فقال ما أقدر على افهامه مع قعودك عندي قد والله أذيتني ومنعتني ما أردت فغمت مغما بالذي قال حتي اذا كنت على باب الدار لقيني انسان فسأني هل فعل الي شيئاً فقلت أنا والله بخير اذ تاف مالي وربحت بدني قال وطالع على وأنا أقولها ففشتمني والله يا أبا عبد الله حتي ما أبقى لي وزعم أن لولا احرامه لضربني وراح وما أعطاني درهما فقلت

يا من يعين على ضيف ألم بنا * ليس بذئ كرم يرجي ولادين
أقام عندي ثلاثا سنة سلفت * أغضيت منها على الاقضاء والهون
مسافة البيت عشر غير مشكلة * وأنت تأتيه في شهر وعشرين
لست تبالي فوات الحج ان نصبت * ذات الكلال وأسمنت ابن حرقين
تحدث الناس عما فيك من كرم * هيات ذاك لضيفان المساكين
أصبحت تحزن ماتحوى وتجمعه * أبا ساميان من أشلاء قارون
مثل ابن عمران آباء له سلفوا * يحزون فعل ذوي الاحسان بالهون
ألا تصكون كاسماعيل ان له * رأيا أصيلا وفعلا غير منون
أو مثل زوجته فيما ألم بها * هيات من أمها ذات النطاقين

فلما أنشدها قال له محمد بن عبد العزيز نحن نعينك يا أبا اسحق لقوله يا من يعين قال قد رفعك الله عن العون الذي أريدته ما أردت الا رجلا مثل عبد الله بن خنزيرة وطاعة اطباء الكلبة يسكونه لي وأخذخوط سلم فأوجع به خواصره وجواهره قال ولما بلغ في انشاده الى قوله

* مثل ابن عمران آباء له سلفوا * اقبل على فقال غدرا الى الله تعالى واليكم اني لم اعن من آباءه
طاحنة بن عبيد الله قال ونزل اليه اسمعيل بن جعفر بن محمد وكان عندنا فلم يكلمه حتي ضرب
انفه وقال له فعنيت من آباءه ابا ساميان محمد بن طاحنة يادعي قال فدخلنا بينهما وجاء رسول محمد
ابن طاحنة بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضى الله عنه الى ابن هرمة يدعوه
فذهب اليه فقال له ما الذي باغني من هجائك ابا ساميان والله لا ارضى حتي تخلف ان لا تقول له ابا
الاخيرا وحتى تلقاه فترضاه اذا رجع وتحتمل كل مازل اليك وتمدحه قال افعل بالحب والكرامة
قال واسماعيل بن جعفر لا تعرض له الا بخير قال نعم قال فاخذ عليه الايمان فيهما واعطاه ثلاثين

دينارا واعطاه محمد بن عبد العزيز مئائهما قال وان دفع ابن هرمة يمدح محمد بن عمران

الم تر ان القول يخاص صدقه * وتأتي فما تركوا لباغ بواطله
ذمت امرأ لم يطبع الذم عرضه * قليلا لدي تحصيله من يشا كاه
فما بالحجاز من فتى ذى اماره * ولا شرف الا ابن عمران فاضله
فتي لا يطاور الذم ساحة بيته * وتشقى به ليل التمام عواذله

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن هرويه قال حدثنا عبد الله بن ابي سعد
قال حدثنا احمد بن عمر الزهري قال حدثنا ابو بكر بن عبد الله بن جعفر المسوري قال مدح ابراهيم

ابن هرمة محمد بن عمران الطالحي فالفاه روايته وقد جاءته عبر له تحمل غلة قد جاءته من الفرع او خير فقال له رجل كان عنده اعلم والله ان أبنايت عمران بن عبدالعزيز اغرابك وانا حاضر عنده واخبره بميرك هذه فقال انما ارد ابونايت ان يعرضني لسانه قودوا اليه التطار فقيدي اليه (اخبرنا) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني يحيى بن محمد عن عبد العزيز بن عمر بن القاسم قال جاء ابني تمر من صدقة عمر فجاءه ابن هرمة فقال امتع الله بك اعطني من هذا التمر قال يا ابا اسحق لولاني اخاف ان تعمل منه نبيذا لا عطيتك قال فاذا عامت اني اعمل منه نبيذا لا تعطيني قال شخافه فاعطاه فلقبه بعد ذلك فقال له ما في الدنيا أجود من نبيذ يحيى من صدقة عمر فأخجله (أخبرنا) الحرمي قال أخبرنا الزبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال قدم جرير المدينة فأتاه ابن هرمة وابن أذينة فأنشده فقال جرير القرشي أشعرهما والعربي أفصحهما (أخبرنا) يحيى بن علي إجازة قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه قال حدثني عبد الله بن محمد ان ابن هرمة قال يمدح أبا الحكم المطالب بن عبد الله

لما رأيت الحادثات كنفنني * وأورثنني يؤسي ذكرت أبا الحكم

سائيل ملوك سبعة قد تتابعوا * هم المصطفون والمصفون بالكرم

فلاموه وقالوا أتمدح غلاما حديث السن بمثل هذا قال نعم وكانت له ابنة يلقبها عينة وقال الزبير كان يلقبها عينة فقال

كانت عينة فينا وهي عاطلة * بين الجوارى فخلاها أبو الحكم

فمن لحنا على حسن المقال له * كان المليم وكنا نحن لم نلم

قال يحيى وحدثني حماد بن اسحق عن أبيه عن الزبير عن نوفل بن ميمون قال أرسل ابن هرمة الى عبد العزيز بن المطالب بكتاب يشكو فيه بعض حاله فبعث اليه بخمسة عشر دينارا فسكت شهراً ثم بعث يطلب منه شيئاً آخر بعد ذلك فقال انا والله مانقوي على ما كان يقوى عليه الحكم بن المطالب وكان عبد العزيز قد خطب الى امرأة من ولد عمر فردته فخطب الى امرأة من بني عامر بن لؤي فزوجوه فقال ابن هرمة

خطبت الى كعب فردوك صاغراً * فحولت من كعب الى جذم عامر

وفي عامر عن قديم وانما * أجازك فيهم هزل أهل المقابر

وقال فيه أيضا * أبا البخل تطاب ما قدمت * عرائن جادت باموالها *

فهيات خالفت فعل الكرام * خلاف الجمال بابوالها

وقال هرون بن محمد حدثني مغيرة بن محمد قال حدثني أبو محمد السهمي قال حدثني أبو كاسب قال تزوج ابن هرمة بامرأة فقالت له اعطني شيئاً فقال والله ما معي الا انعلاي فدفعهما اليها ومضي معها فتوركا مراراً فقالت له احفيتني فقال لها الذي احفى صاحبه منا بعض بظر أمه (أخبرني) الحسن ابن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا المسيبي محمد بن اسحق قال حدثني ابراهيم بن سكرة جاز أبي ضمرة قال جالس ابن هرمة مع قوم على شراب فذكر الحكم ابن المطالب فأطنب في مدحه فقالوا له انك لتكثر ذكر رجل لو طرقت الساعة في

شاة يقال لها غراء تسأله اياها لردك عنها فقال أهو يفعل هذا قالوا أى والله وكانوا قد عرفوا ان الحكم بها معجب وكانت فى داره سبعون شاة تحلب فخرج وفي رأسه مافيه فدق الباب فخرج اليه غلامه فقال له اعلم ابا مروان بمكاني وكان قد امر ان لا يحجب ابراهيم بن هرمة عنه فاعلمه به فخرج اليه متسحراً فقال افي مثل هذه الساعة ياأبا اسحق فقال نعم جعلت فداك ولد لاخ لى مولود فلم تدر عليه أمه فطلبوا له شاة حلوبة فلم يجدوها فذكرت شاة عندك يقال لها غراء فسألنى أن أسألكم فقال أتجىء في هذه الساعة ثم تنصرف بشاة واحدة والله لا تبقى في الدار شاة الا انصرفت بها سقمين معه يا غلام فساقمن فخرج بهن الى القوم فقالوا ويحك أى شىء صنعت فتقص عليهم القصة قال وكان فهن والله ما ثمنه عشرة دنائير واكثر من عشرة (قال) هرون وحدثني حماد بن اسحق قال ذكر أبى عن أيوب بن عباية عن عمر بن أيوب اللبثي قال شرب ابن هرمة عندنا يوماً فسكر فقام فلما حضرت الصلاة تحرك او حركته فقال لى وهو يتوضأ ما كان حديثكم اليوم قلت يزعمون ان الوليد قتل فرفع رأسه الى وقال

وكانت أمور الناس منبثة القوى * فشد الوليد حين قام نظامها

خليفة حق لا خليفة باطل * رمي عن قناة الدين حتى أقامها

ثم قال لي إياك ان تذكر من هذا شيئاً فاني لا أدري ما يكون (أخبرني) على بن سليمان النحوى قال حدثنا أبو العباس الاحول عن ابن الاعرابي انه كان يقول ختم الشعراء بابن هرمة (أخبرنا) يحيى ابن على بن يحيى قال أخبرني احمد بن يحيى البلاذرى ان ابن هرمة كان مغرماً بالبيضاء فر على جيرانه وهو شديد السكر حتى دخل منزله فلما كان من الغد دخلوا اليه فعاتبوه على الحال التي رأوه عليها فقال لهم انا في طلب مثاه منذ دهر اما سمعتم قولى

أسأل الله سكرة قبل موتي * وصياح الصبيان يسكران

قال فنفضوا ثيابهم وخرجوا وقالوا ليس يفاج والله هذا ابدأ (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أنشدني عمي لابن هرمة

ما أظن الزمان يا أم عمرو * تاركا إن هلك من يبيكني

قال فكان والله كذلك لقد مات فاخبرني من رأى جنازته ما يحماها إلا أربعة نفر حتى دفن بالبقيع (قال) يحيى بن على أراه عن البلاذرى ولد ابن هرمة سنة تسعين وأنشد ابا جعفر المنصور في سنة اربعين ومائة قصيدته التي يقول فيها

ان الغواني قد اعرضن مقايمة * لما رمى هدف الحسين ميلادي

قال ثم عمر بعدها مدة طويلة

ذكر أخبار يونس الكاتب

هو يونس بن سليمان بن كرد بن شهر يار من ولد هرمرز و قيل انه مولى لعمر بن الزبير ومنشؤه ومنزله بالمدينة وكان ابوه فقيهاً فاسلمه في الديوان فكان من كتابه واخذ الغناء عن معبد وابن سريج وابن

محرز والغريص وكان أكثر روايته عن معبد ولم يكن في أصحاب معبد احذق ولا اقوم بما اخذ عنه منه وله غناء حسن وصنعة كثيرة وشعر جيد وكتابه في الاغاني ونسبها الى من غني فيها هو الاصل الذي يعمل عليه ويرجع اليه وهو اول من دون الغناء (أخبرنا) محمد بن خاف وكيع قال حدثنا حماد بن اسحق قال حدثني ابي قال انشدني مسعود بن خالد المورياني لنفسه في يونس

يايونس الكاتب يايونس * طاب لنا اليوم بك المجلس

إن المغنين اذا ما هم * جاروك أخي بهم المقبس

تشر ديباجاً وأشباهه * وهم اذا ما نشروا كرسوا

(أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال ذكر ابراهيم بن قدامة الجمحي قال اجتمع فتيان من فتيان أهل المدينة فيهم يونس الكاتب وجماعة ممن يغني تخرجوا الي واد يقال له دومة من بطن العقيق في أصحاب لهم فتغنوا واجتمع اليهم نساء أهل الوادي قال بعض من كان معهم فرأيت حولنا مثل مراح الضأن واقبل محمد بن عائشة ومعه صاحب له فلما رأي جماعة النساء عندهم حسدهم فالتفت الى صاحبه فقال أما والله لا فرقن هذه الجماعة فأني قصرا من قصور العقيق فعلا سطحه وأتق رداءه واتكأ عليه وتغنى

صوت

هذا مقام مطرد * هدمت منازل ودوره

رقى عليه عداته * ظلما فعاقيه أميره

الغناء لابن عائشة رمل بالوسطي والشعر لعبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب وقيل انه لعبد الله بن أبي كثير مولى بني مخزوم قال فوالله ما قضي صوته حتي ما بقيت امرأة ممنن الا جلست تحت القصر الذي هو عليه وتفرق عامة أصحابهم فقال يونس وأصحابه هذا عمل بن عائشة وحسده (أخبرني) أحمد بن عبدالعزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى عن أبيه قال تزوج عبد الله بن أبي كثير مولى بني مخزوم بالعراق في ولاية مصعب بن الزبير امرأة من بني عبد بن بغيض بن عامر بن لؤي ففرق مصعب بينهما فخرج حتي قدم على عبد الله ابن الزبير بمكة فقال

هذا مقام مطرد * هدمت منازل ودوره

رقت عليه عداته * كذبا فعاقيه أميره

في ان شربت بحجم ما * كان حلالا لي غديره

فلقد قطعت الحرق به * دا الحرق معتسفا أسيره

حتي آتت خليفة * الرحمن ميهودا سريره

* حيثه تجية * في مجلس حصرت صقوره

فكتب عبد الله الى مصعب ان اردد عليه امراته فاني لا احرم ما احل الله عز وجل فردها عليه هذه رواية عمر بن شبة (وأخبرني) الحسن بن علي عن حماد بن اسحق عن أبيه عن المدائني عن

سحيم بن حفص ان المتزوج بهذه المرأة عيب بن حنين مولي آل يزيد بن الخطاب وان المفرق بينهما الحرث بن عبدالله بن ابي ربيعة الذي يقال له القباع وذ كر باقي الخبر مثل الاول (أخبرني) عبي قال حدثني طلحة بن عبد الله الطاحي قال حدثني احمد بن الهيثم قال خرج يونس الكاتب من المدينة الي الشام في نجارة فبلغ الوليد بن يزيد مكانه فلم يشعر يونس الا برسله قد دخلوا عليه الخان فقالوا له اجب الامير والوليد اذ ذاك امير قال فهضت معهم حتي ادخلوني على الامير لا ادري من هو الا انه من احسن الناس وجهها وانبلهم فسلمت عليه فأمرني بالجلوس ثم دعا بالشراب والجواري فمكننا يومنا وليتنا في امر عجيب وغنيتة فأعجب بغنائني الي ان غنيتة

ان يعيش مصعب فيحن بخير * قد اتانا من عيشنا مانرجي

ثم تنبت فقطعت الصوت فقال مالك فاخذت اعتذر من غنائي بشعر في مصعب فضحك وقال ان مصعباً قد مضى وانقطع اثره ولا عداوة بيني وبينه وانما اريد الغناء فأمض الصوت فعدت فيه فغنيتة فلم يزل يستعيني به حتي اصبح فشرب مصطبجاً وهو يستعيني هذا الصوت ما يتجاوز به حتي مضت ثلاثة ايام ثم قلت له جعاني الله فداء الامير انا رجل تاجر خرجت مع تجار واخاف ان يرتحلوا فيضيع مالي فقال لي انت تغدوا غدا وشرب باقي ليلته وامر لي بثلاثة آلاف دينار فحملت الي وغدوت الي اصحابي فلما خرجت من عنده سألت عنه فقيل لي هذا الأمير الوليد بن يزيد ولي عهد امير المؤمنين هشام فلما استخاف بعث الي فأتيته فلم ازل معه حتي قتل

صوت

— من المائة المختارة —

اقصدت زينب قلبي بعدما * ذهب الباطل عني والغزل
وعلا المفرق شيب شامل * واضح في الرأس متى واشتعل

الشعر لابن ربيعة المدني والغناء في اللحن المختار لعمر الوادي ثاني ثقيف بالبصرة في مجراها عن اسحق وفيه ليونس الكاتب لحنان احدها خفيف ثقيف اول بالبصرة في مجري الوسطي عن اسحق والآخر رمل بالسبابة في مجري البصرة عنه ايضا وفيه رملان بالوسطى والبصرة احدها لابن المكي والآخر لحكم وقيل انه لاسحق من رواية الهشامي ولحن يونس في هذا الشعر من اصواته المعروفة بالزيان والشعر فيها كلها لابن ربيعة في زينب بنت عكرمة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وهي سبعة احدها قد مضى والآخر

صوت

أقصدت زينب قلبي * وسبت عقلي وولي
تركنتي مستهما * استغيث الله ربي
ليس لي ذنب اليها * فتجازيني بذنبي
ولها عندي ذنوب * في تنائبها وقربي

غناه يونس رملا بالنصر وفيه لحكم هزج خفيف بالسبابة في مجرى النصر عن اسحق ومنها

صوت

وجد الفؤاد يزينا * وجدا شديدا متعبا

اصبحت من وجدى بها * ادعى سقيا مسهبا

وجعلت زينب ستره * واتيت امرأ معجبا

غناه يونس ثقيل اول مطلقا في مجرى النصر عن عمرو واسحق وهو مما يشك فيه من غناء يونس واعلمة بنت المهدي فيه ثقيل اول آخر لا يشك فيه انه لما كنت فيه عن رشالحادم وذكر أحمد بن عبيد ان فيه من الغناء لحنين هما جميعا من الثقيل الاول ليونس ومن لا يعلم يزعم ان الشعر لها ومنها

صوت

* انما زينب المنى * وهي الهم والهوى

ذات دل تضني الصبح * ح وتبري من الجوى

لا يغرنك ان دعو * ت فؤادي الى النوى

واحذري هجرة الحيد * ب اذا مل وانزوي

غناه يونس رملا بالنصر في مجرى النصر عن اسحق ومنها

صوت

انما زينب همي * بأبي تلك وامي

بأبي زينب لأ ك * نى ولكني اسمى

بأبي زينب من قا * ض قضى عمدا بظلمى

بأبي من ليس لى في * قلبه قيراط رحم

غناه يونس رملا بالنصر عن عمرو وله فيه لحن آخر ومنها

صوت

يا زينب الحسناء يا زينب * يا أكرم الناس اذا تنسب

تقيق نفسي حادئات الردي * والام تفديك معا والاب

هل لك في ود امرئ صادق * لا يمدق الود ولا يكذب

لا يتقي في وده محرما * هيهات منك العمل الاريب

غناه يونس ثاني ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى عن اسحق ومنها

صوت

فايت الذى يا حي على زينب المنا * تعاقه مما لقيت عشير *

خسبي له بالعشر مما لقيته * وذلك فيما قد تراه يسير

غناه يونس ثاني ثقيل بالوسطى في مجراها عن الهشامي هذه سبعة أصوات قد مضت وهى المعروفة بالزيان وبمن الناس من يجعها ثمانية ويزيد فيها لحن يونس في * تصاييت أم حاجت لك الشوق زينب *

وليس هذا منها وان كان ليونس لحنه فان شعره لجحية بن المضرب الكندي وقد كتب في موضع
آخر وانما الزيانب في شعر ابن رهيمة ومنهم من يمدّها تسعة ويضيف اليها
قولا لزيب لورأيست تشوقك واشترافي
وهذا اللحن لحكم والشعر لمحمد بن أبي العباس السفاح في زيب ابنة سليمان بن علي وقد كتب في
موضع آخر انقضت (اخبار يونس الكاتب) (١)

— أخبار ابن رهيمة —

(أخبرني) محمد بن جعفر التحوي قال حدثنا أحمد بن القاسم قال حدثني أبوه فان عن اسحق
قال كان ابن رهيمة يشب بزيب بنت عكرمة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ويعني يونس
بشعره فافضحت بذلك فاستعدي عليه أخوها هشام بن عبد الملك فأمر بضربه خمسمائة سوط وان
يباح دمه ان وجد قديعاد لذكرها وان يفعل ذلك بكل من غني في شئ من شعره فهرب هو ويونس
فلم يقدر عليهما فلما ولي الوليد بن يزيد ظهرا وقال ابن رهيمة

لئن كنت أطردتني ظالما * لقد كشف الله ما رهب
ولونلت مني ماتشتي * لقل اذا رضيت زيب
وما شئت فاصنعه بي بعدذا * فخي لزيب لا يذهب

وفي الاصوات المعروفة بالزيانب يقول أبان بن عبد الحميد اللاحق

أحب من الغناء خفي * فه ان فاتني الهزج
وأشأ ضوء برق مث * ل ما اشأ عفا مرج
وأبغض يوم تنأي والزيانب * كلها سمج
ويعجبني لبراهيم * والاوزار تعالج
أدير مدامة صرفا * كأن صبيها ودج

يعني أبان لحن ابراهيم والشعر لأبان أيضاً وهو

صوت

أدير مدامة صرفا * كان صبيها ودج
فظل تحاله ماسكا * يصرفها ويمتزج

الشعر لأبان والغناء لبراهيم ثانی ثقیل بالختصر في مجري الوسطي عن اسحق وفيه لابن جامع ثانی ثقیل
باطلاق الوتر في مجري الوسطي عن اسحق أيضاً ومما في غناء يونس من المائة المختارة المذكورة في هذا الكتاب

— صوت من المائة المختارة —

ألا يا لقومي للرقاد المسهد * وللماء ممنوعا من الحائم الصدي

ولاحال بعد الحال يركبها الفتي * ولالحب بعد السلوة المتمرد
 الشعر لاسماعيل بن يسار النسائي من قصيدة مدح بها عبد الملك بن مروان وذكر يحيى بن علي
 عن أبيه عن إسحق أنه لاغول بن عبد الله بن صيفي الطائي والصحيح أنها لاسماعيل وأناأذ كرخبره
 مع عبد الملك بن مروان ومدحه اياه بها ليعلم صحة ذلك والغناء ليونس ولحنه المختار من القدر
 الاوسط من الثقيل الاول مطلق في مجرى النضر وتام هذه الابيات
 والعرء لاعما يحب بمرعو * ولاسيل الرشد يوماً بمهتدى
 وقد قال أقوام وهم يعذونه * لقد طال تعذيب القواد المصيد

— أخبار اسماعيل بن يسار ونسبه —

(حدثني) عمي قال حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال كان
 اسماعيل بن يسار النسائي مولى بني تيم بن مرة تيم قريش وكان منقطعاً إلى آل الزبير فلما أفضت
 الخلافة إلى عبد الملك بن مروان وفد إليه مع عروة بن الزبير ومدحه ومدح الخلفاء من ولده
 بعده وعاش عمراً طويلاً إلى أن أدرك آخر سلطان بني أمية ولم يدرك الدولة العباسية وكان طيباً
 مليحاً مندرأً بطالاً مليح الشعر وكان كالمقطع إلى عروة بن الزبير وإنما سمي اسماعيل بن يسار
 النسائي لأن أباه كان يصنع طعام العرس ويديمه فيشتره منه من أراد التعريس من المتجملين ومن
 لم تبلغ حاله اصطناع ذلك (وأخبرني) أبو الحسن الاسدي قال حدثنا محمد بن صالح بن التطاح قال انما سمي
 اسماعيل بن يسار النسائي لأنه كان يبيع النجد والفرس التي تتخذ للعرائس ف قيل له اسماعيل بن يسار
 النسائي (وأخبرني) محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا الحليل بن أسد عن ابن عائشة ان اسماعيل
 ابن يسار النسائي انما لقب بذلك لأن أباه كان يكون عنده طعام العرسيات مصلحاً أبداً فمن طريقه
 وجده عنده معداً (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال حدثني
 الزبير بن بكار قال قال مصعب بن عثمان لما خرج عروة بن الزبير إلى الشام يريد الوليد بن عبد
 الملك أخرج معه اسماعيل بن يسار النسائي وكان منقطعاً إلى آل الزبير فعاد له فقال عروة ليلة من
 الليالي لبعض غلمانہ انظر كيف ترى الحمل قال أراه معتد لا قال اسماعيل الله أكبر ما اعتدل الحق
 والباطل قبل الليلة قط فضحك عروة وكان يستخف اسماعيل ويستطيعه (أخبرني) الحسن بن علي
 قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي عن أيوب بن عباية المخزومي ان
 اسماعيل بن يسار كان ينزل في موضع يقال له جديلة وكان له جالساء يتحدثون عنده ففقدهم يوماً
 وسأل عنهم ف قيل لهم عند رجل يتحدثون إليه طيب الحديث حلو ظريف قدم عليهم يسمي محمدًا ويكني
 أبا قيس فجاء اسماعيل فوقف عليهم فسمع الرجل القوم يقولون قد جاء صديقنا اسماعيل بن يسار
 فأقبل عليه فقال له أنت اسماعيل قال نعم قال رحم الله أبويك فانهما سميأك باسم صادق الوعد وأنت
 اكذب الناس فقال له اسماعيل ما اسمك قال محمد قال أبو من قال أبو قيس قال لا ولكن لارحم الله
 أبويك فانهما سميأك باسم نبي وكنياك بكنية قرد فأخم الرجل وضحك القوم ولم يعد إلى مجالستهم

فعادوا الى مجالسة اسمعيل (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن اسمعيل الخزاز قال حدثنا المدائني عن نعيم العذري قال استأذن اسمعيل بن يسار النسائي على الغمر بن يزيد بن عبد الملك يوماً فخبجه ساعة ثم أذن له فدخل يبكي فقال له الغمر مالك يا أبا فائد تبكي قال وكيف لا أبكي وأنا على مروانيتي ومروانية أبي أحجب عنك فجعل الغمر يعتذر اليه وهو يبكي فما سكنت حتي وصله الغمر بجملة لها قدر وخرج من عنده فلاحقه رجل فقال له أخبرني ويلك يا اسمعيل أي مروانية كانت لك أولايك قال بغضنا إياهم امرأته طالق ان لم تكن أمه تلعن مروان وآله كل يوم مكان التسبيح وان لم يكن أبوه حضره الموت فقل له قل لا اله الا الله فقال لعن الله مروان تقر بأبذلك الي الله تعالي وأبدالاه من التوحيد وأقامة له مقامه (أخبرني) عمي قال حدثني أبو أيوب المديني قال حدثني مصعب قال قال اسمعيل بن يسار النسائي قصيدته التي أولها

ما على رسم منزل بالجناب * لو أبان الغداة رجع الجواب
غيرته الصبا وكل ملث * دأبم الودق مكفهر السحاب
دار هند وهل زماني بهند * عائد بالهوي وصفو الجناب
كالذي كان والصفاء مصون * لم تشبه بهجرة واجتناب
ذاك منها إذ أنت كالغصن غض * وهي رود كدمية المحراب
غادة تستبي العقول بعذب * طيب الطعم بارد الايناب
وأثيث من فوق لون نقي * كياض الالحين في الزرياب
فأقبل الملام فيها وأقصر * لج قلابي من لوعة واكتئاب
صاح أبصرت أو سمعت براع * رد في الضرع ما قرى في العلاب (١)

وقال فيها يفخر على العرب بالعجم

* رب خال متوج لي وعم * ماجد مجتدي كريم النصاب
انما سمي الفوارس بالفر * س مضاهاة رفعة الانساب
فاتركي الفخر يا أمام علينا * واتركي الجور وانطقي بالصواب
وأسألي ان جهلت عنا وعنكم * كيف كنا في سالف الاحقاب
اذ نر بي نباتنا وتدسو * ن سفاها نباتكم في التراب
فقال رجل من آل كثير بن الصلت ان حاجتنا الى نباتنا غير حاجتكم فافرحمه يريد أن العجم يربون بناتهم لينسكحوهن والعرب لا تفعل ذلك وفي هذه الابيات غناء نسبته

صوت

صاح أبصرت أو سمعت براع * رد في الضرع ما قرى في العلاب

(١) قوله العلاب بالعين رواية والمشهور الحلاب بالحاء المهملة ورواه في لسان العرب بالحاء وقال

ان العلاب رواية والمحلب بالكسر والحلاب الاناء الذي يحلب فيه وجمعه المحالب اه

انقضت شرقي وأقصر جهلي * واستراحت عواذلي من عتاي
الشعر لاسماعيل بن يسار النسائي والغناء للملك خفيف ثقیل بطلاق الوتر في مجري الوسطى وذكر
عمرو بن بانه في نسخته الاولى ان فيه للغريض خفيف ثقیل بالنصر وذكر في نسخته الثانية انه
لابن سرج وذكر الهشامي ان لحن ابن سرج رمل بالوسطى وان لحن الغريض ثقیل أول * وحدثني
بهذا الخبر عمي قال حدثنا أحمد بن أبي خيشمة عن مصعب قال اسمعيل بن يسار يكنى أبا فائد وكان
أخواه محمد وإبراهيم شاعرين أيضاً وهم من سبي فارس وكان اسمعيل شعوبياً شديد التعصب للعجم
وله شعر كثير يفخر فيه بالاعاجم قال فأنشد يوماً في مجلس فید أشعب قوله

اذنري بناتنا وتدسون * سفاهنا بناتكم في التراب

فقال له أشعب صدقت والله يا أبا فائد أراد القوم بناتهم لغير ما أردتموهن له قال وما ذاك قال دفن القوم
بناتهم خوفاً من العار وريتموهن لتسكحوهن قال فضحك القوم حتي استغربوا وخجل اسمعيل حتي
لو قدر أن يسيخ في الأرض لفعل (أخبرني) الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرني أبو سلمة
الغفاري قال أخبرنا أبو عاصم الاسامي قال بينا ابن يسار النسائي مع الوليد بن يزيد جالس على بركة
إذا أشار الوليد الى مولى له يقال له عبد الصمد فدفع ابن يسار النسائي في البركة بثيابه فأمر به الوليد
فأخرج فقال ابن يسار

قل لو الى العهد إن لاقيته * وولى العهد أولى بالرشد

انه والله لولا أنت لم * ينج مني سالماً عبد الصمد

انه قد رام مني خطبة * لم يرمها قبله مني أحد

فهو مما رام مني كالذى * يقص الدراج من خيس الاسد

فبعث اليه الوليد بخلة سنية وصلة وترضاه وقد روى هذا الخبر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان
ابن ثابت في قصة أخرى وذكر هذا الشعر له فيه (أخبرني) الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت
على أبي حدثني مصعب بن عبد الله قال سمعت إبراهيم بن أبي عبد الله يقول ركب فلان من ولد
جعفر بن أبي طالب رحمه الله باسمعيل بن يسار النسائي حتي أتى به قباء فاستخرج الاحوص فقال
له أنشدني قولك

ماضر جيراننا اذا تجعوا * لو أنهم قبل بينهم ربعوا

فأنشده القصيدة فاعجب بها ثم انصرف فقال له اسمعيل بن يسار اما جئت الا لما أري قال لا قال
فاسمع فأنشده قصيدته التي يقول فيها

ماضر أهلك لو تطوف عاشق * بغناء بيتك أو ألم فسلما

فقال والله لو كنت سمعت هذه القصيدة أو علمت أنك قلتها لما آتته وفي أبيات من هذا الشعر
غناء نسبته

صوت

يا هند ردى الوصل أن يتصرما * وصلى امرأ أكلفا بحبك مغرما

لو تبذلين لنا دلالك مرة * لم نبغ منك سوى دلالك محرما

منع الزيارة أن أهلك كلهم * أبدوا الزورك غلظة وتجهما

ماضراً أهلك لو تطوف عاشق * بفناء بيتك أو ألم فسلما

الشعر لاسماعيل بن يسار النسائي والغناء لابن مسجح خفيف ثقیل أول بالسبابة في مجري الوسطي
عن اسحق وفيه لبراهيم الموصلي رمل بالنصر عن حبش (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد
قال حدثنا ابو حاتم عن أبي عبيدة قال أشد رجل زبان السواق قول اسماعيل بن يسار

ماضراً أهلك لو تطوف عاشق * بفناء بيتك أو ألم فسلما

فبكى زبان ثم قال لاشئ والله الا الضجر وسوء الخلق وضيق الصدر وجعل يبكي ويمسح عينيه
(أخبرني) محمد بن جعفر الصيد لاني النحوي صهر المبرد قال حدثني طلحة بن عبد الله بن اسحق
الطاحي قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني جعفر بن الحسين الهملي قال انشدت زبان السواق
قول اسماعيل بن يسار النسائي

صوت

ان جملاً وان تبينت منها * نكباً عن مودتي وازورارا

شردت بادكارها النوم عني * وأطير العزاء مني فطارا

ما على أهلها ولم نأت سوا * أن تحيا تحية أو تزارا

يوم أبدوا الى التجهم فيها * وحموها لجاجة وضرارا

فقال زبان لاشئ وأبهم الا اللحن وقلة المعرفة وضيق العطن فصاح عليه أبو المعافى وقال فعلى من
ذاك ويلك أعليك أو على أبيك أو أمك فقال له زبان انما أتيت يا أبا المعافى من نفسك لو كنت
تفعل هذا ما اختلفت أنت وابنتك فوثب اليه أبو المعافى يرميه بالتراب ويقول له ويحك ياسفيه محسن
الديانة وزبان يسمي هرباً منه * الغناء في هذه الابيات لابن مسجح خفيف ثقیل بالوسطي عن
ابن المكي وحماد وذكر الهشامي وحبش انه لابن محرز وان ابن مسجح ثاني ثقیل (أخبرني)
اسماعيل بن يونس الشيبلي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني اسحق الموصلي قال غني الوليد بن
يزيد في شعر لاسماعيل بن يسار وهو

حتى اذا الصبح بدا ضوؤه * وغارت الجوزاء والمرزم

خرجت والوطي خفي كما * ينساب من مكمنه الارقم

فقال من يقول هذا قالوا رجل من أهل الحجاز يقال له اسماعيل بن يسار النسائي فكتب في
أشخاصه اليه فلما دخل عليه استنشدته القصيدة التي هذان البيتان منها فانشده

كلتم أنت الهم يا كلتم * وأتم دائي الذي أكلتم

أكلتم الناس هوي شفي * وبعض كتمان الهوي أحزم

قد لمتني ظلاماً بلا ظنة * وأنت فيما بيننا ألوم

أبدى الذي تخفينه ظاهراً * أرتد عنه فيك أو أقدم

أما بياس منك أو مطمع * يسدي بحسن الود أو يلحم

لا تتركيني هكذا ميتاً * لا أمنح الود ولا أصرم
أوفي بما قلت ولا تسد علي * ان الوفي القول لا يندم
آية ما جئت على رقبة * بعد الكري والحي قدنوموا
أخافت المشي حذار العدا * والليل داج حالك مظلم
ودون ماحوات اذ زرتكم * أخوك والحال معا والحلم
وليس الا الله لي صاحب * اليكم والصارم اللهم
حتى دخلت البيت فاستدرفت * من شفق عينك لي تسجم
ثم انجلي الحزن وروعاه * وغيب الكاشح والمبرم
فبت فيما شئت من نعمة * يمنحنيها نحرها والقم
حتى اذا الصبح بدا ضوءه * وغارت الجوزاء والمرزم
خرجت والوطء خفي كما * ينساب من مكمنه الأرقم

قال فطرب الوليد حتى نزل عن فرشه وسريره وأمر المغنين فغنوه الصوت وشرب عليه أقداحا
وأمر لاسماعيل بكسوة وجائزة سنية وسرجه الى المدينة

نسبة هذا الصوت

الشعر لاسماعيل بن يسار النسائي والغناء لابن سريج رمل (حدثنا) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال
حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا اسحق الموصلي قال حدثنا محمد بن كنباسة قال اصطحب شيخ
وشباب في سفينة من الكوفة فقال بعض الشباب للشيخ ان معنانيه لنا ونحن نجلك ونحب أن نسمع
غنائها قال الله المستعان فأنا أرقى على الظلال وشأنكم فغنت

حتى اذا الصبح بدا ضوءه * وغارت الجوزاء والمرزم
أقبلت والوطء خفي كما * ينساب من مكمنه الأرقم

قال فالتقى الشيخ بنفسه في الفرات وجعل يخطب بيديه ويقول أنا الأرقم أنا الاقم فأدركوه وقد كاد
يفرق فقالوا ما صنعت بنفسك فقال اني والله أعلم من معاني الشعر ما لا تعلمون (أخبرني) الحسن
ابن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أبو مسلم المستملي عن المدائني
قال مدح اسمعيل بن يسار النسائي رجلا من أهل المدينة يقال له عبد الله بن أنس وكان قد اتصل
ببني مروان وأصاب منهم خيراً وكان اسمعيل صديقاً له فرحل الى دمشق اليه فأنشده مديحاً له
ومت اليه بالجوار والصدقة فلم يعطه شيئاً فقال يهجو

لعمرك ما الى حسن رحلنا * ولا زرنا حسينا يا ابن أنس

يعني الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما

ولا عبدا لعبدهم فنحظي * بحسن الحظ منهم غير نحس
ولكن ضب جندلة أينما * مضيا في مكمنه يفسى

فلما أن أتينا وقلنا * بحاجتنا تلون لون ورس
وأعرض غير منباج لعرف * وظل مقرطاً بآضر سألضرس
فقلت لاهله أبه كزاز * وقلت لصاحبي أترأه يمسي
فكان الغنم أن قنا جميعاً * مخافة أن نزن بقتل نفس

(حدثني) عمي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مصعب بن عبد الله قال وفد عروة بن الزبير
إلى الوليد بن عبد الملك وأخرج معه اسمعيل بن يسار النسائي فأتى تلك الوفادة محمد بن عروة
ابن الزبير وكان مطامعاً على دواب الوليد بن عبد الملك فسقط من فوق السطح بينها فجعلت ترمحه
حتى قطعته وكان جميل الوجه جواداً فقال اسمعيل بن يسار يرثيه

صلي الاله على فتى فارقه * بالشأم في جدث الطوي الملحد
• بوأنه بيدي دار إقامة * نأى المحلة عن مزار العود
وغبرت أعوله وقد أسلمته * لصفا الاماعز والصفيح المسند
متخشعاً للدهر ألبس حلة * في الثائبات بحسرة وتجالد
أعنى ابن عروة انه قد هدني * فقد ابن عروة هدة لم تقصد
فاذا ذهبت إلى العزاء أرومه * ليري المكاشح بالعزاء تجلدى
منع التعزي أني لفراقه * لبس العدو على جلد الاربد
ونأى الصديق فلا صديق أعده * لدفاع نائبة الزمان المفسد
فلئن تركتك يا محمد ناويا * ليمتاروح على الكرام وتغتدى
كان الذي يزع العدو بدفعه * ويرد نحوه ذى المراح الاصيد
فضي لوجهته وكل معمر * يوماً سيدركه حمام الموعد

(حدثني) عمي قال حدثني أحمد بن أبي خزيمة قال حدثنا مصعب بن عبد الله عن أبيه أن
اسمعيل بن يسار دخل على عبد الملك بن مروان لما أفضى إليه الامر بعد مقتل عبد الله بن
الزبير فسلم ووقف موقف المنشد واستأذن في الانشاد فقال له عبد الملك الآن يا ابن يسار انما
أنت امرؤ زبيري فبأي لسان تشد فقال له يا أمير المؤمنين أنا أصغر شأن من ذلك وقد صفحت
عن أعظم جرماً وأكثر غناء لأعدائك مني وانما أنا شاعر مضحك فبسم عبد الملك وأوماً إليه
الوليد بأن ينشد فابتدأ فأنشد قوله

ألا يا قومى للرقاد المسهد * وللماء ممنوعاً من الحائم الصدى
ولاحال بعد الحال يركبها الفتى * ولاحب بعد السلوة المتمرد
وللمراء ياجي في التصابي وقبله * صبا بالغواني كل قرم مجدد
وكيف تنامي القلب سلمى وحبها * كحمر غضى بين الشرسيف موقد

حتى انتهى إلى قوله

إليك امام الناس من بطن يثرب * ونعم أخو ذى الحاجة المتمرد

رحلنا لان الجود منك خليفة * وانك لم يذم جنابك مجتهد
ماكنت فزدت الناس مالم يزد هم * امام من المعروف غير المصرد
وقت فلم تنقض قضاء خليفة * ولكن بما ساروا من الفعل تقتدى
ولما وليت الملك ضاربت دونه * وأسندته لانا تني غير مسند
جعلت هشاماً والوليد ذخيرة * وليين للعهد الوثيق المؤكد

قال فنظر اليهما عبد الملك متبسما والتفت الى سايان فقال أخرجك اسمعيل من هذا الامر فقطب
سايان ونظر الى اسمعيل نظر مغضب فقال اسمعيل يا أمير المؤمنين انما وزن الشعر أخرجته من
البيت الاول وقد قلت بعده

وأضيت عزماً في سليمان راشداً * ومن يعتمد بالله مثلك يرشد
فأمر له بألف درهم صلة وزاد في عطائه وفرض له وقال لولده أعطوه فاعطوه ثلاثة آلاف درهم
(أخبرني) عمي قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال ذكر ابن النطاح عن أبي اليقظان أن اسمعيل
ابن يسار دخل على هشام بن عبد الملك في خلاقته وهو بالرصافة جالس على بركة له في قصره
فاستنشهده وهو يري انه ينشد مديحاً له فأنشده قصيدته التي يقتخر فيها بالعجم
ياربع رامة بالعلياء من ريم * هل ترجعن اذا حيت تسليمي
مابال حي غدت بزل المطي بهم * تخدي لغربتهم سيراً بتقجيم
كأنني يوم ساروا شارب سلبت * فواءه قهوة من خمر داروم
حتي انتهى الى قوله

اني وجدك ماعودي بذي خور * عند الحفاظ ولا حوزي بمهدوم
أصلي كريم ومجدي لا يقاس به * ولي لسان كحد السيف مسموم
أحمي به مجد أقوام ذوي حسب * من كل قرم بتاج الملك معموم
جباحيح سادة بايج مرازية * جرد عناق مساميح مطاعم
من مثل كسرى وسابور الجنود معا * والهرمرزان لفخر أو لتعظيم
أسد الكتاب يوم الروع ان زحفوا * وهم أذلوا ملوك الترك والروم
يمشون في حلق الماذي سابعة * مشي الضراغمة الأسد الالهاميم
هناك ان تسألني تنبي بأن لنا * جرثومة قهرت عن الجرائميم
قال فغضب هشام وقال له يا عاض بظرامه أعلی تفخر واياي تشد قصيدة تمدح بها نفسك واعلاج
قومك غطوه في الماء فغطوه في البركة حتى كادت نفسه تخرج ثم أمر باخراجه وهو يشر ونفاه
من وقته فأخرج عن الرصافة منفياً الى الحجاز قال وكان مبتلي بالصبيبة للعجم والفخر بهم فكان
لا يزال مضروباً محروماً مطروداً (أخبرني) عمي قال حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال قال ابن
النطاح وحدثني أبو اليقظان أن اسمعيل بن يسار وفد الى الوليد بن يزيد وقد أسن وضعف فتوسل
اليه بأخيه الغمر ومدحه بقوله

نأتك سليمى فالهوي متشاجر * وفي نأيهما للقلب داء مخامر
نأتك وهام القلب نأيا بذكرها * ولج كما لج الخليع المقامر
بواخحة الاقرب خفاقة الحشى * برهرة لا يستويها المعاشر

يقول فيها يمدح الغمر بن يزيد

إذا عدد الناس المكارم والعلا * فلا يفخرن يوماً على الغمر فاخر
فما مر من يوم على الدهر واحد * على الغمر الا وهو في الناس غامر
تراهم خشوعاً حين تبدو مهابة * كما خشعت يوماً لكسري الاساور
أغر بطاحي كأن جبينه * إذا مابدا بدر اذا لاح باهر
وقى عرضه بالمال فالمال حنة * له وأهان المال والعرض وافر
وفي سبيه للمجتدين عمارة * وفي سيفه للدين عز وناصر
نماه الى فرعى لوئي بن غالب * أبوه أبو العاصى وحرب وعامر
 وخمسة آباء له قد تتابعوا * خلائف عدل ملكهم متواتر
بها ليل سباقون في كل غاية * اذا استبقت في المكرمات المعاشر
هم خيز من بين الحجون الى الصفا * الى حيث أفضت بالبطاح الحذاور
وهم جمعوا هذا الامام على الهدى * وقد فرقت بين الأنام البصائر

قال فاعطاه الغمر ثلاثة آلاف درهم وأخذ له من أخيه الوليد ثلاثة آلاف درهم (أخبرني) غمي
قال حدثنا أحمد بن أبي خيشمة عن مصعب قال لما مات محمد بن يسار وكانت وفاته قبل أخيه دخل
اسماعيل على هشام بن عمرو فجلس عنده وحده بمصيبته ووفاة أخيه ثم أنشده يرثيه

عيل العزاء وخانني صبري * لما نعي الناعي أبا بكر
ورأيت ريب الدهر أفردني * منه وأسلم للعدا ظهري
من طيب الاثواب مقبل * حلو الشمائل ماجد غمر
ففضى لوجهته وأدركه * قدر أتيح له من القدر
وغبرت مالى من تذكره * الا الاسي وحرارة الصدر
وجوي يماورني وقل له * منى الجوى ومحاسن الذكر
لما هوت أيدي الرجال به * فى قعر ذات جوانب غبر
وعلمت أنى ان الأقيسه * في الناس حتى ملتقى الحشر
كادت لفرقه وما ظلمت * نفسي تموت على شفا القبر
ولعمر من حبس الهدى له * بالاخشين صبيحة النجر
لو كان نيل الخلد يدركه * بشر بطيب الخيم والنجر
لغبرت لا تخشى المنون ولا * أودي بنفسك حادث الدهر
ولنعم مأوى المرملين اذا * قحطوا وأخلف صائب القطر

كم قلت آونة وقد ذرفت * عيني فماء شؤونها يجري
اني وأنى فتى يكون لنا * شرواك عند تفاقم الامر
لدفاع خصم ذي مشاغبة * ولعائل ترب أخى فقر
ولقد علمت وان ضمنت جوى * مما أجن كواهج الجمر
مالامريء دون المنية من * نفق فيحرزه ولا ستر

قال وكان بحضرة هشام رجل من آل الزبير يقال له أحسنت وأسرفت في القول فلو قلت هذا في رجل من سادات قریش لكان كثيراً فزجره هشام وقال بئس والله ما واجهت به جليستك فشكره اسمعيل وجزاه خيراً فلما انصرف تناول هشام الرجل الزبيرى وقال ما أردت الى رجل شاعر ملك قوله فصرف أحسنه الى أخيه مازدت على أن أغريته برضك وأعرضنا لولا أني تلافيته وكان محمد بن يسار أخو اسمعيل هذا رثاء شاعراً من طبقة أخيه وله أشعار كثيرة ولم أجد له خيراً فأذكره ولكن له أشعار كثيرة يغني فيها منها قوله في قصيدة طويلة

صوت

غشيت الدار بالسند * دوين الشعب من أحد
عفت بعدي وغيرها * تقادم سالف الابد
الغناء لحكم الوادى خفيف ثقيل عن الهشامي ولاسمعيل بن يسار بن يقال له ابراهيم شاعر أيضاً وهو القائل
مضى الجهل عنك الى طيته * وآبك حالمك من غيبته
وأصبحت تعجب مما رأيت * من نقض دهر ومن مرته
وهي طويلة يقتخر فيها بالعجم كرهت الاطالة بذكرها انقضت أخباره

صوت

كليب لعمرى كان أكثر ناصراً * وأيسر جرماً منك ضرج بالدم
رمى ضرع ناب فاستمر بطعنة * كحاشية البرد اليماني المنعم
عروضه من الطويل الشعر للناطقة الجمعدى والغناء للهدلي في الاجن المختار وطريقته من الثقيل
الاول باطلاق الوتر في مجرى البصر عن اسحق ونذكر هاهنا سائر ما يغني به في هذه الابيات
وغیرها من هذه القصيدة ونسبه الى صانعه ثم تأتي بعده بما يتبعه من أخباره فمنها على الولا
سوي لحن الهدلي

كليب لعمرى كان أكثر ناصراً * وأيسر جرماً منك ضرج بالدم
رمى ضرع ناب فاستمر بطعنة * كحاشية البرد اليماني المنعم
ايدار سلمى بالحرورية أسلمي * الى جانب الصمان فالتئم
أقامت به البردين ثم تذكرت * منازلها بين الدخول فخرثم
ومسكنها بين الغروب الى اللوي * الى شعب ترعى بهن فعيهم
ليالي تصطاد الرجال بفاحم * وأبيض كالاغريض لم يتئم

في البيت الاول والثاني لابن سريج ثقيل أول آخر باطلاق الوتر في مجري الوسطي عن اسحق ويونس وفيها لمالك خفيف ثقيل باطلاق الوتر في مجرى البنصر عن اسحق وللغريض في الثالث والرابع والاول والثاني ثقيل أول بالسبابة في مجري الوسطى ولاسحق في الثالث والاول ثقيل أول بالوسطي ذكر ذلك أبو العيس والهشامي وللغريض في الرابع ثم الاول خفيف ثقيل بالوسطي في رواية عمرو بن بانة ولمعبد فيها وفي الخامس والسادس خفيف ثقيل من رواية أحمد بن المكي ولابن سريج في الخامس والسادس ثقيل أول بالبنصر من رواية علي بن أبي يحيى المنجم وذكر غيره أنه للغريض ولابراهيم فيه ثقيل أول بالوسطي عن الهشامي وذكر حبش أنه لمعبد ولابن محرز في الاول والثاني والثالث والرابع هزج ذكر ذلك أبو العيس وذكر قرى أنه لا بني عيسى ابن المتوكل لا يشك فيه وللدلال في الخامس والسادس ثاني ثقيل عن الهشامي وذكر أبو العيس أنه للهذلي ولعبيد الله بن عبد الله بن طاهر في الرابع خفيف رمل ولاسحق في الثالث والرابع أيضاً ماخوري ولمعبد خفيف ثقيل أول بالوسطي فيها وقيل أنه لحنه الذي ذكرنا متقدماً وأنه ليس في هذا الشعر غيره وذكر حبش أن في هذه الابيات التي أولها * كليب لعمرى * خفيف رمل بالوسطي واللهذلي خفيف ثقيل بالبنصر وللدلال رمل فذلك ثمانية عشر صوتاً (وأخبرني) محمد بن ابراهيم قريص أن له فيها أعنى الاول والثاني خفيفاً بالوسطي

✽ ذكر النابغة الجعدي ونسبه وأخباره والسبب الذي من أجله قبل هذا الشعر ✽

هو على ما ذكر أبو عمرو الشيباني والقحذمي وهو الصحيح حسان بن قيس بن عبد الله بن وحوح ابن عدس وقيل ابن عمرو بن عدس مكان وحوح بن ربيعة بن جمدة بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر هذا النسب الذي عليه الناس اليوم مجتمعون وقد روي ابن الكلبى وابوالقظان وابوعبيدة وغيرهم في ذلك روايات تخالف هذا فمنها أن الكلبى ذكر عن أبيه أن خصفة الذي يقول الناس انه ابن قيس بن عيلان ليس كما قالوا وان عكرمة بن قيس بن عيلان وخصفة أمه وهى امرأة من أهل حجر وقيل بل هى حاضنته وكان قيس بن عيلان قد مات وعكرمة صغير فربته حتى كبر وكان قومه يقولون هذا عكرمة بن خصفة فبقيت عليه ومن لا يعلم يقول عكرمة بن خصفة بن قيس كما يقال خندف وانما هى امرأة وزوجها الياس بن مضر وقالوا في صعصعة بن معاوية ان الناقية بنت عامر بن مالك وهو الناقم سمي بذلك لانه انتقم بلطمة لطمها وهو ابن مسعود بن خندف بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار كانت عند معاوية بن بكر بن هوازن مات عنها أوطلقها وهى نسء فتزوجها سعد بن زيد مناة من تميم فولدت على فراشه صعصعة بن معاوية ثم ولدت هيرة ونجدة وجنادة فلما مات سعد اقتسم بنوه الميراث وأخرجوا صعصعة منه وقالوا أنت ابن معاوية بن بكر فلما رأى ذلك أتى بني معاوية بن بكر فأقروا بنسبه ودفوه عن الميراث فلما رأى ذلك أتى سعد بن الظرب العدواني فشكا اليه مالتى فزوجه بنت أخيه عمرة بنت عامر بن الظرب وأبوها عامر الذي يقال له ذوالحكم وعمرة

ابنته هذه هي التي كانت تقرر له العصا اذا سها في الحكم ولهما يقول الشاعر
 لذي الحكم قبل اليوم مات قرع العصا * وما علم الانسان الا ليعلم
 قال وكانت عمرة يوم زوجها عمها نسا من ملك من ملوك اليمن يقال له الغافق بن العاصي الازدي
 والملك يومئذ في الازد فولدت على فراش صمصمة عامر بن صمصمة فسماه صمصمة عامرا بجده عامر
 ابن النظرب وقال في ذلك حبيب بن وائل بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن
 ازعمت أن الغافقي أبوك * نسب لعمرأبيك غير مفند
 وأبوك ملك ياتف باسته * هالماء عافية كعرف الهدهد
 حنحت عجوزكم اليه فردها * نسا بعامركم ولما يولد

ويكني النابغة أبا ليلى (وأخبرنا) أبو خيفة عن محمد بن سلام قال هو قيس بن عبدالله بن عدس بن ربيعة
 ابن صمصمة وقال ابن الاعرابي هو قيس بن عبدالله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن
 ربيعة ووافق ابن سلام في بعض نسبه وهذا وهم ممن قال ان اسمه قيس وليس يشك في أنه كان له أخ
 يقال له وحوح بن قيس وهو الذي قتله بنو أسد وخبره يذكر بعد هذا ليصدق نسب النابغة وأمه فاخرة
 بنت عمرو بن جابر بن شحنة الاسدي وانما سمي النابغة لانه أقام مدة لا يقول الشعر ثم نبغ فقالاه (أخبرني)
 الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على القحذي قال الجعد بن الشعر في الجاهلية ثم أجبل دهرها
 ثم نبغ بعد في الشعر في الاسلام (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار عن محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي
 قال أقام النابغة الجعدي ثلاثين سنة لا يتكلم ثم تكلم بالشعر قال القحذي في رواية حماد عنه كان الجعدي
 أسن من نابغة بني ذبيان قال ابن سلام في رواية أبي خيفة عنه كان الجعدي النابغة قديما شاعرا طويلا
 مفلقا طويل البقاء في الجاهلية والاسلام وكان أكبر من الذبياني ويدل على ذلك قوله

ومن يك سائلا عني فاني * من الفتيان أيام الحنان (١)

أتت مائة لعام ولدت فيه * وعشر بعد ذلك وحيجان

فقد أبقت خطوط الدهر في * كما أبقت من السيف اليماني

قال وعمر بعد ذلك عمر طويلا سئل محمد بن حبيب عن أيام الحنان ماهي فقال وقعة لهم فقال قائل
 منهم وقد لقوا عدوهم خنوخهم بالرماح فسمى ذلك العام الحنان ويدل على انه أقدم من النابغة
 الذبياني انه عمر مع المنذر بن الحرق قبل النعمان بن المنذر وكان النابغة الذبياني مع النعمان بن المنذر
 وفي عصره ولم يكن له قدم الا انه مات قبل الجعدي ولم يدرك الاسلام والجعدي الذي يقول

تذكرت شيئا قد مضى لسبيله * ومن عادة الحزون ان يتذكرا

نداماي عند المنذر بن محرق * أرى اليوم منهم ظاهرا الارض مقفرا

كهول وقتيان كان وجوههم * دنائير مما سبق في ارض قيصر (٢)

(١) الحنان مرض أصاب الناس في انوفهم وحلوقهم وربما أخذ النعم وربما قتل اه من القاموس
 والحنان كغراب زكاه الابل وزمن الحنان كان في عهد المنذر بن ماء السماء ماتت الابل منه اه
 (٢) هذه الاسطر الابعة والابيات الثلاثة ساقطة من النسخة الميرية

فقال النبي صلى الله عليه وسلم فإين المظهر يا أبا ليلى فقات الجبة فقال قل ان شاء الله فقلت ان شاء الله
ولا خير في حلم اذا لم يكن * بوارد تحمي صفوه أن يكدرها
ولا خير في جهل اذا لم يكن له * حليم اذا ما أورد الامر أصدرها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم احببت لا يفضض الله فاك قال فلقد رأيته وقد أتت عليه مائة سنة أو
نحوها وما انفض من فيه سن (١) (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني أبو حاتم قال
أخبرنا أبو عبيدة قل كان النابغة الجعدي ممن فكر في الجاهلية وأنكر الحر والسكر وما تفعل بالعقل
وهجر الازلام والاولان وقال في الجاهلية كلمته التي أولها

الحمد لله لا شريك له * من لم يقاهم فنفسه ظلمها

وكان يذكر دين ابراهيم والخيفية ويصوم ويستغفر ويتوقع أشياء لعواقبها ووفد على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال

أتيت رسول الله اذ جاء بالهدي * ويتلو كتابا كالجرة نيراً
وجاهدت حتي ما أحس ومن معي * سهيلاً اذ ملاح نمت غوراً
أقيم على التقوى وأرضي بفعله * وكنت من اتار المخوفة أوجراً

وحسن اسلامه وانشد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له لا يفضض الله فاك وشهد مع علي ابن أبي
طالب رضي الله تعالى عنه صفين وقد ذكر خبره مع عثمان فاخبرنا به أحمد ابن عبد العزيز الجوهري قال
حدثنا عمر بن شبة قال قال مسامة بن محارب دخل النابغة الجعدي على عثمان رضي الله تعالى عنه
فقال استودعك الله يا أمير المؤمنين قال وأين تريد يا أبا ليلى قال الحق بابل فاشرب من ألبانها فاني منكر
لنفسي فقال أتمر بابعدهم يا أبا ليلى أما علمت أن ذلك مكروه قال ما علمته وما كنت لاخرج
حتي أعامك قال فأذن له واجل له في ذلك أجلاً فدخل على الحسن والحسين ابني علي فودعهما
فقالا له أنشدنا من شعرك يا أبا ليلى فأنشدهما

الحمد لله لا شريك له * من لم يقاهم فنفسه ظلمها

فقالا يا أبا ليلى ما كنا نروى هذا الشعر الا لامية بن أبي الصلت فقال يا بني رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني لصاحب هذا الشعر وأول من قاله وان السروق لمن سرق شعر أمية (قال أبو زيد) قال
عمر بن شبة في خبره كان النابغة شاعراً متقدماً وكان مغلباً ما هاجي قط الا غاب هاجي أوس بن مغراء
وليلي الا خيامية وكعب بن جعيل فغلبوه جميعاً (وقال) أبو عمرو الشيباني كان بدء حديث النابغة
واوس بن مغراء ان معاوية لما وجه بسر بن أرطاة الفهري لقتل شيعة علي بن أبي طالب رضي الله
تعالى عنه قام اليه معن بن يزيد الاخنس السامي وزيد بن الاشهب بن ورد بن عمرو بن ربيعة بن
جعدة فقالا يا أمير المؤمنين نسألك بالله وبالرحم ان لا تجعل لبسر علي قيس سلطاناً فيجعل قيساً بمن قتلت بنو

(١) وقال بن الاثير فعاش مائة وعشرين سنة لم يسقط له سن وقال البغدادى فكان من أحسن

اناس ثعراً وكان اذا سقطت له ثنيه نبتت وكان فوه كالبدري يتلألاً ويبرق اه

سليم من بني فهر وبني كنانة يوم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فقال معاوية يا يسر لأمر لك على قيس وسار بسر حتى أتى المدينة ﴿﴾ فقتل ابن عبيد الله بن العباس وفر أهل المدينة ﴿﴾ (١) ودخلوا الحرة حرة بني سليم ثم سار بسر حتى أتى الطائف فقالت له ثقيف مالك علينا سلطان نحن من قيس فسار حتى أتى همدان وهم في جبل لهم يقال له شبام فتحصنت فيه همدان ثم نادوا يا يسر نحن همدان وهذا شبام فلم يلتفت اليهم حتى إذا اغتروا ونزلوا الى قراهم أغار عليهم فقتل وسي نساءهم فكان أول مسلمات سبين في الاسلام ومربجي من بني سعد نزول بين ظهري بني جمعة بالفالج فاغار بسر على الحمي السعديين فقتل منهم واسر فقال أوس بن مغراء في ذلك

مشرين ترعون النجيل وقد غدت * بأوصال قتلاكم كلاب مزاحم

المشر الذي قد بسط ثوبه في الشمس والنجيل جنس من الحمض فقال النابغة يحميه

مقي أكلت لحومكم كلابي * أكلت يدك من جرب تهامي

(أخبرنا) أبو خليفة الفضل بن الحباب مما أجاز لنا روايته عنه من حديثه وأخبره مما ذكر منها عن محمد بن سلام الجمحي عن أبي العراف وأخبرنا به أحمد بن عبد العزيز وحبيب ابن نصر قالوا حدثنا عمر بن شبة عن أبي العراف أن النابغة هاجى أوس بن مغراء قال ولم يكن أوس مثله ولا قريباً منه في الشعر فقال النابغة اني وياه لنبتدر بيتاً أينما سبق اليه غلب صاحبه فلما بلغه قول أوس

لعمرك ما تبلى سراويل عامر * من اللؤم ما دامت عليها جلودها

قال النابغة هذا البيت الذي كنا نبتدر اليه فغلب أوس عليه (قال أبو زيد) فحدثني المدائني أنها اجتمعا في المربد فتنافرا وتهاجيا وحضرهما العجاج والاخلط وكعب بن جعيل فقال أوس

لما رأت جمعة منا وردا * ولو انعاما في البلاد ربدا

ان لنا عليكم معدا * كاهلها وركنها الاشدا

كل امرئ يدعو بما استعدا

فقال العجاج

وقال الاخلط يعين أوس بن مغراء ويحكم له

واني لقاض بين جمعة عامر * وسعد قضاء بين الحق فيصلا

أبو جمعة الذئب الخيث طعامه * وعوف بن كعب أكرم الناس أولا

وقال كعب بن جعيل

اني لقاض قضاء سوف يتبعه * من أم قصدا ولم يعدل الى أود

فصلا من القول تأتم الفضاة به * ولا أجور ولا أبغي على أحد

ناكت بنو عامر سعدا وشاعرهما * كما تنك بنو عيس بنى اسد

(وقال أبو عمرو الشيباني) كان سبب المهاجرة بين ليلى الاخيلية وبين الجهمي ان رجلا من قشير يقال له ابن الحيا وهي أمه واسمه سوار بن أوفي بن سبرة هجاه وسب أخواله من أزد في أمر

كان بين قشير وبين بني جمدة وهم بأصهان متجاورون فأجابته النابغة بقصيدته التي يقال لها
الفاخحة سميت بذلك لانه ذكر فيها مساوي قشير وعقيل وكل ما كانوا يسبون به ونخر بمآثر قومهم
وبما كان لسائر بطون بني عامر سوي هذين الحيين من قشير وعقيل

جهات على ابن الحيا وظلمتني * وجعت قولاً جاء بيتاً مضللاً

وقال في هذه القصة أيضاً قصيدته التي أولها

أما تري ظلل الأيام قد حسرت * عني وشمرت ذيلاً كان ذيلاً

وهي طويلة يقول فيها

ويوم مكة إذ ماجدتم نفرا * حاموا على عقد الاحساب أزوالا

عند النجاشي إذ تعطون أيديكم * مقرنين ولا ترجون لإرسالا

إذ تستحقون عند الخذل أن لكم * من آل جمدة أعماما وأخوالا

لو تستطيعون أن تلقوا جلودكم * وتجملوا جلد عبد الله سربالا

يعني عبد الله بن جمدة بن كعب

إذا تسربلتم فيه لينجيكم * مما يقول ابن ذي الجدين إذ قال

حتى وهبتم لعبد الله صاحبه * والقول فيكم باذن الله ما قال

تلك المكارم لاقعبان من لبن * شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

يعني بهذا البيت ان ابن الحياء نخر عليه بأنهم سقوا رجلاً من جمدة أدركوه في سفر وقد جهد
عطشا لبنا وماء فعاش وقال في هذه القصة أيضاً قصيدته التي أولها

أبلغ قشيراً وألجريش فما * ذا رد في أيديكم شتمي

ونخر عايهم بقتل علقمة الجعفي يوم وادي نساح وقتل شراحيل بن الاصهب الجعفي ويوم رحران
أيضا فقال فيه

هلا سألت بيومي رحران وقد * ظنت هو ازن ان العز قد زال

فلما ذكر ذلك النابغة قال

تلك المكارم لاقعبان من لبن * شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

ففخر بماله وغض مما لهم ودخلت ليلى الاخيلية بينهما فقالت

وما كنت لو فارقت جل عشتري * لأذكر قعبي خازر قد تملأ

وهي كلمة فلما بلغ النابغة قولها قال

ألا حيا ليلى وقولا لها هلا * فقد ركبت أمرا أغر محجلا

وقد أكلت بقلًا وخيما نباته * وقد شربت من آخر الصيف ابلا

يعني ألبان الابل

دعي عنك تهجاء الرجال وأقبلي * على أدلني يملأ إسمتك فيشلا

وكيف أهاجي شاعرا رحمه أسته * خضيب البنان لايزال مكحلا

فردت عليه ليلي الاخيية فقالت

أنا بئع لم تبغ ولم تك أولا * وكنت صنيا بين صدين مجعلا

الصنى شعب صغير يسيل منه الماء وصدان جيلان

أنا بئع ان تبغ بلوءك لاتجد * للوءك الا وسط جعدة مجعلا

تعيرني داء بأبك مثله * وأى نجيب لا يقال له هلا

فعابته فلما أتى بني جعدة قولها هذا اجتمع ناس منهم فقالوا والله لثأتين صاحب المدينة أو أمير المؤمنين فليأخذن لنا بحقنا من هذه الحبيثة فانها قد شمت أعراضنا واقبرت علينا قهيوئاً لذلك وبلغها أنهم يريدون أن يستعدوا عليها فقالت

أناي من الأنباء أن عشيرة * بشوران يزجون المطي المذلا

يروح ويغدو وفدهم بصحيفة * ليستجدوا الى ساء ذلك مععلا

وقد أخبرني ببعض هذه القصة أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة فجاءها مختلطة وهذا أوضح وأصح (قال أبو عمرو) فأما ما نخر به النابغة من الايام فنها يوم علقمة الجعفي فانه غدا في مذبح ومعه زهير الجعفي فأتي به عقيل بن كعب فأغار عليهم وفي بني عقيل بطون من سليم يقال لهم بنو بجلة فأصاب سبياً وإبلا كثيرة ثم انصرف راجعاً بما أصاب فاتبعه بنو كعب ولم يلحق به من بني عقيل الا عقال بن خويلد بن عامر بن عقيل فجعل يأخذ ابعار إبل الجعفين فيبول عليها حتي ينديها ثم يلحق ببني كعب فيقول ايه فدا لكم أبواي قد لحقتم القوم حتي وردوا عليهم النخيل في يوم قائل وراس زهير في حجر جارية من سليم من بني بجلة سبأها يومئذ وهي ثقليه وهو متوسد قطيفة حمراء وهي تضفر سعفاته أي أعلى رأسه بهذب القطيفة فلم يشعروا الا بالحلل فكان أول من لحق زهيراً ابن الهاضة فضرب وجه زهير بقوسه حتي كسر أنفه ثم لحقه عقال بن خويلد فبعج بظنه فسال من بطنه برير وحلب والبرير ثمر الاراك والحلب لبن كان قد اصطحبه فذلك يوم يقول أبو حرب أخو عقال بن خويلد والله لأصطحب لبناً حتي آمن من الصباح قال وهذا اليوم هو يوم وادي نساح وهو باليمامة قال وأما يوم شراخيل بن الاصب الجعفي فانه يوم مذكور فتفتخر به مضر كلها وكان شراخيل خرج مغيراً في جمع عظيم من اليمن وكان قد طال عمره وكثر تبعه وبعد صيته واتصل ظفره وكان قد صالح بني عامر على أن يغزو العرب ماراً بهم في بدائنه وعودته ولا يعرض واحد منهم صاحبه فخرج غازياً في بعض غزواته فأبعد ثم رجع اليهم فر على بني جعدة فقرته ونحرت له فعمد ناس من أصحابه سفهاء فتناولوا إبلا لبني جعدة فنجروها فشكت ذلك بنو جعدة الى شراخيل فقالوا قربناك وأحسننا ضيافتك ثم لم تمنع أصحابك مما يصنعون فقال أنهم قوم مغبرون وقد أساءوا لعمري وانما يقيمون عندهم يوماً أو يومين ثم يرتحلون عنكم فقال الرقاد ابن عمرو بن ربيعة بن جعدة لأخيه ورد بن عمرو وقيل بل قال ذلك لابن أخيه الجعد بن ورد دعني أذهب الى بني قشير قال وجعدة وقشير اخوان لام وأب أمهما ربيعة بنت قنفذ بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور فادعوههم واضع أنت يا هذا لشراخيل طعاما

حسننا كثيراً وأدعاه وأدخله إليك فاقبله فان احتجت إلينا فدخن فاني اذا رأيت الدخان أتيتك بهم
فوضنا سيوفنا على القوم فعمد ورد هذا الى طعام فأصاحبه ودعا شراحيل وناساً من أصحابه وأهله
وبني عمه فجعلوا كما دخل البيت رجل قتله ورد حتى انتصف النهار فجاء أصحاب شراحيل يتبعونه
فقال لهم ورد تروحوا فان صاحبكم قد شرب وئمل وسيروح ودخن ورد وجاءت قشير فقتلوا من
أدركوا من أصحابه وسار سائرهم وبلغهم قتل شراحيل فرروا على بني عقيل وهم اخوتهم فقالوا
لنقتلن مالك بن المنتفق فقال لهم مالك أنا آتيكم بورد فركب ببني عقيل الى بني جمدة وقشير لمعطوهم
ورداً فامتعوا من ذلك وساروا بأجمعهم فذبوا عن عقيل حتى تفرق من كان مع شراحيل فقال
في ذلك بجير عبد الله بن سلامة

أحي يتبعون العير نحرا * أحب إليك أم حيا هلال
لعلك قاتل ورداً ولما * تساقى الحيل بالاسل النبال
ألا يامال ويح سواك أقصر * أماينهاك حلمك عن ضلال

* وأما يوما رحران فأحدهما مشهور قد ذكر في موضع آخر من هذا الكتاب بعقب أخبار
الحرث بن ظالم وهذا اليوم الثاني فكان الطماح الحنفي أغار في بني حنيفة وبني قيس بن ثعلبة على
بني الحريش بن كعب وبني عبادة بن عقيل وطوائف من بني عبس يقال لهم بنو حذيفة فركبت
بنو جمدة وبنو أبي بكر بن كلاب ولم يشهد ذلك من بني كلاب غير بني أبي بكر فأدركوا الطماح
من يومهم فاستنقذوا ما أخذوه وأصابوا ما كان معه وقتلوا عدداً من أصحابه وهزموهم قال وأما
ما ذكره من ادراكهم بشار كعب الفوارس فان كعب الفوارس وهو ابن معاوية بن عبادة بن البكاء
مر على بني نهد وعليه سلاحه فحمل عليه رجل من جهنم يقال له خليف فقتله وأخذ فرسه وسلاحه
ثم ان خليفاً بعد ذلك بدهى مر على بني جمدة فرآه مالك بن عبد الله بن جمدة وعليه جبة كعب
وفيها أثر الطعنة وكان محرماً فلم يقدر على قتله فقال يا هذا ألا رقت هذا الخرق الذي في جبتك
وجعل يترصده بعد ذلك حتى بلغه بمد دهرانه مر ببني جمدة فركب مالك بن عبد الله بن جمدة
فرسا له وقد أخبر أن خليفاً مر بجنباتهم فأدركه فقتله ثم قال بؤ بكعب ثم غزا نواحيهم عبد الله
ابن ثور بن معاوية بن عبادة بن البكاء جرماً ونهداً وهم يومئذ في بني الحرث فناداهم بنو البكاء
ليس معنا أحد من قومنا غيرنا وان النهدي قتل صاحبنا محرماً فقاتلهم نهد وجرم جميعاً يومئذ وكان
عبد الله بن ثور يومئذ على فرس ورد فأصابوا من نهد يومئذ غنيمة عظيمة وقتلوا قتلى كثيرة
فقال عبد الله في ذلك

فسائل بني جرم اذا ما لقيتهم * ونهدا اذا حجت عليك بنو نهد
فان يخبروك الحق عنا تجدهم * يقولون ألي صاحب الفرس الورد

(قال) وأما يوم الفليح فان بكر بن وائل بعثت عينا على بني كعب بن ربيعة حتى جاء الفليح وهو
ماء فوجد النعم بعضه قريبا من بعض ووجد الناس قد احتملوا فليس في النعم الا من لا طباخ به
من راع أو ضعيف فاجاءهم عنهم بذلك فركبت بكر بن وائل يريدونهم حتى اذا كانوا منهم بحيث

يسمعون أصواتهم سمعوا الصهيل وأصوات الرجال فقالوا لعينهم ما هذا ويلك قال والله ما أدري وإن هذا لما لم أعهد فأرسلوا من يعلم علمهم فرجع فأخبرهم أن الرجال قد رجعوا ورأي جمعاً عظيماً وخلقا كثيراً فكروا راجعين من ليانهم وأصبحت بنو كعب فرأوا الأثر فاتبعوهم فأصابوا من أخريتهم رجلاً وخيلاً فرجعوا بها (قال) وأما قوله

لو تستطيعون أن تلقوا جلودكم * وتجعلوا جلد عبد الله سربالاً

فإن السبب في ذلك أن زهير بن عامر بن سلمة بن قشير لقي خراش بن زهير البكائي فتنافرا على مائة من الإبل وقال كل منهما لصاحبه أنا أكرم وأعز منك فحكما في ذلك رجلاً من بني ذي الجدين فقضى بينهما أن اعزها وأكرمها أقربهما من عبد الله بن جعدة نسباً فقال خراش بن زهير أنا أقرب إليه أم عبد الله بن جعدة عمتي وهي أميمة بنت عمرو بن عامر وإنما أنت أدني إليه مني منزلة باب فلم يزالا يختصمان في القرابة لعبد الله دون المكاثرة بأبائهما أقراراً له بذلك حتى فاج بهيرة القشيري وظفر (قال) أبو عمرو وكان عبد الله بن جعدة سيداً مطاعاً وكانت له أتاوة بمكازب يؤتي بها ويأتيه بها هذا الحي من الأزد وغيرهم فجاء سمير بن سامة القشيري وعبد الله جالس على ثياب قد جمعت له من أتاوته فأنزله عنها وجلس مكانه فجاء رباح بن عمرو بن ربيعة بن عقيل وهو الخليلع سمي بذلك لتخلعه عن الملوك لا يعطيهم الطاعة فقال للقشيري مالك ولشيخنا تنزله عن أتاوته ونحن ههنا حوله فقال القشيري كذبت ماهي له ثم مد القشيري رجله فقال هذه رجلي فاضربها إن كنت عزيزاً قال لا لعمرى لا أضرب رجلك فقال له القشيري فامددي رجلك حتى تعلم أأضربها أم لا فقال ولا أمد لك رجلي ولكن أفعل ما لا تنكره العشيرة وما هو اعزلى وأذل لك ثم أهوى إلى رجل القشيري فسحبه على قفاه ونحاه واقعد عبد الله بن جعدة مكانه قال وعبد الله بن جعدة أول من صنع الدبابة وكان السبب في ذلك أنهم اتجموا ناحية البحرين فهاجموا على عبد لرجل يقال له كودن في قصر حصين فدخن العبد ودعا النساء والصبيان فظنوا أنه يطعمهم ثريداً حتى إذا امتلأ القصر منهم اغلقه عليهم فصاح النساء والصبيان وقام العبد ومن معه على شرف القصر فجعل لايدنو منه أحد إلا رماه فلما رأى ذلك عبد الله بن جعدة صنع دبابة على جذوع النخل والبسها جلود الإبل ثم جاء بها والقوم يحملونها حتى اسندوها إلى القصر ثم حفروا حتى حفروه فقتل العبد ومن كان معه واستنقذ صبيانهم ونساءهم فذلك قول النابغة

ويوم دعا ولدانكم عبد كودن * نخلوا لدى الداعي ثريداً مفلحلاً

وقى ابن زياد وهو عقبه خيركم * بهيرة ينزو في الحديد مكبلاً

يعني بهيرة بن عامر بن سلمة بن قشير وكان عبد الله بن مالك بن عدس بن ربيعة بن جعدة خرج ومعه مالك بن عبد الله بن جعدة حتى مروا على بني زياد العبسيين والرجال غيب فأخذوا إبناً لأوس بن زياد وانطلقوا به يرجون الفداء وانطلق عمه عمارة بن زياد حتى أتى بني كعب فاقى بهيرة بن عامر بن سلمة بن قشير فقال له يا بهيرة إن الناس يقولون إنك بخيل قال معاذ الله قال فهب لي جبتك هذه فأهوى ليخلمها فلما وقعت في رأسه وثب عليه فأسره ثم بعث إلى بني قشير

علي وعلي ان قبلت من هيرة أقل من فدية حاجب الا أن يأتوني ببن أخي الذي في أيدي بني
 جعدة فمشت بنو قشير الى بني جعدة فاستوهبوه منهم فوهبوه لهم فافتدوا به هيرة * وأما خبر
 وحوح أخني النابغة الذي تقدم ذكره مع نسب أخيه النابغة فان أبا عمرو ذكر أن بني كعب أغارت
 على بني أسد فأصابوا سبياً وأسري فركبت بنو أسد في آناهم حتي لحقوهم بالسديف فعطفقت
 بنو عدس بن ربيعة بن جعدة فزادوا بني أسد حتى قتلوا منهم ثلاثين رجلاً وردوهم ولم يظفروا
 منهم بشيء وتعلقت امرأة من بني أسد بالحكم بن عمرو بن عبد الله بن جعدة وقد أودفها خلفه
 فأخذت بصفرتة ومالت به فصرعه فعطف عليه عبد الله بن مالك ابن عدس وهو أبو صنوان
 فضرب يدها بالسيف فقطعها وتخلصه وطعن يومئذ وحوح بن فيس أخو النابغة الجعدى فارتث
 في معركة القوم فأخذه خالد بن نضلة الاسدى وعطف عليه يومئذ أخوه النابغة فقال له خالد
 ابن نضلة هلم إلي وأنت آمن فقال له النابغة لا حاجة لي في أمانك أنا على فرسي ومعي سلاحي
 وأصحابي قريب ولكنني أوصيك بما في العوسجة يعني أخاه وحوح بن قيس فعدل اليه خالد فأخذه
 وضمه اليه ومنع من قتله وداواه حتى فدى بمد ذلك قال ففي ذلك يقول مدرك العيسى

أقت على الحفاظ وغاب فرج * وفي فرج عن الحسب انفراج

كذلك فعلنا وحبال عمي * وردن بوحوح فلج الفلاج

(ومما) قاله النابغة في هذه المفاخرة وغنى فيه قوله وقد جمع معه كل ما يغنى فيه من القصيدة

صوت

هل بالديار الغداة من صمم * أم هل ربع الانيس من قدم

أم ما تنادي من مائل درج السيل عليه كالحوض منهمد

غراء كلالية المباركة القم * راء تهدي أوائل الظلم

أكني بغير إسمها وقد علم الله خفيات كل مكتم

كأن فاهها اذا تبسم من * طيب مشم وطيب مبتسم

يسن بالضر ومن براقش أو * هيلان أو ضامر من العتم

عروضه من المنسرح وفي الاول والثاني والثالث من الابيات خفيف ثقيل أول بالختصر في مجرى

البنصر ذكره اسحق ولم ينسبه الى أحد وذكر ابن المكي والهشامي أنه لمعبد وأظنه من منحول

يحيى وذكر حبش أنه لابراهيم وفي الثالث وما بعده لابن سريج رمل بالبنصر وذكر حبش أن فيها

لاسحق رمل آخر ولابن مسحج فيها ثقيل أول بالبنصر (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال

أول من سبق الى الكناية عن إسم من يعني بغيره في الشعر الجعدى فانه قال

أكني بغير اسمها وقد علم الله خفيات كل مكتم

يسبق الناس جميعاً اليه واتبعوه فيه وأحسن من أخذه والطفه فيه أبو نواس حيث يقول

أسأل القادمين من حكران * كيف خلفتموا أبا عثمان

فيقولون لي جنان كما سرك في حالها فسل عن جنان

ما لهم لا يبارك الله فيهم * كيف لم يغن عندهم كتمان
(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو بكر الباهلي قال حدثني
الاصمعي قال ذكر الفرزدق نابغة بني جعدة فقال كان صاحب خلقان عنده مطرف بألف وخمسمائة
بواف يعني درهما وحدثني خبره مع ابن الزبير جماعة منهم حبيب ابن نصر المهدي وعمر بن عبد
العزيز بن أحمد والحرمي بن أبي العلاء ووكيعة ومحمد بن جرير الطبري حدثني من حفظه قالوا
حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أخي هرون بن أبي بكر عن يحيى بن إبراهيم عن سليمان بن محمد بن يحيى
ابن عروة عن أبيه عن عمه عبد الله بن عروة قال أفتحت السنة نابغة بني جعدة فدخل على ابن
الزبير المسجد الحرام فأنشده

حكيت لنا الصديق لما وليتنا • وعثمان والفاروق فارتاح معدم
أنك أبو ليلى محبوب به الدجي * دجي الليل جواب الفلاة عثمم
لتجبر منه جانباً زعزعت به * صروف الليالي والزمان المصمم

فقال له ابن الزبير هون عليك أبا ليلى فإن الشعر أهون وسائلنا عندنا أما صفوة مالنا فلا ل الزبير
وأما عفوته فإن بني أسد بن عبد العزى تشغلها عنك وتيا معها ولكن لك في مال الله حقان حق
برؤيتك رسول الله صلى الله عليه وسلم وحق بشركتك أهل الاسلام في فيهم ثم أخذ بيده
فدخل به دار النعم فأعطاه قلائص سبعة وجملاً رجلاً وأوقر له الابل برأ وتمرأ وثياباً فجعل النابغة
يستعجل فيأكل الحب صرفاً فقال ابن الزبير وح أبا ليلى لقد باغ به الجهد فقال النابغة أشهد أنني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما وليت قريش فعدلت واسترحمت فرحمت وحدثت
فصدقت ووعدت خيراً فأنجزت فأنا والنيون فراطها ضمين وقال حرمي فراطها ضمن قال الزبير
كتب يحيى ابن معين هذا الحديث عن أخي (أخبرني) أبو الحسن الاسدي أحمد بن محمد بن عبد الله
ابن صالح وهاشم بن محمد الخزاعي أبو دلف قال حدثنا الرياشي قال قال أبو سليمان عن الهيثم بن
عدي رعت بنو عامر بالبصرة في الزرع فبعث أبو موسى الأشعري في طلبهم فصارخوا يآل عامر
يآل عامر فخرج النابغة الجمعدى ومعه عصبة له فأتي به الى أبي موسى الأشعري فقال له ما أخرجك
قال سمعت داعية قومي قال فضربه أسواط فقال النابغة

رأيت البكر بكر بني ثمود * وأنت أراك بكر الأشعرينا
فان يكن ابن عفان أمينا * فلم يبعث بك البر الامينا
فياقبر النبي وصاحبيه * ألا يا غوثنا لو تسمعونا
ألا صلى الهكم عليكم * ولا صلى على الامراء فينا

(أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز الجوهري ويحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
بعض أصحابنا عن ابن دأب قال لما خرج على رضى الله تعالى عنه الى صفين خرج معه نابغة بني
جعدة فساق به يوماً فقال

قد علم المصران والعراق * ان علياً خاتم العتاق

أبيض جيجاح له رواق * وأمه غالى بها الصداق
أكرم من شد به نطاق * أن الالى جاروك لا أفاقوا
لهم سباق ولكم سباق * قد علمت ذلكم الرفاق
سقم الى نهج الهدي وساقوا * الى التي ليس لها عراق
* فى ملة عادتها النفاق *

فالما قدم معاوية بن أبي سفيان الكوفة قام النابغة بين يديه فقال
ألم تأت أهل المشرقين رسالتى * وأي نصيح لايت على عتب
ملكتم فكان آخر عهدكم * لأن لم تداركم حلوم بنى حرب
وقد كان معاوية كتب الى مروان فأخذ أهل النابغة وماله فدخل النابغة على معاوية وعنده عبدالله
ابن عامر ومروان فأنشده

من راكب يأتي ابن هند بحاجتي * على النأي والانباء تمي وتجب
ويخبر عنى ما أقول ابن عامر * ونعم الفتى يأوي اليه المعصب
فان تأخذوا أهلى ومالى بظنة * فاني لحراب الرجال بحرب
صبور على ما يكره المرء كله * سوي الظلم اني ان ظلمت سأغضب

فالتفت معاوية الى مروان فقال ما ترى قال أرى أن لاترد عليه شيئاً فقال ما أهون والله عليك
ان يبحر هذا فى غار ثم يقطع عرضى على ثم تأخذ العرب فترويه أما والله ان كنت لمن
يرويه اردد عليه كل شيء أخذته منه وهذا الشعر يقوله نابغة الجعدي امقال ابن خويلد
العقيلي يحذره غب الظلم لما أجاز بنى وائل من معن وكانوا قتلوا رجلا من جمعة فحذروهم مثل
حرب البسوس ان أقاموا على ذلك فيهم (قال أبو عمرو الشيباني) كان السبب فى قول الجعدي هذه
القصيدة أن المنتشر الباهلى خرج فأغار على اليمن ثم رجع مظفرا فوجد بنى جمعة قد قتلوا ابنه
يقال له سيدان وكانت باهلة فى بنى كعب بن ربعة بن عامر بن صعصعة ثم فى بنى جمعة فلما أن علم
ذلك المنتشر وأتاه الخبر أغار على بنى جمعة ثم على بنى سبيع فى وجهه ذلك فقتل منهم ثلاثة نفر
فلما فعل ذلك تصدعت باهلة فاحقت فرقة منهم يقال لهم بنو وائل بعقال بن خويلد العقيلي ولحقت
فرقة أخرى يقال لهم بنو قبيبة وعائهم حجل الباهلى يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي فأجارهم
يزيد وأجار عقال وائل فلما رأت ذلك بنو جمعة أرادوا قتالهم فقال لهم عقال لا تقاتلوهم فقد
أجرتهم فالما أحد الثلاثة القتلى منكم فهو بالمقتول وأما الآخرا فملى عقاهما فقالوا لا تقبل الا القتال
ولا تريد من وائل غيرا يعنى الدية فقال لا تفعلوا فقد أجرت القوم فلم يزل بهم حتى قبلوا الدية
وانتقلت وائل الى قومهم فقال النابغة فى ذلك قصيدته التى ذكر فيها عقالا

فأبلغ عقالا ان غاية داحس * بكفيك فاستأخر لها أو تقدم
تجير علينا وائلا فى دماثنا * كأنتك عماناب أشياعنا عم
كليب لعمرى كان أكثر ناصرا * وأيسر جرما منك ضرج بالدم

رمي ضرع ناب قاستمر بطعنة * كحاشية البرد اليماني المسهم
وما يشغز الرمح الاصم كعوبه * بثروة رهط الاباج المتوسم
وقال لجساس أغثني بشربة * تفضل بها طولاً على وأنعم
فقال تجاوزت الاحص وماءه * وبطن شيث وهو ذو مترسم

وكان السبب في قتل كليب بن ربيعة فيما ذكره أبو عبيدة عن مقاتل الاحول بن سنان بن مرثد ابن عبد بن عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد أخو بني قيس بن ثعلبة ونسخت بعضه من رواية الكلبي وأخبرنا به محمد بن العباس اليزيدي عن عمه عبيد الله عن ابن حبيب عن ابن الاعرابي عن المفضل فجاءت من روايتهم ما احتيج الى ذكره مختصر اللفظ كامل المعنى أن كليباً كان قد عزز وساد في ربيعة فبغى بغياً شديداً وكان هو الذي ينزلهم منازلهم ويرحاهم ولا ينزلون ولا يرحلون الا بامرهم فبلغ من عزه وبغيه أنه اتخذ جرو كلب فكان اذا نزل منزلاً به كلاً أقذف ذلك الجرو فيه فيعوى فلا يرعى أحد ذلك الكلاً الا باذنه وكان يفعل هذا بحياض الماء فلا يردّها أحد الا باذنه أو من أذن بحرب فضرب به المثل في العز فقيّل أعز من كليب وائل وكان يحمى الصيد ويقول صيد ناحية كذا وكذا في جوارى فلا يصيد أحد منه شيئاً وكان لا يمر بين يديه أحد اذا جلس ولا يجتبي أحد في مجلسه غيره فقتله جساس بن مرة (وقال أبو عبيدة) قال أبو برزة القيسي وهو من ولد عمرو بن مرثد وكان كليب بن ربيعة ليس على الارض بكري ولا تغلي أجار رجلاً ولا بعيراً الا باذنه ولا يحمى حمي الا بامرهم وكان اذا حمى لا يقرب وكان لمرة بن ذهل ابن شيبان بن ثعلبة عشرة بنين جساس أصغرهم وكانت أختهم عند كليب وقال مقاتل فراس وأم جساس هيلة بنت منقذ بن سامان بن كعب بن عمرو بن سعد بن زيد مناة ثم خلف عليها سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بعد مرة بن ذهل فولدت له مالكا وعوفا وثلعة قال فراس بن خندف البسوسي فهي أمنا وخالة جساس البسوس (١) وقال أبو برزة البسوسية وهي التي يقال لها أشأم

(١) وقال التبريزي ان سبب الحرب ان رجلاً من جرم يقال له سعد أقبل بناقة له يقال لها سراب حتى نزل على البسوس جارة خالة جساس وبينها وبين سعد قرية فخرجت ناقة سعد في ابل جساس وهو خليط كليب تسرح ابلهما جميعاً فكان كليب يخرج ويدور في حماه فاذا هو بحمرة على بيض لها فلما نظرت اليه صرصرت وخفقت بجناحيها فقال أمن روعك أنت وبيضك في ذمقي ثم قال

يا لك من حمرة في معمرى * خلاك الجو فيضى واصفرى

* وتقري ماشئت أن تنقري *

ثم خرج بعد ذلك بطوف فاذا هو بأثر بعير لا يعرفه قد وطئ البيض فشدخه الخ وفي الميداني ان الرجز المتقدم لطرفة بن العبد وفي التبريزي أيضاً ان كليباً رمي ناقة البسوس ولم يقل فصيحاً وقال الميداني أيضاً انه رمي الناقة نفسها

من بسوسة فجاءت فنزلت على ابن أختها جساس فكانت جارة لبني مرة ومعهما ابن لها ولهم ناقة خوارة من نعم بني سعد ومعهما فضيل (أخبرني) على بن سليمان قال قال أبو برزة وقد كان كليب قبل ذلك قال لصاحبه أخت جساس هل تعلمين على الأرض عربياً أمتع مني ذمة فسكتت ثم أعاد عليها الثانية فسكتت ثم أعاد عليها الثالثة فقالت نعم أخى جساس وندمانه ابن عمه عمرو والمزدلف بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان وزعم مقاتل أن امرأته كانت أخت جساس فينهاي تغسل رأس كليب وتسرجه ذات يوم إذ قال من أعز وائل فصمتت فأعاد عليها فلما أكره عليها قالت أخوأي جساس وهام فنزع رأسه من يدها وأخذ القوس فرمي فضيل ناقة البسوس خالة جساس وجارة بني مرة فقتله فأغمضوا على ما فيه وسكتوا على ذلك ثم لقي كليب ابن البسوس فقال ما فعل فضيل ناقتكم قال قتلته وأخليت لنا لبن أمه فأغمضوا على هذه أيضاً ثم إن كليباً أعاد على امرأته فقال من أعز وائل فقالت أخوأي فأضمرها وأسرها في نفسه وسكت حتى مرت به ابل جساس فرأى الناقة فأنكرها فقال ما هذه الناقة قالوا لحلة جساس قال أو قد بلغ من أمر ابن السعدية أن يحير على بغير اذني إرم ضرعها يا غلام قال فراس فأخذ القوس فرمي ضرع الناقة فاختلط دمه بلبنها وراحت الرعاة على جساس فأخبروه بالا مر فقال احبوا لها ميكالي ابن مجلبها ولا تذكروا لها من هذا شيئاً ثم أغمضوا عليها أيضاً قال مقاتل حتى أصابتهم سماء فغدا في غبها يتمطر وركب جساس بن مرة وابن عمه عمرو ابن الحرث بن ذهل وقال أبو برزة بل عمرو بن أبي ربيعة وطعن عمرو كليباً فخطم صلبه وقال أبو برزة فسكت جساس حتى طعن ابن وائل فمات بكر بن وائل على نهي يقال له شبيث فنفاهم كليب عنه وقال لا يذوقون منه قطرة ثم مروا على نهي آخر يقال له الاحص فنفاهم عنه وقال لا يذوقون منه قطرة ثم مروا على بطن الجرب فمعههم اياه فمضوا حتى نزلوا الذنائب واتبعهم كليب وحيه حتى نزلوا عليه ثم مر عليه جساس وهو واقف على غدير الذنائب فقال طردت أهلنا عن المياه حتى كدت تقتلهم عطشاً فقال كليب ما منعناهم من ماء الا ونحن له شاغلون فضى جساس ومعه ابن عمه المزدلف وقال بعضهم بل جساس ناداه فقال هذا كفمك بناية خالتي فقال له أو قد ذكرت ما أما إني لو وجدت في غير ابل مرة لاستحلت تلك الابل بها فعطف عليه جساس فرسه فطعن به برح فأفغذ حوضيه فلما تداومه الموت قال يا جساس اسقني من الماء قال ماعقلت استسقاءك الماء منذ ولدتك أمك الا ساعتك هذه قال أبو برزة فعطف عليه المزدلف بن عمرو بن أبي ربيعة فاحتر رأسه (وأما مقاتل) فزعم أن عمرو بن الحرث بن ذهل الذي طعنه فقصم صلبه وفيه يقول مهابل

قتيل ما قتل المرء عمرو * وجساس بن مرة ذو ضرير

وقال العباس بن مرداس السلمى يحذر كليب بن عهمة السلمى ثم الظفري لما مات حرب بن أمية وخنقت الجن مرداساً وكانوا شركاء في القرية فجحدهم كليب حظهم منها وسندكر خبر ذلك في آخر هذه الاخبار ان شاء الله تعالى فحذره غب الظلم فقال

أكليب مالك كل يوم ظالماً * والظلم أنكد وجهه ملعون

فأفعل بقومك ما أراد بوائل * يوم الغدير سميك المطعون

وقال رجل من بني بكر بن وائل في الاسلام وهي تسجل للاعشى
ونحن قهرنا تغلب ابنة وائل * بقتل كليب اذ طغى وتجلا
أبأناه بالناب التي شق ضرعها * فأصبح موطوء الحمي متذلا
قال ومقتل كليب بالذئائب عن يسار فلجة مصعدا الى مكة وقبره بالذئائب وفيه يقول المهمل
ولو نبش المقابر عن كليب * فيخبر بالذئائب أي زير

قال أبو برزة فلما قتله أمال يده بالفرس حتى انتهى الى أهله قال وتقول أخته حين رآته لأبيها ان ذا
لجساس اتى خارجا ركبناه قال والله ما خرجت ركبناه الا لامر عظيم قال فلما جاء قال ما وراءك
يا بني قال ورأى انى قد طعنت طعنة لتشغلن بها شيوخ وائل زمنا قال أقتلت كليباً قال نعم قال وددت
أنك وإخوتك كنتم متم قبل هذا ما بي الا أن تشاءم بي أبناء وائل وزعم مقاتل أن جساساً قال
لاخيه نضلة بن مرة وكان يقال له عضد الحمار

واني قد جنيت عليك حرباً * تغص الشيخ بالماء القراح
مذكرة متى ما يصح عنها * فتي نشبت بأخر غير صاح
تسكل عن ذئاب الغي قوماً * وتدعو آخريين الى الصلاح

فاجابه نضلة (١) فان تك قد جنيت على حرباً * فلا وان ولارث السلاح
قال أبو برزة وكان هام بن مرة أخى مهلهلا وعاقده أن لا يكتمه شيئاً فجاءت أمه له فأسرت اليه
قتل جسساس كليياً فقال مهمل ما قالت فلم يخبره فذكره العهد بينهما فقال أخبرت أن جسساساً قتل
كليياً فقال است أخيك أضيق من ذلك وزعم مقاتل أن هاما كان أخى مهلهلا وكان عاقده ان لا
يكتمه شيئاً فكانا جالسين فر جسساس يركض به فرسه مخزجا فيخذه فقال هام ان له لامرا والله ما
رأيتك كاشفا فيخذه قط في ركض فلم يلبث الا قليلا حتى جاءته الخادم فسارته أن جسساساً قتل كليياً فقال
له مهمل ما أخبرتك قال أخبرتني أن أخى قتل أخاك قال هو أضيق استا من ذلك وتحمل القوم وغدا
مهمل بالحيل (وقال المفضل في خبره) فلما قتل كليب قالت بنو تغلب بعضهم لبعض لا تعجلوا
على اخوتكم حتى تمدروا بينكم وبينهم فانطلق رهط من أشرافهم وذوي أسنانهم حتى أتوا مرة بن ذهل
فعظموا ما بينهم وبينه وقالوا له اخترنا خصالا اما أن تدفع الينا جسساساً فنقتله بصاحبنا فلم يظلم من
قتل قاتله واما أن تدفع الينا هاما واما أن تقيدنا من نفسك فسكت وقد حضرته وجوه بني بكر بن
وائل فقالوا تكلم غير مخذول فقال أما جسساس فغلام حديث السن ركب رأسه فهرب حين خاف
فلا علم لى به واما هام فأبو عشرة وأخو عشرة ولو دفعته اليكم لصيح بنوه في وجهي وقالوا دفعت
أبانا للقتل بجريرة غيره وأما أنا فلا أتعجل الموت وهل تزيد الحيل على أن نجول جولة فأكون
أول قتيل ولكن هل لكم في غير ذلك هؤلاء بني فدو نكم أحدهم فاقتلوه به وان شئتم فلكم ألف
ناقة تضمها لكم بكر بن وائل فغضبوا وقالوا انا لم نأتك لتؤدي لنا بئيك ولا لتسومنا اللبن فتفرقوا

ووقعت الحرب وتكلم في ذلك عند الحرث بن عباد فقل لا ناقة لي في هذا ولا جمل وهو أول من قالها وأرسلها مثلاً قالوا جميعاً كانت حربهم أربعين سنة فيهن خمس وقعات مزاحفات وكانت تكون بينهم مغاورات وكان الرجل يلقى الرجل والرجلان الرجلين ونحو هذا وكان أول تلك الايام يوم غزوة وهي عند فاجعة فسكافوا فيه لا بكر ولا تغلب وتصدق ذلك قول مهمل

كأنا غدوة وبني أينا * بجنب غزوة رحيا مدير

ولو لا الريح اسمع من بحجر * صليل البيض تقرر بالذكور

فتفرقوا ثم غبروا زماناً ثم التقوا يوم واردات وكان لغلب على بكر وقتلوا بكراً أشد القتل وقتلوا بجيراً وذلك قول مهمل

فاني قد تركت بواردات * بجيراً في دم مثل العبير

هتكت به بيوت بني عباد * وبعض الغشم أشفي للصدور

قال مقاتل انه انما التقط تواوسيحي حديثه أسفل من هذا حديثه التو الفرد يقال وجدته توا أي وحده قال أبو برزة ثم انصرفوا بعد يوم واردات غدير بني ثعلبة بن عكابة ورأسوا على أنفسهم الحرث بن عباد فاتبعهم بنو ثعلبة بن عكابة حتى التقوا بالحنوفظهرت بنو ثعلبة على تغلب قال مقاتل ثم التقوا يوم بطن السرور هو يوم القصيات وربما قيل يوم القصية وهي القصبات لبني تغلب على بكر حتي ظنت بكر أن سيقنلوا معا قال مقاتل وقتلوا يومئذ همام بن مرة ثم التقوا يوم قضة وهو يوم التحالق ويوم الثانية ويوم قضة ويوم الفصيل لبكر على تغلب قال أبو برزة اتبعت تغلب بكراً فقطعوا رملات خزازى والرغام ثم مالوا لبطن الحماره فوردت بكر قضة فسقت واسقت ثم صدرت وحلوا تغلب ونهضوا في نجمة يقال لها موبية لا يجوز فيها الابعر بعير فالحق رجل من الاوس بن تغلب بغليم من بني تيم اللات بن ثعلبة يطرد ذودا له فطعن في بطنه بالرمح ثم رفعه فقال يحدي أم البوعلى بوك فراه عوف بن مالك ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فقال أنفذوا حمل أسماء ابنته فانه أمضي جمالكم وأجودها منفذاً فاذا نفذتبعته النعم فوثب الجمل في الموبية حتي اذا نهض على يديه وارتفعت رجلاه ضرب عرقوبيه وقطع بطان الظامنة فوقع فسد اثنية ثم قال عوف أنا البرك أبرك حيث أدرك فسمي البرك ووقع الناس الي الارض لا يرون مجازاً وتحلقوا لتعرفهم النساء فقال جحدر بن ضبيعة بن قيس أبو المسامعة واسمه ربعة قال وانما سمي جحدرا لقصره لا تحلقوا رأسي فاني رجل قصير لا تشينوني ولكني أشترته منكم باول فارس يطالع عليكم من القوم فطلع ابن عناق فشد عليه فقتله فقال رجل من بكر بن وائل يمدح مسمع بن مالك بذلك

يا ابن الذي لما حلقنا الاعمى * ابتاع منا رأسه تكريماً

* بفارس اول من تقدماً *

وقال البكري

ومنا الذي فادي من القوم رأسه * بمستلئ من جمعهم غير أعزلا

فأدى إلينا بزه وسلاحه * ومنفصلاً من عنقه قد تزيلا

قال وكان جحدري رجز يومئذ ويقول

ردوا على الحيل ان ألت * ان لم أقاتلهم فجزوا لمتي
وزعم عامر بن عبد الملك المسمعي أنه لم يقلها وأن صخر بن عمرو السلمي قاتلها فقال مسمع كاذب
ابن كاذب عامر وقال البكري

ومنا الذي سد الثنية غدوة * على حلفة لم يبق فيها تحللاً
بجهد يمين الله لا يطلعونها * ولما نقاتل جهم حين أسهلاً
وأما مقاتل فزعم أنهم قالوا اتخذوا عاماً يعرف به بعضكم بعضاً فتحالفوا وفيه يقول طرفة

صوت

سائلوا عنا الذي يعرفنا * بقوانا يوم تحلاق اللهم
يوم تبدى البيض عن أسوقها * وتأنف الحيل اعراج النعم (١)
غنى في هذين البيتين ابن محرز خفيف ثقل أول بالوسطى عن الهشامي وذكر أحمد بن المسيك
انه لمعبد وزعم مقاتل أن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان لم يزل قائد بكر حتي قتل يوم القصبات
وهو بعد يوم قضة والقصبات على أثره وكان من حديث مقتل همام انه وجد غلاماً مطروحاً فالتقطه
ورباه وسماه ناشرة فكان عنده لقيطاً فلما شب تبين أنه من بني تغلب فلما التقوا يوم القصبات
جمل همام يقاتل فاذا عطش رجع الى قرية فشرب منها ثم وضع سلاحه فوجدنا شرة من همام
غفلة فشد عليه بالعززة فأقصده فقتله ولحق بقومه تغلب فقال باكي همام
لقد عيل الاقوام طعنة ناشره * أنا شر لازالت يمينك أشره (٢)

ثم قتل ناشرة رجل من بني يشكر فاما كان يوم قضة وجمعت اليهم بكر جاء اليهم الفند الزمانى
أحد بني زمان بن مالك بن صعب بن على بن بكر بن وائل من اليمامة قال عامر بن عبد الملك المسمعي
فرأسوه عليهم فقلت أنا لفارس بن خندف أن عامراً يزعم أن الفند كان رئيس بكر يوم قضة فقال
رحم الله أبا عبد الله كان أقل الناس حظاً في علم قومه وقال فراس كان رئيس بكر بعد همام الحرث
ابن عباد قال مقاتل وكان الحرث بن عباد قد اعتزل يوم قتل كليب وقال لا أنا من هذا ولا ناقي
ولا جملي ولا عدلي وربما قال لست من هذا ولا جملي ولا رحلي وخذل بكراً عن تغلب واستعظم
قتل كليب لسودده في ناقة فقال سعد بن مالك يحضض الحرث بن عباد

يا بؤس للحرب التي * وضعت أراطها فاستراحوا

(١) العرج بالفتح القطيع من الابل نحو الثمانين أو منها الى تسعين أو مائة وخمسون أو فوقها
أو من خمسمائة الى ألف ويكسر وجمعه اعراج وعروج قاموس (٢) هذا البيت يورده النحويون
شاهد على مجيء فاعل بمعنى مفعول وقال في المصباح قال ابن السكيت في كتاب التوسعة وقد نقل
لفظ المفعول الى لفظ الفاعل فنه يد آشرة والمعني مأشورة

والحرب لا يبقى لصا * جهالتخيل والمراح (١)

الا الفتى الصبار في النجدات والفرس الوقاح *

فلما أخذ بجير بن الحرث بن عباد توأ بواردات وانما سئل ولم يؤخذ في مزاحفة قال له مهلهل من خالك يا غلام قال امرؤ القيس بن أبان التغلبي لمهلهل اني أري غلاماً ليقتلن به رجل لا يسأل عن خاله وربما قال عن حاله قال فكان والله امرؤ القيس هو المقتول به قتله الحرث بن عباد يوم قضة بيده فقتله مهلهل قال فلما قتل مهلهل بجيراً قال بؤبشع نعل كليب فقال له الغلام ان رضيت بذلك بنو ضبيعة بن قيس رضيت فلما بلغ الحرث قتل بجيرا بن أخيه وقال أبو برزة بل بجير ابن الحرث بن عباد نفسه قال نعم الغلام غلام أصاح بين ابني وائل وباء بكليب فلما سمعوا قول الحرث قالوا له إن مهلهلاً لما قتله قال له بؤبشع نعل كليب (٢) وقال مهلهل

كل قتيل في كليب حلاب * حتى ينال القتل آل هام

وقال أيضاً كل قتيل في كليب غره * حتى ينال القتل آل مره

فغضب الحرث عند ذلك فنادى بالرحيل قال مقاتل وقال الحرث بن عباد

قرباً مربوط النعامة مني * لقتحت حرب وائل عن حيال

لا بجير أغنى قتيلاً ولا ره * ط كليب تراجر واعر ضلال

لم أكن من جناتها علم الله واني بجرها اليوم صال

قال ولم يصحح عامر ولا مسمع غير هذه الثلاثة الايات وزعم أبو برزة قال كان أول فارس لقي مهلهلاً يوم وأردات بجير بن الحرث بن عباد فقال من خالك يا غلام وبوأخوه الرمح فقال له امرؤ القيس ابن أبان التغلبي وكان على مقدمتهم في حروبهم مهلهلاً يا مهلهل فان عم هذا وأهل بيته قد اعتزلوا حاربنا ولم يدخلوا في شيء مما نكره والله لأئن قتله ليقتلن به رجل لا يسأل عن نسبه فلم يلتفت مهلهل الى قوله وشد عليه فقتله وقال بؤبشع نعل كليب فقال الغلام ان رضيت بهذا بنو تغلب فقد رضيت به قال ثم غبروا زماناً ثم لقي هام بن مرة فقتله أيضاً فأثي الحرث بن عباد فقتل له قتل مهلهل هاماً فغضب وقال ردوا الجمال على عكرها الامر مخلوكة ليس بسلكي وجد في قتالهم قال مقاتل فكان حكم بكر بن وائل يوم قضة الحرث بن عباد وكان الرئيس الفند وكان فارسهم جهمدر وكان شاعرهم سعد بن مالك بن ضبيعة وكان الذي سد الثانية عوف بن مالك بن ضبيعة وكان عوف أنبه من أخيه سعد وقال فراس بن خندف بل كان رئيسهم يوم قضة الحرث بن عباد قال مقاتل فأسر الحرث ابن عباد عدياً وهو مهلهل بعد انهزام الناس وهو لا يعرفه فقال له دلني على المهلهل قال ولي دمي

(١) وروى التبريزي لجاحمها قال والجاحم الملهب أي من كان ذا خيلاء ومرح ثم بلى بالحرب

شغلته عن خيلائه ومرحه ه وقال في القاموس حافر وقاح صلب (٢) ولفظ الكامل فقتل للبحارث ولم يكن دخل في حربهم ان ابنك قتل فقال ان ابني لاعظم قتيلاً بركة اذا أصلح الله به بين ابني وائل الخ

قال ولاك دمك قال ولي ذمتك وذمة أبيك قال نعم ذلك لك قال فأنا مهمل قال دلني على كفؤ
لجبر قال لا أعلمه الا امرأ القيس بن أبان هذاك علمه فجز ناصيته وقصد قصد امري القيس
فشده عليه فقتله فقال الحرث في ذلك

هلف نفسي على عدي ولم أع * عرف عديا اذ أمكنتني اليدان
طل من طل في الحروب ولم أو * تر بجيرا أبانه ابن أبان
فارس يضرب الكتيبة بالسيف * ف وتسمو أمامه العينان

وزعم حجر أن مهملًا قال لا والله أو يمهدي غيرك قال الحرث اختر من شئت قال اختار الشيخ
القاعد عوف بن محلم قال الحرث يا عوف أجره قال لا حتي يقعد خاني فأمره فقعد خلفه فقال أنا مهمل
وأما مقاتل فقال إنما أخذه في دور الرحي وحومة القتال ولم يقعد أحد بمد فكيف يقول الشيخ
القاعد قال مقاتل وشده عليهم جحدر فاعتوره عمرو وعامر فطعن عمرًا بعالية الرمح وطعن عامرًا
بسافاته فقتلها عدا وجاء بيزها قال عامر بن عبد الملك المسمعي فحدثني رجل علم قال سألتني
الوليد بن يزيد من قتل عمرًا وأخاه عامرًا قلت جحدر قال صدقت فهل تدري كيف قتلها قلت
نعم قتل عمرًا بعالية الرمح وقتل عامرًا بزجه قال وقتل جحدر أيضًا أبا مكنف قال مقاتل فلما
رجع مهمل بعد الوقعة والاسر الى أهله جعل النساء والولدان يستخبرونه تسأل المرأة عن زوجها
وأبيها وأخيها والغلام عن أبيه وأخيه فقال

ليس مثلي يخبر الناس عن آ * بائهم قتلوا وينى القتالا
لم ارم عرصه الكتيبة حتى ان * تتعل الورد من دماء نعالا
عرفته رماح بكر فمأيا * خذن الا لبانه والقذالا
غلبونا ولا محالة يوما * يقلب الدهر ذاك حالنا

ثم خرج حتى لحق بأرض اليمن فكان في جنب فخطب اليه أحدهم ابنته فأبى أن يفعل فأكرهوه
فأنكحها إياه فقال في ذلك مهمل

أنكحها فقد هال الأراقم في * جنب وكان الحباء (١) من آدم
لو بأبائين جاء يخطبها * ضرج ما أنف خاطب بدم
اصبحت لا منفسا صبت ولا * أبت كريما حراً من الندم
هان على تغلب بما لقيت * أخت بني المالكين من جشم
ليسوا بأ كفاء الكرام ولا * يغنون من عيلة ولا عدم

ثم ان مهملًا انحدر فأخذه عمرو بن مالك بن ضبيعة فطلب اليه اخواله بنو يشكروا ومهمل المرادة
بنت ثعلبة بن جشم بن عبد الشكرية وأختها أمية بنت ثعلبة حي من وائل وكان الجمل بن ثعلبة

(١) والحباء بالمهملة وقد غلط من رواه بالمعجمة قال ابن نباتة ان مهملًا نزل في طريقه على
حي من اليمن فخطبوا اليه ابنته فأتى فساقوا المهر وهو جلود من آدم وغصبوه على الزواج ه ابن نباتة

خالهما فطلب الى عمرو أن يدفعه اليه فيكون عنده ففعل فسقاه خمرأ فلما طابت نفسه تغني

طفلة ما ابنة الجلل بيضا * لعوب لذينة في العناق

حتى فرغ من القصيدة فأدي ذلك من سمعه من المهمل الى عمرو فحوله اليه وأقسم ان لا يذوق عنده خمرأ ولا ماء ولا لبنا حتى يرد ربيب الهضاب حمل له كان أقل وروده في الصيف الخمس فقالوا له يا خير القتيان أرسل الى ربيب فلتؤت به قبل وروده ففعل فأوجره ذنوبا من ماء فلهما تحلل من يمينه سقاه من ماء الحاضرة وهو أوبأ ماء رأيته فمات فتملك الهضاب التي كان يرعاها ربيب يقال لها هضاب ربيب طالما رعيتهن ورأيتهن قال مقاتل ولم يقاتل معنا من بني يشكر ولا من بني لحيم ولا ذهل بن ثعلبة غير ناس من بني يشكر وذهل قاتلت بأخرة ثم جاء ناس من بني لحيم يوم قصة مع الفند وفي ذلك يقول سعد بن مالك

ان لحيا قد أبت كاهها * ان يرفدوننا رجلا واحدا
ويشكر أنحت على نأيتها * لم تسمع الآن لها حامدا
ولا بنو ذهل وقد أصبحوا * بها حلولا خلقا ماجدا
القائدي الحيل لارض العدا * والضارين الكوكب الواقدا

وقال البكري

وصدت لحيم للبراءة اذ رأت * أهاضيب موت تمطر الموت معضلا
ويشكر قد مالت قديما وارتعت * ومننت بقرباها اليهم لتوصلا
وقالوا جميعاً مات جساس حتف أنفه ولم يقتل (قال) عامر بن عبد الملك لم يكن بينهم من قتلي تعد ولا تذكر الا ثمانية نفر من تغاب وأربعة من بكر عددهم مهمل في شعره يعني من قصيدته أليتنا بذي حسم أنيرى * اذا أنت انقضيت فلا تحوري
فان يك بالذئاب طال ليلى * فقد أبكي من الليل القصير
فلو نبش المقابر عن كليب * فيعلم بالذئاب أي زير
بيوم الشعمين أقر عينا * وكيف لقاء من تحت القبور
واني قد تركت بواردات * بجيرا في دم مثل العبير
هتكت به بيوت بني عباد * وبعض الغشم أشفى للصدور
على ان ليس يوفي من كليب * اذا برزت مخبأة الحذور
وهام بن مرة قد تركنا * عليه القشعمان من النصور
ينوء بصدرة والريح فيه * ويخاوجه خدب كالعير
فلولا الريح أسمع من بحجر * صليل البيض تفرع بالذكور
فدى لبني شقيقة يوم جاؤا * كأسد الغاب لجت في الزئير
كأن رماحهم أشطان بر * بعيد بين جالها جرور
غداة كأنتا وبني أيننا * بحجب غيرة رحيا مدير

تظل الحيل عاكفة عليهم * كأن الحيل ترجض في غدیر
فهؤلاء أربعة من بني بكر بن وائل وقال أيضا

طفلة ما ابنة المجال بيضا * ء لعوب لذیذة فی العناق
فاذهبي ما اليك غير بعيد * لا يؤاني العناق من في الوثاق
ضربت نحرها الي وقالت * يا عديا لقد وقتك الاواق
ما أرجي في العيش بعد ندما * ي أراهم سقوا بكأس حلاق (١)
بعد عمرو وعامر وحي * وربيع الصدوق وابني عناق
وامرئ القيس ميت يوم أودی * ثم خلى علي ذات العراق
وكليب شم الفوارس اذ * هم رماء الحكمة بالاتفاق
ان تحت الاحجار جدأ ولينا * وخصيا ألد ذامعلاق (٢)
حیة فی الوجار اربد لاتـ * فف من السليم نفثة راق

فهؤلاء ثمانية من تغلب (قال) عامر والدليل على ان القتلى كانوا قليلا ان آباء القبائل هم الذين
شهدوا تلك الحروب فعدوهم وعدوا بنهم وبني بنهم فان كانوا خمسمائة فقد صدقوا فكم عسى أن
يبلغ عدد القتلى والقبائل قال مسمع ان أخي مجنون وكيف يحتج بشعر المهامل وقد قتل جحدر أبا
مكثف يوم قضة فلم يذكره في شعره وقتل اليشكري ناشرة فلم يذكره في الشعر وقتل حبيب يوم
واردات وقتل سعد بن مالك يوم قضة ابن القبيصة فلم يذكر هؤلاء أربعة (وقال) البكري
تركنا حبيبا يوم أرجف جمعه * صريماً بأعلى واردات مجدلا

وقال مهامل أيضا

لست أرجو لذة العيش ما * ازمت اجلاد قد بساقی
جللوني جلد حرف فقد * جعلوا نفسي عند التراقي

وقال آخر يفخر بيوم واردات

ومهراق الدماء بواردات * تبید الخزيات وما تبید

فقلت لعامر ما بال مسمع وما احتيل به من هؤلاء الاربعة فقال عامر وما أربعة ان كنت لاعقلهم
فيما يقولون انهم قتلوا يوم كذا وكذا ثلاثة آلاف ويوم كذا وكذا أربعة آلاف والله ما اظن
جميع القوم كانوا يومئذ ألفا فهاتوا فعدوا أسماء القبائل وابنائهم وانزلوا معهم أبناء ابنائهم فكم
عسى ان يكونوا

(١) فحلاق معدول عن الحالقة وانما يريد بذلك المنية لانها تحلق اه من كتاب سيديويه (٢) وروي
مغلاق فمن روى ذلك فتأويله انه يغلق الحجة على الخصم ومن قال ذا معلاق فانما يريد انه اذا
خصما علق لم يتخلص منه وجعل السعدي الالد الذي لا ينثني عن الحرب تشبيهاً بذلك اه من
الكامل للمبرد

نسبة ما في هذه الاخبار من الاغانى ❦

صوت

أزجر العين أن تبكي الطلولا * ان في الصدر من كليب غليلا
ان في الصدر حاجة لن تقضي * مادعا في القصون داع هديلا
كيف أنساك يا كليب ولما * أقض حزناً ينو بني وغليلا
أيها القلب أنجز اليوم نجماً * من بني الحصن اذ غدوا وذحولا
كيف يبكي الطلول من هورهن * بطمان الانام جيلا فجيلا
أنبضوا مع جس القسي وأبرق * لنا كما توعد الفحول الفحولا
وصبرنا تحت البوارق حتي * ركدت فيهم السيوف طويلا
لم يطيقوا أن ينزلوا ونزلنا * وأخوا الحرب من أطاق النزولا

الشعر لمهمل (قال) أبو عبيدة اسمه عدي وقال يعقوب بن السكيت اسمه امرؤ القيس وهو ابن ربيعة بن الحرث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب وانما لقب مهمل طيب شعره ورقته وكان أحد من غني من العرب في شعره وقيل انه أول من قصد القصائد وقال الغزل فقيل قد همل الشعر أي أرقه وهو أول من كذب في شعره وهو خال امرئ القيس بن حجر الكندي وكان فيه خث واين وكان كثير المحادثة للنساء فكان كليب يسميه زير النساء فذلك قوله

ولونش المقابر عن كليب * فيعلم بالذنائب أي زير

الغناء لابن محرز في الاول والثاني من الابيات ثقيل أول بالسبابة في مجري الوسطي وللغريض فيهما لحن في هذه الطريقة والاصبع والمجري والذي فيه سجحة منها لابن محرز ولمعبد لحنان أحدها في الاول والسادس ثقيل أول مطلق في مجري البنصر والآخر خفيف ثقيل أول بالبنصر ولا براهيم في الاول والرابع ثقيل أول بالخنصر في مجري الوسطي ولا سحق في الأول والثالث. اخوري ولعلوية في الاول والثاني خفيف ثقيل أول بالبنصر ولما لك فيهما خفيف رمل بالسبابة في مجري الوسطي ولا بن سريح في السادس والسابع خفيف رمل بالسبابة في مجري البنصر ولا بن سريح أيضاً في الاول والثامن خفيف ثقيل أول بالبنصر وللغريض في الاول والثاني خفيف ثقيل أول بالبنصر ولا هذلي في الاول والثاني والسابع خفيف ثقيل أول بالوسطي من رواية حماد عن أبيه ولما لك في الاول والثاني والخامس خفيف ثقيل أول بالخنصر في مجري البنصر عن اسحق وعمرو بن بانه (ومنها)

صوت

نككتني عند النية أمي * وأناها نعي عمي وخلي

ان لم أشف النفوس من حي بكر * وعدى تطاه بزل الجمال

الشعر مجهول غناه ابن سريح ثقيل أول باطلاق الوتر في مجري الوسطي من رواية اسحق وغناه

الغريض ثقيلاً أول بالنصر على مذهب اسحق من رواية عمرو بن بانة (ومنها)

صوت

قرباً مربوط النعامۃ منى * لقحت حرب وائل عن حبال
قرباها في مقربات عجال * عابسات يشبن وثب السعالى
لم أكن من جناتها علم الله واني بجرها اليوم صال
الشعر للحرث بن عباد والغناء للغريض ثقيل أول بالنصر وفيه لحن آخر يقال انه لابن سريج (ومنها)

صوت

يا بكر انشروا لى كايا * يا بكر أين أين الفرار (١)
يا بكر فاطعنوا أو خلوا * صرح الشر وبان السرار
الشعر لمهمل والغناء لابن سريج ولحنه من القدر الاوسط من الثقيل الاول بالسبابة في مجري النصر
من رواية اسحق وغناه الابجر خفيف رمل بالوسطى من رواية عمرو (ومنها)

صوت

أيلتنا بذى حسم أنيري * اذا أنت انقضيت فلا تحورى
فان يك بالذئائب طال ليلي * فقد أبكي من الليل القصير
كان الجدي جدى بنات نعش * يكب على اليمين بمستدير
وتخبو الشعريان الى سهيل * يلوح كقمة الجمل الكبير
فلولا الريح أسمع أهل حجر * صليل البيض تقرر بالذكور
الشعر لمهمل والغناء لابن محرز في الاول والثانى ثقيل أول بالنصر وله في الابيات كلها خفيف ثقيل
أول مطابق في مجري الوسطى عن اسحق جميعاً وفي الابيات كلها على الولا للابجر ثانى ثقيل بالوسطى
على مذهب اسحق من رواية عمرو ويقال ان فيها لحناً للغريض أيضاً (أخبرني) على بن سليمان
الأخفش قال أخبرنا الحسن بن الحسين السكري قال حدثنا محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي
عن المفضل عن أبي عبيدة ان آخر من قتل في حرب بكر وتغلب جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان
وهو قاتل كليب بن ربيعة وكانت أخته تحت كليب فقتله جساس وهي حامل فرجعت الى أهلها ووقعت
الحرب فكان من الفريقين ما كان ثم صاروا الى المودعة بعد ما كادت القليلتان تتفانيان فولدت أخت
جساس غلاماً سمته الهجرس رباه جساس فكان لا يعرف أباً غيره فزوجه ابنته فوقع بين الهجرس
وبين رجل من بني بكر بن وائل كلام فقال له البكري ما أنت بمنته حتى ناحقك بأبيك فأمسك عنه
ودخل الى أمه كثيراً فسأله عما به فأخبرها الخبر فلما أوي إلى فراشه ونام الى جنب امرأته وضع

(١) وهذا البيت من شواهد سيديويه ووجه الشاهد فيه إدخال لام الاستغاثة على بكر قال بعد
إيراد البيت فاستغاث بهم لان ينشروا له كايا وهذا منه وعيد وتهديد واما قوله يا بكر أين أين الفرار
فانما استغاث بهم لهم أى لم تفرون استطالة عليهم ووعيداهم من كتاب سيديويه

أنفه بين يديها فتنفس تنفسة تنفط ما بين يديها من حرارتها فقامت الجارية فزعة قد أفلتها رعدة حتى دخلت على أبيها فقضت عليه قصة الهجرس فقال جساس نأر ورب الكعبة وبات جساس على مثل الرضف حتى أصبح فارسل إلى الهجرس فأتاه فقال له إنما أنت ولدي ومنى بالمكان الذي قد علمت وقد زوجتك ابنتي وأنت معي وقد كانت الحرب في أبيك زمانا طويلا حتى كدنا نتفاني وقد اصطالحنا وتماجزنا وقد رأيت أن تدخل فيما دخل فيه الناس من الصلح وأن تنطق حتى نأخذ عليك مثل ما أخذ علينا وعلى قومنا فقال الهجرس أنا فاعل ولكن مثلي لا يأتي قومه إلا بلاءه وفروسه فعمله جساس على فرس وأعطاه لأمة ودرعا فخرجا حتى أتيا جماعة من قومهما فقض عليهم جساس ما كانوا فيه من البلاء وما صاروا إليه من العافية ثم قال وهذا الفتى ابن أختي قد جاء ليدخل فيما دخلتم فيه ويعقد ما عقدتم فلما قربوا الدم وقاموا إلى العقد أخذ الهجرس بوسط رمح ثم قال أما وفرسي وأذنيه ورمحي ونصليه وسيفي وغراريه لا يترك الرجل قاتل أبيه وهو ينظر إليه ثم طعن جساساً فقتله ثم لحق بقومه فكان آخر قتيل في بكر بن وائل (قال أبو الفرج) أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن العباس بن هشام عن أبيه عن الشرفي بن القطامي قال لما قتل جساس بن مرة كليب بن ربيعة وكانت حليمة بنت مرة أخت جساس تحت كليب اجتمع نساء الحي للمأتم فقلن لأخت كليب رحلي حليمة عن مأتمك فإن قيامها فيه شامة وعار علينا عند العرب فقالت لها يا هذه اخرجي عن مأتمنا فأنت أخت وائترنا وشقيقة قاتلنا فخرجت وهي تجر أعطافها فلقها أبوها مرة فقال لها ما وراءك يا حليمة فقالت ثكل العدد وحزن الأبد وفقد خليل وقتل أخ عن قليل وبين ذين غرس الأحقاد وتفتت الأكباد فقال لها أو يكف ذلك كرم الصفح وإغلاء الديات فقالت حليمة أمنية مخدوع ورب الكعبة أبا لبدن تدع لك تغلب دم ربها قال ولما رحلت حليمة قالت أخت كليب رحلة المعتدي وفراق الشامت ويل غدا لآل مرة من الكرة بعد الكرة فبلغ قولها حليمة فقالت وكيف تشمت الحرة بهتك سترها وترقب وترها أسعد الله جد أختي أفلا قالت نفرة الحياء وخوف الاعتداء ثم أنشأت تقول

يا بنة الأقسام إن شئت فلا * تمجلى باللوم حتى تسألى
 فإذا أنت تبينت الذي * يوجب اللوم فلومي واعذلى
 إن تكن أخت امرئ ليمت على * شفق منها عليه فافعل
 جل عندي فعل جساس فيا * حسرتي عما انحلت أو تسجلى
 فعل جساس على وجدي به * قاطع ظهري ومذن أجلى
 لو بعين فقئت عني سوي * أختها فانفقت لم أحفل
 تحمل العين قذى العين كما * تحمل الأم أذى ماتعلى
 يا قتيلا قوض الدهر به * سقوف يتي جميعا من عل
 هدم البيت الذي استحدثته * وائثني في هدم بيتي الأول
 ورماني قتله من كئيب * رمية المصعبى به المستأصل

يأسائي دونكن اليوم قد * خصني الدهر برزء ممضل
 خصني قتل كليب بلطى * من ورأئي ولطى من أسفلى
 ليس من يبكي ليوميه كن * انما يبكي ليوم يحل
 يشفى المدرك بالنار وفي * درك تارى ثكل المشكل
 ليتسه كان دماً فاحتلبوا * دررا منه دمي من أكل
 * انني قاتلة مقتولة * ولعل الله أن يرتاح لى

— ذكر الهذلي وأخباره —

(أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه قال الهذليان اخوان يقال لهما سعيد وعبد آل ابنا مسعود فالأكبر منهما يقال له سعيد ويكنى أبامسعود وأمه امرأة يقال لها أم فيعل وكان كثيراً ما ينسب اليها وكان ينقش الحجارة بأبي قيس وكان فتیان من قريش يروحون اليه كل عشية فيأتون بطحاء يقال لها بطحاء قريش فيجلسون عليها ويأتهم فيغني لهم ويكون معهم وقد قيل ان الأكبر هو عبد آل والأصغر سعيد (قال) هرون وحدثني الزبير بن بكار قال حدثني حمزة بن عتبة الهملي ان الهذلي كان نقاشاً يعمل البرم من حجارة الجبل وكان يكنى أباعبد الرحمن وكان اذا أمسى راح فأشرف على المسجد ثم غني فلا يلبث ان يرى الجبل كقرص الخبيص صفرة وحمرة من أردية قريش فيقولون يا أباعبد الرحمن أعد فيقول أما والله وههنا حجر احتاج اليه لم يرد الا بطح فلا يضعون أيديهم في الحجارة حتى يقطعوها له ويحذروها الى الابطح وينزل معهم حتى يجلس على أعظمها حجراً ويغني لهم (قال) هرون وحدثني حماد بن اسحق عن أبي مسعود بن أبي جناح قال أخبرني أبو لطيف وعمارة قال اتغنى الهذلي الأكبر وكان من أنفسهم وكان فتیان قريش يروحون كل عشية حتى يأتوا بطحاء يقال لها بطحاء قريش قريباً من داره فيجلسون عليها ويأتهم فيغنيهم (قال) وأخبرني ابن أبي طرفة عن الحسن بن عباد الكاتب مولى آل الزبير قال هجم الحرث بن خالد وهو يؤمئذ أمير مكة على الهذلي وهو مع فتیان قريش بالهجر يغنيهم وعليه حبة صوف فطرح عليه مقطعات خز فكانت هذه أول ما تحرك لها (قال) هرون وحدثني حماد عن أبيه قال ذكر بن جامع عن ابن عباد ان ابن سريج لما حضرته الوفاة نظر الى ابنته فبكي فقالت له ما يبكيك قال أخشى عليك الضيعة بعدى فقالت له لا تخف فما من غنائك شيء الا وقد أخذته قال فغنيته فقال قد طابت نفسي ثم دعا بالهذلي فزوجها منه فأخذ الهذلي غناء أبيها كله عنها فاحتل أكثره فعمامة غناء الهذلي لابن سريج مما أخذته عن ابنته وهي زوجته (أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى أبو غسان قال كان الهذلي منزله بمنى وكان فتیان قريش يأتونه فيغنيهم هناك ثم أقبل مرة حتى جلس على جرة العقبة فغنى هناك فحدره الحرث من منى وكان عاملاً على مكة ثم أذن له فرجع الى منى (قال) هرون وحدثني علي بن محمد النوفلي

وقد على حبها حلفت لها * لو أن سعدى تصدق الحلفا
 ما عاق القلب غيرها بشرا * ولا سواها من معلق عرفا
 فلم تجبني وأعرضت صلفا * وغادرتني بجها كفا

الغناء للهذلي ثاني ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطي (أخبرني) اسمعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا
 عمر بن شبة عن اسحق قال زوج ابن سريج لما حضرته الوفاة الهذلي الاكبر بابنته فأخذ عنها
 أكثر غناء أبيها وادعاه فغلب عليه قال وولدت منه ابناً فلما أيفع جاز يوماً بأشعب وهو جالس
 في فتية من قريش فوثب فحماله على كتفه وجعل يرقصه ويقول هذا ابن دفتي المصحف وهذا
 ابن مزامر داود فقيل له ويلك ماتقول ومن هذا الصبي فقال أو ماتعرفونه هذا ابن الهذلي من
 ابنة ابن سريج ولد على عود واستهل بغناء وحك بملوى وقطعت سرتة بوتر وختن بمضرب
 (وذكر يحيى) بن علي بن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن عيسى الماهاني قال دخلت يوماً على
 اسحق بن ابراهيم الموصلي في حاجة فرأيت عليه مطرف خز أسود مارأيت قط أحسن منه
 فتحدثنا الى أن أخذنا في أمر المطرف فقال لقد كان لكم أيام حسنة ودولة عجيبة فكيف تري
 هذا فقلت له مارأيت مثله فقال إن قيمته مائة ألف درهم وله حديث عجيب فقلت ما أقومه الا
 بنحو مائة دينار فقال اسحق شربنا يوماً من الايام فبت وأنا مشخن فانتبته لرسول محمد الامين
 فدخل على فقال يقول لك أمير المؤمنين عجل وكان بخيلا على الطعام فكنت آكل قبل أن
 أذهب اليه فقامت فقسوكت وأصاحت شأني وأعجاني الرسول عن الغداء فقامت معه فدخلت عليه
 وابراهيم بن المهدي قاعد عن يمينه وعليه هذا المطرف وجبة خز دكناء فقال لي محمد يا اسحق
 أتعدت قات نعم ياسيدي قال انك لثم أهذا وقت غداء فقلت أصبحت يا أمير المؤمنين وبني خمار
 فكان ذلك مما حداني على الاكل فقال لهم كم شربنا فقالوا ثلاثة أرطال فقال اسقوه إياها فقلت
 ان رأيت أن تفرق على فقال يسقي رطلين ورطلا فدفع الي رطلان فجعلت أشربهما وأنا أتوهم
 أن نفسي تسيل معهما ثم دفع الي رطل آخر فشربته فكان شيئاً أنجلي عني فقال غني

* كليب لعمرى كان أكثر ناصراً * فغنيته فقال أحسنت وطرب ثم قام فدخل وكان كثيراً يدخل الى
 النساء ويدعنا فقامت في اثر قيامه فدعوت غلاماً لي فقلت اذهب الى بيتي وجئني بهزماً وردتين
 ولهما في منديل واذهب ركضاً وعجل ففضي الغلام وجاءني بهما فلما وافي الباب ونزل عن دابته
 انقطع فنفق من شدة ماركض عليه وأدخل الى الزمما وردتين فأكلتهما ورجعت نفسي الي وعدت
 الى مجلسي فقال لي ابراهيم لي اليك حاجة أحب أن تقضيها لي فقلت انما أنا عبدك وابن عبدك
 فقل ماشئت قال تردد على * كليب لعمرى * وهذا المطرف لك فقلت أنا لا آخذ منك مطرفاً
 على هذا ولكنني أصير الى منزلك فألقيه على الجوارى وأردده عليك مراراً فقال أحب أن تردده
 على الساعة وأن تأخذ هذا فانه من لبسك وهو من حاله كذا وكذا فرددت عليه الصوت مراراً
 حتي أخذه ثم سمعنا حركة محمد فقمنا حتي جاء وجلس ثم قعدنا فشرب وتحدثنا فغناه ابراهيم *

كليب لعمرى * فكأنني والله لم أسمع قبل ذلك حسنا وطرب محمد طرباً شديداً وقال أحسنت والله

يا غلام عشر بدر لعمي الساعة فجاؤا بها فقال يا أمير المؤمنين ان لي فيها شريكا قال من هو قال اسحق قال وكيف فقال انما أخذته منه لما قتقت فقلت أنا ولم أضقت الاموال على أمير المؤمنين حتي تريد أن تشرك فيما يعطي قال أما أنا فأشركك وأمير المؤمنين أعلم فلما انصرفنا من المجلس أعطاني ثمانين ألفا وأعطاني هذا المطرف فهذا أخذ به مائة ألف درهم وهي قيمته

صوت من المائة المختارة ❦

من رواية جحظة عن أصحابه

علل القوم يشربوا * كي يلذوا ويطربوا
انما ضل الفؤا * دغزال مر رب
فرشته على النما * رق سعدى وزيب
حال دون الهوى ودو * ن سري الليل مصعب
وسياط على أكف رجال تقلب *

الشعر لعبيد الله بن قيس الرقيات والغناء في اللحن المختار للمالك بن أبي السمح ولحنه من الثقيل الاول بالسبابة في مجري الوسطي وفيه لاسحق ثقيل اول مطلق في مجري البنصر ولا بن سريج في الرابع والخامس والاول ثاني ثقيل في مجري الوسطى ولمعبد في الثاني وما بعده خفيف ثقيل اول بالسبابة في مجري الوسطي

❦ ذكر عبيد الله بن قيس الرقيات ونسبه وأخباره ❦

هو عبيد الله بن قيس بن سريج بن مالك بن ربيعة بن أهيب بن ضباب بن حجير بن عبد بن بغيض ابن عامر بن لؤي بن غالب وأمه قتيلة ابنة وهب بن عبد الله بن ربيعة بن طريف بن عدى بن سعد ابن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن محمد بن أبي قلامه العمري قال حدثني محمد بن طاححة قال الزبير وحدثني أيضاً محمد بن الحسن الخزومي قالاً جميعاً كان يقال لبني بغيض بن عامر بن لؤي وبني محارب بن فهر الاجربان من أهل تهامة وكانا متحالين وانما قيل لهما الاجربان من شدة بأسهما وعمرهما من ناواهما كما تعر الجرب وانما لقب عبيد الله بن قيس الرقيات لانه شب بثلاث نسوة سمين جميعاً رقية منهن رقية بنت عبد الواحد بن أبي سعد بن قيس بن وهب بن أهيب بن ضباب بن حجير ابن عبد بغيض بن عامر بن لؤي وابنة عم لها يقال لها رقية وامرأة من بني أمية يقال لها رقية وكان هو امي رقية بنت عبد الواحد وكان عبد الواحد فيما أخبرني الحرمي بن أبي العلاء عن الزبير ينزل الرقة وياه عني ابن قيس بقوله

ماخير عيش بالجزيرة بعدما * عثر الزمان ومات عبد الواحد

وله في الرقيات عدة أشعار يعني فيها تذكر بعقب هذا الخبر والابيات الثانية التي فيها اللحن المختار

يقولها في مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وكان صاحب شرطة مروان بن الحكم بالمدينة (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال لما ولي مروان ابن الحكم المدينة ولي مصعب بن عبد الرحمن بن عوف شرطته فقال اني لا أضبط المدينة بحرس المدينة فابغى رجالا من غيرها فأعانه بمائتي رجل من أهل أيلة فضبطها ضبطا شديدا فدخل المسور ابن مخرمة على مروان فقال أما تري ما يشكوه الناس من مصعب فقال

ليس بهذا من سياق عتب * يمشى القطوف وينام الركب

وقال غير مصعب في هذا الخبر وليس من رواية الحرمي أنه بقي الى أن ولي عمرو بن سعيد المدينة وخرج الحسين رضي الله تعالى عنه وعبد الله بن الزبير فقال له عمرو اهدم دور بني هاشم وآل الزبير فقال لا أفعل فقال انتفخ سحره (١) يا ابن أم حريث ألق سيفنا فألقاه ولحق بابن الزبير وولى عمرو بن سعيد شرطته عمرو بن الزبير بن العوام وأمره بهدم دور بني هاشم وآل الزبير ففعل وبلغ منهم كل مبلغ وهدم دار ابن مطيع التي يقال لها العنقاء وضرب محمد بن المنذر بن الزبير مائة سوط ثم دعا بعروة بن الزبير ليضربه فقال له محمد أتضرت عروة فقال نعم ياسبلان الا أن تحتل ذلك عنه فقال أنا احتمله فضربه مائة سوط أخرى ولحق عروة بأخيه وضرب عمرو الناس ضرباً شديدا فهربوا منه الى ابن الزبير وكان المسور بن مخرمة أحد من هرب منه ولما أفضى الامر الى ابن الزبير أقاد منه وضربه بالسوط ضربا مبرحا فمات فدفعه في غير مقابر المسلمين وقال للناس فيما ذكر عنه ان عمرا مات مرتدأ عن الاسلام (أخبرني) الحرمي قال حدثني الزبير قال سألت عمي مصعبا ومحمد بن الضحاك ومحمد بن حسن عن شاعر قريش في الاسلام فكلهم قالوا ابن قيس الرقيات وحكي ذلك عن عدى وعن الضحاك بن عثمان وحكاه محمد بن الحسن عن عثمان ابن عبد الرحمن اليربوعي قال الزبير وحدثني بمثله غمامة بن عمرو السهمي عن مسور بن عبد الملك اليربوعي (أخبرنا) محمد بن العباس اليزيدي والحرمي بن أبي العلاء وغيرهما قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الزهري عن عمه محمد بن عبد العزيز أن بن قيس الرقيات أتى الى طاححة بن عبد الله بن عوف الزهري فقال له يا عمي اني قد قلت شعرا فاسمعه فانك ناصح لقومك فان كان جيدا قلت وان كان رديئا كففت فقال له أنشد فأنشده قصيدته التي يقول فيها

منع الله والهوى * وسري الليل مصعب

* وسيط على أكف رجال تقلب

فقال قل يا بن أخي فانك شاعر وكان عبيد الله بن قيس الرقيات زبيرى الهوى وخرج مع مصعب ابن الزبير على عبد الملك فلما قتل مصعب وقتل عبد الله هرب فلجأ الى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فسأل عبد الملك في أمره فأمنه (وأخبرنا) محمد بن أبي العباس اليزيدي والحرمي بن أبي

(١) السحر الرثة وقيل ما لصق بالخلق والمري من أعلى البطن وقيل هو كذا تعاق بالخلقوم

من قلب وكبد ورثة وفيه ثلاث لغات وزان فلس وسبب وقفل اه من المصباح

العلاء وغيرها قالوا حدثنا الزبيرى قال حدثني عبد الله بن البصير البربرى مولى قيس بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه قال قال عبيد الله بن قيس الرقيات خرجت مع مصعب بن الزبير حين بلغه شخوص عبد الملك بن مروان اليه فلما نزل مصعب بن الزبير بمسكن ورأى معالم الغدر ممن معه دعاني ودعا بمال ومناطق فملا المناطق من ذلك المال والبسني منها وقال لي انطاق حيث شئت فاني مقتول فقات له لا والله لأأريم حتى أري سبيك فأقت معه حتى قتل ثم مضيت الى الكوفة فأول بيت صرت اليه دخاته فاذا فيه امرأة لها ابنتان كأنهما ظيبتان فركبت في درجة لها الى مشربة فقعدت فيها فأمرت لي المرأة بما احتاج اليه من الطعام والشراب والفرش والماء للوضوء فأقت كذلك عندها أكثر من حول تقيم لي ما يصلحني وتغدو على في كل صباح فتسألني بالصباح والحاجة ولا تسألني من أنا ولا أسأله من هي وأنا في ذلك أسمع الصباح في والجمل فلما طال بي المقام وفقدت الصباح في وغرست بمكاني غدت على تسألني بالصباح والحاجة فعرفتها اني قد غرست وأحببت الشخوص الى أهلي فقالت لي نأتيك بما تحتاج اليه إن شاء الله تعالى فلما أمسيت وضرب الليل بأرواقه رقيت الى وقالت اذا شئت فنزلت وقد أعدت راحلتين عليهما ما احتاج اليه ومعهما عبد وأعطت العبد نفقة الطريق وقالت العبد والراحتان لك فركبت وركب العبد معي حتى طرقت أهل مكة فدفقت منزلي قالوا لي من هذا فقلت عبيد الله بن قيس الرقيات فولولوا وبكوا وقالوا ما فرقنا طلبك الا في هذا الوقت فأقت عندهم حتى أسحرت ثم نهضت ومعى العبد حتى قدمت المدينة فجنبت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عند المساء وهو يعشي أصحابه فجلست معهم وجعلت أتعجم وأقول يارب اربن طيار فلما خرج أصحابه كشفت له عن وجهي فقال بن قيس قلت بن قيس جئتكم عائذا بك قال ويحك ما أجدهم في طلبك وأحرصهم على الظفر بك ولكني سأكتب الى أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان فهي زوجة الوليد بن عبد الملك وعبد الملك ارق شيء عليها فكتب اليها يسألها أن تشفع له الى عمها وكتب الى أبيها يسأله أن يكتب اليها كتابا يسألها الشفاعة فدخل عاينها عبد الملك كما كان يفعل وسألها هل من حاجة فقالت نعم لي حاجة فقال قد قضيت كل حاجة لك الا ابن قيس الرقيات فقالت لا تستثن على شيئاً فنفع بيده فأصاب خدها فوضعت يدها على خدها فقال لها يا ابنتي ارفعى يدك فقد قضيت كل حاجة لك وان كانت ابن قيس الرقيات فقالت إن حاجتي ابن قيس الرقيات تؤمنه فقد كتب الى أبي يسألني أن أسألك ذلك قال فهو آمن فمر به يحضر مجلسي العشية فحضر بن قيس وحضر الناس حين بلغهم مجلس عبد الملك فأخرا الاذن ثم اذن للناس وأخر اذن بن قيس الرقيات حتى اخذوا مجالسهم ثم اذن له فلما دخل عليه قال عبد الملك يا اهل الشام اتعرفون هذا قالوا لا فقال هذا عبيد الله بن قيس الرقيات الذي يقول

كيف نومي الى الفراش ولما * تشمل الشام غارة شعواء

تذهل الشيخ عن ينيه وتبدي * عن خيام العقيلة المذراء

فقالوا يا أمير المؤمنين اسقنا دم هذا المنافق قال الآن وقد أمتته وصار في منزلي وعلى بساطي قد أخرجت الاذن له لتقتلوه فلم تفعلوا فاستأذنه ابن قيس الرقيات ان ينشده مديحه فأذن له فأنشده قصيدته التي يقول فيها

عادل من كثيرة الطرب * فعينه بالدموع تنسكب
كوفية نازح محلتها * لائم دارها ولا صقب
والله ما ان صبت الى ولا * ان كان بيني وبينها سبب
الا الذي أورثت كثيرة في القلب ولا حب سورة عجب

حتى قال فيها

ان الاغر الذي ابوه ابوالعاصي عليه الوقار والحجب
يعتدل التاج فوق مفرقه * على جبين كأن الذهب
فقال له عبد الملك يا ابن قيس تمدحني بالنجاشي من العجم وتقول في مصعب
انما مصعب شهاب من الله نجلت عن وجهه الظالماء
ما كملك عزه ليس فيه * جبروت منه ولا كبرياء

أما الامان فقد سبق لك ولكن والله لا تأخذ مع المسلمين عطاء أبداً قال وقال ابن قيس الرقيات
لعبد الله بن جعفر ما نفعني أمانني تركت حياً كيت لا آخذ مع الناس عطاء أبداً فقال له عبد الله بن
جعفر كم بلغت من السن قال ستين سنة قال فعمرك قال عشرين سنة من ذى قبل فذلك ثمانون سنة
قال كم عطاؤك قال ألف درهم فأمر له بأربعين ألف درهم وقال ذلك لك على الى أن تموت على تعميرك
نفسك فعند ذلك قال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح عبد الله بن جعفر

تقدت بي الشهباء نحو ابن جعفر * سواء علمها ايلها ونهارها
تزور امرأة قد يعلم الله انه * تجود له كف قليل غرارها
اتيناك نثني بالذي انت اهله * عليك كايثني على الروض جارها
فوالله لولا ان تزور ابن جعفر * لكان قليلا في دمشق مزارها
اذا مت لم يوصل صديق ولم تقم * طريق من المعروف أنت منارها
ذكرتك ان فاض الفرات بارضنا * وفاض بأعلى الرقتين بحارها
وعندي مما خول الله هجمة * عطاؤك منها شولها وعشارها
مباركة كانت عطاء مبارك * تمانح كبراهها وتتمى صغارها

(أخبرنا) الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا مصعب بن عبد الملك قال قال عبد
الملك بن مروان لعبيد الله بن قيس الرقيات ويحك يا ابن قيس أما اتقيت الله حين تقول لابن جعفر
تزور امرأة قد يعلم الله انه * تجود له كف قليل غرارها

الا قلت قد يعلم الناس ولم تقل قد يعلم الله فقال له ابن قيس قد والله علمه الله وعلمته أنت وعلمته
أنا وعلمه الناس (أخبرنا) الحسين بن يحيى قال قال حماد بن اسحق قرأت على أبي أن عبيد الله
ابن قيس الرقيات منعه عبد الملك بن مروان عطاءه من بيت المال وطلبه ليقته فاستجار بعبد الله
ابن جعفر وقصده فألفاه نائماً وكان صديقاً لسائب خاثر فطلب الاذن على ابن جعفر فتعذر فجاء
سائب خاثر ليستأذن له عليه قال سائب خاثر فنجت من قبل رجل عبد الله بن جعفر فنبحت نباح الجرو

الصغير فأنبته ولم يفتح عينيه وركبني برجله فدرت الى عند رأسه فنبحت نباح الكلب الهرم فأنبته وفتح عينيه فرأني فقال مالك ويحك فقلت ابن قيس الرقيات بالباب قال أئذن له فأذنت له فدخل اليه فرحب ابن جعفر به وقربه فعرفه ابن قيس خبره فدعا بطيية فيها دنانير فقال عدله منها فجعلت أعد وأترنم وأحسن صوتي بمجدي حتي عددت ثلثمائة دينار فسكت فقال لي عبد الله مالك ويلك سكت ما هذا وقت قطع الصوت الحسن فجعلت أعد حتى نفذ ما كان في الطيية وفيها ثمانمائة دينار فدفعتها اليه فلما قبضها قال لابن جعفر اسأل أمير المؤمنين في أمري قال نعم فاذا دخلت اليه معي ودعا بالطعام فكل أكلًا فاحشاً فركب ابن جعفر فدخل معه الى عبد الملك فلما قدم الطعام جعل يسيء الأكل فقال عبد الملك لابن جعفر من هذا فقال هذا انسان لا يجوز الا أن يكون صادقاً ان استبقى وان قتل كان أكذب الناس قال وكيف ذلك قال لانه يقول

مانقموا من بني أمية الا أنهم يحلمون ان غضبوا

فان قتلتك لغضبك عليه أكذبتك فيما مدحككم به قال فهو آمن ولكن لأعطيه عطاء من يبت المال قال ولم وقد وهبته لي فأحب أن تهب لي عطاءه أيضا كما وهبت لي دمه وغفوت لي عن ذنبه قال قد فعلت قال وأعطيه مافاته من العطاء قال قد فعلت وأمرت له بذلك (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال كان ابن قيس الرقيات منقطعاً الى ابن جعفر وكان يصله ويقضى عنه دينه ثم استأمن له عبد الملك فأمنه وحرره عطاءه فأمره عبد الله أن يقدر لنفسه ما يكفيه أيام حياته ففعل ذلك فأعطاه عبد الله ماسأل وعوضه من عطائه أكثر منه ثم جاءت عبد الله صلة من عبد الملك وابن قيس غائب فأمر عبد الله خازنه نخباً له لصادقه فلما قدم دفعها اليه وأعطاه جارية حسناء فقال ابن قيس

اذا زرت عبد الله نفسي فداؤه * رجعت بفضل من نداء ونائل
وان غبت عنه كان لاود حافظا * ولم يك عني في المنيب بغافل
نداركني عبد الاله وقد بدت * لندي الحق والشان مني مقاتلي
فأثقتني من غمرة الموت بعد ما * رأيت حياض الموت جم المناهل
حباني لما جئته بعطية * وجارية حسناء ذات خلاخل

نسبة ما في هذه الاخبار من الاغانى

صوت

منها

عادله من كثيرة الطرب * فعينه بالدموع تنسكب
كوفية نازح محلها * لأأم دارها ولا صقب
والله ما ن صبت الى ولا * يعرف بيني وبينها سبب
الا الذي أورت كثيرة في القلب * ولالحب سورة عجب

عروضه من المنسرح غناه معبد ثقيل أول باطلاق الوتر في مجرى الوسطي قوله لأأم دارها يعني

أنها ليست بقريبة ويقال ما كلفتني أمما من الأمر فأفعله أى قريباً من الامكان ويقال ان فلاناً لأئم من أن يكون فعل كذا وكذا قال الشاعر

أطرقته أسماء أم حلما * بل لم تكن من رحالنا أمما

أي قريبة وقال الراجز

كلفها عمرو ثقال الضبعان * ما كلفت من أمم ولا دان

وقال آخر انك ان سألت شيئاً أمما * جاء به الكري أو تجشما

والصقب الملاصقة تقول والله ماصقبت فلاناً ولاصاقبني ودار فلان مصاقبة لدار فلان وفي الحديث الجار أحق بصقبه أي بما لاصقه أي انه أحق بشفعته والسورة شدة الامر ومنه يقال ساور فلان فلاناً وتساور الرجلان اذا تغالبا وتشادا وقيل ان السورة البقية أيضا (ومنها)

صوت

ماقموا من بني أمية الا أنهم يحلمون ان غضبوا

وأنهم سادة المملوك فما * تصلح الا عليهم العرب

غنت في هذين البيتين حباة وهي من القصيدة التي أولها * عادله من كثيرة الطرب * قال الاصمعي كثيرة هذه امرأة نزل بها بالكوفة فأوته قال ابن قيس فأقت عندها سنة تروح وتغدو على بما احتاج اليه ولا تسألني عن حالي ولا نسبي فينا أنا بعد سنة مشرف من جناح الى الطريق اذا أنا بمنادى عبد الملك ينادي ببراءة الذمة بمن أصبت عنده فأعلمت المرأة أني راحل فقلت لا يرو عنك ماسمعت فان هذا نداء شائع منذ نزلت بنا فان أردت المقام في الرحب والسعة وان أردت الانصراف أعلمتني فقلت لها لا بد لي من الانصراف فلما كان الليل قدمت الي راحلة عليها جميع ما احتاج اليه في سفرى فقلت لها من أنت جعلت فداءك لأ كافئك قالت ما فعلت هذا لتكافئني فانصرفت ولا والله اعرفتها إلا أني سمعتها تدعى باسمها كثيرة فذكرتها في شعري (و ذكر) الزبير بن بكار عن عمه مصعب أن عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس صاحب بني أمية بنهر أبي فطرس إنما بعثه على قتلهم أنه أنشده بعض الشعراء ذات يوم مديحاً مدح به بني هاشم فقال بعضهم أين هذا مما كنتم تمدحون به فنال هيات أن يمدح أحد بمثل قول ابن قيس فينا

ماقموا من بني أمية الا أنهم يحلمون ان غضبوا

البيتين فقال له عبد الله بن علي ألا أري المطمع في الملك في نفسك بعد يماص كذا من أمه ثم أوقع بهم (أخبرنا) محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي عن جدي عبد الله بن مصعب قال اعترض هرون الرشيد قينة فغنت

ماقموا من بني أمية الا أنهم يحلمون ان غضبوا

فلما ابتدأت به تغير وجه الرشيد وعلمت أنها قد غلطت وانها ان مرت فيه قتلت فغنت

ماقموا من بني أمية الا أنهم يحلمون ان غضبوا

وأنهم معدن النفاق فما * تفسد الا عليهم العرب

فقال الرشيد ليحيى بن خالد أسمعته يا أبا علي فقال يا أمير المؤمنين تبنا على وتبني لها الجائزة ويعجل لها
الاذن ليسكن قايها قال ذلك جزاؤها قومي فأنت منى بحيث تحيين قال فأغمني على الجارية فقال
يحيى بن خالد

جزيت أمير المؤمنين بأمنها * من الله جنات تفوز بعندها

صوت

ومنها

تقدت بي الشهباء نحو ابن جعفر * سواء عليا ليها ونهارها
تزور امرأ قد يعلم الله أنه * تجود له كف بطيء غرارها
ووالله لولا أن تزور ابن جعفر * لكان قليلا في دمشق قرارها
عروضه من الطويل غناه معبد ثاني ثقيل بالنصر قوله تقدت أي سارت سيرا ليس يعجل ولا مبطيء
فيقال تقدي فلان إذا سار سير من لا يخاف فوت مقصده فلم يعجل وقوله بطيء غرارها يعني
ان منعها المعروف بطيء وأصل الغرار أن تمنع الناقة درتها ثم يستعار في كل ما أشبه ذلك ومنه
قول الراجز

ان لكل نهلات شره * ثم غرارها كغرار الدرة

وقال جميل في مثل ذلك

لاحت لعينك من بثينة نار * فدموع عينك درة وغرارها
قال الزبير وهذا البيت مما عيب على ابن قيس لانه نقض صدره بعجزه فقال في أوله سار سيرا بغير
عجل ثم قال * سواء عليها ليها ونهارها * وهذه غاية الدأب في السير فناقض معناه في بيت واحد
ومما عيب على ابن قيس الرقيات قوله وفي هذين البيتين غناء

صوت

ترضع شبليين وسط غياهما * قد ناهزا للفطام او فطما
ما مر يوم الا وعندها * لحم رجال أو يولغان دما
غناه الغريض خفيف ثقيل أول بالوسطى على مذهب اسحق من رواية عمرو بن بانة وهي قصيدة
مدح بها عبد العزيز بن مروان وفيها يقول

أعني ابن ليلى عبد العزيز لبنا * ب الملك تغدو جفانه رذما

الواهب التجب والولائد كالأغزلان والحليل تملك اللجما

وكان قال في قصيدته هذه أو يالغان دما بالألف وكذلك روي عنه ثم غيرته الرواة (أخبرني) أحمد
ابن عبيد الله بن عمار قال حدثنا أحمد بن الحرث الخراز قال سمعت ابن الاعرابي يقول سئل
يونس عن قول ابن قيس الرقيات

ما مر يوم الا وعندها * لحم رجال أو يولغان دما

فقال يونس يجوز يولغان ولا يجوز يالغان فقل له فقد قال ذلك ابن قيس الرقيات وهو حجازي
فصيح فقل ليس بفصيح ولا ثقة شغل نفسه بالشر ببتكرت (أخبرني) الحسين بن يحيى قال قال

حماد قرأت على أبي وبلغك أن ابن أبي عتيق أنشد قول ابن قيس * سواء عليها ليلها ونهارها * فقال كانت هذه يا ابن أم فيما أرى عمياء (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب عن جدي هشام بن سايان الخزومي قال قال ابن أبي عتيق لعبيد الله ابن قيس وقد مر به فسلم عليه فقال وعليك السلام يا فارس العمياء فقال له ما هذا الاسم الحادث يا أبا محمد بأبي أنت قال أنت سميت نفسك حيث تقول * سواء عليها ليلها ونهارها * فما يستوي الليل والنهار إلا على عمياء قال إنما غيت التعب قال فيبتك هذا يحتاج إلى ترجمان يترجم عنه ومنها

صوت

ذكرتك أن فاض الفرات بأرضنا * وفاضت بأعلى الرقنين بحارها
وحولى مما حول الله نعمة * عطاؤك منها شولها وعشارها
لجنتك نني بالذي أنت أهله * عليك كما أنني على الروض جارها
إذا مت لم يوصل صديق ولا تقيم * طريق من المروف أنت منارها
الشول الذوق التي شالت بأذنانها وكرهت الفحل وذلك حين تلمح واحدتها شائل * غناه حكم
الوادي ثقيلاً أول بالوسطي (أخبرني) اسمعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
اسحق بن ابراهيم قال قال لي أبي قال حكم الوادي دخلت يوماً على يحيى ابن خالد فقال لي يا أبا يحيى
ما رأيك في خمسمائة دينار قد حضرت قلت ومن لي بها قال تلقى لحنك في * ذكرتك أن فاض الفرات
بأرضنا * على دنائير فها هي ذه وهذا سلام واقف معك ومخرجها اليك وأناراك إلى أمير المؤمنين ولسنت
انصرف من مجلس المظالم إلى وقت الظهر فكدها فيه فاذا أحكمته فلك خمسمائة فقالت دنائير ياسيدي
ابو يحيى يأخذ خمسمائة دينار وينصرف وأنا ابقى معك أقاسيك عمري كله فقال لها ان حفظتيه فلك ألف
دينار وقام فضى فقلت لها ياسيدي أشغلي نفسك بهذا فانك أنت تهين لي الخمسمائة الدينار بحفظك
إياه وتقوزين بالالف الدينار والابطل هذا فلم أزل معها أكدها ونفسي وأغنييني حتى انصرف يحيى
فدعا بقاء وطست ثم قال يا أبا يحيى غن الصوت كما كنت تغنيه فقلت هلكك بسمعه مني وليس هو
من يخفي عليه ثم يسمعه منها فلا يرضاه فلم أجدها من الغناء ثم قال غنيه أنت الآن فغنت فقال
والله ما أرى إلا خيراً فقلت جعلت فداك أنا أمضغ هذا منذ أكثر من خمسين سنة كما أمضغ الخبز
وهذه أخذته الساعة وهو يذل لها بسدي وتجترى عليه وتزداد حسناً في صوتها فقال صدقت
هات يا سلام خمسمائة دينار ولها ألف دينار ففعل فقالت له وحياتك ياسيدي لأشاطرن أستاذي
الألف الدينار قال ذلك اليك ففعلت فانصرفت وقد أخذت بهذا الصوت ألف دينار

رجع الحديث إلى عبيد الله بن قيس الرقيات

قال الزبير بن بكار حدثني عبد الله بن النضير عن أبيه أن ابن قيس الرقيات قال في الكوفية
التي نزل عليها

بانت لتجزئنا كثيره * ولقد تكون لنا أميره
حلت فلاليج السوا * دو حل أهلى بالجزيره
قال ولقد رحل من عندها وما يتعارفان قال وقال فيها أيضاً وفيه لحن من خفيف الثقيل لابن المدي

صوت

لجبت بحبك أهل العراق * ولولا كثيرة لم تاجع
فليت كثيرة لم تلقني * كثيرة أخت بني الحزرج
(أخبرنا) الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الله بن عاصم القحطاني قال حدثني
أبي عن عبد الرحيم بن حرملة قال كنت عند سعيد بن المسيب فجاءه ابن قيس الرقيات فهش وقال
مرحبا بظفر من أظفار العشرة ما حدثت بعدي قال قد قلت أبياتا وأستفتيك في بيت منها فاسمعها
قال هات فأنشده

هل للديار بأهالها علم * أم هل تين فينطق الرسم
قالت رقية فيم تصر منى * أرقى ليس لوجهك الصرم
تخطو بخاخلين حشوها * ساقان مار عليهما اللحم
يا صاح هل أبكك موقفنا * أم هل علينا في البكاليم

فقال سعيد لا والله ما أبكاني قال ابن قيس الرقيات

بل ما بكأوك منزلا خافقا * قفراً يلوح كأنه الرسم

فقال سعيد اعتذر الرجل ثم أنشد

أثبت في تكرير لاني عشيرة * شهود ولا السلطان منك قريب
وأنت امرؤ لا تحزم عندك منزل * ولالدين والاسلام منك نصيب
فقال سعيد لا مقام على ذلك فاخرج منها قال قد فعلت قال قد أصبت أصاب الله بك

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

قامت بخاخلين حشوها * ساقان مار عليهما اللحم
يا صاح هل أبكك موقفنا * أم هل علينا في البكاليم
غنى فيهما ابن سريج رهلا بالبصر (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال
حدثنا محمد بن عبد الله البكري وهرون بن أبي بكر عن عبد الحيار بن سعيد المساحق عن أبيه
عن سعيد بن مسلم بن وهب مولى بني عامر بن لؤي عن أبيه قال دخلت مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع نوفل بن مساحق وأنه لمعتمر إذ مررنا بسعيد بن المسيب في مجلسه فسلمنا
عليه فرد سلامنا ثم قال نوفل يا أبا سعيد من أشعر أصحابنا أم صاحبكم يعني عبيد الله بن قيس

الرقيات أو عمر بن أبي ربيعة فقال نوفل حين يقولان ماذا فقال حين يقول صاحبنا
 خليلي مابل المطي كأنما * نراها على الادبار بالقوم تنكص
 وقد أبعد الحادي سراهن وانحى * هـن فما يالو عجول مقاص
 وقد قطعت أعناقهن صباة * فأنفسها مما تكلف شخص
 يزدن بنا قربا فيزداد شوقنا * اذ زاد طول العهد والبعد ينقص
 ويقول صاحبكم ما شئت قال فقال له نوفل صاحبكم أشهر بالقول في الغزل أمتع الله بك وصاحبنا
 أكثر أفانين شعر قال صدقت فلما انقضي ما بينهما من ذكر الشعر جعل سعيد يستغفر الله
 ويعقد بيده ويعده بالخمس كلها حتى وفي مائة (قال) البكري في حديثه عن عبد الجبار فقال مسلم
 ابن وهب فلما فارقتاه قلت لنوفل أترأه استغفر الله من انشاده الشعر في مسجد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال كلا هو كثير الانشاد والاستنشاد للشعر ولكني أحسبه للفخر بصاحبه (أخبرني)
 الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن الضحاك عن أبيه قال استأذن عبيد
 الله ابن قيس الرقيات على حمزه بن عبد الله بن الزبير فقالت له الجارية ليس عليه إذن الآن فقال
 أما انه لو علم بمكاني ما احتجب عني قال فدخلت الجارية على حمزة فأخبرته فقال ينبغي أن يكون
 هذا بن قيس الرقيات أنذني له فأذنت له فقال مرحباً بك يا ابن قيس هل من حاجة نزع بك
 قال نعم زوجت بنين لي ثلاثة بنات أخ لي ثلاث وزوجت ثلاثة من بني أخ لي بثلاث بنات لي قال
 فلبنيك الثلاثة أربعمائة دينار وأربعمائة دينار ولبي أخيك الثلاثة أربعمائة دينار وأربعمائة دينار ولبناتك
 الثلاث ثمانية دينار وثمانية دينار ولبناتك الأخيك الثلاث ثمانية دينار وثمانية دينار هل بقيت لك من
 حاجة يا ابن قيس قال لا والله الا مؤنة السفر فأمر له بما يصاحبه لسفره حتى رقع خفاف الأبل

✽ ذكر ما قاله ابن قيس الرقيات وغني فيه ✽

صوت

أمت رقية دونها البشر * فالرقية البيضاء فالغمر

غناه يونس ثقيلاً أول بالوسطى وفيه لعزة الميلاء ثاني ثقيل

صوت

ومنها

رقى بمشكم لانه جربنا * ومنينا المنى ثم امطائنا

عدينا في غد ما شئت انا * نحب وان مطلت الواعدنا

أغرك انني لاصبر عندي * على هجر وأنتك تصبرينا

ويوم تبعتمكم وتركت أهلي * حنين العود يتبع القربنا

عروضه من الوافر غناه ابن محرز ثاني ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطي

صوت

ومنها

رقية تيمت قلبي * فواكبدى من الحب

نهاني اخوتي عنها * وما بالقلب من عتب

غناه مالك ثاني ثقیل أول بالنصر على مذهب اسحق من رواية عمرو بن بانه وقد ذكرت بذل أن فيه لابن المكي لحنا (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني سعيد بن عمرو بن الزبير قال حدثني ابراهيم بن عبد الله قال أنشد كثير بن أبي عتيق كمنه التي يقول فيها

ولست براض من خليل بنائل * قايل ولا أرضي له بقليل

فقال له هذا كلام مكافئ ليس بمعاشق القرشيان أقنع وأصدق منك بن أبي ربيعة حيث يقول

ليت حظي كاحظة العين منها * وكثير منها القليل منها

وقوله أيضاً فعبدى نائلا وان لم تنيلي * انه يقنع المحب الرجاء

وابن قيس الرقيات حيث يقول

رقى بعيشكم لاتهم جرينا * وميننا المني ثم امطينا

عدينا في غد ماشئت انا * نحب وان مطلت الواعدينا

فالما تجزي عديتي واما * نعيش بما نؤمل منك حيناً

قال فذكرت ذلك لابي السائب المخزومي ومعه ابن المولى فقال صدق بن أبي عتيق وفقه الله ألا قال المديون كثير كما قال هذا حيث يقول

وأبكي فلا ليلي بكت من صباة * لباك ولا ليلي لذى الود تبذل

وأخضع بالعبي اذا كنت مذنباً * وان أذنبت كنت الذي أتصل

(أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال سمعت عبيدة بن أشعب بن جبير قال حدثني أبي قال حدثني فندمولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص قال حجت رقية بنت عبد الواحد بن أبي سعد العامرية فكنت آتيها وأحدثها فتستظرف حديثي وتضحك مني فطافت ليلة بالبيت ثم أهوت لتستلم الركن الاسود وقبلته وقد طفت مع عبيد الله بن قيس الرقيات فصادف فراغاً فراغها ولم أشعر بها فأهوى ابن قيس يستلم الركن الاسود ويقبله فصادفها قد سبقت اليه فنفتحته بردنها فارتدع وقال لي من هذه فقلت أولا تعرفها هذه رقية بنت عبد الواحد بن أبي سعد فعند ذلك قال

من عذيري بمن يرضن بمبذو * ل اغيري على عند الطواف

يريد أنها تقبل الحجر الاسود وترض عنه بقبلتها وقال في ذلك

حدثوني هل على رجل * عاشق في قبلة حرج

وفيه غناء ينسب بعد هذا الخبر قال ولما نفتحته بردنها فاحت منه رائحة المسك حتي عجب من في المسجد وكأنما فتحت بين أهل المسجد لطيمة عطار فسبح من حول البيت قال وقال فند فقلت بعد انصرفها لابن قيس هل وجدت رائحة ردنها شيء طيباً فعند ذلك قال أبياته التي يقول فيها

صوت

سائلا فندا خليل * كيف أردان رقيه

انفى عقلت خودا * ذات دل بجثريه

غناه قند ولحنه ثقيل أول بالنصر عن حبش

﴿ نسبة هذا الصوت الذى فى الخبر المتقدم وخبره وهو أيضاً ما قاله ابن قيس فى رقية ﴾

صوت

حب ذاك الدل والغنج * والتى فى عينها دعج

والتي ان حدثت كذبت * والتى فى وعدھا خلج

وتري فى البيت صورتها * مثل ما فى البيعة السرج

خبرونى هل على رجل * عاشق فى قبلة حرج

الشعر لابن قيس الرقيات يقوله فى رقية بنت عبد الواحد والغناء لمالك خفيف ثقيل اول مطلق فى مجري البنصر وفيه خفيف ثقيل آخر لابن محرز من رواية عمرو بن بانة وقيل بل هو هذا (اخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان بن عياش السعدي قال حدثني سائب راوية كثير قال كان كثير مديونا فقال لى يوماً ونحن بالمدينة اذهب بنا الى ابن أبي عتيق تحدث عنده قال فذهبت اليه معه فاستنشدته ابن أبي عتيق فأنشده قوله * أبائنة سعدي نعم ستيين * حتى بلغ الى قوله

واخلفن ميعادي وخن أمانتي * وليس لمن خان الأمانة دين

فقال له بن ابي عتيق اعلى الامانة تبعها فانكف واستغضب نفسه وصاح وقال

كذب صفاء الود يوم محله * وانكذبتى من وعدهن ديون

فقال له بن أبي عتيق ويلك هذا أملج لمن وأدعي للقلوب اليهن سيدك ابن قيس الرقيات كان أعلم منك وأوضع للصواب موضعه فيهن أما سمعت قوله

حب ذاك الدل والغنج * والتى فى عينها دعج

والتي ان حدثت كذبت * والتى فى وعدھا خلج

وتري فى البيت صورتها * مثل ما فى البيعة السرج

خبرونى هل على رجل * عاشق فى قبلة حرج

قال فسكن كثير واستحلى ذلك وقال لا إن شاء الله فضحك ابن أبي عتيق حتى ذهب به (أخبرنا) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا عبد الرحمن بن غربر الزهري قال أنشدت أبا السائب المخزومي قول ابن قيس الرقيات

صوت

قد أنانا من آل سعدي رسول * حبذا ما يقول لى وأقول

من فتاة كأنها قرن شمس * ضاق عنها دمالج وحجول

حبذا ليأتي بمرة كلب * غال عني بها الكواين غول

فقال لي يابن الأمير ماتراه كان يقول وتقول فقلت

حديثاً كما يسري الندي لوسمعه * شفاك من أدواء كثير وأسقماء

فطرب وقال بأبي أنت وأمي مازلت أحبك ولقد أضعف حي إليك حين تفهم عني هذا الفهم * غني

في هذه الابيات ابن سريج ثقيلاً أول بالوسطي ولملك فيها ثاني ثقيلاً كلاهما عن الهشامي (أخبرني)

محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي صهر المبرد قال حدثني طلحة بن عبد الله أبو اسحق الطالحي

قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان قال

أنشد أشعب بن جبير أبي أبيات عبيد الله بن قيس الرقيات التي يقول فيها

قد أنانا من آل سعدى رسول * حبذا ما يقول لي وأقول

فقال أبي ويحك يا أشعب ماتراه قال وقالت له فقال

حديثاً لو أن اللحم يصلى بحره * غريباً أنى أصحابه وهو منضج

ذكر شوقاً ووصف توقاً ووعد ووفاً فالتقيا بمرة كلب فشفي واشتفى فذلك قوله

حبذا ليأتي بمرة كلب * غال عني بها الكواين غول

فقال له انك لعلامة بهذه الاحوال قال أجل بأبي أنت فاسأل علماً عن علمه

ومما في المائة الصوت المختارة من شعر عبيد الله بن قيس الرقيات

صوت

من المائة المختارة

ياقلب ويحك لا تذهب بك الحرق * ان الاولى كنت تهواهم قد انطلقوا

وذكر أنه لو ضاح وقد أخرج في موضع آخر

ذكر مالك بن أبي السمح وأخباره ونسبه

هو مالك بن أبي السمح واسم أبي السمح جابر بن ثعلبة الطائي أحد بني ثعلثم أحد بني عمرو بن

درماء ويكنى أبا الوليد وأمه قرشية من بني مخزوم وقيل بل أم أبيه منهم وهو الصحيح (وقال)

ابن الكلبي هو مالك بن أبي السمح بن سليمان بن أوس بن سمالك بن سعد بن أوس بن عمرو بن

درماء أحد بني ثعلثم وأما أبيه بنت مدرك بن عوف بن عبيد بن عمرو بن مخزوم وكان أبوه منقطعاً

إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ویتما في حجره أوصي به أبوه إليه فكان ابن جعفر يكفله

ويمونه وأدخله وسائر اخوته في دعوة بني هاشم فهم معهم إلى اليوم وكان أحول طويلاً أحنى قال

الوليد بن يزيد فيه يعارض الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب في قوله فيه

أبيض كالبدر أو كما يلمع الـ * سبارق في حلاك من الظلم

فقال له الوليد بل أنت

أحول كالفرد أو كما يرقب السارق في حاله من الظلم
وأخذ الغناء عن حميلة ومعبد وعمر حتي أدرك الدولة العباسية وكان منقطعاً الى بني سايان بن علي
ومات في خلافة أبي جعفر المنصور (أخبرني) الحسين بن يحيى قال نسخت من كتاب حماد قرأت
على أبي أن السبب في انقطاع أبي السمح الى ابن جعفر أن السنة أفضحت طيئاً فكان ثعلبة جد
مالك أحدهم فولد أبو السمح بالمدينة وكان صديقاً للحسين بن عبد الله الهاشمي وكان سبب ذلك
مودعة كانت بينه وبين آل سعيد السهميين فلما تزوج حسين عائذة بنت سعيد السهمية خاصمهم
بسببها وكان جد مالك معه وعونا له مع من عاونوه فنشبت بذلك حال بينهما وبين بني هاشم حتى ولد مالك
في دورهم فصارت دعوته فيهم (أخبرني) الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي وعمر مالك
حتى أدرك دولة بني العباس وقدم على سايان بن علي بالبصرة فت (١) اليه بخواتمه في قريش ودعوته
لبني هاشم وانقطاعه الى ابن جعفر فمجله سايان صلاته وكساه وكتب له بأوساق من تمر (أخبرني)
جعفر بن قدامة قال حدثني ميمون بن هرون قال حدثني القاسم بن يوسف قال أخبرني الورداني
قال كان مالك بن أبي السمح المغني من طيئ فأصابتهم حطمة في بلادهم بالجليلين (٢) فقدمت به أمه
وباخوة له وأخوات أيتام لاشئ لهم فكان يسأل الناس على باب حمزة بن عبد الله بن الزبير وكان معبد
منقطعا الى حمزة يكون عنده في كل يوم يغنيه فسمع مالك غناءه فاعجب به واشتهاه فكان لا يفارق باب حمزة
يسمع غناء معبد الى الليل فلا يطوف بالمدينة ولا يطالب من أحد شيئاً ولا يريم موضعه فيصرف الى
أمه ولم يكتسب شيئاً فضربه وهو مع ذلك يترنم بألحان معبد ويؤديها دوراً دوراً في مواضع
صباحاته واسباجاته ونبراته (٣) نغماً بغير انط ولا رواية شئ من الشعر وجعل حمزة كلما غدا وراح
راه ملازماً لبابه فقال لغلامه يوماً أدخل هذا الغلام الاعرابي الى فأدخله فقال له من أنت فقال
أنا غلام من طيئ أصابتنا حطمة بالجليلين فخطبتنا اليكم ومعني أم لي واخوة واني لزمته بابك فسمعته
من دارك صوتاً أعجبني فلزمت بابك من أجله قال فهل تعرف منه شيئاً قال أعرف لحنه كله ولا
أعرف الشعر فقال لن كنت صادقاً انك لفهم ودعا بمعبد فأمره أن يغني صوتاً فغناه ثم قال للمالك هل
تستطيع أن تقول له قال نعم قال هاته فاندفع فغناه فأدى نغمه بغير شعر يؤدي مداته ولياته وعطفاته
ونبراته وتعليقاته لا يخرم حرفاً فقال لمعبد خذ هذا الغلام اليك وخرجه فليكونن له شأن قال معبد
ولم أفعل ذلك قال لتكون محاسنه منسوبة اليك والاعدل الي غيرك فكانت محاسنه منسوبة اليه فقال
صدق الامير وأنا أفعل ما أمرتني به ثم قال حمزة للمالك كيف وجدت ملازمتك لبابنا قال أرايت
لو قلت فيك غير الذي أنت له مستحق من الباطل أكنت ترضي بذلك قال لا قال وكذلك لا يسرك
أن تحمد بما لم تفعل قال نعم قال فوالله ما شئت على بابك شعبة قط ولا انقلبت منه الى أهلي بخير فأمر
له ولامه ولاخوته بمنزل وأجري لهم رزقا وكسوة وأمرهم بخادم يخدمهم وعبد يسقيهم الماء

(١) مت بقرابته الى فلان متواصل وتوصل اه مصباح (٢) والجليلان أجأ وسامى اه قاموس

(٣) والنبر من المغني رفع صوته عن خفض اه قاموس

وأجاس مالكا معه في مجالسه وأمر معبدا أن يطارحه فلم ينشب أن مهرو حذق وكان ذلك بعقب مقتل
 هدية بن خشرم فخرج مالك يوماً فسمع امرأة تنوح على زيادة الذي قتله هدية بن خشرم بشعر أخي زيادة
 أبعد الذي بالنف نف كويكب * رهينة رمس ذى تراب وجندل
 اذكر بالبقيا على من أصابي * وبقياي اني جاهد غير مؤتل
 فلا يدعى قومي ازيد بن مالك * لئن لم أعجل ضربة أو أعجل
 والأتل ثأري من اليوم أو غد * بني عمنا فالدهر ذو متطول
 اتحتم علينا ككل الحرب مرة * فتحن منيخواها عليكم بكل كل

فغنى في هذا الشعر لحنين أحدها نحافيه نحو المرأة في نوحها ورققه وأصاحه وزاد فيه والآ خر
 نحافية نحو معبد في غنائه ثم دخل على حمزة فقال له أيها الامير اني قد صنعت غناء في شعر سمعت بعض
 أهل المدينة يشده وقد أعجبني فان أذن الامير غنيت فيه قال هاته فغنائه اللحن الذي نحافيه نحو معبد
 فطرب حمزة وقال له أحسنت يا غلام هذا الغناء غناء معبد وطريقته فقال لاتعجل أيها الامير
 واسمع مني شيئاً ليس من غناء معبد ولا طريقته قال هات فغنائه اللحن الذي تشبه فيه بنوح المرأة
 فطرب حمزة حتى ألقى عليه حلة كانت عليه قيمتها مائتا دينار ودخل معبد فرأى حلة حمزة عليه
 فأنكرها وعلم حمزة بذلك فأخبر معبد بالسبب وأمر ملكاً فغنائه الصوتين فغضب معبد لما سمع الصوت
 الاول وقال قد كرهت أن آخذ هذا الغلام فيتملم غنائاً فيدعيه لنفسه فقال له حمزة لاتعجل واسمع
 غناء صنعه ليس من شأنك ولا غنائك وأمره أن يغني الصوت الآخر فغنائه فاطرق معبد فقال له
 حمزة والله لو أنقرد بهذا لضاهاك ثم يتزايد على الايام وكلما كبر وزاد شخت أنت ونقصت فلأن
 يكون منسوباً اليك أجمل فقال له معبد وهو منكسر صدق الامير فأمر حمزة لمعبد بلخاه من ثيابه
 وجائزة حتى سكن وطابت نفسه فقام مالك على رجليه فقبل رأس معبد وقال له يا أبا عباد اساءك ما سمعت
 مني والله لا أغني لنفسى شيئاً أبداً مادمت حياً وان غلبتني نفسي فغيت في شعراستحسنته لانسبته
 إلا اليك فطب نفساً وأرض عني فقال له معبد أو تفعل هذا وتفي به قال أي والله وأزيد فكان مالك
 بعد ذلك إذا غني صوتاً وسئل عنه قال هذا لمعبد ما غنيت لنفسي شيئاً قط وانما آخذ غناء معبد
 فأنقله الى الاشعار وأحسنه وأزيد فيه وأنقص منه (أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن
 اسحق عن أبيه قال حدثنا الحسن بن عبد الله عن محمد بن عبيد الله أحد بني
 الحرث بن عبد المطالب قال خرجت من مكة أريد العراق فجمعت معي مالك بن أبي السمح من المدينة
 وذلك في أيام أبي العباس السفاح فكان إذا كانت عشية الخميس قال لنا يا معشر الرفقة ان الليلة ليلة الجمعة
 وأنا أعلم أنكم تسألوني الغناء وعلى وعلى ان غنيت ليلة الجمعة فان أردتم شيئاً فالساعة اقترحوا ما أحببتم
 فنسأله فيغنيننا حتى اذا كادت الشمس أن تغيب طرب ثم صاح الحريق في دار سلمان ثم يمر في الغناء
 فما يكون في ليلة أكثر غناء منه في تلك الليلة بعد الايمان بالمعاظلة (أخبرني) محمد بن مزيد قال
 حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال كان سليمان بن علي يسمع من مالك بن أبي السمح بالسرارة لانه
 كان إذا قدم الشام على الوليد بن يزيد عدل اليهم في بدأته وعودته لانه لا يقطعاه اليهم فيبرونه ويصلونه

فلما أفضى اليهم الامر رأي سليمان مالكا على باب ابنه جعفر فقال له يابني لقد رأيت ببابك أشبه الناس
بمالك فقال له جعفر ومن مالك يوهمه أنه لا يعرفه فتغافل عنه سليمان لئلا ينهيه عليه فيطابه وتوهم
انه لم يعرفه ولا سمع غناؤه (قال حماد) وحدثني أبي عن جدي ابراهيم انه أخبره أنه رأى مالكا
بالبصرة على باب جعفر بن سليمان أو أخيه محمد ولم يعرفه فسأل عنه بمد ذلك فعرفه وقد كان خرج
عن البصرة قال فملى حسرة مثل حسرتي بأنني ماسمعت غناؤه (أخبرني) اسمعيل بن يونس قال
حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى قال كان مالك بن أبي السمح يتما في حجر
عبد الله بن جعفر وكان أبوه أبو السمح صار الى عبد الله بن جعفر وانقطع اليه فلما احتضر أوصي بمالك اليه
فكفله وعاله ورباه وأدخله في دعوة بني هاشم فهو فيهم الى اليوم ثم خطب حسين بن عبد الله بن
عبيد الله بن العباس العابدة بنت شعيب بن عبد الله بن عمرو بن العاصي فنهعه بعض أهائها منها وخطبها
لنفسه فعاون مالك حسينا وكانت العابدة تستنصحه وكانت بين أيها شعيب وبينه مودة فأجابت حسينا
وتزوجته فانقطع مالك الى حسين فلما أفضى الامر الى بني هاشم قدم البصرة على سليمان بن علي فلما
دخل اليه مات بصحبته عبد الله بن جعفر ودعوته في بني هاشم وانقطاعه الى حسين فقال له سليمان أنا عارف بكل
ما قلته يا مالك ولست بك كذا تعلم واخاف ان تفسد على اولادي وأنا واصلك ومعطيك ما تريد وجاعل لك
شيئا أبعت به اليك مادمت حيا في كل عام على أن تخرج عن البصرة وترجع الى بلدك قال افعل
جعلني الله فداك فأمر له بجائزة وكسوة وحمله وزوده الى المدينة (أخبرني) عمي الحسين بن محمد
قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني محمد بن هرون بن جناح قال أخبرني يعقوب
ابن ابراهيم الكوفي عن ابنه قال دخلت المدينة حاجا فدخلت الحمام فبينما أنا فيه اذ دخل صاحب
الحمام فغسله ونظفه ثم دخل شيخ أعمي له هيئة مترر بمنديل أبيض فلما جلس خرجت الى صاحب
الحمام فقلت له من هذا الشيخ قال هذا مالك بن أبي السمح المغني فدخلت عليه فقلت له يا عمه
من أحسن الناس غناء فقال يا ابن أخي على الحبير سقطت أحسن الناس غناء أحسنهم صوتا
(أخبرني) عمي قال حدثني أبو أيوب المديني قال حدثني أبو يحيى العبادي عن اسحق قال كان
فتية من قريش جلوسا في مجلس فمر بهم مالك بن أبي السمح فقال بعضهم لبعض لو سألنا مالكا ففنانا
صوتا فقام اليه بعضهم فسأله النزول عندهم فعدل اليهم فسألوه أن يغنيهم فقال نعم والله بالحلب والكرامة
ثم اندفع يغني وأوقع بالمقرعة على قربوس سرجه فرفع صوته فلم يقدر ثم خفضه فلم يقدر فجعل
يبكي ويقول واشباباه (أخبرني) عمي قال حدثني هرون بن محمد عن الزبير بن بكار عن عمه عن
جده أنه كان في هؤلاء الفتية الذين كانوا سألوه الغناء وذكر باقي الخبر مثل ما ذكره اسحق (أخبرني)
عمي قال حدثني أبو أيوب المديني قال حدثني عبد الرحمن بن أخي الاصمعي عن عمه قال حدثني
صالح بن أبي الصقر قال قدم مالك بن أبي السمح المغني البصرة فلقبه عجاجة الخنث وكان أشهر من
بها من المخنثين وقال له فديتك يا أبا الوليد اني كنت أحب أن ألقاك وأن أعرض عليك صوتا
من غنائك أخذته عن بعض المخنثين فان رأيت أن تنزل عندي ففعلت فنزل مالك عنده فبسط له
المخنث جرد قطيفة كانت عنده فجلس ثم أخذ عجاجة الدف فغنى

حب ان الحمار كان عليها * شاهد آيوم زارت الجوشنيه

قد سبته بدله حين جاءت * تنهأ في مشية بختريه

فجعل مالك يقول له ويلك من قال هذا لعنه الله ويحك من غني هذا قبحه الله ويحك من روى

عني هذا أخزاه الله ثم قام فركب وهو يضحك عجباً من عجباً

(أخبرني) محمد بن خفاف بن المرزبان قال أخبرني حماد بن اسحق عن أبيه عن بن جناب قال حدثني

مصعب بن عثمان قال حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير قال حدثني مالك بن أبي

السمح قال قدمنا على يزيد بن عبد الملك أول قدمونا عليه مع معبد وابن عائشة فغنيناه ليلة فاطر بناه

فامر لكل واحد منا بألف دينار وكتب لنا بها الى كاتبه فغدونا عليه بالكتاب فلما رآه انكره

وقال أيؤمر لمثلكم بألف دينار ألف دينار لا والله ولا حبا ولا كرامة فرجعنا الى يزيد فأخبرناه

بمقالته وكررنا عليه فقال كأنه استنكر ذلك فقلنا نعم فقال مثله والله يستنكره ودعاه فلما حضر

ورأنا عنده استأمره فيها فأطرق مستحييا وقال له أي قد قاتها لهم ولا يجعل أن أرجع عما قلت

ولكن قطعها عليهم قال مالك فمات والله يزيد وقد بقي لكل واحد منا أربع مائة دينار (أخبرني)

الحسين بن يحيى قال نسخت من كتاب حماد قال قرأت على أبي وحديثنا الحسين بن محمد قال لما

انهزم عبد الله بن علي من أبي مسلم قدم البصرة وكان عند سليمان بن علي وكان مالك بن أبي السمع

يومئذ بها فاستزاره جعفر ومحمد فزارها وغناها مالك في جوف الليل في دار سليمان بن علي وبلغ

الخبير سليمان فدخل عليهم فعزل جعفراً ومحمداً وقال نحن نتوقع الطامة الكبرى وأتم تسمعون

الغناء فقالوا ألا تجلس وتسمع ففعل فغناهم مالك

صوت

ما كنت أول من خاس الزمان به * قد كنت ذا نجدة أخشى وذا باس

اباغ ابا معبد عني واخوته * شوق اليهم واحزاني ووسواي

نفرج وتركهم ولم ينكر عليهم شيئاً وفي مالك بن أبي السمع يقول الحسين بن عبيد الله بن العباس

صوت

* لا عيش الا بمالك بن أبي السمع فلا تلجني ولا تلم *

ابيض كالبدر او كما يلمع السبارق في حالك من الظلم

من ليس يصيبك ان رشدت ولا * يهلك حق الاسلام والحرم

يصيب من لذة الكريم ولا * يجهل أي الترخيص في اللهم

يارب ليل لنا كحاشية السبرد ويوم كذلك لم يدم

نعمت فيه ومالك ابن أبي السمع الكريم الاخلاق والشيم

غناء مالك في الاول والثاني والثالث رملا بالنصر في مجراها فيقال ان مالكا قال له لا والله ولا ان

غويت أيضا أعصيك ذكر ذلك الزبير عن عمه مصعب ويقال انه قال هذه المقالة للوليد بن يزيد فسر

بذلك وأجزل صلته (أخبرني الحسين بن يحيى قال نسخت من كتاب حماد قال حدثني أبي قال قال

ابن الكلبي قال الوليد بن يزيد لمعبد قد آذنتي ولولوتك هذه وقال لابن عائشة قد آذاني استهلاك
 هذا فانظر الى رجلا يكون مذهبه متوسطا بين مذهبيكما فقالا له مالك ابن أبي السمح فكتب
 في اشخاصه اليه وسائر مغنى الحجاز المذكورين فلما قدم مالك على الوليد بن يزيد فيمن
 معه من المغنين نزل على الغمر بن يزيد فأدخله على الوليد فغناه فلم يعجبه فلما انصرف الغمر
 قال له ان امير المؤمنين لم يعجبه شيء من غنائك فقال له جعاني الله فداك اطلب لي الاذن
 عليه مرة واحدة فان اعجبه شيء مما اغنيه والا انصرفت الى بلادتي فلما جلس الوليد في مجلس
 اللهو ذكره الغمر وطلب له الاذن وقال له انه هابك فحصر قال فاذن له فبعث اليه فأمر مالك
 الغلام فسقاه ثلاث صراحيات صرفا فخرج حتى دخل عليه يخطر في مشيته وقال غير ابن الكلبي انه قال
 لفراس لوليد اسقني عسا من شراب ولك دينار فسقاه اياه وأعطاه الدينار ثم قال له زدني آخر
 فأزيدك آخر ففعل حتى شرب ثلاثا ثم دخل على الوليد يخطر في مشيته فلما بلغ باب المجلس وقف
 ولم يسلم وأخذ بحلقة الباب ففقهها ثم رفع صوته فغني

لاعيش الا بمالك بن أبي السمح فلا تلحني ولا تلم

فطرب الوليد ورفع يديه حتى بدا ابطاه اليه ماداً لهما وقام فاعتقه قائماً وقال له ادن يا ابن أخي
 فدنا حتى اعتقه ثم أخذ في صوته ذلك فلم يزالوا فيه أياماً وأجزل صلته حين أراد الانصراف قال
 ولما أتني مالك على قوله

أبيض كالسيف أو كما يلعب السـ * بـارق في حالك من الظلم

قال له الوليد

أحول كالقرد أو كما يرقب السـ * سـارق في حالك من الظلم

وكان مالك طويلاً أجني فيه حول وقد قال قوم ان مالكاً لم يصنع لحناً قط غير هذا أعني
 * لاعيش الا بمالك بن أبي السمح * وانه كان يأخذ غناء الناس فيزيديهم وينقص منه وينسبه الناس
 اليه وكان اسحق ينكر ذلك غاية الانكار ويقول غناء مالك كله مذهب واحد لا تبين فيه ولو كان
 كما يقول الناس لاختلف غناؤه وانما كان اذا غنى ألحان معبد الطوال خففها وحذف بعض نغمها
 وقال أطاله معبد ومططله وحذفه أنا وحسنه فلما أن لا يكون صنع شيئاً فلا (أخبرني) الحسين
 ابن يحيى قال نسخت من كتاب حماد قرأت على أبي و ذكر بكار بن النبال أن الوليد قال لمالك
 هل تصنع الغناء قال لا ولكنني أزيد فيه وأنقص منه فقال له فأنت المحلى اذن (قال اسحق)
 وذكر الحسن بن عتبة الهبي عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الهاشمي الحارثي الذي يقال له
 سنابل وفيه يقول الشاعر -

فان هي ضنت عنك أو حيل دونها * فدعها وقل في ابن الكرام سنابل

قال خرجت من مكة أريد أبا العباس أمير المؤمنين فررت على المدينة فحملت معي مالك بن أبي
 السمح فسألته يوماً عن بعض ما ينسب اليه من الغناء فقال يا أبا الفضل عليه وعليه ان كان غني صوتاً
 قط ولكنني آخذه وأحسنه وأهنيه وأطيهه فأصيب ويخطؤون فينسب الي قال اسحق وليس الامر

هكذا للمالك صنعة كثيرة حسنة وصنفته تجرى في أسلوب واحد ويشبه بعضها بعضاً ولو كان كاقيل
لاختلاف غناؤه وقد قيل ان مالكاً كان يقتفي من الصنعة لان أكثر الاشراف هناك كانوا يسكرون
عليه فكان يتبدل به عند من يراه وينكره عند من يذمه لمخه في بني هاشم (وأخبرني) بنجر
سنايل هذا محمد بن مزيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني حمزة بن عتبة الهملي عن سنايل
فذكر الخبر وخالف ما رواه اسحق أن الحسن بن عتبة حدثه وحكاه عن حمزة بن عتبة أخيه
(أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن هشام بن الكلبي عن أبيه عن محمد بن يزيد
الهملي قال سئل مالك بن أبي السمح عن صنفته في * لاح بالدير من أمامة نار * فقال أخذته والله
من خربنده بالشأم يسوق أحمره فكان يترنم بهذا الالحن بلا كلام فأخذته فكسوته هذا الشعر
(أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال نزل مالك بن أبي السمح عند رجل بمكة مخزومي
وكان له غلام حائك فأتاه آت فقال أما سمعت غناء غلامك الحائك قال لا أو يغني قال نعم بشعر
لابي دهبيل الجمحي فبعث اليه فأتاه فقال تغنه فقال ما أحسن ذاك الا على حقي فخرج مولاه ومعه
مالك الى بيته فلما جلس على حقه تغنى * تطاول هذا الليل مايتباج * فأخذته مالك عنه وغناه
فنسبه الناس اليه وكان يقول والله ماغنيتك قط ولا غناه الا الحائك

نسبة هذين الصوتين

صوت

لاح بالدير من أمامة نار * لمحب له بيثرب دار *
قد تراها ولو تشاء من القر * ب لاغناك عن نداها السرار
الشعر للاحوص ويقال انه لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت والغناء للمالك بن أبي السمح ثقيل
اول باطلاق الوتر في مجري البنصر وفيه لحن لمعبد ذكره اسحق

صوت

تطاول هذا الليل مايتباج * وأعيت غواشي سكرتي ماتفرج
* أبيت بهم ماأنام كأنما * خلال ضلوعي جرة تتوهج
فطورا أوفى النفس من تكتم المني * وطورا اذا مالج بي الحب أنشج
عروضه من الطويل الشعر لأبي دهبيل والغناء للمالك بن أبي السمح ثقيل أول بالبنصر على مذهب
اسحق من رواية عمرو بن بانه (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن جده قال قال
ابن عائشة حضرت الوليد بن يزيد يوم قتل وكان معنا مالك بن أبي السمح وكان من أحق الناس
فلما قتل الوليد قال اهرب بنا فقات وما يريدون منا قال وما يؤمنك أن يأخذوا رأسينا فيجعلوا
رأسه بينهما ليحسنوا أمرهم بذلك قال ابن عائشة فما رأيت منه عقلا قط قبل ذلك اليوم (أخبرني)
محمد بن خلف وكيع قال قال الزبير بن بكار حدثني ظبية قالت رأيت مالك بن أبي السمح وهو
على منامته باقى على ابنه وقد كبر وانقطع

صوت

اعتاد هذا القلب بلباله * إذ قربت للبين اجماله
خود إذا قامت الى خدرها * قامت قطوف المشى مكسالة
تفتت عن ذي أثر بارد * عذب اذا ما ذيق ساساله

الشعر لعمر بن أبي ربيعة ومالك بن أبي السمع فيه ثلاثة ألحان خفيف ثقيل مطاق في مجرى الوسطي
وثقيل أول بالوسطى في مجراها جميعا عن اسحق وخفيف رمل بالوسطى عن عمرو بن بابة وقيل
انه لابن سريج وفيه رمل ينسب الى ابن جامع وابن سريج (أخبرني) وكيع قال حدثني حماد بن
اسحق عن أبيه قال قال أبو عبيدة سمعت منشدا ينشد لنفسه يرثي مالكا بهذه القصيدة
يامال اني قضت نفسي عليك وما * بيني وبينك من قربي ولارحم
الا الذي لك في قلبي خصصت به * من المودة في ستر وفي كرم
قال اسحق قال أبو عبيدة هو مالك بن أبي السمع

صوت من المائة المختارة

من رواية هرون بن الحسن بن سهل وابن المسي وأبي العيس ومن روى جحظة عنه
* فالأجملها يعلوك فوقها * وكيف توقى ظهر مأنت راكبه
هم قتلوه كي يكونوا مكانه * كما غدرت يوما بكسرى مرآبه
بني هاشم ردوا سلاح ابن أختكم * ولا تنهوه لآتحل مناهبه
عروضه من الطويل البيت الأول من الشعر لرجل من بني نهد جاهلي وباقي الابيات للوليد بن
عقبة بن أبي معيط والغناء لابن محرز ولحنه من الثقيل الأول باطلاق الوتر في مجرى البنصر عن
يونس واسحق وهو اللحن المختار وفيه للغريض ثقيل أول بالسبابة في مجرى البنصر عن اسحق
وفيه لمبعد ثقيل أول آخر مطلق في مجرى الوسطى عن عمرو وعن الهشامي وفيه لسلسل في الثاني
والثالث ثقيل أول بالبنصر عن حبش وفيه لعطرد خفيف ثقيل

(خبر النهدي في هذا الشعر وخبر الوليد بن عقبة)

وقد مضى نسبه في أول الكتاب (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني عمي عن ابن
الكلي عن أبيه عن عبد الرحمن المدائني وكان عالما باخبار قومه قال وحدثني أبو مسكين أيضاً قال
كان الحرث بن مارية الغساني الجفني مكرماً لزهير بن جناب الكلبي يناديه ويحاده فقدم على الملك
رجلان من بني نهد بن زيد يقال لهما حزن وسهل ابنا رزاح وكان عندهما حديث من أحاديث
العرب فاجتباها الملك ونزلا بالمكان الاثير منه فحسدهما زهير بن جناب فقال أيها الملك هما والله
عين لذي القرنين عليك يعني المنذر الاكبر جد النعمان بن المنذر وهما يكتبان اليه بعورتك وخلل
مايريان منك قال كلا فلم يزل به زهير حتي أوغر صدره وكان اذا ركب يبعث اليهما ببعيرين يركبان

معه فبعث اليهما بناقاة واحدة فعرفا الشر فلم يركب أحدهما وتوقف فقال له الآخر
فالا تجللها يعالوك فوقها * وكيف توقي ظهر ما أنت راكبه

فركبها مع أخيه ومضي بهما فقتلا ثم بحث عن أمرها بعد ذلك فوجده باطلا فشم زهيرا وطرده
فانصرف الى بلاد قومه وقدم رزاح أبو الغلامين الى الملك وكان شيخا عالما مجربا فأكرمه الملك
وأعطاه دية ابنه وبلغ زهيرا مكانه فدعا ابنا له يقال له عامر وكان من قتيان العرب لسانا وبيانا
فقال له ان رزاحا قد قدم على الملك فالحق به واحتل في أن تكفينيه وقال له اذ مني عند الملك
ونل مني وأثر به آثارا فخرج الغلام حتي قدم الشام فتألف للدخول على الملك حتي وصل اليه
فأعجبه مارأى منه فقال له من أنت قال أنا عامر بن زهير بن جناب قال فلا حياك الله ولا حي
أباك الغادر الكذوب الساعي فقال الغلام نعم فلا حياه الله انظر أيها الملك ماصنع بظهري وأراه
آثار الضرب فقبل ذلك منه وأدخله في ندمائه فيينا هو يحذنه يوما اذ قال له أيها الملك ان أبي وان
كان مسينا فلست أدع أن أقول الحق قد والله نصحك أي ثم أنشأ يقول

فيا لك نصيحة لما نذقها * أراها نصيحة ذهبت ضاللا

ثم تركه أياما وقال له بعد ذلك أيها الملك ماتقول في حية قد قطع ذنبها وبقي رأسها قال ذاك أبوك
وصنيعه بالرجلين ماصنع قال آيت الامن والله ما قدم رزاح الا ليثأر بهما فقال له وما آية ذلك قال
اسقه الخمر ثم ابعث اليه عينا يأتك بخبره فلما انتهي صرفه الى قبته ومعه بنت له وبعث عليه عيوننا
فلما دخل قبته قامت اليه ابنته تسائده فقال

دعيني من سنادك ان حزنا * وسهلا ليس بعدها رقود

ألا تسلين عن شبليك ماذا * أصابهما اذا اهترش الاسود

فاني لو تأرت المرء حزنا * وسهلا قد بدا لك ما أريد

فرجع القوم الى الملك فأخبروه بما سمعوا فأمر بقتل الهدي رزاح ورد زهيرا الى موضعه (وقد
أنشدني) محمد بن العباس اليزيدي قال أنشدنا محمد بن حبيب أبيات الوليد هذه على الولاء وهي

ألا من الليل لا تغور كواكبه * اذا لاح نجم لاح نجم يراقبه

بني هاشم ردوا سلاح ابن أختكم * ولا تنهبوه لا تحل مناهبه

بني هاشم لا تعجلوا باقادة * سواء علينا قاتلوه وسالبه

فقد يجير العظم الكسير وينبري * لذي الحق يوما حقه فيطالبه

وانا وياكم وما كان منكم * كصدع الصفا لا يرأب الصدع شاعبه

بني هاشم كيف التعاقد بيننا * وعند على سيفه وجرائبه

لعمرك لا انسى ابن اروي وقتله * وهل ينسين الماء معاش شاربه

هو وقلوه كي يكونوا مكانه * كما غدرت يوما بكسرى مراربه

واني لجتاب اليكم بمجحفل * يصم السميع جرسه وجلابيه

وقد اجاب الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب الوليد عن هذه الابيات وقيل بل ابوه العباس

صوت

ابن عتبة المحب له ايضاً والجواب
 فيسألوننا بالسلاح فانه * أضيع وألقاه لدي الروع صاحبه
 وشبهته كسري وقد كان مثله * شبهاً بكسري هديه وعصائبه
 ذكر أحمد بن المكي ان لابن مسحج فيه لحناً وان لحنه من الثقل الاول بالسبابه في مجري الوسطي
 وقال غيره انه من منحول أبيه يحيى الي ابن مسحج

❦ ذكر باقي خبر الوليد بن عقبة ونسبه ❦

لوليد بن عقبة بن أبي معيط وقد مضى نسبه مع أخبار أبيه أبي قطيفة ويكنى الوليد أبا وهب
 وهو أخو عثمان بن عفان لأمه أمهما أروى بنت كرز وأما البيضاء بنت عبد المطلب وكان من
 فتيان قريش وشعرائهم وشجعانهم وأجوادهم وكان فاسقاً وولى لعثمان رضي الله عنه الكوفة بعد
 سعد بن أبي وقاص فشرب الخمر وشهد عليه بذلك فحده وعزله وهو الذي يقول يرثي عثمان رضي
 الله عنه ويجرض معاوية

والله ما هند بأمك ان مضى النهار ولم يثأر بعثمان نأثر
 أيقتل عبد القوم سيد أهله * ولم تقتلوه ليت أمك عاقر
 وأنا متى تقتلهم لا يقدرهم * مقيد وقد دارت عليك الدوائر
 (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن محمد بن
 حكيم عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد عن أبيه قال لم يكن يجاس مع عثمان رضي الله عنه
 على سريره الا العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن حرب والحكم بن أبي العاصي والوليد بن
 عقبة فأقبل الوليد يوماً فجلس ثم أقبل الحكم فلما رآه عثمان زحل له عن مجلسه فلما قام الحكم
 قال الوليد والله يا أمير المؤمنين لقد تاجلج في صدري بيتان قتلتهما حين رايتك آثرت عمك على
 ابن أمك فقال له عثمان رضي الله تعالى عنه انه شيخ قريش فما البيتان اللذان قتلتهما قال قلت

رأيت اعم المرء زلفى قرابة * دوين أخيه حادثاً لم يكن قدما
 فأملت عمراً أن يشيب وخالداً * لكي يدعواني يوم مزحة عما
 يعني عمراً وخالداً ابني عثمان قال فرق له عثمان وقال له قد وليت العراق يعني الكوفة (أخبرني)
 أحمد قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني بعض أصحابنا عن ابن دأب قال لما ولى عثمان رضي الله
 عنه الوليد بن عقبة الكوفة قدمها وعليها سعد بن أبي وقاص فاخبر بقدمه فقال وما صنع قال وقف في
 السوق فهو يحدث الناس هناك ولساننا ننكر شيئاً من شأنه فلم يلبث أن جاءه نصف النهار فاستأذن
 على سعد فاذن له فسلم عليه بالامرة وجلس معه فقال له سعد ما أقدمك أبا وهب قال أحببت زيارتك
 قال وعلى ذلك أجبت بريداً قال أنا أرزن من ذلك ولكن القوم احتاجوا الى عملهم فسرحتوني اليه
 وقد استعما في أمير المؤمنين على الكوفة فيمكث طويلاً ثم قال لا والله ما أدري أصاحت بعدنا أم فسدنا
 بعدك ثم قال

خذي في فجرني ضباع وانما * باحم امري لم يشهد اليوم ناشره
فقال أما والله لانا أقول للشعر وأروي له منك ولو شئت لاجبتك ولكني أدع ذلك لما تعلم نعم
والله قد أمرت بمحاسبتك وانظر في أمر عما لك ثم بعث الى عما له فحبسهم وضيق عليهم فكتبوا
الى سعد يستغيثون فيكلمه فيهم فقال له أولامعروف عندك موضع قال نعم والله نخفي سيالهم (أخبرني)
احمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر قال حدثنا جناد بن بشر قال حدثني جرير عن مغيرة بن نحو
قال أبو زيد عمر بن شبة أخبرنا أبو بكر الباهلي قال حدثنا هشيم عن العوام بن حوشب أنه لما قدم
على سعد قال له سعد ما أدري أ كست بعدنا أم حقنا بعدك فقال لا تجزعن أبا اسحق فانما هو الملك
يتغده قوم ويتعشاه آخرون فقال له سعد أراك والله ستجملونه ملكا (أخبرني) احمد قال حدثني
عمر قال حدثني المدائني عن بشر بن عاصم عن الاعمش عن سفيان بن سلمة قال قدم الوليد بن
عقبة عاملا لعثمان على الكوفة وعبد الله بن مسعود على بيت المال وكان سعد قد أخذ مالا فقال
الوليد لعبد الله خذه بالمال فيكلمه عبد الله بمحضر من الوليد في ذلك فقال سعد آتي أمير المؤمنين
فان اخذني به أديته فغمز الوليد عبد الله ونظر اليهما سعد فنهض وقال فعاتباها ودعا الله ان يغري
بينهما وأدى المال (أخبرني) احمد قال حدثني عمر بن شبة قال حدثنا هرون بن معروف قال
حدثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب قال صلى الوليد بن عقبة بأهل الكوفة الغداة أربع ركعات
ثم التفت اليهم فقال أأزيدكم فقال عبد الله بن مسعود مازلنا معك في زيادة منذ اليوم (أخبرني)
احمد قال حدثني عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا جرير عن الاجاح عن الشعبي
في حديث الوليد بن عقبة حين شهدوا عليه فقال

شهدا الخطيئة يوم ياتي ربه * أن الوليد أحق بالعدو
نادي وقد تمت صلاتهم * أأزيدكم سكرًا وما يدري
فأبوا أبا وهب ولو أذنوا * لقرنت بين الشفع والوتر
كفوا عنانك اذ جريت ولو * تركوا عنانك لم تزل تجري

وقال الخطيئة أيضاً

تكلم في الصلاة وزاد فيها * علانية وجاهر بالانفاق
وجح الخمر في سنن المصلي * ونادي والجميع الى افتراق
أزيدكمو على أن تحمدوني * ومالكواو مالى من خلاق

(أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال قال حماد بن اسحق حدثني أبي قال ذكر أبو عبيدة وهشام بن
الكلبي والاصمعي قال كان الوليد بن عقبة زانيا شريب خمر فشرب الخمر بالكوفة وقام ليصلي بهم
الصبح في المسجد الجامع فسلي بهم أربع ركعات ثم التفت اليهم وقال لهم أزيدكم وتقياً في الحراب
وقرأ بهم في الصلاة وهو رافع صوته

عاق القلب الربابا * بعد ماشابت وشابا

فشخص اهل الكوفة الى عثمان فأخبروه خبره وشهدوا عليه بشربه الخمر فأثي به فامر رجلا بضره

الحد فلما دنا منه قال له نشدتك الله وقرابتي من امير المؤمنين فتركه تخف على بن أبي طالب رضي الله عنه ان يعطل الحد فقام اليه فحده فقال له الوليد نشدتك بالله وبالقراة فقال له على اسكت ابا وهب فانما هلك بنوا اسرائيل بتعطيلهم الحدود فضر به وقال لتدعوني قريش بعد هذا جلادها قال اسحق فأخبرني مصعب الزبيري قال قال الوليد بن عقبة بعد ما جلد اللهم انهم شهدوا على زور فلا ترضهم عن امير ولا ترض عنهم اميراً فقال الخطيئة يكذب عنه

شهد الخطيئة يوم يلقى ربه * ان الوليد احق بالمعذر
خلعوا عنانك اذ جريت ولو * تركوا عنانك لم تزل تجري
ورأوا شمائل ما جداثف * يعطي على الميسور والعسر
فنزعت مكذوبا عليك ولم * تنزع الي طمع ولا فقر

فقال رجل من بني عجل يرد على الخطيئة

نادى وقد تمت صلاتهم * أأزيدكم ثملاً وما يدري
لزيدهم خيراً ولو قبلوا * لقرنت بين الشفع والوتر
فأبو أبا وهب ولو فعلوا * وصلت صلاتهم الى العشر

وروى العباس بن ميمون طائع عن ابن عائشة قال حدثني ابي قال لما احضر عثمان رضى الله عنه الوليد لاهل الكوفة في شرب الخمر حضر الخطيئة فاستأذن على عثمان وعنده بنو امية متوافرون فطمعوا ان يأتي الوليد بمعذر فقال

شهد الخطيئة يوم يلقى ربه * أن الوليد أحق بالمعذر
خلعوا عنانك اذ جريت ولو * تركوا عنانك لم تزل تجري
ورأوا شمائل ما جداثف * يعطي على الميسور والعسر
فنزعت مكذوبا عليك ولم * تنزع الي طمع ولا فقر
قال فسروا بذلك وظنوا أن قد قام بعذره فقال رجل من بني عجل يرد على الخطيئة
نادى وقد تمت صلاتهم * أأزيدكم ثملاً وما يدري
فأبو أبا وهب ولو فعلوا * وصلت صلاتهم الى العشر

فوجم القوم وأطرقوا فأمر به عثمان رضي الله تعالى عنه فحد (أخبرني) محمد بن يحيى المكي قال حدثني محمد بن الفضل من حفظه قال حدثنا عمر بن شبة من حفظه ونسحت من كتاب لهرورث ابن الزيات بخطه عن عمر بن شبة وروايته أتم فحكيت لفظه قال شهد رجل عند أبي العجاج وكان على البصرة على رجل من المعيطيين شهادة وكان الرجل الشاهد سكران فقال المشهود دعيه وهو المعيطي أعزك الله إنه لا يحسن أن يقرأ من السكر فقال الشاهد بلي اني لا أحسن فقال اقرأ قال

علق القلب الربابا * بعد ما شابت وشابا

قال وانما تماجن بذلك على المعيطي ليحكي به ما صنع الوليد بن عقبة في محراب الكوفة وقد تقدم للصلاة وهو سكران فأُنشد في صلاته هذا الشعر وكان أبو العجاج محملاً فظن أن هذا قرآن فقال

صدق الله ورسوله وبإيكم فلم تداومون ولا تعملون ولقد روى أيضاً في الشهادة على الوليد في السكر غير ما ذكر من زيادته في الصلاة (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال عرضت على المدائني عن مبارك بن سلام عن قطان بن خليفة عن أبي الضحاك قال كان أبو زينب الأزدي وأبو مزرع يطلبان عثرة الوليد بن عقبة فجاء يوماً فلم يحضر الصلاة فسألا عنه وتلطفا حتى علما أنه يشرب فاقترعاهما عليه الدار فوجداه بقي فاحتملاه وهو سكران فوضعا على سريره وأخذا خاتمه من يده فأفاق فافترقا فاتفقا فأتاه فسال عنه فقالوا لا ندري وقد رأينا رجلين دخلا الدار فاحتملاه فوضعاك على سريرك فقال صفوها لي فقالوا أحدها آدم طويل حسن الوجه والآخر عريض مربوع عليه خيصة فقال هذا أبو زينب وأبو مزرع ولقي أبو زينب وصاحبه عبد الله بن حبيش الأسدي وعلقمة بن يزيد البكري وغيرها فأخبراهم فقالوا اشخصوا إلى أمير المؤمنين فأعلموه فقال بعضهم لا يقبل قولنا في أخيه فشخصوا إليه وقالوا انا جئناك في أمر ونحن مخرجوه إليك من أعناقنا وقد قلنا انك لا تقبله قال وما هو قالوا رأينا الوليد وهو سكران من خمر قد شربها وهذا خاتمه أخذناه وهو لا يعقل فأرسل إلى علي رضي الله تعالى عنه فشاورة فقال أرى أن تشخصه فإن شهدوا عليه بمحضرة منه حددته فكتب عثمان رضي الله تعالى عنه إلى الوليد بن عقبة فقدم عليه فشهد عليه أبو زينب وأبو مزرع وجندب الأسدي وسعد بن مالك الأشعري ولم يشهد عليه إلايمان فقال عثمان لملي قم فاضربه فقال علي للحسن قم فاضربه فقال الحسن مالك ولهذا يكفيك غيرك فقال علي لعبد الله بن جعفر قم فاضربه فضربه بمخضرة فيها سيرله رأسان فلما بلغ أربعين قال له على حسبك (أخبرنا) أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا المدائني عن الرقاشي عن الزهري قال خرج رهط من أهل الكوفة إلى عثمان في أمر الوليد فقالوا كلما غضب رجل منكم على أميره رماه بالباطل لأن أصبحت لكم لا نتمكن بكم فاستجاروا بعائشة وأصبح عثمان فسمع من حجرتها صوتاً وكلاماً فيه بعض الغلظة فقال أما يجد مراق أهل العراق وفاساقهم ملجأ البيت عائشة فسمعت فرفعت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت تركت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب هذا النعل فتسامع الناس فجاءوا حتى ماؤا المسجد فمن قائل أحسنت ومن قائل ما للنساء ولهذا حتى تحاصبوا وتضاربوا بالنعال ودخل رهط من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان فقالوا له اتق الله ولا تعمل الحد واعزل أخاك عنهم فعزلهم (أخبرني) أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا المدائني عن أبي محمد الناجي عن مطر الوراق قال قدم رجل المدينة فقال لعثمان رضي الله عنه إني صليت الغداة خائف الوليد بن عقبة فالتفت إلينا فقال أأزيدكم إني أجد اليوم نشاطاً وأنا أشم منه رائحة الخمر فاضرب عثمان الرجل فقال الناس عطلت الحدود وضربت الشهود (أخبرني) أحمد قال حدثني عمر قال حدثنا أبو بكر الباهلي عن بعض من حدثه قال لما شهد على الوليد عند عثمان بشرب الخمر كتب إليه يأمره بالشخص فخرج وخرج معه قوم يعذرونه فيهم عدي بن حاتم فترسل الوليد يوماً يسوق بهم فقال يرتجز

لأحببنا قد نسينا الإيحاف * والنشوات من عتيق أوصاف

* وعزف قينات علينا عزاف *

فقال عدي الى أين تذهب بنا أقم (أخبرني) أحمد قال حدثنا عمر قال عرضت على المدائني عن
قيس بن الربيع عن الأجاج عن الشعبي عن جندب قال كنت فيمن شهد على الوليد فلما استتممتنا
عليه الشهادة حبسه عثمان ثم ذكر باقي خبره وضرب على عليه السلام إياه وقول الحسن مالاك ولهذا
فزاد فيه فقال له على لست اذن مسلماً أو من المسلمين (حدثنا) ابراهيم بن عبد الله المخزومي
قال حدثنا سعيد بن محمد المخزومي قال حدثنا ابن علية قال حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن عبد
الله الرياحي قال سمعت الحضير بن المنذر أبا ساسان يحدث وأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال
حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن حاتم قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن علية قال حدثنا
سعيد بن أبي عروبة قال حدثنا عبد الله الرياحي عن حضير أبي ساسان قال لما جيء بالوليد بن
عقبة الى عثمان بن عفان وقد شهدوا عليه بشرب الخمر قال لعلي دونك ابن عمك فأقم عليه الحد
فأمر به فجلد أربعين ثم ذكر نحو هذا الحديث وقال فيه فقال على للحسن بل ضعفت ووهنت
ومعجزت قم يا عبد الله بن جعفر فقام فجلده وعلى يمدحني بلغ أربعين فقال على امسك جلد رسول
الله صلى الله عليه وسلم أربعين وجلد أبو بكر أربعين وأتمها عمر ثمانين وكل سنة (أخبرنا) أحمد
ابن عبد العزيز قال حدثنا عمر قال حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم عن خالد بن سعيد قال لما
ضرب عثمان الوليد الحد قال انك لتضربني اليوم بشهادة قوم ليقتلنك عما قابلا (أخبرني) محمد
ابن العباس الزبيدي عن عمه عبيد الله قال أخبرني محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي قال وأخبرني
أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم عن
خالد بن سعيد وأخبرني ابراهيم بن محمد بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم قالوا جميعاً كان
أبو زبيد الطائي نديماً للوليد بن عقبة أيام ولايته بالكوفة فلما شهد عليه بالسكر من الخمر وخرج
من الكوفة قال أبو زبيد واللفظ في القصيدة لايزيدي لانها في روايته أتم

من ري العير لابن أروى على ظم * المروري حدثنا عن عجل
مصعدات واليت بيت أبي وه * ب خلاء تحن فيه الشمال
يعرف الجاهل المضال ان الدهر فيه النكراء والزلازل
ليت شعري كذاكم العهد أم كا * نوا أناساً كمن يزول فزالوا
بعد ما تعلمين يا أم زيد * كان فيهم عز لنا وجمال
ووجوه بودنا مشرقات * ونوال اذا أريد السؤال
أصبح الليت قد تبدل بالحي وجوها كأنها الأقتال
كل شيء يخال فيه الرجال * غير ان ليس للمنايا احتيال
ولعمر الاله لو كان للسي * ف مصال أو لسان مقال
ما تناسيتك الصفاء ولا الود ولا حال دونك الاشغال
ولحرمت لحكم المتقصي * ضلة ضل حلمهم ما اغتالوا

قولهم شربك الحرام وقد كا * ن شراب سوى الحرام حلال
 وابي الظاهر العداوة الا * شئنا وقول مالا يقال
 من رجال تقارضوا منكرات * لينالوا الذي أرادوا فنالوا
 غير ماطالين ذحلا ولكن * مال دهر على اناس فمالوا
 من يخنك الصفاء أو يتبدل * أو يزل مثل ما تزول الظلال
 فاعاما انني أخوك أخو الود حياتي حتي تزول الجبال
 ليس بخلا عليك عندي بمال * أبداً ما أقل فعلا يقال
 ولك النصر باللسان وبالكف اذا كان لليدين مصال

— نسبة ما في هذا الشعر من الغناء —

صوت

من يرى العير لابن أروى على ظهر * المروري حداهن عجال
 مصعدات واليت بيت أبي وهـ * ب خلاء تحن فيه الشمال

عروضه من الخفيف المروري جمع مرورات وهي الصحراء غنى الدلال فيه خفيف ثقیل باطلاق
 الوتر في مجرى البصر عن اسحق وغيره (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن
 شبة قال لما قدم الوليد بن عقبة الكوفة قدم عليه أبو زبيد فأنزله دار عقيل بن أبي طالب على باب المسجد
 وهي دار القبطي فكان لما احتج به عليه أهل الكوفة أن أبا زبيد كان يخرج اليه من داره فيحترق المسجد
 وهو نصراني فيجعله طريقاً (أخبرني) محمد ابن العباس الزبيدي قال حدثني عمي عبيد الله بن
 أبي حبيب عن ابن الاعرابي أن أبا زبيد وفد على الوليد حين استعمله عثمان على الكوفة فأنزله
 الوليد داراً لعقيل بن أبي طالب على باب المسجد فاستوهبها منه فوهبها له فكان ذلك أول الطعن
 عليه من أهل الكوفة لأن أبا زبيد كان يخرج من منزله حتي يشق الجامع الى الوليد فيسمر عنده
 ويشرب معه ويخرج فيشق المسجد وهو سكران فذلك نهبهم عليه قال وقد كان عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه ولي الوليد بن عقبة صدقات بني تغلب فبلغه عنه بيت قاله وهو

اذا ما شدت الرأس مني بمشوذ * ففيك مني تغلب ابنة وائل

فعزله وكان أبو زبيد قد استودع بني كنانة بن تيم بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن غنم
 ابن تغلب ابلا فلم يردوها عليه حين طابها وكانت بنوا تغلب أخوال أبي زبيد فوجد الوليد بني
 تغلب ظالمين لابي زبيد فأخذ له الوليد بحقه فقال يمدح الوليد

يا ليت شعري بأنباء أنبؤها * قد كان يعابها صدري وتقديرى

عن امرئ ما زده الله من شرف * أفرح به ومرى غير مسرور

يعنى مرى بن أوس بن حارثة بن لأم وهي طويلة يقول فيها

ان الوليد عندي وحق له * ود الحليل ونصح غير مذخور
لقد رعاني وأداني وأظهرني * على الاعادي بنصر غير تقدير
فمذب القوم عني غير مكثرت * حتى تناهوا على رغم وتصغير
نفسى فداء أبي وهب وقل له * يأم عمرو خلى اليوم أوسيرى

وفى رواية ابن حبيب يأم زيد يعنى يأم أبي زيد (أخبرني) محمد بن العباس عن عمه عن محمد
ابن حبيب عن ابن الاعرابى قال كان الوليد بن عقبة قد استعمل الربيع ابن مري بن أوس بن
حارثة بن لام الطائي على الحمي فيما بين الجزيرة وظهر الحيرة فأجذبت الجزيرة وكان أبو زيد في
تغلب نخرج بهم ليرعهم فأني عليه الاوسى وقل ان شئت أن أريك وحدك فقلت والا فلا فأتني
أبو زيد الوليد بن عقبة فأعطاه ما بين القصور الحمر من الشام الى القصور الحمر من الحيرة وجعله
له حمي وأخذها من الآخر هكذا روى ابن حبيب (وأخبرنا) احمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر
ابن شبة قال كانت الجينة في يد مري بن اوس فاما قدم الوليد بن عقبة الكوفة انتزعها منه ودفعها
الى ابي زيد والقول الاول أصح وشعر ابي زيد يدل عليه في قوله في الوليد بن عقبة يمدحه

لعمري ابيك يا ابن ابي مري * لعيرك من اباح لها الديارا
اباح لها ابارق ذات نور * ترعي القف منها والقفار
بمحمد الله ثم فتي قريش * ابي وهب غدت بطنا غزارا
اباح لها ولا يحمي عليها * اذا ما كنتم سنة جزارا

يريد جزرا من الجذب والشدة

فتي طالت يداه الى المعالي * وطحطحن المقطعة القصارا

وهي ابيات وقال عمر بن شبة في خبره خاصة فلما عزل الوليد وولياها سعيد انتزعها منه وأخرجها
من يده فقال

ولقد مت غير اني حي * يوم بانت بودها خنساء
من بنى عامر لها شق نفسي * قسمة مثل ما يشق الرداء
اشربت لون صفرة في بياض * وهي في ذاك لدنة غيداء
كل عين ممن يراها من الناء * س اليها مديعة حواء
فاتوها ان للشدائد اهلا * وذروا ما تزين الاهواء
ليت شعري واين منى ليت * ان ليتا وان لوا غناء
اي ساع سمي ليقطع شربي * حين لاحت للصباح الجوزاء
واستظل العصفور كرها مع الضب * واوفي في عوده الحرباء
ونفى الجندب الحضا بكراعيه * واذا كنت نيرانها المغراء
من سموم كأنها حر نار * سفعها ظهيرة غراء
واذا اهل بلدة انكروني * عرفتني الدوية المساء

عرفت ناقتي الشمائل مني * فهي الا بغامها خرساء
عرفت ليها الطويل وليلى * ان ذا الليل للعيون غطاء

نسبة ما يغني فيه من هذا الشعر

صوت

اى ساع سعى ليقطع شرابي * حين لاحت لاصباح الجوزاء
واستكن العصفور كرها مع الضب واوفي في عوده الحرباء
واذا الدار اهلها انكروني * عرفتني الدوية للمساء
عرفت ناقتي الشمائل من * فهي الا بغامها خرساء
عرفت ليها الطويل وليلى * ان ذا الليل للعيون غطاء

عروضه من الحفيف غناه ابن سريج خفيف رمل مطابق في محرى البصر عن اسحق وغني داود
ابن العباس الهاشمي في الخامس ثم الثالث خفيف ثقل اول بالوسطي عن عمرو وقال ابن حبيب
في خبره وقال أبو زيد يتشوق الى الوليد لما خرج عن الكوفة

لعمري لئن امسي الوليد ببلدة * سواي لقد امسيت للدهر معورا
خلال ان رزق الله غاد ورائح * واني له راج وان سرت اشهرا
وكان هو الحصن الذي ليس مسلمي * اذا انا بالشكراء هيبت معشرا
اذا صادفوا دوني الوليد كأنما * يرون بوادي ذي حماس مزعفرا
خضيب بنان ما يزال براكب * يحجب وضاحي جلده قد تقشرا

وهي طويلة (حدثني) اسحق بن بنان الانماطي قال حدثنا حيش بن مبشر قال حدثنا
عبيد الله بن موسى قال حدثنا ابن ابي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال قال الوليد بن عقبة لعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انا أحد منك سننا وأبسط منك
لسانا وأملأ للكتيبة طعانا فقال له علي رضي الله تعالى عنه اسكت فانما أنت فاسق فنزل القرآن
أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني محمد بن حاتم قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة في قوله تعالى ان
جاءكم فاسق بنياً قال هذا ابن ابي معيط الوليد بن عقبة بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق
مصدقاً فلما رأوه أقبلوا نحوه فهاهم فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره أنهم قد ارتدوا
عن الاسلام فبعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد وأمره أن يتبث ولا يجعل فانطلق
حتى أتاهم ليلاً فبعث عيونه فلما جاؤه أخبروه بأنهم متمسكون بالاسلام وسمعوا أذانهم وصلاتهم
فلما أصبحوا أتاهم خالد فرأى ما يمجبه فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره (أخبرنا)
أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا نعيم بن
حكيم عن أبي مريم عن علي أن امرأة الوليد بن عقبة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تشكي

الوليد وقالت انه يضربها فقال لها ارجعي وقولي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجازني فانطلقت فمكثت ساعة ثم رجعت فقالت ما أفلح عني فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم هدبة من ثوبه ثم قال امضي بهذا ثم قولي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجازني فانطلقت فمكثت ساعة ثم رجعت فقالت يا رسول الله ما زادني الا ضربا فرفع يديه وقال اللهم عليك الوليد مرتين أو ثلاثا (أخبرنا) أحمد قال حدثنا عمر بن شبة وحدثني أبو عبيد الصيرفي قال حدثني الفضل بن الحسن البصري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أيوب بن عمر قال حدثنا عمر بن أيوب قال حدثنا جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج عن أبي عبيد الله الهمداني عن أبي موسى أن الوليد ابن عقبة قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم فيدعو لهم بالبركة ويمسح على رؤسهم فجيء بي اليه وأنا مخاف فلم يمسنني وما منعه الا ان أمي خلقتني بخلق فلم يمسنني من أجل الخلق (أخبرنا) أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا خلف بن الوليد قال حدثنا المبارك بن فضالة عن الحسن ان الوليد بن عقبة كان عنده ساحر يريه كيتين يقتتلان فتحمل احدهما على الأخرى فتزهما فقال له الساحر ايسرك ان اريك هذه المنزومة تغلب الغالبة فتزهما قال نعم واخبر جنذب بذلك فاشتمل على السيف ثم جاء فقال افرجوا فافرجوا فضربه حتى قتله ففزع الناس وخرجوا فقال يا أيها الناس لا عليكم انما قتلت هذا الساحر لثلاثي فتنكم في دينكم فخبسه قليلا ثم تركه (أخبرنا) أحمد قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عمر بن سعيد الدمشقي وحدثنا سعيد بن عبد العزيز عن الزهري أن رجلا من الأنصار نظر الى رجل يستعلن بالسحر فقال أو ان السحر ليعان به في دين محمد فقتله فأثني به الوليد بن عقبة فخبسه فقال له دينار بن دينار فيم حبست فأخبره فخلى سبيله فأرسل الوليد الى دينار فقتله (أخبرنا) أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا موسى ابن اسمعيل قال حدثنا حماد بن سامة قال حدثنا أبو عمران الجوني أن ساحرا كان عند الوليد بن عقبة فجعل يدخل في جوف بقرة ويخرج منه فرآه جنذب فذهب الى بيته فاشتمل على سيف فلما دخل الساحر في جوف البقرة قال أتأتون السحر وأتم تبصرون ثم ضرب وسط البقرة فقطعها وقطع الساحر في البقرة فاندعر الناس فسيجنه الوليد وكتب بذلك الى عثمان رضى الله عنه وكان السجن يفتح له الباب بالليل فيذهب الى أهله فاذا أصبح دخل السجن (أخبرني) أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا حجاج بن نصير قال حدثنا قرة عن محمد بن سيرين قال انطلق بجندب بن كعب الى سجن خارج من الكوفة وعلى السجن رجل نصراني فلما رأى جندب بن كعب يصوم النهار ويقوم الليل قال النصراني والله ان قوما هذا شرهم لقوم صدق فوكل بالسجن رجلا ودخل الكوفة فسأل عن أفضل أهل الكوفة فقالوا الأشعث بن قيس فاستضافه فجعل يري أبا محمد ينام الليل ثم يصبح فيدعو بغداده فخرج من عنده فسأل أي أهل الكوفة أفضل فقالوا جرير بن عبد الله فوجده ينام الليل ثم يصبح فيدعو بغداده فاستقبل القبلية ثم قال ربي رب جندب وديني على دين جندب وأسلم (حدثني) عمي الحسن بن محمد قال حدثنا الحراز عن المدائني عن علي بن مجاهد عن محمد بن اسحق عن يزيد بن رومان عن الزهري وغيره قالوا لما انصرف رسول الله صلى الله

عليه وسلم من غزوة بني المصطلق نزل رجل فساق بالقوم ورجز ثم نزل آخر فساق بالقوم ورجز ثم بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يواسي أصحابه فنزل فجعل يقول (رجز أو جعل يقول) (١) جندب وما جندب والاقطع الخير زيد فدنا منه أصحابه وقلوا يا رسول الله ما ينفعنا مشيك مخافة أن تأسعك دابة الأرض أو تصيبك نكبة فركب ودنوا منه فقالوا لقد قلت قولاً ما ندري ما هو قال وما ذاك قالوا قولك جندب وما جندب والاقطع الخير زيد فقال رجلان يكونان في هذه الأمة يضرب أحدهما ضربة يفرق بين الحق والباطل وتقطع يد الآخر في سبيل الله فيتبع الله آخر جسده بأوله فكان زيد بن صوحان قطعت يده يوم جلواء وقتل يوم الجمل مع علي وأما جندب فإنه رجل دخل على الوليد بن عقبة وعنده ساحر يكنى أبا شيبان يأخذ أعين الناس فيخرج مصارين بطنه ثم يعيدها فيه فجاء من خافه فقتله وقال

العن وليدا وأبا شيبان * وابن حبيش راكب الشيطان

* رسول فرعون إلى هامان *

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحراني قال حدثني أبو وهب عن يونس عن الزهري قال نزع عثمان بن عفان الوليد بن عقبة عن الكوفة وأمر عليها سعيد بن العاصي قال أبو زيد تحدثني عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن جامع الهجيمي قال لما أقبل سعيد من المدينة عامداً للكوفة بعد ما خرج واليا لعمان جعل يرتجز في طريقه

ويل نسيات العراق مني * كانني سمع من جن

(أخبرني) أحمد قال حدثني عمر قال حدثني المدائني عن أبي علقمة عن سعيد بن أسرع قال قال عدي بن حاتم قدم سعيد بن العاصي الكوفة فقال اغسلوا هذا المنبر فإن الوليد كان رجساً نجساً فلم يصعده حتى غسل عبياً على الوليد وكان الوليد أسن منه واسخي نفساً وألين جانباً وارضى عندهم فقال بعض شعرائهم

ياويلنا تد ذهب الوليد * وجاءنا من بعده سعيد

* ينقص في الصاع ولا يزيد *

وقال آخر فررت من الوليد إلى سعيد * كأهل الحجر اذ جزعوا فباروا

ياينا من قريش كل عام * أمير محدث أو مستشار

لنا نار محرقة فتخشى * وليس لهم فلا يحشون نار

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر قال حدثنا المدائني قال قدم الوليد بن عقبة الكوفة زائراً للمغيرة بن شعبة فأثاء أشراف أهل الكوفة يسلامون عليه فقالوا والله ما رأينا بعدك مثلك فقال أخيراً أم شرا فقالوا بل خيراً قال ولكني والله ما رأيت بعدكم شراً منكم فاعادوا التثاء عليه فقال بعض ماثنون به فوالله ان بغضكم لملف وان حبكم لصالف (قال أبو زيد) وذكروا ان

قيصة بن جابر كان ممن كثر على الوليد فقال معاوية يوما الوليد وقيصة عنده يا قيصة ما كان شأنك وشأن الوليد فقال خيراً يا أمير المؤمنين في أول وصل الرحم وأحسن الكلام فلا تسألن عن الشكر وحسن الثناء ثم غضب على الناس وغضبوا عليه وكنا منهم فاما ظالمون فاستغفر الله واما مظلومون فغفر الله له وخذ في غير هذا يا أمير المؤمنين فان الحديث يذهب القديم قال ولم فوالله لقد أحسن السيرة وبسط الحبر وكف الشر قال فانت أقدر على ذلك يا أمير المؤمنين منه فافعل قال اسكت لاسكت فسكت وسكت القوم فقال له مالك لا تتحدث قال نهيتني عما كنت أحب فسكت عما أكره (أخبرني) احمد قال حدثني عمر قال حدثني المدائني قال مات الوليد بن عقبة فويق الرقة ومات أبو زبيد فدفنا جميعاً في موضع واحد فقال في ذلك أشجع السلمي وقد مر بقبريهما

مررت على عظام أبي زبيد * وقد لاحت بباقة صلود

وكان له الوليد نديم صدق * فنادم قبره قبر الوليد

وما أدري بمن تبدأ المنايا * بحمزة أو باشجع أو يزيد

(أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن بن الكلبي عن أبيه قال خرج الوليد بن عقبة غازياً للروم وعلى مقدمته عتبة بن فرقد فلقية الروم فقاتلوه فقال له رجل من العرب نصراني لست على دينكم ولكني أنصحكم للنسب فالقوم مقاتلوكم الي نصف النهار فان رأوكم ضعفاء أفنوكم وان صبرتم هربوا وتركوكم فقال سابان بن ربيعة يامعشر المسلمين ما عذرکم عند الله غدا ان أصيب عتبة ابن فرقد وأصحابه ولم يعنهم أحد منكم فركب معه ثلاثة آلاف رجل على البغال يجنبون الحيل فلاحقوا عتبة وأصحابه فقاتلوا معهم قتالاً شديداً حتى هزم الله الروم فقال الوليد بن عقبة

أتاني من الفج الذي كنت آمناً * بقية شذاذ من الحيل ظلع

عليها العبيد يضربون جنوبها * ونازل منا كل خرق سميذغ

فاني زعيم أن تصيح نساؤهم * صياح دجاج القرية المتوزع

وقال الخطيئة يمدح الوليد بذلك وكان قد وصله وكان الوليد جواداً

أري لابن أروى خلتين اصطفاهما * قتال اذا يلقى العدو وناثله

فتي يملأ الشيزي ويروي بكفه * سنان الرديني الاصم وعامله

يوئم العدو حيث كان يجحفل * يصم السميع جرسه وصواوله

اذا حان منه نزل الليل او قدت * لاخراة في أعلى اليفاع أوائله

نفيت الجماد البيض عن حر دارهم * فلم يبق الا حية أنت قاتله

فقال الحليس النهدي بن نعيم يكذب الخطيئة

وأبلغ أبا وهب اذا مالقته * فقد حاربتك الروم فيمن تحارب

وفي الارض حيات واسد كثيرة * عدو ولكن الخطيئة كاذب

(أخبرني) احمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا علي بن محمد عن أبي مخنف عن خالد بن قطن عن أبيه قال لما قتل عثمان أرسل على فاخذ كل ما كان في داره من السلاح وابلا من

إبل الصدقة فلذلك قال الوليد بن عقبة

بني هاشم ردوا سلاح ابن أختكم * ولا تهبوه لأجل مواهبه
ويروي * ولا تهبوه لأجل مواهبه *

بني هاشم كيف الهواة يدنوا * وعند على سيفه ونجائبه
قتلتم أخني كما تكونوا مكانه * كما فعلت يوما بكسرى مراربه

هكذا في الخبر ولا تهبوه لأجل مواهبه (أخبرني) الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني
عبد الله بن اسحق الجعفري ان الوليد بن عقبة بن أبي معيط لقي بجادامولي عثمان فاخبره ان
عثمان قد قتل فقال

ليت اني هلكت قبل حديث * سل جسمي وريع منه فوادي
يوم لاقيت بالبلاط بجادا * ليت اني هلكت قبل بجاد
وقد زيد في هذا الشعر بيت ونقص منه آخر مكانه وغني فيه وهو

صوت

طال ليلى وملني عوادي * ونجاني عن الضلوع مهادي
من حديث نبي الى فساير * قادمي ولا أحس رقادي *
يوم لاقيت بالبلاط بجادا * ليت اني هلكت قبل بجاد
وبنفي التي أحب واهلي * وبمالي وطارفي وتلاذي
قلت لا تنضي فذلك قولي * بلساني وما يحن فؤادي

غني فيه ابن عباد ثاني ثقل مطلق في مجري البنصر في الاول والرابع من الابيات * وذكر عمرو
ابن بابة انه لابن محرز ومن الناس من ينسبه الى ابن سريج في هذه الطريقة في الاول والثاني
وذكر ابن المكي انه للغريض ثان ثقل بالخنصر في مجري البنصر ووافقه يونس وذكر أن في هذا
الشعر لابن سريج والغريض لحنين في الخمسة الابيات وذكر حبش أن فيها المعبد ثقيل أول بالوسطي
ولعبد الله بن العباس الربيعي ثاني ثقل بالوسطي والغريض خفيف رمل بالوسطي ولسانهم ثقل أول
بالوسطي وذكر أحمد بن عبيد أن فيه رملا لابن جامع في البيت الاول وحده وأن فيه هزجا
لا يعرف صانعه (أخبرني) أحمد بن جعفر جعظة قال حدثني هبة الله بن ابراهيم بن المهدي قال
حدثني أبي قال أرسل الى محمد بن زبيدة في ليلة من ليالى الصيف مقمرة ياعم ان الحرب بيني وبين
طاهر بن الحسين قد سكنت فصر الى فاني اليك مشتاق فجنه وقد بسط له على سطح زبيدة وعنده
سليمان بن جعفر عليه كساء روذباري وقانسوة طويلة وجواريه بين يديه وضعف جاريته عنده فقال
لها غنيي فقد سررت بعمومتي فاندفعت تغنيه

هم قتلوه كي يكونوا مكانه * كما فعلت يوما بكسرى مراربه
بني هاشم كيف التواصل بيننا * وعند أخيه سيفه ونجائبه
هكذا غنت وانما هو * وعند على سيفه ونجائبه *

فغضب وتطير وقال لها ما قصتك ويحك انثى وانتهى وغنيتي مايسرنى فاندفعت وغنت
هذا مقام مطرد * هدمت منازلها ودوره

فازداد تطيرا ثم قال ويحك لها انتهى غنيتي غير هذا فغنت

كليب لعمرى كان أكثر ناصراً * وأيسر جرما منك ضرج بالدم

فقال لها قومي الى ائمة الله فوثبت وكان بين يديه قدح بلور وكان لحبه اياه سماه باسمه محمد فأصابه
طرف ذيلها فسقط على بعض الصواني فانكسر وتفتت فأقبل على وقال أرى والله يا عم ان هذا
آخر أيامنا فقلت كلا بل يبقيك الله يا أمير المؤمنين ويسرك قال ودجلة والله يا بني هادئة ما فيها
صوت مجدف ولا أحد يحرك وهي كالطست هادئة فسمعت هاتفا يهتف قضى الامر لذى فيه
تستفتيان قال فقال لى أسمعتم ماسمعت يا عم فقات وما هو وقد والله سمعته فقال الصوت الذي جاء
الساعة من دجلة فقلت ماسمعت شيئا ولا هذا الا توهم فاذا الصوت قد عاد يقول قضى الامر
الذي فيه تستفتيان فقال انصرف يا عم بيتك الله بخير فبحال أن لا تكون الآن قد سمعت ماسمعت
فانصرفت وكان آخر العهد به (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري ومحمد بن يحيى الصولى
واللفظ له قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا عبد الله بن الضحاك عن هشام بن محمد
عن أبيه قال محمد وحدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن عبد الرحمن جميعاً عن مطرف بن عبد الله
عن عيسى بن يزيد قال وفد الوليد بن عقبة وكان جوادا على معاوية ف قيل له هذا الوليد بن عقبة
بالباب فقال والله ايرجعن معطيا غير معطى فانه الآن قد أتانا يقول على دين وعلى كذا وكذا
يا غلام ائذن له فاذن له فسأله وتحدث معه ثم قال أما والله ان كنا لنحب ايثار مالك بالوادي وقد
أعجب أمير المؤمنين فان رأيت أن تهبه ليزيد فعلى الوليد هو ليزيد ثم خرج وجعل يختلف الى
معاوية أياما فقال له يوما انظر يا أمير المؤمنين فى شأنى فان على مؤنة وقد أرهقنى دين فقال له
معاوية ألا تستحي لحسبك ونسبك تأخذ ماتا أخذ فتبذره ثم لا تنفك تشكوا دينا فقال له الوليد أفعل
ثم انطلق مكانه فصار الى الجزيرة فقال

فاذا سئلت تقول لا * واذا سألت تقول هات

تأبى فعال الحـير لا * تروى وأنت على الفرات

أفلا تميل الى نعم * أو ترك لاحتى الممات

قال فبلغ معاوية مقدمه الجزيرة فخافه وكتب اليه أن اقبل الى فكاتب اليه

أعف واستغنى كما قد أمرتني * فاعط سواى مابداك وانحل

سأحدو ركابي عنك ان عزيمتى * اذا نابني أمر كسلة منصل

واني امرؤ للرأى منى تطرف * وليس شبا قفل على بمقفل

ورحل الى الحجاز فبعث اليه معاوية بجائزة

(تم الجزء الرابع ويليها الجزء الخامس اوله صوت من المائة المختارة)

(ربما نهني الاخوان الى آخره وفيه نسب ابراهيم الموصلى واخباره)

﴿ الجزء الخامس من ﴾

كِتَابُ الْأَخَانِي

للامام أبي الفرج الأصبهاني

رحمه الله تعالى

(وهو جزء خامس من واحد وعشرين جزءاً)

﴿ حقوق طبعه بحواشيه محفوظه للمترجمه ﴾

(حضرة الحاج محمد أفندي ساسى المغربى التاجر بالفجامين)

(قول على نسخة قديمة بالكتبخانة الخديوية)

(بتصحيح الاستاذ الشيخ احمد التنقيطى)

مطبعة التقدم بشارع محمد على بمصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صوت من المائة المختارة ❦

ربما نهني الاخـ * وان والليل بهيم * حين غارت وتدأت * في مهاويها النجوم
ونعاس الليل في عيـ * نى كالثاوي مقيم * لاتي تعصر لما * أينعت منها الكروم
أنا بالري مقيم * في قرى الرى أهيم * ما راني عن قرى الر (ي) مدى دهري أريم
الشعر والغناء لابراهيم الموصلي ولحنه المختار ثقيل أول باطلاق الوتر في مجري البنصر عن اسحق
ولابراهيم أيضاً فيه خفيف ثقيل وقيل انه لابنه اسحق وفيه لاحد بن يحيى المكي ثاني ثقيل بالوسطى
عن الهشامي وأحمد بن عبيد

❦ نسب ابراهيم الموصلي وأخباره ❦

هو فيما أخبرنا به يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن حماد عن أبيه وأخبرني به عبد الله بن الربيع
عن وسوسة وهو أحمد بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الموصلي عن أبيه عن جده وعن حماد
عن أبيه ابراهيم بن ميمون أو ابن ماهان بن بهمن بن نسك وكان سبب نسبه الى ميمون أنه
كتب الى صديق له فعنون كتابه من ابراهيم بن ماهان فقال له بعض فتيان الكوفة أما تستحي من
هذا الاسم فقال هو اسم أبي فقال غيره فقال وكيف أغیره فأخذ الكتاب فحما ماهان وكتب ميمون
فبقى ابراهيم بن ميمون قال اسحق عن أبيه وأصلنا من فارس ولنا بيت شريف في العجم وكان
جدنا ميمون هرب من جور بعض عمال بني أمية فنزل بالكوفة في بني عبد الله بن دارم فكان
بين ابراهيم وبين ولد فضلة بن نعيم رضاع وأم ابراهيم امرأة من بنات الدهاقين الذين هربوا
من فارس لما هرب ميمون أبو ابراهيم فنزلوا جميعاً بالكوفة في بني عبد الله ابن دارم فتزوجها
ماهان بالكوفة فولدت ابراهيم ومات في الطاعون الجارف (١) وخلف ابراهيم طفلاً وكان مولد

(١) والطاعون الجارف الذي نزل بالبصرة كان ذريعاً فسمى جارفاً جرف الناس كجرف

السيل هـ من لسان العرب

ابراهيم سنة خمس وعشرين ومائة بالكوفة وتوفي ببغداد سنة ثمان وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة قال أحمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل وسواسة في خبره ومات ماهان وخلف ابراهيم طفلاً فكفله آل خزيمه بن خازم وقال يحيى بن علي في خبره انه كان لابراهيم لما مات أبوه سنتان أو ثلاث وخلف معه أخوين له من غير أمه أكبر منه فأقام ابراهيم مع أمه وأخواله حتى ترعرع فكان مع ولد خزيمه بن خازم في الكتاب فهذا السبب صار ولائه لبني تميم وسأله الرشيد فقال ما السبب بينك وبين بني تميم فاقص عليه قصته وقال ربونا يا أمير المؤمنين فأحسنوا تربيتنا ونشأت فيهم وكان بيننا رضاع فتولونا بهذا السبب فقال له الرشيد ويحك فما أراك إذاً الا مولاي فقال فهداه والله قصتي يا أمير المؤمنين قال يحيى بن علي في خبره وكان سبب قولهم ابراهيم الموصلى أنه لما نشأ واشتد وأدرك صحب القتيان واشتهى الغناء فطلبه واشتد أخواله عليه في ذلك وبلغوا منه فهرب منهم الى الموصل فأقام بها نحواً من سنة فلما رجع الى الكوفة قال له إخوانه من القتيان مرحباً بالفتى الموصلى فلقب به وقال أحمد في خبره ان سبب طلبه الغناء أنه خرج الى الموصل فصحب جماعة من الصعاليك كانوا يصيدون الطريق ويصيبه معهم ويجمعون ما يفيدونه فيقصفون ويشربون ويغنون فتعلم منهم شيئاً من الغناء وشدا فكان أطيبهم وأحذقهم فلما أحس بذلك من نفسه اشتهى الغناء وطلبه وسافر الى المواضع البعيدة فيه وذكر ابن خردادبه وهو قليل التحصيل لما يقوله ويضمنه كتبه أن سبب نسبه الى الموصل أنه كان اذا سكر كثيراً ما يغني على سبيل الواع

أنا جت من طرق موصل أحمل قلل خربا

من شارب الملوك فلا بد من سكرها

وما سمعت بهذه الحكاية الا عنه وانما ذكرتها على غنائها شهرتها عند الناس وانما عندهم كالصحيح من الرواية في نسبة ابراهيم الى الموصل فذكرته دالا على عواره (أخبرني) الحسين بن يحيى المرداسي وابن أبي الازهر قالاً حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال اسلم ابى الى الكتاب فكان لا يتعلم شيئاً ولا يزال يضرب ويحبس ولا يجع ذلك فيه فهرب الى الموصل وهناك تعلم الغناء ثم صار الى الري وتعلم بها أيضاً ومهر وتزوج هناك امراته دوشار وتفسير هذا الاسم اسدان وطول مقامه هناك واخذ الغناء الفارسي والعربي وتزوج بها أيضاً شاهك ام اسحق ابنه وسائر ولده قال وفي دوشار هذه يقول ابراهيم وله فيه غناء من الهزج

دوشار ياسيدتي * يا غايقي وميتي ويسروري من جيت * مع الناس ردي سنتي

قال اسحق وحدثني أبي قال أول شيء أعطيته بالغناء أني كنت بالري أنادم أهلها بالسوية لأرزاهم شيئاً ولا أنفق الا من بقية مال كان معي انصرفت به من الموصل فربنا خادم أنفذه أبو جعفر المنصور الى بعض عماله برسالة فسمعني عند رجل من أهل الري فشغف بي وخلع على دراج سمور له قيمة ومضى بالرسالة ورجع وقد وصله العامل بسبعة آلاف درهم وكساه كسوة كثيرة فجاءني الى منزلي الذي كنت أسكنه فأقام عندي ثلاثة أيام ووهب لي نصف الكسوة التي معه وألفي درهم فكان ذلك أول ما كتبت به بالغناء فقات والله لا أنفق هذه الدراهم الا على الصناعة التي أفادتها ووصف

لى رجل بالابلة يقال له جوانويه كان حاذقاً فخرجت اليه وصحبت قتيانها فأخذت عنهم وغنيتهم فشفغوا بى
 (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن جده قال لما آتيت جوانويه لم أصادفه في منزله
 فانتظرتة حتى جاء فلما رأيته احتشمني وكان مجوسياً فأخبرته بصناعتي والحال التي قصدته فيها فرحب
 بى وافرد لى جناحاً في داره ووكل بى أخته فقدمت الى ما أحتاج اليه فلما كان العشى عاد الى منزله
 ومعه جماعة من الفرس ممن يغني فنزلت اليه فجلسنا في مجلس قد صني لنا فيه نبيذ وأعدت لنا فاكهة
 ورثاً حين فجلسنا وأخذوا في شأهم وضربوا وغنوا فلم أجد عند أحد منهم فائدة وبلغت النوبة
 الى فضربت وغنيت فقاموا كلهم الى وقبلوا رأسى وقالوا سخرت منا نحن الى تعليمك لنا أحوج
 منك الينا فأقت على تلك الحال أياماً حتى بلغ محمد بن سليمان بن على خبرى فوجه الى فأخبرني
 وأمرني بملازمته فقلت له أيها الأمير اني لست أتكسب بالغناء وانما التذنه فذلك تعلمته وأريد العود
 الى الكوفة فلم انتفع بذلك عنده واخذني بملازمته وسألتني من اين انا فالتبست الى الموصل فلزمته
 وعرفت بها ولم ازل عنده اثيراً مكرماً حتى قدم عليه خادم من خدم المهدي فلما رأيته عنده قال
 له أمير المؤمنين أحوج الى هذا منك فدفعه عني فلما قدم الرسول على المهدي سأله عما رأى في
 طريقه ومقصده فأخبره بذلك حتى انتهى الى ذكرى فوصفني له فأمره المهدي بالرجوع الى محمد
 واشخاصي اليه ففعل ذلك وجاء فأخبرني الى المهدي فخطبت عنده وقدمتني (قال) وسواسه في
 خبره عن اسحق فحدثني ابي قال كان اول هاشمي صحبه عيسى بن سليمان بن على اخوا جعفر
 ومحمد وكان فتاهم ظرفاً وهواً وسماحةً ووصفني له جوانويه ومضي بى اليه فوقع من قلبه كل
 موقع واول خليفة سمعني المهدي وصفت له فاخذني من عيسى بن سليمان وما سمع قبلى من المغنين
 احداً سوى فليح بن ابي العوراء وسياط فان الفضل بن الربيع واصلهما به قال اسحق فحدثني ابي
 قال كان المهدي لا يشرب فارادني على ملازمته وترك الشرب فايبت عليه وكنت اغيب عنه الايام
 فاذا جئته جئته منتشياً فغاضه ذلك منى فضررتني وحسنتي فخذت الكتابة والقراءة في الحبس ثم
 دعاني يوماً فعاتبني على شربى في منازل الناس والتبذل معهم فقلت يا أمير المؤمنين انما تعلمت
 هذه الصناعة للذي وعشرتني لآخواني ولو أمكنني تركها لتركها وجميع ما أنا فيه لله جل وعز
 فنضب غضباً شديداً وقال لا تدخل على موسى وهرون البتة فوالله لئن دخلت عليهما لأفعلن
 ولا صنعن فقلت نعم ثم بلغه اني دخلت عليهما وشربت معهما وكانا مستهترين بالنبيذ فضررتني ثأمة
 سوط وقيدني وحسنتي (قال أحمد بن اسمعيل) في خبره قال عمي اسحق فحدثني ابي أنه كان
 معهما في زهرة لهما ومعهما أبان الخادم فسبي بهما وبى الى المهدي وحدثه بما كنا فيه فدعاني فساأني
 فأنكرت فأمرني فجردت فضررت ثأمة وستين سوطاً فقلت له وهو يضربني ان جرمني ليس من
 الاجرام التي يحل لك بها سفك دمي والله لو كان سر ابيك تحت قدمي مارفعتهما عنه ولو قطعنا
 ولو فعات ذلك لكنني في حالة ابان الساعي العبد فلما قلت له هذا ضربتني بالسيف في جفنه فشجني
 به وسقطت مغشياً على ساعة ثم فتحت عيني فوقمتا على عيني المهدي فرأيتهما عني نادماً وقال لعبد
 الله بن مالك خذك اليك قال وقبل ذلك ماتناول عبد الله بن مالك السوط من يد سلام الأبرش

فصرني فكان ضرب عبد الله عندي بعد ضرب سلام عافية ثم أخرجني عبد الله الى داره وأنا أرى الدنيا في عيني صفراء وخضراء من حر السوط وأمره أن يتخذ لي شبيها بالقبر فيصيرني فيه فدعا عبد الله بكيش فذبح وساخ. وألبسني جلده ليسكن الضرب ودفعني الى خادم له يقال له أبو عثمان سميد التركي فصرني في ذلك القبر ووكلي جارية له يقال لها جشة فأذيت بنزع عيبي باذوبالبق في ذلك القبر وكان فيه خلأ استريح اليه فقلت لجشة اطابي لي آجرة عليها خم وكندر يذهب عني هذا البق فأتاني بذلك فلما دخت أظلم القبر على وكادت نفسي تخرج من الغم فاسترحمت من أذاه الى النز فالصقت به أنفي حتي خف الدخان فلما ظننت أنني قد استرحمت مما كنت فيه اذا حيتان مقلتان نحوى من شق القبر تدوران حولي بحفيف شديد فهممت ان آخذ واحدة بيدي اليمنى والاخرى بيدي اليسرى فلما على وإما لي ثم كفيتهما فدخلتا من الثقب الذي خرجتا منه فكشيت في ذلك القبر ماشاء الله ثم أخرجت منه ووجهت الى أبي عثمان الخادم أسأله ان يديني جشة لأكافئها عما أولتني ففعل فزوجتها من حاجب لي ولم تزل عندنا قال اسحق مكثت عندنا حتى ماتت وبقيت بنت لها يقال لها جمعة فزوجتها من مولى لي في سنة أربع وثلاثين ومائتين قال ابراهيم وقلت في الحبس

الاطال ليلي أراعي النجوم * أعالج في الساق كبال ثقيل

بدار الهوان وثمر الديار * أسام بها الحسف صبراً جليلاً

كثير الاخلاء عند الرخاء * فلما حبست أراهم قليلاً

لطول بلائي مل الصديق * فلا يأمن خليل خليل

قال ثم أخرجني المهدي وأحلفني بالطلاق والعاق وكل يمين لا فسخة لي فيها أن لا أدخل على ابنيه موسى وهرون أبداً ولا أغنيهما وخلي سبيلي قال وضعت في الحبس لحناً من شعر أبي العتاهية لما حبسه المهدي بسبب قتله وهو

صوت

أيا ويح قاي من نحبي البابل * وبيا ويح ساقى من قروح السلاسل

ويا ويح نفسي ويحها ثم ويحها * ألم تنج يوماً من شباك الجبائل

ويا ويح عيني قد أضر بها البكا * فلم يغن عنها طب ما في المكاحل

ذريني أعال نفسي اليوم انها * رهينة رمس في ثري وجنادل

ذريني أعال بالشراب فقد أرى * بقية عيشي هذه غير طائل

الشعر لابي العتاهية وذكر حماد أنه لجده ابراهيم والغناء لابراهيم رمل بالوسطى في الثلاثة الابيات الاول وله في البيتين الاخيرين ثقيل أول بالوسطى (قال حماد) فلما ولي موسى الهادي الخلافة استتر جدي منه ولم يظهر له بسبب الايمان التي حلف بها المهدي فكانت منازلنا تكبس في كل وقت وأهلنا يروعون بطلبه حتى أصابوه ففضوا به اليه فلما عاينه قال ياسيدي فارقت أم ولدي وأعز خالق الله علي ثم غناه لحنه في شعره

صوت

يا ابن خير الملوك لا تتركني * غرضاً للعدو يرمي حبالي
فقد في هوالك فارقت أهلي * ثم عرضت مهجتي لازوال
ولقد عفت في هوالك حياتي * وتغربت بين أهلي ومالي

الشمر والغناء لابراهيم خفيف رمل بالوسطى (قال اسحق) فوله والله الهادي وخوله وبحسبك
أنه أخذ منه في يوم واحد مائة وخمسين ألف دينار ولو عاش لنا لبنيينا حيطان دورنا بالذهب
والفضة (قال حماد) قال لي أبي نظرت الى ماصار الى جدك من الاموال والغلات وثمان مبالغ
من جواريه فوجدته أربعة وعشرين ألف ألف درهم سوى أرزاقه الجارية وهي عشرة آلاف
درهم في كل شهر وسوى غلات ضياعه وسوى الصلاة النذرة التي لم يحفظها ولا والله مارأيت
أأكل مروة منه كان له طعام معد في كل وقت فقلت لابي أكان يمكنه ذلك فقال كان له في كل
يوم ثلاث شياه واحدة مقطعة في القدور وأخري مسلوخة ومعلقة وأخري حية فاذا أتاه قوم
طعموا ما في القدور فاذا فرغت قطعت الشاة المعلقة ونصبت القدور وذبحت الحية فعلقت وأتى بأخري
فجعات وهي حية في المطبخ وكانت وظيفته لطعامه وطيبه وما يتخذ له في كل شهر ثلاثين ألف
درهم سوى ما كان يجري وسوى كسوته ولقد اتفق عندنا مرة من الجوارى الودائع لآخوانه
ثمانون جارية ما منهن واحدة الا ويجري عاها من الطعام والكسوة والطيب مثل ما يجري لآخص
جواريه فاذا ردت الواحدة منهن الى مولاهما وصاها وكساها ومات وما في ملكه الا ثلاثة آلاف
دينار وعليه من الدين سبعمائة دينار قضيت منها (أخبرني) محمد بن خلف وكيع ويحيى بن على
ابن يحيى وابن المرزبان قالوا أخبرنا حماد بن اسحق قال كان ابي يحدث ان الرشيد اشترى من جدى
جارية بستة وثلاثين الف دينار فاقامت عنده ليلة ثم ارسل الى الفضل بن الربيع انا اشترى هذه الجارية
من ابراهيم ونحن نحسب انها من بابتنا وليست كما ظننتم وما قربتها وقد نقل على الثمن وبينك وبينه
ما ينسكما فاذهب اليه فسله ان يحطنا من ثمنها ستة آلاف دينار قال فصار الفضل اليه فاستأذن بخرج
جدي فتلقيه فقال دعني من هذه الكرامة التي لأمونة بيننا فيها لست ممن يخدع وقد جئت في أمر
اصدقك عنه ثم أخبره الخبر كله فقال له ابراهيم انه اراد ان يبلو قدرك عندي قال ذلك اراد قال
فالى كله صدقة في المساكين ان لم اضعفه لك قد حططت اثني عشر الف دينار فرجع الفضل اليه
بالخبر فقال ويلك اذفع الى هذا ماله فإرايت سوقة قط انبل نفساً منه قال أبى وكنت قد آتيت جدك
فقلت ما كان لحطيطة هذا المال معنى وما هو بقليل فتغافل عني وقال أنت أحق أنا أعرف الناس
به والله لو أخذت المال منه كلاً ما أخذته الا وهو كاره وبحقد ذلك على وكنت أكون عنده صغير
القدر وقد مننت عليه وعلى الفضل وانبسطت نفسه ونشط وعظم قدرى عنده وانما اشتريت
الجارية بأربعين ألف درهم وقد أخذت بها أربعة وعشرين ألف دينار فلما حمل المال اليه بلا
حطيطة دعاني فقال لى كيف رأيت يا اسحق من البصير أنا أم أنت فقلت بل أنت جعاني الله فذاك
(حدثني) وكيع قال حدثنا حماد قال حدثني أبي قال لقي الفضل بن يحيى أبي وهو خارج من عند

الفضل بن الربيع وكانا متجاورين في الشامية فقال من أين يا أبا اسحق أمن عند الفضل بن الربيع قلت نعم غير معتذر من ذلك فقال خروج من عند الفضل بن الربيع الى الفضل بن يحيى هذان والله أمران لا يجتمعان لك فقال والله لئن لم يكن في ما يتسع لكما حتى يكون الوفاء لكما جميعاً واحداً ما في خير والله لا أترك واحداً منكما لصاحبه فن قباني على هذا قباني ومن لم يقبلني فهو أعلم فقال له الفضل بن يحيى انت عندي غير متهم والامر كما قلت وقد قبالتك على ذلك (أخبرني) اسمعيل ابن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني اسحق قال حدثني أبي أن الرشيد غضب عليه فقيده وحبسه بالرقعة ثم جالس للشرب يوماً في مجلس قد زينه وحسنه فقال لعيسى بن جعفر هل لجلسنا عيب قال نعم غيبة ابراهيم الموصلي عنه فأمر باحضاري فأحضرت في قيودي ففكت عني بين يديه وأمرهم فناولوني عوداً وقال غنى يا ابراهيم فغنيته

تضوع مسكا بطل نعمان ان مشت * به زينب في نسوة خفرات
فاستعاده وشرب وطرب وقال هنأني يومي وسأهنتك بالصلة وقد وهبت لك الهوى والمريء
فانصرفت فلما أصبحت عوضت منهما مائتي ألف درهم

نسبة هذا الصوت

صوت

تضوع مسكا بطل نعمان ان مشت * به زينب في نسوة خفرات
مررن بفخ رائحات عشية * يلبسين للرحمن معتمرات
يخمرن أطراف البنان من التقي * ويقتان بالالحاظ مقتدرات
ولما رأته ركب الخيري أعرضت * وكمن أن يلقينه حذرات
الشعر للتميرى التقني والغناء لابن سريج ثاني ثقل بالخنصر في مجري البنصر عن اسحق ويحيى المكي
وعمر بن بانه وذكر حبش ان فيه لمة الملاء لحنا من الثقل الاول (أخبرني) محمد بن مزيد
وأحمد بن جعفر جحظة قال حدثنا حماد بن اسحق قال واخبرني الصولي قال حدثني عون بن محمد
جميعاً عن اسحق عن أبيه قال رأيت يحيى بن خالد خارجاً من قصره الذي عند باب الشامية يريد
قصره الذي بباب البردان وهو يمثل

صوت

هوي بهامة وهوى بنجد * فأبطني التهايم والنجد

قال أبي فزدته عايه

أقيم بدا وأذكر عهد هذا * فلي ما بين ذين هوي جديد

قال وصنعت فيه لحنا قال الصولي في خبره وهو من خفيف الثقل ثم صرت اليه فغنيته اياه فأمر
لي بألف دينار وبدايته التي كانت تحتها يومئذ بسرجهما ولجأها فقلت له جزاك الله من سيد خيرا
فانك تأتي الانفس وهي شوارد فتقرها والا هواء وهي سقيمة فتصحبها فأمر لي بألف دينار أخرى

(قال ابراهيم) ثم ضرب الدهر من ضربه فينا أنا أسير معه اذ لقيه العباس بن الاحنف وكان
ساخطاً عليه لشيء باغه عنه فترجل له وأنشده

صوت

بالله يا غضبان الا رضيت * اذا كر له عهد أم قد نسيت

فقال بل ذاكر يا أبا الفضل فأضفت الى هذا البيت

لو كنت أبغي غير ما تشتهي * دعوت أن تبلى كما قد بليت

وصنعت فيه لحناً قال الصولي في خبره هو ثقیل أول قال وغنيته به فأمر لي بألفي دينار وضحك فقلت
من أي شيء تضحك ياسيدي لازلت ضاحكاً مسروراً فقال ذكرت ماجري في الصوت الاول وانه
كان مع الجائزة دابة بسرجهما ولما تنصرف اليلة الاعلى مثله فقامت فقبات يده فأمر لي بألفي
دينار آخرين وقال تلك الكرة شكرت على الجائزة بكلام فزدناك والآن شكرت بفعل أوجب
ازيادة ولولا أني مضيق في هذا الوقت لضاعفتها ولكن الدهر بيننا مستأنف جديد (حدثني) جحظة
قال حدثني هبة الله بن ابراهيم بن المهدي عن أبيه قال لما نزل الرشيد في طريقه الى طوس بشيراز
جاس يشرب عنده فكان ابراهيم الموصلي اول من غناده فابتدأ بهذا الصوت والشعر له

صوت

رأيت الدين والدنيا * مقيمين بشيراز * أقاما بين حجاج * وغاز أيما غاز

وهو من الثقیل الاول فأمر له بألف دينار ولم يستحسن الشعر وقال له يا ابراهيم صنعتك فيه
أحسن من شعرك فحجل وقال ياسيدي شغل خاطري الغناء فقلت لوقتي ما حضرني فضحك الرشيد
من قوله وقال له صدقت (أخبرنا) يحيى بن على بن يحيى عن حماد عن أبيه قال كان جديك محبا
للإشراف كثير الاصدقاء منهم حتى ان كان الرشيد ليقول كثيراً ما أعرف أحداً أكثر أصدقاء من
ابراهيم (قال اسحق) وما سمعت أحسن غناء من أربعة أبي وحكم الوادي وفايح بن أبي العوراء
وسباط فقلت له وما بلغ من حذقهم قال كانوا يصنعون فيحسنون ويؤدون غناء غيرهم فيحسنون
فقلت فأنهم كان أحذق قال كانوا بمنزلة خطيب أو كاتب أو شاعر يحسن صناعته فإذا انتقل عنها
الى غيرها لم يبالغ منها ما يبالغ من صناعته وكان جديك كرجل مفوه ان خطب أحزل وان كتب
رسالة أحسن وان قال شعراً أحسن ولم يكن فيهم مثله (أخبرني) الحسين بن يحيى قال حدثنا حماد
عن أبيه وأخبرني على بن عبد العزيز عن ابن خرداذبه وأخبرني اسمعيل بن يونس عن عمر بن
شبة جميعاً عن اسحق قال لم يكن الناس يملكون الجارية الحسناء الغناء وانما كانوا يملكونه الصفر
والسود وأول من علم الجوارى المثلثات أبي فانه بالغ بالقيان كل مبلغ ورفع من أقدارهن وفيه
يقول أبو عينة بن محمد بن أبي عينة المهلبى وقد كان هري جارية يقال لها أمان فأغلى بها مولاهما
السوم وجعل يرددها الى ابراهيم واسحق ابنه فتأخذ عنهما فيكلمها زادت في الغناء زاد في سومه
فقال أبو عينة

قلت لما رأيت مولى أمان * قد طغى سومه بها طغيانا

لا جزى الله الموصلى أباسه * حق عنا خير ولا احسانا
جاءنا من سلا بوحى من الشية * طان أغلي به علينا القيانا
من غناء كانه سكرات الحب يصبي القلوب والآذانا

وقال فيه ابن سيابة

صوت

مالا ابراهيم في العلم * م هذا الشأن نان * انما عمر أبي اسه * حق زين للزمان
جنة الدنيا أبواسه * حق في كل مكان * فاذا غنى أبواسه * حق اجابته المثاني
منه يحني ثمر الله * و وربحان الحنان

لا ابراهيم في هذا الشعر لحنان خفيف ثقيل بالنصر وخفيف رمل بالوسطي عن عمرو والهشامي
(أخبرني) عمي عن أحمد بن أبي طاهر عن أبي دعابة قال كان سلم الخاسر عند أبي العتاهية فأخبره
سلم أن الرشيد حبس ابراهيم الموصلى في المطبق فأقبل عليه أبو العتاهية فقال

سلم ياسلم ليس دونك ستر * حبس الموصلى فالعيش مر

ما استطاب الازدات مذسكن المط * بق رأس الازدات في الناس حر

ترك الموصلى من خالق الله جميعا وعيشهم مقشعر

حبس اللهو والسرور فاني الارض شيء يلهمي به أو يسر

وأشدني بعض أصحابنا عن ابن المرزبان عن أحمد بن أبي طاهر عن ابن أبي فتن لابي العتاهية
يخاطب ابراهيم الموصلى لما حبس

أيا غممي لغمك يا خيلي * ويا ويلي عليك ويا عويلي

يعز على أنك لا تراني * وأني لا أراك ولا رسولي

وأنت في محل أذي وضنك * وليس الى لقائك من سبيل

واني است أملك عنك دفعا * وقد فوجئت بالحطب الجليل

(أخبرني) الحسن بن علي الحنفي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مبرويه قال حدثنا عبد الله بن
عمر قال حدثني أبو توبة صالح بن محمد عن القطراني المغني عن محمد بن جبر وكان المهدي رباه
قال حدثني ابراهيم بن المهدي قال انصرفت ليلة من الشمسية فررت بدار ابراهيم الموصلى واذا
هو في روشن له وقد صنع لحنه

الأرب ندمان على دموعه * تفيض على الحدين سحاسج ومها

وهو يعيده ويأب به بنغمه ويكرره لتستوى له أجزاءه وجواريه يضربن عليه فوقفت تحت الروشن
حتى أخذته ثم انصرفت الى منزلي فما زلت أعيده حتى بلغت فيه الغاية وأصبحت فغدوت الى
الشمسية واجتمعنا عند الرشيد فاندفع ابراهيم فغناه أول شيء غنى فلما سمعه الرشيد طرب واستحسنه
وشرب عليه ثم قال له لمن هذا يا ابراهيم قال لي ياسيدى صنعته البارحة فقلت كذب يا أمير المؤمنين
هذا الصوت قديم وأنا أغنيه فقال لي غنه يا حيبي فغنيته كما غناه فبهت ابراهيم وغضب الرشيد

وقام لي يا ابن الفاحرة أتكذبني وتدعي ماليس لك قال فظل ابراهيم بأسوا حال فلما صابت العصر
 قات للرشيد يأمر المؤمنين الصوت وحياتك له وما كذب ولكني مررت به البارحة وهو يردده
 على جارية له فوقفت حتي دار لي واستوى فأخذته منه فدعا به الرشيد ورضي عنه وأمر له
 بخمسة آلاف دينار

نسبة هذا الصوت

صوت

الأرب ندمان علي دموعه * تفيض على الحدين سحاً سجومها
 حلیم اذا ما الكأس دارت وهرها * رجال لديها قد تحف حلومها
 الغناء لابراهيم رمل بالسبابة في مجري البصر عن اسحق (أخبرني) يحيى بن علي بن يحيى
 قال حدثنا أبي عن طباب بن ابراهيم الموصلي قال كان ابراهيم بن المهدي يقدم ابن جامع ولا
 يفضل عليه أحداً فأخبرني ابراهيم بن المهدي قال كنا في مجلس الرشيد وقد غلب التبيذ على ابن
 جامع ففني صوتاً فإخطأ في أقسامه فالتفت الى ابراهيم فقال قد خرى قد خري استاذك فيه وفهمت
 صدقه فيما قال قال فقلت له انتبه أيها الشيخ وأعد الصوت ففطن وأعادته وتحفظ فيه وأصاب فغضب
 ابراهيم وأقبل على فقال

أعلمه الرماية كل يوم * فلما استد ساعده رمانى

وتنكر لي وحلف ألا يكلمني فقلت للرشيد بمد أيام ان لي حاجة قال وما هي قلت تأمر ابراهيم
 الموصلي أن يرضى عني ويعود الى ما كان عليه فقال ومن ابراهيم حتي يطلب رضاه فقلت يا أمير
 المؤمنين ان الذي أريده منه لا ينال الا برضاه فقال قم اليه يا ابراهيم فقبل رأسه فلما أكب على قال
 تعود قلت لا قال قد رضيت عنك رضاءً صحيحاً وعاد الى ما كان عليه (أخبرني) أبو الحسن أحمد بن
 يحيى ابن علي بن يحيى قال سمعت جدي علياً يحدث عن اسحق قال قال أبي خرجت مع الرشيد الى
 الحيرة فساعة نزل بها دعا بالعداء فتعدي ثم نام فاغتمت قائمته فذهبت فركبت أدور في ظهر الحيرة
 فنظرت الى بستان فقصدته فاذا على بابها شاب حسن الوجه فاستأذنته في الدخول فاذن لي فدخلت
 فاذا جنة من الجنان في أحسن تربة وأغزرها ماء فخرجت فقلت له لمن هذا البستان فقال ابعض
 الاشاعة فقلت له أبيع فقال نعم وهو على سوم فقلت كم باع فقال أربعة عشر ألف دينار قلت وما
 يسمى هذا الموضع قال شماري فقلت

صوت

جنان شماری ليس مثلك منظر * لذي رمد أعيا عليه طيب

ترابك كافور ونورك زهرة * لها أرج بعد الهدو يطيب

قال وحضرتني فيه صنعة حسنة فلما جالس الرشيد وأمر بالغناء غنيت إياه أول ما غنيت فقال ويلك
 وأين شماري فاخبرته القصة فأمر لي بأربعة عشر ألف دينار وغمزني جعفر بن يحيى فقال خذ توقيعه

ها الى وتشاغل الرشيد غني فاعدت الصوت فقال ويلكم اعطوا هذا دنانيره فوثبت وقلت ياسيدي وقع لي بها الى جعفر بن يحيى فقال افعل ووقع لي بها اليه فلما حصل التوقيع عند جعفر أطاق لي المال وخمسة آلاف دينار من عنده فلما حصل المال عندي كان أحب الي وأحسن في عيني من شماري (أخبرني) جعفر بن قدامة قال أخبرني أبو العيلاء قال خرج الفضل بن الربيع يومامن حضرة الرشيد ومعه رقعة فيها أربعة أبيات فقال ان أمير المؤمنين يأمر كل من حضر بمن يقول الشعر ان يحيزها وهي

أهدي الحبيب مع الجنوب سلامة * فاردد اليه مع الشمال سلاما
وأعرف بقلبك ما تضمن قلبه * وتداولوا بهواكما الاياما
واذا بكيت له فابقن انه * ستجود ادمعه عليك رهاما
فاحبس دموعك رحمة لدموعه * ان كنت تحفظ أو تحوط ذماما

فلم يوجد من يحيزها فأمر ابراهيم فغنا فيها لحناً من خفيف الثقيل (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قالا حدثني أبو العباس البصري قال حدثني عبد الله بن الفضل بن الربيع قال سمعت أبي يقول لما خرج الرشيد الى الرقة أخرج معه ابراهيم الموصلی وكان به مشغولاً ففقدته في بعض المنازل أياماً وطلبه فلم يجبه أحد بقصته ثم أتاه فقال له ويحك ما خبرك واين كانت غيبتك فقال يا أمير المؤمنين حديثي عجيب نزلنا بموضع كذا وكذا فوصف لي خمار من ظرفه ومن نظافة منزله كيت وكيت فتقدمت أمام ثقلي وأتيتة مخفياً فوافقت أطيّب منزل وأوسع رحل وأطيّب طعام واسخى نفس من شاب حسن الوجه ظريف العشرة فاقت عنده فلما أردت اللحاق بأمر المؤمنين أقسم على وأخرج لي من الشراب ما هو أطيّب واجود مما رأيت فاقت ثلاثاً ووهبت له دنانير كانت معي وكسوة وقلت فيه

صوت

سقى لمنزل خمار قصفت به * وسط الرصافة يوماً بعد يومين
مازلت أرهن أثوابي واشرها * صفراء قد عتقت في الدن حوالين
حتى اذا نفدتني باجمها * عاودته بالربا دنا بدنين
فقال أزل بشينا حين ودعني * وقد لعمرك زلنا عنه بالشين

الشعر والغناء لابراهيم خفيف رمل بالنصر قوله أزل بشينا كلمة سريانية تفسيرها إرض بسلام دعا له بها لما ودعه قال ابراهيم فقال لي الرشيد غني هذا الصوت فغنيته اياه وزمر عليه برصوما فوهب لي الرشيد مائة ألف درهم وأقطعني ضيعة وبعث الى الخمار فأحضره وأهدى الى الرشيد من ذلك الشراب فوصله ووهب له ابراهيم عشرة آلاف درهم (أخبرني) الحسين بن يحيى ومحمد بن مزيد وويع قالوا جميعاً حدثنا حماد بن اسحق قال حدثني أبي قال قال ابن جامع يوماً لابني رأيت في منامي كأنني واياك راكبان في محمل فسفلت حتى كدت تاصق بالارض وعلا الشق الذي أنا فيه فلا علونك في الغناء فقال ابراهيم الرؤيا حق والتأويل باطل اني واياك كنا في ميزان فرجحت بك وشالت كفتك وعلوت فاصقت بالارض فلا بقين بعدك ولتموتن قبلي قال اسحق فكان كقال أبي

علا عليه وأفاد أكثر من فوائد ومات ابن جامع قبله وعاش أبي بده (أخبرني) عبد الله بن الربيع الربيعي قال حدثني خديجة بنت هرون بن عبد الله بن الربيع قالت حدثني خمار جارية أبي وكانت قند هارية اشتراها جدي عبد الله وهي صبية ريض من آل يحيى بن معاذ بمائتي ألف درهم قالت أتى علي إبراهيم الموصلي لحنه في هذين البيتين

صوت

إذا سرها أمر وفيه مساءتي * قضيت لها فيما تريد على نفسي
وما مريوم أرتجي فيه راحة * فأذكره ألا بكيت على أمسي
الشعر لابي حفص الشطرنجي والغناء لإبراهيم ثقل أول بالوسطي فسمعتني ابن جامع يوماً وأنا أغنيه فسأني ممن أخذته فأخبرته فقال أعيدته فأعده مراراً وما زال ابن جامع يتغنى به معي حتي ظننت أنه قد أخذه ثم كان كلما جاءنا قال لي يا صبية غني ذلك الصوت فكان صوته على (أخبرني) اسمعيل ابن يونس قال حدثني عمر بن شبة قال قال مخارق أذن لنا أمير المؤمنين الرشيد أن نقيم في منازلنا ثلاثة أيام وأعلمنا أنه مشغل فيها مع الحرم فضي الجساء أجمعون إلى منازلهم فأخبرني وسواسة وهو أحمد بن محمد بن اسمعيل بن إبراهيم الموصلي بهذا الخبر فقال حدثني أبي عن أبيه عن مخارق قال اشتغل الرشيد يوماً واصطبج مع الحرم وقد أصبحت السماء متغيمه فانصرفنا إلى منازلنا ولم يذكر في الخبر ما ذكره عمر بن شبة مما قدمت ذكره واتفقا ههنا في أكثر الحكايات واللائظ فأكثره لرواية ابن الموصلي قال مخارق وأصبحت السماء متغيمه أطلش طشا خفيفا فقلت والله لأذهبن إلى أستاذي إبراهيم فأعرف خبره ثم أعود فأمرت من عندي أن يسوا وأجلسا لنا إلى وقت رجوعي فجنفت إلى إبراهيم الموصلي فإذا الباب مفتوح والدهايز قد كنس والبواب قاعد فقلت ما خبر أستاذي فقال ادخل فدخلت فإذا هو جالس في رواق له وبين يديه قدور تفرغر وأباريق ترزهر والستارة منصوبة والجواري خلفها وإذا قدما طست فيه رطلية وكوز وكأس فدخلت أترنم ببعض الأصوات وقلت له ما بال الستارة لست أسمع من ورائها صوتا فقال اقعد ويحك اني أصبحت على الذي ظننت فأتاني خبر ضيعة تجاورني قد والله طابها زمانا وتمنيها فلم أملكها وقد أعطي بها مائة ألف درهم فقلت وما يمنعك منها فوالله لقد أعطاك الله أضعاف هذا المال وأكثر قال صدقت ولكن لست أطيب نفسا أن أخرج هذا المال فقلت فمن يمطيك الساعة مائة ألف درهم والله ما أطمع في ذلك من الرشيد فكيف بمن دونه فقال اجلس خذ هذا الصوت ونقر بقضيب معه على الدواة وأتني على

صوت

نام الحليون من هم ومن سقم * وبت من كثرة الاحزان لم أتم
يا طالب الجود والمعروف مجتهدا * اعمد ليحيى حايك الجود والكرم
الشعر لابي بصير والغناء لإبراهيم الموصلي ثقل أول بالنصير قال فأخذه فأحكته ثم قال لي امض الساعة إلى باب الوزير يحيى بن خالد فأنك تجد الناس عليه وتجد الباب قد فتح ولم يجلس بعد فاستأذن

عليه قبل أن يصل اليه أحد فانه سينكر عليك بجيئك ويقول من أين أقبلت في هذا الوقت فحدثه بقصدك إياي وما ألقىت اليك من خبر الضيعة وأعلمه أنني صنعت هذا الصوت. وأعجبني ولم أر أحدا يستحقه الا فلانة جاريتته واني ألقىته عليك حتى أحكمته لتطرحه عليها فسيدعو بها ويأمر بالستارة أن تنصب ويوضع له كرسي ويقول لك اطرحه عليها بمحضرتي فافعل وأتني بالخبر بعد ذلك قال فيجئ باب يحيي فوجدته كما وصف وسألني فأعلمته ما أمرني به ففعل كل شيء قاله لي ابراهيم وأحضر الجارية فألقىته عليها ثم قال لي تقيم عندنا يا أبا المهنا أو تنصرف فقلت انصرف أطال الله بقاءك فقد علمت ما أذن لنا فيه قال يا غلام احمل مع أبي المهنا عشرة آلاف درهم واحمل الى أبي اسحق مائة ألف درهم ثمن هذه الضيعة فحملت العشرة الآلاف الدرهم الى وأتيت منزلي فقلت أسر يومي هذا وأسروا من عندي ومضي الرسول اليه بالمال فدخلت منزلي ونزلت على من عندي من الجوارى دراهم من تلك البدرة وتوسدتها وأكلت وشربت وطربت وسررت يومي كله فلما أصبحت قلت والله لا آتين أستاذي ولا عرفن خبره فأتيته فوجدت الباب كهيئة بالامس ودخلت فوجدته على مثل ما كان عليه فترنمت وطربت فلم يتلق ذلك بما يجب فقلت له ما الخبر ألم يأتك المال قال بلى فما كان خبرك أنت بالامس فأخبرته بما كان وهب لي وقلت ما كان ينتظر من خلف الستارة فقال ارفع السجف فرفعته فاذا عشرة بدر فقلت وأي شيء بقي عليك في أمر الضيعة قال ويحك ماهو والله الا أن دخلت منزلي حتى شححت عليها فصارت مثل ما حويت قديما فقلت سبجان الله العظيم فتصنع ماذا قال قم حتى ألقى عليك صوتا صنعته بفوق ذلك الصوت فقمته وجلست بين يديه فألقى على

صوت

ويفرح بالمولود من آل برمك * بغاة الندى والسيف والريح والنصل
وتبسط الآمال فيه لفضله * ولا سيما ان كان من ولد الفضل

الشعر لابي بصير والغناء لابراهيم ثقيل أول بالنصر عن الهشامي وذكر عمرو بن بانه انه لا سحر وهو الصحيح وفيه خفيف ثقيل أظنه لحن ابراهيم (أخبرني) اسمعيل بن يونس عن عمر بن شبة عن اسحق أن أباه صنع هذا الصوت في طريقه خفيف الثقيل وعرضه على الفضل فاستحسنه وأمر مخارقا بالقائه على جواريه فألقاه على مراقش وقضيب فأخذناه عنه قال مخارق فلما ألقى على الصوت سمعت ما لم أسمع مثله قط وصغر عندي الاول فأحكمته ثم قال انهض الساعة الى الفضل ابن يحيى فانك تجده لم يأذن لاحد بعد وهو يريد الخلوة مع جواريه اليوم فاستأذن عليه وحدثه بحديثنا أمس وما كان من أبيه الينا واليك وأعلمه اني قد صنعت هذا الصوت وكان عندي أرفع منزلة من الصوت الذي صنعت به بالامس واني ألقىته عليك حتى أحكمته ووجهت بك قاصدا لتلقيه على فلانة جاريتته فصرت الى باب الفضل فوجدت الامر على ما ذكر فاستأذنت فوصلت وسألني ما الخبر فأعلمته بخبري في اليوم الماضي وما وصل الى واليه من المال فقال أخزي الله ابراهيم فما بالجمله على نفسه ثم دعا خادما فقال اضرب الستارة فضر بها فقال لي ألقه فلما غنيت لم أتمه حتى أقبل بجر مطرفه

ثم قعد على وسادة دون الستارة وقال احسن والله استاذك وأحسننت أنت يا مخارق فلم أخرج حتى أخذته الجارية واحكمته فسر بذلك سرورا شديدا وقال أقم عندي اليوم فقلت ياسيدي انما بقي لنا يوم واحد ولولا أنني أحب سرورك لم أخرج من منزلي فقال يا غلام احمل مع أبي المئتا عشرين ألف درهم وأحمل الى ابراهيم مائتي ألف درهم فانصرفت إلى منزلي بالمال ففتحت بدرة ففترت منها على الجواري وشربت وسررت أنا ومن عندي يومنا فلما أصبحت بكرت الى ابراهيم أتعرّف خبره وأعرّفه خبري فوجدته على الحال التي كان عليها أولا وآخرا فدخلت أترنم وأصفق فقال لي ادن فقلت ما بقي فقال اجلس وارفع سجف هذا الباب فاذا عشرون بدرة مع تلك العشرة فقلت ما تنتظر الآن فقال ويحك ما هو والله الا أن حصلت حتى جرت مجري ما تقدم فقلت والله ما أظن أحدا نال في هذه الدولة ما نلت فلم تجل على نفسك بشيء تمنيت دهرًا وقد ملكك الله اضعافه ثم قال اجلس خذ هذا الصوت وألقي على صوتا انساني والله صوتي الاولين

صوت

أني كل يوم أنت صب وليلة * الى أم بكر لا تفريق فتقصر
أحب على الهجران اكناف بيتها * فيالك من بيت يحب ويهجر
الى جعفر سارت بنا كل حرة * طواها سراها نحوه والتهجر
الى واسع للمجتدين فساؤه * تروح عطاياه عليهم وتبكر

الشعر لمروان بن أبي حفصة يمدح به جعفر بن يحيى والغناء لابراهيم ولم تقع الينا طريقته قال مخارق ثم قال لي ابراهيم هل سمعت مثل هذا فقلت ماسمعت قط مثله فلم يزل يردده على حتى أخذته ثم قال لي أمض الى جعفر فاقبل به كما فعلت بأخيه وأبيه قال فضيت ففعلت مثل ذلك وخبرته ما كان منهما وعرضت عليه الصوت فسر به ودعا خادما فامر بد ضرب الستارة وأحضر الجارية وقعد على كرسي ثم قال هات يا مخارق فاندفعت فألقيت الصوت عليها حتى أخذته فقال أحسننت والله يا مخارق وأحسن استاذك فهل لك في المقام عندنا اليوم فقلت ياسيدي هذا آخر أيامنا وإنما جئت لموقع الصوت مني حتى ألقيته على الجارية فقال يا غلام احمل معه ثلاثين ألف درهم والى الموصل ثمانمائة ألف درهم فصرت الى منزلي بالمال فأقمت ومن معي سرورين نشرب بقية يومنا ونطرب ثم بكرت الى ابراهيم فلتقاني قائما وقال لي أحسننت يا مخارق فقلت ما الخبر فقال اجلس فجلست فقال لمن خالف الستارة خذوا فيما أتم فيه ثم رفع السجف فاذا المال فقلت ما خبر الضيعة فأدخل يده تحت مسورة هو متكى عليها فقال هذا صك الضيعة سئل عن صاحبها فوجد ببغداد فاشترها منه يحيى بن خالد وكتب الى قد عامت انك لاتسخوا نفسا بشراء الضيعة من مال يحصل لك ولو حيزت لك الدنيا كلها وقد ابتعتها لك من مالي ووجهت لك بصكها ووجهه الى بصكها وهذا المال كما ترى ثم بكى وقال لي يا مخارق اذا عاشرت فعاشر مثل هؤلاء واذا خسررت فخسر كما يمثل هؤلاء هذه ستمائة ألف وضيعة بمائة ألف وستون ألف درهم لك حصنا ذلك أجمع وأنا جالس في مجلسي لم أبرح منه فتي يدرك مثل هؤلاء (أخبرني) يحيى بن علي بن يحيى قال أخبرني أبي عن اسحق قال كان موسى الهادي شكس الاخلاق

صعب المرام من توفاه وعرف أخلاقه أعطاه ما أمل ومن فتح فاه فاتفق له أن يفتحه بغير ما يهواه
أقصاه وأطرحه فكان لا يحتجب عن ندمائه ولا عن المغنين وكان يكثر جوائزهم وصلاتهم ويواترها
فغنى أبي عنده يوماً فقال له يا ابراهيم غني جنساً من الغناء أذهب وأطرب له ولك حكمك فقال
يا أمير المؤمنين إن لم يقابلني زحل ببرد رجوت أن أصيب ما في نفسك قال وكنت لا أراه يصغي
إلى شيء من الأغاني اصغأوه إلى النسيب والرقيق منه وكان مذهب ابن سريج عنده أحمد من مذهب
معبد فغنيته قوله

وإني لتعروني لذكر الكفرة * كما انتفض العصفور بلله القطر (١)

فضرب بيده إلى حبيب دراعته فخطها ذراعاً ثم قال أحسنت والله زدني فغنيته
فياحبها زدني جوي كل ليلة * ويأسلوة الأيام موعداً الحشر
فضرب بيده إلى دارعته فخطها ذراعاً آخر أو نحوه وقال زدني ويملك أحسنت والله ووجب
حكمك يا ابراهيم فغنيته

هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى * وزرتك حتى قيل ليس له صبر
فرفع صوته وقال أحسنت لله أبوك هات ما تريد قلت ياسيدي عين مروان بالمدينة فدارت عيناه في
رأسه حتى صارتا كأنهما جرتان وقال يا ابن اللعنة أردت أن تشهرني بهذا المجلس فيقول الناس أطربه
فحكاه فتجعلني سمراً وحديثاً يا ابراهيم الحراني خذ بيد هذا الجاهل إذا قت فأدخله في بيت
مال الخاصة فإن أخذ كل ما فيه نخله وإياه فدخلت فأخذت خمسين ألف دينار

نسبة هذا الصوت

صوت

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
فياحبها زدني جوي كل ليلة * ويأسلوة الأيام موعداً الحشر
وياهجر لي قد بلغت بي المدي * وزدت على ما ليس يبالغه الهجر
وإني لتعروني لذكر الكفرة * كما انتفض العصفور بلله القطر
هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى * وزرتك حتى قيل ليس له صبر
أما والذي أبكي وأنحك والذي * أمات واحيا والذي امره امر
لقد تركتني أحسد الوحش أن أري * أليفين منها لا يروعهما الذعر
الشعر لابي صخر الهذلي والغناء لمعبد وأول لحنه وياهجر ايلي وبعده الثاني ثم الاول من

(١) والرواية المشهورة هزة مكان فترة وهي رواية ابن هشام في التوضيح والبيت يورده
النحويون شاهداً في باب المفعول لأجله حيث اختلف فاعل العامل والمفعول لأجله والهزة بالكسر
النشاط كما في التصريح

الايات ثاني ثقييل بالنصر عن عمرو ولا بن سريج في السادس والسابع والرابع والخامس ثقييل أول عن الهشامى ولعريب في السادس والسابع والرابع والخامس ثقييل أول أيضاً وللاوائق فيها رمل وهو مما صنعه الواثق قبلها فعارضته بلحنها وقد نسب قوم لحن معبد الى ابن سريج ولحن ابن سريج الى معبد (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق عن أبيه قال اشترى جدك ابراهيم لجعفر بن يحيى جارية مغنية بمال عظيم فقال جعفر أي شيء تحسن هذه الجارية حتى بلغت بها هذا المال كله قال لو لم تحسن شيئاً إلا أنها تحكي قولي * لمن الديار ببرقة الروحان * لكانت تساويه وزيادة فضحك جعفر وقال أفرطت

— نسبة هذا الصوت —

صوت

لمن الديار ببرقة الروحان * إذ لا نبيع زماننا بزمان
صدع الغواني إذ رمين فؤاده * صدع الزجاجة ما لذك تدان
انزرت أهلك لم أنول حاجة * واذا هجرتك شفى هجراني
الغناء لمعبد فيما ذكره الهشامى وأحمد بن المكي ثقييل أول بالوسطى ونسبه غيرها الى حنين وقال آخرون أنه للغريض وذكر حبش أنه ليزيد حوراء وفيه لبراهيم خفيف رمل بالنصر (أخبرني) الحسين بن حماد قال قال لي أبي صنع جدك تسعمائة صوت منها دينارية ومنها درهمية ومنها فلسية وما رأيت أكثر من صنعة فاما ثلثمائة منها فانه تقدم الناس جميعاً فيها وأما ثلثمائة فشاركوه وشاركهم فيها وأما الثلثمائة الباقية فاعب وطرب قال ثم اسقط أبي الثلثمائة الآخرة بعد ذلك من غناء أبيه فكان اذا سئل عن صنعة أبيه قال هي ستمائة صوت وقال أحمد بن حمدون قال لي أسحق من غناء أبي الذي أكرهه واستزريه صوته في شعر العباس بن الاحنف * أبكى ومثلى بكى من حب جارية * فما أعلم له فيه معنى الا استحسانه للشعر فان العباس أحسن فيه جداً

— نسبة هذا الصوت —

صوت

أبكى ومثلى بكى من حب جارية * لم يخاق الله لي في قلبها لينا
هل تذكرين وقوفي عند بابكم * نصف النهار وأهل الدار لاهونا
الشعر للعباس بن الاحنف والغناء لبراهيم خفيف رمل بالوسطى (أخبرني) جحظة قال أخبرني حماد بن اسحق قال قال رجل لأبي أخبرني عنك لم طعنت على أبيك في صنعة
قال لي فيها عتيق مقالا * فجرت بما يقول الدموع
قال لانه تعرض لابن عائشة وله في هذا الشعر صنعة وابن عائشة ممن لا يعارض فلم يقاربه وعلى ان صنعة أبي من جيد الغناء لو كان صنمها في غير هذا الشعر ولكنها اقترنت بصنعة ابن عائشة

— نسبة هذا الصوت —

صوت

قال لي فيها عتيق مقالا * فجرت مما يقول الدموع
قال لي ودع سليمي ودعها * فأجاب القلب لأستطيع
الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لمعد ثقل أول بالوسطي عن عمرو وقيل انه لابن عائشة وفيه
ثاني ثقل ينسب الى الهذلي وفيه خفيف ثقل ينسب الى ابن عائشة والى ابراهيم (أخبرني)
الحسن بن علي قال أخبرني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الملك قال حدثني اسحق
عن أبيه قال دخلت الري فكنت آلف قتيانا من أهل النعم بها وهم لا يعرفوني فطال ذلك علي
الى ان دعاني أحدهم ليلة الى منزله فبت عنده فأخرج جارية له ومد لها ستارة فتغنت خلفها
فرايتها صالحة الأداء كثيرة الرواية فشوقني الى العراق وذكرني أيامي بها فدعوت بعود فلما جيء
به اندفعت فغنت صوتي في شعري

أنا بالري مقيم * في قرى الري أهيم

وقد كنت صنعت هذا الاذن قديما بالري نخرجت الجارية من وراء الستارة مبادرة الي فأبكت
على رأسي وقالت أستاذي والله فقال لها مولاهما أي أستاذيك هذا قالت ابراهيم الموصل فإذا هي
أحدي الجوارى اللاتي أخذن عني وطال العهد بها فأكرمني مولاهما وبرني وخلع علي
فأقمت مدة بعد ذلك بالري وانتشر خبري بها ثم كتب بحملتي الى والي البلد فأشخصت (أخبرني)
الحسن قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبو توبة صالح بن محمد قال حدثني القطراني عن
محمد بن جبر عن يحيى المكي قال كنا يوما بين يدي المهدي وقد حبس ابراهيم الموصل وضربه
وأمر بأن يلبس جبة صوف وكان يخرج على تلك الحال فيطرح على الجوارى فكتب الينا ذات
يوم ونحن مصطبجون وقد جاءت السماء بمطر صيف وبحضرتنا شيء من ورد مبكر

ألا من مبلغ قوما * من اخواني وجبراني

هنيئاً لكم الشرب * على ورد وتهتان

واني مفرد وحدي * باشجاني واحزاني

فن جف له جفن * فجفناي يسيلان

قال فوقف المهدي على رقعة وقرأها فرق له وأمر بطلبه في الوقت ثم أطلقه بعد أيام (أخبرني)
الحسن قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني ابن المكي عن أبيه قال كانت لعل اليماني
جارية مغنية فهو يها ابراهيم واستهم بها زماناً وقال فيها

صوت

كنت حراً فصرت عبد اليماني * من هوى شادن هواه براني

وهو نصفان من قضيب ودعص * زان صدر القضيب رمانتان

الاحن لبراهيم في هذين البيتين ثاني ثقیل بالنصر عن عمرو وقد زعم قوم أن الشعر للحسن بن الضحاك (أخبرني) اسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن اسحق قال كان بعض أهل نهيك قد تعاطى الغناء فلما ظن أنه قد أحكمه شاورني وأبي حاضر فقلت له ان قبلت مني فلا تغن فلست فيه كما أرضي فصاح أبي على صيحة شديدة ثم قال لي وما يدريك يا صبي ثم أقبل على الرجل فقال أنت يا حبيبي بضد ما قال وان لزمته الصناعة برعت فيها فلما خلا لي قال لي يا اسحق ما عليك أن يخزي الله مائة ألف مثل هذا هؤلاء أغنياء ملوك وهم يعبروننا بالعناء فدعهم تهتكوا به ويعبروا ويفضحوا ويحتاجوا إلينا فننتفع بهم ويبين فضلنا لدى الناس بأمثالهم قال ولزمه النهيكي بأخذعنه ويبره فيجزل فكان اذا غنى فاحسن قال له بارك الله فيك واذا أساء قال بارك الله عليك وكثر ذلك منه حتي عرف النهيكي معناه فيه فغنى يوماً وأبي ساء عنه فسكت ولم يقل له شيئاً فقال له جعلت فداك يا استاذي أهذا الصوت من أصوات فيك أم عليك فضحك أبي ولم يكن علم أبي انه قد فطن لقوله ثم قال له والله لا قبلن عليك حتي تصير كما تشتهي فانك ظريف أديب وعني به حتى حسن غناؤه وتقدم وفيه يقول أبي

أوجب الله لك الحق على مثلي بظرفك

لن تراني بعد هذا * ناطقاً الا بوصفك

وترى القوة فيما * تشهيه بعد ضعفك

(أخبرني) اسمعيل قال حدثني عمر بن شبة عن اسحق وأخبرني به الصولي عن عون بن محمد عن اسحق قال غني مخارق بين يدي الرشيد صوتاً فأخطأ في قسمته فقلت له أعد فاعاده وكان الخطأ خفياً فقلت للرشيد ياسيدي قد أخطأ فيه فقال لبراهيم بن المهدي ما تقول فيما ذكره اسحق قال ليس الامر كما قال ولا ههنا خطأ فقلت له أترضى بأبي قال أي والله وكان أبي في بقايا عملة فامر الرشيد باحضاره ولو محمولاً فجيء به في محفة فقال لمخارق أعد الصوت فاعاده فقال ما عندك يا ابراهيم في هذا الصوت فقال قد أخطأ فيه فقال له هكذا قال ابنك اسحق وذكر اخي ابراهيم انه صحيح فنظر الي ثم قال هاتوا دواة فأني بها وكتب شيئاً لم يقف عليه احد ثم قطعه ووضع بين يدي الرشيد وقال لي اكتب بذكر الموضع الفاسد من قسمة هذا الصوت فكتبته والقيته فقراه وسر وقام فلقاه بين يدي الرشيد فاذا الذي قلناه جميعاً متفق فضحك وعجب ولم يبق احد في المجلس الا قرظ واثني ووصف ولا احد خالف الا خجل وذل واذعن وقال أبي في ذلك

ليت من لا يحسن العلم * كفانا شر عامه

فاخبر الحق ابتداء * وقس العلم بفهمه

طيب الريحان لاتع * عرفه الا بشمه

(حدثني) جعظلة قال حدثني هبة الله وحدثني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال غنى أبي يوماً بحضرة الرشيد

سلى هل قلاني من عشير صحبته * وهل ذم رحلى في الرفاق رفيق
فطرب واستعاده وأمر له بعشرين ألف درهم فلما كان بعد سنتين خطر ببالى ذلك الصوت وذكرت
قصته فغنيته اياه فطرب وشرب ثم قال لى يا اسحق كأتني في نفسك ذكرت حديث أبيك واني أعطيته
ألف دينار على هذا الصوت فطعمت في الجائزة فضحكت ثم قلت والله يا سيدي ما أخطأت فقال
قد أخذ ثمنه أبوك مرة فلا تطمع فعجبت من قوله ثم قلت يا سيدي قد أخذ أبي منك أكثر من
مائتي ألف دينار ما رأيته ذكرت منها غير هذا الالف على بختي أنا فقال ويحك أكثر من مائتي
ألف دينار قلت أي والله فوجم وقال استغفر الله من ذلك ويحك فما الذى خلف منها قلت خلف
على ديونا مبلغها خمسة آلاف دينار قضيتها عنه فقال ما أدري أين أشد تضيقا والله المستعان

— نسبة هذا الصوت —

صوت

سلى هل قلاني من عشير صحبته * وهل ذم رحلى في الرفاق رفيق
وهل يجتوى القوم الكرام بحايتي * اذا اغبر مخشي العجاج سحيق
ولو تعلمين الغيب إيقنت أنني * لكم والهدايا المشعرات صديق
الشعر ينسب الى مضر بن قرظة الهلالى والى قيس بن ذريح وفيه بيت يقال انه لجرير والغناء
مختاط في أشعار الثلاثة المذكورين ونسبته تأتي في اخبار قيس بن ذريح الا أن الغناء في هذه الثلاثة
الابيات لمبعد ثقیل أول بالخنصر ومجرى البنصر عن اسحق (أخبرني) عمى قال حدثني عبد الله
ابن أبي سعد قال حدثني نشوة الاشنانية قالت اخبرني أبو عثمان يحيى المكي قال تشبوق يوماً إبراهيم
الموصلى الى سرداب له وكانت فيه بركة ماء تدخل من موضع اليه وتخرج الي بستان فقال أستهي
أن اشرب يومي وأبيت ليلتي في هذا السرداب ففعل ذلك فينا هو نائم في نصف الليل فاذا سنورتان
قد نزلتا من درجة السرداب بيضاء وسوداء فقالت احداها نرى نائماً فقالت السوداء هو نائم فاندفعت
السوداء فغنت بأحسن صوت

عفا مزح الى لصق * الى الهضبات من هكر

الى قاع البقير الى * قرار حلال ذى حذر

قال فمات إبراهيم فرحاً وقال ياليتهما اعادة فاعاده مراراً حتى اخذه ثم تحرك فقامت السنورتان
وسمع احداها تقول للآخرى والله لا طرحه على احد الاجن فطرحه من غد على جارية له فجنبت

— نسبة هذا الصوت —

الغناء فيه لملك ثقیل أول بالوسطى عن يحيى المكي وعمرو بن بانه (أخبرني) الحسين بن على وعمي
قالا حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك قال حدثني أبو محمد اسحق
ابن ابراهيم عن أبيه قال رأيت الفضل بن يحيى يوماً فقلت له يا أبا العباس جعلت فداك هب لى دراهم

فان الخليفة قد حبس يده فقال ويحك يا ابا اسحق ما عندي مال ارضاه لك ثم قال هاه الا ان ههنا
 خصلة انا رسول صاحب اليمن فقضينا حوائجه ووجهنا بمخمسين ألف دينار يشتري لنا بها محبتنا
 فما فعات ضياء جاريك قلت عندي جملة فداك قال فهو ذا أقول لهم يشترونها منك فلا تنقصها
 من خمسين ألف دينار فقبلت رأسه ثم انصرفت فبكر علي رسول صاحب اليمن ومعه صديق لي
 فقال جاريك فلانة عندك فقلت عندي فقال أعرضها على فأخرجتها قال بكم قلت بمخمسين ألف
 دينار ولا أنقص منها ديناراً واحداً وقد أعطاني بها الفضل بن يحيى أمس هذه العطية فقال لي أريدها
 له فقلت له أنت أعلم اذا اشتريتها نصيرها لمن شئت فقال لي هل لك في ثلاثين ألف دينار مسلمة
 لك قال وكان شراء الجارية على أربع مائة دينار فلما وقع في أذني ذكر ثلاثين ألفاً أرتج على ولحطني
 زرع وأشار على صديقي الذي معه بالبيع وخفت والله أن يحدث بالجارية حدث أوبى أو بالفضل بن يحيى فسلمتها
 وأخذت المال ثم بكرت على الفضل بن يحيى فاذا هو جالس وحده فلما نظر الي فحك ثم قال لي
 يا ضيق الحوصلة حرمت نفسك عشرين ألف دينار فقلت له جملة فداك دع ذا عنك فوالله لقد
 دخاني شيء أعجز عن وصفه وخفت أن يحدث بي حادثة أو بالجارية أو بالمشتري أو بك أعاذك
 الله من كل سوء فبادرت بقبول الثلاثين ألف دينار فقال لا ضير يا غلام حيء بالجارية فجاء بجاريتي
 بعينها فقال خذها مباركاً لك فيها فانما أردنا منفعتك ولم نرد الجارية فلما ذهبت لاقوم قال لي مكانك
 ان صاحب ارمينية قد جاءنا فقضينا حوائجه ونفذنا كتبه وذكر أنه قد جاءنا بثلاثين ألف دينار
 يشتري لنا بها ما يحب فاعرض عليه جاريك هذه ولا تنقصها من ثلاثين ألف دينار فانصرفت
 بالجارية وبكر الى رسول صاحب ارمينية ومعه صديق لي آخر فقالوا لي بالجارية فقلت لست أنقصها
 من ثلاثين ألف دينار فقال لي معي على الباب عشرين ألف دينار تأخذها مسلمة برك الله لك
 فيها فدخاني والله مثل الذي دخاني في المرة الأولى وخفت مثل خوفي الاول فسلمتها وأخذت
 المال وبكرت على الفضل بن يحيى فاذا هو وحده فلما رأي فحك وضرب برجله الأرض وقال
 ويحك حرمت نفسك عشرة آلاف دينار فقلت أصاحك الله خفت والله ما خفت في المرة الاولى
 قال لا ضير أخرج يا غلام جاريته فجاء بجاريتي بعينها فقال خذها ما أردنا الا منفعتك فلما ولت الجارية
 صحت بها ارجعي فرجعت فقلت أشهدك جملة فداك انها حرة لوجه الله واني قد تزوجتها على عشرة
 آلاف درهم كسبت لي في يومين خمسين ألف دينار فما جزاؤها الا هذا فقال وفقت ان شاء الله
 (أخبرني) الحسن بن علي قال أخبرني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك
 قال حدثني اسحق قال قال لي أبي كنت في شبابي ألزم أصحاب قطربل وباري وبقي وما أشبه هذه
 المنازل فأخذ فيهم الخمار اللطيف فيجئوني بالشراب الحيد ويخبؤه لي فيجئت الى باري يوماً فلقيني
 تخمري فقال لي يا ابا اسحق عندي شيء من بابتك وقد كنت عملت لحني هذا

صوت

اشرب الراح وكن في * شربك الراح وقورا * فاشرب الراح رواحا * وظلاما وبكورا
 الشعر والغناء لابراهيم خفيف ثقيل بالسبابة في مجري الوسطى وفيه لمنصور زلزل الضارب خفيف

رمل عن حبش قال فدخلت بيته وبذلت ذنه وجعلت ارجع الصوت فبهت ينظر الي والنيذ يجرى
حتى امتلا الاناء وفاض فقلت له ويحك شرابك قد فاض فقال دعني من شرابي بالله مات لك انسان
في هذه الأيام فقلت لا قال فما بال حلقك هذا حزين (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا هرون
ابن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني حماد بن اسحق عن عمه طيب بن ابراهيم قال دخلت
على أبي يوما وعنده مخارق وأبي ياتي عليه هذا الصوت

ص

طربت وأنت معني كئيب * وقد يشتا ذوالحزن الغريب
وشاقك بالموقر أهل خاخ * فلا أم هنك ولا قريب
وكم لك دونها من عرض أرض * كأن سراها الجاري سيب
لعمرك اني بريقم قيس * وجارة أهلها لأنا الحريب

الشعر للأحوص والغناء لابراهيم ماخوري بالنصر عن عمرو قال فلما أخذه مخارق جعل أبي يبكي
ثم قال له يا مخارق نعم فيشلة ابايس أنت في الأرض أنت والله بعدي صاحب الاواء في هذا الشأن
(أخبرني) الحسن بن علي وعمي قالوا حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله
ابن مالك عن اسحق قال لما صنع أبي لحنه في

ليت هندا أنجزتنا ماتعد * وشفت أنفسنا مما نجد

خاصته وعبه في صنعته وقلت له اما بازائك من يتقد أنفاسك ويعيب محاسنك وانت لا تفكر تحي
الي صوت قد عمل فيه ابن سريج لحنا فتعارضه بلحن لا يقاربه والشعر أوسع من ذلك فدع ما قد
اعتورته صناعة القدماء وخذ في غيره فغضب وكنت لا أزال أفاخره بصنعتي واعيب ما يعاب من
صنعتي فان قبل مني فذلك وان غضب داريته وترضيته فقال لي ما يعلم الله اني ادعك او تفاخرني بخير
صوت صنعتي في الثقل الثاني في طريقة هذا الصوت فلما رايت الجدم منه اخترت صنعتي في هذا اللحن

قل لمن صد عاتبا * ونأي عنك جانباً

قد بلغت الذي أردت وان كنت لاعبا

وكان ما تجارينا ونحن نساير خارجين الى الصحراء نقطع فضلة خايرنا فقال من تحب ان يحكم
بينك وبينك فقلت من تري ان يحكم ههنا قال أول من يطلع أغنيه لحني وتغنيه لحنك فطعت فيه
وقلت نعم فاقبل شيخ نبطي يحمل شوكا على حمار له فاقبل عليه أبي فقال اني وصاحبي هذا قد تراضينا
بك في شيء قال واى شيء هو فقلنا زعم كل واحد منا انه أحسن غناء من صاحبه فتسمع مني ومنه
وتحكم فقال على اسم الله فبدأ أبي فني لحنه وتبعته فغنيت لحني فلما فرغت أقبل على فقال لي قد
حكمت عليك عافاك الله ومضى فلطمني أبي لكمة ما مر بي مثلها منه قط وسكت فما أعدت عليه
حرفا ولا راجعته بعد ذلك في هذا المعنى حتى افترقنا



صوت

ليت هنداً أنجزتنا ما تعد * وشفت انفسنا مما نجد
واستبدت مرة واحدة * انما العاجز من لا يستبد
زعموها سألت جارتها * ذات يوم وتعترت تبسترد
أكما ينعتني تبصرني * عمركن الله ام لا يقتصد
فتضاحكن (١) وقد قلن لها * حسن في كل عين من تود
حسداً حملنه من أجلها * وقديما كان في الناس الحسد

الشعر لعمر بن أبي ربيعة ولحن ابراهيم فيه ثاني ثقيل بالوسطي وفيه لابن سريج رمل بالخنصر في مجرى البنصر وفيه للمالك خفيف ثقيل بالخنصر والبنصر عن يحيى المكي وذكره اسحق في هذه الطريقة ولم ينسبه الى أحد وقال الهشامي أدل شيء على انه للمالك شبهه للحنه * اسلمى يادار من هند * وفيه لمتيم ثقيل أول وأما لحن اسحق الذي فاخر به صنعة أبيه فقد كتب شعره والصنعة فيه والشعر جميعاً لاسحق ولحنه ثاني ثقيل بالوسطي عن عمرو في أخبار اسحق/ وذكر احمد بن أبي طاهر أن حماد بن اسحق حدثه عن أبيه قال كان الرشيد قد وجد على منصور زلزل لشيء بلغه عنه فحبسه عنه عشر سنين أو نحوها فقام الرشيد يوماً لحاجة فجعل ابراهيم يغني صوتاً صنعه في شعر كان قاله في حبس زلزل وهو

هل دهرنا بك راجع يازلزل * أيام بيغينا العدو المبطل
أيام أنت من المكاره آمن * والخير متسع علينا مقبل
يا بؤس من فقد الامام وقربه * ما ذا به من ذلة لو يعقل
مازلت بعدك في الهموم مرددا * أبكي بأربعة كأني مشكل

الشعر والغناء لابراهيم خفيف ثقيل بالوسطي عن عمرو قال ودخل الرشيد وهو في ذلك فجلس في مجاسه ثم قال يا ابراهيم أى شيء كنت تقول فقال خيراً يا سيدي فقال هاته فتلكاً فغضب الرشيد وقال هاته فلا مكروه عليك فرد الغناء فقال له أتحب أن تراه فقال وهل ينشر أهل القبور فقال هاتوا زلزلاً فجاءوا به وقد ابيض رأسه ولحيته فسر به ابراهيم وأمره فجلس وأمر ابراهيم فغنى وضرب عليه فزلزلا الدنيا وشرب الرشيد على ذلك رطلا وأمر باطلاق زلزل واسنى جازتهما ورضى عنه وصرفه الى منزله قال وزلزل أول من أحدث هذه العידان الشبايط وكانت قديماً على عمل عيدان الفرس فجاءت عجباً من العجب قال وكانت أخت زلزل تحت ابراهيم وقد ولدت منه

(١) والرواية المشهورة فتهانفن وهي رواية المبرد والاهناف فحك فيه فتور كضحك المستهزي وكذلك المهافة والتهاف وخص بعضهم به فحك النساء اه من اللسان

(أخبرني) محمد بن مزيد عن حماد بن اسحق عن أبيه قال أول من تعلمت منه الغناء مجنون كان إذا صبح به يا مضر بهيج ويرجم فبأني انه يعني اصواتاً فيجيدها أخذها عن قدام أهل الحجاز فكنت ادخله الى فاطمة وأسقيه وأخذعه حتى أخذ عنه وكان حاذقاً أول صوت أخذته عنه

ارسلني بالسلام يا سلم اني * منذ علقتكم غنى فقير

فالغني ان ملكك امرك والفق * بأني أزور من لا يزور

ويح نفسي تسلو النفوس ونفسي * في هوي الريم ذكراً ما يحور

من لنفس تتوق انت هواها * وفؤاد يكاد فيك يطير

ثم مكثت زماناً أخذ عنه وكان اذا عاد اليه عقله من احذق الناس واقومهم على ما يؤديه ثم غاب عني فما اعرف خبره وهذا الشعر لاوليد بن يزيد والغناء ليونس خفيف رمل مطاق في مجري البصر عن اسحق وذكر غيره أنه لعمرو الوادي وفيه لوجه القرعة ثاني ثقل بالوسطي عن حبش (أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن جده قال خرجت مع الرشيد الى الشام لما غزا فدعاني يوماً فدخلت اليه الى مجلس لم أر أحسن منه مفروش بأنواع الرخام فأكل وأمرني فاكلت معه وجعلت اتولى خدمته الى العصر ثم دعا بالبيد فشرب وسقاني معه ثم خلع على خلعة وشي من ثيابه وأمر لي بألف دينار ثم قال انظر يا ابراهيم كم من يد أولئك إياها اليوم نادمتي مفرداوا كاتني وخلعت عليك ثيابي من بدني ووصلتك واجلستك في ايوان مسلمة بن عبد الملك تشرب معي فقلت ياسيدي ماذهب على شيء من تفضلك وان نعمك عندي لا أكثر من أن تحصي وقيت رجله والارض بين يديه (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال قال دعبل بن علي لما ولي الرشيد الخلافة وجلس للشرب بعد فراغه من أحكام الامور ودخل عليه المغنون كان أول من غناه ابراهيم الموصلى بشعره فيه وهو

صوت

إذا ظلم البلاد مجللتنا * فهرون الامام لها ضياء

بهرون استقام العدل فينا * وغاض الجور وانفسح الرجاء

رأيت الناس قد سكنوا اليه * كما سكنت الى الحرم الطباء

تبع من الرسول سبيل حق * فشأنك في الامور به اقتداء

فقال له الخادم من خلف الستارة أحسنت يا ابراهيم في شعرك وغنائك وأمر له بمشرين ألف درهم لحن ابراهيم في هذا الصوت ثقل أول بالسبابة والوسطي عن أحمد بن المكي (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني يزيد بن محمد المهلب قال حدثني أبي قال كنت أنا وأبو سعيد النهدي وهاشم بن سليمان الغني يوماً مجتمعين في بستان لنا ونحن نشرب وهاشم يغني فلما توسطنا أمرنا اذا نحن برجل قد دخل علينا البستان جميل الهيئة حسن الزى فلما بصرنا به من بعيد وثب هاشم يعد وحتى لقيه فقبل يده وعاقه ولم يعرفه أحد منا فجاء وسلم سلام الصديق على صديقه ثم قال خذوا في شأنكم فاني اجتزت بكم فسمعت غناء أبي القاسم فاستخفني وأطربني فدخلت

الكرم وانقا بأنه لا يعاشر الا في ظريفا يستحسن هذا الفعل ويسره ولى في هذا امام وهو
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام فانه سمع غناء عند قوم فدخل بغير اذن ثم قال
انما أدخاني عليكم مغنيكم لما غني

قل لسكرام ببابنا ياجوا * مافي التصابي على الفتي حرج
وانا أعلم ان نفوسكم متعلقة بمعرفتي فمن عرفني فقد اكتبني ومن جهلني فانا ابراهيم الموصلي فقمنا
فقبلنا رأسه وسررنا به أتم سرور وانمقدت بيننا وبينه يومئذ مودة ثم غاب عنا غيبة طويلة واذا
هاشم قد أنفذ الينا منه رقعة فيها

أهاشم هل لي من سبيل الى التي * تفرق هم النفس في كل مذهب
معتقة صرفا كان شماعها * تضرهم نار أو توقد كوكب
الارب يوم قد لهوت وليلة * بها والفتى الهدى وابن المهاب
ندير مداما بيننا بحجة * وتفدية بالنفس والام والاب
(أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال وكان لي وأنا صبي عتق قد
ربيته وكان يتكلم بكل شيء سمعه فسرق خاتم ياقوت كان لابي فوضعه على تكائه ودخل الخلا ثم
خرج ولم يجده فطلبه وضرب غلامه الذي كان واقفا فلم يقف له على خبر فبينما أنا ذات يوم في دارنا
اذ أبصرت العتق قد نبش ترابا فأخرج الخاتم منه ولعب به طويلا ثم رده فيه ودفنه فأخذته
وجئت به الى أبي فسر بذلك وقال يهجو العتق

إذا بارك الله في طائر * فلا بارك الله في العتق

طويل الذنابا قصير الجناح * متى ما يجد غفلة يسرق

يقلب عينين في رأسه * كأنهما قطرتا زئبق

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أحمد بن المكي وذا كرت أبا
أحمد بن جعفر جحظة بهذا الخبر فقال حدثني به محمد بن أحمد بن يحيى المكي المرتحل عن أبيه
عن جده ووجدت هذا الخبر في بعض الكتب عن علي بن محمد بن نصر عن جده حمدون بن
اسماعيل فجمعت الروايات كلها ان الرشيد قال يوما لجعفر بن يحيى قد طال سماعنا هذه العصابة
على اختلاط الامر فيها فهلم أقاسمك اياها وأخايرك فاقتهما المغنين على ان جعلنا بازاء كل رجل
نظيره وكان ابن جامع في حيز الرشيد وابراهيم في حيز جعفر بن يحيى وحضر الندماء لمحنة المغنين
وأمر الرشيد بن جامع فغنى صوتا أحسن فيه كل الاحسان وطرب الرشيد غاية الطرب فلما قطعه
قال الرشيد لابراهيم هات بابراهيم هذا الصوت فغنه فقال لا والله يا أمير المؤمنين ما أعرفه وظهر
الانكسار فيه فقال الرشيد لجعفر هذا واحد ثم قال لاسماعيل بن جامع غن يا اسماعيل فغنى صوتا
نانيا أحسن من الاول وأرضى في كل حال فلما استوفاه قال الرشيد لابراهيم هاته يا ابراهيم قال
ولا أعرف هذا فقال هذان اثنان غن يا اسماعيل فغنى ثالثا يتقدم الصوتين الاولين ويفضلهما فلما
أنى على آخره قال هاته يا ابراهيم قال ولا أعرف هذا أيضاً فقال له جعفر أخزيتنا أخزاك الله قال

وأتم ابن جامع يومه والرشيد مسرور به وأجازه بجوائز كثيرة وخلع عليه خلعاً فاخرة ولم يزل
ابراهيم منخدلاً منكسراً حتى انصرف قال فضي الى منزله فلم يستقر فيه حتى بعث الى محمد المعروف
بالزف وكان محمد من المغنين المحسنين وكان أسرع من عرف في أيامه في أخذ صوت يريد أخذه
وكان الرشيد قد وجد عليه في بعض ما يجده الملوك على أمثاله فألزمه بيته وتناساه فقال ابراهيم للزف
اني اخترتك على من هو أحب الى منك لامر لا يصلح له غيرك فانظر كيف يكون قال اباع في
ذلك محبتك ان شاء الله تعالى فأدى اليه الخبر وقال أريد ان تمضي الساعة الى ابن جامع فتعلمه
انك صرت اليه مهنثاً بما تمهاً له على وتقصني وتبني وتشتعني وتحتال في ان تسمع منه الاصوات
وتأخذها منه ولك ماتجبه من جهتي من عرض من الاعراض مع رضا الخليفة ان شاء الله قال
فضي من عنده واستأذن على ابن جامع فأذن له فدخل وسلم عليه وقال جئتك مهنثاً بما بلغني من
خبرك والحمد لله الذي أخزى ابن الجر مقانية على يدك وكشف الفضل في محلك من صناعتك قال
وهل بلغك خبرنا قال هو أشهر من ان يخفى على مني قال ويحك انه يقصر عن العيان قال أيها
الاستاذ سرني بأن أسمع من فيك حتى أرويه عنك وأسقط بيني وبينك الاسانيد قال أقم عندي
حتى افعل قال السمع والطاعة فدعا له ابن جامع بالطعام فأكلا ودعا بالشراب ثم ابتدأ فحدثه بالخبر
حتى انتهى الى خبر الصوت الاول فقال له الزف وما هو ايها الاستاذ فغناه ابن جامع اياه فجعل
محمد يصفق وينغر ويشرب وابن جامع مجتهد في شأنه حتى اخذه عنه ثم سأله عن الصوت الثاني فغناه اياه
وفعل مثل فعله في الصوت الاول ثم كذلك في الصوت الثالث فلما اخذ الاصوات الثلاثة كلها واحكمها
قال له يا استاذ قد بلغت ما احب فتأذن لي في الانصراف قال اذا شئت فانصرف محمد من وجهه الى ابراهيم
فلما طلع من باب داره قال له ما وراءك قال كل ما تحب ادع لي بعود فدعا له به فضرب وغناه الاصوات
قال ابراهيم وأبيك هي بصورتها وأعيانها ردها على الآن فلم يزل يردها حتى صحت لابراهيم
وانصرف الزف الى منزله وغدا ابراهيم الى الرشيد فلما دعا بالمغنين دخل فيهم فلما بصر به قال له
أو قد حضرت أما كان ينبغي لك أن تجلس في منزلك شهراً بسبب ما لقيت من ابن جامع قال ولم
ذلك يا أمير المؤمنين جعلني الله فداءك والله اني أذنت لي ان أقول لأقوالن قال وما عساك أن تقول
قل فقال انه ليس ينبغي لي ولا لغيري أن يراك نشيطاً لشيء فيعارضك ولأن تكون متعصباً لحز
وجنبه فيغالبك والا فإني في الارض صوت لا أعرفه قال دع ذا عنك قد أقررت أسس بالجهالة بما
سمعت من صاحبنا فان كنت أمسكت عنه بالامس على معرفة كما تقول فهاته اليوم فليس ههنا عصية
ولا تمييز فاندفع فأمر الاصوات كلها وابن جامع مصغ يسمع منه حتى أتى على آخرها فاندفع ابن
جامع خلف بالايان المخرجة انه ما عرفها قط ولا سمعها ولا هي الا من صنعته ولم يخرج الى أحد
غيره فقال له ويحك فما أحدثت بعدي قال ما أحدثت حدثاً فقال يا ابراهيم بجيأتي أصدقني فقال
وحياتك لأصدقك رميته بحجره فبعثت اليه بمحمد الزف وضمنت له ضمانات أولها رضاك عنه
فضي حتى احتال لي عليه حتى أخذها عنه ونقلتها حتى سقط الآن اللوم عني بأقراره لانه ليس على
ان أعرف ما صنعه هو ولم يخرج به الى الناس وهذا باب من الغيب وانما يلزمني أن لا يعرف هو

شيئاً من غناء الأوائل وأجهله أنا والا فلو لزمني ان أروى صنعته لازمه أن يروى صنعتي ولزم كل واحد منا كسائر طبقة ونظرائه مثل ذلك فمن قصر عنه كان مذموماً ساقطاً فقال له الرشيد صدقت يا إبراهيم ونصحت عن نفسك وقت بحجتك ثم أقبل على ابن جامع فقال له يا اسمعيل أتيت أدت دهيت دهيت أبطل عليك الموصلي ما فعلته به أمس وانتصف اليوم منك ثم دعا بالزف فرضى عنه قال على بن محمد سألت خالي أبا عبد الله بن حمدون وقد تجارينا هذا الخبر هل تعرف أصوات ابن جامع هذه فأخبرني أنه سمع اسحق يحكي هذه القصة وذكر أن الصوت الاول منها

صوت

بكيت نعم بكيت وكل لف * اذا بانث قريبته بكاهها

وما فارقت لبني عن تقال * ولكن شقوة بلغت مداها

الشعر لقيس بن ذريح والغناء لابن جامع ثاني ثقيل بالوسطى وفيه ليحيى المكي ثاني ثقيل آخر بالخنصر والبصر من كتابه وفيه لابراهيم ثقيل أول عن الهشامي قال والثاني منها

صوت

عفت دار سامي بمفضي الرغام * رياح تعاقبها كل عام

خلال الحلول بتلك الطلول * وسحب الذبول بذاك المقام

وأنس الديار وقرب الجوار * وطيب المزار ورد السلام

ودهر عزيز وعيش السرور * ونأي الغيور وحسن الكلام

الشعر لحماذ الراوية والغناء لابن جامع ثقيل أول بالبصر قال ابن حمدون وهذا الصوت عجيب الصنعة كثير النغم محكم العمل من صدور أغاني ابن جامع ومتقدم صنعته وكان المعتصم معجباً به وكثيراً ما كان يسكت المغنين اذا غني بحضرته فلا يسمع سائر يومه غيره قال والثالث منها

صوت

نزف البكاء دموع عينك فاستعر * عينا لغيرك دمعا مدرار

من ذا يعيرك عينه تبكي بها * أرايت عينا للبكاء تعار

الشعر للعباس بن الأحنف والغناء لابن جامع ثقيل أول بالوسطى وقال ابن حمدون وعارضه ابراهيم بعد ذلك في الشعر فصنع فيه لحناً من الرمل بالبصر في مجراها فلم يلحقه ولا قاربه قال وقد صنع أيضاً في هذا الشعر لحن خفيف فاسد الصنعة محدث ليس ينبغي أن يذكر ههنا (حدثني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني أبو عبد الله الحزنبل قال حدثني أحمد بن ابراهيم بن اسمعيل عن أبيه قال أنشد بشار قول العباس بن الأحنف

نزف البكاء دموع عينك فاستعر * عينا لغيرك دمعا مدرار

فقال بشار لحق والله هذا الفتي بالمحسنين وما زال يدخل نفسه معنا ونحن نخرجه حتى قال هذا الشعر (حدثني) محمد بن يحيى قال حدثني ميعون بن هرون عن اسحق قال أنشد الرشيد قول العباس

من ذا يعيرك عينه تبكي بها * أرأيت عيناً للبكاء تعار
فقال يعيره من لاحاطه الله ولا حفظه ومما يغني فيه من قصيدة العباس بن الاحنف الراءية التي
هي الصوت الآخر منها

صوت

الحب أول ما يكون لحاجة * تأتي به وتسوقه الأقدار
حتى اذا ملك الفتي لحج الهوي * جاءت أمور لا تطاق كبار
غناه ابن جامع ثاني ثقيل بالنصر وفيه لشاطرة امرأة منصور زائل ثقيل أول بالوسطى عن الهشامي
وذكر ابن المكي المرتجل ان هذه الاصوات الثلاثة المسروقة من ابن جامع
* يا قبر بين بيوت آل محرق * و * عفا طرف القرية فالكثيب * وأسقط منها قوله
* نرف البكاء دموع عينك فاستعر * و * بكيت نعم بكيت وكل ألف *

نسبة هذين الصوتين ❧ ❧

صوت

يا قبر بين بيوت آل محرق * جادت عليك رواعد و بروق
أما البكاء فقل عنك كثيره * واثن بكيت فبا لبكاء حقيق
الشعر لرجل من بني أسد يرثي خالد بن نضلة ورجلاً آخر من بني أسد كانا نديمين للعنذر بن ماء
السماء فقتلتهما في سخطه عليهما وخبر ذلك مشهور في أخبار ابن جامع والغناء لابن جامع وله فيه لحنان
ثقيل أول بالوسطى ورمل بالنصر وقيل ان الرمل لابن سريج وذكر حبش ان لمحمد صاحب البرام
فيه لحناً من الثقيل الثاني بالوسطى ومنها

صوت

عفار سسم القرية فالكثيب * الى ما حياء ليس بها عريب
تأبد رسمها وجري عليها * سفي الريح والترب الغريب
فانك واطراحك وصل سعدي * لاخري في مودتها نكوب
كشاقبة حللى مستعار * بأذنيها فشانها الثقوب
فردت حللى جارتها اليها * وقد بقيت بأذنيها ندوب
الشعر لابن هرمة والغناء لابن جامع ثاني ثقيل باطلاق الوتر في مجرى الوسطى وفيه لغريض ثاني
ثقيل آخر بالنصر عن عمرو وقال عمرو فيه لحن للهذلي ولم يجذبه (أخبرني) الحسين بن القاسم
قال حدثني العباس بن الفضل قال حدثني أبي قال قال الرشيد لابراهيم بن المهدي و ابراهيم الموصلي
وابن جامع وابن أبي الكينات باكروني غدا وليكن كل واحد قد قال شعراً ان كان يقدر ان يقوله
وغني فيه لحناً وان لم يكن شاعراً غني في شعر غيره قال ابراهيم بن المهدي فقمتم في السحر وجهدت
ان أقدر على شيء أصنعه فلم يتفق لي فلما خفت طلوع الفجر دعوت بغلماني وقلت لهم اني أريد

أن أمضي الى موضع ولا يشعر بي أحد حتى أصير اليه وكانوا في زبديات لي بيتون فيها على باب دارى فقامت فركبت في احداها وقصدت دار ابراهيم الموصلى وكان قد حدثني أنه اذا أراد الصنعة لم يتم حتى يدبر ما يحتاج اليه وإذا قام لحاجته في الحش اعتمد على خشبة له في المستراح فلم يزل يقرع عليها حتى يفرغ من الصوت ويرسخ في قلبه نجيت حتى وقفت تحت مستراحه فاذا هو يردد هذا الصوت

صوت

اذا سكبت في الكأس قبل مزاجها * ترى لونها في جلد الكأس مذهبا
وان مزجت رأت بلون تخالاه * اذا ضمنت الكأس في الكأس كوكبا
أبوها نجي المزن والكرم أمها * فلم أر زواجا منه أشهى وأطيبا
مخائل صفرا أشبهت غير جنسها * وما أشبهت في اللون أما ولا أبا
قال فما زلت واقفاً أستمع منه الصوت حتى أخذته تم غدونا الي الرشيد فلما جالسنا للشرب خرج الخادم إلى فقال يقول لك أمير المؤمنين يا ابن أم غنني فاندفعت فغيت هذا الصوت والموصلى في الموت حتى فرغت منه فشرب عليه وأمر لي بشاة ألف درهم فوثب ابراهيم الموصلى فخلف بالطلاق وحياة الرشيد ان الشعر له قاله البارحة وغني فيه ما سبقه اليه أحد فقال ابراهيم ياسيدي فمن أين هولى أنا لولا كذبه وهته و ابراهيم يضطرب ويضج فلما قضيت أربا من العث به قلت للرشيد الحق أحق أن يتبع وصدفته فقال للموصلى أما أخي فقد أخذ المال ولا سبيل الى رده وقد أمرت لك بمائة ألف درهم عوضاً مما يجري عليه فلو بدأت أنت بالصوت لكان هذا حظك فامر له بها فحملت اليه (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني عيسى بن أيوب القرشي قال حدثني غيث بن عبد الكريم عن فليح بن اسمعيل عن اسمعيل بن جعفر الفقيه مولى حرب عن أبيه قال مررت بابن هرمة وهو جالس على دكان في بني زريق فقلت يا أبا اسحق ما يجلسك هنا قال بيت كنت قلته ثم انقطع على الروى فيه وتعذر على ما أشتهيه فأبغضته وتركته قلت ما هو قال

فانك واطرا حاك وصل سعدي * لاخري في مودتها نكوب

قال قلته ثم انقطع بي فيه فمرت بي جورية صفراء ما يحة كنت استحسنها أبدأ وأكلها اذا مرت بي فمرت اليوم فرأيتها وقد ورم وجهها وتغير خلقها فسألها عن خبرها فقالت استعار لي أهلى حلياً وثقبوا أذني لالبسه فورم وجهي وأذناي كما تري فردوه ولم أشهد العرس قال ابن هرمة فاطرد لي الشعر فقلت

كثاقبة حللى مستعار * بأذنيها فشأنها الثقوب

فردت حللى جارتها اليها * وقد بقيت بأذنيها ندوب

(أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق عن مخارق قال اتى ابراهيم الموصلى محمد بن يحيى ابن خالد في يوم مهرجان فسأله محمد ان يقيم عنده فقال ليس يمكنني لان رسول أمير المؤمنين قاعد قال فتمر بنا اذا انصرفت ولك عندي كل ما يهدى الى اليوم فقال نعم وترك في المجلس صديقاً له يحيى

ما يبعث اليه قال فجاءت هدايا عجيبة من كل ضرب قال واهدي اليه تمثال فيل من ذهب عيناه
ياقوتتان فقال محمد للرجل لا تخبر بهذا حتى نبعث به الي فلانة ففعل وانصرف ابراهيم اليه فقال
أحضرني ما أهدي لك فاحضره ذلك كله الا التمثال وقال لا يد من صدقك كان من الامر كذا وكذا
فقال لا الاعلى الشريطة وكما ضمنت فجيء بالتمثال فقال ابراهيم اليس الهدية لي فاعمل فيها ما اريد
قال بلى قال فرد التمثال على الجارية وجعل يفرق الهدايا على جلساء محمد شيئاً شيئاً وعلى جميع
من حضر من اخوانه وغلماؤه وعلى من في دور الخدام من جواريه حتى لم يبق منها شيء ثم اخذ من
المجاس تفاحتين لما أراد الانصراف وقال هذا لي وانصرف وجعل محمد يعجب من كبر نفسه ونبله
(وقال) احمد بن المرزبان حدثني بعض كتاب السلطان ان الرشيد ذهب ليلة من نومه فدعى بحمار كان
يركبه في القصر أسود قريب من الارض فركبه وخرج في دراعة وشي متاعاً بعمامة وشي ملتحفاً
بازار وشي بين يديه أربع مائة خادم أيضاً سوى الفراشين وكان منذر الفرجاني جرياً عليه لمكانه عنده
فلما خرج من باب القصر قال أين يريد أمير المؤمنين في هذه الساعة قال أردت منزل الموصلي فضى
ونحن معه وبين يديه حتى انتهى الى منزل ابراهيم فخرج فلقاه وقبل حافر حماره وقال له يا أمير المؤمنين
أفي مثل هذه الساعة تظهر قال نعم شوق طرق لك بي ثم نزل فجلس في طرف الايوان واجلس ابراهيم
فقال له ابراهيم يا سيدي أنت شط لشيء تأكله فقال نعم خامبزطي فأني به كأنما كان معداً له فاصاب منه شيئاً
يسيراً ثم دعا بشراب حمل معه فقال الموصلي يا سيدي أأغنيك أم تغنيك أمأوك فقال بل الجوارى فخرج
جوارى ابراهيم فاخذن صدر الايوان وجانيه فقال ايضربن كاهن أم واحدة فقال بل تضرب
اثنتان اثنتان وتغني واحدة ففعلان ذلك حتى مر صدر الايوان وأحد جانيه والرشيد يسمع
ولا ينشط لشيء من غنائن الى أن غنت صبية من حاشيته

ياموري الزند قد أعيت قوادحه * اقبس اذا شئت من قاي بمقباس
ما أقبح الناس في عيني وأسمجهم * اذا نظرت فلم أبصرك في الناس

قال فطرب لغنائها واستعاد الصوت مراراً وشرب أرطالاً ثم سأل الجارية عن صانعه فأمسكت
فاستدناها فقاعست فأمر بها فاقامت حتى أوقفت بين يديه فاخبرته بشيء أسرته اليه فدعا بحماره
فركبه وانصرف ثم التفت الى ابراهيم فقال ماضرك ان لا تكون خليفة فكادت نفسه يخرج حتى دعاه
وأدناه بعد ذلك قال وكان الذي خبرته ان الصنعة في الصوت لا تخه عليه بنت المهدي وكانت الجارية
لها وجهت بها الى ابراهيم يطارحها فغار الرشيد ولحن الصوت خفيف رمل (أخبرني) محمد بن
مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال كان أبي يألف خمارة بالرقعة يقال لها بشرة تنزل
الهنى والمرى (١) وكانت لها بنت من أحسن الناس وجهاً فكان أبي يخلها ثم رحل الرشيد عن
الرقعة الى بلاد الروم فقال أبي فيها

أيا بنت بشرة ما عاقني * عن المهدي بعدك من عائق

نفى النوم عني سنا بارق * وأشبهني في ذرى شاهق
قال وفيها يقول من أبيات له وله فيها صنعة من الرمل الاول

صوت

وزعمت أني ظالم فمجررتني * ورميت في قلبي بهم نائد
وانعم ظلمتك فأنفري وتجاوزي * هذا مقام المستجير العائد

ذكر حماد في هذا الخبر ان لحن جده من الرمل ووجدت في كتاب احمد بن المكي ان له فيهما
لحنين احدهما ثقیل أول والآخر ثاني ثقیل (حدثني) عيسى بن الحسن الوراق قال حدثني عبد
الله بن أبي محمد قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي قال حبس الرشيد ابراهيم الموصلی
عند أبي العباس يعني أباه عبد الله بن مالك فسمعناه ليلة وقد صنع هذا اللحن وهو يكرره حتي
تسوى له

يا أخلاي قد مللت مكاني * وتذكرت ماضى من زمانى
شربى الراح اذ تقوم علينا * ذات دل كأنها غصن بان
قال وغني في الحبس أيضاً

ألا طال لي أراعي النجوم * أعالج في الساق كبلأ ثقيلاً
(حدثني) عيسى قال حدثني عبد الله قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك قال حدثني علوبة
الاعسر قال دخلت على ابراهيم الموصلی في علة التي توفي فيها وهو في الابرزن (١) وبه القولنج
الذي مات فيه وهو يترنم بهذا الصوت

صوت

تغير مني كل حسن وجدة * وعاد على ثغري فأصبح أثرما
ومحل أطرافي فزالت فصوصها * وحنى عظامي عوجها والمقوما
قال محمد لحدثت بهذا الحديث اسحق الموصلی فقال كذب ابن الزانية والله ما كان يجترئ يدخل
الى أبي اسحق وهو جالس للناس الا بمدحهم فكيف يدخل الى أبي اسحق وهو جالس في الابرزن

— نسبة هذا الصوت —

الشعر والغناء لابراهيم وله فيه لحنان ماخوري بالوسطى عن عمرو وثاني ثقیل عن ابن المكي
(حدثني) حنظلة قال كان المقتدر يدعونا في الاحايين فكان يحضر من المغنين ابراهيم بن أبي
العبس وكنيزاً وابراهيم بن قاسم وأنا ووصيفا الزامر وكان أكثر مندعي له أن جواريه يطالبنه
باحضارنا لياخذن منا أصواتاً قد عرفنها ويسممننا فنغني فيأخذن ما يستحسنه فإذا انصرفنا أمر لكل
واحد من ابراهيم وكنيز وابراهيم بثلاثمائة دينار ولى بمائتي دينار ولوصيف بمائتي دينار ولسائر من لعله أن

(١) والابرزن مثانة الاول حوض يغتسل فيه وقد يتخذ من نحاس معرب ابرزن اه قاموس

يحضر معنا بملئين المائة الدينار الى المائة درهم فنكون اذا حضرنا من وراء ستارة وهو جالس مع الجوارى فاذا اراد اقتراح شيء جاءنا الخدم فامرونا أن نغنيه وبين يدي كل واحدنا قنينة فيها خمسة ارطال نبيذ وقدر ومغسل وكوز ماء فغنت يوما صلفة جارية زرياب بصنعة ابراهيم الموصلى
تغير مني كل حسن وجدة * وعاد على أغري فأصبح أثرما.

فشربت عليه فاستعاده المقتدر مرارا وأنا أشرب عليه فاخذ ابراهيم بن أبي العيس بكنتي وقال يا مجنون انما دعيت لتغني لا لتغني وتطرب وتشرب فلعك تسكر حسبك فلمسكت طمعا ان ترد، بعد ذلك لما فعلت ولا اجتمعنا بعدها وما سمعت قبل ذلك ولا بعده أحدا غني هذا الصوت أحسن مما غنته قال وكان المقتدر ابتاعها من زرياب (أخبرني) عمي قال حدثني عبيد الله بن ابن أبي سعد قال حدثني أحمد بن القاسم بن جعفر بن سليمان بن علي قال حدثني اسحق الموصلى عن أبيه قال بينا أنا بمكة أجول في سككها اذا أنا بسوداء قائمة ساهية باكية فانكرت حالها وأدمنت النظر اليها فبككت وقالت

أعمرو علام تجنبتني * أخذت فؤادي فعذبتي
فلو كنت يا عمرو خبرتني * أخذت حذارى فما نلتني

فقلت لها يا هذه من عمرو قالت زوجي قلت وما شأنه قالت أخبرني انه يهواني وما زال يطالبني حتي تزوجته فلبث معي قليلا ثم مضى الى جدة وتر كني فقلت لها صفيه لى قالت أحسن من أنت رأيته سمرة وأحلام حلوة وقد قال فركبت رواحلى مع غلماني وصرت الى جدة فوقفت في موضع المرقأ أبصر من يحمل من السفن وأمرت من يصوت يا عمرو يا عمرو واذا أنا به خارج من سفينة على عنقه ضبن فيه طعام فقرفته بصفتها ونعنها اياه فقلت

أعمرو علام تجنبتني * أخذت فؤادى وعذبتي

فقال هيه أرايتها وسمعت منها فقلت نعم فأطرق هنيئة يبكي ثم اندفع فغني به ألماح غناء سمعته وورده على حتي أخذته منه واذا هو أحسن الناس غناء فقلت له ألا ترجع اليها فقال طاب المعاش يمنعني فقلت كم يكفيك معها في كل سنة فقال ثمانمائة درهم قال اسحق قال لى أبي فوالله يابني لو قال ثلثمائة دينار لطابت نفسي بها فدعوت به فأعطيته ثلثة آلاف درهم وقلت له هذا لعشر سنين على أن تقيم معها فلا تطالب المعاش الا حيث هي مقيمة معك ويكون ذلك فضلا ورددة معي اليها (أخبرني) حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا محمد بن يحيى النوفلى قال حدثنا صالح بن علي يعني الاصحم عن ابراهيم الموصلى قال وكان صالح جاره قل بينا أنا عشية في منزلى اذ أتاني خادم من خدام الرشيد فاستحطني بالركوب فخرجت شبهها بالراكض فلما صرت الى الدار عدل بي عن المدخل الى طرق لأعرفها فأنتهى بي الى دار حديثة البناء فمدخلت محمنا واسعا وكان الرشيد يشتهي الصحن الواسعة فاذا هو جالس على كرسي في وسط ذلك الصحن ليس عنده أحد الا خادم يسقيه واذا هو في لبسته التي كان يلبسها في الصيف غلالة رقيقة متوشح عليها بازار رشيدى عريض العلم مخرج فلما رأيته هش لي وسر وقال يا موصلى انى انتهيت ان أجلس في هذا الصحن فلم يتفق لى الا اليوم

وأحببت أن لا يكون معي ومعك أحد ثم صاح بالخدام فوافاه مائة ووصيف وإذا هم بالاروقة مستترون بالاساطين حتي لا يراهم فلما ناداهم جاؤا جميعاً فقال لبراهيم وكان هو أول من قطع المصليات فأثيت بمقعد فألقى لى تجاه وجهه بالقرب منه ودعا بعود فقل بجيأتي أطربني بما قدرت قال ففعلت واجتهدت في ذلك ونشطت ورجوت الجائزة في عشتي فيينا أنا كذلك اذ جاءه مسرور الكبير فقام مقامه الذي كان اذا أقامه علم الرشيد أنه يريد أن يساره بشيء فأومأ اليه بالدنو فألقى في اذنه كلمة خفية ثم تنجي فاستشاط غضبا واحمرت عيناه وانفجحت أدواجه ثم قال حتام اصبر على آل بني أبي طالب والله لا تقتلهم ولا قتلهم شيعةهم ولا قتلهم ولا قتلهم انا لله ليس عند هذا أحد يخرج غضبه عليه أحسبه والله سيوقع بي فاندفعت أغنى

صوت

نعم عونا على الهموم ثلاث * مترعات من بعدهن ثلاث

بعدها أربع تمة عشر * لابطاء لسكرهن حثا

فاذا ناولتكم من جوار * عطران ييض الوجوه خثا

تم فيها لك السرور وما طيب * عيشا الا الحناث الاناث

قال ويلك اسقني ثلاثا لأمت ها فشرى ثلاثا متتابعة ثم قال غن فغنيت فلما قلت ثلاث مترعات من بعدهن ثلاث قال هات ويلك ثلاثا ثم قال لى غن فلما غنيتها قال حث على بأربع تمة العشر ففعل فوالله ما استوفي آخرهن حتي سكر فنهض ليدخل ثم قال قم ياموصلى فانصرف يامسرور أقسمت عليك بجيأتي وبحق الا شيعته الى منزله بمائة ألف درهم لاستأمر فيها ولا في شيء منها فخرجت والله وقد أمنت خوفا وأدركت مأملت ووافيت منزلى وقد سبقني المائة الالف الدرهم اليه (أخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني يحيى بن الحسين بن عبد الخالق قال حدثني عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع قال خرج الرشيد ذات ليلة الى المغنين فقال غنوا يا خليلي قد مللت ثوائي * بالمصلى وقد سئمت البقيعا

بلغاني ديار هند وسمدي * وارجماني فقد هويت الرجوعا

قال فغناه ابن جامع فلما فرغ منه طرب الرشيد وشرب فقال له ابراهيم الموصلى ياسيدي فأسمعه من نبطيك فغناه فجعل ابن جامع يزحف من أول البيت الى آخره وطرب هرون فقال ارفعوا الستارة فقال له ابن جامع مني والله أخذه يا أمير المؤمنين فأقبل على ابراهيم فقال بجيأتي صدق قال صدق وحياتك ياسيدي قال وكيف أخذته قال هو أبخل الناس اذا سئل شيئا فتركته يغنيه وكان اذا سكر يسترسل فيه فيغنيه مستويا ولا يتحرز مني فأخذته على هذا منه حتى وفيت به (أخبرني) محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال كان برصوما الزامر وزازل الضارب من سواد أهل الكوفة من أهل الحشنة والبذاءة والدناءة فقدم بهما أبي معه سنة حج ووقفهما على الغناء العربي وأراهما وجوه النغم وتقفهما حتي بلغا المبلغ الذي بلغاه من خدمة الخليفة وكانا أطبع أهل دهرهما في صناعتهم فحدثني أبي قال كان لزازل جارية قد رباهما وعلمها الضرب وسألني مطارحتها وكانت

مطبوعة حاذقة قال فكان يصونها أن يسميها أحد فلما مات باغى أنها تعرض في ميراثه للبيع
فصرت إليها لاعترضها فغنت

أفقر من أوتاره العود * فالعود للآوتار معمود
واوحش المزمار من صوته * فماله بعدك تغريد
من للمزامير وعيدانها * وعامر اللذات مفقود
الخرتبكي في أباريقها * والقينة المخصصة الرود

قال وهذا شعر رثاء به صديق له كان يألفه فأبكت والله عيني وأوجعت قلبي فدخلت على الرشيد
فحدثته بمحدثها فأمر باحضارها فحضرت فقال لها غني الصوت الذي حدثني إبراهيم عنك أنك
غنيته فغنته وهي تبكي فتغرغرت عينا الرشيد وقال لها أتحبين أن أشتريك فقالت يا أمير المؤمنين لقد
عرضت على ما يقصر عنه الأمل ولكن ليس من الوفاء أن يملكني أحد بعد سيدي فينتفع بي
فازداد رقة عليها وقال غني صوتاً آخر فغنت

العين تظهر كتماني وتبديه * والقلب يكتم ماضته فيه
فكيف ينكتم المكتوم بينهما * والعين تظهره والقلب يخفيه

فأمر بأن يتابع وتعتق ولم يزل يجري عليها إلى أن مات (أخبرنا) محمد قال حدثنا حماد عن
أبيه عن جده قال قال لي الرشيد يوماً يا إبراهيم بكر على غداً حتى نصطحب فكنيت أنا والصبح
كفرسي رهان فبكرت فاذا أنا به خال وبين يديه جارية كأنها خوط بان أو جدل عنان حلوة
المنظر دمنة الشمائل وفي يدها عود فقال لها غني فغنت في شعر أبي نواس وهو
توهمه قلبي فأصبح خده * وفيه مكان الوهم من نظري أثر
ومر بفكري خاطراً فجرحته * ولم أر جسيماً قط يجرحه الفكر
وصالحه قلبي فألم كنهه * فمن غمز قلبي في أنامله عقر
قال إبراهيم فذهبت والله بعقلي حتى كدت أن أفتضح فقلت من هذه يا أمير المؤمنين فقال هذه
التي يقول فيها الشاعر

لها قلبي الغداة وقابها لي * فنجح كذاك في جسدين روح
ثم قال لها غني فغنت

صوت

تقول غداة البين إحدى نسائم * لي الكبد الحري فسرولك الصبر
وقد خنقتها عبرة قدموعها * على خدها بيض وفي نحرها صفر
الشعر لابي الشيص والغناء لعرو بن بانة خفيف رمل بالوسطى من كتابه وفيه لثيم ثاني ثقل
وخفيف رمل آخر قال فشرب وسقاني ثم سقاها ثم قال غن يا إبراهيم فغنيت حسبما في قلبي غير
متحفظ من شيء

تشرب قلبي حبها ومشى به * تمشي حميا الكاس في جسيم شارب

ودب هواها في عظامي فشـفها * كما دب في المسوع سم العقارب
قال ففطن بتمريضي وكانت جهالة مني قال فأمرني بالانصراف ولم يدعني شهراً ولا حضرت مجامع
فأما كان بعد شهر دس الي خادما معه رقعة فيها مكتوب

قد تخوفت أن أموت من الوجـد * ولم يدر من هويت بما بي
يا كـتـابـي فاقـر السـلام عـلى من * لا أـسـمـي وقل له يا كـتـابـي
ان كفا اليك قد بعثني * في شـقاء مواصل وعذاب

فأتاني الخادم بالرقعة فقلت له ما هذا قال رقعة الجارية فلانة التي غنتك بين يدي أمير المؤمنين
فأحسست القصة فشمت الخادم ووثبت عليه وضربته ضرباً شفيته به نفسي وغيطي وركبت الى
الرشيد من فوري فأخبرته القصة وأعطيته الرقعة ففضحك حتى كاد يستنقي ثم قال على عمد فعلت
ذلك بك لا تمنحن مذهبك وطريقتك ثم دعا بالخادم فلما خرج رأي في فقال لي قطع الله يديك
ورجليك ويحك قتلتي فقلت القتل والله كان بعض حقك لما وردت به علي ولكن رحمتك فأبقيت
عليك والله يعلم أنني ما فعلت الذي فعلت عفواً ولكن خوفاً (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان
قال حدثني حماد بن اسحق قال أخبرني أبي أنه سمع الرشيد وقد سأل جدي إبراهيم كيف يصنع
إذا أراد أن يصوغ اللحن فقال يا أمير المؤمنين أخرج الهم من فكرك وأمثل الطرب بين عيني
فيسرع لي مسالك اللحن فاسلكها بدليل الاتباع فارجع مصيباً ظافراً بما أريد فقال يحق لك
يا إبراهيم أن تصيب وتظفر وإن حسن وصفك لمشا كل حسن صنعتك وغنائك (أخبرني) ابن
المرزبان قال حدثني حماد عن أبيه عن جده قال أدركت يونس الكاتب وهو شيخ كبير فعرضت
عليه غنائاً فقال ان عشت كنت مغنى دهرك قال حماد قال لي محمد بن الحسن كان لكل واحد
من المغنين مذهب في الخفيف والثقيل وكان معبد يتفرد بالثقيل وابن سريج بالرمل وحكم بالهزج
ولم يكن في المغنين أحد يتصرف في كل مذهب من الاغاني الا ابن سريج وإبراهيم جدك وأبوك
اسحق (حدثني) عمي قال حدثني أحمد بن الطيب السرخسي قال حدثني أحمد بن ثابت العبدي
عن أبي الهذيل العلاف رأس المعتزلة عن ثمامة بن أشرس قال مررت بإبراهيم الموصلي ويزيد
حوراء وهما مصطحبان وقد أخذتا بينهما صوتاً يغنيانه هذا بيتاً وهذا بيتاً وهو

صوت

أيا جـبـلى نـعـمان بالله خـلياً * نسيم الصبا يخـاص إلي نسيمها
فان الصبار يج اذا ما تنسمت * على نفس مـهـوم ومـجـلـت هـمـومها

قال ثمامة فوالله ما خلت أن شيئاً بقي من لذات الدنيا بعد ما كانا فيه (أخبرنا) محمد بن مزيد قال
حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن جده إبراهيم قال سألت الرشيد أن يهب لي يوماً في الجمعة
لا يبعث فيه إلى بوجه ولا بسبب لاخلو فيه بجواري واخواني فاذن لي في يوم السبت فقال هو
يوم استنقله فإله فيه بما شئت قال فآقت في يوم السبت بمنزلي وتقدمت في اصلاح طعامي وشرابي
بما احتجت اليه وأمرت بوابي فاعلق الابواب وتقدمت اليه ألا يأذن على لاحد فينا أنا في مجلسي

والحرم قد حفوا بي وجواري يترددن بين يدي إذا أنا بشيخ ذى هيئة وجمال عليه خفان
قصيران وقيصان ناعمان وعلى رأسه قلنسوة لاطية ويده عكازة مقعمة بقضة وروائح المسك تفوح
منه حتى ملأ البيت والدار فداخاني بدخوله على مع ما تقدمت فيه غيظ ما بداخاني قط مثله وهممت
بطرده بوابي ومن حجبتى لاجله فسلم على أحسن سلام فرددت عليه وأمرته بالجلوس فجلس أتم أخذ
بأحداث الناس وأيام العرب وأحاديثها وأشعارها حتى سلى ما بى من الغضب وظننت أن غلماني تحروا
مسرتي بادخالهم مثله على لادبه وظرفه فقلت هل لك فى الطعام فقال لا حاجة لى فيه فقلت هل لك
فى الشراب فقال ذلك اليك فشربت رطلا وسقيته مثله فقال لى ياأبا اسحق هل لك أن تغنى لنا
شيئاً من صنعتك وما قد نفقت به عند الخاص والعام فغناظي قوله ثم سهات على نفسى أمره فأخذت
العود فجلسته ثم ضربت فغنيت فقال أحسنت يا ابراهيم فازداد غيظي وقلت مارضي بما فعله من
دخوله على بغير اذن واقتراحه إن أغنيه حتى سماني ولم يكننى ولم يجعل مخاطبتي ثم قال هل لك
أن تزيدنا قد قدمت فأخذت العود فغنيت فقال أجبت ياأبا اسحق فأتم حتى نكافئك ونغنيك فأخذت
العود وتغنيت وتحفظت وقت بما غنيته أيا دأما ما تحفظت مثله ولا قت بغناء كما قت به له بين يدي
خائفة قط ولا غيره لقوله لى أ كافئك فطرب وقال أحسنت ياسيدي ثم قال أتاأذن لعبدك بالغناء
فقلت شأنك واستضعفت عقله فى أن يغنينى بحضرتي بعد ما سمعه منى فأخذ العود وجسه وجبسه
فوالله لخلته ينطق بلسان عربي لحسن ما سمعته من صوته ثم تغنى

صوت

ولى كبد مقروحة من بيني * بها كبد ليست بذات قروح
أباها على الناس لا يشترونها * ومن يشترى ذاعلة بصحيح
أئن من الشوق الذي فى جوانبي * أنين غصيص بالشراب جريح
قال ابراهيم فوالله لقد ظننت الحيطان والابواب وكل ما فى البيت يحببه ويغني معه من حسن غنائه
حتى خلت والله أنى وعظامي وثيابى تجاوبه وبقيت مبهوتا لا أستطيع الكلام ولا الجواب ولا الحركة
لما خالط قاي ثم غنى

صوت

الاياحامات الاولى عدن عودة * فاني الى أصواتكن حزين
فعدن فلما عدن كدن يمتننى * وكدت بأسراري لهن أبين
دعون بترداد الهدير كأنما * سقين حميا أرهن جنون
فلم ترعينى مثلهن حماما * بكين ولم تدمع لهن عيون
لم أعرف فى هذه الابيات لحنا ينسب الى ابراهيم والذي عرفته فيها لمحمد بن الحرث بن شخير
خفيف رمل فكاد والله علم الله على أن يذهب طربا وارتياحا لما سمعت ثم غنى

صوت

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد * لقد زادني مسراك وجدا على وجد

بكيت كما يبكي الحزين صباية * وذبت من الحزن المبرح والجهد
 أن هتفت ورقاء في رونق الضحي على غصن غصن الثبات من الرند
 وقد زعموا ان المحب اذا نأى * يمل وان النأى يشفى من الوجد
 بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * على أن قرب الدار خير من البعد

ثم قال يا ابراهيم هذا الغناء الماخوري نخذه وانح نحوه في غنائك وعلمه جواريك فقلت أعده على
 فقال ليس تحتاج قد أخذته وفرغت منه ثم غاب من بين يدي فارتفعت وقت الى السيف فجردته
 وعدوت نحو أبواب الحرم فوجدتها مغالقة فقلت للجواري أى شيء سمعتن عندي فقلنا سمعنا
 أحسن غناء سمع قط فخرجت متحيراً الى باب الدار فوجدته مغلقاً فسألت البواب عن الشيخ
 فقال لى أي شيخ هو والله ما دخل اليك اليوم أحد فرجعت لتأمل أمرى فإذا هو قد هتف من
 بعض جوانب البيت لأبأس عليك يا أبا اسحق أنا ابليس وأنا كنت جليساك ونديمك اليوم فلا تزع
 فركبت الى الرشيد وقات لا أطرفه أبداً بطريقة مثل هذه فدخات اليه فحدثته بالحديث فقال ويحك
 تأمل هذه الابيات هل أخذتها فأخذت العود أمتحنها فإذا هي راسخة في صدري كأنها لم تزل
 فطرب الرشيد وجلس يشرب ولم يكن عزم على الشراب وأمر لى بصلة وحلان وقال الشيخ كان
 أعلم بما قال لك من أنك أخذتها وفرغت منها فليت أمتعنا بنفسه يوماً واحداً كما أمتعك

نسبة هذه الاصوات

أما الصوت الاول فالذي أعرفه فيه خفيف رمل لمحمد بن الحرث بن شخير ولم يقع الي فيه صنعة
 لابراهيم والصوت الثاني الذى اوله * ألا يا صبا نجد متي هجت من نجد * فشعره ليزيد بن الطثرية
 والغناء لابراهيم خفيف ثقيل بالنصر عن عمرو وفيه لمحمد بن الحسن بن مصعب ثاني ثقيل بالوسطى
 عن الهشامى وعمرو وذكر ابراهيم ان فيه لحنا لدحمان ولحنا لابنه الزبير ولم يذكر في أي طريقة
 هما هكذا حدثنا ابن الازهر بهذا الخبر وما أدري ما أقول فيه ولعل ابراهيم صنع هذه الحكاية
 ليتفق بها أو صنعت وحكى عنه إلا أن للخبر أصلاً الا شبه بالحق منه ما حدثني به أحمد بن عبد
 العزيز الجوهرى وأحمد بن عبيد الله بن عمار قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا اسحق بن ابراهيم
 الموصلي عن أبيه قال صنعت لحنا فأعجبني وجعلت أطلب شعراً فمسر ذلك على وأريت في المنام كان
 رجلاً لقيني فقال يا ابراهيم أعيالك شعر اغنائك هذا الذى تعجب به قلت نعم قال فأين أنت من قول
 ذى الرمة حيث قال

الا ياسامي يادارمي على البلا * ولا زال منها لا يجرعائك التطر
 وان لم تكوني غير شام بقفرة * تجر بها الاذيال صيفية كدر

قال فأنتهت وأنا فرح بالشعر فدعوت من ضرب علي وغنيته فإذا هو أوفق ما خلق الله فلما
 علمت هذا الغناء في شعر ذى الرمة تنهت عليه وعلى شعره فصنعت فيه الحاناً ماخورية منها

أمنزاتي مي . سلام عليكما * هل الأذن اللاتي مررن رواجع
وهل يرجع التسليم أو يكشف الهمي * ثلاث أناف أو رسوم بلاقع
صنعة ابراهيم في هذين الشعرين جميعاً من الماخوري بالوسطى وهو خفيف الثقيل الثاني وأخباره
كلها في هذا المعنى تأتي في أخبار ذي الرمة مشروحة (حدثني) مزيد قال حدثني حماد عن أبيه
قال قال أبي قال جعفر بن يحيى يوماً وقد علم أن الرشيد أذن لي وللمغنين في الانصراف يومئذ
صر إلى حتي أهبك شيئاً حسناً فصرت إليه فقل لي أيما أحب إليك أحب لك الشيء الحسن الذي
وعدتك به أو أرشدك إلى شيء تكسب به ألف ألف درهم فقلت بل يرشدني الوزير أعزّه الله إلى
هذا الوجه فإنه يقوم مقام إعطائه أي هذا المال فقال إن أمير المؤمنين يحفظ شعر ذي الرمة حفظ
الصبا ويعجبه ويؤثره فإذا سمع فيه غناء أطربه أكثر مما يطربه غيره مما لا يحفظ شعره فإذا غنيت
فأطربته وأمر لك بجائزة فقم على رجلك قائماً وقبل الأرض بين يديه وقل له حاجة لي غير هذه
الجائزة أريد أن أسأله أمير المؤمنين وهي حاجة تقوم عندي مقام كل فائدة ولا تضره ولا ترزؤه
فانه سيقول لك أي شيء حاجتك فقل قطعة تقطعها سهلة عليك لا قيمة لها ولا منفعة فيها لا حد
فاذا أجابك إلى ذلك فقل له تقطعني شعر ذي الرمة أغني فيه ما اختاره وتحظر على المغنين جميعاً
أن لا يداخلوني فيه فإني أحب شعره واستحسنه فلا أحب أن ينقصه علي أحد منهم وتوثق منه
في ذلك فقبلت ذلك القول منه وما انصرفت من عنده بعد ذلك إلا بجائزة وتوخيت وقت الكلام
في هذا المعنى حتي وجدته فعمت فسألت كما قال لي وتبينت السرور في وجهه وقال ما سألت شططا
وقال أقطعتك سوءتلك فجعلوا يتضحكون من قولي ويقولون لقد استضخمت القطيعة وهو ساكت
فقلت يا أمير المؤمنين أتأذن لي في التوثق قال توثق كيف شئت فقلت بالله وبحق رسوله وبتربة
أمير المؤمنين المهدي إلا جعلتني على ثقة من ذلك بأنك لا تعطي أحداً من المغنين جائزة على شيء
يغنيه في شعر ذي الرمة فإن ذلك وثيقتي فحلف مجتهداً لهم لأن غناه أحد منهم في شعر ذي الرمة
لا أنابه بشيء ولا بره ولا سمع غناءه فشكرت فعله وقبالت الأرض بين يديه وانصرفتا فغنيت مائة
صوت وزيادة عليهما في شعر ذي الرمة فكان إذا سمع منها صوتاً طرب وزاد طربه ووصاني فأجزل
ولم ينتفع به أحد منهم غيري فأخذت منه والله بها ألف ألف درهم وألف ألف درهم (أخبرني)
جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب قال حدثني هرون بن عمرو الجرجاني قال قال ابراهيم الموصلي أريج
على فلم أجده شعراً أصوغ فيه غناء أغني فيه الرشيد فدخلت إلى بعض حجر داري ومعهوما فأسبلت
الستور على وغلبتني عيني فتمثل لي في البيت شيخ أشوه الخلقة فقال لي يا موصلي مالي أراك مغموما
فأت لم أصب شعراً أغني فيه الرشيد الليلة قال فأين أنت من قول ذي الرمة

الاياسلمى يادارمي على البسلا * ولا زال منهلاً بجرعائك القطار
وان لم تكوني غير شام بقفرة * تجر بها الاذيال صيفية كدر
أقامت بها حتي ذوي العود في الثري * وساق الثريا في ملاه الفجر
وحتي اعلى الهمي من الصيف نافض * كما نفضت خيل نواصيها شقر

قال وغناني فيه باحن وكرره حتى عقلته فأتته وأنا أديره فنادت جارية لي وأمرتها باحضار عود وما زلت أترنم بالصوت وهي تضرب حتى استوي ثم صرت الى هرون فغنته إياه فاسكت المغنين ثم قال أعد قاعدت فما زال ليته يستعديني فلما أصبح أمر لي بثلاثين ألف درهم وبفرش البيت الذي كنا فيه وقال عليك بشعر ذي الرمة فغن فيه فصنعت فيه غناء كثيرا فكنت أغنيه به ويجزل صاتي (أخبرني) عمي وابن المرزبان والحسن بن علي قالوا حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا محمد بن عبد الله السامي قال حدثنا أبو غانم مولى حيلة بن يزيد السامي قال اجتمع ابراهيم الموصلي وزلزل وبرصوما بين يدى الرشيد فضرب زلزل وزمر برصوما وغني ابراهيم

صوت

صحا قايي وراغ إلى عقلي * واقصر باطلي ونسيت جهلي

رأيت الغاليات وكن خزرا * إلى صرمني وقطعن حبلي

فطرب هرون حتى وثب على رجليه وصاح يا آدم لو رأيت من يحضرني من ولدك اليوم لسرك ثم جالس وقال استغفر الله الشعر الذي غني فيه ابراهيم لابي العتاهية والغناء لابراهيم خفيف ثقیل بالنصر (حدثني) جحظة قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه قال كان الرشيد يجذبهم بماردة وجداً شديداً فغضبت عليه وغضب عليها وتمادى بينهما الهجر أياماً فامر جعفر بن يحيى العباس بن الاحنف فقال

راجع أحببتك الذين هجرتهم * ان المقيم قلما يتجنب

ان التجنب ان تطاول منكما * دب السلولة فغز المطلب

وأمر ابراهيم الموصلي فغنى فيه الرشيد فلما سمعه بأدرا الى ماردة فترضاها فسألت عن السبب في ذلك فعرفته فامرت لكل واحد من العباس و ابراهيم بعشرة آلاف درهم وسألت الرشيد ان يكافئها عنها فأمر اهما بأربعين ألف درهم (أخبرني) جعفر ابن قدامة عن حماد عن أبيه قال أول جائزة خرجت لشاعر من الرشيد لما ولى الخلافة جائزة لابي فأند فانه قال يمدحه لما ولى

صوت

ألم تر أن الشمس كانت مريضة * فلما ولي هرون أشرق نورها

فألبيت الدنيا جملاً بوجهه * فهرون واليها ويحيى وزيرها

وغني فيه فأمر له بمائة ألف درهم وأمر له يحيى بخمسين ألف درهم (أخبرنا) الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبيد الملك قال حدثني اسحق الموصلي ان أباه لعب يوماً مع الرشيد بالترد في الحلقة التي كانت مع الرشيد والحلعة التي كانت عليه هو فنقاصر الرشيد فلما قرره قام ابراهيم فنزع ثيابه ثم قال للرشيد حكم الرد الوفاء به وقد قررت ووفيت لك فالبس ما كان على فقال له الرشيد ويلك أنا ألبس ثيابك فقال أي والله اذا أنصفت واذالم تنصف قدرت وأمكنك قل ويلك أو أفندي منك قال نعم قل وما الفداء قال قل أنت يا أمير المؤمنين فانك أولى بالقول فقال أعطيك كل ما على قال فر به يا أمير المؤمنين وأنا أستخير الله في ذلك فدعا بغير

ماعليه فلبسه ونزع ما كان عليه فدفعه الى ابراهيم (أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثني عمر ابن شبة قال حدثني علي بن عبد الكريم قال زار ابن جامع ابراهيم فأخرج اليه ثلاثين جارية فضربن جميعاً طريقة واحدة وغنين فقال ابن جامع في الأوتار وتر غير مستو فقال ابراهيم يا فلانة شدي مثناك فشده فاستوي فعمجت أولاً من فطنة ابن جامع لوتر في مائة وعشرين وترأ غير مستو ثم ازداد عجب من فطنة ابراهيم له بعينه (أخبرني) اسمعيل بن يونس وحبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني اسحق بن ابراهيم قال حدثني أبي قال كنا مع الرشيد بالرقعة وكان هناك خمار أقصده أشتري منه شرباً حسناً طيباً وربما شربت في حانته فأتيته يوماً فنزل لي دنأ في باطية له فرأيت لونه حسناً صافياً فاندفعت أغنى

صوت

اسقني صهباء صرفاً * لم تدنس بمزاج
اسقني والليل داج * قبل أصوات الدجاج
يا أبا وهب خابلي * كل هم لا نفراج
حين نوهت بقابي * في أعاصير الفجاج

الغناء في هذه الابيات لابراهيم مزج بالوسطي عن عمرو وفيها لسياط ثاني ثقيل بالخصر في مجرى البنصر عن اسحق قال فدهش الخمار يسمع صوتي فقلت له ويحك قد فاض النبيذ من الباطية فقال دعني من النبيذ يا أبا اسحق مالي أري صوتك حزينا حريقاً مات لك بالله انسان فلما جئت الى الرشيد حدثته بذلك فجعل يضحك وذكر أحمد بن أبي طاهر أن المدائني حدث قال ابراهيم الموصلي قال لي الرشيد يوماً يا ابراهيم اني قد جمعت غدا للحريم وجمعت ليلته للشرب مع الرجال وأنا مقتصر عليك من المغنين فلا تشغل غدا بشيء ولا تشرب نبيذاً ولكن بحضرتي في وقت العشاء الآخرة فقلت السمع والطاعة لأمر المؤمنين فقال وحق أبي لئن تأخرت أو اعتلت بشيء لأضربن عنقك أفهمت فقلت نعم وخرجت فاجاءني أحد من اخواني الا احتجبت عنه ولا قرأت رقعة لأحد حتى اذا صليت المغرب ركبت قاصداً اليه فلما قربت من فناء داره مررت بفناء قصر واذا زنيل كبير مستوثق منه بجبال وأربع عرا آدم وقد دلى من القصر وجارية قائمة تنتظر انساناً قد وعد ليجلس فيه فنارعتني نفسي الى الجلوس فيه ثم قلت هذا خطأ ولعله أن يجري سبب يعوقني عن الخليفة فيكون الهلاك فلم أزل أنازع نفسي وتنازعني حتى غلبتني فنزلت فجلست فيه ومد الزنيل حتى صار في أعلى القصر ثم خرجت فنزلت فاذا جوار كأنهن المهي جلوس فضحكن وطربن وقلن قد جاء والله من أردناه فلما رأيتهن من قريب تبادرن الى الحجاب وقلن يا عدو الله ما أدخلك الينا فقلت يا عدوات الله ومن الذي أردتن ادخاله ولم صار أولى بهذا مني فلم يزل هذا دأبنا وهن يضحكن وأضحك معهن ثم قالت احداهن أما من أردناه فقد فات وما هذا الا ظريف فلهن نعاشره عشرة جميلة فأخرج الى طعام ودعيت الى أكله فلم يكن في فضل الا أني كرهت ان أنسب الى سوء العشرة فأصبت منه اصابة مقدره ثم جيء بالنبيذ فجعلنا نشرب وأخرجن

الى ثلاث جوار لهن فغنين غناء مليحاً فغنت احدهن صوتاً لمعبد فقالت احدي الثلاث من وراء
الستر أحسن ابراهيم هذا له فقلت كذبت ليس هذا له هذا لمعبد فقالت يافاسق وما يدريك الغناء
ما هو ثم غنت الاخرى صوتاً للغريض فقالت أحسن ابراهيم هذا له أيضاً فقلت كذبت يا خبيثة
هذا للغريض فقالت اللهم اخزه ويملك وما يدريك ثم غنت الجارية صوتاً لي فقالت تلك أحسن
ابن سريخ هذا له أيضاً فقلت كذبت هذا لابراهيم وأنت تنسبين غناء الناس اليه وغناء اليهم
فقلت ويحك وما يدريك فقلت أنا ابراهيم فتباشرن بذلك جميعاً وطربن كلهن وظهرن كلهن لي
وقلن كتمتنا نفسك وقد سررنا فقلت أنا الآن أستودعكن الله فقلن وما السبب فأخبرتهن بقصتي
مع الرشيد فضحككن وقلن الآن والله طاب حبسك علينا وعلينا ان خرجت أسبوعاً فقلت هو
والله القتل قان الى لعنة الله فأقت والله عندهن أسبوعاً لأزول فلما كان بعد الأسبوع ودعني
وقلن ان سلمك الله فأنت بعد ثلاث عندنا قلت نعم فاجلسني في الزنيل وسرحت فضيت لوجهي
حتى أتيت دار الرشيد واذا النداء قد أشيع ببغداد في طايي وان من أحضرني فقد سوغ ملكي
وأقطع مالي فاستأذنت فبادر الخدم حتى أدخلوني على الرشيد فلما رأي شمتني وقال السيف
والنطع ايه يا ابراهيم تهاونت بأمرى وتشاغل بالعوام عما أمرتك به وجلست مع أشباهك
من السفهاء حتى فسدت لذتي فقلت يا أمير المؤمنين أنا بين يديك وما أمرت به غير فائت
ولي حديث عجيب ماسمع بمثله قط وهو الذي قطعني عنك ضرورة لاختيارا فاسمعه فان كان
عذراً فاقبله والا فأنت أعلم قال هاته فليس ينجليك فحدثته فوجم ساعة ثم قال ان هذا
لعجب أفحضرتني معك هذا الموضع قلت نعم وأجلسك معهن ان شئت قبلي حتى تحصل
عندهن وان شئت على موعد قال بل على موعد قلت أفعل فقال أنظر قلت ذلك حاصل اليك متى
شئت فعدل عن رأيه في وأجاسني وشرب وطرب فلما أصبحت أمرني بالانصراف وان أجيئه
من عندهن فضيت اليهن في وقت الوعد فلما وافيت الموضع اذا الزنيل ملحق فجلست فيه ومده
الجواري فصعدت فلما رأياني تباشرن وحمدن الله على سلاوتي وأقت ليلتين فلما أردت الانصراف
قلت لهن ان لي أخاً هو عدل نفسي عندي وقد أحب معاشرتكن ووعده بذلك فقلن ان كنت
ترضاه فمرحياً به فوعدتهن ليلة غدا وانصرفت وأتيت الرشيد وأخبرته فلما كان الوقت خرج معي
مختفياً حتى أتينا الموضع فصعدت وصعد بعدي وبتنا جميعاً وقد كان الله وفقني لان قلت لهن اذا جاء
صديق فاستترن عني وعنه ولا يسمع لكن نقطة وليكن ما تحترنه من غناء أو تقلنه من قول مراسلة
فلم يتعدين ذلك وأقن على أتم ستر وخفر وشربنا شرباً كثيراً وقد كان أمرني أن لا أخاطبه بأمر
المؤمنين فلما أخذ مني البذيقات سهواً يا أمير المؤمنين فتواثبن من وراء الستارة حتى غابت عنا حر كاهن
فقال لي يا ابراهيم اقد أفلت من أمر عظيم والله لو برزت اليك واحدة منهن لضربت عنقك قم بنا
فانصرفنا واذا هن له قد كان غضب عليهن فخبهن في ذلك القصر ثم وجه من غد بخدم فردوهن
الى قصره ووهب لي مائة ألف درهم وكانت الهدايا والالطاف تأتيني بعد ذلك (أخبرني) جعفر بن
قدامة قال حدثنا حماد بن اسحق عن ابيه قال قال حدثني أبي قال دخلت على الرشيد فقال لي أنا اليوم

كسلان حائر فان غنيتني صوتاً يوقظ نشاطي أحسنت صلتك فغنيته

ولم ير في الدنيا محبان مثلاً * على ما نالني من ذوي الاعين الحزري

صفيان لا يرضى الوشاة اذا وشوا * عفيفان لا نخشي من الامر ما يزري

فطرب ودعا بالطعام فأكل وشرب وأمر لي بخمسين ألف درهم (أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني اسحق قال قال لي أبي قال لي يحيى بن خالد أن ابتك دنائير قد عملت صوتاً أعجبي وأعجبت أيضاً هي به فقلت لها لا تعجبي به حتى اعرضه على أبيك أبي اسحق فقلت له والله ما في معرفة الوزير أعزه الله به ولا بغيره من الصنائع مطعن وانه لاصح العالم تمييزاً وأتقبه فطنة وما أعجبه الا وهو صحيح حسن فقال ان كنت كما تقول أيضاً فان أهل كل صناعة يمارسونها أفهم بها ممن يعلمها عن عرض من غير ممارسة ولو كنا في هذه الصناعة متساويين لكن الاستظهار برأيك أجود لان ميلي الى صناعة الصوت ربما حسن عندي ما ليس بالحسن وانما يتم سروري به بعد سماعك اياه واستحسانك له على الحقيقة فضيت فوجدت ستارة منصوبة وأمر اقد تقدم فيه قبلي فجلست فسلمت على الجارية وقلت لها تغنيني الصوت الذي ذكره لي الوزير أعزه الله فقالت ان الوزير قال لي ان استجاده فعرفني ليم سروري به والافاطو الخبر عني لئلا نزول رتبته عندي فقلت ها تيه حتى أسمعه فغنت تقول

نفسى أ كنت عليك مدعيأ * أم حين أزمع بينهم خنت

ان كنت هائمة بذكرهم * فعلى فراقهم الاحمت

قال فاحسنت والله وما قصرت فاستعدته لاطلب فيه موضعاً لاصححه فيكون لي فيه معنى فما وجدت قلت أحسنت والله يا بنية ما شئت ثم عدت الى يحيى فخلفت له بايمان رضىها ان كثيراً من حذاق المغنين لا يحسنون أن يصنعوا مثله ولقد استعدته لأري فيه موضعاً يكون لي فيه عمل فما وجدت فقال وصفك لها من أجلك يقوم مقام تعليمك اياها فقد والله سررتني وسأسرك فلما انصرفت أتبعني بخمسين ألف درهم (حدثني) عمي وابن المرزبان قالوا حدثنا ابن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله السلمي قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني اسحق ولم يقل عن أبيه قال والله اني لفي منزلى ذات يوم وأنا مفكر في الركوب مرة وفي القعود مرة اذا غلامي قد دخل ومعه خادم الرشيد يأمرني بالحضور من وقتي فركبت وصرت اليه فقال لي اجلس يا ابراهيم حتي أريك عجباً فجلست فقال علي بالاعرابية وابتها فأخرجت الى اعرابية ومعها بنية لها عشرةا وأرجح فقال يا ابراهيم ان هذه الصبية تقول الشعر فقلت لاهما يقول أمير المؤمنين فقالت هي هذه قدامك فسلمها فقلت يا حبيبة أتقولين الشعر فقالت نعم فقلت أنشديني بعض ما قلت فانشدتني

صوت

تقول لأترب لها وهي تتمري * دموعا على الحدين من شدة الوجد

أكل فتاة لا محالة نازل * بها مثل ما بي أم بليت به وحدي

براني له حب تنشب في الحشي * فلم يبق من جسمي سوي العظم والجلد

وجدت الهوى حلوا لذبا بديته * وآخره مر لصاحبه مردى
قال الشعبي في خبره قال اسحق وكان أبى حاضرا فقال والله لا تبرح يأمر المؤمنين أو نصنع في
هذه الايات لحنا فصغت فيها أنا وأبى وجميع من حضر وقال الآخرون قال ابراهيم فما برحت
حتى صنعت فيه لحنا وتغنيت به وهي حاضرة تسمع قال بن المرزبان في خبره ولم يذكره عمي فقالت
يأمر المؤمنين قد أحسن رواية ما قلت أفأذن لي أن أكافئه بمدح أقوله فيه قال افعلى فقلت

صوت

ملا ابراهيم في العلم * هذا الشأن ثاني
انما عمر أبى اسحق زين لازمان
منه يحني ثمر الله * ووريجان الجنان
جنة الدنيا أبو اسحق في كل مكان

قال فامر لها الرشيد بجائزة وامر لي بعشرة آلاف درهم فوهبت لها شطرها * 'الحن الذي صنعه
ابراهيم في شعر الاعرابية ثقيل أول بالوسطي وفيه املوية ثاني ثقيل واما الشعر الثاني فهو لابن سيابة
لايشك فيه ولا ابراهيم فيه لحن من خفيف الثقيل (أخبرني) محمد بن مزيد عن حماد بن اسحق
عن أبيه قال كنت اخذت بالمدينة من مجنون بها هذا الصوت وغنيته الرشيد وقلت

صوت

ها فتاتان لم يعرفا خاقي * وبالشباك على شبي يدلان
رأيت عرسى لما ضمني كبرى * وشخت أزمعتا صرمي وهجراني
كل القفال الذي يفعمانه حسن * يصبي فؤادي وببدي سر أشجاني
بل احذر اصوله من صول شيخك * مهلا على الشيخ مهلا يا فتاتان
فطرب وأمر لي بظبية كانت ملقاة بين يديه فيها ألف دينار مسيفة وكان ابن جامع حاضرا فقال
اسمع يأمر المؤمنين غناء العقلاء ودع غناء المجانين وكان أشد خالق الله حسدا فغناه

صوت

واقعد قالت لأترابها * كلمها يابسين في حجرتها
خذن عني الظل لا يتبعني * ومضت سعيا الى قبتها
فطرب وشرب وأمر له بألف وخمسة دينار ثم تبعه محمد بن حمزة وجه القرعة

صوت

يمشون فيها بكل سافسة * احكم في القتير والحلق
يعرف انصافهم اذا شهدوا * وصبرهم حين تشخص الخدق
فلم تحسنه وشرب عليه وأمر له بخمسة مائة دينار ثم غنى علوية

صوت

يجحدن ديني بالنهار وأقتضى * ديني اذا وقذ النعاس الرقدا

وأري الفواني لا يواصلن أمراً * فقد الشاب وقد يصلن الامردا
فدعا به الرشيد وقال له يا عاض بظر أمه أتغني في مدح المرد وذم الشيب وستارتي منصوبة وقد شبت
كالك تعرض بي ثم دعا مسروراً فأمره أن يأخذ بيده فيضربه ثلاثين درة ويخرجه عن مجلسه
ففعل وما انتفعنا به بقية يومنا ولا انتفع بنفسه وجفا تلوية شهرراً ثم سألناه فيه فأذن له

— نسبة ما في هذا الخبر من الاغاني لم نذكرها —

ولابراهيم أخبار مع خنت المعروفة بذات الحال وكان يهاها جمالها في موضع آخر من هذا الكتاب
لأنها منفردة بذاتها مستغنية عن ادخالها في غمار أخباره وله في هذه الجارية شعر كثير فيه غناء
له ولغيره وقد شرطت أن الشيء من أخبار الشعراء المغنين اذا كانت هذه سبيله أفردته لئلا يقطع
بين القرائن والنظائر مما تضاف اليه وتدخل فيه (أخبرني) محمد بن يحيى الصولى قال حدثني الحسين
ابن يحيى قال سمعت اسحق الموصلى يقول لما دخلت سنة ثمان وثمانين ومائة اشتد أمر القولنج
على أبي ولزمه وكان يعتاده احياناً فقدم في الازن عن خدمة الخليفة وعن نوبته في داره فقال في ذلك

صوت

مل والله طيبي * عن مقاساة الذي
سوف أني عن قريب * لعدو وحيب
وغني فيه لحنا من الرمل فكان آخر شعر قاله وآخر لحن صنعه (أخبرني) الصولى عن محمد بن
موسي عن حماد بن اسحق عن أبيه أن الرشيد ركب حماراً ودخل الى ابراهيم يعودده وهو في
الازن جالس فقال له كيف أنت يا ابراهيم فقال أنا والله ياسيدي كما قال الشاعر
سقيم مل منه أقربوه * وأسلمه المداوى والحميم
فقال الرشيد انا لله وخرج فلم يبعد حتى سمع الناعية عايه (أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثني
عمر بن شبه قال مات ابراهيم الموصلى سنة ثمان وثمانين ومائة ومات في ذلك اليوم الكسائي النحوي
والعباس بن الاحنف الشاعر وهشيمة الحمارة فرفع ذلك الى الرشيد فأمر المأمون أن يصلى عليهم
نخرج فصفوا بين يديه فقال من هذا الاول قيل ابراهيم فقال أخروه وقدموا العباس بن الاحنف
فقدم فصلى عليهم فلما فرغ وانصرف دنا منه هاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعي فقال ياسيدي
كيف آثرت العباس بالتقدمة على من حضر قال لقوله

وسعى بها ناس فقالوا انها * لهى التي تشقى بها وتسكبا

فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم * اني ليعجبني المحب الجاحد

ثم قال أتحفظها قلت نعم فقال أنشدني باقيا فأنشدته

لما رايت الليل سد طريقه * عني وعذبي الظلام الراكد

والنجم في كبس السماء كانه * أعمي تحير ما لديه قائد

ناديت من طرد الرقاد بصدده * عن أعاج وهو خلو هاجد

يا ذا الذي صدع الفؤاد بهجره * أنت البلاء طريفه والتالد
ألقيت بين جفون عيني حرقه * فالى متى أنا ساهر ياراقد

فقال المأمون أليس من قال هذا الشعر حقيقاً بالتقدمة فقلت بلى والله ياسيدي (أخبرني) يحيى
ابن علي بن يحيى قال قال حدثني حماد بن اسحق قال حدثني أبي قال قالى برصوما الزامر أُمافي
حقى وخدمتي وميلي اليكم وشكرى لكم ما استوجب به أن تهب لى يوما من عمرك تفعل فيه مأريد
ولا تخالفني في شيء فقلت بلى ووعدته بيوم فأتاني فقال مر لى بخاجة ففعلت وجعلت فيها جبة وشيء
فلبسها ظاهرة وقال امض بنا الى المجلس الذي كنت آتى أباك فيه فمضينا جميعاً اليه وقد خلقته
وطيبته فلما صار على باب المجلس رمى بنفسه الى الارض فمربغ في التراب وبكى وأخرج نايه
وجعل ينوح في زمره ويدور في المجلس ويقبل المواضع التي كان أبو اسحق يجلس فيها ويبكى ويزمر
حتى قضى من ذلك وطرا ثم ضرب بيده الى ثيابه يشقه وجعلت أسكته وأبكي معه فمأسكن الا
بعد حين ثم دعا بثيابه فلبسها وقال انما سألتك أن تلج على لثلا يقال ان برصوما انما خرق ثيابه
ليخلع عليه هو خيرا منها ثم قال امض بنا الى منزلك فقد اشتفيت مما أردت فعدت الى منزلى وأقام
عندي يومه وانصرف بخاجة مجددة (أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثني عمر بن شبة قال
حدثني القاسم بن يزيد قال لما مات ابراهيم الموصلى دخلت على ابراهيم بن المهدي وهو يشرب
وجواريه يغنين فذكرن ابراهيم الموصلى وحذقه وتقدمه فأفضنا في ذلك وابراهيم مطرق فلما طال
كلامنا وقال كل واحد منا مثل مقالته صاحبه اندفع ابراهيم بن المهدي يغنى في شعر لابن سيابة
يرثي ابراهيم ويقال ان الابيات لابى الاسل

تولى الموصلى فقد توات * بشاشات المازاهر والقيان
وأى بشاشة بقيت فتبقى * حياة الموصلى على الزمان
ستبكيه المزامر والملاهي * وتسعدهن عاتقة الدنان
وتبكيه الغوية اذ تولى * ولا تبكيه نالمة القران

قال فأبكي من حضر وقلت أنا في نفسي أفتراه هو اذا مات من يبكيه الحراب أم المصحف قال
وكان كالشامت بموته (أخبرني) يحيى بن علي قال قال أنشدني حماد قال أنشدني أبي لنفسه يرثي أباه
وأنشدها غير يحيى وفيها زيادة على روايته

أقول له لما وقفت بقبره * عليك سلام الله يا صاحب القبر
أيا قبر ابراهيم حيت حفرة * ولازلت تسقى الغيث من سبل القطر
لقد عزني وجدي عليك فلم يدع * لقاى نصيباً من عزاء ولا صبر
وقد كنت أبكي من فراقك ليلة * فكيف وقد صار الفراق الى الحشر

(أخبرني) أحمد بن محمد بن اسمعيل الموصلى الملقب وسواسة قال أنشدني حماد لابيه اسحق يرثي
أباه ابراهيم الموصلى

سلام على القبر الذي لا يجينا * ونحن نحى ترابه ونحناظبه

ستبكيه أشرف الملوك اذا رأوا * محل التصابي قد خلا منه جانبه
 ويبكيه أهل الظرف طرا كباكي * عليه أمير المؤمنين وحاجبه
 ولما بدلى الأس منه وأنزفت * عيون بواكيه وملت نواديه
 وصار شفاء الناس من بعض ماها * إفاضة دمع تستهل سوا كبه
 جعلت على عيني للصبح عبرة * وليل أخرى مبدت لي كوا كبه

قال وأنشدني أيضاً حماد لابيه يرثي أباء

عايك سلام الله من قبر فاجع * وجادك من نوء السماكين وابل
 هل أنت محيي القبر أم أنت سائل * وكيف تحيي تربه وجنادل
 أطل كائي لم تصبني مصيبة * وفي الصدر من وجد عليك بلا بل
 وهون عندي فقدته أن شخصه * على كل حال بين عيني مائل

(أخبرنا) يحيى بن علي قال حدثني أبو أيوب المدني قال أنشدني إبراهيم بن علي بن هشام لرجل
 يرثي إبراهيم الموصلي

أصبح الله وتحت غفر التراب * ثاوياً في محلة الاحباب
 اذ ثوي الموصلي فانقرض الله * وبجير الاخوان والاصحاب
 بكت المسمعات حزناً عايه * وبكاه الهوي وصفو الشراب
 وبكت آلة المجالس حسي * رحم العود دمة المضراب

(أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن أبيه قال دخلت الى الرشيد بعقيب وفاة أبي وذلك
 بعد شهر من يوم وفاته فلما جلست ورأيت موضعه الذي كان يجلس فيه خالياً دمت عيني فبكته فقها
 وتصبرت ولحني الرشيد ودعاني اليه وأدنانى منه فقبلت يده ورجله والارض بين يديه فاستعبر وكان
 رقيقاً فوثبت قائماً ثم قلت

في بقاء الخليفة الميمون * خاف من مصيبة المحزون
 لا يضير المصاب رزء اذا ما * كان ذا مفزع الى هرون

فقال لي كذا والله هو ولن تفقد من أبيك مادمت حياً الا شخصه وأمر بإضافة رزقه الى رزقي
 فقلت بل يأمر أمير المؤمنين به الى ولده ففي خدمتي إياه ما يغنيني فقال اجعلوا رزق إبراهيم لولده
 وأضعفوا رزق اسحق

صوت من المائة المختارة

يادار سعدي بالجزع من مال * حيث من دمنة ومن طلل
 اني اذا ما البخيل أمها * بانث ضمورا مني على وجل
 لأمتع العوذ بالنصال ولا * ابتاع الاقربيه الاجل
 ابعوذ الابل التي قد نجت واحدها عائد يقول أنحرها وأولادها للاضياف فلا أمتعها والضمور

المسكة عن أن تجتر ضمير الجمل بجرته إذا أمسك عنها ورسخ بها إذا استعملها يقول فهدى الناقة من شدة خوفها على نفسها مما رأت من نحر نظائرها قد امتعت من جرثها فهي ضامرة الشعر لابن هرمة والغناء في الالحن المختار لمرزوق الضراب ثقیل أول باطلاق الوتر في مجري البصر عن اسحق ويقال انه ليحيى بن واصل وذكر عمرو بن بانة ان فيه لدحمان لحناً من الثقیل الاول بالبصر في الثالث ثم الثاني ووافقه ابن المكي قال وفيه لدحمان خفيف رمل بالوسطى في الاول والثالث وذكر الهشامی ان هذا الالحن بعينه ليونس وان الثقیل الثاني لابراهيم وان لمعبد فيه لحناً من الثقیل الاول بالوسطى وان فيه للهدلي خفيف ثقیل وان فيه رمل ينسب الى ابن محرز

❦ شيء من ذكر ابن هرمة أيضاً ❦

(أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد العزيز الزهري ونوفل بن ميعون عن يحيى بن عروة بن أذينة قال خرجت في حاجة لي فلما كنت بالسيالة وقفت على منزل ابراهيم بن علي بن هرمة فصحت يا أبا اسحق فأجابني ابنته من هذا فقالت انظري فخرجت إلي فقالت اعلمي أبا اسحق فقالت خرج والله آتفاً قال فقالت هل من قرى فاني مقوم من الزاد قالت لا والله مصادفته حاضراً قلت فأين قول أبيك

لأمتع العود بالفصال ولا * ابتساع الاقربة الاجل

قالت بذلك والله أفناها (أخبرني) الحسن بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عباية بمثل هذا الخبر سواء وزاد فيه قال فأخبرت ابراهيم بن هرمة بقولها فضعها اليه وقال بأبي أنت وأمي أنت والله إنني حقاً الدار والمزرعة لك (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني نوفل بن ميعون قال حدثني مرقع قال كنت مع ابن هرمة في سفينة ابن أذينة فجاء راع له بقطيعة من غنم يشاوره فيما يبيع منها وكان قد أمره ببيع بعضها قال مرقع فقالت يا أبا اسحق أين عزب عنك قولك

لا غنمي مد في الحياة لها * الا لدرك القرى ولا إيلي

وقولك فيها أيضاً

لأمتع العود بالفصال ولا * ابتساع الاقربة الاجل

فقال لي مالك أخزأك الله من أخذ منها شيئاً فهو له فاتهم بناهاله حتى وقف الراعي وما معه منها شيء (وحدثنا) بهذا الخبر أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد التوفلي عن أبيه ان ابن هرمة كان اشترى غنماً للذبح فلقيه رجل فقال له ألسنت القائل

لا غنمي مد في الحياة لها * الا لدرك القرى ولا إيلي

قال نعم قال فوالله اني لاحسبك تدفع عن هذه الغنم المكروه بنفسك وانك اكاذب فاحفظه فصاح من أخذ منها شيئاً فهو له فاتهم الناس جميعاً وكان ابن هرمة أحد البخلاء (أخبرني) الحرمي ابن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني نوفل بن ميعون قال حدثني زفر بن محمد

الفهرري أن هذه القصيدة أول شعر قاله ابن هرمة (أخبرنا) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا حماد
ابن اسحق قال قرأت على أبي حدثنا عبد الله بن الوليد الأزدي قال حدثني جعفر بن محمد بن محمد بن
زيد بن علي بن الحسن قال سمع مزيد قول ابن هرمة

لأمتع العوذ بالفصل ولا * ابتاع الاقربة الاجل

قال صدق ابن الحبيشة انما كان يشترى الشاة للأنحى فيذبجها من ساعته (أخبرنا) وكيع قال
حدثنا حماد عن أبيه قال اجتمع قوم من قریش أنا فيهم فأحبينا أن نأتي ابن هرمة فنبحث به فترودنا
زاداً كثيراً ثم أتينا لنقيم عنده فلما انتهينا إليه خرج إلينا فقال ما جاء بكم فقلنا سمعنا شعرك فدعانا
إليك لما سمعناك قلت

ان امرأ جعل الطريق لبيته * طنباً وأنكر حقه لئيم

وسمعناك تقول

واذا تنور طارق مستنجح * نجت فدلته على كلابي

وعوين يستعجلنه فلقينه * يضربنه بشر اشر الاذئاب

وسمعناك تقول

كم ناقة قد وجأت منجرها * بمسهل الشؤبوب أو جل

لأمتع العوذ بالفصال ولا * ابتاع الاقربة الاجل

قال فنظر إلينا طويلاً ثم قال ما على وجه الارض عصابة أضعف عقولا ولا أسخف ديناً منكم
فقلنا له يا عدو الله يادعي أئتناك زائرین تسمعنا هذا الكلام فقال أما سمعتم الله تعالى يقول للشعراء
وأنتهم يقولون ما لا يفعلون أفخبركم الله أني أقول ما لا أفعل وتريدون مني أن أفعل ما أقول فضحكنا
منه وأخرجناه معنا فأقام عندنا في زهتنا يشركنا في زادنا حتى انصرفنا إلى المدينة (أخبرنا)
عمي قال حدثني محمد بن سعيد الكراني عن عبد الرحمن بن أخي الاصمعي عن عمه قال الحكيم
الخصري وابن ميادة ورؤبة وابن هرمة وطفيل الكنانى ومكين العذرى كانوا على ساقاة الشعراء
وتقدمهم ابن هرمة بقوله

لأمتع العوذ بالفصال ولا * ابتاع الاقربة الاجل

قال عبد الرحمن وكان عمي معجباً بهذا البيت مستحسناً له وكان كثيراً ما يقول أما ترون كيف
قال والله لو قال هذا حاتم لما زاد ولكن كثيراً ثم يقول ما يؤخره عن الفحول الا قرب عهده
اتمى (أخبرني) محمد بن مزيد والحسين بن يحيى ووكيع عن حماد عن أبيه قال قات لمروان
ابن حفصة من أشعر المحدثين من طبقكم عندنا لأعنيك قال الذي يقول

لأمتع العوذ بالفصال ولا * ابتاع الاقربة الاجل

(أخبرنا) يحيى بن علي قال حدثنا أبو أيوب المدني عن أبي حذافة قال لما قال ابن هرمة

لأمتع العوذ بالفصال ولا * ابتاع الاقربة الاجل

قال ابن الكوسج مولى آل حنين يحييه

ما يشرب البارد القراح ولا * يذبح من جفرة ولا جل

صكأنه قردة يلاعها * قرد بأعلى الهضاب من مال

قال فقال ابن هرمة ان لم اوت به مربوطاً لأفعلن بآل حنين ولا فعلن فوهبوا لابن الكوسج مائة درهم وربطوه وأتوا به ابن هرمة فأطلقه فقال ابن الكوسج والله لان عاد لمتانها لأعودن (أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني هرون بن مخارق عن أبيه قال كنا عند الرشيد في بعض أيامنا ومعنا ابن جامع فغناه ابن جامع ونحن يومئذ بالرقعة

هاج شوقاً فرانك الا حبابا * فتناست أو نسيت الربابا

حين صاح الغراب بالين منهم * فتصامت اذ سمعت الغرابا

لوعلمنا ان الفراق وشيك * ما اتينا حتى نرور القبابا

أو علمنا حين استقامت نواهم * ما أقمنا حتى نزم الركابا

الغناء لابن جامع رمل باطلاق الوتر في مجري الوسطي عن اسحق وله فيه أيضاً ثقل أول بالوسطي عن عمرو وذكرت دنانير عن فليح ان فيه لابن سريج وابن محرز لحين قال فاستحسنه الرشيد وأعجب به واستعاده مراراً وشرب عليه ارطالا حتى سكر وما سمع غيره ولا أقبل على أحد وأمر لابن جامع بخمسة آلاف دينار فلما انصرفنا قال لي ابراهيم لا ترم منزلك حتى أصير اليك فصرت الى منزلي فلم أغير ثيابي حتى أعلمني الغلام بموافاته فتلقيته في دهليزي فدخل وجلس وأجاسني بين يديه ثم قال لي يا مخارق أنت فسيلة مني وحسني لك وقييحي عليك ومتي تركنا ابن جامع على ما ترى غلبنا على الرشيد وقد صنعت صوتاً على طريقة صوته الذي غناه أحسن صنعة منه وأجود وأشجي وإنما يغاني عند هذا الرجل بصوته ولا مطعن على صوتك وإذا أطربته وغلبته عليه بما تأخذه مني قام ذلك مني مقام الظفر وسيصبح أمير المؤمنين فيدخل الخمام غدا ونحضر ثم يخرج فيدعو بالطعام ويدعو بنا ويأمر ابن جامع فيرد الصوت الذي غناه ويشرب عليه رطلاً ويأمر له بجائزة فإذا فعل فلا تنتظره أكثر من أن يرد رده حتى تغني ما أعلمك إياه الساعة فانه يقبل عليك ويصلك ولست أبالي أن لا يصاني بعد أن يكون اقباله عليك فقلت السمع والطاعة فأنتي على لحنه * يادار سعدي بالجزع من مال * وردده حتى أخذته وانصرف ثم بكر على فاستعاد الصوت فردده حتى رضيه ثم ركبنا وأنا أدرسه حتى صرنا الى دار الرشيد فلما دخلنا فعل الرشيد جميع ما وصفه ابراهيم شيئاً فشيئاً وكان ابراهيم اعلم الناس به ثم أمر ابن جامع فرد الصوت ودعا برطل فشربه ولما استوفاه واستوفى ابن جامع صوته لم أدعه يتنفس حتى اندفعت فغنت صوت ابراهيم فلم يزل يصغي اليه وهو باعث حتى استوفيته فشرب وقال أحسنت والله لمن هذا الصوت فقلت لابراهيم فلم يزل يستدني حتى صرت قدام سريره وجعل يستعيد الصوت فأعیده ويشرب رطلاً فأمر لابراهيم بجائزة سنية وأمر لي بمثلها وجعل ابن جامع يشغب ويقول يحيى بالغناء فيدسه في أستاها الصبيان ان كان محسناً فليغنه هو والرشيد يقول دع ذا عنك فقد والله استقاد منك وزاد عليك

صوت من المائة المختارة

تولى شبابك الا قليلا * وحل المشيب فصبراً جميلاً
كفي حزناً بفراق الصبا * وان أصبح الشيب منه بديلاً
الشعر والغناء لاسحق ولحنه المختار ثاني ثقيل بالوسطي في مجراها عن اسحق بن عمرو

أخبار اسحق ابن ابراهيم

قد مضى نسبه مشروحا في نسب أبيه ويكنى أبا محمد وكان الرشيد يولع به فيكنيه أبا صفوان وهذه كنية أوقعها عليه اسحق بن ابراهيم بن مصعب مزحا وموضعه من العلم ومكانه من الأدب ومحلّه من الرواية وتقدمه في الشعر ومنزلته في سائر المحاسن أشهر من أن يدل عليه فيها بوصف وأما الغناء فكان أصغر علومه وأدني ما يوسم به وان كان الغالب عليه وعلى ما كان يحسنه فانه كان له في سائر أدواته نظراء واكفاء ولم يكن له في هذا نظير فانه لحق بمن مضى فيه وسبق من بقى والحب للناس جميعاً طريقه فأونحها وسهل عليهم سبيله وأنارها فهو إمام أهل صناعته جميعاً ورأسهم ومعلمهم يعرف ذلك منه الخاص والعام ويشهد به الموافق والمفارق على انه كان أكره الناس للغناء وأشدّهم بغضاً لان يدعي اليه أو يسمى به وكان يقول لوددت أن أضرب كلما أراد مرديد متى أن أغنى وكما قال قائل اسحق الموصلي المغنى عشر مقارع لا أطيق أكثر من ذلك وأعني من الغناء ولا ينسبني من يذكرني اليه وكان المأمون يقول لولا ما سبق على السنة الناس وشهر به عندهم من الغناء لولايته القضاء بحضرتي فانه أولى به واعف وأصدق وأكثر ديناً وأمانة من هؤلاء القضاة وقد روي الحديث ولقي أهله مثل مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وهشيم بن بشير وابراهيم بن سعد وأبي معاوية الضرير وروح ابن عباد وغيرهم من شيوخ العراق والحجاز وكان مع كراهته الغناء أضن خلق الله وأشدّهم بخلا به على كل أحد حتي على جواريه وغلامانه ومن يأخذ عنه منتسباً اليه متعصبا له فضلا عن غيرهم وهو الذي صحح أجناس الغناء وطرائقه وميزه تميزاً لم يقدر عليه أحد قبله ولا تعاق به أحد بعده ولم يكن قديماً يميزاً على هذا الجنس انما كان يقال الثقيل وثقيل الثقيل والخفيف وخفيف الخفيف وهذا عمرو بن بانه وهو من تلاميذه يقول في كتابه الرمل الاول والرمل الثاني ثم لا يزيد في ذكر الأصابع على الوسطي والبصر ولا يعرف المجاري التي ذكرها اسحق في كتابه مثل ما ميز الاجناس فجعل الثقيل الاول أصنافاً فبدأ فيه باطلاق الوتر في مجري البصر ثم تلاه بما كان منه بالبصر في مجراها ثم بما كان بالسبابه في مجري البصر ثم فعل هذا بما كان منه بالوسطي على هذه المرتبة ثم جعل الثقيل الاول صنفين الصنف الاول منهما هذا الذي ذكرناه والصنف الثاني القدر الأوسط من الثقيل الأول وأجراه المجري الذي تقدم من تميز الأصابع والمجاري وألحق جميع الطرائق والأجناس بذلك وأجراها على هذا الترتيب ثم لم يتعلق بفهم ذلك أحد بعده فضلا عن أن يصنفه في كتابه فقد ألف جماعة من المغنين كتباً منهم يحيى

المكي وكان شيخ الجماعة وأستاذهم وكلهم كان يفتقر اليه ويأخذ عنه غناء الحجاز وله صنعة كثيرة حسنة متقدمة وقد كان ابراهيم الموصلي وابن جامع يضطران الى الأخذ عنه ألف كتاباً جمع فيه الغناء القديم وألحق فيه ابنه الغناء المحدث الى آخر أيامه فأثاب فيه في أمر الأصابع بتخليط عظيم حتى جملاً أكثر ما جسداه من ذلك مختلطاً فاسداً وجعلوا بعضه فيما زعموا تشترك الأصابع كلها فيه وهذا محال ولو اشتركت الأصابع لما احتيج الى تمييز الأغاني وتصييرها مقسومة على صنفين الوسطي والبصر والكلام في هذا طويل ليس موضعه ههنا وقد ذكرته في رسالة عماتها لبعض اخواني ممن سألني شرح هذا فأثبتته واستقصيته استقصاء يستغنى به عن غيره وهذا كله فعله اسحق واستخرجه بتمييزه حتى أتى على كل مارسمته الأوائل مثل اقليدس ومن قبله ومن بعده من أهل العلم بالموسيقى ووافقهم بطبعه وذهنه فيما قد أفنوا فيه الدهور من غير ان يقرأ لهم كتاباً أو يعرفه (فأخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال كنت عند اسحق بن ابراهيم ابن مصعب فسأل اسحق الموصلي أو سألته محمد بن الحسن بن مصعب بحضرتي فقال له يا أبا محمد أرايت لو أن الناس جعلوا للعود وترأ خامساً للنغمة الحادة التي هي العاشرة على مذهبك أين كنت تخرج منه فبقى اسحق واجماً ساعة طويلة مفكراً واحمرت أذناه وكننا عظيمين وكان اذا ورد عليه مثل هذا احمرنا وكثر ولوعه بهما فقال لمحمد بن الحسن الجواب في هذا لا يكون كلاماً انما يكون بالضرب فان كنت تضرب أريتك أين تخرج فنجعل وسكت عنه مغضباً لانه كان أميراً وقابله من الجواب بما لا يحسن فحلم عنه قال علي بن يحيى فصار الي به وقال لي يا أبا الحسن ان هذا الرجل سألني عما سمعت ولم يبلغ علمه ان يستنبط مثله بقريحته وانما هو شيء قرأه من كتب الأوائل وقد بلغني ان التراجم عندهم يترجمون لهم كتب الموسيقى فاذا خرج اليك منها شيء فأعطنيه فوعده بذلك ومات قبل أن يخرج اليه شيء منها وانما ذكرت هذا بتمام أخباره كلها ومحاسنه وفضائله لانه من أعجب شيء يؤثر عنه انه استخرج بطبعه علما رسمته الأوائل لا يوصل الى معرفته الا بعد علم كتاب اقليدس الأول في الهندسة ثم ما بعده من الكتب الموضوعة في الموسيقى ثم تعلم ذلك وتوصل اليه واستنبطه بقريحته فوافق مارسمه أولئك ولم يشذ عنه شيء يحتاج اليه منه وهو لم يقرأه ولا له مدخل اليه ولا عرفه ثم تبين بعد هذا بما أذكره من أخباره ومعجزاته في صناعته فضله على أهلها كلهم وتميزه عنهم وكونه سماءهم أرضها وبحراهم جداوله وأم اسحق امرأة من أهل الري يقال لها شاهك وذكر قوم انها ذوشار التي كانت تنفي بالدف فهوها ابراهيم وتزوجها وهذا خطأ تلك لم تلد من ابراهيم إلا بنتاً واسحق وسائر ولد ابراهيم من شاهك هذه (أخبرني) يحيى بن علي المنجم قال أخبرني أبي عن اسحق قال بقيت دهرأ من دهرى أغلس في كل يوم الى هشيم فاسمع منه ثم أصير الى الكسائي أو الفراء أو ابن غزالة فأقرأ عليه جزءاً من القرآن ثم آتي منصوراً زلزلا فيضاريني طرفين أو ثلاثة ثم آتي عائكة بنت شهدة فأخذ منها صوتاً أو صوتين ثم آتي الأصمعي وأبا عبيدة فأنشدتهما وأحدثتهما فاستفيد منهما ثم أصير الى أبي فاعلمه ما صنعت ومن لقيت وما أخذت وأتعدى معه فاذا كان العشاء رحت الى أمير المؤمنين الرشيد

(أخبرنا) محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال أخذ من منصور زانل الى ان تعلمت مثل ضربه بالعود أكثر من مائة ألف درهم (أخبرنا) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن أبي خيشمة قال كنت عند ابن عائشة فجاء أبو محمد اسحق ابن ابراهيم الموصلی فرحب به وقال ههنا يا أبا محمد الى جنبی فأتى بعدت يتنا الأنايب لقد قربت يتنا الآداب (أخبرني) الحسين بن علي الخفاف قال حدثنا يزيد بن محمد المهلبی قال حدثنا ابن شبيب من جلساء المأمون عنده قال يوماً واسحق غائب عن مجلسه لولا ما سبق على السنة الناس واشتهر به عندهم من الغناء لوليت القضاء فما أعرف مثله ثقة وصدقا وعفة وفقها هذا مع تحصيل المأمون وعقله ومعرفة (أخبرنا) يحيى بن علي قال حدثنا الفضل بن العباس الوراق قال حدثنا المخرمي عن أبيه قال سمعت اسحق الموصلی يقول صرت الى سفيان بن عيينة لأسمع منه فتعذر ذلك على وصعب مرأته فرأيت عند الفضل بن الربيع فسألته ان يعرفه موضعي من عنائته ومكاني من الأدب والطلب وان يتقدم اليه بحديثي ففعل وأوصاه بي فقال ان أبا محمد من أهل العلم وحملته قال فقلت تفرض لي عليه ما يحدثني به فسأله في ذلك ففرض لي خمسة عشر حديثاً في كل مجلس فصرت اليه فحدثني بما فرض لي فقلت له أعزك الله صحيح كما حدثني به قال نعم وعقد يده شيئاً قلت أفأروي به عنك قال نعم وعقد يده شيئاً آخر ثم قال هذه خمسة وأربعون حديثاً وضحك الي وقال قد سرني ما رأيت من تفصيك في الحديث وتشددك فيه على نفسك فصرت الى متى شئت حتي أحدثك بما شئت (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى أبو الجمان وعون بن محمد الكندي قالا سمعنا اسحق الموصلی يقول جئت يوماً الى أبي معاوية الضرير ومعني مائة حديث فوجدت حاجبه يومئذ رجلاً ضرباً فقال لي ان أبا معاوية قد ولاني اليوم حجبتك لينفعني فقلت معني مائة حديث وقد جعلت لك مائة درهم اذا قرأتها فدخل واستأذن لي فدخلت فلما عرفني أبو معاوية دعاه فقال له أخطأت وانما جعلت لك مثل هذا من ضعفاء أصحاب الحديث فأما أبو محمد وأمثاله فلا ثم أقبل على يرغبني في الاحسان اليه ويذكر ضعفه وعنائته به فقلت له احتكم في أمره فقال مائة دينار فأمرت باحضارها الغلام وقرأت عليه ما أردت وانصرفت (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني علي ابن محمد الاسدي قال حدثني احمد بن يحيى الشيباني ثعالب قال وقف أبو عبد الله ابن الاعرابي على المدائني فقال له الى أين يا أبا عبد الله فقال أضي الى رجل هو كما قال الشاعر
نحمل اشباحنا الى ملك * نأخذ من ماله ومن أدبه

فقال له ومن ذلك يا أبا عبد الله قال أبو محمد اسحق بن ابراهيم الموصلی قال ابو بكر والبيت لأبي تمام الطائي (وقد) أخبرني بهذا الخبر عن ثعالب محمد بن القاسم الانباري فقال فيه كان اسحق يجري على ابن الاعرابي في كل سنة ثلثمائة دينار وأهدى له ابن الاعرابي شيئاً من كتاب النوادر كتبه له بخطه فمر ابن الاعرابي يوماً على باب دار الموصلی ومعه صديق له فقال له صديقه هذه دار صديقك ابي محمد اسحق فقال هذه دار الذي نأخذ من ماله ومن أدبه (أخبرني) الحسن بن

على قال حدثنا يزيد بن محمد المهلب قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال رأيت في منامي كأن جريراً جالس ينشد شعره وأنا اسمع منه فلما فرغ أخذ بيده كبة شعر فألقاها في فمي فابتلعها فأول ذلك بعض من ذكرته له أنه ورثني الشعر قال يزيد بن محمد وكذلك كان لقد مات اسحق وهو أشعر أهل زمانه (أخبرنا) يحيى بن علي بن يحيى ومحمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق قال قال لي أبي أعطيت منصوراً زلزلاً من مالى خاصة حتى تعامت ضربه بالعود نحواً من مائة ألف درهم سوي ما أخذته له من الخلفاء ومن أبي قال وكانت في زلزل قبل أن يعرف الصوت ويفهمه بلادة أول ما يسمعه حتى لو ضرب هو وغلّامه على صوت لم يعرفاه قبل أن كان غلامه أقوى منه فاذا تفهمه جاء فيه من الضرب بما لا يتعاق به أحد البتة (أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي الفضل عن أسحق وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا يزيد بن محمد المهلب عن اسحق قال قال لي أبو زياد الكلّابي أولم جار لي يكنى أبا سفيان وليمة ودعاني لها فانتظرت رسوله حتى تصرم يومي فلم يأت فقلت لامرأتي

وان أبا سفيان ليس بمولم * فقومي فهاتي قفرة من حوارك

قال أسحق فقلت له أليس غير هذا فقال لا إنما أرسلته يتما فقلت أفلا أجيزه قال شأنك فقلت له

فيتك خير من بيوت كثيرة * وقدرك خير من وليمة جارك

قال فضحك ثم قال أحسنت بأبي أنت وأمي جئت والله به قبلاً ما انتظرت به القرب وما أوم الخليفة أن يجمعك في سماره ويتمج بك وإنك لمن طراز ما رأيت بالمراق مثله ولو كان الشباب يشترى لا ابتعته لك باحدي عيني ويمنى يدي وعلى أن فيك بحمد الله ومنه بقية تسر الودود وترغم الحسود هذا لفظ يزيد المهلب والأخفش (وأخبرني) بهذا الخبر محمد بن عبد الله بن عمار فقال حدثني عمر بن شبة قال حدثني اسحق قال قال لي أبا سفيان بن عتبة وأما أبو مجنب قالت امرأة القتال الكلّابي له هل لك في فاقة من حوار نطبخها لك فقال لا والله نحن على وليمة أبي سفيان ودعوته وكان أبو سفيان رجلاً من الحلي زفت إليه امرأته تلك الليلة فجعل ينظر دخاناً فلا يراه

فقال وان أبا سفيان ليس بمولم * فقومي فهاتي فاقة من حوارك

ثم ذكر باقي الخبر على ما تقدم من الذي قبله (أخبرنا) يحيى بن علي قال حدثني أبي قال حدثني اسحق قال انشدت امرأياً فهما شعراً لي فقال أقفرت والله يا أبا محمد قلت وما أقفرت قال رعيت قفرة لم ترع قبلك يريد أبدعت (أخبرني) علي بن سايان الأخفش وعمي قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال حدثني بعض أصحاب الساطن بمدينة السلام قال سمعت اسحق الموصلي يقول دخلت على المأمون يوماً وعقيد يغنيه ارتجالاً وغيره يضرب عليه فقال يا أسحق كيف تسمع مغنياً هذا فقلت هل سأل أمير المؤمنين عن هذا غيري قال نعم سألت عمي إبراهيم فوصفه وقرضه واستحسنه فقلت له يا أمير المؤمنين أدام الله سرورك وأطاب عيشك إن الناس قد أكثروا في أمري حتى نسبتي فرقة إلى التريد في عالمي فقال لي فلا يمنك ذلك من قول الحق إذا لزمك فقلت لعقيد أردد هذا الصوت الذي غنيته آنفاً وتحفظ فيه وضرب ضاربه عليه فقلت لابراهيم بن المهدي كيف رأيته فقال ما رأيته

شيئاً يكره ولا سمعته فأقبلت على عقيد فقلت له حين استوفاه في أي طريقة هذا الصوت الذي غنّيته قال في الرمل فقلت للضارب في أي طريقة ضربت أنت قال في الهزج الثقيل فقلت يا أمير المؤمنين ما عسيت أن أقول في صوت يغني مغنيه رملاً ويضرب ضاربه هزجاً وليس هو صحيحاً في إيقاعه الذي ضرب عليه قال وتفهمه إبراهيم بن المهدي بعدى فقال صدق يا أمير المؤمنين الأمر فيه الآن بين فغاطني فقلت له بأي شيء بأن الآن ما لم يكن بيننا قبل اتوهم أنك استنبطت معرفة هذا وإنما قلته لما علمته من جهتي كما يقوله الغلمان المعجم وسائر من حضر اتباعاً لي واقتداء بقولي فقال له المأمون صدق فأمسك وجعل يتعجب من ذهاب ذلك على كل من حضر وكناني في ذلك اليوم مرتين (أخبرني) أحمد بن جعفر حبضة قال حدثني أبو عبد الله أحمد بن حمدون قال حدثني أبي أن الأصمعي أنشد قول اسحق يذكر ولاءه لخزيمة بن خازم

إذا كانت الأحرار أصلي ومنصبي * ودافع ضيمي خازم وابن خازم

عطست بأنف شامخ وتناولت * يداي الثريا قاعداً غير قائم

قال فجعل الأصمعي يعجب منهما ويستحسنهما وكان بعد ذلك يذكرها ويفضلها قال ابن حمدون وكان السبب في تولي اسحق خازم بن خزيمة بن خازم أن مناظرة جرت بينه وبين ابن جامع بحضرة الرشيد فتغالطاً فقال له ابن جامع يا من إذا قلت له يا ابن زانية لم أخف أن يكذبني أحد فمضي إلى خازم بن خزيمة فتولاه واتفق إليه فقبل ذلك منه وقال هذين البيتين (أخبرني) يحيى ابن علي قال حدثني أبي قال قال اسحق كانت عندي صناجة كنت بها معجباً واشتهاها أبو اسحق المعتصم في خلافة المأمون فبينما أنا ذات يوم في منزلي إذا بباني يدق دقاً شديداً فقلت انظروا من هذا قالوا رسول أمير المؤمنين فقلت ذهبت صناجتي تجده ذكرها له ذاكر فبعثت إلى فيها فلما مضى بي الرسول انتهيت إلى الباب وأنا مثخن فدخلت فسلمت فرد السلام ونظر إلى تغير وجهي فقال اسكن فسكنت وسألني عن صوت وقال أتدري لمن هو فقلت اسمعه ثم أخبر أمير المؤمنين أن شاء الله بذلك فأمر جارية من وراء الستارة فغنته وضربت فاذا هي قد شبهته بالقديم فقلت زدني معها عوداً آخر فانه أثبت لي فزادني عوداً آخر فقلت يا أمير المؤمنين هذا الصوت يحدث لامرأة ضاربة فقال من أين قلت ذلك فقلت لما سمعته وسمعت لينة عرفت أنه من صنعة النساء ولما رأيت جوده مقاطعه علمت أن صاحبه ضاربة فقال من أين قلت ذلك فقلت لأنها قد حفظت مقاطعه وأجزاءه ثم طلبت عوداً آخر ليكون أثبت لي فلم أشكك فقال صدقت الغناء لعريب (نسخت من كتاب ابن أبي سعد) حدثني اسحق بن إبراهيم الظاهري قال حدثني مخارق مولانا قالت كان لمولاي الذي علمني الغناء فراش رومي وكان يغني بالرومية صوتاً مليحاً اللحن فقال لي مولاي يا مخارق خذي هذا اللحن الرومي فانقلبه إلى شعر من أصواتك العربية حتى امتحن به اسحق الموصلي فاعلم أين يقع من معرفته ففعلت ذلك وصار إليه اسحق فاحتبسه مولاي فأقام وبعث إلى مولاي أن أدخل اللحن الرومي في وسط غنائك فغنّيته أياه في درج أصوات مرت قبله فأصغى إليه اسحق وجعل يفهمه ويقسمه ويتفقد أوزانه ومقاطعته ويوقع عليه

بيده ثم أقبل على مولاي فقال هذا صوت رومي اللحن فمن أين وقع اليك فكان مولاي بعد
 ذلك يقول ما رأيت شيئاً أحسن من استخراجهم لحنا رومياً لا يعرفه ولا العلة فيه وقد نقل إلى غناء
 عربي وامتزجت نغمه حتى عرفه ولم يخف عليه (أخبرني) عمي قال حدثني محمد بن موسى قال
 حدثني عبد الله بن عمرو عن محمد بن عبيد الله بن مالك قال حدثني علوية الأعسر ووجدت
 هذا الخبر في بعض الكتب عن علي بن محمد بن نصر الشامي عن جده حمدون بن اسمعيل قال
 تناظر المغنون يوماً عند الواثق فذكروا الضراب وحدثهم فقدم اسحق زلزلاً على ملاحظ
 ولملاحظ في ذلك الرياسة على جميعهم فقال له الواثق هذا حيف وتمد منك فقال اسحق يا أمير
 المؤمنين اجع بينهما وامتحنهما فإن الأمر سينكشف لك فبهما فأمر بهما فأحضرا فقال له اسحق
 إن للضراب أصواتاً معروفة أفأمتحنهما بشيء منها قال أجل افعل فسمي ثلاثة أصوات كان أولها
 * عاق قابي طيبة السيب * فضرباً عليه فتقدم زلزل وقصر عنه ملاحظ فمجب الواثق من
 كشفه عما ادعاه في مجلس واحد فقال له ملاحظ فما باله يا أمير المؤمنين يحيلك على الناس ولم لا
 يضرب هو فقال يا أمير المؤمنين إنه لم يكن أحد في زمانه يضرب مني إلا أنكم أعفيتوني فقلت
 مني وعلى أن ممي بقية لا يتعاقبها أحد من هذه الطبقة ثم قال يا ملاحظ شوش عودك وهاته
 ففعل ذلك ملاحظ فقال يا أمير المؤمنين هذا يخاطب الاوتار تخاطب متعت فهو لا يألو ما أفسدها ثم
 أخذ العود فجسه ساعة حتى عرف واقعه فغني ثم قال يا ملاحظ عن أي صوت شئت فغني
 ملاحظ صوتاً وضرب عليه اسحق بذلك العود الفاسد التسوية فلم يخرج عنه لحنه في موضع واحد
 حتى استوفاه عن نقرة واحدة ويده تصعد وتحد على الرساتين فقال له الواثق لا والله ما رأيت
 مثلك ولا سمعت به اطرح هذا على الجوارى فقال هيهات يا أمير المؤمنين هذا شيء لا تعرفه الجوارى
 ولا يصاح لهن إنما بالغني أن الفهايد ضرب يوماً بين يدي كسرى فأحسن فحسده رجل من
 حذاق أهل صنعته فترقبه حتى قام لبعض شأنه ثم خالفه إلى عوده فشوش بعض أوتاره فرجع
 فضرب وهو لا يدري والملك لا تصاح في مجالسها العيدان فلم يزل يضرب بذلك العود الفاسد إلى
 أن فرغ ثم قام على رجله فأخبر الملك بالقصة فامتنحن العود فمرف مافيه ثم قال زه وزه وزهان
 زه ووصله بالصلاة التي كان يصل بها من خاطبه هذه المخاطبة فلما تواطأت الرواية بهذا أخذت
 نفسي ورضتها عليه وقلت لا ينبغي أن يكون الفهايد أقوى على هذا مني فما زلت استنبطه بضع عشرة
 سنة حتى لم يبق في الأرض موضع على طبقة من الطبقات إلا وأنا أعرف نغمته كيف هي والمواضع
 التي يخرج النغم كلها منه فيها من أعاليها إلى أسافلها وكل شيء منها يجانس شيئاً غيره كما أعرف ذلك
 في مواضع الرساتين وهذا شيء لا تغني به الجوارى قال له الواثق صدقت ولئن مت لتموتن هذه
 الصناعة معك وأمر له بثلاثين ألف درهم

نسبة هذا الصوت

صوت

عاق قابي ظبية السيد * جهلا فقد أغرى بتعذيبي
نمت عليها حين مرت بنا * مجاسد ينفجن بالطيب
تصددها عنا عجوز لها * منكرة ذات أعاجيب
فكلما همت باتيانها * قالت توقي عدوة الذيب

الشعر والغناء لبراهيم هزج ثقيل بالسبابة في مجرى البنصر (حدثني) علي بن هرون قال حدثني محمد بن موسى اليزيدي قال حدثني دمن جارية اسحق الموصلي وكانت من كبار جواريه واحظلي من عنده ولقيتها فقلت لها أي شيء أخذت عن مولاك من الغناء فقالت لا والله ما أخذت أنا عنه ولا واحدة من جواريه صوتا قط كان الجمل بذلك وما أخذت منه قط الا صوتا واحدا وذلك انه انصرف من دار الخليفة وهو مثنى سكران فدخل الى بيت كان ينام فيه فرأى عودا معلقا فأخذه بيده وقال لخادمه يا غلام صح لي بد من فجاءني الغلام فخرجت فلما بلغت الباب اذا هو مستلق على فراشه والعود في يده وهو يصنع هذا الصوت ويردده وقد استخفر في نعمه وتنوق فيها حتي استقام له وهو

صوت

ألا ليلاك لا يذهب * ونيط الطرف بالكوكب
وهذا الصبح لا يأتي * ولا يدنو ولا يقرب

فلما سمعته علمت أني دخلت اليه امسك فوقفت أستمعته حتي فرغ منه وأخذته عنه فلما فرغ منه وضع العود من يده وذكر انه قد طابني فقال يا غلام أين دمن فقلت ها أنا ذا فقال مذكم أنت واقفة فقلت منذ ابتدأت بالصوت وقد أخذته فنظر الى انظر مغضب أـف ثم قال غنية فغنيته حتي استوفيته فقال لي وقد فتر وخجل قد بتمت عليك فيه بقية أنا أصلحها لك فقلت لست أحتاج الى اصلاحك اياه وقد والله أخذته على رنمك فضحك * لحن هذا الصوت من الهزج بالبنصر والشعر والغناء لاسحق (أخبرنا) يحيى بن علي قال قال لي أبي قال قال لي اسحق كنت عند المعتصم وعنده ابراهيم ابن المهدي فغني ابراهيم صوتا لابن جامع أدخل ببعضه ثم قال يا أمير المؤمنين ترك ابن جامع الناس يحجلون خلفه ولا يحقونه وفي هذا الصوت خاصة فقلت والله يا أمير المؤمنين ماصدق وما هذا الصوت بنام الا جزاء فقال كذب والله يا أمير المؤمنين فقلت ياسيدي أنا أوقفه على نقصانه فمره فليعد يا أمير المؤمنين فاعاد البيت الاول فاقامه وطمع في الاصابة فقلت آفته في البيت الثاني فليردده فردده فنقص من اجزائه وقسمته فعرفته فآقر به فقلت يا أمير المؤمنين هذه صناعتى وصناعة آبائي و ابراهيم يكلمني فيها وأنا أسأله عن ثلاثين مسألة من باب واحد في طريق الغناء لا يعرف منها مسألة واحدة فقال أو يعفني أمير المؤمنين من كلامه فاعفاه (وقد أخبرني) بهذا الخبر الحسن بن علي قال حدثنا

يزيد بن محمد المهدي عن اسحق فذكر نحو اما ذكره يحيى وذكر ان القصة كانت بين يدي المعتصم
 وزاد فيها فقال أنا سأله عن ثلاثين مسألة وأوقفه على خطئه فيها فان لم يقر بذلك أقر به مخارق
 وعلوية فقال أو يعفني امير المؤمنين من كلامه فانه يعدل عندي بالبتج قلت يا امير المؤمنين وما
 يفعل البتج قال يسأل قال قد والله فعل ذلك كلامي به ومنه هرب فضحك وغطى فاه وقام فظن
 اسحق بن ابراهيم المصعبي اني قد اغضبته فضرب بيده الى السيف فقلت له لا تحسب اني اغضبته
 فما كنت لأكلم عمه بين يديه بهزء من غير اذنه فامسك وكان لا يقدم احد ان يكلم الخليفة بحضوره
 بما فيه الوهن الابادر الى سيفه تعظيما للامير واجلالا له (أخبرني) يحيى بن علي قال حدثنا احمد
 ابن القاسم الهاشمي عن اسحق واخبرني الحسين بن يحيى قال حدثنا حماد بن اسحاق عن ابيه قال
 دعاني المأمون وعنده ابراهيم بن المهدي وفي مجلسه عشرون جارية قد اجلس عشرةا عن يمينه
 وعشرةا عن يساره معهم العيدان يضربن بها فلما دخلت سمعت من الناحية اليسرى خطأ فانكرته
 فقال المأمون يا اسحق اتسمع خطأ فقلت نعم والله يا امير المؤمنين فقال لابراهيم هل تسمع خطأ
 فقال لا فاعاد على السؤال فقلت بلى والله يا امير المؤمنين وانه اني الجانب الايسر فاعاد ابراهيم
 سمعه الى الناحية اليسرى ثم قال لا والله يا امير المؤمنين فاني هذه الناحية خطأ فقلت يا امير المؤمنين
 مر الجوالي اللواتي على اليمين يسكن فامرهن فامسكن فقلت لابراهيم هل تسمع خطأ فتسمع
 ثم قال ماهنا خطأ فقلت يا امير المؤمنين يسكن وتضرب الثامنة فامسكن وضربت الثامنة فمر ف
 ابراهيم الخطأ فقال نعم يا امير المؤمنين ههنا خطأ فقال عند ذلك لابراهيم يا ابراهيم لا تمار اسحق
 بعدها فان رجلا فهم الخطأ بين ثمانين وثمانين وعشرين حلما لجديران لا تماريه فقال صدقت يا امير
 المؤمنين (وقال) الحسين بن يحيى في خبره وكان في الاوتار كلها مثنى فاسد التسوية وقال فيه
 فطرب امير المؤمنين المأمون وقال لله درك يا ابا محمد فكنا في يومئذ (أخبرني) احمد بن جعفر جحظة
 قال حدثني احمد بن حمدون قال سمعت الواثق يقول ما غناني اسحق قط الاظننت انه قد زيد لي
 في ملكي ولا سمعته يغني غناء ابن سريج الاظننت ان ابن سريج قد نشر وانه ليحضرني غيره اذ لم
 يكن حاضرا فتيقده عندي وفي نفسي يطيب الصوت حتي اذا جتمعا عندي رأيت اسحق يعزف
 ورأيت من ظننته تقدمه ينقص وان اسحق لنعمة من نعم الملك التي لم يحظ بمنالها ولو ان العمر والشباب
 والنشاط مما يشتري لاشتريتهن له بشطر ملكي (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى
 المنجم قال سألت اسحق الموصلي المأمون ان يكون دخوله اليه مع أهل العلم والادب والرواة لا مع المغنين
 فاذا اراده للغناء غناه فاجابه الى ذلك ثم سأله بعد حين أن يأذن له في الدخول مع الفقهاء فاذن له قال فحدثني محمد
 ابن الحرث بن بشخير انه كان هو ومخارق وعلوية جلوسا في حجرة لهم ينتظرون جلوس المأمون وخروج
 الناس من عنده إذ دخل يحيى بن أكرم وعليه سواد وطوبالية ويده في يد اسحق يماشيه حتي
 جلس معه بين يدي المأمون فكاد علوية أن يجن وقال يا قوم أسمعتم بأعجب من هذا يدخل قاضي
 القضاة ويده في يد من حتى يجلسا بين يدي الخليفة ثم مضت على ذلك مدة فسأل اسحق
 المأمون أن يأذن له في لبس السواد يوم الجمعة والصلاة معه في المقصورة قال فضحك المأمون

وقال ولا كل ذا يا اسحق وقد اشتريت منك هذه المسئلة بمائة ألف درهم وأمر له بها (حدثني)
أحمد بن جعفر جبظة قال حدثني أبو عبد الله بن حمدون قال كان المغنون جميعاً يحضرون
مجلس الواثق وعيادتهم معهم إلا اسحق فإنه كان يحضر بلا عود لا شرب والمجالسة فإن أمره
الحليفة أن يغني أحضر له عوداً فاذا غني وفرغ سل من بين يديه إلى أن يطلبه وكان الواثق
كثيراً ما يكتنيه رفعا له من أن يدعو به باسمه وكان إذا غني وفرغ الواثق من شرب قدحه قطع
الغناء ولم يعد منه حرفاً إلا أن يكون في بعض بيت فيتمه ثم يقطع ويضع العود من يده
(أخبرنا) يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه في خبر ذكره اسحق فيه فقال وعارض معبداً وابن
سريج فالتصفت منهما وكان ابراهيم بن المهدي ينظره ويحاده في الغناء وينازعه في صناعته ولم
يباغه وما رأيت بعد اسحق مثله (أخبرني) عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني
محمد بن عبد الله بن مالك قال قال لي محمد بن راشد الخفاف سمعت علوية يقول لاسحق بن ابراهيم
الموصلي أن ابراهيم بن المهدي يعيبك بترك تحريك الغناء فقل له اسحق ليتنا نفي بما علمناه فانا
لا نحتاج إلى الزيادة فيه قال له فإنه يزعم أن حلاوة الغناء تحريكه وتحريكه عنده أن يكون كثير
التغم وليس يفعل ذلك إنما يسقط بعض عمله لمجزه عنه فاذا فعل ذلك فهو بالإضافة إلى حاله
الأولى بمنزلة الاسكندر للكتاب وهو حينئذ بأن يسمى المحذوف أشبه منه بأن يسمى المحرك
فضحك علوية ثم قال فإن ابراهيم يسمى غناءكم هذا الممسك المدادي قال اسحق هذا من لغات
الحاكة لأنهم يسمون الثوب الجافي الكثير العرض والطول المدادي وعلى هذا القياس فينبغي لنا
أن نسمي غناءه المحرك الضرابي وهو الخفيف السخيف من الثياب في لغة الحاصكة حتى ندخل
الغناء في جملة الحياكة ونخرجه عن جملة الملاهي ثم قال لعلوية بحيايتي عليك إلا ما أعدت عليه ما جرى
فقال له لا وحياتك لا فعلت فإنه يعلم ميل اليكم ولكن عليك بابي جعفر محمد بن راشد الخفاف
فكلمه اسحق وأقسم عليه أن يؤيده ففعل وسار إلى ابراهيم فأخبره فحمل كما أخبره شيئاً تغيط
وشتم اسحق بأقبح شتم ثم جاء ابن راشد فأخبره فحمل كما جاءه وأخبره بشيء في ذلك نحك وصفق
سرورا لغيظ ابراهيم من قوله (أخبرني) حبيب بن نصر المهامي قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال
أخبرني محمد بن راشد الخفاف قال إني لفي منزلي يوماً مع الظهر إذ دخل علي اسحق بن ابراهيم
الموصلي فسررت بمكانه فقال قد جاءت بي إليك حاجة قال قلت قل ما شاء الله قال دعني في بيتك
ودع غلاميك عندي بديحاً وسامان وكانا خادمين مغنيين ومرها أن يغنياني وأتاني بفالن لغيني
أيضاً بحيايتي عليك وانطلق إلى ابراهيم بن المهدي فإنه سيسر بمكانك فاشرب معه أقداً ثم قل ياسيدي
أسألك عن شيء فاذا قال سل فقل له أخبرني عن قولك * ذهبت من الدنيا وقد ذهبت مني *
أي شيء كان معنا صنعتك فيه وأنت تعلم أنه لا يجوز في غنائك الذي صنعته فيه إلا أن تقول ذهبتوا
بالواو فإن قلت ذهبت ولم تمدّها انقطع اللحن والشعر وان مددتها قبح الكلام وصار على كلام النبط
فقلت له يا أبا محمد كيف أخطب ابراهيم هذا فقال هو حاجتي إليك وقد كلفتك أياها فإن استحسنست
أن تردني فأنت أعلم قال أفعل ذلك لموضعك على ما فيه على ثم أتيت ابراهيم وجلست عنده ملياً وتجارتنا

الحديث الى أن خرجنا الى ذكر الغناء فخطبته بما قال لي اسحق فتغير لونه وانكسر ثم قال يا محمد ليس هذا من كلامك هذا من كلام الجرهماني ابن الزانية قل له عني أنتم تصنعون هذا للصناعة ونحن نصنع لهو والالعاب والعبث قال فخرجت الى اسحق فحدثته بذلك فقال الجرهماني والله منا أشبهنا بالجرامة لفة وهو الذي يقول ذهبت وأقام عندي يومه فرحاً بما بلغته ابراهيم عنه من توقيفه على خطئه (قال) علي بن محمد قال لي ابي كان محمد بن راشد صديقاً لاسحق ثم فسد ما بينهما فانه طابق ابراهيم بن المهدي عليه وبلغه عنه من توقيعه انه يذكره وكان في محمد بن راشد رداءة ونقل للاحاديث فقال فيه اسحق

وندمان صدق لا تخاف اذاته * ولا يلفظ الا اخباراً لفظ ابن راشد

دعاني الى ما يشتهي فاجبته * اجابة محمود الخلائق ماجد

فلا خير في اللذات الا باهاها * ولا عيش الا بالخليل المساعد

قال جمع ابن راشد عدة من الشعراء وامرهم بهجاء اسحق فهجوه بشعار لم تبلغ مراده فلم يظهرها وبلغ ذلك اسحق فقال فيه

وايات شعر رائعات كأنها * اذا انشدت في القوم من حسنها سحر

تحقر واقلولي رد جوابها * ابو جعفر يغلي كما غلت القدر

فلم يستطعها غير ان قد اعانه * عليها اناس كي يكون له ذكر

فيا ضيعة الاشعار اذ يقرضونها * واضيع منها من يرى انها شعر

قال فعاد محمد بن راشد باسحق واستكفه وصالحه فرجع اليه (أخبرني) عمي قال حدثني علي بن محمد بن نصر الشامي قال حدثني منصور بن محمد بن واضح أن ابراهيم بن المهدي طرح في منزل أبيه

صوت

أمن آل ليلى عرفت الطلولا * بنى حرض ما نالت مثولا

بلين وتحسب آياتهن * عن فرط حولين رقائح لا (١)

الشعر لكتب بن زهير والغناء لاسحق وله فيه حنان ثاني ثقيل مطلق في مجرى البنصر وما خوري بالوسطى وفيه لازبير دحمان خفيف ثقيل قال فجاءنا اسحق يوماً وأقام عند أبي وأخرجنا اليه جوارينا ومر الصوت الذي طرحه ابراهيم بن المهدي من غنائه فقال اسحق من أين لك هذا قال طرحه أبو اسحق ابراهيم بن المهدي أعزّه الله تعالى فقال اسحق وما لابي اسحق أعزّه الله ولهذا الصوت هذا انا صنعته وليس هو كما طرحه قال فسأله ابي ان يغنيه فغنائه فردده حتى صح لمن عنده فقال لي ابي اكتب لي ابي اسحق ان ابا محمد أعزّه الله صار إلى فاحتبسته وانه غني بمحضرتة الصوت الذي القيمة في منزل الذي اسكنه فزعم أنه صنعه وانه ليس على ما اخذه الجوارى عنك فأحببت ان اعلم ما عندك جماني الله فذاك قال فكتبته الرقعة وانفذتها الى ابراهيم فكتب نعم جعلت

(١) وهذان البيتان لزهير من قصيدته المشهورة وهي في ديوانه وشرحها الشنتمري

فذلك صدق ابو محمد اعزه الله الصوت له وهو على ما ذكره لكنى لعبت في وسطه لعباً عجيباً قال
 فقرأ اسحق الرقعة فغضب غضباً شديداً ثم قال لي اكتب اليه اذا اردت يا هذا ان تلعب فالعب في غناء
 نفسك لافي غناء الناس وما حاجتك الى هذا الشعر اكثر من ذلك فاصنع انت ان كنت تحسن والعب
 في صنعتك كما تشتهي مبتدئاً باللهو واللب غير مشارك في جد الناس بلعبك ومفسد له بما لا تعلمه يا ابا
 اسحق أبدك الله ليس هذا الصوت مما ينهي لك ان تمخرق فيه وتقول جندرتك قال وكان ابراهيم
 يقول انه يجندر صنعة القدماء ويحسها (قال) على بن محمد حدثني جدي حمدون ان اسحق قال
 لأبراهيم بن المهدي بحضرة المعتصم ما تقول فيمن يزعم ان ابن سريج وابن محرز ومعبداً ومالكا
 وابن عائشة لم يكونوا يحسنون تمام الصنعة ولا استيفاء الغناء ويمجزون عما به يكمل ويتم ويحسن
 وانه أقدر على الصنعة منهم قال أقول انه جاهل أحق قال فأنت تزعم انه قد كانت بقيت عليهم
 أشياء لم يهتدوا لها ولم يحسنوها فتهنت عليها أنت وتمتها وحسنها بجندرتك قال فضحك المعتصم
 وبقي ابراهيم واجماً مطرقاً ولم يمتنع بنفسه بقية يومه وما سمعته أنا ولا غيري بعد ذلك اليوم
 يتججج بغناء يصلحه من قدماء المتقدمين حتى يطرب في صنعته ويشتهي استماعه منه كما كان يدعي
 قديماً قال وكان حمدون يقول كان ابراهيم يأكل المغنين أكلاً حتى يحضر اسحق فيداريه ابراهيم
 ويطلب مكافأته ولا يدع اسحق تبكيته ومعارضته وكان اسحق آفته كما ان لكل شيء آفة (أخبرني)
 جعفر بن قدامة قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه قال خرجت يوماً من داري وأنا مخمور
 أنسم الهواء فررت برجل ينشد رجلاً معه لذي الرمة

صوت

ألم تعلمي يامي اني وبيننا * مهاو لطرف العين فيهن مطرح
 ذكرتك ان مررت بنا أم شادن * امام المطايا تشرئب وتسبح
 من المولفات الرمل أدماء حرة * شعاع الضحى في منها يتوضح (١)

(١) والادماء هنا البيضاء الخاصة بالياض ولهذا البيت قصة طريفة قال ابن الانباري حدثني
 أحمد بن عبيد قال كان أبو أيوب ابن أخت الوزير يجمعنا كثيراً فتتجاري بين يديه ويسألنا عن
 الشيء بعد الشيء فقال لنا يوماً ما تقولون في الادم من الظباء فقال له يعقوب هي البيض البطون
 السمر الظهور يفصل بين لون بطونها وظهورها جدران مسكيتان فقال لي أبو أيوب ما تقول يا أبا
 جعفر فقلت له أما ما كان منها في الرمال وهي بلاد تميم فهي البيض الخواص البيضاء فإذا ذكرها
 شاعر من قيس فهي كما وصف وإذا وصفها شاعر من تميم فهي على ما وصفت فأنكر ذلك يعقوب
 وأبي يقبله وكنا على ذلك إذ استأذن أبو عبد الله ابن الاعرابي فقال أبو أيوب قد جاء من يقضي
 بينكما فدخل فسأله أبو أيوب عن الادم من الظباء فكأنما نطق عن لسان يعقوب فقلت له يا أبا
 عبد الله ما تقول في ذي الرمة قال شاعر فقلت ما تقول في قصيدة صيد فقال هو بها أعرف منها
 به فقلت هو الذي يقول فيها * من المولفات الرمل الخ * فاطرق مفكراً ثم قال هي العرب تقول
 ماشاء اه من شرح المفضليات

هي الشبه اعطافا وجيدا ومقالة * ومية منها بعد أبي وأما
 كأن البرى والعاج عيجت متونه * على عشر تهى به السيل أبطح
 لأن كانت الدنيا على كما أرى * تبارج من مي فلاموت أروح

فأعجبني فصنعت فيه لحناً غنيت به المأمون فأخذت به منه مائة ألف درهم لحن اسحق في هذه
 الابيات أول مطلق في مجري البنصر (- حدثني) يحيى بن محمد الظاهري قال حدثني بنشو مولي
 أبي أحمد بن الرشيد قال اشتراني مولاى أبو أحمد بن الرشيد واشترى رقيقاً محموراً فدفننا الى
 وكيل له أعجمي خراساني وقال له انحدر بهذين الغلامين الى بغداد الى اسحق الموصلى ودفن اليه
 مائة ألف درهم وشهرياً بسرجه ولجامه وثلاثة أدراج من فضة تملوء طيباً وسبعة تحوت من بز
 خراساني وعشرة أسفاط من بز مصر وخمسة تحوت وشى كوفي وخمسة تحوت خز سوسى وثلاثين
 ألف درهم للنفقة وقال للرسول عرف اسحق ان هذين الغلامين لرجل من وجوه أهل خراسان
 وجه بهما اليه ليتفضل ويعلمهما أصواتاً اختارها وكتبها له فى درج وقال له كلما علمهما صوتاً أدفع
 اليه ألف درهم حتى يتعلما بهما مائة صوت فاذا علمهما الصوتين اللذين بعد المائة فادفع اليه الشهري
 ثم اذا علمهما الثلاثة التي بعد الصوتين فادفع اليه بكل صوت درجاً من الادراج ثم لكل صوت
 بعد ذلك تحتاً أو سفظاً حتى ينفد ما بمئت به معك ففعل وانحدرنا الى بغداد فأتينا اسحق وغنينا
 بحضرته وبأغنى الوكيل الرسالة فلم يزل يبقى علينا الأصوات حتى أخذناها كما أمرنا سيدنا ثم سرنا
 الى سر من رأى فدخلنا اليه وغنينا جميع ما أخذناه فسر ذلك وقدم اسحق سر من رأى ولفيه
 مولانا فدعا بنا وأوصانا بما أراد وغدا بنا الى الواثق وقال انكما ستران اسحق بين يديه فلا
 تساما عليه ولا توهما انكما رأيتما قط وألبسنا أقبية خراسانية ومضينا معه فلما دخلنا على الواثق
 قال له ياسيدى هذان غلامان اشترى لي من خراسان يغنيان بالفارسية فقال غنيا فضر بنا ضرباً فارسياً
 وغنينا غناء فهما يذا فطرب الواثق وقال أحسنتما فهل تغنيان بالعربية قلنا نعم واندفعنا لغنى ما أخذناه
 عن اسحق وهو ينظر الينا ونحن نتغافل عنه حتى غنينا أصواتاً من غنائه فقام اسحق ثم قال للواثق
 وحياتك ياسيدي وبيعتك والا كل ملك الى صدقة وكل مملوك الى حران لم يكن هذان الغلامان
 من تعليمي ومن قصتهما كيت وكيت فقال له أبو أحمد مأدري ما تقول هذان اشترتهما من رجل
 نحاس خراساني فقال له باع ولعلك الى ونحس خراساني من أين يحسن يختار مثلك تلك الأغاني
 فضحك أبو أحمد ثم قال صدق انا احتلت عليه ولو رمت ان يعلمهما ما أخذناه منه اذا علم انهما الى
 بعشرة أضعاف ما أعطيته لما فعل فقال له اسحق قد تمت على حيلته (وقال) أبو أحمد للواثق ان
 أردتهما نخذهما فقال لأجلك بهما يا عم ولكن لا تمنعني حضورهما فقال له قد بذلت لك الملك فلم
 تؤثر افتراى أمنك الخدمة فكنا نخدمه بنوبة (- حدثني) جحظة قال حدثني أبو عبد الله بن
 حمدون قال حدثني ابن فيلا الطنبورى وكان قد دخل على الواثق وغناه قال قال الواثق في بعض
 العشايا لا يبرح أحد من المغنين الليلة فقد عزمتم على الصبوح في غد فأمسكوا جميعاً عن معارضته
 الا اسحق فانه قال له لا وحياتك ما أبيت قال فلا والله ما كان له عند الواثق معارضة أكثر من

ان قال له فبحياتي الابكر ياأبا محمد قال فرأيت مخارقا وعلوية قد تقطعا غيظا وبتنا في بعض الحجر فقال لي اجلس على باب الحجرة فاذا جاء اسحق فمرقنا حتى ندخل بدخوله فلم نلبث ان جاء اسحق مع أحمد بن أبي دواد يمشيه في زيه وسواده وطويلته مثل طويلته فدخلت فأعلمتهما فقامت على علوية القيامة وقال يا هؤلاء خنيا كر يدخل الى الخليفة مع قاضي القضاة أسمعتهم بأعجب من هذا البخت قط فقال له مخارق دع هذا عنك فقد والله بلغ ماأراد ولم نلبث ان خرج ابن أبي دواد ودعا بنا فدخلنا فاذا اسحق جالس في صف التدماء لا يخرج منه فاذا أمره الواق ان يغني خرج عن صفهم قايلا وأتي يعود فغنى الصوت الذي يأمره به فاذا فرغ من القدح قطع الصوت الذي يأمره به حيث بلغ ولم يتمه ورجع الى صف الجلساء (أخبرني) محمد بن أحمد ابن اسمعيل بن ابراهيم الموصلي الملقب وسوسة قال حدثني حماد قال قال لي أبي كنت عند الرشيد يوما وعنده ندماءؤه وخاصته وفيهم ابراهيم بن المهدي فقال لي الرشيد يا اسحق تغن

شربت مدامة وسقيت أخرى * وراح المنتشون وما انتشيت

فغنيته فأقبل على ابراهيم بن المهدي فقال لي ما أصبت يا اسحق ولا أحسنت فقلت ليس هذا مما تحسنه ولا تعرفه وان شئت فغنه فان لم أجذك انك تخطيء فيه منذ ابتدائك الى انتهائك فدمي حلال ثم أقبلت على الرشيد فقلت ياأمير المؤمنين هذه صناعتى وصناعة أبي وهي التي قربتنا منك واستخدمتنا لك وأوطأتنا بساطك فاذا نازعنا بها أحد بلا علم لم نجد بدا من الايضاح والذب فقال لاغرو ولا لوم عليك فقام الرشيد ليقول فأقبل ابراهيم بن المهدي على وقال ويلك يا اسحق اتجترى على وتقول ماقلت يا ابن الفاعلة لا يكتفي فداخلي ما لم أملك نفسي معه فقلت له أنت تشعني وأنا لا أقدر على اجابتك وأنت ابن الخليفة وأخو الخليفة ولولا ذلك لكنت أقول لك يا ابن الزانية أو ترى انى كنت لأحسن ان أقول لك يا ابن الزانية ولكن قولى في ذمك ينصرف جميعه الى خلاك الا علم ولولاك لذكرت صناعته ومذهبه قال اسحق وكان بيطارا قال ثم سكوت وعلمت ان ابراهيم يشكوني وان الرشيد سوف يسأل من حضر عما جري فيخبرونه فتلافيت ذلك ثم قلت أنت تظن ان الخلافة تصير اليك فلا تزال تهددنى بذلك وتعادي كما تعادي سائر أولياء أخيك حسدا له ولولده على الامر فأنت تضعف عنه وعنه وتستخف بأوليائهم ثم تشفيا وأرجو أن لا يخرجها الله عن يد الرشيد وولده وان يقتلك دونها فان صارت اليك وبالله العياذ فحرام على العيش يومئذ والموت أطيب من الحياة معك فاضع حينئذ ما بذاك قال فاما خرج الرشيد وثب ابراهيم فجلس بين يديه فقال ياأمير المؤمنين شمعني وذ كر أمى واستخف بي فغضب وقال ما تقول ويلك قلت لا أعلم فسل من حضر فأقبل على مسرور وحسين فسألهما عن القصة فجعللا يخبرانه ووجهه يتربد الى أن انتهيا الى ذكر الخلافة فسري عنه ورجع لونه وقال لابراهيم ماله ذنب شتمته فعرفك انه لا يقدر على جوابك ارجع الى موضعك وأمسك عن هذا فلما انقضى المجلس وانصرف الناس أمر بأن لا أبرح وخرج كل من حضر حتى لم يبق غيري فسأ ظني واهميت نفسي فأقبل على وقال ويلك يا اسحق أترانى لم أفهم قولك ومراك قد والله زنيته ثلاث مرات أترانى

لأعرف وقائلك واقدامك وأن ذهبت ويملك لاتعد جدني عنك لو ضربك إبراهيم أكنت
 اقتص لك منه فأضربه وهو أخي يا جاهل أترك لو أمر غلامه فقتلوك أكنت أقتله بك فقلت
 يا أمير المؤمنين قدو الله قتلتي بهذا الكلام ولئن بلغه ليقتلني وما أشك في أنه قد بلغه الآن فصاح
 بمسرور الخادم وقال علي بإبراهيم الساعة فاحضر وقال قم فانصرف وقلت لجماعة من الخدم وكلهم
 كان لي محبا والى مائلا ولي مطيعا اخبروني بما يجري فاخبروني من غد أنه لما دخل وبخه وجهه
 وقال له استخف بخادمي وصنعتي ونديمي وابن نديمي وابن خادمي وصنعتي وصنيعتي أبي في
 مجلسي وتقدم على وتستخف بمجلسي وحضرتي هاه هاه تقدم على هذا وأمثاله وأنت مالك ولغاؤه
 وما يدريك ماهو ومن أخذ لحته وطارك اياه حتي يتوهم انك تباع مبلغ اسحق الذي غذي
 به وعلمه وهو صناعته ثم تظن أنك تخطئه فيما لاتدره ويدعوك الي اقامة الحجة عليك فلا تثبت
 لذلك وتعتصم بشتمه أليس هذا مما يدل على السقوط وضعف العقل وسوء الادب من دخولك فيما
 لا يشبهك وغلبة لذتك على مروءتك وشرفك ثم اظهارك اياه ولم تحكمه وادعائك مالا تعلمه حتى
 ينسبك الناس الى الجهل المفرط ألا تعلم ويملك ان هذا سوء أدب وقلة معرفة وقلة مبالاة بالخطا
 والتكذيب والرد القبيح ثم قال والله العظيم وحق رسوله والا فأنا نفي من المهدي لئن أصابه أحد
 بسوء أو سقط عليه حجر من السماء أو سقط من على دابته أو سقط عليه سقفه أو مات فجأة
 لاقتلناك به والله والله والله فلا تعرض له وأنت أعلم قم الآن فاخرج فخرج وقد كاد أن يموت فلما
 كان بعد ذلك دخلت اليه وإبراهيم عنده فأعرضت عن إبراهيم وجعل ينظر اليه مرة والى مرة
 ويضحك ثم قال له اني لاعلم محبتك في اسحق وميلك اليه والى الاخذ عنه وان هذا لا يجيئك
 من جهته كما تريد الا بعد ان يرضى والرضا لا يكون بمكرهه ولكن احسن اليه واكرمه واعرف
 حقه وبره وصله فاذا فعلت ذلك ثم خالفك فيما تهواه عاقبه بيد منبسطة ولسان منطوق ثم قال لي
 قم الى مولاك وابن مولاك فقبل رأسه فقمت اليه وقام الى وأصلح الرشيد بيتنا

— نسبة الصوت المذكور في هذا الخبر —

صوت

اعاذل قد نمت فما انتهيت * وقد طال العتاب فما اروعيت
 اعاذل ما كبرت وفي ما همى * ولو أدركت غايتهك انتهيت
 شربت مدامة وسقيت أخرى * وراح المنتشون وما انتشيت
 أبيت معذبا قلقا كثيرا * لما ألقاه من ألم وفوت

الفناء لابن محرز ثاني ثقيل عن ابن المكي وفيه رمل بالوسطي (أخبرني) محمد بن يزيد بن أبي
 الازهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال أرسل الى الرشيد ذات ليلة فدخلت اليه فاذا هو
 جالس وبين يديه جارية عليها قميص مورد وسراويل موردة وقناع مورد كأنها ياقوتة على وردة
 فلما رآني قال لي اجلس فجلست فقال لي غن فغنيت

تشكى الكمية الجري لما جهده * وبين لو يستطيع أن يتكاما
فقال لمن هذا اللحن فقلت لى يأمر المؤمنين فقال هات لحن ابن سريج فغنيت اياه فطرب وشرب
رطلا وسقى الجارية رطلا وسقاني رطلا ثم قال غن فغنيت

صوت

هاج شوقى بعدما * شيب اصداعي بروق

موهنا والبرق ممّا * ذا الهوى قدما يشوق

فقال لمن هذا الصوت فقلت لى فقال قد كنت سمعت فيه لحننا آخر فقلت نعم لحن ابن محرز قال
هاته فغنيت فطرب وشرب رطلا ثم سقى الجارية رطلا وسقاني رطلا ثم قال غن فغنيت
أفاطم مهلا بعض هذا التذال * وان كنت قد أزمعت صرعى فاجلى

فقال لى ليس هذا اللحن أريد غن رمل ابن سريج فغنيت وشرب رطلا وسقى الجارية رطلا ثم قال
حدثني فجمعت أحده باحاديث القيان والمغنين طورا وأحاديث العرب وأيامها وأخبارها تارة
وأنشده أشعار القدماء والحديثين فى خلال ذلك اذ دخل الفضل بن الربيع فحدثه حديث ثلاث
جوار ملكهن ووصفهن بالحسن والاحسان والظرف والادب فقال له يا عباسى هل تسخو نفسك
بهن وهل لك من سلوة عنهن فقال له والله يأمر المؤمنين انى لاسخو بهن وبنفسى فيها فذاك الله
ثم قام فوجه بهن اليه فغابن على قلبه وهن سحر وضياء وخث ذات الحال وفيهن يقول

ان سحرا وضياء وخثت * هن سحر وضياء وخثت

أخذت سحر ولا ذنب لها * ثاى قلبى وترباها التث

(حدثني) الصولى قال حدثني ميمون بن هرون عن اسحق قال أتيت عبيد الله بن محمد بن عائشة
بالبصرة فلما دخلت اليه حصرت فقال لى ان الحصر زائد الحياء والحياء عقيد الايمان فانبسط
وأزل الوحشة فلئن باعدت بيننا الاحساب لقد قربت بيننا الآداب فقلت والله لقد سررتنى بخطابك
وزدتني ببرك عجزا عن جوابك ولله در القطامي حيث يقول

أما قریش فلن تلقاهم أبدا * الا وهم خير من يحفى ويتعل

(أخبرني) على بن صالح بن الهيثم قال حدثني أبو هفان قال وجه احمد بن هشام الى اسحق الموصلى
بزعفران رطب وكتب اليه

اشرب على الزعفران الرطب متكئا * وانعم نعمت بطول اللهو والطرب

خمرمة الكأس بين الناس واجبة * كحرمة الود والارحام والادب

قال فكتب اليه اسحق

أذكر أبا جعفر حقا أمت به * انى وإياك مشغوفان بالادب

واننا قدرضنا الكأس درتها * والكأس حرمتها أولى من النسب

(حدثنا) الصولى قال حدثني محمد بن موسى عن حماد بن اسحق عن أبيه قال لما أراد الفضل
ابن يحيى الخروج الى خراسان ودعته ثم أنشدته بعد التوديع

فراقك مثل فراق الحياة * وفقدك مثل افتقاد الديم
 عليك السلام فيكم من وفا * افارق فيك وكم من كرم
 قال فضمني اليه وأمر لي بألف دينار وقال لي يا أبا محمد لو جليت هذين البيتين بصنعة وأودعتهما
 من يصاح من الخارجين معنا لاهديت بذلك الى أنسا واذ كرتني بنفسك ففعلت ذلك وطرحته
 على بعض المغنين فكان كتابه لا يزال يرد على ومعه ألف دينار يصلاني بذلك كلما غنى بهذا الصوت
 قال الصولي وهو من طريقة الرمل (أخبرني) عمي قال حدثني عمر بن شبة عن اسحق قال قال
 لي الاصمعي لما خرجنا مع الرشيد الى الرقة قال لي هل حملت معك شيئا من كتبك فقلت نعم
 حملت منها ما خف حمله فقال كم فقلت ثمانية عشر صندوقا فقال هذا لما خففت فلو ثقلت كم كنت
 تحمل فقلت اضاعافها فجعل يعجب (اخبرنا) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
 اسحق قال لما ولي المعتصم دخلت اليه في جملة الجلساء والشعراء فهناه القوم نظما ونثرا وهو
 ينظر الى مستنطقا فأنشدته

صوت

لاح بالمفرق منك القدير * وذوى غصن الشباب النضير
 هزئت اسماء مني وقالت * أنت يا ابن الموصلي كبير
 ورأت شيئا برأسي فصدت * وابن ستين بشيب جدير
 لا يرو عنك شبي فاني * مع هذا الشيب حلو مزير
 قديفل السيف وهو جراز * ويصول الليث وهو عقير
 يا بني العباس أتم شفاء * وضياء للقلوب ونور
 أتم أهل الخلافة فينا * ولكم منبرها والسرير
 لا يزال الملك فيكم مدي الدهر مقما * ما أقام ثبير
 وابو اسحق خيز امام * ماله في العالمين نظير
 ماله فيما يرش ويبري * غير توفيق الاله وزير
 واضح الغرة للخير فيه * حين يبدو شاهد وبشير
 زانه هدى تقى وجلال * وعفاف ووغار وخير
 لو تباري جوده الريح يوما * نزعته وهي طليح حسير
 قال فامر لي بجائزة فضاني بها على الجماعة ثم دخلت اليه يوم مقدمه من غزاته فأنشدته قولي فيه

صوت

لاسماء رسم عفا بالاولا * أقام رهينا لطول البلي
 تماوره الدهر في صرفه * بكر الجديدن حتى عفا
 اذا البين لم تخش روعاته * ولم يصرف الحى صرف الردي
 واذ ميعه اللهو تجري بنا * وحبل الوصال متين القوي

فذلك دهر مضى فابكه * ومن ضاق ذرعاً بأمر بكى
 وهل يشفينك من غلة * بكأوك في أثر ما قد مضى
 الى ابن الرشيد امام الهد * بعثنا المطي تجوب الفلا
 الى ملك حل من هاشم * ذوابة مجد منيف الذرى
 اذا قيل أي فقي هاشم * وسيدها كان ذاك الفقى
 به نعيش الله آمالنا * كما نعيش الارض صوب الحيا
 اذا مانوى فعل أكرومة * تجاوز من جوده مانوى
 كساه الاله رداء الجمال * ونور الجلال وهدى التقى
 قال فأمر له بجائزة وقال لست أحسب هذا لك الا بعد أن تقرن صناعتك فيه بالآخرى يعني أن
 أغني فيه وفي هزئت أسماء مني فصنعت في هزئت أسماء مني لحناً وفي * لاسماء رسم عفا باللوا *
 لحناً آخر وغنيته بهما فأمر لي بالفي دينار

نسبة هذين الصوتين

هزئت أسماء مني وقالت * أنت يا ابن الموصلي كبير
 لحن اسحق في أربعة أبيات متوالية من الشعر ثقيل أول بالوسطي والآخر
 لاسماء رسم عفا باللوا * أقام رهيناً لطول البلى
 الغناء لاسحق ثاني ثقيل بالوسطي (أخبرني) يحيى بن علي قال حدثني أبي قال حدثني أحمد بن عبيد
 الله بن أبي العلاء قال غنيت يوماً بين يدي الواثق لحن اسحق في
 هزئت أسماء مني وقالت * أنت يا ابن الموصلي كبير
 قال فنظر إلي مخارق نظراً شزراً وعرض شفته على فلما خرجنا من بين يدي الواثق قلت يا أستاذ
 لم نظرت إلى ذلك النظر أنكرت على شيئاً أم أخطأت في غنائى فقال لي ويحك أتدري أى صوت
 غنيت أن اسحق جعل صيحة هذا الصوت بمنزلة طريق ضيق وعمر صعب المرتقى أحد جانبي ذلك
 الطريق حرف الجبل وعن جانبه الآخر الوادي فان مال مرتقيه عن محجته الى جانب الوادي
 هوي وان مال الى الجانب الآخر نطحه حرف الجبل فتكسر صر الى غداً حتى أصبح له
 (أخبرني) علي بن سامان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثت من غير وجه أن اسحق
 بات ليلة عند المعتصم وهو أمير فسمع لحناً لعبد الوهاب المؤذن أذن به على باب المعتصم فأصني اليه
 فأعجبه فأعاد المبيت ليلة أخرى عنده حتى استقام له الا نحن فبني عليه لحنه * هزئت أسماء مني وقالت *
 (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا يزيد بن محمد الملهاني أن ابراهيم بن المهدي فصد يوماً فكتب
 اليه اسحق يتعرف خبره ويدعو له بالسلامة وحسن العقبى وكتب اليه أني سأهدي اليك هدية
 للفصد حسنة فوجه اليه بديحاً غلامه فعناه لحنه في * هزئت أسماء مني وقالت * فاستحسنه ابراهيم
 وقال له قد قبلنا الهدية فان كان اذن لك في طرحه على الجوارى فافعل فقال له بذلك امرني وقال

لي انك ستقول لي هذا القول فقال ان قاله لك فقل له لو لم آمرك بطرحه لم يكن هدية فضحك
ابراهيم والقاه بدمج على جواربه وقد ذكر على بن محمد بن نصر هذا الخبر فذكر انك كتبت
الى ابيه بهذه الهدية وهذا خطأ لان الشعر في تهنية المعتصم بالخلافة وابراهيم الموصلي مات في حياة
الرشيد فكيف يهدي اليه هذا الصوت (أخبرنا) يحيى بن على قال حدثني ابي قال حدثني أحمد
ابن أبي العلاء قال اندفع محمد بن الحرث بن بشخير يوما ينفي هذا الصوت فالتفت الينا مخارق فقال
خرج ابن الزانية (حدثني) عمي قال حدثني أبو جعفر محمد بن الدهقانة النديم قال حدثني أحمد
ابن يحيى المكي قال دعاني الفضل بن الربيع ودعا علوية ومخارقا وذلك في أيام المأمون بعد رجوعه
ورضاه عنه الا أن حاله كانت ناقصة متضعضة فلما اجتمعنا عنده كتب الى اسحق الموصلي يسأله
أن يصير اليه ويعلمه الحال في اجتماعنا عنده فكتب اليهم لا تنتظروني بالا كل فقد أكلت وأنا أصير
اليكم بعد ساعة فأكلنا وجلسنا نشرب حتى قرب العصر ثم وافى اسحق فجلس وجاء غلامه بقطر
ميزنيد فوضعه ناحية وأمر صاحب الشراب باسقاؤه منه وكان علوية يغني الفضل بن الربيع في لحن
لسياط اقترحه الفضل عليه وأعجبه وهو

فان تعجبي أو تبصري الدهر طمني * باحدثه طم المقصص بالجلم
فقد أترك الاضياف تندي رحالهم * وأكرمهم بالحض والتامك السنم
ولحنه من الثقيل الثاني فقال له اسحق أخطأت ياأبا الحسن في أداء هذا الصوت وأنا أصاحه لك
فجن علوية واغتاظ وقامت قيامته ثم أقبل على علوية فقال له يا حيبي مأردت الوضع منك بما
قلته لك وانما أردت تهذيبك وتقويمك لانك منسوب الصواب والخطأ الى أبي وإلى فان كرهت
ذلك تركتك وقلت لك أحسنت وأجملت فقال له علوية والله ما هذا أردت ولا أريد الا ما لا تنزكه
أبدأ من سوء عشرتك أخبرني عنك حين تجيء هذا الوقت لما دعاك الامير وعرفك أنه قد نشط
الاصطباح ماحملك على الترفع عن مباكرته وخدمته مع صنائعه عندك وما كان ينبغي أن يشغلك عنه
شيء الا الخليفة ثم تحيته ومعك قطر ميزنيد ترفعا عن شرابه كما ترفعت عن طعامه ومجالسته الا كما
تشتهي وحين تنشط كما تفعل الا كفاء بل تزيد على فعل الا كفاء ثم تعمد الى صوت قد اشتهاه
واقترحه وسمعه جميع من حضر فحابه منهم أحد فتعبيه ليم تنفيسك إياه لذته أما والله لولا الفضل
ابن يحيى وأخوه جعفر دعاك الى مثل مادعاك اليه الامير بل بعض اتباعهم لبادرت وباكرت وما
تأخرت ولا اعتذرت قال فأمسك الفضل عن الجواب إعجابا بما خاطب به علوية اسحق فقال
له اسحق أما ما ذكرته من تأخري عنه الى الوقت الذي حضرت فيه فهو يعلم أنني لا أتأخر عنه
الا بعائق قاطع ان وثق بذلك مني والا ذكرت له الحجة سرا من حيث لا يكون لك ولا لغيرك فيه
مدخل وأما ترفعي عنه فكيف أرفع عنه وأنا انتسب الى صنائعه واستمنحه وأعيش من فضله مذ
كنت وهذا تضريب لأبالي به منك وأما حملي التبيذ معي فان لي في التبيذ شرطا من طعمه وريحه
وان لم أجده لم أقدر على الشرب وتنقص على يومئذ وانما حملته ليم نشاطي وينتفع بي وأما طمني
على ما اختاره فاني لم أطعم على اختياره وانما أردت تقويمك ولست والله تراني متبعا لك بعد

هذا اليوم ولا مقوما شيئا من خطئك وأنا أغنى له أعزه الله هذا الصوت فيعلم وتعلم ويعلم من
 حضر أنك أخطأت فيه وقصرت وأما البرامكة وملازمي لهم فاشهر من أن أجبده وإني لحقيق
 فيه بالمعذرة وأحري أن أشكرهم على صنيعهم وبأن أذيعه وأنشره وذلك والله أقل ما يستحقونه
 مني ثم أقبل على الفضل وقد غاظه مدحه لهم فقال اسمع مني شيئا أخبرك به مما فعلوه ليس هو
 بكبير في صنائعهم عندي ولا عند أبي قبلي فإن وجدت لي عذراً وإلا فلم كنت في ابتداء أمري
 نازلاً مع أبي في داره فكان لا يزال يجري بين غلماني وغلمانهم وجواري وجواريه الخصومة كما
 يجري بين هذه الطبقات فيشكونهم إليه فأتين الصجر والتسكر في وجهه فاستأجرت داراً بقربه
 وانتقلت إليها أنا وغلماني وجواري وكانت داراً واسعة فلم أرض مامي من الآلة لها ولا من يدخل
 إلى من أخواني أن يروا مثله عندي ففكرت في ذلك وكيف أصنع وزاد ففكرى حتى خطر بقلبي
 قبح الاحدوث من نزول مني في دار بأجرة وأني لا آمن في وقت أن يستأذن على وعندي من
 احتشمه ولا يعلم حالي فيقال صاحب دارك أو يوجه في وقت فيطلب أجرة الدار وعندي من
 احتشمه فضايق بذلك صدرى ضيقاً شديداً حتى جاوز الحد فأمرت غلامي بأن يسرج لي حماراً
 كان عندي لامضي إلى الصحراء أتفرج فيها مما دخل على قلبي فأسرجه وركبت برداء ونعل فأفضي
 بي المسير وأنا مفكر لا أميز الطريق التي أسلك فيها حتى هجم بي على باب يحيى بن خالد فتوالب
 غلمانه إلى وقالوا أين هذا الطريق فقلت إلى الوزير فدخلوا فاستأذنوا لي وخرج الحاجب فأمرني
 بالدخول وبقيت خجلاً قد وقعت في أمرين فاضحين أن دخلت إليه برداء ونعل وأعلمته إني قصده
 في تلك الحال كان سوء أدب وإن قلت له كنت مجتازاً ولم أقصدك فجعلتلك طريقاً كان قبيحاً ثم
 عزمت فدخلت فلما رأيته تبسم وقال ما هذا الذي يا أبا محمد احتبسنا لك بالبر والقصد والتفقد ثم
 علمنا أنك جعلتنا طريقاً فقلت لا والله يا سيدي ولكني أصدقك قال هات فآخبرته القصة من أولها
 إلى آخرها فقال هذا حق مستو أفهذا شغل قلبك قلت أي والله وزاد فقال لا تشغل قلبك بهذا
 يا غلام ردوا حماره وهاتوا له خلعة فجاءوني بخلعة تامة من ثيابه فلبستها ودعا بالطعام فاكلت ووضع
 النبيذ فشربت وشرب ففنيته ودعا في وسط ذلك بدوا وورقة وكتب أربع رقاع ظننت بعضها توقيعاً
 لي بجائزة فإذا هو قد دعا بعض وكلائه فدفعت إليه الرقاع وساره بشيء فزاد طمعي في الجائزة ومضى
 الرجل وجلسنا نشرب وأنا انتظر شيئاً فلا أراه إلى العتمة ثم اتكأ يحيى فنام فقممت وأنا منكسر
 خائب فخرجت وقدم لي حماري فلما تجاوزت الدار قال لي غلامي إلى أين تمضي قلت إلى البيت
 قال قد والله بيعت دارك واشهد على صاحبها وابتيع الدرب كله ووزن ثمنه والمشتري جالس على
 بابك ينتظرك ليعرفك وأظنه اشترى ذلك لسلطان لأنني رأيت الأمر في استعجاله واستحثائه أمراً
 سلطانياً فوقعت من ذلك فيما لم يكن في حسابي وحيث وأنا لا أدري ما أعمل فلما نزلت على باب
 داري إذا أنا بالوكيل الذي ساره يحيى قد قام إلى فقال لي ادخل أيدك الله دارك حتى أدخل إلى
 مخاطبتك في أمر احتاج إليك فيه فطابت نفسي بذلك ودخلت ودخل إلى فأقراني توقيع يحيى يطاق
 لابي محمد اسحق مائة ألف درهم يتباع له بها داره وجميع ما يجاورها ويلاصقها والتوقيع الثاني

الى ابنه الفضل قد أمرت لابي محمد اسحق بمائة ألف درهم يتناع له بها داره فأطلق اليه مئها لينفقها على اصلاح الدار كما يريد وبنائها على ما يشتهي والتوقيع الثالث الى جعفر قد أمرت لابي محمد اسحق بمائة ألف درهم يتناع له بهامنزل يسكنه وأمر له أخوك بدفع مائة ألف ينفقها على بنائها وممرتها على ما يريد فأطلق له أنت مائة ألف درهم يتناع بهافرشاً لمنزله والتوقيع الرابع الى محمد قد أمرت لابي محمد اسحق أنا واخواك بثمائة ألف درهم لمنزل يتناعه ونفقة ينفقها عليه وفرش يتنذله فمر له أنت بمائة ألف درهم يصرفها في سائر نفقته وقال الوكيل قد حملت المال واشترت كل شيء جاورك سبعين ألف درهم وهذه كتب الابطياعات باسمي والافرار لك وهذا المال بورك لك فيه فاقبضه فقبضته وأصبحت أحسن حالا من أبي في منزلي وفرشي وآتي ولا والله ما هذا بأ كبر شيء فعلوه لى أفالام على شكر هؤلاء فبكي الفضل بن الربيع وكل من حضره وقالوا لا والله لا تلام على شكر هؤلاء ثم قال الفضل بحياي غن الصوت ولا تبخل على أبي الحسن بأن تقوم له فقال افعل وغناه فبين علوية انه كما قال فقام فقبل رأسه وقال أنت استاذنا وابن استاذنا وأولى بتقويمنا واحتمالنا من كل أحد ورده اسحق مرات حتى استوي لعلوية ولقد روى في هذا الخبر بعينه ان هذه القصة كانت عند على بن هشام وقد أخبرني بهذا الخبر أحمد بن جعفر جحظة قال حدثني ميمون بن هرون وأبو عبد الله الهاشمي قال دعا على بن هشام اسحق الموصلي وسأله ان يصطبج عنده وينكر فاجابه فاما كان الغد وافاد ظهرا وعنده محارق وعلوية فقال له على ابن هشام أين كنت الساعة يا أبا محمد قال عاقي امر لم اجد من القيام به بدأ فدعا له بطعام فاصاب منه ثم قعدوا على نيندهم وتغنى علوية صوتاً الشعر فيه لابن ياسين وهو

صوت

إلهي منحت الود مني بخيلة * وانت على تغيير ذاك قدير

شفاء الهوي بث الهوي واشتكاؤد * وان امرأ اخفي الهوي لصبور

الغناء لسليمان أخني احيحة خفيف ثقیل اول بالنصر عن عمرو فقال له اسحق اخطأت ويالك فوضع علوية العود وشرب رطلا وشرب على بن هشام ثم تناول العود وغني

صوت

ولقد أسمعوا الى غرف * في طريق موحش جده

حواله الأحراس تحرسه * ولديه جائما أسده

الغناء لمبعد ثقیل اول بالوسطي عن عمرو فقال له اسحق اخطأت ويالك فوضع العود من يده ثم أقبل على اسحق فقال له دعاك الامير أعزه الله لتبكر اليه فجئته ظهراً وغنيت صوتين يشتههما الامير أعزه الله على خطأتني فيهما وزعمت انك لا تغني بين يدي الامير أعزه الله ولا تغني الا بين يدي خليفة أو ولي عهد ولو دعاك بعض البرامكة لكنت تسرع اليه ثم تغني منذ غدوة الى الليل فقال اسحق اني والله ما أردت انتقاصا منك ولا أقول مثله لغيرك ولا أريد ازدراء من أحد ولكني أردت بك خاصة التتوييم والتأديب فان ساءك ذلك تركتك في خطئك ثم أقبل على علي بن هشام

فقال له أعزك الله انى أحدثك عن البرامكة بما يقيم عذرى فيما ذكره دخلت على يحيى بن خالد يوماً ولم أكن أردت الدخول عليه وانما ركبت متبذلاً لهم أهمني وكنت نازلاً مع أبي في داره فضقت صدرا بذلك وأحببت النقلة عنه ونظرت فاذا يدي تقصر عما يصاحني ثم ذكر الخبر نحواً مما قلته وزاد فيه انه دخل الى يحيى بن خالد وهو مصطبج فلما رآه نعر وصفق وانه وقع له بمائتي ألف درهم ووقع له كل واحد من جعفر والفضل بمائة وخمسين ألفاً وكل واحد من موسى ومحمد بمائة ألف مائة ألف وقال فيه فبكي على بن هشام ومن حضر وقالوا لا يرى والله مثل هؤلاء أبداً وأخذ اسحق العود ففني الصوتين فأثي فيهما بالعجائب فقام علوية فقبل رأسه وقال له أنت أستاذنا وابن أستاذنا وما بنا عن تقويمك غني ثم غني بعد ذلك لحنه * تشكي الكميته الجري ولم يزل يغني بقية يومه كما شرب على بن هشام ثم انصرف فاتبعه على بن هشام بجائزة سنوية (حدثني) الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثني عبد الله بن العباس الرسي قال أحضرني اسحق بن ابراهيم بن مصعب فلما جلست واطمأنت أخرج الى خادمه رقعة فقال اقرأ ما فيها واعمل بما رسمه الامير اعزه الله فقرأتها فاذا فيها قوله

صوت

يرتاح للدجن قاي وهو مقتسم * بين الهموم ارياح الارض للمطر
اني جعلت لهذا الدجن محتسمة * أن لا يزول ولي في اللهو من وطر
وتحت هذين البيتين تقدم جعلت فداك الى من بحضرتك من المغنين بأن يغنوا في هذين البيتين
والق جميع ما يصنعونه على فلانة فاذا أخذته فأنفذها الى مع رسولي فقلت السمع والطاعة لأمر
الأمير أعزه الله فهل صنع فيهما أحد قبلى فقال نعم اسحق الموصلي فقلت والله لو كلف ابليس
أن يصنع فيهما صنعة يفضل اسحق فيها بل يساويه بل يقاربه ما قدر على ذلك ولا باغ مبلغه
فضحك حتى استأقنى وقال صدقت والله وهكذا يقول من يعقل لا كما يقول هؤلاء الحمقى ولكن
اصنع فيهما على كل حال كما أمر فقلت افعل وقد برئت من العهدة فانصرفت فصنعت فيهما صنعة
كانت والله عند صنعة اسحق بمنزلة غناء القرادين (حدثني) جحظة قال حدثني ميمون قال حدثني
اسحق الموصلي قال قال لي المعتصم أو قال لي الواثق لقد ضحك الشيب في عارضيك فقلت نعم
ياسيدي وبكيت ثم قلت أبياتاً في الوقت وغنيت فيها

تولى شبابك إلا قليلاً * وحل المشيب فصبراً جميلاً
كفى حزناً بفراق الصبا * وان أصبح الشيب منه بديلاً
ولما رأي الغانيات المشيب * ب اغضين دونك طرفاً كليلاً
سأندب عهداً مضى للصبا * وأبكي الشباب بكاء طويلاً

فبكي الواثق وحزن وقال والله لو قدرت على رد شبابك لفعات ولوبشطر ملكي فلم يكن لكلامه
عندي جواب الا تقبيل البساط بين يديه (أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق
قال حدثني حمدون بن اسمعيل قال لما صنع أبوك لحنه في

قف بالديار التي عفا القدم * وغيرها الأرواح والديم
رأيهم يعني المغنين يأخذونه عنه ويجهدون فيه فتوفي والله وما أخذوا منه الا رسمه

— نسبة هذا الصوت —

صوت

قف بالديار التي عفا القدم * وغيرها الأرواح والديم
لما وقفنا بها نسائلها * فاضت من القوم أعين سجم
ذكر العيش مضي اذاذكروا * ما فات منه فانه سقم
وكل عيش دامت غضارته * منقطع مرة ومنصرم
الشعر والغناء لاسحق ثقيل أول بالوسطى من جميع أغانيه (حدثني) أبو أيوب المديني قال
حدثني هرون اليتيم قال حدثني عجيف بن عنبسة قال كنت عند أمير المؤمنين المعتصم وعنده
اسحق الموصلي فغناه

قل لمن صد عاباً * ونأي عنك جانباً

فأمره باعاده فاعاده ثلاثا وشرب عليه ثلاثا فقال له ابراهيم بن المهدي قد استحسنتم هذا الصوت
يا أمير المؤمنين أفنأخذه قال نعم خذوه فقد أعجبني فاجتمع جماعة المغنين مخارق وعلوية وعمر بن
بانة وغيرهم فأمره المعتصم أن يلقيه عليهم حتي يأخذوه فقال عجيف فعددت خمسين مرة قد
باعاده فيها عليهم وهم يظنون أنهم قد أخذوه ولم يكونوا أخذوه قال هرون فتحن في هذا الحديث
إذ دخل علينا محمد بن الحرث بن بشخير فقال له عجيف يا أبا جعفر كنت أحدث أبا موسى
بحديثنا البارحة مع اسحق في الصوت واني عددت خمسين مرة فقال محمد أي والله أصلحك
الله ولقد عددت أنا أكثر من سبعين مرة وما في القوم أحد الا وهو يظن انه قد أخذه والله
مأخذه أحد منهم وأنا أولهم ما قدرت علم الله على أخذه على الصحة وأنا أسرعهم أخذا فلا أدري
ألكثرة زوائده فيه أم لشدة صعوبته ومن يقدر ان يأخذ من ذلك الشيطان شيأ (أخبرني) محمد
ابن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق قال حدثني عجيف بن عنبسة بهذا الخبر فذكر مثله سواء
قال أبو أيوب وحدثني حماد عن أبيه قال كنت يوما عند المعتصم فر شعر على هذا الوزن فقال
وددت أنه على غير ما هو فقلت له أنا لك به على هذا الوزن في أحسن من هذا الشعر

صوت

قل لمن صد عاباً * ونأي عنك جانباً

قد بلغت الذي أرد * ت وان كنت لاءباً

فأعجبه وقال لي قد والله أحسنت وأمر لي بأني دينار ووالله ما كانت قيمتهما عندي داتين *
الشعر والغناء في هذين البيتين لاسحق ثاني ثقيل بالسبابة في مجري الوسطى (أخبرني) يحيى بن
علي قال حدثني أبو أيوب المديني قال حدثني ابن المكي عن اسحق قال غضب علي الخلو فاقصاني

وجفاني فاشتد ذلك على قال وجفاني وهو يومئذ بالانبار فحملت عليه بالفضل بن الربيع فطلب اليه فشغفه المخلوع ودعاني وهو مضطجع فلم أزل متوقفا وقد لبست قباء وخفا أحمر واعتصبت بمصابة صفراء وشددت وسطي بشقة حمراء من حرير فلما أخذوا في الاهزاج دخلت وفي يدي صفاقتان وأنا اتغني

صوت

اسمع لصوت طريب * من صنعة الانبار

صوت مليح خفيف * يطير في الاوتار

الشعر والغناء لاسحق هزج بالنصر فسر بذلك محمد وكان صوتهم في يومهم ذلك وأمر لي بثلاثة ألف درهم (وأخبرني) حينئذ بهذا الخبر عن محمد بن أحمد بن يحيى المكي قال حدثني أبي أن اسحق حدثه بهذا الخبر وذكر مثل ما ذكره يحيى وزاد فيه قال وكان سبب تسمية محمد لي بالانباري أنني دخلت عليه يوماً وقد لئت عمامي على رأسي لوثاً غير مستحسن فقال لي يا اسحق كأن عمامتك من عمائم أهل الانبار (أخبرنا) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي الفضل عن اسحق وأخبرني علي بن سليمان الاخفش قال حدثني عمي الفضل عن اسحق وأخبرنا يحيى بن علي بن يحيى قال حدثني أبي قال اسحق قلت في ليلة من الليالي

صوت

هل الى نظرة اليك سبيل * يرو منها الصدى ويشفي الغليل

ان ماقل منك يكثر عندي * وكثير ممن تحب القليل

قال فلما أصبحت أنشدتهما الاصمعي فقال هذا الديباج الخسرواني هذا الوشي الاسكندراني لمن هذا فقلت له انه ابن ليلته فتبينت الحسد في وجهه وقال افسدته افسدته اما ان التوليد فيه ليلين * في هذين البيتين لاسحق خفيف ثقيل بالنصر (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى قال حدثني اسحق بهذا الخبر فذكر مثل ما ذكره من قدمت الرواية عنه وزاد فيه فقال لي علي بن يحيى بعقب هذا الخبر كان اسحق يعجب بهذا المعنى ويكرره في شعره ويرى انه ما سبق اليه فمن ذلك قوله

صوت

أيها الظبي الغرير * هلي لنا منك مجير

ان مانولتي منك * وان قل كثير

لحن اسحق خفيف ثقيل بالوسطى فقلت انك قد سبقت الى هذا المعنى فقال ما علمت ان أحدا سبقني اليه فأنشدته لاعرابي من بني عقيل

قفي ودعينا يا مليح بنظرة * فقد حان منايا مليح رحيل

أليس قليلا نظرة ان نظرتها * اليك وكلا ليس منك قليل

عقيلية أما ملات ازارها * فوعث وأما خصرها فضئيل

صوت

أيا جنة الدنيا وبإغاية المنى * ويا سؤل نفسي هل اليك سبيل
 اراجعة نفسي الى فاعتدي * مع الركب لم يقتل عليك قتيل
 فما كل يوم لي بأرضك حاجة * ولا كل يوم لي اليك رسول

قال فحلف انه ماسمع بذلك قط قال على بن يحيى وصدق ماسمع بها * الغناء في الابيات الاخيرة
 من أبيات العقيلي (حدثني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الحسن بن محمد بن أبي طالب
 الديناري بمكة قال حدثني اسحق بن ابراهيم الموصلي قال عابني ابراهيم بن المهدي في ترك الحجيء
 اليه فقال لي من جمع لك مع المودة الصادقة رأيا حازما فاجع له مع المحبة الخاصة طاعة لازمة
 فقلت له جعاني الله فذاك اذا ثبتت الاصول في القلوب نطقت اللسان بالفروع والله يعلم ان قلمي
 لك شاكر ولساني بالثناء عليك ناثر وما يظهر الود المستقيم الا من القلب السليم قال فأبري ساحتك
 عندي بكثرة محبتك الى فقلت اجعل محبتي اليك في الليل والنهار نوبا أيقظ لها كتيقة ظلي لصلوات
 الخمس وأكون بعد ذلك مقصرا فضحك وقال من يقدر على جواب المغنين فقلت من اتخذ الغناء لنفسه
 ولم يتخذ لغيره فضحك أيضاً وأمر لي بنخلع ودنانير وبرذون وخادم وبلغ الخبر المعتصم فضاء عف
 لابراهيم ما أعطاني فرحت وقد ربحت وأربحت (حدثنا الحرمي قال حدثنا الديناري قال حدثني
 اسحق قال عتب على الفضل بن الربيع في شيء بلغه عني فكسبت اليه ان اسكل ذنب عفوا وعقوبة
 فذنوب الخاصة عندك مستورة مغفورة فأما مثلي من العامة فذنبه لا يغفر وكسره لا يجبر فان كنت لا بد
 معاقبي فاعراض لا يؤدي الى مقت (حدثني) الحرمي قال حدثنا الديناري قال حدثني اسحق قال
 كان يختلف إلي رجل من الاعراب وكان الفضل بن الربيع يقربه ويستظرف كلامه وكان عندي
 يوماً وجاء رسول الفضل يطلبه فضي اليه فقال له الفضل فيم كنتم قال كنا في قدر تفور وكأس تدور
 وغناء يصور وحديث لا يحور (حدثنا) الحرمي قال حدثنا الحسين بن طالب قال كان اسحق
 يقول الشعر على السن الاعراب وينشده للاعراب وكان يعاين بذلك اصحابه ويغرب عليهم به فمن
 ذلك ما انشدنيه لاعرابي

لفظ الحذور عليك حورا عينا * انسين ما جمع الكناس قطينا
 فاذا بسمن فمن كمثل غمامة * او اقحوان الرمل بات معينا
 واصح من رأيت العيون محاجراً * ولهن امراض ما رأيت عيونا
 وكأنا تلك الوجوه اهلة * اقرن بين العشر والعشرينا
 وكانهم اذا نهضن لحاجة * ينهضن بالعقرات من يبريا

قال وانشدني ايضاً مما كان ينسبه الى الاعراب وهو له

ومكحولة العينين من غير ما كل * متهففة الكشحين ذات شوي جدل
 منعمة الاطراف مفعمة البرى * رواد فها تحكي الدهاس من الرمل
 صيود لالباب الرجل متي رنت * الى ذي نهى جلد القوي وافر العقل
 تحلى النهى عنه وحالفه الصبا * واسلمه الراي الأصيل الى الجهل

شبيبة كئيبان يروك تحتها * عنا قيد كرم جادها غدق الوبل
 رمتني فلت ناطي ولم تصب * لها ناطي قلب ولا مقتلا نبلي
 (حدثني) على بن سليمان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال حدثت عن الاصمعي قال دخلت
 أنا واسحق الموصلي يوما على الرشيد فرأينا له قيس النفس فأنشده اسحق يقول

صوت

وأمره بالبخل قلت لها اقصري * فذلك شيء ما اليه سبيل
 أرى الناس خلان الكرام ولا أرى * بخياله حتى الممات خايل
 واني رأيت البخل يزري باهله * فأكرمت نفسي ان يقال بخيل
 ومن خير حالات الفتي لو علمته * اذا نال خيرا ان يكون ينيل
 فعالي فعال المكثرين مجملا * ومالي كما قد تعلمين قليل
 وكيف اخاف الفقر أو احرم الغني * ورأي أمير المؤمنين جميل
 قال فقال الرشيد لا تخف ان شاء الله ثم قال لله در أبيات تأتينا بها ما أشد أصولها وأحسن فصولها
 وأقل فصولها وأمر له بخمسين ألف درهم فقال له اسحق وصفك والله يا أمير المؤمنين لشعري
 أحسن منه فعلام آخذ الجائزة فضحك الرشيد وقال اجعلوها لهذا القول مائة ألف درهم قال
 الاصمعي فعملت يومئذ ان اسحق أحق بصيد الدراهم مني (وأخبرني) بهذا الخبر جعفر بن
 قدامة عن حماد عن أبيه وأخبرنا به يحيى بن علي عن أبيه عن اسحق فذكر معنى الخبر قريبا مما
 ذكره الاصمعي والالفاظ تختلف (أخبرنا) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن اسحق
 وأخبرني به جعفر بن قدامة ووكيع عن حماد عن أبيه قال كنت عند الفضل بن الربيع يوما فدخل
 اليه ابن ابنة عبد الله بن العباس بن الفضل وهو طفل وكان يرق عليه لان أباه مات في حياته فجالسه
 في حجره ووضعه اليه ودمعت عيناه فأنشأت أقول

صوت

مدلك الله الحياة مدا * حتى يكون ابنك هذا جدا
 مؤزرا بمجده مردى * ثم يفدي مثل ما تفدى
 أشبه منك سنة وجدا * وشما مرضية ومجدا
 كأنه انت اذا تبدى * شمائل محودة وقدا
 قال فتبسم الفضل وقال امتعني الله بك يا ابا محمد فقد عوضت من الحزن سرورا وتسليت بقولك
 وكذلك يكون ان شاء الله قال جعفر بن قدامة وحدثني بهذا الحديث علي بن يحيى فذكر ان اسحق
 قال هذه الايات للفضل بن يحيى وقد دخل عليه وفي حجره ابن له * غني في هذه الايات أبو
 عيسى بن المتوكل لحنا من الرمل يقال انه صنعه وقد ولد للمعتمد ولد ثم غني به وأخبرني ذكاء وجه
 الرزة عن بدعة الكبيرة ان الرمل لعريب وان لحن ابي عيسى خفيف رمل حدثني عمي قال حدثني
 الفضل بن محمد الزبيدي عن اسحق قال آتت الفضل بن الربيع يوما عائدا وجاءه بنو هاشم يمدونه

فقلت في مجلسي ذلك

إذا ما أبو العباس عيد ولم يعد * رأيت معبودا أكرم الناس عائدا
وجاء بنو العباس يتدرونه * مرضا لما يشكوه مني وواحدا
يفدونَه عند السلام وكمهم * مجل له يدعوه عما ووالدا
قال وكان الفضل مضطجعا فامر خادما له فاجلسه ثم قال لي أعد يا أبا محمد فأعدت فأمرني فكتبته
وسر بها وجعل يرددها حتى حفظها (أخبرني) يحيى بن علي بن يحيى قال أخبرني أبي قال قال
اسحق وأخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا محمد بن عبد
الله بن أبي مالك عن اسحق قال جاءني الزبير بن دحمان يوما مسلما فاحتبسته فقال لي أمرني
الفضل بن الربيع بالمسير إليه فقلت له

أقم يا أبا العوام ويحك نشرب * ونله مع اللاهين يوما ونطرب
إذا مارأيت اليوم قد جاء خيره * نخذه بشكروا ترك الفضل يغضب
فأقام عندي وسررنا يوما ثم صار إلى الفضل فسأله عن سبب تأخره عنه فحدثه الحديث وأنشده
البيتين فغضب وحول وجهه عني وأمر عونا حاجبه بأن لا يدخلاني إليه ولا يستأذن لي عليه ولا
يوصل لي رقعة فقلت

حرام على الكأس مادمت غضباناً * وما لم يعد عني رضاك كما كانا
فأحسن فاني قد أسأت ولم تزل * تعودني عند الاساءة احسانا
قال وأنشدته إياها فضحك ورضى عني وعاد إلى ما كان عليه (وقد أخبرني) بهذا الخبر محمد بن
مزيد والحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه فذكر مثله وزاد فيه فقلت في عون حاجبه
عون ياعون ليس مثلك عون * أنت لي عدة إذا كان كون
لك عندي والله ان رضي الفضل * غلام يرضيك أو برزون

قال فأني عون الفضل بالشعرين جميعاً فقرأها ونضح وقال ويحك انما عرض لك بقوله غلام
يرضيك بالسوءة قال قد وعدني ماسمعت فان شئت أن تحرمنيه فأنت أعلم فأمره أن يرسل إلى
فأتاني رسوله فصرت إليه فرضى عني (أخبرني) جحظة قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى المكي
المرتجل قال حدثني أبي قال حدثني الزبير بن دحمان قال دخلت يوما على الفضل بن الربيع مسلماً
فقال لي قد عزمت غداً على الصبح فصر إلى بكرة فكنت أنا والصبح ككفرسي رهان فاما
أصبحت من غد جعلت طريقي على اسحق بن ابراهيم فدخلت إليه فلما جلست قال لي أقم اليوم
عندي ففرقته خبري فقال

أقم يا أبا العوام ويحك نشرب * ونله مع اللاهين يوما ونطرب
إذا مارأيت اليوم قد جاء خيره * نخذه بشكروا ترك الفضل يغضب
فقلت اني لا آمن غضبه وأنا بين يديك فقال لي أنت تعلم أن صبح الفضل أبداً في وقت غبوق الناس
فأقم وارفق بنفسك ثم أمض إليه فأجيبته إلى ذلك فلما شربنا طاب لي الموضع فأقت حتى سكرت

وذكر باقي الخبر نحواً مما ذكر اسحق انتهى (حدثني) جحظة قال حدثني محمد بن المكي المرحل قال قلت لزرزور الكبير كيف كان اسحق ينفق على الخلفاء معكم وأنت وابراهيم بن المهدي ومخارق أطيّب أصواتاً وأحسن نعمة قال كنا والله يابني نحضر معه فتجهد في الغناء ونقيم الوهج فيه ويقبل علينا الخلفاء حتي نطمع فيه ونظن انا قد غلبناه فاذا غنى عمل في غناؤه أشياء من مداراته وحذقه ولطفه حتي يسقطنا كلنا ويقبل عليه الخليفة دوتنا ويحيزه دوتنا ويصفي اليه وزى أنفسنا اضطراباً دونه (حدثنا) جحظة قال حدثني محمد بن أحمد المكي قال حدثني أبي قال كان المغنون يجتمعون مع اسحق وكلهم أحسن صوتاً منه ولم يكن فيه عيب الا صوته فيطمعون فيه فلا يزال بلطفه وحذقه ومعرفته حتي يغلبهم وينبذهم جميعاً ويفضاهم ويتقدمهم قال وهو أول من أحدث التخنيث ليوافق صوته ويشاكله فجاء معه عجباً من العجب وكان في حلقه نغو عن الوتر (أخبرني) يحيى ابن علي قال أخبرنا أبو العباس بن حمدون ان اسحق أول من جاء بالتخنيث في الغناء ولم يكن يعرف وانما احتال بحذقه لمنافرة حلقه الوتر حتي صار يحببه ببعض التخنيث فيكون أحسن له في السمع (أخبرنا) جحظة قال حدثني الهشامي عن أبيه قال كان المغنون اذا حضروا وليس اسحق معهم غنوا هويئنا وهم غير مفكرين فاذا حضر اسحق لم يكن الا الجدد (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني اسحق الموصلي قال قال لي أبي وقد انصرف من دار الرشيد رأيت الامير جعفر بن يحيى يستبطنك ويقول است أراه ولا يغشاني فقلت اني لآتيه كثيراً فأحجب عنه ويصرفني نافذ حاجبه ويقول هو على شغل قال فبلغه أبي ذلك فقال له قل له أنك أمه اذا فعل فأتت أياماً ثم كتبت اليه

جعلت فداك من كل سوء * الى حسن رأيك أشكو أناساً

يحولون بيني وبين السلام * فلست أسلم الا اختلاساً

وأنفذت أمرك في نافذ * فما زاده ذاك الا شماساً

وقد أخبرني الخبر محمد بن مزيد عن حماد عن أبيه فذكر مثله وقال كان خادم يحجبه يقال له نافذ فقال اذا حجبتك فنكح فلما كتبت اليه بهذه الابيات بعث فاحضرني فلما دخلت اليه أحضر نافذاً وقرأ الابيات عليه وقال لي أفعاتها ياعدو الله ففضب نافذ حتي كاد يبكي وجعل جعفر يضحك ويصفق ثم ماعاد بعد ذلك يتعرض لي (حدثني) الحسن بن أبي طالب قال حدثني عبيد الله بن المأمون وأخبرنا اليزيدي عن عمه عبيد الله عن أبيه قال غضب المأمون على اسحق بن ابراهيم ثم كلم فيه فرضى عنه ودعا به فلما وقف بين يديه اعتذر وقبل الارض بين يديه واستقاله فاجابه المأمون جواباً جيلاً ثم قال له في أثناء كلامه

فلا أنت أعتبت من زلة * ولا أنت بالغت في المعذرة

ولا أنت وليتني أمرها * فاغفر ذنبك عن مقدره

هكذا في الخبر وأظنه اسحق بن ابراهيم الطاهري لا الموصلي (أخبرنا) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الحسين بن أبي طالب قال حدثني اسحق قال أنشدت أبا الاشعث الاعرابي شعراً لي

فقال والذي أصوم له مخافته ورجائه انك لمن طراز ما رأيت بالعراق شيئاً منه ولو كان شباب يشتري لا شترته لك ولو باحدي يدي وان في كبرك لما زان الجليس وسره (أخبرنا) الحرمي قال حدثنا الديناري قال حدثنا اسحق قال قالت لى زهراء السكلابية ما فعل عبد الله بن خرداذبه فقلت مات فقالت غير ذميم ولا لئيم عفا الله لصداه لقد كان يحبك ويعجبه ما سررك قال فقلت لزهراء حدثيني عن قول الشاعر

أحبك ان أخبرتك انك فارك * لزوجك انى مولع بالفوارك
ما أعجبه من بغضها لزوجها فقالت عرفته ان في نفسها فضالة من جمال وشيخا بانفها وابهة فأعجبه (أخبرني) على بن سامان الاخنس قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال حدثت عن غير واحد ان اسحق الموصلي دخل على المعتصم يوما من الايام فراه لقيس النفس فقال له أما تري يا أمير المؤمنين طيب هذا اليوم وحسنه فقال المعتصم ما يدعوني حسنه الى شيء مما تريد ولا أنشط له فقال يا أمير المؤمنين انه يوم أكل وشرب فاشرب حتي أنشطك قال أو تفعل قال نعم قال يا غلمان قدموا الطعام والشراب ومدوا الستارة وأحضروا الندماء والمغنين فأثبي بالطعام فأكل وبالشراب فشرب وحضر الندماء والمغنون فغناه اسحق

صوت

سقيت الغيث يا قصر السلام * فدم محلة الملك الهمام
لقد نشر الاله عايك نورا * وخضك بالسلامة والسلام

الشعر والغناء لابراهيم الموصلي رمل بالسبابة في مجري البنصر عن اسحق وذكر حبش ان فيه للزبير بن دحمان لحن من الرمل بالوسطي قال فطرب المعتصم وشرب شربا كثيرا ولم يبق أحد بحضرته الا وصله وخلع عليه وحملة وفضل اسحق في ذلك أجمع (أخبرني) الحسن بن على قال حدثنا ابن مبرويه قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثنا على بن الصباح عن اسحق قال أول جائزة أخذتها من الرشيد ألف دينار في أول يوم دخلت اليه فغنيته * علق القلب بزوعا * فاستحسنه واستعاده ثلاث مرات وشرب عايه ثلاثة أرطال وأمر لى بألف دينار فكان أول جائزة أجازنها (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني حماد بن اسحق قال كان أبي ذات يوم عند اسحق بن ابراهيم بن مصعب فلما جاسوا للشراب جعل الغلمان يسقون من حضر وجاء غلام قبيح الوجه الى أبي بقدهح فليذ فلم يأخذه وراه اسحق فقال له لم لا تشرب فكذب اليه أبي أصبح نديمك اقداحا يسلسها * من الشمول وأتبعها باقداح من كف ريم مليح الدل ريقته * بعد الهجوع كمك أو كفتاح لا تشرب الراح الامن يدي رشا * تقيل راحته أشهى من الراح

فضحك وقال صدقت والله ثم دعا بوصيفة كأنها صورة تامة الحسن لطيفة الخصر في زي غلام عايبا أقيية ومنطقة فقال لها تولى سقى أبي محمد فما زالت تسقيه حتي سكر ثم أمر بتوجيهها وكل ما لها في داره اليه فحمت معه (أخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني على بن الصباح

قال كانت امرأة من بني كلاب يقال لها زهراء تحدث اسحق وتناشده وكانت تميل اليه وتسكنى عنه في عشيرتها اذا ذكرته يجمل قال حدثني اسحق أنها كتبت اليه وقد غابت عنه تقول
 وجدى يجمل على انى أجمعه * وجد السقيم يبرا بعد ادناف
 أو وجدنكلي أصاب الموت واحدها * أو وجد مغرب من بين آلاف
 قال فأجبتها

أقر السلام على الزهراء اذ شحطت * وقل لها قد أذقت القلب ماخافا
 اما رثيت لمن خلفت مكتئبا * يذرى مدامعه سحبا وتوكافا
 فما وجدت على الف أفارقه * وجدى عليك وقد فارقت الافا
 (أخبرني) عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك قال
 أنشدني اسحق لنفسه

سقى الله يوم الماوسان ومجلسا * به كان أحلى عندنا من جني النحل
 غداة اجتئنا اللهو غضا ولم نبل * حجاب أبي نصر ولا غصبة الفضل
 غدونا صحاحا ثم رحنا كاتنا * أطاف بناشر شديد من الجبل
 فسألته ان يكتبها ففعل فقلت له ما حديث الماوسان فضحك وقال لو لم أكتبك الابيات لما سألت
 عما لا يعينك ولم يخبرني (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني أحمد بن
 الحرث وأبو مسلم عن ابن الاعرابي أنه كان يصف اسحق الموصلي ويقرظه ويثني عليه ويذكر
 أدبه وحفظه وعلمه وصدقه ويستحسن قوله

صوت

هل الى ان تمام عيني سبيل * ان عهدي بالنوم عهد طويل
 غاب عني من لأسمى فعيني * كل يوم وجدا عليه تسيل
 الشعر والغناء لاسحق رمل بالوسطى قال وكان اسحق اذا غناه تفيض دموعه على لحيته ويبكي آخر
 بكاء وأخبرنا به يحيى بن علي عن أبيه عن اسحق وحديث موسى عن حماد أتم واللفظ له (أخبرني)
 الصولي والحسن بن علي قالوا حدثنا محمد بن موسى عن حماد بن اسحق قال أول صوت صنعه أبي
 اني لا كنى بأجبال عن اجبالها * وباسم أودية عن اسم واديا
 وآخر صوت صنعه مختاراً

قف نحبي المغاليا * والطلول البواليا
 ثم قطع الصنعة حتى أجمه الواثق بأن يعارض صنعه في * لقد بخلت حتي لو اني سألتها * قال حماد
 وحدثني أبي قال كان المغنون يحسدوني مذ كنت غلاما فلما مات أبي صنعت هذا الصوت فهو
 أول صوت صنعه بعد وفاته وهو

أمن آل ليلى عرفت الطلولا * بذى حرض ماثلاث مثولا

فقالوا للرشيـد هذا من صنعة أبيه فقد اتـحله فقال لى الرشيـد فى ذلك فقلت هذا ومائة بعده خير
منه لهم فقال اصنع فى شعر الاخطـل

أعاذلتى اليوم ويحكـا مهـلا * وكفا الاذى عني ولا تكثرا العذلا
فصنعت فيه كما أمرتـي فلما سمعوا بذلك وما جاء بعده اذ عنوا وزال عن قلب الرشيـد ما كان
ظنه بي وقد ذكر غير حماد أن اللحن الذى اختبره به الرشيـد قوله
كنت صبا وقابى اليوم سال * عن حبيب يسيء فى كل حال
وذكر ان الفضل بن الربيع قال الشعر فى ذلك الوقت ودفعه اليه وأمره الرشيـد ان يصنع فيه
ففعل وأخبرنى بذلك محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى الحسن بن يحيى عن حماد بن اسحق
وأخبرنى محمد بن مزيد قال حدثنا حماد قال أول ماسمعه الرشيـد من غناء أبى
ألم تسأل فتخبرك المغاني * وكيف وهن مذهب جع ثمان
برئت من المنازل غير شوق * الى الدار التى بلوى أبان
ديار لائقى لجابجت فيها * ولو أعربت لـج بها لسانى
فكاد يظال للعينين غرب * بربى دمنة لا ينطقان
قال فحدثنى أبى ان المغنين قالوا للرشيـد هذا من صنعة أبيه اتـحله بعد وفاته فقلت له أنا ادع لهم هذا
ومائة صوت بعده ثم نظروا الى ما جاء بعد ذلك فأذعنوا

نسبة ما فى هذه الاخبار من الغناء

صوت

قف نجى المغانيا * والطول البواليا
وعلى أهلها فتح * وابك ان كنت باكيا

الشعر لابن ياسين والغناء لاسحق ثقيـل أول بالوسطى

صوت

أمن آل ليلي عرفت الطولا * بذى حرض مائلات منولا
بلين ومحسب آياتهن * عن فرط حواين رقاقحلا (١)

الشعر لكعب بن زهير والغناء لاسحق ثاقى ثقيـل بالنصر

صوت

أعاذلتى اليوم ويحكـا مهـلا * وكفا الاذى عني ولا تكثرا العذلا
دعاني تجد كفى بمالى فانتى * سأصبح لأسطيع جودا ولا بخلا
اذا وضعوا فوق الصفيـح جنادلا * على وخلفت المطية والرحلا
فلا أنا محتاز اذا ما نزلته * ولا أنا لاق ماثويت به أهلا

(١) وهذان البيتان لزهير وهما فى ديوانه من قصيدة يمدح بها سنان بن أبى حارثة

الشعر للاخطال والغناء لاسحق ثقيل أول بالوسطي

صوت

اني لا كني باجبال عن اجبالها * وباسم أودية عن اسم واديه
عمدا ليحسبها الواشون غانية * أخري ومحسب اني لا اباليها
ولا يغيرودي أن أهاجرها * ولا فراق نوي في الدار أنويها
وللقلوص ولي منها اذا بعدت * بوارح الشوق تنضي وأنضها

الشعر لاعرابي والغناء لاسحق هزج بالنصر (حدثني) جحظة قال حدثني أبو عبد الله أحمد بن حمدون قال قال اسحق للوائق يوماً الهازج من املح الغناء فقال اللوائق أما اذا كانت مثل صوتك * اني لا كني باجبال عن اجبالها * وباسم أودية عن اسم واديه * فهي كذلك قال أحمد بن أبي طاهر حدثني أحمد بن يحيى الرازي عن محمد بن المثنى عن الحجاج بن قتيبة بن مسلم قال اسحق بعث الى طلحة بن طاهر وقد انصرف من وقعة للشراة وقد أصابته ضربة في وجهه فقال لي الغلام اجب فقلت وما يعمل قال يشرب فضيت اليه فاذا هو جالس قد تصب ضربته وتقلنس بقلنسوة فقلت له سبحان الله أيها الأمير ما حملك على لبس هذا قال التبرم بغيره ثم قال غن * اني لا أكنى باجبال عن اجبالها * قال فغنيته إياه فقال أحسنت والله أعد فأعدت وهو يشرب حتي صلي العتمة وأنا أغنيته فأقبل علي خادم له بالحضرة وقال له كم عندك قال مقدار سبعين ألف درهم قال تحمل معه فلما خرجت من عنده تبعني جماعة من الغلمان يسألوني فوزعت المال بينهم فرفع الخبر اليه فأغضبه ولم يوجه الي ثلثا فجلست ليلا وتناولت الدواة والفرطاس فقلت

علمني جودك السماح فما * أبقيت شيئاً لذي من صلتك
لم أبق شيئاً الا سمحت به * كأن لي قدرة كمقدرتك
تتلف في اليوم بالهبات وفي الساعة ما تجتذيه في سنتك
فلست أدري من أين تنفق لو * لا ان ربي يحزى على صلتك

فلما كان في اليوم الرابع بعث إلى فصرته اليه ودخلت عليه فسامت فرفع بصره إلى وقال اسقوه رطلا فسقيته وأمر لي باخر وآخر فشربت ثلثا ثم قال لي غن * اني لا كني باجبال عن اجبالها فغنيته ثم أتبعته بالابيات التي قلتها وقد كنت غنيت فيها لحناً في طريقة الصوت فقال ادن فدنوت وقال اجلس فجلست فاستعد الصوت الذي صنعتُه فأعدته فلما فهمه وعرف معنى الشعر قال لخادم له احضرني فلاناً فأحضره فقال كم قبلك من مال الضياع قال ثمانمائة ألف درهم فقال احضر بها الساعة قبحي، بثمانين بدره فقال للخادم جئني بثمانين غلاماً مملوكاً فاحضروا فقال احملوا هذا المال ثم قال يا أبا محمد خذ المال والممالك حتي لا تحتاج أن تعطي لاحد منهم شيئاً (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الحسين بن محمد بن طالب قال كان اسحق ابن ابراهيم الموصلی كثير الغشيان لاسحق بن ابراهيم بن مصعب والحضور لسره وكان اسحق بن ابراهيم يرى ذلك له ويسني جوارزه ويواتر صلاته ويشاوره في بعض أموره ويسمع منه فأصيب اسحق ببصره قبل موته

بستين فترك زيارة اسحق وغيره من كان يغشاهم ولزم بيته وخرج اسحق يوماً الى بستان له بباب
 قطر بل وخرج معه ندماء وفيهم موسى بن صالح بن شنج بن عميرة ومحمد بن راشد الخناق والحراشي
 فجري ذكر اسحق الموصلي فتوجع له اسحق وذكر أنه كان به وتمني حضوره وذكر القوم
 فاطنبوا في نشر محاسنه وشيعوا ما ذكره به اسحق بما حسن موقعه لهم عنده وذكره محمد بن
 راشد ذكراً لم يحمد أصحابه عليه وزجره اسحق فامسك عنه فلما انصرفوا من مجلسهم نعى الى
 اسحق الموصلي ما كان فيه القوم في يومهم وما جرى من ذكره فكتب الى موسى بن صالح

الأقلموسى الحيرموسى بن صالح * ومن هردون الخلق الفى وخلصاني
 ومن لوسالت الناس عنه لأجمعوا * على انه أفتى معد وقحطان
 لعمرى لئن كان الامير تمناني * بمجلس لذات وزهة بستان
 لقد زادني ما كان منه صباة * وجدد لي شوقاً اليه وأبكاني
 وما زال ممتنا على يخصني * بملاست أحصى من أبادوا حسان
 هو السيد القرم الذي ما يري له * من الناس ان حصلته أبداً ثاني
 نمته روابي مصعب وبني له * كريم المساعى في أرومته باني
 يعز على أن تفوزوا بقربه * ولست اليه بالقرب ولا الداني
 فياليت شعري هل أروحن مرة * اليه فيلقاني كما كان يلقاني
 وهل أرين يوماً غضارة ملكه * وسلطانة لزال في عز سلطان
 وهل أسمع من ذلك الملاح الذي به * اذا جئته سليت همي واحزاني
 اذا قال لي يا مردي خروكرها * على وكناني مزاحاً بصفوان

هذا كلام بالفارسية تفسيره يا رجل اشرب النبيذ

فيلك من ماهي أنيق ومجلس * كريم ومن مزح كثير بألوان
 وهل يغمزني ذوالهيات ابن راشد * وذلك الكريم الجدمن آل حران
 وهل أرين موسى الكريم ابن صالح * ينازعني صوتاً إذا هو غناني

يريد الغناء في

فلم أر كالتجوير منظر ناظر * ولا كالياليفر أفن ذاهوي
 اذا صاح بالتجوير ثم أعاده * بتحقيق اعراب صحيح وتبيان
 أولئك اخواني الذين أحبهم * وأوثرهم بالود من بين اخواني
 وما منهم إلا كريم مهذب * حبيب الى اخوانه غير خوان

فأجابه محمد بن راشد

بعث بشعر فيه أن رسالة * أنتك لموسى عن جماعة اخوان
 بشوق وذكر للجميل ولم يكن * لموسى لعمرى في سلامته ثاني
 ولكن نطقنا بالذى أنت أهله * وما تستحق من صديق وندمان

وموسي كريم لم يحط بك خبرة * كخبر ندامي قد بلوك واخوان
ولو قد بلاك قال فيك كقول من * فسدت عليه من خليل وخصان
ولم يعره شوق اليك ولم يجد * لفقدك مسا عند نزهة بستان
حدث الندامي كلام غير انسه * ألا إنما يحني على نفسه الجاني
فما نعتب الاخوان من بعدها فما * تنقص اخوان المودة من شان

قال فأجابه اسحق

عجبت لمخذول تعرض جانبا * لايث أبي شبلي من أسد خفان
أنا بشعر قاله مثل وجهه * تزخرف فيه واستعان بأعوان
جفاء بالفاظ ضفاف سخيفة * ومضغها تمضيغ أهوج سكران
دعوا الشعر للشيخ الذي تدرفونه * والا وسستم أورمتم بشهبان
فانكمو والشعر إذ تدعونه * كعتسف في ظلمة الليل حيران
صه لا تعودوا للجواب فانما * ترومون صعبا من شمارج نهلان
أنا الأسد الورد الذي لا يفله * تظاهر أعداء عليه وأقران
ومن قد أردتم جاهدين سقاطه * فأعياكمو في كل سر وعلان
لعمري لئن قاتم بما أنا أهله * ليستبعدن القول تعظيمكم شاني
وجحدكم إياي ماتعملونه * واقراركم عندي بذلك سيان
ألا يزجر الجهال عنا أميرنا * وموسى وذلك الشيخ من آل حيران
ولا سيما من بان للناس شره * فما يتماري في مذاهبه انسان

(حدثني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن اسرائيل قرقارة قال قال لي محمد بن
عمر الجرجاني وقد تذاكرنا اسحق يوما بحضورته ماتذكرون من اسحق شيئا تقاربون به وصفه
كان والله اسحق غرة في زمانه وواحدا في دهره علما وفقها وأدبا ووقارا ووفاء وجودة رأي
وصحة مودة كان والله يخرس الناطق اذا نطق ويحير السامع اذا تحدث لا يمل جلisse مجلسه ولا تملج
الأذان حديثه ولا تقبوا النفوس عن مطالعته ان حدثك الهالك وان ناظرك أفادك وان غناك
أطربك وما كنت تري خصلة من الادب ولا جنسا من العلم يتكلم فيه اسحق فيقدم أحد على
مساجلته ومباراته (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا يزيد بن محمد المهدي قال حدثني أحمد بن
يحيى المكي قال أمر المأمون يوما بالفرش الصيفي أن يخرج فأخرج فيما أخرج منه بساط طبري أو
أصهيداني مكتوب في حواشيه

صوت

لج بالعين واكف * من هوي لايساعف
كلما جف دمه * هيجه المعازف
انما الموت أن تفا * رق من أنت ألف

لك حبان في الفؤاء * د تلبد وطارف

قال فاستحسن المأمون هذه الابيات وبمث الى اسحق فأحضره وأمره أن يصنع فيها لحنا ويعجل به فصنع فيها الهزج الذي يغنى به اليوم قال أحمد وسمعا أبي منه فقال لو كان هذا الهزج لحسكم الوادى لكان قد أحسن يريد أن حكما كان صاحب الاهزاج (أخبرني) الحسن قال حدثني يزيد ابن محمد قال حدثني ابن المكي قال تذاكرنا يوما عند أبي صنعة اسحق وقد كنا بالامس عند المأمون فغناه اسحق لحنا صنعه في شعر ابن يابن

صوت

الطلوس الدراس * فارقتها الاوانس

أوحشت بعد أهلها * فهي قفر بسابس

الغناء لاسحق خفيف ثقيل بالبنصر قال فقال أبي لو لم يكن من بدائع اسحق غير هذا لكفى الطلول الدوارس كلتان وفارقتها الاوانس كلتان وقد غنى فيهما استهلالا وبسيطا وصاح وسحج ورجع النعمة واستوفى ذلك كله في أربع كلمات وأتى بالباقي مثله فمن شاء فليفعل مثل هذا أو ليقاربه ثم قال اسحق والله ما في زماننا فوق ابن سريج والغريض ومعيد ولو عاشوا حتى يروه لعرفوا فضله واعترفوا له به (وأخبرني) عمي عن يزيد بن محمد المهلبى انه كان عند الواثق فغنته شجرا هذا الصوت فقال الواثق مثل هذا القول والمذكور أن ابن المكي قاله فلا أدري أهذا وهم من يزيد أو اتفق أن قال فيه الواثق كما قال يحيى أو اتفقت عليه قريحتهما (أخبرنا) يحيى بن على قال حدثني أبي عن اسحق قال أرسل إلي الفضل بن الربيع يوما وإلى الزبير بن دحمان فوافقا مجيئنا شغلا كان له فصرنا الى بعض حججه فمست فمتم فاذا زبير يحركني فانتبهت فاذا خباز في مطبخ الفضل يضرب بالشوبق يغني

صوت

بدير القائم الاقصى * غزال شفني أحوى

بري حي له جسمي * وما يدرى بما ألقى

وأخفى حبه جهدي * ولا والله ما يخفى

الشعر والغناء لاسحق خفيف ثقيل بالبنصر قال فقال لي الزبير تضن بهذا وانظر من يتذ له فقات لأضن بغناء بعد هذا (حدثني) عمي قال حدثني أحمد بن الطيب السرخسي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أحمد بن معاوية بن بكر قال قال لي صالح بن الرشيد كننا أمس عند أمير المؤمنين المأمون وعنده جماعة من المغنين فيهم اسحق وعلوية ومخارق وعمر بن بانه فغنى مخارق في الثقل الاول

صوت

أعازل لا آلوك الا خليقتي * فلا تجملني فوق لسانك مبردا

ذريني أكن للمال ربا ولا يكن * لي المال ربا تحمدي غبه غدا

ذريني يكن مالي لعرضي وقاية * بقی المال عرضي قبل أن يتبددا
 ألم تعلمی أني اذا الضيف نابی * وعز القرى أقرى السديف المسرهدا
 فقال له المأمون لمن هذا اللحن قال لهذا الهزبر الجالس یعنی اسحق فقال المأمون لمخارق قم فاقعد
 بين يدي وأعد الصوت فقام مجلس بين يديه وأعاده فأجاده وشرب المأمون عليه رطلا ثم التفت
 الى اسحق فقال له غن هذا الصوت فغناه فلم يستحسنه كما استحسنه من مخارق ثم دار الدور الى
 علوية فقال له غن فغنى في الثقیل الاول أيضاً

صوت

أريت اليوم نارك لم أغمض * بواقصة ومشرابا برود
 فلم أر مثل موقدها ولكن * لأية نظرة زهر الوقود
 فبت بليلة لا نوم فيها * أكابدها وأصحابي رقود
 كأن نجومها زبطت بصخر * وأمراس تدور وتستزيد
 فقال له المأمون لمن هذا الصوت فقال لهذا الجالس وأشار الى اسحق فقال لعلوية أعده فأعاده
 فشرب عليه رطلا ثم قال لاسحق غن فغناه فلم يطرب له طربه لعلوية فالتفت الى اسحق ثم قال
 لي أيها الأمير لولا أنه مجلس سرور وليس مجلس لجاج وجدال لاعلمته أنه طرب على خطأ وان
 الذي استحسنه انما هو تزايد منهما يفسد قسمة اللحن وتجزئته وأن الصوت ما غنيته لاما زاد ثم
 أقبل عليهما فقال يا بحثين قد علمت أنكما لم تريدا بما فعلتما مدحى ولا رفعتى وأنا على مكافأتكما
 قادر فضحك المأمون وقال له ما كان مارأيت من طربي لهما الا استحسنانا لأصواتهما لاتقدیما لهما
 ولا جهلا بفضلک (حدثني) عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله
 ابن مالك الخزاعي قال حدثني اسحق قال دخلت يوما على المعصم وقد رجع من الصيد وبين يديه
 طباء مذبحة وطير ماء وغير ذلك من الصيد وهو يشرب فأمرني بالجلوس والغناء فجلست وغنيته

صوت

اشتبهنا في ربيع مرة * زهم الوحش على لحم الابل
 فغمدونا بطوال هيكلي * كعسيب النخل مياد خضل
 الشعر يقال انه لاعشي همدان والغناء لاحد الصيغ خفيف ثقيل باطلاق الوتر في مجرى البصر
 عن اسحق فتبسم وقال وأين رأيت لحم الابل فغنيته

صوت

ليس الفتى فيهم اذا * شرب الشراب مؤنبا
 لكن يروح مرحما * حسن الثياب مطيبا
 يسقونه صرفا على * لحم الطباء مضطربا
 فقال هذا أشبه وشرب ثم غنيته بشعر وضاح الين قال والغناء لابن محرز ثقيل أول

صوت

أبي القلب اليماني الذي محمد أخلاقه
ويرفض له اللحن * فما تفتق أرتاقه
غزال أدعج العين * ربيب خدج ساقه
رماني فسبي قابي * وأرميه فاشتاقه

فطرب وقال هذا والله أحسن صيد وألذم وشرب عليه بقية يومه وخاع على وأمر لي بجائزة
هكذا ذكر في هذا الخبر أن الثقيل الأول لابن محرز وقد قيل ذلك وذكر عمرو بن بانة أن لثقيل
الأول بالنصر لابن ظنبورة وأن لحن ابن محرز خفيف ثقيل (حدثني) عمي قال حدثني فضل
اليزيدي قال قال لي اسحق يوما في عرض حديثه دخلت على المعتصم ذات يوم وعليه قميص ديبقي
كأنما قد من جرم الزهرة فضحكت فقال ما أضحكك فقلت من مبالغتك في الوصف فتبسم قال الفضل
وما سمعت محدثا قط ولا واصفا أبلغ منه ولا أحسن لفظا وتشبيها (أخبرنا) يحيى بن علي قال
حدثنا أبو أيوب المديني قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مالك قال قال لي اسحق وددت أني كل
يوم قيل لي غني أو قيل لي عند ذكرني المغني ضرب رأيي خمسة عشر سوطاً لا أقوى على أكثر
منها ولم يقل لي ذلك (أخبرنا) يحيى قال حدثنا حماد قال صنع أبي لحنه في * تشكي الكمية الجري
على لحن أذان سمعه (أخبرنا) يحيى قال حدثنا حماد قال تذاكروا يوماً الهرج عند المأمون فقال
عمرو بن بانة ما أقه في الغناء القديم فقال اسحق ما أكثره فيه ثم غناها ثلاثين هزجاً في أصبع واحدة ومجري
واحد ما عرفوا جميعاً منها إلا نحو سبعة أصوات (حدثني) يحيى قال حدثني أخي قال حدثني عافية بن شيب
قال قلت لزرزور مالكم تذلون لاسحق هذا الذل وما فيكم أحداً إلا وهو أطيب صوتاً منه وما
في صنائعكم وصمة فقال لي لا تقل ذلك فوالله لو رأيتنا معاً لرحتنا ورأيتنا نذوب كما يذوب الرصاص
في النار حدثني الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثني اسحق قال لاعبت الفضل بن الربيع
بالترد فوق بيننا خلاف خاف وحلفت فغضب علي وهجرني فكنت إليه

يقول أناس شامتون وقد رأوا * مقامي واغبابي الرواح الى الفضل

لقد كان هذا خض بالفضل مرة * فأصبح منه اليوم منصرم الجبل

ولو كان لي في ذاك ذنب علمته * لقطعت نفسي بالملازمة والعذل

وعرضت الابيات عليه فلما قرأها نحك وقال أشد من ذنبك أنك لا تري لنفسك بذلك الفعل
ذنباً والله لو لا أني أدبتك أدب الرجل ولده وان حسنك وقيحك مضافان الى لانكرتني فأصلح الآن
قاب عون وكان يحجبه شفاطيته في ذلك فكلمني بما كرهت فقلت أتدخل بيني وبينت الأمير أعزه
الله وكان عون يرمي بالابنة فقلت فيه

وذاكرا مرضاق ذرعا بذكره * وناس لداء منه متسع الحرق

قال ثم علمت أنه لا يتم لي رضا الفضل إلا بعد أن يرضي عون فقلت فيه

عون ياعون ليس مثلك عون * أنت لي عدة اذا كان كون

لك عندي والله ان رضي الفضل غلام يرضيك أو برذن

فدخل الى الفضل فترضاه لي فرضي ثم قال له ويلك ياعون انه والله انما هجاك وأنت ترى انه قد مدحك ألا تري الى قوله غلام يرضيك هذا تعريض بك قال فكيف اصنع به مع محله عند الامير أخبرني الصولي قال حدثني عون عن اسحق وأخبرني بهض الخبر اسمعيل بن يونس عن عمر بن شبة عن اسحق ولفظ الخبر وسياقه للصولي قال استدانني المأمون يوماً وهو مستلق على فراش حتى صارت ركبتي على الفراش ثم قال لي يا اسحق اشكوا اليك احبابي ففعلت بفلان كذا ففعل كذا وفعلت بفلان كذا ففعل كذا حتى عدد جماعة من خواصه فقلت له أنت يا سيدي بتفضلك علي وحسن رأيت في ظننت أني ممن يشاور في مثل هذا فجاوزت بي حدى وهذا رأيي بجل عني ولا يبلغه قدري فقال ولم وأنت عندى عالم عاقل ناصح فقلت هذه المنزلة عند سيدي عامتني أن لا اقول الا ما أعرف ولا اطلب الا ما أنال فضحك وقال قد باغني انك في هذه الايام صنعت لحنا في شعر الراعي ولم اسمعه منك فقلت يا سيدي ما سمعه أحد الا جوارى ولا حضرت عندك للشرب منذ صنعته فقال غنسه فقلت الهيبة والصحو يمنعاني ان أؤديه كما تريد فلو آنس أمير المؤمنين عبده بشئ يطربه ويقوى به طبعه كان أجود قال صدقت ثم أمر بالغداء فتغدينا ومدت السنارة فغني من ورائها وشربنا أقداها فقال يا اسحق أما جاء أوان ذلك الصوت فقلت بلى يا سيدي وغنبتة لحني في شعر الراعي

صوت

ألم تسأل بعارمة الديارا * عن الحلي المفارق أين صاروا
بلى ساءلتها فأبت جواباً * وكيف تسائل الدمن القفاروا
لحن اسحق في هذين البيتين خفيف ثقيل بالوسطي قال فاستحسنه وما زال يشرب عليه سائر يومه وقال لي يا اسحق لا طيب بعد وجود البغية ما أشرب بقية يومي هذا الا على هذا الصوت ثم وصلني وخلع على خلعة من ثيابه (حدثني) الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثني اسحق قال كانت اعرابية تقدم على من البادية فأفضل عليها وكانت فصيحة فقلت لي ذات يوم والذي يعلم مغزى كل ناطق لكأنك في علمك ولدت فينا ونشأت معنا ولقد أريتني نجداً بفصاحتك واحللتني الربيع بمباحثك فلا اطردي قول الا شكرتك ولا نسمت لي ربح الا ذكرتك (حدثني عون ابن محمد الصولي قال حدثني المغيرة بن محمد المهاي عن اسحق قال كان أبو الحبيب الربيعي فصيحاً عالماً فقال لي يا أبا محمد قد عزمت على التزويج فاعني وقوني قال فاعطيته دنانير وثياباً فغاب عني أياماً ثم عاد فقلت يا أبا حبيب هاهنا أبيات فاسمعها فقال هاتها فقلت

يالت شعري عن أبي حبيب * اذ بات في مجاهد وطيب

* معانقاً لارشا الريب * أأحمد الخنار في القلب

* أم كان رخوا ذابل القضيبي *

قال فقال لي الاخير والله يا أبا محمد (حدثني) الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثني اسحق قال كانت بيني وبين الخليل بن هشام صداقة ثم استوحشنا فمرت ببابه يوماً فتذمت أن أجوزه ولا أدخل اليه فدعوت بدواة وقرطاس وكتبت اليه

رجعنا بالصفاء الى الخليل * فليس الى المهاجر من سيل

عقاب في مراجعة وصفح * احق بنا وأشبه بالجمل

قال ووجهت بالرقعة وقصدت بابه فخرج الي حتى تلقاني ورجعنا الى ما كنا عليه (حدثني) الصولي
قال حدثني عبد الله بن المعتز عن الهشامى قال كان أهلنا يعتبرون على اسحق مايقوله في نسبة
الغناء واخباره بأن يجلسوا كاتبين فهمتين خلف الستارة فتكتبان مايقوله وتضبطانه ثم يتركونه
مدة حتى ينسي ماجري ثم يمدون تلك المسألة عليه فلا يزيد فيها ولا ينقص منها حرفا كأنه يقرأها
من دفتر فعلموا حينئذ انه لا يقول في شيء يسئل عنه الا الحق (حدثني) الصولي قال حدثني
أحمد بن مزيد المهلبى قال حدثني أبي عن اسحق قال كنا عند المأمون فغناه علوية

صوت

لعبد دار ما تكلمنا الدار * تلوح مغانيها كما لاح أسطار

أسائل أحجارا ونوياً مهدما * وكيف يرد القول نوياً واحجار

الشعر لبشار والغناء لابراهيم ثاني ثقيل مطلق في مجرى الوسطي عن اسحق قال فقال المأمون
لمن هذا الا نحن فقلت لعبد أمير المؤمنين أبي وقد اخطأ فيه علوية قال فغناه أنت فغنيته فاستعاديته
مرارا وشرب عليه اقدا حاتم تمثل قول جرير

وابن البون اذا ما ناز في قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس

ثم أمر لي بخمسين ألف درهم (ووجدت) هذا الخبر بخط أبي العباس ثوبة فقال فيه حدثني أحمد
ابن اسمعيل أبو حاتم قال حدثني عبد الله بن العباس الربيعي قال اجتمعنا بين يدي المعتصم فغنى
علوية * لعبد دار ما تكلمنا الدار * فقال له اسحق أخطأت فيه ليس هو هكذا فقال علوية أم من
أخذناه عنه هكذا زانية فقال اسحق شتعلنا قبحه الله وسكت وبان ذلك فيه وكان علوية أخذه من
ابراهيم (حدثني) جحظة قال حدثني أبو العيس بن حمدون عن أبيه عن جده قال كان اسحق بعد
وفاة المأمون لا يغني الا الخليفة أو ولى عهده أو رجلاً من الطاهرية مثل اسحق بن ابراهيم
وطبقته فاجتمعنا عند الواثق وهو ولى عهد المعتصم فاشتبه الواثق أن يضرب بين مخارق وعلوية
واسحق ففعل حتى تهاوتوا ثم قال لاسحق كيف هما الآن عندك فقال أما مخارق فبياد طيب
الصوت وأما علوية فهو خير حمارى العبادى وهو على كل حال شيء يريد تصغيره فوثب علوية مغضباً
ثم قال لا واثق جواريه حرائر ونساؤه طوائق لئن لم تستحلفه بحياتك وحق أبيك أن يصدق عما
تسأله عنه لا توين عن الغناء ما عشت فقال له الواثق لا تعربديا على نحن نفعل ما سألت ثم حلف
اسحق أن يصدق فخاف فقال له من أحسن الناس اليوم صنعة بعدك قال انت قال فمن اضرب
الناس بعد تقيف قال انت قال فمن اطيب الناس صوتاً بعد مخارق قال انت قال علوية لاسحق أهذا
قولك في وأنت تعلم أنى مصلى كل سابق فاضل واني ناك ثلاثة أنت احدهم لم يكن في الدنيا مثاهم
ولا يكون فما أنت وغناؤك الذي لا يسمع انخفاضاً فغضب اسحق وانهر الواثق علوية ثم اخذ اسحق
عودا فنقل مثاه الى موضع البم وزيره الى موضع المثلث وجعل البم والمثلث مكان الزير والمثى

وضرب وقال ليغن من شاء منكم فغني مخارق عايه

تقطع من ظلامة الوصل اجمع * اخيرا على ان لم يكن يتقطع

وضرب عليه اسحق فلم يبن في الاوتار خلاف ولا فقد من الايقاع شيء ولا بان فيه اختلال فعظم عجب الواثق من فعله وقام اسحق فرقص طربا فكان والله احسن رقصا من كيدش وعبد السلام وكانا من ارقص الناس فقال الواثق لا يكمل احد ابدا في صناعته كمثل كمال اسحق (حدثني) الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثني اسحق قال دخلت على عبد الله بن طاهر وهو

يلاعب ابراهيم بن وهب بالشرنج فغلبه عبد الله وأوماً الى بأن اكايده فقلت

قد ذهبت منك أبا اسحق * مثل ذهاب الشهر بالحاق

فقال لي عبد الله ان فضائلك يا أبا محمد لتتكاثر عندنا كما قال الشاعر في ابله

اذا أناها طالب يستامها * تكاثر في عينه كرامها

(أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال ذكر علي بن الحسن بن عبد الأعلى عن اسحق قال

انشدتني ام محمد الاعرابية لنفسها هذين البيتين وانا حاج فاستحسنتهما وصنعت فيهما لحنا غنيته

الواثق فاستعاده حتي اخذه وامر لي بثلاثين ألف درهم وها

عسي الله يا ظمياء ان يعكس الهوي * فتلقين ما قد كنت منك لقيت

ثراء فمحتاجي إلى فـعلمي * بان به اجزيك حين غيت

(حدثني) عمي قال حدثني عبد الله بن ابي سعد قال حدثني محمد بن مروان قال قال لي يحيى بن معاذ

كان اسحق الموصلي وابراهيم بن المهدي اذا خلوا فهما اخوان واذا التقيا عند خليفة تكاشحا

اقبح تكاشح فاجتمعا يوماً عند المعتصم فقال لاسحق يا اسحق ان ابراهيم يثلبك ويفض منك

ويقول انك تقول ان مخارقاً لا يحسن شيئاً ويتضاحك منك فقال اسحق لم اقل يا امير المؤمنين

ان مخارقاً لا يحسن شيئاً وكيف اقول ذلك وهو تلميذ ابي ونخريجه ونخريجي ولكن قلت ان مخارقاً

يملك من صوته مالا يملكه احد فيزايد فيه تزايداً لا يبقى عليه ويتغير في كل حال فهو احلى الناس

مسموعا واقله نفعاً لمن يأخذ عنه لقلة ثباته على شئ واحد ولكني افعل الساءة فعلا ان زعم

ابراهيم انه يحسنه فلست احسن شيئاً والا فلا ينبغي له ان يدعي ما ليس يحسنه ثم اخذ عودا

فشوش اوتاره ثم قال لابراهيم غن على هذا او يغني غيرك وتضرب عليه فقال المعتصم يا ابراهيم

قد سمعت فما عندك قال ليفعله هو ان كان صادقا فقال له اسحق غن حتي اضرب عليك

فأبى فقال لزرزور غن فغني واسحق يضرب عليه حتي فرغ من الصوت ما علم احد ان العود

مشوش ثم قال هاتوا عوداً آخر فشوشه وجعل كل وترمنه في الشدة واللين على مقدار العود

المشوش الاول حتي استوفي ثم قال لزرزور خذ أحدها فأخذه ثم قال انظر الى يدي واعمل كما

أعمل واضرب ففعل وجعل اسحق يغني ويضرب وزرزور ينظر اليه ويفعل كما يفعل فهاطن أحد

ان في العود شيئاً من الفساد لصحة نغمهما جميعاً الى ان فرغ من الصوت ثم قال لابراهيم خذ الآن

أحد العودين فاضرب به مبدأ أو عود طريقة أو كيف شئت ان كنت تحسن شيئاً فلم يفعل وانكسر

انكساراً شديداً فقال له المعتصم أرايت مثل هذا قط قال لا والله مارأيت ولا ظننت ان مثله يكون
(حدثني) أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي الفضل قال دعاني اسحق يوماً
فضيت اليه وعنده الزبير بن دحمان وعلوية وحسين بن الضحاك فرلنا أحسن يوم فالتفت الى
اسحق ثم قال يومنا هذا والله ياأبا العباس كما قال الشاعر

أنت والله من الايام لدن الطرفين * كلما قلبت عيني ففي قرّة عين

(أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال دخلت يوماً على الواثق فقال لي
يا اسحق اني أصبحت اليوم قرماً الى غنائك فغني فغنيت

من الظباء نطاء همها السحب * ترعي القلوب وفي قلبي لها عشب

لا يفتربن ولا يسكن بادية * وليس يدرين ماضرع ولا حلب

اذا يد سرقت فالقطع يلزمها * والقطع في سرق بالعين لا يجب

قال فشرب عايه بقية يومه وبعض ليلته وخلع على خلعة من ثيابه (أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا
حماد بن اسحق عن أبيه قال خرجت مع الواثق الى الصالحية وهو يريد الزهة فذكرت بغداد
وعالي وأهلي وولدي بها فبكيت فقال لي بجيائي أذكرت بغداد فبكيت شوقاً اليها فقلت نعم وغنيت

صوت

وما زلت أبكي في الديار وانما * بكائي على الاحباب ليس على الدار

قال فأمر لي بمائة ألف درهم وصرفني (وأخبرني) محمد بن مزيد بهذا الخبر عن حماد بن اسحق
عن أبيه وحدثني به علي بن هرون عن عمه عن حماد عن أبيه وخبره أتم قال ماوصلني أحد من
الخلفاء قط بمثل ماوصلني به الواثق ولقد انحدرت معه الى النجف فقلت له ياأمير المؤمنين قد قلت
في النجف قصيدة فقال هاتها فأنشده

يارا كالعيس لانعجل بناوقف * نحني داراً لسعدي ثم ننصرف

حتي أتيت على قولي

لم ينزل الناس في سهل ولا جبل * أصفي هواً ولا أغذي من النجف

حفت ببر وبحر من جوانها * فالبر في طرف والبحر في طرف

وما يزال نسيم من يمانية * يأتيك منها بر ياروضة أنف

فقال صدقت يا اسحق هي كذلك ثم أنشده حتي أتيت على قولي في مدحه

لا يحسب الجود يفني ماله أبداً * ولا يرى بذل مايجوي من السرف

ومضيت فيها حتي أتممتها فطرب وقال أحسنت والله ياأبا محمد وكناني يومئذ وأمر لي بمائة ألف

درهم وانحدر الى الصالحية التي يقول فيها أبو نواس * بالصالحية من أكناف كلواذ * فذكرت

الصبيان وبغداد فقلت

أتبكي على بغداد وهي قريبة * فكيف اذا ما ازددت منها غداً بعدا

لعمرك ما فارقت بغداد عن قلبي * لو انا وجدنا عن فراق لها بدا

إذا ذكرت بغداد نفسي تقطعت * من الشوق أو كادت تموت بها وجدا
 كفي حزنا أن رحت لم أستطع لها * وداعا ولم أحدث بسا كنها عهدا
 قال فقال لي ياموصلي اشتقت إلى بغداد فقلت والله يأمر المؤمنين ولكن من أجل الصبيان وقد
 حضرني بيتان فقال هاتهما فأنشده

حننت إلى الاصبية الصغار * وشاقت منهم قرب المزار
 وارجح ما يكون الشوق يوماً * إذا دنت الديار من الديار
 فقال لي ياسحق صر إلى بغداد فأقم مع عيالك شهراً ثم صر إلينا وقد امرت لك بمائة ألف درهم
 (اخبرنا) يحيى بن علي قال اخبرني أبي قال لما صنع الوراق لحنه في
 أيام نشر الموتى أقدني من التي * بها نهلت نفسي سقاما وعلت
 لقد بخلت حتى لو أني سألتها * قذي العين من سافي التراب لضنت
 أعجب به إعجاباً شديداً فوجه بالشعر إلى اسحق الموصلي وأمره أن يغني فيه فصنع فيه لحنه الثقيل
 الاول وهو من أحسن صنعة اسحق فلما سمعه الوراق عجب منه وصغر لحنه في عينه وقال ما كان
 أغنانا أن نامر اسحق بالصنعة في هذا الشعر لانه قد أفسد علينا لحننا قال علي بن يحيى قال اسحق
 ما كان يحضر مجلس الوراق أعلم منه بهذا الشأن

نسبة هذين الصوتين

صوت

أيام نشر الموتى أقدني من التي * بها نهلت نفسي سقاما وعلت
 لقد بخلت حتى لو أني سألتها * قذي العين من سافي التراب لضنت
 الشعر لاعرابي والغناء للوراق ثاني ثقيل في مجرى البصر وفيه لمخارق رمل ولعريب رمل ومن
 الناس من ينسب هذا الشعر إلى كثير وهو خطأ من قائله (أنشدني) هذه الابيات عمي قال
 أنشدني هرون بن علي بن يحيى وأنشدنيها علي بن هرون عن أبيه عن جده عن اسحق أنه
 أنشده لاعرابي فقال

صوت

ألا قاتل الله الحمامة غدوة * على الغصن ماذا هيجت حين غنت
 تغنت بصوت أعجمي فهاجني * من الشوق ما كانت ضلوعي أجنت
 غني في هذين البيتين عمرو بن بانه ثاني ثقيل بالوسطي

فلو قطرت عين امريء من صباية * دما قطرت عيني دما فألمت
 فما سكنت حتى أويت لصوتها * وقالت ترى هذى الحمامة جنت
 ولى زفرات لو تدمن قتلتي * بشوق إلى نأى التي قد توات
 اذا قلت هذى زفرة الموت قد مضت * فمن لي بأخري في غد قد أظلت

فياحبي الموتى أقدني من التي * بها نهات نفسي سقاماً وعلت
لقد بخلت حتى لو أني سألتها * قذى العين من سافى التراب لضنت
فقلت ارحل يا صاحبي فليمتني * أري كل نفس أعطيت ما تمت
حلفت لها بالله يالأم واحد * اذا ذكرته آخر الليل حنت
وما وجد اعراية قذفت بها * صروف النوي من حيث لم تك ظنت
اذا ذكرت ماء العضاء وطيبه * ويرد الحمي من بطن خبت أرت
بالكثر مني لوعة غير أني * أجهجم أحشائي على ما أجت
وأما لحن اسحق فانه غني في * لو بخلت حتى لو أني سألتها * وأضاف اليه شيئاً آخر وليس من
ذلك الشعر وهو

فان بخلت فالبخل منها سجيبة * وان بذلت أعطت قليلاً وكدت
قال ولحنه ثقیل أول بالسبابة في مجرى الوسطي (أخبرني) الحسين بن علي ومحمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا يزيد بن محمد المهلبى وحدثني به عمي عن أبي جعفر بن دهقان النديم عن أبيه قال كان
الوائق اذا صنع صوتاً قال لاسحق هذا وقع الينا البارحة فأسمعه فكان ربما أصاح فيه الشيء بعد
الشيء فكاده مخارق عنده وقال له انما يستجيد صنعتك اذا حضر ليقاربك ويستخرج ما عندك
فاذا فارق حضرته قال في صنعتك غير ما تسمع قال الوائق فأنا أحب أن أقف على ذلك فقال له
مخارق فأنا أغنيه أيا منشئ الموتى فانه لم يعلم انه لك ولا سمعه من أحد قال فافعل فلما دخل اسحق
غناه مخارق وتعمد لان يفسده بجهده وفعل ذلك في مواضع خفية لم يعلمها الوائق من قسمته فلما
غناه قال له الوائق كيف ترى هذا الصوت قال له فاسد غير مرضي فأمر به فسحب من المجلس
حتى أخرج عنه وأمر بنفيه الى بغداد ثم جرى ذكره يوماً فقالت له فريدة يا أمير المؤمنين انما
كاده مخارق فأفسد عليه الصوت من حيث أوهمك انه زاد فيه بحذقه نغماً وجودة واسحق يأخذ نفسه
بقول الحق في كل شيء ساءه أوسره ويفهم من غامض علل الصنعة مالا يفهمه غيره فليحضره أمير
المؤمنين ويحلفه بغليظ الايمان أن يصدق عما يسمع وأغنيه إياه حتى يقف على حقيقة الصوت فان كان
فاسداً فصدق عنه لم يكن عليه عتب ووافقناه عليه كان حتى يستوي فليس يجوز أن يتركه فاسداً اذا كان
فيه فساد وان كان صحيحاً قال فيه ما عنده فأمر بالسكتاب بحمله وأحضر فأظهر الرضا عنه ولزمه
أياماً ثم أحلفه ليصدقن عما يمر في مجلسه فخاف له ثم غنى الوائق أصواتاً يسئله عنها أجمع فيخبر
فيها بما عنده ثم غنته فريدة هذا الصوت وسأله الوائق عنه فريضه واستجاده وقال له ليس على هذا
سمعت في المرة الاولى وأبان عن المواضع الفاسدة وأخبر بإفساد مخارق إياها فسكن غضبه ووصل
اسحق وشكر لمخارق مدة (أخبرنا) يحيى بن علي قال حدثنا أبو ايوب المديني قال حدثنا محمد
ابن عبد الله بن مالك قال حدثني اسحق الموصلي انه دخل على اسحق بن ابراهيم الطاهري وقد
كان تكلم له في حاجة ففضيت فقال له أعطاك الله أيها الأمير ما لم تحط به أمنية ولا تبلغه رغبة
قال فاشتبهى هذا الكلام واستعاده مني فاعدته ثم مكثنا ماشاء الله وأرسل الوائق الى محمد بن ابراهيم

يأمره باخراجه اليه في الصوت الذي أمرني به بأن أغني فيه وهو
 * لقد بخلت حتى لو أني سألتها * فغنيته إياه فأمر لي بمائة ألف درهم فخرجت وأقت ما شاء الله
 ليس أحد من مغنيهم يقدر أن يأخذ هذا الغناء مني فلما طال مقامى قلت له يا أمير المؤمنين ليس
 أحد من هؤلاء المغنين يقدر أن يأخذ هذا الصوت مني فقال لي ولم ويحك فقلت لاني لا أصحبه ولا
 تسخروا نفسي به لهم فوافقت الجارية التي أخذتها حتى ينفي شجبا وهي التي كان أهداها الى الواثق وعمل
 مجرد أغانيها وجنسه ونسبه الى شعرائه وغنيه وهو الذي في أيدي الناس الى اليوم فقال وكيف
 قال لانها تأخذه مني ويأخذونه هم منها فأمر بها فأخرجت وأخذته على المسكان فأمر لي بمائة ألف
 درهم وأذن لي في الانصراف وكان اسحق بن ابراهيم الطاهري حاضراً فقلت للواثق عند وداعى له
 أعطاك الله يا أمير المؤمنين ما لم تحط به أمنية ولم تبلغه رغبة فالتفت الى اسحق بن ابراهيم فقال لي أي
 اسحق أتعيد الدعاء فقلت اى والله أعيده قاض أنا أو مغن وقدمت بغداد فلما وافى اسحق جئته مسلماً
 عليه فقال لي ويحك يا اسحق أتدري ما قال أمير المؤمنين بمد خروجك من عنده قلت لأيه الامير قال
 قال لي ويحك كنا أغني الناس على أن نبعث اسحق على لحنا حتى أفسده علينا قال على بن يحيى
 فحدثني اسحق قال استأذنت الواثق عدة دفعات في الانحدار الى بغداد فلم يأذن لي فصنعت لحناً في
 * خليلي عوجا من صدور الرواحل * ثم غنيته الواثق فاستحسنه وعجب من صحة قسمته ومكث
 صوته أياماً ثم قال لي يا اسحق قد صنعت لحناً في صوتك في ايقاعه وطريقته وأمر من وراء الستارة
 فغنوه فغناوه والله يا أمير المؤمنين بنفضت الى الحنى وسمجته عندي وقد كنت استأذنته في الانحدار
 الى بغداد فلم يأذن لي فلما صنع هذا الاحن وقلت له ما قلت اتبعته بأن قلت له قد والله يا أمير المؤمنين
 إقتصمت مني في لقد بخلت وزدت فأذن لي بعد ذلك

نسبة هذا الصوت

صوت

خليلي عوجا من صدور الرواحل * بجرعاء حزوي فابكيا في المنازل
 لعل انحدار الدمع يعقب راحة * من الوجد أو يشفي نجى البلابل
 الشعر لذي الرمة والغناء لاسحق رمل بالوسطي في البيتين وللواثق في البيت الثاني وحده رمل
 بالنصير (أخبرني) أحمد بن عمار قال حدثني يعقوب بن نعيم قال حدثني كثير بن أبي جعفر
 الحزامي الكوفي عن أحمد بن جواس الحنفي عن أبي بكر بن عياش قال كنت اذا أصابني المصيبة
 تصبرت وأمسكت عن البكاء فاجد ذلك يشتد على حتى مررت ذات يوم بالكناسة فاذا أنا بأعرابي
 واقف على ناقة له وهو ينشد

خليلي عوجا من صدور الرواحل * بجرعاء حزوي فابكيا في المنازل
 لعل انحدار الدمع يعقب راحة * من الوجد أو يشفي نجى البلابل

فسألت عنه فقيل لي هذا ذوالرمة فكنت بعد اذا أصابني مصيبة بكيت فأجد لذلك راحة فقلت قاتل الله الاعرابي ما كان أعلمه وأفصح لهجته (أخبرنا) يحيى بن علي عن أبيه قال قلت لاسحق أيما أجود لحنك في خايلي عوجا أو لحن الوائق فقال لحني أجود قسمة وأكثر عملا ولحنه أطرب لانه جعل رده من نفس قسمة وليس يقدر على أدائه الا متمكن من نفسه قال علي بن يحيى فتأملت اللحنين بعد ذلك فوجدتهما كما ذكر اسحق قال وقال لي اسحق ما كان بمحضرة الوائق أعلم منه بالغناء (أخبرني) علي بن هرون قال كان عبد الله بن المعتز يخاف أن الوائق ظلم نفسه في تقديمه لحن اسحق في لقد بخلت قال ومن الدليل على ذلك أنه قلما غني في صوت واحد بلحنين فسقط أجودهما وشهر الدون ولا يشهر من اللحنين الا أجودهما ولحن الوائق أشهرها وما يروي لحن اسحق الا العجائز ومن كثرت روايته (حدثني) جحظة عن ابن المكي المرتجل عن أبيه أحمد بن يحيى قال كان الوائق يعرض صنته على اسحق فيصالح فيه الشيء بعد الشيء (أخبرنا) حسن بن يحيى عن حماد أن آخر صوت صنعه أبوه لقد بخلت ثم ماض شيئا حتى مات (أخبرنا) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثني أبو يزيد عمر بن شبة قال حدثني اسحق قال دخل أعرابي من بني سليم سر من رأى وكان يكنى أبا القنافذ فحضر باب المعتصم مع الشعراء فأذن له فلما مثل بين يديه أنشده

مراض العيون خفاص البطون * طوال المتون قصار الخطا
عناق النحور دقاق الثغور * لطاف الخصور خدال الشوى
عطابيل من كل رقاقة * تلوث الازار بدعص النقا
* اذا هن منيتنا نائلا * أبي البخل منهن ذاك المني
الى نفر البيض أهل البطاج * وأهل السماح طلبنا الندى
لهم سطوات اذا هيجموا * وحلم اذا الجهل حل الحبا
يبين لك الخير في أوجه * لهم كالمصابيح تجلو الدجي
سعي الناس كي يدركوا فضاهم * فقصر عن سعيهم من سعي
سعي للخلافة فاقتادها * وبرز في السبق لما جرى

قال فاستحسنها المعتصم وأمرني فغنيت فيها وأمر للاعرابي بعشرين ألف درهم ولي بثلاثين ألف درهم وما خرج الناس يومئذ الا بهذه الابيات (حدثني) عمي قال حدثني فضيل اليزيدي عن اسحق قال كتبت الى علي بن هشام أطلب منه نيزدا فبعث الى جمان بما التمس وكتب الى قد بعت اليك بشراب أصلب من الصخر وأعتق من الدهر وأصفي من القطر (حدثني) جحظة قال حدثني أبو عبد الله الهاشمي عن أحمد المكي قال لما صنع اسحق لحنه في الرمل أماوى ان المال غاد ورأى * ويبقى من المال الاحاديث والذكر
وقد علم الاقوام لو أن حاتم * يريد ثراء المال كان له وفر
وهو رمل نادر ابتداءه صباح ثم لا يزال ينزل على تدريج حتى يقطعه على سحجة وكان كثير الملازمة

لعبد الله بن طاهر ثم تخلف عنه مدة وذلك في أيام المأمون فقال عبيد الله للميس جاريته خذي
لحن اسحق في * أمأوي أن المال غاد ورائح * فاخلعيه على

وهبت شمال آخر الليل قرة * ولا توب الا بردها وردائيا

وألقيه على كل جارية تعلمينها وأشهر به وألقيه على من يحبده من جواري زبيدة وقولي أخذته من
بعض عجائز المدينة ففعلت وشاع أمره حتي غني به بين يدي المأمون فقال المأمون للجارية ممن
أخذت هذا فقالت من دار عبد الله بن طاهر من ليس جاريته وأخبرتني أنها أخذته من بعض
عجائز المدينة فقال المأمون لاسحق ويلك قدصرت تسرق الغناء وتدعيه أسمع هذا الصوت فسمعه
فقال هذا وحياتك لحنى وقد وقع على فيه نقب من لص حاذق وأنا أغوص عليه حتي أعرفه ثم
بكرالى عبد الله بن طاهر فقال أهذا حق وحرمتي وخدمتي تأخذ ليس لحنى

في * أمأوي أن المال غادوا رايح * فتغنيه في وهبت شمال وليس لي ذلك ولكن بي أنها فضحتني عند
الخليفة وأدعت أنها أخذته من بعض عجائز المدينة فضحك عبد الله وقال لو كنت تكثر عندنا كما
كنت تفعل لم تقدم عليك ليس ولا غيرها فاعتذر فقبل عذره وقال له أي شيء تريد قال أريد أن
تكذب نفسها عند من ألقته عليها حتي يعلم الخليفة بذلك قال أفعل ومضى اسحق الى المأمون
وأخبره القصة فاستكشفها من ليس حتي وقف عليها وجعل يعيث باسحق بذلك مدة (حدثني)

جحظة قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال

حدثني شہوات الصناجة التي كان اسحق أهداها الى الواثق أن محمد الامين لما غناه اسحق لحنه
الذي صنعه في شعره وهو الثقيل الاول

صوت

يا أيها القائم الامين فدت * نفسك نفسى بالمال والولد

بسطت للناس إذ وليتهم * يداً من الجود فوق كل يد

فأمر له بألف ألف درهم فرأيتها قد وصلت الى داره يحملها مائة فراش (حدثني) جحظة ومحمد
ابن خلف بن المرزبان قالاً حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال غنيت الواثق

صوت

عفا طرف القرية فالكنيب * الى ملحاء ليس بها عريب

تأبد رسمها وجرى عليها * سوافي الريح والترب الغريب

ولحنه ثقيل نان قال فقال لي يا اسحق قد أحسن بن هرمة في البيتين فأني شيء هو أحسن فيهما
من جميعهما قال قلت قوله الترب الغريب يريد أن الريح جاءت الى الارض بتراب ليس منها فهو
غريب جاءت به من موضع بعيد فقال صدقت وأحسن وأمر لي بخمسين ألف درهم (حدثني)
على بن سليمان الاخنش قال حدثني محمد بن الحسن بن الحرون قال كنا يوماً عند أحمد بن المديبر
فغناه مغم كان عنده لحن اسحق

صوت

فأصبحت كالحومان ينظر حسرة * الى الماء عطشانا وقد منع الورد
وقال بن المدبر زد فيه

وأسميت كالمسلوب مهجة نفسه * يري الموت في صدا الحبيب اذا صدا
لحن اسحق في هذا البيت من الثقيل الاول باطلاق الوتر في مجرى البنصر (حدثني) الاخفش قال
حدثني محمد بن يزيد الازدي قال حدثني شيخ من ولد المهلب قال دخل مروان بن أبي حفصة
يوما على ابراهيم الموصلي فجعل يتحدثان الى أن أنشد اسحق بن ابراهيم مروان بن أبي حفصة لنفسه
اذا مضرا لجرأ كانت أرومى * وقام بنصري حازم وابن حازم
عطست بأنف شاخ وتناولت * يداي الثريا قاعدا غير قائم
قال وجعل ابراهيم يحدث مروان وهو عنه ساه مشغول فقال له مالك لا تحبيني قال انك والله لا
تدرى ما أفرغ ابنك هذا في أذني (حدثني) أحمد بن جعفر جبضة قال حدثني الحرابي بن أبي
العلاء قال حدثني موسى بن هرون عن يعقوب بن بشر قال كنت مع اسحق الموصلي في نزهة فر
بنا اعرابي فوجه اسحق خلفه بغلامه زياد الذي يقول فيه
وقولا لساقينا زياد يرقها * فقد هذب الضقوم حتى زياد

قال فوافانا الاعرابي فلما شرب وسمع خنين الدوايب قال

صوت

بكرت تحن وما بها وجدي * وأحن من وجد الى نجد
فدموعها تحيا الرياض بها * ودموع عيني أقرحت خدي
وبساكني نجد كلفت وما * يغني لهم كافي ولا وجدي
لو قيس وجد العاشقين الى * وجدي ازاد عليه ما عندي

قال فما انصرف اسحق الى بيته الامحولا سكرًا وما شرب الا على هذه الابيات والغناء فيها لاسحق
هزج بالبنصر (أخبرني) محمد بن مزيد والحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق عن أبيه وأخبرني به
الحسن بن علي عن عبد الله بن أبي سعد عن محمد بن عبد الله عن اسحق قال دخلت على الفضل بن
الربيع وهو على بساط سوسن مجرد ستيقي مذهب يلمع عليه مكتوب مما أمر بصنعه حماد مجرد
فقال لي اتدري من حماد مجرد قلت لا قال حماد مجرد كان والى تلك الناحية أفرايت مثله قط قلت
لا فسكت ثم قلت أهكذا يفعل الناس قال أي شيء يفعلونه قلت تهبه لي قال لا أفعل قلت اذا أغضب
قال ماشئت أفعل فخرجت متغاضبا فلما وافيت منزلي اذا برسوله قد لحقني بالبساط فكتبت اليه
بيتين لحزة بن مضر

ولقد عددت فلست أحصي كل ما * قد نلت منك من المتاع المواق

بنجد يعنى فأراك منخدعا لها * وفكاهتي وتفضي وتماقي

قال ابن أبي سعد في خبره فلما دخلت عليه فحك وقال لي اليتان خير من البساط فالفضل الآن
لك علينا (أخبرني) يحيى بن علي وأحمد بن جعفر جبضة عن أبي العيس بن حمدون عن عمرو

ابن بانه قال رأيت ابراهيم بن المهدي يناظر اسحق في الغناء فتكلما بما فهماه ولم أفهم منه شيئاً
فقلت لهما لئن كان ما اتما فيه من الغناء فما نحن منه في قليل ولا كثير (أخبرنا) يحيى بن علي قال
حدثني أبي قال حدثني اسحق قال قدمت على الواثق في بعض قدماتي فقال لي أما اشتقت إلي
فقلت بلى والله يا أمير المؤمنين وأنشدته

أشكو الى الله بمدي عن خليفته * وما أعالج من سقم ومن كبر
لا أستطيع رحيلا ان هممت به * يوماً اليه ولا أقوي على السفر
أنوى الرحيل اليه ثم يمنعني * ما أحدث الدهر والايام في بصري
قال قال وقد أشخصه اليه قصيدته الدالية

صوت

ضدت سعاد غداة البين بالزاد * وأخلفتك فما توفي بميعاد
ما أنسي لأنسى منها اذ تودعنا * والحزن منها وان لم تبدء باد

لاسحق في هذين البيتين رمل بالوسطي يقول فيها

لما أمرت باشخاصي اليك هفا * قلبي حينئذ الى أهلي وأولادي
ثم اعتزمت ولم أحفل بينهم * وطابت النفس عن فضل وحماد
كم نعمة لابيک الخير أفردني * بها وعم بأخري بعد افراد
فلو شكرت أياديكم وأنعمكم * لما أحاط بها وصفي وتعدادي
لاشكرنك ماناح الحمام وما * حدى على الصبح في إثر الدجى حادى

قال علي بن يحيى قال لي احمد بن ابراهيم يا أبا الحسن لو قال الخليفة لاسحق أحضرني فضلا وحمادا
أليس كان قد أفضح من دمامة خلفهما ونخلف شاهدهما (حدثني) جعظة قال حدثني هبة الله
بن ابراهيم بن المهدي قال كتب أبي الى اسحق في شيء خالفه فيه من التجزئة والقسمة الى من
أحاكمك والناس بيننا حمير (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا سليمان بن أيوب قال
حدثني محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي قال حدثنا اسحق قال كنت مع الرشيد حين خرج
الى الرقة فدخل يوما الى النساء وخرجت فمضيت الى تل عزاز فنزلت عند خماره هناك فسقتني
شرابا لم أر مثله حسنا وطيبا رائحة في بيت مرشوش وريحان غص وبرزت بنت لها كانها
خوط بان أوجدل عنان لم أر أحسن منها قدا ولا أسيل خدا ولا أعتق وجهها ولا أبرع ظرفا
ولا أفتن طرفا ولا أحسن كلاما ولا أتم تماما فأمت عندها ثلاثا والرشيد يطلبني فلا يقدر على ثم
انصرفت فذهبت بي رساله فدخلت عليه وهو غضبان فلما رأيته خطرت في مشيتي ورقصت
وكانت في فضلة من السكر وغنيت

صوت

ان قلبي بالتل تل عزاز * عند ظبي من الظباء الجوازي
شادن يسكن الشام وفيه * مع دل العراق ظرف الحجاز

يالقومي لبنت قس أصابت * منك صفو الهوى وليست تجازي

حلفت بالمسيح ان تجز الوء * وليست تجود بالانجاز

الغناء لاسحق خفيف رمل بالوسطي عن عمرو بن بابة قال اسحق فسكن غضبه ثم قال لي أين كنت فأخبرته فضحك وقال ان مثل هذا اذا اتفق لطيب أعد غناك فأعده فاعجب به وأمرني أن أعيده ليلة من أولها الى آخرها وأخذها المغنون مني جميعا وشربنا الى طلوع الفجر ثم انصرفنا فصليت الصبح ونمت فما استقررنا حتى أتني الى رسول الرشيد فأمرني بالحضور فركبت ومضيت فلما دخلت وجدت ابن جامع قد طرح نفسه يترغ على دكان في الدار لغلبة السكر عليه ثم قال أتدرى لم دعينا فقلت لا والله قال لكني أدري دعينا بسبب نصرانيتك الزانية عليك وعليها اعنة الله فضحكت فلما دخلت على الرشيد أخبرته بالقصة فضحك وقال صدق عودوا فيه فاني اشتقت الى ما كنا فيه لما فارقتوني فعدنا فيه يومنا كله حتى انصرفنا (أخبرنا) الحسين بن علي قال حدثنا يزيد بن محمد المهابي قال كان اسحق قد أظهر التوبة وغير زيه واحتجج من حضور دار السلطان فبلغه ان المأمون وجد عليه من ذلك وتذكر فيكتب اسحق اليه وغني فيه بعد ذلك

صوت

يا ابن عم النبي سمعا وطاعة * قد خلعنا الرءاء والدرءاء

ورجعنا الى الصناعة لما * كان سخط الامام ترك الصناعة

الغناء لاسحق رمل بالنصر عن عمرو وقد ذكر الغلابي أن هذا الشعر لابي العتاهية قاله لما حبسه الرشيد وأمره بأن يقول الشعر وذكر حبش ان هذا الاذن لابراهيم (أخبرني) يحيى بن علي قال حدثني أبي قال قال لي محمد بن الحسن بن مصعب وكان بصيرا بالغناء والنغم لحن اسحق في تشكي الكمية الجري أحسن من لحن بن سريج ولحنه في يوم تبدى لنا قتيبة أحسن من لحن معبد وذلك من أجود صنعة معبد قال فأخبرت اسحق بقوله فقال قد والله أخذت بزمامي راحتيهما وزعزعتهما وأنخت بهما فما باغتهما فأخبرت بذلك محمد بن الحسن فقال هو والله يعلم أنه برز عليهما ولكنه لا يدع تعصبه للقدماء (وأخبرني) جعظة قال حدثني حماد بن اسحق أن رجلا سأل أباه فقال له ان الناس قد كثروا في صوتيك تشكي الكمية الجري ويوم تبدى لنا قتيبة وقالوا انهما أجود من لحن بن سريج ومعبد قال أبي ويحك رمت في هذين الصوتين بمعبد وابن سريج وهما هما فترت ووقع القياس بيني وبينهما وعلى ذلك فقد والله أخذت بزمامي راحتيهما وانتصفت منهما (قرأت في بعض الكتب) ان محمد بن الحسن أظنه ابن مصعب ذكر اسحق الموصلي فقال كانت صنعة محكمة الاصول ونغمته عجيبية الترتيب وقسمته معدلة الاوزان وكان يتصرف في جميع بسط الايقاعات فأى بساط منها أراد أن يتغنى فيه صوتا قصد أقوى صوت جاء في ذلك البساط لحذاق القدماء فعارضه وقد كان يذهب مذهب الاوائل ويسلك سبيلهم ويقتحم طريقهم فينني على الرسم فيصنعه ويحتذى على المثال فيحكمه فتأتي صنفته قوية وثيقة يجمع فيها حالتين القوة في الطبع وسهولة المسلك وختنا بين كثرة النغم وترتيبها في الصياح والاسجاح فهي

بصنعة الاوائل أشبه منها بصنعة المتوسطين من الطبقات فأما المتأخرون فأحسن أحوالهم أن يرووها فيردوها وكان حسن الطبع في صياحه حسن التلطف لتنزيله من الصياح الى الاسباح على ترتيب بنغم يشاكله حتى تعمدل وتزن أعجاز الشعر في القسمة بصدوره وكذلك اصواته كلها واكثرها يتبدى الصوت فيصيح فيه وذلك مذهبه في جل غناؤه حتى كان كثير من المغنين يلقبونه الملسوع لانه يبدأ بالصياح في احسن نغمة فتح بها احد فاه ثم يرد نغمته فيرجعها ترجيحاً وينزلها تنزيلاً حتى يحطها من تلك الشدة الى ما يوازها من اللين ثم يعود فيفعل مثل ذلك فيخرج من شدة الى لين ومن لين الى شدة وهذا اشد ما يأتي في الغناء واعز ما يعرف من الصنعة قال يحيى بن علي بن يحيى وقد ذكر اسحق في صدر كتابه الذي الف في أخباره وزاد في بعض ماصنعوا وكان اسحق أعلم أهل زمانه بالغناء وأنفذهم في جميع فنونه وأضربهم بالعود وباكثر آلات الغناء وأجودهم صنعة وقد تشبه بالقديم وزاد في بعض ماصنعه عليه وعارض ابن سريج ومعبداً فانتصف منهما وكان ابراهيم بن المهدي ينازعه في هذه الصناعة ولم يبلغه فيها ولم يكن بعد اسحق مثله (أخبرنا) يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا أبو أيوب المديني قال حدثني ابراهيم بن علي بن هشام قال اسحق وذكر صوته

صوت

كان افتتاح بلائي النظر * فالحين سبب ذاك والقدر

قد كان باب الصبر مفتوحاً * فاليوم أغلق بابه النظر

الشعر والغناء لاسحق ثقيل أول مطلق في مجري البصر وفيه لاحد بن المكي خفيف ثقيل ولعريب ثاني ثقيل جميعاً عن الهشامي قال اسحق ماشيت صوتي هذا الا بانسان أخذ الكرة على الطبطابة وأهل الميدان جميعاً خلفه فلما بلغ اقصى ضربها أحجزها (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد ابن يزيد المهدي قال حدثني اسحق وأخبرنا يحيى بن علي عن أبي أيوب المديني عن ابن المكي عن اسحق قال صنعت هذا الصوت في آخر أيام الرشيد وكان اذ ذاك يحيى بن معاذ يشرب النبيذ فلما كان في أيام محمد غنيته فاشتهاه واشتهر به وبعث الى يحيى بن معاذ وأنا أغنيته

اسقني وابن نهيك * وابن يحيى بن معاذ

فلما حضر يحيى غنيت

فاسقني واسق نهيك * واسق يحيى بن معاذ

فبعث اليه محمد فاخضره فقال لتشربن أولاً عاقبتك فلم يبرح حتى شرب قدحا وغلفه وأمر له بمال وسر بذلك محمد ووهب لي عليه مالا وانصرفت الى البيت فجاءني رسول يحيى بن معاذ فصرت اليه فلم يزل يستحلفني أن لا أعود في هذا الصوت قدام محمد أبداً وأمر لي من المال بشيء فلم أقبله ولم أعد فيه

— نسبة هذا الصوت —

صوت

يومنا يوم رذاذ * واصطباح والتذاذ

فاسقني وابن نهيك * وابن يحيى بن معاذ

من كميث عتقت لا * شيخ كسري بن قباد

ليس للمرأة من الهيم * سواها من ملاذ

الشعر لعلى بن هشام والغناء لاسحق ثقيلى أول بالنصر عن عمرو أخبرني بقوله على بن هشام والحسن بن على قالوا حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أحمد بن القاسم الهاشمي قال حدثني أبو عبد الله الهلالي قال كنت عند على بن هشام يوما اذ رشت السماء رشاً وطشت فانشا على يقول

يومنا يوم رذاذ * واصطباح والتذاذ

وذكر الابيات الابعة ثم قال لغلامه اذهب الى أحمد بن يحيى بن معاذ وقل له يقول لك أخوك هذا يوم طيب فتعال أنت وغلامك بنان وعثت فجاء الى باب الرسول وعليه غرماء له فمنعوه الدخول عليه فقال لهم كم لكم عليه قالوا مائتا ألف درهم فرجع الغلام الى على بن هشام فاخبره بالخبر ومبلغ مالهم عليه من الدين فقال له احمل اليه مائتي ألف درهم وحي به وبغلاميه الساعة فحملها فجاء احمد بن يحيى ومعه غلاماه فقال لعلى ابن هشام لم تحمات هذا الى أنا والله منتظر مالا يحيى فاعطيهم فقال له مالى ومالك واحد فتغديت معهما حتى جاءت الحلواء فقال أكثر من الحلواء فليست تدخل معنا في ديواننا يعنى الشرب فاكت وغسلت يدي فقال لغلامه سراج احمل مع أبي عبد الله الهلالي ثلاثين ألف درهم فانصرفت وهي معي (أخبرنا) يحيى بن على قال حدثنا سليمان المدائني عن ابن المكي عن أبيه قال حدثني اسحق قال تعشقت جارية فقلت فيها

هل الى أن تنام عيني سبيل * ان عهدي بالنوم عهد طويل

غاب عني من لأسمى فعيني * كل يوم عليه حزنا تسيل

الشعر والغناء لاسحق رمل بالنصر عن عمرو وفيه لعريب خفيف رمل آخر وفيه لمحمد بن حمزة وجه القرعة خفيف ثقيلى وقيل انه لابن المكي وفيه رمل بالوسطى ينسب الى علوية والى حسين بن محرز قال اسحق ثم ملكتها فكنت مشغوقا بها حتى كبرت واعتلت على عيناى فذكرت هذا الصوت وأيامه المتقدمة فما زلت أبكي وأذكر دهري الذى تولى (وأخبرني) بهذا الخبر الحسن بن على عن يزيد المهاجى عن اسحق وليس هذا على التمام (أخبرني) جبطظة عن محمد بن أحمد بن يحيى المكي عن أبيه قال دعا المأمون باسحق فأحضره فأمره أن يغني في هذا الصوت فغني * هل الى أن تنام عيني سبيل * فغناه وكنت حاضراً فقلت أحسن والله يا أمير المؤمنين وما عدا بلاجه معنى شعره فقال المأمون فانا نرد الحكم الى من هو أعلم بذلك منك فبعث الى أبي يعنى يحيى المكي فجىء به فخره بما قلت وما قال وأمر اسحق برد الصوت فردده فقال يحيى

أحسن اسحق في غناؤه وأحسن ابني في استحسانه إلا أن هذا اللحن يحتاج أن يسمع من غير حاق اسحق فضحك المأمون وأمر لاسحق بمال وأمر لابي بمثله ولى بمثله (قال) ولم يكن في اسحق شيء يعاب إلا حلقة وكان يغلب الناس جميعاً بطبعه وحذقه قال وأما السبب في علة عين اسحق وضعف بصره (فأخبرني) به محمد بن خاف وكيع قال (حدثني) به أبو أيوب المديني قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك الحزامي أن ابراهيم بن أبي سلمة الوصيف نازع اسحق في شيء بين يدي الرشيد من الغناء فرد عليه فشتمه فرد عليه اسحق وأربى في الرد فقال له ابراهيم أترد على وأنا مولى أمير المؤمنين فقال له اسكت فانك من موالي العيرين فقال له الرشيد وأي شيء موالي العيرين قال يا أمير المؤمنين يشتري للخلفاء كل صانع وكل ضرب في العبيد للعتق فيكون فيهم الحجام والحائك والسائس فهو أحد هؤلاء الذين ذكرت قال وخرج ابراهيم فوقف له على طريقه فلما جاز عليه منصرفاً ضرب رأسه بمقرعة فيها معول فكان ذلك سبب ضعف بصر اسحق وبلغ الرشيد الخبر فأمر بأن يحجب عنه ابراهيم وحلف أن لا يدخل عليه فدخل عليه فدخل الى الرشيد من غناه

صوت

من لعبد اذله مولاه * ماله شافع اليه سواه

يشتكى مابه اليه ويخشا * ه ويرجوه مثل ما يخشاه

الشعر لابي العناهيم والغناء لبراهيم بن أخي سلمة الوصيف خفيف رمل وفيه لعريب ثقيل أول وقيل أن لابن جامع فيه خفيف رمل آخر فاما غنى الرشيد بهذه الابيات سأل عن صاحب لحنها فعرفه خلف أن لا يرضى عنه حتى يرضى اسحق فقام اسحق فقال قد رضيت عنه ياسيدي رضا حسنا وقبل الارض بين يديه شكراً لما كان من قوله فرضى عنه وأحضر وأمره بترضى اسحق ففعل (وأخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن أبيه قال جاء ابراهيم بن أخي سلمة الى الرشيد فقال له يا أمير المؤمنين اني أحب أن تشر فني بأن تكون نوبتي ونوبة اسحق الموصلي في مكان وأن يكون دخولي اليك ودخوله في مكان فان رأيت أن تجعل ذلك كما سألت فعلت قال قد فعلت ولم أكن حاضر المسئلة فلما كان يوم دخولي عليه جاءني ابراهيم فمدق بأبي دقا عني فاعرفني الغلام خبره فقلت له يدخل فأبى وقال له قل له اخرج أنت فساء ظني واعتممت فخرجت اليه فقلت له ما الخبر قال ان أمير المؤمنين يأمرك بالحضور ويأمرك أن لا تدخل الدار الا معي بعد أن أوجه اليك فتركب الي وتمضي معي ففضيت معه على رغمي وأنا منكسر وكنت بقية يومي على تلك الحال ثم ركب الى الفضل بن الربيع فشكوت ذلك اليه فقال ما أري أمير المؤمنين يملك هذا الحل قم بنا اليه فقامت معه فدخل الى الرشيد فقال له يا أمير المؤمنين اسحق وخدمته وحقوق أبيه عليك وعلى أمير المؤمنين المهدي تضع مقداره أن تجعله مضموماً الى ابراهيم ابن أخي سلمة قال لا والله ما فعلت هذا قال انه قد جاءني يبكي ويخلف إن جرى عليه هذا تاب من الغناء وتركه جملة ثم لو قتل لم يعد اليه فقال ويحك والله ماجري من هذا شيء الا ان ابراهيم ابن أخي سلمة جاء فقال تشر فني أن تجعل نوبتي مع نوبة اسحق ووصولي مع وصوله ففعلت فقل له يجي مقى شاء وينفرد

عنه ولا يحيى معه ولا كرامة فأخبرني فرجعت فلما كانت نوبتي جاء إبراهيم الى ففعل مثل فعله فقلت لغلامي اخرج اليه فقل له ولا كرامة لك يا زاني يا ابن الزانية لأجى معك ولا أدعك تحيى معي أيضاً وشمته أقبح شتم فخرج الغلام فأدي اليه الرسالة فعلم أن هذا لم يتجرأ عليه الا بعد توثق فحبل فقال له قل له ومن أكرهك على هذا انما أحيت ان نضطحب ونشأنس في طريقنا فان كرهت هذا فلا تفعله وانصرف ولم يعاودنى بعدها (أخبرني) يحيى بن على قال حدثنا أبو أيوب المدني عن ابن المسيك عن أبيه قال كان اسحق اذا غني هذا الصوت يأخذ بلحيته ويبكي

اذا المزق قاسى الدهر وأبيض رأسه * وتلم تشام الاناء جوانبه

فللموت خير من حياة خسيصة * تباعده طورا وطورا تقاربه

الشعر لزيان بن سيار الفزاري (حدثني) بذلك الحرمي بن أبي العلاء عن الزبير بن بكار عن عمه والغناء لاسحق رمل بالوسطى (أخبرنا) محمد بن مزيد والحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه وأخبرنا يحيى بن على عن أبيه عن اسحق قال أقام المأمون بعد قدومه عشرين شهرا لا يسمع حرفاً من الاغاني فكان أول من تغنى بحضرته أبو عيسى بن الرشيد ثم واطب على السماع متستراً متشبهاً في أول أمره بالرشيد فأقام كذلك أربع حجج ثم ظهر الى الندماء والمغنين وكان حين أحب السماع سأل عني فخرجت بحضرته وقال الطاعن علي ما يقول أمير المؤمنين في رجل يتيه على الخلافة قال المأمون ما أتيت هذا من التيه شيئاً الا استعمله فأمسك عن ذكره وجفاني من كان يصاني لسوء رأيه الذي ظهر في فأضرد ذلك بي حتي جاءني علوية يوماً فقال لي أتأذن لي في ذكرك فانا قد دعينا اليوم فقلت لا ولكن غنه بهذا الشعر فانه سيعمته على ان يسألك لمن هذا فاذا سألك انفتح لك ماتريد وكان الجواب أسهل عليك من الابتداء فقال هات فألقيت عليه لحن في شعري

صوت

ياسرحة الماء قد سدت موارده * اما اليك طريق غير مسدود

لحائم حام حتي لاحوام له * محلاً عن طريق الماء مطرود

الغناء لاسحق رمل بالوسطى عنه وعن عمرو قال فضي علوية فلما استقر به المجلس غناه بالشعر الذي أمرته فما عدا المأمون ان يسمع الغناء حتي قال ويحك يا علوية لمن هذا قال ياسيدي لعبد من عبيدك جفوته واطرحته من غير جرم فقال اسحق تعني قال نعم قال يحضر الساعة فجاءني رسوله فصرت اليه فلما دخلت عليه قال ادن فدنوت فرفع يديه مادهما فانكبت عليه واحتضني بيديه واطهر من بري واكرامى مالوا أظهره صديق مؤانس لصديقه لبره (أخبرني) محمد بن إبراهيم الجرجاني قريض قال قال لي أحمد بن أبي العلاء غنيت المعتضد يوماً وهو أمير صوت اسحق

ياسرحة الماء قد سدت موارده * اما اليك طريق غير مسدود

فطرب واستعاده مرارا وقال هذا والله الغناء الذي يخالط الروح ويمزج اللحم والدم (أخبرنا) يحيى بن على قال حدثنا أبو العيس بن حمدون قال أخبرني أبي قال لما غني اسحق في شعره هذا

صوت

لاسماء رسم عفا باللوى * أقام رهيناً لطول البلى
تعاوره الدهر في صرفه * بكر الجديدين حتى عفا

الشعر لاسحق من قصيدة مدح بها الرشيد والغناء له ثاني ثقیل بالوسطي وفيه لسايم ثقیل أول من
رواية الهشامي وذكر حبش أنه لابراهيم بن المهدي قال فكان الناس يتهادون كما يتهادون الطرف
والباكورة وقال أبو العيس حدثني ابن مخارق أن الوائق بعث الى أبيه مخارق لما صنع اسحق
هذا الصوت لياقيه عليه فصادفه عايلاً ولم يكن أحد يلقن عن اسحق طرح الغناء كما يلقنه مخارق
فأعاد اليه الرسول ومعه محفة وقال لا بد أن يحىء على كل حال فتجامل وصار اليه حتى أخذ
الصوت عن اسحق ورجع (وذكر) محمد بن الحسين الكاتب عن أبي حارثة الباهلي عن أخيه
أبي معاوية أن اسحق كان يحلى بالشجاعة والفروسية ويحب أن ينسب اليهما ويركب الخيل ويتعلم
بها آفة من الآفات المعترضة على العقول وكان قد شهد بعض مشاهد الحروب فأصابه سهم فنكص
على عقبيه فقال أخوه طياب فيه

وأنت تكلفت مالا تطيق * وقلت أنا الفارس الموصلي
فلما أصابتك نشابة * رجعت الى سنك الاول

(أخبرنا) يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه عن اسحق قال قال حمزة الزيات القاري ياموصلي ان لي
فيك رأياً أفترضى مع فهمك وأدبك ورأيك أن يكون عوضك من الآخرة فضل مطعم علي مطعم
(حدثني) علي بن سامان الاخفش قال أنشدني أبو سعيد السكري قال أنشدني عبد الرحمن بن
أخي الاصمعي لعمه يقول لاسحق

أئن تغنيت للشرب الكرام الا * رد الخليط جمال الحي فانفروا
وقيل أحسنت فاستدعاك ذلك الى * ماقلت ويحك لا يذهب بك الخرق
وقيل أنت حسان الناس كلهم * وابن الحسان فقد قالوا قد صدقوا
فما بهذا تقوم التاديبات ولا * يثنى عليك اذا ماضك الخرق

قال يحيى بن علي ان هذه الأبيات تروي لابن المنذر العروضي وللأصمعي (قال) مؤلف هذا
الكتاب كان اسحق يأخذ عن الأصمعي ويكثر الرواية عنه ثم فسد ما بينهما فهجاه اسحق وثله
وكشف للرشيد معايبه وأخبره بقلة شكره وبخله وضعة نفسه وان الضميمة لاتركو عنده ووصف
له أبا عبيدة معمر بن المثنى بالثقة والصدق والسماحة والعلم وفعل مثل ذلك للفضل بن الربيع واستعان
به ولم يزل حتى وضع مرتبة الاصمعي وأسقطه عندهم وأنفذوا الى أبي عبيدة من أقدمه (أخبرني)
أبو الحسن الاسدي قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال أنشدت الفضل بن الربيع أبياتاً كان
الاصمعي أنشدنيها في صفة فرس

كأنه في الحل وهو سام * مشتمل جاء من الحمام
يسور بين السرج والاعجام * سور القطامي الى اليمام

قال ودخل الاصمعي فسمعني أنشدتها فقال هات بقيتها فقلت له ألم تقل انه لم يبق منها شيء فقال
 ما بقي منها الا عيونها ثم أنشد بعد هذه الابيات ثلاثين بيتاً منها فغاطني فعله فلما خرج عرفت الفضل
 ابن الربيع قلة شكره لعارفة وبخله بما عنده ووصفت له فضل أبي عبيدة معمر بن المثنى وعلمه
 ونزاهته وبذله بما عنده واشتماله على جميع علوم العرب ورغبته فيه حتى أنفذ اليه مالا جليلاً واستقدمه
 فكنت سبب بجيئه به من البصرة (أخبرني) عمي قال حدثنا فضل الزبيدي عن اسحق قال جاء
 عطاء الملك بجماعة من أهل البصرة الى قريب أبي الاصمعي وكان ندلاً من الرجال فوجده ملتقاً
 في كسائه نائماً في الشمس فركضه برجله وصاح به يا قريب قم ويحك فقال له هل لقيت أحداً من
 أهل العلم قط أو من أهل اللغة أو من العرب أو من الفقهاء أو من المحدثين قال لا والله قال ولا
 سمعت شيئاً ترويه لنا أو تشدناه أو نكتبه عنك قال لا والله فقال لمن حضر هذا أبو الاصمعي
 فاشهدوا لي عليه وعلى ماسعتم منه لا يقل لكم غداً أو بعده حدثني أبي أو أنشدني أبي ففضحه
 قال الفضل ثم مرض الاصمعي وكان الحال بينه وبين اسحق الموصلي انفرجت فعاده أبو ربيعة
 وكان يرغب في الادب ويبرأه فقال له الاصمعي أقرضني خمسة آلاف درهم فقال افعل فقال له
 أبو ربيعة فأى شيء تشتهي سوى هذا فقال أشتهي أن تهدي الي فصاً حسناً وسيفاً قاطعاً وبرذونا
 حسناً وسرجاً محلي فقال افعل وبعت بذلك اليه ما عاد الى منزله وباع ذلك اسحق فقال

أليس من العجائب أن قرداً * أصميع باهلياً يستطيع
 ويزعم انه قد كان يفتى * أبا عمرو ويسأله الخليل
 اذا ما قال قال أبي عجبنا * لما يأتي به ولما يقول
 وما ان كان يدري مادير * أبوه ان سألت وما قيل
 وجله عطاء الملك عاراً * تزول الرايات ولا يزول
 نصحت أبا ربيعة فيه جهدي * وبعض النصيح أحياناً ثقيل
 فقل لأبي ربيعة إذ عصاني * وجاربه عن القصد السبيل
 لقد ضاعت برودك فاحتبسها * وضاع الفص والسيف الصقيل
 وسرج كان للبرذون زينا * له في إثره جزعاً صهيل
 وأما الخمسة الآلاف فاعلم * بأنك غنيتها لا تستقيل
 وأن قضاءها فتعز عنها * سيأتى دونه زمن طويل

(حدثني) محمد بن مزيد قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه قال كنت جالساً بين يدي
 الوراق وهو ولي عهد إذ خرجت وصيفة من القصر كأنها خوط بان أحسن من رآته
 عيني قط تقدم عدة وصائف بأيديهن المذاب والمناديل ونحو ذلك فنظرت اليها نظر
 دهش وهو يرمقني فلما تبين الحاح نظري قال مالك يا أبا محمد قد انقطع كلامك وبانت الحيرة فيك
 فتعجبت فقال لي رمتك والله هذه الوصفة فأصاب قلبك فقلت غير ملوم فضحك ثم قال
 أنشدني في هذا المعنى فأشدته قول المزار

ألكفى اليها عمر ك الله يافتي * بآية ما قالت متى هو رائج
 وآية ما قالت لمن عشية * وفي الستر حرات الوجوه ملاح
 تخيرن أرماء كن فارمين رمية * اخا أسدا طرخته الطوارح
 فلبس مسلاس الوشاح كأنها * مهة لها طفل برمان راسح
 فقال له الواثق أحسنت بحياتي وظرفت اصنع فيها لحنا فان جاء كما نريد وأطربنا فالوصيفة لك
 فصنعت فيه لحنا وغنيتها اياه فاصطبج عليه وشرب بقية يومه وليته حتى سكر لم يقترح على غيره
 وانصرفت بالجارية (حدثني) عمي قال حدثني فضل الزبيدي عن اسحق قال دخلت على الواثق
 يوما وهو خائر النفس فأخذت عبودا من الخزانة ووقفت بين يديه فغنيتها

من الظباء ظباء همها السخب * ترعى القلوب وفي قلبي لها عشب
 اهوى الظباء اللواتي لا قرون لها * وحلها الدر والياقوت والذهب
 لا يفر بن ولا يسكن بادية * وليس يعرفن ماصر ولا حلب
 وفي الذين غدوا نفسي الفداء لهم * شمس تبرقع أحيانا وتنقب
 يا حسن ما سرقت عيني وما انتهيت * والعين تسرق أحيانا وتنهب
 اذا يد سرقت فالقطع يلزمها * والقطع في سرق العينين لا يجب
 قال فهش إلى ونشط ودعا بطعام خفيف وأكلنا واصطبج وأمر لي بمائة ألف درهم (أخبرني)
 به الحسن بن علي عن ابن مبرويه عن علي بن الحسن عن ابراهيم بن محمد الكرخي عن اسحق
 فذكر مثله وقال فيه فأمر لي بمائة ألف درهم (حدثني) جعفر بن قدامة قال قال حدثني عبد
 الله بن طاهر عن أخيه محمد قال كان اسحق الموصلي يدخل في مبطنة وطيسان مثل زي الفقهاء
 على المأمون فسأله ان يأذن له في دخول المقصورة يوم الجمعة بدراعة سوداء ووطيسان أسود فتبسم
 المأمون وقال له ولا كل هذا برة يا اسحق ولكن قد اشترينا منك هذه المسئلة بمائة ألف درهم حتى
 لا تقيم وأمر بحملها اليه فحملت (حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثني عبيد الله بن عبد الله قال
 حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات عن أبي خالد الاسلمى أنه ذكر اسحق يوما وكان
 يفضلته ويعظم شأنه ويقدمه في الشعر تقدماً مفرطاً فقال ما قولكم في رجل يحدث تشبه بذي الرمة
 وقال على لسانه شعراً وغني فيه ونسبه اليه فلم يشكك أحد سمعه انه له ولا فطن لما فعل أحد الا
 من حصل شعر ذي الرمة كله ورواه فسل أبو خالد عن هذا الشعر فقال

ومدرجة الريح تبها لم تكن * ليحشمها زميلة غير حازم
 يضل بها الساري وان كان هاديا * وتقطع أنفاس الرياح النواسم
 تعسفت أفرى جوزها بشملة * بميدة ما بين القرى والمناسم
 كان شرار المرو من نبذها به * نحووم هوت أخري الليالي العواتم
 (حدثني) عمي وأحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا فضل الزبيدي عن اسحق قال غنيت
 المأمون يوما هذين البيتين

لأحسن من قـرع المثاني ورجعها * تواتر صوت الثغر يـقـرع بالثغر
وسكر الهوي أروي لمظامي ومفصلي * من الثرب في الكسات من عاتق الخـر
فقال لي المأمون الأخبـرك بأطيب من ذلك واحسن الفراغ والشباب والجدة (حدثني) الصولي
قال حدثني الحسين بن يحيى قال كان لاسحق غلام يقال له فتـح يستقي الماء لاهل داره على بغلين
من بغاله دائماً فقال اسحق قلت له يوماً أي شيء خبرك يفتح قال خبري أنه ليس في هذه الدار
أحدًا شقي مني ومنك قلت وكيف ذلك قال أنت تطعم أهل الدار الخبز وأنا أسقيهم الماء فاستظرفت
قوله وضحكت منه قلت له فأى شيء تحب قال تعتقني وتهب لي البغليـن استقي عليهما فقلت له قد
فعلت (أخبرني) أبو الحسن أحمد بن محمد الاسدي قال حدثنا حماد بن اسحق قال كان لابي
البصير الشاعر قيان وكان يتكلم في الغناء بغير علم ولا صواب فيضحك منه فقال أبي فيه
سكت عن الغناء فما أمارى * بصيرا لا ولا غير البصير
مخافة ان أجبن فيه نفسي * كما قد جن فيه أبو البصير

(أخبرني) الحسين بن يحيى المرداسي قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال نهاني الرشيد ان أغنى
أحدًا غيره ثم استوهبني جعفر بن يحيى وسأله أن يأذن لي في أن أغنيه ففعل واتفقنا يوماً عند
جعفر بن يحيى وعنده أخوه الفضل والرشيد يومئذ بعقب علة قد عوفي منها وليس يشرب فقال
لي الفضل انصرف الى الليلة حتى اهـلك مائة ألف درهم فقلت له ان الرشيد قد نهاني أن أغني
الا له أو لاخيك وليس يخفى عليه خبري وأنا متهم عنده بالميل اليكم ولست أعرض له ولا أعرضك
ولم أجبه فلما نكبهم الرشيد قال ايه يا اسحق تركتني بالريقة وجلست ببغداد تغني للفضل بن يحيى
فيحلفت بحياته إنى ماجالسته قط الا على المذاكرة والحديث وانه ما سمعني قط أغنى الا عند أخيه
جعفر وحلفت بتربة المهدي أن يسأل عن هذا جميع من في الدار من نسائه فسأل عنه فحدثه
بمثل ما ذكرته له وعرف خبر المائة الألف الدرهم التي بذلها لي فردتها عليه فلما دخلت
عليه فحك لي ثم قال قد سألت عن أمرك فعرفت منه مثل ما عرفتي وقد أمرت لك
بمائة ألف درهم عوضاً مما بذله لك الفضل (حدثني) الصولي قال حدثني ميمون بن هرون
عن اسحق أنه كان يقول الاسناد قيد الحديث فتحدث مرة بحديث لا اسناد له فسئل عن
اسناده فقال هذا من المرسلات عرفا (حدثني الصولي قال حدثني ميمون بن هرون عن أبيه
وحدثني عمي عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك عن اسحق قال أنشدت
الفضل بن يحيى قول أبي الحجناء نصيب مولى المهدي فيهم

صوت

عند الملوكة مضره ومنافع * وأرى البرامك لاتضر وتنفع
ان كان شر كان غيرهم له * أو كان خير فهو فيهم اجمع
ان العروق اذا استسرها الثرى * أشـر النبات بها وطاب المزرع
فاذا جهات من امري أعراقه * وقديمه فانظر الى ما يصنع

قال فقال كأننا والله لم نسمع هذا الشعر قط قد كنا وصلناه بثلاثين ألف درهم وإذا نجد له الساعة صلاة له ولك معه لحفظك الابيات فوصلنا بثلاثين ألف درهم (وأخبرني) الصولي قال حدثني الحسن بن يحيى الكاتب أبو الجمار قال عتب المأمون على اسحق في شيء فكتب اليه رقهه وأوصلها اليه من يده ففتحها المأمون فإذا فيها قوله

لا شيء أعظم من جرمي سوي أملى * لحسن عفوك عن ذنبي وعن زلالي
فان يكن ذا وإذا في القدر قد عظما * فأنت أعظم من جرمي ومن أمللي

فضحك ثم قال يا اسحق عذرك أعلى قدرا من جرمتك وما جال بفكري ولا أحضرته بعد ان قضائه على ذكرى (حدثني) عمي قال حدثني يزيد بن محمد المهابي قال خرجنا مع الوائق الى القاطول للصيد ومعهنا جماعة الجلساء والمغنين وفيهم عمرو بن بانة وعلوبة ومخارق وعقيد وقدم اسحق في ذلك الوقت فأخرجه معه قصيد على القاطول ثم عاد فأكل وشرب أقدا حاتم أمر بالبكور الى الصبوح فباكرنا واصطبحننا فغنى عمرو بن بانة لحن ابراهيم الموصلي

صوت

بلوت أمور الناس طرا فأصبحت * مذمة عندي براء من الحمد
وأصبح عندي من وثقت بغيه * بغض الأيدي كل احسانه نكد

ولحنه خفيف رمل بالوسطي فغناه على ما أخذته من ابراهيم بن المهدي وقد غييره فقال الوائق لاسحق أتعرف هذا اللحن فقال نعم هذا لحن أبي ولكنه مما زعم ابراهيم بن المهدي انه جندره وأصلحه فأفسده ودمر عليه فقال لي غنه أنت فغناه فأثني به على حقيقته واستحسنه الوائق جداً فغم ذلك عمرو بن بانة فقال لاسحق أفأنت مثل ابراهيم بن المهدي حتى تقول هذا فيه قال لا والله ما أنا مثله أما على الحقيقة فأنا عبده وعبد أبيه وليس هذا مما نحن فيه وأما الغناء فما دخولك أنت بيننا فيه ما أحسنت قط أن تأخذ فضلا عن أن تغني ولاقت باداء غناء فضلا عن أن تميز بين الحسين والافغن أي صوت مما أخذته عنه وعن غيره كائناً من كان فان لم أوضح لك ولمن حضر انه لا يسلم لك صوت من نقصان أجزاء وفساد صنعة فدعي به رهن فأساء عمرو الجواب وأغلظ في القول فامضه الوائق وشتمه وأمر بإقامته عن مجلسه فأقيم فلما كان من الغد دخل اسحق على الوائق فأنشده

ومجاس باكرته بكورا * والطير ما فارقت الوكورا
والصبح لم يستنطق العصفورا * على غدير لم يكن دغورا
لم ترعيني مثله غديرا * يجري حباب مائه مسجورا
على حصي تحسبه كافورا * تسمع للماء به خريرا
ينسج أعلى متته سطورا * نسيم ربح قد ووت قتورا
حتى تحال متنه حصيرا * والشرب قد حفوا به حضورا
وأمروا الساقى أن يديرا * كأسهم الاصغر والكبيرا

واعملوا البم معا والزيرا * وجاوبت عيدانهم زميرا
 وقربوا المغنى النححريرا * مقدما في حذقه مشهورا
 فهم يطرون به سرورا * ولا ترى في شربهم تقصيرا
 ولا لصفو عيشهم تكديرا * ولا لخلق منهمو نظيرا
 الا رجلا منهمو سكيلا * معربدا موضعا شريرا
 مدعيا للعلم مستعيرا * يروم سعيا كاذبا مغرورا
 وان يكون عالما بصيرا * مفضلا بعلمه مذكورا
 غمزه ولم يكن صورا * فعاذ مني هاربا مذعورا
 بمعشر تحسبهم حميرا * أشد منهم حمقا كثيرا
 لا ينطقون الدهر الا زورا * حتي اذا كسرتة تكسيرا
 كاللث لما ضغم الخنزيرا * ولي انزعا ماخاستا مدحورا
 معترفا بذله مقهورا * وكنت قدما ضيغما هصورا
 معتليا لقرنه عقورا * وما أخاف الزمن العثورا
 اذ كنت بالوائق مستجيلا * قد عز من كان له نصيرا
 امام عدل دبر الأمورا * برأيه ولم يرد مشيرا
 تري من الحق عليه نورا * تقبل المهدى والمنصورا
 وجده الادني تقي وخيرا * ورثه المعتصم التدبيرا
 فأصبح الملك به منيرا * وأصبح العدل به منشورا
 قد آمن الناس به المحظورا * اذا علا المنبر والسريرا
 رأيت بدرا طالعا منيرا * بجرا ترى الغنى والفقيرا
 يرجون منه نائلا غنيرا * والله لازلت له شكورا
 لاجاحد النعمي ولا كفورا * وكنت بالشكر له جديرا

(حدثني) الصولي قال حدثني ميمون بن هرون قال سمعت اسحق يقول أنشدني الاصمعي قول الاعشي

ان تركبوا فركبوا الخيل عادتنا * أو تنزلون فانا معشر نزل (١)

ثم قلت له أي شيء تحفظ في هذا المعنى وكان مع بخله بالعلم لا يخل بمثل هذا فأنشدني لربيعة بن

(١) وهذا البيت من شواهد سيديويه والشاهد في رفع تنزلون حملا على معنى إن تركبوا لان معناه
 ومعنى إن تركبون متقارب فكأنه قال أتركبون فذلك عادتنا أو تنزلون في معظم الحرب فتحزن
 معروفون بذلك هذا مذهب الخليل وسيديويه وحمله يونس على القطع والتقدير عنده أو أنتم تنزلون
 وهذا أسهل في اللفظ والاول أصح في المعنى والنظم اه من شرح شواهد سيديويه وأورده الدماميني
 شاهداً على ما يحفظ ولا يقاس عليه لان نزلا جمع نازل وفاعل لا يجمع على فعل قياسا

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها * بسليم أو ظفة القوائم هيكل
فدعوا نزال فكنت أول نازل * وعلام أركبه اذا لم أنزل

(حدثني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد بن مروان قال حدثني
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع قال اجتمعنا يوماً أما قال في منزلي أو في منزل محمد بن
الحارث بن بشخير ودخلنا ودخل إلينا اسحق الموصلي وعندنا ملاحظ تغنينا وقد قامت الصلاة فدخل
اسحق وهي غائبة فقال فيم كنتم ومن عندكم فأخبرناه بخبرها فقال لا تعرفوها من أنا فيخرجها
التصنع لي والتحفظ مني عن طبعها ولكن دعوها وهواها حتي تنفج بها وخرجت وهي لا تعرفه
وجلست كما كانت أولاً وابتدأت وغنت والصنعة لفليح بن العوراء ولحنه رمل هكذا أخبرنا اسحق
ان الغناء لفليح

صوت

اني تعلقت ظيبا شادنا خرقا * علقته شقوة مني وما علقا
قال فطرب اسحق وشرب حتى والى بين خمسة أقداح من نبيذ شديد كان بين يديه وهو يستعيدها
فأخذ اسحق دواة وكتب

سأشرب مادامت تغني ملاحظ * وان كان لي في الشيب عن ذاك واعظ
ملاحظ غنيما بعيشك وليكن * عليك لما استحفظته منك حافظ
فاقسم ماغني غناءك محسن * مجيد ولم يلفظ كلفظك لافظ
وفي بعض هذا القول مني مساءة * وغيظ شديد للمغنين غائظ

(أخبرني) الحسين بن علي قال حدثنا يزيد بن محمد المهدي قال حدثني اسحق قال قال لي الرشيد
يوما بأى شيء يتحدث الناس قلت يتحدثون بأنك تقبض على البرامكة وتولى الفضل بن الربيع
الوزارة فغضب وصاح بي وما أنت وذلك وذاك فأمسكت فلما كان بعد أيام دعا بنا فكان أول
شيء غنيته

صوت

اذا نحن صدقناك * فضر عندك الصدق
طلبنا النفع بالباطل * اذا لم ينفع الحق
فلو قدم صبا في * هواه الصبر والرفق
لقدمت على الناس * ولكن الهوي رزق

في هذه الابيات خفيف رمل بالوسطي ينسب الى اسحق والى ابن جامع والصحيح انه لاسحق
وقيل ان الشعر لابي العتاهية قال فضحك الرشيد وقال لي يا اسحق قد صرت حقوداً (أخبرني)
الحسن قال حدثنا يزيد بن محمد قال حدثني حماد بن اسحق عن ابيه قال دخلت على المعتصم يوماً
بسر من رأي فاذا الواقف بين يديه وعنده علوية ومخارق فغناه مخارق صوتاً فلم ينشط له ثم غناه

علوية فاطر به فلما رأيت طربه لغناء علوية دون غناء مخارق اندفعت فغنيته لحني

صوت

تجنبت ليل أن ياج بك الهوي * وهيات كان الحب قبل التجنب
قامر لي بالف دينار وعلوية بخمسة دينار ولم يامر لمخارق بشئ

— نسبة هذا الصوت —

صوت

تجنبت ليلي ان ياج بك الهوى * وهيات كان الحب قبل التجنب
الا إنما غادرت يا أم مالك * صدي أينما تذهب به الريح يذهب
الشعر للمجنون والغناء لاسحق ثقيل أول باطلاق الوتر في مجري البنصر عن اسحق
وغني ابن جامع في هذين البيتين وبيتين آخرين أضافهما اليهما ليسا من هذا الشعر هزجا بالبنصر
والبيتان المضافان

بري اللحم عن احناء عظمي ومنكبي * هوي لسلمي في الفؤاد المعذب
واني سعيد ان رأيت لك مرة * من الدهر عيني منزلا في بنى أبي
(أخبرنا) الحسن بن علي قال حدثنا يزيد بن محمد المهدي قال غني علوية بين يدي الواقف يوما

صوت

خليل لي سأهجره * لذنب لست أذكره
ولكني سأرعاه * واكتمه واستره
وأظهر أنني راض * واسكت لأخبره
لكي لا يعلم الواشي * بما عندي فأكسره
الشعر والغناء لاسحق هزج بالوسطي قال فطرب الواقف طربا شديدا واستحسن اللحن وأمر لعلوية
بألف دينار ثم قال أهذا اللحن لك قال لا يا أمير المؤمنين هو لهذا الهزبر يعني اسحق قال وكان
اسحق حاضرا فضحك الواقف وقال قد ظلمناه اذا وأمر لاسحق بثلاثين ألف درهم (أخبرنا)
على بن عبد العزيز الكاتب عن عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبه عن أبيه قال كان اسحق عند
الفتح بن الحجاج الكرخي وعلوية حاضر فعناه علوية

صوت

علقك ناشئا حتى * رأيت الرأس مبيضا
على يسر واعسار * وفيض نوالكم فيضا
ألا أحب بأرض كنت تحتلها أرضا
وأهلك حبذا ما هم * وان أبدوا لي البغضا
الشعر لابن أذينة والغناء لابن سريج ثقيل أول بالسبابة في مجري البنصر عن اسحق وفيه لاسحق

هزج خفيف مطلق في مجرى البصر عن اسحق أيضا وفيه للأبجر ثقل أول ولأبراهيم الموصلي
 رمل جميع ذلك عن الهشامي قال فغناه إياه في الثقل ثم غناه هزجا فقال له الفتح لمن الثقل فقال
 لابن سريج قال فلمن الهزج قال لهذا الهزج يعني اسحق فقال له الفتح وياك يا اسحق أتعارض
 ثقل ابن سريج بهزجك قال فقبض اسحق على لحيتيه ثم قال على ذلك فوالله ما فاتني إلا بحريكه
 الذقن (أخبرني) الحسن قال حدثني يزيد بن محمد قال حدثني اسحق قال دخلت يوما على المعتصم
 وعنده اسحق بن إبراهيم بن مصعب واستدناي فدنوت منه واستدناي فتوقفت خوفا من أن أكون
 موازيا في المجلس لاسحق بن إبراهيم ففطن المعتصم فقال إن اسحق لكريم وانك لم تستنزل ما عند
 الكريم بمثل إكرامه ثم تحدثنا وأفضت بنا المذاكرة إلى قول أبي خراس الهذلي
 حمدت إلهي بعد عروة إذ نجنا * خراس وبعض الشرأهون من بعض

فأنشدنا المعتصم إلى آخرها وأنشد فيها

ولم أدر من ألقى عليه رداءه * سوي أنه قد حط عن ماجد محض

والرواية قد برز عن ماجد محض فغاط وأسأت الأدب فقلت يا أمير المؤمنين هذه رواية الكتاب
 وما أخذ عن المعلم والصحيح برز عن ماجد محض فقال لي نعم صدقت وغزني بعينه يحذرني من
 اسحق وفطنت لغاطي فامسكت وعلمت أنه قد أشفق على من بادرة تبدر من اسحق لأنه كان
 لا يحتمل مثل هذا في الخلفاء من أحد حتى يعظم عقوبته ويطيل حبسه كأننا من كان فبهني رحمه
 الله على ذلك حتى أمسكت وتبنت (أخبرنا) يحيى بن علي بن يحيى قال قال عبيد الله بن معاوية
 قال عمرو بن بابة كنا عند المأمون فقال ما أقل الهزج في الغناء القديم وقال اسحق ما أكثره ثم غناه
 نحو ثلاثين صوتا في الهزج القديم فقلت لأصحابي هذا الذي تزعمون أنه قليل الرواية (أخبرنا)
 يحيى قال حدثنا أبي عن اسحق قال قال لي العباس بن جرير فأتاك الله مذكر فطنة ومؤنث طبيعة
 ما أمرك (حدثنا) يحيى بن علي قال حدثني أبي عن اسحق قال وأخبرني الحسن بن علي قال
 حدثنا يزيد بن محمد عن اسحق قال أنشدت بعض الأعراب شعرا لي أقول فيه

أجرت سوابق دمعك المهراق * لما جري لك ساح براق

إن الظمآن يوم ناصفة اللوا * هاجت عليك صباة المشتاق

لم أنس إذ أحننا في رقبه * منهن بيض ترائب وتراق

وأشرن إذ ودعنا بانامل * حمر كهذاب الدمقس رفاق

ورمتك هندیوم ذاك فأقصررت * بأغر عذب بارد براق

وتفست لما رأتك صباة * نفسا تصعد في حشى خفاق

ولقد حذرت فما نجوت مسلما * حتي صرعت مصارع العشاق

إن الخلافة أثبت أوتادها * لما تحمها أبو اسحق

ملك أغر يلوح فوق جبينه * نور الخلافة ساطع الأشراق

كسى الجلال مع الجمال وزانه * هدى التقى ومكالم الاخلاق

صحت عروقك في الحيات وانما * يجري الجواد بصحة الاعراق
 ذخر الملوك فكان أكثر ذخريهم * للملك ما جمعوا من الاوراق
 وذخرت أبناء الحروب كأنهم * أسد العرب على متون عناق
 كم من كريمة معشر قد أنكحت * بسيفهم قسراً بغير صداق
 وعزيرة في أهلها وقطينها * قد فارقت بعلا بغير طلاق

قال فقال لي أفليت والله يا أبا محمد فقلت له وما أفليت قال رعت فلاة لم يرعها أحد غيرك (أخبرنا)
 يحيى بن علي قال حدثني أخي أحمد بن علي عن عافية بنت شيب قال قلت لزرزور بن سعيد حدثني
 عن اسحق كيف كان يصنع اذا حضر معكم عند الخليفة وهو منقطع ذاهب وحلوقكم ليس مثلهما
 في الدنيا فقال كان والله لا يزال بمذقه ورفقه وتأنيه ولطفه حتى نصير معه أقل من التراب (أخبرنا)
 يحيى قال حدثني أبي قال حدثنا اسحق قال دخلت على الفضل بن الربيع فقال لي يا اسحق كثر
 والله شيبك فقلت أنا وذاك أصاحك الله كما قال أخو ثقيف

الشيب ان يظهر فان وراءه * عمرأ يكون خلاله متنفس
 لم ينتقص مني المشيب قلامة * ولنحن حين بدأ البواكيس

قال هات يا غلام دواة وقرطاساً اكتبهما لي لأتسلي بهما (أخبرنا) يحيى قال حدثني أبي قال
 حدثني اسحق وأخبرني الحسن بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني اسحق وأخبرني الحسن
 ابن علي عن يزيد بن محمد بن عبد الملك عن اسحق قال قال الفضل بن يحيى لأبي مالي لأري
 اسحق عرفني ما خبره فقال خير ورأي في كلامه شيئاً يشكك فقال أعليلاً هو فقال لا ولكنه
 جاءك مرات فحجبه نافذ الحادام ولحقته جفوة فقال له فان حجبه بعدها فلينكه فجاءني أبي فقال لي
 القه فقد سأل عنك وخبرني بما جرى وحيث فحجبت أيضاً وخرج الفضل ليركب فوثبت اليه
 برقعة وقر كتبت فيها

جمعت فداءك من كل سوء * الى حسن رأيك أشكو أنا
 يحاولون بيني وبين السلام * فما ان أسلم إلا اختلاسا
 وأنفذت أمرك في نافذ * فما زاده ذاك الا شماسا

فلما قرأها فحك حتى غلب ثم قال أو قد فعلتها يافاسق فقلت لا والله يا سيدي وانما مزحت ففعل
 نافذ خجلاً شديداً ولم يعد بعد ذلك لمساءتي (أخبرنا) يحيى بن علي قال حدثنا أبو أيوب المديني
 عن محمد بن عبد الله بن مالك قال حدثني اسحق قال ذكر المعتصم يوماً بعض أصحابه وقد غاب
 عنه فقال تعالوا حتى نقول ما يصنع في هذا الوقت فقال قوم يلعب بالنرد وقال قوم يغني فبلغتني
 التوبة فقال قل يا اسحق قلت اذا أقول وأصيب قال أعلم الغيب قلت لا ولكني أفهم ما يصنع وأقدر
 على معرفته قال فان لم تصب قلت فان أصبت قال لك حكمك وان لم تصب قلت لك دمي قال وجب
 قلت وجب قال فقل قلت ينتفس قال فان كان ميتاً قلت تحفظ الساعة التي تكلمت فيها فان كان
 مات فيها أو قبلها فقد قررتني فقال قد أنصفت قلت فالحكم قال احتكم ما متت قلت ما حكمي الا

رضاك يا أمير المؤمنين قال فان رضاي لك وقد أمرت لك بمائة ألف درهم أترى مزيداً فقلت
 مأولاك بذلك يا أمير المؤمنين قال فانها مائتا ألف درهم أترى مزيداً قلت مألوحجني الى ذلك يا أمير
 المؤمنين قال فانها ثلثمائة ألف أترى مزيداً قلت مأولاك بذلك يا أمير المؤمنين قال يا صفيق الوجه
 ما يزيدك على هذا شيئاً (أخبرنا يحيى) قال حدثني أبو ايوب قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك
 قال حدثني اسحق قال عمل محمد المخلوع سفينة فأعجب بها وركب فيها يريد الانبار فلما أمعن وأنا
 مقبل على بعض ابواب السفينة صاحوا اسحق اسحق فوثبت فدنوت منه فقال لي كيف تري
 سفينتي فقلت حسنة يا أمير المؤمنين عمرها الله ببقاتك فقام يريد الحلاء وقال لي قل فيها آياتاً فقلت
 وخرج فقمتم بالآيات فاشتهاها جداً وقال لي احسنت يا اسحق وحياتك لأهبن لك عشرة آلاف
 دينار قلت متي يا أمير المؤمنين اذا وسع الله عليك فضحك ودعا بها على المكان ولم يذكر يحيى في
 خبره الآيات (أخبرني) محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن ابيه قال غنيت الواثق
 في شعر قلته وانا عنده بسر من رأى وقد طال مقامي واشتقت الى اهلي وهو

صوت

ياحبذا ريح الجنوب اذا بدت * في الصبح وهي ضعيفة الانفاس
 قد حملت برد الندى وتحملت * عبقاً من الجنبات والبساس
 فشرب عليه واستحسنه وقال لي يا أبا محمد لو قلت مكان ياحبذا ريح الجنوب ياحبذا ريح الشمال ألم
 يكن أرق وأغذى وأصح للاجساد وأقل وخامة وأطيب للانفس فقلت ماذهب على ماقاله أمير
 المؤمنين ولكن التفسير فيما بعد فقال قل فقلت

ماذا تهيج من الصباة والهوى * للصب بمد ذهوله والياس
 فقال الواثق انما استطبت مايجيء به من الجنوب من نسيم أهل بغداد لا الجنوب واليهام اشتقت
 لا اليها فقلت أجل يا أمير المؤمنين وقت فقبلت يده فضحك وقال قد أذنت لك بعد ثلاثة أيام فامض
 راشداً وأمر لي بمائة ألف درهم * لحن اسحق هذا من الثقيل الاول (أخبرني) يحيى بن علي
 قال حدثني أبي عن اسحق قال لم أر قط مثل جعفر بن يحيى كانت له فتوة وظرف وأدب وحسن
 غناء وضرب بالطبل وكان يأخذ بأجزل حظ من كل فن من الادب والفتوة فحضرت باب أمير
 المؤمنين الرشيد فقبل لي انه نائم فانصرفت فلقيني جعفر بن يحيى فقال لي ما الخبر فقلت أمير المؤمنين
 نائم فقال قف مكانك ووضي الى دار أمير المؤمنين فخرج اليه الحاجب فأعلمه انه نائم فخرج الي
 وقال لي قد نام أمير المؤمنين فسر بنا الى المنزل حتى نخلو جميعاً بقية يومنا وتغني وأغنيك وتأخذ
 في شأننا من وقتنا هذا قلت نعم فصرنا الى منزله فطرحنا ثيابنا ودعا بالطعام فطعمنا وأمر باخراج
 الجوارى وقال لتبرزن فليس عندنا من تحتشمن منه فلما وضع الشراب دعا بقميص حرير فلبسه
 ودعا بخلوق فتخاق به ثم دعا لي بمثل ذلك وجعل يغني وأغنيه ثم دعا بالحاجب فتقدم اليه وأمره
 بأن لا يأذن لاحد من الناس كلهم وان جاء رسول أمير المؤمنين أعلمه انه مشغول واحتاط في
 ذلك وتقدم فيه الى جميع الحجاب والخدم ثم قال ان جاء عبيد الملك فأذنوا له يعني رجلاً كان

يأنس به ويمارحه ويحضر خلواته ثم أخذنا في شأننا فوالله أنا على حالة سارة عجبية اذ رفع الستر
واذا عبد الملك بن صالح الهاشمي قد أقبل وغط الحجاب ولم يفرق بينه وبين الذي يأنس به
جعفر بن يحيى وكان عبد الملك بن صالح الهاشمي من جلاله القدر والتكشف وفي الامتناع من
منادمة أمير المؤمنين على أمر جليل وكان أمير المؤمنين قد اجتهد به أن يشرب معه أو عنده قدحا
فلم يفعل ذلك رفعا لنفسه فلما رأيناه مقبلا أقبل كل واحد منا ينظر الى صاحبه وكاد جعفر أن
ينشق غيظا وفهم الرجل حالنا فأقبل نحونا حتى اذا صار الى الرواق الذي نحن فيه نزع قلنسوته
فرمي بها مع طيساناه جانبا ثم قال اطعمونا شيئا فدعا له جعفر بالطعام وهو منتفخ غضبا وغيظا
فطمع ثم دعا برطل فشربه ثم أقبل الى المجلس الذي نحن فيه فأخذ بعضادتي الباب ثم قال اشركونا
فيما أنتم فيه فقال له جعفر ادخل ثم دعا بقميص حرير وخلوق فلبس وتخلق ثم دعا برطل ورطل
حتى شرب عدة أرطال ثم اندفع ليغنينا فكان والله أحسننا جميعا غناء فلما طابت نفس جعفر وسرى
عنه ما كان به التفت اليه فقال له ارفع حوائجك فقال ليس هذا موضع حوائج فقال لتفعلان ولم يزل
يلح عليه حتى قال له أمير المؤمنين على واحد فأحب أن تترضاه قال فان أمير المؤمنين قد رضي عنك
فهات حوائجك فقال هذه كانت حاجتي قال ارفع حوائجك كما أقول لك قال علي دين فادح قال
هذه أربعة آلاف ألف درهم فان أحببت أن تقبضها فاقبضها من منزلي الساعة فانه لم يمنعني من
اعطائك اياها الا أن قدرتك يجمل على أن يصلحك مثلي ولكني ضامن لها حتى تحمل من مال أمير المؤمنين
غدا فسل أيضا قال ابني تكلم أمير المؤمنين حتى ينوه باسمه قال قد ولاه أمير المؤمنين مصر
وزوجه بنته العالية ومهرها ألفي ألف درهم قال اسحق فقلت في نفسي قد سكر الرجل أعنى جعفرا
فلما أصبحت لم تكن لي همة الاحضور دار الرشيد واذا جعفر بن يحيى قد بكر ووجدت في الدار
جلبة واذا أبو يوسف القاضي ونظراؤه قد دعاهم ثم دعا بعبد الملك بن صالح وابنه فادخلا على
الرشيد فقال الرشيد لعبد الملك ان أمير المؤمنين كان واجدا عليك وقد رضى عنك وأمر لك بأربعة
آلاف ألف درهم فاقبضها من جعفر بن يحيى الساعة ثم دعا بابنه فقال اشهدوا أنني قد زوجته العالية
بنت أمير المؤمنين وأمهرتها عنه ألفي ألف درهم من مالي ووليته مصر قال فلما خرج جعفر بن
يحيى سأله عن الخبر فقال بكرت على أمير المؤمنين فحكيت له ما كان منا وما كنا فيه حرفا حرفا
ووصفت له دخول عبد الملك وما صنع فعجب لذلك وسر به ثم قال له قد ضمنت له عنك يا أمير
المؤمنين ضمنا فقال ماهو فاعلمته قال أوف له بضمانك وأمر باحضاره فكان ما رأيت (أخبرني)
عمى قال حدثني فضل اليزيدي عن اسحق قال لما صنعت لحني في * هل الى نظرة اليك سبيل *
القيته على علوية وجاءني رسول أبي بطبق فأكهة با كورة فبعثت اليه برك الله يا أبت ووصلك
الساعة أبعث اليك بأحسن من هذه الباكورة فقال اني أظنه قد أتى بأبدة فلم يلبث ان دخل عليه
علوية فغناه الصوت فعجب منه وأعجب به وقال قد أخبرتك انه قد أتى بأبدة ثم قال لولده أنتم
تلومني على تفضيل اسحق ومحبي له والله لو كان ابن غيري لاحتبه لفضله فكيف وهو ابني وستعلمون
انكم لا تعيشون الا به وقد ذكر أبو حاتم الباهلي عن أخيه أبي معاوية بن سعيد بن سلم ان هذه

القصة كانت لما صنع اسحق لحنه في

* غيظن من عبراتهم وقلن لى * وقد ذكرت ذلك مع أخبار هذا الصوت في موضعه حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى قال سألت اسحق عن ابراهيم بن المهدي فقال دعني منه فابست له رواية ولادراية ولا حكاية (أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثني فضل الزبيدي عن اسحق قال كانت هشيمة الحمارة جارتني وكانت تخلصني باطيب الشراب وجيده فماتت فقالت ارثيها

أضحت هشيمة في القبور مقيمة * وخلت منازلها من الفتيان
كانت اذا هجر المحب حبيبته * دبت له في السر والاعلان
حتى يلين لما تريد قياده * ويصير سيؤه الى الاحسان
(أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال سألني ادريس بن أبي حفصة حاجة فقضيتها له وزدت فيما سأل وقال لي

اذا الرجال جهلوا المكارما * كان بها ابن الموصل يعلما
أبقاك ذو العرش بقاء دائماً * فقد جعلت للكرام خاتماً
اسحق لو كنت لقيت خاتماً * كان ندام لنداك خادماً
قال حماد وقال لي أبي كان ادريس سخياً من بين آل أبي حفصة فنزل به ضيف فتممرت امرأته عليه فقال لها

من شر أيامك اللاتي خلقت لها * اذا فقدت ندا صوتي وزواري
(أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن أبيه قال كان علي بن هشام قد دعاني ودعا عبد الله ابن محمد بن أبي عينة فتأخرت عنه حتى اصطبحنا شديداً وتشاغلنا عنه برجل من الاعراب كان يحببني فاكتب عنه وكان فصيحاً وكان عند علي بن هشام بعض من يعاديني فسالوا ابن أبي عينة ان يعاتبني بشعر ينسبني فيه الى الخلف فكتب الي

يامليما بالوعد والخلف والمط * بل بطيأ عن دعوة الاصحاب
لهجاً بالاعراب ان لدينا * بعض ما تشتهي من الاعراب
قد عرفنا الذي شغلت به عنا وان كان غير مافي الكتاب
قال فكتب الي الذي حمل ابن أبي عينة على هذه الابيات قال حماد وأظنه ابراهيم بن المهدي
قد فهمت الكتاب أصاحك الله وعندي عليه رد الجواب
ولعمري ما تنصفون ولا كا * ن الذي جاء منكم في حسابي
لست آتيك فأعلمن ولا لي * فيك حظ من بعد هذا الكتاب
قال حماد قال أبي وكتب الي علي بن هشام وقد اعتلت أياها فلم يأتني رسوله
أنا عليل منذ فارقني * وأنت عن غاب لا تسئل
ما هكذا كنت ولا هكذا * فيما مضى كنت بنا تفعل

فلما وصات اليه رقتى ركب الى وجاءني عائداً (أخبرني) محمد بن يزيد قال حدثنا حماد قال لما خرج أبي الى البصرة خرجته الاولى وعاد أنشدني في ذلك لنفسه

صوت

ما كنت أعرف ما في البين من حزن * حتي تنادوا بان قد جيء بالسفن
قامت تودعني والعين تغابها * فجاءت بعض ما قالت ولم تبين
مالت على تفديني وترشفتي * كما يميل نسيم الريح بالغصن
وأعرضت ثم قالت وهي باكية * ياليت معرفتي اياك لم تكن
لما افترقنا على كره لفرقتها * أيقنت أني رهين الهم والحزن

(أخبرني) محمد بن يزيد قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه قال نشدني شداد بن عقبة الجميل
قفي تسلم عنك النفس بالخطبة التي * تطيلين تخويني بها ووعيدي
فقد طالما من غير شكوى قبيحة * رضينا بحكم منك غير سديد
قال فأنشدت الزبير بن بكار هذين البيتين فقال لو لم أنصرف من العراق الا بهما لرأيتهما غما
وأنشدني شداد الجميل أيضاً

بشين سلمي بعض مالي فأنما * يبين عند المال كل بخيل
فاني وتكراري الزيارة نحوكم * لين يدي هجر بشين طويل

قال أبي فقلت لشداد فهلا أزيدك فيها فقال بلى فقلت

فيا ليت شعري هل تقولين بعدنا * اذا نحن أزمعنا غدا الرحيل
ألا ليت أيا ما مضين رواجع * وليت النوى قد ساعدت بحميل

فقال شداد أحسنت والله وان هذا الشعر اضائع فقلت وكيف ذلك قال فتيته عن نفسك بتسميتك
جميلا فيه ولم يلحق بجميل فضاع بينكما جميعا (حدثني) جحظة قال حدثني علي بن يحيى المنجم
قال حدثني اسحق الموصلي قال دعاني اسحق بن ابراهيم المصعبى وكان عبد الله بن طاهر عنده
يومئذ فوجه الى فحضرت وحضر علوية ومخارق وغيرهما من المغنين فبيناهم على شراهم وهم أسر
ما كانوا اذ وافاه رسول أمير المؤمنين فقال أجب فقال السمع والطاعة ودعا بئبايه فلبسها ثم التفت
الى محمد بن راشد الخاق فقال له قد بلغني أنك أحفظ الناس لما يدور في المجالس فاحفظ لى كل
صوت يمر وما يشربه كل انسان حتى اذا عدت أعدت على الاصوات وشربت ما فاتني فقال نعم أصالح
الله الأمير ومضي الى المأمون فأمره بالشخوص الى بابك من غد وتقدم اليه فيما يحتاج اليه ورجع
من عنده فلما دخل ووضع ثيابه قال يا محمد ما صنعت فيما تقدمت به اليك قال قد أحكمته أعزك الله
ثم أخبره بما شرب القوم وما استحسوه من الغناء بعده فأمر ان يجمع له اكثر ما يشربه واحد
منهم في قدح وان يعاد عليه صوت صوت مما حفظه له حتي يستوفي ما فاتته القوم به ففعل ذلك
وشرب حتى استوفي التبيذ والاصوات ثم قال لى يا ابا محمد اني قد عملت فى منصرفي من عند امير
المؤمنين ابيانا فاسمعها فقلت هاتها اعز الله الامير فأنشدني

صوت

الا من لقلب مسلم للنواذب * احاطت به الاحزان من كل جانب
تبين يوم البين ان اعترامه * على الصبر من بعض الظنون الكواذب

صوت

حرام على رامي فؤادى بسهمه * دم صبه بين الحنفي والترائب
أراق دما لولا الهوى ما أراقه * فهل بدمي من نائر أو مطالب

قال فقلت له ما سمعت أحسن من هذا الشعر قط فقال لي فاصنع فيه فصنعت فيه لحنا وأحضرني وصيفة له فألقيته عليها حتي أخذته وقال انما أردت أن أتسلى به في طريقى وتذكرني به الجارية أمرك اذا غنته فكان كما ذكر أتاني بره الى أن قدم عدة دفعات لم أجد لاسحق صنعة في هذا الشعر والذي وجدت فيه لعبد الله بن طاهر خفيف رمل ذكره ابنه عبيد الله عنه ولخارق لحن من الرمل ولعمرو بن بانة هزج بالوسطي ولخارق والطاهرية خفيف ثقيل (حدثني) جحظة قال حدثني أبو عبد الله محمد بن حمدون قال سأل المتوكل عن اسحق الموصلي ففرف أنه قد كف وأنه في منزله ببغداد فكتب في احضاره فلما دخل عليه رفعه حتى أجلسه قدام السرير وأعطاه مخدة وقال له بلغني ان المعتصم دفع اليك مخدة في أول يوم جلست بين يديه وهو خائفة وقال انه لا يستجلب ما عند حر بمنل الكرامة ثم سأله هل أكل فقال نعم فأمر أن يسقى فلما شرب أقدحا قال هاتوا لابي محمد عودا لحني به فاندفع يغني بصوت الشعر فيه والغناء له

صوت

ماعلة الشيخ عناه بأربعة * تغر ورقان بدمع ثم تنسكب

قال أبو عبد الله فوالله ما بقى غلام من الغلمان الوقوف على الخبر الا وجدته يرقص طربا وهو لا يعلم بما يفعل فأمر له بمائة ألف درهم ثم قال لي المتوكل يا ابن حمدون أحسن أن تغنيني هذا الصوت فقلت نعم قال غنه فترنمت به فقال اسحق من هذا الذي يحكي فقال هذا ابن صديقك حمدون فقال وددت أنه يحسن أن يحكي فقلت له أنت عرضتني له يأمر المؤمنين ثم انحدر المتوكل الى رقة بوصرا وكان يستطيها لكثرة تغريد الاطيار بها فغني اسحق

صوت

أ أن هفت ورقاء في رونق الضحي * على غصن غض الشباب من الرند
بكيت كما يبكي الحزين صبا * وشوقا وتابعت الحنين الى نجد
فضحك المتوكل وقال له يا اسحق هذه أخت فعلتك بالوائق لما غنيت به بالصالحية

طربت الى الاصبية الصغار * وذكرني الهوى قرب المزار

فكم أعطاك لما أذن لك في الانصراف قال مائة ألف درهم فأمر له بمائة ألف درهم وأذن له بالانصراف الى بغداد وكان هذا آخر عهدنا به لان اسحق توفي بمذلك بشهرين (حدثني) جحظة قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه قال دخلت على الواثق أستأذنه في الانحدر الى بغداد فوجدته

صوت

مصطبوحاً فقال بجياتي غن

الا ان أهل الدار قهر ودعوا الداراً * وان كان أهل الدار في الحي أحواراً
وقد تركوا قايي حزيناً متياً * بذكرهم لو يستطيع لقد طاراً
فتطيرت من اقتراحه له وغنيته اياه فشرب عليه مراراً وأمر لي بثلاثين ألف درهم وأذن لي
فانصرفت ثم كان آخر عهدى به الشعر لمطيع بن اياس والغناء لابراهيم الموصلي ثقيلاً أول بالوسطي
عن عمرو (حدثني) الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال حدثنا عبد الله بن الفرج
قال حدثنا أحمد بن معاوية قال كنت في بيتي وعلوية يغني

صوت

أعرض من شط في الرأس لاح به * فهن عنه اذا أبصره حيد
قد كن يمهدين منى منظراً حسناً * وجمعة حسرت عنها العنايد
فوردت على رقعة من اسحق الموصلي يستسقيني نبيذا فبعثت اليه بدن مع غلام لي فلما توسط الغلام
به الجسر زحم فكسر فرجع الغلام الى اسحق فأخبره الخبر وسأله مسألة التجافي عنه فكتب الى
يا أحمد بن معاوية * اني رميت بداهيه
أشكو اليك فأشكني * كسر الغلام الحايه
باليها سلمت وكما * ن فداؤها ابن الزانية
فبعثت اليه بأربعة أدنان وأعنت الغلام بشفاعته في أمره (أخبرني) جعفر بن قدامة ومحمد بن
مزيد قالوا حدثنا حماد بن اسحق الموصلي قال قال لي حمدون بن اسمعيل رحمه الله لما صنع أبوك
رحمه الله هذا الصوت

صوت

قف بالديار التي عفا القدم * وغيرتها الارواح والديم
لما وقفنا بها نسائلها * فاضت من القوم أعين سجم
ذكرنا لعيش مضى اذا ذكرت * مافات منه فذكره سقم
وكل عيش دامت غضارته * منقطع مرة ومنصرم
ولحظه ثقیل أول أعجب به المعتصم والوائق جميعاً فقال له المعتصم بجياتي اردد على مخارق وعلوية
والجماعة لياخذوه عنك وانصحهم فيه فانهم ان أحسنوا فيه نسب اليك احسانهم وان أساؤا بان
فضلك عليهم فردده عليهم أكثر من مائتي مرة وكانوا يقصدونه الى منزله ويرده عليهم ومات وما
أخذوا منه علم الله الارسمه الشعر والغناء لاسحق ولحظه ثقیل أول (أخبرني) محمد بن مزيد
قال حدثنا حماد عن أبيه قال خرجنا مع الرشيد يريد الرقة فاما صرنابالموضع الذي يقال له القائم
نزلنا وخرج يتصيد وخرجنا معه فأبعد في طلب الصيد ولاح لي دير فقصدته وقد تبت فاشرفت
على صاحبه فقال هل لك في النزول بنا اليوم فقلت أي والله وإني الى ذلك للححتاج فنزل ففتح لي
الباب وجلس يحدثني وكان شيخاً كبيراً وقد أدرك دولة بني أمية فجعل يحدثني عن نزل به من

القوم ومواليهم وحيوشهم وعرض على الطعام فأجيبته فقدم الى طعاماً من طعام الديارات نظيفاً طيباً فأكلت منه وأتاني بشراب وريحان طرى فشربت منه ووكل بي جارية تخدمني راهبة لم أر أحسن وجهاً منها ولا أشكل فشربت حتي سكرت ونمت وانتهت عشاء فقلت في ذلك

صوت

بدير القائم الاقصي * غزال شادن أحوي

بري حي له جسمي * ولا يعلم ما ألقى

واكتم حبه جهدي * ولا والله ما يخفي

وركبت فاحقت بالمسكر والرشد قد جلس للشرب وطلبني فلم أوجد وأخبرت بذلك فغيت في الابيات ودخلت اليه فقال لي أين كنت ويحك فأخبرته بالخبر وغنيته الصوت فطرب وشرب عليه حتي سكر وأخر الرحيل في غد ودضينا الى الدير ونزله فرأى الشيخ واستنطقه ورأى الجارية التي كانت تخدمني بالامس فدعا بطعام خفيف فأصاب منه ودعا بالشراب وامر الجارية التي كانت بالامس تخدمني أن تتولى خدمته وسقيه ففعلت وشرب حتي طابت نفسه ثم أمر للدير بألف دينار وأمر باحتمال خراج له سبع سنين فرحلنا قال حماد حدثني أبي قال فلما صرنا بتل عزاز من دابق خرجت أنا وأصحاب لي ننزه في قرية من قرأها فأقننا بها أياما وطلبني الرشيد فلم يجدني فلما رجعت أتيت الفضل بن الربيع فقال لي أين كنت طلبك أمير المؤمنين فأخبرته بنزھتنا فغضب وخفت من الرشيد أكثر مما لقيت من الفضل فقلت

صوت

ان قاي بالتل تل عزاز * عند ظبي من الظباء الجوازي

شادن يسكن الشام وفيه * مع ظرف العراق شكل الحجاز

يالقومي لبنت قس أصابت * منك صفو الهوي وليست تجازي

حلفت بالمسيح ان تجز الوعد * وليست بهم بالانحياز

وغيت فيه ثم دخلت على الرشيد وهو مغضب فقال أين كنت طلبتك فلم أجذك فاعتذرت اليه وأنشدته هذا الشعر وغنيته إياه فتبسم وقال عذرو أبيك وأى عذر وما زال يشرب عليه ويستعدينيه ليلته جمعا حتي انصرفنا مع طلوع الفجر فلما وصلت الى رحلى اذا برسول أمير المؤمنين قد أتانا يدعونا فوافيت فدخلت واذا ابن جامع يترغ على دكان في الدار وهو سكران يتلعل فقال لي يا ابن الموصلي أتدرى ما جاء بنا فقلت لا والله ما أدري فقال لكني والله أدري دراية حجيحة جاءت بنا انصرانك الزانية عليك وعليها لعنة الله وخرج الآذن فأذن لنا فدخلنا فلما رأيت الرشيد تبسمت فقال لي ما يضحكك فأخبرته بقول ابن جامع فقال مصدق ما هو الا أن فقدتكم فاشتقت

الى ما كنا فيه فمودوا بنا فعدنا فيه حتي انقضي مجلسنا وانصرفنا لحن اسحق الاول

* بدير القائم الاقصي * خفيف ثقیل بالوسطي وفيه للقاسم بن زرزور ثقیل أول ولحنه في
* ان قاي بالتل تل عزاز * خفيف رمل (أخبرني) محمد بن مزید قال حدثني حماد عن أبيه

قال دخلت على الرشيد يوماً في عمامة قد كورتها على رأسي فقال ما هذه العمامة كأنك من الانبار فلما كان من غد دعا بنا اليه فامهات حتى دخل المغنون جميعاً قبلي ثم دخلت عليه في آخرهم وقد شددت وسطي بمشدة حرير أحمر ولبست لباساً مشتهراً وأخذت بيدي صفاقتين وأقبلت أخطر وأضرب بالصفاقتين واغنى

اسمع لصوت مالميح * من صنعة الانبار

صوت خفيف طريف * يطير في الاوتار

فبسط يده الى حتي كاد يقوم وجعل يقول أحسنت وحياتي أحسنت أحسنت حتى جلست ثم شرب عليه بقية يومه وما استعاد غيره وأمر لي بعشرين ألف درهم لحن اسحق في هذا الشعر هزج (أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد قال حدثني أحمد بن يحيى المكي قال كنت عند الفضل بن الربيع فغني بعض من كان عنده

صوت

كل شيء منك في عيني حسن * ونصبي منك هم وحزن

لا تغلني انه غيرني * قدم العهد ولا طول الزمن

فقال لي أتدري لمن هذا فقلت لبعض الطبوريين فقال لا ولكنه لذلك الشيطان اسحق لحن اسحق في هذين البيتين رمل بالوسطي من مجموع أغانيه (أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن أبيه قال لما خرجنا مع الرشيد الى طوس كنت معه أسايره فاستسقيت ماء من منزل نزلناه يقال له سحنة فخرجت الينا جارية كأنها ظبية فسقتني ماء فقلت هذا الشعر

صوت

غزال يرتقي جنبات واد * بسحنة قد تمكن في فؤادي

سقاني شربة كانت شفاء * لعلة حاتم غرثان صاد

وغنيته الرشيد فقال لي اتحب أن أزوجهك فقلت نعم والله ياسيدي قال فاطهبها والمهر على وما يصلحها فخطبها فأبى أهلها أن يخرجوها من بلدهم * لحن اسحق في هذين البيتين ثقیل أول وفيه لعلوية خفيف رمل (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني حماد بن اسحق قال قال لي أبي ما اغتممت بشيء قط مثل ما اغتممت بصوت مالميح صنعته في هذا الشعر

صوت

كان لي قلب أعيش به * فاكتوي بالنار فاحترقا

أنا لم أرزق محبتها * إنما للعبد ما رزقا

من يكن مذاق طعم ردي * ذاقه لاشك أن عشقا

فاني صنعت فيه وجعلت أردده في جناح لي سحراً فأظن أن انساناً من العامة سربني فسمعه فأخذه فبكرت من غد الى المعتصم لاغنيته فاذا أنا بسواط يسوط الناطف وهو ينفي اللحن بعينه الا أنه غناء فاسد فمجيبت وقات تري من اين لهذا السواط هذا الصوت ولعل اذ غنيته أن يكون

قد مر بي هذا فسمعني أغنيه وبقيت متحيراً ثم قلت يافتي ممن سمعت هذا الصوت فلم يجبني، والتفت الى شريكه وقال هذا يسألني ممن سمعته هذا غنائي والله لو سمعته اسحق الموصلي لخرى في سراويله فبادرت والله هارباً خوف أن يمر بي انسان فيسمع ما يجري على فافضح وما علم الله اني نطقت بذلك الصوت بعدها (حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثني حماد بن اسحق قال كتب ابراهيم ابن المهدي الى أبي أي شيء تصحيف لا يريج مثل الاسنة فكتب اليه أبي تصحيفه لا يريث جميل الابينة فكتب اليه وي منك (أخبرنا) جعفر قال حدثنا حماد عن أبيه قال دخلت يوماً على جعفر بن يحيى فرأيت شفتي يتحركان لشيء كنت اعمله فقال ألدعو أم تصنع أم ماذا فقلت بل أمدح قال قل ففعلت

صوت

وكنيت اذا أذن عليك جرى لنا * تحلى لنا وجهه أغر وسيم
علائية محمودة وسريرة * وفعل يسر المعتفين كريم
فاحتبسني وأمر لي بمال جليل وكسوة وقال زد البيتين حسناً بأن تصنع فيهما لحناً فصنعت لحناً من الثقليل الثاني فلم يزل يشرب عليهما حتى سكر (أخبرنا) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه أنه حدثه قال غدوت يوماً وأنا ضجر من ملازمة دار الخلافة والخدمة فيها فخرجت وركبت بكرة وعزمت على أن أطوف الصحراء واتفرج فمات لعلماني ان جاء رسول الخليفة أو غيره فعرفوه أنني بكرت في بعض مهماتي وأنكم لا تعرفون أين توجهت ومضيت وطفقت مابداً لي ثم عدت وقد حمي النهار فوقفت في الشارع المعروف بالحرم في فناء ثخين الظل وحناح رحب على الطريق لأستريح فلم ألبث أن جاء خادم يقود حماراً فارهاً عليه جارية كبة تحتها منديل دبيق وعليها من اللباس الفاخر ما لا غاية بعده ورأيت لها قواماً حسناً وطرفاً قاراً وشمائل حسنة فخرصت عليها انها مغنية فدخلت الدار التي كنت وافقاً عليها ثم لم ألبث ان جاء رجلان شابان جميلان فاستأذنا فأذن لهما فزلا ونزلا معهما ودخلت فظنا ان صاحب الدار دعاني وظن صاحب الدار أنني معهما فجلسنا وأتى بالطعام فأكلنا وبالشراب فوضع وخرجت الجارية وفي يدها عود فغنت وشربنا وقت قومة وسأل صاحب المنزل الرجلين عنى فأخبرا أنهما لا يعرفاني فقال هذا طفيلي وليكنه ظريف فأجلوا عشرته وجئت فجلست وغنت الجارية في لحن لي

ذكرتك ان مرت بنا أم شادن * أمام المطايا تشرب وتسبح

من المؤلفات الرمل ادماء حرة * شعاع الضحي في متنها يتوضح

فأدته أداء صالحا وشربت ثم غنت اصواتا شتى وغنت في اضعافها من صنعتي

الطلول الدوارس * فارقها الاوانس

أوحشت بعد أهلها * فهي قفر بسابس

فكان امرها فيه اصلح منه في الاول ثم غنت اصواتا من القديم والحديث وغنت في اثنائها من صنعتي

قل لمن صد عاتبا * ونأى عنك جانباً

قد بلغت الذي ارد * ت وان كنت لاعبا

فكان اصاح ما غنته فاستعدته منها لاصححه لها فأقبل على رجل من الرجلين وقال ما رايت طفيليا
اصفق وجهها منك لم ترض بالتطفيل حتي اقترحت وهذا غاية المثل طفيلي مقترح فأطرقت ولم احبه
وجعل صاحبه يكفه عني فلا يكف ثم قاموا للصلاة وتأخرت قليلا فاخذت عود الجارية ثم شددت
طبقته وأصاحته اصلاحا محكما وعدت الي موضعي فصليت وعادوا ثم أخذ ذلك الرجل في
عربده على وأنا صامت ثم أخذت الجارية العود فجسته وأنكرت حاله وقالت من مس عودي
قالوا مامسه أحد قالت بلى والله لقد مسه حاذق متقدم وشد طبقته وأصلحه اصلاحا متمكنا من
صناعته فقلت لها أنا أصاحته قالت فبالله خذه واضرب به فاخذته وضربت به مبدأ صحيحاً ظريفاً
عجيباً صعباً فيه فقرات محرقة فما بقى أحد منهم الا وثب وجلس بين يدي ثم قالوا بالله ياسيدنا أغني
فقلت نعم وأعر فكم نفسي أنا اسحق بن ابراهيم الموصلي ووالله اني لأتيه على الخليفة اذا كلني
وأتما تسمعونني ما أكره منذ اليوم لاني تماجت معكم فوالله لا انطق بحرف ولا جاست معكم حتي
تخرجوا هذا المعربد المقيت الغث فقال له صاحبه من هذا حذرت عليك فاخذ يعتذر فقلت والله
لا انطق بحرف ولا جاست معكم حتي يخرج فاخذوا بيده فاخرجوه وعادوا فبدأت وغنيت الاصوات
التي غنتها الجارية من صنعتي فقال لي الرجل هل لك في خصلة قلت ما هي قال تقيم عندي شهرا
والجارية والحمار لك مع ما عليها من حلي قلت أفعل فافت عنه ثلاثين يوما لا يدري أحد
أين أنا والمأمون يطلبني في كل موضع فلا يعرف لي خبرا فلما كان بعد ثلاثين يوما أسلم الي الجارية
والحمار والحادم فجئت بذلك الي منزلي وركبت الي المأمون من وقتي فلما رأي قال اسحق ويحك
أين تكون فأخبرته بخبري فقال علي بالرجل الساعة فدلائهم على بيته فأحضر فسأله المأمون عن القصة
فأخبره فقال له أنت رجل ذو مروءة وسبيلك أن تعاون عليها وأمر له بمائة ألف درهم وقال لا
تعاشرن ذلك المعربد النذل البتة وأمر لي بخمسين ألف درهم وقال احضرني الجارية فأحضرتها
فغنته فقال لي قد جمعت لها نوبة في كل يوم ثلاثاء تغني وراء الستارة مع الجواري وأمرها بخمسين
ألف درهم فربحت والله بتلك الركبة وأربحت

— نسبة ما في هذا الخبر من الاغانى —

صوت

ذ كرتك ان مررت بنا أم شادن * أمام المطايا تشرئب وتسبح
من المؤلفات الرمل ادماء حرة * شعاع الضجي في منتهى توضح
الشعر لذي الرمة والغناء لاسحق ثقيل أول بالسبابة والوسطى عن ابن المكي ومن أغاني اسحق

صوت

قل لمن صد عاتبا * ونأي عنك جانبنا
قد بلغت الذي أرد * ت وان كنت لاعبا

الشعر والغناء لاسحق وقد تقدم خبره قبل هذه الاخبار

صوت

الطلول الدوارس * فارقها الاوانس

أوحشت بعدأهأها * فهمى قفر بسابس

الشعر لابن ياسين شاعر مجهول قليل الشعر كان صديقاً لاسحق والغناء لاسحق خفيف ثقیل وهذا الصوت من أوابد اسحق وبدائعه (أخبرني) عمى قال حدثني يزيد بن محمد الماهبي قال كنت عند الواثق فغنته شجي التي وهبها له اسحق هذا الصوت فقال لمخارق وعلوية والله لو عاش معبد ماشق غبار اسحق في هذا الصوت فقالوا له انه لحسن يأمر المؤمنين فغضب وقال ليس عندك فيه الا هذا ثم أقبل على محمد بن المكي فقال دعني من هذين الاحقين أول بيت في هذا الصوت أربع كلمات الطلول كلمة والدوارس كلمة وفارقها كلمة والاوانس كلمة فانظر هل ترك اسحق شيئاً من الصنعة يتصرف فيه المنفي لم يدخله في هذه الكلمات الأربع بدأها نشيداً وتلاه بالبسيط وجعل فيه صياحا واسحاحا وترجيحاً للنغم واختلاسا فيها وعمل هذا كله في أربع كلمات فهل سمعت أحدا تقدم أو تأخر فعل مثل هذا أو قدر عليه فقال صدق أمير المؤمنين قد لحق من قبله وسبق من بعده (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني ميمون بن مرون قال حدثني اسحق قال لما خرجت مع الواثق الى النجف درنا بالحيرة ومررنا بدياراتها فرأيت دير مريم بالحيرة فأعجبني موقعه وحسن بناءه فقلت

نعم المحل لمن يسعي للذته * دير لمريم فوق الظاهر معمور

ظل ظليل وماء غير ذي أسن * وقاصرات كامثال الدمي حور

فقال الواثق لا نصطحب والله غداً الا فيه وأمر بأن يعد فيه ما يصلح من الليل وبأنه فاصطحبنا فيه على هذا الصوت وأمر بمال ففرق على أهل ذلك الدير وأمر لي بمجازة * لحن اسحق في هذين البيتين ثاني ثقیل بالنصر (أخبرني) محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال أخرج الى عبد الله بن طاهر يوماً بيتي شعر في رقعة وقال هذان البيتان وجدتهما على بساط طبري أصهبدي أهدي إلى من طبرستان فأحب أن تغني فيهما فقرأتها فإذا هما

لج بالعين واكف * من هوى لايساعف

كلما كف غربها * هيجهته المعازف

قال فغنيت فيهما وغدوت بهما اليه فأعجب بالصوت ووصلني بصلة سنية وكان يشتميه ويقترحه وطرحته على جميع جواريه وشاع خبر إعجابه فيدنا المعتصم يوماً جالس يعرض عليه فرش الربيع اذ مر به بساط ديباج في نهاية الحسن عليه هذان البيتان ومعهما

انما الموت ان تقا ه رق من أنت آلف

لك حبان في الفؤا * دتلید وطارف

فأمر بالبساط فحمل الي عبد الله بن طاهر وقال لارسل قل له اني قد عرفت شغفك بالغناء في

هذا الشعر فلما وقع هذا البساط أحبت ان أتم سرورك به فشكر عبد الله ما تأدي اليه من هذه
الإسالة وأعظم مقداره وقال لي والله يا أبا محمد لسروري بتمام الشعر أشد من سروري بكل شيء
فألحقهما في الغناء باليتين الاولين فألحقتهما

نسبة هذا الصوت

صوت

لج في العين وأكف * من هوي لا يساعف كلما كف غر بها * هيجهت المعازف
انما الموت ان تفا * رق من أنت آلف لك حبان في الفؤا * د تلید وطارف
ولم أعرف من خبر شاعره غير ما ذكرته في هذا الخبر والغناء لاسحق هزج بالوسطى (أخبرنا)
يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا أبو أيوب المديني عن ابن المكي عن أبيه قال قلت لاسحق يوما
يا أبا محمد كم تكون صنعتك فقال ما بلغت مائتين قط (أخبرنا) يحيى بن علي قال حدثنا حماد بن
اسحق قال قال لي وكيل بن الحروني قالت لابيک اسحق يا أبا محمد كم يكون غناؤك قال نحوا من
أربعمائة صوت قال وقال له رجل بمحضرتي مالك لا تكثر الصنعة كما يكثر الناس قال لاني انما انقر
في صخرة ولاسحق أخبار كثيرة قليلة الفائدة كثيرة الحشو طرحها لذلك وله أخبار آخر حسن
ذكرها في مواضع تليق بها فأخبرتها واحتبسها عاينها وفيما ذكرته ههنا منها مقنع وتوفي اسحق ببغداد
في أول خلافة المتوكل (فأخبرني) الصولي قال ذكر ابراهيم بن محمد الشاهيني ان اسحق كان
يسأل الله أن لا يتلي بالقولنج لما رأى من صعوبته على أبيه فرأى في منامه كان قائلا يقول
له قد أحيت دعوتك ولست تموت بالقولنج ولكنك تموت بضده فأصابه ذرب في شهر رمضان
سنة خمس وثلاثين ومائتين فكان يتصدق في كل يوم أمكنه أن يصومه بمائة درهم ثم ضعف عن
الصوم فلم يطقه ومات في شهر رمضان (أخبرنا) الحسن بن علي قال حدثني يزيد بن محمد المهدي قال
نمي اسحق الى المتوكل في وسط خلافته فغمه وحزن عليه وقال ذهب صدر عظيم من جمال الملك
وبهائه وزينته ثم نمي اليه بعده أحمد بن عيسى ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
صلوات الله عليه فقال تكافأت الحالتان وقام الفتح بوفاء أحمد وما كنت آمن وثبته على مقام
الفجيعة باسحق فالحمد لله على ذلك (حدثني) أحمد بن جعفر جحظة قال حدثني رجل من الكتاب
من أهل قطر بل قال حدثني أبي عن أبيه قال رأيت فيما يري النائم قائلا يقول لي

مات الحسن بن الحسا * ن ومات احسان الزمان

فأصبحت من غد فركبت في بعض حوائجي فتلقاني خبر وفاة اسحق الموصلي وقال ادريس بن أبي
حفصة يرثي اسحق بن ابراهيم الموصلي

سقي الله يا ابن الموصلي بوابل * من الغيث قبرا أنت فيه مقيم
ذهبت فأوحشت الكرام فإني * بعبرته يبكي عليك كريم
الى الله أشكو فقد اسحق اني * وان كنت شيخا بالعراق يقيم

وقال محمد بن عمرو الجرجاني يرثيه

على الحدث الشرقي عوجا فسلما * ببغداد لما ضن عنه عوائده
وقولا له لو كان للموت فدية * فذاك من الموت الطريف وتالده
أسحق لا تبعدوا ن كان قد رمي * بك الموت ورد الـيس يصدر وارده
إذا هزل اخضرت فنون حديثه * ورقت حواشيه وطابت مشاهدته
وان جد كان القول جدا وأقسمت * مخارجه أن لا تأبين معاقده
فبك على ابن الموصلي بعبرة * كما أرفض من نظم الجمان فرائده

وقال مصعب بن عبد الله الزبيري يرثيه نسخت ذلك من كتاب جعفر بن قدامة وذكر ان حماد
ابن اسحق أنشده اياها ونسخته أيضا من كتاب الحرمي بن أبي العلاء يذكر فيه عن الزبير عن
عمه مصعب انه أنشده لنفسه يرثي اسحق

أندري لمن تبكي العيون الذوارف * وينهل منها واكف ثم واكف
نعم لامرئ لم يبق في الناس مثله * مفيد لعلم أو صديق ملاطف
تجهز اسحق الى الله غاديا * فله ما ضمت عليه اللقايف
وما حمل النعش المزجي عشية * الى القبر الادامع العين لاهف
صدورهم مرضي عليه عميدة * لها أزمة من ذكره وزقازف
تري كل محزون تفيض جفونه * دموعا على الحدين والوجه شاسف
جزيت جزاء الحسين مضاعفا * كما كان جدواك الندي المتضاعف
فكم لك فينا من خلائق جزلة * سبقت بها منها حديث وسالف
هي الشهد أو أحلي الينا حلاوة * من الشهد لم يمزج به الماء غارف
ذهبت وخليت الصديق بعولة * به أسف من حزنه مترادف
إذا خطرات الذكر عاودن قابه * تتابع منهـن الشؤون التوازف
حبيب الى الاخوان يرزون ماله * وآت لما يأتي امرؤ الصدق عارف
هو المن والسلوى لمن يستفيده * وسم على من يشرب السم زاعف
بك دارة من بعده وتسكرت * معالم من آفاتهما ومعارف
فما الدار بالدار التي كنت أعترى * واني بها لولا افتقاديك عارف
هي الدار الا أنها قد تخشعت * وأظلم منها جانب فهو كاسف
وبان الجمال والفعال كلاهما * من الدار واستنت عليها العواصف
خلت دارة من بعده فكأنما * بمقابلة لم يغن في الدار طارف
وقد كان فيها للصديق معرس * وملمس ان طاف بالدار طائف
كرامة اخوان الصفاء وزلفة * لمن جاء تزجيه اليه الرواحف
صحابته الغر الكرام ولم يكن * ليصحبه السود اللثام المقارف

يؤل اليه كل أبلج شامخ * ملوك وأبناء الملوك الغطارف
 فاقيت في عني يدك صحيفة * اذا نشرت يوم الحساب الصحائف
 يسر الذي فيها اذا مابدا له * ويفتر منها ضاحكا وهو واقف
 بما كان ميمونا على كل صاحب * يعين على مانابه ويكاتف
 سريع الى اخوانه برضائه * وعن كل ماساء الاخلاء صارف
 أرى الناس كالتسناس لم يبق منهم * خلافا الا حشوة وزعانف
 (أخبرنا) يحيى بن علي قال أنشدني أبو أيوب لاحمد بن ابراهيم يرثي اسحق في قصيدة له
 لقد طاب الحمام غداة ألوى * بنفس أبي محمد الحمام
 فلو قبل الفداء اذا فدته * ملوك كان يالفها كرام
 فلا تبعد فكل فتى سيثوى * عليه الترب يخى والرجام
 قال وقال أيضاً يرثيه

لله أى فتى الى دار البلى * حمل الرجال نضحى على الاعواد
 كم من كريم مات جف دموعه * من حاضر يبكي عليه وباد
 أمسى يؤبنه ويعرف فضله * من كان يثله من الحساد
 فسقتك يا ابن الموصل روائح * تروى صدك بصوبها وغواد
 وقد بقيت من أخبار اسحق بقايا مثل أخباره مع بني هاشم وأخباره مع ابراهيم بن المهدي
 وغيرها فانها كثيرة ولها مواضع ذكرت فيها وحسن ذكرها هنالك فأخبرتها لذلك عن أخباره
 التي ذكرت ههنا حسبما شرطنا في أول الكتاب * ومما في المائة المختارة من صنعة اسحق بن ابراهيم

صوت

ألا قاتل الله اللوى من محملة * وقاتل دنيا نابها كيف ذات
 غنينا زماناً باللوى ثم أصبحت * عراض اللوى من أهلها قد تحملت
 عروضة من الطويل الشعر للصمة القشيري والغناء لاسحق ولحنه المختار ثقيل أول بالوسطى في مجراها

— أخبار الصمة القشيري ونسبه —

هو الصمة بن عبد الله بن الطفيل بن قررة بن هيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشير بن كعب
 ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن
 قيس بن عيلان بن مضر بن نزار شاعر اسلامي بدوي مقل من شعراء الدولة الأموية ولجده
 قررة بن هيرة صحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو أحد وفود العرب الوافدين عليه صلى الله عليه
 وسلم وآله (أخبرني) بنجره عبيد الله بن محمد الرازي وعمي قالوا حدثنا أحمد بن الحرث الخراز
 عن المدائني عن أبي بكر الهذلي وابن داب وغيرهما من الرواة قالوا وفد قررة بن هيرة بن عامر بن
 سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وقال له يا رسول الله

إنا كنا نعبد الآلهة لا تنفعنا ولا تضرنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ذا عقلا وقال ابن دأب وكان من خبر الصمة انه هوي امرأة من قومه ثم من بنات عمه دنية يقال لها العامرية بنت غطيف بن حبيب بن قره بن هيرة فخطبها الى أبيها فأبى أن يزوجه اياها وخطبها عامر بن بشر بن أبي براء بن مالك بن ملاءب الأسنة بن جعفر بن كلاب فزوجه اياها وكان عامر قصيراً قبيحاً فقال الصمة بن عبد الله في ذلك

فان تنكحوها عامرا لا اطلاعكم * اليه يدهدكم برجليه عامر
شبهه بالجمال الذي يدهده البعرة برجليه قال فلما بني بها زوجها وجد الصمة بها وجداً شديداً وحزن عليها فزوجه أهله امرأة منهم يقال لها جبرة بنت وحشي بن الطفيل بن قره بن هيرة فأقام عليها مقاماً يسيراً ثم رحل الى الشام غضباً على قومه وخلف امرأته فيهم وقال لها
كلي التمر حتى تهرم النخل واضفري * خطامك ماتدرين مالايوم من أمس
وقال فيها أيضاً

لعمري لئن كنتم على النأى والقلبي * بكم مثل ما بي انكم لصديق
اذا زفرت الحب صعدن في الحشى * رددن ولم تنهج لهن طريق
وقال فيها أيضاً

اذا ما أتتنا الريح من نحو أرضكم * أتتنا برياكم فطاب هبوبها
أتتنا برح المسك خالط عنبرها * وريح الحزامي باكرتها جنوبها
وقال فيها أيضاً

هل تجزي في العامرية موقفي * على نسوة بين الحمى وغضى الجمر
مررن بأسباب الصبا فذكرنها * فأومات اذمانن جواب ولانكر
(وقال) ابن دأب وأخبرني جماعة من بني قشير أن الصمة خرج في غزو من المسلمين الى بلد الديلم فأت بطبرستان قال ابن دأب وأنشدني جماعة من بني قشير للصمة

صوت

ألا تسألان الله أن يسقي الحمى * بلى فسقى الله الحمى والمطاليا
واسأل من لا قيت هل مطر الحمى * فهل يسألن عنى الحمى كيف حالها

الغناء في هذين البيتين لاسحق ولحنه من الثقيل الاول بالوسطى وهو من مختار الاغاني ونادى بها (أخبرني) محمد بن خلف وكيع وعمرى قالوا حدثنا مروان بن محمد بن عبد الملك الزيات قال قال عبد الله بن محمد بن اسمعيل الجعفرى حدثنا عبد الله بن اسحق الجعفرى عن عبد العزيز بن أبي ثابت قال حدثني رجل من أهل طبرستان كبير السن قال بينا أنا يوماً أمشى في ضيعة لي فيها ألوان من الفاكهة والزعفران وغير ذلك من الاشجار اذ أنا بانسان في البستان مطروح عليه أهدام خلقان فدنوت منه فاذا هو يتحرك ولا يتكلم فاصفيت اليه فاذا هو يقول بصوت خفي
تعز بصبر لا وجدك لا تري * سنام الحمى أخري الليالى الغواير

كأن فؤادي من تذكره الحمي * وأهل الحمي يهفو به ريش طائر
قال فما زال يردد هذين البيتين حتي فاضت نفسه فسأت عنه فقل لي هذا الصمة بن عبسد الله
القشيري (أخبرني) عمي قال حدثنا الخراز أحمد بن الحرث قال كان ابن الاعرابي يستحسن
قول الصمة

صوت

أما وجلال الله لو تذكريني * كذكرك ما كفكفت للعين مدمعا
فقلت بلى والله ذكر لوانه * يصب على صم الصفا لتصدعا
غني في هذين البيتين عبيد الله بن أبي غسان ثاني ثقل بالوسطي وفيهما لعريب خفيف رمل
ولما رأيت البشر قد حال بيننا * وجالت بنات الشوق في الصدر نزعاً
تلفت نحو الحمي حتي وجدتي * وجئت من الاصغاء ليتا وأخذما
(أخبرني) أبو الطيب بن الوشاء قال قال لي ابراهيم بن محمد بن سليمان الأزدي لو حلف حالف
ان أحسن أبيات قيلت في الجاهلية والاسلام في الغزل قول الصمة القشيري ما حنت
حننت الى ربا ونفسك باعدت * مزارك من ربا وشعبا كما معا
فما حسن أن تأتي الامرطائماً * وتجزع ان داعي الصباة أسعما
بكت عيني اليمني فلما زجرتها * عن الجهل بعد الحلم أسبلتاما

صوت

وأذكر أيام الحمي ثم أنثى * على كبدي من خشية أن تصدعا
فليست عشيات الحمي برواجع * عليك ولكن خل عينيك تدمعا
غنت في هذين البيتين قرشية الزرقاء لحنا من الثقيل الأول عن الهشامي وهذه الابيات التي أولها
حننت الى ربا تروى لقيس بن ذريح في أخباره وشعره بأسانيد قد ذكرت في مواضعها وروى
بعضها لاهجنون في أخباره بأسانيد قد ذكرت أيضاً في أخباره والصحيح في البيتين الاولين انهما
لقيس بن ذريح وروايتهما أثبت وقد تواترت الروايات بانهما له من عدة طرق والاخر مشكوك فيها
اهي لاهجنون أم للصمة (أنشدنا) محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم للصمة القشيري قال وكان
ابو حاتم يستجيدهما وأنشدنيهما عمي عن الكراني عن أبي حاتم وأنشدنيهما الحسن بن علي عن
ابن مهرويه عن أبي حاتم

إذا نأت لم تفارقني علاقتها * وان دنت فصدود العاتب الزاري

فخال عيني من يوميك واحدة * تبكي لفرط صدودا ونوي داري

(أخبرني) حبيب بن نصر المهامي قال حدثنا عبيد الله بن اسحق بن سلام قال حدثني أبي عن شعيب
ابن صخر عن بعض بني عقيل قال مررت بالصمة بن عبد الله القشيري يوماً وهو جالس وحده
يبكي ويخاطب نفسه ويقول لا والله ما صدقتك فيما قالت فقلت من تعني ويحك اجنت قال اعني
التي اقول فيها

أما وجلال الله لو تذكريني * كذكرك ما كفكفت للعين مدمعا

فقلت بلى والله ذكرنا لوانه * يصب على صم الصفا لتصدعا
اسلى نفسى عنها واخبرها انها لو ذكرتني كما قالت لكانت في مثل حالى (اخبرني) عمي قال حدثنا
عبد الله بن ابي سعد قال حدثني مسعود بن عيسى بن اسمعيل العبدى عن موسى بن عبد الله
التميمي قال خطب الصمة القشيري بنت عمه وكان لها محبا فاشتط عليه عمه في المهر فسال اياه ان
يعاونه وكان كثير المال فلم يمنه بشئ فسل عشيرته فاعطوه فاتي بالابل عمه فقال لا اقبل هذه في
مهر ابنتي فسال اباك ان يبدلها لك فسال ذلك اياه فاني عليه فلما رأى ذلك من فعلمها قطع عقابها
وخلاها فعاد كل بعير منها الى الالفه وتحمل الصمة راحلا فقلت بنت عمه حين رأتها يتحمل تالله ما
رأيت كالיום رجلا باعته عشيرته بأبصرة ومضي من وجهه حتى لحق بالنغر فقال وقد طال مقامه
واشتاقها وندم على فعله

أتسبكي على رياء ونفسك باعدت * مزارك من رياء وشعبا كما معا
فما حسن أن تأتي الامر طائعا * وتحجزع ان داعي الصباية اسمعا
(وقد) اخبرني بهذا الخبر جعفر بن قدامة قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه عن الهيثم بن
عدي ان الصمة خطب ابنة عمه هذه الى أبيها فقال له لا أزوجهما الا على كذا وكذا من الابل فذهب
الى أبيه فاعلمه بذلك وشكا اليه ما يجدها فاساق الابل عنه الى أخيه فلما جاء بها عدها عمه فوجدتها
تتقص بعيرا فقال لا آخذها الا كاملة فغضب أبوه وحلف لا يزيد على ما جاء به شيئا ورجع الى الصمة
فقال له ما وراءك فاخبره فقال تالله ما رأيت قط الأم منكما جميعا واني لالام منكما ان أقت بينكما
ثم ركب ناقته ورحل الى نجر من الثغور فاقام به حتى مات وقال في ذلك

أمن ذكر دار بالرقاشين أصبحت * بها عاصفات الصيف بدأ ورجعا
حننت الى رياء ونفسك باعدت * مزارك من رياء وشعبا كما معا
فما حسن أن تأتي الامر طائعا * وتحجزع ان داعي الصباية اسمعا
كانك لم تشهد وداع مفارق * ولم تر شبي صاحبين تقطعا
بكت عيني اليسري فلما زجرتها * عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا
تحمل أهلى من قنين وغادروا * به أهل ليلى حين جيد وأمرعا
الا يا خيلى الذين تواصيا * بلومي الا أن أطيع وأسمعا
قفاناه لا بد من رجوع نظرة * يمانية شتي بها القوم أو معا
لمعتصب قد عزه القوم أمره * حياء يكف الدمع ان يتطاعا
تبرض عينيه الصباية كلما * دناليل أو أوفي من الأرض ميعا
فليست عشيات الحمى برواجع * اليك ولكن خلى عينك تدمعا

— صوت من المائة المختارة من رواية يحيى بن علي —

قل لاسماء أنجزى الميعادا * وانظري أن تزودي منك زادا

ان تكوني حلت ربما من الشأ * م وجاوت حمرا أو مرادا
أو تناءت بك النوى فلقد قد * ت فؤادي لحينه فانقادا
ذلك أنى عاقت منك جوي الحـ * ب وليدا فزدت شياً فزادا

الشعر لداود بن سلم والغناء لدحمان ولحنه المختار من الثقل الاول بالوسطي وقد كنا وجدنا هذا الشعر في رواية على بن يحيى عن اسحق منسوب الى المرقش وطلبناه في أشعار المرقشين جميعا فلم نجده وكنا نظنه من شاذ الروايات حتي وقع اليينا في شعر داود بن سلم وفي خبر أنا ذا كره في أخبار داود وانما نذكر ما وقع اليينا عن رواته فما وقع من غلط فوجدناه أو وقفنا على صحته أثبتناه وأبطلنا ما فرط منا غيره وما لم يجر هذا المجرى فلا ينبغي لقارئ هذا الكتاب أن يلزمنا لوم خطأ لم نتعمده ولا اخترعناه وانما حكيناه عن رواته واجتهدنا في الاصابة وان عرف صوابا مخالفا لما ذكرناه وأصاحبه فان ذلك لا يضره ولا يخلو به من فضل وذكر جميل ان شاء الله

❦ أخبار داود بن سلم ونسبه ❦

داود بن سلم مولى بني تميم بن مرة بن كعب بن لؤي ثم يقول بعض الرواة انه مولى آل أبي بكر ويقول بعضهم انه مولى آل طلحة وهو مخضرم من شعراء الدولتين الاموية والعباسية من ساكني المدينة يقال له داود الآدم وداود الادمك وكان من أقبح الناس وجها وكان سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يستنقله فرآه ذات يوم يخطر خطرة منكرة فدعا به وكان يتولى المدينة فضربه ضربا مبرحا وأظهر أنه انما فعل ذلك به من أجل الخطرة التي تخايل فيها في مشيته فقال بعض الشعراء في ذلك وأظنه ابن ربيعة

ضرب العاذل سعد * ابن سلم في السماحة

فقضى الله لسعد * من أمير كل حاجه

(أخبرني) محمد بن سليمان الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال سألت محمد بن موسى بن طلحة عن داود بن سلم هل هو مولاهم فقال كذلك يقول الناس هو مولانا أبوه رجل من النبط وأمه بنت حوط مولى عمر بن عبيد الله بن معمر فانتسب الي ولاء أمه وفي ذلك يقول ويمدح ابن معمر

وإذا دعا الجائي التصير لنصره * وأرتاني الفرر النصيرة معمر

متخازرين كان أسد خفية * بمقامها مستبسلات تزار

متجاسرين يحمل كل ملعة * متجبرين على الذي يتجبر

عسل الرضا فاذا أردت خصامهم * خاط السام بفيك صاب مقمر

لا يطعمون ولا تري أخلاقهم * الا تطيب كما يطيب العنبر

رفعوا بنى بعثق حوط دنية * جدي وفضلهم الذي لا ينكر

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهاجي قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني اسحق الموصلي قال كان داود بن سلم مولى بني تميم بن مرة وكان يقال له الآدم لشدة سواده وكان

من أنجل الناس فطره قوم وهو بالعتيق فصاحوا به العشاء والقرى يابن سلم فقال لهم لأعشاء لكم
عندي ولا قري قالوا فأين قولك في قصيدتك اذ تقول فيها

يادار هند ألا حيت من دار * لم أقض منك لبانتي وأوطاري

عودت فيها اذا ما الضيف نهى * عقر العشارى على يسري واعشارى

قال لستم من أولئك الذى غيت (قال) ودخل على السري بن عبد الله الهاشمي وقد أصيب بآفة
له فوقف بين يديه ثم أنشده

يامن على الارض من عجم ومن عرب * استرجعوا خاست الدنيا بعباس

فجبت من سبعة قد كنت آمهم * من ضء والدهم بالسيد الراس

قال وداود بن سلم الذى يقول

قل لاسماء أنجزى الميعاد * وانظري أن تزودي منك زادا

ان تكوني حلت ربعا من الشأ * م وجاورت حميرا أو مرادا

أو تناءت بك النوي فلقد قد * ت فؤادي لحينه فانقادا

ذاك انى علقت منك جوى الحب وليدا * فزدت شيئا فزدا

قال أبو زيد أنشدنيها أبو غسان محمد بن يحيى وابراهيم بن المنذر لداود بن سلم

نسبة ما في هذا الخبر من الشعر الذي فيه غناء

صوت

يادار هند ألا حيت من دار * لم أقض منك لبانتي وأوطاري

يتم وينسب انبي (أخبرنا) الطوسي قال حدثنا الزبير قال أخبرني مصعب بن عثمان قال دعا الحسن
ابن زيد اسحق بن ابراهيم بن طاحبة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التميمي أيام كان بالمدينة الى ولاية
القضاء فأبى عليه فحبسه فدعا مسرقين يسرقون له مغسلا في السجن وجاء بنو طلحة فانسجنوا
معه وبلغ ذلك الحسن بن زيد فأرسل اليه فأبى به فقال انك تلاجبت على وقد حلفت أن
لأرسلك حتي تعمل لى فابرر يميني ففعل فأرسل الحسن معه جندا حتي جالس في المسجد مجالس
القضاء والجند على رأسه فجاء داود بن سلم فوقف عليه فقال

طلبوا الفقه والمرواة والحاسم * وفيك اجتمعن يا اسحق

فقال ادفعوه فدفعوه فقتلني عنه فجالس ساعة ثم قام من مجلسه فأعفاه الحسن بن زيد من القضاء
فلما سار الى منزله أرسل الى داود بن سلم بخمسين دينارا وقال للرسول قل له يقول لك مولاك
ما حالك على ان تمدحني بشيء أكرهه استعن بهذه على أمرك (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال
حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محرز بن سعيد قال بينما سعد بن ابراهيم في مسجد النبي صلى
الله عليه وسلم يقضي بين الناس اذ دخل عليه زيد بن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر ومعه داود بن سلم
مولي التميميين وعابهما ثياب ملونة يجرانها فأوما أن يؤتي بهما فأشار الى زيدان أجلس فجلس

بالقرب منه وأوماً الى الآخر أن يجلس حيث يجلس مثله ثم قال لعون من أعوانه ادع لي نوح
ابن ابراهيم بن محمد بن طاحنة بن عبيد الله فدعي له فجاء أحسن الناس سمياً وتشميراً ونقاء ثياب
فأشار اليه فجلس ثم أقبل على زيد فقال له يا ابن أخي تشبه بشيخك هذا وسمته وتشميره ونقاء
ثوبه ولا تعد الى هذا اللبس قم فانصرف ثم أقبل على ابن سلم وكان قبيحاً فقال له هذا ابن
جعفر احتمل هذا له وأنت لاي شيء احتمل هذا لك اللؤم أصلك أم السحابة وجهك جرد يا غلام
فجرد فضربه أسواطاً فقال ابن رهيمة

جلد العادل سـ سعد * ابن سلم في السماحة

فقتضى الله لسعد * من أمير كل حاجه

(أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني يعقوب بن حميد بن كاسب قال حدثني
عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون عن يوسف بن الماجشون قال قال لي أبي وقد عزل سعد
ابن ابراهيم عن القضاء يابني تعجل بنا عسى أن نروح مع سعد بن ابراهيم فان القاضي اذا عزل
لم يزل الناس ينالون منه فخرجننا حتى جئنا دار سعد بن ابراهيم فاذا صوت عال فقال لي أي شيء
هذا أرى انه قد أعجل على ودخلنا فاذا داود بن سلم يقول له أطال الله بقاءك يا أبا اسحق وفعل
بك وقد كان سعد جلد داود بن سلم أربعين سوطاً فأقبل على سعد وعلى أبي فقال لم تر مثل
أربعين سوطاً في ظهر لئيم قال وفيه يقول الشاعر

ضرب العادل سعد * ابن سلم في السماحة

فقتضى الله لسعد * من أمير كل حاجه

(أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال قال الزبير بن بكار قال حدثني أبو يحيى الزهري واسمه
هرون بن عبد الله قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز عن أبيه قال كان الحسن بن زيد قد
عود داود بن سلم مولى بني تميم اذا جاءته غلة من الخائقين أن يصله فلما مدح داود بن سلم جعفر
ابن سليمان وكان بينه وبين الحسن بن زيد تباعد شديد أغضب ذلك الحسن فقدم من حج أو
عمرة ودخل عليه داود مسلماً فقال له الحسن أنت القائل في جعفر

وكنا حديثاً قبل تأمير جعفر * وكان المني في جعفران يؤمرا

حوي المنبرين الطاهرين كليهما * اذا ما خطا عن منبر أم منبرا

كأن بني حواء صفوا امامه * نخير من أنسابهم فتمخيرا

فقال داود نعم جعلني الله فداءكم فيكنتم خيرة اختياره وأنا الذي اقول

لعمري لئن عاقبت او جدت منعما * بعفو عن الجاني وان كان معذرا

لانت بما قدمت اولى بمدحة * واكرم فرعا ان فيخرت وعنصرا

هو الغرة الزهراء من فرع هاشم * ويدعو عليا ذا المعالي وجعفرا

وزيد الندى والسبط سبط محمد * وعمك بالطف الزكي المطهرا

وما نال من ذا جعفر غير محاسن * اذا ما نفاه العزل عنه تأخرا

بحقكم ونالوا ذراها فأصبحوا * يرون به عزاً عليكم ومفخراً
قال فعاد الحسن بن زيد له الى ما كان عليه ولم يزل يصله ويحسن اليه حتي مات قال أبو يحيى
يعني بقوله وان كان معذراً أن جعفر أعطاه بأياته الثلاثة ألف دينار فذكر أن له عذراً في مدحه
اياء بجزالة اعطائه (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق عن أبيه عن الواقدي عن
ابن أبي الزناد قال كنت ليلة عند الحسن بن زيد ببطحاء ابن أزمهر على ستة أميال من المدينة
حيال ذي الحليفة نصف الليل جلوساً في القمر وأبو السائب الخزومي معنا وكان ذا فضل وكان
مشغولاً بالسماع والغزل وبين ايدينا طبق عليه فريك فنحن نصيب منه والحسن يومئذ عامل
المنصور على المدينة فانشد الحسن قول داود بن سلم وجعل يمد به صوته ويطر به

صوت

فعرسنا ببطن عربيات * ليجمعنا وفاطمة المسير
اتنسي اذ تعرض وهو باد * مقلدها كما برق الصير
ومن يطع الهوى يعرف هواه * وقد ينبيك بالامر الحبير
على اني زفرت غداة هرشي * فكاد يريهم مني الزفير
الغناء للغريض ثاني ثقيل بالسبابة في مجرى البنصر عن اسحق وفيه للهذلي ثاني ثقيل بالوسطي عن
عمرو بن بانه وأظنه هذا اللحن قال فاخذ أبو السائب الطبق فوحش به الى السماء فوق الغريك
على رأس الحسن بن زيد فقال له مالك ويحك أجننت فقال له أبو السائب أسالك بالله وبقرابتك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما أعدت انشاد هذا الصوت ومددته كما فعلت قال فما ملك
الحسن نفسه ضحكا ورد الحسن الايات لاستحلافه اياه قال ابن أبي الزناد فلما خرج أبو السائب
قال لي يا ابن أبي الزناد أبا سمعت مده * ومن يطع الهوى يعرف هواه * فقات نعم قال لوعلمت
انه يقبل مالي لدفعته اليه بهذه الثلاثة الأيات (أخبرني) بخبره عبيد الله بن محمد الرازي وعمي
قالا حدثنا احمد بن الحرث الخراز عن المدائني عن أبي بكر الهذلي (أخبرني) الحرمي بن أبي
العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني ظبية مولاة فاطمة بنت عمرو بن مصعب قالت
ارسلتني مولاتي فاطمة في حاجة فمررت برحبة القضاء فاذا بصديعة العباسي خليفة جعفر بن
سليمان يقضي بين الناس فأرسل الى فدعاني وقد كنت رطلت شعري وربطت في أطرافه من
ألوان العهن فقال ماهذا فقلت شئ أتملح به فقال يا حرسى قنعي بالسوط قالت فتناولت السوط بيدي
وقلت قاتلك الله ما أبين الفرق بينك وبين سعد بن ابراهيم سعد مجلد الناس في السماجة وأنت
تجلدهم في الملاحة وقد قال الشاعر

جلد العادل سعد * بن سلم في السماجة

فقضي الله لسعد * من امير كل حاجه

قالت فضحك حتي ضرب يديه ورجليه وقال خل عنها قالت فكان يسوم بي وكانت مولاتي تقول
لا ايعها الا ان تهوي ذلك واقول لا اريد بأهلي بدلا الى ان مررت يوماً بالرحبة وهو في منظره

دار مروان ينظر فأرسل الي فدعاني فوجدته من وراء كفة وانا لاشعر به وحازم وجريير جالسان فقال لي حازم الامير يريدك فقلت لا أريد بأهلي بدلا وكشفت الكفة عن جعفر بن سليمان فارتاعت لذلك فقلت آه فقال مالك فقلت

سمعت بذكر الناس هنداً فلم أزل * أخاسقم حتى نظرت الى هند

قال فأبصرت ماذا ويحك فقلت

فأبصرت هنداً حرة غير أنها * تصدى لقتل المسلمين على عمد

قالت فضحك حتى استأقني وأرسل الي مولاتي ليتاعني فقلت لا والله لأبيعها حتى تستبيعي فقلت والله لا أستبيعك أبداً (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا يونس بن عبد الله عن داود بن سلم قال كنت يوماً جالساً مع قثم بن العباس قبل أن يملكوا بفنائهم فمرت بنا جارية فأعجب بها قثم وتمناها فلم يمكنه ثمنها فلما ولي قثم الخيامة اشترى الجارية انسان يقال له صالح قال داود بن سلم فكشفت الي قثم

يا صاحب العيس ثم راكبها * أباع اذا مالقيته قتما

ان انزال الذي أجاز بنا * معارضا اذ توسط الحرما

حوله صالح فصار مع الانس وخلي الوحوش والساما

قال فأرسل قثم في طلب الجارية ليشتريها فوجدها قد ماتت (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الله بن محمد بن موسى بن طاححة قال حدثني زهير بن حسن مولي آل الربيع بن يونس ان داود بن سلم خرج الى حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية فلما نزل به حط غلامانه متاع داود وحلوا عن راحلته فلما دخل عليه أنشأ يقول

ولما دفعت لأبوابهم * ولاقيت حرباً لقيت النجاحا

وجدناه يحمده المجتدون * ويأبى على العمر الاسما

ويغشون حتى بري كلهم * بهاب الهرير وينسى النباحا

قال فأجازه بمجازة عظيمة ثم استأذنه في الخروج فأذن له واعطاه ألف دينار فلم يعبه أحد من غلامانه ولم يقوموا اليه فظن ان حرباً ساخط عليه فرجع اليه فاخبره بما رأى من غلامانه فقال له سامهم لم فعلوا بك ذلك قال فسأهم فقالوا اننا ننزل من جاءنا ولا نرحل من خرج عنا قال فسمع الغاضري حديثه فأناء فحدثه فقال أنا يهودي ان لم يكن الذي قال الغلمان أحسن من شعرك وذكر محمد بن داود بن الجراح ان عمر بن شبة أنشده عن ابن عائشة لداود بن سلم فقال أحسن والله داود حيث يقول

لجبت من حي في قربي * وعميت عيناى عن عيوبه

كذلك صرف الدهر في تقاليبه * لا يابث الحبيب عن حبيبه

* أو ينفر الاعظم من ذنوبه *

قال وأنشدني أحمد بن يحيى عن عبد الله بن شبيب لداود بن سلم قال

وماذر قرن الشمس الاذكرتها * وأذكرها في وقت كل غروب
 وأذكرها ما بين ذاك وهذه * وبالليل أحلامي وعند هبوب
 وقد شفتي شوقاً وأبلاني الهوى * وأعيالذي بي طب كل طيب
 وأعجب أني لا أموت صبا * وما كمد من عاشق بمحجب
 وكل محب قد سلا غير أني * غريب الهوى يا وحب كل غريب
 وكلام فيهما من أخ ذي نصيحة * فقلت له أقصر فغير مصيب
 أتأمر انساناً بفرقة قلبه * أتصلح أجسام بغير قلوب
 (أخبرني) اسمعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان قال كان
 داود بن سلم منقطعاً الى قم بن العباس وفيه يقول

عتقت من حلي (١) ومن رحاتي * ياناق ان أديتني من قم
 انك ان أديت منه غداً * حالفني اليسر ومات العدم

في وجهه بدر وفي كفه * بحروفي العرين منه شمع
 اصم عن قيل الحنا سمعه * وما عن الخير به من صمم

لم يدر مالا وبلى قد درى * فمافها واعتاض منها نعم (٢)

قال أبو اسحق اسماعيل بن يونس قال أبو زيد عمر بن شبة قال لي اسحق لنظم العمياء في هذه
 الابيات صنعة عجيبة وكانت تحيدها ماشاءت اذا غنتها

— أخبار دحمان ونسبه —

دحمان لقب به واسمه عبد الرحمن بن عمرو مولى بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة
 ويكنى أبا عمرو ويقال له دحمان الاشقر قال اسحق كان دحمان مع شهرته بالغناء رجلاً صالحاً
 كثير الصلاة معدل الشهادة مدمناً للحج وكان كثيراً ما يقول ما رأيت باطلاً أشبه بحق من الغناء
 (قال) اسحق وحدثني الزبير بن دحمان شهد عند عبد العزيز بن المطالب بن حنطب وهو بلي
 القضاء لرجل من أهل المدينة على رجل من أهل العراق بشهادة فأجازها وعد لها فقال له العراق
 انه دحمان قال اعرفه ولولم اعرفه لسألت عنه قال انه يعني ويعلم - الجوارى الغناء قال غفر الله لنا
 ولك وأينا لا يتغني اخرج الى الرجل عن حقوق دحمان يقول أعشى بني ساهم

(١) وروي في الكامل

نجوت من حل ومن رحلة * ياناق ان قربتي من قم

انك ان قربتني غداً * عاش لنا اليسر ومات العدم

في باعه طول وفي وجهه نور * وفي العرين منه شمع

اصم عن ذكر الحنا سمعه * وما عن الخير به من صمم

والعرين والمرسن والاتف واحداً لما يحيط بالجميع

إذا ما هزج الوادي أو ثقل دحمان
سمعت الشد ومن هذا * ومن هذا بيزان
فهذا سيد الانس * وهذا سيد الجان

وفيه يقول أيضاً

كانوا خولا فصاروا عند حلبهم * لما انبرى لهم دحمان خصيانا
فأبلغوه عن الاعشى مقاتله * أعشى سايح أبي عمرو سايحنا
قولوا يقول أبو عمرو وصحبته * ياليت دحمان قبل الموت غنانا

(أخبرني) رضوان بن أحمد الصيدلاني قال حدثنا يوسف بن ابراهيم عن ابراهيم بن المهدي أنه
حدثه عن بن جامع وزبير بن دحمان جميعا ان دحمان كان معدلا مقبول الشهادة عند القضاة بالمدينة
وكان أبو سعيد مولى قائد أيضاً ممن تقبل شهادته وكان دحمان من رواة معبد وغلما نه المتقدمين قال
وكان معبد في أول أمره مقبول الشهادة فلما حضر الوليد بن يزيد وعاشره على تلك الهنات وغني
له سقطت عدالته لا لأن شيئاً بان عليه من دخول في محظور ولكن لأنه اجتمع مع الوليد على
ما كان يستعمله (أخبرنا) يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا أبو أيوب المدني قال قال اسحق كان
دحمان يكنى أبا عمرو مولى بني ليث واسمه عبد الرحمن وكان يخضب رأسه ولحيته بالحناء وهو من
غلما نه معبد قال اسحق وكان أبي لا يضعه بحيث يضعه الناس ويقول لو كان عبداً ما اشتريته على الغناء
بأربعمائة درهم وأشبهه الناس به في الغناء ابنه عبد الله وكان بفضل الزبير ابنه عبد الله تفضيلاً
شديداً على عبد الله أخيه وعلى دحمان (أخبرني) يحيى عن أبي أيوب عن أحمد بن المكي عن
عبد الله بن دحمان قال رجع أبي من عند المهدي وفي حاصله مائة ألف دينار (أخبرنا) اسمعيل
ابن يونس وحبيب بن نصر المهدي قال حدثنا عمر بن شبة قال باغنى ان المهدي أعطي دحمان في
ليلة واحدة خمسين ألف دينار وذلك أنه غني في شعر الاحوص

قطوف المشى اذ تمشي * تري في مشيها خرقا

فأعجبه وطرب واستخفه السرور حتى قال لدحمان ساني ماشئت فقال ضيعتان بالمدينة يقال لهما
ريان وغالب فأقطعهما إياهما فلما خرج التوقيع بذلك الى أبي عبد الله وعمر بن بزيع راجعا المهدي
فيه وقالوا ان هاتين ضيعتان لم يملكهما قط الا خايقة وقد استقطعهما ولاية العمود في أيام بني أمية
فلم يقطعهما فقال والله لأأرجع فيهما الا بعد ان يرضي فصولح عنهما على خمسين ألف دينار

نسبة هذا الصوت

سري ذا الهم بل طرقا * فبت مسهدا قلقا
كذلك الحب مما يح * دت التسيد والارقا
قطوف المشى اذ تمشي * تري في مشيها خرقا
وتفاهها عجيزتها * اذا ولت لتنطلقا

الشعر للاحوص والغناء لدحمان ثقييل أول بالوسطي عن عمرو وذكر الهشامي انه لابن سريج (أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن اسحق قال مر دحمان المغني وعاليه رداء جيد عندي فقال له من حضر بكم اشتريت هذا يا أبا عمرو قال * بـ * ماضر حيرانا اذا اتجعوا *

— نسبة هذا الصوت —

صوت

ماضر حيرانا اذا اتجعوا * لو أنهم قبل بينهم ربعوا
احموا على عاشق زيارته * فهم بهجران بينهم قطع
وهو كان الهيام خالطه * وما به غير حبا ردع
كان لبني صبير غادية * أودمية زينت بها البيع
الله بيني وبين قيمها * يفر عني بها وأتبع

(أخبرني) وكيع عن أبي أيوب المديني اجازة عن أبي محمد العامري الاويبي قال كان دحمان جمالا يكرى الى المواضع وتجبر وكانت له مروءة فيينا هو ذات يوم قد أكرى جماله وأخذ ماله اذ سمع رنة فقام واتبع الصوت فاذا جارية قد خرجت تبكي فقال لها أملوكي أنت قالت نعم فقال لمن فقالت لامرأة من قريش وسمتها له فقال أتبعك قالت نعم ودخلت الى مولاتها فقالت هذا انسان يشتريني فقالت أنذني له فدخل فسامها حتي استقر أمر الثمن بينهما على مائتي دينار فنقدتها اياها وانصرف بالجارية قال دحمان فقامت عندي مدة أطرح عليها ويطرح عليها معبد والابجر ونظراؤها من المغنين ثم خرجت بها بعد ذلك الى الشام وقد حذقت وكنت لا ازال اذا نزلنا انزل الاكرياء ناحية وأنزل معترلا بها ناحية في محمل وأطرح على المحمل من أعبية الجمالين واجلس أنا وهي تحت ظلهما فأخرج شيئاً فناكله ووضعت ركوة لنا فيها لنا شراب فنشرب ونسقي حتي نرحل ولم نزل كذلك حتي قربنا من الشام فيينا أنا ذات يوم نازل وأنا ألقى عليها لحي

صوت

لورد ذو شفق حمام منية * لرددت من عبد العزيز حماما

صلى عليك الله من مستودع * جاورت رمسا في القبور وهاما

الشعر لكثير يرثي عبد العزيز بن مروان وزعم بعض الرواة ان هذا الشعر ليس لكثير وانه لعبد الصمد بن علي الهشامي يرثي ابنا له والغناء لدحمان ولحنه من الثقييل الاول بالختصر في مجري البصر قال فرددته عليها حتي أخذته واندفعت تغنيه فاذا أنا براكب قد طلع فسلم علينا فرددنا عليه السلام فقال أتودنوالي أن أنزل تحت ظلكم هذا ساعة قلنا نعم فنزل وعرضت عليه طعامنا وشرابنا فاجاب فقدمنا اليه السفرة فأكل وشرب معنا واستعاد الصوت مراراً ثم قال للجارية أغنيني لدحمان شيئاً قالت نعم قال فغني صوتا من صنعته فغنته اصواتنا من صنعتي وغمزتها ان لا تعرفه اني لدحمان فطرب وامتلأ سروراً وشرب افداحا والجارية تغنيه حتي قرب وقت الرحيل فأقبل على وقال أتبعني هذه

الجارية. فقلت نعم قال بكم قلت كالعابث بعشرة آلاف دينار قال قد اخذتها بها فهل دواة وقرطاسا
لخفته بذلك فكاتب ادفع الى حامل كتابي هذا حين تقرأ عشرة آلاف دينار واستوص به خيراً
واعلمني بمكانه وختم الكتاب ودفعه إلى ثم قال أتدفع الى الجارية أم تمضي بها معك حتى تقبض مالك
فقلت بل أدفعها اليك فحماها وقال اذا جئت النجباء فسل عن فلان وادفع كتابي هذا اليه واقبض
منه مالك ثم انصرف بالجارية قال ومضيت فلما وردت النجباء سألت عن اسم الرجل فدللت
عليه فاذا داره دار ملك فدخلت عليه ودفعت اليه الكتاب فقبله ووضعته على عينيه ودعا بعشرة
آلاف دينار فدفعها الي وقال هذا كتاب أمير المؤمنين وقال لي اجلس حتى اعلم أمير المؤمنين
بك فقلت له حيث كنت فانا عندك وبين يديك وقد كان أمر لي بانزال وكان بخيلاً فاغتم ذلك
فارتحمت وقد كنت أصبت بحماين وكانت عدة اجمالى خمسة عشر فصارت ثلاثة عشر قال أو سأل
عني الوليد فلم يدر القهرمان أين يطلبني فقال له الوليد عدة جماله خمسة عشر رجلاً فارددها الى فلم
أوجد لانه لم يكن في الرفقة من معه خمسة عشر رجلاً ولم يعرف اسمي فیسأل عني قال واقامت
الجارية عنده شهراً لا يسأل عنها ثم دعاها بمد أن استبرئت وأصاح من شأنها فظل معها يومه
حتى اذا كان في آخر نهاره قال لها غنيني لدحمان فغنت وقال لها زبديني فرادت ثم أقبلت عليه
فقالت يا أمير المؤمنين أو ما سمعت غناء دحمان منه قال لا قالت بلى والله قال أقول لك لا فتقولين
بلى والله فقالت بلى والله لقد سمعته قال وما ذلك ويحك قالت ان الرجل الذي اشتريته منه هو
دحمان قال أو ذلك هو قالت نعم هو هو قال فكيف لم أعلم قالت غمزني بأن لأعلمك فامر فكاتب
الي عامل المدينة بأن يحمل اليه دحمان فيحمل فلم يزل عنده أسيراً (أخبرني) محمد بن مزيد بن
أبي الازهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال حدثنا ابن جامع قال تذاكروا يوماً كبار
الايور بحضرة بعض أمراء المدينة فأطالوا القول ثم قال بعضهم انما يكون كبار الرجل على قدر
حزامه فالتفت الامير الي دحمان فقال يا دحمان كيف ايرك فقال له أيها الامير أنت لم ترد ان تعرف
كباري وانما أردت ان تعرف مقدار حزامي وكان دحمان طيباً ظريفاً (أخبرني) اسمعيل بن
يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني اسحق قال أول ما عرف من ظرف دحمان ان رجلاً
مر به يوماً فقال له اير حماري في حرامك يا دحيم فلم يفهم ما قاله وفهمه رجل كان حاضراً معه فضحك
فقال ثم ضحكت فلم يخبره فقال له أقسمت عليك الا أخبرتي قال انه شتمك فلا أحب استقبالك
بما قاله لك فقال والله ليخبرني كائن ما كان فقال له قال كذا وكذا من حماري في حر أمك فضحك
ثم قال أعجب والله وأغلظ على من شتمه كتابتك عن اير حماره وتصريحك بحرامي لا تكفي
(أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني أبو خالد يزيد بن محمد المهلب قال حدثني اسحق
الموصلي قال حدثنا عبد الله بن الربيع المديني قال حدثني الربيع المغني قال قال لنا جعفر بن سليمان
وهو أمير المدينة اغدوا على قصرى بالعقيق غداً وكنت أنا ودحمان وعطرد فدغدوت للموعد فبدأت
بمنزل دحمان وهو في جهينة فاذا هو وعطرد قد اجتمعا على قدر يطبخانها واذا السماء تبغش
فاذكرتهما الموعد فقال أما ترى يومنا هذا ما أطيبه أجلس حتى نأكل من هذه القدر ونصيب شيئاً

ونستمع من هذا اليوم فقال ما كنت لا فعل مع ما تقدم الأمير به الى فقلا الى كأننا بالأمر قد
انحل عزمه وأخذك المطر الى أن تبلغ ثم ترجع إلينا مبتلا فتقرع الباب وتعود الى ما سألتك حينئذ
قال فلم ألتفت الى قواهما ومضيت واذا جعفر مشرف من قصره والمضارب تضرب والقذور تنصب
فلما كنت بحيث يسمع تغنيت

واستصحب الأصحاب حتى اذا ونوا * وملوا من الادلاج جئتمكم وحدي
قال وما ذاك فأخبرته فقال يا غلام هات مائتي دينار أو أربعمئة دينار الشك من اسحق الموصلي
فأنثرها في حجر الرابي اذهب الآن فلا تحل لها عقدة حتى ترهبها اياها فقلت وما في يدي من
ذلك يا ثيالك غداً فناحتمها بي قال ما كنت لأفعل قلت فلا أمضي حتى تحلف لي انك لا تفعل
خلف فضيت اليهما فقرعت الباب فصاحا وقال ألم نقل لك ان هذه تكون حالك فقلت كلا فارأيتهما
الدناير فقال ان الأمير لحي كريم ونأثيه غدا فعتذر اليه فيدعوه كرمه الى ان ياحقنا بك فقلت
كذبتكما أنفسكما والله اني قد أحكمت الامر ووكدت عليه الايمان أن لا يفعل فقلا لا وصلتك
رحم (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن منصور بن أبي مزاحم قال أخبرني
عبد العزيز ابن الماجشون قال صائنا يوماً الصبح بالمدينة فقال قوم قد سال العقيق نخرجنا من
المسجد مبادرين الى العقيق فانتهينا الى العرصة فاذا من وراء الوادي قبالتنادحان المغني وابن جندب
مع طلوع الشمس قد تماسكا بينهما صوتاً وهو قوله

اسكن البدو ما سكنت يبدو * فاذا ما حضرت طاب الحضور

واذا أطيّب صوتاً في الدنيا قال وكان أخي يكره السماع فلما سمعه طرب طرباً شديداً وتحرك وكان
لغناء دحمان أشد استحساناً وحركة وارتياحاً فقال لي يا أخي اسمع الى غناء دحمان والله لكانه
يسكب على الماء زيتاً

نسبة هذا الصوت

صوت

أوحش الجبذان فالدير منها * فقراها فالنزل المحطور
اسكن البدو ما ائت يبدو * فاذا ما حضرت طاب الحضور
أي عيش أله لست فيه * أو ترى نعمة به وسرور
الشعر لحسان بن ثابت والغناء لابن مسحج رمل مطاق في مجري البصر عن اسحق (أخبرنا)
محمد بن خائف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن عبد الرحمن عن أبي عثمان البصري قال قال دحمان
دخلت على الفضل بن يحيى ذات يوم لما جلسنا قام وأومأ الي فقمت فأخذ بيدي ومضى بي الى
منظرة له على الطريق ودعا بالطعام فأكلنا ثم صرنا الى الشراب فبينما نحن كذلك اذ مرت بنا
جارية سوداء حجازية تغني

اهجريني اوصاني * كيف ماشئت فكوني

* أنت والله تحييد*ني وان لم تخبرني

فطرب وقال أحسنت ادخلي فدخلت فأمر بطعام فقدم اليها فأكلت وسقاها اقداحا وسألها عن موالها فأخبرته فبعث فاشترها فوجدها من أحسن الناس غناء وأطيبهم صوتا وأمانهم طبعاً فعلقني عليه مدة وتناساني فكتبت اليه

أخرجت السوداء ما كان في * قلبك لي من شدة الحب
فان يدم ذا منك لادام لي * مت من الاعراض والكرب

قال فلما قرأ الرقعة فحكك وبعث فدعاني ووصلني وعاد الى ما كان عليه من الانس (قال مؤلف هذا الكتاب) هكذا أخبرنا ابن المرزبان بهذا الخبر وأظنه غلطاً لان دحمان لم يدرك خلافة الرشيد وانما أدركها ابنه زبير وعبد الله فاما ان يكون الخبر لاحدهما أو يكون لدحمان مع غير الفضل ابن يحيى

صوت

— من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى —

* واني لآتي البيت ما ان أحبه * وأكثر هجر البيت وهو حبيب
وأغضى على أشياء منكم تسوءني * وأدعي الى ما سركم فاجيب *
وأحبس عنك النفس والنفس صبة * بقربك والممشي اليك قريب
الشعر للاحوص والغناء لدحمان ثقیل أول وقد تقدمت أخبار الاحوص ودحمان فيامضي من الكتاب

صوت

— من المائة المختارة —

حييا خولة مـنى بالسلام * درة البحر ومصباح الظلام
لايكن وعدك برقاً خلبا * كاذبا يلعب في عرض الغمام
واذ كرى الوعد الذي واعدتنا * ليلة النصف من الشهر الجرام
الشعر لاعشى همدان والغناء لاحمد النصيبي ولحنه المختار من القدر الاوسط من الثقيل الاول
باطلاق الوتر في مجرى البصر وعروضه من الرمل والحلب من البرق الذي لاغيث معه ولاينفع
بسحابه وتضرب المثل به العرب لمن أخلف وعده قال الشاعر
لايكن وعدك برقاً خلبا * ان خير البرق ما الغيث معه
وعرض السحابة الناحية منها

— أخبار أعشي همدان ونسبه —

اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن الحرث بن نظام بن جشم بن عمرو بن الحرث بن مالك ابن عبد

الحر بن جشم بن حاشر بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن زرار بن
 واسلة بن ربيعة بن الحيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان
 ويكنى أبا المصباح شاعر فصيح كوفي من شعراء الدولة الاموية وكان زوج أخت الشعبي الفقيه
 والشعبي زوج أخته وكان أحد النخفاء القراء ثم ترك ذلك وقال الشعر وأخى أحمد النضبي
 بالعشيرية والبلدية فكان اذا قال شعرا غني فيه أحمد وخرج مع ابن الاشعث فأثي به الحجاج
 أسيرا في الاسرى فقتله صبرا (أخبرني) بما أذكره من جملة أخباره الحسن بن علي الخفاف
 قال حدثنا الحسن بن عليل الغزني عن محمد بن معاوية الاسدي انه أخذ أخباره هذه
 عن ابن كناسة عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية وعن غيرهم من روات الكوفيين قال حدثنا
 عمر بن شبة وأبو هفان جميعا عن اسحق الموصلي عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش الهمداني
 قال الغزني وأخذت بعضها من رواية مسعود بن بشر عن الاصمعي وما كان من غير رواية
 هؤلاء ذكرته مفرداً (أخبرني) المهلب أبو أحمد حبيب بن نصر وعلى بن صالح قال حدثنا عمر
 ابن شبة وأبو هفان جميعا عن اسحق الموصلي عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش الهمداني
 قال كان الشعبي عامر بن سراحيل زوج أخت أعشي همدان وكان أعشي همدان زوج أخت الشعبي
 فثأه أعشي همدان يوما وكان أحد القراء للقرآن فقال له اني رأيت كأني أدخلت بيتا فيه حنطة
 وشعير وقيل لي خذ أيهما شئت فاخذت الشعير فقال ان صدقت رؤياك تركت القرآن وقرأته وقلت
 الشعر فكان كما قال (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا الحسن بن عليل الغزني عن محمد بن
 معاوية الاسدي عن ابن كناسة قال الغزني وحدثني مسعود بن بشر عن أبي عبيدة والاصمعي قالا
 وافق روايتهم الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال كان أعشي همدان أبو المصباح ممن أغراه الحجاج
 بلد الديلم ونواحي دستي فأسر فلم يزل أسيرا في أيدي الديلم مدة ثم ان بنتا للعلاج الذي أسره
 هويته وصارت اليه ليلا فمكثته من نفسها فأصبح وقد واقعها ثمان مرات فقالت له الديلمية يا معشر
 المسلمين أهكذا تفعلون بنسائكم فقال لها هكذا نفعل كلنا فقالت له بهذا العمل نصرتم أفرأيت ان
 خلصتك أنصطفي لنفسك فقال لها نعم وعاهدها فلما كان الليل حلت قيوده وأخذت به طرقا
 تعرفها حتي خلصته وهربت معه فقال شاعر من أسرى المسلمين

فمن كان يفديه من الاسر ماله * فهمدان تفديها الغداة أبورها

وقال الاعشى يذكر مالحقه من أسر الديلم

صوت

لمن الظعائن سيرهن ترجف * عوم السفين اذا تقاعس مجذف

مرت بذئ خشب كأن حموها * نخل ييثر بطلعه متعصف

غنى في هذين البيتين أحمد النضبي ولحنه خفيف ثقيل مطلق في مجرى البنصر عن عمرو وابن
 المكي وفيهما لحمد الزف خفيف رمل بالوسطى عن عمرو

عولين ديباجا وفاخر سندس * وبخز أكسية العراق تحفف
 وغدت بهم يوم الفراق عرامس * قبل المرافق بالهوادج داف
 بان الحايط وفاتني برحيله * خود اذا ذكرت لقلبك يشغف
 تجلو بمسواك الاراك منظما * عذبا اذا فحكت تهال ينطف
 وكان ريقها على علل الكرى * غسل مصفي في القلال وقرقف
 وكأنا نظرت بعيني ظبية * تحنو على خشف لها وتمطف
 واذا تنوء الى القيام تدافعت * مثل الزيف ينوء ثم يضعف
 ثقت روادفها ومال بخصرها * كذل كما مال النقي المتصف
 * ولها ذراعا بكرة رحية * ولها بنان بالحضاب مطرف
 وعوارض مصقولة وترائب * بيض وبطن كالسبيكة مخطف
 ولها بهاء في النساء وبهجة * وبها محل الشمس حين تشرف
 تلك التي كانت هواي وحاجتي * لو أن داراً بالاحبة تسعف
 واذا تصبك من الحوادث نكبة * فاصبر فكل مصيبة ستكشف
 ولئن بكيت من الفراق صباة * ان الكبير اذا بكى ليعنف
 عجبا من الايام كيف تصرفت * والدار تدنو مرة وتقذف
 أصبحت رهنا للعداة مكبلا * أمسي وأصبح في الاداهم ارسف
 بين القايسم فالقيول فخان * فاللهزمين ومضجبي متكنف

هذه أسماء مواضع من بلد الديلم تكنفته الهموم بها

فجبال ويمة ما تزال منيفة * ياليت أن جبال ويمة تنسف

ويمة وشلبة ناحيتان من نواحي الري

ولقد أراني قبل ذلك ناعما * جذلان آبي أن أضام وآنف
 واستنكرت ساق الوثاق وساعدي * وأنا مروبادي الاشاجع اعجف
 ولقد تضرستني الحروب وانني * ألقى بكل مخافة أتعسف
 أترسل الليل بهم وأشتدي * في الحبث اذ لا يشتدون واوجف
 ما ان أزال مقنعا أو حاسرا * سلف الكتيبة والكتيبة وقف
 فأصابني قوم فكنت أصيهم * فالآن أصبر للزمان وأعرف
 اني لطلاب الترات مطلب * وبكل أسباب المنية أشرف
 باق على الحدنان غير مكذب * لا كاسف بالي ولا متأسف
 ان نلت لم أفرح بشيء نلت * واذا سبقت به فلا أتألف
 اني لاحمي في المضيق فوارسي * وأكرخلف المستضاف وأعطف
 وأشد اذ يكبو الجواد واصطلي * حر الاسنة والاسنة ترعف

صوت

فلئن أصابني الحروب فرما * ادعى اذا منع الرداف فاردف
ولربما يروى بكفى لهذم * ماض ومطر دالكعوب منثف
وأغبر غارات وأشهد مشهدا * قلب الحيان به يطير ويرجف
وأري مغنم لو اشاء حويتها * فيصدني عنها غني وتعقف

غنى في هذه الابيات دحمان ولحنه ثقيل اول بالنصر عن الهشامي قال الهشامي فيها لمالك
خفيف ثقيل أول بالوسطي ووافقه في هذا ابن المكي قالوا جميعاً ثم ضرب البعث على جيش أهل
الكوفة الى مكران فأخرجه الحجاج معهم نخرج اليها وطال مقامه بها ومريض فاجتواها وقال في
ذلك وأنشدني بعض هذه القصيدة اليزيدي عن سليمان بن أبي شيخ

طابت الصبا اذ عات المكبر * وشاب القذال وما تقصر
وبان الشباب ولذاته * ومثلك في الجهل لا يعذر
وقال العواذل هل ينتهي * فيقدعه الشيب أو يقصر
وفي أربعين توفيتها * وعشر مضت لي يستبصر
وموعظة لامرئ حازم * اذا كان يسمع أو يبصر
فلا تأسفن على ما مضى * ولا يحزرتك ما يدبر
فان الحوادث تبلى الفتي * وان الزمان به يعثر *
* فيوما يساء بما نابه * ويوما يمر فيستبشر
ومن كل ذلك ياتى الفتي * ويمني له منه ما يقدر
كأنني لم أرتحل جسرة * ولم أحفها بعد ما تضر
فأجشمها كل ديمومة * ويعرفها البلد المقفر
ولم أشهد البأس يوم الوغي * على المفاضة والمغفر
ولم أخرق الصف حتى تميل * دارعة القوم والحسر
وتحتي جرداء خيفانة * من الخيل أو ساج مجفر
أطاعن بالرمح حتى اليا * ن يجري به العلق الاحمر
وما كنت في الحرب اذ سمرت * كمن لا يذيب ولا يخثر
وايكفني كنت ذا مرة * عطوفا اذا هتف الحاجر
أجيب الصريح اذا مادعا * وعند الهياج أنا المسعر
فان أمس قد لاح في المشيب * أم البنين فقد أذكر
رخاء من العيش كتابه * اذ الدهر خال لنا مصحر
واذ أنا في عنفوان الشبا * ب يعجبني اللهو والسمر
أصيد الحسان ويصطدني * وتعجبني الكعاب المعصر

وبيضاء مثل مهاة الكثيب * لا عيب فيها لمن ينظر
 كأن مقلدها اذ بدا * به الدر والشذر والجوهر
 * مقلد أدماء نجدية * يعن لها شادن أحور
 كان جنى النحل والزنجيل * والفارسية اذ تعصر
 يصب على برد أنيابها * مخالطه المسك والغبير
 اذا انصرفت وتلوت بها * رقاق المجاسد والمثر
 وغص السوار وجال الوشاح * على عكن خصرها مضمر
 وضاق عن الساق خلخالها * فسكاد مخدمها ينذر
 فتور القيام رخيم الكلا * م يفزعها الصوت اذ تزجر
 وتتمي الي حسب شامخ * فليست تكذب اذ تفخر
 * فتلك التي شفني حبا * وحماني فوق ما أقدر
 فلا تعذ لاني في حبا * فاني بمعذرة أجدر *

ومن ههنا رواية اليزيدي

وقولا لذي طرب عاشق * أشط المزار بمن تذكر
 بكوفية أصلاها بالفرا * ت تبدو هنا لك أو تحضر
 وأنت تسير الى مكران * فقد شحط الورد والمصدر
 ولم تك من حاجتي مكران * ولا الغزو فيها ولا المتجر
 وخبرت عنها ولم آتها * فإزالت من ذكرها أذعر
 بان الكثير بها جائع * وان القليل بها مقتر
 وان لحى الناس من حرها * تطول فتجلم أو تضفر *
 ويزعم من جاءها قبلنا * باناسنهم أو تحجر *
 أعوذ بري من المخزيا * ت فيما أسر وما أجهر
 وحدثت أن مالنا رجعة * سنين ومن بعدها أشهر
 الى ذاك ماشاب أبناؤنا * وباد الاخلاء والمعشر
 وما كان بي من نشاط لها * واني لذو عدة موثر
 ولكن بعثت لها كارها * وقيل انطلق كالذي يؤمر
 فكان النجاء ولم التفت * اليهم وشهرهم منكسر
 هو السيف جرد من غمده * فليس عن السيف مستأخر
 وكم من أخ لي مستأنس * يظل به الدمع يستحسر
 يودعني واتحت عبرة * له كالجداول أو أغزر
 فليست بلاقيه من بعدها * يد الدهر ماهبت الصرصر

وقد قيل انكم عابرو * ن بجرا لها لم يكن يعبر
الى السند والهند في أرضهم * هم الجن لكنهم أنكر
وما رام غزوا لها قبلنا * أصكابر عاد ولا حمير
ولا رام سابور غزوا لها * ولا الشيخ كسرى ولا قيصر
ومن دونها معبر واسع * واجر عظيم لمن يؤجر *

(وذكر) محمد بن صالح بن الطلاح أن هشام بن محمد الكبي حدث عن أبيه أن أعشى همدان
كان مع خالد بن عتاب بن ورقاء الرياحي بالري ودستبي وكان الاعشي شاعر أهل اليمن بالكوفة
وفارسهم فلما قدم خالد من مغزاه خرج جواريه يتأقننه وفيهم أم ولد له كانت رفيعة القدر عنده فجعل
الناس يملكون عليها الى أن جاز بها الاعشى وهو على فرسه يميل يمينا ويسارا من النعاس فقالت أم
ولد خالد بن عتاب لجواريه ان امرأة خالد لتفاخرني بأبيها وعمها وأخيها وهل يزيدون على أن
يكونوا مثل هذا الشيخ المرتعش وسمعتها الاعشى فقال من هذه فقال له بعض الناس هذه جارية
خالد فضحك وقال لها اليك عني يا لكاء ثم أنشأ يقول

وما يدريك ما فرس جرور * وما يدريك ما حمل السلاح
وما يدريك ما شيخ كبير * عداه الدهر عن سنن المراح
فأقسم لو ركبك الورد يوما * وليلته الى وضح الصباح
إذا نظرت منك الى مكان * كسحق البرد أو أتر الجراح

قال فأصبحت الجارية فدخلت الى خالد فشكت اليه الاعشى فقالت والله ما تكرم ولقد اجترأ عليك
فقال لها وما ذاك فأخبرته أنها مرت برجل في وجه الصبح ووصفته له وأنه سبها فقال ذلك أعشى
همدان فأني شيء قال لك فأنشدته الابيات فبعث الى الاعشي فلما دخل عليه قال له ماتقول هذه
زعمت أنك هجوتها فقال أساءت سمعا إنما قلت

مررت بانسوة متعطرات * كفضوء الصبح أو يبيض الاداحي
على شقر البغال فصدن قلبي * بحسن الدل والحدق الملاح
فقلت من الظباء فقلان سرب * بدا لك من ظباء بني رياح

فقال لا والله ما هكذا قال وأعادت الابيات فقال له خالد أما انها لولا انها قد ولدت مني لو هبته لك
ولكني أفتدى جناتها بمثل نمنها فدفعه اليه وقال له أقسمت عليك يا أبا المصباح أن لا تعيد في هذا المعنى
شيئا بعد ما فرط منك (وذكر) هذا الخبر العزبي في روايته التي قدمت ذكرها ولم يأت به على
هذا الشرح وقال هو وابن الطلاح جميعا وكان خالد يقول للاعشى في بعض ما يئنيه اياه ويعده به
ان وليت عملا كان لك مادون الناس جميعا فتي استعملت نخذ خاتمي واقض في أمور الناس كيف
شئت قال فاستعمل خالد على إصهان وصار معه الاعشي فلما وصل الى عمله جفاه وتساناه ففارقه
الاعشى ورجع الى الكوفة وقال فيه

* تمنيني امارتها تميم * وما أمي بأم بني تميم

وكان أبو سليمان أخالي * ولكن الشراك من الاديم
 أتينا أصهبان فهزلتنا * وكنا قبل ذلك في نعيم
 أذكركنا ومرة اذ غزونا * وانت على بغيلك ذي الوشوم
 ويركب رأسه في كل وحل * ويعثر في الطريق المستقيم
 وليس عليك الا طيلسان * نصيدي والا سحوق نيم
 فقد أصبحت في خز وقز * تختر ما ترى لك من حيم
 وتحسب أن تلقاها زماناً * كذبت ورب مكة والحطيم
 هذه رواية ابن النطاح وزاد العنزي في روايته

وكانت أصهبان نخير أرض * لمغترب وصعلوك عديم
 ولكننا أتيناها وفيها * ذووالاخذان والحقدا القديم
 فأنكرت الوجوه وأنكرتني * وجوه ما نخبر عن كريم
 وكان سفاهة مني وجهلا * مسيرى لا أسير الى حيم
 فلو كان ابن عتاب كريماً * سما لرواية الامر الجسيم
 وكيف رجاه من غلبت عليه * تنائي الدار كالرحم العقيم

قال ابن النطاح فبعث اليه خالد من مرة هذا الذي ادعيت اني وأنت غزونا معه على بغل ذي
 وشوم ومتى كان ذلك أو متي رأيت على الطيلسان والنيم اللذين وصفتهما فأرسل اليه هذا كلام أردت
 وصفك بظاهره فأما تفسيره فان مرة مزارة ثمرة ما غرست عندى من القبيح والبغل المركب
 الذي ارتكبته مني لا يزال يعثر بك في كل وعث وجدد ووعر وسهل وأما الطيلسان فما ألبسك
 إياه من العار والذم وان شئت راجعت الجميل فراجعته لك فقال لا بل أراجع الجميل وتراجعته
 فوصله بمال عظيم وترضاه هكذا روى من قدمت ذكره (أخبرني) هاشم بن محمد الجزاعي قال
 حدثنا الرياشي قال حدثنا الاصمعي قال لما ولي خالد بن عتاب بن ورقاء أصهبان خرج اليه أعشي
 همدان وكان صديقه وجاره بالكوفة فلم يجد عنده ما يحب وأعطي خالد الناس عطايا فجمعه في أقفاها
 وفضل عليه آل عطاراد فباعه عنه أنه ذمه فخبسه مدة ثم أطلقه فقال بهجوه

وما كنت ممن ألقائه خصاصة * اليك ولا ممن تغر المواعد
 ولكنها الاطماع وهي مذلة * دنت بي وأنت النازح المتباعد
 أتجسني في غير شيء وتارة * تلاحظني شزرا وأنتك عاقد
 فانك لا كابني فرارة فاعامن * خلقت ولم يشبههما لك والد
 ولا مدرك ما قد خلا من نداها * أبوك ولا حوضيهما أنت ودارد
 وانك لو ساميت آل عطاراد * لبذتك أعناق لهم وسواعد
 * ومأثرة عادية لن تنالها * وبيت رفيع لم تحن القواعد
 وهل أنت الا ألعاب في دربارهم * تشل فتعسا أو يقودك قائد

أري خالدا يختال مشيا كأنه * من الكبرياء نهشل أو عطار
وما كان يربوع شبيها لدارم * وما عدت شمس النهار الفراقد
(قالوا) ولما خرج ابن الأشعث على الحجاج بن يوسف حشد معه أهل الكوفة فلم يبق من
وجوههم وقرائنهم أحد له نباهة الاخرج معه لثقل وطأة الحجاج عليهم فكان عامر الشعبي وأعشى
همدان ممن خرج معه وخرج أحمد النصيبي أبو اسامة الهمداني المغني مع الاعشي لالفته اياه وجعل
الاعشي يقول الشعر في ابن الأشعث يمدحه ولا يزال يحرض أهل الكوفة بأشعاره على القتال
وكان مما قاله في ابن الأشعث يمدحه

يا أبي الاله وعزة ابن محمد * وجدود ملك قبل آل ثمود
ان تأنسوا بمذمين عروقههم * في الناس ان نسبوا عروق عبيد
كم من أب لك كان يعقد تاجه * بجبين أبلج مقول صنيدي
واذا سألت المجد أين محله * فالجد بين محمد وسعيد
بين الأشج وبين قيس باذخ * بنج بنج لوالده وللعولود
ما قصرت بك أن تنال مدى العلا * أخلاق مكرمة وارث جدود
قرم اذا سامي القروم ترى له * أعراق بجد طارف وتليد
واذا دعا لعظيمة حشدت له * همدان تحت لوائه المعسود
يمشون في حاق الحديد كأنهم * أسد الابهاء سمعن زار أسود
واذا دعوت بآل كندة أجفلوا * بكهول صدق سيد ومسود
وشباب مأسدة كأن سيوفهم * في كل ملحمة بروق رعود
ما ن ترى قيساً يقارب قيسكم * في المكرمات ولا ترى كسعيد

وقال حماد الراوية في خبره كانت لاعشي همدان مع ابن الأشعث مواقف محودة وبلاء حسن
وآثار مشهورة وكان الاعشي من أخواله لان أم عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث أم عمرو بنت
سعيد بن قيس الهمداني قال فلما صار ابن الأشعث الى سجستان جبي مالا كثيراً فسأله أعشي
همدان أن يعطيه منه زيادة على عطائه فنهه فقال الاعشي في ذلك

هل تعرف الدار عفا رسمها * بالحضر فالروضة من آمد
دار لحود طفلة رودة * بانت فأسمى حبها عامدي
بيضاء مثل الشمس رقراقة * تبسم عن ذي أشر بارد
لم يخط قلبي سهمها اذ رمت * يا عجباً من سهمها القاصد
يا أيها القرم الهجان الذي * يبطش بطنش الاسد اللابد
والفاعل الفعل الشريف الذي * ينمي الى الغائب والشاهد
كم قد أسدى لك من مدحة * تروي مع الصادر والوارد
وكم أجبنا لك من دعوة * فاعرف فما العارف كالجاهد

نحن حينك وما تحتمى * في الروح من مثي ولا واحد
 يوم انتصرنا لك من عابد * ويوم أنجيناك من خالد
 ووقعة الرى التي نلتها * بجحفل من جمعنا عاقد
 وكم لقينا لك من وائر * يصرف نابي حنق حارد
 * ثم وطئناه بأقدامنا * وكان مثل الحية الراصد
 الى بلاء حسن قد مضى * وأنت في ذلك كالزاهد
 فاذكر أيادينا وآلاءنا * بعودة من حلمك الراشد
 ويوم الأهواز فلا تنسه * ليس التنا والقول بالبائد
 انا لترحوك كما نرتجي * صوب الغمام المبرق الراعد
 فانفج بكفيك وما ضمتنا * وافعل فعال السيد الماجد
 مالك لا تعطي وأنت امرؤ * مثر من الطارف والتالذ
 تجي سبستان وما حولها * متكئاً في عيشك الراعد
 لاترهب الدهر وأيامه * وتجرد الارض مع الجارذ
 ان يك مكروه تهجننا له * وأنت في المعروف كالراقد
 ثم ترى أنا سنرضي بدا * كلا ورب الراكم الساجد
 وحرمة البيت وأستاره * ومن به من ناسك عابد
 تلك لكم أمنية باطل * وغفوة من حلم الراقد
 ما انا ان هاجك من بعدها * هيج بآتيك ولا كابد
 ولا اذا ناطوك في حاقه * بحامل عنك ولا ناقد
 فأعط ما أعطيته طيبا * لآخر في المنكود والناكد
 نحن ولدناك فلا تجفنا * والله قد وراك بالوالد
 ان تك من كندة في بيتها * فان أخوالك من حاشد
 شم العرائن وأهل الندى * ومنهي الضيفان والرائد
 كم فيهم من فارس معلم * وسأس للجيش أو قائد
 وراكب للهول يجتأبه * مثل شهاب القبس الواقع
 أو ملا يشفي باحلامهم * من سفه الجاهل والمارد
 لم يجعل الله باحسابنا * نقصا وما الناقص كالزائد
 ورب خال لك في قومه * فرع طويل الباع والساعد
 يحتضر الباس وما يبتغي * سوي اسار البطل الماجد
 واللعن بالراية مستمكنا * في الصف ذي العادية الناهد
 فاربح لاخوالك واذكرهم * وارحمهم للسائف العائد

فان أخوالك لم يرحسوا * يربون بالرفد على الرافد
لم يخلوا يوما ولم يجبنوا * في الساف الغازي ولا القاعد
ورب خال لك في قومه * حمال أثقال لها واجد
معترف للرزء في ماله * والحق للسائل والعامد

(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد الأزدي قال حدثني عمي عن العباس بن هشام عن أبيه
وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي وأخبرني عمي عن الكراني عن العمري
عن الهيثم بن عدي وذكره العنزي عن أصحابه قالوا جميعا خرج أعشي همدان إلى الشام في ولاية
مروان بن الحكم فلم ينل فيها حظا فجاء إلى النعمان بن بشير وهو عامل على حمص فشكا إليه حاله
فكلم له النعمان بن بشير البمانية وقال لهم هذا شاعر البين ولسانها واستماحهم له فقالوا نعم يعطيه
كل رجل مناد يناد من عطائه فقال لا بل أعطوه ديناراً ديناراً واجعلوا ذلك معجلاً فقالوا
أعطه إياه من بيت المال واحتسبها على كل رجل من عطائه ففعل النعمان وكانوا عشرين ألفاً فأعطاه
عشرين ألف دينار وارتجعها منهم عند العطاء فقال الأعشي يمدح النعمان

ولم أر لأحاجات عند التماسها * كنعمان نعمان النسيدي بن بشير
إذا قال أوفي مايقول ولم يكن * كمدل إلى الاقوام حبل غرور
مقياً ككفر النعمان لم ألف شاكراً * وما خير من لا يقتدي بشكور
فلولا أخو الانصار كنت كنازل * ثوي مانوي لم ينقلب بنقيير

وقال الهيثم بن عدي في خبره حاصر المهلب بن أبي صفرة نصيبين وفيها أبو قارب يزيد بن أبي
صخر ومعه الخشبية فقال المهلب يا أيها الناس لا يهولنكم هؤلاء القوم فانما هم العبيد بأيديهما العصي
فحمل عليهم المهلب وأصحابه فاقوهم بالعصي فهزموهم حتى أزالوهم عن موقعهم فدرس المهلب رجلاً
من عبد القيس إلى يزيد بن أبي صخر ليغتاله وجعل له على ذلك جملاً سنيا قال الهيثم بلغني أنه أعطاه
مائتي ألف درهم قبل أن يمضي ووعدته بمثلها إذا عاد فاندس له العبيد فاغتاله فقتله وقتل بعده فقال
أعشي همدان في ذلك

يسمون أصحاب العصى وما أرى * مع القوم إلا المشرفية من عصا
الأيها الليث الذي جاء حاذراً * وألقى بنا جرم الخيام وعرضا
اتحسب غزو الشام يوماً وحربه * كبيض ينظم الجمان المفصصا
وسيرك بالاهواز إذ أنت آمن * وشربك ألبان الحلايا المقرصا
فأقسمت لا تجي لك الدهر درها * نصيرون حتى تبلى وتمحصا
ولا أنت من أثوابها الخضر لابس * ولكن خشبانا شداداً ومشقصا
فكم رد من ذي حاجة لا ينالها * جديع العتيك رده الله أبرصا
وشسيد بنيانا وظاهر كسوة * وطال جديع بعدما كان أوقصا

تصغير جدع جديع بالدال غير معجمة والابيات التي كان فيها الغناء المذكور معه خبر الأعشي في

هذا الكتاب يقولها في زوجة له من همدان يقال لها جزلة هكذا رواه الكوفيون وهو الصحيح
وذكر الأصمعي أنها خولة هكذا رواه في شاعر الاعشى فذكر العنزي في أخبار لاعشى المتقدم
اسنادها أنها كانت عند الاعشى امرأة من قومه يقال لها أم الجلال فطالت مدتها معه وأبغضها ثم
خطب امرأة من قومه يقال لها جزلة وقال الأصمعي خولة فقالت له لا حتى تطلق أم الجلال
فطلقها وقال في ذلك

تقادم ودك أم الجلال * فطاشت نبالك عند النضال
وطال لزومك لي حقبة * فرئت قوي الحب بعد الوصال
وكان القواد بها معجبا * فقد أصبح اليوم عن ذاك سالى
صحى لا مسيئا ولا ظالما * ولكن سلاسله في جمال
ورضت خلافتها كلها * ورضنا خلافتكم كل حال
فأعيتنا في الذي بيننا * تسوميني كل أمر عضال
وقد تأمرين بقطع الصديق * وكان الصديق لنا غير قالى
واتيان ما قيد تجنبته * وليدنا ولت عليه رجالي
أفاليوم أركبه بعد ما * علا الشيب في صميم القذال
لعمري أبى لك لقد خلتنى * ضعيف القوى أو شديد الحال
هلمى أسالى نائلا فانظري * أأحرمتك الخير عند السؤال
ألم تعلمي أننى معزق * نمانى الى المجد عمى وخالي
* وأنى اذا ساءنى منزل * عزمت فأوشكت منه ارتحالى
فبعض العتاب فلا تهامكى * فلالك في ذاك خير ولا لى
* فلما بدالى منها البذا * أصبحتا بثلاث عجال *
ثلاثا خرجن جميعا بها * نخلينها ذات بيت ومال
الى أهلهما غير مخلوعة * وما مسها عندنا من نكال
فأمست نحن حين اللىقا * ح من جزع إثر من لا يبلى
فجنى حنينك واستيقنى * بانا أطرخناك ذات الشمال
وأن لا رجوع فلا تكذبي * من ما حنت الذب إثر الفصال
* ولا تحسبني باني ندم * ست كلا وخالقنا ذى الجلال

فقالت له أم الجلال بئس والله بعل الحرة وقرين الزوجة المسلمة انت ويحك اعددت طول الصحبة
والحرمة ذنبا تسبني وتهجوني به ثم دعت عليه ان يبغضه الله الى زوجته التي اختارها وفارقه فلما
انتقلت الى اهلهما وصارت جزلة اليه ودخل بها لم يحظ عندها ففركته وتكرت له واشتد شغفه بها
ثم خرج مع ابن الاسمت فقال فيها

حياء جزلة * في بالسلام * درة البحر ومصباح الظلام
 لانصدي بعد ود ثابت * واسمعي يأم عيسي من كلام
 ان تدومي لي فوصلي دائم * أو تهمني لي بهجر أو صرام
 أو تكوني مثل برق خلب * خادع يلعب في عرض الغمام
 أو كتحليل سراب * معرض * بفلاة أو طروق في المنام
 فاعلمي ان كنت لما تعامى * ومتى ما تقملى ذاك تلامي
 بعد ما كان الذي كان فلا * تتبعي الاحسان الا بالتمام
 * لاتناسي كل ما أعطيتني * من عهود ومواثيق عظام
 واذكرى الوعد الذي واعدتني * ليلة النصف من الشهر الحرام
 فأتى بدلت أو خست بنا * وتجرأت على أم صمام
 أم صمام الغدر والخنث

لاتبالين اذا من بعدها * أبدا ترك صلاة أو صيام
 راجعي الوصل وردي نظرة * لاتأجلي في طماح وأنام
 واذا أنكرت في شيمة * ولقد ينكر ما ليس بدام
 فاذا كرهها لي أزل عنها ولا * تسفحي عينيك بالدمع السجام
 وأرى حبلك رثاً خلقاً * وحبالي جددا غير رمام
 عجبت جزلة في ان رأيت * لمتي حفت بشيب كالثغام
 ورأت جسمي علاه كبرة * وصروف الدهر قد ابليت عظامي
 وصلت الحرب حتي تركت * جسدي نضوا كاشلاء الاجام
 وهي بيضاء على منكبيها * قطط جعد وميال سخام
 واذا تضحك تبدي حياء * كرضاب المسك في الراح المدام
 كمات ما بين قرن فالى * موضع الخلخال منها والحزام
 فأراها اليوم لي قد أحدثت * خلقا ليس على العهد القدام

(أخبرني) عمي قال حدثنا محمد بن سعيد الكراني قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي عن
 مجالد عن الشعبي أنه أتى البصرة أيام ابن الزبير فجلس في المسجد الى قوم من تميم فهمم الاخنف
 ابن قيس فتذاكروا أهل الكوفة وأهل البصرة وفاخروا بينهم الى أن قال قائل من أهل البصرة
 وهل أهل الكوفة الا حولنا استنقذناهم من عبيدهم يعني الخوارج قال الشعبي فهم جس في صدري
 ان تمثلت قول أعشي همدان

أنفرتم أن قتلتهم أبعدا * وهزمتهم مرة آل عزل
 نحن سقناهم اليكم غنوة * وجعنا أمركم بعد فشل
 فاذا فاخرتمونا فاذا كروا * ما فعلنا بكم يوم الجمل

بين شيخ خاضب عشونه * وفقى أبيض وضاح رفل
جاءنا يرفل في سافسة * فذبجناه ضحي ذبح الحمل
وعفونا ففسدتم عفونا * وكبرتم نعمة الله الاجل

قال فضحك الاخنف ثم قال يا أهل البصرة قد نخر عليكم الشعبي وصدق وانتصف فاحسنوا
مجالسته (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثنا الرياشي عن أبي محمد
عن الخليل بن عبد الحميد عن أبيه قال بعث بشر بن مروان الزبير بن خزيمه الخثعمي الى الري
فلقيه الخوارج بجلولاء فقتلوا جيشه وهزموه وأبادوا عسكره وكان معه أعشي همدان فقال في ذلك

أمرت خثعم على غير خير * ثم أوصاهم الامير بسير
أينما كنتمو تعيقون لنا * سوماتر جرون من كل طير
ضلت الطير عنكمو بجلولا * وغرتكمو أماني الزبير
قدر مالي أتيسح من فلسطين * على فالج ثقال وغير
خثعمي مفصص جرجاني محل غزامع ابن نمير

(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال سألت الأصمعي عن أعشي همدان
فقال هو من الفحول وهو اسلامي كثير الشعر ثم قال لي العجب من بن دأب حين يزعم ان
أعشي همدان قال من دعالي غزيلي * أرجح الله تجارته

ثم قال سبحانه الله أمثل هذا يجوز على الأعشي أن يحزم اسم الله عز وجل ويرفع تجارته وهو
نصب ثم قال لي خلف الاحمر والله لقد طمع ابن دأب في الخلافة حين ظن أن هذا يقبل منه
وانه من الحل مثل أن يجوز مثل هذا قال ثم قال ومع ذلك أيضاً أن قوله * من دعالي غزيلي *
لا يجوز انما هو من دعا لغزيلي ومن دعا لبعير ضال (أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق ومحمد
ابن مزيد بن أبي الازهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن الهيثم بن عدي قال ألقى
أعشي همدان فأتى خالد بن عتاب بن ورقاء فأنشده

رأيت ثناء الناس بالقول طيباً * عليك وقالوا ماجد وابن ماجد
بني الحرث الساميين للمجدانكم * بنيتم بناء ذكره غير بائد
هنيئاً لما أعطاكم الله وأعلموا * بأنني سأطري خالداً في القصائد
فان يك عتاب مضى لسبيله * فمات من يبقى له مثل خالد

فأمر له بخمسة آلاف درهم (أخبرني) هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو غسان قال قال عمر
ابن عبد العزيز يوماً لسابق البربري ودخل عليه أنشدني ياسابق شيئاً من شعرك تذكري به فقال
أو خيراً من شعري فقال هات قال قال أعشي همدان

وينما المرء امسي ناعماً جذلاً * في اهله معجباً بالعيش ذا انق
غرا أتيسح له من حينه عرض * فما تلبث حتى مات كالصمق
ثم أتصحي ضحي من غب نالته * مقنعا غير ذي روح ولا رمق

يبكي عليه وأذنوه لمظلمة * تعلی جوانها بالترب والقلق
 فاستزود مما كان يجمعه * الا خنوطا وما واراها من خرق
 وغير نفحة أعواد تشب له * وقل ذلك من زاد لمنطلق
 قال فبكي عمر حتى اخضل لحيته (أخبرني) الحرمي بن أبي الدلاء قال حدثنا الحسين بن محمد بن
 طالب الديناري قال حدثني اسحق بن ابراهيم الموصلي عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال
 سألت اعشى همدان شجرة بن سليمان العبدی حاجة فرده عنها فقال يهجو
 لقد كنت خياطا فأصبحت فارسا * تعد اذا عد الفوارس من مضر
 فان كنت قد أنكرت هذا فقل كذا * وبين لي الجرح الذي كان قد دبر
 واصبعك الوسطي عليه شهيدة * وما ذاك الا وخزها الثوب بالابر
 قال وكان يقال ان شجرة كان خياطا وقد كان ولي للحجاج بعض أعمال السواد فلما قدم على
 الحجاج قال له يا شجرة ارني إصبعك انظر اليها قال اصلى الله الامير وما تصنع بها قال انظر الى
 صفة الاعشي نخجل شجرة فقال الحجاج لحاجبه مر المعطي أن يعطى الاعشي من عطاء شجرة
 كذا وكذا يا شجرة اذا أتاك امرؤ فوحسب ولسان فاشتر عرشك منه (أخبرني) علي بن سليمان
 الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد الازدي قال حدثنا أحمد بن عمرو الحنفي عن جماعة قال المبرد
 احسب ان أحدهم مؤرج بن عمرو السدوسي قالوا لما أتى الحجاج بن يوسف الثقفي بأعشى همدان
 أسيراً قال الحمد لله الذي أمكن منك ألسنت القائل

لما سمونا للكفور الفتان * بالسيد الغطريف عبدالرحمن
 سار بجمع كلقطا من قحطان * ومن معد قد أتى ابن عدنان
 أمكن ربي من ثقيف همدان * يوما الى الليل يسلي ما كان
 ان ثقيفاً منهم الكذابان * كذا بها الماضي وكذابان

أولست القائل

يا ابن الاشج قريب كن: * دة لا أبلى فيك عتبا
 أنت الرئيس بن الرئیس * س وانت اعلى الناس كعبا
 نبئت حجاج بن يو * سف خر من زلق قنبا
 فانهض فديت لعله * يجلو بك الرحمن كربا
 وابعت عطية في الحيو * ل يكهن عليه كبا

كلابا عدو الله بل عبدالرحمن بن الاشعث هو الذي خر من زلق قنبا وحر وانكب ومالقي مألح
 ورفع بها صوته واربد وجهه واهتز منكبا فلم يبق أحد في المجلس الا أهمته نفسه وارتعدت
 فرائصه فقال له الاعشي بل انا القائل أيها الامير

أبي الله الا أن يتم نوره * ويطفي نار الفاسقين فتخمد
 وينزل ذلا بالعراق وأهله * كما نقضوا العهد الوثيق المؤكدا
 وما لبث الحجاج ان سل سيفه * علينا فولى جمعنا وتبددا

وما زاحف الحجاج الا رأيت * حساما ماقى للحروب معودا
 فكيف رأيت الله فرق جمعهم * ومزقهم عرض البلاد وشردا
 بما نكثوا من بيعة بعد بيعة * اذا ضمنوها اليوم خاسوا بها غدا
 وما احدثوا من بدعة وعظيمة * من القول لم تصعد الى الله مصعدا
 ولما دلفنا لابن يوسف ضلة * وأبرق منا العارضان وأرعدا
 قطعنا اليه الخندقين وانما * قطعنا وأفضينا الى الموت مرصدا
 فصادمنا الحجاج دون صفوفنا * كفاحا ولم يضرب لذلك موعدا
 بجند أمير المؤمنين وخيله * وساطانه امسى معانا مؤيدا
 لبهى أمير المؤمنين ظهوره * على أمة كانوا بغاة وحسدا
 وجدنا بني مروان خير أئمة * وأعظم هذا الخلق حاملا وسودا
 وخير قريش في قريش أرومة * واكرمهم الا النبي محمدا
 اذا ماتدبرنا عواقب أمرنا * وجدنا أمير المؤمنين المسددا
 سيغالب قوم غالبوا الله جهالة * وان كایدوه كان أقوى واكيدا
 كذلك يضل الله من كان قلبه * ضعيفا ومن الى النفاق وألحدا
 فقد تركوا الاموال والاهل خلفهم * وبيعوا علمهم الجلايل خردا
 ينادونهم مستعبرات الهمم * ويذرين دمعا في الحدود وإثمدا
 والا تناولن منك برحمة * يكن سببا وبالبعولة أعسدا
 تعطف أمير المؤمنين عليهم * فقد تركوا أمر السفاهة والردي
 لعالمهم ان يحدثوا العام توبة * وتعرف نصحا منهم وتوددا
 لقد شمت يابن الاشعث العام مصرنا * فظلوا وما لاقوا من الطير أسعدا
 كما شاءم الله النجبر وأهله * بمجدك من قد كان أشقى وأنكد

فقال من حضر من أهل الشام قد أحسن أيها الأمير نخل سبيله فقال أنظنون انه أراد المدح لا والله ولكنه قال هذا أسفا لعلبتكم اياه وأراد به أن يحرض أصحابه ثم أقبل عليه فقال له أنظنت يا عدو

الله انك تتخذ عني بهذا الشعر وتفتل من يدي حتى تجو ألت القائل ويحك

واذا سألت المجد أين محله * فالجد بين محمد وسعيد

بين الاغرو وبين قيس باذخ * بنج بنج لوالده وللمولود

والله لا تجبخ بعدها أبدا أو لست القائل

وأصايني قوم وكنت أصيهم * فاليوم أصبر للزمان وأعرف

كذبت والله ما كنت صبوراً ولا عروفا ثم قلت بعده

واذا تصبكت من الحوادث نكبة * فاصبر فكل غيبة ستكشف

أما والله لتكونن نكبة لا تنكشف غيبتها عنك أبداً يا حرسى اضرب عنقه فضرِب عنقه وذكر

مؤرج السدوسي ان الاعشي كان شديد التحريض على الحجاج في تلك الحروب فجال أهل العراق جولة ثم عادوا فنزل عن سرجه ونزعه عن فرسه ونزع درعه فوضعها فوق السرج ثم جلس عليها فأحدث والناس يرونه ثم أقبل عليهم فقال لهم اعدكم أنكرتم ما صنعت قالوا أو ليس هذا موضع نكير قال لا كلكم قد سلاح في سرجه ودرعه خوفاً وفاقاً ولكنكم سترتموه وأظهرته فحى القوم وقاتلوا أشد قتال يومهم الى الليل وشاعت فيهم الجراح والقتلى وانهزم أهل الشام يومئذ ثم عاودوهم من غد وقد نكأهم الحرب وجاء مدد من أهل الشام فباكروهم القتال وهم مستريحون فكانت الهزيمة وقتل ابن الاشعث وقد حكيت هذه الحكاية عن ابن حازمة اليشكري أنه فعلها في هذه الواقعة وذكر ذلك أبو عمرو الشيباني في أخبار ابن حازمة وقد ذكر ما حكاه مع أخباره في موضعه من هذا الكتاب

✽ أخبار أحمد النصيبي ونسبه ✽

النصيبي هو صاحب الانصاب وأول من غنى بها وعنه أخذ النصب في الغناء هو أحمد بن أسامة الهمداني من رهط الاعشى الادنين ولم أحد نسبه متصلاً فذكره وكان يغني بالطنبور في الاسلام وكان فيما يقال ينادم عبید الله بن زياد سرّاً ويغنيه وله صنعة كثيرة حسنة لم يلحقها أحد من الطنوريين ولا كثير ممن يغني بالعود وذكره جحظة في كتاب الطنوريين فاتي من ذكره بشيء ليس من جنس اخباره ولا زمانه وثابه فيما ذكره وكان مذهبه عفا الله عنا وعنه في هذا الكتاب أن يثاب جميع من ذكره من أهل صناعته باقبح ما قدر عليه وكان يجب عليه ضد هذا لان من انتسب الى صناعة ثم ذكر متقدمي أهلها كان الاجل به ان يذكر محاسن اخبارهم وظيف قصصهم ومليح ما عرفه منهم لا ان يشابههم بما لا يعلم وما يعلم فكان فيما قرأت عليه من هذا الكتاب أخبار أحمد النصيبي وبصدر كتابه فقال أحمد النصيبي اول من غني الانصاب على الطنبور واطهرها وسيرها ولم يخدم خليفة ولا كان له شعر ولا ادب (وحدثني) جماعة من الكوفيين أنه لم يكن بالكوفة بأجل منه مع يساره مع انه كان يقرض الناس بالربا وانه اغتص في دعوة دعي اليها فالودجة حارة فبلغها فجمعت احشائه فمات وهذا كله باطل أما الغناء فله منه صنعة في الثقل الاول وخفيف الثقل والثقل الثاني ليس لكبيراً خدمتها منها الصوت الذي تقدم ذكره وهو قوله * حيا خولة مني بالسلام * ومنها سلبت الجوارى حامين فلم تدع * سوارا ولا طوقاً على البحر مذهباً وهو من الثقل الثاني والشعر للعدیل بن الفرج وقد ذكرت ذلك في أخباره ومنها:

يا أيها القلب المطيع الهوى * اني اعتراك الطرب النازح

وهو أيضاً من الثقل الثاني وذكرت أصوات كثيرة نادرة تدل على تقدمه وأما ما وصفه من بخله وقرضه للناس بالربا وموته من فالودجة حارة أكلها فلا أدري من من الكوفيين حدثه بهذا الحديث ليس يخلو من أن يكون كاذباً أو نحل هو هذه الحكاية ووضعها هنا لان أحمد النصيبي خرج مع أعشى همدان وكان قرابته وألفه في عسكر ابن الاشعث فقتل فيمن قتل روي ذلك الثقات من أهل

الكوفة والعلم باخبار الناس وذلك يذكر في جملة أخباره (أخبرنا) محمد بن مزيد بن أبي الازهر
والحسين بن يحيى قالاً حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه وذكره العنزي في أخبار أعشى همدان
المذكورة عنه عن رجاله المسمين قال كان أحمد النصيبي مواخياً لأعشى همدان. وواصل له فأكثرت
غناؤه في أشعاره مثل صنعتيه في شعره * حبيا خولة مني بالسلام * و * لمن الظمائن سيرهن ترجف *
و * يا أيها القلب المطيع الهوى * وهذه الاصوات قلان صنعتيه وغرر أغانيه قال وكان سبب قوله
الشعر في سليم بن صالح بن سعد بن جابر العبدي وكان منزلاً سليم سابط المدائن أن أعشى همدان
وأحمد النصيبي خرجا في بعض مغازيهم فترا على سايم فاحس قراهما وأمر لدواهما بما بعلوفة وقضم وأقسم
عليهما أن ينتقلا إلى منزله ففعلا فعرض عليهما الشراب فأنعما به وطبأ به فوضعه بين أيديهما وجلسا
يشربان فقال أحمد النصيبي للأعشى قل في هذا الرجل الكريم شعراً تمدحه به حتى أغني فيه فقال الأعشى بمدحه

يا أيها القلب المطيع الهوى * أني اعتراك الطرب النازح
تذكر جملاً فإذا ما نأت * طار شعاعاً قلبك الطامح
هلا تناهيت وكنت امرأة * يزجرك المرشد والناصح
مالك لا تترك جهل الصبا * وقد علاك الشمط الواضح
فصار من ينهك عن حبها * لم تر إلا أنه كاشح *
يا جمل ما حيي لكم زائل * عني ولا عن كبدي نازح
حات ودا لكم خالصا * جداً إذا ما هزل المازح
ثم لقد طال طلابيكمو * اسمعي وخير العمل الناصح
أنى توسمت امرأة ماجدا * يصدق في مدحته المادح
ذؤابة العنبر فاخترتة * والمرء قد ينعشه الصالح
أبلج بهلولا وظني به * أن ثنائى عنده راجح
سليم ما أنت بنكس ولا * ذمك لى غاد ولا راجح
أعطيت ودى وثنائى معا * وخلة ميزانها راجح
أراك بالغيب وأهوى لك السر شد وحي فاعلمن ناصح
أنى لمن سألت سلم ومن * عادت أمسى وله ناطح
فى الرأس منه وعلى أنفه * من تقماتي ميسم لأخ
نعم فتى الحى إذا ليلة * لم يور فيها زنده القادح
وراح بالشول إلى أهلها * مغبرة أذقانها كالح
وهبت الريح شامية * فأنجحر القابس والناجح
قد علم الحى إذا أمحلوا * أنك رفاد لهم مانح
فى الليلة القالى قراها التى * لا غابق فيها ولا صابح
فالضيف معروف له حقه * له على أبوابكم فاح

والخيل قد تعلم يوم الوغى * انك من جمرتها ناضح
قال فغني أحمد النصيبي في بعض هذه الابيات وجارية لسليم في السطح فسمعت الغناء فنزلت الى مولاهما
وقالت اني سمعت من أضيافك شعرا ما سمعت أحسن منه فخرج معها مولاهما فاستمع حتي فهم ثم
نزل فدخل عليهما فقال لأحمد لمن هذا الشعر والغناء ومن أنتما فقال الشعر لهذا وهو أبو المصبح
أعشي همدان والغناء لي وأنا أحمد النصيبي الهمداني فانكب على رأس أعشي همدان فقبله وقال
كتمتاني أنفسكما وكتمتا ان تفارقاني ولم أعرفكما ولم أعلم خبركما واحتبسهما عنده شهرا ثم حماهما
على فرسين وقال خلفا عندي ما كان من دوابكما وارجما من مغزاةكما الى فضاء الى مغزاهما
فأقاما حيناً ثم انصرفا فلما شارفا منزله قال أحمد للاعشي اني أري عجبا قال وما هو قال أرى فوق
قصر سليم ثعلبا قال لأن كنت صادقا فما بقي في القرية أحد فدخلوا القرية فوجدوا سايبا وجميع أهل
القرية قد أصابهم الطاعون فمات أكثرهم وانتقل باقيهم هكذا ذكر اسحق (وذكر) غيره أن
الحجاج طالب سايبا بمال عظيم فلم يخرج منه حتي باع كل ما يملكه وخربت قريته وتفرق أهلها
ثم باعه الحجاج عبداً فاشتراه بعض أشراف أهل الكوفة إما أسما ابن خارجة وإما بعض
نظرائه فأعتقه

نسبة هذا الصوت الذي قاله الاعشي في شعره وصنع أحمد النصيبي لحنه في سليم

صوت

يأيتها القلب المطيع الهوي * أني إعتراك الطرب النازح
تذكر جملا فاذا ما نأت * طار شعاعا قلبك الطامح
أعطيت ودي وثنائي معا * وخلة ميزانها راحح
اني تخيرت امراً ماجداً * يصدق في مدحته المادح
سليم ما أنت بنكس ولا * ذمك لي غاد ولا راح
نعم في الحلي اذا لبسة * لم يور فيها زنده القادح
وراح بالشول الى أهلها * مغبرة أذقانها كال
وهبت الريح شامية * فالنجحر القابس والناجح
الشعر لاعشي همدان والغناء لاحمد النصيبي ولحنه ثاني ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطي عن اسحق
وذكر يونس أن فيه للمالك لحناً وللسنان الكاتب لحناً آخر

صوت من المائة المختارة

تشكر من سعدى وأقفر من هند * مقامهما بين الرغامين فالفرد
محل لسعدى طال ما سكنت به * فأوحش ممن كان يسكنه بعدي
اشعر لحاد الراوية والغناء لعبادل ولحنه المختار من الثقيل الاول باطلاق الوتر في مجري البنصر عن

اسحق وفيه خفيف ثقيل أول بالوسطي وذكر الهشامي أنه لاهذلي وذكر عمرو بن بانه أنه لعبادل بن عقبة

❦ أخبار حماد الراوية ونسبه ❦

هو حماد بن ميسرة فيما ذكره الهيثم بن عدي وكان صاحبه وراويته وأعلم الناس به وزعم أنه مولى شيبان (وذكر) المدائني والقحذمي أنه حماد بن سابور وكان من أعلم الناس بأيام العرب وأخبارها وأشعارها وأنسابها ولغاتها وكانت ملوك بني أمية تقدمه وتؤثره وتستزيره فيفد عليهم وينادهمهم ويسألونه عن أيام العرب وعلومها ويجزلون صلته (حدثنا) محمد بن العباس اليزيدي وعمي واسماعيل العتيكي قالوا حدثنا الرياشي قال قال الأصمعي كان حماد أعلم الناس إذا نصح قال وقلت لحماد ممن أنت قال كان أبي من سبي سلمان بن ربيعة فطوحتنا سهران لبني شيبان فولأونا لهم قال وكان أبوه يسمى ميسرة ويكنى أبا ليلى قال العتيكي في خبره قال الرياشي وكذلك ذكر الهيثم بن عدي في أمر حماد (أخبرني) عمي قال حدثني الكراني قال حدثنا العمري عن العتيبي والهيثم بن عدي ولقيط قالوا قال الوليد بن يزيد لحماد الراوية بما استحققت هذا اللقب فقيل لك الراوية فقال بآبي أروي لكل شاعر تعرفه يأمير المؤمنين أو سمعت به ثم أروي لأكثر منهم ممن تعرف أنك لم تعرفه ولم تسمع به ثم لأنشد شعرا القديم ولا محدث إلا ميزت القديم منه من المحدث فقال إن هذا أعلم وأبلى كبير فكلم مقدار ما تحفظ من الشعر قال كثيراً ولكني أنشدك على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون شعر الإسلام قال سأمتحنك في هذا وأمره بالأنشاد فأنشد الوليد حتى ضجر ثم وكل به من استخافه أن يصدقه عنه ويستوفي عليه فأأنشده ألفين وتسعمائة قصيدة للجاهليين وأخبر الوليد بذلك فأمر له بمائة ألف درهم (أخبرني) يحيى ابن علي المنجم قال حدثني أبي قال حدثني اسحق الموصلي عن مروان بن أبي حفصة وأخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو بكر العامري عن الأثرم عن مروان بن أبي حفصة قال دخلت أنا وطريح بن اسمعيل الثقفي والحسين بن مطير الاسدي في جماعة من الشعراء على الوليد بن يزيد وهو في فرش قد غاب فيها وإذا رجل عنده كلما أنشد شاعرا شعرا وقف الوليد بن يزيد على بيت بيت من شعره وقال هذا أخذه من موضع كذا وكذا وهذا المعنى نقله من موضع كذا وكذا من شعر فلان حتى أتى على أكثر الشعر فقلت من هذا فقالوا حماد الراوية فلما وقفت بين يدي الوليد أنشده قلت ما كلام هذا في مجلس أمير المؤمنين وهو لحنة لحنة فأقبل الشيخ على وقال يا ابن أخي اني رجل أكلم العامة فأنتكلم بكلامها فهل تروي من أشعار العرب شيئا فذهب عني الشعر كله الأشعر ابن مقبل فقلت له نعم شعر ابن مقبل قال أنشد فأأنشده قوله سل الدار من خبتي خبير فذاهب * إذ مارأى هضب القليب المصبوح

ثم جرت فقال لي قف فوقفت فقال لي ماذا يقول فلم أدر مايقول فقال لي حماد يا ابن أخي أنا أعلم الناس بكلام العرب يقال تراءى الموضعان إذا تقابلا (حدثني) عمي قال حدثني الكراني عن العمري عن الهيثم بن عدي قال قلت لحماد الراوية يوما ألق على ماشئت من الشعر أفسرداك فضحك

وقال لي مامعني قول مزاحم النماي

تخوف السير منها تامكا قردا * كما تخوف عود النبعة السفن
فلم أدر ما أقول فقال تخوف تنقص قال الله عز وجل أو يأخذهم على تخوف أي على تنقص قال
الهيثم ما رأيت رجلا أعلم بكلام العرب من حماد (حدثني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني
الكراني محمد بن سعد عن النضر بن عمرو عن الوليد بن هشام عن أبيه قال أنشدني الفرزدق
وحمد الراوية حاضر

وكنيت كذئب السوء لما رأي دما * بصاحبه يوما أحال على الدم
فقال له دحمان أنت تقوله قال نعم قال ليس الامر كذلك هذا لرجل من أهل اليمن قال ومن يعلم
هذا غيرك فأردت أن أتركه وقد نخلني الناس ورووه لي لانك تعلمه وحدك ويجهله الناس جميعا غيرك
(قال) حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني الفضل قال حدثني ابن النطاح قال حدثني أبو عمرو
الشيباني قال سألت أبا عمرو بن العلاء قط عن حماد الراوية الاقدمه على نفسه ولا سألت حمادا
عن أبي عمرو الاقدمه على نفسه (حدثنا) ابراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم وذكر عبد الله
ابن مسلم عن الثقي عن ابراهيم بن عمر العامري قال كان بالكوفة ثلاثة نفر يقال لهم الحمدون
حماد عجرد وحماد بن الزرقان وحماد الراوية يتنادمون على الشراب ويتناشدون الاشعار ويتعاضرون
معاشرة جميلة وكانوا كأنهم نفس واحدة وكانوا يرمون بالزندقة جميعا (أخبرني) الحسن بن يحيى
المرداسي قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال دخل مطيع بن اياس ويحيى بن زياد على حماد
الراوية فاذا سراج به على ثلاث قصبات قد جمع أعلاهن وأسفلهن بطين فقال له يحيى بن زياد يا حماد
انك لمسرف مبتذل لحر المتاع فقال له مطيع لا تبع هذه المنارة وتشتري أقل ثمنها وتنفق علينا
وعلى نفسك الباقي وتسبع به فقال له يحيى ما أحسن ظنك به ومن أين له مثل هذه انما هي ودعة
أو عارية فقال له مطيع اما انه لعظيم الامانة عند الناس قال له يحيى وعلى عظيم أمانته فما أجهل
من يخرج مثل هذه من داره ويأمن عليها غيره قال مطيع ما أظنها عارية ولا ودعة وليكني أظنها
مرهونة عنده على مال ولا فمن يخرج هذه من بيته فقال لهما حماد قوما عني يا بني الزائتين
واخرجا من منزلي فشر منكما من يدخلكما بيته (حدثني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن عبيد
أبو عبيدة قال حدثني محمد بن عبد الرحمن العبدى عن حميد بن محمد الكوفي عن ابراهيم بن عبد
الرحمن القرشي عن محمد بن أنس وأخبرني الحسن بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي
عن حماد الراوية وخبر حماد بن اسحق أمم والناظر له قال حماد الراوية كان انقطاعي الى يزيد بن عبد
الملك فكان هشام يحفوني لذلك دون سائر أهله من بنى أمية في أيام يزيد فلما مات يزيد وأفضت
الخلافة الى هشام خفته فمكثت في بيتي سنة لا أخرج الا لمن أثق به من اخواني سرا فلما لم أسمع
أحدًا يذكرني سنة أمنت فخرجت فصليت الجمعة ثم جلست عند باب الفيل فاذا شرطيان قد وقفا
على فقالا لي يا حماد أجب الامير يوسف بن عمر فقلت في نفسي من هذا كنت أحذر ثم قلت
للشرطيين هل لكما أن تدعاني آتي أهلي فأودعهم وداع من لا ينصرف اليهم أبدا ثم أصبح معكما

اليه فقالا ما الى ذلك من سبيل فاستسلمت في أيديهما وصرت الى يوسف بن عمر وهو في الايوان
 الاحمر فسلمت عليه فرد على السلام ورحي الي كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
 هشام أمير المؤمنين الى يوسف بن عمر أما بعد فاذا قرأت كتابي هذا فابعث الى حماد الراوية من
 يأتيك به غير مروع ولا متع ولا دفع اليه خمسمائة دينار وجلا مهريا يسير عليه اثنتي عشرة ليلة الى دمشق
 فأخذت الخمسمائة الدينار ونظرت فاذا جمل مرحول فوضعت رجلي في الغرز وسرت اثنتي عشرة
 ليلة حتى وافيت باب هشام فاستأذنت فأذن لي فدخلت عليه في دار قوراء مفروشة بالرخام وهو
 في مجلس مفروش بالرخام وبين كل رخامين قضيب ذهب وحيطان كذلك وهشام جالس على طنفسة
 حمراء وعليه ثياب خز حر وقد تضيخ بالمسك والعنبر وبين يديه مسك مفتوت في أواني ذهب
 يقبله بيده فتفوح روائحها فسلمت فرد على واستدنانني فدنوت حتى قبلت رجله واذا جاريان لم أر
 قبليهما مثلهما في أذني كل واحدة منهما حلقتان من ذهب فيهما لؤلؤتان تتوقدان فقال لي كيف
 أنت يا حماد وكيف حالك فقلت بخير يا أمير المؤمنين قال أتدري فيم بعثت اليك قلت لا قال بعثت
 اليك ليت خطر ببالي لم أدر من قاله قالت وما هو فقال

فدعوا بالصباح يوما فجاءت * قينة في يمينها إبريق

قالت هذا يقوله عدي بن زيد في قصيدة له قال فانشدنيها فانشدته

بكر العاذلون في رضح الصب * ح يقولون لي ألا تستفيق

ويلومون فيك يا ابنة عبد الله * والقلب عندكم موهوق

لست ادري اذا كثروا العذل عندي * أعدو يلومني أو صديق

زائها حسننها وفرع عميم * وأثيث صلت الجبين أنيق

وثنايا مفلجات عذاب * لا قصار تري ولا هن روق

فدعوا بالصباح يوما فجاءت * قينة في يمينها إبريق

قدمته على عقار كعين الد * يك صفي سلافها الراووق

مرة قبل مزجها فاذا ما * مزجت لذعمها من يذوق

وطفت فوقها فقايع كالدر * ص غار يشيرها التصفيق

ثم كان المزاج ماء سماء * غير ما آجن ولا مطروق

قال فطرب ثم قال أحسنت والله يا حماد يا جارية أسقيه فسقني شربة ذهب بثك عقلي وقال أعد
 فأعدت فاستخفه الطرب حتى نزل عن فرشه ثم قال للجارية الاخرى أسقيه فسقني شربة ذهب
 بثك عقلي فقلت إن سقني الثالثة افترضت فقال سل حوائجك فقلت كائنة ما كانت قال نعم قلت
 إحدى الجاريتين فقال لي هما جميعاً لك بما عليهما وما لهما ثم قال للاولى أسقيه فسقني شربة سقطت
 معها فلم أعقل حتى أصبحت فاذا بالجاريتين عند رأسي واذا عدة من الخدم مع كل واحد منهم
 بدرة فقال لي أحدهم أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك خذ هذه فالتفع بها فأخذتها
 والجاريتين وانصرفت هذا لفظ حماد عن أبيه ولم يقل أحمد بن عبيد في خبره انه سقاه شيئاً

ولكنه ذكر أنه طرب لانشاده ووهب له الجاريتين لما طلب إحداها وأنزله في دار ثم نقله من غد الى منزل أعدده له فانتقل اليه فوجد فيه الجاريتين وما لهما وكل ما يحتاج اليه وانه أقام عنده مدة فوصل اليه مائة ألف درهم وهذا هو الصحيح لان هشاما لم يكن يشرب ولا يسقي أحداً بحضرته مسكراً وكان ينكر ذلك ويعيبه ويعاقب عليه * في أبيات عدي المذكورة في هذا الخبر غناء نسبته

ص

بكر العاذلون في وضح الصب * ح يقولون ماله لا يفيق
ويلومون فيك يا ابنة عبد الله والقلب عندكم موهوق
ثم نادوا الى الصبوح فقامت * قينة في يمينها إبريق
قدمته على عقاركمين الديك صفي سلافها الراووق

في البيتين الاولين لحن من الثقل الاول مختلف في صانعه نسبه يحيى بن المكي الى معبد ونسبه الهشامي الى حنين وفي الثالث وهو ثم نادوا والرابع لعبد الله بن العباس الربيعي رمل وفيهما خفيف رمل ينسب الى مالك وخفيف ثقيل وذكر حبش أنه لحنين (أخبرني) محمد بن مزيد والحسين بن يحيى قالا حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن الاصمعي قال قال حماد الراوية كتب الوليد بن يزيد وهو خايفة الى يوسف بن عمر أحمل الى حماد الراوية على مأحب من دواب البريد وأعطه عشرة آلاف درهم معونة له فلما أتاه الكتاب وأنا عنده نبذه الى فقلت السمع والطاعة فقال يادكين بن شجرة أعطه عشرة آلاف درهم فاخذتها فلما كان اليوم الذي أردت الخروج فيه أتيت يوسف مودعا فقال يا حماد أنا بالموضع الذي قد عرفت من أمير المؤمنين ولست مستغنياً عن ثنائك فقلت أصالح الله الأمير ان العوان لا تعلم الحمرة فخرجت حتى أتيت الوليد بن يزيد وهو بالنجرا فاستأذنت فاذن لي فاذا هو على سرير ممدود وعليه ثوبان ازار ورداء بقيان الزعفران قياً واذا عنده معبد ومالك وأبو كمال مولاه فتركني حتى سكن جاشي ثم قال أنشدني * أمن المنون وريها تتوجع * فأنشدته اياها حتى أتيت على آخرها فقال لساقيه اسقه يا سبرة أ كؤساً فسقاني ثلاثة أكؤس خدرت ما بين الذؤابة والنعل ثم قال يا معبد غني

الاهل هاجك الانطا * ن اذ جاوزن مطاحا

فغناه ثم قال غني

أنسى اذ تودعنا سليمي * بفرع بشامة سقى البشام

فغنى ثم قال غني

جلا أمية عنا كل مظلمة * سهل الحجاب وأوفى بالذي وعدا

فغناه ثم قال اسقني يا غلام بزب فرعون فأنا به قدح معوج فيه طول فسقاه به عشرين قدحاً ثم أتاه الحاجب فقال أصالح الله أمير المؤمنين الرجل الذي طلبت بالباب فقال أدخله فدخل غلام شاب لم أر أحسن منه وجهاً من رجل في رجله فدفع فقال يا سبرة اسقه كأساً فسقاه ثم قال له غني وهي اذذاك عليها مسرر * ولها بيت جوار من لعب

فغناه فنبذ اليه أحد ثوبيه ثم قال غنني

طرق الحيسال فرحباً * ألفاً برؤية زنببنا

فغضب معبد وقال يأمر المؤمنين أنا مقبلون اليك باقدارنا وأسناننا وانك تركتنا بمزاجر الكلب وأقبلت على هذا الصبي فقال والله يأبأ عباد ما جهلت قدرك ولا سنك ولكن هذا الغلام طرحني على مثل الطناجير من حرارة غناؤه فسألت عن الغلام فاذا هو ابن عائشة (حدثني) الحسن بن محمد المادرائي الكاتب قال حدثني الرياشي عن العتيبي وأخبرني به هاشم بن محمد عن الرياشي وليس خبره بتمام هذا * قال طلب المنصور حمادا الراوية فطلب ببغداد فلم يوجد وسئل عنه اخوانه فعرفوا من سألهم عنه أنه بالبصرة فوجهوا اليه برسول يشخصه قال الرسول فوجدته في حانة وهو عريان يشرب نبيذاً من اجانة وعلى سواته رأس دسديجة فقلت أجب أمير المؤمنين فما رأيت رسالة أرفع ولا حالة أوضع من تلك فأجاب فأشخصته اليه فلما مثل بين يديه قال له أنشدني شعر هفان بن هام بن فضلة يرثي أباه فأنشدته (١)

خليلي عوجا انها حاجة لنا * على قبرهام (٢) سقته الرواعد
على قبر من يرجي نداء ويتبغي * جداه اذا لم يحمد الارض رائد
كريم التنا حلوا الشمائل بينه * وبين المزجي (٣) نفنف متباعد
(٤) اذا نازع القوم الاحاديث لم يكن * عيبا ولا ثقلا على من يقاعد
صبور على العلات يصبح بطنه * خيماً وآتية على الزاد حامد
وضعنا الفتى كل الفتى في حفيرة * بمجرين قد راحت عليه العوائد
صربا كنصل السيف تضرب حوله * ترائهن المعولات الفواقد

قال فبكي جعفر حتي أخضل لحيته ثم قال هكذا كان أخي أبو العباس رضى الله عنه (أخبرني) الحسين بن يحيى المرداسي قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال كان جعفر بن أبي جعفر المنصور المعروف بابن الكردية يستخف مطيع بن إياس ويحبه وكان منقطعاً اليه وله معه منزلة حسنة فذكر له حماد الراوية وكان صديقه وكان مطرحاً مجفوا في أيامهم فقال اتنا به انراه فأتني مطيع حماداً فأخبره بذلك وأمره بالمسير معه اليه فقال له حماد دعني فان دولتي كانت مع بني أمية ومالي عند هؤلاء خير فأتني مطيع الا الذهاب اليه فاستعار حماد سواداً وسيفاً ثم أتاه ثم مضى به مطيع الى جعفر فلما دخل عليه سلم عليه سلاماً حسناً وأثنى عليه وذكر فضله فرد عليه وأمره بالجلوس

(١) وقال في الحماسة وقالت امرأة من بني أسد (٢) وروي أهبان (٣) وروي * فتم الفتى كل

الفتى كان بينه * وبين المزجي نفنف متباعد ه والمزجي الضعيف (٤) وروي صاحب الحماسة

اذا انتضل القوم الاحاديث لم يكن * عيبا ولا ربا على من يقاعد

قال التبريزي أصل الانتضال في الداء ثم يستعمل توسعا في المفاخرة وقولها ولا ربا على من يقاعد أي لم يتكبر عليه ويروي عباً أي ثقلاً ه

جلس فقال جعفر أنشدني فقال لمن أيها الأمير الشاعر بعينه أم لمن حضر قال بل أنشدني لجرير
قال حماد فساخ والله شعر جرير كله من قلبي الا قوله
بان الحليط برامتين فودعوا * أو كلما اعتزموا لبسين تجزع
فاندفعت فأنشدته اياه حتي انتهت الى قوله

وتقول بوزع قد دببت على العصا * هلا هزئت بغيرنا يابوزع
قال حماد فقال لي جعفر أعد هذا البيت فأعدته فقال بوزع أي شيء هو فقلت اسم امرأة قال
امرأة اسمها بوزع هو بري من الله ورسوله ونفي من العباس بن عبد المطلب ان كانت بوزع الا
غولا من الغيلان تركتني والله يا هذا لأنام الليلة من فزع بوزع يا غلامان ففاه فصفعت والله حتى
لم أدر أين أنا ثم قال جروا برجله فجروا برجلي حتي أخرجت من بين يديه مسحوباً فتخرق
السواد وانكسر جفن السيف ولقيت شراً عظيماً مما جرى علي وكان أغلظ من ذلك كله وأشد
بلاء اغرامي فمن السواد وجفن السيف فلما انصرفت أتاني مطيع يتوجع لي فقات له ألم أخبرك
اني لا أصيب منهم خيراً وان حظي قد مضى مع بني أمية (حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثني
أحمد بن أبي طاهر قال بلغني ان رجلاً يحدث في مجلس حماد الراوية فقال بلغني ان المأبون له
رحم كرحم المرأة قال وكان الرجل يرمي بهذا الداء فقال حماد لغلامه اكتب هذا الخبر عن الشيخ
فان خير العلم ما حمل عن أهله قال وكتب حماد الراوية الى بعض الاشراف الرؤساء قال

ان لي حاجة فرأيتك فيها * لك نفسي فدي من الاوصاب
وهي ليست مما يبلغه غيري ولا يستطيعها في كتاب
غير اني أقولها حين القا * كرويدا أسرها في حجاب
فكتب اليه الرجل اكتب لي بحاجتك ولا تشهرني بشعرك فكتب اليه حماد
اني عاشق لحبيبتك الدك * نساء عشقا قد حال دون الشراب
فاكسنيها فدنك نفسي وأهلي * اتباهي بها على لاصحاب
ولك الله والامانة ان احب * علمها عمرها أمير ثياب

فبعث اليه بها وقد رويت هذه القصة لمطيع بن ابياس (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد بن
اسحق عن أبيه قال حدثني أبو يعقوب الخزيمي قال كنت في مجلس فيه حماد مجرد وحماد الراوية
ومعنا غلام أمرد فنظر اليه حماد الراوية نظراً شديداً وقال لي يا يعقوب قد عزمت الليلة على أن
أدب على هذا الغلام فقلت شأنك به ثم نمنا فلم أشعر بشيء الا وحماد ينيكني واذا انا قد غلظت
ونمت في موضع الغلام فكرهت ان اتكلم فيذتبه الناس فأفترض وابطل عليه ما اراد فأخذت بيده
فوضعتها على عيني العوراء ليعرفني فقال قد عرفت الآن فيكون ماذا وفديناه بذج عظيم قال وما علم
الله برح وانا اعجله جهدي فلا ينفعني حتي انزل * قال اسحق واهدى حماد الى صديق له غلاما
وكتب اليه قد بعثت اليك غلاماً تتعلم عليه كظم البغيظ قال واستهدى من صديق له نبياً فأهدى
اليه دسديجة نبئذ فكتب اليه لو عرفت في العدد اقل من واحد وفي الالوان شراً من السواد

لاهديته الى * قال وسمع مغنية تغنى * عاد قلبي من الطويلة عاد * فقال وثمود فان الله عز وجل لم يفرق بينهما والشعر * عاد قلبي من الطويلة عيد (اخبرني) الحسن الاسدي قال حدثنا الرياشي قال حدثني ابو عثمان اللاحقي واخبرني به محمد بن مزيد عن حماد عن ابيه عن محمد بن سلام عن بشر بن المفضل بن لاحق قال جاء رجل الى حماد الراوية فانشده شعراً وقال انا قلته فقال له انت لا تقول مثل هذا هذا ليس لك وان كنت صادقاً فاعني فذهب ثم عاد اليه فقال له قد قلت فيك

سيعلم حماد اذا ماهجوته * ألتحل الاشعار أم أنا شاعر
ألم تر حمادا تقدم بطنه * وأخر عنه ماتجن المآزر
فايس براء خضيته ولو جثا * لركبته مادام للزيت عاصر
فياليت امسي قعيدة بيته * له بعل صدق كومه متواتر
فحماد نعم العرس للمرء يتغني النكاح وبئس المرء فيمن يفاخر

فقال حماد حسبتنا عافاك الله هذا المقدار وحسبك قد علمنا انك شاعر وانك قائل الشعر الاول واجود منه وأحب ان تكتم هذا الشعر ولا تذيئه فتفضحنى فقال له قد كنت غنيا عن هذا وانصرف الرجل وجعل حماد يقول اسمعتم أعجب مما جررت على نفسي من البلاء (حدثني) الاسدي أبو الحسن قال حدثنا الرياشي قال حدثنا أبو عبد الله الفهمي قال قال حماد الراوية شعراً لابي الغول فقال بهجوه

نعم الفتى لو كان يعرف ربه * ويقبم وقت صلاته حماد
هدمت مشافره الدنان فانفه * مثل القدوم يسها الحداد
وابيض من شرب المدامة وجهه * فيياضه يوم الحساب سواد
* لايعجبنيك بزه وثيابه * ان اليهود تري لها اجلاد
حماد ياضبعا نجر جمارها * أخنى لها بالقريتين جراد
سبعاً يلاعها ابنها وبناتها * ولها من الحرق الكبار وساد

قال معني قوله * أخنى لها بالقريتين جراد * هو مثل قول العرب للضبيع خامري أم عامر أبشري بجراد عظام وكمر رجال فان الضبيع تحيى الى القليل وقد استاقى على قفاه وانتفخ غرموله فكان كالمنعظ فتحكك به وتحيض من الشهوة فيثب عليها الذئب حينئذ فتلد منه السمع وهو دابة لا يولد له مثل البغل وفي مثل هذا المعنى يقول الشنفرى الازدي

تضحك الضبيع لقتلى هذيل * وتري الذئب لها يستهل (١)

(١) قوله ان هذا البيت للشنفرى الازدي قاله جماعة والصحيح ان القصيدة التي منها هذا البيت ليست له لانها في رثاء تأبط شرا والشنفرى مات قبله لانه رثاه بأبيات التي أولها على الشنفرى صوب الغمام ورائح * غزير الكلي وصيب الماء باكر رواها ابن الانبارى في شرح المفضليات ولم يقع الاتفاق على نسبة هذه القصيدة التي منها البيت فليل لحنف الاحمر وهو الصحيح وقيل لابن أخت تأبط شرا

تضحك تحيض * وقال ابن الطلاح كان حماد الراوية في أول أمره يتشطر ويصحب الصعاليك
والاصوص فنقب ليلة على رجل فأخذ ماله وكان فيه جزء من شعر الانصار فقرأه حماد فاستحلاه
وتحفظه ثم طلب الادب والشعر وأيام الناس ولغات العرب بمد ذلك وترك ما كان عليه فبلغ في العلم
ماباغ (حدثنا) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي الفضل عن أبيه عن جده عن حماد
الراوية قال دخلت على المهدي فقال أنشدني أحسن أبيات قلت في السكر ولك عشرة آلاف درهم
وخلمتان من كسوة الشتاء والصيف فأنشدته قول الاخطل

ترى الزجاج ولم يطعم يطيف به * كأنه من دم الاحواف مختضب

حتى اذا اقتض ماء المزن عذرتها * راح الزجاج وفي ألوانه صهب

تنزو إذا شجها بالساء مازجها * نزوا الجنادب في رمضاء تلهب

راحوا وهم يحسبون الارض في فلك * ان صرعوا وقت الراحة والركب

فقال لي أحسنت وأمر لي بما شرطه ووعدني به فأخذته (حدثني) اليزيدي قال حدثني عمي
عبيد الله قال حدثني سليمان بن أبي شيخ قال حدثني صالح بن سليمان قال قدم حماد الراوية على بلال
ابن أبي بردة البصرة وعند بلال ذو الرمة فأنشده حماد شعرا مدحه به فقال بلال لذي الرمة
كيف ترى هذا الشعر قال جيدا وليس له قال فمن يقوله قال لأدري الا انه لم يقله فلما قضى
بلال حوائج حماد وأجاز له ان لي اليك حاجة قال هي مقضية قال أنت قلت ذلك الشعر قال
لا قال فمن يقوله قال بعض شعراء الجاهلية وهو شعر قديم وما يرويه غبري قال فمن أين علم ذو
الرمة انه ليس من قولك قال عرف كلام أهل الجاهلية من كلام أهل الاسلام (قال صالح)
وأنشد حماد الراوية بلال بن أبي بردة ذات يوم قصيدة قالها ونحاهم الخطيئة يمدح بها أبا موسى
الاشعري يقول فيها

جمعت من عامر فيها ومن جشم * ومن تميم ومن حاء ومن حام

مستحقات رواياها جحافلها * يسمونها أشعري طرفه سام

فقال له بلال قد علمت ان هذا شيء قلته أنت ونسبته الى الخطيئة والا فهل كان يجوز ان يمدح
الخطيئة ابا موسى بشيء لا اعرفه انا ولا أرويه ولكن دعها تذهب في الناس وسيرها حتى تشتهر ووصله
(أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال سمعت أحمد بن الحرث الحراز يقول سمعت ابن الاعرابي
يقول سمعت المفضل الضبي يقول قد ساط على الشعر من حماد الراوية ما أفسده فلا يصلح أبداً
ف قيل له وكيف ذلك أيخطي في روايته أم ياجن قال لبيته كان كذلك فان أهل العلم يردون من
أخطأ الى الصواب لا ولكنه رجل عالم بلغات العرب وأشعارها ومذاهب الشعراء ومعانيهم فلا
يزال يقول الشعر يشبه به مذهب رجل ويدخله في شعره ويحمل ذلك عنسه في الآفاق فتختلط
أشعار القدماء ولا يتميز الصحيح منها الا عند عالم ناقد وأين ذلك (أخبرني) رضوان بن أحمد
الصيدلاني قال حدثنا يوسف بن ابراهيم قال حدثني أبو اسحق ابراهيم بن المهدي قال حدثني
السعيد الراوية وأبو اياد المؤدب وكان مؤدبي ثم أدب المعتصم بعد ذلك وقد تعالت سنه (وحدثني)

بخو من ذلك عبد الله بن مالك وسعيد بن مسلم وحدثني به ابن غزالة أيضاً واتفقوا عليه أنهم كانوا في دار أمير المؤمنين المهدي بعيسا باذ وقد اجتمع فيها عدة من الرواة والعلماء بأيام العرب وآدابها وأشاعها ولغاتها إذ خرج بعض أصحاب الحاجب فدعوا بالفضل الضبي الراوية فدخل فبكث ملياً ثم خرج إلينا ومعه حماد والمفضل جميعاً وقد بان في وجه حماد الانكسار والغم وفي وجه المفضل السرور والنشاط ثم خرج حسين الخادم معهما فقال يامعشر من حضر من أهل العلم ان أمير المؤمنين يعلمكم أنه قد وصل حمادا الشاعر بعشرين ألف درهم لجودة شعره وأبطل روايته لزيادته في أشعار الناس ما ليس منها ووصل المفضل بخمسين ألفاً لصدقه وصحة روايته فمن أراد ان يسمع شعراً جيداً محدثاً فليسمع من حماد ومن أراد رواية صحيحة فليأخذها عن المفضل فمأثنا عن السبب فأخبرنا ان المهدي قال للمفضل لما دعا به وحده اني رأيت زهير بن أبي سلمى افتتح قصيدته بأن قال

* دع ذا وعد القول في هرم * ولم يتقدم له قبل ذلك قول فما الذي أمر نفسه بتركه فقال له المفضل ما سمعت يا أمير المؤمنين في هذا شيئاً الا أني توهمته كان يفكر في قول يقوله أو يروي في ان يقول شعراً فعدل عنه الى مدح هرم وقال دع ذا او كان مفكراً في شي من شأنه فتركه وقال دع ذا اي دع ما انت فيه من الفكر وعد القول في هرم فأمسك عنه ثم دعا بحماد فسأله عن مثل ما سأل عنه المفضل فقال ليس هكذا قال زهير يا أمير المؤمنين قال فكيف قال فأنشده

لمن الديار بقنة الحجر * اقوين مذ حجاج ومذ دهر

ففر بمندفع النجائب من * صعري الاف الضال والسدر (١)

دع ذا وعد القول في هرم * خير الكهول وسيد الخضر (٢)

قال فاطرق المهدي سائتة ثم اقبل على حماد فقال له قد باغ أمير المؤمنين عنك خبر لا بد من اسحلافك عليه ثم استحلفه بإيمان البيعة وكل يمين محرجة ليصدقته عن كل ما يسأله عنه فحاجف له بما توثق منه قال له اصدقني عن حال هذه الابيات ومن اضافها الى زهير قافر له حينئذ انه قائلاً فامر له فيه وفي المفضل بما امر به من شهرة امرها وكشفه (أخبرني) الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا أحمد بن عبيد قال حدثنا الاصمعي قال قال حماد الراوية أرسل الي أمير الكوفة فقال لي قد أتاني كتاب أمير المؤمنين الوليد بن يزيد يأمرني بحملك فحملت فقدمت عليه وهو في الصيد فلما رجع أذن لي فدخلت عليه وهو في بيت منجد بالارمني أرضه وحيطانه فقال لي أنت حماد الراوية فقلت له ان الناس ليقولون ذلك قال فما باغ من روايتك قلت أروى سبعمائة قصيدة أول كل واحدة منها بانت سعاد فقال انها لرواية ثم دعا بشراب فأثته جارية بكاس واربى فصبت في

(١) ورواد الشتمرى * قفر بمندفع النجائب من * ضفوى أولات الضال والسدر * قال

النجائب آبار معروفة وليس كل الابار تسمى النجائب وضفوى موضع (٢) وروى الشتمرى خير البداة قوله خير البداة وسيد الخضر أى خير أهل البدو وسيد الخضر وواحداهل البداة بادوا واحد الخضر حاضر

الكاس ثم مزجته حتى رأيت له حبابا فقال أنشدني في مثل هذه فقلت يا أمير المؤمنين هي كما قال
عدي بن زيد

بكر العاذلون في وضوح الصبح * يحق قولون لي ألا تستفيق

ثم ناروا إلى الصبح فقامت * قينة في يمينها لإبريق

قدمته على سلاف كرجح * المسك صفي سلافها الراووق

فترى فوقها فقايع كاليا * قوت يجري خلاها لتصفيق

قال فشربها ولم يزل يستعديني الأبيات ويشرب عليها حتى سكر ثم قام فتناول مرفقة من تلك
المرافق فجعلها على رأسه ونادي من يشتري لحوم البقر ثم قال لي يا حماد دونك ما في البيت
فهو لك فكان أول مال تأثلته (حدثني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة
قال قال خلف كنت أخذ من حماد الراوية الصحيح من أشعار العرب وأعطيه المنحول فيقبل ذلك مني
ويدخله في أشعارها وكان فيه حمق (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم
ابن فراس قال حدثني العمري عن الهيثم بن عدي قال حدثني المسور العنزي وكان من رواة العرب
وكان أسن من سماء بن حرب قال دخلت على زياد فقال لي أنشدني فقلت من شعر من أيها الأمير
قال من شعر الأعشي فأنشدته * بكرت سمية غدوة أجالها * قال فما أتممت القصيدة حتى تبينت
الغضب في وجهه وقال الحاجب للناس ارتفعوا فقاموا ثم لم أعد والله بعدها إليه قال حماد فكنت
بعد ذلك إذا استنشدني خليفة أو أمير تنهت قبل أن أنشده لئلا يكون في القصيدة اسم أم له أو ابنة
أو اخت أو زوجة (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الحرث الخزاعي عن
المدائني قال قال الوليد بن يزيد لحمد الراوية لم سميت الراوية وما بلغ من حفظك حتى استحققت
هذا الاسم فقال له يا أمير المؤمنين إن كلام العرب يجري على ثمانية وعشرين حرفاً أنا أنشدك على كل
حرف منها مائة قصيدة فقال إن هذا لحفظ هات فاندفع يمشي حتى مل الوليد ثم استخلف على الاستماع
منه خليفة حتى وفاهما قال فاحسن الوليد صلته وصرفه (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الحسين
ابن محمد بن طاب الديناري قال حدثني اسحق الموصلي قال قال حماد الراوية أرسل الوليد بن يزيد إلى
بمأقي دينار وأمر يوسف بن عمر بحملني إليه على البريد قال فقلت لا يسأني إلا عن طرفيه قریش وثقيف
فظفرت في كتابي قریش وثقيف فلما قدمت عليه سألتني عن أشعار بلي فأنشدته منها ما أحسنه
ثم قال أنشدني في الشراب وعنده وجوه من أهل الشام فأنشدته

أصبح القوم قهوة * في أباريق تحتذي

من كيت مدامة * حبذا تلك حبذا

يترك الأذن شربها * أرجوا نابها حبذا

فقال أعددتها فاعدها فقال لخدمه خذوا آذان القوم فأتينا بالشراب فسقينا حتى مآدرنا متي نقلنا
قال ثم حملنا وطرحنا في دار الضيفان فما أيقظنا إلا حر الشمس وجعل شيخ من أهل الشام يشتمني
ويقول فعل الله بك وفعل أنت الذي صنعت بنا هذا (أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا

ابو غسان دماذ قال حدثني ابو عبيدة قال حدثني يحيى بن صبيرة بن الطرماح بن حكيم عن ابيه
عن جده الطرماح قال انشدت حماد الراوية في مسجد الكوفة وكان اذكى الناس واحفظهم قولي
بان الخليط بسحرة قتبندوا * وهي ستون بيتا فسكت ساعة ولا ادري ما يريد ثم اقبل على فقال
اهذه لك قلت نعم قال ليس الامر كما تقول ثم ردها على كلها وزيادة عشرين بيتا زادها فيها في وقته
فقلت له ويحك ان هذا الشعر قلته منذ ايام ما اطاع عليه أحد قال قد والله قلت أنا هذا الشعر منذ عشرين
سنة والا فملي وعلى فقلت لله على حجة حافياً راجلاً ان جالسك بعد هذا أبداً فأخذ قبضة من حصي
المسجد وقال لله على بكل حصاة من هذا الحصي مائة حجة ان كنت بأبلى فقلت أنت رجل ماجن والكلام
معك ضائع ثم انصرفت قال دماذ وكان ابو عبيدة والاصمعي ينشدان بيتي الطرماح في هذه القصيدة وهما
مجتاب حلة برجد لسراته * قد داوا خلف ماسوا بالبرجد
يبعدو وتضمره البلاد كانه * سيف على شرف يسلم ويغمد
وكانا يقولان هذا أشعر الناس في هذين

﴿ أخبار عبادل ونسبه ﴾

عبادل بن عطية مولى قريش مكي مغن محسن متقدم من الطبقة الثانية التي منها يونس الكاتب وسيات
ودحمان وكان حسن الوجه نظيف الثياب ظريفاً ولم يفارق الحجاز ولا وفد الى ملوك بني أمية
كما وفد غيره من طبقته ومن هو فوقها ويقال انه كان مقبول الشهادة (أخبرني) الحسن بن علي
قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك قال حدثنا حماد بن أبي جناح قال كان عبادل بن عطية
سريانياً نظيفاً ساكن الطرف حسن العشرة وكان يعاشر مشيخة قريش وحلة أحدائها فاذا أرادوا
الفناء منه غني فاحسن وأطرب وكانت له صنعة كثيرة منها

تقول يا عمتا كفى جوانبته * ويلى بليت وأبلى جبدى الشعر
ومنها أمن حذر البين مارتقد * ودمعك يجري فما يجمد
ومنها اني استحييتك أن أفوه بحاجتي * فاذا قرأت صحيفتي فتفهم
ومنها قولاً لنائل ماتقضين في رجل * يهوى هو الكو ما جنبته اجتنبا
ومنها علام ترين اليوم قتلى لديكم * خللاً بلا ذنب وقتلى محرم
وكانوا يقولون له الا تكدر الصنعة فيقول بأبي أتم انما انحته من صخر ومن أكثر أرذل

﴿ نسبة هذه الاصوات ﴾

صوت

أمن حذر البين مارتقد * ودمعك يجري فما يجمد
دعاني الى الحين فاقنادني * فؤاد الى شقوتي يعمد
فلو أن قايي صحا وارعوي * لكان له عنكم مقعد

بيد الزمان وحيي لكم * يزيد خبالا وما ينفسد
الغناء لعبادل ثقيل أول بالسبابة والوسطى عن ابن المكي وفيه لابراهيم خفيف ثقيل
ومنها

صوت

اني استحييتك أن أفوه بجاحتي * فاذا قرأت صحيفتي ففهمي
وعليك عهد الله إن أنبأته * أهل السبابة إن فعلت وإن لم

هكذا قال بن هرمة والمغنون يغنونه

وعليك عهد الله أن أخبرته * أحداً وإن أظهرته بتكلم
الشعر لابن هرمة والغناء لعبادل (أخبرني) عني قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك قال
حدثني عبد الله بن محمد بن اسماعيل الجعفري عن أبيه أن حسن بن حسن بن علي كان صاحب
شراب وفيه يقول بن هرمة

اني استحييتك أن أفوه بجاحتي * فاذا قرأت صحيفتي ففهمي
وعليك عهد الله إن أنبأته * أحداً ولا أظهرته بتكلم

قال عبد الله بن محمد الجعفري وكان ابن هرمة كما حدثني أبي يشرب هو وأصحاب له بشرف السبابة
عند سمرة بالشرف يقال لها سمرة جرانة فنقد شراهم فكتب إلى حسن بن حسن بن علي يطلب
منه نبيذاً وكتب إليه بهذين البيتين فلما قرأ حسن رقعة قال وأنا على عهد الله إن لم أخبر به عامل
السبابة أمي يطلب الدعي الفاعل نبيذاً وكتب إلى عامل السبابة أن يجيء إليه فجاء لوقته فقال له أن
ابن هرمة وأصحابه السفهاء يشربون عند سمرة جرانة فأخرج فخذهم فخرج إليه العامل بأهل السبابة
وأندر بهم ابن هرمة فسبقهم هرباً وتعلق هو وأصحابه بالجيل ففاتوهم وقال في حسن
كتبت إليك استهدى نبيذاً * وأدلى بالجوار وبالحقوق
نخبرت الأمير بذلك غدرا * وكنت أخامفاخحة وموق

صوت

ومنها

علام ترين اليوم قتلى لديكم * حاللاً بلا ذنب وقتلي محرم
لك النفس ما عاشت وقاء من الردى * ونحن لكم فيما تجنبت أظلم
وأما صنعة في * قولاً لنائل ما تنقصين في رجل * فإن الشعر لسعيد بن البحر بن أخي المهلب
ابن أبي صفرة والغناء لعبادل وقد ذكرت ذلك في موضع من هذا الكتاب مفرد لأن نائلة التي
غنت بهذا الشعر هي بنت الميلاء ولها أخبار ذكرت في موضع مفرد صالحة له ومنها

صوت

تقول يا عمتا كفي جوانبه * ويلي بليت وأبلى جيدي الشعر
مثل الاسود قد أعياموا شطه * تضل فيه مداريها وتنكسر
فان نشرت على عمد ذوائبها * بصرت منه فئت المسك ينتثر
الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لعبادل ثقيل أول بالسبابة في مجري البنصر عن اسحق وفيه خفيف

ثقیل أول بالسبابة في مجري البنصر عن اسحق وفيه خفيف ثقیل ينسب الى دحمان والى الغريض
والى عبادل أيضا

صوت من المائة المختارة

ليست نعم منك للعافين مسجلة * من التخلق لكن شيمة خاق
يكاد بابك من علم بصاحبه * من دون بوابه للناس يندلق
لاسحق في هذين البيتين لحن من الثقیل الاول بالبنصر عن عمرو وذكر يحيى بن على بن يحيى
عن أبيه عن اسحق ان الشعر لطريخ وذكر يعقوب بن السكيت انه لابن هرمة والغناء في الاحن
المختار لشبهة مولاة العبلات خفيف رمل بالبنصر في مجراها فن روي هذه الابيات لابن هرمة ذكر
انها من قصيدة له يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ومن ذكر انها لطريخ ذكر انها
من قصيدة له يمدح بها الوليد بن يزيد والصحيح من القولين ان البيت الاول من البيتين لطريخ
والثاني لابن هرمة فبيت طريخ من قصيدته التي يمدح بها الوليد بن يزيد وهي طويلة يقول في تشبيها
تقول والعيس قد شدت بارحلمها * ألحق فانك منا اليوم منطلق
قلت نعم فاكظمي قالت وما جلدي * ولا أظن اجتماعا حين نفترق
فقلت ان أحي لأطول بما دمك * وكيف والقلب رهن عندكم علق
فارقها لا فؤادي من تذكرها * سالى الهموم ولا حبل لي لها خلق
فاضت على إثرهم عينك دمعهما * كما تتابع مجرى اللؤلؤ والنسق

صوت

فاستبق عينيك لا يودي البكاء بها * وأكفف بواذر دمعك تستبق
ليس الشؤن وان جادت بباقي * ولا الجفون على هذا ولا الحدق
لاسحق في هذين البيتين لحن من الثقیل الاول بالبنصر عن عمرو يقول فيها في مدح الوليد
* وما نعم منك للعافين مسجلة * من التخلق لكن شيمة خاق
ساهمت فيها وفي لا فاختصت بها * وطار قوم بلا والذم فانطلقوا
قوم همو شرف الدنيا وسوددها * صفوا على الناس لم يخاط بهم رنق
ان حاربوا وضوا أو سالموا رفعوا * أو عاقدوا حكموا أو حدثوا صدقوا
وأما قصيدة ابراهيم بن هرمة التي فيها هذا الشعر فنذكر خبرها ثم نذكر موضع الغناء وما قبله
وما بعده منها * ومن أبي أحمد رحمه الله سمعنا ذلك أجمع ولكنه حكى عن اسحق في الاصوات
المختارة ما قاله اسحق وعلمه لم يتفقد ذلك أو لعل أحد الشعراء غار على هذا البيت فاتحله وسرقه
من قائله (أخبرني) يحيى بن على قال أخبرنا حماد بن اسحق عن أبيه عن رجل من اهل البصرة
(وحدثني) به وكيع قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك عن حماد عن أبيه عن رجل من اهل
البصرة وخبره أتم قال قال العباس بن الوليد بن عبد الملك وكان بخيلا لا يحب ان يعطي أحدا شيئا

ما بال الشعراء تمدح أهل بيتي اجمع ولا تمدحني فبلغ ذلك ابن هرمة وكان قد مدحه فلم يثبه فقال
يعرض به ويمدح عبد الواحد بن سليمان

ومعجب بمدح الشعر يمنعه * من المدح ثواب المدح والشفق
يا أي المدح من قول يحبره * ذونقة من حواشي شعره أنق
أنك والمدح كالعذراء يعجبها * مس الرجال ويثني قلبها الفرق
ليكن بمدح من مقصي سويمرة * من لا يذم ولا يشناله خاق
أهل المدائح تأتيه فتمدحه * والمادحون اذا قالوا له صدقوا

يعني عبد الواحد بن سليمان

لا يستفز ولا تخني علامته * اذا القنا شال في أطرافها الحرق
في يوم لا مال عند المرء ينفعه * الا السنان والا الرمح والدرق
يطعن بالرمح أحيانا ويضرهم * بالسيف ثم يدانهم فيعتق
وهذا البيت سرقة ابن هرمة من زهير ومن مهمل جميعا فانهما سبقا اليه قال مهمل وهو أقدمهما
انتضوا معجس القسي وأبرق * ناكما تواعد الفحول الفحول
يعني انهم لما أخذوا القسي ليرموهم من بعيد انتضوا سيوفهم ليخالطوهم ويكافوهم بالسيوف
وقال زهير وهو أشرح من الاول

يطعنهم ما رتموا حتي اذا طعنوا * ضارب حتي اذا مضاربوا اعتنقا
فما ترك في المعنى فضلا لغيره * رجع الى شعر ابن هرمة

يكاد بابك من جود ومن كرم * من دون بوابه للناس ينسلق
ويروي اذا أطاف به الجادون والعافون أيضاً ويروي ينبلق

اني لا طوي رجالا ان أزورهم * وفيهم عكر الانعام والورق
طي الثياب التي لو كشفت وجدت * فيها العواوير في التفطيش والخرق
واترك الثوب يوما وهو ذو سعة * وألبس الثوب وهو الضيق الخلق
اكرام نفسي واني لا يوافقني * ولو ظميت فحمت المشرب الرنق

قل هرون بن الزيات في خبره فلما قال ابن هرمة هذه القصيدة انشدها عبد الواحد بن سليمان وهو
اذ ذاك امير الحجاز فامر له بثلاثمائة دينار وخلعة موشية من ثيابه وحمله على فرس واعطاه ثلاثين
لقحة ومائة شاة وسأله عما يكفيه في كل سنة ويكفي عياله من البر والتمر فاخبره به فامر له بذلك
اجمع لسنة وقال له هذا لك على ما دمت ودمت في الدنيا واقتطعه الى نفسه وانس به وقال له لست
بمحوجك الى غيري أبدا فلما عزل عبد الواحد بن سليمان عن المدينة تصدى للوالي مكانه وامتدحه
ولم يلبث ان ولي عبد الواحد بعد ذلك وبلغه الخبر فامر ان يحجب عنه ابن هرمة وطرده وجفاه
حتى تحمل عليه بمبد الله بن الحسن فاستوهبه منه فعاد له الى ما أحبه (أخبرني) هاشم بن محمد
الخزاعي قال حدثنا الرياشي وأخبرني به علي بن سليمان الاخفش عن احمد بن يحيى ثعلب عن الرياشي

وخبره أتم قال الرياشي حدثني أبو سامة الغفاري قال قال ربيع راوية ابن هرمة قال حدثني بن هرمة قال أول من رفعني في الشعر عبد الواحد بن سايان بن عبد الملك فأخذ على أن لأمدح أحدا غيره وكان واليا على المدينة وكان لا يدع بري وصاتي والقيام بمؤنني فلم ينشب أن عزل وولى غيره مكانه وكان واليا من بني الحرث بن كعب فدعيتني نفسي الى مدحه طمعا ان يهب لي كما كان عبد الواحد يهب لي فدحته فلم يصنع بي ما ظننت ثم قدم عبد الواحد المدينة فأخبرني مدحت الذي عزل به فأمر بي فخرجت عنه ورمت الدخول عليه فمنعت فلم أدع بالمدينة وجهها ولا رجلا له نباهة وقد مر من قريش الا سألته ان يشفع لي في أن يعيدني الى منزلي عنده فيأتي ذلك فلا يفعله فلما أعوزتني الحيل أتيت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعاهم فقالت يا ابن رسول الله ان هذا الرجل قد كان يكرمني وأخذ على ان لأمدح غيره فأعطيته بذلك عهدائم دعائي الشمره والكبد الى ان مدحت واليا بعده وقصصت عليه قصتي وسألته ان يشفع لي فركب معي فأخبرني الواقف على رأس عبد الواحد ان عبد الله بن حسن لما دخل اليه قام عبد الواحد فغلقه وأجلسه الى جنبه ثم قال احاجة غدت بك أصاحك الله قال نعم قال كل حاجة لك مقضية الا ابن هرمة فقال له ان رأيت أن لا تستثني في حاجتي فافعل قال قد فعلت قال فخاجني ابن هرمة قال قد رضيت عنه وأعدته الى منزلته قال فتأذن له أن ينشدك قال تعفيني من هذه قال أسألك ان تفعل قال استأوا به فدخلت عليه وأنشدته قولي فيه

وجدنا غالبا كانت جناحا * وكان أبوك قادمة الجناح

قال ففضب عبد الله بن الحسن حتي انقطع زره ثم وثب مغضبا وتجاوزت في الانشاد ثم لحقته فقلت له جزاك الله خيرا يا ابن رسول الله فقال ولكن لا جزاك الله خيرا يا ماص بظر أمه أنقول لابن مروان * وكان أبوك قادمة الجناح * بحضرتي وأنا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن علي ابن أبي طالب عليه السلام فقلت جعلني الله فداك اني قات قولا أخذع به طلبا لديناه ووالله ما قست بكم أحدا قط أفلم تسمعي قد قات فيها * وبعض القول يذهب بالرياح * فضحك عبد الله وقال قاتلك الله ما أظرفك وهذه القصيدة الحاشية التي مدح بها عبد الواحد من فاخر الشعر ونادر الكلام ومن جيد شعر ابن هرمة خاصة وأولها

صرمت حباثلا من حب سلمي * لهند ما عهدت لمستراح
فانك ان تقم لا تاق هندا * وان ترحل فقلبك غير صاح
يظل نهاره يهذى بهند * ويأرق ليله حتى الصباح
اعبد الواحد المحمود اني * اغص حذار سيخطك بالقراح
فشأت راحتاي وجال مهري * فألقاني بمشجر الرماح
وأقعدني الزمان فبت صفرا * من المال المعزب والمراح
اذا خمت غيرك في نسائي * ونصحي في المغيبة وامتداحي
كان قصائدك لك فاصطنعني * كرائم قد عضلان عن النكاح

فان اك قد هفوت الى أمير * فعن غير التطوع والسماح
ولكن سقطة عيت علينا * وبعض القول يذهب في الرياح
لعمرك اني وبني عدي * ومن يهوي رشاذى أو صلاحى
اذا لم ترض عنى أو تصافى * لنى حين أعالجه متاح
وانك ان حططت اليك رحلي * بتربي الشراة لذو ارتياح
هشمت لحاجة ووعدت أخرى * ولم نخجل بناجزة السراح
وجسدنا غالبا خلقت جناحا * وكان أبوك قادمة الجناح
اذا جمل البخیل البخل ترسا * وكان سلاحه دون السلاح
فان سلاحك المعروف حتى * تفوز بمرض ذي شيم صحاح

(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا يعقوب بن اسرائيل قال حدثني ابراهيم بن اسحق العمري قال حدثني عبد الله بن ابراهيم الجمحي قال قلت لابن هرمة أتمدح عبد الواحد بن سليمان بشعر مامدحت به غيره فتقول فيه هذا البيت

وجسدنا غالبا كانت جناحا * وكان أبوك قادمة الجناح

ثم تقول فيها

اعبدوا الواحد الميمون اني * اغض حذار سيخطك بالقراح
فبأي شيء أستوجب ذلك منك فقال اني أخبرك بالقصة لنعذرنى أصابني أزمة ومحنة بالمدينة فاستنهضتني بنت عمي للخروج فقلت لها ويحك انه ليس عندي ما يقل جناحي فقالت انا أنهضك بما أمكنني وكانت عندي ناب لى فنهضت عليها نهجد النوام ونوذى السمار وليس من منزل أنزله الا قال الناس ابن هرمة حتى دفعت الى دمشق فأويت الى مسجد عبد الواحد في جوف الليل فجلست فيه أنتظره الى أن نظرت الى بزوغ الفجر فاذا الباب ينفلق عن رجل كأنه البدر فدنا فأذن ثم صلى ركعتين وتأملته فاذا هو عبد الواحد فقامت فدنوت منه وسلمت عليه فقال لى أبو اسحق أهلا ومرحبا فقلت لبيك بأبي أنت وأمي وحيالك الله بالسلام وقرئك من رضوانه فقال أما أن لك ان تزورنا فقد طال العهد واشتد الشوق فما وراءك قلت لاتساني بأبي أنت وأمي فان الدهر قد أخنى على فما وجدت مستغنا غيرك فقال لاترع فقد وردت على ما تحب ان شاء الله فوالله اني لا أخطبه فاذا بثلاثة قيمة قد خرجوا كأنهم الاشرطان فسلموا عليه فاستدني الاكبر منهم فمس اليه بشيء دوني ودون أخويه فضى الى البيت ثم رجع فجلس اليه فكلمه بشيء دوني ثم ولى فلم يلبث ان خرج ومعه عبد ضابط يحمل عباً من الثياب حتى ضرب به بين يدي ثم همس اليه ثانية فعاد واذا به قد رجع ومعه مثل ذلك فضرب به بين يدي فقال لى عبد الواحد ادن يا أبا اسحق فاني اعلم انك لم تصر الينا حتى تفاقم صدعك نخذ هذا وارجع الى عيالك فوالله ما سلمنا لك هذا الا من أشداق عيالنا ودفع الى ألف دينار وقال لى قم فارحل فأنث من وراءك فقامت الى الباب فلما نظرت الى ناقي ضقت فقال لى تعالى ما أرى هذه مبالغتك يا غلام قدم له جملى فلاناً

فوالله لقد كنت بالجل أشد سروراً مني بكل ما نلته فهل تلومني أن اغص حذار سخط هذا بالقراح
 ووالله ما نشدته ليلتذ بيتاً واحداً (أخبرني) محمد بن خالف وكيع قال حدثني هرون بن محمد بن
 عبد الملك الزيات قال حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال حدثني عمر بن حفص الثقفي قال حدثني
 محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين صلي الله عليه قال دخلت مع أبي على المنصور بالمدينة
 وهو جالس في دار مروان فلما اجتمع الناس قام بن هرمة فقال يا أمير المؤمنين جعاني الله فداءك
 شاعرك وصنيعتك ان رأيت أن تأذن لي في الانشاد قال هات فأنشده قوله فيه

سرى ثوبه عنك الصبا المتخايل * حتي انتهى الي قوله

له لحظات عن حفا في سريره * اذا كرها فيها عقاب ونائل

فأم الذي آمنت آمنة الردي * وأم الذي خوفت بالتكل نا كل

فقال له المنصور أما لقد رأيتك في هذه الدار قائماً بين يدي عبد الواحد بن سليمان تشده قولك فيه
 وجدنا غالباً كانت جناحاً * وكان أبوك قادمة الجناح

قال فقطع بابن هرمة حتي ما قدر على الاعتذار فقال له المنصور أنت رجل شاعر طالب خير وكل
 ذلك يقول الشاعر وقد أمر لك أمير المؤمنين بشائئة دينار فقام اليه الحسن بن زيد فقال يا أمير
 المؤمنين ان ابن هرمة رجل منفاق متلاف لا يابق شيئاً فان رأي أمير المؤمنين ان يأمره بها
 يجرى عليه منها ما يكفيه ويكفي عياله ويكتب بذلك الى صاحب الجارى أن يجريها عليهم فعل فقال
 افعلوا ذلك به قال وانما فعل به الحسن بن زيد هذا لانه كان مغضباً عليه لقوله يمدح عبد الله بن حسن
 ما غيرت وجهه أم مهجنة * اذا القتام تغشي أوجه الهجن

(حدثني) يحيى بن علي بن يحيى وأخبرنا بن أبي الازهر وحجظة قالا حدثنا حماد بن اسحق عن
 أبيه قال يحيى بن علي في خبره عن الفضل بن يحيى ولم يقله الآخرا ن دخل ابن هرمة على المنصور
 وقال يا أمير المؤمنين اني قد مدحتك مديحاً لم يمدح أحد أحداً بمثله قال وما عبي أن تقول في بعد
 قول كعب الاشقري في المهاب

براك الله حين يراك بحرا * وفجر منك أنهارا غزارا

فقال له قد قلت أحسن من هذا قال هات فأنشده قوله

له لحظات في حفا في سريره * اذا كرها فيها عقاب ونائل

قال فامر له بأربعة آلاف درهم فقال له المهدي يا أمير المؤمنين قد تكلف في سفره اليك نحوها
 فقال له المنصور يا بني اني قد وهبت له ما هو أعظم من ذلك وهبت له نفسه اليس هو القائل لعبد
 الواحد بن سليمان

اذا قيل من خير من يرتجي * لمعتر فهر ومحتاجها

ومن يعجل الخيل يوم الوغي * بالجامها قبل اسراجها

اشارت نساء بسنى غالب * اليك به قبل أزواجها

وهذه القصيدة من فاخر شعر ابن هرمة وأولها

اجارتنا روحي نغمة * على هام النفس مهتاجها
ولا خير في ود مستكره * ولا حاجة دون انضاجها

يقول فيها يمدح عبدالواحد بن سليمان

كان قتودي على خاضب * زفوف العشيات هداجها
الى ملك لا الى سوقة * كسته الملوك ذرا تاجها
تحلى الوفود بأبوابه * فتلقى الغنى قبل ارتاجها
بتراع أبواب دور الملو * ك عند التحية ولاجها
الى دار ذي حسب ماجد * حمول المغارم فراجها
ركود الجفان غداة الصبا * ويوم الشمال وأراجها
وقفت بمدحيه عند الجمأ * ر أنشده بين حجاجها

(أخبرني) محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد قال حدثني أبو اسحق طلحة بن عبد الله الطلحي قال حدثني محمد بن سليمان بن المنصور قال وجه المنصور رسولا قاصداً الي ابن هرمة ودفع اليه ألف دينار وخلعة ووصفه له وقال أعض اليه فانك ترامجالساً في موضع كذا من المسجد فالتسب له الى بنى أمية أو مواليهم وسله أن ينشدك قصيدته الخالية التي يقول فيها يمدح عبد الواحد بن سليمان وجدنا غالباً كانت جناحاً * وكان أبوك قادمة الجناح

فاذا انشدكها فأخرجه من المسجد واضرب عنقه وجئني برأسه وان أنشدك قصيدته اللامية التي يمدحني بها فادفع اليه الالف دينار والخلعة وما أراه ينشدك غيرها ولا يعترف بالخالية قال فأتاه الرسول فوجده كما قال المنصور فجالس اليه واستنشدته قصيدته في عبد الواحد فقال ماقلت هذه القصيدة قط ولا اعرفها وانما نلناها اياي من يعاديني ولكن ان شئت أنشدتك أحسن منها قال قد شئت فهات فأنشده * سرى ثوبه عنك الصبا المتخيل * حتى أتى على آخرها ثم قال له هات ما أمرك أمير المؤمنين بدفعه الي فقال أي شيء تقول يا هذا وأي شيء دفع الي فقال دع ذا عنك فوالله ما بعثك الا أمير المؤمنين وممك مال وكسوة الي وأمرك ان تسأني عن هذه القصيدة فان أنشدتك إياها ضربت عنقي وحمات رأسي اليه وان أنشدتك هذه اللامية دفعت الي ما حملك اياه فضحك الرسول ثم قال صدقت لعمري ودفع اليه الالف الدينار والخلعة فما سمعنا بشيء أعجب من حديثهما (أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي عن جدي قال لما أنشد ابن هرمة المنصور قصيدته اللامية التي مدحه بها أمر له بألف درهم فكلّمه فيه المهدي واستقلها فقال له يابني لو رأيت هذا بحيث رأيتّه وهو واقف بين يدي عبد الواحد بن سليمان ينشده

وجدنا غالباً كانت جناحاً * وكان أبوك قادمة الجناح

لا استكثرت له ما استقلته ولرأيت أن حياته بعد ذلك القول ربح كثير والله اني يابني ما هممت له منذ يومئذ بخير فذكرت قوله الا زال ما عرض بقاي الى ضده حتي أهم بقتله ثم أعفو عنه فأمسك

المهدي * ومما يعني فيه من مدائح ابن هرمة في عبد الواحد بن سليمان قوله من قصيدة أنا ذا كرها
بعد فراغي من ذكر الأبيات على أن المغنين قد خلطوا مع أبياته أبياتاً لغيره

صوت

ولما أن دنا منا ارتحال * وقرب ناحيات السير كوم
تحاسر وانحات اللون زهر * على ديباج أوجهها التعم
أتين مودعات والمطايا * لدى كوارها خصوص هجوم
فكم من حرة بين المنقي * إلى أحد إلى ماحز ريم
ويروى * فكم بين الأقارع فالمنقي * وهو أجود

إلى الجماء من خد أسيل * نقي اللون ليس به كلوم
كأنني من تذكر ما ألقى * إذا ما أظلم الليل البهيم
سلم مل منه أقربوه * وأسلمه المداوي والحميم
ذكر الزبير بن بكار أن هذا الشعر كله لأبي المنهال نفيلة الأشجعي قال وسمعت بعض أصحابنا يقول
أنه لمعر بن العنبر الهذلي والصحيح من القول أن بعض هذه الأبيات لابن هرمة من قصيدة له
يمدح بها عبد الواحد بن سليمان مخفوضة الميم ولما غنى فيها وفي أبيات نفيلة وخالط فيه ما أوجب
خفض القافية غير إلى ما أوجب رفعها فاما ما لابن هرمة فيها فهو من قصيدته التي أولها

أجارتنا بذى نقر أقيمي * فما أبكى على الدهر الذميم
أقيمي وجه عامك ثم سيري * بلا واهي الجوار ولا مايم
فكم بين الأقارع فالمنقي * إلى أحد إلى أكناف ريم
إلى الجماء من خد أسيل * نقي اللون ليس بذى كلوم
ومن عين مكحلة الأماقي * بلا كحل ومن كشح هضم
أرقت وغاب عني من يلوم * ولكن لم أنم أنا للهوم
أرقت وشفني وجع بقايي * لزنب أو أميمة أو رعوم
أقامى ليلاة كالحول حتي * تبدي الصبح منقطع البريم
كان الصبح أباقي في حجول * يشب ويتقى ضرب الشكيم
رأيت الشيب قد نزلت علينا * روائعه بحجة مستقيم
إذا ناكرته ناكرت منه * خصومة لألد ولا ظلوم
وودعني الشباب فصرت منه * كراض بالصغير من العظيم
فدع مالا يرد عليك شيئاً * من الجارات أود من الرسوم
وقل قولا تطبق مفصليه * بمدح صاحب الرأي الصروم
لعبد الواحد الفلاج المعلى * علا خلق النفورة والخصوم
دعته المكرمات فناولته * خطام المجد في سن القطيم

وهي طويلة فمن الأبيات التي فيها الغناء أربعة أبيات لابن هرمة قد مضت في هذه القصيدة وانما غيرت حتى صارت مرفوعة فاتفقت الابيات وغنى فيها * وأما أبيات نفييلة فما بقي من الصوت المذكور بعد أبيات ابن هرمة له ويتلو ذلك من أبيات نفييلة قوله

يضيء دجى الظلام اذا تبدى * كضوء الفجر منظره وسيم
* وقائلة ومثنية علينا * تقول وما لها فينا حميم
وأخرى لها معنى ولكن * تصبر وهي واجدة كظوم
تعد لنا الليالي مختصها * متى هو حان منه قدوم
متى تر غفلة الواشين عنها * تجدد بدموعها العين السجوم

والغناء في هذه الابيات المذكورة المختلط فيها شعر ابن هرمة ونفييلة لمعبد ولحنه من الثقيل الاول بالوسطى عن عمرو ويونس وفيها لحن من الثقيل الثاني ينسب الى الواصي وفيها خفيف ثقيل ينسب الى معبد والى ابن سريج وهذا الواصي هو الصلت بن العاصي بن وابصة بن خالد بن المغيرة ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم كان تنصر ولحق ببلاد الروم لان عمر بن عبد العزيز فيما ذكر حده في الحمر وهو أمير الحجاز فغضب فلحق ببلاد الروم وتنصر هناك ومات هنالك انصرايا (فأخبرنا) محمد بن العباس الزيدى قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الله بن عبد العزيز قال أخبرني ابن أبي العلاء أنه أبا عمرو أو أخاه عن جويرية بن أسماء عن اسمعيل بن أبي حكيم وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا سعيد بن عباس عن جويرية بن أسماء عن اسمعيل بن أبي حكيم وقد جمعت الروايتين قال الزيدى في خبره ان اسمعيل حدث ان عمر بن عبد العزيز بعث به في الفداء وقال عمر بن شبة ان اسمعيل حدث قال كنت عند عمر بن عبد العزيز فأثاه البريد الذي جاء من القسطنطينية فحدثه قال بينا أنا أجول في القسطنطينية اذ سمعت رجلا يغني بلسان فصيح وصوت شج

فيكم من حرة بين المنقى * الى أحد الى جنبات ريم

فسمعت غناء لم أسمع قط أحسن منه فلما سمعت الغناء وحسنه لم أدرا هو كذلك حسن أم لغربته وغربة العربية في ذلك الموضع فدنوت من الصوت فلما قربت منه اذا هو في غرفة فنزلت عن بغاتي فاوثقتها ثم صعدت اليه فقامت على باب الغرفة فاذا رجل مستلق على قفاه يغني هذين البيتين لا يزيد عليهما وهو واضع إحدى رجليه على الاخرى فاذا فرغ بكى فيبكي ما شاء الله ثم يعيد الغناء ففعل ذلك مراراً فقلت السلام عليكم فوثب ورد السلام فقلت أبشر فقد فك الله أسرك أنا بريد أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز الى هذه الطاغية في فداء الاسارى ثم سأله من أنت فقال انا الواصي أخذت فعذبت حتى دخلت في دينهم فقلت له أنت والله أحب من افسدني الى مير المؤمنين وإلى ان لم تكن دخلت في الكفر فقال قد والله دخلت فيه فقلت أنشدك الله الأاسلمت فقال أأسلم وهذان ابناي وقد تزوجت امرأة منهم وهذان ابناها واذا دخلت المدينة قيل لي يا نصراني وقيل مثل ذلك لولدي وأمهما لا والله لا أفعل فقلت له قد كنت قارئاً للقرآن فما بقي

معك منه قال لا شيء الا هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال فعاودته وقلت له انك لا تعير بهذا فقال وكيف بعبادة الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير فقلت سبحان الله أما تقرأ الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فجعل يعيد على قوله فكيف بما فعلت ولم يجني الى الرجوع قال فرفع عمر يديه وقال اللهم لا تمتني حتى تتمكنني منه قال فوالله ما زلت راجياً لاجابة دعوة عمر فيه قال جويرية في حديثه وقد رأيت أبا الوابصي بالمدينة وقال يعقوب بن السكيت في هذا الخبر أخبرني ابن الازرق عن رجل من أهل البصرة أنسيت اسمه قال نزلنا في ظل حصن من الحصون التي للاروم فاذا انا بقاتل يقول من فوق الحصن

فكم بين الاقارع فالتقي * الى أحد الى ميقات ريم

الى الزوراء من ثمر نقي * عوارضه ومن دل رخم

ومن عين مكحلة الاماقي * بلاكل ومن كشح هضم

وهو ينشد بلسان فصيح ويبكي فناديته أيها المنشد فاشرف فقي كاحسن الناس فقلت من الرجل وما قصتك فقال أنا رجل من الغزاة من العرب نزلت مكانك هذا فاشرفت على جارية كاحسن الناس فعمشقتها فكلما تمها فقلت ان دخلت في ديني لم أخالفك فغلب على الشيطان فدخلت في دينها فانما كما تري فقلت اكنتم تقرأ القرآن فقال اي والله لقد حفظته قلت فما تحفظ منه اليوم قال لا شيء الا قوله عز وجل ربما يود الدين كفروا لو كانوا مسلمين قلت فهل لك ان نعطيهم فداءك وتخرج قال ففكر ساعة ثم قال انطلق صحبتك الله

❦ ومما في الاخبار من شعر ابن هرمة ❦

❦ صوت من المائة المختارة ❦

في حاضر لجب بالليل سامرة * فيه الصواهل والرايات والعكر
وخرد كلما حور مدامها * كأنها بين كشبان النقا البقر
الشعر لابن هرمة والغناء في الاجن المختار لحنين ولحنه من الثقيل الاول بالخصر في مجرى البنصر
عن اسحق قال اسحق وفيه لابي هممة لحن من الثقيل الاول أيضاً وأبو هممة هذا مغن أسود
من اهل المدينة ليس بمشهور ولا من نادم الخلفاء ولا وجدت له خبراً فاذكره

❦ صوت من المائة المختارة ❦

بزنب ألم قبل أن يرحل الركب * وقل أن تملينا فما ملك القلب
وقل في نجبها لك الذنب انما * عتابك من عاتبت فيما له عتب
الشعر لنصيب والغناء في الاجن المختار لسكردم بن معبد ولحنه المختار من القدر الاوسط من
الثقيل الاول بالخصر في مجرى البنصر عن اسحق وفيه لمعبد لحن آخر من خفيف الثقبيل عن

يونس والهشامي ودنانير وفيه لابراهيم لحن آخر من الثقيل الاول ذكره الهشامي وقد تقدم من اخبار نصيب ما فيه كفاية وانما تأخر منها ماله موضع يصلح افراده فيه مثل اخبار هذا الصوت (أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا عمي الفضل عن اسحق بن ابراهيم الموصلي عن بن كناسة قال نصيب ماتوهمت اني احسن ان اقول الشعر حتي قلت

* بزنب ألم قبل ان يرحل الركب * (أخبرنا) الحرمي بن ابي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي عن محمد بن معن الغفاري قال أخبرني ابن الذبيح قال مر بنا جميل ونحن بضرية فاجتمعنا اليه فسمعته يقول لاننا كونا سبقت الاسود الى قوله

بزنب ألم قبل ان يرحل الركب * احب الي من كذا وكذا لشيء قاله عظيم (أخبرني) الحرمي قال حدثني الزبير قال حدثني سعيد بن عمرو عن حبيب بن شاذب الاسدي قال مر بنا جرير بن الحطفي ونحن بضرية فاجتمعنا اليه فسمعته يقول لاننا كونا سبقت العبد الى هذا البيت احب الي من كذا وكذا يعني قوله * بزنب ألم قبل ان يرحل الركب * أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي الفضل عن اسحق الموصلي عن ابن كناسة قال اجتمع الكميث بن زيد ونصيب في الحمام فقال له الكميث أنشدني قولك

بزنب ألم قبل ان يرحل الركب * فقال والله ما أحفظها فقال الكميث لكنني أحفظها أفأنشدك اياها قال نعم فأقبل الكميث ينشده وهو يبكي (أخبرني) احمد بن عبد العزيز الجوهرى وحبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عمر بن شبة قال ذكر ابن ابي الحويرث عن مولاة لهم وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص عن مولاة لهم قالت انا ليمني اذ نظرت الى ابنة مضروبة وأثاث وأمتعة فلم أدر لمن هي حتى أنيخ بعير فنزل عنه اسود وسوداء فألقيا أنفسهما على بعض المتاع ومر راكب يتعني غناء الركبان * بزنب ألم قبل ان يرحل الركب * فرأيت السوداء تحبب الاسود وتقول له شهرتي وأذعت في الناس فكري فاذا هو نصيب وزوجته قال اسحق في خبره وكان الذي اجتاز بهم وتغنى ابن سريج (أخبرني) الحسن بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن كناسة عن أبيه قال نصيب والله اني لاسير على راحلتي اذ أدركت نسوة ذوات جمال يتناشدون قولي

بزنب ألم قبل ان يرحل الركب * واذا معهن ابن سريج فقلن له ياأبا يحيى غننا في هذا الشعر فغناهن فاحسن فقلن ودنا والله ياأبا يحيى ان نصيبا معنا فقيم سرورنا فحركت بعيري لأتعرف بهن وأنشدن فالنفت احداهن الى فقالت حين رأيته والله لقد زعموا ان نصيبا يشبه هذا الاسود لاجرم فقلت والله لا أتعرف بهن سائر اليوم ومضيت وتركتهن قال وكان الذي تغني به ابن سريج من شعري

بزنب ألم قبل ان يرحل الركب * وقل ان تملينا فما ملك القلب
وقل ان تنل بالحب منك مودة * فما مثل مالقيت من حبكم حب
وقل في تجنبها لك الذنب انما * عتابك من عابت فيما له عتب

البرك يومئذ وكان أخوه عمرو بن مالك أيضا من فرسان بكر وهو الذي أسر مهملأ القيا في خيلين من غير مزاحفة في بعض الغارات بين بكر وتغاب في موضع يقال له نقا الرمل فانهزمت خيل مهملأ وأدركه عمرو بن مالك فأسره فانطلق به الى قومه وهم في نواحي حجر فأحسن اساره ومر عليه تاجر يبيع الحمر قدم بها من حجر وكان صديقا لمهملأ يشترى منه الحمر فأهدى اليه وهو أسير زق خمر فاجتمع اليه بنو مالك فتحروا عنده بكراً وشربوا عند مهملأ في بيته وقد أفرد له عمرو بيتاً يكون فيه فلما أخذ فيهم الشراب تغنى مهملأ فيما كان يقوله من الشعر وينوح به على كليب فسمع ذلك عمرو بن مالك فقال انه لريان والله لا يشرب عندي ماء حتى يرد زيب يعني جملاً كان لعمرو بن مالك وكان يتناول الدهاس من أجواف حجر فيرعى فيها غباً بعد عشر في حمارة القيظ فطلبت ركباً بنى مالك زيباً وهم حراس على أن لا يقتل مهملأ فلم يقدرُوا على البعير حتى مات مهملأ عطشاً ونحر عمرو بن مالك يومئذ ناباً فأسرج جلدها على مهملأ وأخرج رأسه وكانت بنت خال مهملأ امرأته بنت المجلل أحد بني تغاب قد أرادت أن تأتية وهو أسير فقال يذكرها

طيبة ما ابنة المجلل شنباً * ع لوب لذيدة في العناق

فلما بلغها ما هو فيه لم تأتة حتى مات فكان هبة القيبي أحد بني قيس بن ثعلبة واسمه يزيد بن ثروان يقول وكان محمقاً وهو الذي تضرب به العرب المثل في الحق لا يكون لي جمل أبداً الا اسمه زيب يعني أن زيباً كان مباركا لقتله مهملأ ذكر ذلك أجمع ابن الكلبي وغيره من الرواة والقصيدة الميمية التي فيها الغناء المذكورة بذكر أخبار المرقش بقولها في مرثية عم له وفيها يقول بل هل شجبتك الظعن بأكرة * كأنها النخيل من مالم

(قال أبو عمرو) ووافقه المفضل الضبي وكان من خبر المرقش الا كبر انه عشق ابنة عمه أسماء بنت عوف بن مالك وهو البرك عشقها وهو غلام لخطبها الى أبيها فقال لأزوجك حتى تعرف بالأس (١) وهذا قبل ان تخرج ربيعة من أرض اليمن وكان بعده فيها المواعيد ثم انطلق مرقش الى ملك من الملوك فكان عنده زماناً ومدحه فأجازته وأصاب عوفاً زمان شديداً فأتاه رجل من مراد أحد بني عطيف فأرغبه في المال فزوجه أسماء على مائة من الابل ثم تنجى عن بني سعد ابن مالك ورجع مرقش فقال اخوته لا تخبروه الا انها ماتت فذبحوا كبشاً وأكلوا لحمه ودفنوا عظامه ولفوها في ماحفة ثم قبروها فلما قدم مرقش عليهم أخبروه انها ماتت وأتوا به موضع القبر فنظر اليه وصار بعد ذلك يعتاده ويؤمره فينا هو ذات يوم مضطجع وقد تغطي بثوبه وابناً أخيه ياعبان بكعين لهما اذ اختصما في كعب فقال أحدهما هذا كعبى أعطانيه أبى من الكبش الذي دفنوه وقالوا اذا جاء مرقش أخبرناه انه قبر أسماء فكشف مرقش عن رأسه ودعا الغلام وكان قد ضنى ضناً شديداً فسأله عن الحديث فأخبره به وتزوج المرادى أسماء فدعا

(١) ولفظ ابن الأنباري فقال له عمه لن أزوجك حتى ترأس اي تكون رئيساً وتأتي الملوك

مر قش وليدة له ولها زوج من عقيلة كان عشيقة لمرقش فأمرها بأن تدعو له زوجها فدعته وكانت له رواحل فأمره بإحضارها ليطلب المرادي فأحضره إليها فركبها ومضى في طلبه فرض في الطريق حتى ما يحمل الا معروضا وانهما نزلا كهفاً (١) بأسفل نجران وهي أرض مراد ومع العقيلي امرأته وليدة مرقش فسمع مرقش زوج الوليدة يقول لها اتركيه فقد هلك سقما وهلكنا معه ضرا وجوعا فجعلت الوليدة تبكي من ذلك فقال لها زوجها أطيعيني والا فاني تاركك وذهب قال وكان مرقش يكتب وكان أبوه دفعه وأخاه حرمة وكانا أحب ولده اليه الى نصراني من أهل الحيرة فعلمهما الخط فلما سمع مرقش قول العقيلي للوليدة كتب مرقش على مؤخرة الرحل هذه الابيات

يا صاحبي تلبنا لا تعجلا * ان الرواح رهين أن لاتفعلا (٢)
 فاعل لبسكما يفرط سيننا * أو يسبق الاسراع سيباً مقبلا
 ياراكبا اما عرضت فبالغن * أنس بن سعدان لقيت وحرماً
 لله دركنا ودر أبيكنا * ان أفلت العبدان حتى يقتلا (٣)
 من مبلغ الاقوام أن مرقشا * أضحى على الاصحاب عبأ مثقلا ٤
 وكأنا ترد السباع بشلوه * اذ غاب جمع بني ضبيعة منها

قال فانطلق العقيلي وامرأته حتى رجعا الى أهلها فقللا مات المرقش ونظر حرمة الى الرحل وجعل يقلبه فقرأ الابيات فدعاها وخوفها وأمرها بان يصدقاه ففعلا فقتلها وقد كانا وصفا له الموضع فركب في طلب المرقش حتى أتى المكان فسأل عن خبره فعرف ان مرقشاً كان في الكهف ولم يزل فيه حتى اذا هم بغنم تنزو على الغار الذي هو فيه واقبل راعيها اليها فلما بصر به قال له من أنت وما شأنك فقال له مرقش أنا رجل من مراد قال فراعي من أنت قال راعي فلان واذا هو راعي زوج أسماء فقال له مرقش أستطيع ان تكلم أسماء امرأة صاحبك قال لا ولا أدنوا منها ولكن تأتيني جارتها كل ليلة فأحلب لها عنزاً فتأتيها بلبنها فقال له خذ خاتمي هذا فاذا حلبت فألقه في اللبن فانها ستعرفه وانك مصيب به خيراً لم يصبه راع قط ان انت فعلت ذلك فأخذ الراعي الخاتم ولما راحت الجارية بالقسح وحلب لها العنز طرح الخاتم فيه فانطلقت الجارية به وتركته بين يديها فلما سكنت الرغوة أخذته فشربته وكذلك كانت تصنع ففرع الخاتم نيتها

(١) واسم ذلك الكهف كهف جبار أوخبار وقال أبو جعفر جنان اه من ابن الانباري
 (٢) وروي تلوما ان الرحيل رهين ان لاتعدلا (٣) وروي في المفضليات ان أفلت الغفلى
 قال ابن الانباري الغفلى عسيقه الذي كان يرعي معه وهو الاجير وتكون الالف على هذه
 الراوية للإطلاق (٤) وزاد في المفضليات بيتا قبل السادس وهو
 ذهب السباع بانفه فتركه * أعني عليه بالحيال وحيثلا
 وعني بالاعني الضبعان وهو ذكر الضباع والحيثل الانثي

فأخذته واستضاءت بالنار فعرفته فقالت للجارية ما هذا الخاتم قالت مالى به علم فأرسلتها الى مولاها وهو في شرف نجران فاقبل فزعا فقال لها لم دعوتنى قالت له ادع عبدك راعي غنمك فدعاه فقالت سله أين وجد هذا الخاتم قال وجدته مع رجل في كهف جبان قال ويقال كهف جبار فقال اطرحه في اللبن الذى تشربه أسماء فانك مصيب به خيراً وما أخبرني من هو ولقد تركته باخر رمق فقال لها زوجها وما هذا الخاتم قالت خاتم مرقش فأعجل الساعة في طلبه فركب فرسه وحملها على فرس آخر وسارا حتى طرقاته من ليلتهما فاحتملاه الى أهلها فمات عند أسماء وقال قبل أن يموت

سرى ليلا خيال من سليمي * فأرقني وأصحابي هجود
فبت أدير أمرى كل حال * واذكر أهلها وهم بعيد
على ان قد سهاطر في لنار * يشب لها بذى الارطي وقود
حواليها مهابيض التراقى * وآرام وغزلان رقود
نواعم لاتعالج بؤس عيش * أوانس لا تروح ولا تروود
يرحن معا بطاء المشي بدأ * عليهم المجاسد والبرود
سكن ببلدة وسكنت أخرى * وقطعت الموائق والعهود
فما بلى أني ويخان عهدى * وما بلى اصاد ولا أصيد
ورب أسيلة الحدين بكر * منعمة لها فرع وجيد (١)
وذو أشر شئت التبت عذب * نقي اللون براق برود
لهوت بها زمانا في شباني * وزارتها النجائب والقصيد
أناس كما أخلقت وصلا * عناني منهم وصل جديد

ثم مات عند أسماء فدفن في أرض مراد (وقال غير أبي عمرو والمفضل) أي رجل من مراد يقال له قرن الغزال وكان موسرا نخطب أسماء وخطبها المرقش وكان مملقا فزوجها أبوها من المرادى سرا فظهر على ذلك مرقش فقال لئن ظفرت به لاقتله فلما أراد ان يهتديها خاف أهلها عليها وعلى بعابها من مرقش فتربصوا بها حتي عزب مرقش في ابله وبني المرادي بأسماء واحتملها الى بلده فلما رجع مرقش الى الحي رءى غلاما يتعرق عظما فقال له يا غلام ما حدث بعدي في الحي وأوجس في صدره خيفة لما كان فقال الغلام اهتدى المرادي امرأته أسماء بنت عوف فرجع المرقش الى حيه فلبس لأمه وركب فرسه الاغر واتبع آثار القوم يريد قتل المرادي فلما طلع لهم قالوا للمرادى هذا مرقش وان لقيك فنفسك دون نفسه وقالوا لاسماء انه سيمر عليك فاطلمي رأسك اليه واسفري فانه لا يرميك ولا يضرك ويأهو بحديثك عن طلب بعلك حتى يلحقه اخوته فيردوه

(١) وهذا البيت من شواهد بن هشام ووجه الشاهد فيه حذف الصفة وابقاء الموصوف اي لها فرع فاحم وجيد طويل بدليل ان البيت لامدح وهو لا يحصل بأبواب الفرع والحيد مطلقين بل بأبوابهما موصوفين بصفتين محبوبتين اه من التصريح

وقالوا للمرادي تقدم فتقدم وجاءهم مرقش فلما حاذاهم أطلعت أسماء من خدرها ونادته فغض من فرسه وسار بقربها حتى أدركه اخواه أنس وحرمة فعذلاه ورداه عن القوم ومضى بها المرادي فالحقها بحيه وتغني مرقش لفراق أسماء فقال في ذلك

امن آل أسماء الرسوم الدوارس * تخطط فيها الطير قفر بسابس
وهي قصيدة طويلة وقال في أسماء أيضاً

اغالبك القلب اللجوج صباية * وشوقا الى أسماء أم أنت خالبه
يهميم ولا يعيا بأسماء قلبه * كذاك الهوي إمراة وعواقبه
أياجي أمرؤ في حب أسماء قد نأي * بغم من الواشين وأزور جانبه
وأسماء هم النفس ان كنت عالما * وبأدى أحاديث الفؤاد وغائبه
اذا ذكرتها النفس ظلت كاني * يزعم عني قفقال وردو صالبه

(وقال أبو عمرو) وقع المجالد بن ريان ببني تغلب بجمران فنسكى فيهم وأصاب مالا وأسرى وكان معه المرقش الا كبر فقال المرقش في ذلك

أتني لسان بني عامر * فجلي أحاديثها عن بصر
بان بني الرحم ساروا معا * بجيش كضوء نجوم السحر
بكل جنوب السري نهدة * وكل كميث طوال أغر
فما شعر الحي حتى رأوا * بريق القوانس فوق الغرر
فأقبلتهم ثم أدبرتهم * وأصدرتهم قبل حين الصدر
فيارب شلو تحطرفته * كريم لدي مزحف أو مكر
وكائن بجران من مرعف * ومن رجل وجهه قد عفر

(وأما المرقش الاصغر) فهو على ما ذكر أبو عمرو ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة والمرقش الاكبر عم الاصغر والاصغر عم طرفة بن العبد (قال أبو عمرو) والمرقش الاصغر أشعر المرقشين وأطولهما عمرا وهو الذي عشق فاطمة بنت المنذر وكانت لها وليدة يقال لها بنت عجلان وكان لها قصر وعليه حرس وكان الحرس يجرون كل ليلة حوله الثياب فلا يطؤه أحد الا بنت عجلان وكان لبنت عجلان في كل ليلة رجل من أهل الماء بيت عندها فقال عمرو بن حسان بن مالك لمرقش ان بنت عجلان تأخذ كل عشية رجلا ممن يعجبها فيبيت معها وكان مرقش رعية (١) لا يفارق ابله فأقام بالملء وترك ابله ظمأى وكان من أجل الناس وجهها وأحسنهم شعرا وكانت فاطمة بنت المنذر تقعد فوق القصر فتنظر الى الناس فجاء مرقش

(١) ورجل رعية مثله وقد يخفف وترعية وتراعية بالضم والكسر وترعي بالكسر يجيد رعية الابل أو صناعته وصناعة آباءه رعية الابل اه

فبات عند ابنة عجلان حتى اذا كان من الغد تجردت عند مولاتها فقات لها ما هذا بفخذيك واذا نكت كانها التين وكأثار انسياط من شدة حفزه اياها عند الجماع قالت آثار رجل بات معي الليلة وقد كانت فاطمة قالت لها لقد رأيت رجلا جميلا راح نحونا بالعشية لم أره قبل ذلك قالت فانه فتي قعد عن ابله وكان يرعاها وهو الفتي الجميل الذي رأيته وهو الذي بات معي فأتى في هذه الآثار قالت لها فاطمة فاذا كان غد وأتاك فقدمي له مجمر او مريه أن يجلس عليه وأعطيه سوا كافان استاك به أو رده فلا خير فيه وان قعد على المجمر أو رده فلا خير فيه فأتته بالمجمر فقالت له اقمه عليه فأبى وقال أدنيه مني فدخن لحيته وجتمه وأبى أن يقعد عليه وأخذ السوالك فقطع رأسه واستاك به فأتت ابنة عجلان فاطمة فأخبرتها بما صنع فازدادت به عجباً وقالت أثبتني به فتعلقت به كما كانت تتعاقق فمضي معها وانصرف أصحابه فقال القوم خير انصرفوا لشدة ما عاقت بنت عجلان المرقش وكان الحرس ينزفون التراب حول قبة فاطمة بنت المنذر ويجرون عليه ثوبا حين تمشي ويجرسونها فلا يدخل عليها الا ابنة عجلان فاذا كان الغد بعث الملك بالقافة فينظرون أثر من دخل اليها ويعودون فيقولون له لم تر الا أثر بنت عجلان فلما كانت تلك الليلة حملت بنت عجلان مرقشا على ظهرها وحزمتها الى بطنها بثوب وأدخلته اليها فبات معها فلما أصبح بعث الملك بالقافة فنظروا وعادوا اليه فقالوا نظرنا أثر بنت عجلان وهي مثقلة فلبث بذلك حيناً يدخل اليها فكان عمر بن جناب بن عوف بن مالك يرى ما يفعل ولا يعرف مذهبه فقال له ألم يكن عاهدتني عهداً لا تكتمني شيئاً ولا أكتمك ولا نتكاذب فأخبره مرقش الخبر فقال له لأرضي عنك ولا أكلمك أبداً أو تدخاني عليها وحلف على ذلك فانطلق المرقش الى المكان الذي كان يواعد فيه بنت عجلان فأجلسه فيه وانصرف وأخبره كيف يصنع وكانا متشابهين غير أن عمرو بن جناب كان أشعر فأتته بنت عجلان فاحتلمته وأدخلته اليها وصنع ما أمره به مرقش فلما أراد مباشرتها وجدت شعر نخذه فاستكترته واذا هو يرعد فدفعته بقدمها في صدره وقالت قبح الله سراً عند المميدي ودعت بنت عجلان فذهبت به وانطلق الى موضع صاحبه فلما رآه قد أسرع الكرة ولم يلبث الا قليلاً علم انه قد اقتضح فعض على إصبعه فقطعها ثم انطلق الى أهله وترك المال الذي كان فيه يعني الابل التي كان مقياً فيها حياء مما صنع وقال مرقش في ذلك

الا يا سامي لاصرم لي اليوم فاطما * ولا أبداً مادام وصلك دائماً
رمتك ابنة البكري عن فرع ضالة * وهن بنا خوص يخلن نعاثما
ترأت لنا يوم الرجيل بوارد * وعذب الثنايا لم يكن متراكما
سقاء حباب المزن في متكل * من الشمس رواء رباباً سراكما
أرتك بذات الضال منها معاصما * وخدا أسيلاً كالوذيلة ناعما (١)
صحا قلبه عنها على أن ذكره * اذا خذارت دارت به الارض قائما

تبصر خليلي هل تري من طعائن * خرجن سراعا واقعدن المقائما
تحمّلن من جو الوديعه بعدما * تعالى النهار واتجمن الصرائما
* تحلّين ياقوتا وشذرا وصيفه * وجزعا ظفاريا ودرا توائما
سلكن القرى والجرع تحدى جالهم * ووركن قرأ واختر عن المخارما (٢)
* الاحبذا وجه يريك بياضه * ومنسدلات كالمثاني فواحا •
واني لاستحيي فطيمة جائعا * خيمصا واستحيي فطيمة طاعما
واني لاستحييك والخرق بيننا * مخافة أن تلقى أخلى صارما *
واني وان كات قلوصى لراجم * بها وبنفسى يافطيم المراجما *
ألا يا سلمى بالكوكب الفرد (٣) فاطما * وان لم يكن صرف النوى متلائما
ألا يا سلمى ثم اعلمي أن حاجتى * اليك فردي من نوالك فاطما
* أفاطم لو أن النساء ببلدة * وأنت بأخري لابتغيتك (٤) هائما
متى ما يشأ ذو الود يصرم خليله • ويفض (٥) عليه لامحالة ظالما
والى جناب حلفة فأطعته * فنفسك ول اللوم ان كنت نادما
فن ياق خيرا يحمد الناس أمره * ومن يقول لا يعدم على النفي لأئما
ألم تر أن المرء يجذم كفه * ويجشم من لوم الصديق المجاشما
أمن حلم أصبحت تنسكت واجما * وقد تعترى الاحلام من كان نائما

(١) ووركن قوا واجتزعن المخارما أي قطعن ووركن عدلان واجتزعن قطعن والمخرم رمل
مستطيل والمخارم أطراف الطرق في الجبال (٢) وروى بالكوكب الطالق (٣) وروى لا تبعثك
(٥) وروى يعبد أي يفض اه ابن الأنباري

تم الجزء الخامس ويليه الجزء

السادس أوله صوت من

المائة المختارة اذا

قلت تسالو

النفس

الخ

الله الا الحقتهى به فقلت وما رغبتك في ذلك قال انه اغثناني عمن
 سواء باحسنه فما احب ان ابقى بعده فقلت استأمر امير المؤمنين
 في ذلك فلما آتيت الرشيد برأس جعفر اخبرته بقصة ابي
 زكار فقال لي هذا رجل فيه مصطنع فاضمه اليك فانظر
 ما كان يجربه عليه فأتممه له (حدثني) الحسن
 ابن يحيى عن حماد بن اسحق قال غني علوية
 يوماً بمحضرة ابي فقال ابي مه هذا
 الصوت معروف في العمى
 الشعر لبشار الاعمى والغناء
 لابي زكار الاعمى
 واول الصوت
 عميت امري

م م

م

تم طبع الجزء السادس وبليه الجزء السابع اوله صوت من المائة المختارة من رواية
 جبهة عن اصحابه ماجرت خطرة البيت وفيه اخبار السيد الحميري

فهرسة الجزء السادس من كتاب الأغاني للإمام أبي الفرج الأصبهاني

صفحة

- ٢ خبر الوقعة التي قيل فيها هذان الشعيران وهي وقعة دولاب وشيء من أخبار هؤلاء الثمراء
وأنسابهم وخبر أم حكيم هذه
- ٦ أخبار سباط ونسبه
- ١٠ ذكر نبيه وأخباره
- ١١ أخبار سليم
- ١٤ أخبار ابن عباد
- ١٥ أخبار يحيى المكي ونسبه
- ٢٣ أخبار النيري ونسبه
- ٣٠ أخبار وضاح اليمن ونسبه
- ٤٥ أخبار بشار وعبدية خاصة
- ٥١ أخبار الاحوص مع أم جعفر
- ٥٦ ذكر أبي ذؤيب وخبره ونسبه
- ٦٢ ذكر حكم الوادى وخبره ونسبه
- ٦٥ ذكر ابن جامع وخبره ونسبه
- ٨٦ رجع الخبر الى قصة ابن جامع
- ٨٩ ذكر أبي سفيان وأخباره ونسبه
- ٩٧ ذكر الخبر عن غزوة السويق ونزول أبي سفيان على سلام بن مشكم
- ٩٨ أخبار الوليد بن يزيد ونسبه
- ١٣٧ ذكر أخبار عمر الوادى ونسبه
- ١٣٩ أخبار أبي كامل
- ١٤١ أخبار يزيد بن ضبة ونسبه
- ١٤٥ أخبار اسمعيل بن الهربد
- ١٤٦ نسب نابغة بنى شيبان
- ١٤٩ أخبار أبي دهيل ونسبه
- ١٥٣ رجع الخبر الى سياقة أخبار أبي دهيل
- ١٦٥ أخبار حسين بن الضحاك ونسبه
- ٢٠٥ أخبار أبي زكار الأعمي

﴿ الجزء السادس من ﴾

كِتَابُ

الْأَخَانِي

للامام أبي الفرج الأصبهاني

رحمه الله تعالى

(وهو جزء سادس من واحد وعشرين جزءاً)

﴿ حقوق طبعه بحواشيه محفوظه للتمزّه ﴾

(حضرة الحاج محمد أفندي سامي المغربي التاجر بالفحامين)

(قوبل على نسخة قديمة بالكتبخانة الخديوية)

(بتصحيح الاستاذ الشيخ احمد الشنقيطي)

مطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

صوت من المائة المختارة

إذا قلت تسلموا النفس أويتهى المنى * أبي القلب الاحب أم حكيم
منعمة صفراء حلو دلالها * أيت بها بعد الهدو أهيم
قطوف الخطا مخطوطة المتن زانها * مع الحسن خلق في الجمال عيم
الشعر مختلف في قائله فمن الرواة من يرويه لصالح بن عبد الله العبشمي ومنهم من يرويه لقطري
ابن الفجاءة المازني ومنهم من يرويه لعبيدة بن هلال الشكري والغناء لسياط وله فيه لحنان أحدها
وهو المختار ثقيل أول بالوسطي والآخر خفيف ثقيل بالسبابة في مجري البصر عن اسحق
ولبعض الشراة قصيدة في هذا الوزن وعلى هذه القافية وفيها ذكر لام حكيم هذه أيضاً تنسب
الى هؤلاء الشعراء الثلاثة ويختلف في قائلها كالإختلاف في قائل هذه وفيه أيضاً غناء وهو في
هذه الابيات منها

لعمرك اني في الحياة لزاهد * وفي العيش مالم ألق أم حكيم
ولو شهدتني يوم دولاب أبصرت * طعان فتى في الحرب غير ذميم
ذكر المبرد أن الشعر لقطري بن الفجاءة وذكر الهيثم بن عدي أنه لعمرو القنا وذكر وهب بن
جرير انه لحبيب بن سهم التميمي وذكر أبو مخنف أنه لعبيدة بن هلال الشكري وذكر خالد بن
خراش أنه لعمرو القنا أيضاً والغناء لمعبد ثاني ثقيل بالسبابة في مجري الوسطي عن اسحق ويونس

خبر الوقعة التي قيل فيها هذان الشعران وهي وقعة دولاب وشي من
أخبار هؤلاء الشراة وأنسابهم وخبر أم حكيم هذه

هذان الشعران قِيلا في وقعة دولاب وهي قرية من عمل الأهواز بينها وبين الأهواز نحو من
أربعة فراسخ وكانت بها حرب بين الأزارقة وبين مسلم بن عيسى بن كرز خليفة عبد الله بن
الحارث بن نوفل بن عبد المطلب وذلك في أيام ابن الزبير (أخبرني) بنخبر هذه الحرب أحمد بن
عبد العزيز الجوهري عن عمر بن شبة عن المدائني وأخبرني بها عبيد الله بن محمد الرازي عن

الخراز عن المدائني وأخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن زهير بن حرب عن خالد بن خراش أن
 نافع بن الأزرق لما تفرقت آراء الخوارج ومذاهبهم في أصول مقالهم أقام بسوق الاهواز وأعمالها
 لا يعترض الناس وقد كان متشككا في ذلك فقالت له امرأته ان كنت قد كفرت بعد إيمانك وشككت
 فيه فمدح نحتك ودعوتك وان كنت قد خرجت من الكفر الى الإيمان فاقتل الكفار حيث لقيتهم
 وأنحن في النساء والصبيان كقال نوح لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا فقبل قولها واستعرض
 الناس وبسط سيفه فقتل الرجال والنساء والولدان وجعل يقول ان هؤلاء اذا كبروا كانوا مثل آبائهم
 واذا وطئ بلداً فعل مثل هذا به الى أن يجيبه أهله جمعا ويدخلوا في ملته فيرفع السيف ويضع
 الحياية فيجبي الخراج فعمظم أمره واشتدت شوكته وفشا عمله في السواد فارتاع لذلك أهل البصرة
 ومشوا الى الأخنف بن قيس فشكوا اليه أمرهم وقالوا له ليس بيننا وبين القوم إلا ليلتان
 وسيرتهم كما تري فقال لهم الأخنف ان سيرتهم في مصركم ان ظفروا به مثل سيرتهم في سوادكم
 تخذوا في جهاد عدوكم وحرصهم الأخنف فاجتمع اليه عشرة آلاف رجل في السلاح فأناه عبد الله
 ابن الحرث بن نوفل وسأله أن يؤمر عليهم أميراً فاختار لهم مسلم بن عيسى بن كرز بن ربيعة
 وكان فارساً شجاعاً ديناً فأمره عليهم وشيعة فلما نفذ من جسر البصرة أقبل على الناس وقال اني
 ما خرجت لامتيار ذهب ولا فضة وانى لأحارب قوماً ان ظفرت بهم فما وراءهم إلا سيوفهم
 ورماحهم فمن كان من شأنه الجهاد فلينهض ومن أحب الحياة فليرجع فرجع نفر يسير ومضى
 الباقون معه فلما صاروا بدولاب خرج اليهم نافع بن الأزرق فاقتتلوا قتالاً شديداً حتى تكسرت
 الرماح وعقرت الحيل وكثرت الجراح والقتلى وتضاربوا بالسيوف والعمد فقتل في المعركة ابن
 عيسى وهو على أهل البصرة وذلك في جمادي الآخرة سنة خمس وستين وقتل نافع بن الأزرق
 يومئذ أيضاً فمجب الناس من ذلك وأن الفريقين تصابروا حتى قتل منهم خلق كثير وقتل رئيسا
 العسكريين والشراة يومئذ ستمائة رجل فكانت الحدة يومئذ وبأس الشراة واقعا بين تميم وبني
 سدوس وأتي ببن عيسى وهو يحد بنفسه فاستخاف على الناس الربيع بن عمرو الغداني وكان
 يقال له الاجذم كانت يده أصيبت بكابل مع عبد الرحمن بن سمرة واستخلف نافع بن الأزرق
 عبيد الله بن بشير بن الماخور أحد بني سليط بن يربوع فكان رئيسا المسلمين والخوارج جميعا من
 بني يربوع رئيس المسلمين من بني غدانة بن يورع ورئيس الشراة من بني سليط بن يربوع فانصلت
 الحرب بينهم عشرين يوما قال المدائني في خبره وادعي قتل نافع بن الأزرق رجل من باهلة يقال له
 سلامة ومحدث بعد ذلك قال كنت لما قتلت على بردون ورد فاذا أنا برجل ينادي وأنا واقف في
 خميس بن تميم فاذا به يعرض على المبارزة فتعافلت عنه وجعل يطلبني وأنا أنقل من خميس الى
 خميس وليس يزايني فصرت الى رحلي ثم رجعت فدعاني الى المبارزة فلما أكثر خرجت اليه
 فاختلفنا ضربتين فضربته فصرعته ونزلت فأخذت رأسه وسابته فاذا هي امرأته قد رأني حين
 قتلت ناعما فخرجت لتثأر به قالوا فلما قتل نافع وابن عيسى وولى الجيش الى ربيع ابن عمر
 ولم يزل يقاتل الشراة نيفا وعشرين يوما ثم أصبح ذات يوم فقال لأصحابه اني مقتول لاحالة

قالوا وكيف ذلك قال اني رأيت البارحة كأن يدي التي أصيبت بكابل انحطت من السماء فاستشاني فلما كان الغد قاتل الى الليل ثم عاد فقتل يومئذ (قال) استشلاه أخذه اليه يقال استشلاه واشتلاه قال فلما قتل الربيع تدافع أهل البصرة الراية حتي خافوا العطب اذ لم يكن لهم رئيس ثم أجمعوا على الحجاج بن باب الحميري وقد اقتل الناس يومئذ وقبله يومين قتالا شديدا لم يقتلوا مثله تطاعنوا بالرماح حتي تقصفت ثم تضاربوا بالسيوف والعمد حتي لم يبق لأحد منهم قوة وحتى كان الرجل منهم يضرب الرجل فلا يغني شيئا من الاعياء وحتى كانوا يترامون بالحجارة ويتكادمون بالأفواه فلما تدافع القوم الراية وأبوها واتفقوا على الحجاج بن باب امتنع من أخذها فقال له كريب بن عبد الرحمن خذها فانها مكرمة فقال انها لراية مشؤمة مأخذها أحد الا قتل فقال له كريب يا أعور تقارعت العرب على أمرها ثم صيروها اليك فتأبى خوف القتل خذ اللواء ويحك فان حضر أجلك قتلت ان كانت معك أو لم تكن فأخذ اللواء وناهضهم فاقتتلوا حتي انتقضت الصفوف وصاروا كراديس والحوارج أقوى عدة بالدروع والجواشن وجعل الحجاج يغمض عينيه ويحمل حتي يغيب في الشراة ويظمن فيهم ويقتل حتي يظن انه قد قتل ثم يرفع رأسه وسيفه يقطر دما ويفتح عينيه فيرى الناس كراديس يقاتل كل قوم في ناحية ثم التقي الحجاج بن باب وعمران بن الحرث الراسي فاختلفا ضربتين كل واحد منهما قتل صاحبه وجال الناس بينهما جولة ثم تحاجزوا وأصبح أهل البصرة وقد هرب عامتهم وولوا حارثة بن بدر الغداني أمرهم ليس لهم طرف الا بالحوارج فقالت امرأة من الشراة وهي أم عمران قاتل الحجاج بن باب وقتيله تربي ابنها عمران الله أيد عمراناً وطهرة * وكان عمران يدعو الله في السحر يدعوه سراً واعلاناً ليرزقه * شهادة بيدي ملحادة غدر ولي صحابته عن حر ملحمة * وشد عمران كالضرغامه الذكر

قال فلما عقدوا حارثة بن بدر الرياسة وسلموا اليه الراية نادى فيهم بأن يثبتوا فاذا فتح الله عليهم فلما عرب زيادة فريضتين وللعوالي زيادة فريضة فندب الناس فالتقوا وليس بأحد منهم طرف وقد فشت فيهم الجراحات فاهم أين وما تطأ الخيل الا على القتلى فينبأهم كذلك اذ أقبل من اليمامة جمع من الشراة يقول المكثرون مائتان والمقلل انهم أربعون فاجتمعوا وهم مريحون مع اصحابهم واجتمعوا ككبكة واحدة فحملوا على المسلمين فلما رأهم حارثة بن بدر نكص برأيه فانهزم وقال *

أكرنبوا ودولبوا * وحيث شئتم فاذهبوا

وقال إبر الحمار فريضة لعبيدكم * والخصيتان فريضة الاعراب وتتابع الناس على أثره منهزمين وتبعهم الحوارج فألقوا أنفسهم في دجيل ففرق منهم خلق كثير وسامت بقيتهم وكان ممن غرق دغفل بن حنظلة أحد بني عمرو بن شيبان ولحقت قطعة من الشراة خيل عبد القيس فأكبوا عليهم فمطفت عليهم خيل من بني تميم فعاونوهم وقتلوا الشراة حتي كشفوهم وانصرفوا الى اصحابهم وعسبرت بقية الناس فصار حارثة ومن معه بنهر تيرى والشراة بالاهواز فأقاموا ثلاثة أيام وكان على الازد يومئذ قبيصة بن أبي صفرة أخو المهلب وهو جد هز امرد

قال وغرق يومئذ من الازد عدد كثير فقال شاعر الازراقة
يري من جاء ينظر من دجيل * شيوخ الازد طافية لحاها
قال شاعر آخر منهم

شمت ابن بدر والحوادث حجة * والظالمون بنافع بن الازرق
والموت حتم لا محالة واقع * من لا يصبحه نهراً يطرق
فائن أمير المؤمنين أصابه * ريب المنون فمن تصبه يغلق

قال قطري بن الفجاءة فيما ذكر المبرد وقال المدائني في خبره إن صالح بن عبد الله العبدشعي قائل
ذلك وقال خالد بن خدّاش بل قائلها عمرو القنا قال وهب بن جرير عن أبيه فيما حدثني به أحمد
ابن الجعد الوشاء عن أحمد بن أبي خيثمة عن أبيه عن وهب بن جرير عن أبيه أن حبيب بن
سهم قائلها

لعمرك اني في الحياة لزاهد * وفي العيش مالم ألق أم حكيم
من الحفريات البيض لم أر مثلها * شفاء لذي بث ولا لسقيم
لعمرك اني يوم الظم وجهها * على نائبات الدهر غير حلیم (١)
ولو شهدتني يوم دولاب أبصرت * طعان فتى في الحرب غير لئيم (٢)
غداة طفت علماء بكر بن وائل * وألأفها من حمير وسليم (٣)
ومال الحجازيون نحو بلادهم * وعجنا صدور الخيل نحو تميم
وكان لعبد القيس أول جدها * وولت شيوخ الازد فهي تعوم (٤)
فلم أر يوماً كان أكثر مقعصاً * يمج دما من فائظ وكليم
وضاربة خدّاً كريماً على فتى * أغر نجيب الامهات كريم
أصبت بدولاب ولم يك موطننا * له أرض دولاب ودير حميم
فلو شهدتنا يوم ذاك وخياننا * تبيح من الكفار كل حريم
رأت فتية باعوا الاله نفوسهم * بجنات عدن عنده ونعيم

(حدثني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا خلاد الارقط قال كان الشراة
والمسلمون يتواقفون ويتساءلون بينهم عن أمر الدين وغير ذلك على أمان وسكون فلا يهيج بعضهم
بعضاً فتواقف يوماً عبيدة بن هلال الشكري وأبو خرابة التميمي وها في الحرب فقال عبيدة يا أبا
خرابة اني سائلك عن أشياء أفتصدقني في الجواب عنها قال نعم ان تضمنت لي مثل ذلك قال قد

(١) وروى جد لئيم (٢) وروى ذميم (٣) وروى وعجنا صدور الخيل نحو تميم

(٤) وعجز هذا البيت محذوف كما حذف صدر الثاني كما في الكامل

وكان لعبد القيس أول جدها * وأحلافها من يحصب وسليم

وظلت شيوخ الازد في حومة الوغى * تعوم وظلنا في الجلال نعوم

فعلت قال سئل عما بدالك قال ماتقول في أمتكم قال يبيعون الدم الحرام والمال الحرام والفرج الحرام قال ويحك فكيف فعلهم في المال قال يحبونه من غير حله ويفقونه في غير حقه قال فكيف فعلهم في اليتيم قال يظلمونه ماله ويمنعونه حقه وينكونه أمه قال ويحك يا أبا خرابة أهمل هؤلاء تتبع قال قد أجبت فاسمع سؤالي ودع عنك عتابي على رأيي قال قل قال أي الخمر أطيب أحر السهل أم خمر الجبل قال ويحك أنسأل مثلي عن هذا قال قد أوجبت على نفسك أن تحجب قال أما إذ أتيت فان خمر الجبل أقوى وأسكر وخمر السهل أحسن وأسلس قال أبو خرابة فأني أفره أزواني رامهرمز أم زواني أرجان قال ويحك ان مثلي لا يسئل عن مثل هذا قال لا بد من الجواب أو تغدر فقال أما إذ أتيت فزواني رامهرمز أرق أبشارا وزواني أرجان أحسن أبدانا قال فأني الزجلين أشعر أجريرام الفرزدق قال عليك وعليهما لعنة الله أيهما الذي يقول وطوي الطراد مع الغياد بطونها * طي التجار بحضر موت برودا

قال جرير قال فهو أشعرها قال وكان الناس قد تجاذبوا في أمر جرير والفرزدق حتي تائبوا وصاروا إلى المهلب محكمين له في ذلك فقال ان أردتم ان أحكم بين هذين الكبين المتهارشين فيمتضغاني ما كنت لأحكم بينهما ولكني أدلكم على من يحكم بينهما ثم يهون عليه سباهما عليكم بالشرارة فسلوهم إذا توافقتم فلما توافقوا سأل أبو خرابة عبيد بن هلال عن ذلك فأجابه بهذا الجواب (أخبرني) أحمد بن جعفر جحظة قال حدثني ميمون بن هرون قال حدثت أن امرأة من الخوارج كانت مع قطري بن الفجاءة يقال لها أم حكيم وكانت من أشجع الناس وأجملهم وجهها وأحسنهم بدنيهم تمسكا وخطبها جماعة منهم فرددتهم ولم تحب إلى ذلك فأخبرني من شهدها أنها كانت تحمل على الناس وترجز أهل رأسا قد سئمت حملها * وقد ملكت دهنه وغسله * الأفتي يحمل عنى ثقله

قال وهم يقدونها بالآباء والأمهات فما رأيت قبها ولا بعدها مثلاً (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي قال كان عبيدة ابن هلال إذا تكاف الناس ناداهم ليخرج إلى بعضكم فيخرج إليه قتيان من العسكر فيقول لهم أيما أحب اليكم أقرأ عليكم القرآن أو أنشدكم الشعر فيقولون له أما القرآن فقد عرفناه مثل معرفتك فأنشدنا فيقول لهم يافسقة والله قد علمت أنكم تختارون الشعر على القرآن ثم لا يزال ينشدهم ويستنشدهم حتي يملوا ثم يفترقون

❦ أخبار سيات ونسبه ❦

سياط لقب غلب عليه واسمه عبدالله بن وهب ويكنى أبوهب يكنى مولى خزاعة وكان مقدما في الغناء رواية وصنعة ومقدما في الضرب معدود في الضراب وهو استاذ ابن جامع وابراهيم الموصلي وغناه أخذوا ونقلوا ونقل نظراؤها الغناء القديم وأخذوه عن يونس الكاتب وكان سيات زوج أم ابن جامع وفيه يقول بعض الشعراء

ما سمعت الغناء الا شجاني * من سيات وزاد في وسواسي

غني ياسيات قد ذهب اليـ * ل غناء يطير منه نعامي

ما أبالي اذا سمعت غناء * لسيات مافاتني للارواسي

والرواسي الذي عناه هو عباس بن منقار وهو من بني رواس وفيه يقول محمد بن أبان الضبي
إذا واخيت عباساً * فكن منه على وجل
ففي لا يقبل العذر * ولا يرغب في الوصل
ومن أن يتغنى من * يواخيه من النبل
قال حماد بن اسحق لقب سيات هذا اللقب لانه كان كثيراً ما يتغنى

كان مزاحف الحياة فيه * قبيل الصبح آثار السيات
(وأخبرني) محمد بن خلف قال حدثني هرون بن مخالف عن أبيه وأخبرني به عبد الله بن عباس
ابن الفضل بن الربيع الربي عن وسوسة الموصلى ولم أسمع أنا هذا الخبر من وسوسة عن حماد
عن أبيه قال أغنى إبراهيم الموصلى يوماً صوتاً لسياط فقال له ابنه اسحق لمن هذا الغناء يا أبت قال لمن
لوعاش ما وجد أبوك شيئاً يأكله لسياط قال وقال المهدي يوماً وهو يشرب لسلام بن البرش جثني
بسياط وعقاب وحبال فارتاع كل من حضر وظن جميعهم أنه يريد الإيقاع بهم أو ببعضهم فجاءه بسيات
المغني وعقاب المدني وكان الذي يوقع عليه وحبال الزامر فجعل الجلساء يشتمونهم والمهدي يضحك
(أخبرني) محمد بن خاف قال حدثني أبو أيوب المدني قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه قال مر سياط
على أبي ربحانة المدني في يوم بارد وهو جالس في الشمس وعليه ثوب رقيق رث فوثب إليه أبو ربحانة
وقال يا أبي أنت يا أبا وهب غنى صوتك في شعر بن جندب قال

فؤادى رهين في هواك ومهجتي * تذوب وأجفاني عليك همول
فغناه إياه فشق قميصه ورجع إلى موضعه من الشمس وقد ازداد برداً وجهداً فقال له رجل ما أغنى
عنك ما غناك من شق قميصك فقال له يا ابن أخي إن الشعر الحسن من المغني الحسن ذي الصوت
المطرب أدفاً للمقرور من حمام محمي فقال له رجل أنت عندي من الذين قال الله جل وعز بما
ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فقال بل أنا من الذين قال تبارك وتعالى الذين يستمعون القول
فيتبعون أحسنه وقد أخبرني بهذا الخبر على بن عبد العزيز بن خرداذبة فذكر قريباً من هذا ولفظ
أبي أيوب وخبره أتم (وأخبرني) اسمعيل بن يونس الشيمي المعروف بابن أبي اليسع قال حدثنا عمر
ابن شبة أن سياطاً مر بابي ربحانة المدني فقال له بحق القبر ومن فيه غنى بالحنك في شعر بن جندب

لكل حمام أنت باك إذا بكى * ودمعك منهل وقلبك يحنق
مخافة بعد بعد قرب وهجرة * تكون ولما تأت والقلب مشفق
ولى مهجة ترفض من خوف عتها * وقلب بنار الحب يصلى ويحرق
أظلم خليعاً بين أهلى متيماً * وقلبي لما يرجوه منها معاق
فغناه إياه فلما استوفاه ضرب بيده على قميصه فشقه حتى خرج منه وغشى عليه فقال له رجل لما
أفاق يا أبا ربحانة ما أغنى عنك الغناء ثم ذكر باقي الخبر مثل ما تقدم (أخبرني) اسمعيل قال حدثني
عمر بن شبة قال مررت جارية بابي ربحانة يوماً على ظهرها قرينة وهي تغنى وتقول
وأبكي فلا ليلى بك من صباة * إلى ولا ليلى لذي الود تبذل

واختع بالعبي اذا كنت مذنباً * وان اذنبت كنت الذي اتصل
فقام اليها فقال ياسيدي اعيدي فقال مولاتي تنتظرنى والقربة على ظهري فقال انا احماها عنك فدفعتها
اليه فحماها وغنته الصوت فطرب فرمي بالقربة فشقه فقالت له الجارية أمن حق ان اغنيك وتشق
قربتي فقال لها لا عليك تعالى معي الى السوق فجاءت معه فباع ما حفته واشترى لها بئنها قربة جديدة
فقال له رجل يا ابا ربحانة انت والله كما قال الله عز وجل فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فقال
بل انا كما قال الله عز وجل الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه (أخبرني) الحسين بن القاسم
الكوكبي قال حدثني أبو العيئة قال قال اسحق الموصلي بلغني ان أبا ربحانة المدني كان جالساً في يوم
شديد البرد وعليه قميص خاق رقيق فمر به سياط المغني فوثب اليه وأخذ بلجامه وقال له ياسيدي
بحق القبر ومن فيه غنى صوت بن جندب فغناه وقال

فوادي رهين في هواك ومهجتي * تذوب وأجفاني عليك همول

فشق قميصه حتى خرج منه وبقي عارياً وغشي عليه واجتمع الناس حوله وسياط واقف متعجب مما
فعل ثم أفاق وقام اليه فرحمه سياط وقال له مالك يا مشؤم أي شيء تريد قال غني بالله عليك
ودع أمانة حان منك رحيل * ان الوداع لمن يحب قليل
مثل القضيبي تمايلت أعطافه * فالرجح تجذب منته فيميل
ان كان شأنكم الدلال فانه * حسن دلالك يا أيم جميل

فغناه آياه فاطم وجهه ثم خرج الدم من أنفه ووقع صريعاً ومضي سياط وحمل الناس أبا ربحانة
الى الشمس فلما أفاق قيل له ويحك خرقت قميصك وليس لك غيره فقال دعوني فان الغناء الحسن
من المغني المطرب أدفاً للمقرور من حمام المهدي اذا أوقد سبعة أيام قال ووجه له سياط بقميص
وجبة وسراويل وعمامة (أخبرني) يحيى بن علي بن يحيى قال حدثني أبو أيوب المدني قال حدثني
محمد بن عبد الله الخزاعي وحماد بن اسحق جميعاً عن اسحق قال كان سياط استاذ أبي وأستاذ
ابن جامع ومن كان في ذلك العصر فاعتل علة فجاءه أبي وابن جامع يعود انه فقال له أبي أعزز على
بعاتك أبا وهب ولو كانت مما يفتدى لفديتك منها قال كيف كنت لكم قلنا نعم الاستاذ والسيد
قال قد غيت لنفسي ستين صوتاً فأحب أن لا تغيروها ولا تنتحلوها فقال له أبي افعل ذلك يا أبا
وهب ولكن أي ذلك كرهت أن يكون في غنائك فضل فأقصر عنه فيعرف فضلك على فيه
أو ان يكون فيه نقص فأحسنه فينسب احساني اليك ويأخذك الناس عني لك لقد استعفيت
من غير مكروه قال الخزاعي في خبره ثم قال لي اسحق كان سياط خزايعاً وكان له زامر يقال له
حبال وضارب يقال له عقاب قال حماد قال أبي أدركت أربعة كانوا أحسن الناس غناء سياط أحدهم
قال وكان موته في أول أيام موسى الهادي (أخبرني) يحيى قال حدثنا أبو أيوب عن مصعب قال
دخل ابن جامع على سياط وقد نزل به الموت فقال له ألك حاجة فقال نعم لا ترد في غنائي شيئاً
ولا تنقص منه دعه رأساً فالما هو ثمانية عشر صوتاً (أخبرنا) محمد بن مزيد قال حدثنا
حماد قال حدثني محمد بن حديد أخو الضر بن حديد أن اخوانا لسياط دعوه فأقام عندهم ومات

فأصبحوا فوجدوه ميتاً في منزلهم فجاءوا إلى أمه وقالوا يا هذه نادعونا ابنك لنكرمهم ونسمر به ونأنس بقربه
فمات فجأة وها نحن بين يديك فاحتكمي ماشئت ونشدناك الله أن لا تعرضنا للسلطان أو تدعى فيه علينا
ما لم نفعله فقالت ما كنت لأفعل وقد صدقتم وهكذا مات أبوه فجاءة قال فجاءت معنا فحملته إلى منزلها
فاصاحت أمره ودفتته وقد ذكرت هذه القصة بعينها في وفاة نبيه المغني وخبر في ذلك يذكر مع أخباره أن
شاء الله تعالى (أخبرنا) يحيى بن علي وعيسى ابن الحسين الزيات واللفظ له قالاً حدثنا أبو أيوب قال
حدثنا أحمد بن المكي قال غنيت إبراهيم بن المهدي أسباط * ضاف قبلي الهوي فأكثر سهوي *
فاستحسنه جداً وقال لي ممن أخذته قلت من جارية أبيك قرشية الزباء فقال أشعرت أنه
كان لأبي ثلاث جوار محسنات كلهن تسمى قرشية منهن قرشية الزباء وقرشية السوداء وقرشية
البيضاء وكانت الزباء أحسنهن غناء يعني التي أخذت منها هذا الصوت قال وكنت أسمعها كثيراً
تقول قد سمعت المغنين وأخذت عنهم وتفقدت أغانيهم فما رأيت فيهم مثل أسباط قط هذه الحكاية
من رواية عيسى بن الحسين خاصة

(نسبة هذا الصوت)

صوت

ضاف قبلي الهوي فأكثر سهوي * وجوى الحب مفضع غير حلو
لو علا بعنن ماعلا في شبرا * ظل ضعفا شبر من ذاك يهوى
من يكن من هوى الغواني خلياً * ياتقاني فاني غير خلو

الغناء لسياط ثاني ثقيل بالوسطي في مجراها عن اسحق

(صوت من المائة المختارة)

يأمر عمرو لقد طالبت ودم * جهدي وأعذرت فيه كل اعذار
حتى سقمت وقد أصبحت سالمة * مما أعالج من هم وتذكر
لم يسم قائل هذا الشعر والغناء للرباط والرباط مدني قليل الصنعة ليس بمشهور وقيل له الرباط
لأنه كان يبيع الرطب بالمدينة ولحنه المختار هزج بالوسطي

(صوت من المائة المختارة)

تصدع الانس الجميع * أمسي فقابي به صدوع
في إثرهم وجفون عيني * مخضلة طاهها دموع
لم يسم لنا قائل هذا الشعر ولا عرفناه والغناء لديكن بن يزيد الكوفي ولحنه المختار من خفيف
لثقل بالوسطي هكذا ذكر اسحق في الاغان المختارة لا واثق وذكر هذا الصوت في مجرد شجا
فنسبه إلى ديكن وحنه في الثقل الاول باطلاق الوتر في مجري الوسطي وذكر أيضاً فيه لحنان

القدر الاوسط من الثقل الاول بالختصر في مجري البصر فزعم أنه ينسب الي معبد والى الغريض
وفيه بيتان آخران وهما

فالقلب ان سيم عنك صبرا * كلف ما ليس يستطيع
عاص ان لام في هواكم * وهو لكم سامع مطيع

صوت من المائة المختارة

يا أيها الرجل الذي * قد زان منطقه البيان

لا تعبن على الزما * ن فليس يعتبك الزمان

الشعر لعبد الله بن هرون العروضي والغناء لنبية المغني ولحنه المختار ثقل أول بالنصر فاما عبد الله
ابن هرون فما أعلم انه وقع الى له خبر الا ما شهر من حاله في نفسه وهو عبد الله بن هرون
ابن السميدع مولى قریش من أهل البصرة وأخذ العروض عن الخليل ابن احمد فكان مقدا
فيه وانقطع الي آل سليمان بن علي وأدب أولادهم وكان يمدحهم كثيرا فاكثر شعره فيهم وهو مقل
جدا وكان يقول أوزانا من العروض غريبة في شعره ثم أخذ ذلك عنه ونحا نحوه فيه رزين
العروضي فأتى فيه ببدايع جمة وجعل أكثر شعره من هذا الجنس فاما عبد الله بن هرون فما
عرفت له خبرا ولا وقع الى من أمره شيء غير ما ذكرته

ذكر نبية وأخباره

زعم ابن خرداذبة انه رجل من بني تميم صليبة وان أصله من الكوفة وانه كان في أول أمره شاعرا
لا يغني ويقول شعرا صالحا فهو يقينة ببغداد فتعلم الغناء من أجازها وجعله سببا للدخول عليها ولم
يزل يزيد حتي جاد غناؤه وصنع فاحسن واشهر ودون غناؤه وعد في الحسينين فما قاله في هذه
الجارية وغني فيه قوله

صوت

يارب اني ما جفوت وقد جفت * فالك أشكو ذاك يارباه

مولاة سوء ماترق لعبدها * نعم الغلام وبئست المولاه

يارب ان كانت حياتي هكذا * ضررا على فأريد حياه

الغناء لنبية ثانی ثقل مطلق في مجري الوسطي ومن الناس من ينسب الشعر والغناء الي علي بنت
المهدي (أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال قال لي مخارق وقد غني هذا
الصوت يوما

مسي تجمع القلب الذكي وصارما * وانفا حيا تجتنبك المظالم (١)

فسأله لمن هو فقال هذا لبيبة التيمي وكان له اخوان يقال لهما منبه ونهان وكان ينزل شهارسوج الهيثم في درب الریحان قال أبو زيد وسمعت مخارقاً يحدث اسحق ابن ابراهيم قال سمعت أباك ابراهيم بن ميمون يقول وقد ذكر فيها ان عاش هذا الغلام ذهب خبرنا قال وكنت قد غنيت صوتاً أجده عنه وهو

شكوت الى قلمي الفراق فقال لي * من الآن فابئس لا أعرك بالصبر
إذا صد من أهوى وأساعني العزا * ففرقة من أهوى أحر من الجمر

(أخبرنا) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهورية قال حدثني بن أبي سعيد عن محمد بن عبد الله بن مالك قال حدثني علي بن المفضل قال اصطبجنا يوماً وأنا ونيبه عند عبيد الله ابن أبي غسان فغنانا نبيبه لحنه

يا أيها الرجل الذي * قد زان منطقك البيان

فما سمعت أحسن منه وكان صوتنا عليه بقية يومنا ثم أردنا الانصراف فسألنا عبيد الله أن نبيت عنده وانصطبج من غد فاجبنا وقال لبيبة أي شيء تشتهي أن يصلح لك قال تشترى لي غزاً لا فتطعمني كبده كباباً وتجعل سائر ما آكله من لحمه كالحب فقال أفعل فلما أصبحنا جاء بغزال فاصلحه كأحب فلما استوفي أكله استاقني لينام فحركناه فاذا هو ميت فجزعنا من ذلك وبعث عبيد الله الى أمه فجاءت فأخبرها بخبره فلما رآته استرجعت ثم قالت لا بأس عليكم هو رابع أربعة ولدتهم كانت هذه ميتهم جميعاً وميتة أبيهم من قبلهم فسكننا الي ذلك وغسل في دار عبيد الله واصلح شأنه وصلي عليه ومضينا به الى مقابرهم فدفن هناك

صوت من المائة المختارة

وقفت على ربيع لسمدي وعبرتي * ترقق في العنين ثم تسيل

أسائل ربما قد تمفت رسومه * عليه لاصناف الرياح ذبول

لم يسم لنا قائل هذا الشعر والغناء لسليم هزج خفيف بالسبابة في مجرى البصر عن اسحق

أخبار سليم

هو سليم بن سلام الكوفي ويكنى أبا عبد الله وكان حسن الوجه حسن الصوت وقد انقطع وهو أمرد الي ابراهيم الموصلي فقال اليه وتمشقه فعلمه وتناحجه فبرع وكثرت روايته وصنع فاجاد وكان اسحق بهجوه ويطن عليه واتفق له اتفاق سيء كان يخدم الرشيد فيتفق مع ابن جامع وابراهيم وابنه اسحق وفليح بن العوراء وحكم الوادي فيكون بالاضافة اليهم كالساقط وكان من أبجل الناس فلما مات خلف جملة عظيمة وافرة من المال فقبضها السلطان عنه (أخبرنا) يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه أن اسحق قال في سليم سليم بن سلام على برد خلقه * أحر غناء من حسين بن محرز (وأخبرنا) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن اسحق وأخبرنا يحيى بن علي عن أبيه عن اسحق ان الرشيد قال لبرصوما الزامر وكانت فيه لكثرة ما تقول في بن جامع قال زق من أسل

يريد من غسل قال فإبراهيم قال بستان فيه فاكهة وريحان وشوك قال فيزيد حورا قال ما أبدا سنانه
يريد ما أبيض قال حسين بن محرز قال ما أحسن خطامه يريد ما أحسن حضابه قال فسلم بن سلام قال
ما أنظف ثيابه قال اسمعيل بن يونس في خبره عن عمر بن شبة عن اسحق وغني سليم يوما وبرصوما
يزمر عليه بين يدي الرشيد فقصر سليم في موضع صيحة فاخرج برصوما للنأي من فيه ثم صاح به
وقال له يا أبا عبد الله صهبة أشد من هذا صهبة أشد من هذا فضحك الرشيد حتى استلقى قال وما
أذكر أني نضجت قطا أكثر من ذلك اليوم (أخبرني) محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن
أبيه قال قال محمد بن الحسن ابن مصعب إنما أخرج سلميا عن أصحابه في الصنعة ولعه بالاهزاج فان ثائي
صنعتة هزج وله من ذلك ما ليس لاحد منهم قال ثم قال محمد غني سايم يوما بين يدي الرشيد ثلاثة
أصوات من الهزج ولأولها * مت على من غبت عنه أسفا * والثاني * أسرفت في الاعراض
والهجر * والثالث * أصبح قايي به ندوب * فاطربه وأمر له بثلاثين ألف درهم وقال لو كنت
الحكم الوادي مازدت على هذا الاحسان في اهزاجك يعني أن الحكم كان منفردا بالهزج

نسبة هذه الاصوات

صوت

مت على من غبت عنه أسفا * لست منه بمصيب خلفا
لن تري قرة عين أبدا * أو ترى نحوهم منصرفا
قلت لما شفتي وجدي هم * حسبي الله لما بي وكفا
بين الدمع لمن أبصرني * ما تضاءت اذا ما ذرفا

الشعر لعباس بن الاحنف والغناء لسليم وله فيه لحنان أحدهما في الاول والثاني هزج بالوسطي
والآخر في الثالث والرابع خفيف رمل بالنصر مطاق وفيهما لابراهيم خفيف ثقل بالوسطي
عن عمرو ومنها

صوت

أسرفت في الاعراض والهجر * وجزت حد التيه والكبر
الهجر والاعراض من ذي الهوى * سلم ذي الغدر الى الغدر
مالي وللهجران حسبي الذي * مر على رأسي من الهجر
ودون ماجرت فيما مضى * ما عرف الخير من الشر
الغناء لسليم هزج بالنصر ومنها

صوت

أصبح قايي به ندوب * أنده الشادن الريب
تماديا منه في التصابي * وقد تالار رأسي المشيب
أظني ذائفا حمامي * وأن المامه قريب
اذا فؤاد شجاء حب * فقلما ينفع الطيب

الشعر لابي نواس والغناء لسليم وله فيه لحنان خفيف رمل بالنصر عن اسحق وهزج بالوسطى عن الهشامي وزعمت بذل أن الهزج لها (أخبرني) عمي قال حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال حدثني هرون ابن مخارق عن أبيه قال كان سليم بن سلام كوفيا وكان أبوه من أصحاب أبي مسلم صاحب الدولة ودعائه وثقافته فكان يكاتب أهل العراق على يده وكان سليم حسن الصوت جهيره وكان بخيلا قال أحمد بن أبي طاهر وحدثني أبو الحوارج الانصارى واسمه محمد قال قال لى سليم يوما امض الى موسى بن اسحق الازرق فادعه ووافياني مع الظهر فجنناه مع الظهر فأخرج الينا ثلاثين جارية محسنة ونبيذا ولم يطعمنا شيئا ولم نكن أكلنا شيئا فغمز موسى غلامه فذهب فاشتري لنا خبزا وبيضاً فادخله الى الكنيف وجلسنا نأكل فدخل علينا فلما رأانا نأكل غضب وخصمنا وقال أهكذا يفعل الناس تأكلون ولا تطعموني وجلس معنا في الكنيف يأكل كل يأكل واحد منا حتى فنى الخبز والبيض (أخبرني) الحسن بن على قال حدثني الفضل بن محمد اليزيدي قال حدثني أبي قال كان سليم ابن سلام صديقي وكان كثير ما يغشاني فجاءني يوما وأعلمني الغلام بمجيئه فأمرت بادخله فدخل وقال قد جئتكم في حاجة فقلت مقضية فقال ان المهرجان بمد غد وقد امرنا بحضور مجلس الخليفة وأريد أن أغنيه لحناً أصنعه في شعر لم يعرفه هو ولا من بحضرته فقل أبيتا أغني فيها ملاحا فقلت على أن تقيم عندي وتصنع بحضرتي اللحن قال أفعل فردوا دابته وأقام عندي وقالت

صوت

أنتك عاندا بك منذ * لك لما ضاقت الحيل
وصيرني هواك وبني * لحيني يضرب المثل
فان سلمت لكم نفسي * فما لاقيته جلال
وان قتل الهوى رجلا * فاني ذلك الرجل

فغنى فيه وشر بنا يومئذ عايه وغننا عدة أصوات من غنائه فما رأيته منذ عرفته كان أنشط منه يومئذ (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن داود بن الجراح قال حدثني عبد الله بن محمد اليزيدي قال حدثني أخي محمد قال سمعت أبي يقول ما سرقت من الشعر قط الا مغنيين قول مسلم بن الوليد

ذاك ظبي تخير الحسن في الار * كان منه وجال كل مكان
عرضت دونه الحجال فما يد * قفاك الا في النوم أو في الاماني

فاستعرضت معناه فقلت .

صوت

يا بعيد الدار موص * ولا بقلبي ولساني
ربما بأعدك الدهر * فادنتك الاماني
الغناء في هذين البيتين لسليم هزج بالنصر عن الهشامي قال وقال مسلم أيضاً
مق ما تسمعي بقتيل أرض * فاني ذلك الرجل القليل

ويروي أصيب فاني ذلك القليل فقلت

أيتك عائذا بك من * لك لما ضاقت الحيل

وصيرني هواك وبي * لحني يضرب المثل

فان سامت لكم نفسي * فما لا قيته جيل

فان قتل الهوي رجلا * فاني ذلك الرجل

(وجدت) في كتاب علي بن محمد بن نصر عن جده حمدون بن اسمعيل ولم أسمع من أحد أن ابراهيم بن المهدي سأل جماعة من اخوانه أن يصطبجوا عنده قال حمدون وكنت فيهم وكان فيهم دعا مخارق فسار اليه وهو سكران لافضل فيه لطعام ولا لشراب فاعتم لذلك ابراهيم وعاتبه على ما صنع فقال لا والله أيها الامير ما كان آفتي الاسام ابن سلام فانه مر بي فدخل على ففناي صوتا له صنعه قريبا فشربت عليه الى السحر حتي لم يبق في فضل وأخذته فقال له ابراهيم ففناه أملا لا ففناه

صوت

اذا كنت ندماني فباكر مدامة * معتقة زفت الى غير خاطب

اذا عتقت في دنها العام أقبلت * تردى رداء الحسن في عين شارب

الغناء لسليم خفيف ثقيل مطابق في مجري البنصر قال فبعث ابراهيم الى سليم فاحضره ففناه اياه وطرحه على جواريه وأمر له بجائزة وشربنا عليه بقية يومنا حتي صرنا في حالة مخارق وصار في مثل أحوالنا

صوت من المائة المختارة

عتق الفؤاد من الصبا * ومن السفاهة والعلاق

وحطت رحلى عن قلو * ص الحب في قلص العتاق

ورفعت فضل ازاري المجرور عن قدمي وساق

وكففت غرب النفس حتي ماتتوق الى متاق

لم يقع الينا قائل هذا الشعر والغناء لابن عباد الكاتب ولحنه المختار من القدر الأوسط من الثقيل الاول باطلاق الوتر في مجري البنصر عن اسحق وفيه لبراهيم خفيف ثقيل وقيل انه لغيره بل قيل انه لعمر و

أخبار ابن عباد

هو محمد بن عباد مولي بني مخزوم وقيل انه مولى بني جحج ويكني أبا جعفر مكي من كبراء المغنين من الطبقة الثانية منهم وقد ذكره يونس الكاتب فيمن أخذ عنه الغناء متقن الصنعة كثيرها وكان أبوه من كتاب الديوان بمكة فلذلك قيل ابن عباد الكاتب (أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن اسحق وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص

الثقفي عن أبي خالد الكنتاني عن ابن عباد الكاتب قال والله اني لأمشي بأعلى مكة في الشعب اذ أنا بمالك على حمار له ومعه فتيان من أهل المدينة فظننت انهم قالوا له هذا ابن عباد فقال الي فمات اليه فقال لي أنت ابن عباد قلت نعم قال مل معي ههنا ففعلت فادخلني شعب بن عامر ثم ادخلني دهليز ابن عامر وقال غني فقلت اغنيك هكذا وأنت مالك وقد كان يبغني انه يشب أهل مكة ويتعصب عليهم فقال بالله الا غنيتني صوتا من صنعتك فاندفعت فغنيت

صوت

الا يا صاحبي قفا قليلا * على ربيع تقادم بالمنيف
قامست دارهم شحطت وناءت * وانحني القاب يحقق ذا وحيث
ماغنيت اياه الاعلى احتشام فلما فرغت نظر الى وقال لي قد والله أحسنت ولكن حلقك كأنه حلق
زانية فقلت أما اذ أفلت منك بهذا فقد أفلت وهذا اللحن من صدور غناء بن عباد ولحنه من الثقيل
الثاني باطلاق الوتر في مجري الوسطي (أخبرنا) يحيى بن علي بن يحيى وعيسى بن الحسين قالا حدثنا
أبو أيوب المديني قال حدثني جماعة من أهل العلم ان ابن عباد الكاتب توفي ببغداد في الدولة العباسية
ودفن بباب حرب وقال أبو أيوب أظنه فيمن قدم من مغنى الحجاز على المهدي

(صوت من المائة المختارة)

ياطللا غيره بعدي * صوب ربيع صادق الرعد
أراك بعد الانس ذا وحشة * لست كما كنت على العهد
مالي أبكي طملا كلما * ساءلته عى عن الرد
كان به ذو غنج ايف * أحور مطبوع على الصد
لم يسم أبو أحمد قائل هذا الشعر والغناء ليحيى المكي ولحنه المختار من الهزج بالوسطي

— أخبار يحيى المكي ونسبه —

هو يحيى بن مرزوق مولى بني أمية وكان يكتم ذلك لخدمته الخلفاء من بني العباس خوفا من ان
يحبذوه ويحتشموه فاذا سئل عن ولائه انتمى الى قريش ولم يذكر البطن الذي ولاؤه لهم واستعفي
من سألته عن ذلك ويكنى يحيى أبا عثمان وذكر ابن خرداذبة انه مولى خزاعة وليس قوله مما
يحصل لانه لا يعتمد فيه على رواية ولا دراية (أخبرني) عبد الله بن الربيع أبو بكر الربيعي
صديقنا رحمه الله قال حدثني وسوسة بن الموصلى وقد لقيت وسوسة هذا وهو أحمد بن اسمعيل
ابن ابراهيم وكان معلما ولم أسمع هذا منه فكنتبه وأشياء أخر عن أبي بكر رحمه الله قال حدثني
حماد بن اسحق قال قال لي أبي سألت يحيى المكي عن ولائه فانتمى الى قريش فاستزده في الشرح
فسألني أن أعفيه (أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق ويحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا أبو أيوب
المديني قال كان يحيى المكي يكنى أبا عثمان وهو مولى بني أمية وكان يكتم ذلك ويقول أنا مولى

قريش ولما قال أعشى بني سليم يمدح دحمان

كانوا فحولا فصاروا عند حاجتهم * لما انبرى لهم دحمان خصيانا

فابلغوه عن الاعشي مقاتله * أعشى سليم أبي عمرو ساميانا

قولوا يقول أبو عمرو لصحبته * ياليت دحمان قبل الموت غنانا

قال أبان بن عبد الحميد اللاحقي ويقال ان ابنه دحمان بن أبان قالها والاشبه عندي انها لابان وما
أظن انه أدرك يحيى

يامن بفضل دحماناً ويمدحه * على المغنين طرا قلت بهتاناً

لو كنت جالست يحيى أو سمعت به * لم تمتدح أبداً ما عشت انساناً

ولم تقل سفهاً في منية عرضت * ياليت دحمان قبل الموت غنانا

لقد عجبت لدحمان ومادحه * لا كان مادح دحمان ولا كانا

ما كان كابن صغير العين اذ جريا * بل قام في غاية المجري ومادانا

بذ الحياء أبو بكر وصيرها * من بعد ما قرحت جذعا وثنيانا

يعني بأبي بكر ابن صغير العين وهو من مغني مكة وله أخبار تذكر في موضعها ان شاء الله تعالى
وعمر يحيى المكي مائة وعشرين سنة وأصاب بالغناء ما لم يصبه أحد من نظرائه ومات وهو صحيح
السمع والبصر والعقل وكان قدم مع الحجازيين الذين قدموا على المهدي في أول خلافته فخرج
أكثرهم وبقى يحيى بالعراق هو وولده يخدمون الخلفاء الى أن انقرضوا وكان آخرهم محمد بن
أحمد بن يحيى المكي وكان يغني مرتجلاً ويحضر مجلس المغيين فيوقع بقضيب على دواة
ولقيه جماعة من أصحابنا وأخذ عنه جماعة ممن أدركناه من عجايز المغيين منهم قرية العمربة وكانت
أم ولد عمرو بن بانة ومن أدركه من أصحابنا جحظة وكتبنا عنه عن ابن المكي هذا حكايات حسنة
من أخبار أهله وكان ابن جامع وابراهيم الموصلي وفليح يفرعون اليه في الغناء القديم ويأخذونه
عنه ويعاني بعضهم بعضاً بما يأخذونه منه ويغرب به على أصحابه فاذا خرجت لهم الجوائز أخذوا منها
ووفروا نصيبه وله صنعة عجبية نادرة متقدمة وله كتاب في الاغاني ونسبها وأخبارها كبير جليل
مشهور الا أنه كان كالمطرح عند الرواة لكثرة تخليطه في رواياته والعمل على كتاب ابنه أحمد فانه
صحح كثيراً مما أفسده أبوه وأزال ما عرفه من تخاليط أبيه وحقق ما نسب من الاغاني الى صانعه
وهو يشتمل على نحو ثلاثة آلاف صوت (أخبرني) عبد الله بن الربيع قال حدثني وسواسة بن
الموصلي قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى المكي قال عمل جدي كتاباً في الاغاني وأهداه الى
عبد الله بن طاهر وهو يومئذ شاب حديث السن فاستحسنه وسر به ثم عرضه على اسحق فعرفه
عواراً كثيراً في نسبه لان جدي كان لا يصحح لاحد نسبة صوت ابنته وينسب صنعة الى المتقدمين
ويخل بعضهم صنعة بعض ضناً بذلك على غيره فسقط من عين عبد الله وبقى في خزائنه ثم وقع
الى محمد بن عبد الله فدعا أبي وكان اليه محسناً وعاليه مفضلاً فعرضه عليه فقال له ان في هذا النسب
تخليطاً كثيراً خاطها أبي لفضله بهذا الشأن على الناس ولكني أعمل لك كتاباً أصحح هذا وغيره فيه

فعمل له كتاباً فيه اثنا عشر ألف صوت وأهداه إليه فوصله محمد بثلاثين ألف درهم وصحح له الكتاب الاول أيضاً فهو في أيدي الناس قال وسواسة وحدثني حماد أن أباه اسحق كان يقدم يحيى المكي تقديماً كثيراً ويصله ويواصل أباه وابن جامع فيه ويقول ليس يخلو يحيى فيما يرويه من الغناء الذي لا يعرفه أحد منكم من أحد أمرين إما أن يكون محققاً كما يقول فقد علم ما جهلتم أو يكون من صنعه وقد نخله المتقدمين كما يقولون فهو أفضل وأوضح لتقدمه عليكم قال وكان أبي يقول لولا ما أفسد به يحيى المكي نفسه من تخليطه في رواية الغناء على المتقدمين وإضافته إليهم ما ليس لهم وقلة ثباته على ما يحكيه من ذلك لما تقدمه أحد (وقال) محمد بن الحسن الكاتب كان يحيى يخلط في نسب الغناء تخليطاً كثيراً ولا يزال يصنع الصوت بعد الصوت يتشبه فيه بالغريض مرة وبمبعد أخرى وابن سريج وابن محرز ويجتهد في إحكامه وإتقانه حتى يشبهه على سامعه فإذا حضر مجالس الخلفاء غناه على ما أحدث من ذلك فيأتي أحسن صنعة وأتقنها وليس أحد يعرفها فيسأل عن ذلك فيقول أخذته عن فلان وأخذه فلان عن يونس أو عن نظرائه من رواة الاوائل فلا يشك في قوله ولا يثبت لمباراته أحد ولا يقوم لمعارضته ولا يفي بها حتى نشأ اسحق فضبط الغناء وأخذه من مظانه ودونه وكشف عوار يحيى في منجولاته وبينها للناس (أخبرني) عمي سمعت عبيد الله ابن عبد الله بن طاهر يذكر عن أحمد بن سعيد المالكي وكان مغنياً منقطعاً الى طاهر وولده وكان من القواد قال حضرت يحيى المكي يوماً وقد غنى صوتاً فسئل عنه فقال هذا للمالك ولم يحفظ أحمد ابن سعيد الصوت ثم غنى لحناً للمالك فسئل عن صانعه فقال هذا لي فقال له اسحق قلت ماذا فديتك وتضاحك به فسئل عن صانعه فأخبر به ثم غنى الصوت فنجل حتى أمسك عنه ثم غنى بعد ساعة في الثقل الاول والآخر

صوت

ان الخليط أجد فاحتملاً * وأراد غيظك بالذي فعلا

فظالت تأمل قرب أوتهم * والنفس مما تأمل الاملا

فسئل عنه فنسبه الى الغريض فقال له اسحق يا أبا عثمان ليس هذا من نمط الغريض ولا طريقته في الغناء ولو شئت لآخذت مالك وتركت للغريض ماله ولم تنمب فاستجيا يحيى ولم ينتفع بنفسه بقية يومه فلما انصرف بعث الى اسحق بالطاف كثيرة وبرواسع وكتب اليه يعاتبه ويستكف شره ويقول له لست من أقرانك فضاواني ولا أنا بمن تصدى لمباغضتك ومباراتك فتكايدني ولأنت إلى أن أفيدك وأعطيك ما تعلم أنك لا تجده عند غيري فتسمو به على أكفائك أحوج منك إلى أن تباغضني فأعطي غيرك سلاحاً إذا حمله عليك لم تقم له وأنت أولى وما تختار فعرف اسحق صدق يحيى فكتب اليه يعتذر ورد اللطاف التي حملها اليه وحاف لا يعارضه بمدها وشرط عليه الوفاء بما وعده به من الفوائد فوفي له بها وأخذ منه كل ما أراد من غناء المتقدمين وكان إذا حزبه أمر في شئ منها فزع اليه فأفاده وعالونه ونصحه وما عاود اسحق معارضته بعد ذلك وحذره يحيى فكان إذا سئل بحضرته عن شئ صدق فيه وإذا غاب اسحق خلط فيما يسئل عنه قال وكان يحيى إذا صار

اليه اسحق يطلب منه شيئاً أعطاه اياه وأفاده وناصحه ويقول لابنه أحمد تعال حتي تأخذ مع أبي محمد ماالله يعلم اني كنت أبجل به عليك فضلاً عن غيرك فيأخذه أحمد عن أبيه مع اسحق قال وكان اسحق بعد ذلك يتصب ليحيي تصباً شديداً ويصفه ويقدمه ويعترف برياسته وكذلك كان في وصف أحمد ابنه وتقرظه قال أحمد بن سعيد والاختلاف الواقع في كتب الاغانى الى الآن من بقايا تخليط يحيي قال أحمد بن سعيد وكانت صنعة يحيي ثلاثة آلاف صوت منها زهاء ألف صوت لم يقاربه فيها أحد والباقي متوسط وذكر بعض أصحاب أحمد بن يحيي المكي عنه انه سئل عن صنعة أبيه فقال الذي صح عندي منها ألف وثلاثمائة صوت منها مائة وسبعون صوتاً غلب فيها على الناس جميعاً من تقدم منهم ومن تأخر فلم يبق له فيها أحد (وقال) حماد بن اسحق قال لى أبي كان يحيي المكي يسأل عن الصوت وهو يعلم لمن هو فينسبه الى غير صانعه فيحمل ذلك عنه كذلك ثم يسأله آخرون فينسبه غير تلك النسبة حتي طال ذلك وكثر منه وقل تحفظه فظهر عواره ولولا ذلك لما قاومه أحد (وقال) أحمد بن سعيد المالكي في خبره قال اسحق يوما للرشيذ قبل أن تصالح الحال بينه وبين يحيي المكي أتجيب ياأمير المؤمنين أن أظهر لك كذب يحيي فيما ينسبه من الغناء قال نعم قال أعطني أى شعر شئت حتي أصنع فيه واسألني بحضرة يحيي عن نسبته فاني سأنسبه الى رجل لا أصل له واسأل يحيي عنه اذا غنيته فانه لا يمتنع من أن يدعي معرفته فاعطاه شعراً فصنع فيه لحناً وغناه الرشيد ثم قال له يسئلى أمير المؤمنين عن نسبته بين يديه فلما حضر يحيي غناه اسحق فسأله الرشيد من هذا الاحن فقال له اسحق لغناديس المديني فأقبل الرشيد على يحيي فقال له أ كنت لقيت غناديس المديني قال نعم لقيته وأخذت عنه صوتين ثم غني صوتاً وقال هذا أحدها فلما خرج يحيي حاف اسحق بالطلاق ثلاثاً وعتق جواريه ان الله ماخاق أحدا اسمه غناديس ولا سمع في المغنين ولا غيرهم وانه وضع ذلك الاسم في وقته ذلك لينكشف أمره (حدثني) أحمد بن جعفر جحظة قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيي المكي المرتجل قال غني جدي يوما بين يدي الرشيد

صوت

هل هي جيتك مغاني الحي والدور * فاشتقت ان الغريب الدار معذور

وهل يحل بنا إذ عايشنا أنق * بيض أو انس أمثال الدمي حور

والصنعة له خفيف ثقيل فسار اليه اسحق وسأله أن يعيده اياه فقال نعم حبا وكرامة لك يا ابن أخي ولو غيرك يروم ذلك لبعده عليه وأعاده حتى أخذه اسحق فلما انصرف بعث الى جدي تحت ثياب وخاتم ياقوت نفيس (حدثني) جحظة قال حدثني القاسم بن زرور عن أبيه عن مولاه عن ابن المارقي قال قال لى ابراهيم بن المهدي ويليک يا مارقى ان يحيي المكي غنى البارحة بحضرة أمير المؤمنين صوتاً فيه ذكر زينب وقد كان الثبيذ أخذ منى فأنسيت شعره واستعدته اياه فلم يمهده فاحتل لى عليه حتي تأخذه لى منه ولك على سبق فقال لى المارقي وأنا يومئذ غلامه اذهب اليه فقل له اني أسأله أن يكون اليوم عندي ففضيت اليه فجئته به فلما تغدوا وضع الثبيذ فقال له المارقي اني كنت سمعتك تغني صوتاً فيه زينب وأنا أحب ان أخذه منك وكان يحيي يوفي هذا الشأن حقه من الاستقصاء

فلا يخرج عنه الا يحذر ولا يدع الطلب والمسئلة ولا يلقى صوتا الا يعوض قال لى حبطة في هذا الفصل هذا فديتك فعل يحيى مع ما أفاده من المال ومع كرم من عاشره وخدمه من الخلفاء مثل الرشيد والبرامكة وسائر الناس لا يلام ولا يعاب ونحن مع هؤلاء السفلى ان جئناهم مكارهة تغافلوا عنا وان أعطونا النزر اليسير منوا به عاينا وعابونا فمن يلومنى ان أشتهم فقلت ما عليك لوم قال فقال له يحيى وأي شئ العوض اذا أليت عليك هذا الصوت قال ما تريد قال هذه الزربية الأرمينية كم تقعد عليها أما أن لك أن تملأها قال بلى وهي لك قال وهذه الطباء الحرمية وأنا مكى لأنك وأنا أولى بها قال هي لك وأمر بجماعها معه فلما حصلت له قال المارقي يا غلام هات العود قال يحيى والميزان والدرهم وكان لا يغني أو يأخذ خمسين درهما فاعطاه اياها فألقى عليه قوله

بزيب المم قبل أن يرحل الركب * وقل ان تملينا فما ملك القلب

ولحنه لكردم ثقيل أول فلم يشكك المارقي انه قد أخذ الصوت الذى طلبه ابراهيم وأدرك حاجته فبكر الى ابراهيم وقد أخذ الصوت فقال له قد جئتكم بالحاجة فدعا بالعود فغناه اياه فقال له لا والله ماهو هذا وقد خدعك فعاود الاحتيال عليه فبعثني اليه وبعث معي خمسين درهما فلما دخل اليه وأكلا وشربا قال له يحيى قد واليت بين دعواتك لى ولم تكن برأ ولا وصولا فما هذا قال لاشئ والله إلا محبتي للأخذ عنك والاقباس منك فقال شرك الله فيه قال تذكرت الصوت الذى سألتك اياه فاذا ليس هو الذى أليت على قال فتريد ماذا قال تذكر الصوت قال أفعل ثم اندفع فغناه

المم بزيب ان الين قد أفدا * قل الثواء لئن كان الرحيل غدا

والغناء لمعبد ثقيل أول فقال له نعم فديتك يا أبا عثمان هذا هو ألقه على قال العوض قال ماشئت قال هذا المطرف الاسود قال هو لك فأخذه وألقى عليه هذا الصوت حتى استوي له وبكر الى ابراهيم فقال له ماوراءك قال قد قضيت الحاجة فدعا له بعود فغناه فقال خدعك والله ليس هذا هو فعاود الاحتيال عليه وكل ما تعطيه اياه ففي ذمتي فلما كان اليوم الثالث بعث بي اليه فدعوته وفعلنا مثل فعلنا بالامس فقال له يحيى فمالك أيضاً قال له يا أبا عثمان ليس هذا الصوت هو الذى أردت فقال له لست أعلم ما في نفسك فاذكره وانما على أن أذكر ما فيه زيب من الغناء كما التمت حتى لا يبقى عندي زيب ألبته الا أحضرتها فقال هات على اسم الله قال اذكر العوض قلت ماشئت قال هذه الدراعة الوشي التى عليك قال نخذهها والخمسين الدرهم فاحضرها فألقى عليه والغناء لمعبد ثقيل أول

لزيب طيف تعتريني طوارقه * هدوا اذا النجم ارجحت لواحقه

فأخذه منه ومضي الى ابراهيم فصادفه يشرب مع الحرم فقال له حاجبه هو متشاغل فقال قل له قد جئتكم بمحبتك فدخل فاعلمه فقال يدخل فيغنيه في الدار وهو قائم فان كان هو والا فيخرج ففعل فقال لا والله ماهو هذا ولقد خدعك فعاود الاحتيال عليه ففعل مثل ذلك بيحيى فقال له يحيى وهو يضحك أما ظفرت بزيبك بعد فقال لا والله يا أبا عثمان وما أشك في أنك تعتمدني بالمنع مما أريده وقد أخذت في كل شئ عندي مباحة فضحك يحيى وقال قد استحييت منك الآن وأنا

ناصحك على شريطة قال نعم لك الشريطة قال لا تلمني في أن أعابثك لانك أخذت في معاينتي
والمطلوب اليه أقدر من الطالب فلا تعاود أن تحتال على فالك تظفر مني بما تريد انما دسك ابراهيم
ابن المهدي على لتأخذ مني صوتا غنيته فسألني اعادته فنتعته بخلا عليه لانه لا يلحقني منه خير ولا
بركة ويريد أن يأخذ غنائي باطلا وطمع بموضعك ان تأخذ الصوت بلا ثمن ولا حمد لا والله
الا باوفر ثمن وبعد اعترافك والا فلا تطمع في الصوت فقال له اما إذ فطنت فالامر والله على
ما قلت فتغنيه الآن بعينه على شرط انه ان كان هو هو والا فعليك اعادته ولو غنيتني كل شيء
تعرفه لم احتسب لك إلا به قال اشتريه فتساوما طويلا وما كسه أبي حتي بلغ بالصوت ألف درهم
فدفعها اليه وألقي عليه

صوت

طرقك زينب والمزار بعيد * بمني ونحن معرسون هجود

فكانا طرقت برياروضة * انف تسحسح منهنهاوتجود

لحنه خفيف ثقيل قال وهو صوت كثير العمل حلو النغم محكم الصنعة صحيح القسمة حسن المقاطع
فاخذه وبكر الى ابراهيم بن المهدي فقال له قد أفقرني هذا الصوت وأعراني وأبلاني بوجه يحيي
المكي وشحه وطلبه وشهره وحدثه بالقصة فضحك ابراهيم وغناه اياه فقال هذا وأبيك هو بعينه
فالقاه عليه حتى أخذه واخلف عليه كل شيء أخذه يحيي منه وزاده خمسة آلاف درهم وحمله على
برزون أشهب فاره بسرجه ولجامه فقال له ياسيدي فغلامك زر زور المسكين قد تردد عليه حتي
ظالم هب له شيأ فامر له بألف درهم (حدثني) جحظة قال حدثني هبة الله بن ابراهيم بن المهدي
قال حدثتني ريق وشارية جميعا وقالتا كان مولانا تغنيان أبي في مجلس محمد الامين يوما والمغنون
حضور فغنى يحيي المكي واللحن له خفيف ثقيل

صوت

خليل لي أهيم به * فما كافي ولا شكرا

بلي يدعي له باسمي * اذا ماريع او عثرا

فاسترده سيدنا وأحب أن يأخذه فجعل يحيي يفسده وفطن الامين بذلك فامر له بعشرين ألف
درهم وأمره برده وترك التخليط فدعا له وقبل الارض بين يديه ورد الصوت وجوده ثم استعاده
فقال له يحيي ليست تطيب لك نفسي به الا بمعوض من مالك ولا أنصحك والله فيه فهذا مال مولاي
أخذته فلم تأخذ أنت غنائي فضحك الامين وحكم على ابراهيم بعشرة آلاف درهم فاحضرها فقبل
يحيي يده وأعاد الصوت وجوده فنظر الى مخارق وعلوية يتطامعان لاخذه فقطع الصوت ثم أقبل
عليهما وقال قطعة من خضية الشيخ تغطي استاه عدة صبيان والله لا أعدته بحضرتكما ثم أقبل على
مولانا تغنيان ابراهيم بن المهدي فقال ياسيدي اني أصير اليك حتي تأخذه عني متمكناً ولا يشركك
فيه أحد فصار اليه فاعاده حتى أخذه عنه وأخذناه معه (أخبرنا) يحيي بن علي بن يحيي قال حدثنا
أبو أيوب المدني قال حدثني أحمد بن يحيي المكي عن أبيه قال أرسل الى هرون الرشيد فدخلت

اليه وهو جالس على كرسي بطل دارا فقال يا يحيى غنى
متي تلتقى الآلاف والعيس كلها * تصعدن من واد هبطن الى وادي
فلم أزل أغنيه اياه ويتناول قدحا الى ان امسي فعددت عشر مرات استعاد فيها الصوت وشرب
عشرة اقداح ثم امر لي بعشرة آلاف درهم وامرني بالانصراف وقال محمد بن احمد بن يحيى المكي
في خبره حدثني أبي احمد بن يحيى قال قال لي اسحق يا ابا جعفر لا بيك مائة وسبعون صوتا من
اخذها عنه بمائة وسبعين الف درهم فهو الرابح فقلت لابي اي شيء تعرف منها فقال لحنه في شعر الا خطل

صوت

خف القطين فراحوامتك وابتكروا * وازعجتهم نوي في صرفها غير
كأنني شارب يوم استبد بهم * من قهوة عتقتها حصا وجدر
لحن يحيى المكي في هذين البيتين ثقيل اول هكذا في الخبر ولابراهيم فيهما ثقيل اول آخر ولا بن
سريج رمل قال ومنها

صوت

بان الخليط فما أوامه * وعفا من الروحاء منزله
ماضية ادماء عاطاة * نخزو على طفل تطفله
لحن يحيى في هذا الشعر ثاني ثقيل بالنصر قال احمد قال لي اسحق وددت ان هذا الصوت لي اولابي
واني مغرم عشرة آلاف درهم ثم قال هل سمعتم باحسن من قوله على طفل تطفله قال ومنها

صوت

وكف كعواذ النقا لا يضرها * اذا برزت أن لا يكون خضاب
أنامل فتح لا ترى باصولها * ضمورا ولم تظهر لهن كعاب
ولحنه من الثقيل الثاني قال ومنها

صوت

صادتها هند وتلك عادتها * فالقاب مما يشفه كمد
كم تشتكي الشوق من صاباتها * ولا تبالي هند بما تجد
ولحنه من خفيف الثقيل قال ومنها

صوت

أعسيت من سلمى هوا * كاليوم محتلا جديدا
ومرابط الخيل الحيا * د ومنزلا خلقا همودا
ولحنه خفيف ثقيل أيضا قال ومنها

صوت

ألا مرحبا بخيال ألم * وان هاج للقلب طول الالم
خيال لاسماء يعتادني * اذا الليل مد رواق الظلم

ولحنه ثقيلاً أول قال ومنها

صوت

كم ليلة ظلماء فيك سريتها * أتعبت فيها صحبتي وركابي
لا يبصر الكلاب السروق خباءها * ومواضع الاوتاد والاطناب

لحنه ثاني ثقيلاً بالوسطى وفيه خفيف ثقيلاً بالوسطى للغريض قال ابن المكي غنى أبي الرشيد ليلة هذا الصوت فأطرب به ثم قال له قم يا يحيى فخذ ما في ذلك البيت فظنه فرساً أو ثياباً فإذا فيه أكياس فيها عين وورق فحملت بين يديه فكانت خمسين ألف درهم مع قيمة العين قال ومنها

صوت

اني امرؤ مالي بقي عرضي * وبيت جاري آمناجهلي
وأري الذمامة للرفيق اذا * التي رحالته الي رحلي

ولحنه خفيف ثقيلاً قال ابن المكي غنى ابن جامع الرشيد يوماً البيت الاول من هذين البيتين ولم يزد عليه شيئاً فاعجب به الرشيد واسترده مراراً واسكت لابن جامع المغنين جميعاً وجعل يسمعه ويشرب عليه ثم أمر له بعشرة آلاف درهم وعشرة خواتيم وعشر خلع وانصرف فضى ابراهيم من وجهه الى يحيى المكي فاستأذن عليه فاذن له فاخبره بالذي كان من أمر ابن جامع واستغاث به فقال له يحيى افزد على البيت الاول شيئاً قال لا قال أفرأيت ان زدتك بيتاً ثانياً لم يعرفه اسمعيل أو عرفه ثم أنسيه وطرحته عليك حتي تأخذه ما تجمل لي قال النصف مما يصل الي بهذا السبب قال والله فأخذ بذلك عليه عهداً وشروطاً واستحلفه عليه أيماناً مؤكدة ثم زاده البيت الثاني والقاء عليه حتي أخذه وانصرف فلما حضر المغنون من غد ودعي به كان أول صوت غناه ابراهيم هذا الصوت وجاء بالبيت الثاني وتحفظ فيه فأصاب وأحسن كل الاحسان وشرب عليه الرشيد واستعاده حتى سكر وأمر لابراهيم بعشرة آلاف درهم وعشرة خواتيم وعشر خلع فحمل ذلك كله وانصرف من وجهه ذلك الى يحيى ففاسمه ومضى الى منزله وانصرف ابن جامع اليه من دار الرشيد وكان يحيى في بقايا علة فاحتجب عنه فدفع ابن جامع في صدر بوابه ودخل اليه فقال له ايه يا يحيى كيف صنعت القيت الصوت على الجرمقاني لارفع الله صرعتك ولا وهب لك العافية وتشاتما ساعة ثم خرج ابن جامع من عنده وهو مدوخ (حدثني) عمي قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني محمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى المكي عن أبيه قال قال لي اسحق كنت أنا وأبوك وابن جامع وفليح بن أبي العوراء وزبير بن دحمان يوماً عند الفضل بن الربيع فأنبري زبير بن دحمان لابيكم يعني يحيى فجعلنا يغنيان وبارى كل واحد منهما صاحبه وذلك يعجب الفضل وكان يتعصب لابيكم ويعجب به فلما طال الامر بينهما قال له الزبير أنت تتحلل غناء الناس وتدعيه وتنحلهم مالم يس لهم فأقبل الفضل على وقال احكم أيها الحاكم بينهما فلم يخف عليك ماها فيه فقلت لئن كان ما يرويه يحيى ويغنيه شيئاً لغيره فلقد روي ما لم يروه وما لم يروه وعلم ما جهلناه وجهلوه ولئن كان من صنعه انه لاحسن الناس صنعة وما أعرف أحداً أروى منه ولا أصح أداءاً للغناء كان ما يغنيه

له أول غيره فسر بذلك الفضل وأعجبه وما زال أبوك يشكره لي

صوت من المائة المختارة

أهاجبتك الظعائن يوم بانوا * بذى الزى الجميل من الاثان
ظعائن أسلكت نقب المنقى * تحت اذا و انت أى احتثان
الشعر للنميرى والغناء للغريص ولحنه المختار ثقيل أول باطلاق الوتر في مجري البنصر

أخبار النميري ونسبه

هو محمد بن عبد الله بن نمير بن حرشة بن ربيعة بن الحرث بن حبيب بن مالك بن حطييط بن جشم
ابن قسي وقسي هو ثقيف شاعر غزل مولد ومنشؤه بالطائف من شعراء الدولة الاموية وكان يهوى
زينب بنت يوسف بن الحكم أخت الحجاج بن يوسف وله فيها أشعار كثيرة يتشبه بها (حدثني)
محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم قال حدثنا العمري عن لقيط بن بكير المحاربي
وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلب
قالوا حدثنا عمر بن شبة أن النميري كان يهوى زينب بنت يوسف أخت الحجاج بن يوسف بن
الحكم لابيه وأمه وأمه الفارعة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفي وكانت عند المغيرة بن
شعبة فراها يوما بكرة وهي تتخلل فقال لها والله لأن كان من غداء لقد أجشعت ولئن كان من
عشاء لقد انتنت وطلقتها فقالت أبعذك الله فبئس بعل المرأة الحرة أنت والله ما هو الا من شظية
من نسواكى استمسكت بين سنين من أسناني قال حبيب بن نصر خاصة في خبره قال عمر بن
شبة حدثنا بذلك أبو عاصم النبيل (أخبرني) حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة عن يعقوب
ابن داود الثقفي وحدثنا به ابن عمار والجوهري عن عمر بن شبة ولم يذكروا فيه يعقوب بن
داود قالوا جميعاً قال مسلم بن جندب الهذلي وكان قاضي الجماعة بالمدينة اني لمع محمد بن عبد الله
ابن نمير بنعمان وغلाम يسير خلفه يشتمه أقبح الشتمة فقات من هذا فقال هذا الحجاج بن يوسف
قلت دعه فاني ذكرت أخته في شعري فأحفظه ذلك قال عمر بن شبة في خبره وولدت الفارعة
أم الحجاج من المغيرة بن شعبة بنتاً فماتت فتنازع الحجاج عروة بن المغيرة الى ابن زياد في ميراثها
فأغلظ الحجاج لعروة فأمر به ابن زياد ففصر ب أسواط على رأسه وقال لأبي عبد الله تقول هذه
المقالة وكان الحجاج حاقداً على آل زياد ينفهم من آل أبي سفيان ويقول آل أبي سفيان سته حش
وآل زياد رسح حدل وكان يوسف بن الحكم اعتل علة فطالت عليه فنذرت زينب ان عوفي أن
تمشي الى البيت فعوفي فخرجت في نسوة فقطعن بطن وج وهو ثمانية ذراع في يوم جعلته مرحلة
لثقل بدنها ولم تقطع مابين مكة والطائف الا في شهر فيينا هي تسير لقيها ابراهيم بن عبد الله
النميرى أخو محمد بن عبد الله منصرفاً من العمرة فلما قدم الطائف أتى محمد يسلم عليه فقال له
ألك علم بزينب قال نعم لقيتها بالهراء في بطن نعمان فقال ما أحسبك الا وقد قلت شيئاً قال نعم

قلت بيتاً واحداً وتناسيته كراهة أن ينشب بيننا وبين اخوتنا شر فقال محمد هذه القصيدة وهي أول ماقاله

صوت

تضوع مسكابطن نعمان اذمشت * به زينب في نسوة عطر
فأصبح ما بين الهماء خزوة * الى الماء ماء الجزع ذى العشرات
له أرج من مجمر الهند ساطع * تطلع رياه من الكفريات
تهادين ما بين المحصب من منى * وأقبان لاشمنا ولا غبرات
أعان الذى فوق السموات عرشه * مواشي بالبطحاء مؤتجرات
مررن بفخ ثم رحن عشية * يلبين لارحن معتمرات
يخين أطراف البنان من التقى * ويقتان بالالحاظ مقتدرات
تقسمن لى يوم نعمان اني * رأيت فؤادي عادم النظرات
جلون وجوها لم تاعها سمام * حرور ولم يسفن بالسبرات
فقلت يعافير الظباء تناولت * يناع غصون الورد مهتصرات
ولما رأت ركب النيمري راعها * وكن من أن يلقينه حذرات
فأدنين حتى جاوز الركب دونها * حجابا من القسي والحبرات
فكدت اشتياقا نحوها وصباية * تقطع نفسي إثرها حسرات
فراجعت نفسي والحفيظة بعدما * بللت رداء العصب بالعبرات

غنى ابن سريج في الاول وبعده مررن بفخ وبعده يخمرن أطراف البنان ولحنه ثاني ثقيل بالختصر في مجرى البصر عن اسحق قال أبو زيد فبلغت هذه القصيدة عبد الملك بن مروان فكتب الى الحجاج قد بلغني قول الحبيب في زينب قاله عنه وأعرض عن ذكره فانك ان أدنيته أو عاقبته أطعمته وان عاقبته صدقته (أخبرني) حبيب بن نصر المهامي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو سلمة الغفاري قال هرب النيمري من الحجاج الى عبد الملك واستجار به فقال له عبد الملك أنشدني ما قلت في زينب فأنشده فلما انتهى الى قوله

ولما رأت ركب النيمري أعرضت * وكن من أن يلقينه حذرات

قال له عبد الملك وما كان ركبك يا نيمري قال أربعة أمهرة لي كنت أجلب عليها القطران وثلاثة أمهرة صحبتي تحمل البعر فضحك عبد الملك حتى استغرب فحكاهم قال لقد عظمت أمرك وأمر ركبك وكتب له الى الحجاج أن لا سبيل له عليه فلما أتاه بالكتاب وضعه ولم يقرأه ثم أقبل على يزيد بن أبي مسلم فقال له أنا بريء من بيعة أمير المؤمنين لأن لم ينشدني ماقال في زينب لا تين على نفسه ولئن أنشدني لأعفون عنه وهو اذا أنشدني آمن فقال له يزيد وياك أنشده فأنشده قوله

تضوع مسكابطن نعمان اذمشت * به زينب في نسوة خفريات

فقال كذبت والله ما كانت تتعطر اذا خرجت من منزلها ثم أنشده حتى بلغ الى قوله

ولما رأت ركب النيمري راعها * وكن من أن يلقينه حذرات

قال له حق لها أن ترتاع لانها من نسوة خفرات صالحات ثم أنشده حتى بلغ الى قوله
مررن بفتح رائحات عشية * تلبين للرحمن معتمرات
فقال صدقت لقد كانت حجابة صوامه ما علمتها ثم أنشده حتى بلغ الى قوله
يخمرن أطراف البنان من التقي * ويخرجن جنح الليل معتمرات
فقال له صدقت هكذا كانت تفعل وهكذا المرأة الحرة المسلمة ثم قال له ويحك اني أرى ارتياعك
ارتياع مريب وقولك قول برى. وقد أمتك ولم يعرض له قال أبو زيد. وقيل انه طالب عريفه
به وأقسم ان لم يجبه به ليعرض عنقه فاجاء به بعد هرب طويل منه فخاطبه بهذه المحاطبة قال أبو زيد
وقال النمرى في زينب أيضا

صوت

طربت وشاقتك المنازل من جفن * ألا ربما يعتادك الشوق بالحزن
نظرت الى أطعان زينب باللاوي * فأعولتها لو كان أعواها يغني
فوالله لا أنساك زينب مادعت * مطوقة ورقاء شجواً على غصن
فان احتمال الحبي يوم تحملوا * عناك وهل يعينك إلا الذي يعني
ومرسلة في السر أن قد فضحتني * وصرحت باسمي في النسيب فأتكني
وأشمت بي أهلي وجبل عشيرتي * لهنيك ما تهواه ان كان ذا يهني
وقد لامني فيها ابن عمي ناصحاً * فقلت له خذ لي فؤادي أو دعني
غنى ابن سريج في الاول والثاني والخامس والسادس من هذه الابيات لحناً من الرمل بالخصر في
مجري البصر عن اسحق قال أبو زيد فيقال انه بلغ زينب بنت يوسف قوله هذا فبكت فقالت لها
خادمتها ما يبكيك فقالت أخشى أن يسمع بقوله هذا جاهل بي لا يعرفني ولا يعلم مذهبي فيراه حقاً
قال وقال النمرى فيها أيضاً

(١) أهاجتك الظمائ يوم بانوا * بذى الزى الجميل من الاناث
ظمائ أسلكت نقب المنقى * تحت اذا ونت أي احتثات
تؤمل أن تلاقى أهل بصرى * فيالك مستزار مستترات
كأن على الحدائق يوم بانوا * نعاجاً ترتقي بقل البراث
يهيجني الحمام ادا تداعي * كما سجع النوائح بالمرائي
كأن عيونهن من التبكي * فصوص الجزع أو ينع الكبات

(١) وروي أشاقتك قوله الظمائ واحدتها ظمينة وانما قيل لها ظمينة وهم يريدون مضمونا
بها كقولك قتيل في معنى مقتول ثم استعمل هذا وكثر حتى للمرأة المقيمة ظمينة وقوله
* بذى الزى الجميل من الاناث * هي الرواية الصحيحة وقد قيل بذى الزى الجميل واستهواهم
اليه قول الله جل ثناؤه هم أحسن أناثاً ورئياً فالأناث متاع البيت والرى مظهر من الزينة وانما
أخذ من قولك رأيت فالري غير الأنث والزى من الأنث فمن ههنا غلطوا اه من الكامل

ألاق أنت في الحجاج البواقى * كما لا قيت في الحجاج الثلاث

(أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق قال قرأت على أبي حدثنا عثمان بن حفص وغيره أن يوسف بن الحكم قام الى عبد الملك بن مروان لما بعث بالحجاج لحرب ابن الزبير وقال له يا أمير المؤمنين ان غلاماً منا قال في ابني زينب ما لا يزال الرجل يقول مثله في بنت عمه وان هذا يعني ابنه الحجاج لم يزل يتوق اليه ويهم به وانت الآن تبعته الى ماهناك وما آمنه عليه فدعا بالحجاج فقال له ان محمدا النميرى جارى ولا سلطان لك عليه فلا تعرض له قال اسحق فحدثني يعقوب بن داود الثقفي قال قال لى مسلم بن جندب الهذلى كنت مع النميرى وقد قتل الحجاج عبد الله بن الزبير وحباس يدعو الناس للبيعة فأخبر النميرى حتى كان في آخرهم فدعاه ثم قال له ان مكانك لم يخف علي ادن فبايع ثم قال له أنشدني ما قلت في زينب قال ما قلت الا خيراً قال لتشدني فأنشده قوله

تضوع مسكاً بطن نعمان إذ مشيت * به زينب في نسوة عطر
أعان الذى فوق السموات عرشه * مواشي بالبطحاء مؤتمرات
يخمرن أطراف الاكف من التقي * ويخرجن جنج الليل مع تجرات
فما ذكرت أيها الأمير إلا كرمأ وخيراً وطيباً قال فأشدني كلمتك كلها فأنت آمن فأنشده حتى بلغ الى قوله

ولما رأت ركب النميرى راعها * وكمن من ان يلقينه حذرات
فقال له وما كان ركبك قال والله ما كان الا أربعة أحرة تحمل القطران فضحك الحجاج وأمره بالانصراف ولم يعرض له (أخبرني) عمي قال حدثنا الكراني عن الحليل بن أسد عن العمري عن عطاء عن عاصم بن الحيدان قال كان ابن نمير الثقفي يشبب زينب بنت يوسف بن الحكم فكان الحجاج يتهده ويقول لولا أن يقول قائل صدق لقطعت لسانه فهرب الى اليمن ثم ركب بحر عدن وقال في هربه

أتاني عن الحجاج والبحر بيننا * عقارب تسري والعيون هواجع
فضقت بها ذرعاً وأجهشت خيفة * ولم آمن الحجاج والأمر فاطع
وحل بي الخطب الذي جاءني به * سميع فليست تستقر الأضالع
فبت أدير الأمر والرأى ليلتي * وقد أخضت خدى الدموع التوابع
ولم أر خيراً لى من الصبر انه * أعف وخير اذ عرّفتي الفواجع
وما أمنت نفسي الذي خفت شره * ولا طاب لي مما خشيت المضاجع
الى أن بدا لى رأس اسديك طالعا * واسديك حصن لم تنله الأصابع
فلى عن ثقيف ان همت بنجوة * مهامه تهوي بينهن الهجارج
وفي الارض ذات العرض عنك ابن يوسف * اذا شئت منأى لأبالك واسع
فان نأيتي حجاج فاشتف جاهدا * فان الذي لا يحفظ الله ضائع
فطلبه الحجاج فلم يقدر عليه وطال على النميرى مقامه هارباً واشتاق الى وطنه فجاء حتى وقف

على راس الحجاج فقال له ايه يايمري انت القائل * فان ناتني حجاج فاشتف جاهدا * فقال بل
انا الذي اقول

اخاف من الحجاج مالست خائفا * من الاسد العرباض لم يثنه دعر
اخاف يديه ان تنالا مقاتلي * بأبيض غضب ليس من دونه ستر

وانا الذي اقول

فها أنا ذا طوفت شرقا ومغربا * وأبّت وقد دوخت كل مكان
فلو كانت العنقاء منك تطير بي * لحلتك الا ان تصد تراني (١)

قال فتبسم الحجاج وامنه وقال له لا تعاود ما تعلم وخلي سبيله

رجع الخبر الى رواية حماد بن اسحق

قال حماد فحدثني ابي قال ذكر المدائني وغيره ان الحجاج عرض على زينب ان يزوجه محمد بن
القاسم بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل وهو بن سبع عشرة سنة وهو يومئذ أشرف ثقيفي في زمانه
أو الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل وهو شيخ كبير فاختارت الحكم فزوجها اياه فأخرجها
الى الشام وكان محمد بن رباط كرها وهو يومئذ يكره فلما ولى الحجاج العراق استعمل الحكم
ابن أيوب على البصرة فكلّمه زينب في محمد بن رباط فولاه شرطته بالبصرة فكتب اليه الحجاج
انك وليت اعرابيا جافيا شرطتك وقد أجزنا ذلك لكلام من سألك فيه قال ثم أنكر الحكم بعض
تعجرفة فعزله ثم استعمل الحجاج الحكم بن سعد العذري على البصرة وعزل الحكم بن أيوب
عنها واستقدمه لبعض الامر ثم رده بعد ذلك الى البصرة وجهزه من ماله فلما قدم البصرة هيأت
له زينب طعاما وخرجت متزهة الى بعض البساتين ومعها نسوة فقيل لها ان فيهن امرأة لم ير
أحسن ساقا منها فقالت لها زينب أريني ساقك فقالت لا الا بخلوة فقالت ذاك لك فكشفته لها
فاعطتها ثلاثين دينارا وقالت اتخذي منها خذالا قال وكان الحجاج وجه زينب مع حرمه الى
الشام لما خرج ابن الاشعث خوفا عليهن فلما قتل ابن الاشعث كتب الى عبد الملك بن مروان
بافتح وكتب مع الرسول كتابا الى زينب يخبرها الخبر فاعطاها الكتاب وهي راكبة على بغلة في
هودج فنشترته تقرأه وسمعت البغلة قعقة الكتاب ففرت وسقطت زينب عنها فاندق عضداها وتمرى
جوفا فماتت وعاد اليه الرسول الذي نفذ بالفتح ب وفاة زينب فقال النخعي يرثها

صوت

لزينب طيف تعتريني طوارقه * هدوا اذ النجم ارجحت لواحقه
سيبكك مرنان العشي نجيبه * لطيف بنان الكف درم مرافقه

(١) ورواية المبرد

هاك يدي ضاقت بي الأرض رحبا * وان كنت قد طوفت كل مكان
فلو كنت بالعنقاء أو بأسومها * لحلتك الا أن تصد تراني

إذا ما بساط اللهو مد وألقيت * لآذاته أنماطه ونماطه
غناه معبد ولحنه ثقیل أول بالحنصر في مجرى البصر عن اسحق وما بقي من شعره من الاغانى
في نسيب النيرى لم نذكر طريقته وصانعه لنذكر أخباره معه

صوت

تضوع مسكا بطن نعمان أن مشت * به زينب في نسوة خفرات
ممرن بفخ رائحات عشية * يلبين للرحمن معتمرات
الغناء لابن سريج ثاني ثقیل بالحنصر في مجرى البصر عن اسحق (أخبرني) الحسين بن يحيى
ومحمد بن مزید قالأ حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن المدائني عن عبد الله بن مسلم الفهرى
قال خرج عبد الله بن جعفر منزها فصادف ابن سريج وعزة الميلاء منزهي فاناخ ابن جعفر
راحلته وقال لعزة غني فغته ثم قال لابن سريج غني يا أبا يحيى فغناه لحنه في شعر النيرى
* تضوع مسكا بطن نعمان أن مشت * فأمر براحلته فتحرت وشق حلتها فألقى نصفها على
عزة والنصف الآخر على ابن سريج فباع ابن سريج النصف الذى صار اليه بمائة وخمسين ديناراً
وكانت عزة اذا جلست في يوم زينه او مباهاة القت النصف الآخر عليها تجمل به (أخبرني)
محمد بن خلف وكيع قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني الحسن بن على بن منصور قال
أخبرني أبو عتاب عن ابراهيم بن محمد بن العباس المطلي أن سعيد بن المسيب مر في بعض أزقة
مكة فسمع الاخضر الحربي يتغنى في دار العاص بن وائل

تضوع مسكا بطن نعمان اذ مشت * به زينب في نسوة خفرات
فضرب برجله وقال هذا والله مما يلذ استماعه ثم قال
وليس كاخري أوسعت جيب درعها * وأبدت بنان الكف للجمرات
وعات بنان المسك وحفا مرجلا * على مثل بدر لاح في الظلمات
وقامت تراءى يوم جمع فأفنت * برؤيتها من راح من عرفات
قال فكانوا يرون أن هذا الشعر لسعيد بن المسيب (أخبرني) عمي قال حدثني الكراني قال
حدثني عبد الرحمن بن عبد الله أخي الاصمعي عن عبد الله بن عمران الهروي وأخبرني محمد بن
يحيى الصولى قال حدثني المغيرة بن محمد المهلبى قال حدثني محمد بن عبد الوهاب عن عبد الرحمن
ابن عبد الله عن عبد الله بن عمران الهروي قال لما تأمت عائشة بنت طلحة كانت تقيم بمكة سنة
وبالمدينة سنة ونخرج الى مال لها عظيم بالطائف وقصر كان لها هناك فتنزه فيه وتجلس بالعشيات
فيتناضل بين يديها الرماة فمر بها النيرى الشاعر فسأت عنه فنسب لها فقالت اتتوني به فأتوها به
فقال له أنشدني مما قلت في زينب فامتنع عليها وقال تلك ابنة عمى وقد صارت عظاما بالية قالت
أقسمت عليك بالله الا فعلت فانشدها قوله * تضوع مسكا بطن نعمان أن مشت * الايات
فقال والله ما قلت الا جميلا ولا ذكرت الا كرما وطيبا ولا وصفت الا ديننا وتقى أعطوه ألف
درهم فلما كانت الجمعة الاخرى تعرض لها فقالت على به فاحضر فقالت له أنشدني من شعرك في

زينب فقال لها أو أشدك من شعر الحرث بن خالد فيك فوثب مواليها اليه فقالت دعوه فانه أراد ان يستقيد لذت عمه هات مما قال الحرث في فأنشدها

ظعن الامير بأحسن الخلق * وغدوا بلبك مطلع الشرق
فقالت والله ما ذكر الا جيلا ذكر أني اذا صبحت زوجا بوجهي غدا بكواكب الطلق واني غدوت
مع أمير تزوجني الي الشرق وأنني أحسن الخلق في البيت ذي الحسب الرفيع أعطوه ألف درهم
واكسوه حلتين ولا تعد لآتيانا بعد هذا يا نيمري (أخبرني) اسمعيل بن يونس الشعبي قال حدثنا
عمر بن شبة عن اسحق وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن ابيه ان الرشيد غضب على ابراهيم
ابيه بالرقعة فحبسه مدة ثم اصطحب يوما فينا هو على حاله اذ تذكره فقال لو كان الموصل حاضرا
لانتظم امرنا وتم سرورنا قالوا يا امير المؤمنين فتجئ به فما له كبير ذنب فبعث فجيء به
فلما دخل أطرق الرشيد فلم ينظر اليه وأومأ اليه من حضر بأن يغني فاندفع فغني
تضوع مسكاً بطن نعمان أن مشت * به زينب في نسوة خفريات
فما تمالك الرشيد أن حرك رأسه مرارا واهتز طرباً ثم نظرا اليه وقال أحسنت والله يا ابراهيم
حلوا قيوده وغطوه بالخلع ففعل ذلك فقال ياسيدي رضاك أولاً قال لو لم أرض ما فعلت هذا
وأمر له بثلاثين ألف درهم ومما قاله النيمري في زينب وغني فيه

صوت

تشتم بمكة نعمة * ومصيفها بالطائف
أحجب بتلك موافقاً * وبزينب من واقف
وعزيرة لم يغدها * يؤس وجفوة حائف
غراء يحكيها الغزا * لبعقولة وسوالف
الغناء ليحيي المكي خفيف رمل عن الهشامي وذكر عمر بن بانة انه لابن سريح وانه بالبصرة وزعم
الهشامي أن فيه لابن المكي أيضاً لحنا من الثقيل الاول ومن الغناء في أشعاره في زينب

صوت

الا من لقلب معنى غزل * يحب المحلة أخت الحل
ترأت لنا يوم فرع الاراء * ك بين العشاء وبين الاصل
كأن القرنفل والزنجبيل * وريح الخزامي وذوب العسل
يعمل به برد أنيابها * اذا ماصفا الكوكب المعتدل
الغناء لمعبد ثقيل أول بالسبابة في مجري البنصر عن اسحق وذكر يونس أن لملك فيه لحناً في كأن
القرنفل والزنجبيل * والبيت الذي بعده ويتين آخرين وهما
وقالت لجارتها هل رايت * اذا عرض الركب فعل الرجل
وأن تبسمه ضاحكاً * أجيد اشتياقاً لقلب غزل
ذكر حماد عن أبيه ان فيها للهندي لحناً ولم يذكر طريقته الحل الذي عناه النيمري ههنا الحجاج ابن

يوسف سمي بذلك لاحلاله الكعبة وكان أهل الحجاز يسمونه بذلك ويسمى أهل الشام عبد الله بن الزبير المحل لانه أحل الكعبة زعموا انه بمقامه فيها وكان أصحابه أحرقوها بنار استضاءوا بها (فاخبرني) الحسين بن يحيى المردي قال قال حماد بن اسحق قرأت على أبي وبلغني ان اسمعيل بن علي بن عبد الله بن عباس تزوج اسماء بنت يعقوب امرأة من ولد عبد الله بن الزبير فزفت اليه من المدينة وهو بفارس فمات بالاهواز على السيد الحميري فسأل عنها فنسبت له فقال فيها قوله

مرت تزف على بغلة * وفوق رحلتها قبه

زبيره من بنات الذي * أحل الحرام من الكعبة

تزف الى ملك ماجد * فلا اجتماعوا بها الوجه

وقد قيل بان الابيات اللامية التي أولها * الا من اقلب معنى غزل * لخالد بن يزيد بن معاوية في زوجته رملة بنت الزبير وقيل انها لابي شجرة السامي (حدثني الحسين بن الطيب الباخي الشاعر قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب المعولي قال كنت عند ابن سيرين فجهاه انسان يسأله عن شيء من الشعر قبل صلاة العصر فانشده ابن سيرين يقول

كان المدامة والزنجيل * وريح الخزامى وذوب العسل

يعمل به برد أنيابها * اذا النجم وسط السماء اعتدل

وقال الله أكبر ودخل في الصلاة

صوت من المائة المختارة

ياقلب ويحك لا يذهب بك الحرق * ان الاولى كنت تهوهم قد انطلقوا

ويروي يذهب بك الحرق

ماباهم لم يبالوا اذ هجرتهم * وانت من هجرهم قد كدت تحترق

الشعر لوضاح اليمين والغناء لصباح الخياط ولحنه المختار ثقيل اول بالوسطي في مجراها وفي ابيات من هذه القصيدة الحان عدة فجماعة من المغنين قد خلطوا معها غيرها من شعر الحرث بن خالد ومن شعر ابن هرمة فاخرت ذكرها الى ان تنقضي اخبار وضاح ثم أذكرها بعد ذلك ان شاء الله تعالى

أخبار وضاح اليمين ونسبه

وضاح لقب غلب عليه لجماله وبهائه واسمه عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد كلال بن داؤد بن ابي جمد ثم يحناف في تحقيق نسبه فيقول قوم انه من اولاد الفرس الذين قدموا اليمين مع وهزير لنصرة سيف بن ذي يزن على الحبشة ويزعم آخرون انه من آل خولان بن عمرو بن قيس بن معاوية ابن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن العرنجج وهو حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب وهو المارءف بن قحطان فمن ذكر انه من حمير خالد ابن كاظم قال كان وضاح اليمين من اجل العرب وكان ابوه اسمعيل بن داؤد بن ابي جمد من آل

خولان بن عمرو بن معاوية الحميري فمات أبوه وهو طفل فانتقلت أمه إلى أهلها وانقضت عدتها فتزوجت رجلاً من أهلها من أولاد الفرس وشب وضاح في حجير زوج أمه فجاء عمه وجده أم أبيه ومعهم جماعة من أهل بيته من حمير ثم من آل ذي قعان ثم من آل ذي جدر يطلبونه فأدعى زوج أمه أنه ولده فخاموه فيه وأقاموا البيعة أنه ولد على فراش اسمعيل بن عبد كلال أبيه فحكم به الحاكم لهم وقد كان اجتماع الحميريون والأبناء في أمره وحضر معهم فلما حكم به الحاكم للحميريين مسح يده على رأسه وأعجبه جماله وقال له اذهب فأنت وضاح اليمين لا من أتباع ذي يزن يعني الفرس الذين قدم بهم ابن ذي يزن لنصرته فعلمت به هذه الكلمة منذ يومئذ فلقب وضاح اليمين قال خالد وكانت أم داود بن أبي جهم جدة وضاح كندية فذلك حيث يقول في بنات عمه

ان قابي مملوق بنساء * وانحات الحدود لسن بهجن
من بنات الكريم داود وفي كندة ينسبن من أباة الاعن

وقال أيضاً يفتخر بجده أبي جهم

بني لي اسمعيل مجدأ موثلاً * وعبد كلال بعده وأبو جهم

(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن العباس بن هشام عن أبيه قال كان وضاح اليمين والمقنع الكندي وأبو زبيد الطائي يردون الصميم العرب مقنعين يسترون وجوههم خوفاً من العين وحذراً على أنفسهم من النساء لجمالهم قال أبو داود بن كاثوم فحدثت بهذا الحديث مرة وأبو عبيدة معمر بن المثنى حاضر ذلك وكان يزعم أن وضاحاً من الأبناء فقال أبو عبيدة داود اسم فارسي فقلت له عبد كلال اسم يمان وأبو جهم كنية يمانية والعجم لا تكفني وفي اليمين جماعة قد تسموا بابرهة وهو اسم حبشي فيذنبني أن تنسبهم إلى البرهة وأي شيء يكون إذا سمي عربي باسم فارسي وليس كل من كني أبا بكر هو الصديق ولا من سمي عمر هو الفاروق وإنما الأسماء علامات ودلالات لا توجب نسباً ولا تدفعه قال فوجم أبو عبيدة وأخف فما أجاب ومن زعم أنه من أبناء الفرس ابن الكلبي ومحمد بن زياد الكلابي وقال خالد بن كاثوم أن أم اسمعيل أبي الوضاح بنت ذي جدر وأم أبيه بنت فرعان بن ذي الدروع الكندي من بني الحرث بن عمرو وكان وضاح يهوى امرأة من أهل اليمين يقال لها روضة (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال ذكر هشام بن الكلبي أنها روضة بنت عمرو من ولد فرعان بن ذي الدروع الكندي (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني محمد بن سعيد الكراني قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عباس أن وضاحاً هوى امرأة من بنات الفرس يقال لها روضة فذهبت به كل مذهب وخطبها فامتنع قومها من تزويجه إياها وعاتبه أهله وعشيرته فقال في ذلك

صوت

يأبها القلب بعض ما تجد * قد يعشق المرء ثم يتند
قد يكتم المرء حبه حقبا * وهو عميد وقلبه كمد
ماذا تريدن من فتي غزل * قد شفه السقم فيك والسهد

يهددوني كما أخافهم * هيات اني يهدد الاسد

الفناء لابن محرز خفيف رمل بالوسطي عن عمرو وفيها لحن لابن عباد من كتاب ابراهيم غير
مجنس (أخبرنا) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني سالم بن زيد قال اخبرني التوزي قال
حدثنا الاصمعي عن الحليل بن احمد قال كان وضاح يهوي امرأة من كندة يقال لها روضة فلما
اشهر امره معها خطبها فلم يزوجها وزوجت غيره فمكثت مدة طويلة ثم أتاه رجل من بلدها
فأسر اليه شيئاً فبكي فقال له أصحابه مالك تبكي وما خبرك فقال أخبرني هذا أن روضة قد جذمت
وأنه رآها قد أقيت مع المجذومين ولم نجد لها خبراً يرويه أهل العلم الا لما يسيرة وأشياء تدل على
ذلك من شعره فأما خبر متصل فلم أجده الا في كتاب مصنوع غث الحديث والشعر لا يذكر مثله
وأصابها الجذام بعد ذلك فانقطع ما بينهما ثم شبب بام البنين بنت عبد العزيز بن مروان زوجة
الوليد بن عبد الملك فقتله الوليد لذلك وأخبارها تذكر في موضعها بعقب هذه الحكاية (أخبرني)
الحسين بن علي الخفاف قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال حدثنا مصعب بن عبد الله قال
كان وضاح اللين يهوى امرأة يقال لها روضة ويشبب بها في شعره وهي امرأة من أهل
اللين وفيها يقول

صوت

ياروضة الواضاح قد * غيت وضاح اليمن
فاسقى خليلك من شراب * لم يكدره الدرن
الريح ريح سفرجل * والطعم طعم سلاف دن
اني تهيجني اليك حمامتان على فتن

قال مصعب فحدثني بعض أهل العلم ممن كان يعرف خبر وضاح مع روضة من أهل اليمن أن
وضاحا كان في سفر مع أصحابه فيبدا هو يسير اذا استوقفهم وعدل عنهم ساعة ثم عاد اليهم وهويبكي
فسألوه عن حاله فقال عدلت الى روضة وكانت قد جذمت فجعلت مع المجذومين وأخرجت من
بلدها فأصاحت من شأنها وأعطيتها صدراً من نفقي وجعل يبكي غمها الغناء في الابيات المذكورة
في هذا الخبر ينسب مع تمام الابيات فان في جميعها غناء ومما قاله وضاح في روضة المذكورة وفيه
غناء وأنشدنا حرمي عن الزبير عن عمه

صوت

أياروضة الواضاح ياخير روضة * لأهلك لو جادوا علينا بمنزل
رهينك وضاح ذهبت بعقله * فان شئت فاحييه وان شئت فاقتلي
وتوقد حيناً باليلنوج نارها * وتوقد أحياناً بمسك ومنديل
والابيات الاول النونية فيها زيادة على ما رواه مصعب وفي سائرها غناء وتماها بعد قوله
اني تهيجني اليك حمامتان على فتن
الزوج يدعو الفه * فتطاعما حب السكن

لاخير في بث الحديث ولا الجليس اذا فطن
 فاعص الوشاة فانما * قول الوشاة هو الغبن
 ان الوشاة اذا أتو * ك تنصحوها ونهوك عن
 دست حبيبة موهنا * اني وعيشك ياسكن
 أبانت عنك تبديلا * وأتي بذلك مؤتمن
 وظننت انك قد فعلا * فتفككت من حزن أجن
 ذرفت دموعي ثم قلت * بمن يبادلني بمن
 اسكت فليست مصدقا * ما كان يفعل ذا أظن
 اني وجدك لو رأي * ت خيلنا ذاك الحسن
 يحفوه ثم يحبنا * والله مت من الحزن
 أخبره اما جئته * أن الفؤاد به يحن
 أبغضت فيه أحبي * وقلت أهلي والوطن
 أتركتني حتي اذا * علقت أبيض كالشيطان
 أنشأت تطالب وصلنا * في الصيف ضيعت اللبن

هكذا قال وغيره يرويه في الصيف صبحت اللبن شهي نرفته (١) قال

لو قيل يا وضاح فمأته معها لنفسك أو تمن
 لم أعد روضة والذي * ساق الحجيح له البدن

الغناء في الاول من القصيدة وهو ياروضة الوضاح ينسب ان شاء الله وله في روضة هذه اشعار
 كثيرة في أكثرها صنعة وبعضها لم يقع الى أنه صنع فيه فمن قوله فيها هزج قديم يعني

صوت

ياروض حيرانكم الباكر * فالقلب لالاه ولا صابر
 قالت الالاتاجن دارنا * ان أبانا رجل غائر
 قلت فاني طالب غرة * منه وسيفي صارم باتر
 قالت فان القصر من دوننا * قلت فاني فوقه ظاهر
 قالت فان البحر من دوننا * قلت فاني ساج ماهر
 قالت فحولي إخوة سبعة * قلت فاني غالب قاهر

(١) قوله وبعضهم يرويه صبحت اللبن السجيج الرواية الاولى وهذا مثل مشهور قال في
 القاموس في مادة ض ي ع وفي المثل الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء ولو خطب به المذكر أو
 الجمع لانه خطب به امرأة كانت تحت موسر فكرهته فطلقها فتزوجها ملاق فبعثت الى الاول
 تستميه فقال ذلك لها هو قيل غير ذلك

قالت فليت رابض بيننا * قلت فاني أسد عافر
قالت فان الله من فوقنا * قلت فربي راحم غافر
قالت لقد أعيتنا حجة * فأت اذا ما هجع السامر
فاسقط علينا كسقوط الندى * ليلة لاناه ولا زاجر

الفناء في هذه الابيات هزج يعني وذكري يحيى المكي أنه له وقال في روضة وهو بالشام

أبت بالشام نفسى أن تطيبا * تذكري المنازل والحييا
تذكري المنازل من شعوب * وحيأ أصبحوا قطعوا شعوبا
سبوا قاي فخل بحيث حلوا * ويعظم ان دعوا الا يحييا
الا ليت الرياح لنا رسول * اليكم ان شمالا أو جنوبا
فتأتكم بما قلنا سريعا * ويبلغنا الذى قاتم قريبا
الا ياروض قد عذبت قلبي * فأصبح من تذكري كشييا
ورقني هواك وكنت جلدا * وأبدي في مفارق المشيا
أما ينسبك روضة شحطدار * ولا قرب اذا كانت قريبا
(وما قال فيها أيضا)

طرب الفؤاد لطيف روضة غاشي * والقوم بين أباطح وعشاش
اني اهتديت ودون أرضك سبب * قفر وحزن في دجي ورشاش
قالت تكاليف الحب كلفتها * ان الحب اذا أخيف لماشى
أدعوك روضة رحب واسمك غير * شفقوا وخشي أن يشي بك واشي
قالت فزرننا قلت كيف أزورك * وأنا امرؤ لخروج سرك خاشي
قالت فكأن لعمومتي سلما معا * والطف لا خوتى الذين تماشى
فتزورنا معهم زيارة آمن * والسريا وضاح ليس بغاشي
ولقيتها تمشي بأباطح مرة * بخلاخل وبجلمة أكياش
فظللت معمودا وبت مسهداً * ودموع عيني في الرداء غواشى
ياروض حبك سل جسمي واتحي * في العظم حتى بلغت مشاشي
(وما قال فيها أيضاً)

طرق الخيال فربحاً سهلاً * بخيال من أهدي لنا الوصلا
وسري الى ودون منزله * خمس دوائهم تعمل الاسلا
ياحبذ من زار معتسفاً * حزن البلاد الى والسهلا
حتى ألم بنا فبت به * أغنى الخلائق كلهم شهلا
ياحبذا هي حسبك قدك في * والله ما أبقيت لى عقلا
والله مالى عنك منصرف * الا اليك فاجلى الفعلا

(أخبرني) محمد بن خاف بن المرزبان قال حدثنا القاسم بن الحسن المروزي قال حدثنا العمري عن لقيط والهيثم بن عدى أن أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان استأذنت الوليد بن عبد الملك في الحج فأذن لها وهو يومئذ خليفة وهي زوجته فقدمت مكة ومعها من الجوارى ما لم ير مثله حسنا وكتب الوليد يتوعد الشعراء جميعا أن ذكرها أحد منهم أو ذكر أحدا ممن تبعها وقدمت فترأت للناس وتصدى لها أهل الغزل والشعر ووقعت عينها على وضاح اليمن فهو بيته (فحدثنا) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني إبراهيم بن محمد ابن عبد العزيز الجوهري الزهري عن محمد بن جعفر مولى أبي هريرة عن أبيه عن بديع قال قدمت أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان وهي عند الوليد بن عبد الملك حاجة والوليد يومئذ خليفة فبعثت إلى كثير وإلى وضاح اليمن أن انسابني فأما وضاح اليمن فانه ذكرها وصرح بالنسيب بها فوجد الوليد عليه السبيل فقتله وأما كثير فعُدل عن ذكرها ونسب بحجارتها غاضرة فقال

صوت

شجأ أظعان غاضرة الغواذي * بغير مثيبة غرضاً فؤادي
أغاضر لو شهدت غداة بنتم * حنوا العائدات على وسادي
أويت لعاشق لم تشكمي * بواقدة تلذع كالزناد

الغناء في هذه الابيات لابن محرز ثقيل أول بالوسطى عن الهشامي وحبس قال بديع فكنت لما حجت أم البنين لا تشاء أن تري وجهها حسنا الا رأيته معها فقلت لعبد الله بن قيس الرقيات بمن تشبب من هذا القطين فقال لي

وما تصنع بالـ * ر اذا لم تك مجنونا
اذا عاجلت ثقل الحـ * ب عاجلت الأمرينا
وقد بحت بأمر كا * ن في قلبي مكنونا
وقد هجت بما حاوـ * لت أمرا كان مدفونا
قال ثم خلاني فقال لي اكنتم على فانك موضع الأمانة وأنشدني

صوت

أنحوت عن أم البنيـ * ن وذكرها وعنائها
وهجرتها هجر امرئـ * * لم يقل صفو صفائها
قرشية كالشمس أشـ * رق نورها بهائها
زادت على البيض الحسا * ن بحسنها ونقاها
لما اسبكرت للشبا * ب وقعت بردائها
لم تلتفت للذاتـ * ها ومضت على غلوائها
لولا هوي أم البنيـ * ن وحاجتي للقائها
قد قربت لي بغـ * لة محبوسة لنجائها

قال بديع فلما قتل الوليد وضاح اليمن حجت بعد ذلك أم البنين محتجة لا تكلم أحدا وشخصت
كذلك فلقيني ابن قيس الرقيات فقال يا بديع

صوت

بان الحبيب الذي به تشق * واشتد دون الحبيبة القاق

يامن لصغرى في مفاصلها * لين وفي بعض بطشها خرق

وهي قصيدة قد ذكرت مع أخبار ابن قيس الرقيات الغناء في الابيات الاول التي أولها
* أصحوت عن أم البنين * ينسب في موضع آخر ان شاء الله (أخبرني) الحرمى قال حدثنا الزبير
قال حدثني عمر بن عمي عن أبي بكر الموصلي عن عبد الله بن أبي عبيدة قال حدثني كثير قال
حججت مع أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان وهي زوجة الوليد ابن عبد الملك فأرسلت الى
والي وضاح اليمن ان انساني فهبت ذلك ونسبت بحاريتها غاضرة فقلت

شجبا ظمان غاضرة الغوادي * بغير ميثبة غرضافؤادي

أغاضر لو شهدت غداة بتم * حنوا العائدات على وسادي

أوبت لعاشق لم تشكمي * بواقدة تلذع كالزناد

وأما وضاح فنسب بها فبلغ ذلك الوليد فطلبه فقتله (أخبرني) عمي قال حدثني محمد بن سعد
الكراني قال حدثني أبو عمر العمري عن العتيبي قال مدح وضاح اليمن الوليد بن عبد الملك وهو
يومئذ خليفة ووعدته أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان ان ترفده عنده وتقوي امره فقدم عليه
وضاح وانشده قوله فيه

صوت

صبا قلبي ومال اليك ميلا * وأرقني خيالك يا أنيلا

يمانية تلم بنا قتبدي * دقيق محاسن وتكن غيلا

دعينا ما أمت بنات نعيش * من الطيف الذي يتناب ليلا

ولكن ان أردت فصبحينا * اذا أمت ركائبنا سهيلا

فانك لو رأيت الحيل تعدو * سراعا يتخذن النقع ذيلا

اذا لرأت فوق الحيل أسدا * تقيد مغانما وتقيد نيلا

اذا سار الوليد بنا وسرنا * الى خيل نلق بهن خيلا

وندخل بالسرور ديار قوم * ونعقب آخري أذي وويلا

فأحسن الوليد رفته وأجزل صاته ومدحه بعدة قصائد ثم نمي اليه أنه شبب بأم البنين فنجفاه
وأمر بان يحجب عنه ودبر في قتله ومدحه وضاح بقوله أيضاً

مابال عينك لا تنام كأنما * طاب الطيب بها قذي فاضله

بل ما لقلبك لا يزال كأنه * نشوان أنهاه النديم وعله

ما كنت أحسب أن أبيت ببلدة * وأخي بأخري لأحل محله

كنا لعمر ك يا عمير بغبطة * مع ما يحب ميته ومظله
 فأرى الذى كنا وكان بغرة * نلهو بغرته ونهوى دله
 كالطيف وافق ذاهوى فلها به * حتى اذا ذهب الرقاد أضله
 قل للذي شفع البلاء فؤاده * لا تهلكن أختا قرب أخ له
 والى ابن مروان الذى قد هزه * عرق المكارم والندى فأقله
 وأشك الذى لا يقيته من دونه * وانشر اليه داء قلبك كله
 فعلى ابن مروان السلام من امرى * امسى يذوق من الرقاد أقاله
 شوقا اليك فما تنالك حاله * واذا يحل الباب لم يؤذن له
 فاليك أعملت المطايا ضمرا * وقطعت أرواح الشتاء وظله
 ولياليا لو أن حاضر بها * طرف القضيض أصابه لاشله

فلم يزل مجفواً حتى وجد الوليد له غرة فبعث اليه من اختلسه ليلاً فجاءه به فقتله ودفنه في داره
 فلم يوقف له على خبر (وقال) خالد بن كلثوم في خبره كان واضح قد شبب بأم البنين بنت عبد
 العزيز بن مروان امرأة الوليد بن عبد الملك وهي أم ابنه عبد العزيز بن الوليد والشرف فيهم
 فبلغ الوليد تشبيهها فأمر بطلبه فأتى به فأمر بقتله فقال له ابنه عبد العزيز لا تفعل يا أمير المؤمنين
 فتحقق قوله ولكن أفعل به كما فعل معاوية بأبي دهب فانه لما شبب بابنته شكاه يزيد وسأله أن يقتله
 فقال اذا تحقق قوله ولكن تبره وتحسن اليه فيستحي ويكف ويكذب نفسه فلم يقبل منه وجعله في صندوق
 ودفنه حياً فوق عين بين رجل من زنادقة الشعوبية وبين رجل من ولد الوليد فخار خرج فيه الى أن
 اغاظا المسابة وذلك في دولة بني العباس فوضع الشعوبى عليهم كتاباً زعم فيه أن أم البنين عشقت
 وضاحكا فكانت تدخله صندوقاً عندها فوقف على ذلك خادم الوليد فأشأه اليه وأراه الصندوق
 فأخذه فدفنه هكذا ذكر خالد بن كلثوم والزيبرين بكار جميعاً (واخبرني) على بن سليمان الاخش
 في كتاب المغتالين قال حدثنا أبو سعيد السكري قال حدثنا محمد بن حبيب عن ابن السكبي قال
 عشقت أم البنين وضاحكا فكانت ترسل اليه فيدخل اليها ويقوم عندها فاذا خافت وارتت في صندوق
 عندها وأقفلت عليه فأهدي للوليد جوهر له قيمة فأعجبه واستحسنه فدعا خادماً له فبعث به معه
 الى أم البنين وقال قل لها ان هذا الجوهر أعجبني فأثرتك به فدخل الخادم عندها مفاجأة ووضاح
 عندها فأدخلته الصندوق وهو يرى فأدى اليها رسالة الوليد ودفع اليها الجوهر ثم قال يا مولاتي
 هيبني منه حجراً فقالت لا يا ابن اللعناء ولا كرامة فرجع الى الوليد فأخبره فقال كذبت يا ابن
 اللعناء وأمر به فوجئت عنقه ثم لبس نعليه ودخل على أم البنين وهي جالسة في ذلك البيت تمتشط
 وقد وصف له الخادم الصندوق الذي أدخلته فيه فجلس عليه ثم قال لها يا أم البنين ما أحب اليك
 هذا البيت من بين بيوتك فلم تختارينه فقالت اجلس فيه واختاره لانه يجمع حوائجي كلها فأتناولها
 منه كما أريد من قرب فقال لها هبي لي صندوقاً من هذه الصناديق قالت كلها لك يا أمير المؤمنين قال
 ما أريدها كلها وانما أريد واحداً منها فقالت له خذ أيها شئت قال هذا الذى جلست عليه قالت

خذ غيره فان لي فيه أشياء أحتاج اليها قال مأريد غيره قالت خذها يا أمير المؤمنين فدعا بالخدم وأمرهم بحمله فحمله حتي انتهى به الى مجلسه فوضعه فيه ثم دعا عبيداً له فأمرهم فحفروا بئراً في المجلس عميقة فنجي البساط وحفرت الى الماء ثم دعا بالصندوق فقال انه باغنا شيء ان كان حقاً فقد كفناك ودفناك ودفنا ذكرك وقطعنا أترك الى آخر الدهر وان كان باطلاً فانا دفنا الخشب وما أهون ذلك ثم قذف به في البئر وهيل عليه التراب وسويت الارض ورد البساط الى حاله وجلس الوليد عليه ثم مارؤي بعد ذلك اليوم لوضح أثر في الدنيا الى هذا اليوم قال وما رأت أم البنين لذلك أثرأ في وجه الوليد حتى فرق الموت بينهما (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مصعب بن عبد الله قال مرضت أم البنين ووضح مقيم بدمشق وكان نازلاً عليها فقال في علتها

صوت

* حتام نكتم حزتنا حتماً * وعلام نستبق الدموع علاما
ان الذي بي قد تفاقم واعتلى * ونما وزادو أورث الاسقاما
قد أصبحت أم البنين مريضة * نخشى ونشفق ان يكون حماما
يارب أمتعي بطول بقائها * واجبر بها الارمال والاياما
واجبر بها الرجل الغريب بأرضها * قد فارق الاخوال والاعماما
كم راغبين وراغبين وبؤس * عصموا بقرب جنبها اعصاما
بجنباب ظاهرة الثنا محودة * لا يستطاع كلامها اعظاما

الغناء في الاول والثاني والثالث والرابع والخامس لحكم الوادي خفيف رمل بالوسطي عن الهشامي وعبد الله بن موسي وما وجد في روايتي هرون بن الزيات وابن المكي وفي الرابع ثم الخامس ثم الاول والثاني لعمر الوادي خفيف رمل من روايتي الهشامي (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مصعب قال باغ الوليد بن عبد الملك تشبب وضاح بأمر البنين فهم بقتله فسأله عبد العزيز ابنه فيه وقال له ان قتلته فضحتني وحققت قوله وتوهم الناس أن بينه وبين أمي ربة فامسك عنه على غيظ وحق حتى باغ الوليد انه قد تعدي أم البنين الى أخته فاطمة بنت عبد الملك وكانت زوجة عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه وقال فيها
بنت الخليفة والخليفة جدها * أخت الخليفة والخليفة بعابها
فرحت قواياها بها وتباشرت * وكذلك كانوا في المسرة أهلبها
فاحتق واشتد غيظه وقال أما لهذا الكتاب مزدجر عن ذكر نساءنا واخواننا ولا له عنا مذهب ثم دعا به فاحضر وأمر بيئر فحفرت ودفنه فيها حيا (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير ابن بكار قال أخبرني عبد الملك بن عبد العزيز عن يوسف بن الماجشون قال أنشدت محمد بن المنكدر قول وضاح

فما نولت حتى تضرعت عندها * واعلمتها مارخض الله في اللام

قال فضحك وقال ان كان وضاح الا مفتياً لنفسه وتمام هذه الايات

ترحل وضاح وأسبل بعدما * تسكهل حيناً في الكحول وما احتلم
 وعلق بيضاء العوارض طفلة * مخضبة الاطراف طيبة النسم
 اذا قلت يوماً نوليني تبسمت * وقالت معاذ الله من فعل ما حرم
 فما نولت حتي تضرعت عندها * وأعلمتها ما رخص الله في الهم
 (أخبرني) عمي قال حدثنا البكراني قال حدثنا العمري عن العتي في خبره الاول المذكور من
 أخبار وضاح مع أم البنين قال كان وضاح مقيماً عند أم البنين فورد عليه نبي أخيه وأبيه فقال يرثيها
 أراءك طائر بعد الحقوق * بفاجسة مشنعة الطروق
 نعم ولها على رجل عميد * أظل كأني شرق بريق
 كافي اذا علمت بها هدوا * هوت بي عاصف من رأس نيق
 أعل بزفرة من بعد أخرى * لها في القاب حر كالخريق
 ويردف عبرة تهتان أخرى * كفأض غرب نضاح فتيق
 كافي اذا أكفكف دمع عيني * وأنهاها أقول لها هريق
 ألا تلك الحوادث غبت عنها * بأرض الشام كالفردي الغريق
 فما أنفك أنظر في كتاب * تداري النفس عنه هوى زهوق
 يخبر عن وفاة أخ كريم * بعيد الغور نفاع طليق
 وقرم يعرض الخصماء عنه * كما حاد البكار عن الفنيق
 كريم يملأ الشيزي ويقرى * اذا ما قل ايماض البروق
 وأعظم مارميت به فجوعاً * كتاب جاء من فج عميق
 يخبر عن وفاة أخ فصبرا * تتجز وعد منان صدوق
 سأصبر للقضاء فكل حي * سياتي سكرة الموت المذوق
 فما الدنيا بقائمة وفيها * من الاحياء ذو عين رموق
 * وللأحياء أيام تقضي * يلف ختامها سوقاً بسوق
 فأغناهم كأعدمهم اذا ما * تقضت مدة العيش الرقيق
 كذلك يبعثون وهم فرادي * ليوم فيه توفية الحقوق
 أبعدهم قومك ذي الأيادي * أبي الوضاح رفاق الفتوق
 وبعد عبيدة الحمود فيهم * وبعد سماعه الهود العتيق
 وبعد ابن المفضل وابن كاف * هما أخواك في الزمن الانيق
 تؤمل ان تعيش قريرعين * وأنت امام طلاب الحقوق
 وذيك التي أمست فيها * مزايلة الشقيق عن الشقيق
 ومما قاله في مرثية أهله وذكر الموت وغني فيه وإنما نذكر منها ما فيه غناء لانها طويلة

مالك وضاح دائم الغزل * ألسنت تخشى تقارب الاجل
 صل لذي العرش واتخذ قدما * تخبئك يوم العثار والزلل
 ياموت ما أن تزال معتزلاً * لآمل دون منتهي الامل
 لو كان من فر منك منقلباً * اذا لاسرعت رحلة الجمل
 لكن كفيك نال طولهما * ما كل عنه نجائب الابل
 تنال كفاك كل مسهلة * وحوث بحر ومقل الوعل
 لولا حذارى من الخوف فقد * أصبحت من خوفها على وجل
 لكنت للقلب في الهوى تبعاً * ان هواه ربائب الحجل
 حرمية تسكن الحجاز لها * شيخ غيور يعتدل بالعال
 عاق قلبي ربيب بنت ملو * لك ذات قرطين وعثة الكفل
 تقتر عن منطق تضن به * يجري رضا باكذاب العسل

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني سليمان بن أبي
 أيوب عن مصعب قال قال وضاح الين في حباية جارية يزيد بن عبد الملك وشاهدها بالحجاز قبل
 أن يشتريها يزيد وتصير اليه وسمع غناءها فاعجب بها احجابا شديدا

صمو

يا من لقلب لا يطيع * الزاجرين ولا يفيق
 تسلو قلوب ذوي الهوى * وهو المكلف والمشوق
 تبلت حباية قلبه * بالدل والشكل الانيق
 وبعين أحور ترتقي * سقط الكتيب من العقيق
 مكحولة بالسحر تن * شئ نشوة الحمر العقيق
 هيفاء ان هي أقبلت * لاحت كطالعة الشروق
 والردف مثل نقا تابد فهو زحلوق زلوق
 في درة الاصداف معتقاً بها ردع الحلوق
 داوى هواى وأطفئي * ماني الفؤاد من الحريق
 وترفقي أملى فقد * كافتني مالا أطيع
 في القلب منك جوي المح * صب وراحة الصب الشفيق
 هذا يتود برمي * قودا اليك وذا يسوق
 يا نفس قد كافتني * تمب الهوى منها ندوق
 ان كنت نائمة * صبر صباية منها فتوق

صمو

وما قاله في روضة وفيه غناء قوله
 يا قومى لكثرة العذال * واطيف سري مابيح الدلال

زائر في قصور صنعاء يسرى * كل أرض مخوفة وجبال
 الغناء لابن عباد عن الهشامي رمل وهذه الابيات من قصيدة له في روضة طويلة جيدة يقول فيها
 يقطع الحزن والمهامه والبعد * ومن دونه نمان ليال
 عاتب في المنام أحب بعثا * هالنسا وقوله من مقال
 قلت أهلاً ومرحباً عدد القطر * وسهلاً بطيف هذا الحيال
 حبذا من اذا خلونا نجيا * قال أهلي لك الفداء ومالي
 وهي الهم والى وهوى النفس * س اذا اعتل ذوهوى باعتلال
 قست ما كان قبلنا من هوى لنا * س فما قست حبها بمنال
 لم أجد حبها يشاكله الحب ولا وجدنا كوجد الرجال
 كل حب اذا استطال سيلى * وهوى روضة المني غير بال
 لم يزدته تقادم العهد الا * جدة عندنا وحسن احتلال
 أيها العاذلون كيف عتابي * بعد ما شاب مفرق وقذالي
 كيف عدلى على التي هي مني * بمكان اليمين أخت الشمال
 والذي أحرموه له وأحلوا * بمضي صبح عاشرات الليال
 ما ملكت الهوى ولا النفس منى * منذ علقها فكيف احتيالي
 ان نأت كان نأيها الموت صرفا * أودنت لى فتم يبدو خبالي
 يا ابنة المالكى يا بهجة النفس * س أني حبكم يحمل اقتتالي
 أى ذنب على ان قلت اني * لأحب الحجاز حب الزلال
 لأحب الحجاز من حب من في * وأهوى حلاله من حلال

صوت

ومما فيه غناء من شعر وضاح

أيها الناعب ماذا تقول * فكلا لانا سائل ومسول
 لا كسالك الله ما عشت ريشا * وبخوف بت ثم ثقيل
 ثم لا أنقفت في العش فرخا * أبداً الا عليك دليل
 حيث تنبي ان هذا قريب * يباغ الحاجات منها الرسول
 ونأت هند نخبرت عنها * أن عهد الود سوف يزول

صوت

ومنها

حي التي أقصى فؤادك حلت * علمت بأنك عاشق فادلت
 واذا رأتك تقلقت أحشاؤها * شوقاً اليك فاكثرت وأقلت
 واذا دخلت فاغلقت أبوابها * عزم الغيور حجابها فاعتلت
 واذا خرجت بككت عليك صباة * حتى تبل دموعها ما بلت
 ان كنت يا وضاح زرت فرحبا * رحبت عليك بلادنا وأظلت

الغناء لابن سريج رمل بالوسطي عن عمرو وفيها ليحيى المكي ثاني ثقيل بالوسطي من كتابه ولائنه
أحمد فيها هزج وذكر حبش ان ليحيى فيها أيضاً خفيف ثقيل ومنها

صوت

أتعرف اطلالا بميسرة اللوي * الى أزعب قد خالفك به الصبا
فأهلاً وسهلاً بالاتي حل حبها * فؤادي وحلت دار شحط من النوي
الغناء فيه هزج يعنى بالنصر عن ابن المكي وهذه أبيات يقولها لاختيه سماعة وقد عتب عليه في بعض
الامور وفيها يقول

أبادر درنوك الامير وقربه * لاذكر في أهل الكرامة والنهي
وأتبع القصاص كل عشية * رجاء ثواب الله في عدد الخطا
وأمت بقصر يضرب الماء سوره * وأصبحت في صنعاء أتمس الندي
فمن مبلغ عني سماعة ناهيا * فان شئت فاقطعنا كما يقطع السلي
وان شئت وصل الرحم في غير حيلة * فعلنا وقلنا للذي تشتهي بلى
وان شئت صرماً للفرق والنوي * فبعدا آدام الله تفرقة النوي

صوت

ومنها

طرق الحيال فرحبا ألفا * بالشاغفات قلوبنا شغفا
ولقد يقول لي الطبيب وما * نبأته من شأننا حرفا
أني لاحسب ان داءك ذا * من ذي دماغ يخضب الكفا
اني أنا الواضح ان تصلي * أحسن بك التشبيب والوصفا
شطت فشف القلب ذكر كها * ودنت فما بذلت لنا عرفا

صوت

ومنها

ويروى لبشار

يا مرجباً ألفاً وألفا * بالكاسرات الى طرفا
رجح الروادف كالظبا * تعرضت حوا ووطفا
انكرن مركبي الحما * روكن لا ينكرن طرفا
* وسألني أين الشبا * ب فقلت بان وكان حلفا
أفني شبابي فانهضي * حلف النساء تبعن حلفا
* أعطيتن مودتي * فجزيني كذا وخلفا
وقصائد مثل الرقي * أرسلتهن فكن شغفا
أوجعن كل مغازل * وعصفن بالغيران عصفا
من كل لذات الفقى * قد نلت نائلة وعرفا
صدت الاوانس كالدمي * وسقيتهن الحمر صرفا

ومنها وهذه القصيدة تجمع نسيبه بمن ذكر ونفخه بأبيه وجده أبي حمد

صوت

أغنى على بيضاء تشكّل عن برد * وتمشى على هون كمشية ذي الحرد
وتلبس من بز العراق مناصفا * وأبراد عصب من مهمللة الجند
إذا قلت يوماً نولينى تبسمت * وقالت لعمر الله لو أنه اقتصد
سموت إليها بعد مانام بعلمها * وقد وسدته الكف في ليلة الصرد
أشارت بطرف العين أهلاً ومرحبا * ستعطي الذي تهوي على رغم من حسد
ألست تري من حولنا من عدونا * وكل غلام شامخ الانق قد مرد
فقلت لها انى امرؤ فاعلمنه * إذا ما أخذت السيف لم أحفل العدد
بنى لى اسمعيل مجداً مؤثلاً * وعبد كلال بعده وأبو جمد
تطيف علينا قهوة في زجاجة * تريك جبان القوم أمضى من الاسد

صوت

يا أيها القلب بعض ما تجد * قد يعشق المرء ثم يتند
قد يكتم المرء حبه حقبا * وهو عميد وقلبه كمد
ماذا تراعون من فتى غزل * قد تيمته خصانة رؤد
يهددوني كيما أخافهم * هيات أنى يهدد الاسد

صوت

صدع الين والتفرق قلبي * وتولت أم البنين بلي
توت النفس في الحمول لديها * وتولى بالجسم منى صحي
ولقد قلت والمدامع تجري * بدموع كأنها فيض غرب
جزعا للفراق يوم تولت * حسبي الله ذو الماعارج حسبي

صوت

يا ابنة الواحد جودي فما * أن تصرمينى فيما أولما
جودى علينا اليوم أوبىنى * فم قتلت الرجل المسلما
انى وأبدي قلص ضمير * وكل خرق ورد الموسما
ماعاق القلب كتعليقها * واضعة كفاعلت معصما
ورب محراب اذا جئتها * لم القها أو أرتقى سلما
اخوتها أربعة كلهم * ينفون عنها الفارس المعاما
كيف أرجبها ومن دونها * بواب سوء يعجل المشما
اسود هتاك لاعراض من * مر على الابواب أو سلما
لامنة أعلم كانت لها * غدى ولا تطاب فينادما
بل هى لما ان رأت عاشقا * صبارمه اليوم فيمن رمى

ومنها

ومنها

ومنها

لما ارتمينا ورأت أنها * قد أثبتت في قلبه أسهما
عجبها ذاك فابدت له * سنتها البيضاء والمعصما
قامت تراءى لى على قصرها * بين جوار خرد كالدمي
وتعقد المرط على جسرة * مثل كتيب الرمل أو أعظما

صوت

ومنها

دعاك من شوقك الدواعي * وأنت وضاح ذو تباع
دعتك ميالة لعوب * أسيلة الخد باللماع
دلائك الحلو والمشهي * وليس سريك بالمضاع
لأمنع النفس من هواها * وكل شيء الى انقطاع

صوت

ومنها

ألا يا قومي أطلقوا غل مرتهن * ومنوا على مستشعر الهم والحزن
تذكر سلمي وهي نازحة فحن * وهل تنفع الذكرى اذا اغترب الوطن
ألم ترها صفراء رؤدا شبابها * أسيلة مجرى الدمع كالشادن الاغن
وأبصرت سلمي بين بردي مراحل * وأبراد عصب من مهلهلة اليمن
فقلت لها لا ترقى السطح انني * أخاف عليكم كل ذي لمة حسن
الغناء لابن سريج وله في هذا الشعر لحنان ثقيل أول بالنصر عن عمرو ورميل بالسبابة في مجرى
النصر عن اسحق وأول الرمل قوله * ألا يا قومي أطلقوا غل مرتهن * وأول الثقيل الأول
تذكر سلمي وفي هذه الايات هزج يمني بالنصر ومنها

صوت

أغدوت أم في الراحين تروح * أم أنت من ذكر الحسان صريح
اذ قالت الحسناء مالم صدقنا * رث الثياب وانه للمليح
لاتسألن عن الثياب فأنني * يوم اللقاء على الحكمة مشيح
أرمني وأطعن ثم أتبع ضربة * تدع النساء على الرجال تنوح

صوت من المائة المختارة

يا صاح اني قد حججت * وزرت بيت المقدس
وأثيت فذا عامدا * في عيد مر ياسرجس
فرايت فيه نسوة * مثل الظباء الكنس

الشعر والغناء للمعلي بن طريف مولى المهدي ولحنه المختار خفيف رمل بالنصر وكان المعلي بن
طريف وأخوه ليث مملوكين مولدين من مولدي الكوفة لرجل من أهلها فاشتراها على بن سليمان
وأهداها الى المنصور فوهبها المنصور للمهدي فأعتقهما ونهر المعلي وريض المعلي ببغداد منسوب

الى المعلى هكذا ذكر ذلك ابن خرداذ به وكان ضارباً محسناً طيب الصوت حسن الاداء صالح
الصنعة أخذ الغناء عن ابراهيم وابن جامع وحكم الوادي وولى أخوه ليث السند وولى هو الطراز
والبريد بخراسان وقاتل يوسف البرم فهزمه ثم ولى الاهواز بعد ذلك فقال فيه بعض الشعراء
يمدحه ويمدح أخاه الليث ويهجو على بن صالح صاحب المعلى

يا على بن صالح ذي المصلى * أنت تقدي لينا وتقدي المعلى

سد ليث نغراً ووليت فاختنت فبئس المولى وبئس المولى

وعلى بن سليمان هذا الذى أهدى المعلى وأخاه الى المهدي هو الذى يقول فيه أبو دلامة زيد بن
الجون الاسدي وكان خرج مع المهدي الى الصيد فرمي المهدي وعلى بن سليمان ظبياً سنح لهما
وقد أرسلت عليه الكلاب بسهمين فأصاب المهدي الظبي وأصاب على بن سليمان الكلب فقتلها
فقال أبو دلامة

قد رمي المهدي ظبياً * شك بالسهم فؤاده

وعلى ابن سليماً * ن رمي كلباً فصاده

فنهيناً لهما كل امرئ يأكل زاده

حدثنا بذلك الحسن بن على عن أحمد بن زهير عن مصعب وعن أحمد بن سعيد عن الزبير بن
بكار عن عمه

صوت من المائة المختارة

ألا طرد الهوي عني رقادي * فسي ما لقيت من السهاد

لعبدة ان عبدة تمني * وحلت من فؤادي في السواد

الشعر لبشار والغناء المختار في هذين البيتين هزج خفيف بالنصر ذكر يحيى بن على انه يعني وذكر
الهشامي انه اسلم

أخبار لبشار وعبدة خاصة

اذ كانت أخباره سوى هذه تقدمت (حدثني) محمد بن خاف وكيع قال حدثنا أبو أيوب المديني
عن حدثه عن الاصمعي هكذا قال وأخبرني به عمي عن عبيد الله بن أبي سعد عن على بن مسرور
عن الاصمعي قال كان لبشار مجلس يجلس فيه يقال له البردان فيينا هو في مجلسه ذات يوم وكان
النساء يحضرنه اذ سمع كلام امرأة يقال لها عبدة في المجلس فدعا غلامه فقال اني قد علقت امرأة
فاذا تكلمت فانظر من هي واعرفها فاذا انقضى المجلس وانصرف أهله فاتبعها وكلمها وأعلمها اني
لها محب وأنشدها هذه الابيات وعرفها اني قلتها فيها

صوت

قالوا بمن لا تري تهذي فقلت لهم * الاذن كالعين توفي القلب ما كانا

ما كنت أول مشغوف بحارية * ياتى بليانها روحا وريحانا

ويروى هل من دواء لمشغوف بحارية

ياقوم آذني لبض الحى عاشقة * والاذن تعشق قبل العين أحيانا

غنى ابراهيم في هذه الابيات ثاني ثقل باطلاق الوتر في مجري النصر عن اسحق وفيها لسياط
ثقل أول بالوسطى عن عمرو وفيها لاسحق هزج من جامع أغانيه قال فابلغها الغلام الابيات فهشت
لها وكانت تزوره مع نسوة يصحبها فياً كان عنده ويشربن وينصرفن بعد أن يحدثها وينشدها
ولا تطعمه في نفسها قال وقال فيها

قالت عقيل بن كعب اذ تملقها * قاي فأضحى به من حبها أثر

أنى ولم ترها تهذي فقلت لهم * إن الفؤاد يري ما لم ير البصر

أصبحت كالحائم الحران مجتنباً * لم يقض ورداً ولا يرجي له صدر

قال وقال فيها أيضاً وهو من جيد ما قال فيها

يزهديني في حب عبدة معشر * قلوبهم فيها مخالفة قلبي

فقلت دعوا قلبي وما اختار واراضي * فبالقلب لا بالعين يبصر ذو الحب

فاتبصر العينان في موضع الهوي * ولا تسمع الاذان الا من القلب

وما الحسن الاكل حسن دعا الصبا * وألف بين العشق والعاشق الصب

قال وقال فيها

ياقلب مالي أراك لا تقر * إياك أعنى وعندك الخبر

أضعت بين الأولى مضوا حرقاً * أم ضاع ما استودعوك اذ بكروا

فقال بعض الحديث يشغفني * والقلب راء ما لا يري البصر

(وأخبرني) بهذا الخبر أبو الحسن أحمد بن محمد الاسدي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي

قال حدثنا خالد بن يزيد بن وهب عن جرير عن أبيه بمنى هذه القصة وزاد فيها أن عبدة جاءت

اليه في نسوة خمس قد مات لاحداهن قريب فسألته أن يقول شعراً يخن عليه به فوافينه وقد احتجم

وكان له مجلسان مجلس يجلس فيه غدوة يسميه البردان ومجلس يجلس فيه عشية يسميه الرقيق وهو

جالس في البردان وقد قال للغلام أمسك على بابي واطبخ لى وهبي طعامي وطيبه وصف نبذي قال

فانه لكذلك اذا قرع الباب عليه قرعاً عنيفاً فقال ويحك يا غلام انظر من يدق الباب دق الشرط فنظر

الغلام وجاءه فقال خمس نسوة بالباب يسألك أن تقول شعراً يخن فيه فقال أدخلهن فلما دخلن

نظرن الى النبيذ مصفى في قنابه فقالت احدها من خمر وقالت الاخرى زبيب وقالت الاخرى معسل

فقال لست بقاتل لكن حرقاً أو تطعمن من طعامي وتشربن من شرابي قما سكن ساعة وقالت

احدها من فما عايكن من ذلك هذا اعلمي كلن من طعامه واشربن من شرابه وخذن شعره ففعلن

وبلغ ذلك الحسن البصري فعابه وهتف به فبلغ ذلك بشارا وكان الحسن يلقب القس فقال فيه بشار

لما طلعت من الرفي * على بالبردان خمسا

وكأنهم أهسلة * تحت الثياب رفقن شمشا
باكرن طيب لطيمة * وغمسن في الجادي غمسا
فسألني من في البيو * ت فقلت ما يحوين إنسا
ليت العيون الناظرا * تطمسن عنا اليوم طمسا
فأصبن من طرف الحدي * ث لذاذة وخرجن ملسا
لولا تعرضهن لي * يا قس كغنت كأنت قسا

(أخبرني) الاسدي ويحيى بن علي بن يحيى ومحمد بن عمران الصيرفي قالوا حدثنا العنزي قال حدثنا علي بن محمد عن جعفر بن محمد النوفلي قال أتيت بشارا ذات يوم فقال لي ما شعرت منذ أيام الا بقارع يقرع بابي مع الصبح فقلت يا جارية أنظري من هذا فقالت مالك بن دينار فقلت مالى ولمالك ابن دينار ما هو من أشكالى أئذنى له فدخل فقال لي يا أبا معاذ أتشتم أعراض الناس وتشبب بنسائهم فلم يكن عندي الا دفعه عن نفسي بان قلت لا أعاود فخرج من عندي وقلت في أثره

غدا مالك بملاماته * على وما بات من باليه
فقلت دع اللوم في حبها * فقبلك أعيت عذاليه
واني لا كتمهم سرها * غداة تقول لها الحاليه
أعبدة مالك مسلوبة * وكنت مقرطقة حاليه
فقلت على رقبة انى * رهنت المرعث خلخاليه
بمجلس يوم سأوفي به * وإن أنكر الناس أحواليه

(أخبرني) وكيع قال حدثني عمرو بن محمد بن عبد الملك قال حدثني الحسن بن جهور قال حدثني هشام بن الاحنف راوية بشار قال اني لعند بشار ذات يوم اذ أتته امرأة فقالت يا أبا معاذ عبدة تقرأك السلام وتقول لك قد اشتد شوقنا اليك ولم ترك منذ أيام فقال عن غير مقلية والله كان ذلك ثم قال لراويته يا هشام خذ الرقعة واكتب فيها ما أقول لك ثم ادفعه للرسول قال هشام فأملي على

عبد اني اليك بالاشواق * لتلاق وكيف لي بالتلاق
أنا والله اشتى سحر عيني * لك وأخشى مصارع العشاق
وأهاب الحرسى محاسب الجز * د ياف البرىء بالفساق

مما يعني فيه من شعر بشار في عبدة قوله

صوت

لعبدة دار ما تكلمنا الدار * تلوح مغانيها كما لاح أسطار
أسائل أحجارا ونوياً مهـدما * وكيف يحجب القول نوءي وأحجار
وما كلمتني دارها اذ سألتها * وفي كبدي كالنفط شبت له النار
وعند مغاني دارها لو تكلمت * لمكتئب بادي الصبابة أخبار

الغناء لابراهيم ثاني ثقيل مطلق في مجرى البصر عن اسحق وفيه لابن جامع ثقيل أول عن

صوت

المشامي ومن هذه القصيدة
تحمّل خيراني فعني لينهم * تفيض بهتان اذا لاحت الدار
بكيت على من كنت أحظي بقربه * وحق الذي حازرت بالامس اذ صاروا
الغناء ليحيي المكي ثقیل أول بالنصر ومن الاغاني في شعره في عبدة

صوت

مسي من صدود عبدة ضر * فبنات الفؤاد ما تستقر
ذاكشيء في القلب من حب عبا * دة باد وباطن يستمر
الغناء لاراهيم ثاني ثقیل مطلق في مجري الوسطي عن اسحق وفيه لاسحق رمل بالنصر عن عمرو
وفيه لحكم ثقیل أول بالوسطي من جامع غنائ في كتاب إراهيم وفيه لفريدة خفيف ثقیل عن
اسحق وفيه ليحيي المكي ثقیل أول من كتابه وفيه لحسين بن محرز رمل عن المشامي ومنها

صوت

يا عبد اني قد ظلمت وانني * مبد مقالة راغب أو راهب
وأتوب مما تكرهين لتقبلي * والله يقبل حسن فعل التائب
الغناء لحكم خفيف ثقیل عن اسحق وفيه ليحيي المكي ثقیل أول من كتابه وفيه لحسين ابن محرز
رمل عن المشامي ومنها

صوت

يا عبد حبك شفني شفا * والحب داء يورث الخفا
والحب يخفيه المحب ليكي * لا يستراب به وما يخفي
الغناء لسياط خفيف رمل مطلق في مجري النصر عن اسحق ومنها

صوت

يا عبد بالله فرجي كربني * فقد براني وشفني نصبي
وضقت ذرعا بما كلفت به * من حبكم والمحجب في تعب
ففرجي كربة شجيت بها * وحرزن في الصدر كاللهب
ولا تظني ما أشتكي لعا * هيات قد جل ذاعن اللعب
غناه لسياط ثقیلا أولا بالنصر عن عمرو ومنها

صوت

يا عبد زوريني تكن منة * لله عندي يوم ألقاك
والله ثم الله فاستيقني * اني لأرجوك وأخشاك
يا عبد اني هالك مدنف * ان لم أذك برد ثناياك
فلا تردى عاشقا مدنفاً * يرضي بهذا القدر من ذلك
الغناء لحكم هزج خفيف بالسبابة في مجري النصر عن اسحق ومنها

صوت

يا عبد قد طال المطال فانعمي * وأشفى فؤاد في يهيم مقيم

الغناء ليزيد حوراء غير مجنس عن ابراهيم ومنها

صوت

يا عبد هل للقاء من سبب * أولاً فادعو بالويل والحرب

صوت

يا عبد هل لي منكم من عائد * أم هل لديك صلاح قاب فاسد

الغناء لابن عباد عن ابراهيم غير مجنس ومنها

صوت

يا عبد حي عن قريب * وتأمل عيني الرقيب

وارعى ودادى غائباً * فلقد رعيتك في المغيب

أشكو اليك وانما * يشكو الحب الى الحبيب

غرضاً اليك من الهوى * غرض المريض الى الطبيب

الغناء لحكم مطاق في مجري البنصر ومنها

صوت

يا عبد بالله ارحمني عبدك * وعاليه بمني وعدك

يصبح مكروبا ويومي به * وليس يدري ماله عندك

ماذا تقولين لرب العلا * اذا تخليت به وحدك

الغناء لابراهيم ثاني ثقيل بالبنصر عن عمرو وفيه لاسحق هزج من جامع أغانيه وفيه ليزيد حوراء

لحن ذكره ابراهيم ولم يجنسه وذكر حبش أن الثقيل الثاني لسياط ومنها

صوت

يا عبد خيل كروبي * وأسـمـفي وأثبي

فقد تطاول همي * وزفرتي ومحبي

الغناء لابن سكرة عن ابراهيم ولم يجنسه ومنها

صوت

يا عبد أنت ذخيرتي * نفسي فدتك وجيرتي

الله يعلم فيكمو * يا عبد حسن سريرتي

نفسى لنفسك خلة * وكذلك أنت أميرتي

الغناء لحكم الوادي خفيف ثقيل بالوسطي عن عمرو ومنها

صوت

يا عبد حي لك مستور * وكل حب غيره زور

ان كان هجري سر كم فاهجروا * اني بما شرك مسرور

الغناء لحكم هزج بالوسطي عن ابن المكي ومنها

صوت

لم يطل ليلى ولكن لم اتم * ونفى عني الكري طيف الم
واذا قلت لها جودى لنا * خرجت بالصمت عن لاو اتم
رفهي يا عبد عني واعلمي * أنني يا عبد من لحم ودم
ان في بردى جسمنا احلا * لو توكت عليه لانهم
ختم الحب لها في عنقي * موضع الخاتم من اهل الذمم

الغناء لحكم هزج بالسبابة والوسطي عن ابن المكي وذكره اسحق في هذه الطريقة فلم ينسبه الى

أحد وفيه لثمت الاسود خفيف رمل في الاول والخامس وكان بشار ينكر هذا البيت الاخير وهو

* ختم الحب لها في عنقي * (أخبرني) عمي قال حدثنا الكراني قال حدثني أبو حاتم السجستاني

قال حدثني من أشد بشارا قوله * لم يطل ليلى ولكن لم اتم * حتى بلغ الى قوله

ختم الحب لها في عنقي * موضع الخاتم من اهل الذمم

فقال بشار عمن أخذت هذا قلت عن راويتك فلان فقال قبحه الله والله ما قلت هذا البيت قط

أما تري الى أثره فيه ما قبحه وأشد تميزه عني فقال له بعض من حضر نعم هو ألحقه بالابيات ومنها

صوت

عبد اني قد اعترفت بذنبي * فاغفرى واعدلى خطاي بخبي

عبد لاصبر لي ولست فمها * قائلا قد عبت في غير عتب

واقدرت حين أنصبي الحب فأبلى جسمي وعذب قاي

رب لاصبر لي على الهجر حسبي * فأقاني حسبي لك الحمد حسبي

الغناء لسياط خفيف رمل بالوسطي عن عمرو وفيه لسليم هزج من كتاب ابن المكي ومنها

صوت

عبد مني وأنعمي * قد ملكتم قياديه

شاب رأسي ولم تشب * وابلائي لدائيه

الغناء لسياط خفيف رمل بالوسطي عن عمرو وفيه لعريب هزج ومنها

صوت

عبد يا همتي عايك السلام * فيم يحني حبيبك المستهام

نزل الحب منزلا في فوادي * وله فيه مجالس ومقام

الغناء لابي زكار خفيف رمل بالوسطي عن عمرو وفيه لعريب هزج ومنها

صوت

عبد يا قره عيني * أنصني روحي فداك

عاشق ليس له ذكر * ولا هم سواك

الغناء لعريب هزج وفيه لحن يزيد حوراء غير مجنس ومنها

صوت

با عبد يا جافية قاطعه * أما رحمت المقلة الدامعة

يا عبد خافي الله في عاشق * يهواك حتى تقع الواقعة

الغناء لابي زكار هزج بالنصر عن عمرو

صوت من المائة المختارة

أرسلت أم جعفر لا تزور * ليت شعري بالغيب من ذا دهاها

أأناها محـرش بنـميم * كاذب ما أراد الا رداها

عروضه من الحفيف * الشعر للاحوص والغناء لام جعفر المدنية مولاة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ولحنه من الثقيل الأول في مجري النصر عن اسحق وذكر عمرو بن بانه ان فيه لحننا لمبعد من الثقيل لاول بالنصر فلا أعلم أهذا يعني أم غيره وفيه لابن سريج ثاني ثقيل بالنصر في مجراها عن يحيى المكي واسحق وفيه لابرهم خفيف ثقيل بالوسطي عن عمرو والهشامي

أخبار الاحوص مع أم جعفر

وقد ذكرت أخبار الاحوص متقدما الا أخبره مع أم جعفر التي قال فيها هذا الشعر فانها أخرت الى هذا الموضع وأم جعفر هذه امرأة من الانصار من بني خطمة وهي أم جعفر بنت عبد الله بن عرفة بن قتادة بن معد بن غياث بن رزاح بن عامر بن عبد الله بن خطمة بن مالك ابن جشم بن الاوس وله فيها أشعار كثيرة (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب ابن نصر المهاجي قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني يعقوب بن القاسم ومحمد بن يحيى الطالحي عن عبد العزيز بن أبي ثابت وأخبرني عمي قال حدثني محمد بن داود بن الجراح قال حدثني أحمد بن زهير عن مصعب وأخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله عن الحرز بن جعفر الدوسي قالوا جميعا لما أكثر الاحوص التشيب بأم جعفر وشاع ذكره فيها توعدده أخوها أيمن وهدده فلم ينته فاستعدي عليه والى المدينة وقال الزبير في خبره فاستعدي عليه عمر ابن عبد العزيز فربطهما في حبل ودفع اليهما سوطين وقال لهما تجالدا فتجالدا فغلب أخوها وقال غير الزبير في خبره وسلح الاحوص في ثيابه وهرب وتبعه أخوها حتى فاته الاحوص هربا وقد كان الاحوص قال فيها

لقد منعت معروفها أم جعفر * واني الى معروفها لفقير

وقد أنكرت بعد اعتراف زيارتي * وقد وغرت فيها على صدور

أدور ولولا ان أرى أم جعفر * بأبياتكم مادرت حيث أدور

أزور البيوت اللاصقات ببيتها * وقلبي الى البيت الذي لأزور
وما كنت زوارا ولكن ذا الهوى * اذا لم يزر لابد أن سيزور
أزور على ان لست أنفك كلما * أتيت عدوا بالبنان يشير
فقال السائب بن عمرو بن عمرو بن عوف يعارض الاحوص في هذه الابيات ويعيره بفراره
لقد منع المعروف من أم جعفر * أخو ثقة عند الجلال صبور
علاك بمن السوت حتي اتقيته * بأصفر من ماء الصفاق يفور
فقال الاحوص

اذا أنا لم أغفر لايمن ذنبه * فمن ذا الذي يفوله ذنبه بعدي
أريد انتقام الذنب ثم تردني * يدلاً دانيه مباركة عندي
وقال الزبير في خبره خاصة وانما أعطاها عمر بن عبد العزيز السوطيين وأمرهما ان يتضاربا بهما
اقتداء بعثمان بن عفان فانه كان لما تهاجي سالم بن دارة ومرة بن واقع الغطفاني الفزاري. لزمها
عثمان بجبل وأعطاها سوطيين فتجالدا بهما وقال عمر بن شبة في خبره وقال الاحوص فيه أيضا
وقد أنشدني على بن سليمان الاخفش هذه الابيات وزاد فيها على رواية عمر بن شبة بيتين
فاضفتهما اليها

واني ليدعوني هوى أم جعفر * وجاراتها من ساعة فأجيب
واني لآتي البيت ما ان أحبه * وأكثر حجر البيت وهو حبيب
وأغضي على أشياء منكم تسوءني * وأدعي الى ماسركم فأجيب
هيني امرأ أما بريا ظلمته * وأما مسياً مذنباً فيتوب
فلا تتركى بنفسى شعاعاً فانها * من الحزن فدكادت عليك تذوب
لك الله اني واصل ما واصلتني * ومثني بما أوليتني ومثيب
وآخذ ما أعطيت عفواً واني * لأزور مما تكرهين هيوب
هكذا ذكره الاخفش في هذه الابيات الاخيرة وهي مروية للمجنون في عدة روايات
وهي بشعره أشبه وفي هذه الاشعار التي مضت أغان نسبتها

صوت

أدور ولولا أن أرى أم جعفر * بآياتكم مادرت حيث أدور
أدور على أن لست أنفك كلما * أتيت عدواً بالبنان يشير
الفناء لمعبد وله فيه لحنان ثقيل أول بالسبابه في مجري البنصر عن عمرو ولاسحق فيهما وفي قوله
* أدور البيوت اللاصقات ببيتها * وبعده أدور ولولا أن أرى أم جعفر * لحن من الرمل وفي
البيتين اللذين فيهما غناء معبد للغريض ثقيل أول عن الهشامي ولأبراهيم خفيف ثقيل وفيه لحن
لشارية عن ابن المعتز ولم يذكر طريقته ومنها

صوت

إذا أنا لم أغفر لآمين ذنبه * فمن ذا الذي يعفوله ذنبه بعدي
أريد مكافأة له وتصديني * يدلاً دانيه مباركة عندي
الغناء لمعبد ثاني ثقيل بالوسطي عن يحيى المكي وذكر غيره أنه منحول يحيى الى معبد وفيه ثقيل
أول ينسب الى عريب وروفق ومنها وهو

صوت من المائة المختارة

واني لاتي البيت ما أن أحبه * وأكثر هجر البيت وهو حبيب
واغضي على اشياء منكم تسوءني * وادعى الى ما سرهم فأجيب
وما زلت من ذكر الكحقى كافي * أميم بافناء الديار سائب
ابشك ما ألقى وفي النفس حاجة * لها بين جلدي والعظام ديب
لك الله اني واصل ما وصلتني * ومثني بما أوليتني ومثيب
وأخذ ما أعطيت عفواً واني * لازور عما تكرهين هيب
فلا تتركى نفسي شعاعاً فانها * من الحزن قد كادت عليك تدوب

الشعر للاحوص ومن الناس من ينسب البيت الخامس وما بعده الى الجنون والغناء في اللحن المختار
لدحمان وهو ثقيل أول مطلق في مجري البصر وذكر الهشامي أن في الابيات الاربعة لابن
سريج لحناً من الثقيل الاول فلا أعلم الحن دحمان غنى أم ثقيل آخر وفي
لك الله اني واصل ما وصلتني * ومثني بما أوليتني ومثيب

لاسحق ثاني ثقيل بالوسطي عن عمرو وفيها لابرهم خفيف رمل بالوسطي (أخبرني) الحرمي
ابن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن حسن قال الزبير وحدثني عبد الرحمن بن
عبد الله الزهرى عن محرز أن أم جعفر لما أكثر الاحوص في ذكرها جاءت منتقبة فوقفت عليه
في مجلس قومه ولا يعرفها وكانت امرأة عفيفة فقالت له اقض ثمن الغنم التي ابتعتها مني قال ما بعت
منك شيئاً فأظهرت كتاباً قد وضعته عليه وبكت وشكت حاجة وضراً وفاقة وقالت يا قوم كلوه فلامه
قومه وقالوا اقض المرأة حقها فجعل يحاف انه مارآها قط ولا يعرفها فكشفت وجهها وقالت ويحك
أما تعرفني فجعل يحلف مجتهداً أنه ما يعرفها ولا رآها قط حتى اذا استفاض قو لها وقوله واجتمع
الناس وكثروا وسمعوا مدار وكثر لغتهم وأقوالهم قامت ثم قالت أيها الناس اسكتوا ثم أقبلت
عليه وقالت يا عدو الله صدقت والله مالي عليك حق ولا تعرفني وقد خلعت على ذلك وأنت صادق
وأنا أم جعفر وأنت تقول قلت لام جعفر وقالت لى أم جعفر في شعرك ففجّل الاحوص وانكسر
عن ذلك وبرئت عندهم (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير وأخبرني به محمد بن العباس اليزيدي
قال حدثنا ثعلب قال حدثنا الزبير عن عبد الملك بن عبد العزيز قال أنشدت أبا السائب المخزومي
قول الاحوص

لقد منعت معروفها أم جعفر * واني الى معروفها لفقير

فلما انتهت الى قوله

أزور على أن لست أنفك كلما * أنيت عدواً بالبنان يشير
أعجبه ذلك وطرب وقال أندري يا ابن أخي كيف كانوا يقولون الساعة دخل الساعة خرج الساعة
مر الساعة رجع وجعل يومي بلهاميه الى وراء منكبيه وبسبابة الى حبال وجهه ويقلمها يحكي
ذهابه ورجوعه

﴿ صوت من المائة المختارة ﴾

صاح قد ملت ظالماً * فانظر ان كنت لأئماً
هل تري مثل ظيية * قلدوها التأمأ

الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء في اللحن المختار للمالك خفيف ثقیل باطلاق الوتر في مجرى
البنصر عن اسحق وأخبرني ذكاء وجه الدرة أن فيه لعريب رملا بالبنصر وهو الذي فيه سبعة
وفيه لابن المكي خفيف ثقیل آخر بالوسطي وزعم الهشامي أن فيه خفيف رمل بالوسطي لابن
سريج وقد سمعها ممن يغنيه وذكر حبش أن فيه رملا آخر للغريض ولعائكة بنت شهدة فيه خفيف
ثقیل وهو من جيد صنعتها وذكر جحظة عن أصحابه أن لحنها الرمل هو اللحن المختار وان
اسحق كان يقدمها ويستجيدها ويزعم أنه أخذها عنها وقال ابن المعتز حدثني أبو عبد الله الهشامي
أن عريب صنعت فيه لحنها الرمل بعد أن أفضت الخلافة الى المعتصم فأعجبه وأمرها أن تطرحه
على جواربه ولم أسمع بشراً قط غناه أحسن من خشف الواضحة وكل أخبار هؤلاء المغنين قد
ذكرت أولها في موضع تذكر فيه الا عائكة بنت شهدة فان أخبارها تذكرها هنا لانه ليس لها
شيء أعرفه من الصنعة فاذكره غير هذا وقد ذكر جحظة عن أصحابه أن لحنها هو المختار فوجب
أن تذكر أخبارها معه أسوة غيرها

* (كانت عائكة بنت شهدة مدنية) * وأما شهدة جارية الوليد بن يزيد وهو الصحيح وكانت
شهدة مغنية أيضاً (حدثني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا العلاء قال حدثني علي بن محمد النوفلي
قال حدثني عبد الله بن العباس الربيعي عن بعض المغنين قال كنا ليلة عند الرشيد ومعنا ابن جامع
والموصلى وغيرهما وعنده في تلك الليلة محمد بن داود بن اسمعيل بن علي فتغني المغنون ثم اندفع
محمد بن داود فغناه بين أضعافهم

صوت

أم الوليد سلبتني حلمي * وقتلتني فتخوفي اثمي
بالله يا أم الوليد أما * تخشين في عواقب الظلم
وتركتني أنعى الطبيب وما * لطيبنا بالداء من علم
خافي الهك في ابن عمك قد * زودته سقما على سقم

قال فاستحسن الرشيد الصوت واستحسنه جميع من حضره وطربوا له فقال له الرشيد يا حيبي لمن

هذا الصوت فقال يأمر المؤمنين سل هؤلاء المغنين لمن هو فقالوا والله ما ندري وأنه لغريب فقال
بجياتي لمن هو فقال وحياتك ما أدري الا اني أخذته من شهدة جارية الوليد أم عاتكة بنت شهدة *
هذا الشعر المذكور لابن قيس الرقيات والغناء لابن محرز وله فيه لحنان أحدهما ثقيل أوله بالخنصر
في مجري الوسطي عن اسحق والآخر خفيف ثقيل بالخنصر عن عمرو وفيه لسام خفيف رمل
بالنصر ولحسين بن محرز ثقيل أوله عن الهشامي وحبس (أخبرني) محمد بن يزيد عن حماد بن
اسحق عن أبيه انه ذكر عاتكة بنت شهدة يوما فقال كانت أضرب من رأيت بالعود ولقد مكثت
سبع سنين اختاف اليها في كل يوم فتضاربني ضربا أو ضربين ووصل اليها في ومن أبي اكثر من
ثلاثين ألف درهم بسببي دراهم وهدايا (أخبرني) يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه عن اسحق قال
كانت عاتكة بنت شهدة أحسن خاق الله للغناء وأرواهم وماتت بالبصرة وأمها شهدة نائحة من أهل
مكة وكان ابن جامع يلوذ منها بكثرة الترجيع فكان اذا أخذ يتزايد في غنائها قالت له الى أين يا أبا
القاسم ما هذا الترجيع الذي لامعني له عد بنا الى معظم الغناء ودع من جنونك فأضجرتة يوما بين
يدي الرشيد فقال لها اني اشتهى علم الله أن تحتك شعرتي بشعرتك فقالت اخسأ قطع الله ظهرك
ولم تعد لاذاه بعدها (أخبرني) خبيب بن نصر المهابي قال حدثنا الزبير بن بكار قال قال لي علي
ابن جعفر بن محمد دخلت على جوارى المرواني المغنيات بمكة وعاتكة بنت شهدة تطارحن لهنها
يا صاحبي دعا الملامة واعلما * ان الهوي يدع الكرام عبيدا

فجعلت واحدة منهم تقول * يدع الرجل عبيدا فصاحت بها عاتكة بنت شهدة ويليك بندار الزيات
العاض بظرامه رجل أفن الكرام هو قال فكنت اذا مر بي بندار أو رأيته غابني الضحك فاستحي
منه وأخذ بيده وأجعل ذلك بشاشة حتى أورث هذا بيني وبينه مقاربة فكان يقول أبو الحسن
على بن جعفر صديق لي وكان مخارق مملوكا لعاتكة وهي عامته الغناء ووضعت يده على العود ثم
باعته فانتقل من ملك رجل الى ملك آخر حتي صار الي الرشيد وقد ذكر ذلك في أخباره

صوت من المائة المختارة

ولو أن ما عند ابن بجرة عندها * من الخمر لم تبلل لهاقي بناطل
لعمري لأنت البيت اكرم أهله * وأقعدني أفنائه بالاصائل (١)

عروضه من الطويل الشعر لابي ذؤيب الهذلي والغناء لحكم الوادي ولحنه الخنار من الثقيل الاول
بالنصر في مجراها ابن بجرة هذا فيما ذكره الاصمعي رجل كان يبيع الخمر بالطائف وزعم أن
الناطل كوز تكال به الخمر وقال ابن الاعرابي ليس هذا بشيء وزعم أن الناطل الشيء يقال ما في
الاناء ناطل أي شيء وقال أبو عمرو الشيباني سمعت الاعراب يقولون الناطل الجرعة من المساء

(١) وهذا البيت أورده صاحب التصريح في باب الموصول الاسمي شاهدا على مجيء المحلى بال
موصولا على مذهب الكوفيين وأكرم فعل مضارع صاته وخالف البصريون في ذلك بما يطول شرحه

❦ ذكر أبي ذؤيب وخبره ونسبه ❦

هو خويلد بن خالد بن محرز بن زبيد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن غنم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار وهو أحد المخضرمين ممن أدرك الجاهلية والاسلام وأسلم فحسن اسلامه ومات في غزاة افريقية (أخبرني) أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال كان أبو ذؤيب شاعرا خللا غميرة فيه ولا وهن قال ابن سلام وقال أبو عمرو بن العلاء سئل حسان بن ثابت من أشعر الناس قال أحياء أم قال رجلا قالوا حيا قال أشعر الناس حيا هذيل وأشعر هذيل غير مدافع أبو ذؤيب قال ابن سلام ليس هذا من قول أبي عمرو ونحن نقوله (أخبرني) أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال أخبرني محمد بن معاذ العمري قال في التوراة أبو ذؤيب مؤلف زورا وكان اسم الشاعر بالسريانية مؤلف زورا فأخبرت بذلك بعض أصحاب العربية وهو كثير بن اسحق فحجب منه وقال قد بلغني ذلك وكان فصيحاً كثير الغريب متمكناً في الشعر قال أبو زيد عمر بن شبة تقدم أبو ذؤيب جميع شعراء هذيل بقصيدته العينية التي يرثي فيها بنيه يعني قوله

أمن المنون وربيه تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يحزع

وهذه يقولها في بنين له خمسة أصيدوا في عام واحد بالطاعون ورثاهم فيها وسنذكر جميع ما يعني فيه منها على أثر اخباره هذه (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق عن أبيه عن مصعب الزبيري وأخبرني حرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال كان أبو ذؤيب الهذلي خرج في جند عبد الله بن سعد بن أبي سرح أحد بني عامر بن لؤي الي افريقية سنة ست وعشرين غازيا ففرجه في زمن عثمان فلما فتح عبد الله بن سعد افريقية وما والاها بعث عبد الله بن الزبير وكان في جنده بشير الي عثمان بن عفان وبعث معه نفرا فيهم أبو ذؤيب ففي عبد الله يقول أبو ذؤيب

وصاحب صدق كسيد الغضى * ينهض في الغزو نهضاً يحيجا

في قصيدة له فلما قدموا مصر مات أبو ذؤيب بها وقدم ابن الزبير على عثمان وهو يومئذ في قول ابن الزبير ابن ست وعشرين سنة وفي قول الواقدي ابن أربع وعشرين سنة وبشر عبد الله عند مقدمه بخبيب بن عبد الله بن الزبير وبأخيه عروة بن الزبير وكانا ولدا في ذلك العام وخبيب أكبرها قال مصعب فسمعت أبي والزبير بن خبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير يقولان قال عبد الله بن الزبير أحاط بنا جرجير صاحب افريقية وهو ملك افريقية في عشرين ألفا ومائة ألف ونحن في عشرين ألفا فضاق بالمسلمين أمرهم واختلفوا في الرأي فدخل عبد الله بن سعد فسطاطه يخلو ويفكر قال عبد الله بن الزبير فرأيت عورة من جرجير والناس على مصافهم رأيت به على بردون أشهب خلف أصحابه منقطعاً منهم معه جاريستان له تظلا به من الشمس بريش الطواويس فجئت فسطاط عبد الله فطلبت الاذن عليه من حاجبه فقال انه في شأنكم وانه قد أمرني أن أمسك الناس عنه قال فدرت فأثيت مؤخر فسطاطه فرفعته ودخلت عليه فذا هو مستلق على فراشه

ففرع وقال ما الذي أدخلك على يابن الزبير فقلت ايه وايه كل أذب نفوراني رأيت عورة من
عدونا فرجوت الفرصة فيه وخشيت فوتها فأخرج فأندب الناس الى قال وما هي فأخبرته فقال
عورة لعمرى ثم خرج فرأى مارأيت فقال أيها الناس استدبوا مع ابن الزبير الى عدوكم فاخترت
ثلاثين فارساً وقلت اني حامل فاضربوا عن ظهري فاني سأ كفيكم من ألقى ان شاء الله تعالى
خملت في الوجه الذي هو فيه وحملوا فذبوا عني حتى حزقهم الى أرض خالية وتبينته فصمدت
صمدة فوالله ما حسب الا اني رسول ولاظن أكثر أصحابه الا ذلك حتى رأي مابي من أثر السلاح
فثنى برذونه هارباً فأدركته فطعنته فسقط ورمت بنفسي عليه واثقت جاريته عنه السيف فقطعت
يد إحداها وأجهزت عليه ثم رفعت رأسه في رحبي وجل أصحابه وحمل المسلمون في ناحيتي
وكبروا فقتلوه كيف شاؤا وكانت الهزيمة فقال لي عبد الله بن سعد ما أحد أحق بالبشارة منك
فبعثني الى عثمان وقدم مروان بعدي على عثمان حين اطمأنوا وباعوا المغنم وقسموه وكان مروان
قد صفق على الخمس بخمسمائة ألف فوضعها عنه عثمان فكان ذلك مما تكلم فيه بسببه فقال عبد الرحمن
ابن حسان بن مليل وكان هو وأخوه كندة أخوي صفوان بن أمية بن خلف لأمه وهي صفية بنت
معمر بن خبيب بن وهب بن حذافة بن جمح وكان أبوها ممن سقط من اليمن الى مكة

أحلف بالله جهد اليمى* من مارك الله أمراً سدى
ولكن خلقت لنا فتنة * لكي نبلى فيك أو تبلى
دعوت الطريد فأدبته * خلافاً لسنة من قد مضى
وأعطيت مروان خمس العبا * دظلاً لهم وحيت الحمى
وما لأناك به الاشعري * من الفء أعطيته من دنا
وان الأميين قد بينا * منار الطريق عليه الهدي
فما أخذنا درهما غيلة * ولا قسمنا درهما في هوي

قال والمال الذي ذكر أن الاشعري جاء به مال كان أبو موسى قدم به على عثمان من العراق فاعطي
عبد الله بن أسيد بن أبي العيص منه مائة ألف درهم وقيل ثمانمائة ألف درهم فأنكر الناس ذلك
(أخبرني) أحمد بن عبيد الله قال حدثنا عمر بن شبة عن محمد بن يحيى عن عبد العزيز أظنه ابن
الدراوردي قال ابن بجرة الذي ذكره أبو ذؤيب رجل من بني عبيد بن عويج بن عدي بن كعب
من قريش ولم يسكنوا مكة ولا المدينة قط وبالمدينة منهم امرأة ولهم موال أشهر منهم يقال لهم
بنو سجعفان وكان ابن بجرة هذا خماراً وهذا الصوت الذي ذكره من لحن حكيم الوادى المختار
من قصيدة لابي ذؤيب طويلة فما يغني فيه منها

صوت

أسائلت رسم الدار أم لم تسائل * عن الحي أم عن عهده بالاول
عفا غير رسم الدار ما ان تبنيه * وغير ظباء قد ثوت في المنازل
فلو ان ما عند ابن بجرة عندها * من الخمر لم تبلل لهاقي بناطل

فذلك التي لا يذهب الدهر حبها * ولا ذكرها ما أرزمت أم حائل
غناه الغريض ثقيل أول بالوسطي ويقال ان لمبعد فيه أيضا لحنا قوله أسألت مخاطب نفسه ويروي
عن السكن أو عن أهله والسكن الذين كانوا فيه وقال الاصمعي والسكن سكن الدار والسكن المنزل
أيضا ويروي غفا غير نؤي الدار والنؤي حاجز يحمل حول بيوت الاعراب لئلا يصل المطر اليها ويروي
وهو الصحيح * واقطاع طفي قد عفت في المعاقل * والطفي خوص المقل والمعاقل حيث نزلوا
فامتنعوا واحدها معقل وواحد الطفي طفية وأرزمت حنت والحائل الانثى والسقب الذكر ومنها

صوت

وان حديثاً منك لو تبذله * جنى النحل في البان عوذ مطافل
مطافل أبكار حديث نتاجها * تشاب بماء مثل ماء المفاصل
غناه ابن سريج رملا بالوسطي جنى النحل العسل والعوذ جمع عائذ الناقة حين تضع فهي عائذ فاذا
تبعها ولدها قيل لها مطفل والمفاصل منقل السهل من الجبل حيث يكون الرضراض والماء الذي
ينبع فيها أطيب المياه وتشاب تخاط (وأخبرنا) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الرياشي قال
حدثنا الاصمعي أن أبا ذؤيب انما غنى بقوله مطافل أبكار ان لبن الابكار أطيب اللبن وهو لبنها
لاول بطن وضعت قال وكذلك العسل فان أطيبه ما كان من بكر النحل قال وحدثني كردين قال
كتب الحجاج الى عامله على فارس ابث الى عسل من عسل خلار (١) من النحل الابكار من الدستفشار
الذي لم تمسه النار فاما قصيدته العينية التي فضل بها فمعا يغني به منها

صوت

أمن المنون وريبه تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يحزع
قالت امامة ما لجسمك شاحباً * منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع
أم ما لجنبك لا يلائم مضجعا * الا أقض عليك ذاك المضجع
فأجبتها أما لجسمي انه * أودي بني من البلاد فودعو
عروضه من الكامل غناه ابن محرز ولحنه من القدر الاوسط من الثقيل الاول بالنصر في مجراها
قال الاصمعي سميت المنون منونا لانها تذهب بمنة كل شيء وهي قوته وروي الاصمعي وريبه فذكر
المنون والشاحب المغير المهزول يقال شحبت شحبت ابتذلت امتنت نفسك وكرهت الدعة والزينة ولزمت
العمل والسفر ومثل مالك يغنيك عن هذا فاشتر لنفسك من يكفيك ذلك ويقوم لك به ويلائم يوافق
أقض عليك أي خشن فلم تستطع أن تضطجع عليه والقض الرمل والحصى قال الراجز
ان احتجما بك عن غير مرض * ووجدني مرمضه حيث ارتمض
* عساقل وجبا فيها قضض *

وودعوا ذهبوا استعمل ذلك في الذهاب لان من عادة المفارق أن يودع (أخبرني) أحمد بن
عبيد الله بن عمار قال حدثني أحمد بن عمر النحوي قال حدثني أبي عن الهيثم ابن عدي عن ابن

عياش قال لما مات جعفر بن المنصور الأكبر مشي المنصور في جنازته من المدينة الى مقابر قریش
ومشى الناس أجمعون معه حتي دفنه ثم انصرف الى قصره ثم أقبل على الربيع فقال يارب
انظر من في أهلي ينشدني

* أمن المتون وريها تتوجع * حتي اتسلي بها عن مصيبي قال الربيع نخرجت الى بني هاشم وهم
باجمعهم حضور فسألهم عنها فلم يكن فيهم أحد يحفظها فرجعت فاخبرته فقال والله لمصيتي بأهل بيتي
ان لا يكون فيهم أحد يحفظ هذا لقلة رغبتهم في الأدب أعظم وأشد على من مصيتي باني ثم قال
انظر هل في القواد والعوام من الجند من يعرفها فاني أحب أن اسمعها من انسان ينشدها
نخرجت فاعترضت الناس فلم أجد أحداً ينشدها الا شيخا كبيراً موءباً قد انصرف من موضع
تأديبه فسألته هل تحفظ شيئاً من الشعر فقال نعم شعر أبي ذؤيب فقلت أنشدني فابتدأ هذه
القصيدة المينة فقلت له أنت بغيتي ثم أوصلته الى المنصور فاستنشده إياها فلما قال
* والدهر ليس بمعتب من يجرع * قال صدق والله فأنشدني هذا البيت مائة مرة ليتردد هذا
المصرع على فأنشده ثم مر فيها فلما انتهى الى قوله

والدهر لا يبقى على حدانه * جون السراذله جدائد أربع

قال سل أبا ذؤيب عن هذا القول ثم أمر الشيخ بالانصراف فاتبعته فقلت له أأمر لك أمير
المؤمنين بشيء فاراني صرة في يده فيها مائة درهم (حدثنا) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا
الرياشي قال حدثنا الاصمعي قال كان أبو ذؤيب الهذلي يهوى امرأة يقال لها أم عمرو كان يرسل
إليها خالد بن زهير فيخانه فيها وكذلك كان أبو ذؤيب فعل برجل يقال له عويم بن مالك بن عويم
وكان رسوله إليها فلما علم أبو ذؤيب بما فعل خالد صرمها فارسات اتراضاه فلم يفعل وقال فيها

تريدن كيا تجمعيني وخالدا * وهل يجمع السيفان ويحكي في غمد

أخالد ما راعيت من ذي قرابة * فتحفظني بالغيب أو يبيض ماتبدي

دعاك إليها مقلتها وجيدها * فلت كما مال الحب على عمد

وكنت كرقراق السراب اذا بدا * لقوم وقد بات المطي بهم يحدى

فأليت لائفك أحد وقصيدة * تكون وإياها بها مثلاً بعدى

غناه ابن سريج خفيف رمل بالنصر الغيب السر والرقراق الجاري ويروى أخذوا قصيدة فمن
قال أخذوا بالذال المعجمة أراد أصنع ومن قال أحد وأراد أغني وقال أبو ذؤيب في ذلك

وما حمل البختي عام غيابه * عليه الوسوق برها وشعيرها

أتى قرية كانت كثيراً طعامها * كرقع التراب كل شيء يميرها

الرقع من التراب الكثير اللين

(١) فقل تحمل فوق طوقك انها * مطبعة من يأتها لا يضيرها

(١) وهذا البيت أورده ابن هشام في توضيحه شاهداً على رفع الجزاء بعد الشرط المجزوم وهو
شاذوري صاحب التصريح فقلت بدل فقليل

باعظم مما كنت حملت خالدا * وبعض أمانات الرجال غرورها
ولو اني حملته البزل ما مشت * به البزل حتى تتائب صدورها
تتائب تستقيم وتتصب وتمتد وتتابع
خيلبي الذي دلى لغى خيلياتي * جهارا فكل قدأصاب غرورها
يقال عمره بكذا أى أصابه

فشانكها انى أمين واني * اذا ماتحالى مثلها لأطورها
تحالى من الخلاوة أطورها أقربها

أحاذر يوما ان تسين قرينتي * ويسلمها أحرارها ونصيرها
الأحرار الحصون قرينتي نفسي

وما انفس الفتيان الا قرائن * تسين ويبقى همها وقبورها
فنفسك فاحفظها ولا تنفس للعدا * من السرما يطوي عليه ضميرها
وما يحفظ المكتوم من سر أهله * اذا عقد الاسرار ضاع كبيرها
من القوم الا ذو عفاف يعينه * على ذلك منه صدق نفس وخيرها
رعا خالد سري ليالى نفسه * توالى على قصد السبيل أمورها
فلما تراماه انشباب وغيمه * وفي النفس منه فتنة وفجورها
لوي رأسه عني ومال بوده * أغانيج خود كان فينا يزورها
تعلقه منها دلال ومقلبة * تظل لاصحاب الشقاء تديرها
فان حرا ما ان اخون أمانة * وآمن نفسا ليس عندي ضميرها
(فأجابه خالد بن زهير)

لا يبعدن الله لبك اذ غزا * وسافر والاحلام جم غنورها
غزا وسافر لبك ذهب عنك والغنور من العثار وهو الخطأ
وكنت اماما للعشيرة تنتهى * اليك اذا ضاقت بأمر صدورها
لعمرك اما أم عمرو تبدلت * سواك خليلا شامي تستخيرها
الاستخارة الاستعطاف

فان التي فينا زعمت ومثلها * لفيك ولكن لا راك تحورها
تحورها تعرض عنها

ألم تتقذها من عويم بن مالك * وأنت صفي نفسه وسجيرها
فلا تجزعن من سنه أنت سرتها * فأول راض سنة من يسيرها
ويروي أسرتها أى جعلتها سائرة ومن رواه هكذا روي يسيرها لان مستقبل أفعال اسارها
يسيرها ويسيرها مستقبل سار السيرة يسيرها
فان كنت تشكو من خايل مخافة * قتلك الجواري عقبها ونصورها

عقبها يريد عاقبتها ونصورها أى تنصر عليك الواحد نصر

وان كنت تبغى للظلامه مركبا * ذلولا فانى ليس عندى بعيرها
نشأت عسيرا لاتلين عريكتي * ولم يعل يوما فوق ظهري كورها
مقى ماتشا أحملك والرأس مائل * على صعبة حرف وشيك طموورها
فلا تك كالثور الذى دفنت له * حديدة حتف ثم أمسي يثيرها
يطيل نواء عندها ليردها * وهيات منه دارها وقصورها
وقاسمها بالله جهدا لانتم * أذمن السلوى اذا ما يشورها

يشورها يجنبها السلوى ههنا العسل

فلم يقن عنه خدعه يوم أزمعت * صريرتها والنفس مر ضميرها
ولم يلف جلدا حازما ذا عزيمة * وذا قوة ينفي بها من يزورها
فاقصر ولم تأخذك مني سحابة * ينفر شاء المقلعين خيرها

المقلعين الذين أصابهم القلع وهو السحاب

ولا تسبقن الناس منك بحكمة * من السم مذرور عليها ذرورها

(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا السكن بن سعيد قال حدثنا العباس بن هشام قال
حدثني أبو عمرو عبد الله بن الحرث الهذلي من أهل المدينة قال خرج أبو ذؤيب مع ابنه وابن
أخ له يقال له أبو عقيل حتى قدموا على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالوا له أي العمل أفضل
يأمر المؤمنين قال الايمان بالله ورسوله قال قد فعلت فايه أفضل بعده قال الجهاد في سبيل الله قال
ذلك كان على واني لأأرجو جنة ولا أخاف ناراً ثم خرج فغزا أرض الروم مع المسلمين فلما قفلوا
أخذته الموت فأراد ابنه وابن أخيه أن يتخلفا عليه جميعا فمنعهما صاحب الساقة وقال ليتخلف عليه
أحدكما وليعلم أنه مقتول فقال لهما أبو ذؤيب اقترعا فطارت القرعة لأبي عبيد فتخلف عليه ومضى
ابنه مع الناس فكان أبو عبيد يحدث قال قال لى أبو ذؤيب يا أبا عبيد احفر ذلك الجرف برمحك
ثم اعمد من الشجر بسيفك ثم اجررني الى هذا النهر فانك لاتفرغ حتى افرغ فاعسلاني وكفني
ثم اجعاني في حفيري وانثل على الجرف برمحك وألق على الغصون والشجر ثم اتبع الناس فان لهم
رهجة تراها في الافق اذا مشيت كأنها جهامة قال فما أخطأ مما قال شيأ ولولا نعمته لم أهتد لآثر
الحيش وقال وهو يجود بنفسه

أبا عبيد رفع الكتاب * واقرب الموعد والحساب

وعند رحلي جل نجاب * أحمر في حاركة انصباب

ثم مضيت حتى لحقت الناس فكان يقال ان أهل الاسلام أبعدوا الأثر في بلد الروم فما كان وراء
قبر أبي ذؤيب قبر يعرف لاحد من المسلمين

﴿ ذكر حكم الوادي وخبره ونسبه ﴾

هو الحكم بن ميمون مولى الوليد بن عبد الملك وكان أبوه حلاقا يحاق رأس الوليد فاشتره فأعتقه وكان حكم طويلأ أحول يكرى الجمال ينقل عابها الزيت من الشام الى المدينة ويكنى أبا يحيى (وقال) مصعب بن عبد الله بن الزبير هو حكم بن يحيى بن ميمون وكان أصله من الفرس وكان جمالا ينقل الزيت من وادي القرى الى المدينة (وذكر) حماد بن اسحق عن أبيه أنه كان شيخا طويلا أحول أجنا يخضب بالحناء وكان جمالا يحمل الزيت من جدة الى المدينة وكان واحد دهره في الحذق وكان ينقر بالدف ويغنى مرتجلا وعمر عمرأ طويلا غنى الوليد بن عبد الملك وغنى الرشيد ومات في الشطر من خلافته وذكر أنه أخذ الغناء من عمر الوادي قال وكان بوادي القرى جماعة من المغنين فيهم عمر بن زاذان وقيل ابن داود بن زاذان وهو الذي كان يسميه الوليد جامع لذى وحكم بن يحيى وسامان وخايد بن عتيك وقيل ابن عبيد ويعقوب الوادي وكل هؤلاء كان يصنع فيحسن (أخبرني) يحيى بن علي قال حدثني حماد قال قال لي أبي أحذق من رأيت من المغنين أربعة جدك وحكم وفليح بن العوراء وسياط قلت وما بلغ من حذقهم قال كانوا يصنعون فيحسنون ويؤدون غناء غيرهم فيحسنون قال اسحق وقال لي أبي ما في هؤلاء الذين تراهم من المغنين أطبع من حكم وابن جامع وفليح أدرى منهما بما يخرج من رأسه (وذكر) هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات أن أحمد بن المكي حدثه عن أبيه قال حدثني حكم الوادي وأخبرني به محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا العلاء عن حماد بن اسحق عن أحمد ابن المكي عن أبيه عن حكم الوادي قال أدخاني عمر الوادي على الوليد بن يزيد وهو على حمار وعليه حبة وشي ورداء وشي وخف وشي وفي يده عقد جوهر وفي كفه شيء لأدرى ماهو فقال من غناني ماأشتهي فله ما في كفي وما على وما تحتي فغنوه كلهم فلم يطرب فقال لي غن يا غلام فغنيت

صوت

إكلاها ألوان * ووجهها فتان

وخالها فريد * ليس له جيران

إذا مشت تشنت * كأنها ثعبان

الشعر لمطيع بن إياس والغناء لحكم الوادي هزج بالوسطي وفيه لبراهيم رمل خفيف بالوسطى فطرب وأخرج ما كان في كفه وإذا كيس فيه ألف دينار فرمي به الي مع عقد الجوهر فلما دخل بعث الي بالهمار وجميع ما كان عليه وهذا الخبر يذكر من عدة وجوه في أخبار مطيع بن إياس وفي حكم الوادي يقول رجل من قریش

صوت

أبو يحيى أخو الغزل المغني * بصير بالثقال وبالحناف

على العبدان يحسن ما يغني * ويحسن ما يقول على الدفاف

غناه حكم الوادي هزجا بالنصر قال هرون بن عبد الملك قال أبو يحيى العبادي قال حدثني أحمد
البارد قال دخلت على حكم يوماً فقال لي يا قصا في ان رجلا من قریش قال في هذا الشعر
* أبو يحيى أخو الغزل المغني * وقد غنيت فيه نخذ العود حتى تسمعه مني فأخذت العود فضربت
عليه وغنايه فكنت أول من أخذ من حكم الوادي هذا الصوت قال أبو يحيى وقال اسحق سمعت
حكما الوادي يغني صوتاً فأعجبني فسألته لمن هو فقال لمن يكون هذا الا لي (وقال) مصعب
حدثني شيخ أنه سمع حكما الوادي يغني فقال له أحسنت فالقي الدف وقال للرجل قبحك الله تراني
مع المغنين منذ ستين سنة وتقول لي أحسنت (وقال لي) هرون حدثني مدرك بن يزيد قال قال
لي فليح بعث إلى يحيى بن خالد وإلى حكم الوادي وابن جامع معنا فأتيناها فقلت لحكم الوادي
أو قال لي ان ابن جامع معنا فعاونني عليه لنكسره فلما صرنا إلى الغناء غنى حكم فصحت وقلت
هكذا والله يكون الغناء ثم غنيت ففعل بي حكم مثل ذلك وغني ابن جامع فلما كنا معه في شيء فلما
كان العشي أرسل إلى جاريته دنانير ان أحبابك عندنا فهل لك أن تخرجي إلينا فخرجت وخرج
معهما وصائف لها قاقيل عليهما يقول لها من حيث يظن اننا لا نسمع ليس في القوم أنزه نفساً من
فليح ثم أشار إلى غلام له أن أت كل انسان بالفي درهم فجاء بها فدفعت إلى ابن جامع ألفين فأخذها
فطرحها في كفه ولحكم مثل ذلك فطرحها في كفه ودفعت إلى ألفين فقلت لدنانير قد بلغ مني البئذ
فاحتبسها لي عندك فأخذت الدراهم مني وبعثت بها إلى من الغد وقد زادت عليها مثلها وأرسلت
إلي قد بعثت إليك بوديعةك وبشيء أحببت أن تفرقه على اخواني يعني جوارى (قال) هرون بن
محمد قال حماد بن اسحق قال أبي أربعة بلغوا في أربعة أجناس من الغناء مبلغاً قصر عنه غيرهم
معبد في الثقل وابن سريج في الرمل وحكم في الهزج وإبراهيم في الماخوري (قال) هرون وحدثني
أبي قال حدثني هبة الله بن إبراهيم بن المهدي عن أبيه قال زار حكم الوادي الرشيد فبرد ووصله
بثلاثة آلاف درهم وسأله عن مختار أن يكتب له بها إليه فقال اكتب لي بها إلى إبراهيم بن المهدي
وكان عاملاً له بالشأم قال إبراهيم فقدم على حكم بكتاب الرشيد فدفعت إليه ما كتب به ووصلته
بمثل ما وصله إلا أنني نقصته ألفاً من الثلاثة وقلت له لأصلك بمثل صلة أمير المؤمنين فأقام عندي
ثلاثين يوماً أخذت منه فيها ثمانية صوت كل صوت منها أحب إلي من الثلاثة الألف التي وهبتها له
(وأخبرني) علي بن عبد العزيز عن عبيد الله بن خرداذبه قال قال مصعب بن عبيد الله بينا
حكم الوادي بالمدينة إذ سمع فوماً يقولون لو ذهبنا إلى جارية ابن شقران فلانها حسنة الغناء فمضوا
إليها وتبعهم حكم وعليه فروة فدخلوا ودخل معهم وصاحب المنزل يظن أنه معهم وهم يظنون
أنه من قبل صاحب المنزل ولا يعرفونه فغنت الجارية أصواتاً ثم غنت صوتاً ثم صوتاً فقال حكم
الوادي أحسنت والله وصاح فقال له رب البيت ياماص كذا وكذا من أمه وما يدريك ما الغناء فوثب
عليه يتعنفه وأراد ضربه فقال له حكم يا عبد الله دخلت بإسلام وأخرج كما دخلت وقام ليخرج فقال
له رب البيت لا أو اضربك فقال حكم على رسلك أنا أعلم بالغناء منك ومنها وقال شدي موضع كذا
وأصاحي موضع كذا واندفع يغني فقالت الجارية انه والله أبو يحيى فقال رب المنزل جعلت فداك المعذرة

الى الله واليك لم أعرفك فقام حكم ليخرج فأبى الرجل فقال والله لا أخرجن فسأعود اليها لكرامتها لا لكرامتك (وذكر) أحمد بن المسي عن أبيه ان حكماً لم يشهر بالغناء ويذهب له الصيت به حتى صار الامر الى بني العباس فانقطع الى محمد بن ابي العباس امير المؤمنين وذلك في خلافة المنصور فأعجب به واختاره على المغنين وأعجبته اهزاجه وكان يقال انه من اهزج الناس ويقال انه غني الاهزاج في آخر عمره وان ابنه لامة على ذلك وقال له ابعدا لكبر تفني غناء المخنثين فقال له اسكت فانك جاهل غنيت الثقيل ستين سنة فلم ائل الا القوت وغنيت الاهزاج منذ سنين فأكتبك ما لم تر مثله قط (قال) هرون بن محمد وقال يحيى بن خالد مارا بنا فيمن يأتينا من المغنين احدا اجود اداء من حكم وليس احدي سمع منه غناء ثم يغنيه بعد ذلك الا وهو يغيره ويزيد فيه وينقص الا حكماً فقيل لحكم ذلك فقال اني لست أشرب وغيري يشرب فاذا شرب تغير غناؤه (أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال كان خبر حكم الوادي يتناهي الى المنصور ويبالغه ما يصله به بنو سليمان بن علي فيعجب لذلك ويستسرفه ويقول هل هو الا أن حسن شعراً بصوته وطرب مستمعيه فماذا يكون وعلام يعطونه هذه العطايا المسرفة الى أن جلس يوماً في مستسرف له وقد كان حكم دخل الى رجل من قواده أراه قال علي بن يقطين أو أبوه وهو يراه ثم خرج عشياً وقد حمله على بغلة له يعرفها المنصور وخلع عليه ثياباً يعرفها له فلما رآه المنصور قال من هذا فقيل حكم الوادي فحرك رأسه ماياً ثم قال الآن علمت أن هذا يستحق ما يعطاه قيل وكيف ذلك يا أمير المؤمنين وأنت تنكر ما يباغك منه قال لان فلانا لا يعطي شيئاً من ماله باطلا ولا يضعه إلا في حقه (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن أبي سعيد قال حدثنا قعنب بن الحرز الباهلي عن الاصمعي قال رأيت حكماً الوادي حين مضى المهدي الى بيت المقدس وقد عارضه في الطرباق وأخرج دفه ونقر فيه وله شعيرات على رأسه وقال أنا والله يا أمير المؤمنين القائل

ومنى تخرج العرو * س فقد طال حبسها

فتسرع اليه الحرس فقال دعوه وسأل عنه فأخبر انه حكم الوادي فوصله وأحسن اليه * لحن حكم في هذا الشعر المذكور هزج بالنصر وفيه ألحان غيره وقد ذكرت في أخبار الوليد بن يزيد (أخبرني) الحسن بن علي بن مهران قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن صالح الاضج عن حكم الوادي قال كان الهادي يشتهي من الغناء ما توسط وقل ترجيعه ولم يبلغ أن يستخف جداً فأخرج ليلة ثلاث بدر وقال من أطربني فهي له فغناه ابن جامع وابراهيم الموصلي والزبير بن دحمان فلم يصنعوا شيئاً وعرفت ما أراد فغنيته لابن سريج

صوت

غراء كالليلة المباركة * قمرأ تهدي أوائل الظلم
أ كفي غير اسمها وقد علم الله خفيات كل مكتوم
كأن فاهها اذا تبسم عن * طيب مشم وحسن مبتسم
يستن بالضر ومن براقت أو * هيلان أو يانع من العنم

الشعر في هذا الغناء للتأبغة الجعدي والصنعة لابن سريج رمل بالنصر فوثب عن فراشه طرباً وقال
أحسنتم أحسنتم والله اسقوني فسقى ووثقت بأن البدر لي فقمتم فجلست عليها فأحسن ابن جامع
المحضر وقال أحسن والله كما قال أمير المؤمنين وانه لمحسن مجمل فلما سكن أمر الفراشين بحملها
معي فقلت لابن جامع مثلك يفعل ما فعلت في شرفك ونسبك فان رأيت ان تشرفني بقبول إحداها
فعلت فقال لا والله لا فعلت والله لوددت ان الله زادك وأسأل الله أن يهنك مارزقك ولحقني الموصلي
فقال آخذ يا حكم من هذا فقلت لا والله ولا درها واحداً لانك لم تحسن المحضر ومات حكم الوادي
من قرحة أصابته في صدره فقال الدارمي فيه قبل وفاته

صوت

ان أبا يحيى اشتكى علة * أصبح منها بين عواد
فقلت والقلب به موجه * يارب عافي الحكم الوادي
فرب بيض قادة سادة * كأصل سلت من أغماد
نادمهم في مجالس لاهيا * فاصمت المنشد والشادي
غني فيه حكم الوادي هزجا بالنصر

صوت من المائة المختارة

أعارف الدمن القفارتوهم * ولقد هضي حول لهن مجرم
ولقد وقفت على الديار لعامها * بجواب رجع تحية تتكلم
عن علم ما فعل الخياط فادرت * أني توجه بالخيط الموسم
ولقد عهدت بها سعاد وإنها * بالله جاهدة اليمين لنقسم
إني لأوجه من تكلم عندها * بأية ومخالف من يزعم
فأما لدينا بالذي بذلت لنا * ود يطول له الغناء ويعظم
عروضه من الكامل الشعر لنصيب من قصيدة يمدح بها عبد الملك بن مروان والغناء لابن جامع
له فيه لحنان ذكرهما اسحق أحدهما ثاني ثقيل باطلاق الوتر في مجري الوسطي ولا براهيم في البيتين
الاولين ثقيل أول مطلق في مجري الوسطي ولا اسحق وسياط فيهما ثقيل بالنصر عن عمرو

ذكر ابن جامع وخبره ونسبه

هو اسمعيل بن جامع بن اسمعيل بن عبد الله بن المطلب بن أبي وداعة بن صيرة بن سعد بن
سهم بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب (أخبرني) الطوسي عن الزبير بن بكار عن عمه
مصعب وأخبرنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا محمد بن حميد عن سلمة بن أبي اسحق قال جميعاً
مات صيرة السهمي وله مائة سنة ولم يظهر في رأسه ولا لحيته شيب فقال بعض شعراء قریش يرثيه
حجاج بيت الله ان صيرة السهمي ماتا

سبقت منيته المشيد * وكان ميتته افلانا

فتزودوا لاتهلكوا * من دون اهلكم خفتا

قال وأسر أبو وداعة كافراً يوم بدر ففداه ابنه المطالب وكان المطالب رجل صدق وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث ويكني ابن جامع أبا القاسم وأمه امرأة من بني سهم وتزوجت بعد أبيه رجلاً من أهل اليمن فذكر هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات عن حماد عن أبيه عن بعض أصحابه عن عون صاحب معن بن زائدة قال رأيت أم ابن جامع وابن جامع معها عند معن بن زائدة وهو ضعيف يتبعها ويطأ ذباها وكانت من قریش ومعن يومئذ على اليمن فقالت أصاح الله الامير ان عمي زوجني زوجا ليس بكفء ففرق بيني وبينه قال من هو قالت ابن ذي مناجب قال على به قال فدخل أقبح من خلق الله وأشوهه خلقا فقال من هذه منك قال امرأتي قال خل سبيلها ففعل فأطرق معن ساعة ثم رفع رأسه فقال

لعمري لقد أصبحت غير محبب * ولا حسن في عينها ذا مناجب

فما لمها لما تينت وجهه * وعيناله حوصاء من تحت حاجب

وأنا كأنف البكر يقطر دأبا * على لحية عصلاء شابت وشارب

أتيت بها مثل المهابة تسوقها * فيا حسن مجلوب ويا قبح جالب

وأمر لها بمائتي دينار وقال لها تجهزي بها الى بلادك (أخبرني) يحيى بن علي بن يحيى قال أخبرني حماد عن أبيه أن الرشيد سأل ابن جامع يوما عن نسبه وقال له أي بني الانس ولدك يا اسمعيل قال لأدري ولكن سل ابن أخي يعني اسحق وكان يماظ ابراهيم الموصلي ويميل الى ابنه اسحق قال اسحق ثم التفت الى ابن جامع فقال أخبره يا ابن أخي بنسب عمك فقال له الرشيد فبجك الله شيخا من قریش تجهل نسبك حتي يخبرك به غيرك وهو رجل من المعجم قال هرون حدثني عبد الله بن عمرو قال حدثني أبو هشام محمد بن عبد الملك الخزومي قال أخبرني محمد بن عبد الله بن أبي فروة ابن أبي قراد الخزومي قال كان ابن جامع من أحفظ خلق الله لكتاب الله وأعلمه بما يحتاج اليه كان يخرج من منزله مع الفجر يوم الجمعة فيصلي الصبح ثم يصف قدهيه حتى تطلع الشمس ولا يصلي الناس الجمعة حتى يحتم القرآن ثم ينصرف الى منزله (قال) هرون وحدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني صالح بن علي بن عطية وغيره من رجال أهل العسكر قالوا قدم ابن جامع قدما له من مكة على الرشيد وكان ابن جامع حسن السميت كثير الصلاة قد اخذ السجود جبهته وكان يتم بعمامة سوداء على قانسوة طويلة ويلبس لباس الفقهاء ويركب حمارا مريسيا في زي اهل الحجاز فيينا هو واقف على باب يحيى بن خالد يلتمس الاذن عليه فوقف على ما كان يقف الناس عليه في القديم حتي يأذن لهم او يصرفهم فاقبل ابو يوسف القاضي بأصحابه اهل القلائس فلما هجم على الباب نظر الى رجل يقف الى جانبه ومحادثه فوقعت عينه على ابن جامع فرأي سمته وحلاوة هيئته فجاء فوقف الى جانبه ثم قال له أمتع الله بك توسمت فيبك الحجازية والقرشية قال أصبت قال فمن أي قریش أنت قال من بني سهم قال فأني الحرميين منزلك قال مكة قال ومن لقيت من فقهاءهم

قال سل عن شئت ففأتمه الفقه والحديث فوجد عنده ما أحب فأعجب به ونظر الناس اليهما فقالوا هذا القاضي قد أقبل على المغني وأبو يوسف لا يعلم انه ابن جامع فقال أصحابه لو أخبرناه عنه ثم قالوا لالعله لا يعود الى مرافقته بعد اليوم فلم نغمه فلما كان الاذن الثاني ليحيي غدا عليه الناس وغدا عليه أبو يوسف فنظر يطلب ابن جامع فرآه فذهب فوقف الى جانبه فخاضه طويلا كما فعل في المرة الاولى فلما انصرف قال له بعض أصحابه ايها القاضي اتعرف هذا الذي تواقف وتحدث قال نعم رجل من قريش من أهل مكة من الفقهاء قالوا هذا ابن جامع المغني قال انا لله قالوا ان الناس قد شهروك بمواقفته وأنكروا ذلك من فعلك فلما كان الاذن الثالث جاء أبو يوسف ونظر اليه فتنكبه وعرف ابن جامع انه قد أنذر به فجاء فوقف فسلم عليه فرد السلام عليه أبو يوسف بغير ذلك الوجه الذي كان يلتقيه به ثم انحرف عنه فدنا منه ابن جامع وعرف الناس القصة وكان ابن جامع جهيرا فرفع صوته ثم قال يا أبا يوسف مالك تنحرف عني أي شئ أنكرت قالوا لك اني ابن جامع المغني فكهرت موافقتي لك أسألك عن مسألة تم اصنع ماشئت ومال الناس فأقبلوا نحوهما يستمعون فقال يا أبا يوسف لو أن اعرابيا جلفا وقف بين يديك فأشذك بجفاء وغلظة من لسانه وقال

يادارمية بالعلياء فالسند * أقوتم قال عليها سالف الابد

اكننت تري بذلك بأسا قال لا قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشعر قول وروي في الحديث قال ابن جامع فان قلت أنا هكذا ثم أندفع يتغني فيه حتى أتى عليه ثم قال يا أبا يوسف رأيتني زدت فيه أو نقصت منه قال عافاك الله أعفنا من ذلك قال يا أبا يوسف أنت صاحب قيتا مازدته على ان حسنته بألفاظي فحسن في السماع ووصل الى القاب ثم تنحى عنه ابن جامع (قال) وحدثني عبد الله بن شبيب قال حدثني ابراهيم بن المنذر عن سفيان بن عيينة ومرو به ابن جامع يسحب الحز فقال لبعض أصحابه باغني ان هذا القرشي أصاب مالا من بعض الخلفاء فبأى شئ أصابه قالوا بالغناء قال فمن منكم يذكر بعض ذلك فأشده بعض أصحابه ما يغني فيه

وأصح بالليل أهل الطواف * وأرفع من مزرى المسبل

قال أحسن هيه قال

وأسجد بالليل حتى الصباح * واتلو من المحكم المنزل

قال أحسن هيه قال

عبي فارح الكرب عن يوسف * يسخر لي ربة الحمل

قال أما هذا فدعه وحدثني محمد بن الحسن العتابي قال حدثني جعفر بن محمد الكاتب قال حدثني طيب بن عبد الرحمن قال كان ابن جامع يعد صيحة الصوت قبل أن يصنع عود الالحن (وحدث) محمد ابن الحسن قال حدثني أبو حارثة بن عبد الرحمن بن سعد بن سلم عن أخيه عن أبي معاوية بن عبد الرحمن قال قال لي ابن جامع لولا ان القمار وحب الكلاب قد شغلاني لترك المغنين لا يأكلون الحبز (اخبرني) علي بن عبيد العزيز عن ابن خرداذبه قال اهدى رجل الى ابن جامع كلبا فقال ما اسمه فقال لأدري فدعا بدفتر فيه أسماء الكلاب فجعل يدعوه بكل اسم فيه حتى أجابه

الكلب (قال) هرون بن محمد حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني محمد بن احمد المكي قال حدثني حولاء مولاة ابن جامع قالت انتبه مولاي يوماً من قائلته فقال علي بهشام يعني ابنه ادعوه لي عجلوه فاجاء مسرعاً فقال أي بني خذ العود فان رجلاً من الجن ألقى علي في قائلتي صوتاً فأخاف أن أساه فأخذ هشام العود وتغنى ابن جامع عليه رملاً لم أسمع له رملاً أحسن منه وهو

صوت

أمت رسوم الديار غيرها * هوج الرياح الزعازع العصف

وكل حانة لها زجل * مثل حنين الروائم الشغف

فأخذه عنه هشام فكان بعد ذلك يتغناه وينسبه الى الجن وفي هذا الصوت للهذلي لحن من الثقليل الثاني بالخصر في مجرى الوسطي وفيه لاغريض ثاني ثقليل بالوسطى على مذهب اسحق من رواية عمرو وقيل ان هذا اللحن لعباد وفيه لابن جامع الرمل المذكور (قال) هرون وحدثني احمد ابن بشر بن عبد الوهاب قال حدثني محمد بن عيسى بن فليح الحزاعي قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد المكي قال قال لي ابن جامع اخذت من هرون بيتين غنيته بهما عشرة آلاف دينار

صوت

لا بد للعاشق من وقفة * تكون بين الوصل والصرم

يعتب احياناً وفي عتبه * اظهار ما يخفي من السقم

اشفاقه داع الى ظنه * وظنه داع الى الظلم

حتى اذا مامضه هجره * راجع من بهوي على رغم

هكذا رويته * الشعر لالعباس بن الأحنف والغناء لابن جامع ثاني ثقليل بالوسطى وذكر ابن بانه ان هذا اللحن لسليم وفيه لابرهم ثقليل أول بالوسطى قال ثم قال لي ابن جامع فمتي تصيب أنت بالمروءة شيئاً (وقال) هرون حدثني احمد بن زهير قال حدثني مصعب بن عبدالله قال خرج ابن أبي عمرو الغفاري وعبد الرحمن بن أبي قباحة وغيرهما من القرشيين عمارا يريدون مكة فلما كانوا بفخ (١) نزلوا على البر التي هناك ليغتسلوا فيها قال فيدنا نحن نفتسل إذ سمعنا صوت غناء فقلنا لو ذهبنا الى هؤلاء فسمعنا غناءهم فأئيناهم فاذا ابن جامع وأصحاب له يغنون وعندهم فضيخ لهم يشربون منه فقالوا تقدموا يا فتيان فتقدم ابن أبي عمرو فجالس مع القوم وكان رأسهم فجالسنا نشرب وطرب ابن أبي قباحة ففني فقال ابن جامع وابائي وأمي ابن أبي قباحة والا فهو ابن القاعة فقام ابن عمرو فأخرج من وسطه هميانا فيه ثمانية درهم فنثرها على ابن أبي قباحة فقال أبي جامع امضوا بنا الى المنزل فمضينا فأقمنا عنده شهراً مانبرج ونحن على احرامنا ذلك (قال) هرون بن محمد بن عبد الملك حدثني علي بن سليمان عن محمد بن احمد النوفلي عن جارية ابن جامع الحولاء قال وكانت تبنياني فتغنت يوماً وطربت وقالت يا بني ألا أغنيك هزجاً لسيدي في عشيقه له سوداء قلت بلى فتغنت هزجاً

صوت

ما سمعت أحسن منه وهو

أشبهك المسك وأشبهته * قائمة في لونه قاعده

لاشك إذ لونكما واحد * أنكما من طينة واحدة

وقد روي هذا الشعر لأبي حفص الشطرنجي يقوله في دنانير مولاة البرامكة ونسب هذا الهزج إلى إبراهيم وابن جامع وغيرهما (قال) عبد الله بن عمرو حدثنا أحمد بن عمر بن اسمعيل الزهري قال حدثني محمد بن جعفر بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام وكان يلقب الأبله قال قال برصوما الزامر و ذكر إبراهيم الموصلي وابن جامع فقال الموصلي بستان نجد فيه الحلو والحامض وطرياً لم ينضج فتأكل منه من ذا وذا وابن جامع زق عسل ان فتحت فيه خرج عسل حلو وان خرقت جنبه خرج عسل حلو وان فتحت يده خرج عسل حلو كله جيد (أخبرنا) يحيى بن علي عن أبيه وحماد عن إبراهيم بن إبراهيم المهدي وكان إبراهيم يفضل ابن جامع ولا يقدم عليه أحداً وابن جامع يميل إليه قال كنا في مجلس الرشيد وقد غلب علي ابن جامع التبيذ فعني صوتاً فأخطأ في أقسامه فالتفت إلى إبراهيم الموصلي فقال قد خري فيه وفهمته صديقه قال فقلت لابن جامع يا أبا القاسم أعد الصوت وتحفظ فيه فأتبه وأعاده فأصاب فقال ابن تميم فان

أعلمه الرماية كل يوم * فلما استدعاه رماي

وتنكر لي لميل مع ابن جامع عليه فقلت للرشيد بعد أيام ان لي حاجة اليك قال وما هي قات تسأل إبراهيم الموصلي أن يرضي عني ويعود إلى ما كان عليه فقال إنما هو عبدك وقال له قم إليه فقبل رأسه فقال لا ينبغي رضاه في الظاهر دون الباطن فسله ان يصحح الرضا فقام إلى لي قبل رأسي كما امر فقال لي وقد اكب على لي قبل رأسي اعود قلت لا قال قد رضى عنك رضا صحيحاً وعاد إلى ما كان عليه (وقال) حماد عن أبي يحيى العبادي قال قدم حوراء غلام حماد الشعرائي وكان احد المغنين المجيدين قال حدثني بعض اصحابنا قال كنا في دار امير المؤمنين الرشيد فصاح بالمغنين من فيكم يعرف

وكعبة نجران حتم عليه * ك حتى تناخي بأبوابها

الشعر للاعشي فبدرهم إبراهيم الموصلي فقال انا اغنيه وغناه فجاء بشيء عجيب فغضب ابن جامع وقال لازل دع العود انا من ججاش وجرة لا احتاج إلى بيطار ثم غني الصوت فصاح إليه مسرور أحسنت يا أبا القاسم ثلاث مرات

نسبة هذا الصوت

صوت

وكعبة نجران حتم عليه * ك حتى تناخي بأبوابها

نزور يزيد وعبد المسيح * وقيسهم خير اربابها

وشاهدنا الجبل والياسمين * ن والمسمعات بقصاها

وبربطنا (١) دأثم معمل * فأني الثلاثة ازري بها

تنازعني اذخلت بردها * معطرة غير جلبابها

فلما التقينا على آلة * ومدت الي باسبابها

الشعر للاعشى اعشى بني قيس بن ثعلبة وهؤلاء الذين ذكرهم اساقفة نجران وكان يزورهم ويمدحهم ويمدح العاقب والسيد وهما ملكا نجران ويقم عندهما ماشاء يسقونه الخمر ويسمعونه الغناء الرومي فاذا انصرف اجز لواصلته (اخبرنا) بذلك محمد بن العباس اليزيدي عن عمه عبيد الله عن محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي وله اخبار كثيرة معهم تذكر في مواضعها ان شاء الله والغناء لحنين الحيري خفيف ثقيل بالوسطي في مجراها عن اسحق في الاربعة الاول وذكر عمرو انه لابن محرز وذكر يونس ان فيها لحناً مالمك ولم يجنسه وذكر الهشامي أن في الخامس والسادس ثم الاول والثاني خفيف رمل بالوسطي ليحيي المكي (وقال) حماد عن مصعب بن عبد الله قال حدثني الطراز وكان بريد الفضل بن الربيع قال لما مات المهدي وملك موسى الهادي أعطاني الفضل دنائير وقال ألحق بمكة فأتني بآبن جامع واحمله في قبة ولا تعلمن بدا أحداً ففعلت فانزلته عندي واشترت له جارية وكان ابن جامع صاحب نساء فذكره موسى ذات ليلة وكان هو والحراني منقطعين الى موسى أيام المهدي فضربهما المهدي وطردهما فقال لجلسائه أما فيكم أحد يرسل الى ابن جامع وقد علمتم موقعه مني فقال له الفضل بن الربيع هو والله عندي يا أمير المؤمنين وقد فعلت الذي أردت وبعث اليه فأني به في الليل فوصل الفضل تلك الليلة بعشرة آلاف دينار وولاه حجابته (قال اسحق) عن بعض أصحابه قال كنا عند أمير المؤمنين الرشيد يوماً فقال الغلام الذي على الستارة يا ابن جامع تغن بيت السعدي

فلوسالت سراة الحى سامى * على أن قد تلون بي زمانى

لخبرها ذووالاحساب عنى * وأعدائي فكل قد بلاني

بذبي الذم عن حسبي بمالي * (٢) وزبونات اشوس يحان

واني لأزال أخوا حروب * اذا لم أجن كنت بمن جان

قال فحرك ابن جامع رأسه وكان اذا اقترح عليه الخليفة شيئاً قد أحسنه وأكمله طار فرحاً فغنى به فاريد وجه ابراهيم لما سمعه منه وكذا كان ابن جامع أيضاً يفعل فقال له صاحب الستارة أحسنت والله يا أميري أعد فأعاد فقال أنت في حابة لا ياحقك أحد فيها أبداً ثم قال صاحب الستارة لابراهيم تغن بهذا الشعر فتغنى فلما فرغ قال مرعي ولا كالسعدان لم أخطأت في موضع كذا وفي موضع

(١) البربط كجعفر العود معرب بربط أي صدر الاوز لانه يشبهه اه قاموس (٢) وأحد

الزبونات زبونة وهي الدفع والاشوس الذي ينظر بموخر عينه من الكبر قال في لسان العرب في مادة ت ي ح قال ابن بري معنى زبونات دفعوات وأحدها زبونة يعني بذلك احسابه ومفاخره أي تدفع غيرها وقال في مادة ز ب ن وانه لدو زبونة أي ذو دفع وقيل أي مانع لجنبه وأنشد البيت

كذا فقال نفي ابراهيم من أبيه ان كان يأمر المؤمنين أخطأ حرفاً وقد علمت اني أغفلت في هذين الموضعين
قال ابراهيم فلما انصرفنا قلت لابن جامع والله ما أعلم ان أحداً بقي في الارض يعرف هذا الغناء، معرفة أمير
المؤمنين قال حق والله هو انسان يسمع الغناء منذ عشرين سنة مع هذا الذكاء الذي فيه قال اسحق كان
ابن جامع اذا تغنى في هذا الشعر

صوت

من كان يبكي لمساوي * من طول سقم رسيس
فالآن من قبل موتي * لا عطر بعد عروس (١)
ينتم في فؤادي * أو كار طير النحوس
قاي فريس المنيا * يا ويح من فريس

الشعر لرجل من قریش والغناء لابن جامع في طريقة الرمل لم يتغن في ذلك المجلس بغيره وكان
إذا أراد ان يتغنى سأل ان يزمر عليه برصوما فلما كثر ذلك سألوه فيه فقال لا وایه ولسكنه اذا
ابتدأت فغيت في الشعر عرف الغرض الذي يصلح فما يجاوزه وكنت معه في راحة وذلك ان المغنى
إذا تغنى زمر زامر فأكثر العمل على الزامر لانه لا يقفوا لاثراً فاذا زمر برصوما فأنا في راحة
وهو في تعب وإذا زمر على غيره فهو في راحة وأنا في تعب فان شككتم فاسألوا برصوما ومنصور
زلزل فسألوها عما قال فقالا صدق (قال) وحدثني علي بن احمد الباهلي قال سمعت مصعب بن
عبد الله يقول بلغ المهدي ان ابن جامع والموصلي يأتیان موسى فبعث اليهما فجاء بهما فضرب
الموصلي ضرباً مبرحاً وقال له ابن جامع ارحم امي فرق له وقال له قبحك الله رجل من قریش
يغنى وطرده فلما قام موسي وجه الفضل خلفه يريد أن يرداً حتى جاء به فقال له موسى ما كان ليفعل هذا
غيرك (قال) وحدثني الزبير بن بكار قال قال لي فلانة تني يوما موسي أمير المؤمنين ابن جامع فدفع
الي الفضل بن الربيع خسمائة دينار وقال امض حتى تحمل ابن جامع وبعث اليه بما يصاحبه فمضت
فحملته فاما دخلنا ادخله الفضل الحمام واصاح من شأنه ودخل على موسى فغناه فلم يعجبه فلما
خرج قال له الفضل تركت الحقيف وغيت الثقيل قال فادخاني عليه اخرى فادخله ففني الحقيف

(١) هذا مثل مشهور وقولهم لا عطر بعد عروس أسماء بنت عبد الله العذرية اسم زوجها
عروس ومات عنها فتزوجها رجل أعسر أنجر نجيل دميم فلما أراد أن يظمن بها قالت لو أذنت
لي رثيت ابن عمي فقال افلي فقلت أبكك يا عروس الاعراس يا ثعلباً في أهله وأسداً عند الناس
مع أشياء ليس يعلمها الناس فقال وما تلك الأشياء فقلت كان عن الهمة غير نعاس ويعمل السيف
صديحات ابناس ثم قالت يا عروس الاغر الازهر الطيب الحليم الكريم المحضّر مع أشياء لا تذكر
فقال وما تلك الأشياء قالت كان عيوفاً لاخني والمنكر طيب النكهة غير أنجر أيسر غير أعسر فعرف
الزوج أنها تعرض به فلما رحل بها قال ضحي اليك عطرک وقد نظر الى قشوة عطرها مطروحة
فقال لا عطر بعد عروس أو تزوج رجل امرأة فهديت اليه فوجدها ثقله فقال أين عطرک فقلت
خبأته فقال لا خبأ لعطر بعد عروس يضرب لمن لا يؤخر عنه نفيس اه قاموس

فقال حاجتك فأعطاه ثلاثين ألف دينار (قال) وحدثني عبد الرحمن ابن ايوب قال حدثنا ابو يحيى العبادي قال حدثني ابن ابى الرجل قال حدثني زازل قال ابطأ ابراهيم الموصلي عن الرشيد فأمر مسرور الخادم يسأل عنه وكان امير المؤمنين قد صير امر المغنين اليه فقبل له لم يأت بعد ثم جاء في آخر النهار فقعد بيني وبين برصوماً ففنى صوتاً له فأطرب به واطرب والله كل من كان في المجلس قال فقام ابن جامع من محاسنه فقعد بيني وبين برصوماً ثم قال اما والله يانبطي ما احسن ابراهيم وما احسن غيرك قال ثم غني ففسينا انفسنا والله لكأن العود كان في يده (قال) وحدثني عمر بن شبة قال حدثني يحيى بن ابراهيم بن عثمان بن نهيك قال دعا ابى الرشيد يوماً فأتاه ومعه جعفر بن يحيى فاقام عنده وانا ابن جامع فغناها يومهما فلما كان الغد انصرف الرشيد واقام جعفر قال فدخل عليهم ابراهيم الموصلي فسأل جعفراً عن يومهم فأخبره وقال له لم يزل ابن جامع يغنيني الا انه كان يخرج من الايقاع وهو في قوله يريد ان يطيب نفس ابراهيم الموصلي قال فقال له ابراهيم اتريد ان تطيب نفسى بما لا تطيب به لا والله ما ضرط ابن جامع منذ ثلاثين سنة الا بايقاع فكيف يخرج من الايقاع (قال) وحدثني يحيى بن الحسن بن عبد الحلق قال حدثني أبي قال كان سبب عزل العثماني أن ابن جامع سأل الرشيد أن يأذن له في المهارشة بالديوك والكلاب ولا يحد في التبيذ فاذن له وكتب له بذلك كتاباً الى العثماني فلما وصل الكتاب قال كذبت أمير المؤمنين لا يحل ما حرم الله وهذا كتاب مزور والله لئن ثقفتك على حال من هذه الاحوال لأودبنيك أدبك قال فحذره ابن جامع ووقع بين العثماني وحماد اليزيدي وهو على البريد ما يقع مع العمال فلما حج هرون قال حماد لابن جامع أعني عليه حتى أعزله قال افعل قال فابداً أنت وقل انه ظالم فاجر واستشهدني فقال له ابن جامع هذا لا يقبل في العثماني ويفهم أمير المؤمنين كذبنا ولكني احتال من جهة الطلف من هذه قال فسأله هرون ابتداء فقال له يا ابن جامع كيف أميركم العثماني قال خير أمير وأعدله وأفضله وأقومه بحق لولا ضعف في عقله قال وما ضعفه قال قد أفني الكلاب قال ومادعاه الي أفئتها قال زعم أن كلباً دنا من عثمان بن عفان يوم ألقى على الكناس فأكل وجهه فغضب على الكلاب فهو يقتلها فقال هذا ضعيف أعزله فكان سبب عزله (قال) هرون بن محمد وحدثني الحسن بن محمد الغياثي قال حدثني أبي عن القطراني قال كان ابن جامع باراً بوالده وكانت مقيمة بالمدينة وبمكة فدعاه ابراهيم بن المهدي وأظهر له كتاباً الى أمير المؤمنين فيه نعي والده قال فجزع لذلك جزعاً شديداً وجعل أصحابه يعزونه ويؤنسونه ثم جاؤا بالطعام فلم يتركوه حتي طعم وشرب وسألوه الغناء فامتنع فقال له ابراهيم بن المهدي انك ستبذل هذا لامير المؤمنين فابذله لاخوانك فاندفع يغني

صوت

كم بالدروب وأرض الروم من قدم * ومن جماجم صرعي ماهموا قبروا
بقنهدار ومن تقدر منيته * بقنهدار يرجم دونه الحبر
الشعر ايزيد بن مفرغ الحميري والغناء لابن جامع رمل وفيه لابن سريج خفيف رمل جميعاً عن
الحشاحي قال وجعل ابراهيم يسترده حتي صاح له ثم قال لا والله ما كان مما خبرناك شيئاً إنما مزحنا

بك قال ثم قال له رد الصوت فغناه فلم يكن من الغناء الاول في شئ فقال له ابراهيم خذه الآن على فاداه ابراهيم على السماع الاول فقال له ابن جامع أحب أن تطرحه أنت على كذا (أخبرني) الحسن ابن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني علي بن الحسن الشيباني عن احمد بن يحيى المكي قال كان أبي بين يدي الرشيد وابن جامع معه يغني بين يدي الرشيد فغناه

خليفة لا يخيب سائله * عليه تاج الوقار معتدل

قال وغني من يتلوه وهو ابن جامع سكرنا ونعاساً فلما دار الغناء على أصحابه وصارت النوبة اليه حركه من بجنبه لنوبته فأنبته وهو يغني

أسلم وحييت أيها الطلل * وان عفتك الرياح والسبل

قال وهو يتلو البيت الاول فمجبأ أهل المجلس من ذكائه وفهمه وأعجب ذلك الرشيد

— نسبة هذا الصوت —

صوت

أسلم وحييت أيها الطلل * وان عفتك الرياح والسبل

خليفة لا يخيب سائله * عليه تاج الوقار معتدل

الشعر لاشجع أولسلم الحامس يمدح به موسي الهادي والغناء لابن جامع ثقیل أول بالوسطي من رواية الهشامي واحمد بن يحيى المكي (قال) هرون وقد حدثني بهذا الخبر عبد الرحمن بن ايوب قال حدثني احمد بن يحيى المكي قال كان ابن جامع احسن ما يكون غناء اذا حزن حسن صوته فأحب الرشيد ان يسمع ذلك على تلك الحال فقال للفضل بن الربيع ابعث خريطة فيها نعي ام ابن جامع وكان بارا بامه ففعل فوردت الخريطة على امير المؤمنين وهو في مجلس لهوه فقال يا ابن جامع جاء في هذه الخريطة نعي امك فاندفع ابن جامع يغني بتلك الحرقه والحزن الذي في قلبه

كم بالدروب وأرض السند من قدم * ومن حجاجم صرعي ما بها قبروا

بقند هار ومن تكتب منيته * بقند هار يرجم دونه الحبر

قال فوالله ما ملكنا أنفسنا ورأيت الغلمان يضربون برؤسهم الحيطان والاساطين قال هرون لأشك أن ابن المكي قد حدث به عن رجل حضر ذلك فاغفله عبد الرحمن بن أيوب قال ثم غني بعد ذلك * يا صاحب القبر الغريب * وهو لحن قديم وفيه لحن لابن المكي فقال له الرشيد أحسنت وامر له بعشرة آلاف دينار

— نسبة هذا الصوت الاخير —

صوت

يا صاحب القبر الغريب * بالشام في طرف الكشيب

بالحجر بين صفائح * صم ترصف بالحويوب

رصفنا ولحد ممكن * تحت المجاجة في القلب
 فاذا ذكرت أينسه * ومغيبه تحت المغيب
 هاجت لواعج عبرة * في الصدر دأمة الديب
 أسفا لحسن بلائه * ولمصرع الشيخ الغريب
 اقبلت اطلب طبه * والموت يعضل بالطيب

الشعر لم يكن العذرى يرني اباه وقيل انه لرجل خرج بابنه الى الشام هربا به من جارية هويها فمات
 هناك والغناء لحكم الوادى رمل في مجرى البنصر وقيل ان الشعر لسلامة يرثي الوليد بن يزيد
 (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مبرويه قال حدثنا عبد الله بن ابي سعد قال حدثني
 الحسن بن محمد قال حدثنا أحمد بن الحليل بن مالك قال حدثني عبد الله بن علي بن عيسى بن ماهان
 قال سمعت يزيد يحدث أن أم جعفر بلغها أن الرشيد جالس وحده ليس معه أحد من الندماء ولا
 المسامرين فأرسلت اليه يا أمير المؤمنين اني لم أرك منذ ثلاث وهذا اليوم الرابع فأرسل اليها عندي
 ابن جامع فأرسلت اليه أنت تعلم اني لا أتهما بشرب ولا سماع ولا غيرهما الا أن تشركني فيه فما كان
 عليك أن اشركك في الذي أنت فيه فأرسل اليها اني سائر اليك الساعة ثم قام وأخذ بيد ابن جامع وقال
 لحسين الخادم امض اليها فاعلمها اني قد جئت واقبل الرشيد فلما انظر الى الخدم والوصائف قد استقبلوه
 علم أنها قد قامت تستقبله فوجه اليها أن ممي ابن جامع فعدلت الى بعض المقاصير وجاء الرشيد وصيرا بن
 جامع في بعض المواضع التي يسمع منه فيها ولا يكون حاضرا معهم وجاءت أم جعفر فدخلت على الرشيد
 وأهوت لتسكب على يده فاجلسها الى جانبه فاعتنقها واعتنقته ثم امر ابن جامع أن يغني فاندفع فغني

صوت

مارعدت رعدة ولا برقت * لكنها أنشأت لنا خلقه
 الناء يجري على نظام له * لو يجد الماء مخرقا خرقه
 يتنا وباتت على نمارقها * حتي بدا الصبح عنها أرقه
 أن قيل أن الرحيل بعد غد * والدار بعد الجميع مفترقه

الشعر لعبيد بن الابرس والغناء لابن جامع ثاني ثقيل من أصوات قليلات الاشباه عن اسحق وفيه
 لابن محرز ثقيل أول بالبنصر عن عمرو بن بانه وذكر يونس ان فيه لحنا لمعبد ولم يجنسه وفيه
 لحكم هزج بالوسطي عن عمرو والهشامي ولخارق في هذه الابيات رمل بالبنصر عن الهشامي
 وذكر حبش أن الثقيل الاول للغريض وذكر الهشامي أن لثيم فيها ثاني ثقيل بالوسطي قال فقالت
 أم جعفر للرشيد ما أحسن ما اشتهيت والله يا أمير المؤمنين ثم قالت لمسلم خادمها ادفع الى ابن
 جامع لكل بيت مائة ألف درهم فقال الرشيد غابتنا يا بنت أبي الفضل وسبقتنا الى بر ضيقنا وجالسنا
 فلما خرج حمل اليها مكان كل درهم دينار (أخبرنا) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال أخبرني يعقوب
 ابن اسرائيل مولى المنصور قال حدثني محمد بن ضوين الصاصل التيمي قال حدثني اسمعيل بن
 جامع السهمي قال ضمنى الدهر ضما شديدا بمكة فانتقلت منها بعيالى الى المدينة فاصبحت يوما وما

أملك الا ثلاثة دراهم فهم في كمي اذا أنا بجارية حمراء على رقبتها جرة تريد الركي تسعي بين يدي وترنم بصوت شجي تقول

شكونا الى أحبابنا طول ليلنا * فقالوا انما أقصر الليل عندنا
وذلك لان النوم يغشي عيونهم * سرعوا وما يغشي لنا النوم أعينا
اذا مادنا الليل المضرب لذي الهوى * جزعنا وهم يستبشرون اذا دنا
فلو انهم كانوا يلاقون مثل ما * نلاقى لكانوا في المضاجع مثلنا

قال فاخذ الغناء بقافي ولم يدر لي منه حرف فقلت يا جارية ما أدرى أوجهك أحسن أم غناؤك فلو
شئت أعدت قالت حبا وكرامة ثم أسندت ظهرها الى جدار قرب منها ورفعت احدي رجلها
فوضعتها على الأخرى ووضعت الجرة على ساقيها ثم انبعثت تغنيه فوالله ما دار لي منه حرف فقلت
أحسن فلو شئت أعدت به مرة أخرى ففطنت وكلمت وقالت ما أعجب أمركم أحدكم لا يزال يحجيء
الى الجارية عليها الضريبة فيشغلها فضربت بيدي الى الثلاثة الدراهم فدفعها اليها وقالت أقمي بها
وجهك اليوم الى ان نلتقي قال فاخذتها كالكارهة وقالت أنت الآن تريد ان تأخذ مني صوتاً أحسبك
ستأخذ به الف دينار والف دينار والف وورد دينار قال وانبعثت تغني فاعلمت فكبرى في غنائها حتى
دار لي الصوت وفهمته وانصرفت مسروراً الى منزلي ارددته حتى خف على لساني ثم اني خرجت
اريد بغداد فدخلتها فنزل بي المكارى على باب محول فبقيت لا ادري اين اتوجه ولا من اقصد
فذهبت امشى مع الناس حتى آتيت الجسر فعبرت معهم ثم اتهمت الى شارع المدينة فرايت مسجداً
بالقرب من دار الفضل بن الربيع مرتفعاً فقلت مسجداً قوم سراة فدخلته وحضرت صلاة المغرب
واقمت بمكاني حتى صليت العشاء الآخرة على جوع وتعب وانصرف اهل المسجد وبقي رجل يصلي
خلفه جماعة خدام وخول ينتظرون فراغه فصلي ملياً ثم انصرف فرآني فقال احسبك غربياً قلت
أجل قال فمتي كنت في هذه المدينة قلت دخلتها آنفاً وليس لي بها منزل ولا معرفة وليست صناعتى
من الصنائع التي يمت بها الى اهل الخير قال وما صناعتك قلت اتغني قال فوثب مبادراً واكل بي بعض
من معه فسألت الموكل بي عنه فقال هذا سلام الارش قال واذا رسول قد جاء في طيبي فاتهي بي
الى قصر من قصور الخلافة وجاوزني مقصورة الى مقصورة ثم أدخلت مقصورة في آخر الدهليز
ودعا بطعام فأثيت بمائدة عليها من طعام الملوك فأكلت حتى امتلأت فاني لكذلك اذا سمعت ركضا
في الدهليز وقائلاً يقول اين الرجل قيل هو هذا قال ادعوا له بغسول وخلاعة وطيب ففعل ذلك
بي فحملت على دابة الى دار الخليفة وعرقها بالحرس والتكبير والنيران فجاوزت مقاصير عدة حتى
صرت الى دار قوراء فيها اسرة في وسطها قداضيف بعضها الى بعض فأمرني الرجل بالصعود فصعدت
واذا رجل جالس عن يمينه ثلاث حواري في حجورهن العيدان وفي حجر الرجل عود فرحب
الرجل بي واذا مجالس حيا له كان فيها قوم قد قاموا عنها فلم البث ان خرج خادم من وراء الستر فقال
للرجل تغني فانبثت تغني بصوت لي وهو

لم تمش ميلاً ولم تركب على قتب * ولم تر الشمس الا دونها الكلال

تمشي الهوينا كأن الريح ترجعها * مشي اليعافير في حياتها الوهل
 فغني بغير اصابة وأوتار مختلفة ودساتين مختلفة ثم عاد الخادم الى الجارية التي تلى الرجل فقال لها
 تغني فغنت أيضا بصوت لي كانت فيه أحسن حالا من الرجل وهو قوله
 يادار أنحت خلاء لأنيس بها * الا الظباء والا الناشط الفرد
 أين الذين اذا مازرهم جدلوا * وطار عن قابي التشواق والكمد
 ثم عاد الى الثانية وأحسبه اغفلها وما تغنت به ثم عاد الخادم الى الجارية التي تليها فانبعثت تغني بصوت
 لحكم الوادي وهو

فوالله ما أدري أيغلبني الهوى * اذا جد وشك البين أم أنا غالبه
 فان استطع أغاب وان يغلب الهوي * فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه
 قال ثم عاد الخادم الى الجارية الثالثة فغنت بصوت حنين وهو قوله
 مررنا على قيسيه عامرية * لها بشر صافي الاديم هجان
 فقالت والقت جانب الستر دونها * من اية ارض أو من الرجلان
 فقلت لها أما تميم فاسرتي * هديت وأما صاحبي فيمان
 رفيقان ضم السفر بيني وبينه * وقد يلتقي الشقي فيأتلفان
 ثم عاد الى الرجل فغني صوتا فشبه فيه والشعر لعمر بن أبي ربيعة وهو قوله
 أمسي باسماء هذا القلب معمودا * اذا أقول صحا يعتاده عيدا
 كان أحور من غزلان ذي بقر * أعارها شبه العينين والحيدا
 ومشرق كشمع الشمس بهجته * ومسبطرا على لباتها سودا
 ثم عاد الى الجارية فتغنت بصوت لحكم الوادي
 تعيرنا انا قليل عديدنا * فقلت لها ان الكرام قليل
 وما ضرنا أنا قليل وجارنا * عزيز وجار الاكثرين ذليل
 وانا لقوم ما نرى القتل سبة * اذا مارأته عامر وسلول
 يقرب حب الموت آجالنا لنا * وتكرهه آجالهم فتطول
 وتغنت الثانية

وددتك لما كان ودك خالصا * وأعزضت لما صرت نهبها مقسما
 ولا يلبث الحوض الجديد بناؤه * اذا كثر الورد أن يتهدما
 وتغنت الثالثة بشعر الخنساء
 وما كر الا كان أول طاعن * ولا أبصرته الحيل الا اقشعرت
 فيدرك نارا وهو لم يخطه الغنا * فمثل أخي يوما به العين قرت
 فلست أرزى بعده برزيه * فاذكـره الاسلت وتجلت
 وغنى الرجل في الدور الثالث

لحي الله صعلوكا مناه وهمه * من الدهران يلقى لبوسا ومطعما
ينام الضحى حتى اذ اليه انتهى * تنبه مسلوب الفؤاد مورما
ولكن صعلوكا يساور همه * ويمضى على الهيجاء لينا مقدا
فذلك ان ياق الكريهة يلقها * كريما وان يستغن يوما فرما

قال وتغنت الجارية

اذا كنت رب القلوص فلا يكن * رفيقك يمشى خلفها غير راكب
أنحها فأردفه فان حملتكما * فذاك وان كان العقاب فعاقب

قال وتغنت الجارية بشعر عمرو بن معد يكرب

ألم تر لما ضمنى البلد الفقر * سمعت نداء يصدع القلب يا عمرو
أغننا فانا عصية مذججية * نزار على وفر وليس لنا وفر

قال وتغنت الثالثة بشعر عمر بن أبي ربيعة

فلما توافقنا وسامت أسفرت * وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا
تباهن بالعرفان لما عرفني * وقلن امرؤ باغ أكل وأوضعا
ولما تواضعن الاحاديث قان لي * أخفت علينا ان نفرو نخدعا

قال وتوقعت مجيء الخادم الى فقلت للرجل بأبي أنت خذ العود فشد وتركذا وارفع الطبقة
وحط دستان كذا ففعل ما أمرته وخرج الخادم فقال لي تغن عافاك الله فتغنت بصوت الرجل
الاول على غير ما غناه فاذا جماعة من الخدم يحضرون حتى استندوا الى الاسرة وقالوا ويحك لمن
هذا الغناء قلت لي فانصرفوا عني بتلك السرعة وخرج الى الخادم وقال كذبت هذا الغناء لابن
جامع ودار الدور فلما انتهى الغناء الى قلت للجارية التي تلي الرجل خذي العود فعلمت ما أريد
فسوت العود على غنائها للصوت الثاني فتغنت به فخرجت الى الجماعة الاولى من الخدم فقالوا ويحك
لمن هذا قلت لي فرجعوا وخرج الخادم فتغنت بصوت لي فلا يعرف الابي وسقوني فتزيت وهو
عوجي على فسلمى جبر * فيم الصدود وأنتم سفر

مانلتى الاملات مني * حتي يفرق بيننا الدهر

قال فتزالت والله الدار عليهم وخرج الخادم فقال ويحك لمن هذا الغناء قلت لي فرجع ثم خرج
فقال كذبت هذا غناء ابن جامع فقلت فانا اسمعيل بن جامع فما شعرت الا وأمر المؤمنين وجعفر بن
يحيى قد أقبلنا من وراء الستر الذي كان يخرج منه الخادم فقال لي الفضل بن الربيع هذا أمير المؤمنين قد
أقبل اليك فلما صعد السرير وثبت قائما فقال لي ابن جامع قلت ابن جامع جعاني الله فذاك يا أمير
المؤمنين قال ويحك متي كنت في هذه البلدة قلت آنفا دخلتها في الوقت الذي علمي أمير المؤمنين قال
اجلس ويحك يا ابن جامع ومضي هو وجعفر فجلسا في بعض تلك المجالس وقال لي ابشر وابسط
أملك فدعوت له ثم قال غنني يا ابن جامع فخطر بقلبي صوت الجارية الحميرة فأمرت الرجل
باصلاح العود على ما أردت من الطبقة فعرف ما أردت فوزن العود وزنا وتعاهده حتي استقامت

الآوتار وأخذت الدساتين مواضعها وانبعثت أغنى بصوت الجارية الحمراء فنظر الرشيد الى جعفر وقال أسمعك كذا قط فقال لا والله ما خرق مسامعي قط مثله فرفع الرشيد رأسه الى خادم بالقرب منه فدعا بكيس فيه ألف دينار فجاء به فرمي به الى فصيرته تحت نخذي ودعوت لأمير المؤمنين فقال يا ابن جامع رد على أمير المؤمنين هذا الصوت فرددته وتزبدت فيه فقال له جعفر ياسيدي أما تراه كيف يتزبد في الغناء هذا خلاف ماسمعناه أولاً وان كان الامر في اللحن واحداً قال فرفع الرشيد رأسه الى ذلك الخادم فدعا بكيس آخر فيه ألف دينار فجاءني به فصيرته تحت فخذي وقال تعن يا اسمعيل ما حضرك فجعلت أقصد الصوت بعد الصوت مما كان يبالغني انه يشتري عليه الجوارى فاغنيه فلم أزل أفعل ذلك الى أن عسعس الليل فقال أتعينك يا اسمعيل هذه الليلة بغنائك فاعد على أمير المؤمنين الصوت يعني صوت الجارية فتغنيت فدعا الخادم وأمره فأحضر كيساً ثالثاً فيه ألف دينار قال فذكرت ما كانت الجارية قالت لي فتبسمت ولحظني فقال يا ابن انعامه لم تبسمت فجثوت على ركبتي وقلت يا أمير المؤمنين الصديق منجاة فقال لي بانتهار قل فقصصت عليه خبر الجارية فلما استوعبه قال صدقت قد يكون هذا وقام ونزلت من السرير ولا أدري أين أقصد فابتدرني فراشان فصارا بي الى دار قد أمر بها أمير المؤمنين ففرشت وأعد فيها جميع ما يكون في مثلها من آلة جلساء الملوك وندمائهم من الخدم ومن كل آلة وخول الى جوار ووصفاء فدخلتها فقيراً وأصبحت من جلة أهلها ومياسيرهم (وذكر) الى هذا الخبر عبد الله بن الربيع عن أبي حفص الشيباني عن محمد ابن القاسم عن اسمعيل بن جامع قال ضمني الدهر بمكة ضماً شديداً فانتقلت الى المدينة فيينا أنا يوماً جالس مع بعض أهلها تحدث اذ قال لي رجل حضرنا والله لقد باغنا يا ابن جامع ان الخليفة قد ذكرك وأنت في هذا البلد ضائع فقلت والله ما بي نهوض قال بعضهم فنحن نهضك فاحتلت في شيء وشخصت الى العراق فقدمت بغداد ونزلت عن بغل كنت اكرهته ثم ذكر باقي الحديث نحو الذي قبله في المعاني ولم يذكر خبر السوداء التي أخذ الصوت عنها وأحسبه غلط في ادخاله هذه الحكاية ههنا ولتلك خبر آخر نذكره ههنا (قال) في هذا الخبر ان الدوردار مرة أخرى حتى صار الى فخرج الخادم فقال غن أيها الرجل فقلت ما أنتظر الآن ثم اندفعت أغني بصوت لي وهو

فلو كان لي قلبان عشت بواحد * وخلفت قلباً في هواك يعذب
ولكنها أحياء بقلب مروع * فلا العيش يصفولي ولا الموت يقرب
تعلمت اسباب الرضا خوفاً وسخطها * وعلمها حبي لها كيف تغضب
ولي الف وجه قد عرفت مكانه * ولكن بلا قلب الى أين يذهب

فخرج الرشيد حينئذ

— نسبة ما في هذه الاصوات من الاغاني —

صوت

شكونا الى احبابنا طول ليلنا * فقالوا لنا ما قصر الليل عندنا

وذلك لان النوم يغشي عيونهم * سراعا وما يغشي لنا النوم أعيناً
 اذا مادنا الليل المضربذي الهوي * جزعنا وهم يستبشرون اذا دنا
 فلو انهم كانوا يلاقون مثل ما * نلاق لكانوا في المضاجع مثلنا
 عروضة من الطويل وذكر الهشامي ان الغناء لابن جامع هزج بالوسطى وفي الخبر انه اخذه عن
 سواداء لقيها بمكة ومنها

صوت

يادار اضحت خلاء لا انيس بها * الا الظباء والا الناشط الغرد
 اين الذين اذا مازرهم جزلوا * وطار عن قلبي التشواق والكمد
 في هذا الصوت لحن لابن سريج خفيف ثقيل اول بالوسطى من رواية حبش ولحن ابن جامع
 رمل ومنها

صوت

لم تمش ميلا ولم تركب على جل * ولم تر الشمس الا دونها الكلال
 اقول للركب في درنا وقد ثملوا * شيموا وكيف يشيم الشارب التمل
 الشعر الاعشي والغناء لابن سريج رمل بالنصر وقد كذب فيما يغني فيه من قصيدة الاعشي التي
 اولها * ودع هريرة ان الركب مرثل * ومنها

صوت

مررنا على قيسية عامرية * لها بشر صافي الاديم هجان
 فقلت وألقت جانب الستردونها * من اية أرض أومن الرجلان
 فقلت لها أما تميم فاسرتي * هديت وأما صاحبي فيمان
 رفيقان ضم السفر بيني وبينه * وقد يلتقي الشقي فياً تلفان
 غناه ابن سريج خفيف رمل بالنصر ومنها

صوت

أمسى بأسماء هذا القلب معمودا * اذا أقول صحا يعتاده عبيدا
 أجري على موعد منها فتخلفني * فما أمل ولا توفي المواعيدا
 كاني حين أمسى لا تكلمني * ذوبغية يتغني ما ليس موجودا
 الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء للغريص خفيف ثقيل اول بالوسطى وله فيه ثقيل اول بالنصر
 وذكر عمرو بن بابة أن لمبعد فيه ثقيل اول بالوسطى على مذهب اسحق ومنها

صوت

فوالله ما أدرى أيعانيني الهوى * اذا جد وشك البين أم أنا غالبه
 فان استطع أغاب وان يغلب الهوى * فمثل الذي لاقيت يغاب صاحبه
 عروضة من الطويل الشعر لابن ميادة والغناء للحجبي خفيف ثقيل بالنصر من رواية حبش ومنها

صوت

تعيرنا أنا قليل عديدا * فقلت لها ان الكرام قليل

وما ضرنا أنا قليل وجارنا * عزيز وجار الاكثرين ذليل
وانا لقوم ما نري القتل سبة * اذا مارأته عامر وسلول
يقرب حب الموت آجالنا لنا * وتكرهه آجالهم فقطول
عروضه من مقبوض الطويل والشعر للسموأل بن عادياء اليهودى والغناء لحكم الوادى ومنها

صوت

وددتك لما كان ودك خالصاً * وأعرضت لما صار نهياً مقسماً
ولن يابث الحوض الجديد بناؤه * على كثرة الورد أن يتهدما
عروضه من الطويل وفيه خفيف ثقيل قديم لأهل مكة وفيه لعريب ثقيل أول ومنها

صوت

وما كر إلا كان أول طاعن * ولا أبصرته الخيل إلا اقشعرت
فيدرك ثأراً ثم لم يخطه الغني * فقتل أخى يومأبه العين قرت
فان طابوا وترا بدا بتراتهم * ويصبر يحمهم اذا الخيل ولت
عروضه من الطويل الشعر للخنساء والغناء لابن سريج ثقيل أول بالنصر وذكر على بن يحيى أنه
لمعبد في هذه الطريقة ومنها

صوت

لما الله صعلوكا مناه وهمه * من الدهر أن يلقى لبوساً ومطعماً
ينام الضحى حتى اذا ليله انتهى * تنبه مسلوب الفؤاد مؤرماً
ولكن صعلوكا يساور همه * ويمضي على الهيجاء لئناً مصمماً
فذلك ان ياقى الكريمة يلقها * كريماً وان يستغن يوماً فربما
عروضه من الطويل الشعر يقال انه لعروة بن الورد (١) ويتال انه لحاتم الطائي وهو الصحيح والغناء
لطويس خفيف رمل بالنصر ومنها

صوت

اذا كنت ربا للقلوص فلا يكن * رفيقك يمشي خلفها غير راكب
أنجها فأردفه فان حملتكم * فذاك وان كان العقاب فعاقب
عروضه من الطويل والشعر لحاتم طيئ ومنها

صوت

ألم تر لما ضمني البلد القفر * سمعت نداء يصدع القلب يا عمرو
أغتنا فانا عصبة مذحجية * نزار على وفر وليس لنا وفر

(١) قوله يقال انه لعروة بن الورد فيه شئ لان أبيات عروة رائية وأولها
لحي الله صعلوكا اذا جن ليله * مضى في المشاش ألفا كل مجزرى

عروضه من الطويل الشعر لعمر بن معديكرب والغناء لحنين رمل بالوسطي عن حبش ومنها

صوت

فلما تواقفنا وسلمت أقبلت * وجوة زهاها الحسن أن تتقنعا
تبا لهن بالعرفان لما رأياني * وقلن امرؤ باغ أكل وأوضعا
ولما تراجعن الأحاديث قان لي * أخفت علينا أن نغر ونخدعا
وقرن أسباب الهوي لتسيم * يقيس ذراعا كلما قسن إصبعا
عروضه من الطويل الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لابن سريج والغريض ومالك ومعبد وابن
جامع في عدة ألحان قد كتبت مع الخبر في موضع غير هذا ومنها

صوت

عوجي على فسامني جبر * فيم الصدود وأتم سفر
مانلتني الا ثلاث مني * حتى يفرق بيننا النفر
الحول ثم الحول يتبعه * ما الدهر الا الحول والشهر
الشعر للعرجي والغناء للأبجر ثقیل أول عن الهشامي يقال انه لابن محرز ويقال بل لحنه فيه غير
لحن الأبجر وفيه رمل يقال انه لابن جامع وهو القول الصحيح وذكر حبش أنه لابن سريج
وان لحن ابن جامع خفيف رمل ومنها

صوت

فلو كان لي قلبان عشت بواحد * وخلفت قلبا في هواك يعذب
ولكنها أحيا بقلب مروع * فلا العيش يعفولي ولا الموت يقرب
تعلمت أسباب الرضا خوف هجرها * وعلمها حي لها كيف تفضب
ولي ألف وجه قد عرفت مكانه * ولكن بلا قلب الى أين أذهب
عروضه من الطويل الشعر لعمر بن الوراق والغناء لابن جامع خفيف رمل ويقال انه لعبد الله بن
العباس وفيه لعرب ثقیل أول وفيه لرداذ خفيف ثقیل وفيه هزج يقال انه لعرب ويقال انه لعمرة
ويقال انه لأبي فارة ويقال انه لابن جامع (حدثني) مصعب الزبيري قال قدم علينا ابن جامع
المدينة قدما في أيام الرشيد فسمعت يوماً يغني في بعض بساتين المدينة
وما لي لا أبكي وأندب ناقتي * اذا صدر الرعيان ورد المناهل
وكنتم اذا ما اشتد شوق رحلتها * فسارت بمحزون كثير البلال
وكان رجلا صيتا فكاد صوته يذهب بي كل مذهب وما سمعت قبله ولا بعده مثله

نسبة هذا الصوت د-

صوت

وما لي لا أبكي وأندب ناقتي * اذا صدر الرعيان ورد المناهل

وكننت اذا ما اشتد شوقى ركبها * فسارت بمحزون كثير البلال
 الغناء لابن جامع خفيف ثقیل بالسبابة في مجرى الوسطى عن الهشامي وابن المكي (أخبرني)
 وكيع قال حدثني هرون بن محمد الزيات قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه عن الفضل بن
 الربيع عن أبيه قال كنت في خمسين وصيفاً أهدوا للمنصور ففرقنا في خدمته فصرت الى ياسر
 صاحب وضوئه فكنت أراه يفعل شيئاً أعلم انه خطأ يعطيه الابرقي في آخر المستراح ويقف مكانه
 لا يبرح وقال لي يوما كن مكاني في آخر المستراح فكنت أعطيه الابرقي وأخرج مبادراً فاذا
 سمعت حركته بادرت اليه فقال لي مأخفك على قلبي يا غلام وبحك ثم دخل قصرأ من تلك
 القصور فرأى حيطانه مملوءة من الشعر المكتوب عليها فينأ هو يقرأ ما فيه اذا هو بكتاب مفرد
 فقرأه فاذا هو

وما لي لا أبكي وأندب ناقتي * اذا صدر الرعيان نحو المناهل
 وكننت اذا ما اشتد شوقى رحلتها * فسارت بمحزون طويل البلال
 وتحتة مكتوب آه آه فلم يدر ما هو وفطنت له فقلت يا أمير المؤمنين قد عرفت ما هو فقال قل فقلت
 قال الشعر ثم تأوه ثم تأوه فقال آه آه فكتب تأوهه وتنفسه وتأسفه فقال مالك قاتلك الله قد
 اعتقتك ووليتك مكان ياسر

ذكر أخبار هذه الاصوات المتفرقة
 الاخبار وانما أفردتها عنها لئلا تنقطع

فهرس

* أمسي باسماء هذا القلب معموداً * (أخبرني) الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي
 وذكر جعفر بن سعيد عن عبد الرحمن بن سليمان المكي قال حدثني الخزومي يعني الحرث بن خالد
 قال باغى أن الغريض خرج مع نسوة من أهل مكة من أهل الشرف ليلاً الى بعض المتحدثات
 من نواحي مكة وكانت ليلة مقمرة فاشتقت اليهن والى مجالسهن والى حديثهن وخفت على نفسي
 لجنابة كنت أطالب بها وكان عمر مهيباً معظماً لا يقدم عليه سلطان ولا غيره وكان في قريباً فأتيته
 فقلت له ان فلانة وفلانة وفلانة حتى سميتن كلهن قد بعثني وهن يقرآن عليك السلام وقن
 تشوقن اليك في ليلتنا هذه لصوت أنشدناه فويسقك الغريض وكان الغريض يغني هذا الصوت
 فيجيده وكان ابن أبي ربيعة به مهيباً وكان كثيراً ما يسأل الغريض ان يغنيه وهو قوله

أمسي باسماء هذا القلب معموداً * اذا أقول صحا يعتاده عيدا
 كان أحور من غزلان ذي نفر * اهدي لها شبه العينين والحيدا
 قامت ترأى وقد جد الرحيل بنا * لتتكا القرح من قاب قد اصطيدا
 كأنني يوم أمسي لا تسكسى * ذو بغية يتقي ما ليس موجودا
 أجرى على موعدها فتخلفني * فما امل وما توفي المواعيدا

قد طال مطلي لو ان اليأس ينفعني * او ان اصادف من تلقاها جودا
فليس تبذل لي عفوا فاكرمها * ما ان تري عندنا في الحرص تشديدا
فلما أخبرته الخبر قال لقد أزعجتني في وقت كان الدعة أحب فيه الى ولكن صوت الغريض وحديث
النسوة ليس له مترك ولا عنه محيص فدعا بتيابه فلبسها وقال امض فمضينا نمشي العجل حتي قربنا
منهن فقال لي عمر خفض عليك مشيك ففعلت حتي وقفنا عاين وهن في اطيب حديث واحسن مجلس
فسلمنا فتهيئتنا وتحفرن منا فقال الغريض لاعليكن هذا ابن ابى ربيعة والحريث ابن خالد جاء متشوقين
الى حديثكن وغنائى فقالت فلانة وعليك السلام يا ابن ابى ربيعة والله ماتم مجلسنا الا بك اجلسا
فجلسنا غير بعيد واخذن عاين جلايلهن وتقنعن باخترهن واقبلن علينا بوجوههن وقلن لعمر
كيف احسست بنا وقد اخفيننا امرنا فقال هذا الفاسق جاءني برسالته وكنت وقيدا من علة
وجدتها فأسرعت الاجابة ورجوت منكن على ذلك حسن الانابة فرددن عليه قد وجب اجره
ولم يحب سعيك ووافق منا الحريث ارادة فحدثهن بما قالت له من قصة غناء الغريض فقال النسوة والله
ما كان ذلك كذلك ولقد نهيتنا على صوت حسن يا غريض هاته فاندفع الغريض يغني ويقول
أسمى بأسماء هذا القلب معمودا * اذا أقول صحا يعتاده عيدا
حتي أتى على الشعر كله الى آخره فكل استحسنه واقبل علي ابن ابى ربيعة فجزاني الخير وكذلك
النسوة فلم نزل بأنعم ليلة واطيبها حتي بدا القمر يغيب فقمنا جميعا وأخذ النسوة طريقا ونحن طريقا
وأخذ الغريض معنا وقال عمر في ذلك

صوت

هل عند رسم برامة خبر * أم لا فاي الاشياء تنتظر
قد ذكرني الديار اذ درست * والشوق مما يهيجه الذكر
ممشي فتاة الى تخبرني * عنهم عشاء ببعض ما أتمروا
ومجلس النسوة الثلاث لدي * خيمات حتى تباج السحر
فيهن هند والهم ذكرتها * تلك التي لا يرى لها خطر
نم انطلقنا وعندنا ولنا * فيهن لو طال لبنا وطر
وقولها للفتاة اذ اذف الـ * بين اغاد ام رائح عمر
عجلان لم يقض بعض حاجته * هلا أانا يوما فينتظر
الله جار له وان نرحت * دار به او بداله سفر
غناه الغريض ثقيل أول باطلاق الوتر في مجرى البصر وفيه لابن سريج رمل بالوسطي وفيه لعبد
الرحيم الدقاف ثقيل أول بالنصر في البيتين الاولين وبعدها
هل من رسول الى يخبرني * بعد عشاء ببعض ما أتمروا
يوم ظللنا وعندنا ولنا * فيهن لو طال يومنا وطر
فلما كانت الليلة القابلة بعث الي عمر فأتيته واذا الغريض عنده فقال له عمر هات فاندفع يغني

هل عند رسم برامة خبر * أم لا فاي الاشياء تنتظر

ومجلس النسوة الثلاث لدى الـ * خيمات حتي تبليج السحر

فقلت في نفسي هذا والله صفة ما كنا فيه فسكت حتي فرغ الغرييض من الشعر كله فقلت يا أبا الخطاب
جعلت فداك هذا والله صفة ما كنا فيه البارحة مع النسوة فقال ان ذلك ليقال (وذكر) أحمد
ابن الحرث عن المدائني عن علي بن مجاهد قال ان موسى بن مصعب كان على الموصل فاستعمل
رجلا من أهل حران على كورة باهدرا وهي أجل كور الموصل فابطأ عليه الخراج فكتب اليه

هل عند رسم برامة خبر * أم لا فاي الاشياء تنتظر

احمل ما عندك ياماص بظر أمه والا فقد أمرت رسولي بشرك وثاقا ويأتى بك نخرج الرجل
واخذ ما كان معه من الخراج فاحق بحران وكتب اليه ياعاض بظر أمه الى تكتب بمنل هذا
واذا أهل بلدة أنكروني * عرفتني الدوية الملساء

فلما قرأ موسى كتابه ضحك وقال أحسن يعلم الله الجواب ولا والله لا أطلبه أبداً وفي غير هذه
الرواية أنه كتب اليه في آخر رقعة

ان الحليط الاول يتهوي قد اتمروا * للبين ثم أجدوا السير فانشروا

يا ابن الزانية والسلام ثم هرب فلم يطالبه (أخبرنا) الحسين بن يحيى عن حماد قال قال أبي غناني رجل
من أهل المدينة لحن الغرييض

هل عند رسم برامة خبر * أم لا فاي الاشياء تنتظر

فسأله أن يلقيه على فقال لا الا بألف درهم فلم أسمع له بذلك ومضي فلم ألقه فوالله يابني ما ندمت
على شيء قط ندمي على ذلك ولوددت اني وجدته الآن فأخذته منه كما سمعته وأخذ مني ألف
دينار مكان الألف درهم

﴿ خبر ﴾

* تعيرنا انا قليل عدينا * الشعر لشرح بن السموأل بن عادي ويقال انه للسموأل وكان من يهود
يثرب وهو الذي يضرب به المثل في الوفاء فيقال أو في من السموأل وكان السبب في ذلك فيما ذكر
ابن الكلبي وأبو عبيدة وحدثني به محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال
حدثنا يحيى بن سعيد الاموي عن محمد بن السائب الكلبي قال كان امرؤ القيس بن حجر اودع السموأل
ابن عادي ادراعا فأتاه الحرث بن ظالم ويقال الحرث بن شمر الغساني ليأخذهما منه فتحصن منه السموأل
فاخذنا بنا له غلاما وناداه اما ان تسلم الادراع واما ان قتلت ابنك فابى السموأل ان يسلم الادراع
اليه فضرب الحرث وسط الغلام بالسيف فقطعه (١) باثنين فقال السموأل

(١) ولفظ الميداني وكان من وفاته أن أمر القيس لما أراد الخروج الى قيصر استودع السموأل
دروعا وأحيحة بن الجلاح أيضاً دروعا فلما مات امرؤ القيس غزاه ملك من ملوك الشام فتحرز

وفيت بادرع الكندي انى * اذا ماخان اقوام وفيت
واوصي عاديا يوما بان لا * تهدم ياسموهول ما بنيت
بنى لي عاديا حصناً حصينا * وماء كلما شئت استقيت



وفي هذه القصيدة يقول

* اعاذلي الا لا تعذلينى * فيكم من امر عاذلة عصيت
دعيني وارشدي ان كنت اغوي * ولا تغوي زعمت كغويت
اعاذل قد طلبت اللوم حق * لو انى منته لقد انتهيت
وصفراء المعاصم قد دعيتى * الى وصل فقلت لها ايت
وزق قد جررت الى الندامى * وزق قد شربت وقد سقيت
وحتى لو يكون فتى اناس * بكى من عذلة عاذلة بكيت

عروضه من الوافر والشعر للسموأل بن عاديا والغناء لابن محرز في الاول والثاني والرابع والخامس
خفيف ثقيل اول بالسبابة في مجري الوسطى وغني فيها مالك خفيف ثقيل بالنصر في الاول
والثاني وغني دحان ايضاً في الاول والثاني والخامس والرابع رملاً بالوسطى وغني عبد الرحيم
الدفاف في الاول والثاني رملاً بالنصر وفي هذه الابيات لابن سريج لحن في الرابع وما بعده ثم في
سائر الابيات لحن ذكره يونس ولم ينسبه ولا ابراهيم الموصلي فيه لحن غير منسوب ايضاً (حدثني)
محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني سامان بن ابي شيخ قال حدثنا يحيى بن سعيد الاموى قال
حدثني محمد بن السائب الكلبي قال هجا الاعشى رجلاً من كلب فقال

بنوا الشهر الحرام فلست منهم * ولست من الكرام بني عبيد
ولا من رهط جبار بن قرط * ولا من رهط حارثة بن زيد

(قال) وهؤلاء كلهم من كلب فقال الكلبي انا لا ابالك اشرف من هؤلاء قال فنسبه الناس بعد بهجاء
الاعشى وكان متغيظاً عليه فاغار الكلبي على قوم قد بات بهم الاعشى فاسر منهم نفراً واسر الاعشى
وهو لا يعرفه فجاء حتى نزل بشرح بن سموال بن عاديا الغساني صاحب تيماء بحصنه الذي يقال له
الاباق فر شرح بالاعشى فنادي به الاعشى بقوله

شرح لا تتركني بعدما علق * حبالك اليوم بعد القد اظفاري

منه سموال فأخذ الملك ابنه له وكان خارجاً من الحصن فصاح الملك بالسموأل فاشرف عليه فقال
هذا ابنك في يدى وقد علمت ان امرأ القيس ابن عمى ومن عشيرتي وانا أحق بميراثه فان دفعت
الى الدروع والا ذبحت ابنك فقال أجاني فاجله فجمع أهل بيته ونساءه فشاورهم فكل أشار عليه
أن يدفع الدروع ويستنقذ ابنه فلما أصبح أشرف عليه وقال ليس الى دفع الدروع سبيل فاصنع
ما أنت صانع فذبح الملك ابنه وهو مشرف ينظر اليه ثم انصرف الملك بالحنية فوافي سموال بالدروع
الموسم فدفعها الى ورثة امرئ القيس اه من الميداني

قد جات ما بين بانقيا الى عدن * فطال في العجم تكراري وتسياري
 فكان اكرهمهم عهداً واوثقهم * عقدا ابوك بعرف غير انكاري
 كالغيث ما استمطروه جادوا به * وفي الشدائد كالمستأبد الضاري
 كن كالسموأل اذ طاف الهمام به * في جحفل كسواد الليل جرار
 اذ سامه خطقي خسف فقال له * (١) قل ما نشاء فاني سامع حار
 فقال غدر وثكل أنت بينهما * فاختر وما فيهما حظ لمختار
 فشك غير طويل ثم قال له * اقتل اسيرك (٢) اني مانع جاري
 وسوف يعقبني ان ظفرت به * رب كريم وبيض ذات اطهار
 لاسرهن لدينا ذاهب هدرا * وحافظات اذا استودعن اسراري
 فاختر أدرعه كي لا يسب بها * ولم يكن وعده فيها بمختار (٣)

قال فجاء شريح الى الكلي فقال له هب لي هذا الاسير المضروب فقال هو لك فاطلقه وقال له اقم
 عندي حتي اكرمك وأحبوك فقال له الاعشي ان من تمام صنيعك الى ان تعطيني ناقة ناجية
 وتحليني الساعة قال فاعطاه ناقة فركبها ومضي من ساعته وبلغ الكلي أن الذي وهب لشريح هو
 الاعشي فأرسل الى شريح ابعث الى بالاسير الذي وهبت لك حتي أحبوه وأعطيه فقال قد مضي
 فأرسل الكلي في أثره فلم يلحقه * وأما خبر * وما كر الا كان أول طاعن * والشعر للخنساء فانه
 خبر يطول لذكر مافيه من الوقائع وهو يأتي فيما بعد هذا مفردا عن المائة الصوت المختارة في
 أخبار الخنساء

❦ رجع الخبر الى قصة ابن جامع ❦

وأما خبر الجارية التي أخذ عنها ابن جامع الصوت وما حكيناه من انه وقع في حكاية محمد ابن
 ضوين للصالحات فيها خطأ فأخبرنا بخبرها الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق عن عبد الله بن أبي
 محمد العامري قال حدثني عكاشة اليزيدي بجران قال حدثني اسمعيل ابن جامع قال بينا أنا في
 غرفة لي باليمن وأنا مشرف على مشرعة اذ أقبلت أمة سوداء على ظهرها قربة فلاتها ووضعها على
 المشرعة لتستريح وجالست فغنت

صوت

فردى مصاب القلب أنت قتلتني * ولا تبعدي فيما تبجشمت كلنا
 ورووي * ولا تركيه هائم القلب مغرما *
 الى الله أشكوا بخلفها وسماحق * لها غسل منى وتبذل علقما

(١) وروى مهمما نقله فاني سامع جاري (٢) وروى اذبح أسيرك (٣) وروى
 واختار ادراعه ان لا يسب بها * ولم يكن عهده في غير مختاري

أبي الله ان أمسي ولا تذكريني * وعيناي من ذكراك قد ذرفت دما
أيت فسا تنفك لي منك حاجة * رمي الله بالحلب الذي كان أظلم

غناه سباط خفيف ثقيل أول بالنصر على مذهب اسحق من رواية عمرو بن بانة قال ثم أخذت
قربها لتمضي فاستفزني من شهوة الصوت مالا قوام لي به فنزلت اليها فقلت لها أعيديه فقالت انا
عنك في شغل بخراجي قلت وكم هو قالت درهمان في كل يوم قلت فهذان درهمان ورديه على حتي
أخذه منك وأعطيتها درهمين فقالت أما الآن فنعم فجلست فلم تبرح حتى أخذته منها وانصرفت
فاهوت يومي به وأصبحت من غد لا أذكر منه حرفا فاذا أنا بالسوداء قد طلعت ففعلت كفعالها
بالامس فلما وضعت القرية تغنت غيره فعدوت في أثرها وقلت يا جارية بحقي عابك ردي على الصوت
فقد ذهب عني منه نعمة فقالت لا والله مامثلك تذهب عنه نعمة أنت تقيس أوله على آخره
ولكنك قد أنسيته ولست أفعل الا بدرهمين آخرين فدفعتهما اليها وأعادته على حتى أخذته ثانية ثم
قالت انك تستكثر فيه أربعة دراهم وكأني بك قد أصبت به أربعة آلاف دينار فكنت عند هرون
يوما وهو على سريره فقال من غنائي فاطربني فله ألف دينار وقدامه أكياس في كل كيس الف
دينار فغنى القوم وغنيت فلم يطرب حتى دار الغناء الى ثانية فغنيت صوت السوداء فرمى الى بكيس
فيه الف دينار ثم قال أعد فغنيت فرمى الى بئان ثم قال أعد فرمى الى بئان وأمسك فضحك
فقال ما يضحكك فقلت لهذا الصوت حديث عجيب يأمر المؤمنين فقال وما هو فحدثته به وقصصت
عليه القصة فرمى الى برابع وقال لا تكذب قولها

❦ خبر

* عوجي على فساحي جبر * الشعر للعرجي وقد ذكرنا نسبة الصوت (أخبرني) الحسين بن يحيى
عن حماد عن أبيه عن الواقدي عن ابن أبي الزناد قال حدثني محمد بن اسحق قال قيل لعمر بن
عبد العزيز ان بالمدينة مختنا قد أفسد نساءها فكاتب الى عامله بالمدينة أن يحمله فأدخل عليه فاذا
شيخ خضيب اللحية والاطراف معتجر بسبته قد حمل دفاقي خريطته فلما وقف بين يدي عمر
صعد بصره فيه وصوبه وقال سواة لهذه الشيبة وهذه القامة أت حفظ القرآن قال لا والله يا أبا نا قال
قبحك الله وأشار اليه من حضره فقالوا اسكت فسكت فقال له عمر أتقرأ من المفصل شيأ قال وما
المفصل قال وملك أتقرأ من القرآن شيأ قال نعم اقرأ الحمد لله وأخطي فيها في موضعين أو ثلاثة
واقرأ قل أعوذ برب الناس وأخطي فيها واقرأ قل هو الله أحد مثل الماء الجاري قال ضعوه في
الحبس ووكلوا به معلما يعلمه القرآن وما يجب عليه من حدود الطهارة والصلاة وأجروا عليه في
كل يوم ثلاثة دراهم وعلى معلمه ثلاثة دراهم آخر ولا يخرج من الحبس حتي يحفظ القرآن أجمع
فكان كلما علم سورة نسي التي قبلها فبعث رسولا الى عمر يأمر المؤمنين وجهه الى من يحمل اليك
ما تعلمه أولا فأولا فاني لأقدر على حمله جملة واحدة فيئس عمر من فلاحه وقال ما أري هذه
الدراهم الا ضائعة ولو أطمعناها جائعا أو أعطيناها محتاجا أو كسوناها عريانا لكان أصالح ثم دعا

به فلما وقف بين يديه قال له اقرأ قل يا أيها الكافرون قال أسأل الله العافية أدخلت يدك في الجراب فأخرجت أشد ما فيه وأصعبه فأمر به فوجئت عنقه ونفاه فاندفع يغني وقد توجهوا به

عوجي على فسامي جبر * فيم الوقوف وأنتم سفر

ما نلتقي الا ثلاث مني * حتى يفرق بيننا النفر

فلما سمع الموكلون به حسن ترجمه خلوه وقالوا له اذهب حيث شئت مصاحباً بعد انتماعهم منه ظرائف غنائهم سائر يومهم ولياتهم (أخبرني) الحسين قال قال حماد قرأت على أبي عن المدائني قال أحج خالد بن عبد الله ابنه محمداً وأحجبه رزاما مولاه واعطاه مالا وقال اذا دخلت المدينة فاصرفه فيما أحببت فلما صار بالمدينة سأل محمد عن جارية حاذقة فقبل عند محمد بن عمران التيمي القاضي فصلينا الظهر في المسجد ثم ملنا اليه فاستأذنا عليه فأذن لنا وقد انصرف من المسجد وهو قاعد على لبد ونعلاه في آخر اللبد فسلمنا عليه فرد ونسب محمداً فانسب له فقال خيراً ثم قال هل من حاجة فاجلبج فقال كأنك ذكرت فلانة ياجارية أخرجي فخرجت فاذا أحسن الناس ثم تغتت فاذا أحذق الناس فجعل الشيخ يذهب مع حركاتها ويحيي الى أن غنت قوله

* عوجي على فسامي جبر * فلما بلغت * حتي يفرق بيننا النفر * وثب الشيخ الى نعله فعلقها في أذنه وجثا على ركبتيه وأخذ بطرف أذنه وانعل فيها وجعل يقول اهدوني أنا بدنة اهدوني أنا بدنة ثم أقبل عليهم فقال كم قيل لكم انها تساوي قالوا ستمائة دينار قال هي وحق القبر خير من ستة آلاف دينار ووالله لا يملكها على أحد أبداً فانصرفوا اذا شئتم (أخبرنا) وسواسة بن الموصلي وهو أحمد بن اسمعيل بن ابراهيم الموصلي قال حدثني حماد بن اسحق قال وجدت في كتب أبي عن عثمان بن حفص الثقفي عن ابن عم لعمارة بن حمزة قال حدثني سليمان الحساب عن داود المكي قال كنا في حانقة ابن جريج وهو يحدثنا وعنده ابن المبارك وجماعة من العراقيين اذ مر به ابن تيزن قال حماد ويقال ابن بيرن وقد انتثر بمنزله على صدره وهي أزره الشطار عندنا فدعاه ابن جريج فقال له اني مستعجل وقد وعدت أصحاباً لي فلا أقدر ان أحتبس عنهم فأقسم عليه حتي أتاه فجلس وقال له ما تريد قال أحب ان تسمعني قال أنا أجيبك الى المنزل فلم تجلسني مع هؤلاء الثقلاء قال أسألك ان تفعل قال امرأته طالق ان غناك فوق ثلاثة أصوات قال ويحك ما أعجلك باليمين قال أكره أن أحتبس عن أصحابي فالتفت ابن جريج الى أصحابه فقال اعقلوا رحمكم الله ثم قال له غنى الصوت الذي أخبرني أن ابن سريج غناه في اليوم الثالث من أيام مني على جرة العقبة فقطع الطريق على الداهب والجلابي حتي تكسرت الحامل فغناه

* عوجي على فسامي جبر * فقال ابن جريج أحسنت والله ثلاث مرات ويحك أعده قال أمن الثلاثة فاني قد حانت قال أعده فأعاده فقال أحسنت أعده من الثلاثة فأعاده وقام فضي فقال ابن جريج لأصحابه لعلكم أنكرتم ما فعات قالوا انا لننكره بالمرأق قال فما تقولون في الرجز يعني الحداء قالوا لا بأس به قال فما الفرق بينهما وذكر هرون بن محمد بن عبد الملك عن أبي أيوب المدني قال ثلاثة من المغنين كانوا أحسن الناس حلوقا ابن تيزن وابن عائشة وابن أبي الكينات

❦ صوت من المائة المختارة ❦

سقاني فرواني كيت مدامة * على ظما مني سلام بن مشكم
تخبرته أهل المدينة واحداً * سواهم فلم أغبن ولم أتسدم
عروضه من الطويل والشعر لأبي سفيان بن حرب والغناء لساميان أخي بابويه الكوفي مولى
الأساعنة خفيف رمل بالسبابة في مجري الوسطي

❦ ذكر أبي سفيان وأخباره ونسبه ❦

هو صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وأم حرب بن أمية بنت أبي ههممة بن
عبد العزي بن عامر بن عميرة بن وداعة بن الحرث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وأم أبي
سفيان صفية بنت حزن بن بجير بن الهرم بن رويثة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة
وهي عمة ميمونة أم المؤمنين وأم الفضل بن الحرث بن حزن أم بني العباس بن عبد المطلب وقد
مضى ذكر أكثر أخبار ولد أمية والفرق بين الأعياص والعنابس منهم وجل من أخبارهم في
أول هذا الكتاب وكان حرب بن أمية قائد بني أمية ومن مالأهم في يوم عكاظ ويقال ان سبب
وفاته أن الجن قتلته وقتلت مرداس بن أبي عامر السلمي لاحتراقهما شجر القرية وازدراعهما
إياها وهذا شيء قد ذكرته العرب في أشعارها وتواترت الروايات بذكره فذكرته والله أعلم
(أخبرني) الطوسي والحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب
وأخبرنا محمد بن الحسين بن دريد عن عمه عن العباس بن هشام عن أبيه وذكره أبو عبيدة
وأبو عمرو الشيباني ان حرب بن أمية لما انصرف من حرب عكاظ هو واخوته مر بالقرية وهي
اذ ذاك غيضة شجر ملتف لا يرام فقال له مرداس بن أبي عامر أما تري هذا الموضع قال بلى قال
نعم المزدرع هو فهل لك ان نكون شريكين فيه ونحرق هذه الغيضة ثم نذرعه بعد ذلك قال نعم
فأضرم النار في الغيضة فلما استطارت وعلا لها سمع من الغيضة أنين وضجيج كثير ثم ظهرت
منها حيات بيض تطير حتى قطعها وخرجت منها وقتل مرداس بن أبي عامر في ذلك

اني انتخبته لها حرباً واخوته * اني بحبل وثيق العقد دساس

اني أقوم قبل الأمر حجتة * كيما يقال ولي الأمر مرداس

قال فسمعوا هاتفاً يقول لما احترقت الغيضة

ويل لحرب فارسا * مطاعنا خالسا

ويل لعمرو فارسا * اذ لبسوا القوانسا

لنقتلن بقتله * خجاجاً غنايسا

ولم يلبث حرب بن أمية ومرداس بن أبي عامر أن ماتا فأما مرداس فدفن بالقرية ثم ادعاها بعد
ذلك كليب بن أبي عهمة السلمي ثم الظفري فقال في ذلك عباس بن مرداس

أَكْتَيْبَ مَالِكَ كُلِّ يَوْمٍ ظَالِماً * وَالظَّالِمَ أَنْكَدَ وَجْهَهُ مَلْعُونٌ
 قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا * وَأَخَالَ أَنْكَ سَيِّدَ مَعْيُونٍ (١)
 الْمَعْيُونُ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْعَيْنُ وَقِيلَ الْمَعْيُونُ الْحَسَنُ الْمُنْظَرُ فِيمَا تَرَاهُ الْعَيْنُ وَلَا عَقْلَ لَهُ
 فَذَا رَجَعْتَ إِلَى نِسَائِكَ فَادْهَنْ * إِنْ الْمَسَالِمَ رَأْسَهُ مَدْهُونٌ
 وَافْعَلْ بِقَوْمِكَ مَا أَرَادَ بِوَأْتِلْ * يَوْمَ الْغَدِيرِ سَمِيكَ الْمَطْعُونُ
 وَأَخَالَ أَنْكَ سَوْفَ تَأْتِي مِثْلَهَا * فِي صَفْحَتَيْكَ سَنَانُهَا الْمَسْنُونُ
 إِنْ أَقْرَبَهُ قَدْ تَبَيَّنَ أَمْرُهَا * إِنْ كَانَ يَنْفَعُ عِنْدَكَ التَّبَيُّنُ
 حَيْثُ انْطَلَقْتَ نَخْطُهَا لِي ظَالِماً * وَأَبُو يَزِيدَ بِجَوْهَا مَبْدُونُ

أَبُو يَزِيدَ مَرْدَاسُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ وَكَانَ أَبُو سَفْيَانَ سَيِّدًا مِنْ سَادَاتِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَرَأْسًا مِنْ
 رُؤَسَاءِ الْأَحْزَابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَيَاتِهِ وَكَهْفًا لِلْمُنَافِقِينَ فِي أَيَّامِهِ وَأَسْلَمَ يَوْمَ
 الْفَتْحِ وَلَهُ فِي إِسْلَامِهِ أَخْبَارٌ تَذَكَّرَهَا هُنَا وَكَانَ تَاجِرًا يَجْهَزُ التَّجَارَ بِمَا لَهُ وَأَمْوَالُ قُرَيْشٍ إِلَى أَرْضِ
 الْعَجَمِ وَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشَاهِدَةَ الْفَتْحِ وَفَقَّتَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ الطَّائِفِ فَلَمْ يَزَلْ
 أَعُورَ إِلَى يَوْمِ الْيَرْمُوكِ فَفَقَّتَتْ عَيْنُهُ الْآخَرَى يَوْمَئِذٍ فَعُمِيَ (أَخْبَرَنَا) الطُّوسِيُّ وَالْحَرَمِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا
 الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ عَنْ جَدِّي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَصْعَبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى الْمَكِّيِّ
 عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَفْيَانَ يَمَازِحُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ بَنْتِهِ أُمِّ
 حَبِيبَةَ وَيَقُولُ وَاللَّهِ إِنْ هُوَ إِلَّا أَنْ تَرَكْتِكَ الْعَرَبُ فَمَا انْتَضَحَتْ جِوَاهِرُهَا وَلَا ذَاتُ قُرْنٍ وَرَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ وَيَقُولُ أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا حَنْظَلَةَ قَالَ الزُّبَيْرُ وَحَدَّثَنِي عَمِّي مَصْعَبٌ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سَفْيَانَ وَأَبُو سَفْيَانَ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ مُحَارِبٌ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ لَهُ إِنْ مُحَمَّدًا قَدْ نَكَحَ ابْنَتَكَ فَقَالَ ذَلِكَ الْفَحْلُ لَا يَقْرَعُ أَنْفَهُ
 وَاسْمُ أُمِّ أَبِي حَبِيبَةَ رَمْلَةٌ وَقِيلَ صَفِيَّةُ وَالصَّحِيحُ رَمْلَةٌ (أَخْبَرَنَا) مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
 أَحْمَدُ بْنُ الْحَرِثِ الْحِزْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ عَنْ مَسَامَةَ بْنِ مُحَارِبٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 جَوْشَنَ قَالَ أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا لِلنَّاسِ فَأَبْطَأَ بِأَذْنِ أَبِي سَفْيَانَ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَذْنْتُ لِي حَتَّى كَدْتُ تَأْذِنَ لِلْحِجَارَةِ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا سَفْيَانَ كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا
 (حَدَّثَنَا) مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَلِيلُ بْنُ أَسَدٍ النَّوْشَجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مَصْعَبٍ قَالَ
 حَدَّثَنِي سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى الْبَرْمَكِيِّ قَالَ أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنَّاسِ
 فَكَانَ آخَرُ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو سَفْيَانَ بِنَ حَرْبٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَذْنْتُ لِلنَّاسِ قَبْلِي حَتَّى ظَنَنْتُ
 أَنَّ حِجَارَةَ الْخِدْمَةِ إِثْرُهَا قَبْلِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا وَاللَّهِ أَنْكَ وَالنَّاسُ لِكَمَا قَالَ

(١) وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي التَّوْضِيحِ شَاهِدًا عَلَى تَصْحِيحِ مَفْعُولٍ وَالْمَشْهُورُ الْقَابُ لِلْيَاءِ
 وَآوًا لِأَنَّهَا أَيُّ الْيَاءِ إِذَا قَابَتْ وَآوًا تَلْتَبِسُ ذَوَاةُ الْيَاءِ بِذَوَاةِ الْوَآوِ قَالَ وَبَنُو تَيْمٍ تَصْحَحُ الْيَاءُ فِيَقُولُونَ
 مَيُوعٌ وَمَخِيُوطٌ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ أَهْ

الاول كل الصيد في بطن الفرا أي كل شيء لهؤلاء من المنزلة فان لك وجدك مثل ما لهم كلهم (حدثني) عمر بن اسمعيل بن أبي غيلان الثقفي قال حدثنا داود بن عمرو الضبي قال حدثنا المثني ابن زرعة أبو راشد عن محمد بن اسحق قال حدثني الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن عتبة عن ابن عباس قال حدثني أبو سفيان بن حرب قال كنا قوماً تجاراً وكانت الحرب بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حضرنا حتى تهتك أموالنا فلما كانت الهدنة بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت في نفر من قريش إلى الشام وكان وجه متجرنا منه غزاة فقد منها حاجين ظهر هرقل على من كان بأرضه من فارس فأخرجهم منها وانتزع منهم صايبه الاعظم وكانوا قد استلبوه إياه فلما بلغه ذلك منهم وبلغه أن صايبه قد استنقذ منهم وكانت حص منزلته فخرج منها مئشي على قدميه شكراً لله حين رد عليه مارد ليصلي في بيت المقدس تبسط له البسط وتلقي عليها الرياحين فلما انتهى إلى أيليا ففقد في صلاته وكان معه بطارقه وأشرف الروم أصبح ذات غدوة مهموماً يقاب طرفه إلى السماء فقال له بطارقه والله لكأنك أصبحت الغداة مهموماً فقال أجعل رأيت البارحة أن ملك الحثان ظاهر فقالوا أيها الملك ما نعلم أمة تحتك إلا اليهود وهم في سلطانك وتحت يدك فابعث إلى كل من لك عليه سلطان في بلادك فمره فليضرب أعناق من تحت يدك منهم من يهود واسترح من هذا الهم فوالله أنهم لفي ذلك من رأيهم يدبرونه إذ أتاه رسول صاحب بصري برجل من العرب يقوده وكانت الملوك تهادي الأخبار بينهم فقال أيها الملك إن هذا رجل من العرب من أهل الشام والابل يحدث عن أمر حدث فاسأله فلما انتهى به إلى هرقل رسول صاحب بصري قال هرقل لمن جاء به سله عن هذا الحديث لذي كان ببلده فسأله فقال خرج بين أظهرنا رجل يزعم أنه نبي وقد اتبعه ناس فصعد قوه وخالفه آخرون وقد كانت بينهم ملاحم في مواطن كثيرة وتركهم على ذلك فلما أخبره الخبر قال جردوه فإذا هو محتون فقال هذا والله النبي الذي رأيت لا ماتقولون أعطوه ثيابه وينطق ثم دعا صاحب شرطته فقال له اقلب الشام ظهراً لبطن حتى تأتيني برجل من قوم هذا الرجل فانا لبغزة إذ هجم علينا صاحب شرطته فقال أتم من قوم الحجاز قلنا نعم قال انطلقوا إلى الملك فانطلقوا بنا فلما انتهينا إليه قال أتم من رهط هذا الرجل الذي بالحجاز قلنا نعم قال فايكم أمس به رحماً (١) قال قلت أنا قال أبو سفيان وأيم الله ما رأيت رجلاً أرى أنه أنكسر من ذلك الاغلف يعني هرقل ثم قال أدنه فاقعدني (٢) بين يديه وأقعد أصحابي خافي وقال اني سأسأله فان كذب فردوا عليه (٣) قال فوالله لقد عامت أن لو كذبت

(١) وفي رواية البخاري فقال أيكم أقرب نسباً بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي (٢) وفي البخاري فقال ادنوه مني وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره (٣) وفي رواية البخاري ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل فان كذبت فليكن به قال فوالله لولا الحياء من أن يأتروا على كذب الكذبت عنه ثم كان أول ما سألني عنه أن قال كيف نسبه فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله قلت لا قال فهل كان من

ما ردوا على ولكن كنت امراً سيذاً أتبرم عن الكذب وعرفت أن أيسر ما في ذلك ان أنا كذبت
أن يحفظوه على ثم يحدثوا به عني فلم أكذب به قال أخبرني عن هذا الرجل الذي خرج بين
أظهركم يدعي ما يدعي فجعلت أزهد له شأنه وأصغر له أموره وأقول له أيها الملك ما بهك من
شأنه ان أمره دون ما بلغك فجعل لا يلتفت الى ذلك مني ثم قال انبئي فيما أسألك عنه من شأنه
قال قلت سل عما بدالك قال كيف نسبه فيكم قلت محض هو اوسطنا نسباً قال أخبرني هل كان
أحد في أهل بيته يقول ما يقول فهو يتشبه به قال قلت لا قال هل كان له فيكم ملك فسلتموه اياه
فجاء بهذا الحديث لتردوا عليه ملكه قال قلت لا قال أخبرني عن أتباعه منكم من هم قال قلت
الضعفاء والمساكين والاحداث من الغلمان والنساء فاما ذوو الاسنان من الاشراف من قومه فلم
يتبعه منهم أحد قال فاخبرني عن من يتبعه أئجه ويلزمه أم يقلبه ويفارقه قال قلت قلما يتبعه أحد
فيفارقه قال فاخبرني كيف الحرب بينكم وبينه قال قلت سجال يدال علينا ونдал عليه قال فاخبرني
هل يغدر فلم أجده شيئاً سألني عنه اغتمز فيه غيرها قال قلت لا ونحن منه في مدة ولا نأمن غدرة
قال فوالله ما التفت اليها مني ثم كرر على الحديث فقال سألتك عن نسبه فيكم فزعمت انه محض من
أوسطكم نسباً فكذلك يأخذ الله النبي لا يأخذه الا من أوسط قومه نسباً وسألتك هل كان أحد
من أهل بيته يقول مثل قوله فهو يتشبه به فزعمت أن لا وسألتك هل كان له ملك فيكم فسلتموه
اياه فجاء بهذا الحديث يطلب ملكه فزعمت أن لا وسألتك عن أتباعه فزعمت أنهم الضعفاء والاحداث
والمساكين والنساء وكذلك أتباع الانبياء في كل زمان وسألتك عن من يتبعه أئجه ويلزمه أم يقلبه
وفارقه فزعمت أنه لا يتبعه أحد يفارقه فكذلك حلاوة الايمان لا تدخل قلب رجل فتخرج منه
وسألتك عن الحرب بينكم وبينه فزعمت انها سجال تدالون عليه ويدال عليكم وكذلك حرب
الانبياء ولهم تكون العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت أن لا فأن كنت صدقتني عنه فليعابن على ما

آبائه من ملك قلت لا قال فأشرف الناس يتبعونه ام ضعفاء هم قلت بل ضعفاء هم قال ايزيدون
ام ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قلت لا
قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في
مدة لا ندري ما هو فاعل فيها قال ولم تمكني كلمة ادخل فيها شيئاً غير هذه الكلمة قال فهل قاتلتموه
قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وتنال منه قال ماذا
يأمركم قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً واتركوا ما يقول آباؤكم ويأمرنا بالصلاة
والصدق والعفاف والصلة فقال للترجمان قل له سألتك عن نسبه فذكرت انه فيكم ذونسب فكذلك
الرسول تبع في نسب قومه وسألتك هل قال احد منكم هذا القول فذكرت ان لا فقلت لو
كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل يتأني بقول قيل قبله وسألتك هل كان من آبائه من
ملك فذكرت ان لا قلت فلو كان من بانه من ملك قلت رجل يطلب ملك أبيه وسألتك هل كنتم
تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت ان لا الخ وفي الروایتين بعض اختلاف في اللفظ

تحت قدمي هاتين ولوددت أني عنده فأغسل قدميه انطلق لشأنك فقممت من عنده وأنا اضرب
باحدي يدي على الاخري وأقول يا لعباد الله لقد امر امر ابن أبي كبشة أصبحت ملوك بني الاصفر
يهابونه في ملكهم وسلاطنتهم قال ابن اسحق فقدم عليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع دحية
ابن خازفة الكلبي فيه (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الي هرقل)
عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى أما بعد فاسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين وان تتول فان
اثم الاكابر عليك (قال) ابن شهاب فاخبرني اسقف النصارى في زمن عبد الملك زعم انه أدرك
ذلك من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر هرقل وعقله فلما قدم عليه كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قبل دحية بن خليفة قال أخذه هرقل فجعله بين نخذه وخامرته ثم
كتب الى رجل برومية كان يقرأ العبرانية ماتقرونه فذكر له امره ووصف له شأنه وأخبره بما
جاء منه فكاتب اليه صاحب رومية انه النبي الذي كنا نتظره لاشك فيه فاتبعه وصدقه قال فامر
هرقل ببطارقه الروم فجمعوا له في دسكرة ملكه وامر بها فاعلقت عليهم أبوابها ثم أطلع عليهم
من علية وخافهم على نفسه فقال يامعشر الروم قد جمعتمكم لخير أتاني كتاب هذا الرجل يدعو الى
دينه فوالله انه النبي الذي كنا نتظره ونجده في كتابنا فلم فلنبأيمه ولنصدقه فسلم لنا دينانا وآخرتنا
قال فنخرت الروم نخرة رجل واحد وابتدروا أبواب الدسكرة ليخرجوا فوجدوها قد اغلقت
دونهم فقال كروهم على وخافهم على نفسه فكروهم عليه فقال يامعشر الروم انما قلت لكم المقالة
التي قلت لانظر كيف صلايتكم في دينكم في هذا الامر الذي قد حدث فقد رأيت منكم الذي
أسر به فخرؤا سجداً وامر بابواب الدسكرة ففتحت لهم فانطلقوا (أخبرني) الحسن بن علي قال
حدثني محمد بن زكريا الغلابي قال حدثني أبو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال قال لي العباس
خرجت في تجارة الي البين في ركب منهم أبو سفيان بن حرب فقدمت البين فكنت اصنع يوما
طعاما وانصرف بأبي سفيان وبالنفر ويضع أبو سفيان يوما فيفعل مثل ذلك فقال لي في يومي الذي
كنت اصنع فيه هل لك يا أبا الفضل أن تنصرف الي بيتي وترسل الي غداك فقلت نعم فانصرفت
أنا والنفر الي بيته وارسلت الي الغداء فلما تغدى القوم قاموا واحتببني فقال لي هل علمت يا أبا
الفضل ان ابن أخيك يزعم انه رسول الله قلت وأي بني أخلي قال أبو سفيان أي أي تكتم وأي بني
أخيك ينبغي له أن يقول هذا الرجل واحد قلت وأيهم هو علي ذلك قال محمد بن عبد الله قلت
ما فعل قال بلى قد فعل ثم أخرج الي كتابا من ابنه حنظلة بن أبي سفيان اني اخبرك ان محمداً قام
بالابطح غدوة فقال أنا رسول الله ادعوك الي الله قال قلت يا أبا حنظلة لعنه صادق قال مهلا يا أبا الفضل
فوالله ما احب ان تقول مثل هذا واني لاخشي ان تكون على بصر من هذا الامر وقال الحسن
ابن علي في روايته علي بصيرة من هذا الحديث ثم قال يا بني عبد المطلب انه والله ما برحت قریش
تزعم ان لكم بمنة وشؤمة كل واحدة منهما عامة فنشدتك الله يا أبا الفضل هل سمعت ذلك قلت نعم
قال فهذه والله اذن شؤمتكم قلت فاعلموا يمتنا فما كان بعد ذلك الا ليال حتي قدم عبد الله بن حذافة
السهمي بالخبر وهو مؤمن ففشا ذلك في مجالس أهل البين يتحدث به فيها وكان أبو سفيان يجلس

الى حبر من اُخبار اليمن فقال له اليهودي ماهذا الخبر الذي بلغني قال هو ماسمعت قال أين فيكم
عم هذا الرجل الذي قال ما قال قال أبو سفيان صدقوا وأنا عمه قال اليهودي أخوا أبيه قال نعم
قال حدثني عنه قال لا تسألني فما كنت أحسب أن يدعي هذا الامر أبدا وما أحب أن أعيبه وغيره
خبر منه قال اليهودي فليس به اذي ولا بأس على يهود وتوراة موسى منه قال العباس فتأدى الى
الخبر فحميت وخرجت حتي اجلس الى ذلك المجلس من غد وفيه أبو سفيان والخبر فقلت للخبر
وبلغني أنك سألت ابن عمي هذا عن رجل منا يزعم انه رسول الله فاخبرك انه عمه وليس بعمه
ولكنه ابن عمه وأنا عمه اخو أبيه فقال أخو أبيه قلت اخوا أبيه فاقبل علي أبي سفيان فقال
اصدق قال نعم صدق قال فقلت سألني عنه فإن كذبت فليردد علي فاقبل علي فقال انشدك الله هل
فشت لابن اخيك صبرة او سفهة قال قلت لا والله عبيد المطلب ولا كذب ولا خان وان كان اسمه
عند قريش الامين قال فهل كتب بيده قال عباس فظننت انه خير له ان يكتب بيده فاردت ان
اقولها ثم ذكرت مكان أبي سفيان وانه مكذبي وراى علي فقلت لا يكتب فذهب الخبر وترك رداءه
وجعل يصيح ذبحت يهود قتل يهود قال العباس فلما رجعنا الى منزلنا قال أبو سفيان يا أبا الفضل
ان اليهودي لفزع من ابن اخيك قال قلت قد رأيت ما رأيت فهل لك يا أبا سفيان أن تؤمن به
فان كان حقا كنت قد سبقت وان كان باطلا فمك غيرك من اكفائك قال لا والله ماؤمن به
حتي أرى الخيل تطالع من كداء وهو جبل بمكة قال قلت ماتقول قال كلمة والله جاءت علي في
ما ألقيت لها بالا الا أني أعلم أن الله لا يترك خيلا تطالع من كداء قال العباس فلما فتح رسول الله
صلي الله عليه وسلم مكة ونظرنا الى الخيل قد طاعت من كداء قلت يا أبا سفيان أتذكر الكلمة
قال لي والله اني لذاكرها فالحمد لله الذي هداني للاسلام (حدثنا) محمد بن جرير الطبري قال
حدثنا البغوي قال حدثنا الملاقي أبو كريب محمد بن العلاء قال حدثنا يونس ابن بكير عن محمد بن
اسحق قال حدثني الحسين بن عبيد الله بن العباس هن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر الظهران يعني في غزاة الفتح قال العباس بن عبد المطلب وقد
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة ياصباح قريش والله لئن بقها رسول الله صلى
الله عليه وسلم انها لهلاك قريش آخر الدهر فجلس علي بئلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء
وقال اخرج الى الاراك لعلني أرى خطابا أو صاحب لبن أو داخلا يدخل مكة فيخبرهم بمكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستأمنونه فوالله اني لاطوف في الاراك ألتبس ما خرجت له اذ
سمعت صوت أبي سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يتجسسون الخبر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسمعت أبا سفيان وهو يقول والله ما رأيت كالليلة قط نيرانا فقال بديل بن ورقاء هذه والله
نيران خزاعة حمشتها الحرب فقال أبو سفيان خزاعة الأثم من ذلك وأذل فعرفت صوته فقلت بأحظلة
فقال أبا الفضل قلت نعم فقال ليك فداؤك أبي وأمي فما وراءك فقلت هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد دانف اليكم بما لا قبل لكم به بمشرة آلاف من المسلمين قال فما تأمرني فقلت ترك
محجز هذه البغاة فاستأمن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لئن ظفر بك ليضربن عنقك

فردني فخرجت به أركض بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو رسول الله عليه وسلم (١) فكلما
 مررت بنار من نيران المسلمين فنظروا الى قالوا عم رسول الله على بغلة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حتي مررنا بنار عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال أبو سفيان الحمد لله الذي أمكن
 منك بغير عقد ولا عهد ثم اشتد نحو النبي صلى الله عليه وسلم وركضت البغلة وقد أردفت بأبسفيان
 قال العباس حتي اقتحمت على باب القبة وسبقت عمر بما تسبق به الدابة البطيئة الرجل البطيء
 فدخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسل الله هذا أبو سفيان قد أمكن الله منه
 بغير عهد ولا عقد فدعني أضرب عنقه قلت يارسول الله اني قد أجرته ثم جلست الي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأخذت برأسه وقالت والله لا يناجيه اليوم أحد دوني فلما أكر فيه عمر قلت
 مهلا يا عمر فوالله ما تصنع هذا الا لانه رجل من عبد مناف ولو كان من بني عدي بن كعب ما قلت
 هذا قال مهلا يا عباس فوالله لاسلامك يوم أسلمت كان أحب الي من اسلام الخطاب لو أسلم
 وذلك لأني أعلم أن اسلامك أحب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلام الخطاب لو أسلم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتن أضيافه حتى تغدو به على الغداة فرجع به الى منزله
 فلما أصبح غدا به على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قبل فلما رآه قال ويحك يا أبا سفيان ألم يأن لك
 أن تعلم أن لا اله الا الله فقال بأبي أنت وامي ما أوصد وأحلمك وأكرمك والله لقد ظننت أن
 لو كان مع الله غيره لقد أغني عني شيئاً فقال ويحك تشهد بشهادة الحق قبيل والله تضرب عنقك
 قال فتشهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس من حين تشهد أبو سفيان انصرف يا عباس
 فاحتبسه عند خطم الحبل بمضيق الوادي حتي يمر عليه جنود الله فقلت يارسول الله ان أبا سفيان
 رجل يحب الفخر فاجعل له شيئاً يكون في قومه فقال نعم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن
 دخل المسجد فهو آمن ومن أغلق عليه بابه فهو آمن فخرجت به حتي أجلسه عند خطم الحبل
 بمضيق الوادي فمرت عايه القبائل فجعل يقول من هؤلاء يا عباس فأقول سليم فيقول مالي وسليم
 ثم تمر به قبيلة فيقول من هؤلاء فأقول اسلم فيقول مالي ولاسلم وتمر به جبهة فيقول من هؤلاء
 فأقول جبهة فيقول مالي ولجبهة حتي مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضراء كتيبة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار في الحديد لا يرى منهم الا الحدق فقال من
 هؤلاء يا أبا الفضل فقلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والانصار فقال يا أبا الفضل

(١) ولفظ البخاري بسنده عن هشام عن أبيه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عام الفتح فباع ذلك قريشاً خرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن خزام وبديل بن ورقاء يلتهمسون
 الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا يسرون حتي أتو مر الظهران فاذا هم بنيران كلها
 نيران عرفة فقال أبو سفيان ما هذه فكانها نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران بني عمرو
 فقال أبو سفيان عمرو أقل من ذلك فرآهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فادركوهم فأخذوهم فاتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم أبو سفيان الخ الحديث

لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيماً فقلت ويحك انها النبوة قال نعم اذا فقلت الحق الآن بقومك فخرهم فخرج سريعاً حتي أتى مكة فصرخ في المسجد يا معشر قريش هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به قالوا فيه قال من دخل داري فهو آمن فقالوا ويحك ماتني عنا دارك قال ومن دخل المسجد فهو آمن ومن أغلق عليه بابه فهو آمن (حدثنا) محمد بن جرير وأحمد بن الجعد قالوا حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق عن يحيى بن عباد عن عبد الله ابن الزبير قال لما كان يوم اليرموك خلفني أبي فأخذت فرسأله وخرجت فرأيت جماعة من الخلفاء فيهم أبو سفيان بن حرب فوقفت معهم فكانت الروم اذا هزمت المسلمين قال أبو سفيان ايه بني الاصفر فاذا كشفهم المسلمون قال أبو سفيان

وبنو الاصفر الكرام ملو * ك الروم لم يبق منهم مذكور

فلما فتح الله على المسلمين حدثت أبي فقال قاتله الله يأيي الانفاقا أو لسنا خيرا له من بني الاصفر ثم كان يأخذ بيدي فيطوف على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حدثهم فأحدثهم فيمجبون من ثقافته (١) (حدثني) أحمد بن الجعد قال حدثني ابو حميد قال حدثنا جرير عن عمرو بن ثابت عن الحسن قال دخل ابو سفيان على عثمان بعد ان كف بصره فقال هل علينا من عين فقال له عثمان لا قال يا عثمان إن الامر أمرعالية والملك ملك جاهلية فاجعل أوتاد الارض بني أمية (حدثني) محمد بن حيان الباهلي قال حدثنا عمر بن علي الفلاس قال حدثنا سهل بن يوسف عن مالك بن معول عن أشعث بن أبي الشعثاء عن ميسرة الهمداني عن أبي الابجر الاكبر قال جاء ابو سفيان الى علي بن أبي طالب رضى الله عنه فقال يا أبا الحسن ما بال هذا الامر في أضعف قريش وأقها فوالله لئن شئت لأملأنها عليهم خيلاً ورجلاً فقال له علي بن أبي طالب رضى الله عنه يا أبا سفيان طامسا عادت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والمسلمين فما ضرهم ذلك شيئاً إنا وجدنا أبا بكر لها أهلاً (أخبرنا) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الرياشي قال انشدني ابن عائشه لابن سفيان ابن حرب لما ولي أبو بكر قال

وأضحت قريش بعد عز ومنعة * خضوعاً لئيم لا يضرب القواضب

فيا لهف نفسي للذي ظفرت به * وما زال منها فائزاً بالرغائب

(وحدثني) أحمد بن الجعد قال حدثني محمد بن حميد قال حدثنا جرير عن عمرو بن ثابت عن الحسن قال لما ولي عثمان الخلافة دخل عليه أبو سفيان فقال يا معشر بني أمية ان الخلافة صارت في تيم وعدى حتى طمعت فيها وقد صارت اليكم فتناقضوها بينكم تائف الكفرة فوالله ما من جنة ولا نار هذا أو نحوه فصاح به عثمان قم عني فعل الله بك وفعل ولابي سفيان أخبار من هذا الجنس ونحوه كثيرة يطول ذكرها وفيما ذكرت منها مقنع والابيات التي فيها الغناء يقولها في سلام بن مشكم اليهودي

(١) هذه الاخبار الظاهر عليها الافتراء في حق أبي سفيان رضي الله عنه لانه أسلم وحسن

اسلامه كما علم ذلك من ثقات رواة الحديث اهـ مصحح الاصل

ويكنى أبا غم وكان نزل عليه في غزوة السويق فقراء وأحسن ضيافته فقال أبو سفيان فيه
سقاني فرواني كميّاً مدامة * على ظمأني سلام بن مشكم
تخيرته أهل المدينة واحدا * سواهم فلم أغبن ولم أندم
فلما تقضي الليل قلت ولم أكن * لا فرحه أبشر بعرف ومغم
وان أبا غم يجود وداره * بيثرب مأوي كل أبيض خضرم

ذكر الخبر عن غزوة السويق ونزول أبي سفيان على سلام بن مشكم

كانت هذه الغزاة بعد وقعة بدر وذلك ان أبا سفيان نذر أن لا يمس رأسه ماء من جنباة ولا
يشرب خمرًا حتى يغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج في عدة من قومه ولم يصنع شيئاً
فميرته قريش بذلك وقالوا انما خرجتم تشربون السويق فسميت غزوة السويق (حدثنا) محمد بن
جبرير قرأته عليه قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق عن
محمد بن جعفر بن الزبير ويزيد بن رومان عن عبيد الله بن كعب بن مالك وكان من أعلم الانصار
قال كان أبو سفيان حين رجع الى مكة ورجع قبل قريش من بدر نذر أن لا يمس ماء من جنباة
حتى يغزو محمداً صلى الله عليه وسلم فخرج في مائتي راكب من قريش ليبر يمينه فسلك النجدية
حتى نزل بصدر قناة الى جبل يقال له تبت من المدينة على بريد أو نحوه ثم خرج من الليل حتى
أتى بني النضير تحت الليل فأتى حبي بن أخطب بيثرب فدق عليه بابه فأبى أن يفتح له وخافه وانصرف
الى سلام بن مشكم وكان سيد بني النضير في زمانه ذلك وصاحب كنزهم فاستأذن عليه فأذن له فقراء
وسقاه ونظر له خبر الناس ثم خرج في عقب ليلته حتى جاء أصحابه فبعث رجالاً من قريش الى المدينة
فأتوا ناحية منها يقال لها العريض فخرجوا في أسوار من نخل لها وأتوا رجالاً من الانصار وحليفه
في حرت لهما فقتلوهما ثم انصرفوا راجعين فنذر بهما الناس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم
حتى بلغ قرقرة الكدر ثم انصرف راجعاً وقد قاتله أبو سفيان وأصحابه وقدرأوا من مزاد القوم
ما قد طرحوه في الحرت يتخففون منه لانجاء فقال المسلمون حين رجع بهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم أطمع أن تكون غزوة قال نعم وقد كان أبو سفيان قال وهو يجهبز خارجاً من مكة الى
المدينة أبياتا من شعر يحررض فيها قريشاً فقال

كروا على يثرب وجمعهم * فان ما جمعوا لكم نفل
ان يك يوم القليب كان لهم * فان ما بعدهم لكم دول
آليت لا أقرب النساء ولا * يمس رأسي وجلدي الغسل
حتى تبيدوا قبائل الاوس وال * خزرج ان الفؤاد مشتعل
(فاجابه كعب بن مالك)

يا لهف أم المسيحين على * حيش بن حرب بالحرّة الفشل
أطرحون الرجال من سمن الظهر ترقى في قنّة الجبل

جاؤا بجمع لو قيس منزله * ما كان الا كمعرس الدول

عار من النصر والثراء ومن * نجدة أهل البطحاء والاسل

(أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال أخبرنا الحرث بن أبي اسامة قال حدثنا سليمان ابن سعد عن الواقدي ان غزوة السويق كانت في ذي القعدة من سنة ثنتين من الهجرة (حدثني) عمي قال حدثنا الحرث بن أبي اسامة قال حدثنا ابن سعد عن الواقدي عن أبي الزناد عن عبد الله بن الحرث قال شرب حسان بن ثابت يوما مع سلام بن مشكم وكان له نديماً معهم كعب بن أسد وعبد الله بن أبي وقيس بن الخطيم فأسرع الشراب فيهم وكانوا في موادة وقد وضعت الحرب أوزارها بينهم فقال قيس بن الخطيم لحسان تعال أشار بك فتشاربا في اناء عظيم فاقبى حسان من الاناء شيئاً فقال له قيس اشربه فقال حسان وعرف الشر في وجهه أو خيرا من ذلك اجعل لك الغلبة قال لا الا ان تشربه فأبى حسان وقال له سلام بن مشكم ياأبا يزيد لا تكرهه على ما لا يشتهي انما دعوته لاكماله ولم تدعه لتستخف به وتسيء بحالته فقال له قيس أفدعوني أنت على ان تسيء بحالتي فقال له سلام ما في هذا سوء بحالته وما حملت عليك الا لانك مني واني حليفك وليست عليك غضاضة في هذا وهذا رجل من الخزرج قد اكرمه وادخلته منزلي فيجب ان تكرم لي من اكرمه ولعمري ان في الصحو لما تكتفون به من حروبكم فافتروا وآلى سلام بن مشكم على نفسه ان لا يشرب سنة وقد باغ هذا من نديمه وكان كريما

صوت من المائة المختارة

من مبالغ عنى أبا كامل * اني اذا ما غاب كالمامل

قد زادني شوقا الى قربه * مع ما بد من رأيه الفاضل

الشعر للوليد بن يزيد والغناء لابي كامل ولحنه المختار من الثقيل الاول باطلاق الوتر في مجرى البصر عن اسحق وذكر حبش أن لابي كامل فيه أيضا لحنا من خفيف الثقيل الثاني بالوسطى اهـ

أخبار الوليد ابن يزيد ونسبه

هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف ويكنى أبا العباس وأمه أم الحجاج بنت محمد بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي وهي بنت أخي الحجاج وفيه يقول أبو نخيلة

بين أبي العاصي وبين الحجاج * يالكم نورا سراج وهاج

* عليه بعد عمه عقد الناج *

وأم يزيد بن عبد الملك عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية وأمها أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر وأم عبد الله بن عامر أم حكيم البيضاء بنت عبد المطالب ابن هاشم ولذلك قال الوليد بن يزيد

نبي الهدي خالي ومن يك خاله * نبي الهدي يقهر به من يقاخر
وكان الوليد بن يزيد من قتيان بني أمية وظرفائهم وشعرائهم وأجوادهم وأشدائهم وكان فاسقا
خايما متهما في دينه مرميا بالزندقة وشاع ذلك من أمره وظهر حتى أنكروه الناس فقتل وله أشعار
كثيرة تدل على خبثه وكفره ومن الناس من ينفي ذلك عنه وينكروه ويقول انه نحلّه والصق اليه
والاغاب الاشهر غير ذلك (أخبرني) الحسن بن علي وأحمد بن الحرث الخراز عن المدائني عن
اسحق بن أيوب القرشي وجويرية ابن أسماء وعامر بن الاسود والمنهال بن عبد الملك وأبو عمرو
ابن المبارك وسحيم بن حفص وغيرهم أن يزيد بن عبد الملك لما وجه الجيوش الى يزيد بن
المهلب وعقد لمسامة بن عبد الملك على الجيش وبعث العباس بن الوليد بن عبد الملك وعقد له على
أهل دمشق قال له العباس يأمرير المؤمنين ان أهل العراق أهل غدر وارجاف وقد وجهتنا
محاربين والاحداث تحدث ولا آمن ان يرجف أهل العراق ويقولوا مات أمير المؤمنين ولم يعهد
فيقت ذلك في اعضاء أهل الشام فلو عهدت عهدا لعبد العزيز بن الوليد قال غدا وباع ذلك مسلمة
ابن عبد الملك فاقى يزيد فقال يأمرير المؤمنين أيما أحب اليك ولد عبد الملك أو ولد الوليد فقال بل
ولد عبد الملك قال أفأخوك أحق بالخلافة أم ابن أخيك قال اذا لم تكن في ولدي فأخى أحق بها
من ابن أخى قال فابنك لم يبلغ فباع لهشام ثم لابنك بعد هشام قال والوليد يومئذ ابن احدى
عشرة سنة قال غدا أبائع له فلما أصبح فعل ذلك وباع لهشام وأخذ العهد عليه ان لا يخلع الوليد بعده
ولا يغير عهده ولا يخلع عليه فلما أدرك الوليد ندم أبوه فكان ينظر اليه ويقول الله بيني وبين من
جعل هشاما بيني وبينك وتوفي يزيد سنة خمس ومائة وابنه الوليد بن خمس عشرة سنة قال فلم
يزل الوليد مكرما عند هشام رفيع المنزلة مدة ثم طمع في خلعه وعقد العهد بعده لابنه مسلمة بن
هشام فجعل يذكر الوليد بن يزيد وتهتكه وادمانه على الشراب ويذكر ذلك في مجلسه ويقوم
ويقعد به وولاه الحج ليظهر ذلك منه بالحرمين فسد طعخج وظهر منه فعل كثير مذموم وتشاغل
بالمغنين وبالشراب وأمر مولى له فحج بالناس فلما حج طالبه هشام بأن يخلع نفسه فأبى ذلك فخرمه
العطاء وحرم سائر مواليه وأسبابه وجفاه جفأ شديدا فخرج متدبا وخرج معه عبد الصمد بن
عبد الاعلى مؤدبا وكان يرمى بالزندقة ودعا هشام الناس الى خلعه والبيعة لمسلمة بن هشام وأمه أم
حكيم بنت يحيى بن الحكيمة بن أبي العاصي وكان مسلمة يكنى أبا شاكر كني بذلك لمولى كان لمروان
يكنى أبا شاكر كان ذا رأي وفضل وكانوا يعظمونه ويتبركون به فأجابته الى خلع الوليد والبيعة
لمسلمة بن هشام ومحمد وابراهيم ابنا هشام بن اسمعيل المخزومي والوليد وعبد العزيز وخالد بن
القعقاع بن خويلد العبدى وغيرهم من خاصة هشام وكتب الى الوليد ما تدع شيئا من المنكر الا أتيت
وارتكبته غير متحاش ولا مستتر فليت شعري ما دينك أعلى الاسلام أنت ام لا فكتب اليه الوليد
ابن يزيد ويقال بل قال له ذلك عبد الصمد بن عبد الاعلى ونحلّه اياه

صوت

يأيها السائل عن ديننا * نحن على دين أبي شاكر

نشر بها صرفاً وممزوجة * بالسخن أحياناً وبالقاتر

غناه عمر الوادي رملاً بالنصر فغضب هشام على ابنه مسلمة وقال يعبرني بك الوليد وأنا أُرشدك للخلافة فالزم الأدب واحضر الصلوات وولاه الموسم سنة سبع عشرة ومائة فظهر النسك وقسم بمكة والمدينة أموالاً فقال رجل من موالى أهل المدينة

يأيها السائل عن ديننا * نحن على دين أبي شاكر

الواهب البزل بارسائها * ليس بزندق ولا كافر

قال المدائني وبلغ خالد القسري ما عزم عليه هشام فقال أنا بريء من خليفة يكفي أبا شاكر فبلغت هشاماً عنه هذه فكان ذلك سبب إيقاعه به (أخبرني) محمد بن الحسن الكندي المؤدب قال حدثني أبي عن العباس بن هشام قال دخل الوليد بن يزيد يوماً مجلس هشام بن عبد الملك وقد كان في ذكره قبل أن يدخل فحمله من حضر من بني أمية فلما جلس قال له العباس بن الوليد وعمر بن الوليد كيف حبك يا وليد للروميات فإن أباك كان بهن مشغوباً قال اني لأحبهن وكيف لأحبهن وإن تزال الواحدة منهن قد جاءت بالهجين مثلك وكانت أم العباس رومية قال أسكت فليس الفحل يأتي عسبه بمثل فقال له الوليد أسكت يا ابن البظراء قال أنفخر على بما قطع من بظرامك وأقبل هشام على الوليد فقال له ما شراك قال شراك يا أمير المؤمنين وقام مغضباً فخرج فقال هشام أهذا الذي تزعمون أنه أحق ما هو أحق ولكني لأظنه على الملة (أخبرني) محمد بن العباس الزبيدي قال أخبرنا أحمد بن الحرث الحراز عن المدائني قال دخل الوليد بن يزيد مجلس هشام بن عبد الملك وفيه سعيد بن هشام بن عبد الملك وأبو الزبير مولي مروان وليس هشام حاضراً فجلس الوليد مجلس هشام ثم أقبل على سعيد بن هشام فقال له من أنت وهو به عارف قال سعيد بن أمير المؤمنين قال مرحباً بك ثم نظر إلى أبي الزبير فقال من أنت قال أبو الزبير مولاك أيها الأمير قال انسطاس أنت مرحباً بك ثم قال لابراهيم بن هشام من أنت قال ابراهيم بن هشام قال من ابراهيم بن هشام وهو يعرفه قال ابراهيم بن هشام بن اسمعيل قال من اسمعيل وهو يعرفه قال اسمعيل بن هشام ابن الوليد بن المغيرة قال من الوليد بن المغيرة قال الذي لم يكن جدك يري أنه في شيء حتى زوجه أبي وهو بعض ولد ابنته قال يا ابن اللعناء أتقول هذا وأخذوا وأقبل هشام فقبل لهما قد جاء أمير المؤمنين فجالسا وكفا ودخل هشام فما كاد الوليد يتنحى له عن صدر مجلسه إلا أنه دخل له قليلاً فجلس هشام وقال له كيف أنت يا وليد قال صالح قال ما فعلت برأيك قال معاملة أو مستعانة قال فما فعل ندمائك قال صالحون ولعنهم الله إن كانوا شراً ممن حضرك وقام فقال له هشام يا ابن اللعناء جواً عنقه فلم يفعلوا ودفعوه رويداً فقال الوليد

أنا ابن أبي العاصي وعثمان والدي * ومروان جدي ذو الفعال وعامر

أنا ابن عظيم القريتين وعزها * ثقيف وفهر والعصاة الأكابر

نبي الهدي خالي ومن يك خاله * نبي الهدي يقهر به من يفاخر

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحرث عن المدائني قال كان هشام بن عبد الملك

يكثر تنقص الوليد بن يزيد فكان مسامة يعاتب هشاماً ويكفه فمات مسامة فغم الوليد وراثه فقال

صوت

أتانا بريدان من واسط * يخبان بالكتب المعجمه
أقول وما البعد الا الردى * أمسلم لا تبعدن مسامه
فقد كنت نوراً لنا في البلاد * قضى فقد أصبحت مظالمه
كتمنا لنعيك نخشى اليقين * فجلى اليقين عن الجمجمه
وصكم من يتيم تلافته * بأرض العدو وكم أيمه
وكننت اذا الحرب درت دما * نصبت لها راية معلمه

غني في هذه الأبيات التي أولها * أقول وما البعد الا الردى * يونس خفيف ثقل بالوسطي عن عمرو وذكر الهشامي ان فيه ثقيلاً أول ينسب الى أبي كابل وعمر الوادي وذكر حبش ان ليونس فيه رملاً بالنصر (أخبرني) الطوسي والحري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني موسى بن زهير بن مضر بن منظور بن زبان بن سيار عن أبيه قال رأيت هشام ابن عبد الملك وأنا في عسكره يوم توفي مسامة بن عبد الملك وهشام في شرطه اذ طلع الوليد بن يزيد على الناس وهو نشوان يحرق مطرف خز عايه فوقف على هشام فقال يا أمير المؤمنين ان عقي من بقي لحوق من مضى وقد أقفر بعد مسامة الصيد لمن يري واختل الثغر فوهي وعلى أثر من سلف يمضي من خائف فترودوا فان خير الزاد التقوي فأعرض عنه هشام ولم يرد جواباً ووجم الناس فما همس أحد بشيء قال فضى الوليد وهو يقول

أهينة حديث القوم أم هم * سكوت بعد مامتع النهار
عزير كان بينهم نبياً * فقول القوم وحى لا يحار
كانا بعد مسامة المرجي * شروب طوحت بهم عقار
أو الاف هجان في قيود * تلفت كلما حنت ظوئار
فليتك لم تمت وفداك قوم * ترج غيهم عنها الديار
سقيم الصدر أو شكس نكيد * وآخر لا يزور ولا يزار

يعني بالسقيم الصدر يزيد بن الوليد ويعني بالشكس هشاماً والذي لا يزور ولا يزار مروان بن محمد قال الزبير وحدثني محمد بن الضحاك عن أبيه قال أراد هشام أن يخلع الوليد ويجعل العهد لولده فقال الوليد

كفرت يدا من منعم لو شكرتها * جزاك بها الرحمن ذو الفضل والمن
رأيتك تبني جاهداً في قطيعتي * ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني
أراك على الباقيين تحني ضغينة * فيا ويحهم ان مت من شر ما تبني
كأنني بهم يوماً وأكثر قولهم * أيا ليت أنا حين ياليت لا تمني

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحرث الخراز عن المدائني قال عتب هشام على

الوليد وخاصة نخرج الوليد ومعه قوم من خاصته ومواليه فنزل بالابرق بين ارض بلقين وفزاره على ماء يقال له الاغدف وخاف بالرصافة كاتبه عياض بن مسلم مولى عبد الملك ليكتبه بما يحدث واخرج معه عبد الصمد بن عبد الاعلى فشرّبوا يوماً فقال له الوليد ياأبا وهب قل أبياتاً نفني فيها فقال أبياتاً وأمر عمر الوادي ففني فيها وهي

صوت

الم تر للنجم اذ سبعا * يبادر في برجه المرجعا
تخير عن قصد مجراته * آتي الغور والتمس المطمعا
فقلت وأعجبني شأنه * وقد لاح اذ لاح لمطمعا
لعل الوليد دنا ملكه * فامسي عليه قد استجمعا
وكنا نوئل في ملكه * كتمانيل ذي الجذب ان يمرعا
عقدنا له محكمات الامو * رطوعا وكان لها موضعا

فروي هذا الشعر وباغ هشاماً فقطع عن الوليد ما كان يجري عليه وعلى اصحابه وحرّمهم وكتب الى الوليد قد بافني انك اتخذت عبد الصمد خدنا ومخدنا ونديما وقد حقق ذلك ما بافني عنك ولن أبرئك من سوء فاخرج عبد الصمد مذموماً قال فاخرجه الوليد وقال
لقد قذفوا أبا وهب بامر * كبير بل يزيد على الكبير
وأشهد أنهم كذبوا عليه * شهادة عالم بهم خبير

فكتب الوليد الى هشام بانه قد اخرج عبد الصمد واعتذر اليه من منادته وسأله أن يأذن لابن سهيل في الخروج اليه وكان من خاصة الوليد فضرب هشام ابن سهيل ونفاه وسيره وكان ابن سهيل من أهل الباهة وقد ولي الولايات ولي دمشق مراراً وولى غيرها وأخذ عياض بن مسلم كاتب الوليد فضربه ضرباً مبرحاً وألبسه المسوح وقيدته وحبسها فغم ذلك الوليد فقال من يثق بالناس ومن يصنع المعروف هذا الاحول المشؤم قدمه أبي على ولده وأهل بيته وولاه وهو يصنع بي ماترون ولا يعلم أن لي في أحد هوي الا أضربه كتب الى بان اخرج عبد الصمد فاخرجه وكتبت اليه في ان يأذن لابن سهيل في الخروج الى فضربه وطرده وقد علم رأيي فيه وعرف مكان عياض مني وانقطاعه الى فضربه وحبسها يضارني بذلك اللهم أجري منه ثم قال الوليد

صوت

انا النذير لمسدى نعمة أبداً * الى المقاريف لما ينجر الدخلا
ان أنت أكرمتهم ألفتهم بطروا * وان أهنتهم ألفتهم ذللا
أشمخون ومنارأس نعمتكم * ستعلمون اذا أبصرتمو الدولا
انظر فان انت لم تقدر على مثل * لهم سوي الكلب فاضربه لهم مثلاً
ينسا يسمنه للصيد صاحبه * حتى اذا ما استوي من بعد ما هنلا
عدا عليه فلم تضره عدوته * ولو أطاق له أكلأ لقدأ كلا

غناه مالك خفيف ثقیل من رواية الهشامی قال وقال الوليد أيضا يفتخر على هشام

صوت

أنا الوليد أبو العباس قد علمت * عليا معد مدي كرى واقدامي
اني لفي الذروة العليا اذا انتسبوا * مقابل بين أخوالي واعمامي
بنى لى الجسد بان لم يكن وكلا * على منار مضيات وأعلام
حملت من جوهر الاعياص قدعاهوا * في باذخ مشمخر العز ققاما
صعب المرام يسامي انجم مطالعه * يسمو الى فرع طود شامخ سامي
غناه عمر الوادي خفيف ثقیل بالخصر في مجرى الوسطي عن اسحق (وأخبرني) أحمد بن عبيد
الله بن عمار قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال حدثني مصعب الزبيري قال بعث الوليد بن
يزيد الى هشام بن عبد الملك راويته فأنشده قوله

أنا الوليد أبو العباس قد علمت * عليا معد مدي كرى واقدامي
فقال هشام والله ما علمت له معد كرا ولا اقداما الا أنه شرب مرة مع عمه بكار بن عبد الملك
فعربد عليه وعلى جواريه فان كان يعني ذلك بكرة واقدامه فعسى (أخبرني) الحسن بن علي قال
حدثنا ابن مہروية قال حدثني عبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال حدث أن أبا الزناد قال دخلت
على هشام بن عبد الملك وعنده الزهري وهما يميان الوليد فأعرضت ولم أدخل في شيء من ذكره
فلم ألبث أن استؤذن للوليد فأذن له فدخل وهو مغضب فيجلس قليلا ثم نهض فلما مات هشام وولى
الوليد كتب الى المدينة فحملت فدخلت عليه فقال أتذكر قول الاحول والزهري قلت نعم وما
عرضت في شيء من أمرك قال صدقت أتدري من أبلغني ذلك قلت لا قال الخادم الواقف على رأسه
وأيم الله لو بقى الفاسق الزهري لقتلته ثم قال ذهب هشام بمعمرى فقلت بل يبيحك الله يا أمير المؤمنين
وقام فصلى العصر ثم جلس يتحدث الى المغرب ثم صلى المغرب ودعا بالعشاء فتعشيت معه ثم جلس يتحدث
حتى صلى العتمة ثم تحدثنا قليلا ثم قال اسقيني قاتوه ببناء مغطي وجاء جوار فقمن بيني وبينه فشرب
وانصرفن ومكث قليلا ثم قال اسقيني ففعلان مثل ذلك وما زال والله ذلك دأبه حتى طلع الفجر
فأحصيت له سبعين قدحا (وأخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن يكار قال حدثني
عمي مصعب عن أبي الزناد قال أجمع الزهري على ان يدخل الي بلاد الروم ان ولى الوليد بن يزيد
فمات الزهري قبل ذلك قال المدائني وبلغ الوليد أن العباس بن الوليد وغيره من بني مروان
يعيبونه بالشراب فلعنهم وقال انهم ليعيبون على ما لو كانت لهم فيه لذة ما تركوه وقال هذا الشعر
وأمر عمر الوادي ان يغني فيه وهو من جيد شعره ومختاره وفيه غناء قديم ذكره يونس لعمر
الوادي غير مجنس

صوت

ولقد قضيت وان تجال لمتي * شيب على رغم العدى لذاتي
من كاعبات كالدمي ومناصف * ومراكب للصيد والنشوات
في فتية تأتني الهوان وجوهمهم * شم الانوف ججاج سادات

ان يطلبوا بتراتهم يعطوا بها * أو يطلبوا لا يدركوا بترات
(حدثني) المنهال بن عبد الملك قال كتب الوليد الى هشام قال بلغني ما أحدث أمير المؤمنين
من قطع ماقطع عني ومحو من محامي وأصحابي وأنه حرمني وأهلي ولم أكن أخاف أن يبتلى الله
أمير المؤمنين بذلك في ولا ينالني مثله منه ولم يباغ استصحابي لابن سهيل ومسئلتني في أمره ان
يجري على ماجري وان كان ابن سهيل على ما ذكره أمير المؤمنين فبحسب العسير أن يقرب من
الذئب وعلى ذلك فقد عقد الله لي من العهد وكتب لي من العمر وسبب لي من الرزق ما لا يقدر
أحد دونه تبارك وتعالى على قطعه عني دون مدته ولا صرفه عن مواعده المحتومة له فقدر الله
يجري على ما قدره فيما أحب الناس وكرهوا لا تعجيل لآجله ولا تأخير لاجله والناس بعد ذلك
يحتسبون الاوزار ويتقربون الآثام على أنفسهم من الله بما يستوجبون العقوبة عليه وأمير المؤمنين
أحق بالنظر في ذلك والحفظ له والله يوفق أمير المؤمنين لطاعته ويحسن القضاء له في الامور
بقدرته وكتب اليه الوليد في آخر كتابه

أليس عظيماً ان أري كل وارد * حياضك يوماً صادراً بالتوافل
فأرجع محمود الرجاء مصرداً * بجائئة عن ورد تلك المناهل
فأصبحت مما كنت آمل منكم * وليس بلاق مارجا كل آمل
كمقبتض يوماً على عرض هبوة * يشد عليها كفه بالانامل

فكتب اليه هشام قد فهم أمير المؤمنين ما كتبت به من قطع ماقطع وغير ذلك وأمير المؤمنين يستغفر
الله من أجرائه ما كان يجري عليك ولا يخوف على نفسه اقتراف المأثم في الذي أحدث من قطع
ما قطع ومحو من محامي وصحابتك لامرئين أما أحدهما فان أمير المؤمنين يعلم مواضعك التي كنت
تصرف اليها ما يجريه عليك وأما الآخر فثبات صحابتك وأرزاقهم دارة عليهم لا ينالهم ما نال
المسلمين عند قطع البعوث عليهم وهم معك تجول بهم في سفهك وأمير المؤمنين يرجو أن يكفر
الله عنه ما ساف من إعطائه أياك باستئنافه قطعه عنك وأما ابن سهيل فلعمرى لئن كان نزل منك
بحيث يسوءك ماجري عليه لما جعله الله لذلك أهلاً وهل زاد ابن سهيل لله أبوك على ان كان زفانا
مغنياً قد بلغ في السفه غايته وليس مع ذلك ابن سهيل بشر ممن كنت تستعجبه في الامور التي
ينزه أمير المؤمنين نفسه عنها مما كنت لعمرى أهلاً للتوبيخ فيه وأما ما ذكرت مما سببه الله لك فان
الله قد ابتدأ أمير المؤمنين بذلك واصطفاه له والله بالغ أمره ولقد أصبح أمير المؤمنين وهو على
يقين من رايه الا أنه لا يملك لنفسه مما أعطاه الله من كرامته ضرراً ولا نفعاً وان الله ولي ذلك منه
وانه لا بد له من مفارقتة وان الله أرفأ بعباده وأرحم من أن يولي أمرهم غير من يرتضيه لهم
منهم وان أمير المؤمنين مع حسن ظنه بربه لم يألئ أحسن الرجاء لان يوليه بسبب ذلك لمن هو أهله
في الرضا به لهم فان بلاء الله عند أمير المؤمنين اعظم من ان يبلغه ذكره او يوازيه شكره الا
بعون منه ولئن كان قد قدر الله لأمير المؤمنين وفاة تعجيل فان في الذي هو مفض وصائريه من
كرامة الله لحلفاء من الدنيا ولعمرى ان كتابك لأمير المؤمنين بما كتبت به لغير مستنكر من سفهك

وحقك فأبق على نفسك وقصر من غلوائها وأربع على ظلمك فان لله سطوات وغيراً يصيب بها من يشاء من عباده وأمير المؤمنين يسأل الله العصمة والتوفيق لأحب الأمور إليه وأرضاها له وكتب في أسفل الكتاب

إذا أنت سمحت الهوى قادك الهوى * إلى بعض ما فيه عليك مقال
والسلام (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحرث الخراز وأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة عن المدائني عن جويرية بن اسمعيل عن المنهال بن عبد الملك عن اسحق بن أيوب كلهم عن أبي الزبير المنذر بن عمرو قال وكان كاتباً للوليد بن يزيد قال أرسل إلي الوليد صبيحة اليوم الذي آتته فيه الخلافة فأتيته فقال لي يا أبا الزبير ما أتت علي ليلة أطول من هذه الليلة عرضتني أمور وحدثت نفسي فيها بأمور وهذا الرجل قد أولع بي فأركب بنا نتفس فركب وسرت معه فسار ميلين ووقف على تل فجعل يشكو هشاماً اذ نظر إلى رهج قد أقبل قال عمر ابن شبة في حديثه وسمع ققعة البريد فتعوز بالله من شر هشام وقال ان هذا البريد قد أقبل يموت حي أو يملك عاجل فقلت لا يسوءك الله أيها الأمير بل يسرك وبييقك اذ بدا رجلان على البريد يقبلان أحدهما مولى لآل أبي سفيان بن حرب فلما قربا رايا الوليد فزلا يعدوان حتى دنوا فسلما عليه بالخلافة فوجم وجعل يكرران عليه التسليم بالخلافة فقال ويحكم ما الخبر امات هشام قالاً نعم قال فمرحبا بكما ما ممكماً قالاً كتاب مولاك سالم بن عبد الرحمن فقرا الكتاب وانصرفنا وسأل عن عياض بن مسلم كاتبه الذي كان هشام ضربه وحبسه فقالا يا أمير المؤمنين لم يزل محبوساً حتى نزل بهشام امر الله فلما صار إلى حال لا ترجي الحياة لمثله معها أرسل عياض إلى الخزان احتفظوا بما في أيديكم فلا يصان أحد إلى شيء وافاق هشام افاقة فطلب شيئاً فزعه فقال ارانا كنا خزاناً للوليد وقضى من ساعته نخرج عياض من السجن ساعة قضى هشام نختم الابواب والخزائن وأمر بهشام فأُنزل عن فراشه ومنعهم ان يكفنوه من الخزان فكفنه غالب مولى هشام ولم يجدوا قمماً حتى استعاروه وأمر الوليد بأخذ ابني هشام بن اسمعيل الخزومي فأخذاه بعدان عاذ إبراهيم بن هشام بقبر يزيد بن عبد الملك فقال الوليد ما اراه الا قد نجا فقال له يحيى بن عروة بن الزبير واخوه عبد الله ان الله لم يجعل قبر اييك معاذاً للظالمين فخذ به من مال الله فقال صدقت وأخذها فبعث بهما إلى يوسف بن عمر وكتب إليه ان يسط عليهما العذاب حتى يتلفا ففعل ذلك بهما وماتاً جميعاً في العذاب بعد ان أقيم إبراهيم بن هشام للناس حتى اقتضوا منه المظالم (وقال) عمر بن شبة في خبره انه لما نبي له هشام قال والله لا تلقين هذه النعمة بسكرة قبل الظهر ثم انشأ يقول

طاب يومي ولذ شرب السلافه * اذ أتاني نبي من بالرصافه

وأنا البريد ينبي هشاماً * وأنا بخاتم للخلافه

فاصطبحنا من خمر عانة صرفاً * ولهونا بقينة عزافه

ثم حلف أن لا يبرح موضعه حتى يغني في هذا الشعر ويشرب عليه فتغني له فيه وشرب وسكر ثم دخل فبويع له بالخلافة قال وسمع صائحاً فسأل عنه فقيل له هذا من دار هشام يبكيه بناته فقال

اني سمعت بليل * ورا المصلي برنه
 اذا بنات هشام * يندبن والدهنه
 يندبن قرماً جليلاً * قد كان يعضدهنه
 أنا المختث حقاً * ان لم أئيكهنه

وقال المدائني في خبر أحمد بن الحرث وشرب الوليد يوماً فلما طابت نفسه تذكر هشاماً فقال
 لعمر الوادي غنى

اني سمعت بليل * ورا المصلي برنه
 فغناه فيه فشرب عليه ثلاثة أرطال ثم قال والله ان سمعته منك أحد أبداً لأقتلك قال فما سمع
 منه بعدها ولا عرف

— نسبة ما في هذا الخبر من الغناء —

صوت

طاب يومي ولذ شرب السلافه * اذ آتانا نبي من في الرصافه
 غناه عمر الوادي خفيف رمل بالنصر (أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال
 حدثني أبو غسان قال قال حكم الوادي كنا عند الوليد بن يزيد وهو يشرب اذ جاءنا خصي فنشق
 حبيبه وعزاه عن عمه هشام وهناه بالخلافة وفي يده قضيب وخاتم وطومار فأمسكنا ساعة ونظرنا
 اليه بعين الخلافة فقال غنوني * غنياني قد طال شرب السلافه * البيتين فلم نزل نغنيه بهما الايل كله
 (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا اسحق بن ابراهيم قال
 حدثني مروان بن أبي حفصة قال دخلت على الرشيد أمير المؤمنين فسأني عن الوليد بن يزيد
 فذهبت أتزحج فقال ان أمير المؤمنين لا ينكر ما تقول فقل قلت كان من أصبح الناس وأظرف
 الناس وأشعر الناس فقال أتروى من شعره شيئاً قلت نعم دخلت عليه مع عمومي وفي يده قضيب
 ولي حمة فينازة فجعل يدخل القضيب في جمتي وجعل يقول يا غلام ولدتك سكر وهي أم ولد كانت
 لمروان بن الحكم فزوجها بأحفصة قال فسمعته يومئذ ينشد

ليت هشاماً عاش حتي يري * مكياله الأوفر قد أترعا
 كنا له الصاع الذي كالهنا * فما ظلمناه بها أصوعا
 لم نأت مانأيه عن بدعة * أحله القرآن لي أجمعاً

قال فأمر الرشيد بكتابتها فكتبت وللولايد أشعار حياد فوق هذا الشعر الذي اختاره مروان فنها
 وهو مابرز فيه وجوده وتبعه الناس جميعاً فيه وأخذوه منه قوله في صفة الحجر أنشدني الحسن بن
 علي قال أنشدني الحسين بن فهم قال أنشدني عمر بن شبة قال أنشدني أبو غسان محمد بن يحيى
 وغيره للوليد قال وكان أبو غسان يكاد يرقص اذا أنشدها

اصدع نحي الهموم بالطرب * وانعم على الدهر بابتة العنب

ومن نادر شعره قوله لهشام

فان تك قدمالت القربمني * فسوف تري مجانبتي وبعدي
وسوف تلوم نفسك ان بقينا * وتبلوا الناس والاحوال بعدي
فتبدم في الذي فرطت فيه * اذا قايست في ذمي وحمدي

(أخبرني) الحسن بن يحيى قال حدثنا ابن مبرويه وعبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال حدثني
عبد الله بن أحمد بن الحرث القرشي قال حدثنا محمد بن عائذ قال حدثني الهيثم بن عمران قال سمعته
يقول لما بويبع الوليد سمعته على المنبر يقول بدمشق

ضمنت لكم ان لم ترعني منيتي * بان سماء الضر عنكم ستقلع
(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن عبد الله ابن محمد
ابن عمر بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال لما ولى الوليد بن يزيد كتب الى أهل المدينة والشعرله
محزكم ديوانكم وعطاؤكم * به يكتب الكتاب والكتب تطبع
ضمنت لكم ان لم تصابوا بمهجتي * بان سماء الضر عنكم ستقلع

وأول هذه الابيات

الا أيها الركب المخبون أبلغوا * سلامي سكان البلاد فاسمعوا
وقولوا أناكم أشبه الناس سنة * بوالده فاستبشروا وتوقعوا
سيوشك إلحاق بكم وزيادة * وأعطية تأتي تباعا فتشفع
وكان سبب مكاتبته أهل الحرمين بذلك أن هشاما لما خرج عليه زيد بن علي رضى الله عنه منع
أهل مكة وأهل المدينة أعطيتهم سنة فقال حمزة بن بيض يرد على الوليد لما فعل خلاف ماقال
وصلت سماء الضر بالضر بعد ما * زعمت سماء الضر عنا ستقلع
فليت هشاما كان حيا يسوسنا * وكنا كما كنا نرجي ونطمع

(أخبرني) أحمد قال حدثني عمر بن شبة قال روى جرير بن حازم عن الفضل بن سويد قال بعث
الوليد بن يزيد الى جماعة من أهله لما ولى الخلافة فقال أتدرون لم دعوتكم قالوا لا قال ليقبل قائلكم
فقال رجل منهم أردت يا أمير المؤمنين أن ترينا ما جدد الله لك من نعمته واحسانه فقال نعم ولكني
أشهد الله والملائكة الأبواب والعابدن أهل الصلاح
انني اشتهى السماع وشرب الكأس والعص للحدود الملاح
والنديم الكريم والخادم الفا * ره يسمي على بالاقداح

قوموا اذا شئتم (أخبرني) اسمعيل بن يونس وأحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني اسحق قال عرضت على الوليد بن يزيد جارية صفراء كوفية مولدة يقال لها سعاد فقال لها
أي شيء تحسنين فقالت أنا مغنية فقال لها غنيني فغنت

صوت

لولا الذى حملت من حبكم * لكان في اظهاره مخرج

أو مذهب في الأرض ذو فسحة * أجل ومن حجت له مذبح
لكن سباني منكم شادن * مربب ذو غنة أدعج
أغر ممكور هضم الحشي * قد ضاق عنه الحجل والدمج

الشعر للحرث بن خالد والغناء لابن سريج خفيف رمل بالنصر وفيه لدحمان هزج بالوسطي وذكر
الهشامي أن الهزج ليحيى المكي فطرب طربا شديدا وقال يا غلام اسقني فسقاه عشرين قدحا وهو
يستعيدها ثم قال لها لمن هذا الشعر قالت للحرث بن خالد قال ومن أخذته قالت من حنين قال واين
لقيته قالت ريت بالعراق وكان أهلى يحيئون به فيطارحني فدعا صاحبه فقال اذهب فابتهما بما بلغت
ولا تراجعني في ثمنها ففعل ولم تزل عنده حظية (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال
حدثني عبيد الله بن عمار قال حدثني عبيد الله بن أحمد بن الحرث القرشي قال حدثنا العباس بن الوليد
قال حدثنا ضمرة قال خرج عبد الوهاب بن إبراهيم الامام يوما الى بعض الديارات فنزل فيه وهو وال
على الرملة فسأل صاحب الدبر هل نزل بك أحد من بني أمية قال نعم نزل بي الوليد بن يزيد ومحمد
ابن سليمان بن عبد الملك قال فأني شيء صنعنا قال شربا في ذلك الموضع ولقد رأيتهما شربا في آيتهما
ثم قال أحدهما لصاحبه هلم نشرب بهذا الجرن وأوما الى جرن عظيم من رخام قال افعل فلم يزالا
يتعاطيان بينهما ويشربان به حتى ثملا فقال عبد الوهاب لمولى له أسود هاته قال ضمرة وقد رأيت
وكان يوصف بالشدة فذهب يحركه فلم يقدر فقال الوهاب والله لقد رأيتهما يتعاطيان وكل واحد
منهما يملؤه صاحبه فيرفعه ويشربه غير مكترث (أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر
ابن شبة قال حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى قال وفد سعد بن مرة بن جبير مولى آل كثير بن
الصلت وكان شاعرا على الوليد بن يزيد فعرض له في يوم من أيام الربيع وقد خرج الى منزله
فصاح به يا امير المؤمنين وافدك وزارك ومؤمك فتبادر الحرس اليه ليصدوه عنه فقال دعوه ادن
الى فدنا اليه فقال من أنت قال أنا رجل من اهل الحجاز شاعر قال تريد ماذا قال تسمع مني
اربع ابيات قال هات

صوت

شمن الخنايل نحو أرضك بالحيا * ولقين ركبانا بعرفك قفلا

قال ثم مه قال

فعمدن نحوك لم يحن بحاجة * الا وقوع الطير حتى ترحلا

قال ان هذا السير حيث ثم ماذا قال

يعدن نحو موطني حجراته * كرما ولم تعدل بذلك معدلا

قال فقد وصلت اليه فمه قال

لاحت لها نيران حي قسطلا * فاخترن نارك في المنازل منزلا

قال فهل غير هذا قال لا قال انجحت وفادتك ووجبت ضيافتك أعطوه أربعة آلاف دينار فقبضها

ورحل * الغناء لابن عائشة ثاني ثقل بالنصر عن عمرو والهشامى

(رجعت الرواية الى حديث المدائني)

قال لما قدم العباس بن الوليد لاحصاء ما في خزائن هشام وولده سوى مسامة بن هشام فانه كان كثيرا ما يكف أباه عن الوليد ويكلمه فيه أن لا يمرض له ولا يدخل منزله وكانت عند مسامة أم مسامة بنت يعقوب الخزومية وكان مسامة يشرب فلما قدم العباس لاحصاء ما كتب اليه الوليد كتبت اليه أم مسامة ما يفيق من الشراب ولا يهتم بشئ مما فيه اخوته ولا يموت أبيه فلما راج مسامة بن هشام الى العباس قال له يا مسامة كان أبوك يزحك للخلافة ونحن نرجوك لما بلغني عنك وأنت وعاتبه على الشراب فإنك ر مسامة ذلك وقال من أخبرك بهذا قال كتبت الى به أم مسامة فطلبها في ذلك المجلس فخرجت الى فلسطين وبها كانت تنزل وتزوجها ابو العباس السفاح هناك وسامي التي عنها الوليد هناك هي سامي بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان وأمها ام عمرو بنت مروان بن الحكم وأمها بنت عمر بن ابي ربيعة المخزومي فأخبرني محمد بن ابي الازهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن ابيه عن محمد بن سلام وعن المدائني عن جويرية بن اسماء ان يزيد ابن عبد الملك كان خرج الى قرين مبتدئا به وكان هناك قصر لسعيد بن خالد ابن عمرو بن عثمان وكانت بنته ام عبد الملك واسمها سعدة تحت الوليد بن يزيد فرض سعيد في ذلك الوقت وجاءه الوليد عائدا فدخل فلمح سلمي بنت سعيد اخت زوجته وسترها حواضنها واختها فقامت فبرعتهم طولا فوكت بقلب الوليد فلما مات ابوه طلق ام عبد الملك زوجته وخطب سلمي الى ابيها وكانت لها اخت يقال لها ام عثمان تحت هشام بن عبد الملك فبعثت الى ابيها وقيل بعث اليه هشام تريد ان تستفحل الوليد لبناتك يطلق هذه ويشكح هذه فلم يزوجه سعيد ورده أقبج رد وهوها الوليد ورام السلو عنها فلم يسل وكان يقول العجب لسعيد خطبت اليه فردني ولو قدمت هشام ووليت لزوجني وهي طالق ثلاثا ان تزوجتها حينئذ وان كنت اهوها فيقال انه لما طلق سعدة ندم على ذلك وغمه وكان لها من قلبه محل ولم تحصل له سلمي فاهتم لذلك وجزع وراسل سعدة وقد كانت زوجت غيره فلم ينتفع بذلك (فأخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري والحسن بن علي قالوا حدثنا محمد بن القاسم بن مهورية قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن الجهم قال حدثنا المدائني قال بعث الوليد ابن يزيد الى أشعب بعد ما طلق امرأته فقال يا أشعب لك عندي عشرة آلاف درهم على ان تبلغ رسالتى سعدة فقال أحضر العشرة الآلاف الدرهم حتى أنظر اليها فاحضرها الوليد فوضعهما أشعب على عنقه وقال هات رسالتك قال قل لها يقول لك أمير المؤمنين

أسعدة هل اليك لنا سبيل * وهل حتى القيامة من تلاق

بلي ولعل دهرنا أن يوائى * يموت من حليلك أو طلاق

فاصبح شامتاً وتقر عيني * ويجمع شملنا بعد افتراق

فأتى أشعب الباب فأخبرت بمكانه فامرت بفرش لها ففرشت وجلست وأذنت له فلما دخل أنشدها ما أمره فقالت لخدمها خذوا الفاسق فقال ياسيدي انها بعشرة آلاف درهم قالت والله لاقتلك أو تبلغه كما بلغتني قال واما بهين لي قالت بساطي الذي نحني قال قومي عنه فقامت فطواه وجهه الى جانبه ثم قال هات رسالتك جعلت فداك قالت قل له

أتبكي على لبي وأنت تركتها * فقد ذهبت لبي فما أنت صانع
 فأقبل أشعب فدخل على الوليد فقال هيه فأنشده البيت فقال أوه قتلني يا ابن الزانية ما أنا صانع
 فاختر أنت الآن ما أنا صانع يا ابن الزانية أما إن أدليك على رأسك منكسا
 في برأو أرمي بك منكسا من فوق القصر أو اضرب رأسك بعمودي هذا ضربة هذا الذي أنا
 صانع فاختر أنت الآن ما أنت صانع فقال ما كنت لتفعل شيئا من ذلك قال ولم يا ابن الزانية قال
 لم تكن لتعذب عيني نظرتا إلى سعدة قال أوه أفات والله بهذا يا ابن الزانية أخرج عني وقال
 الحسن في روايته أنها قالت له أنشده

أتبكي علي لبي وأنت تركتها * وأنت عليها بالملا كنت أقدر
 وفي هذه الأبيات غناء هذه نسبته

صوت

أري بيت لبي أصبح اليوم بهجر * وهجران لبي يالك الخير منك
 فان تمكن الدنيا بلابي تغيرت * فللدهر والدنيا بطون واطهر
 أتبكي على لبي وأنت تركتها * وأنت عليها بالحرى كنت أقدر
 عروضة من الطويل والشعر لقيس بن ذريح والغناء في الثاني والثالث للغريض ثقل أول بالنصر
 عن عمرو والهشامي وفيها لعريب رمل بالنصروفيه لشارية خفيف رمل بالوسطى عن الهشامي وفي
 الأول خفيف ثقل مجهول قال ابن سلام والمدائي في خبرها وخرج الوليد بن يزيد يريد فرتن
 لعله يراها فلقية زيات معه حمار عليه زيت فقال له هل لك أن تأخذ فرسي هذا وتعطيني حمارك هذا بما
 عليه وتأخذ ثيابي وتعطيني ثيابك ففعل الزيات ذلك وجاء الوليد وعليه الثياب وبين يديه الحمار يسوقه
 متكررا حتى دخل قصر سعيد فنادى من يشتري الزيت فاطاع بعض الجوارى فرأينه فدخلن إلى
 سامى وكان ان بالباب زياتا شبه الناس بالوليد فاخرجى فانظري اليه فخرجت فرأته ورآها فرجعت
 القهقري أو قالت هو والله الفاسق الوليد وقد رآني ففان له لاحتاجة بنا إلى زيتك فانصرف وقال

أني أبصرت شيخا * حسن الوجه ماسح
 ولباس ثوب شيخ * من عباء ومسوح
 وأبيع الزيت ببعاء * خاسرا غير ربيع
 فما مسك يعل بزنجبيل * رلا غسل بألبان اللقاح
 بأشهي من مجاجة ريق سامي * ولا مافي الزقاق من القراح
 ولا والله لا أنسى حياتي * وثاق الباب دوني واطراحي

قال فلما ولى الخلافة أشخص إلى المغنين فحضره وفيهم معبد وابن عائشة وذو وهما فقال لابن
 عائشة يا محمد ان غنيتني صوتين في نفسي فلك عندي مائة ألف درهم فغناه قوله * انني أبصرت
 شيخا * وغناه * فما مسك يعل بزنجبيل * الأبيات فقال الوليد ما عدوت مافي نفسي وأمر له بمائة
 ألف درهم وألطف وخلع وأمر لسائر المغنين بدون ذلك

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

فما مسك يعل بزنجيل * ولا غسل بالبان الاقحاح
 بأطيب من بحاجة ريق سامي * ولا ما في الزقاق من القراح
 غناه ابن عائشة ولحنه ثقیل أول بالوسطي عن الهشامي وحماد بن اسحق قال المدائني وابن سلام
 فلما طال بالوليد مابه كتب الى أبيها سعيد
 أبا عثمان هل لك في صنع * تصيب الرشد في صلي هديتا
 فأشكر منك ماتسدي وتحبي * أبا عثمان مية وميتا *
 قالوا فلم يجبه الى ذلك حتي ولى الخلافة فلما ولها زوجها اياها فلم يلبث الا مدة يسيرة حتى ماتت
 وقال فيها ليلة زفت اليه

خف من دار حيرتي * يا ابن داود أنسها

وهي طويلة وفيها مما يغني به

أولا تخرج العرو * س فقد طال حبسها
 قد دنا الصبح أوبدا * وهي لم يقض لبسها
 برزت كالهلال في * ليلة غاب نحسها
 بين خمس كواعب * أكرم الخمس جنسها

غناه ابن مريج فيما ذكر حبش رمل بالنصر أوله * خف من دار حيرتي * وغناء معبد فيه
 خفيف ثقیل أوله * ومتى تخرج العروس في رواية الهشامي وابن المكي وغناء عمر الوادي في
 الاربعة الابيات الاخر خفيف رمل بالنصر عن عمرو وذكر في النسخة الثانية ووافقه الهشامي
 ان فيه هزجا بالوسطي ينسب الى حكم والى أبي كامل والى عمر (وقد أخبرنا) اسمعيل بن يونس
 قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الاصمعي قال رأيت الحكم الوادي قد تعرض للمهدي وهو
 يريد الحج فوقف له في الطريق وكانت له شهرة فأخرج دفا له فنقر فيه وقال انا أطال الله
 بقاءك القائل

ومتى تخرج العرو * س فقد طال حبسها

قد دنا الصبح أوبدا * وهي لم يقض لبسها

قال فتسرع اليه الحرس فصيح بهم واذا هو حكم الوادي فأدخل اليه المضرب فوصله وانصرف

نسبة أولا تخرج العروس

قال الشعر للوليد بن يزيد والغناء لعمر الوادي وفيه لحنان هزج خفيف بالخصر في مجري النصر
 جميعا عن اسحق وذكر حكم الوادي أن الهزج له وذكر اسحق ان لحن حكم خفيف رمل

بالخنصر في مجرى الوسطي وقال في كتاب يحيى ان هذا الاجن لعمر الوادي وذكر الهشامي ان فيه خفيف ثقيل لمبعد ورمل لابن سريج وذكر عمرو بن بانه ان فيه للدلال خفيف ثقيل أول بالنصر وقال المدائني مكثت عنده سامي أربعين يوماً ثم مات فقال

أما تعلموا سامي أقامت * مضمنة من الصجراء لحدا
لعمر كياوليد لقد اجنوا * بها حسبا ومكرمة ومجدا
ووجهها كان يقصر عن مداه * شعاع الشمس أهل ان يفدى
فلم ارميتا ابكي لعين * واكثر جازعا واجل فقدا
واجدر ان تكون لديه ملكا * يريك جلادة ويسر وجدا
ذكر اشعار الوليد التي قالها في سامي

وغنى المغنون فيها منها

صوت

عرفت المنزل الحامي * عفا من بعد احوال
عفاه كل حنان * عيشة والويل هطال
لسامي قرة العين * وبناي في الحال
بذلت اليوم في سامي * خطارا انكملت مالي
كأن المسك في فيها * سحيق بين جريال

غناه عمر الوادي هزجا بالوسطي عن عمرو وذكر ابن خرداذبه ان هذا الاجن للوليد بن يزيد وفيه رمل ذكر الهشامي انه لابن سريج ومنها وهو الصوت الذي غناه أبو كامل فأعطاه الوليد قلنسبة

صوت

منازل قد تحل بها سليبي * دوارس قد أضر بها السنون
أبيت السر حفظاً ياسليبي * اذا مال السر باح به الحزون
غناه أبو كامل من الثقيل الاول وفيه لابن سريج ويقال للغريض خفيف ثقيل أول بالوسطي عن الهشامي وقيل انه لحكم أولعمر الوادي ومنها

صوت

أراني قد تصاييت * وقد كنت تناهيت
ولو يتركني الحب * لقد صمت وصليت
اذا شئت تصبرت * ولا أصبر ان شئت
ولا والله لا يصبر * في الديمومة الحوت
سليبي ليس لي صبر * وان رخصت لي حيث
فقبلتك ألفين * وفديت وحيث
ألا أحبيب بزورزا * ر من سامي ببيروت

غزال أدعج العينين * نقي الجسد والليت
غناه ابن جامع في البيتين الاولين هزجا بالوسطي وغناه أبو كامل في الابيات كلها على ماذكرت
بذل ولم يحنسه وغني حكم الوادي في الثالث والرابع والسابع والثامن خفيف رمل بالوسطي
عن عمرو والهشامي ومنها

صوت

عتبت سلمى علينا سفاهاً * أن سببت اليوم فيها أباه
كان حق العتب يا قوم مني * ليس منها كان قلبي فداها
فأئن كنت أردت بقاها * لأبي سامي خلاف هواها
فكملت اليوم سلمى فسامي * ملأت أرضي معاً وسماها
غير اني لأظن عدواً * قد أناها كاشحاً فأذاها
فأها العتبى لدينا وقلت * أبداً حتى أنال رضاها

غناه أبو كامل خفيف رمل مطابق في مجرى البصر عن اسحق وفيه ليحيى المكي ثقيل أول من
رواية على بن يحيى وفيه رمل يقال انه لابن جامع ويقال بل لحن ابن جامع خفيف رمل أيضاً
(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثني عبد الله
ابن عمرو قال لقي سعيد بن خالد الوليد بن يزيد وهو ثمل فقال له يا أبا عثمان أتردني على سلمى
وكأنني بك لو قد وليت الخلافة خطبتي فلم أجبك وان تزوجتها حينئذ فهي طالق ثلاثاً فقال له سعيد
ان المرء يجعل كرمه عند مثلك لحقيق بأكثر مما قلت فأمضه الوليد وشتمه وتسامعا وافترقا وبلغ
الوليد ان سلمى جزعت لما جرى وبكت وسبت الوليد ونالت منه فقال
عتبت سلمى علينا سفاهاً * أن هجوت اليوم فيها أباه
وذكر الايات وقال أيضاً في ذلك

صوت

على الدور التي بليت سفاهاً * قفا يا صاحبي فسأئلاها
دعتك صباة ودعاك شوق * وأخضل دمع عينك ماقيها
وقالت عند هجوتنا أباه * أردت الصرم فأتته اتداها
أردت بعادنا بهجاء شينخي * وعندك خلة تبغي هواها
فان رضيت فذاك وان تمانت * فبها خطة بلغت مداها

غناه مالك بن أبي السمح خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوسطي عن اسحق ولهذلي فيه ثاني
ثقيل بالوسطي عن يونس والهشامي وذكر حبش ان اثنيل الثاني لاسحق يعني بقوله
* أردت بعادنا بهجاء شينخي * انه كان هجاء سعيد بن خالد فقال
ومن يك مفتاحاً لحير يريده * فانك قفل ياسعيد بن خالد
قال المدائني لما غضبت سلمى من هجائه أباه قال يعتذر اليه بقوله

ألا أبلغ أبا عثما * ن عذرة معتب أسفا
 فلت كمن يودك باللسان ويكثر الحلفا
 عتبت على في أشيا * ء كانت ينشأ سرفا
 فلا تشمت بي الأعدا * ء والجيران ملتفا
 تود لو إنني لم * رأته الطير فاختطفها
 ولا ترفع به رأسا * عفا الرحمن ماسفا

ومنها وهو من سخييف شعره

صوت

خبروني ان سلمى * خرجت يوم المعلى
 فاذا طير ملبح * فوق غصن يتفلى
 قلت من يعرف سلمى * قال ها ثم تعلى
 قلت يا طير ادن مني * قال ها ثم تدلى
 قلت هبل ابصرت سلمى * قال لا ثم تولى
 فكنا في القاب كلها * باطناً ثم تعلى

فيه ثقل أول بالنصر مطلق ذكر الهشامي أنه لابي كامل ولعمرو الوادي وذكر حبش أنه لدهان ومنها

صوت

أسقني يا ابن سالم قد أنارا * كوكب الصبح وانجلي واستنارا
 أسقني من سلاف ريق سلمي * واسق هذا النديم كأساً عقارا
 غناه ابن قندح ثاني ثقل بالوسطي من رواية حبش (أخبرنا) محمد بن العباس الزبيدي قال حدثني
 عمي عبيد الله قال حدثني أبي ان المأمون قال لمن حضره من جلسائه أنشدوني بيتاً للملك يدل
 البيت وان لم يعرف قائله انه شعر ملك فأنشده بعضهم قول امرئ القيس
 أمن أجل اعرابية حل أهأها * جنوب الملا عيناك تبتدران
 قال وما في هذا مما يدل على ملكه قد يجوز أن يقول هذا سوقة من أهل الحضر فكأنه يؤنب
 نفسه على التعلق بأعرابية ثم قال الشعر الذي يدل على أن قائله ملك قول الوليد
 أسقني من سلاف ريق سلمي * واسق هذا النديم كأساً عقارا
 أما ترى الى اشارته في قوله هذا النديم وانها اشارة ملك ومثل قوله
 لي المحض من ودهم * ويغمرهم نائي
 وهذا قول من يقدر بالملك على طويات الرجال ليذل المعروف لهم ويمكنه استخلاصها لنفسه وفي
 هذا البيت مع أبيات قبله غناء وهو قوله

صوت

سقيت أبا كامل * من الاصفر البابلي

* وسقيتها معبدا * وكل فتى بازل *
 لي الحوض من ودهم * ويغمرهم نائل
 فملا مني فيهم سوى * حاسد جاهل
 غناه أبو كامل ثقيلاً أول باطلاق الوتر في مجرى البصر ومنها وهو من أملح شعره

صوت

أراني الله ياسلمى حياتي * وفي يوم الحساب كما أراك
 ألا تجزين من تيمت عصرا * ومن لو تطلين لقد قضاك
 ومن لو مت مات ولا تموتي * ولو أنسى له أجل بكاك
 ومن حقاً لو أعطي ما تمنى * من الدنيا العريضة ما عداك
 ومن لو قلت مت فإطاق موتا * إذا ذاق الممات وما عداك
 أيبي عاشقاً كافاً معنى * إذا خدرت له رجل دعاك
 كانت العرب تقول ان الانسان اذا خدرت قدمه دعا باسم أحب الناس اليه فسكنت في الخبر أن
 رجل عبد الله بن عمر خدرت فقبل له ادع باسم أحب الناس اليك فقال يا رسول الله صلى الله
 على رسول الله وعلى آله وسلم ذكر يونس أن في هذه الايات لحناً لسان الكاتب وذكر
 دنائير انه لحكم ولم يحسنها ومنها

صوت

وجع سلمى او تراني * لعناها ما عناني
 متلفاً في اللهو مالى * عاشقاً حور القيان
 انما أحزن قلبي * قول سلمى اذ أناني
 ولقد كنت زماناً * خالى الذرع اشاني
 شاق قاي وعناني * حب سلمى وبراني
 ولكم لام نصيح * في سلمى ونهاني
 غنته فريدة خفيف ثقيل بالوسطي عن عمرو وفيه ثقيل أول ينسب الى معبد وهو فيما يذ كر اسحق
 يشبه غناه وليس تعرف صحته له وذ كر كثير الكبير أنه له وذ كر الهشامى انه لابن المكي وفيه لحكم
 هزج صحيح ومنها

صوت

بلغا عني سلمى * وسلاها لي عما
 فعلت في شأن صب * دنف أشعرها *
 ولقد قلت لسلمى * اذ قتلت البين علما
 أنت همي ياسلمى * قد قضاه الرب حتما
 نزلت في القلب قسرا * منزلا قد كان محمي

غناه حكم خفيف ثقيل وامر الوادي فيه خفيف رمل بالخنصر في مجرى الوسطي عن اسحق ومنها

صوت

ياسامي ياسليمي * كنت للقلب عذابا
ياسليمي ابنة عمي * برد اليل وطابا
ايما واش وشي بي * فاملئي فاه ترابا
ريقها في الصبح مسك * باشر العذب الرضا

غناه عمر الوادي هزجا بالنصر عن الهشامي وذكر ابن المكي انه لما ن وفي كتاب ابراهيم انه
لعطرد ومنها

صوت

اسلمي تلك حيث * قفا فنجبرك ان شئت
وقيل ساعة نشك * اليك الحب او بقي
فما صباء لم تكس * قذى من خمر بيروت
ثوت في الدن اعواماً * ختما عند حانوت

غناه عمر الوادي ثاني ثقيل بالوسطي عن عمرو ومنها

صوت

يامن لقلب في الهوى متشعب * بل من لقلب بالحبيب عميد
سامي هوا ليس يعرف غيرها * دون الطريف ودون كل تليد
ان القرابة والسعادة الفا * بين الوليد وبين بنت سعيد
ياقاب كم كلف الفؤاد بغادة * ممكورة ربا العظام خريد

غناه عمر الوادي رملا بالنصر عن عمرو ومنها

صوت

قدتني معشر اذا طربوا * من عقار وسوام وزهب
ثم قالوا لي تمنى واستمع * كيف نخوف في الاماني والطاب
فتمنيت سليمي انها * بنت عمي من لها ميم العرب

فيه لاهذلي خفيف ثقيل اول بالوسطي عن عمرو وذكر الهشامي ان هذا الخفيف الثقيل لخالد
خاصة وذكر ابن المكي ان فيه لملك ثاني ثقيل بالوسطي ومنها

صوت

هل الى أم سعيد * من رسول أو سيل
ناصح ينجر أتي * حافظ ود خليل
يبذل الود لغيري * وأكافي بالجميل
لست أرضى لحليبي * من وصالي بالقليل

غناه عمر الوادي هزجا خفيفا بالسابة في مجرى الوسطي ومنها

صوت

طاف من سامي خيال * بعد مائت فهاجا
قلت عجب نحوي أسائلك عن الحب فهاجا
يا خالي يا ندي * قم فانفت لي سراجا
بغلاة ليس تري * أنبت شيحا وحاجا

غناه عمر الوادي ثاني ثقيل بالوسطي عن عمرو ولابن سريج فيه خفيف رمل بالوسطي عن حبش
ولابي سامي المدني ثقيل أول عن ابن خرداذبه ومنها

صوت

أم سلام أنبي عاشقاً * يعلم الله يقينا ربه
أنكم من عيشه في نفسه * ياسليمي فاعلميه حسبه
فارحمه انه يهدي بكم * هائم صب قد اودى قلبه
أنت لو كنت له راحة * لم يكدر ياسليمي شربه

غناه حكم رملا بالسبابة في مجري البنصر عن اسحق وذكر عمرو بن بانه أن فيه لابن سريج رملا
بالوسطي ومنها

صوت

رب بيت كأنه متن سهم * سوف نأثيه من قري يروت
من بلاد ليست لنا ببلاد * كلما جئت نحوها حييت
أم سلام لابرحت بخير * ثم لازلت جنتي ما حييت
طربا نحوكم وتوقا وشوقا * لادكار بكم وطيب المييت
حيثما كنت من بلاد وسرتم * فوفاك الاله ما قد خشيت

في البيت الاول والثاني لابن عائشة ثقيل أول بالسبابة في مجري البنصر عن الهشامي وذكر غيره أنه
لأبراهيم وفي الثالث وما بعده والثاني لابن عائشة أيضاً رمل بالوسطي ولابن سريج خفيف رمل
بالبنصر وقيل ان الرمل لمعبر الوادي وهو أن يكون له أشبه ومنها

صوت

طرقني وصحابي هجوع * ظبية أدماء مثل الهلال
مثل قرن الشمس لما تبدت * واستقلت في رؤس الجبال
تقطع الاهوال نحوى وكانت * عندنا سامي ألوف الحجال
كم أجازت نحونا من بلاد * وحشة قتالة للرجال

لابن محرز فيه ثقيل أول مطلق في مجري الوسطي عن اسحق في الثاني والثالث ولابن سريج في الاول
وما بعده خفيف ثقيل بالوسطي عن عمرو وفيه لحن لابن عائشة ذكر الهشامي انه رمل بالوسطي
وفيه خفيف رمل ينسب الى ابن سريج وعمر الوادي ومنها

صوت

أنا الوليد الامام مفتخراً * أنعم بلى وأتبع الغزلا
أهوى سليمي وهي تصرمني * وليس خفا جفاء من وصلا
أسحب بردي الى منازلها * ولا أبلى مقال من عدلا
غنى فيه أبو كامل رملا بالنصر وغنى عمر الوادي فيه خفيف رمل بالوسطي ويقال ان هذا اللحن
للوليد (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال قال الوليد على لسان سلمى

صوت

أقرمى على الوليد السلام * عدد النجم قل ذا للوليد
حسدا ما حسدت أختي عليه * ربنا بيننا وبين سعيد
غناه الهذلي خفيف ثقيل أول بالوسطى عن ابن المسيك (حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
خالد بن النضر القرشي بالبصرة قال حدثنا أبو حاتم السجستاني قال حدثنا العتي قال كانت للوليد
ابن يزيد جارية يقال لها صدوف فغاضبها ثم لم يطعمه قلبه فجعل يتسبب لصلحها فدخل عليه رجل
قرشي من أهل المدينة فكلمه في حاجة وقد عرف خبره فبرم به فأنشده
أعبت ان عبت عليك صدوف * وعتاب مثلك مثلاً تشريف
لا تقعدن تلوم نفسك دائماً * فيها وأنت بحبها مشغوف
ان القطيعة لا يقوم لثأرها * الا القوي ومن يحب ضعيف
الحب أملك بالفتى من نفسه * والذل فيه مسلك مألوف
قال فضحك وجعل ذلك سبباً لصلحها وأمر بتضاء حوائج القرشي كلها (أخبرني) الحسن بن
على عن احمد بن الحرث عن المدائني قال قال حماد الراوية استدعاني الوليد بن يزيد وأمر لي
بألفين لفقتي وألفين لعمالي فقدمت عليه فلما دخلت داره قال لي الخدم أمير المؤمنين من خلف
الستارة الحمراء فسلمت بالخلافة فقال لي يا حماد قلت لبيك يا أمير المؤمنين قال ثم ناروا فلم أدر ما يعني
فقال ويحك يا حماد ثم ناروا فقلت في نفسي رواية أهل العراق لا يدري عما يسأل ثم انتهت فقلت
ثم ناروا الى الصبوح فقامت * قينة في يمينها ابريق
قدمته على عقار كعين الديك صفى سلافها الراووق
ثم فض الحثام عن صاحب الدن وقامت لدي انهودي سوق
فسبأها منه أشم عزيز * أريحي غناه عيش رقيق
الشعر لعدي بن ريد والغناء لحين خفيف ثقيل أول بالنصر وفيه للمالك خفيف رمل ولعبد الله
ابن العباس الربيعي رمل كل ذلك عن الهشامي قال فاذا جارية قد أخرجت كفا لطيفة من تحت
الستر في يدها قدح والله ما أدري أيهما أحسن الكف أم القدح فقال رديه فما أنصفناه تغدينا ولم
نغده فأثيت بالغداء وحضر أبو كامل مولاه فغناه

صوت

أدر الكاس يميناً * لا تدزها ليسار

اسق هذا ثم هذا * صاحب العود النضار
 من كيت عتقوها * منذ دهر في جرار
 ختموها بالافاوي * وكافور وقار
 فلقد أيقنت أني * غير مبعوث لنار
 سأروض الناس حتي * يركبوا أير الحمار
 وذروا من يطالب الجنة * يسمي لتبار

فيه هزجان بالوسطي والبصر لعمر الوادي وأبي كامل فطرب وبرز اليها وعليه غلالة موردة
 وشرب حتى سكر فاقت عنده مدة ثم أذن بالانصراف وكتب لي الى عامله بالعراق بمشرة آلاف
 درهم (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحرث الحراز عن المدائني قال لما ولي الوليد
 ابن يزيد لهج بالغناء والشراب والصيد وحمل المغنين من المدينة وغيرها اليه وأرسل الي أشعب
 فجاء به فالبسه سراويل من جلد قرد له ذنب وقال له أرقص وغني شعرا يعجبني فان فعلت فلك
 ألف درهم فغناه فاعجبه فاعطاه ألف درهم ودخل اليه يوما فلما رآه الوليد كشف عن أيره وهو
 منعظ قال أشعب فرأيت أنه مزمار ابنوس مدهون فقال لي أرايت مثله قط قلت لا يا سيدي قال
 فاسجد له فسجدت ثلاثا فقال ما هذا قلت واحدة لا يرك وثنتين لحصيتك قال فضحك وأمر لي
 بجائزة قال وتكلم بعض جلسائه والمغنية تغني ففكره ذلك وأضجره فقال لبعض جلسائه قم فنيكه
 فقام فناكه والناس حضور وهو يضحك وذكرت جارية أنه واقمها يوما وهو سكران فلما نحي
 عنها أذنه المؤذن بالصلاة خاف أن لا يصلي بالناس غيرها فخرجت متلثمة فصلت بالناس قال ونزل
 على غدير ماء فاستحسنه فلما سكر حلف أن لا يبيع حتي يشرب ذلك الغدير كله ونام فأمر
 الدلاء بن البندار بالقرب والروايا فأحضرت فجعل ينزحه ويصبه على الارض والكثب التي حولهم
 حتي لم يبق فيه شيء فلما أصبح الوليد رآه قد نشف فطرب وقال أنا أبو العباس ارتحلوا فارتحلوا
 الناس (نسخت من كتاب الحسين بن فهم) قال النضر بن حديد حدثني ابن أبي جناح قال أخبرني

عمر بن حيلة أن الوليد بن يزيد بات عند امرأة وعدته الميت فقال حين انصرف
 قامت الي بتقييل تماقتني * ربا العظام كان المسك في فيها
 أدخل فديتك لا يشعر بنا أحد * نفسي لنفسك من داء تفديها
 يتنا كذلك لانوم على سرر * من شدة الوجد تدنني وأدنيا
 حتي اذا ما بدا الخيطان قلت لها * حان الفراق فيكاد الحزن يشجها
 ثم انصرفت ولم يشعر بنا أحد * والله غني بحسن الفعل يحجزها

(وحدثني) النضر بن حديد قال حدثنا هشام بن الكلبي عن خالد بن سعيد قال مر الوليد بن
 يزيد وهو متعبد بنسوة من بني كلب من بني المنتجب فوقف عليهن واستسقاهن وحدثهن وأمر
 لهن بصلة ثم مضى وهو يقول

ولقد مررت بنسوة أعشيتني * حور المدامع من بني المنتجب

فهمن خرعصة ملبح دلها * غرني الوشاح دققة الانياب
 زين الحواضر ما نوت في حضرها * وتزين باديها من الاعراب
 قال النضر وحدثني ابن الكلبي عن أبيه عن الوليد خرج يتعصيد ذات يوم فصادت كلابه غزالا
 فأتي به فقال حلوه فما رأيت أشبه منه جيد او عيين بسلامي ثم أنشأ يقول
 ولقد صدنا غزالا سانحا * قد أردنا ذبحه لما سنج
 فاذا شهك ما تشكره * حين أزجي طرفه ثم لمج
 فتركناه ولولا حيككم * فاعلمى ذلك لقد كان اندج
 أنت يا ظبي طليق آمن * فاغد في الغزلان سرورا ورح
 (نسخت من كتاب الحسين بن فهم) قال أخبرني عمرو عن أبيه عن عمرو بن واقد الدمشقي قال بعث
 الوليد بن يزيد الى شراة بن الزندبوذ فلما قدم عليه قال يا شراة اني لم أستحضر ك لاسالك عن
 العلم ولا لأستفتيك في الفقه ولا لتحدثني ولا لتقرئي القرآن قال لو سألتني عن هذا لوجدتني فيه
 حمارا قال فكيف علمك بالفتوة قال ابن بجدة وعلى الخير بها سقطت فسل عما شئت قال فكيف
 علمك بالاشربة قال ليسألني أمير المؤمنين عما أحب قال ما قولك في الماء قال هو الحياة ويشركني
 فيه الحمار قال فابن قال ما رأيته قط الا ذكرت أمي فاستحييت قال فالخمر قال تلك السارة الباردة
 وشرب أهل الجنة قال لله درك فأبي شيء أحسن ما يشرب عليه قال عجبت لمن قدر أن يشرب على
 وجه السماء في كن من الحر والقر كيف يختار عليها شيئا (قال) وأخبرنا عمرو عن أبيه عن يحيى
 ابن ساييم قال دعا الوليد بن يزيد ذات ليلة بمصحف فلما فتحه وافق ورقة فيها واستفتحوا وخاب
 كل حبار عنيد من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد فقال اسجعا سجعما عاقوه ثم أخذ القوس
 او التبل فرماه حتى مزقه ثم قال

أتوعد كل حبار عنيد * فها أنا ذاك حبار عنيد

اذا لاقت ربك يوم حشر * فقل لله مزقني الوليد

قال فما لبث بعد ذلك الا يسير احتى قتل (أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة
 قال حدثني اسحق بن ابراهيم قال حدثني معاوية بن بكر عن يعقوب بن عياش المروزي من أهل
 ذي المروة أن أباه حمل عدة جوار الى الوليد بن يزيد فدخل اليه وعنده أخوه عبد الجبار وكان
 حسن الوجه والشعرة وفيها فأمر الوليد جارية منهم ان تغني
 لو كنت من هاشم أو من بني أسد * أو عبد شمس أو أصحاب اللوا الصيد
 وأمرها أخوه أن تغني

أتمعجب ان طربت لصوت حاد * حدا بزلا يسرن ببطن واد

فغنت ما أمرها به الغمر فغضب الوليد واحمر وجهه وظن أنها فعلت ذلك ميلا الى أخيه وعرفت
 الشر في وجهه فاندفعت فغنت

صوت

ايها العاتب الذي خاف هجري * وبعادي وما عهدت لذاكا
 * اترى انني بغيرك صب * جعل الله من بطن فداكا
 انت كنت الملول في غير شيء * بعدما قلت ليس ذاك كذاكا
 ولوان الذي عتبت عاييه * خير الناس واحد ما عداكا
 فارض عني جعلت نعليك اني * والعظيم الجليل اهوي رضاكا

الشعر لعمر والغناء لمعبد من روايتي يونس واسحق ولحنه من خفيف الثقيل باطلاق الوتر في مجرى البنصر وذكر حماد في اخبار ابن عائشة ان له فيه لحناً قال فسرى عن الوليد وقال لها ما منعك ان تغني ما دعوتك اليه قالت لم اكن احسنه وكنت احسن الصوت الذي سألني اخذته من ابن عائشة فلما تبينت غضبك غنيت هذا الصوت وكنت اخذته من معبد تبني الذي اعتذرت به اليه

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

لو كنت (١) من هاشم أو من بني أسد * أو عبد شمس أو أصحاب اللوا الصيد (٢)
 أو من بني نوفل أو آل مطاب * أو من بني جمح الحضرة الجلاء عيد (٣)
 أو من بني زهرة الأبطال قد عرفوا * لله درك لم تهم تهديد
 الشعر لحسان بن ثابت يقوله لمسافع بن عياض أحد بني تيم بن مرة وخبره يذكر بعد هذا والغناء لابن سريج خفيف رمل بالخنصر وقيل انه للملك ومنها

صوت

اتعجب ان طربت لصوت حاد * حدا بزلا يسرن ببطن واد
 فلا تعجب فان الحب أمسى * لبثنة في السواد من الفؤاد
 الشعر جميل والغناء لابن عائشة رمل بالبنصر (أخبرني) اسمعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر ابن شبة قال حدثني اسحق بن ابراهيم قال عرضت على الوليد بن يزيد جارية مغنية فقال لها غني فغنت

صوت

لولا الذي حملت من حبكم * لكان من اظهاره مخرج
 أو مذهب في الارض ذو فسحة * أجل ومن حجت له مذبح
 لكن سباني منهم شادن * مربب بينهم أدعج
 أغر ممكور هضم الحشي * قد ضاق عنه الحجل والدماج

(١) وقصيدة حسان هذه رواها المبرد في الكامل رواية تخالف رواية صاحب الاغانى (٢) أصحاب الاوي بنو عبد الدار والصيد جمع أصيد قال في القاموس والاصيد الملك ورافع رأسه كبراه
 (٣) قوله الحضرة الجلاء عيد يقال فيه قولان أحدها أنه يريد سواد جلو بهم وقال آخرون شبههم في جودهم بالبحور والجلاء عيد الشداد الصلاب اه في الكامل

فقال لها الوليد لمن هذا الشعر قالت للوليد بن يزيد الخزومي قال فممن أخذت الغناء قالت من حين فقال أعيد به فأعادته فاجادت فطرب الوليد ونمر وقال أحسنت وأبي وجمعت كل ما يحتاج اليه في غنائك وأمر بابتاعها وحظيت عنده * غني في هذا الصوت ابن سريج ولحنه رمل بالنصر وغني فيه اسحق فيما ذكر الهشامي خفيف ثقیل وبما يعني به من هذه القصيدة

صوت

قد صرح القوم وما لججوا * لجوا علينا لئلا لم ياججوا

باتوا وفيهم كالمهي طفلة * قد زانها الحاحال والدماج

غناه صباح الحياط خفيف ثقیل بالنصر وغني فيه ابن أبي الكينات خفيف ثقیل بالوسطى * (فاما) * خبر الشعر الذي قاله حسان بن ثابت لمسافع بن عياض أحد بني تميم بن مرة فاخبرني به الحرمي ابن أبي الملاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ان عبيد الله ابن معمر بن عبد الله بن عامر بن كريز اشترى من عمر بن الخطاب رضي الله عنه رقيقا من سبي ففضل عليهما ثمانون ألف درهم فأمر بهما عمر أن يلزما فربهما طاححة بن عبيد الله وهو يريد الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالا بن معمر يلزم فأخبر خبره فأمر له بالاربعين الالف التي عليه تقضي عنه فقال ابن معمر لابن عامر انها ان قضيت عني بقيت ملازما وان قضيت عنك لم يتركني طاححة حتي يقضى عني فدفع اليه الاربعين الالف درهم فقضاها ابن عامر عن نفسه وخليت سبيله فرب طاححة منصرفا من الصلاة فوجد ابن معمر يلزم فقال مالا بن معمر لم آمر بالقضاء عنه فأخبر بما صنع فقال أما ابن معمر فلم ان له ابن عم لا يسلمه احملا عنه اربعين ألف درهم فاقضوها عنه ففعلوا وخلي سبيله فقال حسان بن ثابت لمسافع بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة

يا آل تميم ألا تنهون جاهلكم * قبل القذاف بصم كالجلاميد

فنهوه فاني غير تارككم * ان عادما اهتز ماء في تري عود

لو كنت من هاشم أو من بني أسد * أو عبد شمس أو أصحاب الاو الصيد

أو من بني نوفل أو آل مطلب * أو من بني جمع الخضر الجلاعيد

أو من بني زهرة الابطال قد عرفوا * لله درك لم تهتم بهديد

أوفي الذؤابة من تميم اذا انتسبوا * أو من بني الحرث البيض الاماجيد

لكن سأصرفها عنكم وأعدلها * لطلحة بن عبيد الله ذي الجود

(رجع الخبر الى سياقه أخبار الوليد)

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال قال الهيثم حدثني ابن عياش قال دخل ابن الاقرع على الوليد بن يزيد فقال له أنشدني قولك في الحمر فأنشده قوله

كيت اذا شجرت وفي الكأس وردة * لها في عظام الشاربين ديت

تريك القذي من دونها وهي دونه * لوجه أخيا في لانا قطوب
فقال الوليد شربها يا ابن الاقرع ورب الكعبة فقال يأمر المؤمنين لان كان نعتي لها رابك لقد
رابني معرفتك بها (أخبرني) الحسن قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني عبد الله بن عمرو قال
قال المدائني نظر الوليد بن يزيد الى أم حبيب بنت عبد الرحمن بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف
وقد مروا بين يديها بالشمع ليلا فلما رآها أعجبه وراعه جمالها وحسنها فسأل عنها ف قيل له ان لها
زوجا فانشأ يقول

صوت

انما هاج لقاى * شجوه بعد المشيب
نظرة قدوقرت في القا * من أم حبيب
فاذا ما ذقت فاهها * ذقت عذبا ذا عزوب
خالط الراح بمسك * خالص غير مشوب

غناه ابن محرز خفيف رمل بالوسطي عن الهشامي وذكر عمرو بن بانة انه للابجر وهو الصحيح
(أخبرني) عمي قال حدثني الكراخي عن النضر بن عمرو عن العتيبي قال لما ظهرت المسودة
بخراسان كتب نصر بن سيار الى الوليد يستمده فتنشغل عنه فكتب اليه كتابا وكتب في أسفله يقول

أري خلل الرماد وميض جر * وأحر بأن يكون له ضرام
فان النار بالعودين تذكي * وان الحرب مبدؤها الكلام
فقلت من التعجب ليت شعري * أأيقاظ أمية أم نيام

فكتب اليه الوليد قد أقطعك خراسان فاعمل لنفسك اودع فاني مشغول عنك بأبن سريج ومعبد
والغريض (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد عن
ابن الصباح عن ابن الكلبي عن حماد الراوية قال دخلت يوما على الوليد وكان آخر يوم لقيته فيه
فاستندني فأنشدته كل ضرب من شعر أهل الجاهلية والاسلام فاهش لشيء منه حتى أخذت
في السخف فأنشدته لعماد بن ذي كنان مجتبدا

اشتهي منك منك من * ك مكانا بحجب ذا
فأجي فيه فيه في * به باير كمثل ذا
ليت أيري وحرك يو * ما جميعا تجابذا
فأخذ ذا بشعر ذا * وأخذ ذا بقعر ذا

فضحك حتى استلقى وطرب ودعا بالشراب فشرب وجعل يستعيدني الايات فأعيدها حتى سكر
وأمر لي بجائزة فعلمت ان أمره قد أدبر ثم أدخلت على أبي مسلم فاستندني فأنشدته قول الافوه
* لنا معاشر لم ينبوا لقومهم * فلما بلغت الى قوله

تهدي الامور بأهل الرشد ما صاحت * وان تولت فبالاشرار تنقاد

قال انا ذلك الذي تنقاد به الناس فايقنت حينئذ أن أمره مقبل (أخبرني) محمد بن خلف وكيع
قال وجدت في كتاب عن عبيد الله بن سعيد الزهري عن عمر عن أبيه قال خرج الوليد بن يزيد

وكان مع أصحابه على شراب فقيل له ان اليوم الجمعة فقال والله لا خطبهم اليوم بشعر فصعد المنبر
نخطب فقال

الحمد لله ولي الحمد * أحمد في يسرنا والجهد
وهو الذي في الكرب أستعين * وهو الذي ليس له قرين
أشهد في الدنيا وما سواها * ان لا اله غيره الها
ما ان له في خلقه شريك * قد خضعت لملكه الملوك
أشهد أن الدين دين أحمد * فليس من خالفه بمهد
وأنه رسول رب العرش * القادر الفرد الشديد البطش
أرسله في خلقه نذيرا * وبالكتاب واعظا بشيرا
ليظهر الله بذلك الدينا * وقد جعلنا قبل مشركنا
من يطع الله فقد أصابا * أو يعصه أو الرسول خبا
ثم القرآن والهدى السبيل * قد بقيا لما مضى الرسول
كانه لما بقي لديكم * حي صحيح لا يزال فيكم
انكم من بعد أن تولوا * عن قصده أو نهجه تضلوا
لا تترك نصحي فاني ناصح * ان الطريق فاعلمن واضح
من يتق الله يجد غب التقي * يوم الحساب صائر الى الهدي
ان اتقى أفضل شي في العمل * أرى جماع البرفيه قد دخل
خافوا الجحيم اخوتي لعالمكم * يوم اللقاء تعرفوا ما سركم
قد قيل في الامثال لو علمتم * فالتفبعوا بذلك ان عقام
ما يزرع الزارع يوما يحصده * وما يقدم من صلاح يحمده
فاستغفروا ربكم وتوبوا * فالمت منكم فاعلموا اقرب

ثم نزل (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد الزوفي عن أبيه عن الوليد
البندار قال حججت مع الوليد بن يزيد فقلت له لما أراد أن يخطب الناس أيها الأمير ان اليوم يوم
يشهده الناس من جميع الآفاق وأريد أن تشرفني بشئ قال وما هو قلت اذا علوت المنبر دعوت بي
فيتحدث الناس بذلك وبأنك أسررت الى شيئاً فقال أفعل فلما جلس على المنبر قال الوليد البندار
فقمتم اليه فقال ادن مني فدنوت فأخذ بأذني ثم قال البندار ولد زنا والوليد ولد زنا وكل من تري
حولنا ولد زنا أفهمت قلت نعم قال انزل الآن فنزلت (أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال
حدثنا الحليل بن أسد قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي عن أشعب قال دخلت على الوليد
ابن يزيد الخراسي وقد تناول نبيذاً فقال لي تمن فقلت تمنى أمير المؤمنين ثم أتمنى قال فانما أردت ان
تغلبني فاني لأتمنى ضعف ما تمنى به كائناً ما كان قلت فاني أتمنى كافرين من العذاب فضحك ثم قال
اذن نوفرهما عليك ثم قال لي ما أشاء تباقني عنك قلت يكذبون علي قال متى عهدك بالاصم قلت لا

عهد لي به فأخرج ايره كانه ناي مدهون فسجدت له ثلاث سجديات فقال ويلك انما يستجد الناس
سجدة واحدة فقلت واحدة للاصم واثنين لخصيتك (أخبرنا) محمد بن العباس البيهقي قال
حدثنا محمد بن علي بن حمزة قال حدثني عبد الصمد بن موسى الهاشمي قال انما اغلى الجوهر بنو
أمية ولقد كان الوليد بن يزيد يلبس منه العقود ويغيرها في اليوم مراراً كما تغير الثياب شفقاً فكان
يجمعه من كل وجه ويغالي به قال وكان يوماً في داره على فرس له وجارية تضرب بطبل قدامه
فاخذها منها ووضعها على رقبته ونفر الفرس من صوت الطبل نفرج به على أصحابه في هذه الهيئة
وكان خليفاً (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا الحراز عن المدائني عن جويرية بن أسماء قال قدم
الوليد بن يزيد المدينة فقلت لاسماعيل بن يسار احذنا مما أعطاك الله فقال هلم أقامك ان قلت
ابعث الي برأوية من خمر (أخبرني) الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني
عمي مصعب قال حدثني رجل قال كان الوليد بن يزيد اذا أصبح يوم الاثنين تغدى وشرب رطلين
ثم جالس للناس قال حدثني عمر الوادي قال دخلت عليه وعنده أصحابه وقد تغدى وهو يشرب
فقال لي اشرب فشربت وطرب وغنى صوتاً واحداً واخذ دفاقة فدفف بها فاخذ كل واحدنا دفاقة
يدفف بها وقمنا حتى بلغنا الى الحاجب فلما رأنا الحاجب صاح بالناس الحرم الحرم اخرجوا
ودخل الحاجب فقال جعاني الله فداءك اليوم يحضر فيه الناس فقال له اجلس واشرب فقال انما انا
حاجب فلا تحماني على الشراب فما شربته قط قال اجلس فاشرب فامتنع لما فارقه حتى صيننا في
حلفه بالقمع وقام وهو سكران (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن شريك
قال حدثني عمي علي بن عمر وقرقارة قال حدثني أنيف بن هشام ابن الكلبي ومات قبل أبيه قال
حدثني أبي قال خرج الوليد بن يزيد من مقصورة له الى مقصورة فاذا هو ببنت له معها حاضتها
فوثب عليها فاقترعها فقلت له الحاضنة انها المجوسية قال اسكتني ثم قال
من راقب الناس مات غماً * وفاز بالذلة الجسور

وأحسب اننا ان هذا الخبر باطل لان هذا الشعر لسلم الخاسر ولم يدرك زمن الوليد (أخبرنا)
أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني اسحق الموصلي قال أخبرني مسلمة
ابن سلم الكاتب قال قال الوليد بن يزيد وددت ان كل كأس يشرب من خمر بدنيار وان كل حر
في جهة أسد فلا يشرب الاسخي ولا ينكح الاشجاع (أخبرني) الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا
الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال سمعت رجلاً يحدث أبي بالكوفة قال أرسلت الى الوليد
جفنة مملوءة قوارير فرعونية لم أر مثلاً قط فلما أمسنا صيننا فيها الشراب في ليلة أربع عشرة حتى
اذا استوي القمر على رؤسنا وصار في الجفنة قال الوليد في أي منزلة القمر الليلة فقال بعضهم في
الحمل وقال بعضهم في منزلة كذا وكذا من منازل القمر فقال بعض جلسائه القمر في الجفنة قال
قاتلك الله أصبت ما في نفسي لتشر بن الهفجفة فقال مصعب فسأل أبي عن الهفجفة فقال شرب
كانت الفرس تشربه سبعة أسابيع فشرب تسعة وأربعين يوماً (أخبرني) الحرابي بن أبي العلاء قال
حدثني الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري عن عبد الله بن عمران بن أبي فروة قال أخبرني

خالد صامة المغني وكان من أحسن الناس غناء على عود قال بعث الى الوليد بن يزيد فقدمت عليه فوجدت عنده معبدا ومالكا والهندى وعمر الوادى وأبا كامل فغنى القوم ونحن في مجلس ياله من مجلس وغلالم للوليد يقال له سبرة يسقى القوم الطلاء اذ جاءت نوبة الغناء الى فأخذت عودي فغنيت بأبيات قالها عروة بن أذينة يرثي أخاه بكراً

صوت

سرى همي وهم المرء يسرى * وغار النجم إلا قيّد فتر
أراقب في المجرة كل نجم * تعرض في المجرة كيف يجري
بجزن ما أزال له مديماً * كأن القلب أسعر حر جمر
على بكر أخى ولى حميداً * وأى العيش يحسن بعد بكر

غناه ابن سريج ثاني ثقيل بالوسطي وغني فيه ابن عباد الكاتب ولحنه رمل بالوسطي عن الهشامي قال خالد فقال لي الوليد أمد ياصم فأعدت فقال من يقوله ويحك قلت ابن أذينة قال هذا والله العيش الذي نحن فيه على رغم أنفه لقد تحجر واسعاً قال عبد الرحمن بن عبد الله قال عبد الله بن أبي فروة وأنشدها ابن أذينة ابن أبي عتيق فضحك ابن أبي عتيق وقال كل العيش يحسن حتى الحبز والزيت فحلف ابن أذينة لا يكلمه أبداً فمات ابن أبي عتيق وابن أذينة مهاجر له (أخبرني) على بن سلمان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال بلغني أن سكينه بنت الحسين رضى الله عنها أنشدت وأخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير عن مصعب قال أنشدت سكينه وأخبرني الحسين بن يحيى عن عباد عن أبيه عن أبي يحيى العبادي أن سكينه أنشدت أبيات عروة بن أذينة في أخيه بكر فلما انتهت الى قوله

على بكر أخى ولى حميداً * وأى العيش يحسن بعد بكر

قالت سكينه ومن أخوه بكر أليس الدحداح الأسيد القصير الذى كان يمر بنا صباحاً ومساءً قالوا نعم قالت كل العيش والله يصاح ويحسن بعد بكر حتى الحبز والزيت (أخبرني) الحسن بن على قال حدثنا يزيد بن محمد المهلبى عن اسحق قال قدم سليمان بن عبد الملك المدينة فجمع المغنين وسابق بينهم ببدره وقال أيكم كان أحسن غناء فمضى له فاجتمعوا فبلغ الخبر ابن سريج فجهأ وقد أغلق الباب فقال للحاجب استأذن لى قال لا يمكن وقد أغلق الباب ولو كنت جئت قبل أن يغلق الباب لاستأذنت لك قال فدعني أغني من شق الباب قال نعم فسكت حتى فرغ جميع المغنين من غنائهم ثم اندفع فغني * سرى همي وهم المرء يسرى * فنظر المغنون بعضهم الى بعض وعرفوه فلما فرغ قال سليمان أحسن والله هذا والله أحسن منكم غناء أخرج يا غلام اليه بالبدره فأخرجها اليه (أخبرني) الحسن بن على قال حدثنا أحمد بن الحرث عن المدائني عن ابن جعدبة ان رجلاً أهدى الى هشام ابن عبد الملك خيلاً فكان فيها فرس مربوع قريب الركاب فعرف الوليد منه ما لم يعرف هشام فنهز الرجل وشتمه وقال أنجىء بمنل هذا الى أمير المؤمنين ردوه عليه فردوه فلما خرج وجه اليه بثلاثين ألف درهم وأخذته منه فهو فرسه الذي يسميه السندي (فأخبرني) بعض أصحابي أن

الوليد خرج يوماً يتصيد وحده فالتدب اليه مولى لهشام يريد الفتك به فلما بصربه الوليد حاوله فقهره بفرسه الذي كان تحته فقتله وقال في ذلك

ألم تر أني بين ما أنا آمن * يخب بي السندی قفراً فيافيا
تطلعت من غوراً بأصرت فارساً * فأوجست منه خيفة ان يرانيا
ولما بدا لي أنما هو فارس * وقفت له حتى أتني فرمانيا
رماني ثلاثاً ثم اني طعنته * فرويت منه صعدي وسنانيا

غناه أبو كامل لحناً من الماخوري بالنصر ولابراهيم فيه ثقیل أول وقيل ان له فيه ماخورياً آخر وفيه لعمر الوادی ثاني ثقیل ولما لك رمل من رواية الهشامي قال وقال الوليد ايضاً في فرسه السندي قد اغتدي بذی سيب هیکل * مشرب مثل الغراب أرجل
أعدته لحبات الأحول * وكل تقع نثر لجحفل
* وكل خطب ذي شؤن معضل *

فقال هشام لكننا أعددنا له ما يسوءه نخاعه ونقصيه فيكون مهاناً مدحوراً مطرحاً (نسخت) من كتاب أحمد بن أبي طاهر حدثني أبو الحسين العقيلي أن الوليد لما ولي الخلافة خطب سلمى التي كان ينسب بها فزوجها لما مضى صدر من خلافته فأقامت عنده سبعة أيام فمات يرثها

ياسلم كنت كجبة قد أطعمت * أفانها دان جناها موضع
أربها شققا عليها نومهم * تحليل موضعها ولما يجمعوا
حتى اذا فسخ الربيع ظنومهم * نزل الحريف ثمارها فتصدعوا

(أخبرني) على بن سليمان الاخفش قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب عن أبي العالية واخبرني الحسن ابن علي عن احمد بن سعيد عن الزبير بن بكار عن عمه ان الوليد بن يزيد لما انهمك على شربه ولذاته ورفض الآخرة وراء ظهره واقبل على القصف والعصف مع المغنين مثل مالك ومعبود ابن عائشة وذويهم كان نديمه القاسم بن الطويل العبادي وكان أديباً ظريفاً شاعراً فكان لا يصبر عنه فغناه معبد ذات يوم شعر عدى

صوت

بكر العاذون في وضح الصب * يح يقولون لي الا تستفيق
لست ادري وقد جفاني خليلي * اعدو يلومني ام صديق
ثم قالوا الا أصبحونا فقامت * قينة في يمينها ابريق
قدمته على عقار كمين ا لـ د يك صني سلافها الراووق

فيه لمعبد ثقیل ويقال انه لحين وفيه لما لك خفيف رمل وفيه لعبد الله بن العباس رمل كل ذلك عن الهشامي قال فاستحسنه الوليد وأعجب به وطرب عاينه وجعل يشرب الى ان غلب عليه السكر فنام في موضعه فانصرف ابن الطويل فلما أفاق الوليد سأل عنه فمرف حين انصرفه ففضب وقال وهو سكران لغلام كان واقفاً على رأسه يقال له سبرة اثني برأسه ففضى الغلام حتى ضرب عنقه وأناه برأسه فجعله في طست بين يديه فلما رآه أنكروه وسأل عن الخبر فمرفه فاسترجع وندم

على مافرط منه وجعل يقالب الرأس بيده ثم قال يرثيه

صوت

عيني للحدث الجليل * جودا بأربعة همول
* جودا بدمعي انه * يشفي الفؤاد من الغليل
لله قـبر ضمنت * فيه عظام ابن الطويل
ماذا تضمن اذ توى * فيه من اللب الاصيل
قد كنت آوى من هوا * ك الى ذري كهف ظليل
أصبحت بعدك واحداً * فرداً بمدرجة السيول

غناه الغريض ثاني ثقیل بالوسـطح عن عمرو وغنى فيه سايـم لحناً من الثقیل الاول بالنصر عن الهشامي وذكر غيره ان لحن الغريض لدحمان وذكر حبش أنه لابي كامل وذكر غيره أن لحن الغريض لدحمان قال ثم دخل الى جواريه فقال والله ما أبالي متى جاني الموت بعد الحليل ابن الطويل فيقال انه لم يعيش بعده الا مديدة حتى قتل والله أعلم (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال روى الهيثم بن عدي عن ابن عياش عن حماد الراوية قال دعاني الوليد يوماً من الايام في السحر والقمر طالع وعنده جماعة من ندمائه وقد اصطحب فقال أنشدني في النسب فأنشده أشعاراً كثيرة فلم يهش لشيء منها حتى أنشدته قول عدي بن زيد

أصبح القوم قهوة * في الاباريق تحتذي

من كمت مدامة * حبذا تلك حبذا

فطرب ثم رفع رأسه الى خادم وكان قائماً كأنه الشمس فأومأ اليه فكشف ستراً خلف ظهره فطالع منه أربعون وصيفاً ووصيفة كأنهم اللؤلؤ المنشور في أيديهم الاباريق والمناديل فقال اسقوهم فما بقي أحد الا أسقى وأنا في خلال ذلك أنشده الشعر فما زال يشرب ويسقى الى طلوع الفجر ثم لم يخرج عن حضرته حتى حملنا الفراشون في البسط فالتقونا في دار الضيافة فما أفقنا حتي طلعت الشمس قال حماد ثم أحضرني نخلع علي خلعاً من فاخر ثيابه وأمر لي بعشرة الاف درهم وحماني على فرس (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحرث عن المدائني عن أبي بكر الهذلي قال كان بين الحكم بن الزبير أخيه أبي بكر بن كلاب وبين بكر بن نوفل أحد بني جعفر بن كلاب شيء في وكالة للوليد بن يزيد يخاصم الجعفري في الرحبة من أرض دمشق وكان الجعفري قد استولى عليها فقطع شفره الاعلى فاستعدي عليه هشاماً فلم يعده فقال الوليد في ذاك

صوت

أيا حكم المتبول لو كنت تعتري * الى أسرة ليسوا بسود زعانف

لايقت قد أدركت وترك عنوة * بلا حكم قاض بل بضرب السوالف

غناه الهذلي ثقيلاً أول عن الهشامي ويونس قال فلما استخاف الوليد بعث الى بكر بن الجعدي فقال لا تعطي حكم بن الزبير حقه قال لا فأمر به فشرت عينه ثم قال

يارب أمر ذي شؤن يحفل * قاسيت فيه حلمات الاحول
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحرث عن المدائني قال خرج الوليد الى متصيد
له فأقام به ومات له ابن يقال له مؤمن بن الوليد فلم يقدر احد ان ينعه اليه حتي ثمل فنعه اليه
سنان الكاتب وكان مغنياً فقال الوليد وفي هذا الشعر غناء من الاصوات التي اختيرت للوائح
والرشيد قبله

صوت من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

أتاني سنان بالوداع لمؤمن * فقلت له اني الى الله راجع
ألا أيها الحاني عليه ترابه * هبت وشت من يدك الاصابع
يقولون لا تجزع واطهر جلادة * فكيف بما تحنى عليه الاضالع
عروضه من الطويل غناه سنان الكاتب ولحنه المختار من القدر الاوسط من الثقل الاول باطلاق
الوتر في مجرى البصر عن اسحق وفيه لابي كامل خفيف ثقل أول بالوسطى عن عمرو وقيل ان
فيه لحناً لعبد الله بن يونس صاحب أيلة (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني عقيل بن عمرو قال قال يزيد بن أبي مساحق الساجي مؤدب الوليد شعراً وبعث به
الى النوار جارية الوليد فغنته به وهو

مضى الخلفاء بالامر الحميد * وأصبحت المذمه للوليد
تشاغل عن رعيته بلهو * وخالف فعل ذي الرأي الرشيد

فكتب اليه الوليد

ليت حظي اليوم من كل معاش لي وزاد
قهوة أبذل فيها * طار في ثم تلادى
فيظل القلب منها * هائماً في كل واد
ان في ذلك صلاحى * وفلاحى ورشادى

(أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابراهيم بن الوليد الحمصي قال
حدثنا هرون بن الحسن العنبري قال قال الوليد بن يزيد يابني أمية اياكم والغناء فانه ينقص الحياء
وزيد في الشهوة ويهدم المروءة ويثور على الخمر ويفعل ما يفعل السكران كنتم لابد فاعلين فجنبوه
النساء فان الغناء رقية الزنا واني لاقول ذلك فيه على انه أحب الى من كل لذة واشهى الى من الماء
البارد الى ذي الغلة ولكن الحق أحق ان يقال (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن
الحرث عن المدائني قال حدثني بعض موالي الوليد قال دخلت اليه وقد عقد لابنيه بعده وقدام عثمان
فقلت لها يا امير المؤمنين أقول قول الموثوق بنصيحتي أو يسعني السكوت قال بل قل قول الموثوق به فقلت
ان الناس قد انكروا ما فعلت وقالوا ببائع لمن لم يحتلم وقد سمعت ما اكره فيك فقال عضو ببظور
أمهاتكم أفادخل بيني وبين ابني غيري فياقي منه كما لقيت من الاحول بعد أبي ثم أنشأ يقول

ص

سرى طيف ذا الظبي بالعاقدا * ن ليلا فهبج قلبا عميدا
 * وأرق عيني على غرة * فباتت بحزن تقاسي السهودا
 نوئل عثمان بعد الوليد * مد للعهد فنا وزجو سعيدا
 كما كان اذ كان في دهره * يزيد يرجي لتلك الوليدا
 على انها شسعت شسعة * فنحن نرجي لها ان تعودا
 فان هي عادت فعاص القرية * ب منها لتوأس منها البعيدا

غناه أبو كامل ثاني ثقيل بالبصرة من أصوات قليلة الأشباه وذكر عمرو بن بانه أن فيه لعمر الوادي
 لحناً من الماخوري بالوسطي وذكر الهشامي أن فيه خفيف رمل لحكم وذكر دنانير عن حكم
 أنه لعمر الوادي وذكر حبش أن الثقيل الثاني لمالك وان فيه لفضل النجار رملا بالبصرة (أخبرني)
 الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن سعيد عن الزبير بن بكار قال هو * سري طيف ظبي بأعلى
 الغوير * ولكن هذا تصحيف سايمان السوادى أو قال خليلد (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز قال
 حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أسحق قال كان الوليد قد بايع لابنيه الحكم وعثمان وهو أول من
 بايع لابن سريّة أمة ولم يكونوا يفعلون ذلك وأخذها يزيد بن الوليد الناقص فحبسهما ثم قتلهما
 وفيهما يقول ابن أبي عقرب

إذا قتل الخلف المديم لسكره * بقفر من البحراء أسس في الرمل
 وسبق بلاجرم إلى الخلف والردي * بنياه حتى يذبها مذبح السخل
 فويل بني مروان ماذا أصابهم * بأيديني العباس بالاسر والقتل

(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني أبي عن العلاء
 البندار قال كان الوليد زنديقاً وكان رجل من كلب يقول بمقالته مقالة الثنوية فدخلت على الوليد
 يوماً وذلك الكلبى عنده وإذا بينهما سفت قد رفع رأسه عنه فإذا ما يبدولى منه حرير أخضر فقال
 ادن يا علاء فدنوت فرفع الحريرة فإذا في السفت صورة إنسان وإذا الزئبق والنوشادر قد جعلوا
 في جفنه فجفنه يطرف كأنه يتحرك فقال يا علاء هذا ما نى لم يبعث الله نبيا قبله ولا يبعث نبيا بعده
 فقلت يا أمير المؤمنين اتق الله ولا يغرنك هذا الذي ترى عن دينك فقال له الكلبى يا أمير المؤمنين
 ألم أقل لك ان العلاء لا يحتمل هذا الحديث قال العلاء ومكثت أياماً ثم جلست مع الوليد على بناء
 كان بنده في عسكره يشرف به والكلبي عنده إذ نزل من عنده وقد كان الوليد حمله على بردون
 هملاج أشقر من أفره ماسخر نخرج على بردونه ذلك ففضي به في الصجراء حتى غاب عن العسكر
 فما شعر الا واعراب قد جاؤا به يحملونه منفسخة عنقه ميتاً وبردونه يقاد حتى أساموه فبلغني ذلك
 فخرجت متعمداً حتى أتيت أولئك الاعراب وقد كانت لهم أبيات بالقرب منه في أرض البحراء
 لا حجر فيها ولا مدر فقلت لهم كيف كانت قصة هذا الرجل قالوا اقبل علينا على بردون فوالله
 لكانه دهن يسيل على صفاة من فراسته فمعجبنا لذلك إذ انقض رجل من السماء عليه ثياب بيض

فأخذ بضبعيه فاحتمله ثم نكسه وضرب برأسه الأرض فدق عنقه ثم غاب عن عيوننا فاحتملناه فحسنا به (وأخبرني) الحسن ابن علي قال حدثنا الخراز عن المدائني قال لما أكثر الوليد بن يزيد التهمك وأنهمك في اللذات وشرب الخمر وبسط المكر وعلو ولد هشام والوليد وافرط في أمره وغيهمل الناس أيامه وكرهوه وكان قد عقد لابنيه بعده ولم يكونا باعفا فمشي الناس بعضهم إلى بعض في خايعه وكان أقواهم في ذلك يزيد الناقص بن الوليد بن عبد الملك بن مروان فمشي إلى أخيه العباس وكان امرأ صدق ولم يكن في بني أمية مثله كان يتشبه بعمر بن عبد العزيز فشكا إليه ما يجري على الناس من الوليد فقال له يا أخي إن الناس قد ملوا بني مروان وإن مشى بعضهم في أثر بعض أكلتم والله أجل لأبد أن يبلغه فانتظروه فخرج من عنده ومشى إلى غيره فبايعه جماعة من البيانية الوجوه فعاد إلى أخيه ومعه مولي له وأعاد عليه القول وعرض له بأنه قد دعي إلى الخلافة فقال له والله لو لا أنني لا آمنه عليك من تحامله لوجهت بك إليه مشدوداً فشدتلك الله أن لا تسمى في شيء من هذا فانصرف من عنده وجعل يدعو الناس إلى نفسه وبلغ الوليد ذلك فقال يذكر قومه ومشى بعضهم إلى بعض في خايعه

صوت

سل هم النفس عنها * بعلمندات عللات
تتقى الأرض وتهوى * بخفاف مدحجات
ذاك أما بال قومي * كسروا سن قناتي
واستخفوا بي وصاروا * كقروود خاسئات

الشعر لوليد بن يزيد بن عبد الملك والغناء لابن كامل عزيل الدمشقي ماخوري بالبصرة وفي هذه القصيدة يقول الوليد بن يزيد

أصبح اليوم وليد * هائماً بالفتيات
عند راح وأبريق * وكاس بالفلاة
أبعثوا خيلاً لحيل * ورماة لرماة

(وأخبرني) بالسبب في مقتلة الحسن بن علي قال أخبرنا أحمد بن الحرث قال حدثني المدائني عن جويرية بن أسماء وأخبرني به بن أبي الأزهري عن حماد عن أبيه عن المدائني عن جويرية بن أسماء قال قال أبي بشر بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك لما أظهر الوليد بن يزيد أمره واد من على اللهو والصيد واحتجب عن الناس ووالى بين الشرب وأنهمك في اللذات شتمه الناس ووعظه من أشفق عليه من أهله فلما لم يقع دبوا في خايعه فدخل أبي بشر بن الوليد على عمي العباس بن الوليد وأنا معه فجعل يكلم عمي في أن يجمع الوليد ابن يزيد ومعه عمي يزيد بن الوليد فكان العباس ينهأ وأبي يرد عليه فكنت أفرح وأقول في نفسي أري أبي يجرئني أن يكلم عمي ويرد عليه فقال العباس يا بني مروان أظن أن الله قد أذن في هلاككم ثم قال العباس

إني أعيدكم بالله من فتن * مثل الجبال تسامي ثم تندفع
إن البرية قد ملت سياستكم * فاستمسكوا بعمود الدين وارتدعوا

لأنهم ذئاب الناس أنفسهم * ان الذئاب اذا ما ألحمت رتعوا
لأبقرن بأيديكم بطونكم * فتم لافدية تغنى ولا جذع

قال المدائني عن رجاله فلما استجمع يزيد أمره وهو متبدأ قبل الى دمشق وبين مكانه الذي كان متبدأ فيه وبين دمشق أربع ليال فأقبل الى دمشق متسكرا في سبعة أنفس على حر وقد بايع له أكثر أهل دمشق وبايع له أكثر أهل المزة فقال مولى لعباد بن زياد اني ليجرود وبين جرود ودمشق مرحلة اذ طاع علينا سبعة معتمين على حر فنزلوا وفيهم رجل طويل جسيم فرمي بنفسه قيام والقوا عليه ثوبا وقالوا الى هل عندك شيء نشتره من طعام فقلت أما بيع فلا وعندي من قراكم ما يشبعكم فقالوا فاجله فذبحت لهم دجاجة وفراخا وأتيهم بما حضر من عسل وسمن وشوانيز وقلت أيقظوا صاحبكم للغداء فقالوا هو محموم لا يأكل فسفروا للغدا فعرفت بعضهم وسفر النائم فاذا هو يزيد بن الوليد فعرفته فلم يكلمني ومضوا ليدخلوا دمشق ليلا في نفر من أصحابه مشاة الى معاوية بن معاذ وهو بالمرزة وبينها وبين دمشق ميل فأصابهم مطر شديد فأتوا منزل معاوية فضربوا بابه وقالوا يزيد بن الوليد فقال له معاوية الفراش ادخل أصاحك الله قال في رجلى طين وأكره أن أفسد عليك بساطك فقال ماتر يد بي أفسد عليه فشي على البساط وجلس على الفراش ثم كلم معاوية فبايعه وخرج الى دمشق فنزل دار ثابت بن سليمان الحسني مستخفيا وعلى دمشق عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف نخاف عبد الملك الوباء فخرج فنزل قنطا واستخلف ابنه على دمشق وعلى شرطته أبو العاج كثير بن عبد الله السامي وتم يزيد أمره فأجمع على الظهور وقيل لعامل دمشق ان يزيد خارج فلم يصدق وأرسل يزيد الى أصحابه بين المغرب والعشاء في ليلة الجمعة من جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين ومائة فكمثروا في مiazza عند باب الفراديس حتي اذا اذنوا العتمة دخلوا المسجد مع الناس فصلوا وللمسجد حرس قد وكلوا باخراج الناس من المسجد بالليل فاذا خرج الناس خرج الحرس وأغلق صاحب المسجد الابواب ودخل الدار من باب المقصورة فيدفع المفاتيح الى من يحفظها ويخرج فلما صلى الناس العتمة صاح الحرس بالناس فخرجوا وتباطا أصحاب يزيد الناقص فجعلوا يخرجونهم من باب ويدخلون من باب حتي لم يبق في المسجد الا الحرس وأصحاب يزيد فأخذوا الحرس ومضى غنبة الى يزيد فأخبره وأخذ بيده وقال قم يا أمير المؤمنين وأبشر بعون الله ونصره فأقبل وأقبلنا ونحن اثنا عشر رجلا فلما كنا عند سوق القمح لقيهم فيها ملأنا رجل من أصحابهم فضوا حتي دخلوا المسجد وأتوا باب المقصورة وقالوا نحن رسل الوليد ففتح لهم خادم الباب ودخلوا فأخذوا الخادم واذا أبو العاج سكران فأخذوه وأخذوا خزان البيت وصاحب البريد وأرسل الى كل من كان يحذره فأخذوه وأرسل من ليلته الى محمد بن عبيدة مولى سعيد بن العاص وهو على بعابك والى عبد الملك بن محمد بن الحجاج فأخذها وبعث أصحابه الى الحشبية فأتوه وقال للبوابين لا تفتحوا الابواب غدوة الا لمن أخبركم بشعار كذا وكذا قال فتركوا الابواب في السلاسل وكان في المسجد سلاح كثير قدم به سليمان ابن هشام من الجزيرة فلم يكن الخزان قبضوه فأصابوا اسلحا كثيرا فأخذوه وأصبحوا وجاء أهل المزة مع حريث بن أبي الجهم

فما انتصف النهار حتى بايع الناس يزيد وهو يتمثل قول النابغة

إذا استزلوا عنهن للطمن أرقلوا * الى الموت ارقال الجمال المصائب

فجعل أصحابه يتمجبون ويقولون انظروا الى هذا كان قبيل يسبح وهو الآن ينشد الشعر قال وأمر يزيد عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك بن مروان فوقف بباب الجابية فنادي الا من كان له عطاء فله أربعون دينارا في العطاء ومعونة الف درهم فبايع له الناس وأمر بالعطاء قال وندب يزيد بن الوليد الناس الى قتال الوليد بن يزيد مع عبد العزيز وقال من انتدب معه فله الفان فالتدب الف رجل فاعطاهم وقال موعدم دنية فوافي دنية الف ومائتا رجل فقال ميعادكم مصنعة بالبرية وهي لبني عبد العزيز ابن الوليد فوافاه ثمانمائة رجل فسار فوافاهم ثقل الوليد فأخذوه ومع عبد العزيز فرسان منهم منصور بن جمهور ويعقوب بن عبد الرحمن السلمي والاصبح بن ذؤالة وشبيب بن أبي مالك الغساني وحيد بن نصر اللخمي فأقبلوا فنزلوا قريبا من الوليد فقال الوليد اخرجوا الى سريرا فاخرجوه فصعد عليه وأناه خبر العباس بن الوليد اني أحيئك وأتي الوليد بفرسين الزابد والسندی وقال أعلى يتوائب الرجال وأنا أثب على الاسد واعض الافاعي وهم ينتظرون العباس ان يأتيهم ولم يكن بينهم كبير قتال فقتل يزيد بن عثمان الحشبي وكان من أولاد الحشبية الذين كانوا مع المختار وبلغ عبد العزيز ابن الحجاج أن العباس بن الوليد يأتي الوليد فأرسل منصور بن جمهور في جريدة خيل وقال انكم تلقون العباس بن الوليد ومعه بنوه في الشعب فخذوه وخرج منصور في تلك الحيل وتقدموا الى الشعب واذا العباس ومعه بنوه قد تقدموا أصحابه فقال له اعدل الى عبد العزيز فشتهم فقال له منصور والله لئن تقدمت لانفذن خصيتك بالرح فقال انا لله فأقبلوا به يسوقونه الى عبد العزيز فقال له عبد العزيز بايع ليزيد فبايع ووقف ونصب راية وقالوا هذا العباس قدبايع ونادي منادي عبد العزيز من لحق بالعباس بن الوليد فهو آمن فقال العباس انا لله خدعة من خدع الشيطان هلك والله بتو مروان ففرق الناس عن الوليد وأتوا العباس وظاهر الوليد في درعين وقتلهم وقال الوليد من جاء برأس فله خمسمائة درهم فجاء جماعة بمدة رؤس فقال اكتبوا أسماءهم فقال له رجل من مواليه ليس هذا يأمر المؤمنين يوما يعامل فيه بالنسيئة وناداهم رجال اقبلوا اللوطى قتلة قوم لوط فرموه بالحجارة فلما سمع ذلك دخل القصر وأغلق الباب وقال

صوت

دعوا الى سليمي والطلاء وقتية * وكأساً ألا حسبي بذلك مالا

اذا ما صفا عيش برملة عاجل * وعانقت سامي لا أريد بدالا

خذوا ملككم لانبت الله ملككم * ثباتا يساري ما حيت عقلا

وخلو اغاني قبل عيري وماجري * ولا تحسدوني أن أموت هزالا

غناه عمر الوادي رملا بالوسطى عن حبش ثم قال لعمر الوادي يا جامع لذتي غني بهذا الشعر وقد أحاط الجند بالقصر فقال لهم الوليد من وراء الباب أما فيكم رجل شريف له حسب وحياء أكله

الحرث عن المدائني أن ابنا للعمر بن يزيد بن عبد الملك دخل على الرشيد فقال ممن أنت قال من قريش قال من أيها فأمسك قال قل وانت آمن ولو أنك مرواني قال أنا ابن الغمر بن يزيد قال رحم الله عمك ولعن يزيد الناقص وقتلة عمك جميعا فانهم قتلوا خليفة مجتمعا عليه ارفع الي حوائك فقضاها (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الغلابي قال حدثنا العلاء بن سويد المنقري قال ذكر لي له المهدي أمير المؤمنين الوليد بن يزيد فقال كان ظريفاً اديباً فقال له شبيب بن شبة يامير المؤمنين ان رايت ان لا تجري ذكره على سمعك ولسانك فافعل فانه كان زنديقاً فقال اسكت فما كان الله ليضع خلافته عند من يكفر به هكذا رواه الصولي وقد أخبرنا به احمد بن عبد العزيز اجازة قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا عقيل عن عمرو قال أخبرني شبيب بن شبة عن ابيه قال كنا جلوساً عند المهدي فذكروا الوليد بن يزيد فقال المهدي أحسبه كان زنديقاً فقام ابن علانة الفقيه فقال يامير المؤمنين الله عز وجل أعظم من ان يولي خلافة النبوة وأمر الأمة من لا يؤمن بالله لقد أخبرني من كان يشهده في ملاعبه وشربه عنه بمرواة في طهارته وصلاته (وحدثني) انه كان اذ حضرت الصلاة يطرح ثياباً كانت عليه من مطيبة ومصبغة ثم يتوضأ فيحسن الوضوء ويؤتي بثياب بيض نظاف من ثياب الخلافة فيصلي فيها أحسن صلاة بأحسن قراءة وأحسن سكوت وسكون وركوع وسجود فاذا فرغ عاد الى تلك الثياب التي كانت عليه قبل ذلك ثم يعود الى شربه وهو أفهذه أفعال من لا يؤمن بالله فقال له المهدي صدقت بارك الله عليك يا ابن علانة وفي جملة المائة الصوت المختارة عدة أصوات من شعر الوليد نذكرها ههنا مع أخباره والله أعلم

صوت من المائة المختارة

أم سلام ما ذكرتك الا * شرقت بالدموع مني المآقي
 أم سلام ذكركم حيث كنتم * أنت دائي وفي لسانك راق
 مالقابي يجول بين التراقي * مستخفاً يتوق كل متاق
 حذراً أن تبين دار سامي * أو يصبح الداعي لها بفراق
 غناه عمر الوادي ولحنه المختار خفيف رمل مطلق في مجري البنصر وذكر عمرو بن بانة أن لسلامة القس فيه خفيف رمل بالوسطي ولعله بمعنى هذا ومن الناس من يروى هذه الابيات لعبد الرحمن ابن أبي عمار الجشمي في سلامة القس و ليس ذلك له هو للوليد صحيح وهو كثيراً ما يذكر سامي هذه في شعره بأمر سلام وبسامي لانه لم يكن يتصنع في شعره ولا يبالي بما يقوله منه ومن ذلك قوله فيها

صوت

أم سلام لو لقيت من الوج * د عشر الذي لقيت كففاك
 فأني بالوصل صباً عميداً * وشفيقاً شجاء ماقد شجاك
 غناه مالك خفيف رمل بالبنصر عن الهشامي

❦ ذكر أخبار عمر الوادي ونسبه ❦

هو عمر بن داود بن زاذان وجده زاذان مولي عمرو بن عثمان بن عفان وكان عمر مهندساً وأخذ الغناء عنه حكم وذووه من أهل وادي القري وكان قدم الى الحرم فأخذ من غناء أهله فحذق وصنع فأجاد وأتقن وكان طيب الصوت شجيّه مطرباً وكان أول من غنى من أهل وادي القري وأصل بالوليد بن يزيد في أيام امارته فتقدم عنده جدا وكان يسميه جامع لذاتي ومحبي طربي وقتل الوليد وهو يغنيه وكان آخر عهده به من الناس وفي عمر يقول الوليد بن يزيد وفيه غناء

صوت

انني فكرت في عمر * حين قال القول فاخترت
 * انه للمستنير به * قر قد طمس السرجا
 ويغني الشعر ينظمه * سيد القوم الذي فلجا
 أكمل الوادي صنعه * في لباب الشعر فاندجا

الشعر للوليد بن يزيد والغناء لعمر الوادي هزج خفيف بالنصر في مجراها (أخبرني) الحسين بن يحيى ومحمد بن مزيد قالوا حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال كان عمر الوادي يجتمع مع معبد ومالك وغيرها من المغنين عند الوليد بن يزيد فلا يمنعه حضورهم من تقديمه والاصفاء اليه والاحتصاص له وبلغني انه كان لا يضرب وانما كان مرتجلاً وكان الوليد يسميه جامع لذاتي قال وبلغني أن حكماً الوادي وغيره من مغني وادي القري أخذوا عنه الغناء وانحلوا أكثر أغانيه (قال اسحق) وحدثني عبد السلام بن الربيع أن الوليد بن يزيد كان يوماً جالساً وعند عمر الوادي وأبو رقية وكان ضعيف العقل وكان يمسك المصحف على أم الوليد فقال الوليد لعمر الوادي وقد غناء صوتاً أحسنت والله أنت جامع لذاتي وأبو رقية مضطجع وهم يحسبونه نائماً فرفع رأسه الى الوليد فقال له وأنا جامع لذات أمك فغضب الوليد وهم به فقال له عمر الوادي جعاني الله فذاك ما يعقل أبو رقية وهو صاح فكيف يعقل وهو سكران فأمسك عنه قال اسحق وحدثت عن عمر الوادي قال بينا أنا أسير ليلة بين العرج والسقيا سمعت انساناً يغني غناء لم أسمع قط أحسن منه وهو

صوت

وكننت اذا ماجئت سعدي بأرضها * أري الارض تطوي لي ويدنو بعيدها
 من الحفرات البيض ود جليسا * اذا ما انقضت أحسن لو تعيدها

فكذت أسقط عن راحتي طرباً فقات والله لألتسن الوصول الى هذا الصوت ولو بذهاب عضو من أعضائي حتى هبطت من الشرف فاذا أنا برجل يرعي غنماً واذا هو صاحب الصوت فأعلمته الذي أقصدي اليه وسألته اعادته على فقال والله لو كان عندي قري ما فعلت ولكني أجعله قراك فربما ترنمت به وأنا جائع فأشبع وكسلان فأنشط ومستوحش فأنس فأعاده على مرارا حتى أخذته فوالله ما كان لي كلام غيره حتى دخلت المدينة ولقد وجدته كما قال (حدثني) بهذا الخبر الحرمي

ابن أبي العلاء قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني المؤمل بن ط لوت الوادي قال حدثني مكي
الغذري قال سمعت عمر الوادي يقول بينا أنا أسير بين الروحاء والعرج ثم ذكر مثله وقال فيه
فرما ترنمت به وأنا غرثان فيشبعني ومستوحش فيؤنسني وكسلان فينشعاني قال فما كان زادي حتى
ولجت المدينة غيره وجربت ماوصفه الراعي فيه فوجدته كما قال

نسبة هذا الصوت

صوت

لقد هجرت سعدى وطال صدودها * وعاود عيني دمعها وسهوها
وكننت اذا ما زرت سعدى بارضها * أرا الارض تطوي لي ويدنو بعيدها
منعمة لم تلق بؤس معيشة * هي الخلد في الدنيا لمن يستفيدها
هي الخلد مادمت لاهلك جارة * وهل دام في الدنيا لنفس خلودها
الشعر لكثير والغناء لابن محرز ثقیل أول مطلق بالنصر عن يحيى المكي وذكر الهشامي ان فيه
ليزيد حوراء ثاني ثقیل وفيه خفيف رمل ينسب الى عمر الوادي وهو بعض هذا اللحن الذي
حكاه عن الراعي ولا أعلم لمن هو وهذه الابيات من قصيدة لكثير سائرها في الغزل وهي من
حيد غزله ومختاره وتتمام الابيات بعد ما مضى منها

فلك التي أصفيتها بمودتي * وليدأ ولما يستبين لي نهودها
وقد قلت نفساً بغير جريرة * وليس لها عقل ولا من يقيدها
فكيف يود القاب من لا يوده * بلى قد تريد النفس من لا يرها
الآليت شعري بعد ناهل تغيرت * عن الهدم أمست كهدي عمودها
اذا ذكرت النفس جنت بذكرها * وريمت وحننت واستخف جليدها
فلو كان ما بي بالحيال لهدا * وان كان في الدنيا شديدا هودها
ولست وان أوعدت فيها بمنته * وان أوعدت نار فشب وقودها
أبيت نجيا للهجوم مسهدا * اذا أوعدت نحوى بايل وقودها
فاصبحت ذاتفسين نفس مريضة * من اليأس ما ينفعك هم يعودها
ونفس اذا ما كنت وحد تقطت * كما انسل من ذات النظام فريدها
فلم تبدلي يأساً في اليأس راحة * ولم تبدلي جوداً فينفع جودها

(أخبرني) محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن أيوب بن عباية قال قال عمر
الوادي خرج الى الوليد بن يزيد يوما وفي يده خاتم ياقوت أحمر قد كاد اليت يلتصع من شعاعه
فقال لي يا جامع لذتي أحب ان أهبه لك قلت نعم والله يا مولاي فقال غن في هذه الابيات التي انشدك
فيها وأجهد نفسك فان أصبت ارادتي وهبته لك فقلت أجتهد وأرجو التوفيق

صوت

ألا يسليك عن سلمى * قير الشيب والحلم
وأن الشك ملتبس * فلا وصل ولا صرم
فلا والله رب الناس * س مالك عندنا ظلم
وكيف بظلم جارية * ومنها اللين والرحم

نخلوت في بعض المجالس فما زلت أديره حتى استقام ثم خرجت اليه وعلى رأسه وصيفة بيدها كأس
وهو يروم يشربه فلا يقدر خمارا فقال ما صنعت فقلت فرغت مما أمرتني به وغيبته فصاح أحسنت
والله ووثب قائماً على رجله وأخذ الكأس واستدناني فوضع يده اليسرى على متكئ والكأس في يده
اليمينية ثم قال لي أعد بأبي أنت وأمي فاعدته عليه فشرب ودعا بشان وثالث ورابع وهو على حاله
يشرب قائماً حتى كاد أن يسقط تعباً ثم جالس ونزع الخاتم والحلة التي كانت عليه فقال والله العظيم
لا تبرح هكذا حتى اسكر فما زلت أعيده عليه ويشرب حتى مال على جنبه سكرافنام (أخبرني) محمد
ابن مزيد قال حدثنا حماد عن أبيه عن عزيز بن طاححة الارقبي عن أبي الحسكم عبدالمطلب بن عبد الله
ابن يزيد بن عبد الملك قال والله اني ابا العقيق في قصر القاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ابن عفان
وعندي أشعب وعمر الوادي وأبو رقية اذ دعوت بدينار فوضعت بين يدي وسبقتهموه في رجز
فكان أول من خسق عمر الوادي فقال

أنا ابن داود أنا ابن زاذن * أنا مولى عمرو بن عثمان

ثم خسق ابو رقية فقال

أنا ابن عامر القاري * أنا ابن أول أعجمي

تقدم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خسق أشعب فقال أنا ابن أم الخننداج أنا ابن
الحرشة بين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو الحسكم فقلت له اي أخراك الله هل سمعت
أحدًا قط فخر بهذا فقال وهل فخر أحد بمثل فخري لولا ان أمي كانت عندهن ثقة ما قبلن
منها حتى يغضب بعضهن على بعض

— أخبار أبي كامل —

اسمه الغزير وهو مولى الوليد بن يزيد وقيل بل كان مولى أبيه وقيل بل كان أبوه مولى عبد الملك
وكان مغنياً محسناً وطيباً مضحكاً ولم أسمع له بخبر بعد أيام بنى أمية ولعله مات في أيامهم أو قتل معهم
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحرث عن الحراز عن المدائني أن ابا كامل غني
الوليد ابن يزيد ذات يوم فقال

نام من كان خلياً من ألم * وبدائي بت لي — لم أنم
ارقب الصبح كاني مسند * في أكف القوم تغشاني الظلم
ان سلمى ولنا من حبها * ديدن في القلب ما خضر السلم
قد سبتني بشتيت نبتة * وتنايا لم يعبه — ن قضم

قال فطرب الوليد وخلع عليه حتى قلنسية وشى مذهبة كانت على رأسه فكان أبو كامل يصونها ولا يلبسها الا من عيد الى عيد ويمسحها بكمه ويرفعها ويبكي ويقول انما ارفعها لاني اجد منها ريح سيدي يعني الوليد * الغناء في هذا الصوت هزج بالوسطي نسبة عمرو بن بانة الى عمر الوادي ونسبه غيره الى أبي كامل وزعم آخرون انه لحكم هكذا نسبة ابن المكي الى حكم وزعم انه بالنصر (اخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني الاصمعي عن صفوان بن الوليد المعيطي قال غنى أبو كامل ذات يوم الوليد بن يزيد في لحن لابن عائشة وهو

جنباني اذاة كل لثيم * انه ما علمت شر نديم

نخلع عليه ثيابه كلها حتى قلنسيته ثم ذكر باقي الخبر مثل الذي تقدمه وزاد فيه أنه أوصى أن تجعل في أكفانه وللوليد في أبي كامل أشعار كثيرة فمنها مما يغنى به

صوت

سقيت أبا كامل * من الاصفر البابلي

وسقيتها معبدا * وكل فتى فاضل

وزق وافر الجني * من مثل الجمل البازل وقال أيضاً فيه

به رحت الى صحبي * وندماني أبي كامل

شربناه وقد بتنا * بأعلى الدير بالساحل

ولم تقبلا من الواشي * قبول الجاهل الخاطل

الغناء لابن كامل خفيف رمل بالوسطي وذكر الهشامي أنه ليحيى المكي وأنه نخله أبو كامل وذكر أن لعمر الوادي أو لحكم فيه رملا بالوسطي وهو القائم (وأخبرني) أبو الحسن محمد بن ابراهيم قریش رحمه الله ان لينشو فيه خفيف رمل ومنها في قول الوليد

صوت

سقيت أبا كامل * من الاصفر البابلي

وسقيتها معبدا * وكل فتى فاضل

لي المحض من ودهم * ويفرهم نائلي

وما لاني فيهم * سوى حاسد جاهل

فيه هزج ينسب الى أبي كامل والى حكم وفيه لينشو ثقيل أول (أخبرني) بذلك قریش ووجه الرزة جميعا وأخبرني قریش عن أحمد بن أبي العلاء قال كان للامعتمد على صوتان من شعر الوليد أحدهما

سقيت أبا كامل * من الاصفر البابلي

ان في الكاس لسكا * أو بكفي من سقاني

والآخر وكان يعجب بهما ويقول جلسائه أماترون شمائل المملوك في شعره ما أينها

لي المحض من ودهم * ويفرهم نائلي

كلاني توجاني * وبشعري غنياني

وحين يقول

وقد نسب الى الوليد بن يزيد في هذه المائة الصوت المختارة شعر صوتين لان ذكر سليمي في أحدهما ولان الصنعة في الآخر لابي كامل فذكرت من ذلك ههنا صوتين أحدهما

صوت من المائة المختارة

سليمي تلك في العير * قفى نخبرك أو سيري
إذا ما أنت لم ترني * لصب القلب مغمور
فلما ان دنا الصبح * بأصوات العصافير
خرجنا نتبع الشمس * عيوناً كالقوارير
وفينا شادن أحور * من حور اليعافير

الشعر ليزيد بن ضبة والغناء في اللحن المختار لاسماعيل بن الهربذ ولحنه رمل مطلق في مجرى الوسطي هكذا ذكر اسحق في كتاب شجا لابن الهربذ وذكر في موضع آخر أن فيه لحناً لابن زرزور الطائفي رملاً آخر بالسبابة في مجرى البصر وذكر ابراهيم أن فيه لحناً لابي كامل ولم يجده في وذكر حبش أن فيه لطردهزجا بالوسطي

أخبار يزيد بن ضبة ونسبه

(أخبرني) علي بن صالح بن الهيثم قال حدثني أحمد بن الهيثم عن الحسن بن ابراهيم بن سعدان عن عبد العظيم بن عبد الله بن يزيد بن ضبة الثقفي قال كان جدي يزيد بن ضبة مولى لثقيف واسم أبيه مقسم وضبة أمه غلبت على نسبه لان أباه مات وخلفه صغيراً فكانت أمه تحضن أولاد المغيرة ابن شعبة ثم أولاد أبنه عمرو بن المغيرة فكان جدي ينسب اليها لشهرتها قال وولأوه لبني مالك بن حطيظ ثم لبني عامر بن يسار قال عبد العظيم وكان جدي يزيد بن ضبة منقطعاً الى الوليد بن يزيد في حياة أبيه متصلاً به لا يفارقه فلما أفضت الخلافة الى هشام أتاه جدي مهتماً بالخلافة فلما استقر به المجلس ووصلت اليه الوفود وقامت الخطباء تني عليه والشعراء تمدحه مثل جدي بين السباطين فاستأذنه في الانشاد فلم يأذن له وقال عليك بالوليد فامدحه وأنشده وأمر باخراجه وبلغ الوليد خبره فبعث اليه بخمسمائة دينار وقال له لو أمنت عليك هشام لما فارقني ولكن اخرج الى الطائف وعليك بمالي هناك فقد سوغتك جميع غلته ومهما احتجت اليه من شيء بعد ذلك فالتمسه مني فخرج الى الطائف وقال يذكرك ما فعله هشام به

أري سليمي تصدو ما صدودنا * وغير صدودها كنا أردنا
لقد بخلت بنائنا علينا * ولو جادت بنائنا حمداً
وقد ضنت بما وعدت وأمست * تغير عهدنا عما عهدنا
ولو علمت بما لاقيت سليمي * فتخبرني وتعلم ما وجدنا
نلم على تنائي الدار منا * فيسهرنا الحيال اذا رقدنا

* ألم تر أننا لما ولينا * أمورا آخرت فوهت سدنا
 رأينا الفتق حين وهي عليهم * وكمن مثله صدع رفنا
 اذا هاب الكريمة من يلها * واعظمها الهيوب لها عمدنا
 وجبار تركناه كايلا * وقائد فتنة طاغ أزلنا
 فلا تسوا مواطننا فانا * اذا ما أعد أهل الجرم عدنا
 وما هيضت مكاسر من جبرنا * ولا جبرت مصيبة من هددنا
 الا من مبلغ عني هشاما * فاما من البلاء ولا بعدنا
 وما كنا الى الخلفاء نفضي * ولا كنا فؤخران شهدهنا
 ألم يك بالبلاء لنا جزاء * فنجزي بالחסن أم حسدنا
 وقد كان الملوك يرون حقا * لو أفدنا فنكرم ان وفدنا
 ولينا الناس أزمانا طوالا * وسنناهم وودناهم وقدنا
 ألم تر من ولدنا كيف أشبي * وأشدنا وما بهم قمدا
 نكون لمن ولدناه سماء * اذا شيعت مخايلنا رعدنا
 وكان أبوك قد أسدي إلينا * جسيمة أمره وبه سعدنا
 كذلك أول الخلفاء كانوا * بنا جدوا كما بهم جددنا
 هموا آبؤنا وهمو بنونا * لنا جيلوا كما لهمو جيلنا
 ونكوي بالعداوة من بغانا * ونسعد بالمودعة من وددنا
 نري حقا لسائلنا علينا * فنجبوه ونجزل ان وعدنا
 ونضمن جارنا ونراه منا * فنرفده فنجزل ان رددنا
 وما نعتد دون المجد مالا * اذا يقلى بمكرمة أفدنا
 واتلد مجدنا انا كرام * بمجد المشرفية عنه ددنا

قال فلم يزل مقبلا بالطائف الى أن ولى الوليد بن يزيد الخلافة فوفد اليه فلما دخل عليه والناس بين يديه جلوس ووقوف على مراتبهم هناء بالخلافة فأدناه الوليد وضمه اليه وقبل يزيد بن ضبة رجليه والارض بين يديه فقال الوليد لاصحابه هذا طريد الاحول لصحبته اياى وانقطاعه الى قاستأذنه يزيد في الانشاد وقال له يا أمير المؤمنين هذا اليوم الذي نهاني عمك هشام عن الانشاد فيه قد بلغته بعد يأس والحمد لله على ذلك فأذن له فأنشده

سليمي تلك في العير * قفى أسالك أو سيرى
 اذا ما بنت لم تأوى * لصب القلب مغهور
 وقد بانت ولم تعهد * مهارة في مهي حور
 وفي الآل حول الحي * تزهى كالقوارير *
 يوارىها وتبدو منه * آل كالمهاذير

وتطفوا حين تطفوفيه * كالدخل المواخير
 لقد لاقيت من سلمى * تباريح التناكير *
 دعت عيني لها قاي * وأسباب المقادير
 وما إن من به شيب * اذا يصبو بمعدور
 لسلمى رسم اطلال * عفتها الريح بالمرور
 خريق تتخل التر * با باذيل الاعاصير *
 فلو حش اذ نأت سلمى * بتلك الدور من دور
 سأرمي قانصات اليد * د ان عشت بعسبور
 من العيس شجوجات * طواها الذئع بالكور
 اذا ما حقب منها * قرناه بتصدير *
 زجرنا العيس فارتدت * باعصاف وتشمير
 * نقاسيها على أين * بادلاج وتهجير *
 اذا ما أعصوب الال * ومال الظل بالقور
 وراحت تتقي الشمس * مطايا القوم كالعور
 الى أن يفضح الصبح * باصوات العصافير
 لنعنام الوليد القر * م أهل الجود والخير
 كريم يهب البزل * مع الحور الجراجير
 تراعى حين نزجها * هويا كالمزامير *
 كما جاوبت الثيب * رباع الحاج الحور
 ويمطي الذهب الاحمر * ر وزنا بالفتاير
 * بلوناه فاحدنا * ه في عسر وميسور
 كريم العود والغص * ر غمر غير منزور
 له السبق الى الغايا * ت في ضم المضامير
 امام يوضح الحق * له نور على نور *
 مقال من أخى ود * بحفظ الصدق ماثور
 * باحكام واخلاص * وتفهم وتحير *

قال فامر الوليد بأن تعد أبيات القصيدة ويعطي لكل بيت ألف درهم فعدت فكانت خمسين بيتا
 فاعطي خمسين ألفا فكان أول خليفة عد أبيات الشعر واعطي على عددها لكل بيت ألف درهم
 ثم لم يفعل ذلك الا همرون الرشيد فانه بلغه خبر جدي مع الوليد فاعطي مروان بن أبي حفصة
 ومنصور النخعي لما مدحاه وهجوا آل أبي طالب لكل بيت ألف درهم قال عبد العظيم وحدثني أبي
 وجماعة من أصحاب الوليد ان الوليد خرج الى الصيد ومعه جدي يزيد بن ضبة فاصطاد على فرسه

السندي صيدا حسنا ولحق عليه حمارا فصرعه فقال لجدي صف فرسى هذا وصيدنا اليوم فقال في ذلك

وأحوى سلس المرسن * مثل الصدع الشعب
 سما فذوق منيفات * طوال كالقنا سلب
 طويل الساق عنجوج * أشق أصمع الكعب (١)
 على لام أصم مضمر * مضمر الأشعر كالعقب
 ترى بين حوايه * نسورا كنوي القصب
 معالى شنج الانسا * سام جر شع الجنب
 طوى بين الشراسيف * الى المنقب فالقنب
 يغوص الملمح القائم * ذو حدو ذو شغب
 عتيد الشد والتقريب * والاحضار والعقب
 صايب الاذن والكاهل * والموقف والمعجب
 عريض الحد والجهة * والبركة والاهب
 * اذا ما حثه حاث * يبارى الريح في غرب
 * وان وجهه أسر * ع كالخذروف (٢) في الثقب
 وقفاهن كالا جند * لما انضم للضرب
 ووالى الطمن يختار * جواشن بدن قب
 تري كل مدل قا * ثما يلهث كالكلاب
 كان المباء في الاعطا * ف منه قطع العطب
 كان الدم في النحر * قد زال عل بالخضب
 يزين الدار موقوفاً * ويشفي قدم الركب

قال فقال له الوليد أحسنت يا يزيد الوصف واجدته فاجمل لقصيدتك تشبها واعطه الغزير وعمر
 الوادى حتى يغنيا فيه فقال

صوت

الى هند صبا قايي * وهند مثاها يصي
 وهند غادة غيدا * من جرثومة غلب
 وما ان وجد الناس * من الادواء كالحب
 لقد لج بها الاعرا * ض والهجر بلا ذنب
 ولما أقض من هند * ومن جاراتها نحبي

(١) العناحيح حياد الخيل والابل والاصمع الكعب اللطيف المستوى اه قاموس

(٢) الخذروف كصفور شئ يدور به الضبي بخيفة في يديه فيسمع له دوي اه قاموس

أرى وجدى بهندا * ثما يزداد عن غب
وقد أطولت اعراضا * وما بغضهم طبي
ولكن رقية الاعين * قد تحجز ذا اللب
ورغم الكاشح الراغ * فيها أيسر الخطب

قال ودفع هذه الابيات الى المغنين فغنوه فيها (أخبرني) هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرياشي عن الاصمعي وحدثني به محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال حدثنا الاصمعي قال كان يزيد بن ضبة مولى ثقيف ولكنه كان فصيحاً وقد أدركته بالعائف وقد كان يطلب القوافي المعتاصة والحوشي من الشعر قال أبو حاتم في خبره خاصة وحدثني غسان بن عبد الله بن عبد الوهاب الثقفي عن جماعة من مشايخ الطائفين وعلمائهم قالوا قال يزيد بن ضبة ألف قصيدة فاقتسمتها شعراء العرب واتحاتها فدخلت في اشعارها

❦ أخبار اسمعيل بن الهربذ ❦

اسمعيل بن الهربذ مكي مولى لآل الزبير بن العوام وقيل بل هو مولى بني كنانة أدرك آخر أيام بني أمية وغني للوليد بن يزيد وعمر الى آخر أيام الرشيد (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه عن عبد الله بن أبي سعد عن محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي عن أبيه ان اسمعيل بن الهربذ قدم على الرشيد من مكة فدخل اليه وعنده ابن جامع وابراهيم وابنه اسحق وفليح وغيرهم والرشيد يومئذ خائر به خمار شديد فغنى ابن جامع ثم فليح ثم ابراهيم ثم اسحق فمسا حركه أحد منهم ولا أطربه فاندفع ابن الهربذ يغني فعجبوا من اقامه في تلك الحال على الرشيد فغنى

صوت

يارا كب العيس التي * وفدت من البلد الحرام
قل للامام ابن الاما * م أخي الامام أبي الامام
زين السبرية اذ بدا * فيهم كمصباح الظلام
جعل الاله الهربذي فداك من بين الانام

الغناء لابن الهربذ رمل بالوسطي عن عمرو قال فكاد الرشيد يرقص واستخفه الطرب حتي ضرب بيديه ورجليه ثم أمر له بعشرة آلاف درهم فقال له يأمر المؤمنين ان لهذا الصوت حديثاً فان أذن مولاي حديثه به فقال حدث قال كنت مملوكاً لرجل من ولد الزبير فدفع الي درهمين أبتاع بهما لحماً فرحت فلقيت جارية على رأسها حبرة مملوءة من ماء العقيق وهي تغني هذا اللحن في شعر غير هذا الشعر على وزنه ورويه فسألها أن تعلمني فقالت لا وحق القبر الا بدرهمين فدفعت اليها الدرهمين وعلمتني فرجعت الي مولاي بغير لحم فضر بني ضرباً مبرحاً شغلته معه بنفسي فأنسيت الصوت ثم دفع الي درهمين آخرين بعد أيام أبتاع بهما لحماً فلقيتني الجارية فسألها أن تعيد الصوت على فقالت لا والله الا بدرهمين فدفعتهما اليها وأعادته على مراراً حتي أخذته فلما

رجعت الى مولاي أيضا ولا لحم معي قال مالفصة في هذين الدرهمين فضدقته القصة واعدت عليه الصوت فقبل بين عيني وأعتقني فرحلت اليك بهذا الصوت وقد جعلت ذلك اللحن في هذا الشعر فقال دع الاول وتناسه وأقم على الغناء بهذا اللحن في هذا الشعر فاما مولاك فسأدفع اليه بدل كل درهم ألف دينار ثم أمرله بذلك فحمل اليه ومناصب الى الوليد بن يزيد من الشعر وليس له

صوت من المائة المختارة

أمدح الكاس ومن أعمالها * واهج قوما قبلونا بالعطش
انما الكاس ربيع باكر * فاذا ما غاب عنا لم نعش

الشعر لنا بقة بني شيبان والغناء لابن كامل ولحنه المختار من خفيف الثقيل الثاني بالوسطى وهو الذي تسميه الناس اليوم الماخوري وفيه لابن كامل أيضاً خفيف رمل بالنصر عن عمرو وذكر الهشامي أن فيه للملك لحناً من الثقيل الاول بالوسطى ولعمرو الوادي ثاني ثقيل بالنصر

نسب نابغة بني شيبان

النابغة اسمع عبد الله بن المخارق بن سالم بن حضيرة بن قيس بن سنان بن حماد بن جارية ابن عمر ابن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ابن قاطبة بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار شاعر بدوي من شعراء الدولة الاموية وكان يفد الى الشام الى خلفاء بني أمية فيمدحهم ويجزلون عطاءه وكان فيما أري نصرانياً لاني وجدته في شعره يحاف بالأنجيل وبالرهبان وبالايمان التي يحاف بها النصاري ومدح عبد الملك ابن مروان ومن بعده من ولده وله في الوليد مدائح كثيرة (أخبرني) عمي قال حدثني محمد بن سعد الكراني قال حدثني العمري عن العتيبي قال لما هم عبد الملك بجناح عبد العزيز أخيه وتولية الوليد ابنه العهد وكان نابغة بني شيبان منقطعة الى عبد الملك مداح له فدخل اليه في يوم حفل والناس حواياه وولده قدامه فمثل بين يديه وأنشده قوله

اشتقت وانهل دمع عينك ان * أنحني قفاراً من أهله طامح

حتى انتهى الى قوله

أزحت عنا آل الزبير ولو * كانوا هم المالكين ما صاحوا
ان تاق بلوى فانت مصطبر * وان تلاق النعمى فلا فرح
ترمي بعيني أروي على شرف * لم يوده عائر ولا لحوا *
آل أبي العاص آل ماثرة * غر عتاق بالخير قد نفحوا
خير قریش وهم أفاضها * في الجدجدوان هموا مزحوا
أرحبها أذرعاً وأصبرها * أتم اذا القوم في الوغي كلحوا
أما قریش فانت وارثها * تكف من صعبهم اذا طمحو

حفظت ما ضيعوا وزندهم * أوريت أن صلدوا وان قدحوا (١)
 آليت جهدا وصادق قسمي * لرب عبد الله ينتصحو *
 يظل يتلوا الأنجيل يدرسه * من خشية الله قلبه طفح
 لا ينسك أولى بملك والده * ونجم من قد عصاك مطرح
 داود عدل فاحكم بسيرته * ثم ابن حرب فاتهم نصحو
 وهم خيار فاعمل بسنتهم * واحيي بنحووا كدحوا

قال فتبسم عبد الملك ولم يتكلم في ذلك بأقدار ولا دفع فلم الناس أن رأيه خلع عبد العزيز وباع
 ذلك من قول النابغة عبد العزيز وقال لقد أدخل ابن النصرانية نفسه مدخلا ضيقاً فأوردها موردا
 خطراً وبالله على لمن ظفرت به لاختضبن قدمه بدمه وقال أبو عمرو الشيباني لما قتل يزيد بن المهلب
 دخل النابغة الشيباني على يزيد بن عبد الملك ابن مروان فأنشده قوله في تهنته بالفتح

ألا طال التظفر والثواء * وجاء الصيف وانكشف الغطاء
 وليس يقيم ذو شجن مقيم * ولا يمضي إذا ابتغي المضاء
 طوال الدهر إلا في كتاب * ومقدار يوافقه القضاء
 فما يطعي الحريص غنى لحرص * وقد ينمي لذي الجود الزاء
 وكل شديدة نزلت بحبي * سيبها إذا انتهت الرخاء
 أؤم في من الأعياص ما كما * أغر كان غرته ضياء
 لاسمعه غريب الشعر مدحا * وأثنى حيث يتصل الثناء
 يزيد الخير فهو يزيد خيرا * وينمي كلما ابتغي الثماء
 فضضت كتاب الأزد في فضا * بكبكشك حين لفهما اللقاء
 سمكت الملك مقتبلا جديدا * كما سمكت على الأرض السماء
 نرجي أن تدوم لنا أماما * وفي ملك الوليد لنا رجاء
 هشام والوليد وكل نفس * تريد لك الفناء لك الفداء

يقول فيها

وهي قصيدة طويلة فامر له بمائة ناقة من نعم كلب وأن توقر له براوز بيا وكساه وأجزل صلته قال
 ووفد الى هشام لما ولى الخلافة فلما رآه قال له ياماص ما أبقت المواسي من بظر امه ألسنت القائل
 هشام والوليد وكل نفس * تريد لك الفناء لك الفداء

أخرجوه عني والله لا يرزاني شياً أبدا وحرمه ولم يزل طول أيامه طريدا حتى ولى الوليد ابن يزيد
 فوفد اليه ومدحه مدائح كثيرة فاجزل صلته (حدثني الحسن بن علي قال حدثنا محمد ابن القاسم
 ابن مہروية قال حدثني عبيد الله بن محمد الكوفي عن العمري الخفاف عن الهيثم بن عدي عن
 حماد الراوية انه أنشده لنابغة بني شيبان

أيها الساقى سقتك مزنة * من ربيع ذي أهاضيب وطش
أمدح الكأس ومن أعمالها * واهج قوماً قتلونا بالعطش
انما الكأس ربيع باكر * فاذا ماغاب عنا لم نعش
وكان الشرب قوم موتوا * من يقم منهم لأمر يرتعش
خرس الألسن مما نالهم * بين مصروع وصاح منتعش
من حيا قرقف حصية * قهوة حولية لم تمتعش
ينفع المزكوم منها ريحها * ثم تنفي داءه ان لم تنش
كل من يشربها يالفها * ينفق الأموال فيها كل هش

(أخبرني) محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن الجمحي قال ابن
أبي الأزهر وهو محمد بن سلام غنى أبو كامل مولي الوليد بن يزيد يوماً بحضرة الوليد بن يزيد
أمدح الكأس ومن أعمالها * واهج قوماً قتلونا بالعطش

فسأل عن قائل هذا الشعر فقيل نابعة بني شيبان فأمر باحضاره فأحضره فاستنشد القصيدة
فأنشده إياها وطن أن فيها مدحاً له فاذا هو يفتخر بقومه ويمدحهم فقال له الوليد لو سعد جدك
لكانت مديحاً فينا لا في بني شيبان واسنا نخليك على ذلك من حظ ووصله وانصرف وأول هذه
القصيدة قوله

حل قلبي من سلمي نبالها * اذ رميتني بسهام لم تطش
طفلة الأعطاف رؤودمية * وشواها بختري لم يحش
وكان الدر في اخراصها * بيض كلاء أقرته بعش
ولها عيناً مهاة في مهى * ترتمي نبت خزامي وتقش
حرة الوجه رخم صوتها * رطب مجنيه كف المنتعش
وهي من الليل اذا ماعونقت * منية البعل وهم المقتش

وفيه يقول مفتخراً

وبنو شيبان حولي عصب * منهم غاب وليست بالقمش
وردوا المجد وكانوا أهله * فرووا والجود عاف لم ينش
وترى الجرد لدي أبياتهم * كرباب بين صالصال وجش
ليس في الألوان منها هجنة * وضح الباق ولا عيب البرش
فبها يحوون أموال العدى * ويصيدون عليها كل وحش
دميت أكفانهم من طعنهم * بالردينات والخييل النجش
تنهل الخطي من أعدائنا * ثم تقري الهام ان لم تفتش
فاذا العيس من المحل غدت * وهى في أمينا مثل العمش
حسر الأوبار مما لقيت * من سحاب حاد عنها لم يرش

خسف الأعين ترعي جذبة * همدت أوبارها لم تنتفش
تبعش العافي ومن لازمنا * بسجال الخير من أيد نعش
ذاك قولي وثنائي وهم * أهل ودي خالصاً في غير غش
فسلوا شيبان ان فارقهـم * يوم يمشون الى قبرى بنعش
هل غشنا محرماً في قومنا * أو جزينا جازياً فخشاً بفحش

ومما يعني فيه من شعر نابغة بني شيبان

صوت

ذرفت عني دموعاً * من رسوم بخفير
موحشات طامسات * مثل آيات الزبور
وزقاق مترعات * من سلافات العصير
ملحدرات وملاء * طينوهن بغير
فاذا صارت اليهم * صيرت خير مصير
من شباب وكهول * حكموا كأس المدير
كم تري فيهم نديماً * من رئيس وأمير
ذكر يونس أن فيه لملك لحنا ولا بن عائشة آخر ولم يذكر طريقتهما وفيه خفيف رمل معروف
لأدري لحن أيهما هو

صوت

❦ من المائة المختارة ❦

يامر حم فراقكم عمرا * وعزمت منا الثأني والهجرة
احدي بنى أود كلفت بها * حات بلا ترة لنا وترا
وتري لها دلا اذا نطقت * تركت بنات فؤاده صعرا
كتساقط الرطب الجنى * من الاقنان لا يتر ولا نرا
الشعر لأبي دهبيل الجمحي والثناء لفزار المكي ولحنه المختار ثقيل أول مطلق في مجري الوسطي
عن الهشامى

❦ أخبار أبي دهبيل ونسبه ❦

نسبه فيما ذكر الزبير بن بكار وغيره وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة بن خلف بن وهب
ابن حذافة بن جح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب ولخلف بن وهب يقول
عبد الله بن الزبير أو غيره
خلف بن وهب كل آخريلة * أبدا يكبر أهله بعيال

سقىا لوهب كهأها ووليدها * مادام في أبياتها الذئال
نعم الشاب شبابهم وكهولهم * صيابة (١) ليسوا من الجهال
وأم أبي دهبل امرأة من هذيل وإياها يعنى بقوله

أنا ابن الفروع الكرام التي * هذيل لأبياتها سابه
هم ولدوني وأشبهتهم * كما تشبه الليلة القابلة

واسمها فيما ذكر ابن الاعرابي هذيلة بنت سامة قال المدائني كان أبو دهبل رجلاً جميلاً شاعراً
وكانت له جمة برسائها فتضرب منكبيه وكان عفيفاً وقال الشعر في آخر خلافة علي بن أبي طالب
رضى الله عنه ومدح معاوية وعبد الله بن الزبير وقد كان ابن الزبير ولده بعض أعمال اليمن
(حدثنا) محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا الحليل بن أسد قال حدثنا العمري عن النكابي عن
أبي مسكين وأخبرني به محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثني
العباس بن هشام عن أبيه عن أبي مسكين أن قوماً مروا براهب فقالوا له ياراهب من أشعر الناس
قال مكانكم حتى أنظر في كتاب عندي فنظر في رق له عتيق ثم قال وهب من وهين من جمع
أو جمحين (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا علي بن صالح
عن عبد الله بن عمرو قال قال أبو دهبل يفخر بقومه

قومي بنو جمع قوم إذا انحدرت * شهباء تبصر في حافاتها الزغفا (٢)

أهل الخلافة والموفون ان وعدوا * والشاهدو الروع لا غزلا ولا كشفا

(قال) الزبير وأنشدني عمي قال أنشدني مصعب لأبي دهبل يفخر بقومه بقوله

أنا أبو دهبل وهب لوهب * من جمع في العز منها والحسب

والأسرة الخضراء والعيص الأشب * ومن هذيل والذي عالي النسب

أورثني المجد أب من بعد أب * رحى رديني وسيفي المستلب

وبيضني قونسها من الذهب * درعي دلاص سردها سرده عجب

والقوس فجاء لها نبل ذرب * محشورة أحكم منهن القطب

* ليوم هيجاء أعدت للرهب *

(أخبرني) محمد بن خلف قال حدثنا محمد بن زهير قال حدثنا المدائني أن أبا دهبل كان يهوى
امرأة من قومه يقال لها عمرة وكانت امرأة جولة يجتمع إليها الرجال من الحادثة وأنشاد الشعر
والإخبار وكان أبو دهبل لا يفارق مجلسها مع كل من يجتمع إليها وكانت هي أيضاً محبة له كان
أبو دهبل رجلاً سيداً من أشرف بني جمع وكان يحمل الحملات ويعطي الفقراء وية الضيف
وزعمت بنو جمع أنه تزوج عمرة هذه بعد ذلك وزعم غيرهم أنه لم يصل إليها وكانت عمرة توصيه

(١) الصيابة الخالص والصميم اه (٢) الزغفة وقد يحرك الدرع اللينة الواسعة المحكمة والريقة

الحسنة السلاسل اه قاموس

يحفظ ما بينهما وكتابه فضمن لها ذلك واتصل ما بينهما فوقفت عليه زوجته فدست الى عمرة امرأة
داهية من عجائز اهلها فجاءتها خادتها طويلا ثم قالت لها في عرض حديثها اني لا عجب لك كيف
لا تزوجين ابا دهبيل مع ما بينكما قالت واي شيء يكون بيني وبين ابا دهبيل قال فتضاكت وقالت
أسترين عني شيئا قد تحدثت به أشرف قريش في مجالسها وسوقة أهل الحجاز في أسواقها والسقاة
في مواردها فما يتدافع اثنان انه يهواك وتهوينه فوثبت عن مجلسها فاحتجبت ومنعت كل من كان
يجالسها من المصير اليها وجاء أبو دهبيل على عادته فحجبت وأرسلت اليه بما كره ففي ذلك يقول

صوت

تطاول هذا الليل ما يتباج * وأعيت غواشي عبرتي ماتفرج
وبت كئيبا ما انام كأنما * خلال ضلوعي جرة تتوهج
فطورا أمي النفس من عمرة المني * وطورا اذا ما لج بي الحزن أنشج
لقد قطع الواشون ما كان بيننا * ونحن الى ان يوصل الحبيل احوج

الغناء في البيت الاول وبعده بيت في آخر القصيدة

أخطط في ظهر الحصير كائني * أسير يخاف القتل ولهان مفلج
لمعبد ثقيل اول بالوسطى وذكر حماد عن ابيه في اخبار مالك انه لحائد بن جرهد وان مالكا
اخذه عنه فنسبه الناس اليه فكان اذا غناه وسئل عنه يقول هذا والله لحائد بن جرهد لالي وفيه
لأبي عيسى بن الرشيد ثاني ثقيل بالوسطى عن حبش وفي
لقد * قطع الواشون * وقبله * فطورا أمن النفس * لملك ثقيل اول بالسبابة في مجرى الوسطى
عن اسحق وفيه لمعبد خفيف ثقيل بالوسطى عن حبش

رأو غرة فاستقبلوها بالهم * فراحوا على الايحب وادلجوا
وكانوا أناسا كنت آمن غيهم * فلم ينهم حامي ولم يخرجوا
فليت كواثنا من أهلي واهلها * باجمعهم في قعر دجلة لججوا
هم منعونا ما نحب وأوقدوا * علينا وشبوا نار صرم تأجج
ولو تركونا لاهدى الله سعيهم * ولم ياحموا قولاً من الشر ينسج
لاوشك صرف الدهر يفرق بيننا * ولا يستقيم الدهر والديهر أعوج
عسى كربة أمسيت فيها مقيمة * يكون لنا منها نجاة ومخرج
فيكبت أعداء ويحذل ألف * له كبد من لوعة الحب تاعج
وقلت لعباد وجاء كتابها * لهذا وربى كانت العين تلجج
واني لمحزون عشية زرتها * وكنت اذا ماجئتها لا أعرج
أخطط في ظهر الحصير كائني * أسير يخاف القتل ولهان مفلج

المفلج الفقير (١) المحتاج

(١) قوله مفلج الصواب تقديم اللام على الفاء قال في القاموس الفج أفس فهو مفلج بفتح اللام

واشفق قلبي من فراق خلية * لها نسب في فرع فهر متوج
وكفت كهذاب الدمقس لطيفة * بها دوس حناء حديث مدرج
يجول وشاحها ويفتضن حجلها * ويشبع منها وفق عاج ودملج
فلما التقينا لججت في حديثها * ومن آية العزم الحديث المالج
(أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال انشدني عمي ومحمد بن الضحاك عن
أبيه محمد بن خشرم ومن شئت من قریش لابي دهل في عمرة

* يا عمر رحم فراقكم عمرا * وعزمت منا النأي والهجرة
يا عمر شيخك وهو ذو كرم * يحمي الذمار ويكره الصهرا
ان كان هذا السجر منك فلا * ترعى على وجددي السجرا
أحدي بني أود كلفت بها * حملت بلا وترلنا ورا *
وترى لها دلا اذا نطقت * تركت بنات فؤاده صعرا
كتساقط الرطب الجنى من الاقنان لانثرا ولا نذرا *
أقسمت ما أحيت خبكم * لا نبيا خلقت ولا بكرا
ومقالة فيكم عركت بها * خبي أريد بها لك العذرا
ومريد سرکم عدلت به * فيما يحاول معدلا وعرا
قالت بقیم بنا لنجزیه * يوما نخیم عندها شهرا
ما ان أقيم لحاجة عرضت * الا لا بلى فيكم العذرا

صوت

قالوا وفيها يقول

يلومونني في غير ذنب جنيته * وغيري في الذنب الذي كان الوم
أنا أنا كنت تأتمنهم * فزادوا علينا في الحديث وأوهما
وقالوا لنا ما لم نقل ثم كثروا * علينا وباحوا بالذي كنت اکت

غني في هذه الابيات أبو كامل مولى الوليد رملا بالنصر

وقد منحت عني القذي لفراقهم * وعاد لها تهاتها فهي تسجم
وصافيت نسوانا فلم أر فيهم * هواي ولا الود الذي كنت أعلم
أليس عظيما أن نكون ببلدة * كلالنا بها ناو ولا نتكلم

(أخبرني) حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان قال سمع أبو السائب الخزومي
رجلا ينشد قول أبي دهل

أليس عجيبا أن نكون ببلدة * كلالنا بها ناو ولا نتكلم

نادر وقال في لسان العرب ابن الاعرابي كلام العرب أفعل فهو مفعل الا ثلاثة أحرف الفج فهو
ملفج وأحصن فهو محصن وأسهب فهو مسهب

فقال أبو السائب قف يا حيبي فوقف فصاح بجارية يا سلامة أخرجي فخرجت فقال له أعد بآبي أنت البيت فاعاده فقال بلى والله انه لعجيب عظيم والا فسلامة حرة لوجه الله اذهب فديتك مصاحباً ثم دخل ودخلت الجارية تقول له ما لقيت منك لا تزال تقطعني عن شغلي فيما لا ينفعك ولا ينفعني (وحدثني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال كنا نختلف الى أبي العباس المبرد ونحن أحداث نكتب عن الرواة ما يروونه من الآداب والاعخبار وكان يصحبنا فتي من أحسن الناس وجهاً وأنظفهم ثوباً وأجملهم زياً ولا تعرف باطن أمره فانصرفنا يوماً من مجلس أبي العباس المبرد وجلسنا في مجلس نتقابل بما كتبناه ونصحح المجلس الذي شهدناه فاذا بجارية قد أطاعت فطرحت في حجر الفتي رقعة ما رأيت أحسن من شكلها محتومة بعنبر فقرأها منفرداً بها ثم أجاب عنها ورمي بها الى الجارية فلم نلبث أن خرج خادم من الدار في يده كرش فدخل الينا فصفع الفتي به حتي رحماه وخلصناه من يده وقتنا أسوأ الناس حالاً فلما تباعدنا سألناه عن الرقعة فاذا فيها مكتوب

كفي حزناً أنا جميعاً ببلدة * كلانا بها ناو ولا تسكلم

فقلنا له هذا ابتداء ظريف فبأي شيء أجيب أنت قال هذا صوت سمعته يغني فيه فلما قرأته في الرقعة أجبت عنه بصوت مثله فسألناه ما هو فقال كتبت في الجواب أراكم بالخابور نوق واجمال * فقلنا له ما وراك القوم حقا قط وقد كان ينبغي أن يدخلونا معك في القصة لدخولك في جملتنا ولكننا نحن نوفيك حقا ثم تناولناه فصفعناه حتي لم يدر أي طريق يأخذ وكأ آخر عهده بالاجتماع معنا

— رجع الخبر الى سياقة أخبار أبي دهب —

(أخبرني) عمي قال حدثني الكراني قال حدثني العمري عن الهيثم بن عدي قال حدثنا صالح بن حسان قال وأخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني محمد بن عمر قال حدثني محمد ابن السري قال حدثنا هشام بن الكلبي عن أبيه يزيد أحدهما على الآخر في خبره واللفظ لصالح ابن حسان وخبره أتم قال حجت عاتكة بنت معاوية بن أبي سفيان فنزلت من مكة بذى طوي فينا هي ذات يوم جالسة وقد اشتد الحر وانقطع الطريق وذلك في وقت الهاجرة إذ أمرت جوارها فرفعن الستر وهي جالسة في مجلسها عليها شقوف لها تنظر الى الطريق إذ مر بها أبو دهب الجمحي وكان من أجل الناس وأحسنهم منظراً فوقف طويلاً ينظر اليها والى جمالها وهي غافلة عنه فلما فطنت له سترت وجهها وأمرت بطرح الستر وشمته فقال أبو دهب

اني دعاني الحين فاقتادني * حتى رأيت الظبي بالباب

يا حسنه اذ سبني مدبرا * مستتراً عني بجباب *

سبحان من وقفها حسرة * صبت على القلب باوصاب

يزود عنها ان تطلبها * أب لها ليس بوهاب

أحلمها قصرأ منيع الذري * يحمي بابواب وحجاب

قال وأنشد أبو دهب هذه الأبيات بعض اخوانه فشاعت بمكة وشهرت وغني فيها المغنون حتى سمعها عائكة انشاداً وغناء فضحكت وأعجبت وأبعثت اليه بكسوة وجرت الرسل بينهما فلما صدرت عن مكة خرج معها الى الشام ونزل قريباً منها فكانت تعاهده بالبر والالطف حتي وردت دمشق وورد معها فانقطعت عن لقائه وبعد من أن يراها ومرض بدمشق مرضاً طويلاً فقال في ذلك

طال لي لي وبت كالحزون * ومللت الثواء في جيرون (١)
وأطلت المقام بالشام حتى * ظن أهل مرجات الظنون
فبكت خشية التفرق جل * كبكاء القرين إثر القرين
وهي زهراء مثل لؤلؤة الغواص ميزت من جوهر مكنون
واذا مانسبتها لم تجدها * في سناء من المكارم دون
ثم خاصرتها الى القبة الخضراء * تمشي في مرمر مسنون
قبة من مراحل ضربوها * عند برد الشتاء في قيطون
عن يساري اذا دخلت من البيا * ب وان كنت خارجا عن يميني
ولقد قلت اذا تطاول سقمي * وتقلبت ليالي في فنون
ليت شعري أمن هوى طارنومي * أم براني الباري قصير الحفون

قال وشاع هذا الشعر حتى بالغ معاوية فأمسك عنه حتى اذا كان في يوم الجمعة دخل عليه الناس وفيهم أبو دهب فقال معاوية لحاجبه اذا أراد أبو دهب الخروج فامنع وارده الي وجعل الناس يسلمون وينصرفون فقام أبو دهب لينصرف فناده معاوية يأبأ دهب الى فلما دنا اليه أجلسه حتي خلا به ثم قال له ما كنت ظننت أن في قریش أشعر منك حيث تقول
ولقد قلت اذا تطاول سقمي * وتقلبت ليالي في فنون

(١) قال في الكامل ان هذا الشعر مشهور مأثور عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي وان بعض الرواة يرويه لأبي دهب الجمحي وروي
صاح حي الاله أهلاً وداراً * عند أصل القناة من جيرون
ويروى ان يزيد بن معاوية قال لمعاوية أما سمعت قول عبد الرحمن بن حسان في ابتك قال
وما الذي قال قال قال

وهي زهراء مثل لؤلؤة الغواص * اص صيغت من جوهر مكنون

قال معاوية صدق فقال يزيد وقال

واذا مانسبتها لم تجدها * في سناء من المكارم دون

قال معاوية صدق فقال يزيد انه قال

ثم خاصرتها الى القبة الخضراء * تمشي في مرمر مسنون

قال معاوية كذب وقال ابن المكرم ان هذا الشعر لأبي دهب

ليت شعري أمن هوي طارنومي * أم راني الباري قصيرا الجفون

غير انك قلت

وهي زهراء مثل لؤلؤة الغواص ميزت من جوهر مكنون

واذا مانستها لم تجدها * في سناء من المكارم دون

ووالله ان فتاة أبوها معاوية وجدها أبوسفیان وجدها هند بنت عتبة لكما ذكرت وأي شيء زدت في قدرها ولقد أسأت في قولك

ثم خاصرتها الى القبة الخضراء * ثم تمشي في مرمر مسنون

فقال والله يا أمير المؤمنين ما قلت هذا وإنما قيل على لساني فقال له أما من جهتي فلا خوف عليك لاني أعلم صيانة ابنتي نفسها وأعرف ان فتیان الشعر لم يتركوا أن يقولوا النسب في كل من جاز أن يقولوه فيه وكل من لم يجوز وإنما أكره لك جوار يزيد وأخاف عليك وثباته فإن له سورة الشباب وأنفة الملوك وإنما أراد معاوية أن يهرب أبو دهبل فتتقضي المقالة عن ابنته فحذر أبو دهبل فخرج الى مكة هارباً على وجهه فكان يكتب عاتكة فيينا معاوية ذات يوم في مجلسه اذ جاءه خصي له فقال يا أمير المؤمنين والله لقد سقط الى عاتكة اليوم كتاب فلما قرأته بكيت ثم أخذته فوضعه تحت مصلاها وما زالت خاترة النفس منذ اليوم فقال له اذهب فالطف لهذا الكتاب حتى تأتي به فانطلق الخصي فلم يزل يالطف حتى أصاب منها غرة فأخذ الكتاب وأقبل به الى معاوية فاذا فيه

أعاتك هلا اذ بخلت فلا تري * الذي صبوة زلني لديك ولا رقي

رددت فواء قد تولى به الهوي * وسكنت عيناً لا تمل ولا ترقا

ولكن خالعت القاب بالوعد والمني * ولم أر يوماً منك جوداً ولا صدقا

أتسعين أيامي بربك مدنفاً * صريعاً بأرض الشام ذاسقم ملقي

وليس صديق يرتضي لوصية * وأدعو لدائي بالشراب فما أسقي

وأكبر همي ان أري لك مرسلا * فطول نهاري جالس أرقب الطرقا

فواكبي اذ ليس لي منك مجلس * فأشكو الذي بي من هواك وما ألق

رأيتك تزدادين لاصب غاظة * ويزداد قلبي كل يوم لكم عشقا

قال فلما قرأ معاوية هذا الشعر بعث الى يزيد بن معاوية فأتاه فدخل عليه فوجد معاوية مطرقاً فقال يا أمير المؤمنين ما هذا الامر الذي شجأك قال أمر أمرضني وأقلقني منذ اليوم وما أدري ما أعمل في شأنه قال وما هو يا أمير المؤمنين قال هذا الفاسق أبو دهبل كتب بهذه الابيات الى أختك عاتكة فلم تزل باكيه منذ اليوم وقد أفسدها فما تري فيه فقال والله ان الرأي لهن قال وما هو قال عبد من عبيدك يكمن له في أزقة مكة فيريحنا منه قال معاوية أف لك والله ان امرأ يريد بك ما يريد ويسمو بك الى ما يسمو لغير ذي رأي وأنت قد ضاق ذرعك بكلمة وقصر فيها بأعك حتى أردت ان تقتل رجلاً من قريش أو ما تعلم انك اذا فعلت ذلك صدقت قوله وجعلتنا أحدىة أبداً قال يا أمير المؤمنين انه قال قصيدة أخرى تناسدها أهل مكة وسارت حتى بلغتني وأوجعتني وحملتني على

ماأشرت به فيه قال وما هي قال

ألا لاتقل مهلا فقد ذهب المهمل * وما كل من يلجى محبا له عقل
لقد كان في حولين حالا ولم أزر * هواي وإن خوفت عن حبها شغل
حى الملك الجبار عني لقاءها * فمن دونها تخشى المتالف والقتل
فلا خير في حب يخاف وباله * ولا في حيب لا يكون له وصل
فوا كبدي اني شهت بحبها * ولم يك فيما بيننا ساعة بذل
* وياعجباً اني أكتم حبها * وقد شاع حتى قطعت دونها السبل

قال فقال معاوية قد والله رفعت عني فما كنت آمن انه قد وصل اليها فأما الآن وهو يشكو انه لم
يكن بينهما وصل ولا بذل فالخطب فيه يسير قم عني فقام يزيد فانصرف وحج معاوية في تلك السنة
فلما انقضت أيام الحج كتب أسماء وجوه قریش وأشرافهم وشعرائهم وكتب فيهم اسم أبي دهل
ثم دعاهم ففرق في جميعهم صلات سنية وأجازهم جوائز كثيرة فلما قبض أبو دهل جائزته
وقام لينصرف دعا به معاوية فرجع اليه فقال له ياأبا دهل مالي رأيت أباخالد يزيد ابن أمير المؤمنين
عليك ساءخطأ في قوارص تأتبه عنك وشعر لا تزال قد نطقت به وأنفذته الى خصمائنا وموالينا لاتعرض
لأبي خالد فجعل يعتذر اليه ويخاف له أنه مكذوب عليه فقال له معاوية لا بأس عليك وما يضرك
ذلك عندنا هل تأملت قال لا قال فأى بنات عمك أحب اليك قال فلانة قال قد زوجتكها وأصدقها
ألفي دينار وأمرت لك بألف دينار فلما قبضها قال ان رأى أمير المؤمنين أن يعفو لي عما مضى
فان نطقت ببنت في معنى ما سبق مني فقد أبحث به دمي وفلانة التي زوجتها طالق البتة فسر بذلك
معاوية وضمن له رضا يزيد عنه ووعدة بادرار ماوصله به في كل سنة وانصرف الى دمشق ولم
يحجج معاوية في تلك السنة الا من أجل أبي دهل (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا
الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال حدثني ابراهيم بن عبد الله قال خرج أبو دهل يريد
الغزو وكان رجلاً صالحاً وكان جميلاً فلما كان بجيرون جاءته امرأة فاعطته كتاباً فقالت اقرأ لي
هذا الكتاب فقرأها لها ثم ذهبت فدخلت قصرأ ثم خرجت اليه فقالت لو تبليت القصر فقرأت
الكتاب على امرأة كان لك فيه أجر ان شاء الله فانه من غائبها يعنها أمره فبلغ معها القصر فلما
دخل اذا فيه جوار كثيرة فاعلقن التعصر عليه واذا فيه امرأة وضئفة فدعته الى نفسها فأبى فأمرت
به فخبس في بيت في القصر وأطعم وسقى قليلاً قليلاً حتى ضعف وكاد يموت ثم دعتة الى نفسها فقال
لا يكون ذلك أبداً ولكني أزوجك قالت نعم فتزوجها فأمرت به فأحسن اليه حتى رجعت اليه
نفسه فأقام معها زمناً طويلاً لاندعه يخرج حتى يؤس منه أهله وولده وتزوج بنوه وبناته واقسموا
ماله وأقامت زوجته تبكي عليه حتى عشت ولم تقاسمهم ماله ثم انه قال لامراته انك قد أثمت في
وفي ولدي وأهلي فأذنني لي أطالعهم وأعود اليك فأخذت عليه أيماناً أن لايقم الا سنة حتى يعود
اليها فخرج من عندها يجر الدنيا حتى قدم على أهله فرأى حال زوجته وما صار اليه ولده وجاء
اليه ولده فقال لهم لا والله ما بيني وبينكم عمل أتم قد ورتموني وأنا حى فهو حظكم والله لا يترك

زوجتي فيما قدمت به احد ثم قال لها شأنك به فهو لك كله وقال في الشامية
 صاح حيا الاله حيا ودورا * عند أصل القناة من جيرون
 عن يساري اذا دخلت من البا * بوان كنت خارجا عن يميني
 فبذلك اغتربت في الشام حتى * ظن أهلي مرجات الظنون
 وهي زهراء مثل لؤلؤة الغواص ميزت من جوهر مكنون
 * واذا مانسبتها لم تجدها * في سناء من المكارم دوني
 تجمل المسك واليانجوج والنسد صلاء لها على الكانون
 ثم ماشيتها الى القبة الخضراء * تمشي في مرمر مسنون
 وقباب قد أسرجت وبيوت * نظمت بالريحان والزرجون
 قبة من مراحل ضربوها * غندحد الشتاء في قيطون
 ثم فارقتها على خير ما صكا * ن قرين مفارقا لقرين
 فبكت خشية التفريق لليي * ن بكاء الحزين إثر الحزين
 واسألني عن تذكري واطمئني * لا ناسي اذا هم عدلونني
 فلما حل الاجل أراد الخروج اليها فجاء موتها فأقام (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني
 الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال وفد أبو دهبيل الجمحي على ابن الأزرق عبد الله بن
 عبد الرحمن بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان يقال له ابن
 الأزرق والهبرزي وكان عاملا لعبد الله بن الزبير على اليمن فأنكره ورأى منه جفوة فغضى الى
 عمارة بن عمرو بن حزم وهو عامل لعبد الله بن الزبير على حضرموت فقال يمدحه ويعرض
 بابن الأزرق

* يارب حي بخير ما * حيت انسانا عماره
 أعطي فأسنانا ولم * يك من عطيته الصغاره
 ومن العطية ما ترى * جذماء ليس لها نزاره
 حجرا تقبله وهل * تعطي على المدح الحجاره
 كالغفل يحمده قائما * وتذم مشيته المصاره

ثم رجع من عند عمارة بن عمرو بن حزم فقدم فقال له حنين مولى ابن الأزرق في السر أرى
 انك عجبت على ابن عمك وهو أجود الناس وأكرمهم فعد اليه فانه غير تاركك واعلم انا نخاف
 أن يكون قد عزل فلأزمه ولا يفقدك فاني اخاف ان ينسأك ففعل واعطاه وارضاه فقال في ذلك

ياحن اني لما حدثتني اصلا * مرخ من صميم الوجد معمود
 نخاف عزل امري كنانعيش به * معروفه ان طلبنا الجود موجود
 اعلم بأنني لمن عاديت مضطفن * ضباواني عليك اليوم محسود
 وان شكرك عندى لانا قضاء له * مادام بالهضب من لبنان جلمود

انت الممدوح والمغلي به ثمنا * اذ لامتدح صم الجندل السود
ان تغد من منقلي نجران مرتحلا * يرحل من اليمن المعروف والجود
مازلت في دفعات الخير تفعلها * لما اعترى الناس لاواء ومجهود
حتى الذي بين عصفان الى عدن * لحب لمن يطلب المعروف اخذود

قال وانشدنيها محمد بن الضحاك بن عثمان قال سمعتها من ابي (اخبرني) الحومي بن ابي العلاء
قال اخبرني الزبير بن بكار وحدثني حمزة بن عتبة قال قال ابو دهبيل الجمحي لما قلت ابياتي التي قلت فيها
اعلم بائي لمن عادت مضطغن * ضبا واني عليك اليوم محسود

قلت فيها نصف بيت * وان شكرك عندي لانتقضاءه له * ثم ارجع على فافتت حولين لا أقع على
تمامه حتي سمعت رجلا من الحاج في الموسم يذكر لبنان فقلت ما لبنا فقال جبل بالشام فأتت
نصف البيت مادام بالهضب عن لبنان جلمود * قال الزبير وحدثني محمد ابن حبش الميخزومي قال
دخل نصيب على ابراهيم بن هشام وهو وال على المدينة فأنشده قصيدة مدحه فيها فقال ابراهيم
ابن هشام ما هذا بشئ أين هذا من قول أبي دهبيل لصاحبنا ابن الازرق حيث قال
ان تغد من منقلي نجران مرتحلا * بين من اليمن المعروف والجود

فغضب نصيب فحمني فززع عمايته وطرحها وبرك عليها ثم قال ان تأتوننا برجال مثل ابن الازرق
نأتكم بمدح أجود من مدح أبي دهبيل (قال الزبير) وحدثني عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد
العزيز الزهري قال حدثني اسمعيل بن يعقوب بن مجمع التميمي قال كان ابراهيم بن هشام جبارا
وكان يقيم بلا اذن اذا كان على المدينة الاشهر فاذا اذن للناس اذن معهم لشاعر فينشده قصيدة
مدح لهشام بن عبد الملك وقصيدة مدح لابراهيم بن هشام فاذن لهم يوما وكان الشاعر الذي اذن
له معهم نصيب وعاليه حبة وثني فاستأذنه في الانشاد فاذن له فأنشده قصيدة لهشام بن عبد الملك
ثم قطعها وأنشد قصيدة مدح لابراهيم بن هشام وقصيدة هشام أشعر فأراد الناس مالمحة نصيب
فقالوا ما أحسن هذا يا أبا محجن أعد هذا البيت فقال ابراهيم أكثرتم انه لشاعر وأشعر منه الذي
يقول في ابن الازرق

ان تمس من منقلي نجران مرتحلا * بين من اليمن المعروف والجود
مازلت في دفعات الخير تفعلها * لما اعترى الناس لاواء ومجهود

وحمي نصيب فقال انا والله ما نضع المدح الاعلى قدر الرجال كما يكول الرجل يمدح فعم الناس
الضحك وحلم عنه وقال الحاجب ارتفعوا فلما صاروا في السقيفة ضحكوا وقالوا أرايت مثل شجاعة
هذا الاسود على هذا الجبار وحلم من غير حلم (قال الزبير) وحدثني عمي مصعب قال خرج أبو
دهبيل يريد ابن الازرق فلقية معزولا فشق ذلك عليه واسترجع فقال له الازرق هون عليك لم
يفتك شئ فأعطاه مائتي الف دينار فقال في ذلك أبو دهبيل

أعطي أميرا ومنزوعا وما نزع * عنه المكارم تفشاه وما نزا
وحدثني محمد بن الضحاك مثل ذلك وأنشدني البيت (وأخبرني) محمد بن خلف ابن المرزبان قال

حدثني أبو توبة صالح بن محمد بن دراج قال حدثنا أبو عمرو الشيباني قال ولي عبد الله بن الزبير ابنا لسعد بن أبي وقاص يقال له ابراهيم مكان الثبت بن عبد الرحمن بن الوليد الذي يقال له ابن الازرق نخرج حتى نزل بزبيد فقال لابن الازرق هلم حسابك فقال مالك عندي حساب ولا يبي وبينك عمل وخرج متوجها الى مكة فاستأذنه أبو دهب في صحبة الوقاصي فأذن له فرجع معه حتى اذا دخلوا صنعاء لقيهم بجير بن ريسان في نفر كثير من الفرس وغيرهم ومضي ابن الازرق ومعه ما احتمله من أموال اليمن فسار يوما ثم نزل فضرب روافه ودعا الناس فأعطاهم ذلك المال حتى لم يبق منه درهم فقال أبو دهب

أعطي أميرا ومنزوعا وما نزلت * عنه المكارم تغشاه وما نزلنا

وأقام أبو دهب مع الوقاصي فلم يصنع به خيرا فقال أبو دهب

ماذا رزئنا غداة الحبل من زمع * عند التفرق من خيم ومن كرم

ظل لنا واقفا يعطى فأكثر ما * سحي وقال لنا في قوله نعم

نعم حرف موقوف فاذا حرك أجريت حركته الى الحذف لانه أولى بالسكان

ثم اتحنى غير مذهبوم وأعيننا * لما تولى بدمع واكف سحجم

تحمله الناقصة الادماء معتجرا * بالبرد كالبرد جلي ليلة الظلم

وكيف أنساك لا أيديك واحدة * عندي ولا بالذي أوليت من قدم

حتى لقينا بجيرا عند مقدمنا * في موكب كضباع الجرع مرتكم

لما رأيت مقامي عند بابهم * وددت أني بذاك الباب لم أقم

وبجير بن ريسان الذي يقول فيه أبو دهب

صوت

بجير بن ريسان الذي سكن الجند * يقول له الناس الجواد ومن ولد

له نفحات حين يذكر فضله * كسيل ربيع في صحافة السند

في هذين البيتين هزج بالنصر ذكر عمرو بن بانة أنه يمانو ذكر الهشامي أنه لابن جامع (أخبرني)

محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أبو توبة عن أبي عمرو الشيباني قال كان ابن الزبير بعث

عبد الله بن عبد الرحمن على بعض أعمال اليمن فمد يده الى أموالها وأعطي عطية سنوية وبث في

قريش منها أشياء جزيلة فأنت عليه قریش ووفدوا اليه فأسنى لهم العطايا وبلغ ذلك عبد الله بن

الزبير فحسده وعزله براهيم بن سعد بن أبي وقاص فلما قدم عليه أراد أن يحاسبه فقال له مالك

عندي حساب ولا يبي وبينك عمل وقدم مكة خافت قریش بن الزبير عليه ان يفتشه او يكشفه

فلبست السلاح وخرجت اليه لئلا تمنعه فلما لقيهم نزلت اليه قریش فسلمت عليه وبسطت له اريدتها

وتلقته اموؤهم وولائهم بمجامر الالوة (١) والعود المندي يخرون بين يديه حتى انتهى الى

المسجد وطاف بالبيت ثم جاء الى ابن الزبير فسلم عليه وهم معه مطيفون به فلم ابن الزبير انه
لا سبيل له اليه فاعرض ولا صرح له بشئ ومضى الى منزله فقال أبو دهب
فن يك شان الزل او هدركنه * لاعدائه يوما فما شانك الزل
وما اصبحت من نعمة مستفادة * ولا رحم الا عليها لك الفضل
وقال أبو دهب أيضاً فيه

(أخبرني) بذلك بن المرزبان عن أبي توبة عن أبي عمرو والشيباني وأخبرني به الحرمي عن الزبير عن عمه

عقم النساء فلم يلدن شبيهه * ان النساء بمنله عقم

متهال بنعم بلا متباعد * سيان منه الوفر والعدم

نزر السكلام من الحياء نخاله * ضمنا وليس بحسبه سقم

(أخبرني) محمد بن خلف قال حدثنا أبو توبة عن أبي عمرو قال قال أبو دهب يمدح ابن الازرق

بأبي وأمي غير قول الباطل * الكامل ابن الكامل بن الكامل

والحازم الامر الكريم برأيه * والواصل الارحام وابن الواصل

جمع الرياسة والسماح كلمهما * جمع الجفير قداح نبل التابل

(أخبرني) محمد بن خلف قال حدثني محمد بن عمر قال حدثني سليمان بن عباد قال حدثني أبو

جعفر الشويفعي رجل من أهل مكة قال قدم سليمان بن عبد الملك مكة في حر شديد فكان ينقل

سريره بغناء السكبة وأعطى الناس العطاء فلما بلغ بني جمح نودي بابي دهب فقال سليمان أين أبو

دهب الشاعر على به فأتي به فقال سليمان أنت أبو دهب الشاعر قال نعم قال فانت القائل

فته يشعلها ورادها * حطب النار فدعها تشتعل

فاذا ما كان أمن فأتهم * واذا ما كان خوف فاعتزل

قال نعم قال وأنت القائل

يدعون مروان كيما يستجيب لهم * وعند مروان حار القوم أوردوا

قد كان في قوم موسى قباهم جسد * عجل اذا خار فيهم خورة سجدوا

قال نعم قال أنت القائل هذا ثم تطلب ما عندنا لا والله ولا كرامة فقال يأمر المؤمنين ان قوما

فتوا فكأخوكم بأسيا فهم وأجلبوا عليكم بخيائهم ورجاهم ثم أدا لكم الله منهم ففوتهم عنهم وانما فتنت

ففتت بلساني فلم لا يفتني عني فقال سليمان قد عفونا عنك واقطعه قطيعة بحاذان بالين فقبل لسليمان

كيف أقطعه هذه القطيعة قال أردت أن أميته وأميت ذكره بها (أخبرني) محمد بن خلف قال

حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا المدائني عن جماعة من الرواة أن أبا دهب كان يهوي امرأة من

قومه يقال لها عمرة وكانت امرأة جزلة يجتمع الرجال عندها لانشاد الشعر والمحادثة وكان أبو دهب

لا يفارق مجلسها مع كل من يجتمع اليها وكانت هي أيضاً محبة له وكان أبو دهب من أشرف بني جمح

وكان يحمل الحمالة وكان مسودا وزعمت بنو جمح أنه تزوجها بمد وزعم غيرهم من الرواة أنه لم

يصل اليها ولم يجز بينهما حلال ولا حرام قال وكانت عمرة تتقدم على أبي دهب في حفظ ما بينهما

وكتماه فضمن ذلك لها فجاء نسوة كن يحدثن اليها فذكرن لها شيئاً من أبي دهب وقلن قد علق
امراً قالت وما ذاك قال ذكر انه عاشق لك وانك عاشقة له فرفعت مجلسها ومجالسة الرجال ظاهرة
رضربت حجاباً بينهم وبينها وكتبت الى أبي دهب تعذله وتخبره بما بلغها من سوء صديعه فعند ذلك يقول

تطاول هذا الليل ما يتبلج * وأعت غواشي عبرتي ما تفرج
وبت كئيلاً ما نام كأنما * خلال ضلوعي جمره تتوهج
فطوراً أمي النفس من عمره المني * وطوراً إذا ما لجبي الحزن أنشج
لقد قطع الواشون ما كان بيننا * ونحن الى ان يوصل الحب احوج
رأوا غرة فاستقبلوها بالهم * فراحوا على الانحب وأدلجوا
وكانوا أناساً كنت آمن غيهم * فلم ينهم حلم ولم يخرجوا
هم منعونا ما نحب وأوقدوا * علينا وشبوا نار صرم تاجج
ولو تركونا لاهدى الله سعيهم * ولم يلجموا قولاً من الشر ينسج
لاوشك صرف الدهر يفرق بيننا * وهل يستقيم الدهر هو الدهر اعوج
عسى كربة أمسيت فيها مقيمة * يكون لنا منها نجاة ومخرج
فيكبت اعداء ويحذل آلف * له كبء من لوعة الحب تنضج
وقلت لعباد وجاء كتبها * لهذا وربى كانت العين تلجج
وخططت في ظهر الحصير كاني * اسير يخاف القتل ولهان ملفج
فلما التقينا لجلجت في حديثها * ومن آية الصرم الحديث للملجج
واني لمحبوب عشية زرتها * وكنت اذا ما جئتها لا اعرج
وأعيا على القول والقول واسع * وفي القول مستن كثير ومخرج

(أخبرني الحرمي بن أبي الملاء قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني خالد بن بكر الصواف قال
أتيت ابن أبي العراقيب فسأله ان يدخني على حمارة مغنية لم ير احد مثلها قط فقال لي ان في البيت
والله شيخين كريمين على لا ادري ما يوافقهما من دخول احد عليهما فلو أقمت حتي اطلع رأيهما في
ذلك فدخل ثم خرج الى فقال ادخل فدخلت فاذا ابوا السائب المخزومي وابو جندب الهذلي
وخرجت علينا الجارية قاطبة عابسه فلما وضع العود في حجرها اندفعت تغني وتقول

عسى كربة أمسيت فيها مقيمة * يكون لنا منها نجاة ومخرج
واني لمحبوب غداة ازورها * وكنت اذا ما زرتها لا اعرج

قال ثم بكت فوثبا عليه جميعاً فقالا له لعلك اربتها بشي عليك وعلينا ان لم تقم اليها حتي تقبل راسها
وترضاها ففعل

— نسبة ما في هذه القصيدة من الغناء —

صوت

تطاول هذا الليل مايتباحج * وأعيت غواشي عبرتي ماتفرج
 اخطط في ظهر الحصير كاني * أسير يخاف القتل ولهان ملفج
 الغناء لمبعد ثقيل أول بالوسطى عن عمرو وفيه لحن المالك ذكره حماد عن أبيه في أخبار مالك ولم
 يجنسه وحكي أن مالكا كان اذا سئل عنه يذكر انه أخذه من حائد بن جرهد فقومه وأصلحه
 وفيه لابي عيسى بن الرشيد ثاني ثقيل بالوسطى عن حبش والهشامي

صوت

لقد قطع الواشون ما كان بيننا * ونحن الى أن يوصل الحبلى أحوج
 فطورا أبى النفس من عمرة المني * وطورا اذا مالح به الهم أنشج
 الغناء للمالك ثقل أول بالسبابة في مجرى البنصر عن اسحق وذكر حبش أن فيه لمبعد خفيف ثقيل
 بالوسطى (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال قال أبو دهب
 في قتل الحسين بن علي صلوات الله عليه وزكواته

تبيت سكارى من أمية نوما * وبالطف قتلى ماينام حميمها
 وما أفسد الاسلام الا عصابة * تأمر نوكاها ودام نعيمها
 فصارت قناة الدين في كف ظالم * اذا اعوج منها جانب لا يقيمها
 قال الزبير وحدثني يحيى بن مقداد بن عمران بن يعقوب الزمعي قال حدثني عمي موسى ابن يعقوب
 قال أنشدني أبو دهب قصيدته التي يقول فيها

سقى الله جارا باثنا حل وايه * بكل سيل من سنام وسرد
 ومحصوله الدار التي خيمت بها * سقاها فأروي كل ربع وفد
 فانت التي كلفتني البرك شاتيا * وأوردتاه فالظري أين موردي

صوت

فوا ندمي اذ لم أعج اذ تقول لي * تقدم فشيئنا الى نخوة الغد
 تكن سكنا أو تقدر العين انها * سبكي مرارافاسل من بعد واجهد
 فأصبحت مما كان بيني وبينها * سوى ذكرها كالفابض الماء باليد
 الغناء لابن سريج خفيف رمل بالوسطى عن عمرو وفيه لبذل الكبير رمل عن الهشامي
 لملك أن تاتي محبا فتشتني * برؤية ريم بضة المتجرد
 بلاد العدا لم تأتها غير أنها * بها هم نفسي من تهام ومنجد
 وما جعلت ماين مكمة ناقتي * الى البرك الا نومة المتجد
 وكانت قبيل الصبح تنذر حلاها * بدورة من نقط القطا المتبدد

قال فقلت يا عمرو فما يمنعك أن تكثري دابة بدرهمين فتشيئها وتصبح معك فضحك وقال نفع الله
 بك يا ابن أخي أما علمت أن الندم توبة وعمك كان أشغل مما تحسب قال الزبير وحدثني عمي
 مصعب بن عبد الله قال أنشد رجل أبا السائب الخزومي قصيدة أبي دهب * سقى الله جارا باثنا حل

وليه * بكل مسيل من سنام وسردد * فلما بلغ قوله
فوا ندمي اذالم أعج اذ تقول لي * تقدم فشيئنا الى ضحوة الغد
قال أبو السائب ماصنع شيئاً ألا اكترى حمارا بدرهمين فشيئهم ولم يقل فوا ندمي أو اعتذر واني
أظن أنه قد كان له عذر قال وما هو قال أظنه كان مثلي لايجد شيئاً فقال الزبير (وحدثني) ابن
مقداد قال حدثني عمي موسى بن يعقوب قال أنشدني أبو دهل قوله

صوت

الا عاق القلب المتيم كأنما * لجاجا ولم يلزم من الحب ملزما
خرجت بها من بطن مكة بعدما * أصأت المنادي بالصلاة فأعما
فما نام من راع ولا ارتد سامر * من الحى حتى جاوزت بي يلماما
ومرت ببطن البيت تهوى كأنما * تبادر بالادلج نهبا مقما
غني في هذه الابيات ابن سريج خفيف رمل بالنصر عن الهشامي قال وفيه هزج يمان بالوسطي
وذكر عمرو بن بانه أن خفيف الثقيل هو اليماني وفيه لقيط مولى العبلات رمل صحيح عن حماد
عن أبيه عن الهشامي وقال الهشامي فيه لحكم ثقیل أول وذكر أبو أيوب المدني في أغاني ابن جامع
أن فيه لحنا ولم يجنسه

أجازت على البرواء والليل كاسر * جناحين بالبرواء وردا وأدهما
فما ذرقرن الشمس حتى تبتت * بعليب نخللا مشرقا أو مخيما
ومرت على أشطان رونق بالضجى * فما جزرت للماء عينا ولا فما
وما شربت حتى تبتت زمامها * وخفت عليها أن تحجر وتكلما
فقلت لها قد بنت غير ذميمة * واصبح وادي البرك عينا مرنا
قال فقلت له ما كنت الا على الريح فقال يا ابن أخي ان عمك كان اذا هم فعل وهي الحجابة أما
سمعت قول أخي بني مرة

اذا أقبلت قلت مشحونة * أقلت لها الريح قلما حفولا
وان أدبرت قلت مذعورة * من الريح تتبع هيفا ذمولا
وان أعرضت خال فيها البصير * مالا تسكلفه أن يميلا
يد سرح مائل ضبعها * تسوم وتقدم رجالا زحولا
فمرت على خشب غمدوة * ومرت فويق أريك أصيلا
* تخبط بالليل حزانه * كخبط القوى العزيز الذليلا
(وأخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني جعفر بن الحسن الهبي قال أنشدت
ريان السواق قول أبي دهل

أليس عجيباً أن نكون ببلدة * كلانا ههنا ولا نتكلم
ولا تصرميني أن تريني أحبكم * أبوء بذنب انني أنا أظلم

فقال أحسن أحسن الله اليه ما بعد هذا شيء وفي هذه القصيدة يقول

صوت

أما أنا ساكنت قد تأمنينهم * فزادوا علينا في الحديث واوهوا
وقالوا لنا ما لم نقل ثم كثروا * علينا وباحوا بالذي كنت أكتم
لقد حكت عيني القذى لفرافكم * وعاودها تهاتها فهي تسجهم
وانكرت طيب العيش مني وكدرت * على حياتي والهوى متقسم

الغناء لابن سريج رمل بالسبابة في مجري الوسطي عن اسحق وفيه لابن زررور الطائفي خفيف
ثقیل بالوسطى عن عمرو وفيه خفيفا رمل أحدهما بالوسطى لثيم والآخر بالبصرة لعريب (أخبرني)
الحرمي ابن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني عمي قال حدثني القاسم بن المعتمر الزهري
قال قلت لابي السائب المخزومي يا أبا السائب أما أحسن أبو دهب حيث يقول

صوت

أترك ليلي ليس يني وبينها * سوى ليلة إني اذ الصبور
هبوني امراً منكم أضل بعيره * له ذمة ان الذمام كبير
والصاحب المتروك أفضل ذمة * على صاحب من ان يضل بعير

قال فقال لي وبأي أنت كنت والله لا أحبك وتنقل على فانا الآن أحبك وتحف على وفي هذه
الابيات غناء لابن سريج خفيف رمل بالوسطى عن عمرو وفيه لملوية رمل بالوسطى من جامع أفانيه وفيه
لما زني خفيف ثقيل آخر من رواية الهشامي وذكاء وغيرها وأول هذا الصوت بيت لم يذكر في الخبر وهو
عفا الله عن ليلي العداة فانها * اذا وليت حكماً على تجور

(أخبرني) الحرمي قال حدثني الزبير قال حدثني عمي مصعب ومحمد بن الضحاک عن ابيه ان أبا
ريحانة عم أبي دهب كان شديد الخلاف على عبد الله بن الزبير فتوعد عبد الله ابن صفوان فلحق
بعبد الملك بن مروان فاستمده الحجاج قامده عبد الملك بطارق مولى عثمان في أربعة آلاف فاشرف
أبو ریحانة على أبي قيس فصاح أبو ریحانة أليس قد أخزأك الله يا أهل مكة فقال له ابن أبي عتيق بلي
والله قد أخزانا الله فقال له ابن الزبير مهلاً يا ابن أخي فقال قلنا لك ائذن لنا فيهم وهم قليل فاييت
حتى صاروا الى ماترى من الكثرة قال وقال أبو دهب في وعيد عبد الله بن صفوان عمه أبا ریحانة
واسمه على بن أسيد بن أحيحة

ولا تواعد لتقتله عليا * فان وعيده كلاً وبيل
ونحن ببطن مكة اذ تداعي * لرهطك من بني عمرو وريعيل
ألوا لجمع المقدم حين تابوا * اليك ومن يودعهم قليل
فلما ان تفانينا وأوري * بنزوتنا الترحل والرحيل
جعلت لحومنا غرضاً كانا * لتهاكننا عروبة أو سول

(أخبرني) محمد بن خلف قال حدثنا ابو توبة عن ابي عمرو الشيباني قال مات ابن الازرق وابو

دهبل حي فدفن بعلي ب فلما احتضر ابو دهبلى ايضاً اوصى ان يدفن عنده وفيه يقول ابو دهبلى
يرثيه عن ابي عمرو الشيباني

لقد غال هذا اللحد من بطن علي ب * فتي كان من اهل الندى والتكرم
فتي كان فيما ناب يوماً هو الفتي * ونعم الفتي لطارق المقيم *
الحق انى لا زال على منى * اذا صدر الحجاج عن كل موسم
سقى الله ارضاً انت ساكن قبرها * سجال الغواصي من سجيل ومبرم
(اخبرني) الحرمي بن ابي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني عمي قال حدثني ابراهيم بن ابي عبد
الله قال وقع لابي دهبلى ميراث بمصر فخرج يريد ثم رجع من الطريق فقال
اسلمى ام دهبلى بعد هجر * وتقض من الزمان وعمر
واذ كرى كرى المطي اليكم * بعد ما قد توجهت نحو مصر
لا تخالى اني نسيته لما * حال نبش ومن به خلف ظهري
ان تكوني انت المقدم قبلى * واطع يثو عند قبرك قبري
قال ابراهيم فوقفت على قبره الى جانب قبرها بعلي ب

صوت من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

الايتها الشادن الاكل * الي كم تقول ولا تفعل
الي كم تجود بما لا تريد * د منك وتمنع ما نسأل
الشعر للحسين بن الضحاك والغناء لابي زكار الاعمي ولحنه المختار هزج بالنصر

أخبار حسين بن الضحاك ونسبه

الحسين بن الضحاك باهلى صليبة فيما ذكر محمد بن داود بن الجراح والصحيح انه مولى لباهلة وهو
بصرى المولد والمنشا من شعراء الدولة العباسية واحد ندماء الخلفاء من بني هاشم ويقال انه اول
من جالس منهم محمد الامين شاعر اديب ظريف مطبوع حسن التصرف في الشعر حلوا المذهب
لشعره قبول ورونق صاف وكان ابو نواس يأخذ معانية في التمر فيغير عليها واذ اشاع له شعر نادر
في هذا المعنى نسبة الناس الى ابي نواس وله معان في صفتها ابداع فيها وسبق اليها فاستعارها ابو نواس
واخبارها في هذا المعنى وغيره تذكر في اما كتبها وكان يلقب الخليلع والا شقر وهاجي مسلم بن
الوليد فانتصف منه وله غزل كثير جيد وهذا من المطبوعين الذين تخلوا شعارهم ومذاهبهم جملة من
التكلف وعمر عمراً طويلاً حتى قارب المائة السنة ومات في خلافة المستعين أو المنتصر (وحدثني)
جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال كان حسين بن الضحاك بن ياسر مولى لباهلة
وأصله من خراسان فكان ربما اعترف بهذا الولاء وربما جحدته وكان يلقب بالأشقر وهو ومحمد بن
حازم الباهلي ابنا خالة (وحدثني) الصولى عن ابراهيم بن المعلى الباهلي انه سأل عن نسب حسين

ابن الضحاك فقال هو حسين بن الضحاك بن ياسر من موالى سايمان بن ربيعة الباهلي قال الصولى
وسألت الطيب بن محمد الباهلي عنه فقال لى هو الحسين بن الضحاك بن فلان بن فلان بن ياسر قديم
الولاء وداره في بني مجاشع وفيها ولد الحسين أرائها صاحبنا سعيد بن مسلم (أخبرني) على بن العباس
ابن أبي طلحة الكاتب ومحمد بن يحيى الصولى قالا حدثنا المغيرة بن محمد المهابي قال حدثنا حسين بن
الضحاك قال أنشدت أبا نواس لما حججت قصيدي التي قلتها في الحمر وهي

بدلت من نفحات الورد باللاء * ومن صبوحتك در الابل والشاء

فلما انتهيت منها الى قولى

حتى اذا أسندت في البيت واحتضرت * عند الصبوح بسلامين أكفاء

فضت خواتمها في نعت واصفها * عن مثل رقاقة في جفن مرها

قال فصعق صعقة أفزعني وقال أحسنت والله يأشقر فقلت ويلك يا حسن انك أفزعني والله فقال
بلى والله أفزعني ورعني هذا معنى من المعاني التي كان فكري لا بد أن ينتهي اليها أو أغوص عاها
وأقولها فسبقتني اليه واحتلسته مني وسبعت لمن يروي الى أم لك فكان والله كما قال سمعت من
لا يعلم يروها له (أخبرني) بهذا الخبر الحسن بن على الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مبرويه
قال حدثني محمد بن عبد الله مولى بنى هاشم أبو جعفر قال سمعت الحسين بن الضحاك يقول لما
قلت قصيدي * بدلت من نفحات الورد باللاء * أنشدتها أبا نواس فقال سبعت لمن يروها الناس
الى أم لك فكان الأمر كما قال رأيها في دفاتر الناس في أول أشعاره (وأخبرني) جعفر بن قدامة
عن أحمد بن أبي طاهر عن أحمد بن صالح عن الحسين بن الضحاك فذكر نحواً منه (أخبرني)
الصولى قال حدثني عبد الله بن محمد الفارسي عن ثمامة بن اشرس قال الصولى وحدثني عون بن
محمد عن عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع قال لما قدم المأمون من خراسان وصار الى
بغداد أمر بأن يسمي له قوم من أهل الأدب ليجالسوه ويسامروه فذكر له جماعة فيهم الحسين
ابن الضحاك وكان من جلساء محمد المخلوع فقرأ أسماءهم حتى بلغ الى اسم حسين فقال أليس هو
الذي يقول في محمد

هلا بقيت لسد فاقتنا * أبداً وكان لغيرك التالف

فأقد خلفت خلائف سلفوا * واسوف يعوز بعدك الخلف

لا حاجة لي فيه والله لا يراني أبداً الا في الطريق ولم يعاقب الحسين على ما كان من هجائه له وتعرضه
به قال وانحدر حسين الى البصرة فأقام بها طول أيام المأمون (أخبرني) غمى والكوكبي بهذا قالا
حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا عبد الله بن الحرث المروزي عن ابراهيم بن عبد الله بن
أخي السندي بن شاهك فذكر مثله سواء قال ابن أبي طاهر فحدثني محمد بن عبد الله صاحب
المراكب قال أخبرني أبي عن صالح بن الرشيد قال دخلت يوماً على المأمون ومعي بيتان للحسين
ابن الضحاك فقلت يا أمير المؤمنين أحب أن تسمع مني بيتين فقال أنشدتهما فأنشدته

حمدنا الله شكراً اذ حبانا * بنصرتك يا أمير المؤمنين

فأنت خليفة الرحمن حقاً * جمعت سماحة وجمعت ديناً
فقال لمن هذان البيتان يا صالح فقلت لعبدك يا أمير المؤمنين حسين بن الضحاك قال قد أحسن
فقلت وله يا أمير المؤمنين أجود من هذا فقال وماهو فأشدته قوله

صوت

أيخل فرد الحسن فرد صفاته * على وقد أفردته بهوي فرد
رأي الله عبد الله خير عباده * فمالكه والله اعلم بالعبد
قال فأطرق ساعة ثم قال ما تطيب نفسي له بخير بعد ما قال في اخي محمد وقال (قال) ابو الفرج
وهذه الابيات تروي لابن البواب وستذكر في ابوابه ان شاء الله تعالى وعلى ان الذي رواها
غلط في روايته غلطاً بيناً لأنها مشهورة من شعر حسين بن الضحاك وقد ررى ايضا في اخباره انه
دفعها الى ابن البواب فأوصاها الى ابن المأمون وكان له صديقاً ولعل الغلط وقع من هذه الجهة
الغناء في الابيات المذكورة المنسوبة الى حسين بن الضحاك والى ابن البواب الدالية لابراهيم بن
المهدي خفيف ثقيل بالنصر وفيها لعبد الله بن موسى الطائفي رمل بالنصر (اخبرني) محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا احمد بن يزيد المهدي عن ابيه عن عمرو بن بانه انهم كانوا عند صالح الرشيد فقال
لست تطرح على جوارى وغلمانى ما يستجيد فقال له ويلك ما بغضك ابعت الى منزلى فجئى بالدفاتر
واختر منها ماشئت حتي القيه عليهم فبعث الى منزلى فجئى اليه بدفاتر الغناء فأخذ منها دفترأ ليتخير
مما فيه فمر به شعر الحسين بن الضحاك يرثى الامين ويهجو المأمون وهو

اطل حزناً وابك الامام محمداً * بحزن وان خفت الحسام المهندا

فلا تمت الاشياء بعد محمد * ولا زال شمل الملك منها مبددا

ولا فرح المأمون بالملك بعده * ولا زال في الدنيا طريداً مشردا

فقال لى صالح انت تعلم ان المأمون يجيى الى في كل ساعة فاذا قرا هذا ماتراه يكون فاعلا ثم دعا
بسكين فجعل يحكه وصعد المأمون من الدرجة ورمى صالح الدفاتر فقال المأمون يا غلام الدفاتر فأتني
به فنظر فيه ووقف على الحك فقال ان قلت لكم ما كان فيه تصدقوني قلنا نعم قال ينبغي أن يكون
أخي قال لك أبعث فجئى بدفاترك ليتخير ما تطرح فوقف على هذا الشعر فكره أن أراه فأمر بحكه
قلنا كذا كان فقال غنه ياعمرو فقلت يا أمير المؤمنين الشعر لحسين بن الضحاك والغناء لسعيد بن جابر
فقال وما يكون غنه فغنيته فقال أردده فرددته ثلاث مرات فأمر لي بثلاثين ألف درهم وقال حتى
تعلم أنهم لم يضررك عندي قال وسعيد بن جابر الذي يقول فيه حسين بن الضحاك وكان نديمه وصديقه
* ياسعيد وأين مني سعيد * ولحسين بن الضحاك في محمد الأمين مراتي كثيرة جياذ وكان كثير
التحقيق به والمواالة له لكثرة أفضاله عليه وميله اليه وتقديمة إياه وبلغ من جزعه عليه انه خولط
فكان ينكر قتله لما بلغه ويدفعه ويقول انه مستتر وانه قد وقف على تفرق دعائه في الامصار يدعون
الى مراجعة امره والوفاء ببيعتهم ضنا به وشفقة عليه ومن جئيد مرأيه إياه قوله

صوت

سألونا أن كيف نحن فقلنا * من هوى نجمه فكيف يكون
نحن قوم أصابنا حدث الدهر * فظلنا لريبة نستكين
تتمى من الأمين إياها * لهف نفسى وأين منى الأمين

في هذه الابيات لسعيد بن جابر ثاني ثقيل بالوسطى وفيها لعريب خفيف ثقيل ومن جيد قوله
في مرثيته إياه

أعزى يا محمد عنك نفسى * معاذ الله والايدي الجسام
فهل مات قوم لم يموتوا * ودو فعنك لي يوم الحمام
كان الموت صادف منك غما * اواستشفى بقربك من سقام

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا علي بن محمد النوفلي
قال قال لي محمد بن عباد قال لي المأمون وقد قدمت من البصرة كيف ظريف شعرائكم وواحد
مصركم قلت ما أعرفه قال ذاك الحسين بن الضحاك أشعر شعرائكم وأظرف ظرفائكم أليس هو
الذي يقول

رأى الله عبد الله خير عباده * فملكه والله أعلم بالعبد

قال ثم قال لي المأمون ما قال في أحد من شعراء زماننا بيتاً أبلغ من بيته هذا فاكتب اليه فاستقدمه
وكان حسين عليلاً وكان يخاف بوادى المأمون لما فرط منه فقلت للمأمون انه عليل يأمر الأمير المؤمنين
عنه تمنعه من الحركة والسفر قال نخذ كتاباً الى عامل خراجكم بالبصرة حتى يعطيه ثلاثين ألف
درهم فأخذت الكتاب بذلك وأنفذته اليه فقبض المال (حدثنا) علي بن العباس بن أبي طلحة
المكاتب قال سمعت أبا العباس محمد بن يزيد الأزدي يقول حسين بن الضحاك أشعر المحدثين
حيث يقول

اي ديباجة حسن * هيجت لوعة حزني
اذ رماني القمر الزا * هرعن فترة جنن
بأبي شمس نهار * برزت في يوم دجن
قربتي بالـمـنى حتى اذا ما أخلفتني
تركتني بين ميعة * دو خلف وتجن
ما أرى لي من الصبـ * وة الاحسن ظني
انما دامت على الغد * ر لما تعرف منى
استعذ الله من اءـ * راض من أعرض عنى

(أخبرني) علي بن العباس قال حدثني سودة بن الفيض الخزومي قال حدثني ابو الفيض بن
سودة عن جدي قال لما ولي المعتصم الخلافة سألني عن حسين بن الضحاك فأخبرته بأقامته بالبصرة
لانحراف المأمون عنه فامر بمكاتبته بالقدم عليه فقدم فلما دخل وسلم استأذن في الانشاد فأذن له
فأنشده قوله

هلا سألت تلذذ المشتاق * ومننت قبل فراقه بتلاق
ان الرقيب ليستريب تنفساً * صعداً اليك وظاهر الافلاق
ولئن اربت لقد نظرت بمقلة * عبري عليك سخينة الآماق
نقى الفداء لحائف مترقب * جعل الوداع اشارة بعناق
اذ لا جواب لمفحم متحير * الا الدموع تصان بالاطراق

حتى انتهى الى قوله

خير الوفود مبشر بخلافة * خصت بيهجتها ابا اسحق
واقفه في الشهر الحرام سليمة * من كل مشكلة وكل شقاق
اعطته صفقتها الضمائر طاعة * قبل الاكف بأوكد الميثاق
سكن الانام الى امام سلامة * عف الضمير مذهب الاخلاق
فحى رعيته ودافع دونها * واجار مملقها من الاملاق
حتى اتمها فقال له المعتصم ادن مني فدنا منه فملاً فمه جوهرأ من جوهر كان بين يديه ثم امره بأن
يخرجه من فيه فأخرجه وامر بأن ينظم ويدفع اليه ويخرج الى الناس وهو في يده ليعلموا موقعه من
رايه ويعرفوا فعله فكان احسن مامدح به يومئذ وما قدمه اهل العلم على سائر ما قاله الشعراء قول
حسين بن الضحاك حيث قال

قل لاؤلى صرفوا الوجوه عن الهدى * متمسفين تعسف المراق
اني احذر كم بوادى ضيغ * درب بحطم موائيل الاعناق
متأهب لا يستفز جنانه * زجل الرعود ولا مع الابراق
لم يبق من متعزمين توثبوا * بالشأم غير جاجم افلاق
من بين منجدل تمج عروقه * عاق الاخادع واسير وناق
وثني الخيول الى معاقل قيصر * تحتال بين أجرة ودقاق
يحملن كل مشمر متغنم * ليث هز برأهت الاشداق
حتى اذا أم الحصون منازل * والموت بين ترائب وتراق
هرت بطارقها هرير قساور * بدت بأكره منظر ومذاق
ثم استكانت للحصار ملوكها * ذلا وناط حلوقةا بخناق
هرت وأسلمت الصليب عشية * لم يبق غير حشاشة الارماق

قال فأمر له المعتصم لكل بيت بألف درهم وقال له أنت تعلم يا حسين أن هذا أكثر ما مدحني به
مادح في دولتنا فقبل الارض بين يديه وشكره وحمل المال معه (حدثني) على قال حدثني عثمان بن
عمر الأجري قال سمعت الرياشي ينشد هذين البيتين ويستحسنهما ويستظرفهما جدا وهما

اذا ما الماء أمكنني * وصفو سلافة العنب
صببت الفضة البيضاء * فوق قرأضة الذهب

فقلت له من يقولهما يا أبا الفضل قال ارق الناس طبعاً وأكثرهم ملجواً كملهم ظرفاً حسين بن الضحاك (أخبرني) يحيى بن على اجازة قال حدثني أبي عن حسين بن الضحاك قال أنشدت أبا نواس قصيدتي

وشاطري اللسان محتاق التكريه شاب المجون بالنسك

حتى بلغت الى قوله

تخالها نصب كأسه قرا * يكرع في بعض أنجم الفلك

قال فأنشدني أبو نواس بعد أيام لنفسه

إذا عب فيها شارب القوم خلته * يقبل في داج من الليل كوكبا

قال فقلت له يا أبا على هذه مصالبة فقال لي أظن أنه يروي لك في الخمر معنى جيد وأنا حي (أخبرني) به جعفر بن قدامة عن علي بن محمد بن نصر عن أحمد بن حمدون عن حسين بن الضحاك فذكر مثله (أخبرني) الحسن بن على قال حدثنا ابن مبرويه قال أنشدت إبراهيم بن المدبر قول حسين بن الضحاك

كأنما نصب كأسه قمر * حاسده بعض أنجم الفلك

حتى إذا رنحته سورتها * وأبدلته السكون بالحرك

كشفت عن وزه مسنمة * في لبن صينية من الفلك

فقال لي إبراهيم بن المدبر ان الحسين كان يزعم أن أبا نواس سرق منه هذا المعنى حين يقول * يقبل في داج من الليل كوكبا * فان كان سرقة منه فهو أحق به لانه قد برز عليه وان كان حسين سرقة منه فقد قصر عنه (أخبرني) محمد بن يحيى الخراساني قال حدثني محمد بن مخارق قال لما بوع الوثائق بالخلافة ودخل عليه الحسين بن الضحاك فأنشده قصيدته التي أولها

صوت

ألم يرع الاسلام موت نصيره * بلى حق ان يرتاع من مات ناصره

سيسليك عما فات دولة مفضل * أوائله محمودة وأواخره

ثني الله عطفه وألف شخصه * على البرمذ شدت عليه مآزره

يصيب بئذ المال حتى كأنما * يرى بذله للمال نهبا يبادره

وما قدم الرحمن الا مقدما * موارد محمودة ومصادره

فقال الوثائق ان كان الحسين لينطق عن حسن طوية ويمدح بخلوص نية ثم أمر بأن يعطي لكل بيت قاله من هذه القصيدة ألف درهم فاعجبهت الابيات حتى أمر فصنعت فيها عدة ألحان منها لعريب في طريقة الثقيل الاول (وأخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني عون بن محمد قال حدثني محمد بن عمرو الرومي قال لما ولي الوثائق الخلافة أنشده حسين بن الضحاك قصيدة منها

سيسليك عما فات دولة مفضل * أوائله محمودة وأواخره

وما قدم الرحمن الا مقدما * موارد محمودة ومصادره

قال فانشدت اسحق الموصلي هذا الشعر فقال لي نقل حسين كلام أبي العتاهية في الرشيد حتي جاء بالفاظه بعينها حيث يقول

جري لك من هرون بالسعد طائر * امام اعترام لآتخاف بواده
امام له رأي حميد ورحمة * موارد محودة ومصادره

قال فعجبت من رواية اسحق شعر المحدثين وانما كان يروي للاوائل ويتعصب على المحدثين وعلى أبي العتاهية خاصة

— في هذين الشعرين أغاني نسبتها —

صوت

جري لك من هرون بالسعد طائر * امام اعترام لآتخاف بواده
امام له رأي حميد ورحمة * موارد محودة ومصادره
هو الملك المجهول نفسا على التقى * مسلمة من كل سوء عساكره
لتغمد سيوف الحرب فآله وحده * ولى أمير المؤمنين وناصره
الشعر لابي العتاهية على ما ذكره الصولي وقد وجدت هذه القصيدة بعينها في بعض النسخ لسلم الخاسر والغناء لابراهيم وله فيه لحنان خفيف ثقيل بالنصر عن عمرو وثاني ثقيل بالنصر عن الهشامي

صوت

سيسليك عمافات دولة مفضل * أوائله محودة وأواخره
ثنى الله عطفه وألف شخصه * على البرمذشت عليه ما زره
الشعر لحسين بن الضحاك والغناء لعريب ثقيل أول مطابق وفيه لعل الصالحية خفيف رمل وهو أغرب الاحنين ولحن عريب المشهور (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني علي بن الصباح قال حدثني علي بن صالح كاتب الحسن بن أبي رجاء قال حدثني ابراهيم بن الحسن بن سهل قال كنا مع الوائق بالقاطول وهو يتصيد فصاد صيدا حسنا وهو في الزو (١) من الازو والدرج وطير الماء وغير ذلك ثم رجع فتعدى ودعا بالجلساء والمغنين وطرب وقال من ينشدنا فقام الحسين بن الضحاك فأنشده

سقى الله بالقاطول مسرح طرفكا * وخص بسقياء مناكب قصركا

حتي انتهى الى قوله

تحين لالدرج في جنباته * ولاغر آجال قدرن بكفكا
حتوفا اذا وجهتن قواضا * عجالا اذا أغريتهن بزجركا
أبحت حماما مصعدا ومصوبا * ومارمت في حاليك مجلس لهوكا

تصرف فيه بين نأى ومسمع * ومشمولة من كف ظبي لسقيكا
قضيت لبانات وأنت مخيم * مريح وان شطت مسافة عزمكا
وما نال طيب العيش الامودع * وما طاب عيش نال مجهود كدكا
فقال الوراق ما يعدل الراحة ولذة الدعة شيء فلما انتهى الى قوله

خلقت أمين الله للخلق عصمة * وأمننا فكل في ذراك وظلمكا
وثقت بمن سماك بالغيب واثقا * وثبت بالتأييد أركان ملككا
فأعطاك معطيك الخلافة شكرها * وأسعد بالتقوى سريرة قلبكا
وزادك من أعمارنا غير منة * عليك بها ضاعاف اضعاف عمركا
ولا زالت الاقدار في كل حالة * عداة لمن عاداك سلما سلمكا
اذا كنت من جدواك في كل نعمة * فلا كنت ان لم أفن عمرى بشكركا

فطرب الوراق فضرب الارض بمخضرة كانت في يده وقال لله درك يا حسين ما أقرب قلبك من
لسانك فقال يأمر المؤمنين جودك ينطق المفحيم بالشعر والجاحد بالشكر فقال له ان تصرف الا
مسرورا ثم أمر له بخمسين ألف درهم (حدثنا) على بن العباس بن ابي طلحة قال حدثنا ابو
العباس الرياشي قال حدثنا الحسين بن الضحاك قال دخلت على الوراق ذات يوم وفي السماء لطخ
غيم فقال لي ما الرأي عندك في هذا اليوم فقلت يأمر المؤمنين ما حكم به وأشار اليه قبلى أحمد بن
يوسف فانه أشار بصواب لا يرد وجعله في شعر لا يعارض فقال وما قال فقلت قال

أري غما تؤلفه جنوب * وأحسبه سيأتينا بهطل
فمين الرأي أن تدعوبرطل * فتشربه وتدعو لي برطل

فقال اصبتما ودعا بالطعام وبالشراب والمغنين والجلساء واصطبحننا (أخبرني) على بن العباس قال
حدثني الحسين بن علوان قال حدثني العباس بن عبيد الله الكاتب قال كان حسين بن الضحاك
ليلة عند الوراق وقد شربوا الى أن مضى ثلث من الليل فأمر بان بيت مكانه فلما أصبح خرج الى
الدماء وهم مقيمون فقال لحسين هل وصفت ليلتنا الماضية وطبها فقال لم يمض شيء وأنا أقول الساعة
وفكر هنية ثم قال

حيث صبحي فكاهة اللاهي * وطاب بومي بقرب اشباهي
فاستثر اللهو من مكانه * من قبل يوم منغص لاه
بابنة كرم من كف منتطق * مؤزر بالجبون تياه
يسقيك من طرفه ومن يده * سقى لطيف مجرب داه
كأسا فكأسا كان شاربها * حيران بين الذكور والساهي

قال فامر الوراق برد مجلسه كهنته واصطبح يومه ذلك معهم وقال نحقق قولك يا حسين ونقضي
لك كل أرب ووحاجة (أخبرني) محمد بن يحيى الصولى قال حدثني محمد بن مغيرة المهلبى قال حدثنا
حسين بن الضحاك قال كانت لي نوبة في دار الوراق أحضرها جلس أو لم يجلس فينا أنا نائم ذات

ليلة في حجرتي اذ جاء خادم من خدم الحرم فقال قم فان أمير المؤمنين يدعوك فقلت له وما الخبر قال كان نائماً وإلى جنبه حظية له فقام وهو يظنها نائمة فلم يجاريه له أخرى ولم تكن ليلة نوبتها وعاد إلى فراشه فغضبت حظيته وتركته حتى نام ثم قامت فدخلت حجرتها فانتبه وهو يرى أنها عنده فلم يجدها فقال اختلست عزيزتي ويحكم أين هي فأخبر أنها قامت غضبي ومضت إلى حجرتها فدعا بك فقلت في طريقي

غضبت ان زرت أخرى خلصة * فلها العتي لدينا والرضى
يا فدتك النفس كانت هفوة * فاغفرها واصفحي عما مضى
واترك العذل على من قاله * وانسي جورى الى حكم القضا
فلقد نهتني من رقدتي * وعلى قلبى كنيران الغضى

قال فلما جئته خبرني القصة وقال لي قل في هذا شيئاً ففكرت هنية كأني أقول شعراً ثم أنشدته لايات فقال أحسنت وحياتي أعدها يا حسين فأعدتها عليه حتى حفظها وأمر لي بخمسمائة دينار وقام فمضى إلى الجارية وخرجت أنا إلى حجرتي (أخبرني) على بن العباس بن أبي طلحة قال حدثني الغلابي قال حدثني مهدي بن سابق قال قال لي حسين بن الضحاك كان الوراق يحظي جارية له فمات فجزع عليها وترك الشرب أياماً ثم سلاها وعاد إلى حاله فدعاني ليلة فقال لي يا حسين رأيت فلانة في النوم فليت نومي كان طال قليلاً لآتمتع بلفائها فقل في هذا شيئاً فقلت

ليت عين الدهر عنا غفلت * ورقب الليل عنا رقدنا
واقام النوم في مدته * كالذي كان وكنا أبدأ
* بأبي زور تلفت له * فتنفست إليه الصعدا
بينما اضحك مسروراً به * اذ تقطعت عليه كمدا

قال فقال لي الوراق أحسنت ولكنك وصفت رقيب الليل فشكوته ولا ذنب ليل وإنما رأيت الرؤيا نهراً ثم عاد إلى منامه فرقد (أخبرني) جبضة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال حدثني حسين ابن الضحاك وأخبرني به جعفر بن قدامة عن علي بن يحيى عن حسين بن الضحاك قال لقيني أبو نواس ذات يوم عند باب أم جعفر من الجانب الغربي فأنشدته

أخوأي حي على الصبوح صباحا * هبا ولا تعدا الصباح رواحا
هذا الشحيط كأنه متحير * في الأفق سد طريقه فألاحا
ماتأمران بسكرة قروية * قرت إلى درك النجاح نجاحا

هكذا قال جبضة والذي أحفظه ماتأمران بقهوة قروية قال فلما كان بعد أيام لقيني في ذلك الموضع فأنشدني يقول

ذكر الصبوح بسكرة فارتاحا * وأمله ديك الصباح صباحا

فقلت له حسن يا ابن الزانية أفلتها فقال دع هذا عنك فوالله لا قلت في الحمر شيئاً أبداً وأنا حي إلا نسب لي (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن سعيد قال حدثني أبو أمانة الباهلي

عن الحسين بن الضحاك قال محمد بن يحيى وحدثني المغيرة بن محمد المهلب أن الحسين بن الضحاك شرب يوماً عند إبراهيم بن المهدي فجرت بينهما ملاحاة في أمر الدين والمذهب فدعا له إبراهيم بنطع وسيف وقد أخذ منه الشراب فانصرف وهو غضبان فكتب إليه إبراهيم يعتذر إليه ويسأله أن يحيله فكتب إليه

نديمي غير منسوب * الى شئ من الحيف
سقائي مثل مايشرب * بفعل الضيف بالضيف
فلما دارت الكأس * دعا بالنطع والسيف
كذا من يشرب الخمر * مع التين في الصيف

قال ولم يعد الى منادته مدة ثم ان ابراهيم تحامل عليه ووصله فعاد الى منادته (حدثني) عمي قال حدثني ميمون بن هرون قال حدثني حسين بن الضحاك قال كنت أنا وأبو نواس تربين نشأنا في مكان واحد وتأدينا بالبصرة وكنا نحضر مجالس الادباء متصاحبين ثم خرج قبلي عن البصرة وأقام مدة واتصل بي ما آل إليه أمره وبلغني ايثار السلطان وخاصة له فخرجت عن البصرة الى بغداد ولقيت الناس ومدحتهم وأخذت جوائزهم وعددت في الشعراء وهذا كله في أيام الرشيد الا أنني لم أصل إليه واتصل بابنه صالح فكنت في خدمته فغني يوماً بهذا الصوت
أأن زم اجمال وفارق جيرة * وصاح غراب الين أنت حزين
فقال لي صالح قل أنت في هذا المعنى شيئاً فقلت

ان دب حساد ومل حبيب * واورق عود الهجر انت حبيب
ليبلغ بنا هجر الحبيب مرامه * هل الحب الا عبرة ونحيب
كانك لم تسمع بفرقة إلفة * وغنية وصل لا تراه يوءب

فأمر بأن يغني فيه واتصل بمحمد بن زبيدة في أيام أبيه وخدمته ثم اتصلت خدمتي له في أيام خلافته (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني ابو العيناء عن الحسين بن الضحاك قال كنت يوماً عند صالح بن الرشيد فجرى بيننا كلام على النبيذ وقد أخذ مني الشراب اخذاً قوياً فرددت عليه رداً انكره وتأوله على غير ما اردت فهاجرني فكتبته إليه

صوت

يا ابن الامام تركتني هملاً * ابكي الحياة واندب الاملا
مابال عينك حين تلاحظني * ما ان تقل جفونها ثقلا
لو كان لي ذنب لبحت به * كي لا يقال هجرتني مللا
ان كنت اعرف زلة سلفت * فرايت ميتة واحدي عجلا

فيه خفيف ثقيل ينسب الى عبد الله بن العلاء والى عبد الله بن العباس الربيعي قال فكتب الى قد تلافي لسانك بشعرك ماجناه في وقت سكرك وقدرضيت عنك رضا صحيحاً فصر الى على أتم نشاطك وأكمل بساطك فعدت الى خدمته فما سكرت عنده بعدها قال وكانت في حسين عريضة (وأخبرني)

ببعضه محمد بن مزيد بن أبي الازهر ومحمد بن خلف بن المرزبان وألفاظهما تزيد وتقص (واخبرني)
ببعضه محمد بن خلف وكيع عن آخره وقصة وصوله الى المأمون ولم يذكر ما قبل ذلك قال
وحدثنا حماد بن اسحق عن أبيه ولم يقل وكيع عن أبيه واللفظ في الخبر لابن أبي الازهر وحديثه
اتم قال كنت بين يدي المأمون واقفاً فأدخل اليه ابن البواب رقعة فيها ابيات وقال ان راى امير
المؤمنين ان يأذن لى في انشادها فظنها له فقال هات فانشدته

اجرني فاني قد ظممت الى الوعد * متى تجز الوعد الموء كد بالعهد
اعينك من خلف الملوك وقد بدا * تقطع انفاى عليك من الوجد
ايضل فرد الحسن عنى بنائل * قليل وقد افردته بهوي فرد

الى ان بلغ الى قوله

رأى الله عبد الله خير عباده * فليكنه والله أعلم بالبعد
الاتمام المأمون للناس عصمة * مميزة بين الضلالة والرشد
فقال المأمون أحسنت يا عبد الله فقال يا امير المؤمنين أحسن قائلاً قال ومن هو فقال عبدك حسين
ابن الضحاك فغضب ثم قال لا حيا الله من ذكرت ولا بياه ولا قربه ولا أنعم به عينا ليس القائل
أعيناى جودا وابكيا الى محمدا * ولا تذخراد معا عليه وأسعدا
فلا تمت الاشياء بعد محمد * ولا زال شمل الملك فيه مبدا
ولا فرح المأمون بالملك بعده * ولا زال في الدنيا طريدا مشردا
هذا بذاك ولا شئ له عندنا فقال له ابن البواب فاين فضل احسان امير المؤمنين وسعة حلمه وعادته
في العفو فامر به باحضاره فلما حضر سلم فرد عليه السلام رداً جافياً ثم أقبل عليه فقال أخبرني عنك
هل عرفت يوم قتل أخى محمد هاشمية قتلت أو هتكت قال لا قال فما معنى قولك
وسرب طباء من ذؤابة هاشم * هتفن بدعوى خير حى وميت
أرد يدأ مسني اذا ما ذكرته * على كعبد حرا وقاب مقنت
فلا بات ليل الشامتين بغبطة * ولا بلغت آمالهم ما تمتت

فقال يا امير المؤمنين لوعة غلبتني وروعة فاجأتني ونعمة فقدتها بعد ان غمرتني واحسان شكرته فانطقني
وسيد فقدته فاقلقني فان عاقبت فبحقك وان عفوت فبفضلك قدمعت عينا المأمون وقال قد عفوت
عنك وأمرت بادرار أرزاقك واعطائك ما فات منها وجعلت عقوبة ذنبك امتناعي من استخدامك
(أخبرني) الحسن بن على قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أبي قال لما اعيت حسين
ابن الضحاك الحيلة في رضا المأمون عنه رمي بامر به الى عمرو بن مسعدة وكتب اليه
أنت طودي من بني هذى الهضاب * وشهابي من دون كل شهاب
* أنت يا عمرو قوتي وحياتي * ولساني وأنت ظفري ونابي
أتراني أنسى أياديك اليي * ض اذ أسود نائل الاصحاب
أين عطف الكرام في مأقط الحما * جة يحمون حوزة الآداب

أين أخلاقك الرضية حالت * في أم أين رقة الكتاب *
 أنا في ذمة السحاب وأظما * ان هذا لوصمة في السحاب
 قم الى سيد البرية عني * قومة تستجر حسن خطاب
 * فاعل الاله يطفي عني * بك نارا على ذات الهاب *

قال فلم يزل عمرو يلطف للمأمون حتى أوصله اليه وأدر ارزاقه (حدثني) الصولي قال حدثني عون
 ابن محمد قال حدثني الحسين بن الضحاك قال غضب المعتصم على في شئ جرى على النبيذ فقال والله
 لاؤدبته وحجبتني أياما فكتبت اليه

غضب الامام أشد من أدبه * وقد استجرت وعذت من غضبه
 * أصبحت معتصما بمعتصم * أثني الاله عليه في كتبه *
 لا والذي لم يبق لي سببا * أرجو النجاة به سوي سببه
 * مالي شفيع غير حرمة * ولكل من اشفى على عطبه

قال فلما قريء عليه التفت الى الواقف ثم قال يمثل هذا الكلام يستعطف الكرام ما هو الا أن سمعت
 أبيات حسين هذه حتى أزال ما في نفسي عليه فقال له الواقف هو حقيق بان يوهب له ذنبه ويتجاوز
 عنه فرضي عني وأمر باحضاري (قال الصولي) فحدثني الحسين بن يحيى ان هذه الابيات انما كتب
 بها الى المعتصم لانه بلغه عنه انه مدح العباس بن المأمون وتمني له الخلافة فطلبه فاستروا كتبها الى المعتصم
 على يدي الواقف فاوصاهم وشفع له فرضي عنه وأمنه فظهر اليه وهجا العباس بن المأمون فقال

خل العين وما اكتسب * لازال منقطع السبب
 * ياعرة الثقيلين لا * دينار عيت ولا حسب
 حسد الامام مكانه * جهلا حذاك على العطب
 وأبوك قدمه هنا * لما تخيروا نتخب *
 ما تستطيع سوي النفس والتجرع للكرب
 ما زلت عند أبيك مذ * تقص المرواة والادب

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات وابن مبرويه قال كنا عند
 صالح بن الرشيد ليلة ومعنا حسين بن الضحاك وذلك في خلافة المأمون وكان صالح يهوي خادماله
 فغاضبه في تلك الليلة فتنجي عنه وكان جالسا في صحن حوله ونرجس في قر طالع حسن فقال
 للحسين قل في مجلسنا هذا وما نحن فيه أبياتا يغني فيها عمرو بن بابة فقال الحسين

صوت

وصف البدر حسن وجهك حتي * خلت أني وما أراك أراكا
 واذا ما تنفس النرجس الغض توهمته نسيم شذاكا
 خدع لامي تملني في * بك باسراق ذا ونفحة ذاك
 لا دو من يا حيبي على العم * د لهذا وذاك اذ حكياكا

قال عمرو فقال لي صالح تغن فيها فتغنيت فيها من ساعتي * لحن عمرو في هذه الابيات ثقیل بالنصر من روايته وقد حدثني بهذا الخبر علي بن العباس بن أبي طاححة قال حدثني عبيد الله بن زكريا الضرير قال حدثنا الجمار عن أبي نواس قال كنت أتعشق ابناً للملاء يقال له محمد وكان حسين يمتع شق خادماً لابي عيسى بن الرشيد يقال له يسر فزارني يوماً فسألته عنه فقال قد كاد قابي ان يسلو عنه وعن حبه قال وجاءني ابن الملاء صاحبي فدخل على وفي يده رجز فجالسنا نشرب وطلع القمر فقلت له يا حسين أيما أحسن القمر أو محمد فاطرق ساعة ثم قال اسمع جواب الذي سألت عنه

وصف البدر حسن وجهك حتى * خلت أني وما أراك أراكا

واذا مات نفس الرجز الغض توهته نسيم شذاك *

واخال الذي لثمت أنيسي * وجاليسي ما باشرته يداكا

فاذا مالمت لثمتك فيه * فكاني بذاك قبلت فاكا

خدع لاني تعلاني في * لك باسراق ذا ونفحة ذاكا

لاقيم ما حيت على الشك * رلهذا وذاك اذ حكيك

قال فقلت له أحسنت والله ماشئت ولكنك يا كشيخان هو ذا تقدر أن تقطع الطريق في عملي فقال يا كشيخان أو شعري الذي سمعته في حاضر أم بذكر غائب والله لا النعل الذي يطأ عليها يسر أحسن عندي من صاحبك ومن القمر ومن كل ما أنتم فيه (أخبرني) علي بن العباس قال حدثني أحمد بن سعيد بن عنبسة القرشي الأموي قال حدثني علي بن الجهم قال دخلت يوماً على المتوكل وهو جالس في حن خلد وفي يده غصن آس وهو يمثل بهذا الشعر

بالشط لي سكن أفديه من سكن * أهدي من الاس لي غصنين في غصن

فقلت اذا نظما ألفين والتبسا * سقيا ورعيا لفال فيكما حسن

فالآس لاشك آس من تشوقنا * شاف وآس لنا يبق على الزمن

أبشر تاني بأسباب ستجمعنا * ان شاء ربي ومهما يقضه يكن

قال فلما فرغ من انشادها قال لي وكدت أنشق حسدا لمن هذا الشعر يا علي فقلت لأحسين بن الضحاك ياسيدي فقال لي هو عندي أشعر أهل زماننا وأما محمهم مذهبا وأظرفهم نمطا فقلت وقد زاد غيظي في الغزل يا مولاي قال وفي غيره وان رغم أنفك ومت حسدا وكنت قدمدحت به بقصيدة وأردت انشادها يومئذ فلم أفعل وعامت اني لانتقع مع ماجري بيننا بشيء لابه ولا بالقصيدة فاخرتها الى وقت آخر أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أحمد بن يزيد المهدي قال حدثني أبي قال أحب المتوكل على الله ان ينادمه حسين بن الضحاك وان يري ما بقي من شهوته لما كان عليه فاحضره وقد كبر وضمف فسقاه حتى سكر وقال لحادمه شفيع اسقه فسقاه وحياء بوردة وكانت على شفيع ثياب موردة فمد الحسين يده الى ذراع شفيع فقال له المتوكل يا حسين أنجس اخض خدي عندي بمحضرتي فكيف لو خلوت مأحوجك الى ادب وقد كان المتوكل غمز شفيعا على العث به فقال الحسين ياسيدي اريد دواة وقرطاسا فأمر له بذلك فكتب بخطه

وكالوردة الحمراء حيا باجر * من الورد يمشي في قراطق كالورد
له عبثات عند كل تحية * بعينه تستدعي الحليم الى الوجد
تمنيت ان اسقى بكفيه شربة * تذكرني ما قد نسيت من العهد
سقى الله دهما لم أبت فيه ليلة * خاليا ولكن من حبيب على وعد
ثم دفع الرقعة الى شفييع وقال له ادفعها الى مولاك فلما قرأها استمعها وقال احسنت والله يا حسين
لو كان شفييع ممن تجوز هبته لوهبته لك ولكن بجيائي الاكنت ساقيه باقى يومه هذا واخدمه كما
تخدمني وأمر له بمال كثير حمل معه لما انصرف قال احمد بن يزيد فحدثني أبي قال صرت الى الحسين
بعد انصرافه من عند المتوكل بأيام فقلت له ويلك أتدرى ما صنعت قال نعم أدري وما كنت لادع
عادتي بشيء وقد قلت بعدك

صوت

لأراي عطفة الاحبة * من لا يصرح
أصغر الساقين أنه * كل عندي وأماح
لو تراه كالظلي يس * -نح حيناً ويبرح
خلت غصنا على كشي * ب بنور يرشح
غني عمرو بن بانة في هذه الايات ناني ثقیل بالينصر وقد أخبرني بهذا الخبر محمد بن العباس اليزيدي
وقال حدثني محمد بن أبي عون قال حضرت المتوكل وعنده محمد بن عبد الله بن طاهر وقد أحضر
حسين بن الضحاك للمنادمة فامر خادما كان واقفاً على رأسه فسقاه وحياء بتفاحة عنبر وقال لحسين
قل في هذا شيئاً فقال

وكالدرة البيضاء حيا بعنبر * وكالورد يسمي في قراطق كالورد
له عبثات عند كل تحية * بعينه تستدعي الحليم الى الوجد
تمنيت أن أسقي بكفيه شربة * تذكرني ما قد نسيت من العهد
سقى الله عيشاً لم أبت فيه ليلة * من الدهر الا من حبيب على وعد
فقال المتوكل يحمل الى حسين لكل بيت مائة دينار فانتفت اليه محمد بن عبد الله بن طاهر كالمتهجب
وقال ام ذاك يا أمير المؤمنين فوالله لقد أجاب فاسرع وذكر فاجع وأطرب فامتع ولولا ان يد أمير
المؤمنين لا أطاؤها يد لا جزلت له العطاء ولو أحاط بالطارف والتالد فنجل المتوكل وقال يعطي حسين
بكل بيت ألف دينار (وقد) أخبرني بهذا الخبر بن قاسم الكوكبي قال حدثنا بشر بن محمد قال وحدثني
على بن الجهم أنه حضر المتوكل وقد أمر شفييعاً ان يسقى حسين ابن الضحاك وذكر باق الخبر نحو
ما مضى من رواية غيره (أخبرني) على بن سليمان الاخفش قال حدثني محمد بن يزيد المبرد وحدثني
عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال أخبرني محمد بن مروان عن محمد بن عمرو الرومي قال اجتمع
حسين بن الضحاك وعمرو بن بانة يوماً عند بن شغوف الهاشمي فاحتبسهما عنده وكان لابن شغوف
خادم حسن يقال له مقحم وكان عمرو بن بانة يتعشقه ويسر ذلك من ابن شغوف فلما اكلا

ووضع النبيذ قال عمرو بن بانة للحسين قل لي في مقحم أبياتاً أغن فيها الساعة فقال الحسين

صوت

وابائي مقحم لعزته * قلت له اذ خلوت مكتما

تحب بالله من يخصك بالود فما قال لا ولا نعماً

وغنى فيه عمرو قال فيناهم كذلك اذ جاء الحاجب فقال اسحق الموصلي بالباب فقال له عمرو اعفنا من دخوله ولا تنص علينا ببغضه وصالفه وثقله ففعل وخرج الحاجب فاعتل على اسحق حتى انصرف واقاموا يومهم وباتوا ليلتهم عند ابن شغوف فلما أصبحوا مضى الحسين بن الضحاك الى اسحاق فحدثه الحديث بنصه فقال اسحق

يا ابن شغوف أما علمت بما * قد صار في الناس كلهم علما

دعوت عمرا فبات ليلته * في كل ما يشتهي كما زعما

حتى اذ ما الظلام البسه * سرى ديبيا فضايج الخدما

ثم لم يرض أن يضاجعهم * سرا ولكن أبدي الذي كتما

ثم تغنى لفرط صبوته * صوتا شفا من غليله السقما

* وابائي مقحم لعزته * قلت له اذ خلوت مكتما

تحب بالله من يخصك بالود فما قال لا ولا نعماً *

قال وشاعت الابيات في الناس وغنى فيها اسحق أيضا فيما أظن فبلغت ابن شغوف خلف أن لا يدخل عمرا داره أبدا ولا يكلمه وقال فضحني وشهرني وعرضني للسان اسحق فمات مهاجرا له وقال ابن أبي سعد في خبره ان اسحق غنى فيها للمعتمد فسأله عن خبرها فحدثه بالحديث فضحك وطرب وصفق ولم يزل يستعيد الصوت والحديث وابن شغوف يكاد أن يموت الى أن سكر ونام لحن عمر بن بانة في اليتيم اللذين قالهما حسين في مقحم من الثقيل الثاني بالوسطى (أخبرني) على بن العباس بن أبي طلحة قال حدثني محمد بن موسى ابن حماد قال سمعت مهدي بن سابق يقول التقى أبو نواس وحسين بن الضحاك فقال أبو نواس أنت أشعر زمانك في الغزل قال وفي أي ذلك قال ألا تعلم يا حسين قال لا قال في قولك

* وابائي مقحم لعزته * قلت له اذ خلوت مكتما

تحب بالله من يخصك بالود فما قال لا ولا نعماً *

ثم تولى بمقلتي خجل * أراد رجع الجواب فاحتشما

فكنت كالمبتغي بجلته * برأ من السقم فابتدا سقما

فقال الحسين ويحك يا أبا نواس فأنت لا تفارق مذهبك في الخمر البتة قال لا والله وبذلك فضلتك وفضلت الناس جميعا (أخبرني) على بن العباس قال أنشدنا أبو العباس ثعلب قال أنشدني حماد بن المبارك صاحب حسين بن الضحاك قال أنشدني حسين لنفسه

لا وحيك لأصا * فح بالدمع مدمعا
 من بكى شجوه استرا * ح وإن كان موجعا
 ككبدى من هواك * اسقم من ان تقطعا
 لم تدع سورة الضنا * في للسقم موضعا
 قال ثم قال لنا لعب مابقي من يحسن أن يقول مثل هذا (أخبرني) على قال حدثني محمد بن الفضل
 الالهوازي قال سمعت على بن العباس الرومي يقول حسين بن الضحاك أغزل الناس وأظرفهم
 فقلت حين يقول ماذا فقال حين يقول

يامستعير سوائف الحشف * اسمع لحلفة صادق الحلف
 ان لم أصح ليلى ويا حربي * من وجنتيك وقرة الطرف
 فوجدت ربي فضل نعمته * وعبدته أبدا على حرف
 (أخبرني) على بن العباس الرومي قال حدثني قتيبة عن عمرو السكوتي بالكوفة قال حدثني أبي قال
 حدثني حسين بن الضحاك قال كانت تألفني مغنية وتحييني دائما وكنت أميل اليها وأستمع لها وكان
 يقال لها فتن فكان يحيى معها خادم لمولاتها يحفظها يسمى نجحا وكان بغيا شرس الخلق فإذا جاء
 معها توقيته فرض نجاءني ومعها غيره فبلغت منها مرادي وتفرجت يومي وليلى فقلت

لاتلمني على فتن * انها كاسمها فتن
 فاذا لم أهم بها * فبمن لابن إذن
 أين لا أين مثلها * في جميع الوري سكن
 طيب نشر اذا لثمت * وغنج ومحتضن
 وال عشر من الصبو * ح على وجهها الحسن
 وعلى لفظها المنون للام بالغن *
 لست أنسي من الغر * يرة اذبحت بالشجن
 قولها اذ سلبها * عن كئيب وعن عكن
 ليس يرضيك يافتي * من هوي دون أن تن
 فامترجنا معا مما * زجة الروح للبدن
 وكفينا من أن يرا * قب نجحا اذا فطن
 * وأنام أن ين * وما كان مؤتمن
 كل ما كان من حبيب * ك مستظرف حسن

(حدثني) جبضة قال حدثني أبو عبد الله الهشامي أن مخارقا وحسين بن الضحاك تلاحيا في أبي
 العتاهية وأبي نواس أيهما أشعر فاتفقا على اختيار شعر من شعرهما يخياران فيه فاختار الحسين
 بن الضحاك شيئا من شعر أبي نواس جيدا قويا لمعرفته بذلك واختار مخارق شيئا من شعر أبي
 العتاهية ضعيفا سخيفا غزلا كان يغني فيه لا شيء عرفه منه إلا لانه استملحه وغني فيه فخار به

لقلة علمه ولما كان بينه وبين أبي العتاهية من المودة وتخطرا على مال وتحاكما الى من يرتضيه
الوائق بالله ويختاره لهما قاحطار الوائق لذلك أبا محلم وبعث فاحضره وتحاكما اليه بالشعرين فحكم
الحسين بن الضحاك فتلصقا مخارق وقال لم أحسن الاختيار للشعر والحسين أعلم مني بذلك ولابي
العتاهية خير مما اخترت وقد اختار حسين أجود ما قدر عليه لابي نواس لانه أعلم مني بالشعر
ولكننا تتخاير بالشاعرين ففيهما وقع الجدل فتحاكما فحكم لابي نواس وقال هو أشعر وأذهب
في فنون الشعر وأكثر احسانا في جميع تصرفه فأمر الوائق بدفع الخطر الى حسين
وانكسر مخارق فما انتفع به بقية يومه (أخبرني) ابن أبي طلحة قال حدثني سودة بن
الفيض قال حدثني أبي قال لما اطرح المأمون حسين بن الضحاك لهواه كان في أخيه محمد وجفاء
لاذ الحسين بن الضحاك بالحسن بن سهل وطمع أن يصلحه له فقال يمدحه

أرى الآمال غير معرجات * على احد سوى الحسن بن سهل
يباري يومه غده سماحا * كلا اليومين بان بكل فضل
أري حسنا تقدم مستبدا * ببعد من رياسته وقبل
فان خفرتك مشكلة بشك * شفاك بحكمة وخطاب فصل
سائل مراذب يرعوا حلوما * وراع صغيرهم بسداد كهل
ملوك ان جربت بهم أبروا * وعزوا أن توازيهم بعدل
لهمك أن ما أرحيت رشدأ * وما أمضيت من قول وفعل
وأنت مؤثر للحق فيما * أراك الله من قطع ووصل
وأنتك للجميع حيا ربيع * يصب على قرارة كل محل

قال فاستحسنها الحسن بن سهل ودعا بالحسين فقر به وآنسه ووصله وخلع عليه ووعدده اصلاح
المأمون له فلم يمكنه ذلك لسوء رأي المأمون فيه ولما عاجل الحسن من العلة قال على بن العباس بن
أبي طاححة وحدثني ابو العباس أحمد بن الفضل المروزي قال سمعت الحسن بن سهل يقول لحسين
ابن الضحاك ما عنيت بقولك

يا خلى الذرع من شجني * انما أشكو لترحمي

قال قد بينته قال باي شيء قال قلت

منعك الميسور يؤيني * وقليل اليأس يقتلني

فقال له ابو محمد انك لتضيع بالخلاعة ما عطيتك من البراعة (أخبرني) على بن العباس قال حدثني
أحمد بن القاسم المري قال حدثنا أبو هفان قال سألت حسين بن الضحاك عن خبره المشهور مع
الحسن بن سهل في اليوم الذي شرب معه فيه وبات عنده وكيف كان ابتداؤه فقلت له اني أشتي
أن أسمعه منك فقال لي دخات على الحسن بن سهل في فصل الحريف وقد جاء وسمى من المطر
فرش رشأ حسناً واليوم في أحسن منظر وأطيبه وهو جالس على سرير أبنوس وعليه قبة فوقها طارمة
ديباج أصفر وهو يشرف على بستان في داره وبين يديه وصائف يترددن في خدمته وعلى رأسه

غلام كالدينار فسلمت عليه فرد على السلام ونظر الى كالمستنطق فأنشأت أقول
 ألسنت تري ديمة تهطل * وهذا صباحك مستقبل
 قال بلى فقلت وتلك المدام وقد شاقنا * برؤيته الشادن الاحل
 فقال صدقت فمه فقلت

فعماد به وبنا سكره * تهون مكروه مانسأل
 فسكت فقلت فاني رأيت له نظيرة * تخبرني أنه يفعل
 ثم قال مه فقلت

وقد أشكل العيش في يومنا * فيا حبذا عيشنا المشكل
 فقال العيش مشكل فما ترى فقلت مبادرة القصف وتقريب الانف قال على أن تقيم معنا وتبيت
 عندنا فقلت له لك الوفاء عليك مثله لي من الشرط قال وما هو قلت يكون هذا الواقف على
 رأسك يسقيني فضحك ثم قال ذلك لك على ما فيه ودعا بالطعام فأكلنا وبالشراب فشربنا أقدا حو لم
 أر الغلام فسألت عنه فقال لي الساعة يجي فلم نلبث ان وافاني فسأله أين كان فقال كنت في الحمام
 وهو الذي حبسني عنك فقلت لوقتي

وابائي أبيض في صفرة * كأنه تبر على فضه
 جرده الحمام عن درة * تلوح فيها عكن بضه
 غصن تبدى يتثنى على * مأكمة مثقلة النهضه
 كأنما الرش على خده * طل على تفاحة غضه
 صفاته فاتنة كلها * فبعضه يذكرني بعضه
 ياليتني زودني قبلة * أولا فمن وجنته عضه

فقال لي الحسن قد عمل فيك النبيذ فقلت لا وحياتك فقال هذا شر من ذلك فقلت

أسقياني وصرفا * بنت حولين قرقفا
 واسقي المرهف الغري * رسقى الله مرهفا
 لاتقولوا نراه أك * لف نضوا مخففا
 نعم ريحانة الندي * م وان كان مخظفا
 ان يكن أكلفا فاني أري البدر أكلفا
 بابي ماجن السري * رة يبدي تعففا
 عف أصدائه وغف * رها ثم صففا
 وحشا مدرج القضا * ص يمسك ورفضفا
 فاذا رمت منه ذا * ك تأتي وعنففا *
 ليس الا بأن يرنح * ه السكر مسعفا
 باكرا لا تسوفا * ني عدمت المسوفا

أعجلاه وبالفضا * ضة في السقي فاعنفا

واحلا شغبه وان * هورنا وأففا *

فاذا هم لنا * م فقوموا وخففا

فتغاضب الغلام وقام فذهب ثم عاد فقال لي أقبل على شرابك ودع الهذيان وناولني قدحا وقام أبو محمد ليول فشربت وأعطاني نقلا فقلت اجعل بدله قبلة فضحك وقال افعل هذا وقته فبدا له وقال لأفعل فعاودته فاتهرني فقال له خادم للحسين يقال له فرج بحياقي يا بني أسعفه بماطلب فضحك ثم دنا مني كأنه يناولني نقلا وتغافل فاختلفت منه قبلة فقال لي هي حرام عليك فقلت

وبديع الدل قصري الغنج * مره العين كحيل بالدعج

سمته شيئا وأصغيت له * بعد ما صرف كلسا ومزج

واسمخفته على نشوته * نبرات من خفيف وهزج

* فتأبى وتأنى خجلا * وذري الدمع فنونا ونشج

لج في لولا وفي سوف تري * وكذا كفك عنى وخالج

ذهب الليل وما نولنى * دون أن أسفر صبح وانبايح

هون الأمر عليه فرج * بتانيه فسقيا لفرج *

خمر النكهة لامن قهوة * أرج الاصداع بالمسك أرج

وبنفسى نفس من قال وقد * كان ما كان حرام وحرج

قال ثم أسفر الصبح فانصرفت وعدت من غد الى الحسن فقال لي كيف كنت في ليلتك وكيف كنت عند نومك فقلت له أأصف ذلك نثرا أم نظما فقال بل نظما فهو أحسن عندي فقلت

تألفت طيف غزال الحرم * فواصاني بعد ما قد صرم

وما زلت أقع من نيله * بما تحبته بنان الحلم

بنفسى خيال على رقبة * ألم به الشوق فيما زعم

أتاني يجاذب أردافه * من البهرت كسوف الظلم

تمج سوافه مسكة * وعنبرة ريقه والنسم

تضمخ من بعد تخميره * فطاب من القرن حتى القدم

يقول ونازعته ثوبه * على أن يقول لشيء نعم

ففض الجفون على خجلة * وأعرض اعراضه المحتشم

فشبك كفى على كفه * وأصغيت ألم درأ بفم

فنهني دفع لأمؤيس * بجسد ولا مطمع معتزم

إذا ما هممت فأدنيه * تثنى وقال لي الويل لم

فما زلت أبسطه مازحاً * وأفرط في اللهو حتى ابتسم

وحكمني الريم في نفسه * بشيء ولكنه مكتوم

فوها لذلك من طارق * على أن ما كان أبقي سقم
قال فقال لي الحسن يا حسين يافاسق أظن مادعيته على الطيف في النوم كان في القطة مع الشخص
نفسه وأصاح الأشياء لنا بعد ماجرى أن نرحض العار عن أنفسنا بهبة الغلام لك نخذه لابورك
لك فيه فأخذته وانصرفت (حدثني) على بن العباس قال حدثني أبو العيلاء قال أنشدني الحسين
ابن الضحاك لنفسه في غلام للحسن بن سهل كان اجتمع معه في دار الحسن ثم لقيه بعد ذلك فسلم
عليه فلم يكلمه الغلام فقال

فديتك مالو جهك صدعني * وأبدت التندم بالسلام

أحين خليتني وقرنت قاي * بطرفك والصبابة في نظام

تسكر ماعهدت لغب يوم * فياقرب الرضاع من الفطام

لاسرع مانهيت الى همومي * سروري بالزيارة واللام

(أخبرني) حبيب بن نصر المهلب وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالا حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني حسين بن الضحاك الخليل قال كنت في المسجد الجامع بالعمرة فدخل علينا أبو نواس
وعليه جبة خز جديدة فقلت له من أين هذه يا أبا نواس فلم يخبرني فتوهمت انه أخذها من موسى
ابن عمران لانه دخل من باب بني تميم فقممت فوجدت موسى قد لبس جبة خز أخرى فقلت له
* كيف أصبحت يا أبا عمران * فقال بخير صبحك الله به فقلت * يا كريم الأخاء والاخوان *
فقال أسعك الله خيراً فقلت

ان لي حاجة فرأيتك فيها * اننا في قضائها سريان

فقال هاتما على اسم الله وبركته فقلت

جبة من حياباك الحز حتى * لا يراني الشتاء حيث يراني

قال خذها على بركة الله ومدكمه فنزعتهما وجئت وأبو نواس جالس فقال من أين لك هذه فقلت
من حيث جاءتك تلك (أخبرني) الحسن بن علي الحنفية قال حدثني محمد بن موسى بن حماد
قال أخبرني عبد الله بن الحرث عن ابراهيم بن عبد السلام عن الحسين بن الضحاك قال دخلت
أنا ومحمد بن عمرو الرومي دار المعتصم فخرج علينا كالحاً قال فتوهمنا انه أراد النكاح فميجز عنه
قال وجاء ايتاخ فقال مخارق وعلوية وفلان وفلان من أشباههما بالباب فقال اعزب عني عليك
وعليهم لعنة الله قال فتبسمت الى محمد بن عمرو وفهم المعتصم تبسمي فقال لي مم تبسمت فقلت من
شيء حضرني فقال هاته فأنشدته

صوت

أنف عن قلبك الحزن * باقتراب من السكن

وتمتع بكر طر * فك في وجهه الحسن

ان فيه شفاء صد * رك من لاعيج الحزن

قال فدعا بألفي دينار ألف لي وألف لمحمد فقلت الشعرلى فما معنى الالف لمحمد بن عمرو قال لانه

جاءنا معك ثم أذن لمخارق وعلوية فدخلوا فامرهما بان يغنيا فيه ففعلا فما زال يعيد هذا الشعر ولقد قام ليبول فسمعتهم يردده * الغناء في هذا الشعر اشترك فيه مخارق وعلوية وهو من الثقل الاول بالنصر (أخبرني) عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد بن مروان قال كان الحسين بن الضحاك عند أبي كامل المهندس وأنا معهم حاضر فرأى خادما فاستحسنه وأعجبه فقال له بعض أصحابه أعجبه قال نعم والله قال فاعلمه قال هو اعلم بحبي له مني به ثم قال

* عالم بحبيه * مطرق من التيه
يوسف الجمال وفر * عون في تعديه
لا وحق ما أنافى * من عطف أرجيه
ما الحياة نافعة * لى على تأبيه
النعم يشغله * والجمال يطغيه
فهو غير مكترث * للذى الأقيه
تأله زهده * في رغبي فيه

قال محمد بن محمد وغي في هذا الشعر عمرو بن بانه وعريب وسليم وجماعة من المغنين (حدثني) عمي قال حدثني ميمون بن هرون قال كان للحسين بن الضحاك صديق وكان يتعشق جارية مغنية فزاحه فيها غلام كان في مروءته حسن الوجه فلما خرجت لحيته جعل ينف ما يخرج منها ومالت القينة اليه لشبابه فشكا ذلك الى الحسين بن الضحاك وسأله ان يقول فيها شعرا فقال

خل الذي عنك لا تستطيع تدفعه * يامن يصارع من لاشك يصصره
جاءت طرائق شعر أنت ناتقها * فكيف تصنع لو قد جاء أجمعه
* الله أكبر لا أنفك من عجب * أنت تحصد ما ذو العرش يزرعه
تبا لسعيك بل تبا لامك اذ * ترعي حمي خالق الاحياء يمنعه

وقال فيه أيضا

شككتك أمك يا ابن يوسف * حتام ويحك أنت تتنف
لو قد أتى الصيف الذى * فيه رؤس الناس تكشف
فكشفت عن خديك لى * لكشفت عن مثل المفوف
أو مثل زرع ناله الـ * يرقان أو نكباء حرجف
* فعدا عليه الزارعو * ن ليحصدوه وقد تقصف
فظلمت تأسف كالالى * أسفوا ولم يغن التأسف

(حدثني) على بن العباس قال حدثني عمير بن أحمد بن نصر الكوفي قال حدثني زبد بن محمد شيخنا قال قلت لحسين بن الضحاك وقد قدم الينا الكوفة يا أبا على شهرت نفسك وفضحتنا في خادم فألا اشتريته فقال فديتك ان الحب لجأج كله وكنت أحببت هذا الخادم ووافقني على ان يستبيع لاشتره فعارضني فيه صالح بن الرشيد فاختلسه مني ولم أقدر على الانتصاف منه وآثره الخادم واختاره

وكلانا يحبه الا أن صالحاً بينك ولا اناك والخدام في الوسط بلا شغل فضحكت من قوله ثم سأله أن
ينشدني شيئاً من شعره فأنشدني

ان من لأري وليس يراني * نصب عيني مميل بالاماني
بأبي من ضميره وضميري * أبداً بالمغيب يتحيان
نحن شيخان ان نظرت وروحا * ن اذا ما اختبرت يمزجان
فاذا ما هممت بالامر أو هم بشئ بدأته وبداني
كان وفقاً ما كان منه ومضى * فكاني حكيته وحكاني
خطرات الجفون منا سواء * وسواء تحرك الابدان

فسأله أن يحدثني بأسر يوم مر له معه فقال نعم اجتمعنا يوماً ففني مغن لنا بشعر قلته فيه فاستحسنه
كل من حضر ثم تفني بغيره فقال لي عارضه فقلت بقبلة فقال هي لك فقبلته قبلة وقلت

فديت من قال لي على خفزه * وغض من جفنه على حوره
* سمع بشعر المليس فما * ينفك شاد به على وتره
حسبك بعض الذي أذعت ولا * حسب لصب لم يقض من وطره
وقلت يا مستعير سالفه الـ * خشف وحسن الفتور من نظره
لاتنكرن الحنين من طرب * عاود فيك الصبا علي كبره

(حدثني) الصولي وعلى بن العباس قالاً حدثنا المغيرة بن محمد المهلب قال كان حسين ابن الضحاك
يتعشق خادماً لابن عيسى أو لصالح بن الرشيد أخيه فاجتمعوا يوماً عند أخي مولى الخادم فجعل حسين
يشكو اليه ما به فلا يسمع به ويكذب ثم سكن نفاره وضحك اليه وتحدثنا ساعة فأنشدنا حسين قوله فيه

سائل بطيفك عن ليلى وعن سهرى * وعن تتابع أنفاسي وعن فكري
لم يخل قلبي من ذكراك اذا نظرت * عني اليك على صحوي ولا سكري
سقى ليوم سروري اذ تنازعني * صفو المدامة بين الانس والحفر -
وفضل كأسك يأتيني فاشربه * جهراً وتشرب كأسي غير مستر
وكيف أشمله لثمي والزمه * نحري وترفعه كفي الى بصري
فليت مدة يومي اذا مضى سلفاً * كانت ومدة أيامي على قدر
حتى اذا ما انطوت عنا بشاشته * صرنا جميعاً كذا جارين في الحفر

(حدثني) عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد بن مروان قال حدثني حسين
ابن الضحاك قال كان صالح بن الرشيد يتعشق غلاماً يسمى يسرا خادم أخيه أبي عيسى فكان
يرأوده عن نفسه فيعده ولا يفي له فارسله أبو عيسى ذات يوم الى صالح أخيه في السحر يقول له يا
أخي اني قد اشتيت أن اصطبج اليوم فبحياتي لما ساعدتني وصرت الى لصطبج اليوم جميعاً فسار
يسر الى صالح أخيه في السحر وهو منتش قد شرب في السحر فأبلغه الرسالة فقال نعم وكرامة
اجلس أولاً فجلس فقال يا غلام أحضرني عشرة آلاف درهم فأحضرها فقال له يا يسر دعني من

مواعدك ومطلق هذه عشرة آلاف درهم فخذها واقض حاجتي والا فليس ههنا الا الغصب فقال له ياسيدي اني اقضى الحاجة ولا آخذ المال ثم فعل ما اراد وطاوعه فقضى حاجته وأمر صالح بحمل العشرة الآلاف الدرهم معه قال الحسين ثم خرج الي صالح من خلوته فقال يا حسين قد رأيت ما كنا فيه فان حضرك شيء فقل فقلت

صوت

أيا من طرفه سحر * ومن ريقته خمر
تجاسرت فكاشفة * لك لما غلب الصبر
وما أحسن في مث * لك أن ينهك السر
وان لامي الناس * ففى وجهك لي عذر
فدعى من مواعي * دك اذ حينك الدهر
فلا والله لا تب * رح أو ينقض الامر
فاما الغصب والذ * م واما البذل والشكر
ولو شئت تيسر * ت كما سميت يا يسر
وكن كاسمك لا تمنع * لك النخوة والكبر
فلا فزت بحظي من * لك ان ذاع له ذكر

قال الحسن فضحك ثم قال قد لعمرى تيسر يسر كما ذكرت فقلت نعم ومن لا يتيسر بعد أخذه الدية لو أردتني أيضاً بهذا لتيسرت فضحك ثم قال نعطيك يا حسين الدية لحضورك ومساعدتك ولا نريدك لما أردنا له يسراً فبئست المطية أنت وأمر لي بها ثم أمر عربياً بعد ذلك فغنت في بعض هذا الشعر (حدثني) عمى قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد بن مروان قال حدثني حسين بن الضحاك قال كنت عند عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع وهو مصطبج وخادم له يسقيه فقال لي يا أبا على قد استحسنتم سقى هذا الغلام فان حضرك شيء في قصتنا هذه فقل فقلت

أحييت صبوحي فكاهة اللاهي * وطاب يومى اقرب أشباهي
فاستتر اللهو من مكانه * من قبل يوم منقص ناه
بابنة كرم من كف منتطق * مؤتزر بالجون تياه *
يسقيك من طرفه ومن يده * سقى لطيف مجرب داه
كأساً فكأساً كان شاربها * حيران بين الذكور والساهي

قال فاستحسنه عبد الله وغني فيه لجناً مديحاً وشربنا عليه بقية يومنا (أخبرني) على بن العباس قال حدثني سودة بن الفيض الخزومي قال حدثني أبي قال خرج حسين بن الضحاك الى القفص متنزهاً ومعه جماعة من اخوانه ظرفاء وبلغ يسراً الخادم خروجه فشد في وسطه خنجرأ وخرج اليه فجاء وهو على شرا به على غفلة فسر به حسين وتلقاه وأقام معه الى آخر النهار يشربان فلما

سكرا جشه حسين فأخرج خنجره عليه وعربد فأمسك حسين وعاد الى شرابه وقال في ذلك

جشت يسراً على تسكره * وقد دهاني بحسن منظره
فهم بالفتك بي فناشده * فتي كريم من خير معشره
يامن رأى مثل شادن خنت * يصول في خدره بزوره
يسحب ذيل القميص صعتره * وواردات من هذب مئزره
ولا يعاطي نديمه قدحا * الا باهامة وخنصره
أخاف من كبره بوادره * أدالني الله من تكبره
قدقلت للشرب اذ بدا فضلا * في ريطيه وفي ممصره
وبل على شادن توعدي * بسل سكينه وخنجره
أما كفاه ما حز في كبدى * بسحر أجفانه ومحجره
إذا نسيم الرياح قابلنا * بالطيب من مسكه وعنبره
هزقوا ما كأنه غصن * واربح ما المخط من مخصره

(أخبرني) علي بن العباس قال حدثني سواده بن الفيض قال حدثني أبي قال حضرت حسين بن الضحاك يوماً وقد جاءه يسر فجلس عنده وأخذنا نتحدث ملياً ثم غالزه حسين فقال له يسر اياك والتعرض لي وأربح نفسك فقال حسين

صوت

أيها النفاث في العقد * أنا مطوي على الكمد
أنما زخرت لي خدعا * قدحت في الروح والجسد
هات يا خداع واحدة * من كثير قلته وقدي
ليت شعري بعد خالفك لي * بوفاء العهد بعد غد
ما الذي بالله صيره * بعد قرب في مدى الابد
مالانس كان مبتذلاً * منك لي بالامس لم يعد
ايه قل لي غير محتشم * هل دهاني فيك من أحد
حبذا والكأس دائرة * لهونا والصيد بالطرد
وحديث في القلوب له * أخذ يصد عن في الكبد
يوم تعطيني وتأخذها * دون ندماني يداً بيد
فاذا ألويت هيجني * تلح من ظيية البلد
واذا أصغيت ذكرني * نشر كافور على برد
ذاك يوم كان حاسداً * فيه مغروراً على الجسد

(حدثني) الصولي قال حدثنا يزيد بن محمد المهابي قال حدثنا عمرو بن بانة قال خرجنا مع المعتصم الى الشام لما غزا فزلنا في طريقنا بدير مران وهو دير على قلعة مشرفة عالية تحتها بروج ومياه

حسنة فنزل فيه المعتصم فأكل ونشط للشرب ودعا بنا فلما شرب أقداحا قال الحسين بن الضحاك أين هذا المكان من ظهر بغداد فقال لأين يا أمير المؤمنين والله لبعض الغياض والآجام هناك أحسن من هنا قال صدقت والله وعلى ذلك فقل أبياناً يغني فيها عمرو فقال أما ان أقول شيئاً في وصف هذه الناحية بخير فلا حسب لسانني ينطق به ولكني أقول متشوقاً إلى بغداد فضحك وقال قل ماشئت

صوت

ياديرمران لاعريت من سقم * هيجت لى سقماً ياديرمرانا
هل عندمن قسك علم فيخبرنا * أم كيف يسعف وجه الصبر من بانا
حث المدام فان الكأس مترعة * مما يهيج دواعي الشوق أحياناً
سقيا ورعيا لكرخانا وساكنها * ولا تخينة بالروحاء من كانا

فاستحسنها المعتصم وأمرني ومخارقاً فغطينا فيها وشرب على ذلك حتى سكر وأمر بالجماعة بجواز * لحن عمرو بن بانة في هذه الابيات رمل ولحن مخارق هزج ويقال انه لغيره (أخبرني) الصولي قال حدثنا يزيد بن محمد قال كان حسين بن الضحاك يميل الى خادم لابن عيسى بن الرشيد فعبث به يوماً على سكر فاخذ قنينة فضرب بها رأسه فشجه شجرة منكورة وشاع خبره وتوجع له اخوانه وعولج منها مدة ففهم الخادم واطرحه وأبغضه ولم يعرض له بعدها فراه بعد ذلك في مجلس مولاه فعبث له الخادم وغازله فلما أكثر ذلك قال له الحسين

صوت

تعز بيأس عن هواي فاني * اذا انصرفت نفسي فيهيات عن ردي
اذا ختموا بالغيب ودى فما لكم * تدلون ادلال المقيم على العهد
ولى منك بد فاجتنبني مذمماً * وان خلت أنى ليس لي منك من بد

الغناء في هذه الابيات لعمر بن بانة وله فيه لحنان رمل وخفيف رمل (حدثني) احمد بن العباس العسكري قال حدثني عبد الله بن المؤمل العسكري قال لما ولي الواثق الخلافة جلس للناس ودخل اليه المهتؤون والشعراء فمدحوه وهنؤه ثم استأذن حسين بن الضحاك بعدهم في الانشاد وكأنه من الجلساء فترفع عن الانشاد مع الشعراء فاذن له فانشده قوله

أكتم وجدي فما ينكتكم * بمن لو شكوت اليه رحم
واني على حسن ظني به * لاحذران بحت ان يحتشم
ولى عند لحظته روعة * تحقق ما ظنه المتهم
وقد علم الناس اني له * محب وأحسبه قد علم

وفي هذا رمل لعبد الله بن العباس بن الربيع

واني لمغض على لوعة * من الشوق في كبدي تضطرم
* عشية ودعت عن مقلّة * سفوح وزفرة قلب سدم
فما كان عند النوى مسعد * سوي العين تمزج دمعا بدم

سيدكر من بان أوطانه * ويبكى المقيمين من لم يقيم
وقال فيها يصف السفينة

الي خازن الله في خلقه * سراج النهار وبدر الظلم
رحلنا غرايب زفافة * بدجلة في موجهها الملتطم
اذا ما قصدنا لقيا طولها * ودهم قراقيرها تصطدم
سكننا الى خير مسكونة * تيمها راغب من أم *
* مباركة شاد بديانها * بخير المواطن خير الامم
كأن بها نشر كافورة * لبرد نداها وطيب النسم
كظهر الأديم اذا ما السحا * بصاب على متنها وانسجم
مبرة من وحول الشتاء * اذا ما طمى وحله وارتمك
فما أن يزال بها راجل * يمر الهويناء ولا يلتطم *
ويمشي على رسله آمنة * سليم الشراك نقي القدم
وللون والضب في بطنها * مراتع مسكونة والنعيم
غدوت على الوحش مغترة * رواتع في نورها المنتظم
ورحت عليها وأسرابها * تحوم باكنافها تبسم
ثم قال يمدح الوراق

يضيق الفضاء به ان عدا * بطودي اعاريبه والعجم
تري النصر يقدم راياته * اذا ما خفقن امام العلم
وفي الله دوح أعداءه * وجرد فيهم سيوف النقم
وفي الله يكظم من غيظه * وفي الله يصفح عمن جرم
راى شيم الجود محودة * وما شيم الجود الا قسم
فراح على نعم واغتدى * كان ليس يحسن الانعم

قال فامر له الوراق بثلاثين ألف درهم واتصلت ايامه بعد ذلك ولم يزل من ندمائه (حدثني) احمد
ابن العباس قال حدثنا محمد بن زكريا الملايبي قال حدثني مهدي بن سابق قال قال الوراق لحسين بن
الضحاك قل الساعة ابيانا ملاحتني اهللك شيئا مديحا فقال في اي معنى يا امير المؤمنين قال امدد طرفك
وقل فيما شئت مما ترى بين يديك وصفه فالتفت فاذا ببساط زهره قد تفتحت أنواره واشرق في نور الصبح
فأخرج على ساعة حتى خجلت وضقت ذرعا فقال لي الوراق مالك ويحك أأنت تري نور صباح ونورا
قاح فانفتح * القول ففات

السمت ترى الصبح قد اسفرا * ومبتكر الغيث قد أمطرا
وأسفرت الارض عن حلة * تضاحك بالاحمر الاصفرا
ووافقك نيسان في ورده * وحثك في الشرب كي تسكرا

وتعمل كأسين في فتية * تطارد بالأصغر الأكبر
يبحث كؤوسهم مخطف * تجاذب أردافه المزرا
ترجل بالبان حتى اذا * أدار غداثه وفرا
وفضض في الجلتار بها * روال بنوسة والعبرا
فلما تمازج ما شذرت * مقاريض أطرافه شذرا
فكل ينافس في بره * ليفعل في ذاته المشكرا

قال فضحك الوراق وقال سنستعمل كلما قلت يا حسين الا الفسق الذي ذكرته فلا ولا كرامة ثم أمر باحضار الطعام فأكلوا كلوا معه ثم قال قوموا بنا الى حانة الشط فقاموا اليها فشرب وطرب وما ترك يومئذ أحداً من الجلساء والمغنين والحشم الا أمر له بصلة وكانت من الايام التي سارت أخبارها وذكرت في الآفاق قال حسين فلما كان من الغد غدوت اليه فقال أنشدني يا حسين شيئاً ان كنت قلته في يومنا الماضي فقد كان حسناً فأنشدته

صوت

يا حانة الشط قد أكرمت مثوانا * عودي بيوم سرور كالذي كانا
لا تقفدينا دعا بات الامام ولا * طيب البطالة أمراراً وأعلانا
ولا تحالغنا في غير فاحشة * اذا يطربنا الطنبور أحياناً
وهاج زمر زنام بين ذلك لنا * شجواً فاهدي لنا روحاً وريحاناً
وسلسل الرطل عمرو ثم عم به السقيا فألحق أو لانا باخرانا
سقبالشكك من شكل خصصت به * دون الدساكر من لذات دنيانا
حفت رياضك جنات مجاورة * في كل مخترق نهراً وبستاناً
لا زلت آهلة الاوطان عامرة * باكرم الناس اعراقاً وأغصاناً

قال فأمر له الوراق بصلة سنية مجدة واستحسن الصوت وأمر فغنى في عدة أبيات منها غنت فريدة في البيتين الاولين من هذه الابيات ولحنها هزج مطلق (حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثني علي ابن يحيى قال اجتمعت أنا وحسين بن الضحاك وأبو شهاب الشاعر وهو الذي يقول

لقد كنت ربحانة في الندى * وتقاحة في يد الكعاب

وعمر بن بانة يغنيها فتذاكرنا الدواب واتصل الحديث الى أن تلاحي حسين وأبو شهاب في دابتهما وتراهننا على المسابقة فتسابقا فسبقه أبو شهاب فقال حسين في ذلك

كلاوا واشربوا هنتموا وتمتعوا * وعيشوا وذموا الكودتين جميعاً
فاقسم ما كان الذي نال منهما * مدى السبق اذ جدا الجراء سريعاً

وهي قصيدة معروفة في شعره فقال أبو شهاب يحيبه

أياشاعر الحصيان حاولت خطبة * سبقت اليها وانكفأت سريعاً
تحاول سبقي بالقرىض سفاهة * لقد رمت جهلاً من حماي منيعاً

وهي أيضاً قصيدة فكان ذلك سبب التبعاد بينهما وكنا اذا أردنا العبث بحسين نقول له أيا شاعر
الخصيان فيجن ويشتمنا (حدثني) جعفر قال حدثني علي بن يحيى قال حدثني حسين بن الضحاك
قال كان يألفني انسان من جنس الشام عجيب الخلقة والزي والشكل غليظ جاف جاف فكنت
أحتمل ذلك كله له ويكون حظي التعجب به وكان يأتيني بكتب من عشيقه له مارأيت كتباً أحلى
منها ولا أظرف ولا أبلغ ولا أشكل من معانيها ويسألني أن أجيب عنها فاجهد نفسي في الجوابات
وأصرف عنايتي اليها على أن علمي بأن الشامي بجهله لا يميز بين الخطا والصواب ولا يفرق بين
الابتداء والجواب فلما طال ذلك على حسدته وتبنت الى إفساد حاله عندها فسألته عن اسمها
فقال بصبص فكتبت اليها عنه في جواب كتاب منها جاءني به

أرقصني حبك يا بصبص * والحب ياسيدي يرقص

ارمست احفاني بطول البكا * فملا جفانك لا ترمص

واباي وجهك ذاك الذي * كأنه من حسنه عصمص

لجاءني بعد ذلك فقال لي يابا على جعاني الله فداءك ما كان ذنبي اليك وما أردت بما صنعت بي فقلت
له وما ذاك عافاك الله فقال ما هو والله الا أن وصل ذلك الكتاب اليها حتي بعثت الى اني مشتاقة
اليك والكتاب لا ينوب عن الرؤية فتعال الى الروشن الذي بالقرب من بابنا فقف بحيله حتى أراك
فتزيت بأحسن ما قدرت عليه وصرت الى الموضع فيينا أنا واقف أنتظر مكلماً أو مشيراً الى اذا
شئ قد صب على فلاني من قرني الى قدمي وأفسد ثيابي وسرجي وصيرني وجميع ماعلى ودائتي
في نهاية السواد والتن والقدر واذا به ماء قد خلط ببول وسواد سرجين فانصرفت بخزي وكان
ما مر بي من الصبيان وسائر من مررت به من الضحك والطز والضحك بي أغاظ مما مر بي ولحقني
من اهلي ومن في منزلي اشرف من ذلك وأوجع وأعظم من ذلك ان رسلها انقطعت عني جملة قال
فجعلت أعتذر اليه وأقول له ان الآفة أنها لم تفهم معنى الشعر لجودته وفصاحته وأنا أحمد الله على
ماناله وأسر الشهامة به (أخبرني) أحمد بن جعفر جحظة قال حدثني ميمون بن هرون عن حسين
ابن الضحاك قال كتب الى الحسن بن رجاء في يوم شك وقد أمر الوائق بالافطار فقال

هزرتك للصباح وقد نهاني * أمير المؤمنين عن الصيام

وعندي من قيان المصر عشر * تطيب بهن عاتقة المدام

ومن أمثالهن اذا انتشينا * ترانا نحتجي ثمر الغرام

فكن أنت الجواب فليس شئ * أحب الى من حذف الكلام

قال فوردت على رقعته وقد سبقه الى محمد بن الحرث بن بشخير ووجه الى بغلام نظيف الوجه كان
يتخطاه ومعه ثلاثة غامة أقران حسان الوجوه ومعهم رقعة قد كتبتها الى كما تكتب المناشير وختمها
في أسفلها وكتب فيها يقول

سر على اسم الله يا أشـ * كل من غصن لحين

في ثلاث من بني الرو * م الى دار حسين

فاشخص الكهل الى مو * لآك ياقرة عيني
أره العنف اذا استع * صى وطالبه بدين
ودع اللفظ وخاطبه * به بعز الحاجين
واحذر الرجعة من وج * هك في خفي حنين

قال فضيت معهم وكتبت الى الحسن بن رجاء جواب رقعة

دعوت الى ماحكة الصيام * وأعمال الملاهي والمسام
ولوسبق الرسول لكان سعي * اليك ينوب عن طول الكلام
وما شوقى اليك بدون شوقى * الى زمن النصابي والغرام
ولكن حل في نفر عسوف * بمنشور محل المستهام
حسين فاستباح له حرباً * بطرف باعث سب الحمام
وأظهر نخوة وسطاً وأبدي * فظاظته بترك للسلام
وأزعجني بالفاظ غلاظ * وقد أعطيته طرفي زمامي
ولو خالقه لم يخش قتلي * وقنعني سريعاً بالحسام

(أخبرني) الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني جعفر بن هرون بن زياد قال حدثني أبي قال كان الواثق يلاعب حسين بن الضحاك بالرد وخاقان غلام الواثق واقف على رأسه وكان الواثق يتخطاه فجعل يلاعب وينظر اليه ثم قال للحسين بن الضحاك ان قلت الساعة شعراً يشبه ما في نفسي وهبت لك ماتفرح به فقال الحسين

صوت

أحبك حباً شابه بنصيحة * أبلك مأمون عليك شفيق
وأقسم ما بيني وبينك قرينة * ولكن قلبي بالحسان علق
فضحك الواثق وقال أصبت ما في نفسي وأحسنت وصنع الواثق فيه لحناً وأمر حسين بألفي دينار
لحن الواثق في هذين البيتين من الثميل الاول بالوسطي (أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا
محمد بن القاسم بن مهيويه قال حدثني أحمد بن خلاد قال أنشدني حسين بن الضحاك لنفسه
بدلت من نفحات الورد باللاء * ومن صبوحك در الابل والشاء
حتى أتى على آخرها وقال لي ما قال أحد من المحدثين مثلها فقلت له أنت تحوم حول أبي نواس
في قوله

دع عنك لومي فإن اللوم اغراء * وداوني بالتي كانت هي الداء
وهي أشعر من قصيدتك فغضب وقال لي تقول هذا على وعلى ان لم أكن نكت أبانواس فقلت له
دع ذا عنك فانه كلام في الشعر لا قدح في نسب لو نكت أبانواس وأمه وأباه لم تكن أشعر منه وأحب
أن تقول لي هل لك في قصيدتك بيت نادر غير قولك
فضت خواتمها في نعت واصفها * عن مثل رقراقة في عين مرهاء

وهذه قصيدة أبي نواس يقول فيها

دارت على فتية ذل الزمان لهم * فما أصابهم الا بما شاؤا

صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها * لو مسها حجر مسته سراء

فأرسلت من قم الابريق صافية * كأنما أخذها بالعقل اغفاء

والله ما قدرت على هذا ولا تقدر عليه فقام وهو مغضب كالقمر بقولي (حدثني) الحسن قال حدثنا

ابن مبرويه قال حدثني ابراهيم بن المدبر قال حدثني أحمد بن المعتصم قال حج أبو نواس وحسين

ابن الضحاك فجمعهما الموسم فتناسدا قصيديهما قول أبي نواس

دع عنك لومي فان اللوم اغراء * وداوني بالتي كانت هي الداء

وقصيدة حسين * بدلت من نفحات الورد بالللاء * فتنازعا أيهما أشعر في قصيدته فقال أبو نواس

هذا ابن مناذر حاضر الموسم وهو يني وينك فأنشده قصيدته حتي فرغ منها فقال ابن مناذر

ما أحسب أن أحداً يحىء بمثل هذه وهم بتفضيله فقال له الحسين لا تعجل حتي تسمع فقال

هات فأنشده قوله

بدلت من نفحات الورد بالللاء * ومن صبوحك در الابل والشاء

حتي انتهى الى قوله

فضت خواتمها في نعت واصفها * عن مثل رقراقة في عين مرهاء

فقال له ابن مناذر حسبك قد استغنيت عن ان تزيد شيئاً والله لو لم تقل في دهرك كله غير هذا البيت

لفضلتك به على سائر من وصف الحمر قم فأت أشعر وقصيدتك أفضل فحكم له وقام أبو نواس

منكسراً (أخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد قال حدثني

كثير بن اسمعيل التميمي قال لما قدم المعتصم بغداد سأل عن ندماء صالح بن الرشيد وهم أبو

الواسع وقيندة وحسين بن الضحاك وحاتم الريش وأنا فأدخلنا عليه فلو شئنا وشقائي كتبت بين عيني

سدي هب لي شيئاً فلما رأي قال ما هذا على جبينك فقال حمدون بن اسمعيل ياسيدي تطايب

بأن كتب على جبينه سدي هب لي شيئاً فلم يستطع لي ذلك ولا استماعه ودعا بأصحابي من غد

ولم يدع بي ففزعت الى حسين بن الضحاك فقال لي اني لم أحال من أنسه بعد بالحل الموجب أن

أشفع اليه فيك ولكني أقول لك بيتين من شعر وأدفعهما الى حمدون بن اسمعيل يوصيها فان ذلك

أبلغ فقلت أفعل فقال حسين

قل لنديا أصبحت تلعب بي * ساط الله عليك الآخرة

ان أكن أبرد من قيندة * ومن الريش فأني فاجره

قال فأخذتهما وعرفت حمدون انهما لي وسألته ايصالهما ففعل فضحك المعتصم وأمر لي بأني

دينار واستحضرني والحقني بأصحابي (أخبرني) عمي قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك قال

قال لي أحمد بن حمدون كان محمد بن الحرث بن بشخير لا يرى الصبوح ولا يؤثر على الغبوق شيئاً

ويحتج بأن من خدم الخلفاء كان اصطباحه استخفافاً بالخدمة لانه لا يأت من ان يدعي على غفلة

والغبوق يؤمنه من ذلك وكان المعتصم يحب الصبوح فكان يلقب ابن بشخير الغبوق فاذا حضر مجلس المعتصم مع المغنين منعه الصبوح وجمع له مثل ما يشرب نظراؤه فاذا كان الغبوق سقاه اياه حلة غيظا عليه فيصبح من ذلك ويسأل ان يترك حتي يشرب مع الندماء اذا حضر فيمنعه ذلك فقال فيه حسين بن الضحاك وفي حاتم الريش الضراط وكان من المضحكين

حب أبي جعفر للغبوق * كقبحك يا حاتم مقبلا
فلا ذاك يعذر في فعله * وحقك في الناس أن تقتلا
وأشبه شيء بما اختاره * ضراطك دون الخلاف في الملا

(حدثني) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا محمد بن علي بن حمزة قال مزح أبو أحمد بن الرشيد مع حسين بن الضحاك مزاحاً أغضبه فجاوبه حسين جواباً غضب منه أبو أحمد أيضاً فمضى اليه حسين من غد فاعتذر اليه وتوصل وحلف فظاهر له قبولاً لعذره ورأي ثقلاً في طرفه وانقباضاً عما كان يعهده منه فقال في ذلك

لا تعجبين لملة صرفت * وجه الامير فانه بشر
واذا نباك في سريره * عقد الضمير نباك البصر

(حدثني) الصولي قال حدثني أبو محمد بن النشار قال كان أبي صديقاً للحسين بن الضحاك وكان يعاشره فحملني معه يوماً اليه وجعل أبي يحادثه الى أن قال لها أبا علي قد تأخرت أرزاقك وانقطعت مواردك ونفقتك كثيرة فكيف يمشي أمرك فقال له بلى والله يا أخى ما قوام أمري الا ببقايا هبات الامين محمد بن زبيدة وذخائره وهبات جارية له لم يسمها أغنتني للابد لشيء ظريف جري على غير اعتماد وذلك ان الامين دعاني يوماً فقال لي يا حسين ان جليس الرجل عشيره وثقته وموضع سره وأمنه وان جاريتي فلانة أحسن الناس وجهها وغناء وهي منى بمحمل نفسي وقد كدرت على صفوها وانغصت على النعمة فيها بعجبها بنفسها وتجنّبتها على وادلالها بما تعلم من حبي اياها وانى محضرها ومحضر صاحبة لها ليست منها في شيء لتفني معها فاذا غنت وأومأت لك اليها على أن أمرها أبين من أن يخفى عليك فلا تستحسن الغناء ولا تشرب عليه واذا غنت الاخرى فاشرب واطرب واستحسن واشقق ثيابك وعلى مكان كل ثوب مائة ثوب فقلت السمع والطاعة فيجلس في حجرة الخلوة وأحضرتني وسقاني وخلع على وغنت المحسنة وقد أخذ الشراب مني فأتا ملكتنا ان استحسنتم وطربت وشربت فأومأ الى وقطب في وجهي ثم غنت الاخرى فجعلت اتكلف ما أقول وأفعله ثم غنت المحسنة ثانية فأنت بما لم أسمع مثله قط حسنا فما ملكت نفسي أن صحت وشربت وطربت وهو ينظر الى وبعض شفّيه غيظاً وقد زال عقلي فما أفكر فيه حتي فعلت ذلك مراراً كلما ازداد شربي ذهب عقلي وزدت مما يكره فغضب فامضني وأمر بجر رحلي من بين يديه وصر في فجررت وصرفت فأمر بأن أحجب وجاءني الناس يتوجعون لي ويسألوني عن قصتي فأقول لهم حمل علي النبذ فأسأت أدبي فقومني أمير المؤمنين بصر في وعافني بمنى من الوصول اليه ومضى لما أنا فيه شهر ثم جاءني البشارة انه قد رضي عني وأمر باحضاري فحضرت وأنا خائف فلما

وصلت أعطاني الأمير يده فقبلتها وضحك الى وقام وقال اتبعني ودخل الى تلك الحجرة بعينها ولم يحضر غيري وغنت الحسنة التي نالني من أجلها مانأني فسنكت فقال لي قل ماشئت ولا تحف فشربت واستحسننت ثم قال لي يا حسين لقد خار الله لك بخلافي وجري القدر بما تحب فيه ان هذه الجارية عادت الى الحال التي أريد منها ورضيت كل أفعالها فاذا كرتني بك وسألتني الرضا عنك والاختصاص لك وقد فعلت ووصلتك بعشرة آلاف دينار ووصلتك هي بدون ذلك والله لو كنت فعلت ما قلت لك حتى تعود الى مثل هذه الحال ثم تحقد ذلك عليك فتسألني أن لا تصل الى لاجبتها فدعوت له وشكرته وحمدت الله على توفيقه وزدت في الاستحسان والسرور الى ان سكرت وانصرفت وقد حمل معي المال فما كان يمضي أسبوع الا وصلاتها وأطافها تصل الى من الجوهر والثياب والمال بغير علم الامين وما جالسته مجلساً بعد ذلك الاسألتني أن يصاني فكل شيء أنفقته بعده الى هذه الغاية فن فضل مالها وما ذخرت من صلاتها قال ابن النشار فقال له أبي ماسمعت باحسن من هذا الحديث ولا أعجب مما وفقه الله لك فيه (حدثني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أبي قال دخل حسين بن الضحاك على محمد الامين بعقب وقعة أوقعها أهل بغداد باصحاب طاهر فهزموهم وفضحوهم فهناه بالظفر ثم استاذنه في الانشاد فاذن له فانشده

أمين الله ثق بالله تعط العز والنصره
كل الامر الى الله * كلاك الله ذو القدره
لنا النصر باذن الله والكرة والفره
وللمراق أعداء * ثلك يوم السوء والدبره
وكأس تورد المو * ت كربه طعمها مره
سقونا وسقينا * هم فكانت بهم الحره
كذاك الحرب أحياء * ناعلينا ولنا مره

فأمر له بعشرة آلاف درهم ولم يزل يتبسم وهو ينشده (حدثني) الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى أبو الخمار قال قال لي الحسين بن الضحاك شربنا يوماً مع الامين في بستان فسقنا على الريق وجد بنا في الشرب وتجرزمن أن ندوق شيئاً فاشتد الامر على وقت لا بول فاعطيت خادماً من الخدم ألف درهم على أن يجعل لي تحت شجرة أو مأت اليها رقاقة فيها لحم فأخذ الألف وفعل ذلك ووثب محمد فقال من يكون منكم حماري فكل واحد منهم قال له أنا لانه كان يركب الواحد منا عبثاً ثم يصله ثم قال يا حسين أنت اطلع القوم فركبني وجعل يطوف وأنا أعدل به عن الشجرة وهو يمر بي اليها حتي صار تحتها فرأى الرقاقة فتطأ طأ فأخذها فاكلها على ظهري وقال هذه جعلت لبعضكم ثم رجع الى مجلسه وما وصاني بشيء فقلت لاصحابي انا أشقى الناس ركب ظهري وذهب ألف درهم مني وفاتني ما يمسك رمقي ولم يصاني كما دتني ما أنا الا كما قال الشاعر

ومطعم الصيد يوم الصيد مطعمه * اني توجه والمحروم محروم

(حدثني) علي بن سايمان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي المبرد قال كان حسين بن

الضحاك الاشقر وهو الخليع يهوي جارية لام جعفر وكانت من أجمل الجوارى وكان لها صدغان معقربان وكانت تخرج اليه اذا جاء فتقول له ما قلت فينا أنشدنا منه شيئاً فيخرج اليها الصحيفة فتقول له اقرأ معي فيقرأ معها حتى تحفظه ثم تدخل وتأخذ الصحيفة فشكا ذلك الى عاصم الغساني الذي كان يمدحهم الخاسر وكان مكيناً عند أم جعفر وسأله أن يستوهبها له فاستوهبها فأبت عليه أم جعفر فوجه الى الخليع بألف دينار وقال خذ هذا الالف فقد جهدت الجهد كله فيها فلم تمكنني حيلة فقال الحسين في ذلك

رمتك غداة السبت شمس من الخلد * بسهم الهوى عمداً وموتك في العمد
مؤزرة السر بال مهضومة الحشا * غلامية التقطيع شاطرة القد
محنة الاطراف رؤد شبابها * معقربة الصدغين كاذبة الوعد
أقول ونفسي بين شوق وزفرة * وقد شخصت عيني ودعيت على الخلد
أجبري على من قدر تكت فؤاده * بلحظته بين التأسف والجهد
فقلت عذاب بالهوي مع قربكم * وموت اذا أقدمت قلبك بالبعد
لقد فطنت للجور فطنة عاصم * لصنع الايدي الغر في طاب الحمد
سأشكوك في الاشعار غير مقصر * الى عاصم ذي المكرمات وذو المجد
لعل فتى غسان يجمع بيننا * فيأمن قلبي منكم روعة الصد

(حدثني) محمد بن خاف وكيع قال حدثني هرون بن مخارق قال أقطع المعتصم الناس الدور بسر من رأى وأعطاهم النفقات لبنائها ولم يقطع الحسين بن الضحاك شيئاً فدخل عليه فأنشده قوله

ياأمين الله لاخطه لي * ولقد أفردت صحتي بخطط
أنا في دهياء من مظلمة * تحمل الشيخ على كل غلط
صعبة المسالك يرتاع لها * كل من أسعد فيها وهبط
بوني منك كما بواهم * عرصة تبسط طرفي ما تبسط
أبتي فيها لنفسى موطناً * ولعقبى فرطاً بعد فرط
لم يزل منك قريباً مسكني * فأعد لي عادة القرب فقط
كل من قرينته مغتبط * ولمن أبعدت خزي وسخط

قال فأقطعه داراً وأعطاه الف دينار لنفقته عليها (أخبرني) محمد بن العباس البيهقي قال أخبرني عمي الفضل عن الحسين بن الضحاك قال كنت أمشي مع أبي العتاهية فمررت بمقبرة وفيها بأكية تبكي بصوت شج على ابن لها فقال أبو العتاهية

أما تفنسك بأكية بعين * غزير دمعها كمد حشاها

أجزيا حسين فقلت

تنادي حفرة أعيت جواباً * فقد ولهت وصمها صداها

(حدثني) الصولي قال حدثني الحسن بن يحيى قال حدثني الحسين بن الضحاك قال كنت عازماً

على أن أرثي الأمير بلساني كله وأشفي لوعتي فلقيني أبو العتاهية فقال لي يا حسين أنا إليك مائل ولك محب وقد علمت مكانك من الأمين وأنه لحقيق بأن ترثيه إلا أنك قد أطلقت لسانك من التلهف عليه والتوجع له بما صار هجاء لغيره وثلبا له وتحريضاً عليه وهذا المأمون منصب إلى العراق قد أقبل عليك فأبقى على نفسك يا ويحك أتجسر علي أن تقول

تركوا حريم أبيهم نفلاً * والمحصنات صوارخ هتف

هيات بعدك أن يدوم لهم * غزو أن يبقى لهم شرف

أكفف غرب لسانك وأطوما انتشر عنك وتلاف ما فرط منك فعلمت أنه قد نصحتني فجزيته الخير وقطعت القول فنجوت برأيه وما كدت أن أنجو (حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثني أبو العيلاء قال وقف علينا حسين بن الضحاك ومعنا فتى جالس من أولاد الموالى جميل الوجه فحدثنا طويلاً وجعل يقبل على الفتى بمحدثه والفتى معرض عنه حتى طال ذلك ثم أقبل عليه الحسين فقال تبه علينا أن رزقت ملاحه * فمها علينا بعض تيهك يابدر

لقد طال ما كنا ملاحاً وربما * صددنا وتمنا ثم غيرنا الدهر

وقام فانصرف (أخبرني) الحسن بن القاسم الكوفي قال حدثني ابن عجلان قال غني بعض المغنين في مجلس محمد المخلوع بشعر حسين بن الضحاك وهو

صوت

ألست تري ديمة تهطل * وهذا صباحك مستقبل

وهذي العقار وقد راعنا * بطلعته الشادن الأكل

فعاد به وبنا سكرة * تهون مكروه ما نسأل

فاني رأيت له طرة * نخبرنا أنه يفـعل

قال فامر باحضار حسين فاحضر وقد كان محمد شرب ارطالا فلما مثل بين يديه أمر فسقى ثلاثة ارطال فلم يستوفها الحسين حتى غلبه السكر وقذف فامر بحمله الى منزله فحمل فلما أفاق كتب اليه

إذا كنت في عصابة * من المعشر الاخيـب

ولم يك لي مسعداً * نديم سوي جعـدب

فاشرب من رملة * وأسهر من قطـرب

ولما حباني الزما * فمن حيث لم أحـسب

ونادمت بدر السما * في فلك الكوكـب

أبت لي غوضيقي * ولوئم من المنـصب

فأسكرني مسرعا * قوى من المشـرب

كذا النذل ينوبه * منادمة المنـجب

قال فردده الى منادمته وأحسن جائزته وصلته (أخبرني) الكوكبي قال حدثني علي بن محمد بن نصر عن خالد بن حمدون ان الحسين بن الضحاك أنشده وقد عاتبه بخادم من خدام أبي احمد بن

الرشيد كان حسين يتمسقه ولامه في ان قال فيه شعرا وغني فيه عمرو ابن بانة فقال حسين فيه

صوت

فديت من قال لي على خفريه * وغض جفنا له على خوره
سمع بي شعرك المليح فما * ينفك شاد به على وتره
فقلت يامستعير سالفه الـ * خشف وحسن الفتور بهن نظره
لاتسكن الحنين من طرب * عاود فيك الصبا على كبره

وغني فيه عمرو بن بانة هزجا مطلقاً (اخبرني) الكوكبي قال حدثني أبو سهل بن نوبخت عن عمرو ابن بانة قال لما مات أبو نواس كتب حسين بن الضحاك على قبره

كبرنيك الزمان يا حسن * نخاب سهمي وأفاح الزمن

ليتك اذ لم تكن بقيت لنا * لم تبق روح يحوطها بدن

(اخبرني) الحسن بن علي الحفاف قال حدثني محمد بن القاسم بن مهورية قال حدثني أبي قال كان في جوار الحسين بن الضحاك طيب يداوى الجراحات يقال له نصير وكان مخنثاً فاذا كانت وليمة دخل مع المخنثين واذا لم تكن عاجل الجراحات فقال فيه الحسين بن الضحاك

نصير ليس المرء من شأنه * نصير طب بالسكر يش

يقول للسكر يش في خلوة * مقال ذي لطف وتجهيش

هل لك ان ناعب في فرشنا * تقلب الطير المراعيش

يعنى المبادلة فكان نصير بعد ذلك يصيح به الصبيان يا نصير ناعب تقلب الطير المراعيش فيشتمهم ويرمهم بالحجارة (حدثني) جعفر قال حدثني علي بن يحيى عن حسين بن الضحاك قال أنشدت ابن منذر قصيدتي التي أقول فيها * لفقدك ريحانة العسكر * وكانت من أول ماقلته من الشعر فأخذ رداءه ورمي به الى السقف وتلقاه برجله وجعل يردد هذا البيت فقلنا الحسين أتراد فعل ذلك استحيانا لما قلت فقال لافقلنا فاتما فعله طنزا بك فشتمه وشتمنا وكنا بعد ذلك نسأله اعادة هذا البيت فيرمي بالحجارة ويحدد شتم ابن منذر باقبح مايقدر عليه (اخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهورية قال حدثني احمد بن ابي كامل قال مررت بباب حسين بن الضحاك واذا أبو يزيد السلولى وابو حزره الغنوي وهما ينتظران المحاربي وقد استؤذن لهم علي ابن الضحاك فقاتل لهما لم لا تدخلان فقال ابو يزيد تنتظر الاؤم ان يجتمع فليس في الدنيا اعجب مما اجتمع منا الغنوي والسلولى ينتظران المحاربي ليدخلوا على باهلي (اخبرني) محمد بن يزيد بن ابي الازهر البوسنجي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني حسين بن الضحاك قال كان الواثق يميل الى الفتاح بن خاقان ويأنس به وهو يومئذ غلام وكان الفتاح ذكيا جيد الطبع والفطنة فقال له المعتصم يوماً وقد دخل على ابيه خاقان عرطوج يا فتاح أيما حسن داري او دار ابيك فقال له وهو غير متوقف وهو صبي له سبع سنين أنحوها دار أبي اذا كنت فيها فعجب منه وتباه وكان الواثق له بهذه المنزلة وزاد المتوكل عليهما فاعتل الفتاح في أيام الواثق علة صعبة ثم أفاق وعوفي فعزم الواثق على الصبوح فقال لي يا حسين

اكتب بأبيات غني الى الفتح تدعوه الى الصبح فكتبت اليه
 لما اصطبحت وعين اللهو ترمقني * قد لاح لي باكرآ في ثوب بذلته
 ناديت فتحة وبشرت المدام به * لما تخلص من مكروه علقته
 ذب الفتي عن حريم الراح مكرمة * اذا رآه امرؤ ضداً لنحلته
 فاعجل اليها وعجل بالسرور لنا * وخالس الدهر في اوقات غفلته

فلما قراها الفتح صار اليه فاصطبح معه (اخبرني) عمي قال حدثني يعقوب بن نعيم وعبدالله بن
 ابي سعد قالا حدثنا محمد بن محمد الانباري قال حدثني حسين بن الضحاك قال كنت عند عبدالله
 ابن العباس بن الفضل بن الربيع وهو مصطبج وخادم له يسقيه فقال لي ياأبا علي قد استحسنيت سقي
 هذا الخادم فان حضرك شيء في قصتنا هذه فقل فقلت

أحييت صبحي فكاهة الالهى * وطاب يومي بقرب اشباهي
 * فاستنثر اللهو من مكانه * من قبل يوم منقص ناهي
 بابتة كرم من كف منتطق * مؤثر بالمجون تياه *
 يسقيك من طرفه ومن يده * سقى لطيف مجرب داهي
 كأسا فكأسا كأن شاربها * حيران بين الذكور والساهي

قال فاستحسنه عبد الله وغني فيه لحنا لم يحدوا شر بنا عليه بقية يومنا (أخبرني) علي بن العباس قال حدثني
 سواده بن الفيض عن أبيه قال اتفق حسين بن الضحاك ويسر مرة عند بعض اخوانهم او شر باوذلك
 في العشر الاواخر من شعبان فقال حسين ليسر ياسيدي قد هجم الصوم علينا فنفضل بمجلس نجتمع
 فيه قبل هجومه فوعده بذلك فقال له قد سكرت وأخشى أن يبدوا لك خلف له يسر أنه يفي فلما كان
 من الغد كتب اليه حسين وسأله الوفاء فوجد الوعد وأنكره فكتب اليه يقول

تجاسرت على الغدر * كعادتك في الهجر
 فاخلفت وما استخلف * ت من اخوانك الزهر
 لئن خنت لما ذ * لك من فملك بالانكر
 * وما أقعني فعلا * لك يا محتاق العذر
 بنفسى أنت ان سؤت * فلا بد من الصبر
 وان جر عني الغي * ظوان خشن بالصدر
 ولولا فرقي منك * لسميتك في الشعر
 * وعنفتك لا آو * وان حزت مدى الغدر
 أما تخرج من اخلا * ف ميعادك في العشر
 غدا يقطعنا الصو * من الراح الى الفطر

قال فسألت الحسين بن الضحاك عما أثر له هذا الشعر وما كان الجواب فقال كان أحسن جواب وأجمل
 فعل كان اجتماعنا قبل الصوم في بستان لمولاه وتمنا سرورنا وقضينا أوطارنا الى اليل وقلت في ذلك

سقى الله بطن الدير من مستوي السفح * الى ملتقى النهرين فالانل فالطاح
 ملاعب قدن القلب قسرا الى الهوى * ويسرن ما أملت من درك النجح
 أتني فلا أنسى عتابك بينها * حبيبك حتي انقاد عفوا الى الصالح
 سمحت لمن أهوى بصفو مودتي * ولكن من أهواه صيغ على الشح
 قال على بن العباس وأنشدني سودة بن الفيض عن أبيه الحسين بن الضحاك يصف أياما مضت له
 بالبصرة ويومه بالقفص وجيء يشريه وكان يسر سألته أن يقول في ذلك شعرا
 يسري للإمام من أم * ولا تراعي حمامة الحرم
 قد غاب لا آب من يراقبنا * ونام لا قام سامر الخدم
 فاستصحي مسعدا فإوضنا * اذا خلونا في كل مكتم
 تبذلي بذلة تقر بها العيون * ولا تحصري وتحتشمي
 ليت نجوم السماء راكدة * على دحي ليلنا فلم ترم
 ما لسروري بالشك ممتزج * حتى كأني أراه في حلم
 فرحت حتى استخفني فرحي * وشبت عين اليقين بالهم
 أمسح عيني مستتبنا نظري * أخالني نأما ولم أتم *
 سقيا ليل أفيت مدته * ببارد الريق طيب النسم
 أبيض مرتجة روادفه * ما عيب من فرقه الى القدم
 اذ قصات العريش تجمعنا * حتى تجلت أواخر الظلم
 * وليلة بها محسرة * محفوفة بالظنون والهم
 أثبت عبراته على غصص * يرد أنفاسه الى الكظم
 سقيا لقيطونها ومخدعها * كم من لمام به ومن لم *
 لا اكفر الشجيلين أزمنة * مطيعة بالنعيم والنعم
 وليلة القفص ان سألت بها * كانت شفاء لعلة السقم
 بات أنيسي صريع خمرته * وتلك احدي مصارع الكرم
 وبت عن موعد سبقت به * التمرام فاجابهم *
 وبأبي من بدا بروعة لا * وعاد من بعدها الى نعم
 أباحني نفسه ووسدني * يعني يديه وبات ملتزمي
 حتي اذا اهتمت النواقيس في * سحرة أحوي أهم كالحلم
 وقلت هبا يا صاحبي وبنه * ت أبانا فهب كالزلم *
 فاستنها كالشهاب ضاحكة * عن بارق في الاناء مبتسم
 صفراء زيتية موشحة * بارجوان مامع ضرر
 أخذت ريحانة أراح لها * دب سروري بهاديب دمي

فراجع العذران بذلك في الا * مذروران عدت لأنما فلم

(أخبرني) علي بن العباس قال حدثني سودة بن الفيض المخزومي قال حدثني المعتمر بن الوليد المخزومي قال قال لي الحسين بن الضحاك وهو علي شراب له ويحكم أحدثكم عن يسر باعجوبة قلنا هات قال بلغ مولاه انه جري له مع أخيه سبب فحجبه كما تحجب النساء وأمر بالحجر عليه وأمره ان لا يخرج عن داره الا ومعه حافظ له موكل به فقلت في ذلك

ظن من لا كان ظنا * بحبيبي خـ

أرصد الباب رقيبـ * ن له فاكتفاه

فاذا ما اشتاق قربي * ولقائي منعاه

جعل الله رقيبـ * من السوء فداه

والذي أقرح في الشاء * دن قلبي ولواه

كل مشتاق اليه * فن السوء فداه

سيما من حالت الاحـ * راس من دون مناه

(أخبرني) علي بن العباس قال حدثنا أحمد بن العباس الكاتب قال حدثني عبد الله بن زكريا الضمير قال قال أبو نواس قال لي حسين بن الضحاك يوماً يا أبا علي أما تري غضب يسر على فقلت له وما كان سبب ذلك قال حال أردتها منه فنعنيها فغضبت فأسألك أن تصاح بيني وبينه فقلت وما تحب أن أبلغه عنك قال تقول له

بحرمة السكر وما كانا * عنزمت أن تقتل انسانا

أخاف أن تهجرني صاحبا * بعد سهوري بك سكرانا

ان بقاي روعة كلما * أضمر لي قلبك هجرانا

يا ليت ظني أبدا كاذب * فانه يصدق أحيانا

قال فقلت له ويحك أتجنبه وتريد أن تترضاه وترسل اليه بمنزل هذه الرسالة فقال لي أنا أعرف به وهو كثير التبذل فأبلغه ما سألتك فأبلغته فرضى عنه وأصاحت بينهما (حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى قال جاءني يوما حسين بن الضحاك فقلت له أي شيء كان خبرك أمس فقال لي اسمعه شعرا ولا أزيدك على ذلك وهو أحسن فقلت هات يا سيدي فقال

زائرة زارت على غفلة * يا حبذا الزورة والزائر

فلم أزل أخدعها لياتي * خديعة الساحر للساحر

حتى اذا ما أذعنت بالرضا * وأنعمت دارت بها الدائر

بت الى الصبح بها ساهرا * وباتت الجوزاء بي ساهره

أفعل ماشئت بها لياتي * وملء عيني نعمة ظاهره

فلم تنم الا على تسعة * من غلعة بي وبها نائره

سقياً لها لالاخي شعرة * شعرته كالشعرة الوافره

وبين رجاليه له حربة * مشهورة في حقوه شاهره
وفي غد يتبهما لحية * تالحقه بالكرة الحاسره
قال فقلت له زنت يعلم الله ان كنت صادقاً فقال قل أنت ماشئت (حدثني) الحسن بن علي قال
حدثنا أبو العيلاء قال دخل حسين بن الضحاك على الواثق في خلافة المعتصم في يوم طيب فحمله على
الصباح فلم ينشط له فقال اسمع ماقلت قال هات فأنشده

استر الله من مكانه * من قبل يوم منغصناه
باينة كرم من كف منتطق * مؤتزر بالجون تياه
يسقيك من لحظه ومن يده * سقى لطيف مجرب داه
كأساً فكأساً كأن شاربها * حيران بين الذكور والساهي

قال فنشط الواثق وقال ان فرصة العيش لحقيقة أن تنهز واصطبح ووصل الحسين (حدثني)
الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن اسحق عن القاسم بن مهرويه قال حدثني أبو الشبل عاصم بن
وهب البرجمي قال حج الحسين بن الضحاك فر في منصرفه على موضع يعرف بالقريتين فاذا
جارية تطلع في ثيابها وتنظر في حرها ثم تضربه بيدها وتقول ما أضيعني وأضيعك فأنشأ يقول

مهرت بالقريتين منصرفاً * من حيث يقضي ذوو النهي النسكا
* اذا فتاة كأنها قر * لأم لما توسط الفلكا
واضعة كفها على حرها * تقول يا ضيعتي وضيعتك

قال فلما سمعت قوله ضحكت وغطت وجهها وقالت وافضيحتاه أو قد سمعت ماقلت (حدثني)
محمد الصولي قال حدثني ميمون بن هرون قال كان الحسين بن الضحاك صديقاً لأبي وكنت ألقاه
معه كثيراً وكانت نفسه قد تتبعت شيعاً بعد انصرافه من مجلس المتوكل فأنشدنا لنفسه فيه

وأبيض في حر الثياب كأنه * اذا ما بدا لسرينة في شقائق
سقاني بكفيه رحيقاً وسامني * فسوقاً بعينه ولست بفاسق
وأقسم لولا خشية الله وحده * ومن لأسمى كنت أول عاشق
واني لم تذور على وجناته * وان وسمتني شبة في المفارق
ولا عشق لي أو يحدث الدهر شره * تعود بعادات الشباب المفارق
ولو كنت شكلاً للصبا لاتبعته * ولكن سنى بالصبا غير لائق

(حدثني) الصولي قال حدثنا ميمون بن هرون قال كان للحسين بن الضحاك ابن يسمى محمد آله
ارزاق فمات فقطعت ارزاقه فقال يخاطب المتوكل ويسأله ان يجعل ارزاق ابنه المتوفي لزوجته واولاده

إني أتيتك شافعاً * بولي عهد المسلمينا
وشبهك المعز أو * جبه شافع في العالمينا
يا ابن الخلائف الاولين * ويا أبا المتأخرين

ان ابن عبدك مات والا * يام تخترم القرينا
ومضى وخلف صبية * بعراضه متلديننا
ومهيرة عبرى خلا * ف أقارب مستعبرينا
أصبحن في ريب الحوا * دث يحسنون بك الظنونا
قطع الولاة جرابة * كانوا بها مستمسكيننا
فامن برد جميع ما * قطعوه غير مراقبيننا
أعطاك أفضل ما تؤمل * أفضل المتفضليننا

قال فأمر المتوكل له بما سأل فقال يشكره

ياخير مستخلف من آل عباس * اسلم وليس على الايام من باس
أحييت من أملي نضوا تعاوره * تعاقب الياس حتى مات بالياس

(أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك قال كنا في مجلس ومعنا حسين
ابن الضحاك ونحن على نبيذ فبث بالمغنية وخمشها فصاحت عليه واستخفت به فأنشأ يقول

لها في وجهها عكن * وثلاثا وجهها ذقن
واسنان كريش البط بين أصولها عفن

قال فضحكنا وبكت المغنية حتى قلت قد عميت وما انتفعنا بها بقية يومنا وشاع هذان البيتان فكسدت
من أجهما وكانت اذا حضرت في موضع أنشدوا البيتين فتجن ثم هربت من سر من رأى فما
عرفنا لها بعد ذلك خبرا (قال) جعفر وحدثنا أبو العيناء أنه حضر هذا المجلس وحكى مثل
ما حكاه محمد (حدثني) عمي قال حدثني يزيد بن محمد المهابي قال سألت حسين بن الضحاك ونحن
في مجلس المتوكل عن سنه فقال لست أحفظ السنة التي ولدت فيها بعينها ولكني أذكر وأنا بالبصرة
موت شعبة بن الحجاج سنه ستين ومائة (حدثني) الصولي قال حدثني علي بن محمد بن نصر قال
حدثني خالي يعني أحمد بن حمدون قال أمر المتوكل بأن ينادمه حسين بن الضحاك ويلازمه فلم
يطاق ذلك لكبر سنه فقال للمتوكل بعض من حضر عنده هو يطيق الذهاب الى القرى والمواخير
والسكر فيها ويعجز عن خدمتك فباغى ذلك فدفع الي أبياتا قالها وسألني إيصالها فأوصلتها الى
المتوكل وهي

أما في ثمانين وفيها * عذير وان أنا لم أعتذر
فكيف وقد جزتها صاعدا * مع الصاعدين بتسع آخر
وقد رفع الله أعلامه * عن ابن ثمانين دون البشر
سوي من أصر على فتنة * وألحد في دينه أو كفر
واني لمن أسراء الاله في الارض نصب صررف القدر
فان يقض لي عملا صالحا * انا ب وان يقض شرا غفر

فلا تاج في كبر هدي * فلا ذنب لي ان بلغت الكبر
هو الشيب حل بعقب الشباب * فأعقبني خورا من أشر
وقد بسط الله لي عذره * فمن ذا يلوم اذا ما عذر
واني اني كنف مغدق * وعز بنصر أبي المتعسر
يباري الرياح بفضل السما * ح حتى تبلى أو تخسر
له أكد الوحي ميرانه * ومن ذا يخالف وحي السور
وما للجسود وأشياءه * ومن كذب الحق الا الحجير

قال ابن حمدون فلما أوصلتها شيعتها بكلامي أعذره وقلت لو اطاق خدمة أمير المؤمنين لكان
أسعدها فقال المتوكل صدقت خذ له عشرين ألف درهم واحملها اليه فاخذتها فحملتها اليه (حدثني)
عمي قال حدثني علي بن محمد بن نصر قال حدثني خالي عن حسين ابن الضحاك قال ضربني
الرشيد في خلافته لصحبي ولده ثم ضربني الأمين لمأينة ابنه عبد الله ثم ضربني المأمون لميلى الى
محمد ثم ضربني المعتصم لمودة كانت بيني وبين العباس بن المأمون ثم ضربني الواثق لشيء بلغه من
ذهابي الى المتوكل وكل ذلك يجري مجرى الولوج بي والتحذير لي ثم احضرني المتوكل وامر شفيعاً
بالولوج بي فتغاضب المتوكل على فقلت له يا أمير المؤمنين ان كنت تريد ان تضربني كما ضربني آباؤك
فاعلم ان آخر ضرب ضربته بسبك فضحك وقال بل احسن اليك يا حسين واصونك واكرمك
(حدثني) احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن اسرائيل قال حدثني محمد بن محمد
ابن مروان الازاري قال دخلت على حسين بن الضحاك فقلت له كيف انت جعلني الله فداك
فبكي ثم أنشأ يقول

أصبحت من اسراء الله محبساً * في الارض نحو قضاء الله والقدر
ان الثمانين اذ وفيت عدتها * لم تبق باقية مني ولم تذر

— أخبار أبي زكار الاعمى —

قال ابو الفرج ابو زكار هذا رجل من اهل بغداد من قدماء المغنين وكان منقطعاً الى آل برمك
وكانوا يؤثرونه ويفضلون عليه افضالا (حدثني) محمد بن جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن
عبد الله ابن مالك الخزاعي قال سمعت مسرورا يحدث ابي قال لما امرني الرشيد بقتل جعفر بن
يحيى دخلت عليه وعنده ابو زكار الاعمى وهو يغنيه بصوت لم أسمع بمثله

فلا تبعد فكل فتي سيأتي * عليه الموت يطرق او يغادى
وكل ذخيرة لا بد يوماً * وان بقيت تصير الى نفاق
ولو يفدى من الحدنان شيء * فديتك بالطريف وبالتلاد

فقلت له في هذا والله آيتك فأخذت بيده فألقته وامرت بضرب عنقه فقال لي ابو زكار نشدتك

الله الا الحقتهى به فقلت وما رغبتك في ذلك قال انه اغثناني عمن
 سواء باحسنه فما احب ان ابقى بعده فقلت استأمر امير المؤمنين
 في ذلك فلما آتيت الرشيد برأس جعفر اخبرته بقصة ابي
 زكار فقال لي هذا رجل فيه مصطنع فاضمه اليك فانظر
 ما كان يجربه عليه فأتممه له (حدثني) الحسن
 ابن يحيى عن حماد بن اسحق قال غني علوية
 يوماً بمحضرة ابي فقال ابي مه هذا
 الصوت معروف في العمى
 الشعر لبشار الاعمى والغناء
 لابي زكار الاعمى
 واول الصوت
 عميت امري

م م

م

تم طبع الجزء السادس وبليه الجزء السابع اوله صوت من المائة المختارة من رواية
 جبهة عن اصحابه ماجرت خطرة البيت وفيه اخبار السيد الحميري

﴿ الجزء السابع من ﴾

كِتَابُ الْإِخْلَاقِ

للامام أبي الفرج الأصبهاني

رحمه الله تعالى - *al-Aghani*

(وهو جزء سابع من واحد وعشرين جزءاً)

﴿ حقوق طبعه بحواشيه محفوظه للتمزّه ﴾

(حضرة الحاج محمد أفندي ساسي المغربي التاجر بالفحامين)

(قوبل على نسخة قديمة بالكتبخانة الحديوية)

(بتصحيح الأستاذ الشيخ أحمد الشنقيطي)

مطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر

PJ

7631

A24

1905

V. 7-9

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صوت من المائة المختارة من رواية جحظة عن أصحابه

ما جرت خطرة على القاب مني * فيك الا استترت عن أصحابي
 من دموع تجري فان كنت وحدي * خاليا أسعدت دموعي أتجاني
 ان حبي اياك قد سل جسمي * ورماني بالشيب قبل الشباب
 لو منحت اللقا شفا بك صبا * هائم القاب قد توي في التراب
 الشعر في الابيات للسيد الحميري والغناء لمحمد نعيمة الكوفي مغن غير مشهور ولا من خدم الخلفاء
 وليس له خبر ولحنه المختار نائي ثقيل مطاق في مجري البعير وذكر حبش ان لمحمد نعيمة فيه
 أيضاً خفيف رمل بالنصر

أخبار السيد الحميري

السيد لقبه واسمه اسمعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ويكنى أبا هاشم وأمه
 امرأة من الازد ثم من بني الحدان وجده يزيد بن ربيعة شاعر مشهور وهو الذي هجا زيادا
 وبنيه ونفاهم عن آل حرب وحبسه عبيد الله بن زياد لذلك وعذبه ثم أطلقه معاوية وخبرني هذا
 طويل يذكر في موضعه مع سائر أخباره اذ كان الغرض ههنا ذكر أخبار السيد (ووجدت في
 بعض الكتب) عن اسحق بن محمد النخعي قال سمعت ابن عائشة والتجذمي يقولان هو
 يزيد بن مفرغ ومن قال انه يزيد بن معاوية فقد أخطأ ومفرغ لقب ربيعة لانه راهن
 أن يشرب عسا من لبن فشربه حتى فرغه فلقب مفرغا وكان شعابا بسيالة ثم صار الى البصرة وكان
 شاعراً متقدماً محبوباً يقال ان أكثر الناس شعراً في الجاهلية والاسلام ثلاثة بشار وأبو العتاهية
 والسيد فانه لا يعلم ان أحداً قدر على تحصيل شعر أحد منهم أجمع وانما مات ذكره وهجر الناس
 شعره لما كان يفرط فيه من سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه في شعره وبستهمله
 من قذفهم والطعن عليهم فتحومي شعره من هذا الجنس وغيره لذلك وهجره الناس تخوفاً وتراقباً

وله طراز من الشعر ومذهب قاما بالحق فيه أو يقاربه ولا يعرف له من الشعر كثير وليس يخلو من مدح بني هاشم أو ذم غيرهم ممن هو عنده ضد لهم ولولا أن أخباره كلها تجرى هذا الجرى ولا تخرج عنه لوجب أن لا نذكر منها شيئاً ولكننا شرطنا أن نأتي بأخبار من نذكره من الشعراء فلم نجد بدا من ذكر أسلم ما وجدناه له وأخلاها من سيئ اختياره على قلة ذلك (أخبرني) أحمد ابن عبد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن اسمعيل بن الساحر راوية السيد قال ابن عمار وحدثني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ عن أبيه أن أبوى السيد كانا أبا ضيين وكان منزلهما بالبصرة في غرفة بني ضبة وكان السيد يقول طالما سب أمير المؤمنين في هذه الغرفة فإذا سئل عن التشيع من أين وقع له قال غاست على الرحمة غوصاً وروي عن السيد أن أبويه لما علما بمذهبهما بقتله فأتى عقبة بن سلم الهناء فأخبره بذلك فأجاره وبوأ منزلاً وهبه له فكان فيه حتى ماتا فورثهما (وقد أخبرني) الحسن بن علي البري عن محمد بن عامر عن القاسم بن الربيع عن أبي داود سليمان بن سفيان المعروف بالحزق راوية السيد الحميري قال ماضى والله الا على مذهب الكيسانية وهذه القصائد التي بقولها الناس مثل

تجفرت باسم الله والله أكبر * تجفرت باسم الله فيمن تجعفرا
وقوله أيارا كبا نحو المدينة جبرة * عذا فرة تهوى بها كل سبب
إذا ما هداك الله لاقت جعفرا * فقل يا أمين الله وابن المذهب

اغلام للسيد يقال له قاسم الحياط قالها ونحاهما للسيد وجازت على كثير من الناس ممن لم يعرف خبرها بمحل قاسم منه وخدمته إياه (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني أبو جعفر الأعرج ابن بنت الفضيل بن بشار قال كان السيد أسمر نام القامة أشب ذا وفرة حسن الالفاظ جميل الخطاب اذا تحدث في مجلس قوم أعطي كل رجل في المجلس نصيبه من حديثه (أخبرني) أحمد قال حدثني محمد بن عباد عن أبي عمرو الشيباني عن أيلة بن الفرزدق قال تذاكرنا الشعراء عند أبي فقال ان ههنا لرجلين لو أخذنا في معنى الناس لما كننا معهما في شيء فسألناه من هما فقال السيد الحميري وعمران بن حطان الدوسي ولكن الله عز وجل قد شغل كل واحد منهما بالقول في مذهبه (أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني أبو جعفر بن بنت الفضيل بن بشار قال كان السيد أسمر تام الحلقة أشب ذا وفرة حسن الالفاظ وكان مع ذلك أنتن الناس إبطين لا يقدر أحد على الجلوس معه لنتن رائحتهما قال حدثني التوزي قال رأي الاصمعي جزءاً فيه من شعر السيد فقال لمن هذا فسترته عنه لعلمي بما عنده فيه فأقسم على أن أخبره فأخبرته فقال أنشدني قصيدة منه فأنشدته قصيدة ثم أخري وهو يستريديني ثم قال قبحه الله ما أسلكه لطريق الفحول لولا مذهبه ولولا ما في شعره ما قدمت عليه أحداً من طبقة (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال سمعت أبا عبيدة يقول أشعر المحدثين السيد الحميري وبشار (أخبرني) عمي قال حدثني الحسن بن عليل العنزي عن أبي شراة القيسي عن مسعود بن بشران جماعة تذاكروا

أمر السيد وانه رجع عن مذهبه في ابن الحنفية وقال بإمامة جعفر بن محمد فقال ابن الساحر راويته والله ما رجع عن ذلك ولا القصائد الجعفرية الا منحولة له قيلت بعده وآخر عهدي به قبل موته بثلاث وقد سمع رجلا يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي عليه السلام انه سيولد لك بمدي ولد وقد نخلته اسمي وكنيتي فقال في ذلك وهي آخر قصيدة قالها

أشأقتك المنازل بمدي هند * وتربها وذات الدل دعد
منازل أقفرت منهن محت * معالمهن من سيل ورعد
وربح حرجف تسنن فيها * بسافي الترب تلحم ماتسدي
ألم يباغك والأنباء تسجي * مقال محمد فيما يؤدى
الى ذي علمه الهادي على * وخولة خادم في البيت تردى
ألم تر أن خولة سوف تأتي * بواري الزند صافي الخيم نجد
يفوز بكنيتي واسمي لاني * نحاتهما هو المهدي بعدي
يغيب عنهم حتي يقولوا * تضمنه بطيبة بطن لحد
سنين وأشهرأ ويرى رضوى * بشعب بين أنمار وأسد
مقيم بين آرام وعين * وحفان تروح خلال ربد
تراعيها السباع وليس منها * ملاقيهن مفترساً بجد
أمن به الردى فرتعن طوراً * بلا خوف لدي مرعي وورد
حلفت رب مكة والمصلى * وبیت طاهر الأركان فرد
يطوف به الحجيج وكل عام * يحل لديه وفد بعدي وفد
لقد كان ابن خولة غير شك * صفاء ولايتي وخلوص ودي
فما أحداً أحب الى فيما * أسر وما أبوح به وأبدي
سوي ذي الوحي أحمد أو على * ولا أزكى وأطيب منه عدي
ومن ذا يابن خولة إذ رمته * بأسهمها المنية حين وعدي
يذب عنكم ويسد ممّا * تسلم من حصونكم كسدي
وما لي ان أمر به ولكن * أوئل أن يؤخر يوم فقدي
فأدرك دولة لك لست فيها * بجبار فتوصف بالتعدي
على قوم بغوا فيكم علينا * لتعدي منكم ياخير معد
لتعل بنا عليهم حيث كانوا * بغور من تهامة أو بنجد
اذا ما سرت من بلد حرام * الى من بالمدينة من معد
وما ذا غرهم والخبر منهم * بأشوس أعصل الانياب ورد
وأنت لمن بغى وعداً وأذكى * تايك الحرب واسترداك مرد

في البيتین الاولین من هذه القصيدة غناء * نسبته

صوت

أشأقتك المنازل بعد هند * وتربها وذات الدل دعد

منازل أقفرت منهن تحت * معالمهن من سيل ورعد

عروضه من الوافر الشعر للسيد الحميري والغناء لمبعد ثقیل أول بالسبابة في مجرى البصر عن يحيى المكي وذكر الهشامي انه لكردم وذكر عمرو بن بانه ان الاحن لملك ثقیل أول بالوسطي وقال اسمعيل بن الساجر راوية السيد كنت عنده يوماً في جناح له فأجال بصره فيه ثم قال يا اسمعيل طال والله ماشتم أمير المؤمنين علي في هذا الجناح قلت ومن كان يفعل قال أبواي وكان يذهب مذهب الكيسانية ويقول بامامة محمد بن الحنفية وله في ذلك شعر كثير وقد روي بعض من لم تصح روايته انه رجع عن مذهبه وقال بمذهب الامامية وله في ذلك

تجهمفرت باسم الله والله أكبر * وأيقنت ان الله يعفو ويغفر

وما وجدنا ذلك في رواية محصل ولا شعره أيضاً من هذا الجنس ولا في هذا المذهب لان هذا شعر ضعيف يتبين النوليد فيه وشعره في قصائده الكيسانية مبين لهذا جزالة ومثانة وله رونق ومعنى ليسا لما يذكر عنه في غيره (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد الثمالي قال حدثني التوزي قال قال لي الاصمعي أحب أن تأتيني بشيء من شعر هذا الحميري فعل الله به ووفعل فأتيته بشيء منه فقرأه فقال قاتله الله ما أطبعه وأسلكه لسبيل الشعراء والله لولا ما في شعره من سب السلف لما تقدمه من طبقته احد (اخبرني) احمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر ابن شبة قال آتيت ابا عبيدة معمر بن المثنى يوماً وعنده رجل من بني هاشم يقرأ عليه كتاباً فلم أرآني اطبقه فقال له ابو عبيدة ان ابا زيد ليس ممن يحتشم منه فاقرا فأخذ الكتاب وجعل يقرؤه فاذا هو شعر السيد فجعل ابو عبيدة يعجب منه ويستحسنه قال ابو زيد وكان ابو عبيدة يرويه قال وسمعت محمد ابن أبي بكر المقدمي يقول سمعت جعفر بن سليمان الضبعي ينشد شعر السيد (اخبرني) ابن دريد قال سئل أبو عبيدة من أشعر المولدين قال السيد وبشار (وقال) الموصلي حدثني عمي قال جمعت للسيد في بني هاشم ألفين وثلاثمائة قصيدة فخلت ان قد استوعبت شعره حتي جلس الى يوما رجل ذو اطمار رثة فسمعني أنشد شيئاً من شعره فأنشدني له ثلاث قصائد لم تكن عندي فقلت في نفسي لو كان هذا يعلم ما عندي كاه ثم أنشدني بعده ما ليس عندي لكان عجيباً فكيف وهو لا يعلم وانما أنشد ما حضره وعرفت حينئذ ان شعره ليس مما يدرك ولا يمكن جمعه كاه (اخبرني) عمي قال حدثني الكراني عن ابن عائشة قال وقف السيد على بشار وهو ينشد الشعر فاقبل عليه وقال

أيها المادح العباد ليعطي * ان لله ما بأيدي العباد

فالسؤال الله ما طلبت اليهم * وارح نفع المنزل العواد

لا تنقل في الجواد ما ليس فيه * وتسمعي البخيل باسم الجواد

قال بشار من هذا فعرفه فقال لولا ان هذا الرجل قد شغل عنا بمدح بني هاشم لشغلنا ولو شاركنا في مذهبنا لتعبنا وروي في هذا الخبر ان عمران بن حطان الشاري خاطب الفرزدق بهذه المخاطبة

واجابه بهذا الجواب (اخبرني) على بن سليمان الاخفش عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد السكري عن الطوسي قال اذا رأيت في شعر السيد دع ذا فدعه فانه لا يأتي بعده الا سب السلف أو بآية من بلاياه (وروي) الحسن بن علي بن المعتز الكوفي عن أبيه عن السيد قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وكأنه في حديقة سبخة فيها نخيل طوال والى جانبها أرض كأنها الكافور ليس فيها شيء فقال أندري لمن هذا النخل قلت لا يارسول الله قال لامرئ القيس بن حجر فاقلمها وأغرسها في هذه الأرض ففعلت وأتيت ابن سيرين فقصصت رؤياي عليه فقال أتقول الشعر قلت لا قال اما انك ستقول شعراً مثل شعر امرئ القيس الا انك تقوم في قوم بررة أطهار قال فما نصرفت الا وأنا أقول الشعر (قال الحسن) وحدثني غانم الوراق قال خرجت الى بادية البصرة فصرت الى عمرو بن تميم فأتيتي بعضهم فقال هذا الشيخ والله راوية فجلسوا الى وأنسابي وأنشدتهم وبدأت بشعر ذي الرمة فرفوه وبشعر جرير والفرزدق فعرفوها ثم أنشدتهم للسيد

أعترف رسماً بالتويعين قد دثر * عفته أهواض السحاب والمطر
وجرت به الأذيال ريحان خلفه * صبا ودبو بالعشيات والبكر
منازل قد كانت تكون بجوها * مضيم الحشاي بالشوي سجرها انظر
قطوف الخطا خصانة بخيرية * كان محياها سنادارة القمر
رمتني ببعد بعد قرب بها النوى * فبات ولما أقض من عبدة الوطر
ولما رأيتني خشية البين موجها * أكفكف مني أدمعاً يبضها درر
أشارت بأطراف الى ودمعها * كنظم حمان خاله السلك فأنثر
وقد كنت مما أحدث البين حاذرا * فلم يغن عني منه خوفاً والحذر

قال فجعلوا يمزقون لانشادى ويطربون وقالوا لمن هذا فأعلمتهم فقالوا هو والله احد المطبوعين لا والله ما بقي في هذا الزمان مثله (اخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا احمد ابن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير بن بكار قال سمعت عمي يقول لو ان قصيدة السيد التي يقول فيها

ان يوم التطهير يوم عظيم * خص بالفضل فيه اهل الكساء

قرئت على منبر ما كان فيها بأس ولو ان شعره كله كان مثله لرويناه وما عيناه (واخبرني) أبو الحسن الاسدي قال حدثنا العباس بن ميمون طائع قال حدثنا نافع عن التوزي بهذه الحكاية بعينها فانه قالها في * ان يوم التطهير يوم عظيم * قال ولم يكن التوزي متشعباً قال علي بن المغيرة حدثني الحسين بن ثابت قال قدم علينا رجل بدوي وكان اروي الناس لجرير فكان ينشدني الشيء من شعره فأشده في معناه للسيد حتي اكثرت فقال لي ويحك من هذا هو والله أشعر من صاحبنا (اخبرني) أبو الحسن الاسدي قال حدثني الحسن بن عليل الغنزي عن ابن عائشة قال لما استقام الامر لبني العباس قام السيد الى أبي العباس السفاح حين نزل عن المنبر فقال

دونكموها يا بني هاشم * خذدوا من عهد هذا الدار سا
دونكموها لعل كعب من * كان عليكم ملكها ناسا

دونكموها فالبسوا تاجها * لا تعدموا منكم له لا بسا
لو خير المنبر فرسانه * ما اختار الا منكم فارسا
قد ساسها قبلكم ساسة * لم يتركوا رطبا ولا يابسا
ولست من ان تملكوها الى * مهبط عيسى فيكم آيسا

فسر أبو العباس بذلك وقال له أحسنت يا اسمعيل ساني حاجتك قال تولي سليمان بن حبيب
الاهواز ففعل وذكر التميمي وهو على بن اسمعيل عن أبيه قال كنت عند أبي عبد الله جعفر بن
محمد اذ استأذن آذنه للسيد فأمره بإصالة وأقعد حرمه خلف ستر ودخل فسلم وجلس فاستنشد
فأنشده قوله

أمرر على جدث الحسيه * بن فقل لاعظمه الزكيه
آأعظما لازلت من * وطفاء ساكبة رويه
واذا مررت بقبره * فاطل به وقف المطيه
وابك المطهر للمطهر والمطهرة النقيسة
كبكاء معولة أتت * يوما لواحدھا المنية

قال فرأيت دموع جعفر بن محمد تتحد على خديه وارتفع الصراخ والبكاء من داره حتى أمره
بالامساك فامسك قال فحدثت أبي بذلك لما انصرف فقال لي ويلى على الكيساني الفاعل ابن الفاعل
يقول فاذا مررت بقبره * فاطل به وقف المطيه
فقلت يا أبت وماذا يصنع قال أو لا يخر أو لا يقتل نفسه فشكته أمه (وحدثني) أبو جعفر الاعرج
وهو ابن بنت الفضيل بن بشار عن اسمعيل بن الساحر راوية السيد وهو الذي يقول فيه السيد
في بعض قصائده

واسمعيل يبرز من فلان * ويزعم أنه للنار صل

قال تلاحي رجلا من بني عبد الله بن دارم في المفاضلة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله
فرضيا بحكم أول من يطاع فطاع السيد فقاما اليه وهما لا يعرفانه فقال له مفضل على بن أبي طالب
رضي الله عنه منهما اني وهذا اختلافنا في خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت على
ابن أبي طالب فقطع السيد كلامه ثم قال وأي شيء قال هذا الآخر ابن الزانية فضحك من حضر
ووجه الرجل ولم يجر جوابا وقال التيمي وحدثني أبي قال قال لي فضيل الرسان أنشد جعفر
ابن محمد قصيدة السيد

لام عمرو باللوى مرتع * دارسة أعلامه بلقع

فسمعت النحيب من داره فسألتني لمن هي فأخبرته انها للسيد وسألتني عنه فعرفته وفاته فقال
رحمه الله قلت اني رأيته يشرب النبيذ في الرستاق قال أتني الخمر قات نعم قال وما خطر ذنب
عند الله أن يغفره لمح على (وأخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال جاء رجل
الى السيد فقال بلغني أنك تقول بالرجعة فقال صدق الذي أخبرك وهذا ديني قال أقمعطيني مهيارا

بمئة دينار الى الرجعة قال السيد نعم وأكثر من ذلك ان وثقت لي بأنك ترجع انساناً قال وأي شيء أرجع قال أخشي أن ترجع كلباً أو خنزيراً فيذهب مالى فأخفمه (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال قال جعفر بن عثمان الطائي الشاعر أهدي الى سامان بن علي مهراً أعجبي وزعمت تربيته فلما مضت على أشهر عزمتم على الحج فمكرت في صديق لي أودعه المهر ليقوم عليه فأجمع رأيي على رجل من أهلي يقال له عمر بن حفص فصرته اليه فسألته أن يأمر سائسه بالقيام عليه وخبرته بمكانه من قبلي ودعا بسائسه فنقدم اليه في ذلك ووهبت للسائس دراهم وأوصيته به ومضيت الى الحج ثم أنصرفت وقبلي متعلق فبدأت بمنزل عمر بن حفص قبل منزلي لأعرف حال المهر فاذا هو قد ركب حتى دبر ظهره وعجف من قلة القيام عليه فقلت له يا أبا حفص أهكذا أوصيتك في هذا المهر فقال وما ذنبي لم يجمع فيه العالف فانصرفت به وقت

من عاذري من أبي حفص وثقت به * وكان عندى له في نفسه خطر فلم يكن عند ظني في أمانته * والظن يخاف والانسان يختبر أضاع مهرى ولم يحسن ولايته * حتى تبين فيه الجهد والضرر عاقبته فيه في رفق فقلت له * يا صاح هل لك من عذر فتعذر فقال داء به قد ماضر به * وداؤه الجوع والاعتاب والسفر قد كان لي في اسمه عنه وكنيته * لو كنت معتبراً ناد ومعتبر فكيف ينصحنى أو كيف يحفظني * يوما اذا غبت عنه واسمه عمر لو كان لي ولد شق لهم عدد * فيهم سميوه ان قلو وان كثروا لم ينصحوا لي ولم يبقوا على ولو * ساوى عديدهم الحصباء والشجر (قال) وحدثني أبو سامان الناجي قال جلس المهدي يوما يعطي قريشا صلات لهم وهو ولي عهد فبدأ ببني هاشم ثم بسائر قريش فجاء السيد فرفع الى الربيع رقعة محتومة وقال ان فيها نصيحة للامير فأوصاها اليه فأوصاها فاذا فيها

قل لابن عباس سمى محمد * لاتعطين بني عدي درهما احرم بني تيم بن مرة انهم * شر البرية آخرها ومقدما ان تعطيهم لا يشكروا لك نعمة * ويكافؤوك بأن تدم وتشتما وان ائتمتهم أو استعماهم * خانوك واتخذوا خراجك مغنا وائن منهم لقد بدؤكم * بالمنع اذ ملكوا وكانوا أظلمنا منعوا تراث محمد أعمامه * وبنيه وابنته عديلة مريما وتأمر وامن غير أن يستخلفوا * وكفى بما فعلوا هنا لك مأثما لا يشكروا لمحمد انعامه * أفيشكرون لغيره ان أنعمنا والله من عابها بمحمد * وهداهم وكسا الجيوب وأطعمنا ثم انبروا لوصيه ووليه * بالمنكرات فجـرعوه العاقما

وهي قصيدة طويلة حذف باقيا لقبح ما فيه قال فرمي بها الى أبي عبيد الله ثم قال اقطع العطاء فقطعه وانصرف الناس ودخل السيد اليه فلما رآه ضحك وقال قد قبلنا نصيحتك يا اسمعيل ولم يعطهم شيئاً أخبرني به عمي عن محمد بن داود الجراح عن اسحق النخعي عن أبي سليمان الرياحي مثله (أخبرني) الحسن بن محمد بن الجمهور العمي قال حدثني أبي قال حدثني أبو داود المسترق راوية السيد انه خضر يوماً وقد ناظره محمد بن علي بن النعمان المعروف بشيطان الطاق في الإمامة فغلبه محمد في دفع ابن الحنفية عن الإمامة فقال السيد

الا يا أيها الجدول المعنى * لنا مانحن ويحك والعناء
أنصر ما تقول وأنت كهل * تراك عليك من ورع رداء
الا ان الائمة من قریش * ولالة الحق أربعة سواء
على والثلاثة من بنیه * هم اسباطه والاوصياء
فاني في وصيته اليهم * يكون الشك منا والمرء
مأوصاهم ودعا اليه * جميع الخلق لو سمع الدعاء
فسبط سبط ايمان وحلم * وسبط غييته كربلاء *
سقا جدنا تضمه ملث * هتوف الرعد من تجزروا
تظل مظلة منها عزال * عليه واقتي أخرى ملاء
وسبط لا يذوق الموت حتى * يقود الخيل يقدمها اللوا
من البيت المحجب في سراة * شراة لف بينهم الاخاء *
عصائب ليس دون اغرأجلى * بمكة قائم لهم انتهاء

وهذه الابيات بعينها تروي لكثير ذكر ذلك بن أبي سعد فقال وأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا علي بن محمد النوفلي قال حدثني ابراهيم بن هاشم العبدي البصري قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وبين يديه السيد الشاعر وهو بنشد

أجد بال فاطمة البكور * فدمع العين منهمر غزير

حتى انشده اياها على آخرها وهو يسمع قال فحدثت هذا الحديث رجلاً جمعني وایاه طوس عند قبر علي بن موسي الرضا فقل لي والله لقد كنت على خلاف فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وبين يديه رجل ينشد * أجد بال فاطمة البكور * الى آخرها فاستيقظت من نومي وقد رسخ في قاي من حب علي بن أبي طالب رضى الله عنه ما كنت اعتقده (أخبرني) وكيع قال حدثني اسحق بن محمد قال حدثنا أبو سليمان الناجي ومحمد بن حاتم الاعرج قال كان السيد اذا استنشده شيئاً من شعره لم يبدأ بشئ الا بقوله

أجد بال فاطمة البكور * فدمع العين منهمر غزير

قال اسحق وسمعت العتي يقول ليس في عصرنا هذا أحسن مذهبا في شعره ولا أتقى الفاظا من السيد ثم قال لبعض من حضر أنشدنا قصيدته الالامية التي أنشدناها اليوم فأنشده قوله

هل عند من أحبت تنويل * أم لا فإن اللوم تضليل
 أم في الحمى منك جوي باطل * ليس تداويه الا باطيل
 علقت يامرور خداعة * بالوعد منها لك تخيل
 ريا رداح النوم خصانة * كأنها ادماء عطبول
 يشفيك منها حين تحلوها * ضم الى النجر وتقبل
 وذوق ريق طيب طعمه * كأنه بالمسك معلول
 في نسوة مثل المها خرد * تضيق عنهن الخلايل
 يقول فيها * اقسم بالله وآلائه * والمرء عما قال مسؤول
 ان على بن أبي طالب * على التقي والبر محبوب

فقال العتي احسن والله ماشاء هذا والله الشعر الذي يهجم على القلب بلا حجاب في البيتين الاولين
 من هذه القصيدة لمخارق رمل بالنصر عن الهشامي وذكر حبش انه لا غريض وفيه لحن لسليمان
 من كتب بذلك غير مجنس (اخبرني) عمي قال حدثني محمد بن داود الجراح قال حدثني اسحق
 ابن محمد النخعي عن عبد الحميد بن عقبة عن اسحق بن ثابت العطار قال كنا كثيرا مانقول للسيد
 مالك لا تستعمل في شعرك من الغريب ما تسئل عنه كيف فعل الشعراء قال لان اقول شعرا قريبا من
 الزلوب يلذه من سمعه خير من ان اقول شيئا متعقدا تضل فيه الاوهام (اخبرني) احمد بن عمار
 قال اخبرنا يعقوب بن نعيم قال حدثني ابراهيم بن عبد الله الطالحي راوية الشعراء بالكوفة قال
 حدثنا ابو مسعود عمرو بن عيسى الرباح ومحمد بن سلمة يزيد بعضهم على بعض ان السيد لما قدم
 الكوفة اتاه محمد بن سهل راوية الكمية فأقبل عليه السيد فقال من الذي يقول

يعيب على أقوام سفاهاً * بأن ارجو ابا حسن علياً
 وارجائي ابا حسن صواب * عن العرين برا او شقياً
 فان قدمت قوماً قال قوم * أسأت وكنت كذاباً ردياً
 اذا أيقنت ان الله ربي * وأرسل أحداً حقاً نبياً
 وان الرسل قد بعثوا بحق * وان الله كان لهم ولياً
 فليس على في الأرجاء بأس * ولا بأس ولست أخاف شيئاً

فقال محمد بن سهل هذا يقوله محارب بن دثار الذهلي فقال السيد لا كان الله ولياً للعاض بظرامه من
 ينشدنا قصيدة أبي الاسود

أحب محمداً حباً شديداً * وعباساً وجمزة والوصياً

فأنشده القصيدة بعض من كان حاضراً فطنق يسب محارب بن دثار ويترحم على أبي الأسود فبلغ
 الخبر منصورا النخري فقال ما كان على أبي هاشم لوجهه بقصيدة يعارض بها أبياته ثم قال

بود محارب لو قد رآها * وأبصرهم حوالها حبياً
 وان لسانه من ناب أفعى * وما أرجي ابا حسن علياً

وان عجوزه مصعت بكلب * وكان دماء ساقها جرياً
متي ترجي أبا حسن علياً * فقد أرجيت يالكع نياً

(أخبرني) محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا أحمد بن القاسم البزّي قال حدثني إسحق بن محمد النخعي قال حدثني إبراهيم بن الحسن الباهلي قال دخلت على جعفر بن سيمان الضبعي ومعني أحاديث لأسأله عنها وعنده قوم لم أعرفهم وكان كثيراً ما يندش شعر السيد فن أنكره عليه لم يحدثه فسمعتنه ينشدهم

ما تعدل الدنيا جميعاً كلها * من حوض أحد شربة من ماء

ثم جاءه خبر فقام فقلت للذين كانوا عنده من يقول هذا الشعر قالوا السيد الحميري (حدثني) عمي والكبراني قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد عن عبد الله بن الحسين عن أبي عمرو الشيباني عن الحرث بن صفوان وأخبرني به الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحق عن أبيه أن السيد كان بالأهواز فمرت به امرأة من آل الزبير تزف إلى اسمعيل بن عبد الله بن العباس وسمع الجلبة فسأل عنها فأخبر بها فقال

أنتنا تزف على بغلة * وفوق رحلتها قبه
زبيرية من بنات الذي * أحل الحرام من الكعبة
تزف إلى ملك ماجد * فلا اجتماعا وبها الوجهة

روي هذا الخبر اسمعيل بن الساجر فقال فيه فدخلت في طريقها إلى خربة للخلاء فنهشتها أفعى فماتت فكان السيد يقول لحقتها دعوتي (حدثني) أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل عن أبي طالب الجعفري وهو محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن اسمعيل بن جعفر قال أخبرني أبي قال خرج أهل البصرة يستسقون وخرج فيهم السيد وعليه ثياب خز وجبة ومطرف وعمامة فجعل يحجر مطرفه ويقول

اهبط إلى الأرض فخذ جلمدا * ثم ارمهم يامزن بالجماد
لا تسقمهم من سبل قطرة * فانهم حرب بني أحمد

(أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا محمد بن إسحق البغوي قال حدثنا الحرمازي قال حدثني رجل قال كنت أختلف إلى ابني قيس وكانا يرويان عن الحسن فلقيني السيد يوماً وأنا منصرف من عندهما فقال أرني ألواحك أكتب فيها شيئاً والا أخذتها فمحت مافها فأعطيته ألواحي فكتب فيها

لشربة من سويق عند مسغبة * واكلة من ثريد لحمه واري
اشد مما روي حباً إلى بنو * قيس ومما روى صلت بن دينار
مما رواه فلان عن فلانهم * ذاك الذي كان يدعوهم إلى النار

(أخبرني) أحمد بن علي الحفاف قال حدثني أبو اسمعيل إبراهيم بن أحمد بن اسمعيل بن إبراهيم ابن حسن بن طباطبا قال سمعت زيد بن موسى بن جعفر يقول رايت رسول الله صلى الله عليه

وسلم في النوم وقدامه رجل جالس عايه ثياب بيض فنظرت اليه فلم اعرفه اذ التفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سيد انشدني قولك * لام عمرو في الولى مربع * فانشده اياها كلها ما غادر منها بيتا واحدا حفظتها عنه كلها في النوم قال ابو اسمعيل وكان زيد بن موسى لحانة رديء الانشاء فيمكن اذا انشده هذه القصيدة لم يتع فيها ولم يلحن وكان محمد بن داود بن الجراح في روايته عن اسحق النخعي (حدثني) عبد الرحمن بن محمد الكوفي عن علي بن اسمعيل الهيثمي عن فضيل الرسان قال دخلت على جعفر بن محمد اعزبه عن عمه زيد ثم قالت له الا انشدك شعر السيد فقال انشد فانشدته قصيدة يقول فيها

فالناس يوم البعث راياتهم * خمس فمنها هالك أربع
قائدها العجل وفرعونهم * وسامري الامة المفضع
وما رق من دينه مخرج * أسود عبس لكع أو كع
وراية قائدها وجهه * كأنه الشمس اذا تطلع

فسمعت مجيباً من وراء الستور فقال من قائل هذا الشعر فقالت السيد فقال رحمه الله فقلت جعات فذاك اني رأيته يشرب الخمر فقال رحمه الله فما ذنب على الله أن يغفره لآل علي إن محب علي لا تزل له قدم الا ثبت له أخرى (حدثني) الاخفش عن أبي العيناء عن علي بن الحسن بن علي بن الحسين عن أبيه عن جعفر بن محمد انه ذكر السيد فترحم عليه وقال ان زلت له قدم فقد ثبتت الاخرى (نسخت من كتاب الشاهيني) حدثني محمد بن سهل الحميري عن أبيه قال انحدر السيد الحميري في سفينة الى الاهواز فما راه رجلا في تفضيل على وباهله على ذلك فلما قام الليل قام الرجل ليبول على حرف السفينة فدفعه السيد فغرقه فصاح الملاحون غرق والله الرجل فقال السيد دعوه فانه باهلي (أخبرني) علي بن سامان الاخفش قال حدثني محمد بن يزيد المبرد قال حدثني التوزي قال جالس السيد يوما الى قوم فجعل يندبهم وهم يباغطون فقال

قد ضيع الله ما جمعت من أدب * بين الحمير وبين الشاء والبقر
لا يسمعون الى قول أجيء به * وكيف تستمع الانعام للبشر
أقول ما سكتوا انس فان نطقوا * قات الضفادع بين الماء والشجر

(أخبرني) محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا أحمد بن القاسم البرقي قال حدثنا اسحق بن محمد النخعي عن محمد بن الربيع عن سويد بن حمد ان ابن الحصين قال كان السيد يختاف الينا ويغشانا فقام من عندنا ذات يوم فتخلفه رجل وقال لكم شرف وقد ر عند السلطان فلا تجالسوا هذا فانه مشهور بشرب الخمر وشم الساف فباغ ذلك السيد فكتب اليه

وصفت لك الحوض يا ابن الحصين * على صفة الحرث الاعور
فان تسقى منه غدا شربة * تفز من نصيبك بالافور
فما لي ذنب سوى أنني * ذكرت الذي نرعن خبير
ذكرت أمراً فزعن مرحب * فرار الحمار من القصور

فانكر ذلك جليس لكم * زعيم أخو خلق أعور
لحاني بحب أمام الهدى * وفاروق أمتنا الأكبر
سأحاق لحيته انها * شهود على الزور والمنكر

قال فهجر والله مشايخنا جميعاً ذلك الرجل ولزموا محبة السيد ومجالسته (أخبرني) الحسن بن
على قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا مهدي بن سابق أن السيد تقدم إلى سوار القاضي
ليشهد عنده وقد كان رافع المشهود له بذلك وقال اغفني من الشهادة عند سوار وبذل له مالا فلم
يعفه فلما تقدم إلى سوار فشهد فقال ألسنت المعروف بالسيد قال بلى قال أستغفر الله من ذنب تجرأت
به على الشهادة عندي قم لأرضى بك فقام مغضباً من مجلسه وكتب إلى سوار رقعة فيها يقول
ان سوار بن عبد الله من شر القضاة
فلما قرأها سوار وثب عن مجلسه وقصد أبا جعفر المنصور وهو يومئذ نازل بالجسر فسبقه السيد
إليه فأنشده

قل للإمام الذي ينبغي بطاعته * يوم القيامة من بجوحة النار
لا تستعين جزاك الله صالحة * ياخير من دب في حكم بسوار
لا تستعن بخيئت الرأي ذي صلف * جم العيوب عظيم الكبر جبار
تضحي الخصوم لديه من تحيره * لا يرفعون إليه لحظ ابصار
تنبأ وكبراً ولولا ما رفعت له * من ضبعه كان عين الجائع العاري

ودخل سوار فلما رآه المنصور تبسم وقال أما بلغك خبر إياس بن معاوية حيث قبل شهادة الفرزدق
واستزاد في الشهود فما أحوجك للتعرض للسيد ولسانه ثم أمر السيد بمصالحته وقال اسحق بن
محمد النخعي حدثني عبد الله بن محمد الجعفرى قال حدثني محمد بن عبد الله الحميرى قال دخل
السيد على المهدي لما بايع لابنيه موسى وهرون فأنشأ يقول

مأبال مجرى دمعك الساجم * أمن قدى بات بها لازم
أم من هوى انت له ساهر * صباية من قلبك الهائم
آليت لا أمدح ذا نائل * من معشر غير بني هاشم
أوليتهم عندي يد المصطفى * ذى الفضل والمن أبى القاسم
فانها بيضاء محمودة * جزاؤها الشكر على العالم
جزاؤها حفظ أبى جعفر * خليفة الرحمن والقائم
وطاعة المهدي ثم ابنه * موسى على الأربعة الحازم
وللرشيد الرابع المرتضى * مفترض من حقه اللازم
ملكهم خمسون معدودة * برغم أنف الحاسد الراغم
ليس علينا بقوا غيرهم * في هذه الأمة من حاكم
حتى يردوها إلى هابط * عليه عيسى منهم ناجم

وقال على بن المغيرة حدثني علي بن عبد الله السدوسي عن المدائني قال كان السيد يأتي الاعمش فيكتب عنه فضائل على رضي الله عنه ويخرج من عنده ويقول في تلك المعاني شعرا فيخرج ذات يوم من عند بعض أمراء الكوفة وفدحله على فرس وخلع عليه فوقف بالكناسة ثم قال يامعشر الكوفيين من جاءني منكم بفضيلة لعلني بن أبي طالب لم أقل فيها شعرا اعطيته فرسي هذا وما على فجلوا يحدثونه وينشدهم حتى أتاه رجل منهم وقال ان أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي تعالي عنه عزم على الركوب فلبس ثيابه وأراد لبس الحنف فلبس أحد خفيه ثم أهوي الى الآخر ليأخذه فانقض عقاب من السماء فحاق به ثم ألقاه فسقط منه اسود وانساب فدخل جحرأ فلبس على رضي الله عنه الحنف قال ولم يكن قال في ذلك شيأ ففكر هنية ثم قال

ألا يا قوم للعجب العجيب * حنف أبي الحسين وللحجاب
أتى خفا له وانساب فيه * لينهش رجله منه بنساب
فخر من السماء له عقاب * من العقبان أوشبه العقاب
فطار به فحاق ثم أهوي * به للارض من دون السحاب
الى جحر له فانساب فيه * بعيد العقر لم يربح بباب
كر به الوجه أسودا ذوبصيص * حديد الثاب أزرق ذولعاب
ودوقع عن أبي حسن على * نقيع سمائه بعد انسياب

ثم حرك فرسه ومضى وجعل تشيها بعد ذلك

صوت الى سايحي والرباب * وما لآخي المشيب وللتصابي

(أخبرني) احمد بن محمد بن محمد بن سعيد قال حدثني عبد الله بن احمد بن مستورد قال وقف السيد يوما بالكوفة فقال من أتاني بفضيلة لعلني بن طالب ماقلت فيها شعرا فله دينار وذ كر باقي الحديث فاما العقاب الذي انقض على حنف على بن أبي طالب رضي الله عنه فحدثني بخبره احمد بن محمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثني جعفر بن علي ابن نجيح قال حدثنا ابو عبد الرحمن المسعودي عن أبي داود الطهوي عن أبي الزغل المرادي قال قام على بن أبي طالب رضي الله عنه فطهر للصلاة ثم نزع خفه فانساب فيه افعى فلما عاد ليأبسه انقضت عقاب فأخذته فحالت به ثم ألقته فيخرج الافعي منه وقد روي مثل هذا الرسول صلى الله عليه وسلم (حدثني) به احمد بن محمد بن محمد بن سعيد قال حدثني محمد بن عبيد بن عقبة قال حدثنا محمد بن الصلت قال حدثنا حيان بن علي عن أبي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد حاجة تباعد حتي لا يراه أحد فنزع خفه فاذا عقاب قد تدلى فرفعه فسقط منه اسود ساحل فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من شر مايشي علي بطنه ومن شر مايشي علي رجله ومن شر مايشي علي اربع ومن شر الجن والانس قال ابو سعيد وحدثنا محمد بن اسماعيل الراشدي قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا حيان بن علي عن سعد بن طريف عن عكرمة عن ابن عباس مثله (أخبرني) احمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة

قال حدثنا حاتم بن قبيصة قال سمع السيد محدثنا يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ساجدا فركب الحسن والحسين علي ظهره فقال عمر رضي الله عنه نعم المولي وعليكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الراكبان هما فانصرف السيد من فوره فقال في ذلك

أني حسن والحسين النبي * وقد جلسا حجرة بلعبان
فقداهما ثم حياهما * وكنا لديه بذلك المكان
فراحا وتحتهما عاتقاه * فنعيم المطية والركبان
وليدان أمهما برة * حصان مطهرة للحصان
وشخصهما ابن أبي طالب * فنعيم الوليدان والوالدان
خليلي لا ترجيا واعلما * بان الهدى غير ما تزعمان
وان عمى الشك بعد اليقين * وضعف البصيرة بعد العيان
ضلال فلا تاجتبا فيهما * فبئست لعمركما الخصلتان
أرجي على امام الهدى * وعثمان ما عند المرحيان
ويرجي ابن حرب واشياؤه * وهوج الخوارج بالهروان
يكون امامهم في المعاد * خيبت ألهوى مؤمن الشيصبان

(وذكر) اسمعيل بن الساحر قال أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني محمد عن أبيه قال حدثني أبي وعمي عن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن يعقوب بن سعيد بن عمرو قال حدثنا الحرث بن عبد المطلب قال كنت جالسا في مجلس أبي جعفر المنصور وهو بالجسر وهو قاعد مع جماعة على دجلة بالبصرة وسوار بن عبد الله الغنزي قاضي البصرة جالس عنده والسيد ابن محمد بين يديه ينشد قوله

ان الاله الذي لاشي يشبهه * أعطاكم الملك للدنيا ولادين
أعطاكم الله ملكا لا زوال له * حتي يقاد اليكم صاحب الصين
وصاحب الهند مأخوذا برمته * وصاحب الترك محبوسا على هون

والمنصور يضحك سرورا بما ينشده فحانت منه التفاتة فرأى وجه سوار يتربد غيظا ويسود خنقا ويدلك احدي يديه بالآخري ويحرق فقال له المنصور مالك أراك شي قال نعم هذا الرجل يعطيك بأسانه ما ليس في قلبه والله يأمر المؤمنين ما صدقت ما في نفسه وان الذين يوالهم لغيركم فقال المنصور مهلا هذا شاعرنا وولينا وما عرفت منه الا صدق محبة وإخلاص نية فقال له السيد يأمر المؤمنين والله ما تحمات غضكم لاحد وما وجدت أبوي عليه فافقتت بهما وما زلت مشهورا بمواليتكم في أيام عدوكم فقال له صدقت قال ولكن هذا وأهلوه أعداء الله ورسوله قديما والذين نادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات فنزلت فيهم آية من القرآن أكثرهم لا يعقلون وجري بينهما خطاب طويل فقال السيد قصيدته التي أولها

قم بنا يا صاح واربع * بالمغاني الموحشات

أنشدنا أحمد بن عبيد الله بن عمار النوفلي وأخبرنا محمد بن محمد بن خزيمة مع سوار بالقصة من ههنا الى آخرها وقال فيها

ياأمين الله يامنصور ياخير الولاة
ان سوار بن عبد الله من شر القضاة
نعملى جملى لكم غير موات
جده سارق عنز فجرة من فجرات
لرسول الله والقاذفه بالمنكرات
وابن من كان بنا دي من وراء الحجرات
ياهناة اخرج الينا انسا اهل هنات
مدحنا المدح ومن نرم يصب بالزفرات
فاكفيه لا كفاه الله شر الطارقات

فشكاه سوار الى أبي جعفر فأمره بأن يصير اليه معتذرا ففعل فلم يعذره فقال
أتيت دعي بني العنبر * أروم اعتذارا فلم أعذر
فقلت لنفسى وعاتبتها * على الاثم في فعلها أقصر
أيعتذر الحر مما أتى * الى رجل من بني العنبر
أبوك ابن سارق عنز النبي * وأمك بنت أبي جحدر
ونحن على رغمك الرافضو * ن لاهل الضلالة والمنكر

(قال) وبلغ السيد ان سوارا قد أعد جماعة يشهدون عليه بسرقة ليقطعه فشكاه الى أبي جعفر
فدعا بسوار وقال له قد عزيتك عن الحكم للسيد أو عليه فما تعرض له بسوء حتي مات وروي
عبد الله بن أبي بكر العتيكي ان أبا الحلال العتيكي دخل على عقبه بن سالم والسيد عنده وقد أمر
له بجائزة وكان أبو الحلال شيخ العشيرة وكبيرها فقال له أيها الامير أتعطي هذه العطايا رجلا ما يفر
عن سب أبي بكر وعمر فقال له عقبه ما علمت ذاك ولا أعطيته الا على العشيرة والمودة القديمة وما
يوجب حقه وجواره مع ما هو عليه من موالة قوم يازمنا حقهم ورعايتهم فقال له أبو الحلال فره
ان كان صادقا ان يمدح أبا بكر وعمر حتي نعرف براءته مما ينسب اليه من الرفض فقال قد سمعك
فان شاء فعل فقال السيد

اذا أنالتم أحفظ وصاة محمد * ولا عهد يوم الغدير المؤكدا
فاني كن يشري الضلالة بالهدى * تنصر من بعد القى وتهودا
وما لي وتيم أو عدى وانما * أولو نعمتي في الله من ال أحدنا
تم صلاتي بالصلاة عليهم * وليست صلاتي بمدان أنشهدا
بكاملة ان لم أصل عليهم * وأدع لهم ربا كريما ممجدا
بذات لهم ودي ونصحي ونصرتي * مدي الدهر ماسيت يا صاح سيدا

وان أمراً يا حي على صدق ودهم * أحق وأولى فيهم ان يفندا
فان شئت فاختر عاجل الغم ظلة * والافأمسك كي تصان وتحمدا
ثم نهض مغضباً فقام أبو الحلال الى عقبه فقال أعذني من شره أعاذك الله من السوء أيها الامير
قال قد فعلت على أن لا تعرض له بعدها (ومما يحكي عنه) انه اجتمع في طريقه بامرأة تميمية
أباضية فأعجبها وقالت أريد ان أتزوج بك ونحن على ظهر الطريق قال يكون كنسكاح ام خارجة
قبل حضور ولي وشهود فاستضحكت وقالت ننظر في هذا وعلى ذلك فمن أنت فقال
ان تسألني بقومي تسألني رجلاً * في ذروة العز من أحياء ذي يمن
حولى بها ذو كلاع في منازلها * وذورعين وهمدان وذوزن
والازد ازد الاكرمين اذا * عدت مأثرهم في سالف الزمن
بانت كريمتهم عني فدارهمو * داري وفي الرحب من اوطانهم وطني
لى منزلان باحج منزل وسط * منها ولى منزل لاعم في عدن (١)
ثم الولاء الذي أرجو الحياة به * من كبة النار للهادي أبي حسن
فقال قد عرفناك ولا شئ أعجب من هذا يمان وتيمية ورافضى وأباضية فكيف يجتمعان فقال
بحسن رأيك في تسخو نفسك ولا يذكر أحدنا سلفاً ولا مذهباً قالت أفليس التزوج اذا علم
انكشف معه المستور وظهرت خفيات الامور قال فانا أعرض عليك أخرى قالت ماهي قال المتعة
التي لا يعلم بها أحد قالت تلك أخت الزنا قال أعيدك بالله أن تكفرى بالقرآن بعد الايمان فان الله
عز وجل قال فما استمتعتم به منهن فاتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من
بعد الفريضة فقالت ألا تستخير الله وأقلدك ان كنت صاحب قياس قال قد فعلت فانصرفت معه
وبات معرساً بها وباع أهلها من الخوارج أمرها فتوعدوها بالقتل وقالوا تزوجت بكافر فجحدت
ذلك ولم يعلموا بالمتعة فكانت مرة تختلف اليه على هذه السبيل من المتعة وتواصله حتي افترقا
(وقال الحسن بن علي بن المغيرة) حدثني أبي قال كنت مع السيد على باب عقبه بن سالم ومعنا
ابن سليمان بن علي نتظيره وقد أسرج له ايركب اذ قال ابن سليمان بن علي يعرض بالسيد أشعر
الناس والله الذي يقول

محمد خير من يمشى على قدم * وصاحباة وعثمان بن عفانا
فوثب السيد وقال أشعر والله منه الذي يقول
سائل قريشاً اذا ما كنت ذا عمه * من كان أثبتها في الدين أو نادا
من كان أعلمها علماً وأحلمها * حلماً وأصدقها قولاً وميعادا
أن يصدقوك فان يعدوا بأحسن * ان أنت لم تاتق للابرار حسادا
ثم أقبل على الهاشمي فقال يافتي نعم الخلف أنت لشرف سلفك أراك تهدم شرفك وتثلب من سلفك

(١) الحج بلد بعدن أين اه قاموس

وتسعي بالعداوة على أهلك وتفضل من ليس أصلك من أصله على من فضلك من فضله وسأخبر
أمير المؤمنين عنك بذا حتي يضعك فوئب الفتي خجلاً ولم ينتظر عقبة بن سالم وكتب اليه صاحب
خبره بما جرى عند الركوبة حتى خرجت الجائزة للسيد (أخبرني) محمد بن جعفر النحوي قال
حدثنا ابن القاسم البري عن اسحق بن محمد النخعي عن عقبة بن مالك الدبلي عن الحسن بن علي
ابن حرب بن أبي الاسود الدؤلي قال كنا جلوساً عند أبي عمرو بن العلاء فتذاكرنا السيد فجاء
فجلس وخضنا في ذكر الزرع والنخل ساعة فنهض فقلنا يا أبا هاشم ثم القيام فقال

اني لا كره أن أطيل بمجلس * لا ذكر فيه لفضل آل محمد

لا ذكر فيه لاحمد ووصيه * وبنه ذلك مجلس قصف رد

ان الذي ينسى هو في مجلس * حتى يفارقه لغير مسدد

وروى أبو سايان النخعي أن السيد قدم الالهواز وأبو بجير بن سماك الاسدي يتولاها وكان له
صديقاً وكان لأبي بجير مولى يقال له يزيد بن مذعور يحفظ شعر السيد ينشده أبا بجير وكان أبو
بجير يتشبع فذهب السيد الى قوم من اخوانه بالالهواز فنزل بهم وشرب عندهم فلما أمسى انصرف
فأخذ العسس خبس فكتب من غده بهذه الابيات وبعث بها الى يزيد بن مذعور فدخل على
أبي بجير وقال قد جنى عليك صاحب عسكك مالا قوام لك به قال وما ذلك قال اسمع هذه
الابيات كتبها السيد من الحبس فأنشده يقول

قف بالديار وحيها يامريع * واسأل وكيف يحجب من لا يسمع

ان الديار خلت وليس بجوها * الا الضوايح والحمائم الوقع

ولقد تكون بها وائس كالدمي * جل وعزة والرباب وبروع

حور نواعم لا تري في مثلها * أمثالهن من الصيانة اربع

فمرين بعد تألف وتجمع * والدهر صاح مشقت ما تجمع

فاسلم فانك قد نزلت بمنزل * عند الامير تضر فية وتنفع

تؤتي هو اذا نطقت بحاجة * فيه وتشفع عنده فيشفع

قل للامير اذا ظفرت بخلوة * منه ولم يك عنده من يسمع

هب لي الذي أحبيته في أحمد * وبنه انك حاصد ما تزرع

يختص آل محمد بمحبة * في الصدر قد طويت عليها الاضاع

في هذا الغناء لسعيد (وحكى) ابن الساهر أن السيد دعي لشهادة عند سوار القاضي فقال لصاحب
الدعوى اعطني من الشهادة عند سوار فلم يعفه صاحبها منها وطالبه باقامتها عند سوار فلما حضر عنده
وشهد قال له ألم اعرفك وتعرفني وكيف مع معرفتك بي تقدم على الشهادة عندي فقال له اني تخوفت
اكراهوا وقد اتيت شهادتي عندك بمال فلم يقبل مني فان أقمتها فلا يقبل الله لك صرفاً ولا عدلاً ان قبلتها
وقام من عنده ولم يقدر سوار له على شيء لما تقدم به المنصور اليه في أمره واغتاط غيظاً شديداً
وانصرف من مجلسه فلم يقض يومئذ بين اثنين ثم ان سوار اعتل علته التي مات فيها فلم يقدر

السيد على هجائه في حياته انتهى المنصور إياه عن ذلك ومات سوار فأخرج عشيّاً وحفر له فوق
الحفر في موضع كنيف وكان بين الازد وبين تميم عداوة فمات عقب موت عباد بن حبيب بن
المهلب فهجى السيد سوار في قصيدة رثى بها عباداً ودفعها الى نوايح الازد لما بينهم وبين تميم من
العداوة ولقرهم من دار سوار يخن بها وأولها

يا من غدا حاملاً جثان سوار * من داره طاعناً منها الى النار
لا قدس الله روحاً كان هيكلها * فندمضت بعظيم الحزى والعار
حتى هوت قعر برهوت معذبة * وجسمه في كنيف بين اقدار
لقد رأيت من الرحمن معجبة * فيه وأحكامه تجري بمقدار
فأذهب عليك من الرحمن بهاته * يا شر حي براه الخالق الباري

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثني على بن محمد البقال قال حدثنا شيبان بن محمد
الحراني وكان يلقب بعوضة وصار من سادات الازد قال كان السيد جاري وكان أدلم وكان ينادم
فتياناً من فتيان الحي فيهم فتى مثله أدلم غليظ الانف والشفتين مزنج الخلق وكان السيد من أنثى
الناس ابطين وكانا يتمازحان فيقول له السيد أنت زنجى الانف والشفتين ويقول أنتى للسيد أنت
زنجى اللون والابطين فقال السيد

أعارك يوم بعناه رباح * مشافره وأنفك ذا القيسجا
وكانت حصتي ابطي منه * ولونا حالكا أمسى فضوحا
فهل لك في مبادلتك ابطي * بأنفك تحمد البيع الرياحا
فانك أقبح الفتيان أنفا * وإبطي أنتى الأباط ريجا

(أخبرني) أحمد قال حدثني شيبان قال ملك منا رجل موسر مالا وخلف ابنا له فورث ماله وأتلفه
بالاسراف وأقبل على الفساد والاهو وقد تزوج امرأة تسمى ليلى واجتمع على السيد وكان من
أنظر الناس وكان الفتى لا يصبر عنه وأنفق عليه مالا كثيراً وكانت ليلى تعذله على اسرافه وتقول
له كأنى بك قد افتقرت فلم يغن عنك شيئاً فهجاها السيد وكان مما قال فيها

أقول يا ليت ايلي في يدي حنق * من العداوة من أعدي أعادها
يعلو بها فوق رعن ثم يحدرها * فى هوة فتدهدي يومها فيها
أوليتها في غمار البحر قد عصفت * فيه الرياح فهاجت من أواديها
أوليتها قد دنت يوماً الى فرسى * قد شد منها الى هاديه هاديا
حتى يري لهما من حضره زما * وقد أتى القوم بعد الموت ناعيا
فن بكاه فلا جفت مدامعه * لأسخن الله إلا عين باكيا

(أخبرني) الحسن بن على قال حدثني محمد بن القاسم بن مروه قال حدثني اسحق بن محمد النخعي
وعبد الحميد بن عقبة قال حدثنا الحسن بن على بن المغيرة الكسلان عن محمد ابن كناسة قال اهدى
بعض ولاء الكوفة الى السيد رداء عدياً فكتب اليه السيد فقال

وقد أنا رداء من هديتكم * فلا عدتكم طول الدهر من وال
هو الجمال جزاك الله صالحاً * لو انه كان موصولا بسر بال

فبعث اليه بخمسة تامة وفرس جواد وقال يقطع عتاب هاشم واستزادته ايانا (حدثني) عمي قال حدثنا
الكراني عن بعض البصريين عن سليمان بن أرقم قال كنت مع السيد فر بقاص على باب أبي سفيان
ابن العلاء وهو يقول يوزن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة في كفة بأمة اجمع فيرجح
بهم ثم يوثق بفلان فيوزن بهم فيرجح ثم يوثق بفلان فيوزن بهم فيرجح فأقبل على أبي سفيان
فقال لعمرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرجح على امته في الفضل والحديث حق وانما
رجح الآخر ان الناس في سيئاتهم لان من سن سنة سيئة فعمل بها بعده كان عليه وزرها ووزر
من عمل بها قال فما اجابه احد فمضى فلم يبق احد من القوم الا سبه (وقال) أبو جعفر الاعرج
حدثني اسمعيل بن الساحر قال خرجت من منزل نصر بن مسعود انا وعقبة بن سالم والسيد
ونحن سكارى فلما كنا بزهران لقيتنا بنت الفجاءة بن عمرو بن قطري بن الفجاءة وكانت امرأة
برزة حسناء فصيحة فواقها السيد وتخطب عليها واشدها من شعره بجيش فأعجب كل واحد
منهما صاحبه فقال السيد

من ناكثين وقاسطين الاروع

حول الامين وقال هات ليسمعوا

قم يا ابن مذعور فأنتدبناكسوا * خضع الرقاب بأعين لا ترفع

لولا حذار ابي بحير اظهروا * شنأهم وتفرقوا واتصدعوا

لا تجزعوا فلقد صبرنا فاصبروا * سبعين عاماً والانوف تجدع

اذلا يزال يقوم كل عروبة * منكم بصاحبنا خطيب مصقع

مستحضر في غيبه متابع * في الشتم مثله بخيل تسجع

ليسر مخلوقاً ويسخط خالقاً * ان الشقي بكل شر مولع

فلما سمعها أبو بحير دعا صاحب عيسه فشمته وقال جنيت على ما لا يد لي به اذهب صاغرا الى
الحبس وقل أيكم أبو هاشم فاذا أجابك فأخرجه واحمله على دابتك وامش معه صاغرا حتى تأتيني
به ففعل فأبى السيد ولم يجبه الى الخروج الا بعد ان يطلق له كل من أخذ معه فرجع الى أبي بحير
فأخبره فقال الحمد لله الذي لم يقل آخر جهنم وأعط كل واحد منهم مالا فما كنا نقدر على خلافه
افعل أجب برغم أنفك الآن فمضى نخلى سبيله وسبيل كل من كان معه ممن أخذ في تلك الليلة وأبى
به الى أبي بحير فتناولوه بلسانه وقال قدمت علينا فلم تأتينا وأتيت بعض أصحابنا الفساق وشربت ما حرم
غايك حتى جرى ماجري فاعتذر من ذلك اليه فأمر له أبو بحير بجائزة سنوية وحمله وأقام عنده مدة
قال النوفلى وحدثني أبي ان جماعة من أهل الثغور قدموا على أبي بحير يتسبب بهم فأطلعتهم ثم جاؤه

فعاتبوه على التشيع وسألوه الرجوع فغضب من ذلك ودعا بمولاه يزيد بن مذعور فقال أنشدني
وذلك لابي هاشم فأنشده قوله

يا صاحبي لدمتتين عفاها * مرالرياح عليهما فمحاها

حتى فرغ ثم قال هات النونية فأنشده

يا صاحبي تروحا وذرائي * ليس الخلى كمسعر الاحزان

فلما فرغ قال أنشدني الدماغة الرائية فأنشده اياها فلما فرغ أقبل عليه الثغريون فقالوا له ما عتبتنا
فيما عتبتك عليه فقال يا حير هل في الجواب أكثر مما سمعتم والله لولا اني لأعلم كيف يقع فعلى من

أمير المؤمنين لضربت أعناقكم قوموا الى غير حفظ الله فقاموا وباع السيد الخبر فقال

إذا قال الأمير أبو بجير * أخو أسد لمنشده يزيدا

طربت الى الكرام فهات فيهم * مديحاً من مديحك أو نشيدا

رأيت لمن بحضرته وجوها * من الشكاك والمرجين سودا

كأن يزيد ينشد بامتداح * أبا حسن نصاري أو يهودا

وروى أبو داود المسترق ان السيد والعبدى اجتمعا فأنشد السيد

انى أدين بما دان الوصى به * يوم الحديبة من قتل الحسينا

وبالذى دان يوم النهروان به * وشاركت كفه كفى بصفيانا

فقال له العبدى أخطأت لو شاركت كفك كفه كنت مثله ولكن قل تابعت كفه لتكون تابعا لاشريكنا

وكان السيد بعد ذلك يقول أنا أشعر الناس الا العبدى (وقال) اسحق النخعي عن عبد الحميد عن

عقبة عن أبي جعفر الاعرج عن اسمعيل بن الساحر قال كنت مع السيد وقد اكرتنا سفينة الى

الاهواز فجلس فيها معنا قوم شراة فجعلوا ينالون من عثمان فاخرج السيد رأسه اليهم وقال

شفيت من نعل في نحت أثلته * فاعمد هديت الى نحت الغويين

اعمل هديت الى نحت المذنين هما * كانا عن الشر لو شأ غنيين

قال اسمعيل فلما قدمنا الاهواز قدم السيد وقد سكر فأتى به أبو بجير بن سهاك الاسدى وكان ابن

النجاشي عند أبي سهاك بعد العشاء الآخرة وكان يعرف باسمه ولم يعرفه فقال له يا شيخ السوء تخرج

سكران في هذا الوقت لأحسن أدبك فقال له والله لافعلت ولتكرمني ولتخامن على وتحمانى وتجزىني

قال أو تهزأ أيضاً قال لا والله ثم اندفع ينشده فقال

من كان معتذرا من شتمه عمرا * فابن النجاشي منه غير معتذر

وابن النجاشي براء غير محتشم * في دينه من أبى بكر ومن عمر

ثم أنشده قوله

احداها نمت عليه حديثه * وبنت عليه نفسه احداها

فهما اللتان سمعت رب محمد * في الذكر قص على العباد نباها

فقال أبو هاشم فقال نعم قال ارتفع خمله وأجازه وقال والله لأصدقن قولك في جميع ما حلفت عليه

(قال اسمعيل) رأى أبو بجير السيد متغير اللون فسأله عن حاله فقال فقدت الشراب الذي ألفتة لكرهة الأمير إياه قال فاشربه فاتنا نحتمله لك قال ليس عندي قال لكتبه اكتب له بمائتي دورق مبيخنج فقال له السيد ليس هذا من البلاغة قال وما هي قال البلاغة ان تأتي من الكلام بما يحتاج اليه وتدع ما يستغني عنه قال وكيف ذلك قال اكتب بمائتي دورق مي ولا تكتب بحتك فانك تستغني عنه فضحك ثم أمر فكتب له بذلك قال والمي النبيذ (قال اسمعيل) وبلغ السيد وهو بالاهواز ان ابا بجير قد أشرف على الموت فأظهرت المرحمة الشمامة به فخرج السيد متجرقا حتي اكرى سفينة وخرج اليها وانشأ يقول

تبأشر أهل تدمراذ أناهم * بأمر أميرنا لهموا بشير
ولا لأمرنا ذنب اليهم * صغير في الحياة ولا كبير
سوي حب النبي وأقربيه * ومولا هم بحبهم جدير
وقالوا لي لكيا يحزنوني * ولكن قولهم أفك وزور
لقد أمسى أخوك أبو بجير * بمنزلة يزار ولا يزور
وظلت شيعة الهادي على * كأن الارض تحتموا تمور
فبت كأني مما رموني * به في قر ذي حلق أسير
كأن مدامعي وجفون عيني * تؤخر بالفقد فهن عور
أقول على للرحمن نذر * صحيح حيث تحببس النذور
بمكة ان لقيت أبا بجير * صحيحاً واللواء له يسير

وهي قصيدة طويلة (وروي) محمد بن عاصم عن أبي داود المسترق عن السيد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فاستنشه فأنشده قوله

لأثم عمرو بالولوى مربع * طامسة أعلامه بلقع

حتي انتهى الى قوله

قالوا له لو شئت أعلمتنا * الى من الغاية والمفزع

فقال حسبك ثم نفذ يده وقال قد والله أعلمتهم (وروي) أبو داود واسمعيل بن الساحر انهما حضرا السيد عند وفاته بواسط وقد أصابه شري فطرب فجلس ثم قال اللهم أهكذا جزاي في حب آل محمد قال فكأنها كانت ناراً فطفئت عنه (وأخبرني) محمد بن العباس اليزيدي باسناد له لم يحضرني وانا أخرجه ان شاء الله قال حدثني من حضر السيد وقد احتضر فقال

برئت الى الاله من ابن أروي * ومن دين الخوارج اجمعينا

ومن فعل يريب ومن فعل * غداة دعا أمير المؤمنيننا

ثم كائن نفسه كانت حصاة فسقطت (وأخبرنا) أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة عن أبي الهذيل العلاف عن أبي جعفر المنصور قال بلغني ان السيد مات بواسط فلم يدفنه والله لأن تحرق عندي لأحرقها (ووجدت في بعض الكتب) (حدثني) محمد بن يحيى اللؤلؤى

قال حدثني محمد بن عباد بن صهيب عن أبيه قال كنت عند جعفر بن محمد فأتاه نعي السيد فدعاه وترحم عليه فقال رجل يابن رسول الله تدعوا له وهو يشرب الخمر ويؤمن بالرجعة فقال حدثني أبي عن جدي ان محبي آل محمد لا يموتون الا تائبين وقد تاب ورفع مصلي كان تحته فأخرج كتابا من السيد يعرفه فيه انه قد تاب ويسأله الدعاء له (و ذكر) محمد بن ادريس العتيبي ان معاذ بن يزيد الحميري حدثه ان السيد عاش الى خلافة هرون الرشيد (١) وفي أيامه مات وانه مدحه بقصيدتين فأمر له ببدرتين ففرقهما فبلغ ذلك الرشيد فقال أحسب أبا هاشم تورع عن قبول جوائزنا (اخبرني) ابن عمار قال حدثنا يعقوب بن نعم قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله الطاهي قال حدثني اسحق بن محمد بن بشير بن عمار الصيرفي عن جده بشير بن عمار قال حضرت وفاة السيد في الرملة ببغداد فوجه رسولنا الى صف الجزارين الكوفيين يعلمهم بحاله ووفاته فقاط الرسول فذهب الى صف السموسين فستموه ولعنوه فلم انه قد غاط فعاد الى الكوفيين يعلمهم بحاله ووفاته فوافاه سبعون كفنأ قال وحضرناه جميعاً وانه ليتحسر تحسراً شديداً وان وجهه لاسود كالقاروما يتكلم الي أن أفاق افاقه وفتح عينيه فنظر الى ناحية القبلة ثم قال يا أمير المؤمنين أتفعل هذا بوليك قالها ثلاث مرات مرة بعد أخرى قال فتجلى والله في جبينه عرق بياض فما زال يتسع ويلبس وجهه حتى صار كاه كالبرد وتوفي فأخذنا في جهازه ودفناه في الجبينة ببغداد وذلك في خلافة الرشيد

صوت من المائة المختارة

فلا زلن حسري ظلعاً لم حمانها * الى بلد ناي قليل الاصادق
ولا ذنب لي اذ قلت اذ نحن حيرة * أنبي بود قبل احدى البوائق
عروضه من الطويل قوله فلا زلن حسري دعاء على الابل التي ظعنت بها وابعدتها عنه وحسري قد حسرن أي بلغ منهم الجهد فلم يبق فيهن بقية يقال حسر ناقته فهو يحسرها وهي حسري والذكر حسير قال الله عز وجل ينقلب اليك البصر خاسئاً وهو حسير وفي الحديث فان أتعبتها حسرتها (٢) والظالع في كل شيء ان تألم رجله فلا يقدر ان يمشي عليها فيغمز في مشيه كالاعرج اذا مشي ويقال ظلع فهو ظالع والنائي البعيد والنية الناحية التي تنوي اليها والتوي البعد والتناي التباعد والبوائق الحوادث التي تأتي بما يحذر بغتة وهي مثل المصائب والنوائب البيت الاول من الشعر لكثير ويقال انه لابي جندب الهذلي والبيت الثاني لرجل من كنانة ثم من بني جذيمة وزعم بن دأبان بن عبد الله بن علقمة أحد بني عامر بن عبد مناة بن كنانة وقيل أيضا انه يقال له عمرو الذي قتله خالد بن الوليد في بعض مغازبه التي وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الغناء في الاحن المختار لمتم مولاة على بن هشام وأم اولاده ولحنها رمل بالنصر من رواية اسحق وعمرو وهو من الارمال النادرة

(١) ومثله في صفحة ٢٤ من فوات الوفيات انه ولد سنة ١٠٥ ومات سنة ١٧٣ هـ مصحح الاصل

(٢) الضمير على نفسه عاياه السلام المذكورة في صدر الحديث فراجع ان شئت اهـ مصحح الاصل

المختارة وفيه خفيف ثقيل يقال انه لحسين ابن محرز ويقال انه قديم من غناء اهل مكة (أخبرني)
الحسن بن علي قال حدثنا محرز بن زكريا الغلابي قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا
ابن دأب قال كان من حديث عبد الله بن علقمة أحد بني عامر بن عبد مناة بن كنانة انه خرج مع
أمه وهو مع ذلك غلام بضة دون المحتام لتزور جارة لها وكان لها بنت يقال لها حبيشة بنت حيش
أحد بني عامر ابن عبد مناة بن كنانة فلما رآها عبد الله بن علقمة أعجبه ووقع في نفسه وانصرف
وترك أمه عند جارتها فلبث عندها يومين ثم أتاها عبد الله بن علقمة ليرجعها الى منزلها فوجد
حبيشة قد زينت لامر كان في الحى فازداد بها عجباً وانصرف بامه في غداة تمطر فشي معها شيئاً
ثم أنشأ يقول

وما أدري بلى اني لادري * أصوب القطر أحسن أم حيش
حبيشة والذي خاق الهدايا * وما عن بعدها للصب عيش
فسمعت ذلك أمه فتغافلت عنه وكرهت قوله ثم مشيا ملياً فاذا هو بطبي على ربوة من الارض فقال
يا أمي أخبريني غير كاذبة * وما يريد رسول الحق بالكذب
أنتك أحسن أم ظبي برابية * لابل حبيشة في عيني وفي أرب
فزجرته أمه وقالت له ما أنت وهذا تزوجك بنت عمك فهي أجل من تلك وانت امرأة عمه فاخبرتها
خبره وقالت زيني ابنتك له ففعلت وأدخلتها عليه فلما رآها أطرق فقالت له أمه أيها الآن أحسن
فقال اذا غيب عني حبيشة مرة * من الدهر لم أملك عزاء ولا صبرا
كان الحشى حراً السعير يحشه * وقود النضى والقلب مستعرا (١)
وجعل يرسل الجارية وتراسله حتي علقته كما علقها وكثر قوله للشعر فيها فن ذلك قال
حبيشة هل جدي وجدك جامع * بشملكو شملي واهلكو أهلي
وهل انا ملتف بشوبك مرة * بصحراء بين الاتين الى النخل
وهل أشتني من ريق ثغرك مرة * كراح ومسك خالط اضرب النحل
فلما بلغ اهلهما خبرهما حجبوها عنه مدة وهو يزيد غراماً بها ويكثر قول الشعر فيها فأتوها فقالوا
لها عدي السرحة فاذا أذاك فقولي له نشدتك الله ان كنت احببتي فوالله ما على الارض شئ أبغض
الى منك ونحن قريب نستمع ما تقولين فوعده ورجعوا قريباً يستمعون وجلست عند السرحة
واقبل عبد الله لوعدها فلما دنا منها دعت عيناها والتفتت الى حيث اهلهما جلوس فعرف انهم قريب
فرجع وبلغه ما قالوا لها ان تقوله فأنشأ يقول

لوقات ما قالوا لزدت جوى بكم * على انه لم يبق ستر ولا صبر
ولم يك حبي عن نوال بذلته * فيسأني عنه التجهم والهجر
وما أنس ملاشياء لا أنس دمعها * ونظرتها حتى يغيبني القبر

وبعت النبي صلى الله عليه وسلم على أثر ذلك خالد بن الوليد الى بني عامر بن عبد مناة بن كنانة وأمره أن يدعوهم الى الاسلام فان أجابوه والا قاتلهم فصباحهم خالد بن الوليد بالغميصاء وقد سمعوا به خفافوه فظعنوا وكانوا قتلوا أخاه الفاكه بن الوليد وعمه الفاكه بن المعيرة في الجاهلية وكانوا من أشد حي في كنانة بأساً يسمون لعقة (١) الدم فلما أصبحهم خالد ومعه بنو سليم وكانت بنو سليم طلبتهم بمالك بن خالد بن صخر بن الشريد وأخوته كرز وعمرو والحارث وكانوا قتلوهم في موطن واحد فلما أصبحهم خالد في ذلك اليوم ورأوا معه بني سليم زادهم ذلك نفوراً فقال لهم خالد أسلموا تسلموا قالوا نحن قوم مسلمون قال فآلقوا سلاحكم وانزلوا قالوا لا والله فقال جذيمة ابن الحارث أحد بني أقرم ياقوم لا تضعوا سلاحكم والله ما بعد وضع السلاح الا القتل قالوا لا والله لاناقي سلاحنا ولا نزل ما نحن منك ولا لمن معك بآمنين قال خالد فلا أمان لكم ان لم تنزلوا فنزلت فرقة منهم فأسرهم وتفرق بقية القوم فرقتين فاصعدت فرقة وسفلت فرقة أخرى قال ابن دأب فاخبرني من لا أنهم عن عبد الله بن أبي حدرد الاسلمي قال كنت يومئذ في جند خالد فبعثنا في أرضهم مصعدة يسوق بهم فنية فقال أدركوا ذلك قال نخرجنا في أثرهم حتى أدركناهم وقد مضوا ووقف لنا غلام شاب على الطريق فلما انتهينا اليه جعل يقاتلنا وهو يقول

بين أطراف الذبول وأربعين * مشى حبيات كأن لم يفزعن

* ان يمنع اليوم نساء يمنعن *

فقاتلنا طويلاً فقتلناه ومضينا حتى لحقنا الظعن فخرج الينا غلام كأنه الاول فجعل يقاتلنا ويقول

اقسم ما ان خادر ذولبد * يزار بين ايكة ووهده

يفرس شبان الرجال وحده * بأصدق الغداة مني بحجده

فقاتلنا حتى قتلناه وأدركنا الظعن فأخذناهم فاذا فيهن غلام وضى به صفرة في لونه كالمهوك فربطناه بحبل وقدمناه لقتله فقال لنا هل لكم في خير قلنا وما هو قال تدركون بني الظعن أسفل الوادي ثم تقتلونني قلنا نعمل نخرجنا حتى نمارض الظعن أسفل الوادي فلما كان بحيث يسمعون الصوت نادي بأعلى صوته اسامي حبيش * عند نفاذ العيش * فأقبأت اليه جارية بيضاء حسناء فقالت وأنت فأسلم على كثرة الاعداء وشدة البلاء فقال

* سلام عليكم دها * وأنت بقيت عصرا *

قالت وأنت سلام عليك عشرا * وشفعاً تترى وثلاثاً تورا *

فقال ان يقتلونني يا حبيش فلم يدع * هواك لهم مني سوى خلة الصدر

وأنت التي أخليت لحمي من دمي * وعظمي وأسبأت الدموع على نحري

فقالت له

(١) ولعقة الدم محرقة عبد الدار ومخزوم وعدى وسهم وجمح لانهم تحالفوا فنجروا جزورا

فلعنوا دما او غموا أيديهم فيه اه قاموس وهذه بطون من قریش فتنبه

ونحن بكيتا من فراقك مرة * وأخرى وآسينك في العسر واليسر
وأنت فلا تبعد فقم في الهوي * جميل العفاف في المودة والستر

فقال لها

أريتك ان طالبتكم فوجدتكم * بحيلة أو أدركتكم بالحوائق
ألم يك حقاً ان ينول عاشق * تكلف ادلاج السري والودائق

فقلت بلي والله ففقال

فلا ذنب لي اذ قلت اذن نحن جيرة * أنبي بود قبل احسدي البوائق
أنبي بود قبل ان تشحط النوي * ويناي خايط بالحبيب المفارق

قال ابن أبي حدرود فضرينا عنقا ففقتحت الجارية من خدرها حتى أتت نحوه فالتقمت فاه فترعنا
منها رأسه وانما لتكسع بنفسها حتى ماتت مكانها وأفلت من القوم غلام من بني أقرم يقال له السعيد
حتى اقتحم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما صنع خلد وشكاه (قال ابن دأب)
فأخبرني صالح بن كيسان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل هل أنكر عليه أحد ماض ففقال
نعم رجل أصفر ربعة ورجل أحمر طويل ففقال عمر أنا والله يارسول الله أعرفهما أما الاول فهو
ابني وصفته وأما الثاني فهو سالم مولى أبي حذيفة وكان خلد قد أمر كل من أسرا سيرا أن يضرب
عنقه فأطاق عبد الله بن عمر وسالم مولى أبي حذيفة أسيرين كانا معهما فبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم عالياً رضي الله عنه بعهد فراغه من حنين وبعث معه بابل وورق وأمره أن يدهم
فوداهم ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ففقال على قدمت عليهم ففقت لهم هل
لكم ان تقبلوا هذا الجمل بما أصيب منكم من القتلى والجرحي وتحملوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالوا نعم ففقلت لهم فهل لكم ان تقبلوا الثاني بما دخلكم من الروع والفرع قالوا نعم ففقلت
لهم فهل لكم ان تقبلوا الثالث وتحملوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مما عام ومما لم يعام قالوا نعم
قال فدفعته اليهم وجمعت أدهم حتى اني لأدي مائة الكلب وفضلت فضلة فدفعتها اليهم ففقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أفتقبلوها قال نعم قال فوالذي أنا عبده هلي أحب الي من حر
النعم وقالت سامي بنت عيسى

وكم غادروا يوم الغميصاء من فتي * أصيب فلم يجرح وقد كان جارحا
ومن سيد كهل عليه مهابة * أصيب ولما يعله الشيب وانحوا
أحاطت بخطاب الايامي وطاقت * غدا تئذمن كان منهن ناكحا
ولولا مقال القوم للقوم أسلموا * للوقت سايهم يوم ذلك ناطحا

قال ابن دأب وأما سبب قتاهم القرشيين فانه كان نفر من قريش بضعة عشر أقبوا من اليمن
حتى نزلوا على ماء من مياه بني عامر بن عبد مناة بن كنانة وكان اثم اعقة الدم وكانوا ذوي
بأس شديد فجاءت اليهم بنو عامر ففقالوا للقرشيين اياكم أن يكون معكم رجل من فهم لانه كان له
عندهم دخل قالوا لا والله ما هو معنا وهو معهم فلما راحوا أدركهم العاصريون ففتشوه فوجدوا

الفهمي معهم في رحالهم فقتلوه وقتلوه وأخذوا أموالهم فقال راجزهم
 ان قريشاً غدرت وعاده * نحن قتلنا منهمو بغاده * عشرين كهلاً مالهم زياده
 وكان فيمن قتل يومئذ عثمان بن أبي العاصي أبو عثمان بن عفان وعوف بن عوف أبو عبد الرحمن
 ابن عوف والفاكه بن المغيرة والفاكه بن الوليد بن المغيرة فأرادت قريش قتالهم حتي خذلهم بنو
 الحارث بن عبد مناة فلم يفلحوا شيئاً وكان خالد بن عبيد الله أحد بني الحارث بن عبد مناة فيمن
 حضر الواقعة هو وضرار فأشار الى ذلك ضرار بن الخطاب بقوله

دعوت الى خطبة خالد * من المجد ضيعها خالد
 فوالله أدرى أضاعيها * من العم أم صدره بارد
 ولو خالد عاد في مثلها * لتابعه عنق واردة

وقال ضرار أيضاً

أرى ابني لؤي أسرعاً ان تسالنا * وقد سلكت أبنائها كل مسلك
 فان أتم لم تشأروا برجالكم * فدونكوا الذي أتم عليه بمدرك
 فان أداة الحرب ما قد جمعتموها * ومن يتق الاقوام بالشر يترك
 فلما كان يوم فتح مكة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجيش الى قبائل بني كنانة حوله
 فبعث الى بني ضمرة نميلة بن عبد الله اللائي والى بني الدئل عمرو بن أمية الضمري وبعث الى بني
 مدلج عياش بن أبي ربيعة المخزومي وبعث الى بني بغض ومحارب بن فهر عبد الله بن نهيك أحد
 بني مالك بن حسل وبعث الى بني عامر بن عبد مناة خالداً فوافاهم خالد بماء يقال له الغميصاء
 وقد كان خبره سقط اليهم فغضب منهم سلف قتله يقوم منهم يقال لهم بنو قيس بن عامر وبنو قعين
 ابن عامر وهم خير القوم وأشرفهم فأصيب من أصيب فلما أقبل خالد ودخل المدينة قال له النبي
 صلى الله عليه وسلم يا خالد مادعاك الى هذا قال يا رسول الله آيات سمعتن أنزلت عليك قال وما هي
 قال قول الله عز ذكره قاتلوهم يا أيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم
 مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم وجاءني ابن أم أصرم فقال لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يأمرك أن تقاتل فحينئذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فوداهم (أخبرنا) محمد بن خلف
 وكيع قال حدثنا سعد بن أبي نصر قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق
 عن رجل من مزينة يقال له ابن عصام عن أبيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية
 وأمرنا أن لا نقتل أحداً ان رأينا مسجداً أو سمعنا أذاناً (قال وكيع) وأخبرني أحمد بن خزيمة
 قال حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن نوفل عن ابن
 عصام هذا عن أبيه بهذا الحديث قال فيينا نحن نسير اذا بقى يسوق طعائن فعرضنا عليه الاسلام
 فاذا هو لا يعرفه فقال ما أنتم صانعون بي ان لم أسلم قلنا نحن قاتلك قال فدعوني ألحق هذه الطعائن
 فتركناد فأتى هو دجاً منها وأدخل رأسه فيه

فقال

اسامي حيش قبل نفاذ العيش

وقال

وأنت فاسلم تسمعاً وترأ وتثمانيا تترى وعشرا أخرى فقال لها

فلا ذنب لي قد قلت اذ نحن حيرة * أيبي بود قبل إحدى البوائق

أيبي بود قبل أن يشحط النوي * وينأي أمير بالحبيب المفارق

قال ثم جاء فضر بنا عنقه فخرجت من ذلك الهودج جارية جميلة فجاءت عليه فما زالت تبكي حتي ماتت (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهرى وعمرو بن عبد الله العتيكى قال حدثنا عمر بن شبة قال يروي أن خالد بن الوليد كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسئل عن غزوته بنى جذيمة فقال ان أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدثت فقال تحدث فقال لقيناهم بالغميصاء عند وجه الصبح فقاتلناهم حتي كاد قرن الشمس يغيب ففتحنا الله أككتافهم فتبعناهم نطلبهم فاذا بغلام له ذوائب على فرس ذنوب في أخريات القوم فبوأته له الرج فوضعت بين كتفيه فقال لاله فقبضت عنه الرج فقال الا اللات أحسنت أو أسأت فهمسته همسة أذريته وقيدنا ثم أخذته أسيراً فشددته وثاقنا ثم كلمته فلم يكلمني واستخبرته فلم يخبرني فلما كان ببعض الطريق رأي نسوة من بنى جذيمة يسوق بهن المسلمون فقال أيا خالد قلت ما تشاء قال هل أنت واقفي على هؤلاء النسوة فأثيت على أصحابي ففعلت وفيهن جارية تدعى حبيشة فقال لها ناوليني يدك فناولته يدها في ثوبها

فقال اسامى حبيش قبل نقاد العيش فقالت

حييت عشراً وتسعاً وترأ وتثمانيا ترأ فقال

اريتك ان طالبتكم فوجدتكم * بحيلة أو أدركتكم بالحوائق

ألم يك حقاً ان ينول عاشق * تكاف ادلاج السري والودائق

وقد قلت اذ أهلى لاهلك حيرة * أيبي بود قبل احدي الصمائق

أيبي بود قبل ان تشحط النوي * وينأي أمير بالحبيب المفارق

فاني لاضيعت سر أمانتي * ولا راق عيني بعد عينك رائق

سوي ان مانال العشيرة شاغل * عن الود الا ان يكون التوامق

فلما جاء على حاله تلك قدمته فضررت عنقه فأقبلت الجارية ووضعت رأسه في حجرها وجعلت

ترشفه وتقول

لا تبعدن يا عمرو حياً وهالكا * فحق بحسن المدح مثلك من مثلي

لا تبعدن يا عمرو حياً وهالكا * فقد عشت محمود النما جد الفعل

فمن لطراد الخيل تشجر بالقنا * ولا معجز يوماً عند قرقرة البذل

وجعلت تبكي وتردد هذه الايات حتي ماتت وان رأسه انى حجرها فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لقد رفعت لي يا خالد وان سبعين ملكاً لمطيفون بك يحضونك على قتل عمرو حتي

قتلته (أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا احمد بن يحيى ثعلب قال حدثنا الزبير بن

بكار قال حدثني عبد الله بن المنذر عن صفية بنت الزبير بن هشام قالت كان ابو السائب المخرومي

رجلاً صالحاً زاهداً متقللاً بصوم الدهر وكان ارق خالق الله واشدهم غزلاً فوجه ابنه يوماً يأتيه

بما يفطر عليه فباطأ الغلام الى العتمة فلما جاء قال له ياعدو نفسه ما اخرجك الى هذا الوقت قال جزت
باب بني فلان فسمعت منه غناء فوقفت حتي اخذته فقال هات يابني فوالله لئن كنت احسنت
لاحبونك ولئن كنت اسأت لاضرربك فاندفع يغني بشعر كثير

ولما علوا شعبا تبينت انه * تقطع من اهل الحجاز علائق

فلازلان حسري ظلعا لم حمانها * الى بلدنا قليل الاصادق

فلم يزل يغنيه الى نصف الليل فقالت له زوجته يا هذا قد انتصف الليل وما افطرننا قال لها انت
طالق ان كان فطورنا غيره فلم يزل يغنيه الى السحر فلما كان السحر قالت له زوجته هذا السحر
وما افطرننا فقال انت طالق ان كان سحورنا غيره فلما اصبح قال لابنه خذ جبتي هذه واعطني
خاتمك ليكون الحبا فضل ما بينهما فقال له يا بأت انت شيخ وأنا شاب وأنا اقوى على البرد منك
قال يابني ما لي ترك صوتك هذا للبرد عندي سبيل ما حييت (اخبرني) وكيع قال أنشدنا احمد بن

يزيد الشيباني عن مصعب الزبيري لسليمان بن ابي دبا كل قال

فهللا نظرت الصبح يا بلع زينب * فتقضي لبانات الحبيب المفارق

يروح اذا يسمي حنيناً ويفتدي * وتهجيره عند احتدام الودائع

فطرحاهدأ أو كن حليفا للصخرة * منعمة في رأس أرعن شاهق

فما زال هذا الدهر من شؤم صرفه * يفرق بين العاشقين الاواق

فيعبدنا ممن نريد اقترابه * ويدنى المنام من نحب نفارق (١)

ولما علوا شعبا تبينت انه * تقطع من اهل الحجاز علائق

فلازلان حسرا ظلعا لم حمانها * الى بلدنا قليل الاصادق

❦ ذكر متيم الهاشمية وبعض أخبارها ❦

كانت متيم صفراء مولدة من مولدات البصرة وبها نشأت وتأدبت وغنت وأخذت عن اسحق وعن
أبيه من قبله وعن طبقتهما من المغنين وكانت من تخرج ببذل وتعليمها وعلى ما أخذت عنها كانت تعتمد
فاشترها على بن هشام بعد ذلك فما ازدرت أحدا ممن كان يغشاه من اكابر المغنين وكانت من أحسن
الناس وجها وغناء وأدبا وكانت تقول الشعر ليس مما يستجد ولكنه يستحسن من مثلها وحظيت
عند على بن هشام حظوة شديدة وتقدمت على جواريه أجمع عنده وهي أم ولده كلهم (وقال
عبد الله بن المعتز فيما أخبرني عنه محمد بن ابراهيم قال أخبرني الحسن بن احمد المعروف بابي عبد الله
الهاشمي قال كانت متيم الابانة بنت عبد الله بن اسمعيل الموافي مولاة عريب فاشترها على بن هشام منها
بعشرين ألف درهم وهي اذ ذلك جوريرية فولدت له صفية وتكني أم العباس ثم ولدت محمدا ويعرف
بأبي عبد الله ثم ولدت بعده ابنا يقال له هرون ويعرف بأبي جعفر سماه المأمون وكناه لما ولد

بهذا الاسم والكنية قال ولما توفي على بن هشام عتقت وكان المأمون يبعث اليها فتجيئه فتغنيه فلما خرج المعتصم الى سر من رأي أرسل اليها فاشخصها وأزناها داخل الجوسق في دار كانت تسمى الدمشقي وأقطعها غيرها وكانت تستأذن المعتصم في الدخول الى بغداد الى ولدها فتزورهم وترجع ثم ضمها لما خرجت قلم وقلم جارية كانت اعلمى بن هشام وكانت مقيم صفراء حلوة الوجه فذكر محمد ابن الحسن الكاتب ان الحسين بن يحيى بن أكرم حدثه عن الحسن بن ابراهيم بن رباح قال سألت عبدالله بن العباس الربيعي من أحسن من أدركت صنعة قل اسحق قلت ثم من قال علوية قلت ثم من قال مقيم قلت ثم من قال ثم أنا فعجبت من تقديمه مقيم على نفسه فقال الحق أحق ان يتبع (وأخبرني) محمد بن الحسن قال حدثنا عمر بن شبة قال سئل عبيد الله بن العباس الربيعي عن أحسن الناس غناء فذكر مثل هذه الحكاية وزاد فيها ان قال له ما أحسن ان اصنع كما صنعت مقيم في قوله * فلا زان حسري ظلاما لم حاتمها * ولا كما صنع علوية في قول الصمة فواحسرتي لم اقض منك لبانة * ولم أتمتع بالجوار والقرب قال فاين عمرو بن بانة قال عمرو ولا يصنع نفسه في الصنعة هذا الموضع ولكنه صنع لنا في هذا الغناء

— نسبة صوت علوية —

صوت

فواحسرتي لم اقض منك لبانة * ولم أتمتع بالجوار والقرب يقولون هذا آخر العهد منكم * فقلت وهذا آخر العهد من قاي ألا يا حاتم الشعب شعب مراهمق * سقتك الغواصي من حمام ومن شعب الشعر للصمة بن عبد الله القشيري والغناء فيه لعلوية ثقيل أول مطلق في مجري الوسطي وفيه لمخارق خفيف رمل بالوسطي أوله ألا يا حاتم الشعب * ثم الثاني ثم الاول وذكر حبش أن فيه لاسحق ثاني ثقيل بالنصير (وقال ابن المعتز) أخبرني الهشامي قال كانت مقيم ذات يوم جالسة بين يدي المعتصم ببغداد و ابراهيم بن المهدي حاضر فغنت مقيم في الثقيل الاول

لزيين طيف تعتريني طوارقه * هدوا اذا ما لنجم لاحت لواحقه فإشار اليها ابراهيم ان تعيده فقالت مقيم للمعتصم يا سيدي ابراهيم يستعديني الصوت وكأنه يريد ان يأخذ فقال لها لاتعيديه فلما كان بعد أيام كان ابراهيم حاضرا مجلس المعتصم ومقيم غائبة فاحسرتي ابراهيم بعد حين الى منزله ومقيم في منزلها بالميدان وطريقه عليها وهي في منظره لها مشرفة على الطريق وهي تغني هذا الصوت وتطرحه على جوارى على بن هشام فتقدم الى المنظره وهو على دابته فتناول حتى أخذ الصوت ثم ضرب باب المنظره بمقرعته وقال قد أخذناه بلا حمدك (وقال ابن المعتز) وحدثت ان المأمون كان سئل على بن هشام أن يهبها له وكان بغنائها محسناً فدفعه بذلك ولم يكن له منها ولد فلما ألع المأمون في طلبها حرص علي على أن تعلق منه حتى حبس ويأس المأمون منها فيقال ان ذلك كان سبباً لغضبه عليه حتى قتله (وحدثني) سامان الطيالسة انه رأي مقيم في بعض مجالس المعتصم يمازحها

ويحيد بردائها (وحكي على بن محمد الهشامي) قال اهدى الى علي بن هشام برذون أشهب قرطاسي وكان في النهاية من الحسن والفراصة وكان علي به معجباً وكان اسحق يشبهه شهوة شديدة وعرض لعلى بطلبه مراراً فلم يرض أن يعطيه له فسار اسحق الى علي يوماً يعقب صنعة مقيم فلا زان حسري فاحتبسه على وبعث الى مقيم أن يجعل صوتها هذا في صدر غنائها ففعلت فاطرب اسحق اطرباً شديداً وجعل يسترده فترده وتستوفيه ليزيد في اطوابه اسحق وهو يصغي اليها ويتفهمه حتى صح لثم قال لعلى ما فعل البرذون الاشهب قال علي ما عهدت من حسنه وفراسته قال فاختبر الآن مني خلة من انتين إما أن طبت لي نفساً بهوحتني عليه وإما أن أبيت فأدعي والله هذا الصوت لي وقد أخذته افتراك تقول انه لم يمت وأقول انه لي ويؤخذ قولك ويترك قولي قال لا والله ما ظن هذا ولا أراد بإغلام قدم البرذون الى منزل أبي محمد بسرجه ولجامه لا بارك الله له فيه (قال علي بن محمد) وحدثني أحمد بن حمدون ان اسحق قال لم يمت لما سمع هذا الصوت منها أنت أنا فأنا من يريد أنها قد حلت محلها وسأوته قال علي بن محمد وقال جدي أبو جعفر كانت مقيم تقول

صوت

* فلا زان حسري ظاعماً لم حملها * الرمل كله (وحدثني) الهشامي قال مد علي بن هشام يده الى يد جاريته في عتاب يعاتبها ثم يدم على فعله ذلك ثم أنشأ يقول

فليت يدي بآنت غداة مددتها * اليك ولم ترجع بكف وساعد

وغنت مقيم جاريته فيه في الثقل الاول فكان يقال لبذل جارية على بذل الصغيرة (وحدثني) الهشامي قال كنت سبب موت بذل هذه وذلك انها كانت ذات يوم دالة عند المأمون فغنته وكان حاضراً في ذلك المجلس موسوس يكني بأبي الكركدن من أهل طبرستان يضحك منه المأمون فعبثوا به فوثب عليهم وهرب الناس من بين يديه فلم يبق أحد حتي هرب المأمون وبقيت بذل جالسة والعود في حنجرها فأخذ العود من يدها وضرب به رأسها فشجها في شابورتها التي فأنصرفت وسمت وكان سبب موتها (وحدثني الهشامي) قال لما مات علي بن هشام ومات المأمون أخذ المعتصم جواري علي بن هشام كاهن فأدخاها في القصر فتزوج ببذل المغنية وبقيت عنده الى ان ماتت فخرجت بذل الكبيرة والباقيون إلا بذل الصغيرة لانها كانت حرمة فلم يخرجها ويقال انه لم يكن في المغنين أحسن صنعة من علوية وعبد الله بن العباس ومقيم وفي أولادها يقول علي بن الجهم

بني مقيم هل تدرون ما الخبر * وكيف يستر أمر ليس يستتر

حاجيتكم من أبوك يا بني عصب * شقي ولكننا للعاهر الحجر

(قال) وحدثني جدي قال كلم علي بن هشام مقيم فأجابته جواباً ولم يرضه فدفع يده في صدرها فغضبت ونهضت فثقلت عن الخروج اليه فكتب اليها

صوت

فليت يدي بآنت غداة مددتها * اليك ولم ترجع بكف وساعد

فإن يرجع الرحمن ما كان بيننا * فإست الى يوم التنادي بعائد

غنته متم خفيف رمل بالنصر قال وعتبت عليه مرة فمادى عتبا وترضاها فلم ترض وقال الادلال يدعو الى الاملال ورب هجر دعا الى صبر وانما سمي القلب قلباً لتقلبه ولقد صدق العباس بن الاحنف حيث يقول

ماأراني الا سأهجر من لي * يس يراني أقوي على الهجران

قد خداني الى الجفاء وفائي * ماأضر الوفاء بالانسان

قال فخرجت اليه من وقتها (وحدثني الهشامي) قال كانت متم تحبني حباً شديداً يتجاوز محبة الأخت لأخيها وكانت تعلم اني أحب النبق فكانت لاتزال تبعث الي منه فاني لا ذكر في ليلة من الليالي في وقت السحر اذا أنا ببائي يدق فقليل من هذا فقالوا خادم متم يريد أن يدخل الى أبي عبدالله فقلت يدخل فدخل ومعه الي صينية فيها نبق فقال لي تقرئك السلام وتقول لك كنت عند أمير المؤمنين المتعصم بالله فجاءه نبق من أحسن ما يكون فقلت له ياسيدي أطلب من أمير المؤمنين شيئاً فقال لي تطلبين ماشئت قالت يطعمني أمير المؤمنين من هذا النبق فقال لثمانة اجعلي من هذا النبق في صينية واجملوها قدام متم فأخذته وذلتته وقد بعثت به اليك معي ثم دفعت الي دراهم وقالت هب لحراس هذه الدراهم لكي يفتحوا الدروب لك حتي تصير به اليه (ثم حدثنا الهشامي) قال بعث علي بن هشام الى اسحق فجاء فاخرج متم جاريته اليه فغنت بين يديه

فلازلن حسرى ظالما لم حمانها * الى بلد ناء قليل الاصادق

فاستعاده اسحق واستحسنه ثم قال له بكم تشتري مني هذا الصوت فقال له علي بن هشام جاريقي تصنع هذا الصوت وأشتره منك قال قد أخذته الساعة وأدعيه فقول من يصدق قولي أو قولك فاقتداه منه ببرذون اختارده (وحدثني) الهشامي قال سمع علي بن هشام قدام المأمون من عام جارية زبيدة صوتاً عجيباً فرسأ لمن أخرجه من دار زبيدة بمائة ألف دينار حتى صار الى داره وطرح الصوت على جواريه ولو عامت بذلك زبيدة لاشتد عليها ولو سأله ان توجه به ما فعلت (وحدثني)

يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال لما صنعت متم اللحن في قوله

* فلا زان حسرى ظالما لم حمانها * أعجب به علي بن هشام وأسمعه اسحق فاستحسنه وقال من أين لك هذا فقال من بعض الجوارى فقال انه لعريب ولم يزل يستعيده حتي قال انه لم يتم فأطرق وكان متحاملاً على المغنين شديد انتفاضة عليهم كثير الظالم لهم مرفاً في حط درجاتهم وما رأيته في غنائه ذكر لعلوية ولا مخارق ولا عمرو بن بانة ولا عبد الله بن عباس ولا محمد بن الحارث صوتاً واحداً ترفعا عن ذكرهم متعصبا لهم وذكر في آخر الكتاب قوله

فلا زان حسرى ظالما لم حمانها * الى بلد ناء قليل الاصادق

ووقع تحت متم وذاكر آخر كل صوت في الكتاب ونسب الى كل من صوته غير مخارق وعلوية وعمرو ابن بانة وعبد الله بن عباس فما ذكرهم بشيء (أخبرنا) أحمد بن جعفر جبجظة قال حدثني ابن المكي عن أبيه قال قال لي علي بن هشام لما قدمت على شاهك جدتي من خراسان قالت اعرض جواريك على فعرضتهن عليهن ثم جالسنا على الشراب وغنتنا متم وأطالت جدتي الجلوس فلم أنبسط الى جوارى

صوت

كما كنت أفعل فقلت هذين البيتين

أتبقي على هذا وأنت قريبة * وقد منع الزوار بعض التكلم

سلام عليكم لاسلام مودع * ولكن سلام من حبيب مقيم

وكتبتهما في رقعة ورميت بها الي مقيم فأخذتها ونهضت الى الصلاة ثم عادت وقد صنعت فيه اللحن الذي يعني فيه اليوم فغنت فقالت شاهك ماأرانا الاقد ثقلنا عليك اليوم وأمرت الجوارى خملن محفتها وأمرت بجواز للجوارى وسادة بينن وأمرت لمقيم بمائة الف درهم (وأخبرني) قال أول من عقد من النساء في طرف الزيار زانرا وخيط ابر يسم ثم يجعله في رأسها فيثبت الأزار ولا يتحرك ولا يزول مقيم (أخبرني) محمد بن جعفر جحظة قال حدثني ميمون بن هرون قال مررت مقيم في نسوة وهي مستخفية بقصر على بن هشام بعد ان قتل فلما رأت بابه مغلقا لأئيس عليه وقد علاه التراب والغبرة وطرحت في أفئته المزابل وقفت عليه وتمثلت

يا منزلا لم تبسل اطلاله * حاشا لاطلاك أن تبلي

لم أبك اطلالك لكنني * بكيت عيشي فيك أذولى

قد كان لي فيك هوي مرة * غيبه الترب وماهلا

فصرت أبكي جاهد أفقده * عند أد كاري حيثما حلا

فالعيش أولى ما بكاه الفتي * لا بد للمحزون أن يسلي

فيه رمل بالوسطي لابن جامع قال ثم بكيت حتى سقطت من قامها وجعل النسوة ينشدنها ويقلن الله الله في نفسك فانك تؤخذين الآن فبعد لاي ما حملت تمهادي بين امرأتين حتى تجاوزت الموضع (نسخت من كتاب أبي سعيد السكري) حدثني الحرث بن أسامة قال حدثني محمد بن الحسن عن العباس الربيعي قال قالت لي مقيم بعث إلى المعتصم بعد قدومه بغداد فذهبت اليه فأمرني بالغناء فغنيت * هل مسعد لبكاء أو دماء * فقال اعدلى عن هذا البيث الى غيره فغنيت غير من معناه فدمعت عيناه وقال غني غير هذا فغنيت في لحن

أولئك قومي بعد عزو منعة * تفانوا والاندرف العين اكمد

فبكي وقال ويحك لا تغنيني في هذا المعنى شيئا ألفته فغنيت في لحن

لأنام الموت في حل وفي حرم * ان المنايا تغشي كل انسان

واسلك طريقك هونا غير مكثرت * فسوف يأتيك ما يعني لك المائي

فقال والله لولا اني أعلم انك انما غنيت بما في قلبك لصاحبك وانك لم تريدني لثلث بك ولكن خذوا بيدها فأخرجت (فأخذوا بيدي فأخرجت)

— نسبة ما في هذا الخبر من الغناء —

صوت

هل مسعد لبكاء * بمرة أو دماء * وذا لفقد خليل * لسادة نجباء

الشعر لمراد شاعرة على بن هشام ترثيه لما قتله المأمون والغناء لمتيم ولحنه من الثقيل الاول بالوسطى منها * ذهبت من الدنيا وقد ذهبت مني وقد أخرج في أخبار ابراهيم ابن المهدي لانه من غنايه وشعره وشرحت أخباره فيه ولحنه رمل بالوسطى ومنها

صوت

أولئك قومي بعد عزو منعة * تفانوا والا تذرف العين أكمداً
وقد أخرج في أخبار أبي سعيد مولى قائد العبلي وغنيا فيه من مرانيمها في بنى أمية ولحن متيم هذا الذي غنت فيه المعتصم ثاني ثقيل بالوسطى ومنها

صوت

* لانأمن الموت في حل وفي حرم * ذكر الهشامي انه لما وجده من غناء متيم غير ان هالحننا فيه يذكر في موضع غير هذا على شرحه ان شاء الله تعالى وانما الفت صوتاً تولعت به وغنته فنسب اليها (وأخبرني) قال كنانني بحاسنانيا فلما كان مع الفجر اذا متيم قد دخلت علينا وقالت اطعموني شيئاً فآخرجوا اليها شيئاً تأكله فأكلت ودعت ببيذ وابتدأت الشرب ودعت بعود فاندفعت تغني لنفسها وتشرب وكان مما غنت

كيف التواء بأرض لا أراك بها * يا أكثر الناس عندي منة ويذا
خفيف رمل وقال ما رأيت أحداً من المغنين والمغنيات اذ غنو لانفسهم يكادون يغنون الا خفيف رمل (وأخبرني) قال حدثني بعض أهلها قال لما أصبنا بعلى بن هشام جاء النوائح فطرح بعض من حضر من مغنياته عليهن نوحاً من نوح متيم وكان حسناً جيداً فأبطأ نوح النوائح التي جئن لحسنه وجودته وكانت زين حاضرة فاستحسنته جيداً وقالت رضي الله عنك يا متيم كنت عالماً في السرور وأنت عام في المصائب (وأخبرني) قال إني لأذكر من بعض نوحها

ألمى وأحمد وحسين * ثم نصر وقبلة للخليل هزج
(قال ابن المعتز) وأخبرني الهشامي قال وجهت مؤسسة جارية المأمون الى متيم جارية على ابن هشام في يوم احتجمت فيه محتفية في وسطها حبة حندارة لها قيمة جليلة كثيرة وعن يمين الحبة ويسارها أربع بواقيت وأربع زمردات وما بينهما من شذور الذهب وباقي الخنفة قد طيب بغالية (وأخبرني) قال كانت متيم يعجبها البنفسج جدا وكان عندها أثر من كل ريحان وطيب حتى أنها من شدة إعجابها لا يكاد يخلو من كها الريحان ولا نراه الا كما كطف من البستان (وقد أخبرني رحمه الله) قال حدثنا أبو جعفر ابن الدهقان ان جارية للمعتصم قالت له لما مات متيم و ابراهيم بن المهدي وبذل ياسيدي أظن ان في الجنة عرساً فطلبوا هؤلاء اليه فنهاها المعتصم عن هذا القول وأنكره فلما كان بعد أيام وقع حريق في حجرة هذه القائلة فاحترق كل ماتملكه وسمع المعتصم الجلبة فقال ما هذا فأخبر عنه فدعا بها فقال ما قصتك فبكيت وقالت ياسيدي احترق كل ماتملكه فقال لا تجزعي فان هذا لم يحترق وانما استماره أصحاب ذلك العرس وقد ذكرت في مقدم أخبار متيم أنها كانت تقول الشعر ولم أذكر شيئاً من ذلك ما أخبرنا به الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي طالب

الديناري قال حدثني الفضل بن العباس بن يعقوب قال حدثني أبي قال قال المأمون لم يتم جارية على بن هشام أجزبي لي هذين البيتين

تعالى تكون الكتب بينى وبينكم * ملاحظة نومي بها ونشير
ورسلى بحاجاتي وهن كثيرة * اليك اشارات بها وزفير

صوت من المائة المختارة

ان العيون التي في طرفها مرض * قتلنا ثم لم يحين قتلانا
يصر عن ذا اللب حتى لا حراك له * وهن أضعف خلق الله أركاناً
عروضه من البسيط والشعر لجبرير والغناء لابن محرز ولحنه المختار من القدر الاوسط من الثقيل
وفي هذه القصيدة أبيات أخر تغني فيها الحان سوى هذا اللحن منها قوله

صوت من المائة المختارة

أتبعهم مقلّة انسانها غرق * هل ماتري تارك لأمين انسانا
ان العيون التي في طرفها مرض * قتلنا ثم لم يحين قتلانا
أول مطلق باطلاق الوتر في مجرى البنصر ومنها أيضاً

صوت

بان الاخلا وما ودعت من بانا * وقطعوا من جبال الوصل أركاناً
أصبحت لأبتغي من بعدهم بدلا * بالدار دارا وبالجيران جيرانا
وصرت مذودع الاطمان ذا طرب * مروعا من حذار البين محزاناً
فالاول والثاني والثالث من الابيات خفيف رمل بالبنصر وفيها لغريض ثاني ثقيل بالبنصر من رواية عمرو بن بانة والهشامي وذكر حبش أن فيه لملك خفيف رمل بالوسطي ولا بن سرجس في الاول والثاني وبعدها * أتبعهم مقلّة انسانها غرق * رمل بالوسطي وذكر الهشامي ان لابن محرز في الاول والثاني وبعدها * أتبعهم مقلّة * لحننا من الثقيل الاول بالبنصر وذكر المكي انه لم يعد

نسب جرير واخباره

جرير بن عطية بن الخطفي (١) والخطفي لقب اسمه حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب ابن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار ويكنى أبا حذرة وأب الخطفي لقوله
* يرفعن ليل اذا ما أسدفا * أغناق جنان وهاما رجفا * وغنقا بعد الكلال خيطفا * ويروي

(١) الخطفي بفتح الحاء مقصورا كما في القاموس قاله نصر

خطفا وهو والفرزدق والاخلطل المتقدمون على شعراء الاسلام الذين لم يدركوا الجاهلية جميعا
 ومختلف في ائهم المتقدم ولم يبق أحد من شعراء عصرهم الا تعرض لهم فافترض وسقط وبقوا
 يتصاولون على ان الاخلطل انما دخل بين جرير والفرزدق في آخر أمرها وقد أسن ونفداً كثر
 عمره وهو وان كان له فضل وتقدم فليس نجده من نجار هذين في شيء وله أخبار مفردة عنهما
 ستذكر بعد هذا مع ما ينفي من شعره (أخبرني) أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا
 محمد بن سلام الجمحي وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي وعلى بن سليمان الاخفش قال حدثنا أبو
 سعيد السكري عن محمد بن حبيب وأبو غسان دماز وإبراهيم بن سعدان عن أبيه جميعاً عن أبي
 عبيدة معمر بن المثنى بنسب جرير على ما ذكرته وسائر ما ذكره في الكتب من أخباره فأحكى
 عن أبي عبيدة أو عن محمد بن سلام قالوا جميعاً وأم جرير أم قيس بنت سعد بن عير بن مسعود
 ابن حارثة بن عوف بن كليب بن يربوع وأم عطية النوار بنت يزيد بن عبدالله العزي ابن مسعود
 ابن حارثة بن عوف بن كليب قال أبو عبيدة ومحمد بن سلام ووافقهما الأصمعي فيما أخبرنا به أحمد بن
 عبد العزيز عن عمر بن شبة انه اتفقت العرب على أن أشعر أهل الاسلام ثلاثة جرير والفرزدق
 والاخلطل واختلفوا في تقديم بعضهم على بعض قال محمد بن سلام والراعي معهم في طبقهم ولكنه
 آخرهم والمخالف في ذلك قليل وقد سمعت يونس يقول ماشهدت مشهداً قط قد ذكر فيه
 جرير والفرزدق فاجتمع أهل المجلس على أحدها وكان يونس فرزدقياً (قال ابن سلام) وقال
 ابن داب والفرزدق أشعر عامة وجرير أشعر خاصة وقال أبو عبيدة كان أبو عمرو يشبه جريراً بالاعشى
 والفرزدق بزهير والاخلطل بالنابغة قال أبو عبيدة يحتج من قدم جريراً بأنه كان أكثرهم فنون
 شعر وأساهم الفاظاً وأقلام تكلفاً وأرقهم نسباً وكان ديناً عفيفاً وقال عامر بن عبد الملك جرير
 كان أسنهما وأنسهما (ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني قال خالد ابن كاثوم
 ما رأيت أشعر من جرير والفرزدق قال الفرزدق بيتاً مدح فيه قبيلتين وهما قبيلتين قال
 عجبت لمجل اذا تهاجى عبيدها * كما آل يربوع هجوا آل دارم

يعني بعبيدها بني حنيفة وقال جرير بيتاً هجا فيه أربعة

ان الفرزدق والبعيث وأمه * وأبا البعث لشمر ما استار

قال وقال جرير لقد هجوت التيم في ثلاث كلمات مهاجاً فيهن شاعر شاعراً قبلي قلت

من الاصلا ب ينزل لؤم تيم * وفي الارحام يخاق والمشم

وقال محمد بن سلام قال العلماء بن جرير العنبري وكان شيخاً قد جالس الناس اذا لم يجيء الاخلطل
 سابقاً فهو سكت والفرزدق لا يجيء سابقاً ولا سكتاً وجرير يجيء سابقاً وصلياً وسكتاً قال محمد
 ابن سلام ورأيت اعرابياً من بني أسيد أعجبني ظرفه وروايته فقلت له أيهما عندكم أشعر قال بيوت
 الشعر أربعة نخر ومديح وهجاء ونسيب وفي كلها غاب جرير قال في الفخر

اذا غضبت عليك بنو تيم * حسبت الناس كلهم غضابا

والمديح قوله

أستم خير من ركب المطايا * وأندي العالمين بطون راح

والهجاء قوله

ففض الطرف انك من نير * فلا كعباً بلغت ولا كلابا

والنسيب قوله

ان العيون التي في طرفها حور * قتلنا ثم لم يحيين قتلانا

قال أبو عبد الله محمد بن سلام وبيت النسيب عندي

فلما التقى الحيان أقيت العصا * ومات الهوي لما أصيبت مقاتله

قال كيسان أما والله لقد أوجعكم يعني في الهجاء فقال يا أحمق أو ذلك يمنع أن يكون شاعراً (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال قال أبو عبيدة وأخبرنا أبو خليفة قال حدثني محمد بن سلام الجعفي قال حدثني أبان بن عثمان الباخي قال تنازع في جرير والفرزدق رجلا من عسكر المهلب فارتعنا اليه وسأله فقال لأقول بينهما شيئاً ولكني أدلكما على من يهون عليه سيخطهما عبيدة بن هلال البشكري وكان بازائه مع قطري وبينهما نهر وقال عمر بن شبة في هؤلاء الخوارج من يهون عليه أن يسأل كل واحد منهما فأما أنا فما كنت لأعرض نفسي لهما فخرج أحد الرجلين وقد تراضيا بحكم الخوارج فبدر من الصف ثم عاد بعبيدة بن هلال للمبارزة فخرج اليه فقال اني أسألك عن شيء تحاكمنا اليك فيه فقال وما هو عليكما لعنة الله قال فأبي الرجلين عندك أشعر أجري أم الفرزدق فقال لعنكما الله ولعن جريرا والفرزدق أمثلي يسئل عن هذين الكلين قال لا بد من حكمك قال فاني سائلكم قبل ذلك عن ثلاثة قالوا سل قال ما تقولون في امامكم اذا جرح قالوا اطيعه وان عصي الله عز وجل قال فيحكم الله فما تقولون في كتاب الله وأحكامه قالوا ننبذه وراء ظهورنا ونمطل أحكامه قال لعنكم الله إذا فما تقولون في اليتيم قالوا نأكل ماله وننك أمه قال أخزاكم الله اذا والله لقد زدتوني فيكم بصيرة ثم ذهب لينصرف فقالوا له ان الوفاء يلزمك وقد سألنا فأخبرناك ولم تخبرنا فرجع فقال من الذي يقول

انا لنذعر يافقير عدونا * بالخليل لاحقة الاياطل قودا

وتحوط حوزتنا وتحمي سرحنا * جرد ترى لغارها أخذودا

أجري قلائدها وقدد لهما * أن لا يذقن مع الشكائم عودا

وطوي القياد مع الطراد متونها * طي التجار بحضور موت برودا

قالا جرير قال فهو ذاك فانصرفا (أخبرنا) عم أبي عبد العزيز بن أحمد قال حدثنا الرياشي قال قال الاصمعي وذكر جريرا فقال كان ينهشه ثلاثة وأربعون شاعرا فينبذهم وراء ظهره ويرمي بهم واحدا واحدا ومنهم من كان ينفخه فيرمي به وثبت له الفرزدق والاختل وقال جرير والله ما يهجونني الاختل وحده وانه ليهجونني معه خمسون شاعرا كلهم عربي ليس بدون الاختل وذلك أنه كان اذا أراد هجائي جمعهم على شراب فيقول هذا بيتاً وهذا بيتاً ويتحلل هو القصيدة بعد أن يتموها (قال ابن سلام) وحدثني أبو البيداء الرياحي قال قال الفرزدق اني وإياه لغترف من بحر واحد

وتضطرب دلاؤه عند طول النهر (اخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني زبرك بن هبيرة المناني قال كان جرير ميدان الشعر من لم يجر فيه لم يرو شيئاً وكان من هاجي جرير اغلبه جرير أرجح عندهم ممن هاجي شاعراً آخر غير جرير فغلب (اخبرنا) ابو خليفة عن محمد ابن سلام قال تذاكروا جريرا والفرزدق في حلقة يونس بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء وخلف الاحمر ومسمع وعامر ابن عبد الملك المسمعيان فسمعت عامراً وهو شيخ بكر بن وائل يقول كان جرير والله أنسهما وأسهما واشبههما قال ابن سلام وحدثني أبو اليداء قال مر ركب بالراعي وهو يغني بيتين لجرير وهما
وعاوعوى من غير شيء رميته * بقارعة انفاذها تقطر الدما

خروج بافواه الرواة كأنها * قرا هند واني اذا هز صمماً

فاتبه الراعي رسولاً يسأله من البيتين قال جرير قال لو اجتمع على هذا جميع الجن والانس ما اغنوا فيه شيئاً ثم قال لمن حضر ويحكم الآم على أن يغلبني مثل هذا قال ابن سلام وسألت بشار المرعث أي الثلاثة أشعر فقال لم يكن الا خطل مثلها ولكن ربيعة تعصبت له وأفرطت فيه قلت فهذان قال كانت لجرير ضروب من الشعر لا يحسنها الفرزدق ولقد ماتت النوار فقاموا ينوحون عليها بشعر جرير فقلت لبشار وأي شيء لجرير من المراني الا التي رثي بها امرأته فانشدني لجرير
رثي ابنه سودة ومات بالشأم فقال

قالوا نصيبك من اجر فقلت لهم * كيف العزاء وقد فارقت أشعالي
فارتني حين كف الدهر من بصري * وحين صرت كعظم الرمة البالي
أوسى سودة يجبلو مقاتي لحم * باز يصصر فوق المربأ العالي
قد كنت أعرفه متى اذا عاقت * رهن الحياء ومد الغاية الغالي
ان الثويّ بذ الزيتون فاحتسبي * قد اسرع الموت في عقلي وفي حالي
ان لا تكن لك بالديرين معولة * قرب باكية بالرميل معوال
كأما بوجع حول عند معده * حنت الى جلد منه وأوصال
حتى اذا عرفت أن لا حياة به * ردت همام حرّي الجوف مشكال
زادت على وجدها وجدافلور جعت * في الصدر منها خطوباً ذات بلبال

(اخبرني) عبد الواحد بن عبيد عن قعنب بن الحارث الباهلي عن المغيرة بن حبياء وعمارة ابن عقيل قالا خرج جرير الى دمشق يوماً الوليد فرض ابن له يقال له سودة وكان به معجبة فمات بالشأم فجزع عليه وورثاه جرير فقال

أودى سودة يجبلو مقاتي لحم * باز يصصر فوق المربأ العالي

(أخبرني) احمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني احمد بن معاوية قال حدثني رجل من اصحاب الحديث يقال له الحسن قال حدثني أبو نصر الشكري عن مولى لبني هاشم قال امترى أهل المجلس في جرير والفرزدق أيما أشعر فدخلت على الفرزدق فساءلني عن شيء حتى قال يا نوار أدركت برينيك قالت قد فعلت أو كادت قال فابعني بدرهم فاشتري لحماً ففعلت وجعلت

تشرحه وتلقيه على النار ويأكل ثم قال هاتي برنتك فشرب قدحاً ثم ناولني وشرب آخر ثم ناولني
ثم قال هات حاجتك يا ابن أخي فأخبرته قال أعن ابن الخطفي تسألني ثم تنفس حتى قلت انشقت
حيازيمه ثم قال قاتله الله فما أخشن ناحيته واشرد قافيته والله لو تركوه لابيكي المجوز على شبابه
والشابة على أحبابها ولكنهم هزوه فوجدوه عند الهراش نابجاً وعند الجراء قارحاً وقد قال بيتاً
لأن أكون قلته أحب الي مما طاعت عليه الشمس

إذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضاباً

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن
أبيه عن أبي عبيدة قال أنزل الفرزدق على الاحوص حين قدم المدينة فقال الاحوص ما تشتهي
قال شواء وطلاء وغناء قال ذلك لك ومضى به الى قينة بالمدينة فغنته

صوت

ألا حي الديار بسعد إني * أحب لحب فاطمة الديارا

إذا ما حل أهلك ياسليمي * بدارة صاصل شحطوا مزارا

أراد الظاعنون ليحزنوني * فهاجوا صدع قلمي فاستطارا

غناه ابن محرز خفيف ثقيل أول بالنصر فقال الفرزدق ما أرق أشعاركم يا أهل الحجاز وأملحها
قال أو ما تدري لمن هذا الشعر قال لا والله قال فهو والله لجريير يهجوكم به فقال ويل ابن المراغة
ما كان أحوجه مع عفافه الى صلابه شعري وأحوجني مع شهواتي الي رقة شعره (أخبرني) أحمد
قال حدثنا عمر بن شبة عن اسحق الموصلي وأخبرني محمد بن يزيد عن حماد عن أبيه قال اسحق
ابن يحيى بن طاحنة قدم علينا جرير المدينة فحدثنا له فيينا نحن عنده ذات يوم اذ قام لحاجته وجاء
الاحوص فقال أين هذا فقلنا قام آنفاً ما يريد منه قال أخزيه والله ان الفرزدق لاشعر منه وأشرف
فاقبل جرير علينا وقال من الرجل قلنا الاحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي الاقلح قال هذا
الحديث بن الطيب ثم أقبل عليه فقال قد قلت

يقر بعيني ما يقر بعينها * وأحسن شئ ما به العين قوت

فانه يقر بعينها أن يدخل فيها مثل ذراع البكرأ فيقر ذلك بعينك قال وكان الاحوص يرمي بالابسة
فانصرف وأرسل اليه بتمر وفاكهة وأقبلنا نسأل جريرا وهو في مؤخر البيت واشعب عند الباب
فاقبل اشعب يسأله فقال له جرير والله انك لا قبحهم وجهاً ولكني أراك أطولهم حسباً وقد أبرمتني
فقال أنا والله أنفعهم لك فأنبه جرير فقال كيف قال اني لا ماح شعرك واندفع يغنيه قوله

صوت

يا أخت ناجية السلام عليكم * قبل الفراق وقبل لوم العذل

لو كنت أعلم أن آخر عهدكم * يوم الفراق فعات ما لم أفعل

قال فأدناه جرير منه حتى ألصق ركبته بركبته وجمله قريباً منه ثم قال أجل والله انك لانفعهم لي
وأحسنهم ترتيباً لشعري أعد فأعاده عليه وجرير يبكي حتى اخضت لحية ثم وهب لاشعب دراهم

كانت معه وكساه حلة من حلال الملوك وكان يرسل اليه طول مقامه بالمدينة فيغنيه أشعب ويعطيه جرير شعره فيغني فيه قال وكان أشعب من أحسن الناس صوتاً قال حماد والغناء الذي غناه فيه أشعب لابن سريج (أخبرني) علي بن سليمان قال حدثنا أبو سعيد السكري عن الرياشي عن الأصمعي قال وذكر المغيرة بن حبياء قال حدثني أبي عن أبيه عن جده يحيى بن عيينة وذكر ذلك هشام ابن الكلبي قال حدثني النهشلي من بني مسعود بن خالد بن مالك بن ربيعة بن سامي بن جندل قال حدثني مسجل بن كسيب بن عمران بن عطاء بن الحطفي وأمه الربداء بنت جرير وهذا الخبر وإن كان فيه طول محتو على سائر أخبار من ناقض جرير أو اوعت بينه وبين الفرزدق وغيره فذكرته هنا لاشتماله على ذلك في بلاغ واختصار إن جريراً أقدم على الحكم بن أيوب بن يحيى ابن الحكم بن أبي عقيل وهو خليفة للحجاج يومئذ فدحه جرير فقاتل

أقبلت من نهران أو جنبي خيم * على قلاص مثل خيطان السلم
نهران جبل كان لباهلة ثم غلبت عليه نمر وخيم جبل يناوحوه من طرفه الاقصى فيما بين ركنه الاقصى
وبين مطلع الشمس به ماء ونخل

قد طويت بطونها طي الادم * يحنن بحنناً كضلات الحدم
إذا قطعن علماً بدا عـلم * حتى تناهينا الى باب الحكم
خليفة الحجاج غير المتهم * في معقد العز وبؤبؤ الكرم
* بعد انفضاخ البدن والاحم زيم *

فلما قدم عليه استنطقه فأعجبته ظرفه وشعره فكتب الى الحجاج انه قدم على اعرابي شيطان من الشياطين فكتب اليه أن أبعث به الى ففعل فقدم عليه فأكرمه الحجاج وكساه حبة صبرية وأنزله فمكث أياماً ثم أرسل اليه بعد نومه فقالوا أحب الامير فقال ألبس ثيابي فقالوا لا والله لقد أمرنا أن نأتيه بك على الحال التي نجدك عليها ففزع جرير وعليه قميص غليظ وملاءة صفراء فلما رأي مابه رجل من الرسل دنا منه وقال لا بأس عليك إنما دعاك للحديث قال جرير فلما دخلت عليه قال إبه يا عدو الله علام تشتم الناس وتظلمهم فقلت جعاني الله فداء الامير والله اني ما أظلمهم ولكنهم يظلموني فانتصر مالي ولابن أم غسان ومالي ولابيعث ومالي والفرزدق ومالي واللاخطل ومالي وللتيمي حتى عدتهم واحداً واحداً فقال الحجاج ما أدرى مالك ولهم قال أخبر الامير أعزّه الله أما غسان بن ذهيل فانه رجل من قومي هجاني وهجا عشيرتي وكان شاعراً قال فقال لك ماذا قال قال لي

لعمري لئن كانت بجيلة زانها * جرير لقد أخزي كليباً جريرها
رمت فضالا عن كليب فقصرت * مرايمك حتى عاد صفر اجفيرها
ولا يذبحون الشاة الا بميسر * طويل تناجها صغار قدورها

قال فما قالت له قال قالت

الا ليت شعري عن سايط ألم تجدد * سايط سوى غسان جارا يحيرها
فقد ضموا الاحساب صاحب سودة * يناجى بها نفساً خيئاً ضميرها

كان سليطاً في جواشنها الحصى * اذا حل بين الاماحين وقبرها
أضحوا الروايا بالازاد فانكم * ستكفون ركض الخيل ندمي نحوورها
كان السايطيّات مجناة كآة * لاول جان بالعصا يستثيرها
عضاريط يشوون الفراسن بالضحي * اذا ما السرايا حث ركضا مغيرها
فما في سايط فارس ذو حفيظة * ومعلقها يوم الهياج جمورها
عجبت من الداعي جديشاً وصانداً * وعيساء يدعى بالفلاة نصيرها
قال ثم من قال البعيث قال مالك وله قال اعترض دون ابن أم غسان يفضله على ويعينه قال فما قال
لك قال قال لي

كليب لثام الناس قد يعلمونه * وأنت اذا عدت كليب لثيمها
أترجوا كليب ان يجيء حديثها * بخير وقد أعيا كليباً قديمها
قال فما قلت له قال قلت
ألم تراني قد رميت ابن فرتنا * بصماء لا يرجو الحياة أميمها
له ام سوء بئس ما قدمت له * اذا فرط الاحساب عد قديمها
قال ثم من قلت الفرزدق قال ومالك وله قلت اعان البعيث على قال فما قلت له قال قلت
تمني رجال من تميم لي الردي * وماذا دعن احسابهم ذائد مثلي
كأنهم لا يعلمون مدواطني * وقد جربوا اني انا السابق المجلي
فلو شاء قومي كان حامي فيهم * وكان على جهال اعدائهم جهلي
وقد زعموا ان الفرزدق حية * وما قتل الحيات من احد قبلي
قال ثم من قلت الاخطل قال مالك وله قلت رشاه محمد بن عمير بن عطارذ زقا من خمر وكساه
حلة على ان يفضل علي الفرزدق ويهجوني قال فما قال لك قال قال
اخساً اليك كليب ان مجاشعا * وابا الفوارس نهشلا اخوان
واذا وردت الماء كان لدارم * جماته وسهولة الاعطان
واذا قدفت ابالك في ميزانهم * رجحوا ووشال ابوك في الميزان
قال فما قلت له قال قلت

ياذا الغباوة ان بشرا قد قضى * أن لا تجوز حكومة النسوان
فدعوا الحكومة لستوا من أهلها * ان الحكومة في بني شيان
قلوا كليكم بلةجة جارهم * ياخزر تغلب لستم بهجان
قال ثم من قلت عمرو بن لجأ التيمي قال مالك وله قال قلت بيتا من شعر فقبجعه وقاله على غير ما قلته قلت
لقومي أحمي للحقيقة منكمو * وأضرب للجبار والنقع ساطع
وأوثق عند المرهفات عشية * لحاقا اذا ما جرد السيف لامع
فرزع اني قلت

وأوثق عند المردفات عشية * لحاقا اذا ما جرد السيف لاعم
فقال لحقتم عند العشي وقد أخذن غدوة والله ما يمسين حتى يفضحن قال فما قلت له قال قلت
ياتيم تيم عدى لا أبأ لكمو * لا يوقعنكموا في سواة عمر (١)
خل الطريق لمن يبني المناربه * وأبرز ببرزة حيث اضطررك القدر
حتى أتني على الشعر قال ثم من قلت سراقة بن مرداس البارقى قال مالك وله قال قلت لاشيء
حمله بشر بن مروان واكرهه على هجائي ثم بعث الى رسولنا وامرني أن أحييه قال فما قال لك قال قلت قال
ان الفرزدق برزت أعراقه * عفواً وغودر في الغبار جرير
ما كنت أول محر قعدت به * مسعاته ان اللثام عثور
هذا قضاء البارقي وانه * بليل في ميزانكم لبصير
قال فما قلت له قال قلت

يا بشر حق لوجهك التبشير * هلا غضبت لنا وأنت أمير
بشر أبو مروان ان عاسرته * عمر وعند يساره ميسور
ان الكريمة ينصر الكرم ابنها * وابن اللثيمة للثام نصور
قد كان حقا أن تقول لبارقي * يا آل بارقي فيم سب جرير
وكسحت باستك للفخار وبارقي * شيخان أعمى مقعد وكسير
قال ثم من قلت البتبع وهو المستنير بن سبرة العبدي قال مالك وله قلت أغان على ابن لجأ قال فما
قال لك قلت قال

ان التي زينت لما طلقت * قعدت على جمحش المراغة تمرغ
أتعيب من رضى قريش صهره * وأبوك عبد بالخور نق أولغ

قال فما قلت له قال قلت

فما مستنير الحبث الا فراشة * هوت بين مرئج الحريقين ساطع
نميت بنات المستنير عن الرقي * وعن مشين الليل بين المزارع

* بين مرئج من النار ساطع *

ويروي

قال ثم من قات راعي الابل قال مالك وله قال قلت قدمت البصرة وكان بلغني أنه قال لي
يا صاحبي دنا الرواح فسيرنا * غلب الفرزدق في الهجاء جريرا

(١) وهذا البيت من شواهد الالفية ومجمله * في نحو سعد سعد الأوس يتصب * نان وضم واقفح
أولا يتصب * قال العيني الاستشهاد فيه في قوله ياتيم تيم عدي فذهب سيديويه في هذا الباب اذا نصب ما
جيماً أن يكون الثاني مقحماً ويجوز أن يكون تيم الاول مضموماً على انه منادي علم والثاني يدلا
من الاول أو عطف بيان أو منادي مضاف وحذف المضاف اليه لدلالة الثاني عليه والتقدير ياتيم
عدي تيم عدي اهـ

وقال أيضاً

رأيت الجحش جحش بني كليب * تيمم حوض دجلة ثم هابا
فقلت يا أبا جندل انك شيخ مضر وشاعرها وقد بلغني انك تفضل على الفرزدق وانت يسمع
قولك وهو ابن عمي دونك فان كان لابد من تفضيل فأنا أحق به لمدحي قومك وذكري اياهم قال
وابنه جندل على فرس له فأقبل يسير بفرسه حتى ضرب عجز دابتي وأنا قائم فكاد يقطع أصبع
رجلي وقال لأأراك واقفاً على هذا الكلب من بني كليب فمضى وناديت أيا بن يربوع ان أهلك بعثوك
مأثراً من هبود وبئس المأثر وانما بعثني أهلي لأقعد على قارعة هذا المربد فلا يسبهم أحد الا سببته
وان على نذراً ان جعلت في عيني غمضاً حتى أخزبك قال فما أصبحت حتى هجوت فقلت
فغض الطرف انك من نمير * فلا كعباً بلغت ولا كلابا
قال فعدوت عليه من الغد فأخذت بعنانه فما فارقه حتى أنشدته اياها فلما مررت على قولي
أجندل ما تقول بنو تميم * اذا ما الايرفي أست أهلك غابا
قال فأرسل يدي وقال يقولون والله شراً قال ثم من قلت العباس بن يزيد الكندي قال ملاك
وله قال لما قلت

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا
الا رغمت أنوف بني تميم * فسات التمر ان كانوا غضابا
لقد غضبت عليك بنو تميم * فما نكأت بغضبتها ذبابا
لو اطاع الغراب على تميم * وما فيها من السوات شابا
قال فتركته خمس سنين لا أجدوه ثم قدمت الكوفة فأثيت مجلس كندة فطلبت اليهم أن يكفوه عني
فقالوا مانكفه وانه لشاعر وأوعدونى فقلت
ألا أبلغ بني حجر بن وهب * بأن التمر حلو في الشتاء
فعودوا للنجيل فأبروها * وعيشوا بالمشقر فالصفاء
قال فشككت قليلاً ثم بعثوا الى راكباً فأخبروني بمثالبه وجواره في طيء حيث جاور عتاباً وحبل
أخته هضبة حيث حبلت قال فقلت ماذا قال قلت

اذا جهل الشقي ولم يقدر * لبعض الامرأوشك أن يصابا
أعبداً حل في شعبي غريباً * ألوماً لأبلاك واغترابا
فما تخفي هضبة حيث تسمي * ولا اطعام سخلتها الكلابا
تحرق بالمشاقص حاليتها * وقد بلت مشيمتها الترابا
فقد حلت ثمانية وأوفت * بتاسعها وتحسبها كعابا
قال ثم من قلت جفنة اهزاني ابن جعفر بن عباية بن شكس من عنزة قال وملاك وله قال أقبل
سائلاً حتى أتاني وأنا أمدد حوضاً لي فقال يا جرير قم الى ههنا قلت نعم ثم أتيت فقلت ما حاجتك قال
مدحتك فاستمع مني قلت أنشدني فأنشد فقلت قد والله أحسنت وأجملت فما حاجتك قال تكسوني

الحلة التي كساها الوليد بن عبد الملك العام فقات اني لم أقف فيها بالموسم ولا بد من أن أقف فيها العام وليكني أكسوك حلة خيراً منها كان كسانها الوليد عام أول فقال ما قبل غيرها بعينها فقات بلى فأقبل وأزيدك معها دنائير نفقة فقال ما أفعل ومضى فأني المزار بن منقذ أحد بني العدوية فجعله على ناقه له يقال لها القصواء فقال جفنة

لعمرك للمزار يوم لقيته * على الشحط خير من جرير وأكرم

قال فما قلت له قال قلت

لقد بعثت هزان جفنة مائراً * فأب وأجدى قومه شر مغنم
فيارا كب القصواء ما أنت قائل * لهزان إذ أسلمتها شر مسلم
أظن نحاف الذبس هزان طالباً * علالة سباق الأضاميم مرجم
كأن بني هزان حين رديتهم * وبار تضاعت تحت غار مهدم
بني عبد عمرو قد فزعت إليكم * وقد طال زحزي لونها لم تقدمي
ورصماء هزانية قد تحشفت * على مثل حرباء الفلاة المغمم

قال ثم من قات المزار بن منقذ قال مالك وله قات أعان على الفرزدق قال فما قلت له قال قلت

بني منقذ لاصاح حتى أضرمكم * من الحرب صماء القناة زبون
وحتي تذوقوا كأس من كان قبلكم * ويساح منكم في الجبال قرين
فان كنتم وكلني فغندي شفاؤكم * وللاجن ان كان اعتراك جنون

قال ثم من قات حكيم بن معية من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم قال ومالك وله قات باغني

انه أعان على غسان السايطي قال فما قلت له قال قلت

إذا طاع الركبان نجداً وأغوروا * بها فاز جراً يا بني معية أو دعا
أسمع من استاه الحجر وقد رأوا * مجراً بوعساوى وماع مصرعا
ألا إنما كانت غضوب محاميا * غداة الاوي لم تدفع الضيم مدفعا

قال ثم من قات الاشهب بن رميلة النهشلي قال ومالك وله قات أعان على الفرزدق قال فما قلت

له قال قلت

سيخزي إذا ضمت جلايب مالك * نوير ويخزي عاصم وجميع
وقبلك ما أعياء الرماة إذا رموا * صفا ليس في قاراتهن صدوع

قال ثم من قات الداهم أحد بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة قال مالك وله قات أعان على الفرزدق

قال فما قلت له قال قلت

لقد نفخت منك الوريدا بن عجلة * خيشمة ربح المنكبين قبوع
ولو أنجيت أم الداهم لم تعب * فوارسنا لآلات وهو جميع
أليس ابن حمراء العجان كأنما * ثلاثة غرآن عايه وقوع
فلا تدنيا رجل الداهم انه * بصير بما يأتي اللثام سميع

هو النخبة الخوار مادون قلبه * حجاب ولا حول الحجاب ضلوع
قال ثم مررت على مجلس لهم فاعتذرت اليهم فلم يقبلوا عذري وأنشدوني شعرا لم يخبروني من قاله
غضبت علينا ان علاك ابن غالب * فهلا علي جديك في ذاك تعضب
ها اذ علا بالمرء مسعاة قومه * أناخا فشداك العقال المؤرب
قال، فعلمت انه شعر قبضة الكلب قال فجمعهم في شعري فقلت
أكثر ما كانت ربيعة انها * حيان شتي لأنيس ولا قفر
محالفهم فقر شديد وذلة * ونس الحليفان المذلة والفقر
فصبرا على ذل ربيع بن مالك * وكل ذليل خير عادته الصبر
قال ثم من قلت هبيرة بن الصلت الربيعي من ربيعة بن مالك أيضاً كان يروي شعر الفرزدق قال
فما قلت له قال قلت

يمشى هبيرة بعدمقتل شيخه * مشى المراسل أودنت بطلاق
ماذا أردت الى حين تحرقت * ناري وشمر مئذي عن ساق
ان القراف بمنخريك لبين * وسواد وجهك يا ابن أم عقاف
سيروا قرب مسبحين وقائل * هذا شغالبي ربيعة باق
ابني ربيعة قد أخس بحظكم * لو لم الجدود ودقة الاخلاق
قال ثم من قلت علفة والسرندي من بني الرباب كانا يعينان ابن لجأ قال فما قلت لهما قال قلت
عض السرندي على ثلثم ناجذه * من أم علفة بظرا عمه الشعر
وعض علفة لا يألوا بعرة * من بظرا أم السرندي وهو متعصر
قال ثم من قلت الطهوي كان يروي شعر الفرزدق قال ما قلت له قال قلت
أنسون وهبا يا بني زبداسها * وقد كنتم جيران وهب بن ابجر
فما تقون الشر حتي يصيبكم * ولا تعرفون الامر الا تدبرا
الارب أعشي ظالم متخبط * جعلت لعينه جلاء فأبصرا
قال ثم من قلت عقبه بن السميع الطهوي وكان نذر دمي قال فما قلت له قال قلت
يا عقب يا بن سميع ليس عندكموا * أو ي الرفاق ولا ذوارية العادي
يا عقب يا بن سميع بعض قولكم * ان الوئاب لكم عندى بمرصاد
ما ظنكم ببني ميثاء ان فزعوا * ليلا وشد عليهم حية الوادي
يغدو على أبو ليلى ليقتلني * جهلا على ولم يثار بشداد
ردوا على وارضوا بني صديقكم * واستسموا يا بني ميثاء انشادي
ميثاء هي بنت زهير بن شداد الطهوي وهي أم عوف بن أبي سود بن مالك بن حنظلة وقال أيضاً
لبنى ميثاء
نبئت عقبه خصافا توعدني * يارب آدر من ميثاء ما فون *

لو في طهية احلام لما اعترضوا * دون الذي كنت أرميه ويرميني
قال ثم من قلت شحمة الاعور النبهاني كانت له امرأة من طيء ولدت في بني سليط فاعطوه وحملوه على
فسألني فاشتط ولم يكن عندي فخرته فقال

أقول لاصحابي النجاء فانه * كفى الذم ان يأتي الضيوف جرير
جرير ابن ذات البظر هل انت زائل * لقد زل دون النازلين ستور
وهل يكرم الاضياف كلب لكتابة * لها عند أظناب البيوت هرب
فلو عند غسان السليطي عرست * لعاقرن منها وهي كأس عقير
فتي هو خير منك نفساً ووالدا * عليك اذا كان الجوار يجير

فقال جرير

وجدنا بني نهبان اذ ناب طيء * ولناس اذ ناب ترى وصدور
تعني ابن نهبانية طال بغرها * وباع ابنها عند الهياج قصير
ستأتي بني نهبان مني قصائد * تطلع من سلمى وهن وعور
ترى قدم المعزى مهور نسائككم * وفي قدم المعزى لهن مهور

قال وطلع الصبح فنهض وقال فأخبرني من كان قاعداً معه انه قال قاتله الله إعرابياً انه لحرو
هراش (أخبرني) علي بن سليمان قال حدثنا أبو سعيد السكري عن الرياشي عن الاصمعي قال
وذكر المغيرة بن حجناء قال حدثني أبي عن أبيه قال كان راعي الابل يقضي للفرزدق على جرير
ويفضله وكان راعي الابل قد ضخم أمره وكان من شعراء الناس فاما أكثر من ذلك خرج
جرير الى رجال من قومه فقال هلا تعجبون لهذا الرجل الذي يقضي للفرزدق على وهو يهجو
قومه وأنا أمدحهم قال جرير فضربت رأبي فيه ثم خرج جرير ذات يوم عشي ولم يركب دابته
وقال والله ما يسرنني ان أعلم أحداً وكان لراعي الابل والفرزدق وجلساتهما حلقة بأعلى المربد
بالبصرة يجلسون فيها قال فخرجت أتعرض له لالقاء من حيال حيث كنت أراه يمر اذا انصرف
من مجلسه وما يسرنني ان يعلم أحد حتى اذا هو قد مر على بغلة له وابنه جندل يسير وراءه على
مهر له أحوى مخدوف الذنب وانسان عشي معه يسأله عن بعض السبب فلما استقبلته قلت مرحباً
بك يا أبا جندل وضربت بشمالي على معرفة بغلته ثم قلت يا أبا جندل ان قولك يستمع وانك تفضل
الفرزدق على تفضيلاً قبيحاً وأنا أمدح قومك وهو يهجوهم وهو ابن عمي ويكفيك من ذاك اذا
ذكرنا ان تقول كلاهما شاعر كريم ولا تحتمل مني ولا منه لأئمة قال فيينا أنا وهو كذلك واقف
علي وما رد على بذلك شيئاً حتى لحق ابنه جندل فرفع كرمانية معه فضرب بها عجز بغلته ثم قال
لا أراك واقفاً على كلب من بني كليب كأنك تخشى منه شراً أو ترجوا منه خيراً وضرب البغلة
ضربة فرمحتني رحمة وقعت منها قانسوتي فوالله لو يدرج على الراعي لقلت سفيه غوي يعني جندلا
ابنه ولكن لا والله ما عاج على فأخذت قانسوتي فمسحتها ثم أعدتها على رأسي ثم قلت
أجندل ما تقول بنو نمير * اذا ما لا ير في أمت أهلك غابا

فسمعت الراعي قال لابنه أما والله لقد طرحت قانسوته طرحة مشؤمة قال جرير ولا والله ما القنسوة بأعْيظ أمره الي لو كان عاج على فانسرف جرير غضبان حتي اذا صلى العشاء بمنزله في عليه له قال ارفعوا لي باطية من نبيذ وأنسرجوا لي فأسرجوا له وأتوه بباطية من نبيذ قال فجعل يهيمهم فسمعت صوته عجوز في الدار فاطلعت في الدرجة حتى نظرت اليه فاذا هو يجبو على الفراش عريانا لما هو فيه فالتحدرت فقالت ضيفكم مجنون رأيت منه كذا وكذا فقالوا لها اذهبي لطيتك نحن اعلم به وبما يمارس فما زال كذلك حتي كان السحر ثم اذا هو يكبر قد قالها ثمانين بيتا في بني نمير فلما ختمها بقوله

ففض الطرف انك من نمير * فلا كعبا باغت ولا كلابا

كبر ثم قال أخزيتي ورب الكعبة ثم اصبح حتي اذا عرف ان الناس قد جاسوا في مجالسهم بالمربد وكان يعرف مجلسه ومجلس الفرزدق دعابدهن فادهن وكفرأسه وكان حسن الشعر ثم قال يا غلام أسرج لي فأسرج له حصانا ثم قصد مجلسهم حتي اذا كان موقع السلام قال يا غلام ولم يسلم قل لعبيد ابنتك نسوتك تكسبن المال بالعراق اما والذي نفس جرير بيده لترجعن اليهم بمير يسوءهن ولا يسرهن ثم اندفع فيها فأنشدها قال فنكس الفرزدق وراعي الابل وأزم القوم حتي اذا فرغ منها سارو وبنت راعي الابل ساءت فركب بغلته بشر وعمر وخلي المجلس حتي آتي الى المنزل الذي ينزله ثم قال لا صحابه ركابكم ركابكم فليس لكم ههنا مقام فضحكهم والله جرير فقال له بعض القوم ذاك شؤمك وشؤم ابنتك قال فما كان الا ان رحلهم قال فسرنا الي أهلتنا سير اما سار واحد وهم بالشريف وهو أعلى دار بني نمير فيحلف بالله راعي الابل انا وجدنا في أهلتنا * ففض الطرف انك من نمير * وأقسم بالله ما بلغه انسي قط وان لجرير لا شياعا من الجن فتشاءمت به بنون نمير وسبودوا بنه فهم يتشاءمون به الى الآن (أخبرني) أحمد بن عبيد الله ابن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبيه قال حدثني مولى لبني كليب بن يربوع كان يبيع الرطب بالبصرة أنسيت اسمه قال كنت أجمع شعر جرير وأشتهي أن أحفظه وأرويه فجاءني ليلة فقال ان راعي الابل النميري قد هجاني واني آتيتك الليلة فأعد لي شواء رشراشا ونبيذا محشفا فاعدت له ذلك فلما أتممت جاءني فقال هلم عشاءك فأتيته به فأكل ثم قال هلم نبيذك فأتيته به فشرب أقدا حاتم قال هات دواة وكفنا فأتيته بهما فجعل يملئ على قوله

أقلى اللوم عاذل والعتابا * وقولى ان أصبت لقد أصابا

حتي باغ الي قوله * ففض الطرف انك من نمير * فجعل يردده ولا يزيد عليه حتي حملتني عيني فضررت بدقني صدره نائما فاذا به قد وثب حتي أصاب السقف رأسه وكبر ثم صاح أخزيتي والله اكتب * فلا كعبا باغت ولا كلابا * غصصته وقدمت اخوته عليه والله لا يفالج بعدها فكان والله كما قال ما أنا له ولا نميري بعدها (أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال أقبل راكب من اليمامة فر بالفرزدق وهو جالس في المربد فقال له من أين أقيت قال من اليمامة فقال هل رأيت بن المراغة قال نعم قال فاي شيء أحدثت بعدي فأنشده * هاج الهوى لفؤادك المهتاج * فقال الفرزدق * فانظر بتوضح باكر الاحداج * فأنشد الرجل

* هذا هو ي شغف الفؤاد مبرح * فقال الفرزدق * ونوى تقاذف غير ذات خلاج * فأنشده الرجل *
ان الغراب بما كرهت لمولع * فقال الفرزدق * بنوى الاحبة دائم التشحاج * فقال الرجل هكذا
والله قال أفسحمتها من غيري قال لا ولكن هكذا ينبغي أن يقال أو ما علمت ان شيطاننا واحد ثم
قال أمدح بها الحجاج قال نعم قال اياه أراد (أخبرني) محمد بن خاف وكيع قال حدثنا محمد بن
اسحق بن عبد الرحمن قال حدثني اسحق بن ابواهيم الموصلي قال حدثني أبو عبيدة قال التقى
جرير والفرزدق بمضى وها حاجان فقال الفرزدق لجرير

فانك لاق بالمنازل من مني * نخارا لخبرني بمن أنت فاخر

فقال له جرير ابيك اللهم لييك قال اسحق فكان أصحابنا يستحسنون هذا الجواب من جرير ويعجبون
منه (أخبرني) أبو خليفة عن محمد بن سلام وأخبرني وكيع عن محمد بن اسمعيل قال حدثنا أبو الخطاب
عن أبيه عن حجاج بن جرير قال قلت لابي يا أبة ما هجوت قوما الا أفسدتهم سوى التيم فقال اني
لم أجد حسبا أضعه ولا بناء أهدمه (قال ابن سلام) أخبرني أبو الدقيش عن عكرمة بن جرير قال
قلت لابي يا أبة من أشعر الناس فقال الجاهلية تريد أم الاسلام قلت أخبرني عن الجاهلية قال شاعر
الجاهلية زهير قلت فالاسلام قال نعمة الشعو الفرزدق قلت فالاحطال قال يجيد صفة الملوك
ويصيب نعمت الخمر قلت فما تركت لنفسك قال دعني فاني بحرت الشعر بحرا (أخبرني) هاشم بن محمد
قال حدثني الحسن بن عليل قال حدثني محمد بن عبد الله العبدى عن عمارة بن عقيل عن جده قال
وقف الفرزدق على أبي بربد البصرة وهو ينشد قصيدته التي هجا بها الراعي فلما بلغ الى قوله

ففض الطرف انك من نمر * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

أقبل الفرزدق على راويته فقال غصه والله فلا يحبيه أبدا ولا يفاح بعدها فلما بلغ الى قوله

* بها برص بحجاب أسكتها * وضع الفرزدق يده على فيه وغطى عنقه فقال أبى

* كعنفة الفرزدق حين شابا * قانصرف الفرزدق وهو يقول اللهم اخزه والله لقد علمت حين بدا
باليت انه لا يقول غير هذا ولكن طمعت الالباب فغطيت وجهي فما اغاني ذلك شيئا قال العنزي حدثني
مسعود بن بشر عن أبي عبيدة قال قال يونس ما أرى جريرا قال هذا المصراع إلا حين غطي
الفرزدق عنقه فانه نهبه عليه بتغطيته اياها (أخبرني) حبيب بن نصر المهابي قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثنا المدائني عن أبي بكر الهذلي قال قال رجل من بني دارم للفرزدق وهو بالبصرة يا أبا فراس
هل تعلم اليوم أحدا يرمى معك فقال لا والله ما أعرف ناجما الا وقد استكان ولا ناهشا الا وقد
انحجر الا القائل

فان لم أجد في القرب والبعده حاجتي * تشأمت أو حولت وجهي يمانيا

فردى جمال الحى ثم تحملى * فمالك فيهم من مقام ولا ليا

فاني لمنور أعالي بالسنى * ليالى أرجو ان مالك ماليا

وقائلة والدمع يحدر كحلمها * أبعد جرير تكرمون المواليا

بأي نجاد تحمل السيف بعدما * قطعت القوى من محمل كان باقيا

بأى سنان تطعن القوم بعدما * نزلت سنانا من قتالك ماضيا
لساني وسيفي صارمان كلاهما * وللسيف أشوي وقعة من لسانيا
قال وهذا الشعر لجريز (أخبرني) على بن سايان الاخفش قال حدثني محمد بن يزيد عن عماره
ابن عقيل عن ابيه قال قال جريز وفدت الى يزيد بن معاوية وانا شاب فاستؤذن لى عليه في جملة
الشعراء فخرج الحاجب الى وقال يقول لك أمير المؤمنين انه لا يصل الينا شاعر لانعرفه ولا نسمع
بشيء من شعره وما سمعنا لك بشيء فأنذن لك على بصيرة فقلت له تقول لأمير المؤمنين انا القائل

واني لعف القمر مشترك الغنى * سريع اذا لم ارض دارى انتقاليا

جرى الجنان لاهاب من الردي * اذا ما جمعت السيف قبض بنانيا

وليس لسيفي في العظام بقية * وللسيف اشوي وقعة من لسانيا

فدخل الحاجب اليه فأنشده الايات ثم خرج الى واذن لى فدخلت وانشدته وأخذت الجائزة
مع الشعراء فكانت أول جائزة أخذتها من خليفة وقال لى لقد فارق أبى الدنيا وما يظن أبياتك
التي توصلت بها إلي إلى (أخبرني) عمى قال حدثني الكرائي قال حدثنا العمري عن الهيثم بن
عدي عن حماد الراوية قال أتيت الفرزدق فأنشدني ثم قال لي هل أتيت الكلب جريزا قلت نعم قال
فأنا أشعر أو هو فقلت أنت في بعض الامر وهو في بعض فقال لم تتأخنى فقلت هو أشعر
اذا أرخني من خفافه وأنت أشعر منه اذا خفت أو رجوت فقال وهل الشعر الا في الخوف
والرجاء وعند الخير والشر (أخبرني عمى قال حدثني أحمد بن الحارث قال حدثنا المدائني عن يحيى
ابن غنبة القرشي وعوانة ابن الحكم ان جريزا والفرزدق اجتمعا عند بشر بن مروان فقال لهما
بشر إنكما قد تقارضتما الاشعار وتطالبتما الآثار وتقاولتما الفخر وتهاجيتما فأما الهجاء فليست بي اليه
حاجة فجددوا بين يدي فخرا ودعاني مما مضى فقال الفرزدق

نحن السنام والمناسم غيرنا * فمن ذا يساوي بالسنام المناسما

فقال جريز

على موضع الاستاء انتم زعمتموا * وكل سنام تابع للغلاصم

فقال الفرزدق

على محرض للفرت انتم زعمتموا * الا ان فوق الغلاصمات الجماحا

فقال جريز

وأنبأتمونا أنكم هام قومكم * ولا هام الاتابع للخراطم

فقال الفرزدق

فنحن الزمام القائد المقتدي به * من الناس ما زلنا ولسنا لهازما

فقال جريز

فنحن بنى زيد قطعنا زمامها * فتاهت كسار طائش الراس عارم

فقال بشر غلبته يأجيرير بقطعك الزمام وذهابك بالناقة وأحسن الجائزة لهما وفضل جريزا (قال

المدائني (وحدثني عوانة بن الحكم قال جاء جرير الى باب سكة بنت الحسين عليه السلام يستأذن عليها فلم تأذن له وخرجت اليه جارية لها فقالت تقول لك سيدتي أنت القائل

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا * حين الزيارة فارجمي بسلام

قال نعم قالت ألا اخذت بيدها فرحبت بها وأدنت مجلسها وقالت لها ما يقال لمنها أنت عفيف وفيك ضعف فخذ هذين الاثني درهم فالحق بأهلك قال المدائني في خبره هذا وحدثني أبو يعقوب الثقفي عن الشعبي ان الفرزدق خرج حاجا فلما قضى حجه عدل الى المدينة فدخل الى سكة بنت الحسين عليهما السلام فلم يقل له يا فرزدق من أشعر الناس قال أنا قالت كذبت أشعر منك جرير الذي يقول

بنفسي من تحببه عزيز * على ومن زيارته لمسام

ومن امسي واصبح لا اراه * ويطرقني اذا جمع النيام

فقال والله لو اذنت لي لاسمعك احسن منه قالت اقيموه فأخرج ثم عاد اليها من الغد فدخل عليها فقالت يا فرزدق من أشعر الناس قال أنا قالت كذبت صاحبك جرير أشعر منك حيث يقول

لولا الحياء لعادني استعمار * ولزرت قبرك والحبيب زار

كانت اذا هجر الضجيع فراشها * كتم الحديث وعفت الاسرار

لا يلبث القرناء ان يتفرقوا * ليل يكر عليهم ونهار

فقال والله اني اذنت لي لاسمعك احسن منه فأمرت به فأخرج ثم عاد اليها في اليوم الثالث وحوها مولدات لها كأنهن التماثيل فنظر الفرزدق الى واحدة منهن فأعجب بها وبهت ينظر اليها فقالت له سكة يا فرزدق من أشعر الناس قال أنا قالت كذبت صاحبك أشعر منك حيث يقول

ان العيون التي في طرفها مرض * قتلنا ثم لم يحيين قتلانا

يصرعن ذالالب حتى لا حراك له * وهن اضمف خالق الله اركاننا

اتبتهن مقلدة انسانها غرق * هل ماتري تاركا للعين انسانا

فقال والله لئن تركتني لاسمعك احسن منه فأمرت باخراجه فالتفت اليها وقال يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي عليك حقاً عظيماً ضربت اليك من مكة ارادة التسليم عليك فكان جزائي من ذلك تكديبي وطردي وتفضيل جرير على ومنعك اباي ان أنشدك شيئاً من شعري وبني ما قد عيل منه صبري وهذه المنايا تغدو وتروح ولعل لا أفارق المدينة حتى أموت فاذا انامت فري بي أن أدرج في كفني وادفن في حر هذه الجارية يعني التي أعجبت فضكت سكة وامرت له بالجارية فخرج بها أخذاب يطمها وأمرت بالجوارى فدفن في أقيتها ونادته يا فرزدق احتفظ بها وأحسن صحبتها فاني آثرتك بها على نفسي (قال المدائني) في خبره هذا وحدثني أبو عمران بن عبد الملك بن عمير عن أبيه وحدثني عوانة أيضاً قال صنع عبد الملك بن مروان طعاماً فأكثر وأطاب ودعا اليه الناس فأكلوا فقال بعضهم ما أطيب هذا الطعام ما نرى أن أحداً رأى أكثر منه ولا أكل أطيب منه فقال اصراي من ناحية القوم أما أكثر فلا وأما أطيب فقد والله اكلت

أطيب منه وطفقوا يصحكون من قوله فأشار اليه عبد الملك فأدني منه فقال ما أنت بمحق فيما تقول
الا أن تخبرني بما يبين به صدقك فقال نعم يا امير المؤمنين بينا أنا بهجر في رب أحمر في أقصى حجر
اذ توفي أبي وترك كلا وعيالا وكان له نحل فكانت فيه نخلة لم ينظر الناظرون الى مثلها كان
ثمرها اخفاف الرباع لم تر ثمر قط أغاظ ولا أصاب ولا اصغر نوي ولا احلى حلاوة منها وكانت
تطرقها اتان وحشية قد القتها تأوى الابل تحتها فكانت تثبت رجلها في اصلها وترفع يديها وتعطوب فيها
فلا ترك فيها الا النيد والمتفرق فأعظمني ذلك ووقع مني كل موقع فانطلقت بقوسي واسهمي وأنا
أظن اني ارجع من ساعتي فمكنت يوما وليلة لا اراها حتى كان السحر اقبلت فقيأت لها فرشقتها
فأصبتها واجهزت عليها ثم عمدت الى سرتها فافترتها ثم عمدت الى حطب جزل فجمعته الى رصف
وعمدت الى زندي ففقدحت واضرمت النار في ذلك الحطب والقيت سرتها فيه وادركني نوم السبات
فلم يوقظني الا حر الشمس في ظهري فانطلقت اليها فكشفتها والقيت ماعليها من قذي او سواد او
رماد ثم قلبت مثل الملاءة البيضاء فألقيت عليها من رطب تلك النخلة المجزعة والمنصصة فسمعت لها
اطيضا كتداعي عامر وغطقان ثم اقبلت اتناول الشحمة واللحمة فأضعها بين التمرتين واهوي الى
فمي فيما احلف اني ما اكلت طعاما مثله قط فقال له عبد الملك لقد اكلت طعاما طيبا فمن أنت قال
انا رجل جانبتي غنعة (١) تميم وأسد وكسكة (٢) ربيعة وحوشي (٣) اهل اليمن وان كنت منهم
فقال من ايهم انت قال من اخواني من عذرة قال أولئك فصحاء الناس فهل لك علم بالشعر قال سألني
عما بدالك يا امير المؤمنين قال اى بيت قالته العرب امدح قال قول جرير

السم خير من ركب المطايا * واندى العالمين بطون راح

قال وجرير في القوم فرفع رأسه وتناول لها ثم قال فأى بيت قالته العرب أخر قال قول جرير

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا

قال فتجرك ثم قال له فأى بيت أهجى قال قول جرير

ففض الطرف انك من نمر * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

قال فاستشرف لها جرير قال فأى بيت اغزل قال قول جرير

ان العيون التي في طرفها مرض * قتلنا ثم لم يحيين قتلانا

قال فاهتز جرير وطرب ثم قال له فأى بيت قالته العرب أحسن تشبيها قال قول جرير

سرى نحوهم ليل كان نجومه * قناديل فيهن الذيل المقتل

فقال جرير جائزتي للعذري يا امير المؤمنين فقال له عبد الملك وله مثلها من بيت المال ولك جائزتك
يا جرير لانتقص منها شيئا وكانت جائزة جرير أربعة آلاف درهم وتوابعها من الحملان والكسوة

(١) وعننة تميم ابدالها العين من الهمزة يقولون عن موضع ان (٢) والكسكة لتمييم لالبكر الحاقهم
بكاف المؤنث سيناً عند الوقف يقال أكرمكس وبكس (٣) والحوشى بالضم الغامض من الكلام
اه قاموس ومنه يعلم ان الكسكة لتمييم للربيعه

نخرج العذري وفي يده البني ثمانية آلاف درهم وفي اليسرى رزمة ثياب (أخبرنا) هاشم بن محمد الحزاعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا المدائني عن أبي عبد الرحمن بن عبد الله بن عباس الهمداني قال بينا المهلب ذات يوم بفارس وهو يقاتل الازارقة اذ سمع المهلب في عسكره جلبة وصياحا فقال ما هذا قالوا جماعة من العرب تحاكموا اليك في شيء فأذن لهم فقالوا انا اختلافنا في جرير والفرزدق فكل فريق منا يزعم أن أحدهما أشعر من الآخر وقد رضينا بحكم الأمير فقال كانكم أردتم تعرضوني لهذين الكلبيين فيمزقان جلدي لا أحكم بينهما ولو لكفي أدلكم على من يهون عليه سؤال جرير وسؤال الفرزدق عليكم بالازارقة فانهم قوم عرب يبصرون الشعر ويقولون فيه بالحق فاما كان الغد خرج عبيدة بن هلال البشكري ودعا الى المبارزة فخرج اليه رجل من عسكر المهلب كان لقطري صديقا فقال له يا عبيدة سألتك الله الا أخبرتني عن شيء أسألك عنه قال سل قال أو تخبرني قال نعم ان كنت أعلمه قال أجربر أشعر أم الفرزدق قال قبحك الله أتركت القرآن والفقه وسألتني عن الشعر قال إنا تشاجرنا في ذلك ورضينا بك فقال من الذي يقول

وطوي الطراد بطونهن كأنها * طي التجار يحضر موت برودا

فقال جرير قال هذا أشعر الرجلين (أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا الرياشي عن العتيبي قال قال جرير ما عشقت قط ولو عشقت لنسبت نسبيا تسمعه العجوز فبكي على ما قالها من شبابها واني لارى من الرجز أمثال آثار الخيل في الزري ولولا اني أخاف أن تستنفر عني لا كثرت منه (أخبرني) حبيب بن نصر المهدي وعمي قال حدثنا بن الاعرابي قال حدثنا عبد الرحمن بن سعيد بن بهس بن صهيب الجرمي قال قدم جرير على عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك وهو نازل بدير المران فكنا نغدو اليه بكرات فيخرج الينا ويجلس في برنس خزل لا يكلمنا كلمة حتي يحني مطباخ عبد العزيز اليه بقدر من طلال مسخن يفور وبكتلة من سمن كأنها هامة رجل فيخوضها فيه ثم يدفعه اليه فيأتي عليه ويقبل علينا ويحدثنا في كل فن وينشدنا لنفسه ولغيره حتي يحضر غداء عبد العزيز فنقوم اليه جميعا وكان يحتم بحامسه بالتسبيح فيطيل فقال له رجل ما يغني عنك هذا التسبيح مع قذفك للمحصنات فتبسم وقال يابن أخي خاملوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم انهم والله يابن أخي يبدؤني ثم لأحلم (أخبرني) عمي قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثني ابراهيم بن عبد الرحمن بن سعيد بن جعفر ابن يوسف بن محمد بن موسى قال حدثني الاخفش عن أبي مخذورة الوراق عن أبي مالك الراوية قال سمعت الفرزدق يقول وأخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني ابراهيم محمد الطائفي قال حدثني محمد بن مسعدة الاخفش عن أبي مخذورة الوراق عن أبي مالك الراوية قال سمعت الفرزدق يقول أبقي غلامان لرجل منا يقال له الحضر فحدثني قال خرجت في طلبهم ما وانا على ناقة لي عيساء كوما أريد اليمامة فاما صرت في ماء لبني حنيفة يقال له الصرصران ارتفعت سحابة فرعدت وبرقت وأرخت عز اليها فعدلت الى بعض ديارهم وسألت القرى فأجابوا فدخلت دارا لهم وأتخت الناقة وجاست تحت ظلة لهم من جريد النخل وفي الدار جويرية لهم سوداء اذ دخلت جارية كأنها سبيكة فضة وكان عينها كوكبان دريان فسألت الجارية عن هذه العيساء تعني ناقتي

فقلت لضيفكم هذا فعدلت إلى فقلت السلام عليكم فرددت عليها السلام فقلت لى بمن الرجل فقلت
من بني حنظلة فقلت من أيهم فقلت من بني نهمشل فتبسمت وقالت أنت اذن بمن عناء الفرزدق بقوله
ان الذي سمك السماء بنى لنا * بيتاً دعائمه أعز وأطول
يتا بناء لنا المليك وما بنى * ملك السماء فانه لا يتقل
يتسا زرارة محتب بفنائها * ومجاشع وأبوالفوارس نهمشل
قال فقلت نعم جعلت فداك وأعجبني ما سمعت منها فضحك وقالت فان ابن الخطفي قد هدم عليكم
بيتكم هذا الذي فخرتم به حيث يقول

أخزى الذى رفع السماء مجاشعا * وبني بناء بالحضيض الاسفل
بيتاً يحمم قينكم بفنائها * دنسا مقاعده خيث المدخل
قال فوجت فلما رأته ذلك في وجهي قالت لا عليك فان الناس يقال فيهم ويقولون ثم قالت أين تؤم
قلت اليمامة فتفتست الصعداء ثم قالت هاهي تلك امامك ثم أنشأت تقول
تذكرني بلادا خير أهلى * بها أهل المروءة والكرامه
ألفسقى الاله أجش صوبا * يسح بدرم بلد اليمامة
وحيا بالسلام أبا نجيد * فاهل للتحية والسلامه
قال قانست بها وقلت لها أذات خدن أم ذات بعل فأنشأت تقول

اذا رقد النيام فان عمرا * تؤرقه الهموم الى الصباح
تقطع قابله الذكري وقابي * فلا هو بالخلى ولا بصاح
سقى الله اليمامة دار قوم * بها عمرو يحن الى الرواح
فقلت لها من عمرو هذا فأنشأت تقول

سألت ولو علمت كدفعت عنه * ومن لك بالجواب سوى الجبير
فان تك ذا قبول ان عمرا * هو القمر المضى المستنير
ومالى بالتبعيل مستراح * ولورد التبعل لي أسيرى
قال ثم سكنت سكنت كأنها تستمع الى كلام ثم تهافت وانشأت تقول

يخيل لى هيا عمرو بن كعب * كأنك قد حملت على سرير
يسير بك الهويناء القوم لما * رماك الحب بالعلق العسير
فان تك هكذا يا عمرو انى * مبكرة عليك الى القبور

ثم شهقت شهقة فخرت ميتة فقلت لهم من هذه فقالوا هذه عقيلة بنت الضحاك بن عمرو بن محرق
ابن النعمان بن المنذر بن ماء السماء فقلت لهم فمن عمرو هذا قالوا ابن عمها عمرو بن كعب بن محرق
ابن النعمان بن المنذر فارتحلت من عندهم فلما دخلت اليمامة سألت عن عمرو هذا فاذا هو قد دفن
في ذلك الوقت الذى قالت فيه ما قالت (أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا سليمان بن أبي
شيخ قال حدثنا محمد بن الحكم وأخبرنا أحمد بن عبدالعزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال

حدثنا أبو الهيثم بدر بن سعيد العطار قال حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال لما استخاف عمر بن عبد العزيز جاءه الشعراء فجعلوا لا يصلون اليه فجاء عون ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود وعليه عمامة قد أرخى طرفها فدخل فصاح به جرير وقال

يا أيها القارئ المرخي عمامته * هذا زمانك اني قد مضى زمني

أبأن خليفتنا ان كنت لاقيه * اني لدى الباب كالمصفود في قرن

قال فدخل على عمر فاستأذن له فأدخله عليه وقد كان هياً له شعراً فلما دخل عليه غيره وقال

انا لارجو اذا ما الغيث أخافنا * من الخليفة ما نرجو من المطر

نال الخلافة اذ كانت له قدرا * كما آتي ربه موسي على قدر

أذكر الجهد والبلوي التي نزلت * أم تكفي بالذي باغت من خبري

ما زلت بعدك في دار تعرفني * قد طال بعدك اصعادي ومنحدري

لا ينفع الحاضر المجهود بادينا * ولا يجود لنا باد على حضر

كم بالمواسم من شعناء أرملة * ومن يقيم ضعيف الصوت والبصر

يدعوك دعوة مأهوف كأن به * خبلا من الجن أو مسا من البشر

من بعدك تكفي فقد والده * كالفرخ في العش لم ينهض ولم يطر

قال فبكى عمر ثم قال يا ابن الخطي أم أبناء المهاجرين أنت فتعرف لك حتهم أم من أبناء الانصار

فيجب لك ما يجب لهم أم من فقراء المسلمين فنأمر صاحب صدقات قومك فيصلحك بمثل ما يصل

به قومك فقال يا أمير المؤمنين ما أنا بواحد من هؤلاء واني لمن أكثر قومي مالا وأحسنهم حالا

ولكني أسألك ما عودتني الخلفاء أربعة آلاف درهم وما يتبعها من كسوة وحمائل فقال له عمر كل

أمرئ ياقى فعله وأما أنا فما أرى لك في مال الله حقاً ولكن انتظر يخرج عطائي فانظر ما يكفي

عيالي سنة منه فادخر لهم ثم إن فضل فضل صرفناه اليك فقال جرير لابل يوفر أمير المؤمنين ويحمد

واخرج راضياً قال فذلك أحب الى فخرج فلما ولي قال عمر ان شر هذا ليتي ردوه الى فردوه

فقال ان عندي أربعين ديناراً وخلفتين اذا غسلت احداها لمست الاخرى وأنا مقاسمك ذلك على

أن الله جل وعز يعلم ان عمر احوج الى ذلك منك فقال له قد وفرك الله يا أمير المؤمنين وأنا والله

راض قال أما وقد خلفت فان ما وفرته على ولم تضيق به معيشتنا أثر في نفسي من المدح فامض

مصاحباً فخرج فقال له اصحابه وفيهم الفرزدق ماضع بك أمير المؤمنين يا أبا حذرة قال خرجت

من عند رجل يقرب الفقراء ويباعد الشعراء وانا مع ذلك عنه راض ثم وضع رجله في غرر راحته

وأتى قومه فقالوا له ماضع بك أمير المؤمنين أبا حذرة فقال

تركت لكم بالشأم جبل جماعة * أمين القوي مستحصد العقد باقياً

وجدت رقي الشيطان لا تستفزه * وقد كان شيطاني من الجن راقياً

هذه رواية عمر بن شبة وأما اليزيدي فانه قال في خبره فقال له جرير يا أمير المؤمنين فاني ابن سبيل

قال لك ما لبناء السبيل زادك ونفقة تبأغك وتبذل راحاتك ان لم تحملك فألح عليه فقالت له بنو

أمية يابا حزره مهلا عن أمير المؤمنين ونحن نرضيك من أموالنا عنه نخرج وجهت له بنو أمية
مالا عظيما فما خرج من عند خليفة بأكثر مما خرج من عند عمر (أخبرني) محمد بن يزيد بن
أبي الازهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن أبي عبيدة قال رأت أم جرير وهي حامل به
كانها ولدت حبلا من شعر أسود فلما سقط منها جعل يزو فيقع في عنق هذا فيخنقه حتي فعل
ذلك برجال كثيرة فانتبهت فرعة فاوات الرؤيا فقبل لها تلدين غلاما شاعرا ذا شر وشدة شكيمة
وبلاء على الناس فلما ولدته سمته جريرا باسم الجبل الذي رأت أنه خرج منها قال والجرير الجبل
قال اسحق وقال الاصمعي حدثني بلال بن جرير أو حدثت عنه أن رجلا قال لجرير من أشعر
الناس قال له قم حتى أعرفك الجواب فأخذ بيده وجاء به الى أبيه عطية وقد أخذ عزاله فاعتقلها
وجعل يمص ضرعها فصاح به اخرج يابا خرج شيخ دميم رث الهيئة وقد سال ابن العز على
لحيته فقال ألا تري هذا قال نعم قال أو تعرفه قال لا قال هذا أبي أفتدري لم كان يشرب من
ضرع العز قلت لا قال مخافة أن يسمع صوت الحب فيطاب منه ابن ثم قال أشعر الناس
من فاخر بمثل هذا الأب ثمانين شاعرا وأقارعههم به فغلبهم جميعا (حدثني) عمي قال حدثنا عبد الله بن
أبي سعد قال حدثني عبد الله بن محمد بن موسى مولي بني هاشم قال حدثني عمار بن عقيل عن المغيرة
ابن حجناء عن أبيه قال ولد جرير لسبعة أشهر فكان الفرزدق يعبه بذلك وفيه يقول
* وأنت ابن صغري لم تتم شهورها * قال وولد عطية جريرا وأمه أم قيس بنت معبد من بني كليب
وعمرها وأبا الورد فأما أبو الورد فكان يحسد جريرا فذهبت لجرير ابل فشمت به أبو الورد
فقال له جرير

أبا الورد أبقى الله منها بقية * كفت كل لوا مخذول وحاسد

وأما عمرو فكان أكبر من جرير وكان يقارضه الشعر فقال له جرير

أعمرو قد كرهت عتاب عمرو * وقد كثر المغاتب والذنوب

وقد صدعت صخرة من رماكم * وقد يرمي بي الحجر الصليب

وقد قطع الحديد فلا تماروا * فرند لايفل ولا يذوب

قال وأول شعر قاله جرير في زمن معاوية قاله لابنه

فردى جمال البين ثم تحملي * فما لك فيهم من مقام ولا ليا

لقد قادني الجيران يوما وقدتهم * وفارقت حتي ماتصب جماليا

واني لمغرور أعال بالني * ليالي أرجو أن ملاك ماليا

بأي سنان تطعن القوم بعدما * نزعت سنانا من قناتك ماضيا

بأي نجاد تحمل السيف بعدما * قطعت القوى من محمل كان باقيا

قال وكان يزيد بن معاوية عاتب أباه بهذه الابيات ونسبها الى نفسه لان جريرا لم يكن شعره شعر
حينئذ فقدم جرير على يزيد في خلافته فاستؤذن له مع الشعراء فأمر يزيد أن لا يدخل عليه شاعر
الا من عرف شعره فقال جرير قولوا له أنا القائل

فردى جمال الحى ثم تحملى * فما لك فيهم من مقام ولا ايا
فأمر بادخاله فلما أنشده قال يزيد لقد فارق أبى الدنيا وما يحسب الا أنى قاتلها وأمر له بجائزة
وكسوة (أخبرني) أبو الحسن الاسدى قال حدثنا محمد بن صالح بن النطاح قال قال أبو عبيدة قال
أبو عمرو استعار جرير من أبيه خيلاً يعطرقه في ابله فلما استغنى عنه جاءه أبوه في بت خاق يسترده
فدفعه اليه وقال يا بـت هذا ترد الى عطية تعـل يعرض بقول الفرزدق فيه

ليس الكرام بنا حليـك أباهم * حتى ترد الى عطية تعـل

(أخبرني) هاشم بن محمد الحزاعى قال حدثنا الرياشي وعمر بن شبة قالا حدثنا الأصمعى قال
أخبرنا أبو عمرو بن العلاء قال جالس جرير يملئ على رجل قوله

ودع أمانة حان منك رحيل * ان الوداع لمن تحب قليل

فمروا عليه بجائزة فقطع الانشاد وجعل يبكي ثم قل شيتنى هذه الجبازة قال أبو عمرو فقلت له
فعلام تقذف المحصنات منذكذا وكذا فقال انهم يبدؤني ثم لأعفو (أخبرني) عمي قال حدثنا
يزيد بن محمد المهاجى قال حدثنا عبد الله بن المعدل قال كان أبى وجماعة من علمائنا يقولون انما
فضل جرير لمقاومته الفرزدق وأقوم شعره قاله جرير * حي الهدمة من ذات المواعيس *
(أخبرني) أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا أبو العراف قال أنى الفرزدق مجلس
بنى الهجيم في مسجدهم فأنشدهم وبلغ ذلك جريراً فأنشدهم من الغد لينشدهم كما أنشدهم الفرزدق
فقال له شيخ منهم يا هذا اتق الله فان هذا المسجد انما بنى لذكر الله والصلاة فقال جرير أقرتم
للفرزدق ومنعتموني وخرج مغضباً وهو يقول

ان الهجيم قبيلة ماعونة * حصن الالحى وتشابهوا الالوان

هم يتركون بنهم وبناتهم * صعر الانوف لريح كل دخان

لو يسمعون بأكلة أو شربة * بعمان أصبح جمعهم بعمان

قال وخفة الالحى في بني هيم ظاهرة وقيل لرجل منهم ما بالكم يا بني الهجيم حصن الالحى قال ان
الفحل واحد (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني
محمد بن عبد الله بن آدم قال سمعت عمارة بن عقيل يحدث عن أبيه عن جده قال قال عبد الملك او
الوليد ابنه لجرير من أشعر الناس قال فقال ابن العشرين قال فما رأيك في ابني أبي سلمى قال كان
شعره ما نيراً يأمر المؤمنين قال فما تقول في امرئ القيس قال اتخذ الحبيث الشعر نعلين وأقسم بالله لو
أدركته لرفعت ذلاً ذله قال فما تقول في ذى الرمة قال قدر من ظريف الشعر وغريبه وحسنه ما لم
يقدر عليه أحد قال فما تقول في الاخطال قال ما أخرج لسان ابن النصرانية ما في صدره من الشعر
حتى مات قال فما تقول في الفرزدق قال في يده والله يأمر المؤمنين نبعة من الشعر قد قبض عليها
قال فما أراك أبقيت لنفسك شيئاً قال بلى والله يأمر المؤمنين انى لمدينة الشعر اتى منها يخرج والها
يعود نسبت فاطربت وهجوت فأرديت ومدحت فسنيت وأرملت فأغزرت وزجرت فأبحرت فأنا
قلب ضروب الشعر كلها وكل واحد منهم قال نوعاً منها قال صدقت (أخبرني) حبيب بن نصر

المهابي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا علي بن الصباح عن ابن الكلبي قال كانت لجريبر
أمة وكان بها معجبا فاستخفت المطعم والمابس والغشيان واستقلت ما عنده وكانت قبله عند قوم يقال
لهم بنو زيد أهل خصب ونعمة فسأته أن يبيعها وألحت في ذلك فقال فيها
تكلفني معيشة آل زيد * ومن لي بالمرقق والصناب
تقول ألا تضم كضم زيد * وما ضمي وليس مي شبابي
فقال الفرزدق يعيره بذلك

فان تفقرك عاجة آل زيد * ويعجزك المرقق والصناب
فقدما كان عيش أبيك مرأ * كريها لا يعيش به الكلاب
(أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا العباس بن ميمون قال حدثنا التوزي عن أبي
عبيدة عن أيوب بن كسيب قال دخل جرير على المهاجر بن عبد الله وهو والي اليمامة وعنده
ذو الرمة ينشده فقال المهاجر بن عبد الله لجريبر كيف ترى قال لقد قال وما أنعم فغضب ذو الرمة
ونهمض وهو يقول * أنا أبو الحرث واسمي غيلان * فنهض جرير وقال
اني امرؤ خلقت شكماً أشوساً * ان تضرساني تضرسا مضرراً
قد لبس الدهر وأبقى مابسا * من شاء من نار الجحيم اقتبسا
قال فجلس ذو الرمة وحده فلم يجبه (أخبرني) أبو الحسن الاسدي قال حدثنا ابن النطاح
عن أبي عبيدة قال كان ذو الرمة ممن أعان على جرير ولم يصح له فقال جرير فيه
أقول نصيحة لبني عدي * ثيابكم ونضح دم القتل
وهي قصيدة قال وكانوا يتعاونون عليه ولا يصحرون له (أخبرنا) أبو خليفة الفضل بن الحباب
قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني أبو العراف قال قال الفرزدق لذي الرمة أهلك البكاء في
الديار وهذا العبد يرحز بك يعني هشام المري بمقبرة بني حصن قال وكان السبب في الهجاء بين
ذي الرمة وهشام أن ذا الرمة نزل بقرية لبني امري القيس يقال لها امرأة فلم يقروه ولم يعافوا له
فارتحل وهو يقول

زلنا وقد طال النهار وأوقدت * عاينا حصى المعزاء شمس تنالها
* اتحننا فظلنا بابراد يئمة * رقاق وأسياف قديم صقالها
فلما رأنا أهل مرأة أغلقوا * مخادع لم ترفع لخير ظلالها
وقد سميت باسم امري القيس قرية * كرام صواديا لثام رجالها
يظل الكرام المرملون بجوها * سواء عليهم حملها وحيالها
ولو وضعت أكوارها عند يهس * على ذات رسل لم تشمس رحالها

فقال جرير لهشام وكان يتهم ذا الرمة بهجائه التيم وهم اخوة عدي عليك العبد يعني ذا الرمة
قال فما أنصع يا أبا حزره وهو يقول القصيد وأنا أقول الرجز والرجز لا يقوم للقصيد فلو رفدتني
قال قل له

عجبت لرحل من عدى مشمس * وفي أي يوم لم تشمس رحالها
 وفيم عدى عند تيم من العلا * وأيامنا اللاتي يعد فعالها
 مدت بكف من عدي قصيرة * لتدرك من زيد يدا لانتالها
 وصية عمى بان خل فلا ترم * مساعي قوم ليس منك سجالها
 يماشي عديا لؤمها ما تحبسه * من الناس ماماشت عديا ظلالها
 فقل لعدي تستعن بنسائها * على فقد أعيا عديا رجالها
 اذا الرم قد قلن قومك رمة * بطياً بأيدي المطلقين انحلالها
 ترى اللؤم ما عاشت عدي مخلاً * سرايبها منه ومنه نعالها

قال فلج الهجاء بين ذي الرمة وهشام فلما أنشد المرثي هذه الابيات وسمعها ذو الرمة قال كذب
 العبد السوء ليس هذا الكلام له هذا كلام نجدي خنظلي هذا كلام ابن الاثان قال ولم يزل ذو
 الرمة مستعيا على هشام حتى لقيه جرير فرفده هذه الابيات (أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا
 حماد بن اسحق عن أبيه عن أبي عدنان قال حدثني أبو صخرة من ولد حجناء بن نوح بن جرير
 قال سمعت أبي يحدث عن أبيه قال أتى هشام بن قيس المرثي أبي يعنى جرير فاسترفده على ذي
 الرمة وقد كانتا جادها وكان سبب ذلك ان ذا الرمة نزل على أهل قرية لبني امرئ القيس فلم
 يدخلوا رحله فذمهم في القرى ومدح بهسا صاحب ذات غسل وهو مرثي وذاة غسل قرية له
 فقال ذو الرمة

ولما وردنا امرأة اللؤم اغلقت * دساكر لم تفتح خير ظلالها
 ولو غرست أصلا بها عند بهس * على ذات غسل لم تشمس رحالها
 اذا امرؤ القيس ابن لؤم تطعمت * بكأس الندامي ماخبها سبالها

فقال جرير للمرثي قل له

غضبت لرجل من عدى مشمس * وفي أي يوم لم تشمس رحالها
 وذكر الابيات الماضية المذكورة في رواية أبي خنيفة قال فأتى ذو الرمة جريرا فقال له تعصبت للمرثي
 وأنا خالك قال حين قلت ماذا قال حين قلت له أن يقول لي * عجبت لرحل من عدى مشمس *
 فقال له جرير لا بل أهلك البكاء في دارمية حتى أبحث محارمك قال وكان قد بلغ جرير اميل ذي
 الرمة عايه فجعل يعتذر اليه ويخلف له فقال له جرير اذهب الآن فقل للمرثي
 يعد الناسون الى تيم * بيوت المجد اربعة كبارا
 يعدون الرباب وآل سعد * وعمرانم خنظلة الحيارا
 ويهلك بينها المرثي لغوا * كما الغيت في الدية الحوارا

فقال ذو الرمة قصيدته التي اولها

نبت عينك عن طال بحزوى * عفته الريح وامتنح القطارا
 والحق فيها هذه الابيات فلما انشدها وسماها المرثي جعل يلطم راسه ووجهه ويدعو بويله وحربه

ويقول مالى ولجبرير فليل له واين جبرير منك هذا رجل يهاجيك وتهاجيه فقال هيهات لا والله ما يحسن ذو الرمة ان يقول

ويذهب بينها المرثي لغوا * كما الغيت في الدية الحوار

هذا والله كلام جرير ما تعداه قط قال ومصر الفرزدق بذى الرمة وهو ينشد هذه القصيدة فلما انشد الايات الثلاثة فيها قال له الفرزدق اعد يا غيلان فأعاد فقال له انت تقول هذا قال نعم يا أبا فراس قال كذب فوك والله لقد نحللكما أشد لحيمين منك هذا شعر ابن الاثان قال وجاء المرثيون الى جرير فقالوا يا أبا حذرة قد استعلى علينا ذو الرمة فاعنا على عادتك الجميلة فقال هيهات قد والله ظلمت خالى لكم مرة وجاءني فاعتذر وحاف وما كنت لاعينكم عليه بعدها قال ومات ذو الرمة في تلك الايام (أخبرني) عمي قال حدثنا الكراني قال حدثني العمري عن لقيط قال حدثني أبو بكر بن نوفل قال حدثني من سأل النصيب قال قلت له يا أبا محجن بيت قلتك نازعك فيه جرير وجيل فاحب ان تخبرني أيكم فيه أشعر قال وما هو قات قولك

أضر بها التهجير حتى كأنها * أكب عليها جازر متعرق

وقال جميل

أضر بها التهجير حتى كأنها * بقا يأسلال لم يدعها سلالها

وقال جرير اذا بلغوا الما نزل لم تقيد * وفي طول الكلال لها قيود فقال نصيب قاتل الله ابن الخطافي ما أشعره قال فقال له الرجل أما أنت فقد فضلت فقال هو ما أقول لك (أخبرني) حبيب بن نصر المهدي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني عبد الرحمن ابن القاسم العجلي قال حدثني الحسن بن علي المنقري قال قال مسعود بن بشر قلت لابن منذر بمكة من أشعر الناس قال من اذ لعب شب فأذا لعب أطعمك لعبه فيه واذارته بعد عليك واذا جد فيما قصد له أباسك من نفسه قات مثل من قال مثل جرير حين يقول اذ لعب ان الذين غدوا بابلك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معيناً

ثم قال حين جد

ان الذي حرم المكارم تغلباً * جمل الخلافة والنبوة فينا

مضر أبي وأبو الملوك فهل لكم * يا آل تغلب من أب كأينا

هذا ابن عمي في دمشق خليفة * لو شئت ساقكم الى قطيناً

(أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثني الرياشي قال حدثنا الاصمعي عن أبي عمرو قال لما باغ عبد الملك قول جرير

هذا ابن عمي في دمشق خليفة * لو شئت ساقكم الى قطيناً

قال ما زاد ابن المراغة على ان جعلني شرطياً أما انه لو قال لو شاء ساقكم الى قطينا لسقتم اليه كما قال (أخبرني) أبو خايقة قال حدثنا محمد بن سلام قال سألت بشراً العقيلي عن الثلاثة فقال لم يكن الا خطل مثلهما ولكن ربيعة تعصبت له وأفرطت فيه قلت فيجرير والفرزدق قال كان جرير

يحسن ضربوا من الشعر لا يحسنها الفرزدق وفضل جريراً عليه وقال ابن سلام قال العلاء بن جرير
وكان قد أدرك الناس وسمع كان يقال للاخطل اذا لم يجي سابقاً فهو سكيت والفرزدق اذا لم يجي
سابقاً ولا سكيتاً فهو بمنزلة المصلي أبداً وجرير يجي سابقاً ومصلياً وسكيتاً قال ابن سلام وتأويل
قوله ان للاخطل خمساً أو ستاً أو سبعا طوالاً روائع غرراً حياًداً هو بهن سابق وسائر شعره
دون أشعارها فهو فيما بقي بمنزلة السكيت والسكيت آخر الخيل في الرهان والفرزدق دونه في هذه
الروائع وفوقه في بقية شعره فهو كالمصلي أبداً وهو الذي يجي بعد السابق وقبل السكيت وجرير له
روائع هو بهن سابق وأوساط هو بهن مصل وسفسافات هو بهن سكيت (أخبرنا) أبو خليفة قال
حدثنا محمد بن سلام قال حدثني حاجب بن زيد بن شيبان بن عاقمة بن زرارَةَ قال قال جرير بالكوفة
أقد قاذني من حب ماوية الهوي * وما كنت ألقى للجينة أقوداً
أحب تري نجد وبالغور حاجة * فغار الهوي يا عبد قيس وأنجد
أقول له يا عبد قيس صابية * بأي تري مستوقدا لئار أو قد
فقال أرى ناراً يشب وقودها * بحب استفاض الجذع شيخاً وغر قد
فأعجبت الناس وتناشدوها قال فحدثني جابر بن جندل قال فقال لنا جرير أعجبتكم هذه الابيات
قالوا نعم قال كأنكم بآبن القين وقد قال

أعد نظراً يا عبد قيس لعلماء * أضاءت لك النار الحمار المقيداً

قال فلم يلبثوا ان جاءهم قول الفرزدق هذا البيت وبعده

حمار بمروات السحامة قاربت * وظيفه حول البيت حتي تردداً

كأبيبة لم يجعل الله وجهها * كريماً ولم يمنحها الطير أسعداً

قال فتناشدها الناس فقال الفرزدق كأنكم بآبن المراغة قد قال

وماعت من نار أضاء وقودها * فراس وبسطام بن قيس مقيداً

قال فاذا بالبيت قد جاء لجرير ومعه

وأوقدت بالسيدان ناراً دليمة * وأشهدت من سوات جعثن مشهداً

(أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل الغزي قال حدثني محمد ابن عبد
الله بن آدم بن جشم عن عمارة بن عقيل عن أبيه قال وقف جرير على باب عبد الملك بن مروان
والاخطل داخل عنده وقد كانا تهاجيا ولم ير أحد منهما صاحبه فلما استأذنا عليه لجرير أذن له
فدخل فسلم ثم جالس وقد عرفه الاخطل فطلع طرف جرير الى الاخطل وقدر أنه ينظر اليه نظراً
شديداً فقال له من أنت فقال أنا الذي منعت نومك وتهضمت قومك فقال له جرير ذلك أشقى لك
كأنا من كنت ثم أقبل على عبد الملك ابن مروان فقال من هذا يا أمير المؤمنين جعلني الله فداءك
فضحك ثم قال هذا الاخطل يا أبا حزره فرد عليه بصرد ثم قال فلا حياك الله يا ابن التصراية أما
منعك نومي فلموتك عنك لكأخيراً لك وأما تهضمك قومي فكيف تهضمهم وأنت ممن ضربت عليه
الذلة وباء بنضب من الله وادي الجزية عن يد وهو صاغر وكيف تهضم لأأم لك قوما فيهم النبوة

والخلافة وانت لهم عبد مأمور ومحكوم عليه لاحاكم ثم اقبل على عبد الملك فقال ائذن لي يا امير المؤمنين في ابن النصرانية فقال لا يجوز ان يكون ذلك بمحضرتي (اخبرني) ابو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني ابو يحيى الضبي قال نازع جرير بني حمان في ركية لهم فصاروا الى ابراهيم بن عدى باليامة يحاكمون اليه فقال جرير

أعوذ بالامير غير الجبار * من ظلم حمان وتحويل الدار
ما كان قبل حفرنا من محفار * وضربي المنقار بعد المنقار
في جبل أصم غير خوار * يصيح بالحلب صياح الصرار
له صليل كصليل الامهار * فاسأل أباعصم ورهط الجرار
والسلميين العظام الاخطار * والجار قد يخبر عن دار الجار

فقال الحماني

ما لكليب من حمي ولا دار * غير مقام اتن واعيار
* قس الظهور داميات الانفار *

قال فقال جرير فمن مقامهن جعلت فذاك أجادل فقال ابن عدى للحماني قد أقررت لحصمك وحكم بها لجرير (قال) ابن سلام وأخبرني أبو يحيى الضبي قال بينا جرير يسير على راحلته اذ هجم على أبيات من مازن وهلال وهما بطنان من ضبة يخافهم لسوء أثره في ضبة فقال

فلاخوف عليك وان تراعي * بعقوة مازن وبني هلال
هما الحيان ان فزعا يطيرا * الى جرد كامثال الثعالي
أمازن يا ابن كعب ان قلبي * لكم طول الحياة لغير قال
غطاريف بيت الجار فيهم * قرير العين في أهل ومال

قال أجل ياأبا حرزة فلا خوف عليك (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر ابن شبة قال قال شعيب بن صخر حدثني هرون بن ابراهيم قال رأيت جريراً والفرزدق في مسجد دمشق وقد قدماها على الوليد بن عبد الملك والناس عنق واحد على جرير وكلهم من قريش وموالي قريش يسلمون عليه ويسألونه كيف كنت ياأبا حرزة في مسيرك وكيف أهلك وأسبابك وما يطيف بالفرزدق الانفر من ختدف جلوس معه قال شعيب فقلت لهرون ولم ذلك قال لمدحه قيساً وقوله في العجم

فيجمعنا والغر أولاد سادة * أب لايبالي بعمده من تعذرا

قال شعيب بلغني انه أهديت له يومئذ مائة أهداها اليه الموالي سوي غيرهم (أخبرني) بهذا الخبر ابو خليفة عن محمد بن سلام عن شعيب بن صخر فذكر نحواً من حكاية أبي زيد الا أنها أتم من حكاية ابن سلام وقال ابو خليفة في خبره سمعت عمارة بن عقيل بن بلال يقول واقفه في يومه ذلك مائة حلة من بني الاحرار (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني احمد بن الهيثم الفرامي قال بينا جرير بقاء اذ طاع الاحوص وجرير ينشد قوله

لولا الحياء لعادني استعمار * ولزرت قبرك والحبيب يزار

فلما نظر الى الاحوص قطع الشعر ورفع صوته يقول

غوي الشعراء بعضهم لبعض * على فقد أصابهم انتقام

اذا أرسلت قافية شرودا * رأوا أخرى تحرق فاستداموا

فصطلم المسامع او خصى * وآخر عظم هامته حطام

ثم عاد من حيث قطع فلما فرغ قيل له ولم قلت هذا قال قد نهيت الاحوص أن يعين على الفرزدق فانا والله يا بني عمرو بن عوف ماتعوذت من شاعر قط ولولا حقكم ماتعوذت منه (اخبرنا) على ابن سائبان الاخفش قال حدثنا الحسن بن الحسين السكري قال قال عمارة بن عقيل حدثني أبي عن ابيه أن الحجاج أوفد ابنه محمد بن الحجاج الى عبد الملك وأوفد اليه جريراً معه ووصاه به وأمره بمسئلة عبد الملك في الاستماع منه ومعاونته عليه فلما وردوا استأذن له محمد على عبد الملك فلم يأذن له وكان لا يسمع من شعراء مضر ولا يأذن لهم لانهم كانوا زبيرية فلما استأذن له محمد على عبد الملك ولم يأذن له أعلمه أن أباه الحجاج يسأله في أمره ويقول انه لم يكن ممن والى ابن الزبير ولا نصره بيده ولا لسانه وقال له محمد يا امير المؤمنين ان العرب تتحدث ان عبدك وسيفك الحجاج شفع في شاعر قد لاذ به وجعله وسيلته ثم رددته فأذن له فدخل فاستأذن في الانشاد فقال له وما عسالك ان تقول فينا بعد قولك في الحجاج الست القائل

من سد مطامع النفاق عليكم * او من يصول كصوله الحجاج

ان الله لم ينصرني بالحجاج وانما نصر دينه وخايفته او لست القائل

او من يفار على النساء حفيظة * اذ لا يثقن بغيره الازواج

يا عاض كذا وكذا من امه والله لممت أن اطير بك طيرة بطناً سقوطها اخرج عني فأخرج بشر فلما كان بعد ثلاث شفع اليه محمد لجرير وقال له يا امير المؤمنين اني اديت رسالة عبدك الحجاج وشفاعته في جرير فلما اذنت له خاطبته بما اطار لبه منه واشمت به عدوه ولو لم تأذن له لكان خسيراً له مما سمع فان رايت ان تهب كل ذنب له لعبدك الحجاج ولي فافعل فأذن له فاستأذنه في الانشاد فقال لا تشدني الا في الحجاج فانما انت للحجاج خاصة فسأله ان ينشده مديحه فيه فأبى واقسم ان لا ينشده الا من قوله في الحجاج فأنشده وخرج بغير جائزة فلما ازف الرحيل قال جرير لمحمد ان رحلت عن امير المؤمنين ولم يسمع مني ولم آخذ له جائزة سقطت آخر الدهر ولست بارحاً بابيه او يأذن لي في الانشاد وامسك عبد الملك عن الاذن له فقال جرير ارحل انت واقم انا فدخل محمد على عبد الملك فأخبره بقول جرير واستأذنه له وسأله ان يسمع منه وقبل يده ورجله فأذن له فدخل فاستأذن في الانشاد فأمسك عبد الملك فقال له محمد انشد ويحك فأنشده قصيدته التي يقول فيها

أستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

فتبسم عبد الملك وقال كذلك نحن وما زلنا كذلك ثم اعتمد على ابن الزبير فقال
دعوت الملاحدين أبا خبيب * جماحا هل شفيت من الجماح
وقد وجدوا الخليفة هبرزيا * ألف العيص ليس من النواحي
وما شجرات عيصك في قريش * بمشات الفروع ولا ضواحي
قال ثم أنشده إياها حتى أتى على ذكر زوجته فيها فقال

تعزت أم حرزة ثم قالت * رأيت الموردين ذوي لقاح

تملأ وهي ساعبة بذها * بانفاس من الشيم القراح

فقال عبد الملك هل ترونها مائة لقحة فقال أن لم يروها ذلك فلا أرواها الله فهل إليها جماني الله
فذلك يأمر المؤمنين من سبيل فأمر له بمائة لقحة وثمانية من الرعاء وكانت بين يديه جامات من
ذهب فقال له جرير يأمر المؤمنين تأمر لي بواحدة منهم تكون محاباً فضحك ودحس إليه واحدة
منهم بالقضيب وقال خذها لانفتك فأخذها وقال بلى والله يأمر المؤمنين لينفعني كل ما محتضنه
وخرج من عنده قال وقد ذكر ذلك جرير في شعره فقال يمدح يزيد بن عبد الملك

أعطوا هنيذة (١) يحدوها ثمانية * مافي عطائهم من ولا سرف

(أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا دماذ أبو غسان عن أبي عبيدة قال بذل محمد بن
عمر بن عطار بن حاجب بن زرارة أربعة آلاف درهم وفسراً لمن فضل من الشعراء الفرزدق
على جرير فلم يقدم عليه أحد منهم الا سراقة البارقي فانه قال يفضل الفرزدق ويقول

* أباغ تميأ عنها وسميها * والحكم يقصد مرة ويجور

ان الفرزدق برزت أعراقه * سبقاً وخلف في الغبار جرير

ذهب الفرزدق بالفضائل والملا * وابن المراغ مخلف محسور

هذا قضاء البارقي واني * بالليل في ميزانهم لبعير

قال أبو عبيدة لحدثني أيوب بن كسيب قال حدثني أبي قال كنت مع جرير فأتاه رسول بشر بن
مروان فدفع إليه كتابه وقال له انه قد أمرني أن أوصله اليك ولا أبرح حتى يحيب عن الشعر
في يومك ان لقيتك نهراً أو ليالتك ان لقيتك ليلاً وأخرج إليه كتاب بشر وقد نسخ له القصيدة
وأمره بأن يحيب عنها فأخذها ومكث ليلته يجتهد أن يقول شيئاً فلا يمكنه فتهتف به صاحبه من
الجن من زاوية البيت فقال له أزعمت أنك تقول الشعر ماهو الا أن غبت عنك ليلة حتى لم تحسن
أن تقول شيئاً فهلا قلت

يا بشر حق لوجهك التبشير * هلا قضيت لنا وأنت أمير

فقال له جرير حسبك كفيتك قال وسمع قائلاً يقول لا آخر قد أثار الصبح فقال جرير

(١) هنيذة بضم الهاء على صورة التصغير اسم علم على المائة وأكثر علماء الادب يقولون

لا يجوز ادخال الالف واللام عليها وبعضهم يجوز ذلك اه بن خلكان

يا صاحبي هل الصباح منير * أم هل للوم عواذل تقتير

الى أن فرغ منها وفيها يقول

قد كان حقك أن تقول البارق * يا آل بارق فيم سب جرير

يعطي النساء مهورهن كرامة * ونساء بارق ما لهن مهور

فأخذها الرسول ومضى بها الى بشر فقرئت بالعراق وأختم سرقة فلم ينطق بعدها بشيء من مناقضته (أخبرني) أبو خليفة قال حدثني محمد بن سلام قال حدثني أبو يحيى الغني قال كان الذي هاج الهجاء بين جرير وعمر بن لجأ أن عمر كان ينشد أرجورة له يصف فيها إبله وجرير حاضر فقال فيها

قد وردت قبل أنا فخائها * تفرس الحيات في خرشائها

فقال له جرير أخفقت فقال كيف أقول قال تقول * أجرى العروس الثني من رداها فقال له التيمي أنت أسوأ قولاً مني حيث تقول

وأوثق عند المردفات عشية * لحافاً إذا ماجرد السيف لأمع

فجمعتهن مردفات غدوة ثم تذاكرتهن عشية فقال كيف أقول قال تقول

* وأوثق عند المرهفات عشية * فقال جرير والله لهذا البيت أحب الي من بكري حرزة وليكنك محلب للفرزدق وقال فيه جرير

هلا سوانا ادرأتم يابني لجأ * شيئاً يقارب أو وحشاها عرر

أو حين كنت سما ما يابني لجأ * وخاطرت بي عن أحسابها مضر

خل الطريق لمن يبني المنار به * وأبرز بهرة حيث اضطرك القدر

أنت ابن برزة منسوب الى لجأ * عند العصاره والعيدان تعصر

(ويروى)

أنت نزوة خوار على أمة * عند العصاره والعيدان تعصر

فقال ابن لجأ يرد عليه

لقد كذبت وشر القول أكذبه * ما خاطرت بك عن أحسابها مضر

أنت نزوة خوار على أمة * لا يسبق الحليات اللؤم والخور

ما قلت من هذه إلا سألقضها * يا ابن الانان بمنلي تنقض المرر

وقال جرير

عجبت لما لاقت رياح من الاذي * وما اقتبسوا مني ولا شر قابس

غضبا بالكلب من كليب فرسته * هوى ولشيدات الاسود فرأس

إذا ما بن يربوع أذاك لما كل * على مجلس ان الاكيل مجالس

فقل لابن يربوع الست براحق * سبالك عنا انهن نجائس

تمسح يربوع سبالا لثيمة * بهامن مني العبد رطب ويابس

قال ثم اجتمع جرير وابن لجا بالمدينة وقد وردها الوليد بن عبد الملك وكان يناله في نفسه فقال
اتخذ فان الحصنات وتغضبان ثم أمر أبا بكر محمد بن حزم الانصارى وكان واليا له بالمدينة بضربهما
فضرهما وأقامهما على البلس مقرونين والتمى يومئذ أشب من جرير فجعل يشول بجريرو جرير
يقول وهو المشول به

فلست مفارقا قرني حتي * يطول تصدي بك وانحداري

فقال ابن لجا

ولما ان قرنت الى جرير * أي ذو بطة الانحدارا

فقال له قدامة بن ابراهيم الجحفي وبئسما قلت جمات نفسك المقرون اليه قال فكيف أقول قال
تقول * ولما لفي قرني جرير * فقال جزيت خيرا لأقوله والله أبدا الا هكذا (حدثني) محمد
ابن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثني محمد بن عبد الله العبدي قال حدثني عمارة بن
عقيل عن أبيه قال وقف جرير على باب عبد الملك بن مروان والاخلط داخل عنده وقد كانا
تساحيا ولم يلق أحدهما صاحبه فلما استأذنا لجرير اذن له فسلم وجلس وقد عرفه الاخلط
فطمح بصر جرير اليه فقال له من أنت فقال أنا الذي منعت نومك وهضمت قومك فقال له جرير
ذلك أشقي لك كائنا من كنت ثم أقبل على عبد الملك فقال من هذا يا أمير المؤمنين فضحك وقال
هذا الاخلط يا أبا حرزة فرد بصره اليه وقال فلا حياك الله يا ابن النصرانية أما منعك نومي فلو
نمت عنك لكان خيرا لك وأما تهضمك قومي فكيف تهضمهم وأنت ممن ضربت عليه الذلة والمسكنة
وباء بغضب من الله أنذن لي يا أمير المؤمنين في ابن النصرانية فقال لا يكون ذلك بين يدي فوثب
جرير مغضبا فقال عبد الملك قم يا أخلط واتبع صاحبك فأتما قام غضبا علينا فيك فنهض الاخلط
فقال عبد الملك الخادم له انظر ما يصنعان اذا برز له الاخلط فخرج جرير فدعا بغلام له فقدم اليه
حصانا له أدهم فركبه وهدر والفرس يهتز من تحته وخرج الاخلط فلاذ بالباب وتواري خلفه
ولم يزل واقفا حتي مضى جرير فدخل الخادم الى عبد الملك فأخبره فضحك وقال قاتل الله جريرا
ما أخله اما والله لو كان النصراني برز اليه لأكاه (أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا الرياشي قال
حدثنا الاصمعي عن أبي عمرو قال سئل جرير أي الثلاثة أشعر فقال أما الفرزدق فيسكف مني
ملا يطيقه وأما الاخلط فأشدنا اجترأ وأرمانا للغرض وأما أنا فدينة الشعر (وقد) حدثني بهذا
الحبر حبيب بن نصر عن عمر بن شبة عن الاصمعي فذكر نحو ما ذكره الرياشي وقال في خبره
وأما الاخلط فأنعتنا للخمر وأمدحنا للملوك (أخبرنا) عمى قال حدثنا الكراخي قال حدثنا العمري
عن عطاء بن مصعب قال قاتل لابي مهدي الباهلي وكان من علماء العرب كلها أيما أشعر أجري رام
الفرزدق فغضب ثم قال جرير أشعر العرب كلها ثم قال لا يزال الشعراء موقوفين يوم القيامة حتي
يجي جرير فيحكم بينهم (أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثني العباس بن ميمون قال سمعت أبا عثمان
المازني يقول قال جرير هجوت بني طهية أنواع الهجاء فلم يحفلوا بقولي حتي قلت في قصيدة الراعي
كان بني طهية رهط سامي * حجارة خاء يرمى كلابا

فجزعوا حينئذ ولا ذوابي (أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا أحمد بن الحرث الخراز قال حدثنا المدائني قال كان جرير من أعق الناس بأبيه وكان بلال ابنه أعق الناس به فراجع جرير بلالا الكلام يوما فقال له بلال الكاذب مني ومنك ناك أمه فأقبلت أمه عليه وقالت له ياعدو الله أتقول هذا لأبيك فقال جرير دعيه فوالله لكأنني أسمعها مني وأنا أقولها لأبي (أخبرني) محمد ابن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم قال حدثنا العمري عن لقيط قال كان عمر بن يزيد بن عمير الاسدي يتعصب للفرزدق على جرير فتزوج امرأة من بني عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم فقال جرير

نكحت الى بني عدس بن زيد * فقد هجنت خيلهم العربا

أتسي يوم مسكن اذ تسادي * وفد أخطأت بالقدم الركبا

وهي قصيدة فاجتمعوا على عمر بن يزيد ولم يزالوا به حتي خلعوا المرأة منه (أخبرني) محمد ابن خلف قال حدثني محمد بن الهيثم قال حدثني عمي أبو فراس قال حدثني ودقة بن معروف قال نزل جرير على عنبة بن سعيد بواسط ولم يكن أحد يدخلها الا باذن الحجاج فلما دخل على عنبة قال له ويحك لقد غررت بنفسك فما حملك على ما فعلت قال شعر قلته اعتلج في صدري وجاشت به نفسي واحببت ان يسمعه الامير قال فعنفه وأدخله بيتا في جانب داره وقال لا تطلعن راسك حتي تنظر كيف تكون الحيلة لك قال فاتاه رسول الحجاج من ساعته يدعوه في يوم قانظ وهو قاعد في الخضراء وقد صب فيها ماء حتي استنقع في أسفلها وهو قاعد على سرير وكروسي موضوع ناحية قال عنبة فقعدت على الكروسي وأقبل على الحجاج يحادثني فلما رأيت تطلقه وطيب نفسه قالت أصالح الامير رجل من شعراء العرب قال فيك شعرا أجاد فيه فاستخفه عجبه به حتى دعاه الى أن رحل اليك ودخل مدينتك من غير أن يستأذن له قال ومن هو قلت ابن الخطابي قال وأين هو قلت في المنزل قال يا غلام فأقبل الغلمان يتسارعون قال صف لهم موضعه من دارك فوصفت لهم البيت الذي هو فيه فاطلقوا حتي جاؤا به فأدخل عليه وهو مأخوذ بضبعيه حتي رمي به في الخضراء فوقع على وجهه في الماء ثم قام يتنفس كما يتنفس الفرخ فقال له هيه ما أقدمك علينا بغير اذننا لأم لك قال أصالح الله الامير قلت في الامير شعرا لم يقل مثله احد فجاش به صدري واحببت ان يسمعه مني الامير فأقبلت به اليه قال فطلق الحجاج وسكن واستنشه فأنشده ثم قال يا غلام فجاؤا يسعون فقال على الجارية التي بعث بها الينا عامل اليامة فأتى بجارية بيضاء مديدة القامة فقال ان أصبت صفتها فهي لك فقال ساسمها قال امامة فأنشأ يقول

ودع امامة حان منك رحيل * ان الوداع لمن تحب قليل

مثل الكتيب تهيت أعطافه * فالريح تحببر مته وتهيل

تلك القلوب صواديا تيمتها * وأرى الشفاء وما اليه سبيل

قال خذ بيدها فبكت الجارية وانتحبت فقال ادفعوها اليه بمتاعها وبغلامها ورحالها (أخبرني) أبو

خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني أبو العراف قال قال الحجاج لجبرير والفرزدق وهو في قصره مجري البصرة أثنياني في لباس آباءكم في الجاهلية فلبس الفرزدق الديباج والحز وقعد في قبة وشاور جرير دهاة بني يربوع فقالوا له ما لباس آباءنا الا الحديد فلبس جرير درعاً وتقلد سيفاً وأخذ رمحاً وركب فرساً لعباد بن الحصين يقال له المنجاذ وأقبل في أربعين فارساً من بني يربوع وجاء الفرزدق في هيئته فقال جرير

لبست سلاحي والفرزدق لعبة * عليه وشاحاً كرج وخلاخله
أعدوا مع الحز الملاء فانما * جرير لكم بعمل وأتم حلائله

ثم رجعا فوقف جرير في مقبرة بني حصين ووقف الفرزدق في المريد قال فأخبرني أبي عن محمد ابن زياد قال كنت أختلف الى جرير والفرزدق وكان جرير يومئذ كأنه أصغرهما في عيني (أخبرنا) أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا أبو اليقظان عن جويرية بن أسماء قال قدم الفرزدق اليامة وعاليها المهاجر بن عبد الله الكلابي فقال لو دخلت على هذا فأصبت منه شيئاً ولم يعلم بي جرير فلم تستقر به الدار حتى قال جرير

رأيتك إذ لم يغنك الله بالغني * رجعت الى قيس وخذك ضارع
وما ذاك ان أعطي الفرزدق باسته * بأول تغير ضيعته مجاشع

فلما بلغ ذلك الفرزدق قال لاجرم والله لأدخل عليه ولا أرزؤه شيئاً ولا أقيم باليامة ثم رحل (أخبرنا) أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال قال أبو اليداء لقي الفرزدق عمر بن عطية أخا جرير وهو حينئذ يهاجي ابن لجأ فقال له ويلك قل لآخيك ثكلتك أمك انت التيمي من عل كما أصنع بك أنا وكان الفرزدق قد أنف جرير وحمى من أن يتعلق به التيمي قال ابن سلام فأنشدني له خلف الأحمر بقوله للتيمي

وما أنت ان قرماً تميم تساميا * أخا التيم الا كالوشيطه في العظم
فلو كنت مولى العزأوفى ظلاله * ظلمت ولكن لا يدى لك بالظلم

فقال له التيمي

كذبت أنا القرم الذي دق مالكا * وافناء يربوع وما أنت بالقرم

قال ابن سلام فحدثني أبو العراف ان رجال تميم مشت بين جرير والتيمي وقالوا والله ما شعرأونا الا بلاء علينا يثشرون مساوينا ويهجون أحيانا وموتانا فلم يزالوا بهما حتى أصلحوا بينهما بالعهود والمواثيق المفاظه أن لا يعودا في هجاء فكف التيمي وكان جرير لا يزال يسأل الواحدة بعد الواحدة فيه فيقول التيمي والله ما نفضت هذه ولا سمعتها فيقول جرير هذه كانت قبل الصلح قال ابن سلام فحدثني عثمان بن عثمان عن عبد الرحمن بن حرملة قال لما ورد علينا هجاء جرير والتيمي قال سعيد ابن المسيب تروي شيئاً مما قالاً فأثبته وقد استقبل القبلة يريد أن يكبر فقال لي أرويت قلت نعم فأقبل على بوجهه فأنشدته للتيمي وهو يقول هيه هيه ثم أنشدته لجرير فقال أكله أكله قال ابن سلام وحدثني الرازي عن حبيضاء بن جرير قال قلت لأبي يابث ما هجوت قوماً قط الا فضحتهم

الا التيم فقال يابني لم أجد بناء أهده ولا شرفاً أضمه وكانت تيم رعاء غنم يغدون في غنمهم ثم يروحون وقد جاء كل رجل منهم بأبيات فينتحلمها ابن لجأ فقيل لجرير ما صنعت في التيم شيئاً فقال انهم شعراء لثام (أخبرنا) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني ابن النطاح قال حدثني أبو اليقظان قال قال جرير لرجل من بني طهية أيما أشعر أنا أم الفرزدق فقال له أنت عند العامة والفرزدق عند العلماء فصاح جرير أنا أبو حزره غلبته ورب الكعبة والله ما في كل مائة رجل عالم واحد (حدثنا) أحمد بن عمار قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك قال حدثني ابن النطاح قال وحدثني أبو الاخضر لمخارق بن الاخضر القيسي قال قال اني كنت والله الذي لا اله الا هو أخض الناس بجرير وكان ينزل اذا قدم على الوليد بن عبد الملك عند سعيد بن عبد الله بن خالد بن أسيد وكان عدي بن الرقاع خاصاً بالوليد مداحاً له فكان جرير يحجيء الى باب الوليد فلا يجالس أحداً من الزارية ولا يجلس الا الى رجل من اليمن بحيث يقرب من مجلس ابن الرقاع الى أن يأذن الوليد للناس فيدخل فقلت له يا أبا حرزة اختصصت عدوك بمجالسك فقال اني والله ما أجالس اليه الا لأنشده أشعاراً تحزبه وتحزني قومه قال ولم يكن ينشده شيئاً من شعره وانما كان ينشد شعر غيره ليدله ويخوفه نفسه فأذن الوليد للناس ذات عشية فدخلوا ودخلنا فأخذ الناس مجالسهم وتخلف جرير فلم يدخل حتي دخل الناس وأخذوا مجالسهم واطمأنوا فيها فبيناهم كذلك اذا بجرير قد مثل بين السماطين يقول السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله ان رأي أمير المؤمنين ان يأذن لي في ابن الرقاع المتفرقة أولف بعضها الى بعض قال وانا جالس اسمع فقال الوليد والله لعممت ان أخرجه على ظهرك الى الناس فقال جرير وهو قائم كما هو

فان تنهي عنه فسمعا وطاعة * والا فاني عرضة للمراجم

قال فقال له الوليد لاكثر الله في الناس امثالك فقال له جرير يا أمير المؤمنين انما انا واحد قد سعرت الامة فلو اكثر امثالي لأكوا الناس أكلا قال فنظرت والله الى الوليد تبسم حتى بدت ثناياه تعجبا من جرير وجلده قال ثم امره فجالس (اخبرني) ابن عمار قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثنا ابن النطاح عن أبي عبيدة قال كان جرير عند الوليد وعدي بن الرقاع ينشده فقال الوليد لجرير كيف تسمع قال ومن هو يا أمير المؤمنين قال عدي بن الرقاع قال فان شر الثياب الرقاع ثم قال جرير عاملة ناصبة تصلي ناراً حامية فغضب الوليد وقال يا ابن اللعنة ما بقي لك الا أن تتناول كتاب الله والله ليركنك يا غلام أو كفه حتى يركبه فغضب عمر بن الوليد الغلام الذي أمره الوليد فابطأ بالأكاف فلما سكن غضب الوليد قام اليه عمر فتكلمه وطاب اليه وقال هذا شاعر مضر ولسانها فان رأي أمير المؤمنين أن لا يقض منه ولم يزل به حتى أعفاه وقال له والله لئن هجوته أو عرضت به لافعلن بك ولا فعلن فقال فيه تلك القصيدة التي يقول فيها

أقصر فان زارا ان يفاخرها * فرع لئيم وأصل غير مغروس

وذكر وقائع زار في اليمن فلما انه عناه ولم يجبه الا خر بشيء (حدثني) عمي قال حدثنا

الكراني قال حدثنا العمري عن العتي قال قال هشام بن عبد الملك لسبة بن عقال وعنده جرير
والفرزدق والاختل وهو يومئذ أمير ألا تخبرني عن هؤلاء الذين قد مزقوا أعراضهم وهتكوا
أستارهم وأغروا بين عشائهم في غير خير ولا بر ولا نفع أيهم أشعر فقال سبة أما جرير فيغفر
من بحر وأما الفرزدق فينحت من صخر وأما الاختل فيجيد المدح والفخر فقال هشام ما فسر
لنا شيئاً فحمله فقال ما عندى غير ما قلت فقال لخالد بن صفوان صفهم لنا يا ابن الأهم فقال أما
أعظمهم نخراً وأبعدهم ذكراً وأحسنهم عذراً وأشدهم ميلاً وأقلهم غزلاً وأحلاهم عللاً الطامي
إذا زخر والحامى إذا زار والسامي إذا خطر الذي ان هدر قال وان خطر صال الفصيح اللسان
الطويل العنان فالفرزدق وأما أحسنهم نعتاً وأمدحهم بيتاً وأقلهم فوئاً الذي ان هجا وضع وان مدح
رفع فالاختل وأما أغزرهم بحراً وأرقهم شعراً وأهتكم لعدوه ستر الاغر الباقي الذي ان
طلب لم يسبق وان طلب لم ياحق فجرير وكلهم ذكرى الفؤاد رفيع العماد وارى الزناد فقال له مسلمة
ابن عبد الملك ما سمعنا بئلك يا خالد في الاولين ولا رأينا في الآخرين وأشهد انك أحسنهم وصفا
وألينهم عطفاً وأعفهم مقالاً وأكرمهم فعلاً فقال خالد أتم الله عليكم نعمه واجزل لديكم قسمه
وآنس بكم الغربة وفرج بكم الكربة وانت والله ما علمت ايها الأمير كريم الفراس عالم بالناس جواد
في الحل بسام عند البذل حليم عند الطيش في ذروة قريش ولباب عبد شمس ويومك خير من
امس فضحك هشام وقال ما رأيت كتحاصك يا ابن صفوان في مدح هؤلاء ووصفهم حتى أرضيتهم
جميعاً وسامت عليهم (أخبرني) محمد بن خاف وكيع قال حدثنا أبو ايوب المدني قال حدثني
مصعب الزبيري قال حدثني ابراهيم بن عبد الله مولى بني زهرة قال حضرت عمر بن لجا وجرير
ابن الخطي موقوفين للناس بسوق المدينة لماها حياً وتقاذفا وقد أمر بهم عمر بن عبد العزيز فقرنا
واقبنا قال وعمر بن لجا شاب كأنه حصان وجرير شيخ قد اسن وضعف قال فيقول ابن لجا

رأوا قرا بساحتهم منيرا * وكيف يقارن القمر الحمارا

قال ثم ينزوبه وهما مقرونان في حبل فيسقطان الى الارض فأما ابن لجا فيقع قائماً وأما جرير فيختر
لركبته ووجهه فاذا قام نفخ الغبار عنه ثم قال بغتته قولاً يخرج الكلام به من انفه وكان كلامه كأن فيه نونا
لست مفارقاً قرني حتى * يطول تصعدى بك وانحداري

قال فقال رجل من جلساء عمر له حين حضر غداؤه لو دعا الأمير بأسيريه ففداها معه ففعل ذلك
عمر وانما فعله بهما لانهم اتقاذفا وكان جرير قال له

تقول والعبد مسكين يحرقها * ارفق فديتك انت الناكح الذكر

قال وهذه قصيدته التي يقول فيها

ياتيم تيم عدى لا ابا لكم * لا يوقعنكم في سواة عمر

(أخبرني) محمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني ابي قال كنت
باليامة وأنا واليهافكان ابن لجرير يكثر عندي وكنت أوتره فلم اقل له قط انشدني اجود شعرا لايبك
الا انشدني الدالية

اهوى اراثرامتين وفودا * ام بالحنينة من مدافع اودا

فاقول له ويحك لا تزيدني على هذه فيقول سألتني عن اجود شعراي وهذه اجود شعره وقد كان يقدمها على جميعه (حدثني) ابن عمار قال حدثني النوفلي قال حدثني علي بن عبد الملك الكعبي من ولد كعب مولى الحجاج قال حدثني فلان العلامة التميمي يرويه عن جرير قال ما ندمت على هجائي بني نمير قط الا مرة واحدة فاني خرجت الى الشام فنزلت بقوم نزول في قصر لهم في ضيعة من ضياعهم وقد نظرت اليه من بين القصور مشيدا حسنا وسألت عن صاحبه فقيل لي هو رجل من بني نمير فقلت هذا شام وانا بدوي لا يعرفني فجيئت فاستضفت فلما اذن لي ودخات عليه عرفني فقراني احسن القرى ليلتين فلما اصبحت جاست ودعا بنية له فضعها اليه وترشفها فاذا هي احسن الناس وجها ولها نشر لم اشم اطيب منه فنظرت الى عينيها فقلت تالله ما رايت احسن من عيني هذه الصبية ولا من حورها قط وعودتها فقال لي يا ابا حرزة اسوداء الحاجر هي فذهبت اصف طيب رائحتها فقال امن وبرهي فقلت يرحمك الله ان الشاعر ليقول ووالله لقد ساءني ما قلته ولكن صاحبكم بدائي فالتصرت وذهبت اعتذر فقال دع ذاعنك ابا حرزة فوالله مالاك عندي الا ما تحب قال واحسن والله إلى وزودني وكساني فانصرفت وانا اندم الناس على ما سلف مني الي قومه (اخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن ابي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن يعقوب بن داود قال حدثني ابن ابي علقمة الثقفي قال كان المفضل يقدم الفرزدق فانشدته قول جرير

حي الهدمة من ذات المواعيس * فالخو اصبحت قفرا غير مأنوس

وقلت أنشدني لغيره مثلها فسكت قال وكان الفرزدق اذا أنشدها يقول مثلها فليقبل ابن الاخناء (اخبرنا) أبو خليفة الفضل بن الحباب قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني عبد الجبار بن سعيد ابن سليمان المساحقي عن الحرز بن أبي هريرة قال اني لفي عسكر سليمان بن عبد الملك وفيه جرير والفرزدق في غزاة اذا نانا الفرزدق في غداة ثم قال اشهدوا ان محمدا ابن أخي ثم أنشأ يقول

(١) بنتا بدري أريحاء بليلة * خدارية يزداد طولاً تمامها

أكابد فيها نفس أقرب من مشي * أبوه بام غاب عنها نيامها

وكنا نرى من غالب في محمد * شمائل تملو الفاعلين كرامها

وكان اذا ماحل أرضاً تزيت * بزيتها صحراؤها وإكلامها

سقي أريحاء الغيث وهي بغيضة * الينا ولكن كي اتسقاء هامها

قال ثم انصرف وجاء جرير فقال قد رأيت هذا وسمعت ما قال في ابن أخيه وما ابن أخيه فعل الله به وفعل وذكر الامن قال ومضي جرير فوالله ما لبثنا الا جمعا حتى جاءنا جرير فقام مقامه ونعى ابنه سودة فقال

أودى سودة يجولوا مقلتي لحم * باز يصصر صر فوق المرابا العالي

فارقني حين كف الدهر من بصري * وحين صرت كعظم الرمة البالي
إلا تكن لك بالديرين ناكسية * فرب باكية بالرمثل معوان
قالوا نصيبك من أجر فقلت لهم * كيف العزاء وقد فارقت اشبالى
(أخبرنا) أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني حاجب بن زيد وأبو العراف قال تزوج
الفرزدق حدراء بنت زريق بن بسطام بن قيس على حكم أبيها فاحتكم مائة من الابل فدخل على
الحجاج يسأله ذلك فعذله وقال له أتزوج امرأة على حكمها فقال عنبسة بن سعيد وأراد نفعه إنما
هي من حواشي ابل الصدقة فأمر له الحجاج بها فوثب جرير فقال

يا زريق قد كنت من شيبان في حسب * يا زريق ويحك من انكحت يا زريق
انكحت ويحك قينا بآسته حم * يا زريق ويحك هل بارت بك السوق
غاب المني فلم يشهد بحبك * والحوفران ولم يشهدك مفروق
* يارب قائلة بعد البناء بها * لا الصهر راض ولا ابن القين معشوق
أين الأولى استزلوا النعمان ضاحية * أم أين أبناء شيبان الغرائق
قال فلم يجبه الفرزدق عنها فقال جرير أيضا

فلا أنا معطي الحكم عن شف منصب * ولا عن بنات الخنظليين راغب
وهن كماء المزن يشفي به الصدى * وكانت ملاحا بينهن المشارب
فلو كنت حرا كان عسرا سياقكم * الى آل زريق والوصيف المقارب

فقال الفرزدق

فقل مثلها من مثلهم ثم لهم * على دارمي بين ليلي وغالب
هم زوجوا قبلي لقيطاً وانكحوا * ضاررا وهما كفاؤنا في المناسب
ولو قبلوا مني عطية سقته * الى آل زريق من وصيف مقارب
ولو تنكح الشمس النجوم بناتها * اذا تنكحنهاهن قبل الكواكب
قال ابن سلام فحدثني الرازي عن أبيه قال ما كانت امرأة من بني حنظلة الا ترفع لجرير اللوية في
عظمها لتطرفه بها لقوله

وهن كماء المزن يشفي به الصدي * وكانت ملاحا بينهن المشارب
فقلت للرازي ما اللوية قال الشريحة من اللحم أو الفدرة من التمر أو الكبة من الشحم أو الحفنة
من الاقط فاذا ذهب الالبان وضاعت المعيشة كانت طرفة عندهم قال وقال جرير أيضا في شأن حدراء
أثائرة حدراء من جر بالنقا * وهل لابي حدراء في الوتر طاب
أثأر بسطاما اذا ابتلت استها * وقد بولت في مسمعيه الثعالب

قال ابن سلام والنقا الذي غناه جرير هو الموضع الذي قتلت فيه بنو ضبة بسطاما وهو بسطام
ابن قيس قال فكرهت بنو شيبان ان يهتك جرير أعراضهم فلما أراد الفرزدق نقل حدواء اعتلوا
عليه وقالوا له انها ماتت فقال جرير

فأقسم ما ماتت ولكنما التوى * بجدراء قوم لم يروك لها أهلاً
 رأوا أن صهر القين عار عليهم * وأن لبسطام على غالب فضلاً
 (أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثنا محمد بن إدريس الياقني قال
 حدثنا علي بن عبد الله بن محمد بن مهاجر عن أبيه عن جده قال دخلنا على جرير في نفر من
 قریش نعوذه في علة التي مات فيها فالتفت إلينا فقال

أهلاً وسهلاً بقوم زينوا حسبي * وإن مرضت فهم أهلي وعوادي
 أن تجر طير بأمر فيه عافية * أو بالفراق فقد أحسنتم زادي
 لو أن لنا أبا شبلين أو عدني * لم يساموني لئيت الغابة العادي
 (أخبرني) أبو الحسن الاسدي قال حدثنا محمد بن صالح بن النضاح قال حدثني أبو جناح أحد
 بني كعب بن عمرو بن تميم قال نعي الفرزدق إلى المهاجر بن عبد الله وجرير عنده فقال
 مات الفرزدق بعد ما جدعته * ليت الفرزدق كان عاش قليلاً
 فقال له المهاجر بأس لعمر الله ما قلت في ابن عمك أنهم جو ميتاً أما والله لو رثيته لكنت أكرم
 العرب وأشعرها فقال إن رأي الأمير أن يكتبها على فانها سواة ثم قال من وقته
 فلا وضعت بعد الفرزدق حامل * ولا ذات بعل عن نفاس تلعت
 هو الوافد الميمون والرائق الثاني * إذا النعل يوماً بالعشيرة زات
 قال ثم بكى ثم قال أما والله إني لأعلم إني قليل البقاء بعده ولقد كان نجمنا واحداً وكل واحد منا
 مشغول بصاحبه وقلما مات ضد أو صديق إلا تبعه صاحبه فكان كذلك مات بعد سنة وقد زاد
 الناس في يتي جرير هذين أبياتاً آخر ولم يقل غيرها وإنما أضيف إلى ماقاله

صوت من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

رحل الحليط جاهلهم بسواد * وحدا على إثر البخيلة حادي
 ما أن شعرت ولا علمت بينهم * حتى سمعت به الغراب ينادي
 الشعر لجليل والغناء لأبراهيم ولحنه المختار من النقيض الأول باطلاق الوتر في مجري الوسطي

نسب جميل وأخباره

هو جميل بن عبد الله بن معمر بن الحرث (١) بن ظبيان وقيل ابن معمر بن حنبل بن ظبيان
 ابن قيس بن جزء بن ربيعة بن حزام بن ضبة بن عبد بن كثير بن عذرة بن سعد وهو هذيم
 وسمى بذلك إضافة لاسمه إلى عبد لأبيه يقال له هذيم كان يحضنه فغلب عليه ابن زيد بن سود

(١) وقال ابن خالكان ابن صبح بضم الصاد المهملة بدل الحرث وقال ابن حن بضم الحاء
 المهملة وتشديد النون ابن ربيعة وأسقط قيساً وجزءاً

ابن أسلم بن الحاف بن قضاة والنسابون مختلفون في قضاة فمنهم من يزعم ان قضاة من معد وهو أخو نزار بن معد لأبيه وأمه وهي معانة بنت جوسم بن جلهمة بن عامر بن عوف بن عدى ابن دب بن جرمهم ومنهم من يزعم انهم من حمير وقد ذكر جميل ذلك في شعره فالتسب معد يافقل أنا جميل في السنن من معد * في الاسرة الحصداء والعيص الاشد وقال راجز من قضاة ينسبهم الى حمير

قضاة الأثرون خير معشر * قضاة بن مالك بن حمير ولهم في هذا أراجيز كثيرة إلا أن قضاة اليوم تسب كلها في حمير فترغم ان قضاة بن مالك بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقال القحذي اسم سبا عامر وإنما قيل له سبا لانه أول من سبا النساء وكان يقال له عب الشمس أى عدیل الشمس سمي بذلك لحسنه ومن زعم من هؤلاء ان قضاة ليس ابن معد ذكر أن أمه عكبرة امرأة من سبا كانت تحت مالك بن عمر فمات عنها وهي حامل تخلفه عليها معد بن عدنان فولدت قضاة على فراشه وقال مؤرج بن عمرو هذا قول أحدثوه بعد وصنعوا شعراً الصقوه به ليصححوا هذا القول وهو

يأيها الداعي ادعنا وأبشر * وكن قضاياً ولا تنزر

قضاة الأثرون خير معشر * قضاة بن مالك بن حمير

* النسب المعروف غير المنكر *

قال مؤرج وهذا شيء قيل في آخر أيام بني أمية وشعراء قضاة في الجاهلية والاسلام كلها تنتمي الى معد قال جميل

وأى معد كان في رماحهم * كما قد أفأنا والمفاخر منصف

وقال زيادة بن زيد يهجو بني عمه بني عامر رهط هذبة بن خشرم قال

واذا معداوقدت نيرانها * لأمجد أغضت عامر وتضععضوا

وجميل شاعر فصيح مقدم جامع للشعر والرواية كان راوية هذبة بن خشرم وكان هذبة شاعراً راوية للحطيئة وكان الحطيئة شاعراً راوية لزهير وابنه وقال أبو محم آخر من اجتمع له الشعر والرواية كثير وكان راوية جميل وجميل راوية هذبة وهذبة راوية الحطيئة والحطيئة راوية زهير (أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا عيسى بن اسمعيل عن القحذي قال كان جميل يهوي بشيئة بنت حباب بن ثعلبة بن لهوذ بن عمرو بن الاحب بن حر بن ربيعة في النسب (حدثني) أبو الحسن احمد بن محمد الاسدي وهاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الاصمعي عن ابن أبي الزناد قال كان كثير راوية جميل وكان يقدمه على نفسه ويخذه اماماً واذا سئل عنه قال وهل علم الله عز وجل ماتسمعون الا منه (أخبرني) محمد بن مزيد عن حماد عن أبيه عن صباح بن خاقان عن عبد الله بن معاوية الزبيري قال كان كثير اذا ذكر له جميل قال وهل علم الله ماتسمعون الا منه (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال

حدثني محمد بن اسمعيل عن عبد العزيز بن عمران عن المسور بن عبد الملك عن نصيب مولى عبد العزيز بن مروان قال قدمت المدينة فسألت عن أعلم أهلها بالشعر ف قيل لي الوليد بن سعيد ابن أبي سنان الاسامي فوجدته بشعب ساع مع عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن أزهر فانا جلوس اذ طلع علينا رجل طويل بين المنكبين يقود راحلة عليها بزة حسنة فقال عبد الرحمن ابن حسان لعبد الرحمن بن أزهر يا أبا حنبل هذا جميل فادعه لعلمه أن ينشدنا فصاح به عبد الرحمن هيا جميل هيا جميل فالتفت فقال من هذا فقال أنا عبد الرحمن بن أزهر فقال قد علمت أنه لا يجتري على الا مثلك فأناه فقال له أنشدنا فأنشدهم

نحن منعنا يوم أرل نساءنا * ويوم أقي والاسنة ترعف
ويوم ركياذي الحداة ووقعة * بتينان كانت بعض ماقدتسافوا
يحب الغواني البيض ظل لواننا * اذا ما أنانا الصارخ المتاهف
نسير أمام الناس والناس خلفنا * فان نحن أو مانا الى الناس وقفوا
فأي معد كان في رماحه * كما قد أفأنا والمفاخر ينصف
وكنا اذا ما مشر نصبوا لنا * ومرت جوارى طيرهم وتعيفوا
وضعنهم صاع القصاص رهينة * بما سوف نوفيها اذا الناس طففوا
اذا استبق الاقوام مجدأ وجدنا * لنا مفرقا مجد ولانا مفرقا

قال ثم قال له أنشدنا هزجا قال وما الهزج لعلمه هذا القصير قال نعم فأنشدته قال الزبير لم يذكر في هذا الخبر من هذه القصيدة الهزج سوى بيتين وأنشدنا بقاياهم لول بن سليمان بن قرصاب البلوي

صوت

رسم دار وقفت في طلله * كدت اقضي الحياة من جلله (١)
موحشاً ما ترى به أحداً تنسج الريح ترب معتدله
وصريعاً بين الثمام ترقى * صارمات الهدب من أسله
* بين علياء رائس فبلى * فالغيم الذي الى حبله
واقفاً في ديار أم حسين * من نحي يومه الى أصله
يا خيل الى ان أم حسين * حين يدنو الضجيج من علمه
روضة ذات حبة وخزامي * جاد فيها الربيع من سبله
بينما هن بالاراك معاً * اذا بدا راصب على حبله
* فتأطرن ثم قن انما * أكرمييه حيث في نزه
* فظللنا بنعمة واتكأنا * وشربنا الحلال من قلله

(١) ويروى بجر رسم وهذا البيت أورده ابن هشام في التوضيح شاهداً على حذف رب

وحجرتها من غير تعويض بل ولا الفاء ولا الواو وذلك شاذ

قد اصون الحديث دون خليل * لا أخاف الا اذا من قبله
غير ما بغضة ولا لاجتناب * غير اني ألحت من وجهه
وخليل صافيت مرتقباً * وخليل فارقت من مله

قال فأشده إياها حتي فرغ منها ثم اقتاد راحلته مولياً فقال ابن الازهر هذا أشعر أهل الاسلام
فقال ابن حسان نعم والله وأشعر أهل الجاهلية والله ما لاحد منهم مثل هجائه ولا نسيبه فقال عبد
الرحمن بن الازهر صدقت قال نصيب وأنشدت الوليد فقال لي أنت أشعر أهل جلدتك والله
ما زاد عاها فقلت يا أبا محجن أفرضيت منه بأن تكون أشعر السودان قال وددت والله يا ابن أخي
أنه أعطاني أكثر من هذا ولكنه لم يفعل واست بكاذبك (أخبرني) أبو خليفة عن محمد بن
سلام قال كان لكثير في النسيب حظوافر وجيل مقدم عليه وعلى أصحاب النسيب في النسيب وكان
كثير راوية جميل وكان جميل صادق الصباة والعشق ولم يكن كثير بعاشق ولكنه كان يتقول
وكان الناس يستحسنون بيت كثير في النسيب وهو

أريد لأنسي ذكرها فكأنما * تمثل لي ليلى بكل سبيل

قال ورأيت من يفضل عليه بيت جميل

خليلي فيما عشتما هل رأيتما * قتيلا بكى من حب قاتله قبلي

فقال ابن سلام وهذا البيت الذي لكثير أخذه من جميل حيث يقول

أريد لأنسي ذكرها فكأنما * تمثل لي ليلى على كل مرقب

(أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار عن محمد بن اسمعيل عن عبد العزيز
ابن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن أبي شهاب عن طاححة بن عبد الله بن عوف قال اتى
الفرزدق كثيراً بقارعة البلاط وأنا وهو نمشي نريد المسجد فقال له الفرزدق يا أبا صخر أنت أنسب
العرب حين تقول

أريد لأنسي ذكرها فكأنما * تمثل لي ليلى بكل سبيل

يعرض له بسرقة من قول جميل فقال له كثير وأنت يا أبا فراس أخف الناس حين تقول

ترى الناس ماسرنا يسرون خلفنا * وان نحن أوماننا الى الناس وقفوا

قال عبد العزيز وهذا البيت أيضاً لجميل سرقة الفرزدق فقال الفرزدق لكثير هل كانت أمك مرت
بالبصرة قال لا ولكن أبي فكان نزيلا لامك قال طاححة بن عبد الله فوالذي نفسي بيده لعجبت
من كثير وجوابه وما رأيت أحداً قط أحق منه رأيتني دخلت عليه يوما في نفر من قريش وكنا
كثيراً مانتهزأ به فقلنا كيف تجدك يا أبا صخر قال بخير أما سمعتم الناس يقولون شيئاً قلنا نعم
يحدثون أنك الدجال فقال والله لئن قاتم ذاك فاني لاجد في عيني هذه ضعفاً منذ أيام (أخبرني) الحرمي
قال حدثنا الزبير قال كتب الى ابو محمد اسحق بن ابراهيم يقول حدثني ابو عبيدة عن جويرية بن
اسماء قال كان أبو صخر كثير صديقاً لي وكان يأبني كثيراً فقلنا استنشده الا بدأ بجميل وانشد له
ثم أنشد لنفسه وكان يفضلته ويتخذة اماماً قال الزبير وكتب الى اسحق يقول حدثني صباح بن

خاقان عن عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير قال ذكر جميل لكثير فقالوا مات قول فيه فقال منه علم الله عز وجل (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهدي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو يحيى الزهرى عن اسحق بن قبيصة الكوفي عن رجل سماه قال سألت نصيباً أجميلاً أنسب أم كثير فقال أنا سألت كثيراً عن ذلك فقال وهل وطأ لنا السنيب الا جميل قال عمر بن شبة وقال اسحق حدثني السعيدى عن أبي مالك النهدي قال جلس اليانا نصيب فذكرنا جميلًا فقال ذلك امام المحبين وهل هدى الله عز وجل لما تري الا بجميل (أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة عن جويرية بن أسماء قال ما استندت كثيراً قط الا بدأ بجميل وأنشدني له ثم أنشدني بعده لنفسه وكان يفضلها ويتخذها اماماً (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني بهلول بن سليمان بن قرصاب البلوي قال كان جميل ينسب بأمر الحسين وكان أول ما عاقى بثينة انه أقبل يوماً بابله حتي أوردتها واديا يقال له بغض فاضطجع وأرسل اباه مصعدة وأهل بثينة بذنب الوادى فأقبلت بثينة وجارة لها وارتدين الماء فرتا على فصال له بروك فمزقهن بثينة فقال نفرتهن وهي اذ ذاك جويرية صغيرة فسبها جميل فافترت عليه فراح اليه سبها فقال

وأول ما قاد الموة بيننا * بوارى بغض يابسين سباب

وقلتا لها قولاً لجاءت بمثله * لكل كلام يابسين جواب

(قال الزبير) وحدثني محمد بن اسمعيل بن جعفر عن سعيد بن نبيه بن الاسود العذري وكانت بثينة عند أبيه نبيه بن الاسود وإياه يعنى جميل بقوله

لقد أنكجوا جهلاً نبيها طعينة * لطيفة طي الكشح ذات شوى جذل

(قال الزبير) وحدثني أيضاً الاسباط بن عيسى بن عبد الجبار العذري ان جميل بن معمر خرج في يوم عيد والنساء اذ ذاك يتزين ويبدو بعضهم لبعض ويبدون للرجال في كل عيد وأن جميلًا وقف على بثينة وأختها أم الحسين في نساء من بني الاحب وهن بنات عم عبيد الله بن قطبة أخى أبيه لحافراى منهن منظراً وأعجبته وعشق بثينة وقعد معهن ثم راح وقد كان معه فتيان من بني الاحب فعلم ان القوم قد عرفوا في نظره حب بثينة ووجدوا عاياه فراح وهو يقول

عجل الفراق وليته لم يعجل * وحرت بودر دمعك المتهال

طربا وشاقتك ما لقيت ولم تحف * بين الحبيب غداة بركة محول

وعرفت انك حين رحت ولم يكن * بعد اليقين وليس ذاك بمشكل

ان تستطيع الى بثينة رجعة * بعد التفرف دون عام مقبل

قال وان بثينة لما أخبرت ان جميلًا قد نسب بها حلفت بالله لا يأتها على خلاء الا خرجت اليه ولا تتواري منه فكان يأتها عند غفلات الرجال فيتحدث اليها ومع اخواتها حتي نمي الي رجالها أنه يتحدث اليها اذا خلا منهم وكانوا اصلافا غيراء أو قال غياري (١) فرصدوه بجماعة نحو من بضعة عشر رجلا

(١) قوله وكانوا اصلافا غيراء أو غياري أما غيراء فانها ليست على القياس لان المفرد غيور

وجاء على الصهباء ناقته حتى وقف على بئنة وأم الحسين وهما يحدثانه وهو يشدهما يومئذ قال

حلفت برب الراقصات الى مني * هوي القطا تحزن بطن دفين

لقد ظن هذا القلب ان ليس لاقياً * سليمي ولا أم الحسين لحين

فليت رجال فيك قد نذرو آدمي * وهما يقتل يابشين لقوني

فبينما هو على تلك الحال اذ وثب عليه القوم فرماهم بها فسبقت به وهو يقول

اذا جمع الاثنان جماعهم * باركانها حتى تحلي سبيلها

فكان هذا أول سبب المهاجاة بينه وبين عبيد الله بن قطبة انتهى (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير

قال حدثنا بهلول بن سليمان عن مشيخة من عذرة أن بئنة واعدت حميلاً أن يلتقي في بعض المواضع فأتي

لوعدها وجاء امرأته يستضيف القوم فانزلوه وقرؤه فقال لهم قد رأيت في بطن هذا الوادي ثلاثة نفر

متفرقين متوارين في الشجر وأنا خائف عليكم أن يسابوا بعض ابلحكم فعرفوا انه جميل وصاحبه

فخرسوا بئنة ومنعوها من الوفاء بوعدده فلما أسفر له الصبح انصرف كئيباً سيئ الظن بها ورجع الى

أهله فجعل نساء الحي يقر عنه بذلك ويقان له انما حصلت منها على الباطل والكذب والغدر وغيرها

أولى بوصلك منها كما ان غيرك يحظى بها فقال في ذلك

صوت

فأجبتها في القول بعد تستر * حبي بئنة عن وصالك شاغلي

ابئين انك قد ملكت فأسجحي * وخذي بحظك من كريم واصل

فلرب عارضة عاينا وصاها * بالجد تخاطه بقول الهازل

لو كان في صدري كقدر قلامة * فضلا وصلتك أو أئتاك رسائل

الغناء ليحيى المكي ثقيل أول بالوسطي من رواية ابنه أحمد عنه

صوت

ويقان انك قد رضيت بباطل * منها فهل لك في اجتناب الباطل

ولباطل مما أحب حديثه * أشهى الى من البغيض البازل

ليزلن عنك هواي ثم يصانني * واذا هويت فما هواي بزائل

الغناء لسليم رمل بالوسطي عن عمرو وذكر في نسخته الثانية انه ليزيد حوراء وروي حماد عن

أبيه في اخبار ابن سريج أن لابن سريج فيه لحنا ولم يحسنه

صادت فؤادي يابشين حبالكم * يوم الحجون وأخطأتك حبائل

* منيتني فلويت مامنيتي * وجعلت عاجل ما وعدت كأجل

وفعول لا يجمع على فعلاء قال في القاموس وغار على امرأته وهي عليه تغار غيره وغيرا وغارا وغيارا

فهو غير ان من غياري وغاري وغور من غير بضمين ومغيار من مفاير وهي غيري من غياري

وغور من غير

وتشاقت لما رأت كافي بها * أحبت إلى بذالك من متشاقل
واطعت في عواذلا فهجرتني * وعصيت فيك وقد جهدت عواذلي
حاولتني لابت حبل وصالكم * منى واستوان جهدت بفاعل
فرددته وقد سعين بهجركم * لما سعين له بأفوق ناضل *
يعضضن من غيظ على أناملا * ووددت لو يغضهن صم جنادل
* ويقال انك يا بشين بخيلة * نفسى فداؤك من ضنين باخل
قالوا وقال جميل في وعد بثينة بالطلاق وتأخرها قصيدة اولها
يا صاح عن بعض الملامة أقصر * ان المنا للقاء ام المسور
فما يعني فيه منها قوله

قالوا وقال في اخلافها اياه هذا الموعد

صوت

الآليت ريعان الشباب جديد * ودهرا. تولى يا بشين يعود
فنفني كما كنا نكون وأنتم * قريب واذا ماتبذلين زهيد
وبروي * وما لا يزيد بعيد * وهكذا يغنى فيه * الغناء لسليم خفيف ثقیل أول بالوسطي * ومما يغنى فيه
من هذه القصيدة

صوت

الآليت شعري هل أبيتين ليلة * بوادي القرى اني اذا السعيد
وهل ألقيت فردا بثينة مرة * تجود لنا من ودها ونجود
علقت الهوى منها وليد اقم يزل * الى اليوم ينمي حبها ويزيد
وأفيت عمرى بانتظاري وعددها * وأبليت فيها الدهر وهو جديد
فلا انا مردود بما جئت طالبا * ولا حبها فيما يبيد يبيد
الغناء لمبعد ثقیل أول بالوسطي ومما يغنى فيه منها

صوت

ومأانس م الاشياء لأنس قولها * وقد قربت نضوى أمصرتريد
ولا قولها لولا العيون التي ترى * لزررتك فاعذرني فدتك جودود
خليلي ما ألقى من الوجد قاتلي * ودعني بما قلت الغداة شهيد
يقولون جاهد يا جميل بغزوة * وأي جهاد غيرهن أريد
لكل حديث بينهن بشاشة * وكل قتيل عندهن شهيد
الغناء للغريض خفيف ثقیل من رواية حماد عن أبيه وفي هذه القصيدة يقول
اذا قلت ما بي يا بثينة قاتلي * من الحب قالت ثابت ويزيد
وان قلت رددي بعض عقل أعش به * مع الناس قالت ذاك منك بعيد
ألا قدرأرى والله أن رب عبرة * اذا الدار شطت بيننا سترود
اذا فكرت قالت قد ادركت وده * وما ضرني بخلي فكيف أجود
فلو تكشف الاحشاء صودف تحتها * لبثت حب طارف وتليد
تذكرنيها كل ربح مريضه * لها بالتلاع القايات ويئيد
وقد تاتي الاشتات بعد تفرق * وقد تدرك الحاجات وهي بعيد
(أخبرني) علي بن صالح قال حدثني عمر بن شبة عن اسحق قال لقي جميل بثينة بعد تهاجر كان
بينهما طالت مدته فتعابها طويلا فقالت له ويحك يا جميل أتزعم انك تهواني وانت الذي تقول
رمي الله في عيني بثينة بالقذي * وفي الغر من أنيابها بالقوادح
فأطرق طويلا يبكي ثم قال بل أنا القاتل

ألا ليتني أعمى أصم تقودني * بثينة لا يخفى على كلامها
فقال له ويحك ما حملك على هذه المني أو ليس في سعة العافية ما كفانا جميعا (قال) اسحق
وحدثني أيوب بن عباية قال سعت أمة لبثينة بها إلى أبيها وأخيها وقالت لهما إن جميلا عندها الليلة
فأتياها مشتملين على سيفين فرأياها جالسا حيزة منها يحدها ويشكو إليها ثم قال لهما يا بثينة
أرايت ودي إليك وشغفي بك ألا تجزيه قالت بماذا قال بما يكون بين المتحابين فقالت له يا جميل
أهذا تبغى والله لقد كنت عندي بعيدا منه ولئن عاودت تعريضا بريبة لأرايت وجهي أبدا فضحك
وقال والله ما قلت لك هذا إلا لأعلم ما عندك فيه ولو علمت أنك تحبيني إليه لعلمت أنك تحبين
غيري ولو رأيت منك مساعدة عليه لضربتك بسيفي هذا ما استمسك في يدي ولو أطاعتني نفسي
لهجرتك هجرة الأبد أو ماسمت قولي

واني لأرضي من بثينة بالذي * لو أبصره الواشي لقرت بلابله
بلاوبان لا أستطيع وبلمني * وبالأمل المرجو قدخاب أمه
وبالظفرة العجلى وبالحول تنقضي * وأخاره لا نلتقي وأوائله
قال فقال أبوها لأخيها قم بنا فما ينبغي لنا بعد اليوم أن نمنع هذا الرجل من لقاءها فانصرفا
وتركاهما (أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن أيوب بن عباية عن
رجل من عذرة قال كنت ترابا لجميل وكان يألفني فقال لي ذات يوم هل تساعدني على لقاء بثينة
فمضيت معه فكمن لي في الوادي وبعث بي إلى راعي بثينة فحاطه فدفعته إليه فمضي به إليها ثم عاد
بموعدها إليها فلما كان الليل جاءته فتحادثنا طويلا حتى أصبحا ثم ودعها وركب ناقته فلما استوى
في غريزها وهي باركة قالت له ادن مني يا جميل

صوت

إن المنازل هيئت أطرابي * واستعجمت آياتها بجواب
قفر يملوح ذي اللجين كأنها * انضاء رسم أو سطور كتاب
لما وقفت بها القلوص تبادرت * مني الدموع لفرقة الأحباب
وذكرت عصرا يابثينة شافني * وذكرت أيامي وشرح شبابي
الفناء في هذه الأبيات للهذلي ثاني ثقل بالطلاق الوتر في مجرى البصر عن اسحق (أخبرني)
حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا اسحق الموصلي عن السعدي وأخبرني
محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن أبيه قال حدثنا أبو مالك الهدي قال جلس إلينا كثير ذات
يوم فتذاكرنا جميلا فقال لقيني مرة فقال لي من أين أقبلت قلت من عند أبي الحبيبة أعني بثينة
فقال وإلى أين تمضي قلت إلى الحبيبة أعني عزة فقال لا بد من أن ترجع عودك على بدئك فاستجد
لي موعدا من بثينة فقلت عهدي بها الساعة وأنا أستحي أن أرجع فقال لا بد من ذلك فقلت له
فتى عهدك بثينة فقال في أول العيد وقد وقعت سحابة بأسفل وادي الدوم فخرجت ومعهما جارية
لها تغسل ثيابها فلما أبصرتني أنكرتني فضربت يديها إلى ثوب في الماء فالتحف به وعرفتني الجارية

فأعادت الثوب في الماء وتحدثنا حتي غابت الشمس وسألها الموعد فقالت أهلي سائرون وما وجدت أحداً آمنه فأرسله إليها فقال له كثير فهل لك في أن آتي الحى فأنزعه ببيات من شعر أذ كر فيها هذه العلامة إن لم أقدر على الخلوة بها قال ذلك الصواب فأرسله إليها فقال له أنتظرنى ثم خرج كثير حتى أناخ بهم فقال له أبوها ماودك قال ثلاثة أبيات عرضت لى فأحببت أن أعرضها عليك قال هاتما قال كثير فأنشدته وبثينة تسمع

فقلت لها يا عز أرسل صاحي * اليك رسولا والموكل مرسل
بأن تجعل بيني وبينك موعداً * وأن تأمريني ما الذى فيه أفعل
وأخر عهدي منك يوم لقيتني * بأسفل وادي الدوم والثوب يغسل

قال فضربت بثينة جانب خدرها وقالت اخساً اخساً فقال أبوها مهم يا بثينة قالت كلب يأتينا اذا نوم الناس من وراء الرابية ثم قالت للجارية ابغينا من الدومات خطباً لنذبح لكثير شاة ونشويها له فقال كثير أنا أعجل من ذلك فراح الى جميل فأخبره فقال له جميل الموعد الدومات وقالت لام الحسين ولى ونحيا بنات خالها وكانت قد أنست اليهن واطمأنت بهن انى قد رأيت في نحو نشيد كثير أن جيلا معه وخرج كثير وجميل حتي أتيا الدومات وجاءت بثينة ومن معها فابرحوا حتي برق الصبح فكان كثير يقول ما رأيت مجلساً قط أحسن من ذلك ولا مثل علم أحدهما بضمير الآخر ما أدري أيهما كان أفهم (أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسد قال حدثنا العمري عن ألهيثم بن عدي وأخبرني عمي عن الكراني عن العمري عن الهيثم بن عدي قال قال لى صالح بن حسان هل تعرف نصف بيت اعرابي في شملة ونصف مخنث من اهل العقيق يتقصف تقصفاً قلت لا قال قد أجملتك حولاً قلت لأدري ماهو فقال قول جميل

* ألا أيها النوام ويحكم هبوا * كأنه اعرابي في شملة ثم أدركه ما يدرك العاشق فقال

* أسألكم هل يقتل الرجل الحب * كأنه من كلام مخنثي العقيق (أخبرني) الحسن بن على قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال أخبرنا عبدالله بن ابي كريم عن ابي عمرو واسحق بن مروان قال عشق جميل بثينة وهو غلام فلما بلغ خطبها منع منها فكان يقول فيها الاشعار حتي اشتهر وطرد فكان يأتيها سرّاً ثم تزوجت فكان يزورها في بيت زوجها خفية الى أن استعمل دجاجة ابن ربيع على وادي القري فشكوه اليه فتقدم اليه الابل ببياتها فاهدر دمه لهم ان عاود زيارتها فاحتبس حينئذ (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن اسرائيل مولى المنصور قال حدثنا أحمد بن ابي العلاء قال حدثني ابراهيم الرماح قال حدثنا جابر ابو العلاء التوخي قال لما نذر اهل بثة دم جميل وأهדרه لهم السلطان ضاقت الدنيا بجميل فكان يصعد بالليل على قور رمل يتسمم الريح من نحو حى بثينة ويقول

أياريح الشمال اما تريني * أهيم وانني بادى النحول
هبي لى نسمة من ريح بثن * ومنى بالهبوب الى جميل
وقولى يا بثينة حسب نفسي * قليلك أو اقل من القليل

فاذا بدا وضع الصبح انصرف وكانت بثينة تقول لجوار من الحلى عندها ويحك انى لاسمع انين جميل من بعض الغيران فيقلن لها اتقى الله فهذا شئ يخيل لك الشيطان لاحقيقة له (حدثني) أحمد بن عمار قال حدثني يعقوب بن نعيم قال حدثني أحمد بن يعلى قال حدثني سويد بن عاصم قال حدثني روح ابو نعيم قال اتقى جميل وكثير فكذا كرا النسيب فقال كثير يا جميل اتري بثينة لم تسمع بقولك

يقيقك جميل كل سوء اماله * لديك حديث او اليك رسول
وقد قلت في حبي لكم وصبايتي * محاسن شعر ذكرهن يطول
فان لم يكن قولى رضاك فعلمى * هبوب الصبايا بشن كيف أقول
فما غاب عن عيني خيالك لحظة * ولا زال عنها والخيال يزول
فقال جميل أترى عزة يا كثير لم تسمع بقولك

يقول العدايا عز قد حال دونكم * شجاع على ظهر الطريق مصمم
فقلت لها والله لو كان دونكم * جهنم مارعت فؤادي جهنم
وكيف يروع القلب يا عزرائع * ووجهك في الظلماء للسفر معلّم
وما ظلمتك النفس يا عز في الهوي * فلا تنقمي حبي فما فيه منقم

قال فبكيا قطعة من الليل ثم انصرفا (وقال) الهيثم بن عدي ومن ذكر روايته معه من أصحابه زار جميل بثينة ذات يوم فنزل قريبا من الماء يترصدامة لها أو راعية فلم يكن نزوله بعيدا من ورود أمة حبشية معها قرابة وكانت به عارفة ولما بينها وبينه فسامت عليه وجاست معه وجعل يحدثها ويسألها عن أخبار بثينة ويحدثها بخبره بعدها ويحماها رسائله ثم اعطاها خاتمة وسألها دفعه الى بثينة وأخذ موعدة عليها ففعلت وانصرفت الى أهلها وقد أبطأت عليهم فلقها أبو بثينة وزوجها وأخوها فسألوها عما أبطأ بها فالتوت عليهم ولم تخبرهم وتعللت فضربروها ضربا مبرحا فأعلمتهم حالها مع جميل ودفعت اليهم خاتمة ومسر بها في تلك الحال فتبان من تبني عذرة فسمعا القصة كلها وعرفا الموضع الذي فيه جميل فأحبا ان يشبطاعنه فقالا للقوم انكم ان لقيتم جيلا وليست بثينة معه ثم قتلتموه ازمكم في ذلك كل مكروه وأهل بثينة أعز عذرة فدعوا الأمة توصل خاتمة الى بثينة فاذا زارها يتموها جميعا قالوا صدقنا لعمرى ان هذا الرأي فدفعوا الخاتم الى الأمة وأمروها بايصاله وحذروها بان تخبر بثينة بأنهم علموا القصة ففعلت ولم تعلم بثينة بما جري ومضى الفتيان فانذرا جيلا فقال والله ما أراههم وان في كنانتي ثلاثين سهما والله لا أخطأ كل واحد منها رجلا منهم وهذا سيفي والله ما أنابه رعى اليد ولا جبان الجنان فناداه الله وقال البقية أصالح قنقيم عندنا في بيوتنا حتي يهدأ الطالب ثم نبعث اليها فنزورك وتقضي من لقائها وطرا وتنصرف سايا غير مؤبن فقال أما الآن فابعثنا اليها من ينذرها فاتيها براعية لهما وقال له قل بخاجبك فقال ادخلى اليها وقولى لها اني أردت اقتصاص ظبي فحذره ذلك جماعة اعتوروه من القناص ففاتني الليلة فضت فاعلمتها ما قال لها فعرفت قصته وبجثت عنها ففرقتها فلم تخرج ازيارته تلك الليلة ورصدوها فلم تبرح مكانها ومضوا

يقتصون أثره فأوابر ناقته فعرفوا أنه قد فاتهم فقال جميل في ذلك
 خليلي عوجا اليوم حتى تساما * على عذبة الانياب طيبة النشمر
 ألما بها ثم اشفعالي وساما * عليها سقاها الله من سائع القطر
 اذا مادنت زدت اشتياقا وانأت * جزعت لنأي الدار منها ولا بعد
 أبي القلب الاحب بثنة لم يرد * سواها وحب القلب بثنة لا يجدي
 قال وقال أيضاً ومن الناس من يضيف هذه الابيات الى هذه القصيدة وفيها أبيات معادة القوافي
 تدل على انها مفردة عنها وهي
 ألم تسأل الدار القديمة هل لها * بأمر حسين بعد عهدك من عهد
 وفيها يقول

صوت

سلى الركب هل عجننا لغناك مرة * صدور المطايا وهي موقرة تحدى
 وهل فاضت العين الشروق بمائها * من اجلك حتى اخضل من دمعها بردي
 الغناء لاحمد بن المكي ثاني ثقييل بالوسطي
 واني لاستجري لك الطير جاها * لتجري بين من لقائك من سعد
 واني لاستبكي اذا الركب غردوا * بذكرك أن يحيا بك الركب اذ تحدى
 فهل تجزيني أم عمرو بودها * فان الذي أخفى بها فوق ما يدي
 وكل محب لم يزد فوق جهده * وقد زدتها في الحب مني على الجهد
 (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن ابراهيم وغيره وبهلول بن سامان البلوي
 ان رهطاً بثينة ائتموا عليها عجوزاً منهم يتقون بها يقال لها أم منظور فحفاها جميل فقال لها يأم
 منظور أريني بثينة فقالت لا والله لأفعل قد ائتموني عليها فقال أما والله لا ضرنك فقالت المضرة
 والله في ان أريكها فخرج من عندها وهو يقول
 ما أنس لا أنس منها نظرة سلفت * بالحجر يوم جاتها أم منظور
 ولا استلابتها خرساً جبارها * الي من ساقط الاوراق مستور
 قال فما كان الا قليل حتى انتهى اليهم هذان البيتان قال فتعاقوا بأمر منظور فخلفت لهم بكل يمين فلم
 يقبلوا منها هكذا ذكر الزبير بن بكار في خبر أم منظور وقد ذكر فيه غير ذلك انتهى (أخبرني)
 محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثني العمري عن الهيثم بن
 عدي وأخبرني به ابن الازهر عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي ان رجلاً أشد مصعب بن
 الزبير قول جميل
 ما أنس لا أنس منها نظرة سلفت * بالحجر يوم جاتها أم منظور
 فقال لوددت اني عرفت كيف جاتها فقل له ان أم منظور هذه حية فكاتب في حملها اليه مكرمة
 فحملت اليه فقال لها اخبريني عن قول جميل

مأنس لأنس منها نظارة سافت * بالحجر يوم جلتها أم منظور
 كيف كانت هذه الجلوة قال ألبسها قلادة باح ومخنقة باح واسطها تفاحة وضفرت شعرها
 وجعلت في فرقتها شيئاً من الخلق ومر بنا جميل راكبا على ناقته فجعل ينظر إليها بمؤخر عينه
 ويلتفت إليها حتى غاب عنا فقال لها مصعب فاني أقسم عليك الاجلوت عائشة بنت طاحه
 مثل ماجلوت بشينة ففعلت وركب مصعب ناقته وأقبل عليهما وجعل ينظر الى عائشة بمؤخر
 عينه ويسير حتى غاب عنهما ثم رجع (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني بهلول عن
 بعض مشايخه أن جميلاً جاء الى بئنة ليلة وقد أخذ ثياب راع لبعض الحي فوجد عندها ضيفاناً لها
 فالتبذنا حية فسأله من أنت فقال مسكين مكاتب فيجلس وحده ففشت ضيفانها وعشته وحده ثم
 جاست هي وجارية لها على صلاتهما واضطجع القوم منتحين فقال جميل
 هل البأس المرقور دان فصطل * من النار أو معطي لحافاً فلا بس

فقلت لجاريتها صوت جميل والله اذهبي فانظري فرجعت اليها فقالت هو والله جميل فشقت شهقة
 سمعها القوم فأقبلوا يجرون وقالوا مالك فطرح برداً لها من حبرة في النار وقالت احترق بردي
 فرجع القوم وأرسلت جاريتها الى جميل فجاءتها به فخبسته عندها ثلاث ليال ثم سلم عليها وخرج
 (وقال الهميم) وأصحابه في أخبارهم كانت بئنة قد أعدت جميلاً للالتقاء في بعض المواضع فأتى لوعدها
 وجاء اعرابي يستضيف القوم فأنزلوه وقروه فقال لهم اني قد رأيت في بطن هذا الوادي ثلاثة نفر
 متفرقين متوارين في الشجر وأنا خائف عليكم أن يسلموا بعض ابلدكم فعرفوا انه جميل وصاحبا
 خرسوا بئنة ومنموها من الوفاء بوعده فلما أسفر له الصبح انصرف كئيباً سيئ الظن بها ورجع
 الى أهله فجعل نساء الحي يقرعنه بذلك ويقنن له انما حصلت منها على الباطل والكذب والغدر
 وغيرها أولى بوصلك منها كما ان غيرك يحظي بها فقال في ذلك

أبئين انك قد ملكت فأسجيني * وخذي بحفلك من كريم واصل

صوت

فلرب عارضة عاينا وصاها * بالجبد تخلطه بقول الهازل

فأجبها بالقول بعد تسر * حبي بئنة عن وصالك شاغلي

لو كان في قلبي كقدر قلامة * فضلا وصالك أو أئتت رسائي

الغناء ليحي المكي ثقل أول بالوسطي من رواية أحمد

ويقان انك قد رضيت بباطل * منها فهل لك في اجتناب الباطل

ولباطل ممن أحب حديثه * أشهي الى من البغيض البازل

الغناء لسليم رمل بالوسطي عن عمرو وذكر عمر انه يزيد حوراء وذكر الهميم بن عدي وأصحابه
 ان جماعة من بني عذرة حدثوا ان جميلاً رصد بئنة ذات ليلة في نجعة لهم حتى اذا صادف منها خلوة
 سكر ودنا منها وذلك في ليلة ظلماء ذات غيم وريح ورعد فحذفها بحصاة فأصاب بعض أترابها ففرغت
 وقالت والله ما حذفتني في هذا الوقت بحصاة الا الجن فقالت لها بئنة وقد فطنت ان جميلاً فعل ذلك

فانصرف في ناحية الى منزلك حتى نسام فانصرفت وبقيت مع بئنة أم الحسين وأم منظور فقامت الى جميل فأدخلته الحباء معها وتحدثا طويلا ثم اضطجعوا واضطجعت الى جنبه فذهب النوم بهما حتى أصبحا وجاءها غلام زوجها بصبح من اللبن بعث به اليها فأراها نائمة مع جميل فمضي لوجهه حتى خبر سيده ورائته ليلي والصبح معه وقد عرفت خبر جميل وبئنة فاستوقفته كأنها تسأله عن حاله وبعثت بجارية لها وقالت حذري بئنة وجميلا فجاءت الجارية فنهتاهما فلما تبينت بئنة الصبح قد أضاء والناس منتشرين ارتفعت وقالت يا جميل نفسك نفسك فقد جاءني غلام نبيه بصبحي من اللبن فرائنا نأمن فقال لها جميل وهو غير مكترث لما خوفته منه

اعلمك ماخوفتي من مخافة * بئن ولا حذرتني موضع الحذر

فأقسم لا ياني لي اليوم غرة * وفي الكف مني صارم قاطع ذكر

فأقسمت عليه أن ياتي نفسه تحت النضد وقالت انما أسألك ذلك خوفاً على نفسي من الفضيحة لاخوفاً عليك ففعل ذلك ونامت كما كانت واضطجعت أم الحسين الى جانبها وذهبت خادم ليلي اليها فاخبرتها الخبر فتركت العبد يمضي الى سيده فمضى والصبح معه وقال له اني رأيت بئنة مضطجعة وجميل الى جنبها فجاء نبيه الى أخيها وأبيها فاخذ بأيديهما وعرفهما الخبر وجاءوا بجمعهم الى بئنة وهي نائمة فكشفوا عنها الثوب فاذا أم الحسين الى جانبها نائمة فنجعل زوجها وسب عبده وقالت ليلي لأخيها وأبيها قبحكما الله أفى كل يوم تفضحان فتانكما وياقما كما هذا الاعور فيها بكل قبيح قبيحه الله واياكما وجعلنا يسبان زوجها ويقولان له كل قول قبيح وأقام جميل عند بئنة حتى أجه الليل ثم ودعها وانصرف وحذرهم بئنة لما جرى من لقائه اياها فتحامته مدة فقال في ذلك

صوت

أن هتفت ورقاء ظلت سفاهة * تبكي على جميل اورقاء تهتف

فلو كان لي بالصرم ياصاح طاقة * صرمت ولكني عن الصرم أضعف

لهذلي في هذين البيتين لحنان أحدها ثقيل أول بالسبابة في مجرى البصر عن اسحق والآخر خفيف ثقيل بالوسطي عن عمرو وذكر غيره انه لابن جامع وفيه لبذل الكبرى خفيف ثقيل بالختصر في مجرى البصر عن أحمد بن المكي ومما يعني فيه من هذه القصيدة قوله

صوت

لها في سواد القلب بالحب منعة * هي الموت أو كادت على الموت تشرف

وما ذكرتك النفس يابن مرة * من الدهر الا كادت النفس تتلف

والا اعترتني زفرة واستكانة * وجادلها سجل من الدمع يذرف

وما استطرفت نفسي حديثاً لحلة * أسر به الا حديثك أطرف

الغناء لابراهيم ثقيل أول بالوسطى عن الهشامي وأول هذه القصيدة

أمن منزل قفر تغت رسومه * شمال تغاديه ونكباء حرجف

فاصبح قفراً بعد ما كان أهلاً * وجمال المنى تشوبه وتصيف

ظلمت ومستن من الدمع هامل * من العين لما عجت بالدار ينزف
 أنصفتي جمل فتعدل بيننا * اذا حكمت والحاكم العدل ينصف
 تعلقتها والجسم مني مصحح * فما زال ينمي حب جمل وأضعف
 الى اليوم حتى سل جسمي وشفني * وأنكرت من نفسي الذي كنت أعرف
 قناة من المران مافوق حقوها * وما تحتها منها نقا يتقصف *
 لها مقتلنا ريم وجيد جديدة * وكشح كطى السابرية أهيف
 ولست بناس أهلها حين أقبلوا * وجالوا علينا بالسيوف وطوفوا
 وقالوا جميل بات في الحلي عندها * وقد جردوا أسيافهم ثم وقفوا
 وفي البيت ليث الغاب لولا مخافة * على نفس جمل والاله لارعفوا
 هممت وقد كادت مرارا تطاعت * الى حربهم نفسي وفي الكف مرهف
 وما سرني غير الذي كان منهم * ومنى وقد جاؤا الي وأوجفوا
 فيكم مرتج أمرا أتيج له الردى * ومن خائف لم ينتقصه التخوف

(حدثني) عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري وأخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال
 حدثنا الحليل بن أسد قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي قال قال لي صالح بن حسان هل
 أعرف بيتاً نصفه اعرابي في شملة وآخره مخنث يتفكك من مخنثي العقيق فقلت لأدري قال قد
 أجتاك فيه حولا فقلت لو أجتني حولين ماعامت قال قول جميل * الا ايها النوام ويحكم هبوا *
 هذا اعرابي في شملة ثم قال

نسائلكم هل يقتل الرجل الحب * كانه والله من مخنثي العقيق في هذا الشعر غناء نسبته وشرجه

صوت

الا ايها النوام ويحكم هبوا * نسائلكم هل يقتل الرجل الحب
 الارب ركب قد دفعت وجيفهم * اليك ولولا انت لم يوحف الركب

الغناء لابن محرز خفيف رمل بالسبابة والوسطى عن يحيى المكي وذكره اسحق في هذه الطريقة
 ولم ينسبه الى أحد وفيه اسام ماخوي عن الهشامي وفيه لملك ثاني ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى
 عن اسحق وقيل انه ناعبد وفيه اعراب هزج من ورايه ابن المعتز وذكره عبد الله بن موسى ان
 لحن مالك من الثقيل الاول وان خفيف الرمل لابن سريج وان الهزج لحدونة بنت الرشيد اخبرنا
 الحسين بن يحيى المرداسي قال اخبرنا حماد بن اسحق عن ابيه عن ايوب بن عباية المحرزي عن
 شيخ من رهط جميل من عذرة ان بثينة لما عاقت لجنحة الهالكي جفاها جميل قال وانشدني
 لجميل في ذلك

صوت

بيننا حبال ذات عقد لبثنة * أتيج لها بعض الغواة ظلمها
 فعدنا كأننا لم يكن بيننا هوي * وصار الذي حل الجبال هوي لها

وقالوا نراها يا جميل تبدلت * وغيرها الواشي فقلت لعلها
 الغناء للهنلي خفيف ثقيل مطلق في مجري الوسطى وذكره اسحق في هذه الطريقة والاسبغ
 ولم ينسبه الي احد (اخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن ابيه قال حدثنا
 أبو عوف عن عبد الرحمن بن مقرن قال بعثني المنصور لأتباع له جارية من المدينة وقال لي اعمل
 برأي ابن نفيس فيكنت افعل ذلك واغشى ابنه وكانت له جارية مغنية قد كلف بها فتي من آل
 عثمان بن عفان فكان يبيع عقدة عقدة من ماله وينفق ثمنها عليها وابلى رجل من أهل افريقية
 ومعه ابن له فغشى ابن الافريقي بيت ابن نفيس فجعل يكسوا لجارية وأهلها ويبرهم حتى حظي عندهم
 وغلب عليهم وتشاقلوا العثماني فقتضي ان اجتماعنا عشية عندها وحضر ابن الافريقي والعماني فزع
 ابن الافريقي خفه فتأثر المسك منه وأراد العثماني أن يكيد به فجلس ساعة فقال لها ابن الافريقي غني
 بينا حبال ذات عقد لبنة * أتيسح لها بغض الغواة فخاها
 يعرض بالعماني فقال لها العثماني لاحاجة لنا في هذا ولكن غني

ومن يرع نجداً يلفني قد رعيت * بجنيته الاولي ويورد على ورد
 قال فنكس ابن الافريقي رأسه وخرج العثماني فذهب وخذ أهل البيت فما انتفعوا بفيه يومهم
 (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمرو بن أبي بكر المؤملي وبهلول ابن سليمان
 البلوي أن جميلاً قال لما زوجت بثينة نهاراً

صوت

الا نادعيراً من بثينة ترأع * نودع على شحط التوي ونودعي
 وحشوا على جمع الركاب وقربوا * جمالا ونوقا جلة لم تضعضع
 في هذين البيتين رمل لابن سريج عن الهشامى * ومما يغني فيه من هذه القصيدة

صوت

أعيدك بالرحمن من عيش شقوة * وان تطعمني يوماً لي غير مطعم
 اذا ما ابن ماعون تحدر رشحه * عليك فموتى بعد ذلك أودع
 ملان ولم أمل وما كنت سائماً * لاجمال سعدى ما ألتحن بججمع
 وحشوا على جمع الركاب وقربوا * جمالا ونوقا جلة لم تضعضع
 الا قد أرى الا بثينة ههنا * لنا بعد ذا المصطاف والمترجع
 لمعبد في الثالث والرابع من هذه الابيات ثقيل أول بالحنوع في مجري الوسطى عن اسحق
 ولابن سريج في الاول والثاني والخامس خفيف رمل بالنصر عن عمرو وللابجر في الاول والخامس
 والثالث والرابع رمل بالنصر وفي الاول والثاني خفيف ثقيل ينسب الى معبد وغيره ولم تعرف
 صحته من جهة يوثق بها (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال أنشدنا بهلول بن سليمان الجميل
 لما بعد عن بثينة وخاف الساطان وكان بهلول يعجب به
 الا قد أرى الا بثينة للقلب * بوادي بدي لا بحسمي ولا الشعب

ولا براق قد تيمت فاعترف * لما أنت لاق أوتسكب عن الركب
أني كل يوم أنت محدث صبوة * تموت لها بدت غيرك من قلب

(أخبرنا) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا أبي عن يعقوب بن محمد الزهري عن سامان بن
صيخر الحرشي قال حدثنا سامان بن زياد السقي أن بثينة سخطت على عبد الملك بن مروان فرأى امرأة
خلفاء مولية فقال لها ما الذي رأى فيك جميل قالت الذي رأي فيك الناس حين استخلفوك
فضحك عبد الملك حتى بدت له سن سوداء كان يسترها (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير
قال حدثني عمر بن ابراهيم العويشي أن جمل جميل الذي كان يزور عليه بثينة يقال له جديل
وفيه يقول

أنت جديلا عند بثنة ليلة * ويوما أطال الله رغم جديل
أليس مناخ النضو يوما وليلة * لبثت فيما بيننا بقاليل

(أخبرني) هاشم بن محمد الحزامي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان محمد بن يحيى
المسكي أن جميلا لما اشتهرت بثينة بحبه أياها اعترضه عبيد الله بن قطنه أحد بني الاحب وهو من
رهبها الادنين فهجاه وبلغ ذلك جميلا فأجابه وتطاولا فغلبه جميل وكف عنه ابن قطنه واعترضه
عمير بن رمل رجل من بني الاحب فهجاه وياه عنى جميل بقوله

إذا الناس هابوا خزية ذهبت بها * أحب المخازي كهلهما ووليدها
لعمر عجوز طرقت بك انني * عمير بن رمل لابن حرب أقودها
بنفسي فلا تقطع فؤادك ضلة * كذلك حزني وعثها وصعودها

قال فاستعدوا عليه عامر بن ربيعي بن دجاجة وكانت اليه بلاد عذرة وقالوا يهجوننا ويغشي بيوتنا
وينسب بنسائنا فأباحهم دمه وطلب فهرب منه وغضبت بثينة لهجه أهلها جميعا فقال جميل

وما صائب من نائل قذفت به * يد وممر العقدين وثيق
له من خوافي النسر جم تطاير * واصل كنصل الزاعي فيق
على نبعة زوراء أما خطاها * فمن وأما عودها فعتيق
بأوشك قتلا منك يوم رميتني * نوافذ لم تظهر لهن خروق
تفرق أهلانا بثين فمنهم * فريق أقاموا واستمر فريق

فلو كنت خوارا لقد باح مضمري * ولكنني صاب القناة عريق
كان لم يحارب يابثين لو انه * تكشف غماها وأنت صديق

قال ويدل على طلب عامر بن ربيعي أياه قوله

أضرر بأخفاف البغيلة أنها * حذار ابن ربيعي من رجوم

(أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن عبد الله الحزنبل الاصماني قال حدثني
عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه قال حدثني بعض رواة عذرة أن السلطان اهدر دم جميل
لرهبه بثينة أن وجدوه قد غشي دورهم فحذرهم مدة ثم وجدوه عندها فأعذروا اليه وتوعده

وكرهوا أن يندب بينهم وبين قومه حرب في دمه وكان قومه أعز من قومها فأعدوا شكواه الى السلطان فطابه طلبا شديدا فهرب الى اليمن فأقام بها مدة وأنشدني له في ذلك
 * ألم خيال من شينة طارق * على النامي مشتاق الى وشائق
 سرت من تلاع الحجر حتى نخلصت * الى ودوني الاشرون وعافق
 كان فيت المسك خالط نشرها * تقل به أرادها والمرافق
 تقوم اذا قامت به عن فراشها * ويغدو به من حضنها من تعافق
 (قال أبو عمرو) حدثني هذا العذري أن جميلا لم يزل باليمن حتى عزل ذلك الوالى عنهم واتجهوا
 ناحية الشام فرحل اليهم قال فلقيته فسألته عما أحدث بعدى فأشددني

سقى منزلنا يابئين بحاجر * على الهجر منا صيف وربيع
 ودورك ياليلي وان كن بعدنا * بلين بلى لم تلبين ربوع
 وخيماتك اللاتي بمنعرج اللوى * لقمرها بالمشريقين سجميع
 يزعرع منها الريح كل عشية * هزيم بسلاف الرياح رجيع
 واني من أن يعلى بك اللوم أوترى * بداراذي من شامت لجزوع
 واني على الشئ الذي يلتوي به * وان زجرتني زجرة لوريع
 فقدتك من نفس شعاع فاني * نهيتك عن هذا وأنت جميع
 فقربت لي غير القريب وأشرفت * هناك ثنايا ما هن طلوع
 يقولون صب بالغواني موكل * وهل ذاك من فعل الرجال بديع
 وقالوا رعت اللهو والمال ضائع * فكالناس فيهم صالح ومضيع
 الغناء لصالح بن الرشيد رمل بالوسطي عن الهشامى وابن خرداذبه وابراهيم وذكر حبش أن في
 هذه الايات لاسحق لحنا من الثقيل بالوسطي ولم يذكر هذا أحد غيره ولا سمعناه ولا قرأناه
 الا في كتابه ومن الناس من يدخل هذه الايات في قصيدة المجنون التي على روى وقافية هذه
 القصيدة وليست له (أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا الزبير ابن بكار قال حدثني عمر بن أبي بكر
 الموصلي عن أبي عبيدة عن أبيه قال دخل علينا كثير يوما وقد أخذ بطرف رباطه وأتى طرفها
 الآخر وهو يقول هو والله أشعر الناس حيث يقول

وخبرتماني أن تيماء منزل * لليلي اذا ما الصيف ألقى المراسيا
 فهذي شهو والصيف عني قد انقضت * فما للنوي ترمي باليلي المراسيا
 ويجر رباطه حتى يباغ اليها ثم يولي غنا ويجرها ويقول هو والله أشعر الناس حيث يقول
 وأنت الذي ان شئت كدرت عيشتي * وان شئت بعد الله ألعمت باليا
 وأنت الذي ما من صديق ولا عدا * يري نضو ما بقيت الارثي ليا
 ثم يرجع اليها ويقول هو والله أشعر الناس فقلنا من تعنى يا أبا صخر فقال ومن أعنى سوي جميل
 هو والله أشعر الناس حيث يقول هذا * وتيماء خاصة منزل لبني عذرة وليس من منازل عامر وانما

يرويه عن المجنون من لا يعلمه وفي هذه القصيدة يقول جميل

وما زلت يابثن حتى لو انني * من الشوق استبكي الحمام بكى ليا
اذا خدرت رجلى وقيل شفاؤها * دعا، حبيب كنت أنت دعائيا
وما زادني التأني المفرق بعدكم * سلوا ولا طول التلاقي تقاليا
ولا زادني الواشون الاصابة * ولا كثرة الناهين الا تماديا
ألم تعلمي يا عذبة الربق أنني * أظن اذا لم ألق وجهك صاديا
لقد خفت ان ألقى المنية بقتة * وفي النفس حاجات اليك كما هي

(أخبرنا) الحرمي بن ابي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني بعض أصحابنا عن محمد بن معن الغفاري عن الاصمعي بن عبد العزيز قال كنت عند طلحة بن عبد الله بن عوف فدخل عليه كثير فلما دخل من الباب أخذ برجله فثناها ثم جعل حتي بلغ الفراش وهو يقول جميل والله أشعر العرب حيث يقول * وخبرتني أن تيماء منزل * ثم ذكر باقي الخبر الذي رواه محمد بن مزيد (أخبرني) الحرمي قال حدثني الزبير قال حدثني عمر بن ابراهيم السعدي ان رهط بئنة قالوا انما يتبع جميل أمة لنا فواعد جميل بئنة حين لقها بقاء ذي ضال فتجادنا ليل طويلا حتي أسجر ثم قال لها هل لك أن ترقدي قالت ماشئت وأنا خائفة ان نكون قد أصبنا فوسدها جانبها ثم أضطجعا ونامت فأنسل واستوى على راحلته فذهب وأصبحت في مضجعها فلم يرع الحى الا بها راقدة عند مناخ راحلة جميل فقال جميل في ذلك

فمن يك في حبي بئنة يمتري * فبقاء ذي ضال على شهيد

(أخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن شبيب عن الحزامي عن فليح بن اسمعيل بمثل هذه القصة وزاد فيها فلما انتهت بئنة علمت ما أرادها جميل بها فهجرتة وآلت أن لا تظهر له فقال الاهل الى المسامة أن أمها * بئنة يوما في الحياة سبيل فان هي قالت لا سبيل فقل لها * غناء على العذري منك طويل على حين يسأل الناس عن طلب الصبا * وينسى اتباع الوصل منه خليل (وقال الهيثم) وأصحابه في أخبارهم تشكى زوج بئنة الى أبيها وأخيها المام جميل بها فوجهوا الى جميل وأعذروا اليه وشكوه الى عشيرته وأعذروا اليهم فيه وتوعدوه وأناهم فلامه أهله وغفوه وقالوا انا نستحلف اليهم ونبتأ منك ومن جريرتك فأقام مدة لايلم بها ثم اتى ابني عمه روقا ومسمودا فشكاهما مابه وأنشدهما قوله

واني على الشيء الذي ياتوي به * وان زجرتني زجرة لوريع
فقدتلك من نفس شعاع فاني * نهيتك عن هذا وأنت جميع
فقربت لي غير القريب وأشرفت * هناك ثنايا ما هن طلوع
يقولون صب بالغواني موكل * وهل ذاك من فعل الرجال بديع
وقالوا رعت الله والمال ضائع * فكأن الناس فيهم صالح ومضيع

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد زهير قال حدثني مصعب بن عبد الله قال كانت تحت محمد بن عبد الله بن حسن امرأة من ولد الزبير يقال لها فليحة وكانت لها صبية يقال لها رخصة قد ربها لغير رشدة وكانت من أجل النساء وجهاً فرأت محمداً وقد نظر إليها ذات يوم نظراً شديداً ثم تمثل قول جميل

بشينة من صنف يقابن أيدي الـ * - رماة وما يحمان قوساً ولا نبلاً
والكنها يظفرن بالصيد كلها * جلون الثنايا والغروالعين النجلا
يخالسن ميعادير عن لقوها * اذا نطقت كانت مقاتلها فصلاً
يرين قريباً بيتها وهي لا ترى * سوي بيتها بيتاً قريباً ولا سهلاً

فقال له فليحة كانك تريد رخصة قال أي والله قالت اني أخشي ان نحبيء منك بولد وهي لغير رشدة فقال لها ان الدنس لا يباحق الاعقاب ولا يضر الاحساب فقالت له فما يضر اذن والله ما يضر الا الاعقاب والاحساب وقد وهبتها لك فسر بذلك وقال أما والله لقد أعطيتك خيراً منها قالت وما هو قال أبيات جميل التي أنشدتك أياها لقد مكثت أسبي في طلبها حولين فضحكت وقالت مالي ولا أبيات جميل والله ما لبثت الا مسرتك قال فولدت منه غلاماً وكانت فليحة تدعو الله أن لا يبقيه فينا محمد في بعض هربه من المنصر والجارية وابنها معه اذ رهقهما الطالب فسقط الصبي من الجبل فتقطع فكان محمد بعد ذلك يقول أحبيب في هذا الصبي دعاء فليحة وحدثني بهذا الخبر الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير وقال الهيثم بن عدي واصحابه في اخبارهم لما نذر اهل بشينة دم جميل واباحهم السلطان قتله اعذروا الى اهلها وكانت منازلهم متجاورة انما هم بيوتات يفترقون كما يفترق البطون والانخاذ والقبائل غير متباعدين الم ترى قول جميل

أيت مع الهلاك ضيفاً لأهلها * وأهل قريب موسعون أولو فضل

فشت مشيخة الحلي الى أبيه وكان يلقب صباحاً وكان ذا مال وفضل وقدر في أهله فشكوه اليه وناشدوه الله والرحم وسألوه كف ابنه عما يتعرض له ويفضحهم به في فتاتهم فوعدهم كفه ومنعه ما استطاع ثم انصرفوا فدعابه فقال له يا بني حتى متى أنت عمه في ضلالك لا تأنف من أن تتعاق بذات بل يخلو بها وينكحها وأنت عنها بمنزل ثم تقوم من تحته اليك فتغرك بخداعها وتريك الصفاء والمودة وهي مضمرة لبعائها ما تضمنه الحرة لمن ملكها فيكون قولها لك تعليلاً وغروراً فاذا انصرفت عنها عادت الى بعائها على حالتها المبدولة ان هذا لذل وضم ما عرف أخيب سهماً ولا أضيع عمراً منك فأشددك الله الا كففت وتأملت أمرك فانك تعلم ان ما قلته حق ولو كان اليها سبيل لبذات ما ملكه فيها ولكن هذا أمر قد فات واستبد به من قدر له وفي النساء عوض فقال له جميل الرأي ما رأيته والقول كما قلت فهل رأيته قبلي أحداً قد ران يدفع عن قلبه هواه أو ملك أن يسلي نفسه أو استطاع أن يدفع ما قضي عليه والله لو قدرت أن أمحو ذكرها من قلبي أو أزيل شخصها عن عيني لفعلت ولكن لا سبيل الى ذلك وانما هو بلاء بليت به لحين قد أتيسح لي وأنا أمتنع من طروق هذا الحلي والامام بهم ولو مت كمداً وهذا جهدى ومبلغ ما أقدر عليه وقام وهو يبكي فبكي أبوه ومن حضر

جزعاً لما رأوا منه فذلك حين يقول جميل

صوت

ألا من لقلب لا يمل فيذهل * أفق فالتعزي عن بثينة أجمل
سلا كل ذي ود علمت مكانه * وأنت بها حتى الممات موكل
فما هكذا أحبيت من كان قبلها * ولا هكذا فيما مضى كنت تفعل

الغناء للملك ثقل أول بالسبابة في مجري البنصر عن اسحق

فيا قلب دع ذكرى بثينة أنها * وإن كنت تهواها ترضن وتبخل
وقد آياست من نياها وتجهمت * ولأيس أن لم يقدر النيل أمثل
والا فسلها نائلاً قبل بينها * وأنجل بها مسؤلة حين تسئل
وكيف ترجي وصلها بعد بعدها * وقد جذ حب الوصل من تؤمل
وإن التي أحبت قد حيل دونها * فكن حازماً والحازم المتحول
ففي اليأس ما يسلى وفي الناس خلة * وفي الأرض عن لا يوايك معزل
بدا كلف مني بها فتناقلت * وما لا يري من غائب الوجد أفضل
هيني برياً ناته بظلامه * عفاها لكم أو مذنباً يتنصل
فتاة من المرآن مافوق حقوها * وما تحته منها نقا يتهيل

قال وقال أيضاً في هذه الحال

صوت

أعن ظعن الحى الألى كنت تسأل * بليل فردوا غيرهم وتحمّلوا
فأمسوا وهم أهل الديار وأصبحوا * ومن أهالها الغربان بالدار تحجل
في هذين البيتين لسياط خفيف رمل بالسبابة في مجري البنصر عن اسحق وفيه لابن جامع ثاني
ثقل بالوسطى عن عمرو

على حين ولي الأمر عنا وأسماحت * عصا البين وأنت الرجاء المؤمل
فما هو الا أن أهيم بذكرها * ويخطي بجودها سواي ويحذل
وقد أبت الأيام مني على العدا * حساماً إذا مس الضريبة يفصل
ولست بمن أن سيم ضيماً أطاعه * ولا كامري أن عضه الدهر ينكل
لعمري لقد أبدي لي البين صفحه * وبين لي ماشئت لو كنت أعقل
وآخر عهدى من بثينة نظرة * على موقف كادت من البين تقفل
فله عينا من رأي مثل حاجة * كتمتكها والنفس منها تملل
واني لأستبكي إذا ذكر الهوى * اليك واني من هواك لأوجل
نظرت ببشر نظرة ظلت أمتري * بها عبرة والعين بالدمع تكحل
إذا ما كررت الطرف نحوك رده * من البعد فياض من الدمع مهمل

(أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن أيوب بن عتبة قال لما أراد جميل الخروج الى الشام هجم ليلاً على بئنة وقد وجد غفلة فقالت له أهلكني والله وأهلكك نفسك ويحك أما تخاف فقال لها هذا وجهي الى الشام انما جئتكم مودعاً فحادثها طويلاً ثم ودعها وقال يا بئنة ما ارانا نلتقي بعد هذا وبكى طويلاً ثم قال لها وهو يبكي

ألا لا أبالي جفوة الناس ما بدا * لنا منك رأي يا بئنة جميل
وما لم تطعني كالشجاع أو تبدلي * بنا بدلاً أو كان منك ذهول
واني وتكراري الزيارة نحوكم * بئنة بذي حجر بئنة يطول
وان صباباتي بكم لكثيرة * بئنة ونسيانكم لقليل

(أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني شيوخ من عذرة ان مروان بن الحكم خرج مسافراً في نفر من قریش ومعه جميل بن معمر وجواس بن قطبة أخو عبيد الله بن قطبة فقال مروان لجواس انزل فارجز بنا وهو يريد ان يمدحه فنزل جواس وقال

يقول اميرى هل تسوق ركاننا * فقلت له حاد لمن سواثنا
تكرمت عن سوق المطي ولم يكن * سباق المطي همتي ورجاثنا
جعلت ابي رهناً وعرضي سادراً * الى اهل بيت لم يكونوا كفائنا
الى شرييت من قضاة منصبا * الى خير بيت فيهم قد بداليا

فقال مروان اركب لاركتب ثم قال لجميل انزل فارجز بنا وهو يريد ان يمدحه فنزل جميل فقال
أنا جميل في السنام الاعظم * الفارع الناس الاعز الاكرم
أحمى ذماري ووجدت أقرم * كانوا على غارب طود خضرم
* أعياء على الناس فلم يهدم *

فقال عد عن هذا فقال جميل

لهفأ على البيت المعدي لهفأ * من بعد ما كان قد استكفأ
ولو دعا الله ومد الكفأ * لرجفت منه الحيات رجفأ

فقال له اركب لاركتب (قال) الزبير وحدثني عمر بن أبي بكر المؤملي قال كان جميل مع الوليد ابن عبد الملك في سفر والوليد على نجيب فرجز به مكيين العذري فقال

يا بكر هل تعلم من علاكا * خليفة الله على ذراكا

فقال الوليد لجميل انزل فارجز وذن الوليد أنه يمدحه فنزل فقال

أنا جميل في السنام من معد * في الذروة العليا والركن الاشد
والبيت من سعد بن زيد والعدد * ما يتبغي الاعداء منى ولقد
أضرب بالشتم لساني ومرد * أقود من شئت وصعب لم أقد

فقال له الوليد اركب لاحملك الله قال وما مدح جميل أحداً قط (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا يونس بن عبد الله بن سالم قال وقف جميل على الحزين الديلي والحزين ينشد

الناس فقال له الحزين وهو لا يعرفه كيف تسمع شعري قال صالح وسط فغضب الحزين وقال له من أنت فوالله لا هجوتك وعشيرتك فقال جميل اذا تدم فاقبل الحزين منهم يريد هجاءه فقال جميل

الدليل اذ ناب بكر حين تنسبهم * وكل قوم لهم من قومهم ذنب
فقامت له بنو الدليل وناشدوه الله الا كف عنهم ولم يزالوا به حتى أمسك وانصرف (أخبرني)
الحرمي ومحمد بن مزيد واللفظ له قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن الضحاك عن
أبيه قال لما هاجي عبيد الله بن قطبة جميلا واستلم عليه جميل أعرض عنه واعترضه اخوه جواس
ابن قطبة فهجاه وذكر أختاً لجميل وكان جميل قبل ذلك يهتقره ولا ينصت له حتى هجا أخته
فقال فيما ذكرها به من شعره

الى نخذيها العبايتين وكنتا * بهدي لقاوين أردقنا نقلا
فغضب جميل حينئذ فواعده للمراجنة (قال) الزبير حدثني بعض آل العباس بن سهل بن سعد
عن عباس قال قدمت من عند عبد الملك بن مروان وقد أجازني وكساني بردا كان ذلك البرد
أفضل جازني فزلت وادي القرى فوافقت الجمعة بها فاستخرجت بردي الذي من عند عبد
الملك وقلت أصلي مع الناس فلقيني جميل وكان صديقا لي فسلم بعضنا على بعض وتساءلنا ثم افترقنا
فلما أمسيت اذا هو قد أتاني في رحل فقال البرد الذي رأيته عليك تعيرنيه حتى أتجمل به فان بني
وبين جواس مراجنة وتحضر فتسمع قال قلت لابل هو لك كسوة فكسوته إياه وقلت لأصحابي
ما من شيء أحب الي من أن أسمع مراجرتهم فلما أصبحنا جعل الاعارب يأتون ارسالا حتى
اجتمع منهم بشر كثير وحضرت وأصحابي فاذا بجميل قد جاء وعاليه حلتان مارأيت مثلهما على
أحد قط واذا بردى الذي كسوته إياه قد جعله جلا لجملة فتراجزا فرجز جميل وكانت بشنة تكفي
أم عبد الملك فقال

يام عبد الملك اصرميني * فيني صرمي أوصاني
ابكي وما يدريك ما يبكي * أبكي حذاراً ان تفارقني
ونجمل ابعديني دوني * ان بني عمك أوعدوني
أن يقطعوا راسي اذا لقوني * ويقتلونني ثم لا يدوني
كلا ورب البيت لو لقوني * شفعا ووترا لتواكلوني
قد علم الاعداء ان دوني * ضربا كإزار الخاض الجون
الا اسب القوم اذ سبوني * بلى وما مر على دفين
وسابحات بلوى الحجون * قد جربوني ثم جربوني
حتى اذا شابوا وشيدوني * أخزاهم الله ولا يخزيني
اشبهاء اعيار على معين * أحسن حس أسدحرون
فهن يضطرن من اليقين * انا جميل فتعرفوني *

وما تقنعت فتشكروني * وما اعنيكم لتسألوني
انمي الى عادية طحون * ينشق عنها السيل ذوالشؤن
غمر يدق رجيج السفين * ذو حذب اذا يرى حجون
* تحل احفاد الرجال دوني *

قال ورجز جميل ايضاً * انا جميل في السنام من معد * وقد تقدمت هذه الارجوزة ثم رجز بعده جواس فلم يصنع شيئاً قال فما رايت غلبة مثلها قط (اخبرنا) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا بهلول بن سليمان عن العلاء بن سعيد البلوى وجماعة غيره من قومه ان رجلاً من بني عذرة كان يقال له خوات امه بلوية وكان شاعراً وكان جميل بن جذامية يخرج جميل الى اخواله بجذام وهو يقول

جذام سيوف الله في كل موطن * اذا ازمت يوم اللقاء ازام
هم منعوا مابين مصر فذي القري * الى الشام من حل به وحرام
بضرب يزيل الهم عن سكناته * وطمن كاي زاغ المحاض تؤام
اذا قصرت يوماً كف قبيلة * عن المجد نالته كف جذام
فاعطوه مائة بكرة قال وخرج خوات الى اخواله من بني وهو يقول

ان بلبا غرة يهتدي بها * كما يهتدي الساري بمطالع النجم
هم ولدوا امي وكنت ابن اخهم * ولم اتحول جذم قوم بلا علم
قال فاعطوه مائة غرة مابين فرس الي وليدة ففخر على صاحبه وذكر ان الفرة الواحدة مما أتى به مما معه تعدل كل شيء أتى به جميل فقال عبد الله بن قطبة

ستقضى بيننا حكام سعد * أقطبة كان خيراً أم صباح
قال وكان عبد الله بن معمر أبو جميل يلقب صباحاً وكان عبد الله بن قطبة يلقب حماماً فقال النخار العذري أحد بني الحرث بن سعد بن قطبة كان خيراً من صباح فقال جميل يهجووا بني الاحب رهط قطبة ويهجووا النخار

ان احب سفل اشرار * حثالة عودهم خوار
أذل قوم حين يدعى الجار * كما أذل الحرث النخار (١)

وقال الابيرق القيني قطبة كان خيراً من صباح فقال جميل
يا ابن الابيرق وطبت مسنده * الى وسادك من حم الذراحون
وأكلتان اذا ماشعت مرتفعاً * بالسير من نغل الدفين مدهون
أزكى وأملك مني حين تسكني * جني فيغلب جني كل مجنون
وقال جماعة من شعراء سعد في تفضيل قطبة على صباح أقوالاً أجابهم عنها جميل فأخبرهم حتى قال له

جعفر بن سراقه أحد بني قرة

نحن منعنا ذا القري من عدونا * وعذرة اذ ناقي يهودا وبعثنا
* منعنا من عليا معد وأتم * سفا سيف روح بين قرح وخيبر
فريقان رهبان بأسفل ذي القري * وبالشأم عرافون فيمن تنصرا
فلما بلغت جميلا اتقاء وعلم أنه سيعلو عليه فقال جميل
بني عامر اني اتجتم وكنتم * اذا حصل الاقوام كالخصية الفرد
فاتم ولأى موضع الذل حجرة * وقره أولى بالعلاء وبالجد

فأعرض عنه جعفر (قال) الزبير بنو عامر بن ثعلبة بن عبد الله بن ذبيان بن الحرث بن سعد
رهمط هدية بن خشرم بن كرز بن أبي حية بن الكاهن وهو سلمة بن اسحم بن عامر بن ثعلبة
ابن عبد الله بن ذبيان (١) بن سعد وهو هذيم بن زيد وزيادة بن زيد بن مالك بن عامر بن قرة بن
ختيس بن عبد الله بن ثعلبة ابن ذبيان بن الحرث بن سعد هذيم ولأى بن عبد مناة بن الحرث بن
سعد هذيم قال فدخل جميل على هدية بن خشرم السجى وهو محبوس بدم زيادة بن زيد واهدى
له بردين من ثياب كساه اياها سعيد بن العاصي وجاءه بنفقة فلما دخل عليه عرض ذلك عليه فقال
هدية انت يا ابن قثة الذي تقول

بني عامر اني اتجتم وكنتم * اذا عدد الاقوام كالخصية الفرد

أما والله لئن خاض الله لى ساقى لأمدين لك ، ضمارك خذ برديك ونفقتك فخرج جميل فلما بلغ
باب السجن خارجا قال اللهم أغنى عني أجسدة بني عامر وكانت بنو عامر قد كانوا خالفوا لأيا
(أخبرنى) الحرمي بن أبي العلاء ومحمد بن مزيد بن أبي الازهر قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال
حدثنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الخزومي قال حدثني شيخ من أهلى عن أبيه عن الحرث مولى
هشام بن المغيرة الذى يقول له عمر بن أبي ربيعة * يا أبا الحرث قلبي طائر * قال شهدت عمر بن أبي
ربيعة وجميل بن عبد الله بن معمر وقد اجتمعا بالابطح فانشد جميل قصيدته

لقد فرح الواشون أن صرمت حبلى * بثينة أو أبدت لنا جانب البخل
يقولون مهلا يا جميل وانى * لأقسم ما بى عن بثينة من مهل
أحاما فقبل اليوم كان أوانه * أم أخشي فقبل اليوم أوعدت بالقتل
لقد أنكحوا حربى نهبها طعينة * لعيفة طى البطن ذات شوي جذل
وكم قد رأينا ساعيا بنيمة * لا خير لم يعمد بكف ولا رجل
اذا ما تراجعتنا الذي كان بيننا * جري الدمع من عيني بثينة بالكحل

صوت

كلانا بكى أو كاديكى صباية * الى الفه واستعجلت عبيرة قبلى

فلو تركت عقلي معي ما طلبتها * ولكن طالبيها لما فات من عقلي
 فيا وى نفسي حسب نفسي الذى بها * ويا وى أهلى ما أصيب به أهلى
 * وقالت لا تراب لها لازعائف * قصار ولا كس الثنايا ولا ثعل (١)
 اذا حيت شمس النهار اتقيها * باكسية الديباج والحزدي الخمل
 تداعين فاستمعجن مشيا بذى الفضا * ديب القطا الكودي في الدمث السهل
 اذا ارتعن أو فزعن قن حوالها * قيام بنات الماء في جانب الضحل
 أجدي لا ألقى ثينة مرة * من الدهر إلا خافاً أو على رحل
 خليلي فيما عشتما هل رأيتما * قتيلا بكى من حب قاتله قبلى

قال وأنشده عمر قوله

حبري ناصح بالود بيني وبينها * فقربني يوم الحصاب الى قتلى
 فما أنس إلا أشياء لا أنس موقفى * وموقفها بوما بفارعة النخل
 فلما توافقنا عرفت الذي بها * كمثل الذى حذوك النعل بالنعل
 ففان لها هذا عشاء وأهلنا * قريب ألما تسألى مركب البغل
 وقالت فما شئنا قان لها الزلى * فالارض خير من وقوف على رجل
 فاقبلن امثال الدمى فاكتنفها * وكل يفدى بالمودة والاهل
 نجوم داراري تكنفن صورة * من البدروافت غير هوج ولا نجل
 فسلمت واستأنست خيفة أن يرى * عدو مكاني أو يري كاشح فعلى
 فقالت وألقت جانب الستراى * معى فتحدث غير ذي رقبة أهلى
 فقلت لها ما بي لهم من ترقب * ولكن سرى ليس يحمله مثلى
 فلما اقتصرنا دونهن حديثنا * وهن طيبات بحاجة ذي الشكل
 عرفن الذي نهوي فقلن أنذي لنا * نطف ساعة من بردليل وفي سهل
 فقالت فلا تلبثن قان تحدي * أينك فانسبن انسياب مها الرمل
 وقن وقد افهمن ذا الالب انما * أين الذي يأتين من ذاك من اجلى

فقال جميل هيهات يا ابا الخطاب لا أقول والله مثل هذا سجيىس الالى وما خاطب النساء مخاطبتك
 احد وقام مشمراً

— نسبة ما فى هذا الخبر من الاغانى —

صوت

(١) الكسكس محرکه قصر الاسنان أو صغرها أو لصوقها بسنوخها والنعل كجبل وهلول السن
 الزائدة خلف الإنسان أو دخول سن تحت أخرى في اختلاف من التبت وثعلت سنه كفرح وهو
 النعل ولثته ثعلاء تراكبت اسنانها اه قاموس فالكس جمع كساء

خليل فيما عشتا هل رأيتا * قتيلاً بكى من حب قاتله قبلي
أبيت مع الهلاك ضيفاً لاهلهم * وأهلي قريب وسعون ذوو فضل
فلو تركت عقلي معي ما طلبتها * ولكن طال بها المفات من عقلي
الغناء للغريض ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو وذو كرماد والهمشامى ان فيه نافع الخير مولى عبد الله ابن جعفر
لحنا من الثقيل الاول ومنها

صوت

الا أيها البيت الذي حبل دونه * بنأنت من بيتي وأهلك من أهلي
ثلاثة أبيات فيبت أحبه * ويتنازلسا من هواي ولا شكلي
كلانا بكى أو كاد يبكي صباية * الى الفقه واستعجاب عبرة قبلي
الغناء لاسحق خفيف ثقيل الثاني بالنصر ومنها

صوت

لقد فرح الواشون اذ صرمت حبلى * بشينة او أبدت لنا جانب البجل
يقولون مهلاً يا جميل واننى * لا قسم ما بي عن بشينة من مهل
الغناء لابن محرز من كتاب يونس ولم يحسنه وذو كرامسحق انه مما ينسب الى ابن محرز وابن مسجح ولم
يصح عنده لايهما هو ولا ذكر طريقته (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني غير
واحد من الرواة عن صالح بن حسان قال أخبرني نافع مولى عبد الله بن جعفر وما رأيت أحدا
قط كان أشكل ظرفاً ولا أزين في مجلس ولا أحسن غناء منه قال قدمنا مع عبد الله بن جعفر
مرة على معاوية فأرسل الى يزيد يدعوني ايلاً فقلت أكره أن يعلم أمير المؤمنين مكاني عندك
فيشكوكني الى ابن جعفر قال فأمهل حتى اذا سمع أمير المؤمنين فان ابن جعفر يكون معه فلا
يفتقدك ونخلو نحن بما نريد قبل قيامهما فأتيته فغنيته فوالله ما رأيت فتي أشرف أريجاً منه والله
لا اتقي على من الكسا الحز والوشى وغيره ما لم أستطع حمله ثم أمر لي بخمسة دنانير قال وذهب بنا
الحديث وما كنا فيه حتى قام معاوية ونهض ابن جعفر معه وكان باب يزيد في سقيفة معاوية فسمع
صوتي فقال لابن جعفر ما هذا يا ابن جعفر قال هذا والله صوت نافع فدخل علينا فلما أحس به
يزيد تناوم فقال له معاوية مالك يا بني قال صدعت فرجوت أن يسكن عني بصوت هذا قال فتبسم
معاوية وقال يا نافع ما كان أغنانا عن قدومك فقال له ابن جعفر يا أمير المؤمنين ان هذا في بعض
الاحايين يذكر القاب قال فضحك معاوية وانصرف فقال لي ابن جعفر ويلك هل شرب شيئاً
قالت لا والله قال والله اني لارجوا أن يكون من فتيان بني عبد مناف الذين يدفع بهم قال نافع ثم
قدمنا على يزيد مع عبد الله بن جعفر بعد ما استخاف فأجلسه معه على سريريه ودخلت حاشيته
تسلم عليه ودخلت معهم فلما انظر الى تبسم ثم نهض ابن جعفر وتبعناه فقبل انه نظر الى نافع
وتبسم فقال ابن جعفر هذا تأويل تلك الليلة فقضي حوائج ابن جعفر وأضف ما كان يصله به
معاوية فلما أراد الانصراف أتاه يودعه ونحن معه فأرسل الى يزيد فدخات عليه قال ويحك يا نافع
ما أخرتك الا لانفرغ لك هات لحناك

خليلي فيما عشتما هل رأيتما * قتيلا بكى من حب قاتله قبلي
فأسمعه فقال أعد وبلك فأعدته ثم قال أعد فأعدته ثلاثا فقال أحسنت فسل حاجتك فما سألتني
ذلك اليوم شيئا إلا أعطانيه ثم قال ان يصاح لنا هذا الامر من قبل ابن الزبير فلعلنا أن نخرج
فدلقنا بالمدينة فان هذا الامر لا يصاح الا هناك قال نافع ففنعنا والله من ذلك شوأم ابن الزبير (أخبرني)
الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الجعفري قال حدثنا القاسم بن أبي
الزناد قال خرج عمر بن أبي ربيعة يريد الشام فلما كان بالجناب لقيه جميل فقال له عمر أنشدني فأنشده

خليلي فيما عشتما هل رأيتما * قتيلا بكى من حب قاتله قبلي
ثم قال جميل أنشدني يا أبا الخطاب فأنشده

ألم تسأل الاطلال والمتربعا * ببطن خليات دوارس باقعا
فلما بلغ الى قوله

فلما تواقفنا وسامت أشرفت * وجوه زهاها الحسن ان تقنعا
تباهن بالعرفان لما رأيتي * وقلن امرؤ باغ أكل وأوضعا
وقر بن أسباب الهوي لميم * يقيس ذراعا كلما قسن إصبعا

قال فصاح جميل واستخذي وقال الا ان النسيب أخذ من هذا وما أنشده حرفا فقال له عمر اذهب
بنا الى بئنة حتى نسلم عليها فقال له جميل قد أهدر لهم انسا طان دمي ان وجدوني عندها وهاتيك
أبياتنا فأنها عمر حتى وقف على أبياتها وتأنس حتى كالم فقال يا جارية انا عمر بن أبي ربيعة فأعلمي
بئنة مكاني فخرجت اليه بئنة وقالت والله يا عمر لا أكون من نسائك اللاتي يزعمن أن
قد قتلهن الوجد بك فانكسر عمر قال واذا امرأة أدماء طوالة (وأخبرني) بهذا الخبر على بن
صالح عن أبي هفان عن اسحق عن المسيبي والزبير فذكر مثل ما ذكره الزبير وزاد فيه قال فقال
لها قول جميل

وها قالتا لو أن جميلا * عرض اليوم نظرة فرآنا
بينما ذاك منهما وآتاني * أعمل النص سيره زفيانا
نظرت نحو ترهما ثم قالت * قد آتانا وما علمنا منا

فقلت انه استملى منك فما أفلح وقد قيل اربط الحمار مع الفرس فان لم يتعلم من جريه تعلم من
خلفه (وذكر) الهيثم بن عدي وأصحابه في أخبارهم أن جميلا طال مقامه بالشام ثم قدم وبلغ
بئنة خبره فرأسه مع بعض نساء الحى تذكر شوقها اليه ووجدتها به وطلبها للحيلة في لقائه وواعدته
لموضع يلتقيان فيه فسار اليها وحدثها طويلا وأخبرها خبره بدمها وقد كان أهلها رصدوها فلما
فقدوها تبها أبوها وأخوها حتى هجما عليها فوثب جميل فانتضى سيفه وشدها فأتياه بالهرب
وناشدته بئنة الله الا انصرف وقالت له ان أقت فضختني ولعل الحى ان يلحقوك فأبى وقال أنا
مقيم وامضي أنت وليصنعوا ما أحبوا فلم تزل تناشده حتى انصرف وقال في ذلك وقد هجرته وانقطع
التلاقي بينهما مدة

ألم تسأل الرابع الخلاء فينطق * وهل تخبرك اليوم سيدها (١)
 وقفت بها حتي تجأت عمايتي * ومل الوقوف الارحبي المنوق
 تعز وان كانت عليك كريمة * لعلك من رق لبنته تعتق
 لعمركم ان البعاد لشائني * وبعض بعدالين والنأي أشوق
 لعلك محزون ومبد صباية * ومظهر شكوى من أناس تفرقوا
 وببيض غمرات تنى خصورها * اذا من أعجاز ثقال وأسوق
 عزائر لم يلقين بؤس معيشة * يحزن بهن الناظر المتنوق *
 وغامات من وجد الهم بعدما * سرية واحشائي من الخوف تخفق
 معي صارم قد اخلص القين صقله * له حين أغشيه الضربة رونق
 فلولاً احتيالي ضغن ذرعاً بزائر * به من صبابات الهم أولق
 تسوك بقضبان الأراك مفاجاً * يشمّع فيه القارسي المروق
 أبنة لاوصل الذي كان يبتنا * نضامثل ما يعضو الخضاب فيخلق
 أبنة مائتين الا كائن * نبحم الزيا مانأيت معاق *

(أخبرني) محمد بن يزيد بن أبي الازهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال دخلت على
 الرشيد يوماً فقال لي يا اسحق أنشدني أحسن ما تعرف في عتاب محب وهو ظالم متعقب فقلت يا أمير
 المؤمنين قول جميل

رد الماء ما جاءت بصفو ذنائبه * ودعه اذا خيضت بطرق مشاربه
 أعاتب من يحلو لدى عتابه * وأترك من لا أشتهي وأجانبه
 ومن لذة الدنيا وان كنت ظالماً * عناقك مظلوما وانت تعاتبه

فقال أحسن والله أعدها على فأعدها حتي حفظها وأمر لي بشالين ألف درهم وتركني وقام
 فدخل الى دار الحرم (أخبرني) محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن السعدي
 قال حدثني رجل كان يصحب جميلاً من أهل تيماء قال كنت يوماً جالساً مع جميل وهو يحدثني
 وأحدثه اذ نار وتربد وجهه فأنكرته ورأيت منه غير ما كنت أرى ووثب نافرأً مقشعر الشعر
 متغير اللون حتي أتى بناقة له قريبة من الارض مجتمعة موثقة الحاقق فشد عليها رحله ثم أتى
 بمحب فيه لبن فشربه ثم ثنى فشربت حتي رويت ثم قال لي أشدد أداة رحلك واشرب واسق
 جمالك فأتى ذاهب بك الى بعض مذاهبي ففعلت فجاء في ظهر ناقته وركبت ناقتي فسرنا بياض يومنا
 وسواد ليلتنا ثم أصبحنا فسرنا يومنا كاه لا والله ما نزلنا الا للصلاة فلما كان اليوم الثالث دفعنا الى
 نسوة قال الهم ووجدنا الرجال خلوقاً واذا قدر لبن ثم وقد جهدت جوعاً وعطشاً فلما رأيت
 القدر اقتحمت عن بعيري وتركته جانباً ثم أدخلت رأسي في القدر ما يثني حرها حتي رويت

(١) وهذا البيت من شواهد التوضيح والشاهد فيه رفع تنطق المقترن بالفاء لانها ليست
 عاطفة على مصدر مقدر بل هي للاستئناف

فذهبت أخرج رأسي من القدر فضاقت على وإذا هي على رأسي قلنسوة فضحك مني وغسلاني ما صابني وأتى جميل بقمري فوالله ما التفت إليه فيينا هو يحدثني إذا روعي الأبل وقد كان السلطان أحل لهم دمه أن وجدوه في بلادهم وجاء الناس فقالوا له ويحك أنج وتقدم فوالله ما أكبرهم كل الأكابر وغشيه الرجال فجعلوا يرمونه ويطردونه فإذا قربوا منه قاتلهم ورمي فيهم وهام بي جمي فقال لي يسر لنفسك مركباً خافني فأردفني خلفه ولا والله ما انكسر ولا انحل عن فرصته حتي رجع إلى أهله وقد سار ست ليال وستة أيام وما التفت إلى طعام وشكا زوج بئنه إلى أبيها وأخيها المام جميل بها فوجهوا إلى جميل فاعذروا إليه وشكوه إلى عشيرته واعدروا إليهم وتوعدوه وإياهم فلامه أهله وغفوه وقالوا استخلص إليهم ونبرأ منك ومن جريرتك فأقام مدة لا يلزم بها ثم لقي ابني عمه روقا ومسمدة فشكا إليهما ما به وأنشدهما قوله

صوت

زورا بثينة فالحبيب مزور * ان الزيارة لا يحب يسير
ان الترحل ان تلبس امرنا * واعتاقنا قدر احم بكور

صوت

الغناء لعريب رمل بالوسطي

اني عشية رحت وهي حزينة * تشكو إلى صباية لصبور
وتقول بت عندي فديتك ليلة * أشكو اليك فان ذاك يسير

الغناء لسليم خفيف رمل بالوسطي عن عمرو وفيه ثقل أول بالنهر ذكر الهشامي انه لمخارق
وذكر حبش انه لابراهيم وذكر حبش ان لحن مخارق خفيف رمل

* غراء بسام كان حديثها * در تحدر نظمه منشور *
مخطوطة المئين مضمرة الحشى * ربا الروادف خلفها مكور
لاحسنا حسن ولا كد لاهيا * دل ولا كوقارها توقيير
ان اللسان بذكرها الموكل * والقلب صاد والخواطر صور
ولئن جزيت الود مني مثله * اني بذلك يابئين جدير *

فقال له روق انك اعاجز ضعيف في استكانتك لهذه المرأة وتركك الاستبدال بها مع كثرة النساء ووجود من هو أجمل منها وانك منها بين فجور أرفعك عنه أو ذل لأحبك أو كمد يؤدبك إلى التلف أو مخاطرة بنفسك لقومها أن تعذرت لها بعد اعذارهم اليك وان صرفت نفسك عنها وغابت هواك فيها وتجرت مرارة الحزم حتي تالفها وتصبر نفسك عليها طائعة له أو كارهة ألفت ذلك وسلوت فيكي جميل وقال يا أخي لو ملكت اختياري لكان ما قلت صوابا ولكني لأملك لي اختيارا ولا أنا الا كالاسير لا يملك لنفسه نفعا وقد جئتكم لامر أسألك أن لا تنكدر مارجوته عندك فيه بلوم وان تحمل على نفسك في مساعدتي فقال له فان كنت لا بد مما لك نفسك فاعمل على زيارتها لئلا فاتها تخرج مع بنات عم لها إلى ما لعب لهن فأجبي معك حينئذ سراولي أخ من رهط بئنه من بني الاحب ناوي عنده نهارا وأسأله مساعدتك على هذا فقيم عنده أياما نهارك وتجمع معها بالليل إلى أن تقضي

أربك فشكره ومضي روق الى الرجل الذي من رهط بشينة فاخبره الخبر واستمعده كتمانته وسأله مساعدته فيه فقال له لقد جئني باحدي العظام ويحك ان في هذا معاداتي الحبي جميعاً ان فطن به فقال أنا أتحرز في أمره من أن يظهر فواعده في ذلك ومضى الى جميل فاخبره بالقصة فأثيا الرجل ليلاً فاقاما عنده وأرسل الى بشينة بوليدته بخاتم جميل فدفعته اليها فلما رآته عرفت فبعتها وجاءته فتحدثا لياتهما وأقام بموضعه ثلاثة أيام ثم ودعها وقال لها عن غير قل والى الله ولا ملل يا بشينة كان وداعي لك ولكني قد تدمت من هذا الرجل الكريم وتعريضه نفسه لقومه وأقت عنده ثلاثاً ولا مزيد على ذلك ثم انصرف وقال في عذل روق ابن عمه اياه

لقد لامني فيها أخذو قرابة * حبيب اليه في ملامته رشدي
وقال أفق حتي متى أنت هائم * بشينة فيها قد تميد وقد تبدي
فقات له فيها قضي الله ماترى * على وهل فيما قضي الله من رد
فان يك رشداً حباً أو غواية * فقد جئته ما كان مني على عمد

صوت

لقد لج ميثاق من الله بيننا * وليس لمن لم يوف لله من عهد
فلأوابيها الخير ما خنت عهدنا * ولالى علم بالذى فعلت بعدى
وما زادها الواشون الا كرامة * على وما زالت مودتها عندى
الغناء لئيم ثقيل أول عن الهشامي وذكر ابن المعتز أنه لشارية وذكر ابن خرداذبه انه لعلم الصالحية
أني الناس امنالى أحب خالهم * كخالى أم أحببت من بينهم وحدي
وهل هكذا ياتي المحبون مثل ما * لقيت بها أم لم يجد أحد وجدي

وقال جميل فيها

خليني عوجاً اليوم حتي تساماً * على عذبة الانياب طيبة النشر
* الما بها ثم اشفعا لى وسلاماً * عليها سقاها الله من سائغ القطر
وبوحاً بذكري عند بشنة وانظرا * أرتاح يوماً أم تهش الى ذكرى
فان لم تكن تقطع قوي الود بيننا * ولم تنس ما سلفت في سالف الدهر
فكيف يري منها اشتياق ولوعة * بين وغرب من مدا معها يجري
وان تلك قد حالت عن العهد بعدنا * وأصفت الى قول المؤنب والمزري
فسوف يري منها صدود ولم تكن * بنفسى من أهل الخيانة والغدر
أعوذ بك اللهم أن تشحظ النوي * ببشينة في أدني حياتي ولا حشري
وجاور اذا مامت بيبي وبينها * فياحبذا موتي اذا جاورت قبري
عدمك من حب أمانك راحة * وما بك عني من توان ولا فتر
ألا أيها الحب المبرح هل ترى * أخاك كف يغري بحب كما أغري
أجذك لا يبلى وقد بلى الهوي * ولا ينتهي حبي بشينة للزجر

صوت

هي البدر خسناء والنساء كواكب * وشتان ما بين الكواكب والبدر

لقد فضلت حسنا على الناس مثل * على ألف شهر فضلت ليلة القدر

غفت شارية في هذين البيتين خفيف رمل من رواية ابن المعتز (أخبرني) محمد بن خلف ابن المرزبان قال أخبرنا اسحق بن محمد بن أبان قال حدثني العتيبي قال حدثني الرحال بن سعد المازني قال وقع بين جميل وبشينة هجر في غيرة كان غار عليها من فتى كان يتحدث إليها من بنى عمها فكان جميل يتحدث إلى غيرها فيشق ذلك على بشينة وعلى جميل وجعل كل واحد منهما يبكره أن يبدي لصاحبه شأنه فدخل جميل يوما وقد غلبه الأمر إلى البيت الذي كان يجتمع فيه مع بشينة فلما رآته بشينة جاءت إلى البيت ولم تبرز له فجزع لذلك جميل وجعل كل واحد منهما يطالع صاحبه وقد بلغ الأمر من جميل كل مبلغ فانشأ يقول

لقد خفت أن يغتالني الموت عنوة * وفي النفس حاجات اليك كما هيا

واني لثنيبي الحفيظة كلما * لقيتك يوما إن أبك ما بيا

ألم تعلمي يا عذبة الربق أنني * أظل إذا لم أسق ريقك صاديا

قال فرقت له بشينة وقالت لمولاتها كانت معها ما أحسن الصدق بأهلهم ثم اصطالحا فقالت له بشينة أنشدني قولك

تظل وراء الستر تنو بالحظها * إذا مر من أترابها من يروقهها

فأنشدها إياها فبككت وقالت كلا يا جميل ومن تري أنه يروقي غيرك (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحييب بن نصر المهدي قالا حدثنا عمر بن شبة قال ذكر أيوب بن عباية قال خرجت من تيماء في أغباش السحر فريت عجوزاً على اتان فتكلمت فإذا اعرابية فصيحة فقلت ممن أنت فقالت عذرية فاجريت ذكر جميل وبشينة فقالت والله أنا أعلى ماء لنا بالجناب وقد تنكبنا الجادة لحيوش كانت تأتينا من قبل الشام تريد الحجاز وقد خرج رجالنا لسفر وخلفوا معنا احداً فأنحدروا ذات عشية إلى صرم قريب منا يتحدثون إلى جوار منهم فلم يبق غيري وغير بشينة إذ انحدر علينا منحدر من هضبة تلقانا فسلم ونحن مستوحشون وجلون فتألمته ورددت السلام فإذا جميل فقلت أجميل قال أي والله وإذا به لا يماسك جوعاً فقامت إلى قعب لنا فيه أقط مطحون وإلى عكة فيها سمن ورب فعصرتها على الأقط ثم أدنيتها منه وقلت أصب من هذا فاصاب منه وقت إلى سقاء فيه لبن فصبيت عليه ماء بارداً فشرب منه وتراجعت نفسه فقلت له لقد بلغت ولقيت شراً فما أمرك قال أنا والله في هذه الهضبة التي ترين منذ ثلاث ما أريها انتظر أن أري فرجة فلما رأيت منحدر فتيانكم أتيتكم لا ودعكم وأنا عائد إلى مصر فتحدثنا ساعة ثم ودعنا وشخص فلم تطل غيبته أن جاءنا نعيه فزعموا أنه قال حين حضرته الوفاة

صبع النعي وما كنسا بجميل * وثوى بمصر نواء غير قفول

ولقد أجز الذيل في وادي القرى * نشوان بين مزارع ونخيل

* قومي بشينة فاندبني بعويل * وابكي خليلك دون كل خليل

(أخبرني) أبو الحسن الاسدي قال حدثني محمد بن القاسم عن الاصمعي قال حدثني رجل شهد جبيلا لما حضرته الوفاة بمصر انه دعاه فقال هل لك في ان اعطيك كل ما أخلفه على أن تفعل شيئا أعهد إليك قال فقلت اللهم نعم قال اذا أنامت نخذ حاتي هذه التي في عيبي فاعز لها جاني ثم كل شي سواها لك وارحل الى رهط بني الاحب من عذرة وهم رهط بئنة فإذا صرت اليهم فارحل ناقتي هذه واركبها ثم ألبس حاتي هذه واشققها ثم أعل على شرف وصح بهذه الابيات وخلاك ذم ثم أنشدني هذه الابيات

صدع النعي وما كنى بجميل * وثوى بمصر نواء غير قفول

وذكر الابيات المتقدمة فلما قضى وواريته أتيت رهط بئنة ففعلت ما أمرني به جميل فما استتمت الابيات حتي برزت الى امرأة يتبعها نسوة قد فرقتهن طولا وبرزت امامهن كأنها بدر قد برز في دجنة وهي تتعثر في مرطها حتي أتتني فقالت يا هذا والله لئن كنت صادقا لقد قتلتني ولئن كنت كاذبا لقد فضحتني قالت والله ما أنا الا صادق وأخرجت حلتها فلما رأتها صاحت بأعلى صوتها وصكت وجهها واجتمع نساء الحلي يبكين معها ويندبنه حتي صمعت فكنت مغشياً عليها ساعة ثم قامت وهي تقول وان سلوى عن جميل لساعة * من الدهر ما حانت ولا حان حينها سواء علينا يا جميل بن معمر * اذا من بأساء الحياة ولينها قال فلم أريوما كان اكثرا كيا وبأية منه يومئذ

صوت من المائة المختارة من رواية جحظة عن أصحابه

أمسى الشباب ودعا محمودا * والشيب مؤتف المحل جديدا
وتغير البيض الاوانس بعدما * حملتهن موافقا وعمودا
عروضه من السكامل الشعر ليزيد بن الطثرية والغناء لاسحق ولحنه المختار من الثقيل الاول بالنصر وفيه لبابوية خفيف ثقيل بالوسطى كلاهما من رواية عمرو بن بانة

ذكر يزيد بن الطثرية وأخباره ونسبه

ذكر ابن الكلبي ان اسمه يزيد بن الصمة أحد بني سلامة الخير بن قشير وذكر البصريون أنه من ولد الاعور بن قشير وقال أبو عمرو الشيباني اسمه يزيد بن سلمة بن سمرة بن سلمة الخير بن قشير ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وانما قيل له سلمة الخير لانه كان لقشير ابن آخر يقال له سلمة الشر قال وقد قيل انه يزيد بن المنتشر بن سلمة والطثرية أمه فيما أخبرني به علي بن سامان الاخفش عن السكري عن محمد بن حبيب امرأة من الطائر وهم حي من الين عدادهم في جرم وقال غيره ان طئرا من عبد بن وائل اخوة بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى ابن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار وكان أبو جراد أحد بني المنتفق بن عامر بن عقيل أسر طئرا فكث عنده زمانا ثم خلاه وأخذ عليه اصرا ليعثن اليه بهدائه أو ليأتيه بنفسه واهله

فلم يجد فداء فاحتمل بأهله حتى دخل على أبي جراد فوسمه سمة أباه فهم خلفاء لبني المنتفق الى اليوم نحو من خمسمائة رجل متفرقين في بني عقيل يولون الى بني المنتفق وهم يعيرون بذلك الوسم وقال بعض من يهجوهم * عليه الوسم وسم أبي جراد * وفيهم يقول يزيد بن الطثرية
الاباسما ان نجرموني وتغضبوا * على اذ عاتبتمكم يا بني طثر

وزعم بعض البصريين أن الطثرية أم يزيد كانت مولعة باخراج زبد الابن فسميت الطثرية وطثرة الابن زبدته ويكنى يزيد أبا المكشوح وكان يلقب مود قاسمى بذلك لحسن وجهه وحسن شعره وحلاوة حديثه فكانوا يقولون انه اذا جلس بين النساء أودق (أخبرني) محمد بن خلف عن حماد بن اسحق عن أبيه قال كان يزيد بن الطثرية يقول من أحفم عند النساء فايشد من شعري قال وكان كثيرا ما يتحدث الى النساء وكان يقال انه غين وروي عنه عبد الله بن عمر عن يحيى بن جابر أحد بني عمرو بن كلاب عن سعاد بنت يزيد بن زريق امرأة منهم أن يزيد بن الطثرية كان من أحسن من مضى وجهها واطيبه حديثا وان النساء كانت مفتونة به وذكر الناس انه كان غينا وذلك انه لاعقب له وان الناس محلوا حتى ذهبت الدقية من المال وتهتك الحليلة فأقبل صرم من جرم ساقته السنة والجذب من بلاده الى بلاد بني قشير وكان بينهم وبين بني قشير حرب عظيمة فلم يجدوا بدا من رمي قشير بأنفسهم لما قد ساقهم من الجذب والحجاة ودقة الاموال وما أشرفوا عليه من الهلكة ووقع الربيع في بلاد بني قشير فاتجمها الناس وطلبوها فلم يعد ان القيت جرم قشيرا فغضبت قشير لهم الحرب فقالت جرم انما جئنا مستجيرين غير محاربين قالوا لماذا قالوا من السنة والجذب والهلكة التي لا باقية لها فأجارتهم قشير وسالمتهم وأرعتهم طرفا من بلادها وكان في جرم فتي يقال له مياد وكان غزلا حسن الوجه تام القامة آخذنا بقلوب النساء والغزل في جرم جائز حسن وهو في قشير نائرة فلما نازلت جرم قشيرا وجاورتها أصبح مياد الجرمي فغدا الى القشيريات يطلب منهن الغزل والعصا والحديث واستبراز الفتيان عند غيبة الرجال واشتغالهم بالسقى والرعية وما أشبه ذلك فدفعه عنهن واسمعه ما يكره وراحت رجالهن عليهن وهن مغضبات فقال عجائز منهن والله ما ندري أرعيتم جرم المرعي أم أرعيتموهم نساء كم فاشتد ذلك عليهم فقالوا وما أدراك انه قان رجل منذ اليوم ظل محجرا لنا ما يطاع بنا رأس واحدة يدور بين بيوتنا فقال بعضهم بينوا جرمنا فاصطاموها وقال بعضهم قبيح قوم قد سقيتموهم مياهكم وأرعيتموهم مراعيكم وخالطتموهم بأنفسكم وأجرتموهم من القحط والسنة فتناون عليهم هذا الاقيتات لاتفعلوا ولكن تصبحوا وتقدموا الى هؤلاء القوم في هذا الرجل فانه سفيه من سفهاءهم فليأخذوا على يديه فان يفعلوا فاقموا لهم احسانكم وان يمتنعوا ويقرؤا ما كان منه يحل لكم البسط عليهم وتخرجوا من ذمتهم فاجمعوا على ذلك فلما أصبحوا غدا نفر منهم الى جرم فقالوا ما هذه البدعة التي قد جاورتمونا بها ان كانت هذه البدعة سجية لكم فليس لكم عندنا اراء ولا اسقاء فبرزوا عنا أنفسكم وأئذنوا بحرب وان كان افتنانا فغيروا على من فعله وانهم لم يعدوا أن قالوا لجرم ذلك فقام رجال من جرم وقالوا ما هذا الذي نالكم قالوا رجل منكم أمس ظل يجر اذياله بين أبياتنا ما ندري علام كان أمره ففقهته جرم من جفاء القشيريين وعجز فيتها وقالوا

انكم اتحسون من نساكنكم ببلاء ألا فابعثوا الي بيوتنا رجلا ورجلا فقالوا والله ما نحس من نساءنا ببلاء وما نعرف منهن الا العفة والكرم ولكن فيكم الذي قلمت قالوا فانا نبعث رجلا الى بيوتكم يا بني قشير اذا غدت الرجال وأخلف النساء وتبعثون رجلا الى البيوت ونخلف انه لا يتقدم رجل منا الى زوجة ولا أخت ولا بنت ولا يمامها بشيء مما دار بين القوم فيظل كلاهما في بيوت أصحابه حتي يرذا عينا عشا الماء وتخلى لهما البيوت ولا تبرز عليهما امرأة ولا تصادق منهما واحدا فيقبل منهما صرفا ولا عدلا الا بموثق يأخذه عليها وعلامة تكون معه منها قالوا اللهم نعم فظلوا يومهم ذلك وباتوا ليلتهم حتى اذا كان من الغد غدوا الى الماء وتحالفوا انه لا يعود الى البيوت منهم أحد دون الليل وغدا مياذ الجرمي الى القشيريات وغدا يزيد بن الطثيرة القشيري الى الجرميات فظل عندهن بأكرم مظل لا يعير الى واحدة منهن الا افتتنت به وتابعت الى المودة والاخاء وقبض منها رهنا وسأله أن لا يدخل من بيوت جرم الا بيتها فيقول لها وأي شيء تخافين وقد أخذت مني الموائيق والعهود وليس لاحد في قاي نصيب غيرك حتي صليت العصر فانصرف يزيد بفتح كثير وبراقي وانصرف مكحولا مدهونا شبعا ريان مرحل الامة وظل مياذ الجرمي يدور بين بيوت القشيريات مرجوما مقصي لا يتقرب الى بيت الاستقبالة الولائد بالعمد والجندل فهلاك لهن وطن انه ارتياد منهن له حتي أخذه ضرب كثير بالجندل ورأى اليأس منهن وجهده العطش فانصرف حتى جاء الى سمرة قريبا الى نصف النهار فتوسد يده ونام تحتها نومة حتي أفرجت عنه الظهيرة وفاءه الاظلال وسكن بعض مابه من ألم الضرب وبرد عطشه قليلا ثم قرب الى الماء حتي ورد على القوم قبل يزيد فوجد أمة تذود غنما في بعض الظعن فأخذ برقعها فقال هذا برقع واحدة من نساكنكم فطرحه بين يدي القوم وجاءت الامة تعدو فتعالت ببرقعها فرد عاها وخجل مياذ خجلا شديدا وجاء يزيد مسيا وقد كاد القوم أن يتفرقوا فنثر كمة بين أيديهم مالا ن براقع وفتحوا وقد حلف القوم ان لا يعرف رجل شيئا الا رفعه فاما نثر مامه اسودت وجوه جرم وأمسكوا بأيديهم امساكة فقال قشير أنتم تعرفون ما كان بيننا أمس من العهود والموائيق وتخرج الاموال والاهل فمن شاء أن ينصرف الى حرام فليمسك يده فبسط كل رجل يده الى ماعرف فأخذه وتفرقوا عن حرب وقالوا هذه مكيدة يا قشير فقال في ذلك يزيد بن الطثيرة

فان شئت يا مياذ زرنا وزرتم * ولم تنفس الدنيا على من يصيبها

أيذهب يا مياذ بالباب نسوتى * ونسوة مياذ صحيح قلوبها

وقال مياذ الجرمي

امعرك ان جمع بني قشير * لجرم في يزيد لظالمونا

أليس الظالم ان أباك منا * وانك في كتيبة آخرين

أحالة عايك بنو قشير * يمين الصبر أم متحرجونا

قال وبلي يزيد بعشق جارية من جرم في ذلك اليوم يقال لها وحشية وكانت من أحسن النساء ونافرتهم جرم فلم يجد اليها سبيلا فصار من العشاق الى أن أشرف على الموت واشتد به الجهد فجاه

الى ابن عم له يقال له خليفة بن بوزل بعد اختلاف الاطباء اليه وبأسهم منه فقال يا ابن عم قد تعلم انه ليس الى هذه المرأة سبيل وان التعزي أجل فما أربك في أن تقتل نفسك وتائم بربك قال وما همي يا ابن عم بنفسي وما لي فيها أمر ولا نهى ولا همي الا نفس الجريمة فان كنت تريد حياتي فأرنيها قال كيف الحيلة قال نجماني اليها فحمله اليها وهو لا يطعم في الجريمة الا أنهم كانوا اذا قالوا له نذهب بك الى وحشية أبل قليلاً وراجع وطمع واذا أيس منها اشتد به الوجع فخرج به خليفة بن بوزل فحمله فتدخل به اليمن حتى اذا دخل في قبيلة انتسب الى أخرى ويخبر انه طالب حاجة وأبل حتى صاح بعض الصلاح وطمع فيه ابن عمه وصار بعد زمان الى حي وحشية فاقى الرعيان وأكمنوا في جبل من الجبال فجعل خليفة ينزل فيتمرض لرعيان الشاء فيسألهم عن راعي وحشية وحالها حتى اتى غلامها وغنمها فواعدهم موعداً وسألهم ما حال وحشية فقال غلامها هي والله بشر لا حفظ الله بني قشير ولا يوماً رأيناها فيه فما زالت عايلة منذ رأيناها وكان بها طرف مما بين الطثرية فقال ويحك فان ههنا انساناً يداويها فلا تقل لاحد غيرها قال نعم ان شاء الله تعالى فأعلمها الراعي ما قال له الرجل حين صار اليها فقالت له ويحك فجيء به ثم انه خرج فلقيه بالغد فأعلمه وظل عنده يرعى غنمه وتأخر عن الشاء حتى تقدمته الشاء وجنح الليل وأحدري بين يدي غنمه حتى أراحوا ومشى فيها يزيد حتى قربت من البيت على أربع وتجال شملة سوداء بلون شاة من الغنم فصار الى وحشية فسرت به سروراً شديداً وأدخاها سترأ لها وجهت عليه من الغد من تنق به من صواحبها وأترابها وقد كان عهد الى ابن عمه أن يقيم في الجبل ثلاث ليال فان لم يره فليصرف فأقام يزيد عندها ثلاث ليال ورجع الى أصح ما كان عليه ثم انصرف فصار الى صاحبه فقال ما وراءك يا يزيد ورأى من سروره وطيب نفسه ماسره فقال

لوانك شاهدت الصبا يا ابن بوزل * بفرع الغضى اذ راجعتني غياطه
شاهدتها لها بعد شحط من النوى * على سخط الاعداء حلوا شمائله

صوت

ويوماً كاهام القطاة مزيناً * لعيني فحواه عالياً الى باطاه
غنى في البيت الثالث وبعده البيت الثاني وروايته * تشهد لها واً بعد شحط من النوى * مخارق
ثاني ثقيل بالوسطى عن حبش (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثني
علي بن الصباح قال قال أبو محضه الاعرابي وأنشد هذه الابيات ليزيد ابن الطثرية فلما بلغ الى قوله
بنفسى من لو مر برد بنانه * على كبدي كانت شفاء أنامله
ومن هاني في كل أمر وهبه * فلا هو يعطيني ولا أنا سائله
فطرب لذلك وقال هذا والله من مغنيج الكلام (ونسحت) من كتاب الحسن بن علي حدثنا عبد
الله بن عمرو قال حدثني هشام بن محمد بن موسى قال حدثنا عبد الله بن ابراهيم الطائي قال حدثني
عبد الله بن روح الغنوي قال حدثني ظبية بنت وزير الباهلية قال كتب يزيد بن الطثرية الى وحشية
أحبك أطراف النهار بشاشة * وبالليل يدعوني الهوى فأجيب

لئن أصبحت ربح المودة بيننا * شمالاً لقد ما كنت وهي جنوب

فأجابته بقولها

أحبك حب اليأس ان نفع الحيا * وان لم يكن لي من هواك طيب

(أخبرني) يحيى بن علي اجازة عن حماد بن اسحق عن أبيه قال حدثني هاني بن سعيد أن ابن الطثيرة وابن بوزل وهو قطري بن بوزل خرجا يسيران حتي نزلا برملة حائل بين قفار المالح فقال يزيد لابن بوزل اذهب فاسق راحاتك واسقنا فلما جاوز وأوفي يزيد على أجرع فرأى أشباحاً فأناها فقليل له هذه والله فلانة وأهلهما عجيبة بها أي معجبون بها فأناها فظل عشيته وبات ليلته وأقام الغد حتي راح عشيّاً وقد اتى ابن بوزل كل شر ومات غيظاً فلما دنا منه قال

لو أنك شاهدت الصبا يا ابن بوزل * بمجزع الغضي اذ راجعتني غياطه

باسفل حل المالح اذ دين ذي الهوي * مؤدى واذ خير الوصال أوائله

لشاهدت يوماً بعد شحط من النوي * وبعد تنائي الدار حلواً شمائله

وقد روى * وغنم الصبا اذ راجعتني غياطه فاخترط سيفه ابن بوزل وحاوطه يزيد بغضاة ثم اعتذر اليه وأخبره خبره فقبل منه وقد روي هذه الايات أبو عمرو الشيباني وغيره فزاد فيها على اسحق هذه الايات

الا حبذا عينك يأم شنبل * اذا الكحل في جفنيهما جال جائله

فذاك من الخلان كل ممزج * تكون لادنى من يلاقى وسائله

فرحباً تاقانا به ام شنبل * نخيا وأبكتنا عشيّاً أصائله

وكننت كأني حين كان كلامها * وداعاً وخلي موثق العهد حامله

رهيناً بنفس لم تفك كبوله * عن الساق حتي جرد السيف قاتله

فقال دعوني سجدتين وارعدت * حذار الردي احشاؤه ومفاصله

قال اسحق وقال ابو عثمان سعيد بن طارق نزلت سارية من بني سدره على بني قشير بمالهم فجمعنا قتيان قشير وترجل وتزور بيوت سدره فاشتهوهم فقال يزيد بن الطثيرة وما في هذا عليكم زوروا بيوتنا كما تزور بيوتكم وقال

دعوهن يتبعن الصبا وتبادلوا * بنا ليس بأس بيننا بالتبادل

ثم ان بني سدره قالوا للنساءم ويحكى فضحتنا نأتى نساء هؤلاء فلا تقدر عليهم ويأتونك فلا تحتجبين عنهم فقالت كهلة منهن مروا نساءكم يجتمعن الى بيتي فاذا جاؤا لم يجدوا امرأة الا عندي فان يزيد أتاني لم يعد في بيوتكم ففعلوا فجاء يزيد فقال

سلام عليكن الغداة فمالنا * اليكن الا أن تشأن سبيل

فقال الكهلة ومن أنت فقال

أنا الهائم الحب الذي قاده الهوى * اليك فامسي في حبالك مساماً

برته دواعي الحب حتي تركته * سقيماً ولم يتركن لهما ولادماً

فقلت اختر احدي ثلاث خصال أما أن تمضي ثم ترجع علينا فانا نرغب عيون الرجال فانهم قد سبونا فيك وأما أن تختار أحبنا اليك وأن تطالب امرأة واحدة خير من أن يشهرك الناس ونسي الثالثة فقال سأخذ احدهن فاختاري انت احدي ثلاث خصال قالت وما هن قال أما أن أحملك على مرضوف من أمري فتركيه وأما أن تحمليني على مشرّوح من أمرك فأركبه وأما أن تلزي بكري بين قلوبك قالت لو وقع بكرك بين قلوبى اطمرت به طمرة تتطامن عنقه منها قال كلا انه شديد الوجيف عارم الوظيف فغلها فلما أتاها القوم قالت لهم انه أتاني رجل لا تمتنع عليه امرأة فاما أن تغمضوا له وأما أن ترحلوا عن مكانكم هذا فرحلوا وذهبوا فقال حكيم بن أبي الخلاف السدرى في قصيدة له يذكّر انه انما ارتحلوا عنهم لانهم آذوهم بكثرة ما يصنعون بهم فكان الذي تهدون لاجار منكمو * نخانج حمان كثيرا سعاها

قال اسحق فاخبرني الفزاري ان قوما من بني نمر وقوما من بني جعفر تزاور وافزار شبان من بني جعفر بيوت بني نمر فقبلوا وحدثوا وزار بنو نمر بني جعفر فلم يقبلوا فاستنجدوا ابن الطرية فزار معهم بيوت بني جعفر فأنشدهم وحدثهم فاعجبهم به واجتمعن اليه من البيوت فتواعد بنو جعفر بن الطرية فنتاركوا وأمسك بعضهم عن بعض فارسلت أسماء الجعفرية الى ابن الطرية أن لا تقطعني وان منعت فاني سأتلخص الى لقائك فأنشأ يقول

خيلى بين المنحني من مخمر * وبين الالوى من عرفجاء المقابل
قفا بين أعناق الهوى لمرية * جنوب تدأوى غل شوق ممائل
لكيما أري أسماء أو لتسني * رياح بريها لئاذ الشمال *
لقد جادت أسماء دونك باللوى * عيون العدا سقيا لها من مجادل
ودست رسولا ان حولى عصاة * هم الحوت فاستبطن سلاح المقاتل
عشية مالى من نصير بارضها * سوى السيف ضمته الى حمائل
* فيأيم الواشون بالغش بيننا * فرادى ومثني من عدو وعادل
دعوهن يتبعن الهوى وتبادلوا * بنا ليس باس بيننا بالتبادل *
ترواحين نأتين نحن وأتمو * ان وعلى من وطأة المشاغل
ومن عريت للهو قدما ركابه * وشاعت قوافي شعري في القبائل
تبرز وجوه السابقين وتختلط * على المقرف الكافي غبار القنابل
فان تمنعوا أسماء اويك نفعها * لكم أو تدبو بيننا بالغوائل
فان تمنعوني ان اعسل صحتي * على كل شر من مدي العين قابل

قال اسحق وحدثني ابو زياد الكلابي ان يزيد بن الطرية كان شريفا متلافا يغشاه الدين فاذا اخذ به قضاء عنه اخ (١) له يقال له ثور ثم انه كثر عليه دين لمولى لعقبة بن شريك الحرشي يقال له البربري

(١) وقال في الكامل وكان يزيد بن الطرية غزلا وكان اخوه ثور ذا مال فكان يزيد يأتي

فحبسه له عقبة بالعقيق من بلاد بني عقيل وعقبة عليها يومئذ امير وقال المفضل بن سلمة قال ابو عمرو الشيباني كان يزيد قد هرب منه فرجع اليه من حب اسماء وكانت جارة البربري فاخذته البربري ويقال انه اعطاه بعيراً من ابل ثور اخيه فقال يزيد في السجن

قضى غرمائي حب اسماء بعد ما * تجردت من مطل لهم وغرور (١)
فلو قل دين البربري قضيته * ولكن دين البربري كثير
وكنت اذا حلت على ديونهم * اضم جناحي منهم و فاطير
* على لهم في كل شهر ادية * ثمانون واف نقدها وجزور
نحن الى ثور فقيم رحيلنا * وثور علينا في الحياة صبور
اشد على ثور وثور اذا راى * بناخلة جزل العطاء غفور
فذلك دابي ما بقيت وما مشي * لثور على ظهر البلاد بعير

ويروى * فهذا له مادمت حيا ثم ان عقبة حج على جل له يقال له ابن الكميث انجب ما ركب الناس وثبت بن الطائرية في السجن حتي انصرف عقبة بن شريك من مكة فارسل ابن الكميث في مخاضه مستقبلة الربيع وهي حاضرة العقيق تأكل الغضي وتشرب باحسانه وانحدر عقبة نحو اليمامة وعليها المهاجرين عبد الله الكلابي فاما ضاقت بابن الطائرية المخارج قال له صاحب له لا اعلم لك انجي ان قدرت على الخروج من السجن الا ان تركب ابن الكميث فينجيك نحو بلد من البلاد فلم يزل حتي جعل للحداد على ان يرسله ليلة الى ابن عمه جملا فشكا اليه وجده بها فارس لم يقضى يزيد نحو الابل ابل عشاء فاحتكم ابن الكميث حتي جالس عليه فوجهه قصد اليمامة يريد عقبة ابن شريك وقال في طريقه .

لعمري ان ابن الكميث على الوجي * وسيري خمسا بعد خمس مكمل
لطاق الهوادي بالوجيف اذا وني * ذوات البقايا والعقيق الهجر جل
فورد اليمامة فأتاخ بابن الكميث على باب ابن المهاجر فكان أول من خرج عليه عقبة بن شريك فلما نظر اليه عرفه وعرف الجمل فقل ويحك أيزيد أنت قال نعم وهذا ابن الكميث قال نعم قال ويحك فما شأنك قال ياعقب فار منك اليك وأنشد قصيدته التي يقول فيها
ياعقب قد شذب الالحاء عن العصا * عني و كنت مؤزراً محمودا
صل لي جناحي واتخذ لي عدة * ترمي بي المتعاشي الصنديدا
فقال له عقبة وكانت من خير فعلة علمناه فعلها أشهدكم اني قد أبرأته من دين البربري وان له ابن الكميث وأمره أن يحتكم فيما سوي ذلك من ماله وهذان البيتان من القصيدة التي أولها

الطار فيقول دهني دهنه بناقة من ابل ثور فيفعل ذلك وكان ذا حمة حسنة فاذا كثر عليه الدين هرب فتبدى فاذا ذكر حوشية وهي امرأة كان يشبب بها قدم فاقطع من ابل اخيه ما يقضي به دينه (١) وروى تخوفني ظلم لهم وفجور

* أسمى الشباب مودعاً محموداً * وهي من جيد شعره يقول فيها
ومد له عند التبديل يقترى * منها الوشاح مخضراً أملودا
نازعها غنم الصبا ان الصبا * قد كان مفي للكواعب عيدا
يال لرجل وانما يشكو الفسق * مر الحوادث أو يكون جلدا
بكرت نوار تجد باقية القوى * يوم الفراق وتحالف الموعودا
ولرب أمر هوي يكون ندامة * وسبيل مكرهه يكون رشيدا

ثم قال يفخر

لأتقي حسك الضغائن بالرقى * فعمل الدليل وان بقيت وحيدا
لكن أجرد للضغائن مثلها * حتى تموت وللحقود حقدودا
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن عمر بن أبي سعد قال حدثنا علي بن الصباح قال
قال أبو محضه الاعرابي وأشد هذه الابيات ليزيد بن الطثرية وهي والله من مغنج الكلام فقال
بنفسي من لو مر برد بنانه * على كبدي كانت شفاء أناماه
ومن هابني في كل شيء وهبته * فلا هو يعطيني ولا أنا سائله
وهذه الابيات من قصيدته التي قالها في وحشية الجرمية التي مضى ذكرها (أخبرني) الحرمي بن
أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني ظبية قالت مر يزيد بن الطثرية بأعداء له فأرادوه
وهو على راحلته فركضها وركضوا الابل على أثره فخنس أن يدركوه وكانت نفسه عنده أوثق من
الراحلة فنزل فسبقتهم عدواً وأدركوا الراحلة فمقروها فقال في ذلك

الأهل أتى ليلى على نأى دارها * بأن لم أقاتل يوم صحراء مذودا
واني أسلمت الركاب فمقرت * وقد كنت مقدماً بسيفي مفردا
أثرت فلم أسطع قتالا ولا ترى * أخا شيعه يوماً كآخر أوحدا
فهل تصر من الغايات مودتي * اذا قيل قد هاب المنون فعددا

(أخبرني) يحيى اجازة عن حماد بن اسحق عن أبيه عن أبي زياد قال كان يزيد بن الطثرية يتحدث
الى نساء فديك بن حنظلة الجرمي ومنزلهما بالفالج فبلغ ذلك فديكا فشق عليه فزجر نساءه عن
ذلك فأبين إلا أن يدخل عليهن يزيد فدخل عليهن فديك ذات يوم وقد جمعهن جميعاً اخواته
وبنات عمه وغيرهن من حرمه ثم قال لمن قد بلغني ان يزيد دخل عليكن وقد نهيتكن عنه وان الله
على نذراً واجباً واخترط سيفه ان لم أضرب أعناقكن به فلما ملاهن رعباً ضرب عنق غلام له مولد
يقال له عصام فقتله ثم أنشأ يقول

جعلت عصاماً عبرة حين رايتني * أنا سي من أهلى مراض تلويها

ثم ان فديكا رأي يزيد قائماً عند باب أهله فظن انه يواعد بعض نساءه فارتصده على طريقته وأمر
بزيه خفرت على الطريق ثم أوقد فيها ناراً لينة ثم اختبأ في مكان ومعه عبدان له وقال لهما تبصرا
هل تريان أحداً فلم يلبثا الا قليلا حتي خرجت بنت أخي فديك وكان يقال لها وحشية تهادى في

برودها لميعاد يزيد فأيقظه العبدان ومضت حتي وقعت على الزبية فاحترق بعضها وأمر بها فأخرجت
واحتملها العبدان فانطلقا بها الى داره فقال فديك

شفي النفس من وحشة اليوم انها * تهادي وقد كانت سريرا عنيةها
فالاندع خبط الموارد في الدجي * تكن قننا من غشية لاتفيةها
دواء طيب كان يعلم انه * يداوى المجانين المخلط طريةها

فباغ ذلك يزيد فقال

ستبرأ من بعد الضمانة رجلاها * وتأتي الذي تهوي مخلى طريةها
على هدايا البدن ان لم الاقها * وان لم يكن الا فديك يسوقها
يخصنها مني فديك سفاهة * وقد ذهبت فيها الكباس وحوقةها
تذيقونها شيئاً من النار كلما * رأت من بني كعب غلاماً أبروقها

قال وانما كانت وضعت رجلاها فأحرقها النار وقال يزيد أيضا

يا سخنة العين للجرمي اذ جمعت * بين وبين نوار وحشة الدار
خبرتهم عذبوا بالنار جارتهم * ومن يعذب غير الله بالنار (١)

فباغ ذلك فديكا فقال

أحافلة عايك بنو قشير * يمين الصبر أم متخرجون

ويروي يمين الله

فان تسكل قشير تقض جرم * وتقض اهامع الشبه اليقينا
أليس الجور ان أباك منا * وانك في قبيلة آخرينا
لعمر الله ان بني قشير * لجرم في يزيد لظالمونا *
فالا يحافوا فعايك تسكل * ونحر ليس مما يعرفونا
وأعرف فيك سببا الصقر * ومشيتهم اذا تخيلونا

قال وكانت جرم تدعيه وقشير تدعيه فاراد ان يخبرانه دعى وقال فديك بن حنظلة يهجو

وانا لسيارون بالسنة التي * أحلت وفينا جفوة حين نظم
ومنا الذي لا قتبه أمك خاليا * فلم تدر ما أي الشهور الحرم

فقال يزيد يهجو فديكا

أنمت عيرا من عيور القهر * أقر من شر حير قمر *
صبح أبيات فديك يجري * منزلة الأوم ودار العدر

(١) وهذا البيت من شواهد ابن هشام اورده في التوضيح في باب الفاعل شاهدا على تقديم
الفاعل المحصور بالا على المجرور بالباء وهذا على مذهب الكسائي فانه لا يوجب تأخير الفاعل
واستشهد بالبيت والرواية المشهورة بنيتهم بدل خبرتهم

فلقيته عند باب العقر * ينشطها والدرع عند الصدر

* نشطك بالدلو قراح الحفر *

(أخبرنا) يحيى بن على اجازة عن حماد بن اسحق عن أبيه قال حدثنا أبو الحرث هاني بن سعد الحفاجي قال ذكرت ليزيد بن الطثري امرأة حدثت جميلة فخرج حتى يدفع اليها فوجد عندها رجلاين قاعدين يتحدثان فسلم عليهم فاجست انه يزيد ولم يثبت ورائت عليه مسحة فقال أي ربح جاءت بك يارجل قال الجنوب قال فاي طير جرت لك الغداة قال عنز زمة رأيته يداورها ثعلبان فانقض عليها سرحان فراغ الثعلبان قال فطفرت وراء سترتها وعرفت انه يزيد * قال اسحق وحدثني عطرد قال قال قطري بن بوزل ليزيد بن الطثري انطلق معي الى فلانة وفلانة فانهن يبرزن لك ويستتررن عني عسى أن أراهن اليوم على وجهك فذهب به معه فخرج عليهما النسوة وظلا يتحدثان عندهن حتي تروحا وقال يزيد في ذلك

على قطري نعمة ان جزى بها * يزيد والا يحزه الله لى اجرا

دنوت به حتي رمي الوحش بعدما * رأي قطري من أوائها نفرا

(أخبرنا) يحيى اجازة عن حماد بن اسحق عن أبيه عن عطرد قال نزل نفر من صداء بناحية العقيق وهو منزل ابن الطثري نصف النهار فلم يأتهم أحد فابصرهم ابن الطثري فرأى عليهم وهو منصرف وليسوا قريبا من اهله فلما رأهم مرملين أنفذ اليهم هدية ومضي على خياله ولم يراجعهم فسألوا عنه بعد حتي عرفوه خلا عندهم وأعجبهم ثم ان فتي منهم واده فآخاه فاهدي له بردا وجبة ونعائين ثم أغار المقدم بن عمرو بن همام بن مطرف بن الاعلم بن ربيعة بن عقيل على ناس من خثعم وفي ذلك يقول الشاعر

* مغار ابن همام على حي خثعما * فاخذ منهم ابلا ورقيقا وكانت فيهن جارية من حسان الوجوه وكان يهواها الذي آخي يزيد فاصابه عليها بلاء عظيم حتي نحل جسمه وتغير حاله فأقبل الفتى حتي نزل العقيق متسكرا فشكا الي يزيد ما اصابه في تلك الجارية فقال أفيك خير قال نعم قال فاني أدفعها اليك فخبأه في عريش له أياما حتي خطف الجارية فدفعها اليه فبعث اليها قطري بن بوزل فاعترض لها بين أهله وبين السوق فذهب بها حتي دفعها اليه وقد وطن له ناقة مفاجة فقال النجاة فانك لم تصبح حتي تخرج من بلاد قشير وتصير الي دارنهد فقد نجوت وأنا أخفي أثرك فعمي أثره وقال لابنة خماره كان يشرب عندها سحبي ذيلك على أثره ففعلت ثم بحث على ذلك حتي قيل قد كان قطري أحدث الناس بهاعدا فاستعدي عليه فظفر بيزيد فأخذ مكانه فحبس بحجر حبسه فلما جرف في ذلك يقول يزيد

الا لأبلى ان نجالي ابن بوزل * ثوائي وتقيدي بحجر لياليا

اذا حم أمر فهو لابد واقع * له لأبلى ماعلى ولا ليا

هو العسل الماذي طورا وتارة * هو السم والذيفان والايث عاديا

(أخبرني) أبو خليفة الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام الجمحي قال حدثني أبو الغراف قال كان يزيد ابن الطثري صاحب غزل ومحادثة للنساء وكان ظريفا جميلا من أحسن الناس كلهم شعر او كان أخوه

نور سيدا كثير المال والنخل والرقيق وكان متنسكا كثير الحج والصدقة كثير الملازمة لآبائه ونحله فلا يكاد يلم بالحلى الا الفاتة والوقعة وكانت آبائه ترد مع الرعاء على أخيه يزيد بن الطثرية فتسقى على عينه فيبنا يزيد مارا في الابل وقد صدر عن الماء اذ مر بنحباء فيه نسوة من الحاضر فلما رأيته قلن يا يزيد اطعمنا لهما فقال اعطيني سكيناً فاعطينيه ونحر لهن ناقة من ابل أخيه وبلغ الخبر أخاه فلما جاءه أخذ بشعره وفسقه وشتمه فانشأ يزيد بقو

يأنور لانتشمن عرضى فذلك أبى * فانما الشتم للقوم العواوير
ماعقر ناب لامثال الدمي خرد * عين كرام وابكار معاصير
عطفن حولي يسألن القرى أصلا * وليس يرضين مني بالمعاذير *
هبن ضيفاً عراكم بعد هجبتكم * في قطعة من سواد الليل منشور
وليس قريكم وانشاء ولا لبساً * أرحل الضيف عنكم غير مجبور
* ما خيروا ردة للماء صادرة * لانتجلى عن عقيل الرحل منحور

(أخبرني) ابو خليفة قال قال ابن سلام كان يزيد بن الطثرية يتحدث الى امرأة ويعجب بها فيبنا هو عندها اذ حدثها شاب سواه قد طاع عليه ثم جاء آخر ثم آخر فلم يزالوا كذلك حتي تموا سبعة وهو اثنان فقال

أرى سبعة يسهون لا وصل كلهم * له عند ليلى دينة يستدينها
فألقيت سهمي وسطهم حين أوحشوا * فما صار لي من ذلك الا نمينها *
وكنيت عزوف النفس اشنا أن أرى * على الشرك من ورهاء طوع قرينها
فيوما تراها بالعمود وفيه * ويوما على دين ابن خاقان دينها
يدا بيد من جاء بالعين منهموا * ومن لم يحجى بالعين حيزت رهونها

وقال فيها وقد صارها

الا بأني من قد بري الجسم حبه * ومن هو موموق الي حبيب
ومن هو لا يزداد الا تشوقا * وليس يرى الا عليه رقيب
واني وان أحوا على كلامها * وحالت أعاد دونها وحروب
* لئن على ليلى ثناء يزيدها * قواف بأفواه الرواة تطيب *
أبلى احذري نقض القوى لا يزل لنا * على التأني والهجران منك نصيب
وكوني على الواشين لداء شعبة * كما أن للواشي الد شغوب
فان خفت أن لا تحكمني مرة القوي * فردى فؤادي والمزار قريب

(أخبرنا) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا عبد الرحمن بن أخى الاصمعي عن عمه عن رجل من بني عامر ثم من بني خفاجة قال استعدت جرم على ابن الطثرية في وحشية امرأة منهم كان يشبب بها فكتب بها صاحب اليمامة الى ثور أخى يزيد بن الطثرية وأمره بأدبه فحمل عقوبته حاق لته فلقها فقال يزيد

أقول لنور وهو يحاق لمي * بحجناه (١) مردود عليها نصاها
قال عبد الرحمن كان عمي محتج في تأسيس موسى بهذا البيت

ترفق بها يا نور ليس ثوابها * بهذا ولكن غير (٢) هذا ثوابها
الأربما يا نور قد عدل (٣) وسطها * أنامل رخصات حديث خضابها
وتسلط مدرني (٤) العاج في مدلهمة * إذا لم تفرج مات غما صوابها
فراح (٥) بها نور ترف كأنها * سلاسل درع خبؤها وانسكابها
منعمة كالشربة الفرد جادها * نجاء الثريا هطالها وذهابها
فأصبح (٦) رأسي كالصخرة شرفت * عليها عقاب ثم طارت عقابها

ونظير هذا الخبر أخبار من حاقت جته فرثاها وليس من هذا الباب ولكن يذكر الشيء بمثله
(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني عبد الرحمن عن عمه قال شرب طخيم الاسدي
بالحيرة فأخذته العباس بن معبد المري وكان على شرط يوسف بن عمر فحاق رأسه فقال
وبالحيرة البيضاء شيخ مساط * إذا حاف الإيمان بالله برت
لقد حاقتوا منا غدا فافا كأنها * غنا قيد كرم أينعت فاسبطرت
يظل العذاري حين تحاق لمي * على عجل ياقطنها حين جزت
(أخبرني) محمد بن عبد الرحمن عن عمه عن بعض بني كلاب قال أخذ فتى منا مع بعض فتيان
الحى فحاق رأسه فقال

يألمني ولقد حاقت جميلة * وكمرت حين أصابك الجلمان
أمت تروق الناظون وأصبحت * قصصاً تفوق فواصل المرجان

(أخبرني) وكيع قال حدثني علي بن الحسين بن عبد الأعلى قال حدثنا أبو محمّد قال كان ليزيد بن
الطّرية أخ يقال له نور أكبر منه فكان يزيد يغير على ماله ويتافه فيتحمله نور لحبته إياه فقال
يزيد في ذلك

يغير على نور ونور يسرنا * ونور علينا في الحياة صبور
وذلك دأبي ما حيت وما مشى * لنور على عفر التراب بعير

وقتل يزيد بن الطّرية في خلافة بني العباس قتله بنو حنيفة (أخبرني) علي بن سليمان الازخرف
قال أخبرنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي عن المفضل بن سلمة عن
أبي عبيدة وابن النكبي وأخبرنا يحيى بن علي عن حماد بن اسحق عن أبيه عن ابن الجراح العقيلي
قال أغارت بنو حنيفة على طائفة من بني عقيل ومعه رجل من بني قشير جاز لهم فقتل القشيري
ورجل من بني عقيل وأطردت إبل من العقيليين فأتى الصريح عقيلاً فاحقوا القوم فقاتلوه

(١) وروى بعقفاء (٢) وروى عند ربي (٣) وروى فرق بينها (٤) وروى فهلك
(٥) وروى فجاء بها (٦) وروى ورحت براس كالصخرة

فقتلوا من بني حنيفة رجلاً وعقروا أفراساً ثلاثة من خيل حنيفة وانصرفوا فابشوا سنة ثم ان عقيلاً انحدرت منتجعة من بلادها الى بلاد بني تميم فذكر لحنيفة وهم بالكوكبة والقيضاف فغزتهم حنيفة وحذر العقيليون وأتهم النذر من غير فانكشفوا فلم يقدر عليهم فبلغ ذلك من بني عقيل وتاهفوا على بني حنيفة فجمعوا جمعاً ليفزوا حنيفة ثم تشاوروا فقال بعضهم لا تغزوا قوماً في منازلهم ودورهم فيتحصنوا دونكم ويمتنعوا منكم ولا تأمن أن يفضحوك فأقاموا بالعقيق وجاءت حنيفة غازية كعباً لاتتعداها حتى وقعت بالفاج فطائر الناس ورأس حنيفة يومئذ المندلف وجاء صريح كعب الى أبي لطيفة بن مسلم العقيلي وهو بالعقيق أمير عليها فضايق بالرسول ذرعاً وأتاه هول شديد فأرسل في عقيل يستمدها فأتته ربعة بن عقيل وقشير بن كعب والحريش ابن كعب وإفناء خفاجة وجاش اليه الناس فقال اني قد أرسلت طائفة فانتظروها حتى تجي، ونعلم ماتشير قال أبو الجراح فأصبح صبح نائلة على فرس له يهتف أعز الله نصركم وأمتنا بكم انصرفوا راشدين فلم يكن بأس فانصرف الناس وصار في بني عمه ورهطه دنية وانما فعل ذلك لتكون له السمعة والذكر فكان فيمن سار معه القحيف بن حمير ويزيد بن الطثرية الشاعر ان فساروا حتى واجهوا القوم فواقعوهم فقتلوا المندلف رموه في عينه وسبوا وأسروا ومثلوا بهم وقطعوا أيدي اثنين منهم وأرسلوهم الى اليمامة واتصنعا ما أرادوا ولم يقتل ممن كان مع أبي لطيفة غير يزيد بن الطثرية نشب ثوبه في جزل من عسرة فانقلب وخبطه القوم فقتل فقال القحيف يرثيه

ألا تبكي سراً بني قشير * على صنديدها وعلى فتاها

فان يقتل يزيد فقد قتلتنا * سراً تهو الكهول على لحاها

أبا المكشوح بعدك من يحامي * ومن يزجي المطي على وجاها

وقال القحيف أيضاً يرثيه

ان تفلوا منا شهيداً صابراً * فقد تركنا منكمو مجازرا

عشرين لما يدخلوا المقابرا * قتلي أصيبت قعصاً نحاراً

* نفجاً ترى أرجلها شواغراً *

وهذه من رواية ابن حبيب وحده وقال القحيف أيضاً ولم يروها الا ابن حبيب

يا عين بكى هملاً على همل * على يزيد ويزيد بن حمل

* قتال ابطال وجرار حال *

قال ويزيد بن حمل قشيري قتل يومئذ أيضاً وقالت زينب بنت الطثرية ترثي أخاها يزيد وعس أبي

عمرو الشيباني أن الابيات لام يزيد قال وهي من الازد ويقال انها لوحشية الجرمية

أرى الاثل من بطن العقيق مجاورى * مقياً وقد غالت يزيد غوائله

فتي قد قد السيف لا متضائل * ولا رهمل لباته وبأدله

ففي لا ترى قد القميص بخصره * ولكننا توهمي القميص كواهلة
 اذا نزل الضيفان كان عذورا (١) * على الحي حتى تستقل مراحلها
 يسرك مظلوما ورضيك ظالما * وكل الذي حماته فهو حامله
 انا جدد عند الظلم أرضاك جده * وذو باطل ان شئت الهالك باطله
 اذا القوم أموا بيته فهو عامد * (٢) لافضل ما أمواله فهو فاعله
 مضي وورثناه دريس مفاضة * وأبيض هنديا طويلا حمائله
 وقد كان يحمي الحجيرين بسيفه * ويراغ أقصي حجرة الحي نائله
 ففي ليس لابن العلم كالذئب ان رأي * بصاحبه يوما دما فهو آكله
 سيبيكه موله اذا ما ترفعت * عن الساق عند الروع يوما لا ذله

الذلزال هذب الثياب (وقد أخبرنا) الحرمي عن الزبير عن عمر بن ابراهيم السعدي عن عباس
 ابن عبد الصمد قال قال هشام بن عبد الملك للعجير السلولى أصدقت فيما قلت في ابن عمر قال نعم
 يا أمير المؤمنين الا اني قلت

ففي قد قد السيف لا متضائل * ولا رهل لباته وأباجله
 فذكر هذا البيت وحده ونسبه الى العجير السلولى من الابيات المنسوبة الى أخت يزيد بن الطثيرة
 أو الى أمه وأتي بأبيات أخر ليست منها وسيدكر ذلك في أخبار العجير مشروحا ان شاء الله
 تعالى * ومما يغني فيه من شعر يزيد بن الطثيرة قوله

صوت

بنفسى من لا بد أني هاجره * ومن أنا في الميسور والعسر ذا كره
 ومن قدر ما به الناس بي فاتقا هو * ببغضي الا ما تحن ضمائر
 عروضة من الطويل غنى في هذين البيتين عبد الله بن العباس الربيعي لحنا من خفيف الثقيل
 بالنصر وغنت فيه عريب وفي أبيات اضافها اليها لحنا من خفيف الثقيل الاول آخر وغنت عليه
 بنت المهدي فيها خفيف رمل وذكر الهشامى أن لابراهيم فيها لحنا ما خوريا والابيات المضافة
 بنفسى من لا أخبر الناس باسمه * وان حملت حقدأ على عشائره
 بأهلى ومالى من جابت له الاذى * ومن ذكره مني قريب أسامره
 ومن لو جرت شحناء بيني وبينه * وحاوطني لم أدرك كيف أحاوره

صوت من المائة المختارة

شأنك المنازل بالابرق * دوارس في العيس كالهمرق
 لآل جميلة قد أخلفت * ومهما يطل عهده يخافق

فان تقل الناس لى عاشق * فأين الذى هو لم يشق

ولم يبك نؤيا على عبدة * بداء العصابة والمعاق

شأنك بعدت عنك والشأو البعد يقال جري الفرس شأوا يريد طاقا والمهرق الصحيفة والجمع المهارق يريدان الدار قد بقيت منها طرائق كالصحف وما فيها * الشعر للاحوص والغناء الجميلة ولحنها المختار خفيف رمل بالوسطي في مجراها عن اسحق وفيه لعلورد ثقيل أول بالختصر في مجرى الوسطي وفيه لمعبد خفيف ثقيل عن حبش وفيه رمل يقال إنه لفريدة ويقال إنه للمالك وقيل إن الثقيل الاول لابن عائشة وذكر عمرو بن بانة أن خفيف الرمل لعلورد أيضا

ذكر جميلة وأخبارها

هي جميلة مولاة بني سليم ثم مولاة بطن منهم يقال لهم بنو بهز وكان لها زوج من موالى بني الحارث بن الخزرج وكانت تنزل فيهم فغلب عليها ولأه زوجها فقيل إنها مولاة للانصار تنزل بالسنج وهو الموضع الذى كان ينزله أبو بكر الصديق ذكر ذلك ابراهيم بن زياد الانصاري الاموى السعدي وذكر عبد العزيز بن عمران أنها مولاة للحجاج بن علاط السلمى وهي أصل من أصول الغناء وعنها أخذ معبد وابن عائشة وحبابة وسلامة وعقيلة العقيمية والشماسيتان خايدة وريجة وفيها يقول عبدالرحمن بن اروطاة

صوت

ان الدلال وحسن الغناء * عوسطبيوت بني الخزرج

وتلكم جميلة زين النساء * اذا هي تزدان لامخرج

اذا جنتها بذات ودها * بوجه منير لها ألباح

الشعر لمعبد الرحمن بن اروطاة والغناء لمالك خفيف ثقيل أول مطلق في مجرى الوسطي ويقال فيه للدلال وجميلة لحنان (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن ابيه عن أبي جعفر القرشى عن الحرزي قال كانت جميلة اعلم خالق الله بالغناء وكان معبد يقول أصل الغناء جميله وفرعه نحن ولولا جميلة لم تكن نحن مغنين (قال) اسحق وحدثني أيوب بن عباية قال حدثني رجل من الانصار قال سئلت جميلة اني لك هذا الغناء قالت والله ما هو الهام ولا تعليم ولكن أبا جعفر سائب خاثر كان لنا جارا وكنت اسمعه يغنى ويضرب بالعود فلا افهمه فأخذت تلك التغمات فبذيت عليها غنائى فبجاءت اجود من تأليف ذلك الغناء فعملت والقيت فسمعنى والياقي يوما وانا غني سرا ففهمنى ودخان على وقان قد علمنا فما تكتمينا فأقسم على فرفعت صوتى وغنيتن بشعر زهير ابن ابي سلمى وما ذكرتك الا هجت لى طربا * ان الحب ببعض الامر معذور

ليس الحب كمن ان شط غيره * هجر الحبيب وفي الهجران تغيير

صوت

نام الحلي فنوم العيين تقرير * مما ادكرت وهم النفس مذكور

ذ كرت سامي وما ذكري راجعها * ودونها سبب يسوي به المور
الشعر لزهر والغناء في هذين البيتين جملة فقط رمل بالوسطى عن حبس فحينئذ ظهر امرئ
وشاع ذكري فقصدني الناس وجلبت لاتعالم فكان الجوارى يشكوا سنني فربما انصرفا أكثرهن
ولم يأخذن شياً سوى ماسمعني أطارح لغيرهن ولقد كسبت لموالي ما لم يخطر لهن ببال وأهل
ذلك كانوا وكنت (وحدثني) أبو خليفة قال حدثني ابن سلام قال حدثني مسleme بن محمد بن مسleme
الثقفي قال كانت جميلة ممن لا يشك في فضيلتها في الغناء، ولم يدع أحد مقاربتها في ذلك وكل مدني
ومكي يشهد لها بالفضل قال اسحق وحدثني هشام بن المرية المدني قال حدثني جرير المدني قال
اسحق وكانا جميعا مغنيين حاذقين شيخين جليلين عالمين ظريفيين وكانا قد أسنا فاما هشام فبلغ
الثمانين * وأما جرير فلا أدري قال جرير وفد ابن سريج والغريض وسعيد بن مسجع ومسلم بن
محرز المدينة لبعض من وفدوا عليه فأجمع رأيهم على النزول على جميلة مولاة بهز فنزلوا عليها
نخرجوا يوماً الى العقيق منتزهين فوردوا على معبد وابن عائشة فجالسا اليهما فتحدثوا ساعة ثم
سأل معبد ابن سريج وأصحابه أن يعرضوا عليهم بعض ما ألفوا فقال ابن عائشة ان للقوم أعمالا كثيرة
حسنة ولك أيضاً أبا عباد ولكن قد اجتمع علماء مكة وأنا وأنت من أهل المدينة فليعمل كل
واحد منا صوتاً ساعة ثم يغني به قال معبد يا ابن عائشة قد أمجيتك نفسك حتي بلغت هذه المرتبة
قال ابن عائشة أو غضبت يا أبا عباد اني لم أقل هذا وأنا أريد أن أتفصلك فانك لانت المفاد منه قال
معبد اما اذ قد اختلفنا وأصحابنا المكيون سكوت فلنجعل بيننا حكماً قال ابن عائشة ان أصحابنا شركاء
في الحكومة قال ابن سريج على شريطة قال على أن يكون ماتني به من الشعر ما حكمت فيه امرأة
قال ابن عائشة ومعبد رضينا وهي أم جندب فأجمع رأيهم على الاجتماع في منزل جميلة من غد فلما
حضرها قال ابن عائشة ماترى أبا عباد قال أري أن يتبدى أصحابنا أو أحدهم قال ابن سريج بل
أنتمأ أولى قال لا لم نكن لنفعل فأقبل ابن سريج على سعيد بن مسجع فسأله أن يتبدى فأجاب فاجمع
رأي المكيين على ان يتبدى ابن سريج ففني ابن سريج

صوت

ذهبت من الهجران في غير مذهب * ولم يك حقاً كل هذا التجنب
خالي مراي على أم جندب * أقضي لبانات الفؤاد المعذب
فانسكبا ان تنظراني ساعة * من الدهر تنفعني لدي أم جندب
* ألم تراني كلما جئت طارقاً * وجدت بها طيباً وان لم تطيب
الشعر لامرئ القيس ولا بن سريج فيه لحنان ثاني ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى وخفيف رمل
بالسبابة في مجرى الوسطى جميعاً عن اسحق وغنى معبد

صوت

* فله عينا من رأى من تفرق * اشت وانأي من فراق المحصب
علون بانطاكية فوق عقمة * كجرمة نخل او كجبة يثر

فريقان منهم سالك. بطن نخلة * وآخر منهم جازع نجد كبكب *
فعميتك غربا جردول في مفاضة * كمر خايج في سنيح مصوب *

وغنى ابن مسيج

صوت

وقالت فان (١) يخل عليك ويعتلى * يسؤك وان تكشف غرامك تذر
وانك لم يفخر عليك كما جز * ضعيف ولم يغلبك مثل مغاب
وانك لم تقطع لبانة عاشق * بمثل بكورا ورواح - وؤوب
بادماء حرجوج كان قتودها * على أباق الكشجين ليس بمغرب
يفرد بالاسحار في كل سدفة * تغرد مياح الندامي المطرب

صوت

وغنى ابن عائشة

وقد اغتدى والغير في وكناتها * وماء الندي يجري على كل مذنب
بمنجرد قيد الاوابد لاحه * طراد الهوادي كل شأو ومغرب
اذما جرى شأوين وابتل عطفه * تقول هز ز الرمح مرت بأثاب
له ايظلا ظي وساقا نعامة * وصهوة تير قائم فوق مرقب

صوت

وغنى ابن محرز

فلمسوط الهبوب والساق درة * ولالزجر منه وقع أخرج مهذب
فأدرك لم يجهد ولم يبل شده * يمر كخذروف الوليد المنقب
ندب به طوراً وطوراً نمره * كذب البشير بالرداء المهذب
اذما ضربت الدف اوصلت صولة * ترقب بني غير أدنى ترقب

وغنى الغريض

صوت

أخاتقة لا يامن الحى شخصه * صبوراً على العلات غير مسب
رأينا شياها يرتعين خيلة * كشي العذارى في الملاء الحبوب
وما أنت أما ذكرها ربعية * تحمل بار أو باكتاف شرب
أطعت الوشاة والمشاة بصرمها * فقد انهجت حبالها للتعقب

(١) وهذا البيت من شواهد الالفية وروى مثني يخل عليك قال العيني والاستشهاد فيه في قوله
ويعتلى فان النائب عن الفاعل فيه ضمير المصدر أي يعتدل هو أي الاعتلال المعهود والتقرير
اعتلال عليك فيقدر عقيل ههنا أيضاً الدلالة عليك في قوله متي يخل عليك عليها وقال ابن هشام
لا بد عندي من تقدير عليك مدلولاً عليها بالمد كورة وتكون حالاً من الضمير يتقيد بها فيقيد ما لم
يعدم الفعل

فقلت جميلة كلكم محسن وكلكم مجيد في مغناه ومذهبه قال ابن عائشة ليس هذا بمقنع دون التفضيل
فقلت أما أنت يا أبا يحيى فتضحك التثكلي بحسن صوتك ومشاكلته للنفوس وأما أنت يا أبا عباد فنسيج
وحده بمجودة تأليفك وحسن نظمك مع عذوبة غنائك وأما أنت يا أبا عثمان فلك أولية هذا الامر
وفضيلته وأما أنت يا أبا جعفر فمع الخلفاء تصاح وأما أنت يا أبا الخطاب فلو قدمت أحداً على نفسي
لقدمتك وأما أنت يا مولى العبادات لو ابتدأت لقدمتك عليهم ثم سألوها جميعاً أن تغنيهم لحناً كما غنوا
فغنيتهم بيتاً لامري القيس وأربعة أبيات لعاقمة وهي

خابلي مرابي على أم جندب * أقض لبانات النفود المذهب
لإيلي فلا تبلي نصيحة بيننا * ليالي حلوا بالستار فغرب
مبتلة كان أنضاء حليها * على شادن من صاحبة مريب
محال كاجراز الجراد ولؤلؤ * من العاقى والكيس الملوب
إذا ألم الواشون للشر بيننا * نبلغ رأس الحب غير المكذب

فكلهم أقرؤا لها وفضلوها فقلت لهم الا أحدثكم بحديث يتم به حسن غضارتكم وتمام اختياركم
قلوا بلى والله قال الغريض قد والله فهمته ياسيدي قالت لعنك الله يا مخنث ما أجود فهمك وأحسن
وجهك وما يلام فيك أبو يحيى اذ عرفته فهأنه حدثنا قال ياسيدي وسيدة من حضر والله لانطق
بحرف منه وأنت حاضرة ولك الفضل والعبي قالت نازع امرؤ القيس عاقمة بن عبدة الفحل
الشعر فقال له قد حاكت بيني وبينك امرأتك أم جندب قال قدرضيت فقلت لهما قولاً شعراً
على روى واحد وقافية واحدة صفا فيه الخيل فقال امرؤ القيس

خابلي مرابي على أم جندب * لنقضى لبانات النفود المذهب

وقال عاقمة

ذهبت من الهجران في غير مذهب * ولم يك حقاً كل هذا التجنب
وأشداها فغلبت عاقمة فقال لها زوجها بأي شيء غلبته قالت لانك قلت
فالمسوط ألحوب ولاساق درة * ولازجر منه وقع أهوج منعب
فجهدت فرسك بسوطك ومريته بساقك وزجرك وأتعبته بجهدك وقال عاقمة
فولى على آنا رهن بحاصب * وعيبة شؤبوب من الشد ماهب
فأدر كمن ثانياً من عنانه * يمر كمر الرأح المتحاب

فلم يضرب فرسه بسوط ولم يمره بساق ولم ينعبه بزجر فقال ابن عائشة جعات فذاك أنا ذنين أن
أحدثت هيه قال إنما تزوج أم جندب حين هرب من المنذر بن ماء السماء فأتى جبلي طيء
وكان مفركاً فينا هومعها ذات ليلة اذ قالت له قم يا خير الفتيان فقد أصبحت (١) فلم يقم فكررت عليه

(١) ولفظ الميداني في أمثاله فجعات يعني أم جندب تقول يا خير الفتيان أصبحت أصبحت
فيرفع راسه فينظر فإذا الليل كما هو فتقول أصبح ليل فلما أصبح قال لها قد علمت ما صنعت الليلة

فقام فوجد الفجر لم يطلع فرجع فقال لها ما حملك على ما صنعت فأمسكت وألح عليها فقالت حماني
 أنك ثقيل الصدر خفيف العجيزة سريع الاراة بطيئ الافاقة فعرف تصديق قولها وسكت فلما أصبح
 أتى علقمة وهو في خيمته وخلفه أم جندب فتذاكروا الشعر فقال امرؤ القيس أنا أشعر منك
 وقال علقمة مثل ذلك فتحاكما الى أم جندب ففضت أم جندب علقمة على امرئ القيس فقال
 لها بم فضله علي قالت فرس ابن عبدة اجود من فرسك زجرت وضربت وحركت ساقيك وابن
 عبدة جامد لا معتدر فغضب من قولها وطلقها وخلف عليها علقمة فقالت جميلة ما احسن مجلسنا
 لو دام اجتماعنا ثم دعت بالغداء فأتى بألوان الاطعمة وأنواع من الفاكهة ثم قالت لولا شناعة مجلسنا
 لكان الشراب معدا ولكن الليل بيننا فلم يزلوا يومهم ذلك بأطيب مجلس وأحسن حديث فلما
 جنهم الليل دعت بالشراب ودعت لكل رجل منهم بعود واخذت هي عودا فضربت ثم قالت اضربوا
 فضربوا عليها بضرب واحد وغنت بشعر امرئ القيس

أأذكرت نفسك ما لن يعودا * فهاج التذكر قلباً عبيداً
 تذكرت هنداً وأترابها * وإيام كنت لها مستقبداً
 ويعجبك اللهو والمسمعات * فاصبحت ازمت منها صدودا
 ونادمت فيصر في ملكه * فأوجهني وركبت السريدا

فما سمع السامعون بشيء احسن من ذلك ثم قالت تغنوا جميعاً بلحن واحد فغنوها هذا الشعر
 والصوت بعينه كما غنته وعلم القوم ما أرادت بهذا الشعر فقال ابن عائشة جعلت فداك نرجو أن
 يدوم مجلسنا ويؤثر أصحابنا المقام بالمدينة فواسمهم من كل ما ملكه قال أبو عباد وكيف بذاك فباتوا
 بأنعم ليلة وأحسنها (قال) اسحق قال أبي قال لي يونس قال أبو عباد لا أعرف يوماً واحداً منذ
 عقت ولا ليلة عند خليفة ولا غيره مثل ذلك اليوم ولا أحسبه يكون بعد قال يونس ولا أدركنا
 نحن مثل ذلك اليوم ولا باغنا قال اسحق ولا أنا ولا أحسب ذلك اليوم يكون بعد (وحدثني)
 أبي قال حدثنا يونس قال قال لي أبو عباد أتيت جميلة يوماً وكان لي موعد نظنت اني سبقت الناس
 اليها فاذا مجلسها غاص فسألتهما أن تعلمني شيئاً فقالت لي ان غيرك قد سبتك ولا يجمل تقديمك على
 من سواك فقلت جعلت فداك الى متى تفرغين ممن سبقني قالت هو ذاك الحق يسمع ويسمعهم فينا
 نحن كذلك اذ أقبل عبد الله بن جعفر وانه لأول يوم رأيت وآخره وكنت صغيراً كيساً وكانت
 جميلة شديدة الفرح فقامت وقام الناس فتلقتهم وقبأت رجليه ويديه وجلس في صدر المجلس على كوم

وقد عامت ان ما صنعت كان من كراهية مكاني في نفسك فما الذي كرهت مني فقالت ما كرهتك
 فلم يزل بها حتي قالت كرهت منك أنك خفيف العزلة ثقيل الصدر سريع الاراقة بطيئ الافاقة
 فلما سمع ذلك منها طلقها وذهب قولها أصبح ليل مثلاً وهبذا المثل وهو أصبح ليل اورده ابن
 هشام في التوضيح شاهداً على حذف يا النداء شذوذاً وهذه المسئلة التامة التي يمنع فيها حذفها
 عند البعريين

لها وتحوق أصحابه حوله وأشارت الى من عندها بالانصراف وتفرق الناس وغمرني ان لأبرح فأقمت وقالت ياسيدي وسيد آبائي وموالي كيف نشطت الى أن تنقل قدميك الى أمك قال يا جميلة قد علمت ما آليت على نفسك أن لاتعنى أحداً الا في منزلك وأحببت الاستماع وكان ذلك طريقاً ماداً فسيحاً قالت جعلت فداك فأنا أصير اليك وأكفر قال لا أكفك ذلك وبلغني أنك تغنين بيتين لامرئ القيس تجيدين الغناء فيهما وكان الله أنقذ بهما جماعة من المسلمين من الموت قالت ياسيدي نعم فاندفعت تغني فغنت بعودها فما سمعت منها قبل ذلك ولا بعد الى أن ماتت مثل ذلك الغناء فسبح عبد الله بن جعفر والقوم معه وها

ولما رأت أن الشريعة همها * وان البياض من فرائصها دامي

تيمت العين التي عند ضارج * يفي عليها الظل (١) عرمضا طامي

ولابن مسجح في هذا الشعر صوت وهذا أحسنهما فلما فرغت قالت جميلة أي سيدي أزيدك قال حسبي فقال بعض من كان معه بأبي جعلت فداك وكيف أنقذ الله من المسلمين جماعة بهذين البيتين قال نعم أقبل قوم من أهل اليمن يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فاضلوا الطريق ووقعوا على غيرها ومكثوا ثلاثاً لا يقدر على الماء وجعل الرجل منهم يستدري بفي السمر والطاح يأساً من الحياة اذ أقبل راكب على بعيره وأنشد بعض القوم هذين البيتين فقال

ولما رأت أن الشريعة همها * وان البياض من فرائصها دامي

تيمت العين التي عند ضارج * يفي عليها الظل عرمضا طامي

فقال الراكب من يقول هذا قال امرؤ القيس قال والله ما كذب هذا ضارج عندكم وأشار لهم اليه فخبوا على الراكب فاذا ماء عذب واذا عليه العرمض والظل يفي عليه فشربوا منه ربهم وحملوا ما اكتفوا به حتى باغوا الماء فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه وقالوا يا رسول الله أحيانا الله عز وجل بيتين من شعر امرئ القيس وأنشده الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها مذي في الآخرة حامل فيها يحيى يوم القيامة معه لواء الشعراء الى النار فكل استحسن الحديث ونهض عبد الله بن جعفر ونهض القوم معه فما رأيت مجلساً كان أحسن منه (قال) اسبحني حدثني بعض أهل العلم عن ابن عباس عن الشعبي قال رأيت دغفلاً النسابة يحدث انه رأى العباس بن عبد المطلب سأل عمر بن الخطاب عن الشعراء فقال امرؤ القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر فافتقر من معان عور أصح بصر قال اسحق معني خسف احتقر وهو من كندة من اليمن وليست لهم فصاحة مضر ولا شعرهم بجيد فجعل معاني اليمن معاني عورا

(١) وروي ابن بري عن النحاس بفي عليها الطاح الشريعة مورد الماء الذي تشرع فيه الدواب وهمها طلمها والضمير في رات لا يحمر يريد ان الحمر لما أرادت شريعة الماء خافت على أنفسها من الرماة وان تدمي فرائصها من سهامهم عدلت الى ضارج لعدم الرماة على العين التي فيه وضارج موضع في بلاد بني عبس والعرمض الطحلب وطامي مرتفع اه اسان العرت

وما قاله أصح بصر أي أجود شعر ومعني افتقر احتقر والفقيرة الحفيرة تخفر للفسيمة لتغرس وكل ما ابتدأت حفره فهو فقير والمعني انه قال شعراً جيداً وليس هوفي معني شعر مضر (وقال) عمارة ابن عقيل بن بلال بن جرير بن الحطافي سمعت أبي يقول دخل جدي على بعض ملوك بني أمية فقال ألا تخبرني عن الشعراء قال بلى قال من أشعر الناس قال ابن العشرين يعني طرفة قال فما تقول في امرئ القيس قال أتخذ الحديث الشعر نعين فأقيم بالله لو أدركته لرفعت له زلازله قال فما رأيك في ابن أبي سلمي قال كان يبرى الشعر قال فما رأيك في ذي الرمة قال قدر من طريف الكلام وغريبه وحسنه على ما لم يقدر عليه أحد حتى صنف الشعر (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني أيوب بن عباية عن رجل من الانصار قال زار معبد مالاك بن أبي السمح فقال له هل لك أن نصير الى جملة فضيا جميعاً فقصداهما فأذنت لهما فدخلتا فأخرجتا اليهما رقعة فيها أبيات فقالت لمعبد بعث بهذه الرقعة الى فلان أغنى بها فقال معبد فابتدئ فابتدأت جملة فغنت

صوت

انما الذلفاء همي * فليدعني من يلوم

أحسن الناس جميعاً * حين تمشى وتقوم

حبب الذلفاء عندي * منطق منها رخيم

أصل الحبل لترضي * وهي للحبل صروم

جها في القلب داء * مستكن لا يريم

فغني معبد

فغنت جملة

فغني معبد

فغنت جملة

طريقة واحدة * الشعر الا حوص وذكر ابن النطاح انه لا يحترى العبادي والغناء لمعبد وله فيه لحنان خفيف ثقيل اول بالسباية في مجري البنصر عن ابن المكي وثقيل أول بالوسطي عن عمرو وذكر احمد بن سعيد المالكى ان له فيه خفيف ثقيل آخر وذكر حماد بن اسحق ان فيه لملك وجملة لحنين وقالت لمعبد ولملك يعني كل واحد منهما لحناً مما عمله فغناها معبد بشعر قاله فيها الاحوص يصفها به وكان معجباً بها وكانت هي له مكرمة وهو قوله

شأتك المنازل بالابرق * دوارس كالعين في المهرق

لآل جملة قد اخالقت * ومهما يطل عهده يخالق

فان تقل الناس لي عاشق * فأين الذي هو لم يعشق

ولم يبك نؤيا على عبدة * بداء الصباية والمعاق

في هذه الابيات ثقيل أول بالخنصر في مجري الوسطي ذكر اسحق انه لعطرد وذكر ابن المكي انه لجملة وفيها خفيف رمل بالوسطي في مجراها ذكر اسحق انه لعطرد أيضاً وعمرو وذكر الهشامي ان الثقيل الاول لابن عائشة وذكر حبش ان فيه خفيف ثقيل لمعبد وان خفيف الرمل لملك قال معبد فسرت جملة بما غنيتها به وتسمت وقالت حسبك يا أبا عباد ولم تكنني قبها ولا بعدها ثم قالت لملك يا أخا طيء هات ما عندك وجننا مثل قول عبد بن قطن فاندفع وغنى باحن لها وقد

تغنى به أيضاً معبد لها والاحن

ألا من القلب لا يمل فيذهل * أفق فالتعزى عن بشينة أجل
فما هكذا أحبيت من كان قبلها * ولا هكذا فيما مضى كنت تفعل
فان التي أحبيت قد حيل دونها * فكان حازماً والحازم المتحول

لحن جميلة هكذا قيل أول بالنصر وفيه ألحان عدة مع أبيات أخر من القصيدة وهي لجميل فقالت
جميلة أحسنت والله في غنائك وفي الاداء عني أما قوله شاتك فأراد بعدت عنك والشاؤ البعد يقال
جرى الفرس شاؤا أو شاؤين أى طلقا أو طلقين والمهرق الصحيفة بما فيها من الكتاب والجمع
بمهارق قال ذو الرمة

مكسبهم في رسم دار كأمها * بوعساء تنضوها للجواهر مهرق

والعين أن تتعين الادواة أو القرابة التي تحرز ويسيل الماء من عيون الخرز فشبهه ما بقي من الدار
بتعين القرابة وطرائق خروقتها التي ينزل منها الماء شيئاً بعد شيء فأما اللغناء التي ذكرت فيها فهي
التي فتن بها أهل المدينة وقال بعض من كانت عنده بعدما طلقها

لا بارك الله في دار عددت بها * طلاق ذلفاء من داروم بلد

فلا يقولن ثلاثاً قائل أبدا * اني وجدت ثلاثاً انكسر العدد

فكان اذا عد شيئاً يقول واحد اثنان أربعة ولا يقول ثلاثة (وقالت) جميلة حدثني بشينة وكانت
صدوقة الانسان جميلة الوجه حسنة البيان عفيفة البطن والفرج قالت والله ما أرادني جميل رحمة الله
عليه بريبة قط ولا حدث أنفسي بذلك منه وان الحي اتجموا موضعاً واني لفي هودج لى أسير
اذا أنا بهاتف يشد أحياناً فلم اتمالك ان رميت بنفسي وأهل الحي ينظرون فبقيت أطلب المنشد فلم
أقف عليه فتأديت أيها الهاتف بشعر جميل ما وراءك منه واني أحسبه قد قضى محبه ومضى لسبيله فلم
يجبني فناديت ثلاثاً وفي كل ذلك لا يرد على احد شيئاً فقال صواحباتي اصابك يا بشينة طائف
من الشيطان فقلت كلا لقد سمعت قائلاً يقول فان نحن معك ولم نسمع فرجعت فركبت مطيقي
وانا حيرى والهالة العقل كاسفة البال ثم سرنا فلما كان في الليل اذا ذلك الهاتف يهتف بذلك الشعر
بعينه فرميت بنفسي وسعيت الى الصوت فلما قربت منه انقطع فقات ايها الهاتف ارحم حيرتي
وسكن عبرتي فخر هذه الابيات فانها شائناً فلم يرد على شيئاً فرجعت الى رحلي فركبت وسرت
وانا ذاهبة العقل وفي كل ذلك لا يخبرني صواحباتي انهن سمعن شيئاً فلما كانت الليلة القابلة نزلنا واخذ
الحي مضاجعهم ونامت كل عين فاذا الهاتف يهتف بي ويقول يا بشينة اقبل الى انبك عما تريدن
فأقبلت نحو الصوت فاذا شيخ كأنه من رجال الحي فسأله عن اسمه وبته فقال دعني هذا وخذني
فيما هو أهم عليك فقلت له وان هذا المماهمني قال اقنبي بما قلت لك فقلت له أنت المنشد الابيات
قال نعم قلت فما خبر جميل قال نعم فارقته وقد قضى نحبه وصار الى حفرة رحمة الله عليه فصرخت
صرخة أذيت منها الحي وسقطت لوجهي فاعمى على فكان صوتي لم يسمعه أحد وبقيت سائر ليالي
ثم أفقت عند طلوع الفجر وأهلى يطلبونني فلا يقفون على موضعي اورفعت صوتي بالعويل والبكاء

ورجعت الى مكاني فقال لي أهلي ما خبرك وما شأنك فقصصت عليهم القصة فقالوا يرحم الله جميلاً واجتمع نساء الحي وانشدتهن الابيات فاسعدني بالبكاء فلم نزل كذلك لا يفارقني ثلاثاً ونحزن الرجال أيضاً وبكوا ورثوه وقالوا كلهم يرحمه الله فانه كان عفيفاً صدوقاً فلم اكتبه بعدد بل بعدد ولا فرقت رأسي بمخيط ولا مشط ولا دهنه الا من صداع خفت على بصري منه ولا لبست خماراً مصبوغاً ولا ازاراً ولا ازال كذلك أبكيه الى الممات قالت جميلة فأنشدتني الشعر كله وهذا الغناء بعضه وهو
 الا من لقب لا يمل فيذهل * أفق فالتعزى عن بشنة أجل

(قال) ابن سلام حدثني جرير قال زار ابن سريج جميلة لسمع منها وياخذ عنها فلما قدم عليها أنزلته واكرمه وسأله عن أخبار مكة فاخبرها وبلغ مبعدا الخبر وكانت تطارحه وتسأله عن أخبار مكة فيخبرها وكانت عندها جارية محسنة لبقة ظريفة فابتدأت تطارحها فقال ابن سريج سبحان الله نحن كننا أحق بالابتداء قالت جميلة كل انسان في بيته أمير وليس للداخل أن يتأمر عليه فقال لها ابن سريج صدقت جمعت فداءك وما أدري أيهما أحسن أدبك أم غناؤك فقالت له كف يا عبيد فان النبي صلى الله عليه وسلم قال احتوا في وجوه المداحين التراب فسكت ابن سريج وطارحت الجارية بشعر حاتم الطائي

أتعرف آثار الديار توها * كخطفك في رق كتاباً منمنما
 اذا عت به الارواح بعد أنيسها * شهوراً وأياماً وحولاً مجرماً
 فأصبحن قد غيرن ظاهر تربه * وغيرت الانواء ما كان معلماً
 وغيرها طول التقادم والبللى * فما أعرف الاطلال الا توها

قالت فحدثت أنه حضر ذلك المجلس جماعة من حذاق أهل الغناء فكلامهم قال مزامير داود قال ابن سريج لها أفأسمك صوتاً لي في هذا الشعر قالت هاته فغنى

ديار التي قامت تريك وقد عفت * وأقوت من الزوار كفأومعصما
 تهادي عليها حاليها ذات بهجة * وكشياً كطي السابرة أهضما
 فباتت لايات به وتبدلت * به بدلا مرت به الطير أشاماً
 وعاذلتان هبتا بعد عجمة * تلومان متلافاً مفيداً ملوما

قالت جميلة أحسنت يا عبيد وقد غفرنا لك زلتك لحسن غنائك قال مبعدا جمعت فداءك أفلا اسمعك أنا أيضاً لحناً عملته في هذا الشعر قالت هات واني لأعلم أنك تحسن فاندفع فغنى
 فقلت وقد طال العتاب عليهما * وواعدتاني أن تبينا وتصرما
 ألا لا تلوماني على ما تقدما * كفي بصروف الدهر لاءر محكماً
 تلومان لما غور النجم ضلة * فتى لا يرى الاتفاق في الحق مغرماً
 قالت جميلة ما عدوت الظن بك ولا تجاوزت الطريقة التي أنت عليها قال مالك أفلا أغنيك أنا
 أيضاً قالت ما علمت أنك ألا تحيد الغناء وتحسن فهات فاندفع فغنى في هذا الشعر
 يضي لها البيت القليل خصاصه * اذا هي ايلأ حاولت أن تبهما

إذا انصرفت فوق الحشية مرة * ترنم وسواس الحلى ترنما
ونحرا كفا نور اللجين يزينه * توقد ياقوت وشذرا منظمنا
كجمر الغضى هبت له بمدحمة * من الليل أرواح الصبا فتبسما

فقلت جميلة ما قلت وحسن ما نظمت وان صوتك يمالك لما يزيد العقل قوة والنفس طيبا
والطبيعة سهولة وما أحسب ان مجلسنا هذا الا سيكون علما وفي آخر الزمان متواصفاً والخبر ليس
كالمشاهدة والواصف ليس كالماين وخاصة في الغناء (وحدثني) الحسن بن عتبة الهملي قال حدثني
من رأى ابن أبي عتيق وابن أبي ربيعة والأحوص بن محمد الأنصاري وقد أتوا منزل جميلة
فاستأذنوا عليها فأذنت لهم جميعاً فلما جاسوا سألت عمر وأحفت فقال لها عمر اني قعدتلك من
مكة للسلام عليك فقلت له أهل الفضل أنت قال وقد أحييت ان تفرغي لنا نفسك اليوم وتخلي
لنا مجلسك قالت أفعل قال لها الاحوص أحب أن لا تغني الا ما سألك قالت ليس المجلس لك
والقوم شركاؤك فيه قال أجل قال عمر ان ترد أن تفعل ذلك بك يكن قال الاحوص كلا قال
عمر فاني أري ان نجعل الخيار اليها قال ابن أبي عتيق وفقك الله فدعت بالعود وغنت

تمشى الهويينا اذا مشيت فضلا * مشى التزيف المحمور في الصعد

أظال من زور بيت جارتها * واضعة كفها على انكبد

* يامن لقلب متيم سدم * عان رهين مكلم كد

أزجره وهو غير مزدجر * عنها وطرفي مكحل السهد

فلقد سمعت للبيت زلزلة وللدار همهمة فقال عمر لله درك يا جميلة ماذا أعطيت أنت أول الغناء
وأخره ثم سكنت ساعة وأخذوا في الحديث ثم أخذت العود وغنت

شعلت سعاد وأمسى الين قد أفدا * وأورثوك سقاماً يصدع الكبد

لا أستطيع لها هجراً ولا ترة * ولا تزال أحاديثي بها جيداً

الغناء فيه لسياط خفيف رمل مطابق في مجرى الوسطي عن اسحق ولم يذكر حبش لحن جميلة
وذكر ابراهيم أن فيه لحناً لحكم الوادي وذكر الهشامي وابن خرداذبه انه من ألحان عمر بن
عبد العزيز بن مروان في سعاد وان طريقته من الثقيل الثاني بالوسطي وذكر ابراهيم أن لابن
جامع فيه أيضاً صنعة فاستخف القوم أجمعين وصفقوا بأيديهم وفحصوا بأرجلهم وحركوا رؤسهم
وقالوا نحن فداؤك من السوء ووقاؤك من المكروه ما أحسن ما غنيت وأجل ما قلت واحضر الغداء
فتغدي القوم بأنواع من الاطعمة الحارة والباردة ومن الفاكهة الرطبة واليابسة ثم دعت بأنواع
الاشربة فقال عمر لأشرب وقال ابن أبي عتيق مثل ذلك فقال الاحوص لكنني أشرب وما
جزاء جميلة أن يتمتع من شرايها قال عمر ليس ذلك كما ظننت قالت جميلة من شاء أن يحمانني
بنفسه ويخط روحه شكرناه ومن أبي ذلك عذرناه ولم يمنعه ذلك عندنا ما يريد من
قضاء حوائجه والإنس بمحادثته قال ابن أبي عتيق ما يحسن بنا الا مساعدتك قال عمر لأكون
أخسكم افعلوا ما شئتم تجدوني سميماً مطيعاً فشرب القوم أجمعون فغنت صوتاً بشعر اعر

ولقد قالت لجارات لها * كالمها يلعبن في حجرتها
 خذن عني الغلل لا يتبعني * ومضت تسعى الى قبها
 لم تعانق رجلا فيما مضى * طفلة غيداء في حلتها
 لم يطش قط لها سهم ومن * ترمه لا ينح من رميتها

لم يذكر طريقة لحنها في هذا الصوت وذكر الهشامي ان فيه لابن المكي رملا بالنصر وذكر على
 ابن يحيى ان فيه لابن سريج رملا بالوسطى فصاح عمر ويلاه ويلاه ثلاثا ثم عمد الى حبيب قيصه
 فشقه الى أسفله فصار قباء ثم أب الى عقله فقدم واعتذر وقال لم أملك من نفسي شيئا قال القوم قد
 أصابنا كالذي أصابك وأغمي علينا غير انا فارقناك في تخريق الثياب فدعت جميلة بثياب خفعتها على
 عمر فقبها ولبسها وانصرف القوم الى منازلهم وكان عمر نازلا على ابن أبي عتيق فوجه عمر الى
 جميلة بعشرة آلاف درهم وبشرة أثواب كانت معه فقبها جميلة وانصرف عمر الى مكة جذلان
 مسرورا (قال) اسحق وحديثي أبي عن سباط وابن جامع عن يونس قال حجت جميلة وأخبرني
 اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثني أبي عن
 سباط وابن جامع عن يونس الكاتب وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي
 قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قالوا جميعا ان جميلة حجت وقد جمعت
 رواياتهم لتقاربها وأحسب الخبر كاه مصنوعا وذلك بين فيه فخرج معها من المغنين مشيعين حتي
 وافوا مكة ورجعوا معها من الرجال المشهورين الخذاق بالغناء هيت وطويس والدلال وبرد الفؤاد
 ونومة الضحي وقد ورحمة وهبة الله هؤلاء مشايخ وكلم طيب الغناء ومعد ومالك وابن عائشة
 ونافع بن طنبورة وبديح المايح ونافع الخير ومن النساء المغنيات الفرهة غزاة الميلاء وحبابة وسلامة
 وخليدة وعتيبة والشامية وفرعة وبابلة ولذة العيش وسعيدة والزرقاء ومن غير المغنين ابن أبي
 عتيق والاحوص وكثير غزاة نصيب وجماعة من الاشراف وكذلك من النساء من والها وغيرهم
 وأما سباط فذكر انه حج معها من القيان مشيعات لها ومظلمات لقدرها ولحقها زهاء خمسين قينة
 وجه بين موالين معها فأعطوهن النفقات وحملوهن على الابل في الهوداج والقباب وغير ذلك
 فأبت جميلة أن تتفق واحدة منهم درهما فما فوقه حتي رجعوا وأما يونس فذكر انه حج معها
 من الرجل المغنين مع من سمينها زهاء ثلاثين رجلا وتخايروا في اتخاذ أنواع اللباس العجيب
 الخريف وكذلك في الهوداج والقباب وقيل فيما قال أهل المدينة انهم مارأوا مثل ذلك الجمع
 سفرا طيبا وحسنا وملاحة قالوا ولما قاربوا مكة تلقاهم سعيد بن مسجح وابن سريج والغريض
 وابن محرز والهذيان وجماعة من المغنين من أهل مكة وقيان كثيرة لم يسمين لنا ومن غير
 المغنين عمر بن أبي ربيعة والحارث بن خلاد الخزومي والعرجي وجماعة من الاشراف فدخات جميلة
 مكة وما بالحجاز ممن حاذق ولا مغنية الا وهو معها وجماعة من الاشراف ممن سمينها وغيرهم من
 الرجال والنساء وخرج أبناء أهل مكة من الرجال والنساء ينظرون الى جمعها وحسن هيئتهم فلما
 قصت حجها سألها المكيون ان تجعل لهم مجلسا فقالت للغناء ام للحديث قالوا اما جميعا قالت

ما كنت لاخلط جداً بهزل وابت ان تجلس للغناء فقال عمر بن ابي ربيعة اقسمت على من كان في قايه حب لاستماع غنائها الا خرج معها الى المدينة فاني خارج فعزم القوم الذين سمعناهم كلهم على الخروج ومعهم جماعة ممن نشط فخرجت في جمع اكثر من جمعها بالمدينة فاما قدمت المدينة تالفاها أهلها واشرافهم من الرجال والنساء فدخات احسن مما خرجت به منها وخرج الرجال والنساء من بيوتهم فوقفوا على ابواب دورهم ينظرون الى جمعها والى القادمين معها فاما دخات منزلها وتفرق الجمع الى منازلهم ونزل اهل مكة على اقاربهم واخوانهم اتاهها الناس مسامحين وما استنكف من ذلك كبير ولا صغير فلما مضى لمقدمها عشرة ايام جاست للغناء فقالت لعمر بن ابي ربيعة اني جالسة لك ولاصحابك واذا شئت قعد الناس لذلك اليوم فغصت الدار بالاشراف من الرجال والنساء فابتدأت جيلة فغنت صوتاً بشعر عمر

هيات من أمة الوهاب منزلنا * اذا حللنا بسيف البحر من عدن
واحتل أهلك أحياداً فليس لنا * الا التذكر أو حظ من الحزن
لو أنها أبصرت بالجزع عبرته * وقد تغرد قري على فتن
اذا رأت غير ما ظننت بصاحبها * وأيقنت أن عكا ليس من وطني
مأنس لا انس يوم الحيف موقوفها * وموقفي وكلانا ثم ذو شجن
وقولها لا ثريا وهي باكية * والدمع منها على الحدين دوسن
بالله قولي له في غير معيبة * ماذا أردت بطول المكث في اليمن
ان كنت حاولت دنيا او نعمت بها * فما أصبت بترك الحج من ثمن

فكلهم استحسن الغناء وضج القوم من حسن ماسمعوها ويقال انهم ماسمعوها غناء قط أحسن من غنائها ذلك الصوت في ذلك اليوم ودمعت عين عمر حتى جرى الدمع على ثيابه ولحيته وانه مارأى عمر كذلك في محفل ولا غيره قط ثم أقبلت على ابن سريج فقالت هات فاندفع يغني ورفع صوته بشعر عمر فقال

ليست بالتي قالت * لمولاة لها ظهرا
أشيري بالسلام له * اذا هو نحونا نظرا
وقولي في ملاطفة * لزينب نولي عمرا
وهذا جرك النساء * زقد خبرني الخبرا

فسمع من ابن سريج في هذا الاذن من الحسن ما يقال انه ماسمع مثله ثم قالت اسمعيد بن مسجع هات يا أبا عثمان فاندفع فغني

قد قلت قبل البين لما خشيته * لتعقب وداً أو لتعلم ما عندي
لك الخير هل من مصدر تصدريه * يريح كما سهلت لي سبيل الورد
فاما شكوت الحب صدت كأنما * شكوت الذي ألقى الى حبر صلد
تولت فأبدت غلة دون نفعها * كما أرصدت من نبحا اذ بدا وجدي

فاستحسن ذلك منه ورع فيه ثم قالت يا معبد هات فغني

أحارب من حاربت من ذي عدواة * وأحبس مالي ان عزمتم فاعقل

واني أخوك الدائم العهد لم أحل * ان أبزأك خضم أو نبأك منزل

سقطع في الدنيا اذا ما قطعتني * يمينك فانظر أي كف تبدل

قالت جميلة أحسنت يا عبد اختيار الشعر والغناء * هذا الشعر لمن بن أوس ثم قالت هات يا ابن

محرز فاني لم أؤخرك لحساسة بك ولا جهلا بالذي يجب في الصنعة والكنى رأيتك تحب من

الامور كلها أوسطها وأعد لها فجملتك حيث تحب واسطة بين المكيين والمدنيين فغني

وقفت بربع قد تحمل أهله * فاذريت دمعاً يسبق الطرف هاله

بسائلة الروحاء أو بطن مشعر * لها الضاحكات الربايات سواحله

هو الموت الا أن للموت مدة * متى يلقى يوما فارغا فهو شاغله

فقات جميلة يا أبا الخطاب كيف بدالك في ناله وأنت لا ترى ذلك قال أحبت ان أؤسى معبدا قال

معبد والله ما عدوت ما أردت ثم قالت للغريض هات يامولى العبلات فاندفع يغني

فوا ندمي على الشباب ووا ندم * ندمت وبان اليوم مني بغير ذم

واذ إخوتي حولي واذا أنا شائع * واذا لأحبيب العاذلات من الصمم

أرادت عمارا بالهوان ومن يرد * عمارا لعمرى بالهوان فقد ظلم

قالت جميلة أحسن عمرو بن شاس ولم تحسن اذ افسدت غناءك بالتعريض والله ما وضعناك الا موضعا

ولا نقصناك من حظك فم داهناك ثم أقبلت على الجماعة فقالت ياهؤلاء أصدقوه وعرفوه نفسه

ليقع بمكانه فأقبل القوم عليه وقالوا له قد اخطأت ان كنت عرضت فقال قد كان ذلك ولست بمائد

وقام الى جميلة فقبل طرف ثوبها واعتذر فقبلت عذره وقالت له لا تعد ثم أقبلت على ابن عائشة

فقات يا أبا جعفر هات فتغني بشعر حسان

فلا زال قبر بين بني وجاق * عليه من الوسمي جود ووايل

وانبت حوذانا وعوقاً منورا * سأتبعه من خير ما قال قائل

بكي حرث الجولان من هلاك ربه * فخوران منه خاشع متضائل

وما كان بيني لو لقيتك سالما * وبين الغني الاليل قلائل

قالت جميلة حسن ما فأت يا أبا جعفر ثم أقبلت على نافع وبديح فقالت أحب أن تغنياني صوتاً واحداً

فغنيا جميعاً بصوت واحد ولحن واحد

الا يا من يالوم على التصابي * أفق شيئاً لتسمع من جوابي

بكرت تلومني في الحب جهلا * وما في الحب مثلي من معاب

أليس من السعادة غير شك * هوي متواصلين على اقتراب

كريم نال ودافي عفاف * وستر من منعمة كهاب

فقات جميلة هو اكما والله واحد وغناؤكما واحد وأنتما نحتما من بقية الكرم وواحد الشرف عنت

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ثم أقبلت على الهذليين الثلاثة فقالت غنوا صوتاً واحداً فاندفعوا
فغنوا بشعر عنزة العبسي

حييت من طلل تقادم عهده * أقوى وأقفر بعدام الهيم
كيف المزار وقد تربع اهلها * بعنيزتين وأهاننا بالعيم
ان كنت ازمعت الفراق فانما * زمت ركابكمو بايل مظلم
شربت بماء الدحرضين (١) فأصبحت * زوراء تنفر من حياض الديلم
قالت مارأيت شيئاً أشبه بغنائكم من اتفاق أرواحكم ثم أقبلت على نافع بن طنبورة فقالت هات
يا نقش الغضار ويا حسن اللسان فاندفع يغني

يا طول ليلي وبت لم أنم * وسادي لهم مبطن سقمي
أن قت يوماعلي البلاط فأب * صرت رقاشا وليت لم أقم
فقالت جميلة حسن والله ولا بن سريج في هذا اللحن أربعة أبيات في صوت ثم قالت يامالك هات
فاني لم أؤخرك لانك في طبقة آخرهم وليكني اردت ان اختم بك يومنا تبركا بك وكى يكون
اول مجلسنا كآخره ووسطه كطرفه وانك عندي ومعبدافى طريقة واحدة ومذهب واحد
لا يدفع ذلك الاظام ولا ينكره الا عاضل الحق أقول فمن شاء فلينكر فسكت القوم كلهم اقرارا
لما قالت واندفع يغني

عدو لمن عادت وسلم لسلامها * ومن قربت سلمى أحب وقربا *
* هينى امرؤا اما برياً ظلمته * واما مسياً ناب منه واعتيا
أقول التماس العذر لما ظلمتني * وحملتني ذنباً وما كنت مذنباً *
لهنك اشبات العدو بهجرنا * وقطعتك جبل الوصل حتى تقضيا
قالت جميلة ليت صوتك يامالك قد دام لنا ودمنا له وقطعت المجلس وانصرف عامة الناس وبقى
خواصهم فلما كان اليوم الذي حضر القوم جميعاً فقالت لطويس هات يا أبا عبد النعم قال فانكر ما فعلت
جميلة في اليوم الاول لان طويساً لم يكن يرضى بذلك (فأخبرني) ابن جامع ان جميلة صفقتهن طبقتين
طويس وأصحابه وابن سريج وأصحابه ثم أقرعت بينهم فخرجت القرعة الاولى لابن سريج وأصحابه والثانية
لطويس وأصحابه فابتدأ طويس وأصحابه فغنى

قد طال ليلي وعادلى طربي * من حب خود كريمة الحسب
غراء مثل الهلال آنسة * أو مثل تمثال صورة الذهب
صادت فؤادي بمجيد مغزلة * ترعي رياضاً ملتفة العشب
فقالت جميلة حسن والله يا ابا عبد النعم ثم قالت للدلال هات يا أبا يزيد فاندفع فغنى

(١) قوله الدحرضين مفردا هذا المثنى دحرض ووشيع قال في القاموس دحرض بالضم ووشيع
مآن وثناها عشرة وأنشد البيت

قد كنت آمل فيكم و أملا * والمرء ليس بمدرک أمله
 حتي بدا لي منكم خلف * فزجرت قبلي فارعوي جهله
 ليس الفتي بمخلد أبدا * حيا وليس بفات أجله
 حي البغوم ومن بعثوتها * وقف العود وان خلا أهله
 قالت حسن والله يا أبا يزيد ثم قالت اهبج أنا نجلك اليوم لكبر سنك ودقة عظمك قال أجل يامامانم
 قالت لبرد الفؤاد ونومة الضحى هاتيا جميعاً لحننا واحدا فغنياً

اني تذكرت فإلا تاحني * أولوة مكنونة تنطق
 مسكنها طيبة لم يغننها * بؤس ولا وال بها يخرق
 قدقلت والعيس سراع بنا * ترقل ارقالا وما تعنق
 ياصاحبي شوقي أرى قاتلي * وموردي منهاجوي يقاق
 قالت جميلة أحسنتما ثم قالت لفند ورحمة وهبة الله هاتوا جميعاً صوتاً واحدا فانكم متفقون في
 الاصوات والالخان فاندفعوا فغنوا

أشافك من نحو العقيق بروق * لوامع تخفي تارة وتشوق
 ومالي لا أهوى جوارى بربر * وروحي الى أرواحهن تنوق
 لهن جمال فائق وملاحه * ودل على دل النساء يفوق
 وكان بربر حاضراً فقال جوارى والله على ما وصفتم فن شاء أقر ومن شاء أنكر فقالت جميلة
 صدق ثم غنت جميلة بشعر الاعشي ولمعبد فيه صوت أخذه عنها

بانت سعاد وأمسى حبها انقطعا * واحتلت الغور فالحدين فالفرعا
 واستنكرتني وما كان الذي نكرت * من الحوادث الا الشيب والصاعا
 تقول باني وقد قربت مرتحلا * يارب جنب أبي الاوصاب والوجعا
 وكان شئ الى شئ فغيره * دهر ماح على تفريق ما جمعا
 فلم يسمع بشئ أحسن من ابتدائها بالامس وختمها في اليوم الثاني وقطعت المجلس فانصرف القوم
 وأقام آخرون فلما كان اليوم الثالث اجتمع الناس فضربت ستارة وأجلست الجوارى كلهن فضربن
 وضربت فضربن على خمسين وترا فترلزت الدار ثم غنت على عودها وهن يضربن على ضربها
 بهذا الشعر

فان خفيت كانت لعينك قرة * وان تبد يوماً لم يعممك عارها
 من الحفريات البيض لم تر غافلة * وفي الحب الضخم الرفيع نجارها
 فما روضة بالحنن طيبة الثري * يبع النداء جنباتها وعرارها
 بأطيب من فيها اذا جئت طارقا * وقد اودقت بالمندل الرطب نارها
 فدمعت أعين كثير منهم حتى بل ثوبه وتسفس الصعداء وقال بنفسه أنت يا جميلة ثم قالت للجوارى
 اكففن فكففن وقالت يا عن غني فغنت بشعر اعر

تذكرت هنداً وأعصارها * ولم تقض نفسك أوطارها
تذكرت النفس ما قدمضي * وهاجت على العين عوارها
لتمنح رامة منا الهوي * وترعي لرامة اسرارها
إذا لم نزرها حذار العدا * حسداً على الزور زوارها
فقلت جميلة يا غنى انك لباقية على الدهر فنهيتاً لك حسن هذا الصوت مع جودة هذا الغناء ثم قالت
لحباة وسلامة هاتيا لحناً واحداً فغنتا

كفي حزناً اني أغيب وتشهد * وما نلتقي والقلب حراً مقصد
ومن عجب اني اذا الليل جنني * أقوم من الشوق الشديد وأقعد
أحن اليكم مثل ما حن نأق * الى الورد عطشان الفؤاد مصدر
ولي كبده حرى يعذبها الهوي * ولي جسد يبلى ولا يجدد
فاستحسن غناؤهما ثم أقبلت على خليدة فقالت لها بنفسى أنت غني فغنت
الا يا من يلوم على التصابي * أفق شيئاً لتسمع من جوابي
بكرت تلومني في الحب جهلاً * وما في حب مثلي من معاب
أليس من السعادة غير شك * هوي متواصلين على اقتراب
كريم نال ودا في عفاف * وسترا من منعمة كعاب
فاستحسن منها ما غنت وهو باحسها حسن جداً ثم قالت لعقيلة والشماسية هاتيا فغنتا
هجرت الحبيب اليوم في غير ما اجترم * وقطعت من ذى ودك الحبل فانصرم
أطعت الوشاة الكاشحين ومن يطع * مقالة واش يقصرع السن من ندم
ثم قالت لفرعة وبليلة ولذة العيش هاتين فغنين فاندفعن بصوت واحد
لعمري لئن كان الدؤاد من الهوى * بنفي سقماً اني اذا لسقيم *
على دماء البدن ان كان حبها * على النأي في طول الزمان يريم
تلم مامات فينسين بعدها * ويذكر منها العهد وهو قديم
فاقسم ما صافيت بعدك خلة * ولا لك عندى في الفؤاد قسم
قالت أحسنين وهو لعمري حسن وقالت لسعدة والزرقاء غنيا فغنتا

قد أرسلوني يعزوني فقلت لهم * كيف العزاء وقد سارت بها الرفق
استهدت الريم عينيه فجاد لها * بمقتليه ولم يترك له عنق
فاستحسن ذلك ثم قالت للاجماعة فغنوا واتقضي المجلس وعاد كل انسان الى وطنه فما رى مجلس
ولا جمع أحسن من اليوم الاول ثم الثاني ثم الثالث (وحدثني) عمي وكانت أسن من أبي
وعمرت بعده قالت كان السبب في طاب أليك الغناء والمواظبة عليه لحنا سمعه لجميلة في منزل يونس
ابن محمد الكاتب فأنصرف وهو كئيب حزين مغموم لم يطعم ولم يقبل علينا بوجهه كما كان يفعل
فسألته عن السبب فأمسك فألححت عليه فاتهرني وكان لي مكر ما فغضبت وقت من ذلك المجلس

الى بيت آخر فتبعني وترضاني وقال لي أحدثك ولا كتمان منك عشقت صوتاً لامرأة قد ماتت
فانا بها وبصوتها هائم ان لم يتداركني الله منه برحمته فقلت أظن ان الله يحيي لك ميتاً قال بل
لا أشك قالت فما تعاليق قلبك بما لا يعطاه الانبي ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم وأما عشقتك
الصوت فهو ان تحذقه وتغنيه عشر مرار فتمله ويذهب عشقتك له فكان الارعواء ورجع الى
نفسه وقام فقبل رأسى ويدي ورجلي فقال لي فرجت عني ما كنت فيه من الكرب والغم
ثم تمثل حبك الشئ يعمي ويصم ولزم بيت يونس حتى حذق الصوت ولم يمكث الا زمناسميراً حتى
مات يونس وانضم الى سياط وكان من أحذق أهل زمانه بالغناء وأحسنهم أداء عمن مضي قالت
عمتي فقلت لابراهيم وما الصوت فاشدني الشعر ولم يحسن أداء الغناء فقال

* من البكرات عراقية * تسمى سبعة أطريتها
من آل أبي بكرة الأكرمين * خصت بودى فاضفيتها
ومن حبا زرت أهل العراق * وأسخطت أهلي وأرضيتها
أموت اذا شجطت دارها * وأحيا اذا لاقيتها
* فاقسم لو أن ماني بها * وكنت الطيب لداويتها

قالت عمتي هذا شعر حسن فكيف به اذا قطع ومدد تمديد الاطربة وضرب عليها بقضبان الدفلى على
بطون المعزي فما مضت الايام والليالي حتى سمعت اللحن مؤدي فما خرق مسامعي شئ قط أحسن
منه ولقد أذكرني بما يؤثر من حسن صوت داود وجمال يوسف فينا أنا يوماً جالس اد طلع على
ابراهيم ضاحكاً مستبشراً فقال لي ألا أحدثك بعجب قلت وما هو قال ان لي شريكاً في عشق صوت
جميلة قات وكيف ذلك قال كنت عند سياط في يومنا هذا وأنا أغنيه الصوت وقد وقفني فيه على
شئ لم أكن أحكمته عن يونس وحضر عند سياط شيخ نبيل فسبح على الصوت تسبيحاً طويلاً
فظننت انه فعل ذلك لاستحسانه الصوت فلما فرغت أنا وسياط من اللحن قال الشيخ ما أعجب أمر
هذا الشعر وأحسن ما غنى به وأحسن ما قال قائله فقلت له دون القوم وما باغ من العجب به
قال نعم حجت سبعة من ولد عبد الرحمن بن أبي بكرة وكانت من أجمل النساء فابصرها عمر بن
أبي ربيعة فلما انحدرت الى العراق أتبعها يشيعها حتى بلغ معها موضعاً يقال له الخورنق فقات له لو
بانت الى أهلي وخطبتي لزوجوك فقال لها ما كنت لا خاطب تشييعي اياك بخطبة ولكن أرجع ثم
آتيكم خاطباً فرجع ومربلمدينة فقال فيها

من البكرات عراقية * تسمى سبعة أطريتها

ثم أتت بيت جميلة فسألها ان تغني بهذا الشعر ففعلت فأعجبه ماسمع من حسن غنائها وجودة تأليفها
فحسن موقع ذلك منه ووجه الى بعض موالياته من كانت تطلب الغناء أن تأتي جميلة وتأخذ الصوت منها
فطارحتها اياه أياماً حتى حذقت ومهرت به فلما رأى ذلك عمر قال أرى أن نخرجي الى سبعة وتغنيها
هذا الصوت وتبغليها رسالتى قالت نعم جماني الله فذاك فأتتها فرحبت بها وأعلمتها الرسالة فحيت
وأكرمت ثم غنتها فيكادت ان تموت فرحاً وسروراً لحسن الغناء والشعر ثم عادت رسول عمر فأعلمته

ما كان وقالت له انها خارجة في تلك السنة فلما كان أوان الحج استأذنت سبعة أباه في الحج فأبى عليها وقال لها قد حججت حجة الاسلام قالت له تلك الحجة هي التي أسهرت ليلي وأطالت نهاري وتوقفتي الى ان اعود وأزور البيت وذلك الخبر وان أنت لم تأذن لي مت كمدا وغماً وذلك ان بقائي انما كان لحضور اوقت فان يئست فالموت لاشك نازل بي فلما رأى ذلك أبوها رقى لها وقال ليس يسعني منعها مع ما أري بها فأذن لها ووافي عمر المدينة ليعرف خبرها فلما قدمت علم بذلك وسألها ان تأتي منزل جميلة وقد سبق اليه عمر فأكرمها جميلة وسرت بمكانها فقالت لها سبعة جعلني الله فداك أقلقني واسهرني صوتك بشعر عمر في فاسمعيني اياه قالت جميلة وعزازة لوجهك الجميل فغنتها الصوت فأغنى علمها ساعة حتي رش على وجهها الماء وثاب اليها عقابها ثم قالت اعيسدي على فاعادت الصوت مراراً في كل مرة ينشي عليها ثم خرجت الى مكة وخرج معها فلما رجعت مررت بالمدينة وعمر معها فأثت جميلة فقالت لها اعيسدي على الصوت فغنت واثبت عليه ثلاثاً تسألها ان تعيد الصوت فقالت لها جميلة اني اريد ان اغنيك صوتاً فاسمعني قالت هايت يا سيدتي فغنتها

ابت المايحة ان تواصلني * واظن اني زائر رمسي
لاخير في الدنيا وزياتها * مالم توافق نفسها نفسي
لاصبر لي عنها اذا حسرت * كالبدراو قرن من الشمس
ورمت فؤادك عند نظرتها * بملاحة الأشار والانس

قالت سبعة لولا ان الاول شعر عمر لقدمت هذا على كل شيء سمعته فقال عمر فانه والله احسن من ذلك فاما الشعر فلا قالت جميلة صدقت والله قالت عمتي قال لها ابني لعمرى ان ذلك على ما قالوا ولابن سريح في هذا الشعر لحن عن جميلة ووربما حكي بزيادة او نقصان او مثلاً يمثل انهي (اخبرني) من يفهم الغناء قال بلغني ان جميلة قعدت يوماً على كرسي لها وقالت لا ذنبا لاتحجبي عنا احدا اليوم واقعدي بالباب فكل من يمر بالباب فأعرضي عليه مجلسي فغمات ذلك حتى غصت الدار بالناس فقالت جميلة اصعدوا الى العالى فصعدت جماعة حتي امتلأت السطوح فجاءتها بعض جواربها فقالت لها يا سيدتي ان تمادي امرك على ما اري لم يبق في دارك حائط الا سقط فاطهري ما تريدن قالت اجاسي فلما تعالى النهار واشتد الحر استسقي الناس الماء فدعت لهم بالسويق فشرب من اراد فقالت اقسمت على كل رجل وامرأة دخل منزلي الا شرب فلم يبق في سفلى الدار ولا علوها احد إلا شرب وقام على رؤسهم الجوارب بالنناديل والمراوح الكبار وامر جواربها فقمعن في ما بين كل عشرة نفر جارية تروح ثم قالت لهم اني قد رأيت في منامي شيئاً أفرغني وارغبني ولست اعرف ما سبب ذلك وقد خفت ان يكون قرب اجلي وليس ينفعني الا صالح عملي وقد رأيت ان اترل الغناء كراهة ان ياحقني منه شيء عند ربي فقال قوم منهم وفقك الله وثبت عزمك وقال آخرون بل لا حرج عليك في الغناء وقال شيخ منهم ذو سن وعلم وفقه وتجربة قد تسكمت الجماعة وكل حزب بما لديهم فرحون ولم اعترض عليهم في قولهم ولا شركتهم في رأيهم فاستمعوا الآن لقولي وانصتوا ولا تشغبوا الى وقت انقضاء كلامي فمن قبل قولي قاله موافقه ومن خلفني فلا بأس عليه اذ كنت

في طاعة ربي فسكت القوم جميعا فتكلم الشيخ فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا معشر أهل الحجاز انكم متى تخاذلتم فشلتكم ووثب عليكم عدوكم وظفر بكم ولا تفاحوا بعدها أبدا انكم قد انقلبتم على اعقابكم لاهل العراق وغيرهم ممن لا يزال يشكر عليكم ما هو وارثه عنكم لا ينكره عالمكم ولا يدفعه عابدم بشهادة شريفكم ووضعكم يندب اليه كيندب جموعكم وشرفكم وعزكم فأكثر ما يكون عند عابدم فيه الجلوس عنه لالتحريم له لكن للزهد في الدنيا لان الغناء من أكبر اللذات وأسر للنفس من جميع الشهوات يحبي القلب ويزيد في العقل ويسر النفس ويفسح في الرأي ويتيسر به العسير وتفتح به الحيوش ويذل به الجبارون حتى يمتنعوا أنفسهم عند استماعه ويبري المرضى ومن مات قلبه وعقله وبصره ويزيد أهل الثروة غنى وأهل الفقر قناعة ورضا باستماعه فيعزفون عن طلب الاموال من تمسك به كان عالما ومن فارقه كان جاهلا لانه لا منزلة أرفع ولا شيء أحسن منه فكيف يستصوب تركه ولا يستعان به على النشاط في عبادة ربنا عز وجل وكلام كثير غير هذا ذهب على المحدث فما رد عليه أحد ولا أنكر ذلك منهم بشر وكل عاد بالخطا على نفسه وأقر بالفضل له ثم قال لجميلة أوعيت ما قلت ووقع من نفسك ما ذكرت قالت أجل وأنا أستغفر الله قال لها فاختمى مجلسنا وفرق جماعتنا بصوت فقط فغنت

افي رسم دارد معك المترق * سناها وما استنطاق مائس ينطق
بحيث التقي جمع واقصى محسر (١) * مغانيه قد كادت عن العهد تخلق
مقام لنا بعد العشاء ومنزل * به لم يكدره عاينا معوق
فأحسن شيء كان أول ليلنا * وآخرة حزن اذا نتفرق

فقال الشيخ حسن والله أمثل هذا ينزل فيه مشاهد الرجال لا والله لا ينزل هذا ولا كرامة لمن خالف الحق ثم قام وقام الناس معه وقال الحمد لله الذي أم يفرق جماعتنا على اليأس من الغناء ولا ججود فضيلته وسلام عليك ورحمة الله يا جميلة وقال أبو عبد الله جلست جميلة يوما ولبست برنسا طويلا والبست من كان عندها برانس دون ذلك وكان في القوم ابن سريج وكان قبيح الصاع قد اتخذ وفره شعره يضعها على رأسه وأحبت جميلة أن تري صالعة فلما بلغ البرنس الى ابن سريج قال دبرت على ورب الكعبة وكشف صاعته ووضع القانسية على رأسه وضحك القوم من قبح صاعته ثم قامت جميلة ورقصت وضربت بالعود وعلي رأسها البرنس الطويل وعلي عاتقها بردة يمانية وعلي القوم امثالها وقام ابن سريج يرقص ومعبد والغريض وابن عائشة ومالك وفي يد كل واحد منهم عود يضرب به على ضرب جميلة ورقصها فغنت وغنى القوم علي غنائها

ذهب الشباب وليته لم يذهب * وعلا المفارق وقع شيب مغرب
والغانيات يردن غيرك صاحبنا * ويمدك الهجران بعد تقرب
اني أقول مقالة تجارب * حقا ولم يخبرك مثل مجرب

صافي الكريم وكل لعرضك صائناً * وعن اللئيم ومثله فتسكب
ثم دعت بثياب مصبغة ووفرة شعر مثل وفرة ابن سريج فوضعتها على رأسها ودعت للقوم بمثل ذلك
فلبسوا ثم ضربت بالعود وتمشت وتمشي القوم خلفها وغنت وغنوا بغنائها بصوت واحد
يمشون مشى قطا البطاح تأودا * قبالبطوز رواجح الاكفال
فيهن آاسة الحديث حمية * ليست بفاحشة ولا متفال
وتكون ريقها اذا نبتها * كالمسك فوق سلافة الجربال
ثم نعت ونعت القوم طربائهم جلست وجلسوا وخاموا ثيابهم ورجعوا الى زبيهم وأذنت لمن كان ببابها
فدخلوا وانصرف المغنون وبقي عندها من يطارحها من الجوارى (وحدثني) عمتي قالت سمعت سياطا
يحدث أبك يوماً بأحاديث جميلة فقال بنفسه هي وأمي فما كان أحسن وجهها وخلقة وخلقة وغناءها
ما خلفت للنساء مثلاً شيئاً فأعجبني ذلك ثم قال سياطة جلست جميلة يوماً لوفادة عليها وجعلت على رأس
جواربها شعوراً مسدلة كالغناقيد الى أعجازهن وألبسهن أنواع الثياب المصبغة ووضعت فوق
الشعور التيجان وزيتهن بأنواع الحلى ووجهت الى عبد الله بن جعفر تستزيه وقالت لكاتب
أمات عليه بأبي أنت وأمي قدرك يحل عن رسالتني ولكن كرمك يحتمل زلتني وذنبني لا تنال عثرته
ولا تغفر حوته فان صفحت فالصفح لكم معشر أهل البيت يؤثر والخير والفضل فيكم مدخر
ونحن العبيد وأنتم الموالى فطوبى لمن كان لكم مقارباً الى وجوهكم ناظراً وطوبى لمن كان لكم
مجاوراً وبعزكم قاهراً وبضياثكم مبصراً والويل لمن جهل قدركم ولم يعرف ما أوجب الله على هذا
الخلق لكم فصغيركم كبير بل لاصغير فيكم وكبيركم جليل بل الجلالة التي وهبها الله عز وجل
للخلق هي لكم ومقصورة عليكم وبالكتاب نسألك ونحى الرسول ندعوك ان كنت نشيطاً للمجلس
هيأته لك لا يحسن الا بك ولا يتم الا معك ولا يصلح ان ينقل عن موضعه ولا يسلك به غير
طريقه فلما قرأ عبد الله الكتاب قال انا لنعرف تعظيمها لنا واكرامها لصغيرنا وكبرنا وقد علمت
أنها قد آلت الية أن لا تنفي أحدا الا في منزلها وقال للرسول والله قد كنت على الركوب الى
موضع كذا وكذا وكان في عزمي المرور بها فأما اذا وافق ذلك مرادها فاني جاعل بعد رجوعي
طريقى عابها فلما صار الى بابها أدخل بعض من كان معه اليها وصرف بعضهم فنظر الى ذلك
الحسن البارع والهيئة الباذة فأعجبه ووقع من نفسه فقال يا جميلة لقد أوتيت خيراً كثيراً ما أحسن
ما صنعت فقالت ياسيدي ان الجميل للجميل يصلح ولك هيات هذا المجلس فجلس عبد الله بن
جعفر وقامت على رأسه وقامت الجوارى صفين فأقيم عليهما فجلست غير بعيد ثم قالت ياسيدي
ألا أغنيك قال بلى فغنت

بني شعبة الحمد الذي كان وجهه * بضياء ظلام الليل كالقمر البدر
كهمولهم خير الكهمول ونسألكم * كندل الملوك لا يبور ولا يجرى
أبو عتبة الماتى اليك جماله * أغر هجان اللون من نفر زهر
لساقى الحبيب ثم للاخير هاشم * وعبد مناف ذلك السيد الغمر

أبوكم قصي كان يدعى مجعما * به جمع الله القبائل من فهر
فقال عبد الله أحسنت يا جميلة وأحسن حذافة ماقال بالله أعيد به على فأعادته فجاء الصوت أحسن
من الارتجال ثم دعت لكل جارية يعود وأمرتهن بالجلوس على كراسي صغار قد أعدتها لهن
فضربن وغنت عليهن هذا الصوت وغنى جواربها على غنائها فلما ضربن جميعا قال عبد الله
ما ظننت ان مثل هذا يكون وانه لما بقتن القلب ولذلك كرهه كثير من الناس لما علموا فيه
ثم دعا ببعثته فركبها وانصرف الى منزله وقد كانت جميلة أعدت طعاماً كثيراً وكان أراد المقام
فقال لأصحابه تحافوا للعداء فتعدوا وانصرفوا مسرورين وهذا الشعر لحذافة بن عامر بن عبيد
الله بن عويج بن عدى بن كعب يمدح به عبيد المطلب (قال) وحدثني بعض المكيين قال كان
العرجي وهو عبد الله بن عمرو بن عثمان شاعراً سخيّاً شجاعاً أديباً ظريفاً ويشبه شعره بشعر عمر
ابن أبي ربيعة والحارث بن خالد بن هشام وان كانا قدما عليه وقد نسب كثير من شعره الى شعرهما
وكان صاحب صيد نفرج يوماً منزهاً من مكة ومعه جماعة من غلمانة ومواليه ومعه كلابه وفهوده
وصقوره وبوازيه نحو الطائف الى مال له بالمرج وبهذا الموضع سمى العرجي فجري بينه وبين
مولي لبني أمية كلام فأمضه المولى فكيف عنه العرجي حتى أوى الى منزله ثم هجم عليه ومعه غلمانة
فأمرهم أن يوثقوه ثم أمرهم أن ينكحوا امرأته وهو يراهم ففعلوا ثم أخرجه فقتله فبلغ أمير مكة
ما فعل فطلبه نفرج من منزله وأخرج معه غلمانة ومواليه وآلة الصيد وتوجه نحو المدينة وقد
ركب أفراسه وأعد عدته فلم يزل يتصيد ويقصف في طريقه حتى دخل المدينة ليلاً وأراد المقام
في منزل جميلة وكانت آلت أن لاتغني بشعره ولا تدخله منزلها لكثرة عبثه وسفهه وحدثانه سنة
فلما أعلمت بمكانه ليلاً قالت طارق ان له اشئناً فاستخبرت خبره فقبل لها انه قدم مستخفياً ولم ير
بالمدينة موضعاً هو أطيب له من منزلك والايان تكفر والاشراف لا يردون فقالت لرسولها اليه
منزلي منزل جوار ولا يمكن مثلك الاستخفاء فيه فعليك بالاحرص وكان الاحوص أيضاً مجانباً له
لشيء جرى بينه وبينه في منزل جميلة فقال اني لي بالاحوص مع الذي كان بيننا قالت أتيتني عني وقل
له قد غنينا بذلك الشعر فان أحببت أن تظهر وتبقى مودتنا لك فأصلح ما بينك وبين عبد الله اذ
صاح ما بيننا وأنزله منزلك قال لها ليس هذا بمقنعي اما اذ آيت أن أقیم بمنزلك فوجهي معي رسولا
الى الاحوص فان منزله أحب المنازل الي بعد منزلك فوجهت معه الى الاحوص بعض مولاتها
فأنزله الاحوص وأكرمه وأحسن جواره وستر أمره فقال شعراً ووجه به الى جميلة

الأقاتل الله الهوى كيف أخلقا * فلم تالفه إلا مشوباً بمذاق
وما من حبيب يستزبر حبيبته * يعاتبه في الود الا تفرقا
أمروصا الغانيات فأصبحت * مضاضته يشجي بها من تمطقا
تعاق هذا القلب لالحين معاقا * غزى الا يحلي عقد در وبارقا
اذا قات مها للفرود عن التي * دعتك اليها العين أغضى وأطرقا
دعانا فلم نستبق حباً بما نري * فما منك هذا العذل الا تحرقا

فقد سن هذا الحب من كان قبلنا * وقاد الصبا المرء الكريم فأعنتها
فلما قرأت شعره رقت له وقالت كيف لي بيايائي ان لا يدخل منزلي ولا أغنيه شعره فقيل لها
يدخل منزلك وتغنين وتكفيرين يمينك فوجهت اليه ان صر الينا والاحوص في تلك الليلة فجاءها
وعرفت الاحوص تكفير اليمين فقال لها وأنا والله شفيعه اليك ففرجى مابه من غم فقد فارق من
يحب ويهوى فتوأسدته وتسرينه وتغنيه شعره فغنت

ألا قاتل الله الهوى كيف أخلقا * فلم تلفسه إلا مشوباً ممذاقاً
وحدثني بغض أهلنا قال قال يونس بن محمد كان الاحوص معجباً بجميعه ولم يكن يكاد يفارق منزلها
إذا جلست فصار اليها يوماً بغلام جميل الوجه يفتن من رآه فشغل أهل المجلس وذهبت الاحوص
عن الجوارى وخلطن في غنائهن فأشارت جميعه الى الاحوص ان أخرج الغلام فالحلل قد عم
بجاسي وأفسد على امري فأبى الاحوص وتغافل وكان بالغلام معجباً فأثر لذته بالنظر الى الغلام
مع السماع ونظر الغلام الى الوجوه الحسان من الجوارى ونظرن اليه وكان مجلساً عاماً فلما خافت
عاقبة المجلس وظهور امره امرت بمض من حضر باخراج الغلام فأخرج وغضب الاحوص
وأخرج مع الغلام ولم يقل شيئاً فحمد أهل المجلس ما كان من جميله وقال لها بعضهم هذا كان
الظن بك اكرمك الله فقالت انه والله ما استأذني في المجيء به ولا علمت به حتى رايت في داري
ولا رايت له وجهها قبل ذلك وانه اعز على غضب الاحوص ولكن الحق اولى وكان ينبغي له ان
لا يعرض نفسه وإيأى لما نكره مثله فلما تفرق أهل المجلس بعثت اليه الذنب لك ونحن منه برآء اذ
كنت قد عرفت مذهبي فلم عرضتني للذي كان فقد ساءني ذلك وبلغ مني ولكن لم اجد بدا من
الذي رايت اما حياء واما تسنعا فرد عليها ليس هذا لك بعذر ان لم نجعل لي وله مجلساً نخلو فيه
جميعاً تمجدين به ما كان منك قالت افعل ذلك سرأقال الاحوص قد رضيت فجاءها ليلاً فأكرمتها
ولم تظهر واحدة من جواربها على ذلك الا عجائز من مواليها وسألها الاحوص واقسم عليها ان
تغنيه من شعره

وبالفقر دار من جميله هيجت * سوا الف حب في فؤادك منصب
وكانت اذا تنأى نوى أو تفرقت * شداد الهوى لم تدر مامتشعب
أسيلة مجري الدمع خصاصة الحشا * برود الثنايا ذات خالق مشرعب
تري العين ماتهوى وفيها زيادة * من الحسن اذ تبدو وملهى للمعب

قال يونس مالها صوت أحسن منه وابن محرز يغنيه وعنها أخذه وأنا أغنيه فتعجبني نفسي ويدخلني
شيء لا أعرفه من النخوة والنيه وقال المحدث لي بهذا الحديث عن يونس ان هذا للاحوص في
جميله والذي عندي انه لطيف الغنوي قاله في ابن زيد الخيل وهو زيد بن المهلهل بن المختلس
بن عبد رضا أحد بنى نهان ونهان لقب له ولكنه أسود بن عمرو بن العوث بن طيء أغار على
بنى عامر فأصاب بنى كلاب وبنى كعب واستحرق القتل في غني بن أعصر ومالك بن أعصر وأعصر
هو الدخان ولذلك قيل لهما ابنا دخان وأخوها الحرث وهو الطفاوة وهو مالك بن سعد بن قيس

ابن عيلان وغطفان بن سعد عنهم وكان غنى مع بنى عامر في دارهم مواليا لخير وكان فيهم فرسان وشعراء ثم ان غنيا أغارت على طيء وعليهم سيار بن هريم فقال في ذلك قصيدته الطويلة

وبالقفر دار من جميلة هيجت * سوائف شوق في فؤادك منصب

(وحدثني) أيوب بن عباية قال كان عمر بن أحمد بن العمرد بن عامر بن عبد شمس بن فراعص ابن معن بن مالك بن أعصر بن قيس بن عيلان بن مضر من شعراء الجاهلية المعدودين وكان ينزل الشام وقد أدرك الاسلام وأسلم وقال في الجاهلية والاسلام شعرا كثيرا وفي الخلفاء الذين أدركهم عمر بن الخطاب فمن دونه الى عبد الملك بن مروان وكان في خيل خالد بن الوليد حين وجه أبو بكر خالدا الى الشام ولم يأت أبابكر وقال في خالد رحمه الله

إذا قال سيف الله كروا عليهم * كررت بقلب رابط الجأش صارم

وقال في عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قصيدة له طويلة حيدة

أدكت آل أبي حفص وأسرتهم * وقبل ذلك ودعها بعده كلبا

قد ترمي بقواف بيننا دول * بين الهباتين لاجدا ولا لعبا

الله يعلم ماقولي وقولهم * اذ يركبون جنانا مسهباً وربا

وقال في عثمان بن عفان رضي الله عنه

حيث فليس الى عثمان مرجع * الا العدا والامكيع صور

أخالها شمت عرفا فتجسبه * اهابة القصر ليلا حين تنتشر

وقال في علي بن أبي طالب رضي الله عنه

من مبلغ ما لك عنى أبا حسن * فارتح لحصم هداك الله مظلوم

فلما أنشدت جميلة قصيدته في عمر بن الخطاب قالت والله لأعلمن فيها لحنا لا يسمعه أحد أبداً الا بكى قال ابراهيم وصدقت والله ماسمعه قط الا أبكاني لاني أجد حين أسمعه شيئاً يضغظ قلبي ويحرقه فلا أملك عيني وما رأيت أحداً قط سمعه الا كانت هذه حاله

صوت من المائة المختارة

يادار عبلة من مشارق ماسل * درس الشؤون وعهدا لم ينحل

فاستبدلت غمر الظباء كأنما * ابعارها في الصيف حب الفافل

تمشي النعام به خلاء حوله * مشى النصاري حول بيت الهيكل

احذر محل سوء لا تحال به * واذا نبا بك منزل فتحول

الشعر فيما ذكر يحيى بن علي عن اسحق لعنترة بن شداد العبسي وما رأيت هذا الشعر في شيء من دواوين شعر عنترة ولعله من رواية لم تقع اليها فذكر غير أبي أحمد ان الشعر لعبد قيس بن خفاف البرجمي الا أن البيت الأخير لعنترة صحيح لا يشك فيه (١) والغناء لأبي دلف القاسم بن عيسى العجلي

(١) قوله ان هذه الأبيات لعبد قيس بن خفاف البرجمي الا أن البيت الأخير لعنترة صحيح

ولحنه المختار على ما ذكره أبو أحمد من الثقيل الاول وذكر ابن خرداذبه ان لحن أبي دلف خفيف ثقيل بالوسطي وذكر اسحق ان فيه لمبعد لحناً من الثقيل الاول المطلق في مجرى الوسطي وان فيه لأبي دلف لحناً ولم يحنسه وذكر حبش ان فيه لابن محرز ثاني ثقيل بالوسطي وان لابن سريج في البيت الثاني ثقيل أول وذكر ابن خرداذبه ان خفيف الثقيل للمالك وليس ممن يعتمد على قوله وقد ذكر يونس أيضاً ان فيه غناء للمالك ولم يذكر حنسه ولا طريقته

ذكر عنزة ونسبه وشيء من أخباره ❦

هو عنزة بن شداد وقيل ابن عمرو بن شداد وقيل عنزة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قواد ابن مخزوم بن ربيعة وقيل مخزوم بن عوف بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبيس بن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر وله لقب يقال له عنزة الفلحاء (٢) وذلك لتشقق شفتيه وأمه أمة حبشية يقال لها زبيبة وكان لها ولد عبيد من غير شداد وكانوا اخوته لأمه وقد كان شداد نفاه مرة ثم اعترف به فألحق بنسبه وكانت العرب تفعل ذلك تستعبد بنى الاماء فان اتجب اعترف به والا بقى عبداً (فأخبرني) على بن سايان النحوي الاخفش قال أخبرنا أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري عن محمد بن حبيب قال أبو سعيد وذكر ذلك أبو عمرو الشيباني قال كان عنزة قبل أن يدعيه أبوه حرشت عليه امرأة أبيه وقالت انه يراودني عن نفسي فغضب من ذلك غضباً شديداً وضربه ضرباً مبرحاً وضربه بالسيف فوقعت عليه امرأة أبيه وكفته عنه فلما رأته مابه من الجراح بكّت وكان اسمها سمية وقيل سميّة فقال عنزة

صوت

أمن سمية (٢) دمع العين مذروف * لو ان ذا فيك قبل اليوم معروف
كأنها يوم صدت ما تكلمني * ظبي بعسفان ساجي العين مطروف
تجللتني اذا أهوي العصا قبلي * كأنها صنم يعتاد معكوف
العبد عبدكم والمال مالكم * فهل عذابك عنى اليوم مصروف
تنسى بلائي اذا ما غارة لحقت * تخرج منها الطولات السرايف
يخرجن منها وقد بليت رحائها * بالما يقدمها الشم الغطاريف

لا يشك فيه الاظهر خلاف ذلك أما الابيات الثلاثة فلا توجد في ديوان عنزة الذي شرحه الشنمري من رواية الاصمعي وأبي عبيدة ولا توجد أيضاً في لامية عبد القيس المذكور والبيت الذي صحح انه لعنزة لا يوجد في ديوانه والصحيح انه لعبيد القيس المذكور لان ابن الانباري رواه في المفضليات عن الضبي له (١) وقال ابن خالكان في ترجمة الأعم الشنمري وكان عنزة بن شداد العبيسي الفارس المشهور أفلح فكان يقال له عنزة الفلحاء فلما كانت بهواناً ذهبوا به لتأنيث الشفهاه (٢) قوله من سمية رواية الشنمري سهية بالهاء

قد أطمعن الطعنة النجلاء عن عرض * تصفر كف أخيهما وهو منزوف

غنى في البيت الاول والثاني علوية ولحنه من الثقيل الاول مطلق في مجرى البنصر وقيل انه لبراهيم وفيهما رمل بالوسطي يقال إنه لابن سريج وهو من منحول ابن المكي قوله مذكوف من ذرفت عنه يقال ذرفت ذريفاً وذرفاً وهو قطر يكاد يتصل وقوله لو أن ذافيك قبل اليوم معروف أي قد أنكرت هذا الخنو والاشفاق منك لانه لو كان معروفاً قبل ذلك لم ينكره ساجي العين ساكنها والساجي الساكن من كل شيء مطروف أصابت عينه طرفه وإذا كان كذلك فهو أسكن لعينه تجللتني ألفت نفسها على وأهوي اعتمد من يعتاد أي يؤتى مرة بعد مرة ومكوف يمكن عليه والسراعيف السراع وأحدثها سرعوفة والعلوات الحيل والرحائل السروج والشعم ارتفاع الانف والغطاريف الكرام والسادة أيضاً والانظرقة ضرب من السير والمشي يختل فيه والنجلاء الواسعة يقال سنان منجل واسع الطعنة عن عرض أي عن شق وحرف وقال غيره اعترضه اعتراضاً حين أقتله (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن ابن الكلبي وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة قال قال ابن الكلبي شداد جد عنترة غلب على نسبه وهو عنترة بن عمرو بن شداد وقد سمعت من يقول ان شدادا عمه كان نشأ في حجره فنسب اليه دون أبيه قال وإنما ادعاه أبوه بعد الكبر وذلك لأن أمه كانت أمة سوداء يقال لها زبيبة وكانت العرب في الجاهلية إذا كان للرجل منهم ولد من أمة استعبدوه وكان لعنترة أخوة من أمه عبيد وكان سبب ادعاء أبي عنترة إياه ان بعض أحياء العرب أغاروا على بني عبس فأصابوا منهم واستاقوا ابلا فتبعهم العباسيون فلحقوهم فقاتلوهم عما معهم وعنترة يومئذ فيهم فقال له أبوه كر يا عنترة فقال عنترة العبد لا يحسن الكبر إنما يحسن الخلاب والعصر فقال كر وأنت حر ففكر وهو يقول أنا الهجين عنترة * كل امرئ يحمي حره * أسوده وأحمره

* والواردات مسفوره *

وقاتل يومئذ قتالا حسناً فادعاه أبوه بعد ذلك وألحق به نسبه (وحكي) غير ابن الكلبي أن السبب في هذا ان عبسا أغاروا على طي فأصابوا نعاماً فلما أرادوا القسمة قالوا لعنترة لا نقسم لك نصيباً مثل انصبأنا لأنك عبد فلما طال الخطب بينهم كرت عليهم طي فاعتزلهم عنترة وقال دونكم القوم فانكم عددهم واستنقذت طي الأبل فقال له أبوه كر يا عنترة فقال أو يحسن العبد الكر فقال له أبوه العبد غيرك فاعترف به ففكر واستنقذ النعم وجعل يقول

أنا الهجين عنترة * كل امرئ يحمي حره

الاييات قال ابن الكلبي وعنترة أحد أغربة العرب وهم ثلاثة (١) عنترة وأمّه زبيبة وخفاف بن عمير

(١) قوله وأحد أغربة العرب وهم ثلاثة هذا يحتاج الى ايضاح وتبيين لان أغربة العرب قسمان جاهليون واسلاميون قال في القاموس وأغربة العرب سودانهم والأغربة في الجاهلية عنترة وخفاف ابن نذبة وعمير بن الحباب وسليك ابن السليكة وهشام ابن عقبة بن أبي معيط الا

الشريدي وأمه ندبة والسايك بن عمير السعدي وأمه السايكة واليهن ينسبون وفي ذلك يقول عنتره
 اني امرؤ من خير عبس منصبا * شطري وأحي سائري بالمنصل
 واذا الكتيبة أحجمت وتلاحظت * الفيت خيرا من معم مخول
 يقول ان أبي من أكرم عبس بشطري والشرط الآخر ينوب عن كرم أمي فيه ضربني بالسيف
 فأنا خير في قومي ممن عمه وخاله منهم وهو لا يغني غنائي وأحسب أن هذه القصيدة هي التي
 يضاف اليها البيتان المذان يغني فيهما وهذه الايات قالها في حرب داحس والغبراء قال أبو عمرو
 الشيباني غزت بنو عبس بني تميم وعليهم قيس بن زهير فانهزمت بنو عبس وطلبهم بنو تميم فوقف
 لهم عنتره ولحقهم كبكة من الخيل فخامي عنتره عن الناس فلم يصب مدبراً وكان قيس بن زهير
 سيدهم فساءه ماصنع عنتره يومئذ فقال حين رجع والله ما حي الناس الا ابن السوداء وكان قيس
 أكلوا فبلغ عنتره ماقال فقال يعرض به قصيدته التي يقول فيها

صوت

بكرت تخوفني الختوف كأني * أصبحت عن عرض الختوف بمزل
 * فأحبها ان المنية منهل * لا بد أن أسقى بكأس المنهل
 فاتي حياءك لا أبالك واعلمي * اني امرؤ ساموت ان لم أقتل
 * ان المنية لو تمثل مثلت * مثلي اذا نزلوا بضنك المنزل
 اني امرؤ من خير عبس منصبا * شطري وأحي سائري بالمنصل
 واذا الكتيبة أحجمت وتلاحظت * ألفيت خيرا من معم مخول
 والخيل تعلم والفوارس اني * فرقت جمعهم بغربة فيصل
 اذ لا أبادر في المضيق فوارسي * ولا أوسكل بالرعيل الاول
 ان يلحقوا كروان يستاحوا * أشد دوان يافوا بضنك أنزل
 حين النزول يكون غاية مثلنا * ويفر كل مضلل مستوهل
 والخيل ساهمة الوجوه كنما * تسقي فوارسها نقيع الخنظل
 ولقد أيت على الطوي وأظله * حتي أنال به كريم المأك

عروضه من الكامل غنت في الاربعة الايات الاول والبيت الثاني عريب خفيف رمل بالنصر
 من رواية الهشامي وابن المعتز وأبي العيس الختوف ماعرض للانسان من المسكاره والمتالف عن
 عرض أي ما يعرض منها بمنزل أي في ناحية معتزلة عن ذلك ومنهل مورد وقوله أفني حياءك أي
 احفظه ولا تضعيه والضنك الضيق يقول ان المنية لو خلقت مثالا لكنت في مثل صورتي والمنصب
 الاصل والمنصل السيف ويقال منصل أيضاً بفتح الصاد وأحجمت كمت والكتيبة الجماعة اذا اجتمعت

انه مخضرم قد ولي في الاسلام ومن الاسلاميين عبد الله بن خازم وعمير بن ابي عمير وهام بن
 مطرف ومنتشر بن وهب ومطر بن أوفى وتابط شراً والشفري وحاجز غير منسوب

ولم تشرف وتلاحظت نظرت من يقدم على العدو وأصل التلاحظ النظر من القوم بعضهم إلى بعض
بتؤخر العيين والفيصل الذي يفصل بين الناس وقوله لا أبادر في المضيق فوارسي أي لا أكون
أول منهنم ولكني أكون حاميهم والرعييل القطعة من كل شيء ويستاحموا يدرکوا والمستاحم
المدرک وأنشد الاصمعي

نجي علاجا وبشرا كل ساهبة * واستاحم الموت أصحاب البراذين

وساهمة ضامرة متغيرة قد كاح فوارسها لشدة الحرب وهو لها وقوله ولقد آيت على الطوي وأظله
قال الاصمعي آيت بلاليل على الطوي وأظل بالنهار كذلك حتى أنال به كريم الماء كل أي مالا عيب فيه
على ومثله قوله انه ليأتي على اليومان لا أذوقهما طعاما ولا شرابا أي لا أذوق فيهما والطوي خمص
البطن يقال رجل طيان وطاوي البطن (وأخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثنا ابن عائشة قال انشد النبي صلى الله عليه وسلم قول عنترة
ولقد آيت على الطوي وأظله * حتى أنال به كريم الماء كل

فقال صلى الله عليه وسلم ما وصف لي اعرابي قط فاحببت أن أراه الا عنترة (أخبرني) على ابن
سليمان قال حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي وأبي عبيدة ان عنترة
كان له اخوة من أمه فاحب عنترة أن يدعيهم قومه فأمر أخاه كان خيرهم في نفسه يقال له حنبل
فقال له أرو مهرک من اللبن ثم مر به على عشاء فاذا قالت لکم ماشان مهرکم متخذرا مهزولا
ضامرا فاضرب بطنه بالسيف كانک تريد أنک قد غضبت مما قلت فمر عليهم فقال له يا حنبل ماشان
مهركم متخذرا عجرا من اللبن فاهوي أخوه بالسيف إلى بطن مهركم فضر به فظهر اللبن فقال في ذلك عنترة
أبني زبيصة المهرکم * متخذرا و بطونکم عجر

الکم يا بغال الوائد على * إثر الشياه بشدة خبر

وهي قصيدة قال فاستلظه نفر من قومه ونفاه آخرون ففي ذلك يقول عنترة قصيدته

ألا يادار عبلة بالطوي * كرجع الوشم في كف الهدي

وهي طويلة يعدد فيها بلاءه وآثاره عند قومه (أخبرني) عمي قال أخبرني السكري عن النضر بن
عمرو عن الهيثم بن عدي قال قيل لعنترة أنت أشجع العرب وأشدها قال لا قيل فباذا شاع لك
هذا في الناس قال كنت أقدم اذا رأيت الاقدام عزمنا وأحجم اذا رايت الاحجام حزمنا ولا
أدخل موضعا الا أرى لي منه مخرجا وكنت اعتمد الضعيف الجبان فأضربه الضربة الهائلة يطير
لها قلب الشجاع فأثني عليه فأقبله (أخبرني) حبيب بن نصر وأحمد بن عبد العزيز قالا حدثنا
عمر بن شبة قال قال عمر بن الخطاب لله طيبة كيف كنتم في حربكم قال كنا ألف فارس حازم
قال وكيف يكون ذلك قال كان قيس بن زهير فينا وكان حازما فكنا لا نعصيه وكان فارسنا عنترة
فكنا نحمل اذا حمل ونحجم اذا أحجم وكان فينا الربيع بن زياد وكان ذا رأى فكنا نستشير ولا
نخالفه وكان فينا عمرو بن الورد فكنا نأتم بشعره فكنا كما وصفت لك فقال عمر صدقت (أخبرني)
على بن سليمان قال حدثنا أبو سعيد السكري قال قال محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي عن المفضل

وعن ابن حبيب عن ابن السكبي قال أغار عترة على بني نهان من طيء فأطرد لهم طريدة وهو شيخ كبير فجعل يرمز وهو يطردها ويقول * آثار ظلمان بقاع محرب * قال وكان وزير بن جابر النهاني في قوة فرماه وقال خذها وأنا ابن سامي فقطع مطاه فتحامل بالرمية حتى أتى اهله فقال وهو مجروح

وان ابن سامي عنده فاعلموا دمي * وهيأت لبرجي ابن سامي ولادمي
إذا ماتمشي بين اجبال طيء * مكان الثريا ليس بالتمضم *
روائي ولم يدعش بازرق لهضم * عشية حلوا بين نعف ومخرم
(قال ابن السكبي) وكان الذي قتله يلقب بالاسد الرهيص وأما أبو عمرو الشيباني فذكر انه غزا طياً مع قومه فانهمزمت عبس نفر عن فرسه ولم يقدر من الكبر ان يعود فيركب فدخل دغلا وابصره ربيعة طيء فنزل اليه وهاب ان يأخذه اسيراً فرماه وقتله (وذكر) ابو عبيدة انه كان قد اسن واحتاج وعجز بكبر سنه عن الغارات وكان له على رجل من غطفان بكر فخرج يتقاضاه اياه فهاجت عليه ربح من صيف وهو بين شرح وناظرة فاصابته فقتلته (قال اخبرني) ابو خليفة عن محمد ابن سلام قال كان عمرو بن معد يكرب يقول ما ابلى من لقيت من فرسان العرب ما ابلىني حراها وهجيناها يعني بالحرين عامر بن الطفيل وعتيبة بن الحرث بن شهاب وبالعبدين عترة والسليك بن السلكة (هذه اخبار عترة قد ذكرت فيها ما حضر) وامامعيد قيس بن خفاف البرجمي فاني لم اجد له خبراً اذكره الا ما اخبرني به جعفر بن فدامة قال قرأت في كتاب لابي عثمان المازني كان عبد قيس بن خفاف البرجمي اتى حاتم طيء في دماء حماتها عن قومه فاسلموه فيها وعجز عنها فقال والله لا تبين من يحماها عني وكان شريفاً شاعراً شجاعاً فقدم على حاتم وقال له انه وقعت بيني وبين قومي دماء فتواكأوها واني حملتها في مالي واهلي فقدمت مالي واخرت اهلي وكنت اوثق الناس به في نفسي فان تحماتها فكتم من حق قضيته وهم كفيته وان حال دون ذلك حائل لم اذم يومك ولم انس غداً ثم أنشأ يقول

حاتم دماء للبراجم حجة * فجتك لما أساءتني البراجم
وقالوا سفاها لم حات دماءنا * فقلت لهم يكفي الجمالة حاتم
متي آتة فيها يقل لي مرحباً * وأهلاً وسهلاً أخطأتك الاشائم
فيحمأها عني وان شئت زادني * زيادة من حيرت اليه المكارم
يعيش الندي ما عاش حاتم طيء * وان مات قامت للسبأ ماتم
تنادين مات الجود معك فلانري * مجيباً له ما حام في الجو حاتم
وقال رجال انهب العام ماله * فقلت لهم اني بذلك عالم *
ولكنه يعطي من أموال طيء * اذا حلق المال الحقوق الوازم
فيعطي التي فيها الغني وكأنه * لتصغيره تلك العطية جارم
بذلك أوصاه عدي وحشرج * وسعد وعبد الله تلك القمام

فقال له حاتم اني كنت لاحب ان يأتيني مثلك من قومك وهذا مرباعي من الغارة على بني تميم
فخذه وافرأ فان وفي بالحملة والا أكلتها لك وهي مائتا بعير سوى بنيتها وفصالها مع اني لأحب ان
تؤيس قومك بأموالهم فضحك أبو جميل وقال لكم ما أخذتم منا ولنا مأخذنا منكم وأي بعير
دفعته الى وليس ذنبه في يد صاحبه فأت منه برىء فأخذها وزاده مائة بعير وانصرف راجعاً الى
قومه فقال حاتم

أتاني البرجم أبو جميل * لهم في حملته طويل
فقلت له خذ المربع منها * فاني لست أرضى بالقليل
على حال ولا عودت نفسي * على علاقتها على البخيل
فخذها انها مائتا بعير * سوى الناب الردية والفصيل
ولا من عليك بها فاني * رأيت المن يزري بالجميل
قاب البرجمي وما عليه * من اعباء الحملة من قتيل
يجر الذيل ينفض مذويه * خفيف الظهر من حمل ثقيل

— ذكر أبي دلف ونسبه وأخباره —

هو القاسم بن عيسى بن ادريس أحد بني عجل بن لجم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ومحل في
الشجاعة وعلو المحل عند الحلفاء وعظم الغناء في المشاهد وحسن الادب وجودة الشعر محل ليس
لكبير أحد من نظرائه وذكر ذلك أجمع مما لا معني له لطوله وفي هذا القدر من أخباره مقنع
وله أشعار حياد وصنعة كثيرة حسنة فمن جيد شعره وله فيه صنعة قوله

صوت

بنفسي يا جنان وأنت مني * محل الروح من جسد الجيان
ولو أني أقول مكان نفسي * خشيت عليك باردة الزمان
لا قدامي اذا ما الحيل حامت * وهاب كآتها حر الطمان

وله فيه لحن وهذا البيت الاول أخذه من كلام ابراهيم النظام (أخبرني) به علي بن سليمان الاخفش
قال حدثني محمد بن الحسن بن الحرون قال اتى ابراهيم بن النظام غلاما حسن الوجه فاستحسنه وأراد
كلامه فعارضه ثم قال له يا غلام انك لو لا ما سبق من قول الحكماء لما جعلوا به السبيل لمثلي الى مثلك
في قولهم لا ينبغي لأحد أن يكبر عن أن يسأل كما أنه لا ينبغي لأحد أن يصغر عن أن يقول للمأثبات
الى مخاطبتك ولا اشراح صدري لمحدثك لئكنه سبب الاخاء وعقد المودة ومحل من قلبي محل
الروح من جسد الجيان فقال له الغلام وهو لا يعرفه ان قات ذلك أيها الرجل لقد قال استأذنا
ابراهيم بن النظام الطبايع تجاذب ما شاكلها بالجناسة وتميل الى ما قاربها بالموافقة وكياني مائل الى
كيانك بكائي ولو كان الذي انطوي عليه عرضا لم اعتد بهوداً ولا كنه جوهر جسمي فبقاؤه بقاء
النفس وعدمه بعدمها وأقول كما قال الهذلي

فبيّني ان قد كلفت بكم * ثم افعل ما شئت عن علم
فقال له النظام انما كلمتك بما سمعت وأنت عندي غلام مستحسن ولو علمت أن محلك مثل محلد
معمر وطبقته في الجدل لما تعرضت لك قال أبو الحسن ومن هذا أخذ أبو دلف قوله
أحبك يا جنان وأنت مني * محل الروح من جسد الجنان
ومن جيد شعره وله فيه صنعة قوله

صوت

في كل يوم أرى بيضاء طالعة * كأنما أنبت في ناظر البصر *
لأن قصصك بالمقراض عن بصري * لما قطعك عن همي وعن فكري
(أخبرني) علي بن عبد العزيز الكاتب قال حدثني أبي قال سمعت عبد العزيز بن دلف ابن أبي
دلف يقول حدثني طيبة جارية أبي قالت اني لمعه ليلة بالسردان وهو جالس يشرب معي وعليه ثياب
ممسكة اذ أتاه المهرج بطروق الشراة اطراف عسكره فابس الجوشن ومضى فقتل وأسر وانصرف
الى في آخر الليل وهو يغني قالت والشعر له

صوت

ليلقى بالسردان * كالت بالمحاسن
وجوار أو انس * كالظباء الشودان
بدلت بالمسكا * تادراع الجواشن
الشعر لابي دلف والغناء له رمل بالسبابة في مجري البنصر وقال احمد بن أبي طاهر كان أبو دلف
القاسم بن عيسى في جملة من كان مع الافشين حيدر بن كاوس لما خرج لمحاربة بابك ثم تنكر
له فوجه يوماً بمن جاء به ليقتله وبلغ المعتصم الخبر فبعث اليه باحمد بن أبي دوداد وقال له ادركه
وما أراك تلاحقه فاحتل في خلاصة منه كيف شئت قال ابن أبي داود قضيت ركضاً حتى وافيته
فاذا أبو دلف واقف بين يديه وقد أخذ بيده غلامان له تركيان فرميت بنفسي على البساط
وكنت اذا جئته دعا لي بمصلي فقال لي سبحان الله ما حملك على هذا قالت أنت أجلسني هذا
المجلس ثم كلمته في القاسم وسأله فيه وخضعت له فجعل لايزداد الا غلظة فلما رأيت ذلك قلت
هذا عبد وقد أغرقت في الرفق به فلم ينفع وليس الا أخذه بالرهبة والصدق فقلت كم تراك
قدرت تقتل أولياء أمير المؤمنين واحداً بعد واحد وتحالف أمره في قائد بعد قائد قد حملت اليك
هذه الرسالة عن أمير المؤمنين فهات الجواب قال فذل حتى لصق بالارض وبان لي الاضطراب فيه
فلما رأيت ذلك نهضت الى أبي دلف وأخذت بيده وقالت له قد أخذته بأمر أمير المؤمنين فقال
لا تفعل يا أبا عبد الله فقلت قد فعلت وأخرجت القاسم فحملته على دابة ووافيت المعتصم فلما بصر
بي قال بك يا أبا عبد الله وريت زنادي ثم رد على خبري مع الافشين حدساً بظنه ما أخطأ فيه
حرفاً ثم سأني عما ذكره لي وهو كما قال فأخبرته انه لم يخطئ حرفاً (وقال) علي بن محمد حدثني
جدي قال كان أحمد بن أبي دوداد ينكر أمر الغناء انكاراً شديداً فأعلمه المعتصم ان صديقه أبا

دلف يعني فقال ماأراه مع عقله يفعل ذلك فستر أحمد بن أبي دواد في موضع وأحضر أبا دلف وأمره أن يعني بفعل ذلك وأطال ثم أخرج أحمد بن أبي دواد عليه من موضعه والكرهة ظاهرة في وجهه فلما رآه أحمد قال له سواة لمن فعل هذا بعد هذا السن وهذا المحل تضع نفسك كما أرى نخجل أبو دلف وتسور وقال انهم أكرهوني على ذلك فقال هبهم أكرهوك على الغناء أفأكرهوك على الاحسان والاصابة (قال) على وحدثني جدي أن سبب منادته للمعتصم أنه كان نديماً للوائق وكان أبو دلف قد وصف للمعتصم فأحب أن يسمعه وسأل الواثق عنه فقال يأمر المؤمنين أنا على الفصد غداً وهم عندي فقال له المعتصم أحب أن لا تخفى على شيئاً من خبركم وفصد الواثق فأناه أبو دلف وآتته رسل الخليفة بالهدايا وأعلمهم الواثق حضور أبي دلف عنده فلم يلبث أن أقبل الخدم يقولون قد جاء الخليفة فقام الواثق وكل من عنده حتى تاقوه حين برز من الدهاليز الى الصحن فجاء حتى جالس وأمر بئدما الواثق فردوا الى مجالسهم قال حمدون وحنست عن مجلسي الذي كنت فيه لحداثتي فنظر المعتصم الى مكاني خالياً فسأل عن صاحبه فسميت له قاصر باحضاري فرجعت الى مكاني وأمر بأن يؤتي برطل من شرابه فأثني به فأقبل على أبي دلف فقال له يا قاسم غن امير المؤمنين صوتاً فما حصر ولا تشاقل وقال اغني امير المؤمنين صوتاً بعينه وما اخترته قال بل غن صنعتك في شعر جرير * بان الحليط برامتين فودعوا * فغناه إياه فقال المعتصم أحسن أحسن ثلاثاً وشرب الرطل ولم يزل يستعيده ويشرب عليه حتى والى بين سبعة أرتال ثم دعا بجمار فركبه وأمر أبا دلف أن ينصرف معه وأمرني بالانصراف معهما فخرجت أسعى مع ركبته فبثت في ندمائه من ذلك اليوم وأمر لابي دلف بعشرين ألف دينار

— نسبة الصوت الذي غناه أبو دلف —

صوت

بان الحليط برامتين فودعوا * أو كما اعتزموا البين تجزع

كيف العزاء ولم اجد مذغبتوا * قلباً يقر ولا شراباً ينقع

عروضه من الكامل الشعر لجرير والغناء لابي دلف ثاني ثقييل بالنصر عن الهشامي وعمرو بن بانه (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال كان جعفر بن أبي جعفر المنصور المعروف بابن الكردية يستخف مطيع بن إلياس وكان منقطعاً اليه وله منه منزلة حسنة فذكر له مطيع بن إلياس حماد الراوية وكان مطر حاً مجنواً في أيامهم فقال له دعني فان دولتي كانت في بني أمية ومالي عند هؤلاء خير فأبى مطيع الا الذهاب به اليه فاستعار سوادا وسيفاً ثم أتاه فدخل على جعفر فسلم عليه وجلس فقال له جعفر انشدني فقال لمن ايها الامير قال لجرير قال حماد فساخ الله شعره اجمع من قلبي الا قوله * بان الحليط برامتين فودعوا * فاندفعت انشده اياه حتى باغت الى قوله

وتقول بوزع قد دببت على العصا * هلا هذيت بغيرنا يابوزع

قال حماد فقال لي جعفر اعد هذا البيت فأعدته فقال ايش هو بوزع قلت اسم امرأة قال امرأة
اسمها بوزع هو برى من الله ورسوله ومن العباس بن عبد المطلب ان كانت بوزع الا غولا من
الغيلان تركتني والله يا هذا لأنام الليل من فزع بوزع يا غلامان قفاه قال فصفعت والله حتى لم أدر
أين أنا ثم قال جروا برجله فجروا برجلي حتى أخرجت من بين يديه وقد تحرق السواد وانكسر
جفن السيف واقبت شرا عظيما مما جرى من ذلك وكان أغاظ من ذلك على غرامتي السواد
والسيف فلما انصرف الي مطيع جعل يتوجع لي فقلت له ألم أخبرك اني لا اصيب منهم خيرا وان
حظي قد مضى مع من مضى من بني أمية (رجع الحديث الى اخبار أبي دلف) وكان أبو دلف
جوادا ممدحا وفيه يقول علي بن جبلة

انما الدنيا أبو دلف * بين مغزاه ومحتضره

واذا ولي أبو دلف * ولت الدنيا على أثره

وهي من جيد شعره وحسن مدائحه وفيها يقول

ذاذ ورد الغي عن صدره * والهووى والاهوى من وكره

ندمي ان الشباب مضى * لم ابالغه مدى اشبه

حسرت عني بشاشته * وذوي المحمود من ثمره

ودم اهدرت من رشا * لم يرد عقلا على هدره

فأنت دون الصبا هنة * قابت فوقى على وتره

دع جدي قحطان أو مضر * في يمانيه وفي مضره

وامتدح من وائل رجلا * عصر الآفاق من عصره

المنيا في مقانبه * والعطايا في ذوى حبحره

ملك تندي أنامله * كانبلاج النوء عن مطره

مستهل عن مواهبه * كابتسام الروض عن زهره

جبل عزت مناكبه * آمنت عدنان في نفره

انما الدنيا أبو دلف * بين مغزاه ومحتضره

فاذا ولي أبو دلف * ولت الدنيا على أثره

كل من في الارض من عرب * بين باديه ومحتضره

مستعير منه مكرمة * يكتسبها يوم مفتخره

وهذان البيتان هما اللذان أحفظا المأمون على علي بن جبلة حتى سل لسانه من قفاه وقوله في أبي
دلف أيضا

أنت الذي تنزل الايام منزلها * وتنقل الدهر من حال الى حال

ومامدوت مدى طرف الى أحد * الا قضيت بأرزاق وآجال

وسنذكر ذلك في موضعه من أخبار علي بن جبلة ان شاء الله تعالى اذ كان القصد ههنا أمر أبي

دلف (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال كنا عند أبي العباس المبرد يوماً وعنده فتي من ولد أبي البختری وهب بن وهب القاضي أمرد حسن الوجه وفتي من ولد أبي دلف العجلي شبيه به في الجمال فقال المبرد لابن أبي البختری أعرف لجذك قصة ظريفة من الكرم حسنة لم يسبق إليها قال وما هي قال دعي رجل من أهل الأدب الى بعض المواضع فسقوه نبيذاً غير الذي كانوا يشربون منه فقال فيهم

نبيذان في مجلس واحد * لا يثار مشر على مقتر
فلو كان فعلك ذا في الطعام * لزمتم قياسك في المسكر
ولو كنت تطالب شأو الكرام * صنعت صنيع أبي البختری
تبيع اخوانه في البلاد * فأغنى المقل عن المكتر

فبلغت الابيات أبا البختری فبعث اليه بثمانئة دينار قال ابن عمار فقلت قد فعل جد هذا الفتي في هذا المعنى ما هو أحسن من هذا قال وما فعل قلت باعه ان رجلاً افتقر بعد ثروة فقالت له امرأته افترض في الجند فقال

اليك عني (١) فقد كافتني شططا * حمل السلاح وقيل الدارتين قف
تمشي المنايا الى غيري فأكرهها * فكيف أمشي اليها عارى الكتف
حسبت ان نقاد المال غيبي * وان روجي في جنبي أبي دلف

فأحضره أبو دلف ثم قال له كم أمات امرأتك أن يكون رزقك قال مائة دينار قال وكم أمات أن تعيش قال عشرين سنة قال فذلك لك على على ما أمات امرأتك في مالنا دون مال السامان وأمر باعطائه إياه قال فرأيت وجه ابن أبي دلف يتهايل وانكسر ابن أبي البختری انكساراً شديداً (أخبرني) على بن سليمان الاخفش قال حدثني محمد بن يزيد المبرد قال أخبرني على بن القاسم قال قال على ابن جبلة زرت أبا دلف بالجبل فكان يظهر من اكرامي وري والتحف بي أمراً مفراطاً حتي تأخرت عنه حينما حياء فبعث الى معقل بن عيسى فقال يقول لك الامير قد انقطعت عني وأحسبك استقلت بري بك فلا يغضبنيك ذلك فسايزيد فيه حتي ترضي فقلت والله ما قطعني الا افراطه في البر وكتبت اليه

هجرتك لم أعجزك من كفر نعمة * وهل يرتجي نيل الزيادة بالكفر
ولكنني لما أتيتك زائراً * فأفرطت في ري عجزت عن الشكر
فم الآن لا أتيتك الا مساماً * أزورك في الشهرين يوماً أو الشهر

(١) وروى مالي ومالك وبين البيتين الاولين بيت وهو

أمن رجل المنايا خالفتني رجلاً * أمسي وأصبح مشتاقاً الى التالف
وروي خلنت ان نزال القرن من خالق * وان قلبي في جنبي أبي دلف
اه ابن خالكان

فان زدتي برا تزايدت جفوة * ولم تلقني طول الحياة الى الحشر
فلما قرأها معقل استحسنها جدا وقال أحسنت والله أما ان الامير لتعجبه هذه المعاني فلما أوصلها
الى أبي دلف قال قاله الله ما أشعره وأدق معانيه فأعجبه فأجابني لوقته وكان حسن البديهة
حاضر الجواب

الأرب ضيف طارق قد بسطته * وآنته قبل الضيافة بالبشر
أتاني برجيني فما حال دونه * ودون القرى والعرف من نائي سترى
وجدت له فضلا على بقصده * الى ورا زاد فيه على بري
* فزودته مالا يقل بقاءه * وزودني مدحا يدوم على الدهر
قال وبعث الى بالابيات مع وصيف له وبعث معه الى بألف دينار فقلت حينئذ انما الدنيا أبو دلف
الابيات (اخبرني) على بن سامان قال اخبرنا المبرد قال اخبرني ابراهيم بن خلف قال بينا أبو دلف
يسير مع معقل وهما اذ ذاك بالعراق اذ مرا بقصر فأشرفت منه جاريستان فقالت احداها للاخري
هذا ابو دلف الذي يقول فيه الشاعر * انما الدنيا ابو دلف * فقالت الاخري او هذا قد والله
كنت احب ان اراه منذ سمعت ما قيل فيه فالتفت ابو دلف الى معقل فقال ما انصفنا على بن جبلة
ولا وفيناه حقه وان ذلك لمن كبير همي قال وكان اعطاه الف دينار

صوت من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

اما القطاة فاني سوف انعمها * نعمتا يوافق منها بعض ما فيها
سكاء مخطوطة في ريشها طروق * صهب قوادمها كدر خوافيها
عروضه من البسيط والشعر مختلف في قائله ينسب الى اوس بن غلفاء الهجيمي والى مزاحم العقيلي
والى العباس بن يزيد بن الاسود الكندي والى العجير السلولى والى عمرو بن عقيل بن الحجاج
الهجيمي وهو أصح الاقوال رواه ثعلب عن أبي نصر عن الاصمعي وعلى أن في هذه الروايات
أبيانا ليست فيما يغني به وأبيانا ليست في الرواية وقد روى أيضاً أن جماعة المذكورة تساجلوا
هذه الابيات فقال كل واحد منهم بعضا وأخبار ذلك وما يحتاج اليه في شرح غريبه يذكر بعد
هذا والغناء في اللحن المختار لمعبد خفيف ثقيل أول بالوسطي وفي هذين البيتين مع أبيات آخر
من القصيدة اشتراك كثير بين المغنين يتقدم بعض الابيات فيه بعضاً ويتأخر بعضها عن بعض على
اختلاف تقديم ذلك وتأخيرها والابيات تكتب ههنا ثم تنسب صنعة كل صانع في شيء منها اليه وهي
بعد البيتين الاولين اذ كانا قد مضيا واستغني عن اعادتهما

لما تبدى لها طارت وقد علمت * ان قد أطل وان الحلي غاشها
تشتق في حيث لم تبعد مصعدة * ولم تصوب الى أدنى مهاوها
تناس صغراء مطروقا بقيتها * قد كاد ياذي عن الدعوى آذيها
ما هاج عينك أم قد كاد يبكها * من رسم دار كسحق البرد باقيا

فلا غنيمة توفي بالذي وعدت * ولا فؤادك حتي الموت ناسيها

لنشط مولى عبد الله بن جعفر خفيف ثقیل باطلاق الوتر في مجري البنصر من رواية اسحق في اما القطاة والذي بعده وتناش صفراء خفيف ثقیل بالبنصر عن عمرو ولابراهيم الموصلي في لما تبدي لها وأما القطاة خفيف رمل عن الهشامي واعمرو الوادي في أما القطاة ثقیل بالوسطي ولا بن جامع في لما تبدي لها وبعده أما القطاة خفيف رمل ولسياط في الاول والثاني وبعدها تشتق في حيث لم تبعد خفيف ثقیل بالبنصر ومن الناس من ينسب لحنه الى عمر الوادي وينسب لحن عمر اليه ولعلوية في أما القطاة والذي بعده رمل هو من صدور أغانيه ومقدمها فجميع ما وجدته في هذه الابيات من الصنعة أحد عشر لحناً فأما خبر هذا الشعر فان ابن الكلابي زعم ان السبب فيه ان العجير السلولى وأوس بن غلفاء الهجيمي ومزاحما العقيلي والعباس بن يزيد بن الاسود الكندي وحيد بن نور الهلالى اجتمعوا فتفاخروا بأشعارهم وتناشدوا وادعي كل واحد منهم أنه أشعر من صاحبه ومر بهم سرب قطا فقال أحدهم تعالوا حتي نصف القطا ثم تحاكم الى من تراضى به فأيتنا كان أحسن وصفاً لها غلب أصحابه فقرأهوا على ذلك فقال أوس بن غلفاء الابيات المذكورة وهي أما القطاة وقال حميد أبياتاً وصف ناقته فيها ثم خرج الى صفة القطاة فقال

كما انصت كدراء تسقى فراخها * بشعلة رفقها والمياه شعوب
غدت لم تباعد في السماء ودونها * اذا ما علت هوية وهبوب
قريبة سبع ان تواترن مدة * ضربن فصفت ارنس وجنوب
فجاءت وما جاء القطا ثم قاصت * بمفحصها والواردات تنوب
وجاءت ومسقاها الذي وردت به * الى الصدر مسرود العظام كتيب
تبادر اطفالا مساكين دونها * بلا لا تحطاه العيون رغب
وصفن لها مزنا بأرض تنوفة * فما هي الا نهلة وتؤب

وقال العباس بن يزيد بن الاسود هكذا ذكر ابن الكلابي وغيره يرويها لبعض بني مرة

حذاء مدبرة سكاء مقبلة * لأماء في النجر منها نوبة عجب
تسقى ازغب ترويه بجاحتها * وذلك من ظمأة من ظمأها شرب
منهرت الشدق لم تبت قواده * في حاجب العين من تسبيده زرب
تدعو انقطا بصيرا لخطوليس له * قدام منجرها ريش ولا زغب
تدعو انقطا بوه تدعي اذا انتسبت * يا صدقها حين تدعو وتنتسب

وقال مزاحم العقيلي

اذك أم كدرية هاج وردها * من القيظ يوم واقدوسوم
غدت كنواة القسب لا مضمحلة * وناة ولا عجلى الفتور سؤم
يواشك رجع المنكين وترمي * الى كلكل لهاديات قدوم
فما انخفضت حتى رات ما يسرها * وفي الضحى قد مال وهو ذميم

أباطح وانتصت على حيث تستقي * بها شرك للواردات مقيم
سقتها سيول المدجنت فاصبحت * علاجيم تجري مرة وتدوم
فلما استقت من بارد الماء وانجلي * عن النفس منها لوحة وهموم
دعت باسمها حين استقت فاستقامها * قوادم حجن ريشهن مايم
تجوز كحق الهاجرية زانه * باطراف عود الفارسي وشوم

يعني حق الطيب شبه حوصلتها به والوشوم يعني الثقبه التي في صدرها

لتسقى زغبا بالتوفسة لم يكن * خلاف مولاها لهن حميم
ترائك بالارض الفلاة ومن بدع * بمنزلها الاولاد فهو مايم
اذا استقبلتها الريح طمت رفيقه * وهن بمهوي كالكرات جنوم
يواطئن وقصاء القفا وحشة الشوى * بدعوي القطا لهن قديم
فبتن قريرات العيون وقد جري * عليهن شرب فاستقين منيم
صيب سقاء نيط قد بركت به * معاودة سقي الفراخ رؤم

وقال العجير فيما روي ابن الكلبي وقد تروى غيره

سأغلب والسماء ومن بناها * قطاة مزاحم ومن اتخاها
قطاة مزاحم وأبي المثنى * على خرزية صلب شوها
غدت كالقطرة السفواء تهوي * امام مجاجل زجل نفاها
* تكفأ كالجمانه لا تبالي * أبا لمومة أنخت أم سواها
نبت منها العجيزة فاحزالت * ونبس للفتل منكباها
كان كعوبها أطراف نبيل * كساها الرازقية من براها

قال واحتكموا الى ليلى الاخيلية فحكمت لأوس بن غافاء (وأخبرني) احمد بن عبيد الله بن
عمار قال حدثنا يعقوب بن اسرئيل عن قعنب بن محرز الباهلي قال حدثني رجل عن أبي عبيدة
قال أخبرنا حميد بن ثور والعجير السلولي ومزاحم العقلي وأوس بن غافاء الهجيمي أنهم تحاكوا
الى ليلى الاخيلية لما وصفوا القطاة أيهم أحسن وصفاً لها فقالت

الاكل ماقال الرواة وأنشدوا * بها غير ماقال السلولي بهرج

وحكمت له فقال حميد بن ثور يهجوها

كأنك ورهاء العنانين بغلة * رأت حصناً فعارضتهن تسحج
(ووجدت) هذه الحكاية عن أبي عبيدة مذكورة عن دماذ عنه انه سأل عن أبيات العجير فأنشده

تجوب الدجاسكاء من دون فرخها * بمطلى أريك نفنف وسهوب
فجاءت وقرن الشمس باده كانه * هجان بصحراء الحبيب شوب
لتسقى أفراخها قد تبللت * حلاقيب اسماط لها وقلوب
قصار الخطازغب الرؤس كأنها * كرات تلطي مدة وتلوب

فلما ما ذكرت من رواية ثعلب في الابيات التي فيها الغناء فانه أنشدها عن أبي حاتم عن الاصمعي
ان ابا الحضير أنشده لعمر بن عقيل بن الحجاج الهجيمي

أما القطاة فاني سوف أنعتها * نعتا يوافق نعتي بعض ما فيها
صفراء مطروقة في ريشها خطب * صفر قوادها سود خوافيها
منقارها كنواة القسب قامها * بمررد حاذق الكفين يبريها
تمشي كشي فتاة الحى مسرعة * حذار قوم الى ستر يواربها
قال الاصمعي مطروقة يعني ان ريشها بعضه فوق بعض والخطب لون الرماذي يقال للمشي به أخضب
تتناش صفراء مطروقا بقيتها * قد كان يأزي عن الدعوص أزيها
تتناش تتناول بقية من الماء والمطروق الماء الذي قد خلطه البول وقوله يأزي أى يقل عن
الدعوص فيخرج منه لقاؤه والدعوص الصغير عن الضفادع وجمعه دعاميص
تسقى رذيين بالمومة قوتها * في ثغرة النحر من أعلى تراقبها
الرذي الساقط من الضعف يعني فرخيها

كان هيدبة من فوق جؤجؤها * أوجرو حنظلة لم يعد رامبها
جرو الحنظل صفاره وقوله لم يعد من العداء أي لم يعد عليها فيكسرها
تشتق من حيث لم تبعد مصعدة * ولم تصوب الى أدني مهاويرها
حتى اذا استأنسا الوقت واحتضرت * توجسا الوحي منها عند غاشيها
ويروي حتى اذا استأنسا للصوت وتوجسا تسمعا وحيا سرعة طيراتها وغاشيها أي حين تغشاهما
وتتبي اليهما

فرعفا عن شؤون غير ذاكية * على ليدي أعلى المهاد حيا
الذاكية الشديدة الحركة والمهاد فحوصها ولديها جانباه
مدا اليها بافواء مزينه * صعدا يستزلا الارزاق من فيها
كانها حين مداها لجناها * طلى بواطنها بالورس طاليها
جناها أي جناات عليها بصدرها لتزقهما

حنئين رضارفاض البيض عن زغب * ورق اسافلها بيض أعاليها
حنئين دقيقين ضاويين رضا كسرا والفاض ما لرفض وتفرق
ترددا حين قامتم احتطبا * على مخائف منناد محانيها
ترددا تنفيا واحتطبا دنوا والمناد المنعطف ومحانيها حيث انح
تكد من اينها تناد أسوقها * تاود الربل لم تعرم نواميها
تعرم تشتد ونواميها أعاليها

لاشتكي نوشة الايام من ورقى * الا الى من أرى ان سوف يشكيها
لدهم مأثرات قد عددن له * ان المأثر معدود مساعيها

تتمي به في بني لاي دعائها * ومن جملة لم تخضع سواربها
بني له في بيوت المجد والده * وليس من ليس يبنها كلبها
وانشدني هذه الابيات الحسن بن محمد الضبعي الشاعر المعروف بابن الحداد قال وجدتها بخط
محمد بن داود بن الجراح عن اسمعيل بن يونس الشيعي شيخنا رحمه الله عن أخيه عن أبي محم مثل
رواية ثعاب وزاد فيها قال أبو محم جملة بن جرير بن عبد ثعلبة بن سعد بن الهجيم وهو أخ لدهم
هذا الممدوح ودهم من بني لاي ثم من بني يزيد بن هلال بن بذل بن عمرو بن الهيثم وكان أحد
الشجعان وهو الذي قتل الضحاك بن قيس الحارجي بيده مع مروان بن محمد ليلة كفرتوثي

صوت من المائة المختارة عن علي بن يحيى

أيها القلب لا أراك تقيق * طالما قد تعاقبتك العلوق
من يكن من هوي حبيب قريبا * فانا النازح البعيد السحيق
قدر الحب بيننا فالتقينا * وكلانا الى اللقاء مشوق *
الشعر لعمر بن أبي ربيعة وقد مضت أخباره والغناء في اللحن المختار لبابويه الكوفي خفيف
ثقيل باطلاق الوتر في مجرى البنصر عن اسحق وفيه لابن سريج ثقيل أول بالخمر في مجري
البنصر عن اسحق وفيه أيضا لابن مخارق خفيف ثقيل بالوسطى عن الهشامى وفيه لمؤوية رمل بالبنصر
عنه وعن الهشامى وبابويه رجل من أهل الكوفة قليل الصنعة ليس ممن خدم الخلفاء ولا الاكابر ولا
أعلم له خبرا فاذكره

صوت من المائة المختارة

من لقب أضفى بكم مستهما * خائفا للوشاة يخفي الكلاما
ان طر في رسول نفسى ونفسي * عن فؤادي تقرأ عليك السلام
لم يقع الينا قائل الشعر فذكر خبره والغناء لرياض جارية أبي حماد خفيف ثقيل بالوسطى وكان أبو
حماد هذا أحد القواد الحراسانية ومن أولاد الدعاة وكان يعاشر اسحق ويبره ويهاديه وأخذت رياض
عنه غناء وكانت محسنة ضاربة كثيرة الرواية وأحب اسحق أن ينوه باسمها ويرفع من شأنها فذكر
صنعتها في هذا الصوت فيما اختاره للوائح قضاء لحق مولاها وليس فيما قلته في هذا أن الصوت غير مختار
ولكن في الغناء ما هو أفضل منه بكثير ولم يذكره وقد فعل ذلك بجماعة ممن كان يوده ويتعصب
له مثل مقيم وأبي دلف وغيرهم ومن يعلم هذه الصناعة يعرف صحة ما قلناه وماتت رياض هذه مملوكة
لمولاها ولم تخرج من يده ولا شهرت ولا روى لها خبر

صوت من المائة المختارة عن علي بن يحيى

راح صهي وعاود القلب داء * من حبيب طلابه لي غناء

حسن الرأي والمواعيد لا يلهي * في شيء مما يقول وفاء
من تعزى عن محب قاني * ليس لي ما حبيت عنه عزاء
أم عثمان قد قتلت قتيلًا * عمد عين قتله لاختفاء

لم يقع النيا قائل هذا الشعر فذكره والغناء لنافع بن طنيرة ولحنه المختار خفيف ثقیل أول بالسبابة
في مجري الوسطي وفي هذا الشعر لحن لعبد الله بن طاهر ثاني ثقیل من جيد صنعته وكان نسبه الى
لميس جاريته وله خبر سند كره في أخباره اذا انتهينا وكان نافع بن طنيرة يكنى أبا عبد الله بن معن
محسن من أهل المدينة حسن الوجه نظيف الثوب يلقب نقش النضار لحسن وجهه وجماله جميلة
في المرتبة لما اجتمع المغنون اليها بعد نافع ويدبح وقبل مالك ابن أبي السمج وغناها يومئذ
يا طول ليل وبت لم أنم * وسادي الهم مبطل سقمي
ان نمت يوماً على البلاط وأبى * صرت رقاشاً فايت لم أنم
فقات جميلة أحسنت والله يان نقش النضار ويأجلو اللسان ويأحسن البيان ولم يفارق ابن طنيرة الحجاز
ولا خدام الخلفاء ولا اتجمعهم بصنعة نعمل ذكره

صوت من المائة المختارة عن علي بن يحيى

عتق الفؤاد من العسب * ومن السفاهة والعلاق
وحططت رحلي عن قلو * ص الغى في قاص عتاق
ورفعت فضل أزارى السمع جروور عن قدمي وساقى
وكففت غرب النفس حيتي ما تتوق الى متاق

الشعر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت والغناء لابن عباد الكاتب ولحنه المختار من القدر
الاول من الثقیل الاول باطلاق الوتر في مجري البنصر عن اسحق وفيه لابراهيم خفيف ثقیل
وقيل انه لغيره

أخبار سعيد بن عبد الرحمن

وقد مضى نسبه في نسب جده - حسان بن ثابت متقدما وهو شاعر من شعراء الدولة الاموية متوسط
في طبقته ليس معدودا في الفحول وقد وفد الى الخلفاء من بني أمية فمدحهم ووصلوه ولم تكن له
نباهة أبيه وجده (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن الهيثم بن فراس قال
حدثني أبو عمرو الخفاف بن العتيبي قال خرج سعيد بن عبد الرحمن بن حسان مع جماعة من
قريش الى الشام في خلافة هشام بن عبد الملك وسألهم معاونته فلم يصادفوا من هشام له نشاطاً
وكان الوليد بن يزيد قد طاق امرأته الثمانية ليتزوج أختها فمنعه هشام عن ذلك ونهي أباه أن يزوجه
فمر يوماً بالوليد وقد خرج من داره ليركب فلما رآه وقف فأمر به الوليد فدعي اليه فلما جاء
قال انت ابن عبد الرحمن بن حسان قال نعم أيها الأمير فقال له ما أقدمك قال وفدت على أمير المؤمنين

منتجعا ومادحا ومستشفعا بجماعة تحبهم من أهله فلم أنل منه حظوة ولا قبولا قال لكنك تجد عندي ما تحب فاقم حتى أعود فأقام ببابه حتى دخل الى هشام وخرج من عنده فزل ودعا بسعيد فدخل اليه فامر بتغيير هيئته واصلاح شأنه ثم قال له أنشدني قصيدة بلغثني لك فشوقني اليك وغثيت في بعضها فلم أزل أنمي لغائك فقال أي قصيدة أيها الأمير قال قولك

أبائنة سعدي ولم توف بالعهد * ولم تشف قلباً تيمته على عمد
نعم أفرود أنت ان شطت النوي * بسعدي وما من فرقة الدهر من رد
كان قد رأيت البين لاشيء دونه * فم الآن أعلن ما تسر من الوجد
لملك منها بعد أن تشحط النوي * ملاق كما لاقى ابن عجلان من هند
فويل ابن سامي خلة غير أنها * تبغ مني وهي مازحة جدي
وتدنو لنا في القول وهي بعيدة * فما أن تسلي من دنو ولا بعد
ومهما أكن جلدأ عليه فأنني * على هجرها غير الصبور ولا الجلد
إذا سمعت نفسي هجرها قطعت به * فجانبته فيما أسر وما أبدى *
كأنني أرى في هجرها أي ساعة * هممت به موتى وفي وصاها خلدي
ومن أجلها صافيت من لا تردني * عليه له قربى ولا نعمة عندي
واغضيت عيني من رجال على القذى * يقولون أقوالا أمضوا بها جلدي
واقصيت من قد كنت أدنى مكانه * وادنيت من قد كنت اقصىته جهدي
فان يك امسى وصل سامي خلاية * فما أنا بالمقتون في مثلها وحدي
فأصبح مامنتك ديننا مسوفا * لو اه غريم ذوا اعتلال وذو جحد
تجود بتقريب الذي هو آجل * من الوعد مطول وتجل بالنقد
وقد قلت اذ أهدت الينا تحية * عليها سلام الله من نازح مهدي
سقى الغيث ذاك الغور ما سكنت به * وتجدأ اذا صارت نواها الى نجد

قال فجعل يشدها ودموع الوليد تحدر على خديه حتى فرغ منها ثم قال له ان تحتاج الى رفق أحد ولا معونته مابقيت وأمر له بخمسةائة درهم وقال ابعث بها الى أهلك وأقم عندي فلم تعدم ما تحبه مابقيت فلم يزل معه زمانا ثم استأذنه وانصرف وفي بعض هذه الابيات غناء نسبته

صوت

أبائنة سعدي ولم توف بالعهد * ولم تشف قلباً أقصدته على عمد
ومهما أكن جلدأ عليه فأنني * على هجرها غير الصبور ولا الجلد

الغناء للملك خفيف ثقيل أول بالوسطى عن الهشامى ومن هذه القصيدة

صوت

واغضيت عيني من رجال على القذى * يقولون أقوالا أمضوا بها جلدي
إذا سمعت نفسي هجرها قطعت به * فجانبته فيما أسر وما أبدى *

الغناء لابن محرز ثاني ثقييل بالنصر عن عمرو (أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا احمد ابن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي ومحمد بن الضحاك بن عثمان قال وفد سعيد ابن عبد الرحمن بن حسان على هشام بن عبد الملك وكان حسن الوجه فاختلف الى عبد الصمد ابن عبد الاعلى مؤدب الوايد بن يزيد بن عبد الملك فأراد على نفسه وكان لوطياً زنديقاً فدخل سعيد على هشام مضطرباً وهو يقول

انه والله لولا أنت لم * ينج مني سالماً عبد الصمد

فقال له هشام ولم ذا قال

انه قد رام مني خطلة * لم يرمها قبله مني أحد

فقال وما هي قال

رام جهلاً بي وجهلاً بأبي * يدخل الافي الى خيس الاسد قال فضحك هشام وقال له لو فعات به شيئاً لم أنكر عليك (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني عمر بن شبة قال أخبرنا ابن عائشة لأعمامه الا عن أبيه قال سأل سعيد بن عبد الرحمن ابن حسان صديقاً له حاجة وقال هاشم بن محمد في خبره سأل سعيد بن عبد الرحمن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم حاجة يكلم فيها سليمان بن عبد الملك فلم يقضها له ففزع فيها الى غيره فقضاها فقال

سئت فلم تفعل وأدركت حاجتي * تولى سواكم حمدها واصطناعها

أني لك كسب الحمد رأى مقصر * ونفس أضاق الله بالخير باعها

إذا ما أرادته على الخير مرة * عصاها وان همت بشر أطاعها

قال ابن عمار وقد أنشدنا هذه الابيات سليمان بن أبي شيخ لسعيد بن عبد الرحمن ولم يذكر لها خبراً (أخبرني) محمد بن يحيى العجلي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي عن ابن عائشة قال قال رجل من الانصار لعدى بن الرقاع اكتب لي شيئاً من شعرك قال ومن اي العرب انت قال انا رجل من الانصار قال ومن منكم القائل

ان الحمام الى الحجاز يهيج لي * طرباً ترنمه اذا يترنم *

والبرق حين أشيمه متيامنا * وجنائب الارواح حين تنهم

فقال له سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فقال عليكم بصاحبكم فاكتب شعره فلست تحتاج معه الى غيره وفي أول هذه القصيدة غناء نسبته

صوت

برح الخفاء فأني ما بك تكتم * ولسوف يظهر ماتسر فيعلم

وحملت سقماً من علائق حبها * والحب يعاقله الصحيح فيسقم

الغناء لحكم خفيف رمل بالوسطي عن الهشامي وذكره ابراهيم لم ولم يحسنه وفي هذه القصيدة يقول علوية امست ودون وصاها * مضمار مصر وعائد والقلمزم

خود تطيف بها نواعم كالدمي * مما اصطفى ذو النيقة المتوسم
 حابين مرجان البحر وجوهرها * كالجر فيه على النحور ينظم
 قالت وماء العين يغسل حكاها * عند الفراق بمسهل يسجم
 ياليت انك ياسعيد بأرضنا * تاتى المرايى ناوليا وتخيم
 فنصيب لذة عيشنا ورعاه * فنكون اجواراً فإذا تنقم
 لا ترجعن الى الحجاز فانه * بلد به عيش الكريم مسدوم
 وهلم جاورنا فقلت لها أقصري * عيش بطيئة ويح غيرك انعم
 أيفارق الوطن الحبيب لمنزل * ناء ويشرى بالحديث الأقدم
 ان اللحم الى الحجاز يهيج لي * طرباً ترغسه اذا يسترم
 والبرق حين أشيمه متيامنا * وجنائب الارواح حين تسم
 لو لج ذو قسم على ان لم يكن * في الناس مشبهها لبر المقسم
 من أجلها تركى القرار وخفضه * وتجشمي مالم أكن أتجشم
 ولقد كتبت غداة بات حاجتي * في الصدر لم يعلم بها منكم
 تشفى برؤيتها السقيم وترتمي * حب القلوب رميها لا يسلم
 رقراقة في عنفوان شبابها * فيها عن الخلق الذي تكرم
 ضنت على مفري بطول - والها * صب كما يسلم الغنى المعدم

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أبو مسلم عن الحرمازي قال خرج سعيد بن عبد الرحمن بن حسان الى عسكر يزيد بن عبد الملك فأثني عبسة بن سعيد بن العاصي وكان أبوه صديقاً لابيه فسأله أن يرفع أمره الى الخليفة فوعده ان يفعل فلم يملك الا يسيرا حتى طرقة لص فسرق متاعه وكل شيء كان معه فأثني عبسة فتنجزه ما وعده فاعتل عليه ودافعه فرجع سعيد من عنده فارتمل وقال

أعنبس قد كنت لا تعزى * الى عدة منك كانت ضاللا
 وعدت عدة لو أنجزتها * اذا لمحدث ولم ترز مالا
 وما كان ضرك لو قد شفعت * فأعطى الخليفة عفواً نوالا
 وقد ينجز الحر موعوده * ويفعل ما كان بالامس قال
 فياليتني والماني كاسمها * وقد يصرف الدهر حالاً خالاً
 فعدت ولم ألتس ما وعدت * وياليت وعدك كان اعتلالا
 وكانت نعم منك مخزونة * وقات من أول يوم ألا
 أرى كذب القول من شر ما * يعد اذا الناس عدوا الخصالا
 فأبقيت لي عنك مندوحة * ونفساً عزوفاً تقل السؤال
 فان عدت أرجوكم بعدها * فبدلت بعد العلاء السفال

أرجوك من بعد ما قد عزفت * لعمرى لقد جئت شيئاً عضالاً
 (نسخت) من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني يأثره عن أبيه قال كان سعيد بن عبد الرحمن
 ابن حسان اذا وفد الى الشام نزل على الوليد بن يزيد فأحسن نزله وأعطاه وكساه وشفع له فلما
 حج الوليد لقيه سعيد بن عبد الرحمن في أول من لقيه فسلم عليه فرد الوليد عليه السلام وحياء
 وقربه وأمر بأنزله معه وبسطه ولم يأنس بأحد أنسه به وأنشده سعيد قوله فيه
 يا لقومي للهجر بعد التصافي * وتثنائي الجميع بعد اختلاف
 ماشجاً القلب بعد طول اندمال * غير هاب كالفرخ بين اثافي
 ونعيب الغراب في عرصة الداء * ر ونوئي تسقى عليه السواقي
 وقد روي عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان قال رأى على بن عمر أوضاحاً فقال ألقها عنك
 فقد كبرت

صوت من المائة المختارة من رواية جحظة

ما جرت خطرة على القلب مني * فيك الا اشتهرت من أحنابي
 من دموع تجري فأبكيت وحدي * خالياً أسعدت دموعي انتحابي
 ان حبي اياك قد سل جسمي * ورماني بالشيب قبل الشباب
 ارحمني عاشقاً لك اليوم صبأً * هائم العقل قد ثوي في التراب
 الشعر للسيد الحميري والغناء لمحمد نعيمة خفيف رمل أيضاً ولم أجد لهذا المغني خبراً ولا ذكرافى
 موضع من المواضع أذكره وقد مضت أخبار السيد متقدماً

صوت من المائة المختارة

ا كرع الكرعة الروية منها * ثم أحنو وما شفيت غليلي
 كم أتى دون عهد أم جميل * من اني حاجة ولبث طويل
 وصياح الغراب ان سرفاسرع * سوف تحظي بنائل وقبول
 الشعر للاحوص والغناء للبردان خفيف ثقيل معلاق في مجري البنصر

أخبار البردان

البردان لقب غلب عليه ومن الناس من يقول بردان من أهل المدينة وأخذ الغناء عن معبد
 وقبلة عن جميلة وعزة الميلاء وكان معداً مقبول الشهادة وكان متولى السوق بالمدينة قال هرون
 ابن الزيات حدثني أبو أيوب المدني عن محمد بن سلام قال هو بردان بضم الباء وتسكين الراء
 (أخبرني) محمد بن يزيد بن أبي الازهر وحصين بن يحيى قالاً حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه
 وأخبرني على بن عبد العزيز عن ابن خرداذبة قال قال اسحق كان بردان متولى السوق بالمدينة

فقدم اليه رجل خصما يدعي عليه حقاً فوجب الحكم عليه فأمر به الى الحبس فقال له الرجل
 أنت بغير هذا اعلم منك بهذا فقال ردوه فرد فقال لعلك تعني الغناء اني والله به لعارف ولو
 سمعت شيئاً جاء البارحة لازددت علماً باني عارف ومهما جهلت فاني بوجوب الحق عليك عالم
 اذهبوا به الى الحبس حتي يخرج الى غريمه من حقه قال وحديثي أبو أيوب عن حماد عن أبيه
 عن ابن جامع عن سباط قال رأيت البردان بالمدينة يتولى سوقها وقد أسن فقلت له ياعم اني
 رويت لك صوتاً صنعه وأحببت أن تصحيحه لي فضحك ثم قال نعم يا بني حبا وكرامة لعله *
 كم اتي دون عهد أم جميل * فقلت نعم مل بنا الى ههنا قال بي الى دار في السوق ثم قال غنّه
 فقلت بل تتم احسانك ياعم وتغنيني به فانه أطيب لنفسى فان سمعته كما أقول غنيته وأنا غير مهيب
 وان كان فيه مستصاح استعده فضحك ثم قال أنت لست تريد أن تصحيح غناءك انما تريد أن
 تقول سمعته وأنا شيخ وقد انقطعت وأنت شاب فقلت للجماعة ان رأيتم أن تسألوه أن يشفعني
 فيما طلبت منه فسألوه فاندفع فغناه فأعاده ثلاث مرات فما رأيت أحسن من غنائه على كبر سنه
 ونقصان صوته ثم قال غنّه فغنيته فطرب الشيخ حتي بكى وقال اذهب يا بني فأنت أحسن الناس
 غناء ولئن عشت ليكون لك شأن قال وكان بردان خفيف الروح طيب الحديث مليح النادرة
 مقبول الشهادة قد لقي الناس فكان بمد ذلك اذا رأي يدعوني فيأخذني معه الى منزله ويسألني
 أن أغنيه فافعل فاذا طابت نفسه سأله أن يطرح علي شيئاً من أغاني القدماء فيفعل الى أن أخذت
 عنه عدة أصوات

صوت من المائة المختارة

لمن الديار بجائل فوعال * درست وغيرها سنون خوالى
 درج البواكر فوقها فتكرت * بعد الايس معارف الاطلال
 دمن تزعزعها الرياح وتارة * تعفو بمحجز السحاب ثقلا
 فكأنما هي من تقادم عهدا * ورق نشرن من الكتاب بوالى
 الشعر للاخطل والغناء لسائب خاثر ولحنه المختار من الثقيل الاول بالنصر من أصوات قليلة الاشباه
 وذكر عمرو بن بابة ان في الثاني والرابع من الالهامات للابجر ثقيل اول وذكر حبش ان لمعبد فيه
 ثقيل اول بالوسطي وانه أحد السبعة وان لاسحق فيه ثاني ثقيل وذكر الهشامي ان لحن إسحق
 خفيف ثقيل

ذكر الاخطل وأخباره ونسبه

هو غياث بن غوث بن الصلت بن الطارفة ويقال ابن سيحان بن عمرو بن الفدوكس بن عمرو بن
 مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ويكنى أبا مالك وقال المدائني هو غياث
 ابن غوث بن سلامة بن طارفة قال ويقال لسلامة سلامة الاحام قال وبعث النعمان بن المنذر باربعة

أرماع لفرسان العرب فاخذ أبو براء عامر بن مالك رجلاً وسلمة بن طارق الاحجام رجلاً وهو جد
الاخطل وأنس بن مدركة رجلاً وعمرو بن معد يكرب رجلاً والاخطل لقب غلب عليه ذكره هرون
ابن الزيات عن ابن النطاح عن أبي عبيدة أن السبب فيه أنه هجا رجلاً من قومه فقال له يا غلام انك
لاخطل فغلبت عليه وذكر يعقوب بن السكيت ان عتبة بن الزعل بن عبد الله بن عمرو بن عمرو بن
حبيب ابن الهجرس بن تيم بن سمد بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب
حمل حمالة فأثى قومه يسأل فيها فجعل الاخطل يتكلم وهو يومئذ غلام فقال عتبة من هذا الغلام
الاخطل فلعب به قال يعقوب وقال غير أبي عبيدة ان كعب بن جعيل كان شاعراً تغلب وكان
لايأتي منهم قوماً الا أكرموه وضربوا له قبة حتى انه كان تمد له حبال بين وتدبين فتعلأ له غنما
فأثى في مالك بن جشم ففعلوا ذلك به فجاء الاخطل وهو غلام فأخرج الغنم وطردها ففسبه
عتبة ورد الغنم الى مواضعها فعاد واخرجها وكعب ينظر اليه فقال ان غلامكم هذا لاخطل
والاخطل السفيه فغلب عليه ولج الهجاء بينهما فقال الاخطل فيه * سميت كعباً بشر العظام *
البيتين فقال كعب قد كنت أقول لايقهرني الا رجل له ذكر ونبا ولقد أعددت هذين البيتين
لان أحجوبهما منذ كذا وكذا فغلب عليهما هذا الغلام وقال هرون بن الزيات حدثني قبيصة بن
معاوية المهلب قال سمعت عيسى بن اسمعيل قال حدثني القحذمي قال وقع بين ابني جعيل وأمه
درء من كلام فادخلوا الاخطل بينهم فقال الاخطل

لعمرك اني وابني جعيل * وأمهما لاستار لئيم

فقال ابن جعيل يا غلام ان هذا لخطل من رأيك ولولا ان أمي سمية أمك لتركت أمك يخدمها
الركبان فسمي الاخطل بذلك وكان اسم أمهما وأم الاخطل ليلى (وقال) هرون حدثني اسمعيل
ابن مجمع عن ابن السكبي عن قوم من تغلب في قصة كعب بن جعيل والاخطل بمثل ما ذكره
يعقوب عن غير أبي عبيدة ممن لم يسمه وقال فيها وكان الاخطل يومئذ يفرزم والغرزمة ابتداء
بقول الشعر فقال له أبوه أبغزمتك تريد أن تقاوم ابن جعيل وضربه قال وجاء ابن
جعيل على ثقة ذلك فقال من صاحب الكلام فقال أبوه لا تخفل به فانه غلام أخطل فقال له كعب *
شاهد هذا الوجه غب الحمة * فقال الاخطل * فذاك كعب بن جعيل أمه فقال كعب ما اسم أمك
قال ليلى قال أردت ان تعيدها باسم أمي قال لا أعدها الله اذا وكان اسم أم الاخطل ليلى وهي
امراة من أياد فسمى الاخطل يومئذ وقال

هجا الناس ليلى أم كعب فزقت * فلم يبق الانفنف أنا رافعه

وقال فيه أيضاً هجاني المنتنان ابنا جعيل * وأي الناس يقتله الهجاء

ولدت بعد اخوتكم من است * فهلا جئتموا من حيث جاؤا

فانصرف كعب ولج الهجاء بينهما وكان نصرانياً من أهل الحيرة ومجلى في الشعر أكبر من أن يحتاج
الى وصف وهو وجير والفرزدق طبقة واحدة فجعلها ابن سلام أول طبقات الاسلام ولم يقع
اجماع على أحدهم انه أفضل ولكل واحد منهم طبقة تفضله عن الجماعة (أخبرنا) محمد بن العباس

اليزيدي قال حدثني عمي الفضل قال حدثني اسحق بن ابراهيم عن أبي عبيدة قال جاء رجل الى يونس فقال له من أشعر الثلاثة قال الاخطل قلنا من الثلاثة قال أي ثلاثة ذكروا فهو أشعرهم قلنا عمن تروي هذا قال عن عيسى بن عمرو بن أبي اسحق الحضري وأبو عمرو بن العلاء وعنبسة الفيل وميمون الاقرن الذين ماثوا الكلام وطرقوه (أخبرنا) به احمد بن عبد العزيز قال قال أبو عبيدة عن يونس فذكر مثله وزاد فيه لا كاصحابك هؤلاء لا بدويون ولا نحويون فقال للرجل سلمه وبأى شيء فضلوه قال بأنه كان أكثرهم عدد طوال حياض ليس فيها سقط ولا خفس وأشدهم تهذيباً للشعر فقال أبو وهب الدقاق اما ان حمادا وجنادا كانا لا يفضله فقال وما حماد وجناد لا نحويان ولا بدويان ولا يبعثران الكسور ولا يفضحان وأنا أحدثك عن أبناء تسعين أو أكثر ادوا الى أذلهم ماثوا الكلام وطرقوه حتى وضعوا ابنيته فلم تشذ عنهم زنة كرامة والحقوا السليم بالسليم والمضاعف بالمضاعف والمعتل بالمعتل والاجوف بالاجوف وبنات الباء بالياء وبنات الواو بالواو فلم تحف عليهم كلمة عربية وما علم حماد وجناد (قال) هرون حدثني القاسم بن يوسف عن الاصمعي ان الاخطل كان يقول تسعين بيتاً ثم يختار منها ثلاثين فيطيرها (أخبرنا) أبو خليفة الفضل بن الحباب قال أخبرنا محمد بن سلام قال سمعت سامة بن عياش وذكر أهل المجلس جريراً والفرزدق والاخطل ففضله سامة عليهما قال وكان اذا ذكر الاخطل يقول ومن مثل الاخطل وله في كل شعر بيتان ثم ينشد قوله

ولقد علمت اذا الرياح تناوحت * هوج الرئال تكبهن شمالا

انا نعجل بالعيط اضيقنا * قبل العيال ونضرب الابطالا

ثم يقول ولو قال ولقد علمت اذا الريا * ح تناسوحت هوج الرئال

كان شعرا واذا زدت فيه تكبهن شمالا كان أيضاً شعرا من روى آخر (أخبرنا) أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني أبو يحيى الضبي قال كعب بن جعيل لقبه الاخطل سمعه ينشد هجاء فقال يا غلام انك لاخطل اللسان فلزمته (أخبرني) احمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر ابن شبة قال حدثني احمد بن معاوية قال حدثنا بعض اصحابنا عن رجل من بني سعد قال كنت مع نوح بن جرير في ظل شجرة فقلت له قبحك الله وقبح أباك أما أبوك فأفني عمره في مديح عبد ثقيف يعني الحجاج وأما أنت فامتدحت قثم بن العباس فلم تهتد لنا قبة ومناقب أبائه حتى امتدحته بقصر بناء فقال والله اني سؤتي في هذا الموضع لقد سؤت فيه أبي بينا أنا آكل معه يوما وفي فيه لقمة وفي يده أخرى فقلت يا أبت أنت أشعر أم الاخطل فجرض باللقمة التي في فيه ورمي بالتي في يده وقال يا بني لقد سررتني وسؤتي فاما سرورك اياي فلتعهدك لي مثل هذا وسؤالك عنه وأما ماسؤتي به فلذكرك رجلا قد مات يا بني أدركت الاخطل وله ناب واحد ولو أدركته وله ناب آخر لا كئني به ولكفي اعانتى عليه خصلتان كبر سن وخبت دين (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد قال سئل حماد الراوية عن الاخطل فقال ما تسألوني عن رجل قد حبيب شعره الى النصرانية قال اسحق وحدثني أبو عبيدة قال قال أبو عمرو لو أدرك الاخطل يوماً واحدا من

الجاهلية ما قدمت عليه أحدا قال اسحق وحدثني الأصمعي أن أبا عمرو أنشد بيت شعر فاستجاده وقال لو كان للاخطل مازاد وذكر يعقوب بن السكيت عن الأصمعي عن أبي عمرو أن جريرا سئل أي الثلاثة أشعر فقال أما الفرزدق فتكلف مني ما لا يطيق وأما الاخطل فأشدنا اجترأ وارماناً للفرائص وأما أنا فمدينة الشعر (وقال) ابن النطاح حدثني الأصمعي قال إنما أدرك جرير الاخطل وهو شيخ قد تحطم وكان الاخطل أسن من جرير وكان جرير يقول أدركته وله ناب واحد ولو أدركت له نابين لا كافي قال وكان أبو عمرو يقول لو أدرك الاخطل يوماً واحداً من الجاهلية ما فضلت عليه أحدا (أخبرني) أبو خليفة محمد بن سلام قال قال الملاء بن جرير إذا لم يجيء الاخطل سابقاً فهو سكيت والفرزدق لا يجيء سابقاً ومصلحاً وسكيتاً وقال يعقوب بن السكيت قال الأصمعي قيل لجرير ما تقول في الاخطل قال كان أشدنا اجترأ بالقليل وأنعمنا للحمر والخمر (وروي) اسمعيل بن عبيد الله عن مؤرج عن شعبة عن سماك بن حرب أن الفرزدق دخل الكوفة فلقبه ضوء بن الجلاح فقال له من أمدح أهل الاسلام فقال له وما تريد إلى ذلك قال تمارينا فيه قال الاخطل أمدح العرب وقال هرون بن الزيات حدثني هرون بن مسلم عن حفص بن عمر قال سمعت شيخاً كان يجالس إلى يونس كان يكنى أبا حفص فحدثه أنه سأل جريرا عن الاخطل فقال أمدح الناس لكريم وأوصفهم للخمر قال وكان أبو عبيدة يقول شعراء الاسلام الاخطل ثم جرير ثم الفرزدق قال أبو عبيدة وكان أبو عمرو يشبه الاخطل بالباغية لصحة شعره وقال ابن النطاح حدثني عبد الله بن ربيعة بن العجاج قال كان أبو عمرو يفضل الاخطل وقال ابن النطاح حدثني عبد الرحمن بن برزخ قال كان حماد يفضل الاخطل على جرير والفرزدق فقال له الفرزدق إنما تفضله لانه فاسق مثلك فقال لو فضلت بالفسق لفضلتك قال ابن النطاح قال لي اسحق ابن مزار الشيباني الاخطل عندنا اشعر الثلاثة فقلت يقال انه أمدحهم فقال لا والله ولكن أحجهم من منهما يحسن ان يقول

ونحن رفعنا عن سلول رماحنا * وعمدا رغبتا عن دماء بني نصر

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى عن أحمد بن الحرث عن المدائني قال قال الاخطل اشعر الناس قبيلة بنو قيس بن ثعلبة واشعر الناس بيتاً آل أبي سلامة وأشعر الناس رجل في قيسية (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد قال حدثني الحرّاز عن المدائني عن علي بن حماد هكذا قال وأظنه على بن مجاهد قال قال الاخطل لعبد الملك يا أمير المؤمنين زعم ابن المراغة أنه يبالغ مدحتك في ثلاثة أيام وقد أقت في مدحتك * خف القطين فراحوا منك أو بكروا * سنة فما بلغت كلما أردت فقال عبد الملك ما سمعناها يا اخطل فأنشده أياها فجعلت أري عبد الملك يتطاوّل لها ثم قال ويحك يا اخطل أتريد أن أكتب إلى الآفاق أنك أشعر العرب قال اكتفي بقول أمير المؤمنين وأمر له بحفنة كانت بين يديه فمئت دراهم وألقى عليه خلعاً وخرج به مولى لعبد الملك على الناس يقول هذا شاعر أمير المؤمنين هذا أشعر العرب (وقال) ابن الزيات حدثني جعفر بن محمد بن عينة بن المنهال عن هشام عن عوانة قال أنشد عبد الملك قول كثير فيه

فما تركوها عنوة عن مودة * ولكن بحمد المشرفي استقلها
فأعجب به فقال له الاخطل ماقلت لك والله يأمر المؤمنين أحسن منه قال وما قلت قال قلت
أهلوا من الشهر الحرام فأصبحوا * موالي ملك لا طريف ولا غصب
جعلته لك حقاً وجملك أخذته غصبا قال صدقت (قال) أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا
عمر بن شبة قال أخبرنا أبو دقافة الشامي مولى قريش عن شيخ من قريش قال رأيت الاخطل
خارجاً من عند عبد الملك فلما انحدر دنوت منه فقلت يا أبا مالك من أشعر العرب قال هذان الكبابان
المتعاقران من بني تميم فقلت فأين أنت منهما قال أنا واللوات أشعر منهما قال خفاف باللوات هزواً
واستخفافاً بدينه (وروي) هذا الخبر أبو أيوب المديني عن المدائني عن عاصم بن شبل الحرمي
انه سأل الاخطل عن هذا فذكر نحوه وقال واللوات والعزى (أخبرني) الحسن بن علي قال
حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال ذكر الحرمازي ان رجلاً
من بني شيبان جاء الى الاخطل فقال له يا أبا مالك انا وان كنا ببحث تعلم من افتراق العشرة واتصال
الحرب والعداوة تجمعنا ربعة وان لك عندي نصيحاً فقال هاته فما كذبت فقلت انك قد هجوت
جريراً ودخلت بينه وبين الفرزدق وأنت غني عن ذلك ولا سيما انه يبسط لسانه بما يتقبض عنه
لسانك ويسب ربعة سباً لا تقدر على سب مضر بمثله والمملك فيهم والتبوة قبله فلو شئت أمسكت
عن مشاركته ومهارته فقال صدقت في نصحك وعرفت مرادك وصلتك رحم فوالصليب والقربان
لا تخلصن الى كليب خاصة دون مضر بما يلبسهم خزيه ويشملهم عاره ثم اعلم ان العالم بالشعر
لا يبالي وحق الصليب اذا مر به البيت العائر السائر الحيد أمسلم قاله أم نصراني (أخبرني) وكيع
قال حدثني أبو أيوب المديني عن أبي الحسن المدائني قال أصبح عبد الملك يوماً في غداة باردة
فتمثل قول الاخطل

اذا اصطبح الفتي منها ثلاثاً * بغير الماء حاول أن يطولا

مشي قرشية لاشك فيها * وأرخي من مآزره الفضولا

ثم قال كأني أنظر اليه الساعة مجمل الازار مستقبل الشمس في حانوت من حوانيت دمشق ثم
بعث رجلاً يطلبه فوجده كما ذكره (وقال) هرون بن الزيات حدثني طابع عن الأصمعي قال
أنشد أبو حية النيري يوماً أبا عمرو

يلمعد وبالناس كلهم * وبالغائبهم يوماً ومن شهدا

كأنه معجب بهذا البيت فجعل أبو عمرو يقول له انك لتعجب بنفسك كأنك الاخطل (أخبرني)
الحسن بن علي قال حدثنا الغلابي عن عبد الرحمن التيمي عن هشام بن سليمان الخزومي ان
الاخطل قدم على عبد الملك فنزل على ابن سرحون كاتبه فقال عبد الملك على من نزلت قال على
فلان قال فأتاك الله ما أعلمك بصالح المنازل فما تريد أن ينزلك قال درمك من درمكم هذا ولحم
وخمر من بيت رأس فضحك عبد الملك ثم قال له وويلك وعلى أي شيء اقتتلنا الا على هذا ثم قال
ألا تسلم ففرض لك في الفء ونعطيك عشرة آلاف قال فكيف بالخر قال وما تصنع بها وان أوها

لمر وان آخرها لسكر فقال أما اذ قلت ذلك فان فيما بين هاتين لمنزلة ماملتك فيها الاكلاقة ماء
من الفرات بالاصبع فضحك ثم قال ألا تزور الحجاج فانه كتب يستزرك فقال أطائع أم كاره
قال بل طائع قال ما كنت لأختار نواله على نوالك ولا قربه على قربك انني اذا اسكنا قال الشاعر

كبتاع ليركبه حماراً * تخيره عن الفرس الكبير

فأمرله بعشرة آلاف درهم وأمره بمدح الحجاج فدحه بقوله

صرمت حبالك زينب وزعوم * وبدا الجمجم منهما المكتوم

ووجه بالقصيدة مع ابنه اليه وليست من جيد شعره (وقال) هرون بن الزيات حدثني محمد بن
اسماعيل عن أبي غسان قال ذكروا الفرزدق وجريرا في حلقة المدائني فقلت لصباح بن خاقان
أنشدك بيتين للاخطل وتحيي لجرير والفرزدق بمنهما قال هات فأنشده

ألم يأتيها ان الأراقم فالتت * جاجم قيس بين راذان والحضر

جاجم قوم لم يعافوا ظلامه * ولم يعرفوا اين الوفاء من الغدر

قال فسكت (قال) اسحق وحدثني ابو عبيدة ان يونس سئل عن جرير والفرزدق والاخطل
ايهم اشعر قال اجمت العلماء على الاخطل فقلت لرجل الى جنبه سله ومن هم فقال من شئت
ابن ابي اسحق وابو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر وعنبسة القيل وميمون الاقرن هؤلاء طرخوا
الكلام وماتوه لاكن تحكمون عنه لا بدويين ولا نحويين فقلت للرجل سله وبأى شيء فضل على
هؤلاء قال بأنه كان اكثرهم عدد قصائد طوال حياد ليس فيها خش ولا سقط قال ابو عبيدة
فنظرنا في ذلك فوجدنا للاخطل عشرة بهذه الصفة والى جانبها عشرة ان لم تكن مثلها فليست
بدونها ووجدنا لجرير بهذه الصفة ثلاثة قال اسحق فسألت ابا عبيدة عن العشر فقال

* عفا واسط من آل بندي فبتل * * * تأبد الربع من سامي باجفار *

* * * خف القطين فراحوامك وابتكروا * * * كذبتك عينك ام رايت بواسط *

* * * دع المعمر لاتسأل بمصرعه * * * ولمن الديار بجائل فوعال *

قال اسحق ولم احفظ بقية العشر قال وقصائد جرير * حي الهدملة من ذات المواعيس *
و * الا طرقتك واهلى هجود * * * اهوى اراك برامتين وقودا * (قال) وقال ابو عبيدة
الاخطل أشبه بالجاهلية وأشدهم أسر شعر وأقامهم سقطا * وأخبرنا الجوهري عن عمر بن شبة عن
أبي عبيدة مثله وفي بعض هذه القصائد التي ذكرت للاخطل أغان هذا موضع ذكرها (منها)

صوت

تأبد الربع من سامي باجفار * وأقفرت من سامي دمنة الدار

وقد تحل بها سامي تجاذبي * تساقط الحلى حاجتي وأسراي

غناه عمر الوادي هزجا بالسبابة في مجرى الوسطي وسند كر خبر هذا الشعر في أخبار عبدالرحمن

ابن حسان لما هجم الاخطل وهجا الانصار اذ كان هذا الشعر قيل في ذلك (ومنها)

صوت

خف القطين فراحوامتك وابتكروا * وأزعجتهم نوي في صرفها غسير
 كأتني شارب يوم استبد بهم * من قهوة ضمنتها حص أو جدر
 جادت بها من ذوات القار مترعة * كلفاء نحت عن خرطومها المدر
 غناه ابراهيم خفيف ثقل بالنصر ولا بن سريح فيه رمل بالوسطي عن عمرو وفيه رمل آخر يقال انه
 لعلوبة ويقال انه لابراهيم وفيه لعلوبة خفيف ثقل آخر لا يشك فيه وقال هرون بن الزيات حدثني
 ابن النطاح عن أبي عمرو الشيباني عن رجل من كلب يقال له مهوش عن أبيه ان عمر بن الوليد
 ابن عبد الملك سأل الاخطل عن أشعر الناس قال الذي كان اذا مدح رفع واذا هجا وضع قال ومن
 هو قال الاعشى قال ثم من قال ابن العشرين يعني طرفه قال ثم من قال أنا (أخبرني) أحد بن عبد
 العزيز الجوهري قال أخبرنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو بكر العليمي قال حدثنا أبو قحافة المري
 عن أبيه قال دخل الاخطل على بشر بن مروان وغنده الراعي فقال له بشر أنت أشعر أم هذا
 قال أنا أشعر منه واكرم فقال للراعي ما تقول قال أما أشعر مني فمسي وأما اكرم فان كان في أمهاته
 من ولدت مثل الامير فعم فلما خرج الاخطل قال له رجل أقول لحال الامير أنا اكرم منك قال
 ويلك ان أبا نسطوس وضع في رأسه اكوساً ثلاثاً فوالله ما أعقل معها (قال) ودخل الاخطل على
 عبد الملك بن مروان فاستنشدته فقال قد يبس حاق فر من يسقيني فقال اسقوه ماء فقال شراب
 الحمار وهو عندنا كثير قال فاسقوه ابنا قال عن الابن فطمت قال فاسقوه عسلا قال شراب المريض
 قال فزيد ماذا قال خرا ياأمير المؤمنين قال أو عهدتني اسقي الحمر لا أم لك لولا حرمك بنا لفعلت
 بك وفعلت فخرج فلقى فراشا لعبد الملك فقال ويلك ان أمير المؤمنين استنشدني وقد سجل صوتي
 فاسقني شربة خمر فسفاه فقال اعد له بأخر فسقاه آخر فقال تركتهما يعتركان في بطني اسقني ثالثاً
 فسقاه ثالثاً فقال تركتني أمشي على واحدة أعد لي ميل برابع فسقاه رابعاً فدخل على عبد الملك فأنشده
 خف القطين فراحوامتك وابتكروا * وأزعجتهم نوي في صرفها غسير

فقال عبد الملك خذ بيده يا غلام فاخرجه ثم اتى عليه من الخلع ما يعمره وأحسن جائزته وقال ان
 لكل قوم شاعرا وان شاعر بني أمية الاخطل (أخبرني) ابو خليفة اجازة عن محمد بن سلام قال
 قال ابان بن عثمان حدثني سماك بن حرب عن الجلاح بن ضوء قال دخلت حماما بالكوفة وفيه
 الاخطل قال فقال ممن الرجل قلت من بني ذهل قال أتروي للفرزدق شيئاً قلت نعم قال ما أشعر
 خليلي على انه ما اسرع ما رجع في هبته قلت وما ذلك قال قوله

ابني غدانة اني حررتكم * فوهبتكم لعطية بن جهم
 لولا عطية لاجتدعت انوفكم * من بين الأم آنف وسبال

وهبهم في الاول ورجع في الآخر فقلت لو انكر الناس كلهم هذا ما كان ينبغي ان تنكره انت قال
 كيف قلت هجوت زفر بن الحرث ثم خوفت الخليفة منه فقلت

بني أمية اني ناصح لكم * فلا يبيتن فيكم آمنا زفر
 مفترشا كفاتراش الليث كل كلته * لوقعة كأن فيها له جزر

ومدحت عكرمة بن ربي فقلت

قد كنت احسبه قينا واخبره * فاليوم طير عن اثوابه الشرر
فقال ولو اردت المبالغة في هيجائه ما زدت على هذا والله لولا انك من قوم سبق لي منهم ما سبق
لهجوتك هجاء يدخل معك قبرك ثم قال

ما كنت هاجي قوم بعدمدحتهم * ولا تكدر نعمي بعد ما تحب

اخرج عني (وقال) هرون بن الزيات حدثني احمد بن اسمعيل الفهري عن احمد بن عبد العزيز
ابن علي بن ميمون عن معن بن خلاد عن ابيه قال لما استنزل عبد الملك زفر بن الحرث الكلابي
من قرقيسيا اقعده معه على سريره فدخل عليه ابن ذي الكلاع فلما نظر اليه مع عبد الملك على
السرير بكى فقال له ما يبكيك فقال يا امير المؤمنين وكيف لا ابكي وسيف هذا يقطر من دماء قومي
في طاعتهم لك وخلافه عليك ثم هو معك على السرير وانا على الارض قال اني لم اجلسه معي ان
يكون اكرم على منك ولكن لسانه لساني وحديثه يعجبني فبلغت الاخطل وهو يشرب فقال اما
والله لا قوم في ذلك مقام لم يقم به ابن ذي الكلاع ثم خرج حتى دخل على عبد الملك فلما ملا عينه منه قال

وكأس مثل عين الديك صرف * تندي الشارين لها العقولا

اذا شرب الفتي منها ثلاثا * بغير الماء حاول ان يطولا

مشي قرشية لا شك فيها * وارخي من مآزره الفضولا

فقال له عبد الملك ما اخرج هذا منك يا ابا مالاك الا خطة في راسك قال اجل والله يا امير المؤمنين
حين تجلس عدو الله هذا معك على السرير وهو القائل بالامس

وقد ينبت المارعي على دمن الثرى * وتبقى حزازات النفوس كاهيا

قال فقبح عبد الملك رجلاه ثم ضرب بها صدر زفر فقلبه عن السرير وقال اذهب الله حزازات
تلك الصدور فقال أنشدك الله يا امير المؤمنين والعهد الذي أعطيتني فكان زفر يقول ما أيقنت بال موت
قط الا تلك الساعة حين قال الاخطل ماقال (وقال) هرون بن الزيات حدثني هرون بن مسلم
عن سعيد بن الحرث عن عبد الحاق بن حنظلة الشيباني قال قال الاخطل فضلت الشعراء في
المدح والهجاء والنسيب بما لا يالحق بي فيه فأما النسيب فقولی

ألا ياسامی یا هند هند بني بدر * وان كان حي قاعداً آخر الدهر

من الحفترات البيض أما وشاحها * فيجري وأما القلب منها فلا يجري

تموت ونحيا بالضجيع وتاتوي * بمطررد المتنين منبتر الحصر

وقولي في المدح

نفي فداء أمير المؤمنين اذا * أبدي النواجد يوما عارم ذكر

الحائض الغمرة الميعون طأثره * خليفة الله يستسقي به المطر

وقولي في الهجاء

وكنتم اذا لقيت عبيد تيم * وتما قلت أيهم العبيد

لئيم العالمين يسود تيمًا * وسيدهم وان كرهوا مسود

قال عبد الخالق وصدق لعمرى لقد فضاهم (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة عن أحمد بن معاوية عن محمد بن داود قال طلق اعرابي امرأته فتزوجها الاخطل وكان الاخطل قد طلق امرأته قبل ذلك فيناهي معه اذ ذكرت زوجها الاول فتمتست فقال الاخطل

كلانا على هم بيت كأنما * بجنيه من مس الفراش قروح

على زوجها الماضي تنوح واني * على زوجتي الاخرى كذلك أنواح

(أخبرني) الحسن بن علي قال أخبرنا أحمد بن زهير بن حرب عن خالد بن خراش ان الاخطل قال لعبد الملك بن المهلب ما نازعتني نفسي قط الى مدح أحد ما نازعتني الى مدحكم فاعطني عطية تبسط بها لسانى فوالله لاردينكم أردية لا يذهب سقاها الى يوم القيامة فقال اعلم والله يا أبا مالك انك بذلك ملئ ولكني أخاف أن يبلغ أمير المؤمنين اني أسأل في غرم وأعطي الشعراء فأهلك ويظن ذلك مني حيلة فلما قدم على اخوته لأموه كل اللوم فيما فعله فقال قد أخبرته بعذري (أخبرني) أبو خليفة عن محمد بن سلام قال قال أبو الخطاب حدثني نوح بن جرير قال قلت لابي أنت أشعر أم الاخطل فنهري وقال بئس ما قلت فمأنت وذلك لا أم لك فقلت وما أنا وغيره قال لقد أعنت عليه بكفر وكبر سن وما رأيته الا خشيت أن يتناعني (أخبرني) عمى عن الكراني عن دماذ عن أبي عبيدة قال قال رجل لابي عمرو يا عجبا للاخطل نصراني كافر يهجو المسلمين فقال أبو عمرو يا لكع لقد كان الاخطل يحىء وعليه حبة خز وحرز خز في عنقه سلسلة ذهب فيها صليب ذهب تنفض لحية خرا حتى يدخل على عبد الملك بن مروان بغير اذن (وقال) هرون حدثني أحمد بن اسمعيل الفهري عن أحمد بن عبد الله بن علي الدوسي عن معقل بن فلان عن أبيه عن أبي العسكر قال كنا بباب مسلمة بن عبد الملك فتذاكرنا الشعراء الثلاثة فقال أصحابي حكمناك وتراضينا بك فقلت نعم هم عندي كافراس ثلاثة ارسلتهم في رهان فأحدها سابق الدهر كله واحدها مصل واحدها يحىء احيانا سابق الريح وحيانا سكتيا وحيانا متخلفا فأما السابق في كل حاله فالأخطل وأما المصل في كل حاله فالفرزدق وأما الذي يسبق الريح احيانا ويتخلف احيانا فجرير ثم أنشد له

سرى لهم ليل كأن نجومه * قناديل فيهن الذبال المقتل

وقال أحسن في هذا وسبق ثم أنشد

التغلية مهرها فاسان * والتغلي جنازة الشيطان

وقال تخلف في هذه نخرجنا من عنده على هذا (وقال) هرون بن الزيات حدثني محمد بن عمرو الجرجاني عن أبيه ان الفرزدق والاخطل بينهما يشربان وقد اجتمعا بالكوفة في اماره بشر بن مروان اذ دخل عليهم فتي من أهل اليمامة فقالا له هل تروى لجرير شيئا فأأنشدها

لوقد بعثت على الفرزدق ميسمى * وعلى البعث لقد نكحت الاخطلا

فأقبل الفرزدق فقال يا أبا مالك أترأه ان وسمنى ويتوركك على كبر سنك ففرزع الفتي فقام وقال أنا

عائذ بالله من شركاً فقالوا اجلس لا بأس عليك ونادماه بقية يومهما (اخبرنا) احمد بن عبد العزيز الجوهري قال اخبرنا عمر بن شبة قال حدثنا ابو يعلى قال حدثني عبد السلام بن حرب قال نزل الفرزدق على الاخطل ليلاً وهو لا يعرفه فجاءه بعشاء ثم قال له اني نصراني وانت خفيف فأني الشراب أحب اليك قال شرباك ثم جعل الاخطل لا يمشي بيتاً الا اتم الفرزدق القصيدة فقال الاخطل لقد نزل بي اليلة شر من أنت قال الفرزدق بن غالب قال فسجد لي وسجدت له فقبل للفرزدق في ذلك فقال كرهت ان يفضاني فنادي الاخطل يا بني تغاب هذا الفرزدق فجمعوا له ابلا كثيرة فاما أصبح فرقمها ثم شخص (اخبرني) احمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال كان مما يقدم به الاخطل انه كان اخبثهم هجاء في عفاف من الفحش وقال الاخطل ما هجوت احدا قط بما تستحي العذراء ان تشده اباه (اخبرني) احمد وحبيب بن نصر المهدي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن عباد الموصلي قال خرج يزيد بن معاوية معه عام حج بالاخطل فاشتاق يزيد اهله فقال

بكي كل ذي شجوة من الشام شاقه * تهام فاني يلتقي الشجيان

اجزياً اخطل فقال

يغور الذي بالشأم أويجد الذي * بغور تهامات فيلتقيان

(اخبرني) احمد وحبيب قالوا حدثنا عمر بن شبة قال قيل لابي العباس أمير المؤمنين ان رجلاً شاعراً قد مدحك فتسمع شعره قال وما عسى أن يقول في بعد قول ابن النصرانية في بني أمية شمس العداوة حتى يستقاد لهم * وأعظم الناس أحلاماً اذا قدروا

أخبرني به وكيع عن حماد بن اسحق عن أبيه عن الهيثم بن عدي بمثله (قال) هرون وحدثني هرون بن سالم عن الحسن بن مروان التميمي عن أبي بردة الفزازي عن رجل من تغلب قال لحظ الاخطل شكوة لأمه فيها ابن وجربا فيه تمر وزبيب وكان جائعاً وكان يضيق عليه فقال لها يأمه آل فلان يزورونك ويقضون حَقك وأنت لا تأتينهم وعندهم عليل فلو آتيتهم لكان أجمل وأولى بك قالت حزيت خيراً يا بني لقد نهت على مكرومة وقامت فابست ثيابها ومضت اليهم ففضى الاخطل الى الشكوة ففرغ ما فيها والى الجراب فأكل التمر والزبيب كله وجاءت فاحظت موضعها فرائه فارغا فعلمت أنه قد دهأها وعمدت الى خشبة لتضربه بها فهرب وقال

ألم على غنابت العجوز * وشكوتها من غياث لم

فظلت تنادي أياها * وتلعن واللعن منها أم

وذكر يعقوب بن السكيت هذه القصة فحكى انها كانت مع امرأة لابيه لها منه بنون فكانت تؤثرهم بالابن والتمر والزبيب وتبعث به يرعى أعزراً لها وسائر القصة والشعر متفق وقال في خبره وهذا أول شعر قاله الاخطل (اخبرني) الحسن بن علي عن ابن مهران عن علي بن فيروز عن الأصمعي عن امامة وزعوم اللتين قال فيهما الاخطل * صرمت امامة جهاوزعوم * وزعوم وامامة بنتا سميد بن اياس بن هاني بن قبيصة وكان الاخطل نزل عليه فأطعمه وسقاه خمرأ

وخرجتا وها جويريتان نخدمناه ثم نزل عليه ثانية وقد كبرت فحجبنا عنه فسأل عنهما وقال فأين ابنتاي فأخبر بكبرها فنسب بهما قال والزعم هو التي كانت عند قتيبة بن مسلم وكان يقال لها أم الاحاس تزوجت في أحاس البصرة محمد بن المهلب وعامر بن مسمع وعباد بن الحصين وقتيبة ابن مسلم وكان يقال لها الجارود (أخبرنا) محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا الحراز عن المدائني قال قال أبو عبد الملك كانت بكر بن وائل اذا تشاجرت في شيء رضىت بالاخطل وكان يدخل المسجد فيقدمون اليه قال فرأيت به بالجزيرة وقد شكى الى القس وقد أخذ بالحيته وضربه بعصاه وهو يصي كما يصي الفرخ فقلت له أين هذا مما كنت فيه بالكوفة فقال يا ابن أخي اذا جاء الدين ذلنا (وقال) يعقوب بن السكيت زعم غيلان عن يحيى بن بلال عن عمر بن عبد الله عن داود ابن المساور قال دخلت الى الاخطل فسأمت عليه فذهبني فانتسبت واستنشدته فقال أنشدك حبة قاضي ثم أنشدني

لعمري لقد أسريت لاليل عاجز * بساهبة الخدين ضاوية القرب

اليك أمير المؤمنين رحلتها * عن الطائر الميمون والمنزل الرحب

فقلت من أشعر الناس قال الأعشى قلت ثم من قال ثم أنا (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه عن أبي أيوب المدني عن المدائني قال امتدح الاخطل هشاماً فأعطاه خمسمائة درهم فلم يرضها وخرج فاشتري بها تفاحاً وفرقه على الصبيان فبلغ ذلك هشاماً فقال قبحه الله ماضر الأ نفسه (وقال) يعقوب بن السكيت حدثني سامة التميمي وتوفى وله مائة وأربعون سنة أنه حضر هشاماً وله يومئذ تسع عشرة سنة وحضر جرير والفرزدق والاخطل عنده فأحضر هشام ناقة له فقال متملاً * أنيخها مبدالي ثم أرحلها * ثم قال أيكم أتم البيت كما أريد فهي له فقال جرير * كأنها تقبى يعدو بصحراء * فقال لم تصنع شيئاً فقال الفرزدق * كأنها كاسر بالدو فتخاء * فقال لم تغن شيئاً فقال الاخطل * برخي المشافر واللاحجين أرحاء * فقال اركبها لاحتلك الله (وقال) هرون بن الزيات حدثني الحراز عن المدائني قال هجت الاخطل جارية من قومه فقال لا يها يا أبا الدلاء ان ابتك تعرضت لي فاكفها فقال له هي امرأ مالكة لامرأها فقال الاخطل

ألا أباع أبا الدلاء عني * بان سنان شاعركم قصير

فان يطعن فليس بذي غناء * وان يطعن فطعنه يسير

مقي ما لفته ومعي سلاحي * ينخر على قفاه فلا يحير

ففضى أبوها في رجال من قومه الى الاخطل فكلموه فقال أما ماضى فقد مضى ولا أزيد (أخبرنا) أبو خليفة اجازة عن محمد بن سلام قال لما حضرت الاخطل الوفاة قيل له يا أبا مالك الاتوصى فقال

أوصي الفرزدق عند الملمات * بأمر جرير واعياها

وزار القبور أبو مالك * برغم العداة وأوتارها

(أخبرنا) أبو خليفة اجازة عن محمد بن سلام قال قال معاوية بن أبي عمرو بن العلاء اى البيتين

عندك اجود قول جرير

السم خير من ركب المطايا * واندى العالمين بطون راح

ام قول الاخطل

شمس العداوة حتى يستفاد لهم * واعظم الناس احلاما اذا قدروا

فقلت بيت جرير احلى واسير وبيت الاخطل اجزل وارزن فقال صدقت وهكذا كانا في انفسهما عند الخاصة والعامة (اخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن ابيه عن الحلبي وجعفر بن سعيد ان رجلا سأل حماد الراوية عن الاخطل فقال ويحكم ما اقول في شعر رجل قد والله حبيب الى شعر النصرانية (اخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا ابو عثمان الاشناداني عن ابي عبيدة قال كان يونس بن حبيب وعيسى بن عمرو وابو عمرو يفضلون الاخطل على الثلاثة وقال هرون ابن الزيات حدثني ابو عثمان المازني عن العتيبي عن ابيه ان سليمان بن عبد الملك سأل عمر بن عبد العزيز اجبرر اشعر ام الاخطل فقال له اعفني قال لا والله لا أعفك قال ان الاخطل ضيق عليه كقره القول وان جريراً أوسع عليه اسلامه قوله وقد باغ الاخطل منه حيث رأيت فقال له سليمان فضلت والله الاخطل (قال) هرون وحدثني ابو عثمان عن الاصمعي عن خالد بن كاثوم قال قال عبد الملك للفرزدق من اشعر الناس في الاسلام قال كفالك بابن النصرانية اذا مدح (اخبرنا) أحمد وحبيب قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثت ان الحجاج بن يوسف اوفد وفدا الى عبد الملك وفيهم جرير فجالس لهم ثم أمر بالاخطل فدعي له فلما دخل عليه قال له يا اخطل هذا سبك يعني جريرا وجرير جالس فأقبل عليه جرير فقال أين تركت خنازير أمك قال راعية مع أعيار أمك وان أتيتنا قريناك منها فأقبل جرير على عبد الملك فقال يا أمير المؤمنين ان رائحة الحمير لتفوح منه قال صدق يا أمير المؤمنين وما اعتذاري من ذلك

تعيب الحمير وهي شراب كسري * ويشرب قومك العجب العجيبا

مني العبد عبد أبي سواج * أحق من المدامة أن تعيبا

فقال عبد الملك دعوا هذا وانشدني يا جرير فانشده ثلاث قصائد كلها في الحجاج يمدحها فاحفظ عبد الملك وقال له يا جرير ان الله لم ينصر الحجاج وانما نصر خليفته ودينه ثم أقبل على الاخطل فقال شمس العداوة حتى يستفاد لهم * واعظم الناس احلاما اذا قدروا

فقال عبد الملك هذه المزمرة والله لو وضعت على ذبر الحديد لاذابتها ثم أمر له بجمع فخلعت عليه حتى غاب فيها وجعل يقول ان لكل قوم شاعراً وان الاخطل شاعر بني أمية فاما قول الاخطل * مني العبد عبد أبي سواج * فأخبرني بنجر أبي سواج على بن سليمان الاخفش ومحمد بن العباس الزبيدي قالا حدثنا ابو سعيد السكري قال حدثنا محمد بن حبيب وأبو غسان دماذ عن أبي عبيدة معمر بن المثنى ان ابا سواج وهو عباد بن خلف الضبي جاور بني يربوع وكانت له فرس يقال لها ندوة وكان لصرد ابن جرة اليربوعي فرس يقال لها القضيبة فتراها عشرين بعشرين فسبقت ندوة فظامه ابن جرة حقه ومنعه سبقه وجعل يفجر بأمراته ثم ان ابا سواج ذهب الى البحرين يمتار

فلما أقبل راجعا وكان رجلا شديدا معجبا بنفسه جعل يقول وهو يحذو
 ياليت شعري هل بغت من بعدي * فسمع قائلا يقول من خلفه * نعم بمكوي قفاه جمدي * فعاد الى
 قوله فاجابه بمثل ذلك وقدم الى منزله فاقام به مدة فتغاضب صرد على امرأة أبي سواج وقال لا
 أرضى أو تقدي من است أبي سواج سيرا فأخبرت زوجها بذلك فقام الى أمجة له فذبحها وقد من
 بطن اليتيم سيرا فدفعه اليها فجعله صرد بن جرة في نعله فقال لقومه اذا أقبلت وفيكم أبو سواج
 فسلوني من أين أقبلت ففعلوا فقال من ذي بليان وأريد ذي بليان وفي نعلي شرا كان من أست
 انسان فقام أبو سواج فطرح ثوبه وقال انشدكم الله هل ترون باسائهم أم أبو سواج غلامين له
 راعين ان يأخذا أمة له فيتراو حاهما ودفع اليهما عسا وقال لئن قطرت منكما قطرة في غير العس
 لاقتلنكما فباتا يترأوا حاهما ويصبان ماجاء منهما في العس وأمرهما أن يحلبا عليه حلبا حتى ملأه ثم قال
 لامرأته والله لتسقينه صرداً أولاً قتلنك واختبأ وقال ابني اليه حتى يأتيك ففعلت وأتاها لعادتها
 كما كان يأتيها فرحبت به واستبطأته ثم قامت الى العس فناولته اياه فلما ذاقه رأي طعما خيئاً وجعل
 يتطق من اللبن الذي يشرب وقال اني أري لبنيكم خائراً احسب ابلنكم رعت السعدان فقالت ان هذا
 من طول مكثه في الاناء قسمت عليك الا شربته فلما وقع في بطنه وجد الموت نخرج الى اهله ولا
 يعلم اصحابه بشئ من امره فلما جن على أبي سواج الليل أتى اهله وغلماناه فانصرفوا الى قومه
 وخلف الفرس وكلبه في الدار فجعل الكلب ينسج والفرس يصهل وذلك ليظن القوم انه لم يرحل
 فساروا ليلتهم والدار ليس فيها غيره وكلبه وفرسه وعسه فلما اصبح ركب فرسه واخذ العس فاتي
 مجلس بني يربوع فقال جزاكم الله من حيران خيرا فقد احسستم الجوار وفعلتم ما كنتم له اهلا فقالوا
 له يا أباسواج مبادلك في الانصراف عنا قال ان صرد بن جرة لم يكن فيما بيني وبينه محسناً وقد قلت في ذلك
 ان المني اذا سري * في العبد اصبح مصغدا
 اتال سلمى باطلا * وخلقت يوم خلقت جلدا
 صرد بن جرة هل لقيت * رثيئة لبنا وعصدا

واعلموا ان هذا القدح قد احبل منكم رجلا وهو صرد بن جرة ثم رمي بالعس على صخرة
 فانكسر وركض فرسه وتنادوا عليكم الرجل فاعجزهم ولحق بقومه وقال في ذلك عمر بن لجا التيمي
 تمسح يربوع سبالا لئمة * بها من مني العبد رطب ويابس

واياه عني الاخطل بقوله * ويشرب قومك العجب العجيبا * (اخبرنا) ابو خليفة قال حدثنا محمد
 ابن سلام قال زعم محمد بن حفص بن عائشة التيمي عن اسحق بن عبدالله ابن الحرث بن نوفل
 ابن الحرث بن عبد المطلب قال قدمت الشام وانا شاب مع ابني فكنت اطوف في كنائسها ومساجدها
 فدخلت كنيسة دمشق واذا الاخطل فيها محبوس فجعلت انظر اليه فسأل عني فاخبر بنسبي فقال يا فتى
 انك لرجل شريف واني اسألك حاجة فقلت حاجتك مقضية قال ان القس حبسني ههنا فتكلمه
 ليخلى عني فأتيت القس فأتسبت له فرحب وعظم قلت ان لي اليك حاجة قال ما حاجتك قلت
 الاخطل نخلى عنه قال أعيدك بالله من هذا مثلك لا يتكلم فيه فاسق يشتم أعراض الناس ويهجوهم

فلم أزل أطلب اليه حتى مضى معي متكبئاً على عصاه فوقف عليه ورفع عصاه وقال يا عدو الله
أتعود تشتم الناس وتهجوهم وتفتد المحضات وهو يقول است بعائد ولا أفعل ويستخذى له
قال فقلت له يا أبا مالك الناس يهابونك والخليفة يكرمك وقدرك في الناس قدرك وأنت تخضع لهذا
هذا الخضوع وتستخذى له قال جمل يقول لي أنه الدين انه الدين (أخبرنا) الزبيدي عن عمه
عبيد الله عن ابن حبيب عن الهيثم بن عدي قال كانت امرأة الاخطل حاملاً وكان متمسكا بدينه
فمر به الاسقف يوما فقال لها الحقيه فتمسحي به فغدت فلم تاحق الا ذنب حماره فتمسحت به
ورجعت فقال لها هو وذنب حماره سواء (أخبرنا) أبو خليفة قال حدثنا ابن سلام قال حدثني
يونس قال قال أبو العراف سمع هشام بن عبد الملك الاخطل وهو يقول

واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد * ذخراً يكون كمال الاعمال

فقال هنيئاً لك أبا مالك هذا الاسلام فقال له يا أمير المؤمنين مازلت مساماً في ديني (أخبرني)
أبو خليفة قال حدثنا ابن سلام قال حدثني يونس وعبد الملك وأبو العراف فألفت ما قالوا قالوا
أتى الاخطل الكوفة فأتى الغضبان بن القبعثي الشيباني فسأله في حمالة فقال ان شئت أعطيتك
ألفين وان شئت أعطيتك درهمين قال وما بال الألفين وما بال الدرهمين قال ان أعطيتك ألفين لم
يعطكم الا قليل وان أعطيتك درهمين لم يبق في الكوفة بكري الا أعطاك درهمين وكتبنا الى
اخواننا بالبصرة فلم يبق بكري بها الا أعطاك درهمين نخفت عليهم المؤنة وكثر لك النيل فقال فهذه
اذا قال نقسمها لك على أن ترد علينا فيكتب بالبصرة الى سويد بن منجوف السدوسي فقدم بالبصرة
فقال يونس في حديثه فنزل على آل الصلت بن حريث الحنفي فأخبر من سمعه بأنه يقول والله
لا أزال أفعل ذلك ثم رجع الحديث الاول فأتى سويداً فأخبره بحاجته فقال نعم وأقبل على قومه فقال
هذا أبو مالك قد أتاكم يسألكم أن تجتمعوا له وهو الذي يقول

اذا ما قلت قد صالحت بكراً * أبي البغضاء والنسب البعيد
وأيام لنا ولهم طوال * يعرض الهام فيهن الحديد
ومهرق الدماء بواردات * تبيد الخزيات ولا تبيد
هما اخوان يصطليان نارا * رداء الحرب بينهما جديد

فقالوا فلا والله لا نعطيهم شيئاً فقال الاخطل

فان تجل سدوس بدرهمها * فان الريح طيبة قبول
تواكفي بنو العلات منهم * وغالت مالكا وبزيد غول
صريعاً وائل هالكا جيعاً * كان الارض بمدهما سحول

وقال في سويد بن منجوف وكان رجلاً ليس بذي منظر

وما جذع سوء خرب السوس أصله * لما حماته وائل بمطيق *

(أخبرنا) أبو خليفة قال قال محمد بن سلام كان الاخطل مع مهارته وشعره يسقط أحياناً كان
مدح سماكا الاسدي وهو سماك الهالكي من بني عمرو بن أسد وبني عمرو يلقبون القيون ومسجد

سماك بالكوفة معروف وكان من أهلها فخرج أيام علي هاربا فلاحق بالجزيرة فمدحه الاخطل فقال
نعم المجير سماك من بني أسد * بالفاع اذ قتلت جيرانها مضر
قد كنت أحسبه قينا وأخبره * فالיום طير عن أثوابه الشرر
ان سماكا بني مجدا لأسرته * حتى الممات وفعل الخير يتندر
فقال سماك يا أخطل أردت مدحي فهجوتني كان الناس يقولون قولا فحقته فلما هجا سويدا قال
له سويدا والله يا أبا مالك ما تحسن تهجو ولا تمدح لقد أردت مدح الاسدي فهجوته يعني قوله
قد كنت أحسبه قينا وأنبؤه * فالיום طير عن أثوابه الشرر
ان سماكا بني مجدا لأسرته * حتى الممات وفعل الخير يتندر
وأردت هجائي فمدحتني جعلت واثلا حمايتي أمورها وما طمعت في بني تغلب فضلا عن بكر (أخبرنا)
أبو خليفة عن محمد بن سلام قال حدثني أبان البجلي قال مر الاخطل بالكوفة في بني رؤاس
ومؤذهم ينادي بالصلاة فقال له بعض قتيانهم ألا تدخل يا أبا مالك فتصلي فقال
أصلي حيث تدركني صلاتي * وليس البر عند بني رؤاس
(أخبرنا) أبو خليفة عن محمد بن سلام قال حدثني أبو الحصين الأموي قال بينا الاخطل قد خلا
بخميرة له في نزهة مع صاحب له ووطراً عليهما طارئ لا يعرفانه ولا يستخفانه فشرب شرابهما ونقل
عليهما فقال الاخطل في ذلك

صوت

وليس القذى بالعود يسقط في الانا * ولا بذباب خطبه أيسر الامر
ولكن شخصاً لا تسر بقره * رمتابه الغيطان من حيث لا ندرى
ويروى ولكن قذاها زائر لانجبه وهو الجيد الغناء لابراهيم خفيف ثقيل بالوسطي عن عمرو وقد
أخبرنا بهذا الخبر محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الحليل بن أسد قال حدثنا العمري قال حدثنا
الهيثم بن عدي عن ابن عياش قال بينا الاخطل جالس عند امرأة من قومه وكان اهل البدو اذ
ذك يتحدث رجالهم الى النساء لا يرون بذلك بأسا وبين يديه باطية شراب والمرأة تحدثه وهو
يشرب اذ دخل رجل فجلس فثقل على الاخطل وكره ان يقول له قم استحياء منه واطال الرجل
الجلوس الى ان اقبل ذباب فوق في الباطية في شرابه فقال الرجل يا أبا مالك الذباب في شرابك فقال
وليس القذى بالعود يسقط في الخمر * ولا بذباب نزعه أيسر الأمر
ولكن قذاها زائر لانجبه * رمتابه الغيطان من حيث لا ندرى
قال فقام الرجل فانصرف وأخبرني عمي رحمه الله بهذا الحديث عن الكراني عن الزبدي عن علي
ابن الحفار أخي أبي الحجاج ان الاخطل جاء الى معبد في قدمه قدمها الى الشام فقال له معبد اني
أحب محادثتك فقال له وأنا أحب ذلك وقاما يتصبخان الغدران حتي وقفنا على غدير فزلا وأكلا
فتبعهم أعرابي فجالس معهم وذكر الخبر مثل الذي قبله (أخبرنا) أبو خليفة عن محمد بن سلام
قال قال أبان بن عثمان حدثني أبي قال دعا الاخطل شاب من شباب أهل الكوفة الى منزله فقال له

يا ابن أخي أنت لا تتحمل المؤنة وليس عندك معتمد فلم يزل به حتى انتجعه فأثني الباب فقال يا شقراء
خفرت اليه امرأة فقال لأمه هذا أبو مالك قد أتاني فباعته غزلاً لها واشترت له لحماً ونبيذاً
وريحاناً فدخل خصالها فأكل معه وشرب وقال في ذلك

وبيت كظهر الغيل جل متاعه * بأباريقه والشادن المتعطر
ترى فيه ائلام الاصبص كأنها * اذا بال فيها الشيخ حير مقور
لمعرك مالا قيت يوم معيشة * من الدهر الا يوم شقراء أقصر
حوارية لا يدخل الذم بيتها * مطهرة يأوي اليها مطهر

وذكر هرون بن الزيات هذا الخبر عن حماد عن أبيه انه كان نازلاً على عكرمة الفياض وانه خرج
من عنده يوماً فمر بفتيان يشربون ومعهم قينة يقال لها شقراء وذكر الخبر مثل ما قبله وزاد فيه
فأقام عندهم أربعة أيام وظن عكرمة انه غضب فانصرف عنه فلما أتاه أخبره بخبره فبعث الى الفتيان
بألف درهم واعطاه خمسة آلاف فمضى بها اليهم وقال استعينوا بهذه على أمركم ولم يزل يناديهم حتى
رحل (أخبرني) أبو خليفة عن محمد بن سلام قال حدثني أبو يحيى الضبي قال اجتمع الفرزدق
وجرير والاختل عند بشر بن مروان وكان بشر يغري بين الشعراء فقال للاختل احكم بين
الفرزدق وجرير فقال أعفني أيها الأمير قال احكم بينهما فاستغفاه بمجده فأبى الا أن يقول فقال هذا
حكم مشؤم ثم قال الفرزدق يحث من صخر وجرير يغرف من بحر فلم يرض (١) بذلك جرير
وكان سبب الهجاء بينهما فقال جرير في حكومته

ياذا الغباوة ان بشرا قد قضى * أن لا تجوز حكومة النشوان
فدعوا الحكومة لستم من أهالها * ان الحكومة في بني شيبان
قلوا كليبكم بالقيحة جارهم * ياخزر تغلب لستم بهجان

فقال الاختل يرد على جرير

ولقد تناسبتكم الى أحسابكم * وجعائكم حكماً من الساطان
فاذا كليب لا تساوى دارما * حتى يساوي حرزم بأبان
واذا جعائت أباك في ميزانهم * رجحوا وشال أبوك في الميزان
واذا وردت الماء كان لدارم * عفواته وسهولة الاعطان

ثم استطارا في الهجاء (أخبرني) أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا أبو العراف قال
لما قال جرير

اذا أخذت قيس عليك وختدق * بأقطارها لم تدر من أين تسرح

قال الاختل لا أين سد والله على الدنيا فلما أنشد قوله

فما لك في نجد حصاة تعدها * ومالك من غوري تهامة أبطلح

قال الاخطل لأبائي والله أن لا تكون لي فتج والصليب القول ثم قال

ولكن لنا بر العسراق وبجره * وحيث تري القرقور في الماء يسبح

(أخبرنا) أبو خليفة عن محمد بن سلام قال حدثني محمد بن الحجاج الأسدي قال خرجت الى الصائفة فنزلت منزلاً ببني تغلب فلم أجده طعماً ولا شرباً ولا علفاً لدوابي شري ولا قري ولم أجده ظلاً فقلت لرجل منهم ما في داركم هذه مسجد يستظل فيه فقال ممن أنت قلت من بني تميم قال ما كنت أري عمك جريراً الا قد أخبرك حين قال

فينا المساجد والامام ولا ترى * في آل تغلب مسجداً معموراً

(أخبرني) أبو خليفة قال أنبأنا محمد بن سلام قال حدثني شيخ من ضبيعة قال خرج جرير الى الشام فنزل منزلاً ببني تغلب فخرج متلماً عليه ثياب سفره فلقى رجلاً لا يعرفه فقال ممن الرجل قال من بني تميم قال أما سمعت ما قلت لغاوي بني تميم فأنشده مما قال لجرير فقال أما سمعت ما قال لك غاوي بني تميم فأنشده ثم عاد الاخطل وعاد جرير في نقضه حتى كثر ذلك بينهما فقال التغلبي من أنت لحيالك الله والله لكأنك جرير قال فأننا جرير قال وأنا الاخطل (أخبرني) عمي قال أنبأنا الكراني قال أنبأنا أبو عبد الرحمن عن المدائني قال دخل الاخطل على عبد الملك وقد شرب فكلمه فخطب في كلامه فقال له ما هذا فقال

إذا شرب الفتي منها ثلاثاً * بغير الماء حاول أن يطولوا

شبي قرشية لا عيب فيها * وأرخي من مآزره الفضولاً

(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل قال أخبرني اسمعيل بن أبي محمد الزبيدي قال أخبرني أبو محمد الزبيدي قال خرج الفرزدق يؤم بعض الملوك من بني أمية فرفع له في طريقه بيت أحمر من آدم فدنا منه وسأل فقبل له الاخطل فأناء فقال انزل فلما نزل قام اليه الاخطل وهو لا يعرفه الا أنه ضيف فقمدا يتحدثان فقال له الاخطل ممن الرجل قال من بني تميم قال فانك اذا من رهط أخي الفرزدق فقال تحفظ من شعره شيئاً قال نعم كثيراً زالا يتناشدان ويتعجب الاخطل من حفظه شعر الفرزدق الى أن عمل فيه الشراب وقد كان الاخطل قال له قبل ذلك أتم عشر الحنيفة لاترون أن تشربوا من شرابنا فقال له الفرزدق خنض قليلاً وهات من شرابك فاسقنا فلما عمات الراح في أبي فراس قال أنا والله الذي أقول في جرير فأنشده فقام اليه الاخطل فقبل رأسه وقال لاجزاك الله عني خيراً لم كتمتني نفسك منذ اليوم وأخذنا في شرابهما وتناشدهما الى ان قال له الاخطل والله انك واياي لاشعر منه ولكنه أوتي من سير الشعر ما لم تؤته قلت أنا بيتاً ما أعلم أن احداً قال أهجي منه قلت

قوم اذا استنح الاضياف كاهم * قالوا لا هم بولى على النار

فلم يروه الاحكاماء اهل الشعر وقال هو

والتغابي اذا تنحج للقرى * حك استه وتمثل الامثالا

فلم تبق سقاة ولا امثالها الارووه فتضيا له انه أسير شعراً منهما (أخبرني) اسمعيل بن يونس

الشيبي قال حدثنا عمر بن شبة قال قال المدائني كان للاخطل الشاعر دار ضيافة فر به عكرمة
الفياض وهو لا يعرفه فقبل له هذا رجل شريف قد نزل بنا فلما أمسى بعث اليه فتعشي معه ثم قال
له أتصيب من الشراب شيئاً قال نعم قال أي قال كاه الاشرابك فدعا له بشراب يوافقه واذا عنده قينتان
هما خلفه وبينه وبينهما ستر واذا الاخطل أشهب اللحية له صغيرتان فغمز الستر بقضيب في يده
وقال غياني باردية الشعر فغنتاه بقول عمرو بن شاس

وبيض تطلبي بالعبير كأنما * يطآن وان اعنقن في جدد وحلا

لهونا بها يوما ويوما بشارب * اذا قات مغلوباً وجدت له عقلا

فاما السبب في مدح الاخطل عكرمة بن ربي الفياض فاخبرنا به أبو خليفة عن محمد بن سلام قال
قدم الاخطل الكوفة فأتى حوشب بن رويم الشيباني فقال اني تحمات حمالتين لاحقن بهما ماء قومي
فنهزه فأتى سيار بن البريعة فسأله فأعذر اليه فأتي عكرمة الفياض وكان كاتباً لبشر بن مروان فسأله
وأخبره بما رد عليه الرجلان فقال اما اني لا انهرك ولا اعتذر اليك ولكني أعطيتك أحديهما عينا
والاخرى عرضاً قال وحدث أمر بالكوفة فاجتمع له الناس في المسجد فقبل له ان أردت ان تكافي
عكرمة يوما فاليوم فلبس جبة خز وركب فرسا وتقلد صليبا من ذهب وأتى باب المسجد ونزل
عن فرسه فلما رآه حوشب وسيار نفسا عليه ذلك وقال له عكرمة يا أبا مالك فيجاء فوقف وابتدا ينشد
قصيدته

لمن الديار بحائل فوعال * حتى انتهى الى قوله *

ان بن ربي كفاني سيبه * ضغن العدو وعذرة المحتال

أغامت حين تواكأتي وائل * ان المكارم عند ذاك غوال

واقعد منبت على ربيعة كلها * وكفيت كل مواكل خزال

كابن البريعة أو كآخر مثله * أولى لك ابن مسيمة الاجال

ان اللئيم اذا سألت بهرته * وتري الكريم يراح كالحتمال

واذا عدت به رجالا لم تجد * فيض الفرات كراشح الاوشال

قال فجعل عكرمة يتعجب ويقول هذه والله أحب الي من حجر النعم ومما في شعر الاخطل من الاصوات المختارة

صوت من المائة المختارة

أراعك بالخابور نوق واجمال * ودار عفتها الريح بعدى باذال

ومبني قباب المالكية حوانا * وحرد تغادي بين سهل واجبال

عروضه من الطويل الشعر للاخطل والغناء لابن محرز ولحنه المختار من خفيف الثقيل باطلاق
الوتر في مجري البنصر عن اسحق وفيه خفيف رمل في هذا الوجه نسبة يحيى المكي الى ابن محرز
وذكر الهشامي انه منحول وفيه لحنين الحيري ثقيل اول عن الهشامي

❦ ذكر سائب خاثر ونسبه ❦

كان سائب خاثر مولى بني ليث وأصله من في كسرى واشترى عبد الله بن جعفر ولاء من مواليه وقيل بل اشتراه فاعتقه وقيل بل كان على ولائه لبني ليث وانما انقطع الى عبد الله ابن جعفر فلزمه وعرف به وكان يبيع الطعام بالمدينة واسم أبيه الذي اعتقه بنو ليث يشا قال ابن الكلبي وابو غسان وغيرها هو أول من عمل العود بالمدينة وغنى به وقال ابن خرداذبة كان عبد الله بن عامر اشترى اماء نائمات واتي بهن المدينة فكان هن يوم في الجمعة يلعبن فيه وسمع الناس منهن فأخذ عنهن ثم قدم رجل فارسي يسمى بنشيط فغني فأعجب عبد الله ابن جعفر به فقال له سائب خاثر أنا اصنع لك مثل غناء هذا الفارسي بالعربية ثم غدا على عبد الله بن جعفر وقد صنع

* لمن الديار رسومها قفر * قال ابن الكلبي وهو أول صوت غنى به في الاسلام من الغناء العربي المتقن الصنعة قال ثم اشترى عبد الله بن جعفر نشيطا بعد ذلك فأخذ عن سائب خاثر الغناء العربي وأخذ عنه بن سريج وحميلة ومعبد وعزة الميلاء وغيرهم قال ابن الكلبي وحدثني أبو مسكين قال كان سائب خاثر يكنى أبا جعفر ولم يكن يضرب بالعود انما كان يقرع بقضيب ويغني مرتجلا ولم يزل يغني وقتل يوم الحرة ومرو به بعض القرشيين وهو قتل فضر به برجله وقال ان ههنا لحجرة حسنة وكان سائب من ساكن المدينة قال ابن الكلبي وكان سائب تاجرا موسرا يبيع الطعام وكان تحته أربع نسوة وكان انقطاعه الى عبد الله ابن جعفر وكان مع ذلك يخاطب سروات الناس واشرافهم اظرفه وحلاوته وحسن صوته وكان قد آلى ان لا يغني أحدا سوى عبد الله بن جعفر الا ان يكون خليفة أو ولي عهدا أو ابن خليفة فكان على ذلك الى ان قتل قال وأخذ معبد عنه غناء كثيرا فتحل الناس بعضه اليه وأهل العلم بالغناء يعرفون ذلك وزعم ابن خرداذبة ان ام محمد ابن عمرو الواقدي القاضي المحدث بنت عيسى بن جعفر بن سائب خاثر وقال ابن الكلبي سائب خاثر أول من غنى بالعربية الغناء الثقيل وأول لحن صنعه منه

* لمن الديار رسومها قفر * قال فالفت هذا الصوت الفروح قال وحدثني محمد بن يزيد ان أول صوت صنعه في شعر امرئ القيس * أفاطم مهلا بعض هذا التدل * وان معبدا أخذ لحنه فيه فغني عليه * أمن آل ليلى باللوى مترع * (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي عن لقيط قال وفد عبد الله بن جعفر على معاوية ومعه سائب خاثر فوقع له في حوائجه ثم عرض عليه حاجة لسائب خاثر فقال معاوية من سائب خاثر قال رجل من أهل المدينة ليثي يروي الشعر قال أو كل من روي الشعر أراد أن فصله قال انه أحسنه قال وان أحسنه قال أفادخله اليك يا أمير المؤمنين قال نعم قال فلبسته مخصرتين ازارا ورداء فلما دخل قام على الباب ثم رفع صوته يتغني * لمن الديار رسومها قفر * فالتفت معاوية الى عبد الله بن جعفر فقال أشهد لقد حسنه فقضي حوائجه وأحسن اليه

— نسبة هذا الصوت —

لمن الديار رسومها قفر * لعبت بها الارواح والقطر
وخلاها من بعد ساكنها * حجاج مضيئ ثمان أو عشر
والزعفران على ترائبها * شرق به الالبات والنحر

الشعر ينسب الى أبي ذكر بن المسور بن مخزومة الزهري والى الحرث بن خالد المخزومي والى بعض القرشيين من السبعة المعدودين من شعراء العرب والغناء لسائب خاثر ثقيل أول بالسبابة عن الكلبي وحبس وذكر أن لحن سائب خاثر ثقيل أول بالوسطي ووافق اسحق في ذلك وذكر أن الثقيل الأول لنشيط وذكر يونس أن فيه لحناً لمعبد ولم يحنسه وذكر الهشامي أن لحن معبد خفيف ثقيل وأن فيه لابن سريج خفيف رمل (أخبرنا) أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري واسماعيل بن يونس قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني قبيصة بن عمرو قال حدثنا محمد بن المنهال عن رجل حدثه وذكر ذلك أيضاً ابن الكلبي عن لقيط قال أشرف معاوية بن أبي سفيان ليلاً على منزل يزيد ابنه فسمع صوتاً أعجبه واستخفه السماع فاستمع قائماً حتى مل ثم دعا بكرسي فجلس عليه واشتهي الاستزادة فاستمع بقية ليلته حتى مل فاما أصبح غدا عليه يزيد فقال له يابني من كان جالسك البارحة قال أي جالس يأمر المؤمنين واستعجم عليه قال عرفني فانه لم يخف على شيء من أمرك قال سائب خاثر قال فأختر له يابني من برك واصلتك فما رأيت بمجالسته بأساً قال ابن الكلبي قدم معاوية المدينة في بعض ما كان يقدم فأمر حاجبه بالأذن للناس فخرج الأذن ثم رجع فقال ما بالباب أخذ فقال معاوية وأين الناس قال عند ابن جعفر فدعا معاوية ببغلة فركبها ثم توجه إليهم فلما جلس قال بعض القرشيين لسائب خاثر مطرفي هذا لك وكان من خزان أنت اندفعت تغني ومشيت بين السماطين وأنت تغني فقام فشي بين السماطين وغني لنا الجفئات الغر يامعن بالضحي * وأساقفا يقطرون من نجدة دما

فسمع منه معاوية وطرب وأصغى إليه حتى سكت وهو مستحسن لذلك ثم قام وانصرف الى منزله وأخذ سائب خاثر المطرف (أخبرني) حبيب بن نصر عن عمر بن شبة عن الزهري وأخبرني أبو بكر بن أبي شبة البراز قال حدثنا أحمد بن الحرث الخراز عن المدائني قال قتل سائب خاثر يوم الحرة وكان خشي على نفسه من أهل الشام فخرج إليهم وجعل يحدتهم ويقول أنا ممن ومن حالي وقصتي كيت وكيت وقد خدمت أمير المؤمنين يزيد وأباه قبله قالوا فغن لنا فجعل يغني فقام اليه أحدهم فقال له أحسنت والله ثم ضربه بالسيف فقتله وبلغ يزيد خبره ومرو به اسمه في أسماء من قتل يومئذ فلم يعرفه وقال من سائب خاثر هذا فقيل له هو سائب خاثر المغني فعرفه فقال وليه ماله ولنا ألم نحسن اليه ونصله ونحاطه بأنفسنا فما الذي حمله على عداوتنا لاجرم أن يغيه صرعه وقال المدائني في خبره أنا لله أو بلغ القتل الى سائب خاثر وطبقته ما أرى أنه بقي بالمدينة أحد ثم قال قبحكم الله يا أهل الشام تجدهم صادفوه في حديقة أو حائط مستتراً

منهم فقتلوه (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال أنبأنا عمر بن شبة قال حدثني قبيصة بن عمرو قال حدثني حاتم بن قبيصة قال حدثني بن جعدبة قال حدثني مويك عن أبيه قال قال لي سائب خاثر يوم الحرة هل سمعت شيئاً صنعته فغناني صوتاً

صوت

لمن طلل بين الكراع الى القصر * يعيب عنا آيه سبل القطر
الى خاللات ما تريم وهامد * وأشعث ترميه الوليدة بالفهر
قال فسمعت عجباً معجباً ثم ذكر أهله
وولده فبكى فقلت له وما يمنعك
منهم فقال أما بعد شئ سمعته
ورأيت من يزيد ابن
معاوية فلا ثم
تقدم حتي
قتل
تم

تم الجزء السابع ويليه الجزء الثامن وأوله صوت من المائة المختارة

﴿ الجزء الثامن من ﴾

كِتَابُ الْإِخْلَاقِ

للامام أبي الفرج الأصبهاني
رحمه الله تعالى

(وهو جزء ثامن من واحد وعشرين جزءاً)

﴿ حقوق طبعه بحواشيه محفوظة للمترجم ﴾

(حضرة الحاج محمد أفندي سامي المغربي التاجر بالفحامين)

(قول على نسخة قديمة بالكتابخانة الخديوية)

(بتصحيح الاستاذ الشيخ احمد الشنقيطي)

مطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

صوت من المائة المختارة

أقفر من أهله مصيف * فبطن نخلة فالعريف
 هل تباعني ديار قومي * مهريه سيرها زفيف
 بألم نعمان نولينسا * قد ينفع النائل الطفيف
 أعماها الصيد من لوعي * حقاً واخوها لهاثيف

الشعر لابي فرعة الكنانى والغناء لجرادتي عبد الله بن جدعان ولحنه من خفيف الثقيل وفيه في
 الثالث والرابع نقيض أول مطلق

ذكر جرادتي عبد الله بن جدعان وخبرها وشئ من اخبار بن جدعان

هو عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
 قال ابن الكلابي كانت لابن جدعان أمتان تسميان الجرادتين تتغنيان في الجاهلية سماهما جرادتي عاد
 ووهبهما عبد الله بن جدعان لامية بن أبي الصلت الثقفي وقد كان امتدحه وكان ابن جدعان سيداً
 جودافراًى أمية ينظر اليهما وهو عنده فاعطاهما (وأخبرني) أبو الليث نصر بن القاسم
 الفرائضي قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا حفص بن غياث عن داود عن الشعبي عن
 مسروق عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويعلم
 المسكين فهل ذلك نافعه قال لا لم يقل يوماً اغفر لي خطيئتي يوم الدين (أخبرني) الحرابي بن أبي
 العلاء قال حدثنا الزبير ابن بكار قال حدثني جعفر بن الحسين قال حدثني ابراهيم بن احمد قال
 قدم أمية بن أبي الصلت على عبد الله بن جدعان فلما دخل عليه قال له عبد الله أمرما أتى بك
 فقال أمية كلاب غرماء نجتني ونهشتني فقال له عبد الله قدمت على وأنا عليل من حقوق لزممتني
 ونهشتني فانظرنى قليلاً ما في يدي وقد ضمنتك قضاء دينك ولا أسأل عن مبالغه قال فاقام أمية أياماً
 فاتاه فقال

أذكر حاجتي أم قد كفاني * حياؤك ان شيمتك الحياء
وعامك بالامور وأنت قرم * لك الحسب المهذب والثناء
كريم لا يغيره صباح * عن الخلق السني والامساء
تباري الريح مكرمة ومجداً * اذا ما الكلب أحجره الشتاء
اذا أنفي عليك المرء يوما * كفاه من تعرضه الشتاء
اذا خلفت عبد الله فاعلم * بان القوم ليس لهم جزاء
فارضك كل مكرمة بناها * بنو تيم وأنت لهم سماء
فابرز فضله حقاً عليهم * كما برزت لناظرها السماء
فهل تخفى السماء على بصير * وهل بالشمس طاعة خفاء

فلما أنشده أمية هذا الشعر كانت عنده قينتان فقال خذ أيتهما شئت فاخذا احدهما وانصرف فمر
بمجلس من مجالس قريش فلاموه على أخذها وقالوا له لقد لقيته عليلاً فلو رددتها عليه فان الشيخ
يحتاج الى خدمتها كان ذلك أقرب لك عنده وأكثر من كل حق ضمنه لك فوقع الكلام من أمية
موقعاً وندم فرجع اليه ليردها عليه فلما أتاه بها قال له ابن جعدان لعلك انما رددتها لان قريشاً
لاموك على أخذها وقالوا كذا وكذا فوصف لامية ما قال له القوم فقال أمية والله ما أخطأت يا أبا
زهير فقال عبد الله ابن جعدان فما الذي قلت في ذلك فقال أمية

صوت

عطاؤك زين لامرك ان حبوته * ببذل وما كل العطاء يزين
وليس بشيء لامري بذل وجهه * اليك كما بعض السوءال يشين

غنت فيه جرادتاً عبد الله بن جعدان فقال عبد الله لامية خذ الاخرى فأخذها جميعاً وخرج فلما
صار الى القوم بهما أنشأ يقول وقد أنشدنا هذه الابيات احمد بن عبد العزيز الجوهري عن عمر بن
شبة وفيهما زيادة

ومالي لأحبيه وعندي * مواهب يطلعن من النجاد
لابيض من بني تيم بن كعب * وهم كالشرفيات الحداد
لكل قبيلة هاد ورأس * وانت الراس تقدم كل هادي
له بالخيف قد علمت معد * وان البيت يرفع بالعماد
له داع بمكة مشـمـعل * وآخر فوق دارته ينادي
الى رده من الشيزي ملاء * لباب البر يلبك بالشهاد

وقال فيه أيضاً

ذكر ابن جعدان بخيـ* ركلما ذكر الكرام
من لا يخون ولا يعق ولا تغيره اللئام
نحب النجبية والنجية * لب له الرحالة والزمام

(أخبرني) محمد بن العباس الزيدى قال حدثنا محمد بن اسحق البغوى قال حدثنا الاثرم عن أبي عبيدة قال كان ابن جدعان سيداً من قریش فوفد على كسرى فأكل عنده الفالوذ فسأل عنه فقيل له هذا الفالوذ قال وما الفالوذ قال لباب البر يلبك مع غسل النحل قال ابغوفى غلاماً يصنعه فأتوه بغلام يصنعه فابتاعه ثم قدم به مكة معه ثم أمره فصنع له الفالوذ بمكة فوضع الموائد بالابطح الى باب المسجد ثم نادى مناديه ألا من أراد الفالوذ فليحضر فحضر الناس فكان فيمن حضر أمية بن أبي الصلت فقال فيه

وما لي لا أحياه وعندى * مواهب يطلعن من النجاد

الي وانه للناس نهى * ولا يعقل بالكلم الصوادى

وذكر باقى الابيات التي مضت متقدماً (حدثنا) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال أخبرنا يعقوب ابن اسرائيل مولى المنصور قال حدثني محمد بن عمران الجرجاني وليس بصاحب اسحق الموصلي قال وهو شيخ لقيته بجران قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال سألت سفيان بن عيينة فقلت يا أبا محمد ما تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله كان من أكثر دعاء الانبياء قبلى لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وانما هو ذكر وليس فيه من الدعاء شيء فقال لي أعرفت حديث مالك بن الحارث يقول الله جل ثناؤه اذا شغل عبدي ثناؤه على عن مسئلتى أعطيته أفضل ما أعطيت السائلين قلت نعم أنت حدثتني عن منصور عن مالك ابن الحارث قال فهذا تفسير ذلك ثم قال أما علمت ما قال أمية بن أبي الصلت حين خرج الى ابن جدعان يطلب نائله وفضله قلت لأدري قال قال

أذكر حاجتي أم قد كفاني * حياؤك ان شيمتك الحياء

اذا أثنى عليك المرء يوماً * كفاه من تعرضه الثناء

ثم قال سفيان فهذا مخلوق ينسب الى الجود فقيل له يكفيني من مسئلتك أن نثني عليك ونسكت حتي تأتي على حاجتنا فكيف بالخالق (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا حميد بن حميد قال حدثني جبار بن جابر قال دخل أمية بن أبي الصلت على عبدالله ابن جدعان وهو يجود بنفسه فقال له أمية كيف تجددك أبا زهير قال اني لمدابر أى ذاهب فقال أمية

علم ابن جدعان بن عم * مرو أنه يوماً مدابر

ومسافر مسافراً بعياً * لايؤب به المسافر

* فقدوره بفنائه * للضيف مترعة زواجر

تبدو الكسور من انضرا * ج الغلى فيها والكررا كر

فيكأهنن بما حمين وما شجين بها خراثر

بذ المعاشر كاهها * بالفضل قد علم المعاشر

وعلا علو الشمس حتي ما يفاخره مفاخر

* دانت له أبناء فم * ر من بني كعب وعامر

أنت الجواد ابن الجوا * د بكم ينافر من ينافر
 (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري قال أخبرني أبو عبد الرحمن
 الغلابي عن الواقدي عن ابن أبي الزناد قال مامات أحد من كبراء قریش في الجاهلية الا ترك الخمر
 استحياء مما فيها من الدنس ولقد علمها ابن جدعان قبل موته فقال
 شربت الخمر حتي قال قومي * ألسنت عن السفاه بمستفيق
 وحقي ما أوسد في ميت * أنام به سوي الترب السحيق
 وحقي أغلق الخانوت رهني * وآنس الهوان من الصديق
 قال وكان سبب تركه الخمر ان أمية بن أبي الصلت شرب معه فأصبحت عين أمية مخضرة يخاف عليها
 الذهاب فقال له مبال عينك فسكت فلما ألح عليه قال له أنت صاحبها أصبتها البارحة فقال أوبلغ مني
 الشراب الذي أبغ معه من جليسي هذا لاجرم لأدينها لك ديتين فاعطاه عشرة آلاف درهم وقال
 الخمر على حرام ان أدوقها أبداً وتركها من يومئذ

صوت من المائة المختارة

قد علمري بت ليلي * كأخي الداء الوجيع
 ونجى الهـم مني * بات أدني من نخيـج
 كلما أبصرت ربعا * خالياً فاضت دموعي
 لا تلمنا ان خشعنا * أو هممنا بالخشوع
 اذ فقدنا سيدياً كا * ن لنا غير مضيع
 الشعر للاحوص والغناء لسلامة القس ولحنه المختار من القدر الاوسط من الثقيل الاول بالوسطي
 في مجراها وقد قيل ان الشعر والغناء جميعاً لها وقد قيل ان الغناء لمعد وانها أخذته عنه

ذكر سلامة القس وخبرها

كانت سلامة مولدة من مولدات المدينة وبها نشأت وأخذت الغناء عن معبد وابن عائشة وجميلة
 ومالك بن أبي السمح وذويهم فمهرت وانما سميت سلامة القس لان رجلاً يعرف بعبد الرحمن بن
 أبي غمار الجشمي من قراء أهل مكة وكان يلقب بالقس لعبادته شغف بها وشهر فغلب عليها لقبه
 واشتراها يزيد بن عبد الملك في خلافة سليمان وعاشت بعده وكانت احدي من اتهم به الوليد من
 جوارى أبيه حين قال له قتلته نقيم عليك انك تطأ جوارى أبيك وقد ذكرنا ذلك في خبر مقتل
 (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال كانت حباية وسلامة القس من قيان أهل المدينة
 وكانتا حاذقتين ظريفتين ضاربتين وكانت سلامة أحسنهما غناء وحباية أحسنهما وجهاً وكانت سلامة
 تقول الشعر وكانت حباية تتعاطاه فلا تحسن (وأخبرني) بذلك المدائني عن جرير وحدثني
 الزبير قال حدثني من رأى سلامة قال مارأيت من قيان المدينة فتاة ولا عجوزاً أحسن غناء

من سلامة وعن جميلة أخذت الغناء (حدثني) أحمد بن عبيد الله بن عمار واسماعيل بن يونس
قالا حدثنا أبو زيد عمر بن شبة قال حدثني المدائني قال كانت حبابة وسلامة قنيتين بالمدينة أما
سلامة فكانت لسهيل بن عبد الرحمن ولها يقول ابن قيس الرقيات

لقد فنت ريا وسلامة القسا * فلم تتركاً للقس عقلا ولا نفسا
فتانان أما منهما فشبهة الـ * مهلال وأخري منهما تشبه الشمس (١)
وغناء مالك بن أبي السمح وفيها يقول ابن قيس الرقيات

أختان احداها كالشمس طالعة * في يوم دجن وأخري تشبه القمر
قال وفتن القس بسلامة وفيها يقول

أها بك أن أقول بذات نفسي * ولو أني أطيع القلب قالا
حياء منك حتى سل جسمي * وشق على كتمانِي وطالا

قال والقس هو عبد الرحمن بن أبي عمار من بني جشم بن معاوية وكان منزله بمكة وكان سبب اقتنائه
بها فيما حدثني خالد الارقط قال سمعت من شيوخنا أهل مكة يقولون كان القس من أعبد أهل
مكة وكان يشبه إعطاء بن أبي رباح وأنه سمع غناء سلامة القس على غير تعمد منه لذلك فبلغ غناؤها
منه كل مبلغ فرآه مولاها فقال له هل لك أن أخرجها إليك أو تدخل فتسمع فأبى فقال مولاها
أنا أقعدها في موضع تسمع غناها ولا تراها فأبى فلم يزل به حتى دخل فأسمعه غناها فأعجبه فقال
له هل لك في أن أخرجها إليك فأبى فلم يزل به حتى أخرجها فأقعدها بين يديه فتغنت فشغف بها
وشغفت به وعرف ذلك أهل مكة فقالت له يوما أنا والله أحبك قال وأنا والله أحبك قالت وأحب
أن أضع في على فمك قال وأنا والله أحب ذلك قالت فما يمنحك فوالله أن الموضع لحال قال اني سمعت
الله عز وجل يقول الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وأنا أكره أن تكون خلة ما بيني
وبينك تؤل الى عداوة ثم قام وانصرف وعاد الى ما كان عليه من النسك وقال من فوره فيها

ان التي طرقتك بين ركائب * تمشي بمزهرها وأنت حرام
لتصيد قلبك أو جزاء مودة * ان الرفيق له عليك ذمام
* باتت تعلمنا ونحسب أننا * في ذلك ايقاظ ونحن نيام
حتى اذا سطع الضياء لناظر * فاذا وذلك بيننا أحلام
قد كنت أعذل في السفاهة أهلهما * فاعجب لما توثني به الايام

(١) وهذا البيت رواء في التوضيح شاهدا ولم يذكر آخره وأكمله المصرح

* وأخري منهما تشبه البدر * ورواه العيني مثل صاحب التصريح قال وبعده

فتانان بالنجم السعيد ولدتما * ولم تلقيا يوماً هواناً ولا نرا

قال الاستشهاد فيه في قوله فشبهة هلالا حيث نصب شبهة هلالا لانها عملت على فعلها وهذا جائز
خلافاً لجماعة من البصريين

فاليوم أعذرهم وأعلم انما * سبيل الضلالة والمهدي أقسام
ومن قوله فيها

ألم ترها لم يبعد الله دارها * اذا رجعت في صوتها كيف تصنع
تمد نظام القول ثم ترده * الى صاعل في صوتها يترجع
وفيه يقول

الاقل لهذا القلب هل أنت مبصر * وهل أنت عن سلامة اليوم مقصر
الا ليتاني حين صارت بها النوى * جليس لسلمي كلما عيج مزهر *
وقال في قصيدة له

سلام ويحك هل تحبين من ماتا * أو ترجعين على المحزون ما فاتا
وقال أيضا سلام هل لي منكم ناصر * أم هل لقلبي عنكم زاجر
قد سمع الناس بوجدى بكم * فمنهم اللائم والعاذر *
في أشعار كثيرة يطول ذكرها (وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني الجمحي
قال كانت سلامة ورياختين وكانتا من أجل النساء وأحسنهن غناء فاجتمع الاحوص وابن قيس
الرقيات عندهما فقال لهما ابن قيس الرقيات إني أريد أن أمدحكما بأبيات وأصدق فيها ولا أكذب
فان أنتما غنيتاني بذلك والاهجوتكما ولم أقر بكما قالتا فما قلت قال قلت
لقد فنت ريا وسلامة القسا * فلم تتركا لاقس عقلا ولا نفسا
فتانان أما منهما فشيبة الـ * هلال وأخرى منهما تشبه الشعرا
تكنان أبشار ارقاقا وأوجها * عتاقا وأطرافا مخضبة ملسا
فغنته سلامة واستحسناته وقالتا للاحوص ما قلت يا أخا الانصار قال قلت

صوت

أسلام هل لمتيم تنويل * أم هل صرمت وغال ودك غول
لا تصرفني عني دلالك انه * حسن لدي وان بخلت جميل
أزعمت ان صبايتي أكذوبة * يوما وان زيارتي تعليل
الغناء لسلامة القس خفيف ثقيل أول بالنصر عن الهشامي وحماد وفيه لبراهيم لحنان أحدهما
خفيف ثقيل بالنصر في مجراها عن اسحق وعمرو والآخر ثقيل أوله استهلال عن الهشامي
فغنت الابيات فقال ابن قيس الرقيات يا سلامة أحسنت والله وأظنك عاشقة لهذا الخلق فقال له
الاحوص ما الذي أخرجك الى هذا قال حسن غنائها بشعرك فلو لا ان لك في قلبها محبة مفرطة
ما جاءها هكذا حسنا على هذه البديهة فقال له الاحوص على قدر حسن شعري على شعرك هكذا
حسن الغناء به وما هذا منك الاحسدونين لك الآن ما حسدت عليه فقالت سلامة لولا ان الدخول
بينكما يوجب بغضة حكمت بينكما حكومة لا يردها أحد قال الاحوص فانت من ذلك آمنة قال
ابن قيس الرقيات كلا قد أمنت أن تكون الحكومة عليك فلذلك سبقت بالامان لها قال الاحوص

فرأيتك يدلك على أن معرفتك بأن المحكوم عليه أنت وتفرقا فلما صار الاحوص الى منزله جاءه
ابن قيس الرقيات ففرع بابه فأذن له وسلم عليه واعتذر * ومما قاله الاحوص في سلامة القس
وغنى به

صوت

اسلام انك قدملكت فاسججى * قد يملك الحر الكريم فيسجج
منى على ان اطلت غناؤه * فى الغل عندك والعناة تشرح
انى لانصحكم واعلم انه * سبان عندك من يغش وينصح
واذا شكوت الى سلامة حبها * قالت اجد منك ذا ام تمزح

الشعر للاحوص والغناء لابن مسجج فى الاول والثاني ثقيل اول بالوسطي عن عمرو ولد حمان فى
الاربعة الابيات ثقيل اول بالنصر فيه استهلال وفيه خفيف ثقيل يقال انه لذلك ويقال انه لسلامة
القس (اخبرني) الحسين عن حماد عن ابيه قال قال ايوب ابن عباية كان عبد الرحمن بن عبد الله بن
ابي عمار من بني جشم بن معاوية وكان فقيها عبدا من عباد مكة يسمى القس لعبادته وكانت سلامة
بمكة لسهيل وكان يدخل عليها الشعراء فينشدون وتشددهم وتغنى من احب الغناء ففتن بها عبد
الرحمن بن عبد الله بن ابي عمار القس فشاع ذاك وظهر فسميت سلامة القس بذلك (قال اسحق)
وحدثني ايوب بن عباية قال سألها عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمار القس ان تغنيه بشعر مدحها
به ففعلت وهو

مابل قابك لا يزال يهيمه * ذكر عواقب غيبن سقام
ان الى طرقتك بين ركائب * تمشي بمزهرها وانت حرام
لنصيد قلبك او جزاء مودة * ان الرفيق له عليك ذمام
باتت تعلمنا ونحسب اننا * فى ذلك ايقاظ ونحن نيام
حتى اذا سطع الصباح لناظر * فاذا وذلك بيننا احلام
قد كنت اعذل فى السفاهة اهلها * فاعجب لما اتاني به الايام
فالיום اعذرهم واعلم انما * سبل الغواية والهدى اقسام

(قال اسحق) وحدثني المدائني قال حدثني جرير قال لما قدم يزيد بن عبد الملك مكة وأراد شراء
سلامة القس وعرضت عليه امرها ان تغنيه فكان أول صوت غنته

ان الى طرقتك بين ركائب * تمشي بمزهرها وانت حرام
والبيض تمشي كالبدور وكالدمي * ونواعم يمشين فى الارقام
لنصيد قلبك او جزاء مسودة * ان الرفيق له عليك ذمام

فا-تحسنه يزيد فاشترها فكان أول صوت غنته لما اشتراها

الاقل لهذا القاب هل انت مبصر * وهل أنت عن سلامة اليوم مقصر
الايت اني حيث صار بها النوى * جليس لسامع حيث ماعج مزهر

واني اذا ما الموت زال بنفسها * يزال بنفسي قبلها حين تقبر
اذا اخذت في الصوت كاد جليسا * يطير اليها قابله حين ينظر
كان حماما راعيا موؤديا * اذا نطقت من صدرها يتغشم
فقال لها يزيد يا حبيبي من قائل هذا الشعر فقصت عليه القصة فرق له وقال أحسن واحسن
(قال) اسحق وحدثني المدائني قال لما اشترى يزيد بن عبد الملك سلامة وكان الاحوص بها معجبا
وبحسن غناها وبكثرة مجالستها فلما اراد يزيد الرحلة قال ابياتا وبعث بها الى سلامة فلما جاءها
الشعر غنت به يزيد واخبرته الخبر وهو

صوت

عاود القلب من سلامة نصب * فلعيني من جوي الحب غرب
ولقد قلت ايها القلب ذا الشو * ق الذي لا يحب حبك حب
* انه قد دنا فراق سايحي * وغدا مطلب عن الوصل صعب
غناه ابن محرز ثاني ثقيل بالسبابة في مجرى البصر عن اسحق وفيه لابن مسجح خفيف ثقيل
بالوسطى عن عمرو وفيه لابن عباد وعلوية رملان وفيه لدحمان خفيف رمل هذه الحكايات الثلاث
عن الهشامي وذكر حبش ان لسلامة القس فيه ثاني ثقيل بالوسطى * قال اسحق وحدثني ايوب
بن عباية قال كانت سلامة وريا لرجل واحد وكانت حباية لرجل وكانت المقدمة منهن سلامة حتى
صارتا الى يزيد بن عبد الملك فكانت حباية تنظر الى سلامة بتلك العين الجلييلة المتقدمة وتعرف فضاهما
عليها فلما رأت اثرهما عند يزيد ومحبة يزيد لها استخفت بها فقالت لها سلامة اى اخية نسيت لي فضلي
عليك وياك اين تأديب الغناء واين حق التعليم انسيت قول جميلة يوما تطارحنا وهي تقول لك خذى
احكام ما اطارحك من احتك سلامة وان ترالي بخير ما بقيت لك وكان امركا موئلفا قالت
صدقت خليلتي والله لا عدت الى شيء تكرهينه فما عادت لها الى مكروه وماتت حباية وعاشت سلامة
بمدها دهرها (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قل حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب
عن عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي الاكبر قال لما قدم عثمان بن حيان المري المدينة واليا عليها قال
له قوم من وجوه الناس انك قد وليت على كثرة من الفساد فان كنت تريد أن تصلح فطهرها
من الغناء والزنا فصاح في ذلك وأجبل أهلها ثلاثا يخرجون فيها من المدينة وكان ابن أبي عتيق
غائبا وكان من أهل الفضل والعفاف والصلاح فلما كان آخر ليلة من الاجل قدم فقال لا أدخل
منزلي حتي أدخل على سلامة القس فدخل عليها فقال مادخلت منزلي حتي جئتكم أسلم عليكم قالوا
ما غفلك عن أمرنا وأخبروه الخبر فقال اصبروا الى الليلة فقالوا نخاف أن لا يمكنك شيء وتتكص قال
ان خفت شيئا فاخرجوا في السحر ثم خرج فاستأذن على عثمان بن حيان فأذن له فسلم عليه وذكر
له غيبته وانه جاءه ليقضي حقه ثم جزاء خيرا على ما فعل من اخراج أهل الغناء والزنا وقال أرجوا
أن لا تكون عملت عملا هو خير لك من ذلك قال عثمان قد فعلت ذلك وأشار به على أصحابك فقال
قد أصبت ولكن ما تقول أمتع الله بك في امرأة كانت هذه صناعتها وكانت تكره على ذلك ثم

تركته وأقبلت على الصلاة والصيام والخير وأني رسولها اليك تقول أتوجه اليك وأعوذ بك أن
 تخرجني من جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسجده قال فاني أدعها لك ولكلامك قال ابن
 أبي عتيق لا يدعك الناس ولكن تأنيك وتسمع من كلامها وتنظر اليها فان رأيت ان مثلها ينبغي ان
 يترك تركتها قال نعم فجاءه بها وقال لها اجعلي معك سبحة وتحشي ففعلت فلما دخلت على عثمان
 حدثته واذا هي من أعلم الناس بالناس وأعجب بها وحدثته عن أبياتها وأمورهم ففككها لذلك فقال لها
 ابن أبي عتيق اقرأي للامير فقرأت له فقال لها احدي له ففعلت فكثير أعجبه فقال كيف لو سمعتها
 في صناعتها فلم يزل ينزله شيئاً شيئاً حتي أمرها بالغناء فقال لها ابن أبي عتيق غني فغنت

سددن خصاص الحميم لمادخانته * بكل لبان واضح وجبين

فغنته فقام عثمان من مجلسه فقمعد بين يديها ثم قال لا والله مامثل هذه يخرج قال ابن أبي عتيق لا
 يدعك الناس يقولون أفر سلامة وأخرج غيرها قال فدعوهم جميعاً فتركوهم جميعاً (أخبرني) الحرمي
 قال حدثنا الزبير قال حدثنا عبد الله بن أبي فروة قال قدمت رسل يزيد بن عبد الملك المدينة فاشترؤا
 سلامة المغنية من آل رمانة بعشرين ألف دينار فلما خرجت من ملك أهلها طلبوا الى الرسل ان
 يتركوها عندهم أياماً ليجهزوها بما يشبهها من حلي وثياب وطيب وصبغ فقالت لهم الرسل
 هذا كله معنا لا حاجة بنا الى شيء منه وأمروها بالرحيل فخرجت حتى نزلت سقاية سليمان بن
 عبد الملك وشيعها الحفاق من أهل المدينة فلما باعوا السقاية قالت للرسل قوم كانوا يغشونني
 ويسلمون على ولا بد لي من وداعهم والسلام عليهم فاذن للناس عالياً فانقضوا حتي ماؤا رجة
 القصر ووراء ذلك فوقفت بينهم ومعها العود فغنتهم

فارقوني وقد علمت يقينا * ما لمن ذاق ميتة من إياب

ان أهل الخضاب قد تركوني * مولعاً موزعاً باهل الخضاب

أهل بيت تتابعوا للامنايا * ما على الدهر بعدهم من عتاب

سكنوا الجزع جزع بيت أبي مو * سي الى النخل من صفي السباب

كم بذلك الحجون من حي صدق * وكهول أعفة وشباب

قال عيسى وكنت في الناس فلم يزل تردد هذا الصوت حتي راحت واتحب الناس بالبكاء عند ركوها
 فما شئت أن أرى باكياً الا رأيته (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال وجه يزيد بن
 عبد الملك الى الاحوص في القدوم عليه وكان الغريض معه فقال له اخرج معي حتي آخذ لك جائزة
 أمير المؤمنين وتغنيه فاني لأحمل اليه شيئاً هو احب اليه منك فخرجوا فلما قدم الاحوص على يزيد
 جالس له ودعابه فأنشده مدائح فاستحسنها وخرج من عنده فبعثت اليه سلامة جارية يزيد بالهلف فأرسل
 اليها ان الغريض عندي قدمت به هدية اليك فلما جاءها الجواب اشتاقت الى الغريض والى الاستماع
 منه فلما دعاها امير المؤمنين تمارضت وبعثت الى الاحوص اذا دعاك امير المؤمنين فاحتل له في
 ان تذكر له الغريض فلما دعا يزيد الاحوص قال له يزيد ويحك يا احوص هل سمعت شيئاً في
 طريقك تعارفنا به قال نعم يا امير المؤمنين مررت في بعض الطريق فسمعت صوتاً أعجبنى حسنه

وجوده شعره فوقفت حتي استقصيت خبره فاذا هو الغريض واذا هو يغني بأحسن صوت واشجاء
 الا هاج التذكر لى سقاما * ونكس الداء والوجع الغراما
 سلامة انما همي وداءى * وشمر الداء مابطن العظاما
 فقلت له ودمع العين يجرى * على الحدين أربعة سجاما
 عايك لها السلام فمن لصب * بيت الليل يهذي مستهاما
 قال يزيد ويلك يا احوص انا ذلك في هوي خلياقي وما كنت احسب مثل هذا يتفق وان ذلك لما
 يزيد لها في قلبي فما صنعت يا احوص حين سمعت ذلك قال سمعت ما لم اسمع يا امير المؤمنين احسن
 منه فما صبرت حتي اخرجت الغريض معي واخفيت امره وعلمت ان أمير المؤمنين يسألني عما
 رايت في طريقى فقال له يزيد أنتي بالغريض ليلا واخف امره فرجع الاحوص الى منزله وبعث
 الى سلامة بالخبر فقالت للرسول قل له جزيت خيرا قد انتهي الى كما قلت وقد تاملت واحسنت
 فلما واري الليل اهله بعث الى الاحوص ان يحل الجيء الى مع ضيفك فجاء الاحوص مع
 الغريض فدخل عليه فقال غني الصوت الذي اخبرني الاحوص انه سمعه منك وكان الاحوص
 قد اخبر الغريض الخبر وانما ذلك شعر قاله الاحوص يريد يحركه به على سلامة ويحتال للغريض
 في الدخول عليه فقال غني الصوت الذي اخبرني الاحوص فلما غناه الغريض دمعت عين يزيد
 ثم قال ويحك هل يمكن أن تصير الى مجاسي قيل له هي صالحة فأرسل اليها فأقبلت فقيل ليزيد قد
 جاءت فضرب لها حجابا فجلست وأعاد عليها الغريض الصوت فقالت أحسن والله يا امير المؤمنين
 فاسمعه مني فأخذت العود فضربته وغنت الصوت فكاد يزيد أن يطير فرحاً وسروراً وقال يا احوص
 انك لمبارك يا غريض غني في ليلتي هذا الصوت فلم يزل يغنيه حتي قام يزيد وأمر لهما بمال وقال
 لا يصبح الغريض في شيء من دمشق فارتحل الغريض من ليلته وأقام الاحوص بعده أياماً ثم لحق
 به وبعث سلامة اليهما بكسوة ولطف كثيرة (اخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني
 علي بن محمد النوفلي قال حدثني رجل من أهلي من بني نوفل قال قدمت في جماعة من قريش
 على يزيد بن عبد الملك فألفيناه في عاتقه التي مات فيها بعد وفاة حبابة فنزلنا منزلاً لاصقاً بقصر
 يزيد فكنا اذا أصبحنا بعثنا بمولى لنا يأتينا بخبره وربما أتينا الباب فسالنا فكان يتقل في كل يوم
 فانا في منزلنا ليلة اذ سمعنا همساً من بكاء ثم يزيد ذلك ثم سمعنا صوت سلامة القس وهي رافعة
 صوتها تنوح وتقول

لا تلمنا ان خشعنا * أو هممنا بخشوع

قد لعمرى بت ليلي * كأخي الداء الوجيع

كلا أبصرت ربعا * خالياً فاضت دموعي

قد خلا من سيد كا * ن لنا غير مضيع

ثم صاحت وأمير المؤمنين فعلمنا وفاته فأصبحنا فغدونا في جنازته (اخبرني) الحرمى قال حدثنا
 الزبير قال حدثنا اسمعيل بن أبي أويس عن أبيه قال قال يزيد بن عبد الملك ما يقر عيني مأويت

من أمر الخلافة حتى اشترى سلامة جارية مصعب بن سهيل الزهري وحباة جارية آل لاحق
المكية فأرسل فاشترى له فلما اجتمعا عنده قال أنا الآن كما قال الشاعر

فالقت عصاها واستقر بها النوي * كما قر عيناً بالاياب المسافرين

فلما توفي يزيد رثته سلامة فقالت وهي تنوح عليه هذا الشعر

لا تلمنا ان خشعنا * أو هممنا بخشوع

اذ فقدنا سيدا كما * ن لنا غير مضيع

وهو كالآلث اذا ما * عد أصحاب الدروع

يقصص الابطال ضربا * في مضي ورجوع

(أخبرنا) الحسين بن يحيى قال حدثنا الزبير والمدايني أن سلامة كانت لسهيل بن عبد الرحمن بن
عوف فاشترىها يزيد بن عبد الملك وكانت مغنية حاذقة جميلة طريفة تقول الشعر فما رأيت خصالا
أربعا (١) اجتمعن في امرأة مثاها حسن وجهها وحسن غنائها وحسن شعرها قال والشعر الذي
كانت تغني به

لا تلمنا ان خشعنا * أو هممنا بخشوع

للذي حل بنا اليو * م من الامر الفطيع

وذكر باقي الابيات مثل ما ذكره غيره قال اسحق وحدثنى الجمحي قال حدثنا من رأى سلامة
تدب يزيد بن عبد الملك بمرثية رثته بها فما سمع السامعون بشئ أحسن من ذلك ولا أشجى
ولقد أبكت العيون وأحرقت القلوب وأفنت الاسماع وهي

يا صاحب القبر الغريب * بالشأم في طرف الكتيب

بالشأم بين صفائح * صم ترصف بالجنوب

* لم اسمعت أنينه * وبكاءه عند المغيب

أقبلت أطاب طبه * والداء يعطل بالطيب

الشعر لرجل من العرب كان خرج بابن له من الحجاز الى الشأم بسبب امرأة هو بها وخاف ان يفسد
بجها فلما فقدوها مرض بالشأم وضي فمات ودفن بها كذا ذكر ابن الكلبي وخبره يكتب عقب أخبار
سلامة القس والغناء لسلامة ثقيل أول بالوسطى عن حبش وفيه لحكم رمل مطلق في مجري البنصر
عن اسحق وفيه لحن لابن غزوان الدمشقي من كتاب ابن خرداذبة غير محسن (أخبرني) الحسين
ابن يحيى عن حماد بن اسحق عن أبيه قال حدثني الجمحي قال حدثني من حضر الوليد بن يزيد
وهو يسأل سلامة أن تغنيه شعرها في يزيد وهي تنقص من ذلك وتدمع عيناها فأقسم عليها ففتته
فما سمعت شيئا أحسن من ذلك فقال لها الوليد رحم الله أبي وأطال عمرى وامتنعني بحسن غنائك
باسلامة بم كان أبي يقدم عليك حباة قالت لا أدري والله قال لها لكنني والله أدري ذلك بما قسم

الله لها قالت ياسيدى أجل (أخبرني) يحيى بن على بن يحيى قال حدثني عبد الله بن عبد الملك
الهدادى عن بعض رجاله عن اسحق بن ابراهيم الموصلى قال سمعت نائحة مدنية تنوح بهذا الشعر

قد لعمرى بت ليلى * كأخى الداء الوجيع

ونجى الهم منى * بات أدنى من ضلوع

كلما أبصرت ربعا * دارسا فاضت دموعى

مقفرا من سيدكا * ن لنا غير مضيع

والشعر للاحوص والنوح لمعبد وكان صنعه لسلامة وناحت به سلامة على يزيد فلما سمعته منها
استحسنته واشتهته ولهجت به فكنت أترنم به كثيرا فسمع ذلك منى أبى فقال ما تصنع بهذا قلت
شعر قاله الاحوص وصنعه لمعبد لسلامة وناحت به سلامة على يزيد ثم ضرب الدهر فلما مات
الرشيد اذا رسول أم جعفر قدوا فاني فأمرني بالحضور فمرت اليها فبعثت الى اني قد جمعت بنات
الحلفاء وبنات هاشم لتروح على الرشيد في ليلتنا هذه فقل الساعة أبيتا رقيقة واضمن صنة حسنة
حتى أنوح بهن فاردت نفسى على ان أقول شيئا فما حضرني وجعلت ترسل الى تحنني فذكرت
هذا النوح فأريت أنى أصنع شيئا ثم قلت قد حضرني القول وقد صنعت فيه ما أمرت فبعثت الى
بكنيزة وقالت طارحها حتى تطارحني فأخذت كنيزة العود ورددته عليها حتى أخذته ثم دخلت
فطارحته أم جعفر فبعثت الى بمائة ألف درهم ومائة نوب

— نسبة ما في هذه الاخبار من الاصوات —

صوت

لقد فتنت ربا وسلامة القسا * فلم تترك للقس عقلا ولا نفسا

فتنان أما منهما فشبهة السهال وأخري منهما تشه الشمسا

الشعر لمعبد الله بن قيس الرقيات والغناء لملك خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى البعير عن اسحق

وفيه لابن سريج ثقيل أول عن الهشامي وزعم عمرو بن بانه ان خفيف الثقيل لحين الجبري وقيل

ان الثقيل الاول لدحمان ومنها الشعر الذي أوله * أهالك أن أقول بذلت نفسي

صوت

أأنه جر جبرتك الذبلا * وعاد ضمير ودم خبلا

فاني مستقيلك أثل لبي * ولب المرء أفضل ما استقلا

أهالك أن أقول بذلت نفسي * ولو أنى أطيع القلب قالا

حياء منك حتى سل جسمي * وشق على كتمانى وطالا

الشعر للقس والغناء لمعبد خفيف ثقيل أول مطابق في مجرى البعير وفيه لمعبد ثقيل أول بالوسطى

أوله * أهالك أن أقول بذلت نفسي (أخبرني) الحسن بن على قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد

الملك الزيات قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا بكار بن رباح قال كان عبد الرحمن بن عبد الله

ابن أبي عمار من بني جشم بن معاوية وقد كانت أصابت جده منة من صفوان بن أمية وكان ينزل مكة وكان من عباد أهلها فسمي القس من عبادته فر ذات يوم بإسلامة وهي تعني فوق فسمع غناءها فرآه مولاها فدعاه الى ان يدخله اليها فيسمع منها فإني عليه فقال له فإني أقعدك في مكان تسمع منها ولا تراها فقال أما هذا فقم فأدخله داره واجلسه حيث يسمع غناءها ثم أمرها فخرجت اليه فلما رآها عاقت بقابه فهم بها واشهر وشاع خبره بالمدينة قال وجعل يتردد الى منزل مولاها مدة طويلة ثم ان مولاها خرج يوما لبضع شأنه وخلفه مقيما عندها فقلت له أنا والله أحبك فقال لها وأنا والله الذي لا اله الا هو قالت وأنا والله أشتهي ان اعانقك وأقبلك قال وأنا والله قالت واشتهي والله ان اضاجعك واجعل بطنى على بطنك وصدرى على صدرك قال وأنا والله قالت فما يمنعك من ذلك فوالله ان المكان لحال قال يمنعني منه قول الله عز وجل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فأكره ان تحول مودتي لك عداوة يوم القيامة ثم خرج من عندها وهو يبكي فما عاد اليها بعد ذلك (وأخبرنا) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن المدائني قال لما ملك يزيد بن عبد الملك حباة وسلامة القس تمثل

فألت عصاها واستقر بها النوى * ككما قر عينا بالاياب المسافر

ثم قال ماشاء بعد من أمر الدنيا فليفتني

صوت من المائة المختارة

واني ليرضي قليل نوالكم * وان كنت لأرضي لكم بقليل

بجرمة ما قد كان بيني وبينكم * من الوصل الا عدتم بحميل

الشعر للعباس بن الاحنف والغناء لسليمان الفزاري ولحنه المختار من الرمل بالسبابة في مجرى البصر عن اسحق وفيه خفيف رمل أوله الثاني ثم الاول ينسب الى حكم الوادى والى سليمان أيضاً وفيه لحن من الثقيل الاول يقال انه لمخارق وذكر حبش ان لحن مخارق ثاني ثقيل

أخبار العباس بن الاحنف ونسبه

هو فيما ذكر ابن النطاح العباس بن الاحنف بن الأسود بن طلحة بن جدان بن صلدة من بني عدي بن حنيفة (وأخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القاسم بن اسمعيل قال سمعت ابراهيم ابن العباس يقول العباس بن الاحنف بن الاسود بن قدامة بن هيمان من بني هفان بن الحرث بن الذهل بن الدليل بن حنيفة قال وكان حاجب بن قدامة عم العباس من رجال الدولة (قال) محمد ابن يحيى وحدثني أبو عبد الله الكندي قال حدثني محمد بن بكر الحنفي الشاعر قال حدثني أبي قال سمعت العباس بن الاحنف يذكر ان هوزة بن على الحنفي قد ولد له من قبل بعض أمهاته وكان العباس شاعرا غزلا شريفاً مطبوعاً من شعراء الدولة العباسية وله مذهب حسن ولديباجة شعره رونق ولعمانيه عذوبة ولطف ولم يكن يجاوز الغزل الى مدح ولا هجاء ولا يتصرف في شيء من هذه

المعاني وقدمه أبو العباس المبرد في كتاب الروضة على نظرائه وأطرب في وصفه وقال رأيت جماعة من الرواة للشعر يقدمونه قال وكان العباس من الظرفاء ولم يكن من الحلفاء وكان غزلاً ولم يكن فاسقاً وكان ظاهر النعمة ملوكي المذهب شديد التزيف وذلك بين في شعره . وكان قصده الغزل وشغله النسب وكان حلواً مقبولا غزلاً غزير الفكر واسع الكلام كثير التصرف في الغزل وحده ولم يكن هجاء ولا مداحاً (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا أبو ذكوان قال سمعت إبراهيم بن العباس يصف العباس بن الاحنف فقال كان والله ممن اذا تكلم لم يحب سامعه أن يسكت وكان فصيحاً جميلاً ظريف اللسان لو شئت أن تقول كلامه كله شعر لقلت (حدثني) محمد بن يحيى قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال رأيت نسخاً من شعر العباس بن الاحنف بخراسان وكان عليها مكتوب شعر الأمير أبي الفضل العباس (أخبرني) علي بن سليمان الاخش قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثني صالح بن عبد الوهاب ان العباس بن الاحنف كان من عرب خراسان ومنشؤه ببغداد ولم تزل العلماء تقدمه على كثير من المحدثين ولا تزال قد تري له الشيء البارع جداً حتي تابعه بالمحسنين (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا يموت بن المزرع قال سمعت خالي يعني الجاحظ يقول لولا أن العباس بن الاحنف أحذق الناس وأشعرهم وأوسعهم كلاماً وخاطراً ما قدر أن يكتب شعره في مذهب واحد لا يجاوزه لانه لا يهجو ولا يمدح ولا يتكسب ولا يتصرف وما نعلم شاعراً لزم فناً واحداً لزومه فأحسن فيه وأكثر (حدثني) محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن القاسم بن خلاد قال أنشد الحرمازي أبو علي وأنا حاضر للعباس بن الاحنف

صوت

لا جزى الله دمع عيني خيراً * وجزى الله كل خير لسان
نم دمي فليس يكتنم شيئاً * ورأيت اللسان ذا كتمان
كنت مثل الكتاب أخفاه طي * فاستدلوا عليه بالعدوان
الغناء لعريب رمل ثم قال الحرمازي هذا والله طراز يطلب الشعراء مثله فلا يقدررون عليه
(أخبرني) محمد قال حدثني حسين بن فهم قال سمعت العطوي يقول كان العباس بن الاحنف شاعراً مجيداً غزلاً وكان أبو الهذيل العلاف يفيضه ويأعنه لقوله

إذا أردت سلوا كان ناصركم * قلبي وما أنا من قلبي بمنصر
فاكثروا أو أقلوا من اساءتكم * فكل ذلك محمول على القدر
قال فكان أبو الهذيل يأعنه لهذا ويقول يعقد الكفر والفجور في شعره (قال) محمد بن يحيى وأنشدني محمد بن العباس اليزيدي شعراً للعباس أظنه يهجو به أبا الهذيل وما سمعت للعباس هجاء غيره
يا من يكذب أخبار الرسول لقد * أخطأت في كل ما تأتي وما تذر
كذبت بالقدر الجاري عليك فقد * أنا لك مني بما لا تشتهي القدر

(حدثني) محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن سعيد عن الرياشي قال قيل للصاعدي أو قلت له
مأحسن ما تحفظ للمحدثين قال قول العباس بن الاحنف

صوت

لو كنت عاتبة لسكن روعتي * أملى رضاك وزرت غير مراقب
 لكن مللت فلم تكن لي حيلة * صد المول خلاف صد العاتب
 الفناء للعباس أخى بحر رمل (أخبرني) هاشم بن محمد الحزاعى ومحمد بن العباس اليزيدي قالا
 واللفظ لهاشم قال حدثنا عبد الرحمن ابن أخى الاصمعي قال دخل عمي على الرشيد والعباس بن
 الاحنف عنده فقال العباس للرشيد دعني اعبث بالاصمعي قال له الرشيد انه ليس ممن يحتمل العبث
 فقال لست اعبث به عبنا يشق عليه قال أنت أعلم فلما دخل عمي قال له ياأبا سعيد من الذى يقول
 اذا أحببت ان تبص * مع شيئاً يعجب الناسا
 فصور ههنا فوزاً * وصور ثم عباسا
 فان لم يدنوا حتى * ترى رأسهما راسا
 فكذبها بما قاست * وكذبه بما قاسى
 فقال له عمي يعرض بأنه نبطي قاله الذى يقول

اذا أحببت ان تبص * رشيداً يعجب الخلقا
 فصور ههنا دوراً * وصور ههنا فلما
 فان لم يدنوا حتى * ترى خلفهما خلفا
 فكذبها بما لاقت * وكذبه بما ياتى
 قال نخجل العباس وقال له الرشيد قد نهيتك فلم تقبل (حدثني) الحسن بن على قال حدثنا محمد بن
 القاسم بن مهرويه قال أنشدنى ابراهيم بن العباس للعباس بن الاحنف

صوت

قالت ظلوم سمية الظلم * مالى رأيتك ناحل الجسم
 يامن رمى قاي فاقصده * انت العليم بموضع السهم
 فقلت له ان أبا حاتم السجستاني حكى عن الاصمعي انه أنشد للعباس بن الاحنف

صوت

أتأذنون لعب في زيارتكم * فعندكم شهوات السمع والبصر
 لا يضر السوء إن طال الجلوس به * عف الغمير ولكن فاسق النظر
 فقال الاصمعي ما زال هذا الفتى يدخل يده في جرابه فلا يخرج شيئاً حتى أدخلها فاخرج هذا ومن
 أدمن طلب شيء ظفر ببعضه فقال ابراهيم بن العباس أنا لا أدري ما قال الاصمعي ولكن أنشدك
 للعباس ما لا تدفع أنت ولا غيرك فعلمه ثم أنشدني قوله

والله لو أن القلوب كقلها * مارق لا ولد الضعيف الوالد
 لكن مللت فلم تكن لي حيلة * صد المول خلاف صد العاتب
 حتى اذا اقتحم الفتى لجح الهوي * جاءت أمور لا تطاق كبار
 وقوله
 وقوله

ثم قال هذا والله مالا يقدر أحد على ان يقول مثله أبدا (حدثني) همي قال حدثني ميمون بن هرون قال كنا عند الحسن بن وهب فقال لبنان غنيني

أناذنون لصب في زيارتكم * فعندكم شهوات السمع والبصر

لا يضر السوء ان طال الجلوس به * عف الضمير ولكن فاق النظر

قال فضحكت ثم قالت فأني خير فيه ان كان كذا أو اي معني فحجل الحسن من بادرته عليه وعجبنا من حدة جوابها وفطنتها (حدثني) الصولي قال اخبرنا احمد بن اسمعيل النصبيني قال سمعت سعيد

ابن جنيد يقول ما اعرف احسن من شعر العباس في اخفاء امره حيث يقول

أريدك بالسلام فألقهم * فاعمد بالسلام الى سواك

وأكثر فيهم ضحكي ليخفي * فسني ضاحك والقاب بك

(حدثني) الصولي قال حدثني علي بن محمد بن نصر قال حدثني خالي احمد بن حمدون قال كان

بين الواثق وبين بعض جواريه شر نخرج كسلان فلم أزل أنا والفتح بن خاقان نحتال لنشاطه

فرآني أضاحك الفتح فقال قاتل الله ابن الاحنف حيث يقول

عدل من الله أبكاني وأضحكها * فالحمد لله عدل كل ماصنعا

اليوم أبكي على قلبي وأندبه * قلب ألح عليه الحب فاصعدا

فقال الفتح أنت والله يأمر المؤمنين في وضع التمل موضعه اشعر منه واعلم واظرف (اخبرني)

الصولي قال حدثني احمد بن يزيد المهدي عن ابيه قال قالت للواثق جارية له كان يهاوها وقد

جري بينهما عتب ان كنت تستطيل بعز الخلافة فانا ادل بعز الحب اترك لم تسمع بخليفة عشق

قبلك قط فاستوفي من معشوقه حقه ولكني لا اري لي نظيرا في طاعتك فقال الواثق لله در ابن

الاحنف حيث يقول

اما تحسبني اري العاشقين * بلي ثم لست اري لي نظيرا

اعمل الذي بيديه الامور * سيجعل في الكره خيرا كثيرا

(حدثني) الصولي قال حدثني المغيرة بن محمد المهدي قال سمعت الزبير يقول ابن الاحنف اشعر

الناس في قوله

تعقل بالشغل عنا ما تكلمنا * الشغل للقلب ليس الشغل للبدن

ويقول لا اعلم شيئا من امور الدنيا خيرها وشرها الا وهو يصلح ان يتمثل فيه بهذا النصف الاخير

(حدثني) الصولي قال حدثني محمد بن سعيد عن حماد بن اسحق قال كان ابي يقول لقد ظرف ابن

الاحنف في قوله يصف طول عهده بالنوم

قفا خبراني ايها الرجلان * عن النوم ان الهجر عنه نهائي

وكيف يكون النوم ام كيف طعمه * صفا النوم لي ان كنتما تصفان

قال على قلة اعجابه بمثل هذه الاشعار (حدثني) الصولي قال حدثني ميمون بن هرون ابن مخد قال

حدثنا احمد بن ابراهيم قال رأيت سلامة بن عاصم ومعه شعر العباس بن الاحنف فعجبت منه وقلت

ملك اعزك الله يحمل هذا فقال لا احمل شعر من يقول

صوت

اسأت ان احسنت ظني بكم * والحزم سوء الظن بالناس

يقلقني الشوق فأتكم * والقلب مملوء من اليأس

غني هذين البيتين حسين بن محرز خفيف رمل بالوسطي واول الصوت

يا فوزيا هية عباس * واحربا من قلبك القاس

(وروي) احمد بن ابراهيم قال اتاني اعرابي فصيح ظريف فجعلت اكتب عنه اشياء حسنا ثم

قال انشدني لاصحابكم الحضريين فانشدته للعباس بن الاحنف

ذكرتك بالتفاح لما شمعته * وبالراح لما قابلت اوجه الشرب

تذكرت بالتفاح منك سوالفا * وبالراح طعما من مقبلك العذب

فقال هذا عندك وانت تكتب عني لانشدك حرفاً بعد هذا (وحدثني) الصولي قال حدثني الحسين

بن يحيى الكاتب قال سمعت عبد الله بن العباس بن الفضل يقول ما عرف في العراق احسن من

قول ابن الاحنف

سبحان رب العلا ما كان اغفاني * عمار متني به الايام والزمن

من لم يذق فرقة الاحباب ثم يري * آثارهم بعدهم لم يدر ما الحزن

قال ابو بكر وقد غنى عبد الله بن العباس فيه صوتاً خفيف رمل (حدثني) الصولي قال حدثنا ميمون

ابن هرون قال سمعت حسين بن الضحاك يقول لو جاء العباس بن الاحنف بقوله ما قاله في بيتين في

ابيات لعذر وهو قوله

لعمرك ما يستريح الحب حتى يبسوح باسراره

فقد يكتن المرء اسراره * فتظهر في بعض اشعاره

ثم قال اما قوله في هذا المعنى الذي لم يتقدمه فيه احد فهو

الحب أملك للفؤاد بقهره * من أن يري للستر فيه نصيب

واذا بدا سر اليب فانه * لم يبد الا والفتى مغلوب

(أخبرني) الصولي قال حدثني الغلابي قال حدثني الزبير بن بكار قال قال أبو العتاهية ما حسدت

أحد الا العباس بن الاحنف في قوله

اذا امتنع القريب فلم تنله * على قرب فذاك هو البعيد

فاني كنت أولى به منه وهو بشعري أشبه منه بشعره فقلت له صدقت هو يشبه شعرك (أخبرني)

الصولي قال حدثني أبو الحسن الانصاري قال سمعت الكندي يقول العباس بن الاحنف مليح

ظريف حكيم جزل في شعره وكان قليلا ما يرضيني الشعر فكان ينشد له كثيرا

صوت

ألا تعجبون كما أعجب * حبيب يسئ ولا يعتب

وأبغى رضاه على سخطه * فيأبى على ويستصعب
 فيأبى حظي إذا ما أسأ * ت أنك رضى ولا تغضب
 (أخبرني) الصولي قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثني حماد بن اسحق قال كان جدى ابراهيم
 مشغوفاً بشعر العباس فيغني في كثير من شعره فذكر أشعاراً كثيرة حفظت منها

صوت

وقد ملئت ماء الشباب كأنها * قضيب من الریحان ريان أخضر
 هم كتموني سيرهم حين أزمعوا * وقالوا اتعدنا للرواح وبكروا
 ذكر الهشامي ان اللحن في هذين البيتين لعلوية رمل وفي كتاب ابن المكي انه لابن سريج وهو
 غلط وقد أخبرني الحسن بن علي عن الحسين بن فهم قال أنشد المأمون قول عباس ابن الاحنف
 هم كتموني سيرهم حين أزمعوا * وقالوا اتعدنا للرواح وبكروا
 فقال المأمون سخرؤا بأبي الفضل قال وحفظت منها

صوت

تمنى رجال ما أحبوا وانما * تمنيت ان أشكوا اليك وتسمعا
 أري كل معشوقين غيري وغيرها * قد استعذبا طول الهوى وتمتعا
 الغناء لابراهيم ثقیل أول بالنصر وفيه ثقیل أول بالوسطي ينسب الى يزيد حوراء والى سليمان بن
 سلام قال وحفظت منها

بكت عيني لانواع * من الحزن وأوجاع
 * واني كل يوم * عندكم يحظى بي الساعي
 أعيش الدهر ان عشيت بقلب منك مرتاع
 وان حل بي البعد * سينعاني لك الناعي
 الغناء لابراهيم الموصلي ثاني ثقیل بالوسطي عن عمرو وفي كتاب ابراهيم بن المهدي الذي رواه
 الهشامي عنه أن لابراهيم بن المهدي فيه لحنين ثقیل أول وما خوري وفيه هزج محدث (أخبرني)
 الصولي قال حدثنا أصحابنا عن محمد بن الفضل عن حماد بن اسحق قال ماغني جدي في شعر
 أحد من الشعراء أكثر مما غني في شعر ذي الرمة وعباس ابن الاحنف (أخبرني) الصولي قال
 حدثني محمد بن عبد الله التميمي قال كنا في مجلس ابن الاعرابي اذ أقبل رجل من ولد سعيد
 ابن سالم كان يازم ابن الاعرابي وكان يحبه ويأنس به فقال له ماأخرك عني فاعتذر بأشياء ثم
 قال كنت مع مخرق عند بعض بني الرشيد فوهب له مائة ألف درهم على صوت غناه به فاستكسر
 ذلك ابن الاعرابي واستهاله وعجب منه وقال ماهو قال غناه بشعر عباس بن الاحنف

بكت عيني لانواع * من الحزن وأوجاع
 * واني كل يوم * عندكم يحظى بي الساعي
 فقال ابن الاعرابي اما الغناء فما أدري ماهو ولكن هذا والله كلام قريب مايسح (حدثني) الصولي

قال حدثنا محمد بن الهيثم قال حدثني محمد بن عمرو الرومي قال كنا عند الواثق فقال أريد أن أصنع لحناً في شعر معناه أن الإنسان كائن من كان لا يقدر على الاحتراس من عدوه فهل تعرفون في هذا شيئاً فأنشدنا ضراباً من الأشعار فقال ماجئهم بشيء مثل قول عباس بن الاحنف

قلبي الى ماضر بي داع * يكثر أسقامي وأوجاعي
كيف احترامي من عدوي اذا * كان عدوي بين أضلاعي
أسلمني لأحب أشياءي * لما سعى بي عندها الساعي
لقما ابقى على صكك ذا * يوشك أن ينعاني الناعي

قال فعل فيه الواثق لحنه الثقيل الشديد الاول بالوسطي (حدثني) الصولي قال حدثني محمد بن موسى أو حدثت به عنه عن علي بن الجهم قال انصرفت ليلة من عند المتوكل فلما دخلت منزلي جاءني رسوله يطلبني فراغني ذلك وقالت بلاء تبعت به إمد انصرفني فرجعت اليه وجلا فأدخلت عليه وهو في مرقده فلما رأي ضحك فأيقنت بالسلامة فقال يا علي أنا مذ فارقك ساهر فخطرت على قلبي هذا الشعر الذي يغني فيه أخي قول الشاعر * قلبي الى ماضرني داع * الايات فخرصت أن أعمل مثل هذا فلم يجتنئ أو أن أعمل مثل اللحن فما أمكنتني فوجدت في نفسي نقصاً فقلت ياسيدي كان أخوك خليفة يغني وأنت خليفة لاتني فقال قد والله أهديت الى عيني نوماً أعطوه ألف دينار فأخذتها وانصرفت (وجدت) في كتاب الشاهيني بغير اسناد أنشد أبوالحرث حميد قول العباس بن الاحنف * قلبي الى ماضرني داع * الايات فبكى ثم قال هذا شعر رجل جائع في جارية طبخة مليحة فقلت له من أين قلت ذلك قال لانه بدأ فقال * قلبي الى ماضرني داع * وكذلك الإنسان يدعوه قلبه وشهوته الى ماضره من الطعام والشراب فيأكله فتكثر عاله وأوجاعه وهذا أمر يرض ثم صرح فقال

كيف احتراسي من عدوي اذا * كان عدوي بين أضلاعي
وليس للإنسان عدو بين أضلاعه الا معدته فهي تتلف ماله وهي سبب أسقامه وهي مفتاح كل بلاء عليه ثم قال

ان دام لي هجر كيامالكي * أوشك أن ينعاني الناعي
فعلت أن الطبخة كانت صديقه وانها هجرته ففقدتها وفقد الطعام فلو دام ذلك عليه لمات جوعاً ونعاه الناعي (وحدثني) الصولي قال حدثني محمد بن عيسى قال جاء عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع الى الحسن بن وهب وعنده بنان جارية محمد بن حماد وهي نائمة سكرى وهو يبكي عندها فقال له مالك قال قد كنت نائماً فجاءتني فأنبهتني وقالت اجلس حتي تشرب فجلس فوالله ماغنت عشرة أصوات حتي نامت وماشربت الا قليلاً فذكرت قول أشعر الناس وأظرفهم العباس بن الاحنف

صوت

أبكي الذين أذاقوني مودتهم * حتى اذا أيقظوني للهوي رقدوا
فأنا أبكي وأنشد هذا البيت (وحدثني) الصولي قال حدثني القاسم بن اسمعيل قال سمعت إبراهيم

ابن العباس يقول ما رأيت كلاماً محدثاً أجزل في رقة ولا أصعب في سهولة ولا أبليغ في إيجاز من قول العباس بن الاحنف

تعالى نجد دارس العهد بيننا * كلانا على طول الجفاء ملوم
(قال) الصولي ووجدت بخط عبد الله بن الحسن أنشد أبو محمد الحسن بن مخلد قال أنشدني
ابراهيم بن العباس بن الاحنف

صوت

ان قال لم يفعل وان سيل لم * يبذل وان عوتب لم يعتب
صب بعصيانى ولو قال لي * لم تشرب البارد لم أشرب
اليك أشكو رب ما حل بي * من صد هذا المذنب المغضب
غني في هذه الابيات أحمد بن صدقة هزجا بالوسطي وفيها لحن آخر لغيره قال الحسن بن خالد
ثم قال لي ابراهيم بن العباس هذا والله الكلام الحسن المعنى السهل المورد القريب المتناول المايح
اللفظ العذب المستمع (حدثني) الصولي قال حدثني أحمد بن يزيد المهدي قال سمعت علي بن يحيى
يقول من الشعر الموزون من المغنين خاصة العباس بن الاحنف وخاصة قوله
نام من أهدي لى الارقا * مستريحاً سامنى قلقاً
فانه غني فيه جماعة من المغنين منهم ابراهيم الموصلي وابنه اسحق وغيرها قال وكان يستحسن هذا
الشعر وأظن استحسانه اياه حمله على أن قال في رويته وقافيته
بأبي والله من طرقا * كابتسام البرق اذ خفقا
وعمل فيه لحناً من خفيف الثقيل في الاصبع الوسطي هكذا رواه الصولي وأخبرني جعظة قال
حدثني حماد بن اسحق قال قال أبي هذا الصوت * نام من أهدي لى الارقا * من الاشعار
المحظوظة في الغناء لكثرة ما فيه من الصنعة واشتراك المغنين في ألحانه وذكر محمد بن الحسن الكاتب
عن علي بن محمد بن نصر عن جده ابن حمدون أنه قال ذلك ولم يذكره عن اسحق

نسبة هذين الصوتين منهما ❦

صوت

نام من أهدي لى الارقا * مستريحاً زادنى قلقاً
لو بيت الناس كلهم * بسهادى بيض الحدقا
كان لى قلب أعيش به * فاصطلى بالحب فاحترقا
أنا لم أرزق مودتكم * إنما للعبد مارزقا
لاسحق في هذا الشعر خفيف بالوسطى في مجراها ولأبيه ابراهيم أيضاً فيه خفيف ثقيل آخر
ولابن جامع فيه لحنان رمل مطلق في مجرى الوسطى في الاول والثالث وخفيف رمل مطلق في
مجرى الوسطى أيضاً في الابيات كلها وفيه لسان هزج وفيه لعلوية ثقيل أول

نسبة صوت علي بن يحيى

صوت

بابي والله من طرقا * كابتسام البرقا ذ خفقا
زادني شوقا بزورته * وملا قلبي به حرقا
من لقلب هائم دنف * كلما سائمه قلعا *
زارني طيف الحبيب فما * زاد أن أغري بي الارقا

الشعر لعلي بن يحيى وذكر الصولي أن الغناء له خفيف ثقيل أول بالوسطي وذكر أبو العباس ابن حمدون أن هذا الخفيف الثقيل من صنعه وفيه لعريب ثاني ثقيل بالوسطي أيضاً (حدثني) الصولي قال سمعت عبد الله بن المعتز يقول لو قيل ما أحسن شيء تعرفه لقلت شعر العباس ابن الاخنف

صوت

قد سحبت الناس اذيال الظنون بنا * وفرق الناس فينا قولهم فرقا
فكاذب قد رمي بالحب غيركم * وصادق ليس يدري انه صديقا
قال وللمشدد في هذا الشعر لحن قال ولم يغن المشدد أحسن من غنائه في شعر العباس بن الاخنف هكذا ذكر الصولي ولم يأت بغير هذا ولا سحق في هذين البيتين ثقيل أول بالنصر من نسخة عمرو بن بابة الثانية ولابن جامع ثقيل أول بالوسطي عن الهشامي وليزيد حوراء خفيف ثقيل عنه وللمشدد رمل ولعبد الله بن العباس الربيعي خفيف رمل (وأخبرني) الصولي قال حدثني محمد بن سعيد قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه قال غضب الفضل بن الربيع على جارية له كانت أحب الناس اليه فتأخرت عن استرضائه فغمه ذلك فوجه الى أبي يعلمه ويشكوها اليه فكتب اليه أبي لك العزة والشرف ولا عدائك الذل والرغم استعمل قول العباس بن الاخنف
تحمل عظيم الذنب ممن تحبه * وان كنت مظلوما فقل أنا ظالم
فانك الاتغر الذنب في الهوي * يفارقك من تهوى وأنفك راغم
فقال صدقت وبعث اليها فترضاها (أخبرني) الصولي قال حدثني أبو بكر بن أبي خيثمة قال قيل لاصعب الزبيري إن الناس يستبدون شعر العباس بن الاخنف فقال لقد ظلموه أليس الذي يقول

صوت

قالت ظلموم سمية الظلم * مالى رأيتك ناحل الجسيم
يامن رمى قلبي فاقصده * أنت العايم بموقع السهم
الغناء لابي العباس أو ابنه ابراهيم ماخوري (أخبرني) الصولي قال حدثنا ميمون بن هرون قال حدثني أبو عبد الله الهشامي أحمد بن الحسين قال حدثنا عمرو بن بابة قال كنا في دار أم جعفر جماعة من الشعراء والمغنين فخرجت جارية لها وكها مملوءة دراهم فقالت أياكم القائل

من ذابعيرك عينه تبكي بها * أرأيت عيناً للبكاء تعار
فأومئ الى العباس بن الاحنف فنثرت الدراهم في حجره فنفضها فلقطها الفراشون ثم دخلت
ومعها ثلاثة نفر من الفراشين على عنق كل فراش بدرة فيها دراهم ففضوا بها الى منزل العباس بن
الاحنف (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن موسى قال أنشد الرشيد قول العباس بن
الاحنف * من ذابعيرك عينه تبكي بها * فقال من لاصحبه الله ولا حاطه (حدثني) الصولي قال
حدثني عون بن محمد الكندي قال كنا مع محمد الموصلي في مجلس وكان معنا عبد الله بن ربيعة
الرقبي فأنشد محمد الموصلي قصيدة له يقول فيها

كل شيء أقوى عليه ولكن * ليس لي بالفراق منك يدان
فجعل يستحسنه ويردده فقال له عبد الله أنت الفداء لمن ابتدأ هذا المعنى فأحسن فيه حيث يقول
سأبقي من السرور ثيابا * وكسني من الهموم ثيابا
كلما أغلقت من الوصل بابا * فتحت لي الى المنية بابا
عذيتني بكل شيء سوى العـ * صد فاذقت كالصدود عذابا
قال فضحك الموصلي والشعر للعباس بن الاحنف (وأخبرني) الصولي قال حدثني أبو الحسن
الاسدي قال سمعت الرياشي يقول وقد ذكر عنده العباس بن الاحنف والله لو لم يقل من الشعر
الا هذين البيتين لكفيا

صوت

أحرم منكم بما أقول وقد * نال به العاشقون من عشقوا
صرت كأني ذبالة نصبت * تضيء للناس وهي تحترق
وفي هذين البيتين لحن لعبد الله بن العباس من الثقل الثاني بالنصر وفيه لخزرج رمل أول عن
عبد الله بن العباس

أنت لاتعامين ما لهم والحز * ن ولا تعلمين ما الارق
(أخبرني) علي بن سليمان الاحفش قال حدثني محمد بن يزيد المبرد قال حدثني بعض مشايخ
الازد عن اسحق بن ابراهيم الموصلي قال كان الرشيد يقدم أبا العتاهية حتى يجوز الحد في تقديمه
وكنتم أقدم العباس بن الاحنف فاغتايبني بعض الناس عند الرشيد وعابني عنده وقال عقب ذلك
وبحسبك يا أمير المؤمنين انه يخالفك في العباس بن الاحنف على حدائنه سنه وقلة حذقه ومجربيه
ويقدمه على أبي العتاهية مع ميلك اليه وبلغني الخبر فدخلت على الرشيد فقال لي ابتداء أيما أشعر
عندك العباس بن الاحنف أو أبو العتاهية فعلمت الذي يريد فأطرق كآني مستتبت ثم قلت أبو
العتاهية أشعر قال أنشدني لهذا ولهذا قلت فأيهما أبدأ قال بالعباس قال فأنشدته أجود ما أوريه
للعباس وهو قوله

أحرم منكم بما أقول وقد * نال به العاشقون من عشقوا
فقال لي أحسن فأنشدني لابي العتاهية فأنشدته أضعف ما أقدر عليه وهو قوله
* كأن عتابة من حسنها * دمية قس فتنت قسها

يارب لو انسيئنيها بما * في جنة الفردوس لم انسها
اني اذا مثل التي لم نزل * دأب في طحنها كدسها
حتى اذا لم يبق منها سوي * حفنة بر قتلت نفسها

قال انعيه بهذا فأين انت عن قوله

قال لي احمد ولم يدر ما بي * اتحب الغداة عتبة حقاً

فتنفست ثم قلت نعم حجابري في العروق عرقاً فعرقا

ويحك أتعرف لاحد مثل هذا أو تعرف أحدا سبقه الى قوله فتنفست ثم قلت كذا وكذا اذهب
ويحك فاحفظها فقلت نعم ياأمير المؤمنين ولو كنت سمعت بها لحفظتها قال اسحق وما أشك أني
كنت أحفظ لها حينئذ من أبي العتاهية ولكني انما أنشدت ما أنشدت تعصبا (قال محمد بن يزيد)
وحدثت من غير وجه أن الرشيد ألف العباس ابن الاحنف فلما خرج الى خراسان طال مقامه
بها ثم خرج الى أرمينية والعباس معه ماشياً الى بغداد فعارضه في طريقه فأنشده

قالوا خراسان أقصى ما يرا دينا * ثم القفول فقد جئنا خراسانا

ما أقدر الله أن يدني على شحط * سكان دجلة من سكان جيحانا

متي الذي كنت أرجوه وآمله * أما الذي كنت أخشاه فقد كانا

عين الزمان أصابتنا فلا نظرت * وعذبت بصنوف الهجر ألونا

في هذين البيتين الاخيرين رمل بالوسطي ينسب الي مخارق والى غيره قال فقال له الرشيد قد
اشتقت يا عباس وأذنت لك خاصة وأمر له بثلاثين ألف درهم (أخبرني) الصولي قال حدثنا محمد
ابن القاسم قال سمعت مصعباً الزبيري يقول العباس بن الاحنف وعمر العراف ما يبتذلا شعرهما
في رغبة ولا رهبة ولكن فيما أحبا فلزمافنا واحدا لو لزمه غيرهما ممن يكثر إكثارها لضعف فيه

ذكر الاصوات التي تجمع النغم العشر

صوت

منها

توهمت بالحيف رسماً محيلاً * لعزة تعرف منه الطالولا

تبدل بالحلي صوت الصدى * ونوح الحمامة تدعو هديلا

عروضه من المتقارب الحيف الذي عناه كثير ليس بخيف مني بل هو موضع آخر في بلاد ضمرة
والطالول جمع طال وهو ما كان له شخص وجسم عال من آثار الديار والرسم مالم يكن له شخص
والصدى ههنا طائر وفي موضع آخر العطش ويزعم أهل الجاهلية ان الصدى طائر يخرج من
رأس المقتول فلا يزال يصيح حتى يدركه بشاره قال طرفه

كريم يروي نفسه في حياته * ستعلم ان متنا صدي أينما الصدي

والحمام القمري ونحوها من الطير والهيل أصواتها * الشعر لكثير والغناء لعبيد الله بن عبد الله
ابن طاهر ونسبه الى جاريته وكفي عنها فذكر ان الصنعة لبعض من كثرت دريته بالغناء وعظم

علمه وأتعب نفسه حتي جمع النغم العشر في هذا الصوت وذكر أن طريقته من التقييل الاول وانه ليس يجوز ان ينسبه الى اصبع مفردة لان ابتداءه على المثنى مطلقاً ثم بسبابة المثنى ثم وسطي المثنى ثم بنصر المثنى ثم خنصر المثنى ثم سبابة الزير ثم وسطاه ثم بنصره ثم خنصره ثم النغمة الحادة وهي العاشرة وفيه لابن محرز ثاني تقييل مطلق في مجري البنصر وفيه لابن الهريذ رمل بالوسطي عن عمرو وهذا الصوت من التقييل الثاني وهو الذي ذكر استحق في كتاب النغم وعلماها أن لحن ابن محرز فيه يجمع ثمانية من النغم العشر وانه لا يعرف صوتاً الى عشرة يجمعها غيره وانه يمكن من كان له علم ثاقب بالصناعة أن يأتي في صوت واحد بالنغم العشر بعد تعب طويل ومعاناة شديدة وذكر عبيد الله أن صانع هذا الصوت الذي كني عنه فعل ذلك وتلطف له حتي أتى بالنغم العشر في هذا متوالية من أولها الى آخرها وأتى بها في الصوت الذي بعده متفرقة على غير توال لا أنها كلها فيه وذكر أن ذلك الصوت أحسن مسموعاً واحلى وحكي ذلك ايضاً عنه يحيى بن علي بن يحيى في كتاب النغم واذ فرغت من حكاية ما ذكره وحكاية عبيد الله في نسبة هذا الصوت فقد ينبغي أن لا اجري الامر فيه على التقليد دون القول الصحيح فيما ذكره وحكاية والذي وصفه من جهة النغم العشر متوالية في صوت واحد محال لا حقيقة له ولا يمكن أحداً (١) بته أن يفعله وأنا ابين العلة في ذلك على تقريب اذ كان استقصاء شرحها طويلاً وقد ذكرته في رسالة الى بعض إخواني في علم النغم وشرحت هناك العلة في ان قسم الغناء قسمين وجعل على مجريين الوسطي والبنصر دون غيرها حتي لا تدخل واحدة منهما على صاحبها في مجراها قرب مخرج الصوت اذا كان على الوسطي منه اذا كان على البنصر وشبهه به فاذا اراد مرید الحاق هذا بهذا لم يمكنه بته على وجه ولا سبب ولا يوجد في استطاعة حيوان ان يتلو احدهما بالآخر ولا اذا اتبعت احدهما بالآخرى في ناي أو آلة من آلات الزمر تفصلت احدهما من الآخرى وانما قلت النغم في غناء الاوائل لانهم قسموها قسمين بين هاتين الاصبعين فوجدوها اذا دخلت احدهما مع الآخرى في طريقتهما لم يمكن ذلك الا بعد ان يفصل بينهما بنغم أخرى للسبابة والخنصر يدخل بينهما حتي يتباعد المسافة بينهما ثم لا يكون ذلك الغناء ملاحظة ولا طيباً للمضادة في المجريين فتركوه ولم يستعملوه فان كان سح لعبيد الله عمل في النغم العشر في صوت فاعلمه صح له في الصوت الذي ذكر أنه فرقها فيه فأما المتوالية على ما ذكره فهنا فحال وليست أقدر في هذا الموضوع على شرح أكثر من هذا وهو في الرسالة التي ذكرتها مشروح.

ذكر أخبار كثير ونسبه

هو فيما أخبرنا به محمد بن العباس اليزيدي عن محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي أبو صخر كثير بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر بن عويمر بن مخارق بن سعيد بن سبيع بن جهمعة بن سعد بن

(١) قوله بته بالتشكيك المشهور في البته انها لا تشكر قال ابن بري مذهب سيبويه واصحابه ان البته لا تكون الا معرفة البته لا غير وانما اجاز تشكيكه القراء وحده وهو كوفي أه من اللسان

مليح بن عمرو بن خزاعة بن ربيعة وهو يحيى بن حارثة بن عمرو وهو مزريقا بن عامر وهو ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة الهلول بن الازد وهو دري وقيل دراء ممدود بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب ابن قحطان (وأخبرنا) أبو عبد الرحمن أحمد بن محمد بن اسحق الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أبو صخر بن أبي الزعر الحزاعي عن أمه ايلي بنت كثير قالت هو كثير بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر بن مخلد بن سبيع بن سعد بن مليح بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر وأمهم جمعة بنت الاشيم بن خالد بن عبيد بن مبشر بن رباح بن سيالة ابن عامر بن جعثة بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر وكانت كنية الاشيم جده أبي أمه أبا جمعة ولذلك قيل له ابن أبي جمعة قال وكان له ابن يقال له ثواب من أشعر أهل زمانه مات سنة احدى وأربعين ومائة ولا ولد له ومات كثير سنة خمس ومائة في ولاية يزيد بن عبد الملك وليس له اليوم ولد الا من بنته ليلى ولأبلي بنته ابن يكنى أبا سلامة شاعر وهو الذي يقول

صوت

وكان عزيزاً أن تبتقى وينتسا * حجاب فقد أمسيت مني على شهر

ففي القرب تعذيب وفي النأي حسرة * فيا وبيح نفسي كيف أصنع بالدهر

في هذين البيتين غناء لمقاسة ولحنه من الثقل الاول بالحضرة عن حبش ويكنى كثير أبا صخر وهو من نخول شعراء الاسلام وحمله ابن سلام في الطبقة الاولى منهم وقرن به جريراً والفرزدق والاخلط والراعي وكان غالباً في التشيع يذهب مذهب الكيسانية ويقول بالرجعة والتناسخ وكان محققاً مشهوراً بذلك وكان آل مروان يعلمون بمذهبه فلا يغيرهم ذلك له لجلالته في أعينهم واحلف محله في أنفسهم وعندهم وكان من أتبه الناس وأذهبهم بنفسه على كل أحد أخبرني به أحمد ابن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني هرون بن عبد الله الزهري قال حدثني سامان بن فايح قال سمعت محمد بن عبد العزيز يعني ابن عمر بن عبد الرحمن بن عوف يقول ما قصد القصيد ولا نعت الملوك مثل كثير (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير بن بكار قال كتب الى اسحق بن ابراهيم الموصلي حدثني ابراهيم بن سعد قال اني لاروي لكثير ثلاثين قصيدة لو رقي بها مجنون لأفاق (أخبرني) الحرمي قال حدثني الزبير قال حدثني بعض أصحاب الحديث قال كنا نأتي ابراهيم بن سعد وهو خبيث النفس فنتأله عن شعر كثير فتعيط نفسه ويحدثنا (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا عمرو بن أبي بكر الموصلي عن عبد الله بن أبي عبيدة قال من لم يجمع من شعر كثير ثلاثين لامية فلم يجمع شعره قال الزبير قال الموصلي وكان ابن أبي عبيدة يملئ شعر كثير بثلاثين ديناراً قال وشئ عني مصعب من أشعر الناس فقال كثير بن أبي جمعة وقال هو أشعر من جرير والفرزدق والراعي وعامتهم يعني الشعراء ولم يدرك أحد في مدح الملوك ما أدرك كثير (أخبرني) أبو خليفة الفضل بن الحباب اجازة قال حدثنا محمد بن سلام الجعفي قال كان كثير شاعر أهل الحجاز وهو شاعر خل ولكنه منقوص

حظه بالعراق (أخبرني) أبو خليفة قال أخبرنا ابن سلام قال سمعت يونس النحوي يقول كثير
أشعر أهل الاسلام قال ابن سلام وسمعت ابن أبي حفصة يعجبه مذهبه في المديح جدا ويقول
كان يستقصي المديح وكان فيه مع جودة شعره خطا وعجب (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير
ابن بكار قال حدثني محمد بن اسمعيل الجعفي قال أخبرني ابراهيم بن ابراهيم بن حسين بن
زيد قال سمعت المسور بن عبد الملك يقول ماض من يروى شعر كثير وجميل أن لا يكون عنده
مغنيتان مطربتان (أخبرني) حبيب بن نصر المهلب وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالا حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني اسحق بن ابراهيم عن المدائني عن الوقاصي قال رأيت كثيرا يطوف
باليث فمن حدثك أنه يزيد على ثلاثة أشبار فكذبه وكان اذا دخل على عبد العزيز بن مروان
يقول طاطي رأسك لا يصبه السقف (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن
بكار قال حدثني اسحق بن ابراهيم عن المدائني وعن ابن حبيب عن أبيه عن جده عن جد أبيه
عبد العزيز وأمه جمعة بنت كثير قال لكثير أي رجل أنت لولادامتك فقال كثير

إنك قصير في الرجل فاني * اذا حل أمر ساحتي لطويل

(أخبرني) حبيب بن نصر وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
اسحق بن ابراهيم عن المدائني عن الوقاصي قال وأخبرنا الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير
ابن بكار قال حدثني محمد بن يحيى عن بعض أصحابهم الديليين قال التقى كثير والحزين الدؤلي
بالمدينة في دار ابن أزهري في سوق الغنم فضمهما المجلس فقال كثير للحزين ما أنت شاعر يا حزين
انما توصل الشيء الى الشيء فقال له الحزين أتأذن لي أن أهجوك قال نعم وكان كثير قال قبل ذلك
وهو ينتسب الى بني الصلت بن النضر بن كنانة

أليس أبي بالنضر أو ليس اخوتي * بكل هجان من بني الصلت ازهرا
فان لم تكونوا من بني الصلت فاتركوا * أراكا باذبال الحمايل أخضرا

قال فلما اذن كثير للحزين أن يهجوّه قال الحزين

لقد عتقت زب الذباب كثيرا * أساود لا يطينينه وأراقم
قصير القميص فاحش عند بيته * يعرض القراد باسته وهو قائم
وما أنتمو منا ولكنكم لنا * عبيد العصا ما بتل في البحر عائم
وقد علم الأقوام ان بني أسهبا * خزاعة اذئاب وأنا القوادم
ووالله لولا الله ثم ضرابنا * بأسيا فنادت عليها المقاسم
ولولا بنو بكر لذات وأهالك * بطعن وأفتها السيوف الصوارم

قال فقام كثير فحمل عليه فلكزه وكان الحزين طويلا أيدا فقال له الحزين أنت عن هذا أعجز
واحتمله فكان في يده مثل الكرة فضرب به الارض فخلصه منه الأزهريون فبلغ ذلك الطفيل بن
عامر بن وائلة وهو بالكوفة فأقسم لئن ملأ عيني من كثير ليضربنه بالسيف أوليطعنه بالرمح وكان
خندف الاسدي صديقا للطفيل فطلب الطفيل في كثير واستوهبه اياه فوهبه له والتقى بمكة وجاسا

جميعاً مع عمر بن علي بن أبي طالب فقال أما والله لولا ما أعطيت خندقا من العهد لو فئت لك فذلك قول كثير في قصيدته التي يرنى فيها خندقا

ينال رجالا نفعه وهو منهم * بعيد كميوق الزيا المحاق

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال قال كثير في أي شعر أعطي هؤلاء الا حوص عشرة آلاف دينار قالوا في قوله فيهم وما كان مالي طارفا من تجساره * وما كان ميراثا من المال متلدا ولكن عطايا من امام مبارك * ملا الارض معروفا وجودا وسودا فقال كثير انه انصرع قبجه الله ألا قال كما قلت

صوت

دع عنك سامى اذ فات مطلبها * واذا كر خليلك في بني الحكم
ما أعطيناني ولا سألتها * ألا واني لحازي كرمي
اني متى لا يكن نوالها * عندي بما قد فعلت احتشم
مبدي الرضا عنهما ومنصرف * عن بعض ما لو فعلت لم ألم
لا أنزر النائل الخليل اذا * ما اعتدل نزر الظؤور لم ترم

عروضه من المنسرح غنى في هذا الشعر يونس ثاني ثقل بالسبابة في مجرى الوسطى عن اسحق وغنى فيه الغريض ثاني ثقل بالنصر على مذهب اسحق من رواية عمر بن بانه وفيه لحن من الثقل الاول ينسب الى معبد وليس بصحيح له قال الزبير بن بكار في تفسير قوله لا أنزر النائل الخليل يقول لا ألح عليه بالمسئلة يقال نزرته انزره اذا ألححت عليه والظؤور المنعطفة على أولادها (أخبرني) الحرمي قال حدثني الزبير قال حدثنا الموصلي عن أبي عبيدة وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر قال حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد عن أبيه قال دخل كثير على عبد الملك بن مروان فقال يأمر المؤمنين ان أرضا لك يقال لها غرب ربما أتتها وخرجت اليها بولدى وعيالي فأصبنا من رطبها وتمرها بشراء مرة وطعمه مرة فان رأي أمير المؤمنين أن يعمرنيها فعل فقال له عبد الملك ذلك لك فقدمه الناس وقالوا له أنت شاعر الخليفة ولك عنده منزلة فهلا سألت الارض قطعة فأني الوليد فقال ان لي الى أمير المؤمنين حاجة فأجلستني قريبا من البرذون فلما استوي عليه عبد الملك قال له ايه وعلم أن له اليه حاجة فقال كثير

جزتك الجوازي عن صديقك نصرة * وأدناك ربي في الرفيق المقرب
فانك لا يعطي عليك ظلامة * عدو ولا تنأى عن المتقرب
* وانك ما تمنع فانك مانع * بحق وما أعطيت لم تمنع

فقال له أترغب غربا قال نعم يأمر المؤمنين قال اكتبوها له ففعلوا (أخبرني) الحرمي قال حدثني الزبير قال حدثنا عمر بن أبي بكر الموصلي قال حدثني عبد الله بن أبي عبيدة قال كان الحزبن الكناني

قد ضرب على كل رجل من قریش درهمین فی کل شهر منهم ابن ابی عتیق فجاءه لآخذ درهمیه علی حماره اعجب قال وکثیر مع ابن ابی عتیق فدعا ابن ابی عتیق للحزین بدرهمین فقالا الحزین لابن ابی عتیق من هذا مملک قال هذا ابو صخر کثیر بن ابی جمعة قال وکان قصیرا دمیما فقال له الحزین انا اذن لی ان اهجوه ببیت من شعر قال لا لعمری لا اذن لك ان تهجو جلیسی ولکني اشتري عرضه منك بدرهمین آخرین ودعا له بهما فأخذها ثم قال لا بد من هجائه ببیت قال أو اشتري ذلك منك بدرهمین آخرین فدعا له بهما فأخذها ثم قال ما أنا بتارکة حتی اهجوه قال أو اشتري ذلك منك بدرهمین فقال له کثیر ائذن له ما عسی أن يقول فی بیت فأذن له ابن ابی عتیق فقال

قصیر القميص فاحش عند بیده * بعض القراد باسته وهو قائم

قال فوثب کثیر الیه فلکفه فسطع هو والحمار وخاص ابن ابی عتیق بينهما وقال لکثیر قبحك الله انا اذن له وتسغه علیه فقال کثیر أو انا ظننته أن يبلغ بي هذا کله فی بیت واحد (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهری قال حدثنا عمر بن شبة ولم يتجاوزوه وأخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الرحمن بن الحضرمي الخزاعي عن ولد جمعة بنت کثیر انه وجد فی کتب أبيه التي فيها شعر کثیر أن عبد الملك بن مروان قال له ويحك ألقى بقومك من خزاعة فأخبره انه من كنانة قریش وأنشده کثیر قوله

أليس أبي بالصلت أم ليس اخوتي * بكل هجان من بني النضر أزمها

فإن لم تكونوا من بني النضر فاتركوا * أراكا باذئاب القوا بل أخضرا

أبيت التي قد سميتي ونكرتها * ولو سميتها قبلي قبيصة أنكرا

لبسنا ثياب العطف فاختلط السدى * بسا وبهم والحضرمي الخضر

فقال له عبد الملك لا بد أن تشد هذا الشعر علی منبري الکوفة والبحرة وحمله وكتب به الى العراق في أمره قال عمر بن شبة فی خبره خاصة فأجابته خزاعة الحجاز الي ذلك وقال فيه الاحوص ويقال بل قاله سراقة البارقي

لعمری لقد جاء العراق کثیر * باحدوثه من وحيه المتکذب

أيزعم اني من كنانة أولى * ومالي من أم هنالك ولا أب

فان كنت حرا أو تخاف معرة * نخذما أخذت من أميرك واذهب

فقال کثیر يجيبه وفي خبر الزبير قال هذا لابي علقمة الخزاعي

أيا خبت أكرم كنانة انهم * مواليتك ان أمر سمايك معلق

وفي رواية الزبير أبا علقم

بنو النضر ترمي من ورائك بالحصى * أو لو حسب فيهم وفاء ومصدق

يفيدونك المال الكثير ولم تجد * للملكهم شجها لو انك تصدق

إذا ركبوا ثارت عليك عجاجة * وفي الارض من وقع الاسنة أواق

فأجابه الاحوص فقال

دع القوم ماخلوا ببطن قراضم * وحيث يغشى بيضه المتفلق
فانك لو قاربت أوقات شبهة * لدى الحق فيها والمخاصم معلق
عذرناك أو قلنا صدقت وانما * يصدق بالاقوال من كان يصدق
ستأني بنو عمرو عليك ويتهمي * لهم حسب في جذم غسان معرق
فانك لاعمرأ أباك حفظته * ولا النضران ضيعت شيخك تلحق
ولم تدرك القوم الذين طلبتهم * فكنت كما كان السقاء المعلق
بخدمة ساق ليس منه لحاؤها * ولم يك عنها قلبه يتماق *

فأصحت كالمهريق فضلة مائه * لبادي سراب بالملا يترقرق
قال نخرج كثير فأتى الكوفة فرمي به الى مسجد بارق فقالوا له أنت من أهل الحجاز قال نعم قالوا
فاخبرنا عن رجل شاعر ولد زنا يدعي كثيرا قال سبحان الله أما تسمعون أيها المشايخ ما تقول
الفتيان قالوا هو ماقاله لنفسه فأنسل منهم وجاء الى والى الكوفة حسان بن كيسان فطيره على البريد
وقال عمر بن شبة في خبره ان سراقه البارقي هو المحاطب له بهذه الشتيمة وانه عرفه وقال له ان
قلت هذا على المنبر قتلتك قحطان وأنا أولهم فانصرف الى منزله ولم يعد الى عبد الملك وكان سراقه
هذا شاعرا ظريفا (فأخبرني) عمي قال حدثني الكراني عن النضر بن عمرو عن الهيثم بن عدي
عن الاعمش عن ابراهيم قال كان سراقه البارقي من ظرفاء أهل العراق فأسره المختار يوم جباية
السيبع وكانت لا مختار فيها وقعة منكرة فجاء به الذي أسره الى المختار فقال له اني أسرت هذا
فقال له سراقه كذب ما هو الذي أسرتني انما أسرتني غلام أسود على بردون أباقي عليه ثياب
خضر ما اراه في عسكريك الآن وسأمني اليه فقال له المختار اما ان الرجل قد عان الملائكة خلوا
سبيله فخلوه فهرب فأنشأ يقول

الا بلغ أبا اسحق عني * بان الباقي دهم مصمات (١)

أري عيني ما لم تبصره * كالانا عالم بالترهات

كفرت بدينكم وجعلت نذرا * على قتالكم حتى الممات

(أخبرنا) الحرمي قال أخبرنا الزبير قال أخبرنا عمرو ومحمد بن الفضلك فلا كان كثير يتشيع
تشيعا قبيحا يزعم ان محمد بن الحنفية لم يمت قال وكان ذلك رأي السيد وقد قال فيه يعني السيد
شعرا كثيرا منه

الاقل لاوصى فدتك نفسي * أطأت بذلك الجبل المقاما

* أضر بعشر والوك منا * وسموك الخليفة والاماما

(١) وروى تزيه وهذا البيت من شواهد المغني قال السيوطي قال الزجاج قوله تزيه رده الى
أصله فان أصل يري رأي فاستقطعت الهمزة تخفيفا وكان المازني يقول الاختيارى ان أقول ما لم
تزيه بغير همز لان الزحاف ايسر من رد هذا الى أصله

وعادوا فيك أهل الأرض طرا * مقامك عنهموا ستين عاما
وما ذاق ابن خولة طعم موت * ولا وارت له أرض عظاما
لقد أوفى بمورق شعب رضوى * تراجع الملائكة الكلاما
* وان له به لمقيل صدق * وأندية تحمده كراما
هدانا الله اذ جرت لامر * به ولديه نلتمس القما
تمام مودة المهدي حتى * تروا آياتنا تستري نظاما

وقال كثير في ذلك

الا ان الأئمة من قریش * ولاية الحق أربعة سواء
على والثلاثة من بني * هم الاسباط ليس بهم خفاء
فسبط سبط ايمان وير * وسبط غيبتة كربلاء
وسبط لا تراه العين حتى * يقود الخيل يتبعها الاواء
تغيب لا يرى عنهم زمانا * برضوى عنده غسل وماء

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا الحرث بن محمد عن المدائني عن أبي بكر الهذلي قال كان
عبد الله بن الزبير قد اغري بني هاشم يتبعهم بكل مكروه ويغري بهم ويخطب بهم على المنابر
ويصرح ويعرض بذكرهم فربما عارضه ابن عباس وغيره منهم ثم بدا له فيهم فحبس ابن الحنفية
في سجن عارم ثم جمعه وسائر من كان بحضرته من بني هاشم فجعلهم في حبس وملاء حطبا
واضرم فيه النار وقد كان باغه أن أبا عبد الله الجدلي وسائر شيعة ابن الحنفية قد وافوا لنصرته
ومحاربة ابن الزبير فكان ذلك سبب ايقاعه به وبلغ أبا عبد الله الخبر فوافى بساعة اضرمت النار
عليهم فأطفأها واستنقذهم واخرج ابن الحنفية عن جوار ابن الزبير منذ يومئذ فأبشدا محمد بن
العباس اليزيدي قال أبشدا محمد بن حبيب لكثير يذكر ابن الحنفية وقد حبسهم ابن الزبير في سجن
يقال له سجن عارم

من ر هذا الشيخ بالخيف من مني * من الناس يعلم انه غير ظالم
سمى النبي المصطفى وابن عمه * وفكك أغلال ونفاع غارم
أبي فهو لا يشري هدى بضالة * ولا يتقى في الله لومة لائم
ونحن بحمد الله نتلو كتابه * حلولا بهذا الخيف خيف المحارم
بحيث الحمام آمن الروع ساكن * وحيث العدو كالصديق المسالم
فما فرح الدنيا بابق لاهله * ولا شدة البلوى بضربة لازم
تخبر من لا قيت انك عائد * بل العائد المظلوم في سجن عارم

(حدثني) أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال حدثنا الزبير
ابن بكار وأخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن اسمعيل الجعفي عن سعيد بن
عقبة الجعفي عن أبيه قال سمعت كثيرا ينشد على بن عبد الله بن جعفر قوله في محمد بن الحنفية

أقر الله عيني اذ دعاني * أمين الله يلهفت في السؤال
وأنتي في هواي على خضيرا * ويستأل عن بني وكيف حالي
وكيف ذكرت حال أبي خبيب * وزلة فعليه عند السؤال
هو المهدي خبرناه كعب * أخوالاخبار في الحقب الخوالي

فقال له علي بن عبد الله يا أبا صخر ما ينني عليك في هواك خيراً الا من كان على مثل منذهبك قال
أجعل بأبي أنت وأمي قال وكان كثير كيسانياً يري الرجعة قال الزبير أبو خبيب عبيد الله بن
الزبير كناه بابنه خبيب وهو أكبر ولده وكان كثير سيء الرأي فيه قال الزبير فأخبرني عمي
قال لما قال كثير

هو المهدي خبرناه كعب * أخوالاخبار في الحقب الخوالي

ف قيل له ألقيت كعباً قال لا قيل فلم قلت خبرناه كعب قال بالتوهم قال وكان كثير شيعياً غالباً يزعم
ان الارواح تتناسخ ويحتج بقول الله تعالى في أي صورة ما شاء ربك ويقول ألا ترى انه حوله
من صورة في صورة قال فحدثني عمر بن أبي بكر الصولي عن عبيد الله بن أبي عبيدة قال
ختدف الأسدي الذي أدخل كثيراً في الحشبية (أخبرنا) الحرمي قال حدثنا الزبير قال
حدثني ابراهيم بن المنذر الحزامي عن محمد بن معن الغفاري قال كنا بالسبيالة في مشيخة نتحدث
اذا بكثير قد طاع عاينا متكثراً على عصا فقال كنا ببيداء باشراف السبيالة وهذه الناحية فما بقي
موضع ببيداء فيه الا وقد جئته فاذا هو على حاله ما تغير وما تغيرت الجبال ولا الموضع الذي كنا
نطوف فيه وهذا يكون حتى نرجع اليه وكان يؤمن بالرجعة (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير
قال حدثني يحيى بن محمد قال دخل عبد الله بن حسن على كثير يعود في مرضه الذي مات
فيه فقال له كثير ابشر فكنك بي بعد أربعين ليلة قد طلعت عليك على فرس عتيق فقال له عبد
الله بن حسن مالك عليك لعنة الله فوالله لئن مت لأشهدك ولا أعودك ولا أكلمك أبداً (أخبرني)
الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني يحيى بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز أحسبه عن ابن
الماجنشون قال وكان أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي قد وضع الارصاد على كثير فلا يزال
يؤتي بالخبر من خبره فيقول له اذا لقيه كنت في كذا وكنت في كذا الى أن جرى بين كثير وبين
رجل كلام فأتني به أبو هاشم فأقبل به على أدراجه فقال له أبو هاشم كنت الساعة مع فلان فقلت
له كذا وكذا وقال لك كذا وكذا فقال له كثير أشهد انك رسول الله (أخبرنا) محمد بن جعفر
النحوي قال حدثنا محمد وأخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن موسى
ابن عبد الله فيما أحسب قال نظر كثير الى بني حسن بن حسن وهم صفار فقال بأبي أتم هؤلاء
الانبياء الصغار وكان يرى الرجعة وروى علي بن بشر بن سعيد الرازي عن محمد بن حميد عن
أبي زهير عبد الرحمن بن مغراء الدوسي عن محمد بن عمار قال مر كثير بعاوية بن عبد الله
ابن جعفر وهو في المكتب فأكب عليه يقبله وقال أنت من الانبياء الصغار ورب السكبة (أخبرنا)
أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا قنبر ابن الحرز قال حدثني

ابراهيم بن داجة قال كان كثير شيعيا وكان يأتي ولد حسن بن حسن اذا أخذ عطائه فيهب لهم الدراهم ويقول وابائي الانبياء الصغار وكان يؤمن بالرجعة فيقول له محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وهو أخوهم لأهمهم ياعم هب لي فيقول لالست من الشجرة (أخبرنا) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني عثمان بن عبد الرحمن عن ابراهيم ابن يعقوب بن أبي عبيد الله قال قال عمر بن عبد العزيز اني لأعرف صلاح بني هاشم من فسادهم بحب كثير من أحبه منهم فهو فاسد ومن أبغضه فهو صالح لانه كان خشيا يقول بالرجعة (أخبرنا) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن أبي لهيعة عن رجاء بن حيوة قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول انما أعتبر به صلاح بني هاشم وفسادهم حب كثير ثم ذكر مثله (أخبرنا) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا علي بن صالح عن ابن داب قال كان كثير يدخل على عمته له برزة فتكرمه وتطرح له وسادة يجلس عليها فقال لها يوما لا والله ما تعرفيني ولا تكرميني حق كرامتي قالت بلى والله اني لاعرفك قال فمن أنا قالت ابن فلان وابن فلانة وجعات تمدح أباه وأمه فقال قد عرفت انك لا تعرفيني قالت فمن أنت قال أنا يونس بن متي (أخبرنا) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني أبي قال كان كثير عاقا بأبيه وكان أبوه قد أصابته قرحة في أصبع من أصابع يده فقال له كثير ادرى لم أصابك هذه القرحة في أصبعك قال لا ادرى قال مما ترفعها الى الله فيمين كاذبة (أخبرنا) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا ابراهيم بن المنذر عن محمد بن مومن الغفاري عن أبيه وغيره قال حدثني رجل من مزينة قال ضفت كثيرا ليلة وبث عنده ثم تحدثنا ونمنا فلما طلع الفجر تضور ثم قت فتوضأت وصليت وكثير راقد في لحافه فلما طلع قرن الشمس تضور ثم قال يا جارية اسجري لي ماء قال قلت تبالك سائر اليوم أو هذه الساعة هذا وركبت راحتي وتركته قال الزبير استخفى لي ماء (أخبرنا) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن اسمعيل عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب عن طاححة بن عبيد الله قال ما رأيت قط أحق من كثير دخلت عليه يوما في نفر من قریش وكنا كثيرا ما نتهزأ به وكان يتشيع تشيعا قبيحا فقلت له كيف تجدك يا أبا صخر وهو مريض فقال أجدي ذاهبا فقلت كلا فقال هل سمعتم الناس يقولون شيئا فقلت نعم يتحدثون انك الدجال قال أما ان قلت ذلك اني لاجد في عيني ضعفا منذ أيام (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن اسمعيل عن عبد العزيز بن عمران أن ناسا من أهل المدينة كانوا يلعبون بكثير فيقولون وهو يسمع ان كثيرا لا يلتفت من تيه فكان الرجل يأتيه من ورائه فيأخذ رداءه فلا يلتفت من الكبر ويمضي في قيص (أخبرنا) ابراهيم بن محمد بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال بلغني ان كثيرا دخل على عبد الملك بن مروان فسأله عن شيء فاخبره به فقال وحق على بن أبي طالب انه كما ذكرت قال كثير يا أمير المؤمنين لو سألتني بحمقك لصدقتك قال لأسألك الابحى أبي تراب خاف له به فرضي (أخبرنا) الفضل بن الحباب أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال أخبرني عثمان بن عبد الرحمن وأخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحيب بن نصر المهلب

قالا حدثنا عمر بن شبة وأخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا المؤملي عن أبي عبيدة قالوا جميعا لما أراد عبد الملك الخروج الى مصعب لاذت به عاتكة بنت يزيد بن معاوية وهي أم ابنه يزيد وقالت يا امير المؤمنين لا تخرج السنة لحرب مصعب فان آل الزبير ذكروا خروجك وابتعث اليه الحيوش وبكت وبكى جواربها معها وجلس وقال قاتل الله ابن أبي جمعة فآين قوله

صوت

اذا ما اراد الغزولم تكن همه * حصان عليها عقددر بزيناها

نهمه فلما لم تر النهي عافه * بكت فبكى مما شجاها قطيها

غناه ابن سريج ثاني ثقل بالخصر في مجري البنصر عن اسحق والله لكانه يراني ويركبا عاتكة ثم خرج قال محمد بن جعفر النحوي في خبره ووقفه عليه عمر بن شبة فلما خرج عبد الملك نظر الى كثير في ناحية عسكره يسير مطرقا فدعا به وقال لا أعلم ما أسكتك وأنتي عليك بشك فان أخبرتك عنه أتصدقني قال نعم قال قل وحق أبي تراب لتصدقني قال والله لاصدقتك قال لا أوتخاف به تخاف به فقال تقول لرجلان من قريش ياتى أحدهما صاحبه فيحاربه القاتل والمقتول في النار فما معنى سيري مع أحدهما الى الآخر ولا آمن سهما عاترا لعله أن يصيدني فيقتلني فأكون معهم قال والله يا امير المؤمنين ما أخطأت قال فارجع من قريب وأمر له بجائزة (أخبرنا) وكيع قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثنا أبو تمام الطائي حبيب بن أوس قال حدثني العطف بن هرون عن يحيى بن حمزة قاضي دمشق قال حدثني حفص الاموي قال كنت اختلف الى كثير أتروى شعره قال فوالله اني لاعدته يوما اذ وقف عليه واقف فقال قتل آل المهلب بالعقر فقال ما أجل الخطب ضحي آل أبي سفيان بالدمن يوم الطف وضحي بنوا مروان بالكرم يوم العقر ثم انتصحت عيناه باكي فباغ ذلك يزيد بن عبد الملك فدعا به فله ادخل عليه قال عليك لعنة الله أترابية وعصبية وجعل يضحك منه (أخبرنا) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد عن أبيه قال قال عبد الملك بن مروان لكثير من أشعر الناس اليوم يا أبا صخر قال من يروى أمير المؤمنين شعره فقال عبد الملك أما انك لمنهم (أخبرنا) وكيع قال حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثنا حماد بن اسحق عن ابن أبي عوف عن عوانة قال قال كثير لعبد الملك كيف ترى شعري يا أمير المؤمنين قال أراه يسبق السحر ويغلب الشعر (أخبرنا) عمي عن الكرائي عن النضر بن عمر قال كان عبد الملك ابن مروان يخرج شعر كثير الى مؤدب ولده محتوما يرويه اياه ويرده (أخبرنا) الحرمي قال أخبرنا الزبير قال حدثنا عبد الله بن خالد الجهني ان كثيرا شب في حجر عم له صالح فلما بلغ الحلم أشفق عليه ان يسفه وكان غير جيد الرأي ولا حسن النظر في عواقب الامور فاشترى له عمه قطيعا من الابل وانزله فرش ملاك فكان به ثم ارتفع فنزل فرع المسور بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف من جبل جبهنة الاصغر وكان قبل المسور لبني مالك بن أفضي فضيقوا على كثير واساؤا جواره فانتقل عنهم وقال

أبت أبلى ماء الرداة وشفها * بنوالم يحمون النصيح المبردا
وما يمنعون الماء الاضنائة * بأصلا بعسري شو كما قد اتخذدا

فعادت فلم تجهد على فضل مائه * رباحوا لاسقياء بن طلق بن أسعد
 قل وروي انه أول شعر قاله (اخبرنا) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي قال قال كثير
 ما قلت الشعر حتى قولته قيل له وكيف ذلك قال ينأ أنا يوماً نصف النهار أسير على بعيري بالغميم أو
 بقاع حمدان اذا راكب قد دنا مني حتى صار الى جنبتي فتألماته فاذا هو من صفرو هو يحجر نفسه
 في الارض جراً فقال لي قل الشعر وألقاه على قلت من أنت قال انا قرينك من الجن فقلت الشعر
 ونسب كثير لكثرة تشبيهه بعزة الضمرية اليها وعرف بها فقل كثير عزة وهي عزة ابنة حميد بن
 وقاص (اخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن الحسن قال ابو بصرة
 الغفاري المحدث واسمه حميد بن وقاص هو أبو عزة التي كانت ينسب بها كثير وكان ابتداء عشقه
 اياها على انه قد قيل انه كان في ذلك كاذبا ولم يكن بعاشق وذلك يذكر بعد خبره معها فيما أخبرني به
 الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الله بن ابراهيم السعدي قال حدثني ابراهيم بن
 يعقوب بن جميع الخزاعي انه كان أول عشق كثير عزة ان كثيراً مر بنسوة من بني ضمرة ومعه
 جاب غنم فارسان اليه عزة وهي صغيرة فقالت يقان لك النسوة بعنا كبشاً من هذه الغنم وأنسنا
 بثمنه الى أن ترجع فأعطاها كبشاً وأعجبه فلما رجع جاءته امرأة منهم بدراهمه فقال وأين الصبية
 التي أخذت مني الكبش قالت وما تصنع بها هذه دراهمك قال لا آخذ دراهمي الا ممن دفعت
 الكبش اليها وخرج وهو يقول

قضى كل ذي دين فوفى غريمه * وعزة مطول معنى غريمها (١)

قال فكان أول لقائه إياها (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن
 الحضر بن أبي بكر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبي جندل عن أبيه عبد العزيز الخزاعي
 وأمه جمة بنت كثير عن أمه جمة عن أبيها كثير أن أول علاقته بعزة انه خرج من منزله يسوق
 خلف غنم الى الجار فلما كان بالحبث وقف على نسوة من بني ضمرة فسلهن عن الماء فقلن لعزة
 وهي جارية حين كعب نديها ارشديه الى الماء فارشدته وأعجبه فينا هو يسقى غنمه اذ جاءته عزة
 بدراهم فقالت يقان لك النسوة بمنى هذه الدراهم كبشاً من ضأنك فأمر الغلام فدفع اليها كبشاً
 وقال ردى الدراهم وقولي لمن اذا رحت بكن اقتضيت حتى فلما راح مر بهن فقلن له هذا
 حقل نخذه فقال عزة غريمي ولست اقتضي حتى الا منها فزحن معه وقلن ويحك عزة جارية
 صغيرة وليس فيها وفاء لحقل فأحلها على أحدانا فانها أملت به منها وأسرع له أداء فقال ما أنا بمحيل
 حتى عنها ومضى لوجهه ثم رجع اليهن حين فرغ من بيع جلبيه فأنشدن فيها
 نظرت اليها نظرة وهي عاتق * على حين ان شبت وبان نهودها

(١) وهذا البيت اوردته في التوضيح في باب التنازع شاهداً على ان العاميين اذا تأخر عنهما
 سببي مرفوع لا يتنازعان قال في التصريح لانه لو قصد فيه التنازع لأسند احدهما الى السببي والآخر
 الى ضميره فيلزم عدم ارتباط رافع الضمير بالمبتدأ لانه لا يرفع ضميره ولا مالتبس بضميره الخ

وقد درعوها وهي ذات مؤصد * محبوب ولما يلبس الدرع ريدها
من الحفرات البيض ود جلسها * اذا ما انقضت أحداثه لوتعيدها
في هذا البيت وأبيات آخر معه غناء يذكر بعد تمام هذا الخبر وما يضاف اليه من جنسه
وأشدهن أيضاً

قضى كل ذي دين فوفى غريمه * وعزة مطول معنى غريمها
فكان له أيت الازنة وبرزنها اليه وهي كارهة ثم أحبته عزة بعد ذلك أشد من حبه إياها قال
الزبير فسألت محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الخزاعي المعروف بأبي جندل عن
هذا الحديث فعرفه وحدثني عن أبيه عن جده عبد العزيز بن أبي جندل عن أمه جمعة بنت كثير
عن أبيها (وأخبرني) عمي الحسن بن محمد الاصفهاني رحمه الله قال حدثني محمد بن سعد الكراfi
قال حدثنا النضر بن عمرو قال حدثني عمر بن عبد الله بن خالد المعيطي وأخبرني أحمد بن عبيد
الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن نعيم قال حدثني إبراهيم بن اسحق الطاحي وأخبرني الحرمي
ابن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني يعقوب بن عبد الله الاسدي وغيره قال الزبير وحدثني
محمد بن صالح الاسلمي قال دخلت عزة على عبد الملك بن مروان وقد عجزت فقال لها أنت
عزة كثير فقالت انا عزة بنت حميد قال انت التي يقول لك كثير

* لعزة نار ما تبوخ كأنها * اذا مار مقناها من البعد كوكب
فما الذي أعجبه منك قالت كلأيا أمير المؤمنين فوالله لقد كنت في عهده أحسن من النار في الليلة
القرة وفي حديث محمد بن صالح الاسلمي فقالت له أعجبه مني ما أعجب المسلمين منك حين صبروك
خليفة قال وكانت له سن سوداء يخفها فضحك حتى بدت فقالت له هذا الذي أردت أن ابديه فقال
أها هل تروين قول كثير فيك

وقد زعمت اني تغيرت بعدها * ومن ذا الذي ياعر لا يتغير

تغير جسمي والحليقة كالتي * عهدت ولم يخبر بسرك مخبر

قالت ولكني أروى قوله

كأنني أنادي صخرة حين اعرضت * من الصم لوتمشي بها العصم زات

صفوحا فما تلقاك الا بخيلة * فمن مل منها ذلك الوصل ملت

فأمر بها فأدخلت على عائكة بنت يزيد وفي غير هذه الرواية انها ادخلت على أم البنين بنت عبد
العزيز بن مروان فقالت لها أرايت قول كثير

قضى كل ذي دين فوفى غريمه * وعزة مطول معنى غريمها

ما هذا الذي ذكره قالت قبلة وعدته إياها قالت أنجزها وعلى ائمتها أخبرنا الحسن بن الطيب البجلي
الشبجاعي وأحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهامي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال
روي ابن جمعدة عن أشياخه وأخبرنا الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا
أبو بكر بن يزيد بن عياض بن جمعدة عن أبيه أن كثير آكان له غلام تاجر فباع من عزة بعض

سأله ومطلته مدة وهو لا يعرفها فقال لها يوماً أنت والله كما قال مولاي

قضى كل ذي دين فوفى غريمه * وعزة مملول معنى غريمها

فانصرفت عنه خجلة فقالت له امرأة تعرف عزة قال لا والله قالت فهذه والله عزة فقال لا جرم والله لا آخذ منها شيئاً أبداً ولا اقتضيها ورجع الى كثير فاخبره بذلك فاعتقه ووهب له المال الذي كان في يده (أخبرنا) الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني يعقوب بن حكيم السامعي عن قسيمة بنت عياض بن سميد الاسامية وكنيتها أم البنين قالت سارت علينا عزة في جماعة من قومها بين يدي ربوع وجهينة فسمعنا بها فاجتمعت جماعة من نساء الحاضر أنا فيهن فجتناها فرائنا امرأة حلوة حمراء نظيفة فقتضأنا لها ومعها نسوة كلهن لها عليهن فضل من الجلال والحلق الى ان تحدثت ساعة فاذا هي ابرع الناس واحلاهم حديثاً فما فارقناها الا ولها علينا الفضل في أعيننا وما نري في الدنيا امرأة تروقها جمالا وحسنا وحلاوة (أخبرني) عمي قال حدثني فضل الزبيدي عن اسحق الموصلي عن أبي نصر شيخ له عن لهيثم ابن عدي ان عبد الملك سأل كثيراً عن أعجب خبر له مع عزة فقال حجبت سنة من السنين وحج زوج عزة بها ولم يعلم أحد منا بصاحبها فلما كنا ببعض الطريق أمرها زوجها بالتياع سمن تصلح به طعاما لاهل رفقة فجعلت تدور الحيام خيمة خيمة حتي دخلت الى وهي لا تعلم انها خيمتي وكنت ابرى اسهما لى فلما رأيتها جعلت ابرى وانا انظر اليها ولا أعلم حتي برت عظامي مرات ولا أشعر به والدم يجري فلما تبينت ذلك دخلت الى فامسكت يدي وجعلت تمسح الدم عنها بثوبها وكان عندي نحي من سمن خلقت لتأخذنه فأخذته وجاءت الى زوجها بالسمن فلما رأي الدم سألها عن خبره فكأتمته حتي حلف لتصدقته فصدقته فضر بها وحاف لتشتفي في وجهي فوقفت على وهو معها فقالت لى يا ابن الزانية وهى تبكي ثم انصرفا فذلك حين أقول

يكلفها الحزير شتمى وما بها * هواني ولكن للمليك استذات

— نسبة ما في هذه القصيدة من الغناء —

صوت

خليلي هذا رسم (١) عزة فاعقلا * قلو صيكما ثم ابكيا حيث ثم حلت
وما كنت أدري قبل عزة ما البكا * ولا موجعات القاب حتي تولت
فليت قلوبني عند عزة قيدت * بحبل ضعيف بان منها فضلت
وأصبح في القوم المقيمين رحلها * وكان لها باغ سواي فبليت
فقلت لها يا عز كل مصيبة * اذا وطنت يوما لها النفس ذلت
أسيئى بنا أو احسنى لاملومة * لدينا ولا مقلية ان تقلت

هنيئاً مريئاً غير داء مخامر * لعزة من اعراضنا ما استجملت
تمنيئها حتى اذا ما رأيتها * رأيت المنايا شرعا قد أظلت
كأنني أنادى صخرة حين أعرضت * من الصم لو تمشى بها المعصم زلت
صفوحا فما تلقاك الا بخيلة * فمن مل منها ذلك الوصل ملت
أصاب الردي من كان بهوي لك الردي * وجن الاواني قلن عزة جنت

عروضه من الطويل * غني معبد في الخمسة الاول ثقيل أول بالوسطي وغني ابراهيم في الثالث
والرابع ثقيل أول بالنصر عن عمرو وغني في هنيئاً مريئاً والذي بعده خفيف رمل بالوسطي
وغني ابراهيم في الخامس وما بعده ثاني ثقيل وذكر الهشامى ان لابن سريج في هنيئاً مريئاً وما
بعده ثاني ثقيل بالنصر وذكر أحمد بن المكي أن لابراهيم في كأنني أنادى والذي بعده وفي اسديني
بنا أو احسنى هزجا بالسبابة في مجرى النصر ولاسحق فيه هزج آخر به ولعريب في كأنني أنادى
أيضا رمل ولاسحق في وما كنت أدري ثقيل أول وله في أصاب الردي ثقيل أول آخر وقيل
إن لابراهيم في فقلت لها يعز خفيف ثقيل ينسب الى دحمان الى سيات (أخبرني) الحرمي
وحبيب بن نصر قال حدثنا الزبير قال حدثنا يعقوب بن حكيم عن ابراهيم بن أبي عمرو الجهني
عن أبيه قال سارت علينا عزة في جماعة من قومها فزلت حيا لنا فجاءني كثير ذات يوم فقال لي
أريد ان أكون عندك اليوم فاذهب الى عزة فصرت به الى منزلي فأقام عندي حتى كان العشاء ثم
أرسلني اليها وأعطاني خاتمه وقال اذا سلمت فستخرج اليك جارية فادفع اليها خاتمي وأعلمها مكانى
فجئت بيتها فسلمت فخرجت الى الجارية فأعطيتها الخاتم فقالت أين الموعد قلت صخرات أبي غنيد
الليلة فوعدتها هناك فرجعت اليه فاعلمته فلما أمسى قال لي انهض بنا فهضنا فجلسنا هناك تحدث
حتى جاءت من الليل فجلست فتحدثنا فاطالا فذهبت لاقوم فقال لي الى أين تذهب فقلت أخليكم
ساعة لعالمكم تحدثان ببعض ما تكتبان فقال لي اجلس فوالله ما كان بيننا شيء قط فجلست وهما
يتحدثان وان بينهما هامة عظيمة هي من ورائها جالسة حتى اسحرنا ثم قامت فانصرفت وقت أنا
وهو فظل عندي حتى أمسى ثم انطلق (أخبرنا) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا اسحق بن
ابراهيم عن عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاصي قال خرج كثير في الحاج بجمل له
بيعه فمر بسكينة بنات الحسين ومعهما عزة وهو لا يعرفها فقالت سكينة هذا كثير فسوموه بالجمل
فساموه فاستام مائتي درهم فقالت ضع عنا قاي فدعت له بتمر وزبد فأكل ثم قالت له ضع عنا
كذا وكذا الشيء يسير فأبى فقالوا قد أكلت يا كثير بأكثر مما نسألك فقال ما أنا بواضع شيئا
فقالت سكينة اكشفوا فكشفوا عنها وعن عزة فلما رآهما استجيا وانصرف وهو يقول هو لكم هولكم

من ذكر ان كثيرا كان يكذب في عشقه

(أخبرنا) أبو خليفة قال حدثنا ابن سلام قال كان كثيرا مدنيا ولم يكن عاشقا وكان جميل صادق
الصبابة والعشق (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز الجوهرى وحبيب بن نصر الماهي قالا حدثنا عمر

ابن شبة قال زعم اسحق بن ابراهيم انه سمع أبا عبيدة يقول كان جميل يصدق في حبه وكان كثير يكذب وما وجدناه في اخباره ولم نسمعه من أحد انه نظر الى عزة ذات يوم وهي منتقبة تميس في مشيتها فلم يعرفها كثير فاتبعها وقال ياسيدي قفي حتي أكلحك فاني لم أر مثلك قط فمن أنت ويحك قالت ويحك وهل تركت عزة فيك بقية لاحد قال بآي أنت والله لو أن عزة أمة لي لو وهبتها لك قالت فهل لك في المخاللة قال وكيف لي بذلك قالت أني وكيف بما قلت في عزة قال اقلبه فأحوله اليك فسفرت عن وجهها ثم قالت أغدرايا فاسق وانك لهكذا فابلس ولم ينطق وبهت فلما مضت انشأ يقول

ألا ليتني قبل الذي قات شيب لي * من السم بخضض باء الذرارح
فمت ولم تعلم على خيانة * وكم طالب للرج ليس براج
أبوء بذنبي انني قد ظلمتها * واني بباقي سرها غير باع

(أخبرني) احمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثني عمر بن شبة قال زعم ابن الكلبي عن أبي المقوم قال اخبرني سائب راوية كثير قال خرجت معه نريد مصر فمررنا بالماء الذي فيه عزة فاذا هي في خباء فسلمنا جميعاً فقالت عزة وعليك السلام ياساب ثم اقبلت على كثير فقالت ويحك ألا تتقي الله أرايت قولك

بآية ما أتيتك أم عمرو * فقامت لحاجتي والبيت خالي
أخلوت معك في بيت أو غير بيت قط قال لم أقله ولكنني قلت
فأقسم لو أتيت البحر يوماً * لأشرب ما سقتني من بلال
وأقسم أن حبك أم عمرو * لداء غير منقطع السؤال

قالت أما هذا فنعم فاتينا عبد العزيز ثم عدنا فقال كثير عليك السلام يا عزة فقالت عليك السلام يا جميل فقال كثير

صوت

حيثك عزة بعد الهجر فأنصرفت * فخي ويحك من حياك يا جميل
لو كنت حيثها ما زلت دامقة * عندى وما مسك الادلاج والعمل
ليت النجبة كانت لي فأشكرها * مكان يا جميل حيث يارجل (١)

ذكر يونس ان في هذه الابيات غناء لمعبد وذكرا لهشامى ان فيه لبثنة خفيف رمل بالنصرو ذكر حبش ان فيها للغريض خفيف ثقيل أول بالوسطي ولابراهيم ثاني ثقيل بالوسطي (اخبرني) عمى قال حدثني الحسن بن عليل العنزي قال حدثني على بن محمد البرمكي قال حدثني ابراهيم بن المهدي قال قدم على هشام بن محمد الكلبي فسألته عن العشاق يوماً فحدثني قال تمسق كثير امرأة من

(١) وهذا البيت أورده العيني شاهداً على ضم المنادي المنون للضرورة ومخلة قول الالفية واضم وأانصب ما اضطرارا نونا * مثاله استحقاق ضم بينا فان ظاهرها التخيير فيما نون ضرورة قال في التوضيح واختار الحليل وسيبويه الضم واختار ابو عمرو وعيسى النصب

خزاعة يقال لها أم الحويرة فذهب بها وكرهت أن يسمع بها ويفضحها كما سمع بعزة فقالت له
 أنك رجل فقير لا مال لك فابتغ ما لا يعنى عليك ثم تعال فاخطبني كما يخطب الكرام قال فاحباني لي
 ووثقي أنك لا تزوجين حتى أقدم عليك فحلفت ووثقت له فمدح عبد الرحمن بن ابريق الأزدي
 نخرج إليه فلقبته طباء سوانح واتي غرابا يفحص التراب بوجهه فتطير من ذلك حتى قدم على حي
 من لهب فقال أياكم يزجر فقالوا كانا فمن تريد قال اعلمكم بذلك قالوا ذلك الشيخ المنحني الصلب
 فأتاه فقص عليه القصة فكره ذلك له وقال له قد توفيت أو تزوجت رجلا من بني عمها فانشأ يقول

صوت

تيمت لهما أبتغي العلم عندهم * وقد رد علم العائفين الى لهب
 تيمت شيخا منهم ذا بحالة * بصير ابزجر الطير منحني الصاب
 فقلت له ماذا ترى في سوانح * وصوت غراب يفحص الوجه بالتراب
 فقال جرى الطير السنيح بينهما * وقال غراب جد من رالسكب
 فلا تكن ماتت فقد حال دونها * سواك خليل باطن من بني كعب
 غناه مالك من رواية يونس ولم يحسنه قال فمدح الرجل الأزدي ثم أتاه فأصاب منه خيرا ثم
 قدم عابها فوجدها قد تزوجت رجلا من بني كعب فاخذها الهلاس فكشخ جنباه بالنار فلما اندمل
 من علته وضع يده على ظهره فاذا هو برقتين فقال ما هذا قالوا انه اخذك الهلاس وزعم الاطباء انه
 لا علاج لك الا الكشخ بالنار فكشخت بالنار فانشأ يقول

صوت

عفا الله عن أم الحويرة ذنبها * علام تعني وتكفي دوائيا
 فلولاً ذنوبي قبل أن يرقوا بها * لقلت لهم أم الحويرة دايا
 في هذين البيتين لما لك ثقل أول بالوسطي ولابن سريج رمل بالنصر كلاهما عن عمرو والهشام
 وقيل ان فيهما لمعد لحناً وقد أخبرني بهذا الخبر احمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر المهدي قالا
 حدثنا عمر بن شبة ولم يتجاوزاه بالرواية فذكر نحو هذا وقال فيه انه قصد ابن الازرق بن حفص
 ابن المغيرة المخزومي الذي كان باليمن وانه فعل ذلك بعد موت عزة وسائر الخبر بمقارب (واخبرني)
 الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن اسمعيل الجعفي عن محمد بن سايان بن فليح أو فليح
 ابن سايان اناشككت عن أبيه عن جده قال جاء كثير الى عبد الله بن جعفر وقد نحل وتغير فقال
 له عبد الله مالي اراك متغيراً يا اباصخر قال هذا ما علمت بي أم الحويرة ثم اتى قيصه فاذا به قد
 صار مثل القش واذا به آثار من كى ثم انشده * عفا الله عن أم الحويرة ذنبها * الايات اخبرني
 عمي قال حدثني ابن ابي قال حدثني الحزامي عن حدثه من اهل قديدان عزة قالت لبينة تصدي
 لكثير واطعميه في نفسك حتي اسمع ما يحبيك به فاقبات اليه وعزة تمشي وراها محتفية فعرضت
 عليه الوصل فقاربها ثم قال

رمتني على عمد بشينة بعد ما * تولى شبابي وارجمهن شباهها

وذكر ابياتا آخر سقط من الكتاب ذكرها فكشفت غزوة عن وجهها فبادرها الكلام ثم قال
ولكنما ترمين نفساً مريضة * لعزة منها صفوها وابياها
فضحكت ثم قالت أولي لك بها قد نجوت وانصرفنا تتضا حكان (أخبرنا) الحرمي بن ابي العلاء قال
حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال بكي بعض أهل كثير عايه
حين نزل به الموت فقال له كثير لا بكي فكأنك بي بعد أن بين ليلة تسمع خشقة نعلي من تلك الشعبة راجبا
اليكم (أخبرني) الفضل بن الحباب أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني أبو جعدية وأبو القفظان
عن جويرية بن أسماء قال مات كثير وعكرمة مولى ابن عباس في يوم واحد فاجتمعت قریش في جنازة
كثير ولم يوجد لعكرمة من يحميها (أخبرنا) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن مصعب قال
حدثني الواقدي قال حدثني خالد بن القاسم الياضي قال مات عكرمة مولى ابن عباس وكثير بن
عبد الرحمن الحزامي صاحب غزوة في يوم واحد في سنة خمس ومائة فرأيتهما جميعاً صلى عليهما في يوم
واحد بعد الظهر في موضع الجنائز فقال الناس مات اليوم أفقه الناس وأشعر الناس (وقال) ابن أبي
سعد الوراق حدثني رجاء بن سهل أبو نصر الصاغاني قال حدثنا يحيى بن غيلان قال حدثني المفضل بن
فضالة عن يزيد بن عمرو قال مات عكرمة وكثير غزوة في يوم واحد فأخرجت جنازتهما فما علمت
تخلفت امرأة بالمدينة ولا رجل عن جنازتهما قال وقيل مات اليوم أشعر الناس وأعلم الناس قال وغلب
النساء على جنازة كثير يبيكنه ويذكرن غزوة في نديتهن له قال فقال أبو جعفر محمد بن علي أفرجوا لي
عن جنازة كثير لارفعها قال فجعلنا ندفع عنها النساء وجعل يضرهن محمد بن علي بكهه ويقول تسحين
يا صواحبات يوسف فاندبت له امرأة منهن فقالت يا ابن رسول الله لقد صدقت انا لصواحبات يوسف
وقد كنا له خيراً منككم له قال فقال أبو جعفر لبض مؤاليه احتفظ بها حتي تهيئني بها اذا انصرفنا قال
فلما انصرف أي بتلك المرأة كأنها شرارة النار فقال لها محمد بن علي أنت القائلة انكن ايوسف خير منا
قالت نعم تؤمنني غضبك يا ابن رسول الله قال أنت آمنة من غضبي فأبيني قالت نحن يا ابن رسول الله
دعونا الى الالذات من المطعم والمشرب والمتعة والتعم واتم معاشر الرجال القتيمة في الحب وبعتموه
بأنجس الأثمان وحبستموه في السجن فأبينا كان به أحن وعليه أرأف فقال محمد لله درك ولن تغالب
امرأة الا غلبت ثم قال لها ألك بعل قالت لى من الرجال من أنا بعله قال فقال أبو جعفر صدقت مثلك
من تملك بعلمها ولا يملكها قال فلما انصرفت قال رجل من القوم هذه زينب بنت معيقب

— نسبة ما في هذه الاخبار من الغناء —

صوت

نظرت اليها نظرة وهي عاتق * على حين أن شبت وبان نهودها
نظرت اليها نظرة مايسرني * بها حمر أنعام البلاد وسودها
وكنيت اذا ماجئت سعدي بأرضها * أرى الارض تطوي لي ويدنو بعيدها
من الخفرات البيض ود جليسا * اذا ما انقضت أحداثه لو تعيدها

عروضه من الطويل البيت الاول لكثير والثاني والثالث لنصيب من قصيدته التي أولها
 * لقد هجرت سعدى وطال صدودها * غني في البيت الثاني والثالث جحدر الراعي خفيف رمل
 بالبنصر وغني فيها الهذلي رملاً بالوسطي وغني في الثالث والرابع دعامة ثقيلاً أول بالبنصر (أخبرنا)
 الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال قال عمر الوادي وأخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا
 الزبير بن بكار قال حدثني مكين العذري قال سمعت عمر الوادي يقول بين أنا وأسير بين الروحاء
 والعرج اذ سمعت انساناً يغني غناء لم أسمع قط مثله في بقي كثير

وكنت اذا ماجئت سعدى بأرضها * أرى الارض تطوي لي ويدنو بعيدها
 من الحفرات البيض ود جالسها * اذا ما انقضت أحدوثه لو تعيدها
 قال فكنت أسقط عن راحتي طرباً وقلت والله لألتسن الوصول الى هذا الصوت ولو بذهاب عضو
 من أعضائي فقيممت سمته فاذا راع في غم فسألتها عاداته على قال نعم ولو حضرني قري أقرئك ما أعدته
 ولكنني أجعله قرأك فربما ترنمت به وأنا غرثان فأشبع وعطشان فأروى ومستوحش فأنس
 وكسلان فأنشط قل فأعادها على حتي أخذتها فما كان زادي حتي ولجت المدينة غيرها

❦ أخبار عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ❦

هو عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ويكنى أبا أحمد وله محل من الادب والتصرف في فنونه
 ورواية الشعر وقوله واللم بالغة وأيام الناس وعلوم الاوائل من الفلاسفة في الموسيقى والهندسة وغير
 ذلك مما يجمل عن الوصف ويكثر ذكره وله صنعة في الغناء حسنة متقنة عجيبة تدل على ما ذكرناه
 ههنا من توصله الى ما عجز عنه الاوائل من جمع النغم كلها في صوت واحد تتبعه هو وأتي به على
 فضله فيها وطالبه لها وكان المعتضد بالله رحمة الله عليه ربما كان أراد أن يصنع في بعض الاشعار غناء
 ويحضرته أكبر المغنين مثل القاسم بن زرورز وأحمد بن المكي ومن دونهما مثل أحمد بن أبي العلاء
 وطبقهم فيعدل عنهم اليه فيصنع فيها أحسن صنعة ويترفع عن اظهار نفسه بذلك ويوميء الى أنه من
 صنعة جاريته شاجي وكانت إحدى المحسنات المبرزات المقدمات وذلك بتجريحه وتأديبه وكان بها
 معجباً ولها مقدماً (فأخبرني) أحمد بن جعفر جبهة قال لما اختلت حال عبيد الله بن عبد الله بن
 طاهر كان المعتضد يتفقده بالصلاة الفينة بعد الفينة واتفق يوماً كان فيه مصطحباً أن يغني بصوت
 الصنعة فيه لشاجي جارية عبيد الله فكتب اليه كتاباً يقسم أن يأمرها بزيارته ففعل قال فحدثني من
 حضر من المغنيات ذلك المجلس بعد موت المعتضد قالت دخلت البنا وما منا الا من يرفل في الحلى
 والحلل وهي في أثواب ليست كثيابنا فاحتقرناها فلما غنت احتقرنا أنفسنا ولم نزل تلك حالنا حتي
 صارت في أعيننا كالجيل وصرتنا كالأشياء قال ولما انصرفت أمرها المعتضد بمال وكسوة ودخلت الى
 مولاها فجعل يسألها عن أمرها وما رأت مما استظرفت وسمعت مما استغربت فقالت ما استحسننت
 هناك شيئاً ولا استغريته من غناء ولا غيره الا عوداً من عود مفخور فاني استظرفته قال جبهة فما
 قولك فيمن يدخل دار الخلافة فلا يمد عينه لشيء يستحسنه فيها الا عوداً (قال) محمد بن الحسن الكاتب

وحدثني النوشجاني قال كان المعتضد اذا استحسن شعرا بعث به الى شاجي جارية عبيد الله بن طاهر فتغني فيه قال وكانت صنعها تسمي في عصره غناء الدار قال محمد بن الحسن وماتت شاجي في حياة عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وكان عابلا فقال يرثيها وله فيه صنعة من خفيف الثقيل الاول بالوسطى
 يميناً يقينا لو بايت بفقدها * وبني نبض عرق الحياة أو النكس
 لاوشكت قتل النفس قبل فراقها * ولكنهما ماتت وقد ذهبت نفسي
 ومن نادر صنعة عبيد الله وجيد شعره قوله وله فيه لحنان ثقيل أول وهزج والثقل الاول أجودها
 فأفلق اذا أيسرت غير مقتر * وأفلق على ما خيات حين تعسر
 فلا الجود يفي المال والمال مقبل * ولا البخل يبق المال والجد مدبر
 وأشعاره كثيرة جيدة كثير النادرة والمختار وكتابه في النغم وعلل الاغاني المسمي كتاب الآداب
 الرفيعة كتاب مشهور جليل الفائدة دال على فضل مؤلفه (أخبرني) جبهة قال حدثني الحرمي
 ابن أبي الملاء قال حدثني موسى بن هرون فيما أرى قال كنت عند عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
 وقد جاءه الزبير بن بكار فاعلمه ان المتوكل أو المعتز وأراه المعتز بعث الى أخيه محمد بن عبد الله
 ابن طاهر يأمره باحضاره وتقليده القضاء فقال له الزبير بن بكار قد بلغت هذه السن وأتولى
 القضاء أو بعد ما رويت أن من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين فقال له فتأحق بأمير المؤمنين بسر من
 رأى فقال له افعل فامرله بمال ينفقه ويظهر بحمله ويحمل ثقله ثم قال له ان رأيت يا أبا عبد الله أن
 تفيدنا شيئا قبل ان نفترق قال نعم انصرفت من عمرة المحرم فيينا أنا بآبانة العرج اذا أنا بجماعة مجتمعة
 فاقبلت اليهم وإذا رجل كان يقص الظباء وقد وقع ظبي في حبالته فذبحه فانتفض في يده فضرب
 بقرنه صدره فنشب القرن فيه فمات واقبلت فتاة كأنها المهابة فلما رأت زوجها ميتا شهقت ثم قالت
 يا حسن لو بطل لكنني أجل * على الاثانة ما ودي به البطل
 يا حسن جمع احشائي واقلقها * وذلك يا حسن لولا غيره جال
 اضحت فتاة بني نهد علانية * وبعائها بين ايدي القوم محتمل
 قال ثم شهقت فماتت فما رأيت اعجب من الثلاثة الظبي مذبوح والرجل جريح ميت والفتاة ميتة فامرله
 عبيد الله بمال آخر ثم اقبل الى أخيه محمد بن عبد الله بعد خروج الزبير فقال أما ان الذي اخذناه
 من الفائدة في خبر حسن وفي قوله * اضحت فتاة بني نهد علانية * تريد ظاهرة اكثر عندي مما
 اعطيناه من الحب والصلة وقد اخبرني الحسين بن علي عن الدمشقي عن الزبير بن جابر حسن فقط ولم
 يذكر فيه من خبر عبيد الله شيئا

ومن الاصوات التي تجمع النغم العشر ❦

صوت

وهو يجمع النغم العشر كلها على غير توال
 وانك اذ أطعمتني منك بالرضا * وأياستني من بعد ذلك بالغضب

كممكنة من درها كف حالب * ودافقة من بعد ذلك ما حالب
عروضه من الطويل الشعر لبراهيم بن علي بن هرمة والغناء في هذا اللحن الجامع للنغم لعبيد الله
ابن عبد الله بن طاهر خفيف ثقیل أول بالوسطي في مجراها وعليها ابتداء الصوت (وقال) عمر
ابن محمد بن عبد الملك الزيات حدثني بعض أصحابنا عن أبي نواس أنه قال شاعران قلايتين وضعا
التشبيه فيهما في غير موضعه فلو أخذ البيت الثاني من شعر أحدهما فجعل مع بيت الآخر وأخذ
بيت ذلك فجعل مع هذا لصار متفقاً معنى وتشبيهاً فقلت له اني ذلك فقال قول جرير للفرزدق
فانك اذ تهجو تيماً وترثي * تباين قيس أوسحق العمام
كمهريق ماء بالفلاة وغره * سراب اذاغته رياح السماء

وقول ابن هرمة

واني وتركى ندي الاكرمين * وقد حى بكفى زنادا شحاحا
* كتاركة بيضها بالعراء * ومابسة بيض أخرى جناحا

فلو قال جرير

فانك اذ تهجو تيماً وترثي * تباين قيس أوسحق العمام
كتاركة بيضها بالعراء * ومابسة بيض أخرى جناحا

لكان أشبه منه بيته ولو قال ابن هرمة مع بيته

واني وتركى ندي الاكرمين * وقد حى بكفى زنادا شحاحا
كمهريق ماء بالفلاة وغره * سراب اذاغته رياح السماء

كان أشبه به ثم قال ولكن ابن هرمة قد تلافي ذلك بعد فقال

وانك اذ أطعني منك بالرضا * وأياستني من بعد ذلك بالغضب
كممكنة من ضرعها كف حالب * ودافقة من بعد ذلك ما حالب

وقد أتى عبيد الله بن عبد الله بهذا الكلام بعينه في الآداب التسعة وانما أخذه من أبي نواس
على ما روي عنه (ووجدت) في كتاب مؤلف في النغم غير مسمى الصانع أن من الاصوات التي
تجمع النغم العشر صوت ابن أبي مطر المكي في شعر نصيب وهو

صوت

ألا أيها الربع المقيم بعنبد * سقتك السواقي من مراح ومعرب
بذي هيدب أما الربى تحت ودقه * فتروى وأما كل واد فيزعب

عروضه من الطويل ويروي الربع الحلاء بعنبد أي الحالى وعنبد موضع ويروي سقتك
الغواذي من مراد والمراد الموضع الذي يرتاد فيرعى فيه الكلا والمراح الموضع الذي تروح اليه
المواشي وتبيت فيه وفي الحديث أنه رخص في الصلاة في مراح النغم ونهي عنها في أعطان الابل
والمعرب الموضع الذي يعرب فيه الرجل عن البيوت والمنازل وأصل العزوب البعد يقال عذب
عنه رأيه وحلمه أي بعد والعرب مأخوذ من ذلك وهيدب السماء أطراف تراه في أذناها كأنه

معلق به قال أوس بن حجر

دان مسف فويق الارض هيدبه * يكاد يدفعه من قام بالراح
 ويزعب يطفح يقال زعبه السيل اذا علاه * الشعر لنصيب يقوله في عبد العزيز بن مروان
 (أخبرنا) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني جميع بن علي النميري عن عبد الله بن عبد العزيز
 ابن محجن بن النصيب قال الزبير وكتب الي بذلك عبد الله بن عبد العزيز يذكره عن عوضة
 بنت النصيب قالت وفد أبي علي عبد العزيز بن مروان بمصر فوقف على الباب فاستأذن فلم يؤذن
 له فأرسل اليه حاجبه فقال استنشدني فان كان شعره رديئاً فأردده وان كان جيداً فأدخله فقال
 نصيب قد جابنا شيئاً للامير فان قبله نشرناه عليه والا طويناه ورجعنا به فقال عبد العزيز ان
 هذا لكلام رجل ذهن فأدخله فلما واجهه أنشده قصيدته التي يقول فيها
 ألا هل أتني الصقر بن مروان أنني * أرد لدي الابواب عنه وأحجب
 وأني ثويت اليوم والامس قبله * على الباب حتى كادت الشمس تغرب
 وأني اذا رمت الدخول تردني * مهابة قيس والرتاج المضرب
 قال وكان حاجب عبد العزيز يسمي قيساً قال وتشيب هذه القصيدة
 ألا أيها الربع المقيم بعناب * سقتك السواقي من مراح ومعرب
 قال فلما دخل على عبد العزيز أعجب بشعره وأوجهه وقال للفرزدق كيف تسمع هذا الشعر قال
 حسن الا من لغته قال هذا والله أشعر منك قال وقال نصيب فيها أيضاً
 وأهلي بارض نازحون وما لهم * بها كاسب غيري ولا متقلب
 فهل تاحقنهم بعيل مواشك * على الاين من نجب ابن مروان أصهب
 أبو بكرات ان أردت اقتحاله * وذو ثبات بالردفين متعب
 فقال له عبد العزيز ادخل على المهارى فخذ منها ماشئت فلو كنت سألت غيره لاعطيته فدخل
 فرده الجمال فقال عبد العزيز دعه فانما يأخذ الذي نمت فأخذه (قال) الزبير وحدثني بعض أصحابنا
 عن محمد بن عبد العزيز قال نزل عبد العزيز بن عبد الوهاب على المهدي بعناب من وادي السراة
 الذي عنى نصيب بقوله * ألا أيها الربع الحلاء بعناب * والمهدي هو الذي يقول فيه الشاعر
 اسلمى يا دار من هند * بالسويقات الى المهدي

صوت وهو يجمع من النغم ثمانيا

يا من لقب مقصر * ترك المني لفواتها
 وتظايف النفس التي * قد كان من حاجتها
 وطلابك الحاجات من * سلمى ومن جاراتها
 كتطر دامنس الذمو * ل النضل من متاتها

قوله يا من لقب مقصر تأسف على شبابه ويدل على ذلك قوله

وتظلف النفس التي * قد كان من حاجاتها
يقال اظلف نفسك عن كذا أى ائتمها منه لئلا يكون لها أثر فيه وهو مأخوذ من ظلف الارض
وهو المكان الذي لا أثر فيه قال عوف بن الاحوص

ألم اظلف عن الشعراء عرضى * كما ظلف الوسيفة بالكرع
الوسيفة الجماعة من الابل يبنى أنها تساق فلا يوجد لها أثر في الكراع وهو منقطع الحبل قال الشاعر
أمت كراع الغميم موحشة * بعد الذي قد خلا من العجب
وقوله كتطرد العنس الدمو * ل الفضل من متاتها

يقول طلابك هذه الحاجات ضلال وتتابع كتطرد العنس وهي الناقة المذكورة الخالق الفضل من
متاتها والتطرد التبع ومثله قول الشاعر

خبط الصبا خبط البعير خطامه * فلم أنبئه للشيب حتى علانيا
الشعر لمسافر ابن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس والغناء لابن محرز ثاني ثقل مطلق في مجري
البصر عن اسحق وهذا الصوت يجمع من النغم ثمانيا وكذلك ذكر اسحق ووصف أنه لم يجمع
شئ من الغناء قديمه وحديثه الى عصره من النغم ما جمعه هذا الصوت ووصف أنه لو تظلف
متظلف لان يجمع النغم العشر في صوت واحد لا يمكنه ذلك بعد أن يكون فهما بالصناعة طويل
المعاناة لها وبعد أن يتعب نفسه في ذلك حتى يصح له فلم يقدر على ذلك سوي عبيد الله بن عبدالله
الى وقتنا هذا

ذكر مسافر ونسبه

مسافر بن أبي عمرو بن أمية ويكنى أبا أمية وقد تقدم نسبه وانساب أهله وأمه آمنة بنت أبان
ابن كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهي أم أبي معيط وابان بن عمرو بن أمية وأبو معيط
ومسافر اخوان لاب وأم وهما اخوا عمومتهما أبي العاصي وأخويه من بني أمية الذين أهمم آمنة
لان أباهم تزوجها بعد أبيه وكان سيداً جواداً وهو أحد زواد الركب وانما سموا بذلك
لانهم كانوا لا يدعون غرباً ولا ماراً طريقاً ولا محتاجاً يجتاز بهم الا أنزلوه وتكفلوا به حتى
يظمن وهو أحد شعراء قریش وكان يناقض سمارة بن الوليد الذي أمر النجاشي السواحرة فسجرت
من ذلك قول عمارة

خاق البيض الحسان لنا * وحياد الريط والازر
كأبرا كنا أحق به * حين صيغ الشمس والقمر

وقال مسافر يرد عليه

أعمار بن الوليد وقد * يذكر الشاعر من ذكره
هل أخو كأس محققها * وروق صحبه سكره
وحبيهم اذا شربوا * ومقل فيهم هذره

خاق البيض الحسان له * وحياد الريط والحسبه
كأبراً كنا أحق به * كل حي تابع أثره

وله شعر ليس بالكثير والابيات التي فيها الغناء يقولها في هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
وكان يهواها فخطبها الى أبيها بعد فراقها الفاكه بن المغيرة فلم ترض ثروته وماله فوفد على النعمان
يستعينه على أمره ثم عاد فكان أول من لقيه أبو سفيان فأعلمه بتزويجه من هند فأخبرني أحمد بن
عبيد الله بن عمار قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني ابن أبي سلمة عن هشام
قال ابن عمار وقد حدثنا ابن أبي سعد عن علي بن الصباح عن هشام قال ابن عمار وحدثني علي
ابن محمد بن سليمان النوفلي عن أبيه دخل حديث بعضهم في بعض أن مسافر بن أبي عمرو بن أمية كان
من فتيان قريش جمالا وشعرا وسخاء قالوا فمشق هنداً بنت عتبة بن ربيعة وعشقته فاتم بها
وحملت منه قال بعض الرواة فقال معروف بن خربوذ فلما بان حماتها أو كاد قالت له اخرج فخرج
حتى أتى الحيرة فأتى عمرو بن هند فكان يناديه وأقبل أبو سفيان بن حرب الى الحيرة في بعض
ما كان يأتيها فأتى مسافراً فسأله عن حال قريش والناس فأخبره وقال له فيما يقول وتزوجت هند
بنت عتبة فدخله من ذلك ما اعتل معه حتى استسقى بطنه قال ابن خربوذ فقال مسافر في ذلك

ألا ان هنداً أصبحت منك محرماً * وأصبحت من أدنى حوتها حما
وأصبحت كالمقمور جفن سلاحه * يقلب بالكفين قوساً وأسهما

فدعا له عمرو بن هند الاطباء فقالوا لادواء له الا الكي فقال له ما ترى قال افعل فدعا له الذي
يعالجه فاحمى مكابيه فلما صارت كالنار قال ادع أقواما يمسكونه فقال لهم مسافر لست أحتاج الى
ذلك فجعل يضع المكابى عليه فلما رأى صبره ضرط الطيب فقال مسافر

* قد يضطر العير والمكواة في النار * (١) جرت مثلاً فلم يزد الا ثقلاً فخرج يريد مكة فلما انتهى
الى موضع يقال له هباله مات فدفن بها ونبي الى قريش فقال أبو طالب بن عبد المطلب يرثيه

(١) اختلف في اول من قال هذا المثل فقال في الجمهرة اصله ان مسافر بن عمرو بن أمية
تزوج امرأة فخرج الى النعمان بن المنذر يسأل لمعونة فاكرمه وانزله فقدم قادم من مكة فأخبره
ان ابا سفيان بن حرب تزوجها الخ وقال الميداني اول من قال ذلك عرفطة الهزاني وفيه ويقال
ان اول من قاله مسافر بن أبي عمرو بن أمية وذلك انه كان يهوى بنت عتبة وكانت تهواه فقالت
له ان اهلى لا يزوجوني منك لانك معسر فلو قدمت الى بعض الملوك لملك تصيب مالا فتزوجني
فرحل الى الحيرة وافدا على النعمان فينما هو مقيم عنده اذ قدم عليه قادم من مكة فسأله عن
خبر اهل مكة بعده فأخبره عن اشياء وكان فيها ان ابا سفيان تزوج هنداً فطعن مسافر من الغم
فامر النعمان ان يكوي فأنه الطيب بمكابيه فجعلها في النار ثم وضع مكواة منها عليه وعالج من
علوج النعمان واقف فلما رآه يكوي ضرط فقال مسافر قد يضطر العير والمكواة في النار ويقال
ان الطيب ضرط

ليت شعري مسافر بن أبي عم * ورويت يقولها المحزون
رجع الركب سالمين جميعاً * وخليلى في مرمس مدفون
بورك الميت الغريب كما بو * رك نضح الرمان والزيتون
بيت صدق على هبة قد حا * لت فياف من دونه وحزون
مدره يدفع الخصوم بأيد * وبوجه يزينه العرين

صوت

كم خليل رزته وابن عم * وحميم قضت عليه النون
فتعزيت بالتأسي وبالصب * واني بصاحبي لضنين

غني في هذين البيتين يحيى المكي ثاني ثقل بالوسطي من رواية ابنه والهشامي وانشدنا الحرمي قال
انشدنا الزبير لأبي طالب بن عبد المطلب في مسافر بن أبي عمرو

الا ان خير الناس غير مدافع * بسرو لنجم غيبته المقابر
تبكي ابها ام وهب وقد ناي * وريسان امسى دونه ويحابر
على خير حاف من معد وناعل * اذا الخير يرجي اواذا الشر حاضر
تادوا ولا ابو امية فيهم * لقد بلغت كظ النفوس الخناجر

قال وقال النوفلي وقال هشام ان البيتين * الا ان هنذا اصحبت منك محرما * والذي بعده لهشام
ابن المغيرة وكانت عنده اسماء بنت مخزومة النهملية فولدت له ابا جهل واخاه الحرث ثم غضب عليها
فجعاها مثل ظهر امه وكان اول ظهار كان فجعلته قريش طلاقاً فأرادت اسماء الانصراف الى
اهلها فقال لها هشام واين الموعد قالت الموسم فقال لها ابناها اقيمي معنا فأقامت معهما فقال المغيرة
ابن عبد الله وهو ابو زوجها اما والله لازوجك غلاماً ليس بدون هشام فزوجها ابا ربيعة ولده
الاخر فولدت له عيشاً وعبد الله فذلك قول هشام

تحدثنا اسماء أن سوف نلتقي * أحاديث طسم انما أنت حالم

وقوله ألا أصبحت اسماء حجرا محرما * وأصبحت من أدني حوتها حما

(قال النوفلي في خبره) وحدثني أبي انه انما كان مسافر خرج الى النعمان بن المنذر يتعرض لاصابة
مال ينكح به هنداً فأكرمه النعمان واستظرفه وناداه وضرب عليه قبة من آدم حراء وكان الملك
اذا فعل ذلك برجل عرف قدره منه ومكانه عنده وقدم أبو سفيان بن حرب في بعض تجاراته
فسأله مسافر عن حال الناس بمكة فذكر له أنه تزوج هنداً فاضطرب مسافر حتى مات وقال بعض
الناس انه استسقى بطنه فكوي فمات بهذا السبب قال النوفلي فهو أحد من قتله العشق فأما خبر
هند وطلاق الفاكه بن المغيرة إياها فأخبرني به أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني ابن أبي
سعد قال حدثني أبو السكن زكريا بن يحيى بن عمرو بن حصن بن حميد بن حارثة الطائي قال
حدثني عمي أبو زحر بن حصن عن جده حميد بن حارثة قال كانت هند بنت عتبة عند الفاكه
ابن المغيرة وكان الفاكه من قتيان قريش وكان له بيت للضيافة بارز من البيوت يفشاه الناس

من غير اذن نخلوا البيت ذات يوم فاضطجع هو وهند فيه ثم نهض لبعض حاجته وأقبل رجل
 ممن كان يغشى البيت فولج به فلما رآها رجع هارباً وأبصره الفاكه فأقبل اليها فضربها برجله
 وقال من هذا الذي خرج من عندك قالت ما رأيت أحداً ولا انتهت حتى انتهت فقال لها رجمي الى
 أمك وتكلم الناس فيها وقال لها أبوها يابنية ان الناس قد اكلوا فيك فأبئني نبأك فان يكن الرجل
 عايك صادقاً دستت عليه من يقتله فتقطع عنك المقاله وان يك كاذباً حاكمته الى بعض كهان اليمن
 فقالت لا والله ماهو على بصادق فقال له يافاكه انك قد رميت باني بأمر عظيم فخافني الى بعض
 كهان اليمن فخرج الفاكه في جماعة من بني مخزوم وخرج عتبة في جماعة من عبد مناف ومعهم هند ونسوة
 فلما شارفوا البلاد وقالوا غدا نرد على الرجل تشكرت حال هند فقال لها عتبة اني اري ما حل بك من
 تشكر الحال وما ذاك الا لما كروه عندك قالت لا والله يا أبتاه ما ذاك لما كروه ولا كني أعرف انكم تأتون بشرا
 يخطيء ويصيب ولا آمنه ان يسمى ميماً يكون على سبة فقال لها اني سوف اختبره لك فصفه بفرسه
 حتى أدلى ثم أدخل في احليله حبة بر وأوكأ عليها بسير فلما أصبحوا قدموا على الرجل فاكرمهم
 ونحر لهم فلما قعدوا قال له عتبة جئناك في أمر وقد خبأت لك خبأ اختبرك به فانظر ما هو قال ثمرة
 في كمره قال اني أريد أبين من هذا قال حبة بر في احليل مهر قال صدقت انظر في أمر هؤلاء النسوة
 فجعل يدنو من احدها من فيضرب بيده على كتفها ويقول انهضي حتى دنا من هند فقال لها انهضي
 غير رسحاء ولا زانية ولئلا يلدن ما يكا يقال له معاوية فنهض اليها الفاكه فاخذ بيدها ففترت يدها من يده
 وقالت اليك عني فوالله لا حرص ان يكون ذلك من غيرك فتزوجها أبو سفيان وقد قيل ان بقي
 مسافر بن أبي عمرو أعني * ألا ان هنداً أصبحت منك محرماً * لابن عجلان (اخبرني) محمد بن خاف
 وكيع قال حدثني عبد الله بن علي بن الحسن عن أبي نصر عن الاصمعي عن عبد الله بن أبي سلمة
 عن أيوب عن ابن سيرين قال خرج عبد الله بن العجلان في الجاهلية فقال
 ألا ان هنداً أصبحت منك محرماً * واصبحت من أدنى حموتها حماء
 فاصبحت كالمقمور جفن سلاحه * يقاب بالكفين قوساً واسهما

ثم مد بهما صوته فمات قال ابن سيرين فما سمعت ان احدا مات عشقاً غير هذا (ومما يعني) فيه من
 شعر مسافر بن أبي عمرو وهو من جيد شعره قوله يفتخر

صوت

ألم نسق الحبيج ونسج الدلافة الرفدا
 وزمزم من أرومتنا * ونفقاً عين من حسدا
 وان مناقب الحيرا * تلم نسقها عدددا
 فان نهلك فلم نهلك * وهل من خالدخلدا

غناه ابن سريج رملًا بالختصر في مجري البصر عن اسحق وفيه لسائب خاثر لحن من خفيف الثقيل
 الاول بالوسطى من رواية حماد وفيه للدق ثقيل بالوسطى

فلما خبر عمارة بن الوليد والسبب الذي من
أجله أمر النجاشي السواحر فسحرتة

فان الواقدي ذكره عن عبد الله بن جعفر بن ابي عون قال كان عمارة بن الوليد المخزومي بعد
ما مشى قريش بعمارة الى آل ابي طالب خرج هو وعمرو بن العاصي بن وائل السهمي وكانا كلاهما
تاجرين الى النجاشي وكانت ارض الحبشة لقريش متجرا ووجهها وكلاهما مشرك شاعر فاتك وهما
في جاهليتهما وكان عمارة موهوبا بالنساء صاحب محادثة فركباني السفينة ليالى فاصابا من خمر معهم
فلما انتشى عمارة قال لامرأة عمرو بن العاصي قبايني فقال لها عمرو قباي ابن عمك فقبلته وحذر
عمرو على زوجته فرصدها ورصده فجعل اذا شرب معه اقل عمرو من الشراب وارق لنفسه بالماء
مخافة ان يسكر فيغلبه عمارة على اهله وجعل عمارة يراودها على نفسها فامتنعت منه ثم ان عمر اجلس
الى ناحية السفينة يبول فدفعه عمارة في البحر فلما وقع فيه سبح حتى اخذ بالفلس فارتفع فظهر على
السفينة فقال له عمارة اما والله لو عامت يا عمرو انك تحسن السباحة ما فعلت فاضطغنها عمرو وعلم
انه اراد قتله فضياعا على وجههما ذلك حتى قدما ارض الحبشة ونزلاها وكتب عمرو بن العاصي الى
ابيه العاصي ان اخواني وتبرأ من جريرتي الى بني المغيرة وجميع بني مخزوم وذلك انه خشي على
ابيه ان يتبع بجريرته وهو يرصد لعمارة ما يرصد فلما ورد الكتاب على العاصي بن وائل مشي في
رجال من قومه منهم نبيه ومنبه ابنا الحجاج الى بني المغيرة وغيرهم من بني مخزوم فقال ان هذين الرجلين
قد خرجا حيث علمت وكلاهما فاتك صاحب شر وهما غير مأمونين على انفسهما ولا ندرى ما يكون
واني أبرأ اليكما من عمرو ومن جريرته وقد خالعتهم ففالت بنو المغيرة وبنو مخزوم أنت تخاف عمراً
على عمارة وقد خالعتنا نحن عمارة وتبرأنا اليك من جريرته فخل بين الرجلين فقال السهميون قد
قبلنا فابعثوا مناديا بمكة إنا قد خالعتناهما وتبرأ كل قوم من صاحبهم ومما جر عليهم فبعثوا منادياً ينادي بمكة
بذلك فقال الاسود بن المطلب بطل والله دم عمارة بن الوليد آخر الدهر فلما اطمانا بارض الحبشة
لم يلبث عمارة ان دب لامرأة النجاشي فادخلته فاختلف اليها فجعل اذا رجع من مدخله يخبر
نمرو بن العاصي بما كان من امره فجعل عمرو يقول ما صدقتك انك قدرت على هذا الشأن المرأة
أرفع من ذلك فلما أكثر على عمرو مما كان يخبره وقد كان صدقه ولكن أحب التثبت وكان عمارة
يغيب عنه حتي يأتيه في السحر وكان في منزل واحد معه وجعل عمارة يدعوهُ الى أن يشرب
معه فيأبى عمرو ويقول ان هذا يشغلك عن مدخلك وكان عمرو يريد أن يأتيه بشيء لا يستطيع
دفعه ان هو دفعه الى النجاشي فقال له في بعض ما يذكر له من أمرها ان كنت صادقاً فقل لها
تدهنك من دهن النجاشي الذي لا يدهن به غيره فاني أعرفه لو أتيتني به لصدقتك ففعل عمارة
بقارورة من دهنه فلما شممه عرفه فقال له عمر عند ذلك أنت صادق لقد أصبت شيئاً ما أصاب
أحد مثله قط من العرب ونات من امرأة الملك شيئاً ما سمعنا بمثل هذا وكانوا أهل جاهلية ثم
سكت عنه حتي اذا اطمان دخل على النجاشي فقال أيها الملك ان ابن عمي سفيه وقد خشيت أن

يعرني عندك أمره وقد أردت أن أعلمك شأنه حتى استثبت وأنه قد دخل على بعض نسائك فأكثر وهذا من دهنك قد أعطيه ودهني منه فلما شم النجاشي الدهن قال صدقت هذا دهني الذي لا يكون الا عند نسائي ثم دعا بعمارة ودعا بالسواحر فجردوه من ثيابه فنفخن في احليه ثم خلى سبيله فيخرج هاربا فلم يزل بأرض الحبشة حتى كانت خلافة عمر بن الخطاب فيخرج اليه عبد الله بن أبي ربيعة وكان اسمه قبل ان يسلم بحيرا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله فرصده على ماء بأرض الحبشة وكان يرده مع الوحش فورد فلما وجد ربح الانس هرب حتى اذا أجهد العطش ورد فشرب حتى ملأ وخرجوا في طلبه فقال عبد الله بن أبي ربيعة فسمعت اليه فالتزمته فجعل يقول لي يا بحير ارساني يا بحير ارساني اني أموت ان أسكتوني قال عبد الله وضبطته فمات في يدي مكانه فواراه ثم انصرف وكان شعره قد غطي على كل شيء منه (قال الواقدي) عن أبي الزناد وقال عمرو لعمارة يا فائد ان كنت تحب أن أصدقك بهذا وأقبله منك فأتني شوبين أصفرين فلما رأي النجاشي الثوبين قال له عمرو أتعرف الثوبين قال نعم (وقال الواقدي) عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال النجاشي لعمارة اني اكره أن أقتل قرشيا ولو قتلت قرشيا لقتلتك فدعا بالسواحر فقال عمرو بن العاصي بذكر عمارة وما صنع به قال الواقدي أخبرني ابن أبي الزناد أنه سمع ذلك من ابن ابنة عمرو بن شعيب بن عبد الله بن عمرو يذكره لجدته

تعلم عمارا ان من شر شيمة * لمثلك أن يدعي ابن عم له ابنا
وان كنت ذا بردين أحوي رجلا * فلست براء لابن عمك محرما
اذا المرء لم يترك طعاما ما يحبه * ولم ينه قابلا غاويا حيث يما
قضي وطرا منه يسيرا واصبحت * اذا ذكرت أمها تملأ الفما
فليس الفتى ولو اتمت عروقه * بذى كرم الا بأن يتكرما
صحبت من الامر الرقيق طريقه * ووليت غي الامر من قد تلوما
من الآن فانزع عن مطاعم جمه * وعالج أمور المجد لا تنهدما
قال اسحق وحدثني الاصمعي أن خولة بنت ثابت أخت حسان قالت في عمارة لما سحر

باليثني لم انهم ولم اكذ * أقطمها بالبكاء والسهد
أبكي على فتية رزتهم * كانوا جباليا فأوهنوا عضدي
كانو جمالي وانصرتى وبهم * امنع ضيمي وكل مضطهد
فبعدهم ارقب النجوم واذ * ري الدمع والحزن والجلبدي

(قال الاصمعي) واجتاز ابن سرج بطويس ومعه فتية من قریش وهو يغنيهم في هذا الصوت فوقف حتى سمعه ثم أقبل عليهم فقال هذا والله سيد من غناه * هذه الاصوات التي ذكرتها الجامعة للنغم العشر والثاني نغم منها هي المشهورة المعروفة عند الرواة وفي روايات الرواة وعند المغنين وكان عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يرسل المعتضد بالله اذا استزار جواريه على ألسنتهم ومع ذوي الانس عنده من رساله مع احمد بن الطيب وثابت بن قرة الطائي يذكر النغم وتفصيل

بحارها ومغانها حتي فهم ذلك فصنع لحناً فجمع النغم العشر في قول دريد بن الصمة
يا ليتني فيها جذع * أخب فيها وأضع

وصنع صنعة متقنة جيدة منها ماسمعناه من المحسنين والمحسنات ومنها ما لم نسمعه يكون مبالغاً نحو
خمين صوتاً وقد ذكرت من ذلك ماصالح في أغاني الخلفاء ثم صنع مثل ذلك بالمكتفي بالله لرغبته في
هذه الصناعة فوجدت رقعة بخطه كتب بها الى المكتفي نسختها قال اسحق بن ابراهيم حين صاغ
عند ابي العباس عبد الله بن طاهر بأمره لحنه في

يوم تبدي لنا قتيلا عن جيه * تد تليع تزينة الاطواق

وشيت كالاقحوان جلاه الطل فيه عذوبة واتساق

اني نظرت مع ابراهيم وتصفحت غناء العرب كله فلم نجد في جميع غناء العرب صوتاً أطول ايقاعاً من

عادك الهم ليله الايجاف * من غزال مخضب الاطراف

ولحنه خفيف ثقيل لابن محرز فان ايقاعه ستة وخمسون دوراً ثم لحن معبد

هريرة ودعها وان لام لأم * غداة غد أم أنت اليبين واجم

وهو أحد سبعاته ولحنه خفيف ثقيل ودور ايقاعه ستة وخمسون دوراً الا ان صوت ابن محرز

سداسي في العروض من الخفيف وصوت معبد ثمان من الطويل فصوت ابن محرز أعجب لانه

أقصر وما زلنا حتي تيماً لنا شعر رباعي في سيدنا أمير المؤمنين أطال الله بقاءه دور ايقاعه ستة وخمسون

دوراً وهو يجمع من النغم العشر ثمانياً وهذا لطريف جداً بديع لم يكن مثله وأما الصوت الذي

في تهنته النور وزفلا نفسه علمناه اذ لم يكن لنا من يدبر مثل هذا معه غيره وقد كتبنا شعره وشعر

الآخر وايقاع كل واحد منهما خفيف ثقيل والصنعة فيهما تستظرف

جمع الخلائق كاهم الجميع ما * باغوا واعطوا في الامام المكتفي

وله الهدايا ألف نوروز وهـ * ذا الشعر منها لحنه لم يعرف

والآخر دولة المكتفي الخليفة تفتي مدي الدول

يوم عيد ويوم عرس * س فـا بعدها أمل

الصنعة في البيت الاول خاصة تدور على ستة وخمين ايقاعاً هكذا وجدت في الرقعة بخط عبيد الله

وما سمعت أحدا يغني هذين الصوتين وقد عرضتهما على غير واحد من المتقدمين ومن مغنيات

التصور فما عرفهما أحد منهن وذكرتهما في الكتاب لان شريطته توجب ذكرهما

❦ الارمال الثلاثة المختارة ❦

(أخبرني يحيى بن علي ومحمد بن خاف وكيع والحسين بن يحيى قالوا حدثنا حماد بن أسحق قال

حدثني أبي قال أبو أحمد رحمه الله وأخبرني أبي أيضاً عن أسحق وأخبرنا علي بن عبد العزيز قال

حدثنا عبيد الله بن خرداذبه قال قال أسحق أجمع العلماء بالغناء ان أحسن رمل غني رمل

فلم أر كالتجميع منظر ناظر * ثم رمل

أفاطم مهلاً بمض هذا التذلل * ولو عاش ابن سرج حتى يسمع لحني الرمل
لعلك ان طالت حياتك أن ترى * لاستحيا أن يصنع بعده شيئاً وفي روايتي وكيع وعلى بن
يحيى واملم أني نعم الشاهد له

نسبة الاصوات وأخبارها

صوت

فلم أر كالتجمير منظر ناظر * ولا كإلى الحج أفلتن ذاهوي
فكم من قتيل ما يباء به دم * ومن غلق رهناً إذا لفه مني
ومن مالى عينيه من شئ غيره * إذا راح نحو الجمرة البيض كالدمي
يسحب بن أذبال المروط بأسوق * خدال واعجاز ما كمها روي
عروضه من الطويل * الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لابن سرج رمل بالنصر وقد كان علوية
فيما باغنا صنع فيه رملاً وفي أفاطم مهلاً خفيف رمل وفي لعلك أن ان طالت حياتك رملاً آخر
ولم يصنع شيئاً وسقطت أخلانه فيها فما تكاد تعرف وهذه الأبيات يقولها عمر بن أبي ربيعة في بنت
مروان بن الحكم (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا بن
كناسة عن أبي بكر بن عياش قال حجت أم عمرو بنت مروان فلما قضت نسكها أتت عمر بن أبي
ربيعة وقد أخفت نفسها في نساء معها فحادثته ثم انصرفت وعادت إليه منصرفها من عرفات وقد
أثبتها فقالت له لا تذكري في شعرك وبعثت إليه بألف دينار فقبلها واشتري بها ثياباً من ثياب
البن وطيباً فأهداه اليها فردته فقال إذا والله أمهه الناس فيكون مشهوراً فقبلته وقال فيها
أيها الرائح المجدد ابتكاراً * قد قضى من تهامة الاوطار
من يكن قلبه الغداة خالياً * ففؤادي بالخيف أمسى مطارا
ليت ذا الدهر كان حتماً علينا * كل يومين حجة واعتمارا
قال ابن كناسة قال ابن عياش فلما وجهت منصرفاً قال فيها

فكم من قتيل ما يباء به دم * ومن غلق رهناً إذا لفه مني
قال ويروي ومن غلق رهن كأنه قال ومن رهن غلق لا يجعل من نعت الرهن كأنه جعل الانسان
غلقاً وجعله رهناً كما قال كم من عاشق مدنف ومن كاف ص (قال الزبير) وحدثني مسلم بن عبد
الله بن مسلم بن جندب عن أبيه قال انشدته ابن أبي عتيق فقال ان في نفس الجمل مالميس في
نفس الجمل قال وقال عبد الله بن عمر وقد انشدته عمر ابن أبي ربيعة شعره هذا يا ابن اخي
اما اتقيت الله حيث تقول

ليت ذا الدهر كان حتماً علينا * كل يومين حجة واعتمادا
فقال له عمر بن أبي ربيعة بأبي أنت وامى اني وضعت ليتا حيث لا تغني (أخبرني) الحسين ابن
يحيى عن حماد عن أبيه وأخبرني علي بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عبد الله عن اسحق وأخبرني

ببعض هذا الخبر الحرمي بن ابي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا مصعب بن عثمان ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة لم تكن له همة الا عمر ابن ابي وبيرة والاخوص فكتب الى عامله على المدينة قد عرفت عمر والاخوص بالحب والشرف اذا أتاك كتابي هذا فاشدها واحملها الى فلما أتاه الكتاب حملها اليه فأقبل على عمر فقال له هيه

فلم أركا لتجمل منظر ناظر * ولا كليا لي الحج افان ذاهوي
وكم مالي عنيه من شيء غيره * اذا راح نحو الجرة البيض كالدمي

فاذا لم يفت الناس منك في هذه الايام فتى يفتون أما والله لو اهتمت بأمر حجك لم تنظر الى شيء غيرك ثم أمر بنفيه فقال يأمر المؤمنين او خير من ذلك قال وما هو قال اعاهد الله ان لا اعود الي مثل هذا الشعر ولا اذكر الذنأ في شعر ابدأ واجدد توبة على يدك قال او تفعل قال نعم فعاهد الله على توبة وخلاه ثم دعا بالاخوص فقال هيه

الله بيني وبين قيمها * يهرب عني بها واتبع

بل الله بين قيمها وبينك ثم أمر بنفيه الى بيش وقيل الى دهلك وهو الصحيح فتى اليها فلم يزل بها فرحل الى عمر عدة من الانصار فيكلموه في أمره وسألوه أن يقدمه وقالوا له قد عرفت نسبه وقدمه وموضعه وقد أخرج الى بلاد الشرك فنطالب اليك أن ترده الي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودار قومه فقال لهم عمر من الذي يقول

فما هو الا ان رآها فجأة * فأهت حتى ما كاد أحير (١)

وفي رواية الزبير أحيب مكان أحير قالوا الاخوص قال فمن الذي يقول

أدور ولولا ان أرى أم جعفر * بأبياتكم مادرت حيث أدور

وما كنت زوارا ولكن ذاهوي * اذا لم يزر لابد أن سيزور

قالوا الاخوص قال فمن الذي يقول

كأن لبني صبير غادية * أودمية زينت بها البيع

الله بيني وبين قيمها * يهرب عني بها واتبع

قالوا الاخوص قال ان الفاسق عنها يومئذ لمشغول والله لا أردده ما كان لي سلطان فكث هناك بعد ولاية عمر صدرا من ولاية يزيد بن عبد الملك ثم خلاه قال وكتب الى عمر بن عبد العزيز من موضعه (قال) الزبير أنشدنيها عبد الملك بن عبد العزيز بن بنت الماجشون قال أنشدنيها يوسف بن الماجشون يعني هذه الابيات

أيارا كذا اما عرضت فباغن * هديت أمير المؤمنين رسائلي

وقل لابي حفص اذا ما لقيته * لقد كنت نفاعا قليل الغوائل

(١) قوله فما هو الخ هذا البيت لعروة بن حزام كما في شرح شواهد الرضي وغيره والرواية

المشهورة فما هو الا ان رآها فجأة * فأهت حتى ما كاد يحيب

في الله ان تدنوا ابن حزم وتقطعوا * قوي حرمت بيننا ووصائل
 فكيف تري للعيش طيباً ولذة * وخالك أمسي موثقاً في الجبال
 وما طمع الحزمي في الجاه قبلها * الى أحد من آل مروان عادل
 وشا وأطاعوه بنسا وأعانه * على أمرنا من ليس عنا بغافل
 وكنت أري ان القرابة لم تدع * ولا الحرمات في العصور الاوائل
 الى أحد من آل مروان ذي حمي * بأمر كرهناه مقلالا لقائل
 يسر بما أنهى المدو وانه * كنافلة لي من خيار التوافل
 فهل ينقص القوم ان كنت مسلماً * برياً بلائى في ليال قلائل
 الا رب مسر وربنا سيعيظه * لدى غب أمر عضه بالانامل
 رجال الصالح من آل حزم بن فرتنا * على دينهم جهلا ولست بفاعل
 الا قد يرجون الهوان فانهم * بنو حبق ناء عن الخير قائل
 على حين حل القول وتنظرت * عقوبتهم مبني رؤس القبائل
 فمن يك أمسي سائلاً بشامة * بما حل بي أو شامتا غير سائل
 فقد عجمت مني العواجم ما جدا * صبوراً على عضات تلك التلائل
 اذا نال لم يفرح وليس لنبكة * اذا حدثت بالخاضع المتضائل

قال الزبير وقال الاحوص أيضاً

هل انت أمير المؤمنين فاني * بودك من ود العباد لقانع
 متمم أجر قد مضى وصنيعة * لكم عندنا أو ما تعد الصنائع
 فيكم من عدو سائل ذي كشاحة * ومنتظر بالغيب ما أنت صانع

فلم يغن عنه ذلك ولم يحل سبيله عمر حتي ولى يزيد بن عبد الملك فأقدمه وقدمته حباية بصوت
 في شعره (أخبرنا) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال قال هشام بن حسان كان السبب
 في رد يزيد بن عبد الملك الاحوص أن حباية عنته يوماً

كريم قريش حين ينسب والذي * أقرت له بالملك كهلا وأمردا

فطرب يزيد وقال ويحك من كريم قريش هذا قالت أنت يا أمير المؤمنين ومن عبي أن يكون
 ذلك غيرك قال ومن قائل هذا الشعر في قالت الاحوص وهو منفي فكاتب برده وحمله اليه وأنفذ
 اليه صلات سنية فلما قدم اليه أدناه وقربه وأكرمه وقال له يوماً في مجلس حافل والله لو لم تمت الينا
 بحق ولا صهر ولا رحم الا بقولك

وإني لاستحييكم أن يقودني * الي غيركم من سائر الناس مطمع

لكفالك ذلك عندنا قال ولم يزل ينادمه وينافس به حتى مات وأخبار الاحوص في هذا السبب وغيره
 قد مضت مشروحة في أول ما مضى من ذكره وأخباره لان الغرض ههنا ذكر بقية خبره مع
 عمر بن أبي ربيعة في الشعر من الذين أنكرها عليهما عمر بن عبد العزيز وأشخاص من أجلاهما

(أخبرنا) محمد بن خائف وكيع قال حدثنا أحمد بن زهير قال قال مصعب بن عبد الله قال حج سليمان بن عبد الملك وهو خليفة فارس الى عمر بن أبي ربيعة فقال له ألسنت القائل فكف من قتيل ما يباء به دم * ومن غلق رهننا اذ الفه مني ومن مالي عينيه من شئ غيره * اذ اراح نحو الجمره البيض كالدمي يسحب أذيال المروط بأ-ؤق * خدال وأعجاز ما كها روي أوانس يسابن الحليم فؤاده * فيا طول ماشوق ويا طول ما اجتلي قال نعم قال لاجرم والله لا تحضر الحج العام مع الناس فأخرجه الى الطائف (أخبرنا) الحسين ابن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي حدثي ابن الكلبي عن أبي مسكين وعن صالح بن حسان قال قدم ابن أبي عتيق الى مكة فسمع غناء ابن سريج

فلم أر كالتجوير منظر ناظر * ولا كاليالحج افانن ذا هوي فقال ما سمعت كال يوم قط وما كنت أحسب ان مثل هذا بمكة وأمرله بال وحدره معه الى المدينة وقال لا قصدن الى معبد نفسه ولا هدين الى المدينة شيئاً لم ير أهاها مثله حسنا وظرفا وطيب محاس ودمانة خالق ورقة منظر ومقة عند كل أحد فقدم به المدينة وجمع بينه وبين معبد فقال لابن سريج ما تقول فيه قال ان عاش كان مغنى بلاده (وقال) اسحق وحدثني المدائني عن جرير قال قال لي أبو السائب يوما ما معك من مرقصات بن سريج فغنيته * فلم أر كالتجوير منظر ناظر * فقال كما أنت حتى أتحمم لهذا بركتين (حدثني) الحسين قال قال حماد قرأت على أبي وحدثني أبو عبد الله الزبيري قال كتب الوليد بن عبد الملك الى عامل مكة أن أشخص الى ابن سريج فورد الرسول الى الوالي فر في بعض طريقه على ابن سريج وهو جالس بين قرني بر وهو يني * فلم أر كالتجوير منظر ناظر * فقال له الرسول تالله ما رأيت كال يوم قط ولا رأيت أحق ممن يتركك ويبعث الى غيرك فقال له ابن سريج أما والله ما هو بقديم ولا ساق ولكن به قسم وارزاق ثم مضى الرسول فأوصل الكتاب وبعث الوالي الى ابن سريج فأحضره فلما رآه الرسول قال قد عجبت ان يكون المطلوب غيرك (أخبرني) الحرمي بن أبي الملاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال رقى عبد الله بن الزبير أبا قبيس ليلا فسمع غناء فنزل هو وأصحابه يتمجبون وقال لقد سمعت صوتاً ان كان من الانس انه لم يجب وان كان من الجن لقد أعطوا شيئاً كثيراً فاتبعوا الصوت فاذا ابن سريج يتغنى في شعر عمر * فلم أر كالتجوير منظر ناظر * ومن هذه الارمال الثلاثة

صوت

أفاطم مهلا بعض هذا التذلل * وان كنت قد أزمعت صرمي فاجلي * أغرك مني أن أحبك قاتلي * وأذك مهما تأمري القلب يفعل الشعر لامري القيس والغناء في هذين البيتين من الرمل المختار لاسحق بالنمصر وفي هذين البيتين مع أبيات أخر من هذه القصيدة ألحان شتى لجماعة نذكرها هنا ومن غنى فيها ثم تتبع ما يحتاج الى ذكره منها وقد يجمع سائر ما يغني فيه من القصيدة معه

قفانك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول وخومل
 فتوضح فالمغرة لم يعف رسمها * لما نسجتها من جنوب وشمال
 أفاطم مهلاً بعض هذا التدل * وان كنت قد ازمت صرمني فاجمل
 وان كنت قد ساءت منك مني خليقة * فسلي نيسابي من نياك تنسل
 * أغرك مني أن أحبك قاتلي * وانك مهما تأمرني القلب يفعل
 وما ذرفت عينك الا لتضربي * بسهميك في أعشار قلب مقتل
 تسلت عمایات الرجال عن الصبا * وليس فؤادي عن هواك بمنسل
 الا أبها الليل الطويل الأجل * بصبح وما الاصبح فيك بأمثل
 ويضمة خدر لا يرام خباؤها * تمتعت من لهو بها غير معجل
 تجاوزت أحراماً اليها ومعشرا * على حراساً لو يسرون مقتلى
 الأرب يوم صالح لك منهما * ولا سيما يوم بدارة جاجل
 وبوم عقرت للمذاري مطيقي * فوا عجب من رحاها المتحمل
 وقد أغتدى والهاير في وكناتها * بمنجرد قيد الاوابد هيكل
 * مكر مفر مقل مدبر معا * كجامود صخر حطه السيل من عل
 فقات لها سيري وأرخي زمامه * ولا تبعدينا من جنك المعال

عروضة من الطويل وسقط اللوى منقطعه واللوى المستندق من الرمل حيث يستدق فيخرج
 منه الى اللوى والدخول وحومل وتوضح والمغرة مواضع ما بين امرء الى أسود العين وقال
 أبو عبيدة في سقط اللوى وسقط الولد وسقط النار سقط وسقط ثلاث لغات وقال أبو زيد
 اللوى أرض تكون بين الحزن والرمل فصلا بينهما وقال الاصمعي قوله بين الدخول وخومل
 خطأ ولا يجوز الا بواو وحومل لانه لا يجوز أن يقال رأيت فلاناً بين زيد وعمرو وانما يقال
 وعمرو ويقال رأيت زيدا فعمراً اذا رأى كل واحد منهما بعد صاحبه وقال غيره يجوز خومل
 كما يقال مطرنا بين الكوفة والبصرة كأنه قال من الكوفة الى البصرة يريد أن المطر لم يجاوز
 ما بين هاتين الناحيتين وليس هذا مثل بين زيد وعمرو ويعف رسمها يدرس ونسجتها ضربتها
 مقبلة ومدبرة فعفته يعني أن الجنوب تعني هذا الرسم اذا هبت وتجيء الشمال فتكشفه وقال غيره
 أبي عبيدة المغرة ليس اسم موضع انما هو الحوض الذي يجمع فيه الماء والرسم الاثر الذي
 لا شخص له ويرى لما نسجته يعني الرسم ويقال عفا يغفو عفواً وعفاء قال الشاعر

* على آثار من ذهب العفاء * يعني محو الاثر وفاطمة التي خاطبها فقال أفاطم مهلاً بنت العبيد بن
 ثعلبة بن عامر بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة وهي التي يقول فيها
 * لاوأبيك ابنة العامري * وأزمت صرمني يقال أزمت وأجمت وعزمت وكه سواء يقول ان
 كنت عزمت على الهجر فاجمل ويقول الاسير أجملوا في قتلي وقتله أحسن من هذه أي على رفيق
 وجيل والصرم القطيعة والصرم المصدر يقال صرمته أصرمه صرماً مفتوح اذا قطعه ومنه سيف

صارم أى قاطع ومنه الصرام ومنه الصرائم وهي القطع من الرمل تنقطع من معظمه وقوله سبي ثيابي من ثيابك كناية أى أقطعي أمري من أمرك وقوله تسلي تبني عنها ويقال للسفن اذا بانث فسقطت والتصل اذا سقط نسل ينسل وهو النسل والنسل وقال قوم الثياب القلب وقوله وما ذرفت عينك أى ما بكيت الا لتضربي بسهميك في أعشار قلب مقتل قال الاصمعي يعني انك ما بكيت الا لتخرق قلباً معشراً أى مكسراً شبهه بالبرمة اذا كانت قطعاً ويقال برمة اعشار قال ولم أسمع للاعشار واحدا يقول لتضربي بسهميك أى بعينيك فتجعلى قاي مخرقاً فاسداً كما يخرق الجابر اعشار البرة فالبرمة تجبر اذا أخرجت وأصاحت والقلب لا يجبر قال ومثله قوله

رمتك ابنة البكري عن فرع ضالة * أى نظرت اليك فافرحت قلبك وقال غير الاصمعي وهو قول الكوفيين انما هذا مثل اعشار الجزور وهي تنقسم على عشرة انصباء فضربت فيها بسهميك المعلى وله سبعة انصباء والريب وله ثلاثة انصباء (١) فأراد أنها ذهبت بقلبه كله مقتل أى مذلل يقال بعير مقتل أى مذلل تسلت ذهبت يقال سلوت عنه وسليت اذا طابت نفسك بتركه قال رؤبة

* لو أشرب السلوان ماسيته * والعماليات الجهالات عد الجهل عمي والعصا اللاعب قال ابن السكيت صبا يصبو صبوا وصيباً وصباء وصبأ انجلي انكشف والامر الحلي المنكشف وقوله أنا ابن جلا أى أنا ابن المكشوف الامر المشهور غير المستور ومنه جلاء العروس وجلاء السيف وقوله فيك بأمثل يقول اذا جاءني الصباح وأنا فيك فليس ذلك بأمثل لان الصبح قد يجيء والليل مظلم بعد يقول ليس الصبح بأمثل وهو فيك أى يريد أن يجيء منكشفاً منجداً لاسواد فيه ولو اراد أن الصباح فيك أمثل من الليل لقال منك بأمثل ومثله قول حميد بن ثور في ذكر محبى الصبح والليل باق

فلما تجلى الصبح عنها وأبصرت * وفي غبش الليل الشخوص الاباعر

غبش الليل بقيته هذا قول يعقوب بن السكيت وبيضة خدر شبه المرأة بالبيضة لصفائها ورقها غير معجل أى لم يعجلني أحد عما أريده منها والخباء ما كان على عمودين أو ثلاثة والبيت ما كان على ستة أعمدة الى تسعة والحيمة من الشعر وقوله يسرون (٢) مقتلى قال الاصمعي يسرونه وروي

(١) قوله المعلى وله سبعة والريب وله ثلاثة هذا غير كاف في التبيين لان سهام الميسر عشرة وهي الفذ والتوام والضريب ويقال له الرقيب والحلس والنافس والمسبل والمعلى وثلاثة ليس لها شيء وهي الوغد والسفيح والمنيح قال ابن الانباري فأما الفذ فله سهم واحد ان فاز وعلى صاحبه غرم سهم ان خاب والتوام له سهمان ان فاز وعاليه سهمان ان خاب والضريب على ذلك له ثلاثة ان فاز وعاليه ثلاثة ان خاب والحلس له أربعة ان فاز وعاليه أربعة ان خاب والنافس له خمسة ان فاز وعاليه خمسة ان خاب والمسبل له ستة ان فاز وعاليه ستة ان خاب والمعلى له سبعة ان فاز وعاليه سبعة ان خاب الخ

(٢) قوله قال الاصمعي يسرونه الخ كذا في الأصول والذي في الصحاح وأشررت الشيء

غيره يشرون بالشين معجمة أى يظهرونه وقال الشاعر

فما برحوا حتى أتى الله نصره * وحتى أشرت بالألف الاصابع

أى أظهرت وقال غيرها لو يسرونه من الاسرار أى لو يستطيعون قتلى لاسروه من الناس وقتلوني
قال أبو عبيدة دارت جابل في الحمى وقال ابن الكلابى هي عند عين كندة ويروي سيما مخففة وسيا
مشددة ويقال رب رجل ورب رجل ورب رجل ومن القراء من يقرأ ربما يود الذين كفروا
مخففة وقرأ عليه رجل ربما فقال له أظنك يعجبك الرب ويروي * فيأعجبا من رحاها المتحمل *
أى يأعجبا لسفهي وشباني يؤمئذ ويروي * وقد اغتدي والظير في وكراتها * بالراء قال أبو عبيدة
والاكنات في الجبال كالتمايد في السهل والواحدة أكنة وهي الوقفات والواحدة أفنة وقد وقن يقن
وقال الاصمعي اذا أوي الظير الى وكره قيل وكر يكر ووكن يكن ويقال انه جاءنا والظير وكن
ماخرجن والمنجرد القصير الشعرة وذلك من العنق والأوبد الوحش وتأبدت توحشت وتأبد
الموضع اذا توحش وقيد الاوبد يعني الفرس يقول هو قيد لها لانها لاتقوته كأنها مقيدة والهيكل
العظيم من الحيل ومن الشجر ومنه سمي بيت النصارى الهيكل وقال أبو عبيدة يقال قيد الاوبد
وقيد الرهان وهو الذى كان طريده في قيد له اذا طابها وكان مسابقه في الرهان مقيداً قال أبو
عبيدة وأول من قيدها امرؤ القيس والمنجرد القصير الشعرة الصافي الاديم والهيكل الذكر والانثى
هيكله والجمع هياكل وهو العظيم العجل الكشيف اللين وقوله مكر مفر يقول اذا شئت أن أكر
عليه وجدته وكذلك اذا أردت أن أفر عليه أو أقبل أو أدبر والجلمود الصخرة ووصفها بأن
السبل حطها من عل لانها اذا كانت في أعلى الجبل كان أصاب لها من عل من فوق ويقال من عل
ومن تل ومن علا ومن علو ومن عال ومن علو ومن معال وقوله سيري وأرخى زمامه أى
هوئي عايك الامر ولا تبالي اعقر ام سلم وجنك كل شئ اجتنيته من قبلة وما اشبه ذلك هو الحني
وهو من الانسان مثل الحنى من الشجر اي ما اجتني من ثمره والمعلل الملهي * غنى في قفانك
وافاطم مهلا واغرك وما ذرفت عينك معبد لحناً من اثقال الاول بالسبابة في مجري الوسطي وغني
معبد ايضا في الاول والرابع من هذه الابيات خفيف رمل بالوسطي وغني سعيد بن جابر في الاربعة
الابيات رملا وغنت عريب في * اغرك مني ان حبك قاتلي * وبعده شعر ليس منه وهو

فلا تخرجني من سفك مهجة عاشق * بلى فاقتلى ثم اقتلى ثم فاقتلى

فلا تدعي ان تفعل ما اردته * بنا ما رآك الله من ذاك فافعل

ولحنها فيها خفيف رمل وغني ابن محرز في تسليت عماليات الرجال وبعده الايهة الليل الطويل ثاني

أظهرته وقال في يوم صفين

فما برحوا حتى رأى الله صبرهم * وحتى أشرت بالألف المصاحف

والاصمعي يروي قول امرئ القيس * ومعثرا على حراسا لو يشرون مقتلى * على هذا وهو
بالسين اجود اه مصحح الاصل

ثقل بالوسطى وغنى فيها عبد الله بن العباس الربيعي ثاني ثقل آخر بالسبابة في مجري البصر
وغنت جملة في تسات عمايات الرجال وبعده الارب يوم لك لحنا من الثقل الاول عن الهشامى
وغنت عزة الميلاء في تسات عمايات الرجال وبعده * ويوم عقرت لامذاري مطيقى * ثقيل اول
آخر عن الهشامى وغنت حميدة جارية ابن تفاحة في وبيضة خدر وتجاوزت احراسا لحنا من
الثقل الاول بالوسطى ولطويس في قفانبك وبعده فتوضح فالمقراة ثقل اول آخر وفي افاطم
مهلا * واغرك منى ان حبك قاتلي * ليزيد بن الرحال هزج رلابي عيسى بن الرشيد في وقد اغتدى
ومكر مفر ثقل اول ولطيس في قفانبك وبعده اغرك منى رمل وقيل ان لمعد في وبيضة خدر
لحنا من الثقل الاول وقيل هو لحن حميدة ولعريب في هذين البيتين خفيف ثقل من رواية
ابي العيس وغنى سلام بن النسال وقيل بل عبدة اخوه في وان كنت قدساء تك منى واغرك منى
رملا بالوسطى وغنى في فقلت لها سيري وارخي زمامه سعدويه بن نصر ثاني ثقل وغنى في قفانبك
وبعده فتوضح فالمقراة ابراهيم الموصلى ثقيل اول باطلاق الوتر في مجري الوسطى عن ابن المكي
وزعم حبش ان لاسحق فيها ثقيل وغنى في اغرك منى وما ذرفت ابن سرج خفيف رمل بالوسطى
من رواية ابن المكي وقيل بل هو من منحوه وغنى بدج مولى ابن جعفر في وما ذرفت عينك
يتأوا حاداً ثقل اول مطلقاً في مجرى الوسطى عن ابن المكي فجميع ما جمع في هذه المواضع مما وجد
في شعر قفانبك من الاغاني صحيحها والمشكوك فيه منها اثنان وعشرون لحنا منها في الثقل الاول
تسعة أصوات وفي الثقل الثاني ثلاثة أصوات وفي الرمل أربعة أصوات وفي خفيف الرمل صوتان
وفي الهزج صوت وفي خفيف الثقل ثلاثة أصوات

ذكر امرؤ القيس ونسبه وأخباره

قال الاصمعي هو امرؤ القيس بن حجر بن الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن معاوية
ابن ثور وهو كندة وقال ابن الاعرابي هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو بن معاوية
ابن الحرث بن ثور وهو كندة وقال محمد بن حبيب هو امرؤ القيس بن حجر بن الحرث
الملك بن عمرو بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحرث بن يعرب بن ثور بن
مرتع بن معاوية بن كندة وقال بعض الرواة هو امرؤ القيس بن السمط بن امرئ القيس
ابن عمرو بن معاوية بن ثور وهو كندة وقالوا جميعاً كندة هو كندة بن عفير بن عدي بن
الحرث بن مرة بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب
ابن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالح بن أرخشذ بن سام بن نوح وقال ابن الاعرابي ثور هو
كندة بن مرتع بن عفير بن الحرث بن مرة بن عدي بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن
زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن عريب بن معاوية بن ثور بن مرة بن عفير بن
كليب ومهلل ابني ربيعة التغلبيين وقال من زعم انه امرؤ القيس بن السمط أمه تملك بنت
عمرو بن زيد بن مذحج رهط عمرو بن معد يكرب قال من ذكر هذا وان أمه تملك قد ذكر

ذلك امرؤ القيس في شعره فقال

الأهل أنماها والحوادث جمة * بأن امرأ القيس بن تملك بيقرا

بيقرا أي جاء العراق والحضر ويقال بيقرا الرجل اذا هاجر وقال يعقوب بن السكيت أم حجر
أبي امرئ القيس أم قطام بنت سلمة امرأة من عنزة ويكنى امرؤ القيس على ما ذكره أبو عبيدة
أبا الحرث وقال غيره يكنى أبا وهب وكان يقال له الملك الضليل وقيل له أيضا ذو القروح وإياه
عني الفرزدق بقوله

وهب القصائد لي النوابيع اذ مضوا * وأبو يزيد وذو القروح وجرول

يعني بأبي يزيد الخليل السعدي وجرول الخطيئة قال وولد ببلاد بني أسد وقال ابن حبيب كان
ينزل المشقر من اليمامة ويقال بل كان ينزل في حصن بالبحرين وقال جميع من ذكرنا من الرواة
انما سمي كندة لانه كند أباه أي عمه وسمي مرتع بذلك لانه كان يجعل لمن أتاه من قومه مرتعاً
له ولما شئته وسمي حجر آكل المرار بذلك لانه لما أتاه الخبر بأن الحرث بن جبلة كان نائماً في حجر
امرأته هند وهي تغليه جعل يأكل المرار وهو نبات شديد المرارة من الغيط وهو لا يدري ويقال
بل قالت هند للحرث وقد سألتها ما ترى حجراً فاعلقت قالت كأنك به قد أدركك في الخيل وهو
كأنه بعير قد أكل المرار قال وسمي عمرو المقصور لانه قد اقتصر على ملك أبيه أي أقعد
فيه كرهاً (أخبرني) بخبره على ما قدسقته ونظمته احمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا
عمر بن شبة ولم يتجاوزوه وروى بعضه عن علي بن الصباح عن هشام بن الكلبي (وأخبرنا) الحسن
ابن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد عن علي بن الصباح
عن هشام بن الكلبي قال ابن أبي سعد وأخبرني دارم بن عقيل بن حبيب الغساني أحد ولد السموأل
ابن عدياء عن أشياخه (وأخبرنا) ابراهيم ابن أيوب عن ابن قتيبة (وأخبرني) محمد بن العباس
اليزيدي قال حدثني عمي يوسف عن عمه اسمعيل وأضفت الى ذلك رواية ابن الكلبي لما لم أسمعه
من أحد ورواية الهيثم بن عدي ويعقوب بن السكيت والاثم وغيرهم لما في ذلك من الاختلاف
ونسبت رواية كل راو اذا خالف رواية غيره اليه قالوا كان عمرو بن حجر وهو المقصور ملكاً
بعد أبيه وكان أخوه معاوية وهو الجوف على اليمامة وأمه ما شعبة بنت أبي معاهر بن حسان بن
عمرو بن تبع ولما مات ملك بعده ابنه الحرث وكان شديد الملك بعيد الصيت ولما ملك قباز بن
فيروز خرج في أيام ملكه رجل يقال له مردك فدعا الناس الى الزندقة وأباحة الحرم وان لا يمنع
أحد منهم أخاه ما يريد من ذلك وكان المنذر بن ماء السماء يومئذ عاملاً على الحيرة ونواحيها
فدعاه قباز الى الدخول معه في ذلك فأبى فدعا الحرث بن عمرو فأجابه فشدد له ملكه واطرد
المنذر عن مملكته وغلب على ملكه وكانت أم أنوشروان بين يدي قباز يوماً فدخل عليه مردك
فلما رأى أم أنوشروان قال لقباز ادفعها لي لا قضي حاجتي منها فقال دونكها فوثب اليه أنوشروان
فلم يزل يسأله ويضرع اليه أن يهب له أمه حتي قبل رجله فتركها له فكانت تلك في نفسه فهلك
قباز على تلك الحال وملك أنوشروان فجلس في مجلس الملك وبلغ المنذر هلاك قباز فاقبل الي

أنوشروان وقد علم خلافه على أبيه فيما كانوا دخلوا فيه فاذن أنوشروان للناس فدخل عليه مردك
ثم دخل عليه المنذر فقال أنوشروان أني كنت تمنيت أنيتين أرجوا أن يكون الله قد جمعهم إلى فقال
مردك وماها أيها الملك قال تمنيت أن أملك فاستعمل هذا الرجل الشريف يعني المنذر وان أقتل
هؤلاء الزنادقة فقال له مردك أو تستطيع أن تقتل الناس كلهم قال انك لههنا يا ابن الزانية والله
ماذهب نتن ريج جوربك من انفي منذ قبأت رجلك الى يومي هذا وامر به فقتل وصلب وامر
بقتل الزنادقة فقتل منهم ما بين حاذر الى النهروان الى المدائن في ضحوة واحدة مائة الف زنديق
وصلبهم وسمى يومئذ أنوشروان وطلب أنوشروان الحرث بن عمرو فباعه ذلك وهو بالانبار
وكان بها منزله وانما سميت الانبار لانه كان يكون بها اهداء الطعام وهي الانابيب فخرج هاربا في
هجائه وماله وولده فربا ثوية وتبعه المنذر بالخيول من تغلب وبهرا وايا د فلحق بارض كليب فنجوا
وانتهوا ماله وهجائه وأخذت بنو تغلب ثمانية واربعين نفسا من بني آكل المرام فقدم بهم على
المنذر فضرب رقابهم بحفر الاملاك في ديار بني مريتا العباديين بين دير هند والكوفة فذلك قول
عمرو ابن كاظم

فآبوا بالنهاب وبالسبايا * وابنا بالملوك مصفدينا

وفهم يقول امرؤ القيس

ملوك من بني حجر بن عمرو * يساقونا العشية يقتلوننا

فلو في يوم معركة أصدوا * ولكن في ديار بني مزينا

ولم تغسل حجاجهم بغسل * ولكن في الدماء مرملينا

تظل الطير عاكفة عليهم * وتتنزع الحواجب والعيونا

قالوا ومضي الحرث فاقام بارض كاب فكلب يزعمون انهم قتلوه وعلماء كندة تزعم انه خرج الى
الصيد فالظ بئيس من الظباء فاعجزه فالى آية أن لا يأكل أولا الامن كبده فطابته الخيل ثلاثا فأثي
بعد ثلاثة وقد هلك جوعا فشوي له بطنه فتناول فلذة من كبده فاكلها حارة فمات وفي ذلك يقول
الوليد بن عدي الكندي في أحد بني بجيلة

فشووا فكان شواءهم خطاه . ان المنية لا تجل جبالا

وزعم ابن قتيبة ان أهل اليمن يزعمون أن قباذ بن فيروز لم يملك الحرث بن عمرو وأن تبعا الاخير
هو الذي ملكه قال ولما أقبل المنذر من الحيرة هرب الحرث وتبعته خيل فقتلت ابنه عمرا وقتلوا
ابنه مالكابيهت وصار الحرث الى مسجلان فقتلته كاب وزعم غير ابن قتيبة انه مكث فيهم حتى مات
حتف أنه * وقال الهيثم بن عدي حدثني حماد الراوية عن سعيد بن عمرو بن سعيد عن سمينة بن
غريض من يهود تيماء قال لما قتل الحرث بن أبي شعر الغساني عمرو بن حجر ملك بعده ابنه
الحرث بن عمر وأمه بنت عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان ونزل الحيرة فلما تقاسدت القبائل من
نزار أناه أشرافهم فقالوا إنا في دينك ونحن نخاف أن نتفانى فيما يحدث بيننا فوجه معنا بنيك ينزلون
فيينا فيكفون بعضنا عن بعض ففرق ولده في قبائل العرب فلك ابنه حجرا على بني أسد وغطفان

وملك ابنه شرحبيل قتيل يوم الكلاب على بكر بن وائل بأسرها وبني حنظلة بن مالك بن زيد مناة وطوائف من بني دارم بن تميم والرباب وملك ابنه معديكرب وهو غاني سمي بذلك لانه كان يغاف رأسه على بني تغلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناة وطوائف من بني دارم بن حنظلة والصنائع وهم بنو رقية قوم كانوا يكونون مع الملوك من شذذ العرب وملك ابنه عبد الله على عبد القيس وملك ابنه سامعة على قيس وقال ابن الكلبي حسدني أبي ان حجرا كان في بني أسد وكانت له عليهم آثارة في كل سنة مؤقته فعمر ذلك دهرأ ثم بعث اليهم جابيه الذي كان يحبيهم فنعوه ذلك وحجر يومئذ بهامة وضربوا رسله وضربوا جوههم ضربا شديدا قبيحا فبلغ ذلك حجرا فصار اليهم بجند من ربيعة وجند من جند أخيه من قيس وكثانة فأتاهم وأخذ سراهم فجعل يقتلهم بالعصا فسمعوا عييد العصا وأباح الاموال وصيرهم إلى تهامة وآلى بالله أن لا يساكنوهم في بلد أبدا وحبس منهم عمرو بن مسعود بن كندة بن فزارة الاسدي وكان سيدا وعبيد بن الابرص الشاعر فسارت بنو أسد ثلاثا ثم إن عبيد بن الابرص قام فقال أيها الملك اسمع مقالتي

يا عيين فابكي ما بني * أسد فهم أهل الندامة
أهل القباب الحر والدمع المؤبل والمدامه
وذوى الحيات الجرد والاسل المنقفة المقامه
حلا أيت الامن حلا ان فيما قلت آمه
في كل واد بين يش * رب فالتصور الى اليمامة
تطريب عان أوصيا * ح محرق أوصوت هامة
ومنتهم نجدا فقد * حلوا على وجل تهامة
برمت بنو أسد كما * برمت يبيضها الحمامه
جملت لهاعودين من * نشم وآخر من ثمامه
إما تركت تركت عفا * أو قتلت فلا ملامه
أنت المليك عليهم * وهم العبيد الى القيامة
ذلوا لسوطك مثل ما * ذل الاشيقر ذوالحزامه

قال فرق لهم حجر حين سمع قوله فبعث في أثرهم فأقبلوا حتى اذا كانوا على مسيرة يوم من تهامة تمكن كاهنهم وهو عوف بن ربيعة بن سواده بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان ابن أسد بن خزيمه فقال لبني أسد يا عبادي قالوا ليك ربنا قال من الملك الاصهب الغلاب غير المغلب في الابل كأنها الربرب لا يعاق رأسه الصخب هذا دمه يتشعب وهذا غدا أول من يسلب قالوا من هو يا ربنا قال لولا أن تحبش نفس جاشية لأخبرتكم انه حجر ضاحية فركبوا كل صعب وذلول فما أشرق لهم النهار حتى أتوا على عسكر حجر فهجموا على قتيه وكان حجابه من بني الحرث بن سعد يقال لهم بنو خندان ابن خنثر منهم معاوية بن الحرث وشيب ورقية ومالك وحبيب وكان حجر قد أعتق أباهم من القتل فلما نظروا الى القوم يريدون قتله خيموا عليه لينعوه وبجيره

فأقبل عليهم علباء بن الحرث الكاهلي وكان حجر قد قتل أباه فطعنه من خلفهم فأصاب نساء
فقتله فلما قتلوه قالت بنو أسد يامشر كنانة وقيس أنتم اخواننا وبنو عمنا والرجل بعيد
النسب منا ومنكم وقد رأيتم ما كان يصنع بكم هو وقومه فاتهمهم فشدوا على محبائه
فزقوها ولفوه في ربطة بيضاء وطرحوه على ظهر الطريق فلما رآته قيس وكنانة انتهوا اسلابه
ووثب عمرو بن مسعود فضم عياله وقال أنا لهم جار قال ابن الكلبي وعدة قبائل من بني أسد
يدعون قتل حجر ويقولون ان علباء كان الساعي في قتله وصاحب المشورة ولم يقتله هو قال ابن
حبيب خدان في بني أسد وخدان في بني تميم وفي بني جديلة بالخاء مفتوحة وخدان مضومة في
الازد وليس في العرب غير هؤلاء * قال أبو عمرو الشيباني بل كان حجر لما خاف من بني أسد
استجار عوير بن شجنة أحد بني عطار بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم لبلته هند بنت حجر
وعياله وقال لبني أسد لما كثروه اما إذا كان هذا شأنكم فاني مرتحل عنكم ومخليكم وشأنكم
فوادعوه على ذلك ومال على خالد بن خدان أحد بني سعد بن ثعلبة فأدركه علباء بن الحرث
أحد بني كاهل فقال يا خالد اقتل صاحبك لا يفلت فيغرك واياها بشر فامتنع خالد ومر علباء بقصدة
رحم مكسورة فيها سناتها فطعن بها في خاصرة حجر وهو غافل فقتله ففي ذلك يقول الاسدي

وقصدة علباء بن قيس بن كاهل * منية حجر في جوار ابن خدان

وذكر الهيثم بن عدي ان حجرا لما استجار عوير بن شجنة لبنيه وقطيعه تحول عنهم فأقام في قومه
مدة وجمع لبني أسد جمعا عظيما من قومه وأقبل مدلا بمن معه من الجنود فتوامرت بنو
أسد بينها وقالوا والله لئن قهركم هذا ليحكمن عليكم حكم الصبي فما خير عيش يكون بمد قهر وانتم
بحمد الله أشد العرب قوتوا كراما فصاروا الى حجر وقد ارتحل نحوهم فلقوه فاقتلوا قتلا
شديدا وكان صاحب أمرهم علباء بن الحرث شمل على حجر فطعنه فقتله وانهمزت كندة وفيهم
يومئذ امرؤ القيس فهرب على فرس له شقراء وأعجزهم وأسروا من أهل بيته رجالا وقتلوا واما
أيديهم من الغنائم وأخذوا جوارى حجر ونساءه وما كان معه من شيء فاقتسموه بينهم * وقال
يعقوب بن السكيت حدثني خالد الكلابي قال كان سبب قتل حجر أنه كان وفد الى أبيه الحرث
ابن عمرو في مرضه الذي مات فيه وأقام عنده حتي هلك ثم أقبل راجعا الى بني أسد وقد كان
أغار عليهم في النساء وأساء ولايتهم وكان يقدم بعض ثقله أمانه ويهيئ نزله ثم يجيء وقد هيئ له
من ذلك ما يعجبه فينزل ويقدم مثل ذلك الى ما بين يديه من المنازل فيضرب له في المنزلة الاخرى
فلما دنا من بلاد بني أسد وقد بلغهم موت أبيه طعموا فيه فلما أظلمهم وضربت قبابه اجتمعت بنو
أسد الى نوفل بن ربيعة بن خدان فقال يابني أسد من يتاقى هذا الرجل منكم فيقتطعه فاني قد
أجمعت على الفتك به فقال له القوم مالدلك أحد غيرك نخرج نوفل في خياله حتى أغار على الثقل
فقتل من وجد فيه وساق الثقل وأصاب جارييتين قيتين لحجر ثم أقبل حتي أتى قومه فلما رأوا
ما قد حدث وأناتهم به عرفوا أن حجرا يقاتلهم وأنه لا بد من القتال فشد الناس لذلك وباغ
حجرا أمرهم فأقبل نحوهم فلما غشيهم ناهضوه القتال وهم بين أبرقين من الرمل في بلادهم

بدعيان اليوم أبرق حجير فلم يلبشوا حجرا ان هزموا أصحابه وأسروه خبسوه وشاور القوم في قتله فقال لهم كاهن من كهنتهم بعد ان حبسوه ليروا فيه رأيهم أى قوم لا تمجلوا بقتل الرجل حتي أزرر لكم فانصرف عن القوم لينظر لهم في قتله فلما رأى ذلك علباء خشي أن يتواكلوا في قتله فدعا غلاما من بني كاهل وكان ابن أخته وكان حجير قتل أباه زوج أخت علباء فقال يابني أعندك خير فتشأر بأبيك وتشال شرف الدهر وان قومك لن يقتلوك فلم يزل بالغلام حتي حربه ودفع اليه حديدة وقد شحذها وقال ادخل عليه مع قومك ثم اطعنه في مقتلته فعمد الغلام الى الحديدة فخبأها ثم دخل على حجير في قبه التي حبس فيها فلما رأي الغلام غفلة وثب عليه فقتله فوثب القوم على الغلام فقالت بنو كاهل ثأرنا وفي أيدينا فقال الغلام انما ثأرت بأبي فخلوا عنه وأقبل كاهنهم المزدجر فقال أى قوم قاتموه ملك شهر وذل دهر أما والله لا تحظون عند الملوك بعده أبدا * قال ابن السكيت ولما طعن الاسدي حجرا ولم يجز عليه أوصى ودفع كتابه الي رجل وقال له انطلق الى ابني نافع وكان أكبر ولده فان بكى وجزع فاله عنه واستقرهم واحدا واحدا حتي تأتني امرا القيس وكان أصغرهم فأبهم لم يجزع فادفع اليه سلاحه وخيل وقدرى ووحيي وقد كان بين في وصيته من قتله وكيف كان خبره فانطلق الرجل بوصيته الى نافع ابنه فأخذ التراب فوضعه على رأسه ثم استقراهم واحدا واحدا فكلهم فعل ذلك حتي اتي امرا القيس فوجده مع نديم له يشرب الخمر ويلاعبه بالترد فقال له قتل حجير فلم يلفت الى قوله وأمسك نديمه فقال له امرؤ القيس اضرب نضرب حتي اذا فرغ قال ما كنت لافسد عليك دستك ثم سأل الرسول عن أمر أبيه كله فأخبره فقال الخمر على والنساء حرام حتي أقتل من بنى أسد مائة وأجز نواصي مائة وفي ذلك يقول

أرقت ولم يأرق لما بي نافع * وهاج لي الشوق الموم الروادع

وقال ابن السكالي حدثني ابي عن ابن الكاهن الاسدي ان حجرا كان طرد امرا القيس وآلى ان لا يقيم معه أنفة من قوله الشعر وكانت الملوك تأتف من ذلك فكان يسير في احياء العرب ومعه اخلاط من شذاذ العرب من طيء وكلب وبكر ابن وائل فاذا صادف غديرا أو روضة او موضع صيد أقام فذبح لمن معه في كل يوم وخرج الى الصيد فتصيد ثم عاد فأكل واكلوا معه وشرب الخمر وسقاهاهم وغتته قيان ولا يزال كذلك حتي ينفد ماء ذلك الغدير ثم ينتقل عنه الى غيره فأتاه خبر أبيه ومقتله وهو بدون من أرض اليمن أتاه به رجل من بني عجل يقال له عامر الاعور أخو الوصاف فلما أتاه بذلك قال

تطاول الليل على دمون * دمون انا معشر يمانون

وانما لاهلها محبون

ثم قال ضيعني صغيراً وحناني دمه كبيراً لاصحو اليوم ولا سكر غدا اليوم خمر وغدا امر فذهبت مثلاً ثم قال

خليلي لا في اليوم مصحى لشارب * ولا في غد اذ ذاك ما كان يشرب

ثم شرب سبعة فلما صحا إلى أن لا يأكل لئلا يشرب خراولا يدهن بدهن ولا يصيب امرأة ولا يغسل رأسه من جنباته حتى يدرك بشاره فلما جنبه الليل رأي برقاً فقال

أرقت لبرق بليل أهل * يضيء سناه بأعلى الجبل
أنا حديث فكذبته * بأمر تزعم منه القائل
بقتل بني أسد ربهـم * إلا كل شيء سواهم
فأين ربيعة عن ربهـا * وأين تميم وأين الخول
إلا يحضرون لدي بابـه * كما يحضرون إذا ما كل

(وري) الهيثم عن أصحابه أن امرأة القيس لما قتل أبوه كان غلاماً قد ترعرع وكان في بني حنظلة مقيماً لأن ظئره كانت امرأة منهم فلما بلغه ذلك قال

يا لهف هند إذ حظين كاهلاً * القاتلين الملك الحلال حلالاً
تالله لا يذهب شيعي باطلاً * يا خير شيخ حسباً ونائلاً
وخيرهم قد علموا فواضلاً * يحمائنا والاسل النواهل
وحي صعب والوشيع الذابلاً * مستغفرات بالحصى جوافلاً

يعني صعب بن علي بن بكر بن وائل معني قوله مستغفرات بالحصى يريد أنها انارت الحصى بخوافرها أشدة جريها حتى ارتفع إلى أنفارها فكأنها استغفرت به * وقال الهيثم بن عدي لما قتل حجرانحازت بنته وقطينه إلى عوير بن شجينة فقال له قومه كل أموالهم فانهم مأكولون فأبى فلما كان الليل حمل هنداً وقطينها وأخذ بخطام جملها وإنشأهم في ليلة طخياء مدلهمة فلما أضاء البرق أبدى عن ساقيه وكناتهما حشيتين فقالت هند ما رأيت كالليلة ساقى واف فسمعها فقال يا هند ما ساقا غادر شر فرمي بها النجاد حتى أطلعها نجران وقال لها اني لست أغني عنك شيئاً وراء هذا الموضع وهؤلاء قومك وقد برئت خفارتى فمدحه امرؤ القيس بعدة قصائد منها قوله في قييده له

ألا إن قوما كنتسوا مسدودهم * هم وامنوا أجاراتكم آل غدران
عوير ومن مثل العوير ورهطه * أبر بميثاق وأوفى ببحيران
هموا أبانوا الحلي المضيع أهله * وساروا بهم بين الفرات ونجران

وقوله

ألا قبح الله البراجم كلها * وجدع ربوعا وعفردارما
فما فعلوا فعل العوير ورهطه * لدي باب حجران تجرد قائما

وقال ابن قتيبة في خبره أن القصة المذكورة عن عوير كانت مع أبي حنبل وجارية ابن مرقال ويقال بل كانت مع عامر بن جوهر الطائي وإن ابنته أشارت عليه بأخذ مال حجر وعياله فقام ودخل الوادي ثم صاح ألا إن عامر بن جوهر غدر فأجابه العدي مثل قوله فقال ما أقبح هذا من قوله ثم صاح ألا إن عامر بن جوهر وفي فأجابه العدي بمثل قوله فقال ما أحسن هذا ثم دعا

ابنته بجذعة من غنم فاحتلبها وشرب واستلقى على قفاه وقال والله لأغدر ما أجزأتني جذعة ثم نهض وكانت ساقاه حشنتين فقالت ابنته والله ما رأيت كالיום ساقى واف فقال وكيف بهما اذا كانتا ساقى غادرهما والله حينئذ أقبح (وقال ابن الكلبي عن أبيه ويعقوب بن السكيت عن خالد الكلابي أن امرأة القيس ارتحل حتى نزل بكرة وتغلب فسألهم النضر على بني أسد فبعث العيون على بني أسد فندروا بالعيون ولجؤا الى بني كنانة وكان الذي أنذرهم بهم علباء بن الحرث فلما كان الليل قال لهم علباء يامعشر بني أسد تعامون والله أن عيون امريء القيس قد أتتكم ورجعت اليه بخبركم فارحلوا بليل ولا تعاموا بني كنانة ففعلوا وأقبل امرؤ القيس بمن معه من بكر وتغلب حتى انتهى الى بني كنانة وهو يحسبهم بني أسد فوضع السلاح فيهم وقال يا ثارات الملك يا ثارات الهمام فخرجت اليه عجوز من بني كنانة فقالت أيت الناس لسنالك بشار نحن من كنانة فدونك ثارك فاطلبهم فان القوم قد ساروا بالامس فتبع بني أسد فقاتلهم ليقتلهم تلك فقال في ذلك

ألا يالهف هند أثر قوم * هم كانوا الشفاء فلم يصابوا
وقاهم جد هم بني أبيهم * وبلاشقين ما كان العقاب
وأفأتهن علباء جريضا * ولو أدر كنه صفر الوطاب

يعنى بأبيهم بني كنانة لان أسدا وكنانة ابني خزيمة اخوان (أخبرني) أبو خليفة عن محمد بن سلام قال سمعت رجلا سأل يونس عن قوله صفر الوطاب فقال سألتا رؤبة عنه فقال لو أدركوه قتلوه وساقوا إليه فصفرت وطابه من اللبن وقال غيره صفر الوطاب أي انه كان يقتل فيكون جسمه صفرا من دمه كما يكون الوطاب صفرا من اللبن ظهرا وقد تقطعت خياله وقطع أعناقهم العطش وبنو اسد حامون على الماء فهدأهم فقاتلهم حتى كثرت الجرحى والقتلى فيهم وحجز الليل بينهم وهربت بنو أسد فلما أصبحت بكر وتغلب أبوا ان يتبعوهم وقالوا له قد أصبت ثارك قال والله ما فعلت ولا أصبت من بني كاهل ولا من غيرهم من بني أسد أحدا قالوا بلى ولكنك رجل مشؤم وكرهوا قتالهم بني كنانة وانصرفوا عنه ومضى هاربا لوجهه حتى لحق بحمير * وقال ابن السكيت حدثني خالد الكلابي أن امرأة القيس لما أقبلت من الحرب على فرسه الشقراء لجأت الى ابن عمته عمرو بن المنذر وأمه هند بنت عمرو بن حجر بن آكل المرار وذلك بعد قتل أبيه واعمامه وتفرق ملك اهل بيته وكان عمرو يومئذ خليفة لابي المنذر ببقه وهي بين الانبار وهيته فمدحه وذكر صهره ورحمه وانه قد تعاقى بحباله ولجأ اليه فأجاره ومكث عنده زمانا ثم بلغ المنذر مكانه عنده فطلبه وأنذره عمرو فهرب حتى أتى حمير * وقال ابن الكلبي والهيثم بن عدي وعمر بن شبة وابن قتيبة فلما امتنعت بكر بن وائل وتغلب من اتباع بني أسد خرج من فوره ذلك الى اليمن فاستصر أزدشنوة فأبوا ان ينصروه وقالوا اخواننا وجيراننا فنزل بقليل يدعي مرثد الخير بن ذي جدن الحميري وكانت بينهما قرابة فاستصره واستمده على بني أسد فأمدته بخمسمائة رجل من حمير ومات مرثد قبل رحيل امريء القيس بهم وقام بالملكة بعده رجل من حمير يقال له قمرل ابن الحميم وكانت امه سوداء فردد امرا القيس وطول عليه حتى هم بالانصراف وقال

واذ نحن ندعو مرثد الخير ربنا * واذا نحن لاندى عبيدا لقرمل

فأنفذ له ذلك الجيش وتبعه شذاذ من العرب واستاجر من قبائل العرب رجلا فسار بهم الى بني اسد ومرو بقبيلة وبها صنم للعرب تعظمه يقال له ذوالخلفة فاستقسم عنده بقداحه وهي ثلاثة الأمر والنهي والمتربص فأجالها فخرج الناهي ثم اجالها فخرج الناهي ثم اجالها فخرج الناهي فجمعها وكسرها وضرب بها وجه الصنم وقال مصصت بظر امك لوابوك قتل ماعقتي ثم خرج فظفر ببني اسد ويقال انه ما استقسم عند ذى الخلفة بعد ذلك بقدر حتى جاء امر الله بالاسلام وهدمه جرير بن عبد الله البجلي قالوا والحمد لله المنذر في طلب امرئ القيس ووجهه الحيوس في طلبه من ايدوبهراء وتوخ ولم تكن لهم طاقة وامده انوشروان بجيش من الاساورة فسرهم في طلبه وتفرق حمير ومن كان معه عنه فنجاني عصابة من بني آكل المرار حتى نزل بالحرث بن شهاب من بني ربوع بن حنظلة ومع امرئ القيس ادراع خمسة الف ففاضة والضافية والمحضنة والخربق وام الذبول كن لبني آكل المرار يتوارثونها ما كان عن ملك فقلما لبثوا عند الحرث بن شهاب حتى بعث اليه المنذر مائة من أصحابه يوعدة بالحرب ان لم يسلم اليه بني آكل المرار فأسلمهم ونجا امرؤ القيس ومعه يزيد بن معاوية بن الحرث وبنته هند بنت امرئ القيس والادرع والسلاح ومال كان بقي معه فخرج على وجهه حتى وقع في أرض طيء وقيل بل نزل قبله على سعد بن الضباب الايادي سيد قومه فأجاره * قال ابن الكلبي وكانت أم سعد بن الضباب تحت حجر أبي امرئ القيس فطلقها وكانت حاملا وهو لا يعرف فتزوجها الضباب فولدت سعداً على فراشه فاحق نسب به فقال امرؤ القيس يذكر ذلك

يفاكهن سعد وينعم بالناس * ويغدو عاتينا بالجفان وبالجزر

وانرف فيه من أبيه شمائلا * ومن خاله ومن يزيد ومن حجر

سباحة ذا ورذا ووفاء ذا * ونائل ذا اذا صحا واذا سكر

ثم تحول عنه فوقع من أرض طيء فنزل برجل من بني جديلة يقال له المعلى بن تيم في ذلك يقول

كأنني اذ نزلت على المعلى * نزلت على البواذخ من شمام

فما ملك العراق على المعلى * بمقتدر ولا ملك الشام

أفرحني امرأ القيس بن حجر * بنو تيم مصابيح الظلام

قالوا فلبث عنده واتخذوا به هناك فغدا قوم من بني جديلة يقال لهم بنو زيد فطردوا الابل وكانت لامرئ القيس رواحل مقيمة عند البيوت خوفاً من أن يدهمه أمر ليسبق عليهن فخرج حينئذ فنزل ببني نهبان من طيء فخرج نفر منهم فركبوا الرواحل ليطلبوا له الابل فأخذتهن جديلة فرجعن اليه بلا شيء فقال في ذلك

عجبت له مشي الحزقة خالد * كمشي أنان حلت بالناهل

فدع عنك نهبا يصيح في حجراته * ولكن حديث ما حديث الرواحل

ففرقت عامه بنو نهبان فرقا من ممزي يحابها فأنشأ يقول

إذا ما لم تجدا بلا فمزي * كأن قرون جلتها العصي
إذا ما قام حالها أرنت * كأن القوم صبحهم نعي
* فتعلا بيتنا أقطا وسمننا * وحسبك من غني شبع وري (١)

فيكان عندهم ما شاء الله ثم خرج فنزل بعامر بن جوين واتخذ عنده ابلا وعامر يومئذ أحد الخلفاء
الفتاك قد تبرأ قومه من جرأته فيكان عنده ما شاء الله ثم هم أن يغلبه على أهله وماله ففطن امرؤ
القيس بشعر كان عامر ينطق به وهو قوله

فكم بالصحيح من هجان مؤبله * تسير صحاحا ذات قيد ومرسله
أردت بها فتكا فلم أرتض له * ونهنت نفسي بعدما كدت أفعله (٢)
وكان عامر أيضاً يقول يعرض بهند بنت امرئ القيس

ألا حي هنداً وأطالها * وتظمان هند وتحالها
هممت بنفسي كل الهوموم * فالولى لنفسى أولى لها
سأحل نفسي على آله * فاما عليها وإما لها

هكذا روى ابن أبي سعد عن دارم بن عقال ومن الناس من يروي هذه الابيات للاخساء في قصيدتها
ألا مالعيني الا مالها * لقد أخضل الدمع سر بالها

قالوا فلما عرف امرؤ القيس ذلك منه وخافه على نفسه وأهله وماله تغفله وانتقل الى رجل من بني
ثعل يقال له حارثة بن مر فاستجار به فوقت الحرب بين عامر وبين الثعلبي فكانت في ذلك أمور
كثيرة قال دارم بن عقال في خبره فلما وقعت الحرب بين طيء من أحله خرج من عندهم فنزل
برجل من بني فزارة يقال له عمرو بن جابر بن مازن فطلب منه الجوار حتي يري ذات غيبه فقال
له الفزاري يا ابن حجراني أراك في خلل من قومك وأنا أنفس بملك من أهل الشرف وقد كدت
بالامس تؤكل في دار طيء وأهل البادية أهل بر لا أهل حصون تمنعهم وينك وبين أهل اليمن
ذوبان من قيس أفلا أدلك على بلد فقد حئت قيصر وحئت النعمان فلم أر لضيء نازل ولا لاجتد مثله
ولا مثل صاحبه قال من هو وأين منزله قال السماول بتياء وسوف أضرب لك مثله هو يمنع ضعفك
حتي تري ذات غيبك وهو في حصن حصين وحسب كبير فقال له امرؤ القيس وكيف لي به قال

(١) قال أبو عبيدة وهذا يحتمل معنيين أحدهما يقول اعط ما كان لك وراء الشبع والري والآ خر القناعة
باليسير يقول اكتف به ولا تطلب ماسوي ذلك والاول الوجه من اه الميداني (٢) قوله أردت
بها فتكا الخ هذا البيت من شواهد الالفية وأورد شطره الثاني في التصريح شاهد أعلى الشذوذ وذلك
لان الفعل المضارع لا ينصب بأن مضرة في غير المواضع العشرة التي خمسة منها يجب فيها ذلك وخمسة
يجوز الاشاذ قال صاحب التصريح وهي في ذلك على قسمين تارة يكون في الكلام منها فيحسن
وتارة لا يكون فيقبح وروي العيني فلم أر مثلاً خباسة واحداً الخ قال خباسة بضم الخاء المعجمة
وتخفيف الباء الموحدة وبعد الالف سين مهملة قال الجوهري الخباسة بالضم المغنم

أوصلك الى من بوصلك اليه فصجبه الى رجل من بني فزارة يقال له الربيع بن ضبع الفزاري ممن يأتي السموأل فيحمله ويعطيه فلما صار اليه قال له الفزاري ان السموأل يعجبه الشعر فتعال نتناشد له أشعاراً فقال امرؤ القيس قل حتي أقول فقال الربيع

قل للمنية أي حين نالتني * بنفاء يترك في الحضيض المزلق

وهي طويلة يقول فيها

ولقد أتيت بني المصاص مفاخراً * وإلى السموأل زرتة بالاباق
فأتيت أفضل من تحمل حاجة * ان جئته في غارم أو مرهق
عرفت له الاقوام كل فضيلة * وحوى المكارم سابقاً لم يسبق

قال فقال امرؤ القيس

طريقك هند بعد طول تجنب * وهنا ولم تك قبل ذلك تطرق

وهي قصيدة طويلة وأظنها منحولة لأنها لا تشاء كل كلام امرئ القيس والتوليد فيها بين ومادونه في ديوانه أحد من الثقات وأحسبها من صنع دارم لأنه من ولد السموأل ومما صنعه من روى عنه من ذلك فلم تكتب هنا قال فوفد الفزاري بامرئ القيس اليه فلما كانوا ببعض الطريق اذ هم ببقرة وحشية مرمية فلما نظر اليها أصحابه قاموا فذكوها فينابها هم كذلك اذ هم يقوم قناصين من بني ثعل فقالوا لهم من أنتم فانتسبوا لهم واذا هم من جيران السموأل فانصرفوا اليه جميعاً وقال امرؤ القيس

رب رام من بني ثعل * مخرج كفيه من قتره

عارض زوراء من نشم * مع بانات على وتره

هكذا في رواية ابن دارم ويروى غير بانات ومحت بانات

اذ أنته الوحش واردة * فتثني الزرع في يسره

فرماها في فرائصها * بازاء الحوض او عقره

برهيش من كنانته * كتاطي الجمر في شرره

راشه من ريش ناهضة * ثم امهأ على حجره

فهو لاتنمي رميته * ماله لاعد من نفره

قال ثم مضى القوم حتي قدموا على السموأل فأشده الشعر وعرف لهم حقهم فانزل المرأة في قبة آدم وأنزل القوم في مجلس له براح فكان عنده ماشاء الله ثم انه طلب اليه ان يكتب له الى الحرث ابن أبي شعر الغساني بالشام ليوصله الى قيصر فاستجبد له رجال واستودع عنده المرأة والادراع والمال وأقام معها يزيد بن الحرث بن معاوية ابن عمه فمضى حتى انتهى الى قيصر فقبله واكرمه وكانت له عنده منزلة فاندس رجل من بني اسد يقال له الطماح وكان امرؤ القيس قد قتل أخاً له من بني اسد حتى اتي الى بلاد الروم فاقام مستخفياً ثم ان قيصر ضم اليه جيشاً كثيفاً وفيهم جماعة من ابناء الملوك فلما فصل قال لقيصر قوم من أصحابه ان العرب قوم غدر ولا تامن ان يظفر بما يريد ثم يغزوك بمن بعث معه وقال ابن الكلبي بل قال له الطماح ان امرأ القيس غوي

عاهر وانه لما انصرف عنك بالحيش ذكر انه كان يرسل ابنتك ويواصلها وهو قائل في ذلك اشعارا يشهرها بها في العرب فيفضحها ويفضحك فيبعث اليه حينئذ بحلة وشي مسمومة منسوجة بالذهب وقال له اني ارسلت اليك بحاتي التي كنت البسها تكرمة لك فاذا وصلت اليك فالبسها باليمن والبركة واكتب الي بخبرك من منزل. فنزل فلما وصلت اليه لبسها واشتد سروره بها فاسرع فيه السم وسقط جلده فلذلك سمى ذا القروح وقال في ذلك

لقد طمخ الطماح من بعد ارضه * ليابسني مما يابس أبوسا (١)

فلو انها نفس تموت سوية * ولكنها نفس تساقط انفسا

قال فلما صار الى بلدة من بلاد الروم تدعي انقرة احتضر بها فقال

رب خطبة مسخفرة * وطعنة مشعجرة

وجفنة متجيرة * حلت بأرض انقرة

وراي قبر امرأة من ابناء الملوك ماتت هناك فدفنت في سفح جبل يقال له عسيب فسأل عنها فاجبر بقصتها فقال

اجارتنا ان المزار قريب * واني مقيم ما مقام عسيب

اجارتنا انا غريبان ههنا * وكل غريب للغريب نسيب

ثم مات فدفن الى جنب المرأة فقبره هناك (أخبرني) محمد بن القاسم عن محمد بن سعيد عن عبد الملك ابن عمير قال قدم علينا عمر بن هبيرة الكوفي فأرسل الى عشرة أنا أحدهم من وجوه الكوفة فسمروا عنده ثم قال ليحدثني كل رجل منكم أحذوتة وأبدأ أنت يا أبا عمر فقلت أصالح الله الأمير أحدث الحق أم حديث الباطل قال بل حديث الحق قلت ان امرأ القيس آلى باليمن لا يتزوج امرأة حتى يسألها عن ثمانية وأربعة وثنتين فجعل يخطب النساء فاذا سألهن عن هذا قلن أربعة عشر فينما هو يسير في جوف الليل اذا هو رجل يحمل ابنة له صغيرة كأنها البدر ليلة تمامه فأعجبته فقال لها يا جارية ما ثمانية وأربعة وانتان فقلت أما ثمانية فأطباء الكلبة وأما أربعة فأخلاف الناقة وأما انتان فنديا المرأة فخطبها الى أبيها فزوجه اياها وشرطت هي عليه ان تسأله ليلة بنائها عن ثلاث خصال فجعل لها ذلك وعلى أن يسوق اليها مائة من الابل وعشرة أعبد وعشر وصائف وثلاثة أفراس ففعل ذلك ثم انه بعث عبداً له الى المرأة وأهدي اليها نحيا من سمن ونحيا من عسل وحلة من عصب فنزل العبد ببهض المياه فنشر الحلة ولبسها فتعلقت بشعره فانشقت وفتح النجيين فطعم أهل الماء منها فنقصا ثم قدم على حي المرأة وهم خلوفاً فسألها عن أبيها وأمها وأخوها ودفع اليها هديتها فقالت له أعلم مولاك ان أبي ذهب يقرب بعيداً ويبعد قريباً وان أمي ذهبت تشق النفس نفسين وان أخي يراعي الشمس وان سماءكم انشقت وان وعاءكم نضبا فقدم الغلام على مولاه فأخبره فقال أما قولها ان أبي ذهب يقرب بعيداً ويبعد قريباً فان أباهما ذهب يحالف قوماً على قومه وأما قولها ذهبت أمي تشق النفس

نفسين فان أمها ذهبت تقبل امرأة نفساء. وأما قولها ان أخي يراعي الشمس فان أخاها في سرح له
يرعاه فهو ينتظر وجوب الشمس ليروح به وأما قولها ان سماءكم انشقت فان البرد الذي بعثت به انشق
وأما قولها ان وعاءكم نضبا فان النحيين اللذين بعثت بهما نقصا فأصدقني فقل يا مولاي اني نزلت
بماء من مياه العرب فسألوني عن نبي فأخبرتهم اني ابن عمك ونشرت الحلة فانشقت وفتحت النحيين
فأطعمت منهما اهل الماء فقال اولي لك ثم ساق مائة من الابل وخرج نحوها ومعه الغلام فزلا مزلًا
فخرج الغلام يسقي الابل فمجز فاعانه امرؤ القيس فرمي به الغلام في البئر وخرج حتى اتى المرأة
بالابل واخبرهم انه زوجها فقيل لها قد جاء زوجك فقالت والله ما دري ازوجي هو ام لا ولكن
انحروا له جزورا واطعموه من كرشها وذنبا ففعلوا فقالت اسقوه لبنًا خازرا وهو الحامض
فسقوه فشرب فقالت افرشوا له عند الفرث والدم ففرشوا له فنام فلما اصبحت ارسلت اليه اني اريد
ان اسألك فقال سيلي عما شئت فقالت ثم تحتاج شفتك قال لتقبلي اياك قالت فم تحتاج كشحك
قال لا لزمني اياك قالت فم يحتاج نخذك قال لتوركي اياك قالت عليكم العبد فشدوا ايديكم
به ففعلوا قال ومقوم فاستخرجوا امرأ القيس من البئر فرجع الى حيه فاستاق مائة من الابل
وأقبل الى امرأته فقيل لها قد جاء زوجك فقالت والله ما أدري أهو زوجي أم لا ولكن انحروا له
جزورا فاطعموه من كرشها وذنبا ففعلوا فلما أتوه بذلك قال وأين الكبد والسنام والمحاء فأبى
ان يأكل فقالت اسقوه لبنًا خازرًا فأبى أن يشربه وقال فأين الصريف والرثيمة فقالت افرشوا له
عند الفرث والدم فأبى ان ينام وقال افرشوا لي فوق التلعة الحمراء واضربوا عليها خباء ثم ارسلت
اليه هلم شربطي عليك في المسائل الثلاث فارسل اليها أن سيلي عما شئت فقالت ثم تحتاج شفتك
قال لشربي المشعشات قالت فم يحتاج كشحك قال للبي الحبرات قالت فم تحتاج نخذك قال لرکضي
المطعمات فقالت هذا زوجي لعمري فعليكم به واقتلوا العبد فقتلوه ودخل امرؤ القيس بالجارية
فقال ابن هبيرة حسبكم فلا خير في الحديث في سائر اليلة بعد حديثك يا بأعمرو ولن تأتينا بعجب
منه فقمنا وانصرفنا وامرلي بجائزة (نسخت) من كتاب جدي يحيى ابن محمد بن ثوبة بنحطه
رحمه الله حدثني الحسن بن سعيد عن أبي عبيدة قال أخبرني سيدي به النجوي ان الحليل بن احمد
أخبره قال قدم على امرئ القيس بن حجر بعد مقتل أبيه رجال من قبائل بني أسد كهول وشبان فيهم
المهاجر بن خدش ابن عم عبيد ابن الابرص وقبيصة بن نعيم وكان في بني أسد مقما وكان ذا بصيرة
بمواقع الامور وردا واصدارا يعرف ذلك له من كان محيطا باكتاف بلده من العرب فلما علم
بمكانهم أمر بالزاهم وتقدم باكرامهم والافضال عليهم واحتجب عنهم ثلاثا فسألوا من حضرهم
من رجال كندة فقال هو في شغل باخراج مافي خزان حجر من السلاح والعدة فقالوا الامم
غفرا انما قدمنا في أمر تناسي به ذكر ماسلف ونستدرك به ما فرط فليبلغ ذلك عنا فخرج عليهم
في قباء وخف وعمامة سوداء وكانت العرب لاتتم بالسواد الا في الترات فلما نظروا اليه قاموا
له وبدر اليه قبيصة انك في المحل والقدر والمعرفة بتصرف الدهر وما تحدثه أيامه وتنقل به أحواله
بحيث لا يحتاج الى تبصير واعظ ولا تذكرة محجرب ولك من سوده منصيبك وشرف اعراقك

وكرم أصلك في العرب محتمل يحتمل ما حمل عليه من اقالة العثرة ورجوع عن هفوة ولا تجاوز
 لهم الى غاية الارجمت اليك فوجدت عندك من فضيلة الرأي وبصيرة الفهم وكرم الصفح في
 الذي كان من الخطب الجليل الذي عمت رزيتة نزارا واليمن ولم تخصص كندة بذلك دوننا
 لاشرف البارح كان لحجر التاج والعمدة فوق الجبين الكريم واخاه الحمد وطيب الشيم ولو كان يفدي
 هالك بالانفس الباقية بعده لما نجات كرامنا على مثله ببذل ذلك واقدينا منه ولكن مضى به سبيل
 لا يرجع أولاه على أخراه ولا يلحق أقصاه أدناه فأحمد الحالات في ذلك ان تعرف الواجب عليك
 في احدى خلال اما ان اخزت من بني أسد أشرفها بيتاً وأعلامها في بناء المكرمات صوتاً فقدناه
 اليك نسعه يذهب مع شفرات حسامك تنائي قصيدته فيقول رجل امتحن هلك عزيز فلم تستل
 سخيمته الا بتمكينه من الانتقام أو فداء بما يروح من بني أسد من نعمها فهي ألوف تجاوز الحسبة
 فكان ذلك فداء رجعت به القضب الي اجفانها لم يردده تسليط الاحن على البراء واما أن توادعنا
 حتى تضع الحوامل فتسدل الازر ونعقد الحمر فوق الرايات قال فبكي ساعة ثم رفع رأسه فقال
 لقد علمت العرب ان لا كفء لحجر في دم واني ان اعتاض به جملاً أو ناقة فاكتسب بذلك سبة
 الابد وقت المضد وأما النظرة فقد أوجبتها الاجنة في بطون أمهاتها ولن أكون لعطها سبياً
 وستعرفون طلائع كندة من بعد ذلك تحمل القلوب حنقاً وفوق الاسنة علقاً
 اذا جالت الحيل في مأزق * تدافع فيه المنايا النفوسا
 أقيمون أم تنصرفون قالوا بل ننصرف بأسوء الاختيار وأبلى الاجترار لمكروه وأذية وحرب
 وبلية ثم نهضوا عنه وقبيصة يقول متحذلاً

لعلك ان تستوخم الموت ان غدت * كئائبنا في مأزق الموت تمطر
 فقال امرؤ القيس لا والله لأستوخمه فرويداً ينكشف لك دجاءها عن فرسان كندة وكتائب
 حمير ولقد كان ذكر غير هذا اولي بي اذ كنت نازلاً بربعي ولكنك قلت فاجبت فقال قبيصة ما
 نتوقع فوق قدر المعاتبة والاعتاب قال امرؤ القيس فهو ذلك

❦ أصوات معبد المعروفة بالقابها وهي خمسة ❦

(أخبرني) محمد بن مزيد بن أبي الازهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه وأخبرني
 اسمعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة عن اسحق وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد
 ابن اسحق عن أبيه وأخبرني علي بن عبد العزيز عن ابن خرداذبة عن اسحق ان معبداً كان
 يسمى صوته * هريرة ودعها وان لام لأثم * الدوامة لكثرة ما فيه من الترحيح ويسمي صوته
 * عاود القلب من تذكر جل * المنعم ويسمي صوته * أمن آل ليلى بالملأ متربع * معقصات
 القرون أى يحرك خصل الشعر ويسمي صوته

ضوء برق بدا لعينيك أم شبة * ت بذى الاثل عن سلامة نار

نسبة هذه الأصوات وأخبارها ❦

هريرة ودعها وان لام لأم * غداة غد أم أنت للبين واجم
 لقد كان في حول نواء ثوبته * تقضي لبانات ويسأم سأم
 مبتلة هيفاء رود شباها * لها مقاتلريم وأسود فاجم
 ووجه نقي اللون صاف يزبنه * مع الحلى لبات لها ومعاصم
 الواجم الساكت المطرق من الحزن يقال وجم يحجم وجوماً وقوله لقد كان في حول نواء ثوبته
 قال الكوفيون أراد لقد كان في نواء حول ثوبته فجعل نواء بدلاً من حول (وأخبرنا) أبو خليفة
 عن محمد بن سلام عن يونس قال كان أبو عمرو بن العلاء يمين قول الأعشى
 * لقد كان في حول نواء ثوبته * جيداً ويقول ما أعرف له معني ولا وجهاً يصح قال أبو خليفة
 وأما أبو عبيدة فإنه قال معناه لقد كان في نواء حول ثوبته واللبانات والمآرب والحوائج والأوطار
 واحد والمبتلة الحسنة الخلق والهيفاء اللطيفة الحصر والبرهم الظبي والفاحم الشديد السواد وقال
 لبات لها وأما هالة واحدة ولكن العرب تقول ذلك كثيراً يقال لها لبات حسان يراد الالة وما
 حواها والمعاصم موضع الاسورة وواحدها معصم * الشعر للأعشى والغناء لمعبد وله فيه لحنان
 أحدهما وهو الملقب بالدوامة خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجري الوسطى عن اسحق والآخر
 ثقيل عن الهشامي وابن خرداذبه

❦ أخبار الأعشى ونسبه ❦

الأعشى هو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن
 ثعلبة الحصن بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دغمة
 ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار وليكني أبا بصير وكان يقال لابيه قيس بن جندل قتيل الجوع
 سمى بذلك لأنه دخل غاراً يستظل فيه من الحر فوقعت صخرة عظيمة من الجبل فسدت فم الغار
 فمات فيه جوعاً فقال فيه جهنم واسمه عمرو وهو من قومه من بني قيس بن ثعلبة موجود وكان يتهاجيان
 أبوك قتيل الجوع قيس بن جندل * وخالك عبيد من خماعة راضع
 وهو أحد الاعلام من شعراء الجاهلية وخولهم وتقدم على سائرهم وليس ذلك بمجمع عليه لافيه
 ولا في غيره (أخبرني) أبو خليفة عن محمد بن سلام قال سألت يونس النحوي عن أشعر الناس
 قال لا أومئ إلى رجل بعينه وليكني أقول امرؤ القيس إذا غضب والناطقة إذا رهب وزهير إذا
 رغب والأعشى إذا طرب (أخبرني) ابن عمار عن ابن مبرويه عن حذيفة بن محمد عن ابن سلام
 بمثله (أخبرني) عمي قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثنا علي بن الصباح عن ابن الكلبي عن أبيه
 وأبي مسكين أن حسناً سئل من أشعر الناس فقال أشاعر بعينه أم قبيلة قالوا بل قبيلة قال الزرق
 من بني قيس بن ثعلبة وهذا حديث يروي أيضاً عن غير حسان (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن

عمار عن ابن مهيويه قال حدثنا عبدة بن عصمة عن فراس بن خندف عن علي بن شفيع قال اني لواقف بسوق حجر اذا أنا برجل من هيئته وحاله عليه مقطعات خزو هو على نجيب مهري عليه رجل لم أر قط أحسن منه وهو يقول من يفاخرني من يافرنني بني عامر بن صعصعة فرساناً وشعراء وعدداً وفعلاً قلت أنا قل بمن قات بني ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل فقل أما بلغك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن المنافرة ثم ولي هاربا قلت من هذا قيل عبد العزيز بن زرارة بن جزء بن سفيان الكلبي (أخبرني) حبيب بن نصر المهلب وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالا حدثنا عمر بن شبة قال قال أبو عبيدة من قدم الاعشى يحتج بكثرة طواله الحياض وتصرفه في المديح والهجاء وسائر فنون الشعر وليس ذلك لغيره ويقال هو أول من سأل بشعره واتج به أقاصي البلاد وكان يغني في شعره فكانت العرب تسميه صناجة العرب (أخبرني) المهلب والجوهري قالا حدثنا عمر بن شبة قال سمعت خلاداً الارقط يقول سمعت خلفاً الاحمر يقول لا يعرف من أشعر الناس كما لا يعرف من أشجع الناس ولا من كذا ولا من كذا لاشياء ذكرها خاف ونسيها أنا * أبو زيد عمر بن شبة يقول هذا (أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي يوسف قال حدثني عمي اسمعيل بن أبي محمد قال أخبرني أبي قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقدم الاعشى وقال هشام بن الكلبي أخبرني أبو قبيصة المجاشعي أن مروان بن أبي حفصة سئل من أشعر الناس قال الذي يقول

كلا ابويكم كان فرع دعامه * ولكنهم زادوا واصبحت ناقصا

يعني الاعشى (أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي قال قال سامية بن نجاح أخبرني يحيى بن سالم الكاتب قال بعثني أبو جعفر أمير المؤمنين بالكوفة الى حماد الراوية أسأله عن أشعر الشعراء قال فأتيت باب حماد فاستأذنت وقلت يا سلام فأجاني انسان من أقصى بيت في الدار فقال من أنت فقلت يحيى بن سالم رسول أمير المؤمنين قال ادخل رحمك الله فدخلت اتسمت الصوت حتي وفتت على باب البيت فإذا حماد عريان على فرجه دستجة شاهسفره فقلت ان أمير المؤمنين يسألك عن أشعر الناس فقال نعم ذلك الاعشى صنأجها (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال سمعت أبا عبيدة يقول سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول شايكم بشعر الاعشى فاني شبهته بالبازي يصيد ما بين الغنديل الى الكركي (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال سمعت أبا عبيدة يقول بلغني أن رجلاً من أهل البصرة حجج وروي هذا الحديث ابن الكلبي عن شعيب بن عبد الرحمن أبي معاوية النحوي عن رجل من أهل البصرة أنه حجج قال فاني لا سير في ليلة أنجنيته اذ نظرت الى رجل شاب راكب على ظام قد زمه بخطامه وهو يذهب عليه ويحيى وهو يرتجز ويفول

هل تبافنيهم الى الصباح * هقل كأن رأسها جراح

الجراح أطراف الثبت الذي يسمى الحلي وهو سنبله الا أنه ليس بحسن يشبهه اذ ناب انتمال قال والجراح أيضاً سهم ياعب به الصبيان يجعلون مكان زجه طيناً قال فعلمت أنه ليس بأني فاستوحشت

منه فتردد على ذاهباً وراجعاً حتى أنست به فقلت من أشعر الناس يا هذا قال الذي يقول
وما ذرفت عيناك الا لتضربي * بسميك في اعشار قلب مقتل

قلت ومن هو قال امرؤ القيس قلت فمن الثاني قال الذي يقول
تطرد القر ببحر ساخن (١) * وعيك القيط ان جاء بقر
قلت ومن يقوله قال طرفه قلت ومن الثالث قال الذي يقول

وتبرد برداء العرو * س بالصيف رقرقت فيه العيرا
قلت ومن يقوله قال الاعشى ثم ذهب به (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني أبو
عدنان قال قال لي يحيى بن الجون العبدي راوية بشار نحن حاكة الشعر في الجاهلية والاسلام
ونحن أعلم الناس به أعشى بني قيس بن ثعلبة أستاذ الشعراء في الجاهلية وجري بن الخطمي أستاذهم
في الاسلام (أخبرني) محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا الرياشي قال قال الشعبي الاعشى اغزل
الناس في بيت وأخنت الناس في بيت وأشجع الناس في بيت فأما أغزل بيت فقوله
غراء فرعاء مصقول عوارضها * تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوجل
وأما أخنت بيت فقوله

قالت هريرة لما جئت زارها * ويلي عليك وويلي منك يارجل
وأما أشجع بيت فقوله

قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا * أو تنزلون فانا معشر نزل
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران عن ابن أبي ساعد قال ذكر الهيثم بن عدي
أن حماد الراوية سئل عن أشعر العرب قال الذي يقول
نازعهم قصب الريحان متكئاً * وقهوة مزة راووقها خضل
(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا أبو علي العنزي قال حدثني محمد بن معاوية
الاسدي قال حدثني رجل عن أبان بن تغلب عن سماك بن حرب قال قال لي يحيى بن متى راوية
الاعشى وكان نصرانياً عبادياً وكان معمرأ قال كان الاعشى قدريا وكان ليبيد مثبأ قال ليبيد
من هدام سبل الخير اهتدى * ناعم البال ومن شاء أضل

وقال الاعشى

استأثر الله بالوفاء وبالعدل وولى الملامة الرجال

قلت فمن أين أخذ الاعشى مذهبه قال من قبل العباديين نصاري الحيرة كان يأتهم يشتري منهم
الخمر فلحقوه ذلك (أخبرني) محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا أبو شعاعة في مجلس الرياشي
قال حدثنا مشيخ بني قيس بن ثعلبة قالوا كانت هريرة التي يشب بها الاعشى أمة سوداء لحسان
ابن عمرو بن مرثد (وأخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة

عن فراس بن الحنفد قال كانت هريرة وخليدة أختين قيتين كلتا لبشر بن عمرو بن مرند وكانتا تغنيانه النصب وقدم بهما باليامة لما هرب من النعمان قال ابن دريد فأخبرني عمي عن ابن السكيتي بمثل ذلك (وأخبرني) محمد بن العباس اليزيدي عن الريائي مما أجاز له عن العتي عن رجل من قيس عيلان قال كان الاعشي يوافي سوق عكاظ في كل سنة وكان الحاق الكلابي مثاناً مملقاً فقالت له امرأته يا أبا كلاب ما يمنعك من التعرض لهذا الشاعر فما رأيت أحداً اقتطعه الى نفسه الا وأكسبه خيراً قال ويحك ما عندي الا ناقتي وعليها الحمل قالت الله يخلفها عليك قال فهل له بد من الشراب والمسوح قالت ان عندي ذخيرة لي ولعلني أن أجمعها قال فتلقاه قبل أن يسبق اليه أحد وابنه يقوده فأخذ الحطام فقال الاعشي من هذا الذي غلبنا على خطامنا قال الحاق قال شريف كريم ثم سامه اليه فأناخه فنحر له ناقتة وكشط له عن سنامها وكبدها ثم سقاها وأحاطت بناته به يغمزنه ويمسحنه فقال ما هذه الجوارى حولي قال بنات أخيك وهن ثمان شريدين قليلة قال وخرج من عنده ولم يقل فيه شيئاً فلما وافي سوق عكاظ اذا هو بسرحة قد اجتمع الناس عليها واذا الاعشي ينشد هم

اعمرى لقد لاحت عيون كثيرة * الى ضوء نار باليفاع تحرق

تشب لمقرورين يصطليانها * وبات على النار الندي والحاق

رضيعي لبان ندى أم تحالفا * بالبحم داج عوض لا تنفرق

فسلم عليه الحاق فقال له مرحباً يا سيدي بسييد قومه ونادي يامعاشر العرب هل فيكم مذكار يزوج ابنه الى الشريف الكريم قال فما قام من مقعده وفيه مخطوبة الا وقسد زوجها وفي أول القصيدة غناء وهو

صوت

أرقت وما هذا السهاد المؤرق * ومابي من سقم ومابي معشق

ولكن أراني لا أزال بحادث * اغادي بالم يمس عندي وأطرق

غناه ابن محرز خفيف ثقیل أول بالسبابة في مجري البصر عن اسحق وفيه لحن ليونس من كتابه غير مجنس وفيه لابن سريج ثقیل باطلاق الوتر في مجري الوسطي عن اسحق وعمرو (أخبرني) أبو العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله عن ابن حبيب عن ابن الاعربي عن الفضل قال اسم الحاق عبد العزيز بن خثيم بن شداد بن ربيعة بن عبد الله بن عبيد وهو ابو بكر ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وأما سمي محققاً لان حصاناً له عضه في وجنته فحاق فيه حاقة قال وأنشد الاعشي قصيدته هذه ففسرت له فلما سمعها قال ان كان هذا سهر لغير سقم ولا عشق فما هو الا الص (وذكر) علي بن محمد النوفلي في خبر الحاق مع الاعشي غير هذه الحكايات وزعم أن اباة حدثه عن بعض الكلابيين من اهل البادية قال كان لابي الحاق شرف فمات وقد اتلف ماله وبقي الحاق وثلاث اخوات له ولم يترك لهم الا ناقة واحدة وحاتي برود جيدة كان يسد بها الحقوق فاقبل الاعشي من بعض اسفاره يريد منزله باليامة فنزل الماء الذي به الحاق فقراه

اهل الماء فأحسنوا قراءه فأقبلت عمه المحاق فقالت يا ابن اخي هذا الاعشى قد نزل بمائنا وقد قراء
اهل الماء والعرب تزعم انه لم يمدح قوماً الا رفعهم ولم يهج قوماً الا وضعهم فانظر ما أقول لك واحتل
في زق من خمر من عند بعض التجار فأرسل اليه بهذه الناقة والزق وبردي أبيك فوالله لئن اعتاج
الكبد والسنام والخمر في جوفه ونظر الى عطفه في البردين ليقولن فيك شعراً يرفعك به قال ما أملك
غير هذه الناقة وأنا أتوقع رساها فأقبل يدخل ويخرج ويهم ولا يفعل فكلما دخل على عمته حضته
حتى دخل عليها فقال قد ارتحل الرجل ومضى قالت الآن والله أحسن ما كان القرى يتبعه ذلك
مع غلام أبيك مولى له اسود شيخ فحينما لحقه أخبره عنك انك كنت غائباً عن الماء عند نزوله اياه
وأنت لما وردت الماء فعلمت انه كان به كرهت أن يفوتك قراءه فان هذا أحسن لموقعه عنده فلم نزل
تحضه حتى أتى بعض التجار فكلمه أن يقرضه ثمن زق خمر وأتاه بمن يضمن ذلك عنه فأعطاه
فوجه بالناقة والخمر والبردين مع مولي أبيه فخرج يتبعه فكلما مر بماء قيل ارتحل أمس عنه حتى
صار الى منزل الاعشى بمفتوحة اليمامة فوجد عنده عدة من الفتيان قد غداهم بغير لحم وصبلهم
فضيحاً فهم يشربون منه اذ قرع الباب فقال انظروا من هذا فخرجوا فاذا رسول المحاق يقول كذا
وكذا فدخلوا عليه وقالوا هذا رسول المحاق الكلابي أنك بكيت وكيت فقال ويحكم أعرابي والذي
أرسل الي لا قدر له والله انن اعتاج الكبد والسنام والخمر في جوفي لأقولن فيه شعراً لم أقل قط
منه فواتبه الفتيان وقالوا غبت عنا فأطلت الغيبة ثم أتيناك فلم تطعمنا لحمًا وسقيتنا الفضيخ واللحم
والخمر ببابك لانرضي بهذا منك فقال انذنوا له فدخل فأدّى الرسالة وقد أناخ الجزور بالباب ووضع
الزق والبردين بين يديه قال اقره السلام وقل له وصلتك رحم سيأتيك شأؤنا وقام الفتيان الى
الجزور فنجروها وشقوا خاصرتها عن كبدها وجلدها عن سنابها ثم جأوا بهما فأقبلوا يشوون
وصبوا الخمر فشربوها وأكل معهم وشرب ولبس البردين ونظر الى عطفه فيهما فأنشأ يقول

* أرقّت وما هذا السهاد المؤرق * حتى انتهى الى قوله

أبا مسمع سار الذي قد فعلمت * فأنجيد أقوام به ثم أعرقوا

به تعقد الاحمال في كل منزل * وتعقد أطراف الجبال وتطابق

قال فسار الشعر وشاع في العرب فما أتت على المحاق سنة حتى زوج اخواته الثلاث كل واحدة على
مائة ناقة فأيسر وشرف (وذكر الهيثم بن عدى) عن حماد الراوية عن معقل عن أبي بكر الهلالي
قال خرج الاعشى الى اليمن يريد قيس بن معديكرب فر بنى كلاب فاصابه مطر في ليلة ظلماء
فأوي الى فتي من بنى بكر بن كلاب فبصر به المحاق وهو خثيم بن شداد بن ربيعة بن عبدالله بن
عبيد بن كلاب وهو يومئذ غلام له ذؤابة فتي أمه فقال يا أمه رأيت رجلاً أخلق به أن يكسبنا مجدداً
قالت وما تريد يا بني قال نضيفه اليلة فأعطته جانيبها فاشترى به عشرين من جزور وخرا فاتي
الاعشى فأخذه اليه فطعم وشرب واصطلى ثم اصطليح فقال فيه * أرقّت وما هذا السهاد المؤرق *
والرواية الاولى أصح (أخبرني) أحمد بن عمار قال حدثنا يعقوب بن نعيم قال حدثنا قعنب بن
الحريز عن الاصمعي قال حدثني رجل قال جاءت امرأة الى الاعشى فقالت انلى بنات قد كسدن

على فشيب. بواحدة منهم لعلها أن تنفق فشيب بواحدة منهم فاشعر الاعشى الالبجوزور قد بعث به اليه فقال ماهذا فقالوا زوجت فلانة فشيب بالاخري فأتاه مثل ذلك فسأل عنها فقيل زوجت فما زال يشيب بواحدة فواحدة منهم حتى زوجن جميعاً (أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا سامان بن أبي شيخ قال حدثنا يحيى بن أبي سعيد الاموي عن محمد بن السائب الكلبي قال هجا الاعشى رجلاً من كلب فقال

بنو الشهر الحرام فلست منهم * ولست من الكرام بنى عبيد

ولامن رهط جبار بن قرط * ولامن رهط حارثة بن زيد

قال وهؤلاء كلهم من كلب فقال الكلبي لأبأ لك أنا أشرف من هؤلاء قال فسبه الناس بعد بهجاء الاعشى اياه وكان متغيظاً عليه فأغار على قوم قد بات فيهم الاعشى فأسر منهم نفراً وأسّر الاعشى وهو لا يعرفه ثم جاء حتى نزل بشرح بن السموأل بن عدياء الغساني صاحب تيماء بحمصه الذي يقال له الالباق فشرح بالاعشى فناداه الاعشى

شرح لا تركني بعد ماعقت * حبالك اليوم بعد القد أطفاري

قد جات مابين بانقيا الى عدن * وطال في العجم تردادي وتسياري

فكان أكرمهم عهداً وأوثقهم * مجداً أبوك بعرف غير انتكاري

كالغيث ما استمطروه جاد وأبله * وفي الشدائد كالمستأسد الضاري

كن كالسموأل اذ طاف الهمام به * في جحفل كهزيع الليل جرار

اذا سامه خطي خسف فقال له * قل ما تشاء فاني سامع حار

فقال غدر وثكل أنت بينهما * فاختر وما فيهما حظ لختار

فشك غير طويل ثم قال له * اقل أسيرك اني مانع جاري

وسوف يعقبنيه ان ظفرت به * رب كريم ويض ذات أطهار

لا سرهن لدينا ذاهب ه درا * وحافظات اذا استودعن أسراري

فاختار أدراعه كي لا يسب بها * ولم يكن وعده فيها بخار

قال وكان امرؤ القيس بن حجر اودع السموأل بن عدياء أدراعاً مائة فأتاه الحرث بن ظالم ويقال

الحرث بن أبي شمر الغساني لياخذها منه فتحصن منه السموأل فاخذ الحرث ابنه غلاماً وكان في

الصيد فقال أما ان سلمت الأدراع الى واما ان قتلت ابنك فبني السموأل ان يسلم اليه الأدراع

فضرب الحرث وسط الغلام بالسيف فقطعه قطعتين فيقال ان جريراً حين قال للفرزدق

بسيف ابي رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

انما عني هذه الضربة فقال السموأل في ذلك

وفيت بذمة الكندي اني * اذا ماذم أقوام وفيت

وأوصى عاديوماً بأن لا * تهدم باسموأل ما بنيت

بنى لي عاديأ حصناً حصينا * وماء كلما شئت استقيت

قال فجاء شريح الى الكلابي فقال له هب لي هذا الاسير المضروب فقال هو لك فاطلقه وقال أقم عندي حتى أكرمك وأحبوك فقال له الاعشي ان من تمام صنيعتك أن تعطيني نافعة نجيبة وتحيايني الساعة قال فاعطاه نافعة فركبها وخصي من ساعته وبلغ الكلابي ان الذي وهب لشريح هو الاعشي فارسل الى شريح ابعت لي الاسير الذي وهبت لك حتى أحبوه وأعطيه فقال قدمضي فارسل الكلابي في أثره فلم يلحقه (حدثنا) بن علاثة بن محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا يحيى بن سعيد ابن يحيى الاموي عن محمد بن السائب قال أتني الاعشى الاسود العنسي وقدمتدحه فالتبعا جازته فقال الاسود ليس عندنا عين ولكن نعطيك عرضا فاعطاه خمسمائة مثقال ذهنا وبخمسائة حلل او غبرا فلما مر ببلاذ بني عامر خافهم على ماله فأتى علاقة بن علاثة فقال له اجبرني فقال قد أجرتك قال من الجن والانس قال نعم قال ومن الموت قال لا فأتى عامر بن الطفيل فقال أجبرني قال قد أجرتك قال من الجن والانس قال نعم قال ومن الموت قال نعم قال وكيف تحبرني من الموت قال ان مت وأنت في جواربي بعثت إلى أهلك الدية فقال الآن علمت انك قد أجرتني من الموت فمدح عامراً ومجاء علاقة فقال علاقة لو علمت الذي أراد كنت أعطيتك إياه قال الكلابي ولم يهجم علاقة بشيء أشد عليه من قوله

تبتون في المشتى ملاء بطونكم * وجاراتكم غرثي يبتن خناصا

فرفع علاقة يديه وقال لعنه الله ان كان كاذباً أحن نفل هذا بجارنا وأخبار الاعشي وعلاقة وعامر تأتي مشروحة في خبرنا فترهما ان شاء الله تعالى (أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله قال حدثني محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي عن المفضل وغيره من أصحابه أن الاعشى تزوج امرأة من عنزة ثم من هزان قال وعنزة هو ابن أسد بن ربيعة بن نزار فلم يرهما ولم يستحسن خلقها فطلقها وقال فيها

بيني حصان الفرج غير ذميمة * وموموقة فينا كذاك ووامقه
وذوق في قوم فاني ذائق * فناة أناس مثل ماأت ذائقه
لقد كان في فتیان قومك منسكج * وشبان هزان الطوال الغرائقه
فبيني فان البين خير من العصا * والا ترى لي فوق رأسك بارقه
وماذاك عندي أن تكوني دنيئة * ولأن تكوني جئت عندي ببائقه
ويا جارتا بيئي فانك طالقته * كذاك أمور الناس غاد وطارقه

(أخبرنا) احمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الحسين بن ابراهيم ابن الحر قال حدثنا المبارك بن سعيد عن سفيان الثوري قال طلاق الجاهلية طلاق كانت عند الاعشي امرأة فأتاها قومها فضربوه وقالوا طلقها فقال

أيا جارتا بيئي فانك طالقته * كذاك أمور الناس غاد وطارقه

وذكر باقي الابيات مثل ما تقدم (أخبرنا) احمد قال حدثنا عمر قال حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قال حدثنا عثمان البرقي في اسناد له قال أخذ قوم الاعشى فقالوا له طاق امرأتك فقال أيا جارتا بيئي فانك طالقته * كذاك أمور الناس غاد وطارقه

ثم ذكر نحو الخبر الذي قبله على ما قدمناه * في هذه الابيات غناء نسبته

صوت

فييني فان البين خير من العصا * والا تري لي فوق رأسك بارقه
وما ذاك عندي أن تكوني دنيئة * ولا ان تكوني جئت عندي بباقة
ويا جارتا بيبي فانك طالقـة * كذاك أمور الناس غادو طارقه

الشعر للاعشى والغناء للهذلي خفيف ثقيل مطابق في مجرى البصر عن اسحق وفيه لابن جامع
ثاني ثقيل بالنصر عن الهشامي قال الهشامي وفيه لفدح خفيف ثقيل بالوسطي لا يشك فيه من
غناؤه وذكر حبش أن الثقيل الثاني لابن سريج وذكر عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ان الخفيف
الثاني المنسوب الى فليح لايه عبد الله بن طاهر وهذا الصوت يغني في هذا الزمان على ما سمعناه
أيا جارتا دومي فانك صادقه * وموموقه فينا كذاك ووامقه

ولم نفتق ان كنت فينا دنيئة * ولأن تكوني جئت عندي بباقة

وأحسبه غير في دور الطاهرية على هذا (أخبرني) على بن سايان الاخفش قال حدثني سوار بن أبي
شراعة قال حدثني أبي عن مسعود بن بشر عن أبي عبيدة قال دخل الاخطل على عبد الملك بن
مروان وقد شرب خمرًا وتضخ بالخل وخلق وغندم الشعبي فلما رآه قال يا شعبي ناك الاخطل
أمهات الشعراء جميعا فقال له الشعبي بآي شيء قال حين يقول

* وتظل تنصفنا بها قروية * ابريقها برقاعه ملثوم

فاذا تعاودت الاكف زجاجها * نفحت فشم رياحها المزكوم

فقال الاخطل سمعت بمنك هذا يا شعبي قال ان امنتك قلت لك قال انت آمن فقلت له أشعر والله
منك الذي يقول

وأدكن عاتق حجل ربحل * صبحت براحه شربا كراما

من اللائي حمان على المعالي * كريح المسك تستل الزكاما

فقال الاخطل ويحك ومن يقول هذا قلت الاعشى أعشى بنى قيس بن ثعلبة فقال قدوس قدوس
ناك الاعشى أمهات الشعراء جميعا وحق العليـب (أخبرني) هاشم بن محمد الحزاعي قال حدثنا أبو
غسان دماذ عن أبي عبيدة والهيثم بن عدي وحدثني العسولي قال حدثني الغلابي عن العتيبي عن
أبيه وذكر هرون بن الزيات عن حماد عن أبيه عن عبد الله بن الوليد عن جعفر بن سعيد الضبي
قالوا جميعا قدم الاخطل الكوفة فأناه الشعبي يسمع من شعره قال فوجدته يتغدي فدعاني أتغدي
فأتيته فوضع الشراب فدعاني اليه فأتيته فقال ما حاجتك قلت أحب أن أسمع من شعرك فأنشدني
قوله * صرمت أمامة حبلنا وزعوم * حتي انتهى الي قوله

فاذا تعاودت الاكف ختامها * نفحت فشم رياحها المزكوم

فقال يا شعبي ناك الاخطل أمهات الشعراء بهذا البيت قلت الاعشى أشعر منك يا أبا مالاك قال
وكيف قلت لانه قال

من خمر عانة قد أتى لحمامها * حول تسل غمامة المزكوم
فضرب بالكأس الارض وقال هو والمسيح أشعر مني ناك والله الاعشى أمهات الشعراء الا أنا
(حدثني) وكيع قال حدثني محمد بن اسحق المعولي عن اسحق الموصلي عن الهيثم بن عدي عن
حماد الراوية عن سماك بن حرب قال قال الاعشى أتيت سلامة ذا فائش فاطلت المقام ببابه ليس
شعرا حتي وصلت اليه فانشدته

ان محالا وان مرتحلا * وان في السفر من مضي مهلا
استأثر الله بالوفاء وبالمعدل وولي الملامة الرجل
* الشعر قلده سلامة ذا * فائش والشئ حيث ماجعلا

فقال صدقت الشئ حيث ماجعل وأمر لي بمائة من الابل وكساني حاللا وأعطاني كرشا مدبوغة
مملوءة غنبرا وقال إياك أن تخدع عما فيها فأنت الحيرة فبعثها بثمائة ناقة حمراء (أخبرني) حبيب
ابن نصر المهابي وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال قال هشام بن القاسم
الغزوي وكان علامة بأمر الاعشى انه وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مدحه بقصيدته
التي أولها

ألم تغتمض عينك ليلة أرمدا * وعادك ما عاد (١) السليم المسهدا
وما ذاك من عشق النساء وإنما * تناسيت قبل اليوم خلة مهددا

وفيها يقول لناقته

فأيت لا أرتي لها من كلاله * ولا من حفا حتي تزور محمدا
نبي يرى مالا ترون وذكره * अगर لعمري في البلاد واتجدا
متي ماتناخي عند باب ابن هاشم * تراحي وتاقي من فواضله يدا

فبلغ خبره قريشا فرصدوه على طريقه وقالوا هذا صناجة العرب مامدح أحدنا قط الارتفاع في قدره
فلما ورد عليهم قالوا له أين أردت يا أبا نصر قال أردت صاحبكم هذا لاسلم قالوا انه ينهك عن
خلال ويحرمها عليك وكلها بك رفق ولك موافق قال وما هن أبو سفيان بن حرب الزنا
قال لقد تركني الزنا وما تركته ثم ماذا قال القمار قال لعلي ان لقيته ان أصيب منه عوضا من القمار
ثم ماذا قالوا الربا قال مادنت ولا أدنت ثم ماذا قالوا الخمر قال أوه ارجع الى صباقة قد بقيت لي
في المهراس فاشربها فقال له أبو سفيان هل لك في خير مما هممت به قال وما هو قال نحن وهو
الآن في هدنة فتأخذ مائة من الابل وترجع الى بلدك سنتك هذه وتنظر ما يصير اليه أمرنا فان
ظهرنا عليه كنت قد أخذت خافا وان ظهر علينا آيته فقال ما أكره ذلك فقال أبو سفيان يا معشر
قريش هذا الاعشى والله اني أتى محمدا واتبعه ليضركم نيران العرب بشعره فاجمعوا له
مائة من الابل ففعلوا فأخذها وانطلق الي بلده فلما كان بقاع منفوحة رمي به بعيره فقتله (أخبرني)

يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا محمد بن ادريس ابن سليمان بن أبي حفصة قال قبر الاعشي بمنفوحة وأنا رأيته فاذا اراد القتيان أن يشربوا خرجوا الى قبره فشربوا عنده وصبوا عنده فضلات الاقداح (أخبرني) أبو الحسن الاسدي قال حدثنا علي بن سليمان النوفلي قال حدثنا أبي قال أتيت اليمامة والياً عليها فررت بمنفوحة وهي منزل الاعشي التي يقول فيها * بشط منفوحة فالحاجر * فقلت أهذه قرية الاعشي قالوا نعم فقلت أين منزله قالوا ذاك وأشاروا اليه قلت فأين قبره قالوا بفناء بيته فمدت اليه بالحيش فأتيت إلى قبره فاذا هو رطب فقلت مالى أراه رطباً فقالوا إن القتيان ينادمونه فيجعلون قبره مجلس رجل منهم فاذا صار إليه القمح صبوه عليه لقوله ارجع إلى اليمامة فاشبع من الاطبيين الزنا والحجر (وأخبرنا) الحسن بن علي قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثنا الاطروش بن اسحق ابن ابراهيم عن أبيه أن ابن عائشة غنى يوماً

* هريرة ودعها وإن لام لائم * فاعجبته نفسه وراه ينظر في أعطافه فقيل له لقد أصبحت اليوم تائها فقال وما ينعنى من ذلك وقد أخذت عن أبي عباد معبد أحد عشر صوتاً منها * هريرة ودعها وإن لام لائم * وأبو عباد مغنى أهل المدينة وإمامهم قال وكان معبد يقول والله لقد صنعت صوتاً لا يقدر أن يغنيه شعبان ممتلى ولا يقدر متكئ على أن يغنيه حتى يحشو ولا قائم حتى يقعد قيل وما هو يا أبا عباد قال اسحق فأخبرني بذلك محمد بن سلام الجمحي أنه بلغه أن معبداً قاله وأخبرني بهذا الخبر اسمعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى قال قال معبد والله لا غنين صوتاً لا يغنيه مهموم ولا شعبان ولا حامل حمل ثم غنى

ولقد قلت والضمة * كثير البلال

ليت شعري تمنيا * والمنى غير طائل

هل رسول مبالغ * فيؤدي رسائلي

لحن معبد هذا خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطي عن اسحق ويونس وفيه ثقيل أول ينسب اليه أيضاً ويقال انه لاهل مكة * ومنها الصوت المسمي بالتمنم

صوت

هاج ذا القلب من تذكر جل * ما بهيم المتهمم الحزونا

اذ تراءت على البلاط فلما * واجهتها كالشمس تعشي العيونا

ليلة السبت اذ نظرت اليها * نظرة زادت الفؤاد جنونا

الشعر لاسمعيل بن يسار والغناء لمعبد ثقيل أول بالوسطي وفيه لدحمان ثانی ثقيل بالنصر ذكر الهشامي أنه لا يشك فيه من غنائه وقد مضت أخبار اسمعيل بن يسار في المائة المختارة فاستغني عن اعادة ههنا

صوت

أمن آل ليلى بالملا متربع * كما لاح وشم في الذراع مرجع

سأبغ ليبي حيث سارت وخيمت * وما الناس إلا آلف ومودع

الشعر عمرو بن سعيد بن زيد وقيل انه لامجنون وان مع هذين البيتين آخر وهي
وقفت ليلي بعد عشرين حجة * بمنزلة فانها العين تدمع
فأمرض قباي جها وطلاها * فيا آل ليلى دعوة كيف اصنع
سأتبع ليلى حيث حات وخيمت * وما الناس الا آلف ومودع
كان زماماً في الفؤاد معلقاً * تقود به حيث استمرت واتبع
والغناء لمعبد خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجري الوسطى وقد ذكر حماد بن اسحق عن أبيه أن
هذا الصوت منحول الى معبد وانه مما يشبه غناءه وذكر ابن الكلبي عن محمد بن يزيد ان معبدأ
أخذ لحن سائب خاثر في * فأطعم مهلاً بعض هذا التمدل * فغنى فيه أمن آل ليلى بالسلامة متربع

نسب عمرو بن سعيد بن زيد وأخباره

هو عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزي بن رباح بن عبد الله بن قرظ بن
رزاح بن عدى بن كعب بن لؤي بن غالب وسعيد بن زيد يكنى أبا الاعور وهو أحد العشرة
الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء فرجف بهم فقال أثبت حراء فليس عليك
الأنبي او صديق او شهيد (١) (أخبرني) ابن أبي الأزهري قال حدثنا حماد بن اسحق قال حدثني أبي
قال حدثني الهيثم بن سفيان عن أبي مسكين قال جلس الوليد بن يزيد يوماً للمؤمنين وكانوا متوافرين
عنده وفيهم معبد وابن عائشة فقال لابن عائشة يا محمد قال ليلىك يا أمير المؤمنين قال اني قد قلت
شعراً فغن فيه قال وما هو فأنشده اياه وترنم به محمد ثم غناه فاحسن وهو

صوت

علائني واسقيان * من شراب أصهباني
من شراب الشيخ كسرا * أو شراب القيروان
ان في الكاس لسا * أو بكفى من سقاني
أو لقد غودر فيها * حين صبت في الدناني
* كالاني تو جاني * وبشعري غنياني
* أطلقاني بوناقى * واشدداني بعناني
انما الكاس ربيع * يتعاطي بالبنان
وحيا الكاس دبت * بين رجلى ولساني

(١) وقرله وهو أحد العشرة الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء فرجف
بهم فقال أثبت حراء الخ المعروف عند أهل الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد أحدا ومعه أبو بكر
وعمر وعثمان فرجف وقال اسكن أحد اطنه ضربه برجله فليس عليك الانبي وصديق وشهيدان
رواه البخاري من طريق انس

الغناء لابن عائشة هزج بالنصر من رواية حبش قال فاجاد ابن عائشة واستحسن غناؤه من حضر
فالتفت الى معبد فقال كيف تري يا ابا عباد فقال له معبد شئت غناؤه بصافك قال ابن عائشة يا احول
والله لولا انك شيخنا وانك في مجلس أمير المؤمنين لاعلمتكم من الشائين لغناؤه انا بصافني أم أنت
بقبح وجهك وفضل الوليد بجر كتهما فقال ما هذا فقال خير يا أمير المؤمنين لحن كان معبد طارحيه
فأنسيته فمأله عنه لا غنى فيه أمير المؤمنين فقال وما هو قال

أمن آل ليلى بالملا متربع * كلاح وشم في الذراع مرجع
فقال هات يا معبد فغناه اياه فاستحبه الوليد وقال أنت والله سيد من غني وهذا الخبر أيضاً مما يدل
على ان ما ذكره حماد من ان هذا الصوت منحول لمعبد لا حقيقة له (اخبرني) محمد بن ابراهيم
قريش قال حدثني احمد بن أبي العلاء المغني قال غنيت المعتضد صوتاً في شعر له ثم اتبعته بشعر
الوليد بن يزيد

كلاني توجاني * وبشمري غنياني
فقال احسن والله هكذا تقول الملوك المترفون وهكذا يطربون ويمثل هذا يشيرون واليه يرتاحون
أحسن يا احمد الاختيار لما شاكل الحال واحسنت الغناء أعبد فأعبدته فامر لي بعشرة آلاف درهم
وشرب رطالاً ثم استعاده فاعدته وفعل مثل ذلك حتي استعاده ست مرات وشرب ستة أرطال
وأمر لي بعشرة آلاف درهم وقال مرة اخرى بستمائة دينار ثم سكر ومارؤى قبل ذلك ولا بعد
أعطى مغنيا هذه العطية وفي الخبر زيادة وقد ذكرته في موضع آخر يصلح له (وقد ذكر) محمد
ابن الحسن الكاتب عن أحمد بن سهل النوشجاني أنه حضر احمد بن أبي العلاء وقد غنى المعتضد
هذا الصوت في هذا المجلس وامر له بهذا المال بعينه ولم يشرح القصة كما شرحها احمد

❦ ومنها صوت وهو المتبختر ❦

جعل الله جعفر لك بعلا * وشفاء من حادث الأوصاب
إذ تقولين للوليدة قومي * فانظري من ترين بالابواب
الشعر للأحوص والغناء لمعبد خفيف ثقيل أول بالنصر وذكر حماد عن أبيه في كتاب معبد انه
منحول إلى معبد وانه لكردم

❦ صوت وهو المسمي مقطع الانفار ❦

ضوء نار بدا عينيك أم شبت بذى الأثل من سلامة نار
تلك بين الرياض والأثل والبا * نات منا ومن سلامة دار
وكذاك الزمان يذهب بالنا * س وتبقى الرسوم والآثار
الشعر للأحوص والغناء لمعبد خفيف ثقيل باطلاق الوتر في مجري الوسطى عن اسحق وذكر يونس
أن فيه صوتين لمعبد وعمر الوادي رمل عن الهشامي وفيه لمعبد الله بن العباس خفيف رمل

بالوسطي (أخبرني) الحرمي بن ابى العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا عمي قال مدح موسى شهوات
أبا بكر بن عبد العزيز بن مروان بقصيدة أحسن فيها وأجاد وقال فيها

وكذلك الزمان يذهب بالناس * س وتبقى الديار والآثار

فقام الاحوص ودخل منزله وقال قصيدة مدح فيها أبا بكر بن عبد العزيز أيضا وأثنى فيها بهذا
البيت بعينه وخرج فأنشدها فقال له موسى شهوات ما رأيت يا أحوص مثلك قلت قصيدة مدحت
فيها الأمير فسرقت أجود بيت فيها وجعلته في قصيدتك فقال له الاحوص ليس الامر كما ذكرت
ولا البيت لي ولا لك هو للبيد سرقتاه جميعا منه إنما ذكر لبيد قومه فقال

فعفا آخر الزمان عليهم * فعلى آخر الزمان الديار

وكذلك الزمان يذهب بالناس * س وتبقى الرسوم والآثار

قال فسكت موسى شهوات فلم يحرج جوابا كأنما ألقمه حجراً (ونسخت) من كتاب أحمد بن سعيد
الدمشقي خبر الاحوص مع سلامة التي ذكرها في هذا الشعر وهو موضوع لا أشك فيه لان شعره
المنسوب إلى الاحوص شعر ساقط سخي لا يشبه نمط الاحوص والتوليد بين فيه يشهد على انه
محدث والقصة أيضاً باطلة لا أصل لها ولكني ذكرته في موضعه على ما فيه من سوء العهدة (قال)
حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو محمد الجزري قال كانت بالمدينة سلامة من أحسن الناس
وجهاً وأتمن عقلاً وأحسن حديثاً قد قرأت القرآن وروت الاشعار وقالت الشعر وكان عبد الرحمن
ابن حسان والاحوص بن محمد يختلفان اليها فيرويانها الشعر ويناشدنها إياه فعملت الاحوص وصدت
عن عبد الرحمن فقال لها عبد الرحمن يعرض لها بما ظنه من ذلك

أرى الاقبال منك على خليلي * ومالى في حديثكم نصيب

فأجابته لان الله علقه فؤادي * لخاز الحب دونكم الحبيب

فقال الاحوص

خليلي لا تلمها في هواها * ألد العيش ما تهوي القلوب

قال فأضرب عنها ابن حسان وخرج ممتدحاً ليزيد بن معاوية فأكرمه وأعطاه فلما أراد الانصراف
قال له يا أمير المؤمنين عندي نصيحة قال وما هي قال جارية خلقتها بالمدينة لامرأة من قريش من
أجل الناس وأكملهم وأعقابهم ولا تصاح أن تكون إلا لأمير المؤمنين وفي سماره فأرسل إليها يزيد
فاشتريت له وحمات إليه فووقت منه موقعا عظيماً وفضلها على جميع من عنده وقدم عبد الرحمن
المدينة فر بالاحوص وهو قاعد على باب داره وهو مهموم فاراد أن يزيد به إلى مابه فقال

يا مبتلى بالحب مفدوحا * لاقى من الحب تباريحاً

ألجمه الحب فما ينني * إلا بكأس الشوق مصبوحا

وصار ما يعجبه مغلقاً * عنه وما يكره مفتوحاً

قد حازها من أصبحت عنده * ينال منها الشم والريحاً

خليفة الله فسل الهوي * وعن قاباً منك مجروحاً

فأمسك الاحوص عن جوابه ثم إن شابين من بني أمية أرادا الوفاة إلي يزيد فأناهما الاحوص فسألها أن يحملها له كتابا ففعلا فكتب إليها معهما

سلام ذكرك ملصق بلساني * وعلى هواك تعودني أحزاني
مالي رأيك في المنام مطيعة * وإذا انتهت لحجبت في العصيان
أبدا محبك ممسك بفؤاده * يخشي اللجاجة منك في الهجران
إن كنت عاتبة فاني معتب * بمد الاساءة فاقبلي احساني
لا تقتلي رجلا يراك لما به * مثل الشراب لغلة الظمان
ولقد أقول لقاطنين من أهلنا * كأننا على خافي من الاخوان
يا صاحبي على فؤادي جرة * وبري الهوى جسمي كما تريان
أمرقيان الى سلامة أتما * ما قد لقيت بها وتحتسبان
لا استطيع الصبر عنها انها * من مهجتي نزلت بكل مكان

قال ثم غلبه جزعه فخرج الى يزيد ممتدحا له فلما قدم عليه قربه وأكرمه وباع لديه كل مبلغ فدمست اليه سلامة خادما وأعطته مالا على أن يدخله اليها فأخبر الخادم يزيد بذلك فقال امض برسالتها ففعل ما أمره به وأدخل الاحوص وجلس يزيد بحيث يراها فلما بصرت الجارية بالاحوص بكت إليه وبكى إليها وأمرت فأتى له كرسي فقعده عليه وجعل كل واحد منهما يشكو إلى صاحبه شدة الشوق فلم يزاالا يتحدثان إلى السحر ويزيد يسمع كلامهما من غير أن تكون بينهما ريبة حتى إذا هم بالخروج قال

أمسى فؤادي في هم وبابال * من حب من لم أزل منه على بال
فقلت صحا الحبون بعد النأي اذ ينسوا * وقد نئست وما أضحو على حال
فقال من كان يسلوب بأس عن أخي ثقة * فمع سلامة ما أمسيت بالسالى
فقلت والله والله لا أنساك يا سكي * حتي يفارق مني الروح أوصالى
فقال والله ما خاب من أمسى وأنت له * يا قرة العين في أهل وفي مال

ثم ودعها وخرج فأخذه يزيد ودعا بها فقال أخبراني عما كان جري بينكما في ليلتيكما وأصدقاني فأخبراه وأنشده ما قالاه فلم ينجر ما حرفا ولا غير اشياء مما سمعه فقال له يزيد أتجها يا أحوص قال اي والله يا أمير المؤمنين

حبا شديدا تليدا غير مطرف * بين الجوانح مثل النار يضطرم

فقال لها اتحيينه قالت نعم يا أمير المؤمنين

حبا شديدا جرى كالروح في جسدى * فهل يفرق بين الروح والجسد

فقال يزيد انكما لتصفان حبا شديدا خذاها يا أحوص فهي لك ووصله بصلة سنية وانصرف بها وبالجارية الى الحجاز وهو من أقر الناس عينا مضي الحديث

﴿ أصوات معبد المسامة مدن معبد وتسمى أيضاً حصون معبد ﴾

(أخبرني) ابن أبي الازهر هو الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحاق عن أبيه قال حسين في خبره واللفظ له عن اسمعيل بن جامع عن يونس الكاتب قال قال معبد وقد سمع رجلاً يقول ان قتيبة ابن مسلم فتح سبعة حصون أو سبع مدن بخراسان فيها سبعة حصون صعبة المراتقى والمسالك لم يوصل اليها قط فقال والله لقد صنعت سبعة الحان كل لحن منها أشد من فتح تلك الحصون فسئل عنها فقال

لعمري ان شطت بعثمة دارها * و* هريرة ودعها وان لام لائم
و* رأيت عرابة الاوسي يسمو * و* كم بذاك الحجون من حي صدق
و* لو تعلمين الغيب أيقنت اني * و* يادار عيلة بالجواء تكلمي
و* ودع هريرة ان الركب مر محل *

ومن الناس من يروى مدن معبد

تقطع من ظلامه الوصل أجمع * و* خصانة قاق موشحها
و * يوم تبدي لنا قتيبة * مكان * كم بذاك الحجون من حي صدق *
و* لو تعلمين الغيب أيقنت اني * و* يادار عيلة بالجواء تكلمي

﴿ نسبة هذه الاصوات وأخبارها ﴾

صوت

لعمري ان شطت بعثمة دارها * لقد كدت من وشك الفراق اليسح
أروح بهم ثم اغدو بمثله * ويحسب اني في الثياب صحيح
عروضه من الطويل شطت بعدت ووشك الفراق دنوه وسرعته واليسح أشفق وأجزع الشعر
لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة الفقيه والغناء لمعبد خفيف ثقب أول بالخنصر في مجرى البنصر من
رواية يونس واسحق وعمرو وغيرهم وفيه رمل يقال انه لابن سريخ

﴿ ذكر عبيد الله بن عبد الله ونسبه ﴾

هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن وائل بن حبيب بن شيخ بن قار بن مخزوم بن
صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار
وهو في حلفاء بني زهرة من قريش وعداده فيهم وعتبة بن مسعود وعبد الله بن مسعود البدرى
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أخوان واعبة محبة بالنبي صلى الله عليه وسلم وليس من
البدرين وكان ابنه عبد الله أبو عبيد الله بن عبد الله رجلاً صالحاً واستعمله عمر بن الخطاب

فأحمده ولعبد الله بن عبد الله أخوان أحدهما عون وعبد الرحمن وكان عون من أهل الفقه والادب وكان يقول بالارجاء ثم رجع عنه وقال وكان شاعراً

فأول ما أفارق غير شك * أفارق ما يقول المرجؤنا

وقالوا مؤمن من آل جور * وليس المؤمنون بجائرينا

وقالوا مؤمن دمه حلال * وقد حرمت دماء المؤمنيننا

وخرج مع ابن الأشعث فلما هزم هرب وطالبه الحجاج فأتى محمد بن مروان بن الحكم بنصبيين فأمنه وألزمه ابنه مروان بن محمد وعبد الرحمن بن محمد فقال له كيف رأيت ابني أخيك قال أما عبد الرحمن فطفل وأما مروان فإني إن أتيتني حجب وإن قدمت عنه غتب وإن عاتبتني صخب وإن صاحبتني غضب ثم تركه ولزم عمر بن عبد العزيز فلم يزل معه ذكر ذلك كله ومعاينه الأصمعي عن أبي نوفل الهذلي عن أبيه ولعمرون يقول جرير

يا أيها القارئ المرخي عمامته * هذا زمانك اني قد مضى زمني

أبلغ خليفتنا ان كنت لاقيه * أني لدي الباب كالمصفود في قرن

وخبره يأتي في أخبار جرير وأما عبد الرحمن فلم تكن له نباهة أخويه وفضلهما فسقط ذكره وأما عبيد الله فإنه أحد وجوه الفقهاء الذين روى عنهم الفقه والحديث وهو أحد السبعة من أهل المدينة وهم القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وعمرو بن الزبير وأبو بكر بن عبد الرحمن ابن الحرث بن هشام وسعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وخارجة بن زيد بن ثابت وسليمان بن يسا وكان عبيد الله ضريراً وقد روي عن جماعة من وجوه الصحابة مثل ابن عباس وعبد الله بن مسعود وعمه وأبي هريرة وروى عنه الزهري وابن أبي الزناد وغيرهما من نظرهما وكان عبد الله بن عباس يقدمه ويؤثره (أخبرني) محمد بن خاف وكيع قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا أبي قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا حماد بن زيد عن معمر عن الزهري قال كان عبيد الله بن عبد الله يألّف لابن عباس فكان يعزه عزراً (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار عن محمد بن الحسن عن مالك بن أنس عن ابن شهاب الزهري قال كنت أخدم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة حتى ان كنت لأستقي الماء المالح واركان يسأل جاريته فتقول غلامك الأعمش (أخبرني) وكيع قال حدثنا محمد بن عبد الله بن زنجويه قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أدركت أربعة بحور عبيد الله بن عبد الله أحدهم (أخبرني) وكيع قال حدثنا محمد قال حدثنا حامد بن يحيى عن ابن عيينة عن الزهري قال سمعت من العلم شيئاً كثيراً فلما لقيت عبيد الله بن عبد الله كُتني في شعب من الشعاب فوقعت في الوادي وقال مرة صرت كأني لم أسمع من العلم شيئاً (أخبرني) وكيع قال حدثني بشر بن موسى قال حدثنا الحميدي عن ابن عيينة عن علي بن زيد مائة بن جده قال كان عمر بن عبد العزيز يقول ليت لي مجلساً من عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بدي (أخبرني) وكيع قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثني عمي عن يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن حمزة بن عبد الله قال قال عمر بن عبد العزيز لو كان عبيد الله بن عبد الله

ابن عتبة حياً ماصدرت الا عن رأيه ولوددت ان لي بيوم من عبيد الله غرما قال ذلك في خلافته
 (أخبرنا) محمد بن جرير الطبري وعم أبي عبد العزيز أحمد ومحمد بن العباس الزبيدي والطوسي
 ووكيعة والحري بن أبي العلاء وطاهر بن عبد الله الهاشمي قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا
 ابراهيم بن طاحبة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وابن أخيه يحيى بن محمد بن طاحبة
 جميعاً عن عثمان بن عمر بن موسى عن الزهري قال دخل عمرو بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله
 ابن عتبة على عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة فقال عمروة لشيء حدث به من ذكر عائشة وعبد
 الله بن الزبير سمعت عائشة تقول ما أحبت أحداً حي عبد الله بن الزبير لأعني رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ولا أبوي فقال عمر انكم لتتدخلون عائشة لابن الزبير لتتجال من لا يري لكل مسلم
 معه فيها نصيباً فقال عمروة بركة عائشة كانت أوسع من ان لا يري لكل مسلم فيها حق ولقد كان
 عبد الله منها بحيث وضعته الرحم والمودة التي لا يشرك كل واحد منهما فيه عند صاحبه أحد فقال
 عمر كذبت فقال عمروة هذا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود يعلم اني غير كاذب وان من
 أكذب الكاذبين من كذب الصادقين فسكت عبيد الله ولم يدخل بينهما في شيء فأفف بهما عمر
 وقال اخرجا عني ثم لم يلبث ان بعث الى عبيد الله بن عبد الله رسولاً يدعو له بعض ما كان يدعو
 اليه فكتب اليه عبيد الله

لعمر بن ليلى وابن عائشة التي * لمروان ادته أب غير زمل
 لو انهمو عما وجداً والداً * تأسوا فسئوا سنة المتعطل
 عذرت بأحفص وان كان واحداً * من القوم يهدي هديهم ليس يأتي
 ولكنهم فاتوا وجئت مصلية * تقرب إثر السابق المتعطل
 وعمت فان تسبق فضنء مبرز * جواد وان تسبق ففسك فاعذل
 فمالك بالسلطان ان تحمل القذي * جفون عيون بالقذي لم تكحل
 وما الحق ان تهوي فتسفف بالذي * هويت اذا ما كان ليس بأعدل
 أبي الله والاحساب ان ترام الحنى * نفوس كرام بالحنى لم توكل

قال الزبير في خبره وحده الضنء والضنء الولد قال وأنشد الخليل بن أسد قال أنشدني دهم
 ابن عجزو ضنؤها غير أمر * لو نخرت في بيتها عشر جزر
 لأصبحت من لحنن تعذر * تغدو على الحى يعود من سمر
 * حتى يفر أهلها كل مفر *

(أخبرني) الحسن بن علي ووكيعة قالوا حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير وأخبرناه الحري
 ابن أبي العلاء اجازة قال حدثنا الزبير عن ابن أبي اويس عن بكار بن حارثة عن عبد الرحمن
 ابن أبي الزناد عن هشام بن عمروة ان عبيد الله بن عبد الله جاء الى عمر بن عبد العزيز فاستأذن
 عليه فردده الحاجب وقال له عنده عبيد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وهو محتل به فانه صرف
 غضبان وكان في صلاحه ربما صنع الابيات فقال لعمر

ابن لي فكن مثلي أو ابتغ صاحباً * كمثلك اني تابع صاحباً مثلي
 عزيز أخائي لا ينال مودتي * من الناس الا مسلم كامل العقل
 وما يلبث الفتيان ان يتفرقوا * اذا لم يؤلف روح شكل الى شكل
 قول فاخبر عمر بأبياته فبعث اليه أبا بكر بن سايان بن أبي خيشمة وعراك بن مالك يعذرانه عنده
 ويقولان ان عمر يتسم بالله ما لم بأبيالك ولا برد الحاجب اياك فعدره (قال) الزبير وقد انشدني
 محمد بن الحسن قول اشدني محرز بن جعفر بعيد الله بن عبد الله هذه الابيات وزاد فيها وهو اولها
 واني امرؤ من يصفني الود يلفني * وان نزلت دار به دائم الوصل
 عزيز إخائي لا ينال مودتي * من الناس الا مسلم كامل العقل
 ولولا اتقائي الله قلت قصيدة * تسير بها الركبان ابردها يغلي
 قال بها تنقص الاحلاس في كل منزل * وفي الكري عنه بها صاحب الرحل
 كفاني يسير اذ اراك بحاجة * كليل اللسان ماطر وما تحلى
 تلاوذ بالابواب مني مخافة الـ * ملامة والاختلاف شر من البخل
 وذكر الابيات الاول بعد هذه (اخبرني) وكيع قال حدثني علي بن حرب الموصلي قال حدثنا
 اسمعيل بن ريان الطائي قال سمعت ابن ادريس يقول كان عراك بن مالك وابو بكر بن حزم
 وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة يجالسون بالمدينة زماناً ثم ان ابن حزم ولي امرتها وولي عراك
 القضاء وكانا يمران بعبيد الله فلا يسلمان عليه ولا يقفان وكان ضريراً فاخبر بذلك فأنشأ يقول
 ألا أبلغا عني عراك بن مالك * ولا تدعنا أن ننسأ بأبي بكر
 فقد جعلت تبدو شواكل منسكا * كانسكا بي موقران من الصخر
 وطا وعما بي ما عكاذاً معاكه * لعمرى لقد ازري ومامله يزري
 ولولا اتقائي ثم بقاء فيكما * لامتسكا لو ما أحر من الجمر

صوت

فما تراب الارض منها خلقما * ومنها المعاد والمصير الى الخسر
 ولا تأنفا أن تسألاً وتسألما * فما خشى الانسان شرامن الكبر
 فلو شئت أن ألقي عدواً وطاعنا * لا لقيته أو قال عندي في السر
 فان أنا لم أمر ولم أنه عنكما * فحككت له حتى يالج ويستشري
 عروضة من الطويل غنى في * فما تراب الارض منها خلقما * والذي بعده لحن من الثقيل الاول
 بالنصر من رواية عمرو بن بانه وابن المكي ويونس وغيرهم وزعم ابن شهاب الزهري أن عبيد
 الله قال هذه الابيات في عمر بن عبد العزيز وعمرو بن عثمان يعني الابيات الاول ليست منها في
 شيء وانما أدخلت فيها لاتفاق الروي والقافية (اخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن
 شبة قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الجزامي قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن
 ابن شهاب قال جئت عبيد الله بن عبد الله يوماً في منزله فوجدته ينفخ وهو مغتاط فقلت له مالك

قال جئت أميركم آتفاً يعني عمر بن عبد العزيز فسلمت عليه وعلى عبد الله بن عمرو بن عثمان فلم
يردا على فقلت * فمسا تراب الارض منها خلقتما * وذكر الابيات الاربعة قال فقلت له رحلك الله
أقول الشعر في فضلك ونسلك قال ان المصدور اذا نفت برا (قال) أبو زيد حدثنا ابراهيم بن
المثذر وأنشدني هذه الابيات عبد العزيز بن أبي ثابت عن ابن أبي الزناد له وذكر مثل ذلك وانها
في عمر بن عبد العزيز وعبد الله بن عمرو وزاد فيها

وكيف يريد ان ابن تسمين حجة * على مأتى وهو ابن عشرين أو عشرين
ولم يبد الله بن عبد الله شعر خلل جيد ليس بالكثير منه قوله

اذا كان لي سر خدشته العدا * وضاق به صدري فللناس أعذر
وسرك ما استودعته وكنتمه * وليس بسر حين يفشو ويظهر

وقوله لابن شهاب الزهري

اذا قلت أما بعد لم يثن منطقي * فحاذر اذا ما قلت كيف أقول
اذا شئت أن تاتي خيلا مضافيا * لقيت واخوان الثقات قايلا

(أخبرني) الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الجبار بن سعيد المساحقي عن
ابن أبي الزناد عن أبيه قال أنشد عبيد الله بن عبد الله جامع بن مرخية السكلابي لنفسه
لعمر أبي الحصين أيام نلتقي * لما لا نلاقها من الدهر أكثر
يسدون يوما واحداً أن أيتها * وينسون ما كانت على الدهر تهجر
وإن أولع الواشون عمداً بوصلنا * فتجن بجديد المودة أبصر
قال فاعجبت أبياته هذه جامعا فسر ذلك عبيد الله فكساه وحمله جامع بن مرخية هذا من شعراء
الحجاز وهو الذي يقول

سألت سعيد بن المسيب مفتي الـ * مدينة هل في حب ظمياء من وزر

فقال سعيد بن المسيب انما * تلام على ما تستطيع من الامر

فباع قوله سعيدا فقال، كذب والله ما سألتني ولا أفتيته بما قال (أخبرني) بذلك الحرابي بن أبي
العلاء عن الزبير ومن جيد شعر عبيد الله وسهله

أعاذل عاجل ما أشتى * أحب من الاجل الرائي

سأنفق مالي على لذتي * وأوثر نفسي على الوارث

أبادر اهلاك مستهلك * لمالي أو عبث العايب

وقوله يفتخر في أبيات

اذا هي حلت وسط عود بن غالب * فذلك ود نازح لا اطالعه

شدت حيازيمي على قاب حازم * كتوم لما ضمت عليه اضالعه

اداجي رجالات مطلع بعضهم * على سر بعض ان صدرى واسعه

بني لي عبد الله في ذروة الملا * وعتبة مجيدا لاتال مصانعه

صوت

وقوله وفيه غناء

ان يك ذا الدهر قد أضربنا * من غير ذحل فرما نفعنا
ابكي على ذلك الزمان ولا * أحسب شيئاً قد فات مرتجعاً
اذ نحن في ظل نعمة سلفت * ~~صكسات~~ لها كل نعمة تبعنا

عروضه من المنسرح غث فيها عريب خفيف رمل عن الهشامي (حدثنا) محمد بن جرير الطبري
والحرمي بن أبي العلاء ووكيع قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني إسماعيل بن يعقوب عن
ابن أبي الزناد عن أبيه قال قدمت المدينة امرأة من ناحية مكة من هذيل وكانت جميلة فخطبها
الناس وكادت تذهب بعقول أكثرهم فقال فيها عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة
أحبك جبالو علمت ببعضه * لحبت ولم يصعب عليك شديد
وحبك يام الصبي مدلهي * شهيد أبو بكر واني شهيد
ويعلم وجدى القاسم بن محمد * وعروة ما لقي بكم وسعيد
ويعلم ما أخفى سليمان علمه * وخارجة يسدي لنا ويعيد
مقي تسالي عما أقول فتخبري * فلأحب عندي طارف وتايد

فبلغت أبياته سعيد بن المسيب فقال والله لقد أمن أن تسألنا وعلم أنها لو استشهدت بنا لم نشهد
له بالباطل عندها (وقال) الزبير أبو بكر الذي ذكر والتفر المسمون معه أبو بكر بن عبد الرحمن
ابن الحرث بن هشام والقاسم بن محمد بن أبي بكر وعروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وسليمان
ابن يسار وخارجة بن زيد بن ثابت وهم الفقهاء الذين أخذ عنهم أهل المدينة (أخبرني) وكيع
قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات عن أحمد بن سعيد الفهرى عن إبراهيم بن المنذر بن
عبد الملك بن الماجشون أن أبيات عبيد الله بن عبد الله بن عتبة التي أولها
لعمرى لئن شطت بعثة دارها * لقد كدت من وشك الفراق ألبس
قالها في زوجة له كانت تسمى عثة فعتب عليها في بعض الأمر فطلقها وله فيها أشعار كثيرة منها
هذه الابيات ومنها قوله يذكر ندمه على طلاقها

كتمت الهوى حتى أضربك الكتم * ولأملك أقوام ولو مهمو ظلم
(وأخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال قال لي عمي لقيني على بن صالح فأنشدني
بيتاً وسألني من قائله وهل فيه زيادة فقلت لأدري وقد قدم ابن أخي أعنيك وقل ما فاتني شيء
الا وجدته عنده قال الزبير فأنشدني عمي البيت وهو

غراب وظني أعضب القرن ناديا * بصرم وصردان العشي تصيح

فقلت له قائله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وتماها

لعمرى لئن شطت بعثة دارها * لقد كدت من وشك الفراق ألبس

أروح بهم ثم اغدو بمنله * ويحسب أني في الثياب صحيح

فكتبها عمي عني وانصرف بهما إليه

صوت

الامن لنفس لاتموت فينتضي * عناها ولا تحيا حياة لها طعم
أترك اتيان الحبيب تأتما * الا ان هجران الحبيب هو الانتم
فندق هجرها قد كنت تزعم انه * رشاد ألا بارما كذب الزعم

عروضه من الطويل غني يونس في هذه الابيات الثلاثة لحناً ماخوريا وهو خفيف الثقيل الثاني من
رواية اسحق ويونس وابن المكي وغيرهم وغنت عربي في * أترك اتيان الحبيب تأتما *
لحناً من الثقيل الاول وأضافت اليه بعده على الولاء بيتين ليسا من هذا الشعر وهما
وأقبل أقوال الوشاة تجرما * الا ان أقوال الوشاة هي الجرم
وأشتاق لي الفاعلى قرب داره * لان ملاقة الحبيب هي الغم
ومما قاله عبيد الله أيضاً في زوجته هذه وغني فيه

صوت

عفت أطلال عثمة بالغميم * فاشتخت وهي مو حشة الرسوم
وقد كنا نحل بها وفيها * هضم الكشح جائلة البريم

عروضه من الوافر عفت درست والاطلال ماشخص من آثار الديار والرسوم مالم يكن له شخص
منها ولا ارتفاع وإنما هو أثر والهضم الكشح الحميم الحشى والبطن والبريم الخلل والقييل بل
هو اسم لكل ما يلبس من الحل في اليدين والرجلين والجلل ما يحول في موضعه لا يستقر غني
في هذين البيتين قفا التجار ولحنه من القدر الاوسط من الثقيل الاول بالتحصر في مجرى البنصر
ومما قاله في زوجته عثمة وفيها غناء

صوت

تغلغل حب عثمة في فؤادي * فباديه مع الخافي يسير
تغلغل حيث لم يبلغ شراب * ولا حزن ولم يبلغ سرور
صدعت القاب ثم ذررت فيه * هواء فليم والتام الفطور
أكد اذا ذكرت العهد منها * أطير لو ان انساناً يطير
غني النفس ان ازداد حبا * ولكنني الى صلة فقير
وأفقد جارك سواد قاي * فأنت على ما عشنا أمير

لمبعد في الاول والثاني من الابيات مزج بالبنصر عن حبش وذكر أحمد بن عبيد الله أنه منحول
من المكي وفي الثالث ثم الثاني لابي عيسى بن الرشيد رمل قال ابن أبي الزناد في الخبر الذي تقدم
ذكره عن عبيد الله وما قاله من الشعر في عثمة وغيرها فقل له أقول في مثل هذا قال في اللدود
راحة المفؤد (أخبرني) وكيع قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن قال حدثنا ابن وهب عن يعقوب
يعني ابن عبد الرحمن عن أبيه قال كان رجل يأتي عبيد الله بن عبد الله ويحاسب اليه فيبلغ عبيد الله
أنه يقع ببعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه الرجل فلم يلتفت اليه عبيد الله وكان

الرجل شديد العقل فقال له يا أبا محمد أن لك لساناً فإن رأيت لي عذراً فاقبل عذرني فقال له
 أنهم الله في علمه قال أعوذ بالله قال أنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه قال أعوذ بالله
 قال يقول الله عز وجل لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة وأنت تقف في
 فلان وهو من بايع فهل بلغك أن الله سخط عليه بعد أن رضي عنه قال والله لا أعوذ أبداً قال
 والرجل عمر ابن عبد العزيز (أخبرني) وكيع عن أحمد بن زهير عن يحيى بن معين قال مات
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة سنة اثنتين ومائة ويقال سنة تسع وتسعين (أخبرني) محمد بن جرير
 الطبري والحسن بن علي عن الحرث عن ابن سعد عن معن عن محمد بن هلال أن عبيد الله توفي
 بالمدينة سنة ثمان وتسعين (ومنها)

صوت

ودع هريرة أن الركب مرتحل * وهل تطيق وداعاً أيها الرجل
 غراء فرعاء مصقول عوارضها * تمشي الهويينا كما تمشي الوجي الوحل
 تسمع للحلي وسواسا إذا انصرفت * كما استعان برمح عشرق زحل
 عاقمتها عرضاً وعلفت رجلاً * غيري وعاق أخرى غيرها الرجل (١)
 قالت هريرة لما جئت زارها * ويلى عليك وويلي منك يا رجل
 لم تمش ميلاً ولم تركب على جمل * ولم تر الشمس إلا دونها السكل
 أقول للركب في درني وقد تملاوا * شيموا وكيف يشيم الشارب النمل
 كسناطح صخرة يوماً ليفلقها * فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل (٢)
 أباع يزيد بني شيبان مالهكة * أنا نيت أما تنفك تأتكل
 إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا * أو تنزلون فانا معشر نزل
 وقد غدوت إلي الخانوت يتبعني * شاوشول مشل شاشل شول
 في فتية كسيوف الهند قد علموا * أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الخيل
 نازعتهم قضب الرياح متكئاً * وقهوة مزرة راووقها خضل
 غنى معبد في الاول والثاني في لحنه المذكور من مدن معبد لحننا من القدر الاوسط من الثقل
 الاول باطلاق الوتر في مجري البنصر عن اسحق وذكرنا أن فيها لابن سريج أيضاً صنعة
 ولبعد أيضاً في الرابع والخامس والثالث ثقل أول ذكره حبش وقيل بل هو لحن ابن سريج وذلك
 الصحيح ولابن محرز في الثقل في * إن تركبوا وفي * كسناطح صخرة ثاني ثقل مطلق في مجرى

(١) وروي ذلك الرجل (٢) وهذا البيت أورده ابن هشام في التوضيح شاهد على أعمال
 اسم الفاعل المعتمد على موصوف مقدر أي كوعل ناطح وروي ليونها بدل ليفلقها وقال في التصريح
 الوعل بفتح الواو مع فتح العين المهملة أو كسرهما كفرس أو كنف وقد يقاوم يضم الواو وكسر
 العين كدئل وهو نادر اه

الوسطي عن اسحق ولخين الحبري في * أبلغ يزيد بن شيبان و * إن تركوا ثاني ثقيل آخر
 وذكر أحمد بن المنكي أن لابن محرز في * ودع هريرة و * تسمع للحلي ثاني ثقيل بالخصر في مجرى
 البصر وفي * وقد غدوت وما بعده رمل لابن سريج ومخارق عن المشامي ولابن سريج في * تسمع
 للحلي وقبله ودع هريرة رمل بالسبابة في مجري البصر عن اسحق وللغريض في * قالت هريرة
 و * علقها عرضا رمل وفي هذه الأبيات بعينها هزج ينسب إليه أيضا وإلى غيره وفي * تسمع للحلي
 و * قالت هريرة هزج لمحمد بن حسن بن مصعب وفي * لم تمس ميلا و * أقول للركب لابن سريج
 خفيف الثقيل الاول بالبصر عن حبش وفي * قالت هريرة و * تسمع للحلي لحن لابن سريج وان
 لخين في البيتين الآخرين لحننا آخر وقد مضت أخبار هريرة مع الاعشى في * هريرة ودعها وان
 لام لانهم * (وأخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الاصمعي قال قلت لأعرابية ملاءفراء
 قالت التي بين حاجبيها بلج وفي جبهتها اتساع تتباعد قصتها معه عن حاجبيها فيكون بينهما نفث
 (وقتل) أبو عبيدة الغراء الكثير الشعر والموارض الاسنان والهوينات صغير الهوني والهوني مؤنث
 الاهون والوجي الطالع وهو الذي قد حنى فليس يكاد يستعمل على رجله والوحل الذي قد وقع
 في الوحل والعشوق نبت ليس فتحركه الريح شبه صوت حليها بصوته الزجل المصوت من العشرق
 وعلقها أحيتها وعرضا على غير موعد والوعل التيس الجبلي والجمع أوعال مألكة رسالة والجمع
 مآلك ما تغك ما تزال وتأنكل تحرق (وقال) أبو عبيدة الشاوي الذي يشوى اللحم والنشول
 الذي ينشلى اللحم من القدر ومثل سواق سريع يسوق به وشاشل خفيف وشول طيب الريح
 الشعر للاعشى وقد تقدم نسبه وأخبره يقول هذه القصيدة ليزيد بن مسهل أبي ثابت الشيباني
 (قال) أبو عبيدة وكان من حديث هذه القصيدة أن رجلا من بني كعب بن سعد بن مالك بن
 ضبيعة بن قيس بن ثعلبة يقال له ضبيع قتل رجلا من بني همام يقال له زاهر بن سيار بن أسعد
 ابن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وكان ضبيع مطروقا ضعيف العقل فنهاهم يزيد بن مسهر
 أن يقتلوا ضيعا بزاهر وقال أقتلوا به سعيدا من بني سعد بن مالك بن ضبيعة فخص بني سيار بن
 أسعد على ذلك وأمرهم به وبلغ بني قيس ما قاله فقال الاعشى هذه الكلمة يأمره أن يدع بني
 سيار وبني كعب ولا يعين بني سيار فانه إن أعانهم أعانت قبائل بني قيس بني كعب وحذرهم أن
 تلقى شيبان منهم مثل ما لقوا يوم العين عين محلم بهجر (قال) أبو عبيدة وكان من حديث ذلك
 اليوم كما زعم عمر بن هلال أحد بني سعد بن قيس بن ثعلبة أن يزيد بن مسهر خالع أصرم بن
 عوف بن ثعلبة بن سعد بن قيس بن ثعلبة وكان عوف أبو بني الأصرم يقال له الالحف والضيمة له وهي
 قرية باليمامة فاما خالع يزيد أصرم من ماله خالعه على أن يرهنه ابنه أفات وشهابا ابني أصرم وأمهما
 فطيمة بنت شرحبيل بن عوسجة بن ثعلبة بن سعد بن قيس وان يزيد قر أصرم فطالب أن يدفع
 إليه ابنيه رهينة فأبى أمهما وأبى يزيد الا أخذهما فنادت قومها فحضر الناس لحرب فاشتعلت
 فطيمة على ابنيها بشوئها وفك قومها عنها وعنهما فذلك قول الاعشى
 نحن الدوارس يوم العين ضاحية * جنبي فطيمة لاميلا ولاغزل

قال فانهزمت بنو شيبان فحذر الاعشي ان ياتي مسهر مثل تلك الحال (قال أبو عبيدة وذكر عامر ومسمع عن قتادة الفقيه أن رجلين من بني مروان تنازعا في هذا الحديث فحذر رسولاً في ذلك الى العراق حتى قدم الى الكوفة فسأل فأخبر أن فطيمة من بني سعد ابن قيس كانت عند رجل من بني شيبان وكانت له زوجة أخرى من بني شيبان فتعيرنا فعمدت الشيبانية فحات ذوائب فطيمة فاهتاج الحيان فاقتلوا فهزمت بنو شيبان يومئذ (أخبرنا) محمد بن خاف وكيع قال حدثنا أحمد بن محمد القصير قال حدثنا محمد بن صالح قال حدثني أبو اليقظان قال حدثني جويرية عن يشكر بن وائل الديشكري وكان من علماء بكر بن وائل وولد أيام مسيلمة فحفي به اليه فمسح على رأسه فعسى (قال) جويرية فحدثني يشكر هذا قال حدثني جرير بن عبد الله البجلي قال سافرت في الجاهلية فاقبلت على بعيري ليلة أريد أن أسقيه فجعلت أريده على أن يتقدم فوالله مايتقدم فتقدمت فدنوت من الماء وعقته ثم آتيت الماء فإذا قوم مشوهون عند الماء فتقدمت فينا أنا عندهم إذا تأمهم رجل أشد تشوها منهم فقالوا هذا شاعرهم فقالوا له يا فلان أشد هذا فانه ضيف فأشدد * ودع هديره ان الركب مرتحل * فلا والله ماخرم منها بيتاً واحداً حتى انتهى الى هذا البيت
تسمع للحلى وسواها إذا انصرفت * كما استعان برح عن شروق زجل
فأعجبه فقالت من يقول هذه القصيدة قال أنا فأت لولا ما تقول لا خبرتك أن اعشى بني ثعلبة
أنشدنيها عام أول بخران قال فانك صادق أنا الذي أقيتها على لسانه وأنا مسجل صاحبه ماضع
شعر شاعر وضعه عند ميمون بن قيس

صوت

رأيت عرابة الاوسي يسمو * الى الخيرات منقطع القرن
* اذا مائة رفعت لمجد * تلقاها عرابة باليمن (١)
عروضه من الوافر الشعر للشماخ والغناء لمعبد خفيف الثقيل الاول بالوسطي وذكر اسحق أنه من الاصوات القايلة الاشباه وذكر ابن المكي أن له فيه لحناً آخر من خفيف الثقيل وقد أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة عن محمد بن يحيى أبي غسان قال غنى أبو نؤى
رأيت عرابة الاوسي يسمو * الى الخيرات منقطع القرن
فنسبه الناس الى معبد ولعله يعني اللاحن الآخر الذي ذكره ابن المكي (وقال) هرون بن محمد ابن عبد الملك الزيات أخبرني حماد عن ابن أبي جناح قال الناس ينسبون هذا الصوت الى معبد

ذكر الشماخ ونسبه وخبره

هو فيما ذكر لنا أبو خليفة عن محمد بن سلام الشماخ بن ضرار بن سنان بن أمية بن عمرو بن

(١) قوله تلقاها عرابة باليمن قال أصحاب المعاني معناه بالقوة وقالوا مثل ذلك في قول الله عز وجل والسموات مطويات بيمينه اه كامل

ججاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان وذكر الكوفيون أنه الشماخ بن ضرار
ابن حرملة بن صيفي بن إلياس بن عبد بن عثمان بن ججاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد
ابن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان وأم الشماخ أنمارية من بنات الخرشب ويقال انهن أنجب
نساء العرب واسمها معاذة بنت بجير بن خالد بن إلياس والشماخ مخضرم ممن أدرك الجاهلية والاسلام
وقد قال للنبي صلى الله عليه وسلم

تعلم رسول الله أنا كلنا * أفأنا بانمار ثعالب ذي غسيل

يعني انمار بني بغيض وهم قومه وهو احد من هجا عشيرته وهجا أضيافه ومن عليهم بالقري والشماخ
لقب واسمه معقل وقيل الهيثم والصحيح معقل قال جبل بن جوال له في قصة كانت بينهما

لعمرى لعل الخيل لو تعلمانه * يمن علينا معقل ويزيد

منيحة عز أو عطاء فطيمة * الا ان نيل الثعالب زهيد

والشماخ اخوان من ابيه وامه شاعران احدهما مزرد وهو مشهور واسمه يزيد وانما سمي
مزرداً لقوله

فقلت تزردها عبيد فاني * بزرد الموالى في السنين مزرد

والآخر جزء بن ضرار وهو الذي يقول يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه

عايك سلام من امير وباركت * يد الله في ذاك لأديم الممزق

فمن يسع أو يركب جناحي نعامة * ليذكر ما حاولت بالامس يسبق

وقد اخبرني احمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا شهاب بن عباد
قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا مسعر عن عبد الملك بن عمير عن العنقر بن عبد الله عن

عروة عن عائشة قالت ناحت الجن على عمر قبل ان يقتل بثلاث فقالت

ابعد قليل بالمدينة اظلمت * له الارض تهتز الاعضاء بأسوق

جزى الله خيرا من املم وباركت * يد الله في ذاك الاديم الممزق

فمن يسع أو يركب جناحي نعامة * ليذكر ما حاولت بالامس يسبق

فصيت امورا ثم غادت بعدها * بوائق في اكمامها لم تفتق

وما كنت اخشى ان تكون وفاته * بكفي سبني (١) ازرق العين مطرق

(اخبرني) احمد قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا سليمان بن داود الهاشمي قال اخبرنا ابراهيم
ابن سعد الزهري عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أم كلثوم بنت أبي
بكر الصديق أن عائشة حدثتها ان عمر اذن لازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يحجبن في آخر
حجة حجها عمر قال فلما ارتحل عمر من الحصة أقبل رجل متلثم فقال وانا اسمع هذا كان
منزله فأناخ في منزله عمر ثم رفع عقيرته يتغنى

عليك سلام من امير وباركت * يد الله في ذاك الاديم الممزق
فن يجر او ركب جناحي نعامه * ليدرك ما قدمت بالامس يسبق
قضيت اموراتم غادرت بمردها * بوائقي في اصكمامها لم تنفق

قالت عائشة فقلت لبعض اهلى اعلموا لى علم هذا الرجل فذهبوا فلم يجدوا في مناخه احدا قالت
عائشة فوالله اني لا احسبه من الجن فلما قتل عمر نحل الناس هذه الابيات للشماخ بن ضرار او
جماع بن ضرار هكذا في الخبر وهو جزء بن ضرار وجعل محمد بن سلام في الطبقة الثالثة الشماخ
وقرنه بالنابغة وابيد وابي ذؤيب الهذلي ووصفه فقال كان شديد متون الشعر اشد كلاماً من لبيد
وفيه كزازة وليد اسهل منه منطلقاً اخبرنا بذلك ابو خايقة عنه وقد قال الحطيئة في وصيته بلغوا
الشماخ انه اشعر غطفان وقد كتب ذلك في شعر الحطيئة وهو اوصف الناس للحمير (اخبرني) محمد بن
الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن ابن الكلابي قال انشد الوليد بن عبد الملك شيئاً من شعر الشماخ
في صفة الحمير فقال ما اوصفه لها اني لا احسب ان أحد أبويه كان حماراً (اخبرني) ابراهيم بن عبد
الله قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال كان الشماخ بهجو قومه وبهجو ضيفه وعين عليه بقراءه وهو
أوصف الناس للقوس والحمار وأرجز الناس على البديهة (اخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال
حدثنا عبد الرحمن بن اخي الاصمعي عن عمه قال قال مزرد لأمه كان كعب بن زهير لا يهابني
وهو اليوم يهابني فقالت يابني نعم انه يري جبرو الهراش موثقاً ببابك تعني أخاه الشماخ وقد ذكر
محمد بن الحسن الاحول هذا الخبر عن ابن الاعرابي عن المفضل قال قالت معاذة بنت بجير بن خلف
للسماخ ومزرد عرضتاني لشعراء العرب الحطيئة وكعب بن زهير فقال كلا لا تخافني قالت فما يؤمنني
قالا انك ربطت بباب بيتك جروي هراش لا يجترئ أحد عليهما يعنيان أنفسهما (اخبرني) أبو
خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال اخبرني شعيب بن صخر قال كانت عند الشماخ امرأة من بني
سليم أحد بني حرام بن سمالك فنازعته وادعته طلاقاً وحضر معها قومها فاختصموا الى كثير بن
الصلت وكان عثمان بن عفان أقمده للنظر بين الناس وهو رجل من كندة وعداده في بني جمح
وقد ولدتهم بنو جمح ثم تحولوا الى بني العباس فهم فيهم اليوم فرأى كثير عليهم يمينا فالتوى الشماخ
باليمن يحرضهم عابها ثم حانف وقال

أتني سليم قضا وقضيضها * تمسح حولي بالبيع سبها
يقولون لي فاحلف واستبحالف * أخاتمهم عنها لكيما أنا لها
ففرجت هم النفس عني بحلفة * كما شقت الشعراء عنها جلاها

(اخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال قدم ناس من بهز المدينة يستعدون على الشماخ
وزعموا أنه هاجهم ونفاهم فوجد ذلك الشماخ فأمر عثمان كثير بن الصلت أن يستحلفه على منبر
النبي صلى الله عليه وسلم ما هاجهم فانطاق به كثير الى المسجد ثم انتحاه دون بني بهز وبهز اسمه
تيم بن سليم بن منصور فقال له لو يملك ياشماخ انك لتتحلف على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن حانف به آمناً يتبوء مقعده من النار قال فكيف أفعـل فداؤك أبي وأمي قال اني سوف

أحافك مأجوتهم فأقلب الكلام على وعلى ناحيتي فقل والله مأجوتكم فأردني وناحيتي بذلك واني سأدفع عنك فاما وقف حاف كقال له وأقبل على كثير فقال مأجوتكم فقالت بهز ماعني غيركم فأعد اليمين عليه فقال مالي أناوله هل استخافته الا انكم وما اليمين الا مرة واحدة انصرف ياشماخ فانصرف وهو يقول

أتاني ساييم قضاها وقضيضها * تمسح حولي بالقيع سبالها
يقولون لي فاحاف ولست بخائف * أخادعهم عنها لكيما أناطها
فلولا كثير نعم الله باله * أزلت بأعلى حجتيك نعالها
ففرجت هم الموت عني بخالفة * كما شقت الشقراء عنها جلالها

(ونسخت) هذا الخبر على التمام من كتاب يحيى بن حازم قال حدثني علي بن صالح صاحب المصلى قال قال القاسم بن ميمر كان الشماخ تزوج امرأة من بني ساييم فأساء اليها وضربها وكسر يدها فعرضت امرأة من قومها يقال لها أسماء ذات يوم للطريق تسأل عن صاحبها فاجتاز الشماخ وهي لا تعرفه فقالت له ما فعل الحبيبت شماخ فقال لها وما تريدن منه قالت انه فعل بصاحبة لنا كيت وكيت فتيجاهل عليها وقال لأعلم له خبراً ونصى وتركها وهو يقول

تعارض أسماء الرفاق عشية * تسائل عن ضغن النساء النواكح
وما ذا عاها ان قلوص تمرغت * بمديلين أو القتم بما بالصحاح
فإليك ان أنكحت دارت بك الرحا * وألقيت رحلي سمحة غير طامح
أسماء اني قد أناني مخبر * بفيقة يني منطقاً غير صالح
بمجت اليه البطن ثم انتصحته * وما كل من يغشى اليه بناصح
واني من قوم علي أن قضيتهم * اذا أولموا لم يولموا بالأناجح
وانك من قوم نحن نساؤهم * الى الجانب الاقصى حنين المناجح

ثم دخل المدينة في بعض حوائجها فقامت به بنو ساييم يطالبونه بظلامة صاحبتهم فأنكر فقالوا احلف فجعل يطالب اليهم ويغافض عليهم أمر اليمين وشدها عليه ليرضوا بها منه حتى رضوا بخلاف لهم وقال ألا أصبحت عربي من البيت جحاً * بخير بلاء أي أمر بدا لها على خيرها كانت أم العرس جاح * فكيف وقد سقنا الى الحلي مالها سترجيع غضي رثة الحال عندنا * كما قطعت منا بليل وصالها

فذكر بعد هذه الابيات قوله * أتاني ساييم قضاها وقضيضها * الى آخر الابيات (وقال) ابن الكلبي كان الشماخ هوي امرأة من قومه يقال لها كلبة بنت حوال أخت جبل بن حوال الشاعر ابن صفوان بن بلال بن أصرم بن اياس بن عبد تميم بن جبحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة وكان يتحدث اليها ويقول فيها الشعر فخطبها فأجابته وهمت أن تزوجه ثم خرج الى سفره فزوجها أخوه جزء بن ضرار فآلى الشماخ أن لا يكلمه أبداً وهجاء بقصيدته التي يقول فيها
لنا صاحب قد خان من أجل نظرة * سقيم الفؤاد حب كلبة شاغله

فأنا متهاجرين (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني عبد الله بن أبي سعد الوراق قال حدثني أحمد بن محمد بن بكر الزبيري قال حدثنا الحسن بن موسى بن رباح مولى الانصار عن أبي غزبة الانصاري قال كنت على باب المهدي يوماً فخرج حاجبه فقال أين ابن داب فقال هانا ذا فقال ادخل فدخل ثم خرج فجلس فقلت يا ابن داب ماجري بينك وبين أمير المؤمنين قال قال لي أنشدني أبياتاً من أشعر مآقات العرب فأردت أن أنشده قول صاحبك أبي صرمة الانصاري التي يقول فيها

لنا صور يؤل الحق فيها * وأخلاق يسود بها الفقير
وانصح للعشيرة حيث كانت * اذا ملئت من الغش الصدور
وحلم لا يصوب الجهل فيه * واطعام اذا قحط الصبير
بذات يد على ما كان فيها * يجود به قليل أو كثير

فتركتها وقالت ان من أشعر مآقات العرب قول الشماخ

وأشعث قد قد السفار قيصره * يحجر شواء بالعصا غير منضج
دعوت الى مانأبني فأجابني * كريم من القتيان غير مزج
فقي يملأ الشيزى ويروي سنانه * ويضرب في رأس الكمي المدجج
فقي ليس بالراضى بادني معيشة * ولا في بيوت الحي بالمتوج

فقال أحسنت ثم رفع رأسه الى عبد الله بن مالاك فقال هذه صفتك يا أبا العباس فأكب عليه عبد الله فقبل رأسه وقال ذكرك الله بخير الذكري يا أمير المؤمنين قال أبو غزبة فقلت له الابيات التي تركت والله أشعر من التي ذكرت (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق عن أبيه قال عرابة الذي عناه الشماخ بمدحه هو أحد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو عرابة بن أوس ابن قيطي بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحرث ابن الخزرج وإنما قال له الشماخ عرابة الاوسي وهو من الخزرج نسبة الى أبيه أوس ابن قيطي ولم يصنع اسحق في هذا القول شيئاً عرابة من الاوس لامن الخزرج وفي الاوس رجل يقال له الخزرج ليس هذا هو الجد الذي ينتهي اليه الخزرجيون الذي هو أخو الاوس هذا الخزرج بن النبيت بن مالاك بن الاوس وهكذا نسبه النسابون (وأخبرني) به الحرمي بن أبي العلاء عن عبد الله بن جعفر بن مصعب عن جده مصعب الزبيري عن ابن القراح وأبي النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة أحد ليغزو معه فرده في غلظة استصغروهم منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت وأسيد بن حضير والبراء ابن عازب وعرابة بن أوس وأبو سعيد الخدري (أخبرني) بذلك محمد بن جرير الطبري عن الحرث بن سعد عن الواقدي عن محمد بن حميد عن سامة عن ابن اسحق وأوس بن قيطي أبو عرابة من المنافقين الذين شهدوا أحداً مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي قال له ان بيوتنا عورة وأخوه مرفع بن قيطي الاعمى الذي حثا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب لما خرج الى أحد وقد مر في حائطه وقال له ان كنت نيافاً أحمل لك أن تدخل في حائطي

فضربه سعد بن زيد الاشهل بقوسه فشججه وقال دعني يا رسول الله أقتله فإنه منافق فقال صلى الله عليه وسلم دعوه فإنه أعمى القلت أعمى البصر فقال أخوه أوس بن قيطلي أبو عرابة لا والله ولكنها عداوتكم يا بني عبد الاشهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا والله ولكنها نفاقكم يا بني قيطلي (أخبرنا) بذلك الحرمي عن عبد الله بن جعفر الزبيري عن جده مصعب عن ابن القداح أن عرابة كان سيداً من سادات قومه وجواداً من أجوادهم وكان أبوه أوس بن قيطلي من وجوه المنافقين (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحرث عن المدائني عن ابن جمدة وأخبرني علي بن سامان عن محمد بن زيد وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم أن الشماخ خرج يريد المدينة فلقيه عرابة بن أوس فسأله عما أقدمه المدينة فقال أردت أن أمتار لاهلي وكان معه بعران فأوقرها له برا وتمراً وكساء وبرد واكرمه فخرج عن المدينة وامتدحه بهذه القصيدة التي يقول فيها

رأيت عرابة الاوسى يسمى * الى الخير الى منقطع القرن

(أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الاصمعي قال قال معاوية لعرابة ابن أوس بأى شئ سدت قومك فقال أعفو عن جاهلهم وأعطي سائلهم وأسعى في حاجاتهم فمن فعل كما أفعل فهو مثلى ومن قصر عنه فأنا خير منه ومن زاد فهو خير مني قال الاصمعي وقد انقضى عقب عرابة فلم يبق منهم أحد (أخبرني) أحمد بن يحيى بن محمد بن سعيد الهمداني قال قال يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ابن دأب وسمع قول الشماخ بن ضرار في عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

انك يا ابن جعفر نعم الفتى * ونعم مأوى طارق اذا أتى *
وجار ضيف طرق الحي سرى * صادف زاداً وحديثاً ما اشتبهى

ان الحديث طرف من القرى

فقال ابن دأب العجب للشماخ يقول مثل هذا لابن جعفر ويقول لعرابة

اذ اماراية رفعت لمجد * تلقاها عرابة باليمن

ابن جعفر كان احق بهذا من عرابة (أخبرني) محمد بن خاف وكيع قال حدثني الكراني محمد ابن سعد قال حدثني طابع قال أخبرني ابو عمرو والكيس قال قال لى ابونواس ما احسن الشماخ في قوله اذ بلغتني وحات رحلى * عرابة فالشرقى بدم الوتين

لا كما قال الفرزدق

علام تافتين وانت تحتي * وخير الناس كما هم امامي

متي تردى الرصافة تستريحني * من التهجير والدبر الدوامي

قلت انا وقد اخذ معني قول الفرزدق هذا داود بن سلم في مدحه قثم بن العباس فأحسن فقال

نحوت من حلى ومن رحاقي * ياناق ان أدنيتني من قسم

انك ان أدنيت منه غدا * حلفنا اليسر ومات العدم

في كفه بحر وفي وجهه * بدر وفي العرين منه شمم
أصم عن قيل الحنا سمعه * وما عن الخير به من صمم
لم يدر مالا وبلي قد دري * فعافها واعتاض منها نعم
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا الحراز عن المدائني قال أنشد عبد الملك قول الشماخ في
عرابة بن أوس

إذا بلغتني وحملت رحلي * عرابة فاشترق بدم الوتين
فقال بئست المسكافة كافأها حملت رحله وباعته بغيته فجعل مكافأتها محررها قال الحراز ومثل هذا
ما حدثناه المدائني عن ابن دأب أن رجلا لقي المهلب فتحر ناقته في وجهه فتطير من ذلك وقال له
ماقصتك فقال

إني نذرت لئن لقيتك سالما * أن تستمر بها سفار الجازر
فقال المهلب فأطعمونا من كبدة هذه المظلومة ووصاله (قال المدائني) ولقيته امرأة من الازد وقد قدم
من حرب كان نهض اليها فقالت أيها الأمير اني نذرت ان وافيتك سالما أن اقبل يدك وأصوم يوما
وتهب لي جارية صغدية وثلاثة درهم فضحك المهلب وقال قد وفينا لك بنذكرك فلا تعاودي مثله
فامس كل أحد بفي لك به (وأخبرني) الحسن قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني بعض
أصحابنا عن القحذمي ان أبا لامة أتي المهدي لما قدم بغداد فقال له

إني نذرت لئن رأيته واردا * أرض العراق وانت ذو وفر
لتعلمين على النبي محمد * ولتملأن دراهما حجري
فقال له أما النبي صلى الله على النبي محمد وآله وسلم وأما الدراهم فلا سبيل اليها فقال له أنت أكرم
من أن تعطيني أسهلها عليك وتمنعي الاخرى فضحك وأمر له بما سأل وهذا مما ليس يجري في
هذا الباب ولكن يذكر الشيء بمنه (أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عبد الله بن
أبي سعد قال حدثنا مسعود بن عيسى العبدى قال حدثني أحمد بن طالب الكنتاني كنانة تغلب
وأخبرني به محمد بن أحمد بن الطلاس عن الحراز عن المدائني لم يتجاوز به قال نصب عبد الملك
ابن مروان الموائد يطعم الناس فجلس رجل من أهل العراق على بعض تلك الموائد فنظر اليه خادم
لعبد الملك فأنكره فقال له أعراقي أنت قال نعم قال أنت جاسوس قال لا قال بلى قال ويحك دعني
أتهنأ بزاد أمير المؤمنين ولا تنغصني به ثم ان عبد الملك وقف على تلك المائدة فقال من القائل

إذا الارطي توسد أبرديه * خدود جوازي بالرمل عين
وما معناه ومن أجاب فيه أجزناه والخدام يسمع فقال العراقي لاخادم أنجب أن أشرح لك قائله وفيه
قاله قال نعم قال يقوله عدي بن يزيد في صفة البطيخ الرمسي فقال ذلك الخادم فضحك عبد الملك
حتى سقط فقال له الخادم أخطأت أم أصبت فقال بل أخطأت فقال يا أمير المؤمنين هذا العراقي
فعل الله به وفعل لقننيه فقال أي الرجال هو فأراه أيام فعاد اليه عبد الملك وقال أنت لقنته هذا
قال نعم قال أخطأ لقنته أم صوابا قال بل خطأ قال ولم قال لاني كنت متحرما بمائدتك فقال لي

كيت وكت فأردت أن اكفه عني وأضحكك قال فكيف الصواب قال يقوله الشماخ بن ضرار الغطفاني في صفة البقر الوحشية قد جزئت بالرطب عن الماء قال صدقت وأجازه ثم قال له حاجتك قال تخي هذا عن بابك فانه يشينه (أخبرني) الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال كتب إلي اسحق بن ابراهيم الموصلي أن أبا عبيدة حدثه عن غير واحد من أهل المدينة أن يزيد بن عبد الملك لما قدم عليه الاحوص وصله بمائة ألف درهم فاقبل إليه كثير يرجو أكثر من ذلك وكان قد عوده من كان قبل يزيد من الخلفاء أن يأتي عليهم بيوت الشعر ويسألهم عن المعاني فأتي على يزيد بيتاً وقال يا أمير المؤمنين ما يعني الشماخ بقوله

فما أروى وان كرمت علينا * بأدني من مفعوقة حرون (١)

تطيف على الرماة فتقيمهم * بأوعال معطفة القرون

فقال يزيد وما يضر يا ماص بظر أمه أن لا يعلم أمير المؤمنين هذا وإن احتاج إلي عامه سأله عبد الله بن بكير عن فندم كثير وسكنه من حضر من أهل بيته وقالوا له انه قد عوده من كان قبلك من الخلفاء ان يأتي عليه أشباه هذا وكانوا يشتهونه منه ويسألونه إياه فطفئ عنه غضبه وكانت جائزته ثلاثين ألف وكان يطمع في أكثر من جائزة الاحوص (وأخبرنا) أبو خليفة بهذا الخبر عن محمد بن سلام فذكر أنه سأل يزيد عن قول الشماخ

وقد عرقت مغابها وجادت * بدرتها بها حجن قتين

فسكت عنه يزيد فقال يزيد وما على أمير المؤمنين لا أم لك أن لا يعرف هذا هو القرد أشبه الدواب بك (نسخت من كتاب يحيى بن حازم) حدثنا علي بن صالح صاحب المعلى قال حدثنا ابن دأب قال قال معاوية لعبد الله بن الزبير وهو عنده بالمدينة في أناس يا ابن الزبير الا تعذرني في حسن بن علي ما رأيته مذ قدمت المدينة الامرة قال دع عنك حسنا فأنت والله وهو كما قال الشماخ

أجامل أقواما حياء وقد أري * صدورهم تغلى على مرضاهما

والله لو يشاء حسن ان يضربك بمائة الف سيف ضربك والله لاهل العراق أراهم له من أم الحوار لحوارها فقال معاوية رحمه الله أردت ان تغريني به والله لاصان رحمه ولا قبلن عليه وقال

ألا ايها المرء المحرش بيننا * الا اقل اخاك لست قاتل اربد

إني قربه مني وحسن بلائه * وعامي بما يأتي به الدهر في غد

والشعر لعروة بن قيس فقال ابن الزبير اما والله إني ويايأ ليد عليك بخلف الفضول فقال معاوية من انت لا اعرض لك وخلف الفضول والله ما كنت فيها الا كالرهينة تخن ممنا وتردي هزيبلا كما قال اخو همدان

إذا ما بعير قام عاق رحله * وإن هو أبقي بالحياة مقطعا

❦ صوت من مدن معبد ❦

وهو الذي أوله

* كم بذاك الحجون من حي صدق *

أسعدني بمبرة أسراب * من شؤون كثيرة التسكاب
ان أهل الخضاب قد تركوني * موزعاً مولعاً بأهل الخضاب
كم بذاك الحجون من حي صدق * وسكحول أغفة وشباب
سكنوا الجزع جزعيت ابني مو * سى الى النخل من صفي السباب
فارقوني وقد علمت يقينا * مالم ذاق ميتة من إياب
فلى الويل بعدهم وعالمهم * صرت فرداً وماني أخصابي

عروضه من الحفيف الشؤون الشعب التي يتداخل بعضها في بعض من عظام الرأس وأحدها شأن
مهموز والجزع منعطف الوادي وصفى السباب جمع صفاة وهى الحجارة ولقيت صفى السباب لان
قوماً من قريش ومواليهم كانوا يخرجون اليها بالعشيات يتشائمون ويذكرون المعاييب والمثالب التي
يرمون بها فسميت تلك الحجارة صفى السباب (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهرى عن على
ابن محمد النوفلى عن أبيه قال يقال صفى السباب وصفى السباب بفتح الفاء وكسرهما جميعاً وهو
شعب من شعاب مكة فيها صفا أى صخر مطروح وكانت قريش تخرج فتقف على ذلك الموضع
فيفتخرون ثم يتشائمون وذلك في الجاهلية فلا يفترون الا عن قتال ثم صار ذلك في صدر من
الاسلام أيضاً حتى نشأ سديف مولى عتبة بن أبي سديف وشيب مولى بنى أمية فكان هذا
يخرج في مولى بنى هاشم وهذا في مولى بنى أمية فيفتخرون ثم يتشائمون ثم يجالدون بالسيوف
وكان يقال لهم السديفة والشبيبة وكان أهل مكة مقتسمين بينهما في العصبية ثم درس ذلك فصار
العصبية بمكة بين الجزارين والحناطين فهي بينهم الى اليوم وكذلك بالمدينة في القمار وغيره

* الشعر لكثير بن كثير بن المطاب بن أبى وداعة السهمى وقيل بل هو لكثير غزوة وقد روى
في ذلك خبر نذكره والقناء لمعبد ثقيف أول بالوسطى في مجراها عن اسحق وذكر عمرو بن
بانة أن فيه ثقيف أول بالخنصر لغريض ولحقاً آخر لابن عباد ولم يجنسه ولا بن جامع في الخامس
والسادس رمل بالوسطى ولا بن سرج في الاربعة الاول ثقيف أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن
اسحق ولا بن أبى دباكل الخزاعى فيها ثاني ثقيف بالوسطى عن الهشامي وأبى أيوب المدني وحديث
من روى هذا الشعر لكثير غزوة يرويه

* ان أهل الخضاب قد تركوني * ويزعم أن كثيراً قاله في خضاب خضبتة غزوة به (أخبرني)
بخبره أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة ولم تجاوزه وأخبرني الحسين بن
يحيى عن حماد بن اسحق عن أبيه قال حدثني الزبيرى قال حدثني بهذا الخبر أيضاً وفيه زيادة
وخبره أحسن وأكثر تاييداً وأدخل في معنى الكتاب قال الزبيرى حدثني أبى قال خرجت

الى ناحية فيد متزهياً فرأيت ابن عائشة يمشي بين رجلين من آل الزبير وإحدي يديه على يد هذا والاخرى على يد هذا وهو يمشي بينهما كأنه امرأة تحلى على زوجها فلما رأيتهم دنوت فسلمت وكنت أحدث القوم سنأ فاشتيت غناء ابن عائشة فلم أدر كيف أصنع وكان ابن عائشة اذا هيجته تحرك فقلت رحم الله كثيراً وعزة ما كان أوفاهها وأكرمها وأصونها لانفسهما لقد ذكرت بهذه الاودية التي نحن فيها خبر عزة حين خضبت كثيراً فقال ابن عائشة وكيف كان حديث ذلك قلت حدثني من حضره بذلك ومن ههنا تتفق رواية عمر بن شبة والزييري قال خرج كثير يريد عزة وهي منتجة بالصواري وهي الاودية بناحية فدك فلما كان منها قريباً وعلم أن القوم جالسوا عند أنديتهم للحديث بعث اعراسياً فقال له اذهب الى ذلك الماء فانك تري امرأة جسيمة لحيمة تبالط الرجال الشعر قال اسحق المبالطة أن تشهد أول الشعر وآخره فاذا رأيتها فناد من رأي الجمل الاحمر مررا ففعل فقالت له ويحك قد أسمعت فانصرف فانصرف اليه فأخبره فلم يلبث أن أقبلت جارية معها طست وتور وقربة ماء حتى انتهت اليه ثم جاءت بعد ذلك عزة فرأته جالساً محتبياً قريباً من ذراع راحلته فقالت له ما على هذا فارقتك فركب راحلته وهي باركة وقامت الى لحيته فأخذت اتور نخضبته وهو على ظهر جملة حتى فرغت من خضابه ثم نزل فجعل يتحدثان حتى عاق الخضاب ثم قامت اليه فغسلت لحيته ودهنته ثم قام فركب وقال

ان أهل الخضاب قد تركوني * موزعاً مولعاً بأهل الخضاب

وذكر باقي الابيات كلها والى ههنا رواية عمر بن شبة فقال ابن عائشة فأنا والله أغنيه واجيده فهل لكم في ذلك فقلنا وهل لنا عنه مدفع فاندفع يعني بالابيات نخيل الي ان الاودية تنطق معه حسناً فاما رجعتنا الى المدينة قصصت القصة فقل لي ان ذلك احسن صوت يغنيه ابن عائشة فقلت لأدري الا اني سمعت شيئاً وافق محبتي (وقال عبد الله) بن ابي ساعد حدثني عبد الله بن ابن الصباح عن هشام بن محمد عن ابيه قال زار معبد ابن سريج والغريض بمكة ففرجابه الى التميم ثم ساروا الى النذبة المايا ثم قالوا تمالوا حتى نبكي اهل مكة فاندفع ابن سريج فغنى صوته في شعر كثير ابن كثير السهمي

اسمديني بعبرة اسراب * من دموع كثيرة التسكاب

فأخذ اهل مكة في البكاء وانوا حتى سمع انهم ثم غنى معبد

صوت

بارا كبا نحو المدينة جسرة * أجدا تلاعب حلقة وزماما
أقرأ على أهل البقيع من امري * كمد على أهل البقيع سلاما
كم غيبوا فيه كريماً ماجداً * شهماً ومقبل الشباب غلاما
ونفيسة في أهلها مرجوة * جمعت صباحة صورة وتماما

فنادوا من الدروب بالويل والحرب والساب وبق الغريض لايقدر من البكاء والصراخ أن يغني
* الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لمعبد ثقل أول بالوسطى ذكر عمر بن بانه أنه ليحيى المكي وقد

غاط وذ كر حبش ان لعلوية فيه ثقل أول آخر

ومن مدن معبد صوت

وقد أضيف اليه غيره من القصيدة

سلا هل قلاني من عشير حبيته * وهل ذم رحلي في الرفاق رفيق
وهل يجتوى القوم الكرام صحابي * اذا اغبر مغشى العجاج عميق
ولو تعاملين الغيب أيقنت اني * لكم والهدايا المشعرات صديق
تكاد بلاد الله يأم معمر * بما رحبت يوماً على تضيق
أذود سوام الطرف عنك وهل لها * الى أحد الا اليك طريق
وحدثني يا قلب أنك صابر * على البين من ابني فسوف تذوق
فت كمداً أو عش سقيماً فانما * تكلفني مالا أراك تطيق
بابني أنادي عند أول غشية * ولو كنت بين العائدات أفيق
اذا ذكرت ابني تجلتيك زفرة * ويثني لك الداعي بها فثيق
عروضه من الطويل الشعر لقيس بن ذريح والغناء لمعبد في اللحن المذكور ثقل أول بالحنصر في
مجري البنصر عن اسحق في الاول والثاني والثالث وذ كر في موضع آخر وافقته دنائير أن لمعبد
ثقل أول بالبنصر في مجري الوسطي أوله

صوت

أتجمع قلباً بالعراق فريقيه * ومنه باطلال الأراك فريق
فكيف بها لالدار جامعة النوى * ولا أنت يوماً عن هواك تفيق
ولو تعاملين النيب أيقنت أني * لكم والهدايا المشعرات صديق
البيتان الاولان يرويان لجرير وغيره والثالث لقيس بن ذريح اضافه اليهما معبد وذ كر عمرو ويونس
ان لحن معبد الاول في خمسة أبيات اولى من الشعر وذ كر عمرو بن نانة ان لبذل الكبيرة خفيف
رمل بالوسطي في الرابع من الابيات وبعده

دعونا الهوي ثم اربتمنا فلوبنا * بأعين اعداء وهن صديق
وبعده الخامس من الابيات وهو * أذود سوام الطرف * وزعم حبش از في لحن معبد الثاني
الذي أوله أتجمع قلباً لابن سرج خفيف رمل بالبنصر وذ كر أيضاً أن لغريض في الاول والثاني
والسابع ثاني ثقل بالبنصر ولابن مسجح خفيف رمل بالبنصر وفي السادس وما بعده لحكم الوادي
ثقل أول بالسبابة في مجري البنصر عن اسحق وذ كر حبش أن لغريض فيها ثقل أول بالوسطي

ذ كر قيس بن ذريح ونسبه وأخباره

هو فيما ذكر الكلابي والتخذي وغيرهما قيس بن ذريح بن سنة بن حذافة بن طريف بن عتوارة

ابن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة وهو علي بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر
ابن نزار وذكر أبو شراة الغبي انه قيس بن ذريح بن الحباب بن سنة وسائر النسب متفق واحتج
بقول قيس

فان يك تهامي بابني غواية * فقد ياذريح بن الحباب غويت
وذكر القحذمي ان أمه بنت الذاهل بن عامر الخزاعي وهذا هو الصحيح وانه كان له خال يقال
له عمرو بن سنة شاعر وهو الذي يقول

ضربوا الفيل بالمغمس حتى * ظل يحبو ككأنه محوم

وفيه يقول قيس

أنبت ان لحالي هجمة حبسا * كأنهن بجانب المشعر النصل

قد كنت فيما مضى قدما تجاوزنا * لاناقة لك ترعاها ولا جمل

ماضر خالي عمراً لو تقسمها * بعض الحياض وحم البر مختفل

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن موسى بن حماد قال حدثني أحمد بن القاسم بن
يوسف قال حدثني جزء بن قطن قال حدثنا جساس بن محمد بن عمرو أحد بني الحرث بن كعب
عن محمد بن أبي السري عن هشام بن الكلابي قال حدثني عدد من الكنانيين ان قيس بن ذريح
كان رضيع الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهما أرضعته أم قيس (أخبرني) بنجر قيس
ولبني امرأته جماعة من مشايخنا في قصص متصلة ومنقطعة وأخبار منثورة ومنظومة فألفت ذلك
أجمع ليتسق حديثه الا ما جاء مفرداً وعبر الخراج عن جملة النظم فذكرته على حدة (فمن
أخبرنا بنجره) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة ولم يتجاوز الى غيره وابراهيم
ابن محمد بن أيوب عن ابن قتيبة والحسن بن علي عن محمد بن موسى بن حماد البربري عن أحمد
ابن القاسم بن يوسف بن جزء بن قطن عن جساس بن محمد عن محمد بن أبي السري عن
هشام بن الكلابي وعلى روايته أكثر المعول ونسخت أيضاً من أخباره المنظومة أشياء ذكرها
القحذمي عن رجاله وخالد بن كاثوم عن نفسه ومن روي عنه وخالد بن جمل ونسقا حكاها
اليوفي صاحب الرسائل عن أبيه عن أحمد بن حماد عن جميل عن ابن أبي جناه الكعبي
وحكى كل متفق فيه متحلاً وكل مختلف في معانيه منسوباً الى راويه قالوا جميعاً كان منزل
قومه في ظاهر المدينة وكان هو وأبوه من حاضرة المدينة وذكر خالد بن كاثوم أن منزله كان
يسرف واحتج بقوله

الحمد لله قد أمتت بحاورة * أهل العقيق وأميننا على سرف

قالوا فر قيس لبعض حاجته بخيام بني كعب بن خزاعة فوقف على خيمة منها والحلي خلوفاً
والخيمة خيمة ابني بنت الحباب الكعبية فاستسقى ماء فسقته وخرجت اليه به وكانت امرأة مديدة
القامة شهلاء حلو المظهر والكلام فلما رآها وقعت في نفسه وشرب الماء فقالت له أنزل فتبرد
عندنا قال نعم فنزل بهم وجاء أبوها فنحز له وأكرمه فانصرف قيس وفي قلبه من لبني حر لا يطفأ

فجعل ينطق بالشعر فيها حتى شاع وروي ثم أتاهما يوماً آخر وقد اشتد وجده بها فسلم فظهرت
 له وردت سلامه وتحفت به فشكا اليها ما يجد بها وما يلقى من حبا وشكت اليه مثل ذلك فأطالت
 وعرف كل واحد منهما ماله عند صاحبه فانصرف الى أبيه وأعلمه حاله وسأله أن يزوجه اياها
 فأبى عليه وقال يا بني عليك باحدى بنات عمك فهن أحق بك وكان ذريح كثير المال موسراً فأحب
 أن لا يخرج ابنه الى غربة فانصرف قيس وقد ساء ما خاطبه أبوه به فأبى أمه فشكا ذلك اليها واستعان
 بها على أبيه فلم يجد عندها ما يحب فأبى الحسين بن علي بن أبي طالب وابن أبي عتيق فشكا اليها
 مابه وما رد عليه أبوه فقال له الحسين أنا أكيفك فحشى معه الى أبي لبني فلما بصره أعظمه
 ووثب اليه وقال يا بن رسول الله ما جاء بك ألا بشت الى فأتيتك قال ان الذي جئت فيه يوجب
 قصدك وقد جئت خاطباً ابنتك لبني لقيس بن ذريح فقال يا بن رسول الله ما كنا لنعصي لك أمراً
 وما بنا عن الفتى رغبة ولكن أحب الامر اليها أن يخطبها ذريح أبوه علينا وأن يكون ذلك عن
 أمره فانا نخاف ان لم يسع أبوه في هذا ان يكون عاراً وسبة علينا فأبى الحسين رضي الله عنه
 ذريحاً وقومه وهم مجتمعون فقاموا اليه اعظاماً له وقالوا له مثل قول الخزاعيين فقال لذريح
 أقسمت عليك الا خطبت لبني لابنتك قيس قال السمع والطاعة لامرك نخرج معه في وجوه من
 قومه حتى أتوا لبني فخطبها ذريح على ابنه الى أبيها فزوجه اياها وزفت اليه بعد ذلك فأقامت معه
 مدة لا ينكر أحد من صاحبه شيئاً وكان أبر الناس بأمه فألته لبني وعكوفه عليها عن بعض ذلك
 فوجدت أمه في نفسها وقالت لقد شغلت هذه المرأة ابني عن برى ولم تر للكلام في ذلك موضعاً
 حتى مرض مرضاً شديداً فلما برأ من عاتيه قالت أمه لابيه لقد خشيت أن يموت قيس وما يترك
 خلفاً وقد حرم الولد من هذه المرأة وأنت ذو مال فيصير مالك الى الكلاللة فزوجه بغيرها لعل
 الله أن يرزقه ولداً وألحت عليه في ذلك فأمهل قيساً حتى اذا اجتمع قومه دعاه فقال يا قيس انك
 اعتلت هذه العلة فحفت عليك ولا ولد لك ولا لي سواك وهذه المرأة ليست بولود فتزوج احدي
 بنات عمك لعل الله أن يهب لك ولداً تقر به عينك وأعيننا فقال قيس است متزوجا غيرها أبداً
 فقال له أبوه فان في مالي سعة فتمسر بالاماء قال ولا اسوءها شيئاً أبداً والله قال أبوه فاني أقسم
 عليك الا طلقها فأبى فقال الموت والله على أسهل من ذلك ولكني أخيرك خصلة من ثلاث خصال
 قال وما هي قال تتزوج أنت فأمل الله يرزقك ولداً غيري قال فما في فضلة لذلك قال فدعني اريحل
 عنك بأهلي واصنع ما كنت صانعا لو مت في عاتي هذه قال ولا هذه قال فادع لبني عندك وارتحل
 عنك فأمل اسلوها فاني ما أحب بعد أن تكون نفسي طيبة انها في خيالي قال لأرضي أو تطلقها وحلف
 لا يكرهه سقف بيت أبداً حتى يطاق لبني فكان يخرج فيقف في حر الشمس ويحيى قيس فيقف
 الى جانبه فيظله برذانه ويصلي هو بجر الشمس حتى يفيء الفاء فيصرف عنه ويدخل الى لبني
 فيعانقها وتماتقه ويبكي وتبكي معه وتقول له يا قيس لا تطع أباك فتهلك وتهلكي فيقول ما كنت
 لا طيع أحداً فيك أبداً فيقال انه مكث كذلك سنة وقال خالد بن كلثوم ذكر ابن عائشة انه اقام
 على ذلك اربعين يوماً ثم طلقها وهذا ليس بصحيح (اخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني

أحمد بن زهير قال حدثني يحيى بن معين قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عمر بن أبي سفيان عن ليث بن عمرو أنه سمع قيس بن ذريح يقول لزيد بن سليمان هيرني ابواي في ابني عشر سنين استأذن عليهما فيرداني حتى طلعتما قال ابن جريج وأخبرت أن عبد الله بن صفوان الطويل اتى ذريحاً أبا قيس فقال له ما حملك على أن فرقت بينهما أما علمت أن عمر بن الخطاب قال ما أبالي أفرقت بينهما أو مشيت اليهما بالسيف وروى هذا الحديث ابراهيم بن يسار الرمادي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال قال الحسين بن علي رضي الله عنهما لذريح ابن سنة أبي قيس أحل لك أن فرقت بين قيس ولبي أما اني سمعت عمر بن الخطاب يقول ما أبالي أفرقت بين الرجل وامراته أو مشيت اليهما بالسيف قالوا فلما بأت ابني بطلاقة اياها وفرغ من الكلام لم يلبث حتى استطير عقله وذهب به ولحقه مثل الجنون وتذكر ابني وحالها معه فأسف وجمل يبكي وينشيج احر نشيج وبلغها الخبر فأرسلت الى ابها ليحتملها وقيل بل اقامت حتى انقضت عدتها وقيس يدخل عليها فاقبل ابوها يودج على ناقة وباري تحمل اناها فلما رأي ذلك قيس اقبل على جارتها فقال ويحك مادها فيكم فقالت لاتسألني وسل ابني فذهب ليلم بجباها فيسألها فمنعه قومها فاقبات عليه امرأة من قومه فقالت له مالك ويحك تسأل كانك جاهل او تتجاهل هذه ابني ترتحل الالة او غدا فسقط مغشياً عليه لا يعقل ثم افاق وهو يقول

واني لمفن دمع عيني بالبكاء * حذار الذي قد كان او هو كائن

وقالوا غدا او بعد ذاك بليمة * فراق حبيب لم يبين وهو بائن

وما كنت اخشى ان تكون منيتي * بكفيك الا ان ما حان حائن

في هذه الابيات غناء ولها أخبار قد ذكرت في أخبار المجنون قال وقال قيس

يقولون ابني فتنة كنت قبها * بخير فلا تندم عليهما وطلق

فطالوت أعدائي وعاصيت ناصحي * وأقررت عين الشامت المتخاق (١)

وددت ويت الله اني عصيتهم * وحات في رضوانها كل موثق

وكافت خوض البحر والبحر زاجر * أبيت على انباج موج مفرق

كأنني أري الناس المحبين بعدها * عصارة ماء الخنظل المتفلق

فتنكر عيني بعدها كل منظر * ويكره سمعي بعدها كل منطق

قال وسقط غراب قريباً منه فجعل ينهق مراراً فتطير منه وقال

لقد نادي الغراب ببين ابني * فطار القلب من حذر الغراب

وقال غدا تباعد دار ابني * وتناهى بعد ود واقترب

فقات تمست ويحك من غراب * وكان الدهر سعيك في تباب

وقال أيضاً وقد منعه قومه من الامام بها

صوت

ألا يا غراب البين ويحك نبني * بعلمك في لبني وأنت خبير
فإن أنت لم تخبر بما قد علمته * فلا طرت الا والجناح كسير
ودرت بأعداء حبيدك فيهم * كما قد تراني بالحبيب أدور
غني سامان أخو حجية وملا بالوسطى قالوا وقال أيضاً وقد أدخلت هودجها ورحلت وهي تبكي ويتبعها

صوت

ألا يا غراب البين هل أنت مخبري * بخير كما خبرت بالنائي والشر
وقلت كذاك الدهر مازال فاجعاً * صدقت وهل شيء بقاء على الدهر
غنى فيها ابن جامع ثاني ثقيل بالنصر عن الهشامي وذكر حبش أن لففا التجار فيهما ثقيلاً أول
بالوسطى قالوا فلما أرحل قومها اتبعها ملياً ثم علم أن أباهما سيمنعه من المسير معها فوقف ينظر اليهم
ويبكي حتى غابوا عن عينه ففكر راجعاً ونظر إلى أثر خفف بعيرها فأكب عليه يقبله ورجع يقبل
موضع مجاسها وأثر قدمها فلم يعل على ذلك وغنقه قومه على ثقيل التراب فقال
وما أحبيت أرضكم ولكن * أقبل إن من وطئ التراب
لقد لافيت من كفى بابني * بلأء ما أسيغ به الشراب
إذا نادى المنادى باسم لبني * عيت فما أطيق له جوابا
وقال وقد نظر إلى آثارها

صوت

ألا يارب لبني ما تقول * أبني لي اليوم ما فعل الحلول
فلو أن الديار تحيب صبا * لرد جوابي الربع الحويل
ولو أنني قدرت غداة قالت * ودورت وماء مقلتها يسيل
نحرت النفس حين سمعت منها * مقاتلها وذاك لها قيل
شفيت غليل نفسي من فعلى * ولم أغبر بلا عقل أجول
غنى فيه حسين بن محرز خفيف ثقيل من روايتي بذل وقريض وتما هذه الايات
كأنني واله بفراق لبني * تهيم بفقد واحدتها تكول
ألا يا قلب ويحك كن جليداً * فقد رحلت وفات بها الذميل
فأنك لا تطيق رجوع لبني * إذا رحلت وان كثر العويل
وكم قد عشت كم بالقرب منها * ولكن الفراق هو السبيل
فصبرا كل مؤلفين يوماً * من الأيام عيشهم يزول
قال فلما جن عليه الليل وانفرد وأوى إلى مضجعه لم يأخذ القرار وجعل يتماطل فيه تملل السليم
ثم وثب حتى أتى موضع خباتها فجعل يترغ فيه ويبكي ويقول

صوت

بت والهم ياليني ضجيعي * وجرت مذ نأيت عني دموعي
وتنفست اذ ذكرتك حتى * زالت اليوم عن فؤادي ضلوعي
أناساك كي ربيع فؤادي * ثم يشتد عند ذاك ولوعي
ياليني فدتك نفسي وأهلي * هل لدهر مضي لمان رجوع

غنت في البيتین الاولین شاریة خفیف رمل بالوسطی وغنی فیہما حسین بن محرز ثانی ثقیل هكذا
ذکر الهاشمی وقد قیل انه لہاشم بن سلیمان (أخبرنی) محمد بن خلف وکیع قال قال الزبیر بن
بکار حدثنی عبد الجبار بن سمید المساحق عن محمد بن معن الغفاری عن أبیه عن عجز لہم
یقال لہا حمادة بنت أبی مسافر قالت جاورت آل ذریج بتطیع لی فیہ الرائئة وذات البو والحئل والمتبع
قالت فیکان قیس بن ذریج الی شرف فی ذلک القطیع ینظر الی مایا قین فیتعجب فقلما لبث حتی
عزم علیہ أبوه بطلاق ابنتی فکاد یموت ثم الی أبوه لئن أقامت لایسا کن قیسا فظنعت فقال

أیا کبد اطارت صدوعا نوافذا * ویا حسرتا ماذا تغافل فی القلب
فأقسم ماعش العیون شوارف * روائم بو حائمات علی سقب
تشممنه لو یستطعن ارتشفنه * اذا سفنه بزددن نکباً علی نکب
رئین فما تنجاش منهن شارف * وحاول حبس فی الحول وفی الجذب
بأوجد منی یوم ولت حمولها * وقد طامت أولی الרכاب من النقب
وکل مامات الزمان وجدها * سوی فرقة الاحباب هیئة الخطب

(أخبرنی) عمی قال حدثنا الکرانی قال سمعت ابن عائشة یقول قال اسحق بن الفضل الهاشمی
لم یقل الناس فی هذا المعنی مثل قول قیس بن ذریج

وکل مصیبات الزمان وجدها * سوی فرقة الاحباب هیئة الخطب

(قال) وقال ابن النطاح قال أبو دعامة خرج قیس فی فقیة من قومه واعتل علی أبیه بالصید
فأتی بلاد لبني فجمل یتوقع أن یراها أو یری من یرسل الیها فاشتغل القتیان بالصید فلما قضوا
وظرهم منه رجعوا الیه وهو واقف فقالوا له قد عرفنا ما أردت باخراجنا معک وانک لم ترد
الصید وانما أردت لقاء لبني وقد تمذر علیک فانصرف الآن فقال

وما حائمات حن یوما وليلة * علی الماء یغشین المعصی حوان
عوا فی لا یسدرن عنه لوجهة * ولاهن من برد الحیاض دوان
یرین حباب الماء والموت دونه * فهن لاصوات السقاة روان
باجهد منی حر شوق ولوعة * علیک واکن العدو عدائی
خالی الی انی میت أو مکام * لیبني بسری فامضیا وذرائی
أنل حاجتی وحدی وبارب حاجة * فضیت علی هول وخوف جنان
فانی أحق الناس ان لا تحاورا * وتعارحوا من لو یشاء شفائی
ومن قادنی للموت حتی اذا صفت * مشار به الهم الذعاف سقائی

قال فأقاموا معه حتى لقيها فقالت له يا هذا انك متعرض لنفسك وقاضحي فقال لها
صدعت القلب ثم ذررت فيه * هواك فإيم فالتأم الفطور
تغلغل حيث لم يبلغ شراب * ولا حزن ولم يبلغ سرور
وقال القحذمي حدثني أبو الوردان قال حدثني أبي قال أنشدت أبا السائب المخزومي قول قيس
صدعت القلب ثم ذررت فيه * هواك فإيم فالتأم الفطور
فصاح بجارية له سندية تسمي زبدة فقال أي زبدة عجبى فقالت أنا أعجن فقال ويحك تعالي ودعي
العجين فجاءت فقال لي أنشد بتي قيس فأعدهما فقال لها يازبدة أحسن قيس والا فأنت حرة
ارجعي الآن الى عيمنتك أدركيه لا يبرد قالوا وجعل قيس يعاتب نفسه في طاعته أباه في طلاقه لبني
ويقول فألا رحلت بها عن بلده فلم أر ما يفعل ولم يرني فكان اذا فقدني أققع عما يفعله واذا فقدته
لم أخرج من فعله وما كان على لو اعتبرته وأقت في حياها أو في بعض بوادي العرب أو عصيته فلم
أطعه هذه جنائتي على نفسي فلا لوم على أحد وها أناذا ميت مما فعلته فمن يرد روحي الى وهل
سبيل الي لبني بعد الطلاق وكأقارع نفسه وأنها بلون من التبريع والثائب وبكى أحر بكا، وألقى
خده بالأرض ووضع على آثارها ثم قال

صوت

وبلى وعولى ومالى حين تلفتني * من بعدما حرزت كفى لها الظفرا
قد قال قاي لطرفي وهو يعذله * هذا جزاؤك مني فأكدم الحجرة
قد كنت أنهلك عنها لو تطاوعني * فاصبر فمالك فيها أحر من صبرا
غناه الغريض خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو وفيه لأبراهيم ثقيل أول بالوسطى عن حبش
وفي الثالث والاول خفيف رمل يقال انه لابن الهريذ (قالوا) وقال أيضاً
بانت لبني فأنت اليوم متبول * والرأي عندك بعد الحزم مخبول
أستودع الله لبني اذ تفارقتي * بالرغم مني وقول الشيخ مفعول
وقد أراني بابني حق مقتنع * والشمل مجتمع والجل موصول
قال خالد بن كلثوم وقال
ألا ليت لبني في خلاء تزورني * فأشكوا اليها الموعى ثم ترجع
صحا كل ذي لب وكل متسيم * وقاي بابني ماحيت مروع
فيامن لقاب ما يفيق من الهوي * ويامن لعين بالصباية تدمع
قالوا وقال في ليته تلك

قد قات للقلب لا لبالك فاعترف * واقض اللبابة ما قضيت وانصرف
قد كنت احلف جهدا لا افارقها * أف ليكنرة ذاك القيل والحلف
حتى تمكفني الواشون فافاننت * لا تأمن ابدا من غش مكشفت
هيها هيها قد امست مجاورة * أهل العقيق وامسنا على سرف

قال وسرف على ستة ايام (١) من مكة والمعيق واد بالجمامة
حي يمانون والبطحاء منزلنا * هذا لعزل شغل غير مؤلف
قالوا فلما اصبحت خرج متوجهاً نحو الطريق الذي ساكنته يتسهم رواثعها فسنحت له ظبية فقصدتها
فهربت منه فقال

الا يا شبيه ابني لا تراعي * ولا تميمي قال القلاع

وهي قصيدة طويلة يقول فيها

فوا كبدي وعاودني وداعي * وكان فراق ابني كالخدا
تكنفني الوشاة فازعجوني * فيا لله لا واثي المطاع
فاصبحت الغداة ألوم نفسي * على شيء وليس بمستطاع
* كمغبون يعض على يديه * تسين غبنه بمد الياسع
بدار مضية تركتك ابني * كذلك الحين يهدي للمضاع
وقد عشنا ناذ الميش حيناً * لو ان الدهر الانسان داعي
ولكن الجميع الى افتراق * واسباب الخوف لها دواع

غناه الغريض من القدر الاوسط من الثقيل الاول باطلاق الوتر في مجري البنصر عن اسحق
وفيه لمبعد خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو والهشامي ولشارية في البيتين الاولين ثقيل أول
آخر بالوسطى ولابن سريج رمل بالوسطى عن الهشامي في

* بدار مضية تركتك ابني * وقبله * فوا كبدي وعاودني رداعي * واسياطي البيتين الاولين
خفيف رمل بالبنصر عن حبش (حديثي) عمى عن الكرائي عن العتي عن أبيه قال بعثت أم
قيس بن ذريح بفتيات من قومه اليه يمين اليه ابني ويمينه بجزعه وبكائه ويتعرضن لوصاله فأثينته
فاجتمعت من حواليه وجعان يمازحنه ويمين ابني عنده ويعيرنه بما يفعله فلما اطلن أقبل عليهن وقال

صو

يقر بعيني قرها ويزيدني * بها كفاً من كان عندي بعيا

وكم قائل قد قال تب فعصيته * وتلك لعمري توبة لا أتوبها

فيانفس صبرالست والله فاعامى * باول نفس غاب عنها حبيبها

غناه دحمان ثقيل أول بالوسطى وفيه هزج بالبنصر لسليم وذكر حبش أنه لاسحق قال فانصرف
عنه الى أمه فأثابنها من سلوته (وقال) سائر الرواة الذين ذكرتهم ثم اجتمع اليه النسوة فاطلن
الجلوس عنده ومحدثته وهو ساه عنهن ثم نادي بالبنى فقلن له مالك ويحك فقال خدرت كرجلي

(١) قوله وسرف على ستة ايام من مكة الذي يظهر انه اقرب من ذلك بكثير لان التعميم على ثلاثة
اميال او اربعة من مكة وهو اقرب الحل اليها وسرف ككتف قرب التعميم انظر القاموس في س
ر ف و ن ع م

ويقال ان دعاء الانسان باسم أحب الناس اليه يذهب عنه خدر الرجل فناديتها لذلك فقم عنده وقال

اذ خدرت رجلي تذكرت من لها * فناديت ابني باسمها ودعوت
دعوت التي لو ان نفسي تطيعني * لفارقها من حبها وقضيت
برت نبالها للصيد لئلا نوريش * وريشت اخري منها وبريت
فلما رميتني أقصدتني باسمها * وأخطأتها بالسهم حين رميت
وفارقت ابني ضالة فكأنني * قرنت الى الميوق ثم هويت
فياليت اني مت قبل فراقها * وهل ترجعن فوت القضية ليت
فصعرت وشيخي كالذي عثرت به * غداة الوغي بين العداة كيت
فقامت ولم تضرر هناك سوية * وفارسها تحت السناكب ميت
فان يك تهايمي بلبنى غواية * فقد ياذريح بن الحباب غويت
فلا أنت ما أملت في رأيتيه * ولا أنا لبني والحياة حويت
فوطن لها كي منك نفساً فاني * كاذب بي قد ياذريح قضيت

وقال خالد بن كلثوم مرض قيس فسأل أبوه فتيات الحبي أن يمدنه ويحدثه لعله ان يتسلى أو
يعلق بعضهم فقعان ذلك ودخل اليه طيب ليداويه والفتيات معه فلما اجتمعن عنده جعلن يحادثنه
وأطعن السؤال من سبب علته فقال

صوت

عيد قيس من حب لبني ولبنى * داء قيس والحب داء شديد
واذا عادني العوائد يوماً * قالت العين لا أري من اريد
ليت ابني تعودني ثم أقضي * انها لا تعود فيمن يعود
ويح قيس لقد تضمن منها * داء خبل فاللب منه عميد

غناه ابن سريج خفيف رمل عن الهشامي وفيه للحجبي ثقل أول بالوسطي وفيه ليحيى المكي رمل
قالوا فقال له الطيب منذ كم هذه الملة ومنذ كم وجدت بهذه المرأة ما وجدت فقال

صوت

تعاق روجي وروحها قبل خلقنا * ومن بعدما كنا نطافوا في المهد
فزاد كما زدنا فاصبح ناميا * وليس اذا متنا بمنضرم العهد
ولكنه باق على كل حادث * وزأرنا في ظامة القبر والاحد

غناه الغريض ثقيلاً أول بالوسطي من رواية حبش قالوا فقال له الطيب ان مما يسايك عنها أن
تذكر ما فيها من المساوي والمعاييب وما تعافه النفس من اقدار بني آدم فان النفس تابو حينئذ
وتسلوا ويخف ما بها فقال

اذا عبتا شبهتها البدر طالعا * وحسبك من عيب لها شبه البدر
لقد فضلت ابني على الناس مثل ما * على ألف شهر فضلت ليلة القدر

صوت

اذا ما مشيت شبرا من الارض ارجفت * من البهر حقي ما تزيد على شبر
لها كفيل يرتج منها اذا مشت * ومتن كغصن البان مضطمر الحصر
غني في هذين البيتين ابن المكي خفيف رمل بالوسطي وفيها رمل ينسب الى ابن سريج والى ابن
طنبورة عن الهشامي (قالوا) ودخل ابوه وهو يخاطب الطبيب بهذه المحاطبة فانبه ولامه وقال له
يا بني الله الله في نفسك ان دمت على هذا فقال

وفي عزوة المذري ان مت أسوة * وعمر وبن عجلان الذي قتلت هند
وبى مثل ماماتابه غير أنني * الى أجل لم يأتني وقته بعد

صوت

هل الحب الا عبء بعد زفرة * وحر على الاشياء ليس له برد
وفيض دموع تستهل اذا بدا * لنا علم من أرضكم لم يكن يبدو
غني في هذين البيتين زيد بن الخطاب مولى سليمان بن أبي جعفر وقيل انه مولى سليمان بن علي ثيلا
اول بالوسطي عن الهشامي (وأخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير واخبرنا الزبي
عن ثعلب عن الزبير قال حدثني اسمعيل بن ابي اويس قال جلست انا وابو السائب في النبالين
فانشدني قول قيس بن ذريح

عيد قيس من حب ابني ولبنى * داء قيس والحب داء شديد

ليت ابني تعودني ثم أقضي * انها لا تعود فيمن يعود

قال فانشدته أنا لقيس

تعاق روحى وروحها قبل خلقنا * ومن بعد ما كنا نطافا وفي المهد

فزاد كما زدنا وأصبح ناميا * وليس إذا متنا بمنتقض المهد

ولكنه باق على كل حادث * وزارنا في ظلمة القبر والاحد

خلف لا يزال يقوم ويقعد حتى يروها فدخل زقاق النبالين وجعلت أرددها عليه ويقوم ويقعد
حتى رواها (رجع الخبر إلى سياقه) وقال خالد بن جل فاما طال على قيس مابه أشار قومه على
أبيه بأن يزوجه امرأة جميلة فاعلمه أن يسلموها عن لبني فدعاه إلى ذلك فأباه وقال
لقد خفت أن لا تقع النفس بعدها * بشئ من الدنيا وإن كان مقعها
وأزجر عنها النفس إذ حيل دونها * وتأتي إليها النفس الا تطلعا

فأعلمهم أبوه بما رد عليه قالوا فره بالمسير في احياء العرب والنزول عليهم فاعلم عينه أن تقع على
امرأة تعجبه فاقسم عليه أبوه أن يفعله فصار حتى نزل بحي من فزاره فرأى جارية حسناء قد
حسرت برقع خزر عن وجهها وهي كالبدرة ليلة تمامه فقال لها ما اسمك يا جارية قالت لبني فسقط
على وجهه مغشياً عليه فضحكت على وجهه ماء وارتأت لما اعراه ثم قالت إن لم يكن هذا قيس بن
ذريح إنه لجنون فأفاق فاستبته فأتسب فقالت قد علمت انك قيس ولكن نشدتك بالله وبحق لبني

إلا أصبت من طعامنا وقدمت إليه طعاما فأصاب منه باصبعه وركب فأتى على أثره أخ لها كان غائبا
فراى مناخ ناقته فسألهم عنه فأخبروه فركب حتى رده إلى منزله وحلف عليه ليقمين عنده شهراً
فقال له لقد شققت على والكني سأنتع هواك والفرارى يزداد إعجاباً بحديثه وعقله وروايته فعرض
عليه الصهر فقال له يا هذا إن فيك لرغبة ولكني في شغل لا يتفقع بي معه فلم يزل يعاوده والحلي
يلومونه ويقولون له قد خشينا أن يصير علينا فملك سبة فقال دعوني ففى مثل هذا الفتي يرغب
الكرام فلم يزل به حتى أجابه وعقد الصهر بينه وبينه على أخته المسماة لبنى وقال له أنا أسوق عنك
صداقها فقال أنا والله يا أخي أكثر قومي مالا فما حاجتك إلى تكلف هذا أنا سائر إلى قومي
وسائق إليها المهر ففعل وأعلم أباه الذي كان منه فسرره وساق المهر عنه ورجع إلى الفزاريين حتى
أدخلت غايه زوجته فلم يروه هس إليها ولا دنا منها ولا خاطبها بحرف ولا نظر إليها وأقام على
ذلك أياما كثيرة ثم أعلمهم أنه يريد الخروج إلى قومه أياما فاذنوا له في ذلك فمضى لوجهه إلى المدينة
وكان له صديق من الانصار بها فأتاه فاعلمه الانصاري أن خبر تزويجه بالغ لبني ففعلها وقالت أنه
لغدار ولقد كنت امتنع من إجابة قومي إلى التزويج فانا الآن أجيبهم وقد كان أبوها شكاً قيسا إلى
معاوية وأعلمه تعرضه لها بعد الطلاق فيكتب إلى مروان بن الحكم يهد ردمه إن تعرض لها وأمر
أبها أن يزوجه رجلا يعرف بخلد بن حلزة من بني عبد الله بن غطفان ويقال بل أمره بتزويجها
رجلا من آل كثير بن الصلت الكندي حليف قريش فزوجه أبوها منه قال فجعل نساء الحلي
يقلن أيلة زفافها

ابني زوجها أصب * ح لا حر بواديه

له فضل على الناس * بما باتت تناجيه

وقيس ميت حي * سريع في بواكيه

فلا يبعده الله * وبعدا لنوايه

قال فجزع قيس حزنا شديدا وجعل يأنسج أحر نشيج ويبكي أحر بكاء ثم ركب من فوره حتى
تي محلة قومها فناداه النساء ما تصنع الآن ههنا قد نقت ابني إلى زوجها وجعل الفتيان يعارضونه
هذه المقالة وما أشبهها وهو لا يجيبهم حتى أتى موضع خبائها فنزل عن راحلته وجعل يتمك في
موضعها ويمرغ خده على ترابها ويبكي أحر بكاء ثم قال

صمو

إلى الله أشكو فقد لبني كما شكي * إلى الله فقد الوالدين يتيم

يتيم جفاه الأقربون في جسمه * نحيل وعمر الوالدين قديم

بكت دارهم من نأيمهم فتهلك * دموعي فأى الجازعين الوم

امتعب رأيكي من الشوق والهوى * أم آخر يبكي شجوه ويهيم

بن جامع في البيتين الاولين ثقیل اول بالوسطی عن الهشامي ولعريب فيهما ثاني ثقیل وفي الثالث
الرابع لمیاسة خفیف رمل بالنصر عن عمرو وحش والهشامي وتمام هذه الابيات وليست

فيها صنعة قوله

تميضني من حب ابني علائق * واصناف حب هو لهن عظيم
ومن يتعاق حب ابني فؤاده * يمت او يمش ما عاش وهو كليم
فاني وإن اجعت عنك تجلدا * على العهد فيما بيننا لمقيم
وان زماناً شئت الشمل بيننا * وينسكم فيه العدا لمشوم
افي الحق هذا ان قابك فارغ * صحيج وقابي في هواء سقيم
وقد قيل ان هذه الابيات ليست لقيس وإنما خلطت بشعره ولكنها في هذه الرواية منسوبة اليه
قال وقال ايضا في رحيل ابني عن وطنها وانتقالها الى زوجها بالدينة وهو مقيم في حياها

صوت

بانت لبيني فهاج القلب من بانا * وكان ما وعدت مطلا وليانا
واخلفتك مني قد كنت تأملها * فاصبح القلب بعد الين حيرانا
الله يدرى وما يدري به احد * ماذا اجمعهم من ذكر الكا حيانا
يا اكمل الناس من قرن الى قدم * واحسن الناس ذا ثوب وعريانا
نعم الضجيج بعيد النوم تجابه * اليك متمكنا نوما ويقظانا
للفريض في هذه الابيات ثاني تقيل مطلق في مجرى البنصر عن اسحق وعمرو وذكر الهشامي
أن فيه لابن محرز ثاني تقيل آخر وقال أحمد بن عبيد فيه لحناً ليحيى المكي وعلوية وتمام هذه القصيدة
لا بارك الله فيمن كان يحسبكم * إلا على العهد حتي كان ما كان
حتى استفتت اخيراً بعد ما نكحت * كأنما كان ذاك القلب حيرانا
قد زارني طيفكم ليلاً فأرقني * فبت للشوق أذري الدمع تهاننا
إن تصرمي الحبل أو تسمى مفارقة * فالدهر يحدث الانسان ألوانا
وما أري مثلكم في الناس من بشر * فقد رأيت به حيا ونسوانا

وقال ابن قتيبة في خبره عن الهيثم بن عدي ورواه عمر بن شبة أيضاً أن أبا لبيبي شخص إلى معاوية
فشكى إليه قيساً وتعرضه لابنته بعد طلاقه إياها فكتب معاوية إلى مروان أو سعيد بن العاص يهـدر
دمه إن ألم بها وأن يشتد في ذلك فكتب مروان أو سعيد في ذلك إلى صاحب الماء الذي ينزله
أبو لبيبي في ذلك كتاباً وكيداً ووجهت ابني رسولاً قاصداً إلى قيس تعامه ماجري وتحذره وبانغ
أباه الخبر فعاتبه وتجهمه وقال له انتهى بك الامر إلى أن يهـدر السلطان دمك فقال

صوت

فان يحجبوها أو يحل دون وصاها * مقالة واش أو وعيد أمير
فان ينعوا عيني من دائم البكا * ولن يذهبوا ما قد أجن ضميري
إلى الله أشكو ما ألقى من الهوى * ومن حرق تعادني وزفير
ومن حرق للحب في باطن الحشى * وليل طويل الحزن غير قصير

سأبكي على نقبي بعين غزيرة * بكاء حزين في الوفاق أسير
وكنا جميعاً قبل أن يظهر الهوي * بأنسم حالي غبطة وسرور
فما برح الواشون حتي بدت لهم * بطون الهوي مقلوبة لظهور
لقد كنت حسب النفس لودام وصلنا * واسكنها الدنيا متاع غرور
هكذا في هذا الخبر ان الشعر لقيس بن ذريح وذكر الزبير بن بكار أنه لحده عبد الله بن مصعب
* غني يزيد حوراء في الاول والثاني والسادس والثالث من هذه الابيات خفيف رمل بالوسطي
وغني إبراهيم في الاول والثاني لحنا من كتابه غير مجنس وذكر حبش أن فيها لاسحق خفيف
ثقل بالوسطي وفي الخامس وما بعده لعرب ثقل أول ابتدائه نشيد وقال ابن الكلبي في خبره
قال فيس في اهدار معاوية دمه ان زارها

إن تك لبني قدأتى دون قربها * حجاب منيع ما إليه سبيل
فان نسيم الجوى يجمع بيننا * ونبصر قرن الشمس حين تزول
وأرواحنا بالليل في الحى تلتقى * ونعلم أيا بالنهار ثقل
ونجملنا الارض القرار وفوقنا * سماء نرى فيها التجوم تجول
إلى أن يعود الدهر ساءا وتةضي * ترات بنافها عندنا وذحول
ومما وجد في كتاب لابن النطاح قال العتيبي حدثني أبي قال حج قيس بن ذريح واتفق أن حجت لبني
في تلك السنة فرآها ومعها امرأة من قومها فدهش وبقي واقفاً مكانه ومضت لسيبلها ثم أرسلت
إليه بالمرأة تباهه السلام وتساءله عن خبره فالفته جالسا وحده ينشد ويبكي
ويوم مني أعرضت عني فلم أقل * لحاجة نفس عند لبني مقالها
وفي الياس للنفس المريضة راحة * اذا النفس رامت خطلة لاتناها
فدخلت خبائه وجعات تحمده عن ابني ويحدها عن نفسه ماياً ولم تعلمه أن لبني أرسلتها إليه فسألتها
أن تباهها عنه السلام فامتعت عاياه فانشأ يقول

إذا طاعت شمس النهار فساحي * فآية تسليحي عليك طلوعها
بمشر تحيات اذا الشمس أشرقت * وعشر اذا اصفرت وحن رجوعها
ولو أبلغتها جارة قولى اساحي * بكت جزعا وارفض منها دموعها
وبان الذى تحفى من الوجد في الحثي * اذا جاءها غني حديث يرعها
غني في البيتين الاولين علوية خفيف رمل بالوسطي قال وقضى الناس حجهم وانصرفوا ففرض
قيس في طريقه مرضا شديداً أشفي منه على الموت فلم يأته رسواها عائداً لان قومها رأوه وعلموا
به فقال

أبني لقد جلت عليك مصيبي * غداة غد اذا حل ما أتوقع
تمني نيسلا وتيلويني قلى * ففسي شوقا كل يوم تقطع
وقلبك قط ما يابن لما يرى * فوا كبدي قد طال هذا التضرع

ألومك في شأني وأنت مايمعة * لعمري وأحفي للمحب وأقطع
أخبرتني فيك ميت حسرتي * ففاض من عينيك للوجع مدمع
ولكن لعمري قد بكيتك جاهدا * وإن كان دائي كله منك أجمع
صديحة جاء المائدات يمدني * فظلت على المائدات تفجع
فقائلة جئتنا إليه وقد قضى * وقائلة لا بل تركناه ينزع

وروى الفحذي ههنا

فما غشيت عينيك من ذلك عبرة * وعيني على ما بي بذكر ك تدمع
إذا أنت لم تبكي على جنازة * لديك فلا تبكي غدا حين أرفع

قال فبلغتها الأبيات فجزعت جزعا شديدا وبكت بكاء كثيرا ثم خرجت إليه ليلا على موعد فاعتذرت
وقالت إنما أبقى عليك وأخشى أن تقتل فانا اتحماك لذلك ولولا هذا لما افترقا وودعته وانصرفت
وقال خالد بن كلثوم فبلغه أن أهله قالوا لها إنه عايل لما به وأنه سيموت في سفره هذا فقالت لهم
لتدفعهم عن نفسها ما أراه الا كاذبا فيما يدعى ومتعللا لأعيايلا فبلغه ذلك فقال

تسكاد بلاد الله يا أم معمر * بما رحبت يوما على تضيق
تكذبي بالود لبني وليتها * تكلفني مثله فتذوق
ولو تعاملين الغيب أيقنت أنني * لكم والهدايا المشعرات صدق
تتوق اليك النفس ثم أردتها * حياء ومثلي بالحياء حقيق
أذود سوام النفس عنك وماله * على أحد إلا عليك طريق
فاني وإن حاولت صرمتي وهجرتي * عليك من أحدث الردى لشقيق
ولم أر أيا مكا يامننا التي * مررن علينا والزمان أنيق
ووعدك أيانا ولو قلت عاجل * بعيد كما قد تعاملين سحيق
وحدثني يا قلبك صار * على البين من لبني فسوف تذوق
فت كمدأ أو عش سقيا فانما * تكلفني مالا أراك تطيق
أطعت وشاة لم يكن لك فيهم * خايل ولا جار عليك شقيق
فان تك لما تسأل عنها فاني * بها مغرم صب الفؤاد مشوق
بابي أنادي عند أول غشية * ويثني بها الداعي لها فأفريق
شهدت على نفسي بانك غادة * رداح وإن الوجه منك عتيق
وانك إن تجزييني بصحابة * ولا أنا للجهر إن منك مطيق
وانك قسمت الفؤاد فنصفه * رهين ونصف في الجبال وثيق
صباحي إذا ما ذرت الشمس ذكركم * ولي ذكركم عند المساء غبوق
إذا أنا عزيت الهوى أو تركته * أنت عبرات بالدموع تسوق
كان الهوى بين الحيازيم والحشي * وبين التلحق واللاهة جريق

فان كنت لما تعلمي العلم فاسألي * فبعض لبعض في الفعال فووق
سلي هل قلاني من عشير تحبته * وهل مل رحلي في الرفاق رفيق
وهل تجتوي القوم الكرام صحابي * اذا اغبر محشي الفجج عميق
واكتم أسرار الهوي فأميها * اذا باح مزاح به من بروق
سعى الدهر والواشون بيني وبينها * فقطع حبل الوصل وهو وشيق
هل الصبر الان اصد فلا أري * بأرضك الان يكون طريق

قال ثم أتى قومه فأقطع قطعة من ابله واعلم أباه أنه يريد المدينة ليبيعها ويمتار لاهله بثمنها فعرف
أبوه أنه إنما يريد لبني فعاتبه وزجره عن ذلك فلم يقبل منه واخذ ابله وقدم بها المدينة فيئنا هو
يعرضها اذ ساومه زوج لبني بناقاة منها وهما لا يتعارفان فباعه اياها فقال له اذا كان غد فأنتني في
دار كثير بن الصات فاقبض الثمن قال نعم وهضي زوج ابني اليها فقال لها اني ابتعت ناقاة من رجل من
أهل البادية وهو يأتينا غدا ليقبض ثمنها فاعدى له طعاماً ففعلت فلما كان من الغد جاء قيس فصوت
بالخادم قولى لسيدك صاحب الناقاة بالبالب فعرفت ابني نعمته فلم تقل شيئاً فقال زوجها للخادم قولى
له ادخل فدخل فجلس فقالت ابني للخادم قولى له يافتي مالى أراك أشمت اغبر فقالت له ذلك
فنفس ثم قال لها هكذا تكون حال من فارق الاحبة واختار الموت على الحياة وبكى فقالت لها ابني
قولى له حدثنا حديثك فلما ابتداء يحدث به كشفت الحجاب وقالت حسبك قد عرفنا حديثك واسبأت
الحجاب فبنت ساعة لا يتكلم ثم انفجر باكياً ونهض فخرج فناداه زوجها ويحك ما قصتك ارجع
اقبض ثمن ناقتك وان شئت زدناك فلم يكلمه وخرج فاغترز في رحله وهضي وقالت لبني لزوجها
ويحك هذا قيس بن ذريح فما حملك على ما فعلت به قال ما عرفته وجعل قيس يبكي في طريقه ويندب
نفسه ويوبخها على فعله ثم قال

صوت

أبكي على ابني وانت تركتها * وانت عليها بالملأ أنت اقدر
فان تكن الدنيا بابى تقابت * على فللدنيا بطون وأظهر
لقد كان فيها للامانة موضع * ولا كف مرتاد وللعين منظر
وللحائم العطشان ري بريقها * ولا مرع المحتال خمر ومسكر
كافي لها ارجوحة بين أحبل * اذا ذكره منها على القلب يحظر

لغريض في البيتین الاولین ثقیل اول بالوسطی عن عمرو والهشامی وفيهما لعرب رمل ولشارية
خفيف رمل من رواية أبي العيس (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار
قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال تزوج رجل من أهل المدينة يقال له ابودرة امرأة كانت
قبله عند رجل آخر من أهل المدينة يقال له ابو بطينة فاقبض زوجها الاول فضر به ضربة شلت يده
منها فاقبضه ابوالسائت المخزومي فقال له يا ابادرة أضربك ابو بطينة في زوجته قال نعم قال امانني اشهد
انها ليست كما قال قيس بن ذريح في زوجته لبني

لقد كان فيها للامانة موضع * ولا كف مرتاد وللعين منظر

والبحائم العطشان ري بريقها * وللمرح المختال خرو مسكر

قال وكانت زوجة ابي درة هذه سوداء كانها خنفساء قال وعاد الى قومه بعد رؤيته اياها وقد انكر نفسه واسف ولحقه أمر عظيم فأنكره وسأله عن حاله فلم يخبرهم ومرض مرضاً شديداً اشرف منه على الموت فدخل اليه ابوه ورجال قومه فيكلموه وعاتبوه وناشدوه الله فقال ويحكم اتروني امرضت نفسي او وجدت لها سلوة بعد اليأس فاخترت الهم والبلاء اولى في ذلك صنع هذا ما اختاره لي ابواي وقتلاني به فجعل ابوه يبكي ويدعو له بالفرج والسلوة فقال قيس

لقد عذبتني يا حب لبي * فقع اما بموت أو حياة

فان الموت أروح من حياة * تدوم على التباعد والشتات

وقال الا قربون تعز عنها * فقات لهم اذا حانت وفاي

قال ودست اليه لبي بعد خروجه رسولا وقالت له استنشده فان سألك عن نسبك فانتسب له خزاعياً فاذا أنشدك فقل له لم تزوجت بعدها حتى أجابت الى أن تزوج بعدك واحفظ ما يقول لك حتى ترده على فأناته الرسول فسلم وانتسب خزاعياً وذكر أنه من أهل الشام واستنشده فأنشده قوله

فأقم ماعش العيون شوارق * روائم بوحانيات على سقب

وقد مضت هذه الابيات فقال له الرجل فلم تزوجت بعدها فأخبره الخبر وحلف له أن عينه ما كتجلت بالمرأة التي تزوجها وانه لو رآها في نسوة ما عرفها وأنه مامد يده اليها ولا كلمها ولا كشف لها عن ثوب فقال له الرجل فاني جار لها وانها من الوجد بك على حال قد تمتنى زوجها معها أن تكون بقرها لتصاح حالها بك فحلماني اليها ماشئت اوده اليها قال تعودالي اذا أردت الرحيل فعاد اليه لما أراد الرحيل فقال تقول لها

صوت

ألا حي لبي اليوم ان كنت غاديا * وألم بها من قبل أن لا تلاقيا

وأهداها منك النصيحة انها * قابل ولا تخشى الوشاة الادانيا

وقل انني والراقصات الى منى * باجبل جمع ينتظرن المناديا *

أصونك عن بعض الامور مضنة * وأخشى عليك الكاشحين الاعاديا

تساقط نفسي حين ألقاك أنفسا * يردن فما يصـ بـدرن الا صواديا

فان أحي أو أهلك فليست بزائل * لكم حافظاً ما بل ريق لسانيا

أقول اذا نفسي من الوجد أصعدت * بها زفرة تعساني هي ما هيا

وبين الحشى والنجر مني حرارة * ولوعة وجد تترك القلب ساهيا

ألا ليت لبي لم تكن لي خلة * ولم ترني لبي ولم أدر ما هيا

سلى الناس هل خبرت سرك منهم * اخاتقة أو ظاهر الفش باديا

يقول لي الواشون لما تظاهروا * عليك وأنحى الجبل للين واهيا

لعمري لقبل اليوم حملت ما ترى * وأنذرت من لبني الذي كنت لا قيا
 خيل لي مالي قد بليت ولا أرى * ليبيني على الهجران الا كما هيا
 * الا يا غراب البين مالك كلما * ذكرت ليبيني طرت لي عن شماليا
 أعندك علم الغيب أم لست مخبري * عن الحي الا بالذي قد بدا ليا
 جزعت عليها لو أرى لي مجزعا * وأقنيت دمع العين لو كان قانيا
 حياتك لا تغاني عليها فانه * كفي بالذي تنقي لنفسك ناهيا
 تمر الليالي والشهور ولا أرى * ولوعى بها يزداد الا تماديا *
 فاعن نوال من ليبيني زيارتي * ولا قلّة الا لما ان كنت قاليا
 ولكنها صدت وحملت من هوى * لها ما يؤد الشاخصات الرواسيا

وهذه القصيدة تحاط بقصيدة المجنون التي في وزنها وعلى قافيتها لتشابههما فقل ما يتميزان * غني
 الحسين بن محرز في البيت الاول والبيت الخامس من هذه القصيدة ثقيلاً ول باطلاق الوتر في
 مجرى الوسطي من روايتي بذل والهشامي (حدثني) المدائني عن عوانة عن يحيى بن علي الككناني
 قال شهر أمر قيس بالمدينة وغني في شعره الغريض ومعبد ومالك وذو وهم فلم يبق شريف ولا
 وضع الا سمع بذلك فاطربه وحزن لقيس مما به وجاءها زوجها فأنها على ذلك وعاتها وقال قد
 فضحتني بذكرك فغضبت وقالت يا هذا اني والله ما تزوجتك رغبة فيك ولا فيما عندك ولا دلس
 أمرني عليك ولقد علمت أني كنت زوجته قبلك وأنه أكره على طلاق ووالله ما قبلت التزويج
 حتى أهدر دمه ان ألم بمحينا نخشيت أن يحمله ما يجبد على المخاطرة فيقتل فتزوجتك وأمرك الآن
 اليك ففارقتي فلا حاجة بي اليك فأمسك عن جوابها وجعل يأتيها بجوارري المدينة يغنيها
 بشعر قيس كما يستصلحها بذلك فلا تزداد الا تماديا وبعداً ولا تزال تنكي كلما سمعت شيئاً
 من ذلك أحر بكاء وأشجاء (رجع الحديث الى سياقه) وقال الحرمازي وخالد بن جمل
 كانت امرأة من موالى بني زهرة يقال لها بريكة من اطرف النساء واكرهمن وكان لها زوج
 من قریش له دار ضيافة فلما طالت علة قيس قال له أبوه اني لاعلم ان شفائك في القرب
 من لبني فارحل الى المدينة فرحل اليها حتى أتى دار الضيافة التي لزوج بريكة فوثب غلامه الى
 رحل قيس ليحطوه فقال لاتفعلوا فليست نازلاً أو أتى بريكة فاني قصدتها في حاجة فان وجدت
 لها عندها موضعا نزلت بكم والارحلت فأثوها فأخبروها فخرجت اليه فسلمت عليه ورحبت به
 وقالت حاجتك مقضية كائنه ما كانت فانزل فنزل ودنا منها فقال اذكر حاجتي قالت ان شئت قال
 أنا قيس بن ذريح قالت حياك الله وقربك ان ذكرك لجديد عندنا في كل وقت قال وحاجتي ان
 أري لبني نظرة واحدة كيف شئت قالت ذلك لك على فنزل بهم وأقام عندها وأخفت أمره ثم أهدي
 لها هدايا كثيرة وقال لاطفيها وزوجها بهذا حتى يأنس بك ففعلت وزارتها مراراً ثم قالت
 لزوجها أخبرني عنك أنت خير من زوجي قال لا قالت فابني * خير مني قال لا قالت فما بالي أزورها
 ولا تزورني قال ذلك اليها فأتتها وسألها الزيارة وأعلمتها ان قيساً عندها فتسارعت الى ذلك وأتمها

فأما رآها ورأته بكيا حتى كادا يتلفان ثم جمعت تسأله عن خبره وعائلته فيخبرها ويسألها فتخبره ثم
قالت أنشدني ما قلت في عاتك فأنشدها قوله

أعالج من نفسي بقايا حشاشة * على رفق والعائدات تعود
فان ذكرت لبني هشت لذكركها * كما هشت للشدي الدرور وليد
أجيب بابني من دعائي تجلدا * وبني زفرات تسجل وتعود
تعيد الى روحي الحياة واتني * بنفسي لو عايتني لأجود

قال وفي هذه القصيدة يقول

صوت

ألا ليت أياماً مضين تعود * فان عدن يوماً اتني لسميد
سقى دار لبني حيث حات وخيمت * من الارض منهل الغمام رعود
في هذين البيتين اعريب خفيف ثقيل أول مطلق في مجرى الوسطي وقيل انه لغيرهم وتتمام
هذه القصيدة

على كل حال ان دنت أو تباعدت * فان تدن منها فالدنو مزيد
فلا اليأس يسلميني ولا القرب نافي * ولبني ممنوع ما تكاد تجود
كأنني من لبني سليم مسهد * يظل على أيدي الرجال يمسد
رمتي لبني في الفؤاد بسهمها * وسهم لبني للفؤاد صيود
سلا كل ذي شجو علمت مكانه * وقلي لبني ما حيت ودود
وقائلة قد مات أو هو ميت * وللنفس مني أن تفيض رصيد
أعالج من نفسي بقايا حشاشة * على رفق والعائدات تعود
(وقال الحرمازي) في خبره خاصة وعائته على تزوجه فخاف انه لم ينظر إليها ملء عينيه ولا دنا
منها فصدقته وقال

صوت

وانقدردت الصبر عنك فعاقني * عاق بقاي من هوالك قديم
يبقى على حدث الزمان وريبه * وعلى جفائك انه لكريم
فصرمته وصححت وهو بدائه * شتان بين مصحح وسقيم
وأريبته زمناً فعاد بجلمه * ان الحب عن الحبيب حليم
اعريب في هذه الايات خفيف ثقيل ولادارمي خفيف رمل من رواية الهشامى ومن الناس من
ينسب خفيف الثقيل اليه وخفيف الرمل اليها قالوا فلم يزل يومه معها يتحدثها ويشكو اليها اغف
شكوى واكرم حديث حتى امسي فانصرفت ووعدته الرجوع اليه من غد فلم ترجع وشاع خبره
فلم ترسل اليه رسولا فيكتب هذه الايات في رقعة ودفعها الى ريكة وسألها ان توصها اليها ورحل
متوجهاً الى معاوية والايات

صوت

بنفسى من قابلي له الدهر ذاكر * ومن هو غنى معرض القاب صابر

ومن حبه يزداد عندى جدة * وحبي لديه مخلاق العهد دائر

غنت في هذين البيتين ضنين جارية خاقان بن حامد خفيف رمل قالوا ثم ارحل الى معاوية فدخل الى يزيد فشكا مابه اليه وامتدحه فرقله وقال سل ماشئت ان شئت ان اكتب الى زوجها فاحتم عليه ان يطلقها فعلمت قال لا اريد ذلك ولكن احب ان اقيم بحيث تقيم من البلاد اتعرف اخبارها واقنع بذلك من غير ان يهدر دمي قال لو سألت هذا من غير ان ترحل اليها فيه لما وجب ان تمنعه فاقم حيث شئت واخذ كتاب أبيه له بان يقيم حيث شاء واحب ولا يعترض عليه أحد وأزال ما كان كتب بدني اهدار دمه فقدم الى بلده وبلغ الفزاريين خبره والمامه بابني فيكتبوه في ذلك وعاتبوه فقال للرسول قل لافتي يعني اخا الجارية التي تزوجها يا اخي ما غررتك من نفسي ولقد أعلمتك اني مشغول عن كل أحد وقد جمعت أمر أختك اليك فامض فيه من حكمك ما رأيت فتكرم الفتى عن أن يفرق بينهما فمكثت في خباء له مدة ثم ماتت (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان بن عياش السعدي عن أبيه قال أقبلت ذات يوم من الغابة فلما كنت بلزاد اذا بربع حديث العهد بالساكن واذا رجل مجتمع في جانب ذلك الربع يبكي ويحدث نفسه فسلمت فلم يرد على سلاماً فقلت في نفسي رجل مكنتس عنه فوليت عنه فصاح بي بعد ساعة وعامك السلام هلم هلم الي يا صاحب السلام فأنتبه فقال أما والله لقد فهمت سلامك ولكنني رجل مشترك اللب يضل عني أحياناً ثم يعود الي فقلت ومن أنت قال قيس بن ذريح اللبي قلت صاحب لبني قال صاحب لبني لعمري وقتيلها ثم أرسل عينيه كأنهما مزادنان فما أنسى حسن قوله

أبأنية لبني ولم تقطع المدي * بوصل ولا صرم فيأس طامع

نهارى نهار الوالدين صباية * وليلى تنبو فيه غنى المضاجع

وقد كنت قبل اليوم خلواً وأنما * تقسم بين الهالكين المصارع

فلولا رجاء القلب ان تسمر النوى * لما حبسته بينهن الأضالع

له وجبات إثر لبني كأنها * شقائق برق في السماء لوامع

أبي الله أن ياتي الرشاد متم * الا كل أمر حم لا بد واقع

هما برحابي معولين كلاهما * فؤاد وعين جفنها الدهر داعم

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا الزبير قال وأخبرنا به وكيع عن

أبي أيوب المدائني قال الزبير قال حدثتني ظبية قالت سمعت عبد الله بن مسلم بن جندب ينشد

زوجي قول قيس بن ذريح

اذا ذكرت لبني تأوه واشتكي * تأوه محموم عليه البلال

بيت ويضحى تحت ظل منية * به روق تبكي عليه القبائل

قنيل للبنى صدع الحب قلبه * وفي الحب شغل للمحبين شاغل
فصاح زوجي أوه واحرباه أوسابه ثم أقبل على بن جندب فقال ويلك أتشد هذا كذا قال فكيف
أنشده قال لم لا تتأوه كما يتأوه وتشتكي كما يشتكي (وقال القحزمي) قال ابن أبي عتيق لقيس
يوما أنشدني أحر ما قلت في لبني فأنشده قوله

وإني لاهوي النوم في غير حينه * لعل لقاء في المنام يكون
تحدثني الأحلام أني أراكم * فيأليت أحلام المنام يقين
شهدت بأنني لم أحل عن موة * وأنى بكم لو تعلمين ضنين
وان فؤادي لا يابن إلى هوي * سواك وإن قالوا بلى سيلين

فقال له ابن أبي عتيق فلما رضيت به منها يافيس قال ذلك جهد المقل * غني في البيتین الاولین
قفا النجار ثاني قنيل بالوسطى عن حبش (أخبرني) أحمد بن جعفر جحظة قال أنشدني أحمد بن
يحيى ثعالب لقيس بن ذريح وكان يستحسن هذه الأبيات من شعره

سقى طالم الدار التي أنتم بها * حيا ثم وبل صيب وربيع
مضى زمن والناس يستشفعون بي * فهل لي إلى لبني الغداة شفيح
سأصرم لبني حبلك اليوم مجحلا * وإن كان صرم الحبل منك يروع
وسوف أسلى النفس عنك كما سلا * عن البلد الثاني البعيد نزيح
وإن مسنى للضر منك كآبة * وإن نال جسمي للفرار خشوع
يقولون صب بالنساء موكل * وما ذاك من فعل الرجال بديع
ندمت على ما كان مني ندامة * كأنهم المغبون حين يبيع
فقدتكم من نفس شعاع ألم أكن * نهيتكم عن هذا وأنت جميع
فقررت لي غير القريب وأشرفت * هناك نسايا ما هن طلوع
إلى الله أشكو نية شقت العصا * هي اليوم شتي وهي أمس جميع
فيا حجرات الدار كيف تحملوا * بذى سلم لا جادكن ربيع

صوت

فلو لم يهجنني الظاعنون لهاجني * حاتم ورق في الديار وقوع
تداعين فاستبكين من كان ذاهوي * نوائح لم تقطر لهن دموع

غني في هذين البيتين ابن سريج خفيف ثقل أول عن الهشامي

صوت

إذا أمرتني العاذلات بهجرها * أبت كبد عما يقان صديع
وكيف أطيع العاذلات وذكرها * يارقتي والعاذلات هجوع

غني في هذين البيتين إبراهيم ثاني ثقل بالبضير عن عمرو (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير بن
بكار قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال أنشدت أبا السائب المخزومي قول قيس بن ذريح

صوت

أحبك أصنافاً من الحب لم أجد * لها مثلاً في سائر الناس يوصف
فمن حب للحبيب ورحمة * بمعرفتي منه بما يتكلف
ومن أن لا يعرض الدهر ذكرها * على القلب الاكاد النفس تتلف
وحب بدا بالجسم واللون ظاهر * وحب لدي نفسي من الروح الطف

قال أبو السائب لا جرم والله لا خلاصن له الصفاء ولا غصين لغضبه ولا رصين لرضاه * غني في البيتين
الاولين الحسين بن محرز خفيف ثقيل عن الهشامي وبذل (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال
حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن أبي السائب الخزومي انه أخبره انه كان مع عبد الرحمن
ابن عبد الله بن كثير في سقيفة دار كثير اذ مر بجنازة فقال لي يا أبا السائب جارك ابن كعدة ألا تقوم
بنا فصرى عليه قال قلت بلى والله فديتك فقمنا حتي إذا كنا عند دار أويس إذ ذكرت أن جده
كان تزوج لبني ونزل بها المدينة فرجعت فطرحت نفسي في السقيفة وقلت لا يراني الله أصلي عليه
فرجع الكثيري فقال أكنت جنباً قلت لا والله قال فعلى غير وضوء قلت لا والله قال فمالك قلت
ذكرت أن جده كان تزوج ابني وفرق بينها وبين قيس بن ذريح لما ظمن بها من بلادها فما كنت
لاصلي عليه (أخبرني) محمد بن العباس البزدي قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن
شبيب قال حدثني هرون بن موسى الفروي قال اخبرنا الحليل بن سعيد قال مررت بسوق الطير
فاذا الناس قد اجتمعوا يركب بعضهم بعضاً فاطاعت فاذا أبوا السائب الخزومي قائم على غراب يباع
وقد أخذ بطرف رداءه وهو يقول للغراب يقول لك قيس بن ذريح

ألا يا غراب البين قد طرت بالذي * أحاذر من لبني فهل أنت واقع
لم لا تقع ويضربه بردائه والغراب يصيح قال فقال قائل أصاحك الله ليس هذا ذاك الغراب فقال
قد علمت ولكن آخذ البريء حتى يقع الجريء وقال الحرمازي في خبره لما باغ لبني قول قيس
ألا يا غراب البين قد طرت بالذي * أحاذر من لبني فهل أنت واقع
آلت أن لا تري غراباً إلا قتلته فكانت كلما رآته أو رآته خادم لها أو جارة ابتيع ممن هو معه وذبحته
وهذه القصيدة العينية أيضاً من جيد شعر قيس والمختار منها قوله

أتبكي على ابني وانت تركتها * وكنت كأت حفته وهو طائع
فيا قلب صبرا واعترافاً بحبها * وياحبها قع بالذي أنت واقع
ويا قلب خبرني اذا شطت النوي * بابني وبانت عنك ما أنت صانع
اتصبر للبين المشت مع الجوي * ام انت امرؤ ناسي الحياة فجازع
كأنك بدع لم تر الناس قبلها * ولم يطالعك الدهر فيما يطالع
ألا يا غراب البين قد طرت بالذي * احاذر من لبني فهل انت واقع
* فليس محب دائماً لحبيه * ولا ثقة إلا له الدهر فاجع *
كان بلاد الله مالم تكن بها * وان كان فيها الناس وحش بلاقع

فما أنت اذ بانث لبني بها جمع * اذا ما طمأنت بالليام المضاجع

صوت

أقضى نهاري بالحديث وبالباني * ويجمعني والههم بالليل جامع
نهاري نهار الناس حتي اذ بدا * لي الليل هزتي اليك المضاجع
لقد رسخت في القلب منك مودة * كبر سحت في الراحتين الاصابع
أحال علي الههم من كل جانب * ودامت فلم تبرح علي القوا جمع
الا انما أبكي لما هو واقع * فهل جزعي عن وشك ذلك نافع
وقد كنت أبكي والنوى مطمئة * بنا وبكم من علم ما البين صانع
وأهجركم حجر البغيض وحبكم * علي كبدي منه شؤون صواع
واعمد للارض التي لا اريدها * اترجمني يوماً اليك الرواجع
واشفق من هجر انكم وتروعي * مخافة وشك الدين والشمل جامع
فما كل مامنتك نفسك خالياً * تلاقى ولا كل الهوي أنت تابع
لعمرى لمن أمسي ولبني ضجيره * من الناس ما ختيرت عليه المضاجع
فتلك لبني قد تراخي مزارها * وتلك نواها غربة ما تطاوع
وليس لامر حاول الله جمعه * مشت ولا ما فرق الله جامع
فلا تبكين في إثر لبني ندامة * وقد نزعها من بديك النوازع

غنى الغريض في الثالث والرابع والاول والعشرين وهو

لعمرى لمن أمسي ولبني ضجيره * ثقیل اول بالسبابة في مجري الوسطي عن اسحق وعن ابراهيم الموصلي
في العاشر وهو * أقضى نهاري بالحديث وبالباني * والحادي عشر والثاني عشر رمل بالوسطى عن
عمرو وقد قيل ان ثلاثة أبيات من هذه وهي أقضى نهاري بالحديث وبالباني * لابن الدمينه الحنعمي
وهو الصحيح وانما ادخلها الناس في هذه الابيات لتشابهها (وقد احتاف) في آخر امر قيس
ولبني فذكر أكثر الرواة انهما ماتا على افتراقهما ففهم من قال انه مات قبلاً وباغها ذلك فماتت
أسفاً عليه ومنهم من قال بل ماتت قبله ومات بعدها أسفاً عليها ومن ذكر ذلك اليوسفي عن علي
ابن صالح صاحب الموصلي قال قال لي ابو عمرو المدني ماتت لبني فخرج قيس ومعه جماعة من أهله
فوقف على قبرها فقال

ماتت لبني فموتها وتي * هل تنفمن حسرتي على القوت

وسوف أبكي بكاء مكثب * قضى حياة وجدا على ميت

ثم أكب على القبر يبكي حتي انغمي عليه فرفعه أهله الى منزله وهو لا يعقل فام يزل عايلاً لا يفيق
ولا يحيب مكلاً ثلاثاً حتي مات فدفن الى جنبها (وذكر) القحذمي وابن عائشة وخالد بن جل
ان ابن أبي عتيق صار الى الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وعبيد الله بن جعفر رضي الله عنهم
وجماعة من قبرش فقال لهم إن لي حاجة الى رجل أخشى أن يردني فيهاواني أستعين بجاهكم وأهاليكم

فيها عليه قالوا ذلك لك مبتذل منا فاجتمعوا اليوم وعدهم فيه ففضي بهم الى زوج لبني فلما رآهم أعظم
مصيرهم اليه وأكبره فقالوا لقد جئناك بأجمعنا في حاجة لابن أبي عتيق قال هي مقضية كأنه ما كانت
قال ابن أبي عتيق قد قضيتها كأنه ما كانت من ملك أو مال أو أهل قال نعم قال تهب لهم ولي لبني
زوجتك وتطلقها قال فاني أشهدكم أنها طالق ثلاثاً فاستحيا القوم واعتذروا فقالوا والله ما عرفنا
حاجته ولو علمنا أنها هذه مأسألتك أياها وقال ابن عائشة فعوضه الحسن من ذلك مائة ألف درهم
وحملها ابن أبي عتيق اليه فلم تزل عنده حتى انقضت عدتها فسأل القوم أباهما فزوجها قيساً فلم تزل
معه حتى ماتا قالوا فقال قيس يمدح ابن أبي عتيق

جزى الرحمن أفضل ما يجازي * على الاحسان خيراً من صديق
فقد جربت اخواني جميعاً * فما ألفت كائن أبي عتيق
سعى في جمع شملى بعد صدع * ورأى حدث فيه عن الطريق
وأطفأ لوعة كانت بقلبي * أغصتني حرارتها برقي
قال فقال له ابن أبي عتيق يا حبيبي أمسك عن هذا المديح فما يسمعه أحد الا ظني قوادمي الحديث

ومن مدن ممد وهو الذي أوله ❦

يادار عبلة بالجواء تكلمي

وقد جمع معه سائر ما يعني فيه من القصيدة منها

صوت

هل غارد الشعراء من متردم * أم هل عرفت الدار بعد توهم
يادار عبلة بالجواء تكلمي * وعى صباحاً دار عبلة واسلمى
وتحمل عبلة بالجواء وأهلنا * بالحنن فالصمان فالمتسلم
كيف القرار وقد تربع أهلها * بعنيزتين وأهلنا بالغيـلم
حييت من طامى تقادم عهده * أقوي وأقفر بعد أم الهميم
ولقد نزلت فلا تظني غيره * مني بمنزلة الحب المكرم
ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر * لأحرب دائرة على ابني ضمضم
الشامى عرضي ولم أستمهما * والناذرين اذا لم القهما دمي
ولقد شفي نفسي وأبرأ سقمها * قيل الفوارس ويك عنتر فاقدم
مازلت أرميهم بثغرة نحره * ولبانه حتى تسربل بالدم
هلا سألت الخيل يا ابنة مالك * ان كنت جاهلة بما لم تعلمي
يخبرك من شهد الواقعة أنني * أغشى الوغي وأعف عند المغم
يدعون عنتر والرماح كأنها * أسطوان بر في لسان الادهم
فشككت بالرمح العلويل ثيابه * ليس الكريم على القنا بمحرم

فاذا شربت فاني مستهلك * مالي وعرضي وافر لم يكلم
واذا سكوت فما أقصر عن ندي * وكما علمت شمائل وتكرمي

الشعر لعنزة بن شداد العبدي وقد تقدمت أخباره ونسبه وغنى في البيت الاول على ما ذكره ابن
المكي اسحق خفيف ثقيل أول بالوسطي وما وجدت هذا في رواية غيره وغني معبد في البيت
الثاني والثالث خفيف ثقيل أول باطلاق الوتر في مجري الوسطي عن اسحق وهو الصوت الممدود
في مدن معبد وغنى سلام الغسال في السابع والثامن والثالث والعاشر رملاً بالسبابة في مجري
البنصر ووجدت في بعض الكتب أن له أيضاً في السابع وحده ثاني ثقيل أيضاً وذكر عمرو بن
بابة أن هذا الثقيل الثاني بالوسطي لمعبد ووافقه يونس وذكر ابن المكي أن هذا الثقيل الثاني للهذلي
وذكر غيره أنه لابن محرز وذكر أحمد بن عبيد أن في السابع ثقيل أول للهذلي ووافقه حبش
وذكر حبش أن في الثاني لمعبد ثقيل أول وأن لابن سريج فيه رملاً آخر غير رمل ابن الغسال
وأن لابن مسجح أيضاً فيه خفيف ثقيل بالوسطي وفي كتاب أبي العيس له في الثالث لحن وفي
كتاب أبي أيوب المدني لابن جامع في هذه الابيات لحن ولمعبد في الحادي عشر والثاني عشر
والخامس عشر والسادس عشر خفيف ثقيل أول مطلق في مجري الوسطي عن اسحق أيضاً
ولعمرو في السادس والرابع ثاني ثقيل وله أيضاً في الرابع عشر والثالث عشر رمل وفي كتاب
هرون بن الزيات ابدال في الخامس ثقيل أول وقد نسب الثقيل الثاني المختلف فيه لابن محرز
وفي كتاب هرون لاحمد النصيبي في الرابع والخامس لحن

هل غادر الشعراء البيت يدفع أكثر الرواة أن يكون لعنزة وعن يدمه الاصمعي وابن الاعرابي
وأول القصيدة عندهما يادار عبلة فذكر أبو عمرو الشيباني أنه لم يكن يرويه حتى سمع أبا حزام
المكلي يرويه له * قوله هل غادر الشعراء من متردم يقول هل تركوا شيئاً ينظر فيه لم ينظروا
فيه والمتردم المتعطف وهو مصدر يقول هل تركوا شيئاً يتردم عليه أي يتمطف ويقال تردمت
الناقة على ولدها اذا تعطفت عليه وثوب مردم وملدم اذا سدت خروقه بالرقاع والربع المنزل
سمي ربماً لارتباعهم فيه والربيعة الصخرة حكى أبو نصر أنه يقول هل ترك الشعراء من خرق لم
يرقعوه وفق لم يرتقوه وهو أشبه بقوله من متردم وقال غيره يعني بقوله من متردم البناء وهو
الردم أي لم يتركوا بناء الابنوه قال الله عز وجل أجعل بينكم وبينهم ردماً يعني بناء وردم فلان
حائطه أي بناء والجواء بلد بعينه والجواء أيضاً جمع جو وهو البطن الواسع من الارض عمي
صباحاً وانعمي صباحاً تحية تربع أهلها نزلوا في الربيع وعزيتين أكمة سوداء بين البصرة ومكة
والغليم موضع والطال ما كان له شخص من الدار مثل اقفية أو تد أو نوي وتقول العرب حيا الله
طالك أي شخصك وابنا ضمضم حمين وهم المريان وفترة بحره موضع لبته واللبان مجرى لبه
من صدره وهو الصدر نفسه ويروي بفترة وجهه وتسربل أي صار له سربال من الدم وقوله
هلا سالت الخيل يريد فرسان الخيل كما قال الله تعالى واسأل القرية والوقعة والوغي والوحى
أصوات الناس وجلبتهم في الحرب وقال الشاعر

وليل كساج الحميري ادرعته * كان وغي حافاة لفظ العجم
والاشيطان الجبال واحدها شطن شبه اختلاف الرياح في صدر فرسه بالاشطان وشككت بالريح
نظمت وقال أبو عمرو يعني بنبابه قلبه والمرض موضع المدح والذم من الرجل يقال طيب العرض
أى طيب ربح الجسم والكلوم الجراح والوافر التام وشماي أخلاقى واحدها شماي يقال فلان
حلو الشماي والنحائ والضرائب والفرائز (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا أبو
سعيد السكري قال قال أبو عمرو الشيباني قال عنبرة هذه القصيدة لأن رجلا من بني عبس سابه
فذكر سواده وسواد أمه واخوته وغيره بذلك فقال عنبرة والله ان الناس ليرافدون بالطعمة
فوالله ما حضرت مرفد الناس أنت ولا أبوك ولا جسدك قط وان الناس ليدعون في الفزع فما
رأيتك في خيل قط ولا كنت في أول النساء وان اللبس يعني الاختلاط ليكون بيننا فما حضرت
أنت ولا أحد من أهل بيتك لحظة فيصل قط وكنت فقعا بقرقرة ولو كنت في مرتبتك ومغرسك
الذي أنت فيه ثم ماجدتك لمجذتك أو طاولتك اطلتك ولو سألت أمك وأباك عن هذا لاخبراك
بصحته واني لاخضر الوغي وأوفي الغنم وأعف عن المسئلة وأجود بما ملكك وأفصل الحطة
الصمعا فقال له الآخر أنا أشعر منك فقال ستعلم وكان عنبرة لا يقول من الشعر الا البيت أو البيتين
في الحرب فقال هذه القصيدة ويزعمون انها أول قصيدة قالها وكانت العرب تسميها المذهبة

نسبة الاصوات التي جعلت مكان بعض هذه الاصوات في مدن معبد وهن *

صوت

تقطع من ظلامه الوصل أجمع * أخيرا على أن لم يكن يتقطع
وأصبحت قد ودعت ظلامه التي * تضر وما كانت مع الضر تنفع
الشعر لكثير والغناء لمعبد خفيف ثقيل أول بالنصر عن عمرو ويونس (أخبرني) الحرمي بن أبي
العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان بن عباس السعدي قال قال السائب راوية
كثير وأخبرني اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال زعم ابن الكلبي عن أبي المقوم قال
حدثني سائب راوية كثير قال كنت مع كثير عند ظلامه فاقنا اياما فلما اردنا الانصراف عقدت
له في علاقة سوطه عقدا وقالت احفظها ثم انصرفنا فررنا على ماء لبني ضمرة فقال ان في هذه
الاحبية جارية نظيفة ذات جمال فهل لك أن نستبرر زها فقلت ذاك اليك قال فلما اليهم نفرت
اليها جارتها فأخرجتها اليها فاذا هي عزة فجلس معها يحادثها وطرح سوطه بينه وبينها الى أن غابته
عيناه وأقبلت عزة على تلك المقد تحلها واحدة واحدة فلما استيقظ انصرفنا فنظر الى علاقة
سوطه فقال أحلتها قلت نعم فلا وصلها الله والله انك لمجنون قال فسكت عن طويلا ثم رفع السوط
فضرب به واسطة رحله وأنشأ يقول

تقطع من ظلامه الوصل أجمع * أخيرا على أن لم يكن يتقطع
وأصبحت قد ودعت ظلامه التي * تضر وما كانت مع الضر تنفع

وقد سدن أبواب ظلامه التي * لنا خالف للنفس منها ومقنع

ثم وصل غزاة بعد ذلك وقطع ظلامه

﴿ ومنها ﴾ وهو الذي اوله * خصانة قلق موشحها *

صوت

أقوى من آل ظليمة الحزم * فالغمرتان فأوحش الخطم

جنوب أنسيرة فملجدها * قالسدرتان فما حوى دسم

وبما أرى شخصاً به حسنا * في القوم اذ حيتكم نسم

اذ ودها صاف ورؤيتها * أمينة وكلامها غنم

هيفاء مملوء مخاضها * عجزاء ليس لعظامها حجم

خصانة قاق موشحها * رود الشباب علاها عظم

وكان غالية تباشرها * تحت الثياب اذا صفا النجم

أنظيهم ان مصابكم رجلا * أهدي السلام تحية ظلم

أقصيته وأراد سلفكم * فليهنه اذ جاءك السلم

عروضه من الكامل الشعر للحرث بن خالد المخزومي والغناء لمعبد ولحنه من القدر الاوسط من
الثقل الاول بالخمير في مجرى البنصر قال ولحن معبد * خصانة قاق موشحها * وأول لحن مالك *
أقوى من آل ظليمة الحزم

❦ ذكر الحرث بن خالد ونسبه وخبره في هذا الشعر ❦

الحرث بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن محزوم وقد تقدم ذكره

وأخبره في كتاب المائة المختارة في بعض الأغاني المختارة التي شعرها له وهو

* ان امرأ يعتاده ذكر * (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال بلغني أن الحرث

بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة ويقال بل خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة

كان تزوج حميدة بنت النعمان بن بشير بدمشق لما قدم على عبد الملك ابن مروان فقالت فيه

نكحت المديني اذ جاني * فيالك من نكحة غلويه

كهول دمشقي وشبانها * أحب إلينا من الجالية

صنان لهم كصنان التيو * س أعياء على المسك والغالية

صوت

فقال الحرث يجيبها

أسنا ضوء نار ضمرة بالقفة * مرة أبصرت أم سنا ضوء برق

قاطنات الحجون أشهي إلي قلبي * من ساكنات دور دمشق

يتضوعن لو تضمخن بالمسك * صنانا كأنه ربح مرق

غناه مالك بن أبي السمع خفيف ثقیل أول بالسبابة في مجرى البصر من رواية اسحق وفيه لابن محرز لحن من رواية عمرو بن بانة ثقیل أول بالوسطی

رجعت الرواية الى خبر الحرث ❦

قال وطلّما الحرث خاف عايبا روح بن زنباع قال وكان الحرث خطب أمة لمالك بن عبد الله بن خالد بن أسيد وخطبها عبد الله بن مطيع فتزوجها عبد الله ثم طلقها أومات عنها فتزوجها الحرث ابن خالد بعد ذلك وقال فيها قيل أن يتزوج

أقوى من آل ظليمة الحزم * فالعمرتان فأوحش الخضم
الابيات التي فيها الغناء قال وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا محمد بن الحكم عن عوانة بهذا الخبر فذكر مثله ولم يذكر أن الحرث هو المتزوجها وفسر قولها * أحب الينا من الجاليه * وقال الجالية أهل الحجاز كان أهل الشام يسمونهم بذلك لانهم كانوا يجلبون عن بلادهم الى الشام وقال في الحديث فبلغ عبد الملك قولها فقال لولا انها قدمت العكول على الشبان لعاقبتها قال عوانة وكانت حميدة أخت يقال لها عمرة وكانت تحت المختار بن أبي عبيد الثقفي فأخذها مصعب بعد قتله المختار وأخذ امرأته الاخرى وهي بنت سمرة بن جندب فأمرها بالبراءة من المختار أما بنت سمرة فبرئت منه وأبت ذلك عمرة فكتب به مصعب الى أخيه عبد الله فكتب اليه ان أبت ان تبرأ منه فاقامها فأبت فخفر لها حفيرة وأقيمت فيها فقتلت فقال عمر بن أبي ربيعة في ذلك

ان من أعجب العجائب عندي * قتل بيضاء حرة عطبول

قات حرة (١) على غير جرم * ان لله درها من قتل

كتب القتل والقتال علينا * وعلى الغايات جبر الذبول

رجع الحديث الى رواية عمر بن شبة ❦

قال أبو يزيد وحدثني ابن عائشة عن أبيه بهذا الخبر ونحوه وزاد فيه أن الحرث لما تزوجها قالت فيه نكحت المديني اذ جاني * فيالك من نكحة غلوبة

وذكر الابيات المتقدمة وقال عمر بن شبة فيه وتزوجها روح بن زنباع فنظر اليها يوما تنظر الى قومه جذام وقد اجتمعوا عنده فلامها فقالت وهل أرى الا جذاما فوالله ما أحب الحلال منهم فكيف بالحرام وقالت تهجوه

بكي الحزم من روح وأنكر جلده * وعجت عيجاً من جذام المطارف

وقال العبا قد كنت حيناً لباسكم * وأكسية كردية وقطائف

فقال روح: ان يبيك من يبيك ممن يهيننا * وان يهوكم يهوي اللئام المفارقا (١)
وقال روح

أثني على بما علمت فأننى * مثن عليك لبئس حشو المنطق
فقلت أثني عليك بأن باعك ضيق * وبأن أصلك في جذام ملصق
فقال روح أثني على بما علمت فأننى * مثن عليك بمثل ربح الجورب
فقلت قتبناؤنا شر الثناء عليكم * أسوا وأبتن من سلاح الثعلب
وقالت وهل أنا الا مهرة عربية * سائلة أفراس بجلاء بغل
فان أنتجت مهرأ كرمأ فبالحرا * وان يك اقراف فما نجب الفحل
فقال روح فما بال مهر رائع عرضت له * أنان فبال عند جحفة البغل
اذا هو ولى جانباً ربحت له * كما ربحت قراء في دمت سهل
وقالت عمرة لاختها أبان بن النعمان

أطال الله شأنك من غلام * متى كانت منا كتنا جذام
أترضى بالفواسق والذنانى * وقد كنا يقر بنا السنام

وقال ابن عم لروح :

رضى الاشياخ بالقيطون فخلا * وترغب للحماقة عن جذام
يهودي له بضع المذارى * فقبحة لاكمول وللغلام
تزف اليه قبل الزوج خود * كأن شمساً تدلت من غمام
فأبقى ذلكم عاراً وخزياً * بقاء الوحي في صم السلام
يهود جمعوا من كل أوب * وليسوا بالغطاريف الكرام
سميت روحاوانت الغم قد علموا * لاروح الله عن روح ابن زباع
لاروح الله عن ليس يمنعا * مال رغب وبعل غير ممناع
كشافع جونة ثجل مخاصرها * دبابة شذنة الكهفين جناع
قال والجناع القصيرة والجناع من السهام الذي لا تصل له والجناع الرصف وقالت

تكمحل عينيك برد العشي * كأنك مومسة زانية
وآية ذلك بعد الحقوق * تغاف رأسك بالغالية
وان بنيك لريب الزما * ن أمست رقابهم حاله
فلو كان أوس لهم حاضرا * لقال لهم ان ذا ماليه
وأوس رجل من جذام يقال انه استودع روحاً مالا فلم يردده عليه فقال لها روح
ان يكن الخلع من بالكم * فليس الخلاءة من باليه

وان كان من قدمه ضى . مثلكم * فاف وتف على الماضيه
وما ان يرى الله فاستيقن * ه من ذات بعل ومن جاريه
شبهها بك اليوم فيمن تقي * ولا كان في الاعصر الخاليه
فبعد الحياك اذ ما حيت * وبعدا لأعظمك الباليه
وقال روح في بعض ما يتازعان فيه الالم ان بقيت بعدي فابتلها ببعل ياطم وجهها ويملا حججها قيناً
فتزوجها بعمه الفيض بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل وكان شاباً جميلاً يصيب من الشراب فأحبته
فكان ربما أصاب من الشراب مسكراً فياطم وجهها ويبقى في حجرها فتقول يرحم الله أبا زرعه
قد أحيت دعوته في وقالت لفيض

سميت فيضاً وما شيء تفيض به * الا سلاحك بين الماء والدار
فتلك دعوة روح الخير اعرفها * سقى الاله صدها الا وطف الساري

وقالت لفيض أيضاً

ألا يا فيض كنت أراك فيضاً * فلا فيضاً أصبت ولا فراتا
وقالت وليس فيض بفيض العطاء لنا * لكن فيضاً لنا بالقي فياض
ليث الليوث علينا بسل شرس * وفي الحروب هيوب الصدر جياض
فولدت من الفيض ابنة فتزوجها الحجاج بن يوسف وقد كانت قبلها عند الحجاج أم أبان بنت النعمان
ابن بشير فقالت حميدة للحجاج

اذا تذكرت نكاح الحجاج * من النهار أو من الليل الداج
فاضت له العين بدمع نجاج * وأشعل القلب بوجد وهاج
لو كان نعمان قتييل الاعلاج * مستوي الشخص صحيح الاوداج
* لكننت منه بمكان النجاج * قد كنت ارجو بهض ما رجوا الراج
* أن تنكحيه ملكا أو ذا تاج *

فقدمت حميدة على ابنتها زائرة فقال لها الحجاج يا حميدة اني كنت أحتمل مزاحك مرة واما
اليوم فاني بالعراق وهم قوم سوء فاياك فقالت سأكف حتى أرحل (أخبرني) محمد بن خاف
وكيع قال حدثنا سليمان بن ايوب قال حدثنا المدائني عن مسleme بن محارب قال قالت حميدة بنت
النعمان لزوجها روح زنباع وكان اسود ضخماً كيف اسود وفيك ثلاث خصال انت من
جذام وانت جبان وانت غيور فقال أما جذام فأنا في أرومتها وبحسب الرجل ان يكون في أرومة
قومه واما الجبان فانا لى نفس واحدة ولو كان لى نفسان لجدت باحداهما واما الغيرة فهو أمر لا
أحب ان أشارك فيه وان المرء لحقيق بالغيرة على المرأة مثلك الحمقاء الورهاء لا يأمن أن تأتي بولد من
من غيره فتقدمه في حجره ثم ذكر باقي خبرها مثل ما تقدم وقال فيه فخلف بعمه عليها الفيض
ابن محمد عم يوسف بن عمر فكان يشرب وياطمها ويبقى في حجرها فقالت
سميت فيضاً وما شيء تفيض به * الا سلاحك بين الباب والدار

قال المدائني وتقبل فيض يوما بهذا البيت

ان كنت ساقية يوما على كرم * صفو المدامة فاسقيها بنى قطن

ثم تحرك فصرط فقالت واسق هذه أيضاً بنى قطن وهذا الصوت أعني

* أقوي من آل ظليحة الحزم * هو الصوت الذي أشخص الواقع له أبا عثمان المازني بسبب بيت منه اختلاف في اعرابه بحضرته وهو قوله

أظلم ان مصابكم رجلاً * أهدي السلام تحية ظلم

وقال آخرون رجل حدثني بذلك على بن ساجان الاخفش عن أبي العباس محمد بن يزيد عن أبي عثمان وأخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا القاسم بن اسمعيل وعون بن محمد وعبد الواحد ابن العباس بن عبد الواحد والطيب بن محمد الباهلي يزيد بعضهم على بعض قالوا حدثنا أبو عثمان المازني قال كان سبب طلب الواقع لى ان مخارقا غني في (١) مجلسه

(٢) أظلم ان مصابكم رجلاً * أهدي السلام تحية ظلم

فغناه مخارق رجل فتابعه بعض القوم وخالفه آخرون فسأل الواقع عن بقى من رؤساء النحويين فذكرت له فأمر بحمل فاما وصات اليه قال من الرجل قلت من بنى مازن قال من مازن تميم أم من مازن قيس أم مازن ربيعة أم مازن اليمن قلت من مازن ربيعة فقال لى با اسمك يريد اسمك وهي لغة كثيرة في قومنا فقلت على القياس مكرأى بكر فضحك فقال اجلس واطبئ فجلست فسألت عن البيت فقالت ان مصابكم رجلاً فقال أين خبر ان قلت ظلم وهو الحرف الذى في آخر البيت وقال الاخفش في خبره وقلت له ان معنى مصابكم أصابتكم مثل ما تقول ان قتلكم رجلاً حياكم ظلم ثم قلت يا أمير المؤمنين ان البيت كله مغلق لا معنى له حتى يتم بقوله ظلم ألا تري انه لو قال أظلم ان مصابكم رجل أهدي السلام تحية لما احتج الى ظلم (٣) ولا كان له معنى الا ان يجعل التحية

(١) قوله ان مخارقا غني في مجلسه الواقع في المغني ان الذى غناه جارية قال وله حكاية مستظرفة بين أهل الادب رواء عن أبي عثمان المازني ان بعض أهل الذمة بذل له مائة دينار على ان يقرئه كتاب سيبويه فامتنع من ذلك مع ما كان به من شدة احتياج فلأمة تلميذه المبرد فاجابه بان الكتاب مشتمل على ثلاثمائة وكذا كذا آية من كتاب الله تعالى فلا يمكن ذمي من قراءتها ثم قدر ان غنت جارية بخضرة الواقع بهذا البيت فاختلف الحاضرون في نصب رجل ورفعته واصرت الجارية وزعمت انها قرأته على أبي عثمان كذلك فامر الواقع باشخاصه من البصرة فامسا حضر اوجب الشعب وشرحه بان مصابكم بمعنى أصابتكم ورجلاً فمفعوله وظلم الخبر ولهذا لا يتم المعنى بدونه قال فاخذ اليزيدي في معارضته فقالت له هو كقولك ان ضرباك زيدا ظلم فاستحسنه الواقع ثم امر له بالف دينار وردة مكرماً فقال لا يرد تركنا لله مائة فموضنا ألفا اه

(٢) والرواية المشهورة اظلم وهي رواية ابن هشام في التوضيح والمغني وهي رواية العيني أيضاً ونسب هذا البيت لامر جي والصحيح انه للحارث بن خالد المعزومي (٣) ولا يخفى ما في هذا الكلام

بالسلام ظلماً وذلك محال ويجب حينئذ ان يقول اظلم ان مصابكم رجل اهدى السلام تحية ظلماً ولا معنى لذلك ولا هو لو كان له وجه معنى قول الشاعر في شعره فقال صدقت ألك ولد قلت بنية لا غير قال فما قالت حين ودعتها قلت قالت أنشدت شعر الاعشى

تقوابني حين جد الرحيل * أرانا سواء ومن قد تيم
أبانا فلا رمت من عندنا * فانا بخسير اذا لم ترم
أرانا اذا أضمرتك البلا * دنجني وتقطع منا الرحم

قال فما قالت لما قال قالت لها قول جرير

ثقي بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجاح
فقال ثقي بالنجاح ان شاء الله تعالى ان ههنا قوماً يختلفون الى أولادنا فامتحنهم فن كان منهم عالماً
يتفجع به الزمناهم اياه ومن كان بغير هذه الصورة قطعناه عنهم فأمر فجمعوا الي فامتحنهم فما
وجدت فيهم طائلاً وحذروا ناحيتي فقلت لا بأس على أحد فلما رجعت اليه قال كيف رأيتم قلت
يفضل بعضهم بعضاً في علوم ويفضل الباقيون في غيرها وكل يحتاج اليه فقال لي الائق اني خاطبت
منهم واحداً فكان في نهاية من الجهل في خطابه ونظره فقلت يا أمير المؤمنين أكثر من تقدم
منهم بهذه الصفة ولقد أنشدت فيهم

ان المعلم لا يزال مضجعاً * ولو ابني فوق السماء بناء
من علم الصبيان أضواء عقله * مما يلاقى غدوة ومساء

مضي الحديث ومنها

صوت

يوم تبدي لنا قتيلة عن جيب * سدا سليل تزيه الأطواق
وشنب كالافجوان جلاه العطل فيه عذوبة واتساق

الشعر للاعشى والغناء لمعبد وذكر اسحق ان لحنه خفيف ثقيل من أصوات قليات الاشباة
وذكر عمرو بن بانه ان لحنه من الثقيل الاول بالنصر ولاسحق لحن من الثقيل أيضاً وهو مما
عارض فيه معبداً فالتصف منه ومن أوائل أغانيه وصدورها (أخبرنا) اسمعيل بن يونس الشيبى
قال حدثنا عمر بن شبة عن اسحق قال ذكر الحسن بن عتبة الهبي المعروف بفورك قال قال لي
الوليد بن يزيد أريد الحليج فما يعني منه الا أن يلاقاني أهل المدينة بقليلات معبد وبقصره ونخله
فانفصح به طرباً يعني ثلاثة أصوات لمعبد من شعر الاعشى في قتيلة هذه ونسبها تأتي بعد ويعني
بقصره ونخله لحنه * القصر فالتخل فالجاء بينهما * قال أبو زيد قال اسحق وحدثني عبد الملك بن
هلال وبافني أن فتيه من قریش دخلوا الى قينة ومعهم روح بن حاتم المهامي فماروا فيما يختارونه
من الغناء فقالت لهم أغني لكم صوتاً يزيل الاختلاف ويوقع بينكم الاجتماع فرضوا بها فغنت

يوم تبدي لنا قتيلة عن جيب * سدا سليل تزيه الأطواق

فرضوا به واتفقوا على انه أحسن صوت يعرفونه وأقاموا عندها أسبوعاً لا يسمعون غيره

سبعة أصوات معبد في قتيلة * منها

أنوى وقصر ليله لزودا * فضى وأخلف من قتيلة موعدا
 يجحدن ديني بالنهار واقتضى * ديني اذا وقذ النعاس الرقدا
 وأرى الغواني لا يواصلن امراً * فقد الشباب وقد يصلن الامردا
 الشعر للاعشي والغناء لمعبد خفيف ثقيل أول بالوسطي (أخبرني) محمد بن العباس الزيدى قال
 حدثنا أبو شراة في مجلس الرياشي قال حدثت ان رجلاً نظر الى الاعشي يدور بين البيوت ليلاً
 فقال له يا أبا بصير الى أين في هذا الوقت فقال

يجحدن ديني بالنهار واقتضى * ديني اذا وقذ النعاس الرقدا
 (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا يعقوب بن اسرائيل قال حدثنا أحمد بن القاسم بن
 جعفر بن سليمان قال حدثني اسحق الموصلي قال حدثني أبي قال غيت بين يدي الرشيد وستارته منصوبة
 وأرى الغواني لا يواصلن امراً * فقد الشباب وقد يصلن الامردا
 فطرب واستماده وأمر لي بمال فلما أردت ان انصرف قال لي يا عياض كذا وكذا أتغني بهذا الصوت
 وجواري من وراء ستارة يسمعهن لولا حرمتك لضربت عنقك فركته والله حتى أنسيته ومنها

صوت

ألم خيال من قتيلة بعد ما * وهي حباها من حبنا فتصر ما
 فبت كافي شارب بعد هجمة * سخامية حراء تحب عند ما

الشعر للاعشي والغناء لمعبد خفيف ثقيل أول بالنصر عن عمرو وفيه لابن محرز ثاني ثقيل بالوسطى
 عنه وعن ابن المكي (فأما) السبعة التي جعلت لابن سريج بازاء سبعة معبد فاني قرأت خبرها
 في كتاب محمد بن الحسن قال حدثني الحسين بن أحمد الاكثمي عن أبيه قال ذكرنا عند اسحق
 يوماً أصوات معبد السبعة فقال والله ما سبعة ابن سريج بدونهن فقلنا له وأى سبعة فقال ان مغنى
 المكيين لما سمعوا بسبعة معبد وشهرتها لحقهم لذلك غيرة فاجتمعوا فاختاروا من غناء ابن سريج
 سبعة فجعلوها بازاء سبعة معبد ثم خيروا اهل المدينة فاتفقوا منهم فسالوا اسحق عن السبعة
 السرجية فقال منها * تشكى الكميث الجرى لما جهده * وقد مضت نسبه في الثلاثة الاصوات
 المختارة * لقد حبيت نعم الينا بوجهها * * قرب حيراتها جالهم * * ارقن وما هذا السهاد
 المؤرق * وقد مضى في اخبار الاعشي المذكورة في مدن معبد * * بينا كذلك اذا عجابه موكب *
 * فلم اركل تجمير منظر ناظر * وقد مضى في الارمال المختارة * * تصوع مسكا بطن نعمان اذ مشيت *
 وقد ذكر في المائة مع غيره في شعر الفيري و * ان جاء فليأت على بنلة *

نسبة ما لم تمض نسبه من هذه الاصوات اذ كان بعضها قد مضى متقدماً فيها

صوت

لقد حبيت نعم الينا بوجهها * مساكن مابين الوتائر فالنقع
ومن أجل ذات الحال أعلمت ناقتي * أكافها سير الكلال مع الظلم
عروضه من الطويل والشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لابن سريج ناني ثقيل بالنهر وذات الحال
التي عناها ههنا عمر امرأة من ولد أبي سفيان بن حرب كان عمر يكنى عنها بذلك (حدثني) على
ابن صالح بن المهيم قال حدثني أبو هفان عن اسحق بن ابراهيم الموصلي عن الزبيري والمسيبي
ومحمد بن سلام والمدائني وأخبرنا به الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي ولم
يتجاوز ان عمر بن أبي ربيعة وابن أبي عتيق كانا جالسين بفناء الكعبة اذمرت بهما امرأة من آل
أبي سفيان فدعا عمر بكتاب فكاتب اليها وكفى عن اسمها

صوت

أما بذات الحال فاستطاعا لنا * على العهد باق ودها أم تصرما
وقولا لها ان التوى أجنبية * بنا وبكم قد خفت أن تيمما
غناه ابن سريج خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجري النهر عن اسحق قال فقال له ابن أبي عتيق
سبحان الله ما تريد الى امرأة مسامة محرمة أن تكتب اليها مثل هذا قال فيكيف بما قد سيرته في
الناس من قولي

لقد حبيت نعم الينا بوجهها * مساكن مابين الوتائر والنقع
ومن أجل ذات الحال أعلمت ناقتي * أكافها سير الكلال مع الظلم
ومن أجل ذات الحال يوم لقيتها * بئدفع الأجناب أخضاني دمعني
ومن أجل ذات الحال ألف منزلا * أحل به لا ذا صديق ولا زرع
ومن أجل ذات الحال عدت كائنني * مخامر سقم داخل أو أخو ربع
أما بذات الحال ان مقامها * لدي الباب زاد القلب صدعا على صدع
وأخري لدي البيت العتيق نظرتها * اليها تمش في عظامي وفي سمعي
وقال الحرمي في خبره أما ترى ماسار لي من الشعر ما علم الله اني اطاعت حراماً قط ثم انصرفنا
فإما كان من الغد التقينا فقال عمر أشعرت ان ذلك الانسان قد رد الجواب قال وما كان من
رده قال كتب

صوت

أسمى قرىضك بالهوي نماما * فاربع هديت وكن له كتما
وأعلم بان الحال حين وصفته * قعد العدو به عليك وقاما
لا تحببن الكاشحين عديمهم * عما يسوءك غافلين نياما
لا تمككن من الدفينة كاشحا * يتلوها حفظا عليك اماما
غنى فيه سليم خفيف رمل بالنهر عن عمرو قال وفيه لفريدة و ابراهيم الحنان وفي بعض النسخ
لاسحق فيه ثقيل أول غير منسوب وذكر حبش أن خفيف الرمل لفريدة (أخبرني) محمد بن خاف

وكيع قال أخبرنا أبو أبوب المديني عن محمد بن سلام قال وأخبرني حماد بن اسحق عن أبيه عن محمد بن سلام قال سألت عمر بن أبي خليفة العبدى وكان عابداً وكان يعجبه الغناء أى القوم كان أحسن غناء قال ابن سريج اذا تمعبد يريد اذا غنى في مذهب معبد من الثقيل قلت مثل ماذا قال مثل قوله

صوت

لقد حبيت نعم الينا بوجهها * مساكن ما بين الوتائر فالنقع
وقال حماد بن اسحق حدثني أبي قال حدثني أبو محمد العامري قال جلس معبد والابجر وجماعة من المغنين فمذاكروا ابن سريج وما اشتهاه الناس من غنائه فقالوا ما هو الا من غناء الزفاف والمختنين فمعي الحديث الى ابن سريج ففني * لقد حبيت نعم الينا بوجهها * فاما جاء معبدواصحابه واجتمعوا غناهم اياه فاما سمعوه قاموا هاربين وجعل ابن سريج يصفق خلفهم ويقول الى أين انما هو ابن ايلته فكيف لو اختمر قال فقال معبد دعوه مع طرائقه الاول ولا تهيجوه على طرائقكم والا لم يدع لكم والله خبرنا تأكلونه قال الزبير في خبره عن عمه وعلق نعماً هذه فقال فيها شعراً كثيراً ونحن نذكر ههنا ما فيه غناء من ذلك فنه قوله

صوت

خطرت لذات الحال ذكرى بعدما * سلك المطي بنا على الانصاب
انصاب عمرة والمطي كأنها * قطع القطاصدرت عن الاحباب
فانهل دمعي في الرداء صباية * فسسترته بالبرد عن أصحابي
فراي سوابق دمه مسكوبة * بكر فقال بكى أبو الخطاب
عروضه من الكامل بكر الذي ذكره ههنا عمر هو ابن أبي عتيق وهو يسميه في شعره ببكر وعتيق واياه يعني بقوله

لاتأخى عتيق حسبي الذي بي * ان بي ياعتيق ما قد كفاني

الغناء في خطرت لذات الحال للفريرض ولنه ثقيل أول باطلاق الوتر في مجرى البنصر عن اسحق وذكر عمرو بن بانه ان فيه ثقيل أول بالبنصر لابي سعيد مولى فائد وأخبرني الحرمي قال حدثني الزبير قال حدثني عمي ان عمر بن أبي ربيعة وافقها وهي تستلم الركن فقرب منها فلما رآته تأخرت وبعثت اليه جاريتها فقالت له تقول لك ابنة عمك ان ههنا مقام لا بد منه كما تري وأنا أعلم انك ستقول في موقفنا هذا فلا تقولن هجراً فأرسل اليها لست أقول الا خيراً ثم تعرض لها وهي ترمي الجمار فأعرضت عنه واستترت فقال

صوت

دين هذا القاب من نعم * بمقام ليس كالسقم
ان نعماً أقصدت رجلاً * آمناً بالخيف اذ ترمي
اسمعي منا تحاورنا * واحكمي رضىب بالحكم

بشنيب نبتة رتل * طيب الانياب واللقم
وليأتكم منه بحجته * فله العتي ولم أحم

عروضه من المديد الغناء لاسحق خفيف رمل بالوسطي عن عمرو وفيه لملك ثقيل أول من
أصوات قليلات الاشياء عن اسحق وفيه لابن سريج رمل بالنصر عن حبش وفيه لابن مسجح
ثقل أول بالوسطي عن حبش أيضاً وذكر الهشامي ان هذا الصوت مما يشك فيه انه لمبدأ أو غيره
قال وقال فيها أيضاً

صوت

أبيني اليوم أي نعم * أوصل منك أم صرم
فان يك صرم غالية * فقد تعني وهي سلم
تلومك في الهوى نعم * وليس لها به علم
صحیح لو يرى نعماً * لحاط جسمه سقم

عروضه من الهزج غناه ملك ولحنه ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطي عن اسحق وفيه لمتن
خفيف رمل بالنصر عن اسحق وذكر أن فيه أيضاً صنعة لابن سريج * ومما يعني فيه مما قاله فيها
وهو من قصيدة طويلة

صوت

فقلت لجناد خذ السيف واشتمل * عليه بحزم وانظر الشمس تغرب
واسرج لنا الدهاء واعجل بمطري * ولا يعلمن خلق من الناس مذهبي

عروضه من الطويل غناه زرزور غلام المارقي خفيف ثقيل بالنصر (أخبرني) الحرمي قال
حدثنا الزبير قال حدثني عمي قال قيل لعمر بن أبي ربيعة ما أحب شيء أصبته اليك قال بينا أنا في
منزلي ذات ليلة اذ طرقتني رسول مصعب بن الزبير بكتابه يقول انه قد وقعت عندنا أبواب مما
يشبهك وقد بعثت بها اليك وبدنانير ومسك وطيب وبغلة قال فاذا بثياب من وشي وخز العراق
لم أر مثلاً قط وأربعمائة دينار ومسك وطيب كثير وبغلة فلما أصبحت لبست بعض تلك الثياب
وتعطيت وأحرزت الدنانير وركبت البغلة وأنا نشيط لاهم لي قد أحرزت نفقة سنتي فما أفدت
فائدة كانت أحب الي منها وقلت في ذلك

الا أرسلت نعم الينا ان أتنا * فاحبب بها من مرسل متعصب
فأرسلت أن لا أستطيع فارسيت * تؤكد ايمان الحبيب المؤنب
فقلت لجناد خذ السيف واشتمل * عليه بحزم وانظر الشمس تغرب
واسرج لي الدهاء واعجل بمطري * ولا يعلمن خلق من الناس مذهبي
وموعدك البطحاء أو بطن يأحجج * والاشعب ذي السروح من بطن مغرب
فلما التقينا سلمت وتبسمت * وقالت مقال المعرض المتجنب
أمن أجل واش كالشح بنميعة * مشي بيننا صدقه لم تكذب
قطعت وصال الحبل منا ومن يطع * لدى وده قول المحرش يعقب

فبات وسادي ثني كف مخضب * معاود عذب لم يكدر بمشرب
 اذامات مالت كالكتيب رخيمة * منعمة حسانة المتجارب
 (اخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي قال بلغ عمر بن أبي ربيعة ان نعما اغتسلت
 في غدير فنزل عليه ولم يزل يشرب منه حتي نصب (قال الزبير) قال عمي وقال فيها أيضاً

صوت

طال ليلى وعاذني اليوم سقم * واصابت مقاتل القلب نعم
 واصابت مقاتلي بسهام * نافذات وما تبين كلام
 حرة الوجه والشمايل والجو * هر تكليمها لمن نال غنم
 هكذا وصف ما بدالى منها * ليس لي بالذي تغيب علم
 غير أني أرى الثياب ملاء * في يفاع يزين ذلك جسم
 وحديث بمثله تنزل المعصم * رخيتم يشوب ذلك حلم
 عروضة من الخفيف غني ابن سريج في الاربعة الابيات لحدنا ذكره اسحق وأبو أيوب المديني في جامع
 غنائه ولم يجذسه وذكر حبش انه خفيف رمل بالنصر (اخبرني) عمي قال حدثني الحسين بن
 يحيى أبو الجواز قال حدثني عمرو بن بانة قال كنت حاضرا مع اسحق بن ابراهيم الموصلي عند
 ابراهيم بن المهدي فتفاوضنا حديث المغنين حتي انتهوا الى ان حكى اسحق قول عمر بن أبي خليفة
 اذا تمعبد ابن سريج كان احسن الناس غناء فقال ابراهيم لاسحق حاشاك يا أبا محمد ان تقول هذا
 فقد رفع الله علمك وقدر ابن سريج عن مثل هذا القول وأغني ابن سريج بنفسه عن ان يقال له
 تمعبد وما كان معبد يضع نفسه هذا الموضع وكيف ذلك وهو اذا أحسن يقول أصبحت اليوم سريحيماً
 وما قد أنصف أبو اسحق ابراهيم بن المهدي معبدا في هذا القول لان معبدا وان كان يعظم ابن
 سريج ويوفيه حقه فلايس بدونه ولا هو بمردول عنده وقد مضى في صدر الكتاب خبر ابن سريج
 لما قدم المدينة مع الغريض استمتعنا أهاها فسمعا وهو يصيد الطير يعني لحنه
 * القصر فالتخل فالجاء بينهما * فرجع ابن سريج ورد الغريض وقال لاخير لنا عند قوم هذا غناء
 غلام فيهم يصيد الطير فكيف بمن داخل الجونة * واظرف من ذلك من اخباره وادل على تعظيم
 ابن سريج معبدا ما اخبرني به احمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني علي بن سليمان التوفلي
 قال حدثني أبي قال التقى ابن سريج ومعبد ليلة بعد افتراق طويل وبعد عهد فتساءلا عما صنعان
 الاغاني بعد افتراقهما فتعني هذا وتعني هذا ثم تعني ابن سريج لحنه في
 أنا الهالك المسلوب مهجة نفسه * اذا جاوزت مرا وعسفان غيرها
 فغناه مرسل لا صيحة فيه فقال له معبد أفلا حسنته بصيحة قال فأين أضما قال في * غدت سافرا
 والشمس قد ذرقرنها * قال فصيح انت فيه حتي اسمع منك قال فصاح فيه معبد الصيحة التي يعني
 بها فيه اليوم فاستعاده ابن سريج حتى اخذه فعني صوته كما رسمه معبد فحسن به جدا وفي هذا
 دلائل يبين فيه التحامل على معبد في الحكاية

صوت

غدت سافر والشمس قد ذرقرنها * فاغشي شعاع الشمس منها سفورها
وقد علمت شمس النهار بأنها * اذا ما بدت يوماً سيذهب نورها
انا الهالك المسلوب مهجة نفسه * اذا جاوزت مرأ وعسقلان غيرها
أهاجتك سامي اذا أجد بكورها * وهجر يوماً للرواح بعيرها
الشعر يقال انه لطرق الغنبري والغناء لابن سريج خفيف ثقيل أول بالوسطي في مجراها عن ابن
المكي وذكر عمرو انه لسياط ولابراهيم في الثالث والاول والرابع خفيف رمل مطلق في مجري
الوسطي عن اسحق وعمرو وفيه لبساسة ثقيل أول بالنصر عن حبش وفيه لابن جامع لحن عن
حبش من رواية أبي أيوب المديني

ومن سبعة ابن سريج

صوت

* قرب حيراننا جاهلم * ليلا فاضحوا معا قدارتفعوا
ما كنت ادري بوشك بينهم * حتي رأيت الغداة قد طامعوا
على مصكين من جاهلم * وغتريسين فيهما شجع
* يافس صبرا فانه سفه * بالحر أن يستفزه الجزع
الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لابن سريج ثقيل أول بالوسطي عن عمرو وذكر حبش ان فيه للقرين
ثقيلا أول بالنصر وذكر بن أبي حسان ان هبة الله بن ابراهيم ابن المهدي حدثه عن أبيه عن
ابن جامع قال عيب على ابن سريج خمة غنائها فاخذ ابيات عمر بن أبي ربيعة
* قرب حيراننا جاهلم * ففنى فيها في كل ايقاع لحنا فجميع ما فيها من الاالحان له (واخبرني)
الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني منصور ابن أبي مزاحم قال حدثني رزام ابو قيس
مولى خالد بن عبد الله قال قال لي اسمعيل بن عبد الله يا ابا قيس اي رجل انت لولا انك تحب
السماع قلت اصالحك الله اما والله لو سمعت فلانة تغنيك
* قرب حيراننا جاهلم * ليلا فاضحوا معا قدارتفعوا
لعذرني فقال يا ابا قيس لا عاتبك بعد هذا أبدا (ومنها)

صوت

بيننا كذلك اذ عجاوبة موكب * رفعوا ذميل العيس في الصحراء
قالت أبو الخطاب تعرف زيه * ولباسه لا شك غير خفاء
الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لابن سريج ثقيل أول بالنصر وذكر الهشامي وأبو العيس أنه
لمعبد وليس الامر كما ذكرنا (ومنها)

صوت

وهو الذي أوله * ان جاء فليأت على بغلة

سلمى عديده سرحى مالك * أو الربا دونهما منزلا

ان جاء فليأت على بغلة * اني أخاف المهر أن يصحلا

الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لابن سريج من رواية يحيى بن المكي والحشامي ثقيل أول بالنصر
وذكر يونس أنه للغريض وذكره اسحق في أغاني الغريض ولم يحنسه

✽ أغاني الخلفاء وأولادهم وأولاد أولادهم ✽

قال مؤلف هذا الكتاب المنسوب الى الخلفاء من الاغاني والمصق بهم منها لا أصل لجله ولا حقيقة
لاكثره لا سيما ما حكاه ابن خرداذبه فانه بدأ بعمر بن الخطاب رضى الله عنه فذكر أنه توفي
في هذا البيت * كأن راكبها غصن بمروحة * ثم والى بين جماعة من الخلفاء واحداً بعد واحد
حتى كأن ذلك عنده ميراث من موارث الخلافة أو ركن من أركان الامامة لا بد منه ولا معدل
عنه يخط خط العشواء ويجمع جمع حاطب الليل فأما عمر بن الخطاب فلو جاز هذا أن يروي
عن كل أحد لبعده عنه وانما روى أنه تمثل بهذا البيت وقد ركب ناقه فاستوطأها لأنه غني به ولا
كان الغناء العربي أيضاً عرف في زمانه الا ما كانت العرت تستعمله من النصب والحداء وذلك جار
مجري الانشاد الا أنه يقع بتطريب وترجيع يسير ورفع للصوت والذي صح من ذلك عن رواة
هذا الشأن فانا ذاكر منه ما كان متقن الصنعة لاحقاً بحيد الغناء قريباً من صنعة الاوائل وسالكا
مذاهمهم لا ما كان ضعيفاً سخيلاً وجامع منه ما اتصل به خبر له يستحسن ويحري مجري هذا
الكتاب وما تضمنه (فأول من دونت له صنعة منهم عمر بن عبد العزيز) فانه ذكر عنه أنه صنع
في أيام أمارته على الحجاز سبعة ألحان يذكر سعاد فيها كلها فبعضها عرفت الشاعر القائل له فذكرت
خبره وبعضها لم أعرف قائله فأتيت به كما وقع إلي فان مر بي بعد وقتي هذا أثبتته في موضعه
وشرحت من أخباره ما اتصل بي وان لم يقع لي ووقع الى بعض من كتب هذا الكتاب فن أقل
الحقوق عليه أن يتكلف إثباته ولا يستقل بحشم هذا القليل فقد وصل الى فوائد جمة تجشمناها
له ولنظرائه في هذا الكتاب فخطى بها من غير نصب ولا كدح فان جمال ذلك موفر عليه إذا نسب
اليه وعيبه عنا ساقط مع اعتذارنا عنه ان شاء الله ومن الناس من ينكر أن تكون لعمر بن عبد
العزيز هذه الصنعة ويقول انها أصوات محكمة العمل لا يقدر على مثلها الا من طالت درسته بالصنعة
وحذق الغناء وهو فيه وتمكن منه ولم يوجد عمر بن عبد العزيز في وقت من الاوقات ولا حال
من الحالات اشتهر بالغناء ولا عرف به ولا بمعاشره أهله ولا جالس من يتقل ذلك عنه ويؤديه
وانما هو شيء تحسن المغنون نسبته اليه وروى من غير وجه خلاف لذلك وإثبات الصنعة لإياها
وهو أصح القوانين لان الذين أنكروا ذلك لم يأتوا على انكارهم بحجة أكثر من هذا الظن
والدعوى ومخالفوهم قد أيدتهم أخبار رويت (أخبرني) محمد بن خلف وكيع والحسين بن يحيى عن حماد

ابن اسحق قال حدثني أبي عن أبيه وعن اسمعيل ابن جامع عن سباط عن يونس الكاتب عن
شهدة أم عاتكة بنت شهدة عن كردم بن معبد عن أبيه أن عمر بن عبد العزيز طارحه لحنه في
* ألما صاحبي نزر سعادا * (ونسخ) هذا الخبر من كتبات محمد بن الحسين الكاتب قال حدثني
أبو يعلي زرقان غلام أبي الهذيل وصاحب أحمد بن أبي داود قال حدثني محمد بن يونس قال
حدثني هاتف أراه قال أم ولد المعتصم قالت حدثتني عاتكة بنت المهدي قالت حدثتني عاتكة بنت
شهدة عن أمها شهدة عن كردم قال طرح على عمر بن عبد العزيز لحنه

عاق القلب سعادا * عادت القلب فعادا

* كلما عوتب فيها * أو نهى عنها تمادي

وهو مشغوف بسعدي * قد عصي فيها وزادا

قال كردم وكان عمر احسن خاق الله صوتا وكان حسن القراءة للقرآن (ونسخ) من كتاب
ابن الكرنبي بخطه حدثني أحمد بن الفتح الحجاجي في مجلس حماد بن اسحق قال اخبرني احمد بن
الحسين قال رايت عمر بن عبد العزيز في النوم وعليه عمامة ورايت الشجرة في وجهه تدل على انها
ضربة حافر فسمعتة يقول قال عمر بن الخطاب لا تعلموا نساءكم الخلع قال حدثني محمد بن الحسين
فأقبلت عليه في نومي فقلت له يا امير المؤمنين صوت يزعم الناس انك صنعته في شعر جرير

ألما صاحبي نزر سعادا * لوشك فراقها وزدا البعادا

لعمرك ان نفع سعاد عني * لمصروف ونفعي عن سعادا

الى الفاروق ينتسب ابن ليلى * ومروان الذي رفع العمادا

فتبسم عمر ولم يرد على شيئا

نسبة هذين الصوتين

صوت

ألما صاحبي نزر سعادا * لوشك فراقها وزدا البعادا

لعمرك ان نفع سعاد عني * لمصروف ونفعي عن سعادا

الى الفاروق ينتسب ابن ليلى * ومروان الذي رفع العمادا

الشعر لجرير يمدح عمر بن عبد العزيز بن مروان والغناء لعمر بن عبد العزيز ثقیل أول مطلق
في مجرى البصر وفيه خفيف ثقیل ينسب الى معبد

صوت

عاق القلب سعادا * عادت القلب فعادا

* كلما عوتب فيها * أو نهى عنها تمادي

وهو مشغوف بسعدي * قد عصي فيها وزادا

الغناء لعمر بن عبد العزيز خفيف ثقیل وفيه ثانی ثقیل ينسب الى الهذلي

ذكر عمر بن عبد العزيز وشي من أخباره

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف ويكنى أبا حفص وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان يقال له أشج قریش لانه كان في جبهته أثر يقال انه ضربة حافر فذكر يحيى بن سعيد الاموى عن أبيه ان عبد الملك بن مروان كان يؤثر عمر بن عبد العزيز ويرق عليه ويدنيه وإذا دخل عليه رفعه فوق ولده جميعاً الا الوليد فعاتبه بعض بنيته على ذلك فقال له أو ما تعلم لم فعلت ذلك قال لا قال ان هذا سبيل الخلافة يوماً وهو أشج بني مروان الذي يملأ الارض عدلاً بعد أن تملأ جوراً فملى لأحبه وأدنيه (أخبرني) محمد بن يزيد قال حدثنا الرياشي قال حدثنا سالم بن عجلان قال خرج عمر بن عبد العزيز يابغ فرحمته بغلة على جبينه فبلغ الخبر أمه أم عاصم فخرجت في خدمها وأقبل عبد العزيز ابن مروان اليها فقالت أما الكبير فيخدم وأما الصغير فيكرم وأما الوسط فيضيع لم لا تأخذ لابني حاضناً حتى أصابه ما تري فجعل عبد العزيز يمسح الدم عن وجهه ثم نظر اليها وقال لها ويحك ان كان أشج بني مروان أو أشج بني أمية انه لسعيد (أخبرني) الحسين بن علي قال حدثني محمد بن أحمد المقدمي قال حدثنا عبيد الله بن سعيد الزهرى قال حدثنا هرون بن معروف قال حدثنا ضمرة قال سمعت ثروان مولى عمر بن عبد العزيز قال دخل عمر بن عبد العزيز وهو غلام اصطبل أبيه فضر به فرس على وجهه فأثني به أبوه فجعل أبوه يمسح الدم عن وجهه ويقول لئن كنت أشج بني أمية انك لسعيد (حدثنا) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا مصعب الزبيري قال كانت بنت لعبيد الله بن عمر بن الخطاب تحت ابراهيم بن نعيم انحام فماتت فأخذ عاصم بن عمر بيده فادخله منزله وأخرج اليه ابنته حفصة وأم عاصم فقال له اختر فاختار حفصة فزوجها إياه فقيل له تركت أم عاصم وهي أجملها فقال رأيت جارية رائعة وبأغني ان آل مروان ذكروها فقالت علمهم أن يصيبوا من دنياهم فزوجها عبد العزيز بن مروان فولدت له أبا بكر وعمرو وكانت عنده وقتل ابراهيم بن نعيم يوم الحرة وماتت أم عاصم عند عبد العزيز بن مروان فتزوج أختها حفصة بعدها فحملت اليه الى مصر فمرت بأيلة وبها تخطت أو معتوه وقد كان أهدي لأم عاصم حين مرت به فأنابته فلما مرت به حفصة أهدي لها فلم تنبته فقال ليست حفصة من رجال أم عاصم فذهبت مثلاً (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا أبو بكر الرمادي وساميان بن أبي شيخ قال حدثنا أبو صالح كاتب الليث قال حدثني الليث قال لما ولي عمر بن عبد العزيز بدأ بأعمته وأهل بيته فأخذ ما كان في أيديهم وسمى أعمالهم المظالم ففرغت بنوا أمية الى فاطمة بنت مروان عمته فأرسلت اليه انه قد غناني أمر لا بد من لقائك فيه فأنته ليلاً فأنزلها عن دابتها فلما أخذت مجلسها قال يا عمة انت اولى بالكلام لان الحاجة لك فتكلمي قالت تكلم يا امير المؤمنين فقال ان الله تبارك وتعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم رحمة لم يبعثه عذاباً الى الناس كافة ثم اختار له ما عنده فقبضه اليه وترك لهم نهراً شرهم فيه سواء ثم قام ابو بكر فترك النهر على حاله ثم ولي عمر فعمل على

عمل صاحبه فلما ولي عثمان اشتق من ذلك النهر نهراً ثم ولي معاوية فشق منه الانهار ثم لم يزل ذلك
النهر يشق منه يزيد ومروان وعبد الملك والوليد وسليمان حتي افضى الامر الى وقديس النهر الاعظم ولن
يروى اصحاب النهر حتي يعود اليهم النهر الاعظم الى ما كان عليه فقالت له قد أردت كلامك ومذاكرتك
فأما اذ كانت هذه مقالك فاست بذكرة لك شيئاً ابداً ورجعت اليهم فأبلغتهم كلامه وقال سليمان
ابن ابي شيخ في خبره فلما رجعت الى بني امية قالت لهم ذوقوا مغبة امركم في تزويجكم آل عمر بن
الخطاب (اخبرني) محمد بن خلف وكيع قال اخبرني عبد الله بن دينار مولى بني نصر بن معاوية قال
حدثنا محمد بن عبد الرحمن التيمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهيل عن حماد الراوية واخبرني
محمد بن حسين الكندي خطيب القادسية قال حدثنا الرياشي قال حدثنا شيبان بن مالك قال حدثنا
عبد الله بن اسمعيل الجحدري عن حماد الراوية والروياتن متقاربان واكثر اللفظ للرياشي قال
دخلت المدينة التمس العلم فكان اول من اقيت كثير عزة فقلت يا ابا صخر ما عندك من بضاعي
قال عندي ما عند الاحوص ونصيب قلت وما هو قال هما حق باخبارك فقلت له انا لم نحث المطي
نحوكم شهراً نطالب ما عندكم الا ليقى لكم ذكر وتل من يفضل ذلك فأخبرني عما سألتك ليكون ما تخبرني
به حديثاً أخذته عنك فقال انه لما كان من امر عمر بن عبدالعزيز ما كان قد مت انا ونصيب والاحوص
وكل واحد منا يدل بسابقته عند عبد العزيز واخاه لعمر فكان اول من لقينا مسامة بن عبد الملك وهو
يومئذ في العرب وكل واحد منا ينظر في عطفه لا يشك انه شريك الخليفة في الخلافة فأحسن ضيافتنا
واكرم مثوانا ثم قال ما علمتم ان امامكم لا يعطى الشعراء شيئاً قلنا قد جئنا الآن فوجه لنا في هذا
الامر وجهاً فقال ان كان ذو دين من آل مروان قد ولي الخلافة فقد نقي من ذوي دنياهم من يقضي
حوادثكم ويفعل بكم ما أنتم له أهل فأقمنا على بابه أربعة أشهر لانصل اليه وجعل مسامة يستأذن
لنا فلا يؤذن فقلت لو أتيت المسجد يوم الجمعة فتحفظت من كلام عمر شيئاً فأيت المسجد فانا أول
من حفظ كلامه سمعته يقول في خطبة له لكل سفر زاد لا محلة فتزودوا من الدنيا الى الآخرة
اتقوا وكونوا كمن عاين ما عند الله له من ثوابه وعقابه فعمل طابا لهذا وخوفاً من هذا ولا يطوان
عليكم الأمد ففسدوا قلوبكم وتقادوا لعدوكم واعلموا انه انما يطعن بالدنيا من وثق بالنجاة من
عذاب الله في الآخرة فأما من لا يدوي جرحاً الا أصابه جرح من ناحية أخرى فيكيف يطعن
بالدنيا أعوذ بالله ان آمركم بما أنهى نفسي عنه فتخسر صفقتي وتبدو عيالي وتظهر مسكنتي يوم
لا ينفع فيه الا الحق والصدق فارحج المسجد بالبكاء وبكى عمر حتى بل ثوبه حتي ظننا أنه قاض نحبه
فبلغت الى صاحبي فقلت جدياً لعمر من الشعر غير ما عندناه فليس الرجل بدنيوي ثم ان مسامة
استأذن لنا يوم جمعة بعد ما أذن للمامة فدخلنا فسلمنا عليه بالخلافة فرد علينا فقالت له يا أمير المؤمنين
طال انواء وقالت الفائدة وتحديث بجفائك ايانا وفود العرب فقال يا كثير اما سمعت الى قول الله
عز وجل في كتابه انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب
والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم افمن هو لاء انت فقلت له
وانا ضاحك انا ابن سبيل ومنقطع به قال او لست ضيف ابى سعيد قلت بلى قال ما حسب من

كان ضيف ابى سعيد ابن سبيل ولا منقطعا به ثم استأذنه في الانشاد فقال قل ولا تقل الا حقا
فان الله سائلك فقات

وليت فلم تشتم عليا ولم تخف * بذبا ولم تتبع مقالة مجرم
وقلت فصدقت الذي قلت بالذي * فعلت فاضحي راضيا كل مسلم
الا انما يكفى الفتى بعد زبغه * من الاود البقي ثقاف المقوم
لقد لبست لبس الملوك ببابها * وابدت لك الدنيا بكف ومعصم
وتومض احيانا بعين مريضة * وتبسم عن مثل الجمان المنظم
فأعرضت عنها مشمزا كأنما * سقتك مدوفا من سهام وعلقم
وقد كنت من اجيالها في منع * ومن بحرها في مزبد الموج مفعم
وما زلت سباقا الى كل غاية * صعدت بها أعلى البناء المقدم
فاما اناك الملك اغفوا ولم يكن * لطالب دنيا بعده من تسكلم
تركت الذي يفني وان كان موثقا * وآثرت ما يبقى برأى مصمم
فأضمرت بالقاني وشمرت للذي * امامك في يوم من الهول مظلم
وبالك ان كنت الخليفة مانع * سوي الله من مال رغب ولادم
سمالك هم في الفؤاد مؤرق * صعدت به أعلى المعالي بسلم
فما بين شرق الارض والغرب كماها * مناد ينادى من فصيح وأعجم
يقول أمير المؤمنين ظلمتني * بأخذ الدينار ولا أخذ درهم
ولا بسط كف لامرئ ظالم له * ولا السفك منه ظالم أمل ومحجم
فلو بيطيع المسلمون تقسموا * لك الشطر من أعمارهم غير ندم
فمشت به ما حيج لله راكب * مفند مطيف بالمقام وزمزم
فأرجح بها من صفقة لمبايع * وأعظم بها أعظم بها ثم أعظم

فقال لي يا كثير ان الله سائلك عن كل ما قلت ثم تقدم اليه الاحوص فاستأذنه فقال قل ولا تقل
إلا حقا فان الله سائلك فأنشده

وما الشعر الا خطبة من مؤلف * بمنطق حق أو بمنطق باطل
فلا تقبلان الا الذي وافق الرضا * ولا ترجعنا كالنساء الأرامل
رأيتنا لم تعدل عن الحق يمنة * ولا يسرة فعل الظلوم المجادل
ولكن أئذنت القصد جهدا كاه * وتقفوا مثال الصالحين الأوائل
فقلنا ولم نكذب بما قد بدا لنا * ومن ذا يرد الحق من قول عاذل
ومن ذا يرد السهم بعد صدوفه * على فوقه ان عاد من نزع نابل
ولولا الذي قد عودتنا خلائف * غطاريف كانت كالايوت البواسل
لما وخذت شهرا برحلى جصرة * تقل متون اليد بين الرواحل

ولكن رجونا منك مثل الذي به * صرنا قديماً من ذوبك الافاضل
 فان لم يكن للشعر عندك موضع * وان كان مثل الدر من قول قائل
 وكان مصيباً صادقاً لا يعيبه * سوي أنه يبني بناء المنازل
 فان لنا قربي ومحض مودة * وميراث آباء مشوا بالمنازل
 فذاذوا وعدوا السلم عن عقردارهم * وأرسوا عمود الدين بعد تمايل
 فقبلك ما أعطى الهيدة حلة * على الشعر كعباً من سدس وبازل
 رسول الاله المصطفى بنبوة * عليه سلام بالضحي والأصائل
 فكل الذي عدت بكفيلك بعضه * ونيلك خير من مجور السوائل

فقال له عمر يا أحوص ان الله سائلك عن كل ما قلت ثم تقدم اليه نصيب فاستأذن في الانشاد فأبى أن
 يأذن له وغضب غضباً شديداً وأمره باللاحاق بذاقي وأمرلى وللأحوص لكل واحد بمائة وخمسين
 درهما وقال الرياشي في خبره فقال لنا ما عندي ما أعطيك فانتظروا حتى يخرج عطائي فأواسيكم منه
 فانتظروا حتى خرج فأمرلى وللأحوص بثمائة درهم وأمر لنصيب بمائة وخمسين درهما فمأرايت
 أعظم بركة من الثلاث المائة التي أعطاني ابتعت بها وصيفة فعامتها الفناء فبعثها بألف دينار
 (أخبرني) عمي عبد العزيز بن أحمد قال حدثنا أحمد بن الحرث الحزاز عن المدائني قال قال دكين
 الراجز امتدحت عمر بن عبد العزيز وهو والي المدينة فأمرلى بخمس عشرة ناقة كراهم ففكرت
 أن أرمي بهن الفجاج ولم تطب نفسي ببيعهن فقدمت علينا رفقة من مصر فسألهم الصحبة فقالوا
 ذاك اليك ونحن نخرج الليلة فأبته فودعته وعنده شيخان لأعرفهما فقال لي يادكين ان لي نفساً
 توافقه فان صرت الى أكثر مما أنا فيه فأبني ولك الاحسان قلت اشهد لي بذلك قال أشهد الله به
 قلت ومن خلقه قال هذين الشيخين فأقبلت على أحدهما فقلت من أنت أعرفك قال سالم بن عبد
 الله بن عمر فقلت له لقد استسمعت الشاهد وقلت للآخر من أنت قال أبو يحيى مولى الأمير
 فخرجت الى بلدي بن فرمي الله في أذناهم بالبركة حتى اعتقدت منهن الابل والعبيد فاني بصحراء
 فلج اذا ناع يعني سليمان قلت فمن القائم بعده قال عمر بن عبد العزيز فتوجهت نحو فلقيني جرير
 منصرفاً من عنده فقلت يا أبا حزره من أين فقال من عند من يعطي الفقراء وينزع الشعراء فانطالقت
 فاذا هو في عرس دار وقد أحاط الناس به فلم أخلص اليه فناديت

يا عمر الخيرات والمكرم * وعمر الدسائع العظام

اني امرؤ من قطن ابن دارم * طابت ديني من أخي مكارم

اذ نتحي والله غير نائم * عند أبي يحيى وعند سالم

فقام أبو يحيى فقال يا أمير المؤمنين لهذا البدوي عندي شهادة عليك فقال أعرفها ادن يادكين أنا
 كما ذكرت لك أن نفسي لم تنل شيئاً قط الا تأقت لما هو فوقه وقد نالت غاية الدنيا فنفي تتوق
 الى الآخرة والله مازلت من أموال الناس شيئاً ولا عندي الا ألف درهم فخذ نصفها قال فوالله
 ما رأيت ألفاً كان أعظم بركة منه قال ودكين الذي يقول

إذا المرء لم يدنس من الاثوم عرضة * فكل رداء يرتديه جميل

وان هو لم يرفع عن الاثوم نفسه * فليس الى حسن الثناء سبيل (١)

(أخبرني) الحرمي عن الزبير عن هرون بن صالح عن أبيه قال كنا نعطي الغسال الدراهم الكثيرة حتى يغسل ثيابنا في أثر ثياب عمر بن عبد العزيز بن كثرة الطيب فيها يعني المسك قال ثم رأيت ثيابه بعد ذلك وقد ولى الخلافة فرأيت غير ما كنت أعرف (أخبرني) محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الاصمعي عن نافع بن أبي نعيم قال قدم عبد الله بن الحسن بن الحسن على عمر بن عبد العزيز فقال انك لا تنعم أهلك شيئاً خيراً من نفسك فارجع واتبعه حوائجه (قال الرياشي) وحدثنا نصر بن علي قال حدثنا أبو أحمد محمد بن الزبير الاسدي عن سعيد بن أبان قال رأيت عمر بن عبد العزيز أخذاً بسرة عبد الله بن حسن وقال اذكرها عندك تشفع لي يوم القيامة (حدثني) أبو عبيد الصيرفي قال حدثنا الفضل بن الحسن المصري قال حدثنا عبد الله بن عمر القواريري قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن أبان القرشي قال دخل عبد الله بن حسن على عمر بن عبد العزيز وهو حديث السن وله وفرة فرفع مجلسه وأقبل عليه وقضى حوائجه ثم أخذ عكينة من عكينة فغمزها حتى أوجعه وقال له اذكرها عندك لشفاعة فلما خرج لأمه أهاله وقالوا ففعلت هذا بفلام حديث السن فقال ان الثقة حدثني حتى كافي أسمعه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما فاطمة بضعة مني يسرني ما سرها وأنا أعلم ان فاطمة لو كانت حية لسرها ما فعلت بابنها قالوا فما معني غمزك بطئه وقولك ماثلت قال انه ليس أحد من بني هاشم الا وله شفاعة فرجوت أن أكون في شفاعة هذا (أخبرنا) محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي قال أخبرني يزيد ابن عيسى بن مورك قال كنت بالشام زمن ولي عمر بن عبد العزيز وكان بخصاصة وكان يعطي الغرباء مائتي درهم قال فجئته فأجده متكئاً على أزار وكساء من صوف فقال لي ممن أنت قلت من أهل الحجاز قال من أيهم قلت من أهل المدينة قال من أيهم قلت من قريش قال من أيهم قلت من بني هاشم قال من أي بني هاشم قلت مولى علي قال من علي فسكت قال من فقلت ابن أبي طالب فجلس وطرح الكساء ثم وضع يده على صدره وقال وانا والله مولى علي ثم قال اشهد على عدد ممن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه ابن مزاحم كم تعطي مثله قال مائتي درهم قال اعطه خمسين ديناراً لولائه من علي ثم قال اني فرض انت قلت لا قال وافرض له ثم قال الحق بلادك فانه سيأتيك ان شاء الله ما يأتي غيرك قال ابو زيد فحدثني عيسى بن عبد الله قال حدثني ابي عن ابيه قال قال أبي ولد لي غلام يوم قام عمر بن عبد العزيز فغدوت عليه فقات له ولد لي في هذه الليلة غلام فقال لي ممن

(١) وهذان البيتان للسؤال ولها صدر لاميته المشهورة وهي في الحماسة وفي امالي أبي علي القالي

وروي وان هو لم يحمل على النفس ضيمها * فليس الى حسن الثناء سبيل

قالت من التغلبية قال فهب لي اسمه قالت نعم قال قد سميت به اسمي ونحلته غلامي مورقا وكان نوبيا فاعتقه
 عمر بن علي بعد ذلك فولده اليوم موالينا (أخبرني) محمد بن العباس قال حدثنا عمر قال حدثنا عيسى
 ابن عبد الله قال أخبرني موسى بن عبد الله بن حسن عن أبيه قال كان عمر بن عبد العزيز يراني إذا
 كانت لي حاجة أتدرد إلى بابي فقال لي ألم أقل لك إذا كانت لك حاجة فارفع بها إلى فوالله أني
 لاستحي من الله أن يراك على بابي (أخبرني) عمي قال حدثني الكركاني قال حدثني العمري عن
 العتيبي عن أبيه قال لما حضرت عمر بن عبد العزيز الوفاة جمع ولده حوله فلما رأهم استعبر ثم قال
 بأبي وأمي من خلفهم بعدي فقراء فقال له مسلمة بن عبد الملك يا أمير المؤمنين فتعقب فعملك واغتهم
 فما يمنحك أحد في حياتك ولا يرتجعه الوالي بعدك فنظر إليه نظر مغضب متعجب فقال يا مسلمة
 منعهم إياه في حياتي وأشقي به بعد وفاتي إن ولدي بين رجلين أما مطيع لله فالله مصاح له شأنه
 ورازقه ما يكفيه أو عاص له فما كنت لأعنيه على معصيته يا مسلمة أني حضرت أباك لما دفن فحمايتي
 عني عند قبره فرائته قد أفضى إلى امر من امر الله راعني وهالي فعاهدت الله أن لا أعمل
 بمثل عمله إن وليت وقد اجتهدت في ذلك طول حياتي وأرجو أن أفضى إلى عفو من الله
 وغفران قال مسلمة فلما دفن حضرت دفنه فما فرغ من شأنه حتى حملتني عيني فرائته فيما يري النائم
 وهو في روضة خضراء نضرة فيحاء وانهار مطردة وعليه ثياب بيض فاقبل علي فقال يا مسلمة لمثل
 هذا هذا فليعمل العاملون هذا أو نحوه فان الحكاية تزيد أو تنقص (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا
 محمد بن القاسم قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ عن يحيى بن سعيد
 الأموي قال لما مات عمر بن عبد العزيز وقف مسلمة عليه بعد أن أدرج في كفنه فقال رحمك الله
 يا أمير المؤمنين فقد أورثت صالحينا بك اقتداء وهدي وملائت قلوبنا بمواعظك وذكرك خشية وحق
 واثلت لنا بفضلك شرفا وغفرا وأبقيت لنا في الصالحين بعدك ذكرا (أخبرني) الحسن قال أخبرنا
 الغلابي عن ابن عائشة عن أبيه أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى الأساري بفسطاطية أما بعد فأنكم
 تعدون أنفسكم أساري ولستم أساري معاذ الله أتم الحبساء في سبيل الله وأعلموا أني لست أقسم شيئا بين
 رعيي إلا خصصت أهلكم بأوفر ذلك وأطيبه وقد بعث إليكم خمسة دنانير خمسة دنانير ولو لأني
 خشيت أن زدتكم أن يحبس عنكم طاغية الروم لزدتكم وقد بعث إليكم فلان بن فلان يفادي صغيركم
 وكبيركم ذكركم وأنثاكم حرکم وملوککم بما يسأل فأبشروا ثم أبشروا (أخبرني) أحمد ابن عبيد الله
 ابن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال
 زعم لنا سليمان بن أرقم قال كتب الحسن البصري إلى عمر بن عبد العزيز وكان يكتبه فلما استخلف
 كتب إليه من الحسن البصري إلى عمر بن عبد العزيز فقليل له أن الرجل قد ولي وتغير فقال لو
 علمت أن غير ذلك أحب إليه لاتبعته محبة ثم كتب من الحسن بن أبي الحسن إلى عمر بن عبد
 العزيز أما بعد فيكانك بالدنيا لم تكن وكانك بالآخرة لم تزل قال فضيت إليه بالكتاب فقدمت عليه
 به فاني عنده أتوقع الجواب إذ خرج يوما غير يوم جمعة حتى صعد المنبر واجتمع الناس فلما كثروا
 قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس أنكم في أسلاف الماضين وسيرتكم الباقون حتى يصيروا

الى خير الوارثين كل يوم تجهزون غاديا الى الله وراثا قد حضر أحله وطوى عمله وعابن الحساب
 وخلع الاسلاب وسكن التراب ثم تدعونه غير موسد ولا ممد ثم وضع يديه على وجهه فبكى مليا ثم
 رفعهما فقال يا أيها الناس من وصل الينا منكم بحاجته لم ناله خيرا ومن عجز فوالله لوددت انه وآل
 عمر في المعجز سواء قال ثم نزل فأرسل الى فدخلت اليه فكتب بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد
 فانك لست بأول من كتب عليه الموت وقد مات والاسلام (أخبرني) بن عمار قال حدثني سليمان بن
 أبي شيخ قال حدثنا أبو مطرف المغيرة بن مطرف عن شعيب بن صفوان عن أبيه ان عمر بن عبد
 العزيز خطب بخصاصة خطبة لم يخطب بعدها حمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس انكم لم تخلقوا
 عبثا ولم تتركوا سدي وان لكم معادا يتولى الله فيه الحكم فيكم والفصل بينكم فخاب وخسر من
 خرج من رحمة الله التي وسعت كل شئ وحرم الجنة التي عرضها السموات والارض واعلموا ان
 الامان غدا لمن حذر الله وخافه وباع قليلا بكثير ونافدا بباقي وخوفا بأمان ألا ترون انكم في اسلاب
 اهل الكين وسيخلفها من بعدكم الباقيون وكذلك حتى تردوا الى خير الوارثين ثم انكم في كل يوم ولية
 تشيعون غاديا الى الله وراثا قد قضى نحبه وانقضى أحله ثم تضعونه في صدع من الارض في بطن
 لحد ثم تدعونه غير موسد ولا ممد قد خلع الاسلاب وفارق الاحباب ووجهه للحساب غنيا عما
 ترك فقيرا الى ما قدم وأيم الله اني لاقول لكم هذه المقالة ولا اعلم عند احد منكم اكثر مما عندي
 واستغفر الله لي ولكم وما يبلغنا احد منكم حاجته يسما ما عندنا الا سدنا من حاجته ما قدرنا عليه
 ولا احد يتسع له ما عندنا الا وددت انه بديء بي وباجمعي الذين يلونني حتى يستوى عيشنا وعيشكم
 وأيم الله لو اردت غير هذا من عيش او غصارة لكان اللسان به مني ناطقا لولا عالمنا بسبابه ولكنه
 من الله عز وجل كتبت ناطق وسنة عادلة دل فيهما على طاعته ونهي فيهما عن معصيته ثم بكى فتاقي
 دموعه بطرف رداءه ثم نزل فلم ير على تلك الاعواد بعد حتى قبضه الله اليه رحمة الله عليه (أخبرنا)
 محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابو سلمة المدني عن ابراهيم بن ميسرة
 ان عمر بن عبد العزيز اشترى موضع قبره بعشرة دنانير (أخبرني) اليزيدي قال حدثنا عمر بن شبة
 قال حدثني ابو سامة المدني قال اخبرني ابن مسامة بن عبد الملك قال حدثني ابي مسامة قال كنا عند
 عمر في اليوم الذي توفي فيه انا وفاطمة بنت عبد الملك فقلنا ليا مير المؤمنين انا نري انا قد منعناك النوم
 فلو تأخرنا عنك شيئا عسي ان تنام قال ما بالي لو فعلتما قال فتجيت انا وهي وبيننا وبينه ستر قال فما
 نشبنا ان سمعناه يقول حي الوجوه حي الوجوه فابتدرناه انا وهي جئننا وقد أنخص ميتا فاذا هاتفت
 يهتف في البيت لاراء تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يردون علوا في الارض ولا فسادا ولا ماقبة للمتقين

ومن أصوات عمر في سعاد

صوت

الا يادين قلبك من سليمي * كما قددين قلبك من سعاد
 هما سبتا الفؤاد واصبته * ولم يدرك بذلك ما أرادا

فقا نعرف منازل من سليمي * دوارس بين حومل اوعرادا
 ذكرت بها الشباب وآل ليلي * فلم يرد الشباب بها مرادا
 فان تشب الذؤابة ام زيد * فقد لاقيت اياما شدادا

عروضه من الوافر الشعر لاشهب بن رميلة فيما ذكر ابن الاعرابي وأبو عمرو الشيباني
 وحكي ابن الاعرابي أنه سمع بعض بني ضبة يذكر أنها لابن أبي رميلة الضبي والغناء لعمرو
 ابن عبد العزيز رمل بالوسطي عن الهشامي وحيش وغيرها وفي نسخة عمرو بن بانة الثانية لحزرج
 رمل بالنضر

نـسـب الـاشـهـب بن رـمـيـلـة وأخـبـاره

رميلة أمه وهي أمة لحالد بن مالك بن ربيعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن عمرو بن
 تميم وهو الاشهب بن ثور بن أبي حارثة بن عبد الدار بن جندل بن نهشل بن دارم في النسب قال
 أبو عمرو وولدها يزعمون أنها كانت سبية من سببايا العرب فولدت لثور بن أبي حارثة أربعة
 نفر وهم رباب وحجاء والاشهب وسويد فكانوا من اشد اخوة في العرب لسانا ويدوا منهم
 جانباً وكثرت أموالهم في الاسلام وكان ابوهم ثورا بتاع رميلة في الجاهلية وولدتهم في الجاهلية
 فعزوا عزا عظيما حتى كانوا اذا وردوا ماء من مياه الصمان حظروا على الناس ما يريدون منه وكانت
 لرميلة قطيفة حمراء فكانوا يأخذون الهدب من تلك القطيفة فيلقونه على الماء أي قد سبقنا الى
 هذا فلا يرده أحد لعزهم فيأخذون من الماء ما يحتاجون اليه ويدعون ما يستغنون عنه فوردوا
 في بعض السنين ماء من مياه الصمان وورد معهم ناس من بني قطن بن نهشل وكانت بنو قطن بن
 نهشل وبنو زيد بن نهشل وبنو مناف بن دارم حلفاء وكانت الاعجاز حلفاء عليهم وهم جندل
 وجرول وصخر بنو نهشل فأورد بعضهم بعيره فأشعره حوضا قد حذر واعليه وبانهم ذلك فغضبوا
 منه واجتمعوا واحلافهم واجتمعت الاحلاف عليهم فاقتلوا قتالا شديدا فضرب رباب ابن رميلة
 رأس نسير بن صبيح المعروف بأبي بدال وأمه بنت ابي الحمام ابن قراد بن مخزوم وقال رباب
 في ذلك
 ضربته عشية الهلال * أول يوم عد من شوال
 ضربا على رأس أبي بدال * ثم ما أبت ولا أبلى
 * أن لا يؤب آخر اليا لي *

فجمع كل واحد منهما لصاحبه فقالت بنو قطن يابني جرول ويا بني صخر ويا بني مناف ضرب
 صاحبكم صاحبنا ضربة لا ندري أيموت منها أم يعيش فانصفونا فإني القوم ان يفعلوا فاقتلوا يومهم
 ذلك الى الليل وكان أبي ابن اشيم أخو بني جرول وهو سيدهم خرج في حاجة له فلقيه بعض
 بني قطن فأسره وأتى به واصحابه فقال نهشل بن حرى يابني قطن أطيعوني اليوم واعصوني ابدأ
 قالوا نعم فقل فقال ان هذا لم يشهد شرككم ولا حربكم ولا يحل لكم دمه وان قومه أحر من يقاتلكم
 وشوكتهم فيخذلوا عليه العهد ان يصرفهم عنكم وخلوا سبيله قالوا افعل ما رأيت فاتاه نهشل بن

جري فقال له يا ابا اسماء ان قومك قد حالوا بيننا وبين حقنا وقاتلوا دونه وقد اعكنا الله منك
وأنت والله أوفى دماً عندنا من بنى رميلة فوالله لاقتلك او تعطيني ما أسألك قال سل قال تحمل
أن تصيرف بني جرول جميعاً فإن لم يطيعوك انصرفت ببني اشم فإن لم يطيعوك أتيتنا قال نعم فحلى
سبيله تحت الليل فاتاهم وهم بحيث يري بعضهم بعضاً فقال يا بني جرول انصرفوا انصرفوا انصرفوا
يريدون حقهم الا يتقون الله والله لقد أسرني القوم ولو ارادوا قتلي لكان فيه وفاة بحقهم وليكنهم
يكروهون حربكم فلا تبغوا عليهم فانصرف منهم اكثر من سبعين رجلاً فلما رأوا ذلك بنو صخر وبنو
جرول قالوا والله انا انظلم قومنا ان قاتلناهم وانصرفوا ونحاذل القوم فلما رأوا ذلك الاشهب بن رميلة
قال وليكم أفي ضربة من عصا لم تصنع شيئاً تسفكون دماءكم والله مابه من بأس فأعطوا قومكم
حقهم فقال حجباء ورباب والله لنصرفن فلما حققن بغيركم ولا أعطي ما يديننا فجعل الاشهب بن
رميلة يقول وليكم أنخرجون دار قومكم في ضربة عصا لم تباع شيئاً فلم يزل بهم حتي جاؤا برباب
فدفعوه الى بنى قطن وأخذوا منهم أبا بدال وهو المضروب مات في تلك الليلة في ايديهم فبكتهم
وارسلوا الى عباد بن مسعود ومالك بن ربي ومالك بن عوف والقعقاع بن مبيد فعرضوا عليهم
الدية فقالوا وما الدية وصاحبنا حي قالوا فان صاحبكم ليس بحي فامسكوا وقالوا ننظر ثم جاؤا الى
رباب فقالوا اوصنا بما بدالك قال دعوني اصلي قالوا صل فصرى ركعتين ثم قال أما والله اني الى ربي
لذو حاجة وما منعي ان أزيد في صلاتي الا ان تروا ان ذلك فرق من الموت فليضربني منكم
رجل شديد الساعد حديد السيف فدفعوه الى أبي خزيمة بن نسير المكي بأبي بدال فضرب
عنقه فدفعوه وذلك في الفتنة بعد مقتل عثمان بن عفان فقال الاشهب يرني أخاه ويلوم نفسه في
دفعه اليهم لتسكن الحرب

اعني قلت عبرة من اخيكما * بان تسهرا ليل التمام وتجزعا
وباكية تبكي الرباب وقائل * جزى الله خيرا ما عفا وامنعا
واضرب في الهيجا اذا حمس الوغي * واضعم اذا مسى المراضيع جوعا
اذا ما عترضنا من اخينا اخاهم * رويانا ولم نشف الغليل فينعما
قرونا دماً والضيف منتظر القرى * ودعوة داع قد دعانا فأسعما
مددنا وكانت هفوة من حلومنا * تبدي الى اولاد ضمرة أقطعا
وقد لامني قومي ونفسي تلومني * بما قال رائي في رباب وضعاً
فلو كان قاي من حديد أذابه * ولو كان من صم الصفات تصدعا

مضي الحديث (ونسخت) من كتاب محمد بن الحسن الكاتب حدثني محمد بن احمد بن يحيى المكي عن
ابيه قال امر بن عبد العزيز في سعاد سبعة الحان (ومنها)

ياسعاد التي سبتي فؤادي * ورقادي هي لعيني رقادي

ولحنه رمل مطلق ومنها

* حفظ عني من سعاد * ابدا طول السهاد *

ولحنه رمل بالسبابة في مجرى البنصر (ومنها)

سبحان ربي بري سعادا * لاتعرف الوصل والودادا

ولحنه خفيف رمل (ومنها)

لعمري لئن كانت سعاد هي المنى * وجنة خلد لا يمل خلودها

ولحنه ثقيل أول * (ومنها)

أسعاد جودي لاشقيت سعادا * واجزي محبك رافة وودادا

ولحنه خفيف رمل * (ومنها) * * الما صاحبي نزر سعادا * (ومنها) *

* ألا يدين قلبك من سامي * وقد ذكرت طريقتهما وقد روي عن عمر بن عبد العزيز حديث كثير وفقه وحمل عنه أهل العلم (أخبرنا) محمد بن جرير الطبري قال حدثنا عمران بن بكار السكلاعي قال حدثنا خالد بن علي قال حدثنا بقية بن الوليد عن مبشر بن اسمعيل عن بشر بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عمر عن جده عبد العزيز عن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن تمثله الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار (أخبرني) محمد ابن عمران الصيرفي وعمي قالوا حدثنا العنزي قال حدثني وزير بن محمد أبو هاشم الغساني قال حدثني محمد بن أيوب بن سعيد السكري عن عمر بن عبد العزيز عن أمه عن أبيها عاصم بن عمر ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الادم الحل * (وممن) * حكى عنه أنه صنع في شعره غناء يزيد بن عبد الملك ولم يأت ذلك برواية عن يحصل قوله كما حكى عن عمر ابن عبد العزيز وإنما وجد في الكتب أنه صنع لحناً في شعره وذكره من لا يوثق به ولم نزوه عن أحد فلم نأت بأخباره ههنا مشروحة وأثبت بها في أخباره مع حباية بحيث يصاح وأما الاحن الذي ذكر أنه صنعه فهو

صوت

أبلغ حباية أستي ربعها المطر * مالفؤاد سوى ذكر أكرم وطر

ان سار صجي لم أملل بذ كركم * أوعر سوافهموم النفس والفكر

في هذين البيتين ثقيل أول يقال انه ليزيد بن عبد الملك وذكر ابن المكي أنه لحباية وحكي عن الهيثم بن عدي أن يزيد بن عبد الملك لما رأى حباية تعلقها ولم يقدر على ابتلاعها خوفاً من أخيه سليمان أو من عمر بن عبد العزيز وقال فيها هذين البيتين وهو راحل عن الحجاز وغناه فيها معبد فوصله بعد ذلك بما كان يغنيه وأخذته حباية وغيرها عنه وذكر الهشامي أنه مما لا يشك فيه من غناء معبد وقد مضت أخبار يزيد بن عبد الملك وحباية في صدر هذا الكتاب فاستغني عن اعادته هنا

— ومن غنى منهم الوليد بن يزيد —

وله أصوات صنعها مشهورة وقد كان يضرب بالعود ويوقع بالطلل ويمشى بالدف على مذهب أهل

الحجاز (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني عبد الله ابن أبي سعد عن القطراني عن محمد بن جبر قال حدثني من سمع خالد صامة يقول كنت يوما عند الوليد بن يزيد وأنا أغنييه * أراني الله يأسمي حياتي * وهو يشرب حتي سكر ثم قال لي هات العود فدفعته اليه فغناه أحسن غناء فنفست عليه احسانه ودعوت بطبل فجعلت أوقع عليه وهو يضرب حتي دفع العود وأخذ الطبل فجعل يوقع به أحسن ايقاع ثم دعا بدف فأخذه ومشى به وجعل يغني أهزاج طويس حتي قلت قد عاش ثم جلس وقد انهر فقالت ياسيدي كيف أرى أنك تأخذ عنا ونحن الآن نحتاج الى الاخذ عنك فقال اسكت ويليك فوالله لئن سمع هذا منك أحد مادمت حيا لأقتلك فوالله ما حكيتك عنه حتي قتل (أخبرنا) يحيى بن علي بن يحيى قال أخبرنا أبو ايوب المديني قال ذكر أبو الحسن المدائني أن يحيى مولى العبلات المعروف بقليل وهو الذي غنى * أزرى بنا اننا شالت نعمتنا * كان مقيما بمكة فلما قدمها الوليد بن يزيد سأل عن أحسن الناس غناء وحكاية لابن سريج فقليل له قيل فدعاه وقال له امش لي بالدف ففعل ثم قال له الوليد هاته حتي امشي به فان اخطأت فقومني فمشي به احسن من مشية قيل فقال له يحيى جعلت فداءك أئذن لي حتي اختلف إليك لاتعلم منك فمن مشهور صنعته في شعره

وصفراء في الكأس كالزعفران * سبأها التيجيبي من عسقلان

تريك القذاة وعرض الانا * ستر لها دون لمس البنان

لخه فيه خفيف رمل وفيه لابي كامل ثاني ثقل بالسبابة في مجرى الوسطي عن اسحق ويونس ولعمرو الوادي ثقل اول بالوسطي عن يونس والهشامي وقد مضت أخباره مشروحة في المائة الصوت المختارة

ومن دونت صنعتة من خلفاء بني العباس الواثق بالله

ولم نعلمه حكى ذلك عن أحد منهم قبله الا ما قدمنا سوء العهدة فيه عن ابن خرداذبة فانه حكى أن للسفاح والمنصور وسائرهم غناء وآتي فيها بأشياء غثة لا يحسن لحصل ذكرها (وأخبرني) يحيى بن محمد الصولي قال حدثني أحمد بن محمد بن اسحق قال حدثنا حماد بن اسحق عن ابيه قال دخلت يوما دار الواثق بغير اذن الى موضع امر ان ادخله اذا كان جالسا فسمعت صوت عود من بيت وترنما لم اسمع احسن منه قط فاطلع خادم راسه ثم رده وصاح بي فدخلت فاذا الواثق فقال اى شئ سمعت فقلت الطلاق لازم لى وكل مملوك لى حر لقد سمعت مالم اسمع مثله قط حسنا فضحك فقال وما هو انما هذه فضلة ادب وعلم مدحه الاوائل واشتهاه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمهم والتابعون بعدهم وكثر في حرم الله ومهاجر رسول الله تحب ان تسمعه مني قالت اى والذي شر فني بخطابك وجيلى رايتك فقال يا غلام هات العود واعط اسحق رطلا فدفع الرطل الى وغني في شعر لابي العتاهية باجن صنعته فيه

اضحت قبورهم من بعد عزهم * تسفي عليها الصبا والحر جف الشمل

لا يدفعون هوماً عن وجوههم * كأنهم خشب بالقاع منجدل
فشربت الرطل ثم قت فبدعوت له فأجاسني وقال أتشهى أن تسمعه ثانية فقلت أى والله فغنايه
ودعا لى برطل ففعلت كما فعلت ثانية ثم ثالثة وصاح ببعض خدمه وقال له احمل الى اسحق ثمانية
ألف درهم ثم قال يا اسحق قد سمعت ثلاثة أصوات وشربت ثلاثة أرطال وأخذت ثمانية ألف
درهم فانصرف الى أهلك ليسروا بسرورك فانصرفت بالdraهم (أخبرني) محمد قال سمعت أحمد
ابن محمد بن الفرات يقول سمعت تريبا يقول صنع الواثق مائة صوت ما فيها صوت ساقط ولقد
صنع في هذا الشعر

هل تعلمين وراء الحب منزلة * تدني اليك فان الحب أقصاني
هذا كتاب فتى طالت بليته * يقول يامشتكى بى وأحزاني

لحنا من الرمل تشبه فيه بصنعة الاوائل

— نسبة هذا الصوت —

الشعر ليعقوب بن اسحق الربعى الخزومي والغناء لالواثق رمل بالوسطى من رواية الهشامي (أخبرني)
محمد بن العباس اليزيدي والحرمي بن أبي العلاء وعلى بن سايان الاخفش قالوا حدثنا أحمد بن يحيى
ثعلب قال قال الزبير بن بكار كتب ابن أبي مسرة المكي الى أهل المدينة بيتين وهما
هذا كتاب فتى طالت بليته * يقول يامشتكى بى وأحزاني
هل تعلمين وراء الحب منزلة * تدني اليك فان الحب أقصاني
قال الزبير وكنت غائبا فلما قدمت قال لى أهل المدينة ذلك فقلت لهم أ يكتب اليكم صاحبكم يعاتبكم
فلا تجيبونه (أنشدني) يعقوب بن اسحق الربعى الخزومي لنفسه

قال الوشاة لهند عن تصارمنا * ولست أنسى هوى هند وتنساني
يعقوب ليس بمتبول ولا كاف * ومح الوشاة فان الداء أضناني
ما بى سوي الحب من هندوان بخت * حي لهند برى جسمي وأبلاني
قد قلت حين بدا لي بخل سيدتي * وقد تتابع بي بى وأحزاني
هل تعلمين وراء الحب منزلة * تدني اليك فان الحب أضناني
قالت نعم قات ماذا كم لسيدتي * وطاعة الحب تنفي كل عصيان
قالت فدعنا بلا صرم ولا صلة * ولا صدود ولا فى حال هجران
حتى يشك وشاة قد رموك بنا * وأعلنوا بك فينا أى اعلان

— ومن غناء الواثق بالله —

صوت

خيلى عوجا من صدور الرواحل * مجرعاء حزوي وابكيا في المنازل

لعل انحدار الدمع يعقب راحة * من الوجد أو يشفى نحي البلاء

الشعر لذي الرمة والغناء للواثق بالله رمل مطلق في مجرى الوسطي عن المشامي ولاسحق فيها رمل بالسبابة في مجرى البصر ولحن الواثق منهما الذي أوله البيت الثاني وهو اللحن الخشوع المسجح وله ردة في لعل ولحن اسحق أوله البيت الاول ثم الثاني وهو أشدها امساكا وفيه صياح (أخبرنا) أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا أبو أيوب المديني قال حدثنا محمد بن عبد الله ابن مالك الخزاعي قال حدثني اسحق بن ابراهيم الموصلي انه دخل على اسحق بن ابراهيم الظاهري وقد كان تكلم له في حاجة فقضيت فقال له أعطاك الله أيها الأمير ما لم تحط به أمنية ولم تبلغه رغبة قال فاشتبهى هذا الكلام فاستعاده فأعدته قال ثم مكثنا ماشاء الله وأرسل الواثق الى محمد بن ابراهيم يأمره بأشخاصي اليه في الصوت الذي أمرني أن أغني فيه وهو * لقد بخت حتى لو اني سألتها * فأمر لي بمائة ألف درهم فأقت ماشاء الله ليس أحد من مغنهم يقدر على أن يأخذ هذا الصوت متى فلما طال مقامى قات يأمر المؤمنين ليس أحد من هؤلاء المغنين يقدر على أن يأخذ هذا الغناء مني فقال لي ولم ويحك قات لاني لا اصححه ولا تسخو نفسي لهم به ففعلت يأمر المؤمنين في الجارية التي أخذتها مني يعنى شجاء وهي التي كان اهداها الى الواثق وعمل لها المصنف الذي في أيدي الناس لاسحق قال وكيف فقلت لانها تأخذ مني وأطيب بهلها نفسها وهم يأخذونه منها قال فأمر بها فاخرجت وأخذته على المسكان فأمر لي بمائة ألف درهم أخرى وأذن لي في الانصراف وكان اسحق بن ابراهيم الظاهري حاضراً عنده فقلت له عند وداعي اياه أعطاك الله يأمر المؤمنين ما لم تحط به أمنية ولم تبلغه رغبة فالتفت الى اسحق بن ابراهيم فقال لي ويحك يا اسحق تعيد الدعاء فقلت أي والله أعيده قاض أنا أو مغن فانصرف الى بغداد وأقت حتى قدم اسحق فجنته مساماً فقال ويلك يا اسحق أتدري ما قال أمير المؤمنين بعد خروجك من عنده قلت لأبيها الأمير قال قال لي ويحك كنا أغنى الناس عن أن نبعث اسحق على لحننا فيفسده علينا هذه رواية أبي أيوب قال أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى وأخبرني أبي رحمه الله عن اسحق انه قال لما صنعت لحن في * خايلى عوجا من صدور الرواحل * غنيته الواثق فاستحسنه وعجب من صحة قسمته ومكث صوته أياماً ثم قال لي يا اسحق قد صنعت لحناً في صوتك وفي ايقاعه وأمر فغنيت به فقلت يا أمير المؤمنين بغضت الى لحنى وسمجته عندي وقد كنت استأذنته مرات في الانحدار الى بغداد بعد ان أقيت اللحن الذي كان أمرني بصنعه في * لقد بخت حتى لو اني سألتها * فنعني ودافعي بذلك فلما صنع لحنه الرمل في * خايلى عوجا من صدور الرواحل * قلت له يا أمير المؤمنين قد والله اقتصصت وزدت فأذلى بعد ذلك قال أبو الحسن على بن يحيى قلت لاسحق فأيهما أجود الآن لحنك فيه أو لحنه فقال لحنى أجود قسمة وأكثر عملاً ولحنه أظرف لانه جعل ردة من نفس قسمته فلايس يقدر على أدائه الا متمكن من نفسه قال أبو الحسن فتأملت اللحنين بعد ذلك فوجدتهما كما ذكر اسحق قال وقال لي اسحق ما كان يحضر مجلس الواثق أعلم منه بالغناء

﴿ فأمّا نسبة هذين الصوتين فإن أحدهما قد مضى ومضت نسبته والآ خر ﴾

صوت

أيام نشر الموتى أقديني من التي * بهائمات نفسي سقاماً وعات
لقد بخلت حتى لو أني سألتها * قذى العين من ضاحي التراب لصذت
الشعر لاعرابي رواء اسحق عنه ولم يذكّر اسمه والناس يغفلون فينسبونه الى كثير ويظنونهم من
قصيده التي أولها

خليل هذا رسم عزة فاعقلا * قلو صيكا ثم ابكيا حيث حلت
وهذا خطأ ممن قال ذلك والغناء للوائق ثاني ثقيل بالوسطي ولاسحق في البيت الثاني وبعده بيت
أحقه به ليس من الشعر ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطي والبيت الذي أحقه اسحق به من شعره
فان بخلت فالبخل منها سجيّة * وان بذلت أعطت قليلا وأكث
(أخبرني) عمي رحمه الله قال حدثني أبو جعفر بن الدهقانة النديم قال كان اللوائق اذا أراد أن
يعرض صنعة على اسحق نسبها الى غيره وقال وقع الينا صوت قديم من بعض العجايز ماسمعه
أحد ويأمر من يفنيه إياه وكان اسحق يأخذ نفسه في ذلك بقول الحق أشد أخذ فان كان جيداً
من صناعته قرظه ورصفه واستحسنه وان كان طرّحاً أو فاسداً أو متوسطاً ذكر ما فيه فربما
كان للوائق فيه هوى فيسأله عن تقويمه واصلاح فساده وربما أطرحه بقول اسحق فيه الى أن
صنع لحناً في قول الشاعر

لقد بخلت حتى لو أني سألتها * قذى العين من ضاحي التراب لصذت
فأعجب به واستحسنه وأمر المغنين فغنوا به وأمر بأشخاص اسحق اليه من بغداد ليسمعه فيكاده
مخارق عنده وقال يأمر المؤمنين ان اسحق شيطان خبيث داهية وان قولك له فيما تصنعه هذا
صوت وقع الينا لا يخفى عليه به ان الصوت لك ومن صنعتك ولا توقع في فهمه انه قديم فيقول
لك وبحضرتك ما يقارب هواك فاذا خرج عن حضرتك قال لنا ضد ذلك فأحفظ اللوائق قوله
وغاظه وقال له أريد منك على هذا القول منك دليلاً قال أنا أقيم عليه الدليل اذا حضر فلما قدم
به وجلس في أول مجلس اندفع مخارق يغني لحن اللوائق * لقد بخلت حتى لو أني سألتها * فزاد
فيه زوائد أفست قسمته فساداً شديداً وخفيت على اللوائق لكثرة زوائد مخارق في غنائها فسأله
اللوائق عنه فقال هذا غناء فاسد غير مرضي عندي فغضب اللوائق وأمر بـ اسحق فسحب حتى
أخرج من المجلس فلما كان من الغد قالت فريدة للوائق يأمر المؤمنين ان اسحق رجل يأخذ
نفسه بقول الحق في صناعته عن كل حال ساءته أو سرته لا يخاف في ذلك ضرراً ولا يرجو نفعاً
وما لك منه عوض وقد كاده مخارق عندك فزاد في صدر الصوت من زوائده التي تعرف وتركه
في المصراع الثاني على حاله ونقص من البيت الثاني وقد تبينت ذلك وأنا أعرضه على اسحق وأغنيه
إياه على صحته واسمع ما يقول وما زالت تلطف للوائق حتى رضى عنه وأمر باحضاره فغنته إياه

فريدة كما صنعه الوائق فلما سمعه قال هذا صوت صحيح الصنعة والقسمه والتجزئة وما هكذا سمعته في المرة الاولى ثم اخبر الوائق عن مواضع فسادده وأبان ذلك له بما فهمه وغنته فريدة عدة أصوات من القديم والحديث كلها يقول فيها بما عنده من مدح لبعضها وطعن على بعض فاستحسن الوائق ذلك وأجازه بومئذ وجوابه وجفاً مخارقاً مدة لما فعله به (أخبرني) جحظة قال حدثني ابن المكي عن أبيه قال كان الوائق اذا صنع شيئاً من الغناء اخبر اسحق به وعرضه عليه حتي يصاح ما فيه ثم يظهره (وقد أخبرني) الحسن بن علي عن يزيد بن محمد المهالي بهذا الخبر فذكر نحو ما ذكرته ههنا وفي الفاظه اختلاف وقد تقدم ذكره وابتدأناه في اخبار اسحق والابيات الثانية التي غنى فيها الوائق واسحق أنشدنيها علي بن سليمان الاخفش وعلي بن هرون بن علي بن يحيى جميعاً عن هرون بن علي بن يحيى عن أبيه عن اسحق لاعرابي وأنشدناها محمد بن العباس الزبيدي قال أنشدني أحمد بن يحيى ثعالب لبعض الاعراب

ألا قاتل الله الحمالة غدوة * على الغصن ماذا هيبت حين غنت
فغنت بصوت أعجمي فهيبت * هواي الذي كانت ضلوعي أكنت
فلو قطرت عين امري من صبابة * دما قطرت عيني دما وألت
فما سكنت حتى أويت لصوتها * وقلت أري هذي الحمالة جنت
ولي زفرات لو يد من قتلني * بشوق الى نادي التي قد تولت
اذا فأت هذي زفرة اليوم قد مضت * فمن لي بأخرى في غد قد أظلت
أيام شمر الموتى أعني على التي * بها نهات نفسي سقاماً وعلت
لقد بخلت حتى لو اني سألتها * فذي العين من سافي التراب لضنت
فقلت ارحل يا صاحبي فإيتني * اري كل نفس اعطيت ماتمت
حلفت لها بالله ما لم واحسد * اذا ذكرته آخر الليل أنت
وما وجد اعرابية قدفت بها * صروف النوي من حيث لم تكن ظنت
اذا ذكرت ماء العضاء وطيبه * ويطن الحمى من بطن خبت أرنت
بأعظم من وجدي بها غير اني * أجمع احشائي على ما أجت

(أخبرني) جحظة وابن أبي الازهر ويحيى بن علي والحسين بن يحيى قالوا جميعاً أخبرنا حماد بن اسحق عن أبيه وقد جمعت روايتهم في هذا الخبر وزدت فيه ما نقصه كل واحد منهم حتي كملت الفاظه قال ما وصاني أحد من الخلفاء بمثل ما وصاني به الوائق وما كان أحد منهم يكرهني اكرامه ولقد غنيت له

لما ان طالت حياتك ان تري * بلاداً بها مبدى ليلي ومحضر
فاستعاده مني ليلة لا يشرب على غيره ثم وصاني بثمانئة ألف درهم ولقد قدمت عليه في بعض قدماتي فقال لي ويحك يا اسحق اما اشتقت إلى فقامت بلي والله ياسيدي وقلت في ذلك أبياتاً ان أمرتني أنشدتها قال هات فأنشدته

أشكو الى الله بعدي عن خليفته * وما أقاسيه من هم ومن كبر
لا أستطيع رحيلان هممت به * يوماً اليه ولا أقوى على السفر
أنوي الرحيل اليه ثم يمتنعى * ما أحدث الدهر والايام في بصرى
ثم استأذنته في انشاد قصيدة مدحته بها فأذن لي فأنشده قصيدتي التي أقول فيها
لما أمرت بأخاخي اليك هوي * قلبي حيناً الى أهلى وأولادى
ثم اعتزمت فلم أحفل بينهم * وطابت النفس عن فضل وحماد
كم نعمة لا ليك الخير أفردنى * بها وخص بأخرى بعد افرادي
فلو شكرت أبائكم وأنعمكم * لما أحاط بها وصفي وتعدادي
لاشكرنك ما غار النجوم وما * حدا على الصبح في أثر لدجي حاد
(قال على بن يحيى) خاصة في خبره فقال لى أحمد بن ابراهيم يا أبا الحسن أخبرني لو قال الخليفة
لاسحق أحضر لى فضلاً وحماً أليس كان يفتضح اسحق يعنى من دمامة خلقهم ما يخلف شاهدهما
قال اسحق ثم انحدرت مع الوراق الى النجف فقلت يا أمير المؤمنين قد قلت في النجف قصيدة
فقال هاتها فأنشده قولى

يا ركب العيس لا تعجل بنا وقف * نحى دارا لسمدى ثم ننصرف
لم ينزل الناس في سهل ولا جبل * أصفى هواء ولا أغذى من النجف
حفت ببر وبحر في جوانبها * فالبر في طرف والبحر في طرف
ما أن يزال نسيم من يمانية * يأتيك منها بر يا روضة أنف
حتى انتهيت الى مديحه فقلت وقد انتهيت الى قولي فيه
لا يحسب الجود بفي ماله أبدا * ولا يري بذل ما يحوى من السرف
فقال لى أحسنت يا أبا محمد فكنتاني وأمر لى بألف درهم وانحدرنا الى الصالحية التي يقول فيها أبو
نواس * فالصالحية من اكناذ كوا اذا * وذكرت الصبيان وبغداد فقلت
أتبكي على بغداد وهي قريبة * فكيف اذا ما ازددت منها غدا بعدا
لعمرك ما فارقت بغداد عن قلى * لو أنا وجدنا من فراق لها بدا
اذا ذكرت بغداد نفسي تقطعت * من الشوق أو كادت تموت بها وجدا
كفى حزناً أن رحت لم تستطع لها * وداعا ولم تحدث لساكنها عهدا
فقال لى يا موصلي لقد اشتقت الى بغداد فقلت لا والله يا أمير المؤمنين ولكننى اشتقت الى الصبيان وقد
حضرني بيتان فقال هاتهما فقلت

حذنت الى الاصبية الصغار * وشاقت منهم قرب المزار
وكل مفارق يزدد شوقا * اذا دنت الديار من الديار
فقال لى يا اسحق سر الى بغداد فأقم شهرا مع صبيانك ثم عد إلينا وقد أمرت لك بمائة ألف درهم
(أخبرني) جمحظة عن ابن حمدون ان اسحق كان يحضر مجالس الخلفاء اذا جلسوا للشرب في

جملة المغنين وعوده معه الى أيام الوراق فانه كان اذا قدم عليه يحضر مع الجلساء بغير عود وبدنيه الوراق ولا يغني حتي يقول له غن فاذا قال له غن جاؤه بمود فغني به واذا فرغ رفع العود من بين يديه اكراماً من الوراق له (أخبرني) الحسين بن يحيى عن وسوسة بن الموصلي عن حماد بن اسحق قال كتب حمدون بن اسمعيل الى أبي ان أمير المؤمنين الوراق يأمرك ان تصنع لحنا في هذا الشعر * لقد نجت حتي لو اني سألتها * وقد كان الوراق غنى فيه غناء عجب فغني فيه ابى فلما سمعه الوراق قال افسد علينا اسحق ما كنا اعجبنا به من غنائنا قال حماد ثم لم أعلم ان ابى صنع بمده غناء حتي مات

ومن مشهور أغاني الوراق ❦

صوت

سقى العلم الفرد الذي في ظلاله * غزالان مكحولان موئلفان
أرغهم ما ختلا فلم استطعهم ما * ورميا ففاتاني وقد رمياني

ولحنه فيه من النقيض الاول ولاسحق فيه رمل (أخبرني) محمد بن خاف بن المرزبان قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال أخبرني محمد بن منصور بن علي القرشي قال أخبرني جعفر بن عبيد الله ابن جعفر الهاشمي عن اسحق بن سايان بن علي قال لقيت أعرابياً بالسمية فصيحاً فاستخففته وتأملته فاذا هو مصفر شاحب ناحل الجيم فاستشدته فأنشدني الشيء بعد الشيء على استكراه مني له فقلت له ما بالك فوالله انك لفصيح فقال أما تري الجبلين قلت بلى قال في ظلالهما والله ما يعني من انشادك ويشغاني وبذهاني عن الناس قلت وما ذاك قال بنت عم لي قد تيمتني وذهبت بعقلي والله انه لتأتي على ساعات ما أدري أفي السماء أنا أم في الارض ولا أزال ثابت العقل ما لم يخامر ذكرها قلبي فاذا خامره بطلت حواسي وعزب عني لبي قلت فما يمنعك منها أكلة ما في يدك قال والله ما يعني منها غير ذلك قلت وكم مهرها قال مائة ناقة قلت فأنا أدفعها اليك اذا لتدفعها اليهم قال والله لأن فعلت ذلك انك لاعظم الناس على منة فوعده بذلك واستشدته ما قال فيها فأنشدني أشياء كثيرة منها قوله

سقى العلم الفرد الذي في ظلاله * غزالان مكحولان موئلفان

البيتان فقلت له يا اعرابي والله لقد قتلتني بقولك * ففاتاني وقد قتلتني * وانا بريء من العباس ان لم أقم بأمرك ثم دعوت بمركوب فركبته وحملت معي الاعرابي فصرنا الى أبي الجارية في جماعة من أهلي وموالي حتي زوجته اياها وضعت عنه العداق واشترت له مائة ناقة فسقتها عنه وأقت عندهم ثلاثاً ونحرت لهم ثلاثين جزورا ووهبت الاعرابي عشرة آلاف درهم ولاجارية منها وقلت استعينا بهذا على اتصالكما وانصرف فمكان الاعرابي يطرقنا في كل سنة وامراته معه فأهب له وأصله وينصرف

ومن أغانيه

اخبرني به ذكاء وجه الدرة عن أحمد بن أبي العلاء عن مخارق وأنه أخذه عنه

صوت

ان التي عاطيتها فرددتها * قتلت قتلت فهاهما لم تقتل

كاتها حلب العصير فعاطني * بزجاجة أرخاها للمفصل

يروى كاتها حلب العصير وحلب العصير ويروى للمفصل وللمفصل والمفصل الواحد من المفصل والمفصل هو اللسان ذكر ذلك على بن سايان الاخفش عن محمد بن الحسن الاحول عن ابن الاعرابي الشعر لحسان بن ثابت والغناء للواتق خفيف رمل بالنصر وفيه لاراهيم الموصلي رمل مطاق في مجرى الوسطي وهذه الايات من قصيدة حسان المشهورة التي يمدح بها بني جفنة واوها * اسألت رسم الدار ام لم تسأل * وهي من فاخر المدح منها قوله

أولاد جفنة عند قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

يسقون من ورد البريص عليهم * بردا يصفق بالرحيل الساسل

بيض الوجوه كريمة أنسابهم * شم الانوف من اطراز الاول

يفشون حتي مآثر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل

(نسخت) من كتاب الشاهني حدثني ابن عليل العنزي قال حدثني أحمد بن عبد الملك بن أبي السمال السعدي قال حدثني أبو ظبيان الحماني قال اجتمعت جماعة من الحلي على شراب لهم ففتني رجل منهم بشعر حسان

ان التي عاطيتني فرددتها * قتلت قتلت فهاهما لم تقتل

كاتها حلب العصير فعاطني * بزجاجة أرخاها للمفصل

فقال رجل من القوم ما معنى قوله ان التي عاطيتني فجعلهم واحدة ثم قال كاتها حلب العصير فجعلهم ما نثنين فلم يعلم أحد منا الجواب فقال رجل من القوم امرأته طالق ثلاثا ان بات أو يسأل القاضي عبيد الله بن الحسن عن تفسير هذا الشعر قال أبو ظبيان فحدثني بعض أصحابنا السعديين قال فأيناد تخطي اليه الاحياء حتى أيناد وهو في مسجده يصلي بين البشاءين فلما سمع حسنا أو جز في صلاته ثم اقبل علينا وقال ما حاجتكم فبدأ رجل منا كان أحسننا بقية فقال نحن أعز الله القاضي قوم نزعنا اليك من طرف البصرة في حاجة مهمة فيها بعض انشيء فان أذنت لنا قلنا قال قولوا فذكر يمين الرجل والشعر فقال أما قوله ان التي ناولني هي الحمرة وقوله قتلت يعني مزجت بالماء وقوله كاتها حلب العصير يعني به الخمر ومزجها بالخمر عصير العنب والماء عصير السحاب قال الله عز وجل وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا انصرفوا اذا شئتم (اخبرني) محمد بن يحيى قال

حدثني أحمد بن يزيد المهابي عن أبيه قال غني مخارق يوما بحضرة الواثق

حتى اذا الليل خبي ضوءه * وغابت الجوزاء والمرزم

نسيمة مافي هذه الاخبار من الاغانى

منها الصوتان اللذان في الاخبار المتقدمة

صوت

حتى اذا الليل خباضوه * وغابت الجوزاء والمرزم
أقبلت والوطء خفي كما * ينساب من مكمنه الارقم

ذكر يحيى المكي ان الالحن لابن سريج رمل بالسبابة في مجرى البنصر وذكر الهشامي انه منقول
فاخبرني احمد بن عبيد الله بن عمار واسماعيل بن يونس وغيرها قالوا حدثنا عمر ابن شبة قال
حدثني اسحق بن ابراهيم عن ابن كناسة قال اصطحب شيخ مع شباب في سفينة في الفرات
ومعهم مغنية فلما صاروا في بعض الطريق قالوا للشيخ معنا جارية لبعضنا وهي مغنية فاحبيننا ان
نسمع غناءها فميناك فان اذنت لنا فعلما قال انا اصعد الى ظلال السفينة فاصنعوا اتم ماشتم فصعد
واخذت الجارية عودها فغنت

حتى اذا الصبح بدا ضوءه * وغابت الجوزاء والمرزم
أقبلت والوطء خفي كما * ينساب من مكمنه الارقم

فطرب الشيخ وصاح ثم رمى بنفسه بثيابه في الفرات وجعل يغوص في الفرات ويطفو ويقول انا
الارقم انا الارقم فلقوا انفسهم خلفه فبعد لأي ما استخرجوه وقالوا له يا شيخ ما حملك على ما صنعت
فقال اليكم عنى فاني والله اعرف من معاني الشعر مالا تعرفون وقال اسمعيل في خبره فقالت له
ما اصابك فقال دب شئ من قدمي الى رأسي كديب النمل ونزل في رأسي مثله فلما اوردا على قابي
لم اعقل ما علمت * واما مني الخبر من العنمة في * قالت اذا الليل دجا فان لحن الوائق هو المشهور
وما وجدت في كتب لاغاني غيره بل سمعت محمد بن ابراهيم المعروف بغريض وذكره وجه الدرة
يغنيان فيه لحننا من ثقيل الاول المذموم فسألتهما عن صانعه فلم يعرفاه وذكرنا جميعا انهما أخذاه
عن احمد بن أبي العلاء وأخبرني الصولي عن احمد بن محمد بن اسحق عن حماد بن اسحق قال
كان الوائق اعلم الخلفاء بالغناء وبلغت صناعته مائة صوت وكان احذق من غنى بضرب العود قال ثم
ذكرها فعد منها يفرح الناس بالسماع وأبكي * انا حزنا اذا سمعت السماء

ولها في الفؤاد صدع مقيم * مثل صدع الزجاج أعيال الصنائع

الشعر للعباس بن الاحنف والغناء للوائق خفيف ثقيل وفيه لابي دلف خفيف رمل ومنها
ألا أيها النفس التي كادها الهوي * أفتت اذ رمت السلو غريمي
أفيق فقد أفتيت صبري أو اصبري * لما قد لقيته علي ودومي

الشعر والغناء للوائق خفيف رمل (ومنها)

سقى العلم الفرد الذي في ظلاله * غزالان مكحولان مؤتلغان
أرعتهما ختلا فلم استطعهما * ورعيا ففاناني وقد قتلاني

الفناء للوائق ثقيل أول وفيه لاسحق رمل وهو من غريب صنعه يقال انه صنعه بالرقعة (ومنها)
 كل يوم قطيعة وعتاب * ينقضى دهرنا ونحن غضاب
 ليت شعري أني خصصت بهذا * دون ذا الخلق أم كد الاحباب
 فاصبر النفس لاتكون جزوعا * انما الحب حسرة وعذاب
 فيه للوائق رمل ولزرزور ثقيل أول ولعرب هزج (ومنها)

ولم أر ليلى بعد موقف ساعة * بخيف مني ترمي حجار الحصب
 ويبيدي الحصى منها اذا قذفت به * من البرد أطراف البنان المخضب
 فأصبحت من ليلى الغداة كمنظر * مع الصبح في اعقاب نجم مغرب
 الا انما غادرت يأم مالك * صدي أينما تذهب به الرمح يذهب
 الصنعة في هذا الشعر ثقيل أول وهو لحن اللوائق فيما أري ونسبه حبش وهو قايل التحصيل الى
 ابن محرز في موضع والى ساييم في موضع آخر والى معبد في موضع ثالث (ومنها)
 أمست وشانك قد دبت عقاربها * وقدر مولك بعين الغش وابتدروا
 تريك أعينهم مافي صدورهم * ان الصدور يؤدي غيها النظر
 الشعر للمجنون والفناء للوائق ثني ثقيل وفيه لمتيم ثقبيل أول وقد نسب لحن كل واحد منهما الى
 الآخر (ومنها)

عجبت لسعي الدهر ياني وينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
 فياهجر ليلى قد بلغت بي المدي * وزدت على ما لم يكن بلغ الحجر
 الفناء للوائق رمل وفيه لمعد ثاني ثقيل بالوسطي ولابن سريج ثقيل أول بالينصر وماريب ثقيل أول
 آخر (ومنها)

كان شخصي وشخصه حكيا * نظام لسرينتين في غصني
 فابت ليلى وليله أبدا * دام ودما به فلم ين
 الشعر أظنه لملي بن هشام أو لمراد ولحن اللوائق فيه ثقيل أول وفيه لعرب ثقيل أول آخر وفيه
 لابي عيسى بن الرشيد ولتيم لحنان لم يقع الي جنبهما
 أهابك إجلالا وما بك قدرة * على ولكن ملء عين حبيبها (١)

(١) وهذا الشطر الأخير أورده في التوضيح شاهداً على وجوب تأخير المبتدا إذا كان ملتبساً
 بضمير المبتدا قال المصريح فله خبر مقدم وحبيبها مبتدا مؤخر ولا يجوز تقديمه على الخبر لئلا يعود
 الضمير الى عين وقد أضيف اليها الخبر وهو متأخر في الرتبة وتسميتها بعض الخبر مجاز وإنما الخبر
 المضاف لا غير وقول الخطيب التبريزي ان المضاف اليه المبتدا يجوز أن يرجع الى المرأة بعيدا
 وقال العيني الاستشهاد فيه حيث يجب فيه تأخير المبتدا إذ لو قدم يلزم عود الضمير الى متأخر لفظا
 ورتبة وذلك لا يجوز وإنما يتم هذا الاستشهاد على ما هو المشهور من انه إذا اجتمعت نكرة ومعرفة

وما فارقتك النفس باليل انها * قاتلك ولكن قل منك نصيها
 لحن الوائق فيه ثقل أول مطاق في مجرى الوسطي وفيه لغيره لحن
 في في ماء وهل ين * طق من في فيه ماء
 أنا مملوك لملو * ك عايه الرقباء
 كنت حرأ هاشميا * فاسترقني الاماء
 وسباني من له كا * ن على الكرد السباء
 أحمد الله على ما * ساقه نحوي القضاء
 ما بعني دموع * أنفد الدمع البكاء
 الغناء للوائق رمل ومنه

أى عون على المعلوم ثلاث * متبعات من بعدهن ثلاث
 بعدها أربع تمة عشر * لابطاء لكتنهن حثات
 فيه رمل ينسب إلى الوائق وإلى متيم ومنه

أيا عبرة العينين قد ظمى الحُد * فما لكما من أن تلبا به بد
 وبامقلة قد صار يبغضها الكرى * كأن لم يكن من قبل بينهما ود
 لأن كان طول المهدأ حدث سلوة * فمؤعد بين العين والعبرة لو جد
 وما أنا الا كالذين تحرموا * على أن قاي من نلو بهم فرد

الشعر والغناء للوائق رمل وفيه لابي حشيشة هزج ذكر ذلك الهشامي الملقب بلمسك وأخبرني
 جحظة أنه للمشود وأخبرني جحظة أن من صنعة أبي حشيشة في شعر الوائق خفيف رمل وهو
 سألته حويجة فأعرضا * وعلق القلب به ومرضا
 فاستل مني سيف عزم منتضي * فكان ما كان وكابرنا القضا

قال وفيه هذا الشعر أيضا بعينه للوائق رمل ولقلم الصالحية فيه هزج وقد غلط جحظة في هذا
 الشعر وهو لسعيد بن حميد مشهور وله فيه خبر قد ذكرناه في موضعه (أخبرني) عمى عن على بن
 محمد بن نصر عن جده بن حمدون عن أبيه حمدون بن اسمعيل قال كان الوائق يحب خادما له
 كان أهدي اليه من مصر فغاضبه يوما وهجره فسمع الخادم يحدث صاحبا له بحديث أغضبه عليه
 الى أن قال له والله انه ليجهد منذ أمس على أن أصلحه فما أفعل فقال الوائق في ذلك

يا ذا الذى بمذابي ظل مفتخرا * هل أنت الامليك جار اذ قدرا
 لولا الهوي لتجارينا على قدر * وان أفق مرة منه فسوف تري

قال وغني الوائق وعلوية فيه لحنين ذكر الهشامي أن لحن الوائق خفيف ثقل وفي أغاني علوية

كانت المعرفة هي المبتدا مطلقا أما على ما يراه سيديويه من ان النكرة إذا كانت مقدمة وكان لها مسوغ
 كانت هي المبتدا فلا اه

لحنه في هذا الشعر خفيف رمل (حدثني) الصولي قال حدثني ابن أبي العيناء عن أبيه عن ابراهيم
ابن الحسن بن سهل قال كنا وقوفاً على رأس الواثق في أول مجلسه التي جالسها لها ولي الخلافة
فقال من يشدنا شعراً قصيراً ما يحيا فحرصت على أن أعمل شيئاً فلم يجئني فانشدته لعلي بن الجهم

لو نصلت النسا * لو هبنا لك ذنبك

ليتني أملك قلبي * مثل ما تملك قلبك

أيها الواثق بالله * لقد ناصحت ربك

سيدي أبغض العي * ش إذا فارقت ربك

أصبحت حجتك العا * سياء وحزب الله حزبك

فاستحسنها وقال لمن هذه فقالت لعبدك علي بن الجهم فقال خذ ألف دينار لك وله وصنع فيها لحناً
كنا نغني به بعد ذلك (أخبرني) محمد بن يحيى بن أبي عباد قال حدثني أبي قال لما خرج المعتصم
إلى عمورية استخلف الواثق بسر من رأى فكانت أموره كلها كأموال أبيه فوجهه إلى الجلساء
والمغنين أن يبكروا إليه يوماً حده لهم ووجهه إلى اسحق فحضر الجميع فقال لهم الواثق اني عزمت
على الصبوح ولست أجلس على سرير حتي أخطأ بكم ونكون كالشيء الواحد فاجلسوا معي
حاقة وليكن كل جالس الى جانبه فجلسوا كذلك فقال الواثق أنا أبدأ فاخذ عوداً
فغني وشربوا وغنى من بعده حتي انتهى الى اسحق فأعطى العود فلم يأخذه فقال دعوه ثم غنوا
دوراً آخر فلما بلغ الغناء الى اسحق لم يغن وفعل هذا ثلاث مرات فوثب الواثق فجلس على
سريره وأمر بالناس فادخلوا فما قال لاحد منهم اجلس ثم قال علي باسحق فلما رآه قال يا خوزي
يا كلب أنتزل لك واغني وترفع عني أترى أني لو قتلتك كان المعتصم يقيدي بك ابطحوه فبطح
فضرب ثلاثين مكررة ضرباً خفيفاً وحلف أن لا يغني سائر يومه سواء فاعتذر وتكلمت الجماعة
فيه فاخذ العود وما زال يغني حتى انتفضي ذلك اليوم وعاد الواثق الى مجلسه (وجدت) في بعض
الكتب عن ابن المعتز كان الواثق يهوى خادماً له فقال فيه

سأمنع قلبي من مودة غادر * تعبدني خبئاً بمكر مكاشر

خطبت اليه الوصل خطبة راغب * فلا حظني زهوا بطرف مهاجر

قال أبو العباس عبد الله بن المعتز وللواثق في هذا الشعر لحن من الثقيل الاول (أخبرني)
محمد بن يحيى قال حدثني الحسين بن يحيى أبو الحمار قال حدثني عبد أم غلام الواثق قال دعا بنا
الواثق مع صلاة الغداة وهو يستألك فقال خذوا هذا الصوت ونحن عشرون غلاماً كنا نغني
ونضرب ثم أتى عاينا

اشكوا الى الله ما اتى من الكمد * حبي بربي فلا أشكوا الى أحد

فما زال يردده حتي أخذناه عنه

نسبة هذا الصوت

أشكو الى الله ما أتقى من الكمد * حسبي بربي فلا أشكو الى أحد
 أين الزمان الذي قد كنت ناعمة * مهلة بدنوى منك يا سندی
 واسأل الله يوماً منك يفرحني * فقد كلات جفون العين بالسهد
 شوقا اليك وما تدرين ما لقيت * نفسي عليك وما بالقلب من كمد
 الغناء للوائق ثقيل أول بالنصر وفيه لعريب أيضاً ثقيل أول بالوسطى (أخبرني) أحمد بن جعفر
 جبضة قال حدثني محمد بن أحمد المكي قال حدثني أبي قال كان اللوائق يعرض صنعه على اسحق
 فيصالح الشيء بعد الشيء مما يخفى على اللوائق فاذا صححه أخرجه الينا وسمعه (حدثنا) جبضة
 قال حدثني حماد بن اسحق قال حدثني مخارق قال لما صنع اللوائق لحنه في
 حوراء ممكورة منعمة * كأنما شف وجهها ترف
 وصنع لحنه في * سأذكر سر باطل ما كنت فيهم * أمرني وعلوية وعريب أن نعارض صنعه
 فيهما ففعلنا واجتهدنا ثم غنينا فضحك فقال أئنا معكم أن نجد من يبغض الينا صنعتنا كما بغض
 اسحق الينا * أيا منشئ الموتى قال حماد هذا آخر لحن صنعه أبي يعنى الذي عارض به لحن اللوائق
 في * أيا منشئ الموتى (أخبرني) جبضة قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه قال دخلت يوماً
 الى اللوائق وهو مصطبح فقال لي غنى يا اسحق بخاتي عليك صوتاً غريباً لم أسمع به منك حتى اسر
 به بقية يومي فكان الله أنساني الغناء كله الا هذا الصوت

يادار ان كان البلى قد محاك * فانه يعجبني أن أراك
 أبكي الذي قد كان لى مألفا * فيك فأتي الدار من أجل ذلك
 والغناء في هذا الاجن للابجر رمل بالوسطى عن ابن المكي وهو الصواب وذكر عمرو بن بانه أنه
 لسليم قال فبينت الكراهية في وجهه وندمت على ما فرط منى وتجلد فشرب رطلا كان في يده
 وعدلت عن الصوت الى غيره فكان والله ذلك اليوم آخر جلوسى معه

ومن حكي عنه أنه صنع في شعره وشعر غيره المنتصر

فاني ذكرت ماروى عنه أنه غنى فيه على سوء العهدة في ذلك وضعف الصنعة لئلا يشذ عن الكتاب
 شيء قد روى وقد تداوله الناس فمما ذكر عنه أنه غنى فيه

صوت

سقيت كأساً كشفت * عن ناظري الحمر
 فأنشطتني ولقد * كنت حزينا خائرا
 الشعر للمنتصر وهو شعر ضعيف ركيك الا أنه يغنى فيه (وحدثني) الصولي عن أحمد بن يزيد
 المهلبى عن أبيه قال كان طبع المنتصر متخلفاً في قول الشعر وكان متقدماً في كل شيء غيره فكان

إذا قال شعراً صنع فيه وأمر المغنين باظهاره وكان حسن العلم بالغناء فلما ولى الخلافة قطع ذلك وأمر بستر ما تقدم منه * من ذلك صنعه في شعره وهو من اثقل الاول المذموم
سقيت كأساً كشفت * عن ناظري الحمرا
قال ومن شعره الذي غني فيه ولحنه ثافي ثقيل

صوت

بقي ترفع الايام من قد وضعته * وينقاد لي دهر على جموح
أعالم نفسي بالرجاء وانني * لاغدو على ماساءني وأروح
قال، وكان أبي يستجيد هذين البيتين ويستحسنهما ونذكر ههنا شيئاً من أخبار المنتصر في هذا المعنى دون غيره اسوة ما فعلنا في نظرائه
(أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن يحيى بن أبي عباد قال حدثني أبي قال اراد المنتصر ان يشرب في الزقاق فوافى الناس من كل وجه ابروه ويخدموه فوقف على شاطئ دجلة وأقبل على الناس فقال

لعمري لقد أصحرت خيلنا * بأكناف دجلة للامعاب
والشعر بأكناف دجلة للمصعب ولكنه غير له لانه نظير من ذكر المصعب
فمن يك منا بيت آمناً * ومن يك من غيرنا يهرب

قال فعلم أنه يريد الحلوة بالندماء والمغنين فانصرفوا فلم يبق معه الا من يصاح للانس والخدمة
(حدثني) الصولي قال حدثني أحمد بن يزيد المهدي قال كان أبي اخض الناس بالمنتصر وكان يجالسه قبل مجالسته المتوكل فدخل المتوكل يوماً على المنتصر على غزلة فسمع كلامه فاستحسنه فأخذه اليه وجعله في جلسائه وكان المنتصر يريد منه أن يلازمه كما كان فلم يقدر على ذلك لملازمته إياه فغضب عليه لتأخره عنه على ثقة بمودة وأنس به فلما افضت اليه الخلافة استأذن عليه فحجبه وأمر بأن يعتقل في الدار فحبس أكثر يومه ثم أذن له فدخل وسلم وقبل الارض بين يديه ثم قبل يده فأمره بالجلوس ثم التفت الى بنان بن عمرو بن وقار وقال له غن وكان العود في يده

غدرت ولم اغدر وخت ولم اخن * ورمت بدلياً بي ولم اتبدل

قال والشعر لالمنتصر فغناه بنان وعلم أبي انه اراده بذلك فقام فقال والله ما اخترت خدمة غيرك ولا صرت اليها الا بعد اذنك فقال صدقت انما قلت هذا مازحاً أتراني أتجاوز بك بحكم الله عز وجل اذ يقول وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفوراً رحيماً ثم استأذنه في الانشاد فأذن له فأنشده

ألا يا قوم قد رح الخفاء * وبان الصبر مني والعزاء
تعجب صاحبي لضياع مثلي * وليس لداء محروم دواء
جفاني سيد قد كان برأ * ولم أذب فما هذا الخفاء
حلت بداره وعامت اني * بدار لا يخب بها الرجاء

فلما شاب رأسي في ذراه * حجبت بعقب ما بعد الرخاء
 فان تنأى ستور الاذن عنا * فلما نأت المحبة والثناء
 وان يك كاذني ظلاماً عدو * فعند البحث ينكشف الغطاء
 ألم تر أن بالآفاق منبا * حجاجم حشو أقبرها الوفاء
 وقد وصف الزمان لنا زيادا * وقال مقالة فيها شفاء
 ألا يارب مغموم سيحظي * بدولتنا وسرور يساء
 أمتنصر الخلائف جدت فينا * كما جادت على الأرض السماء
 وسعت الناس عدلا فاتفاموا * بأحكام عليهم الضياء
 وليس يفوتنا ما عشت خير * كفانا أن يطول لك البقاء

قال فقال له المنتصر والله انك ان ذوي ثقتي وموضع اختياري ولك عندي الزاني فطب نفساً قال
 ووصاني بثلاثة آلاف دينار (حدثني) الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال لما ولي
 المنتصر الخلافة دخل عليه الحسين بن الضحاك فنهأه بالخلافة وأنشده

تجددت الدنيا بملك محمد * فأهلاً وسهلاً بالزمان المجدد
 هي الدولة الغراء راحت وبكرت * مشمرة بالرشد في كل مشهد
 لعمرى لقد شدت عرا الدين بيعة * أعز بها الرحمن كل موحد
 هنتك أمير المؤمنين خلافة * جمعت بها أهواء أمة أحمد

قال فظهر اكرامه والسرور به وقال له ان في بقائك بهاء لملك وقد ضعفت عن الحركة فكاتبني
 بحاجاتك ولا تحمل على نفسك بكثرة الحركة ووصله بثلاثة آلاف دينار ليقضي بها ديناً بلغه أنه
 عليه قال وقال الحسين بن الضحاك فيه وقد ركب الظهور وراء الناس وهو آخر شعر قاله

ألا ليت شعري أبدر بدا * نهاراً أم الملك المنتصر
 امام تضمن أثوابه * على سرحه قرأ من بشر
 حمي الله دولة سلطانه * بجند القضاء وجند القدر
 فلا زال مابقيت مدة * يروح بها الدهر أو يبتكر

قال وغني فيه بنان وعريب (حدثني) الصولي قال حدثني أحمد بن يزيد المهدي قال أول قصيدة
 أنشدها أبي في المنتصر بعد ان ولي الخلافة

لهنك ملك بالسعادة طائر * موارد محودة ومصادره
 فانت الذي كنار جي فلم نخب * كما يرتجي من واقع الغيث باكره
 بمنتصر بالله تمت أمورنا * ومن ينتصر بالله فالله ناصره

فامر المنتصر عريباً أن تغني نشيداً في أول الايات وتجعل البسيط في البيت الاخير فعملته وغنته
 به (حدثني) الصولي قال حدثني أحمد بن يزيد قال صلى المنتصر بالناس في الاخي سنة سبع
 وأربعين ومائتين فأنشده أبي لما انصرف

ما تشرف الناس عيداً مثل عيدهم * مع الامام الذي بالله يتنصر
 غدا بجمع كنجح الليل يقدمه * وجهه أغر كما يجلو الدجي القمر
 يؤمهم م صانع بالحق أحكمه * حزم وعلم بما يأتي وما يذر
 لو خير الناس فاختاروا لأنفسهم * أحظ منك لما نالوه ما قدروا
 قال فأمر له بألف دينار وتقدم الى ابن المكي أن يغني في الابيات (حدثني) الصولي قال حدثني
 الحسين بن يحيى قال حدثني بنان بن عمرو المغني قال غنيت يوماً بين يدي المتنصر
 هل تظلمسون من السماء نجومها * بأ كفكم أو تسترون هالها
 فقال لي اياك وان تغني بحضرتي هذا الصوت وأشباهه فما أحب ان أغني الا في أشعار آل أبي
 حفصة خاصة

— ومن هذه سبيله في صنعة الغناء المعتر بالله —

فاني لم أجد له منها شيئاً الا ما ذكره الصولي في أخباره فأثيت بما حكاه للعامة التي قدمتها من أنني
 كرهت أن يخل الكتاب بشيء قد دونه الناس وتعارفوه فمما ذكر أنه غني فيه

صوت

لعمرى لقد أصحرت خيلنا * بأ كنف دجلة للمصعب
 فمن يك منا بيت آمننا * ومن يك من غيرنا يهرب
 الشعر لعدي بن الرقاع والغناء للمعتر خفيف رمل وهذه الابيات من قصيدة لعدي يقولها في الوقعة
 التي كانت بين عبد الملك بن مروان والمصعب بن الزبير بطسوج مسكن فقتل فيها مصعب بقرية
 من مسكن يقال لها دير الجائلق وذكرته الشعراء في هذه الابيات

لعمرى لقد أصحرت خيلنا * بأ كنف دجلة للمصعب
 يهزون كل طويل القنا * ة لدن ومعتدل الثعالب
 فداؤك أمي وأبنائوها * وان شئت زدت عليها أبي
 وما قاتها رهبة انما * يحل العقاب على المذنب
 اذا شئت نازلت مستقتلا * أراحم كالجلج الجرب
 فمن يك منا بيت آمننا * ومن يك من غيرنا يهرب

— أخبار عدي بن الرقاع ونسبه —

هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع بن أعصر بن عك بن شغل بن معاوية بن الحرث
 وهو عاملة بن عدي بن الحرث بن مرة بن أد وأمه معاوية بن الحرث عاملة بنت وداعة من قضاة
 وبها سموا عاملة ونسبه الناس الى الرقاع وهو جد جده لشهرته أخبرني بذلك أبو خليفة عن محمد
 ابن سلام وكان شاعراً مقدماً عند بني أمية مداحاً لهم خاصاً بالوليد بن عبد الملك وله بنت شاعرة يقال

لها سلمى ذكر ذلك ابن النطاح وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الاسلام وكان منزله بدمشق وهو من حاضرة الشعراء لا من باديتهم وقد تعرض لجرير وناقضه في مجلس الوليد ابن عبد الملك ثم لم تتم بينهما مهاجاة الا أن جريرا قد هجاه تعريضا في قصيدته
 * حي الهدمة من ذات المواعيس * ولم يصرح لان الوليد حالف ان هو هجاه أسرجه والجمه وحمله على ظهره فلم يصرح بهجائه (أخبرني) أبو خليفة إجازة قال حدثنا محمد بن سلام قال أخبرني أبو العزاف قال دخل جرير على الوليد بن عبد الملك وهو خليفة وعنده عدي بن الرقاع العاملي فقال الوليد لجرير أتعرف هذا قال لا يا أمير المؤمنين فقال الوليد هذا عدي بن الرقاع فقال جرير فشر الثياب الرقاع قال ممن هو قال العاملي فقال جرير هي التي يقول الله عز وجل عاملة ناصبة تصلي نارا حامية ثم قال

يقصر باع العاملي عن الندي * ولكن ابر العاملي طويل

فقال له عدي بن الرقاع

ألمك كانت أخبرتك بعاوله * أم أنت امرؤ لم تدري كيف تقول
 فقال لا بل أدري كيف أقول فوثب العاملي الى رجل الوليد فقبها وقال أخبرني منه فقال الوليد لجرير لئن شتمته لاسرجنك ولا لجنك حتي يركبك فيعيرك الشعراء بذلك فكفي جرير عن اسمه فقال
 اني اذا الشاعر المغرور جربني * جار نقبر على مران مرسوس
 قد كان أشوس آباء فورثنا * شبا على الناس في أبنائه الشوس
 أقصر فان نزارا لن يفاخرهم * فرع لئيم وأصل غير مغروس
 وابن اللبون اذا ما لظى قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس
 (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال قال أبو عبيدة دخل جرير على الوليد بن عبد الملك وعنده عدي بن الرقاع العاملي فقال له الوليد أتعرف هذا قال لا فمن هو قال هذا بن الرقاع قال فشر الثياب الرقاع فمن هو قال من عاملة قال أمن التي قال الله تعالى فيها عاملة ناصبة تصلي نارا حامية فقال الوليد والله ليركبك شاعرنا ومادحنا والرائي لامواتنا تقول هذه المقالة يا غلام على باكف ولجام فقام اليه عمر بن الوليد فسأله أن يعفيه فأعفاه فقال والله لئن هجوته لأفعلن ولا فعلن فلم يصرح بهجائه وعرض فقال قصيدته التي أولها * حي الهدمة من ذات المواعيس * وقال فيها يعرض به

قد جربت عركتي في كل معترك * غلب الاسود فبال الضغايس

(أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني سايان بن عياش السعدي قال ذكر كثير وعدي بن الرقاع العاملي في مجلس بعض خلفاء بني أمية فامتروا فيهما أيهما أشعر وفي المجلس جرير فقال جرير قال كثير بيتا هو أشهر وأعرف في الناس من عدي بن الرقاع نفسه ثم أنشد قول كثير

أأن زم اجمال وفارق حيرة * وصاح غراب الين أنت حزين

قال خلف الخليفة لئن كان عدي بن الرقاع أعرف في الناس من بيت كثير ليسرجن خزيرا
وليأجمنه وليركبن عدي بن الرقاع على ظهره فيكتب الى واليه بالمدينة اذا فرغت من خطبتك فسل
الناس من الذي يقول

أنزم اجمال وفارق حيرة * وصاح غراب الين أنت حزين

وعن نسب ابن الرقاع فلما فرغ الوالي من خطبته قال ان أمير المؤمنين كتب إلي ان أسألكم من
الذي يقول * أن زم اجمال وفارق حيرة * قال فابتدروا من كل وجه يقولون كثير كثير ثم قال
وأمرني أن أسأل عن نسب ابن الرقاع فقالوا لا ندري حتي قام اعرابي من مؤخر المسجد فقال
هو من عاملة (أخبرنا) يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه قال قال لي محمد بن المنجم ما أحد ذكر لي
فأجبت أن أراه فإذا رأيته أمرت بصفه الأعدى ابن الرقاع قلت ولم ذلك قال لقوله

وعامت حتي ما أسائل علما * عن علم واحدة لكي ازدادها

فكنت أسرض عليه اصناف العلوم فكلاما مر به شيء ولا يحسنه امرت بصفه (حدثني) ابراهيم
ابن محمد بن ايوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال كان عدي بن الرقاع ينزل بالشام وكانت له بنت
تقول الشعر فاتاه ناس من الشعراء ليما تنوه وكان غائبا فسمعت بنته وهي صغيرة لم تباع دور وعيدهم
فخرجت اليهم وانشأت تقول

تجعمتم من كل اوب وبلدة * على واحد لازتم قرن واحد

فأفجمتم (وقال) عبد الله بن مسلم ومما ينفرد به ويقدم فيه وصف المطية فانه كان من اوصف الشعراء
لها (حدثني) احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا محمد بن عباد بن موسي قال كنت عند ابي عمرو
اعرض او يعرض عليه رجل يحضرتي من شعر عدي بن الرقاع وقرأت او قرأ هذه الابيات

لولا الحياء وان رأسي قد عسا * فيه المشيب لزرت أم القاسم

وكأنها وسط النساء أعارها * عيني أحور من جاذر جامم

وسنان أقصده النعاس فرتقت * في عينه سنة وليس بنائم

فقال أبو عمرو أحسن والله فقال رجل كان يحضر مجلسه اعرابي كأنه مدني أما والله لو رأيته
مشبوحاً بين أربعة وقضبان الدفلي تأخذه لكنت أشد له استحساناً يعني اذا كان يغنى على العود
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني عبد الله بن أبي سعد

عن علي بن المغيرة قال كان أبو عبيدة يستحسن بيت عدي بن الرقاع

وسنان أقصده النعاس فرتقت * في عينه سنة وليس بنائم

جدا ويقول ما قال أحد في مثل هذا المعنى أحسن منه في هذا الشعر وفي هذا الشعر غناء نسبته



لولا الحياء وان رأسي قد عسا * فيه المشيب لزرت أم القاسم

وكأنها وسط النساء أعارها * عيني أحور من جاذر جامم

وسنان أقصده النعاس فرتقت * في عينه سنة وليس بنائم

الم على طال عفا متقاد * بين الركيك وبين غيب الناعم
عروضه من السكامل الجآذر جمع جؤذر وهي أولاد البقر الوحشية وجاسم موضع ويروى في
هذا الشعر عاسم مكان جاسم والوسنان النائم والوسن النوم الواحدة منه سنة والترنيق الدنو من
الشيء يريد ان يفعله يقال رنقت العقاب لصيدها اذا دنت منه وترنيقها أيضاً أن تقصر عن الحفقان
بجناحيها ويقال طير مرنقة اذا جاءت تطير ثم أرادت الوقوع ومدت أجنحتها فلم تخفق وترجحت
ويقال للقوم اذا قصروا في سيرهم وللساح اذا قصر في الخفق بيديه ورجليه قد رنقوا ترنيقا *
الشعر لعدي بن الرقاع والغناء لابن مسحج خفيف ثقیل أول بالسبابة في مجري الوسطي عن
اسحق وفيه ثقیل أول بالنصر ينسب اليه أيضاً وذكر الهشامي أنه من منحول يحيى بن المكي اليه
(أخبرني) محمد بن يحيى الصولى قال حدثني محمد بن عبد الله المعروف بالجزنبل عن عمرو بن
أبي عمرو وقال كنت عند أبي ورجل يقرأ عليه شعر عدي بن الرقاع فلما قرأ عليه القصيدة
التي يقول فيها

لولا الحياء وأن رأسي قد عسا * فينه المشيب لزرت أم القاسم
قال أبي أحسن والله عدي بن الرقاع قال وعنده شيخ مدني جالس فقال الشيخ والله لئن كان
عدي أحسن لما أساء أبو عباد قال معبد والله لو سمعت لحنه في هذا الشعر لكان طربك أشد
واستحسانك له أكثر فجعل أبي يضحك (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا
أحمد بن جرير عن محمد بن سلام قال عزل الوليد بن عبد الملك عبيدة بن عبد الرحمن عن
الأردن وضربه وحلقه وأقامه للناس وقال لامتوكلين به من أناه متوجعاً وأني عليه فائتوني به فأتني
عدي بن الرقاع وكان عبيدة اليه محسناً فوقف عليه وأنشأ يقول

فما عزلوك مسبوقاً وليكن * الى الخيرات سباقاً جواداً
وكنتم أخي ومولدتكم أمي * وصولاً باذلالى مستزاداً
وقدهيضت لكبتك القدامي * كذلك الله يفعل ما أراداً

فوثب المتوكلون به اليه فأدخلوه الى الوليد وأخبروه بما جرى فتغيظ عليه الوليد وقال له أتمدح
رجلاً قد فعلت به ما فعلت فقال يأمرير المؤمنين انه كان الى محسناً ولي مؤثراً وبني برا ففى أى وقت
كنت أكافئه بعد هذا اليوم فقل صدقت وكرمت فقد عفوت عنك وعنه لك نخذه وانصرف
فانصرف به الى منزله (أخبرني) محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أحمد بن يحيى ثعلب قال
قال نوح بن جرير لابييه يأبى من أنسب الشعراء قال له أتعنى ما قلت قال اني لست أريد من
شعرك انما أريد من شعر غيرك قال ابن الرقاع في قوله

لولا الحياء وان رأسي قد عسا * فينه المشيب لزرت أم القاسم

الثلاثة الابيات ثم قال لى ما كان يبالي ان لم يقل بعدها شيئاً (أخبرني) الحسن بن على عن هرون
ابن محمد بن عبد الملك عن أحمد بن الحرث الخزاز عن المدائني قال قال جرير سمعت عدي بن
الرقاع ينشد * تزجي أغن كان ابرة روقه * فرحمته من هذا التشبيه فقلت بأى شئ يشبهه تري

فلما قال * قلم أصاب من الدواة مدادها * رحمت نفسي منه (أخبرني) الزبيدي قال حدثني عمي عبيد الله عن ابن حبيب عن أبي عبيدة قال قال روح بن زنباع الجذامي إلى يزيد بن معاوية لما فصل بين الخطيبين فقال يا أمير المؤمنين ألقنا بأخوتنا من معد فانا ممدون والله مانحن من قصب الشام ولا من زعاف الين فقال يزيد ان أجمع قومك على ذلك جماناك حيث شئت فبلغ ذلك عدي بن الرقاع فقال

انا رضينا وان غابت جماعتنا * ما قال سيدنا روح بن زنباع
يرعي ثمانين ألفا كان مثاهم * مما يخالف أحيانا على الراعي

قال فبلغ ذلك نائل بن قيس الجذامي فجاء يركض فرسه حتى دخل المقصورة في الجمعة الثانية فلما قام يزيد على المنبر وثب فقال أين القادر الكاذب روح بن زنباع فأشاروا إلى مجلسه فأقبل عليه وعلى يزيد ثم قال يا أمير المؤمنين قد بلغني ما قال لك هذا وما نعرف شيئا منه ولا نقر به ولكننا قوم من قحطان يسعنا مايسعهم ويمجز عنا مايجز عنهم فامسك روح ورجع عن رأيه فقال عدي ابن الرقاع في ذلك

أضلال ليل ساقط أكنافه * في الناس اعذر أم ضلال نهار
قحطان والدنا الذي ندعي له * وأبو خزيمة خندق بن زرار
أنبيع والدنا الذي ندعى له * بأبي معاشر غائب متواري
تلك التجارة لازكاء لثامها * ذهب يبيع بانك وابار

فقال له يزيد عبرت يا ابن الرقاع قال ان نائلا والله على أعزهما سخطا وانصحهم إلى ولعشيري قال أبو عبيدة الآبار جمع ابرة (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق عن أبيه عن جده ابراهيم ان الاحوص وابن سريج قدما المدينة فنزلا في بعض الخانات ليصاحبا من شأنهما وقد قدم عدي بن الرقاع وكانت هذه حاله فنزل عليهما فلما كان في بعض الليل أقاضوا في الاحاديث فقال عدي بن الرقاع لابن سريج والله لخروجنا كان إلى أمير المؤمنين أجدي علينا من المقام معك يا مولاي بني نوفل قال وكيف ذلك قال لانك توشك ان تلهينا فتشغلنا عما قصدنا له فقال له ابن سريج أو قلة شكر ايضا فغضب عدي وقال انك لئن علمنا ان نزلنا عليك وانى اعاهد الله ان لا يظاني ويا لك سقفا الا ان يكون بحضرة أمير المؤمنين وخرج من عندهما وقدم الوليد من باديته فاذن لهما فدخلوا وبلغه خبر ابن الرقاع وما جري بينه وبين ابن سريج فأمر بان سريج فادخل في بيت ودعا بمدى فادخله فأنشده قصيدة امتدحه بها فلما فرغ أوما إلى بعض الخدم فأمر ابن سريج فغنى في شعر عدي بن الرقاع يمدح الوليد

عرف الديار توها فاعتادها * من بعد ما شمل البلى أبلادها

فطرب عدي وقال لا والله ما سمعت يا أمير المؤمنين بمثل هذا قط ولا ظننت ان يكون مثله طيبا وحسنا ولولا انه في مجلس أمير المؤمنين لقات طائف من الجن أيأذن لي أمير المؤمنين ان أقول قال قل قال مثل هذا عند أمير المؤمنين وهو يبعث إلى ابن سريج يخطي به قبائل العرب فيقال

ابن سريج المغني مولى بنى نوفل بعث أمير المؤمنين اليه فضحك ثم قال للخادم أخرجه فخرج فلما رآه عدي اطرق خجلاً ثم قال المذخرة الى الله واليك يا أخي فناظنتك انك بهذه المنزلة وانك لحقيق ان تحتمل على كل هفوة وخطيئة فأمر لهم الوليد بمال سوي بينهم فيه ونادهم يومئذ الى الليل

نسبة هذا الصوت المذكور في هذا الخبر وسائر ما مضى في اخبار عدي قبله
من الاشعار التي فيها غناء

صوت

عرف الديار توها فاعتادها * من بعد ما شمل البلي أبلادها
الارواكد كلهن قد اصطلى * حمراء اشعل اهلها ايقادها
عروضه من الكلال الشعر لعدي بن الرقاع والغناء لابن محرز خفيف ثقیل أول باطلاق الوتر
في مجري البصر عن اسحق (اخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني احمد بن الهيثم بن
فراس قال حدثني العمري عن الهيثم بن عدي قال انشد عدي بن الرقاع الوليد بن عبد الملك
قصيدته التي اولها * عرف الديار توها فاعتادها * وعنده كثير وقد كان يبلغه عن عدي انه يطعن
على شعره ويقول هذا شعر حجازي مقررور اذا أصابه قر الشأم جمد وهلك فانشدته اياها حتى
أتي على قوله

وقصيدة قدبت أجمع بينها * حتى أقوم مياها وسنادها
فقال له كثير لو كنت مطبوعاً او فصيحاً أو عالماً لم تأت فيها بميل ولا سناد فتحتاج الي ان تقومها
ثم انشد

نظر المتقف في كموب قنانه * حتى يقيم ثقافه منادها
فقال له كثير لا جرم ان الايام اذا تطاولت عليها عادت عوجاء ولان تكون مستقيمة لانتحتاج الى
ثقاف أجود لها ثم انشد

وعلمت حتى ما سائل واحداً * عن علم واحدة لكي أزدادها
فقال كثير كذبت ورب البيت الحرام فليمتحنك أمير المؤمنين بان يسألك عن صغار الامور دون
كبارها حتي تبين جهلك وما كنت قط أحق منك الآن حيث تظن هذا بنفسك فضحك الوليد
ومن حضر وقطع بعدي بن الرقاع حتي مناطق

أخبار المعتز في الاغانى ومع المغنين وما جرى هذا المجرى

(حدثني) محمد بن يحيى الصولى قال حدثني محمد بن على بن نصر قال حدثني جدي حمدون ابن
اسماعيل قال اصطبغ المعتز في يوم ثلاثاء ونحن بين يديه ثم وثب فدخل واعترضته جارية كان
يحبها ولم يكن ذلك اليوم من أيامها فقبلها وخرج فحدثني بما كان وانشدني لنفسه في ذلك

صوت

اني قرتك يا-ؤلى ويا أملى * أمرا مطاعا بلا مطل ولا علل
حتى متى يا حبيب النفس تمطاني * وقد قصدتك مرثا فلم تفلى
يوم الثلاثاء يوم سوف اشكره * اذ زارني فيه من أهوي على عجل
فلم أنل منه شيئا غير قبلته * وكان ذلك عندي أعظم النفل

قال وعمل فيه لحن خفيف وشربنا عليه سائر يومنا * الغناء في هذه الابيات لعريب رمل عن
الهشامي ولابي العيس في الثالث والرابع هزج (اخبرني) محمد بن يحيى الصولى قال حدثني احمد
ابن يزيد المهابي قال حدثني أبي قال كان المعتز يشرب على بستان تملوء من النمام وبين النمام شقائق
النعمان فدخل اليه يونس بن بقاء وعليه قباء أخضر فقال المعتز

صوت

شبهت حمرة خده في ثوبه * بشقائق النعمان في النمام

ثم قال احيزوا فابتدر بنان المغني وكان ربما عبث بالبيت بعد البيت فقال

والقد منه اذابدا في قرطق * كالغصن في لين وحسن قوام

فقال له المعتز فغن فيه الآن فعمل فيه لحن . لحن بنان في هذين البيتين من خفيف الثقيل الثاني
وهو الماخوري (اخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن يحيى بن أبي عباد قال حدثني عمر بن محمد
ابن عبد الملك قال شرب المعتز ويونس بن بقاء بين يديه يسقيه والجلساء والمغنون بين يديه وقد
اعد الخلع والجوائز اذ دخل بقاء فقال يا أمير المؤمنين والدة عبدك يونس في الموت وهي تحب أن
تراه فاذن له فخرج وفتّر المعتز ونعس بعده وقام الجلساء وتفرق المغنون الى أن صابت المغرب وعاد
المعتز الى مجلسه ودخل يونس وبين يديه الشموع فلما رآه المعتز دعا برطل فشربه وسقي يونس
رطلا وغناه المغنون وعاد المجلس أحسن ما كان فقال المعتز

صوت

تغيب فلا أفرح * فليتسك ما تبرح

وان حبثت عذباتي * بأنك لا تسبح

فأصبحت ما بين ذيتي * لي كبد تجرح

على ذاك ياسيدي * دنوك لي أصاح

ثم قال غنوا فيه فعملوا يفكرون فقال المعتز لسايمان بن القصار الطنبوري وملك ألحان الطنبور
أماح وأخف فغن فيه أنت فغني فيه لحن فرفع اليه دنابير الخريطة وهي مائة دينار مكية ومائتان
مكتوب على كل دينار منها ضرب هذا الدينار بالجوسق بخريطة أمير المؤمنين المعتز بالله ثم عاد بالخلع
والجوائز لساير الناس فكان ذلك المجلس من أحسن المجالس * لحن سايمان بن القصار في هذه الابيات
رمل مطابق (حدثني) الصولى قال حدثني محمد بن عبد السميع الهاشمي قال حدثني أبي قال لما قتل
بغاء دخلنا فمنا المعتز بالظفر فاصطبج ومعه يونس بن بقاء ومارأينا قط وجهين اجتمعا أحسن من
وجهيهما فما مضت ثلاث ساعات حتى سكر ثم خرج علينا المعتز فقال

ما ان تري منظرا ان شئتة حسنا * الا صريعا يهادي بين سكرين
سكر الشراب وسكر من هوي رشا * تحاله والذي بهواه غصنين

ثم أمر فتغني فيه بعض المغنين (حدثني) الصولي قال حدثني أحمد بن محمد بن اسحق الخراساني قال
حدثني العباس بن المفضل بن المأمون قل كنت مع المعتز في الصيد فالتقطع عن الموكب وأنا ويونس
ابن بقا معه ونحن يقرب منظره وصيف وكان هناك دير وفيه ديراني يعرفني وأعرفه نظيف ظريف
مليح الادب واللفظ فشكا المعتز العطش فقالت يا أمير المؤمنين في هذا الدير ديراني أعرفه خفيف
الروح لا يخلو من ماء بارد أفترى أن نغيل اليه قل نعم فمجئنا فخرج لنا ماء بارداً وصالحاً عن المعتز
ويونس فقالت فتبان من أبناء الجند فقال بل مفلتان من حور الجنة فقالت له هذا ليس في دينك
فقال هو الآن في ديني فضحك المعتز فقال لي الديراني أنا كاون شيئاً قلت نعم فخرج شطيرات
وخبزاً واداما نظيفاً فاكلنا أطيب أكل وجاءنا باظرف إنسان فاستظرفه المعتز وقال لي قل له فيما
بينك وبينه من نحب أن يكون ملك من هذين لا يفارقك فقالت له فقال كلاهما وتم فضحك المعتز
حتى مال على حائط الدير فقالت للديراني لا بد من أن تختار فقال الاختيار والله في هذا دمار وما
خلق الله عقلاً يميز بين هذين ولحقهما الموكب فارتاع الديراني فقال له المعتز بجاني لا تنقطع عما
كننا فيه فاني ابن نهم مولى ولهم ههنا صديق فزحنا ساعة ثم أمر له بخمسة آلاف درهم فقبلها
فقال والله ما أقبلها إلا على شرط قال وما هو قال يجيب أمير المؤمنين دعوتى سبع من أراد قال
ذلك لك فاتعدنا ليوم جئناه فيه فلم يبق غاية وأقام للموكب كله ما احتاج اليه وجاءنا بأولاد النصارى
يخندموننا ووصله المعتز يومئذ صالة سنية ولم يزل يعتاده ويقم عنده (حدثني) الصولي قال حدثنا
عبد الله بن المعتز قال بوبع للمعتز بالخلافة وله سبع عشرة سنة كاملة وأشهرأ فاما انقضت البيعة قال
توحدني الرحمن بالعز والعلا * فأصبحت فوق العالمين أميرا

هكذا ذكر الصولى في قافية الشعر ووجدته في أغاني بنان مرفوع القافية وله فيه صنعة ولعل المعتز
قال البيت فأضاف بنان اليه آخر وجعل مخاطبة عن نفسه للمعتز فقال

صوت

توحدك الرحمن بالعز والعلا * فأنت على كل الانام أمير
تقاتل عنك الترك والخزركها * كأنتهم أسد لهم زئير
الغناء لبنان خفيف ثقيل وخفيف رمل ومما قاله المعتز وغني فيه قوله ذكر الصولى ان عبد الله
ابن المعتز أنشده اياه لابيه

صوت

الأحي الحبيب فدته نفسي * بكأس من مدامة خائقنا
فاني قد بقيت مع اللبالي * أقادي لهم في يده سنينا

الغناء فيه لعريب خفيف رمل ولبنان هزج

ومن ذكر أن له صنعة من الخلق المعتمد ❦

قال محمد بن يحيى الصولي ذكر عبد الله بن المعتز عن القاسم زررور ان المعتمد ألقى عليه لخاصته في هذا الشعر وهو

ليس الشفيع الذي يأتيك مؤتررا * مثل الشفيع الذي يأتيك عربانا

الشعر للفرزدق والغناء للمعتمد ولحنه فيه خفيف ثقيل هذه حكاية الصولي وفي غناء عريب لها في هذا البيت خفيف ثقيل ولا أعلم لمن هو منهما على صحة الا ان المشهور في أيدي الناس انه لعريب ولم أسمع للمعتمد غناء الا من هذه الجهة التي ذكرتها

❦ ذكر أخبار الفرزدق في هذا الشعر خاصة دون غيره ❦

لان أخباره كثيرة جدا فكرهت ان أنبتها ههنا في غناء مشكوك فيه فذكرت نسبه وخبره في هذا الشعر خاصة وأخباره تأتي بعد هذا في موضع مفرد يتسع أطول أحاديثه الفرزدق لقب غلب عليه واسمه همام بن غالب بن صمصمة بن ناحية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك ابن زيد مناة بن تميم وهو وجريز والاخلط أشعر طبقات الاسلاميين والمقدم في الطبعة الاولى منهم وأخباره تذكر مفردة في موضع آخر يتسع لها ونذكر ههنا خبره في هذا المعنى فأخبرني خبره في ذلك جماعة فمن أخبرني به أحمد ابن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة وأخبرني به أبو خليفة اجازة عن محمد بن سلام وأخبرني به محمد بن العباس اليزيدي عن اليشكري عن محمد بن حبيب عن أبي عبيدة وابن الاعراب قال عمر بن شبة خاصة في خبره حدثني محمد بن يحيى قال حدثني أبي أن عبد الله بن الزبير تزوج تماضر بنت منظور بن زبان وأما مليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة فخاصم الفرزدق امرأته النوار الى ابن الزبير هكذا ذكر محمد بن يحيى ولم يذكر السبب في الخصومة وذكرها عمر بن شبة ولم يروها عن أحد وذكرها بن حبيب عن أصحابه وذكرها أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة ان رجلا من بني أمية خطب النوار بنت أعين الجاشعية فرفضته وجعلت أمرها الى الفرزدق فقال لها اشهدي لي بذلك على نفسك شهودا ففعلت واجتمع الناس لذلك فتكلم الفرزدق ثم قال اشهدوا اني قد تزوجتها وأصدقها كذا وكذا فأثنا ابن عمها وأحقها فباع ذلك النوار فأبته واستترت من الفرزدق وجزعت ولجأت الى بني قيس بن عاصم المنقري فقال فيها

بني عاصم لا تاجؤها فانكم * ملاحي للسوات دسم العمائم

بني عاصم لو كان حيا أبوكم * اللام بنيه اليوم قيس بن عاصم

فقالوا والله لئن زدت على هذين البيتين لنقتلنك غيلة فافترته الى عبد الله بن الزبير وأرادت الخروج اليه فتحامي الناس كراهة ثم ان رجلا من بني عدي يقال له زهير بن ثعلبة وقوماً يعرفون ببني أم النسير أكروها فقال الفرزدق

ولولا أن تقول بنو عدي * أليست أم حنظلة النوار

أتسكنم يا بني ما كان عني * قواف لا تقسمها للتجار
يعني بالنوارهم نابت حل بن عدي بن عبد مناة وهي أم حنظلة بن مالك بن زيد مناة وهي احدي جداته
وقال فيها أيضاً

سري بالنوار عوحي يسوقه * عبيد قصير السير نأى الاقارب
توئم بلاد الامن دابة السري * الى خير وال من لؤي بن غالب
فدونك ارسا بقى نقض عقدتي * وابطل حتى بالبحرين الكواذب

وقال أيضاً

ولولا أن أمي من عدي * واني كاره سخط الرباب
اذا لآتي الزواهر من قريب * جزاء غير منصرف العقاب
وصلت على بني ما كان هني * بجيش غير منتظر الاياب

وقال ازهير أيضاً

لبئس العبد يحمله زهير * على اعجاز صرته نوار
لقد اهدت وليدتنا اليكم * غوائر لا تقسمها للتجار

وقال ابني أم النسير

لعمري لقد أردى النوار وساقها * الى الغور أحلام خفاف عقولها
اطاعت بني أم النسير فأصبحت * على قتب يعلو الفلاة دليلها
وقد سخطت في النوار لذي ارتضى * به قباهم الأزواج خاب رحياها
وان امرأ امسي تحب زوجي * كاش الى أسد الشرى يستعياها
ومن دون ابوال الاسود بسالة * وبسطة أيدي منع الضيم طولها
* وان أمير المؤمنين اعالم * بتأويل ما وصى العباد رسولها
فدونكم يا ابن الزبير قلها * مولعة يوهي الحجازة قيلها *

فاما قدمت مكة نزلت على بنت منظور بن زبان واستشفعت بها الى زوجها عبدالله وانضم الفرزدق
الى حمزة بن عبدالله بن الزبير واه بنت منظور هذو مدحه فقال

اصبحت قد نزلت بحمزة حاجتي * ان المنوه باسمه الموثوق

الابيات وقال فيه أيضاً

يا حمز هل لك في ذي حاجة عرضت * انضاؤه بمكان غير ممتور *
فأنت احري قريش ان تكون لها * وانت بين ابني بكر ومنظور
بين الحواري والصديق في شعب * نبتن في طيب الاسلام والخير

هذه الابيات كلها من رواية ابني زيد خاصة قالوا جميعا وقال في النوار

هامي لابن عمك لا تكوني * كمختار على الفرس الحمارا

وقال فيها أيضاً

تخاصمني النوار وغاب فيها * كرأس الضب يلتمس الجرادا
قال ابو زيد في خبره خاصة فجعل امر الفرزدق يضف وامر النوار يقوي وقال الفرزدق
اما بؤك لافلم تقبل شفاعتهم * وشفت بنت منظور بن زبانا

صوت

ليس الشفييع الذي يأتيك موقترا * مثل الشفييع الذي يأتيك عريانا
غنت في هذا البيت عرب خفيف ثقيل اول بالنصر فباع ابن الزبير هذا فدعا النوار فقال ان شئت
فرقت بينكما وقتلته فلا يهجوننا ابدوان شئت سيرته الى بلاد المدو فقالت ما اريد واحدة منها قال
فانه ابن عمك وهو فيك راغب افأوزجه اياك قالت نعم فزوجه اياها فكان الفرزدق يقول خرجنا
متباغضين ورجعنا متحابين (اخبرني) احمد قال حدثني عمر بن شبة قال قال عثمان بن سلمان شهدت
الفرزدق يوم نازع النوار فتوجه القضاء عليه فاشفق من ذلك وتمرص لابن الزبير بكلام اغضبه
وكان ابن الزبير حديدا فقال له ابن الزبير ايا الام الناس وهل انت وقومك الا جالية العرب وامر به
فأقيم وأقبل علينا فقال ان بني تميم كانوا وثبوا على البيت قبل الاسلام بمائة وخمسين سنة فاستلبوه
وأجمعت العرب عليها لما انتهكت ما لم ينتهك أحد قط فاجلتها من أرض تهامة فلما كان في طائفة من
ذلك اليوم لقيني الفرزدق فقال هيه أيمرنا ابن الزبير بجلائنا عن البيت اسمع ثم قال

فان تغضب قريش ثم تغضب * فان الارض ترضاها تميم
هم عدد النجوم وكل حي * سواهم لا تعد لهم نجوم
فلولا نبت مر من نزار * لما صح المناسبات والاديم
بها كثر العديد وطاب منكم * وغيركم أخذ الريش هيم
فمها عن تذلل من غررتهم * بجواته وغر به الحميم
أعبد الله مهلا عن أذاقي * غاني لا الضعيف ولا السؤم
ولكني صفاة لم تؤنس * تزل الطير عنها والمصوم
أنا ابن الماقر الحور الصفايا * بصور حيث فتحت العكوم

وذكر الزبير بن بكار عن عمه أن عبد الله بن الزبير لما حكم على الفرزدق قال انما حكمت علي
بهذا لافارقها فثب عليها وأمر به فأقيم وقال له ماقال في بني تميم قال ثم خرج عبد الله بن الزبير
الى المسجد فرأى الفرزدق في بعض طرق مكة وقد بلغته آياته التي قالها فقبض ابن الزبير على
عنقه فكاد يذقها ثم قال

لقد أصبحت عرس الفرزدق ناشزا * ولو رضيت ربح أسته لاستقرت

قال الزبير وهذا الشعر لجمهر بن الزبير (أخبرنا) أبو خليفة قال أخبرنا ابن سلام قال أخبرنا
ابراهيم بن حبيب الشهيد قال قال ابن الزبير للفرزدق ما حاجتك بها وقد كرهت كنها أكره
وخل سبيلها فخرج وهو يقول ما أمرني بطلاقها الا ليذب عاها فباع ذلك بن الزبير فخرج وقد
استهل هلال ذي الحجة ولبس ثياب الاحرام يريد البيت الحرام فالتى الفرزدق بباب المسجد عند

الباعة فأخذ بعنقه فغمزها حتى جعل رأسه بين ركبتيه وقال
لقد أصبحت عرس الفرزدق ناشراً * ولو رضيت روح أسته لاستقرت
قال الزبير وهذا البيت لجعفر بن الزبير (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة
عن محمد بن يحيى عن أبيه قال لما قال الفرزدق في ابن الزبير
أما بنوه فلم تقبل شفائهم * وشفعت بنت منظور بن زيانا
قال جعفر بن الزبير

الآن لكم عرس الفرزدق جامعاً * ولو رضيت روح أسته لاستقرت
فقال عبد الله بن الزبير أتجزرنا كتاباً من كلاب بني تميم لئن عدت لم أكلك أبداً قال وتماضر التي
عناها الفرزدق أم خبيب وثابت ابني عبد الله بن الزبير وماتت عند عبد الله فزوج أختها أم هاشم
فولدت له هاشما وحزة وعبادا قال وفي أم هاشم يقول الفرزدق يستعينها على ابن الزبير ويشكو
طول مقامه

تروحت الركبان بأمر هاشم * وهن مناخات لهن حنين
وخيسن حتى ليس فبهن نافع * لبيع ولا مراكوبهن سمين
قال وهذا يدل على أن التوار كانت استماتت بأمر هاشم لا بتماضر فلما أذنت التوار لعبد الله في
تزويجها بالفرزدق حكم لها عليه بمهر مثا عشرة آلاف درهم فسأل هل بمكة أحد يعينه فدل على
سلم بن زياد وكان ابن الزبير حبسه فقال فيه

دعى مغلق الابواب دون فعالهم * ومرى تمشي بي هبلت الى سلم
الى من يري المعرف سهلا سبيله * ويفعل أفعال الكرام التي تنمي
ثم دخل على سلم فأشده فقال له هي لك ومثا نفقتك ثم أمر له بعشرين ألفاً فقبضها فقالت
له زوجته أم عثمان بنت عبد الله بن عثمان بن أبي العاصي الثقفية أتعطي عشرين ألفاً وأنت
محبوس فقال

ألا بكرت عرسى تلوم سفاهة * على ما مضى مني وتأمر بالبخل
فقلت لها والجود منى سجية * وهل يمنع المعروف سؤاله مثلي
ذريني فاني غير تارك شيعتي * ولا مقصر عن السماحة والبذل
ولا طارد ضيفي اذا جاء طارقا * فقد طرق الاضياف شيعتي من قبلي
أبخل ان البخل ليس بمخلدي * ولا الجود يدني من الموت والقتل
أبيع بني حرب بال خويلد * وما ذاك عند الله في البيع بالعدل
وأمرى ابن مروان الخليفة طائما * بجل بني العوام قبح من نجبل
فان تظهروا لي البخل آل خويلد * فما دلكم دلي ولا شكلكم شكلي
وان تقهروني حيث غابت عشيرتي * فمن عجب الايام أن تقهروا مثلي
قال دماذ في خبره ثم اصطلحا ورضيت به وساق اليها مهرها ودخل بها وأحبها قبل أن تخرج

من مكة ثم خرج بها وهما عديلان في محمل فيكانت لاتزال اشاره وتحالفه لانها كانت صالحة حسنة الدين وكانت تكره كثيرا من أمره فتزوج عليها حدراء بنت زيد بن بسطام بن قيس بن مسعود ابن قيس بن خالد بن عبدالله بن عمرو بن الحرث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان فتزوجها على مائة من الابل فقالت له النوار ويلك تزوجت اعرابية دقيقة الساقين بواله على عقبيها على مائة بعير فقال الفرزدق يفضلها عليها ويعيرها بأنها كانت تربها أمة

لجارية بين السليل عروقتها * وبين أبي الصهباء من آل خالد
أحق باغلاء المهور من التي * ربت وهي تنزوي في حجور الولائد
ومدحها أيضاً فقال

عقبة من بني شيبان ترفعها * دعائم لاملا من آل همام
من آل مرة بين المستضاء بهم * من رهط صيد مصاليت وحكام
بين الاخوص من كاب مركها * وبين قيس بن مسعود وبسطام
وقال أيضاً بمدحها ويعرض بالنوار

اعمرى لاعرابية في مظلة * تظل بأعلى بيتها الریح تحفوق
كأم غزال أو كدرة غائص * اذا ما أتت مثل الغمامة تشرق
أحب الينا من ضناك ضفنة * اذا وضعت عنها المراوح تغرق
فقال بعض باهلة يحميه

أعوذ بالله من غول مغولة * كأن حافرها في الحدظبوب
تستروح الشاة من ميل اذا ذبحت * حب الاحام كما يستروح الذيب
وأغضب الفرزدق النوار بمدحه اياها فقالت والله لأخزينك يا فاسق وبعت الى جرير فجاءها
فقال ألا تري ما قال لي الفاسق وشكت اليه فقال .

فأذا ناعطي الحكم عن شف منصب * ولا عن بنات الحنظليين راغب
وهن كماء المزن يشفي به الصدى * وكانت ملاحاً بينهن المشارب
لقد كنت أهلاً ان تسوق دياتكم * الى آل زريق أو يعيبك عائب
وما أعدت ذات الصايب طعينة * غيبة والردفان منها وحاجب
ألا ربما لم نمط زيفاً بحكمه * وأدى الينا الحكم والنعل لازب
حويناً أبوزيقي وزيفاً وعمه * وجدة زيق قد حوتها المقائب
فأجابه الفرزدق بقصيدة منها

ألت اذا لقم ماء أنحل ظهرها * الى آل بسطام بن قيس يخاطب
قتل مثلها من مثلم ثم لمهم * بما لك من مال مراوح وعازب
فلو كنت من اكفاء حدراء لم تلم * على دارمي بين ليلى وغالب
واني لآخشي ان خطبت اليهم * عليك التي لاقى يسار الكواعب

يسار كان عبداً لبني غداة فأراد مولاته على نفسها فنهته مرة بعد مرة وألح فوعدته فجاء فقالت له اني أريد أن أبجرك فان راخثك متغيرة فوضعت تحتها بحجرة وقد أعدت له حديدة حادة فأدخلت يدها فقبضت على ذكره وهو يري أن ذلك لشيء فقطعته بالوسى فقال صبرا على مجامر الكرام فذهبت مثلاً (عاد الشعر)

ولو قبلوا مني عطية سقته * الى آل زريق من وصيف مقارب
هم زوجوا قبلي ضرارا وأنكحوا * لقيطاً وهم أكفأونا في المناسب
ولو تسكح الشمس النجوم بناتها * اذا لنكحناهن قبل الكواكب

وقال جرير

يازريق أنكحت قيناً باسته حم * يازريق ويحك من أنكحت يازريق
غاب المثني فلم يشهد بحيكما * والحوذان ولم يشهدك مفروق
أين الأولى أنزلوا النعمان مقتسرا * أم أين أبناء شيبان الغرائق
يارب قائلة بعد البناء به * لا الصهر راض ولا ابن القين معشوق

وقال جرير للفرزدق في هذا

ان كان أنفك قد أعياك محمله * فاركب أنانك ثم اخطب الى زريق
قال ولامه الحجاج وقال أتزوجت ابنة نصراني على مائة ناقة قال وما هي في جود الأمير قال
فاشتري الابل وساقها فلما كان في بعض الطريق ومعه أوفي بن خنزير أحد بني التيم من شيبان بن
ثعلبة دليله رأي كبشاً مذبحاً فقال يا أوفي هلكك والله حدراء قال مالك بذلك من علم فلما بلغ
قال له بعض قومها هذا البيت فانزل وأما حدراء فهلكك وقد عرفنا الذي يصيبكم في دينكم من
ميراثها وهو النصف فهو لك عندنا فقال لا والله لا أرزأ منه قطميرا وهذه صدقتها فاقبضوها فقال
يا بني دارم والله ماصهرنا أكرم منكم قال وفي هذه القصيدة يقول الفرزدق

عجبت لحادينا المقحم سيره * بنا موجفات من كلال وظاعا
ليديننا ممن الينا لقاءه * حبيب ومن دارأرذنا لتجمعا
ولو أعلم الغيب الذي من امامنا * لكرنا حادى المطي فاسرعا
يقولون زرع حدراء والترب دونها * وكيف بشيء وصله قد تقطعا
وما مات عند ابن المراغة مثامها * ولا تبعته ظاعنا حيث ودعا
يقول ابن خنزير بكيت ولم تكن * على امرأة عينا أخيك لتدعما
واهون رزء لا مرئى غير جازع * رزية مرئج الروادف أفرعا

وقال ابن سلام فيما أخبرنا به أبو خليفة عنه قال حدثني حاجب بن زيد وأبو الغداف قالا تزوج
الفرزدق حدراء بنت زريق بن بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن ذي الجدين وهو
عبد الله بن عمرو بن الحرث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان على حكم أبيها فاحتكم مائة من
الابل فدخل على الحجاج فعزله فقال أتزوجتها على حكمها وحكم أبيها مائة بغير وهي نصرانية

وجئتنا متعرضا ان نسوقها عنك اخرج مالك عندنا شيء فقال غنيسة بن سعيد بن العاصي واراد نفعه ايها الامير انها من حواشي ابل الصدقة فأمر له بها فوثب عليه جرير فقال

يازيق قد كنت من شيان في حسب * يازيق ويحك من انكحت يازيق

انكحت ويحك قينا باسته حم * يازيق ويحك هل بارت بك السوق

ثم ذكر باقي القصيدة بمثل رواية دماذ قال ابن سلام واراد الفرزدق ان تحمل فاعتلوا عليه وقالوا ماتت كراهة ان يهتك جرير اعراضهم فقال جرير

وأقسم ما ماتت ولكنه التوي * بحدرء قوم لم يروك لها أهلا

رأوا أن صهر القين عار عليهم * وان ابسطام على غالب فضلا

اذا هي حات مسحلا وحاربت * بشييان لاقى القوم من دونها شغلا

وحدرء هذه هي التي ذكرها الفرزدق في أشعاره ومن ذلك قوله

صوت

عزفت باعشاش وما كدت تعزف * وأنكرت من حدرء ما كنت تعرف

ولج بك الهجران حتى كأنما * ترى الموت في البيت الذي كنت تألف

عروضه من الطويل عزفت عن الشيء انصرفت عنه عزف يعزف عزوفا * الشعر للفرزدق والغناء لسلسل ثاني ثقيل بالوسطي وفيه لحن للغريض من الثقيل الاول بالنصر من رواية حبش (أخبرني) علي بن سامان الاحفش ومحمد بن العباس اليزيدي قال حدثني أبو سعيد السكري قال حدثنا محمد بن حبيب وأبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال قال اليربوعي قال ابراهيم بن محمد بن سعد ابن أبي وقاص الزهري قدم الفرزدق المدينة في امانة ابان بن عثمان قال فاني والفرزدق وكثير الجلوس في المسجد تتناشد الاشعار اذ طلع علينا غلام شعث آدم في ثوبين مخصرين أي مصبوغين بصفرة غير شديدة ثم قصد نحونا حتي جاء الينا فلم يسلم فقال أيكم الفرزدق فقلت مخافة أن يكون من قريش أهكذا تقول لسيد العرب وشاعرها فقال لو كان كذلك لم أقل هذا له فقال له الفرزدق ومن أنت لا أم لك قال رجل من بني الانصار ثم من بني النجار ثم أنا ابن أبي بكر بن حزم بلغني انك تزعم انك أشعر العرب وتزعم مضر ذلك لك وقد قال صاحبنا حسان شعراً فاردت ان أعرضه عليك ووأجلك سنة فان قات مثله فانت أشعر العرب والا فانت كذاب ممحل ثم أنشده قول حسان

لنا الجففات الغريامع بالضجى * وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

معي ماترنا من معد عصابة * وغسان تمنع حوضنا أن يهدما

قيل ان قوله وغسان ههنا قسم أقسم به لان غسان لم تكن تغزوهم مع معد

أبي فعائنا المعروف ان نطق الحنا * وقائنا بالعرف الاتكلا

ولنا بني العنقاء وابني محرق * فأكرم بناحلاوا كرم بناحنا

فأنشده القصيدة الى آخرها وقال له اني قد أجلتك فيها حولاً ثم انصرف وانصرف الفرزدق

مغضباً يسحب رداءه ما يدري أي طريق يسلك حتي خرج من المسجد قال فأقبل كثير على فقال
 قاتل الله الانصاري ما أفصح لهجته وأوضح حجته وأجود شعره قال فلم نزل في حديث الفرزدق
 والانصاري بقية يومنا حتى اذا كان الغد خرجت من منزلي الى مجلسي الذي كنت فيه بالامس
 وأتاني كثير مجلس معي فانا لتذاكر الفرزدق ونقول آيت شعري ما فعل اذ طلع علينا في حلة
 أفواف يمانية موشاة له غدیرتان حتي جلس في مجلسه بالامس ثم قال ما فعل الانصاري قال فقلنا
 منه وشتماؤه فقال قاله الله مارميت بمنه ولا سمعت بمنه شعره فارقتكما فأيت منزلي فأقبلت أصد
 واصوب في كل فن من الشعر فليكنائي مفحماً أو لم أقبل قط شعراً حتي نادي المنادي بالفجر
 رحلت ناقتي ثم أخذت بزمامها فقدتها حتي أتيت ذباباً ثم ناديت بأعلى صوتي أخاكم أبا ليلى وقال
 سعد ان أبا ليلى فجاش صدرى كما يجيش المرحل ثم عقلت ناقتي وتوسدت ذراعها فماتت حتي
 قلت مائة وثلاثة عشر بيتاً فينا هو ينشدنا اذ طلع علينا الانصاري حتي انتهى اليها فسلم ثم قال أما
 اني لم آتاك لأعجلك عن الاجل الذي وقته لك وليكني أحييت أن لا أراك الا سألتك عما صنعت
 فقال اجلس ثم أنشده * عزفت بأعشاش وما كدت تعزف * فلما فرغ الفرزدق من انشاده قام
 الانصاري كثيراً فلما توارى طالع أبوه وهو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في مشيخة من
 الانصار فسلموا علينا وقالوا يا أبا فراس قد عرفت حالنا ومكاننا من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ووصيته بنا وقد بلغنا أن سفهاءنا تعرض لك ففسألك بالله لما حفظت فينا وصية
 النبي صلى الله عليه وسلم ووهبتنا له ولم تفضحنا قال ابراهيم بن محمد فأقبلت أكله أنا وكثير فلما
 أكثرنا عليه قال اذهبوا فقد وهبتكم لهذا القرشي قال وقد كان جرير قال
 الا أبها القلب الطروب المكلف * أفق ربما ينأي هوالك ويسعف
 ظلت وقد خبرت ان لست جازعا * اربع بسلمانين عينك تدرف
 فجعل الفرزدق هذه القصيدة نقيضة لها

نسبة ما في هذا الخبر من الاصوات ومنها ❧

صوت

لنا الجففات الغر يلمعن بالضحي * وأسيفنا يقطرن من نجدة دما
 ولدنا بني العنقاء وابني محرق * فأكرم بنا خالا وأكرم بنا ابنا
 عروضة من الطويل الشعر لحسان بن ثابت والغناء لمبعد خفيف ثقيل أول بالبنصر عن عمرو بن
 بانه (أخبرني) عمي الحسن بن محمد قال حدثني محمد بن سعد الكرائي عن أبي عبد الرحمن الثقفي
 وأخبرني احمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة وأخبرنا ابراهيم بن أيوب الصائغ
 عن ابن قتيبة ان نابغة بني ذبيان كان تضرب له قبة من آدم بسوق عكاظ يجتمع اليه فيها الشعراء
 فدخل اليه حسان بن ثابت وعنده الاعشى وقد أنشده شعره وأنشدته الحنساء قولها
 * قذي بعينك أم بالعين عوار * حتى انتهت الى قولها

وان صخرالك لتأتم الهداة به * كأنه علم في رأسه نار
وان صخرأ مولانا وسيدنا * وان صخر اذا نشبوا لنحار
فقال لولا ان أبانصير أنشدني قبلك لقلت انك أشعر الناس أنت والله أشعر من كل ذات مثانة
قالت والله ومن كل ذي خصيتين فقال حسان انا والله أشعر منك ومنها قال حيث تقول ماذا
قال حيث أقول

لنا الجففات الغر يلمعن بالضجى * واسيافا يقطرن من نجدة دما
ولدنا بنى العنقاء وابني محرق * فاكرم بنا خالا واكرم بنا ابنا
فقال انك لشاعر لولا انك قلت عدد جفانك ونحرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك وفي رواية
اخرى فقال له انك قلت الجففات فقلت العدد ولو قلت الجفان لكان أكثر وقلت يلمعن في الضجى
ولو قلت يبرقن بالدجى لكان ابلغ في المدح لان الضيف بالليل أكثر طروقا وقلت يقطرن من
نجدة دما فدللت على قلة القتلى ولو قلت يجرين لكان أكثر لانصباب الدم وفخرت بمن ولدت
ولم تفخر بمن ولدك فقام حسان منكسرا منقطعا وما يغني فيه من قصيدة الفرزدق الفأيسة قوله

ص

تري الناس ماسرنا يسرون خلفنا * وان نحن اومأنا الى الناس وقفوا
فيه يرمل بالوسطى يقال انه لابن سريج وذكر الهشامي انه من منحول يحيى المكي اخبرنا الحرمي
ابن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو مسلمة موهوب ابن رشيد الكلابي قال
وقف الفرزدق على جيل والناس مجتمعون عليه وهو يشد

تري الناس ماسرنا يسرون خلفنا * وان نحن اومأنا الى الناس وقفوا
فاشرع اليه رأسه من وراء الناس وقال أنا أحق بهذا البيت منك قال انشدك الله ياأبا فراس فمضي
الفرزدق واتخذه أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني أبي عن جدي ان
الفرزدق لقي كثيرا فقال له ما أشعرك يا كثير في قولك

أريد لأنسي ذكرها فيك انما * تمثل لي ليلى بكل سبيل

فعرض بسرقة اياه من جيل

أريد لأنسي ذكرها فيك انما * تمثل لي ليلى على كل مرقب

فقال له كثير أنت يا فرزدق أشعر مني في قولك

تري الناس ماسرنا يسرون خلفنا * وان نحن اومأنا الى الناس وقفوا

قال وهذا البيت لجمل سرقة الفرزدق فقال الفرزدق لكثير هل كانت أمك ترد البصرة قال لا
ولكن أبي كان نزيلا لامك (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد ابن اسمعيل عن
عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب عن طلحة ابن عبد الله ابن عوف
قال لقي الفرزدق كثيرا بقارة البلاط وأنا وهو نمشي فقال له الفرزدق ياأبا صخر أنت أنسب
العرب حيث تقول

أريد لانا سي ذكرها فكأنما * تمثل لي ليسلي بكل سبيل

قال وأنت يا أبا فراس أفخر العرب حيث تقول

تري الناس ماسرنا يسرون خلفنا * وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا

قال عبد العزيز وهذا البيتان جميعاً جميل سرق أحدهما الفرزدق وسرق الآخر كثير فقال له الفرزدق يا أبا صخر هل كانت أمك ترد البصرة قال لا ولكن أبي كان كثيراً يردّها قال طاحنة فولاذي نفسي بيده لقد تعجبت من كثير وجوابه وما رأيت أحداً قط أحق منه لقد دخلت عايه يوماً في نفر من قریش وكنا كثيراً نهزأ به وكان يتشيع تشيعاً قبيحاً فقلنا له كيف تجددك يا أبا صخر فقال بخير هل سمعتم الناس يقولون شيئاً قلت نعم يحذثون أنك الدجال قال والله إن قلت ذلك أني لأجد في عيني هذه ضعفاً منذ أيام ولجريت قصيدة يناقض بها هذه القصيدة في أولها غناء نسبته ألا أيها القلب الطروب المكلف * أفق ربما ينأي هواك ويسعف

ظلمات وقد خبرت أن است جازعا * لربيع بسلمائين عينك تذرف

الشعر لجرير والغناء لمحمد بن الأشعث الكوفي ثاني ثقيل بالنصر عن عمرو بن بانة وقال حبش فيه ثقيل أول بالوسطي وليس ذلك بصحيح

رجع الحديث الى سياقة حديث الفرزدق والنوار

قال دماذ وتزوج الفرزدق على النوار امرأة من اليرابيع وهم بطن من النمر بن قاسط حلفاء لبني الحرث بن عباد القيني وقد اتسبوا فيهم فقالت له النوار وما عمى أن تكون القينية فقال أرتك نجوم الليل والشمس حية * زحام بنات الحرث بن عباد نساء أبوهن الاغرو لم تكن * من الحث في احبالها وهداد ولم يكن الجوف الغموض مجلها * ولا في الهجاريين رهط زياد أبوها الذي أدي النعامة بعدما * أبت وائل في الحرب غير تماد يعني بأبيها الذي أدي النعامة الحرث بن عباد واراد قوله * قربا مربط النعامة مني عدلت بهاميل النوار فاصبحت * مقارنة لي بعد طول بعاد وليست وإن أثبات أني احبها * الى دارميسات النجار حباد

وقال أبو عبيدة حدثني أعسين بن ربيعة قال تزوج الفرزدق مضارة للنوار امرأة يقال لها رهيمة بنت غنيم بن درهم من اليرابيع قوم من النمر بن قاسط في بني الحرث بن عباد وأمها الحمضة من بني الحرث فنافرته الحمضة فاستعدت عليه فانكرها الفرزدق وقال أنا منها برى وطلق ابنتها وقال أن الحمضة كانت لي ولايتها * مثل الهراصة بين النعل والقدم اذا أتت أهلها مني مطلقسة * فلم ارد عليها زفرة الندم

(مضي الحديث) ولم أجد لاحد من الحلفاء الذين ذكروهم والذين لم أذكرهم بعد الواثق صنعة يعتد بها الا المعتضد فانه صنع صنعة متقنة عجيبه أبرزت على صنعة سائر الحلفاء سوي

الواقى وفضل فيها أكثر أهل الزمان الذي نشأ فيه وانما ذكرت صنعة من بينهما لأنها قد رويت
فأما حقيقة الغناء الحيد فليس بينهما مثاهما وذكر عبيد الله بن عبد الله بن طاهر صنعة المعتضد
فقرظها وقال لم أجد لحنا قديما قد جمع من النغم ما جمعه لحن ابن محرز في شعر مسافر بن أبي عمرو

وهو * يامن لقلب متعصر * ترك المني لفواتها *

فانه جمع من النغم العشر ثمانيا ولحن ابن محرز أيضا في شعر كثير

توهمت بالخيف رسما محيلا * لعزة تعرف منه العلولا

وهو أيضا يجمع ثمانيا من النغم وقد تملطف بعض من له دربة وحذق بهذه الصناعة حتي جمع النغم
العشر في هذا الصوت الاخير متواليه وجمها في صوت آخر غير متواليه وهو في شعر ابن هرمة
فانك اذ أطعمتني منك بالرضا * وأياستني من بعد ذلك بالغضب

وأعجب من ذلك ما عمله أمير المؤمنين المعتضد بالله فانه صنع في رجز دريد بن الصمة * ياليتني فيها جذع *
لحنا من الثقيل الاول يجمع النغم العشر فأنى به مستوفي الصنعة محكم البناء صحيح الاجزاء والقسمه
مشبع المفاصل كثير الادوار لاحقا بحيد صنعة الاوائل وانما زاد فضله على من تقدمه لانه عمله
في ضرب من الرجز قصير جدا واستوفي فيه الصنعة كلها على ضيق الوزن فصار أعجب مما تقدمه اذ
تلك عملت في أوزان تامة وأعراض طوال يتمكن الصانع فيها من الصنعة ويقتدر على كثرة التصرف
وليس هذا الوزن في تمكنه من ذلك فيه مثل تلك

— نسبة هذا اللحن —

صوت

ياليتني فيها جذع * أخب فيها وأضع

أقود وطفاء الزمع * كأنها شاة صدع

الشعر لدريد بن الصمة

والغناء للمعتضد ولحنه

ثقل أول يجمع

النغم

العشر

(تم طبع الجزء الثامن ويليده الجزء التاسع وأوله أخبار دريد بن الصمة ونسبه)

﴿ الجزء التاسع من ﴾

كِتَابُ الْإِخْلَاقِ

للامام أبي الفرج الأصبهاني

رحمه الله تعالى

(وهو جزء تاسع من واحد وعشرين جزءاً)

﴿ حقوق طبعه بحواشيه محفوظة للمترجم ﴾

(حضرة الحاج محمد أفندي ساسي المغربي التاجر بالفحامين)

(قوبل على نسخة قديمة بالكتبخانة الخديوية)

(بتصحيح الأستاذ الشيخ أحمد الشنقيطي)

مطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— أخبار دريد بن الصمة ونسبه —

هو دريد بن الصمة واسم الصمة فيما ذكر أبو عمرو معاوية الاصغر بن الحرث بن معاوية الاكبر ابن بكر بن عاقل وقيل عاتمة بن خزاعة بن غزبة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن وأما أبو عبيدة فقال هو دريد بن الصمة واسمه معاوية بن الحرث بن بكر بن عاقل ولم يذكر معاوية وقال ابن سلام الحرث بن معاوية بن بكر بن عاقل ودريد بن الصمة فارس شجاع شاعر شغل وجعله محمد بن سلام أول شعراء الفرسان وقد كان أطول الفرسان الشعراء غزواً وأبعدهم أثراً وأكثرهم ظفراً وأبهمهم نقيية عند العرب وأشعرهم دريد بن الصمة وقال أبو عبيدة كان دريد بن الصمة سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم وكان مظفراً ميمون النقيية وغزاه نحو مائة غزاة ما أخفق في واحدة منها وأدرك الاسلام فلم يسلم وخزح مع قومه في يوم حنين مظاهراً للمشركين ولا فضل فيه للحرب وإنما أخرجه تيمناً به وليقتبسوا من رأيه فمنهم ممالك بن عوف من قبول مشورته وخالفه اثلاً يكون له ذكر فقتل دريد يومئذ على شركه وخبره يأتي بعده هذا وكان لدريد اخوة وهم عبد الله الذي قتله غطفان وعبد يغوث قتله بنو مرة وقيس قتله بنو أبي بكر بن كلاب وخالد قتله بنو الحرث بن كعب أمهم جميعا ريحانة بنت معد يكرب الزبيدي أخت عمرو ابن معد يكرب كان الصمة سبها ثم تزوجها فأولدها بنوه وإياها يعني أخوها عمرو بقوله في شعره

أمن ريحانة الداعي السميع * يؤرقني وأحبابي هجوع

إذا لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع

وكان لدريد ابن يقال له سامة وكان شاعراً وهو الذي رمى أبا عامر الأشعري بسهم فأصاب ركبته فقتله وأرتجز فقال

ان تسألوا عني فاني سلمه * ابن سمادير لمن توسمه

أضرب بالسيف رؤس المسامه

وكانت لدريد أيضاً بنت يقال لها عمرة شاعرة ولها فيه مرث كثيرة (أخبرني) بنجره هاشم بن

محمد الحزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة وأخبرني به محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم عن عبيدة وأخبرني بأخباره مجموعة ومتفرقة جماعة من شيوخنا أذكرهم في مواضعهم (وأخبرني) أيضاً بنجره محمد بن خلف بن المرزبان عن صالح بن محمد عن أبي عمرو الشيباني وقد بينت رواية كل واحد منهم في موضعها قال أبو عبيدة سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول أحسن شعر قيل في الصبر على النوائب قول دريد بن الصمة حيث يقول

تقول ألا تبكي أخاك وقد أرى * مكان البكا لكن نيت على الصبر
لمقتل عبد الله والهلاك الذي * على الشرف الا على قتيل أبي بكر
وعبد يغوث أو خليل خالد * وعز مصابا حثو قبر على قبر
أبي القتل الآل صمة انهم * أبوا غيره والقدر يجري الى القدر
فاما ترينا ما تزال دماؤنا * لدى وائر يشقيها آخر الدهر
فانا للحم السيف غير نكيرة * ونالحه حيناً وليس بذي نكر
يفار علينا وأترن فيشتفي * بنا ان أصبنا أو نغير على وتر
بذاك قسمنا الدهر شطرين قسمة * فما ينقضي الا ونحن على شطر

(وأخبرني) ابن عمار قال حدثني يعقوب بن اسرائيل قال حدثني محمد بن القاسم بن زيد الاسدي عن صاعد مولى الكميث قال سمعت الكميث يقول أحسن شعر قيل في الصبر على النوائب قول دريد بن الصمة وذكر هذه الابيات قال أبو عبيدة فأما عبد الله بن الصمة فان السبب في مقتله انه كان غزاً غطفان ومعه بنو جشم وبنو نصر أبناء معاوية فغلظ بهم وساق أموالهم في يوم يقال له يوم اللوى ومضي بها ولما كان منهم غير بعيد قال انزلوا بنا فقال أخوه دريد يا أبا فرعان وكانت لعبد الله ثلاث كنى أبو فرعان وأبو ذفافة وأبو أوفى وكلها قد ذكرها دريد في شعره نشدتك الله أن لا تنزل فان غطفان ليست بغافلة عن أموالها فاقسم لا يرجع حتى يأخذ مراءعه وينقع بقيعه فيأكل ويطعم ويقسم البقية بين أصحابه فيدناهم في ذلك وقد سطعت الدواخن اذا بغبار قد ارتفع أشد من دخانهم واذا عبس وفزارة واشجع قد أقبلت فقالوا لربيئتهم أنظر ماذا ترى فقال أرى قوما جماداً كان سرايلهم قد غمست في الجادي قال تلك أشجع ليست بشيء ثم نظر فقال أرى قوما كأنهم الصبيان استنهم عند آذان خيلهم قال تلك فزارة ثم نظر فقال أرى قوما ادمانا كأنما يحملون الجبل بسوادهم يخذون الارض بأقدامهم خدأً ويجرون رماحهم حراً قال تلك عبس والموت معهم فتلاحقوا بالنعرج من رميلة اللوى فاقتلوا فقتل رجل من بني قارب وهم من بني عبس عبد الله بن الصمة فتنادوا قتل أبو ذفافة فعطف دريد فذب عنه فلم يغن شيئاً وجرح دريد فسقط فكفوا عنه وهم يرون أنه قتل واستنقذوا المال ونجا من هرب فر الزهدمان وهما من بني عبس وهما زهدم وقيس (١) ابنا حزن بن وهب بن رواحة وانما قيل لهم الزهدمان تغايباً لاشهر

(١) قوله وهما أي الزهدمان زهدم وقيس قال في القاموس والزهدمان اخوان من عبس

زهدم وكر دم وقيس

الاسمين عليهما كما قيل العمران لابي بكر وعمر رضى الله عنهما والقمران لالشمس والقمر قال دريد
 فسمعت زهدما العباسي يقول لمكردم الفزارى اني لا حسب دريد احيا فانزل فاجهر عليه قال قد
 مات قال انزل فانظر الى سبته هل ترمز قال دريد فسددت من حنارها أي من شرحها قال
 فنظر فقال هيات أي قد مات فولى عني قال ومال بالزج في شرج دريد فطعن فيه فسال دم كان
 قد احتقن في جوفه قال دريد فعرفت الحفة حينئذ فاهلت حتى اذا كان الليل مشيت وأنا ضعيف
 قد نزفني الدم حتى ما كاد ابصر فجزت بمجاعة تسير فدخلت فيهم فوقعت بين عرقوبي بعير
 طعينة فنفر البعير فنادت نعوذ بالله منك فالتصبت لها فأعلمت الحي بمكاني ففسل عني الدم وزودت
 زاداً وسقاء فنجوت وزعم بعض الغطفانيين أن المرأة كانت فزارية وإن الحي كانوا عاموا بمكانه
 فتركوه فداوته المرأة حتى برئ ولحق بقومه قال ثم حجج كردم بعد ذلك في نفر من بني عباس
 فلما قاربوا ديار دريد تنكروا خوفاً ومر بهم فأنكرهم فجعل يمشي فيهم ويسألهم من هم فقال له
 كردم عمن تسأل فدفعه دريد وقال اما عنك وعن معك فلا أسأل ابداً وعانقه واهدى اليه
 فرساً وسلاحاً وقال له هذا بما فعلت بي يوم الاولى وقال دريد يرثي اخاه عبد الله
 ارث جديد الحبل من ام معبد * بعاقبة واخلفت كل موعد
 وبانت ولم احمد ايك جوارها * ولم ترج منارده اليوم اوغد
 وهي طويلة وفيها يقول

اعاذني كل امرئ وابن امه * متاع كزاد الراكب المتزود
 اعاذل ان الرزء امثال خالد * ولا رزء مما اهلك المرء عن يد
 نصحت لعارض واصحاب عارض * ورهط بني السوداء والقوم شهد
 فقات لهم ظنوا بالفي مدحجج * سرائهم في الفارسي المسرد
 امرتهم امرى بمنرج الاولى * فلم يستبينوا الرشدا لا نحي الغد
 فلما عصوني كنت منهم وقد اري * غوايتهم او انني غير مهتد
 وهل انا الا من غزيرة ان غوت * غويت وان ترشد عزبة ارشد
 دعاني اخي والحيل ياني وبينه * فلما دعاني لم يجديني بقعد
 تادوا فقالوا اردت الحيل فارساً * فقات اعبد الله ذلکم الردى
 فان يك عبد الله خلى مكانه * فلم يك بوقافاً ولا طائش اليد
 ولا يرما اذا الرياح تناوحت * برطب العضاه والهشيم المعصد
 نظرت اليه والرماح تنوشه * كوقع الصياصي في النسيج الممدد
 فصاعنت عنه الحيل حتى تبددت * وحتى علا في أشقر اللون مزبد
 فما رمت حتى خرقتني رماحهم * وغودرت اكبو في القنا المتقصد
 قتال امرئ واسبى اخاه بنفسه * وأيقن أن المرء غير مخلد
 صبور على وقع المصائب حافظ * من اليوم اعقاب الاحاديث في غد

في بعض هذه الابيات غناء وهو

صوت

أمرتهم أمري بمنعرج الالوي * فلم يستبينوا الرشد الانحفي الغد
فلما عدوني كنت منهم وقد أرى * غوايتهم أو أنني غدير مهتد
وهل أنا الا من غزبة ان غوت * غويت وان ترشد غزبة أرشد

الغناء ليحيي المكي ثاني ثقل بالسبابة في مجرى النصر من رواية ابنه أحمد وذكره اسحق في هذه
الطريقة ولم ينسبه الى أحد وهذه الابيات تمثل بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه
عند منصرفه من صفين (حدثني) أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي قال حدثنا حسين بن
انصر بن مزاحم قال حدثنا عمر بن سعيد عن أبي مخنف عن رجله ان علياً عليه السلام لما اختلفت
كلمة أصحابه في أمر الحكمين وتفرقت الخوارج وقالوا له ارجع عن أمر الحكمين وتب واعترف
بأنك كفرت اذ حكمت فلم يقبل ذلك منهم وخالفوه وفارقوه تمثل بقول دريد

أمرتهم أمري بمنعرج الالوي * فلم يستبينوا الرشد الانحفي الغد

الابيات قال أبو عبيدة كانت لعبد الله بن الصمة ثلاثة أسماء وثلاث كنى عبد الله ومعبد وخالد
ويكنى أبا دقافة وأبا فرعان وأبا أوفي وقال دريد

أبا دقافة من لاخيل اذ طردت * فاضطرها الطعن في وعث واجفاف

يا فارس الخيل في المهجاء اذ شغلت * كاتبا السيدين درورا غير وقاف

(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس انه كان يقول
أفضل بيت قاله العرب في الصبر على النوائب قول دريد بن الصمة

قليل التشكي لامصبيات حافظ * من اليوم أعقاب الاحاديث في غد

(أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء عن الزبير عن أبي المهاجر وذكر مثله أبو عمرو الشيباني ان أم
معبد التي ذكرها دريد في شعره هذه كانت امرأته فطاطها لانها رآته شديد الجزع على أخيه فعاتبته
على ذلك وصغرت شأن أخيه وسبته فطاطها وقال فيها

أرث جديد الحبل من أم معبد * بعاقبة وأخافت كل موعد

وبانت ولم أحمد اليك جوارها * ولم ترج منا ردة اليوم أو غد

فقال له أم معبد بئس والله ما أتيت على يابا قررة لقد أطعمتك مأدومي وبثثتك مكتومي وأتيتك
بأهلا غير ذات صرار وما استفرغت قبلك الا من حيض وقال أبو عبيدة في خبره باع دريد بن
الصمة ان زوجته سبت أخاه فطاطها وألقها بأهلها وقال في ذلك

أعبد الله ان سبتك عرسني * تقدم بعض حلمي قبل بعض

اذ عرس امرئ شتمت أخاه * فليس فؤاد شائمه بجمض

مماذ الله أن يشتمن رهطي * وأن يملكن ابرامي ونقضي

(أخبرنا) هاشم بن محمد قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال أغار دريد بن الصمة بعد

مقتل أخيه عبد الله على غطفان يطالبهم بدمه فاستقراهم حياً حياً وقتل من بني عبس ساعدة بن
مر وأسر ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب أسره مرة بن عوف الجشمي فقاتل بنو جشم لوفادينا
فأبى ذلك دريد عايم وقتله بأخيه عبد الله وقتل من بني فزارة رجلاً يقال له جذام وأخوة له
وأصاب جماعة من بني مرة ومن بني ثعلبة بن سعد ومن أحياء غطفان وذلك في يوم الغدير وفي
هذا اليوم ومن قتل فيه منهم يقول

تأبى من أهله معشر * فخرم سويقة فالأصفر
فجزع الحليف إلى واسط * فذلك مبدي وذا محضر
فأبغ سليمى والفاقها * وقد يعطف النسب الأكبر
بأني ثأرت بأخوانكم * وكنت كأني بهم مختر
صبحنا فزارة سمر القنا * فهلا فزارة لاتصبروا
وابغ لديك بني مازن * فكيف الوعيد ولم تقدر
فان تقاوا فئة افردوا * أصابهم الحين او تظفروا
فان حراماً لدي معرك * وأخوته حولهم أنسر
ويوم يزيد بني ناشب * وقبل يزيدكم الأكبر
أثرا صريح بني ناشب * ورهط لقيط فلا تفخروا
تجر الضياع بأوصالهم * ويحقق فيهم ولم يقبروا

ويقول في ذلك أيضاً دريد بن الصمة في قصيدة له أخرى

جزينا بني عبس جزاء موفرا * بمقتل عبد الله يوم الذنائب
ولولا سواد الليل أدرك ركضنا * بذى الرمث والارطى عياض بن ناشب
قتلنا بعبد الله خير لدائه * ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب

قال أبو عبيدة أشد عبد الملك بن مروان شعر دريد بن الصمة هذا فقال كاد دريد ان ينسب
ذؤاب بن أسماء إلى آدم فلما أبغ المنشد قوله

ولولا سواد الليل أدرك ركضنا * بذى الرمث والارطى عياض بن ناشب

قال عبد الملك ليت الشمس كانت بقيت له قائلاً حتى يدركه قال أبو عبيدة وقال دريد أيضاً في هذه الواقعة

قتلنا بعبد الله خير لدائه * وخير شباب الناس لو صم أجمعاً
ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب * منيته أجري إليها وأوضعا
ففي مثل فصل السيف يهزل لاندى * كعالية الرمح الرديني أروعا

وقال ابن السكبي قالت ريحانة بنت معديكرب لدرير بن الصمة بعد حول من مقتل أخيه يابني ان
كنت محجزة عن طاب الثأر بأخيك فاستعن بخالك وعشيرته من زبيد فأنتق من ذلك وحائف لا
يكتحل ولا يدهن ولا يمس طيباً ولا يأكل لحماً ولا يشرب خراً حتى يدرك ثأره فغزا هذه الغزاة
وجاءها بذؤاب بن أسماء فقتله بفنائها وقال هل باغت مافي نفسك قالت نعم متت بك وروى عن بن

الكلبي لريحانة في هذا المعنى أبيات لم تحضرني وقد كتبت خبرها وأما قتيل أبي بكر الذي ذكره دريد فانه أخوه قيس بن الصمة قتله بنو أبي بكر بن كلاب وكان السبب في ذلك فيما أخبرني به هاشم ابن محمد عن دماذ عن أبي عبيدة أنه غزا في قومه بني خزاعة من بني جشم فأغاروا على ابل أبي كعب بن أبي بكر بن كلاب فانطلقوا بها وخرج بنو أبي بكر بن كلاب في طلبها حتى اذا دنوا منها قال عمرو بن سفيان الكلبي وكان حازماً عاقلاً امكثوا ومضى هو متسكراً حتى أتى رجلاً من بني خزاعة فسلم عليه واستسقاء فسقاه وانتسب له هلالياً فسأله عن قومه واين مرعي ابلهم واعلمه انه جاء زائراً لقومه يريد مجاورتهم فخبره الرجل بكل ما أراد ورجع الى قومه وقد عرف بغيته فصيح القوم فظفرت بهم بنو كلاب وقتلوا قيس بن الصمة وذهبوا بابل بني خزاعة وارتجعوا أموالهم وكان يقال لعمرو بن سفيان ذو السيفين لانه كان ياتى الحرب وسمه سيفان خوفاً من ان يخونه أحدهما واية عني دريد بن الصمة بقوله

ان امرأت عمرو بين صرمته * عمرو بن سفيان ذو السيفين مغرور
يا آل سفيان ما بالي وبالكمو * هل تنهون وباقي القول مأثور
يا آل سفيان ما بالي وبالكمو * أتم كبير وفي الاحلام عصفور
هلا نهتم اخاكم عن سفاهته * اذ تشربون وغاوى الخمر مدحور
لا اعرفن لمة سوداء داجية * تدعو كلاباً وفيها الرمح مكسور
ان تسبقوني لو أهملتكم شرفاً * عقي اذا ابطأ الفحج الخصاصير

(واخبرنا) بخبر ابتداء هذه الحروب محمد بن العباس اليزيدي قال قرأت على احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال اغارت بنو عامر بن صعصعة وبنو جشم بن معاوية على اسد وغطفان وكان دريد ابن الصمة وعمرو بن سفيان بن ذي اللحية متساندين فدريد على بني جشم بن معاوية وعمرو بن سفيان على بني عامر فقال عبد الله بن الصمة لآخيه اني غير معطيك الرياسة ولكن لي في هذا اليوم شأناً ثم اشترك عبد الله وشراحيل بن سفيان فلما اغار القوم اخذ عبد الله من نعم بني اسد ستين واصاب القوم ماشاً وادرك رجل من بني جذيمة عبد الله بن الصمة فقال له عبد الله بن الصمة ارجع فاني كنت شاركت شراحيل بن سفيان فان استطاع دريد فليأته وليأخذ مالي منه واقام دريد في اواخر الحلي فقال له عمرو ارتحل بالناس قبل ان يأتيك الصراخ فقال اني انتظر اخي عبد الله حتى اذا طال عليه قال له ان اخاك قد ادرك فوارس من الحليتين يسوقون بظعنهم فقتلوه فانطلقوا حتى اذا كانوا بحيث يفترقون قال دريد لشراحيل ان عبد الله انبأني ولم يكذبني قط ان له شركة مع شراحيل فادوا الينا شركته فقالوا له ما شاركناه قط فقال دريد ما انا بشارككم حتى استخلفكم عند ذي الخالصه وثمن من اوثانهم فاجابوه الى ذلك وحلفوا له ثم جاء عبد الله بغنيمة عظيمة فمجاؤه ينشدونه الشرك فقال لهم دريد الم احلفكم حين ظنتم ان عبد الله قد قتل فقالوا ما حلفنا وجعلوا ينادون عبد الله ان يعطيهم فقال لا حتى يرضي دريد فاني ان يرضي فتوعدوه ان يسرقوا ابله فقال دريد في ذلك هل مثل قلبك في الاهواء معذور * والحلب بعد مشيب المرء مغرور

وذكر الابيات التي تقدمت في الخبر قبل هذا وزاد فيها

اذا غلبتم صديقا تبطشون به * كما تهدم في الماء الجماهير *
وانتم معشر في عرقكم شنج * بذخ الظهور وفي الاستادة تأخير
قد علم القوم اني من سراتهم * اذا تقبض في البطل المذاكير
وقد اروع سوام القوم ضاحية * بالجرد بركنها الشعث المغاوير
يخمان كل حجان صارم كرم * وتحتهم شرب قب مضامير
أوعدموا ايلي كلا سيمعها * بنو غزبة لامليل ولا صور

واما عبد يغوث بن الصمة فيخبر بقتله انه كان ينزل بين اظهر بني العاصد فقتلوه (قال) ابو عبيدة
في خبره قتله مجمع بن مزاحم اخو شجنة بن مزاحم وهو من بني يربوع بن غيظ ابن مرة فقال
دريد بن الصمة

أبلغ نعيما وأوفي ان لقيتهما * ان لم يكن كان في معيها صم
فما اخي بأخي سوء فينتقصه * اذا تقارب بابن العاصد القسم
وان يزال شهابا يستضاء به * يهدى المقارب مالم تهلك الائم
عاري الاشاجع معصوب بامتته * أمر الزعامة في عرينه شم

قال ابو عبيدة اما قوله او ندمي خالد فانه يعني خالد بن الصمة فان بني الحرث بن كعب غزت بني
جشم بن معاوية فيخرجوا اليهم فقاتلوه فقتلت بنو الحرث خالد بن الصمة واياه عني وقال غير أبي
عبيدة خالد بن الحرث الذي غناه دريد وعمه خالد بن الحرث اخو الصمة بن الحرث قتله احسن
بطن من شنوءة وكان دريد بن الصمة أغار عليهم في قومه فظفر بهم واستاق لإياهم وأموالهم وسبي
نساءهم وملا أيديه وأيدي أصحابه ولم يصب أحد ممن كان معه إلا خالد بن الحرث عمه رماد رجل
منهم بسهم فقتله فقال دريد بن الصمة يرثيه

يا خالدا خالد الايسار والنادى * وخالد الربخ اذ هبت بصمراد
وخالد القول والفعل الميعش به * وخالد الحرب اذ غضت باوراد
وخالد الركب اذ جد السفار بهم * وخالد الحي لما ضن بالزاد

وقال ابو عبيدة قال دريد يرثي أخاه خالدا

أميم أجدي عافي الرزء واجشمي * وشدي على رزء ضلوعك وأبسي
حرام عالمها أن ترى في حياتها * كمثل أبي جعد فعودي وأجابي
أغف وأجدي نائلا امشيرة * وأكرم مخلود لدي كل مجلس
وأين منه ضفحة امشيرة * وخيرا أباضيف وخير المجاس
تقول هلال خارج من غمامة * ادا جاء بجري في شليل وقونس
يشد متون الاقربين بهاؤد * وتخبث نفس الشاني المتعبس
وايس بمكباب اذا ايليل جنبه * أوم اذا ما أدلجوا في المعرس

ولكنه مدلاج ليل إذا سرى * يند سراه كل هاد ملس
 هذه رواية أبي عبيدة (وأخبرني) محمد بن الحسن بن يزيد عن عمه عن العباس بن هشام عن
 أبيه أن خالد بن الصمة قتل في غارة أغارها بنو الحرث بن كعب على بني نصر بن معاوية في يوم
 يقال له يوم نيل فأصابوا ناساً من بني نصر وبلغ الخبر بني جشم فاحتقواهم ورئيس بني جشم يومئذ
 مالك بن حزن فاستنقذوا ما كان في أيديهم من غنائم بني نصر فأصابوا ذا القرن الحارثي أسيراً وفقوا
 عين شهاب بن أبان الحارثي بسهم وقتل يومئذ خالد بن الصمة وكان مع مالك بن حزن وأصاب
 بنوا جشم منهم ناساً وكان رئيس بني الحرث بن كعب يومئذ شهاب بن أبان ولم يشهد دريد بن
 الصمة ذلك اليوم فلما رجعوا قتلوا ذا القرن بخالد بن الصمة ولما قدم لضرب عنقه صاح بأوس
 ابن الصمة وكان له صديقاً ولم يكن أوس حاضراً فلم ينفعه ذلك وقتل فلما قدم أوس غضب وقال
 أقتلتم رجلاً استجار باسمي فقال عوف بن معاوية في ذلك

نبئت أوساً بيذا القرن اذ شرباً * على عكاظ بكاء غل مجهودي
 إني حافت بما جئت من نشب * وما ذبحت على أنصابك السود
 لتبكين قتيلاً منك مقترباً * اني رأيتك تبكي للاباعيد

(أخبرني) هاشم بن محمد الحزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة وأخبرني عبد الله بن
 مالك النحوي الضرير قال حدثنا محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال تزوج دريد بن الصمة
 امرأة قوجدها ثيباً وكانوا قالوا له أنها بكر فقام عنها قبل أن يصل إليها وأخذ سيفه فأقبل به إليها
 ليضربها فتلقته أمها التدفعه عنها فوقف يديها أي حزها ولم يقطعها فظفر إليها بعد ذلك وهي
 معصوبة فقال

أقر العين ان عصبت يديها * وما ان تعصبان على خضاب
 فأبقاهن ان لهن جدداً * وواقية كواقية الكلاب

قالوا يريد ان الكلب يعصيه الجرح فياحس نفسه فيبرأ (قال) أبو عبيدة وابن الأعرابي جميعاً في
 هذه الرواية أسر دريد بن الصمة عياضاً الثعابي أحد بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان فانعم عليه ثم إن
 دريدا أتاه بعد ذلك يستثيبه فقل له أنت رحلك حتى أبث اليك بشوابك فانصرف دريد فبعث
 إليه بوطب نصفه لبن ونصفه بول فغضب دريد ولم يابث الا قليلاً حتى أغار على بني ثعلبة واستاق
 ابل عياض وأفلت عياض منه جريحاً فقال دريد في ذلك من قصيدته

فان تنج تدمي عارضاك فاتنا * تركنا بنيك لضبايع ولارخم
 جزيت عياضاً كفر دوعقوقه * وأخرجته من المدفأة لدهم
 الأهل أتاه ما ركبنا سراتهم * وما قد عقرنا من صفى ومن قرم

(أخبرني) هاشم بن محمد الحزاعي قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال هجا دريد بن الصمة عبد الله
 ابن جدعان التيمي تيم قريش فقال

هل بالحوادث والايام من عجب * أم بابن جدعان عبد الله من كاب

است حميت وهي في عكم ربه * في يوم حر شديد الشر والهرب
 اذا لقيت بني حرب واخوتهم * لا يا كلون عطين الجلد والاهب
 لا ينكولون ولا تشوي رماحهم * من السمكة ذوي الابدان والجنب
 فاقعد بطينا مع الاقوام ماقعدوا * وان غزوت فلا تبع من النصب
 فلو تفتك وسط القوم ترصدي * اذا تلبس منك العرض بالحقب
 وما سمعت بصقر ظل يرصده * من قبل هذاجنب المرج من خرب

قال فلقيه عبد الله بن جعدان بعكاظ فحياه وقال له هل تعرفني يادريد قال لا قال فلم هجوتني قال
 من أنت قال أنا عبد الله بن جعدان قال هجوتك لانك كنت امرا كريما فأحييت أن اضع شعري
 موضعه فقال له عبد الله لئن كنت هجوت لاند مدحت وكساه وحمله على ناقه برحاه فقال دريد يمدحه

اليك ابن جعدان أعماتها * مخففة للسري والنصب
 فلا تخض حتى تلاقى امرا * جواد الرضا وحليم الغضب
 وجلدا اذا الحرب مرت به * يعين عليها بجزل الحطب
 رحلت البلاد فسا ان أري * شبيه ابن جعدان وسط العرب
 سوي ملك شامخ ملكه * له البحر يجري وعين الذهب

(أخبرنا) أبو خليفة عن محمد بن سلام موقوفا عليه لم يتجاوز به الى غيره وحدثني حبيب بن نصر الماهلي
 وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالا حدثنا عمر بن شبة عن الأصمعي وأبي عبيدة وأخبرني هاشم بن محمد
 الحزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة وأخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن
 بكار قال حدثني علي بن المغيرة عن أبي عبيدة وأخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو بكر
 العامري قال حدثني ابن نوبة عن أبي عمرو الشيباني وأخبرني عمي قال حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي
 وقد جمعت أخبارهم على اختلاف الفاظهم في هذا الموضع ان دريد بن الصمة مر بالخنساء بنت عمرو
 ابن الشريد وهي تنهأ بعيرها وقد تبدلت حتى فرغت منه ثم نضت عنها ثيابها فاغتسلت ودريد بن الصمة
 يراها وهي لا تشمر به فأعجبته فأنصرف الى رحله وأنشأ يقول

حيوا تماضر واربعوا صبي * وقفوا فان وقفكم حسبي
 أخناس قدهام الفؤاد بكم * وأصابه تبيل من الحب
 ما ان رأيت ولا سمعت به * كالיום طالى أينق جرب
 متبدلا تبدو محاسنه * يضع الهناء مواضع الثقب
 متحسرا أنضح الهناء به * أنضح العبير بريطة العطب
 فسايم عني خناس اذا * عض الجميع الحطب ما خطبي

قالوا وتماضر اسمها والخنساء لقب غاب عليها فلما أصبح غدا على أبيها فخطبها اليه فقال له أبوها
 مرحبا بك أبا قرة انك للكريم لا يطعن في حسبه والسيد لا يرد عن حاجته والفحل لا يقرع أنفه وقال
 أبو عبيدة خاصة مكان لا يطعن في عيبه ولكن لهذه المرأة في نفسها ما ليس غيرها وأنا ذا كركلها

وهي فاعلة ثم دخل اليها وقال لها يا خنساء أذاك فارس هو اذن وسيد بني جشم دريد بن الصمة يخطبك وهو من تعلمين ودريد يسمع قولها فقال يا أبت أتراني تاركة بني عمي مثل عوالي الرماح وناحكة شيخ بني جشم هامة اليوم أو غدا فخرج اليه أبوها فقال يا أبا قرّة قد امتنعت ولاءها أن تجيب فيما بعد فقال قد سمعت قولكما وانصرف هذه رواية من ذكرت (وقال) ابن الكلبي قالت لا يراها النظرني حتي أشاور نفسي ثم بعثت خائف دريد وليلة فقالت لها انظري دريدا اذا بال فان وجدت بوله قد خرق الارض ففيه بقية وان وجدته قد ساح على وجهها فلا فضل فيه فالتبته وليدتها ثم عادت اليها فقالت وجدت بوله قد ساح على وجه الارض فأمسكت وعاود دريد أباه فعاودها فقالت له هذه المقالة المذكورة ثم أنشأت تقول

أنخطبني هبّت على دريد * وقد طردت سيد آل بدر

معاذ الله ينكحني حبركي * يقال أبوه من جشم بن بكر (١)

ولو أمسيت في جشم هديا * لقد أمسيت في دنس وفقر

فغضب دريد من قولها فقال يهجوها

وقاك الله يا ابنة آل عمرو * من الفتيان أمالي ونفسي

فلا تلدي ولا ينكحك مثلي * اذا ما ليلة طرقت بحس

لقد علم المراضع في جمادي * اذا استعجلن عن حز بنس

بأنّي لا أبيت بغير حلم * وأبدأ بالارامل حين أمسى

وأني لا ينادي الحلي ضيفي * ولا جاري يبيت خيث نفس

اذا عقب (٢) القدور تكن ملأى * تحب حلائل الابرار عرسي

واصفر من قداح التبع صلب * خفي الوسم في ضرر ولس

دفعت الى المفيض اذا استقلوا * على الركبان مطاع كل شمس

فان اكدي فتامة تؤدى * وان أربي فاني غير نكس

وتزعم انني شيخ كبير * وهل خبرتها اني ابن أمس

تريد شربث القدمين شئنا * يبادر بالجبرائر كل كرس

وما قصرت يدي عن عظم امر * أهم به ولا سهمي بنكس

وما أنا باللزجي حين يسمو * عظيم في الامور ولا بوهمس

(١) وروي معاذ الله يرصني حبركي * قصير الشهر من جشم بن بكر

يقال رصع الطائر الانثى يرصعها رصعا سفدها وكذلك الكباش واستعارته الخنساء في الانسان

والحبركي القراد ورجل قصير الشهر متقارب الخطوا هـ من لسان العرب

(٢) وروي بعدد ملأ وعقبة القدر ما التزق بأسفلها من نابل وغيره والعقبة مرقعة ترد في القدر

المستعارة بضم العين اهـ من من لسان العرب

قال فقيل للخنساء الا تجيبينه فقالت لا اجمع عليه ان اردته وان اهجوه (اخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا دماذ عن ابي عبيدة قال لما اسن دريد جعل له قومه بيتاً منفرداً عن البيوت ووكلوا به امة تخدومه فكانت اذا ارادت ان تبعد في حاجة قيدته بتيد الفرس فدخل اليه رجل من قومه فقال له كيف انت يادريد فانشأ يقول

اصبحت اقدف اهداف المنون كما * رمي الدرية ادني فوقه الوتر
في منصف من مدي تسعين من مائة * كرمية الكاعب العذراء بالحجر
في منزل نازح ما الحلي متبذ * كمربط العنز لا ادعي الى خبر
كأنني خرب قصت قوادمه * او جثة من بغاث في يدى خضر
يمضون امرهم دوني وما فقدوا * مني عزيزة امر ما خلا كبرى
ونومة لست اقضيها وان منعت * وماهضي قبل من شأوي ومن عمري
واتني رابني قيد حبست به * وقد اكون وما يمشى على اثرى
ان السنين اذا قربن من مائة * لوين مرة احوال على مرر

(اخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا دماذ عن ابي عبيدة قال قالت امرأة دريد له قد اسننت وضعف جسمك وقتل اهلك وفنى شبابك ولا مال لك ولا عدة فعلى اى شئ تعول ان طال بك العمر او على اى شئ يحاف اهلك ان قتلت فقال دريد

صوت

أعازل انما أفنى شبابي * ركوبي في الصريح الى المنادى
مع الفتيان حتى كل جسمي * وأقرح عاتق حمل النجاد
أعازل انه مال طريف * أحب إلي من مال تلاد
أعازل عدتي بدني ورحمي * وكل متاخص شكس القياد
ويبقى بعد حلم القوم حاملي * ويفني قبل زاد القوم زادي

هذا الشعر رواه أبو عبيدة لدريد وغيره يرويه عمرو بن معديكرب وقول أبي عبيدة أصح ولا بن محرز في هذه الابيات ثاني ثقييل بالخنصر في مجرى البنصر عن اسحق وذكر عمر بن بانه ان لابن سريج فيها ثاني ثقييل بالبنصر وخاط المغنون بهذا الشعر قول عمرو بن معديكرب في هذين اللحين

أريد حباه ويريد قتلى * عذيرك من خليلك من مراد
ولو لا قتني ومعي سلاحي * تكشف شحم قلبك عن سواد

وقال أبو عبيدة فيما روينا عن دماذ عنه قتلت بنو ربوع الصمة أبا دريد غدراً وأسروا ابن عم له فغزاهم دريد بني نصر فوقع بني ربوع وبني سعد جميعاً فقتل فيهم وكان فيمن قتل عمار بن كعب وقال في ذلك

دعوت الحلي نصرافاتهم * بشبان ذوى كرم وشيد
على جرد كأثال السامي * ورجل مثل أهمية الكتيب

فما جبنوا ولكننا نصبنا * صدور الشر عدية للقلوب
فكم غادرن من كاب صريع * يمج نجيح جأفة ذنوب
وتلكم عادة لبني رباب * إذا ما كان موت من قريب
فأجلوا والسوام لنا مباح * وكل كريمة خود عروب
وقد ترك ابن كعب في مكر * حيسا بين ضبعان وذيب
قال أبو عبيدة وكان الصمة أبو دريد شاعرا وهو الذي يقول في حرب الفجار التي كانت بينهم
وبين قریش

لاقت قریش غداة العقي * ق أمراً لها وجدته وبيل
وجئنا إليهم كعوج الأتي يعلموا النجاد ويملا المسيل
وأعددت للحرب خيفانة * ورمحاً طويلاً وسيفاً صقيلاً
ومحكمة من دروع القيو * ن تسمع للسيف فيها صليلاً
قال وكان أخوه مالك بن الصمة شاعراً وهو القائل يرني أخاه خالداً
أبني غزية ان شلوا ماجدا * وسط البيوت السود مدفع كركر
لا تسقني بيدك ان لم أتمس * بالجيل بين هيوالة فالقرقر
(أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال تحالف دريد ابن الصمة
ومعاوية بن عمرو بن الشريد وتوأمنا ان هلك أحدهما أن يرثيه الباقي بعده وإن قتل أن يطلب
بثأره فقتل معاوية بن عمرو بن الشريد قتله هاشم بن حرملة بن الأشعر المري فثناء دريد بتصيدته
التي أولها

الا هبت تلوم بغير قدر * وقد أحفظتني ودخلت سترى
وإلا تتركي لومي سفاهاً * تملك عليه نفسك غير عصر
فان الرزء يوم وقعت أدعو * فلم أسمع معاوية بن عمرو
ولو أسمعته لاناك يسعي * حيث السعي أولاناك يجري
بشكة حازم لا غمز فيه * إذا لبس الحكمة جلود نمر
عرفت مكانه فعطفت زوراً * وأين مكان زوريا ابن بكر
على ارم واحجار ثقيل * وأغصان من السامات سمر
وبنيان القبور أني عليها * طوال الدهر شهر أبعد شهر
(أخبرني) عبد الله بن مالك النحوي قال حدثنا محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي قال وقف
عارض الجشمي على دريد وقد خرف وهو عريان وهو يكوم كوم بطحاء بين رجليه ياعب بذلك
فجعل عارض يمتعجب مما صار اليه دريد فرفع رأسه دريد اليه وقال
كانني رأس حزن * في يوم غيم ودجن
يا ليتني عهد زمن * أنقض رأسي وذقن

كأنني فخل حصن * أرسل في جبل عن
أرسل كالظي الارن * الصق أذن باذن

قال ثم سقط فقال له عارض انهض دريد فقال

لانهض في مثل زماني الاول * محب الساق شديد الاعضل
ضخم الكراديس خفيص الاشكل * ذي حنجر رحب وصلب أعذل

(حدثنا) محمد بن جرير الطبري قال حدثنا محمد بن حنيد قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد ابن اسحق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة أقام بها خمس عشرة ليلة يقصر الصلاة وكان فتحها في عشر ليال بقين من شهر رمضان قال ابن اسحق وحدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما سمعت به هوازن جمعها مالك بن عمرو بن عوف النضري فاجتمعت اليه ثقيف مع هوازن ولم يجتمع اليه من قيس الا هوازن وناس قليل من بني هلال وغابت عنها كعب وكلاب فجمعت نضر وحشم وسعد وبنو بكر وثقيف واحتشدت وفي بني حشم دريد بن الصمة شيخ كبير فان ليس فيه شيء الا التيمن برأيه ومعرفة بالحرب وكان شجاعا مجربا وفي ثقيف في الاحلاف قارب بن الاسود بن مسعود وفي بني مالك ذوالخمار بسبيع بن الحرث وجماع أمر الناس الى مالك بن عوف فلما أجمع مالك المسير حط مع الناس أموالهم وأبناءهم ونساءهم فلما نزلوا بأوطاس اجتمع اليه الناس وفيهم دريد بن الصمة في شجر له يقاد به فقال لهم دريد بأي واد أتم قالوا بأوطاس قال وأنعم بمجال الحيل ليس بالحزن الضرس ولا السهل الدهس مالي أسمع رغاء الابل ونهيق الحمير وبكاء الصغير وثغاء الشاء قالوا ساق مالك ابن عوف مع الناس أبناءهم ونساءهم وأموالهم فقال أين مالك فدعي له به فقال له يامالك انك قد أصبحت رئيس قومك وان هذا اليوم كأن له مايمده من الايام مالي أسمع رغاء البعير ونهيق الحمير وبكاء الصبيان وثغاء الشاء قال سقت مع الناس نساءهم وأبناءهم وأموالهم قال ولم قال أردت أن أجعل مع كل رجل أهله وماله ليقا تل عنهم قال فانتقض به ووبخه ولامه ثم قال راعي ضأن والله أي أحق وهل يرد المنهزم شيء انها ان كانت لك لم ينفعك الا رجل بسيفه ورمحه وان كانت لهم عليك فضحت في أهلك ومالك ثم قال ما نعت كعب وكلاب قال لم يشهدا أحد منهم قال غاب الحد والجبد لو كان يوم علاء ورفعة لم تغب عنه كعب وكلاب ولو وددت أنكم فعلتم مثل ما فعلوا فمن شهدا منهم قال بنو عمرو بن عامر وبنو عوف بن عامر قال ذانك الجذعان من عامر لا يضران ولا ينفعان ثم قال يامالك انك لم تصنع بتقديم البيضة بيضة هوازن الى نخور الحيل شيئا أرفعهم الى أعلي بلادهم وعلياء قومهم ثم ألق القوم بالرجال على متون الحيل فان كانت لك لحق بك من ورائك وان كانت عليك كنت قد أحرزت أهلك ومالك ولم تنفضح في حريمك فقل لا والله ما فعل ذلك أبدا انك قد خرفت وخرف رأيك وعلمك والله لتطيعني يامعشر هوازن أولا تكمن على هذا السيف حتي يخرج من وراء ظهري نففس على دريد أن يكون له في ذلك اليوم ذكر ورأي فقالوا له أطعناك وخالفنا دريدا فقال دريد هذا يوم لم

أشهده ولم أغب عنه ثم قال

يألتيني فيها جذع * أخب فيها وأضع
أقود وطفاء الزمع * كأنها شاة صدع

قال فلما لفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انهزم المشركون فأتوا الطائف ومعهـم مالاك ابن عوف وعسكر بعضهم باوطاس وتوجه بعضهم نحو نخلة وتبعته خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك نخلة فأدرك ربيعة بن ربيع السلمي أحد بني يربوع ابن سمالك بن عوف دريد بن الصمة فأخذ بخطام جمه وهو يظن انها امرأة وذلك انه كان في شجار له فأناخ به فاذا هو برجل شيخ كبير ولم يعرفه الغلام فقال له دريد ماذا تريد قال أقبلك قال ومن أنت قال أنا ربيعة بن ربيع السلمي فأنشأ دريد يقول

ويح ابن اكمة ماذا يريد * من المرعش الذاهب الادرد
* فأقسم لو ان بي قوة * لولت فرائصه ترعد *
ويا لهف نفسي أن لا تكون * معي قوة الشاخ الامرد

ثم ضربه السلمي بسيفه فلم يقن شيئاً فقال له بأس ما سلحتك أمك خذ سبي هذا من مؤخر رحلي في القراب فاضرب به وارفع عن العظام واخفض عن الدماغ فاني كذلك كنت أفعل بالرجال ثم اذا أتيت أمك فاخبرها انك قد قتلت دريد بن الصمة فرب يوم قد منعت فيه نساءك فزعمت بنو سليم ان ربيعة قال لما ضربته بالسيف سقط فالتكشف فاذا عجمانه وباطن نخذه مثل القراطيس من ركوب الحيل عراء فلما رجع ربيعة الى أمه أخبرها بقتله إياه فقالت له لقد أعتق قتيلك ثلاثاً من أمهاتك وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثار من توجه قبل اوطاس أبا عامر الاشعري ابن عم أبي موسى الاشعري فهزمهم الله جل وعز وفتح عليه فيزعمون أن سلامة بن دريد بن الصمة رماه بسهم فأصاب ركبته فقتله يعني أبا عامر فقالت عمرة بنت دريد ترثيه

جزى عنا الاله بنى سليم * وأعقبهم بما فعلوا عقاق
واسقانا اذا سرنا اليهم * دماء خيارهم يوم التلاق
فرب منوه بك من سليم * أحبيب وقد دعاك بالارماق
ورب كريمة اعتقت منهم * واخرى قد فككت من الوناق

وقالت عمرة ترثيه ايضاً

قالوا قتلنا دريدا قلت قد صدقوا * وظل دمعي على الحدين يتندر
لولا الذي قهر الاقوام كلهم * رأت سليم وكعب كيف تأتمر
اذا لصبحهم عنا وظاهرهم * حيث استقر نواهم جحفل زفر

(ونسخت) من كتاب مترجم بأنه نسخ من نسخة عمرو بن أبي عمرو الشيباني يأثره عن أبيه قال قال محمد بن السائب الكلبي كان دريد بن الصمة يوماً يشرب مع نفر من قومه فقالوا له يا أبا دغافة وكان يكنى بابي دغافة وبأبي قرة أيجو بنو الحرث بن كعب منك وقد قتلوا أخاك خالداً

فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ الْقَوْمَ جَمْرَةٌ مَذْحِجٌ وَهُمْ أَكْفَاءُ جِشْمٌ وَلَا يَجْعَلُ بِي هِجَاءُ هُمْ فَاحْفَظُوهُ بِكَثْرَةِ الْقَوْلِ
وَأَغْضِبُوهُ فَقَالَ

يَا بَنِي الْحَرْثِ أَتَمَّ مَعْشَرٌ * زَنْدَكُمْ وَارَوْفِي الْحَرْبَ بِهِمْ
وَلَكُمْ خَيْلٌ عَلَيْهِمْ قَتِيلَةٌ * كَالسُّودِ الْغَابِ يَحْمِيهِمُ الْإِجْمُ
إِيسُ فِي الْأَرْضِ قَبِيلٌ مِثْلَكُمْ * حِينَ يَرْفُضُ الْعَدَا غَيْرَ جِشْمٍ
أَسْتَلَصِمَةُ إِنْ لَمْ آتِكُمْ * بِالْخُنَازِيذِ تَبَارِي فِي الْإِجْمِ
فَقَرَّ الْعَمِينَ مِنْكُمْ مَرَّةً * بِأَسْمَاءِ الْحَرِّ نَوْحًا تَلْتَمِمْ
وَيَرِي نَجْرَانَ مِنْكُمْ بَاقِعًا * غَيْرَ شَمِطَاءَ وَطِفْلٍ قَدْ تَمَّ
فَالْفَارُوهَا كَالسَّمَالِي شَرْبًا * قَبْلَ رَأْسِ الْحَوْلِ إِنْ لَمْ اخْتَرْمَ

قَالَ فَنَعِيَ قَوْلَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَدَانِ فَقَالَ يَحْيِيهِ

نُبِّئْتُ أَنَّ دُرَيْدًا أَظْلَمَ مَعْتَرِضًا * يَهْدِي الْوَعِيدَ إِلَى نَجْرَانَ مِنْ حَضْنِ
كَالْكَبَابِ يَعْوِي إِلَى بَيْدَاءٍ مَقْفَرَةٍ * مِنْ ذَا يَوَاعُونَا بِالْحَرْبِ لَمْ يَحْنِ
أَنْ تَأْتِيَ حَيَّ بْنَ الدِّيَّانِ تَأْتِيهِمْ * شَمُّ الْإِنْفِ الْيَهُمُ غُرَّةُ الْيَمِينِ
مَا كَانَ فِي النَّاسِ لِلدِّيَّانِ مِنْ شِبْهِ * إِلَّا رَعِيْنِ وَالْأَلَّ ذِي يَزْنَ
أَغْمَضَ حَفْوَنَكَ عَمَّا لَسْتَ نَائِلُهُ * نَحْنُ الَّذِينَ سَبَقْنَا النَّاسَ بِالْدَمَنِ
نَحْنُ الَّذِينَ تَرَكْنَا خَلْدًا عَطْبًا * وَسَطَ الْمَجَاجِ كَأَنَّ الْمَرْءَ لَمْ يَكُنْ
إِنْ تَهْجُنَا تَهْجِ الْخُبَادَ شَرَّاحِمَةً * بِيضُ الْوُجُوهِ مَرَا فِيدَ أَعْلَى الزَّمَنِ
أَوْ رَى زِيَادَ لَنَا زَنْدًا وَوَالِدَنَا * عَبْدُ الْمَدَانِ وَأُورِي زَنْدَهُ قَطْنَ

(أَخْبَرَنِي) مُحَمَّدُ بْنُ خَالْفٍ وَكَيْعُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْعَامِرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ
أَغَارَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمْعَةِ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَرَوْا بِأَسْمَاءَ بِنْتُ زُبَيْعٍ الْحَارِثِيَّةَ وَمَعَهَا ظَعِيمَتُهُ زَيْنَبُ فَاحْطَطُوا
بِهِ لِيَنْتَزِعُوهَا مِنْ يَدِهِ فَقَاتَلَهُمْ دُونَهَا فَقُتِلَ مِنْهُمْ وَجُرِحَ نَحْوُ ائْتَفَفٍ هُوَ وَدُرَيْدُ بَطْنِيْنِ فُطِعْنَاهُ دُرَيْدُ
فَاحْطَطَاهُ وَطَعْنَهُ أَسْمَاءُ فَصَاحَبَ عَلَيْهِ وَانْهَزَمَ دُرَيْدُ وَلَحِقَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ دُرَيْدُ فِي ذَلِكَ
شَاءَتْ عَيْفِي وَلَا أَشْرَبُ مَعْتَقَةً * إِذَا خَطَأَ الْمَوْتَ أَسْمَاءُ بِنْتُ زُبَيْعٍ

قَالَ وَهِيَ قَصِيدَةٌ (وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ) الَّذِي ذَكَرْتُهُ بِأَثَرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ
الْكَلْبِيِّ قَالَ جَلَّوْرُ رَجُلٍ مِنْ ثَمَالَةٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّمْعَةِ فَهَلَكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَقَامَ الرَّجُلُ فِي جَوَارِ دُرَيْدٍ
وَأَغَارَ أُنْسُ بْنُ مَدْرَكَةَ الْخُثَمِيِّ عَلَى بَنِي جِشْمٍ فَاصْطَابَ مَالُ الثَّمَالِيِّ وَأَصَابَ نَاسًا مِنْ ثَمَالَةٍ كَانُوا حِجْرًا
لِدُرَيْدٍ فَكَتَفَ دُرَيْدُ عَنْ طَابِ الْقَوْمِ وَشَغَلَ بِحَرْبٍ مِنْ يَدِهِ وَقَالَ لِحَارِهِ ذَلِكَ أَمَهَانِي عَامِي هَذَا
فَقَالَ الثَّمَالِيُّ قَدْ أَمَهَاتِكَ ثَامِينَ وَخَرَجَ دُرَيْدُ إِلَيْهِ لِحَاجَتِهِ وَقَدْ أَبْطَأَ فِي أَمْرِ الثَّمَالِيِّ فَسَمِعَهُ يَقُولُ

كَذَاكَ دُرَيْدُ الدَّهْرِ ثَوْبُ خَزَايَةِ * وَجَدْتُكَ الْحَامِي حَقِيقَتَهُ أُنْسُ
دَعِ الْحَيْلَ وَالسَّمْعَ الطَّوَالَ الْخُثَمِ * فَمَاتَتْ وَالرَّيْحُ الطَّوِيلُ وَمَا لِفَرَسٍ
وَمَا أَنْتَ وَالْفَزْوُ الْمُتَابِعَ لِلْمَدَا * وَهَمَّكَ سَوْقُ الْعُودِ وَالْدُلُوءُ الْمَرَسُ

فلو كان عبد الله حياً لردّها * وما أصبحت ابلى بنجران تحتبس
ولا أصبحت عرسى بأشقى معيشة * وشيخ كبير من نمالة في تعس
يراعى نجوم الليل من بعد هجعة * الى الصبح محزوناً يطاوله النفس
وكنت وعبد الله حي وما أرى * أبلى من الاعداء من قام أو جالس
فأصبحت مهضوماً حزناً لفقده * وهل من نكير بعد حولين تلتبس

قال فضاق دريد ذرعاً بقوله وشاور أولى الرأي من قومه فقالوا له ارحل إلى يزيد بن عبد الممدان
فإن أنساً قد خاف المال والعيال بنجران للحرب التي وقعت بين خثعم وإن يزيد يردّها عليك فقال
دريد بل أقدم إليه قبل ذلك مدحة ثم انظر ما موقعي من الرجل فقال هذه القصيدة وبعث بها
إلى يزيد

بني الديان ردوا مال جاري * وأسري في كبولهم الثقال
وردوا السبي إن شئتم من * وإن شئتم مفاداة بمال
فأنتم أهل عائدة وفضل * وأيد في مواهبكم طوال
متي ما تمنعوا شيئاً فليست * حبايل أخذه غير السؤال
وحر بكموا بني الديان حرب * يغص المرأ منها بالزلال
وجارتكم بني الديان بسل * وجاركوا يعد مع العيال
حذا عبد الممدان لكم حذاء * محصرة الصدور على مثال
بني الديان إن بني زياد * هموا أهل التكرم والفعال
فأولوني بني الديان خيراً * أقر لكم به آخر الليالي

قال فلما باع يزيد شعره قال وجب حق الرجل فبعث إليه أن أقدم علينا فلما قدم عليه أكرمه
وأحسن مثواه فقال له دريد يوماً يا أبا النضر إني رأيت منكم خصالاً لم أرها من أحد من قومكم
إني رأيت أبنيتكم متفرقة ونتاج خيلكم قايلاً وسرحكم يحجى معتما وصبيانكم يتضاغون من غير
جوع قال أجل أما قلّة نتاجنا فتناج هوأزن يكفيننا وأما تفرق أبنيتنا فللغيرة على النساء وأما بكاء
صبياننا فإنا نبداً بالحيل قبل العيال وأما تمسينا بالثعم فإن فينا الغرائب والأرامل تخرج المرأة إلى ماها
حيث لا يراها أحد قال وأقبلت طلائعهم على يزيد فقال شيخ منهم

أنتك السلامة فارغ النعم * ولا تقل الدهر إلا نعم
وسرح دريدا بنعمي جشم * وإن سالك المرء إحدى القمم

فقال له دريد من أين جاء هؤلاء فقال هذه طلائعنا لا نسرح ولا نصطحب حتى ترجع إلينا فقال له
ما ظلمكم من جعلكم حجرة مذبح ورد يزيد نليه الأساري من قومه وجيرانه ثم قال له ساني
ما شئت فلم يسأله شيئاً إلا أعطاه إياه فقال دريد في ذلك

مدحت يزيد بن عبد الممدان * فأكرم به من فتي ممدح
إذا المدح زان فتي معشر * فإن يزيد يزبن المدح

حملت به دون أصحابه * فأوري زنادي لما قدح
ورد النساء بأطهارها * ولو كان غير يزيد فضح
وفك الرجال وكل امرئ * إذا أصاح الله يوما صاح
وقلت له بعد عتق النساء * وفك الرجال ورد اللقح
أجر لي فوارس من عامر * فأكرم بنفجته إذ نفح
وما زلت أعرف في وجهه * بكري السوال ظهور الفرح
رايت أبا النصر في مذبح * بمنزلة الفجر حين اتضح
إذا قارعوا عنه لم يقرعوا * وإن قدموه لم يكبش لطح
وان حضر الناس لم يخزهم * وان وازنوه بقرن رجح
فذاك فتاها وذو فضاها * وان نابج بفخار نسج

قال وقال ابن الكلابي خرج دريد بن الصمة في فوارس من قومه في غزاة له فلقبه مسهر بن يزيد
الحارثي الذي فقا عين عامر بن الطفيل يقود بأسرته أسماء بنت حزن الحارثية فلما رآه القوم قالوا
الغنيمة هذا فارس واحد يقود طعينة وخليق أن يكون الرجل قرشيا فقال دريد هل منكم رجل
يمضي إليه فيقتله ويأتينا به وبالطعينة فالتدب إليه رجل من القوم فحمل عليه فلقبه مسهر فاختلفا
طعنتين بينهما فقتله مسهر بن الحرث ثم حمل عليه آخر فكانت سبيله سبيل صاحبه حتى قتل منهم
أربعة نفر وبقي دريد وحده فأقبل إليه فلما رآه ألقى الخطام من يده إلى المرأة وقال خذي خطامك
فقد أقبل إلي فارس ليس كالفارسان الذين تقدموه ثم قصد إليه وهو يقول

أما تري الفارس بعد الفارس * أرادهم عالي رمح يابس

فقال له دريد من أنت لله أبوك قال رجل من بني الحرث بن كعب قال أنت الحصين قال لا قال
فالحجل هوذة قال لا قال فمن أنت قال أنا مسهر بن يزيد قال فانصرف دريد وهو يقول

أمن ذكر سامي ماء عينيك يهمل * كما أهمل خرز من شعيب مشاغل
وما ذا ترجي بالسلامة بعد ما * نأت حقب وأبيض منك المرجل
وحات عوادي الحرب بيني وبينها * وحرب يعل الموت صرفا وينهل
قراها إذا بات لدى مفاضة * وذو خصل نهد المرا كل هيكل
كيش كتييس الرمل أخاس متته * ضريب الحلايا والنقيع المعجل
عتيد لا يام الحروب كانه * إذا انجاب ريعان المعجاجة أجدل
يحارب جردا كالسراحين ضمرا * تروود بابواب البيوت وتصله
على كل حي قد أطأت بغارة * ولا مثل ما لاقى الحماس وزعل

الحماس وزعل قبيلتان من بني الحرث بن كعب

غداة رأونا بالغريف كأننا * حميت أدريته الصبا مهمل
بمشعلة تدعوا هوازن فوقها * نسيج من الماذي لام مرفل

لدي معرك فيها تركنا سرائهم * ينادون منهم موثق ومجدل
نجذ جهارا بالسيوف رؤسهم * وارماخنا منهم تمل وتنهل
تري كل مسود المذارين فارس * يطيف به نسر وغربان حيال

(قال مؤلف هذا الكتاب) هذه الاخبار التي ذكرتها عن ابن الكلبي موضوعه كلها والتوليد بين
فيها وفي أشعاره وما رأيت شيئاً منها في ديوان دريد بن الصمة على سائر الروايات وأعجب من ذلك
هذا الخبر الأخير فإنه ذكر فيه مالحق دريدا من الهجنة والفضيحة في أصحابه وقتل من قتل معه
وانصرافه منفردا وشعر دريد هذا يفخر فيه بأنه ظفر ببنى الحرث وقتل أمثالهم وهذا من
أكاذيب ابن الكلبي وإنما ذكرته على ما فيه لئلا يسقط من الكتاب شيء قد رواه الناس وتداولوه

✽ أخبار المعتضد في صنعة هذا الحن وغيره من الاغاني دون أخباره في غير ذلك
لأنها كثيرة تخرج عن حد الكتاب وشيء من أخباره مع المغنين وغيرهم يصاح لما هنا ✽

(حدثني) محمد بن خاف بن المرزبان قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ان المعتضد بعث
اليه لما صنعت جاريته شاجن الحن الذي يجمع النغم العشر بطي وحبيب جاريقي أخيه سامان ابن عبد
الملك ابن طاهر حتى أخذنا الحن عنه ونقلناه اليه والقاده على جواريه قال ولم يزل يرأسني مع عبد الله
ابن أحمد بن حمدرن في أمر النغم العشر ويسألني عنها وأشرحها له حتي فهمها جيدا وجمعها في صوت
صنعه في شعر دريد بن الصمة

يألتني فيها جذع * أخب فيها وأضع

وألقاه عليهما حتى ادناه الى مستعلا بذلك هل هو صحيح القسمة والجزاء أم لا ففرقه صحته
ودلالته على ذلك حتى يتيقنه فسر بذلك وهو لمعري من جيد الصنعة ونادرها وقد صنع المعتضد الحنا
في عدة أشعار قد صنع فيها الفحول من القدماء والمحدثين وعارضهم بصنعتهم فأحسن وشا كل وضاهي
فلم يعجز ولا قصر ولا أتى بشيء يعتذر منه فمن ذلك انه صنع في

أما القطاة فإني سوف أنعتها * نعتا يوافق نعتي بعض ما فيها

لحنا من الثقيل الاول بالنصر في نهاية الجودة (سمعت) ابراهيم بن القاسم بن زررور يغنيه فكان
من أحسن ما صنع في هذا الصوت على كثرة الصنعة فيه واشترك القدماء والمحدثين في صنعة مثل
معبد ونشيط ومالك وابن محرز وسان وعمر الوادي وابن جامع وابراهيم وابنه اسحق وعلوية
وأضرف من ذلك أنه صنع في

تشكى الكميث الجري لما جهده * وبين لو يستطيع ان ينكلما

لحنا من الثقيل الاول بالوسطي وقد صنع قبله ابن سرج لحنا هو من الاغان الثلاثة المختارة من
الغناء كله فما قصر في صنعة ولا عجز عن بلوغ الغاية فيها هذا بعد ان صنع اسحق فيها لحنا من الثقيل
الثاني عارض ابن سرج به في لحنه فما امتنع من ان ينلو مثل هذين ولا نظير لهما في القدماء
والمحدثين ثم جود غاية التجويد فيما اتبعهما به وعارضهما فيه هذا مع أصوات له صنعها تراهي المائة

صوت ما فيها ساقط ولا مردول وسأذكر منها ما يصاح ذكره في موضعه ان شاء الله تعالى ومن
نادر صنعة المعتضد

صوت

أناة فان لم تفن عقب بعدها * وعيدا فان لم يفن أغنت عزائم
الشعر لبراهيم بن العباس والغناء للمعتضد ثقيل أول هذا بيت قاله ابراهيم وهو لا يعلم انه شعر
وانما كتب به في رسالة عن المعتصم الى بعض أصحاب الاطراف فقال في فصل منه وان عند أمير
المؤمنين في أمره

أناة فان لم تفن عقب بعدها * وعيدا فان لم يفن أغنت عزائم
فلما تأمله رأى انه شعر وانه بيت نادر فأخرجه في شعره

— أخبار ابراهيم بن العباس ونسبه —

ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول وكان صول رجلا من الأتراك ففتح يزيد بن المهلب بلدة
وأسلم على يديه فهم موالي يزيد ولما دعا يزيد الى نفسه لحق به صول لينصره فصادفه قد قتل وكان
يقاتل كل من بينه وبين يزيد من جيش بني أمية ويكتب على سهامه صول يدعوكم الى كتاب الله
وسنة نبيه فباغ ذلك يزيد بن عبد الملك فاغتاط وجعل يقول ويل على ابن الغلفاء وماله وللدعاء
الى كتاب الله وسنة نبيه واعلمه لا يفقه صلاته وكان ابنه محمد بن صول من رجال الدولة العباسية
ودعاتها وقد كان بعض أهلهم ادعوا أنهم عرب وان العباس بن الاخنف خالهم وأما صول فان خالد
ابن خراش ذكر عن أهله قالوا كان صول وفيروز أخوين ملكا على جرجان وكانا تركيين تمجسا
وتشبهيا بالفرس فلما حضر يزيد بن المهلب جرجان أمهما فأسلم صول على يديه ولم يزل معه حتى
قتل يوم العقر وكان محمد بن صول يكنى أبا عمارة أحد الدعاة وقتله عبد الله بن علي لما خالف مع
مقاتل بن حكيم العكي وعدة آخرين وأما ابراهيم بن العباس وأخوه عبد الله فأنهما كانا من وجوه
الكتاب وكان عبد الله أسنهما وأشدّها تقدما وكان ابراهيم أدبهما وأحسنهما شعرا وكان يقول
الشعر ثم يختاره ويسقط رذله ثم يسقط الوسط ثم يسقط ما يسبق اليه فلا يدع من القصيدة الا
اليسير وربما لم يدع منها الا بيتا أو بيتين فمن ذلك قوله

ولكن الجواد أبا هشام * وفي العهد مأمون المغيّب

وهذا أيضا ابتداء يدل على ان قبله غيره وقوله في أخيه

ولكن عبد الله لما حوي الغنى * وصار له من بين اخوته مال

وهذا أيضا ابتداء يدل على ان قبله غيره وكان ابراهيم وأخوه عبد الله من صنائع ذي الرياستين
اتصلا به فرفع منهما وتنقل ابراهيم في الاعمال الجليلة والدواوين الى ان مات وهو يتقلد ديوان
الضياع والنفقات بسر من رأى في سنة ثلاث وأربعين ومائتين للنصف من شعبان قال محمد بن
داود وحدثني أحمد بن سعيد بن حسان قال حدثني ابن ابراهيم قال سمعت دعبلرا يقول لو تكسب

ابراهيم بن العباس بالشعر اتركنا في غير شئ قال ثم أنشدنا له وكان يستحسن ذلك من قوله
 ان امرأ ضن بمعروفه * عني ابذول له عذري
 ما أنا بالراغب في عرفه * ان كان لا يرغب في شكرى
 وكان ابراهيم بن العباس صديقاً لمحمد بن عبد الملك الزيات ثم أذاه وقصده وصارت بينهما شحنة
 عظيمة لم يمكن تلافيها فكان ابراهيم يهجوهم فن قوله فيه

أبا جعفر خف خفضة بعد رفعة * وقصر قليلاً عن مدي غلوائكا
 لئن كان هذا اليوم يوماً حوته * فان رجائي في غمد كرجائكا
 وله فيه أيضاً

دعوتك في بلوى أمت صروفها * فأوقدت من ضغن على سميرها
 فاني اذا أدعوك عند ملامة * كداعية عند القبور نصيرها
 وقال فيه لما مات

لما أتاني خبر الزيات * وانه قد صار في الأموات
 * أيقنت ان موته حياتي *

(أخبرني) جحظة قال حدثني ميمون بن هرون قال لما انحرف محمد بن عبد الملك الزيات عن
 ابراهيم تخاماه الناس أن يلقوه وكان الحرث بن بشخير صديقاً له مصافياً فهجره فيمن هجره من
 اخوانه فكتب اليه

تغير لي فيمن تغير حارث * وكمن أخ قد غيرته الحوادث
 أحارث ان شوركت فيك فطلما * غنينا وما بيني وبينك ناك

وقد قيل ان هذه الابيات لاسحق بن ابراهيم الموصلي ومن جيد قول ابراهيم بن العباس وفيه غناء

صوت

خل النفاق لأهله * وعليك فالتمس الطريقا
 واذهب بنفسك أن تري * إلا عدواً أو صديقا

الغناء لأبي العيس بن حمدون ثقیل أول (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن
 مهرويه قال كان ابراهيم بن العباس يهوى قينة بسر من رأي فكان لا يكاد يفارقها فجلس يوماً للشرب
 ومعه اخوان له ودعا جماعة من جواري القيان ودعاها فأبطأت فتغص عليهم يومهم لما رأوا من
 شغل قابيه بتأخرها ثم وافت فسري عنه وطابت نفسه وشرب وطرب ثم دعا بدواة فكتب

ألم ترنا يومنا إذ نأت * فلم تأت من بين أترابها
 وقد غمرت نادوا عي السرور * بأشغالها وبألهاها
 ومدت علينا جماء النعم * وكل المني تحت أطناها
 ونحن قنور الى ان بدت * وبدر الدجي بين أنوابها
 فلما نأت كيف كنا لها * ولما دنت كيف صرنا بها

وأمر من حضر فقرأ عليها الايات فتجنت وقالت مالفصة كما وصفت وقد كنتم في قصصكم مع من حضر وانما تحماتم لي لما حضرت فأنشأ يقول

يامن حنيني اليه * ومن فؤادي لديه
ومن اذا غاب من * بينهم أسفت عليه
إذا حضرت فما من * هم من أصبو اليه
من غاب غيرك منهم * فأمره في يده

قال فرضيت عنه وأتمنا يوماً على أحسن حال وقال محمد بن داود حدثني محمد بن القاسم قال حدثني ابراهيم بن المدبر قال حدثني ابراهيم بن العباس قال حدثني به دعل أيضاً فكانا متفقين في الرواية قال كنا نطاب جميعاً بالشعر فخرجنا وكنا في محمل فابتدأت أقول في المطلب بن عبدالله ابن مالك * أمطلب أنت مستعذب * فقال دعل * لسم الافاعي ومستقتل * فقلت
* فان أشف منك تكن سبة * فقال دعل * وان أنف عنك فما تفعل * أنشدني الاخفش لابراهيم ابن العباس وكان يفضلها ويستجيدها

أميل مع الذمام على ابن أمي * وأخذل الصديق من الشقيق
وان الفيتي حراً مطاعاً * فانك واجدي عبد الصديق
أفرق بين معروف ووهي * وأجمع بين مالى والحقوق

(أخبرني) عمي قال حدثني أبو الحسن بن أبي البغل قال حدثني عمي قال اجتاز محمد بن علي برد الحيار على أبي أيوب بن أخت الوزير وهو متولي ديار مصر فلم يتلقه ونزل الرقة فلم يصل اليه ولم يبره وخرج عنها فلم يشيعه فلامه اخوانه وقالوا يشكوك الى ابراهيم ابن العباس فيكتب ابراهيم يعتذر مما جرى بعلة فيكتب اليه ابراهيم على ظهر كتابه

أبداً معتذر لا يعتذر * وركوب لتي لا تغفر
وما تقي بمساو كمالها * منه تبدو واليه تصدر
هي من كل الوري منكرة * وهي منه وحده لانكر

(أخبرني) عمي قال حدثني ابن برد الحيار عن أبيه قال كان ابراهيم بن العباس يهوي جارية لبعض المغنين بسر من رأي يقال لها سامر وشهر بها فكان منزله لا يخلو منها ثم دعيت في وليمة لبعض أهلها فغابت عنه أياماً ثم جاءت ومعهما جاريتان لمولاتها وقالت له قد أهديت صاحبتك اليك عوضاً من مغيبتي عنك فأنشأ يقول

صوت

أقبان يحففن مثل الشمس طالعة * قد حسن الله أولاهها وأخراها
ما كنت فيهن الا كنت واسطة * وكن دونك ينهاها ويسرها

الغناء لسلسل مولى بني هاشم ثاني ثقل بالوسطي مطابق وليس لسلسل خبر يدون ولا هو من المشهورين ولا ممن خدم الخلفاء أو دون له حديث وذكر حبش أنه لسلسل مولاة محمد بن حرب

الهلالى وسلسل هذه كانت من أحسن الناس وجهاً وغناء وكانت لبعض المغنين بالبصرة وكان محمد ابن حرب هذا يمتعها ولم تكن مولاته فأخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا اسحق بن محمد النخعي قال حدثني حماد بن اسحق قال أتى أبان بن عبد الحميد الشاعر رجلاً بالبصرة وله قينة يقال لها سلسل فصادف عندها محمد بن قطن الهلالى وعثمان بن الحكيك بن صخر الثقفي فقال

فتنت سلسل قلب ابن قطن * ثم نثت بابن صخر فافتن

فأتيت اليوم كي أنقذهم * فإذا نحن جميعا في قرن

فأظن الغلط وقع على حبش من ههنا أو سمع هذا الخبر فتوهم أنها مولاة محمد بن حرب (أخبرني) عمي ووكيع قالوا حدثنا الحسن بن عليل الغزي قال حدثني محمد بن عيسى بن عبد الرحمن قال خرج ابراهيم بن العباس ودعبل بن علي وأخوه رزين في نظرائهم من أهل الادب رجالة الى بعض البسائين في خلافة المأمون فلقبهم قوم من أهل السواد من اصحاب الشوك فأعطوهم شيئاً وركبوا تلك الحمير فأنشأ ابراهيم يقول

اعيضت بعد حمل الشو * كاحمالا من الحرف

نشأوي لا من الصها * بل من شدة الضعف

فلو كنتم على ذاك * تؤلون الى قصف

تساوت حالكم فيه * ولم تبقوا على خسف

واذ فات الذي فات * فكونوا من بني الظرف

ومروا تقصف اليوم * فاني بائع حقي *

فانصرفوا معه فباع خفه وانفقه عليهم (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال قال لي علي بن الحسين الاسكافي قال كان لابراهيم ابن قند يفع وتر عرع وكان معجبا به فاعتل علة لم تطل ومات فرثاه بمرث كثيرة وجزع عليه جزعا شديدا فما رثاه به قوله

كنت السواد لمقاتي * فبكى عليك الناظر

من شاء بعدك فليمت * فعليك كنت احاذر

فيه رمل لابن القصار ومن رثاه إياه قوله

وما زلت منذ اعطيتك * ادافع عنه حمام الاجل

اعوذ دائباً بالقران * وارمي بطرفي الى حيث حل

فانحلت يدي قصدها واحد * الى حيث حل فلم يرتحل

(وقال) احمد بن ابي طاهر حدثني ابو وائلة قال قلت لابراهيم بن العباس قد اخملت نفسك ورضيت ان تكون تابعا ابدا لاقتصارك على القصف والاعب فأنشأ يقول

انما المرء صورة * حيث حات تهاهت * انا مذكنت في التصرف لي ظال ساعتي

(أخبرنا) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابن السخي قال وهب عبد الله بن العباس لاخته ابراهيم ثلث ماله ووهب لاخته الثلث الآخر فصار مساوياً لهما في الحال فقال ابراهيم

ولكن عبد الله لما حوى الغنى * وصار له من بين اخوته مال
 رأي خلة منهم تسد بماله * فسامهم حتى استوت بهم الحال
 وهذا مما عيب على ابراهيم قوله ابتداء ولكن عبد الله وقد كرره في شعره فقال
 * ولكن الجواد ابا هشام * وفي العهد مأمون المغيب
 بطيئك عنك ما استغنيت عنه * وطالع عليك مع الخلعوب
 والسبب في ذلك اختياره شعره واسقاطه ما لم يرضه منه وقرأت في بعض الكتب لما عزل ابراهيم
 ابن العباس عن الاهواز في أيام محمد بن عبد الملك الزيات اعتقل بها وأوذى وكان محمد قبل الوزارة
 صديقه وكان يؤمل منه أن يساعده ويطلقه فكتب اليه

فلو اذنبادها وأنت كصاحب * وساطأ أعداء وغاب نصير
 تكون عن الاهواز داري بنجوة * ولكن مقادير جرت وأمرور
 واني لارجو بعد هذا محمدا * لا فضل ما يرجي أخ ووزير
 فأقام محمد على قصده وتكشفه والاساءة اليه حتى بلغ منه كل مكروه وانفجرت الحال بينهما على ذلك
 وهجاه ابراهيم هجاء كثيرا (وأخبرني) محمد بن يحيى الصولى قال حدثني أبو عبد الله الباقراني أو
 الطالقاني قال حدثني علي بن الحسين بن عبد الأعلى قال وجه محمد بن عبد الملك بأبي الجهم أحمد
 ابن سيف الى الاهواز ليكشف ابراهيم بن العباس فتحامل عليه تحاملا شديدا فكتب ابراهيم الى
 محمد بن عبد الملك يعرفه ذلك ويشكوه اليه ويقول له أبو الجهم كافر لا يبالي ما عمل وهو القائل
 لما مات غلامه يخاطب ملك الموت

وأقبلت تسمى الى واحدي * ضارراً كأني قتلت الرسولا
 تركت عبيد بنى طاهر * وقدموا الأرض عرضاً وطولا
 فسوف أدين بترك الصلاة * واصطبح الخمر صرفاً شولا
 فكان محمد لمصيبته على ابراهيم وقصده له يقول ليس هذا الشعر لأبي الجهم إنما ابراهيم قاله ونسبه
 اليه (أخبرني) أحمد بن جعفر بن رفة قال حدثني أبي قال دعاني ابراهيم بن العباس وقال قد
 مدحت أمير المؤمنين المتوكل بيتين فغن فيهما وأشعما ودعالي بطيب كثير فاعطانيه وخلع على
 خالعة سنية فغنيت فيهما والبيتان

صوت

ما واحد من واحد * أولى بفضل أو مروء
 من أبوه وجده * بين الخلقة والنبو
 وأشعما وغني فيهم المتوكل فاستحسنهم ما وصله صلة سنية * لحن جعفر بن رفة في هذين البيتين رمل
 بالنصير (أخبرني) محمد بن يونس الأنباري قال حدثني أبي أن ابراهيم بن العباس الصولى دخل على الرضا
 لما عقد له المأمون وولاه على العهد فأنشده قوله
 أزال عزاء القلب بعد التجلد * مصارع أولاد النبي محمد

صلى الله عليه وسلم فوهب له عشرة آلاف درهم من الدراهم التي ضربت باسمه فلم تزل عند ابراهيم وجعل منها مهور نسائه وخلف بعضها لكفنه وجهازه الى قبره (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني أبو العباس بن الفرات والباقراني قالا كان اسحق بن ابراهيم بن أخي زيدان صديقاً لابراهيم ابن العباس فأنتسبه شعره في مدح الرضا ثم ولى ابراهيم بن العباس في أيام المتوكل ديوان الضياع فمزله عن ضياع كانت بيده بمجولان وطالبه بمال وجب عليه وتباعد بينهما فقال اسحق لبعض من يشق به قل لابراهيم بن العباس والله لئن لم يكفنف عما يفعله في لآخر جن قصيدته في الرضا بخطه الى المتوكل فأحجم عنه ابراهيم وتلافاه ووجه من ارجمع القصيدة منه وجعله على ثقة من انه لا يظهر هاتم أفرج عنه وأزال ما كان يطالبه به (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا ابراهيم بن المدير قال راكت ابراهيم ابن العباس فلقينا رجلاً كان ابراهيم يستقبله فسام عليه فلما مضى قال ياأبا اسحق انه جرمي فقلت ما كان عندي الا انه من أهل السواد فضحك وقال انما أردت قول الشاعر

تسأل عن أخى جرم * ثقیل والذي خالقه

(أخبرني) الصولي قال حدثني محمد بن السخى قال حدثني الحسن بن عبد الله الصولى قال كتب عمى ابراهيم بن العباس شفاعاً لرجل الى بعض اخوانه فلان ممن يزكو شكره ويحسن ذكره ويعني أمره والصنيعة عنده واقعة وموقعها وسالكه طريقها

وأفضل ما يأتیه ذوالدين والحجا * اصابة شكر لم يضع معه أجر

(أخبرني) عمى عن أبي العيناء قال كان عبد الله بن يحيى يقول للمتوكل يا أمير المؤمنين ان ابراهيم بن العباس فضيلة خباها الله لك وذخيرة ذخرها لدولتك وذكر عن علي بن يحيى ان المتوكل بعث الى ابراهيم ابن العباس يأمره أن يصف له القدور الابراهيمية وكان ابتدئها فكتب له صفتها وكتب في آخرها في ذكر الابازير ووزن دانق ونسأ ان يكتب من أى شيء فلما وصلت اليه الصفة اغتاظ ثم قال لعلى بن يحيى احلف بحياتي أن تقول له ما أمرك به ففعل فقال له قل وزن دانق من أى شيء أمن بظرامك قال على بن يحيى فدخلت اليه فقلت اني جئتكم في رسالة عن زعل على أن أؤديها فقال هاتم افاديتها قال فارجع اليه وقل له عني ياسيدي ان على بن يحيى أخى وصديقى وقد أدى الرسالة فان رأيت ان تجعل وزن الدانق من بظر أمي وبظر أمه جميعاً ففضت بذلك فقلت قبحك الله وانا إيش ذنبى قال قد أدت الرسالة وهـ ذاجوابها فدخلت الى المتوكل فقال ايه ما قال لك فقلت قبحه الله اجئتكم به واخبرته بالجواب فضحك حتى خفى برجله وجعل يشرب عليه بقية يومه واذا لقيته قال لى ياعلى وزن دانق إيش فأقول لعنة الله على ابراهيم (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن موسى بن حماد قال دعا الحسن بن وهب ابراهيم بن العباس فقال له اركب واحيئك عشياً فلا تنتظرني بالغداة فباطأ عليه واسرع الحسن في شربه فسكر ونام وجاء ابراهيم فرآه على تلك الحال فدعا بدواة وكتب

رخنالك وقد راحت بك الراح * وأسرت فيك اوتار وأفراح

قال وحدثني محمد بن موسى قال نظر ابراهيم بن العباس الحسن بن وهب وهو مخمور فقال له عيناك قد حكمتا مبيـ * تك كيف كنت وكيف كانا

ولرب عين قد أرته * ميت صاحبها عياناً
فاجابه الحسن بن وهب بعشرين بيتاً وطالبه بمثلها فكتب اليه باربعة أبيات وطالبه باربعين بيتاً
وابيات ابراهيم

أبا على خير قولك ما * حصلت أجمعه ومختصره
ما عندنا في البيع من غبن * لا مستقل بواحد عشره
أنا أهل ذلك غير مختشم * أرضى القديم وأقضى أثره
ها نحن وفيناك أربعة * والاربعون لديك منتظره

(أخبرني) الصولي قال حدثني القاسم بن اسمعيل قال سمعت ابراهيم بن العباس وقد لبس سواده
يوماً يقول يا غلام هات ذلك السيف الذي ماض الله به أحداً قط غيري قال وسأل يوماً عن ابن
أخيه طماس وهو أحمد بن عبد الله بن العباس فقيل له هو مشغول بطبيب ومنجم عنده
وكان يستنقله فقال قل له يا غلام والله مالك في الناس طبع ولا في السماء نجم فمالك تكلف هذا
التكلف (أخبرني) الصولي قال حدثني أحمد بن السخي قال أمر ابراهيم بن العباس أن يجمع كل
أعور يمر في الطريق فجاءهم ووقفهم وخرج معه طماس فلما رأى العور مجتمعين قال لطماس
كلهم مثلك فارك هذا الصاف فانه داعية الى التلف (أخبرني) الصولي قال حدثني ميمون بن
موسي قال قال الحسن بن وهب لابراهيم بن العباس تعال حتي نعد البغضاء قال ابداني أولاً من أجل
ابن اخي طماس ثم ن بن شئت (أخبرني) الصولي قال قال جعفر بن محمود ركبت بين يدي
ابراهيم بن العباس فأمر الحسن بن مخلد بأمر فاستبطأ فيه فظفر اليه فقال

معجب عند نفسه * وهو لي غير معجب
ان أقل لا يقل نعم * عاتب غير معتب
مولع بالخلاف لي * عامداً والتجنب *
قلت فيه بضد ما • قيل في أم جنذب

يريد قول امرئ القيس * خليلي مرابي على أم جنذب * أي فانا لا أريد ان امر بك قال واخبرني
الصولي قال حدثنا أحمد بن يزيد المهدي عن أبيه قال كان المتوكل قد ولي ابن الكلبي البريد واحلفه
بالطلاق أن لا يكتبه شيئاً من أمر الناس جيباً ولا من أمره هو في نفسه فكتب اليه يوماً ان امرأته
خرجت مع حبتها في نزهة وان حبتها عريدت عليها ففجرحتها في صدغها فقرأ ابراهيم بن العباس
على المتوكل ثم قال له يا أمير المؤمنين قد صحف ابن الكلبي انما هو جرحتها في صرمة فضحك
المتوكل وقال صدقت ما أظن القصة إلا هكذا قال ولم يكن ابن الكلبي هذا من العرب انما كان أبوه
يلقب كلب الرحل فقيل له الكلبي (أخبرني) عبي قال حدثنا ميمون بن هرون قال كتب
ابراهيم بن العباس الى محمد بن عبد الملك يستعطفه كتب اليك وقد بلغت المدية المحزنة وعدت
الايام بك على بعد عدوى بك عليها وكان أسوأ ظني وأكثر خوفي ان تسكن في وقت حررتها
وتكف عند أذاها فصرت على أضر منها وكف الصديق عن نصرتي خوفاً منك وبادر الى العدو

تقرباً إليك وكتب تحت ذلك

أخ بيني وبين الدهر صاحب أينا غلبا
صديقي ما استقام فان * نبا دهر على نبا
وثبت على الزمان به * فعاد به وقد وثبا
ولو عاد الزمان لنا * لعاد به أخا حديبا

قال وكتب اليه اما والله لو امنت وذلك لقلت ولكني اخاف منك عتياً لا تصفني فيه واخشي من
نفسى لائمة لا تتحملها لى وما قد قدر فهو كائن وعن كل حادثة احدوته وما استبدلت بحالة كنت
فيها معتبطا حالة انا في مكروهاها وألمها اشد علي من اني فزعت الى ناصري عند ظلم لحقي فوجدت
من يظلمني أخف نية في ظلمي منه واحمد الله كثيراً ثم كتبت في اسفلها

وكنت أخي باخاء الزمان * فلما نبا صرت حربا عواناً
وكنت أذم اليك الزمان * فاصبحت فيك اذم الزمانا
وكنت أعذك للناثبات * فاصبح اطلب منك الامانا

أخبرني الصولي قال أخبرني الحسن بن فهم قال كان محمد بن عبد الملك قد أغري الوائق بابراهيم
ابن العباس وكان ابراهيم يعاتبه على ذلك ويداريه ثم وقف الوائق على تحامله عليه فرفع يده عنه
وامر أن يقبل منه مارفعه وردده الى الحضرة مصوناً فلما أحس ابراهيم بذلك بسط لسانه في محمد
وحسن ما بينه وبين ابن أبي دواد وحجا محمد ابن عبد الملك هجاء كثيراً منه قوله

قدرت فلم تضمر عدوا بقدرة * وسمت بها اخوانك الذل والرغما
وكنت ملياً بالتي قد يعافها * من الناس من بابي الدنيئة والذما

أخبرني الصولي قال حدثنا ابن السجي قال حدثني الحسين بن عبد الله قال سمعت ابراهيم بن
العباس يقول لابي تمام الطائي وقد ائذده شمراله في المعتصم يابا تمام امراء الكلام رعية لاحسانك
فقال له ابو تمام ذلك لاني استضيء بك وارد شريعتك (أخبرني محمد بن يحيى الصولى قال سمعت
ابراهيم بن المدبر يقول جري بين ابراهيم بن العباس وبين اخي احمد بن المدبر شئ وكان يؤدني
دون اخي فلقيته فاعتذرت اليه عنه فقال لى يابا اسحق

صوت

خل النفاق لاهله * وعليك فالتمس الطريقا
واذهب بنفسك ان تري * الا عدوا أو صديقاً

الغناء لابي العبيس (أخبرني) الصولى قال حدثني القاسم بن اسمعيل قال انصرف ابراهيم بن
العباس يوماً من دار المتوكل فقال لنا أنا والله مسرور بشئ مغموم منه فقلنا له وما ذاك أعزك الله
قال كان أحمد بن المدبر رفع الى أمير المؤمنين ان بعض عمالى اقتطع مالا وصدق في الذي قاله
وكنت قد رأيت هلال الشهر ونحن مع أمير المؤمنين على وجهه فدعوت له ونحك الى فقال لى
ان أحمد قد رفع الى عاملك كذا وكذا فاصدقني عنه فضاقت على الحجة وخفت أن أحق قوله ان

اعترفت ثم لا أرجع منه الى شيء فيعود على الغرم فعدت عن الحجة إلى الحيلة فقلت أنا في هذا
يا أمير المؤمنين كما قلت فيك

صوت

رد قولي وصدق الأقوال * وأطاع النواة والعدالا

أترام يكون شهر صدود * وعلى وجهه رأيت الهللا

قال لا يكون والله ذلك بجيائي يا ابراهيم رو هذا الشعر بنانا حتي يغنيني فيه فقلت نعم ياسيدي على
أن لا يطالب صاحبي بقول أحمد فقال للوزير تقبل قول صاحبه في المال فسررت بالظفر واغتممت
لبطلان مثل هذا المال وذهابه بمثل هذه الحيلة ولعله قد جمع في زمن طويل وتعب شديد (انشدت)
عني رحمه الله أبياتا لابن دريد يمدح رجلا من أهل البصرة

يامن يقبل كف كل مخرق * هذا ابن يحيى ليس بالخرق

قبل أنامه فلسن أناملا * لكنهن مفاتيح الارزاق

فقال يابني هذا سرقه هو وابن الرومي جميعاً من ابراهيم بن العباس قال ابراهيم بن العباس يمدح
الفضل بن سهل

الفضل بن سهل يد * تقاصر عنها الامل

فباطنها للندي * وظاهرها للقبيل

وبسطها للغنى * وسطوتها للاجل

وسرقة ابن الرومي فقال

أصبحت بين خصاصة ومذلة * والحر بينهما يموت هزيلا

فامدد الى يدا تعود بطنها * بذل الندي وظهورها للتقيلا

(أخبرني) الصولي قال سمعت أحمد بن يحيى ثعلباً يقول كان ابراهيم بن العباس أشعر المحدثين
قال وما روي ثعلب شعر كاتب قط غيره قال وكان يستحسن كثيراً قوله

لنا ابل كوم يضيق بها الفضا * ويفتر عنها أرضها وسماؤها

فمن دونها أن تستباح دماؤنا * ومن دوننا أن تستباح (١) دماؤها

حبي وقرى فالموت دون مراهما * وأيسر خطب يوم حق فناؤها

ثم قال والله لو كان هذا لبعض لاوائل لاستجيد له (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا
محمد بن يزيد قال سمعت الحسن بن رجاء يقول كنا بفم الصالح أيام بني المأمون ببوران بنت الحسن
ابن سهل فقدم ابراهيم بن العباس علينا ودخل الى الحسن بن سهل فأنشده

* لينك اصهار ذلت بعزها * خدودا وجدعت الانوف الرواغما

جمعت بها الشمالين من آل هاشم * وحزت بها اللا كرمين الاكارما

بنوك غدوا آل النبي ووارثو الـ * خلافة والحاوون كسرى وهاشما
فقال له الحسن * شنشنة أعرفها من أخزم * أي انك لم تزل تمدحنا ثم قال له أحسن الله عنا
جزاءك يا أبا اسحق فما الكثير من فعلنا بك بجزاء ليسير من حقك (أخبرني) عمي قال حدثنا
عبد الله بن أبي سعد قال أنشدني ابراهيم بن العباس لنفسه في قينة اسمها سمر كان يهاها فغضبت عليه
وعلمتني كيف الهوي وجهاته * وعامكم صبري على ظلمكم ظلمي
* وأعلم مالي عندكم فيردني * هوأي الى جهل فأقصر عن عامي
(أخبرني) الصولي قال سمعت عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يقول لا يعلم لقديم ولا لحدث في
قصر الاليل أحسن من قول ابراهيم بن العباس

وليلة من الليالي الزهر * قابلت فيها بدرها ببدر
لم تك غير شفق وبدر * حتى تولت وهي بكر الدهر

(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني أحمد بن بشر المرندي قال كان ابراهيم ابن
العباس يوما عند أحمد بن أبي دواد فلما خرج من عنده لقيه محمد بن عبد الملك الزيات وهو خارج
من داره فتبين ابراهيم في وجه محمد الغضب فلم يخاطبه في العاجل بشيء فلما انصرف الى منزله
كتب اليه

دعني أو اصل من قطعت يراك في اذلايرا كا
اني متى أحجر لهجرك لا اضربه سوا كا
واذا قطعتك في اخيك قطعك فيك غدا خاكا
حتي اري متقما * يومي لذا وغدي لذا كا

(أخبرني) الصولي قال حدثني ابو العيناء قال كنت عند ابراهيم بن العباس وهو يكتب كتابا فقط
من القلم نقطة مفسدة فمسحها بكمة فتعجبت من ذلك فقال لا تعجب المال فرع والقلم اصل ومن
هذا السواد جاءت هذه الثياب والاصل احوج الي المراجعة من الفرع ثم فكر قليلا وقال

اذا ما الفكر ولد حسن لفظ * وأسماه الوجود الى البيان
* ووشاه فتمنمه مسد * فصيح في المقال بلا لسان
تري حلال البيان منشرات * تجلي بينها صور المعاني

(أخبرني) الصولي قال حدثني محمد بن صالح بن النطاح قال عزم المأمون على الفتك بالفضل بن
سهل وندب له عبد العزيز بن عمران الطائي ومؤنس البصري وخالف المصري وعلى بن أبي سعد
ذى القامين وسراجا الخادم نمي الخبر الى الفضل فظهره للمأمون وعاتبه عليه فلما قتل الفضل
وقتل المأمون قتله سأل من أين سقط الخبر الى الفضل فعرف انه من جهة ابراهيم بن العباس
فطلبه فاستتر وكان ابراهيم عرف هذا الخبر من جهة عبد العزيز بن عمران وكان الفضل استكتب
ابراهيم لعبد العزيز بن عمران فاخبر به الفضل قال وتحمل ابراهيم بالناس على المأمون وجرد في
امره هشام الخطيب المعروف بالعباسي وكان جريئاً على المأمون لانه رباه وشخص اليه الى خراسان

في فتنة ابراهيم بن المهدي فلم يحجبه المأمون الى مسائل فلقية ابراهيم مستترا وسأله عما عمل في حاجته فقال له هشام قد وعدني في امرك بما تحب فقال له ابراهيم اظن ان الامر على غير هذا قال وماتظن قال محلك عند أمير المؤمنين أجل من ان يمدك شيئاً فتعرض بتأخيرته وهو أكرم من ان يعد مثلك شيئاً فيؤخره ولكنك سمعت مالا تحب في فكرت ان تغني به فقلت لي هذا القول وأحسن الله على كل الاحوال جزاك فمضى هشام الى المأمون فعرفه خبر ابراهيم فعمج من فطنته وعفا عنه قال وفي هشام يقول ابراهيم بن العباس

من كانت الاموال ذخراً له * فان ذخري أملئ في هشام

فتبقى الامة عن عرضه * وأنهب المال قضاء الذمام

(أخبرني) عمي قال حدثني أبي الحسين بن أبي البغل قال دخل ابراهيم بن العباس على الفضل ابن سهل فاستأذنه في الانشاد فقال هات فانشده

يمضي الامور على بديته * وتربه فكرته عواقبها

فيظل يصدرها ويوردها * فيعم حاضرها وغائبها

واذا ألمت صعبة عظمت * فيها الرزية كان صاحبها

المستقل بها وقد ربت * ولوت على الايام جانبها

وعدلها بالحق فاعتدلت * ووسعت راغبها وراهبها

واذا الحروب غلت بعثت لها * رأياً تفل به ككتائبها

رأيا اذا نبت السيوف مضي * عزم بها فشني مضاربها

أجري الى فتنة بدولتها * وأقام في اخري نوابها

واذا الخطوب تأملت ورست * هدت فواصله نوابها

واذا جرت بضميره يده * أبدت به الدنيا مناقبها

وانشده عمي لابراهيم بن العباس في الفضل بن سهل وفيه غناء

صوت

فلو كان للشكر شخص بين * اذا ماتأمله الناظر *

لمثله لك حتى تراه * فتعلم اني امرؤ شاكر

الغناء لابي العيس ثقل اول وفيه لرذاذ ثاني ثقل (حدثني) أبو يعقوب اسحق ابن يعقوب النوبختي قال حدثني جماعة من عومتي وأهائنا ان رذاذا صنع في هذين البيتين لحناً أعجب به الناس واستحسنوه فلما كثر ذلك صنع فيه أبو العيس لحناً آخر فسقط لحن رذاذ واختار الناس لحن أبي العيس (أخبرني) حنظلة قال حدثني ميعون ابن هرون قال لما عقد المتوكل لولاية اليهود من ولده ركب بسر من رأى ركبة لم ير أحسن منها وركب ولاية اليهود بين يديه والترك بين أيديهم أولادهم يمشون بين يدي المتوكل بمناطق الذهب في أيديهم الطبرزينات المحلاة بالذهب ثم نزل في الماء فجلس فيه والحيش معه في الجوانحيات وسائر السفن وجاء حتى نزل في القصر الذي يقال

له العروس وأذن للناس فدخلوا اليه فلما تكاملوا بين يديه مثل ابراهيم بن العباس بين الصفيين
فاستأذن في الانشاد فاذن له فقال

ولما بدا جمفر في الحـ * يس بين المطل وبين العروس

* بداليسا بهما حلة * أزيلت بها طالعات النحوس

ولما بدا بين أحبابه * ولالة العهد وعز النفوس

* غدا قرا بين أقماره * وشمساً مكللة بالشـموس

لايقاد نار واطفأها * ويوم أنيق ويوم عبوس

ثم أقبل على ولالة العهد فقال

أنحت عري الاسلام وهي موطـ * بالنصر والاعزاز والتأييد

بخليفة من هاشم وثلاثة * كنفوا الخلافة من ولالة عهد

قر تواف حوله أقماره * تخففن مطلع سعدة بسعود

رفعتهم الايام وارتفعوا به * فسعوا بأكرم أنفس وجدود

قال فامر له المتوكل بمائة ألف درهم وامر له ولالة العهد بثمانها (أخبرني) عمي قال اجتمعت
أنا وهرون بن محمد بن عبد الملك وابن برد الحيار في مجلس عبيد الله بن سليمان قبل وزارة
فجعل هرون ينشد من اشعار أبيه محاسنها ويفضلها ويقدمها فقال له ابن برد الحيار ان كان لا ييك
مثل قول ابراهيم بن العباس

أسد ضار اذا هيجهته * واب بر اذا ما قدرا

يعرف الا بعد أن أثري ولا * يعرف الادنى اذا ما افتقرا

أو مثل قوله تلج السنون بيوتهم وترى لهم * عن جاريتهم ازورار مناكب

وتراهم بسيوفهم وشفارهم * مستشرفين لراغب أو راهب

حامين أو قارين حيث لقيتهم * نهب العفاة ونهزة للراغب

فاذكره واخر به والا فاقبل من الافتخار والتطاول بما لا طائل فيه فحجل هرون (وقال) عبيد
الله بن سليمان لعمرى مافي الكتاب أشعر من أبي اسحق وأبي علي يعني عمه الحسن بن وهب
ثم أمر بعض كتبه بكتب المقطوعتين اللتين أنشدهما ابن برد الحيار (أنشدني) علي بن سليمان
الاخفش لابراهيم بن العباس يعني الحسن بن سهل بصهر المأمون

هتلك أكرومة جللت نعمتها * أعانت وليك واجنثت أعاديكا

ماكان يحيا بها الا الامام وما * كانت اذا قرنت بالحق تعدوكا

(أخبرني) عمي قال حدثني محمد بن داود بن الجراح قال حدثني أبو محمد الحسن بن مخلد قال
أودع محمد بن عبد الملك الزيات مالا عظيما وجوهراً نفيساً وقد رأي تغيراً من الواثق نخافه وفرق
ذلك في ثقاه من أهل الكرخ ومعامله من التجار وكان ابراهيم بن العباس يعاديه ويرصد له
بالمكاره لاساءته اليه فقال أبيتاً وأشاعها حتى باقت الواثق يغريه به

نصيحة شابها وزير * مستحفظ سارق مغير
 * ودائع حجة عظام * قد أسبلت دونها الستور
 تسعة آلاف ألف ألف * خالها جوهر خطير
 بحجاب الكرخ عند قوم * أنت بما عندهم خبير
 والملك اليوم في أمور * تحدث من بعدها أمور
 قد شغلته محقرات * وصاحب الكارة الوزير
 (أنشدني) علي بن سامان الاخفش لابراهيم بن العباس يمدح المعتز وفيه غناء

صوت

سحور محاجر الحدقه * مليح والذي خلقه
 سواء في رعايته * مجانبه ومن عشقه
 لعيني في محاسنه * رياض محاسن أنفه
 * فاحياناً أنزهه * وطورا في دم غرقه

يقول فيها في مدح المعتز بالله

فيا قرأ أضاء لنا * يالأي نوره أفقه
 يشبه سنا المعتز ذو مقة اذا رمقه
 أمير قلد الرحمـن * من أمر عباده عنقه
 وفضله وطيبه * وطهر في الوري خلقه

في الاربعة الابيات الاول رمل ذكر الهنشامى انه لابن القصار ووجدته في بعض الكتب لعريب
 (أنشدني) الاخفش لابراهيم بن العباس يقواها لاحد بن المدبر وقد جاء بعد خلاصه من النكبة
 مهتأ وكان استعان به في امر نكبه فمعه عنه وبلغه انه كان يحرض عليه ابن الزيات
 وكنت اخي بالدهر حتى اذا نبا * نبوت فلما عاد عدت مع الدهر
 فلا يوم اقبال عددتك طائلا * ولا يوم ادبار عددتك في وتر
 وما كنت الا مثل احلام نائم * كلا حالتيك من وفاة ومن غدر
 (وانشدني) الصولى له في احمد بن المدبر ايضاً وقد عاتبه احمد بن المدبر على شيء بلغه فقال

هب الزمان رماني * الشأن في الحلان
 فيمن رماني لما * رأي الزمان رماني
 ومن ذخرت لنفسي * فعصار ذخري الزمان
 لو قيل لي خذ امانا * من اعظم الحدان
 لما اخذت امانا * الا من الاخوان

(ومن) اخبار المعتضد بالله الجارية مجري هذا الكتاب حدثني عمي عن جدي رحمهما الله قال
 قال لي عبيد الله بن سامان وكان يأنس بي أنساً شديداً لتقديم الصحبة وأشلاف المنشاد عاني المعتضد

يوماً فقال ألا تعاتب بدرأ على مالا يزال يستعمله من التخرق في النفقات والانابات والزيادات والصلوات وجعل يؤكد القول على في ذلك فلم أخرج عن حضرته حتى دخل اليه بدر فجعل يستأمره في الاطلاقات مسرفة ونفقات واسعة وصلات سنية وهو يأذن له في ذلك كله فلما خرج رأى في وجهي انكاراً لما فعله بعد ما جرى بيني وبينه فقال لي يا عبيد الله قد عرفت ما في نفسك وأنا وإياه كما قال الشاعر

صوت

في وجهه شافع يحجو إساءته * من القلوب مطاع حيثما شئنا
مستقبل بالذي بهوى وان كثرت * منه الاساءة مغفور لما صنعنا
وفي هذين البيتين خفيف رمل (حدثني) محمد بن ابراهيم قریش قال حدثني أحمد بن الملاء قال غنيت المعتضد

كالاني توجاني * وبشعري غنياني
أطلقاني من وناق * واشدداني بعناني
فاستحسنه جداً ثم قال لي ويحك يا أحمد أما تري زهو الملك في شعره وقوله
كالاني توجاني * وبشعري غنياني
واستعاده مراراً ثم وصاني كل مرة استعاده بعشرة آلاف درهم وما وصل بها مغنياً قبلي ولا بعدي قال واستعاده مني ست مرات ووهب لي ستين ألفاً وقال النوشجاني بل وصله بعشرة آلاف درهم مرة واحدة

صناعة أولاد الخلفاء الذكور منهم والاناث

فأولهم وأتقنهم صناعة وأشهرهم ذكر في الغناء ابراهيم بن المهدي فانه كان يتحقق بهم تحقفاً شديداً ويبتذل نفسه ولا يستتر منه ولا يحاشي أحداً وكان في أول أمره لا يفعل ذلك الا من وراء ستر وعلى حال تصون عنه وترفع الا أن يدعو اليه الرشيد في خلوة والامين بعده فلما أمته المأمون تهتك بالغناء وشرب النبيذ بحضرته والخروج من عنده تملأ ومع المغنين خوفاً منه وإطهاراً له أنه قد خلع ربقة الخلافة من عنقه وهتك ستره فيها حتى صار لا يصالح لها وكان من أعلم الناس بالغم والوتر والايقاعات وأطعمهم في الغناء وأحسنهم صوتاً وهو من الممدودين في طيب الصوت خاصة فان الممدودين منهم في الدولة العباسية ابن جامع وعمر بن أبي الكنتات و ابراهيم بن المهدي ومخارق وهؤلاء من الطبقة الاولى وان كان بعضهم يتقدم وكان ابراهيم مع علمه وطبعه مقصراً عن أداء الغناء القديم وعن أن يخوه في صناعته فكان يحذف نغم الاغاني الكثيرة العمل حذفاً شديداً ويخففها على قدر ما اصالح له وبني بادائه عيب ذلك عليه قال أنا ملك وابن ملك أغنى كما أشتهي وعلى ما ألتذ فهو أول من أفسد الغناء القديم وجعل للناس طريقاً الى الجسارة على تغييره فالتاس الى الآن صنفان من كان منهم على مذهب اسحق وأصحابه ممن كان ينكر تغيير الغناء القديم ويعظم

الاقدام عليه ويعيب من فعله فهو يغني الغناء القديم على جهته أو قريبا منها ومن أخذ بمذهب ابراهيم
ابن المهدي أو اقندي به مثل مخارق وشارية وزيق ومن أخذ عن هؤلاء إنما يغني الغناء القديم كما
يشتهي هؤلاء لا كما غناد من ينسب اليه ويحبد على ذلك مساعدين ممن يشتهي أن يقرب عليه ما أخذ
الغناء ويكره ما نقل وثقلت ادواره ويستطيل الزمان في أخذ الغناء الجيد على جهته بقصر معرفته
وهذا اذا طرد فالتا الصنعة لمن غني في هذا الوقت لا للمتقدمين لانهم اذا غيروا ما أخذوه كايرون
وقد غيره من أخذوه عنه وأخذ ذلك أيضا عن غيره حتى يمضي على هذا خمس طبقات أو نحوها
فلم يتأد الى الناس في عصرنا هذا من جهة هذه الطبقة غناء قديم على الحقيقة البتة ومن افسد هذا
الجنس خاصة بنو حمدون بن اسمعيل فان أصاهم فيه مخارق وما نفع الله أحدا قط بما أخذ عنه
وزريات الواقعية فأنها كانت بهذه الصورة تغير الغناء كما تريد وجواري شارية وزيق فهذه الطبقة
على ما ذكرت ومن عداهم من الدور بمثل دور عريب ودور جواريها والقاسم بن زرزور وولده
ودور بذل الكبري ومن أخذ عنها وجواري البرامكة وآل هاشم وآل يحيى بن معاذ ودور آل
الربيع ومن جري مجراهم ممن تمسك بالغناء القديم وحمله كما سمي فبقي أن يكون قد بقي ممن أخذ
بذلك المذهب قليل من كثير وعلى أن الجميع من الصحيح والمغير قد انقضى في عصرنا هذا فمن
مشهور غناء ابراهيم بن المهدي

صوت

هل تطهسون من السماء نجومها * بأ كفكم أو تسترون هلالها
أو تدفعون مقالة من ربكم * جبريل بالغها النبي فقلها
طرقك زائرة فخي خيالها * زهراء تحاط بلدلال جمالها

الشعر مروان بن أبي حفصة والغناء لابراهيم بن المهدي قيل أول بالنصر وذكرك حبش ان فيه لابن جامع
لحنا ما خوريا

أخبار مروان بن أبي حفصة ونسبه

هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي - فصة ويكنى أبا السمط واسم أبي حفصة يزيد وذكرك التوفلي
عن أبيه انه كان يهوديا فأسلم على يدي مروان بن الحكم وأهله ينكرون ذلك ويذكرون انه من
سبي اصطخر وان عثمان اشتراه فوهبه لمروان بن الحكم (وأخبرنا) يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا
محمد بن ادريس بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة بمثل ذلك قال وشهد أبو حفصة الدار مع مولا
مروان بن الحكم وقتل قتالا شديدا وقتل رجلا من أسلم يقال له بنان وجرح مروان يومئذ
أصابته ضربة قطعت عاياه فسقط فوثب عليه أبو حفصة واحتمله فجعل يحمله مرة على عنقه ومرة
يخرجه فيتأوه فيقول له اسكت واصبر فانه ان علموا أنك حي قتلت فلم يزل به حتي أدخله دار امرأة
من عترة فداواه فيها حتى برئ فأعتقه مروان ونزل له عن أم ولد له يقال لها سكر كانت له منها بنت
يقال لها حفصة فحضرها فكني أبا حفصة فحفصة بنت مروان قال وكان مروان اذا ولي المدينة وجه

أبا حفصة الى اليمامة وكانت مضافة الى المدينة ليجمع ما فيها من المال ويحمله اليه قال فرأى أبو حفصة بقرية من قرى اليمامة يقال لها العرض فوقف على باب فاستسقى ماء فخرجت اليه جارية معصر فسقته فاعجبته فسأل عنها ليستريها فقبل له هي حرة وهي مولاة لبني عامر بن حنيفة فضى حتى قدم حجرا ثم تبعها نفسه فتزوجها فلم يخرج من اليمامة حتى حملت يحيى بن أبي حفصة ثم حملت بمحمد ثم بعبد الله ثم بعبد العزيز فاما وقعت فتة ابن الزبير خرج أبو حفصة مع مروان الى الشام قال محمد بن ادريس وحدثني أبي قال كان مروان بن أبي الجنوب يقول أم يحيى بن أبي حفصة لحناء بنت ميمون من ولد النابغة الجعدي وان الشعر أتى آل أبي حفصة بذلك السبب قال وشهد أبو حفصة مع مروان يوم الجمل وقاتل قتالا شديدا فلما ظفر على بن أبي طالب رضي الله عنه لجأ مروان الى مالك بن مسعود فدخل داره ومعه أبو حفصة فقال للمالك اغلق بابك فقال له مالك ان لم امنعك والباب مفتوح لم امنعك والباب مغلق فطلب على رضي الله عنه مروان منه فلم يدفعه اليه الا برهينة فدفع مالك الرهينة الى أبي حفصة ومضى مروان الى على بن أبي طالب رضي الله عنه وقال لأبي حفصة ان حدث حدث بصاحبك فعليك بالرهينة فاما أتى مروان عليا كساة كسوة فكساها مروان أبا حفصة فغدا فيها أبو حفصة وبلغ عليا رضي الله عنه ذلك فغضب وقال كسوته كسوة فكساها عبده وشهد أبو حفصة مع مروان مرج راهط وكان له بلاء وكان أبو حفصة شاعرا قال أبو أحمد قال لي محمد بن ادريس أخبرني أبي ان أبا السمط مروان بن أبي الجنوب أنشده لأبي حفصة يوم الدار وما قلت يوم الدار للقوم صالحوا * أجل لا ولا اخترت الحياة على القتل ولكنتي قد قلت للقوم جالدوا * بأسيا فكم لا يخلصن الى الكهل قال وأنشدني لأبي حفصة أيضا

لست على الزحام بالاصر * اني لورلد حياض الشر

* معاود للكر بعد الكر *

قال يحيى وأخبرني محمد بن ادريس قال عكل تدعي ان أبا حفصة منهم يقولون هو من كنانة بن عوف ابن عبد مناة بن طابخة بن الياس بن مضر وقد كانوا استمدوا عليه مروان بن الحكم وقالوا انما باعته عمته لمجاعة فأبى هو أن يقر لهم بذلك ثم استمدوا عليه عبد الملك بن مروان أيضا فأبى الا أنه رجل من المعجم من سبي فارس نشأ في عكل وهو صغير قال محمد بن ادريس وولد السموأل بن عدياء يدعونه والسموأل من غسان قال محمد وزعم أهل اليمامة وعكل وغيرهم ان ثلاثة نفر أتوا مروان ابن الحكم وهم أبو حفصة ورجل من تميم ورجل من سليم فباعوا أنفسهم منه في مجاعة نالتهم فاستعدي أهل بيوتاتهم عليهم فأقر أحدهم وهو السلمي انه لما أتى مروان فباعه نفسه وانه من العرب فدى اليه مروان من قبله فلما رأى ذلك الآخرا نثبنا على انهما مولايان لمروان فاخبرني الحسن ابن على قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال زعم المدائني انه كان لأبي حفصة ابن يقال له مروان سماه مروان بن الحكم باسمه وليس بالشاعر وانه كان شجاعا مجربا وأمد به عبد الملك بن مروان الحجاج وقال له قد بعثنا اليك مولاي ابن أبي حفصة وهو يعدل ألف رجل فشهد معه

محاربة بن الاشعث فأبلى بلاء حسنا وعقرت تحته عدة خيول فاحتسب بها الحجاج عليه من عطائه فشكاه الى عبد الملك وذنم الحجاج عنده فموضه مكان ما أغرمه الحجاج وكان يحيى جد مروان بن سليمان جوادا ممدحا (أخبرنا) محمد بن العباس اليزيدى قال حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي قال أراد جرير ان يوجه ابنة بلال بن جرير الى الشام في بعض امره فأتي يحيى بن أبي حفصة فأودعه اياه ثم بلغ بلالا ان بعض بني أمية يريد الخروج فقال لابيه لو كلفت هذا القرشي أمري فقال له جرير

أزاد سوي يحيى تريد وصاحباً * إلا أن يحيى نعم زاد المسافر
وما تأمن الوجناء وقعة سيفه * إذا أنفضوا أو قل ما في الغرائر

(أخبرني) أبو الحسن الاسدي قال حدثني الحسن بن عليل العنزي قال تزوج يحيى بن أبي حفصة بنت زياد بن هوزة بن شماس من لؤي بن أنف النافقة فاستعدي عليه عماها عبد الملك بن مروان وقالوا أينكج إبراهيم بن عدي وهو من كنانة منك واليك نبها وينكج هذا العبد هذه فقال عبد الملك بل العبد بن العبد والله إبراهيم بن عدي وكان مغموور النسب في الاسلام والله لهذا أشرف منه وان لايه من البلاء في الاسلام ما ليس لأبيها ولا لأبيكما وما أحب ان لي بيحيى ألفا منكجاً والله لو تزوج بنت قيس بن عاصم مانزعتها منه ومن زوجه فقد زوج ابني هذا وأشار الى ابنه سليمان فخرجا وتخلف يحيى بعدها فقال يا أمير المؤمنين انهما قد أنضيا ركبهما وأخلقا نياهما والتزما مؤنة في سفرهما فان رأي أمير المؤمنين أن يعوضهما عوضاً فقال أبعدا ما قال فيك قال نعم يا أمير المؤمنين قال بل أعطيك أنت ما سألت لهما وأعطيهما ما شئت فكساه ووصله وحمله فخرج يحيى اليهما ففرق ذلك عليهما وزوج ابنه سليمان بنت أحدها وولدت بنت زياد منه أولاداً (أخبرني) علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا الفضل اليزيدى قال حدثني اسحق بن إبراهيم الموصلي قال حدثني مروان ابن أبي حفصة قال دخل يحيى بن أبي حفصة على الوليد بن عبد الملك لما يوبع له بالخلافة بعد أبيه فهناه وعزاه وأنشده

ان المنايا لا تغادر واحدا * يمشى بيزته ولا ذا جنه
لو كان خاق للمنايا مفلتا * كان الخليفة مفلتا منه
بكت المنابر يوم مات وانما * بكت المنابر فقد فار سهنه
لما علاهن الوليد خليفه * قان ابنه ونظيره فسكنه
لو غيره قرع المنابر بعده * لشكره فطرحه عنهنه

(أخبرني) أبو الحسن الاسدي قال حدثنا العنزي قال خطب يحيى بن أبي حفصة الى مقاتل بن طابة بن قيس بن عاصم المنقري ابنته وأختيه فأنعى له بذلك فبعث يحيى الى بني سليمان وعمر وحميل فأتوه بالجفر فزوجهن منه ثلاثهم ودخلوا بهن ثم حملوهن الى حجر فقال القسلاح بن حزن المنقري في ذلك

سلام على أوصال قيس بن عاصم * وان كن رسا في التراب بواليا

أضيعتمو خيال عمر أبا فاصبحت * كواسد لا ينسكن إلا المواليا
فلم أر أبرادا اجر الحزبية * والأم مكسورا والأم كاسيا
من الحز واللائي بحجر عليكم * نشرن فكن الحزيات البواقيا

فقال يحيى برد عليه

الأقبح الله القساح ونسوة * على البر يعطشن الكلاب من النتن
نكحنا بنات القرم قيس بن عاصم * وعمداً وغبنا عن بنات بني حزن
أبا كان خيراً من أهلك أرومة * وأوسط في سعد وأرجح في الوزن
ليت بني حزن من الذل وهنة * كوهنة بيت العنكبوت التي يبني
ولم تر حزنياً ولو ضم أربعاً * وأبرز في فرج يعف ولا بطن
وضيف بني حزن يجوع وجارهم * إذا آمن الحيران ناء من الامن
(أخبرنا) يحيى بن علي قال أنشدني محمد بن ادريس ليحيى يذكر خروج يزيد بن المهلب ويتأسف
على الحجاج

لا يصلح الناس إلا السيف اذفتوا * اهفي عليك ولا حجاج للدين
لو كان حيا غداة الأزد انكثوا * لم يخص قتلاهمو حساب ديرين
لم تأته الأزد عند الباب تربصه * مثل الجراد تنزى في التبايين
من كل أفحج ذي حنف مخالفة * أرفت به السفن على جابر مخنون

قال أبو أحمد وأنشدني ليحيى في سفيان بن عمرو وإلى الإمامة

لقد عصاني بن عمرو اذ نصحت له * ولو أطق لما زلت به القدم -
لو كنت أنفخ في فحم لقد وقدت * ناري ولكن رماد ماله حم

وليحيى أشعار كثيرة وإنما ذكرنا ههنا منها ما ذكرنا لنعرف أعراق مروان في الشعر وكان مروان أبخل
الناس على إيساره وكثرة ما أصابه من الخلفاء لا سيما من بني العباس فإنه كان رسمهم أن يعطوه بكل بيت
يمدحهم به ألف درهم (أخبرنا) أحمد بن عمر قال حدثنا علي بن محمد الثوفي قال سمعت أبي يقول
كان المهدي يعطي مروان وسام الخاسر عطية واحدة وكان سلم يأتي باب المهدي على البرذون قيمته
عشرة آلاف درهم والسر والجام المنقوذون ولباسه الخزو الوشي وما أشبه ذلك من الثياب الغالية
الأثمان وراثة المسك والغالية والطيب تفوج منه ويحيى مروان وعليه فرو كبش وقيص كرايس
وعمامة كرايس وخفاكيل وكساء غليظ منتن الرائحة وكان لا يأكل اللحم بخلا حتى يقدم إليه
فاذا قدم أرسل غلامه فاشترى له رأساً فأكله فقل له نراك لا تأكل إلا الرأس في الصيف والشتاء
فلم تختار ذلك قال نعم الرأس أعرف سعره ولا يستطيع الغلام أن يغبنني فيه وليس بهجم يطبخه الغلام
فيقدر أن يأكل منه أن مس عينا أو أذنا أو خذا وقفت عليه فأكل منه الوانا آكل عينه لو لنا وأذنيه
لو لنا وغاصمته لو لنا وكفى مؤنة طبخه فقد اجتمعت لي فيه مرافق (أخبرنا) يحيى بن علي قال أخبرنا
أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر عن أبي العلاء المنقري قال حدثني موسى بن يحيى قال أوصلنا إلى

مروان بن أبي حفصة في وقت من الاوقات سبعين الف درهم وجمع اليها مالا حتى تمت مائة الف وخمسين الف درهم واولدعها يزيد بن مزبد قال فينا نحن عند يحيى بن خالد اذ دخل يزيد بن مزبد وكانت فيه دعاة فقال يا ابا على اودعني مروان خمسين ومائة الف درهم وهو يشتري الخبز من البقال قال فغضب يحيى ثم قال على بمروان فأتى به فقال له قد اخبرني ابو خالد بما اودعته من المال وما تبتاعه من البقال والله لما يري من اثر البخل عليك أضر من الفقر لو كان بك (أخبرنا) يحيى قال وحدثني عمرو بن شبة عن أبي العلاء المنقري عن موسى بهذا الخبر الا أنه قال فقال له يحيى يا مروان والله لا البخل أسوأ عليك أثرا من الفقر لو صرت اليه فلا تبخل (أخبرنا) يحيى قال حدثني عمر ابن شبة قال بانني أن مروان بن أبي حفصة قال ما فرحت بشئ قط فرحي بمائة ألف وهبها لى أمير المؤمنين المهدي فوزتها فزادت درهما فاشترت به لحما (أخبرنا) يحيى قال حكى أبو غسان عن أبي عبيدة عن جهم بن خلف قال أتينا الإمامة فنزلنا على مروان بن أبي حفصة فأطعمنا تمرا وأرسل غلامه بفاس وسكرجة ليشتري له زيتا فلما جاء بالزيت قال لغلامه خنتني قال من فاس كيف أخونك قال أخذت الفاس لنفسك واستوهبت الزيت (أخبرنا) يحيى قال أخبرنا اصحاب التوزي عنه قال مر مروان بن أبي حفصة في بعض سفرائه وهو يريد مغني امرأة من العرب فأضافته فقال لله على ان وهب لى الامير مائة الف ان اهب لك درهما فاعطاه ستين الف درهم فاعطاها اربعة دنانير (أخبرنا) يحيى قال اخبرني ابي عن ابي دعامة قال اشترى مروان لهما نصف درهم فلما وضعه في القدر وكاد ان ينضج دعاه صديق له فردّه على القصاب بقصان دانق فشكاه القصاب وجعل ينادى هذا لحم مروان وظن انه يأنف لذلك فبلغ الرشيد ذلك فقال ويملك ما هذا قال اكراه الاسراف (أخبرنا) يحيى قال اخبرني ابي عن ابي دعامة قال أنشدت لرجل من بنى بكر بن وائل في مروان وليس لمروان على العرس غيره * ولكن مروانا يغار على القدر

(أخبرنا) يحيى قال اخبرني أبو هفان قال حدثني يحيى بن الجون العبدي قال فرق المهدي على الشعراء جوائز فاعطى مروان ثلاثين ألفا فجاءه أبو الشمعة فقال له اجزني من الجائزة فقال له أنا وأنت نأخذ ولا نعطي قال فاسمع مني بيتين قال هات فقال أبو الشمعة مق

لحبة مروان تقى عنبرا * خالط مسكا خالصا ذفرا

فما يقيمان بها ساعة * ألا يعودان جميعا خرا

فأمر له بدرهمين (وأخبرني) بهذا الخبر أحمد بن جعفر جعظفة عن أبي هفان فذكر مثل الخبر الماضي وزاد فيه فاعطاه عشرة دراهم فقال له خذ هذه ولا تكن راوية الصبيان (أخبرني) محمد ابن مزبد بن أبي الازهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب عن جد عبد الله بن مصعب قال دخل مروان بن أبي حفصة على موسى الهادي فأنشده قوله فيه

تشابه يوما بأسه ونواله * فما أحديدرى لايهما الفضل

فقال له الهادي أيما أحب اليك أثلثون ألفا معجلة أم مائة ألف تدون في الدواوين فقال له يا أمير المؤمنين أنت تحسن ما هو خير من هذا ولكنك نسيت أنه أفتأذن لى

ان اذكرك قال نعم قال تعجل لي الثلاثين ألفا وتدون المائة الف في الدواوين فضحك وقال بل
يعجلان جميعا فحمل المال اليه اجمع (اخبرني) احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن القاسم
ابن مهوريه قال حدثني سليمان بن جعفر قال حدثني احمد بن عبد الاعلى قال اجتمع مروان بن ابي
حفصة وابو محمد الزبيدي عند المهدي فابتدا مروان ينشد * طرقتك زائرة فيخي خيالها * فقال
الزبيدي لحن والله وانا ابو محمد فقال له مروان يا ضعيف الري اهذالى يقال ثم قال

يضاء تحايط بالجمال دلالها * فقال له بعض من حضر يا امير المؤمنين ايتكني في مجلسك يعني الزبيدي
فقال اعذروا شيخنا فان له حرمة (اخبرنا) احمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن
شبة قال حدثني اسحق الموصلي قال اخبرني مروان بن ابي حفصة قال قال لي الرشيد هل دخلت
على الوليد بن يزيد فقلت نعم دخلت مع عمومي اليه قال فاخبرني عنه قال فذهبت اترجح فقال لي
ان امير المؤمنين لا يكره ما تقول فقل ما شئت فقلت يا امير المؤمنين كان من اجل الناس واشدهم
واشعرهم واجودهم دخلت عليه مع عمومي ولي لمة فيناثة فجعل يغمز القضيبي فيها ويقول ولدتك
سكر وهي ام ولد لمروان بن الحكم فوهبها لجدي ابي حفصة فولدت منه فقلت له نعم قال لي الرشيد
فهل تحفظ من شعره شيئا قلت نعم سمعته ينشد في خلافته وذكر هشاما وتحامله عليه وما كان يريد
من نقض امره وولايته

ليت هشاما عاش حتي يري * مكثله الاوفر قد اترعا
كلنا له الصاع التي كالحا * وما ظامناه بها اصوعا
وما اتينا ذاك عن بدعة * احله الفرقان لي اجما

فقال الرشيد يا غلام الدواة والقرطاس فأتني بهما فامر بالابيات فكتبت (اخبرنا) احمد بن عبد
العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهدي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني خلاد الارقط قال
جاءنا مروان بن ابي حفصة إلى حلقة يونس فأخذ بيد خلف الاحمر فأقامه واخذ خلف بيدي فقمنا
الى دار ابي عمير فجلسنا في الدهازيق فقال مروان لخلف نشدتك الله يا ابا محرز الانصحتني في شعري
فان الناس يخذعون في اسماءهم وأنشده قوله

طرقتك زائرة فيخي خيالها * يضاء تحايط بالجمال دلالها

فقال له انت اشعر من الاعشى في قوله * رحلت سمية غدوة اجمالها * فقال له مروان اتبلغني الاعشى
هكذا ولا كل ذا قال ويحك ان الاعشى قال في قصيدته هذه * فأصاب حبة قلبه وطحها * والطاحال
مادخل قط في شي الافسده وانت قصيدتك سليمة كلها فقال له مروان اني اذا اردت ان اقول القصيدة
رفعتها في حول اقولها في اربعة اشهر وأنتحها في اربعة اشهر واعرضها في اربعة اشهر (وأخبرني) بهذا
الخبر هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن اسمعيل عن محمد بن سلام قال ابو دلف هاشم
ابن محمد وحدثني به الرياشي عن الاصمعي قال جاء مروان بن ابي حفصة إلى حلقة يونس فسلم ثم
قال لنا أيكم يونس فأومأنا اليه فقال له اصاحك الله اني ارى قوما يقولون الشعر لان يكشف احدهم
سواته ثم يمشي كذلك في الطريق احسن له من ان يظهر مثل ذلك الشعر وقد قلت شعرا اعرضه

عليك فان كان جيداً اظهرته وان كان رديئاً سترته فأنشده قوله * طرقتك زائرة خفي خيالها * فقال
 له يونس يا هذا اذهب فأظهر هذا الشعر فأنت والله فيه اشعر من الاعشى في قوله
 رحلت سمية غدوة أجهالها * فقال له مروان سررتني وسؤتني فاما الذي سررتني به فارضاؤك الشعر
 وأما الذي ساءني فتقديمك اياي على الاعشى وأنت تعرف محله فقال انما قدمت عليه في تلك القصيدة
 لافي شعره كله لانه قال فيها * فأصاب حبة قلبه وطحها * والطحال لا يدخل في شئ الا أفسده
 وقصيدتك سايمة من هذا وشبهه (أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثني العباس بن ميسون طابع قال
 سمعت الاصمعي ذكر مروان بن أبي حفصة فقال كان مولدا لم يكن له علم باللغة (أخبرني هاشم بن
 محمد قال حدثني أحمد بن عبيد الله عن العتيبي قال حدثني بعض أصحابنا قال أنشدنا مروان بن أبي
 حفصة يوما شعر زهير ثم قال زهير والله أشعر الناس ثم أنشد للاعشى فقال الاعشى أشعر الناس
 ثم أنشد شعرا لامرئ القيس فقال امرؤ القيس من أشعر الناس ثم قال والناس والله أشعر الناس
 أي إن أشعر الناس من أنشدت له فوجدته قد أجاد حتى ياتقل الى شعر غيره (أخبرني) أحمد
 ابن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني أبي قال اجتاز مروان بن أبي
 حفصة برجل من باهلة من اهل اليمامة وهو ينشد قوما كان جالسا اليهم شعرا مدح به مروان بن
 محمد وانه قتل قبل ان يلقاه وينشده اياه اوله

مروان يا ابن محمد انت الذي * زدت به شرفا بنو مروان

فأعجبته القصيدة فاهل الباهلي حتى قام من مجلسه ثم اتاه في منزله فقال له اني سمعت قصيدتك
 وأعجبني ومروان قدمضي ومضي أهله وفاتك ماقد رمته عنده أتبعيني القصيدة حتي اتحلفا فانه
 خير لك من أن تبقى عليك وانت فقير قال نعم قال بكم قال بثلاثة درهم قال قد ابتعتها فاعطاه الدراهم
 وحافه بالطلاق ثلاثا وبالايمان المخرجة ان لا يتحلفا ابد ولا ينسبها الى نفسه ولا ينشدها وانصرف
 بها الي منزله فقير منها ابياتا وزاد فيها وجعلها في معن وقال في ذلك البيت

معن بن زائدة الذي زدت به * شرفا الى شرف بنو شيبان

ووفد بها الى معن بن زائدة فلما يديه واقام عنده مدة حتى ائرى واتسعت حاله فكان معن اول من
 رفع ذكره ونوه به قالا وله فيه مدائح بعد ذلك شريفة ومراث حسنة (أخبرني) حبيب بن نصر المهلب
 قال حدثنا عبد الله بن ابي سعد قال حدثني محمد بن نعيم الباقعي ابو يونس قال حدثني مروان بن ابي
 حفصة وكان لي صديقاً قافلاً كان المنصور قد طالب معن بن زائدة طالبا شديدا وجعل فيه مالا فحدثني
 معن بن زائدة بالبحر انه اضطر لشدة الطلب الى ان أقام في الشمس حتي لوحث وجهه وخففت عارضيه
 ولحيته ولبس جبة صوف غايظة وركب جملا من الجمال النقاله ليضي الى البادية فيقيم بها وكان قد أبلى
 في حرب يزيد بن عمر بن هبيرة بلا حسنا غاظ المنصور وجد في طالبه قال معن فلما خرجت من باب
 حرب تبغي أسود متقلدا سيفاً حتى اذا غبت عن الحرس قبض على خطام جملي فأناخه وقبض على
 فقلت له مالك قال أنت طالبة أمير المؤمنين قلت ومن أنا حتى يطالبني أمير المؤمنين قال معن بن زائدة
 فقلت يا هذا اتق الله وأين أنا من معن قال دع هذا عنك فأنا والله أعرف به منك فقلت له فان كانت

القصة كما تقول فهذا جوهر حملته معي بفي بأضعاف ما بذله المنصور لمن جاءه بي نخذه ولا تسفك دمي قال هاته فأخرجته اليه فنظر اليه ساعة وقال صدقت في قيمته ولسنت قابله حتى أسألك عن شيء فان صدقتني أطلقته فقلت قل قال ان الناس قد وصفوك بالجود فأخبرني هل وهبت قط مالا لكاه قلت لا قال فنصفه قلت لا قال فثلثه قلت لا حتى باع العشر فاستحييت فقلت أظن اني قد فعلت هذا فقال ما أراك فعلته أنا والله راجل ورزقي من ابي جعفر عشرون درهما وهذا الجوهر قيمته آلاف دنانير وقد وهبته لك ووهبتك لنفسك ولجودك المأثور عنك بين الناس ولتعلم ان في الدنيا أجود منك فلا تعجبك نفسك ولتحقر بعد هذا كل شيء تفعله ولا تتوقف عن مكرمة ثم رمي بالعقد في حجره وخلي خطام البعير وانصرف فقلت يا هذا قد والله فضحتني ولسفك دمي أهون علي مما فعلت نخذه مادفعته اليك فاني غني عنه فضحك ثم قال اردت ان تكذبني في مقامي هذا والله لا آخذه ولا آخذ بمعروف ثمتا أبدا ومضى فوالله لقد طابته بعد ان أمنت وبذلت لمن جاءني به ماشاء فما عرفت له خبراً وكان الارض ابتلعتة قال وكان سبب رضا المنصور عن معن انه لم يزل مستترأ حتى كان يوم الهاشمية فلما وثب القوم على المنصور وكادوا يقتلونه وثب معن وهو متمم فالتضي سيفه وقاتل فأبلى بلاء حسناً وذب القوم عنه حتى نجا وهم يحاربونه بعد ثم جاء والمنصور راكب على بغلة ولجامها بيد الربيع فقال له تسخ فاني أحق بالاجام منك في هذا الوقت وأعظم فيه غناء فقال له المنصور صدق فادفعه اليه فأخذه ولم يزل يقاتل حتى انكشفت تلك الحال فقال له المنصور من أنت لله أبوك قال أنا طلبتكم يا أمير المؤمنين معن بن زائدة قال قد أمنتك الله على نفسك ومالك ومملك يصطنع ثم أخذه معه وخاع عليه وحباه وزينه ثم دعا به يوماً فقال له اني قد أملتك لأمر فكيف تكون فيه قال كحبب أمير المؤمنين قال قد وليتكم اليمن فابسط السيف فيهم حتى ينقض حلف ربيعة واليمن قال أباغ من ذلك ما يجب أمير المؤمنين فولد اليمن وتوجه اليها فبسط السيف فيهم حتى أسرف قال مروان وقدم معن بعقب ذلك فدخل على المنصور فقال له بعد كلام طويل قد باغ أمير المؤمنين عنك شيء لولا مكانك عنده ورأيه فيك لغضب عليك قال وما ذاك يا أمير المؤمنين فوالله ما تعرضت لك منك قال اعطاك مروان ابن أبي حفصة ألف دينار لقوله فيك

معن بن زائدة الذي زبدته * شرفا الى شرف بنو شيبان

ان عدد أيام الفعالم قائما * يوماء يوم ندى ويوم طعان

فقال والله يا أمير المؤمنين ما اعطيته ما باغاك لهذا الشعر وانما اعطيته لقوله

مازلت يوم الهاشمية معانا * بالسيف دون خليفة الرحمن

فمنعت حوزته وكنت وقاءه * من وقع كل مهند وسنان

فاستحيا المنصور وقال انما اعطيته ما اعطيته لهذا القول قال نعم يا أمير المؤمنين والله لولا مخافة الشبهة عندك لأمكنته من مفاتيح بيوت الاموال وأبجته اياها فقال له المنصور لله درك من اعرابي ما هون عليك ما يعز على الرجال وأهل الحرم (أخبرني) حبيب بن نصر قال حدثنا عبد الله بن ابي سعد قال حدثني عبد الله بن محمد بن موسى قال أخبرني محمد بن موسى بن حمزة قال أخبرني الفضل بن الربيع قال

رأيت مروان بن أبي حفصة وقد دخل على المهدي بعد وفاة معن بن زائدة في جماعة من الشعراء فيهم سلم الحاسر وغيره فأنشده مديحاً فيه فقال له ومن أنت قال شاعرك يا أمير المؤمنين وعبدك مروان بن أبي حفصة فقال له المهدي أنت القائل

أقمنا باليامة بعد معن * مقاما لا نريد به زوالا
وقائنا أين نرحل بعد معن * وقد ذهب النوال فلا نوالا

قد ذهب النوال فيما زعمت فلم جئت تطلب نوالنا لاشئ لك عندنا جروا برجله فجروا برجله حتى أخرج قال فاما كان من العام المقبل تلطف حتى دخل مع الشعراء وانما كانت الشعراء تدخل على الخلفاء في كل عام مرة فقل بين يديه وأنشده بعد رابع أو بعد خامس من الشعراء طرقتك زائرة غني خيالها * بيضاء تحايط بالجمال دلالها
قادت فؤادك فاستقاد ومثلها * قاد القلوب الى الصبا فأمالها
قال فأصت الناس لها حتى باع الى قوله

هل تطمسون من السماء نجومها * بأ كفكم أو تبترون هلالها
أو تحجدون مقالة عن ربكم * جبريل بانها النبي فقالها
شهدت من الانفال آخر آية * بترائهم فأردتهم ابطالها

قال فرأيت المهدي قد زحف من صدر مصلاه حتى صار على البساط إعجاباً بما سمع ثم قال كم هي قال مائة بيت فأمر له بمائة ألف درهم فكانت أول مائة ألف درهم أعطاها شاعر في أيام بني العباس قال ومضت الايام وولى هرون الرشيد الخلافة فدخل اليه مروان فرأيتيه واقفاً مع الشعراء ثم أنشده قصيدة امتدحه بها فقال له من انت قال شاعرك وعبدك يا أمير المؤمنين مروان بن أبي حفصة قال له أنت القائل في معن بن زائدة وأنشده البيتين اللذين أنشده اياها المهدي ثم قال خذوا بيده فأخرجوه لاشئ لك عندنا فأخرج فلما كان بعد ذلك بأيام تلطف حتى دخل فأنشده قصيدته التي يقول فيها

لعمرك ما أنسى غداة الحصب * اشارة سلمى بالبنان المحضب
وقد صدر الحجاج الا أقلمهم * مصادر شتى موكبا بعد موكب

قال فأعجبته فقال كم قصيدتك من بيت فقال ستون أو سبعون فأمر له بعدد أبياتها الوفا فكان ذلك ربح مروان عندهم حتى مات (أخبرني) عمي قال حدثنا الفضل بن محمد الزبيدي عن اسحق قال دخل مروان بن أبي حفصة على المهدي في أول سنة قدم عليه قال فدخلت عليه في قصره بالرصافة فأنشده قولتي فيه

أمر وأحلى ما بال الناس طعمه * عذاب أمير المؤمنين ونائله
فان طابق الله من أنت مطلق * وان قтил الله من أنت قاتله
كان أمير المؤمنين محمداً * أبو جعفر في كل أمر يحاوله

قال فأعجب بها وأمر لي بمال عظيم فكانت تلك الصلة أول صلة سنية وصلت إلى في أيام بني هاشم

(أخبرني) الحسن بن علي الحنفاف قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني محمد بن عبد الله العبدى الراوية قال حدثني حسين بن الضحاک قال حدثني مروان بن أبي حفصة قال دخلت على المهدي في قصر السلام فلما سلمت عليه وذلك بعقب سخطه على يعقوب بن داود فقلت يا أمير المؤمنين ان يعقوب رجل رافضي وانه سمعنى أقول في الورثة

أني يكون وليس ذلك بكائن * لبني النبات وراثه الاعمام

فذلك الذي حمه على عداوتي ثم أنشدته

كان أمير المؤمنين محمداً * لرأفته بالناس للناس والد

على انه من خالف الحق منهم * سقته يدالموت الخوف الرواصد

ثم أنشدته أحيا أمير المؤمنين محمد * سنن النبي حرامها وحلالها

قال فقال لى المهدي والله ما أعطيك إلا من صلب مالى فأنذرنى وأمر لى بثلاثين ألف درهم وكسافى جبة ومطرفا وفرض لى على أهل بيته ومواليه ثلاثين ألفاً أخرى (أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا أحمد بن الحرث الحزان قال حدثنا بن الاعرابي أن مروان بن ابى حفصة أخبره انه وفد على معن بن زائدة فأنشده قوله

* بنو مطر يوم اللقاء كأنهم * أسود لها فى بطن خفان اسبل

هم ينعون الجار حتى كأنما * لجارهم بين السماكين منزل

لها ميم في الاسلام سادوا ولم يكن * كأولهم في الجاهلية أول

هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا * أجابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا

ولا يستطيع الفاعلون فعالمهم * وان احسنوا في الناثبات واجملوا

قال فامر لى بصلاة سنية وخامع على وحماني وزودني قال ثم قال لنا ابن الاعرابي لو أعطاه كل ما يملك لما وفاه حقه قال وكان ابن الاعرابي يحتج به الشعراء وما دون لاحد بعده شعرا (أخبرني) حبيب بن نصر قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال أخبرني احمد بن موسى بن حمزة قال رأيت مروان بن أبي حفصة في أيام محمد بن زبيدة في دار الخلافة وهو شيخ كبير فسألته عن جرير والفرزدق أيهما أشعر فقال لى قد سئلت عنهما في أيام المهدي وعن الاخطل قبل ذلك فقلت فيهم قولا عقدته في شعر ليثبت فسألته عنه فأنشدني

ذهب الفرزدق بالهجاء وانما * حلو القريض ومره لجرير

ولقد هجا فأمضى أخطل تغلب * وحوى الهى ببيانه المشهور

كل الثلاثة قد أجاد فمدحه * وهجاؤه قد سار كل مسير

ولقد جربت ففت غير مهلل * ببحراء لا قرف ولا مهور

انى لا نف أن أحبر مدحة * أبداً لغير خليفة ووزير

ماضرنى حسد اللثام ولم يزل * ذوالفضل يحسده ذووالثقصير

قال فلم ير أن يقدم على نفسه غيرها وكتبت الابيات عن فيه (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد

قال حدثني أبو حاتم السجستاني قال حدثني العنسي قال لما قدم معن بن زائدة من اليمن دخل عليه مروان بن أبي حفصة والمجلس غاص بأهله فأخذ بمضادتي الباب وأنشأ يقول
وما أحجج الاعداء عنك تقية * عليك ولكن لم يروا فيك معلما
له راحتان الجود والخنف فيهما * أبا الله إلا أن تضرا وتنفعما

قال فقال له معن احتكم قال عشرة آلاف درهم فقال معن ربحنا عليك تسعين ألفاً قال أقالني قال لا أقال الله من يملك (أخبرني) عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبي قال لما قدم معن بن زائدة من اليمن استقبله الناس وتلقاه مروان بن أبي حفصة فأنشده قصيدة يهنته فيها بقدمه ويرأى المنصور فيه وتلقاه فيمن تلقاه أبو القاسم محرز فجعل يقول له سفكت الدماء وظلمت الناس وتعدت طورك بذلك فاما أكثر على معن التفت إليه ثم قال له يا محرز أخبرني بأى خفيك تضرب اليوم ابالسباعي أم بالثماني قال فائقطع وسكت خجلاً ودخل معن على المنصور فلما سلم عليه وسأله قال له يا معن اعطيت ابن ابن حفصة مائة ألف درهم عن قوله فيك
معن بن زائدة الذي زيدت به * شرفاً الى شرف بنو شيبان
فقال له كلا يا أمير المؤمنين بل اعطيت له لقوله

مازات يوم الهاشمية معاننا * بالسيف دون خائفة الرحمن

فاستجيا المنصور من تهجينه إياه فبسم وقال احسنت يا معن في فعلك (أخبرني) الحسن بن علي المصري قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثني علي بن ثور قال حدثني أبو العباس العدوي قال لما ولي معن بن زائدة اليمن كان يحيى بن منصور الذهلي قد تنسك وترك الشعر فلما بلغته افعال معن وفد إليه ومدحه فقال مروان بن ابن حفصة

لا تمدموارا حتى معن فانهما * بالجود افتتنا يحيى بن منصور

لما رأي راحتي معن ترفعتا * بذائل من عطاء غير مزور

ألقى المسوح التي قد كان يلبسها * وظل للشعر ذارصف وتحجير

(أخبرني) محمد بن يزيد وعيسى بن الحسين قالا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الملك ابن عبد العزيز قال ورد علي مروان بن أبي حفصة كتاب وهو بالمدينة ان امرأة من اهله تزوجت في قوم لم يرض صهرهم يقال لهم بنو مطر فقال في ذلك لاختها

لو كنت أشبهت يحيى في مناحه * لما تنقيت فخلاً جده مطر

لله درجيات كنت سائسها * ضيعتها وبها التحجيل والغر

نبئت خولة قالت يوم انكحها * قد طال ما كنت منك العار انظر

(أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا الحسن بن علي المعروف بجحذان عن محمد ابن حفص بن عمرو بن الايهم الحنفي قال مر مروان بن أبي حفصة برجل من تيم اللات ابن ثعلبة يعرف بالجني فقال له مروان زعموا انك تقول الشعر فقال له ان شئت سرفتك ذلك فقال له مروان ما انت والشعر ما أرى ذلك من طريقك ولا مذهبك ولا تقوله فقال الجني اجلس واسمع فجلس

فقال الجني يهجو

نوي الاثم في العجلان يوما وليلة * وفي دار مروان نوى آخر الدهر
عدا الاثم يبغى مطر حار حاله * فنقب في بر البلاد وفي البحر
فلما أتى مروان خيم عنده * وقال رضينا بالمقام الى الحشر
ولست لمروان على العرس غيرة * ولكن مروانا يغار على القدر

فقال له مروان ناشدتك الله الاكففت فانت أشعر الناس خلف الجني بالطلاق ثلاثاً انه لا يكف
حتى يصير اليه بنفر من رؤسائه أهل اليمامة ثم يقول بحضرتهم قاق في استى بيضة فجلبهم اليه مروان
وفعل ذلك بحضرتهم وكان فيهم جدي يحيى بن الايهم فانصرفوا وهم يضحكون من فعله أخبرني
أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني أبو عبد الله ابن سليمان بن زيد الدوسي قال حدثني الفضل
ابن العباس بن سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي قال حدثنا محمد بن حرب بن قطن بن قبيصة بن مخارق
الهاثلي قال لما مات المهدي وفدت العرب على موسى يهتفون بالخلافة ويعزونه على المهدي فدخل
مروان بن أبي حفصة فأخذ بعضادتي الباب ثم قال

لقد أصبحت تحتال في كل بلدة * بفهر أمير المؤمنين المقابر
ولو لم تسكن بابه في مكانه * لما برحت تبكي عليه المنابر

قال فخرج الناس باليتين أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني
ابراهيم بن المدبر قال مرض عمرو بن مسعدة فدخل عليه مروان بن أبي حفصة وقدا بل من
مرضه فانشأ يقول

صح الجسم يا عمرو * لك التمجيس والاجر
ولله عايننا الحمد والمنة والشكر
فقد كان شكاشوقا * اليك النهي والامر

قال فنجأ نحوه مسلم بن الوليد فقال

قالوا ابو الفضل محوم فقات لهم * نفسي الفداء له من كل محذور
يألت علمته بي غير ان له * اجر العايل واني غير مأجور

(أخبرني) حبيب بن نصر المهامي قال حدثنا عبد الله بن ابي سعد قال حدثنا ابو حذيفة قال
حدثني رجل من بني سليم في مسجد الرصافة قال أخبرني مروان بن أبي حفصة قال وفدت في
ركب الى الرشيد فصرنا في ارض موحشة قفر وحن علينا الليل فصرنا انقطعها فلم نشعر الا بامرأة
تسوق بنا ابنا وتحدو في آثارنا فاذا هي الغول فلما لاح الفجر عدلت عنا واخذت عرضا وجعلت تقول

يا كوكب الصبح اليك عني * فاست من صبح وليس مني

قال فما اذكر اني فزعت من شيء قط فزعي ليلتشد (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن
القاسم بن مهرويه قال حدثني علي بن الحسن الكوفي قال حدثني محمد بن يحيى ابن ابي مرة الثغلابي
قال مررت بجعفر بن عفان الطائي يوما وهو على باب منزله فسامت عليه فقال لي مرحبا يا اخا تغلب

اجلس فجلست فقال لي اما تعجب من ابن ابي حفصة لعنه الله حيث يقول
اني يكون وليس ذاك بكائن * لبني البنات وراثة الاعمام
فقلت بلى والله اني لا تعجب منه واكثر الالمن له فهل قلت في ذلك شيئا فقال نعم قلت
لم لا يكون وان ذاك لكائن * لبني البنات وراثة الاعمام
للبنات نصف كامل من ماله * والعلم متروك بغير سهام
ما للطليق وللاثرات وانما * صلي الطليق مخافة الصمام
أخبرني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد بن سايان التوفلي قال حدثني صالح بن
عطية الاضجم قال لما قال مروان

اني يكون وليس ذاك بكائن * لبني البنات وراثة الاعمام

لزمته وعاهدت الله ان اغتاله فاقتله أي وقت أمكنني ذلك وما زلت الأطفه وابره واصتب
اشعاره حتي خصصت به فانس بي جدا وعرفت ذلك بنوح حفصة جميعاً فانسوا بي ولم ازل اطلب له
غرة حتي مرض من حمى أصابته فلم أزل أظهر له الجزع عليه والازمه والأطفه حتي خلا لي البيت يوما
فوثبت عليه فاخذت بحلقه فما فارقه حتي مات فيخرجت وتركته فيخرج اليه اهله بعد ساعة فوجدوه ميتاً
وارتفعت الصيحة فحضرت وتباكيت واطهرت الجزع عليه حتي دفن وما فطن بما فعلت احد ولا تهمني به
(ثم) نعود الي ذكر ابراهيم بن المهدي وامه مشكلة (ويكنى ابا اسحق وشكلة أمه مولدة كان أبوها
من أصحاب الماريار يقال له شاه أفرند فقتل مع الماريار وسببت بنته مشكلة فحملت الي المنصور فوهبها
لحياة ام ولده فربتها وبعثت بها الي الطائف فنشأت هناك وتقصحت فلما كبرت ردت اليها فراهلها المهدي
عندها فأعجبته فطلبها من محياة فاعطته اياها فولدت منه ابراهيم وكان رجلاً عاقلاً فهما دينا اديبا
شاعرا راوية للشعر وايام العرب خطيباً فصيحاً حسن العارضة وكان اسحق الموصلي يقول ما ولد
العباس بن عبد المطلب بعد عبد الله بن العباس رجلاً افضل من ابراهيم بن المهدي فقيل له مع ما
تبذل له من الغناء فقال وهل تم فضله الا بذلك (حدثني) بذلك محمد بن مزيد عن حماد عن ابيه
وكان اشد خلق الله اعظاماً للغناء واحرسهم عليه واشدهم منافسة فيه وكانت صنعتهم لينة فكان اذا
صنع شيئاً نسبته الي شارية وريق لثا يقع عليه فيه طمن أو تقريع فقلت صنعتهم في أيدي الناس مع
كثرتها لذلك وكان اذا قيل له فيها شيء قال انما اصنع تطربا لا تكسبا واغني لنفسي لا للناس فاعمل
ما اشتري وكان حسن صوته يستر عوار ذلك كله وكان الناس يقولون لم ير في جاهلية ولا اسلام أخ
وأخت أحسن غناء من ابراهيم بن المهدي وأخته عليّة وكان يماظ اسحق ويجادله فلا يقوم له ولا
يفي به ولا يزال اسحق يغالبه ويغصه بريقه ويفص منه بما يظهر عليه من السقطات ويبينه من خطئه
في وقت وعجزه عن معرفة الخطأ الغامض اذا مر به وقصوره عن أداء الغناء القديم فيفضحه بذلك
وقد ذكرت قطعة من هذه الاخبار في أخبار اسحق وأنا اذكر ههنا منها ما لم أذكر هناك ونما
خالف ابراهيم بن المهدي ومن قال بقوله علي اسحق فيه الثقيلان وخفيفهما فانه سمي الثقيل الاول
وخفيفه الثقيل الثاني وخفيفه وسمى الثقيل الثاني وخفيفه الاول وخفيفه وجرت بينهما في

ذلك مناظرات ومجادلات ومراسلة ومكاتبة ومشافهة وحضرها الناس فلم يكن فيهم من يفي بفصل ما بينهما والحكم لاحدهما على صاحبه ووضع لذلك مكاييل لتعرف بها اقدار الطرائق وأمسك كل واحد منهما الى آخر اقداره فلم يصح شيء يعمل عليه الا أن قول ابراهيم بن المهدي اضمحل وبطل وترك وعمل الناس على مذهب اسحق لانه كان أعلم الرجلين وأشهرهما وأوضح اسحق أيضا لذلك وجوها فقال ان الثقل الاول يجيء منه قدران انثقل الاول التام والقدر الاوسط من الثقل الاول وجميعا طريقته واحدة لانساعه والتمكن منه والثقل الثاني لا يجيء هذا فيه ولا يقاربه والثقل الاول يمكن الادراج في ضربه لثقله والثقل الثاني لا يندرج لقصه عن ذلك ولهما في هذا كلام كثير ومحاطبات قد ذكرتها في أخبارهما وشرحت الملل مبسوطه في كتاب ألفته في النعم شرحا ليس هذا موضعه ولا يصاح فيه وأما التجزئة والقسمة فانها أفيا أعمارها في تنازعها فيها حتي كان يمضي لهما الزمان الطويل لانتقطع مناظرتهما ومكاتبتهما في قسمة وتجزئة صوت واحد وفيه وحتى كانا نخرجان الى كل قيسح وحتى انهما مانا جميعا وبينهما منازعة في هذا الصوت وقسمته

حييا أم يعمر * قبل شحط من التوى

لم يفصل بينهما فيه الى أن افترقا ولو ذهبت الى ذكر ذلك وشرح سائر أخبار ابراهيم بن المهدي وقصصه لما ولى الخلافه وغير ذلك من وصفه بفصاحة اللسان وحسن البيان وجودة الشعر ورواية العلم والمعرفة بالجدل وحزلة الرأي والتصرف في الفقه واللغة وسائر الآداب الشريفة والعلوم النفيسة والادوات الرفيعة لاطات وانما الغرض في هذا الكتاب الاغاني أو ماجري مجراها لاسيما من كثرت الروايات والحكايات عنه فلذلك اقتضت على ما ذكرته من أخباره دون ما يستحقه من التفضيل والتبجيل والثناء الجميل (أخبرني) عمي رحمه الله قال حدثني علي بن محمد بن بكر عن جده حمدون ابن اسمعيل قال قال لي ابراهيم بن المهدي لولا اني أرفع نفسي عن هذه الصناعات لظهرت فيها ما يعلم الناس معه انهم لم يروا قبلي مثلي (أخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني احمد ابن القاسم بن جعفر بن سلمان الهاشمي قال حدثني احمد بن ابراهيم بن المهدي عن ابيه قال دخلت يوما الى الرشيد وفي رأسي فضة خمار وبين يديه ابن جامع وابراهيم الموصلي فقال بحياتي يا ابراهيم غني فاخذت العود ولم التف اليهما لما في رأسي من الفضلة فغيت

أسري بخالدة الخيال ولا أرى * شيئا ألد من الخيال الطارق

فسمعت ابراهيم يقول لابن جامع لو طاب هذا بهذا الغناء ما نطلب لما أكلنا خبزاً أبداً فقال ابن جامع صدقت لما فرغت من غنائي وضعت العود ثم قلت خذا في حقه كما ودعا باطلنا

نسبة هذا الصوت

صوت

أسري بخالدة الخيال ولا أرى * شيئا ألد من الخيال الطارق
ان البلية من تمل حديثه * فانقع فؤادك من حديث الواثق

أهواك فوق هوى النفوس ولم يزل * مذبت قاي كالجناح الحافق

شوقاً إليك ولم تجاز مودتي * ليس المكذب بالحبيب الصادق

الشعر لجرير والغناء لابن عائشة رمل بالوسطي عن عمرو (أخبرني) جحظة قال أخبرني هبة الله ابن ابراهيم بن المهدي قال حدثني أبي وحدثني الصولي قال، حدثني عون بن محمد قال حدثني هبة الله ولم يذكر عن أبيه قال كان الرشيد يحب أن يسمع أبي وقال جحظة عن هبة الله عن ابراهيم قال كان الرشيد يحب أن يسمعني فخلا بي مرات الى أن سمعني ثم حضرته مرة وعنده سليمان بن أبي جعفر فقال لي عمك وسيد ولد المنصور بعد أبيك وقد أحب أن يسمعك فلم يتركني حتى غنيت بين يديه إذا أنت فينا لمن ينهك عاصية * وإذا أجر اليكم سادرا رسي

فأمر لي بألف ألف درهم ثم قال لي ليللة ولم يبق في المجلس الا جعفر بن يحيى أنا أحب أن تشرف جعفرأ بأن تغنيه صوتاً فغنيت له لحناً صنعته في شعر الدارمي

كأن صورتها في الوصف اذ وصفت * دينار عين من المصرية العتق

— نسبة هذين الصوتين ومنهما —

صوت

سقياً لربك من ربع بدى سلم * وللزمان به اذ ذاك من زمن

إذا أنت فينا لمن ينهك عاصية * وإذا أجر اليكم سادراً رسي

الشعر للاحوص والغناء لابن سريج ثقیل أول بالوسطي عن عمرو (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني أحمد بن زهير عن مصعب قال قال أنشد منشداً وابن أبي عبيدة عننا قول الاحوص

إذا أنت فينا لمن ينهك عاصية * وإذا أجر اليكم سادراً رسي

فوثب قائماً وألقى طرف رداءه وجعل يخطو الى طرف المجلس ويجره ثم فعل ذلك حتى عاد الينا فقلنا له ما حالك على ما صنعت فقال اني سمعت هذا الشعر مرة فأطربني فجعلت على نفسي أن لا أسمع له أبداً الا جررت رسي

— والآخر من الصوتين —

صوت

كأن صورتها في الوصف اذ وصفت * دينار عين من المصرية العتق

أو درة أعيت الغواص في صدف * أو ذهب صاغه الصواغ في ورق

الشعر للدارمي والغناء لمرزوق الصواف رمل بالنصر عن ابن المكي وذكر عمرو أن هذا اللحن للدارمي أيضاً وذكر الهشامي انه لابن سريج وفي هذا الخبر انه لابراهيم بن المهدي وفيه خفيف رمل يقال انه لحن مرزوق الصواف ويقال انه لمتيم ثاني ثقیل عن الهشامي وابن المعتز (أخبرني) يحيى بن المنجم قال ذكر لي عبيد الله بن عبد الله بن طاهر عن اسحق بن عمر بن بزيع قال كنت

أضرب على ابراهيم بن المهدي ضرباً ذكراً فغناه على أربع طبقات على الطبقة التي كان العود عليها وعلى ضعفها وعلى اسجاحتها وعلى اسجاح الاسجاح قال أبو أحمد قال عبيد الله وهذا شيء ما حكى لنا عن أحد غير ابراهيم وقد تماطاه بعض الخذاق بهذا الشأن فوجده صعباً معتذراً لا يبلغ الا بالصوت القوي وأشد ما في اسجاح الاسجاح لان الضعف لا يبلغ الا بصوت قوي مائل الى الدقة ولا يكاد ما اتسع مخرجه يبلغ ذلك فاذا دق حتي يبلغ الاضعاف لم يقدر على الاسجاح فضلاً عن اسجاح الاسجاح فاذا غاظ حتي يتمكن من هذين لم يقدر على الضعف (أخبرني) عمي قال حدثني ابن أبي سعد قال حدثني أحمد بن القاسم بن جعفر بن سليمان الهاشمي قال حدثني محمد بن سليمان ابن موسى الهادي قال دعاني ابراهيم بن المهدي يوماً فصرت اليه وغنى صوتاً لمعبد
أفي الحق هذا اني بك مولع * وان فؤادي نحوك الدهر نازع
فقال لي لمن هذا الغناء فقلت ياسيدي يقولون انه لمعبد ولا غنى والله لمعبد كذا قط ولا سمعت أحداً يقول كذا لا والله ما في الدنيا كذا قال فضحك ثم قال والله يا بني ما كنت بنصف ما كان يقوم به لمعبد

نسبة هذا الصوت

أما اللحن فمن الثقيل الثاني وقد ذكر في هذا الخبر انه لمعبد وما وجدته في شيء من الكتب له وذكر الهاشمي انه لابن المكي (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار قال حدثني يعقوب ابن نعيم قال حدثني اسحق بن محمد قال حدثني عيسى بن محمد القحطبي قال حدثني أحمد بن الحرث بن بشير قال لما قدم المأمون من خراسان لم يظهر لمن بالمدينة مدينة السلام غيري فكنت أناديه سرّاً ولم يظهر للندماء أربع سنين حتي ظفر بابراهيم بن المهدي فلما ظفر به وعفا عنه ظهر للندماء ثم جمعنا ووجه الى ابراهيم فحضر في ثياب مبتذلة فلما رآه المأمون قال ألق عمي رداء الكبير عن منكبيه ثم أمر له بجام فاخرة وقال يافتح غد عمي فتعدى ابراهيم بحيث يراه المأمون ثم تحول اليها وكان مخارق خاضراً فغنى مخارق

هذا ورب مسوفين صبيحتهم * من حمر بابل لذة للشارب

فقال له ابراهيم أسأت فأعد فأعاده فقال قاربت ولم تصب فقال له المأمون ان كان أساء فأحسن أنت فغناه ابراهيم ثم قال لمخارق أعد فاعاده فقال أحسنت فقال للمأمون كم بين الامرين فقال كثير فقال لمخارق انما مثلك كمثل الثوب الفاخر اذا غفل عنه أهله وقع عليه الغبار فأحال لونه فاذا نفّض عاد الى جوهره ثم غنى ابراهيم

يا صاح يا ذا الضامر المنس * والرحل ذي الاقتاد والحاس

أما النهار فما يقصره * رتك يزيدك كلما تمبي

قال وكانت لي جائزة قد خرجت فقلت يا أمير المؤمنين تأمر سيدي بالقاء هذا الصوت على مكان جائزتي فهو أحب إلي منها فقال يا عم ألق هذا الصوت على مخارق فألقاه على حتي اذا كدت أن

آخذه قال اذهب فانت احدثك الناس به فقات انه لم يصالح لي بعد قال فاغد على فغدوت عليه فغناه متوليا فقلت ايها الامير لك في الخلافة ما ليس لاحد انت ابن الخليفة وأخو الخليفة وعم الخليفة تجود بالرغائب وتجل على بصوت فقال ما أحقك ان المأمون لم يستبقني محبة في ولا صلة لرحمي ولا رياء للمعروف عندي ولكنه سمع من هذا الجرم ما لم يسمع من غيره قال فاعلمت المأمون مقالته فقال انا لانكدر على ابى اسحق عفونا عنه فدعه فلما كانت أيام المعتصم نشط للصبوح يوما فقال احضروا عمي فجاء في دراعة من غير طيلسان فاعلمت المعتصم خبر الصوت سرا فقال ياعم غني * يصاح ياذا الضامر العانس * فغناه فقال أله على مخارق فقال قد فعات وقد سبق مني قول ان لا اعيدته عليه ثم كان يتجنب ان يغنيه حيث احضره

— نسبة ما في هذا الخبر من الغناء —

صوت

هذا ورب مسوفين صبحتهم * من خمر بابل لذة للشارب
بكروا علي بسحرة فصبحتهم * ببناء ذي كرم كعقب الحالب
بزجاجة ملاء اليبدين كأنها * قنديل فصيح في كنيسة راهب
الشعر لمدي بن زيد والغناء لحنين خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجري البنصر عن اسحق

صوت

ياصاح ياذا الضامر العانس * والرحل ذي الاقتاد والحاس
أما النهار فما تقصره * رتك يزيدك كلما تسمى
الشعر لخالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد * وذكر أحمد بن أبي طاهر عن أنير مولاة منصور بن المهدي عن ذؤابة مولاته أيضا قالت قالت لي أسماء بنت المهدي قلت لأخي ابراهيم يا أخى أشتى والله ان أسمع من غنائك شيئا فقال اذن والله يا أختي لا تسمعين مثله على وعلى وعاظ في اليمين ان لم يكن ابليس ظهر لي وعامني النقر والغم وصاحني وقال لي اذهب فانت مني وأنا منك (أخبرني) عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني هبة الله بن ابراهيم بن المهدي عن أبيه قال غضب علي محمد بن الامين في بعض هنائه فسلمني الى كوثر خبسي في سرداب وأغلقه على فمكثت فيه ليالي فلما أصبحت اذا أنا بشيخ قد خرج على من زاوية السرداب ودفع الى وسطا وقال كل فأكلت ثم أخرج قنينة شراب فقال اشرب فشربت ثم قال لي غن

لى مدة لا بد أبانها * معلومة فاذا انقضت مت

لو ساورتني الاسد ضارية * لغلبتها ما لم يح الوقت

فغنيته وسومني كوثر فصار الى محمد وقال قد جن عمك وهو جالس يفتي بكيت وكيت فأمر باحضاري فأحضرت وأخبرته بالقصة فأمر لي بسبع مائة ألف درهم ورضي عني (أخبرني) عمي قال حدثني ابن أبي سعد قال سمعت ينشئ ويحدث عن أبي أحمد بن الرشيد قال كنت يوما بحضرة المأمون وهو يشرب

فدعا بياسر وأدخله فمسه بشئ ومضى وعاد فقام المأمون وقال لي قم فدخل دار الحرم ودخلت معه فسمعت غناء أذهل عقلي ولم أقدر ان أقدم ولا تأخر وفطن المأمون لمابي فضحك ثم قال هذه عمك عاية تطارح عمك ابراهيم * مالى أرى الابصار بي جافيه *

نسبة هذا الصوت

مالى أرى الابصار بي جافيه * لم تلتفت مني الى ناحيه
لا ينظر الناس الى المبتي * وإنما الناس مع العافيه
وقد جفاني ظالماً سيدي * فأدمي منهلة واهيه
صحبي سلوا ربكم العافيه * فقد دهنتي بعدكم داهيه
الشعر والغناء لعلية بنت المهدي خفيف رمل وأخبرني ذكاء وجه الرزة أن لعريب فيه خفيف
رمل آخر مزمورا وأن لحن عاية مطلق (أخبرني) يحيى بن على بن يحيى قال حدثني أبى عن
ابراهيم عن على بن هشام أن اسحق كتب الى ابراهيم بن المهدي بجنس صوت صنعه وإصبعه ومجراه
واجراء لحنه فغناه ابراهيم من غير أن يسمعه فأدي ماضعه والصوت
حييا أم يعمر * قبل شحط من النوي
قلت لاتعجلوا الرواح * ح فقالوا ألا بلى
أجمع الحى رحلة * فقوادي كذي الاسى

نسبة هذا الصوت

الشعر لعمر بن أبى ربيعة والغناء لابن سريج ولحنه من القدر الاوسط من الثقيل الاول مطلق في
مجرى الوسطي وذكر عمرو بن بابة انه لما لك وفيه للهذلى خفيف ثقيل اول بالنصر عن ابن المكي
وزعم الهشامي انه لحن مالك وفيه لحنان من الثقيل الثاني احدها لاسحق وهو الذى كتب به
اسحق الى ابراهيم بن المهدي والآخر زعم الهشامي انه لابراهيم وزعم عبد الله بن موسى بن
محمد بن ابراهيم الامام انه لابن محرز (أخبرني) عمى قال حدثني الحسين بن يحيى ابو الجحان ان
اسحق بن ابراهيم لما صنع صوته * قل لمن صد عاتبا * اتصل خبره بابراهيم بن المهدي فكتب
يسأله عنه فكتب اليه بشعره وإيقاعه وبسيطه ومجراه واصبعه وتجزئته واقسامه ومخارج نغمه
ومواضع مقاطعه ومقادير أواره واوزانه فغناه قال ثم لقيني فغنايه ففضلتني فيه بحسن صوته

نسبة هذا الصوت

قل لمن صد عاتبا * ونأى عنك جانبنا
قد بلغت الذى أردت وان كنت لاعبا
الشعر والغناء في هذا اللحن لاسحق ثاني ثقيل بالنصر في مجراها وفيه لغيره ألحان (أخبرني) ابن

عمار قال حدثني يعقوب بن نعيم قال حدثني اسحق بن محمد عن ابيه قال سمعت احمد بن ابي داود يقول كنت اعيب الغناء واطمن على اهل بدرج المعتصم يوما الى الشامية في حراقة يشرب ووجهه في طابي فصرت اليه فلما قربت منه سمعت غناء حيرني وشغاني عن كل شيء فسقط سوطي من يدي فالتفت الى زنقة غلامي اطاب منه سوطه فقال لي قد والله سقط سوطي فقات له فأى شيء كان سبب سقوطه قال صوت سمعته شغاني عن كل شيء فسقط سوطي من يدي فاذا قصته قصتي قال وكنت انكر أمر الطرب على الغناء وما يستفز الناس منه ويغلب على عقولهم وأناظر المعتصم فيه فلما دخلت عليه يومئذ أخبرته بالخبر فضحك وقال هذا عمي كان يغني

إن هذا الطويل من آل حفص * نشر المجد بعد ما كان مانا

فان تبث مما كنت تناظرنا عليه في ذم الغناء سألته أن يعيده ففعلت وفعل وبلغ بي الطرب اكثر مما يبغني عن غيري فانكره ورجعت عن رأيي منذ ذلك اليوم وقد أخبرني بهذا الخبر ابو الحسن على بن هرون بن على بن يحيى المنجم عن ابيه عن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر فذكر هذه القصة او قريبا منها لزيادة اللفظ وتقصانه وذكروا أن الصوت الذي غناه ابراهيم

طرقك زائرة فجي خيالها * بيضاء تخط بالحياء دلالها

هل تطمسون من السماء نجومها * با كفكم او تسترون هلالها

(أخبرني) الحسن بن على قال حدثني الحسن بن عايل قال سمعت هبة الله بن ابراهيم بن المهدي يقول اتخذ أبي حراقة فامر بشدها في الجانب الغربي بحداء داره فضيت اليها ليله فكان أبي يخاطبنا من داره بامر ونهي فسمعنا وبيتنا عرض دجلة وما أجهد نفسه (أخبرني) عمي قال سمعت عبد الله بن مسلم بن قتيبة يقول حدثني بن أبي طيبة قال كنت أسمع ابراهيم بن المهدي يتحنج فاطرب (أخبرني) الحسن بن على قال حدثنا محمد بن القاسم بن مبرهيه قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني القطراني المغني عن محمد بن خير عن عبد الله بن العباس الربيعي قال كنا عند ابراهيم بن المهدي ذات يوم وقد دعي كل مطرب محسن من المغنين يومئذ وهو جالس يلعب أحدهم بالشطرنج فترنم أحدهم بصوت فريدة

قال لي أحمد ولم يدما بي * أتحب الغداة عتبة حقا

وهو متكئ فاما فرغ منه ترنم به مخارق فأحسن فيه وأطربنا وزاد على ابراهيم فأعاده ابراهيم وزاد في صوته فمضى على غناء مخارق فاما فرغ رده مخارق وغني فيه بصوته كله وحفظ فيه فكنا نطير سرورا واستوي ابراهيم جالسا وكان متكئا فغناه بصوته كله ووفاه نغمه وشذوره ونظرت الى كنفه تهتران وبدنه أجمع يتحرك حتي فرغ منه ومخارق شاخص نحوه يردد وقد انتقع لونه وأصابه تحتاج خفيف لي والله أن الايوان يسير بنا فلما فرغ منه تقدم اليه مخارق فقبل يده وقال جعلني الله فداك أين أنا منك ثم لم ينتفع مخارق بنفسه بقية يومه في غنائه والله لكأنما كان يتحدث

❦ نسبة هذا الصوت ❦

قال لي أحمد ولم يدرباني * اتحب الغداة عتبة حقاً
فتنفست ثم قلت نعم عشتا جري في العروق عرقاً فمرقا
ما لدمي عدمته ليس يرقى * إنما يستهل غسقا ففسقا
طرباً نحو ظبية تركت قلبي من الوجد قرحة مانقاً

الشعر لابي العتاهية والغناء لفريدة خفيف رمل بالوسطي وفيه لابراهيم بن المهديس خفيف رمل
آخر وفريدة ايضاً لحن من الثقيل الثاني في ابيات من هذه القصيدة وهي
قد اعمري مل الطيب ومل الاهل مني مما أداوى وأرقى
ليتي مت فاسترحت فاني * ابدا ما حيث منها ماقي

(اخبرني) عمي قال حدثني عبد الله بن ابي سعد قال حدثني هبة الله بن ابراهيم بن المهدي
قال حدثني عمي منصور بن المهدي انه كان عند ابي في يوم كانت عليه فيه نوبة لحمد الامين
فدشاغل ابي بالشرب في بيته ولم يمس وارسل اليه عدة رسل فتأخر قال منصور فلما كان من غد
قال ينبغي ان تعمل على الرواح الى النضي الى امير المؤمنين فترضاه فما اشك في غضبه على ففعلت
ومضينا فسألنا عن خبره فأعلمنا انه مشرف على جبر الوحش وهو مخمور وكان من عادته ان لا
يشرب اذا لحقه احمار فدخاننا وكان طريقنا على حجرة يصنع فيها الملاهي فقال لي اخي اذهب فاختر
منها عوداً ترضاه واصاحه غاية الاصلاح حتي لا تحتاج الى تغييره البتة عند الضرب ففعلت وجعلته
في كمي ودخاننا على الامين وظهره الينا فلما بصرنا به من بعيد قال اخرج عودك فاخرجه واندفع يغني

وكأس شربت على لذة * وأخري تدلوت منها بها
ليكي يعلم الناس اني امرؤ * أثبت الفتوت من بابها
وشاهدنا الجلل والياسمين والمسومات بقصابها
وابريقنا دائم معمل * فأني الثلاثة ازرى بها

فاستوى الامين جالسا وطرب طرباً شديداً وقال أحسنت والله ياعم وأحييت لي طرباً ودعا برطل
فشربه على الريق وامتد في شربه قال منصور وغني ابراهيم يومئذ على أشد طبقة يتناهى اليها
في العود وما سمعت مثل غنائه يومئذ قط ولقد رأيت منه شيئاً عجيباً لو حدثت به ما صدقت كان اذا
ابتدا يغني اصغت الوحش اليه ومدت اعناقها ولم تزل تدنو منا حتي تكاد ان تضع رأسها على الدكان
الذي كنا عليه فاذا سكت نفرت وبعدت منا حتي تنتهي الي ابعد غاية يمكنها التباعد فيها عنا وجعل
الامين يعجبنا من ذلك وانصرفنا من الجواز بما لم ننصرف بمثله قط (اخبرني) عمي والصولي قالا
حدثنا الحسين بن يحيى الكاتب أبو الجواز أن اسحق كتب الى ابراهيم بن المهدي بصوت صنعه
في شعر له وهو

قل لمن صد عاتباً * ونأى عنك جانباً

قد بلغت الذي أردت وان كنت لا عبا
وبين له شعره وإيقاعه وبساطه ومجراه واصبعه وتجزئته وقسمته ومخارج نغمه ومواقع مقاطعه
ومقادير اوزانه فغناه ابراهيم ثم لقيه بعد ذلك فغناه اياه فما خرم منه شذرة ولا نغمة قال وفاقتني
فيه بحسن صوته

نسبة هذا الصوت

قل لمن صد عاتبا * ونأى عنك جانباً
قد بلغت الذي أردت وان كنت لا عبا
واعترفنا بما ادعيت * وان كنت كاذبا
فافعل الآن ما أردت فقد جئت تائباً

يقال ان الشعر لاسحق ولم أجده في مجموع شعره ووجدت فيه لحناً لحكم الوادي في ديوان اغانيه
ولحنه من الماخوري وهو خفيف من خفيف الثقيل الثاني بالنصر وكذلك ذكرت دنانيرانه لحكم
الوادي ويشبه ان يكون الشعر لغيره ولحن اسحق الذي كتب به الى ابراهيم بن المهدي ثاني ثقيل
بالنصر في مجراها وفيه ثقيل أول مطابق في مجرى النصر لم يقع الى نسبته الى صانعه وأظنه
لحن حكم (أخبرني) عمي قال حدثنا أبو عبد الله المرزبان قال حدثني ابراهيم بن أبي دلف العجلي
قال كنا مع المعتصم بالقاطول وكان ابراهيم بن المهدي في حراقة بالجانب الغربي وأبي واسحق الموصلي
في حراقتيهما في الجانب الشرق فدعاها يوم جمعة فعبرا اليه في زلال وأنا معهما وأنا صغير وعلى
أقبية ومنطقة فلما دنونا من حراقة ابراهيم نهض ونهضنا ونهضت بنهوضه صبية له يقال لها غضة
واذا في يديه كأسان وفي يديها كأس فلما صعدنا اليه اندفع فغني

حيياكم الله خليليا * ان ميتا كنت وان حيا
ان قاتما خيرا فاهل له * أو قاتما غيا فلا غيا

ثم ناول لكل واحد منهما كأساً وأخذ هو الكأس التي كانت في يد الجارية وقال اشربا على ريقكما
ثم دعا بالطعام فأكوا وشربوا ثم أخذوا العيدان فغناها ساعة وغنياء وضرب وضربا معه وغنت
الجارية بعدهم فقال لها أبي أحسنت مرارا فقال له ان كانت أحسنت فخذها اليك فما أخرجتها
الا اليك (أخبرني) عمي قال حدثنا علي ابن محمد بن نصر قال حدثني أبو العيس بن حمدون
قال لما صنع مخارق لحنه في شعر العتابي

أخضني المقام العمران كان غرني * سنا خلب أو زلت القدمان

غناه ابراهيم بن المهدي فقال له أحسنت وحياتي ماشئت فمسجد مخارق سرورا بقول ابراهيم ذلك
له (أخبرني) عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني القطراني عن عمرو بن بابة قال
غني ابراهيم بن المهدي يوما

أدارا بحزوي هجت للعين عبرة * فناء الهوي يرفض أو يترقق

فاستحسنه وسألته اعادته على حتى آخذه عنه ففعل ثم قال لي ان حديث هذا الصوت أحسن منه
قلت وما حديثه أعزك الله قال غنايه ابن جامع والصنعة فيه له فلما اخذته عنه غنيته اياه ليسمعه
مني فاستحسنه جدا وقال كأني والله ماسمعه قط الا منك ثم كان صوته بمد ذلك علي

نسبة هذا الصوت

(اخبرني) علي بن ابراهيم الكاتب قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبة قال حدثني محمد
ابن الحرث بن بشخير قال وجه الى ابراهيم بن المهدي يوما يدعوني وذلك في أول خلافة المعتصم
فصرت اليه وهو جالس وحده وشارية جاريته خلف الستارة فقال اني قلت شعرا وغنيت فيه
وطرحت على شارية فاخذته وزعمت انها أحذق به مني وأنا أقول اني أحذق به منها وقد تراضينا
بك حكما بيننا لموضعك من هذه الصناعة فاسمعه مني ومنها واحكم ولا تعجل حتي تسمعه ثلاث
مرات فقلت نعم فاندفع يغني بهذا الصوت

أضن بليلي وهي غير سجية * وتجل ليللي بالمهوي وأجود

فأحسن وأجاد ثم قال لها تغني فغنته فبرزت فيه حتي كأنه كان معها في إيجاد ونظر الى فعراف اني
قد عرفت فضما عليه فقال على رسلك وتحدثنا ساعة وشرنا ثم اندفع فغناه ثانية فأضمت في الاحسان
ثم قال لها تغني فغنت فبرعت وزادت اضعاف زيادته وكدت أشق ثيابي طرباً فقال لي تثبت ولا تعجل
ثم غناه ثالثة فلم يبق غاية في الاحكام ثم أمرها فغنت فبكأنه انما كان يلعب ثم قال لي قل فقضيت
لها فقال أصبت فكم تساوي عندك خماني الحسد له عليها والنفاسة مثلها ان قات تساوي مائة ألف
درهم فقال او ما تساوي على هذا الاحسان وهذا التفضيل الامائة ألف قببح الله رأيك والله ما
أجد شيئاً أبلغ في عقوبتك من ان اصرفك قم فانصرف الى منزلك مذموماً فقلت له ما قولك اخرج
من منزلي جواب وقت وانصرفت وقد احفظني كلامه وأرضني فلما خطوت خطوات التفت اليه
فقلت له يا ابراهيم أنظر دني من منزلك فوالله ما تحسن أنت ولا جاريته شيأ وضرب الدهر ضرباته
ثم دعانا المعتصم بعد ذلك وهو بالوزيرية في قصر الليل فدخلت أنا ومخارق وعلوية واذا أمير المؤمنين
مصطبيح وبين يديه ثلاث جامات جام فضة مملوءة دنانير جدادا وجام ذهب مملوءة دراهم جدادا
وجام قوارير مملوءة عنبرا فظننا انها لنا بل لم نشك في ذلك فغنيناه واجهدنا انفسنا فلم يطرب ولم
يحرك لشيء من غنائنا ودخل الحاجب فقال ابراهيم بن المهدي فأذن له فدخل فغناه اصواتا أحسن
فيها ثم غناه بصوت من صنعه وهو

منال شمس ابني الخطاب قد غربت * يا صاحبي اظن ان الساعة اقتربت

فاستحسنه المعتصم وطرب له وقال احسنت والله فقال ابراهيم يا أمير المؤمنين فان كنت احسنت
فهب لي احدي هذه الجلمات فقال خذ أيها شئت فأخذ التي فيها الدنانير فنظر بعضنا الى بعض ثم
غناه ابراهيم بشعر له وهو

فما مزة قهوة قرقف * شمولا تروق براووقها

فقال أحسنت والله يا عم وسررت فقال يا أمير المؤمنين ان كنت أحسنت فهب لي جاماً أخرى فقال
خذ إيتهما شئت فأخذ الجلام التي فيها الدراهم فعند ذلك انقطع رجأؤنا منها وغناه بعد ساعة
الآيات ذات الحال تأتي من الهوى * عشير الذي أتني فيلتم الحب
فأرتج بنا المجلس الذي كنا فيه وطرب المعتصم واستخفه الطرب فقام على رحليه ثم جالس فقال
أحسنت والله يا عم ما شئت قال فان كنت قد أحسنت يا أمير المؤمنين فهب لي الجلام الثالثة فقال
خذها وقام أمير المؤمنين ودعا إبراهيم بتعديل فثناه طاقين ووضع الجلامات فيه وشده ودعا بطين
تخته ودفعه الى غلامه ونهضنا الى الانصراف وقدمت دوابنا فلما ركب إبراهيم التفت الي فقال
يا محمد بن الحرث زعمت اني لا أحسن أنا وجاريقي شيئاً وقد رأيت ثمرة الاحسان فقلت في نفسي
قد رأيت نخذها لا بارك الله لك فيها ولم أحبه بشئ

نسبة هذه الاصوات ❦

صوت

ما بال شمس أبي الخطاب قد غربت * يا صاحبي أضن الساعة اقتربت
أم لا فما بال ربح كنت آملها * غدت على بصري بعد ما خبأت
أشكو اليك أبا الخطاب جارية * غريرة بفؤادي اليوم قد لعبت
رأيت قيعها والشوق يغلبني * ياليتها قربت مني وما بعدت
الشعر والغناء لابراهيم بن المهدي رمل بالنصر وفيه هزج بالنصر ذكر عمرو بن بانه أنه لابراهيم
الموصلي وذكر غيره أنه لابراهيم بن المهدي

صوت

الآيات ذات الحال تأتي من الهوى * عشير الذي أتني فيلتم الحب
وصالكو صد وقربكو قلى * وعطفكمو وسخطو سلمكو وحرب
الشعر للعباس بن الاحنف والغناء لابراهيم وقال ابن أبي طاهر حدثني المؤمل بن جعفر قال
سمعت أبي يقول كانت في يد المعتصم باقة ترجس فقال لابراهيم بن المهدي يا عم قل فيها أبياتا وغن
فيها فنسكت في الارض بقعيب في يده هنية ثم قال

صوت

ثلاث عيون من الرجس * على قائم أخضر أماس
يذكرني طيب ريا الحبيب * فيجمنني لذة المجلس
وصنع فيه لحنا وغناه به فاعجبه وأمر له بجائزة * لحن ابراهيم في هذين البيتين خفيف رمل بالنصر
ذكر لي ذكاء وغيره ذلك (أخبرني) علي بن سايان الاخفش قال حدثني محمد بن النحوي يزيد عن الجاحظ
وأخبرني به محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا يموت بن المزرع عن الجاحظ قال أرسل الى تمامة يوم
جالس المأمون لابراهيم بن المهدي وأمره باحضار الناس على مراتبهم فحضروا فحفي بابراهيم (وأخبرني)

عمي قال حدثنا الحسن بن عليل قال حدثني محمد بن عمرو الانباري من أبناء خراسان قال لما ظفر المأمون بإبراهيم بن المهدي أحب أن يوجنه على رؤس الناس قال خفيء إبراهيم يحجل في قيوده فوقف على طرف الأيوان وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال له المأمون لاسلم الله عليك ولا حفظك ولا رعاك ولا كلاك يا إبراهيم فقال له إبراهيم على رسلك يا أمير المؤمنين فلقد أصبحت ولي ثأري والقدررة تذهب الحفيظة ومن مدله الاغترار في الأمل هجمت به الأناة على التاف وقد أصبح ذنبي فوق كل ذنب كما أن عفوك فوق كل عفو وقال الحسن بن عليل في خبره وقد أصبحت فوق كل ذنبي ذنب كما أصبح كل ذي عفو دونك فإن تعاقب فيحققك وإن تعف فبفضلك قال فاطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال ان هذين أشارا على بقتلك فالتفت فإذا المعتصم والعباس بن المأمون فقال يا أمير المؤمنين أما حقيقة الرأي في معظم تدبير الخلافة والسياسة فقد أشارا عليك به وما غشاك اذ كان ما كان مني ولكن الله عودك من العفو عادة جريت عليها دافعاً ما تخاف بما ترجو فكفك الله فتبسم المأمون وأقبل على ثمامة ثم قال ان من الكلام ما يفوق الدر ويغلب السحر وان كلام عمي منه أطلقةوا عن عمي حديده وردوه الى مكرب ما فاما رد اليه قال ياعم صر الى المتأدبة وارجع الى الانس فن ترى متى أبداً الا ما تحب فلما كان من الغد بعث اليه بدرج فيه

ياخير من ذملت يمانية به * بعد الرسول لايس أوطاع
وأبر من عبد الاله على الهدي * نفسا وأحكمه بحق صادع
غسل الفوراع ما أطعت فان تهج * فالموت في جرع السمام الناقع
متيقظا حذرا وما يخشي العدا * نهان من وسنات ليل الهاجع
* والله يعلم ما أقول فانها * جهة الآلية من حنيف راكع
قسما وما أدلى اليك بحجة * الا التضرع من محب خاشع
ما ان عصيتك والغواة تمدني * أسبابها الآلية طائع
حتى اذا علقت حبائل شقوتي * بردي على حفر المهالك هائع
لم أدر ان لئيل ذنبي غافرا * فاقمت أرقب أي حتف صارع
رد الحياة الى بعد ذهابها * ورع الامام القاهر المتواضع
أحيك من أولاك أطول مدة * ورعي عدوك في الوتين بقاطع
ان الذي قسم الفضائل حازها * في صلب آدم للامام السابع
كم من يدلك لا تحدثني بها * نفسي اذا آلت الى مطامعي
اسديتها عفوا الى هنيئة * فشكرت مصطنعاً لا كرم صانع
ورحمت اطفالا كافراخ القطا * وعويل عانسة كقوس النازع
وعفوت عمن لم يكن عن مثله * عفو ولم يشفع اليك بشافع
الا العلو عن العقوبة بعد ما * ظفرت يداك بمسكين خاضع
قال فبكى المأمون ثم قال على به فأثنى به فخلع عليه وحمله وأمر له بخمسة آلاف دينار ودعا بالفراش

فقال له اذا رأيت عمي مقبلاً فاطرح له تكاءة فيكان ينادمه ولا ينكر عليه شيئاً (وروي) بعض هذا الخبر عن محمد بن الفضل الهاشمي فقال فيه لما فرغ المأمون من خطابه دفعه الي ابن أبي خالد الاحول وقال هو صديقك فخذ اليك فقال وما تفني صداقتي عنه وأمير المؤمنين ساخط عليه اما اني وان كنت له صديقاً لا أمتنع من قول الحق فيه فقال له قل فانك غير متهم قال وهو يريد التساق على العفو عنه فقال ان قتالته فقد قتلت الملوك قبلك أقل جرماً منه وان عفوت عنه عفوت عمن لم يعرف قبلك عن مثله فسكت المأمون ساعة ثم تمثل

فأنت عفوت لأعفون جلالاً * ولئن سطوت لاهن عظمي

قومي هموا قتلوا أميم أخى * فاذا رميت أصابني سهمي

خذه يا أحمد اليك مكرماً فانصرف به ثم كتب الى المأمون قصيدته العينية فلما قرأها رق له وأمر برده الى منزله ورد ما قبض منه من أمواله وأملاكه (وفي خبر عمي) عن الحسن بن عليل قال حدثني محمد بن اسحق الاشعري عن أبي داود أن المأمون تقدم الى محمد بن مزرداد لما أطلق ابراهيم أمر أن يمنعه داري الخاصة والعامة ويوكل به رجلاً من قبله يثق به ليعرفه أخباره وما يتكلم به فكتب اليه الموكل به ان ابراهيم لما بلغه منعه من داري الخاصة والعامة تمثل

يا سرحة الماء قد سدت موارده * أما اليك طريق غير مسدود

لحائم حام حتي لا حيام له * محلاً عن طريق الماء مطرود

فلما قرأها المأمون بكى وأمر باحضاره من وقته مكرماً وانزله في مرتبته فصار اليه محمد فبشره بذلك وأمره بالركوب فركب فلما دخل على المأمون قبل البساط ثم قال

البربي منك وطأ العذر عندك لي * دون اعتذاري فلم تعذل ولم تلم

وقام عامك بي فاحتج عندك لي * مقام شاهد عدل غير متهم

رددت مالي ولم تمن علي به * وقبل ردك مالي قد حققت دمي

تعفو بعدل وتسعوا ان سطوت به * فلا عدمنك من عاف ومنتهم

فبؤت منك وقد كافأتها بيد * هي الحياتان من موت ومن عدم

فقال له اجلس يا عمي مطمئناً فان تري أبدأ مني ما تكره الا أن تحدث حدثاً أو تتغير عن طاعة وأرجو أن لا يكون ذلك منك ان شاء الله (أخبرني) أحمد بن جعفر جبظة قال حدثني ابن حمدون عن أبيه قال كنت أحب ان أجمع بين ابراهيم بن المهدي وأحمد بن يوسف الكاتب بما كنت أراه من تقدم أحمد وغايته الناس جميعاً بحفظه وبلاغته وأدبه في كل محضر ومجلس فدخلت يوماً على ابراهيم بن المهدي وعنده أحمد بن يوسف وأبو العالصة الخزري فجعل ابراهيم يحدثنا فيضيف شيئاً الى شيء مرة يضحكننا ومرة يعظنا ومرة ينشدنا ومرة يذكرنا وأحمد بن يوسف ساكت فاما طال بنا المجلس أردت أن أخاطب أحمد فسبقني اليه أبو العالصة فقال

مالك لا تبج يا كلب الروم * قد كنت نباها فمالك اليوم

فتبسم ابراهيم ثم قال لو رأيته في يد جعفر بن يحيى لرحمتني كما رحمت أحمد مني (أخبرني) يحيى

ابن علي قال حدثني أبي قال قال لي اسحق ليس فيمن يدعي العلم بالغناء مثل ابراهيم بن المهدي وأبي داف القاسم بن عيسى العجلي فقيل له فإين محمد بن الحسن بن مصعب منهما فقال لو قيل لك ان محمد بن الحسن يبصر الغناء لكان ينبغي لك أن تقول وكيف يبصر الغناء من نشأ بخراسان لا يسمع من الغناء العربي الا مالا يفهمه (أخبرني) يحيى قال حدثني أبو العباس بن حمدون عن عمرو بن بانة قال قال رأيت اسحق الموصلي يناظر ابراهيم بن المهدي في الغناء فتكلمنا فيه بما فهماه ولم نفهم منه شيئاً فقلت لهما لئن كان ما اتما فيه من الغناء فما نحن منه في قليل ولا كثير (أخبرني) عمي عن علي بن محمد بن نصر عن جده حمدون أن المأمون قال لاسحق غني لحنك في شعر الاخطل

يا قل خبر الغواني كيف رغن به * اشربة وشل منهن تصريد

فغناه اياه فاستحسنه ثم قال لابراهيم بن المهدي هل صنعت في هذا الشعر شيئاً قال نعم يا أمير المؤمنين قال فهاته فغناه فاستحسنه المأمون وقدمه على صنعة اسحق ولم يدفع اسحق ذلك (أخبرني) أبو الحسن علي بن هرون بن علي بن يحيى الموصلي قال ذكر أبي عن جدي عن عبد الله بن عيسى الماهاني قال دخلت يوماً على اسحق بن ابراهيم الموصلي في حاجة فرأيت عليه مطرف خزر أسود مارأت قط أحسن منه فتحدثنا الى أن أخذنا في أمر المطرف فقال لقد كانت ليكم أيام حسنة ودولة عجيبة فيكيف ترى هذا فقلت له ما رأيت مثله فقال ان قيمته مائة ألف درهم وله حديث عجيب فقلت له ما أقومه الا نحو من مائة دينار فقال اسحق اسمع حديثه شربنا يوماً من الايام فبت وأنا مشخن فالتفت لرسول محمد الامين فدخل على فقال لي يقول لك امير المؤمنين عجل الى وكان بجيلا على الطعام فيكنت آكل قبل أن أذهب اليه فقامت فتسوك وأصاحت أمرى وأعجاني الرسول عن الغداء فدخلت عليه وابراهيم بن المهدي جالس عن يمينه وعليه هذا المطرف ووجه خزر دكنه فقال لي محمد يا اسحق تعديت فقلت نعم يا سيدي فقال انك لهم أهذا وقت غداء فقلت أصبحت يا أمير المؤمنين وبني خمار فكان ذلك مما جرأتني على الاكل فقال لهم كم شربنا فقالوا ثلاثة أربال فقال اسقوه مثلها فقلت ان رأيت أن تفرقها على فقال تسقي رطابين ورطالاً فدفع الي رطالان فجعلتا أشربهما وأنا أتوهم أن نفسي تسيل معهما ثم دفع الي رطل آخر فشربته فكان شيئاً انجلي عني فقال غني

كليب العمري كان أكثر ناصراً * وأيسر جرماً منك ضرج بالدم

فغنيته فقال أحسنت وطرب ثم قام فدخل وكان يفعل ذلك كثيراً يدخل الى النساء ويدعنا فقامت في أثر قيامه فدعوت غلاماً لي فقلت اذهب الى منزلي وجئني بيزماوردتين ولفهما في منديل واذهب ركضاً وعجل ففضي الغلام فجاءني بهما فلما وافي الباب ونزل عن الدابة انقطع البرذون فنفق من شدة ماركضه فأدخل الى البزماوردتين فأكتهما ورجعت الى نفسي وعدت الى مجلسي فقال لي ابراهيم ان لي اليك حاجة أحب ان تقضيها لي فقلت انما أنا عبدك وابن عبدك قل ماشئت قال ترد علي كليب العمري كان أكثر ناصراً * وهذا المطرف لك فقلت أنا لا آخذ منك مطرفاً على هذا ولكنني أصير اليك الى منزلك فألقيه على الجوارى وارده عليك مراراً فقال أحب ان ترد علي الساعة وان

تأخذ هذا المطرف فانه من لبسك ومن حاله كذا وكذا فرددت عليه الصوت مرارا حتى اخذه
ثم سمعنا حركة محمد فقمنا حتى جاء فجلس ثم قعدنا فشرب وتحدثنا فغناه ابراهيم
* كايب لعمري كان أكثر ناصرا * فكاني والله لم أسمععه قبل ذلك حسنا وطرب محمد طربا عجيبا
وقال احسنت والله ياعم أعط يا غلام عشر بدر لعمى الساعة فجأوا بها فقال يأمر المؤمنين ان الى
فيها شريكا قال ومن هو قال اسحق قال وكيف قال انما اخذته الساعة منه لما قت فقلت له ولم
اضاقت الاموال على أمير المؤمنين حتى يشركك فيما تعطاء قال اما أنا فأشركك وأمر المؤمنين أعلم
فلما انصرفنا من المجلس أعطاني ثلاثين ألفا واعطاني هذا المطرف فهذا أخذ به مائة ألف درهم
وهي قيمته (أخبرني) محمد ابن خلف بن المرزبان قال حدثنا حماد بن اسحق عن ابيه قال قال
لى ابراهيم بن المهدي حجبجت مع الرشيد فلما صرنا بالمدينة خرجت أدور في عرساتها فانتهيت
الى بئر وقد عطشت وجارية تستقي منها فقلت يا جارية امتحي لى دلوا فقال أنا والله عنك في شغل
بضريبة لموالي على فنقرت بسوطى على سرجي وغنيت

صوت

رام قاي السالو عن أسماء * وتعزي وما به من عزاء
سخنة في الشتاء باردة الصيف * ف سراج في الليلة الظلماء
كفنانى ان مت في درع أروي * وامتحالى من بئر عروءة مأى

الشعر للاحوص والغناء لمبعد رمل مطلق في مجري الوسطى عن اسحق وتام هذه الايات

اننى والذي تحجج قريش * بيته سالكين نقب كداء
لملم بها وان أبت منها * صادراً كالذي وردت بداء
ولها مربع ببرقة خاخ * ومصيف بالقصر قصر قباء
قابت لى ظهر المحن فامست * قد أطاعت مقالة الاعداء

ولمبعد أيضا في البيت الاخير من هذه الايات ثم الاول والثانى خفيف ثقيل عن الهشامى ولابن
سريع في * ولها مربع ببرقة خاخ * و * كفنانى ان مت في درع أروي * رمل عن الهشامى أيضا
ولا ابراهيم في رام قاي وما بعده ثاني ثقيل عن حبش قال ابراهيم ابن المهدي في الخبر فرفعت
الجارية رأسها الى فقالت أتعرف بئر عروءة قلت لا قالت هذه والله بئر عروءة ثم سقتني حتى رويت
وقالت ان رأيت ان تعيده ففعلت فطربت وقالت والله للاحملن قربة الى رحلك فقلت افعلى ففعلت
وجاءت ملى تحمها فلما رأت الحيش والخدم فزعت فقلت لها لا بأس عليك وكسوتها ووهبت لها
دنانير وحبستها عندى ثم صرت الى الرشيد خدثته حديثها فأمر بلبثاءها وعقها فما برحت حتى
اشترت وأعتقت وأخذت لها منه صالة وافرقتنا (حدثني) على بن سليمان الاخفش ومحمد بن خلف
ابن المرزبان قالا حدثنا محمد بن يزيد النحوى قال حدثنا الفضل بن مروان قال لما دخل ابراهيم
ابن المهدي على المأمون وقد نظفر به كله ابراهيم بكلام كان سعيد بن العاص كام به معاوية بن ابي
سفيان في سخطه سخطها عليه واستعطفه به وكان المأمون يحفظ الكلام فقال له المأمون هيها

يا ابراهيم هذا كلام سبقك به فحل بني العاص بن أمية وقارحهم سعيد بن العاص وخاطب به معاوية فقال له ابراهيم فكان منه يا أمير المؤمنين وأنت أيضاً ان عفوت فقد سبقك فحل بني حرب وقارحهم الى العفو فلا تكن حالى عندك في ذلك أبعد من حال سعيد عند معاوية فانك أشرف منه وأنا أشرف من سعيد وأنا أقرب اليك من سعيد عند معاوية وان أعظم الهجئة أن تسبق أمية هاشما الى مكرمة فقال صدقت ياعم وقد عفوت عنك (أخبرني) محمد بن خائف بن المرزبان قال حدثنا حماد بن اسحق عن ابيه قال جرى بين محمد الامين وبين ابراهيم بن المهدي كلام على التبيذ فوجد عليه محمد فلما كان بعد أيام بعث اليه ابراهيم بالطاف فلم يقبلها فوجه اليه وصيفة مليحة مغنية معها عود معمول من عود هندي وقال هذه الابيات وغنى فيها وألقاها عليها حتى اخذت الصنعة واحكمتها ثم وجه بها اليه فوقفت الجارية بين يديه وقالت له عمك وعبدك يا أمير المؤمنين يقول لك واندفعت تفني بالشعر وهو

هتكت الضمير برد اللطف * وكشفت هجرتي لي فانكشف

وان كنت تشكر شيئاً جرى * فهب للخلافة ما قد سلف

وجدلي بصفحك عن زلي * فبالفضل يأخذ أهل الشرف

قال فسر محمد بها وبعث الى ابراهيم فأحضره ورضي عنه وأمر له بخمسة آلاف دينار وتم يومه معه (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال أخبرني سعيد بن صالح الاسدي قال حدثني جعفر ابن محمد الهاشمي قال حدثني بعض خدم ابراهيم بن المهدي قال كانت لابراهيم بن المهدي جارية يقال لها صدوف وكان لها من نفسه موضع فحسدها جواريه على محلها منه فلم يزلن يبالغن عنها ما يكره حتى غضب عليها وجفاها أياماً ثم شق ذلك عليه واغتم به ولم يطب نفساً بمراجعتها وصلحها فدخل عليه الاعرابي أخو معللة صاحبة الفضل بن الربيع وكان حسن الشعر حلوا اللفظ فصيحاً وكان ابراهيم يأنس به فقال له مالي اري الامير منكسر منذ أيام فأمسك فقال قد عرفت حال الامير وقلت في أمره أبياتاً ان أذن لي أنشدته اياها فنبسم وقال هات فأنشده

أعبت أم عبت عليك صدوف * وعتاب مثلك مثلها تشريف

لا تقعدن تلوم نفسك دائماً * فيها وأنت بجبها مشغوف

ان الصريمة لا ينوء بحملها * الا القوي بها وأنت ضعيف

فاستحسن ابراهيم الابيات وأمر له بمائتي دينار وبعث الى صدوف فخرجت اليه ورضى عنها وبعثت اليه صدوف بمائة دينار (أخبرني) الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني أحمد بن علي بن حميدة قال حدثني ريق قال مرض ابراهيم بن المهدي مرضة أشرف منها على الموت فجعل يتذكر شفقه بالغناء وما سلف له فيه ويتندم عليه فقال له بعض من حضر قتب وأحرق دفاتر الغناء فحرك رأسه ساعة ثم قال يا مجانين فهنيي أحرقت دفاتر الغناء كلها ريق ايش أعمل بها أأقتلها وهي تحفظ كل شيء في دفاتر الغناء (أخبرني) جعفر بن قدامة والحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني المبرقع أحمد بن الربيع عن ابراهيم بن المهدي قال رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه في النوم فقلت له ان

الناس قد أكثروا فيك وفي أبي بكر وعمر فما عندك في ذلك فقال لي اخساً ولم يزدني على ذلك (وأخبرني) الكوكبي بهذا الخبر عن الفضل بن الربيع عن أبيه قال كان ابراهيم شديد الانحراف عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه فحدث المأمون يوماً أنه رأى علياً في النوم فقال له من أنت فأخبره انه علي بن أبي طالب قال فمشينا حتي جئنا قنطرة فذهب يتقدمني لعبورها فأمسكته وقالت له انما أنت رجل تدعي هذا الامر بامرأة ونحن أحق به منك فما رأيت له في الجواب بلاغة كما يوصف عنه فقال وأى شيء قال لك فقال ما زادني على ان قال سلاماً سلاماً فقال له المأمون قد والله أجابك أبلغ جواب قال وكيف قال عرفك انك جاهل لا يجابوب مثلك قال الله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً فاجل ابراهيم وقال ليتني لم أحدثك بهذا الحديث (أخبرني) الكوكبي قال حدثني الفضل بن سلمة عن هبة الله بن ابراهيم بن المهدي عن أبيه قال قال الامين يوماً يأمر المؤمنين جعلني الله فداءك فقال بل جعلاني الله فداءك فاعظمت ذلك فقال ياعم لاتعظمه فان لي عمراً لا يزيد ولا ينقص خيالي مع الاحبة اطيب من تجريعي فقد هم وليس يضرني عيش من عاش بعدي منهم (حدثني) جحظة قال حدثني هبة الله بن ابراهيم بن المهدي قال حدثني أبي قال كنت يوماً بين يدي الامين أغنيه فغنيته

صوت

أقوت منازل بالهضاب * من آل هند والرباب
* خطارة بزمامها * واذا وئت ذلل الركاب
ترمي الحصا بمناسم * صم صلادمة صلاب

قال فاستحسن اللحن وسألني عن صانعه فعرفته ان ابن جامع حدثني عن سباط انه لابن عائشة فلم يزل يشرب عايه لا يتجاوزها ثم انصرفنا ليلتنا تلك ووافاني رسوله حين انتهت من النوم وأنا أستاك فقال لي يقول لك بجياتي ياعم لاتشتغل بعد الصلاة بشيء غير الركوب الى فصايت وتناول طعاماً خفيفاً وأنا ألبس ثيابي خوفاً من رجوع رسوله وركبت اليه فلما رأيته من بعيد صاح بي ياعم بجياتي * خطارة بزمامها * فلما دخلت المجلس ابتدأته وغنيته فأمر باحضار صبية كان يحظاها فأخرجت الى صبية كانها لؤلؤة في يدها العود فقال بجياتي ياعم ألقه عليها فأعده مراراً وهو يشرب حتى اذا ظننت انها قد أخذته أمرتها ان تغنيه فغنيته فاذا هو قد استوى لها الا في موضع كان فيه وكان صعباً جداً فجهدت جهدي أن يقع لها طاباً لمسرته وكان حقيقاً مني بذلك فلم يقع لها البتة ورأى جهدي في أمرها وتعذره عليها فأقبل عليها وقد سكر ثم قال فغيت من الرشيد وكل أمة الى حرة وعلى عهد الله لنن لم تأخذه في المرة الثالثة لا مرناً بالقائك في دجلة قال ودجلة تطفح وبيننا وبينها نحو ذراعين وذلك في الربيع فتاملت القصة فاذا هو قد سكر واذا الجارية لا تقول له كما أقوله ابداً فقلت هذه والله داهية ويتغص عليه يومه واشرك في دمها فعدلت عما كنت اغنيه عليه وتركت ما كنت أقوله وغنيته كما كانت هي تقول له وجملت اردده حتي انقضت ثلاث مرات اعينه فيها علي ما كانت هي تقول له واريته اني اجتهد فلما انقضت الثلاث المرات قلت لها هاته الآن فغنيته علي ما كان

وقع لها فقلت احسنت يا امير المؤمنين وردته معها ثلاث مرات فطابت نفسه وسكت وامر لي
بثلاثين الف درهم قال جحظة وقد لحقني مثل هذا فان طرخان بن محمد بن اسحق بن كنداجيق
استحسن صوتا غنيته وهو

اعياي الشادن الريب * اكتب اشكو فلا يحيب

من اين ابغي شفاء دائي * وانما دائي الطيب

ولحنه رمل فقال احب ان تعارحه على زهرة جاريتي فبككت اتردد اليها شهرا واكثر وارده
عليها وهو يصاني ويخامع علي ويعطيني كل شيء حسن يكون في مجلسه فلا تاخذه مني ولا يقع لها
فلما كان بعد شهر قلت له ايها الامير قد والله استحييت من كثرة ما تعطيني بسبب هذا الصوت
وقد اعياي ان تاخذه زهرة ثم حدثته حديث ابراهيم بن المهدي وقلت له لولا اني آمنك عليها
لقلتها انا كما تقول هي حتى نتخلص جميعا وليس وحياتك تاخذه ابدا كما ا قوله ولا فيه حيلة فقال
لي فدعه اذا (حدثني) جحظة قال حدثني هبة الله بن ابراهيم قال حدثني محمد بن الحرث بن
بشخير قال غني ابراهيم بن المهدي يوما بحضرة المأمون

صوت

يا صاح يا ذا الضامر العنس * والرحل ذي الانساع والجلس

اما التهار فانت تقطعه * رتكا وتصبح مثل ماتسي

في هذين البيتين لحن المالك خفيف ثقيل عن يونس والهشامي قال ولمبد فيه ثقيل اول وقد
نسب قوم لحن كل واحد منهما الى الآخر قال محمد بن الحرث بن بشخير في الخبر والاحسن للمالك
ابن أبي السمع وهو من قصاره هكذا في الخبر قال فاستحسنه المأمون وذهبت آخذه ففطن لي ابراهيم
فجعل يزيد فيه مرة وينقص منه أخرى بزوائد التي كان يعملها في الغناء وعلمت ما هو يصنع
فتركته فلما قام قات للمأمون ياسيدي ان رأيت أن تأمر ابراهيم أن ياتي على

* يا صاح يا ذا الضامر العنس * قال افعل فلما عاد قال له يا ابراهيم الق على محمد

* يا صاح يا ذا الضامر العنس * فألقاه على كما كان يغنيه مغيرا ثم انقضي المجلس وسكر المأمون
فقال لي يا ابراهيم قم الآن فانت أحذق الناس به فخرجت وخرج ثم جئته الى منزله فقلت له ما في
الارض أعجب منك أنت ابن الخليفة وأخو الخليفة وعم الخليفة تجل على ولي لك مثلي لا يفاخرك
بالغناء ولا يكثر بك بصوت فقال لي يا محمد ما في الدنيا أضعف عقلا منك والله ما استبقاني المأمون
محبة لي ولا صلة لرحمي ولكنه سمع من هذا الجرم شيئا ففقه من سواه فاستبقاني لذلك فغاضني
فعلمه فلما دخلت على المأمون حدثته بما قال لي فقال المأمون يا محمد هذا أكفر الناس لنعمه وأطرق
مليئا ثم قال لي لا تكدر على أبي أسحق عفونا عنه ولا تقطع رحمه فدع هذا الصوت الذي ضن به
عليك الى لعنة الله (حدثني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثني
محمد بن يزيد قال قلت لدعبل بالله أسألك أنت القائل

كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة * اذا حسبوا يوما ونائمهم كلب

فقال لا والله فقلت من قاله قال من حشا الله قبره ناراً ابراهيم بن المهدي كافاني بذلك عن مجاني
إياه ليشيط بدمي (أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن أسحق قال حدثني محمد بن الحرث
ابن بشخير قال لما رضى المؤمنون عن ابراهيم بن المهدي ونادوه دخل عليه مبتذلاً في ثياب المغنين
وزيهم فاما رآه نضح وقال نزع عمي ثياب الكبير عن منكبيه فدخل وجلس وأمر المؤمنون بأن
يخلع عليه فالبس الخلع ثم ابتداً يخارق فغنى

صوت

خليلي من كعب ألما هديتما * بزيب لا يفقدكما أبداً كعب

من اليوم زوراها فان مطينا * غداة غد عنها وعن أهلها نكب

فقال له ابراهيم أسأت وأخطأت فقال له المؤمنون يا عمن كان أساء وأخطأ فأحسن أنت فغنى ابراهيم
الصوت فلما فرغ منه قال لمخارق أعده الآن فأعاده فأحسن فقال ابراهيم يا أمير المؤمنين كم بين
الصوت الآن وبينه في اول الامر قال ما أبعد ما بينهما فالتفت إلى مخارق ثم قال انما مثلك يا مخارق
مثل الثوب الوشي الفاخر اذا تفاقل عنه أهله سقط عليه الغبار فحال لونه فاذا نفخ عاد الى جوهره
(أخبرني) جعفر بن محمد بن قدامة قال حدثني شارية الكبرى مولاة ابراهيم بن المهدي قالت سمعت
مولاي ابراهيم بن المهدي يحدث قال كنت بين يدي الرشيد جالسا على طرف حراقة من حرقاته
وهو يريد الموصل وقد بلغنا الى السودانية والمدادون يمدون السفن والشرط نج بيني وبينه والدست
متوجه له اذا طرق هنية ثم قال لي يا ابن أم ما أحسن الاسماء عندك قلت محمد اسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثم أي شيء بعده قلت هارون اسم أمير المؤمنين قال فما أسمع الاسماء قلت
ابراهيم فزجرني ثم قال ويحك أقول هذا أليس هو اسم ابراهيم خليل الرحمن فقلت له بشؤم هذا
الاسم اتى من نمرود ماتي وطرح في النار قال فابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا جرم انه لم يعمر
من أجله قال فابراهيم الامام قلت بحرفة اسمه قتله مروان في جراب النورة وأزيدك يا أمير المؤمنين
ابراهيم بن الوليد خلع وابراهيم بن عبد الله بن حسن قتل وعمه ابراهيم بن حسن سقط عليه السجن
فمات وما رأيت والله أحداً يسمى بهذا الاسم الا قتل أو نكب أو رأيت مضروبا أو مقذوبا أو مظلوما
ثم ما انقضي الكلام حتى سمعت ملاحا يصيح بأخر مد يا ابراهيم ويلك ثم أعاد ويلك يا ابراهيم
مد ثم أعاد يا ابراهيم يا عاض بظأره مد فقلت له أبقى لك شيء بعد هذا أليس والله في الدنيا اسم
أشأم من ابراهيم والسلام فضحك والله حتى أشفقت عليه (حدثني) جعظلة قال حدثني أبو عبد
الله الهشامي عن أبيه قال دخل الحسن بن سهل على المؤمنون وهو يشرب فقال له بجيائي وبجتي
عليك يا أبا محمد ألا شربت معي قدحا وصب له من نبيذه قدحا فأخذه بيده وقال له من تحب أن
يفنيك فأومأ له الى ابراهيم بن المهدي فقال له المؤمنون غنه يا عمن غناه * تسمع للحلى وسواسا اذا انصرفت *
يعرض به لما كان لحقه من السوداء أو الاختلاط فغضب المؤمنون حتى ظن ابراهيم انه سيوقع به
ثم قال له أيت الاكفرا يا أكفر خاق الله لنعمه والله ما حقن دمك غيره واقعد أردت قتلك
فقال لي ان عفوت عنه فعلت فعلا لم يسبقك اليه أحد فعفوت والله عنك لقوله لحقه أن تعرض به

ولا تدع كيدك ولا دغلك أو أنفت من إيمائه اليك بالغناء فوثب ابراهيم قائماً وقال يا أمير المؤمنين لم اذهب حيث ظننت ولست بمائد فأعرض عنه (أخبرني) الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني جرير بن احمد بن أبي داود قال حدثني أخي عن أبي قال كنت اتجنب الغناء واطمن على اهله واذم لهجهم به فوجه المعتصم إلى عند خروجه من مدينة السلام الحق بي فلتحقت به بباب الشماسية ومعي غلامي زنقطة فوجدته قد ركب الزورق وسمعت عنده صوتاً اذهلني حتي سقط سوطي من يدي ولم اشعر به ثم احتجت وقد اعتق بي برذوني الى ان أكفه بسوطي فقات لغلامي هات سوطك فقال سقط والله من يدي لما سمعت هذا الغناء فغابني الضحك حتي بان في وجهي ودخلت الي المعتصم بتلك الحال فلما رأي قال لي ما يضحكك يا ابا عبد الله فحدثته فقال اتوب الآن من الطعن علينا في السماع فقات له قبل ذلك من كان يغنيك قال عمي ابراهيم كان يغنيني إن هذا الطويل من آل حفص * انشر المجد بعد ما كان ما تا

ثم قال اعده يا عم ليسمعه ابو عبد الله فاني اعلم انه لا يدع مذهبه فقات بلى والله لأدعنه في هذا ولالملك عليه فقال أما اذا كانت توبته على يدك يا عم فلتد فزت بفخرها وعدت برجل ضخم عن رأيه الى شأننا (حدثني) أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني طلحة بن عبد الله الطاحي قال حدثني الحسين بن ابراهيم بن رباح قال كنت أسأل مخارقاً أي الناس أحسن غناء فيجيبني جواباً مجعلاً حتي حققت عليه يوماً قال كان ابراهيم الموصلي أحسن غناء من ابن جامع بعشر طبقات وأنا أحسن غناء من ابراهيم الموصلي بعشر طبقات وابراهيم بن المهدي أحسن غناء مني بعشر طبقات قال ثم قال لي أحسن الناس غناء أحسنهم صوتاً وابراهيم بن المهدي أحسن الجن والانس والوحش والطيور صوتاً وحسبك هذا (حدثني) علي بن هرون المنجم قال حدثني محمد بن أحمد بن علي بن يحيى قال سمعت جدي علي بن يحيى يقول حدثني محمد بن الفضل الجرجاني قال انتهت يوماً مغلساً فدخل الى الغلام فقال لي اسحق الموصلي بالباب قبل أن أصلي الغداة فقات يدخل في الدنيا انسان يستأذن لاسحق فدخل فقال حماني الشوق اليك على ان بكرت هذا البكور وقد حملت معي نبيذ وعملت على المقام عندك فقات مرحباً بك وأهلاً ودعوت طبابخي فسألته عما في المبخ فذكر أشياء يسيرة منها قطعة جدي وطباهج ودراج معاق فقال ما أريد غير ذلك هاته الساعة فقات للطباخ عجبل باحضاره وعمات على الاكل معه وعلى أن تأخذ في شأننا فدخل حاجبي فقال رسول الامير اسحق ابن ابراهيم بالباب واذا فرانق يذكر أنه وجه به الي محمد بن الفضل ليحضره قال فقال لي اسحق قم في حفظ الله واجتهد في أن تتعجل قال فقدمت الى الخادم باخراج الجوارى اليه ووضع النبيذ بين يديه ولبست ثيابي وخرجت وركبت فاما سرت قليلاً قلت في نفسي أنا أخسر الناس صفقة ان تركت اسحق بن ابراهيم الموصلي في منزلي ومضيت الى اسحق بن ابراهيم المصعب ولا أدري ما يريد مني فقات للفرانق هل لك في خير قال وما هو قالت تأخذ ثلاثين درهما وتمضي فقول انك وجدتي شارب دواء قال نعم فدفعته اليه ثلاثين درهما وختمت له ختماً ورجعت فقال لي اسحق أسرع الكرة فأخبرته بما صنعت فقال وقعت فجلست وكان يأكل فأكلت معه فأخذنا في شأننا وخرج الجوارى

الينا فغنين حتي مر صوت ابراهيم بن المهدي في شعره وهو

جدد الحب بلالا * أمرها ليس يسيرا

ولحنه من الثقيل الثاني قال فطرب اسحق طربا مارأيت به طرب مثله قط وعجب من احسانه في صنعته وجودة قسمته ولم يزل صوتنا يومنا أجمع لا نغني غيره حتي شرب اسحق قاطرميزه وفيه من المشمش الذي كان يشربه ثلاثة عشر رطلا وكلما حضرت صلاة قام اسحق يصني بنا فصلي بنا العتمة وقد فني قاطرميزه فشرّب من نبيذ رطلين على الصوت قال وكان محمد بن الفضل ينزل سوق الثلاثاء واسحق ينزل على نهر المهدي وقد ورز محمد بن الفضل لامتوكل قبل عبيد الله بن يحيى

— نسبة هذا الصوت —

جدد الحب بلالا * أمرها ليس يسيرا

كبر الحب وقدماء * كان اذ حل صغيرا

ذلل الحب رقابا * كان أذناها عسيرا

ليس لي من حب الفتي * غير حرمانني السرورا

الشعر والغناء لابراهيم بن المهدي ثاني ثقل (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى بن حماد قال حدثني عبد الوهاب بن محمد بن عيسى قال استر ابراهيم بن المهدي عنده بعض أهله من النساء فوكت بخدمته جارية جميلة وقالت لها ان أراك شيء فطاويعه وأعلميه ذلك حتى يتسع له فكانت توفيه حقه في الخدمة والاعظام ولا تعامه بما قالت لها فجل مقدارها في نفسه الى أن قبل يوماً يدها فقبّلت الارض بين يديه فقال

يا غزالا لي اليه * شافع من مقلتيه

والذي أحجّلت خدي * فقبّلت يديه

بأبي وجهك ما اك * ثر حسادي عليه

أناضيف وجزاء الضيف * احسان اليه

قال وعمل فيه بعد ذلك لحنا في طريقة الهزج وقال أحمد بن أبي طاهر غني ابراهيم بن المهدي يوما والمأمون مصطبوح وقد كان خافه وبافه عنه تشكره

ذهبت من الدنيا وقد ذهبت مني * هوي الدهر بي عنها وولي بهاعني

فرق له المأمون لما سمعه وقال له والله لا تذهب نفسك يا ابراهيم على يد أمير المؤمنين فطب نفسا فان الله جل وعز قد آمنك الآن تحدث حدثا يشهد عليك فيه عدل وأرجو أن لا يكون منك حدث ان شاء الله

— نسبة هذا الصوت —

صوت

ذهبت من الدنيا وقد ذهبت مني * هوي الدهر بي عنها ولى بها عني
 فان أبك نفسي أبك نفساً نفيسة * وان احتسبها احتسبها على ضن
 الشعر والغناء لابراهيم بن المهدي ثاني ثقل بالوسطى وهذا الشعر قاله ابراهيم بن المهدي لما أخرج
 الجند عيسى بن محمد ابن أخي خالد من الحبس وله في ذلك خبر طويل وقد شرطنا أن لا نذكر
 من اخباره الا ما كان من جنس الغناء وفي هذه القصيدة يقول

وافلنتي عيسى وكانت خديعة * حلت بها ملكي وفلت بها سني

قال ابن ابي طاهر وحدثني ابو بكر بن الخصيب قال حدثني محمد بن ابراهيم قال غنى ابراهيم
 ابن المهدي يوماً عند المأمون فاحسن وبمحضرة المأمون كاتب لظاهر يكني أبا زيد فطرب حتى وثب
 فاحذ طرف ثوب ابراهيم فقبله فظفر اليه المأمون منكراً لفعله فقال ما تنظر أقبله والله ولو قتلت
 عليه فتبسم المأمون وقال آيت الاظرفا قال ابن ابي طاهر وحدثني علي بن محمد قال سمعت بعض
 أصحابنا يقول اجتمع ابراهيم بن المهدي والحسن بن سهل عند المأمون فأراد الحسن أن يسمع
 من ابراهيم فقال له يا أبا اسحق أي صوت تغنيه العرب أحسن يريد بذلك أن يشهر ابراهيم بالغناء
 والعلم به فقال ابراهيم بيت الاعشي * تسمع لالحلى وسواساً اذا انصرفت * أي انك موسوس
 وكان بالحسن شيء من هذا (أخبرني) عمي عن جدي عن علي بن يحيى المنجم قال غنت مغنية
 و ابراهيم بن المهدي حاضر * من رأي نوقا غدت سحراً * فقال ابراهيم أنا رأيت هذا قبيل له
 وأين رأيته أيها الأمير قال رأيت ولد علي بن ربيعة يمضون في السحر الى الصيد (أخبرني)
 الحسن بن علي قال حدثني الحسن بن عليل العنزي قال حدثني بعض الكتاب عن ريق قال خرجت
 يوماً الى سيدي يعني ابراهيم بن المهدي وقد صنع لحنه في

واذا تباع كريمة أو تشتري * فسواك بالعا وأنت المشتري

واذا صنعت صنعة أتمتها * بيدين ليس نداها بمكثري

وجارية لنا رومية أعجمية لاتفصح في أقصى الدار تكنس وهو يطرح الصوت على شارية والاعجمية
 تبكي أحر بكاء سمعته قط فجعلت أعجب من بكائها وأنظر اليها حتى سكت فلما سكت قطعت البكاء
 فعلمت ان هذا من غلبته بحسن صوته لكل طبع فصيح وأعجمي (أخبرني) الحسين بن يحيى وابن
 المكي وابن الازهر عن حماد بن اسحق عن أبيه قال غنى ابراهيم بن المهدي ليلة محمدا الامين صوتاً
 لم أرضه في شعر لأبي نواس وهو

يا كثير النوح في الدمن * لاعليها بل على السكن

سنة العشاق واحدة * فاذا أحبت فاستكن

ظن بي من قد كانت به * فهو يحفوني على الظن

رشاً لولا ملاحظته * خلت الدنيا من الفن

فأمر له بثمائة ألف دينار قال اسحق فقال ابراهيم له يا أمير المؤمنين قد أجزتني الى هذه الغاية
 بعشرين ألف ألف درهم هل هي الاخراج بعض الكور هكذا ذكر اسحق وقد روى محمد بن

الحرث بن بشخير هذه الحكاية عن ابراهيم فقال لما أردت الانصراف قال أوقروا زورق عمي دنابر فانصرفت بمال جابل (أخبرني) أبو الحسن علي بن هرون قال ذكر لي أبو عبد الله الهشامي عن أهله قال قال ابراهيم بن المهدي وقد خرج الى ذكر الطبل والايقاع به فقال ابراهيم هو من الآلات التي لا تجوز أن تباع نهايتها فقل له وكيف خص الطبل بذلك فقال لان عمل اليدين فيه عمل واحد ولا بد من أن يالحق اليسار فيه نقص عن اليمين ودعا بالطبل ايرينا كيف ذلك فأوقع ايناعا لم نكن نظن أن مثله يكون وهو مع ذلك يرينا موضع زيادة اليمين على اليسار قال وقال له الامين في بعض خلواته ياعم أشتهي أن أراك تزمز قال يا أمير المؤمنين ما وضعت على فمي نايًا قط ولا أضعه ولكن يدعو أمير المؤمنين بفلاحة من موالى المهدي حتى تنفخ في الناي وأمر يدي عليه فأحضرت ووضعت الناي على فيها وأمسكه ابراهيم فكلاما مر الهواء أمر أصابعه فأجمع سائر من حضر على أنه لم يسمع مثله قط (وأخبرني) أبو الحسن علي بن هرون أيضاً قال حدثني أبي قال حدثني عبيد الله بن عبد الله وأبو عبد الله الهشامي قال كان ابراهيم بن المهدي اذا غني لحنه

هل تطامسون من السماء نجومها * بأ كفكم أو تسترون هلالها

فبأن الى قوله * جبريل بانها النبي فقالها * هن حلقه فيه ورجعه ترجيعاً تنزل من الارض (أخبرني) محمد بن ابراهيم قریش قال حدثني عبد الله بن المعتز قال حدثني الهشامي قال كانت مقيم الهشامية ذات يوم جالسة بين يدي المعتصم ببغداد و ابراهيم بن المهدي حاضر فتفتت مقيم في الثقل الاول * لزيب طيف تعتريني طوارقه * فأشار اليها ابراهيم أن تعيده فقالت مقيم للمعتصم ياسيدي ان ابراهيم يستعيدني الصوت وأظنه يريد أن يأخذه فقال لها لا تعيده فلما كان بسدائيم كان ابراهيم حاضراً بمجلس المعتصم ومقيم غائبة عنه فانصرف ابراهيم بالليل الى منزله ومقيم في منزلها بالميدان وطريقه عليها وهي في منظره لها مشرفة على الطريق وهي تطرح هذا الصوت على بعض جوارى بني هاشم فقدم الى المنطرة على دابته وتناول حتى اخذ الصوت ثم ضرب باب المنطرة بمقرعته وقال قد اخذناه بلا حمدك

نسبة هذا الصوت

لزيب طيف تعتريني طوارقه * هدا اذا التجم راجحت لواحقه

سيبكك مرنان العشى تحييه * لطيف بنان الكف درم مرافقه

اذا مابسط الالهو مد وقرت * لذاته انماطه ونماطه

الشعر للزميري والغناء لمعبد ولحنه من القدر الاوسط من الثقل الاول بالنصر في مجراها عن اسحق وفيه للمالك خفيف ثقل اول بالنصر عن يونس والهشامي (أخبرني) علي بن هرون قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال كان محمد بن موسي المنتجم يقول حكمت ان ابراهيم بن المهدي احسن الناس كلهم غناء ببرهان وذلك اني كنت اراه بمجالس الخلفاء مثل المامون والمعتصم يعني فاذا ابتدا الصوت لم يبق من الغلمان والمتصرفين في الخدمة واصحاب

الصناعات والمهن الصغار والكبار احد الاترك مافي يده وقرب من اقرب موضع يمكنه ان يسمعه فلا يزال مصفيا اليه لاهيا عما كان فيه مادام يغني حتى اذا امسك وتفني غيره رجعوا الى التشاغل بما كانوا فيه ولم يلتفتوا الى ما يسمعون ولا يبرهان اقوي من هذا في مثل هذا من شهادة الفطن له واتفاق الطبائع مع اختلافها وتشعب طرقها على الميل اليه والانقياد له (حدثني) احمد بن جعفر جبضة قال حدثني هبة الله بن ابراهيم بن المهدي قال قلت لاهممتصم كانت لابي اشياء لم تكن لاحد مثلها فقال وما هي قلت شارية وزامرتها معمة فقال اما شارية فعندنا فافعلت الزامرة قلت ماتت قال وماذا قلت وساقية مكنونة ولم ير احسن وجهها ولا ألين ولا أطرف منها . قال فما فعلت قلت ماتت قال وماذا قلت نحلة كانت تحمل رطبا طول الرطبة منها شبر قال فما فعلت قلت جرتها بعد وفاته قال وماذا قلت قدحه الضحضاح قال وما فعل قال الساعة والله حجمني فيه أبو حرملة فسأله أن يهبه لي ففعل ووجهته به الى منزلي ففعل ونظف وأعيد الى خزانتي فرأيت أبي فيما يرى النائم في ليلتي تلك وهو يقول لي

أبتزع ضحضحا حي دما بعد ما غدت * على به مكنونة مبرعا خمر
فان كنت مني أو تحب مسرتي * فلا تغفلن قبل الصباح له كسرا

فأنتهت فزعا وما فرق الصبح حتى كسرتة فأما المماظة التي كانت بينه وبين اسحق فقد مضى في خبر اسحق منها طرف ونذكر ههنا منها ماجري مجري محاسن ابراهيم والقيام بحجته ان كانت له وعذر فيما عيب عايه لانه بذلك حقيق فمن ذلك نسخت من كتاب أعطانيه أبو الفضل العباس ابن أحمد بن ثوبة رحمه الله بخط اسحق في قرطاس وانا أعرف خطه وجواب لابراهيم بن المهدي في ظهره بخط ضيف وأظنه خطه لانه لو كان خط كاتب لكان أجود من ذلك الخط وقد ذهب أول الكتاب فذهب منه أول الابتداء والجواب ونسخت بقيته فكان ما وجدته من ابتداء اسحق وكنت جعلت فداءك كتبت في كتابك الى محمد بن واضح تذكر أنك مولى وسيد فتى دفعت ذلك وهل لي فخر غيره أولا حد على وعلى أبي رحمه الله من قبلي نعمة سواكم واحب ذلك أن يكون وأرجو أن أموت قبل أن يتلىني الله بذلك ان شاء الله فأما ذكرك جعلت فداءك الصناعة فقد أجل الله قدرك عن الحاجة الى دفعها والاعتذار عنها وأما أنا المسكين فانت تعلم اني لم اتخذ ما نحن فيه صناعة قط واني لم أرد لها الا لكم شكرا لتعنتكم وحبا للقرب منكم واليكم فليس ينبغي أن يعينني ذلك عندكم ولا يجوز لاحد أن يعينني به اذ كان لكم وقد علمت أنك لم تضعني من علوية وخارق بحيث وضعني الا لفضب أحوجك الى ذلك والافات تعلم انهما لو كانا مملوكين لي لآثرت تعجيل الراحة منهما بعقهما أو تخلية سبيلهما على ثمن اصابيه بيدهما أو حمد أكتسبه بجهنهما فكيف اظن اني عندك مثاهما أو أنك تقرني اليهما وتذكرني معهما أو تلومني الآن على أن أخرس فلا انطلق بحسرف وان أفر من الغناء فرارك من الخطافية وامتعض منه امتعاضك ممن يخفى عليك شيئا من علومه كيف ترى جعلت فداءك الآن سبابي وأنت ترى ان احدا لا يحسن السب غيرك قد احدثت لي جعلت فداءك أدبا وزدتني بصيرة فيما احب من تركه

وترك الكلام فيه فان ظننت ان هذا فرار من الحجة وتعريد عن المناظرة كما قلت فقد ظفرت
وصرت الي ما أحببت والا فانه لا يذني لاجر ان يتألم بما لا تقوم لذته بمعرفته ولا لعاقله أن يبذل
ما عنده لمن لا يحمد له واما لا يقاب العين فيه حتى يلحقه ما يكره منه وأما ما قاله ابي رحمه الله من
انه لم يزل يتمني ان يري من سادته من يعرف قدره حق معرفته ويبايع علمه بهذه الصناعة الغاية
العظمى حتى رآك فقد صدق ما زال يتمني ذلك وما زلت أتمناه فهل رأيت جعلت فداك حظي منه
الا بأن ساويت فيه من لم يكن يساوي شسعه ولملك لا ترضي في بعض القوم حتى تفضله عليه لا تنفعه
عندك معرفة به ولا رعاية اطول الصحبة والخدمة ولا حفظ آثار محودة باقية نذكرها ونخرج بها
ثم ها أنا من بعده تضرع بالموضع الذي تضرعني به وتنسبني الى ما تنسبني اليه لاني توخيت الصواب
واجتهدت في البذل والمناجحة لا يدفعك عني حفظ لسلف ولا صيانة لخلف ولا استدامة لقديم
ما نعلم ولا مصانعة لما تطالب ولا ولاء بما اكره ان اقله فما اري جعلت فداك من معرفتك بما في
ايدينا الا تجزع الحشرات وتطلبك لنا العثرات والله المستعان كيف اصنع جعلت فداك ان سكت
لم تقبل ذلك مني وان صدقت كذبتني وان كذبت ظفرت بي وان مزحت لا طربك واضحكك
واقرب من انسك وأخذ بنصيب من كرمك غضبت وسببت ولو كنت قريبا منك لضربت وليتك
فعلت فكان ذلك ايسر من غضبك ثم من اعظم المصائب عندى امرك اياي ان اسأل محمد بن
واضح عن قول قلته في عند عمرو بن بانة فوالله جعلت فداك اني لا بشع بذكره فكيف احب
ان اذكره واذكره واني لارثى لك من النظر اليه واعجب من صبرك عليه مع اني أعوذ بالله من
ذلك لو رغبت في هذا منه ومن مثله لكيفيتك ونفسي ذلك بأن اكسوه ثوبين واذهب له دينارين
او اقول له احسنت في صوتين حتى تبلغ أكثر مما أردت لي أو اريده لنفسي فالحمد لله الذي جعل
حظي منك هذا ومثله غير مستصغر لشانك ولا مستقل لقليل حسن رأيك والله أسأل ان يطيل
بقاءك ويحسن جزاءك ويجعاني فداك قد طال الكتاب وكثر العتاب وجملة ما عندي من الاعظام
والاجلال اللذين لا اخاف ان اجمعها عندك والحببة التي لا امتنع منها ولا اعرف سواها والسمع
والطاعة في تسليم ما تحب تسليمه والاقرار بما احببت أن اقر به وسأشهد على ذلك محمد بن واضح
واسهد لك به من احببت وأؤدي الخراج ولكن لا بد من فائدة والا انكسر فهايت جعلت فداك
وخذ واوف واستوف فانك واجد صحة واستقامة ان شاء الله مدالله في عمرك وصبرني عليك
وقدمني قبلك وجمعاني من كل سوء فداك (نسخة جواب ابراهيم بعد ما ذهب منه) وأية سلامة
اقدر لك عليها الا اسوقها اليك وأعطاني الله ما احب من ذلك لك فلما ان اتكلم من ورائك
بشيء تستغله متممدا فما انا اذا بجر ولا كريم معاذ الله من ذلك ولئن جمعني واياك وعلى بن هشام
مجلس لاستشهدنه على اشيء لم اذكرها لك ولم اكتب بها اليك اجالا لقدر حالك عندي من
اعتداد بمثل ذلك مني وانت عنه غافل والله به عليم وأما الرشوة فأرجو أن تحيئك على ما تشتهي
آتاك الله ما تحب فيما تحب وتكره وجملك له شاكر اوما الفوائد التي وعدت ورودها علينا فاني
لواثق انك لا تنفدني شيئا فانظر فيه الا وجدتني فيه فطنا أحييد تفتيشه وأعرف كنهه وافيدك فيه

وفيما استبطنت منه مالا تجد عند نفسك أكثر منه فأما غيرك فاهباء المنشور ويا راس المغنين تقول
اني غيرتك بالصناعة ثم تحتج بمحذقك في تحريف الأقوال واكتساب الحجج لتفحم خصمك
وتعلي حجبتك فكيف أعيبك بحاجتي اليك وما أنا داخل فيه معك لاولئكني قلت لك اني لست
كفيلان وفيلان بمن لو كان عنده أمر ينازعك به ثقل عليك انما أنا رجل من مواليك متوسل
اليك بما يسرك أو كصاحب لك تناظره بما تحب ان تجد من يناظره فيه فليكن ذلك بالانصاف
وطلب الصواب أصبته أو أخطأته لابلحية والانفة والحيلة لترد الحق بالباطل هذا معنى قولي وقد
استشهدت عليك فيه أبا جعفر وجاءني كتابك وهو عندي يشهد لي والكتاب الذي هذا فيه بخطي
عندك لم ترده على فتبع ما فيه وخذني به فاعمرى لئن كنت قرنتك بمن ذكرت لأعيبك بالتشبيه
لك بهم ماعيت غير رأيي ولا جهات غير نفسي ولست أعتذر من هذا لانك تشهد لي بالحق فيه
وانما تريد أن تخصمني بلا حجة فيكفي علمك بما عندي والا فأنت اذابي أجهل مني بك وقلت
تذكرني معهم فقد ذكر الله النار مع الجنة وموسي مع فرعون وابليس مع آدم فلم يهن بذلك
موسي ولا آدم ولا أكرم فرعون وابليس فاعفني من المغالطة لي والتحريف لقولي واستمتع بي
وأمتعني بالمصادقة فان أنت لم تفعل بقيت واحداً مستوحشاً ولم تجد غيري ان علم ماتلم لم ينقصك
وان علم أكثر منك لم يشنك وان أفهمته كافاك وان استفهمته شفاك لا والله ما أردت إلا ما ذكرته
لك ولا أحسبك ظننت في غير ذلك لانك لاتجهاني فأنا عندك غير جاهل وواحدة هي لك دوني
والله ما كنت أبالي أن لأسمع من مخارق وعلوية شيئاً حتى أسمع بنعيمها ولا أراها حتى أراها
ميتين وما في هذا غيرك والاعظام لك والاكرام وذلك انهما كانا لك غلامين فصيرتهما ندين تقول
فيهما ويقولان فيك وانما هاضميتك وخربجا تأديبك وان كانا غير طائل فلو انعرضت عن انتقامهما
ورفعت مافزع الله من قدرك عن الافراط في عيبيهما لكان ذلك أشبه بك وأجل بمحلك وخطرك
ومكانك وكذلك الذي ترني له منه وصاحبه محمد بن الحرث فوالله ما أحب لك في أدبك وفضلك
ودينك ومحلك ان تشهر نفسك لهما بهذا ومنله وان ينتهي اليهما ذلك عنك أقول بعلم الله في ذلك
لالهما وان ذلك لو صرت اليه لاجل بك وأجل لقدرك وان كنت لتخولهما به ولو أردت ذلك
وان زهدت فيه لم تضع نفسك ومحلك مع غلمان احداث يسطون السننهم فيك بما بسطته منهم
على نفسك ولو لم تفعل لكنت أعظم في عيونهم من بعض موالهم الذين تولوا منهم هذا رأيي
لك بما هو أكبر لأمرك وأشبه بمحلك والله ما غششتك ولا أوطأتك عشواء فاحتر لنفسك
مارأيت ولا والله لأسمما بهذا أبداً ولا بما قاته في إلا خزيأ حتى يموتا ولا أردت يشهد الله بهذا
غيرك وأما من ذكرت اني أسويه بأبي اسحق رحمه الله وهو لا يساوي شيعه فانك غيب ابن
جامع وأنت لاتدخل بيني وبين أبي اسحق رضي الله عنه ولا أظنك والله أشد حبا له مني ولا
كان لك أشد حبا منه لي فقد تعلم كيف كان لي ولكن لا أظلم ابن جامع كما تظلمه أنت يا أظلم البشر
ولئن ضمننت ان تصفيني لأكفك فيه بما لاتدفعه ولكني لأكلك في شيء حتى أثق بهذه منك وإلا
وسمعي من السكوت ماوسمعت ومن العجب الذي لم أر مثله والمكابرة التي لا يشبهها شيء اعتداؤك

على في التجربة حتى تقول

حييا أم يعمرا * قبل شحط من النوي

ياأخي وحييب نفسي فانظر كم في هذا من العيوب قولك ييا ليكون مثل شحط في الوزن ايكون مثل هذا في الكلام وقولك في الجزء الثاني حتى يكون مثل قبل هل يكون مثل هذا أوليس في ييا المشددة اربع يآت وفي حي التي عطف بها ثلاث فتصير سبع يآت وانما هي ثلاث في الاصل الياء المشددة ويا الاثنين حتى تقول حييا والناس في هذا يبني وينك بهائم فمن استعدي عليك ولو أنصفت لعلمت انه لم يكن في * حييا ام يعمرا * غير ما جزأت أنا إلا بهذا الفاظ الذي لا يحول من تحريك ساكن تجمله أول الكلام فقد زدت قبله حرفاً أو تسكين متحرك فتزيد بعده حرفاً كقولك أم يعمرا قابل شحطن حيث جمعت قبل الياء ألفا وكقولك أم يعمرن قبل فزدت الألف لتسكت عليها لان السكوت على متحرك لا يمكن فأية حجة هذه أو من يصبر لك على هذا وانما أردت أنا ما يجوز فجئني بجزئية واحدة لأريد غير ذلك منك مالك ياأخي تنفس على الصواب بما لا تقصه عليك فيه ولا عيب ثم اتخذت تحمدي اليك بما قلت لك ان تسأل محمداً من قولي فيك بظهر الغيب ذنباً يطع بك على الظلم والتعريف حتى كافي اعلمت لك ان احداً تنقصك فحميت لذلك ولم يكن غير الرد عليه لا والله ما مثلي بمن بهذا ولكني كنت اذا تحدثت مع محمد خاليا كلمته بمثل ما كلمك به من الرد والجبد فلما كان عندنا من يحتشم كان كلامي بما يجب ان اتكلم به من الاكرام والتقديم فقال لي أي شيء هذا الذي ارى فقلت له هذا كلام الحشمة وذلك كلام الانس فأردت باعلامك هذا ان تعلم اني لأريد بما أنازعك فيه شيئاً يزيع عما تعرف مني واني أذكرك بما يشبهك في موضعه فلو اتقيت الله وابتقيت على الاخاء لما كنت تحرف هذا بشئ وهو جميل أراضه من نفسي فتصيره قبيحاً تريد أن أعذر اليك منه وأما أداء الخراج والاشهاد فهذا شئ لم اطلبه منك انما أنت طابته مني ظالماً لي وذلك لاني لم أنازعك الا منازعة مناظر يجب أن يعرف حسن خصه وثاقب نظره وأما الرياسة فقد جعلها الله لك على أهل هذا العمل ولارياسة لي عليهم ولا لك على لاني في العلم مناظر وفي العمل متلذذ فلا تضامني ولا نفسك لي ومن بعد فاني أحب ان تخبرني كيف انت اليوم بعد والله غممتني لا غمك الله ولا غمني بك ولو شئت أرسلت الي يحيى ابن خالد طيب اخي عبيد الله فانه رفيق مبارك عالم وهو منك قريب في دار الروم فأخذت برأيه ومن علاجه وهب الله لك العافية ووجهها لي فيك برحمته وانما ذكرت هذا الابتداء وجوابه على طولهما وهما قليل من كثير من مكاتبتهما لتعرف بهما طرفاً من مقدارهما في المنازعة والمجادلة وان اسحق كان يريد من ابراهيم التواضع له والخنوع برياسته ويتحامل عليه في بعض الاوقات ويخو ابراهيم نحو ما فعله به لان نفسه تأتي ما يريد اسحق منه فيستعمل معه من المباينة مثل ما استعمله ويكونان في طرفين من الظلم يبعد كل واحد منهما عن انصاف صاحبه وقد روى يوسف بن ابراهيم اخباراً فيما جرى بينهما فوجدت كلامهما مرصوفاً رصف ابراهيم بن المهدي ومنغولاً منغولاً فيما تحامل على اسحق شديد وحكايات ينسب من نقاه الى جهل بصناعته

كان اسحق بعيداً من مثله فعاتت أن ابراهيم عمد ذلك وألفه وأمر يوسف بنشره في الناس ليدور في أيديهم ذكر له بفضل به وذلك بعيد وقوعه وان تدفع الحقائق بالا كاذب ولا يزيل الخطأ الصواب ولا الخطأ السداد وكفى من نصح عن اسحق بأن أغاني ابراهيم بن المهدي لا يكاد يعرف منها صوت ولا يروى منها الا اليسير وأن كلامه في تجنيس الطرائق اطرح وعمل على مذهب اسحق وانقضي الصنع لابراهيم بذلك مع انقضاء مدته كما يضمحل الباطل مع أهله فعدلت عن ذكر تلك الاخبار لا لانها لم تقع إلي ولكنها أخبار يتبين فيها التحامل والحق وتتضمن من السب لاسحق والشتم والتجهيل ما يعلم انه لم يكن يقضي على مثله لاحد ولو خاف القتل فاستبردت ذلك وأطرحته واعتمدت من أخبار ابراهيم على الصحيح وما جرى مجرى هذا الكتاب من خبر مستحسن وحكاية طريفة دون ما يجري مجرى التحامل فقد مضى في صدر الكتاب من أخبارها واغصاص اسحق إياه بريقه وتجربته أمر من الصبر ما يبني عن بطلان غيره (ومن صنع من أولاد الخلفاء عليّة بنت المهدي) ولا أعلم أحداً منهم بعد ابراهيم أخبأها كان يتقدمها وكان يقال ما اجتمع في الجاهلية ولا الاسلام أخ وأخت أحسن غناء من ابراهيم بن المهدي وعليّة أخته وأخبارها تذكر بعد هذا تالية لما أذكره من غنائها فن صنعها

صوت

تضحك عمالو سقت منه شفا * من أقبحوا بله قطر الندي
أغر يحلو عن غشا العين العشا * حلو بعني كل كهل وفق
ان فؤادي لا تسايه الرقي * لو كان عنها صاحباً لقد صحا

الشعر لابي النجم المعجلى والغناء لعليّة بنت المهدي رمل بالوسطى

— أخبار أبي النجم ونسبه —

قال أبو عمرو الشيباني اسمه المفضل وقال ابن الاعرابي اسمه الفضل بن قدامة بن عبيد الله بن عبد الله بن الحرث بن عبدة بن الحرث بن الياس بن عوف بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عجل ابن لحيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هيث بن أفعي بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار وهو من رجاز الاسلام الفحول المقدمين وفي الطبقة الاولى منهم (اخبرني) أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي اجازة عن محمد بن سلام وذكر ذلك الاصمعي أيضاً قالوا قال أبو عمرو بن العلاء كان أبو النجم أبليغ في الثمت من المعجاج (أخبرنا) محمد بن خاف وكيع قال حدثني أبو أيوب المديني قال حدثني الفضل بن العباس الهاشمي عن أبي عبيدة قال ما زالت الشعراء تقصر بالرجاز حتى قال أبو النجم * الحمد لله الوهوب المجزل * وقال المعجاج

* قد جبر الدين الاله فجبر * وقال رؤبة * وقام الاعماق خاوى المخترق * فالتصفوا منهم ووجدت في أخبار أبي النجم عن أبي عمرو الشيباني قال قال له فتيان من عجل هذا رؤبة بالمربد يجلس فيسمع شعره وينشد الناس ويجتمع اليه فتيان من بني تميم فما يمتنعك من ذلك قال أو تحبون هذا

قالوا نعم قال فاستوفني بعس من نبيذ فأتوه به فشربه ثم نهض وقال
إذا اصطبحت أربماً عرقني * ثم نجشمت الذي جشمتني
فلما رآه رؤبة أعظمه وقام له عن مكانه وقال هذا رجاء العرب وسألوه أن ينشدهم فأنشدهم
* الحمد لله الوهوب المجزل * وكان إذا أنشده أزيد ووحش بثيابه أي رمي بها وكان من أحسن
الناس إنشاداً فلما فرغ منها قال رؤبة هذه أم الرجز ثم قال يأيها النجم قد قربت مرعاها اذ جعلتها
بين رجل وابنه يوم يهجم عليه رؤبة أنه حيث قال .

تبعثت من أول التبعث * بين رماحي مالك ونهشل
انه يريد نهشل بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم فقال له أبو النجم هيات الكمر تشابه
أي اني انما أريد مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن
وائل ونهشل قبيلة من ربيعة وهؤلاء يرعون الصمان وعرض الدهناء قال أبو عمرو وكان سبب
ذكر هاتين القبيلتين يعني بني مالك ونهشل أن دماء كانت بين بني دارم وبني نهشل وحروباً في
بلادهم فتحامي جميعهم الرعي فيما بين فلج والصمان مخافة أن يغشوا بشر حتى عفى كلؤه وطال فذكر
أن بني عجل جاءت لغزوها الى ذلك الموضع فرعته ولم تخف من هذين الحيين ففخر به ابو النجم
قال ويدل على ذلك قول الفرزدق

أترتع بالاحياء سعد بن مالك * وقد قتلوا مثني بظنة واحد

فلم يبق بين الحلى سعد بن مالك * ولا نهشل الادماء الاساود

وقال الاصمعي قيل لبعض رواة العرب من أرجز الناس قال بنو عجل ثم بنو سعد ثم بنو عجل
ثم بنو سعد يريد الاغلب ثم العجاج ثم ابو النجم ثم رؤبة (اخبرني) ابو خليفة عن محمد بن سلام
قال قال عامر بن عبد الملك المسمعي كان رؤبة وابو النجم يجتمعان عندى فأطلب لهما النبيذ فكان
ابو النجم يتسرع الى رؤبة حتى اكفه عنه (ونسخت من كتاب ابي عمرو الشيباني) قال حدثني
بعض البصريين منهم ابو برزة المرثدي قال وكان عالماً راوية قال خرج العجاج محتفلاً عليه حبة
خز وعمامة خبز على ناقة له قد اجاد رحاها حتى وقف بالمريد والناس مجتمعون فأنشدهم قوله

* قد جبر الدين الاله فخير * فذكر فيها ربيعة وهجاء رجاء من بكر بن وائل الى ابي
النجم وهو في بيته فقال له انت جالس وهذا العجاج يهجون بالمريد قد اجتمع عليه الناس قال
صف لي حاله وزيه الذي هو فيه فوصف له فقال ابغني جملاً طحاناً قد اكثر عليه من الهناء
فجاء بالجل الىه فأخذ سراويل له فجعل احدى رجله فيها واتزر بالاخري وركب الجل ودفع
خطامه الى من يقوده فانطلق حتى أتى المرید فلما دنا من العجاج قال اخلع خطامه فخامه وأنشد
* تذكر القلب وجهها ما ذكر * فجعل الجل يدنو من الناقة يتشممها ويتابعه عنه العجاج لئلا
يفسد ثيابه ورحله بالقطران حتي اذا بلغ إلى قوله * شيطانه أنفي وشيطاني ذكر * تعلق الناس
هذا البيت وهرب العجاج عنه (ونسخت من كتاب ابي عمرو) قال حدثني أبو الازهر ابن بنت
أبي النجم عن أبي النجم انه كان عند عبد الملك بن مروان ويقال عند سليمان بن عبد الملك يوما

وعنده جماعة من الشعراء وكان أبو النجم فيهم والفرزدق وجارية وافقة على رأس سليمان أو عبد الملك تذب عنه فقال من صبحني بقصيدة يفتخر فيها وصدق في فخره فله هذه الجارية فقاموا على ذلك ثم قالوا ان أبا النجم يغابنا بمقطعاته يعنون بالرجز قال فاني لأقول الاقصيدة فقال من ليلته قصيدته التي فخر فيها وهي * عاق الهوي بحبال الشعناء * ثم أصبح ودخل عليه ومعه الشعراء فأنشده حتى اذا بلغ الى قوله

من الذي ربيع الجيوش لظهره * عشرون وهو يعد في الاحياء

فقال له عبد الملك قف ان كنت صدقت في هذا البيت فلا تريد ماوراء فقال الفرزدق وأنا أعرف منه ستة عشر ومن ولد ولده أربعة كلهم قد ربيع فقال عبد الملك أو سليمان ولد ولده هم ولده ادفع اليه الجارية يا غلام قال فغلهم يومئذ (قال وبلغني) من وجه آخر انه قال له فاذا أقررت له ستة عشر فقد وهبت له أربعة ودفع اليه الجارية فقدم بها البادية فكان بينه وبين أهله شر من أجلها وقال أبو عمر وبعث الجنييد بن عبد الرحمن المري الى خالد بن عبد الله القسري بسبي من الهند بيض فجعل يهب أهل البيت كما هو للرجل من قریش ومن وجوه الناس حتى بقيت جارية منهم جميلة كان يدخرها وعليها ثياب أرضها فوطئان فقال لابي النجم هل عندك فيها شيء حاضر وتأخذها الساعة قال نعم أصلحك الله فقال العريان بن الهيثم النخعي كذب والله ما يقدر على ذلك فقال أبو النجم

علقت خودام بنات الزط * ذات جهاز مضطط ملط

رابي المجلس جيد المخط * كئأما قط على مقط

اذا بدا الذي منها تغطي * كان تحت ثوبها المنعط

شطار ميت فوقه بشط * لم ينز في البطن ولم يخط

فيه شفاء من أذي التمطي * كهامة الشيخ اليماني النط

وأوما بيده الى هامة العريان بن الهيثم فضحك خالد وقال للعريان كيف تري احتاج الى ان يروى فيها يا عريان قال لا والله ولكنه ما عون بن ملعون (قال) أبو عمرو في هذه الرواية وأخبرني به علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال حدثني محمد بن المغيرة بن محمد عن الزبير بن بكار عن فليح ابن اسمعيل بن جعفر بن أبي كثير قال ورد أبو النجم على هشام ابن عبد الملك في الشعراء فقال لهم هشام صفوا لي إبلا فقطروها وأوردوها وأصدروها حتى كأني أنظر اليها فأنشدوه وأنشده أبو النجم * الحمد لله الوهوب المجزل * حتى بلغ الى ذكر الشمس فقال * وهي على الافق كمين وأراد أن يقول الاحول ثم ذكر حولة هشام فلم يتم البيت واربح عليه فقال هشام أجز البيت فقال كمين لاحول وأنتم القصيدة فأمر هشام بوج عنقه واخراجه من الرصافة وقال لصاحب شرطته ياربيع إياك وان أرى هذا فكلم وجوه الناس صاحب الشرطة أن يقره ففعل فكان يصيب من فضول أطعمة الناس ويأوي الى المساجد (وقال) الزبير في خبره قال أبو النجم ولم يكن أحد بالرصافة يضيف إلا سليم بن كيسان الكلبي وعمرو بن بسطام التغلبي فكنت آتي سليمان وأتدبى عنده وآتي عمراً فأتعشى عنده وآتي المسجد فأبيت فيه قال فاهتم هشام ليلة وأمسى لفس النفس وأراد محمد أن يحدثه

فقال لخدم له أبغني محدثاً إعرابياً أهوج شاعراً يروي الشعر فخرج الخادم الى المسجد فاذا هو بأبي النجم فضر به برجله وقال له قم أحب أمير المؤمنين قال اني رجل إعرابي غريب قال إياك أبغني فهل تروي الشعر قال نعم وأقوله فأقبل به حتى أدخله القصر وأغلق الباب قال فأيقن بالشعر ثم مضى به فأدخله على هشام في بيت صغير بينه وبين نسائه ستر رقيق والشمع بين يديه ترهراً فلما دخل قال له هشام أبو النجم قال نعم يا أمير المؤمنين طريدك قال اجلس فسأله وقال له أين كنت تأوي ومن كان يتركك فأخبره الخبر قال وكيف اجتماعك قال كنت أتعدى عند هذا وأتعمش عند هذا قال وأين كنت تبيت قال في المسجد حيث وجدني رسولك قال ومالك من الولد والمال قال أما المال فلا مال لي وأما الولد فلي ثلاث بنات وبني يقال له شيبان فقال هل أخرجت من بناتك أحداً قال نعم زوجت اثنتين وبقيت واحدة تجمز في أبياتنا كأنها نعامة قال وما وصيت به الاولى وكانت تسمي برة بالراء فقال

أوصيت من برة قلباً حراً * بالكلب خيراً والحمة شراً
لا تأسي ضرباً لها وجراً * حتى ترى حلوا الحياة مرأً
وان كستك ذهباً ودراً * والحى عميمهم بشر طراً

فضحك هشام وقال فما قلت للاخرى قال قلت

سبي الحمة وابقي عليها * وان دنت فازداني اليها
واوجهي بالقهر ركبتها * ومرفقيها واضربي جنبها
وظاهري النذر لها عليها * لا تخبر الدهر به ابنتها

قال فضحك هشام حتى بدت نواجزه وسقط على قفاه فقال ويحك ما هذه وصية يعقوب ولده فقال وما أنا كيعقوب يا أمير المؤمنين قال فما قلت للثالثة قال قلت

أوصيك يا ابنتي فاني ذاهب * أوصيك أن تحمدك القرائب
والجار والضيف الكريم السائب * لا ترجع المسكين وهو خائب
ولا تني اظفارك السلاهب * منهم في وجهه الحمة كاتب
* والزوج ان الزوج بئس الصاحب *

قال فكيف قلت لها هذا ولم تتزوج وأي شئ قلت في تأخير تزويجها قال قلت فيها

كأن ظلامه اخت شيبان * يتيمه ووالدها حيان
الرأس قل كله وصئبان * وليس في الساقين الا خيطان
تلك التي يفزع منها الشيطان

قال فضحك هشام حتي ضحك النساء اضحكه وقال للخصم كم بقي من نفقتك قال ثلثمائة دينار قال أعطه اياها ليجعلها في رجل ظلامه مكان الخيطين وقال الاصمعي أخبرني عمي وأخبرني ببعض هذا الحديث ابن بنت أبي النجم أن أبا النجم قال * الحمد لله الوهوب المجزل * في قدر ما يعيش الانسان من مسجد الاشياخ الى حاتم الجزار ومقدار ما ينهها غلوة أو نحوها قال

وكان أسرع الناس بدمية (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا أبو أيوب المديني قال حدثنا أبو الاسود التوحشاني قال مر أبي بالاصمعي وأنا عنده فقال له يا أبا سعيد فأني الرجز أحسن وأجود قال رجز أبي النجم (نسخت من كتاب أحمد بن الحرث الخزاز) قال حدثنا المدائني قال دخل أبو النجم على هشام بن عبد الملك وقد أتت له سبعون سنة فقال له هشام ما رأيك في النساء قال اني لا انظر اليهن شزرا وينظرن الى خزرا فوهب له جارية وقال له اغد على فأعلمني ما كان منك فلما أصبح غدا عليه فقال له ما صنعت فقال ما صنعت شيئا ولا قدرت عليه وقد قلت في ذلك أبياتا ثم أنشده

نظرت فاعجبها الذي في درعها * من حسنه ونظرت في سر باليا
فرايت لها كفلا يميل بخصرها * وعثا روادفه واجتم جانبا
ورأيت منتشر العجان مقلصا * رخوا مفاصله وجلدا باليا
ادني له الركب الحليق كأنما * ادني اليه عقاربا وأفاعيا
ان الندامة والسدامة فاعلمن * لو قد صبرتك لاه واسي خاليا
ما بال رأسك من ورائي طالعا * أظننت أن حر الفتاة ورائيا
فاذهب فانك ميت لا ترتجي * أبد الابد ولو عمرت لياليا
أنت الغرور إذا خبرت وربما * كأن الغرور لمن رجاه شافيا
لكن ايري لا يرجي نفسه * حتي أعود أختا فتساء ناشيا

فضحك هشام وأمر له بمجازة أخرى قال أبو عمرو الشيباني قال ابن كناسة قال هشام ابن عبيد الملك لأبي النجم يا أبا النجم حدثني قال عنى أو عن غيري قال لا بل عنك قال اني لما كبرت عرض لي البول فوضعت عند رجلي شيئا أبول فيه فقامت من الليل أبول فخرج مني صوت فتشددت ثم عدت فخرج مني صوت آخر فاويت الى فراشي فقلت يا أم الخيار هل سمعت شيئا فقالت لا والله ولا واحدة منهما فضحك قال وأم الخيار التي يعني بقوله

قد أصبحت أم الخيار تدعي * على ذنبا كله لم أصنع

وهي أرجوزة طويلة وقال أبو عمرو الشيباني أنت مولاة ابني قيس بن ثعلبة أبا النجم فذكرت له أن بنتا لها قد أدركت منذ سنتين وهي من أجل النساء وأمدهن قامة ولم يخطبها أحد فلو ذكرتها في الشعر فقال أفعل فما اسمها قالت نفيسة فقال

نفيس يا قتالة الاقوام * أقصدت قلبي منك بالسهام
وما يصيب القلب الا رام * لو يعلم العلم أبو هشام
ساق اليها حاصل الشام * وجزية الا هواز كل عام
وما سقى النيل من الطعام * اذ ضاق منها موضع الادغام
أجتم جاث مستدير حام * يمض في كمين له توأم
* عض النجاري على الاجام *

فقلت حسبك حسبك ووفد الى الشام فلما رجع سمع الزمر والجلبة فقال ما هذا فقالوا نفيسة تزوجت قال أبو عمرو وذكر علي بن المسور بن عمرو عن الاصمعي قال أخبرني بعض الرواة وحدثني ابن أخت أبي النجم أن عبد الملك بن بشر بن مروان قال لأبي النجم صف لي فهودي هذه فقال

انا نزلنا خير منزلات * بين الحميرات المباركات
في لحم وحش وحباريات * وان أردنا الصيد ذا اللذات
* جاء مطيما لمطاوعات * علمن أو قد كن علامات
فسكن الطرف بمطرات * تريك آماقا مخططات

(ونسخت) من كتاب الحزاز عن المدائني عن عثمان بن حفص أن أبا النجم مدح الحجاج رجز يقول فيه

ويل ام دور عزة ومجد * دور ثقيف بسواء نجد
* أهل الحصون والخيول الجرد *

فأعجب الحجاج رجزه وقال ما حاجتك قال تقطعني ذا الجنيبين فوجم لها وسكت ثم دعا كاتبه فقال انظر ذا الجنيبين ما هو فان ذا الاعرابي سألتني لعله نهر من أنهار العراق فسألوا عنه فقليل واد في بلاد بني عجل أعلاه حشفة وأسفله سبخة يخاصمه فيه بنو عم له فقال اكتبوا له به قال فأهله به إلى اليوم (أخبرنا) يحيى بن علي قال حدثني أبو أيوب المديني قال قال الاصمعي أخطأ أبو النجم في أشياء أخذت عليه منها قوله

وهي على عذب روي المثل * دخل أبي المر قال خير الدحل
* من نحت عاد في الزمان الاول *

قال الاصمعي الدحل لا تورده الابل انما تورده الركيا وقد عيب بهذا وعيب بقوله في البيت الذي يليه ان هذا الدحل من نحت عاد قال والدحلان لا تحفر ولا تنحت انما هي خروق وشعاب في الارض والجيل لا تصيبها الشمس فتبقى فيها المياه وهي هوة في الارض يضيق فيها ثم يتسع فيدخلها ماء السماء قال الاصمعي وقال يصف فرسه وقد أجراه في حلبة * يسبح أخراه ويطفو أوله * قال الاصمعي أخطأ في هذا لانه اذا سبح أخراه كان حمار الكساح أسرع منه قال الاصمعي وحدثني أبي انه رأى فرسه هذا فقومه بسبعين درهما وانما يوصف الجواد بأنه تسبح أولاه وتلحق رجلاه قال وخير عدو الذكور أن تشرف وخير عدو الاناث أن تنبسط وتصفى كعدو الذئب

— أخبار عليّة بنت المهدي ونسبها ونسب من أحاديثها —

عليّة بنت المهدي أمها أم ولد مغنية يقال لها مكنونة كانت من جوارى مروانية المغنية (نسخت من كتاب محمد بن هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات) أن ابن القداح حدثه قال كانت مكنونة جارية مروانية وليست من آل مروان بن الحكم وهي زوجة الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن

عباس مغنية وكانت أحسن جارية بالمدينة وجهاً وكانت رسحاء وكان بعض من يمازحها يعيبها
 فيصيح طست طست وكانت حسنة الصدر والبطن فكانت توضح بهما وتقول ويكن هذا فاشترت
 للمهدي في حياة أبيه بمائة ألف درهم فغلبت عليه حتى كانت الخيزران تقول ماملك امرأة أغلظ
 على منها واستتر أمرها عن المنصور حتى مات فولدت له عليّة بنت المهدي (أخبرني) عمي قال
 حدثني علي بن محمد النوفلي عن عمه قال كانت عليّة بنت المهدي من أحسن الناس وأظرفهم تقول
 الشعر الجيد وتصوغ فيه الألحان الحسنة وكان بها عيب كان في جبينها فضل سعة حتى تسمع فآخذت
 العصائب المكلّلة بالجواهر لتستر بها جبينها فأحدثت والله شيئاً ما رأيت فيما ابتدعه النساء وأحدثته
 أحسن منه (أخبرني) الحسين بن يحيى ووكيع قال حدثنا حماد بن اسحق قال سمعت إبراهيم بن
 اسمعيل الكاتب يقول كانت عليّة حسنة الدين وكانت لا تغني ولا تشرب النبيذ إلا إذا كانت معتزلة
 الصلاة فإذا طهرت أقبلت على الصلاة والقرآن وقراءة الكتب فلا تلبذ بشيء غير قول الشعر في
 الأحيان إلا أن يدعوها الخليفة إلى شيء فلا تقدر على خلافه وكانت تقول ما حرم الله شيئاً إلا وقد
 جعل فيما حلال منه عوضاً فبأي شيء يحتج عاصيه والمنتهك لحرّماته وكانت تقول لا غفر الله لي فاحشة
 ارتكبتها قط ولا أقول في شعري إلا عبثاً (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني عون بن محمد الكندي
 قال سمعت عبدالله بن العباس بن الفضل بن الربيع يقول ما اجتمع في الإسلام قط أخ وأخت أحسن
 غناء من إبراهيم بن المهدي وأخته عليّة وكانت تقدم عليه (أخبرني) محمد قال حدثنا عون بن محمد
 الكندي قال حدثنا سعيد بن إبراهيم قال كانت عليّة تحب أن ترسل بالاشعار من تحتها فاختصت
 خادماً يقال له طل من خدم الرشيد فكانت ترسله بالشعر فلم تره أياماً فغشت على ميزاب وحدثته
 وقالت في ذلك

قد كان ما كلفته زمناً * ياطل من وجد بكم يكفي
 حتى أتيتك زائراً عجلاً * أمشي على حشف إلى حشف

لخاف عليها الرشيد أن لا تكلم طلاً ولا تسميه باسمه فضمنت له ذلك واستمع عليها يوماً وهي تدرس
 آخر سورة البقرة حتى بلغت إلى قوله عز وجل فإن لم يصحبها وابل فطل وأرادت أن تقول فطل
 فقالت فالذي نهانا عنه أمير المؤمنين فدخل فقبل رأسها وقال قد وهبت لك طلاً ولا أمنعك بعدها
 من شيء تريدينه ولها في طل هذا عدة أشعار فيها لها صنعة منها

صوت

يارب اني قد عرضت بهجرها * فاليك أشكو ذاك يارباه
 مولاة سوء تبتهن بعبيها * نعم الغلام وبئست المولاه
 طل ولكني حرمت نعيمه * ووصاله ان لم يقتنى الله
 يارب ان كانت حياتي هكذا * ضراً على فما أريد حياه

الشعر والغناء لها خفيف ثقيل مطابق في مجري الوسطي وقد ذكر ابن خرداذبه أن الشعر والغناء
 لنبية الكوفي وأنه هوي جارية تغني فعلم الغناء من أجبها وقال الشعر ولم يزل يتوصل إليها بذلك

حتى صار مقدماً في المغنين وأن هذا الشعر له فيها والصنعة أيضاً (أخبرني) أحمد بن محمد أبو الحسن
الاسدي قال حدثني محمد بن صالح بن شيخ بن عمير عن أبيه قال حجت طل عن عليّة فقالت
وصحفت اسمه في أول بيت

أياسرودة البستان طال تشوق * فهل لي الى ظل لديك سبيل
مقي ياتقي من ليس يقضي خروجه * وليس لمن يهوي اليه دخول
عسي الله أن نرتاح من كربتنا * فياتي اغتباطاً خلة وخايل

عروضه من الطويل الشعر والغناء لعلية خفيف رمل كذا ذكر ميمون بن هرون وذكر عمرو بن
بابة أنه لسائل خفيف رمل بالوسطي وأول الصوت * مقي ياتقي من ليس يقضي خروجه *
وذكر حبش أنه للهذلي خفيف رمل بالنهر (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا أحمد بن محمد
ابن اسحق الطالقاني قال حدثني أبو عبد الله أحمد بن الحسين الهشامي قال قالت عليّة في طل وصحفت
اسمه في هذا الشعر وغنت فيه

صوت

سلم على ذاك الغزال * الاغيد الحسن الدلال
سلم عليه وقل له * ياغل الباب الرجال
خلت جسمي ضاحيا * وسكنت في ظل الحجال
* وبغت منى غاية * لم ادر فيها ما احتيال

الشعر والغناء لعلية خفيف رمل وذكر غير هذا ان الغناء لأحمد بن المكي في هذه الطريقة (أخبرني)
محمد بن يحيى قال حدثني ميمون بن هرون عن محمد بن علي بن عثمان الشطرنجي ان عليّة كانت
تقول الشعر في خادم لها يقال له رشا وتكنى عنه فمن شعرها فيه وكنت عنه بزيب

صوت

وجد الفؤاد بزيبا * وجداً شديداً متعبا
أصبحت من كافي بها * أدعي سقياً منصبا
ولقد كنت عن اسمها * عمدا لكي لا تغضبا
وجعلت زيب ستره * وكتمت أمراً معجبا
قالت وقد عز الوسا * ل ولم أجدي لي مذهبا
والله لا نال المود * فأوتنال الكوكبا

هكذا ذكر ميمون بن هرون وروايته فيه عن المعروف بالشطرنجي ولم يحصل مارواه وهذا
الصوت شعره لابن ربيعة المدني والغناء ليونس الكاتب ولحنه من الثقل الاول باطلاق الوتر في
مجرى البنصر وهو من زيانب يونس المشهرات وقد ذكرته معها والصحيح أن عليّة غنت فيه لحناً
من الثقل الاول بالوسطي حكى ذلك ابن المكي عن أبيه وأخبرني به ذكاء عن القاسم بن زررور
(أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني الحسين بن يحيى الكاتب أبو الجواز قال حدثني عبيد الله بن

العباس الربيعي قال لما علم من عالية أنها تنكفى عن رشا بزيب قالت

صوت

القلب مشتاق الى ريب * ياربما هذا من العيب
قد تيمت قايي فلم أستطع * الا البكا يا عالم الغيب
خبأت في شعري اسم الذي * أردته كالحب في الحبيب
قال وغنت فيه لحناً من طريقة خفيف الرمل فصحفت اسمها في ريب قال وكانت لأم جعفر
جارية يقال لها طغيان فوشت بعاية الى رشا وحكت عنها ما لم تقل فقالت عالية
اعطيني خف مذللين حجة * جديد فلا يبلى ولا يتخرق
وكيف بلاخف هو الدهركاه * على قدميها في الهواه معاق
فما خرقت خفا ولم تبلى جوربا * وأما سراويلاتها فتمزق
قال وحلف رشا أن لا يشرب النبيذ سنة فقالت

صوت

قد ثبت الحاتم في خنصرى * اذ جاءني منك تجنيك
حرمت شرب الراح اذ عقتها * فاست في شيء اعاصيك
فلو تطوعت لعوضتي * منه رضاب الريق من فيك
فيالها عندي من نعمة * لست بها ماعشت اجزيك
يا زينا قد ارقت مقاي * امتعني الله بحبيك
غنت فيه عالية هزجا (اخبرني) بحضرة ومحمد بن يحيى قالوا حدثنا ميمون بن هرون قال حدثني
الحسين بن ابراهيم بن رباح قال قال لي محمد بن اسمعيل بن موسى الهادي كنت عند المعتصم
وعنده مخارق وعلوية ومحمد بن الحرث وعقيد فتعني عقيد وكنت اضرب عليه

صوت

نام عذالى ولم انم * واشتفى الواشون من سقمي
واذا ما قلت بي الم * شك من اهواه في المي
فطرب المعتصم وقال لمن هذا الشعر والغناء فأمسكوا فقلت لعلية فأعرض عني فعرفت غلطى وأن
القوم أمسكوا عمدأ فقصع بي وتبين حالي فقال لاربع يا محمد فان نصيبك فيها مثل نصيبي * الغناء
لعلية خفيف رمل وقد قال قوم ان هذا اللحن للعباس بن أشرس الطنبوري مولى خزاعة وأن
الشعر لخالد الكاتب (اخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني أحمد بن يزيد قال حدثني أبي قال كنا
عند المنتصر فغناه بنان لحناً من الرمل الثاني وهو خفيف الرمل

صوت

ياربة المنزل بالبرك * وربة الساطان والمملك
مخرجي بالله من قتلنا * لسنا من الديلم والترك

فضحكت فقال لي ثم ضحكت قلت من شرف قائل هذا الشعر وشرف من عمل اللحن فيه وشرف مستمعه قال وما ذلك قلت الشعر فيه لارشيد والغناء لعلية بنت المهدي وأمير المؤمنين مستمعه فأعجبه ذلك وما زال يستعيده (حدثني) ابراهيم بن محمد بن بركة قال سمعت شيخاً يحدث أبي وأنا غلام فحفظت عنه ما حدثه به ولم أعرف اسمه قال حدثني اسحق بن ابراهيم الموصلي قال عمات في أيام الرشيد لحناً وهو

صوت

سقياً لارض اذا ما نمت نهني * بعد الهدوبها قرع النواقيس
كأن سوسنها في كل شارقة * على الميادين اذ ناب الطواويس

قال فأعجبنى وعمات على أن أباكر به الرشيد فلقيني في طريق خادم لعلية بنت المهدي فقال مولاتي تأمرلك بدخول الدهايز لتسمع من بعض جواربها غناء أخذته عن أبيك وشكت فيه الآن فدخلت معه الى حجرة قد أفردت لي كأنها معدة فجلست وقدم لي طعام وشراب فلت حاجتي منهما ثم خرج إلى خادم فقال لي تقول لك مولاتي أنا أعلم أنك قد غدوت الى أمير المؤمنين بصوت قد أعدته له يحدث فأسمعه به ولك جائزة سنوية تمجداً ثم ما يأمربه لك بين يديك ولعله لا يأمرك بشيء أو لا يقع الصوت منه بحيث توخيت فيذهب سعيك باطلاً فاندفعت فغنيته إياه ولم تزل تستعيده مراراً ثم أخرجت إلى عشرين ألف درهم وعشرين ثوباً وقالت هذه جائزتك ولم تزل تستعيده مراراً ثم قالت اسمعه مني الآن فغنته غناء ما خرق سمعي مثله ثم قالت كيف تراه قلت أرى والله ما لم أر مثله قالت يا فلانة أعيدي له مثل ما أخذ فاحضرت لي عشرين ألفاً أخرى وعشرين ثوباً فقالت هذا ثمنه وأنا الآن داخلة الى أمير المؤمنين ولن أبدأ بغناء غيره وأخبره انه من صنعتي واعطي الله عهداً اني نطق أن لك فيه صنعة لا تقتلك هذا ان نجوت منه ان علم بمسيرك الى فخرجت من عندها ووالله اني لكالواقن بما أسكره من جائزتها أسفاً على الصوت فما جسرته والله بعد ذلك أن أتغم به في نفسي فضلاً عن أن أطهره حتى ماتت فدخات على المأمون في أول مجلس جلس له وهو بمدها فبدأت به أول ما غنيت فتغير لون المأمون وقال من اين لك ويلك هذا قلت ولي الامان على الصدق قال ذلك لك فحدثته الحديث فقال يا بغيض فما كان لك في هذا من انقفاة حين شهرته وذكرت هذا منه مع ما قد أخذته من الموضع وهجن في هجته وددت معها اني لم أذكره قالت لا اغنيه بمدها أبداً * الشعر في هذا الصوت لاسماعيل بن يسار النساء وقيل انه لاسحق ولحنه من الثقيل الاول مطلق في مجري الوسطي وذكر حبيش انه لاهذلي ولم يحصل ما قاله (أخبرني) عمي قال حدثني الحسن بن عايل المنزي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال قال لي يندو المغني حدثني أبو احمد بن الرشيد قال كنت يوماً عند المأمون والى جاني منصور و ابراهيم عمي فجاء يامر دخلة فصار المأمون فقال المأمون ل ابراهيم ان شئت يا ابراهيم فانضض فانضض فطارت الى ستر قد رفع مما يلي دار الحرم فما كان بأسرع من ان سمعت شيئاً أفاقني فنظر الى المأمون وأنا أميل فقال لي يا أبا احمد مالك تمل فقلت اني سمعت شيئاً ما سمعت بمثله فقال هذه عمك لعلية تطارح عمك ابراهيم

* مالي اري الابصار بي جافية *

— نسبة هذا الصوت —

صوت

مالي اري الابصار بي جافية * لم تنفت مني الى ناحيه
لا ينظر الناس الى المبتلى * وانما الناس مع العافيه
صحى سلوا ربكم العافيه * فقد دهنتي بعدكم داهيه
صار منى بعدكم سيدى • فالعين من عجرانه باكبـه

الشعر لأبي العتاهية وذكر ابن المعتز انه لعليه وان اللحن لها خفيف وذكر انه لغيرها خفيف
رمل مطابق ولحن عليه مزموم (اخبرني) عمي قال حدثني ابو العباس ان بشراً المرندي قال قالت
لى ريق كنت يوماً بين يدي الرشيد وعنده اخوه منصور وهما يشربان فدخلت اليه خلوب جارية
لعليه ومعها كأسان مملوءتان وتحتيتان ومع خادم يتبعها عود فغنتهما قائمة والكاسان فى ايديهما
والتحتيتان بين ايديهما

صوت

حيا كما الله خليلياً * ان ميتاً كنت وان حيا
ان قلتما خيرا فخير لكم * او قلتما غيا فلا غيا

فشر باثم دفعت اليهما رقعة فاذا فيها صنعت ياسيدي اختسكما هذا اللحن اليوم والقيته على الجوارى
واضطبحت فبعثت لكما به وبعثت من شرابي اليكما ومن تحياتي واحسق جوارى لتغنيكما هنا كما
الله وسركا واطاب عيشكما وعيشي بكما (اخبرني) عمي قال حدثني بنحو من هذا الخبر أبو عبد
الله بن المرزبان قال حدثني ابراهيم بن أبي دلف العجلي قال كنا مع المعتصم بالقاطول وكان ابراهيم
ابن المهدي فى حراقة بجانب الغربى وأبى واسحق بن ابراهيم الموصلى فى حراقتهمما بجانب
الشرقى فدعاها فى يوم جمعة فعبرا اليه فى زلال وأنا معهما وأنا صغير على أقبية ومنطقة فلما دنونا
من حراقة ابراهيم فرأنا نهض ونهضت بهوضه صبية له يقال غضة واذا فى ايديها كأسان وفى يده
كأس فلما صعد اليه اندفع فغني

حيا كما الله خليلياً * ان ميتاً كنت وان حيا
ان قلتما خيرا فخير لكم * او قلتما غيا فلا غيا

ثم ناول كل واحد منهما كأساً وأخذ هو الكأس الثالث فى يد الجارية وقال هلم نشرب على ريقنا
قدحاً قدحاً ثم دعا بالطعام فاكلنا ووضع النبيذ فشربنا وغناها وضربا معه وضرب معهما
وغنت الصبية فطرب أبى وقال لها أحسنت أحسنت فقال له ابراهيم ان كانت أحسنت فخذها
فما أخرجتها الا لك (اخبرني) على بن صالح بن الهيثم واسماعيل بن يونس قالا حدثنا أبو هفان

قال أهديت الى الرشيد جارية في غاية الجمال والكمال فخلأ معها يوماً وأخرج كل قينة في داره واصطبج فكان جميع من حضره من جواريه المغنيات والخدمة في الشراب زهاء ألفي جارية في أحسن زي من كل نوع من أنواع الثياب والجواهر واتصل الخبر بأن جعفر فغاظ عليها ذلك فأرسلت الى عالية تشكوا اليها فأرسلت اليها عليه لايهوانك هذا فوالله لاردنه اليك قد عزمت أن أصنع شعراً وأصوغ فيه لحناً وأطرحه على جوارى فلا تبقى عندك جارية الا بعثت بها الى والبستين ألوان الثياب ليأخذن الصوت مع جوارى ففعلت أم جعفر ما أمرتها به عالية فلما جاء وقت صلاة العصر لم يشرب الرشيد الا وعالية خرجت عليه من حجرتها وأم جعفر من حجرتها معها زهاء ألفي جارية من جواربها وسائر جوارى القصر عليهن غرائب اللباس وكاهن في لحن واحد هزج صنعته عالية

صوت

منفصل عنى وما * قلبي عنه منفصل

يا قاطمي اليوم لمن * نويت بعدي ان تصل

فطرب الرشيد وقام على رجله حتى استقبل أم جعفر وعالية وهي على غاية السرور وقال لم اركا ليوم قط يامسرور لاتبقين في بيت المال درها الا نثرته فكان مبلغ ما نثره يومئذ ستة آلاف درهم وما سمع بمثل ذلك اليوم قط (أخبرني) علي بن سايان الاخفش قال حدثني محمد بن يزيد المبرد قال كانت عالية تقول من لم يطربه الرمل لم يطربه شيء وكانت تقول من أصبح وعنده طباحة باردة ولم يصطبج فعليه لعنة الله (حدثني) عمي قال حدثني هبة الله بن ابراهيم بن المهدي قال حدثني يوسف بن ابراهيم قال قالت لى عريب أحسن يوم رأيته وأطيبه يوم اجتمعت فيه مع ابراهيم بن المهدي عند أخته عالية وعندهم أخوهم يعقوب وكان أحذق الناس بالزمر فبدأت عالية فغننهم من صنعتها واخوها يعقوب يزمر عليها

صوت

تحب فان الحب داعية الحب * وكم من بعيد الدار مستوجب القرب

وغنى ابراهيم في صنعته وزمر عليه يعقوب

صوت

يا واحد الحب الى منك اذ كلفت * نفسي بحبك الا الهم والحزن

لم ينسنيك سرور لا ولا حزن * وكيف لا كيف ينسي وجهك الحسن

ولا خلا منك قلبي لا ولا جسدي * كلى بكك مشغول ومترن

نور تولد من شمس ومن قمر * حتي تكامل منه الروح والبدن

فما سمعت مثل ما سمعته منهما قط واعلم اني لأسمع مثله أبدا (قال) ميمون بن هرون قالت لعريب رايت في النوم كافي سألت عالية بنت المهدي عن اغانها فقالت لى هي ليف وخسون صوتا فقالت لى عريب هي كذلك وقد أخبرني بنحو هذا الخبر عبد الله بن الربيع الربيعي قال حدثني وسوسة وهو احمد بن اسمعيل بن ابراهيم قال حدثني خشف الواضحية انها تمارت هي وعريب

في غناء عالية بمحضرة المتوكل اوغيره من الخلفاء فقالت هي ثلاثة وسبعون صوتا فقالت عريب هي
اثنان وسبعون صوتا فقال المتوكل غنيا غناءها فلم تزل تغنيان غناءها حتي مضى اثنان وسبعون
صوتا ولم تذكر خشف الثالث والسبعين فقطع بها واستولت عريب عليها وانكسرت قالت فلما
كان الليل رايت عاية فيما يرى النائم فقالت يا خشف خالفتك عريب في غنائي قلت نعم ياسيدي
قالت الصواب معك افتدري ما الصوت الذي اتيت به قلت لا والله ولوددت اني فديت ماجري
بكل ما املك قالت هو

صوت

بني الحب على الجور فلو * انصف المعشوق فيه لسمج
ليس يستحسن في حكم الهوى * عاشق يحسن تأليف الحبيج
وقليل الحب صرفا خالصا * لك خير من كثير قدمزج
وكأنها قد اندفعت تغني بي به فما سمعت أحسن مما غنته ولقد زادت لي فيه أشياء في نومي لم أكن
أعرفها فالتفت وأنا لا أعقل فرجا به فباكرت الخليفة وذكرت له القصة فقالت عريب هذا شيء
صنعت انت لما جرى بالامس وأما الصوت فصحيح خلقت للخليفة بما رضي به ان القصة كما حكيت
فقال رؤياك والله أعجب ورحم الله عاية فما تركت ظرفها حية وميتة وأجازني اجازة سنية وعالية
في هذا الصوت أعني * بني الحب على الجور فلو * لحنان خفيف ثقيل وهزج وقيل ان الهزج
لغيرها (ونسخت) من كتاب محمد ابن الحسن الكاتب حدثني أحمد بن محمد الفيرزان قال حدثني
بعض خدام السلطان عن مسرور الكبير ونسخت هذا الخبر بعينه من كتاب محمد بن طاهر يرويه
عن ابن الفيرزان وفيهما خلاف يذكر في موضعه قال اشتاق الرشيد الى ابراهيم الموصلي يوما
فركب حمارا يقرب من الارض ثم أمر بعض خدمه الخاصة بالسعي بين يديه وخرج من داره فلم
يزل حتي دخل على ابراهيم فلما أحس به استقبله وقبل رجليه وجلس الرشيد فنظر الى مواضع
قد كان فيها قوم ثم مضوا ورأي عيدانا كثيرة فقال يا ابراهيم ما هذا فجعل يدافع فقال ويلك
اصدقني فقال نعم يا أمير المؤمنين جاريان أطرح عليهما قال هاتهما فأحضر جاريين ظريفتين
وكانت الجاريتان لعالية بنت المهدي بعث بهما يطرح عليهما فقال الرشيد لاحداهما غني فغنت وهذا
كله من رواية محمد بن طاهر

بني الحب على الجور فلو * أنصف المعشوق فيه لسمج
ليس يستحسن في حكم الهوى * عاشق يحسن تأليف الحبيج
لا تعيبن من محسب ذلة * ذلة العاشق مفتاح الفرج
وقليل الحب صرفا خالصا * لك خير من كثير قدمزج

فأحسنن جدا فقال الرشيد يا ابراهيم لمن الشعر ما أملهه ومن الالحن ما أظرفه فقال لا علم لي فقال
للجارية فقالت لستي قال ومن ستك قالت عالية أخت أمير المؤمنين قال الشعر والالحن قالت نعم فاطرق
ساعة ثم رفع رأسه الى الاخري فقال غني فغنت

صوت

تجيب فان الحب داعية الحب * وكم من بعيد الدار مستوجب القرب
تبصر فان حدثت أن أخاهوي * نجا سالما فارح النجاة من الحب
إذالم يكن في الحب سخط ولا رضا * فأين حلاوات الرسائل والكتب

الغناء لعالية خفيف ثقل وفي كتاب علوية الغناء له فسأل ابراهيم عن الغناء والشعر فقال لا أعلم لي
يا أمير المؤمنين فقال للجارية لمن الشعر والالحن فقالت لستى قال ومن سترك فقالت عليه أخت أمير
المؤمنين فوثب الرشيد وقال يا ابراهيم احتفظ بالجارتين ومضى فركب حماره وانصرف الى عليه
هذا كله في رواية محمد بن طاهر ولم يذكره محمد بن الحسن ولكن قال في خبره ان الرشيد زار
الموصلي هذه الزيارة ليلا وكان سببه انه انتبه في نصف الليل فقال هاتوا حماري فأني بحمار كان له
أسود يركبه في القصر قريب من الارض فركبه وخرج في دراعة وشي متلما بعمامة وشي ملتجفاً
برداء وشي وخرج بين يديه مائة خادم أبيض سوي الفراشين وكان مسرور الفرغاني جرياً
عليه لمكانه عنده فلما خرج من باب القصر قال أين يريد أمير المؤمنين في هذه الساعة قال أردت منزل
الموصلي قال مسرور فضي ونحن بين يديه حتي انتهى الى منزل ابراهيم فقلقه وقبل حافر حماره وقال
يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك أفي مثل هذه الساعة تظهر قال نعم شوق طرق بي ثم نزل مجلس في
طرف الايوان وأجلس ابراهيم فقال له ابراهيم ياسيدي أنتشط لشيء تأكله قال نعم وما هو قال
خامبزطي (١) فأني به كأنما كان معداً له فأصاب منه شيئاً يسيراً ثم دعا بشراب كان حمل معه فقال له
ابراهيم الموصلي أغنيك ياسيدي أم يغنيك اماؤك فقال بل الجوارى فخرج جوارى ابراهيم فأخذن
صدر الايوان وجانيه فقال أضر بن كلهن أم واحدة واحدة فقال بل تضرب اثنتان اثنتان وتغني
واحدة فواحدة ففعلن ذلك حتى مر صدر الايوان وأحد جانيه والرشيد يسمع ولا ينشط لشيء
من غنائهن الى أن غنت صبية من حاشية الصف

صوت

ياموري الزند قد أعيت قوادحه * أقبس اذا شئت من قلبي بمقباس
ما أقبح الناس في عيني وأسعجهم * اذا نظرت فلم أبصرك في الناس
فطرب لغنائها واستعاد الصوت مراراً وشرب أرطالا ثم سأل الجارية عن صانعه فأمسكت فاستدناها
فتقاعست فأمر بها فأقيمت اليه فأخبرته بشيء أسرته اليه فدعا بحماره فانصرف والتفت الى ابراهيم
فقال ما عليك أن لاتكون خائفة فكادت نفسه تخرج حتي دعا به بعد وأدناه هذا نظم رواية محمد بن
الحسن في خبره وقال محمد بن طاهر في خبره فقال للموصلي احتفظ بالجارتين وركب من ساعته الى
عليه فقال قد أحبيت أن أشرب عندك اليوم فتقدمت فيما تصاحبه وأخذت في شائهما فلما ان كان في آخر
الوقت حمل عليها بالبيذ ثم أخذ العود من حجر جارية فدفعه اليها فأكبرت ذلك فقال وترية المهدي
لتغنين قالت وما أغني قال غني * بنى الحب على الجور فلو * فعلمت انه قد وقف على القصة فغنته

فلما أتت عليه قال لها غني * تحب فان الحب داعية الحب * فلما جلست ثم غنته فقام وقبل رأسها وقال يا سيدي هذا عندك ولا أعلم وتم يومه معها (حدثني) جحظة قال حدثني أبو العيس بن حمدون قال قال إبراهيم بن المهدي ما خلجت قط خجلتي من عالية أختي دخلت عليها يوماً عائداً فقلت كيف أنت يا أختي جعلت فداءك وكيف حالك وجسمك فقالت بخير والحمد لله ووقعت عيني على جارية كانت تذب عنها فتشاغلت بالنظر إليها فأعجبني وطال جلوسي ثم استحييت من عالية فأقبلت عليها فقلت وكيف أنت يا أختي جعلت فداءك وكيف حالك وجسمك فرفعت رأسها إلى حاضنة لها وقالت أليس هذا قد مضى مرة وأجبنا عنه فخرجت خجلاً ما خلجت مثله قط وقت وانصرفت (أخبرني) عبد الله بن الربيع الربيعي قال حدثني أحمد بن اسمعيل عن محمد بن جعفر بن يحيى بن خالد قال شهدت أبا جعفر وأنا صغير وهو يحدث يحيى بن خالد جدي في بعض ما كان يخبره به من خلواته مع الرشيد قال يا أبت أخذ بيدي أمير المؤمنين ثم أقبل على حجرة يخرقها حتى انتهى إلى حجرة معلقة ففتحت له ثم رجع من كان معنا من الخدم ثم صرنا إلى حجرة معلقة ففتحها يده ودخلنا جميعاً وأغلقها من داخل يده ثم صرنا إلى رواق ففتحها وفي صدره مجلس فلق فقدم على باب المجلس فنقر هرون الباب يده نقرات فسمعنا حساً ثم أعاد النقر فسمعنا صوت عود ثم أعاد النقر ثالثة فغنت جارية ما ظننت والله إن الله خالق مثلها في حسن الغناء وجوده الضرب فقال لها أمير المؤمنين بعد أن غنت أصواتنا غني صوتي فغنت صوته وهو

صوت

ومحنت شهد الزفاف وقبله * غني الجوارى حاسراً ومنقبا
لبس الدلال وقام ينقر دفه * نقرأ أقر به العيون وأطربا
إن النساء رأينه فعشقنه * فشكون شدة ما بهن فأكذبا

في هذا الالحن خفيف رمل نسبه يحيى المكي إلى ابن سريج ولم يصح له وفيه خفيف ثقيل في كتاب عالية أنه لما ذكر عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات أنه لربق والالحن مأخوذ من * أن الرجال لهم إليك وسيلة * وهو خفيف ثقيل للهنلى ويقال أنه لابن سريج وهو يأتي في موضع آخر قال فطربت والله طرباً هممت معه أن أنطح برأسي الحائط ثم قال غني * طال تكذبي وتصديقي * فغنت

صوت

طال تكذبي وتصديقي * لم أجده عهداً للخلق
إن ناساً في الهوي غدروا * حسنوا نقض الموائيق
لاتراني بسدهم أبداً * أشتكى عشقاً لمعشوق

لحن عالية في هذا الصوت هزج والشعر لأبي جعفر محمد بن حميد الطوسي وله فيه لحن خفيف ثقيل ولعرب فيه ثقيل أول وخفيف ثقيل آخر قال فرقص الرشيد ورقصت معه ثم قال امض بنا فاني أخاف أن يبدو منا ما هو أكثر من هذا فضينا فلما صرنا إلى الدهليز قال وهو قابض على

يدي أعرفت هذه المرأة قال قالت لا يأمر المؤمنين قال فاني أعلم انك ستسأل عنها ولا تكتم ذلك وأنا أخبرك انها عليّة بنت المهدي ووالله لئن لفظت به بين يدي أحد وباني لأقتلك قال فسمعت جدى يقول له فقد والله لفظت به ووالله ليقنتك فاصنع ماانت صانع

نسبة الصوت الذي أخذ منه * مخنث شهد الزفاف وقيله *

صوت

ان الرجال لهم اليك وسيلة * ان يأخذوك تكحلى وتخضي
وانا امرؤ ان يأخذوني عنوة * اقرن الى شر الركاب وأجنب
ويكون مركبك القعود وحده * وابن النعامة يوم ذلك مركبي

الناس يروون هذه الابيات لعنّرة بن شداد العبسي وذكر الجاحظ انها لحزن بن لوزان وهو الصحيح وحزن شاعر قديم يقال انه قيل امرئ القيس وقد اختلف في معنى قوله ابن النعامة فقال أبو عبيدة والاصمعي النعامة فرسه وابنها ظلمها يقول أقاد في الهاجرة الى جنبها فيكون ظلى كالراكب لظلمها وقال أبو عمرو الشيباني ابن النعامة مقدم رجله مما يلي الاصابع يقول فلا يكون لي مركب الا رحلى وقال خالد بن كنون ابن النعامة الحشبة التي يسلب عليها يقول أقتل وأصاب فتكون الحشبة مركبي واحتج من ذكر انه يعني ظلى فرسه وانه يكون كالراكب له بقول الشاعر
اذ ظلى يحسب كل شيء فارساً * ويرى نعامة ظله فيحول

قال وابن النعامة ظل كل شيء وقد مضى هذا الصوت مفرداً مع خبره في موضع آخر (أخبرني) محمد ابن يحيى قال حدثنا أحمد بن يزيد المهدي قال حدثنا حماد بن اسحق قال زار الرشيد عليّة فقال لها بالله يا אחتي غيبي فقات وحياتك لأعمان فيك شعرا ولا أعمان فيه لحناً فقات من وقتها

صوت

تفديك أحتك قد حبوت بنعمة * لسنا نعد لها الزمان عديلاً
الا الحلود وذاك قربك سيدي * لا زال قربك والبقاء طويلاً
وحدت ربي في إجابة دعوتي * فرأيت حمدي عند ذلك قايلاً
وعلمت فيه لحناً من وقتها في طريقة خفيف الرمل فأطرب الرشيد وشرب عليه بقية يومه قال وقالت للرشيد أيضاً وقد طاب أختها ولم يطلبها

صوت

مالي نسيت وقد نودي بأخجائي * وكنت والذ كر عندي راع غاد
أنا التي لا أطيق الدهر فرتكم * فرق لي يا أخني من طول ابعاد
قال وغنت فيه لحناً من الثقل اثنائي وبعثت من غناد للرشيد فبعث فأحضرها (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني عون بن محمد قال حدثني زر زور الكبير غلام جعفر بن موسي الهاادي أن عليّة حجت في أيام الرشيد فلما انصرفت أقامت بطير تلباذ أياماً فاتمهي ذلك الى الرشيد فغضب فقالت عليّة

صوت

أي ذنب اذنبته أي ذنب * أي ذنب لولا رجائي لربي
 بمقامي بطير تاباذ يوما * بعده ليلة على غير شرب
 ثم باكرتها عقاراً شمو لا * تفنن الناسك الحليم واتصبي
 قهوة قرقفا تراها جهولا * ذات حلم فراجعة كل كرب
 قال وصنعت في البيتين الاولين لحناً من خفيف الثقيل وفي البيتين الآخرين لحناً من الرمل فلما
 جاءت وسمع الشعر والالحنين رضي عنها (اخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني عبد الله بن المعز قال
 حدثني عبد الله بن ابراهيم بن المهدي قال اشتاق الرشيد الي عمي عاية بالرقعة فكتب الي خالها يزيد
 ابن منصور في اخراجها اليه فأخرجها فقالت في طريقها

صوت

اشرب وغن على صوت النواخير * ما كنت أعرفها لولا ابن منصور
 لولا الرجاء لمن أملت رؤيته * ماجزت بغداد في خوف وتغير
 وعمات فيه لحناً في طريقة الثقيل الاول (اخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني أحمد بن محمد بن اسحق
 قال حدثنا الهشامي أبو عبد الله قال لما خرج الرشيد الي الري أخذ أخته عليه معه فلما صار بالمرج
 عملت شعراً وصاغت فيه لحناً في طريقة الرمل وغنت به وهو

صوت

ومغرب بالمرج يبكي لشجوه * وقد غاب عنه المسعدون على الحب
 اذا ما أتاه الركب من نحو أرضهم * تشقى يستشفى برائحة الركب
 فلما سمع الصوت علم انها قد اشتاقت الي العراق وأهلها به فردها (ونسخت من كتاب) هرون بن
 محمد الزيات حدثني بعض موالي أبي عيسى بن الرشيد عن أبي عيسى ان عاية غنت الرشيد في يوم فطر

صوت

طلات على ليالي الصوم واتصلت * حتي لقد خلتها زادت على الابد
 شوقا الي مجلس يزهي بصاحبه * أعينه بحلال الواحد الصمد
 الغناء لعالية ثاني ثقيل لا يشك فيه وذكر بعض الناس انه لا واثق وذكر آخرون انه لعبد الله بن
 العباس الربيعي والصحيح انه لعالية وفيه لعريب ثقيل أول غنته المعتمد يوم فطر فأمر لها بثلاثين
 ألف درهم وقال ميمون بن هرون حدثني أحمد بن يوسف أبو الجهم قال كان لعالية وكيل يقال له
 سباع فوقفت على خيانتة فضربتة وحبسته فاجتمع حيرانه اليها فعرفوها جميل مذهبه وكثرة صدقه
 وكتبوا بذلك رقعة فوقعت فيها

ألا أيهاذا الركب العيس باغن * سباعا وقل ان ضم داركم السفر
 أتسلبني مالى وان جاء سائل * رقت له ان حطه نحوك الفقر
 كشافية المرضى بعائدة الزنا * تؤمل أجراً حيث ليس لها أجر

(أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني ميمون بن هرون قال حدثني علم السمراء جارية عبد الله ابن موسى الهادي أنها شهدت عاية غنت الامين في شعر لها وهو آخر شعر قالته فيه وطريقته من الثقيل الثاني وكانت لما مات الرشيد جزعت جزعا شديدا وتركت النيد والغناء فلم يزلها الامين حتى عادت فيهما على كره والشعر

صوت

أطلت عاذاتي لومي وتفنيدي * وأنت جاهلة شوقي وتسهيدي
لا تشرب الراح بين المسمعات وزر * ظيباً غميراً أتى الحد والجيد
قدر نخته شمول فهو منجدل * يحكي بوجنته ماء العناقيد
قام الامين فأغنى الناس كلهم * فما فقير على حال بموجود

لحن عاية في هذا الشعر ثاني ثقيل ولعريب فيه هزج وقيل إن الهزج لابراهيم بن المهدي وقال ميمون بن هرون حدثني محمد بن أبي عون قال حدثني عريب أن عاية قالت في لبانة بنت أخيها على بن المهدي شعراً وغنت فيه من الثقيل الاول

صوت

وحدثني عن مجلس كنت زينه * رسول أمين والنساء شهود
فقلت له كرا الحديث الذي مضى * وذكرك من بين الحديث أريد

وقد ذكر الهشامي أن هذا اللحن لاسحق غناه بالرقه وليس ذلك بصحيح (أخبرني) محمد بن يحيى عن عون بن محمد عن أبي أحمد بن الرشيد ونسخت هذا الخبر من كتاب محمد بن الحسن عن عون بن محمد عن أبي أحمد بن الرشيد واللفظ له قال دخل يوما اسمعيل بن الهادي الى المأمون فسمع غناء أذهله فقال له المأمون مالك قال قد سمعت مأذنانى وكنت أكذب بأن الارعن الرومي يقتل طربا وقد صدقت الآن بذلك قال أولا تدري ماهذه قال لا والله قال هذه عمتك عاية تاتى على عمك ابراهيم صوتاً من غنائها الى هنا رواية محمد بن يحيى وفي رواية محمد ابن الحسن قال هذه عمتك تاتى على عمك ابراهيم صوتاً استحسنه من غنائها فأصغيت اليه فاذا هي تاتى عايه

صوت

ليس خطب الهوى بخطب يسير * ليس ينيك عنه مثل خير
ليس أمر الهوى يدبر بالرأى * ولا بالقياس والتفكير

اللحن في هذا اعلاية ثقيل أول وفيه لابراهيم بن المهدي ثاني ثقيل عن الهشامي (أخبرني) جحظة قال حدثني هبة الله بن ابراهيم بن المهدي عن أبيه أن عاية بنت المهدي ولدت سنة ستين ومائة وتوفيت سنة ست عشرة ومائتين ولها خمسون سنة وكانت عند موسى بن عبيد بن موسى بن محمد ابن علي بن عبد الله بن عباس وأخبرني محمد بن يحيى عن عون بن محمد قال حدثني محمد بن علي بن عثمان قال ماتت عاية سنة تسع ومائتين وصلى عليها المأمون وكان سبب وفاتها أن المأمون

ضمها اليه وجعل يقبل رأسها وكان وجهها مغطي فشرقت من ذلك وسعلت ثم حث بعقب هذا
أياماً يسيرة وماتت

ومن صنع من أولاد الخلفاء أبو عيسى بن الرشيد ❦

صوت

فن صغته

قام بقايجي وقعد * ظبي نفى عني الجلد خلفني مدلها * أهيم في كل بلد
أسهرني ثم رقد * وما رنالي مر كمد ظبي اذا ازددت له * تذلالا ناه وصد
واعطشا الى ثم * يبعج خراً من برد

عروضه من مجزو الرجز والشعر والغناء لابي عيسى بن الرشيد ولحنه فيه ثقیل أول مطاق في
مجرى الوسطي من روايتي عبد الله بن المعتز والهشامي وذکر الهشامي أن له أيضاً فيه لحناً من
ثقیل الرمل وذکر حبش أن الرمل لحسين بن محرز وفيه لابي العيس بن حمدون خفيف ثقیل

❦ أخبار أبي عيسى بن الرشيد ونسبه ❦

اسمه أحمد وقيل بل اسمه صالح بن الرشيد وهذا النسب أشهر من أن يشرح وأمه أم ولد بربرية
وكان من أحسن الناس وجهاً ومجالسة وعشرة وأجمنهم وأحدهم نادرة وأشدهم عبثاً وكان يقول
شعراً لينا طيباً مر مثله (أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد
الوراق قال حدثني محمد بن عبد الله بن طاهر أنه سمع أباه يقول سمعت أبا يعنى طاهر بن
الحسين يحدث أنه سمع الرشيد يقول للمأمون أنت تعلم أنك أحب الناس إلي ولو استطيع أن
أجعل لك وجه أبي عيسى لفعلت (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني مسيح بن حاتم
العكلي قال حدثنا إبراهيم بن محمد قال كان يقال انتهى جمال ولد الخلافة الى أولاد الرشيد ومن
أولاد الرشيد الى محمد وأبي عيسى وكان أبو عيسى إذا عزم على الركوب جلس الناس له حتى
يروه أكثر مما يجلسون للخلفاء (حدثني) محمد قال حدثني يعقوب بن بنان قال حدثني علي بن
الحسين الاسكافي قال كنت عند أبي الصقر اسمعيل بن بابل وعنده عريب فسمعتها تقول انتهى
جمال الرشيد الى محمد الأمين وأبي عيسى مارأى الناس مثلهما وكان المعتز في طرازها قال وسمعتها
تقول لأبي العباس بن حمدون في غنائك مشابة من غناء أبي عيسى بن الرشيد وما سمعت قط غناء
أحسن من غنائها ولا رأيت وجهاً أحسن من وجهه (أخبرني) محمد قال حدثني الغلابي قال حدثنا
يعقوب بن جعفر قال قال الرشيد لأبي عيسى ابنه وهو صبي ليت جمالك لعبد الله يعني المأمون
فقال له على أن حظك منك لي فعجب من جوابه على صباه وضمه اليه وقبله (وأخبرني) الحسن
ابن علي وعلى بن عبيد الله بن عمار قالوا حدثنا عبد الله بن أبي سعد عن جد بن عبد الله بن طاهر
عن أبيه قال حدثني من شهد المأمون ليلة وهم يترأون هلال شهر رمضان وأبو عيسى أخوه معه
وهو مستلق على قفاه فروه وجمعوا يدعون فقال أبو عيسى قولاً أنكر عليه في ذلك المعنى كأنه كان

متسخطاً لورود الشهر فاصام بعده (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا الحسين بن فهم قال قال أبو عيسى بن الرشيد

دهاني شهر الصوم لا كان من شهر * وما صمت شهراً بعده آخر الدهر
فلو كان يعديني الامام بقدره * على الشهر لاستعدت جهدي على الشهر

فقاله بعقب قوله هذا الشعر صرع فكان يصرع في اليوم مرات الى ان مات ولم يبلغ شهراً آخر
(و ذكر) على بن الهشامي عن جده ابن حمدون قال قلت لابراهيم بن المهدي من أحسن
الناس غناء قال أنا قلت ثم من قال أبو عيسى بن الرشيد قلت ثم من قال مخارق (أخبرني)
الحسن بن علي قال حدثني ابن أبي سعد قال حدثنا محمد بن عبد الله بن طاهر قال حدثنا
محمد بن سعيد أخو غالب الصعدي قال كان أبو عيسى بن الرشيد وطاهر ابن الحسين يتعديان
مع المأمون فاخذ أبو عيسى هندبة فغمسها في الحل وضرب بها عين طاهر الصبيصة فغضب طاهر
وشق ذلك عليه وقال يأمر المؤمنين إحدى عيني ذاهبة والاخرى على يدي عدل يفعل هذا
بي بين يديك فقال له المأمون يا أبا الطيب انه والله ليعبت معي أكثر من هذا العبت (أخبرني)
الحسن بن علي قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن طاهر قال حدثني أبو عيسى
ابن علي بن عيسى بن ماهان قال بين المأمون يخطب يوم الجمعة على المنبر بالرصافة وأخوه أبو عيسى
تلقاه وجهه في المقصورة اذ أقبل يعقوب بن المهدي وكان أفسى الناس معروفاً بذلك فلما أقبل
وضع أبو عيسى كفه على انفه وفهم المأمون ما اراد فكاد ان يضحك فلما انصرف بعث الى أبي عيسى
فأحضره وقال والله لهمت ان ابطحك فاضربك مائة درة ويالك اردت ان تفضحني بين ايدي
الناس يوم الجمعة وأنا على المنبر اياك ان تعود لمثل هذه قال وكان يعقوب بن المهدي لا يقدر ان
يمسك الفساء اذ جاءه فالتحذت له داية مثانة وطبتها وتوقت فيها فلما وضعها تحته فسا فقال هذه
ايست بطيبة فقالت له الداية فديتك هذه قد كانت طيبة وهي مثانة فلما ربتها فسدت (قال) وكان
يعقوب هذا محققاً كان يخطر بباله الشيء فيشتهيه فيثبته في احشاء خزائنه فضج خازنه من ذلك
فيكون يثبت الشيء ثم يثبت تحته انه ليس عنده وإنما آتبه ليكون ذكره عنده الي ان يملكه فوجد
في دفتر عنده له فيه ثبت ثياب ثبث مافي الخزانة من الثياب المثقلة الاسكندرانية والهشامية لاشيء
استغفر الله بل عندنا منها زرحية كانت لامهدي الفصوص الياقوت الاحمر التي من حاليها كذا وكذا
لا شيء استغفر الله بل عندنا منها درج كان فيه لامهدي خاتم هذه صفته فحمل ذلك الدفتر الى
المأمون فضحك لما قرأه حتى فحص برجله وقال ماسعت بمثل هذا قط (أخبرني) محمد بن يحيى
قال حدثنا سليمان بن داود الهاشمي قال حدثني الهيثم بن محمد بن عباد عن ابيه قال كان المأمون
أشد الناس حباً لابني عيسى أخيه كان يعده الأمر بعده وتذاكرنا ذلك كثيراً وسعته يقول يوماً
انه ليسهل على امر الموت وفقد الملك وما يسهل شيء منها على أحد وذلك لحجتي ان يلى أبو عيسى
الامر من بعدى لشدة حبي اياه (أخبرني) محمد بن علي قال حدثني عبد الله بن المعتز قال كان
سبب موت أبي عيسى بن الرشيد انه كان يحب صيد الخنازير فوقع عن دابته فلم يسلم دماغه فكان

يَخْبِطُ فِي الْيَوْمِ مَرَّاتٍ إِلَى أَنْ مَاتَ (حَدَّثَنِي) مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعِيَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبَادٍ الْمُهَاجِرِيُّ قَالَ لَمَّا مَاتَ أَبُو عَيْسَى بْنُ الرَّشِيدِ دَخَلْتُ إِلَى الْمَأْمُونِ وَعَمَامَتِي عَلَى فِخْخَاتِ عَمَامَتِي
وَنَبَذْتُهَا وَرَاءَ ظَهْرِي وَالْخُلَفَاءُ لَا تَعْرِضُ فِي الْعَمَامِ وَدَنُوتٍ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ حَالُ الْقَدَرِ دُونَ
الْوَطَرِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُلُّ مَصِيبَةٍ أَخْطَأَتْكَ تَهْوَنُ فَعَمَلُ اللَّهِ الْحَزَنُ لَكَ لَا عَلَيْكَ
(أَخْبَرَنَا) مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ مَاتَ أَبُو عَيْسَى بْنُ
الرَّشِيدِ سَنَةَ تِسْعٍ وَمِائَتَيْنِ وَصَلَّى عَلَيْهِ الْمَأْمُونُ وَنَزَلَ فِي قَبْرِهِ وَامْتَنَعَ مِنَ الطَّعَامِ أَيَّامًا حَتَّى خَافَ
أَنْ يَضُرَّ ذَلِكَ بِهِ (أَخْبَرَنِي) أَحْمَدُ بْنُ عَمِيْدٍ اللَّهُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعِيَاءِ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ
ابْنَ عَبَادٍ يَقُولُ لَمَّا تَوَفَّى أَبُو عَيْسَى بْنُ الرَّشِيدِ وَجَدَ الْمَأْمُونُ عَلَيْهِ وَجِدًا شَدِيدًا وَكَانَ لَهُ مَحَبًّا وَآلِيهِ
مَائِلًا فَرَكِبَ إِلَى دَارِهِ حَتَّى حَضَرَ أَمْرَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَحَضَرَهُ النَّاسُ وَكُنْتُ فِيهِمْ حَضَرَ فَمَا رَأَيْتُ
مَصَابَا حَزِينًا قَطُّ أَجَلُ أَمْرٍ فِي مَصِيبَةٍ وَلَا أَحْرَقُ وَجِدًا مِنْهُ مِنْ رَجُلٍ صَامَتِ تَجْرِي دُمُوعُهُ عَلَى
خَدَيْهِ مِنْ غَيْرِ كَلْحٍ وَلَا اسْتِنَاثٍ (أَخْبَرَنِي) الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ دَخَلْتُ عَلَى الْمَأْمُونِ فِي
أَوَّلِ صَبْحَتِي أَيَّاهُ وَقَدْ تَوَفَّى أَخُوهُ أَبُو عَيْسَى وَكَانَ لَهُ مَحَبًّا وَهُوَ يَبْكِي وَيَمْسَحُ عَيْنَيْهِ بِمَنْدِيلٍ فَقَعَدْتُ إِلَى
جَنْبِ عَمْرُو بْنِ مَسْعُودَةَ وَتَمَنَّتْ قَوْلَ الشَّاعِرِ

نَقَصَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَسْبَابُهَا * نَقَصَ الْمَنَآيَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ

وَلَمْ يَزَلْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ سَاعَةً يَبْكِي ثُمَّ مَسَحَ عَيْنَيْهِ وَتَمَثَّلَ

سَأَلَ بِكَ مَا فَاضَتْ دُمُوعِي فَأَنْ تَنْصُرَ * فَحَسْبُكَ مَنَى مَا تَجْنِ الْجَوَانِحُ

كَأَنْ لَمْ يَمُتْ حَيٌّ سِوَاكَ وَلَمْ تَنْجُ * عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ النَّوَاحِ

ثُمَّ التَفَتَ إِلَى فَقَالَ هَيْهَ يَا أَحْمَدُ فَتَمَثَّلَتْ قَوْلَ عَبْدِ بْنِ الطَّيِّبِ

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ * وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَرْحَمَهَا

تَحِيَّةٌ مِنْ أَوَّلِيَّتِهِ مِنْكَ نِعْمَةٌ * إِذَا زَارَ عَنْ شَحْطِ بِلَادِكَ سَلَمَا

وَمَا كَانَ قَيْسُ هَلِكًا هَلَاكَ وَاحِدٍ * وَلَكِنَّهُ بَيْنَانٌ قَوْمٌ تَهْدِمَا

فَبَكَى سَاعَةً ثُمَّ التَفَتَ إِلَى عَمْرُو بْنِ مَسْعُودَةَ فَقَالَ هَيْهَ يَا عَمْرُو قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

بَكَوْا حَزِينَةً لَمْ تَبْكُوا مِثْلَهُ * حَتَّى تَعُودَ قِبَائِلُ لَمْ تَخْلُقْ

فَإِذَا عَرِيبٌ وَجَوَارٍ مَعَهَا يَسْمَعُنَ مَبْدُورٌ بَيْنَنَا فَقَانِ اجْعَلُوا لَنَا مَعَكُمْ فِي الْقَوْلِ نَصِييَا فَقَالَ لَهَا
الْمَأْمُونُ قَوْلِي فَرُبَّ صَوَابٍ مِنْكَ كَثِيرٌ فَقَالَتْ

كَذَا فَيُجَلُّ الْخُطْبُ وَيُفْدَحُ الْأَمْرُ * وَلَيْسَ لِعَيْنٍ لَمْ يَفْضُ مَاؤُهَا عَذْرُ

كَأَنَّ بَنِي الْعَبَّاسِ يَوْمَ وَفَاتِهِ * نَجُومٌ سَمَاءُ خَرَمَنْ بَيْنَهَا الْبَدْرُ

فَبَكَى وَبَكَيْنَا ثُمَّ قَالَ لَهَا الْمَأْمُونُ نُوْحِي فَنَاحَتْ وَرَدَ عَلَيْهَا الْجَوَارِيُّ فَبَكَى الْمَأْمُونُ حَتَّى قَلَّتْ قَدِ
خَرَجَتْ نَفْسُهُ وَبَكَيْنَا مَعَهُ أَحْرَبَاءٌ ثُمَّ امْسَكَتْ فَقَالَ لَهَا الْمَأْمُونُ اصْنَعِي فِيهِ لَحْنًا وَغَنِي بِهِ فَصَنَعَتْ
فِيهِ لَحْنًا عَلَى مَذْهَبِ النُّوحِ وَغَنَتْهُ أَيَّاهُ عَلَى الْعُودِ فَوَ الَّذِي لَا يَحْأَفُ بِأَجَلٍ مِنْهُ لَقَدْ بَكَيْنَا عَلَيْهِ غَنَاءَ

أكثر مما بكينا عليه نوحا (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا الطيب بن محمد الباهلي قال حدثني موسى بن سعيد عن أخيه عمرو قال لما مات أبو عيسى بن الرشيد وجد عليه المأمون وجدا شديدا حتى امتنع من النوم ولم يطعم شيئا فدخل عليه أبو العتاهية فقال له المأمون حدثني يا أبا اسحق بحديث بعض الملوك ممن كان في مثل حالتنا وفارقها فقال يا أمير المؤمنين لبس ساميان بن عبد الملك أنغر ثيابه ومس أنغر طيبه وركب أفره خيله وتقدم إلى جميع من معه أن يركب في مثل زيه وأكمل سلاحه ونظر في مرآته فاعجبته هيئته وحسنه فقال أنا الملك الشاب ثم قال لجارية له كيف ترين فقالت

أنت نعم المتاع لو كنت تبقى * غير أن لا بقاء للإنسان

أنت خلو من العيوب ومما * يكره الناس غير أنك فان

فأعرض بوجهه فلم تدر عليه الجمعة إلا وهو في قبره قال فبكي المأمون والناس فمأرايت باكيا أكثر من ذلك اليوم قال وهذا البيتان لموسى شهوات ومن غناء أبي عيسى وحيد صنعته والشعر له وطريقته من الثقيل الثاني مطلق في مجري البصر وذكر حبش أن فيه لحسين بن محرز أيضا صنعة

صوت

من خفيف الرمل

رقدت عنك سلوتي * والهوى ليس يرقد

وأطال السهاد نو * مي فنومي مشرد

أنت بالحسن منك يا * حسن الوجه يشهد

وفؤادي بحسن وجـ * هك يشقى ويكمد

ومن غنائه أيضا وهو من صدور صنعته في شعر الاخطال ولحنه من الثقيل الاول

صوت

إذا ما زباد علني ثم علاني * ثلاث زجاجات لهن هدير

خرجت أجر الذيل حتى كأنني * عليك أمير المؤمنين أمير

ولاسحق في هذا الشعر رمل بالبصر عن عمرو

وممن عرفت له صنعة من أولاد الخلفاء عبد الله بن موسى الهادي

صوت

من صنعته

تقاضاك دهرك ما سلفا * وكدر عيشك بعد الصفا

فلا تجزعن فان الزمان * رهين بتهيت ما ألفا

وما زال قلبك مأوى السرور * كثير الهوى ناعما مترفا

* ألع عليك بروعاه * وأقبل يرميك مستهدفا

الشعر والغناء لعبد الله بن موسى ولحنه ماخوري وهو خفيف الثقيل الثاني بالوسطي (أخبرني) أحمد بن جعفر حبضة قال حدثني أبو حشيشة قال كان عبد الله بن موسى الهادي أضرب الناس بالعود وأحسنهم غناء وكان له غلام أسود يقال له قلم فعماه الصوت وحذقه فاشتريته منه أم جعفر

بثلاثمائة ألف درهم قال أبو حشيشة خدثني دلشاد غلام عبد الله بن موسى قال كنت أنا وثقيف
الخدّام الاسود مولى الفضل بن الربيع نضارب مولاى عبد الله بن موسى وقد أخذ النيد من
الجماعة فضرب عبد الله وثقيف صوتاً فاختلفا فيه وتشاجرا فقال عبد الله كذا أخذته من منصور
زلزل وقال ثقيف كذا أخذته منه وطال تشاجرهما فيه وكان ثقيف معربداً يذهب عقله من أدنى
شيء يشربه وكان عبد الله أيضاً معربداً فغضب ثقيف ورفع العود وهو لا يمسك فضرب به رأس
عبد الله بن موسى فطوقه إياه وابتدر خدّم عبد الله فقال لهم عبد الله بن موسى لا تمسوه وأخرجوا
العود من عنقي فأخرجوه وكان عبد الله بن موسى أشد خاق الله عربدة أيضاً فرزق في ذلك اليوم
حلماً لم ير مثله وقال لخدمه ان قتلتك ان قتلتك كلباً وتحدث الناس بذلك ولكن اخلعوا عليه وهبوا له
ولا يدخل منزلي أبداً (قال) بحضرة قال أبو حشيشة أخبرني الحنفى المعرف قال دعاني عبد الله
ابن موسى يوما ودعاني أخوه اسمعيل فأثرت اسمعيل لما كان في عبد الله من العربدة فلم يشعر الا
بعبد الله قد وافته وقت العصر على برذون أشهب متقلداً سيفاً وهو سكران فلما رأناه تطايرنا في
الحجر فنزل عن دابته وجلس وجنا اسمعيل بين يديه إحلالاً له وقال له ياسيدي قد سررتني
بتفضلك ومصيرك الي قال دعني من هذا من عندك قال فلان وفلان فعد جماعة من كان عنده قال
له هاتهم فدعانا فخرجنا وقد متنا فزعا فأقبل على من بينهم فقال لي يا حنفى أبعث اليك ثلاثة أيام
تباعا فتدعني وتجيء الي اسمعيل وضرب بيده الى سيفه فقام اسمعيل بيني وبينه وقال نعم يجيئني ويدعك
لانه لا ينصرف من عندك الا بشجة أو عربدة مع حرمان ولا ينصرف من عندي الا ببر مع خلعة
ووعده حصل أقبلومه على ذلك فكف عبد الله وكان شديد العربدة وقام وانصرف (أخبرني)
الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال حدثني محمد بن اسمعيل عن أبيه سامان بن داود
وكان يكتب لابي جعفر قال كنت جالسا مع عبد الله بن موسى الهادي فربه خادم لصالح بن الرشيد
فقال له ما اسمك فقال له اسمي لاتسل فأعجبه حسنه وحسن منطقه فقال لي قم بنا حتي نسر اليوم
بذكر هذا البدر فقامت معه فأناشدني في ذلك اليوم

وشادن مر بنا * يجرح بالاحظ المقل
مظلوم خصر ظالم * منه اذا يمشى الكفل
اعتدت قامتته * والاحظ منه ما عدل
* بدر تراه أبدا * طالع سعد ما أفل
سألته عن اسمه * فقال لي اسمي لاتسل
واطلعت في وجنتي * وردتان من خجل
فقات ما أخطأ من * سمك بل قال المثل
لاتسأل عن شادن * فاق جمالا وكم

قال وقال فيه وقد قيل انه من هذه الايات

عن الذي نهوي وذل * صب الفؤاد محتبيل

لج به الهجر وذا الـهجر اذا لج قتل
من شادن منتطق * فاق جمالا وكملا
تناصف الحسن به * فلا تامل عن لائسل

وقال حدثني محمد بن أحمد المكي عن أبيه قال دعاني عبد الله بن موسى يوماً فقال لي أقوم غلاماً ضارباً مغنياً قيمة عدل لأحيف فيه على البائع ولا على المشتري فقلت نعم فأخرج إلى ابنته القائمة وكنت قد عرفته وهو أحسن من القمر ليلة البدر فأخذ عوداً فضرب فأكببت على يديه أقباهما فقال لي عبد الله أتقبل يد غلام مملوك قات أبني وأمي هو من مملوك وقبالت رجله أيضاً فقال أما إذ عرفته فأحب أن تضاربه ففعلت فلما رأي الغلام زيادتي عليه في الضرب اغتم وأقبل على أبيه فقال له كالمعتذر من ذنبه أنا متلذذ وهذا متكسب فضحك وقات هو ذاك ياسيدي وعجبت من حدة جوابه معتذراً على صغر سنه (أخبرني) الصولي قال حدثني عبد الله بن الميمون قال كان عبد الله بن موسى جواداً كريماً مدوحاً وفيه يقول الشاعر وفيه للمولوية لحن من خفيف الفيل الاول بالنصر

صوت

أعبد الله أنت لنا أمير * وأنت من الزمان لنا مجير
حكيت أباك موسي في العطايا * امام الناس والملك الكبير
قال محمد بن يحيى والعتابي وأعبد الله بن موسى غناء في قول عمر بن أبي ربيعة

صوت

ان أسماء أرسلت * وأحوال الشوق مرسل
أرسلت تستزيرني * وتفتدي وتعذل

ولحنه فيه رمل قال وفيه لابن سريج والغريص ومالك الحان (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش في كتاب المغتالين قال حدثني أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب قال كان عبد الله بن موسى الهادي مهربداً وكان قد أحفظ المأمون مما يريد عليه إذا شرب معه فأمر بأن يحبس في منزله فلا يخرج منه وأقعد على باب حرساً ثم تذا من ذلك فأنظر له الرضا وصرف الحرس عن بابهم ناداه فمر بدعائه أيضاً وكلمه بكلام أحفظه وكان عبد الله مغرم بالصيد فأمر المأمون خادماً من خواص خدمه يقال له حسين فسمه في دراج وهو بمرسى آباد فدعا عبد الله بالمشاء فأتاه حسين بذلك الدراج فأكاه فلما أحس بالسم ركب في الليل وقال لاصحابه هو آخر ماتروني قالوا كل مع من الدراج خادمان فأما أحدهما فمات من وقته وأما الآخر فبقي مدة ثم مات ومات عبد الله بعد أيام

ومن رويت له صنعة من أولاد الخلفاء عبد الله بن محمد الامين ❦

فن مشهور صنعه

ألا يدير حنطة المفدى * لقد أورثني سقماً وكداً

أزف من العقار اليك دنأ * وأجعل تحته الورق المندى
الشعر والغناء لعبد الله بن محمد الامين (أخبرني) بذلك محمد بن يحيى الصولى عن عبد الله بن المعتز وله
فيه لحنان خفيف رمل وخفيف ثقيل وفيه لعبد الله بن موسى الهادي رمل وفيه ثاني ثقيل وذكر حبش
وهو ممن لا يحصل قوله انه لحنين ولم يصح عندنا من صانعه

❦ أخبار عبد الله بن محمد ونسبه ❦

عبد الله بن محمد الامين بن هرون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن
عبد الله بن العباس بن عبد المطاب وأم عبد الله بن محمد أم ولد وكان ظريفاً غزلاً يقول شعرنا
ويصنع صنعة صالحة وأم محمد الامين زبيدة بنت جعفر بن المنصور وزبيدة لقب غلب عليها واسمها
أمة العزيز وكان المنصور يرقصها وهي صغيرة وكانت سمينة حسنة البدن فيقول لها يا زبيدة يا زبيدة
فغلب عليها ذلك (أخبرني) الصولى قال حدثني عون بن محمد الكندى قال كانت بين عبد الله بن
محمد الامين وبين ابي نهشل بن حميد مودة فاعترض عبد الله جارية مغنية لبعض نساء بني هاشم
واعطى بها مالا عظيماً فعرفت منه رغبة فيها فزادت عليه في السوم فتركها ليكرهم فجاء اخ لابني نهشل
ابن حميد فاشتراها وزاد فبعتها نفس عبد الله فسأل ابا نهشل ان يسأل اخاه النزول له عنها فسأله ذلك
فوعده ودافعه فكتب عبد الله الى ابي نهشل

يا ابن حميد يا ابا نهشل * مفتاح باب الحدث المقفل
يا اكرم الناس ودادا وار * عاهم لحق ضائع مهمل
احسنت في ودي واجبات بل * جزت فعال المحسن المجمل
بيتك في ذى يمن شامخ * تقصر عنه قتنا يذبل
خافت فينا حاتماً ذا التدي * وجدت جود العارض المسبل
اي اخ انت لذى وحدة * تركته بالعز في جحفل
نجوم حظي منك مسمودة * فيما ارجي لسن بالافل
فصدق الظن بما قتله * وسهل الأمر به يسهل
لا تحرمني ولديك المني * بالله صيد الرشا الأكل
رمت منه بسهام الهوي * وما درى بالرمي في مقتلى
ادنيقتي بالوعد في صيده * ادناء عطشان من المنهل
ثم تناسيت واسامتي * الى مطال موحسن المنزل
تركتني في لجة عائماً * لا اعرف المدبر من مقبل
صرح بأمر واضح بين * لاخير في ذي لبس مشكل

قال فلم يزل أبو نهشل بأخيه حتى نزل له عنها (وأخبرني) الصولى أيضاً بغير اسناد ووجدت هذا
الخبير في كتاب لمحمد بن الحسن المكاتب يرويه عن أبي حسان الفزاري قال كان أبو نهشل بن حميد

صديقاً لعبد الله بن محمد الأمين ونديماً وكانت لعبد الله ضيعة بالسواد تعرف بالعمرية فخرج إليها وأقام بها أياماً فكتب إليه أبو نهدل

سقي الله بالعمرية الغيث منزلاً * حملت به يا مؤنسى وأميري
فأنت الذي لا يخاف الدهر ذكره * وأنت أخي حقاً وأنت سروري

فأجابه عبد الله

لئن كنت بالعمرية اليوم لاهياً * فإن هوأكم حيث كنت ضميري
فلا تحسبني في هوأكم مقصراً * وكن شائعاً آمن سخطكم ومجيري

قال محمد بن الحسن في خبره وصنع عبد الله في هذه الابيات الاربعة لحناً وصنع فيه سليم بن سلام لحناً آخر (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عبد الله بن المعتز قال كان عبد الله بن محمد الأمين ينادم الواثق ثم نادى بعده سائر الخلفاء الى المعتد قال وأنشدني له في المعتد

رأيت الهلال على وجهك * فما زلت أدعو الهلي لك
فلا زلت تحيا وأحيا معا * وآمنى الله من فقدك

قال ومن شعره وله فيه لحن من الرمل الثاني وهو خفيف الرمل

ص

يا من به كل خالق * تراه صبا متيم
ومن تجاللتها * فما تراه يكلم
لا شيء أعجب عندي * ممن يراك فيسلم

فأما دير حنظلة الذي ذكره في شعره وفيه الغناء المذكور من صنعة متقدما فإنه دير بالجزيرة (أخبرني) بخبره هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال حدثنا الرياشي قال أنشدني أبو الحلم حنظلة

ابن أبي عفراء أحد بني حية الطائيين وهم رهط أبي زبيد ورهط اياس ابن قبيصة
ومعهم يكن ريب الزمان فأنى * أرى قر الليل المغرب كالمقى
يهل صغيراً ثم يعظم ضوءه * وصورته حتى اذا ما هو استوى
تقارب يحبو ضوءه وشعاعه * ويمصح حتى يستمر فلا يري
كذلك زيد المرء ثم انتقاصه * وتكراره في دهره بعد ما مضى
يصبح أهل الدار والدار ريبة * ويأتي الجبال من شماريخها العلا
فلا ذا غنى يرجين عن فضل ماله * وان قال أخربي وخذرشة أبي
ولا عن فقير يأتخرن لفقره * فتنبهه الشكوي اليهن ان شكا

قال وكان حنظلة هذا قد تعبد في الجاهلية وتفكر في أمر الآخرة وتضرع وبني دير بالجزيرة فهو الآن يعرف به يقال له دير حنظلة وفيه يقول الشاعر

يا دير حنظلة الميسج لى الهوى * قد تستطيع دواء عشق العاشق

﴿ ومن صنع من أولاد الخلفاء أبو عيسى بن المتوكل ﴾

كان عبد الله بن المتوكل جمع له صنعة مقدارها أكثر من ثمانئة صوت منها الجيد الصنعة ومنها المتوسط قد سمعنا كثيراً منها إلا أني أذكر من ذلك ما عرفت شاعره وكان له خبر يتصل به حسب ما شرطناه في هذا الكتاب وضمنناه إياه من الاخبار ثم أذكر أخبار أبي عيسى بعد ذلك (قال) ابن المعتز حدثني النخعي قال سمعت أبا عيسى بن المتوكل يقول إذا أتممت صنعة ثمانئة صوت وستين صوتاً عدد أيام السنة تركت الصنعة فلما صنعها ترك الصنعة فمها وهو لعمرى من جيد الغناء وفاخر الصنعة ولو لم يصنع غيره لكفاه في شعر أبي العتاهية

صوت

يضطرب الخوف والرجاء اذا * حرك موسى القضيبي أو فكر
ولحنه من الثقيل الأول والشعر لأبي العتاهية وقد مضت أخباره وإنما قدمت ذكره بجودة صنعة وإنه شبه فيه بصنعة الفحول ومحكم أغاني الأوائل ومنها

صوت

هي النفس ما حملتها تحمل * والمدهر أيام تجور وتعديل
وعاقبة الصبر الجميل جميلة * وأفضل أخلاق الرجال التحمل
الشعر لعلي بن الجهم والغناء لأبي عيسى بن المتوكل ثاني ثقيل بالوسطي

﴿ أخبار علي بن الجهم ونسبه ﴾

هو علي بن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود بن أسيد بن أذينة بن كرا بن كعب بن مالك بن عيينة بن جابر ابن عبد الله بن الحرث بن سامة بن لؤي بن غالب هكذا يدعون وقريش تدفعهم عن النسب وتسميهم بني ناجية ينسبون إلى أمهم ناجية وهي امرأة سامة بن لؤي وكان سامة فيما يقال خرج إلى ناحية البحرين مغاضباً لأخيه كعب بن لؤي في مماظة كانت بينهما فطأ طأت ناقته رأسها إلى الأرض لتأخذ شيئاً من العشب فعلق بمشفرها أفقي فعطفته على قتبها فحسكت به فدب الأفعى على القتب حتى نهش ساق سامة فقتله فقال أخوه يرثيه

عين جودي لسامة بن لؤي * علقت ساق سامة العلاء

رب كأس هرقها ابن لؤي * حذر الموت لم تكن مهراقه

وقال من يدفع بني سامة من نسابي قریش وكانت معه امرأته ناجية فلما مات تزوجت رجلاً من أهل البحرين فولدت منه الحرث ومات أبوه وهو صغير فلما ترعرع طمعت أمه في أن تلحقه بقریش فأخبرته أنه ابن سامة بن لؤي فرحل من أهل البحرين إلى عمه كعب وأخبره أنه ابن أخيه سامة فعرف كعب أمه وظنه صادقاً في دعواه ومكث عنده مدة حتى قدم مكة ركب من أهل البحرين

فرأوا الحرث فسلموا عليه وحادثوه ساعة فسألهم عنه كعب بن لؤي ومن أين يعرفونه فقالوا له هذا ابن رجل من أهل بلدنا يقال له فلان وشرحو له خبره فنفاه كعب ونفي أمه فرجعا إلى البحرين فكانا هناك وتزوج الحرث وأعقب هذا العقب وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عمي سامة لم يعقب وكان بنو ناحية ارتدوا عن الاسلام ولما ولي على بن أبي طالب رضي الله عنه الخلافة دعاهم إلى الاسلام فأسلم بعضهم وأقام الباقون على الردة فسباهم واسترقهم فاشترأهم مصقلة بن هبيرة منه وأدى ثلث ثمنهم وأشهد بالباقي على نفسه ثم أعتقهم وهرب من تحت ليله إلى معاوية فصاروا أحرارا ولزمه الثمن فشعث على بن أبي طالب شيئا من داره وقيل بل هدمها فلم يدخل مصقلة الكوفة حتى قتل على بن أبي طالب رضي الله عنه وزعم ابن الكلبي أن سامة بن لؤي ولد غالب بن سامة وأمهم ناحية ثم هلك سامة فخلف عليها ابنه الحرث بن سامة ثم هلك ابن سامة ولم يعقبا وان قوما من بني ناحية بن جرم بن أبان بن علاف ادعوا أنهم بنو سامة بن لؤي وأن أمهم ناحية هذه ونسبوا هذا النسب واتموا إلى الحرث بن سامة وهم الذين باعهم على بن أبي طالب إلى مصقلة قال ودليل ذلك وان هؤلاء بنو ناحية بنت جرم قول عاتمة الخصى التيمي أحد بني ربيعة بن مالاك

زعمتم أن ناجي بنت جرم * عجوز بعد ما بلى السنام

فان كانت كذلك فالبسوها * فان الحلي للانثى تمام

وهذا أيضا قول الهيثم بن عدي فأما الزبير بن بكار فانه أدخلهم في قريش وقال هم قريش العازبة وانما سموا العازبة لانهم عذبوا عن قومهم فذهبوا إلى أمهم ناحية بنت جرم بن أبان وهو علاف وهو أول من اتخذ الرحال العلافية فنسبت إليه واسم ناحية ليلى وانما سميت ناحية لانها سارت في مفازة معه فعضشت فاستسقت ماء فقال لها الماء بين يديك وهو يربها السراب حتى جاءت الماء فشربت وسميت ناحية وللازبير في ادخالهم في قريش مذهب وهو مخالفة فعل أمير المؤمنين على رضي الله عنه وميله اليهم لاجتماعهم على بغضه رضي الله عنه حسب المشهور المأثور من مذهب الزبير في ذلك وكان على بن الجهم شاعرا فصيحاً مطبوعاً وخص بالمتوكل حتى صار من جلسائه ثم ابغضه لانه كان كثير السعاية اليه بدمائه والذكر لهم بالقسيح عنده واذا خلا به عرفه أنهم يعيونه ويشلبونه وينتقصونه فيكشف عن ذلك فلا يجد له حقيقة فنفاه بعد أن حبسه مدة واخبره تذكر على شرح بعد هذا وكان نحو بنحو أبي حفصة في هجاء آل أبي طالب وذمهم والاغراء بهم وهجاء الشيعة وهو القائل

ورافضة تقول بشعب رضوي * امام خاب ذلك من امام

امام من له عشرون ألفا * من الاتراك مشرعة السهام

وفيه يقول البحري

إذا ما حصلت عليا قريش * فلا في العير أنت ولا النفير

ومار غنائك الجهم بن بدر * من الاقار ثم ولا البدور

ولو أعطاك ربك ما تمنى * لزيد الخلق في عظم الايور

علا م هجوت مجتهدا عليا * بما لفتت من كذب وزور

أملك في أسنك الوجعاء شغل * يكفك عن أذي أهل القبور
وسمعه أبو العيئة يوما يطعن على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال له أنا أدري لم تطعن على
على أمير المؤمنين فقال له أتعني قصة بيعة أهلي من مصقلة بن هبيرة قال لا أنت أوضع من ذلك
ولكن لأنه قتل الفاعل فعل قوم لوط والمفعول به وأنت أسفاهما (أخبرني) عمي قال حدثني محمد
ابن سعد الهشامى قال كان علي بن الجهم قد هجا بختيشوع فبسبه عند المتوكل فحبسه المتوكل فقال
على بن الجهم في حبسه عدة قصائد كتب بها إلى المتوكل فأطافه بعد سنة ثم نفاه بعد ذلك إلى
خراسان فقال أول ما حبس قصيدة كتب بها إلى أخيه أولها قوله

توكلنا على رب السماء * وسلمنا لأسباب القضاء
ووطننا على غير اليالى * نفوساً ساحت بعد الالباء
وأفنية الملوك محجبات * وباب الله مبذول الفناء
هي الايام تكلمنا وتأسو * وتأتي بالسعادة والشقاء
وما يجرد الثواء على غني * إذا ما كان محذور العطاء
حلبنا الدهر أشطروهمرت * بنا عقب الشدائد والرخاء
وجربنا وجرب أولونا * فلا شئ أعز من الوفاء
ولم ندع الحياء لمس ضر * وبعض الضر يذهب بالحياء
ولم نحزن على دنيا تولت * ولم نسبق إلى حسن العزاء
توق الناس يا ابن أبي وأمي * فهم تبع المخافة والرجاء
ولا يغرك من وغد اخاء * لا مرما غدا حسن الاخاء
ألم تر مظهرين على عتبا * وهم بالامس اخوان الصفاء
فلما ان بايت غدوا وراخوا * على أشد أسباب البلاء
أبت أخطارهم ان يصرونى * بمال أو بجاه أو ثراء
وخافوا أن يقال لهم خذاتم * صديقا فادعوا قدم الجفاء
تظافرت الروافض والنصارى * وأهل الاعتزال على هجائي

يعني بأهل الاعتزال على بن يحيى المنجم وقد كان بلغه عنه ذكر له

وعابوني وما ذنبى اليهم * سوي علمي بأولاد الزناء
فبختيشوع يشهد لابن عمرو * وعزون لهرون المرأى
وما الجذماء بنت ابى سمير * بجذماء اللسان عن الحناء
إذا ما عد مثلكم رجالا * فما فضل الرجال على النساء
عليكم لعنة الله ابتداء * وعودا في الصباح وفي المساء
إذا سمعتم للناس قالوا * أولئك شر من تحت السماء
أنا المتوكل هوى ورأيا * وما بالواقية من خفاء

وما حبس الخليفة لي بعار * وليس بمؤيبي منه التناهي

(أخبرني) عمي قال حدثنا محمد قال قال لي أبو الشبل البرجمي ما شعر على بن الجهم في الحبس بدون شعر عدي بن زيد (أخبرني) عمي قال حدثنا محمد قال كان سبب حبس المتوكل على بن الجهم ان جماعة من الجلساء سعوا به اليه وقالوا له انه يحمش الخدم ويعزهم وانه كثير الطعن عليك والعيب لك والازراء على اخلاقك ولم يزالوا به يوغرون صدره عليه حتي حبسه ثم ابلغوه عنه انه هجاه فنفاه الي خراسان وكتب بان يصاب اذا ورد بها يوما الي الليل فلما وصل الي الشاذياخ حبسه طاهر بن عبد الله بن طاهر بها ثم اخرج فصاب يوما الي الليل مجردا ثم أنزل فقال في ذلك

لم ينصبوا بالشاذياخ عشية الانسين مسبوقة ولا محمولا

نصبوا بمحمد الله ملء قلوبهم * شرفا وملء صدورهم بجيالا

ما ازداد الارفة بنكوله * وازدادت الاعداء عنه نكولا

هل كان الا الليث فارق غيله * فرأيت في محمل محمولا

لا يأمن الاعداء من شداته * شدا يفصل هامهم تفصيلا

ماعابه ان بزغنه لباسه * فالسيف أهول ما يرى مسلولا

ان يتذل فاليد لا يزري به * ان كان ليلة تمه مبدولا

أو يسلبوه المال يحزن فقده * ضيقاً ألم وطارقا ونزلا

أو يحبسوه فليس يحبس سائر * من شعر يدع العزيز ذليلا

ان المصائب ملأت دينه * نعم وان صعبت عليه قليلا

والله ايس بغافل عن أمره * وكفي بربك ناصرا ووكيلا

وتعلم ان اذا القلوب تكشفت * عنها الاكنة من أضل سيلا

(أخبرني) عمي قال حدثنا محمد بن سعد قال كتب المتوكل الي طاهر بن عبد الله باطلاق على بن

الجهم فاما اطلاقه قال

أطهراني عن خراسان راحل * ومستخبر عنها فما أنا قائل

أصدق أم كفى عن الصدق أيما * تخيرت أدته اليك المحافل

وسارت به الركب ان واصطفقت به * اكف قيان واجتبه القبائل

واني بعالي الحمد والذم عالم * بما فيهما نامي الرمية ناضل

وحقا أقول الصدق اني لمائل * اليك وان لم يحظ بالود مائل

الا حرمة ترعي الا عقدمة * لجار ألا فعل لقول مشا كل

الا منصف ان لم نجد متفضلا * علينا ألا قاض من الناس عادل

فلا تقطعن غيظا على اناملا * فقبلك ما عضت على الانامل

أطهر ان تحسن فاني محسن * اليك وان تجل فاني باخل

فقال له طاهر لا نقل الا خيرا فاني لا افعل بك الا ما يحب فوصله وحمله وكساه (أخبرني) عمي

قال حدثني محمد قال كان علي بن الجهم في مجلس فيه قينة فعابها وخشها فباعده واعرضت عنه فقال فيها

خفي الله فيمن تبت فؤاده * وغادرته نضوا كأن به وقرأ
دعي البخل لا اسمع به منك انما * سألتك امرأ ليس يعري لكم ظهراً

فقلت له صدقت يا ابا الحسن ليس يعري لنا ظهراً ولكنه يملأ بطننا (اخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثنا ابراهيم بن المدبر قال حدثنا علي بن الجهم قال كان الحارثي يجيء الى حلوان وانا اتولاهوا وكان علي بن الجهم على مظالمها فاذا وردوها وقع الارجاف فلم يزل متصلاً حتى يخرج فاذا خرج سكن الارجاف بي فأتاني مرة وظهر كوكب الذنب في تلك الليلة فقلت

لما بدا ايقنت بالعطب * فسألت ربي خير منقلب
لم يطلعا الا لآبدة * الحارثي وكوكب الذنب

قال ابن المدبر وكان الحارثي اعور مقبح الوجه وفيه يقول ابو علي البصير
يا معشر البصراء لا تنظروا * جيشي ولا تعرضوا لشكري
ردوا على الحارثي فانه * اعمي يدلس نفسه بالعور
(اخبرني) الحسن قال حدثنا ابن مهران قال انشدني ابراهيم بن المدبر لعلي بن الجهم وذكر ان علياً انشده اياه لنفسه

اميل مع الزمام على ابن امي * وآخذ للصديق من الشقيق
وان الفيتني حراً مطاعاً * فانك واجدي عبد الصديق
افرق بين معروفني وموئني * واجمع بين مالي والحقوق

فقال ابراهيم كذب والله على ابن الجهم واثم لهذا الشعر اشبهه بابراهيم بن العباس من ابراهيم بالعباس ابيه (اخبرني) الحسن قال حدثني ابن مهران قال حدثنا ابراهيم بن المدبر قال قال المتوكل علي بن الجهم اكذب خالق الله حفظت عليه انه اخبرني انه اقام بخراسان ثلاثين سنة ثم مضت مدة اخرى وانسى ما اخبرني به فاخبرني انه اقام بالعور ثلاثين سنة ثم مضت مدة اخرى وانسي الحكيتين جميعاً فاخبرني انه اقام بالجبل ثلاثين سنة ثم مضت مدة اخرى فاخبرني انه اقام بمصر والشام ثلاثين سنة فيجب أن يكون عمره على هذا وعلى التقليل مائة وخمسين سنة وانما يزاهي سنه الخمسين سنة فليت شعري أي فائدة له في هذا الكذب وما معناه فيه (اخبرني) محمد بن ابراهيم قال حدثنا عبدالله بن المعتز وحدثني عمي قال حدثنا محمد بن سعد قال اجتمع على ابن الجهم مع قوم من ولد علي بن هشام في مجلس فعربد عليه بعضهم فغضب وخرج من المجلس واتصل الشر بينهم حتى تقاطعوا وعجروه وعابوه واغتابوه فقال يهجوهم

بني يقيم هل تدرون ما الخبر * وكيف يسترأمر ليس يستتر
حاجيتكم من أبوكم يا بني عصب * شقي ولكننا للعاصم الحاجر

قد كان شيخكم شيخاً له خطر * لكن أمكم في أمرها نظمر
ولم تكن أمكم والله يكلؤها * محجوبة دونها الحراس والستر
كانت مغنية الفتيان أن شربوا * وغير ممنوعة منهم إذا سكروا
وكان أخوانه غراً غطارفة * لا يمكن الشيخ أن يعصي إذا مروا
قوم أعفاء إلا في بيوتكم * فان في مثلها قد تخلع العذر
فأصبحت كريح الشول حافلة * من كل لافحة في بطنها درر
فجتم عصبا من كل ناحية * نوعا مخايل في أعناقها الكبر
فواحد كسروى في قراطقة * وآخر قرشي حين يختبر
ما علم أمكم من حل منزرها * ومن رماها بكم يألها القدر
قوم إذا نسبوا فالأم واحدة * والله أعلم بالآباء إذ كثروا
لم تعرفوا الطعن إلا في أسافلكم * وأنتم في الخاوي فتية صبر
أحييت أعلامكم أني بامرهم * وأمر غيركم من أهلكم خير
تفكهمون بأعراض الكرام وما * أنتم وذكركم السادات ياعمر
هذا الهجاء الذي تبقى مياسمه * على جباهكم مأورق الشجر

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهوريه قال حدثني إبراهيم بن المدبر قال كتب صاحب
الخبز إلى المتوكل أن الحسن بن عبد الملك بن صالح احترق فمات فقال علي بن الجهم قد بلغني
أن العامل قتله وصانع صاحب الخبز حتى كتب بهذا وكان يسمى بالجلساء إلى المتوكل فأبغضه وامره
بأن يلزم بيته ثم بلغه أنه هجاه فخبسه وأحسن شعره قاله في الجلس قصيدته التي أولها

قالوا حبست فقلت ليس بضائري * حبسي وائي مهنت لا يغمد
أو ما رايت الأيت يأنف غيله * كبرا وأوباش السباع تردد
والشمس لولا أنها محجوبة * عن ناظريك لما أضاء الفرقد
والبدر يدرك السرار فتتجلى * أيامه وكأنه متجدد *
والغيث يحصره الغمام فايري * إلا وريقه يراع ويرعد
والزاعية (١) لا يقيم كموبها * إلا النقصان وجذوة تنوقد
والنار في أحجارها مخبوءة * لا تصطلي أن لم تثرها الأزد
والجلس مالم تغشه لدنية * شعاء نعم المنزل المتودد *
بيت يجدد للكريم كرامة * ويزار فيه ولا يزور ويحمد
لو لم يكن في الجلس إلا أنه * لا يستذل بالحجاب الأعد
كم من عايل قد تحطاه الردى * فتجبا ومات طيبه والعود

(١) وزاعب دورجل ومنه الزاعبية أو هي التي إذا هزت كان كموبها يجري بمعنى في بعض أهقاموس

يا أحمد ابن أبي دواد انما * تدعي لكل عزيمة يا أحمد
أبلغ أمير المؤمنين ودونه * خوض الردى ومخاوف لا تنفد
* أتم بنو عم النبي محمد * أولى بما شرع النبي محمد
ما كان من كرم فآتم أهله * كرمت مغارسكم وطاب المجد
أمن السوية يا ابن عم محمد * خضم تقربة وآخر تبعـد
ان الذين سمعوا اليك بباطل * حساد نعمتك التي لا تجحد
شهدوا وغنبا عنهم فتحكموا * فينا وليس كفأب من يشهد
لويجمع الحصماء عندك مجلس * يومالبان لك الطريق الاقصـد
فبأي جرم أصبحت اعراضنا * نهبا تقسمه اللئيم الاوغـد

(أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني حماد بن اسحق قال قال لى أبو الفضل الربيعي قال قال
لى على بن الجهم دخلت على المتوكل وقد بلغني أنه كالم قبيحة جاريته فأجابته بشئ أغضبه فرماها
بمخدة فأصاب عينها فأثرت فيها فتأوهت وبكت وبكى المعتز لبكائها فخرج المتوكل وقد حم من الغم
والغضب فلما بصر بي دعاني واذا الفتح يرى يتحدثشوع القارورة ويشاوره فيها فقال لى قل يا على في
عائتي هذه شيئاً وصف ان الطيب ليس يدري ما بي فقلت

تسكر حال عائتي الطيب * وقال أرى بحسبك ما يريب
جسست العرق منك فدل جسى * على ألم له خبر عجيب *
فما هذا الذي بك هات قل لى * فكان جوابه مني النحيب
وقلت أيا طيب الهجر دائي * وقالي يا طيب هو الكئيب
فحرك رأسه عجباً لقولى * وقال الحب ليس له طيب
فأعجبني الذى قد قال جدا * وقلت بلى اذا رضى الحبيب
فقال هو الشفاء فلا تقصر * فقلت أجل ولكن لا يحيب
الا هل مسعد يبكي لشجوي * فاني هائم فرد غريب

فقال أحسنت وحياتي يا غلام أسقني قدحا فجاءه بقدر فشرب وسقيت الجماعة مثله وخرجت اليه
فضل الشاعرة بأبيات أمرتها قبيحة أن تقولها عنها فقرأها فاذا هي

لأكتمن الذي في القلب من حرق * حتي أموت ولم يعلم به الناس
ولا يقال شكا من كان يعشقه * ان الشكا لمن تهوي هى الياس
ولا أبوح بشئ كنت أكتمه * عند الجلوس اذا مادارت الكاس

فقال المتوكل أحسنت يا فضل وأمر لها ولى بعشرين ألف درهم ودخل الى قبيحة فترضاها
(أخبرني) عمي قال حدثني محمد بن سعد قال خرج على بن الجهم الى الشام فى قافلة فخرجت عليهم
الاعراب فى حساف فهرب من كان فى القافلة من المقاتلة وثبت على بن الجهم فقائهم قتالا شديداً
وثاب الناس اليه فدفعهم ولم يحظوا بشئ فقال فى ذلك

صبرت ومثلي صبره ليس ينكر * وليس على ترك التفهم يعذر
غريزة حر لا اختلاق تكلف * اذا خام في يوم الوغا المتصبر
ولما رأيت الموت تهفو بنوده * وبات علامات له ليس تنكر
وأقبات الاعراب من كل جانب * وثار عجاج أسود اللون أكر
بكل مشيح مستميت مشر * يجول به طرف أقب مشر
بأرض حساف حين لم يك دافع * ولا مانع الا الصفيح المذكر
فقل في عيني عظم جموعهم * عزيزة قلب فيه ماجل يصغر
بمترك فيه المنايا حواسر * ونار الوغى بالشرقية تسمر
فماضت وجهي عن طباة سيوفهم * ولا أنجزت عنهم والقنا تسكر
ولم أك في حر الكريهة محجما * اذالم يكن في الحرب للورد مصدر
اذا ساعد الطرف الفتى وجنانه * وأسمر خطي وأبيض مبت
فذاك وان كان الكريم بنفسه * اذا اصطكت الابطال في النقع عسكر
منعهم من أن ينالوا قلامه * وكنت شجاهم والأسنة تقطر
وتلك سجايانا قديماً وحادثاً * بها عرف الماضي وعز المؤخر
أبت لي قروم أنجبني أن أرى * وان جل خطب خاشعاً أتضجر
أولئك آل الله فهر بن مالك * بهم يجبر العظم الكسير ويكسر
هم المنكب العالمي على كل منكب * سيوفهم تفني وتغني وتفقر

(أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق والحسن بن علي قالا جميعاً حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال
حدثني عيسى بن أبي حرب قال حدثني علي بن الجهم قال حبسني أبي في الكتاب فكتبت الى أمي
يأمتا أفديك من أم * أشكو اليك فظاظا الجهم

قد سرح الصبيان كلهم * وبقيت محصوراً بالأجرم

قال وهو أول شعر قاتمه وبعثت به الى أمي فأرسلت الى أبي والله ان لم أطلقه لأخرجن حاسرة
حتى أطلقه قال عيسى فحدث بهذا الخبر ابراهيم بن المدبر فقال علي بن الجهم كذاب وما يمنعه من
أن يكون ولد هذا الحديث وقال هذا الشعر وله ستون سنة ثم حدثكم انه قاله وهو صغير ليرفع من
شان نفسه (أخبرني) عمي قال حدثنا محمد بن سعد قال كان أحمد بن أبي دواد منحرفاً عن علي
ابن الجهم لاعتقاده مذهب الحشوية فلما حبس علي بن الجهم مدح أحمد بن أبي دواد عدة مدائح
وسأله أن يقوم بأمره ويشفع فيه فلم يفعل وقعد عنه فنها قوله

يا أحمد بن أبي دواد انما * تدعى اكل عزيمة يا أحمد

أبلغ أمير المؤمنين ودونه * خوض الردي ومخاوف لا تنفد

أتم بنو عم النبي محمد * أولى بما شرع النبي محمد

وهذه الابيات من قصيدته التي أولها * قالوا حبست فقات ليس بضائري * فلما نفي المتوكل أحمد

ابن أبي دؤاد شمت به على بن الجهم وهجاه فقال

يا أحمد بن أبي داود دعوة * بعثت إليك جنادلا وحديدا
 ماهذه البدع التي سميتها * بالجهم منك العدل والتوحيد
 أفسدت أمر الدين حين وليته * ورميته بأبي الوليد وليدا
 لا محكما جزلا ولا مستطرفاً * كهلا ولا مستحدثا معمودا
 شرها اذا ذكر المكارم والعلا * ذكر القلايا مبديا ومعيدا
 ويود لو مسخت ربيعة كلها * وبنو إباد صحفة وثريدا
 واذا تربع في المجالس خلته * ضبعاً وختل بني أبيه قرودا
 واذا تبسم ضاحكا شبهته * شرقا تعجل شربة مردودا
 لأنصبت بالخير عين أبصرت * تلك المناخر واثنائا السودا
 (أخبرني) عمي قال حدثنا محمد قال كتب علي بن الجهم الى طاهر من الحبس

صوت

ان كان لي ذنب في حرمة * والحق لا يدفعه الباطل
 وحرمتي اعظم من زلتى * لونا لي من عدلكم نائل
 ولى حقوق غير مجهولة * يعرفها العاقل والجاهل
 وكل انسان له مذهب * وأهل ما يفعله الفاعل
 وسيرة الأملك منقولة * لاجائر يخفي ولا عادل
 وقد تعجلت الذي خفته * منك ولم يأت الذي أمل

(حدثني) عمي قال حدثنا محمد قال كان علي بن الجهم يعاشر جماعة من فتيان بغداد لما اطلق
 من حبسه ورد من النفي وكانوا يتقايئون ببغداد ويلزمون منزل مغن بالكرخ يقال له المفضل
 فقال فيه علي بن الجهم

نزلنا بباب الكرخ أطيب منزل * على محسنات من قيان المفضل
 فلا بن سريخ والغريض ومبعد * بدائع في اسماعنا لم تبدل
 أو أنس ما للضيف منهن حشمة * ولا رهبن بالجليل المبجل
 يسر اذا ما للضيف قل حياؤه * ويغفل عنه وهو غير مغفل
 ويكثر من ذم الوقار وأهله * اذا الضيف لم يأنس ولم يتبدل
 ولا يدفع الايدي المريبة غيرة * اذا نال حظام لبوس وما كل
 ويطرق اطراق الشجاع مهابة * ليطاق طرف الناظر المتأمل
 اشربيدوا غمز بطارف ولا تخف * رقيقاً اذا ما كنت غير مبجل
 واعرض عن المصباح والهج بمنه * فان خمد المصباح قادن وقبل
 وسل غير ممنوع وقل غير مسكت * ونم غير مذعور وقم غير معجل

لاك البيت مادامت هداياك حجة * وكنت مليا بالنبيذ المعسل
 فبادر بأيام الشباب فانها * تقضي وتقني والغواية تجلي
 ودع عنك قول الناس اتلف ماله * فلان فأتخى مدبراً غير مقبل
 هل الدهر الاليلة طرحت بنا * أو اخرها في يوم لهو . معجل
 سقى الله باب الكرخ من منزله * الى قصر وضاح فبركة زلزل
 مساحب أذيال القيان ومسرح الـ * حسان ومثوى كل خرق معدل
 لو ان امرأ القيس بن حجر يحلها * لا قصر عن ذكر الدخول وحومل
 اذا لرأى أن يمنح الود شادنا * مقصي أذيال القنا غير مسبل
 اذا الليل ادني مضجعي منه لم اقل * عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

(حدثني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهربويه قال حدثني ابراهيم بن المدبر قال أنشدني علي
 ابن الجهم لنفسه

واذا جزى الله امرأ بفعله * فجزا أخالي ما جذا سمحا
 ناديته عن كربة فكانما * أطاعت عن ليل به صبجا

فقلت له ويلك هذا لابراهيم بن العباس بقوله في محمد بن عبد الملك الزيات فحدثني وكابر يومما على
 ابن الجهم الى ابراهيم بن العباس وأنا عنده فلما رأيته قال اجتمع الابراهيمان فتركته ساعة ثم أنشدت
 البيتين وقلت لابراهيم بن العباس ان هذا يزعم ان هذين البيتين له فقال كذب هذان لي في محمد بن
 عبد الملك الزيات فقال له علي بن الجهم بقحة ألم أنهك أن تنحل شعري فغضب ابراهيم وجعل يقول
 له بيده سواة عليك سواة لك ما أوقحك وهو لا يفكر في ذلك ولا ينجل ثم التقينا بعد مدة فقال
 أرايت كيف أخزيت ابراهيم بن العباس فجعلت أعجب من صلابة وجهه (حدثني) عمي قال
 أنشدنا محمد بن سعد لعلي بن الجهم وفيه غناء

اعلمي يا أحب شيء اليا * ان شوقي اليك قاض عليا
 ان قضى الله لي رجوعا اليكم * لا ذكرت الفراق مادمن حيا
 ان حر الفراق أنحل جسمي * وكوي القلب مني الشوق كيا

قال حدثني عمي قال حدثنا محمد بن سعد قال كان محمد بن عبد الملك الزيات منحرفا عن علي بن
 الجهم وكان يسبه عند الخليفة ويعيبه ويذكره بكل قبيح فقال فيه علي بن الجهم
 * لعائن الله متابعات * مصباحات ومهجمات
 على ابن عبد الملك الزيات * عرض شمل الملك للشتات
 وأنفذ الاحكام جائرات * على كتاب الله ذاريات
 وعن عقول الناس خارجات * يرمي الدواوين بتوقيعات
 معقدات كرق الحيات * سبجان من جل عن الصفات
 بعد ركوب الطوف في الفرات * وبعد بيع الزيت بالحبات

صرت وزيرا شامخ الثبات * هرون يا ابن سيد السادات
أما ترى الامور مهملات * تشكو اليك عدم السكفات
فعاجل العلاج بمرففات * من بعدائف صخب الاصوات
بمثمرات غير مورقات * ترى بمتنيسه مرصفات
* ترصف الاسنان في اللثات *

(أخبرني) عمي قال حدثني محمد بن سعد قال كان علي بن الجهم سأل عمر بن الفرج الرخبي
معاونته واسترفده في نكبته فلم يعاونه ولم يردفه ثم قبض على عمر بن الفرج وأسلم الى نجاح ليصادره
فقال علي بن الجهم له

أباغ نجاحا فتي الفتان مألكة * تمضي بها الریح اصدارا واورادا
لن يخرج المال عفوا من يدى عمر * أو يعمد السيف في فوديه اغمادا
الرخبيون لا يوفون ما وعدوا * والرخبيات لا يخلفن ميعادا

قال وقال عمر بن الفرج أيضا

جعت أمرين ضاع الحزم بينهما * تيه الملوك وأفعال الممالك
أردت شكرا بلا بر ومرزاة * لقد سلكت طريقا غير مسلوكة
ظننت عرضك لا يرمى بقارعة * وما أراك علي حال بمتروك

(أخبرني) عمي قال حدثني الحسن بن الحسن بن رجا عن أبيه قال كان سليمان بن وهب نديم
يأنس به ويألفه فعربده عليه ليلة من الليالي عربدة قبيحة فاطرحه وجفاه مدة فوقف له على
الطريق فلما مر به وثب عاياه فقال له أيها الوزير ألا تكون في أمري كما قال علي بن الجهم

القوم اخوان صدق بينهم نسب * من المودة لم يعدل بها نسب
تراضوا درة الصباء بينهم * فأوجبوا الرضيع الكاس ما يجب
لا تحفظن على السكران زلته * ولا تربنك من اخلاقهم ريب

فقال له سليمان قد رضيت عنك رضا صحيحا فعد الي ما كنت عليه من ملازمتي وأول هذه الابيات

الورد يضحك والاورار تصطخب * والناي يندب أشجانا وينتخب
والراح تعرض في نور الربيع كما * تجلى العروس عليها الدر والذهب
واللهو يلحق مغبوقا بمصطبح * والدورسيان محثوث ومنتهجب
وكما انسكبت في الكأس آونة * أقسمت أن شعاع الشمس ينسكب

(أخبرني) عمي قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثني أسلم مولى عبد الله بن طاهر قال دخل على
ابن الجهم يوما على عبد الله بن طاهر في غداة من غدواة الربيع وفي السماء غيم رقيق والمطر يجي
قليلًا ويسكن قليلًا وقد كان عبد الله عزم على الصبوح ففاضته حظية له فتفصص عليه عزمه وفتن
نخبر على بن الجهم بالخبر وقيل له قل في هذا المعنى لعله ينشط للصبوح فدخل عليه فأنشده

صوت

أما تري اليوم ما أحلى شمائله * صحو وغيم وإبراق وأرعاد
 كأنه أنت يامن لا شبه له * وصل وهجر وتغريب وإبعاد
 فباكر الراح واشربها معتقة * لم بدخر مثاها كسرى ولا عاد
 واشرب على الروض اذ لا تحت زخارفه * زهو ونور وأوراق وأوراد
 كأنما يومنا فعل الحبيب بنا * بذل وبخل وإيعاد وميعاد
 وليس يذهب عنى كل فعلكم * غي ورشد وإصلاح وإفساد
 فاستحسن الابيات وأمر له بثمائة دينار وحمله وخاع عليه وأمر بأن يغنى في الايات * الغناء ابذل
 الطاهرية خفيف رمل وفيه لغيرها هزج (حدثني) عمي قال حدثني محمد بن سعد قال حدثني رجل
 من أهل خراسان قال رأيت على بن الجهم بعد ما أطاق من حبسه جالسا في المقابر فقات له ويحك
 ما يحاسبك ههنا فقال

يشتاقي كل غريب عند غربته * ويذكر الأهل والجيران والوطنا
 وليس لي وطن أمسيت أذكره * إلا المقابر اذ صارت لهم وطنا
 (حدثني) عمي قال أنشد أحمد بن عبيد ومحمد بن سعد لعمى بن الجهم وفيه غناء

صوت

لو تنصت اليها * لو هبنا لك ذنبك بأبي ما أبغض العيش اذ افارقت قربك
 ليتني أملك قايي * مثل ما تملك قلبك أيها الواصل بالله لقد ناحت ربك
 ما راى الناس أمانا * نهب الأموال نهبك أصبحت حجتك العالـيا وحزب الله حزبك
 الغناء لعريب رمل وفيه لغيرها هزج (حدثني) عمي قال حدثنا محمد بن سعد قال كان علي بن الجهم
 قد مدح أبا أحمد بن الرشيد فلم يعطه شيئا فقال بهجوه

يا أبا أحمد لا ينسجى من الشعر الفرار ابني العباس احلا * م عظام ووقار
 ولهم في الحرب اقدا * مورأي واصطبار ولهم السنة تبـري كما تبرى الشفار
 ووجوه كنجوم الـيلـل تهدي من بحار ونسيم كنسيم الروض حاذته القطار
 واعطفيك عن الجـسد شماس وازورار ان تكن منهم بلا شـك فلعمود قطار
 (حدثني) جبطظة وعمي فالأحدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال دخل الينا علي بن الجهم
 بعقب موت أبي والمجلس حافل بالمعزين فمثل قائما وأنشدنا يرثيه

اي ركن وهي من لاسلام * اى يوم اخني على الايام
 جل رزه الامير عن كل رزه * ادركته خواطر الاوهام
 سلبتنا الايام ظلا ظايلا * واباحت حمي عزز المرام
 يا بني مصعب حلتم من الـنا * س محل الارواح في الاجسام
 فاذا راىكم من الدهر ريب * عم ما خضكم جميع الانام
 انظروا هل ترون الادموعا * شاهدات على قلوب دوام

من بداوى الدنيا ومن يكلاً الملك لدي فادح الخطوب العظام
 نحن متنا بموته وأجل السخط موت السادات والاعلام
 لم يمت والامير طاهر حي * دائم الانتقام والانعام
 وهو من بعده نظام المعالي * وقوام الدنيا وسيف الامام
 قال فما اذكر اني بكيت أو رأيت في دورنا بأكبراً أكثر من يومئذ (حدثني) عمي قال حدثنا أبو
 الدهقانة القديم قال دخلنا يوماً الى المعتر وهو مصطبج على صوت اختاره واقترحه على عريب
 وأظن الصنعة لها فلم يزل يشرب عليه بقية يومه فلما سكر أمر لها بثلاثين ألف درهم وفرق علي
 الجلساء كلهم الجواز والطيب والخلع والصوت

العين بعدك لم تنظر إلى حسن * والنفس بعدك لم تسكن إلى سكن
 كأن نفسي اذا ما غبت غائبة * حتي اذا عادت لي عدت الى بدني
 والشعر لعلي بن الجهم (حدثني) جحظة ومحمد بن خلف وكيع وعمي قالوا جميعاً حدثنا عبيد الله
 ابن عبد الله بن طاهر قال لما أطلق أبي طاهر علي بن الجهم من الحبس اقام معه بالشاذياخ مدة
 فخرجوا يوماً الى الصيد واتفق لهم مرج كثير الطير والوحش وكانت ايام الزعفران فاصطادوا
 صيداً كثيراً واقاموا يشربون على الزعفران فقال علي بن الجهم يصف ذلك
 وطننا رياض الزعفران وأمسكت * علينا البراة البيض حمر التدارج
 ولم نحملها الا دغال منا وانما * أنجنا حماها بالكلاب البوارج
 بمستروحات سباحات بطونها * على الارض اثبال السهام الزوالج
 ومستشرفات بالهوادي كأنها * وما عفت منها رؤس الصوالج
 ومن دالعات السنن فكأنها * لحي من رجال خاضعين كواسج
 فلينا بها الفيطان فايها كأنها * أنامل احدى الغانيات الحوالج
 فقل لبغاة الصيد هل من مفاخر * بصيد وهل من واصف أو مخارج
 قرنا بزاة بالصقور وحومت * شواهيئنا من بعد صيد الروامج
 (حدثني) عمي قال حدثنا محمد بن سعد قال كتب علي بن الجهم الى المتوكل وهو محبوس

صوت

أقلني أقالك من يزل * يقيق ويصرف عنك الردى
 ويغذوك بالنعيم السابغات * وليدا وذامعة أمردا
 وتجري مقاديره بالذي * تحب الى ان بلغت المدى
 ويعليك حتي لو أن السماء * تنال لجاوزتها مصعداً
 فما بين ربك جل اسمه * وبينك الانبي الهدي
 * فشكرا لانعمه انه * اذا شكرت نعمة جـدا
 وعفوك عن مذهب خاضع * قرنت المقيم به المقعدا

إذا ادرع الليل افضي به * الى الصبح من قبل ان يرقدا
 عفا الله عنك الأحرمة * تموذ بفضلك ان أبعدا
 لئن جل ذنب ولم اعتمد * لانت أجل وأعلى يدا
 * ألم تر عبداً عدا طوره * ومولى عفا ورشيدا هدا
 ومفسد أمر تلافتيه * فعاد فاصاح ما افسدا
 فلا عدت أعصيك فيما أمر * تحتى أزور الثري مليحدا
 والا فخالفت رب السماء * وخنت الصديق وعفت الندي
 وكنت كعزور أو كبن عمرو * ميسح العيال لمن أولدا
 * يكثر في البيت صديانه * يغيب بهم معشرا حسدا

حدثني عمي قال حدثنا محمد بن سعد قال لما أفاج ابن أبي دواد شمت به على بن الجهم واطهر ذلك له وقال فيه

لم يبق منك سوي خيالك لا معا * فوق الفراش ممدداً بوساد
 فرحت بمصرعك البرية كلها * من كان منهم موقفاً بمعاد
 * كم مجلس لله قد عطلته * كي لا يحدث فيه بالاسناد *
 ولكم مصابيح لنا أطفأتها * حتي نزول عن الطريق الهادي
 ولكم كريمة معشر أرملتها * ومحدث أوثقت في الاقياد
 ان الاساري في السجون تفرجو * لما أنتك مواكب العواد *
 وغدا المصروعك الطيب فلا يجد * شياً لدائك حيلة المرتاد
 فذق الهوان معجلاً ومؤجلاً * والله رب العرش بالمرصاد
 لازال فالجك الذي بك دائماً * وفجعت قبل الموت بالاولاد

أنشدني عمي لابن الجهم وفيه غناء امريب

نطق الهوي بجوى هو الحق * وما يكتني فلينهك الرق
 * رفقاً بقلبي يامعذبه * رفقاً وليس لظالم رفق
 واذا رأيتك لا تكلمني * ضاقت على الارض والافق

وأنشدني له وفيه غناء ايضاً ويقال انه آخر شعر قاله

يارحمة الغريب بالبد * النازح ماذا بنفسه صنعا
 فارق أحبابه فما انتفعوا * بالعيش من بعده وما انتفعوا

وقال لمن حضر معه مجاساً وكان غير طيب

كنت في مجلس فقال مغنى * قوم كم بيننا وبين الشتاء
 فذرعت البساط مني اليه * قلت هذا المقدار قبل الغناء
 فاذا ما عزمت ان تنفني * آذان الحر كله بانقضاء

(أخبرني) علي بن العباس بن أبي طلحة قال حدثني عبد الله بن المعتز قال لما حبس أمير المؤمنين المتوكل علي بن الجهم وأجمع الجلساء على عداوته وإبلاغ الخليفة عنه كل مكروه ووصفهم مساويه قال هذه القصيدة يمدحه ويذكره حقوقه عليه وهي

عفا الله عنك ألا حرمة * تعود بعفوك إن أبعدا

ووجه بها إلى بيدون الخادم فدخل بها إلى قبيحة وقال لها إن علي بن الجهم قد لاذبك وليس له ناصر سواك وقد قصده هؤلاء الندماء والكتتاب لأنه رجل من أهل السنة وهم روافض فقد اجتمعوا على الإغراء بقتله فدعت المعتز وقالت له اذهب بهذه الرقعة يا بني إلى سيدك وأوصالها إليه فجاء بها ووقف بين يدي أبيه فقال له مامعك فديتك فدنا منه وقال هذه رقعة دفعتها إلى أمي فقرأها المتوكل وضحك ثم أقبل عليهم فقال أصبح أبو عبد الله فديته خصمكم هذه رقعة علي بن الجهم يستقبل وأبو عبد الله شفيعه وهو ممن لا يرد وقرأها عليهم فلما بلغ إلى قوله

فلا عدت أعصيك فيما أمرت * إلى أن أحل الثرى ما حدا

* والا فخالفت رب السماء * وخنت الصديق وعفت الندى

وكننت كزورا وكان عمرو * ميسج العيال لمن أولدا

فوثب ابن حمدون وقال للمعتز يا سيدي فمن دفع هذه الرقعة إلى السيدة قال بيدون الخادم أنا فقالوا له أحسنت تعادينا وتوصل رقعة عدونا في هجائنا فانصرف بيدون وقام المعتز فانصرف واستلب ابن حمدون قوله

وكننت كزورا وكان عمرو * ميسج العيال لمن أولدا

فجعل ينشد هم إياه وهم يشتمون ابن حمدون ويضجون والمتوكل يضحك ويصفق ويشرب حتى سكر ونام وسرقوا قصيدته من بين يدي المتوكل وانصرفوا ولم يوقع باطلاقه ونسيه فقالوا لابن حمدون ويلك تعيد هجاءنا وشتما فقال يا حقي والله لو لم أفعل ذلك فيضحك ويشرب حتى يسكر وينام لوقع في اطلاقه ووقعنا معه في كل ما نكره (أخبرني) علي بن الحسين قال حدثني جعفر ابن هرون بن زياد قال حدثني أحمد بن حمدون قال لما افتتحت أرمينية وقتل اسحق بن اسمعيل دخل علي بن الجهم فأناشد المتوكل قصيدته التي يهنيه فيها بالفتح ويمدحه فقال فيها وأوما بيده إلى الرسول الوارد بالفتح وبرأس اسحق بن اسمعيل

أهلا وسهلا بك من رسول * جئت بما يشفي من الغليل

بجملة أغنى عن التفصيل * برأس اسحق بن اسمعيل

* قهراً بلا ختل ولا تطويل *

فالتحقن جميع من حضر ارتجاله هذا وابتداء وأمر له المتوكل بثلاثين ألف درهم وتمم القصيدة وفيها يقول

جاوز نهر الكرخ بالخيول * تردى بفتيان كاسد الغيل

معدودات طلب الذخول * خزر العيون صيتي النصول

شعث على شعث من الفحول * جيش يلف الحزن بالسهول
 كأنه معتاج السيول * يسوسه كهل من الكهول
 لا يثنى للصعب والذلول * على أغر واضح الحبول
 حتي اذا أصبح للمخذول * ناجزه بصارم صقيل
 ضربا طامحاً ليس بالقليل * ومنجنيق مثل حاق القيل
 ترفض عن خرطوم الطويل * صواعق من حجر السجيل
 ترك كيد القوم في تضليل * ما كان الا مثل رجيع القيل
 حتى انجالت عن حزنه المغلول * وعن نساء حسر ذهول
 صوارخ يعثرن في الذبول * ثواكل الاولاد والبعول
 لا والذي يعرف بالعقول * من غير تحديد ولا تمثيل
 ما قام لله ولارسلول * بالدين والدنيا وبالتنزيل
 * خليفة جعفر المأمول *

(أخبرني) علي بن العباس قال حدثني محمد بن عبد السلام قال رأيت مع علي بن يحيى المنجم
 قصيدة علي بن الجهم يمدح المتوكل ويصف الهاروني فقالت له يا أبا الحسن ماهذه القصيدة معك
 فضحك وقال قصيدة لعلي بن الجهم سألني عرضها على أمير المؤمنين فعرضتها فلما سمع قوله
 وقبة ملك كأن النجوى * م تصفى إليها بأمرها
 نحر الوفود لها سجدا * اذا ما تجلت لأبصارها *
 * وفوارة نارها في السماء * فليست تقصر عن نارها
 ترد على المزن ما أنزلت * إلى الأرض من صوب مدرارها
 تهمل وجهه واستحسنها فلما انتهت إلى قوله

تبوأ بعدك قعر السجون * وقد كنت أرثي لزوارها

غضب وتربد وجهه وقال هذا بما كسبت يداي ولم يسمع تمام القصيدة (أخبرني) علي بن العباس
 قال حدثني الحسين بن موسى قال لما شاع في الناس مذهب علي بن الجهم وشبهه وذكره كل أحد
 بسوء من صديقه وعدوه تحاماه الناس فخرج عن بغداد إلى الشام فالتقنا في قافلة إلى حلب وخرج
 علينا نفر من الأعراب فتسرع إليهم قوم من المقاتلة فخرج فيهم فقاتل قتلاً شديداً وهزم الأعراب
 فلما كان من غد خرج علينا منهم خاق فتسرع إليهم المقاتلة وخرج فيهم فأصابته طعنة قتلته فجئنا
 به واحتملناه وهو ينزف دمه فلما رأيته بكى وجعل يوصيني بما يريد فقلت له ليس عليك بأس
 فلما أمسينا قاق قافلاً شديداً وأحس بالموت فجعل يقول

أزيد في الليل ليل * أم سال بالصبح سيل

ذكرت أهل دجيل * وأين مني دجيل

فأبكي كل من كان في القافلة ومات مع السحر فدفن في ذلك المنزل على مرحلة من حلب

ومن صنعة أبي عيسى بن المتوكل

صوت

ان الناس غطوني تغطيت عنهم * وان بحثوا عني ففهم مباحث

وان حفروا بئري حفرت بئارهم * فسوف ترى ماذا تثير النبائث

الشعر لابي دلامة والغناء لابي عيسى المتوكل ولحنه ثقيل أول عن المعتر

أخبار أبي دلامة ونسبه

أبو دلامة زنديب الجون وأكثر الناس يصحف اسمه فيقول زيدبالياء وذلك خطأ وهو زنديب النون وهو كوفي أسود مولى لابي أسد كان أبوه عبداً لرجل منهم يقال له فضا فض فاعتقه وأدرك آخر أيام بني أمية ولم يكن له في أيامهم نباهة ونسب في أيام بني العباس وانقطع الى أبي عباس وأبي جعفر المنصور والمهدي فكانوا يقدمونه ويصلونه ويستطيون مجالسته ونوادره وقد كان انقطع الى روح بن حاتم المهلب أيضاً في بعض أيامه ولم يصل الى أحد من الشعراء ما وصل الى أبي دلامة من المنصور خاصة وكان فاسد الدين ردى المذهب مرتكباً للمحارم مضيعاً للفروض مجاهرأ بذلك وكان يعلم هذا منه ويعرف به فيتجافى عنه للطف محله وكان أول ما حفظ من شعره وأسنيت الجوائز له به قصيدة مدح بها أبا جعفر المنصور وذكر قتله أبا مسلم فأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن داود بن الجراح عن محمد بن القاسم عن أحمد بن حبيب قال لما قال أبو دلامة قصيدته في قتل أبي مسلم التي يقول فيها

أبا مسلم خوفتني القتل فالتجى * عليك بما خوفتني الاسد الورد

أبا مسلم ماغير الله نعمة * على عبده حتى يغيرها العبد

أنشدها المنصور في محفل من الناس فقال له احتكم قال عشرة آلاف درهم فأمر له بها فلما خلا به قال له ايه أما والله لو تعديتها لقتلتك (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن مسلم عن أبيه قال سمعني أبو دلامة نفسه زنديب النون ابن الجون وأسلم مولا فضا فض وله أيضاً شعر وكان في الصحابة (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني جعفر بن الحسين المهلب قال كان أبو جعفر المنصور قد أمر أصحابه بالباس السواد وقلانس طوال تدغم بعيدان من داخلها وأن يعلقوا السيوف في المناطق ويكتبوا على ظهورهم فيسبك فيكم الله وهو السميع العليم فدخل عليه أبو دلامة في هذا الزى فقال له أبو جعفر ما حالك قال شر حال وجهي في نصفى وسيفي في أسنى وكتاب الله وراء ظهري وقد صبغت بالسواد ثيابي فضحك منه وأعفاه وحده من ذلك وقال له اياك أن يسمع هذا منك أحد (ونسخت من كتاب لابن النطاح) فذكر مثل هذه القصة سواء وزاد فيها

وكننا نرجي من امام زيادة * فجاد بطول زاده في القلانس

تراها على هام الرجال كأنها * دنان يهود جللت بالبرانس

فضحك منه وأغفاه (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثني محمد بن يزيد النحوي قال حدثني الجاحظ قال كان أبو دلامة بين يدي المنصور واقفاً (وأخبرني) ابراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة انه كان واقفاً بين يدي السفاح فقال له سألني حاجتك قال أبو دلامة كلب أتصيد به قال اعطوه إياه قال ودابة أتصيد عليها قال اعطوه قال وغلام يصيد بالكلب ويقوده قال اعطوه غلاماً قال وجارية تصلح لنا الصيد وتطعمنا منه قال اعطوه جارية قال هؤلاء يأمر المؤمنين عبيدك فلا بد لهم من دار يسكنونها قال اعطوه داراً تجمعهم قال فان لم تكن لهم ضيعة فمن اين يعيشون قال قد اعطيتك مائة جريب عامرة ومائة جريب غامرة قال وما الغامرة قال ما لا نبات فيه فقال قد اقطعك انا يا امير المؤمنين خمسمائة الف جريب عامرة من فيافي بني اسد فضحك وقال اجملوها كلها عامرة قال فأذن لي ان اقبل يدك قال اما هذه فدعها قال والله ما منعت عيالي شيئاً اقل ضرراً عليهم منها قال الجاحظ فانظر الى حذقه بالمسئلة ولطفه فيها ابتدا بكلب فسهل القصة به وجعل يأتي بما يليه على ترتيب وفكاهة حتى نال ما لو سأله بديهة لما وصل اليه (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثني السكري عن محمد بن حبيب قال اسم ابي دلامة زند بالنون ومن الناس من يرويه بالياء وكني ابا دلامة باسم جبل بمكة يقال له ابو دلامة كانت قریش تئذ فيه البنات في الجاهلية وهو بأعلى مكة (وأخبرني) احمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة (وأخبرني) عمي قال حدثني الكراني عن العمري عن الهيثم قال دخل ابو دلامة على المنصور فأأنشده قصيدته التي يقول فيها

ان الخليط اجد البين فانتجعوا * وزودوك خبالا بئس ما صنعوا
والله يعلم ان كادت لينهم * يوم الفراق حصاة القاب تنصدع
عجبت من صبيتي يوما وامهم * ام الدلامة لما هاجها الجزع
لا بارك الله فيها من منبهة * هبت تلوم عيالي بعد ما هججوا
ونحن مشبهه الألوان اوجهنا * سود قباح وفي اسمائنا شنع
اذا تشكت الى الجوع قلت لها * ما هاج جوعك إلا الري والشبع

ويروي وهو الجيد

أذا بك الجوع مذ صارت عيالتنا * على الخليفة منه الري والشبع
لا والذي يأمر المؤمنين قضى * لك الخلافة في اسبابها الرفع
ما زلت اخلاصها كسي فتأكله * دوني ودون عيالي ثم تضطجع
شوهاء مشنأة في بطنها بحل * وفي المفاصل من اوصالها فدع
ذكرتها بكتاب الله حرمتنا * ولم تكن بكتاب الله تنفع
فاخر نطمت ثم قالت وهي مغضبة * أأنت تتلو كتاب الله بالكع
اخرج لتبغ لنا مالا ومزرعة * كما لجيرائنا مال ومزدرع
واخذع خليفتنا عنها بمسئلة * ان الخليفة لسؤال ينخدع

فضحك ابو جعفر وقال ارضوها عني واكتبوا له بمائتي جريب عامرة ومائتي جريب غامرة وقال

الهيثم بسمائة جريب عامرة وغامرة فقال له انا اقطعك يا امير المؤمنين اربعة آلاف جريب غامرة فيما بين الحيرة والنجف وان شئت زدتك فضحك وقال اجعلوها كلها عامرة (حدثني) محمد بن احمد بن الطلاس قال حدثنا احمد بن الحرث الخراز عن المدائني قال شهد ابو دلامة بشهادة لجارة له عند ابن ابي ليلى على انان نازعها فيها رجل فلما فرغ من الشهادة قال اسمع ماقلت فيك قبل ان آتيك ثم اقص ما شئت قال هات فأنشده

ان الناس غطوني تغطيت عنهم * وان يحشوا عني ففهم مباحث

وان حفروا بئري حفرت بئارهم * ليعلم يوما كيف تلك النبائ

ثم اقبل على المرأة فقال آتيعيني الا انان قالت نعم قال بكم قالت بمائة درهم قال ادفعوها اليها ففعلوا واقبل على الرجل فقال قد وهبتها لك وقال لابي دلامة قد امضيت شهادتك ولم ابحث عنك وابتمت ممن شهدت له ووهبت ملكي لمن رايت ارضيت قال نعم وانصرف (اخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا ابو بكر احمد بن ابي خزيمة قال حدثنا محمد بن سلام عن علي بن اسماعيل قال كنت اسقى ابا دلامة والسندی اذ خرجت بنت لابي دلامة فقال فيها ابو دلامة فما ولدتك مريم أم عيسى * ولا ربك لقمان الحكيم

أجز يا أبا هاشم فقال السيد

ولكن قد تضمك أم سوء * الى لباتها وأب لثيم

فضحك لذلك ثم غدا أبو دلامة الى المنصور فالفاه في الرحبة يصالح فيها شيئا يريد فآخبره بقصة بنته وأنشده البيتين ثم اندفع فأنشده بعدهما

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم * قوم لقل اقعدوا يا آل عباس

ثم ارتقوا في شعاع الشمس كلكم * الى السماء فأنتم أظهر الناس

وقدموا القائم المنصور رأسكم * فالعين والائف والاذنان في الراس

فاستحسنها وقال له بأي شيء تحب أن أعينك على قبج ابنتك هذه فاخرج خريطة قد كان خاطها من الليل فقال تملأ لي هذه دراهم فملئت فوسعت اربعة آلاف درهم (وقد أخبرني بهذا الخبر عمي) قال حدثنا الكراني قال حدثني العمري عن الهيثم بن عدي قال دخل أبو عطاء السندی يوما الى أبي دلامة فاحتبسه عنده ودعا بطعام فأكلوا وشبعا وخرجت الى أبي دلامة صبية له فحملها على كتفه فبالت عليه فبذها عن كتفه ثم قال

بللت على لا حييت ثوبي * فبال عليك شيطان رجيم

فما ولدتك مريم أم عيسى * ولا ربك لقمان الحكيم

ثم التفت الى أبي عطاء فقال له أجز فقال

صدقت أبا دلامة لم تلدها * مطهرة ولا فحل كريم

ولكن قد حوتها أم سوء * الى لباتها وأب لثيم

فقال له أبو دلامة عليك لعنة الله ما حملك على ان بلغت بي هذا كله والله لا أنزعك بيت شعرا ابدا

فقال ابو عطاء لأن يكون الهرب من جهتك أحب إلي (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني عبد الله ابن المعتز قال حدثني أبو مالك عبد الله بن محمد قال حدثني أبي قال لما توفي أبو العباس السفاح دخل أبو دلامة على المنصور والناس عنده يعزونه فأنشأ أبو دلامة يقول

أُمسيت بالأنبار يا ابن محمد * لم تستطع عن عقرها تحويلا
وبلى عليك وويل أهلى كلهم * ويلا وعولا في الحياة طويلا
فلتبكين لك النساء بعبرة * وليبكين لك الرجال عويلا
مات الندي اذمت يا ابن محمد * فجعلته لك في الثراء عديلا
اني سألت الناس بعدك كلهم * فوجدت أسمع من سألت بخيلا
الشقوتي أشرت بعدك للى * تدع العزيز من الرجال ذليلا
فلا حلفن يمين حق برة * بالله ما أعطيت بعدك سولا

قال فأبكي الناس قوله فغضب المنصور غضبا شديدا وقال لأن سمعتك تنشده هذه القصيدة لاقطعن لسانك فقال أبو دلامة يا أمير المؤمنين ان أبا العباس أمير المؤمنين كان لي مكرما وهو الذي جاءني من البدو كما جاء الله باخوة يوسف اليه فقل كما قال يوسف لاختوته لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين فسري عن المنصور وقال قد أفلتاك يا أبا دلامة فسل حاجتك فقال يا أمير المؤمنين قد كان أبو العباس أمر لي بعشرة آلاف درهم وخمسين ثوبا وهو مريض ولم أقبضها فقال المنصور ومن يعرف هذا فقال هولاء وأشار الي جماعة ممن حضر فوثب سليمان بن مجالد وأبو الجهم فقالا صدق أبو دلامة نحن نعلم ذلك فقال المنصور لابي أيوب الحازن وهو مغيظ ياسليمان ادفعها اليه وسيره الى هذه الطاغية يعني عبد الله بن علي وقد كان خرج بناحية الشام وأظهر الخلاف فوثب أبو دلامة فقال يا أمير المؤمنين اني أعيدك بالله ان أخرج معهم فوالله اني لمشؤم فقال المنصور امض فان يبغي يغلب شؤمك فاخرج فقال والله يا أمير المؤمنين ما أحب لك أن تجرب ذلك مني على مثل هذا العسكر فاني لا أدري أيهما يغلب أيمنك ام شومي الا اني بنفسى اوثق واعرف واطول تجربة قال دعني من هذا فمالك من الخروج بد فقال اني اصدقك الآن شهدت والله تسعة عشر عسكرا كلها هزمت وكنت سبها فان شئت الآن على بصيرة ان يكون عسكرك العشرين فافعل فاستقر أبو جعفر ضحكا وامره ان يتخلف مع عيسى بن موسى بالكوفة (أخبرني) عمي قال حدثنا الكراني قال حدثني العمري عن الهيثم بن عدي قال لما مات أبو العباس السفاح وولى المنصور دخل عليه أبو دلامة فقال له أبو جعفر الست القائل لابي العباس

وكنا بالخليفة قد عقدنا * لواء الامر فانتقض اللواء

فنحن رعية هلكت ضياعا * تسوق بنا الى الفتن الرعاء

قال ماقلت هذا يا أمير المؤمنين قال كذبت والله افلست القائل

هلك الندي اذ بنت يا ابن محمد * فجعلته لك في التراب عديلا

ولقد سألت الناس بعدك كلهم * فوجدت اكرم من سألت بخيلا

* ولقد حلفت على يمين برة * بالله ما اعطيت بمدك سهوا

فقال ابو دلامة ان اخاك صلى الله عليه غلبني على صبري وسلبني عزيمتي وعزائي باحسانه الي وجزي عليه فقلت ما لم اتأمله واني ارجب في الثمن فاستفد الساعة حيا وميتا فان اعطيت ما اعطي اخذت ما اخذ فامر به فحبس ثلاثا ثم خلي سبيله ودعا اليه فوصله ثم عاد له الى ما كان عليه (اخبرني) الحسن بن علي قال حدثني احمد بن سعيد الدمشقي قال حدثني ابو دلامة قال اتني بي المنصور اوالمهدي وانا سكران فحلف ليخرجني في بعث حرب فأخرجني مع روح بن حاتم المهابي لقتال الشراء فلما التقى الجمعان قلت لروح اما والله لو ان تحتي فرسك ومعي سلاحك لآثرت في عدوك اليوم أترأ ترضيه فضحك وقال والله العظيم لا دفعن ذلك اليك ولا خذتك بالوفاء بشرطك ونزل عن فرسه ونزع سلاحه ودفعهما الي ودعا بغيرها فاستبدل به فلما حصل ذلك في يدي وزالت عني حلاوة الطمع قلت له أيها الامير هذا مقام العائذ بك وقد قلت بيتين فاسمعهما قال هات فأشده

اني استجرتك أن أقدم في الوغى * لتطاعن وتنازل وضراب
فهب السيوف رأيتها مشهورة * فتركها ومضيت في الهرب
ماذا تقول لما يجيء وما يري * من واردات الموت في التشاب

فقال دع عنك هذا وستعلم وبرز رجل من الحوارج يدعو للمبارزة فقال اخرج اليه يا ابا دلامة فقلت أنشدك الله أيها الامير في دمي قال والله لتخرجن فقلت أيها الامير فانه أول يوم من الآخرة وآخر يوم من الدنيا وأنا والله جائع ماشبعت منى جارحة من الجوع فرلي بشيء آكله ثم أخرج فأمرلي برغيفين ودجاجة فاخذت ذلك وبرزت عن الصف فلما رأي الشاري أقبل نحوني عليه فر وقد أصابه المطر فابتل وأصابته الشمس فانفعل وعيناه تقدان فامرعه الى فقلت له على رسلك يا هذا كما أنت فوقف فقلت أتقتل من لا يقاتلك قال لا قلت أتقتل رجلا على دينك قال لا قلت أفقتل ذلك قبل ان تدعو من تقاتله الى دينك قال لا فاذهب عني الى لعنة الله قلت لأفعل أو أسمع مني قال قل قلت هل كانت بيننا قط عداوة أو ترة أو تعرفني بحال تحفظك على أو تعلم بين أهلي واهلك وترأ قال لا والله قات ولا أنا والله لك الا جميل الرأي واني لاهواك وأنتحل مذهبك وأدين دينك وأريد السوء لمن أرادك قال يا هذا جزاك الله خيرا فانصرف قلت ان معي زاداً أحب أن آكله معك وأحب مواكلك لتأكد المودة بيننا ويرى أهل العسكر هوانهم عاينا قال فافعل فتقدمت اليه حتي اختلفت اعناق دوابنا وجمعنا أرجلنا على معارفها والناس قد غلبوا فضحكا فلما استوفينا ودعني ثم قلت له ان هذا الجاهل ان اقامت على طلب المبارزة ندبني اليك فتعجبني وتنب فان رأيت ان لا تبرز اليوم فافعل قال قد فعلت ثم انصرف وانصرفت فقلت لروح اما أنا فقد كفيتك قرني فقل لغيري ان يكفيك فرنه كما كفيتك فامسك وخرج آخر يدعو الى البراز فقال لي اخرج اليه فقلت

اني اعوذ بروح ان يقدمني * الى البراز فتحزى بي بنو أسد

ان البراز الى الاقران اعلمه * مما يفرق بين الروح والجسد
قد حالفك المنيا ان صدمت لها * واصبحت لجميع الحلق بالبرصد
ان المهاب حب الموت اورثكم * وماورث اختيار الموت عن أحد
لوانلى مهجة اخري لجدت بها * لكنها خلقت فردا فلم أجد

فضحك واعفاني (اخبرني) ابراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة قال قال أبو دلامة كنت في عسكر مروان
أيام زحف الى سنان الخارجي فلما التقى الزحفان خرج منهم رجل فنادى من يبارز فلم يخرج اليه
أحد الا اعجله ولم ينه ففاظ ذلك مروان وجعل يندب الناس عن خمسمائة فقتل أصحاب الخمسمائة
فزاد مروان ونديهم على ألف ولم يزل يزيدهم حتي باع خمسة آلاف درهم وكان تحتي فرس لا
أخاف خونه فلما سمعت بالخمسة آلاف ترقبته واقترحت الصف فلما نظرتني الخارجي علم إني خرجت
للطمع فأقبل إلى متيها وإذا عليه فروقد أصابه المطر فابتل ثم أصابته الشمس فانفعل وإذا عيناه
تقدان كأنهما من غورهما في وقبين فلما دنا مني أنشأ يقول

وخارج اخرجه حب الطمع * فر من الموت وفي الموت وقع

* من كان ينوى اهله فلا رجع *

فلما وقرت في أذني إنصرفت عنه هاربا وجعل مروان يقول من هذا الفاضح اثوني به فدخلت
في غمار الناس فنجوت (اخبرني) الحسن بن علي قال حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا الزبير قال
حدثنا جعفر بن الحسين الهملي قال عزم موسى بن داود بن علي الهاشمي على الحج فقال لابي دلامة
احجج معي ولك عشرة آلاف درهم فقال هاتهما فدفعت اليه فأخذها وهرب الى السواد فجعل
ينفقها هناك ويشرب بها الخمر فطلبه موسى فلم يقدر عليه وخشي فوت الحج فخرج فلما شارف
القادسية اذا هو بأبي دلامة خارج من قرية إلى أخرى وهو سكران فأمر بأخذه وتقييده وطرحه
في محمل بين يديه ففعل ذلك به فلما سار غير بعيد أقبل على موسى وناداه

يا أيها الناس قولوا أجمعون معا * صلى الاله على موسى بن داود

كأن ديباجتي خديه من ذهب * إذا بدالك في أثوابه السود

إني أعوذ بداود واعظمه * من أن أكلف حجابا لابن داود

خبرت أن طريق الحج معطشة * من الشراب وما شربني بتصريد

والله ما في من اجر فطلبه * ولا الثناء على ديني بمحمود

فقال موسى ألقوه لعنه الله عن المحل ودعوه ينصرف فالتقى وعاد إلى قصفه بالسواد حتى نفذت العشرة
الآلاف درهم (اخبرني) الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير عن جعفر بن الحسين الهملي
وأخبرني عمي عن السكراني عن العمري عن الميثم بن عدي قال قال أبو أيوب المورياني لابي جعفر
وكان يشنأ أبادلامة إن أبادلامة معتكف على الخمر فما يحضر صلاة ولا مسجدا وقد أفسد قتيان العسكر فلو
أمرته بالصلاة معك لاجرت فيه وفي غيره من قتيان عسكرك بقطعه عنهم فلما دخل عليه ابود دلامة
قال له يا ابن اللعنة ما هذا المجون الذي يبغني عنك قال أبو دلامة يا أمير المؤمنين ما أنا والمجون

وقد شارفت باب قبري قال دعني من استسكاتك وتضرعك وإياك ان تفوتك صلاة الظهر والعصر في مسجدي فأتيت فأتاك لآحسن ادبك ولاطيان حبسك فوقع في شر ولزم المسجد إياماً ثم كتب قصته ودفنها الى المهدي فأوصاهم الى أبيه وكان فيها

ألم تعلم أن الخليفة لزي * بمسجده والقصر مالى وللقصر أصلي به الاولى جميعاً وعصرها * فويلي من الاولى وويلي من العصر أصليهما بالكره في غير مسجدي * فمالي في الاولى ولاالعصر من أجر لقد كان في قومي مساجد حجة * سواد ولكن كان قدراً من القدر يكافئ من بعد ما شئت خطه * يحط بها عني الثقل من الوزر وما ضره والله يغفر ذنبه * لو أن ذنوب العالمين على ظهري

قال فلما قرأ المنصور قصته ضحك وأعفاه من الحضور معه وأحلفه أن يصلي الصلاة في مسجد قبيلته (أخبرنا) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن سعيد عن الزبير عن عمه (ونسخت من بعض الكتب) عن نصر بن محمد الخزاز عن أبيه عن الهيثم بن عدي وروايه بعض من روي عن الزبير أن أبا جعفر كان يحب العبث بأبي دلالة وقال الآخرا نأبا العباس السفاح كان يحب ذلك فكان يسأل عنه فيوجد في بيوت التجارين لافضل فيه فعاتبه على انقطاعه عنه فقال إنما أفعل ذلك خوفاً أن تمنى فلم انه يحاجزه فأمر الربيع أن يوكل به من يحضره الصلوات معه في جماعة في الدار فلما طال ذلك عليه قال

* ألم تر يا أن الخليفة لزي * بمسجده والقصر مالى وللقصر فقد صدني من مسجد أستلذه * أعلم فيه بالسمع وبالبحر وكافني الاولى جميعاً وعصرها * فويلي من الاولى وعولى من العصر أصليهما بالكره في غير مسجدي * فمالي في الاولى ولاالعصر من أجر يكافئ من بعد ما شئت توبة * يحط بها عني الما قبل من وزري لقد كان في قومي مساجد حجة * ولم ينشرح يوم الغشيانها صدي ووالله مالى نية في صلاته * ولا البر والاحسان والخير من أمرى وما ضره والله يغفر ذنبه * لو أن ذنوب العالمين على ظهري

فبلغته الابيات فقال صدق ما يضرني ذلك والله لا يصالح هذا أبداً فدعوه يعمل ما يشاء وقال الهيثم في خبره فقال له أبو جعفر قد أعفيناك من هذه الحال ولكن على أن لاتدع القيام معنا في ليالى شهر رمضان فقد أظلم فقال أفعل قال انك ان تأخرت لشرب الخمر علمت ذلك ووالله لئن فعلت لاحدك فقال أبو دلالة البلية في شهر أصالح منها في طول الدهر سمعا وطاعة فلما حضر شهر رمضان لزم المسجد وكان المهدي يبعث اليه في كل ليلة حرسياً يحجى به فشق ذلك عليه وفزع الى الخيزران وأبي عبيد الله وكل من كان يلوذ بالمهدي ليشفعوا له في الاعفاء من القيام فلم يجبههم فقال له أبو عبيد الله الدال على الخير كفعله فكيف شكرك قال أتم شكر قال عليك بريطة فانه لا يخلفها قال

صدقته والله ثم رفع اليها رقعة يقول فيها

أباغما ربيعة أني * كنت عبداً لا بها
فمضى يرحمه الله * وأوصي بي اليها
وأراها نسيته * مثل نسيان أخيها
جاء شهر الصوم بمشي * مشية ما أشتها
قائداً الى ليلة القد * ركأني ابتغيها
تنطح القبلة شهرا * جبهتي لا تأتليها
ولقد عشت زماناً * في فيافي وجيها
في ليال من شتاء * كنت شيخاً أصطليها
قاعداً أوقد ناراً * لضباب أشتويها
وصبوح وغبوق * في غلاب احتشيها
ما أبالي ليلة القد * رولا تسمعنيها
فاطلمي لي فرجاً من * ها وأجرك فيها

فلما قرأت الرقعة فحككت وأرسلت اليه اصطبر حتى تمضي ليلة القدر فكتب اليها اني لم أسألك ان
تسكمني في اعفائي عما قابلا واذامضت ليلة القدر فقد فني الشهر وكتب تحتها أبياتا
خافي الهك في نفس قد احتضرت * قامت قيامتها بين المصلينا
ماليلة القدر من همي فاطلها * اني أخاف المنايا قبل عشرينا
يا ليلة القدر قد كسرت أرجانا * يا ليلة القدر حقا ما تمنينا
* لا بارك الله في خير أو ماله * في ليلة بعد ما قننا ثلاثينا

فلما قرأت الابيات ضحككت ودخات الى المهدي فشفعت له اليه وأنشدته العشرين فضحك حتى استأق
ودعاه وريطة معه في الحجلة فدخل فاخرج رأسه اليه وقال قد شفعتنا ربيعة فيك وأمرنا لك
بسبعة آلاف درهم فقال أما شفاعة سيدي في حتى أعفيتني فأعفاها الله من النار وأما السبعة الآلاف
فما أعجبني ما فعلته اما ان تتمها بثلاثة آلاف فتصير عشرة أو تنقصني منها ألفين فتصير خمسة آلاف
فاني لا أحسن حساب السبعة فقال قد جمعتها خمسة قال أعيدك بالله أن تختار أدني الحالين وأنت أنت
فبعث به المهدي ساعة ثم تكلمت فيه ربيعة فأتمها له عشرة آلاف درهم (أخبرني) الحسين بن علي
عن حماد عن أبيه قال مر أبو دلامة بنخاس يبيع الرقيق فرأى عنده منهن من كل شيء حسن
فانصرف مهموماً فدخل الى المهدي فأنشده

ان كنت تبغي العيش حلوا صافيا * فالشعر أعذبه وكن نخاسا
تتل الطرائف من ظراف نهد * يحدثن كل عشية اعراسا
والربيع فيما بين ذلك راهن * سمحاً بيدك كنت أو مكاسا
دارت على الشعراء حرفة نوبة * فتجرعوا من بمدكاس كاسا

وتسر بلواقص الكساد فحاولوا * بالنخس كسبا يذهب الافلاسا
 فجعل المهدي يضحك منه (نسخت من كتاب ابن النطاح) قال دخل أبو دلامة على المنصور فأنشده
 رأيتك في المنام كسوت جلدي * ثيابا جمّة وقضيت ديني
 فكان بنفسي الحز فيها * وساج ناعم فأنتم زيني *
 فصدق يافدتك الناس رؤيا * رأتها في المنام كذلك عيني
 فأمر له بذلك وقال له لا تعد أن تحلم على نانية فأجعل حلمك أضفائاً ولا أحققه ثم خرج من عنده
 ومضي فشرّب في بعض الخانات فسكر وانصرف وهو يميل فلقى العسس فأخذه وقال له من أنت
 وما دينك فقال

ديني على دين بنى العباس * ماختم الطين على القرطاس
 اني اصطبغت أربعا بالكأس * فقد أدار شرها براس
 * فهل بما قلت لكم من باس *

فأخذه ومضوا وخرقوا ثيابه وساجه وأتى به أبو جعفر وكان يؤتي بكل من أخذه العسس خبسه
 مع الدجاج في بيت فلما أفاق جعل ينادي غلامه مرة وجاريته أخرى فلا يجيبه احد وهو في ذلك
 يسمع صوت الدجاج وزقاء الديوك فلما اكثّر قال له السجنان ما شأنك قال ويملك من أنت وابن انا
 قال في الحبس وانا فلان السجنان قال ومن حبسني قال امير المؤمنين قال ومن خرق طيلسانى قال
 الحرس فطلب منه ان يأتيه بدواة وقرطاس ففعل فكتب الى ابى جعفر

امير المؤمنين فدتك نفسي * علام حبستنى وخرقت ساجي
 امن صفراء صافية المزاج * كان شعاعها لهب السراج
 وقد طبخت بنار الله حتى * لقد صارت من النطف النضاج
 تهش لها القلوب وتشتهها * اذا برزت تفرق في الزجاج
 اقاد الى السجون بغير جرم * كاني بدض عمال الحراج
 ولو معهم حبست لكان سهلا * وليكني حبست مع الدجاج
 وقد كانت تخبرني ذنوبي * بأنى من عقابك غير ناج
 على اني وان لاقيت شرا * لحسبك بعد ذاك الشر راج

فدعا به وقال ابن حبست يا ابا دلامة قال مع الدجاج قال فما كنت تصنع قال اقوتى معهم حتي
 اصبحت فضحك وخلي سيده وامر له بمجازة فلما خرج قال له الربيع انه شرب الخمر يا امير المؤمنين
 اما سمعت قوله وقد طبخت بنار الله يعنى الشمس فامر برده ثم قال يا خبيث شربت الخمر قال لا
 قال افلم تقل طبخت بنار الله تعنى الشمس قال لا والله ما عنيت الا نار الله الموقدة التي تطلع على
 فؤاد الربيع فضحك وقال خذها يا ربيع ولا تعاود التعرض قال ابن النطاح ومر أبو دلامة بتمار
 بالكوفة فقال له

رأيتك أطعمتني في المنام * قواصر من تمرك البارحة

فأم العيال وصبيانها * الى الباب أعينهم طامحه
فأعطاه جاتي تمر وقال له ان رأيت هذه الرؤيا ثانية لم يصح تفسيرها فأخذها وانصرف وقال ابن
النطاح لما قدم المهدي من الري دخل عليه أبو دلامة فأنشأ يقول
اني نذرت ان رأيتك سالماً * بقري العراق وأنت ذووفر
لتصلين على النبي محمد * ولتلا أن دراهم حجري
فقال صلى الله عليه وسلم وأما الدراهم فلا فقال له أنت أكرم من أن تفرق بينهما ثم تختار أسهما
فأمر بأن يملأ حجره دراهم ومثل هذا وان لم يكن منه ما حدثني به الحسن بن علي عن أحمد بن
الحريث عن المدائني قال قدم المهلب من بعض غزواته فلقيته عجوز من الازد فقالت أيها الأمير
أسألك بالله والرحم الا وقفت فوق فدت وقيت يده وقالت هذا نذر كان على اني نذرت لله أن
أقبل يدك ان قدمت سالماً وتهب لي أربعمائة درهم وجارية صفدية تحمدي فضحك وقال أما نحن
فقد وفيما بنذكرك ادفعوا اليها ذلك وإياك يأماه وهذه النذور فليس كل أحد يفي لك بها وينشط
لتحملك منها (قال ابن النطاح) وصام الناس في سنة شديدة الحر على عهد المهدي وكان أبو دلامة
يتجزز جائزة أمر له المهدي بها فكتب اليه أبو دلامة رقعة يشكو فيها أذى الحر والصوم وهي

أدعوك بالرحم التي هي جمعت * في القرب بين قريتنا والابعد
الاسمعت وأنت أكرم من مشى * من منشد يرجو جزاء المنشد
جاء الصيام فصمته متعبداً * أرجو رجاء الصائم المتعبد
ولقيت من أمر الصيام وحره * أمرين قياسا بالعذاب المؤصد
وسجدت حتى جبهتي مشجوجة * مما ينطاحني الحصا في المسجد
فأمن بتسريحى بمطالك بالذي * أسلفته من البلاء المرصد

فأما قرأ المهدي رقعة غضب وقال يا عاض كذا من أمه أي قرابة بيني وبينك قال رحم آدم وحواء
أنسيتهما يأمر المؤمنين فضحك وقال لا والله ما نسيتهما وأمر بتعجيل ما أجازه به وزاد فيه (وأخبرني)
بهذا الخبر الحسن بن علي قال حدثنا الخزازي عن المدائني وزاد فيه قال وأنشده أيضاً في ذم الصوم

هل في البلاد لرزق الله مفترش * أم لا في جلد من خشنه برش

يعنى أن جلد الرزق خشن الملبس فهو يحترش كما يحترش الضب الشعر

أنحى الصيام منيخاً وسط عرصتنا * ليت الصيام بأرض دونها حرش
ان صمت أوجعني بطاني وأقلقتني * بين الجوائح مس الجوع والعطش
وان خرجت بليل نحو مسجدهم * أضرتني بصر قد خانه العيش

(أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي عن أحمد بن زهير عن الزبير عن عمه (ونسخت من كتاب
ابن النطاح) قال اليزيدي في خبره دخل أبو دلامة على ربيعة بعد وفاة المهدي وقال ابن النطاح
دخل على أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة بعد وفاة أبي العباس وهو الصحيح فعزاها به وبكى وبكت
معه ثم أنشدها

من يجعل في الصبر عنك فلم يكن * صبري عليك غداة بنت جبالا
يجدون أبدا لابه وأنا امرؤ * لومت وجدا ما وجدت بديلا
اني سألت الناس بعدك كلهم * فوجدت أجود من سألت بخيال
فقلت أم سلمة لم أر أحدا أصيب به غيري وغيرك يا أبا دلامة فقال ولا سواء يرحمك الله لك منه
ولد وما ولدت أنا منه فضحك ولم تكن منذ مات أبو العباس ضحكت الا ذلك الوقت وقالت له
لو حدث الشيطان لأضحكته (أخبرنا) محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا الغلابي قال حدثنا عبد
الله بن الضحاك قال دخل أبو دلامة على المهدي وهو يبكي فقال له مالك قال ماتت أم دلامة
وأنشده لنفسه فيها

وكنا كزوج من قطا في مفازة * لدى خفيض عيش ناعم مؤنق رغد
فأفردني رب الزمان بصرفه * ولم أر شيئا قط أوحش من فرد
فأمر له بثياب وطيب ودنانير وخرج فدخلت أم دلامة على الخيزران فأعلمتها أن أبا دلامة قد مات
فأعطتها مثل ذلك وخرجت فلما التقى المهدي والخيزران عرفا حيلتهما فجعلتا يضحكان لذلك ويعجبان
منه (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة ونسخت أنا من كتاب ابن النطاح
قال دخل أبو دلامة على المنصور فأنشده

أما ورب العاديات ضيحا * حقاً ورب الموريات قدحا
ان المغيرات على صبحا * والفاتكات من فوادي قدحا
عشر ليال يبنهن ضيحا * يتلفن مالى كل عام صبحا
فقال له أبو جعفر وكم تذج يا أبا دلامة قال أربعة وعشرين شاة ففرض له على كل هاشمي أربعة
وعشرين دينارا فكان يأخذها منهم فاتي العباس بن محمد في عشر الاضي يتعجزها فقال يا أبا دلامة
أليس قد مات ابنك قال بلى قال انقصوه دينارين قال أصالح الله الأمير لا تفعل فانه تراءى على ولدين
فاتي الا أن ينقصه نفرج وهو يقول

أخطاك ما كنت ترجوه وتامله * فأغسل يديك من العباس بالياس
واغسل يديك بأشنان فأنقهما * مما تؤمل من معروف عباس
جزاك ربك يا عباس عن فرج * جنات عدن وعني جرزتي آس
فبلغ ذلك أبا جعفر فضحك واغناظ على العباس وأمره بأن يبعث اليه باربعة وعشرين دينارا أخرى
هذه رواية يزيد وأما ابن النطاح فانه ذكر ان الذي نقصه الدينارين على بن صالح وقال له انما
نقصتك دينارين لموت ابنك دلامة فخلف أن لا يأخذ الا خمسين دينارا ثم قام مغضبا فاتبعه الرسول
فأعطاه اياها فقال له أولي له أما ما سبق فلا حيلة فيه والمستأنف فقد آمنه وقد كان قال فيه

* اعلى بن صالح بن على * نسب لوعينه بسماح *

وبنو مالك كثير ولكن * ما لنا في بقائهم من فلاح

غير فضل فان للفضل فضلا * مستينا على قریش البطاح

(أخبرني) محمد بن أحمد عن محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن الحرث الحراز عن المدائني قال خاصم رجل أبا دلامة في داره فارتفعا الي عافية القاضي فانشأ أبو دلامة يقول
لقد خصمتني دهاة الرجال * وخصمتها سنة وافية
فما ادحض الله لي حجة * ولا خيب الله لي قافية
ومن خفت من جورده في القضاء * فاست اخافك يا عافية

فقال له عافية اما والله لاشكونك الى امير المؤمنين ولا علمنه انك هجوتني قال اذا يعزلك قال ولم قال لانك لاتعرف المدح من الهجاء فبلغ ذلك المنصور فضحك وامر لابي دلامة بجائزة (اخبرني) محمد بن أحمد عن أحمد بن الحرث عن المدائني قال دخل ابو دلامة على المهدي وعنده اسمعيل ابن محمد وعيسى بن موسى والعباس بن محمد ومحمد بن ابراهيم الامام وجماعة من بني هاشم فقال له انا اعطي الله عهدا لئن لم تهج واحدا ممن في البيت لاقطعن لسانك ويقال انه قال لاضر بن عنقك فنظر اليه القوم فكلما نظر الى واحد منهم غمز به بان عليه رضاه قال ابو دلامة فعلمت اني قد وقعت وانها عزمة من عزماته لا بد منها فلم ارا احدا احق بالهجاء مني ولا ادعي الى السلامة من هجاء نفسي فقلت

الا ابلغ اليك ابا دلامة * فليس من الكرام ولا كرامه
اذا لبس العمامة كان قردا * وخزيرا اذا نزع العمامه
جمعت دمامة وجمعت لؤما * كذلك اللؤم تتبعه الدمامه
فان تك قد اصبت نعيم دنيا * فلا تفرح فقد دنت القيامة

فضحك القوم ولم يبق منهم احد الا اجازه (اخبرني) الحرمي بن ابي العلاء قال حدثنا الزبير عن عمه قال خرج المهدي وعلى بن سايان الى الصيد فسنح لهما قطيع من طباء فارسات الكلاب واجرينا الحيل فرمي المهدي ظبيا بسهم فصرعه ورمي على بن سايان فاصاب بعض الكلاب فقتله فقال ابو دلامة

قد رمى المهدي ظبيا * شك بالسهم فواده
وعلى بن سايان * ن رمي كلبا فصاده
* فنهيا لهما كل امرئ يا كل زاده

فضحك المهدي حتى كاد ان يسقط عن سرجه وقال صدق والله ابو دلامة وامر له بجائزة سنية (اخبرني) بهذا الخبر عمي عن الكراني عن العمري عن الهيثم بن عدي فذكر مثل ما ذكره وقال فيه فالقب على بن سايان صائد الكلب وعاق به قال ابن النطاح وأنشد أبو دلامة المنصور يوما

هاتيك والدتي عجوز همة * مثل البلية درعها في المشجب
مهزولة الاحيين من يرها يقل * أبصرت غولا أو خيل القطارب
ما ان ركت لها ولا لابن لها * ما لا يؤمل غير بكر أجرب
ودجائبا خمسا يرحن اليهم * لما يبضن وغير غير مغرب
كتبوا الى صحيفة مطبوعة * جعلوا عليها طينة كالعقرب

فعلمت ان الشر عند فكا کہا * ففككتها عن مثل ربح الجورب
 واذا شبيهه بالافاعي رقشت * يوعدني بتلظ وتثاؤب
 يشكون أن الجوع أهلك بعضهم * ازبا فهل لك في عيال لزب
 لايسألونك غير طل سحابة * تغشاهم من سيلك المتجلب
 يا باذل الخيرات يا ابن بدو لها * وابن الكرام وكل قرم منجب
 أنتم بنو العباس يعلم أنكم * قدما فوارس كل يوم أشهب
 احلاس خيل الله وهي مغيرة * يخرجن من خلل الغبار الاكهب
 قال فأمر له بدار يسكنها وكسوة ودراهم وكانت الدار قريبة من قصره فأمر بأن تزد في قصره
 بعد ذلك لحاجة دعت اليها فدخل عليه أبو دلامة فأنشده قوله

يا ابن عم النبي دعوة شيخ * قد دنا هدم داره ودماره
 فهو كلما خض التي اعتادها الطالق فقرت وما يقر قراره
 ان تحز عسرة بكفيك يوما * فبكفيك عسره ويساره
 أوتدعه فللبوار واني * ولما ذا وأنت حي بواره
 هل يخاف الهلاك شاعر قوم * قدمت في مديحهم اشعاره
 ليكم الارض كلها فأعيروا * شيخكم ما احتوي عليه جداره
 فكان قد مضى وخلف فيكم * ما أعزتم وأقفرتمنداره
 فاستعبر المنصور وأمر بتعويضه دارا خيرا منها ووصله قال ابن النطاح ودخل أبو دلامة على المهدي
 وعنده محرز ومقاتل ابنا ذوال يعاتبانه على تقريبه أبا دلامة ويمينانه عنده فقال أبو دلامة
 ألا أيها المهدي هل أنت مخبري * وان أنت لم تفعل فهل أنت سائلي
 الم ترحم اللحيين من لحيتهما * وكتلتها في طولها غير طائل
 وان أنت لم تفعل فهل أنت مكرمي * بحلقهما من محرز ومقاتل
 فان يأذن المهدي لي فيهما اقل * مقالا كوقع السيف بين المفاصل
 والا تدعني والهجوم تنويني * وقلبي من العاجين حم البابل
 فقال أو آخذ لك منهما عشرة آلاف درهم يفديان بها اعراضهم منك قال ذلك الى أمير المؤمنين فأخذها
 له منهما وأمسك عنهما (قال) ابن النطاح ودخل ابو دلامة على سعيد بن دعاج مولى بني تميم فقال

اذا جئت الامير فقل سلام * عليك ورحمة الله الرحيم
 وأما بعد ذاك فلي غريم * من الاعمال قبح من غريم
 غريم لازم بقاء يتي * لزوم الكلب اصحاب الرقيم
 له مائة على ونصف اخري * ونصف النصف في صك قديم
 دراهم ما انتفعت بها وليكن * وصلت بها شيوخ بني تميم
 اتوني بالمشيرة يسألوني * ولم اك في العشيرة بالثيم

فضحك وامر له بمائتين وخمسة وسبعين درهما وقال ما اساء من انصف وقد كافأتك عن قومك وزدتك مائة (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير عن جابر بن الحسين الهمداني عن عمه مصعب أن حمادة بنت عيسى توفيت وحضر المنصور جنازتها فلما وقف على حفرتها قال لابي دلامة ما أعددت لهذه الحفرة قال بنت عمك يا أمير المؤمنين حمادة بنت عيسى يحيا بها الساعة فتدفن فيها فضحك المنصور حتى غاب فستر وجهه (أخبرني) عمي رحمه الله قال حدثنا محمد بن سعد الكراني قال قال ابو عمر حفص بن عمر العمري حدثنا الهيثم قال حجبت الخيزران فلما خرجت صاح بها ابو دلامة قالت سلوه ما امره فقالوا له ما امرك فقال ادنوني من محمها قالت ادنوه فأدنى فقال ايها السيدة اني شيخ كبير واجرك في عظيم قالت فيه قال تميز لي جارية من جواريك تؤنسني وترفق بي وترخي من عبوز عندي قد اكلت رفقى واطالت كدي فقد عاف جلدى جلدها وتميت بعدها وتشوقت فقدها فضحكت الخيزران وقالت سوف آمرأك بما سألت فلما رجعت تلقاها وذكرها وخرج معها الى بغداد فأقام حتى غرض ثم دخل على ام عبيدة حاضنة موسى وهرون فدفع اليها رقعة قد كتبها الى الخيزران فيها

اباغى سيدتي بالله يا ام عبيدة *
 انها ارشدها الا * وان كانت رشيدة
 وعدتني قبل ان تخ * رج للحج وليده
 فتأيت وارسلت بعشرين قصيدة
 كلما اخلفن اخلف * ت لها اخري جديده
 ليس في بيتي لثمة * سد فراشي من قعيده
 غير عجباء عجوز * ساقها مثل القديده
 وجهها اقبح من حو * ت طرى في عصيده
 ماحياة مع اني * مثل عرسى بسعيده

فلما قرئت عليها الأبيات ضحكت واستعادت منها لقوله حوت طري في عصيدة وجمعت تضحك ودعت بجارية من جواربها فأثمة فقالت لها خذي كل مالك في قصري ففعلت ثم دعت ببعض الخدم وقالت له سلمها الى ابي دلامة فانطلق الخادم بها فلم يصادفه في منزله فقال لامرأته اذا رجعت فادفعها اليه وقولي له انك تقول السيدة أحسن صحبة هذه الجارية فقد آثرتك بها فقالت له نعم فلما خرج دخل ابنها دلامة فوجد أمه تبكي فسألها عن خبرها فأخبرته وقالت ان أردت أن تبرني يوماً من الدهر فاليوم فقال قولي ما شئت فاني أفعله قالت تدخل عليها فتعلمها أنك مالكها وتطأها فتجرح عليه وإلا ذهبت بعقله وجفاني وجفأك ففعل ودخل الى الجارية فوطئها ووافقها ذلك منه وخرج ثم دخل أبو دلامة فقال لامرأته أين الجارية قالت في ذلك البيت فدخل اليها شيخ محطم ذاهب قد يده اليها وذهب ليقبها فقالت له مالك وملك تسخ وإلا لطمتك لطمة دقت منها أنفك فقال لها لهذا أوصتك السيدة فقالت انها قد بعثت بي الى فتي من حاله وهيمته كيت وكيت وقد كان عندي آنفاً

ونال منى حاجته فعلم انه قد دهى من أم دلامة وابنها فخرج اليه أبو دلامة فطمه وليه وحلف أن لا يفارقه إلا عند المهدي فضي به ملياً حتي وقف على باب المهدي فعرف خبره وأنه قد جاء بابنه على تلك الحالة فأمر بادخاله فلما دخل قال له مالك ويلك قال عمل بي هذا ابن الحبيشة مالم يعمل ولد بأبيه ولا ترضيني الا أن تقتله فقال له ويلك فما فعل فأخبره الخبر فضحك حتي استلقي ثم جلس فقال له أبو دلامة أعجبت فعله فضحك منه فقال على بالسيف والظع فقال له دلامة قد سمعت حجتته يأمر المؤمنين فاسمع حجتى قال هات قال هذا الشيخ أصفق الناس وجهاً بليك أمتى منذ أربعين سنة ماغضبت ونكت جاريته مرة واحدة فغضب وصنع بي ما تري فضحك المهدي أكثر من ضحكه الأول ثم قال دعاهل ياأبدلامة وأنا أعطيك خيراً منها قال على ان تحبأها لى بين السماء والارض وإلا ناكها والله كما ناك هذه فتقدم الى دلامة أن لا يعاود بمثل فعله وحلف انه ان عاود قتله ووهب له جارية أخرى كما وعده (وقال) ابن النطاح دخل أبو دلامة على المهدي وعنده شاعر ينشده فقال له ماتري فيه قال انه قد جهد نفسه لك فأجهد نفسك له فقال المهدي وأبيك إنها لكلمة عذراء منك أحسبك تعرفه قال لا والله ماعرفته ولا قلت أنا إلا حقاً فأمر للشاعر بجائزة ولأبي دلامة بمنأها لحسن محضره (قال) ابن النطاح وحدثني أبو عبدالله العقيلي قال رأيت على أبي دلامة فروة في الصيف فقلت له ألا تمل هذه الفروة قال بلى ورب يملول لا يستطيع فراقه فنزعت فاضل ثيابي في موضعي ودفعتها اليه (قال) وأهدي للمهدي فيل فرآه أبو دلامة فولى هارباً وقال

ياقوم اني رأيت الفيل بمدكم * لا بارك الله لى فى رؤية الفيل

أبصرت قصراً له عين يقلبها * فكذت أرمي بساحى فى سراويلي

قال ابن النطاح ودخل أبو دلامة على المهدي فأنشده قصيدته فى بغاته المشهورة

أتاني بغلة يستام منى * عريق فى الحسارة والضلال

فقال تبعها قات ارتبطها * بحكمك ان يبعي غير غال

فاقبل ضاحكاً نحوى سروراً * وقال أراك سمحاً ذا جمال

هلم الى يخلو بي خداعاً * وما يدري الشقى لمن يخلو

فقلت بأربعين فقال أحسن * الى فان مثلك ذو سجال

فأترك خمسة منها لعلمي * بما فيه يصير من الحبال

فقال المهدي لقد أفلت من بلاء عظيم قال والله يأمر المؤمنين لقد مكثت شهراً أتوقع صاحبها أن يردها قال ثم أنشده

فابدلنى بها يارب طرفاً * يكون جمال مركبه جالى

فقال اصاحب جوابه خيره من الاصطبل بين مركبين قال يأمر المؤمنين ان كان الاختيار لى وقعت فى شر من البغلة ولكن مره أن يختار لى فقال اخترله (وأخبرني) به عمى عن الكراني عن العمري عن الهيثم بن عدي وخبره أتم (وأخبرني) محمد بن خائف عن أحمد بن الهيثم عن العمري عن الهيثم ابن عدي قل دخل أبو دلامة يوماً على المهدي فخادته ساعة وهو يضحك وقال له هل بقى احد

من اهلى لم يصلك قال ان امنيتي اخبرتك وان اعفيتني فهو احب الى قال بل تحسبني وانت آمن
قال كلهم قد وصاني إلا حاتم بنى العباس قال ومن هو قال عمك العباس بن محمد فالتفت الى خادم
على راسه وقال جأعنى العاض بظرامه فلما دنا منه صاح به ابو دلامة تنح يا عبد السوء لا تحنث مولاك
وتسكت عهده وامانه فضحك المهدي وامر الخادم فتسبحي عنه ثم قال لابي دلامة ويلك والله عمي
ابخل الناس فقال ابو دلامة بل هو اسخي الناس فقال له المهدي والله لو مت ما اعطاك شيئاً قال فان
انا اتيته فأجازني قال لك بكل درهم تأخذه منه ثلاثة دراهم فانصرف ابو دلامة فخر لالعباس
قصيدة ثم غدا بها عليه وانشده

قف بالديار واي الدهر لم تقف * على المنازل بين الظهر والتجف
وما وقوفك في اطلال منزلة * لولا الذي استدرجت من قلبك الكلف
ان كنت اصبحت مشغوقاً بساكنها * فلا وربك لا تشفيك من شغف
دع ذا وقل في الذي قد فاز من مضر * بالمكرمات وعزم غير مقترف
هذي رسالة شيخ من بني اسد * يهدي السلام الى العباس في الصحف
تخطها من جوارى المصر كاتبة * قد طالما ضربت في اللام والالف
وطالما اختلفت ضيفاً وشانية * الى معلمها باللوح والكف
حتى اذا نهى التديان وامثلاً * منها وخيفت على الاسراف والقرف
صينت ثلاث سنين ما ترى احدا * كما يصون تجار درة الصدف
فبينما الشيخ يهوي نحو مجلسه * مبادراً لصلاة الصبح بالسدف
* حانت له لحة منها فأبصرها * مطلة بين سجفها من الغرف
فخرّ والله ما يدري غدا تذ * آخر منكشفاً أم غير منكشف
وجاءه الناس أفواجا بمسألهم * ليغسلوا الرجل المغشى بالنطف
ووسوسوا بقران في مسامعه * نخافه الجبن والانسان لم يخف
شيئاً ولكنه من حب جارية * أمسي وأصبح موقوفاً على التاف
قالوا لك الويل ما بصرت قلت لهم * تطاعت من أعالي القصر ذي الشرف
* فقلت أياكم والله يا جره * يمين قوته فيها على ضعف *
فقام شيخ بهي من رجالهم * قد طالما خدع الاقوام بالخلف
* فابتاعهم الى باقي درهم فاتي * بها الى فالقها على كتفي *
فبت ألثمها طوراً وألزمها * طورا وأصنع بمعض الشئ في الالحف
فبين ذلك كذا اذ جاء صاحبها * يبغي الدراهم بالميزان ذي الكف
وذكر حق على زند وصاحبه * والحق في طرف والعين في طرف
وبين ذلك شهود لا يضرهم * أكنت معترفاً أم غير معترف
فان يكن منك شئ فهو حقهم * أولا فاني مدفوع الى التاف

قال فضحك العباس وقال ويحك أصادق أنت قال نعم والله قال يا غلام ادفع اليه ألفي درهم منها
قال فآخذها ثم دخل على المهدي فأخبره القصة وما احتال له به فأمر له المهدي بستة آلاف درهم
وقال له المهدي كيف لا يضرهم ذلك قال لاني معدم لاشي عندي وقال عمي في خبره فقال له
العباس بن محمد شاركني في هذه الجارية قال أفعل ولكن على شريطة قال وما هي قال الشركة لا
تكون الا مفاوضة فاشتر منها اخري لبيع كل واحد منا إلى صاحبه ما عنده وياً أخذ الاخري مكانها
ليلة وليلة فقال له العباس قبحك الله وقبح ما جئت به خذ الدراهم لا بارك الله لك فيها وانصرف
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني العباسي قال كان أبو
دلامة مع أبي مسلم في بعض حرره مع بني أمية فدعا رجل الي البراز فقال له أبو مسلم أبرز اليه
فأنشأ يقول

ألا لآلئـني ان فررت فأنـي * أخاف على فخارتي أن تحطما

فلو أنـي في السوق ابتاع مثـلها * وجدك ما باليت ان أتقدما

فضحك واعفاه (ونسخت من كتاب ابن الطاح) ان ربطة وعدت أبا دلامة جارية فمطلته حتى
امتدحها بعدة قصائد كل ذلك لا تنفي له ثم خرجت الى مكة ورجعت وكانت لها جارية يقال لها أم
عبيدة تخرج وتكلم الرجال وتبائع عنها الرسائل فقال أبو دلامة لام عبيدة حين عيل صبره

أباغي سـيدي ان * شئت يأم عبيده

انـها ارشدها الا * وان كانت رشيده

وعدتني قبل ان تخـرج * رجـلـيـهـ

* فتـنـظـرت وارسلـت * بعـشـرين قصيدة

* كلما تخـلق أولـى * بدلت اخري جديده

إنـي شـيخ كـبير * ليس في يـقـي قـعيده

غير مثل الغول عـندي * ذات أوصـال مـديده

وجـهـها اسـمـج من حـو * ت طـرى في عـصيده

ذات رـجـل وـيد كـلـها * مـثـل القـديده

فدخلت على ربطة فأنشدها الشعر فأمرت له بجارية ومائتي دينار لانفقة عليها (أخبرني) الحسين
ابن يحيى نسخت من كتاب اسحق الموصلي حدثني أبي عن جدي ان أبا دلامة نزل بالكوفة فأتاه
أضياف ففقداهم ثم بعث الى سندية نباذة يقال لها دومة فبعثت اليهم جرة من نبيذ فشربوها ثم اعاد
فبعثت اليهم باخري ثم جاءت تتقاضى الثمن فقال ليس عندي الثمن ولكني أمدحت بما هو خير من
نبيذك فقال

ألا يادوم دام لك النـعيم * واحمر مثل كفك مستقيم

شديد الاصل ينبذ حـالبـاه * يئن كأنه رـجـل سـقيم

وهذا الخبر يروي عن الاقشمر ايضاً قال اسحق وحدثني أبي ان أبا دلامة كان كثير الزيارة

للجنيد النحاس وكان يتمشق جارية له ويبيغضه فجاءه يوما فقال اخرج لي فلانة فقال الى متى تخرج اليك ولست بمشتر قال فاني اخ يمدح ويطوى ويطوى فقال ما أنا بمخرجها اليك أو تقول فيها شعراً قال فاحاف بعقها ان ترويه اياه وتأمرها بانشاده من أتك يعترضها ولا تحجبها فخاف لا يحجبها فقال أبو دلامة

اني لاحسب ان سامسى ميتاً * أوسوف اصبح ثم لأمسي
من حب جارية الجنيد وبغضه * وكلاهما قاض على نفسي
فكلاهما يشفى به سقمى * فاذا تكلم عادلى نكسى

أخبرني عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي قال دخل أبو دلامة على اسحق الازرق يعودده وكان اسحق قد مرض مرضاً شديداً ثم تعافى منه وأفاق فكان من ذلك ضعيفاً وعند اسحق طبيب يصف له أدوية تقوي بدنه فقال أبو دلامة للطبيب يا ابن الكافرة اتصف هذه الادوية لرجل اضعفه المرض ما اردت والله الا قتله ثم التفت الى اسحق فقال اسمع ايها الامير مني قال هات ما عندك يا ابا دلامة فأنشأ يقول

نح عنك الطبيب واسمع لنعتي * إني ناصح من النصاح
ذو تجارب قد تقاب في الصحبة * دهرها وفي السقام المتاح
غاد هذا الكباب كل صباح * من متون الفتية السجاح
فاذا ما عطشت فاشرب ثلاثاً * من عتيق في الشم كالنفاح
ثم عند المساء فاعكف على ذا * وعلى ذا بأعظم الأقداح
فتقوى ذا الضعف منك وتاقي * عن ليال أصح هذا الصبح
ذا شفاء ودع مقالة هذا * ناك ذا امه بأير رباح *

فضحك اسحق وعواده وأمر لابي دلامة بخمسة درهم وكان الطبيب نصرانياً فقال اعوذ بالله من شرك يارك يارك يارك وقال الطبيب اقبل مني أصلحك الله ولا تسألني عن شيء قدما فقال أبو دلامة اما وقد أخذت أجرة صفقةتي وقضيت الحق في نصح صديقي فانت له الآن أنت ما حبيت (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أبو الشبل عاصم بن وهب البرجي قال دخل أبو دلامة على المهدي وبين يديه سلامة الوصيف واقفاً فقال اني أهديت اليك يا أمير المؤمنين مهراً ايس لاحد مثله فان رأيت ان تشرفني بقبوله فأمره بادخله اليه فخرج وأدخل اليه دابته التي كانت تحته فاذا به برذون محطم اعجب هرم فقال له المهدي اى شيء هذا وملك الم ترعم انه مهر فقال له او ليس هذا سلامة الوصيف بين يديك قائماً تسميه الوصيف وله ثمانون سنة وهو عندك وصيف فان كان سلامة وصيفاً فهذا مهر فيجعل سلامة يشتمه والمهدي يضحك ثم قال لسلامة وملك ان لهذه منه اخوات وان اتى بها في محفل فضحك فقال أبو دلامة والله لا فضحني يا امير المؤمنين فليس من مواليك احدا الا وقد وصاني غيره فاني ما شربت له الماء قط قال فقد حكمت عليه ان يشتري نفسه منك بألف درهم حتي يتخلص من يدك قال قد فعلت على ان

لا يعاود فقال له ماترى قال افعل فلولا اني ما اخذت منه شيئا قط ما فعلت معه مثل هذه فمضى سلمة فحماها اليه (اخبرني) عمي قال حدثني محمد بن سعد الكرائي قال حدثني الحليل بن اسد عن عبد الرحمن بن صالح قال جاء ابن ابي دلامة يوما الى ابيه وهو في محفل من حيرانه وعشيرته جالس فجلس بين يديه ثم اقبل على الجماعة فقال لهم ان شيخي كاترون قد كبرت سنه ورق جلده ودق عظمه وبنا الى حياته حاجة شديدة فلا زال اشير عليه بالشيء يمسك رمقه ويبقى قوته فيخالفني فيه وانا اسألكم ان تسالوه قضاء حاجة لي اذ كرها بحضرتكم فيها صلاح لجسمه وبقاء حياته فاسعدوني بمسئلته فقالوا نفعل حبا وكرامة ثم اقبلوا على ابي دلامة بالسنتهم وتناولوه بالعتاب حتي رضي وهو ساكت فقال قولوا للخبيث فيقل ما يريد فستعلمون انه لم يات الا بباية فقالوا له قل قال ان ابي انما يقتله كثرة الجماع فتعاونوني عليه حتي أخضيه فان يقطعه عن ذلك غير الحشاء فيكون أصح لجسمه واطول لعمره فعجبوا من ذلك وعاموا انه انما اراد ان يعث بابيه ويخجله حتي يشيع ذلك عنه فيرتفع له بذلك ذكر فضحكوا منه ثم قالوا لابي دلامة قد سمعت فاجب قال قد سمعتم اتم وعرفتكم انه ان ياتي بخير قالوا فما عندك في هذا قال قد جعلت امه حكما بيني وبينه فقوموا بنا اليها فقاموا باجمعهم فدخلوا اليها وقص ابو دلامة القصة عليهما وقال لها قد حكمتك فاقبلت على الجماعة فقالت ان ابني أصاحه الله قد نصح أباه وبره ولم يأل جهدا وما أنا الى بقاء أبيه بأحوج مني الى بقاءه وهذا أمر لم تقع به تجربة منا ولا جرت بمثله عادة لنا وما أشك في معرفته بذلك فليبدأ بنفسه فليخصها فاذا عوفي ورأينا ذلك قد أثر عليه أثرا محمودا استعمله أبوه فنعز أبوه وجعل يضحك به وخجل ابنه وانصرف انقوم يضحكون ويعجبون من خبثهم جميعا واتفاقهم في ذلك المذهب (اخبرني) عمي قال حدثنا ميمون بن هرون عن أحمد بن ابراهيم بن اسمعيل عن أبيه قال كان عند المهدي رجل من بني مروان فدخل اليه وسلم عليه فأتي المهدي بالعلاج فأمر المرواني بضرب عنقه فأخذ السيف وقام فضربه فبنا السيف عنه فرمى به المرواني وقال لو كان من سيوفنا مانبا فسمع المهدي الكلام ففاظه حتي تغير لونه وبان فيه فقام يقطين فأخذ السيف وحسر عن ذراعيه ثم ضرب العلاج فرمي برأسه ثم قال يا أمير المؤمنين ان هذه سيوف الطاعة لا تعمل الا في أيدي الاولياء ولا تعمل في أيدي أهل المعصية ثم قام أبو دلامة فقال يا أمير المؤمنين قد حضرني بيتان أفأقولهما قال قل فأنشده

أيها ذا الامام سيفك ماض * وبكيف الولي غير كهام

فاذا مانبا بكيف علمنا * أنها كف مبغض للامام

قال نسرى عن المهدي وقام من مجلسه وأمر حجاب به بقتل الرجل المرواني فقتل (ومن) صنع من أولاد الخلفاء فأجاد وأحسن وبرع وتقدم جميع أهل عصره فضلا وشرفا وأدبا وشعرا وظرفا وتصرفا في سائر الآداب أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله وأمره مع قرب عهده بعصرنا هذا مشهور في فضائله وآدابه شهرة يشرك في أكثر فضائله الخاص والعام وشعره وان كان فيه رقة الملوكية وغزل الظرفاء وهلمة الحديثين فان فيه أشياء كثيرة تجرى في أسلوب المجيدين ولا تقتصر عن مدى السابقين وأشياء ظريفة من اشعار الملوك في جنس ما هم بسبيله ليس عليه

أن يشبه فيها بفحول الجاهلية فليس يمكن واصفا لصبح في مجلس شكل ظريف بين ندامي وقيان
وعلى ميادين من النور والبنفسج والترجس ومنضود من أمثال ذلك الى غير ما ذكرته من جنس
المجالس وفاخر الفرش ومختار الآلات ورقة الخدم أن يعدل بذلك عما يشبهه من الكلام السبط
الرقيق الذي يفهمه كل من حضر الى جعد الكلام ووحشيه والى وصف اليد والمهامه والظلي
والظالم والناقة والجمل والديار والقفار والمنازل الحالية المهجورة ولا اذا عدل عن ذلك وأحسن
قليل له مسمى ولا أن يعمط حقه كله اذا أحسن الكثير وتوسط في البعض وقصر في اليسير وينسب
الى التقصير في الجميع لنشر المقامح وطى المحاسن فلو شاء أن يفعل هذا كل احد بمن تقدم لوجده
مساغا ولو أن قائلنا أراد الطعن على صدور الشعراء لقد رأي أن يطعن على الاعشى وهو احد من
يقدمه الاوائل على سائر الشعراء بقوله * فأصاب حبة قلبه وطحها * وبقوله

وقد كان أن يأمرهم وكل ليلة * بقت وتعلق فقد كاد يسبق

وأمثال لهذا كثيرة وانما على الانسان أن يحفظ من الشيء أحسنه ويأني ما لم يستحسنه فليس مأخوذاً
به ولكن أقواماً أرادوا أن يرفعوا أنفسهم الوضيعة ويشيدوا بذكرهم الجامل ويعلموا أقدارهم
الساقطة بالطنن على أهل الفضل والقدح فيهم فلا يزدادون بذلك الاضعة ولا يزداد الآخر الا
ارتفاعاً ألا تري الى ابن المعتز قد قتل أسوأ قتلة ودرج فلم يبق له خلف يفرضه ولا عقب يرفع منه
وما يزداد بأدبه وشعره وفضله وحسن اخباره وتصرفه في كل فن من العلوم الارفة وعلوا ولا نظر
الى اضداده كما ازدادوا في طعنه وتقريظ أنفسهم وأسلافهم الذين كانوا مثاهم في ثلثه والطنن عليه
زادوها سقوطاً وضعة وكما وصفوا أشعارهم وقرظوا آدابهم زادوا بها ثقلاً ومقتلاً فاذا وقع عليهم
الحصل الموافق عدلوا عن ثلثه في الآداب الى التشنيع عليه بأمر الدين وهجاء آل أبي طالب وهم
أول من فعل ذلك وشنع به على آل أبي طالب عند المكتفى حتي نهاهم عنه فعدلوا عن عيب أنفسهم
بذلك الى عيبه وارتكبوا أكثر منه وأنا أذكر ذلك بعقب أخبار عبد الله مصرحاً به على شرح
ان شاء الله تعالى وكان عبد الله حسن العلم بصناعة الموسيقى والكلام على النغم وعلما وله في ذلك
وفي غيره من الآداب كتب مشهورة ومراسلات جرت بينه وبين عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
وبين بني حمدون وغيرهم تدل على فضله وغزارة علمه وأدبه ولقد قرأت بخط عبيد الله بن عبد الله
ابن طاهر رقعة اليه بخطه وقد بعث اليه برسالة الى ابن حمدون في أنه يجوز ولا ينكر ان يغير
الانسان بعض نغم الغناء القديم ويعدل بها الى ما يحسن في حلقه ومذهبه وهي رسالة طويلة وشاوره
فيها فكاتب اليه عبيد الله قرأت أيدك الله الرسالة الفاضلة البارعة الموقفة فأنا والله أقرؤها الى آخرها
ثم أعود إلى أولها مبتهجاً واتأمل وأدعو مبهلاً وعين الله التي لا تنام عليك وعلى نعمه عندك
فإنها علم الله النعمة المعدومة المثل ولقد ثملت وأنا أكرر نظري فيها قول القائل في سيدنا وابن
سيدنا عبد الله بن العباس

كفى وشفى ما في النفوس ولم يدع * لذي اربة في القول جد ولا هزلا

ولا والله ما رأيت جدافي هزل ولا هزلا في جد يشبه هذا الكلام في بلاغته وفصاحته وبيانه وانارة

برهانه وحزالة ألفاظه ولقد خيل الى أن لسان جدك العباس عليه السلام ينقسم أجزاء فلاك أعزك الله نصفها والنصف الآخر مقسوم بين أبي جعفر المنصور والمأمون رحمة الله عليهما ولو أن هذه الرسالة جهت الابراهيمين ابراهيم بن المهدي و ابراهيم بن الموصلي وابنه اسحق وهم مجتمعون لبهت منهم الناظر وأخرس الناطق ولأقروا لك بالفضل في السبق وظهور حجة الصدق ثم كان قولك لهم فرقاً بين الحق والباطل والخطا والصواب ووالله ما تأخذ في فن من الفنون الا برزت فيه تبرز الجواد الرائع المغبر في وجه كل حصان تابع عضد الله الشرف ببقاتك وأحيا الادب بحياتك وجل الدنيا وأهلها بطول عمرك هذا كلام العقلاء وذوي الفضل في مثله لا كلام الثقلاء وذوى الجهل والاطالة في هذا المعنى مستغني عنها والمشهور عنه وعن اصداده وما يأتي من أخباره بعد ذلك ففي معنى ما شرطته من جنس ماهو المقصد في كتابي هذا (فمن صنعة عبد الله بن المعتز) في شعره على أن أكثرها هذه سبيله فيها

صوت

هل ترجعن ليال قد مضين لنا * والدار جامعة ازمان ازمانا
صنعته في بيت واحد ولحنه ثقيل أول ومن صنعته في الثقيل الاول ايضاً وفيه لعلوية رمل قديم
وما لحنه بدون لحن علوية

صوت

سقى جانب القصرين فالدير فالحمي * الى الشجر المحفوف بالطين والمدر
ومن صنعته الظريقة الشكل مع جودتها

صوت

وابلائي من محضر ومغيب * وحبيب منى بعيد قريب
لم تر دماء وجهه العين إلا * شرقت قبل ربهما بريقب
خفيف ثقيل ابتداءؤه نشيد ومن صنعته وله خبر أخبرني به على بن هرون بن المنجم عن زرياب
قالت زرت عبد الله بن المعتز في يوم السعانيين فسر بورودي وصنع من وقته لحناً في شعر عبد الله بن
العباس الربيعي الذي له فيه هزج وهو

صوت

أنا في قاي من الظبي كلوم * فدع اللوم فان اللوم لوم
حبذا يوم السعانيين وما * نلت فيه من سرور ولويدوم
الشعر لعبد الله بن العباس ولحنه فيه هزج قالت فصنع عبد الله بن المعتز في البيت الثاني وبعده بيت
أضافه اليه هزجا وهو

زارني مولاي فيه ساعة * ليته والله ما عشت يقيم
ولحن ابن المعتز في حبذا يوم السعانيين وهذا البيت خفيف رمل وهو من نهايات الاغاني التي صنعها
ومن صنعته التي تظافر فيها وملح

زاحم كمي كمه فالتويا * وانق قاي فابه فاستويا

وطالماداقالهوى فاكثويا * ياقرة العين ويا همي ويا

اراد هنا بقوله ويا ما يقوله الناس في حكاية الشيء الذي يخاطبون به الانسان من حيل أو قبيح فيقولون
قلت له ياسيدي ويا مولاي ويا ويا وكذلك ضده ليستغني بالاشارة بهذا النداء عن الشرح ولحن
ابن المعتز في هذا هزج (حدثني) جعفر بن قدامة قال كنا عند ابن المعتز يوما وعنده نشر
وكان يحبها ويهيم بها فخرجت علينا من صدر البستان في زمن الربيع وعليها غلالة معصفرة
وفي يديها جنابي باكورة باقلا فقالت له ياسيدي تابع معي جنابي فالتفت الينا وقال على بديته غير
متوقف ولا متفكر

فديت من مريمى في معصفرة * عشية فسقاني ثم حياني

وقال تابع جنابي فقلت له * من جاد بالوصل لم يلعب سحران

وأمر فغني فيه * غنت قيا أرى فيه هزار لحناً وهو رمل مطلق (حدثني) جعفر قال كان لعبد
الله بن المعتز غلام يحبه وكان يغني غناء صالحاً يقال له نشوان فحذر وجزع عبد الله لذلك جزعاً
شديداً ثم عوفي ولم يؤثر الجدري في وجهه أثراً قبيحاً فدخات اليه ذات يوم فقال لي يا أبا القاسم قد
عوفي فلان بعدي وخرج أحسن مما كان وقلت فيه بيتين وغنت زرياب فيهما رملًا ظريفاً فاسمعهما
انشادا الى أن تسمعهما غناء فقلت يتفضل الامير ايده الله تعالى بانشادي إياها فأنشدي

لى قر جدر لما استوي * فزاده حسناً فزادت همومي

أظنه غني لشمس الضحى * فثقت طرباً بالنجوم

فقات أحسنت والله أيها الامير فقال لي لو سمعته من زرياب كنت أشد استحساناً له وخرجت
زرياب فغنته لنا في طريقة الرمل في أحسن غناء فشربنا عليه عامة يومنا (حدثني) جعفر قال غضب
هذا الغلام على عبد الله بن المعتز فجهد في أن يرضاه فلم تكن له فيه حيلة فدخات اليه فأنشدي فيه

بأبي أنت قد تما * ديت في الهجر والغضب

واضطباري على صدو * دك يوماً من العجب

ليس لي ان فقدت وجـ * هك في العيش من أرب

رحم الله من أعا * ن على الصالح واحتسب

قال فضيت الى الغلام ولم أزل أداريه وأرفق به حتي ترضيته وجئته به فمر لنا يومئذ أطيب يوم
وأحسنه وغنتنا هزار في هذا الشعر رملًا عجيباً (أخبرني) الحسين بن القاسم الكاتب قال حدثني
ابراهيم بن خليل الهاشمي قال دخات يوما الى أبي عيسى بن المتوكل فوجدت عبد الله بن المعتز وقد
جاءه مساماً وسنه يومئذ دون عشرين سنة إذ دخل على بن محمد بن أبي الشوارب القاضي فأكرمه
أبو عيسى ونهض اليه فلما استقر به الجاس قال لأبي عيسى قد احتجت الى معونتك في أمر دفعت
اليه لم أستغن فيه عن تكليفك المعاونة قال وما هو قال زوجت بنتا من بناتنا رجلا من أهلنا فخرج
عن مذهبنا وأساء عشرة أهله وجعل منزل عيسى بن هرون أكثر مظلانه وأوطانه ويهددنا

ويوعدنا بشره حتى لقد نالنا من عيسى بسط ليدو لسانه فينا بالقييح والقول السيئ وكثرة معاونته
له على ما يزري بدينه ونسبه وقد توعدنا بأنه يكشف وجهه لنا في معاونة صهرنا هذا الغاوي علينا
ولولا نسبه الذي نغره لنا وعاره علينا لانتصفنا منه بالحق دون التعدي الا اني استميدك منه فقال له
أبو عيسى أنا أوجه اليه بعد انصرافك وأراسله بما أنا المتكفل بعده بان لا يعود الى عشرته وأنا
الضامن ان أراد هذا الصهر الا حيث تحب ويقع بموافقتك فشكره ودعاه وانصرف فقال أبو عيسى
الأترون الى هذا الرجل الذيه الفاضل السرى الشريف يدفع الى مثل هذا طوبى لمن لم تكن له
بنت فقال عبد الله بن المعتز أيها الأمير ان لولدك في هذا المعنى شيئاً قاله واستحسنه جماعة ممن يعلم
ويقول الشعر فقال هاته فذاك عمك فانشده نفسه

وبكر قلت موتي قبل بلع * وان أري وعد من الصميم

أنمزج باللائم دمي ولحمي * فما عذري الى النسب الكريم

فقال له أبو عيسى أمتع الله أهلك بقائك وأحسن اليهم في زيادة احسانه اليك وجاههم بكال محاسنك
ولا أرانا شراً فيك (أخبرني) الحسين بن القاسم قال حدثني عبد الله بن موسى الكاتب قال دخلت
على عبد الله بن المعتز وفي داره طبقات من الصناعات وهو يبني داره ويبيضها فقلت ماهذه الغرامة
الحادثة فقال ذلك السيل الذي جاء مذليل أحدث في داري ما أحوج الى الغرامة والكلفة وقال

ألا من لنفس وأحزانها * ودار تداعي بحيطانها

أطل نهارى في شمسها * شقيا معني ببينائها

أسود وجهي بتبييضها * وأهدم كيسي بعمرائها

(أخبرني) جعفر بن قدامة قال كنت عند عبد الله بن المعتز ومعنا النعماني وحضرت الصلاة فقام
النعماني فصلى صلاة خفيفة جداً ثم دعا بعد انقضاء صلاته وسجد سجدة طويلة جداً حتى استنقله
جميع من حضر بسببها وعبد الله ينظر اليه متعجباً ثم قال

صلاتك بين الوري نقرة * كما اختلس الجرعة الوالع

وتسجد من بعدها سجدة * كما ختم المزود الفارغ

(أخبرني) الحسين بن القاسم قال حدثني عبيد الله بن موسى الكاتب قال كانت بنت الكراعة تألف
عبد الله بن المعتز وكان يحب غناءها ويستظرفها ويحبها ويواصل احضارها ثم انقطعت عنه فقال

ليت شعري بمن تشاغلتي بعدي * وهو لاشك جاهل مغرور

هكذا كنت مثله في سرور * وغدا في الهوم مثلي يصير

(حدثني) جعفر بن قدامة قال كنا عند ابن المعتز يوماً ومعنا النعماني وعنده جارية لبعض بنات
الغنيين تغنيه وكانت محسنة الا انها كانت في غاية من القبح فجعل عبد الله يخمشها ويتعلق بها فلما
قامت قال له النعماني أيها الأمير سألتك بالله أنتعشق هذه التي مارأيت قط أقبح منها فقال عبد
الله وهو يضحك

قاي وثاب الى ذا وذا * ليس يري شيئاً فيأباه

يهم بالحسن كما ينبغي * ويرحم القبيح فيهـوا
(اخبرنا) الحسين بن القاسم قال حدثني ابو الحسن الاموي قال حدثني عبيد الله بن المعتز قال
كانت خزامي جارية الضبط المغني تناديني وأنا حدث ثم تركت البيذ وكانت مغنية محسنة شاعرة
ظريفة فراسلها مراراً فتأخرت عني فكتبت اليها

رأيتك قد اظهرت زهداً وتوبة * فقد سمجت من بعد توبتك الحمر
فاهدت ورداكي يذكرك عيشة * لمن لم يمتعنا بهجتها الدهر *

فاجابت

* أتاني قريض يأمرني بحبر * حكى لي نظم الدر فصل بالشذر
أأكرمك يا ابن الاكرمين انابتي * وقد أفصحت لي ألسن الدهر بالزجر
* وآذاني شرخ الشباب بينه * فباليت شعري بعد ذلك ما عذري
(حدثني) جعفر بن قدامة قال كنت أسرح مع عبد الله بن المعتز في يوم من ايام الربيع بالعباسية
والدنيا كالجنة المزخرفة فقال عبد الله

حبذا آذار شهرا * فيه للنور انتشار
ينقص الليل اذا جاء * ويمتد النهار *
وعلى الارض اخضرار * واصفرار واحمرار
فكان الروض وشي * بالغت فيه التجار

(اخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال كتب عبد الله بن المعتز الى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
وقد استخلف مؤنس ابنه محمد بن عبيد الله على الشرطة ببغداد
فرحت بما اضعافه دون قدركم * وقلت عسى قد هب من نومه الدهر
* فترجع فينا دولة طاهرية * كما بدأت والامر من بعده الامر
عسى الله ان الله ليس بغافل * ولا بد من يسرا اذا ما انتهى العسر
فكتبت اليه عبيد الله قصيدة منها

ونحن اذا مانالنا مس جفوة * فتنا على لأوائها الصبر والعذر
وان رجعت من نعمة الله دولة * اليها فتنا عندها الحمد والشكر

قال وجاءه محمد بن عبيد الله بعقب هذا شاكرًا لتهنئته ثم لم يعد اليه مدة طويلة فكتبت اليه عبد الله
ابن المعتز

* قد جئنا مرة ولم تعد * ولم تزر بعدها ولم تعد *
لست أري واحدا بنا عوضاً * فاطلب وجرب واستقص واجتهد
ناولني حبل وصله بيد * وشجرة جاذبale بيد *
فلم يكن بين ذا وذا آمد * الا كما بين ليلة وغد

صوت

أمن أم أو في دمنة لم تكام * بجومة الدراج فالتلم *
 بها العين والأرم يشين خلفه * وأطلاؤها ينهضن من كل نجم
 وقفت بهامن بعد عشرين حجه * فلا يا عرفت الدار بعد توهم
 فلما عرفت الدار قلت لربها * إلا عم صباحاً أيها الربع واسلم
 ومن يعص أطراف الزجاج فانه * يطيع العوالى ركبت كل لهزم
 ومن هاب أسباب المنية يلحقها * ولورام أسباب السماء بسلم
 عروضة من الطويل الحومانة فيما ذكر الاصمعي الأرض الغليظة وجمعها حوامين وقال غيره
 الحومانة ما كان دون الرمل والدراج والمتلم موضعان وروى أبو عمرو عن بعض ولد زهير
 الدراج مضمومة الدال والعين البقر والآرام تسكن الجبال خلفة يذهب فوج ويحجي فوج يخلفه
 مكانه ويروى مجتم ومجتم فمن قال مجتم قال جتم يجتم جنوباً ومن قال مجتم قال جتم يجتم جنوباً واللائي
 البطء الزجاج جمع زج قال وأصله أن القوم كانوا إذا أرادوا صاحياً قلبوا زجاج الرماح إلى فوق
 فإن أبوا إلا الحرب قلبوا الاسنة والاهزم السنان المحدد يقال رمح لهزم وسنان لهزم حاد وأم أوفى
 امرأة كانت لزهير فطلقها وله في ذلك خبر يذكر بعده هذا * الشعر لزهير بن أبي سلمى والغناء للغريص
 ثاني ثقيل باطلاق الوتر في مجرى البنصر والعلوية في الثالث والرابع ثقيل أول ولا إبراهيم ثاني ثقيل
 بالوسطى في الخامس والسادس وفيهما ثقيل أول يقال انه ليزيد حوراء

— نسب زهير وأخباره —

هو زهير بن أبي سلمى (١). واسم أبي سلمى ربيعة بن رباح بن قرة بن الحرث بن مازن بن ثعلبة
 ابن ثور بن هرم بن الأصم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار
 ومزينة أم عمرو بن أد هي بنت كلب بن ربوعة وهو أحد الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء وأنما
 اختلف في تقديم أحد الثلاثة على صاحبيه فاما الثلاثة فلا اختلاف فيهم وهم امرؤ القيس وزهير
 والنابعة الذبياني (أخبرني) أبو خليفة عن محمد بن سلام عن أبي قيس عن عكرمة بن جرير عن
 أبيه قال شاعر أهل الجاهلية زهير (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن
 شبة قال حدثنا هرون بن عمر قال حدثنا أيوب بن سويد قال حدثنا يحيى بن يزيد عن عمر بن
 عبد الله اللبثي قال قال عمر بن الخطاب ليلة مسيره إلى الجابية أين ابن عباس فأتاه فشكا تخلف على
 ابن أبي طالب رضي الله عنه فقال أولم يعتذر إليك قال بلى قلت فهو ما اعتذر به ثم قال أول من
 ريشكم عن هذا الأمر أبو بكر أن قومكم كرهوا أن يجمعوا لكم الخلافة والنبوة ثم ذكر قصة
 طويلة ليست من هذا الباب فتركها أنا ثم قال هل تروي لشاعر الشعراء قلت ومن هو قال الذي يقول
 ولو أن حمداً يخذل الناس أخذوا * ولكن حمد الناس ليس بمخذل

(١) بضم السين قال في الصحاح ليس في العرب سلمى بضم السين غيره

قلت ذاك زهير قال فذاك شاعر الشعراء قلت وبهم كان شاعر الشعراء قال لانه كان لا يعاظم في الكلام وكان يتجنب وحشي الشعر ولم يمدح أحدا الا بما فيه قال الاصمعي يعاظم بين الكلام يداخل فيه ويقال يتبع حوشى الكلام ووحشي الكلام والمعنى واحد (أخبرنا) أبو خليفة قال قال ابن سلام وأخبرني عمر بن موسى الجمحي عن أخيه قدامة بن موسى وكان من أهل العلم انه كان يقدم زهيراً قلت فاي شيء كان أعجب اليه قال الذي يقول فيه

قد جعل المبتغون الخير من هرم * والسائلون الي أبوابه طرقا

قال ابن سلام وأخبرني أبو قيس العنبري ولم أر بدوياني به عن عكرمة بن جرير قال قلت لابي بأبة من أشعر الناس قال أعن الجاهلية تسألني أم عن الاسلام قال قلت ما أردت الا الاسلام فاذا ذكرت الجاهلية فأخبرني عن أهلها ، زهير أشعر أهلها قلت فالاسلام قال الفرزدق نبعة الشعر قلت فلا خطا قال يحيد مدح الملوك ويصيب وصف الخمر قلت فإتركت لنفسك قال نحر الشعر نحرنا (أخبرني) الحسن ابن علي قال أخبرنا الحرث ابن محمد عن المدائني عن عيسى بن يزيد قال سأل معاوية الاخنس بن قيس عن أشعر الشعراء فقال زهير قال وكيف قال ألقى عن المادحين فضول الكلام قال مثل ماذا قال مثل قوله

فمايك من خير أتوه فانما * توارثه آباء آبائهم قبل

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن عمر والقيسي قال حدثنا خارجة بن عبد الله بن سليمان عن زيد بن ثابت عن عبد الله بن أبي سفيان عن أبيه عن ابن عباس قال وحدثني غيره وهو أتم من حديثه قال قال ابن عباس خرجت مع عمر في أول غزاة غزاها فقال لي ذات ليلة يا ابن عباس أنشدني لشاعر الشعراء قلت ومن هو يا امير المؤمنين قال ابن ابي سلمي قلت وبهم صار كذلك قال لانه لا يتبع حوشى الكلام ولا يعاظم من المنطق ولا يقول الاميعرف ولا يمدح الرجل الا بما يكون فيه اليس الذي يقول

اذا ابتدرت قيس بن عيلان غاية * من المجد من يسبق اليها يسود

سبقت اليها كل طاق مبرز * سبق الي الغايات غير مزند

كفعل جواد يسبق الخيل عفوه * فيسرع وان يجهد ويجهدن يبعد

ولو كان حمد يخلد الناس لم تمت * ولكن حمد الناس ليس بمخلد

أنشدني له فأشده حتى برق الفجر فقال حسبك الآن اقرا القرآن قلت وما اقرا قال اقرا الواقعة فقرأتها ونزل فأذن وصلي (أخبرني) محمد بن القاسم الانباري قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن عبيد قال أخبرنا ابو عبيدة عن عيسى بن يزيد بن بكر قال قال ابن عباس خرجت مع عمر ثم ذكر الحديث نحو هذا (وجدت في بعض الكتب) عن عبد الله ابن شبيب عن الزبير بن بكار عن حميد بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن اخيه ابراهيم بن محمد يرفعه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى زهير ابن ابي سلمي وله مائة سنة فقال اللهم اعذني من شيطانك فلاك بيتا حتي مات (١) قال ابن الاعرابي وابو عمرو الشيباني كان من حديث زهير واهل بيته انهم كانوا

(١) وكان زهير راي في منامه في آخر عمره ان آتيا آتاه فحمله الى السماء حتي كاد يمسيها

من مزينة وكان بنو عبد الله بن غطفان جيرانهم وقدموا ولدتهم بنو مرة وكان من امرابي سامي انه خرج وخاله أسعد بن الغرير بن مرة ابن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض وابنه كعب بن سعد في ناس من بني مرة يغيرون على طيء فأصابوا نعاما كثيرة وأموالا فرجعوا حتى انتهوا الى أرضهم فقال أبو سامي لخاله أسعد وابن خاله كعب افردا الى سهمي فأبيا عليه ومنعاه حقه فكف عنهما حتى اذا كان الليل أتى أمه فقال والذي أحلف به لتقومن الى بعير من هذه الابل قلت قمتن عليه أو لاضر بن بسيفي تحت قرطيك فقامت أمه الى بعير منها فاعتقت سنمه وساق بها أبو سامي وهو يرتجز ويقول

ويل لاجال المعجوز مني * اذا دنوت ودنوت مني

* كأنني سمع مع من جن *

سمع مع لطيف الجسيم قليل اللحم وساق الابل وأمّه حتى انتهى الى قومه مزينة فذلك حيث يقول ولتعدون ابل مجنبة * من عند أسعد وابنه كعب

مجنبة مجنوبة

الآكلين صريح قومهما * اكل الخزامي برعم الرطب

البرعم شجرة ولها نور قال فلبث فيهم حيناً ثم أقبل بمزينة مغير على بني ذبيان حتى اذا مزينة أسهلت وخلفت بلادها ونظروا الى أرض غطفان تطايروا عنه راجعين وتركوه وحده فذلك حيث يقول

من يشتري فرسا لحير غزوها * وأبت عشيرة ربها ان تسهلا

يعنى ان تنزل السهل قال وأقبل حين رأى ذلك من مزينة حتى دخل في أخواله بنى مرة فلم يزل هو وولده في بني عبد الله بن غطفان الى اليوم وقصيدة زهير هذه أعني

أمن أم أوفي دمنة لم تكلم * قالها زهير في قتل ورد بن حابس العبسي هرم بن ضمضم المري الذي يقول فيه عنقرة وفي أخيه

ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر * للحرب دائرة على بني ضمضم

ويمدح بها هرم بن سنان والحارث بن عوف بن سعد بن ذبيان المريين لانهما احتملا ديته في مالهما وذلك قول زهير

سعي ساعيا غيظ بن مرة بعدما * تبرأ مابين العشيرة بالدم

يعني بني غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان (قال) الأثرم أبو الحسن حدثني أبو عبيدة قال كان ورد بن حابس العبسي قتل هرم بن ضمضم المري فقتل شاجر عبس وذبيان قبل الصلح وحلف حصين بن ضمضم أن لا يغسل رأسه حتى يقتل ورد بن حابس أو رجلا من بني عبس ثم من بني

بيده ثم تركه فهوي الى الأرض فلما احتضر قص رؤياه على ولده كعب ثم قال اني لا أشك انه كائن من خبر السماء بعدى فان كان فتمسكوا به وسارعوا اليه ثم توفي قبل المبعث بسنة اه من شرح شواهد الرضى

غالب ولم يطاع على ذلك أحد وقد حمل الحمالة الحرث بن عوف بن أبي حارثة وقيل بل أخوه حارثة ابن سنان فأقبل على رجل من بني عبس ثم أحد بني مخزوم حتى نزل بحصين بن ضمضم فقال له حصين من أنت أيها الرجل قال عبسي قال من أي عبس فلم يزل ينتسب حتى انتسب الى بني غالب فقتله حصين وبلغ ذلك الحرث بن عوف وهم بن سنان فاشتد عليهما وبلغ بني عبس فركبوا نحو الحرث فلما بلغه ركوبهم اليه وما قد اشتد عليهم من قتل صاحبهم وانهم يريدون قتل الحرث بعث اليهم بمائة من الابل معها ابنه وقال للرسول قل لهم الابل احب اليكم ام انفسكم فأقبل الرسول حتى قال لهم ذلك فقال لهم الربيع بن زياد يا قوم ان احاكم فند ارسلكم الابل احب اليكم ام ابني تقتلونه مكان قتيلكم فقالوا نأخذ الابل ونصالح قومنا وتم الصالح فذلك حين يقول زهير يمدح الحرث وهما

* أمن أم أو في دمنة لم تسكلم *

وهي أول قصيدة مدح بها ههما ثم تابع ذلك بعد وقد أخبرني الحسن بن علي بهذه القصة وروايتها ثم من هذه قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا عبدالله بن أبي سعد قال حدثنا محمد بن اسحق المصبي قال حدثني ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال قال الحرث بن عوف بن أبي حارثة اتراني اخطب الى احد فيردني قال نعم قال ومن ذاك قال اوس ابن حارثة بن أم الطائي فقال الحرث لغلالمه ارحل بنا ففعل فركبا حتي أتيا اوس بن حارثة في بلاده فوجدها في منزله فلما رأى الحرث بن عوف قال مرحبا بك يا حارث قال وبك ما جاء بك قال جئتكم خاطبا قال است هناك فانصرف ولم يكلمه ودخل اوس على امراته مغضبا وكانت من عبس فقالت من رجل وقف عليك فلم تطل ولم تكلمه قال ذاك سيد العرب الحرث بن عوف بن أبي حارثة المري قالت فما لك لا تستنزله قال انه استحق قالت وكيف قال جاءني خاطبا قالت افتريد ان تزوج بناتك قال نعم قالت فاذا لم تزوج سيد العرب فمن قال قد كان ذلك قالت فتدارك ما كان منك قال بماذا قالت تاحقه فتزدد قال وكيف وقد فرط منى ما فرط اليه قالت تقول له انك لقيتني مغضبا بامر لم تقدم مني فيه قولا فلم يكن عندي فيه من الجواب الا ما سمعت فانصرف ولك عندي كل ما احببت فانه سيفعل فركب في اثرها قال خارجة بن سنان فوالله اني لاسير اذحانت مني التفاتة فرايته فأقبلت على الحرث وما يكلمني غما فقلت له هذا اوس بن حارثة في اثرنا قال وما نصنع به امض فلما رأنا لا نقف عليه صاح يا حارث اربع على ساعة فوقفنا له فكلمنا بذلك الكلام فرجع مسرورا فبلغني ان اوسا لما دخل منزله قال لزوجته ادعي لي فلانة لا كبر بناته فأتته فقال يا بنية هذا الحرث بن عوف سيد من سادات العرب قد جاءني طالبا خاطبا وقد اردت ان ازوجك منه فما تقولين قالت لا تفعل قال ولم قالت لاني امرأة في وجهي ردة وفي خلقي بعض العهدة ولست بابنة عمه فيرعى رحي وليس بجارك في البلد فيستحي منك ولا آمن أن يرى مني ما يكره فيطلقني فيكون على في ذلك ما فيه قال قومي بارك الله عليك ادعي لي فلانة لابنته الوسطى فدعتها ثم قال لها مثل قوله لاختها فأجابته بمثل جوابها وقالت اني خرقاء وليست بيدي صناعة ولا آمن أن يرى مني ما يكره فيطلقني فيكون على في ذلك ما تعلم وليس بابن عمي فيرعى حق ولا جارك في بلدك فيستحيك قال قومي بارك الله

عليك ادعي لي بهيسة يعني الصغرى فأتى بها فقال لها كما قال لهما فقالت أنت وذلك فقال لها قد عرضت ذلك على أختيك فأبته فقالت ولم يذكر لها مقالتهما لكني والله الجميلة وجهها الصناع بدأ الرفيعة خلفاً الحسبية أبا فان طلقني فلا أخلف الله عليه بخير فقال بارك الله عليك ثم خرج الينا فقال قد زوجتك يا حارث بهيسة بنت أوس قال قد قبلت فأمر أمها أن تهيئها وتصاح من شأنها ثم أمر بيت فضرب لهوا نزله إياه فلما هيئت بعث بها اليه فلما أدخلت اليه لبث هنيهة ثم خرج إلى فقالت أفرغت من شأنك قال لا والله قلت وكيف ذلك قال لما مددت يدي اليها قالت مه أعند أبي وإخوتي هذا والله ما لا يكون قال فأمر بالرحلة فارتحلنا ورحلنا بها معنا فسرنا ماشاء الله ثم قال لي تقدم فتقدمت وعدل بها عن الطريق فما لبث أن لحق بي فقالت أفرغت قال لا والله قلت ولم قال قالت لي أكمل يفعل بالامة الجليلة أو السبية الاخذة لا والله حتى تخر الجزر وتذبح الغنم وتدعو العرب وتعمل ما يعمل لمشي قالت والله اني لارى همة وعقلا وأرجو أن تكون المرأة منجبة ان شاء الله فرحلنا حتى جئنا بلادنا فأحضر الابل والغنم ثم دخل عليها وخرج إلى فقالت أفرغت قال لا قلت ولم قال دخلت عليها أريدها وقلت لها قد أحضرنا من المال ما قد ترين فقالت والله لقد ذكرت لي من الشرف مالا أراه فيك قلت وكيف قالت أنفرغ لنكاح النساء والعرب تقتل بعضها وذلك في أيام حرب عبس وذبيان قلت فيكون ماذا قالت اخرج الى هؤلاء القوم فأصاح بينهم ثم ارجع الى أهلك فان يفوتك فقالت والله اني لارى همة وعقلا ولقد قالت قولا قال فاخرج بنا فخرجنا حتى أتينا القوم فشيننا فيما بينهم بالصاح فاصطاحوا على أن يحتسبوا القتلى فيؤخذ الفضل ممن هو عليه فحملنا عنهم الديات فكانت ثلاثة آلاف بدير في ثلاث سنين فانصرفنا بأجل الذكر قال محمد بن عبد العزيز فمدحوا بذلك وقال فيه زهير بن أبي سلمة قصيدته

* أمن أم أو في دمنة لم تكلام *

فذكرها فيها فقال

تداركتما عبسا وذبيان بعدما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

فأصبح يجري فيهم من تلادكم * مغنم شق مامن إفال المزنم

يخجمها قوم لقوم غرامة * ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

وذكر قيامهم في ذلك فقال * صحا القلب عن سامي وقد كاد لا يسلو

وهي قصيدة يقول فيها

تداركتما الاحلاف قد نل عرشها * وذبيان قد زلت بأقدامها النعل

وهذه لهم شرف الى الآن ورجع فدخل بها فولدت له بنين وبنات وما مدح به هرما واباه واخوته

وغنى فيه قوله

صوت

ان الحليط اجسد الين فانفرقا * وعاق القلب من اسماء ماعلقا

واخلقتك ابنة البكري ما وعدت * فأصبح الحبل منها واهنا خلقا

قامت تبدي بذى ضال لتحزنى * ولا محالة ان يشتاقي من عشقا

* بجيد منزلة أدماء خاذلة * من الظباء تراعي شادنا خرقا

انفرق انفعّل من الفرقة واحد وحيد يعني واحد من الجدد خلاف اللهب والواهن والواهي واحد والحبل السبب في المودة والضال الصدر الصغار واحدها ضالة والحيد العنق والمغزلة الظبية التي لها غزال والادماء البيضاء والخاذلة المقيمة على ولدها ولا تتبع الظباء والشادن الذي قد شذن اي تحرك ولم يقو بعد والخرق الدهش * غنى مالك في الاول والثاني من الابيات خفيف رمل بالوسطى وقيل انه لابن جامع وقيل بل لحن ابن جامع بالنصر وفي الثالث والرابع لابن المكي رمل صحيح من روايتي بذلك والهشامي وفي هذه القصيدة يقول يمدح هرما

قد جعل المبتغون الخير من هرم * والسائلون الى ابوابه طرقا

من ياق يوما على علاته هرما * ياق السماحة منه والتدي خالقا

ليث بئر يصطاد الليث اذا * ما الليث كذب عن اقرانه صدقا

يطعنهم ما رتموا حتى اذا طاعنوا * ضارب حتى اذا مضاربوا اعتنقا

ومن مدائحه اياهم قوله يمدح ابا هرم سنان بن ابي حارثة وذكر ابن الكلابي انه هوي امرأة فاستهم بها وتفاقم به ذلك حتى فقد فلم يعرف له خبر فترغم بنو مرة ان الجن استطارته فأدخلته بلادها واستعجلته لكرمه وذكر أبو عبيدة انه قد كان هرم حتى بلغ مائة وخمسين سنة فهم على وجهه خرقا ففقد قال فرغم لي شيخ من علماء بني مرة انه خرج لحاجته بالليل فأبعد فلما رجع مثل فهم طول ليلته حتى سقط فمات وتبع قومه أثره فوجدوه ميتا فرثاه زهير بقوله

* ان الرزية لا رزية مثلمها * ما تبغني غطفان يوم اضلت

ان الركاب لا تبغني ذامرة * بجنوب نجد اذا الشهور أملت

ينعين خير الناس عند شديدة * عظمت مصيبتهم هناك وجات

ومدفع ذاق الهوان مامن * راخيت عقدة حبله فأنملت

وانعم حشو الدرع كان اذا سطا (١) * نهات من العاق الرماح وعلت

والذي فيه غناء من مدائخ زهير قوله

صوت

أمن أم سامعي عرفيت العلولا * بذى حرض مائلات مثولا

بالين ونحسب آياتهن * على فرط حولين رقابحيا

المائل ههنا اللاطي بالارض وفي موضع آخر المنتصب القائم وذو حرض موضع والحرص الاثنان وآياتهن علامتهن وفرط حولين تقدم حولين والفارط المتقدم * غني في هذين البيتين اسحق وله فيها لحنان أحدهما ثاني ثقل باطلاق الوتر في مجرى البصر من كتابه والآخر ماخوري من

مجموع غنائه وروايته عن المشامي وفيه ما للزبير بن حماد خفيف ثقیل أول بالنصر عن عمرو يقول فيها
اليك سنان الغداة الرحيل * أعصي النهاة وأمضى الفؤلا
جمع فال أي لا أنطير

فلا تأمني غزو أفراسه * بني وائل واحذيه جديلا

وكيف اتقاء امرئ لا يؤ * ببالقوم في الغزو حتى يطبلا

ومن الغناء في مدائح هرم قوله

صوت

قف بالديار التي لم يعفها القدم * بل وغيرها الارواح والديم

كأن عيني وقد سال السليل بهم * وغبرة ما هم لو أنهم أم

غرب على بكرة أو لؤلؤ قلق * في السلك خان به ربانته النظم

الديم جمع ديمة وهو المطر الذي يدوم يوما أو يومين مع سكون سال السليل بهم أي ساروا فيه سيرا
سريعا والسايل واد وقوله ما هم أي هم غيره وما هنا صلة لأنهم أم أي قصد كنت أزورهم والام
بين القريب والبعيد والقاق الذي لم يستقر لما انقطع الخيط والنظم جمع واحد نظام شبه دموعه
باللؤلؤ انقطع سلكه وبما سال من الغرب * الغناء في هذه الابيات رمل لابن المكي بالوسطي عن
عمرو وذكر عمرو أن لاسحق فيها لحنا أيضا وذكر يونس أن فيها لحنا لملك

صوت

لمن الديار بقنة الحجر * أقوين مذحجج ومزدهر

لعب الرياح بها وغيرها * بعدي سوا في الریح والقطر

دع ذا وعد القول في هرم * خير الكول وسيد الحضير

لو كنت من شيء سوى بشر * كنت المنور ليلة البدر

القنة الجبل الذي ليس بمنتشر أقوين خلون والسوا في ما تنفي الرياح قال والقطر مخفوضة بنسقه على
الرياح والقطر لا سوا في له وهذا تفعله العرب في المجاورة وهو مثل قولهم * حجر ضب خرب *
غنى في هذه الابيات سائب خاثر من رواية حماد عن أبيه ولم يحنسه وفيه ثقیل أول بالنصر نسبة عمرو
ابن بابة الى معبد ونسبه غيره الى سائب والى الأوسية مما ذكر حبش قال وهي من قيان الحجاز القدماء
مولاة للأوس ومنها قوله يمدح سنان بن أبي حارثة

صوت

صحا القاب عن سامي وقد كاد لا يسلو * وأقفر من سامي التعانيق فالثقل

وقد كنت من سامي سنين ثمانيا * على صير أمر ما يمر وما يخلو

وكنت اذا ما جئت يوما لحاجة * مضت وأجبت حاجة الغد ما تخلو

وكل محب أحدث التأني عنده * سلو فؤاد غير حبك ما يسلو

تأوني ذكر الأجابة بعدما * هجمت ودوني قلة الحزن فالرمل

فأقسمت جهداً بالمنازل من مني * وما سحقت فيه المقادير والقمل
لارتحان بالفجر ثم لأدأبن * الى الليل الا أن يعرجني طفل
وهل ينبت الخطي إلا وشيجة * وتغرس إلا في منابتها النخل

التمانيق والثقل موضعان ويروى فالنخل وقوله على صير أمر أي على طرف أمر وأجبت دنت
وتأويني أناني ليلاً والتأويب سير يوم الى الليل سحقت حلفت يقال سحقت رأسه وسبته وحاطه حلقه
وقوله يعرجني طفل قال يقال الطفل الليل ويقال الطفل يغيب الشمس وقال أبو عبيدة الطفل الحزن
وايقاد نار التحيير والخطي رماح نسبها الى الخط وهي من جزيرة بالبحرين رفاً اليها سفن الرماح
والوشيج القنا واحدها وشيجة والوشوج دخول الشيء بعضه في بعض * غني ابراهيم الموصلي في الاول
والثاني ثقباً أول بالينصر من رواية الهشامي وعمرو وغني ابراهيم أيضاً في السادس والسابع والثامن
خفيف ثقب وفي الثالث لمعبد خفيف ثقب ولعلوبة في السابع والثامن خفيف رمل وذكر حبش
ان لابراهيم في الثامن لحناً ماخوريا ومن الغناء في مدائحه هرما قوله

صوت

لمن طام برامة لا يريم * عفا وأحاله (١) عهد قديم

تطالعني خيالات لسامي * كما يتطالع الدين الغريم

غناه دحمان ثاني ثقب بالينصر عن عمرو وعفا درس ههنا وفي موضع آخر كثير وهو من الاضداد
وخيالات جميع خيال (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهرى وحبيب بن نصر المهلبى قال
حدثنا عمر بن شبة وقال المهلبى في خبره عن الأصمعي قال أنشد عمر بن الخطاب قول زهير في
هرم بن سنان يمدحه

دع ذا وعد القول في هرم * خير الكهول وسيد الحضر

لو كنت من شئ سوى بشر * كنت المنور ليلة البدر

ولانت أوصل من سمعت به * لشوابك الأرحام والصهر

ولنعم حشو الدرع أنت اذا * دعيت نزال ولج في الذعر

وأراك تفرى ما خلقت وبع * ض القوم يخاق ثم لا يفرى

أثنى عليك بما علمت وما * أسألت في النجيدات من ذكر

والستر دون الفاحشات ولا * يأتاك دون الخير من ستر

فقال عمر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقال عمر لبعض ولد هرم أنشدني بعض مدح
زهير أبك فأشده فقال عمر ان كان يحسن فيكم القول قال ونحن والله ان كنا لنحسن له العطاء
فقال قد ذهب ما أعطيتهموه وبقي ما أسطاكم (قال) وباني أن هرماً كان قد حلف أن لا يمدحه
زهير الا أعطاه ولا يسأله الا أعطاه ولا يسلم عليه الا أعطاه عبداً أو وليدة أو فرساً فاستجيا زهير

نما كان يقبل منه فكان اذا رآه في ملا قال عموا صباحاً غير هرم وخيركم استئذنت وروي المهلب وخيركم تركت (أخبرني) الجوهري والمهلبى قالوا حدثنا عمر بن شبة قال قال عمر لابن زهير ما فعلت الخال التي كساها هرم أباك قال أبلاها الدهر قال لكن الخال التي كساها أبوك هرماً لم يبلها الدهر وقد ذكر الهيثم بن عدي ان عائشة خاطبت بهذه المقالة بعض بنات زهير (وقال) أبو زيد عمر بن شبة ومما سبق فيه زهير في مدح هرم ولم يسبقه اليه احد قوله

قد جعل المبتغون الخير من هرم * والسائلون الى أبوابه طرقاً
من يلقى يوماً على علاته هرماً * يلقى السباحة منه والندی خلقة
يطالب شأو امرأين قدما حسبا * بذاً (١) الملوك وبذا هذه السواق
هو الجواد فان يالحق بشاوها * على تكاليفه فئله لحقا
او يسبقه على ما كان من مهل * فئل ماقدما من صالح سبقا

(أخبرني) الجوهري والمهلبى قالوا حدثنا عمر بن شبة قال قال المدائني قال عبد الملك بن مروان ما يضر من مدح بما مدح به زهير آل أبي حارثة من قوله

على مكثريهم رزق من يعترهم * وعند المقلين السباحة والبذل

ان لا يملك امور الناس يعني الخلافة قال ثم قال ماترك منهم زهير غنيا ولا فقيرا إلا وصفه ومدحه وقال ابن الاعرابي قال أبو زياد الكلابي انشد عثمان بن عفان قول زهير

ومهما تكن عند امرئ من خلية * وان خالها تخفي على الناس تعلم

فقال احسن زهير وصدق لو ان رجلاً دخل بيتنا في جوف بيت لتحدث به الناس قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعمل عملاً تكره ان يتحدث عنك به (قال) وقال علي بن محمد المدائني حدثني ابن جعدويه ان عمرو بن الزبير لحق بعبد الملك بن مروان بعد قتل اخيه عبد الله بن الزبير فكان اذا دخل اليه منفردا اكرمه واذا دخل عليه وعنده اهل الشام استخف به فقال له يوماً يا امير المؤمنين بئس المزور انت تكرم ضيفك في الخلا وتهينه في الملا فقال لله در زهير حيث يقول

فقرى في بلادك ان قوماً * متى يدعوا بلادهم امونوا

ثم استأذنه في الرجوع الى المدينة ففضى حوائجه وأذن له وهذا البيت من قصيدة لزهير قالها في بني تميم وقد بلغه انها حشدت لغزو غطفان اولها

ألا أبغ لديك بني تميم * وقد يأتيك بالخبر الظنون

الظنون الذي لست منه على ثقة والظنين المتهم وقال ابن الاعرابي كان الحرث بن ورقاء الصيداي من بني أسد أغار على بني عبد الله بن غطفان فغنم فاستاق إبل زهير وراعيه يساراً فقال زهير

ان (٢) الحليط ولم يأووا لمن تركوا * وزودوقا اشتياقا أية سلكوا

وهي طويلة يقول فيها

لئن حلت بجوفي بني اسد * في دير (١) عمرو وحالت بيننا فذك
 * ليأتينك منى منطق قدع * باق كما دنس القطيفة (٢) الودك
 فاردد يسارا ولا تعنف عليه ولا * تمك بعرضك ان الغادرا لمك
 ولا تكونن كأقوام علمتهم * يلوون ما عندهم حتى اذا نهكوا
 طابت نفوسهم عن حق حصمهم * مخافة الشر وارتدوا لما تركوا
 وفي هذه القصيدة مما يعني فيه

صوت

أهوى لها أسفع الحدين مطرق * ريش القوادم لم ينصب له شرك (٣)
 وقد أكون امام الحي تحماني * جرداء لا خجج فيها ولا صكك
 أهوى لها يعني القطاة تقدم وصفه اياها صقر ورواه الاصمعي هوي لها وقال هوي انقض واهوي
 أوفي ومطرق ريشه بهضه على بعض ليس بمنشعر وهو اعتق له وقوله لم ينصب له شرك أى لم
 يصطد ولم يذل والقوادم العشر المتدمات والفحج تباعدا مابين الفخذين والصكك اصطكاك العرقو
 بين في الدواب وفي الناس في الر كبتين قال فلما أنشد الحرث هذا الشعر بعث بالغلام الى زهير وقيل
 بل أنشد قول زهير

تعلم ان شر الناس حي * * ينادى في شعارهم يسار
 ولولا عسبه لرددتموه * وشر منيحة أير (٤) معار
 اذا ججت نسائك اليه * أشط كانه مسد مغار *
 يبرر حين يبدو من بعيد * اليها وهو قبقاب قطار
 فردده عليه فلامه قومه وقالوا له اقتله ولا ترسل به اليه فأبى عليهم فقال زهير عند ذلك
 أبلغ لديك بني الصيدا كلهم * أن يسارا انا غير مغلول
 ولا مهان ولكن عند ذى كرم * وفي حبال وفي المهد مأمول

وهي قصيدة فقال الحرث لقومه أيما أصاح ما فعلت أو ما أردتم قالوا بل ما فعلت قال ابن
 الاعرابي وحدثني أبو زياد الكلابي أن زهيراً وأباه وولده كانوا في بني عبد الله بن غطفان ومنزلهم
 اليوم بالحاجز وكانوا فيه في الجاهلية وكان أبو سلمي تزوج الى رجل من بني فهر بن مرة بن عوف
 ابن سعد بن ذبيان يقال له الغابر والغابر هو أبو يسار هذا فولدت له زهيراً وأوسا وولد لزهير من
 امرأة من بني سحيم وكان زهير يذكر في شعره بنى مرة و غطفان ويمدحهم وكان زهير في الجاهلية
 سيدا كثير المال حليماً روفاً بالورع (قال) وحدثني حماد الراوية عن سعيد الراوية عن سعيد بن
 عمرو بن سعيد انه بلغه ان زهيراً حبا آل بيت من كاب من بنى عليم بن حبان وكان بلغه عنهم شيء

من وراء وركان رجل من بني عبد الله بن غطفان أتى بنى غايب وأكرمهم ما نزلهم واحسنوا
جوارهم وكان رجلاً مولماً بالقمار فهو عنه فأبى إلا المقامرة ففقر مرة فردوا عليه ثم قرأ أخرى
فردوا عليه ثم قرأ الثالثة فلم يردوا عليه فترحل عنهم وشكا ما صنع به إلى زهير والمرب حينئذ يتقون
الشعراء اتقاء شديداً فقال ما خرجت في ليلة ظلماء إلا خفت أن يصيبني الله بعقوبة لهجائي قوماً
ظلمتهم قال والذي هجائهم به قوله

عفا من آل فاطمة الجواء * فيمن بالقوادم فالحساء
فذهواش فيث عربيات * غفها الريح بعدك والسماء
حرت سحافقلت لها اجيزي * نوى مشمولة فتى اللقاء
كان أو ابد التيران فيها * هجائن في مغابها الطلاء
لقد طالبتها ولكل شيء * وان طالت لجأته انتهاء
وقد أغدو على شرب كرام * نشاوى واجدين لما نشاء
لهم طاس وراووق ومسك * تمل به جلودهم وماء *

الجواء أرض ويمن والقوادم في بلاد غطفان والميث جمع ميثاء قال أبو عمرو وإذا كان مسيل الماء
مثل نصف الوادي أو ثلثيه فهي ميثاء والسماء ههنا مطر والساخ ما قبل من شمالك يريد يمينك
والبارح ضده وقال أبو عبيدة سمعت يونس بن حبيب يسأل ربيعة عن الساخ والبارح فقال الساخ
ماولاك ميامنه والبارح ماولاك مشامته واجيزي أنفذي قال الأصمعي يقال أجزت الوادي إذا قطعتة
وخلفته وجزته إذا سرت فيه فتجاوزته والواويد الوحشية والهجائن إبل بيض والمغابن الارفاغ
واحدها مغبن ومشمولة سريعة الانكشاف أخذه من الريح الشمال إذا كانت مع السحاب لم تلبث
أن تذهب وجعل مشمولة ههنا في النوى لأن نيتهم كانت سريعة فاجري ذلك مجرى الظم فهذه
السنح * غنى في الأول والثاني والسابع معبد تمثيلاً أول بالسبابة في مجري الوسطى عن اسحق
وذكر على بن يحيى أن لاغريض فيها خفيف ثقيل وذكر حبش أن فيه للهذلي ثاني ثقيل بالوسطى
وفي الثالث والرابع مع بيت ليس ازهير أضيف إلى الشعر وهو

بنفسي من تذكره سقام * أعالجه ومطالبه عناء

وفي هذه الابيات الثلاثة خفيف ثقيل أول بالوسطى في مجراها ذكر اسحق أنه لاغريض وغيره
ينسبه إلى ابن سريج وإلى ابن عائشة وفي الرابع والخامس لعلوية رمل لايشك فيه من غنائه وقال
ابن الاعرابي حدثني أبو زياد وذكر بعض هذا الخبر اسحق الموصلي عن حماد الراوية وعن ابن
الكلي عن أبيه قال وكان بشامة بن العذير خال أبي سامي وكان زهير منقطعاً إليه وكان معجبا
بشعره وكان بشامة رجلاً مقعداً ولم يكن له ولد وكان مكثراً من المال ومن أجل ذلك نزل إلى
هذا البيت في غطفان لحولتهم وكان بشامة أحزم الناس رأياً وكانت غطفان إذا أرادوا أن يغزوا
أتوه فاستشاروه وصدروا عن رأيه فإذا رجعوا قسموا له مثل ما يقسمون لافضاهم فمن أجل ذلك
كثر ماله وكان أسعد غطفان في زمانه فلما حضره الموت جعل يقسم ماله في أهل بيته وبين بني

أخوته فأناه زهير فقال يا خالادلو قسمت لي من مالك فقال والله يا ابن أخي لقد قسمت لك أفضل ذلك وأجزله قال وما هو قال شعري وورثتيه وقد كان زهير قبل ذلك قال الشعر وقد كان أول ما قال فقال له زهير الشعر شيء ما قاته فكيف تعبد به على فقال له بشامة ومن أين جئت بهذا الشعر لعلك تري أنك جئت به من مزينة وقد عامت العرب أن حصاتها وعين مأها في الشعر لهذا الحي من غطفان ثم لي منهم وقد رويته عني واحدا نصيبا من ماله ومات وبشامة شاعر مجيد وهو الذي يقول

ص

ألا ترين وقد قطعتني قطعاً * ماذا من الفوت بين البخل والجود
الا يكن ورق يوما أراح به * للخاطبين فاني لين العود
الغناء لاسحق ثقیل أول بالبصر وقيل انه لابراهيم قال ابن الاعرابي أم أوفي التي ذكرها زهير في شعره كانت امرأته فولدت منه أولاداً ماتوا ثم تزوج بعد ذلك امرأة أخرى وهي أم أبنيه كعب وبجير فغارت من ذلك وأذته فطلقها ثم ندم فقال فيها

لعمرك والخطوب مغيرات * وفي طول المعاشرة التقالى
لقد باليت مظن أم أوفي * ولكن أم أوفي ما تبالي
فأما اذ نأيت فلا تقولي * لذي صهر أذلت ولم تذالي
أصبت بني منك ونلت مني * من اللذات والحلل الغوالي

وقال ابن الاعرابي كان ازهير ابن يقال له سالم جميل الوجه حسن الشعر فأهدي رجل الى زهير بردتين فابسهما الفتى وركب فرسالة ففر بامرأة من العرب بماء يقال له التناة فقالت مارأيت كاليوم قط رجلاً ولا بردين ولا فرساً فعثر به الفرس فاندقت عنقه وعنق الفرس وانشتت البردتان فقال زهير يرثيه

رأت رجلاً لاقى من العيش غبطة * وأخطأ فيها الأمور العظام
وشب له فيها بنون وتوهمت * سلامة أعوام له وغنائم
فأصبح محبوباً ينظر حوله * تغبطه لو أن ذلك دائم
وعندي من الأيام ما ليس عنده * فقلت أعلم إنما أنت حالم
لعلك يوماً أن تراعى بفاجع * كما راعني يوم التناة سالم

قال ابن الاعرابي كان ازهير في الشعر ما لم يكن لغيره وكان أبوه شاعراً وخاله شاعراً وأخته سلمى شاعرة وابناه كعب وبجير شاعرين وأخته الخنساء شاعرة وهي القائلة ترثيه وما ينبغي توقي الموت شيئاً * ولا عقد التميم ولا الغضار والغضار كان أحدهم إذا خشي على نفسه يعاق في عنقه خزفاً أخضر إذا لاقى منيته فأمسي * يساق به وقد حق الحذار ولاقاه من الأيام يوم * كما من قبل لم يخلد قدار (١)

وابن ابنه المضرب بن كعب بن زهير شاعر وهو القائل
 اني لاحبس نفسي وهي صادية * عن مصعب ولقد بان لي الطرق
 رعو عليه كما أروي على هرم * جدي زهير وفينا ذلك الخلق
 مدح الملوك وسعي في مسرتهم * ثم الغنى ويد المدوح تتطابق
 (أخبرني) أبو خليفة عن محمد بن سلام قال من قدم زهيراً احتج بأنه كان أحسنهم شعراً وأبعدهم
 من سخف وأجمعهم لكثير من المعاني في قليل من الالفاظ وأشدهم مبالغة في المدح وأكثرهم
 امثالاً في شعره (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الأصمعي قال كان لزهير ابن
 يقال سالم وكان من أم كعب بن زهير فمات أو قتل فجزع عليه كعب جزعاً شديداً فلامته امرأته
 وقالت كأنه لم يصب غيرك من الناس فقال

رأت رجلاً لاقى من العيش غبطة * وأخطأه فيها الأمور العظام
 وشب له فيها بنون وتوبعت * سلامة أعوام له وغنائم
 فأصبح محبوراً ينظر حوله * تغبطه لو أن ذلك دائم
 وعندى من الأيام ما ليس عنده * ففقت له مهلاً فانك حالم
 لملك يوماً أن تراعي بفاجع * كما راعني يوم التساءة سالم

ص

عزفت ولم تصرم وأنت صروم * وكيف تصابي من يقال حليم
 صددت فأطول الصدود ولا تئري (١) * وصالا على طول الصدود يدوم
 عروضة من الطويل عزفت عن الشيء إذا تركته وأبته نفسك قال ابن الأعرابي يقول لم تصرم
 صرم بتات ولكن صرمت صرم دلال وأطول الصدود أي أطلته وإنما قال هذا ضرورة * الشعر
 للمرار بن سعيد الفقعسي والغناء لاسحق رمل

ذكر المرار وخبره ونسبه

هو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن فضالة بن الأشيم بن هوزان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن
 معين بن الحرث بن تغلب بن دودان بن أسد بن خزيمية بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار وأم المرار
 بنت مروان بن منقر الذي أغار على بني عامر بن هلال فقتل منهم مائة بجيب بن منقر عمه وكانوا
 قبلوه وكان المرار قصيراً مفرط القصر ضئيل الجسم وفي ذلك يقول

عدوني الثعلب عند العدد * حتي استثاروا بي إحدى الاحد
 ليناً هزبراً ذا سلاح معتد * يرمي بطرف كالحر يرق الموقد

وكان يهاجي المساور بن هند بن قيس بن زهير بن جذيمة العبدي وفيه يقول المرار

شقيت بنو سعد بشعر مساور * ان الشقي بكل حبل يخلق

والمساور القائل فيه

ماسرني أن أمني من بني أسد * وان ربي يخفي من النار

أو انهم زوجوني من بناتهم * وان لي كل يوم ألف دينار

والمرار من مخضرمي الدولتين وقد قيل انه لم يدرك الدولة العباسية وقال هذه القصيدة وهو محبوس (ذكر) محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي عن المفضل والكوفيين أن المزار بن سعيد كان أتى حصين بن براق من بني عابس فوقف على بيوتهم فجعل يحدث نساءهم وينشدن الشعر فنظروا اليه وهم مجتمعون على الماء فظنوا أنه يعظهن ثم انصرف من عند النساء حتي وقف على الرجال فقال له بعضهم أنت يامزار تقف على أبياتنا وتشدن النساء الشعر فقال انما كنت أسألن فيجري بينه وبينهم كلام غليظ فوثبوا عليه وضربوه وعقروا بعيره فانصرف من عندهم الى بني فقمس فأخبرهم الخبر فركبوا معه حتي أتوا بني عابس فقاتلوهم فهزموهم وفقت بنو فقمس من بني عابس عينا وقبلوا رجلا ثم انصرفوا فحمل أبو شداد النعمري لبني عابس مائتي بعير وغاضوا عليهم في الدية ثم ان بدر بن سعيد أخا المزار قال قد استوفت عابس حقها فعلام أترك ضرب أخي وعقر جملة فخرج حتى أتى جمالا لبني عابس في المرعى فرمى بعضها فعقرها ثم انصرف فقال للمزار انه والله ما ينفع بهذا ولكن اخرج بنا فخرجنا حتى أغارنا على إبل لبني عابس فطرداها وتوجهنا بها نحو تيماء فلما كنا في بعض الطريق انقطع بطان راحلة بدر فتسدر عن رحله فقال له المزار يا أخي أطعني وانصرف ودع هذه الابل في النار فأبى عليه ثم سارا فلما كنا في بعض الطريق عرض لهما ظبي أعضب أحد القرنين فقال المزار لبدر قد تطيرت من هذا السفر ولا والله ما ترجع من هذا السفر أبدا فأبى عليه بدر فتفرقت عابس فرقتين في طلب الابل فعمدت فرقة الى وادي القرى وفرقة الى تيماء فصادفوا الابل تيماء فأتبع فأخذوا المزار وبدر فرفعوها الى الوالي وعرفت سمات عابس على الابل فدفعت اليهم ورفع المزار واخوه الى المدينة فضربا وحبسا فمات بدر في الحبس فبكت عدة من قريش زياد بن عبد الله النعمري في المزار فخلاه وقال في حبسه * صرمت ولم تصرم وأنت صروم * وهي طويلة وقال يرثي أخاه بدر

ألا يا قومى لتجلد والصبر * وللقدر الساري اليك وما تدرى

ولاشئ نساء وتذكر غيره * ولاشئ لانساه إلا على ذكر

وما لكما بالغيب علم فتخبرا * وما لكما في أمر عثمان من أمر

وهي طويلة يقول فيها

ألا قاتل الله المقادير والماني * وطير اجرت بين السماوات والحجر

وقاتل تكذبي العيافة بعد ما * زجرت فما أغنى اعتيافي ولا زجري

تروح فقد طال الثواء وقضيت * مشاريط كانت نحو غايتها تجري

المشاريط العلامات والامارات

وما لقفول بعد بدر بشاشة * ولا الحى آتهم ولا أوبة السفر
تذكرني بدرأ زعازع حجرة * اذا عصفت احدي عشايتها الغبر
الزعازع الشديدة الهبوب والحجرة السنة الشديدة

اذا شوانا لم نؤت منها بمحباب * قري الضيف منها بالهند ذي الاثر
وأضيانا ان نهبونا ذكرته * فكيف اذا أنساء غابرة الدهر
اذا سلم الساري تهال وجهه * على كل حال من يسار ومن عسر
تذكرت بدرأ بعد ما قيل عارف * لما نابه ياليف نفسي على بدر
اذا خاطرت منه على النفس خطرة * مرت دمع عيني فاستهل على محري
وما كنت بكاء ولكن يهيجني * على ذكره طيب الخلائق والحبر
أعني اني شاكر ما فعلنا * وحق لما أليتماني بالشكر
سألتكما ان تسعداني فوجدتما * عوانين بالتسجام يافقي قطر
فلما شفاني اليأس عنه بسلوة * وأعذرتما لابل أجل من العذر
نهيتمكما ان تسهراني فكنتما * صبورين بعد اليأس طاويي غبر

يقول طويتم اغبار دمعكما والاغبار البقايا كغبار الالبن (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه
قال حدثني رجل عن واصل بن زكريا بن المرار أن المرار قال خرجت حاجا فالتحت بناحية الابطح
فجاء قوم ففجوني عن موضعي وضربوا فيه قبة لرجل من قريش فلما جاء وجلس أتيته فقلت
هذا قعودى باركا بالابطح * عليه عكما أكرم لم تقبح

فقال وما قصتك فاخبرته فقال والله لا تقبح منهما شيئاً حتى تنصرف فاقم معنا يدك مع أيدينا وقعودك
مع أقاعدنا فوالله ما فتحت العدلين حتى انصرفت بهما الى أهلي فما هجاني أحد قط هجاءه (أخبرني)
هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال أخبرني أبو موهب ريسل
الزبيري أحد بني زبير بن عمرو بن قين قال كان المرار بن سعيد وأخوه بدر اصين وكان بدر
أشهر منه بالسرقة واكثر غارات على الناس فاغار بدر على ذود لبعض بني غنم بن دودان فطاردها
فأخذوه ورفع الى عثمان بن حيان المري وهو يومئذ على المدينة فحبسه وطرده المرار طريدة فأخذوها
وهو يدعيها بوادي القرى أو بريمة فرفع الى عثمان بن حيان فحبسه قال فاجتمعوا ومكثوا في السجن مدة
ثم أفلت المرار وبقي بدر في السجن حتى مات محبوساً مقيداً فقال المرار وهو في الحبس

أنا ردت من كوة السجن ضوءها * عشية حل الحى بالجرع الغفر
عشية حل الحى أرضاً خضيبية * يطيب بها مس الجنائب والقطر
فيا ويلنا سجن اليامة أطلقا * أسيركما ينظر الى البرق ما يفري
فان تفملا أحمد كما ولقد أرى * بأنكما لا ينبغي لكما شكرى
ولو فارقت رجلي القيود وجدتنى * رفيقا بنص العيس في البلد القفر
جديراً اذا أمسى بأرض مضلة * بتقويمها حتى يرى وضع الفجر

وقال أبو عمرو الشيباني كان بين المرار بن سعيد وبين رجل من قومه لحاء فتقاذفا وتسابا ثم صاروا إلى الضرب بالعصا فقال في ذلك

صوت

ألم تربع فتخبرك المغاني * فكيف وهن مذحجج ثمان
برئت من المنازل غير شوق * إلى الدار التي بلوى أبان
لا سحق في هذين البيتين هزج بالخنصر في مجرى البنصر من كتاب ابن المكي وكان بدر بن سعيد أخو المرار شاعرا وهو الذي يقول

صوت

يا حبذا حين تسمى الريح باردة * وادي أشي وفتيان به هضم
مخدمون كرام في مجالسهم * وفي الرجال إذا لاقيتهم خدم
وما صاحب من قوم فأذكرهم * الا يزيد هو حبا إلى هو (١)
الغناء لابن محرز ثاني ثقل بالخنصر والبنصر عن ابن المكي وفيه لم يتم خفيف رمل وذكر حبش أن الثقل للهذلي وفيه لحمد بن الحرث بن بشخير ثقل أول عن الهشامي

صوت

خطاطيف حجن في حبال متينة * تمتد بها أيد إليك نوازع
فان كنت ياذا الضغن عني مكذبا * ولا حافي عند البراءة نافع
فانك كاللايل الذي هو مدركي * وان خلت ان المنتأى عنك واسع
عروضه من الطويل يقول أنا في قبضتك متي شئت قدرت على كأي في خطاطيف تجذبني إليك
ولا أقدر على الهرب منك ويروي وان خلت ان المنتوى أي الموضع الذي انتوي قصده والمنتأى
المفتل من التأى والحجن المعوجة والنوازع الجواذب والضغن الحقد الشرر للناطقة الذبياني والغناء
لابن صاحب من رواية اسحق وعمرو ماخوري بالبنصر

أخبار النافعة ونسبه

النافعة اسمه زياد بن معاوية بن ضباب بن جناب بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعيد
ابن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعيد بن قيس عيلان بن مضر ويكنى أبا أمامة وذكر
أهل الرواية انه انما لقب النافعة لقوله * فقد نبغت لهم منا شؤن (٢) * وهو أحد الاشراف الذين

(١) وهذا البيت من شواهد الالفية قال العيني الاستشهاد فيه في فصل الضمير لاجل الضرورة
لان القياس ان يقال الا يزيدونهم حبا إلى وقال الخطيب التبريزي ارتفع هم الاخير يزيدوا ووقع
المنفصل موضع المتصل لان الوجه ان يقال الا يزيدونهم حبا إلى وهذا كما يوضع الظاهر موضع المضمرة
والمضمرة موضع الظاهر

(٢) وقيل لانه لم يقل الشعر حتي صار رجلا اه وذكر الآمدي في المؤلفات والمختلف من يقال

غض الشعر منهم وهو من الطبقة الاولى المقدمين على سائر الشعراء (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلب قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شريك عن مجاهد عن الشعبي عن ربي بن حراش قال قال عمر يامعشر غطفان من الذي يقول

أيتك عاريا خلقا ثيابي * على خوف تظن بي الظنون

قلنا النابغة قال ذلك أشعر شعرائكم (أخبرني) أحمد وحبيب قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبيد بن جناد قال حدثنا معن بن عبد الرحمن عن عيسى بن عبد الرحمن السلمي عن جده عن الشعبي قال قال عمر من أشعر الناس قالوا أنت أعلم يا أمير المؤمنين قال من الذي يقول

إلا سليمان إذ قال الإله له * قم في البرية فاحدها عن الفند
وخبر (١) الجن أني قد أدنت لهم * يبنون تدمر بالصفاح والعمد

قالوا النابغة قال من الذي يقول

أيتك عاريا خلقا ثيابي * على خوف تظن بي الظنون

قالوا النابغة قال من الذي يقول

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة * وليس وراء الله لامرء مذهب
لئن كنت قد بلغت عنى خيانة * لمباغك الواشي أغش وا كذب
ولست بمسبقي أخا لا تلمه * على شعث أي الرجال المهذب

قالوا النابغة قال فهو أشعر العرب (أخبرنا) أحمد قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبيد الصمد ابن عبد الوارث قال حدثنا عمر بن أبي زائدة عن الشعبي قال ذكر الشعر عند عمر ثم ذكر مثله (أخبرني) أحمد قال حدثنا عمر قال حدثني علي بن محمد عن المدائني عن عبد الله بن الحسن عن عمر بن الحباب عن أبي المؤمل قال قام رجل الى ابن عباس فقال أي الناس أشعر فقال ابن عباس أخبره يا أبا الاسود الدؤلى قال الذى يقول

فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت ان المنتأى عنك واسع

(أخبرني) الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي عن جرير بن شريك بن جرير بن عبد الله البجلي قال كنا عند الجنيد بن عبد الرحمن بنجراسان وعنده بنو مرة وجلساؤه من الناس فتذاكروا شعر النابغة حتى أنشدوا قوله

فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت ان المنتأى عنك واسع

فقال شيخ من بني مرة ما الذى رأى فى النعمان حيث يقول له هذا وهل كان النعمان الا على

له النابغة ثمانية أولهم هذا الثاني النابغة الجعدي الصحابي الثالث نابغة ابن الديان الحارثي والرابع النابغة الشيباني والخامس النابغة الغنوى والسادس النابغة العدواني والسابع النابغة الذبياني ايضا وهو نابغة بني قنابن بن ربوع والثامن النابغة التغابي واسمه الحارث

منظرة من مناظر الحيرة وقالت ذلك القيسية فأكثرها فنظر الى الجنيد وقال يا أبا خالد لا يهوانك قول هؤلاء الا عارض فأقيم بالله أن لو عاينوا من النعمان ما عين صاحبهم لقالوا أكثر مما قال ولكنهم قالوا ما سمع وهم آمنون (أخبرني) حبيب بن نصر وأحمد بن عبد العزيز قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو بكر العليمي قال حدثني عبد الملك بن قريش قال كان يضرب للناطقة قبة من آدم بسوق عكاظ فتأنيه الشعراء فتعرض عليه اشعارها قال واول من أنشده الاعشي ثم حسان بن ثابت ثم أنشدته الشعراء ثم أنشدته الحنساء بنت عمرو بن الشريد وان صخر التائم الهداة به * كأنه علم في رأسه نار فقال والله لولا أن اباصير أنشدني آنفا لقلت أنك اشعر الجن والانس فقام حسان فقال والله لانا اشعر منك ومن أبوك فقال له الناطقة يا ابن أخي أنت لا تحسن ان تقول فالت كالليل الذي هو مدركي * وان خلت ان المتأني عنك واسع خطاطيف حجن في حبال مينة * تمد بها أيد اليك نوازع *

قال نخس حسان لقوله (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلبى قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الاصمعي قال حدثنا أبو عمرو بن العلاء قال قال فلان لرجل سماء فأنسيته بينا نحن نسير بين أنقاء من الارض تذاكرنا الشعر فاذا راكب اطيأس يقول اشعر الناس زياد بن معاوية ثم تملس فلم يزد (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا الاصمعي قال سمعت أبا عمرو يقول ما كان ينبغي للناطقة الا ان يكون زهير أجبر له (أخبرني) أحمد قال حدثنا عمر قال عمرو بن المنتشر المرادي وفدنا على عبد الملك ابن مروان فدخلنا عليه فقام رجل فاعتذر من امر وحلف عليه فقال له عبد الملك ما كنت حريا ان تفعل ولا تعتذر ثم أقبل على اهل الشام فقال ايكم يروي من اعتذار الناطقة الى النعمان حلفت فلم أترك لنفسك ريبة * وليس وراء الله لمرء مذهب فلم يجد فيهم من يرويه فاقبل على فقال أترويه قلت نعم فأنشدته القصيدة كلها فقال هذا اشعر العرب (أخبرنا) حبيب بن نصر وأحمد بن عبد العزيز قالا حدثنا عمر بن شبة قال قال معاوية بن بكر الباهلي قات لحمار الراوية بم تقدم الناطقة قال باكتفائك بالبيت الواحد من شعره لابل بنصف بيت لابل بربع بيت مثل قوله

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة * وليس وراء الله لمرء مذهب

وهذه القصيدة العينية يقولها في النعمان بن المنذر يعتذر اليه بها وبعدة قصائد قالها فيه تذكر في مواضعها ولقد اختلفت الرواة في السبب الذي دعاه الى ذلك وأخبرني حبيب بن نصر المهلبى وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالا حدثنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة وغيره من علمائهم ان الناطقة كان كبيرا عند النعمان خاصا به وكان من ندمائه واهل انسه فرأى زوجته المتجردة يوماً وغشيها تشبهاً بالفجأة فسقط نصيفها واستترت بيدها وذراعها فكادت ذراعها تستر وجهها لعلها غلظها فقال قصيدته التي أولها

أمن آل مية رائج أو مغتدي * مجلان ذا زاد وغير مزود

زعم البوارح ان رحلتا غدا * وبذلك تعاب الغراب الاسود
لامرحباً بغد ولا أهلاً به * ان كان تفريق الاحبة في غد
ازف الترحل غير ان ركابنا * لما نزل برحلتنا وكنان قد
في إثر غالية رمتك بسهمها * فاصاب قلبك غير ان لم تقصد
بالدر والياقوت زين نحرها * ومفصل من أولو وزر جرد

عروضه من الكامل وغناه ابو كامل من رواية حبش ثقيل اول بالنصر وغناه الغريض من روايته
ثاني ثقیل بالوسطي وغناه ابن سرج من رواية اسحق ثقيل اول بالسيابة في مجري الوسطي قوله
أمن آل مية يخاطب نفسه كاستندت ومجبلان من العجلة نصبه على الحالك والزيد في هذا الموضع
ما كان من تسليم ورد تحية والبوارح ما جاء من ميامنك الى ميامنك فولاك ميامنه والسائح ما جاء
من ميامنك فولاك ميامنه حكى ذلك أبو عبيدة عن رؤبة وقد سأله يونس عنه وأهل نجد يتشاهمون
بالبوارح وغيرهم من العرب تشاهم بالسائح وتيمن بالبارح ومنهم من لا يري ذلك شيئاً قال بعضهم
ولقد غدوت وكنت لا * أغدو على واق وحاتم
* فإذا الاشائم كالآيا * من والايا من كالاشائم

وتعاب الغراب صياحة يقال نعب الغراب ينعب نعباً ونعباناً والتعاب تفعال من هذا وكان النابغة
قال في هذا البيت وبذلك خبرنا الغراب الاسود ثم ورد يثرب فسمعه يعني فيه فبان له الاقواء فغيره في
مواضع من شعره (وأخبرنا) الحسين بن يحيى قال قال حماد بن اسحق قرأت على أبي قال أبو
عبدة كان خفان من الشعراء يقويان النابغة وبشر بن أبي خازم قال النابغة فدخل يثرب فمأبوه أن
يقولوا له لخت وأكفأت فدعوا فينه وامروها أن تغني في شعره ففعلت فاما سمع الغناء وغير مزود
والغراب الاسود وبان له ذلك في الماحن فطن لموضع الخطأ فلم يمد واما بشر بن أبي خازم فقال له
أخوه سودة أنك تقوي قال وما ذلك قال قولك * أمن الاحلام اذ صحبي نيام * ثم قلت بعدد
الى البلد الشام * فقطل فلم يعد أخبرنا احمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال
حدثنا خلاد الارقط وغيره من علمائنا قالوا كان النابغة يقول ان في شعري لعاهة ما أقف عاها
فلما قدم المدينة غني في شعره فاما سمع قوله واتقنا باليد ويكاد من اللطافة يعقد تبين له لما مدت
باليد فصارت الكسرة ياء ومدت يمدت فصارت الضمة كالواو ففطن فغيره وجعله غم على اغصانه لم
يمقد وكان يقول وردت يثرب وفي شعري بعض العاهة فصدرت عنها وأنا أشعر الناس وقوله لامر
حبا لاسعة ونصبه ههنا شبيه بالمصدر كأنه قال لارحب رحبا ولا أهل أهلا وأزف قرب قال وقال
في قصيدته هذه يذكر ما نظر اليه من المتجردة وسترها وجهها ابتذاعها

صوت

سقط النصف ولم ترد اسقاطه * فتنأولته واتقنا باليد
بمخضب رخص كان بنانه * غم على اغصانه لم يمقد (١)

ويفاحم رجل أبيض نبتة * كالكرم مال على الدعام المسند
 نظرت إليك بحاجة لم تقضها * نظر السقيم الى وجوه العود
 غناه ابن سريج ولحنه من خفيف الثقل الاول بالوسطي عن عمرو والنصيف الحمار والجمع انصفه
 ونصف والعنم فيما ذكر أبو عبيدة تساربع حر تكون في البقل في الربيع وقال الاصمعي العنم
 شجر يحمر وينعم نبتة والفاحم الشديد السواد والرجل الذي ليس بجعد والأبيض المتكاثف قال
 امرؤ القيس * أبيض كقنو النخلة المتعشك * ويقال شعر رجل ورجل وروى
 * ورنث إلى عقتى مكحولة * والمكحولة البقرة وقوله لم تقضها يعني المرأة أي لم تقدر على الكلام
 من مخافة أهلها فهي كالسقيم الذي ينظر الى من يعود * غناه ابن سريج خفيف ثقل أول بالوسطي
 على مذهب اسحق من رواية عمرو بن بانه (وأخبرنا) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الحليل
 ابن أسد قال حدثنا العمري قال قال الهيثم بن عدي قال لى صالح بن حسان كان والله النابغة مخنثاً
 قالت وماعامك به رأيته قط قال لا والله قالت أفأخبرت عنه قال لا قالت فماعامك به قال أما سمعت قوله
 سقط النصيف ولم ترد اسقاطه * فتناوله واتقتنا باليد
 لا والله ما أحسن هذه الإشارة ولا هذا القول الا مخنث قال فأنشدها النابغة مرة بن سعد القريني
 فأنشدها مرة النعمان فامتلاً غضباً فأوعد النابغة وتهدده فهرب منه فأتى قومه ثم شخض الى ملوك
 غسان بالشأم فامتدحهم وقيل ان عصام بن شهر الجرمي حاجب النعمان أنذره وعرفه ما يريد
 النعمان وكان صديقه فهرب وعصام الذي يقول فيه الراجز
 نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكرو الاقداما
 * وجعلته ملكا هماما *

(وقال) من رويت عنه خبر النابغة ان السبب في هربه من النعمان ان عبد القيس ابن خفاف التيمي
 ومرة بن سعد بن قريع السعدي عملاً هجاء في النعمان على اسانه أو أنشد النعمان منه أبياتاً يقول فيها
 ملك يلاعب أمه وقطينه * رخو المفاصل ابره كالمرود
 * قببح الله ثم ثنى بامن * وارث الصائع الحيان الجهلولا
 ومن يضرب الادنى ويعجز عن ضرب الاقاصى ومن يخون الحليلاً
 يجمع الجيش ذا الالوف ويفزو * ثم لا يرزؤ العدو فتبلا
 يعني بوارث الصائع النعمان وكان جده لأمه صائغاً بفدك يقال له عطية وأم النعمان سامي بنت عطية
 (فأخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله عن ابن حبيب عن ابن الاعرابي
 عن الفضل ان مرة بن سعد القريني الذي وشي بالنابغة كان له سيف قاطع يقال له ذو الريقة من
 كثرة فرده وجوهه فذكره النابغة للنعمان فأخذه فاضطغن ذلك القريني حتي وشي به الى
 النعمان وحرضه عليه (وأخبرنا) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام عن يونس
 ابن حبيب عن أبي عمرو بن العلاء وأخبرنا ابراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة وأخبرنا أحمد بن عبد
 العزيز عن عمر ابن شبة قالوا جميعاً ان الذي من أجله هرب النابغة من النعمان انه كان والمنخل

ابن عبيد بن عامر الشكري جالسين عنده وكان النعمان دميماً أبرش قبيح المنظر وكان المنخل بن عبيد من أجل العرب وكان يرمي بالمتجردة زوجة النعمان ويتحدث العرب ان ابني النعمان منها كانا من المنخل فقال النعمان للناطقة يا أبا اما تصف المتجردة في شعرك فقال قصيدة التي وصفها فيها ووصف بطنها وروادفها وفرجها فاحقت المنخل من ذلك غيرة فقال للنعمان ما يستطيع أن يقول هذا الشعر الا من جربه فوق ذلك في نفس النعمان وبلغ الناطقة نخافه فهرب فصار في غسان قالوا وكان المنخل يهوي هندابنت عمرو بن هند وفيها يقول

صوت

ولقد دخلت على الفتاة * الخدر في اليوم المطير
والكعاب الحسنة تر * قل في الدمقس وفي الحرير
* فدفعها فتدافعت * مشي القطاة الى الغدير
* ولتمها فتفتست * كتفتس الظلي البهير
غناه ابراهيم بن الموصلي من رواية عمرو بن بانه ثاني ثقل بالوسطي على مذهب اسحق

وبدت وقالت يا منخل ما بجسمك من فتور
مامس جسمي غير حبك فاعزني عني وسيري
ولقد شربت من المدا * مة بالكبير وبالصغير
فاذا سكرت فاني * رب الخورنق والسدير
واذا صحوت فاني * رب الشوية والبعير
يا هندهل من نائل * يا عند للعاني الاسير
* وأحبا وتحنى * وتحنى ناقها بميري

وقال حماد بن اسحق عن أبيه في كتاب أغاني ابن مسحج في هذا الصوت للمالك ومعبود وابن سريج وابن محرز والغريص وابن مسحج لكلهم فيه الحان قال فبلغ عمرا خبر المنخل فأخذه فقتله وقال المنخل قبل أن يقتله وهو محبوب في يده يحض قومه على طلب الثأر به

ظل وسط العراق قتلى بلاجر * م وقومي يتجون السخالا

(رجع الخبر الى سياقه) قالوا جميعاً فلما صار الناطقة الى غسان نزل بعمر بن الحرث الاصغر بن الحرث الاعرج بن الحرث الاكبر بن أبي شمر وأم الحرث الاعرج مارية بنت ظالم بن وهب بن الحرث بن معاوية بن ثور بن مرتع الكندية وهي ذات القرطين اللذين يضرب بهما المثل فيقال لما يغلى به الثمن بقرطي مارية وأختها هند الهنود امرأة حجر آكل المرار واياها عني حسان بقوله في جيلة بن الابهيم

أولاد حفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الجواد المفضل

ولذلك خبر يائي في موضعه فمدحه الناطقة ومدح أخاه النعمان ولم يزل مقياً مع عمرو حتي مات وملك أخوه النعمان فصار معه الى ان استطاع النعمان فعاد اليه فمدح به عمرا قوله

صوت

كأني لهم يأميعة ناصب * وليل أقاليه بطيء الكواكب
وصدر أراح الليل عازب همه * تضاعف فيه الحزن من كل جانب
تفاس حق قلت ليس بمنقضى * وليس الذي يهدي النجوم بأنب
على عمرو نعمة بعد نعمة * لوالدة ليست بذات عقارب

عروضه من الطويل غني في البيتين الأولين ابن محرز خفيف ثقل أول بالنصر على مذهب اسحق
من رواية عمرو وغني فيه الأجر من رواية حبش ثاني ثقل بالوسطي وغني مالك في البيت الرابع
ثاني ثقل بالسبابة في محري الوسطى من رواية هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات وغني في الأربعة
الآيات عبد الله بن العباس الربيعي مأخوياً عن حبش وغني فيها طويس رملا بالوسطي بحكائين
عن حبش هكذا روي قوله يأميعة مفتوح الهاء قال الحليل من عادة العرب أن تنادي المؤنث
بالترخيم فتقول يأميم وياعز وياسلم فلما لم يرخم لحاجته إلى الترخيم أجراها على لفظها مرخة (١)
وأتي بها بالفتح وكأني أي دعيني ووكلته إلى كذا أكله وكالة وناصب متعب وبطيء الكواكب أي

(١) قوله على لفظها مرخة أقول في يأميعة بفتح الهاء خلاف هل هي مرخة أو لا قال في التسهيل
وشرحه للدماميني وقد يقدر حذف هاء التانيث ترخيماً فتقحم مفتوحة كقول النابغة الذبياني
كأني لهم يأميعة ناصب الخ وتقول ياطاحة أقبل بفتح التاء وهذا الكلام من المنصف يدل
على أنه لم يقع حذف البتة وهو نصه في الشرح فانه قال فيه الفتحة فيه اتباع لفتحة ما قبل التاء
كفتحة دال يزيد بن عمرو فانها اتباع لفتحة النون وهذا الاتباع أولى من ذلك لانه في كلمة
ولأنه اتباع متأخر لم تقدم وزعم سيديوه أنه لما كان ياطاح بالترخيم قدرت التاء حال ثبوتها محذوفة
لأنها حركة ما وقعت موقعه وما ذكرته سهل قلت وهذا من قول سيديوه يقتضي أيضاً أنه لم يقع
حذف على القولين جميعاً بلا إقحام ولا يتجه ما ذكره في الأصل على شيء من القولين ويصير في
كلامه تدافع إذا نص على الإقحام مرتب على تقدير الحذف وهو يدل على أن لا حذف لازدكر
التقدير دال على عدم وجود المقدّر بالتحقيق وذكر الإقحام يقتضي خلاف ذلك وذهب قوم منهم
الفارسي إلى أن هاء التانيث حذفت للترخيم ثم اقترنت هذه الهاء زائدة بين الهاء وحركتها
لأن الحركة بعد الحرف فحركت بحركة الهاء وحذفت حركة الهاء ثم فتحت لاجل تاء التانيث
بفتح ما قبلها وهو تكلف ظاهر والذي دعاهم إلى ارتكاب هذا وغيره ما قالوه فيه في هذا المحل
ما تقرر في المنادي المفردانه يبنى على الضم وهذا مفتوح لامضوم فاحتاجوا إلى الاعتذار عنه
فأفهم من قرب ومنهم من أبعد وذهب أبو حيان فيه إلى أمر آخر لم يذكره قاضي ان المفرد
المعرف المنادي إذا كان مختتماً بناء التانيث يجوز بناؤه على الضم كما هو مقرر معروف ويجوز إعرابه
بالنصب تشبيهاً له بالمضاف فجعل الفتحة في نحو ياطاحة حركة إعرابية وإن هذا بخصوصه من بين
المنادي يجوز بناؤه تارة وإعرابه أخرى اه من التسهيل وشرحه

قد طال حتى ان كواكبه لا تجري ولا تغور اراح رد يقال اراح الرجل ليله أي ردها فيقول رد هذا الليل الى ما عذب من همي بالنهار لانه يتعامل نهارا بتجاذبة الناس والتشاغل بغير الفكر فاذا خلا بالليل راح اليه همه وتقاعس تأخر وأصل التقاعس الرجوع الى خلف الفقه قري فشبه الليل في طوله بالتقاعس والذي يهدي النجوم أولها شبهها به وادبها وقوله ليست بذات عقارب أي لا يكدرها ولا يمنها ومما يغني فيه من هذه القصيدة

حلفت يمينا غير ذي متبوية * ولا علم إلا حسن ظني بصاحب

لئن كان للقبرين قبر مجلق * وقبر بصيداء الذي عند حارب

ولاحرث الجفنى سيد قومه * لياتمسا بالحيش دار المحارب

غناه اسحق خفيف ثقل أول بالنصر على مذهبه من رواية عمرو بن بابة عنه ومن رواية حبش وغنام ابن سريج ناني ثقل بالنصر يقول ليس لي علم بما يكون من صاحبي إلا أني أحسن الظن به وقوله لئن كان للقبرين يعني لئن كان عمرو ابناً للمدفونين في هذين القبرين يعني قبر أبيه وجده وهما الحرث الأكبر والحرث الأعرج لياتمسا حيشه دار المحارب له يحرصه بذلك ويروى أرض المحارب

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * هن فلول من قراع الكتائب

إذا استزلوا عنهم للطمع أرقلوا * الى الموت أرقال الجمال المصائب

ص

لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم * من الناس والاحلام غير عواذب

على عارقات للطعان عوابس * بهن كلوم بين دام وجالب

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب

إذا استزلوا عنهم للطمع أرقلوا * الى الموت أرقال الجمال المصائب

حبوت بها غسان اذ كنت لاحقاً * بقومي وإذ أعيت على مذاهبي

(وجدت) في كتاب لهر بن محمد بن عبد الملك الزيات في اليتيم والثالث والرابع لحناً منسوباً الى معبد من خفيف الرمل بالوسطي وأحسبه من لحن يحيى المكي * الشيمة الطيبة وجمعها شيم غير عواذب أي لا تعذب أحلامهم فتنفذ عنهم وعارقات للطعان أي صابرات عليه قد عودت أن يحارب عليها وعوابس كوالج وجالب أي عليه جلبة وهي قشرة تكون على الجرح يقال جلب الجرح يجلب جلبوا وأجلب أجلباً والأرقال مشي يشبه الحبيب سريع والمصائب واحدها مصعب وهو الفحل الذي لم يسه الجبل وإنما يقني للفحالة ويقال له قرم ومقرم وقوله حبوت بها يعني بالقصيدة وروي أبو عبيدة اذ كنت لاحقاً بقوم وقال يعني اذ كنت لاحقاً بغيركم أي بقوم آخرين فكنتم أحق بالمدح منهم قالوا فنظر الى النعمان بن الحرث أخى عمرو وهو يومئذ غلام فقال

هذا غلام حسن وجهه * مقتبل الخير سريع التمام

للحرث الأكبر والحرث الأصغر والحرث خير الانام

ثم الهند واهند فقد * أسرع في الخيرات منه امام

خمسة آباؤهمو ماهمو * هم خير من يشرب صوب النعام

غناه حين خفيف رمل بالنصر عن حبش (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا هرون بن عبد الله الزبيري قال حدثنا شيخ يكفي أبا داود عن الشعبي قال دخلت على عبد الملك بن مروان وعنده الاخطل وأنا لأعرفه فقلت حين دخلت عامر بن شراحيل الشعبي فقال على علم ماأذن لك فقلت في نفسي خذ واحدة على وافد أهل العراق فسأل عبد الملك الاخطل من أشعر الناس قال أنا يأمر المؤمنين فقلت لعبد الملك من هذا يأمر المؤمنين فتبسّم وقال هذا الاخطل فقلت في نفسي خذها ثنتين على وافد أهل العراق فقلت أشعر منك الذي يقول

هذا غلام حسن وجهه * مستقبل الخير سريع التمام

للحرث الأكبر والحرث الأصغر والحرث خير الأنام

خمسة آباؤهمو ماهم * هم خير من يشرب ماء النعام

والشعر للتأبغة فقال الاخطل ان أمير المؤمنين انما سألتني عن أشعر أهل زمانه ولو سألتني عن أشعر أهل الجاهلية لكنت حرياً أن أقول كما قلت أو شيئاً به فقلت في نفسي خذها ثلاثاً على وافد أهل العراق يعني انه أخطأ ثلاث مرات (ونسخت) هذا الخبر من كتاب أحمد بن الحرث الخراز ولم أسمع من أحد ووجدته أتم مما رأيت في كل موضع فأتيت به في هذا الموضع وان لم يكن من خاص خبر التأبغة لانه أليق به (قال) أحمد بن الحرث الخراز حدثني المدائني عن عبد الملك بن مسلم قال كتب عبد الملك الى الحجاج انه ليس شيء من لذة الدنيا الا وقد أصبت منه ولم يكن عندي شيء الا هذه المناقاة الاخوان للحديث وقبلك عامر الشعبي فابست به إليّ يحدثني فدعا الحجاج الشعبي فجهره وبعث به اليه وقرظه وأطراه في كتابه نخرج الشعبي حتى اذا كان بباب عبد الملك قال للحاجب استأذن لي قال من أنت قال أنا عامر الشعبي قال حياك الله ثم نهض فأجلسني على كرسيه فلم يلبث ان خرج إليّ فقل دل برحمتك الله فدلّمت فادأ عبد الملك جالس على كرسي وبين يديه رجل أبيض الرأس والوجه على كرسي فسأمت فرد على السلام ثم أوماً إليّ بقضيبه فقمعت عن يساره ثم أقبل على الذي بين يديه فقال ويحك من أشعر الناس قال أنا يأمر المؤمنين قال الشعبي فأظلم على ما بيني وبين عبد الملك فلم أصبر ان قلت ومن هذا يأمر المؤمنين الذي يزعم انه أشعر الناس قال فعجب عبد الملك من عجبائي قبل أن يسألتني عن حالي قال هذا الاخطل فقلت يا أخطل أشعر والله منك الذي يقول

هذا غلام حسن وجهه * مستقبل الخير سريع التمام

للحرث الأكبر والأصغر والحرث خير الأنام

ثم هلند وهند فقد * أسرع في الخيرات منه امام

خمسة آباؤهموما هم * هم خير من يشرب صوب النعام

فرددتها حتى حفظها عبد الملك فقال الاخطل من هذا يأمر المؤمنين قال هذا الشعبي قال فقال

صدق والله يا أمير المؤمنين النابغة والله أشعر مني فقال الشعبي ثم أقبل على فقال كيف أنت يا شعبي قلت بخير يا أمير المؤمنين فلا زلت به ثم ذهبت لأضع معاذيري لما كان من خلافي عن الحجاج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فقال مه أنا لا أحتاج إلى هذا المنطق ولا تراه منا في قول ولا فعل حتي تفارقنا ثم أقبل على فقال ما تقول في النابغة قال قلت يا أمير المؤمنين قد فضله عمر بن الخطاب في غير موطن على الشعراء أجمعين وبسببه وفد غطفان فقال يا معشر غطفان أي شعرائكم الذي يقول

حلفت فلم أترك لنفسك ربة * وليس وراء الله للمرء مذهب
لئن كنت قد بلغت عنى خيانة * لمبلغك الواشي اغش وا كذب
ولست بمستبق أخا لا تلمه * على شعث أي الرجل المهذب
قالوا النابغة يا أمير المؤمنين قال فأيكم الذي يقول
فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت ان المتأى عنك واسع
خطاطيف حجن في حبال متينة * تمد بها أيد اليك نوازع
قالوا النابغة قال فأيكم الذي يقول

إلى ابن محرق أعملت نفسي * وراحاتي وقد هدت العيون
أنتك عارياً خالقاً ثيابي * على خوف تظن بي الظنون
فألفت الأمانة لم نخنها * كذلك كان نوح لا يخون
قالوا النابغة يا أمير المؤمنين قال هذا أشعر شعرائكم قال ثم أقبل على الاخطل فقال أتحب أن لك نياطاً بشعرك شعر أحد من العرب أم تحب أنك قتله قال لا والله يا أمير المؤمنين إلا أني وددت ان كنت قلت آياتاً قالها رجل منا كان والله ما علمت مفرق القناع قليل السماع قصير الذراع قال وما قال فأشدته قصيدته

أنا محيوك فاسلم أيها الطلل * وان بايت وان طالت بك الطيل
ليس الجديد به تبقى بشاشته * إلا قليلا ولا ذو خلة يصل
والعيش لا عيش إلا ما تقر به * عين ولا حال إلا سوف تنتقل
ان ترجي من أبي عثمان منجحة * فقد يهون على المستجرح العمل
والباس من ياق خيرا قائلون له * ما يشتهي ولا مخطئ الهبل
قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزال
حتى أتى على آخرها قال الشعبي فقلت قد قال القطامي أفضل من هذا قال وما قال قلت قال
طرقت جنوب رحالنا من مطرق * ما كنت أحسبها قريب المعق
قطعت اليك بمنل جيد جدية * حسن معاق تومتيه مطوق
ومصرعين من الكلال كأما * سمروا الغبوق من الرحيق المغبق
متوسدين ذراع كل نجية * ومفرج عرق المقد منوق

وجئت على ركب تهديها الصفا * وعلى كلا كل كالنقل المطرق
 واذا سمعن الى هما هم رفقة * ومن التجوم غواثر لم تاحق
 جعلت تميل خدودها آذانها * طربا بهن الى حذاء الوق
 كالنصتات الى الغناء سمعته * من رائع لفلو بهن مشوق
 واذا نظرن الى الطريق رأينه * كهنا كشاكاة الحصان الابق
 واذا تحلف بعدهن لحاجة * حاد يشع نعله لم يلحق *
 واذا يصيبك والحوادث حمة * حدث حدك الى اخيك الاوثق
 ليت الهموم عن الفؤاد تفرقت * وخلا التكلم لسان المطاق

قال فقال عبد الملك هذا والله أشعر ثمكأت القطامي أمه قال فالتفت الى الاخطل فقال يا شعبي ان
 لك فنونا في الاحاديث وانما لنا فن واحد فان رأيت ان لا تحماني على اكتاف قومك فأدعهم حرضا
 فقلت لا أعرض لك في شيء من الشعر أبدا فأقاني في هذه المرة قال من يتكفل بك قلت أمير
 المؤمنين فقال عبد الملك هو على أن لا يعرض لك أبدا ثم قال يا شعبي أي نساء الجاهلية أشعر قلت
 خنساء قال ولم فضلتها على غيرها قلت لقولها

وقائلة والناس قد فات خطوها * لتدركه يا هف نفسي على صخر

الا ثمكأت أم الذين غدوا به * الى القبر ماذا يحملون الى القبر
 فقال عبد الملك أشعر منها والله التي تقول (١)

مهمف الكشح والسربال منخرق * عنه القميص لسير الليل محتقر

لا يأمن الناس نساء ومصبحه * في كل فيج وان لم يغز ينتظر

ثم قال يا شعبي الملك شق عليك ما سمعت قلت أي والله يا أمير المؤمنين أشد المشقة اني ان أحدثك
 منذ شهرين لم أفدك الا أبيات النابغة في الغلام قال يا شعبي إنما اعلمتك هذا لانه باغني ان أهل
 العراق يتناولون على أهل الشام يقولون ان كانوا غلبونا على الدولة فلم يغلبونا على العلم والرواية
 وأهل الشام أعلم بآهل العراق من أهل العراق ثم رد على الابيات أبيات ليلى حتى حفظتها ولم
 أزل عنده فيكنت أول داخل وآخر خارج قال ثمكأت كذلك سنين وجماني في ألفين من العطاء
 وعشرين رجلا من ولدي وأهل بيتي في ألفين الفين فبعثني الى أخيه عبد العزيز بن مروان بمصر
 وكتب اليه يا أخى اني قد بعثت اليك الشعبي فانظر هل رأيت مثله قط ثم أذن لي فانصرفت (أخبرني)
 الحسين بن علي قال حدثنا أحمد بن الحرث الخراز عن المدائني وأخبرني ببعضه أحمد بن عبد العزيز
 الجواهري قال حدثني عمر بن شبة عن أبي بكر الهذلي قال قال حسان بن ثابت قدمت على النعمان
 ابن المنذر وقد امتدحته فأثيت حاجبه عصام بن شبرة فجلست اليه فقال اني لارى عربيا أفن

(١) قوله أشعر منها والله التي تقول البيتان لاعشي باهلة يرثيها المنتشر بن وهب الباهلي وهما

في قصيدته التي رواها المبرد في الكامل

الحجاز أنت قلت نعم قال فكُن قحطانيا قلت فأنا قحطاني قال فكُن يثربيا قلت فأنا يثربي قال فكُن
خزرجيا قلت فأنا خزرجي قال فكُن حسان بن ثابت قلت فأنا هو قال أجبت بمدحة الملك قلت
نعم قال فاني أرشدك اذا دخلت اليه فإنه يسألك عن جيلة بن الایم ويسبه فياك أن تساعده على
ذلك ولكن امر ذكره مرارا لا توافق فيه ولا تخالف وقل مادخول مثلي أيها الملك بينك وبين
جيلة وهو منك وأنت منه وان دعاك الى الطعام فلا تؤاكله فان أقسم عليك فاصب منه اليسير اصابة
بار قسمه متشرف بمؤاكلته لا أكل جئع سغب ولا تطل محادثته ولا تبداه باخبار عن شيء حتى
يكون هو السائل لك ولا تطل الاقامة في مجلسه فقامت أحسن الله رفدك قد أوصيت واعيا ودخل
ثم خرج الى فقال لي ادخل فدخلت فسلمت وحييت تحية الملوك فجأني من أمر جيلة ما قاله
عصام كأنه كان حاضرا وأجبت بما أمرني ثم استأذنته في الانشاد فأذن لي فأنشدته ثم دعا بالطعام
ففعلت ما أمرني عصام به وبالشراب ففعلت مثل ذلك فأمر لي بجائزة سنية وخرجت فقال لي
عصام بقيت على واحدة لم أوسك بها قد باغى ان النابغة الذبياني قدم عليه وإذا قدم فليس لاحد
منه حفظ سواء فاستأذن حينئذ وانصرف مكرما خير من أن تنصرف مجفوا فأقت بيابه شهراً ثم
قدم عليه الفزاريان وكان بينهما وبين النعمان دخل اي خاصة وكان معهما النابغة قد استجار بهما
وسألها مسئلة النعمان أن يرضي عنه فضرب عليهما قبة من ادم ولم يشعر بان النابغة معهما ودس
النابغة قينة تغنيه بشعره * يا دارمية بالعلاء فالسند * فلما سمع الشعر قال أقسم بالله انه لشعر النابغة
وسأل عنه فاجاب انه مع الفزاريين فكلماه فيه فأمنه (وقال) ابو زيد عمر بن شبة في خبره لما
صار معهما الى النعمان كان يرسل اليهما بطيب والطفاف مع قينة من امانه فكانا يأمرانها أن تبدأ
بالنابغة قباهما فذكرت ذلك للنعمان فعلم انه النابغة ثم اتى عليها شعره هذا وسألها أن تغنيه به اذا
أخذت فيه الحمر ففعلت فأطربته فقال هذا شعر علوي هذا شعر النابغة قال ثم خرج في غب سماء
فعارضه الفازاريان والنابغة بينهما قد خضب بخناء فأقأ خضابه فلما رآه النعمان قال هي بدم كانت
أحري أن تخضب فقال الفزاريان أبيت الامن لا تثريب قد أجرناه والعفو أجل فأمنه واستنشدته
اشعاره فعند ذلك قال حسان بن ثابت فحسدته على ثلاث لادري على أيهن كنت له أشد حسدا
على ادناء النعمان له بعد المباعدة ومسامرته له واصغائه اليه أم على جودة شعره أم على مائة بعير من
عصافيره أم لره بها (قال) أبو عبيدة قيل لابي عمرو أقم مخافه امتدحه وآناه بعد هربه منه ام لغير
ذلك فقال لا لعمر الله لمخافته فعل ان كان لا منا من أن يوجه النعمان له جيشا وما كانت عشيرته
لتسلمه لأول وهلة ولكنته رغب في عطاياه وعصافيره وكان النابغة ياكل ويشرب في آنية الفضة
والذهب من عطايا النعمان وأبيه وجده لا يستعمل غير ذلك وقيل ان السبب في رجوعه الي النعمان
بعد هربه منه انه باغى انه عليل لا يرجي فألقاه ذلك ولم يملك الصبر على البعد عنه مع عائلته وما خافه
عليه وأشفق من حدوثه به فصار اليه وألفاه محموا على سريره ينقل ما بين الغمر وقصور الحيرة
فقال لعصام بن شهبة حاجبه فيما أخبرنا به اليزيدي عن عمه عبيد الله وابن حبيب عن ابن
الاعرابي عن المفضل

صوت

ألم أقسم عليك لتخبرني * أمحمول على النعش الممام
فاني لا أومك في دخولي * ولكن ما وراءك يا عصام
فان يملك أبو قابوس يهلك * ربيع اناس والشهر الحرام
ونمسك بدمه بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سهام (١)

غناه حين ثقل اول بالنصر عن حبش (قال) أبو عبيدة كانت ملوك العرب اذا مرض أحدهم
حملته الرجال على اكتافها يتعاقبونه فيكون كذلك على اكتاف الرجال لانه عندهم اوطأ من
الارض وقوله * فاني لا أومك في دخولي * اي لا أومك في ترك الاذن لي في الدخول ولكن
اخبرني بكنه امره وقوله * ربيع الناس والشهر الحرام * يريد انه كالربيع في الحصب لجنديه
وكالشهر الحرام لجاره لا يوصل الى من اجاره كما لا يوصل في الشهر الحرام الى أحد

صوت

رأيتك ترعاني بعين بصيرة * وتبعث حراساً على وناظراً
فأليت لا آتيك ان كنت مجرماً * ولا ابتغي جار أسواك مجاوراً
واهل فداء لامري ان آتيت * تقبل معروفي وسد المفاقر
ألا أباع النعمان حيث لقيته * وأهدي له الله الغيوث البواكر

غناه خليل الوادي رملا بالنصر من رواية حبش وما يغني فيه من قصائد النابعة التي يعتذر فيها الى
النعمان

صوت

يا دار مية بالعلياء فالسند * أقوت وطال عاينها سالف الامد
وقفت فيها أصيلاً لا أنائها * أعيت جواباً وما بالربع من أحد
* ألا الواري لأياماً أينها * والنوءي كالخوض بالظومة الجلد
ردت عليه اقاصيه ولبده * ضرب الوليدة بالمسحاة في التأد
خلت سبيل آتي كان يحبسها * ورفعتها الى السجين فالنصد
أنحت خلاء وانحني اهلها احتملوا * أخني عاينها الذي أخني على لبده

(١) والظهر في هذا البيت يروي بالرفع والنصب والجرا قال ابن مالك في الكافية في باب الصفة

المشبهة باسم الفاعل

والرفع والنصب حكوا والجرا * في قول من قال أجب الظهر

قال في شرحها قال النابعة

ونأخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام

يروى أجب الظهر بالرفع وهو نظير قولنا جميل الوجه وروي أجب الظهر بالنصب وهو نظير قولنا

جميل الوجه وروي أجب الظهر على الاضافة وهو نظير قولنا جميل الوجه

الغناء لمعبد ثقيل أول بالسبابة في مجري البنصر عن اسحق وفيه لجملة ثاني ثقيل بالبنصر عن عمرو
وحبش (قال) الاصمعي قوله يادار مية يريد يا أهل دار ميسة كما قال امرؤ القيس
* الاغم صباحا أيها الطلل البالي * يريد أهل الطلل وقال الفراء انما نادى الدار لاهلها اسفأ عليها
وتشوقا الى اهلها وتمنيه ان تكون أهلا والعلياء المكان المرتفع بناؤه يقال من ذلك علا يعلو وعلى
يعلى مثل حلي يحلى وحلا يحلوا وسلا يسلا وسلا يسلى والسند سند الجبل وهو ارتفاعه حيث
يسند فيه أي يصعد أقوت أقفرت وخت من أهلا (وقال) أبو عبيدة في قوله يادار مية ثم قال
أقوت ولم يقل أقوت اذ من شأن العرب ان يخاطبوا الشيء ثم يتركوه ويكفوا عنه (وروي)
الاصمعي اصيلا نارهو تصغير اصلان وروي عيت جوابا اي عيت بالجواب والاورى جمع آري
ولأيا بظاً والمظلومة التي لم يكن فيها أثر فحفر اهلها فيها حوضاً وظلمهم اياها احدائهم فيها ما لم
يكن فيها شبه النوى بذلك الحوض لاستدارته والجلد الارض الصلبة الغليظة من غير حجارة وانما
جعلها جلداً لان الحفر فيها لايسهل وقوله ردت عليه اقصيه يعني امه فعلت ذلك اضمرها ولم يكن
جرى لها ذكر واقاصيه يعني اقاصي التوءى على أدناه ليرتفع ولبدنه طامنه والوليدة الامة الشابة والتاد
التدي والسبيل الطريق والاني النهر المحفور والاني السبل من حيث كان يقول لما أفسدت طريق الاتي
سهات له طريقاً حتي جرى ورفعته أي قدمت الحفر الى موضع السجين وليس رفعته ههنا من
ارتفاع العلو والسجفان ستران رقيقان يكونان في مقدم البيت والتضد مانضد من المتاع واخني
أفسدوليد آخر نسور اتمان التي اختاران يعمر مثل اعمارها وله حديث ليس هذا موضعه



أسرت عليه من الجوزاء سارية * تزجي الشمال عليه جامد البرد
فارتاع من صوت كلاب فبات له * طوع الشوامت من خوف ومن صرد
* فبنهن عليه واستمر به * صمع الكعوب بريات من الحرد
وكان ضميران منه حيث يوزعه * طعن المكارك عند المحجر التجرد
شك الفريضة بالمداري فانفذها * طعن المبيطر اذ يشفي من العضد

غني فيه ابراهيم الموصلي هزجا بالبنصر من رواية عمرو بن بانه وفيه لحن للمالك يعني ان سحابة
مرت عليه ليلا وان أنواء الجوزاء أسرت عليه بها وترحى تسوق وتدفع عليه أي على الثور والكلاب
صاحب الكلاب وقوله بات له طوع الشوامت أي بات له مايسر الشوامت اللواتي شمتن به وسمع
الكعوب يعني قوائمه انما لازقة بمحذدة الاطراف ليست برهلات واصل الصمع رقعة الشيء ولطافته والحرداء
يعيبه يقال بعير احرد وناقعة حرداء والمحجر الممجا والنجد الشجاع والفريضة مرجع الكتف
الى الخاصرة والمدري القرن والمبيطر البيطار والعضد داء يأخذ في العضد وفي لحن ابراهيم الموصلي
بعد فارتاع من صوت كلاب

كان رحلي وقد زال النهار بنا * يوم الجليل على مستأنس وحد
من وحش وجرة موشى أكارعه * طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد

قال الاصمعي زال النهار بنا أي انتصف وبنا ههنا في موضع علينا ومن روى مستوحش فانه يعنى انه قد أوجس شيئا عاقه فهو يستوحش والجليل الثمام واحدته جبالية ووجرة طرف الشيء وهي فلاة بين مران وذات عرق وهي ستون ميلا يجتمع فيها الوحش وموشي اكارعه اي انه أبيض في قوائمه نقط سود وفي وجهه سفعة وطاوي المصير ضامر والمصير المعبي وجمعه المصيران والفرد المنقطع القرين يقال فرد وفرد وفرد (أخبرني) احمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني اسحق بن ابراهيم الموصلى قال غنى مخارق يوما بين يدى الرشيد

* سرت عليه من الجوزاء سارية * فلما بلغ الى قوله * فارتاع من صوت كلاب فبات له * قال فارتاع بضم العين فارتدت ان أرد عليه خطاه ثم خفت أن يغضب الرشيد ويظن انى حسدته على منزلته منه وأردت اسقاطه فالتفت اليه بعض من حضر أظنه قال محمد بن عمر الرومي فقال له ويلك يا مخارق أنتنى بمثل هذا الخطا القبيح لسوقه فضلا عن الملوكة ويلك لو قلت فارتاع كان أخف على اللسان واسهل من قولك فارتاع فنجعل مخارق وكفيت ما أردته بغيرى قال وكان مخارق لحانا ومنها

صوت

قالت الاليتا هذا الحمام لنا * الى حمامتنا ونصفه فقد

يحفه جانبنا نيق وتبعه * مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد

فحسبوه فالقوه كما حسبت * تسعا وتسعين لم تنقص ولم ترد

فكملت مائة فيها حمامتها * وأسرعت حسبة في ذلك العدد

غناه ابن سريج خفيف ثقيل عن الهشامي هذا خبر روي عن زرقاء اليمامة وبروي عن بنت الحس (حدثني) محمد بن العباس اليزيدي قال سمعت أبا العباس محمد بن الحسن الاحول يقول هذا أخذته النابغة من زرقاء اليمامة قالت

ليت الحمام لي ونصفه قدي * الى حمامتيه تم الحمام ميه

فساخه النابغة وقال الاصمعي سمعت انا من أهل البادية يتحدثون أن بنت الحس كانت قاعمة في جوار فر بها قطا وارد في مضيق من الجبل فقالت

يا ليت ذا القطا لي * ومثل نصف ميعه

الى قطاة أهليه * اذا لنا قطاميه

وأتبعت فعدت على الماء فاذا هي ست وستون وقوله فقد أي فحسب ويحفه أي يكون من ناحية هذا التمد يقال خف القوم بالرجل أي اكتفوه والنيق الجبل ومثل الزجاجة يريد عينا صافية كصفاء الزجاجة الحسبة الهيئة التي تحسب يقال ما أحسن حسبه مثل الجاسة واللبسة والركبة ومنها

صوت

نبئت أن أبا قابوس أو عدني * ولا قرار على زار من الاسد

مهلا فداء لك الاقوام كلهم * وما أثمر من مال ومن ولد

ان كنت قلت الذي بلغت معتمدا * اذا فلا رفعت سوطي الى يدي

هذا الثناء فان تسمع به حسنا * فلم أعرض أبيت اللعن بالصفد
غناه الهذلي ولحنه من الثقيل الاول عن الهشام أثر أصاح وأجمع والزار صياح الاسد يقال زار
زئيرا وهو الزار والصفد العطية يقال أصفده يصفده اصفادا اذا أعطاه وصفده يصفده صفدا اذا
اوثقه (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني الصلت بن
مسعود قال حدثنا أحمد بن شويه عن سليمان بن صالح عن عبد الله بن المبارك عن فليح بن سليمان
عن رجل قد سماه عن حسان بن ثابت ونسخت من كتاب ابن أبي خيثمة عن أبيه عن مصعب
الزبيري قال قال حسان بن ثابت وأخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي يوسف بن محمد
عن عمه اسمعيل بن أبي محمد قال قال أبو عمرو الشيباني قال حسان بن ثابت وقد جمعت رواياتهم
وذكرت اختلافهم فيها وأكثر اللفظ للجوهري قال خرجت الى النعمان بن المنذر فلقيت رجلا
وقال اليزيدي في خبره فلقيت صائغا من أهل فدا فلما رأيته قال كن يثربيا فقلت الامر كذلك
قال كن خزرجيا قلت أنا خزرجي قال كن نجاريا قلت أنا نجاري قال كن حسان بن ثابت قلت
أنا هو فقال أين تريد قلت إلى هذا الملك قال تريد أن اسدك إلى أين تذهب ومن تريد قلت
نعم قال إن لي به علما وخبرا قلت فأعلمني ذلك قال فانك اذا جئته متروك شهرا قبل أن يرسل
إليك ثم عسى أن يسأل عنك رأس الشهر ثم انك متروك آخر بعد المسئلة ثم عسى أن يؤذن لك
فان أنت خلوته وأعجبته فانت مصيب منه خيرا فأقم ما أقمت قان رأيت أبا امامة فاطمن فلا شيء لك
عنده قال فقدمت ففعل بي ما قال الرجل ثم اذن لي وأصبت منه مالا كثيرا ونادمته وأكلت معه
فبينما أنا على ذلك وأنا معه في قبة له إذا رجل يرتجز حولها

أصم ام يسمع رب القبة * يا اوهب الناس لعنس صابه

ضاربة بالمشفر الاذبه * ذات هيات في يديها خابه

* في لاحب كأنه الاطبه *

وفي رواية اليزيدي في يديها جذبه أى طول واضطراب والاطبة جمع طباب وهو الشراك يجمع فيه
بين الاديمين في الحذر وقال عمر بن شبة في خبره قال فليح بن سليمان أخذت هذا الرجز عن
ابن دأب قال فقال أليس بأبي امامة قالوا بلى قال فاذنوا له ودخل فياه وشرب معه ثم وردت النعم السود
ولم يكن لاحد من العرب بعير أسود يعرف مكانه ولا يفتحل أحد بعيرا أسود غير النعمان فاستأذنه
في أن ينشده كلمته على الباء فاذن له أن ينشده قصيدته التي يقول فيها

فانك شمس والملوك كواكب * اذا طلعت لم بيد منهن كوكب

ووردت عليه مائة من الابل السود الكلبية فيها رعاؤها وبيتها وكلها فقال شأنك بها يا أبا امامة فهي
لك بما فيها قال حسان فما أصابني حسد في موضع ما أصابني يومئذ وما أدرى ايماء كنت أحسد له
عليه ألما أسمع من فضل شعره ام ما أري من حزيل عطاؤه فجمعت جراميزي وركبت الى بلادي
* وقد روي الواقدي عن محمد بن صالح الخبر فذكر ان حسان قدم على جبلة بن أبي شمر ولعله غايط
(أخبرنا) به محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي يوسف قال حدثني عمي اسمعيل عن الواقدي

عن محمد بن صالح قال كان حسان بن ثابت يقدم على جبلة بن الايهم سنة ويقم سنة في اهله فقال لو وفدت على الحرث فان له قرابة ورحماً بصاحبي وهو ابذل الناس لمعروف وقد يؤس مني ان اقدم عليه لما يعرف من انقطاعي الى جبلة فخرجت في السنة التي كنت اقيم فيها بالمدينة حتي قدمت على الحرث وقصد هيات مديحاً فقال لي حاجبه وكان لي ناصحاً ان الملك قد سر بقصدومك عليه وهو لا يدعك حتى تذكر جبلة فاياك أن تقع فيه فانه يختبرك فانك ان وقعت فيه زهد فيك وإن ذكرت محاسنه ثقل عليه فلا تبدي بذكره فان سألك عنه فلا تطنب في الثناء عليه ولا تعبه امسح ذكره مسحاً وجاوزه وانه سوف يدعوك الى الطعام وهو يشغل عليه أن يؤكل طعامه أو يشرب شرابه فلا تضع يدك في شيء حتى يدعوك اليه قال فشكرت له ذلك ثم دعاني فسألني عن البلاد والناس وعن عيشنا في الحجاز وكيف ما بيننا من الحرب وكل ذلك أخبره حتى انتهى الى ذكر جبلة فقال كيف تجد جبلة فقد انقطعت اليه وتركنا فقلت له انما جبلة منك وأنت منه فلم أجز معه في مدح ولا ذم وفعلت في الطعام والشراب كما قال لي الحاجب قال ثم قال لي الحاجب قد بلغني قدوم النابغة وهو صديقه وآنس به وهو قبيح أن يحفوك بعد البر فاستأذنه من الآن فهو أحسن فاستأذنته فأذن لي وأمر لي بخمسمائة دينار وكسا وحملان فقبضتها وانصرفت الى أهلي

صوت

ملوك وإخوان اذا ما لقيتهم * أحكم في أموالهم وأقرب
ولكنني كنت امرأ لي جانب * من الارض فيه مستراد ومطلب
الغناء لآبراهيم ثقیل أول الجانب هنا المتسع من الارض والمستراد المختلف يذهب فيه ويجيء
ويقال راد الرجل لاهله اذا خرج رائدا لهم في طلب الكلا ونحوه ثم ذكر مستراده فقال ملوك
وإخوان ومن القصيدة العينية

صوت

عفاذوحى من فرسنا فالقوارع * فجنباً أريك فالنلاع الدوافع
فمجمع الأشراج غير رسمها * مصايف مرت بعدنا ومرايع
توهمت آيات لها فعرقتها * لسته أعوام وذا العام سابع
رماد ككحل العين ما أنيته * ونؤي كجذم الحوض أثم خاسع

غناه معبد من رواية حبش رمل بالبصرة

صوت

* آذنتنا بينها أسماء * رب ثا ويمل منه الثواء
بعد عهد لها ببرقة شما * فأدنى ديارها الخلاء
عروضه من الحفيف آذنتنا أعامتنا والين الفرقة والثاوي المقيم يقال ثوي ثواء والبرقة أرض ذات
رمل وطین وشماء والخلاء موضعان * الشعر للحرث بن حنزة اليشكري والغناء لمعبد ثقیل أول
بالوسطى عن عمرو ومن الناس من ينسبه الى حنين

— أخبار الحرث بن حازة ونسبه —

هو الحرث بن حازة بن مكروه بن يزيد بن عبد الله بن مالك بن عبد بن سعد بن حشم بن عاصم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار قال أبو عمرو الشيباني كان من خبر هذه القصيدة والسبب الذي دعا الحرث إلى قولها أن عمرو بن هند الملك وكان حبارا عظيم الشأن والملك لما جمع بكرا وتغلب ابني وائل وأصاحب بينهم أخذ من الحيين رهنا من كل حي مائة غلام ليكشف بعضهم عن بعض فكان أولئك الرهن يكونون معه في مسيره ويفزون معه فأصابهم سموم في بعض مسيرهم فهلك عامة التغلبيين وسلم البكريون فقالت تغلب لبيكر أعطونا ديات أبنائنا فان ذلك ليكم لازم فأبى بكر بن وائل فاجتمعت تغلب إلى عمرو بن كلثوم وأخبروه بالقصة فقال عمرو أرى والله الأمر سينجلي عن أحمر أصابع اصم من بني يشكر فجاءت بكرا بالنعمان بن هرم أحد بني ثعلبة بن غنم بن يشكر وجاءت تغلب بعمرو ابن كلثوم فلما اجتمعوا عند الملك قال عمرو بن كلثوم للنعمان بن هرم يا أصم جاءت بك أولاد ثعلبة تناضل عنهم وهم يفخرون عليك فقال النعمان وعلي من أظلت السماء كلها يفخرون ثم لا يشكر ذلك فقال عمرو بن كلثوم له اما والله لو لم أهلك لطفة ما أخذوا لك بها فقال له النعمان والله لو فعلت ما أفلت بها قيس ابن أبيك فغضب عمرو بن هند وكان يؤثر بني تغلب على بكر فقال يا حارثة اعطه لحنا بلسان أني أي شبيه بلسانك فقال أيها الملك اعط ذلك أحب أهلك إليك فقال يا نعمان أيسرك أني أبوك قال لا ولكن وددت أنك أحمي فغضب عمرو بن هند غضبا شديدا حتى هم بالنعمان وقام الحرث بن حازة فارتحل قصيدته هذه ارتجالا توكأ على قوسه وانشد لها واقتطم كفه وهو لا يشعر من الغضب حتى فرغ منها قال ابن الكلبي انشد الحرث عمرو بن هند هذه القصيدة وكان به وضوح فقيل لعمرو بن هند ان به وضحا فامر ان يجعل بينه وبينه ستر فلما تكلم اعجب بمنطقه فلم يزل عمرو يقول ادنوه ادنوه حتى امر بطرح الست واقعه معه قريبا منه لاجبابه به هذه رواية أبي عمرو وذكر الأصمعي نحوه من ذلك وقال اخذ منهم ثمانين غلاما من كل حي وأصاحب بينهم يذوي الحجاز وذكر ان الغلمان من بني تغلب كانوا معه في حرب فأصيبوا وقال في خبره ان الحرث بن حازة لما ارتحل هذه القصيدة بين يدي عمرو قام عمرو بن كلثوم فارتحل قصيدته * فقي قبل التفرق يا طعنا * وغير الأصمعي ينكر ذلك وينكر انه السبب في قول عمرو بن كلثوم وذكر ابن الكلبي عن ابيه ان الصالح كان بين بكر وتغلب عند المنذر بن ماء السماء وكان قد شرط أي رجل وجد قتيلًا في دار قوم فهم ضامنون لدمه وان وجد بين محلتين قيس ما بينهما فينظر اقربهما إليه فتضمن ذلك القتيل وكان الذي ولي ذلك واحتجى لبني تغلب قيس بن شراحيل بن مرة بن همام ثم ان المنذر اخذ من الحيين اشرافهم واعلامهم فبعث بهم إلى مكة فشرط بعضهم على بعض وتوافقوا على ان لا يبق واحد منهم لصاحبه غائلة ولا يطلبه بشيء مما كان من الآخر من الدماء وبعث المنذر معهم رجلا من بني تميم يقال له العلاق وفي ذلك يقول الحرث بن حازة

فهل سميت لصالح الصديق * كصالح ابن مارية الاقصم
وقيس تدارك بكر العراق * وتغلب من شرها الاعظم
وبيت شراحيل في وائل * مكان الثريا من الانجم
فأصالح ما فسدوا بينهم * كذلك فعل الفتي الاكرم

ابن مارية هو قيس بن شراحيل ومارية أمه بنت الصباح بن ثيبان من بني هند فلبشوا كذلك ماشاء الله وقد أخذ المنذر من الفريقين رهنا باحداهم فمضى التوي أحد منهم بحق صاحبه أقاد من الرهن فسرّح النعمان بن المنذر ركبا من بني تغلب الى جبل طيء في أمر من أمره فنزلوا بالطرفة وهي لبني شيبان وتيم اللات فذكروا أنهم أجلوهم عن الماء وحلوهم على المفازة فأت القوم عطشاً فلما بلغ ذلك بني تغلب غضبوا وأتوا عمرو بن هند فاستعدوه على بكر وقالوا غدرتم ونقضتم العهد واتهمكم الحرمة وسفكتم الدماء وقالت بكر أنتم الذين فعاتم ذلك قذفتونا بالعصية وسمعت الناس بها وهتكتم الحجاب والستر بادعائكم الباطل علينا قد سقيناهم إذ وردوا وحملناهم على العار بق إذ خرجوا فهل علينا إذ جار القوم وضلوا ويصدق ذلك قول الحرث بن حازة
لم يثروكمو غروراً ولكن * يدفع الآل جرمهم والضحاء

وقال يعقوب بن السكيت كان أبو عمرو الشيباني يجب لارتجال الحرث هذه القصيدة في موقف واحد ويقول لو قالها في حول لم يلم قال وقد جمع فيها ذكر عدة من أيام العرب غير ببعضها بني تغلب تصرحاً وعرض ببعضها لعمرو بن هند فمن ذلك قوله

أعلينا جناح كندة أن يغـ*ـنم غازيهم ومنا الجراء

قال وكانت كندة قد كسرت الخراج على الملك فبعث اليهم رجلاً من بني تغلب يطالبونهم بذلك فقتلوا ولم يدرك بثأرهم فغيرهم بذلك هكذا ذكر الاصمعي (وذكر غيره) ان كندة غزتهم فقتلت وسبت واستأقت فلم يكن في ذلك منهم تغيير ولا أدركوا ثأراً قال وهكذا البيت الذي يليه وهو
أم علينا جزا قضاة أم ليد*س علينا فيما جزوا أتواء

فانه غيره بان قضاة كانت غزت بني تغلب ففعلت بهم فعل كندة ولم يكن منهم في ذلك شيء ولا أدركوا منهم ثأراً قال وقوله

أم علينا جزا حنيفة أم ما * جمعت من محارب غبراء

قال وكانت حنيفة مخالفة لتغلب على بكر فاذا ذكر الحرث عمرو بن هند بهذا البيت قتل شعر بن عمرو الحنفي أحد بني سحيم المنذر بن ماء السماء غيلة لما حارب الحرث بن جبلة الغساني وبعث الحرث الى المنذر بمائة غلام تحت لواء شعر هذا يسأله الامان على ان يخرج له عن ملكه ويكون من قبله فركن المنذر الى ذلك وأقام الغلمان معه فاغتاله شعر بن عمرو الحنفي فقتله غيلة وتفرق من كان مع المنذر واتهبوا عسكره فخرضه بذلك على حلفاء بني تغلب بني حنيفة قال وقوله

ونمانون من تميم بأيدي*هم رماح صدورهم القضاء

يعني عمراً أحد بني سعد مائة خرج في ثمانين رجلاً من تميم فأغار على قوم من بني قطن من تغلب

يقال لهم بنو رزاح كانوا يسكنون أرضا تعرف بنطاق قريبة من البحرين فقتل فيهم وأخذ أموالا كثيرة فلم يدرك منه بشأراً قال وقوله

ثم خيل من بعد ذلك مع السفلاق لارأفة ولا إبقاء

قال الفلاق صاحب هجاء النعمان بن المنذر وكان من بني حنظلة بن زيد مناة تميميا وكان عمرو بن هند دعا بني تغلب بعد قتل المنذر إلى الطلب بشأره من غسان فامتنعوا وقالوا لا نطيع أحدا من المنذر أبدا أيظن ابن هند أنا له رعاء فغضب عمرو بن هند وجميع جموعا كثيرة من العرب فلما اجتمعت آلى أن لا يغزو قبل تغلب أحدا فنزاهم فقتل منهم قوما ثم استعطفه من معه لهم واستوهبوه جريرتهم فأمسك عن بئيتهم وطلت دماء القتلى فذلك قول الحرث

من أصابوا من تغابي فطلو * ل عليهم اذا توالى الغفاء

ثم اعتد على عمرو بحسن بلاء بكر عنده فقال

من لنا عنده من الخير آيا * ت ثلاث في كلهن القضاء

آية شارق الشقيقة اذ جا * وا جميعا لكل حي لواء

حول قيس مستائمين بكبش * قرطي كانه عبلاء

فرددناهمو بضرب كما ينخ * رج من خربة المزاد الماء

ثم حجر أعنى ابن أم قطام * وله فارسية خضراء

أسد في اللقاء ذو أشبال * وربيع ان شنت غبراء

فرددناهمو بطمن كمان * هز في جمة الطوي الدلاء

وفككنناغل امرئ القيس عنه * بعد ما طال حبسه والعناء

وأقدناه رب غسان بال * نذر كرها وما تطل الدماء

وفديناهمو بتسعة أملا * ك كرام أسلاهم اغلاء

يعنى بهذه الايام أيما كانت كلها ابكر مع المنذر فنها يوم الشقيقة وهم قوم من شيان جاؤا مع قيس بن مديكرب ومعه جمع عظيم من أهل اليمن يغيرون على اهل عمرو بن هند فرددتهم بنو يشكر وقتلوا فيهم ولم يوصل الى شيء من اهل عمرو بن هند ومنها يوم غزا حجر الكندي وهو حجر بن أم قطام امرأ القيس وهو ماء السماء بن المنذر لقيه ومع حجر جمع كثير من كندة وكانت بكر مع امرئ القيس فخرجت الى حجر فرددته وقتلت جنوده وقوله * وفككنناغل امرئ القيس عنه * وكانت غسان أسرته يوم قتل المنذر أبيه فأغارت بكر بن وائل على بعض بوادي الشام فقتلوا ملكا من ملوك غسان واستنقذوا امرأ القيس بن المنذر وأخذ عمرو بن هند بنتا لذلك الملك يقال لها ميسون وقوله * وفديناهمو بتسعة * يعنى بنى حجر آكل المرار وكان المنذر وجه خيلا من بكر في طلب حجر فظفرت بهم بكر بن وائل فأتوا المنذر بهم وهم تسعة فأمر بذبحهم في ظاهرا الحيرة فذبحوا بمكان يقال له جفر الاملاك قال والجون جون آل بني الأوس ملك من ملوك كندة وهو ابن عم قيس بن معد يكرب وكان الجون جاء لينزع بني آكل المرار ومعه كتيبة خشناء فخاربه بكر

فهزموه وأخذوا بني الجون فجاءوا بهم الى المنذر فقتلهم قال فلما فرغ الحارث من هذه القصيدة حكم عمرو بن هندانه لا يلزم بكر بن وائل ما حدث على رهائن تغلب فتفرقوا على هذه الحال ثم لم يزل في نفسه من ذلك شيء حتى هم باستخدام أم عمرو بن كاثوم تعرضا لهم واذلالا فقتله عمرو بن كاثوم وخبره يذكر هناك (قال) يعتوب ابن السكيت أنشدني النضر بن شميل للحارث بن حلزة وكان يستحسنها ويستجيدها ويقول لله دره ما أشعره

صوت

من حاكم يني وبير* ن الدهر مال على عمدا
أودي بسادتنا وقد* تركوا لنا حلقاً وجردا
خيلى وفارسنها ورب أبيك كان أعز فقدا
فلو ان ما يأوي الـ*ى أصاب من شهان هذا
فضمي قـءاعك ان ريـ*ب الدهر قد أفني ممدا
فانكم رأيت معاشرنا* قد جمعوا مالا وولدا
وهـم رباب حائر* لا يسمع الآذان رعدا
فـعش بجد لا يضر* ك النوك ما لا قيت جدا
والنوك خير في ظلا* ل الديش من عاش كدا

في البيت الاول من القصيدة والبيتين الاخيرين خفيف ثقيل أول بالوسطى لعبد الله بن العباس الربيعي ومن الناس من ينسبه الى بابوية

صوت

ألا هي بصحنك فاصبحينا* ولا تبقى خمور الاندرينا (١)
مشعشة كان الحص فيها* اذا ما الماء خالطها سخينا (٢)

عروضه من الوافر الشعر عمرو بن كاثوم اتغابي والغناء لاسحق ثقيل أول بالخنصر في مجرى الوسطى من روايته وفيه لبراهيم ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو

(١) وهي معناه قومي من نومك يقال هب من نومه يهب هبا اذا انتبه وقام من موضعه وقوله فاصبحينا أي اسقينا الصبوح وهو شرب الغداة يقال صبحه بالتخفيف صبحاً بالفتح والاندريين قرية بالشام كثيرة الخمر وقيل هو اندرثم جمعه بما حواله وقيل هو أندرون وفيه لغتان منهم من يعربه اعراب المذكر السالم ومنهم من يازمه الياء ويحمل الاعراب على النون وقال الزجاج يجوز مع هذا لزوم الواو أيضا اهـ من خزانه الادب (٢) المشعشة الرقيقة من العصر أو من المزج يقال شعشع كاسك أي صب فيها ماء منصوبا على انه مفعول أصبحينا أي اسقينا بمزوجة وقيل حل من خمور وقيل بدل منها والحص بضم المهملة الورس وقيل هو الزعفران وسخينا قيل انه حال وقيل صفة موصوف محذوف أي اسقينا شرابا سخينا وقيل سخينا فمل أي جلدنا به ببعض احتصار من خزانه الادب

❦ نسب عمرو بن كلثوم وخبره ❦

هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن حبيب بن عمرو بن غنم ابن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصي بن دغمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ابن معد بن عدنان وأم عمرو بن كلثوم ليلى بنت مهمل أخى كليب وأمه بنت بعج بن عتبة بن سعد بن زهير (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني العكلي بن العباس ابن هشام عن أبيه عن خراش بن اسمعيل عن رجل من بني تغلب ثم من بني عتاب قال سمعت الاخدر وكان نسابة يقول لما تزوج مهمل بنت بعج بن عتبة أهديت اليه فولدت له ليلى بنت مهمل فقال مهمل لامراته هند اقتلها فامرت خادما لها أن تغيبها عنها فلما نام هتف به هاتف يقول

كم من فتي يؤمل * وسيد شعر ذل وعدة لا تجهل * في بطن بنت مهمل

واستيقظ فقال يا هند أين بنتي قالت قتلتها قال كلا والله ربيعة فكان أول من حلف بها فاصدقيني فأخبرته فقال أحسنى غذاءها فتزوجها كلثوم بن مالك بن عتاب فلما حمت بعمرو بن كلثوم قالت انه أناني أت في المنام فقال

يا لك ليلى من ولد * يقدم اقدام الاسد

من جشم فيه العدد * أقول قبيلا لا فسد

فولدت غلاما فسمته عمرا فلما أتت عليه سنة قالت أناني ذلك أناني في الليل أعرفه فاشار الى الصبي وقال

اني زعيم لك أم عمرو * بماجد الجد كريم النجر

أشجع من ذى لبد هزر * وقاص أداب شديد الاسر

* يسودهم في خمسة وعشر *

قال الاخدر فكان كما قال ساد وهو ابن خمسة عشر ومات وله مائة وخمسون سنة (قال) أبو عمرو حدثني أسد بن عمر الحنفي وكرد بن السمعي وغيرهما وقال بن السكلي حدثني أبي وشرفي بن القطامي وأخبرنا ابراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة أن عمرو بن هند قال ذات يوم لندمائيه هل تعلمون أحدا من العرب تأتف أمه من خدمة أمي فقالوا نعم أم عمرو بن كلثوم قال ولم قالوا لان أباهم مهمل بن ربيعة وعمها كليب وائل أعز العرب وبعلمها كلثوم بن مالك أفرس العرب وابنها عمرو وهو سيد قومه فأرسل عمرو بن هند الى عمرو ابن كلثوم يستنزيه ويسأله أن يزيروا أمه فاقبل عمرو من الجزيرة الى الحيرة في جماعة بني تغلب وأقبلت ليلى بنت مهمل في طعن من بني تغلب وأمر عمرو ابن هند برواقه فضرب فيما بين الحيرة والفرات وأرسل الى وجوه أهل مملكته فحضروا في وجوه بني تغلب فدخل عمرو بن كلثوم على عمرو بن هند في رواقه ودخلت ليلى وهند في قبة من جانب الرواق وكانت هند عمة امرئ القيس بن حجر الشاعر وكانت أم ليلى بنت مهمل بنت أخي فاطمة بنت ربيعة التي هي أم امرئ القيس وبينهما هذا النسب وقد كان عمرو بن هند أمرا أمه ان نخي الحدم اذا دعا بالطرف وتستخيم ليلى فدعى عمرو بمائة ثم دعا بالطرف فقالت هبننا وليني باليلي ذلك

الطبق فقالت لبي لتقم صاحبة الحاجة الى حاجتها فاعادت عليها وألحت فصاحت لبي واذا لاه بالغاب فسمعها عمرو بن كلثوم نثار الدم في وجهه ونظر اليه عمرو بن هند فعرف الشرقي وجهه فوثب عمرو بن كلثوم الى سيف لعمرو بن هند معاق بالرواق ليس هناك سيف غيره فضرب به رأس عمرو ابن هند ونادى في بني تغلب فاتهبوا ما في الرواق وساقوا نجاة وساروا نحو الجزيرة ففي ذلك يقول عمرو بن كلثوم * الاهبي بصحنك فاصبحنا * وكان قام بها خطيباً بسوق عكاظ وقام بها في موسم مكة وبنو تغلب تعظمها جدا ويرونها صغارهم وكبارهم حتي هجوا بذلك قال بعض شعراء بكر بن وائل

ألهي بني تغلب عن كل مكرمة * قصيدة قالها عمرو بن كلثوم
يروونها (١) أبداً ما كان أولهم * يالارجال لشعر غير مسؤم

وقال الفرزدق يرد على جرير في هجائه الاخطل

ماضر تغلب وائل اهجوتهما * أم بلت حيث تناطح البحران
قوم هم قتلوا ابن هند عنوة * عمراً وهم قسطوا على النعمان

وقال ائتون بن صريم التغلبي يفخر بفعل عمرو بن كلثوم في قصيدة له
لعمرك ما عمرو بن هند وقد دعا * لتخدم أمي أمه بموفق *
فقام ابن كلثوم الى السيف مصلتا * فأمسك من ندمانه بالخنق *
وجلله عمرو على الرأس ضربة * بذى شطب صافي الحديد رنوق

قال وكان لعمرو اخ يقال له مرة بن كلثوم فقتل المنذر بن النعمان واخاه واياه عنى الاخطل بقوله
لجرير أنبي كليب ان عمي الذا * قتلا الملوكة فكما الاعلالا

وكان لعمرو بن كلثوم بن يقال له عباد وهو قاتل بشر بن عمرو بن عدس ولعمرو بن كلثوم عقب باق ومنهم كلثوم بن عمرو العتابي الشاعر صاحب الرسائل (أخبرني) على بن سايان الاخفش قال حدثني محمد بن الحسن الاحول عن ابن الاعرابي قال اغار عمرو بن كلثوم التغلبي على بني تميم ثم مر من غزوه ذلك على حي من بني قيس بن ثعلبة فلأ يديه منهم وأصاب أساري وسبايا وكان فيمن اصاب احمد بن جندل السعدي ثم انتهى الى بني حنيفة باليامة وفيهم أناس من عجل فسمع بها أهل حجر فكان اول من اتاه من بني حنيفة بنو سحيم عليهم يزيد بن عمرو ابن شمر فلما راهم عمرو بن كلثوم ارتجز فقال

من عاذني بمسدها فلا اجتبر * والاسقى الماء ولا أرعى الشجر

بنو لجيم وجعاسيس مضر * بحجاب الدو يديهون العكر

فاتى اليه يزيد بن عمرو فعاثه فصرعه عن فرسه وأسرته وكان يزيد شديداً جسيماً فشدته في القيد وقال له أنت الذي تقول

مقي تعقد قريتنا بجبل * نجد الحبل أو نقص القرينا
اما اني سأقرنك الى ناقتي هذه فاطر دكا جميعاً فنادي عمرو بن كلثوم بالريسة أمثلة قال فاجتمعت
بنو لحيم فقهوه ولم يكن يريد ذلك به فسار به حتى أتى قصراً بجحر من قصورهم وضرب عليه
قبة ومحر له وكساه وحمله على نجييه وسقاه الخمر فلما أخذت برأسه تفني

أأجمع صحتي السجرات تحالا * ولم أشعر ببين منك هالا
ولم أر مثل هالة في معد * أشبه حسنها الالهالا
ألا أباغ بني جشم بن بكر * وتغلب كلما أتيا حالا
بان الماحد القرم بن عمرو * غداة نطاع قد صدق القتالا
كثيبته مالمسة رداح * اذا يرمونها تفني النبلا
جزى الله الاغريز يد خيراً * ولقاء المسرة والجبالا
بأخذه ابن كلثوم بن عمرو * يزيد الحخير نازله نزالا
بجمع من بني قران صيد * يحيلون الطعان اذا أجالا
يزيد يقدم السفراء حتى * يروي صدرها الاسل الهالا

(أخبرني) علي بن سامان قال أخبرنا الاحول عن ابن الاعرابي قال زعموا ان بني تغلب حاربوا
المنذر بن ماء السماء فالحقوا بالشام خوفاً منه فربهم عمرو بن أبي حنجر الغساني فتلقاه عمرو بن
كلثوم فقال له يا عمرو ما منع قومك ان يتلقوني فقال له يا عمرو يا خير الفتيان فان قومي لم
يستطيعوا الحرب قط الا علفا فيها أمرهم واشتد شأنهم ومنعوا ما وراء ظهورهم فقال له ابقاظي
نومة ليس فيها حلم أجت فيها أصولهم وأنفي فلهم الى اليابس الجرد والتأرجح التمد فانصرف عمرو
ابن كلثوم وهو يقول

ألا فاعلم أبيت الاعمى انا * على عمد سنائي ما يزيد
تعلم ان محملنا ثقيل * وان زناد كتبنا شديد
وانا ليس حي من معد * يوازيها اذا لبس الحديد

قال وقال ابن الاعرابي بلغ عمر بن كلثوم ان النعمان بن المنذر يتوعده فدعا كاتباً من العرب
فكتب اليه

ألا أباغ النعمان عني رسالة * قد حكت حولي وذمك قارح
مقي تلقني في تغلب ابنة وائل * واشياعها ترقى اليك المسالح

وهجا النعمان بن المنذر هجاء كثيراً منه قوله يعيره بامه سليمي

حلت سليمي بخت بعد فر تاج * وقد تكون قديماً في بني تاج
اذلا ترجي سليمي ان يكون لها * من بالخورق من قين ونساج
ولا يكون على ابوابها حرس * كما تلفف قبطي بديباح
تمشي بمدلين من لؤم ومنقصة * مشي المقيد في اليابوت والحاج

قال وقال في النعمان

لحاً الله أدنانا الى اللؤم زلفة * والأمانخالا وأنجزنا أبا *
 وأجدرنا ان ينفخ الكير خاله * يصوغ القروط والشنوف بيثرها
 (أخبرني) الحسين بن علي قال حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير بن بكار قال
 حدثني علي ابن المغيرة عن ابن الكلبي عن رجل من النمر بن قاسط قال لما حضرت عمرو بن
 كثوم الوفاة وقد أتت عليه خمسون ومائة سنة جمع بنيه فقال يا بني قد بلغت من العمر ما لم يبلغه
 أحد من أبائي ولا بد ان ينزل بي ما نزل بهم من الموت واني والله ما عيرت أحداً بشئ الا عيرت بمنته
 ان كان حقاً حقاً وان كان باطلاً فباطلاً ومن سب سب فكفوا عن الشتم فانه اسلم لكم واحسنوا
 جواركم يحسن تناؤكم وامنعوا من ضيم الغريب فرب رجل خير من ألف ورد خير من خلف
 واذا حدثتم فموا واذا حدثتم فلو جزوا فان مع الاكثر تكون الاهدار واشجع القوم العطوف
 بعد الكركا ان اكرم المنايا القتل ولا خير فيمن لا روية له عند الغضب ولا من اذا عوتب لم يعتب
 ومن الناس من لا يرحي خيره ولا يخاف شره فبكؤه خير من دره وعقوفه خير من بره ولا تتزوجوا
 في حيكم فانه يؤدي الى قبيح البغض

صوت

لمن الديار ببرقة الرياح * اذ لا نبيع زماننا بزمان *
 صدع الغواني اذ رمين فؤاده * صدع الزجاجة ما لذك تداني
 ان زرت اهلك لم أنول حاجة * واذا هجرتك شفني هجراني
 الشعر لجري بهجو الاخطال ويرد عليه حكومته التي حكم بها
 للفرزدق عليه والفناء فيما ذكره علي ابن يحيى المنجم في
 كتابه الذي لقبه بالحدث لمعبد ثقل أول بالوسطي وذكر
 الهشامي انه لحنين قال ويقال انه لمعبد وفيه ليزيد
 حوراء لحن ذكره عبد الملك بن موسى
 عنه وقال لا أدري أهو الثقيل الاول أم
 خفيف الرمل وذكر حبش
 أن الثقيل الاول للغريض
 وان خفيف الرمل
 بالنصر للدلال

(تم الجزء التاسع وبيايه الجزء العاشر أوله ذكر الخبر عن السبب في اتصال الهجاء بين جرير والخطال)

﴿ الجزء العاشر من ﴾

كِتَابُ الْإِخْلَاقِ

للامام أبي الفرج الأصبهاني

رحمه الله تعالى

(وهو جزء عاشر من واحد وعشرين جزءاً)

﴿ حقوق طبعه بحواشيه محفوظة للمترجم ﴾

(حضرة الحاج محمد أفندي ساسي المغربي التاجر بالفحامين)

167823

(قوبل على نسخة قديمة بالكتبخانة الحديوية) 6.12.21

(بتصحيح الاساذ الشيخ احمد الشنقيطي)

مطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر

PJ

7031

H24

1905

M. 18. 21

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر الخبر عن السبب في اتصال الهجاء بين جرير والاختل

(أخبرني) علي بن سليمان الاخفش ومحمد بن العباس الزبدي قالوا حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن أبي عبيدة وعن أبي غسان دما عن أبي عبيدة وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا أبو ذكوان القاسم بن اسمعيل قال حدثنا أبو غسان عن أبي عبيدة وأخبرنا الصولي عن ابراهيم بن المعلى الباهلي عن الطوسي عن ابن الاعرابي وأبي عمرو الشيباني وقد جمعت روايتهم قال أبو عبيدة حدثني عامر بن مالك المسمعي قال كان الذي هاج التهاجي بين جرير والاختل انه لما باغ الاختل تهاجي جرير والفرزق قال لابنه مالك وهو اكبر ولده وبه كان يكنى انحدر الى العراق حتى تسمع منهما وتأتيني بخبرهما فانحدر مالك حتي اقيهما وسمع منهما ثم أتى أباه فقال له كيف وجدتهما قال وجدت جريراً يغرف من بحر ووجدت الفرزدق يحث من صخر فقال الاختل الذي يغرف من بحر اشعرهما وقال يفشل جريراً على الفرزدق

اني قضيت قضاء غير ذي جنف * لما سمعت ولما جاءني الخبر

ان الفرزدق قد شالت نعامته * وعضه حية من قومه ذكر

وفي رواية ابن الاعرابي قد سال الفرات به قال أبو عبيدة ثم ان بشر بن مروان دخل الكوفة فقدم عليه الاختل فبعث اليه محمد بن عمير بن عطار بن حاجب بن زرارة بألف درهم وكسوة وبغلة وخمر وقال له لا آمن على شاعرنا واهج هذا الكلب الذي يهجو بني دارم فانك قد قضيت على صاحبنا فقل أبياتاً واقض لصاحبنا عليه فقال الاختل

أجرير انك والذي تسمو له * كاسيفة نفرت بنجد حسان

عملت لربها فلما عوليت * نسلت تعارضها مع الركبان

أتعد مأثرة لغيرك فيخرها * وثأؤها في سالف الأزمان

تاج الملوك ونخرهم في دارم * أيام يربوع مع الرعيان

وهي طويلة يقول فيها

فأخسأ إليك كليب ان مجاشعا * وأبا الفوارس نهشلا اخوان
سبقوا أباك بكل أعلى تلمعة * في المجد عند مواقف الركبان
قوم اذا خطرت عليك قرومهم * ألقك بين كلال كل وجران
واذا وضعت أباك في ميزانهم * رجحوا وشال أبوك في الميزان
وقال جرير يرد حكومة الاخطل

لمن الديار ببرقة الريحان * اذ لا يبيع زماننا بزمان
وهي طويلة يقول فيها

ياذا الغباوة ان بشرا قد قضى * أن لا تجوز حكومة النسوان
فدعوا الحكومة لستم من أهالها * ان الحكومة في بني شيان
قتلوا كايكم بلقحة جارهم * ياخزر تغلب لستم بهيجان
ومما غنى فيه من نقائص جرير والاخطل

صوت

أناخوا فجروا شاصيات كأنها * رجال من السودان لم يتسربلوا
فقلت اصبحوني لأباً لأبيكم * وما وضعوا الأثقال إلا ليفعلوا
تمر بها الأيدي سديحاً وبارحاً * وترفعها بالأم حي وتنزل
الشاصيات الشائلات القوائم من امتلائها وعن بالشاصيات ههنا الزقاق لانها اذا امتلأت شالت
أكارعها يقال شصا برجله اذا رفعها وشصا ببصره اذا شخص قال الراجز يصف الشاخص

وبقر خصاص * ينظرن من خصاص

بأعين شواصي * تعلق بالرصاص

والسابع والسنيع ماجاء عن يمينك يربد شمالك والبارح ماجاء عن شمالك يربد يمينك والجاهه ماجاء
من أمامك مواجهاً لك والقعيد والخفيف ماجاء من ورائك شبه دور الكاس واختلافها بينهم
بالسوانح والبوارح * الشعر للاخطل والغناء لملك فيه لحنان كلاهما له أحدهما رمل بالبنصر في مجراها
في الابيات الثلاثة على الولاء من رواية اسحق والآخر خفيف رمل بالوسطى في الثالث ثم الاول
والثاني عن عمرو وذكر عمرو أن الرمل أيضا لابن سريج وانه بالوسطى وفيه لبراهيم رمل
بالبنصر في الاول والثاني عن الهشامي وعمرو وفيه لابن محرز خفيف ثقيل أول بالبنصر عن
عمرو والهشامي ومنها

صوت

خف القطين فراحوا منك أو بكروا * وأزعجتهم نوي في صرفها غير
كانني شارب يوم استبد بهم * من قرقف ضمتها حمص أو جدر
جادت بها من ذوات القار مترعة * كلفاء نحت من خرطومها المدر
ياقاتل الله وصل الغايات اذا * أيقن انك ممن قد زها الكبر

أعرض لما حتى قوسى موترها * وابيض بمد سواد الامة الشعر
استبد بهم أي علا عليهم والقرقف التي تأخذ شاربها رعدة لشدها والكفاء الحابية في لونها كلف
وقوله زها السكبر يعني استخفه وأضعفه يقال زهاه وازدهاه وقال أبو عبيدة الاصل في زهاه رفعه
فكأنه أراد انه رفعه في علو سنه عما يردن منه والامة الشعر المجتمع * الشعر للاخطل يمدح عبد
الملك بن مروان ويهجو قيسا وبني كليب ويقول فيها

أما كليب بن يربوع فليس لها * عند التفاجر ايراد ولا صدر
مخلفون ويقضى الناس أمرهم * وهم بغيب وفي عمية ماشعروا
ماطمون باعقار الحياض فسا * ينفك من دارمي فيهم -م أثر
بئس الصحاب وبئس الشرب شرهم * اذا جرى فيهم المزاء والسكر
قوم تناهت اليهم -م كل مخزية * وكل فاحشة سبت بها مضر
الآكلون خيث الزاد وحدهم * والسائلون بظهر الغيب ما الحبر
وهذه القصيدة من فاخر شعر الاخطل ومقدمة وما غلب فيه على جرير وقد احتاج جرير الى
نسخ بيته هذا الاخير فردده عليه بعينه في نقيضته هذه القصيدة وضمنه بيتين من شعره فقال
الآكلون خيث الزاد وحدهم * والنازلون اذا واراهم الحبر
والظاءنون على العمياء ان رحلوا * والسائلون بظهر الغيب ما الحبر
وفي هذه القصيدة يقول الاخطل يمدح عبد الملك

الى امرئ لا نمدينا نوافله * أظفره الله فليهنأ له الظافر
الحائض الغمر والميمون طأره * خليفة الله يستقي به المطر
والهم بعد نجى النفس باغته * بالحذر والاصمين القلب والحذر
وما الفرات اذا جاشت غواربه * في حافيه وفي أوساطه العشر
وزعرعته رياح الطير واضطربت * فوق الجآجي من آذيه عذر
مسحقر من بلاد الروم يستره * منها أكاليف فيها دونه وزر
يوما باجود منه حين تسأله * ولا باجهد منه حين يجهر
في نبعة من قریش يعصمون بها * ما ان يوازي بأعلى نبتها الشجر
حشد على الحير عيافو الحنا أنف * اذا أنت بهم مكروهة صبروا
لا يستقل ذوو الاضغان حريمهم * ولا يبين في عيدانهم خور *
شمس العداوة حتى يستقاد لهم * وأعظم الناس أحلاما اذا قدروا
(أخبرنا) الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا علي بن الصباح عن أبيه أن
الرشيد قال جماعة من أهله وجلسائه أي بيت مدح به الخلفاء منا ومن بني أمية أنخر فقالوا وأكثروا
فقال الرشيد أمدح بيت وأنخره قول ابن النصرانية في عبد الملك
شمس العداوة حتى يستقاد لهم * وأعظم الناس أحلاما اذا قدروا

(أخبرني) الحسن قال حدثنا ابن مهيويه قال حدثني أحمد بن الحرث عن المدائني قال قال المهدي يوماً وبين يديه مروان بن أبي حفصة أين مات قوله فينا من قولك في أمير المؤمنين المنصور له لحظات عن حفا في سريره * إذا كرها فيها عقاب ونائل فاعترضه آدم بن عمر بن عبد العزيز فقال هيئات والله يا أمير المؤمنين أن يقول هذا ولا ابن هرمة كما قال الاخطل

شمس العداوة حتى يستقاد لهم * وأعظم الناس أحلاماً إذا قلدوا قال فغضب المهدي حتى استشط وقال كذب والله ابن النصرانية العاض يظر أمه وكذبت يا عاض يظر أمك والله لولا أن يقال اني خفرت بك لعرفتك من أكثر شعراً خذوا برجل ابن الفاعلة فأخرجوه عني فأخرجوه على تلك الحال وجعل يشتمه وهو يحجر ويقول يا ابن الفاعلة أراها في رؤسكم وأنفسكم

صوت

اني أرق ولم يارق معي صاح * لمستكف بعيد النوم لواح دان مسف فوبق للارض هيدبه * يكاد يدفعه من قام بالراح عروضة من البسيط الشعر لاوس بن حجر وهكذا رواه الاصمعي (أخبرنا) بذلك الزيدي عن الرياشي عنه ووافقه بعض الكوفيين وغير هؤلاء يرويه لعبيد بن الابرص والغناء لابراهيم الموصلي ثقل أول باطلاق الوتر في مجرى الوسطي وحسين بن محرز لح في البيت الثاني وبعده أن أشرب الخمر أو أغلي بها ثمناً * فلا محالة يوماً اني صاح وطريقته خفيف رمل بالوسطى قوله مستكف يعني مستدير وكل طرة كفة (أخبرنا) محمد بن العباس الزيدي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الاصمعي قال سمعت أبا مهدي يقول وهو يصف شجاعاً عرض له في طريقه تبغي شجاع من هذه الشجعان فر خافي كأنه سهم ذابح فحدث عنه واستكف كأنه كفة حابل فرميتسه فنظرت ثلاثة أسائه وكذلك يقال كفة الحابل وكفة الميزان بالكسر والاولى مضومة ولواح من قولهم لاح يلوح اذا ظهر ومسف قد أسف على وجه الارض اذا صار عليها أو قرب منها أو دنا اليها ومن هذا يقال أسف الطائر اذا طار على وجه الارض ويقال ذلك للسهم أيضاً وهيدبه الذي تراه كالمعاق بالسحاب يقول هذا السحاب يكاد من قام أن يمسسه ويدفعه براحته لقربه من الارض وهو أحسن ما وصف به السحاب

— ذكر أوس بن حجر ^(١) وشيء من أخباره —

وقد اختلف في نسبه فقال الاصمعي فيما أخبرنا به محمد بن العباس الزيدي عن الرياشي عنه هو

(١) بفتحين بن معبد بن حرث بن خاف بن نمير بن اسيد بن عمرو بن تميم بن مر التميمي كذا في ديوانه وفي منتهى الطالب اوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله بن عدى بن خلف الخ اه من شرح شواهد المغني

أوس بن حجر بن مالك بن حزن بن عقيل بن خلف بن نمير وقال ابن حبيب فيما ذكره السكري عنه هو أوس بن حجر بن شعراء الجاهلية وخولها وذكر أبو عبيدة أنه من الطبقة الثالثة وقرنه بالخطيئة ونابعة بني جمدة فأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال قال أبو عبيدة حدثنا يونس بن أبي عمرو قال كان أوس شاعراً مضر حتى اسقطه النابغة وزهير فهو شاعر تميم في الجاهلية غير مدافع (أخبرنا) أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا الأصمعي قال سمعت أبا عمرو يقول كان أوس بن حجر فحل الشعراء فلما نشأ النابغة طأطأ منه وأما الكلابي فإنه زعم أن من هذه الطبقة لبيد بن ربيعة والشماخ بن ضرار قال وتيم إلى الآن مقيمة على تقديم أوس قال ومنهم من يقول بتقديم عدي وأنشد لحارثة بن بدر الغداني

والشعر كان ميبته ومظله * عند العبادى الذي لا يجهل

وقال يعقوب بن سليمان قال حماد أدركت رجلاً من بني تميم لا يفضلون على عدي في الشعر أحداً (أخبرني) الزبيدي عن الرياشي عن الأصمعي قال تميم تروي هذه القصيدة الحاشية لبعيد وذلك غلط ومن الناس من يخطئها بقصيدته التي على وزنهما وروبوها لتشابههما (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال أخبرنا أبو سعيد السكري قال حدثنا علي بن الصباح قال حدثني عبيد الله بن الحسين ابن المسعود بن وردان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال خرج امرأتي مكفوفة ومعه ابنة عم له لرعى غنم لهما فقال الشيخ أجدر ربح النسيم قد دنا فارفعي رأسك فانظري فقالت اراها كأنها بربر موزى هنلى قال ارعى واحذري ثم قال لها بعد ساعة اني أجدر ربح النسيم قد دنا فارفعي رأسك فانظري قالت اراها كأنها بغال دهم نجر جلالها قال ارعى واحذري ثم مكث ساعة ثم قال اني لأجدر ربح النسيم قد دنا فانظري قالت اراها كأنها بطن حمار اصحر فقال ارعى واحذري ثم مكث ساعة فقال اني لأجدر ربح النسيم فما ترين قالت اراها كما قال الشاعر

دان مسف (١) فوبق الارض هيدبه * يكاد يدفعه من قام بالراح

كأنما بين أعلاه وأسفله * ريط منشرة وأضوء مصباح

فمن بتحفله كمن بنجوته * والمستكن كمن يمشى بقرواح

فقال أنجبى لأبالك فما انقضي كلامه حتى هطلت السماء عليهم ما البيت الثاني من هذه الابيات ليس من رواية ابن حبيب ولا الأصمعي معنى قول الجارية كأنها بغال حمار اصحر تعني انه أبيض فيه حمرة والصحرة لون كذلك وقوله * فمن بتحفله كمن بنجوته * يعنى من هو بحيث احتفل السيل واحتفال كل شيء معظمه كمن في نجوته وقد روى بتحفشه وهما واحد ومنها مجرى معظم السيل يقول فمن هو في هذا الموضع منه كمن بنجوته أي ناحية عنه سواء لكثر المطر والقرواح الفضاء يقال قرواح وقرباح ويقال في معنى الحفش حفشت الاودية اذا سالت وتحفشت المرأة على ولدها اذا قامت عليه

(١) وأسف الطائر والسحابة وغيرها دنا من الارض وأنشد البيت والهيدب السحاب الذي يشدلى

ويدنو مثل هذب القطيفة اه من اللسان

(أخبرني) على بن ساهمان الاخفش قال حدثني علي بن أبي عامر السهمي المصري قال حدثني أبو يوسف الاصهاني قال حدثني أبو محمد الباهلي عن الاصمعي وذ كر هذا الخبر أيضا التوزي عن أبي عبيدة جمعت روايتهما قالا كان أوس بن حجر غزلا مغرما بالنساء فخرج في سفر حتى اذا كان بأرض بني أسد بين شرح وناظرة فيينا هو يسير ظلما اذا جالت به ناقته فصرعته فاندقت نخذه فبات مكانه حتى اذا أصبح غدا جوارى الحي يهتتين السكاة وغيرها من نبات الارض والناس في ربيع فيينا من كذ لك اذ بصرن بناقته تحول وقد عاق زماءها في شجرة وابصرنه ماقى ففز عن فهر بن فدعا بجاريه منهن فقال لها من أنت قالت أنا حليلة بنت فضالة بن كادة وكانت أصغرهن فاعطاها حجرا وقال لها اذهبي الى أبيك فقولي له ابن هذا يقرئك السلام فأخبرته فقال يا بنية لقد أتيت أبك بمدح طويل أو هجاء طويل ثم احتمل هو وأهله حتى بني عايه بيته حيث صرع وقال والله لا أتحول أبدا حتى تبرأ وكانت حليلة تقوم عايه حتى استقل فقال أوس بن حجر في ذلك

خذلت على ليلة ساهرة * بصحراء شرح الى ناظرة

تزداد ليالى في طولها * فليست بطاق ولا ساكره

انوء برجل بها دهبها * وأعيت بها أختها العائره

وقال في حليمة

لعمرك ما ملت نواء ثوبها * حليلة اذ ألقى مراسي مقعد

ولكن تلتق باليدين ضماقي * وحل بشرج فالبائل عودي

ولم تلهما تلك التكاليف انهما * كما شئت من اكرومة ونخود

سأجزيك أو يجزيك عني مثوب * وقصرك ان يثنى عليك ويحمد

قالا ثم مات فضالة بن كادة وكان يكنى أبا دليجة فقال فيه اوس بن حجر برثيه

يا عين لا بد من سكب ونهمال * على فضلة خل الرزء والعالى

ويروي عيني العالى الامر العظيم الغالب وهي طويلة جدا وفيها مما يغني فيه

ص

أبا دليجة من توصى بأرملة * أم من لاشعث ذي طمرين محال

أبا دليجة من يكنى العشرة اذ * أمسوا من الامر في لبس ولبال

لا زال مسك وريحان له ارج * على صدك بصافي اللون ساسال

غني فيه دحان خفيف رمل بالوسطى عن عمرو وذ كر حبش أن فيه لابن عائشة رملا بالوسطى

عن عمرو وذ كر حبش أن فيه لابن عائشة رملا بالبصر ولدادود بن العباس ثاني ثقل ولا بن

جامع خفيف ثقل ومن فاضل مرثيه اياه ونادرها قوله

أيها النفس أجلى جزعا * ان الذي تكرهين قد وقعا

ان الذي جمع السماحة والنجدة * والحزم والقوي جمعا

المخلف المتلف المرزأ لم * يتمتع بضعف ولم يمت طبعما

أودى وهل تنفع الاشاحة من * شيء لمن قد يحاول النزعا
وهي قضيدة أيضاً يمدحها بها في حياته ويرثيه بمد وقاته وله فيه قصائد غير هذه

صوت

رأيت زهيراً تحت كل كل خالد * فأقبات اسمي كالعجول أبادر

فشأت يميني يوم اضرب خالد * ويمنعه مني الحديد المظاهر

عروضه من الطويل الشعر لورقاء بن زهير والغناء لكردم خفيف ثقل أول بالوسطى في مجراها
عن اسحق وذكر عمرو بن بانة انه لمعبد وذكر اسحق انه ينسبه الى معبد من لا يعلم وروى عن
أبيه عن سباط عن يونس انه أخذ من كردم وأعلمه ان الصنعة فيه له

— خبر ورقاء بن زهير ونسبه وقصة شعره هذا —

هو ورقاء بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحرث بن قطيعة بن قيس بن بغض
ابن ريث بن غطفان يقوله لما قتل خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية
ابن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة أباه زهير بن جذيمة وكان السبب في ذلك فيما
أخبرني به أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر قالاً حدثنا عمر بن شبة ونسخت بعض
هذا الخبر عن الأثرم ورواية ابن النكبي واضفت بعض الروايات الى بعض الاما افردته وجلبته عن راويه
(قال) أبو عبيدة حدثني عبد الحميد بن عبد الواحد بن عاصم بن عبد الله بن رافع بن مالك بن
عبد بن جاهمة بن حذاف بن يربوع بن سعد بن تغلب بن سعد بن عوف بن جلان بن غنم بن أعصر
قال حدثني أبي عبد الواحد وعمي صفوان ابنا عاصم عن أبيهما عاصم بن عبد الله عن أدرك
شاس بن زهير قال كان مولد عاصم قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وكان عاصم جاهلياً قال
وقال عبد الحميد حدثني سيار بن عمرو وأحد بني عبيد بن سعد بن عوف بن جلان بن غنم (قال أبو عبيدة)
وكان باغني عن شيوخهم أن شاس بن زهير بن جذيمة أقبل من عند ملك قال أبو عبيدة أراه
النعمان وكان بينه وبين زهير صهر (قال أبو عبيدة) ثم حدثني مرة أخرى قال كانت ابنة زهير
عنده فأقبل شاس بن زهير من عنده وقد حباه أفضل الجبوة مسكاً وكسباً وقطفاً وطنافساً فأناخ
ناقته في يوم شمال وقر على ردهة في جبل ورياح بن الاسك أحد بني رباح بن عبيد بن سعد بن
عوف بن جلان على الردهة ليس غير بيته بالجبل فأنشأ شاس يفتسل بين الناقة والبيت فاستدبره رياح
فأهوى له بسهم فبتر به صابه (قال) أبو عبيدة وحدثني رجل يخيل إلي أنه أبو يحيى الغنوي قال
ورد شاس وقد حباه الملك بمجوبة فيها قطيفة حمراء ذات هذب وطيب فورد منعجاً وعليه خباء
ماقي لرياح بن الاسك فيه أهله في الظهيرة فألقى ثيابه بفنائهم ثم قعد يهريق عليه الماء والمرأة قريبة
منه يعني امرأة رياح فإذا هو مثل الثور الأبيض فقال رياح لامراته أنظيني قوسي فمدت اليه قوسه
وسهماً وانتزعت المرأة انصه لثلاثه فاهوى عجلان اليه فوضع السهم في مستدق الصلب بين
فقارتين ففصاهما وخر ساقطاً وحفر له حفراً فهدمه عليه ونحر جله وأكله قال وقال عبد الحميد

أكل ركوبته وأولج متاعه بيته وقال عبد الحميد وفقد شاس وقص أثره ونشد وركبوا الى الملك فسألوه عن حاله فقال لهم الملك حيوته وسرحته فقالوا وما متعته به قال مسك وكسا ونطوع وقطف فأقبلوا يقصون أثره فلم تتضح لهم سبيله فمكثوا كذلك ماشاء الله لأدري كم حتي رأوا امرأة رياح باعت بمكاظ قطيفة حرء أو بعض ما كان من حباء الملك فعرفت وتيقنوا أن رياحا تأرهم (قال أبو عبيدة) وزعم الآخر قال نشد زهير بن جذيمة الناس فأنقطع ذكره على منيع وسط غنى ثم أصابت الناس جائحة وجوع فبحر زهير ناقته فأعطى امرأة شطها فقال اشترى لي الهدب والطيب فخرت بذلك الشحم والسنام بئمه حتى دفعت الى امرأة رياح فقالت ان مي شحما أبيعه في الهدب والطيب فاشترت المرأة منها فأنت المرأة زهيرا بذلك فعرف الهدب فأثنى زهير غنيا فقالوا نعم قتله رياح بن الاسك ونحن برآء منه وقد لحق بخاله من بني الطماح وبني أسد بن خزيمة فكان يكون الليل عنده ويظهر في أبان اذا أحس الصبح يرمي الاروي الى أن أصبح ذات يوم وهو عنده وعبس تريغه فركب خاله جملا وجعله على كفل وراءه فينا هو كذلك اذ دنت فقالوا هذه خيل عبس تطلبك فطمر في قاع شجر فخر في أصل سوقه وولقت الحيل خاله فقالوا هل كان معك أحد قال لا فقالوا ما هذا المركب وراءك لتخبرنا أو لنقتلك قال لا كذب هو رياح في ذلك القاع فلما دنوا منه قال الحصينان يا بني عبس دعونا ونارنا فخنسوا عنهما فأخذ رياح نعالين من سبت فصيرهما على صدره حيال كبده ونادى هذا غزال السكا الذي تبغيان فحمل عليه أحدهما فطعنه فأزالت النعل الرمح الى حيث شاكلته ورماه رياح موليا فجنم صلبه قال ثم جاء الآخر فطعنه فلم يغن شيئا ورماه موليا فصرعه فقالت عبس أين تذهبون الى هذا والله ليقتلن منكم عدد مراميه وقد جرحاه فسيموت قال وأخذ رياح رجليهما وسألهما وخرج حتي سند الى أبان فأنته عجوز وهو يستدعي على الحوض ليشرب منه وقالت استأسر تحي فقال اجنبيني حتي أشرب قال فأبت ولم تنته فلما غلبته أخذ مشقصا وكتع به كرسوعي يديها قال فقال عبد الحميد فلما استبان لزهير بن جذيمة أن رياحا تأره قال يرثي شاسا

بكيت لشاس حين خبرت أنه * بماء غنى آخر الايل يسلب
لقد كان مأناه الرداء لحقه * وما كان لولا غرة الليل يغاب
قتيل غنى ليس شكل كسكله * كذلك لعمري الحين للعرء يجاب
سأبكي عليه ان بكيت بعبرة * وحق لشاس عبرة حين تسكب
وحزن عليه ما حبيت وعولة * على مثل ضوء البدر أو هو أعجب
اذا سيم ضيا كان للضميم منكرا * وكان لدي الهيجاء يخشى ويرهب
وان صوت الداعي الى الخير مرة * أجاب لما يدعوه حين يكرب
ففرج عنه ثم كان وليه * فتألي عليه لو بدا القلب مله

وقال زهير بن جذيمة حين قتل شاش شاس وما شاس والباس وما الباس لولا مقتل شاس لم يكن بيننا باس قال ثم انصرف الى قومه فكان لا يقدر على غنوي الا قتله قال عبد الحميد فغزت بنو

عيسى غنيا قبل أن يطلبوا قودا أودية مع أخي شاس الحصين بن زهير بن جذيمة والحصين بن أسيد بن جذيمة ابن أخي زهير فقبل ذلك لغني فقالت لرياح انج اعلنا نصلح على شيء أو نرضهم بدية وفداء نفرج رياح رديفا لرجل من بني كلاب وزعم أنوحية النبيري أنه من بني جمد وكان معهما صحيفة فيها أداب لهم لا يريان الا أنهم قد خالفا وجهة القوم فأوحفا أيديهما في الصحيفة فأخذ كل واحد منهما وضرة لياكلها مترادفين لا يقدران على النزول قال فر فوق رؤسهما صرد فصرصر فالفيا الاحم وأمسكا بأيديهما وقال ما هذا ثم عادا الى مثل ذلك فأخذ كل واحد منهما عظما وصر الصرد فوق رؤسهما فصرصر فالفيا العظامين وأمسكا بأيديهما وقال ما هذا ثم عادا الثالثة فأخذ كل واحد منهما قطعة فر الصرد فوق رؤسهما فصرصر فالفيا العظامين حتي فعلا ذلك ثلاث مرات فاذا هما بالقوم أدنى ظلم وأدنى ظلام أي أدنى شيء وقد كانا يظان أنهما قد خالفا وجهة القوم فقال صاحبه لرياح اذهب فاني آتي القوم أشاغلهم عنك واحدهم حتي تعجزهم ثم ماض ان تركوني فاحذر رياح عن عجز الجمل فأخذ أدراجها وعدا أثر الراحلة حتي أتى ضفة فاحفر تحتها مثل مكان الارنب فوجل فيه ثم اخذ نعليه فجعل احدهما على سرتة والاخرى على صفتة ثم شد عليهما العمامة ومضى صاحبه حتي أتى القوم فسالوه خدثتم وقال هذه غني كاملة وقد دنوت منهم فصدقوه وخلوا سربه فلما ولى رأوا مركب الرجل خلفه فقالوا من الذي كان خلفك فقال لا مكذبة ذلك رياح في الاول من السمرات فقال الحصينان لمن معهما فقوا علينا حتي نعلم علمه فقد أمكننا الله من ثأرنا ولم يريد أن يشركهما فيه أحد فضيا ووقف القوم عنهما قالوا قال رياح فاذا هما ينتقلان فرسهما فما زالا يرغاني فابتدراني فرميت الاول فبترت صلبه وطعني الآخر قبل أن أرميه وأراد السرة فأصاب الريلة ومرا الفرس يهوي به فاستدبرته بسهم فرشقت به صلبه فانفقر منجني الاوصال وقد بترت صلبهما (قال أبو عبيدة) قال أبو حية بل قال رياح استدبرته بسهم وقد خرجت قدمه فقصعتها فكنا انشريت بمنشار قال عبد الحميد وند فرساها فاحقتا بالقوم قال رياح فاخذت رمحيهما فخرجت بهما حتى أتيت رملة فسندت ففرزت الرمحين فيها ثم انحدرت قال وطابه القوم حتى اذا رفع لهما الرمحان لم يقربوها علم الله حتي وجدوا أثر رياح خارجا قد فات وانطلق رياح خارجا حتي ورد ردهة عليها بيت انمار ابن بغض وفيه امرأة ولها ابنان قريبان منها وجعل لها راتع في الحبل وقد مات رياح عطشا فلما رآته يستدعي طمعت فيه ورجت أن يأتيها ابنها فقالت له استأسر فقال لها دعيني ويحك اشرب فأبت فاخذت حديدة اما سكيناً واما مشقصاً فحذم به رواهشها فماتت وعب في الماء حتى نهل ثم توجه الى قومه فقال رياح فيها وفي الحصينين

قالت لي استأسر لتسكننني * حيناً ويملوا قواها قولى

ولأنت أجراً من أسامة أو * متى غداة وقفت للاخيل

اذ الحصين لدى الحصين كما * عدل الرجاجة جانب الميل

قال الاثرم الرجاجة شيء يكون مع المرأة في هودجها فاذا مال أحد الجانبين وضعته في الناحية الاخرى ليعتدل (قال أبو عبيدة) يعني حصين بن زهير بن جذيمة وحصين ابن أسد بن جذيمة وهو ابن

عمه (قال أبو عبيدة) قال عبد الحميد والله لقد سمعت هذا الحديث على ما حدثتك به منذ ستين سنة قال عبد الحميد وما سمعت أن بني عبس أدركوا بواحد منهم ولا اقتادوا ولا أنذروا ولا سمعت فيه من الشعر لنا ولغيرنا في الجاهلية بأكثر مما أنشدتك وإلى هذا انتهى حديثنا وحديثه ولا والله ما قتل خالد ابن جعفر زهير بن جذيمة في حربنا غير أن البكميت بن زيد الاسدي وكانت له أمان من غني ذكر من قتل من أخواله من غني في بني عبس ومن قتلوا من بني نعيم ابن عامر في كلمة له واحدة فلعله لهذا الحديث قالها وذكر ادراكهم وذكر قتل شبيب بن سالم النخعي فقال في ذلك

أنا ابن غني والداي كلاهما * لامين فيهم في الفروع وفي الأصل

هم استودعوا هوي شبيب بن سالم * وهم عدلوا بين الحصينين بالنبل

وهم قتلوا شاس الملوك ورغموا * أباه زهيراً بالمذلة والشكل *

فما أدركت فيهم جذيمة وترها * بما قود يوماً لديها ولا عقل

(قال أبو عبيدة) فذكر عبد الحميد أنه أتى عليهم هنيئة من الدهر لأدري كم وقت ذلك بعد انصرام أمر شاس قال فما زادوا على هذا فهو باطل قال الأثرم هنيئة من الدهر وهنيئة وبرهة وحقبة بمعنى الدهر

✽ مقتل زهير بن جذيمة العبسي ✽

قتله خالد بن جعفر بن كلاب قال أبو عبيدة قال أبو حية النخعي كان بين انصراف حديث شاس وحديث قتل خالد بن جعفر زهير بن جذيمة ما بين العشرين سنة إلى الثلاثين سنة (قال أبو عبيدة) وهو أزن بن منصور لا ترى زهير بن جذيمة إلا ربا قال وهو أزن يومئذ لا خير فيها ولم يلبث عامر ابن صعصعة يعد فيهم أذل من يد في رحم وإنما هم رعاء الشاء في الحبال قال وكان زهير يعزهم وكان إذا كان أيام عكاظ أنها زهير ويأتيها الناس من كل وجه فتأتيه هوازن بالاناة التي كانت له في أعناقهم فيأتونه بالسمن والاقط والغنم وذلك بعدما خلع ذلك من أبي الجناد أخي بني أسيد بن عمرو بن تميم ثم إذا تفرق الناس عن عكاظ نزل زهير بالنفرات (قال أبو عبيدة) عن عبد الحميد وأبي حية النخعي قالاً فاتته عجوز رهيش من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن وقال أبو حية بل أنته عجوز من هوازن بسمن في نخي واعتذرت إليه وشكت السنين التي تتايمن على الناس فذاقه فلم يرض طعمه فدعها بقوس في يده عطال في صدرها فاستلقت لحلاوة القفا فبدت عورتها ففضب من ذلك هوازن واصمدت عليه إلى ما كان في صدرها من الغيظ والدمن وأوحرها من الحسد قال وتذامرت عامر بن صعصعة يومئذ قال خالد بن جعفر فقال والله لا يعلن ذراعي وراء عنقه حتى أقتل أو يقتل قال وفي ذلك يقول خالد بن جعفر بن كلاب

أديروني إذا تكلموا فاني * وحذفة كالشجاء تحت الوريد

مقربة أسـوبها بنـجـز * وألحفها ردائي في الجليد

وأوصي الراعيين ليؤثراها * لها ابن الحليمة والصعود
 تراها في الغزاة وهن شعث * كقلب العاج في الرسخ الجديد
 بيت رباطها بالليل كفي * على عود الحشيش وغير عود
 * لعل الله يفردني عليها * جهازاً من زهير أو أسيد
 * فالتفتوني فافتلونني * فمن أنقف فليس الى خلود
 وقيس في الممارك غادرته * قتاتي في فوارس كلاسود
 وبربوع بن غيظ يوم ساق * تركناهم كجارية وسيد
 تركت بها نساء بني عصيم * أرامل ما تحن الى وليد
 يلذن بحرث جزعا عليه * يقان لحرث لولا تسود
 ومني بالظويلم قارعات * تبيد المخزيات ولا تبيد
 وحكت بركما ببني حبشاش * وقد أجروا اليها من بعيد
 تركت ابني جذيمة في مكر * ونصر أقدرت لها شهودي

(قال أبو عبيدة) وحدثنني أبو سرار الغنوي قال كان زهير رجلاً عدواً فالتقتل من قومه ببنيه
 وبني أخويه زنباع وأسيد بركة بريع الغيث في عشروات له وشول قال وبنو عامر قريب منهم
 ولا يشعر بهم (قال عبد الحميد وأبو حية) بل بنو عامر بدمخ وزهير بالنفرات وبينهم ايلتان أو
 ثلاث قال فقال أبو سرار فأتى الحرث بنى عامر والله ما تغير طعم اللبن الذي زودت الحرث بن عمرو
 ابن الشريد السامى حتى أتى بنى عامر فأخبرهم (قال) أبو عبيدة أخبرني سليمان بن المزارح المازني
 عن أبيه قال بل كانت بنو عامر بالجريثة وزهير بالنفرات وكانت تماضر بنت عمرو بن الشريد بن
 رياح بن يقظة بن عصىة بن خفاف السامى امرأة زهير بن جذيمة وهي أم ولده فربها أخوها
 الحرث بن عمرو فقال زهير لبنيه ان هذا الحمار لطيمة عليكم فأوثقوه فقالت أخته لبنيها أيزوركم
 خالكم فتوثقوه وتحرموه فخلوه فقالت تماضر لأخيه الحرث انه ليرباني ما قال زهير فانه رجل نذارة
 وعيد ان شئوه قال ثم حلبوا له وطبا وأخذوا منه يميناً أن لا يخبر عنهم ولا ينذرهم أحداً (قال)
 أبو عبيدة وزعم أبو حية النخيري انه لما أتوه بقراهم أراهم أنه يشربه في الظلمة وجعل يهوى به
 الى جيبه فيصبه بين سرباله وصدره أسفاً وغيطاً قال وكان الذي حاب الوطب وقراه الحرث بن
 زهير وبه سمي قال فخرج يطير حتى أتى عامراً عند نادهم فأتى حاذة أو شجرة غيرها فأتى الوطب
 تحتها والقوم ينظرون ثم قال أيتها الشجرة الذليلة اشربي من هذا اللبن فانظري ما طعمه فقال أهل
 المجلس هذا رجل مأخوذ عليه وهو يخبركم خبيرا فأتوه فإذا هو الحرث بن عمرو وذاقوا اللبن
 فإذا هو حلو لم يقرئ بعد فقالوا انه ليخبرنا ان طلبنا قريب فركب معه ستة فوارس لينظروا
 ما الخ وهم خالد بن جعفر بن كلاب على حذفة وجندح بن البكاء ومعاوية بن عباد بن عقيل
 فارس الحرار وهو الأخيل جد ليلى الأخيلية قال والأخيل هو معاوية قال وهو يومئذ غلام له
 ذؤابتان وكان أصغر من ركب وثلاثة فوارس من سائر بني عامر فاقتصوا أثر السير حتى اذا رأوا

ابل بنى جذيمة نزلوا عن الخيل فقلت النساء انا انرى خرجة من عضاه أو غابة رماح بمكان لم
 نكن نرى به شيئاً ثم راحت الرعاء فأخبروا بمثل ما لالنساء قل وأخبرت راعية أسيد بن جذيمة
 أسيدا بمثل ذلك فأتى أسيد أخاه زهيراً فأخبره بما أخبرت به الراعية وقال انما رأيت خيل بني عامر
 ورماحها فقل زهير كل ازب نفور فذهبت مثلاً وكان أسيد كثير الشعر خناسياً وأبن بنو عامر
 أما بنو كلاب فكلابية ان تركتها تركتك وان وطئتها عضتك وأما بنو كعب فأنهم يصيدون الألى
 يريد الثور الوحشي وأما بنو نمير فأنهم برعون اباهم في رؤس الجبال وأما بنو هلال فيصيدون الألى
 قال فتحمل عامة بنى رواحة وألى زهير لا يبرح مكانه حتى يصبح وتحمل من كان معه غير ابنيه
 ورقاء والحارث قال وكان لزهير ريثة من الجن فحدثته ببض أمرهم حتى أصبح وكانت له مظلة
 دوح يربط فيها أفراسه لآريمه حذراً من الحوادث قال فلما أصبح صهات فرس منها حين أحست
 بالخيول وهي القعساء فقال زهير ما لها فقتل ريثته أحبت الخيل فصهات اليهن فلم تؤذنهن بهم الا والخيول
 دواس محاضر بالقوم غدية فقل زهير وظن أنهم أهل الجن يأسيدها هؤلاء فقال هؤلاء الذين تعمي
 حديثهم منذ الالة قال وركب أسيد فضى ناحيا قال ووثب زهير وكان شيخاً نبيلاً فتدثر القعساء
 فرسه وهو يومئذ شيخ قد بدن وهو يومئذ عقوق تهتم واعرورى ورقاء والحارث ابناه فرسيهما
 ثم خلفوا جهة مالهم ليعموا على بني عامر مكان مالهم فلا يأخذوه فتهتف هاتف من بني عامر
 باليحماس يريد يحامر وهو شعار لاهل الجن لان يعمى على الجذيمين من القوم فقال زهير هذه
 الجن قد عامت انها أهل الجن وقال لابنه ورقاء انظر يا ورقاء ما ترى قال ورقاء أرى فارساً على شقراء
 يجهدا ويكدها بالسوط قد ألح عليهما يعني خلدا فقال زهير شيئاً ما يريد السوط الى الشقراء فذهبت
 مثلاً وقال في المرة الثانية شيئاً ما يطالب السوط الى الشقراء وهي حذفة فرس خالد بن جعفر والفارس
 خالد بن جعفر قال وكانت الشقراء من خيل غنى قال وتمردت القعساء بزهير وجعل خالد يقول
 لانهجوت ان نجما مجدع يعني زهيراً فاما تمعطت القعساء بزهير ولم تتعاق بها حذفة قال خالد لمعاوية
 الأخيل بن عبادة وكان على الهرار حضان أعوج أدرك معاوي فأدرك معاوية زهيراً وجعل ابنه
 ورقاء والحارث يوطشان عنه أي عن أبيهما قال فقال خالد اطمن يا معاوية في نساها فطمعن في احدى
 رجليها فانخذت القعساء بهض الانخذال وهي في ذلك تمعط فقال زهير اطمن الاخرى يكيدك بذلك
 لكي تستوي رجلاها فتجالح فتاداه خالد يا معاوية أفذ طعنك أي اطمن مكانا واحداً فشمع
 الرمح في رجلاها فانخذت قال ولحقه خالد على حذفة فجعل يده وراء عنق زهير فاستخف به عن
 الفرس حتى قابله وخر خالد فوقع فوقه ورفع المغفر عن رأس زهير وقال يا عامر اقتلونا معا
 فعفر فوافواهم بنو عامر فقل ورقاء والانتطاع ظهرا انها لبنو عامر سائر اليوم وقال غيره فقال
 بض بنى جذيمة والانتطاع ظهري قال ولحق جندح بن البكاء وقد حسر خالد المغفر عن رأس
 زهير فقال نوح رأسك يا أبا جزء لم يحز يومك قال فنجى خالد رأسه وضرب جندح رأس زهير
 وضرب ورقاء بن زهير رأس خالد بالسيف وتلاه درعان وكان أسجر العينين أرب أقر مثل
 الفالج فلم يغن شيئاً قال وأجهض ابن زهير القوم عن زهير فانتزعاه مرتين فقال خالد حين استنقذ

زهيرا لإنه واليه فتاة قد كنت أظن ان هذا المخرج سينفعكم ولام جندحا فقال جندح وكان
 لجلالته غصة اذا تكلم السيف حديد والساعد شديد وقد ضربته ورجلاي متمكنتان في الركائب
 وسمعت السيف قال قب حين وقع برأسه ورأيت على خبطة مثل نمر المرار وذفته فكان
 حلوا فقال خالد قتلته بأبي أنت ونظر بنو زهير فاذا الضربة قد بلغت الدماغ ونهى بنو
 زهير أن يسبقوا أباهم الماء فاستقامهم فنعوه حتى نهك عطشا قال وذلك ان الناموم
 يخاف عليه الماء حتى بلغه العطش فجعل يهتف امية انا عطش وينادي بأورقاء قال أبو حبة فجعل
 ينادي يا شاس فلما رأوا ذلك سقوه ثبات لثلاثة فقال ورقاء بن زهير

رأيت زهيراً تحت كل كل خالد * فأقبلت أسمى كله جلول أبادر
 إلى بطلين ينهضان كلاهما * يربعان نصل السيف والسيف ناذر
 فشلت يميني اذ ضربت ابن جعفر * واحرزته مني الحديد المظاهر
 (قال أبو عبيدة) وسمعت أبا عمرو بن العلاء يشهد هذا البيت فيها

وشلت يميني يوم أضرب خالداً * وشلت بناتها وشلت الخناصر
 (قال أبو عبيدة) وأنشدني أبو سرار أيضاً فيها

فياليتني من قبل أيام خالد * ويوم زهير لم تلدني تماضر
 تماضر بنت عمرو بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصية بن خفاف السامي امرأة زهير بن جذيمة
 قال أبو عبيدة أنشدني أبو يسار فيها

لعمري لقد بشرت بي إذ ولدتني * فماذا الذي ردت عليك البشار
 وقال خالد بن جعفر يمين على هوزان بقتله زهيراً ويصدق الحديث قال أبو عبيدة أنشدني مالك بن
 عامر بن عبد الله بن بشر بن عامر ملاعب الاسنة

بل كيف تكفري في هوازن بعدما * اعتقتمهم فتوالدوا أحرارا
 وقتل ربهم زهيراً بعدما * جدع الأنوف وأكثروا الأوزارا
 وجعلت حزن بلادهم وجبالهم * أرضاً فضاء سهلة وعشارا
 وجعلت مهر بناتهم ودماءهم * عقال الملوكة هجائنا ابكارا

(قال أبو عبيدة) ألا ترى انه ذكر في شعره ان زهيراً كان ربهم وقد كان جدعهم وأنه قتله من
 أجابهم لا من أجل غنى وان غنيا ليس من ذلك في ذكر ولا لهم فيه معني قال وقال ورقاء ابن زهير
 اما كلاب فانا لانساها * حتي يسالم ذئب ائمة الراعي
 بنو جذيمة حاء واحول سيدهم * الا سيديا حجا اذ ثوب الداعي

قال ثماني امرزوق على بني عبس ضربة ورقاء خلدا واعتذر بها الى سليمان بن عبد الملك فقال
 فان يك سيف خان أو قدر أتي * لتأخير نفس حنفا غير شاهد
 فسيف بني عبس وقد ضربوا به * نبا بيدي ورقاء عن رأس خالد
 كذلك سيوف الهند تدبو خطباتها * وتقطع أحيانا مناط القلائد

ولو شئت قد السيف ما بين عنقه * الى عاق تحت الشرا سيف جامد
قال وكان صنع بني عبس مع جرير فقال الفرزدق فيهم هذه الابيات هذه رواية أبي عبيدة وأما
الاصمعي فانه ذكر فيما رواه الاثرم عنه قال حدثني غير واحد من الاعراب ان سبب مقتل زهير
العبدي ان ابنه شاس بن زهير وفد الى بعض الملوك فرجع ومعه حباء قد حبي به فمر بأبيات من
بني عامر بن صعصعة وأبيات من بني غنم على ماء لبني عامر أو غيرهم الشك من الاصمعي قال
فاغتسل فناداه الغنوي استتر فلم يحفل بما قال فقال استتر ويحك البيوت بين يديك فلم يحفل فرماه
الغنوي رباح بن الاسك بسهم أو ضربه فقتله والحفي خلفه فالتبعه أصحاب شاس وهم في عدة فركب
الفلاة واتبعوه فرهقوه فقتل حصينا وأخاه حصينا ثم نجا على وجهه حتى أدركه العطش فلجأ
الى منزل عجوز من بني انسان وبنوا انسان حي من بني جشم فقالت له العجوز لا تبرح حتى يأتي
بني فياسروك قال الاصمعي فاخبرني مخبران اختلفا فقال أحدهما انه أخذ سكيناً فقطع عصبي يديها
وقال الآخر أخذ حجراً فشدخ به رأسها ثم أنشأ يقول

ولانت أشجع من أسامة أو * في غداة وقفت للخليل
عدل الحصين لدى الحصين كما * عدل الرجاسة جانب الميل
واذا أنهنها لافلتها * جاشت ليلها قو لها قولي

قال فضرب الزمان ضرباته فالتقى خالد بن جعفر بن كلاب وزهير بن جذيمة العبدي فقال خالد
لزهير اما أن لك أن تشتفي وتكف قال الاصمعي يعني مما قتل بشاس قال فأغلظ له زهير وحقره
قال الاصمعي وأخبرني طاحنة بن محمد بن سعيد بن المسيب ان ذلك الكلام بينهما كان بعكاز عند
قريش فلما حقره زهير وسبه قال خالد عبي ان كان يتهده ثم قال اللهم أمكن يدي هذه الشقراء
القصيرة من عنق زهير بن جذيمة ثم أغنى عليه فقال زهير اللهم أمكن يدي هذه البيضاء الطويلة
من عنق خالد ثم خل بيننا فقالت قريش هاكت والله يازهير فقال انكم والله الذين لا علم
لكم قال الاصمعي ثم رجع الى حديث العباسيين والعامريين وبعضه من حديث أبي عمرو
ابن العلاء قال فاجاء اخو امرأة زهير وكانت امرأته فاطمة بنت الشريد السلمية وهي أم قيس بن
زهير وكان زهير قد أساء اليهم في شيء فجاء أخوها الى بني عامر فقال هل لكم في زهير بن جذيمة
يتبع ابله ليس معه أحد غير أخيه أسيد بن جذيمة وعبد راع لاله وجئتكم من عنده وهذا لبن
حلبوه لي فذاقوه فاذا هو ليس بخائر فعلموا انه قريب فخرج جندح بن البكاء وخالد بن جعفر
وعمر بن عباد بن عقيل ليس على أحدهم درع غير خالد كانت عليه درع أعاره اياها عمرو بن
يربوع الغنوي وكانت درع ابن الاجلح المراري كان قتله فأخذها منه وكان يقال لها ذات
الازمة وانما سميت بذلك لانها كانت لها عري تعلق فضولها بها اذا أراد أن يشمرها قال
فطاعوا فقال أسيد بن جذيمة قال الاصمعي وكان أسيد شيخا كبيرا وكان كثير شعر الوجه
والجسد أثيت ورب الكعبة فقال زهير كل ارب نفور فذهبت مثلاً فلم يشعر بهم زهير الا في
سواد الليل فركب فرسه ثم وجهها فلدغته قوم أحدهم جندح أو العقيلي واختلفوا فيهما وطعن

فخذ الفرس طعنة خفيفة ثم أراد أن يطعن الرجل الصبيحة فناده خالد يا فلان لاتفعل
 فيستويا أقبل على السقيمة قال قطعها فانخذت الفرس فأدركوه فلما أدركوه رمي بنفسه وعانقه خالد
 فقال اقتلونني ومجدعا فجاء جندح وكان أعجم اللسان فقال لخالد وهو فوق زهير نغ رأسك يا أبا
 جزء فحى رأسه فضرب جندح زهيرا ضربة على دهش ثم ركبوا وتركوه قال فقال خالد ويحك
 يا جندح ما صنعت فقال ساعدي شديد وسيفي حديد وضربته ضربة فقال السيف قب وخرج وعاليه
 مثل ثمرة المرار قطعته فوجدته حلوا يعني دماغه قال ان كنت صدقت فقد قلت قال فجاء قوم
 زهير فاحتملوه ومنعوه الماء كراهة أن يتل دماغه فيموت فقال يا آل غطفان أموت عطشا فسقى
 فأت ذلك بمدأيم ففي ذلك يقول ورقاء بن زهير وكان قد ضرب خالدا ضربة فلم يصنع شيئا فقال
 رأيت زهيرا تحت كل كل خالد * فأقبلت أسمي كالعجول أبادر
 الى بطاين ينهضان كلاهما * يربدان نصل السيف والسيف نادر
 قال الاصمعي فضرب الدهر من ضرباته الى أن التقى خالد بن جعفر والحارث بن ظالم

— ذكر مقتل خالد بن جعفر بن كلاب —

قتله الحارث بن ظالم المري قال أبو عبيدة كان الذي هاج من الامر بين الحارث بن ظالم وخالد بن
 جعفر أن خالد بن جعفر أغار على رهط الحارث بن ظالم من بني يربوع بن غيظ بن مرة وهم في
 واد يقال له حراض فقتل الرجال حتى أسرع والحارث يومئذ غلام وبقيت النساء وزعموا أن ظالما
 هلك في تلك الواقعة من جراحة أصابته يومئذ وكانت نساء بني ذبيان لا يحببن النعم فاما بقين بغير رجال
 طفقن يدعون الحارث فيشد عصاب الناقة ثم يحلبنها ويكبن رجالهن ويبكى الحارث معهن فندشأ على بعض
 وأردف ذلك قتل خالد زهير بن جذيمة فاستحق العداوة في غطفان فقال خالد بن جعفر في تلك الواقعة
 تركت نساء يربوع بن غيظ * أرام لي يشكني الي وليد
 يقان لحارث حزعا عليه * لك الخيرات مالك لا تسود
 تركت بني جذيمة في مكر * ونصرا قد تركت لدي اليهود
 ومني سوف تأتي قارعات * تبيد المخزيات ولا تبيد
 وقيس بن المصارع غادرته * قتاني في فوارس كالا سود
 وحلت بركما ببني جحاش * وقد مدوا إلينا من بعيد
 وحي بني سبيع يوم ساق * تركناهم كجارية ويعد

(قال أبو عبيدة) فكث خالد بن جعفر برهة من دهره حتى اذا كان من أمره وأمر زهير بن جذيمة
 ما كان وخالد يومئذ رأس هوازن فلما استحق عداوة عيس وذبيان أتى النعمان ابن المنذر ملك الحيرة
 لينظر ما قدره عنده وأتاه بفرس فألقى عنده الحارث بن ظالم قد أهدى له فرسا فقال أيت الامن
 نعم صباحك وأهلي فداؤك هذا فرس من خيل بني قرة فإن أوتى بفرس يشق غباره ان لم تنسبه
 انتسب كنت ارتبطه لغزو بني عامر بن صعصعة فلما أكرمت خالدا أهديته اليك وقام الربيع بن

زياد العبسي فقال أبيت اللعن نعم صباحك وأهل فداؤك هذا فرس من خيل بني عامر ارتبطت
أباه عشرين سنة لم يخفني في غزوة ولم يعتلك في سفر وفضله على هذين الفرسين كفضل بني عامر
على غيرهم قال فغضب النعمان عند ذلك وقال يامعشر قيس أي خيلكم أشباهنا أين اللواتي كان
أذنابها شقاق أعلام وكان مناخرها وجار الضباع وكان عيونها بنغايا النعام رفاق المستطعم تعالك اللاجم
في أشداقها تدور على مداودها كأنما يقضم حصى قال خالد زعم الحارث أبيت اللعن أن تلك الخيل
خيله وخيل آبائه فغضب النعمان عند ذلك على الحارث بن ظالم فلما أمسوا اجتمعوا عند قينة من
أهل الحيرة يقال لها بنت عفزر يشربون فقال خالد تعني

دار الهند والرباب وفرتني * وليس قول حوادث الايام

وهن خالات الحارث بن ظالم فغضب الحارث بن ظالم حتى ابتلا غيظا وغضباً وقال ما تزال تتبع
أولى بأخرة (قال أبو عبيدة) ثم ان النعمان بن المنذر دعاهم بعد ذلك وقدم لهم تمرا فطفق خالد
ابن جعفر يأكل ويلقي نوي ماياً كل من التمر بين يدي الحارث فلما فرغ القوم قال خالد بن جعفر
أبيت اللعن انظر الي ما بين يدي الحارث بن ظالم من النوي فما ترك لنا تمرا الا أكله فقال الحارث
اما أنا فأكلت التمر وألقيت النوي وأما أنت يا خالد فأكلته بنواه فغضب خالد وكان لا ينازع فقال
أنا زعني يا حارث وقد قتلت حاضرتك وتركك يديما في حجور النساء فقال الحارث ذلك يوم
لم اشهده وأنا مغن اليوم بمكاني قال خالد فهلا تشكر لي اذ قتلت زهير بن جذيمة وجعلتك سيد
غطفان قال بلي اشكرك على ذلك فيخرج الحارث بن ظالم إلى بنت عفزر فشرب عندها وقال لها تعني

* تعلم أيت اللعن اني فاتك * من اليوم او من بعده بان جعفر

* اخالد قد نهتني غير نائم * فلا تأمن فتسكي يد الدهر واحذر

اعيرتني ان نات منا فوارسا * غداة حراض مثل جنات عبقر

اصابهم الدهر الحثور بخثره * ومن لا يقي الله الحوادث يعثر

* فعلق يومان نوء بضربة * بكف فتى من قومه غير حيدر

يعض بها عليا هو وزن والمضي * لقاء ابي جزء بأبيض مبر

قال فبلغ خالد بن جعفر قوله فلم يحفل به فقال عبد الله بن جمدة وهو ابن اخت خالد وكان رجل
قيس رايا لابنه يابني ائت ابا جزء فأخبره ان الحارث بن ظالم سفيه موتور فأخف مبيتك الليلة
فانه قد غلبه الشراب فان أيت فاجعل بينك وبينه رجلا ليحرسك فوضعوا رجلا بازاءه ونام ابن
جمدة دون الرجل وخالد من خاف الرجل وعرف ان ابن عتبة وابن جمدة يحرسان خالدا
فأقبل الحارث فأنهبي الى ابن جمدة فتعداه ومضى الى الرجل وهو يحسبه خالدا فمجنه بكلكله
حتى كسره وجعل يكلمه لا يعقل فخلى عنه والرجل تحتهم ومضى الى خالد وهو نائم فضره بالسيف
حتى قتله فقال امرؤ أخبر الناس اني قتلت خالداً وقال في ذلك

ألا سائل النعمان ان كنت سائلا * وحي كلاب هل فتكت بخالد

عشوت عليه وابن جمدة دونه * وعروة يكلا عمه غير راقد

وقد انصبار جلا فباشرت جوزة * بكلكل مخشى العداة حاردا
 فاضربه بالسيف يافوخ رأسه * فصمم حتى نال نيط القلائد
 وأفلت عبيد الله مني بذعره * وعروة من بعد ابن جعدة شاهدي
 فلما أبت غطفان ان تحيره غضبت لذلك بنو عيس وبعث اليه قيس بن زهير بن جذيمة بهذه الابيات
 جزاك الله خيرا من خليل * شفى من ذي تبولته الخليل
 ازحت بها جوى ودخيل حزن * تمخخ أعظمى زمنا طويلا
 كسوت الجفري أبا جزىء * ولم تحفل به سيفاً صقيلا
 أبأت به زهـير بني بغيص * وكنت لئامها ولها حولا
 كشفت له القناع وكنت ممن * يجلى العار والامر الجايلا
 فأجابه الحرث بن ظالم

أتاني عن قيس بني زهير * مقالة كاذب ذكر التبولا
 فلو كنتم كما قاتم لكنتم * لقاتل ناركم حرزا أصيلا
 ولكن قاتم جاور سوانا * فقد جلاتنا حدثا جليلا
 ولو كانوا هم قتلوا أخاكم * لما طردوا الذي قتل القتيلا

(قال ابو عبيدة) فلما منعه غطفان لحق بحاجب بن زرارة فأجاره ووعدته أن يمنعه من بني عامر
 وبلغ بني عامر مكانه في بني تميم فساروا في غلباء هوازن فلما كانوا قريباً من القوم في أول واد
 من أوديتهم خرج رجل من بني غني ببعض البوادي فإذا هو بامرأة من بني تميم ثم من بني حنظلة
 تحتجى السكاة فأخذها فسألها عن الخبر فأخبرته بمكان الحرث بن ظالم عند حاجب بن زرارة وما
 وعده من نصرته ومنعه فانطلق بها الغنوي الى رحله فانسلت في وسط من الليل فأثني الغنوي
 الاحوص بن جعفر فأخبره أن المرأة قد ذهبت وقال هي منذرة عليك فقال له الاحوص ومتي
 عهدك بها قال عهدي بها والماني يقطر من فرجها قال وأبيك ان عهدك بها لقريب وتبيع المرأة
 عامر بن مالك يقص أثرها حتى انتهى الى بني زرارة والمرأة عند حاجب وهو يقول لها أخبريني
 أي قوم أخذوك قالت أخذني قوم يقبلون بوجوه الأطباء ويدبرون بالعجاز النساء قال أولئك بنو عامر
 قال فحدثيني من في القوم قالت رأيتهم يغدون على شيخ كبير لا ينظر بما فيه حتى يرفعوا له من حاجبيه
 قال ذلك الاحوص بن جعفر قالت ورأيت شاباً شديد الحلق كأن شعر ساعديه حلق الدرع بعظم
 القوم بلسانه عذم الفرس العضوض قال ذلك عتبة بن بشير بن خالد قالت ورأيت كهلاً اذا قبل
 معه فتیان يشرف القوم اليه فاذا نطق انصتوا قال ذلك عمرو بن خويلد والفتيان ابناه زرعة ويزيد
 قالت ورأيت شاباً طويلاً حسناً اذا تكلم بكلمة انصتوا لها ثم يؤلون اليه كما تؤل الشول الى لحافها
 قال ذلك عامر بن مالك قال ابو عبيدة فدعا حاجب الحرث بن ظالم فأخبره برأيه وخبر القوم وقال
 يا ابن ظالم هؤلاء بنو عامر قد أتوك فما انت صانع قال الحرث ذلك اليك ان شئت اقت فقاتلت
 القوم وان شئت تخيت قال حاجب تنح عني غير ملوم فغضب الحرث من ذلك وقال

لعمري لقد جاورت في حي وائل * ومن وائل جاورت في حي تغلب
فأصبحت في حي الاراقم لم يقل * لى القوم يا حار بن ظالم اذهب
وقد كان ظني اذ عقلت اليكم * بني عدس ظني بأصحاب يثر
غداة أتاهم تبع في جنوده * فلم يسلموا المرين من حي يحصب
فان تك في عليا هوازن شوكة * تخاف ففيكم حد ناب ومخبل
وان يمنع المرء الزراري جاره * فأعجب بها من حاجب ثم أعجب

فغضب حاجب فقال

لعمري أيسك الخير يا حار اني * لامنع جاراً من كليب بن وائل
وقد علم الحي المعدي أننا * على ذلك كنا في الخطوب الاوائل
وأنا اذا ما جاء جاء ظلامه * لبسنا له ثوبي وفاء ونائل
وأن تيمماً لم تحارب قبيلة * من الناس الا أولعت بالكواهل
ولو حاربنا عامر يا ابن ظالم * لعضت علينا عامر بالانامل
ولا تيقنت عليا هوازن أننا * سنوطؤها في دارها بالقبائل
ولكنني لا ابعث الحرب ظالماً * ولو هجتها لم ألف شحمة آكل

قال فتحي الحرث بن ظالم عن بني زرارة فالحق بعروض اليمامة ودعا معبداً ولقيطاً ابني زرارة
فقال سيرا في الظعن فوعد كما رحرحان فانا مقيمون في حامية الحيل حتي تأتينا بنو عامر وخرج
عامر بن مالك الي قومه بالخبر فقالوا ماتري قال ان ندعهم بمكانهم ونسبهم الي الظعن قال فلقوها
برحرحان فاقتتلوا قتالاً شديداً فأصابوها واسر معبد وجرح لقيط فبعثوا بمعبد الي رحيل بالطائف
كان يعذب الاسري فقطعه إرباً إرباً حتي قتله وقال عمرو بن مالك برد على حاجب قوله

الكنني الي المرء الزراري حاجب * رئيس تميم في الخطوب الاوائل
وفارسها في كل يوم كرهية * وخير تميم بين حاف وناعل
لعمري لقد دافعت عن حي مالك * سبائب من حرب تلقح حائل
على كل جرداء المرأة طمرة * وأجرد خوار العنان مناقل
نصحت له اذ قلت ان كنت لاحقا * بقوم فلا تعدل بأبناء وائل
ولو ألجأته عصابة تغلبية * لسرنا اليهم بالقنبا والقنابل
ولو رمتوا أن تمنعوه رأيتم * هناك أمورا غيها غير طائل
لشاب وليد الحي قبل مشيه * وعضت تميم كلها بالانامل
وقامت رجال منكم خندفية * ينادون جهرا ليتنا لم نقاتل

قال نخرج الحرث بن ظالم من فوره ذلك حتى أتى سلمى بنت ظالم وفي حجرها ابن النعمان فقال
لها انه لن يجيرني من النعمان إلا تحرمي بابنه فادفعيه إلى وقد كان النعمان بعث الي جارات للحرث

ابن ظالم فسباهن فدعا ذلك الى قتل الفلام فقتله (١) فوثب النعمان على عم الحرث بن ظالم فقال له
لأقتلنك أو لتأتيني بابن أخيك فاعتذر اليه شلى عنه فأقبل ينطلق فقال

يا حارثك أحيا من مخبأة * وأنت أجراً من ذي لبد ضار
قد كان يتي فيكم بالملء فقد * أحملت يتي بين السيل والنار
مهما أخفك على شي تحي به * فلم أخفك على أمثلهما حار
ولم أخفك على ليث تحب له * عبل الذراعين الاقران هصار
وقد علمت بأني ان يحني * مما فعلت سوى الاقرار بالمار
فقد عدوت على النعمان ظالمه * في قتل طبل كمثل البدر معطار
فاعلم بأنك منه غير منفات * وقد عدوت على ضرغامه شارى

وقال الحرث بن ظالم في ذلك

قفنا فاسمعنا أخبر كما اذ سألتنا * محارب مولاه وتكلا نادم
حسبت أبا قلموس أنك سابقى * ولما تدق فتكي وأنفك راغم
أخضى حمار بات يكدم نجمة * أنوكل جاراتي وجارك سالم
تمنيته جهرا على غير ريبة * أثارث ظالماً إنما أنت حالم
فان تك أذواد أصبن ونسوة * فهذا ابن سامي أمره متفام
علوت بذى الحيات مفرق راسه * وكان سلاحي تحويه الجماع
فتكت به فتكا كفتكي بخلد * وهل يركب المكروء الا الاكارم
بدأت بهذا ثم أثنى بمثلها * وثالثة تبيض منها المقام
شفيت عليك الصدر منه بضربة * كذلك يأتي المنضبون القمام

فقال النعمان بن المنذر ما يعني بالثلاثة غيري قال سنان بن أبي حارث الماري وهو يومئذ رأس غطفان
آيت الامن والله ماذمة الحرث لنا بذمة ولا جاره لنا بحجار ولو أمنتهم ما أمتاء فبلغ بن ظالم قول سنان
ابن أبي حارث فقال في ذلك

الا أبلغ النعمان عني رسالة * فكيف بخطاب الخطوب الاعاظم
وأنت طويل البنى أباج معور * فزوع اذا ما خيف احدى العظام
فما غرة والمرء يدرك وتره * بأروع ماضي الهم من آل ظالم
أخى ثقة ماضي الجنان مشيع * كميش التوالي عند صدق العزائم
فاقسم لولا من تعرض دونه * لعولي بهندي الحديد صارم

(١) وقال الميداني انه أي الحارث لما استنقذ جاراته وأموالهن انطلق وأخذ شيئاً من جهاز
رحل سنان بن أبي حارث فأتي به أخته سامي بنت ظالم وكانت عند سنان وقد تبنت ابن الملك
شرحبيل بن الاسود فقال هذه غلامه بملك فضع ابنك حتى آتية به ففعلت فاخذه فقتله

* فأقتل أقواماً لنا ما أذلة * يعضون من غيظ أصول الأباهم
 تمنى سنان ضلة أن يخيفني * ويأمن ما هذا بفعل المسالم
 تمنيت جهداً أن تضيع ظلامي * كذبت ورب الرافضات الرواسم
 يمين امري لم يرضع اللؤم نديه * ولم يتكفنه عروق الالاثم
 قال فامنه النعمان وأقام حيناً ثم ان مصداقاً للنعمان أخذ إبلاً لامرأة من بني مرة يقال لها ديهث
 فأنت الحرث فعلقت دلوها بدلوها ومهما بني لها فقالت أبا ليلى اني أتيتك مضافة فقال الحرث اذا
 أورد القوم النعم فنادي بأعلى صوتك

دعوت بالله ولم تراعي * ذلك داعيك فقم الداعي
 وتلك ذود الحرث الكساع * يمشي لها بصارم قطاع * يشفي بها مجامع الصداع * وخرج الحرث
 في أثرها يقول

أنا أبو ليلى وسيفي المملوب * كم قد أجرتنا من حريب محروب
 وكم رددنا من سلب مسلوب * وطعنة طعننا بالمنسوب
 * ذاك جهيز الموت عند المكروب *

ثم قال لها لا تردن عليك ناقة ولا بعير تعرفينه الا أخذته ففعلت فأتت على لقوح لها يحملها حبشي
 فقالت يا أبا ليلى هذه لي فقال الحبشي كذبت فقال الحرث أرسلها لأأم لك فضرط الحبشي فقال
 الحرث است الحالب أعلم فسارت مثلاً قال أبو عبيدة ففي ذلك يقول في الاسلام الفرزدق
 كما كان أوفى أذينا دي ابن ديهث * وصرمته كالمغنم المنهب
 فقام أبو ليلى إليه ابن ظالم * وكان مقي ماسل السيف يضرب
 وما كان جاراً غير دلو تعلق * بحباين في مستحصد القدم كرب

(قال) أبو عبيدة حدثني أبو محمد عصام المعجلي قال فلما قتل الحرث بن ظالم خالد بن جعفر
 في جوار الملك خرج هاربا حتى أتى صديقاً له من كندة يحمل شعبي قال شعبا غير ممدود فلما لح
 الاسود في طلب الحرث قال له الكندي ما ارى لك نجاة الا ان الحلقك بحضر موت ببلاد اليمن
 فلا يوصل اليك فسار معه يوماً وليلة فلما غربه قال انني انقطع ببلاد اليمن فاغترب بها وقد برئت
 منك خفارتني فرجع حتى أتى ارض بكر بن وائل فاجأ الى بنى عجل بن لجيم فنزل على زبان
 فاجاره وضرب عليه قبة وفي ذلك يقول المعجلي

ونحن منعنا بالرماح ابن ظالم * فظل يغني آمناً في خبائنا

(قال أبو عبيدة) فجاءته بنو ذهل بن ثعلبة وبنو عمرو بن شيبان فقالوا أخرج هذا المشؤم من بين
 أظهرنا لا يغرننا بشر فانا لا طاقة لنا بالملجأ والملاجئ كتيبة الاسود فأبت عجل ان تحفره فقاتلوه فامتنعت
 بنو عجل فقال الحرث بن ظالم في الكندي وفيهم

يكلفني الكندي سير تنوفة * أ كابد فيها كل ذي ضبة مثري

الضبة قطعة من الغنم أو بقية منها

وأقبل دوني جمع ذهل كأنني * خلا لذهل والزعاقف من عمرو
ودوني ركب من لحيم مصمم * وزبان جاري والخفير على بكر
لعمري لأخشي ظلامه ظالم * وسعد بن عجل مجعون على نصري
(قال أبو عبيدة) ثم قال لهم الحرث اني قد أشهر أمري فيكم ومكاني وأنا راخذ عنكم فارتحل فاحق
بطني فقال الحرث في ذلك

لعمري لقد حلت بي اليوم ناقي * الى ناصر من طي غير خاذل
فأصبحت جارا للمجرة منهم * على باذخ يملو على المتناول
(قال أبو عبيدة) وحدثنى أبو حية ان الاسود حين قتل الحرث خالدا سأل عن أمر يباغ منه فقال له
عروة بن عتبة ان له جارات من بلى بن عمرو ولا أراك تنال منه شيئا أغيظ له من أخذهن وأخذ
أموالهن فبعث الاسود فأخذهن واستاق أموالهن فباغ ذلك الحرث فخرج من الحين فانساب في
غمار الناس حتى عرف موضع جاراته ومرعي ابلهن فأني الابل فوجد حاليين بجلبان ناقة لهن يقال
لها اللفاع وكانت لبونا كأغزر الابل اذا حابت اجترت ودمعت عيناها وأصغت برأسها وتفاجت
تفاجي البائل وهجت في الحباب هجما حتى تسنمه وتجابوت أحاليها بالشخب هشا وهشيا حتى تصف
بين ثلاثة محالب فصاح الحرث بهما ورجز فقال

اذا سمعت حنة اللفاع * فادعي أبا ليلى ولا تراعي
ذلك راعيك فنعم الراعي * يجبك رحب الباع والذراع
* منطلقا بصارم قطاع *

خاليا عنها ففر فاد فضرط البائن فقال الحرث است الضارط اعلم فذهبت مثلا قال الاثرم البائن الحالب
الاين والمستعلي الحالب الايسر ثم عمد الى أموال جاراته والى جاراته فجمعهن ورد أموالهن وسار
معهن حتى اشتلنهن أي أنقذهن (قال أبو عبيدة) ولحق الحرث ببلاد قومه محتفيا وكانت أخته
سامي بنت ظالم عند سنان بن أبي حارثة المري قال أبو عبيدة وكان الاسود بن المنذر قد تبنى سنان
ابن أبي حارثة المري ابنه شريحيل فكانت سامي بنت كثير بن ربيعة من بني غنم بن وردان
امراة سنان بن أبي حارثة المري ترضعه وهي أم هرم وكانهم غنيا يقدر على ما يطي سائله فجاء
الحرث وقد كان أندس في بلاد غطفان فاستعار سرج سنان ولا يعلم سنان وهم نزول بالشربة فأثني به
سامي ابنة ظالم فقال يقول لك بعلك ابعتي بان الملك مع الحرث حتى استأمن له ويتخفر به وهذا
سرجه آية اليك فزيته ثم دفعته الى الحرث فأثني بالغلام ناحية من الشربة فقتله ثم أنشأ يقول
قفا فاسمعا أخبركما إذ سألنا * محارب مولاه ونكلا نادم

نكلا نادم يعني الاسود لانه قتل ابنه شريحيل محارب مولاه يعني الحرث نفسه ومولاه سنان
أخصي حمار بات يكدم نجمة * أتوق كل جارائي وجارك سالم
حسبت أبيت اللعن انك فائت * ولما تذق ثكلا وأثفك راغم
فان تك أذواد أصبن ونسوة * فهذا ابن سامي رأسه متفام

علوت بذى الحيات مفرق رأسه * وكان سلاحي تحتويه الجساجم
فتمتكت به كما فتمتكت بخالد * ولا يركب المسكروه الا الأكارم
بدأت بتلك وانثيت هذه * وثالثة تبيض منها المقادم

قال ففي ذلك يقول عقيل بن علفة في الاسلام وهو من بني يربوع بن غيظ بن مرة لما هاجي
شبيب بن البرصاء وأبوه يزيد وهو من بني نثبة بن غيظ بن مرة ابن عم سنان بن أبي حارثة فغيره
بقتل الحرث بن ظالم شرحبيل لانه ريب بني حارثة فغيره نثبة بن غيظ رهط شبيب ففي ذلك يقول عقيل
قتلنا شرحبيل ريب أبيكم * بناحية المغلوب ضاحية غضبنا
فلم تنكروا أن يغمز القوم جاركم * باحدى الدواهي ثم أطلعوا انقبا
(قال أبو عبيدة) وهرب الحرث فنزا الاسود بني ذبيان اذ تقضوا المهد وبني أسد بشط أريك
(قال أبو عبيدة) وسألته عنه فقال ها أريكان الاسود والابيض ولا أدري بأيهما كانت الوقعة
(قال أبو عبيدة) وقال آخرون ان سلمى امرأة سنان التي أخذ الحرث شرحبيل من عندها من
بني أسد قال فانما غزا الاسود بني أسد لدفع الاسدية سلمى ابنة الى الحرث فقتل فيهم قتلا ذريعا
وسبي واستاق اموالهم وفي ذلك يقول (١).

وشيوخ صرعى بشطي أريك (٢) * ونساء كأنهن السيمالى
من نواصى دودان اذ تقضوا العهد * وذبيان والهجان الغوالى
رب رفد هرقته ذلك اليوم * م واسرى من معشرا قتال (٣)
هؤلا ثم هؤلا كلا أحذيت نعالا محذوة بمثال
وارى من عصاك اصبح مخذو * لا وكعب الذي يطيعك على

قال ووجد نعل شرحبيل عند اضاخ وهو من الشربة في بني محابوب بن حفصة بن قيس عيلان قال
فاحمي لهم الاسود الصفا التي بصحراء اضاخ وقال لهم اني احذيكم نعالا فامشاهم على الصفا المحمي
فتساقط لهم اقدامهم فلما كان الاسلام قتل جوشن الكندي رجلا من بني محارب فأقيد به
جوشن بالمدينة وكان الكندي من رهط عباس بن يزيد الكندي فهجا بني محارب فغيرهم
بجريق الاسود اقدامهم فقال

على عهد كسرى نعالتيكم ملوكنا * صفا من اضاخ حاميا يتلهم

(قال أبو عبيدة) وصار ذلك مثلا يتوعد به الشعراء من هجومه ويحذرونهم مثل ذلك ومن ذلك

(١) قوله وفي ذلك يقول الصواب ان الابيات لأعشى همدان واسمه عبد الرحمن وهي من
قصيدة طويلة (٢) وأريك بفتح الهمزة وكسر الراء المهملة وآخره كاف موضع في ديار بغنى بن
يعصر وقال أبو عبيدة أريك في بلاد ذبيان اه من شرح شواهد الرضي (٣) قوله أقيال جمع قيل
بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وهو الملك وأكثر ما يطلق على ملوك حير ويريوي اقبال
بالتاء المثناة من فوق جمع قتل بكسر القاف وسكون التاء وهو العدو

أن ابن عتاب الكلبي ورد على بني النوس من جديلة طيء فسر قوا سهاما له فقال يحذرهم
 بني النوس ردوا أسهمي إن أسهمي * كنعل شرحبيل الذي في محارب
 وقال في الجاهلية ابن أم كهف الطائي في مدحه لملك بن حماد الشمخي فذكر نعل شرحبيل فقال
 ومولاك الذي قتل ابن سلمى * عاتية شرحبيل بن نعل
 لانه لولا النعل لم يعرف وانما عرف بما صنع أبوه بني محارب من أجل نعله التي وجدت في بني محارب
 (قال أبو عبيدة) وأخذ الاسود سنان بن أبي حارثة فأناه الحرث بن سفيان أحد بني الصادر
 وهو الحرث بن سفيان بن مرة بن عوف بن الحرث بن سفيان أخو سيار بن عمرو بن جابر الفزاري
 لانه فاعتذر الى الاسود أن يكون سنان بن أبي حارثة علم أو اطلع ولقد كان اطرد الحرث من بلاد
 غطفان وقال على دية ابنك ألف بعير دية الملوكة فحملها اياه وخلي عن سنان فأدي الى الاسود
 منها ثمانمائة بعير ثم مات فقال سيار بن عمرو أخوه لانه أنا أقوم فيما بقي مقام الحرث بن سفيان
 فلم يرض به الاسود فرهنه سيار قوسه فادي البقية فلما مدح قراد بن حبش الصادرى بني فزارة
 جعل الحماله كلها السيار بن عمرو فقال

ونحن رهننا القوس ثم فوديت * بألف على ظهر الفزاري أقرعا
 بعشر ملوك للملوكة سقاهما * ليوفي سيار بن عمرو فأسرعا
 رمينا صفاه بالمئين فاصبحت * ثناياه للساعين في المجد مهيماء

قال ويقال بل قالها ربيع بن قعنب فرد عليه قراد فقال

ما كان ثعلب ذي عاج ليحملها * ولا الفزاري جوفان بن جوفان
 لكن تضمها ألفا فخرجهما * على تكاليفها حار بن سفيان

وقال عوف القوافي بن عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر في الاسلام يفخر على أبي منظور
 الوبري حين هاجاه أحد بني وبر بن كلاب

فهل وجدتم حاملا كحامي * اذ رهن القوس بالف كامل
 بدية ابن الملك الخلاجل * فافتككم من قبل عام قابل

سيار الموفي بها ذوالسائل

(قال أبو عبيدة) فلما قتل الحرث شرحبيل لحق ببني دارم فلجأ الى بني ضمرة قال وبنو عبدالله
 ابن دارم يقولون بل جاور معبد بن زرارة فأجاره فخر جواره يوم رحرحان وجر يوم رحرحان
 يوم جيلة وطلبه الاسود بن المنذر بخنفرته فلما بلغه نزوله ببني دارم ارسل فيه اليهم ان يسلموه فابوا
 فقال يمن على بني قطن بن نهشل بن دارم بما كان من النعمان ابن المنذر في امر بني رشية وهي
 رميلة حين طلبهم من لقيط بن زرارة حتي استنفذهم ورشية أمة كانت لزرارة بن عدي بن زيد
 المجاشعي فوطئها رجل من بني نهشل فاولدها وكان زرارة يأتي بني نهشل يطلب الغملة التي ولدت
 وولدت الاشهب بن رميلة والرباب بن رميلة وغيرهما وكانوا يسلمونه ما يكره فيرجع الى ولده

فيقول اسمعني بنو عمي خيرا وقالوا سنبعث بهم اليك عاجلا حتي مات زراره فقام لقيط ابنه بامرهم فلما اتاهم اسمعوه ماكره ووقع بينهم شر فذهب النهشلي الى الملك فقال آيت الامن لاتصافي وتصل قومي بافضل من طلبتك الى لقيط الغلابة لتكف عني فدعاه فشرب معه ثم استوهبهم منه فوهبهم له فقال الاسود بن المنذر في ذلك

كأين لنا من نعمة في رقابكم * بني قطن فضلا عليكم وانعما
وكم منة كانت لنا في بيوتكم * وقتل كريم لم تعدوه مغرما
فانكمو لاتمنعون ابن ظالم * ولم يس بالايدي الوشيح المقوما

فاجابه ضمرة بن ضمرة فقال

سنمنع جارا عائذا في بيوتكم * باسيافنا حتي يؤب مسلما
اذا مادعونا دارما حال دونه * عوايس يملكن الشكيم المعجما
ولو كنت حواما وردت طويلا * ولا حومة الاحيسا عمر مرما
تركت بني ماء السماء وفعاهم * واشبهت تيسا بالحجاز مزنما
ولن اذكر النعمان الا بصالح * فان له فضلا علينا وانعما

قال وبانح ذلك بنو عامر نخرج الاحوص غازيا لبني دارم طالبا بدم اخيه خالد بن جعفر حين انطوا على الحرث وقاموا دونه فزاهم فالتقوا برحرحان فهزمت بنودارم واسر معبد بن زراره فانطلقوا به حتي مات في ايديهم وحديثه في يوم رحرحان يأتي بعد ثم أسر بنو هزان الحرث بن ظالم (وقال أبو عبيدة) خرج الحرث من عندهم فجعل يطوف في البلاد حتي سقط في ناحية من بلاد ببيعة ووضع سلاحه وهو في فلاة ليس فيها أثر ونام فمر به نفر من بني قيس بن ثعلبة ومعهم قوم من بني هزان من عترة وهو نائم فاخذوا فرسه وسلاحه ثم اوثقوه فأتبه وقد شدوه فلا يملك من من نفسه شيئا فسألوه من أنت فلم يخبرهم وطوى عنهم الخبر فضربوه ليقتلوه على ان يخبرهم من هو فلم يفعل فاشترى القيسيون من الهزانيين بزق يخمر وشاة ويقال اشتراه رجل من بني سعد باغلاق بكرة وعشرين من الشاة ثم انطلقوا به الى بلادهم فقالوا له من أنت وما حالك فلم يخبرهم فضربوه ليموت فأتى قال وهو قريب من اليمامة قال فيينا هم على تلك الحال وهم يريدونه ضربا مرة وتهيدا أخرى ولينا مرة أن يخبرهم بحاله وهو يأتي حتي ملوه فتركوه في قيده حتي انفلت ليلا فتوجه نحو اليمامة وهي قريب منه فأتى غلما ياعبون فظفر الى غلام منهم اخفقهم لالخير عنده فقال من أنت قال أنا بجير بن أبجر العجني وله ذؤابة يومئذ وأمه امرأة قتادة بن مسلمة الحنفي فأتاه وأخذ بحقويه والتزمه وقال أناك جار فيقال ان عجلا أجارته في هذا اليوم لافي اليوم الاول الذي ذكرناه في أول الحديث فأتى الغلام أباه فأخبره وأجاره وقال انت عمك قتادة بن مسلمة الحنفي فأخبره فأتى قتادة فأخبره فأجاره (قال أبو عبيدة) وأما فراس فزعم انه أفلت من بني قيس فأقبل شدا حتي أتا اليمامة واتبعوه حتي انتهى الى نادى بنى حنيفة وفيه قتادة بن مسلمة فلما راوه يهوي نحوهم قال ان هذا الخائف وبصر بالقوم خلفه فصاح به الحصن الحصين فأقبل حتي ولج الحصن وجاءت بنو

قيس خال دونه وقال لو أخذتموه قبل دخوله الحصن لاسلمته إليكم فلما اذبحرم بي فلا سبيل اليه قال فقالوا أسيرنا اشتريناه بأموالنا وما هو لك بجار ولا تعرفه وانما أنك هاربا من أيدينا ونحن قومك وجيرتك قال اما أن أسلمه أبدا فلا يكون ذلك ولكن اختاروا مني ان شئتم فانظروا ما اشترىتموه به نخذوه مني وان شئتم اعطيته سلاحا كاملا وحملة على فرس ودعوه حتى يقطع الوادي بيني وبينه ثم دونكموه فقالوا رضينا فقال ذلك للحرث فقال نعم فألبسه سلاحا كاملا وحملة على فرسه وقال له ان أفلتم فرد إلى الفرس والسلاح لك قال فخرج وتركوه حتى جاز الوادي ثم اتبعوه ليأخذوه فلم يزل يقاتلهم ويطاردهم حتى ورد بلاد بني قشير وهو قريب من اليمامة أيضا بينهما أقل من يوم فلما صار إلى بلاد بني قشير يسأوا منه فرجموا عنه وعرفه بنو قشير فانطوا وعليه وأكرموه ورد إلى قتادة بن مسleme فرسه وأرسل اليه بمائة من الابل لا أدري أعطاه اياها بنو قشير من أموالهم ليكن في بها قتادة أم كانت له لم يفسر أبو عبيدة أمرها ولا سألته عنها فقال الحرث بن ظالم في ابني حلاكة وهما من الذين باعوه من القيسيين وفيما كان من أمره قال أبو عبيدة ويقال أسره راعيان من بني هزان يقال لهما ابنا حلاكة

أبلغ لديك بني قيس مغلة * اني أقسم في هزان ارباعا
ابنا حلاكة باعاني بلائمن * وباع ذوال هزان بما باعا
يا ابني حلاكة لمتأخذائمني * حتي أقسم افراسا وادراعا
قتادة الخير نالتني حذيتي * وكان قدما إلى الخيرات طلاعا

وقال في ذلك أيضا

همت عكابة أن تضيم لحيا * فأبت لحيم ما تقول عكابه
فالتقي بحيران من رحيق مدامة * واسقى الحفير وطهري أثوابه
جاءت حنيفة قبل جيثة يشكر * كلا وجدنا أربياء ذؤابه

وزعم أبو عبيدة ان الحرث لما هزمت بنو تميم يوم رحرحان مر برجل من بني أسد بن خزيمه فقال يا حار أنك مشؤم وقد فعلت ما فعلت فانظر اذا كنت بمكان كذا وكذا من بركة رحرحان فان لي به جملا أحمر فلا تعرض له وانما يعرض له ويكره أن يصرح فيبلغ الاسود فيأخذه فلما كان الحرث بذلك المكان أخذ الجمل فنجأ عليه واذا هو لا يسائر من امامه ولا يسبق من ورائه فبلغ ذلك الاسود فأخذ الاسود الاسدي وناسا من قومه وبلغ ذلك الحرث بن ظالم فقال كانه يهجوهم لئلا يهزمهم الاسود

أراني الله بالنعم المندي * بيرة رحرحان وقد أراني (١)
لحي الانكدين وحي عبس * وحي نعامه وبني غدان
قال فلما بلغ قوله الاسود خلى عنهم ولحق الحرث بمكة واتمى إلى قريش وذلك قوله

وما قومي بشملة بن سعد * ولا بفزارة الشعر الرقابا

وقومي ان سألت بنو لؤي * بمكة علموا مضر الضرابا

قال فزوده وحله رواحة الجمحي على ناقة فذلك قوله

وهش رواحة الجمحي رحلي * بناجية ولم يطلب ثوبا

كان الرخل والانساع منها * ومبترتي كسين أقب جبا

يروى حش وهش وهما لغتان وحش سوى قال فليحق الحرث بالشام بملك من ملوك غسان يقال النعمان ويقال بل هو يزيد بن عمرو الغساني فأجاره وكانت للملك ناقة محمأة في عنقها مدية وزناد وصرة ملح وإنما يخبر بذلك رعيته هل يجترئ عليه أحد منهم ومع الحرث امرأتان فوحت إحدى امرأته قال أبو عبيدة وأصاب الناس سنة شديدة فطلبت الشحم إليه قال ويحك وأني لي بالشحم والودك فألحت عليه فعمد إلى الناقة فادخلها بطن واد قلب في سبلتها أى طعن فأكلت امرأته ورفعت ما بقى من الشحم في عكتهما قال وفقدت الناقة فوجدت نجيرا لم يؤخذ منها الا السنام فاعلموا ذلك الملك وخفي عليهم من فعله فأرسل إلى الحس التغلبي وكان كاهنا فقال من نحر الناقة فذكر أن الحرث نحرها فندم الملك وكذب عنه فقال ان أردت ان تعلم علم ذلك فدى امرأة تطلب إلى امرأته شحما ففعل فدخل الحرث وقد أخرجت امرأته إليها شحما فعرف الرأي فقتلها ودفعها في بيته فلما فقدت المرأة قال الحس غالها ماغال الناقة فان كره الملك ان يفقد شحمه عن ذلك فليأمر بالرحيل فاذا ارتحل بحث بيته ففعل واستأثر الحس مكان بيته فوثب عليه الحرث فقتله فاخذ الحرث فخبس فاستسقى ماء فأتاه رجل بماء فقال أتشرب فانشأ الحرث يقول

لقد قال لى عند المجاهد صاحبي * وقد حيل دون الميث هل أنت شارب

وددت بأطراف البنان لو أنني * بذى أرونا (١) ترمي ورأي الثعالب

الثعالب من مرة وهم رماة أرونا مكان وقال مرة أخرى الثعالب بنو ثعلبة يقول كانوا يزموه عنى ويقولون بامرى قال فأمر الملك بقتله فقال انك قد أجزتني فلا تغدرنى فقال لا ضير ان غدرت بك مرة فقد غدرت بي مرارا فأمر مالاك بن الحس التغلبي ان يقتله بأبيه فقال يا ابن شر الاظماء أنت تقتلني فقتله وقال ابن الكلبي لما قام ابن الحس إلى الحرث ليقتله قال من أنت قال ابن الحس قال أنت ابن شر الاظماء قال وأنت ابن شر الاسماء فقتله فقال رجل من ضري وهم حي من جرهم يرثي الحرث بن ظالم

يا حار حنيا * حرا قطاميا * ما كنت ترعيا * في البيت ضجعا

أدعي لباخيا * مملاً عيا

(١) قوله أرونا كذا في النسخ التي بأيدينا ولم يذكر في القاموس انما فيه راون كهاجر بلد بطخارستان وراوان قرية بالحجاز أو وادوريون أحد ارباع نيسابور وفيه أيضا أرزن كاحر بلد بارمينية تعرف بارزن الروم وبلد آخر بارمينية أيضا اهـ مصحح الاصل

وأخذ ابن الحنيس سيف الحرث بن ظالم المملوك فأثني به سوق عكاظ في الحرم فجعل يعرضه على
البيع ويقول هذا سيف الحرث بن ظالم فاشتره قيس بن زهير بن جذيمة فأراد إياه فعلاه به حتى
قتله في الحرم فقال قيس بن زهير يرثي الحرث بن ظالم

ما قصرت من حاضن ستر بيتها * أبر وأوفي منك حار بن ظالم
أعز وأحمى عند جار وذمة * وأضرب في كاب من التقع قاتم

هذه رواية أبي عبيدة والبصريين وأما الكوفيون فإنهم يذكرون أن النعمان بن المنذر هو الذي
قتله (أخبرني) بذلك علي بن سائمان الاخفش قال حدثنا أبو سعيد عن محمد بن حبيب عن ابن
الاعرابي عن المفضل قال لما هرب الحرث إلى مكة أسف النعمان ابن المنذر على فوته إياه فاطلف
له وراسله واعطاه الامان واشهد على نفسه وجود العرب من ربيعة ومضر واليمن انه لا يطالبه
بذحل ولا يسوءه في حال وارسل به مع جماعة ليسكن الحرث اليهم وأمرهم ان يتكفلوا له بالوفاء
ويضمنوا له عنه انه لا يهجمه ففعلوا ذلك وسكن اليه الحرث فأثني النعمان وهو في قصر بني مقاتل
فقال لا حاجب استأذن لي والناس يومئذ عند النعمان متوافرون فاستأذن له فقال النعمان أذن له
وخذ سيفه فقال له ضع سيفك وادخل فقال الحرث ولم أضعه قال ضعه فلا بأس عليك فلما أُلح
عليه وضعه ودخل ومعه الامان فلما دخل قال أنعم صباحا أبيت الامن قال لا أنعم الله صباحك
فقال الحرث هذا كتابك قال النعمان كتابي والله ما أنكره انا كتبت لك وقد غدرت وقتكت
مرارا فلا خير أن غدرت بك مرة ثم نادى من يقتل هذا فقام ابن الحنيس التغلبي وكان الحرث قتلك
بأبيه فقال أنا أقتله وذكر باقي الخبر في قصته مع ابن الحنيس ما ذكر أبو عبيدة

❦ خبر الحرث وعمرو بن الاطنابة ❦

وانما ذكر ههنا لاتصاله بمقتل خالد بن جعفر ولان فيما تناقضا من الاشعار أغاني صالح ذكرها
في هذا الموضع (قال أبو عبيدة) كان عمرو بن الاطنابة الخزرجي ملك الحجاز ولما بلغه قتل
الحرث بن ظالم خالد بن جعفر وكان خالد مصافيا له غضب لذلك غضبا شديدا وقال والله لو اتي
الحرث خالدا وهو يقظان لما نظر اليه ولكنه قتله نائما ولو أناني لعرف قدره ثم دعا بشرا به
 ووضع التاج على رأسه ودعا بقيانه فتغنين له

* عالاني وعالا صاحبيا * واسقياني من المروق ريا
ان فينا القيان يغزفن بالدق لفتيانا وعيشا رخيا *
يتبارين في التميم ويصيب * من خلال القرون مسكاذيا
* انما همهن أن يتجلي * من سموطا وسنبلا فارسيا
من سموط المرجان فصل بالد * ر فاحسن بحلين حليا *
وفتي يضرب المكتبية بالسيف * اذا كانت السيوف عصيا
* اننا لا نسر في غير نجد * ان فينا بها فتي خزرجيا

يدفع الضيم والظلامة عنها * فتجافي عنه لنا يامنيا *
 أبلغ الحرث بن ظالم الرء * شديد والناذر التدور عليا
 * أنما يقتل النيام ولا يـ * قتل يقظان ذا سلاح كـ (١)
 ومي مشتكي معابل كـ * الجـ * وأعدت صارما مشرفيا
 لو هبطت البلاد انسينك القـ * قـ * كما ينسي النسي النـ

قال فلما بلغ الحرث شعره هذا ازداد حنقا وغيظا فصار حتى أتى ديار بني الحزرج ثم دنا من قبة عمرو بن الاطنابة ثم نادى أيها الملك اغثنى فاني جار مكشور وخذ سلاحك فاجابه وخرج معه حتى اذا برز له عطف عليه الحرث وقال أنا أبو ليلى فاعتز كلما من الليل وخشى عمرو أن يقتله الحرث فقال له يا حارثي شيخ كبير واني تعتريني سنة فهل لك في تأخير هذا الامر الى غد فقال هيهات ومن لي به في غد فتجا ولا ساعة ثم أتى عمرو الرمح من يده وقال يا حارث ألم أخبرك أن النعاس يغلبني قد سقط رمحي فاكفف فكفف قال أنظرنني الى غد قال لا أفعل قال فدعني آخذ رمحي قال خذه قال اخشى أن تعجلني عنه أو تفتك بي اذا أردت أخذه قال وذمة الظالم لا أعجلتك ولا قاتلك ولا فتكت بك حتى تأخذه قال وذمة الاطنابة لا أخذه ولا أقاتلك فأنصرف الحرث الى قومه وقال مجيباله

أعز قالي بلـ * قـ * قبل ان يبكر المنون عليا
 قبل ان يبكر العواذل اني * كنت قد مالا مرهن عصيا
 ما أبالي اراشدا فاصبحاني * حسبتني عواذلى ام غويا
 بعد أن لا اصر لله انما * في حياتي ولا اخون صفيا
 من سلاف كانهام ظبي * في زجاج تحاله رازقيا
 باقتنا مقالة المرء عمرو * فانفنا وكان ذاك بديا
 قد هممنا بقتله اذ برزنا * ولقينا ذا سلاح كـ
 غير ما نأتم تعامل بالحـ * مـ * معدا بكفه مشرفيا
 فننا عليه بعد علو * بوفاء وكنت قدما وفيأ
 ورجعنا بالصفح عنه وكان الـ * من منا عليه بعد تليا

نسبة ما في هذا الخبر من الاغانى منها في شعر عمرو بن الاطنابة

صوت

علماني وعـ * لـ * صاحبيا * واسقياني من المروق ربا

(١) وهذا البيت من شواهد سيديويه قال الشنتمري الشاهد في فتح أنما حملا على أبلغ وجريها
 مجرى أن لان ما فيها صلة فلا تغيرها عن جواز الفتح والكسر فيها

ان فينا القيان يعزفن بالدف لفتياننا وعيشاً رخياً
 غنته عزة الميلاء من رواية حماد عن أبيه خفيف رمل بالوسطى (قال حماد) أخبرني أبي قال بلغني
 أن معبدآ قال دخلت على جميلة وعندها عزة الميلاء تغنيها لحناً في شعر عمرو بن الاطنابة الخزرجي
 * علاني وعلا صاحبيا * على معرفة لها وقد أسنت فما سمعت قط مثاها وذهبت بعقلي وفنتني
 فقلت هذا وهي كبيرة مسنة فكيف بها لو أدركتها وهي شابة وجبات أعجب منها * ومنها في شعر
 الحرث بن ظالم

صوت

ما أبلى اذا أصطبحت ثلاثاً * أرشيداً حسبتني أم غويا
 من سلاف كانها دم ظبي * في زجاج تحسب الهازقيا
 غناه فليح بن أبي العوراء رملا بالنصر عن عمرو بن بابة وغناه بن محرز خفيف ثقيل أول بالخصر
 من رواية حبش * ومنها

صوت

باغتنا مقالة المرء عمرو * فأنفنا وكان ذاك بديا
 قد هممنا بقتله اذ برزنا * ولقيناه ذا سلاح كنيا
 غناه مالك خفيف رمل بالنصر من رواية حبش وذكر اسحق في مجردة ان الغناء في هذين
 البيتين ليونس الكاتب ولم ينسب الطريقة ولا جنسها

— ونذكر ههنا خبر رحرحان ويوم قتله اذا كان مقتل الحرث وخبره خبرهما —

(أخبرني) علي بن سليمان ومحمد بن العباس اليزيدي في كتاب النقائص قالوا قال أبو سعيد الحسن
 ابن الحسين السكري عن محمد بن الحبيب عن أبي عبيدة قال كان من خبر رحرحان الثاني أن الحرث
 ابن ظالم المري لما قتل خالد بن جعفر بن كلاب غدرا عند النعمان بن المنذر بالحيرة هرب فأتي
 زراراة بن عدس فكان عنده وكان قوم الحرث قد تشاءموا به فلاموه وكره ان يكون لقومهم زعم
 عليه والزعم المنة فلم يزل في بني تميم عند زراراة حتي لحق بقريش وكان يقال ان مرة بن عوف
 من لؤي بن غالب وهو قول الحرث بن ظالم ينتمي الى قریش

رفعت السيف اذ قالوا قریش * وبينت الشمايل والعتابا

فما قومي بشعبة بن سعد * ولا بفزاراة الشعر الرقابا

وأنهم لذلك النسب فكان عند عبد الله بن جدعان فخرجت بنو عامر الى الحرث بن ظالم حيث لجأ
 الى زراراة وعاليهم الاحوص بن جعفر فاصابوا امرأة من بني تميم وجدوها تحتطب وكان رأس الحيل
 التي خرجت في طلب الحرث بن ظالم شريح بن الاحوص وأصابوا غلماناً يجتنون الكباء وكان الذي
 أصاب تلك المرأة رجلاً من غنى فارادت بنو عامر اخذها منه فقال الاحوص لا تأخذوا أخيدة
 خالي وكانت أم جعفر خنته يعني أبا الاحوص بنت رياح وهي احدي المنجبات ويقال أني شريح بن

الاحوص بتلك المرأة فسألهما عن بني تميم فأخبرتهم أنهم لحقوا حين بلغهم بجيشكم فدفعها الاحوص
 الى الغنوي فقال اعجفها الليلة واحذر ان تنفلت فوطئها الغنوي ثم نام فذهبت على وجهها فلم
 أصبح دعوا بها فوجدوها قد ذهبت فسألوه عنها فقال هذا حري رطباً من زبها وكانت المرأة
 يقال لها حنظلة وهي بنت أخي زرار بن عدس فأتت قومها فسألهما عن زرار عمارات فلم تستطع
 ان تتنطق فقال بعضهم اسقوها ماء حاراً فان قلبها قد برد من الفرق ففعلوا وتركوها حتى اطمانت
 فقالت يا نعم اخذني القوم أمس وهم فيما أري يريدونكم فاحذر أنت وقومك فقال لا بأس عليك
 يا بنت أخي فلا تدعري قومك ولا تروعيهم وأخبرني ماهية نعمهم فقالت اخذني قوم يقبلون بوجوه
 الظباء ويديرون بالعجاز النساء قال زرار أولئك بنو عامر فمن رأيت فيهم قالت رأيت رجلاً قد
 سقط حاجباه على عينيه فهو يرفع حاجبيه صغير العينين عن أمره يصدرون قال ذاك الاحوص
 ابن جعفر قالت ورأيت رجلاً قليل المنطق اذا تكلم اجتمع القوم لمنطقه كما يجتمع الابل لفتحها
 وهو من أحسن الناس وجهاً ومعه ابنان له لا يدبر أبداً الا وهما يتبعانه ولا يقبل الا وهما
 بين يديه قال ذلك مالك بن جعفر وابناه عامر وطيفيل قالت ورأيت رجلاً أبيض هلقامة جسيماً
 والهلقامة الافوه قال ذلك ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب قالت ورأيت رجلاً صغير
 العينين أقرن الحاجبين كثير شعر السبلة يسيل لعابه على لحيته اذا تكلم قال ذلك جندح بن
 البكاء قالت ورأيت رجلاً صغير العينين ضيق الحية طويلاً يقود فرساً له معه جفير لا يجاوز يده
 قال ذلك ربيعة بن عقيل قالت ورأيت رجلاً آدم معه ابنان له حسنا الوجه اصهبان اذا أقبل نظر
 القوم اليهما قال ذلك عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب وابناه يزيد وزرعة ويقال
 قالت رأيت فيهم رجلين أحمرين جسيمين ذوي غداثر لا يفتقران في مشى ولا مجلس فاذا أدبرا
 اتبعهما القوم ببصارهم واذا أقبلوا لم يزلوا ينظرون اليهما حتى يجلسا قال ذاك خويلد وخالد
 ابنا نفيل قالت ورأيت رجلاً آدم جسيماً كان رأسه مجن غصورة والغصورة حشيش دقاق خشن
 قائم يكون بمكة تريد أن شعره قائم خشن كأنه حشيش قد جز قال ذلك عوف بن الاحوص قالت
 ورأيت رجلاً كان شعره فخذيه حاق الدروع قال ذلك شريح بن الاحوص قالت ورأيت رجلاً
 أسمر طويلاً يحول في القوم كأنه غريب قال ذلك عبد الله بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن
 صعصعة فسارت بنو عامر نحوهم والتقوا برحرحان وأسر يومئذ معبد بن زرار أسره عامر بن
 مالك واشترك في أسره طيفيل بن مالك ورجل من غني يقال له أبو عميلة وهو عصمة بن وهب
 وكان أخا طيفيل بن مالك من الرضاعة وكان معبد بن زرار أغار على عامر بن مالك في الشهر الحرام
 وهو رجب وكانت مضر تدعوه الأصم لانهم كانوا لا يتنادون فيه يالفلان ويافلان ولا يتغازون
 ولا يتنادون فيه بالنارات وهو أيضاً منصل الأل والأل الأسنة كانوا اذا دخل رجب انصلوا
 الأسنة من الرماح حتى يخرج الشهر وسأل لقيط عامراً أن يطلق أخاه فقال أما حصتي فقد وهبتها
 لك ولكن أرض أخي وحليتي الذين اشتركا فيه فجعل لقيط لكل واحد مائة من الابل فرضيا
 وأتيا عامراً فأخبراه فقال عامر للقيط دونك أخاك فأطلق عنه فلما أطلق فكر لقيط في نفسه فقال

اعطيتهم مائتي بعير ثم تكون لهم النعمة على بعد ذلك لا والله لأفعل ذلك ورجع الى عامر فقال ان أبي زرارة نهاني ان أزيد على مائة دية مضر فان أتم رضىتم أعطيتم مائة من الابل فقالوا لا حاجة لنا في ذلك فانصرف لقيط فقال له معبد مالي يخرجني من أيديهم فأبى ذلك عليه فقال اذا يقتسم العرب بني زرارة فقال معبد امامر بن مالك يا عامر انشدك الله لما خليت سبيلي فانما يريد بن الحمراء أن يأكل كل مالي ولم تكن أمه أم لقيط فقال له عامر أبعذك الله ان لم يشفق عليك أخوك فانا أحق ان لأشفق عليك فعمدوا الى معبد فشدوا عليه القد وبعثوا به الى الطائف فلم يزل به حتى مات فذلك قول شريح بن الاخوص

لقيط وأنت امرؤ ماجد * ولكن حلمك لا يمتدى
ولما امنت وساغ الشرا * ب واحتل بيتك في نهمد
رفعت برجلك فوق الفرا * ش تهدي القصائد في معبد
واسلمته عند جد القتال * وتخل بالمسال ان يفتدى

وقال في ذلك عوف بن عطية بن الجزع التيمي يعير لقيط بن زرارة

هلا فوارس رحران هجوتهم * عشرا تناوح في سرارة واد
لاتاكل الابل الفراث نباته * مان يقوم عماده بعماد
هلا كررت على اخيك معبد * والعامري يقوده بصفاد
وذكرت من لبن الحماق شربة * والحيل تعدو بالصفاح بداد
بداد متفرقة والصفاح موضع والحلق موسومة بحلق على وجوها يقول ذكرت لبنها يعني ابله
لو كنت اذ لا يستطيع فديته * بهجان آدم طارف وتلاد
لكن تركته في عميق قعرها * جزرا لخامسة وطير عواد
لو كنت مستجياً لمرضك مرة * قاتلت او لفسديت بالاذواد

وفيها يقول نابغة بني جعدة

هلا سألت بيومي رحران وقد * ظنت هوازن ان القر قد زالا

وفيها يقول مقدم اخو عدس بن يزيد في الاسلام وقتلت بنو طهية ابنا للقمقاع بن معبد فتنادوا فاجابت بنو طهية منهم الفضل

واتم بنى ماء السماء رغمتهم * ومات ابوكم يا بني معبد هزلا

وقال الحبل السعدي يذكر معبدا

فان تك نالتا كليب بقرة * فيومك فيهم بالمصيفة ابرد
هم قتلوا يوم المصيفة مالكا * وشاط بايديهم لقيط ومعبد

وفيها يقول عياض بن مرثد بن اسيد بن قريط بن لييد في الاسلام

نحن اسرنا معبدا يوم معبد * فما أفك حتى مات من شدة الاسر
ونحن قتلنا بالصفاء بعد معبد * أخاه بأطراف الردينية السمر

تم والحمد لله رب العالمين

— وهذا يوم شعب جيلة —

(قال ابو عبيدة) واما يوم جيلة وكان من عظام ايام العرب وكان عظام ايام العرب ثلاثة يوم كلاب ربيعة ويوم جيلة ويوم ذي قار وكان الذي هاج يوم جيلة ان بني عبس بن بغيض حيث خرجوا هاربين من بني ذبيان بن بغيض وحاربوا قومهم خرجوا متلذذين فقال الربيع بن زياد العبسي اما والله لا ارمين العرب بحجرها اقصدوا بني عامر فخرج حتي نزل مضيقاً من وادي بني عامر ثم قال امكنوا فخرج ربيع وطامر ابنا زياد والحارث بن خالف حتي نزلوا على ربيعة بن شكل بن كعب ابن الحارث وكان العقد من بني عامر الى كعب بن ربيعة فقال ربيعة بن شكل يابني عبس شاتكم جليل وذحلكم الذي يطلب منكم عظيم وانا اعلم والله ان هذه الحرب احزن حرب ما حاربتها العرب قط ولا والله ما بد من بني كلاب فامهلوني حتي استطلع طامع قومي فخرج في قوم من بني كعب حتي جازوا بني كلاب فلقهم عوف بن الاحوص فقال يا قوم اطيعوني في هذا الطرف من غطفان فاقطعوهم واغنمهم لانتفاع غطفان بعده ابدًا والله ان تريدون على ان تسمنوهم وتمنمهم ثم يصيروا قومكم اعداء فابوا عليه وانقابوا حتي نزلوا على الاحوص بن جعفر فذكروا له من امرهم فقال لربيعة بن شكل اظلمت ظلك واظعمت طعامك قال نعم قال قد والله اجرت القوم فانزلوا القوم وسلمهم بجوحة دارهم * وذكر بشر بن عبد الله بن حيان الكلابي ان عبساً لما حاربت قومها اتوا بني عامر وارادوا عبد الله بن جعدة وابن الحارث ليصيروا حلفاءهم دون كلاب فاتي قيس بن زهير واقبل نحو بني جعفر هو والربيع بن زياد حتي اتها الى الاحوص وقد لم ينته فقال قيس للربيع انه لا حلف ولا ثقة دون ان اتني الى هذا الشيخ فتقدم اليه قيس فاخذ بمجامع ثوبه من وراء فقال هذا مقام العائد بك قتلتم أبي فما أخذت له عقلاً ولا قتلت به أحداً وقد أتيتكم لتجبرنا فقال الاحوص نعم انا لك جار مما أجبر منه نفسي وعوف بن الاحوص عن ذلك غائب فلما سمع عوف بذلك أتى الاحوص وعنده بنو جعفر فقال يا معشر بني جعفر اطيعوني اليوم وأعصوني أبداً وان كنتم والله فيكم معصيا انهم والله لو لقوا بني ذبيان لولواكم اطراف الأنسة اذا نكحوا في أفواههم بكلام فابدؤا بهم فاقتلوهم واجعلوهم مثل البرغوث دماغه دمه فابوا عليه وحالفوهم فقال رجل لأدخل في هذا الحلف قال وسمعت بهم حيث قر قرارهم بنو ذبيان فحشدوا واستعدوا وخرجوا وعليهم حصن بن خزيمة بن بدر ومعه الحليفان أسد وذبيان يطلبون بدم خزيمة واقبل معهم شرحبيل بن أخضر بن الجون والجون هو معاوية سمي بذلك لشدة سواده ابن آكل المزار الكندي في جمع من كندة واقبلت بنو حنظلة بن مالك والرباب عليهم يطلبون بدم معبد بن زرارة ويثربي بن عدس واقبل معهم كيسان بن عمرو بن الجون في جمع عظيم من كندة وغيرهم فأقبلوا عليه بوضائع كانت تكون بالحيرة مع الملوك وهم الرابطة وكان في الرباب رجل من أشرافهم يقال له النعمان بن قهوس التيمي وكان معه لواء من

سار الى جيلة وكان من فيسان العرب وله تقول دختوس بنت لقيط بن زرارة يومئذ

قر ابن قهوس الشجا * ع بكفه رمح متل

يعدو به خاطي البضي * مع كأنه سمع أزل

انك من تيم فدع * غطفان ان ساروا وحلوا

متل مستقيم يتل به كل شيء الحاضي الشيء المكتنز والسمع ولد الضبيع والعسبار ولد الذئب من الكلبة

لا منك عندهم ولا * أباك ان هلكوا وذلوا

نخر البغي بحدج رب * تمها اذا الناس استقلوا

لا حدجها ركبت ولا * لرغاء فيها مستظل

ولقد رأيت أباك وس * ط القوم يبرؤ أو يحل

متقلسدا ربق الفرا * ركانه في الحيد غل

يحل يلقط البعر والفرار أولاد الغنم وأحدها فرارة قال وكان معهم رؤساء بني تميم حاجب بن زرارة ولقيط بن زرارة وعمرو بن عمرو بن عيينة والحارث ابن شهاب وتبعهم غناء من غناء الناس يريدون الغنيمة فجمعوا جمعا لم يكن في الجاهلية قط مثله أكثر كثرة فلم تشك العرب في هلاك بني عامر حتى مروا ببني سعد بن زيد مناة فقالوا لهم سيروا معنا الى بني عامر فقالت لهم بنو سعد ما كنا لنسير معكم ونحن نزع من أن عامر بن صعصعة بن سعد فقالوا أما اذا أبيتهم أن تصيروا معنا فاكتموا علينا فقالوا أما هذا فنعم فلما سمعت بنو عامر مسيرهم اجتمعوا الى الاحوص بن جعفر وهو يومئذ شيخ كبير قد وقع حاجباه على عينيه وقد ترك الغزو غير أنه يدبر أمر الناس وكان مجربا حازما ميمون النقيبة فأخبروه الخبر فقال لهم الاحوص قد كبرت فما أستطيع أن احيى بالحزم وقد ذهب الرأي مني ولكني اذا سمعت عرنت فاجمعوا آراءكم ثم يبتوا ليلتكم هذه ثم اغدوا على فاعرضوا على آراءكم ففعلوا فلما أصبحوا غدوا عليه فوضعت له عباءة بفنائهم فجلس عليها ورفع حاجبيه عن عينيه بعصابة ثم قال هاتوا ما عندكم فقال قيس بن زهير العبدي بات في كنانة الليلة مائة رأي فقال له الاحوص يكفيني منها رأي واحد حازم صليب مصيب هات فانثر كنانتك فيجعل يعرض كل رأي رآه حتى انفذ فقال له الاحوص ما أرى بات في كنانة الليلة رأي واحد وعرض الناس آراءهم حتى انفذوا فقال ما أسمع شيئا وقد صرتم إلي اجمعوا أنقالكم وضعفاءكم ففعلوا ثم قال حملوا ظعنكم فحملوها ثم قال اركبوا فركبوا وجعلوه في محفة وقال انطلقوا حتي تعلقوا في اليمين فان أدركم أحد كررتم عليه وان أعجزتموهم مضيتم فسار الناس حتي أتوا وادي نجر نخوة فاذا الناس يرجع بعضهم على بعض فقال الاحوص ما هذا قيل هذا عمرو بن عبد الله ابن جمعة قدم في فتيان من بني عامر يعدون بمن أجاز بهم ويقطعون بالنساء حواياهن فقال الاحوص قدموني فقدموه حتي وقف عليهم فقال ما هذا الذي تصنعون قال عمرو اردت أن نقضحنا ونخرجنا هاربين من بلادنا ونحن أغر العرب وأكثر عددا وجلدا وأحد شوكة تريد

أن تجعلنا موالى في العرب اذ خرجت بنا هاربا قال فكيف أفعل وقد جاءنا مالا طاقة لنا به فما
الرأى قال نرجع الى شعب جبلة فنحزز النساء والضعفة والذراري والاموال في رأسه ونكون
في وسطه ففيه تمثل أي خصب وماء فان أقام من جاءك أسفل أقاموا على غير ماء ولا مقام لهم
وان صعدوا عليك قاتلتهم من فوق رؤسهم بالحجارة فكنت في حرز وكانوا في غير حرز وكنت
على قتالهم أقوى منهم على قتالك قال هذا والله الرأي فأين كان هذا عنك حين استشرت الناس قال
انما جاءني الآن قال الاحوص للناس ارجعوا فرجعوا ففي ذلك يقول نابغة بنى جمدة

ونحن حبسنا الحى عبساً وعامراً * لحسان وابن الجون اذ قيل أقبلنا

وقد صعدت وادي نجر نساؤهم * لاصعاد سير لا يرومون منزلا

عطفنا لهم عطف الضروس فصادفوا * من الهضبة الحمراء عزرا ومفضلا

الضروس الناقة العضوض فدخلوا شعب جبلة وجبلة هضبة حمراء بين الشريف والشرف
والشريف ماء لبني نعيم والشرف ماء لبني كلاب وجبلة جبل عظيم له شعب عظيم واسع لا تري الجبل
الا من قبل الشعب والشعب متقارب وداخله متسع وبه اليوم عريضة من بجيلة فدخلت بنو عامر
شعباً منه يقال له مساخ فخصنوا النساء والذراري والاموال في رأس الجبل وحلوا الابل عن الماء
واقسموا الشعب بالقحاح والقرع بين القبائل في شكاياه فخرجت بنو تميم ومعهم بارق حي من الأزد
حافاء يومئذ لبني نعيم وبارق هو سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو بن مزيقياء بن عامر بن ماء السماء
وسمى مزيقياء لانه كان يمزق عليه كل يوم حلة فو لجوا الخليف والحليف الطريق بين الشعيين
شبه الزقاق لان سهمهم تخلف وفيه يقول معقر بن أوس بن حماد البارقي

ونحن الايئون بنو نعيم * يسير بنا امامهم الخليف

قال وكان معقر يومئذ شيخاً كبيراً أعمي ومعه ابنة له تقود به جملة من أسفل من الناس فتحبره
وتقول هو لاء بنو فلان وهو لاء بنو فلان حتي اذا تناهي الناس قال اهبطي لا يزال هذا الشعب
منيعاً سائر هذا اليوم وهبط وكانت كبشة بنت عمروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب يومئذ
حاملًا بعامر بن الطفيل فقالت ويلكم يا بني عامر ارفعوني فوالله ان في بطني لعز بني عامر فصفوا
القسى على عواتقهم ثم حملوها حتى أتوها بالقنة يقال قنة وقنان فزعموا أنها ولدت عامراً يوم فزع
الناس من القتال فشهدت بنو عامر كلها جبلة إلا هلال بن عامر وعامر بن ربيعة بن عامر وشهدها
مع بني عامر من العرب بنو عبس بن رفاعة بن الحرث بن بهثة بن سليم وكان لهم بأس وحزم
وعليهم مرداس بن أبي عامر وهو أبو العباس بن مرداس وكانت بنو عبس بن رفاعة حلفاء بني
عمرو بن كلاب وزعم بعض بني عامر أن مرداساً كان مع أخواله وأمه فاطمة بنت جلهمة الغنوية
وشهدتها غنى وباهلة وناس من بني سعد بن بكر وقبائل بجيلة كلها إلا قشيراً لحرب كانت بين
قيس وقومها فارحلت بجيلة فتفرقت في بطون بني عامر فكانت عادية من عامر بن قراد بن بجيلة
في بني عامر بن ربيعة وكانت شحمة من بجيلة في بني جعفر بن كلاب ويقال عمرو بن كلاب
وكانت عريضة من بجيلة في عمرو بن كلاب وكانت بنو قيس كبة لفرس يقال لها كبة من بجيلة في

بني عامر بن ربيعة وكانت قينان في بني عامر بن ربيعة وبنو قطيفة من بجيلة في بني أبي بكر بن كلاب ونصيب بن عبد الله بن بجيلة في بني عامر بن ربيعة وبنو عمرو بن معاوية بن زيد من بجيلة في بني أبي بكر بن كلاب منهم يومئذ نفي من عكل فبلغ جمعهم ثلاثين ألفاً وعمي على بني عامر الخبر فجمعوا لا يدرون ما قرب القوم من بعدهم وأقبلت تميم وأسد وذبيان ولقهم نحو جبلة فلقوا كرب بن صفوان بن شجنة بن عطار بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة فقالوا له أين تذهب أتريد أن تنذر بنا بني عامر قال لا قالوا فاعطنا عهداً وموثقاً لاتفعل فاعطاهم فخلوا سبيله فمضي مسرعاً على فرس له عربي حتى إذا نظر إلى مجلس بني عامر وفيهم الأحوص نزل تحت شجرة حيث يرونها فأرسلوا إليه يدعونه قال لست فاعلاً ولكن إذا رحلت فأتوا منزلي فإن الخبر فيه فلما جاؤا منزله إذا فيه تراب في صرة وشوك قد كسر رؤسه وفرق جهته وإذا حنظلة موضوعة وإذا وطب معاق فيه ابن فقال الأحوص هذا رجل قد أخذ عليه الموائيق أن لا يتكلم وهو يخبركم أن القوم مثل التراب كثرة وإن شوكتهم كليلة وجاءتكم بنو حنظلة انظروا ما في الوطب فاصطوبوه فإذا فيه ابن جبين قارص فقال القوم منكم على قدر حلال اللبن إلى أن يخزر فقال رجل من بني يربوع ويقال قاله دختوس بنت لقيط بن زرارة

كرب بن صفوان بن شجنة لم يدع * من دارم أحداً ولا من نهشل
أجمعلت يربوعاً كقورة دائر * ولتحافن بالله أن لم تفعل

وذلك قول عامر بن الطفيل بمد جبلة بجهين

ألا أبلغ لديك جوع تيم * فبيتوا لن نهيجكم نياما
نصحتهم بالمغيب ولن تغيبوا * علينا انكم كنتم كراما
ولو كنتم مع ابن الجون كنتم * كمن أودي وأصبح قد ألاما

فلما استثبت بنو عامر بأقباهم صعدوا الشعب وأمر الأحوص بالابل التي ظمئت قبل ذلك فقال اعقلوها كل بعير بعقلين يديه جميعاً وأصبح لقيط والناس نزول به وكانت مشورتهم إلى لقيط فاستقبلهم جل عود أجرب أخذ أعصل كاشر عن أنيابه فقال الحزارة من بني أسد والحازر القائف اعقروه فقال لقيط والله لا يعقر حتى يكون محل أبي غدا وكان البعير من عصافير المنذر التي أخذها قرة بن زهير بن عامر بن سلمة بن قشير والعصافير ابل كانت للملوك نجائب ثم استقبلهم معاوية بن عباد بن عقيل وكان أعسر فقال

أنا الغلام الأعسر * الخير في والشر * والضر في أكثر

فنشاءت بنو أسد وقالوا ارجعوا عنهم وأطيعونا فرجعت بنو أسد فلم تشهد جبلة مع لقيط إلا نفيراً يسيراً منهم شاس بن أبي ليلى أبو عمرو بن شاس الشاعر ومعقل بن عامر بن موالكة المالكعي وقال الناس للقيط ماري فقال أرى أن تصعدوا إليهم فقال شاس لا تدخلوا على بني عامر فاني أعلم الناس بهم قد قاتلهم وقاتلوني وهزمتهم وهزموني فما رأيت قوماً قط أفاق بمنزل من بني عامر والله ما وجدت لهم مثلاً إلا الشجاع فإنه لا يقر في جحره قلقاً وسيخرجون إليكم والله لئن تمت هذه

الليلة لا تشعرون بهم الا وهم منحدرون عليكم فقال لقيط والله لندخلن عليهم فأتوهم وقد أخذوا حذرهم وجعل الاحوص ابنه شريحاً على تعية الناس فأقبل لقيط وأصحابه مدلين فأسندوا الى الجبل حتى ذرت الشمس فصعد لقيط في الناس وأخذ بحافتي الشجن فقالت بنو عامر للأحوص قد أتوك فقال دعوهم حتي اذا أنصسفوا الجبل وانتشروا فيه قال الأحوص حلوا عقل الابل ثم أحذروها واتبعوا آثارها وليتبع كل رجل منكم بغيره حجرين أو ثلاثة ففعلوا ثم صاحوا بها فلم ينجأ الناس إلا الابل تريد الماء والمرعي وجعلوا يرمونهم بالحجارة والنبل وأقبلت الابل تحطم كل شيء مرت به وجعل البعير يدهدي بصدريه كذا وكذا حجراً وقد كان لقيط وأصحابه سخرؤا منهم حين صنعوا بالابل ما صنعوا فقال رجل من بني أسد

زعمت أن البعير لا قتال * بلي اذا ما قعقع الرحائل

واختاف الهندي والذوابل * وقالت الابطال من ينازل

* بلي وفيها حسب ونائل *

فانحط الناس منهزمين في الجبل حتى السهل فلما بلغ الناس السهل لم يكن لاحد منهم همسة الا أن يذهب على وجهه فجعلت بنو عامر يقتلونهم ويصرعونهم بالسيوف في آناهم فانهزموا شر الهزيمة فجعل رجل من بني عامر يومئذ يرتجز ويقول

لم أر يوماً مثل يوم جبلة * يوم أتتنا أسد وحفظه

وغطفان والملوك أرفله * انضربهم بقضب منتخله

لم تعد ان أفرش عنها الصقلة * حتى حذوناهم حذاء الرفله

وجعل معقل بني عامر يرتجز ويقول

نحن سماء الخيل يوم جبلة * بكل غضب صارم ومعبلة

* وهيكل نهدمه وهيكله *

المعبلة السهم اذا كان نصله عريضاً فهو معبلة والريق القطة وخرجت بنو تميم من الخليف على الخيل ففكر كروا الناس يعني ردوهم واقطع شريح بن الاحوص في فرسان حتي أخذ الجرف فقاتل الناس قتلاً شديداً هناك وجعل لقيط يومئذ وهو على بردون له مجفف بديباج أعطاه اياه كمرى وكان أول عربي جفف يقول

عرقكم والدمع بالعين يكف * لفارس ألتفتموه ما خلف

ان النشيل والشواء والزغف * والقينة الحسناء والكاس الانف

وصفوة القدر وتجميل اللغف * لاطاعين الخيل والخيل جفف

وجعل لا يمر به أحد من الجيش الا قال أنت والله قتلتنا وشاتمنا فجعل يقول

يا قوم قد أحرقتموني باللوم * ولم أقاتل عامراً قبل اليوم

فاليوم اذ قاتلتم فلا لوم * تقدموا وقدموني للقوم

شنان هذا والعناق والنوم * والمضجع البارد في ظل الدوم

وقال شاس بن أبي ليلى يحبيه

لكن أنا قاتلتها فبسل اليوم * اذ كنت لاتعصي أموري في القوم
وجعل لقيط يقول من كر فله خمسون ناقة وجعل يقول

أكلكم يزجركم ربح هلا * ولن تروه الدهر الا مقبلا
يحمل زغفاور يبيبا حجبلا * وسائلا في أهله ما فعلا

وجعل يقول أيضا

أشقر ان لم تتقدم نحر * وان تأخر عن هياج تعمر

ثم عاد يقول

* أن الشواء والنشيل والزغف * فأجابه شريح بن الاحوص

ان كنت ذاصدق فأقحمه الجرف * وقرب الاشقر حتي تعترف

* وجوهنا انا بنو البيض العطف *

وبينه وبينه جرف منكر فضرب لقيط فرسه وأقحمه عليه الجرف فطعنه شريح وقد اختلفوا في ذلك فذكروا أن الذي طعنه جزء بن خالد بن جعفر وبنو عقيل تزعم أن عوف بن المنتفق العقيلي قتله يومئذ وأنشأ يقول

ظلت تلوم لما بها عرسي * جهلا وأنت حليلة أمس

ان تقتلوا بكري وصاحبه * فاقدم شفيت بسيفه نفسي

فقتلته في الشعب وافرسي * في الشرق قبل رحل الشمس

فزعوا أن عوفا هذا قتل يومئذ ستة نفر وقتل ابن له وابن أخ له وأما العلماء فلا يشكون أن شريحاً قتله وارث وبه طعنات والارثاء أن يحمل وهو مجروح فان حمل ميتاً فليس بمرتث فبقي يوما ثم مات فجعل لقيط يقول عند موته

يا ليت شعري عنك دخنوس * اذا أتاك الخبير المرسوس

أتحاق القرون أم تميم * لا بل تميم انها عروس

دخنوس بنت لقيط بن زرارة وكانت تحت عمرو بن عمرو بن عدس وجعلت بنو عامر يضربونه وهو ميت فقالت دخنوس

ألا يالها الويلات ويلة من بكى * لضرب بني عبس لقيطا وقد قضى

لقد ضربوا وجهها عليه مهابة * وما تحمل الضيم الجنادل من ردى

فلو أنكم كنتم غداة لقيم * لقيطا ضربتم بالاسنة والقنا

غدرتم ولكن كنتم مثل خضب * أضاعت لها القناص من جانب الشرا

فما نأره فيكم ولكن نأره * شريح أأردته الاسنة أو هو

فان تعقب الايام من فارس تكن * عليكم حريقا لا يرام اذا سما

ليجزىكم بالقتل قتلا مضعفا * وما في دماء الخمس يامال من بوا

ولو قتلتنا غالب كان قتالها * علينا من العار المجدع للعلا
لقد صبرت للموت كعب وحافظت * كلاب وما أتم هناك لمن رأي
وقالت دختوس أيضا

لعمري لقد لاقت من الشق دارم * غناء وقد رابت حميدا ضرابها
فماجنوا بالشعب اذ صبرت لهم * ربيعة يدعي كعبها وكلاها
عصوا بسيوف الهند واعتقلت لهم * براكاء موت لا يطير غرابها
براءاء مباركة القتال وهو الجد في القتال (يقال) للرجل اذا وقع في خطب لا يطير غرابه وقالت دختوس
بكر النمي بخير خذ * هدف كملها وشبابها
وبخيرها نسباً اذا * عدت الى انسابها
قوت بنو أسد وخر الطير عن أربابها
لم يجعلوا كسباً ولم * يأذ والفي عقابها

وقتل يومئذ قريظ بن معبد بن زرارعة وزيد بن عمرو بن عدس قتله الحرث بن الابرس بن ربيعة بن
عامر بن عقيل وقتل الفلتان بن المنذر بن حشورة بن عجب بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان وهو يقول
أقدم قطين انهم بنو عبس * المعشر الحلة في القوم الخمس
الحلة لم يكونوا يتشدذون في دينهم قال واستأجرتهم حسحاس بن مرة بن أعياء بن طريف الاسدي
فاستنقذه عامر بن موله فداواه وكماه فقال معقل في ذلك

يديت على بن حسحاس بن وهب * بأسفل ذي الجذاة يد الكريم
قصرت له من الدهاء (١) لما * شهدت وغاب على كر (٢) الحميم
ولواني أشاء لكننت منه * مكان الفرقدين من النجوم
أخبره بان الجرح يشوي * وانك فوق عجلزة جوم

يقول ان الجرح الذي بك شوي لم يصب منك مقتلا

ذكرت تالة الفتيان يوما * والحق الملامة باللميم

قال وحمل معاوية بن يزيد الفزاري فاخذ كبشة بنت الحجاج بن معاوية بن قشير وكانت عند مالك
ابن خفاجة بن عمرو بن عقيل فحمل معاوية بن خفاجة أبي مالك على معاوية ابن يزيد فقتله واستنقذ
كبشة وقال يابني عامر انهم يموتون وقد كان قيل لهم انهم لا يموتون ونزل حسان بن عامر بن الجون
وصاح يا آل كندة فحمل عليه شريح بن الاحوص فاعترض دون ابن الجون رجل من كندة يقال
له حوشب فضربه شريح بن الاحوص في رأسه فانكسر السيف فيه فخرج يعدو بنصف السيف
وكان مما رغب الناس مكانه وشد طفيل بن مالك بن جعفر فأمر حسان بن الجون وشد عوف ابن
الاحوص على معاوية بن الجون فأسره وجز ناصيته واعتقه على الثواب فلقيته بنو عبس فاخذ
قيس بن زهير فقتله فاتاهم عوف فقال قتلتم طايقي فاحيوه أو اتوني بملك مثله فتخوفت بنو عبس

شره وكان مهيأ فقالوا امهلتنا فانطلقوا حتى أتوا أبا براء عامر بن مالك بن جعفر يستغيثونه على عوف فقال دونكم سلمى بن مالك فإنه نديمه وصديقه وكنا مشتهين أحويين أشعرين ضخمة أنوفهما وكان في سلمى حياء فقال سأكلم لكم طفيلة حتى يأخذ أخاه فإنه لا يخيبكم من عوف إلا ذلك وإيم الله ليأتين شحيحاً فانطلقوا إليه فقال طفيل قد أتوني بك ما أعرفني بما جئتم له أيتمونني تريدون مني ابن الجون تقيدون به من عوف خذوه فاعطاهم إياه فاتوه فجز ناصيته وأعتقه فسمي الجزاز فذلك قول نافع بن الخنجر بن الحكيم بن عقيل بن طفيل ابن مالك في الاسلام

قضينا الجون عن عبس وكانت * ضيعة معبد فينا هزالا

قال وشهدها ليبد بن ربيعة بن مالك بن جعفر وهو ابن أسع سنين يقال كان ابن بضع عشرة سنة وعامر بن مالك يقول له اليوم تمت من أبيك أن قتل اعمامك وقتل يومئذ زهير بن عمرو بن معاوية وجد مقتولا بين ظهرائي صفوف بني عامر حيث لم يبلغ القتال هو ومعاوية الضباب بن كلاب فقال أخوه حصين للذي قتله

ياضبعا عشوا لستر ما نسي * تلثم الهبر من الشعب الذوي
أقسم بالله وما حجت بلى * وما على العدي من الهدى
أعطيك غير صدور المشرفي * فليس مثلي عن زهير بغنى
هو الشجاع والخطيب اللوذعي * والفارس الحازم والشهم الابي

* والحامل الثقل اذا ينزل بي *

ذكروا أن الطفيل بن مالك لما رأى القتال يوم حيلة قال ويا لكم وأين نعم هؤلاء فاغار على نعم عمرو وأخوته وهم من بني عبد الله بن غطفان ثم من بني الثمراء فاستاق ألف بعير فلقبه عبدة بن مالك فاستجداه فاعطاه مائة بعير وقال كافي بك قد لقيت ظبيان بن مرة ابن خالد فقال لك اعطاك من ألفه مائة فبحث مغضباً فأتى عبدة ظبيان فقال له كم أعطاك قال مائة فقال أمانة من ألف فغضب عبدة (قال) وذكر أن عبدة تسرع يومئذ الى القتال فهناك أخواه عامر وطفيل أن يفعل حتى يري مقاتلا فمصاهما وتقدم فطعن رجل منهم في كتفه حتى خرج السنان من فوق ثديه فاستمسك فيه السنان فأتي طفيلة فقال له دونك السنان فازعه فأبي أن يفعل ذلك غضباً فأتي عامراً فلم ينزعه منه غضباً فأتى سالم بن مالك فانتزعه منه وألقى جريحاً مع النساء حتى فرغ القوم من القتال وقتلت بنو عامر يومئذ من تميم ثلاثين غلاماً أغربل وخرج حاجب بن زرارة منهزماً وتبعه الزهدمان زهدم وقيس ابن احزن بن وهب بن عويمر بن رواحة العبسيان فجعلوا يطردان حاجباً ويقولان له استأسر وقد قدرا عليه فيقول من أنتما فيقولان الزهدمان فيقول لا استأسر اليوم لموليين فيبينهما هم كذلك إذ أدركهم مالك ذو الرقية بن سلمة بن قشير فقال لحاجب استأسر قال ومن أنت قال أنا مالك ذو الرقية فقال أفعل فاعمرني ما أدركتني حتى كدت أن أكون عبداً فأتى إليه رحمه واعتقه زهدم فالفاه عن فرسه فصاح حاجب يا غوثاه وجعل زهدم يراوغ قائم السيف فنزل به مالك فاقتلع زهدم عن حاجب فضى زهدم وأخوه حتى أتيا قيس بن زهير بن جذيمة فقالا اخذ مالك أسيرنا من أيدينا قال ومن

أسير كما قالوا حاجب بن زرارة فخرج قيس يتمثل قول حنظلة بن الشريق القيني أبي الطمحين رافعا صوته يقول

أجسد بني الشرقى أولع أنفي * متى استجير جارا وان عز يغدر
إذا قلت أوفي أدركته دروكة * فيا موزع الحيران بالغني اقصر

حتى وقف على بني عامر فقال ان صاحبكم أخذ أسيرنا قالوا من صاحبنا قال مالك ذو الرقية أخذ حاجبا من الزهدين فجاءهم مالك فقال لم أخذه منهما ولكنه استأسر لي وتركهما فلم يبرحوا حتى حكموا حاجبا في ذلك وهو في بيت ذى لرقية فقالوا من أسرك يا حاجب فقال امامن ردني عن قصدي ومنعني ان انحر ورأى مني عورة فتركها فالزهديمان وأما الذي استأسرت له فمالك فحكموني في نفسي قال له القوم قد جعلنا اليك الحكم في نفسك فقال أما مالك فله ألف ناقة وللزهديمان مائة فكان بين قيس بن زهير وبين الزهدين مغاضبة فقال قيس

جزاني الزهديمان جزاء سوء * وكنت المرء يجزي بالكرامه
وقد دافعت قد علمت معد * بني قرظ وعمهم قدامه
ركبت بهم طريق الحق حتى * أتيهم بها مائة ظلامه *

وقال جرير في ذلك

ويوم الشعب قد تركوا القيطا * كان عليه حلة ارجوان
وكمل حاجب بشمام حولا * فحكم ذا الرقية وهو عان

وأما عمرو بن عدس فافلت يومئذ فرغت بنو سليم أن الحيل عرضت على مرداس بن أبي عامر يوم جبلة وكان أبصر الناس بالحيل فعرضت عليه فرس لغلان من بني كلاب فقال والله لا أعجزها ولا أدركها ذكر ولا أنسي فهذا ردا في بها وخمس وعشرون ناقة فلما انهزم الناس يوم جبلة خرج الكلابي على فرسه تلك يطلب عمرو بن أبي عمرو وقال الكلابي فرا كضته نهارا على السواء والله ما علمت أنه سبقتني بمقدار أعرفه ثم ذلك مكانه ونهضت فقلت قر والله مرداس وهوي عمرو الى فرسه فضر بها بالسوط فانكشفت فاذا هي خنثي لاذكر ولا أنسي فأخبرتهم أنني سبقت فقالوا قر السلمي فقلت لانهم أخبرتهم الخبر فقال مرداس

تمطت كيت كالهراوة ضامر * لعمرو بن عمرو بعد مامس باليد
فلولا مدي الخنثي وبعد جرائها * لناط ضعيف النهض خف المقيد
تذكر ريطا بالعراق وراحة * وقد خفق الاسياف فوق المقيد

وزعم علماءنا أنهم لما انهزم الناس خرجت بنو عامر وحلفاؤهم في آثارهم يقتلون ويأسرون ويسلبون فلحق قيس بن المنتفق بن عامر بن عقيل عمرو بن عمرو فأسرهم فاقبل الحرث بن الابرس بن ربيعة بن عقيل في سرعان الحيل فرآه عمرو مقبلا فقال لقيس ان أدركني الحرث قتاني وفاتك ما تلتبس عندي فهل أنت محسن الى والى نفسك تجز ناصيتي فتجعلها في كنانتك ولك المهدي لافين لك ففعل وأدركهما الحرث وهو ينادي قيسا ويقول اقبل اقبل فلحق عمرو

بقومه فلما كان في الشهر الحرام خرج قيس الى عمرو يستثيبه وتبعه الحرث بن الابرص حتى قدما على عمرو بن عمرو فامر عمرو بن عمرو وابنة أخيه أمنة بنت زيد بن عمرو فقال اضربي على قيس الذي أنعم على عمك هذه القبة وقد كان الحرث قتل أباه زيدا يوم حيلة فجاءت بالقبة فرأت الحرث أحياء وأجلاهما فظنته قيسا فضربت القبة وهي تقول هذا والله رجل لم يطاع الدهر عليه بما اطاع به على فلما رجعت الي عمها عمرو قال يا ابنة أخي على من ضربت القبة فنعنت له نعمت الحرث فقال ضربتها والله على رجل قتل أباك وأمر بقتل عمك فجزعته مما قال لها عمها فقال الحرث بن الابرص

أما تدرين يا ابنة آل زيد * أمين بما أجن اليوم صدري
فكم من فارس لم ترزئيه * فتي الفتيان في عيص وقصر
رأيت مكانه فصدت عنه * فاعيا أمره وشددت أوزري
لقد أمرته فمعي امارى * بام غوية في جنب عمرو *
أمرت به لتخمش حنتاه * فضيع أمره قيس وأمرى

الحنة الزوجة يقال حنته وكنته ثم ان عمرا قال يحار ما الذي جاء بك فوالله مالك بمندي نعمة ولقد كنت سيئ الرأي في وقتلت أخي وأمرت بقتلي فقال بل كففت ولوشئت اذ أدركتك لقتلتك قال مالك عندي من يد ثم تدمم منه فاعطاه مائة من الابل ثم انطلق فذهب الحرث فلما جاء عمرا قيس أعطاه ابلا كثيرة فخرج قيس بها حتى اذا دنا من أهله سمع به الحرث بن الابرص فخرج في فوارس من بني أبيه حتى عرض لقيس فاخذما كان معه فلما أتى قيس بني أبيه بني المنتفق اجتمعوا اليه وأرادوا الخروج فقال مهلا لا تقتاتلوا اخوتكم فانه يوشك ان يرجع وأن يؤل الى الحق فانه رجل حسود فلما رأى الحرث ان قيسا قد كف عنه رد اليه ما أخذ منه وأما عتيبة ابن الحرث بن شهاب فانه أسر يومئذ فقيده في القيد وكان يبول على قدمه حتى عفن فلما دخل الشهر الحرام هرب فأقلت منهم بغير فداء وغنم مرداس بن أبي غاز غنائم وأخذ رجلا ومائة ناقة فانزعها منه بنو أبي بكر بن كلاب فخرج مرداس الى يزيد بن الصمق وكان له خيلا فانهسي اليه مرداس وهو يقول

لعمرك ما ترجو معدر بيعها * رجائي يزيدا بل رجائي أكثر
يزيد بن عمرو خير من شدناقة * أو اقتادها اذا الرياح تصرصر
تداعت بنو بكر على كائنا * تداعت على بالأخيرة بربر
تداعت على أن رأوني بخلوة * وأتم باحراد الفوارس أبصر

ويروي بوحدان فركب يزيد حتى أخذ الابل من بني أبي بكر فردها اليه فطرقه البكريون فسقوه الحمر حتى سكر ثم سألوه الابل فأعطاهم اياها فلما أصبح ندم فخرج الي يزيد فوجد الحمر قد جاءه فقال له يزيد أصاح أنت أم سكران فانصرف فاطرد ابلا من ابل بني جعفر فذهب بها وأنشأ يقول
أحن بليل قلبه أم تذكر * منازل منها حول قري ومحضرا

تحن الهزال فوق خيمات أهلها * ويرسون حسا بالفعال مؤطرا
الحس الفرس الخفيفة والمؤطر المعطوف

سأبي وأستغني كما قد أمرتني * وأصرف عنك العسر لست بأفقر
وان سلبها والحجاز مكانها * متى آتهم أجد لي بقى مهجرا
المهجر الموضع الصالح يقال هذا أجز من هذا اذا كان أجود وأصلح
يفرج عنى عديم وعديدهم * وأسرج لبدي خارجيا مصدرا
قصرت عليه الحالين فجوده * اذا ما عدا بل الحزام وأمطرا
الحالين الراعيين يقول احتبستهما

نخذ ابلا إن العتاب كما تري * على جندم ثم ارم للنصر جعفرا
فان باكتاف الرحال الى المسا * وفي النخل مصحى ان سمعت ومسكرا
وأرعي من الاظلاف أملا وخطمة * وترعي من الاطواء أملا وعمرعرا
وانصرف يومئذ سنان بن أبي حارثة المري في بني ذبيان على حاميته فلاحق بهم معاوية بن الصموت
ابن الكامل السكابي وكان يسمى الاسد المجدع ومعه حرمة العكلي ونفر من الناس فلاحق سنان
ابن أبي حارثة ومالك بن حمار الفزاري في سبعين فارسا من بني ذبيان فقال سنان يامالك كر واحنا
ولك خولة بنت سنان ابنتي أزوجكما فكر مالك فقتل معاوية ثم اتبعه حرمة العكلي وهو يقول
لاي يوم نخبأ المرء السعة * مودع ولايري فيها الدعة
فكر عليه مالك فقتله ثم اتبعه رجل من بني كلاب فكر عليه مالك فقتله ثم اتبعه رجلان من قيس
كبة من بحيلة فكر عليهما فقتلها مواضي مالك وأصحابه فقال مالك في ذلك

ولقد صددت عن الغنمة حرملا * ولقيته لدا وخيلي تطرد
أقبلته صدر الاغر وصارما * ذكر انخر على اليدين الابد
وابن الصموت تركت حين لقيته * في صدر مارنه يقوم ويقعد
وابنا ربيعة في الغبار كلاهما * وابنا غني عامر والاسود
حتى تنفس بعد نكط مجحرا * أذهبت عنه والفرائس ترعد

النكط الجهد قال

يعدو ييز سايح ذو ميعة * نهذا المرا كل ذو تابل أقود
فخطب اليه مالك خولة فأبا أن يزوجه * وأما بنو جعفر فيزعمون أن عروة الرحال بن عتبة بن
جعفر وجد سنان بن أبي حارثة وابنيه هرما ويزيد على غدير قد كاد العطش أن يهلكهم فجوز
نواصيرهم وأعتقهم ثم ان عروة أتت سنانا بعد ذلك يستثيبه ثوبا يرضاه فقال عروة في ذلك
الا من مبلغ عنى سنانا * ألوكا لا أريد بها عتابا
أفي الخضراء تقسم هجمتيكم * وعروة لم يثبت الا الترابا
فلو كان الجعافر طاوعوني * غداة الشعب لم يذق الشرابا

أتجزى القين نعمتها عليكم * ولا تجزي نعمتها كلاباً
وأما بنو عامر فيزعمون أن سنانا انصرف ذات يوم هو وناس من طيء وغيرهم قبل الوقعة فبلغه
أن بني عامر يقولون مننا عليه فأنشأ يقول

والله ما منوا ولكن شكيتي * منت وحادرة المناكب صلدم
بجزير شول يوم يدعي عامر * لا عاجز ورع ولا مستسلم
وأما بارق فتدعي أسر سنان يومئذ على الثواب ثم أتوه فلم يصنع بهم خيراً فقال معقر بن أوس
ابن جاز البارقي

متي تك في ذبيان منك صنيعة * فلا تحمدنها الدهر بعد سنان
يظل فينأى محسن بثوابه * لكم مائة يحدوها فرسان
محاض أوذيها وجل لقائح * وأكرم مثوي منكم من أتاني
فجنتاه للنعمى فكان ثوابه * رغوئنا ووطبا خازرا مذ فان
وظل ثلاثا يسأل الحي ماري * يؤامرهم فينا له أمان
فان كنت هذا الدهر لا بدشا كرا * فلا تنقن بالشكر في غطفان
قال وكان جبلة قبل الاسلام بتسع وخمسين سنة قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم بتسع عشرة
سنة وولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل ثم أوحى الله اليه بعد أربعين سنة وقبض وهو ابن
ثلاث وستين سنة وقدم عليه عامر بن الطفيل في السنة التي قبض فيها صلى الله عليه وسلم قال وهو
ابن ثمانين سنة وقال المعقر بن أوس بن جاز البارقي حليف بني نعيم بن عامر

أمن آل شعفاء الحول البواكر * مع الليل ان زالت قبيل الاعاصر
وحت سليمي في هضاب وايكة * فليس عليها يوم ذلك قادر
والقت عصاه واستقرت بها النوي * كما قر عيننا بالاياب المسافرين
وصبحها أملاكا بكتيبة * عليها اذا أمست من الله ناظر
معاوية بن الجون ذبيان حوله * وحسان في جمع الرباب مكائر
فمروا بأطناب البيوت فردهم * رجال بأطراف الرماح مساعر
وقد جمعوا جمعاً كأن زهاء * جراد هوى في هبوة متطاير
فباتوا لنا ضيفاً وبتنا بنعمة * لنا مسمعات بالدفوف وسامر
ولم يفرهم شيئاً ولكن قصدهم * صبح لنا من مطلع الشمس خازر
صبحناهم عند الشروق كتباً * كار كان سامح شبرها متواتر
كأن نعام الدو باض عابهم * وأعينهم تحت الحبيك جواهر
الحبيك في البيض أحكام عملها وطرائقها

من الضاريين الكباش يشون مقدما * اذا غص بالريق القليل الخناجر
وظن سراة القوم أن لا يقتلوا * اذا دعيت بالصفح عبس وعامر

ضربنا حبيك البيض في غمر لجة * فلم يبق في الناجين منهم مفاخر
ولم ينج الا من يكون بطمره * يوائل أو نهذ ملاح مثابر *
هوى زهدم تحت الغبار لحاجب * كما انقض أفتى ذو جناحين ماهر
هما بطلان يعثران ككلاهما * اذا رد بأس السيف والسيف نادر
ولا فضل الا أن يكون جراءة * وذبيان تسمو والرؤس خواصر
ينوء وكفا زهدم من رواثه * وقد عاقت ما بينهن الاظافر
يفرج عنا كل ثغر نخافه * مسح كسر حان القصيمة ضامر

القصيمة من الرمل ما أثبت الغضى والرمل

وكل طموح في العنان كانها * اذا اغتمست في الماء فتخاء كاسر
لها ناهض في المهد قد نهدت له * كما نهدت للبعل حسناء عاقر
وبهذا البيت سمى معقر واسمه سفيان بن أوس وإنما خص العاقر لأنها أقل دلا على الزوج من
الولود فهي تصنع له وتداريه

تخاف نساء يتبدرن حليلها * محردة قد حردتها الضرائر

وقال عامر بن الطفيل بعد ذلك بدهر

ويوم الجمع لا قينا لقيطا * كسونا رأسه عضبا حساما
أسرنا حاجبا فتوى بقيد * ولم تترك لنسوته سواما
وجمع الحزم اذ دلفوا إلينا * صبحنا جمعهم كخيال هاما

وقال ليبد بن ربيعة في ذلك

وهم حماة الشعب يوم تواكت * أسد وذبيان الصفا وتيم
فارتث كلامهم عشية هزمهم * حتى بمنعرج المسيل مقيم
تم اليوم والحمد لله

صوت

أنجمل ما يؤتي الى فتياتكم * وأتم رجال فيكم عدد النمل
فلو أنسا كنا رجالا وكنتم * نساء حجال لم نغير بذا الفعل

الشعر لعفيرة بنت عفان وقيل بنت عباد الجديسية التي يقال لها الشموس والغناء لعريب خفيف
ثقيل أول مطلق في مجرى البصر وفيه لحن من الثقليل الأول قديم (أخبرني) بهذا الشعر والسبب
الذي من أجله قيل على بن سايان الاخفش عن السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي
عن المفضل أن عمليقا ملك طسم بن لاوذ ابن أرم بن سام بن نوح عليه السلام وجديس بن لاوذ
ابن أرم بن سام بن نوح عليه السلام وكانت منازلهم في موضع الجمامة كان في أول مملكته قد
تمادي في الظلم والغشم والسياسة بغير الحق وأن امرأة من جديس كان يقال لها هزيلة وكان لها
زوج يقال له ماشق فطلقها وأراد أخذ ولدها منها فخاصمته الى عمليق فقالت يا أيها الملك اني حملته

تسما ووضعته دفعا وأرضعته شفعا حتى اذا تمت أوصاله ودنا فضاله أراد أن يأخذه مني كرها
ويتركني من بعده ورها فقال لزوجها ما حجتك قال حجتني أيها الملك أنني قد أعطيتها المهر كاملا
ولم أصب منها طائلا الا ولدا حاملا فافعل ما كنت فاعلا فأمر بالغلام أن ينزع منهما جميعا ويجعل
في غلامانه وقال لهزيلة أنفيه ولدا ولا تنكحي أحدا وأجزيه صندا فقالت هزيلة اما النكاح فانما
يكون بالمهر واما السفاح فانما يكون بالقهر وما لي فيهما من امر فلما سمع ذلك عمليق امر بأن
تباع هي وزوجها فيعطي زوجها خمس منها وتعطي هزيلة عشر ثمن زوجها فانشأت تقول

أينما أخا طسم ليحكم بيننا * فانفذ حكما في هزيلة ظالما

لعمري لقد حكمت لامتورعا * ولا كنت فيما يرم الحكم عالما

ندمت ولم أندم واني لعترتي * واصبح بعلي في الحكومة نادما

فلما سمع عمليق قولها امر ان لاتزوج بكر من جدیس وتهدى الى زوجها حتى يقرعها هو قبل
زوجها فلقوا من ذلك بلاء وجهها وذلا فلم يزل يفعل هذا حتى زوجت الشموس وهي عفيرة بنت
عباد اخت الاسود الذي دفع الى جبل طيء فقتله طيء وسكنوا الجبل من بعده فلما ارادوا
حملها الى زوجها انطلقوا بها الى عمليق لينالها قبله ومعها القيان يتغنين

ابدي بعليق وقومي فاركي * وبادري الصبح لامر معجب

فسوف تلقين الذي لم اطلبني * وما لبكر عنده من مهر

فلما ان دخلت عليه افترعها وخلى سبيلها فخرجت الى قومها في دماؤها شاقة درعها من قبل ومن
دبر والدم يسيل وهي في اقبح منظر وهي تقول

لأحد اذل من جدیس * أهكذا يفعل بالعروس

يرضي بهذا بالقومي حر * أهدي وقد أعطى وسبق المهر

لأخذة الموت كذا لنفسه * خير من أن يفعل ذا بعمره

وقالت تحرض قومها فيما أتى اليها

أيجمل ما بوءني الى فتياتكم * وأنتم رجال فيكمو عدد النمل

وتصبح تمشي في الرعاء عفيرة * عفيرة زفت في النساء الى بعل

ولو اننا كنا رجالا وكنتموا * نساء لكننا لانقر بذا الفعل

فموتوا كراما أو أميتوا عدوكم * ودبوا لنار الحرب بالحطب الحزل

والا نخفلوا بطنها ونحملوا * الى بلد قفر وموتوا من الهزل

فلبين خير من تماد على أذى * ولا الموت خير من مقام على الذل

وان أتمو لم تقضبوا بعد هذه * فكونوا نساء لاتعب من الكحل

ودونكمو طيب العروس فانما * خلقتم لاثواب العروس وللنسل

فبعدا وسحقا للذي ليس دافعا * ويختال يمشي بيننا مشية الفحل

فلما سمع الاسود أخوها ذلك وكان سييدا مطاعا قال لقومه يا معشر جدیس ان هؤلاء القوم

ليسوا بأعز منكم في داركم الا بما كان من ملك صاحبهم علينا وعليهم ولولا عجزنا وادهانتا ما كان له فضل علينا ولو امتنعنا لكان لنا منه النصف فأطيعوني فيما أمركم به فانه عز الدهر وذهاب ذل العمر واقبلوا رأيي قال وقد أحمي جديسا ماسمعوا من قولها فقالوا نطيعك ولكن القوم أكثر وأحمي وأقوى قال فاني أصنع للملك طعاما ثم أدعوهم له جميعا فاذا جاؤا يرفلون في الحلل نزلنا الى سيوفنا وهم غارون فأهدناهم بها قالوا نفعل وصنع طعاما كثيرا وخرج به الى ظهر بلدهم ودعا عمليقا وسأله أن يتغدى عنده هو وأهل بيته فأجابهم الى ذلك وخرج اليه مع أهله يرفلون في الحلل والحلل حتى اذا أخذوا مجالسهم ومدوا أيديهم الى الطعام أخذوا سيوفهم من تحت أقدامهم فشد الاسود على عمليق فقتله وكل رجل منهم على جليسه حتى أماتوهم فلما فرغوا من الاشراف شدوا على السفلة فلم يدعوا منهم أحدا فقال الاسود في ذلك

ذوق ببغيتك يا طسم بحللة * فقد أتيت لعمرى أعجب العجب
انا أتينا فلم ننفك نقتلهم * والبغى هيج منا سورة الغضب
ولن يعودوا علينا بغيرهم أبدا * ولن يكونوا كذى أنف ولا ذنب
وان رعيتم لنا قربي مؤكدة * كننا الاقارب في الارحام والنسب

ثم ان بقية طسم لجؤا الى حسان بن تبع فغزا جديسا فقتلها وأخرب بلادها فهرب الاسود قاتل عمليق فأقام بجبل طي قبل نزول طي اياه وكانت طي تسكن الجرف من أرض اليمن وهو اليوم محلة مراد وهمدان وكان سيدهم يومئذ أسامة بن لؤي بن الغوث بن طي وكان الوادي مسبعة وهم قليل عددهم وقد كان يتباهى بهم في أزمان الحريف ولم يدرك آين يذهب ولم يروه الى قابل وكانت الأزد قد خرجت من اليمن أيام الصرم فاستوحشت بلي لذلك وقالت قد ظعن اخواننا فصاروا الى الارياض فلما هموا بالظعن قالوا لاسامة ان هذا البعير يأتينا من بلد ريف وخصب وانا لنري في بعره الثوي فلو أننا نتمهده عند انصرافه فشيخصنا معه لكننا نصيب مكانا خيرا من مكاننا هذا فأجمعوا أمرهم على ذلك فلما كان الحريف جاء البعير فضرب في اياهم فلما انصرف احتملوا واتبعوه يسرون بسيره ويبيتون حيث يبيت حتى هبط على الجليلين فقال أسامة بن لؤي

جعلت طريقاً كحب يابس * لكل قوم مصباح ومسى

قال وطريف اسم الموضع الذي كانوا ينزلون به فهجمت طي على النخيل في الشعاب وعلى مواش كثيرة واذاهم برجل في شعب من تلك الشعاب وهو الاسود بن عباد فهاهم مارأوا من عظم خلقه ونخوفه وقد نزلوا ناحية من الارض وسبروها هل يرون بها أحدا غيره فلم يروا فقال أسامة بن لؤي لابن له يقال له الغوث أي بني ان قومك قد عرفوا فضلك عليهم في الجلد والبأس والرمي فان كفيتمنا هذا الرجل سدت قومك آخر الدهر وكنت الذي أنزلتنا هذا البلد فانطلق الغوث حتى أتى الرجل فكلمه وسأله فعجب الاسود من صغر خلق الغوث فقال له من أين أقبلت قال من اليمن وأخبره خبر البعير ومجيئهم معه وأنهم رهبوا مارأوا من عظم خلقه وصغرهم عنه وشغلوه بالكلام فرماه الغوث بسهم فقتله وأقامت طي بالجيلين بعدهم هنالك الى اليوم

صوت

إذا قبل الانسان آخر يشتهى * ثنياه لم يخرج وكان له أجرا
فان زاد زاد الله في حسناته * مثاقيل يمحو الله عنه بها وزرا

الشعر لرجل من عذرة والغناء لعريب ثقیل أول بالوسطی (نسخت) هذا الخبر من كتاب محمد بن موسى بن حماد قال ذكر الرياشي قال قال حماد الراوية أتيت مكة فجلست في حلقة فيها عمر بن أبي ربيعة فتذاكروا من العذريين فقال عمر بن أبي ربيعة كان لي صديق من عذرة يقال له الجعد بن مهجع وكان أحد بني سلامان وكان يلقي مثل الذي ألقى من الصبابة بالنساء والوجد بهن على أنه كان لآعاهر الخلو ولا سريع السلوة وكان يوافي الموسم في كل سنة فإذا راث عن وقته ترجعت عنه الأخبار وتوكدت له الأسفار حتى يقدم فغمي ذات سنة ابطاؤه حتى قدم حجاج عذرة فأثيت القوم أنشد صاحبي وإذا غلام قد تنفس الصعداء ثم قال أعن أبي المسهر تسأل قلت عنه أسأل إياه أردت قال هيات هيات أصبح والله أبو المسهر لا مؤيسا فيهم ولا مرجوا فيعمل أصبح والله كإل القائل لعمر ك ما حبي لاسماء تاركى * أعيش ولا أقضي به قاموت

قال قلت وما الذي به قال مثل الذي بك من تهور كما في الضلال وجر كما أذبال الخسار فكأنكما لم تسمعا بحجة ولا نار قلت من أنت منه يا ابن أخي قال أخوه قلت أما والله يا ابن أخي ما يمنعك أن تسلك مسلك أخيك من الادب وان تركب منه مركبه الا أنك وأخاك كالبرد والبيجاد لا ترقعه ولا يرقعك ثم صرفت وجه ناقتي وأنا أقول

أرائحة حجاج عذرة وجهة * ولما يرح في القوم جعد بن مهجع
خليان شكوا ما نالني من الهوي * متى ما يقل اسمع وان قلت يسمع
ألا ليت شعري أي شئ أصابه * فلي زفرات هجن ما بين اضامي
* فلا يبعدنك الله خلافاني * سألني كما لا قيت في كل مصرع

ثم انطلقت حتى وقفت موقفي من عرفات فيينا أنا كذلك اذ أنا بانسان قد تغير لونه وساءت هيئته فأدني ناقتي من ناقتي حتى خالف بين أعناقهم ما ثم عانقني وبكى حتى اشتد بكأؤه فقلت ما وراءك فقال برح العذل وطول المطل ثم أنشأ يقول

لئن كانت عدية ذات لب * لقد علمت بان الحب داء
ألم تنظر الى تغيير جسمي * وأني لا يفارقني البكاء *
ولو أني تكلفت الذي بي * لقف الكلام وانكشف الغطاء
فان معاشرى ورجال قومي * حتوفهم الصبابة واللقاء
إذا العذري مات خلى ذرع * فذلك العبد يبكيه الرشاء

فقلت يا أبا المسهر انها ساعة تضرب اليها كباد الابل من شرق الارض وغربها فلو دعوت الله كنت قننا أن تظفر بحاجتك وان تنصر على عدوك قال فتركني وأقبل على الدعاء فلما نزلت الشمس للغروب وهم الناس أن يفيضوا سمعته يتكلم بشئ فاصغيت اليه فاذا هو يقول

يارب كل غدوة وروحه * من محرم يشكو الضحي ولوحه

* أنت حبيب الخلق يوم الدوحة *

فقلت له وما يوم الدوحة قال والله لا خبرك ولو لم تسألني فيمنا نحو مزدلفة فأقبل على وقال اني رجل ذو مال كثير من نعم وشاء وذو المال لا يصدره ولا يرويه التمد ونضر الغيث أرض كلب فاتجعت أخوالى منهم فأوسعوا لى عن صدر المجلس وسقوني حمة الماء وكنت فيهم في خير أخوال ثم اني عزمت على موافقة ابلى بماء لهم يقال له الحوذان فركبت فرسي وسمطت خافى شرابا كان أهدها الى بعضهم ثم مضيت حتى اذا كنت بين الحلي ومرعي النعم رفعت لى دوحة عظيمة فنزلت عن فرسي وشدته بنصن من اغصانها وجالست في ظلها فيبدا أنا كذلك اذ سطع غبار من ناحية الحلي ورفعت لى شيخوخ ثلاثة ثم تبينت فاذا فارس يطرد مسجلا وأنا فأتألمته فاذا عليه درع أصفر وعمامة خز سوداء واذا فروع شعره تضرب خصره فقلت غلام حديث عهد بعرس أمجائه لذة الصيد فترك ثوبه ولبس ثواب امرأته فما جاز على الايسرا حتى طعن المسجل وثني طعنة للاتان فصرعهما واقبل راجعاً نحوى وهو يقول

نطعنهم سلكى ومخلوجة * كرك لأمين على نابل (١)

فقلت انك قد تعبت وأتعبت فلو نزلت فتنى رجله فنزل فشد فرسه بنصن من أغصان الشجرة وألقى رمحه وأقبل حتى جالس فجعل يحدثنى حديثاً ذكرت به قول أبي ذؤيب وان حديثاً منك لو تبذلينه * جنى التحل في ألبان عود مطافل فقممت الى فرسى فأصلحت من أمره ثم رجعت وقد حسر العمامة عن رأسه فاذا غلام كان وجهه الدينار المنقوش فقلت سبجائك اللهم ما أعظم قدرتك وأحسن صنعك فقال لم ذاك قلت مما راغنى من جمالك ويهرني من نورك قال وما الذي يروعك من حبيس التراب وأكيل الدواب ثم لا يدري أينعم بعد ذلك أم يبأس قلت لا يصنع الله بك الا خيراً ثم تحدثنا ساعة فاقبل على وقال ما هذا الذي أرى قد سمطت في سرجك قلت شراب أهدها الى بعض أهللك فهل لك فيه من أرب قال أنت وذاك فأتيته به فشرب منه وجعل يشكت أحياناً بالسوط على ثناياه فجعل والله يتبين لى ظل السوط فيهن فقلت مهلاً فأنى خائف ان تكسرهن فقال ولم قلت لانهن رقاق وهن عذاب قال ثم رفع عقيرته يتعني

اذا اقبل الانسان آخر يشتهي * ثناياه لم يائمه وكان له أجراً

فان زاد زاد الله في حسناته * مثاقيل يحجو الله عنه بها الوزرا

ثم قام الى فرسه فأصلح من أمره ثم رجع قال فبرقت لى بارقة تحت الدرع فاذا ندى كانه حق عاج فقلت نشدتك الله امرأة قالت أى والله الا انى أكره العشير وأحب الغزل ثم جلست

(١) البيت لامريء القيس يقول يذهب الطعن فيهم ويرجع كما ترد سهمين على رام رمي بهما

والسلكى الطعنة المستقيمة والمخلوجة على اليمين وعلى اليسار اه لسان العرب

فجعلت تشرب معي ما أفقد من أنسها شيئاً حتى نظرت الى عينيها كأنهما عيناً مهواة مذعورة فوالله ما راعني الا ميلها على الدوحة سكري فزين لي والله الغدر وحسن في عيني ثم ان الله عصمني منه فجلست حجرة منها فما لبثت الا يسيرا حتى انتهت فزعة فلاثت عمامتها برأسها وجات في متن فرسها وقالت جزاك الله عن الصحبة خيراً قالت أو ماتزوديني منك زاداً فناولني يدها فقبلتها فشممت والله منها ريح المسك المفتوت فذكرت قول الشاعر

كانها اذ تقضي النوم وانتهت * سحابة ماها عين ولا أثر

قلت وأين الموعد قالت ان لي اخوة شرساً وأبا غيورا ووالله لان أسرك أحب الى من أن أضرك ثم انصرفت فجعلت اتبعها بصري حتى غابت فهي والله يا ابن أبي ربيعة أحلتني هذا المحل وابلغني فقلت له يا أبا المسهر ان الغدر بك مع ما تذكر للمسيح فبكى واشتد بكأؤه فقلت لانيك فما قلت لك ما قلت الا ما زحاً ولو لم أبلغ في حاجتك بمالى لسمعت في ذلك حتى أقدر عليه فقال لي خيراً فلما انقضى الموسم شددت على ناقتي وشد على ناقته ودعوت غلامي فشد على بعير له وحملت عليه قبة حمراء من آدم كانت لابني ربيعة المخزومي وحملت معي ألف دينار ومطرف خنز وانطلقنا حتى أتينا بلاد كلب فنشدنا عن أبي الجارية فوجدناه في نادي قومه واذا هو سيد الحبي واذا الناس حوله فوقفت على القوم فسألت فرد الشيخ السلام ثم قال من الرجل قلت عمر بن أبي ربيعة بن المغيرة فقال المعروف غير المنكر فما الذي جاء بك قلت خاطبنا قال الكفاء والرغبة قالت اني لم آت ذلك لنفسى عن غير زهادة فيك ولا جهالة بشرفك ولكني أتيت في حاجة ابن أختكم العذرى وها هو ذلك فقال والله انه لكفاء الحسب رفيع البيت غير أن بنائي لم يقعن الا في هذا الحبي من قريش فوجت لذلك وعرف التغير في وجهي فقال أما اني صانع بك ما لم أصنعه بغيرك قلت وما ذلك فثنى من شكر قال أخبرها فهي وما اختارت قلت ما أنصفتي اذ تحتار لغيري وتولى الخيار غيرك فأشار الى العذرى أن دعه يخبرها فأرسل اليها ان من الامر كذا وكذا فأرسلت اليه ما كنت لاستبد برأي دون القرشي فالخيار في قوله حكمه فقال لي انها قدولتكم أمرها فاقض ما أنت قاض فحمدت الله عز وجل وأثنت عليه وقالت اشهدوا اني قد زوجتها من الجعد بن مهبجع وأصدقها هذا الاف الدينار وجعلت تكرمها العبد والبعير والقبة وكسوت الشيخ المطرف وسألتها أن يني بها عليه في ليلته فأرسل الى أمها فقالت أخرج ابني كما تخرج الامة فقال الشيخ هجري في جهازها فابرحت حتى ضربت القبة في وسط الحريم ثم أهديت اليه ليلاً وبات أنا عند الشيخ فلما أصبحت أتيت القبة فصحت بصاحبي فخرج الي وقد أثر السرور فيه فقلت كيف كنت بعددي وكيف هي بمدك فقال لي أبدت لي والله كثيراً مما كانت أخفته عني يوم لقيتها فسألتها عن ذلك فأنشأت تقول

كتمت الهوى لما رأيته جازعا * وقلت في بعض الصديق يريد

وان يطرحني أو يقول فتية * يضر بها برح الهوي فتعود

فوريت عمالي وفي داخل الحشي * من الوجد برح فاعلمن شديد

فقلت اقم على اهلك بارك الله لك فيهم وانطلقت وانا أقول

كفيت أخى العذرى ما كان نابه * وانى لاعباء النوائب حمال
اما استحسنتمني المكارم والعلا * اذا طرحت اني لمالى بذال

وقال العذري

اذا ما ابوالخطاب خلى مكانه * فاف لدنيا ليس من اهاها عمر
فلاحى فتيان الحجازين بعده * ولاسقيت ارض الحجازين بالمطر

صوت

ان الخليط قد ازعموا تركى * فوقفت في عرصاتهم ابسكى
* خبيثة برزت لتقتلني * مطاية الاصداع بالمسك
* عجباً لملك لا يكون له * خرج العراق ومنبر الملك

الشعر لابن قيس الرقيات يقوله في عائشة بنت طلحة والغناء لمعبد ثقل اول بالسبابة في مجري البصر
والسبب في قول ابن قيس هذا الشعر فيها يذكر في اخبارها ان شاء الله تعالى

- أخبار عائشة بنت طلحة ونسبها -

عائشة بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم واما ام كلثوم
بنت أبي بكر الصديق (أخبرني) الحسن بن يحيى قال قال حماد قال أبي قال مصعب كانت عائشة
بنت طلحة لا تستر وجهها من أحد فعاتبها مصعب في ذلك فقالت ان الله تبارك وتعالى وسمي
بسم جمال أحببت أن يراه الناس ويعرفوا فضله عليهم فما كنت لاستره والله ما في وصمة يقدر
أن يذكرني بها احد وطالت مراودة مصعب اياها في ذلك وكانت شرسة الخلق قال وكذلك
نساء بني تيم هن أشرس خاق الله وأحظى عند ازواجهن وكانت عند الحسين بن على صلوات
الله عليهما أم اسحق بنت طلحة فكان يقول والله لربما حملت ووضعت وهي مصارمة لى لا تكلمني
قال نالت عائشة من مصعب وقالت على كظهر أمى وقعدت في غرفة وهيأت فيها ما يصاحبها فجهد
مصعب ان تكلمه فابت فبعث اليها ابن قيس الرقيات فساها كلامه فقالت كيف يميني فقال ههنا
الشعبي فقيه أهل العراق فاستفتيه فدخل عاها فاخبرته فقال ليس هذا بشيء فقالت اتحاني وتخرج
خائباً فامرت له باربعة آلاف درهم وقال ابن قيس الرقيات لمسا رأها

خبيثة برزت لتقتلنا * مطاية الاقارب بالمسك

وذكر باقى الابيات (أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا محمد بن اسحق اليعقوبي
قال حدثنا سليمان بن ابي شيخ عن محمد بن الحكم قال كان اشعب يالف مصعباً فغضبت عليه عائشة
بنت طلحة يوماً وكانت من احب الناس اليه فشكا ذلك الى اشعب فقال ما لى ان رضىت قال حكمك
قال عشرة آلاف درهم قال هي لك فانطلق حتى اتي عائشة فقال جعات فداءك قد علمت حبي لك
وميلي قديماً وحديثاً اليك من غير منالة ولا فائدة وهذه حاجة قد عرضت تقضين بها حقى وترتمنين

بها شكرى قالت وما عنك قل قد جعل لي الامير عشرة آلاف درهم ان رضيت عنه قالت ويحك لا يمكنني ذلك قال باني انت فارضي عنه حتي يعطيني ثم عودي الى ما عودك الله من سوء الخلق فضحك منه ورضيت عن مصعب * وقد ذكر المدائني ان هذه القصة كانت لها مع عمر بن سعيد الله بن معمر وان الرسول اليها والمخاطب لها بهذه المخاطبة ابن أبي عتيق (واخبرني) الحسين ابن يحيى قال قال حماد قال أبي حدثت عن صالح بن حسان قال كان بالمدينة امرأة حسناء تسمى عزة الميلاء يألفها الاشرف وغيرهم من أهل المروآت وكانت من أطرف الناس وأعلمهم بأمور النساء فأثاها مصعب بن الزبير وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر وسعيد بن العاص فقالوا انا خطبنا فانظري لنا فقالت لمصعب يا ابن أبي عبد الله ومن خطبت فقال عائشة بنت طاححة فقالت فأنت يا ابن أبي أحيحة قال عائشة بنت عثمان قالت فأنت يا ابن الصديق قال أم القاسم بنت زكريا بن طاححة قالت يا جارية هاتي منقلي تعني خفيها فلبستمها وخرجت ومعهما خادم لها فاذا هي بجماعة يزعم بعضهم بعضاً فقالت يا جارية انظري ما هذا فنظرت ثم رجعت فقالت امرأة أخذت مع رجل فقالت داء قديم امض ويلك فبدأت بعائشة بنت طاححة فقالت فديتك كئنا في مأدبة أو ماتم لقريش فتذاكروا جمال النساء وخلقهن فذكروك فلم أدر كيف أصفك فديتك فالتفت ثيابك ففعلت فاقبلت وأدبرت فارتج كل شيء منها فقالت لها عزة خذي ثوبك فديتك فقالت عائشة قد قضيت حاجتك وبقيت حاجتي قالت عزة وماهي بنفسي أنت قالت نعميني صوتاً فاندفعت تعني لحنها



خايلي عوجا بالحلة من جل * وأتراها بين الاصيفر والجليل
تقف بمغان قد محارسمها البلا * تعاقبا الايام بالريح والوبل
فلو درج النمل الصغار بجلدها * لاندب على جلدها مدرج النمل
وأحسن خالق الله جيذا ومقلة * تشبه في النسوان بالشادن الطفل

الشعر جميل بن عبد الله بن معمر العذري والغناء لعزة الميلاء ثقيل أول بالوسطى فقامت عائشة فقبلت مابين عينيها ودعت لها بعشرة أبواب وبطرائف من أنواع الفضة وغير ذلك فدفعته الى مولاتها فحماته وأتت النسوة على مثل ذلك تقول ذلك لمن حتى أتت القوم في السقيفة فقالوا ما صنعت فقالت يا ابن أبي عبد الله أمعا عائشة فلا والله ان رأيت مثاها مقبلة ومدبرة محطوطة المتنين عظيمة العجيزة متممة الترائب نقيه الثغر وصفحة الوجه فرعاء الشعر لفاء الفخذين متممة الصدر خبيصة البطن ذات عكن ضخمة السرة مسرولة الساق يرتج مابين اعلاها الى قدميها وفيها عيان أما أحدها فيواريه الحمار وأما الآخر فيواريه الحنف عظم القدم والاذن وكانت عائشة كذلك ثم قالت عزة وأما أنت يا ابن أبي أحيحة فاني والله مارأيت مثل خالق عائشة بنت عثمان لامرأة قط ليس فيها عيب والله لكأنا أفرغت افراغا ولكن في الوجه ردة وان استشرتني أشرت عليك بوجه تستأنس به وأما أنت يا ابن الصديق فوالله مارأيت مثل أم القاسم كأنها خوط بانه تثنى وكأنها جدل عنان أو كأنها خشف يتنى على رمل لو شئت أن تدقد أطرافها لفعلت ولكنها شحنة الصدر وأنت عريض

الصدر فاذا كان ذلك كان قبيحا لا والله حتي يملأ كل شئ مثله قال فوصلها الرجال والنساء وتزوجوهن (أخبرني) الطوسي وحرى عن الزبير عن عمه وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الزبيري والمدائني ونسخت بعض هذه الاخبار من كتاب احمد بن الحرث عن المدائني وجمعت ذلك قالوا جميعاً ان أم عائشة بنت طلحة أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق وأما حبيبة بنت خارجة بن زيد ابن أبي زهير من بني الحزرج بن الحرث قالوا وكانت عائشة بنت طلحة تشبه بعائشة أم المؤمنين خالتها فزوجها عائشة عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر وهو ابن أخيها وابن خال عائشة بنت طلحة وهو أبو عذرها فلم تلد من أحد من أزواجها سواه ولدت له عمران وبه كانت تكنى وعبد الرحمن وأبا بكر وطلحة ونفيسة وتزوجها الوليد بن عبد الملك ولكل هؤلاء عقب وكان ابنها طلحة من أجواد قريش وله يقول الحزين الدؤلى

فان تك ياطلح أعطيتنى * عذافرة تستخف العفارا

فما كان نفعك لى مرة * ولا مرتين ولكن مرارا

أبوك الذي صدق المصطفى * وسار مع المصطفى حيث سارا

* وأملك بيضاء تمية * اذا نسب الناس كانوا نضارا

قال فصارمت عائشة بنت طلحة زوجها وخرجت من دارها غضبي فمرت فى المسجد وعليها ماحفة تريد عائشة أم المؤمنين فراها أبو هريرة فقال سبحان الله كأنها من الحور العين فمكثت عند عائشة أربعة أشهر وكان زوجها قد آلى منها فارسلت عائشة انى أخاف عليك الايلاء فضمها اليه وكان مولياً منها فقيل له طلقها فقال

يقولون طلقها لاصبح ثاوياً * مقياً على الهم احلام نائم

وان فراقى أهل بيت أحبهم * لهم زلفة عندي لاحدي العظام

فتوفي عبد الله بعد ذلك وهي عنده فماتت فها عليه وكانت عائشة أم المؤمنين تعدد عليها هذا فى ذنوبها التي تعددها ثم تزوجها بعده مصعب بن الزبير فامهرها خمسمائة ألف درهم واهدي لها مثل ذلك وبلغ ذلك أخاه فقال ان مصعباً قدم ايره وأخر خيره فبلغ ذلك من قوله عبد الملك ابن مروان فقال لكنه آخر ايره وخيره وكتب ابن الزبير الى مصعب يؤنبه على ذلك ويقسم عليه أن ياحق به بمكة ولا ينزل المدينة ولا ينزل الا بالبيداء وقال له انى لا رجوا أن تكون الذى يخسف به بالبيداء فما أمرتك بنزولها الا لهذا وصار اليه وارضاه من نفسه فامسك عنه (قال) وحدثني المدائني عن سحيم بن حفص قال كان مصعب بن الزبير لا يقدر عليها الابتلاخ ينالها منه ويضرها فشكا ذلك الى ابن أبي فروة كاتبه فقال له أنا أكفيك هذا ان أذنت لى قال نعم افعل ماشئت فانها افضل شئ نلت من الدنيا فانها ليل ومعه اسودان فاستاذن عليها فقالت له أفى مثل هذه الساعة قال نعم فادخلته فقال للاسودين احفرا ههنا بئرا فقالت له جاريتها وما تصنع بالبئر قال شؤم مولئك أمرني هذا الفاجر أن أدفنها حية وهو أسفك خاق الله لدم حرام فقالت عائشة فانظرنى أذهب اليه قال هيات لاسبيل الى ذلك وقال الاسودين احفرا فلما رأت الجد منه بكت

ثم قالت يا ابن أبي فروة انك لقاتلي مامنه بد قال نعم واني لأعلم أن الله سيجزيه بعدك ولكنه قد غضب وهو كافر الغضب قالت وفي أي شيء غضبه قال في امتناعك عنه وقد ظن أنك تبغضينه وتسطعين الى غيره فقد جن فقالت أنشدك الله الا عاودته قال اني أخاف أن يقتلني فبكت وبكى جوارها فقال قد رقت لك وحاف أنه يقرر بنفسه ثم قال لها فما أقول قالت تضمن عني أن لأعود أبداً قال فما لي عندك قالت قيام بحقك ما عشت قال فأعطيني الموائيق فأعطته فقال للسودين مكانكما وأني مصعباً فأخبره فقال له استوثق منها بالايان ففعلت وصاحبت بعد ذلك لمصعب (قال) ودخل عليها مصعب يوماً وهي نائمة متصبحة ومعه ثمان أولوات قيمتها عشرون ألف دينار فأثبها ونثر اللؤلؤ في حجرها فقالت له نومتي كانت أحب إلى من هذا اللؤلؤ قال وصارمت مصعباً مرة فطالت مصارمتها له وشق ذلك عليها وعليه وكانت لمصعب حرب نخرج اليها ثم عاد وقد ظفر فشكت عائشة مصارمته الى مولاة لها فقالت الآن يصالح أن نخرجي اليه فخرجت فنهأته بالفتح وجملت تمسح التراب عن وجهه فقال لها مصعب اني أشفق عليك من راحمة الحديد فقالت لهو والله عندي أطيب من ريح المسك الاذفر (أخبرني) ابن يحيى عن حماد عن أبيه عن المسعر قال كان مصعب من أشد الناس إعجاباً بعائشة بنت طلحة ولم يكن لها شبهة في زمانها حسناً ودمائة وجمالاً وهيئة ومثانة وعفة وانها دعت يوماً نسوة من قريش فلما جئنها أجلسن في مجلس قد نضد فيه الریحان والفواكه والطيب المجرم وخالت على كل امرأة منهن خاتمة تامة من الوشي والحز ونحوها ودعت عزة الميلاء ففعلت بها مثل ذلك وأضعفت ثم قالت لعزة هاتي يا عزة فغنينا فغنتن في شعر امرئ القيس

وثر أغر شتيت النبات * لذيذ المقبل والمبتسم *

وما ذقته غير ظن به * وبالظن يقضى عليك الحكم (١)

وكان مصعب قريباً منهن ومعه اخوان له فقام فالتقل حتى دنا منهن والستور مسيلة فصاح يا هذه انا قد ذقناه فوجدناه على ما وصفت فبارك الله فيك يا عزة ثم أرسل الى عائشة أما أنت فلا سبيل لنا اليك مع من عندك وأما عزة فتأذنين لها أن تغنينا هذا الصوت ثم تعود اليك ففعلت وخرجت عزة اليه فغنته هذا الصوت مرراً وكاد مصعب أن يذهب عقله فرحاً ثم قال لها يا عزة انك لتحسنين القول والوصف وأمرها بالعود الى مجلسها وتحدث ساعة مع القوم ثم تفرقوا (وقال المدائني) وذكره التميمي أيضاً في خبره فلما قتل مصعب عن عائشة خطبها بشر بن مروان وقدم عمر ابن عبيد الله بن معمر التميمي من الشام فنزل الكوفة فباغاه أن بشر بن مروان خطبها فأرسل اليها جارية لها وقال قولي لابنة عمي يقرئك السلام ابن عمك ويقول لك أنا خير من هذا المبسور المطحول وأنا ابن عمك وأحق بك وان تزوجت بك ملأت بيتك خيراً وحرك إيرا فتزوجته فبنى بها بالحيرة ومهدت له سبعة أفرشة عرضها أربع أذرع فأصبح ليلة بنى بها عن تسع قال فلقيته

(١) والرواية وما ذقته غير ظني به * وبالظن يقضى على المتهم

مولاة لها فقالت أبا حفص فديتك قد كملت في كل شيء حتى في هذا (وقال مصعب) في خبره أن بشرا بعث اليها عمر بن عبيد الله بن معمر بخطبها عليه فقالت له يامصارع قلة أما وجد بشر رسولاً الى ابنة عمك غيرك فأين بك عن نفسك قال أو تفعلين قالت نعم فتزوجها وقال مصعب الزبيري في خبره لما بنى بها عمر قال لها لاقتلك الليلة فلم يصنع الا واحدة فقالت له لما أصبح قم ياقتال قال وقالت له حينئذ

قد رأيتك فلم تحل لنا * وبلونك فلم نرض الخبر

وهذه الحكاية تحامل من مصعب الزبيري وعصية والخبر في رضاها عنه والحكاية في هذا غير ما حكاه وهو ما سبق (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه عن ابن أبي ساعد عن القهذمي أن عمر بن عبيد الله لما قدم الكوفة تزوج عائشة بنت طلحة فحمل اليها ألف ألف درهم خمسمائة ألف درهم مهراً وخمسمائة ألف هدية وقال لمولاتها لك على ألف دينار ان دخلت بها الليلة وأمر بالمال فحمل فألقي في الدار وغطى بالثياب وخرجت عائشة فقالت لمولاتها أهذا فرش أم ثياب قالت انظري اليه فنظرت فاذا مال فتبسمت فقالت اجزاء من حمل هذا ان بييت ضربا قالت لا والله ولكن لا يجوز دخوله الا بعد ان اتزين له واستعدت فبم ذا فوجهك والله احسن من كل زينة وما تمدن يدك الى طيب او ثوب او مال او فرش الا وهو عندك وقد عزمت عليك ان تأذني له قالت افعل فذهبت اليه فقالت له بت بنا الليلة فجاءهم عند العشاء الاخيرة فأذني اليه طعام فاكل الطعام كله حتى اعمرى الحوان وغسل يده وسأل عن المتوضأ فاخبر به فتوضأ وقام يصلي حتى ضاق صدره ونمت ثم قال أعليكم اذن قلت نعم فادخل فادخلته واسبلت السر عليه فعددت له في بقية الليل على قمتها سبع عشرة مرة دخل المتوضأ فيها فلما اصبحت وقفت على راسه فقال اتقولين شيئاً قلت نعم والله ما رايت مثلك اكلت اكل سبعة وصليت صلاة سبعة ونكت نيك سبعة فضحك وضرب بيده على منكب عائشة فضحكت وغطت وجهها وقالت

قد رايتك فلم تحل لنا * وبلونك فلم نرض الخبر

ويدل أيضاً على بطلان خبره انه لما مات نديته قائمة ولم تندب احداً من ازواجها الا جالسة فقيل لها في ذلك فقالت انه كان اكرمهم على وامسهم رحابي واردت ان لا تزوج بعده وكانت ندية المرأة زوجها قائمة مما تفعله من لا يزيد ان لا تتزوج بعد زوجها * أخبرني بذلك الحسن بن علي عن احمد بن زهير بن حرب عن محمد بن سلام وهذا دليل على خلاف ما ذكره مصعب

ثم رجع الخبر الى سياقة خبرها

قال المدائني في خبره قالت امرأة كنت عند عائشة بنت طلحة فقيل لها قد جاء الامير فتنجيت ودخل عمر بن عبيد الله وكنت بحيث أسمع كلامهما فوقع عليها فجاءت بالمعجائب ثم خرج فقالت لها أنت في نفسك وموضعك وشرفك تفعلين هذا فقالت انا تنسهي لهذه الفحول بكل ما حركها وكل ما قدرنا عليه (قال المدائني) وحدثني مسلمة بن محارب قال قالت رملة بنت عبد الله بن خلف

وكانت تحت عمر بن عبيد الله بن معمر وقد ولدت منه ابنة طلحة الجود لمولاة لعائشة بنت طلحة
أريفي عائشة متجردة ولك ألفا درهم فأخبرت عائشة بذلك قالت فاني أنجرد فأعلمها ولا تعرفها
اني أعلم فقامت عائشة كأنها تغسل وأعلمتها فأشرفت عليها مقيلة ومدبرة فاعطت رملة مولاتها
ألفي درهم وقالت لوددت اني أعطيتك أربعة آلاف درهم ولم أرها قال وكانت رملة قد أسنت
وكانت حسنة الجسم قبيحة الوجه عظيمة الأنف وفيها وفي عائشة يقول الشاعر

أنعم بعائش عيشاً غير ذي راق * وأنبد برملة نبذ الجورب الحلق

ويقال ان رملة قد أسنت عند عمر بن عبيد الله فكانت تحتبه في أيام أقرائها ثم تغتسل تريه أنها
تحيض وذلك بعد انقطاع حيضها فقال في ذلك بعض الشعراء

جعل الله كل قطرة حيض * قطرت منك في حماليق عني

(أخبرنا) بذلك الجوهرى عن عمر بن شبة وذكر هرون بن الزيات عن أبي محم عن أبي بكر بن
عياش قال قال عمر بن عبيد الله لعائشة بنت طلحة وقد أصاب منها طيب نفس مامري بمثل يوم
أبي فديك فقالت له اعدد أيامك واذكر أفضلها فعد يوم سبستان ويوم قطري بفارس ونحو ذلك
فقالت عائشة قد تركت يوماً لم تكن في أيامك أشجع منك فيه قال وأي يوم قالت يوم أرخت عليها
وعليك رملة الستر تريد قبض وجهها قال فمكنت عائشة عند عمر بن عبد الله بن معمر ثمان سنين
ثم مات عنها في سنة اثنتين وثمانين فتأبمت بعده فخطبها جماعة فرفضهم ولم تتزوج بعده أبداً (قال
المدائني) كان عمر بن عبيد الله من أشد الناس غيرة فدخل يوماً على عائشة وقد ناله حر شديد
وغبار فقال لها انفضي التراب عني فأخذت منديلًا تنفض به عنه التراب ثم قالت له مارأيت الغبار على
وجه أحد قط كان أحسن منه على وجه مصعب قال فيكاد عمر يموت غيظاً (وقال أحمد) بن
حماد بن جميل حدثني القحذي قال كانت عائشة بنت طلحة من أشد الناس مغايظة لازواجها
وكانت تكون لمن يحجى بمحدثها في رقيق الثياب فاذا قالوا قد جاء الأمير ضمت عليها مطرفها وقطبت
وكانت كثيرا ما تنصف لعمر بن عبيد الله مصعباً وجماله تغيطه بذلك فيكاد يموت (وقال المدائني)
حدثني مسلمة بن محارب وعبيد الله بن فائد وأخبرنا به حرمي عن الزبير عن عمه ويحيى بن الضحاك
قالوا دخلت عائشة بنت طلحة على الوليد بن عبد الملك وهو بمكة فقالت يا أمير المؤمنين مرلي بأعوان
فضم إليها قوماً يكونون معها فحجت ومعهما ستون بغلاً عليها الهوداج والرحائل فعرض لها عروة
ابن الزبير فقال

عائش يا ذات البغال الستين * أكل عام هكذا تحجين

فأرسلت اليه نعم يا عربة فتقدم ان شئت فكيف عنها ولم تتزوج حتى ماتت (وقال غير المدائني)
ان عائشة بنت طلحة حجت وسكنة بنت الحسين عليهما السلام معا وكانت عائشة أحسن آله
وثقلا فقال حاديا

عائش يا ذات البغال الستين * لازلت ماعشت كذا تحجين

فشق ذلك على سكنة ونزل حاديا فقال

عائش هذه ضرة تشكوك * لولا أبوها ما هتدى أبوك

فأمرت عائشة حاديا أن يكف فكف (وقال) اسحق بن ابراهيم في خبره حدثني محمد بن سلام عن يزيد بن عياض قال استأذنت عائكة بنت يزيد بن معاوية عبد الملك في الحج فأذن لها وقال ارفي حوائجك واستظھري فان عائشة بنت طلحة تحج ففعلت فجاءت بهيئة جهدت فيها فلما كانت بين مكة والمدينة اذا موكب قد جاء فضغطها وفرق جماعتها فقالت أري هذه عائشة بنت طلحة فسألت عنها فقالوا هذه خازنتها ثم جاء موكب آخر أعظم من ذلك فقالوا عائشة عائشة فضغطهم فسألت عنه فقالوا هذه ماشطتها ثم جاءت مواكب على هذا أي سننها ثم أقبلت كوكبة فيها ثلثمائة راحلة عليها القباب والهواذج فقالت عائكة ما عند الله خسر وأبقي (وقال) هرون بن الزيات حدثني قبيصة عن ابن عائشة عن أمه عن سلامة مولاة جدته أنيلة بنت المغيرة بن عبد الله بن معمر قالت زرت مع مولاتي خالتها عائشة بنت طلحة وأنا يومئذ وصيفة فرأيت عجيزتها من خلفها وهي جالسة كأنها غيرها فوضعت أصبعي عليها لأعلم ما هي فلما وجدت مس أصبعي قالت ما هذا قلت جمعت فداءك لم أدر ما هو فجئت لآنظر فضحكك وقالت ما أكثر من يعجب مما عجبت منه * وزعم بكر بن عبد الله بن عاصم مولى عمرينة عن أبيه عن جده ان عائشة نازعت زوجها الى أبي هريرة فوقع خمارها عن وجهها فقال أبو هريرة سبحان الله ما أحسن ماغذاك اهلك لكأثما خرجت من الجنة (قال ابن عائشة) وحدثني ابني ان عائشة بنت طلحة وفدت على هشام فقال لها ما وفدك قالت حبست السماء المطر ومنع السلطان الحق قال فاني ابل رحماك واعرف حقك ثم بعث الى مشايخ بني امية فقال ان عائشة عندي فاسمروا عندي الليلة فحضروا فاستذكروا شيئا من اخبار العرب واشعارها وايامها الا افاضت معهم فيه وما طلع نجم ولا غار إلا سمته فقال لها هشام اما الاول فلا انكره واما النجوم فمن اين لك قالت اخذتها عن خالتي عائشة فأمر لها بمائة الف درهم وردها الى المدينة (اخبرني) عمي عن الكراني عن المغيرة عن محمد المهلب عن محمد بن عبد الوهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله قال حدثني ابن عمران البرازي قال لما تأملت عائشة بنت طلحة كانت تقيم بمكة سنة وبالمدينة سنة تخرج الى مال لها بالطائف عظيم وقصر لها فتنزله وتجلس فيه بالعيشيات فتناضل بين الرماة فربها النخري الشاعر فسألت عنه فنسب فقالت اتوني به فقالت له لما أتوها به أنشدني مما قلت في زينب فامتتع وقال ابنة عمي وقد صارت عظاما بالية قالت أقسمت لما فعلت فأنشدها قوله

نزلن بفخ ثم رحن عشية * يابسين للرحمن معتبرات
يحببن أطراف الاكف من التقى * ويخرجن شطر الليل معتجرات
ولما رأت ركب النخري أعرضت * وكن من أن يلقينه حذرات
تضوع مسكابلان نعمان أن مشت * به زينب في نسوة خفرات

فقال والله ما قلت الا جيلا ولا وصفت الا كرما وطيبا وتقي ودينا أعطوه ألف درهم فلما كانت الجمعة الاخرى تعرض لها فقالت على به فجاء فقالت أنشدني من شعرك في زينب فقال وأنشدك من

قول الحرث فيك فوثب مواليها فقالت دعوه فانه أراد أن يستقيد لابنة عمه هات فأشدها

ظعن الامير بأحسن الخلق * وغدوا بليك مطلع الشرق

* وتواء تثقلها عجيزتها * نهض الضعيف ينوء بالوسق

ما صبحت زوجا بطاعتها * الا غدا بكواكب الطاق

* قرشية عقب العبير بها * عقب الدهان بجانب الحاق

بيضاء من تميم كلفت بها * هذا الجنون وليس بالعشق

قالت والله ما ذكر الاعمى الا ذكر اني اذا صبحت زوجا بوجهي غدا بكواكب الطاق وأني غدوت مع أمير تزوجني الى الشرق أعطوه ألف درهم واكسوه حلتين ولا تعدلانياتنا يا نميري (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة عن محمد بن سلام أن عبد الملك ولي الحرث بن خالد على مكة فأذن المؤذن وخرج للصلاة فأرسلت اليه عائشة بنت طلحة قد بقي من طوافي شيء لم أنه وكان يتعشقها فأمر المؤذن فكف عن الإقامة ففرغت من طوافها وأبلغ ذلك عبد الملك فعزله فقال ما أهون والله غضبه وعزله اياي على عند رضاها عني (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال قال سلم بن قتيبة رأيت عائشة بنت طلحة بمقي أو مسجد الحيف فسألني من أنت قلت سلم بن قتيبة فقالت رحم الله مصعبا ثم ذهبت تقوم ومعهما امرأتان تهضمانها فأعجزتها أليتها من عظمها فقالت اني بكما لمعنة فذكرت قول الحرث

وتواء تثقلها عجيزتها * نهض الضعيف ينوء بالوسق

وروي هذا الخبر هرون بن الزيات عن جعفر بن محمد عن أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو عمرو بن خلاد عن المدائني قال قال أبو هريرة لعائشة بنت طلحة ما رأيت شيئا أحسن منك الامعوية اول يوم خطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله لانا احسن من النار في الليلة القرة في عين المقرور (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن همار قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكيem عن عوانة قال كتب ابان بن سعيد الى اخيه يحيى بخطب عليه عائشة بنت طلحة ففعل فقالت ليحيى ما انزل اخاك ابلة قال اراد العزلة قالت اكتب الى اخيك

حالات محل الضب لانت ضائر * عدوا ولا مستنفع بك نافع

صوت

اذا المال لم يوجب عليك عطاؤه * صديعة تقوي أو صديق توامقه

منعت وبعض المنسح حزم وقوة * فلم يفتلك المال الا حقائقه

عروضه من الطويل توامقه تفاعله من المواقة أي توده وبودك يقال ومقته أمقه أي أحببته ويفتلك أي يخرج من يدك وقبضتك * الشعر لكثير والغناء للمالك بن أبي السمح ويقال انه لا يذلي خفيف ثقيل أول بالنصر (أخبرنا) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا طلحة بن عبيد الله قال حدثني أبو معمر عافية بن شبة قال حدثني العتيبي قال أفلس صيرني بالمدينة فخرج قوم يسألون له

فمروا ببن عمران الطامحى وقد فتح بابها واجتمع له أصحابه فسألوه فقرع بمخضرتة ثم رفع رأسه اليهم فقال
 اذا المال لم يوجب عليك عطاؤه * صنعة تقوي أو صديق تواقفه
 بخلت وبعض البخل حزم وقوة * فلم يفتلك المال الاحقاققه
 أنا والله مانحيد عن الحق ولانتدفع في الباطل وان لنا لحقوا تشغل فضول أموالنا وما كل من
 أفلس من صيارفة المدينة قدرنا أن نجبره قوموا قال فقمنا نستبق الباب (أخبرني) محمد بن العباس
 الزيدي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو مسلمة المديني قال أخبرني أبي قال كان رجل من
 الانصار من بنى حارثة مملقا ليس في ديوان ولا عطاء وكان صديقا لابراهيم بن هشام بن اسمعيل
 فقال له يوما ان أمير المؤمنين مسابق غدا بين الخيل وقد أمرت الحرس أن لا يعرضوا لك حتي
 تكلمه قال فسبق هشام يومئذ ابن له وكان اذا سبق يشتد عليه فعرض له الانصاري فقال يا أمير
 المؤمنين أنا امرؤ من الانصار وقد باغت هذا السن ولست في ديوان فان رأي أمير المؤمنين أن
 يفرض لى فعل قال فاقبل عايه هشام فقال والله لا أفرض لك حتي مثل هذه الليلة من السنة المقبلة
 ثم أقبل على الارش فقال يا برش أخو الانصار المسئلة فقال يا أمير المؤمنين ابن أبي جمعة يقول
 اذا المال لم يوجب عليك عطاؤه * صنعة تقوي أو خليل تواقفه
 منعت وبعض المنع حزم وقوة * فلم يفتلك المال الاحقاققه

صوت

فواندمي على الشباب وواندم * ندمت وبان اليوم منى بغير ذم
 واذا اخوتي حولي واذا أنا شاح * واذا لأجيب العاذلات من الصمم
 أرادت عمارا بالهوان ومن يرد * عمارا لعمرى بالهوان فقد ظلم
 فان كنت منى أو تريدن محبتي * فكوني له كالسمن ربت له الادم
 والا فينى مثل ما بان راكب * تيمم خمسا ليس في ورده يتم
 فان عمارا ان يكن ذا شكيمة * تعافيتها منه فما أملك الشيم
 وان عمارا ان يكن غير واضح * فاني أحب الحون ذا المنكب العمم
 واني لاعطي غنها وسميها * وأسري اذا ما الليل ذوالظلم ادهم
 حذارا على ما كان قدم والذى * اذاروحتهم حرجف تطرد الصرم

عروضه من الطويل الشعر لعمر بن شاس الاسدي والغناء في الاول والثاني من الابيات لمبعد
 ثاني ثقیل بالسبابة في مجرى الوسطي عن اسحق وذكر عمرو أن فيهما لملك خفيف رمل بالنصر
 وفي الثامن والتاسع لابن جامع هزج بالوسطي عن الهشامي وعلى بن يحيى وفيهما لابراهيم ماخوري
 بالنصر من نسخة عمرو الثانية ولابن سريج ثاني ثقیل بالنصر عن حبش وفيهما رمل مجهول
 وقيل انه لسليم * الشاخ الذى يشمخ بانفه زهوا وكبرا وأصل الظلم وضع الشئ في غير موضعه
 والشيمة الطيبة ربت له يعني للسمن فلا تفسده والادم جمع واحدها اديم وجمعها ادم كما يقال انيق
 وأناق واليتم الغفلة والضيعة واليتم مأخوذ من هذا واليتم من البهايم ما احتاج عن أمه والعرب تقول

لأنخارج الفصيل عن أمه فإن الذئب عالم بمكان الفصيل ويتال فلان شديد الشكيمة أى شديد اللسان
كثير البيان ومنه شكيمة اللجام وجمعها شكائم قال عوف القوافي
أقول لفتيان كرام تروحووا * على الجرد في أفواههم الشكائم
والواضح الأبيض والجون الأسود والأبيض أيضا وهو من الاضداد والعمم الطويل يقال رجل
عمم وامرأة عمم ورجل عميم وامرأة عميمة ونخل عميم ونبت عميم والسرى السير ليلا وادهم
اشتد سواده والخرجف الريح الشديدة الباردة والصرم جمع صريمة وهى القطعة من الابل يعنى
ان هذه الريح اذا هبت طرد الرعاء الابل الى مراحمها واعطائها فتسكن فيها

نسب عمرو بن شاس وأخباره في هذا الشعر وغيره ❦❦

هو عمرو بن شاس بن عبيد بن ثعلبة بن ذؤيب بن مالك بن الحرث بن سعد بن ثعلبة بن دودان
ابن أسد بن خزيمة وهذا الشعر يقوله في امرأته أم حسان وابنه عرار بن عمرو وكانت تؤذيه وتعيره
بسواده (وأخبرني) على بن سامان الاخفش قال حدثنا محمد بن الحسن الاحول قال قال ابن
الاعرابي كانت امرأة عمرو بن شاس من رهطه ويقال لها أم حسان وأما حية بنت الحرث بن
سعد وكان له ابن يقال له عرار من أمة له سوداء وكانت تعيره وتؤذى عراراً وتشتهه ويشتمها فلما
أعيت عمراً قال فيها

ديار ابنة السعدي هيه تكلمي * بدافقة الحومان فالسفع من رم
لعمر ابنة السعدي اني لاتي * خلألق تؤبي في التراء وفي المدم
وقفت بها ولم أكن قبل ارنحي * اذا الحبل من احدي حبائي انصرم
* واني لمزر بالمطي تقلى * عليه وايقاعى المهند بالمصم
واني لاعطي غنما وسمينها * وأسري اذا ماليل ذوالظلم ادلم
اذا الثلج اخفى في الديار كأنه * منائر ملح في السهول وفي الاكم
حذاراً على ما كان قدم والذي * اذاروحتهم حرجف تطرد الصرم
* وأترك ندما في بحر ثيابه * وأوصاله من غير جرح ولا سقم
ولسكنها من رية بعد رية * معتقة صهباء راووقها رذم
من الغايات من مدام كأنها * مذايح غزلان يطيب بها الشمم
وإذا أخوتي حولي وإذا أنا شاح * وإذلاً أجيب العاذلات من الصمم
ألم يأتها أني صحت واني * تحملت حتى ما أغارم من عرم
وأطرق أطراق الشجاع ولو يري * مساعاً لنا بيه الشجاع لقد أزم
وقد عامت سعد بأني عميدها * قديماً وأنا لست أهضم من هضم
يقول لا ظلم أحدا من قومي وأنهضه فيطلبني بمثل ذلك أى أرفع نفسي عن هذا
خزيمة ردائي الفعالم ومعرش * قديماً بنو الى سورة المجد والكرم

إذا ما وردنا الماء كانت حماه * بنو أسد يوم اعلی رغب من رغب
 أرادت عراراً بالهوان ومن يرد * عراراً العمرى بالهوان فقد ظلم
 وذكر باقي الايات قال ابن الاعرابي وأبو بكر الشيباني فجهد عمرو بن شاس أن يصلح بين ابنه
 وامراته أم حسان فلم يمكنه ذلك وجعل الشر يزيد بينهما فلما رأى ذلك طلقها ثم ندم ولام نفسه
 فقال في ذلك

تذكر ذكرى أم حسان فاقشعر * على دبر لما تبين ما أثمر
 فكنت أذوق الموت لو أن عاشقاً * أمر بموساه الشوارب فاتحور
 تذكرتها وهنا وقد حال دونها * رعان وقيعان بها الزهر والشجر
 فكنت كذات البو لما تذكرت * لها ربعا حنت لمهده سحر
 حفاظا ولم تنزع هواي أئمة * كذلك شاء المرء يخالجه القدر
 قال ابن الاعرابي الأئمة الفعلية من الأئمة وهي مرفوعة بفعلها كأنه قال تنزع الأئمة هواي تخالجه
 تصرفه شأوه همه ونيتة قال وقال فيها أيضا

ألم تعلمي يأم حسان أنني * إذا عبرة نهنتها فتخلت
 رجعت الى صبر كطسة حنتم * اذا قرعت صفر من الماء صلت
 (أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن اسحق بن محمد بن سلام وأخبرني ابراهيم
 ابن أيوب عن ابن قتيبة قال قال ابن سلام لما قتل الحجاج عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بعث
 برأسه مع عرار بن عمرو بن شاس الاسدي فلما ورد به وأوصل كتاب الحجاج جعل عبد الملك
 يعجب من بيانه وفصاحته مع سواده فقال متمثلا

وان عراراً ان يكن غير واضح * فاني أحب الجون ذا المنكب العمم
 فضحك عرار من قوله فضحكا غاظ عبيد الملك فقال له مم ضحكك ويحك قال أتعرف عراراً يا أمير
 المؤمنين الذي قيل فيه هذا الشعر قال لا قال أنا والله هو فضحك عبد الملك ثم قال حظ وافق
 كلمة وأحسن جائزته وسرحه (وقال الطوسي) أغار ملك من ملوك غسان يقال له عدي وهو ابن
 أخت الحرث بن أبي شمر الغساني على بني أسد فلقيته بنو سعد بن ثعلبة بن دودان بالفرات ورئيسهم
 ربعة بن حذار فاقتلوا قتالا شديدا فقتلت بنو سعد عدياً اشتبك في قتله عمرو وعمر ابن حذار
 أخوا ربعة وأمه امرأة من كنانة يقال لها تماضر إحدى بني فراس بن غنم وهي التي يقال لها
 مقيدة الحمار فقالت فاختة بنت عدي

لعمرك ما خشيت على عدي * رماح بني مقيدة الحمار
 ولكنني خشيت على عدي * رماح الجنب أو اياك حار
 تعني الحرث بن أبي شمر خاله

قتيل ما قتل ابني حذار * بعيد الهم طلاع النجار
 ويروى جواب الصحاري فقال عمرو بن شاس في ذلك

صوت

متى تعرف العينان أطلال دمنة * ليلى بأعلى ذي معازل تدمعا
على النحر والسربال حتي تبيله * سجوم ولم تجزع على الدار مجزعا
خايل عوجا اليوم نقض لبانة * والا تعوجا اليوم لم ننطاق معا
وان تنظراني اليوم أتبعكما غدا * قياد الجنب أو اذل وأطوعا
وهي قصيدة * غنى في هذه الابيات ابراهيم ثقيلا أول بالوسطى عن الهشامي والدمنة في هذا
الموضع آثار الناس وما سودوا وهي في غير هذا الموضع الحقد يقال في صدره على احنة ورة
وضب وحسيكة ودمنة وعوجا احبسا وتلبنا عاج يعوج عياجا وما أعيج بكلامك أى ما التفت اليه
واللبانة الحاجة يقال لي في كذا لبانة ولبونة ولماسة ووطر وحوجاء ممدودة وقوله لم تنطلق معا يقول
ان لم تقفنا تأخرت عنكما ففرقنا وتنظراني تنظراني يقال نظرتة أنظره وأنظرته أنظره انظارا
ونظرة أيضاً اذا أخزته قال الله عز وجل فنظرة الى ميسرة والجنب الجنوب من فرس وغيره
والجنب أيضاً الذي يشتكي رثته من شدة العطش وقال الطوسي قال الاصمعي جاور رجل من
بني عامر بن صعصعة عمرو بن شاس ومعه بنت له من اجل الناس واطرفهم فخطبها عمرو الى ابيها
فقال ابوها اما مادمت جارا لكم فلا لانى اكره ان يقول الناس غصبه امره ولكن اذا آتيت قومي
فاخطبها الي ازوجكها فوجد عمرو من ذلك في نفسه واعتقد ان لا تزوجها ابدا الا ان يصيبها
مسيبة فلما ارتحل ابوها هم عمرو بغزو قومها ففسار في اثر ابيها فلما وقعت عينه عليه وظفر به
استحيا من جواره وما كان بينهما من العهد والميثاق فنظر الى الحارية امامهم وقد اخرجت راسها
من الهودج تنظر اليها فلما رآها رجيع مستحييا متذمما منها وكان عمرو مع شجاعته ونجدته من
اهل الخير فقال في ذلك

صوت

اذ انحن ادلجنا وانت امامنا * كفى لمطايانا بوجهك هاديا
اليس يزيد العيس خفة اذرع * وان كن حسري ان تكوني اماميا
ولولا انقاء الله والعهد قد راي * منيته مني ابوك اللياليا
ونحن بنو خير السباع اكلة * واحربه اذا تنفس عاديا
بنو اسد ورد يشق بنا به * عظام الرجال لا يجب الرواقيا
متي تدع قبسا ادع خندف انهم * اذا مادعوا اسمعت ثم الدواعيا
لنا حاضر لم يحضر الناس مثله * وباد اذا عدوا علينا البواديا
الفناء لاسحق الموصلى ثاني ثقيلا في الاول والثاني من الابيات وفيه حن قديم (اخبرني) الحسن
ابن على قال حدثنا ابن مهورويه قال حدثنا عبد الله بن ابي سـعد قال حدثنا الحزامي قال حدثنا
معن بن عيسى عن رجل عن سويد بن ابي رهم قال قلت لابن سيرين ما تقول في الشعر قال هو
كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح قلت فما تقول في النسيب قال لملك تريد مثل قول الشاعر

إذا نحن ادلجنا وانت امامنا * كفى لمطايانا بوجهك هاديا
 اليس يزيد العيس جفة اذرع * وان كن حمري ان تكوني اماميا
 قال واراد بانشاده اياها انك قد رايتني احفظ هذا الجنس وارويه وانشدتك اياه فلو كان به بأس
 ما أنشدته

صوت

فان تكن القتلى بواء فانكم * فتي ماقتلتم آل عوف بن عامر
 فتي كان احيى من فتاة حبيبة * واشجع من ليث بخفان خادر
 عروضة من الطويل البواء بالباء التكافؤ يقال ما فلان لفلان ببواء اي ماهو له بكفء ان يقتل
 به وما في قوله فتي ماقتلتم صلة وآل عوف نداء وخفان موضع مشهور وخادر مقيم في مكمنه وغيلة
 وهو مأخوذ من الحذر * الشعر ليلي الاخيلية ترثي توبة بن الحمير والغناء لاسحق بن ابراهيم
 الموصل ي رمل باطلاق الوتر في مجرى البصر وفيه لابراهيم خفيف ثقيل بالوسطى عن حبش وفي
 هذه القصيدة عدة اغان تذكر مع سائر ما قاله توبة في ليلي وقالت فيه من الشعر عند انقضاء الخبر
 في مقتله ان شاء الله تعالى

ذكر ليلي ونسبها وخبر توبة بن الحمير معها وخبر مقتله ❦

هي ايلي بنت عبد الله بن الرحال وقيل ابن الرحالة بن شداد بن كعب بن معاوية وهو الاخيل
 وهو فارس الحداد ابن عباد بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهي من النساء
 المتقدمات في الشعر من شعراء الاسلام وكان توبة بن الحمير يهاوها وهو توبة بن الحمير بن حزم
 ابن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل (اخبرني) ببعض أخبارها أحمد بن عبد العزيز الجوهري
 ومحمد بن حبيب بن نصر المهدي قالوا حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد الوراق قال حدثنا محمد
 ابن علي أبو المغيرة قال حدثنا أبي عن أبي عبيدة قال حدثني أنيس بن عمرو العامري قال كان
 توبة بن الحمير أحد بني الاسدية وهي عامرة بنت والية بن الحرث وكان يتعشق ليلي بنت عبد الله
 ابن الرحالة ويقول فيها الشعر فخطبها الى أبيها فأبى أن يزوجه إياها وزوجها في بني الادلع فجاء
 يوماً كما كان يجيء لزيارتها فاذا هي سافرة ولم ير منها اليه بشاشة فعلم أن ذلك لأمر ما كان فرجع
 الى راحلته فركبها ومضى وبلغ بني الادلع أنه أتاهم فقتلوه فقاتهم فقال توبة في ذلك
 نأثك بليلى دارها لا تزورها * وشطت نواها واستمر مريرها
 وهي طويلة يقول فيها

وكننت اذا ماجئت ايلي تبرقت * فقد رايتني منها الغداة سفورها

(اخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال كان توبة بن الحمير اذا أتى ليلي
 الاخيلية خرجت اليه في برقع فلما شعر أمره شكوه الى السلطان فأباحهم دمه ان أتاهم فمكثوا
 له في الموضع الذي كان يتلقاها فيه فلما علمت به خرجت سافرة حتى جلست في طريقه فلما

رآها سافرة فطن لما أرادت وعلم أنه قد رصدوا أنها سفرت لذلك تحذره ~~فرض~~ فرسه فنجبا وذلك قوله

وكننت اذا ماجئت ليلى تبرقت * فقد رايت منها الغداة سفورها

قال أبو عبيدة وحدثني غير أنيس أنه كان يكثر زيارتها فعاتبه أخوها وقومها فلم يعتب وشكوه الى قومه فلم يقنع فظلموا منه الى السلطان فأهدر دمه ان أتاها وعلمت ليلى بذلك وجاءها زوجها وكان غيورا خلف لئن لم تعلمه بمجيئه ليقتلها ولئن أنذرت به بذلك ليقتلها قالت ليلى وكننت أعرف الوجه الذي يجيئني منه فرصدوه بموضع ورصدته بآخر فلما أقبل لم أقدر على كلامه لئيمين فسفرت وألقيت البرقع عن رأسي فلما رأى ذلك أنكره فركب راحته ومضى ففاتهم (أخبرني) الحسن ابن علي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني احمد بن معاوية بن بكر قال حدثني ابو زياد الكلابي قال خرج رجل من بني كلاب ثم من بني الصحمة يبتغي لإبلاله حتي اوحش وارسل ثم امسي بأرض فظفر الى بيت يراد فاقتبل حتي نزل حيث ينزل الضيف فابصر امرأة وصديانا يدورون بالخباء فلم يكلمه أحد فلما كان بعد هدأة من الليل سمع جرجرة لإبل رائحة وسمع فيها صوت رجل حتي جاء بها فأناخها على البيت ثم تقدم فسمع الرجل يناجي المرأة ويقول ما هذا السواد حسداك قالت راكب أناخ بناحين غابت الشمس ولم أكنه فقال لها كذبت ما هو الا بعض خلائك ونهض يضربها وهي تناشده قال الرجل فسمعت يقول والله لا أترك ضربك حتي يأتي ضيفك هذا فيغيثك فلما عيل صبرها قالت يا صاحب البعير يا رجل واخذ الصحفي هراوته ثم أقبل يحفز حتي اتاها وهو يضربها فضربه ثلاث ضربات او اربعا ثم ادركته المرأة فقالت يا عبد الله مالك ولناخ عنا نفسك فانصرف فجلس على راحته وادخل ليلته كلها وقد ظن انه قتل الرجل وهو لا يدري من الحى بعد حتي أصبح في اخبية من الناس وراي غنا فيها امة مولدة فسألها عن اشياء حتي بالغ بها الذكر فقال اخبريني عن اناس وجدتهم بشعب كذا وكذا فضحك وقالت انك اتسألني عن شيء وانت به عالم فقال وما ذاك لله بلادك فوالله ما أنا به عالم قالت ذاك خباء ليلى الاخيلية وهي أحسن الناس وجهاً وزوجها رجل غيور فهو يعزب بها عن الناس فلا يحل بها معهم والله ما يقر بها أحد ولا يضيفها فكيف نزلت أنت بها قال انما مررت فنظرت الى الخباء ولم أقر به وكنتمها الامر وتحدث الناس عن رجل نزل بها فضربها زوجها فضربه الرجل ولم يدر من هو فلما أخبر باسم المرأة وأقر على نفسه تغني بشعر دل فيه على نفسه وقال

ألا يا ليل أخت بني عقيل * أنا الصحفي ان لم تعرفيني

دعني دعوة فحجزت عنها * بصكات رفعت بها يميني

فان تلك غير ابريك منها * وانك قد جنت فذاجنوني

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا رشد بن حنتم الهلالي قال حدثني أيوب بن عمرو عن رجل يقال له ورقاء قال سمعت الحجاج يقول لايلى الاخيلية ان شبائك قد ذهب واضمحلت أمرك وأمر توبة فاقسم عليك الا صدقتني هل كانت ينسكما ربية قط أو خاطبك في ذلك قط فقالت لا والله أها

الامير الا انه قال لى ليلة وقد خلونا كلمة ظننت انه قد خضع فيها لبعض الامر فقلت له
 وذى حاجة قلنا له لا تبج بها * فليس اليها ما حيت سبيل
 لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه * وأنت لاخري فارغ وخليل
 فلا والله ماسمعت منه ربية بعدها حتى فرق بيننا الموت قال لها الحجاج فما كان منه بعد ذلك قالت
 وجه صاحباً له الى حاضرنا فقال اذا أتيت الحاضر من بنى عبادة بن عقيل فاعل شرفاً ثم اهتف بهذا البيت
 عفا الله عنها هل أبيتن ليلة * من الدهر لا يسري الى خيالها
 فلما فعل الرجل ذلك عرفت المعنى فقالت له
 وعنه عفارني وأحسن حفظه * عزيز علينا حاجة لايناها (١)

-- نسبة ما في هذا الخبر من الغناء --

وهو أجمع في قصيدة * توبة نأتك بليلي دارها لا تزورها *

صوت

حمامة بطن الواديين ترمني * سفاك من الغر الغوادي مطيرها
 أبيني لنا لازال ريشك ناعماً * ولازلت في خضراء دان بربرها (٢)
 وأشرف بالغور اليفاع لعلني * أرى نار ليلي أو يراني بصيرها
 وكنت اذا ماجئت ليلي تبرقعت * فقد رايت منها الغداة سفورها
 على دماء البدن ان كان بعلمها * يري لي ذنباً غير أني أزورها
 وانى اذا ما زرتها قلت يا اسلمي * وما كان في قولي اسلمي ما يضيرها
 وغيرني ان كنت لما تغيري * هواجر اذ تكفينها وأسيرها
 وأدماه من حر المهاري كأنها * مهاة صحار غير مامس كورها
 قطعت بها أجواز كل تنوفة * مخوف رداها كما استن مورها
 تري ضعفاء القوم فيها كأنهم * دعاميص ماء جف عنها غدورها
 غني في الاربعة الابيات الال فليح بن أبي العوراء ثاني ثقيل بالنصر عن عمرو وغني في الثالث
 والرابع بن سريح رملا بالوسطى عن الهشامي وعلى بن يحيى المنجم وذكر غيرهما انه لحمد بن
 اسحق بن عمرو بزيغ وغني فيها الهذلي ثقيلاً أول بالنصر عن حبش وغني ابن محرز في على دماء
 البدن والذي بعده خفيف رمل بالنصر عن عمرو وعن ابن مسجح في
 * وغيرني أن كنت لما تغيرت * وما بعده لحن ذكر أن عبد الله بن جعفر رواه الابيات وأمره
 أن يغني بها أخبرني بذلك اسمعيل بن يونس الشيعي عن عمر بن شبة عن اسحق الموصلي عن ابن
 السكبي في خبر قد ذكرته في أخبار ابن مسجح وذكر الهشامي ان اللحن ثقيل أول بالوسطى

(١) وروى * وعنه عفا ربي وأحسن حاله * فمزت علينا حاجة لايناها (٢) وروى غرض نصيرها

(حدثنا أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني محمد بن يعقوب بالانبار قال حدثني من أنشده الاصمعي
على دماء البدن ان كان زوجها * يري لي ذنباً غير أني أزورها
واني اذا ما زرت قلت يا اسلمى * فهل كان في قولي اسلمى ما يضرها
فقال الاصمعي شكوي مظلوم وفعل ظالم (أخبرني) بالسبب في مقتل توبة محمد بن الحسن بن
دريد اجازة عن أبي حاتم السجستاني عن أبي عبيدة والحسن بن علي الحفاف قال حدثنا عبد الله
ابن أبي سعد قال حدثنا محمد بن علي بن المغيرة عن أبيه عن أبي عبيدة * وأخبرني علي بن
سليمان الاخفش قال أخبرنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي ورواية أبي
عبيدة أتم واللفظ له قال أبو عبيدة كان الذي هاج ومقتل توبة بن الحميري بن حزم بن كعب بن
خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة أنه كان بينه وبين بني عامر
ابن عوف بن عقيل لهاء ثم ان توبة شهد بني خفاجة وبني عوف وهم يختصمون عند همام بن
مطرف البجلي في بعض أمورهم قال وكان مروان بن الحكم يومئذ أميراً على المدينة في خلافة
معاوية بن أبي سفيان فاستعمله على صدقات بني عامر قال فوثب ثور بن أبي سمعان بن كعب بن
عامر بن عوف بن عقيل على توبة بن الحمير فضربه بحجرز وعلى توبة الدرع والبيضة فخرج أنف
البيضة وجه توبة فامرهم بشور بن أبي سمعان فاقعد بين يدي توبة فقال خذ بحقك يا توبة فقال له
توبة ما كان هذا الا عن أمرك وما كان لي جتري على عند غيرك وامهم صوباً بنت جون بن عامر
ابن عوف بن عقيل فاتهمه توبة لذلك فانصرف ولم يقتص منه فكشوا غير كثير وان توبة بالقاء ثور
ابن أبي سمعان خرج في نفر من رهطه الى ماء من مياه قومه يقال له قوباء يريدون ماء لهم بموضع
يقال له جريز بتليت قال وبينهما فلاة فاتبعه توبة في ناس من أصحابه فسأل عنه وبحث حتى ذكر
له انه عند رجل من بني عامر بن عقيل يقال له سارية بن عمير بن أبي عدي وكان صديقاً لتوبة
فقال توبة والله لا نظرنهم عند سارية الليلة حتي يخرجوا عنه فأرادوا أن يخرجوا حين يصبحون
فقال لهم سارية ادرعوا الليلة فاني لا آمن توبة عليكم الليلة فانه لا ينام عن طلبكم قال فلما تعشوا
ادرعوا الليل في الفلاة وأقعد له توبة رجلين فغفل صاحباً توبة فلما ذهب الليل فزع توبة وقال
لقد اغتررت الى رجلين ما صنعنا شيئاً واني لأعلم أنهم لم يصحبوا بهذه البلاد فاقصص انارهم فاذا
هو بأثر القوم قد خرجوا فبعث الي صاحبيه فأتياه فقال دونكما هذا الجمل فأوقراه من الماء في
مزاديه ثم اتبعما أثرى فان خفي عليكما ان تدركاني فاني سأنور لكما ان أمسيما دوني وخرج توبة
في أثر القوم مسرعاً حتي اذا انتصف النهار جاوز علماً يقال له أفيح في الغائط فقال لأصحابه هل
ترون سميرات الى جنب قرون بقر وقرون بقر مكان هنالك فان ذلك مقيل القوم لم يتجاوزوه
فليس وراءه ظل فنظروا فقال قائل نري رجلاً يقود بعيراً له كأنه يقوده لصيده قال توبة ذلك
ابن الحبترية وذلك من أرمي من رمي فن له يحتاجه دون القوم فلا يندرون بنا قال فقال عبد الله
أخو توبة أنا له قال فاحذر لا يضر بنك وان استطعت أن تحول بينه وبين أصحابه فافعل فغلي طريق
فرسه في غمض من الارض ثم دنا منه فحمل عليه فرماه ابن الحبترية قال وبنو الحبترية ناس من

مذحج في بني عقيل فمقروا فرس عبد الله أخى توبة واختل السهم ساق عبد الله فأنحاز الرجل حتى أتى أصحابه فأنذرهم فجمعوا ركبهم وكانت متفرقة قال وغشيتهم توبة ومن معه فلما رأوا ذلك صفوا رحلهم وجعلوا السمعات في محورهاهم وأخذوا أسلحتهم ودرقهم وزحف إليهم توبة فارتمى القوم لا يبغي أحد منهم شيئاً في أحد منهم أن توبة وكان يترس له أخوه عبد الله قال يا أخى لا تترس لى فأتى رأيت ثوراً كثيراً ما يرفع الترس عني أن أوافق منه عند رميه مرمرى فأرميه قال ففعل فرماه توبة على حاملة نديه فصصره وجاء القوم فغشيتهم توبة وأصحابه فوضعوا فيهم السلاح حتى تركوهم صرعى وهم سبعة نفر ثم أن ثوراً قال انزعوا هذا السهم عني قال توبة ما وضعناه لنزعه فقال أصحاب توبة انج بنا فقد أخذنا ثارنا وناتى راويتنا فقدمتنا عطشا قال توبة كيف بهؤلاء القوم الذين لا يمنعون ولا يمتنعون فقالوا إبعدهم الله قال توبة ما أنا بفاعل وما هم إلا عشير تكلم ولكن نجىء الراوية فاضع لهم ماء واغسل عنهم دماءهم وأخيل عليهم من السباع والطير لأنهم كلهم حتى أودن قومهم بهم بمحق فأقام توبة حتى أتته الراوية قبل الليل فسقاهم من الماء وغسل عنهم الدماء وجعل في أساقهم ماء ثم خيل لهم بالثياب على الشجر ثم مضى حتى طرق من الليل سارية بن عويمر بن أبي عدى العقيلي فقال أنا قد تركنا رهطاً من قومكم بسمعات من قرون بقر فادركوهم فمن كان حياً فداووه ومن كان ميتاً فادفنوه ثم انصرف فاجتق بقومه وصبح سارية القوم فاحتلهم وقد مات ثور بن أبى سمعان ولم يمت غيره فلم يزل توبة خائفاً وكان السليل بن ثور المقتول رامياً كثيراً البغي والشر وأخبر بقره من توبة وهم بقنة من قنان الشرف يقال لها قنة بني الحمر فركب في نحو ثلاثين فارساً حتى طرقه فترقى توبة ورحل من أخوته في الجبل فأحاطوا بالبيوت فناداهم وهو في الجبل هذان تبغون فأجيبوا فقالوا انكم لن تستطيعوه وهو في الجبل ولكن خذوا ما استدي لكم من ماله فأخذوا وأفرسأله ولاخوته وانصرفوا ثم أن توبة غزاها فرعى قلب بن حزن بن معاوية بن خفاجة يبطن نفسه فقال ياتوبة اين تريد قال أريد الصبيان من بنى عوف بن عقيل قال لا تفعل فإن القوم قاتلوك فمها لا قال لا افعل عنهم ما عشت ثم ضرب بطن فرسه فاستمر به يخطر ويرتجز ويقول

ينجوا إذا قيل لهم معاط * ينجو بهم من خلل المشاط

حتى انتهى إلى مكان يقال له حجر الراشدة ظليل أسفله كالعمود وأعلاه منتشر فاستظل فيه وأصحابه حتى إذا كان بالهاجرة مرت عليه ابل هبيرة بن السمين أخى بنى عوف بن عقيل وأراد ماء لهم يقال له طلوب فأخذها وخلى طريق راعيها وقال له إذا أتيت صدغ البقرة مولاك فأخبره أن توبة أخذ الابل ثم انصرف توبة قال فلما ورد العبد على مولاها فأخبره نادى في بنى عوف وقال حتام هذا فتمعدوا بينهم نحواً من ثلاثين فارساً ثم اتبعوه ونهضت امرأة من بنى خثعم من بنى الهرة كانت في بنى عوف وكانت تأخذ لهم فقالت أروني أثره ففخر جوابها فأروها أثره فأخذت من ترابه فقاسته فقالت اطلبوه فانه عليكم فطلبوه فسبقهم فتلوا وموا وقالوا ما نرى له أثراً وما نراه الا وقد سبقكم قال وخرج توبة حتى إذا كان بالمضجع من أرض بنى كلاب جعل نذارته وحبس أصحابه حتى إذا كان بشعب من هضبة يقال لها هند من كبد المضجع جعل ابن عمه له يقال له قابض بن عبد الله

ريثة على رأس الهضبة فقال انظر فان شخص لك شئ فاعلمنا فقال عبد الله بن جسوسا بن الحمير
 يا توبة انك حائر اذكرك الله فوالله ما رايت يوما اشبه بسمرات بنى عوف يوم ادركناهم في ساعتهم
 التي آتيناهم فيها منه فانج ان كان بك نجاة قال دعني فقد جعلت ريثة ينظر لنا قال ويرجع بنو
 عوف بن عقيل حين لم يجدوا أثر توبة فيلقون رجلا من غني فقالوا له هل لأحسست في جحيتك
 أثر خيل أو أثر ابل قال لا والله قالوا كذبت وضربوه فقال يا قوم لا تضربوني فاني لم أجد أثرا لقد
 رأيت زهاء كذا وكذا ابلا شخوصا في هاتيك الهضبة وما أدري ماهو فبعثوا رجلا منهم يقال له
 يزيد بن ربيعة لينظر ما في الهضبة فأشرف على القوم فلما رآهم ألوي بثوبه لاصحابه حتى جاؤا فحمل
 أولهم على القوم حتى غشى توبة وفزع توبة وأخوه الى خيامهم فقام توبة إلى فرسه فغلبته لا يقدر
 على ان ياجمها ولا وقفت له فدخل طريقها وغشيه الرجل فاعتنقه فصرعه توبة وهو مدهوش وقد
 كبس الدرع على السيف فانزعه ثم أهوي بيده ليزيد بن ربيعة فاقبض بيده فقطع منها وجعل يزيد
 يناشده رحم صفية وصفية امرأة من بني خفاجة وغشى القوم توبة من ورأه فضر به فقتلوه
 وعاقبهم عبد الله بن الحمير يطعنهم بالرمح حتى انكسر قال فلما فرغوا من توبة لووا على عبد الله بن
 الحمير فضربوا رجله فقطعوها فلما وقع بالارض أسرع سيفه وحده ثم جثا على ركبته وجعل يقول
 هلموا ولم يشعر القوم بما أصابه وانصرف بنو عوف بن عقيل وولى قابض منهم ما حتى لحق بعبد
 العزيز بن زرارة الكلابي فاخبره الخبر قال فركب عبد العزيز حتى أتى توبة فدفنه وضم أخاه ثم
 ترفع القوم الى مروان بن الحسك فكنافا بين الدمين وحملت الجراحات ونزل بنو عوف وبنو
 عقيل البادية ولحقوا بالجزيرة والشام (قال أبو عبيدة) وقد كان توبة أيضا يغير زمن معاوية بن
 أبي سفيان على قضاة وختم ومهرة وبني الحرث ابن كعب وكانت بينهم وبين بني عقيل غارات
 فكان توبة اذا أراد الغارة عليهم حمل الماء معه في الروايا ثم دقه في بعض المغارة على مسيرة يوم
 منها فيصيب ما قدر عليه من ابلهم فيدخلها المغارة فيطالبهم القوم فاذا دخل المغارة أعجزهم فلم يقدر
 عليه فأنصرفوا عنه قال فكذلك حينما انه أغار في المرة الاولى التي قتل فيها هو وأخوه عبد
 الله بن الحمير ورجل يقال له قابض بن أبي عقيل فوجد القوم قد حذروا فأنصرف توبة مخفقا فلم
 يصب شيئا فمر برجل من بني عوف بن عامر بن عقيل منتحيا عن قومه فقتله توبة وقتل رجلا
 كان معه من رهطه واطرد ابلهما ثم خرج عامدا يريد عبد العزيز ابن زرارة بن جزء بن سفيان
 ابن عوف بن كلاب وخرج ابن عم لثور بن أبي سفيان المقتول فقال له خزيمة صر الى بني عوف بن
 عامر بن طفيل بن عقيل فاخبرهم الخبر فركبوا في طلب توبة فأدركوه في أرض بني خفاجة وقد آمن
 في نفسه فنزل وقد كان اسري يومه وليلته فاستظل ببرديه وألقى عنه درعه وخلق عن فرسه الخوصاء
 تتردد قريبا منه وجعل قابضا ريثة له ونام فأقبلت بنو عوف بن عامر متقاطرين لثلا يظن لهم
 أحد فنظر قابض فابصر رجلا منهم فأقبل الى توبة فانبه فقال توبة ما رايت قال رأيت شخص
 رجل واحد فنام ولم يكثر له وعاد قابض الى مكانه فغلبته عيناه فنام قال فأقبل القوم على تلك
 الحال فلم يشعر بهم قابض حتى غشوه فلما رآهم طار على فرسه وأقبل القوم الى توبة وكان أول من

تقدم غلام أمرد على فرس عربي يقال له يزيد بن ربيعة بن سالم بن كعب بن عوف بن عامر بن عقيل ثم تلاه بن عمه عبد الله بن سالم ثم تابعوا فلما سمع توبة وقع الحيل نهض وهو وسان فلبس درعه على سيفه ثم صوث بفرسه الخصوصاء فأتته فلما أراد أن يركبها أهوت ترجمته ثلاث مررات فلما رأى ذلك لطم وجهها فأدبرت وحال القوم بينه وبينها فأخذ رحمه وشد على يزيد بن ربيعة فطعنه فأنفذ فخذيه جميعاً وشد على توبة بن عم الغلام عبد الله بن سالم فطعنه فقتله وقطعوا رجل عبد الله فلما رجع عبد الله بعد ذلك إلى قومه لأموه وقالوا له فررت عن أخيك فقال عبد الله ابن الحمير في ذلك * قال أبو عبيدة وحدثني أيضاً زرع بن عبيد الله بن همام بن مطرف بن الاعلم قال كان أهل دار من بني جشم بن بكر بن هوازن يقال لهم بنو الشريد حلفاء لبني عداد ابن خفاجة في الاسلام فكان بينهم وبين خميس بن ربيعة رهط قومه قتال على ماء تدعي الحليفة وعامتها لجذ بن همام قال وشهد عبد الله بن الحمير ذلك وهو أعرج عرج يوم قتل توبة فلم يغن كثير غناء فقالت بنو عقيل

لو توبة يلقاهم * لبلو بعيرافوق ناضل

فقال عبد الله بن الحمير يعتذر إليهم

تأوبني بغازية الهموم * كما يعتاد ذا الدين الغريم
 كأن الهم ليس يريد غيري * ولو أمسي له نبط وروم
 علام تقوم عاذلتي تلوم * تؤنبي وما انجاب الصروم
 فقلت لها رويدا كي تجلي * غواشي النوم والليل البهيم
 أما تعلمي أني قديما * اذا ماشئت أعصي من يلوم
 وان المرء لا يدري اذا ما * بهم علام تحمله الهموم
 وقد تعدى على الحاجات حرف * كركب الرعن ذعلبة عقيم
 مداخلة القفار وذات لوث * على الحرات مقحمة عشوم
 كأن الرحل منها فوق جاب * بذات الحاذ معقله الصريم
 طياه برجلة البقار برق * فبات الليل منتصباً يشيم
 فيينا ذاك اذ هبطت عليه * دلوح المزن وأهية هزيم
 تهب لها الشمال فتمترها * ويعقبها بناخفة نسيم
 يات اذا الرباب جرى عليه * كما يصفى إلى الآس الاميم
 اذا ما قال اقشع جانباه * نشت من كل ناحية غيوم
 فأشعر ليله أرقاً وقراً * يسهره كما أرق السليم
 ألامن يشتري رجلاً برجل * نخونها السلاح فما تسوم
 تلومك في القتال بنو عقيل * وكيف قتال أعرج لا يقوم
 ولو كنت القتل وكان حيا * لقاتل لا ألف ولا سؤم

ولا جثامة ورع هيبوب * ولا ضرع اذا يمشى جثوم

قال ثم ان خفاجة رهط توبة جمعوا ابني عوف بن عامر بن عقيل الذين قتلوا توبة فلما بلغهم الخبر لحقوا ببني الحرث بن كعب ثم افترقت بنو خفاجة فلما بلغ ذلك بني عوف رجعوا فجمعت لهم بنو خفاجة ايضا قبائل عقيل فلما رأت ذلك بنو عوف بن عامر بن عقيل لحقوا بالجزيرة فقتلوا وهم رهط اسحق بن مسافر بن ربيعة بن عاصم بن عمرو بن عامر بن عقيل ثم ان بني عامر بن صعصعة صاروا في أمرهم الى مروان بن الحكم وهو والى المدينة لمعاوية بن أبي سفيان فقالوا نشدك الله ان تفرق جماعتنا فمقل توبة وعقل الآخرين معاقل العرب مائة من الابل فأدتها بنو عامر قال فخرجت بنو عوف بن عامر قتلة توبة فالحقوا بالجزيرة فلم يبق بالعالية منهم أحد وأقامت بنو ربيعة بن عقيل وعمره بن عقيل وعبادة بن معقل بمكانهم بالبادية * قال أبو عبيدة وحدثنا مزرع بن عمرو بن همام قال أبو عبيدة وكان معي أبو الخطاب وغيره قال توبة بن حمير بن ربيعة بن كعب بن خفاجة ابن عمرو بن عقيل وأمه زبيدة فهاج بينه وبين السليل بن نور بن أبي سمعان بن عامر بن عوف ابن عقيل كلام وكان شريرا ونظير توبة في القوة والبأس فبلغ الحور وهو الكلام الى أن أوعد كل واحد منهما صاحبه فالتقي بعد ذلك توبة والليل على غدير من ماء السماء فرمي توبة السليل فقتله ثم ان توبة أغار ثانية على ابل بني السمين بن كعب بن عوف بن عقيل واردة ماءهم فاطردها واتبعوه وهم سبعة نفر يزيد بن ربيعة وعبد الله بن سالم ومعاوية بن عبد الله * قال أبو عبيدة ولم يذكر غير هؤلاء فانصرفوا ينجييون الحيل يحملون المزداد فقصوا أثر توبة وأصحابه فوجدوهم وقد أخذوا في المضجع من أرض بني كلاب في أرض دمنة تربة فضلت فرس توبة الخوصاء من الليل فأقام واضطجع حتى أصبح وساق أصحابه الابل وهم ثلاثة نفر سوى توبة المحرز احد بني عمرو بن كلاب وقابض بن عقيل احد بني خفاجة وعبد الله بن حمير أخو توبة لأمه وأبيه فلما أصبح توبة اذا فرسه الخوصاء راتمة اذني ظلم قرية منه ليس دونها وجاج فأشلاها حتى انته ثم خرج يمدو حتى لحق بأصحابه فاتتهوا الى هضبة بكبد المضجع فارتقى توبة فوقها ينظر الطالب فرآه القوم ولم يرهم عند طلوع الشمس وبالت الخوصاء حين انتهت الي الهضبة فقال القوم انه لطائر او انسان فركب يزيد بن ربيعة وكان أحدث القوم سنا وأمه بنت عم توبة فأغار ركضا حتى انتهت الى الهضبة فاذا بول الفرس وعليه بقية من رغوته واذا أثر توبة يعرفونه فرجع فخبير أصحابه واندفع توبة وأصحابه حتى نزلوا الى طرف هضبة يقال لها الشجر من أرض بني كلاب فقالوا بالظهرة فلم يشعر شعره الا والابل قد نفرت وكانت بركا بالهجرة من وثيد الحيل فوثب توبة وكان لا يضع السيف فصب الدرع على السيف متقلده وهلا وداحت القوم فطلب قائم السيف فلم يقدر عليه تحت الدرع فلم يستطع سله فطار الى الرمح فأخذه فأهوي به طعنا الى يزيد ابن ربيعة وقد كان يزيد عاهد الله ليقبلته أو ليأخذه فأخذ يزيد واعتنقه يزيد فعض بوجنتيه واستدبره عبد الله بالسيف ففلق رأس توبة وهيب توبة حين اعتوره الرجلان بقابض ياقابض فلم يلو عليه وفر قابض الكلابي وذبح عبد الله بن حمير عن أخيه فأهوي له معاوية بن عبد الله بالسيف

فأصاب ركبته فاختامت أي سقطت فأثني قابض من فوره ذلك عبد العزيز بن زرارة أحد بني أبي بكر بن كلاب فقال قتل توبة فنادى في قومه فجاءه أبوه زرارة فقال أين تريد فقال قتل توبة فقال أبوه طوط سحقا لك أطلب بدم توبة ان قتلته بنو عقيل ظالما لها باغياً عادياً عليها قال لكنني أجنه اذا قال أبوه أما هذه فعم فأثني السلاح وانطلق حتي أجنه وحمل أخاه عبد الله بن حمير قال فأهل البادية يزعمون ان محرزا سحر فأخذ عن سيفه فقالت ليلى الاخيلية بنت عبد الله بن الرحالة بن شداد بن كعب بن معاوية فارس الهرار بن عبادة بن عقيل

نظرت وركن من دنانين دونه * مفاوز حوضي أي نظرة ناظر
لأنس ان لم يقصر الطرف عنهم * فلم تقصر الاخبار والطرف قاصري
فوارس أحلى شأوها عن عقيرة * لعاقرها فيها عقيرة عافر
شأوها سرعتها وهو الطلق وجريها وقال غيره غايتها عقيرة تعني توبة لعاقرها تعني لعافر توبة تريد
يزيد بن روبة ووجه آخر في عقيرة عافر معني مدح أي عقيرة كريمة لعاقرها ووجه آخر عقيرة
لعاقرها فيها الهلاك بعقرها

فأنست خيلا بالرقى مغيرة * سوابقها مثل القطا المتواتر
قتيل بني عوف ويشبر دونه * قتيل بني عوف قتيل لجابر
توارده أسيافهم فكأنما * تصادرن عن اقطاع أبيض بآر
من الهند وانيات في كل قطعة * دم زل عن أثر من السيف ظاهر
أنته المنايا دون زغف حصينة * وأسمر خطي وخوصاء ضامر
على كل جرداء السراة وسامح * لهن بشياك الحديد زوافر
عوابس تعدوا لتغلبة ضمرا * وهن شواج بالشكيم السواجر
فلا يبعدنك الله توبة انما * لقاء المنايا دارعا مثل حاسر
فلا تلك القتلى بواء فانكم * ستلقون يوماً ورده غير صادر
وان السليل اذ يباري قتيلكم * كمرجومة من عركها غير طاهر
فان تكن القتلى بواء فانكم * فقي ما قتلتم آل عوف بن عامر
فقي لا تخطاه الرفاق ولا يرى * لقدر عيالا دون جار مجاور
ولا تأخذ الكوم الجلود رماحها * لتوبة في نحس الشتاء الصنابر
اذا مارأته قائما بسلاحه * انفقته الحفاف بالثقال البهازر
اذا لم يجده منها برسل فقصره * ذري المرهفات والقلاص النواجر
قري سيفه منهن شامساً وضيغه * سنام البهاريس السباط المشافر
وتوبة أحبي من فتاة حبية * وأجراً من ليث بخفان خادر
ونعم فقي الدنيا وان كان فاجرا * وفوق الفقي ان كان ليس بفاجر
فقي ينهل الحاجات ثم يعلمها * فيطاعها عنه ثنايا المصادر

صوت

كان فتي الفتيان توبة لم ينخ * قلائص يفحصن الحصا بالكراكر
 ولم يبين ابرادا عتاقا لفتية * كرام ويرحل قبلهم في الهواجر
 في هذين البيتين لحن من الثقيل الاول لمحمد بن ابراهيم قريض وهو من خاص صنعه وغناؤه
 ولم يتجل الصبح عنه وبعثه * لطيف كطي السب ليس بخاذر
 فتي كان للمولى سناء ورفعة * وللمارق الساري قري غير ياسر
 ولم يدع يوماً للحفظ والعدا * ولا حرب يرمي نارها بالشرائر
 وللبازل الكوماء يرغو حوارها * وللخيل تعدو بالسكا المشاعر
 كأن لم تكن تقطع فلاة ولم تنخ * قلاصا الذي بأو من الارض غابر
 وتصبح بمومة كأن صريفها * صريف خطاطيف المدى في المحافر
 طوت نفها عنا كلاب وأثرت * بنا اجهلها بين غاو وشاعر
 وقد كان حقاً ان تقول سراتهم * لما لا خينا عائشا غير عائر
 ودوية قفسر يحار بها القطا * تخطيتها بالناعجات الضوامر
 * فتالة تبني بيتها أم عاصم * على مثله احدى الايامي الغواير
 فليس شهاب الحرب توبة بعدها * بغاز ولا غاد بركب بمافر
 وقد كان طالع النجاد وبين اللسان ومدلاج السري غير فاتر
 وقد كان قبل الحادثات اذا انتحي * وسائق أو مقبوضة لم يفادر
 وكنت اذا مولاك خاف ظلامه * دعاك ولم يعدل سواك بناصر
 فان يك عبد الله آسي ابن أمه * وآب بأسلاب الكمي المغاور
 فكان كذات ابو تضرب عنده * سباعا وقد ألفت في الجراجر
 فان تك قد فارقتك لك غادرا * وأني لحي غدر من في المقابر
 فأقسمت أبكي بعد توبة هالكا * واحفل من نالت صروف المقادر
 على مثل همام ولا بن مطرف * لتبكي البواكي أو لبشر بن عامر
 غلامان كانا استوردا كل سورة * من الحمد ثم استوثقا في المصادر
 ربيعي حياً كانا يفيض نداها * على كل مغمور تراه وغامر
 كأن سنانا ربهما كل شتوة * سنا البرق يبدو للعيون النواظر
 وقالت أيضاً ترثي توبة عن أم حمير وأمها ابنة أخي توبة من أمها (قال أبو عبيدة) أم حمير أخت
 أبي الجراح العقيلي قال وأمها بنت أخي توبة بن حمير قال وكان الاصمعي يعجب بها
 ايا عين بكى توبة ابن الحخير * بسج كفيض الجدول المتفجر
 لتبك عليه من خفاجة نسوة * بماء شؤون العبرة المتحدر
 سمعن بهيجا أرهقت فذكرنه * ولا يبعث الا حزان مثل التذكر

كأن فتي الفتيان توبة لم يسر * بنجسد ولم يطلع من المتفور
 ولم يرد الماء السدام اذا بدا * سنا الصبح في بادي الحواشي منور
 ولم يغلب الخصم الضجاج ويملاً * جفان سديفايوم نكباء صرصر
 ولم يعل بالجرد الحياذ يقودها * بسيرة بين الاشمسات فياسر
 وصحراء موماة يحاربها القعلا * قطعت على هول الجنان بمنسر
 يقودون قبا كالسرا حين لاحها * سراهم وسير الراكب المتمجر
 فلما بدت أرض العدو سقيتها * مجاج بقيات المزاد المغبر
 ولما أهابوا بالنهاب حويتها * بمخاطي البضيع كرم غير أعسر
 ببر ككر الاندري مثابر * اذا ما وئين مهلب الشد محضر
 فالتوت بأعناق طوال وراعها * صلاصل بيض سابغ وسنور
 ألم تر أن العبد يقتل ربه * فيظهر جد العبد من غير مظهر
 قتلم فتي لا يسهط الروع رحمه * اذا الخيل جالت في قناتمكسر
 فيأتوب للهيجاً ويأتوب للندى * ويأتوب للمستنجح المتنور
 ألا رب مكروب أحيت ونائل * بذلت ومعروف لديك ومنكر

وقالت ترثيه

أقسمت أرثي بعد توبة هالكا * احفل من دارت عليه الدوائر
 لعمرك ما بالموت عاز على الفتي * اذا لم تصبه في الحياة المعابر
 وما أحد حي وان عاش سالماً * بأخلد من غيبته المقابر *
 ومن كان مما يحدث الدهر جازعا * فلا بد يوماً أن يرى وهو صابر
 وليس لذى عيش عن الموت مقصر * وليس على الايام والدهر غابر
 ولا الحي مما يحدث الدهر معتب * ولا الميت ان لم يصبر الحي ناسر
 وكل شباب أو جديد الى بلى * وكل امرئ يوماً الى الله صائر
 وكل قريني الفسة لتفرق * شتاتاً وان ضنا وطال التعاشر
 فلا يبعدنك الله حياً وميتاً * أخا الحرب ان دارت عليك الدوائر

ويروى

فلا يبعدنك الله يأتوب هالكا * أخا الحرب ان دارت عليك الدوائر
 فأيت لانفك أبكيك ما دعت * على فنن ورقاء أو طار طائر
 قتييل بني عوف فيا لهفتا له * وما كنت إياهم عليه أحاذر
 * ولكنما أخشي عليه قبيلة * لها بدروب الروم باد وحاضر

وقالت ترثيه

كم هاتف بك من بك وبأكية * يأتوب للضيف اذ تدعي وللجار

وتوب للخصم ان جاروا وان عندوا * وبدلوا الامر نقضا بعد ابراري
ان يصدروا الامر تطاعه موارده * أو يوردوا الامر تحمله باصدار

وقالت ترثيه

مراقت بنو عوف دما غير واحد * له نبأ نجدية سيفور *
تداعت له أفناء عوف ولم يكن * له يوم هضب الردهتين نصير

وقالت ترثيه

يا عيين بكى بدمع دائم السجم * وابكي لتوبة عند الروع والهجم
على فتي من بني سعد فجعت به * ماذا أجن به في الحفرة الرجم
من كل صافية صرف وقافية * مثل السنان وأمر غير مقتسم
ومصدر حين يعي القوم مصدرهم * وجفنة عند نحس الكوكب الشئم

وقالت تعير قابضاً

حزى الله شراً قابضاً بصنيعه * وكل امرئ يجزي بما كان ساعيا
دعا قابضاً والمرهفات يردنه * فقبحت مدعواً وليك داعيا

وقالت لقابض وتعذر عبد الله أخا توبة

دعا قابضاً والموت مخفق ظله * وما قابض اذ لم يجب بنجب
وآسى عبيد الله ثم ابن أمه * ولو شاء نجح يوم ذاك حبيبي

(أخبرني) الحسن بن علي بن عبد الله بن أبي سعد عن أحمد بن معاوية بن بكر قال حدثني أبو الجراح
العقبلي عن أمه دينار بنت خير بن الحمير عن توبة بن الحمير قال خرجت الى الشام فينا أنا
أسير ليلة في بلاد لا أنيس بها ذات شجر نزلت لاريح وأخذت ترسى فألقيته فوقى والقيك نفسي بين
المضطجع والبارك فلما وجدت طعم النوم اذا بي قد تجلاني عظيم ثقيل قد برك على ونشرت عنه
ثم قمصت منه قمصاً فرميت به على وجهه وجلست الى راحلتي فاتصت السيف ونهض نحوي
فضربته ضربه انخزل منها وعدت الى موضعي وأنا لأدري ماهواً انسان أم سبع فلما أصبحت
اذا هو اسود زنجي يضرب برجليه وقد قطعت وسطه حتي كدت ابريه وانتهيت الى ناقة مناخة
موقرة ثياباً من سلبيه واذا جارية شابة ناهد وقد أوثقها وقرنها بناقه فسألتها عن خبرها فاخبرتني
أنه قتل مولاه وأخذها منه فاخذت الجميع وعدت الى أهلي * قال أبو الجراح قالت أمي وأنا
أدركتها في الحى تخدم أهلنا أخبرنا يزيد بن عتب عن ابن الاعرابي قال أخبرنا عطاء بن
مصعب القرشي عن عاصم الليثي عن يونس بن حبيب الضبي عن أبي عمرو بن العلاء قال سألت
معاوية بن أبي سفيان ليلى الاخيلية عن توبة بن الحمير فقال ويحك يا ليلى أكلما يقول الناس كان توبة
قالت يا أمير المؤمنين ليس كل ما يقول الناس حقاً والناس شجرة بغى يحسدون أهل النعم حيث كانت
وعلى من كانت ولقد كان يا أمير المؤمنين سبط البنان حديد اللسان شجاً للقران كريم المختبر عفيف
المنزر جميل المنظر وهو يا أمير المؤمنين كما قلت له قال وما قلت له قالت قلت ولم أتعلم الحق وعلمى فيه

بعيد الذي لا يبلغ القوم قفره * ألد ملد يغلب الحق باطله
 اذا حل ركب في ذراه وظله * لينعمهم مما تخاف نوازله *
 حمامهم بنصل السيف من كل قاذح * يخافونه حتى تموت خصائله
 فقال لها معاوية ويحك يزعم الناس انه كان عامرا خارباً فنالت من ساعتها

معاذ الله كان والله سيذا * جوادا على العلات جمانوافله
 أغر خفاجيا يري البخل سبة * تحلب كفاه النسيدي وأنامله
 عفيفاً بعيد الهم صلباً قنانه * جميلاً محياه قليباً غوائله
 وقد علم الجوع الذي بات ساريا * على الضيف والجيرانك قاتله
 وانك رحب الباع ياتوب بالقرى * اذا مائتم القوم ضاقت منازلها
 بيت قبر العين من بات جاره * ويضحي بخير ضيفه ومنازلها

فقال لها معاوية ويحك بالي لقد جرت بتوبة قدره فقالت والله يأمر المؤمنين لو رأيته وخبرته
 لعرفت اني مقصرة في نعمته وانى لأبأبع كنما هو أهله فقال لها معاوية من أي الرجال كان قالت
 أنته المنايا حين تم تمامه * وأقصر عنه كل قرن يصاوله
 وكان كليث الغاب يحمي عرينه * وترضى به أشباله وحلائله
 غصوب حلیم حين يطالب حلمه * وسم زعاق لا تصاب مقاتله
 قال فامر لها بمجازة عظيمة وقال لها خبريني بأجود ما قلت فيه من الشعر قالت يأمر المؤمنين ما قلت
 فيه شيئاً الا والذي فيه من خصال الخير أكثر منه ولقد أجدت حين قلت

جزى الله خيرا والجزاء بكفه * فقي من عقيل ساد غير مكلف
 فقي كانت الدنيا تهون بأسرها * عليه ولا ينفك جم التصرف
 * ينال عايات الامور بهونة * اذا هي أعت كل خرق مشرف
 هو الذوب بل أسدي الحلالا شبهة * بدرياقة من خمر يسان قرقف
 فياتوب مافي العيش خير ولاندي * يعد وقد أمسيت في ترب نفق
 ومائت منك النصف حتى ارتمت بك الـ * حنايا بسهم صائب الوقع أعجف
 فيا ألف كنت حيا مساما * لالقاك مثل القصور المتطرف
 كما كنت اذ كنت المنجي من الردى * اذا الحيل جالت بالقنا المتقصف
 وكمن لهيف محجر قد أجبته * بأبيض قطاع الضربة مرهف
 فأنفذته والموت يحرق نابه * عليه ولم يعطن ولم يتسفف

(أخبرني) الحسن بن علي عن ابن مهيرويه عن ابن أبي سعد قال حدثت عن التميمي عن محارب
 ابن غصين العقيلي قال كان توبة قد خرج الى الشام فرى بني عذرة فرأته بثينة فجعلت تنظر اليه
 فشق ذلك على جميل وذلك قبل أن يظهر حبه لها فقال له جميل من أنت قال أنا توبة بن الحخير قال هل
 لك في الصراع قال ذلك اليك فشدت عليه بثينة ما حفة مورثة فآثر بها ثم صارعه فصصره جميل

ثم قال هل لك في النضال قال نعم ففاضله فضله جميل ثم قال له هل لك في السابق فقال نعم
فما بقه فسبقه جميل وقال له توبة يا هذا انما تفعل هذا بريح هذه الجلاسة ولكن اهبط بنا الوادي
فصرعه توبة ونضله وسبقه (أخبرنا) ابراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة قال بلغني ان ليلى الاخيلية
دخلت على عبد الملك بن مروان وقد أسنت وعجزت فقال لها مارأي توبة فيك حين هويك
قلت مارآه الناس فيك حين ولوك فضحك عبد الملك حتى بدت له سن سوداء كان يخفيها
(وأخبرني) الحسن بن علي عن أبي سعد عن أحمد بن رشيد بن حكيم الهاللي عن أيوب بن عمرو عن
رجل من بني عامر يقال له ورقاء قال كنت عند الحجاج بن يوسف فدخل عليه الآذن
فقال أصاح الله الأمير بالباب امرأة تهدر كما يهدير البعير النادر قال أدخلها فلم تدخلت نفسها فانسبت
له فقال ما أني بك يا ليلى قالت اخلاف النجوم وكاب البرد وشدة الجهد وكنت لنا بعد الله الرد قال
فاخبريني عن الارض قالت الارض مقلعة ومقلعة مغبرة وذو الغنى محتل وذو الحد منفل قال
وما سبب ذلك قالت أصابتنا سنون مجحفة مظلمة لم تدع لنا فصيلا ولا ربعا ولم تبق عافطة ولا
نافعة فقد اهلك الرجال ومزقت العيال وأفسدت الاموال ثم انشدته الابيات التي ذكرناها متقدما
وقال في الخبر قال الحجاج هذه التي يقول فيها

نحن الاخيل لا يزال غلامنا * حتى يدب على العصا مشهورا

تبكي الرماح اذا نقدن اكفنا * جزعا وتعرفنا الرفاق بمجورا

ثم قال لها يا ليلى انشدنا بعض شعرك في توبة فأنشدته قولها

لعمرك ما بالموت عار على الفتى * اذا لم تصبه في الحياة المعابر

وما أحد حيوان عاش سالما * بأخلد ممن غيبته المقابر

فلا الحى مما أحدث الدهر معتب * ولا الميت ان لم يصبر الحى ناشر

وكل جديد أو شباب الى بلى * وكل امري يوما الى الموت صائر

قتيل بنى عوف فيا لهفتا له * وما كنت اياهم عليه أحذر

ولكنني أخشي عليه قبيلة * لها بدروب الشام باد وحاضر

فقال الحجاج لحاجبه اذهب فاقطع اسنانها فدعاها بالحجام ليقطع اسنانها فقالت ويلك انما قال لك

الامير اقطع اسنانها بالصلة والمطاء فارجع اليه واستأذنه فرجع اليه فاستأمره فاستشاط عليه وهم

بقطع اسنانه ثم أمر بها فدخلت عليه فقالت كاد وعهد الله يقطع مقولي وأنشدته

حجاج أنت الذى لا فوقه أحد * الا الخليفة والمستغفر الصمد

حجاج أنت سنان الحرب ان نهجت * وأنت للناس في الداجي لناقد

(أخبرنا) الحسن بن علي بن أحمد بن أبي سميد قال حدثني أبو الحسن ميمون الموصلي عن سامة

ابن أيوب بن مسامة الهمداني قال كان جدي عند الحجاج فدخلت عليه امرأة برزة فالتصبت له

فاذا هي ليلى الاخيلية (وأخبرني) بهذا الخبر محمد بن العباس اليزيدي أخبرنا ابن عبد العزيز الجوهري

قال كنت عند الحجاج وأخبرني وكيع عن اسمعيل بن محمد عن المدائني عن جويرية عن بشر بن

عبد الله بن أبي بكر أن ليلى دخلت على الحجاج ثم ذكر مثل الخبر الاول وزاد فيه فلما قالت *
 غلام اذا هن القناة سقاها قال اها لا تقولى غلام قولى هام وقال فيه فأمر لها بمائتين فقالت زدنى
 فقال اجملوها ثمانمائة فقال بعض جلسائه انها غنم قالت الامير أكرم من ذلك وأعظم قدراً من أن
 يأمر لى الا بالابل قال فاستحيا وأمرها بثمانمائة بعير وانما كان أمرها بغنم لا ابل (وأخبرنا) وكيع
 عن ابراهيم بن اسحق الصالحى عن عمر بن شبة عن عمرو بن أبى عمرو الشيباني عن أبيه وقال
 فيه الأقات مكان غلام همام وذكر بقى الخبر الذي ذكره من تقدم وقال فيه فقال لها انشدينا ما قالت
 فى توبة فانشدته قولها

فان تكن القتلى بواء فانكم * فتى ما قاتم آل عوف بن عامر
 فتى كان أحبي من قناة حية * وأشجع من ليث بجفان خادر
 أنته المنايا دون درع حصينة * وأسمر خطى وجرداء ضامر
 فغمم الفتى ان كان توبة فاجرا * وفوق الفتى ان كان ليس بفاجر
 كأن فى الفتيان توبة لم ينخ * فلائص يفحصن الحصا بالكر اكر

فقال لها أسماء بن خارجة أيها المرأة انك لتصفين هذا الرجل بشي ما تعرفه العرب فيه فقالت أيها
 الرجل هل رأيت توبة قط فقال لا فقالت أما والله لو رأيته لوددت أن كل عاتق فى بيتك حامل منه
 فكأنما فقى فى وجه أسماء حب الرمان فقال له الحجاج وما كان لك واهما (أخبرني) الحسن بن على
 قال حدثنا ابن أبي سعد عن محمد بن على بن المغيرة قال سمعت أبي يقول سمعت الاصمعي يذكر
 أن الحجاج أمر لها بعشرة آلاف درهم وقال لها هل لك من حاجة قالت نعم أصاح الله الامير
 تحماني الى ابن عمى قتيبة بن مسلم وهو على خراسان يومئذ فحماها اليه فاجازها وأقبلت راجعة تريد
 البادية فلما كانت بالري ماتت فقبرت هناك هكذا ذكر الاصمعي فى وفاتها وهو غاط (وقد أخبرني)
 عمي عن الحزنبل الاصهاني عن أخبره عن المدائني وأخبرني الحسين بن على عن بن مهدي عن
 ابن أبي سعد عن محمد بن الحسن النخعي عن ابن الحبيب الكاتب واللفظ فى الخبر للحزنبل
 وروايته أتم أن ليلى الاخيلية أقبلت من سفر فمرت بقبر توبة ومعها زوجها وهى فى هودج لها
 فقالت والله لا أبرح حتى أسلم على توبة فيجمل زوجها يمنعا من ذلك وتأبى الا أن تلم به فلما كثر
 ذلك منها تركها فصعدت اكمة عابها قبر توبة فقالت السلام عليك ياتوبة ثم حوات وجهها الى القوم
 فقالت ما عرفت له كذبة قط قبل هذا قالوا وكيف قالت أليس القائل

صوت

ولو أن ليلى الاخيلية سامت * على ودوني تربة (١) وصفائح
 لسامت تسليم البشاشة أوزقى * اليها صدى من جانب القبر صائح
 واغبط من ليلى بما لا أناله * ألا كل ما قرت به العين صالح
 فما باله لم يسلم على كما قال وكانت الى جانب القبر بومة كامنة فلما رأت الهودج واضطرابه فزعت

(١) ويروى جندل

وطارت في وجه الجمل فنفر فرمي بايلي على رأسها فماتت من وقعها فدفنت الى جنبه وهذا هو الصحيح من خبر وفاتها * غني في الابيات المذكورة آنفا حكم الوادي لحنين أحدها رمل بالوسطي عن عمرو والآخر خفيف ثقيل أول بالوسطي عن حبش وقال حبش وفيها لحنان لجيلة والميلاء رملان بالنصر وذكر أبو العيس بن حمدون ان الرمل لعمر الوادي (قال ابو عبيدة) كان توبة شريرا كثير الغارة على بني الحرث بن كعب وختم وهدان فكان يزور نساء منهن يتحدث اليهن وقال أيذهب ريعان الشباب ولم أزر * غرائر من همدان بيضا نحورها

(قال أبو عبيدة) وكان توبة ربما ارتفع الى بلاد مهرة فيغير عليهم وبين بلاد مهرة وبلاد عقيل مفازة منكرة لا يقطعها الطير وكان يحمل مزاء الماء فيدفن منه على مسيرة كل يوم مزادة ثم يغير عليهم فيطابونه فيركب بهم المفازة وانما كان يتعمد حمارة القيظ وشدة الحر فاذا ركب المفازة رجعوا عنه (أخبرني) حرمي عن الزبير عن يحيى بن المقدم الربيعي عن عمه موسي بن يعقوب قال دخل عبد الملك بن مروان على زوجته عاتكة بنت يزيد بن معاوية فرأى عندها امرأة بدوية انكرها فقال لها من انت قالت انا الواهة الحرّبي ليلى الاخيلية قال انت التي تقولين

أريق جفان ابن الخليج فأصبحت * حياض الندي زلت بهن المراتب

فاهي وعفى بطن قود وحوله * كما انقض عرش البر والورد عاصب

قالت أنا التي أقول ذلك قال فما أبقيت لنا قالت الذي أبقاه الله لك قال وما ذلك قالت نسبا قرشيا وعيشا رخيا وإمرة مطاعة قال أفردته بالكرم قالت أفردته بما أفرده الله به فقالت عاتكة انها قد جاءت تسعين بنا عليك في عين تسقيها وتحميها لها ولست ليزيد إن شفعتها في شيء من حاجاتها لتقدمها أعرايا جافا على أمير المؤمنين قال فوثبت ليلى فقامت على رجلاها واندفعت تقول

ستحماني ورحلي ذات رحل * عليها بنت آباء كرام *

إذا جمعت سواد الشام جينا * وغلق دونها باب اللثام

* فليس بعائد أبدا اليهم * ذوو الحاجات في غلس الظلام

أعاتك لو رأيت غداة بنا * عزاء النفس عنكم واعتزامي

إذا علمت واستيقنت أنني * مشيعة ولم ترعى ذمامي

أجعل مثل توبة في نداء * أبا الذبان فوه الدهر دامي

معاذ الله ما عسفت برحلي * تعد السير للبلد التهامي

أقلت خليفة فسواء أحجي * بأمرته وأولى بالاثام *

لثام الملك حين تعد بكر * ذوو الاخطار والخطي الحسام

ف قيل لها أي الكعنين عنيت قالت ما أخال كعبا ككعبي (أخبرنا) الزبيدي عن الخليل بن أسد عن العمري عن الهيثم بن عدي عن أبي يعقوب الثقفي عن عبد الملك بن عمير عن محمد بن الحجاج بن يوسف قال بينا الأمير جالس إذ استؤذن ليلي فقال الحجاج ومن ليلى قيل الاخيلية صاحبة توبة قال أدخلوها فدخلت امرأة طويلة دحجاء العينين حسنة المشية الى القووه ماهي حسنة الثغر فسلمت فرد

الحجاج عليها ورحب بها فذنت فقال الحجاج وراءك ضع لها وسادة يا غلام فجلست فقال ما أعملك
 الينا قالت السلام على الامير والقضاء لحقه والتعرض لمعروفه قال وكيف خلفت قومك قالت
 تركتهم في حال خصب وأمن ودعة أما الخصب ففي الاموال والكلأ وأما الامن فقد أمنهم
 الله عز وجل بك وأما الدعة فقد خامرهم من خوفك ما أصلح بينهم ثم قالت ألا أنشدك فقال اذا
 شئت فقالت

أحجاج لا يغال سلاحك انما الـ * منايا بكف الله حيث تراها
 اذا هبط الحجاج أرضاً مريضة * تتبع أقصى دائها فشفاهها
 شفاها من الداء العضال الذي بها * غلام اذا هز القناة سقاها
 سقاها دماء المارقين وعاءها * اذا اجمحت يوماً وخيف أذاها
 اذا سمع الحجاج صوت (١) كتيبة * أعد لها قبل النزول قراها
 أعد لها مصقولة فارسية * بأيدي رجال يحسنون غذاها (٢)
 أحجاج لا تعط العصاة منهاهم * ولا الله يعطي للعصاة منهاها
 ولا كل خلاف تقليد بعة * فاعظم عهد الله ثم شرها

فقال الحجاج ليحيى بن منقذ لله بلادها ما أشعرها فقال مالي بشعرها علم فقال على بعيدة بن وهب
 وكان حاجبه فقال أنشديه فأنشدته فقال عبيدة هذه الشاعرة الكريمة قد وجب حقها قال ما أغناها
 عن شفاعتك يا غلام مر لها بخمسمائة درهم واكسها خمسة أثواب أحدها كساء خز وأدخلها على
 ابنة عمها هند بنت اسماء فقل لها حلها فقالت أصاح الله الامير أضر بنا العريف في الصدقة وقد
 خربت بلادنا وانكسرت قلوبنا فأخذ خيار المال قال اكتبوا لها الى الحكيم بن أيوب فليتع لها
 خمسة أجمال وليجعل أحدها نجيبا واكتبوا الى صاحب اليمامة بمنزل العريف الذي شكته فقال
 ابن موهب أصاح الله الامير أأصاهم قال نعم فوصلها بأربعمائة درهم ووصلها بثلاثمائة درهم ووصلها
 محمد بن الحجاج بوصيفتين (قال الهيثم) فذكرت هذا الحديث لاسحق بن الجصاص فكتبه عني ثم
 حدثني عن حماد الراوية قال لما فرغت ايلي من شعرها اقبل الحجاج على جلسائه فقال لهم أتدرون
 من هذه قالوا لا والله ما راينا امرأة أفصح ولا ابغ منها ولا احسن انشاداً قال هذه ليلى صاحبة
 توبة ثم اقبل عاها فقال لها بالله ياليلي ارايت من توبة امرأة تكريهه او سألك شيئاً يعاب قالت لا
 والله الذي أسأله المغفرة ما كان ذلك منه قط فقال اذ لم يكن فيرحمنا الله وإياه (اخبرني) محمد بن
 عبد العزيز الجوهري عن ابن شبة عن عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي عن خالد بن سعيد عن
 ابيه قال كنت عند الحجاج فدخلت عليه ايلي الاخيلية ثم ذكر مثل الخبر الاول وزاد فيه
 فلما قالت

غلام اذا هز القناة سقاها * قال لا تقولي غلام قولي همام

صوت

سألني الناس أين يعمد هذا * قلت آتي في الدار قرما سريا
ما قطعت البلاد أسري ولا يعمت إلا أباك يا زكريا
كم عطاء ونائل وجزيل * كان لي منكم هنيا مريا
عروضه من الخفيف * الشعر للاقيشر الاسدي والغناء لدحمان وله فيه لحنان احدهما خفيف
ثقیل من اصوات قليلة الاشياء عن اسحق وثقیل اول بالنصر في الثالث والثاني عن عمرو (وذكر
يونس) أنه لا يجزر ولم يجزسه (وذكر الهشامي) أن لحن الابجر خفيف ثقیل وان لحن ابن
بلوع في الثالث ثاني ثقیل وليحيي ابن واصل ثقیل اول بالوسطي

ذكر الاقيشر وأخباره

الاقيشر لقب به لانه كان أحمر الوجه أقشر واسمه المغيرة بن عبدالله بن معرض بن عمرو بن
أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار وكان يكنى أبا معرض وذكر ذلك في شعره
في مواضع عدة منها قوله

فان أبا معرض اذ حسا * من الراح كأسا على المنبر

خطيب لييب أبو معرض * فان لسيم في الحجر لم يصبر

وعمر عمرا طويلا فكان أقعد بنى أسد نسبا وما أخلقه بأن يكون ولد في الجاهلية ونشأ في أول
الاسلام لان سماك بن مخزومة الاسدي صاحب مسجد سماك بالكوفة بناه في أيام عمر وكان عثمانيا
وأهل تلك الحلة الى اليوم كذلك فيروي أهل الكوفة ان علي بن أبي طالب صلوات الله عليه لم يصل
فيه وأهل الكوفة الى اليوم يجتنبونه وسماك الذي بناه هو سماك بن عمير بن ثابت بن عمرو بن
معرض بن عمرو بن أسد والاقيشر أبعد نسباً منه وقال الاقيشر في ذكر مسجد سماك شعرا (أخبرني)
محمد بن الحسن الكندي الكوفي قال أخبرني الحسن بن عليل الغزي عن محمد بن معاوية وكنيته
أبو عبد الله محمد بن معاوية قال الاقيشر من رهط خزيم بن فاتك الاسدي وخزيم انما نسب الى
جد أبيه فاتك وهو خزيم بن الاخزم بن عمرو بن فاتك الاسدي وفاتك بن قليب بن عمرو بن
أسد والاقيشر هو المغيرة بن عبد الله بن معرض بن عمير بن أسد قال وهو القائل لما بنى سماك بن
مخزومة مسجده الذي بالكوفة وهو أكبر مسجد لبني أسد وهو في خطة بني نصر بن قعين

غضبت دودان من مسجدنا * وبه يعرفهم كل أحد

لوهدنا غدوة بنيانه * لانتجت أسماؤهم طول الابد

اسمهم فيه وهم جبرانه * واسمه الدهر اعمر بن أسد

كلما صلوا قسمنا أجره * فلما النصف على كل جسد

فحلف بنو دودان ليضربنه فاتاهم فقال قد قلت بيتا محوت به كل ما قلت قالوا وما هو يا فاسق قال قلت

وبنو دودان حي سادة * حل بيت المجد فيهم والعدد

فتر كوه (أخبرني) وكيع عن اسمعيل بن مجمع عن المدائني قال وأخبرني أبو أيوب المدني عن محمد ابن سلام قال كان الاقشير كوفيا خليعا ما جئنا مدمنا لشرب الخمر وهو الذي يقول لنفسه

فان أبا مغرض اذ حسا * من الراح كأعلى المنبر

خطيب لييب أبو معرض * فان ليم في الخمر لم يصبر

أحل الحرام أبو معرض * فصار خليعا على المكبر

يجل اللثام ويلجى الكرام * وان أقصروا عنه لم يقصر

(أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد ابن اسحق عن أبيه عن المدائني وأخبرني عبد الوهاب بن عبيد الصحاف الكوفي عن قعنب بن محرز الباهلي عن المدائني ان الاقشير مر بدير الحيرة فاجتاز على مجلس ابني عيسى فناداه أحدهم يا أقشير وكان يغضب منها فزجره الاشياخ ومضى الاقشير ثم عاد اليه ومعه رجل وقال له قف معي فاذا أنشدت بيتا فقل لي ولم ذلك ثم انصرف وخذ هذين الدرهمين فقال له أنا أصير معك الى حيث شئت يا أبا معرض ولا أرزؤك شيئا قال فافعل فأقبل به حتي أتى مجلس القوم فوقف عليهم ثم تأملهم وقد عرف الشاب فأقبل عليه وقال أتدعوني الاقشير ذلك اسمي * وادعوك ابن مطفية السراج

فقال له الرجل ولم ذاك فقال

تناجي خدنها بالليل سرا * ورب الناس يعلم ماتناجي

قال قعنب في خبره فلقب ذلك الرجل ابن مطفية السراج (وقال قعنب) في خبره عن المدائني أخبرنا به الزبيدي عن الحراز عن المدائني في كتاب الجوابات ولم يروه الباقر كان الاقشير يكتبه بغلة أبي المضاء المكاربي فيركبها الى الخمارين بالحيرة فركبها يوما ومضى لحاجته وعند أبي المضاء رجل من تميم يكنى أبا الضحاك فقال له من هذا قال الاقشير فأخذ طبق الميزان وكتب فيه

عجبت لشاعر من حي سوء * ضئيل الجسم مبطن هجين

وقال لابي المضاء اذا جاء فأقرئه هذا فلما جاءه أقرأه فقال له الاقشير ممن هو قال من بني تميم فكاتب الاقشير تحت كتابه

فلا أسدا أسب ولا تميما * وكيف يجوز سب الاكرمين

ولكن التيمي حال بيني * وبينك يا ابن مضرطة العجين

فهرب الى الكوفة فلم يزد على هذا (وقال قعنب) في خبره عن المدائني فجاء التيمي فقرا ما كتب فكاتب تحت

يا أيها المبتغى حشا لحاجته * وجه الاقشير حش غير ممنوع

فلما قرأه قال اللهم اني استعديك عليه وكتب تحت

اني أنا اني مقال كنت آمنه * فجاء من فاحش في الناس مخلوع

عبد العزيز ابو الضحاك كنيته * فيه من اللوم وهي غير ممنوع

* ولم تبت أمه الامطاحنة * وان تواجر في سوق المراضيع

ينساب ماء البرايا في استها سربا * كأنما انساب في بعض البلايع
من ثم جاءت به والبظر حنكه * كأنه في استها تمثال يسروع
فلما جاءه جزع ومشى اليه يقوم من بني تميم فطالبوا أن يكف ففعل (وأما عبد الله بن خلف)
فذكر عن أبي عمرو الشيباني أن الأقيشر قال هذا في مسكين والشعر الذي فيه الغناء يقوله الأقيشر
في زكريا بن طلحة الذي يقال له الفياض وكان مداحه أخبرني الحسن بن علي عن العنزي عن
معاوية قال غنت جارية عند عبد الملك بن مروان بشعر للأقيشر

قرب الله بالسلام وحيا * زكريا بن طلحة الفياض
معدن الضيف أنأخوا اليه * بعد ابن الطلائع الانقاص
ساهت العيون خوص رذايا * قد براها الكلال بعد اياض
زاده خالد ابن عم أبيه * منصبا كان في العلا ذا انتقاص
فرع تيم من تيم مرة حقاً * قد قضى ذلك لابن طلحة قاض

فقال عبد الملك للجارية ويحك لمن هذا قالت للأقيشر قال هذا المدح لاعلى طمع ولا فرق وأشعر
الناس الأقيشر (وذكر عبد الله بن خلف) أن أبا عمرو الشيباني أخبره أن الكميت بن زيد لقي
الأقيشر في سفر فقال له أين تقصد يا أبا معرض فقال

سألت الناس أين يقصد هذا * قلت آتي في الدار قرماً سريا

وذكر باقي الأبيات التي فيها الغناء فلم يزل الكميت يستعيدها مراراً ثم قال ما كذب من قال أنك
أشعر الناس (أخبرني) عمي عن الكراني عن ابن سلام قال كان الأقيشر غنياً وكان لا يأتي النساء
وكان كثيراً ما كان يصف ضد ذلك من نفسه فجلس إليه يوماً رجل من قيس فأنشده الأقيشر

ولقد أروح بمشرف ذي شعرة * عسر المكرة مأوه يتقصد
مرح يطير من المراح لعبه * وتكاد جلده به تتقصد

ثم قال للرجل أتبصر الشعر قال نعم قال فهاوصفت قال فرساً قال أفكنت لو رأيته ركبته قال أي
والله وأنتي عطفه فكشف عن أيره وقال هذا وصفت فركبه فوثب الرجل من مجلسه وجعل
يقول له قبحك الله من جليس سائر اليوم (ونسخت) من كتاب عبد الله بن خلف حدثني أبو عمرو
الشيباني قال ماتت بنت زياد العصفري فخرج الأقيشر في جنازتها فلما دفنوها انصرف فلقبه عابس
مولى عائذ الله فقال له هل لك في غداء وطلاء أتيت به من طلاء ناباذ قال نعم فذهب به إلى منزله
فغداه وسقاه فلما شرب قال

فليت زيادا لا يزلن بناته * يمتن وألقى كل ماء عشت عابساً
فذلك يوم غاب عني شره * وأنجحت فيه بعدما كنت آيساً

(ونسخت) من كتابه حدثني أبو عمرو قال شرب الأقيشر في بيت خمار بالحيرة فجاءه الشرط
ليأخذوه فتحرز منهم وأغلق بابهم وقال لست أشرب فما سبيلكم على قالوا قد رأينا العس في كفك
وأنت تشرب قال إنما شربت من لبن لقحة لصاحب الدار فلم يبرحوا حتى أخذوا منه درهمين فقال

* انما لقحتنا باطية * فاذا مامزجت كانت عجب

ابن أصفر صاف لونه * ينزع الباسور من عجب الذنب

انما نشرب من أموالنا * فسلوا الشرطى ما هذا الغضب

أخبرني الحسن بن علي عن العزري عن محمد بن معاوية قال دخل وفد بني أسد على عبد الملك بن مروان فقال من شاعركم يا بني أسد قالوا ان فينا لشعراء ما يرضي قومهم ان يفضلوا عليهم أحدا قال لهم فما فعل الاقشير قالوا مات قل لم يمت ولكنه مشتغل بعشقه وما أبعد أن يكون شاعرهم الا أنه يضيع نفسه أليس هو الفائل

يا أيها السائل عما مضى * من علم هذا الزمن الذاهب

ان كنت تبغي العلم أو أهله * أو شاهدا يخبر عن غائب

* فاعتبر الارض بأسمائها * واعتبر الصاحب بالصاحب

(وذكر عبد الله بن خلف عن أبي عمرو الشيباني أن جارا للأقشير طحانا كان ينسى الناس يكفي أبا عائشة فأتاه الاقشير يسأله فلم يعطه فقال له

يريد النساء ويأبى الرجال * فما لي ومالا بي عائشة

أدام له الله كد الرجال * وأتمكله ابنته عائشة *

فأعطاه ما أرادوا واستعفاه من أن يزيد شيئا (نسخت من كتاب عبيد الله بن محمد الزيدى بخطه قال الهيثم بن عدي حدثني عطاء بن عاصم بن الحدثان قال مراعرابي من بني تميم كان يهزأ بالاقشير فقال له

أبامعرض كن أنت ان مت دافني * الى جنب قبر فيه شلو المضلل

فعلى أن أتجو من النار انها * تضرم للعبد اللئيم المبخل

بذلك أوصاها الاله ولم تزل * تحش بأوصال وترب وجندل

وأنت بحمد الله ان شئت مفاتي * بحزمك فاحزم يا أقشير واعجل

فقال له ممن أنت فقال من بني تميم ثم أحد بني الهجيم بن عمرو بن تميم فقال الاقشير

تميم بن مركفك فواعن تعمدي * بذل فاني لست بالمتذل

أيهزأ بي العبد الهجيمي ضلة * ومثلي رمي ذا الناذر المتضل

بدهاية دهياء لا يستطيعها * شماريح من أركان سامي ويذبل

وبالله لولا ان حلمي زاجرى * تركت تميما ضحكة كل محفل

فكفو اراما كم ذو الجلال بخزية * تصبحكم في كل جمع ومنزل

فأتم لثام الناس لا تنكرونه * والأكم طرا حريث بن جندل

فصار اليه شيوخ من بني الهجيم واعتذروا اليه واستكفوه فكف أخبرني الاخفش قال حدثني أبو الفياض بن أبي شراة عن أبيه قال شرب الاقشير بالحيرة في بيت فيه خياط مقعد ورجل أعمى وعندهم رجل مغن مطرب فطرب الاقشير فسقاهاهم من شرابه فلما انتشوا وثب الأعمى يسمي في حوائجهم

وقفز الحياط المقعد يرقص على ظلمه ويجهد في ذلك كل جهده فقال الاقشير
ومقعد قوم قد مشي من شرابنا * وأعمى سقينه ثلاثا فأبصرا
شراباً كرج العنبر الورد ريحه * ومسحوق هندي من المسك أذفرا
من الفتيات الغر من أرض بابل * إذا شفهها الحاني من الدن كبرا
لها من زجاج الشام عنق غريبة * تألق فيها صانع وتخييرا
ذخائر فرعون التي جبيت له * وكل يسمى بالعقيق مشهرا
إذا مارها بعد انقضاء غسائها * تدور علينا صائم القوم أفطرا
(أخبرنا) علي بن سايان قال حدثني سوار قال حدثني أبي قال كان الاقشير صاحب شراب وندامي
فأشخص الحجاج بعض ندمائه الى بعض ومات بعضهم ونسك بعضهم وهرب بعضهم فقال في ذلك
غاب الصبر فاعترتني هموم * لفراق الثقات من اخواني
مات هذا وغاب هذا وهذا * دأب في تلاوة القرآن
ولقد كان قبل اظهاره النسك * قديما من أطرف الفتيان

(وأخبرني) أبو الحسن الاسدي عن العنزي قال قال ابن الكلبى حدثني سامة بن عبد سراع عن
أبيه قال كان الاقشير لا يسأل أحداً أكثر من خمسة دراهم يجعل درهمين في كرى بغل الى الحيرة
ودرهمين للشراب ودرهما للطعام وكان له جار يكنى أبا المضاء له بغل يكرهه وكان يعطيه درهمين ويأخذ
بغله فيركبه الى الحيرة حتى يأتي بيت الحمار فينزل عنده ويربطه بلجامه وسرجه فيقال انه أعطي
ثمنه في الكراء ثم يجلس فيشرب حتى يعمى ثم يركبه وينصرف فقال في ذلك

يا بغل بغل أبي المضاء تعامن * أني حلفت ولأيمين نذور
لتعسفن وإن كرهت مهامها * فيما أحب وكل ذاك يسير
بالرغم يا ولد الحمار قطعها * عمدا وأنت مذلل مصبور
حتى تزور مسمماً في داره * وتري المدامة بالا كيف تدور
لا يرفعون بما يسوءك نكرة * وإذا سخطت فخطب ذاك صغير

قال فأتني يوماً من الايام بيت الحمار الذي كان يأتيه فلم يصادفه فجعل ينتظره ودخلت الدار امرأة
عبادية فقال لها ما فعل فلان قالت مضى في حاجته وأنا امرأته فما تريد قال نبيذا قالت بكم قال بدرهمين
قالت هلم درهميك وانتظرني قال لا قالت فذلك اليك ومضت وتبعها فدخلت دارا لها بابان وخرجت
من أحدها وتركته فلما طال جلوسه خرج اليه بعض أهل الدار قالوا وما يجلسك فأخبرهم فقالوا
له تلك امرأة محتالة يقال لها أم حنين من العباديين فعلم انه قد خدع فانصرف الى خماره فأخبره
بالقصة وقال له أنشئ اليوم فأمعني ففعل وأنشأ الاقشير يقول

لم يفرر بذات خف سوانا * بعد أخت العباد أم حنين
وعسدتا بدرهمين نبيذا * أو طلاء معجلا غير دين
ثم ألوت بالدرهمين جميعاً * يالقومي لصعبة الدرهمين

وذكر هذا الخبر عبد الله بن خلف عن أبي عمرو الشيباني وزاد فيه ان الحمار كان يسمى بحنين
وان المرأة المحتلة قالت له انما أم حنين الحمار الذي كان يما له حتى أخذت الدرهمين ثم هربت منه
وذكر الايات الثلاثة التي تقدمت وبعدها

عاهدت زوجها وقد قال اني * سرف أغدو لحاجتي ولديني
فدعت كالخصان أبيض جلدا * وافر الاير مرسل الخصيتين
قل ما أجز ذا هديت فقالت * سوف أعطيك أجره مرتين
فأبدا الآن بالسفاح فلما * ساخته أرضته بالأخريين
تلاها للجبين ثم امتطاهما * عالم الاير أخفج الحالبين
بينما ذاك منهما وهي تحوى * ظهره بالبنان والمعصمين
جاءها زوجها وقد شام فيها * ذا انتصاب موثق الاخدين
فتأسى وقال ويل طويل * لحنين من عار أم حنين

قال فجاء حنين الحمار فقال له يا هذا ما أردت بهجائي وهجاء أمي قال أخذت مني درهمين ولم تعطني
شرا با قال والله ما تعرفك أمي ولا أخذت منك شيئا قط فانظر الى أمي فان كانت هي صاحبك
غرمت لك الدرهمين قال لا والله ما أعرف غير أم حنين ما قالت لي الا ذلك ولا أهجو الا أم حنين
وابنها فان كانت أمك فايها أعنى وان كانت أم حنين أخري فايها أعنى فقال اذا لا يفرق الناس
بينهما قال فما على اذا أترى درهمي يضيغان فقال له هلم اذا أغرمهما لك وأقيم ماتحتاج اليه لبارك
الله لك ففعل * قل عبد الله وحدثني أبو عمرو قل كان العريان بن الهيثم النخعي صديقا للاقيشر
فقال له يا أقيشر اني أريد أن أمتد الى الشام فاكتب لي من ملحك فاكتبه فيخرج الى الشام فأصاب
مالا فبعث الى الاقيشر بخمسين درهما ففعل وقال هات قال المولى على ان تهجوه اذ وضع منك
قال نعم فاعطاه خمسين درهما وقال الاقيشر

وسألني يوم الرحيل قصائدا * فلاتهن قصائدا وكتابا
اني صدقتك اذ وجدت لك كاذبا * وكذبتني فوجدتني كذابا
وفتحت بابا للخيانة عامدا * لما فتحت من الحيانة بابا

وكان أبو العريان على الشرطة فخافه الاقيشر من هجاء ابنه وبلغ الهيثم هذه الايات فبعث اليه
بخمسة مائة درهم وسأله الكف عن ابنه والاستهزاء فأخذها وفعل قال أبو عمرو وخطب رجل
من حضرموت امرأة من بني أسد فأقبل يسأل عنها وعن حسبها وأمهاتها حتى جاء الاقيشر فسأله
عنها فقال له من انت قال من حضرموت فأنشأ يقول

حضرموت فتشت أحسابنا * والينا حضرموت تتسب
اخوة القرد وهم أعمامه * برئت منكم الى الله العرب

(أخبرني) الحسن بن علي عن أبي أيوب المدائني قال قال أبو طالب الشاعر حدثني رجل من بني
أسد قال سمعت عمة الاقيشر تقول له يوما اتق الله وقم فصل فقال لأصلي فأكثر عليه فقال قد

أبرمتني واختاري خصلة من خصلتين إما أن أصلي ولا أتطهر وإما أن أتطهر ولا أصلي قالت قبحك الله فان لم يكن غير هذا فصل بلا وضوء (قال) أبو أيوب وحدثت انه شرب يوما في بيت خمار بالحيرة فجاء شرطي من شرط الأمير ليدخل عليه فغلق الباب ودونه فناداه الشرطي اسقني نبيذا وأنت آمن فقال والله ما آمنك ولكن هذا ثقب في الباب فاجلس عنده وأنا أسقيك منه ثم وضع له أنبوبا من قصب في الثقب وصب فيه نبيذا من داخل والشرطي يشرب من خارج الباب حتى سكر فقال الاقيشر

سألني الشرطي أن نسقيه * فسقناه بأنبوب القصب
انما نشرب من أموالنا * فسلوا الشرطي ما هذا الغضب

(أخبرني) عمي عن الكراني عن قعنب بن المحرز قال حدثنا محمد بن خائف عن أبي أيوب المدائني عن قعنب بن الهيثم بن عدي قال كان قيس بن محمد بن الأشعث ضرير البصر فأناه الاقيشر فسأله فأمر قهرمانه فأعطاه ثمانمائة درهم فقال لأريدها جملة ولكن مر القهرمان أن يعطيني في كل يوم ثلاثة دراهم حتى تنفذ فكان يأخذها منه فيجعل درهما لطعامه ودرهما لشرابه ودرهما لدابة تحمله الى بيوت الحمارين فلما نفذت الدراهم أناه الثانية فسأله فأعطاه وفعل مثل ذلك وأناه الثالثة فأعطاه وفعل مثل ذلك وأناه الرابعة فسأله فقال له قيس لأبأ لك كانك قد جعت هذا خراجا علينا فانصرف وهو يقول

ألم تر قيس الأكمه بن محمد * يقول ولا تلقاه للخير يفعل
رأيتك أعمى العين والقلب مسكا * وما خيرا أعمى العين والقلب يجمل
فلو صم تمت لمنة الله كلها * عليه وما فيه من الشر أفضل

فقال قيس لو نجا أحد من الاقيشر لنجوت منه (أخبرني) أبو الحسن الاسدي عن الغزي عن محمد بن معاوية قال اختصم قوم بالكوفة في أبي بكر وعمر وعثمان وعلى فقالوا نجمل بيننا أول من يطلع علينا فطلع الاقيشر عليهم وهو سكران فقال بعضهم لبعض انظروا من حكمنا فقالوا ياأبا معرض قد حكمناك قال فيماذا فأخبروه فمكث ساعة ثم أنشأ يقول

إذا صليت خمسا كل يوم * فان الله يغفر لي فسوق
ولم أشرك برب الناس شيئا * فقد أمسكت بالحبل الوثيق
وهذا الحق ليس به خفاء * ودعني من بنيات الطريق

(قال محمد بن معاوية) وتزوج الاقيشر ابنة عم له يقال لها الرباب على أربعة آلاف درهم ويقال على عشرة آلاف درهم فأتي قومه فسألهم فلم يعطوه شيئا فأتي ابن رأس البغل وهو دهقان الصين وكان مجوسيا فسأله فأعطاه الصداق فقال الاقيشر

كفاني المجوسي مهر الرباب * فدي للمجوسي خالي وعم
شهدت بانك رطب المشاش * وأن أباك الجواد الخضم
وانك سيد أهل الجحيم * اذا ما تردت فيمن ظلم

تجاور قارون في قعرها * وفرعون والمكتني بالحكم
فقال له الجوسي ويحك سألت قومك فلم يعطوك وجئتني فأعطيتك فجزيتني هذا القول ولم أفلت
من شعرك وشرك قال أو ماترضى ان جعلتك مع الملوك وفوق أبي جهل ثم جاء الى عكرمة بن
ربي التيمي فلم يعطه فقال فيه

سألت ربيعة من شرها * أبا ثم أمأ فقالوا له
فقات لأعلم من شركم * وأجعل بالسب فيه سمه
فقالوا لعكرمة الخزيات * وما ذا يري الناس في عكرمة
فان يك عبدا زكا ماله * فما غير ذا فيه من مكرمه

(قال ابن الكلبي) وشرب الاقشير في حانة خمار حتي نفذ مامعه ثم شرب ثيابه حتي غلقت فلم يبق
عليه شيء وجلس في تبين الى جانب البيت الى حلقه مستدفئا به فرجل به ينشد ضالة فقال اللهم
اردد عليه واحفظ علينا فقال له الخمار سخنت عينك أى شيء يحفظ عليك ربك قال هذا التبني أن
لا تأخذه فأموت من البرد فضحك الخمار ورد عليه ثيابه وقال اذهب فاطلب ماتشرب به ولا تحبني
بثيابك فاني لأشتريها بعد ذلك * قال ابن الكلبي واجتاز الاقشير برجل يقال له هشيم وكان على
شرطة عمرو بن حريث وهو سكران فدعا به فقال له أنت سكران قال لا قال فما هذه الرائحة قال
أكلت سفر جلا ثم قال

يقولون لي ان شربت مدامة * فقلت كذبتم بل أكلت سفر جلا
فضحك منه ثم قال فان لم تكن سكران فاخبرني كم تصلى في كل يوم فقال

يسألتني هشيم عن صلاتي * صلاة المسلمين فقلت خمس
صلاة العصر والاولى ثمان * مواترة فما فيهن لبس
وعند مغيب قرن الشمس وتر * وشفع بعدها فيهن حبس
وغدوة اثنتان معا جميعا * ولما تبدل للرئين شمس
وبعدهما لوقتهما صلاة * لنسك بالضحاء اذا تبس
أأحصيت الصلاة أبا هشام * فذاك مكدر الاخلاق حبس
تعود أن يلام فليس يوما * بحامدة الى الاقوام إنس

قال فضحك هشام وقال بلى قد اخبرتنا يا أبا معرض فانصرف راشدا (أخبرني) محمد ابن الحسن بن
دريد عن أبي عبيدة قال قدم رجل من بني سلول على قتيبة بن مسلم بكتاب عامله على الرى وهو
المعل بن عمرو المحاربي فرأى على الباب قدامة بن جعدة بن هيرة المخزومي وكان صديقا لقتيبة
فدخل عليه فقال له ببابك الأم العرب سلولى رسول محاربي الى باهلى فتبسم قتيبة تبسما فيه غيظ
وكان قدامة بن جعدة يتهم بشرب الخمر وكان الاقشيرينا دمه فقال قتيبة ادعوا الى مرداس بن جنام
الاسدى فدعى فقال له أنشدني ما قال الاقشير في قدامة بن جعدة وهو بالحيرة فأنشده
رب ندمان كريم ماجد * سيد الجدين من فرعي مضر

قد سقيت الكاس حتى هربما * لم يخالط صفوها منه كدر
قلت قم صل فصلى قاعدا * تتعشاه سما دير السكر
قرن الظهر مع العصر كما * تقرن الحقة بالحق الذكر
ترك الفجر فما يقرؤها * وقرأ الكوثر من بين السور

قال فتغير لون وجه القرشي وخجل فقال له قتيبة هذي بتلك والبادي أظلم (أخبرني) الاخفش
عن محمد بن الحسن بن حرون قال حدثنا السكري عن الاصمعي قال قال عبد الملك للاقيشر أنشدني
أبياتك في الحمر فأنشده

ترك القذي من دونها وهي دونه * لوجه أخوها في الاناء قطوب
كمت اذا فضت وفي الكاس وردة * لها في عظام الشاربين ديب

فقال له أحسنت يا أبا معرض ولقد أجبت وصفها وأظنك قد شربتها فقال والله يا أمير المؤمنين انه
ليربي منك معرفتك بهذا (أخبرني) الحسن بن يحيى عن حماد بن اسحق عن ابن الكلبي عن
رجل من الازد قال كان الاقيشر يأتي اخواناً له يسألهم فيعطونه فاتي رجلا منهم فامر له بحمسة
درهم فاخذها وتوجه الى الحانة ودفعها الى صاحبها وقال له اقم لي ما احتاج اليه ففعل ذلك وانضم
اليه رفقاء له فلم يزل معه حتي نفدت الدراهم فأتاهم بعد انفاقها بيوم ثم أتاهم من غسد فاحتملوه
فلما أتاهم في اليوم الثالث نظر اليه أصحابه من بعيد فقالوا لصاحب الحانة أصدنا الى غرفتك هذه
وأعلم الاقيشر انالم نأت اليوم فلما جاء الاقيشر أعلمه ماقلوه له فعلم الاقيشر أنه لافرج له عند صاحب
الحانة الابرهن فطرح اليه ثيابه وقال له اقم لي ما احتاج اليه ففعل فلما أخذ فيه الشراب أنشأ يقول

ياخيلبي أسقياني كأساً * ثم كأساً حتي آخر ناعسا

ان في الغرفة التي فوق رأسي * لانا نأنا نأنا نأنا نأنا

يشربون المتعق الراح صرفاً * ثم لا يرفعون بالزور راسا

فلما سمع أصحابه هذا الشعر فدوه بأبهم وأمهاتهم ثم قالوا له اما أن تصعد الينا أو نزل اليك فصعد
اليهم (أخبرني الحسن بن علي عن بن مهوريه قال حدثني أبو مسلم المستعلى عن المدائني قال مدح
الاقيشر بشر بن مروان ودخل اليه فأنشده القصيدة وعنده أيمن بن خزيم بن فالك الاسدي
فقال أيمن هذا والله كلام حسن من جوف خرب فاجابه بالبيت المذكور وقال أبو عمرو ايضاً في
خبره فلما صار الاقيشر الى منزله بعث عمه فاخذ منه الالف درهم وقال والله لا أخليك تفسدها
وتشرب بها الخمر قال فتصنع بها ماذا قال اكسوك واكسوعياك وأعد لك قوت عامك فتركه ودخل
على بشر فقال له

أبلغ ابا مروان ان عطاءه * أزاغ به من ليس لي بعيال

قال ومن ذلك فاخبره الخبر فامر صاحب شرطته ان يحضر عمه وتتزع منه الالف درهم ويسلمها
اليه وقال خذها ونحن نقوم لعيالك بما يصلحهم (أخبرني) هاشم بن محمد عن أبي غسان دماذ عن
أبي عبيدة قال مر الاقيشر بخماره بالحيرة يقال لها دومة فنزل عندها فاشترى منها نبيذاً ثم قال لها

جودى لى الشراب حتى أجيد لك المدح ففعلت فأنشأ يقول
 الا يادوم دام لك النعيم * وأسمر ملء كفك مستقيم
 شديد الاسرى بنض حالباه * يحم كأنه رجل سقيم
 يرويه الشراب فيزدهيه * وينفخ فيه شيطان رجم
 قال فسمرت به الحماره وقالت ما قيل في أحسن من هذا ولا أسر لى منه (أخبرني) أبو الحسن
 الاسدي عن حماد بن اسحق عن أبيه عن أيوب بن عباية قان كان فانتك بن فضالة ابن شريك
 الاسدي كرماء على بنى أمية وهو الوافد على عبد الملك بن مروان قبل أن ينهض الى حرب ابن الزبير
 فضمن له على أهل العراق طاعتهم وتسليم بلادهم اليه وان يسلموا مصعبا اذا لقيه ويتفرقوا عنه وله
 يقول الاقشير في هذه الوفادة

وفد الوفود فيكنت أفضل وافد * يا فانتك بن فضالة بن شريك
 (أخبرني) على بن سليمان الاخفش عن السكري قال حدثني ابن حبيب قل ولى الكوفة رجل من
 بني تميم يقال له مطرف فلما على المنبر انكسرت الدرجة من تحته فسقط عنها فقال الاقشير
 أبني تميم المنيبر ملككم * ما يستقر قراره يقر مر
 ان المنابر انكرت استاهكم * فادعوا خزيمه يستقر المنبر
 (أخبرني) محمد بن مزيد عن حماد بن اسحق عن أبيه عن عاصم بن الحذثان قال مر رجل من
 محارب يقال له قريظة بن يقظة بالاقيشر الاسدي وهو في مجلس من مجالس بني أسد فسلم على
 الاقشير وكان به عارفا فقال له القوم من هذا يا ابا معروض وكان مخمورا فقال
 ومن لي بأن أستطيع أن أذكر اسمه * وأعياء عقالا أن يطبق له ذكرا
 قال فضحك القوم وقالوا سبحان الله أى شيء تقول فقال اسمه ونسبه أعظم من أن أقدر على
 ذكرها في يوم فان شئتم سميت اليوم ونسبته غدا وان شئتم نسبته اليوم وسميته غدا قالوا هات
 اسمه اليوم فقال قريظة فقال رجل منهم ينبغي أن يكون ابن يقظة فقال الاقشير صدقت والله
 وأصبت ولقد أثقاني اسمه حين ذكرته أن أقول نعم فبلغ قريظة قوله وكان شاعرا فقال
 لسانك من سكر ثقيل عن التقى * ولكنه بالخزيمات طليق *
 وأنت حقيق يا أقشير ان ترى * كذلك اذا ما كنت غير منفيق
 تسف من الصباء صرفا تحالها * حتى النحل يهديه اليك صديق
 فبلغ الاقشير قول المحاربي وكان يكنى أبا الذيال فأجابه فقال
 عدت أبا الذيال من ذي نواله * له في بيوت العاهرات طريق
 أبا الحمر عيرت امرا ليس مقاعا * وذلك رأى لو علمت وثيق
 سأسرهما مادمت حيا وان مت * ففي النفس منها زفرة وشهيق
 (أخبرني) اسمعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال بلغني أن الرشيد سمع ليلة
 رجلا يغني

ان كانت الخمر قد عزت وقد منعت * وحال من دونها الاسلام والخرج
فقد اباكرها صرفا واشربها * أشفي بها علي صرفا وأمتج
وقد تقوم على رأسي مغنية * لها اذا رجعت في صوتها غنج
وترفع الصوت أحيانا وتحفضه * كما يطن ذباب الروضة الهزج
قال فوجه في أثر الصوت من جاءه بالرجل وهو يرعد فقال لا ترع فانما أعجبني حسن صوتك
فقال والله يا أمير المؤمنين ما تغنيت بهذا الشعر الا وأنا قد تبث من شرب النبيذ وهذا شعر يقوله
الاقشير في توبته من النبيذ فقال له الرشيد وما حملك على تركه قال خشية الله واني فيه يا أمير
المؤمنين كما قال زيد بن ضبيان

جاؤا بقاقزة صفراء مترعة * هل بين ذى كبرة والخمر من نسب
بئس الشراب شرابا حين تشربه * يوهي العظام وطورا مفرات العصب
اني أخاف مليكي أن يعذبني * وفي العشرة أن يزري على حسب
فقال له الرشيد أنت وما اخترت أعلم فاعد الصوت فاعاده وأمر باحضار المغنين واستعاده وأمرهم
بأخذه عنه فأخذوه ووصله وانصرف وكان صوت الرشيد أياما هكذا ذكر اسمعيل بن يونس
عن عمر بن شبة في هذا الخبر أن الابيات للاقشير ووجدتها في شعر أبي محجن الثقفي له لما تاب
من الشراب (أخبرني) علي بن سليمان قال حدثنا أبو سعيد عن محمد بن حبيب قال كان القباع
وهو الحرث بن عبد الله بن أبي ربيعة قد أخرج الاقشير مع قومه لقتال أهل الشام ولم يكن
عند الاقشير فرس فخرج على حمار فلما عبر جسر سورا فوصل لقربة يقال لها قنين توارى عند
خمار نبطي يبرز زوجته للفجور فباع حماره وجعل ينفقه هناك ويشرب بئنه ويفجر الى أن قفل
الحيش وقال في ذلك

خرجت من المصر الحواري اهله * بلا ندبة فيها احتساب ولا جعل
الى جيش اهل الشام اغربت كارها * سفاهها بلا سيف حديد ولا نبل
ولكن بترس ليس فيها حمالة * وريح ضعيف الزج منصدع النصل
حباني به ظلم القباع ولم اجد * سوي أمره والسير شيئا من الفعل
فأزمنت امرى ثم أصبحت غازيا * وسلمت تسليم الغزاة على اهلي
وقلت لعلي ان اري ثم راكبا * على فرس او ذا متاع على بغل
جوادي حمار كان حيناً اظهره * اكاف واشناق المزايدة والحبيل
وقد خان عينيه بياض وخانه * قوائم سوء حين يزجر في الوحل
اذا ما تنحى في الماء والوحل لم ترم * قوائمه حتى يؤخر بالحميل
انادي الرفاق بارك الله فيكم * رويدكم حتى اجوز الى السهل
فسرنا الى قنين يوما وليلة * كانا بغايا ما يسرن الى بعل
اذا ما نزلنا لم نجد ظل ساحة * سوي يابس الانهار اوسعف النخل

مررنا على سورا نسمع جسر ها * يثبط نقيضا عن سفائه الفضل
فلما بدا جسر السراة واعرضت * لنا سوق فراغ الحديث الى شغل
نزلنا الى ظل ظليل وباءة * حلال برغم القلطان وما نفل
بشارطة من شاء كان بدرهم * عروساً بما بين السيئة والنسل
فأثبتت ربح السوء سمية نصله * وبعث حماري واسترحت من الثقل
تقول طبايا قل قليلا الا ليا * فقلت لها اصوي فاني على رسل
مهرت لها جرديقه فتركتها * بمرها كطرف العين شائلة الرجل
وما يغني فيه من شعر الاقيشر

صوت

* لا اشربن ابدا راحا مسارقة * الامع الغر ابناء البطاريق
افني تلادى وما جمعت من نشب * قرع القواقيز افواه الاباريق (١)
الغناء لحنين هزج بالنصر عن عمرو وفيه لعمر الوادى رمل بالنصر عن الهشامي قال وفيه ثقیل
اول ينسب الى حنين وعمر وحكم جميعا وهذا الغناء المذكور من قصيدة للاقيشر طويلة اولها
اني يذكرني هنداً وجارتها * بالطف صوت حمامات على نيق

صوت

دعاني دعوة والحيل تردى * فلا أدري أبا سمي أم كناني
* وكان اجابتي اياه أني * عطفت عليه خوار العنان (٢)
الشعر لابن الغريرة النهشلي والغناء ليحيى المكي رمل بالوسطي عن الهشامي وقد جعل المغنون معه
هذا البيت ولم أجده في قصيدته ولا أدري أهوله أم لغيره
ألا يامن لذا البرق اليماني * يلوح كأنه مصباح بان

أخبار ابن الغريرة ونسبه

كثير بن الغريرة التميمي أحد بني نهشل والغريرة امه وهو مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام وقال
الشعر فيهما وهذا الشعر يقوله ابن الغريرة في غزاة غزاها الاقرع بن حابس وأخوه بالطلاقان
وجوزجان وتلك البلاد فأصيب من اصحابه قوم بالطلاقان فرأهم ابن الغريرة (أخبرني) الصولي
عن الحزنبل عن ابن أبي عمرو الشيباني عن أبيه قال بعث عمر بن الخطاب الاقرع بن حابس وأخاه

(١) وهذا البيت يورده النحويون شاهداً في باب اعمال المصدر قال العيني للاستشهاد فيه في
قوله قرع القواقيز افواه الاباريق على ان يكون القواقيز هي المفعولة في المعنى والافواه هي الفاعلة
لان من قرعك فقد قرعته فيكون اضافة المصدر هنا الى المفعول وعلى الوجه الاول هي اضافة
الى الفاعل اه (٢) وهذان البيتان رواهما الشنمري لعترة العبسي وهما في قصيدته

على جيش الى الطالقان وجوزجان وتلك البلاد فأصيب من أصحابه قوم بالطالقان فقال ابن الغريرة
النهشلى وقد شهد تلك الوقعة يرثيهم ويذكر ذلك اليوم

سقى وزن السحاب اذا استهات * مصارع فتية بالجوزجان *
الى القصرين من رستاق خوط * أبا دهمو هنك الاقرعان
وما بي أن أكون جزعت الا * حنين القلب للبرق اليماني
ومحبور برؤيتنا يرجي الـ * لقضاء وان أراه وان يراني
ورب أخ أصاب الموت قبلى * بكيت ولو نيت له بكاني *
دعاني دعوة والحيل تردي * فما أدري أباسمي أم كناني
* فكان اجابتي اياه أني * عطف عنيه خزار العنان
وأى فتى دعوت وقد تولت * بهن الحيل ذات العظوان
وأى فتى اذا مامت تدعو * يطرف عنك غاشية السنان
فان أهلك فلم أك ذا صروف * عن الاقران في الحرب الموان
ولم أدجلا طرق عرس جاري * ولم اجعل على قومي لساني
ولكنني اذا ماها يحبوني * منيع الجار مرتفع البنان
ويكرهني اذا استبسات قرني * واقضي واحدا ماقد قضائي
* فلا تستعبدا يومي فاني * سأوشك مرة أن تفقداني
ويدركني الذي لا بد منه * وان أشفقت من خوف الجنان
* وتبكي نوائح معولات * ترك بدار معترك الزمان
حبائس بالعراق منهات * سواحي الطرف كالبحر الهجان
أعاذلتي من لوم دعاني * ولارشد المبين فاهدياني
وعاذلتي صوتكما قريب * ونفكما بعيد الحيرواني
فرد الموت عني ان اتني * ولا وأبيكما لا تفعلان

ص

دار لقائلة الغرائق ما بها * غير الوحوش خلت لها وخالها
ظلت تسائل بالثيم ما به * وهي التي فعلت به أفعالها

الشعر لاعتشى بن تغلب من قصيدة يمدح بها مسامة بن عبد الملك ويهجو جريرا ويعين الاخطل
عليه ويروى ربيع لقائضه الغرائق وهو الصحيح هكذا ويفني دار لقائلة لانه يقول في آخر البيت
خلت لها وخالها والغناء لعبد الله بن العباس ثاني ثقيل بالنصر عن عمرو بن بانة وابن المكي وفيه
لخارق رمل من جميع أغانيه

❦ أخبار أعشى بني تغلب ونسبه ❦

قال أبو عمرو الشيباني اسمه ربيعة وقال ابن حبيب اسمه النعما بن يحيى بن معاوية أحد بني معاوية ابن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن أبي ربيعة بن نزار شاعر من شعراء الدولة الاموية وساكني الشام اذا حضر واذا بدا نزل في بلاد قومه بنواحي الموصل وديار ربيعة وكان نصرانياً وعلى ذلك مات (أخبرني) على ابن سليمان الاخشش عن أبي سعيد السدي قال حدثنا محمد بن حبيب عن أبي عمرو الشيباني قال كان أعشى بني تغلب ينادم الحر بن يوسف بن يحيى بن الحكم فشراباً يوماً في بستان له بالموصل فسكر الأعشى فقام في البستان ودعا الحر بجواريه فدخان عليه قبة واستيقظ الأعشى فاقبل ليدخل القبة فما نعه الخدم ودافعهم حتى كاد ان يهجم على الحر مع جواريه فاطمه خضي منهم نخرج الى قومه فقال لهم لطمني الحر فوثب معه رجل من بني تغلب يقال له بن ادعج وهو شهاب بن همام بن ثعلبة ابن أبي سعد فاقتحما الحائط وهما على الحر حتى لطمه الأعشى ثم رجعا فقال الأعشى

كأني وابن ادعج اذ دخلنا * على قرشيك الورع الجبان

هزبرا غابة وقصاً حماراً * فظلالاً حوله بتناهشان *

انا الجشمي من جشم بن بكر * عشية رعت طرفك بالبنان

اي لطمتك وقوله انا الجشمي اي مثلي يفعل ذلك بمثلك

فما يستطيع ذو ملك عقابي * اذا اجترمت يدي وجني اساني

عشيه غاب عنك بنو هشام * وعثمان استها وبنو ابان

تروح الى منازلنا قريش * وأنت تخيم بالزرقان *

والزرقان قرية كانت للحر بسنجار * قال ابن حبيب مدح أعشى بني تغلب مدرك ابن عبد الله الكسناني أحد بني أقيشر بن جذيمة بن كعب فأساء ثوابه فقال الأعشى

لعمرك اني يوم أمدح مدركا * لكالميتي حوضاً على غير منهل

أمر الهوي دوني وفيل مدحتي * ولو اكريم قاتم لم تقيـل

قال ابن حبيب كان شملة بن عامر بن عمرو بن بكر أخو بني قائد وهم رهط الفرس نصرانياً وكان ظريفاً فدخل على بعض خلفاء بني أمية فقال اسلم يا شملة قال لا والله اسلم كارهاً أبداً ولا اسلم الا طائماً اذا شئت فغضب وأمر به فقطعت بضعة من فخذه وشويت بالنار وأطعمها فقال أعشى بني تغلب في ذلك

أمن جذوة بالفخذ منك تبشرت * عداك فلا عار عليك ولاوزر

* وان أمير المؤمنين وجرحه * لكالدهر لا عار بم فعل الدهر

وقال ابن حبيب قال أبو عمرو وكان الوليد بن عبد الملك محسناً الى أعشى بني تغلب فلما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة وفد اليه ومدحه فلم يعطه شيئاً وقال ما أرى للشعراء في بيت المال حقاً ولو كان

لهم فيه حق لما كان لك لانك امرؤ نصراني فانصرف الاعشى وهو يقول
 لعمرى لقد عاش الوليد حياته * أمام هدي لا مستتراد ولا نزر
 كان بني مروان بعد وفاته * جلاميد لاتندي وان بالها القطر
 وقال ابن حبيب عن أبي عمرو كانت بين بني شيان وبين تغلب حروب فهاون مالك بن مسمع
 بني شيان في بعضها ثم قعد عنهم فقال أعشى بني تغلب في ذلك

بني أمانا مهلا فان نفوسنا * تميم عايكم عتبا ومصالها
 وترعي بلا جهل قرابة بيننا * وينكمو لما قطعتم وصالها
 * جزى الله شيانا وتياملأمة * جزاء المني سعيها وفعالها
 أبا مسمع من تنكر الحق نفسه * وتمجزع عن المعروف يعرف ضالها
 أوقدت نار الحرب حتى اذا بدا * لنفسك ما تحبني الحروب فيها
 نزلت وقد جردتها ذات منظر * قبيح مهين حيث ألت حلالها
 ألسنا اذا ما الحرب شب سعيها * وكان سفيح المشرفي صالها
 أجارتنا حل لكم أن تنازلوا * محارمها وان تميزوا حلها *
 كذبت يمين الله حتى تماوروا * صدور العوالي بيننا ونصالها
 وحتى تري عين الذي كان شامتا * مزاحف عقري بيننا ومجالها

صوت

ويفرح بالمولود من آل برمك * بغاة الندي والرح والسيف والنصل
 وتبسط الآمال فيه لفضله * ولا سيما ان كان ولد الفضل
 الشعر لابي النضير والغناء لاسحق ثقيل أول بالنصر عن عمرو بن بانة من مجموع اسحق وقال حبش
 فيه لابراهيم الموصلي ثقيل أول بالنصر عن عمرو بن بانة من مجموع اسحق وقال حبش فيه لابراهيم
 الموصلي ثقيل آخر بالوسطى ولتضيب وبراقش جاريتي يحيي ابن خلد فيه لحنان

أخبار أبي النضير ونسبه

أبو النضير اسمه عمر بن عبد الملك بصرى مولى لبني جمح (أخبرنا) بذلك عمي عن ابن مهوريه
 عن اسحق بن محمد النخعي عن اسحق بن خلف الشاعر قال قلت لأبي النضير ابن أبي الياس لمن
 أنت فقال لبني جمح * وذكر أبو يحيى اللاحق ان اسمه الفضل بن عبد الملك شاعر من شعراء
 البصريين صالح المذهب ليس من الممويين المتقدمين ولا من المولدين الساقطين وكان يغني
 بالبصرة على جوار له مولدات ويظهر الخلاءة والحجون والفسق ويعاشر جماعة ممن يعرف بذلك
 الشأن وكان ابان اللاحق يعاشره ثم تصارما وهجا جواريه وافترقا على قلى ثم انقطع أبو النضير
 الى البرامكة فأغنوه الى ان مات (أخبرنا) ابن أبي الازهر عن حماد بن اسحق قال سمعت أبي
 يقول لو قيل لي من رأيته قط أو عاشرته لقلت أبو النضير (أخبرني) عيسى الوراق

عن الفضل اليزيدي عن اسحق وأخبرني محمد بن مزيد عن حماد عن أبيه قال ولد للفضل بن يحيى مولود فوفد عليه أبو النضير ولم يكن عرف الخبر فيعدله تهنة فلما مثل بين يديه ورأي الناس يهزونه نثرا ونظما قال ارتجالا

ويفرح بالمولود من آل برمك * بغاة الندي والسيف والرمح والنصل
وتنسط الآمال فيه لفضله

ثم ارتج عليه فلم يدر ما يقول فقال الفضل يلقنه * ولا سيما ان كان من ولد الفضل * فاستحسن الناس بديهة الفضل في هذا وأمر لابي النضير بصلاة (وأخبرني) حبيب ابن نصر عن هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني بعض الموالي قال حضرت الفضل بن يحيى وقد قال لابي النضير يا أبا النضير أنت القائل فينا

إذا كنت من بغداد في رأس فرسخ * وجدت نسيم الجود من آل برمك
لقد ضيقت علينا جدا قال أفلاجل ذلك أيها الأمير ضاقت على صلتك وضاقت عني مكافأتك وأنا الذي أقول

تشاغل الناس ببنائهم * والفضل في بنيانه جاهد

كل ذوى الفضل وأهل النهي * للفضل في تديره حامد

وعلى ذلك فما قلت البيت الاول كما بلغ الأمير وانما قلت

إذا كنت من بغداد منقطع الثري * وجدت نسيم الجود من آل برمك
فقال الفضل انما أخرت عنك لاما زحك وأمر له بثلاثين الف درهم (أخبرني) ابن عمار عن أبي اسحق الطالحي عن أبي سهل قال كان أبو النضير يهوي عنان جارية الناطفي وكتب اليها ان لي حاجة فرأيك فيها * لك نفسي القدام الاوصاب
وهي ليست مما يبلغه غيـري ولا أستطيعه بكتاب
غير أني أقولها حين ألقا * كرويدا أسره من ثيابي
فأجابته وقالت

أنا مشغولة بمن لست أهوا * هو قلبي من دونه في حجاب

فلذا ما أردت أمرا فأسرر * ولا تجملنه في كتاب

قال وقال أبو النضير فيها

صوت

أنا والله أهواك * وأهواك وأهواك وأهوى قبلة منك * على برد ثيابك

وأهوى لك ما أهوي * لنفسي وكفى ذلك فهل ينفعني ذا * ك يوم حين ألقاك

أنا والله أهواك * وما يشعر مولاك فإياك بأن يعلم * وإياك وإياك

فيه لعلى بن المارقى رمل بالنصر عن الهشامي (حدثنا) ابن عمار الطالحي عن أبي سهل قال كان أبو النضير يغني غناء صالحا فعني ذات يوم صوتا كان استفاده ببغداد فقالت له قينة كانت ببغداد يقال

لها مكتومة اطرح على هذا الصوت يا ابا النضير فقال لا تطيب نفسي به محابيا ولكني أبيعك اياه قالت بكم قال برأس ماله قالت وما رأس ماله قال ناكني فيه الذي أخذته منه قال فغطت وجهها وقالت عليك وعلى هذا الصوت الدمار (أخبرني) ابن عمار عن الطاحي عن أبي سهيل قال قال أبو النضير وفيه غناء لابراهيم

صوت

أيصحو فؤادك أم يطرب * وكيف وقد شحطت زينب

جري الناس قبل أبي جعفر * زمانا فلم يدر من غلبوا

فلما جري بأبي جعفر * بنو تغلب سبقت تغلب

قال أبو سهيل وأبو جعفر الذي عناه أبو النضير هو عبد الله بن هشام بن عمرو التغلبي الذي يذكره العتابي في شعره ورسائله وكان جوادا سخيا وكان ابن هشام ولي السند وفيه يقول أبو النضير

الأيها الغيث الذي سح وبله * كانك تحكي راحة ابن هشام

كانك تحكيها ولكن جوده * يدوم وقد تأني بغير دوام

وفيك جهام ربما كان مخلفا * وراحته تغدو بغير جهام

(أخبرني) ابن عمار عن الطاحي عن أبي سهيل قال كان أبو النضير يزعم ان الغناء على تقطيع العروض ويقول هكذا كان الذين مضوا يقولون وكان مستهزئا بالغناء حتي تعاطي أن يغني وكان ابراهيم الموصل يخالفه في ذلك ويقول العروض محدث والعناء قبله بزمان فقال اسحق بن ابراهيم ينصرا بابه

سكت عن الغناء فلا أماري * بصيرا الا ولا غير البصير

مخافة أن أجنن فيه نفسي * كما قد جنن فيها أبو النضير

(أخبرني) الحسن بن علي عن ابن مهيويه قال حدثني أبو طلحة الخزاعي عن اللاحقي قال كان جدي أبان يشرب مع اخوان له على شاطئ دجلة بعد مصارمته أبا النضير وكان القوم أصدقاء له ولأبي النضير فذكروه فقال جدي ان حضر انصرفت فامسكوا فقال جدي فيه

رب يوم بشط دجلة لذ * وليال نعمت فيها لذاذ

غيبية لم تطل على وماذا * خير قرب المطر مذ الملاذ

ترك الاشربات ليس بعاط * لرسا طونها ولا الراقياذ

وحكي الاحق الذي ليس بدري * أن خير الشراب هذا اللذاذ

ضل رأى أراه ذاك كما ضل غواة لاذوا بشر ملاذ

انت اعمي فيما ادعيت كما لست * لصوغ الالحان بالاستاذ

كان ذنباً اتوب منه الي الله اختياريك صاحباً واتخاذي

ان لله صوم شهرين شكرا * ان قضى منك عاجلا انقاذي

لا لدين ولا لدنيا ولا تصاح في علم ما ادعي بنفاذ

(حدثني) ابن عمار الطاحي عن أبي سهيل قال كتب أبو النضير الى حماد مجرد يسأله عن حاله في

الشراب وشربه اياه ومن يعاشر عليه فكتب اليه حماد

أبا النضير اسمع كلامي ولا * تجمل سوي الانصاف من بالك

سألت عن حالي وما حال من * لم يبق الا عابدا ناسكا *

يظهر لي اذا فتي يفترص * شيباً تجده عاديا فاتكا

يعني حريث بن عمرو وكان حماد نزل عليه وكان حريث هذا مشهورا بالزندقة وكذلك حماد هذا كان مشهورا بها فنزل عليه لذلك (أخبرني) الحسن ابن علي بن مہروية عن ابي طليحة الخزاعي عن ابي يحيى اللاحقي قال كتب ابو النضير الى عمي حماد بن ابان وكان له صديقا يشكو اليه عمر ابن يحيى الزباد وكان عريدا عليه وشتمه

افر حمدان سلام الله من فضل وقل له

يا فتى لست بحمد الله اخشى ان امله

ذاك ان الله قد انهم * له الظرف وعله

وذرا بيت رقاش * وعلاها قد أحله

ان شتم السفلة الكشخان ذي القرنين ضله

ولو أن القاب هاجي * عمراً يوما لغله

ذاك أن الله قد أخذ * زني ابن يحيى وأذله

من يهاجي رجلا يس * توعب الجردان كله

ما يسيل الاير الا * أدخل الاير وبه

واذا عين أيرا * وافي الفيشة غله

هذه قصة من قد * جعل المراد ان شغله

حدثني عمي عن ابي العيناء عن ابي النضير قال دخلت على الفضل بن الربيع فقال هل أحدثت بعدي شيئا قلت نعم قلت أبايانا في امرأة تزوجتها وطلقتها لغير علة الا بغضي لها وانها لبيضاء بضة كأنها سبيكة فضة فقال لي وما قلت فيها فقلت قلت

رحلت سكينه (١) بالطلاق * فأرحلت من غل الوثاق

* رحلت فلم تألم لها * نفسي ولم تدمع مآقي

لو لم تبين بطلاقها * لأبنت نفسي بالاباق (٢)

وشفاء مالا تشته * النفس تعجيل الفراق

فقال يا غلام الدواة والقرطاس فأثنى بهما فأمرني فكتبت له الابيات ثم قلت له أنت والله تبغض بنت أبي العباس الطوسي فقال اسكت أخزأك الله ثم مالبت أن طلقها

صوت

مأبال عينك جائلا أقذارها * شرقت بعبرتها وطال بكأؤها
ذكرت عشيرتها وفرقة بينها * فطوت لذلك غلة أحشاؤها

الشعر لعبد الله بن عمر العبلي والغناء لأبي سعيد مولى فائد رمل مطاق في مجرى الوسطي عن ابن
الملكى وذكره اسحق في هذه الطريقة ولم ينسبه الى أحد وقيل انه من منحول يحى الى أبي سعيد

— أخبار العبلي ونسبه —

اسمه عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي بن عدي بن ربيعة بن عبد العزي بن عبد شمس بن
عبد مناف ويكنى أبا علي شاعر مجيد من شعراء قريش ومن مخضرمي الدولتين وله أخبار مع بني
أمية وبني هاشم تذكر في غير هذا الموضع ويقال له عبد الله بن عمر العبلي وليس منهم لأن العبلات
من ولد أمية الأصغر ابن عبد شمس سموا بذلك لأن أمهم عبلات بنت عبيد بن حارث بن قيس بن
مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهؤلاء يقال لهم براجم بني تميم ولدت لعبد شمس بن
عبد مناة أمية الأصغر وعبد أمية ونوفلا وأمه من بني عبد شمس فهؤلاء يقال لهم العبلات ولهم
جميعاً عقب أما أمية الأصغر فأنهم بالحجاز وهم بنو الحرث بن أمية منهم علي بن عبد الله بن الحرث
ومهم الثريا صاحبة ابن أبي ربيعة وأما ذو نوفل وعبد أمية فأنهم بالشام كثير وعبد العزي بن عبد
شمس كان يقال له أسد البطحاء وإنما ادخلهم الناس في العبلات لما صار الأمر لبني أمية الأكبر
وسادوا وعظم شأنهم في الجاهلية والإسلام وكثر أشرا فمهم فجعل سائر بني عبد شمس من لا يعلم
قبيلة واحدة فسموهم أمية الصغرى ثم قيل لهم العبلات لشهرة الاسم وعلي بن عدي جد هذا
الشاعر شهد مع عائشة يوم الجمل وله يقول شاعر بني ضبة أئنة الله عليه

يارب اكبب بعلي جملة * ولا تبارك في بعير حملة

* الا على بن عدي ليس له *

فأما عبد الله بن عمر هذا الشاعر فكان في أيام بني أمية يميل الى بني هاشم ويذم بني أمية ولم يكن
منهم اليه صنع جميل فسلم بذلك في أيام بني العباس ثم خرج على المنصور في أيامه مع محمد بن عبد الله
ابن الحسن (أخبرني) الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن مصعب الزبيري قال العبلي عبد الله
ابن عمر بن عبد الله بن علي بن عدي بن ربيعة بن عبد العزي بن عبد شمس ويكنى أبا عدي
وله أخبار كثيرة مع بني هاشم وبني أمية وقسم هشام بن عبد الملك أموالا وأجاز بجواز فلم يعطه
شيئاً فقال

خس حظي أن كنت من عبد شمس * ليتني كنت من بني مخزوم

فأفوز الغداة منهم بسهم * وأبيع الأب الشريف بلوم

فلما استخلف المنصور كتب الى السري بن عبد الله أن يوجه به اليه ففعل فلما قدم عليه قال له
أنشدني ما قلت في قومك فاستغفاه فقال لا أعفك فقال اعطني الامان فأعطاه فأنشده

مأبال عينك جائلا أقذارها * شرقت بعبرتها فطال بكأؤها

حتى انتهى الى قوله

فبنو أمية خير من وطئ الخصى * شرفا وأفضل ساسة أمراؤها
فقال له اخرج عني لا قرب الله دارك فخرج حتى قدم المدينة فالتقى محمد بن عبد الله بن حسن قد
خرج فبايعه (أخبرني) عمي عن الكراني عن العمري عن العتيبي عن أبيه قال كان أبو عدي
الذي يقال له العبل مجنونا في أيام بني مروان وكان منقطعاً الى بني هاشم فلما أفضت الدولة اليهم
لم يبقوا على أحد من بني أمية وكان الأمر في قتالهم جداً الا من هرب وطار على وجهه خاف أبو
عدي ان يقع به مكروه في تلك الفورة فتواري واخذ داود بن علي حرمه وماله فهرب حتى أتى
أبا العباس السفاح فدخل عليه في غمار الناس متسكراً وجلس حجرة حتى انقض القوم وتفرقوا
وبقى أبو العباس مع خاصته فوثب اليه أبو عدي فوقف بين يديه وقال

الا قل للمنازل بالستار * سقيت الغيث من دمن قفار
فهل لك بعدنا علم بسامي * وارتاب لها شبه الصواري
اوانس لا عوايس جافيات * عن الحلق الجليل ولا عواري
وفيهن ابنة القصوى سايحي * كهم النفس مفعمة الازار
تلوث خمارها بأحم جعد * تضل العاليات به المداري
* برهرة منعمة نمتها * أبوتها الى الحسب النضار
فدع ذكر الشباب وعهد سامي * فمالك منهما غير ادكار
واهد لها شم غمر القوافي * تنحايها بعلم واختيار *
لعمرك اني ولزوم نجد * ولا اتق حياء بني الحيار
لكا لبادي لا برد مستهل * بحجوباء كبطن العير عار *
سأرحل رحلة فيها اعترام * وجد في رواح وابتنكار
الى اهل الرسول غدت برحلي * عذا فرة ترامي بالصخاري
تؤم المعشر الابرار تبغى * فكأكا للنساء من الاسار
أيا أهل الرسول وصيد فهر * وخير الواقفين على الجمار
أتؤخذ نسوتي ويحاز مالي * وقد جاهرت لو أغني جهاري
وأذعر أن دعيت لعبد شمس * وقد أمسكت بالحرم الصواري
بنصرة هاشم شهرت نفسي * بداري للعدا وبغير داري
بقربي هاشم وبحق صهر * لاحمد لفه طيب النجار *
ومنزله هاشم من عبد شمس * مكان الجيد من عليا الفقار

فقال له السفاح من أنت فالتسب له فقال له حق لعمري أعرفه قديما ومودة لا اجدها وكتب
له الى داود بن علي باطلاق من حبسه من أهله ورد أمواله عليه واكرامه وأمر له بنفقة تباينه
المدينة (أخبرني) أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي عن موسى

ابن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن قال حدثني أبي قال قال سعيد بن عقبة الجهني اني
 اعند عبد الله بن الحسن اذ أتاه آت فقال له هذا رجل يدعوك فخرجت فاذا أنا بأبي عدى الاموى
 الشاعر فقال أعلم أبا محمد فخرج اليه عبد الله بن حسن وابناه وقد ظهرت المسودة وهم خائفون
 فأمر له عبد الله بن حسن بأربعمائة دينار وابناه بينهما بأربعمائة دينار وهندبت أبي عبيدة أمهما
 بمائتي دينار فخرج من عندهم بالف دينار (وأخبرني) احمد بن محمد بن سعيد حرمي عن الزبير
 وأخبرني الاخفش عن المبرد عن المغيرة بن محمد المهاجي عن الزبير عن سايان بن عيش السعدي قال
 جاء عبد الله بن عمر بن عبد الله القبلي الى سويقة وهو طريد بني العباس وذلك بعقب أيام بني أمية
 وابتداء خروج ملكهم الى بني العباس فقصده عبد الله والحسن ابنا الحسن بسويقة فاستنشه عبد
 الله شيئاً من شعره فأنشده فقال له اريد أن تنشدني شيئاً مما رثيت به قومك فأنشده

تقول أمامة لما رأت * نشوزي عن المضجع الانفس
 وقلة نومي على مضجعي * لدي هجمة الاعين النمس
 أبي ماعراك فقلت الهموم * منن أباك فلا تبالي
 عرون أباك خبيثه * من الذل في شر ما محبس
 لفقد العشيرة اذنا لها * سهام من الحرب لم تباس
 رمتها المنون بلا أنصل * ولا طائشات ولا نكس
 باسمها الخالسات النفوس * مقي ما قبضت مهجة تحنس
 فصرعاهم في نواحي البلا * دتاقى بارض ولم ترمس
 * كريم أصيب وأثوابه * من العار والذام لم تدنس
 وآخر قد طار خوف الردى * وكان الهمام فلم يخنس
 فكم غادروا من بواكي العيو * ن مرضى ومن صبيه يؤس
 * اذا ما ذكرتهم لم تنم * لحر الهموم ولم تجلس
 يرجعن مثل بكاء الجما * م في مأتم فاق المجلس
 فذاك الذي غالى فاعامى * ولا تسألني فستحبي
 وأشياء قد صفتني بالبلاد * ولست لهن بمستحس
 أفاض المدامع قتلى كدا * وقتلى ببكة لم ترمس
 * وقتلى بوج وبالابتى * من يثرب خير ما أنفس
 وبازابيين نفوس ثوت * وقتلى بنهر أبي قرطس
 أولئك قوم تداعت بهم * نواب من زمن متعس
 أذلت قيادي لمن رامني * وألزقت الرغم بالمعطس
 فما أنس لا أنس قتلاهم * ولا عاش بعدهم من نسي

قال فلما أتى عليها بكى محمد بن عبد الله بن حسن فقال له عمه الحسن بن حسن بن علي عليهما

السلام أتبعني على بني أمية وأنت تريد بني العباس ماتريد فقال والله ياعم لقد كنا نقمنا على بني أمية ماقمنا فما بنو العباس الا أقل خوفا لله منهم وان الحجة على بني العباس لاوجب منها عليهم ولقد كانت للقوم أخلاق ومكارم وفواضل ليست لابي جعفر فوثب حسن وقال أعوذ بالله من شرك وبعث الى أبي عدي بن خمسين دينارا وأمر له عبد الله بن حسن بثمانها وأمر له كل واحد من محمد وابراهيم ابنيه بنخمسين خمسين وبعثت اليه أمهما هند بنخمسين دينارا وكانت منفعة بها كثيرة فقال ابو عدي في ذلك

اقام نوي بيت ابي عدي * بخير منازل الجيران جارا

تقوض بيته وجلا طريدا * فصادف خير دور الناس دارا

واني ان نزلت بدارقه * ذكركم ولم اذم جوارا

فقال هند لعبد الله وابنها منه أقسمت عليكم الا أعطيتوه خمسين دينارا أخرى فقد أشركني معكم في المدح فأعطوه خمسين دينارا أخرى عن هند (أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق عن أبي أيوب المديني قال ذكر محمد بن موسى مولي أبي عقيل قال قدم أبو عدي العجلي الطائف والياً من قبل محمد بن عبد الله بن حسن أيام خروجه عن أبي جعفر ومعه اعراب من مزينة وجهينة وأسلم فأخذ الطائف وأتى محمد بن أبي بكر العمري حتي بايع وكان مع أبي عدي أحد عشر رجلا من ولد أبي بكر الصديق فقدمها بين أذان الصبح والاقامة فأقام بها ثلاثا ثم بلغه خروج الحسن ابن معاوية من مكة فاستخلف على الطائف عبد الملك بن أبي زهير وخرج ليتلقى الحسن بالبحر فركب البحر ومضى أبو عدي هارباً على وجهه الى اليمن فذلك حين يقول

هيجت للأجزاء حول عراب * واعتاد قلبك عائذ الاطراب

وذكرت عهد معالم بلوي الثرى * هيهات تلك معالم الأحباب

هيهات تلك معالم من ذاهب * أمسي بمحوضاً أو بمحقل قباب

قد حل بين أبارق مالن له * فيها من اخوان ولا أصحاب

شطت نواه عن الأليف وساقه * لقرى يمانية حمام كتاب

بأخت آل أبي عدي اقصري * وذري الخضاب فما أوان خضاب

أنخضبين وقد تحرم غالباً * دهر أضربها حديد الثاب

والحرب تمرك غالباً بجرائها * وتمض وهي حديدة الأنياب

أم كيف نفسك تستلذ معيشة * أو تنقعين لها ألد شراب

(وذكر) العباس بن عيسى العقيلي عن هرون بن موسى القروى عن سعيد بن عقبة الجهني قال حضرت عبد الله بن عمر المكفي أبا عدي الاموى ينشد عبد الله بن حسن قوله

أفاض المدامع قتلي كذا * وقتلي بمكة لم ترمس

قال فرأيت عبد الله بن حسن وان دموعه لتجري على خده وقد أخبرني محمد بن مزيد عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن أبي سعيد مولي فائد قال لما أنا قتل عبد الله بن علي من قتل من

بنى أمية كنت أنا وفي من ولد عثمان وأبو عدي العبلي متوارين في موضع واحد فلحقني من الجزع ما يلحق الرجل على عشيرته ولحق صاحبي كما لحقني فبكنا طويلا ثم تناولنا هذه القصيدة بيننا فقال كل واحد منا بعضها غير محصل لكل واحد منا فيها قال ثم أنشدناها فأخذتها من فيه

نقول أمامة لما رأت * تشوزي عن المضطجع الانفس

(أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي عن ابن عائشة قال كان أبو عدي الأموي الشاعر يكره ما يجري عليه بنو أمية من ذكر علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وسبه على المنابر ويظهر الإنكار لذلك فشهد عليه قوم من بنى أمية بمكة بذلك ونهوه عنه فالتقل إلى المدينة وقال في ذلك

شردوا بي عند امتداحي عليا * ورأوا ذاك في داء دويا

فوربي ما أبحر الدهر حتى * تحتلى مهجتي بحبي عليا

وبينه حب أحمداني * كنت أحببتهم بحبي النيبا

حب دين لا حب دنيا وشر الـ * حب يكون دنيا ويا

صاغني الله في النؤابة منهم * لازنيا ولا سنيذا دعيا

عدو باخالي صريحاً وجردي * عبد شمس وهاشم أبويا

فسواء على لست أبالي * عبشما دعيت أم هاشميا

(أخبرني) عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري عن العتي عن أبيه قال وفد أبو عدي الأموي إلى هشام بن عبد الملك وقد امتدحه بقصيدته التي يقول فيها

عبد شمس أبوك وهو أبونا * لأنناديك من مكان بعيد

والقرابات بيننا واشجات * محكمات القوى بجبل شديد

فأنشده إياها وأقام ببابه مدة حتى حضر بابه وفود قریش فدخل فيهم وأمر لهم بمال فضل فيه بني مخزوم أخواله وأعطى أبا عدي عطية لم يرضاها فأنصرف وقال

خس حظي أن كنت من عبد شمس ليتني كنت من بني مخزوم

فأفوز الغداة فيهم بسهم * وأبيع الأب الكريم بلوم

غنى في اليتيم المذكورين في هذا الخبر الذين أولهما * عبد شمس أبوك وهو أبونا * ابن جامع ولحنه ثاني ثقل باطلاق الوتر في مجري الوسطى عن اسحق وأول هذه القصيدة التي قالها في هشام

لياتي من كنود بالغور عودي * بصفاء الهوي من أم أسيد

ماسمعنا ذاك الهوي ونسينا * عهد فارجي به ثم زبدي

قد تولى عصر الشباب فقيدا * رب جار بين غير فقيد

خاق الثوب من شباب ولبس * وجديد الشباب غير جديد

فأسرعك الهموم حين تداعت * بعلاء مثل العقيق وخود

عنتريس توفي الزمام بنم * مثل جذع الاشاة المجرود

وارم جوز الفلا بهائم سمها * عجرفي النجاد بالتوحيد
وهشاما خليفة الله فاعمد * واصر من مرة القوي الجليد
تلقه محكم القوي اريحيا * ذا قري عاجل وسيب عتيد
ملكنا يشمل الرعية منه * بأياد ليست بذات خود
اخضر الربع والجنب خصب * افصح المستراد للمستريد
ذكرت ناقق البطاح فخت * حين ان وردت قبور ثمود
قلت بعض الحنين ياتاق سيري * نحو برق دعا لغيث عميد
فاغذت في السير حتى اتتكم * وهي قوداء في سواهم قود
قد براها السري اليك وسيري * تحت حر الظهيرة الصيخود
وطوي طائد العرائك منها * غول بيد تجتاها بعد بيد
واتتكم حذب الظهور وكانت * مسنات ممرها بالكديد
واطمأنت أرض الرصافة بالخصب * ولم تلق رحلها بالصعيد
نزلت بامرئ يري الحمد غنا * باذل متلف مفيد معيد
بذل العدل في القصاص فأنجي * لا يخاف الضعيف ظلم الشديد
من بني النضر من ذرى منبت النضر * رباوري زند وأكرم عود
فهو كالقلب في الجوانح منها * واسط سر جزمها والعديد
بين مروان والوليد فيخ بيخ * للكريم المجيد غير الزهيد
لو جري الناس نحو غاية مجد * لرهان في الحفصل المشهود
لعلامهم بسابقين من المج * سد على الناس طارف وتليد
انكم معشر أبي الله الا * أن تفوزوا بدارها المحشود
لم ير الله معشرا من بني مر * وان أولى بالملك والتسويد
قادة سادة ملوك بحار * وبهاليل للقروم الصيد
أريحيون ماجدون خضمو * ن حماة عند اربداد الجلود
يقطعون النهار بالراى والحز * م ويحيون ليلهم بالسجود
أهل رفد وسودد وحياء * ووفاء بالوعيد والموعود
ويرون الجوار من حرم الله فما الجار فيهم بوحيد
لو بمجد نال الخلود قيل * آل مروان فزتم بالخلود
يا ابن خير الاخيار من عبد شمس * يا امام الوري ورب الجنود
عبد شمس أبوك وهو أبونا * لانناديك من مكان بعيد
ثم جدي الادنى وعمك شيخي * وأبو شيخك الكريم الحدود
فالقرابات بيننا واشجيات * محكمات القوي بحبل شديد

فأثني ثواب مثلك مثلي * تلقى للثواب غير جحود
 ان ذا الجد من حبوت بود * ليس من لاتود بالمجدود
 وبحسب امرىء من الخير رجي * كونه عند ظلك الممدود
 وأما قصيدته التي أولها * مابل عينك جائلا أقذاؤها * وهي التي فيها الغناء المذكور فانه قالها في
 دولة بني أمية عند اختلاف كلمهم ووقوع الفتنة بينهم يندب بينهم وفيها يقول
 واعتادها ذكر العشيرة بالاسى * فصباحها ناب بها ومساؤها
 شرك العدا في أمرهم فتفاقت * منها الفتون وفرقت أهواؤها
 ظلت هناك وما يعاتب بعضها * بعضا فينفع ذا الرجاء رجاءها
 الا بمرهفة الظباء كأنها * شهب تقل اذا هوت أخطاؤها
 وبعل زرق يكون خضابها * علق النحور اذا تفيض دماؤها
 فبذا كم أمست تعاقب بينها * فلقد خشيت بأن يحم فناؤها
 ماذا أومل ان أمية ودعت * وبقاء سكان البلاد بقاؤها
 أهل الرياسة والسياسة والندى * وأسود حرب لا يخيم لقاؤها
 غيث البلاد هم وهم أمراؤها * سرج يضيء دجا الظلام ضياؤها
 قلئن أمية ودعت وتنايت * لغواية حميت لها حلفاؤها
 ليودعن من البرية عنزها * ومن البلاد جالها ورجاؤها
 ومن البلية ان بقيت خلافهم * فردأ تهيجك دورهم وخلاؤها
 لطفى على حرب العشيرة بينها * هلا نهى جهالها حلفاؤها
 هلا نهى الغوى عن التي * يخشي على سلطانها غوغاؤها
 وتقى وأحلام لها مضرية * فيها اذا تدمى الكلوم دماؤها
 لما رأيت الحرب توقد بينها * وتشب نار وقودها وذاكؤها
 نوّهت بالملك المهيم دعوة * ورواح نفسي في البلاد دعاؤها
 ليرد الفتها ويجمع أمرها * بخيارها نفيارها رحماؤها
 فأجاب ربي في أمية دعوتي * وحمي أمية أن يهد بناؤها
 فبنو أمية خير من وطى الثري * شرفا وأفضل ساسة أمراؤها
 وهي قصيدة طويلة اقتصرت منها على ما ذكرته

صوت

مهلا ذريني فاني غالى خاقي * وقد أري في بلاد الله متسعا
 ماعضي الدهر الا زادني كرما * ولا استكنت له ان خان أو خدعا
 الشعر لأبي كعدة اليشكري من قصيدة يمدح بها مسمع بن مالك بن مسمع والغناء لعلوية رمل
 بالوسطى عن عمرو

❦ أخبار أبي كلدة ونسبه ❦

أبو كلدة بن عبيد بن منقذ بن حجر بن عبيد الله بن مسلمة بن حبيب بن عدى بن جشم بن غنم ابن حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية ومن ساكني الكوفة وكان ممن خرج مع ابن الاشعث فقتله الحجاج * أخبرني بخبره في جملة ديوان شعره محمد بن العباس اليزيدي وقرأته عليه قال حدثني عمي عبد الله قال حدثني محمد بن حبيب وأخبرني به علي بن سايان الاخفش أيضاً عن الحسن بن الحسن اليشكري عن ابن الاعرابي قال كان أبو كلدة اليشكري من أخص الناس بالحجاج حتى انه بعثه وبعث معه عبد الله بن شداد بن الهادي اللبثي الى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام فخطب الحجاج منه ابنته أم كلثوم ثم خرج بعد ذلك مع ابن الاشعث وكان من أشد الناس تحريضاً على الحجاج فلما أتى الحجاج برأسه ووضع بين يديه مكث ينظر اليه طويلاً ثم قال كم من سر أودعته في هذا الرأس فلم يخرج حتى أتيت به مقطوعاً فلما كان يوم الراوية خرج ابن كلدة بين الصفيين ثم أقبل على أهل الكوفة فأنشدهم قصيدته التي يقول فيها

فقل للجواريات يبكين غيرنا * ولا تبكنا الا الكلاب النوائح
بكين علينا خشية أن تبيحها * رماح النصارى والسيوف الجوارح
* بكين لكيما ينعوهن منهم * وتأتي قلوب أضمرت الجوارح
وناديننا أين الفرار وكنتم * تغارون أن تبدو البرا والوشاح
أسلمتمونا للعدو على القنا * اذا انتزعت منها القرون النواطح
فما غار منكم غائر حليلة * ولا عزب عزت عليه المناكح

قال فلما أنشدهم هذه الابيات أنفوا وثاروا فشدوا شدة تضعض لهم عسكر الحجاج وثبت لهم الحجاج وصاح بأهل الشام فتراجعوا وثبتوا فكانت الدائرة له فجعل يقتل الناس بقية يومه حتى صاح به رجل والله يا حجاج لان كنا قد أسأنا في الذنب لما أحسنت في العفو ولقد خالفت الله فينا وما أطعته فقال له وكيف ويلك قال لان الله تعالى يقول فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما مناً بعد واما فداء حتى تضع الحرب أوزارها وقد قتلت فاثخنت حتى تجاوزهم الحد فأسر ولا تقتل ثم قال أو امن فقال أولى لك ألا كان هذا الكلام منك قبل هذا الوقت ثم نادى برفع السيف وأمن الناس جميعاً قال ابن حبيب قال ابن الاعرابي فبلغني أن الحجاج قال يوماً لجلسائه ما حرض على أحد كما حرض أبو كلدة فانه نزل على سرحة في وسط عسكر لابن الاشعث ثم نزع سراويله فوضعه وسلح فوقه والناس ينظرون اليه فقالوا له مالك ويلك أجنبت ما هذا الفعل قال كلكم قد فعلتم مثل هذا الا أنكم سترتموه وأظهرته فشتموه وحلوا علي فما أنساهم وهو يقدمهم ويرتجز

نحن جابنا الخيل من زرنجا * مالك يا حجاج منا منجا

لنمجن بالسيوف بهجا * أولنفرقن بذاك أحجا
فوالله لقد كاد أهل الشام يومئذ يتضعضون لولا أن الله تعالى أيد بنصره (قال) وقال أبو
كلدة يومئذ

أيا لهفي ويا حزني جميعا * ويا غم الفؤاد لما لقينا
تركنا الدين والدنيا جميعاً * وخلينا الحلائل والبنينا
فما كنا أناساً أهل دين * فنصبر للبلاء اذا بلينا
ولا كنا أناساً أهل دنيا * فممنعها وان لم نرج دنيا
تركنا دورنا لطلعامك * وانماط القرى والاشعرينا

قال ابن حبيب وكان أبو كلدة مع القعقاع بن سويد المنقري بسجستان فذم منه بعض ما عمله
به فقال فيه

ستعلم أن رأيك رأي سوء * اذا ظل الامارة عنك زالا
وراح بنو أبيك ولست فيهم * بذى ذكر يزيدهم جمالا
هناك تذكر الاسلاف فيهم * اذا الليل القصير عاك طالا

فقال له القعقاع ومتي يطول على الليل القصير قال اذا نظرت الى السماء مربعة فلما عزل وحبس
أخرج رأسه ليلة فنظر فاذا هو لا يرى السماء الا بقدر تريخ السجن فقال هذا والله الذي حذرني
أبو كلدة (قال) وولى مسمع بن مالك سجستان وكان مكث أبي كلدة بها فخرج اليه فلتقاه
ومدحه بقصيدته التي اولها

بانت سعاد وامسى حبها انقطعا * وليت وصلا لها من حبها رجما
شطت بها غربة زوراء نازحة * فطارت النفس من وجدها قطعا
ما قرت العين اذ ذلت فينفعها * طعم الرقاد اذا ما هاجع هجما
منعت نفسي من روح تعيش به * وقد اكون صحيح الصدر فانصدعا
غدت تلوم على ما فات عاذلي * وقبل لومك ما اغنيت من منعا
مهلا ذريني فاني غالى خلقي * وقد اري في بلاد الله متسعا
مجري تليد وما انفقت اخلفه * سيب الاله وخير المال مانفعا
ما عضى الدهر الا زادني كرمأ * ولا استكنت له ان خان او خدعا
ولا تلين على العلات معجمتي * في الناثبات اذا ما مسني طبعها
ولا تلين من عودي غمازه * اذا المغز منها لان او خضعها
ولا اخاتل رب البيت غفلته * ولا اقول لشيء فات ما صنعها
اني لأمدح اقواما ذوى حسب * لم يجعل الله في اقوالهم قذعا
الطيبين على العلات معجمة * لو يعصر المسك من اطرافهم نبعها
بنى شهاب بها اعنى وانهم * لا كرم الناس اخلاقا ومصطنعا

قال فوصله مسمع بن مالك وحمله وكساه وولاه ناشتكين وكان مكتبه قال ثم توفي مسمع بن مالك بسجستان فقال أبو كلدة يرثيه

أقول للنفس تأسأ وتعزبة * قد كان من مسمع في مالك خلف
يا مسمع الخير من ندعوا اذا نزلت * إحدي النوائب بالاقوام واختلفوا
يا مسمعا لعراق لازعيم لها * بمن ترى يا من المستشرف النطف
تلك العيون بحيث المصر سادمة * تبكيك اذ غالك الا كفان والجرف
قد وسدوك يمينا غير موسدة * وبذل جود لما أودي بك التلف
كنت الشهاب الذي يرمي العدو به * والبحر منه سجال الجود تغترف

قال ابن حبيب عن ابن الاعرابي قال كان أبو كلدة ينادم شقيق بن سليط بن بديل السدوسي أخا بسطام بن سليط وكان لهما أخ يقال له ثعلبة بن سليط وكان ثقيلا بخيلا مبغضا وكان يتطفل عليهم ويؤذيهم فقال فيه أبو كلدة

أحب على لذاذتنا شقيقا * وأبغض مثل ثعلبة الثقيل
له فم على الجلساء مؤذ * نوافله اذا شربوا قليل

قال ابن حبيب عن ابن الاعرابي وفرق مسمع بن مالك في عشيرته بني قيس بن ثعلبة عطايا كثيرة وقربهم وحفا سائر بطون بكر بن وائل فقال أبو كلدة

اذا نلت مالا قلت قيس عشيرني * تجور علينا عامدا في قضائك
وان كانت الاخرى فبكر بن وائل * بزعمك نخشي داؤها بدوائك
هنالك لا تمشي الضراء اليكم * بني مسمع انا هناك أولئك
عسى دولة الدهلين يوما ويشكر * تكرر علينا صبغة من عطائك

قال فبعث اليه مسمع فترضاه ووصله وفرق في سائر بطون بكر بن وائل على جذمين جذم يقال له الدهلان وجذم يقل له الهازم فالدهلان بنو شيبان بن ثعلبة بن يشكر بن وائل وبنو ضبيعة بن ربيعة والهازم قيس بن ثعلبة وتيم اللات بن ثعلبة بن عجل بن لحيم وعنترة بن أسد بن ربيعة قال الفرزدق وأرضي بحكم الحمي بكر بن وائل * اذا كان في الدهلين أوفي الهازم

قال وقد دخل بنو قيس بن عكابة مع اخوتهم بني قيس بن ثعلبة بن عكابة وأما حنيفة فلم تدخل في شيء من هذا لا تقطعهم عن قومهم باليامة في وسط دارمضر وكانوا لا ينصرون بكرا ولا يستنصرونهم فلما جاء الاسلام ونزل الناس مع بني حنيفة ومع بني عجل بن لحيم فتلهموا ودخل معهم حلفاؤهم بنو مازن بن جدي بن مالك بن مصعب بن علي فصاروا جميعا في الهازم وقال موسي بن جابر الحنفي السجيمي بعد ذلك في الاسلام

وجدنا أبانا كان حل ببلدة * سوي بين قيس قيس عيلان والفزر
فلما نأت عنا العشيرة كلها * أقننا وحالفنا السيوف على الدهر *
فما أسلمتنا بعد في يوم وقعة * ولا نحن أغمدنا السيوف على وتر

وقال ابن حبيب عن ابن الاعرابي قال كان لابي كلداء بسجستان جار يقال له سيف من بني سعد وكان يشرب الخمر ويعربد على أبي كلداء فقال يهجو

قل لذوي سيف وسيف أستم * أقل بني سعد حصادا ومزرعا
كانكم جعلان دار مضامة * على عذرات الحي أصبحن وقعا
لقد نال سيف في سجستان نهزة * تطاول منها فوق ما كان أصبعا
أصاب الزنا والخمر حتى لقد نمت * له سرّة تسقى الشراب المشعشا
فلولا هو ان الخمر ما ذقت طعمها * ولا سقت ابريقا بكفك مترا
كألم يذوقها أن تكون عزيزة * أبوك ولم يعرض عليها فيطعما
وكان مكان الكلب أو من ورأه * اذا ما المغني للشدادة أسمعما

(قال ابن حبيب) وكان أبو كلداء قد استعمله القمقاع بن سويد حين تولى سجستان على بست والرخج فارحفت الناس بالقمقاع وأرحف به أبو كلداء معهم وكتب القمقاع اليه يهدده فكتب اليه أبو كلداء

يهـدـدني القمقاع في غير كنهه * فقلت له بكر اذا رمتني تـري
* كانا وياكم اذا الحرب بيننا * أسود عليها الزعفران مع الورس
تري كم صابيح الدياجي وجوهنا * اذا ما لقينا والهـرقـلية الملس
هناك السعود السامحات جرت لنا * وتجري لكم طير البوارح بالنـحس
وما أنت ياقمقاع الا كمن مضى * كانك يوما قد نقلت الى الرمس
أظن بغال البرد تسرى اليكم * به غطفانيا والافن عبس *
والا فبالبسال يالك ان سرت * به غير مغموز القناة ولا نكس
* فعمالنا أو في وخير بقية * وعمالكم أهل الحيانة واللبس
* وما لبني عمرو على هواة * ولا لرباب غير تعس من التمس

قال فلما انتهت هذه القصيدة الي القمقاع وجه برسول الى أبي كلداء وقال انظر فان كان كتب هذا الكتاب بالغداة فاعزله وان كان كتبه بالليل فاقره على عمله ولا تعزله ولا تضربه وكان أبو كلداء صاحب شراب فقال للرسول والله ما كتبت الا بالعشى فسأله البيعة على ذلك فأناه بأقوام شهدوا له بما قال فاقره على عمله وانصرف عنه (قال) ابن حبيب ومر أبو كلداء بقصر من قصور بست ينزله رجل من الدهاقين فرأى ابنته تشرف من أعلى القصر فانشأ يقول

ان في القصر ذي الحبا بدر تم * حسن الدل للفؤاد مصيبا
* دلعا بالخلوق يارج منه * ريح رند اذا استقل منيبا
* يابس الحز والمطارف والقـزوعـصبا من اليماني قشيبا
ورايست الحبيب يبرز كفا * ما رآه المحب الا خضيبا

فبلغ ذلك من قوله الدهقان فاهدى له وبره وسأله ان لا يذكر ابنته في شعر بعد ذلك (قال) ابن حبيب ولحق ابا كلداء ضيم من بعض الولاة فتهف بقومه فلم يقدروا على منعه منه ولا معونته رهبة

للسلطان فتهتف بأعلى صوته يامسمع بن مالك يا أمير بن أحر ثم انشأ يقول
ولما ان رايت سراة قومي * سكوتا لا يثوب لهم زعيم
هتفت بمسمع وصدى أمير * وقبر معمر تلك القروم
قالا فابكي جميع من حضر وقاموا جميعا لي الوالى فسألوه في أمره حتى كف عنه قال وأمير بن أحر
رجل من بني يشكر وكان سيدا جوادا وفيه يقول زياد الاعجم
لولا أمير هلكت يشكر * ويشكر هلك على كل حال
قال ابن الاعرابي كان أمير بن أحر واليا على خراسان في أيام معاوية ومعمر الذي عناه أبو كعدة
معمر بن سمير بن عامر بن جبلة بن ناعب بن صريم وكان أمير سجستان وكان سيدا شريفا (وقال)
خطب أبو كعدة امرأة من بني عجل يقال لها خليعة بنت صعب فابت أن تزوجه وقالت أنت صعلوك
فقير لا تحفظ مالك ولا تلقي شيئا إلا أنفقته في أحر وتزوجت غيره فقال أبو كعدة في ذلك

صوت

لما خطبت الى خليعة نفسها * قالت خليعة ما أري لك مالا
أودى بمالي يا خبايع تكرمي * وتخرقي وتحملى الانقالا
اني وجدك لو شهدت واقعى * بالسفح يوم أجلى الابطالا
سيفي لسرك أن تكوني خادما * عندي اذا كره الحكمة نزالا
الغناء لبراهيم الموصلى ثاني ثقيل بالوسطى عن الهشامى من كتاب على بن يحيى قال أبو سعيد السكري
وعمر بن سعد صاحب الواقدي ان أبا كعدة كان في قرية من قرى بستان يقال لها الحيزان ومعهم
عمرو بن صوحان أخو صعدة في جماعة يتحدثون ويشربون اذ قام أبو كعدة ليول فضرط وكان عظيم
البطن فتضاحك القوم منه فسل سيفه وقال لاضر بن من لا يضط في مجلسه هذا ضربة بسيفي أمني
تضحكون لا أم لكم فما زال حتى ضربوا جميعا غير عمرو بن صوحان فقال له قد علمت أن عبد
القيس لا تضطرك ولك بدلهاء عشر سنوات قال لا والله أو تفصح بها فجعل عمرو يضحك ويخفى فلا يقدر
عليها فتركه وقال أبو كعدة في ذلك

أمن ضرطة بالحيزان ضرطتها * تشدد منى دارة وتلين
فما هو الا السيف أوضرطه لها * يشور دخان ساطع وطنين
قال ولعمرو بن صوحان يقول أبو كعدة اليشكري وطالت صحبته اياه فلم يظفر منه بشي
صاحبت عمرا زمانا ثم قات له * الحق بقومك يا عمرو بن صوحانا
فان صبرت فان الصبر مكرمة * وإن جزعت فقد كان الذي كانا
(قال ابن سعيد) وحدثني أبو صالح قال بلغ أبا كعدة أن زيادا الاعجم هجاني يشكر فقال فيه
لا تهج يشكر يا زياد ولا تكن * غرضا وأنت عن الأذى في معزل
واعلم بأنهم اذا ما حصلوا * خيروا كرم من أهلك الاعزل
لولا زعيم بني المعلى لم تذب * حتى نصبحكم بجيش جحفل

تمشى الضراء رجالهم وكأنهم * أسد العرب بكل غضب منضل

فاحذر زياد ولا تكن ذات درأ * عند الرجال ونهزة للمختل

(وقال ابن حبيب) كان سليمان بن عمرو بن مرثد البكري صديقاً لابي كلدة وكان فارساً شجاعاً وقتله ابن حازم لشيء بلغه فانكره وفيه يقول أبو كلدة

إذا كنت مرتاداً نديماً مكرراً * نساء سراة من سراة بني بكر

فلا تعد ذا العاليا سليمان عامراً * تجدد ما جدد الجود من شرح الصدر

كربما على علاته يبذل الندي * ويشربها صهباء طيبة النثر

معتقة كالمسك يذهب ريحها الزكام * وتدعو المرء للجود بالوفى

وتترك حاسي الكأس منها مرئحاً * يئيد كما ماد الانيم من السكر

تلوح كمين الديك ينزو حبابها * إذا مزجت بالماء مثل لظي الجمر

فذلك إذا نادمت من آل مرثد * عليها نديماً ظل يهرق بالشعر

يفنيك تارات وطورا يكرها * عليك بحياك الاله ولا يدري

تعود أن لا يجهل الدهر عندها * وأن يبذل المعروف في العسر واليسر

وان سليمان بن عمرو بن مرثد * تألى يميناً أن يريش ولا يبري

فهمته بذل الندي وابتنى العلا * وضرب طلالا لابطال في الحرب بالتر

وفى الامن لا ينفك نحو مدامة * اذا ماد جاليل الى وضع الفجر

قال فلما بلغت سليمان هذه الابيات قال هجاني أخي وما تعدد لكنه يري أن الناس جميعاً يؤثرون

الصهباء كما يؤثرها هو ويشربونها كما يشربها وبلغ قوله أبا كلدة فأنه فاعتذرا له وحلف أنه لم يتعمد

بذلك ما يكرهه وينكره قال قد علمت بذلك وشهدت لك به قبل أن تمتدز وقبل عذره (وقال ابن

حبيب سأل أبو كلدة الحصين بن المنذر الرقاشي شيئاً فلم يعطه اياه وقال لا أعطيه ما يشرب به الجمر

فقال أبو كلدة يهجو

يا يوم بؤس طاعت شمسه * بالتحس لا فارقت راس الحصين

ان حصينا لم يزل باخلاً * مذ كان بالمعروف كد اليدين

فبلغ الحصين قول ابي كلدة فقال يجيبه

عض أبو كلدة من أمه * معترضاً ما جاوز الاسكتين

بظرا طويلاً غاشياً راسه * اعقف كل منجل ذا شعبتين

وقال أبو كلدة في حصين ايضاً

لعمرك اني يوم اسند حاجتي * اليك ابا ساسان غير مسدد

فلا عالم بالغيب من أين ضره * ولا خائف بت الاحاديث في غد

فليت المنايا حاققت بي صروفها * فلم أطلب المعروف عند المصرد

فلو كنت حرا يا حصين بن منذر * لقمعت بحاجاتي ولم تتبدل

تجهه تني خوف القري واطرحني * وكنت قصير الباع غير المقلد
ولم تعد ما قد كنت أهلاً لمثله * من اللؤم يا ابن المستذل المعبد
قال فبلغ أباكدة أن بني رقاش تهدوه بالقتل لهجائه الحصين بن منذر فقال

تهددني جهلاً رقاش وليتني * وكل رقاشي على الارض في الجبل
فباست حصين واست أم رمت به * فبئس محل الضيف في الزمن المحل
وان أنا لم أترك رقاشاً وجمهم * أذل على وطء الهوان من النعل
فشلت يداي واتبعت سوى الهدي * سيلاً ولا وفقت للخير والفضل
عظام الحصى نط البحي معدن الحني * مباخيل بالازواد في الخصب والازل
إذا أمنوا ضراء دهر تماطلوا * عظام الكلاب في الدجنة والوبل
وان عضهم دهر بنكة حادث * فأخور عيرانا من المرخ والامثل
أسود شرى وسط الندى وثعالب * إذا خطرت حرب مراجلها اتفني

(أخبرني) محمد بن يحيى الصولى قال حدثني محمد بن عبد الله الاصهاني المعروف بالحرزبل عن
أبي عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه قال عشق أبو كلدة اليشكري دهقانة ببست وكان يختلف
إليها ويكون عندها دائماً وقال فيها

وكأس كان المسك فيها حسوتها * ونازعنيها صاحب لى مالموم
أغر كان البدر سنة وجهه * له كفل واف وفرع ومبسم
يضي دجا الظالماء رونق خده * ويخجابه عنه الليل والليل مظلم
وئديان كالحقين والمتمن مدمج * وحيد عليه نسق در منظم
وبطن طواه الله طيا ومنطق * رخيم وردف نيط بالحقو مقام
به تبطني واستبطني وغادرت * لظي في فؤادي نارها تتضرم
أبيت بها أهذى إذا الليل جنني * وأصبح مبهوتاً فما أتكلم
فمن مبالغ قومي الذي أن مهجتي * تبين لئن بانت ألا تتلوم
وعهدي بها والله يصالح بالها * تجود على من يشتهيها وتعم
فما بالها ضت على بودها * وقلي لها يا قوم عان متيم

قال فلما بلغها الشعر سألت عن تفسيره ففسر لها فلما انتهى المفسر الى هذين البيتين الاخيرين
غضبت فقالت أنا زانية كما زعم ان كلمته كلمة أبداً أو كلما اشتها في انسان بذلت له نفسي وأنعمت من
رومي إذا أي أما إذا زانية فصرمته فلم يقدر عليها وعذب بها زماناً ثم قال فيها لما يئس منها

صحا قاي وأقصر بعدغي * طويل كان فيه من الغواني
بأن قصد السبيل فباع جهلاً * برشد وارنجي عقب الزمان
وخاف الموت واعتصم ابن حجر * من الحب المبرح بالجنان
وقد ما كان معتزماً جموحاً * الى لذاته سلس العنان

وأقلع بعد صبوته وأضحى * طويل الليل بهرف بالقران
ويدعو الله مجتهدا لكيما * ينال الفوز من غرف الجنان
قال ابن حبيب قال أبو عبيدة كان يزيد بن المهلب يهتم بالنساء فقال فيه أبو كلدة
إذا عاترتك ظلماء ليل ونومت * عيون رجال واستلذوا المضاجعا
سمائحو جار البيت يستام عرسه * يزيد ديبيا للمعانة قانعا
وان امكنته جارة البيت اورنت * اليه أتاها بعد ذلك طائما
فشاعت الايات ورواها الناس لقتادة بن معرب فقال أبو كلدة

أبا خالد ركني ومن أنا عبده * لقد غاني الاعداء عمدا لتغضبا
فان كنت قلت اللذات لك به العدا * فشلت يدي اليمنى واصبحت اعضبا
ولا زلت محمولا على بلية * وأمست شلوا للسباع متربا
فلا تسمعن قول العدا وتبيننا * أبا خالد عذرا وان كنت مغضبا
وقال ابن حبيب قال رجل للبعث أني رجل هو أبو كلدة فقال قتادة بن معرب أعرف به حيث يقول

ان ابا كلدة من سكره * لا يعرف الحق من الباطل
يزداد غيا وانهما كا ولا * يسمع قول الناصح العاذل
أعيأ ابوه وبنو عمه * وكان في الذروة من وائل
فليت له لم يك من يشكر * فبئس خدن الرجل العاقل
أعنى عن الحق بصير بما * يعرفه كل فتي جاهل
يصبح سكران ويمسي كما * أصبح لا أسقى من الوابل
شد ركاب الغي ثم اغتدي * الى التي تجلب من بابل
فالسجن ان عاش له منزل * والسجن دار العاجز الخامل

وقال أبو كلدة يحبيه

قبحت لو كنت امرأ صالحا * تعرف ما الحق من الباطل
كففت عن شتمى بلا احنة * ولم تورط كفة الحابل
لكن أبت نفسك فعل النهي * والحزم والنجدة والتائل
فتحت لى بالشتم حتي بدا * مكنون غش في الحشا داخل
فاجهد وقل لا تترك جاهدا * شتم امريء ذي نجدة عاقل
تعذلي في قهوة مزة * درياقة تجلب من بابل
ولو رآها خر من حبها * يسجد للشيطان بالباطل
ياشر بكر كلها محتدا * ونهزة المختلس الآكل
عرضك وفره ودعني وما * أهواه يا أحق من باقل (١)

(١) قوله يا أحق من باقل هذا خطأ غير معهود باقلا يضرب به المثل في العي يقال (أعيأ من باقل)

(قال ابن حبيب) كان أبوكلدة يشرب مع ابن عم له من بكر بن وائل فسكر نديمه فعربد عليه وشتمه فاحتمله أبوكلدة وسقاه حتي نام وقال في ذلك

أني لي أن ألحى نديمي اذا انتشى * وقال كلاماً سيئاً لي على السكر
وقاري وعلمي بالشراب وأهله * وما نادم القوم السكرام كذى الحجر
فلست بلأح لي نديماً بزلة * ولا هفوة كانت ونحن على الحمر
عركت بحنجري قول خذني وصاحبي * ونحن على صهباء طيبة النشر
فلما تمادى قلت خذها عريقة * فانك من قوم ججاجحة زهر
فما زلت أسقيه وأشرب مثل ما * سقيت أخي حتي بدا واضح الفجر
وأيقنت أن السكر طار بابيه * فأعرق في شمتي وقال وما يدري
ولاك لساناً كان اذ كان صاحياً * يقلبه في كل فن من الشعر

(أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن عاصم بن الحذعان قال كان أبوكلدة اليشكري قد خرج الى تستر في بعث فشرب بها في حانة مع رجل من قومه وكان ساكناً بها ثم خرج عنها بعد ذلك وعاد الى بست والرخج وكان مكتبه هناك فأقام بها مدة ثم لقي بها ذلك الرجل الذي نادى بتستر ذات يوم فسلم عليه ودعاه الى منزله فأكلوا ثم دعا بالشراب ليشربا فامتنع الرجل وقال اني قد تركتها لله فقال أبوكلدة وهو يشرب

ألا رب يوم لي ببست وليلة * ولا مثل أيام المواضي بتستر
غنيت بها أسقي سلاف مدامة * كريم الحياء من عرائين يشكر
نبادر شرب الراح حتي نهـرها * وتركنا مثل الصريع المعفر
فذلك دهر قد تولى نعيمه * فأصبحت قد بدلت طول التوقر
فراجعتني حلماً وأصبحت منهج الشراب * وقد ما كنت كلمتهجير
وكل أوان الحق أبصرت قصده * فلست وان نهيت عنه بمقصر
سأركض في التقوي وفي العلم بعد ما * ركضت الى أمر الغوى المشهر
وبالله حولي واحتيالي وقوتي * ومن عنده عريفي الكثير ومنكرى

(أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا محمد بن الحرث المدائني قال مر مسمع بن مالك بأبي كلدة فوثب اليه وأنشأ يقول

قال الميداني هو رجل من اياد قال ابو عبيدة باقل رجل من ربيعة بلغ من عيه انه اشترى ظيياً باحد عشر درهماً فرقوم فقالوا له بكم اشتريت الظبي فد يديه ودلع لسانه يريد احدى عشر فشرد الظبي وكان تحت ابطه وانما يقال (احق من هبنقه) قال الميداني هو ذو الودعات واسمه يزيد ابن ثروان أحد بني قيس بن ثعلبة وبلغ من حمقه انه ضل له بعير فجعل ينادى من وجد بعيري فهو له فقيل له فلم تشده قال فأين حلاوة الوجدان اه

يامسمع بن مالك يامسمع * أنت الجواد والخطيب المصقع

* فاصنع كما كان أبوك يصنع *

فقال له رجل كان جالساً هناك ان قبل منك والله يا أبا كلدة ناك أمه فقال له وكيف ذلك ويحك قال لانك أمرته أن يصنع كما كان أبوه يصنع وقال أبو عمرو الشيباني كان مسمع بن مالك يعطي أبا كلدة فقال فيه

يسمي أناس لكما يدر كوك ولو * خاضوا بحارك أو خضاحها غرقوا

وأنت في الحرب لارث القوي برم * عند اللقاء ولا رعدة فرق

كل الخلال التي يسمي الكرام لها * ليمدحوك بها يوماً فقد صدقوا

ساد العراق وحال الناس صالحة * وسادهم وزمان الناس منخرق

لا خارجي ولا مستحدث شرفا * بل مجد آل شهاب كان مذ خلقوا

قال ثم مدح مقاتل بن مسمع طمعاً في مثل ما كان مسمع يعطيه فلم يلتفت اليه وأمر أن يحجب عنه فقيل له تعرضت لسان أبي كلدة وخبئه فقال ومن هو الكلب وما عسى أن يقول قبجه الله وقبح من كان منه فليجهد جهده فبلغ ذلك من قوله أبا كلدة فقال يهجو

قري ضيفه الماء القراح ابن مسمع * وكان لكما جاره يتذلل

فأما رأي الضيف القري غير راهن * لديه تولى هارباً يتعامل *

ينادي بأعلى الصوت بكر بن وائل * ألا كل من يرجو قراكم مضل

عميدكم هر الضيوف فإل لكم * ربعة أمسي ضيفكم يتحول

وخفتم بأن تقروا الضيوف وكنتم * زمانا بكم يحيا الضريك المقيـل

فما بالكم بالله أنتم بخلتموا * وقصرتموا والضيف يقري وينزل

ويكرم حتى يقتري حين يقتري * يقول اذا ولي جميلاً فيجمل

فهلأ بني بكر دعوا آل مسمع * ورأيهم لا يسبق الخيل محتل

ودونكم أضيفكم فتحذبوا * عليهم وواسوهم فذلك أجل

ولا تصبخوا أحذوثة مثل قائل * به يضرب الأمثال من يتمل

اذا مالتق الركبان يوماً نذاكروا * بني مسمع حتي يحموا ويشقلوا

فلا تقربوا أبايتهم ان جارهم * وضيفهم سيان أني توسلوا

هم القوم غر الضيف منهم رواؤهم * وما فيهم إلا لئيم مبخل

فلو ببني شيبان حلت ركائي * لكان قراهم واهنا حين أنزل

أولئك أولى بالمكارم كلها * وأجدر يوماً أن يواسوا ويفضلوا

بني مسمع لا قرب الله داركم * ولا زال واديكم من الماء يمحـل

فلم تردعوا الإبطال بالبيض والقنا * اذا جعلت نار الحروب تأكل

❦ أخبار علوية ونسبه ❦

هو علي بن عبد الله بن سيف وكان جده من السعد الذين سباهم عثمان بن الوليد زمن عثمان بن عفان واسترق منهم جماعة احتصمهم لحدمته واعتق بعضهم ولم يعتق الباقيين فقتلوه (وذكر) ابن خرداذبة وهو ممن لا يحصل قوله ولا يعتمد عليه انه من أهل يثرب مولى بني أمية والقول الاول أصح ويكنى علوية أبا الحسن وكان مغنياً حاذقاً ومؤدباً محسناً وضارباً متقدماً مع خفة روح وطيب مجلسه وملاحة نواذر وكان ابراهيم الموصلي علمه وخرجه وعني به جداً فبرع وغني لحمد الامين وعاش الى أيام المتوكل ومات بعد اسحق الموصلي بمديدة يسيرة وكان سبب وفاته أنه خرج به جرب فشكاه الي يحيى ابن ماسويه فبعث اليه بدواء مسهل وطلاء فشرب الطلاء واطلى بالدواء المسهل فقتله ذلك وكان اسحق يتعصب له في أكثر أوقاته على مخارق فاما التقديم والوصف فلم يكن اسحق يري أحداً من جماعته لهما أهلاً فكانوا يتعصبون عليه لابراهيم بن المهدي فلا يضره ذلك مع تقدمه وفضله (أخبرني) محمد بن مزبد قال حدثنا حماد بن اسحق قال قلت لابي أيما أفضل عندك مخارق أو علوية فقال يا بني علوية أعرقهما فهما بما يخرج من رأسه وأعلمهما بما يغنيه ويؤديه ولو خيرت بينهما من يطارح جوارى أو شاورني من يستنصحنى لما أشرت الا بعلوية لانه كان يؤدي الغناء وصنع صنعة محكمة ومخارق يتمكنه من حلقة وكثرة نغمه لا يفتن بالخذ منه لانه لا يؤدي صوتاً واحداً كما أخذوا لا يغنيه مرتين غناء واحداً لكثرة زوائده فيه ولكنهما اذا اجتمعا عند خليفة أو سوقة غلب مخارق على المجلس والجزرة لطيب صوته وكثرة نغمه (حدثني) جحظة قال حدثني أبو عبد الله بن حمدون قال حدثني أبي قال اجتمعت مع اسحق يوماً في بعض دور بني هاشم وحضر علوية فغني أصواتاً ثم غنى من صنعه

صوت

ونبت ليلى أرسلت بشفاعة * الي فهلا نفس ليلى شفيها (١)

ولحنه ثاني ثقل فقال له اسحق أحسنت والله يا أبا الحسن أحسنت ماشئت فقام علوية من مجلسه فقبل رأس اسحق وعينه وجلس بين يديه وسر بقوله سروراً شديداً ثم قال أنت سيدي وابن سيدي واستاذي وابن استاذي ولي اليك حاجة قال قل فوالله اني أبلغ فيها ماتحب قال أيما أفضل

(١) وهذا البيت من شواهد الالفية ومحلله ادوات التحضيض قال العيني الاستشهاد فيه حذف الفعل بعد هلا التي للتحضيض والتقدير فهلا كان الشأن نفس ايلا شفيها وقال أبو حيان قد تأول أصحابنا على ان نفساً فاعل بفعل محذوف والتقدير فهلا شفعت نفس ليلى ويكون شفيها خبر مبتدا محذوف التقدير هي شفيها اي نفسها شفيها وتأوله أبو بكر بن طاهر على اضمار كان التي يضم فيها ضمير الامر والشأن وتكون الجملة في موضع خبرها

عندك أنا أو مخارق فاني أحب ان أسمع منك في هذا المعنى قولاً يؤثر ويحكيه عنك من حضر فشر فني به فقال اسحق مامنكم الا محسن مجمل فلا ترد ان ترى في هذا شيئاً قال سألتك بحق عليك وبترية أبليك وبكل حق تعظمه الاحكامت فقال ويحك والله لو كنت أستجيز ان أقول غير الحق لقلته فيما تحب فالما اذا أتيت الا ما ذكره فكذلك ما عندي فلو خيرت أنا من يطارح جوارى أو يغنيني لما اخترت غيرك ولكنما اذا غنيتهما بين يدي خليفة أو أمير غلبك على اطرابه واستبد عليك بجأزته فغضب علوية وقام وقال أف من رضاك ومن غضبك (حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثني على بن يحيى المنجم قال قدمت من سر من رأي قدمة الى بغداد فلقيت أبا محمد اسحق بن ابراهيم الموصلي فجعل يسألني عن أخبار الخليفة وأخبار الناس حتي انتهى الي ذكر الغناء فقال أي شيء رأيت الناس يستحسنونه في هذه الايام من الاغاني فان الناس ربما لهجوا بالصوت بعد الصوت فقلت صوتاً من صنعتك فقال أي شيء هو فقلت

صوت

ألا يا حامي قصر دوران هجماً * بقايا الهوى لما تغنيما ليا
وأبكيما في وسط صحبي ولم أكن * أبلى دموع العين لو كنت خاليا

فضحك وقال ليس هذا لي هذا العلوية ولقد لعمرى أحسن فيه وجود ماشاء * لحسن علوية في هذين البيتين ثاني ثقيل بالوسطي (حدثني) عمي قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله البزارى قال أتيت علوية يوماً بالمشى فوجدت عنده خاقان بن حامد وعبد الله بن صالح صاحب المصلى وكنت حملت ممي قفص فراريج دسكرية مسمنة وجرايبي دقيق سميد فسامته الى غلامه وبعثت الى بشر بن حارثة اطعمنا ما عندك فلم يزل يطعمنا فضلات حتى أدرك طعامه ثم بعث الى عبد الوهاب بن الحبيب بن عمرو فحضر وقدم الطعام فأكل وأكلنا كل معذرين ثم قال اني صنعت البارحة لحناً أعجبنى فاسمعه وقلوا فيه ما عندكم وغنانا فقال

صوت

هزئت عميرة ان رأت ظهري انحنى * وذؤابتى علت بماء خضاب *

* لانهزني في عمير فاني * محض كريم شيتى وشبابي *

لحن علوية في هذين البيتين من الثقيل الثاني بالوسطي فقلنا له حسن والله جميل يا ابا الحسن وشربنا عليه اقداحاً ثم استؤذن لعثت غلام أحمد بن يحيى بن معاذ فاذن له ومع عثت كتاب من مولاه أحمد ابن يحيى سمعت ياسيدي منك صوتاً عند أمير المؤمنين يعني المعتمد فأحب ان تتفضل وتطرحه على عبدك عثت وهو

صوت

فوا حسرتاً لم أقض منك لبانة * ولم أتمتع بالجوار وبالقرب

يقولون هذا آخر العهد منهم * فقلت وهذا آخر العهد من قلبي

لحن علوية في هذا الشعر ثقيل اول وهو من مقدم اغانيه وصدورها واول هذا الصوت

الا يا حمام الشعب شعب مورك * سقتك الغواصي من حمام ومن شعب
قال واذا مع الحسين رقعة من مولا سمعتك ياسيدي تغني عند الامير ابى اسحق ابراهيم بن المهدي
الا يا حامي قصر دوران حجتا * بقاي الهوي لما تغنيما ليا
احب ان تطرحه على عبدك حسين قال فدعا بغلام له يسمى عبدال فطرحه عليهما حتي احكما
ثم عرضاه عليه حتى صح لهما فما أعلم انه مر لنا يوم يقارب طيب ذلك اليوم وحسنه (حدثني)
جعفر بن قدامة قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال سمعت أبي يقول سمعت الواثق
يقول علوية أصح الناس صنعة بعد اسحق وأطيب الناس صوتاً بعد مخارق وأضرب الناس بعد
ورب وملاحظ فهو مصلي كل سابق قادر وثاني كل أول واصل متقدم قال وكان الواثق يقول غناء
علوية مثل نقر الطست يبغي ساعة في السمع بعد سكوتة (نسخت) من كتاب أبي العباس بن
نوبة بخطه حدثني أحمد بن اسمعيل أبو حاتم قال حدثني عبد الله بن العباس الربيعي قال اجتمعت
يوماً بين يدي المعتصم وحضر اسحق الموصلي فغنى علوية

لعبدة دار ما تكلمنا الدار * تلوح مغانها كالاحاسن
فقال اسحق أخطأت فيه ليس هو هكذا ففضب علوية وقال أم من أخذنا عنه هكذا في روايته
فقال اسحق وشمنا قبحة الله وسكت وبان ذلك فيه قال وكان علوية أخذه من أبيه يعني من أبي
اسحق وهو ابراهيم الموصلي (حدثني) عمي قال حدثنا هرون بن مخارق قال كان علوية أعسر
وكان عوده مقلوب الاوتار البه أسفل الاوتار كلها ثم المثلث فوقه ثم المثنى ثم الزير وكان عوده اذا
كان في يد غيره مقلوبا على هذه الصفة واذا كان معه أخذه باليمني وضرب باليسرى فيكون مستويا
في يده ومقلوبا في يد غيره (أخبرنا) محمد بن خلف وكيع قال كان الحلبي القاضي واسمه عبد
الله ابن أخت علوية المغني وكان تياها صلفاً فتقلد في خلافة الأمين قضاء الشرقية فكان يجلس الى
اسطوانة من أساطين المسجد فيستند اليها بجميع جسده ولا يتحرك فاذا تقدم اليه الحصان أقبل
عليهما بجميع جسده وترك الاستناد حتى يفضل بينهما ثم يعود لحاله فعمد بمض الحنان الى رقعة من
الرقاع التي يكتب فيها الدعاوي فالتصقها في موضع دنته بالدبق وتمكن منها فلما تقدم اليه الحصان
وأقبل عليهم بجميع جسده كما كان يفعل انكشف رأسه وبقيت الدنية موضعها مصلوبة ملتصقة
فقام الحلبي مضطرباً وعلم أنها حيلة وقعت عليه فغطى رأسه بطيلسانه وقام فانصرف وتركها مكانها
حتي جاء بعض أعوانه فأخذها وقال بعض شعراء ذلك العصر فيه هذه الابيات

ان الحلبي من تنابيه * أثقل باد لنا بطالته
ما ان لذي نخوة منا شبه * بين أخاوينه وقصته
يصالح الخصم من يخاضه * خوفاً من الجور في قضيته
لو لم تدبكه كف قابضه * لطار منها على رعيته

قال وشهرت الابيات والقصة ببغداد وعمل له علوية حكاية أعطاها للزفانين والمختنين فاحرجوه فيها
وكان علوية يماديه لمنازعة كانت بينهما ففضحه واستغنى الحلبي من القضاء ببغداد وسأل أن يولي

بعض الكور البعيدة فولى جند دمشق أو حص فلما ولى المأمون الخلافة غناه علوية بشعر
الخليجي فقال

برئت من الاسلام ان كان ذا الذي * أتاك به الواشون عني كما قالوا

* ولكنهم لما رأوك غرية * بهجري تواصلوا بالخميمة واحتالوا

فقد صرت اذنا للوشاة سميمة * ينالون من عرضي وان شئت مانالوا

فقال له المأمون من يقول هذا الشعر فقال قاضي دمشق فأمر المأمون باحضاره فكتب الى
صاحب دمشق باشخاصه فاشخص وجلس المأمون للشرب وأحضر علوية ودعا بالقاضي فقال له
أنشدني قولك

برئت من الاسلام ان كان ذا الذي * أتاك به الواشون عني كما قالوا

فقال له يا أمير المؤمنين هذه أبيات قلتها منذ أربعين سنة وأنا صبي والذي أكرمك بالخلافة وورثك
ميراث النبوة ماقت شعراً منذ أكثر من عشرين سنة الا في زهد أو عتاب صديق فقال له اجلس
فجلس فتناولوه قدح نبيذ التمر والزبيب فقال لا والله يا أمير المؤمنين ما أعرف شيئاً منهما فأخذ القدح
من يده وقال أما والله لو شربت شيئاً من هذا لضربت عنقك وقد ظننت أنك صادق في قولك كله
ولكن لا يتولى لي القضاء رجل بدأ في قوله بالبراءة من الاسلام أنصرف الى منزلك وأمر علوية فغير
الكلمة وجعل مكانها حرمت منأى منك (حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن
مالك قال كان علوية يغني بين يدي الامين فغني في بعض غنائه

ليت هذا أنجزتنا ما تم * وشفت انفسنا مما تجد

وكان الفضل بن الربيع يطعن عليه فقال للامين انما يعرض بك ويستبطيء المأمون في محاربتـه
فأمر به فضرب خمسين سوطاً وجر برجله وجفاه مدة حتي ألقي نفسه على كوثر فترضاه له ورد الى
خدمته وأمر له بخمسة آلاف دينار فلما قدم المأمون تقرب اليه بذلك ولم يقع له بحيث يحب وقال له
ان الملك بمنزلة الاسد أو النار فلا تتعرض لما يفضبه فانه ربما جرى منه ما يتلفك ثم لا تقدر بعد ذلك
على تلافي ما فرط منك ولم يعطه شيئاً (ومثل هذا من فعل الامين) ما حدثني به محمد بن مزيد بن
أبي الازهر قال حدثنا حماد بن اسحق قال حدثني أبي قال دخلت على الامين فرأيتـه مغضباً كالحآ
فقلت له يا امير المؤمنين تم الله سروره ولا نقصه أراه كالحائر قال غاظني أبوك الساعة لارحمه الله
والله لو كان حياً لضربتـه خمسمائة سوط ولولاك لبشت الساعة قبره وأحرقت عظامه فقامت على رجلي
وقلت اعوذ بالله من سخطك يا امير المؤمنين ومن ابني ومأمقداره حتي تقتات منه وما الذي غاظك
فاعلم له فيه عذراً فقال شدة محبته للمأمون وتقديمه إياه على حتي قال في الرشيد شعراً يقدمه فيه
على وغناه فيه وغنيته الساعة فأورثني هذا الغيظ فقلت والله ماسمعت بهذا قط ولا لابي غناء الا وانا
ارويه ماهو فقال قوله

أبو المأمون فينا والامين * له كنفان من كرم ولين

فقلت له يا أمير المؤمنين لم يقدم المأمون في الشعر لتقديمه إياه في الموالة ولكن الشعر لم يصح ووزنه

الا هكذا فقال كان ينبغي له اذ لم (يسح الشعر الا هكذا ان يدعه الى لعنة الله فلم ازل أداريه وارفق به حتى سكن فلما قدم المأمون سأني عن هذا الحديث فحدثته به فجعل يضحك ويعجب منه (حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال سمعت أبي يقول لو خيرت لونا من الطعام لأزيد عليه غيره لاخترت الدراجة لاني ان زدت في خلها صارت سكباجة وان زدت في مائها صارت اسفيدباجة وان زدت في تصيرها بل في تشييطها صارت مطبجنة ولو اقتصرت على رجل واحد لما اخترت سوي علوية لانه ان حدثني الهاني وان غناني أشجاني وان رجعت الى رأيه كفاني (حدثني) عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد الازاري قال كنت عند سعيد بن عفيف أنا وعبد الوهاب بن الخطيب وعبد الله بن صالح صاحب المصلى اذ دخل عليه حاجبه فقال له علوية بالباب فاذن له فدخل فقال له لآحمدني فاني لم يحثني رسول رجل اليوم فعرضت اخواني جميعا على قلبي فلم يقع عليه غيرك فدعاه ببرزون أدهم بسرجه ولجأه فاهده اليه وجلسنا نشرب وعلوية يغني فلما توسطنا أمرنا جاء رسول عفيف يطلبه في منزله فقالوا له هو عند ابنه سعيد فأتاه الرسول فقال له أجب الامير فقلنا هذا شيء ليس فيه حيلة وقد جاء الرسول وهو يغني

صوت

ألم تر أني يوم جوّ سويقة * بكيت فنادتني هنيئة ماليا
فقلت لها ان البكاء لراحة * به يشتفي من ظن ان لا تلاقيا

لحن علوية في هذا رمل والشعر للفرزدق قال فقام علوية ثم قال هوذا أمضى الي الامير فاحدثه بمحدثنا واستاذنه في الانصراف بوقت يكون فيه فضل لكم فانصرف بعد المغرب ومعه جام فيه مسك وعشرة آلاف درهم ومنيان فيهما رمان فقال جئت أشرب عندكم وآخذهم وانصرف الي انسان له عندى اياد يعني على بن معاذ أخا يحيى بن معاذ فلم يزل عندنا حتى هم بالانصراف فلما رأيت ذلك فيه قت قبله فأتيت منزل على بن معاذ ففعل له ابن الازاري بالباب فبعث الى ان أردت مضاء فخذ يعني غلاما كان يغني فقلت له لست أريده انما أريدك انت فاذن لي فدخلت فقال ألك حاجة في هذا الوقت فقلت الساعة يحيثك علوية فقال وما يدريك فحدثته بالحديث ودخل علوية فقال لي ما جاء بك الي ههنا فقال ما كنت لادع بقية ليلتي هذه تضيق فإزال يغنيانا ونشرب حتي نام الناس ثم انصرفنا (حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثنا هرون بن مخارق قال حدثني أبي قال قلت لعمر بن بانه ائما أجود صنعتك أم صنعة علوية فقال صنعة علوية لانه ضارب وأنا مرتجل ثم اطرق ساعة وقال لا أكذبك يا أبا المهنا والله ما أحسن ان أصنع مثل صنعة علوية

فواحسرتنا لم اقض منك لبانة * ولم أتمتع بالجوار وبالقرب

ولا مثل صنعته

هزئت أميمة ان رأيت ظهري النحي * وذؤايتي علت بماء خضاب

ولا مثل صنعته

الا يا حامي قصر ذروان هجتما * لقلبي الهوي لما تغنيتما ليا
وقد مضت نسبة هذه الاصوات (حدثني) جحظة قال حدثني أحمد بن الحسين بن هشام أبو عبد الله
قال حدثني أحمد بن الخليل بن هشام قال كان بين علوية وبين علي بن المهيم جونا شرا في عريضة
وقمت بينهما بحضرة الفضل بن الربيع وتمادي الشر بينهما ففني علوية في شعر هجاء به أبو يعقوب في
حاجة فهجاء وذكر انه دعي وكان جونا يدعي انه من بني تغلب فقال فيه أبو يعقوب
يا على بن هيثم يا جونا * أنت عندي من الاراقم حقا
* عربي وجده نبطي * قد نبقا لذا الحديث دنبا
قد أصابك في التقرب عين * فاستنارت لشهها الفلك برقا
* واذا قال انني عربي * فأنثره وقل له أنت شفا
والخزيمي فيه اهاج كثيرة نبطية ففني علوية لحنا صنعه في هذه الابيات بحضرة الامين وكان الفضل بن
الربيع حاضرا فقال يا أمير المؤمنين علي بن المهيم كافي واذا استخف به فأنما استخف بي فقال
الامين خذوه فاخذوه وضرب ثلاثين درة وامر باخراجه فطرح علوية نفسه على كوتر فاستصلح له
الفضل بن الربيع وترضي له الامين حتي رضي عنه ووهب له خمسة آلاف دينار (حدثني) جعفر
ابن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك قال حدثني مخارق قال غنى علوية يوما بحضرة الواثق
هذا الصوت

من صاحب الدهر لم يحمد تصرفه * عني ولدهم احلاء وامرار
ولحنه ثقیل اول فاستحسنه الواثق وطرب عليه فقال علوية والله لو شئت لجعلت الغناء في أيدي
الناس اكثر من الجوز واسحق حاضر بين يدي الواثق فتضاحك ثم قال يا ابا الحسن اذا تكون
قيمه مثل قيمة الجوز ليتك اذا قلته صنعت شيئا فكيف اذا كسرتة فنجعل علوية حتي كأنما القمه اسحق
حجرا وما انتفع بنفسه يومئذ (حدثني) محمد ابن يحيى الصولي قال حدثني عبد الله بن المعتز قال
حدثني عبد الله الهاشمي قال قال لي علوية امرنا المامون ان نباكره لنصطبغ فلقيني عبد الله بن اسمعيل
المراكبي مولى عريب فقال ايها الظالم المعتدي اما ترحم ولا ترق عريب هاتمة من الشوق اليك
تدعو الله وتستحكمه عليك وتحلم بك في نومها في كل ليلة ثلاث مرات قال علوية فقلت
أم الخلافة زانية ومضيت معه فحين دخلت قلت استوثق من الباب فانا أعرف الناس بفضول الحجاب
فاذا عريب جالسة على كرسي تطبخ ثلاث قدور من دجاج فلما رأته قامت فعانقتني وقبلتني
وقالت أي شيء تشتهي فقلت قدرا من هذه القدور فافرغت قدرا بيني وبينها فاكلنا ودعت بالبيذ
فصبت رطلا فشربت نصفه وسقنتني نصفه فما زلت اشرب حتى كدت ان أسكر ثم قالت يا أبا الحسن
غنيت البارحة في شعر لابي الغاهية انجبنى أفقسعه مني واتصلحه فغنت

صوت

عذيري من الانسان لا ان جفوته * صفالي ولا ان صرت طوع يديه
واني لمشتاق الى ظل صاحب * يروق ويصفو ان كدرت عليه

فصيرناه مجلسا وقالت قد بقي فيه شيء لم أزل أنا وعي حتى اصطلحنا ثم قالت وأحب أن تغني أنت فيه أيضاً لحنا ففعلت وجعلنا نشرب على اللحنين مليا ثم جاء الحجاب فكسروا الباب واستخرجوني فدخلت الى المأمون فاقبلت أرقص من أقصى الايوان وأصفق وأغنى بالصوت فسمع المأمون والمغنون ما لم يرفوه فاستظرفوه وقال المأمون ادنيا علوية وردة فرددته عليه سبع مرات فقال لي في آخرها عند قولي * يروق ويصفو ان كدرت عليه * يا علوية خذ الخلافة واعطني هذا الصاحب لحن عريب في هذا الشعر رمل وفيه لعلوية لحنان ثاني ثقيل وما خورى (وقال) العتابي حدثني أحمد بن حمدون قال غاب عنا علوية مدة ثم صار اليها فقال له ابراهيم بن المهدي ما الذي أحدثت بعدي من الصنعة يا ابا الحسن قال صنعت صوتين قال فهما اذا فغناه

صوت

الا ان لي نفسين نفسا تقول لي * تمتنع بليلي ما بدالك لينها ونفسا تقول استبق ودك واتد * ونفسك لا تطرح على من يهينها لحن علوية في هذين البيتين خفيف ثقيل قال فرأيت ابراهيم بن المهدي قد كاد يموت من حسده وتغير لونه ولم يدر ما يقول له لانه لم يجد في الصوت مطعنا فعدل عن الكلام في هذا المعنى وقال هذا يدل على أن ليلى هذه كانت من لينها مثل الموم بالنفسج فسكت علوية ثم سأله عن الصوت الآخر فغناه

صوت

اذ كان لي شيان يا أم مالك * فان لجاري منهما ما تخيرا وفي واحد ان لم يكن غير واحد * أراه له أهلا اذا كان مقبرا والشعر لحاتم الطائي لحن علوية في هذين البيتين أيضا خفيف ثقيل وقد روي ان ابراهيم الموصلي صنعه ونحله اياه وانا اذكر خبره بعقب هذا الخبر قال ابراهيم بن حمدون فأتى والله بما برز على الاول وأوفي عليه وكاد ابراهيم يموت غيظا وحسدا لمنافسته في الصنعة وعجزه عنها فقال له وان كانت لك امرأتان يا أبا الحسن حبوت جارك منهما واحدة فنجعل علوية وما نطق بصوت بقية يومه (وحدثني) عمي عن علي بن محمد عن جده حمدون هذا الخبر ولفظه أقل من هذا فلما الخبر الذي ذكرته عن علوية ان ابراهيم الموصلي يوما نحله هذا الصوت فحدثني جحظة قال حدثني ابن المكي المرتجل وهو محمد بن أحمد بن يحيى قال حدثني علوية قال قال ابراهيم الموصلي يوما اني قد صنعت صوتا وما سمعه مني أحد بعد وقد أحبيت أن أنفك وأرفع منك بان القيه عليك وأهبه لك ووالله ما فعلت هذا بأسحق قط وقد خصصتك به فانتحله وادعه فلست أنسبه الى نفسي وستكسب به مالا فالتى على قوله

إذا كان لي شيان يا أم مالك * فان لجاري منهما ما تخيرا فأخذته وادعيته وسترته طول أيام الرشيد خوفا من أن أتهم فيه وطول أيام الامين حتى حدث عليه ما حدث وقدم المأمون من خراسان وكان يخرج الى الشامية دائما يتنزه فركب في زلازل ووجئت اتبعه فرأيت حراقة على ابن هشام فقلت للملاح اطرح زلالى على الحراقة ففعل واستؤذن لي

فدخلت وهو يشرب مع الجواري وما كانوا يحبون جواريهم في ذلك الوقت ما لم يلدن فاذا بين يديه مقيم وبذل جواريه فغنيته الصوت فاستحسنه جدا وطرب عليه وقال لمن هذا فقلت هذا صوت صنعة واهديته لك ولم يسمعه أحد قبله فازداد به عجباً وطرباً وقال لهاخذيه عنه فألقيته عليها حتي أخذته فسر بذلك وطرب وقال مالي ما أجدر لك مكافأة على هذه الهدية الا أن أتحوّل عن هذه الحراقة بما فيها وأسلمه اليك اجمع فتحوّل الى أخرى وسلمت الحراقة بخزانتها وجميع آلاتها الى وكل شئ فيها فبعت ذلك بمائة وخمسين ألف درهم واشتريت بها ضيعة الصالحية (حدثني) جحظة قال حدثني ابن المكي المرتجل عن أبيه قال كان اسحق بن حميد كاتب أبي الرازي وحدثني به عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني حسان بن محمد الحارثي عن اسحق بن حميد كاتب أبي الرازي قال غني علوية الاعسر يوماً بين يدي المأمون فقال

تخبرت من نعمان عود أراك * لهند فن هذا يبلغه هنداً

فقال المأمون اطلبوا لهذا البيت ثانياً فلم يعرف وسأل كل من بحضرته من أهل الادب والرواة والجلساء عن قائل هذا الشعر فلم يعرفه أحد فقال اسحق بن حميد لما رأيت ذلك غنيت بهذا الشعر وجهدت في المسئلة وطلبت به بغداد عند كل متأدب وذي معرفة فلم يعرفه وقد المأمون أبا الرازي كور دجلة وأنا اكتب له ثم نقله الى اليمامة والبحرين قال اسحق بن حميد فلما خرجنا ركبت مع أبي الرازي في بعض الليالي على حمارة فابتدأ الحادي يحدو بقصيدة طويلة واذا البيت الذي كنت أطلبه فسألته عنها فذكر انها للمرقرش الأكبر حفظت منها هذه الابيات

خليلى عوجا بارك الله فيكما * وان لم تكن هنداً لارضكما قصدا
وقولا لها ليس الضلال أجازنا * ولكننا جزنا للثاقم عمداً
تخبرت من نعمان عود أراك * لهند فن هذا يبلغه هنداً
وأنطيته سيني لكيما أقيمه * فلا أودافيه استبنت ولا حصداً
ستبلغ هنداً إن سلمنا قلائص * مهاري يقطن الفلاة بناوخدا
فلما انحنا العيس قد طار سيرها * اليهم وجدناهم لنا بالقرى حشداً
فناولها المسواك والقلب خائف * وقلت لها ياهند أهلكتنا وجداً
فدت يداً في حسن دلّ تناولاً * اليه وقالت مأري مثل ذاهدي
وأقيمت كالجتاز أدي رسالة * وقامت تجر الميسناني والبردا
تعرض للحي الذين أريدهم * وما التمت الا لتقتلني عمداً
فما شبه هند غير آدماء خاذل * من الوحش مرتاع مراعى طلافردا

قال فكتبت بها الى المأمون فاستحسنه ورويت وأمر علوية فصنع في البيتين الاولين منها غناء شبه أغاني علوية في هذه الابيات والالحن الاول في قوله * تخبرت من نعمان عود أراك * غناه علوية وليس الالحن له * الالحن لابراهيم خفيف ثقيل بالنصر ولحنه الثاني الذي أمره أن يصنعه في * خليلى عوجا بارك الله فيكما * رمل (حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد

الله بن مالك قال عرض علوية على المعتصم رقعة في أمر رزقه وإقطاعه وهو يشرب دفعها اليه من يده فلما أخذها اندفع علوية فغنى

صوت

انى استحييتك أن أفوم بحاجتي * فاذا قرأت صحيفتي فتفهم
وعليك عهد الله ان خبرته * أحداً ولا أظهرته بشكلم
فقرأ المعتصم الرقعة وهو يضحك ثم وقع له فيها بما أراد * الشعر لابن هرمة كتب به الى بعض
آل أبي طالب وهو ابراهيم بن الحسن يطلب منه نبيذاً وقد خرج هو وأصحابه الى السبالة فكاتب
اليه البيت الاول على مارويناء والثاني غيره المغنون وهو

وعليك عهد الله ان أعلمته * أهل السبالة ان فعلت وان لم
فلما قرأ الرقعة قال على عهد الله ان لم أعلم به عامل السبالة أن ابن هرمة وأصحاباً له سفهاء يشربون
بالسبالة فاركب اليهم حتى تأخذهم فركب اليهم ونذروا به فهرب وقال بهجو ابراهيم
كتبت اليك أستهدي نبيذاً * وأدلى بالمودة والحقوق
فخبرت الأمير بذاك جهلاً * وكنت أخا مفاخرة وموق
(حدثني) بذلك الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير وقد ذكرته في أخبار ابن هرمة والغناء
لعبادل (حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثني موسى بن هرون الهاشمي قال حدثني أبي قال كنت
واقفاً بين يدي المعتصم وهو جالس على حير الوحش والحيل تعرض عليه وهو يشرب وبين
يديه علوية ومخارق يغنيان فعرض عليه فرس كيت أحمر مارأيت مثله قط فتغاضى علوية ومخارق
وغناه علوية

واذا ما شربوها وانتشوا * وهبوا كل جواد (١) وطمر

فتغافل عنه وغناه مخارق

يهب البيض كالظباء وجردا * تحت اجلالها وعيس الركاب
فضحك ثم قال اسكتنا يا بني الزائتين فليس يملكه والله واحد منكما قال ثم دار الدور فغنى علوية
واذا ما شربوها وانتشوا * وهبوا كل بغال وحر
فضحك وقال أما هذا فم وأمر لاحدهما ببغل وللآخر بحمار (حدثني) عمي قال حدثنا عبد
الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد الابزاري قال كنا عند زلهزة النخاس وكانت عنده
جارية يقال لها خشف ابتاعها من علوية وذلك في شهر رمضان ومعنا رجل هاشمي من ولد عبد
الصمد بن علي يقال له عبد الصمد و ابراهيم بن عمرو بن نهون وكان يحبها فأعطي بها زلهزة أربعة
آلاف دينار فلم يبعها منه وبقيت معه حتى توفيت فغنتنا أصواتاً كان فيها

أشارت بطرف العين خيفة اهلها * إشارة محزون ولم تتكلم

فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا * وأهلاً وسهلاً بالحبيب المسام

وأبرزت طرفي نحوها لاجيها * وقالت لها قولي امري غير مفحم
هنيئاً لكم قلتي وصفو مودتي * وقد سيط في لحي هوالك وفي دمي
الغناء لابن عائشة ثقیل أول عن الهاشمي قال فلما وبننا للانصراف قال لنا وقد اشتد الحر أقيموا
عندي فوجهت غلاماً ممي وأعطيته ديناراً وقالت له ابتع فراريج بعشرة دراهم وتاجاً بخمسة
دراهم وعجل خبأ بذلك فدفعه الى زلهزة وأمره بالصلاح الفراريج ألواناً وكتبت الى علوية فعرفته
خبيراً فجاءنا وأقام وأفطرننا عند زلهزة وشرب منا من كان يستجيز الشراب وغنى علوية لحناً
ذكر انه لابن سريح ثقیل أول فاستعذ به الجماعة وهو

يا هندان الناس قد أفسدوا * ودك حتي عزني المطلب
يأليت من يسمي بنا كاذبا * عاش مهاناً في أذي يتعب
هيبه ذنباً كنت اذنبته * قد يفقر الله لمن يذنب
وقد شجاني وجرت دهمتي * أن أرسلت هندوهي تعتب
ما هكذا عاهدتني في مني * ما أنت الا ساحر تخاب
حلفت لي بالله لا نبتغي * غيرك ماعشت ولا نطلب

قال وقام عبد الصمد الهاشمي ليبول فقال علوية كل شيء قد عرفت معناه أما أنت فصديق الجماعة
وهذا يتعشق هذه وهذا مولاها وأنا ربيتها وعلمتها وهذا الهاشمي ايش معناه فقلت لهم دعوني
أحكم وأخذ زلهزة منه شيئاً فقال لا والله ما أريد فقلت له أنت أحق أنا أخذ منه شيئاً لا يستحي
القاضي من أخذه فقال ان كان هكذا فقم فقلت له اذ جاء عبد الصمد فقل لي ما فعل الآجر الذي
وعدتني به فان حاططي قداماً وأخاف أن يقع ودعني والقصة فلما جاء الهاشمي قال لي زلهزة
ما أمرته به فقلت ليس عندي آجر ولكن اصبر لي حتي اطلب لك من بعض اصدقائي وجعلت
أنظر الى الهاشمي نظر منعرض به فقال الهاشمي يا غلام دواة ورقعة فاحضر ذلك فكتب له بعشرة
آلاف آجرة الى عامل له وشربنا حتي السحر وانصرفنا فحئت برقعته الى الآجري ثم قالت بكم
تبيع الآجر فقال بسبعة وعشرين درهما الآلاف قلت فيكم تشتريه مني قال بنقصان ثلاثة دراهم
في الآلاف فقلت فهات فأخذت منه مائتين وأربعين درهما واشترت منها نبيذا وفاكهة وتلجأ ودجاجا
بأربعين درهما وأعطيت زلهزة مائتي درهم وعرفته الخبر ودعونا علوية والهاشمي وأقمنا عند زلهزة
ليلتنا الثانية فقال علوية نعم الآن صار للهاشمي عندكم موضع ومعني (أخبرني) جبضة قال حدثني
أحمد بن حمدون قال حدثنا أبي قال قال لنا الواثق يوما من أحذق الناس بالصنعة قلنا اسحق قال
ثم من قلنا علوية قال فن أضرب الناس قلنا تقف قال ثم من قلنا علوية قال فن أطيب الناس صوتاً
قلنا مخارق قال ثم من قلنا علوية قال اعترفتم له بأنه مصلى كل سابق وقد جمع الفضائل كلها وهي متفرقة
فيهم فما ثم ان لهذا الثالث (وحدثني) جبضة قال حدثني محمد بن احمد المكي المرتجل قال حدثني
أبي قال دخلت الى علوية أعوده من علة اعتلها ثم عوفي منها فجرى حديث المأمون فقال كدت
علم الله أذهب دفعة ذات يوم وأنا معه لولا أن الله تعالى سألني ووهب لي حلمه فقلت كيف كان

السبب في ذلك فقال كنت معه لما خرج الى الشام فدخلنا دمشق فطفنا فيها وجعل يطوف على قصور بني أمية ويتبع آثارهم فدخل صحنا من صحنهم فاذا هو مفروش بالرخام الاخضر كله وفيه بركة ماء يدخلها ويخرج منها من عين تصب اليها وفي البركة سمك وبين يديها بستان على أربعة زواياه أربع سروات كأنها قصت بمقراض من التفافها أحسن ما رأيت من السروات قط قد اوقدراً فاستحسن ذلك وعزم على الصبوح وقال هاتوا الى الساعة طعاماً خفيفاً فأني به بين ماء وورد فأكل ودعا بشراب وأقبل على وقال غني ونشطني فكان الله عز وجل أنساني الغناء كله الا هذا الصوت لو كان حولي بنو أمية لم * تنطق رجال أراهموا نطقوا

فنظر الى مغضباً وقال عليك وعلى بني أمية لعنة الله وملك أقلت لك سؤني أوسرني ألم يكن لك وقت تذكر فيه بني أمية الا هذا الوقت تعرض بي فتحيلت عليه وعلمت اني قد لغطت فقلت أتلومني على ان أذكر بني أمية هذا مولاكم زرياب عندهم يركب في مائتي غلام مملوك له ويملك ثلثمائة ألف دينار وهبوا له سوي الحيل والضياغ والريقى وأنا عندهم أموت جوعاً فقال ألم يكن لك شيء تذكرني به نفسك غير هذا فقلت هكذا حضرني حين ذكرتهم فقال أعذل عن هذا وتنبه على ارادتي فانساني الله كل شيء أحسنه الا هذا الصوت

الحين ساق الى دمشق ولم أكن * أرضي دمشق لاهلنا بلداً فرماني بالقدح فاخطأني فانكسر القدح وقال قم عني الى امانة الله وحرسقر وقام فركب فكانت والله تلك الحال آخر عهد ي به حتي مرض ومات قال ثم قال لي يا أبا جعفر كم تراني أحسن أغني ثلاثة آلاف صوت اربعة آلاف صوت خمسة آلاف صوت انا والله اغني اكثر من ذلك ذهب علم الله كله حتي كافي لم اعرف غير ما غنيت ولقد ظننت انه لو كانت لي الف روح مانحت منه واحدة منها ولكنه كان رجلاً حليماً وكان في العمر بقية

— نسبة هذين الصوتين المذكورين في الخبر —

صوت

لو كان حولي بنو أمية لم * تنطق رجال أراهم نطقوا
من كل قرم محض ضرائبه * عن منكيه القميص يخرق
الشعر لعبد الله بن قيس الرقيات والغناء لمعبد ثقيف اول بالوسطي عن عمرو وذكر الهشامى انه لابن سريج وذكر ابن خرداذبة ان فيه لديكين بن عبد الله بن غنبة بن سعيد بن العاصي لحناً من الثقيف الاول وان د كينا مدني كان منقطاً الى جعفر بن سليمان

صوت

الحين ساق الى دمشق وما * كانت دمشق لاهلنا بلداً
فأمنت نفسك فاستعذت لها * وارىت امر غواية رشداً
لعمر الوادي في هذا الشعر ثقيف اول بالوسطي عن ابن المكي قال وفيه ليعقوب الوادي رمل

بالنصر (حدثني) عمي قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال سمعت الحسن بن وهب الكاتب يحدث ان علوية كان يصطبح في يوم خضابه مع جواريه وحرمه ويقول اجعل صبحي في أحسن ما يكون عند جوارى فليل له ان ابن سيرين كان يقول لا بأس بالخضاب مالم تغرر به امرأة مسامة فقال انما كره لثلاث تصنع به لمن لا يعرفه من الحرائر فيتزوجها على انه شاب وهو شيخ فاما الاماء فهن ملكي وما اريد ان اغرهن قال الحسن فتعال علوية على المعتصم ثلاثة ايام متوالية واصطبح فيها فدعاني وكان صوته على جواريه في شعر الاخل

كان عنظارة باتت تطيف به * حتى تسربل ماء الورس وابتما

فقال لي كيف رويته فقلت له قرأت شعر الاخل وكان أعلم الناس به كان يختار تسرول ويقول انما وصف ثوراً دخل روضة فيها نوار أصفر فأثر في قوائمه وبطنه فكان كالسراويل لأنه صار له سربال ولو قال تسربل أيضاً لم يكن فاسداً ولكن الوجه تسرول (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال قدمت من سر من رأى قدمة بمد طول غيبة فدخلت الى اسحق الموصلي فسلم على وسألني خبري وخبر الناس حتي انتهينا الى ذكر الغناء فسألني عما يتشاغل الناس من الاصوات المستجادة فقلت له تركت الناس كلهم مغرمين بصوت لك قال وما هو فقلت * ألا يا حامي قصر ذروان هجماً * فقال ليس ذلك لي ذاك لعلوية وقد لعمري أحسن فيه وجود ماشاء (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك الحرابي قال حدثني علوية قال خرج المأمون يوماً ومعه أبيات قد قالها وكتبها في رقعة بخطه وهي

صوت

خرجنا الى صيد الظباء فصادني * هناك غزال أدعج العين أحور
غزال كأن البدر حل جبينه * وفي خده الشعري المنيرة زهر
فصاد فوادي اذ رماني بسهمه * وسهم غزال الانس طرف ومحجر
فيامن رأى ظيباً يصيد ومن رأى * أخا قنص يصطاد قهراً ويقسر
قال فغنيته فأمر لي بعشرة آلاف درهم قال أبو القاسم جعفر بن قدامة لحن علوية في هذا الشعر ثقیل أول ابتداءه نشيد (أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثني حماد عن أبيه قال غنيت الرشيد يوماً
هما فتان لما يعرفا خاتني * وبالشباب على شبي يدلان
فطرب وأمر لي بألف دينار فقال له ابن جامع وكان أحسد الناس اسمع غناء العقلاء ودع غناء
الجانين وكنت أخذت هذا الصوت من مجنون بالمدينة كان يجيده ثم غني قوله
ولقد قالت لارتاب لها * كالمها يلعبن في حجرتها
خذن عنى الظل لا يتبعني * وغدت تسمى الى قبها
فطرب وأمر له بألف وخمسمائة دينار ثم تغني وجه القرعة
يمشون فيها بكل سابعة * أحكم فيها القثير والخلق
فاستحسنه وشرب عليه وأمر له بخمسمائة دينار ثم تغني علوية وقال

وأري الغواني لا يواصلن امرأ * فقد الشباب وقد يصلن الامردا
فدعاه الرشيد وقال له يا غاض بظرأمة تغني في مدح المرد وذم الشيب وستارتي منصوبة وقد شبت
كأنك انما عرضت بي ثم دعا بمسور فأمر أن يأخذ بيده فيخرجه فيضربه ثلاثين درة ولا يرده
الى مجلسه ففعل ذلك ولم ينتفع الرشيد يومئذ بنفسه ولا انتفعنا به بقية يومنا وجفا علوية شهراً فلم
يأذن له حتى سألناه فأذن

نسبة هذه الاصوات التي تقدمت

صوت

هما فتاتان لما يعرفا خاتى * وبالشباب على شبي يذلان
كل الفعل الذي يفعله حسن * يضني فؤادي ويبدى سر أشجاني
بل احذرا صولة من صول شيخكما * مهلا عن الشيخ مهلا يا فتاتان
لم يقع الى شاعره * فيه لابن سريج ثاني ثقل بالسبابة في مجري الوسطى عن اسحق وفيه لابن
سريج رمل بالنصر عن عمرو وفيه لسلیمان المصاب رمل كان يغنيه ففسد الرشيد اليه اسحق حتي
أخذه منه وقيل بل دس عليه ابن جامع (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثنا حماد بن اسحق
عن أبيه قال دعاني الرشيد لما حج فقال صر الى موضع كذا وكذا من المدينة فان هناك غلاما
مجنونا يغني صوتا حسنا وهو

هما فتاتان لما يعرفا خاتى * وبالشباب على شبي يذلان
وله أم فصر اليها وأقم عندها واحتل حتي تأخذه فجئت أستدل حتي وقفت على بيتها فخرجت الي
فوهبت لها مائتي درهم وقالت لها أريد أن تحتالي على ابنك حتي آخذ منه الصوت الفلاني فقالت
نعم وأدخلتني دارها وأمرتني فصعدت الى عالية لها فما لبثت ان جاء ابنها فدخل فقالت له يا سليمان
فذلك نفسى أمك قد أصبحت اليوم خائرة مغرمة فأحب أن تغني ذلك الصوت
* هما فتاتان لما يعرفا خاتى * فقال لها ومتي حدث لك هذا الطرب قالت ما طربت ولكنني أحببت
أن أفرج من هم قد لحقني فاندفع فغناه فما سمعت أحسن من غنائه فقالت له أمه أحسنت فديتك
فقد والله كشفت عني قطعة من همى فأسألك أن تعيده قال والله مالى نشاط ولا أشترى غمى
بفرحك فقالت له أعد مرتين ولك درهم صحيح تشتري به ناطقا قال ومن أين لك درهم ومتي
حدث لك هذا السخاء فقالت هذا فضول لا محتاج اليه وأخرجت اليه درهما فأعطته اياه فأخذه
وغناه مرتين فدار لى وكاد يستوي فأومأت اليها من فوق أن تستزیده فقالت يابني بحق عليك
الا أعدته فقال أظن أنك تريدن أن تأخذه قصيري مغنية فقالت نعم كذا هو قال لا وحق القبر
لأعدته الا بدرهم آخر فأخرجت له درهما آخر فأخذه وقال أظنك والله قد تزندق وعبدت
الكبش فهو ينقد لك هذه الدراهم أو قد وجدت كنزا فغناه مرتين وأخذه واستوي لى ثم قام
فخرج يعدو على وجهه فجئت الى الرشيد فغنيت به وأخبرته بالقصة فطرب وضحك وأمر لى

ثُلف دينار وقال لى هذه بدل المائتي درهم

صوت

ولقد قالت لاتراب لها * كلما يلعبن في حجرتها
حذن عني الظل لايتبعني * وعدت سعيا الى قبتها
لم يصبها نكد فيما مضى * ظيئة تختال في مشيتها
في هذه الابيات رمل بالنصر ذكر الهشامي أنه لابن جامع المكي وذكر ابن المكي أنه لابن سريج
وهو في أخبار ابن سريج وأغانيه غير مجنس

صوت

يمشون فيها بكل سابغة * أحكم فيها القير والحلق
أترف انصافهم اذا شهدوا * وصبرهم حين تشخص الحدق
الغناء لابن محرز خفيف ثقيل بالوسطي عن الهشامي وحسن

صوت

يجحدني ديني النهار وأقتضي * ديني اذا وقذ النعاس الرقدا
وأرى الغواني لا يواصلن امراً * فقد الشباب وقد يصلن الامردا
الشعر للاعشي والغناء لعبد خفيف ثقيل بالوسطي عن عمرو

صوت

أية حال يا ابن رامين * حال الحبين المساكين
تركتهم موتي وما موتوا * قد جرعوا منك الا مرين
وسرت في ركب على طيئة * ركب تهام ويمانين
ياراعي الذود لقد رعتهم * ويلك من روع الحجين
الشعر لاسماعيل بن عمار الاسدي والغناء لمحمد بن الاشعث بن خنوة الزهري الكوفي ولحنه خفيف
ثقل مطلق في مجري الوسطي عن الهشامي وأحمد بن المكي

نسب اسماعيل بن عمار وأخباره

هو اسمعيل بن عمار بن عيينه بن الطفيل بن جذيمة بن عمرو بن خلف بن زبان بن كعب بن
مالك بن ثعلبة بن داود بن أسد بن جزيمة أخبرني بذلك علي بن سليمان الاخفش عن السكري
عن ابن حبيب * واسمعيل بن عمار شاعر مقل مخضرم من شعراء الدولتين الاموية والهاشمية
وكان ينزل الكوفة (قال ابن حبيب) كان في الكوفة صاحب قيان يقال له ابن رامين قدمها من
الحجاز فكان من يسمع الغناء ويشرب النبيذ يأتونه ويقيمون عنده مثل يحيى بن زياد الحارثي
وشراعة بن الزند ومطيع بن اياس وعبد الله بن العباس المقتون وعون العبادي الحيري ومحمد بن
الاشعث الزهري المغني وكان نازلا في بني أسد في جيران اسمعيل بن عمار فكان اسمعيل يفتشاه

ويشرب عنده ثم انتقل من جواره الى بنى عائد فكان اسمعيل يزوره هناك على مشقة لبعدهما بينهما
 وكان لابن رامين جوار يقال له سلامة الزرقاء وسعدة وريحانة وكان من أحسن الناس غناء
 واشترى بعد ذلك محمد بن سليمان سلامة الزرقاء التي يقول فيها محمد بن الاشعث
 أمي لسلامة الزرقاء في كبدى * صدع مقيم طوال الدهر والابد
 لا يستطيع صناع القوم يشعبه * وكيف يشعب صدع الحب في كبدى
 وفي جواره يقول اسمعيل بن عمار

هل من شفاء لقلب لج محزون * صب يغيب الي ريم ابن رامين
 الى ريحة ان الله فضلها * بحسنا وسماع ذي أفانين
 وهاج قلبي منها مضحك حسن * ولثغة بمد رأيي وفي سين
 نفسي تأبى لكم الاطواية * وأنت تأبين لؤما أن تطيعني
 وتلك قسمة ضيزى قد سمعت بها * وأنت تلتينها ماذا في الدين
 ان تسعفيني بذلك الشيء أرض به * وان ضننت به عني فعينني
 أنت الطيب لداء قد تلبس بي * من الجوى فانقضي في في وارقيني
 نعم شفاؤك منها أن تقول لها * أضيتني يوم دير الملح فاشفيني
 يارب ان ابن رامين له بقر * عين وليس لنا الا البراذيني
 لو شئت أعطيته مالا على قدر * يرضى به منك عين الرب العين
 لأنس سعدة والزرقاء يوم هما * بالبح شرقية فوق الدكاكين
 يغنيان ابن رامين على طرب * للمسحجي بتشتيت الحنين
 أذاك أنعم أم يوم ظلمت به * فراشى الورد في بستان شورين
 يشوي لنا الشيخ شورين دواجنه * بالجرد ناج وشحاج الشمانين
 تسقى طلاء اعران يعبقه * يمشي الاصحاء منه كالجنانين
 تنزل أقدامنا من بعد صحتها * كأنها ثقلا تقلعن من طين
 نمشى وأرجلنا مطوية شلالا * مشي الاوز التي تأتي من الصين
 أو مشى عريان عم لا دليل لهم * سوى العصي الى يوم السعائين
 في قبة من بني تيم لهوت هم * تيم بن مرة لا تيم العديين
 حمر الوجوه كانا من نحشنا * حسناء شمطاء وافت من فلسطين
 يا عائد الله لولا أنت من شجني * لولا ابن رامين لولا ما بينيني
 في عائد الله بيت مامررت به * الا وجئت على قلبي بسكين
 يأسد القبة الخضراء أنت لنا * أنس لانك في دار ابن رامين
 ما كنت أحسب أن الاسد تؤنسني * حق رأيت اليك القلب يدعوني
 لولاك تؤنسني بالقرب ما بقيت * نفسي اليك ولو مثلت من طين

قال وحج ابن رامين وحج بجواربه معه وكان محمد بن سايمان اذ ذاك على الحجاز فاشترى منه سلامة الزرقاء بمائة ألف درهم فقال اسمعيل بن عمار

أية حال يا ابن رامين * حال المحبين المساكين

تركهم موتي وما موتوا * قد جرعوا منك الامر بن

وسرت في ركب على طية * ركب تهام ويمانين *

حججت بيت الله تبغي به * ولم ترث المحزون

يا راعي الذود لقد رعهم * ويلك من روع المحبين

فرقت قوماً لا يرى مثلهم * ما بين كوفات الى الصين

(أخبرني) علي بن سايمان الاخفش قال حدثنا السكري عن محمد قال كان لاسمعيل بن عمار ابن يقال له معن فمات فقال يرثيه

يا موت مالك مولعا بضراري * اني اليك وان صبرت ازارى

تعدو على كائنني لك واتر * وأول منك كما يؤل فراري

نفس البعيدا أدرت قريبة * ليست بناحية مع الاقدار

والمرء سوف وان تطاول عمره * يوما يصير لفرقة الحفار

لما علا عظمى به فكأنه * من حسن بنيته فضيب نضار

فجعتني بأعزأ هلى كلهم * تعدو عليه عدوة الحيار

هلا بنفسى أو ببيض قرابي * أو قعت أو ما كنت لاه ختار

وتركت ربي التي من أجلها * عفت الجهاد وصرت في الأمصار

(أخبرني) علي بن سايمان قال حدثني السكري عن محمد بن حبيب قال قال رجل من بني أسد كان وجه لاسمعيل بن عمار هلم أركب معك الي يوسف بن عمر فانه صديق حتى اكلمه فيك يستعملك على عمل تنتفع به فقال له اسمعيل دعني حتى يحول الحول فنظر اسمعيل الى عمال يوسف يعذبون فقال في ذلك

رأيت صبيحة النيروز أمرا * فظيما عن امارتهم نهاني

فررت من العمالة بمدحجي * وبعد النهشلي أبي أبان

وبعد الزور وابن أبي كثير * وفي قد أشجع وأبي بطن

خباب بها أبا عثمان غيري * فما شأن الامارة لي بشأن

احاذر ان أقصر في خراجي * الى النيروز أو في المهرجان

اعجل ان أني أجلي بوقت * وحسبي بالمخرجة المئان

فما عذري اذا عرضت ظهري * لآلف من سياط الشاهجان

تعد ليوسف عدا صحيجا * ويحفظها عليه الجالدان

واسحب في سراويلي بقيدي * الى حسان معتقل اللسان

فمنهم قائلٌ بعدا وسحقا * ومنهم آخران يمدحان
كفاني من إمامهم عطائي * وما أخدمت من سبق الرهان
كفاني ذاك منهم ما بقينا * كما فيما مضى لي قد كفاني

وقال ابن حبيب في الاسناد الذي ذكرناه انه كانت لعبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاصي
وصيفة مغنية يؤدها ويصنمها ليهديها الي هشام بن عبد الملك يقال لها يوبة فقال فيها اسمعيل بن عمار

بوب حيث عن جالسك بوبا * مخطئا في تحيتي أم مصيبا
مارأينا قتيل حى حبا القا * تل بالوتر أن يكون حبيبا
غير ما قد رزقت يا بوب مني * فنهيتا وان أتيت عجيبا
غير من يه عليك وان كنت * بقدر القيان طباطيبا
بنت عشر أدبية في قريش * ينج فأكرم بهم أبا ونسبها
أدبت في بني أمية حتى * كملت في حجورهم تأديبا

قال ثم أهداها ابن عنبسة الى هشام فقال اسمعيل بن عمار

الا حيث عننا ثم سقيا لك يا بوبه
وأكرم بك مهداة * واحبب بك مطلوبه
وواها لك من بكر * وواها لك منقوبه
وواها لك ملقاة * وواها لك مكبوبه
لقد عاين من يلقا * لك من حسنك أعجوبه
ويا ويلي ويا عولى * فنفسى الدهر مكروبه
على هيفاء حوراء * على جيداء رعبوبه
إذا ضاجعها المولى * فقد أدرك محبوبه

(قال ابن حبيب) في هذه الرواية كان لاسمعيل بن عمار جارية قد ولدت منه وكانت سيئة الخلق
قيحة المنظر وكان يبغضها وتبغضه فقال فيها

بليت بزمردة كالصبا * ألص وأخبت من كندش
تحب النساء وتأبى الرجال * وتمشي مع الأسفه الاطيش
لها وجه قرد اذا زينت * ولون كبيض القطا الابرش
* ومن فوقه لمة جثة * كمثل الخوافي من المرعش
وبطن خواصره كالوطا * بزاد على كرش الاكرش
وان نكمت كدت من نتها * أخر على جانب المفرش
وندى تدلى على بطنها * كقربة ذي التلة المعطش
وفخذان بينهما بطشة * اذا ما مشت مشية المنتشي
وساق بخلخالها خاتم * كساق الدجاجة أوأحشن

وفي كل ضرر لها أكلة * أضل من القبر ذي المنبش
ولما رأيت هذا أنفها * وفيها واصل ما تحمى
إلى ضامر مثل ظلف الغزال * أشد اصفراراً من المشمش
فررت من البيت من أجابها * فرار الهجين من الاعمش
وأبرد من ثلج سانبدا * إذا راح كالغضب المنفس
وأرشح من ضفدغ غثة * تنق على الشط من مرعش
وأوسع من باب جسر الأمير * يمر الحامل لم تحدش
فهذي صفاتي فلا تأبها * فقد قلت طرد لها كشكش

(وقال ابن حبيب) كان في جوار اسمعيل بن عمار رجل من قومه ينهأ عن السكر وهجاء الناس
ويعذله وكان اسمعيل له مغضبا فبني ذلك الرجل مسجدا يلاصق دار اسمعيل وحسنه وشيده وكان
يجلس فيه هو وقومه وذوو التستر والصلاح منهم عامة نهارهم فلا يقدر اسمعيل أن يشرب في داره
ولا يدخل إليه أحد ممن كان يألفه من مغن أو مغنية أو غيرها من أهل الريبة فقال اسمعيل بن عمار
يهجوه وكان الرجل يتولى شيئا من الوقوف للقاضي بالكوفة

بني مسجدا بنيانه من خيانة * لعمرى لقدما كنت غير موفق
كصاحبة الرمان لما تصدقت * جرت مثلاً للخائن المتصدق
يقول لها أهل الصلاح نصيحة * لك الويل لا تزني ولا تتصدق

(وقال ابن حبيب) ولي العسس رجل غاضري فأخذ بنى مالك وهم رهط اسمعيل بن عمار بن كانوا
معه فطافوا إلى الغداة فلما أصبح غدا على الوالى مستعبدا على الغاضري فقال له الوالى وكان رجلاً
من همدان ماذا صنع بك فأنشأ يقول

* عسّ بنا ليلته كلها * مانحن في دنيا ولا آخرة
* يأمر أشياخ بنى مالك * أن يحرسوا دون بنى غاضره
والله لا يرضي بذاكائنا * من حكم همدان إلى الساهره

قال فقال له الوالى قد اعمرى صدقت ووظف على سائر البطون أن يطوفوا مع صاحب العسس في
عشائرهم ولا يتجاوزوا قبيلة إلى قبيلة ويكون ذلك بنوائب بينهم (وقال) ابن حبيب كان اسمعيل
ابن عمار منقطعاً إلى خالد بن خالد بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط وكان إليه محسناً وكان ينادمه فولى خالد
ابن خالد عملاً للوليد بن يزيد بن عبد الملك فخرج إليه وكان اسمعيل عليلاً فتأخر عنه ثم لم يلبث خالد أن
مات في عمله فورد إليه الكوفة في يوم فطر فقال اسمعيل بن عمار يرثيه

ما لعين تفيض غير جود * ليس ترقا ولا لها من هجود
فاذا قرت العيون استهلت * فاذا نحن أولعت بالنهود *
* النوى ابن خالد الحية * رات في يوم زينة مشهود
سنتحت لى يوم الخميس غداة * فطر طير بالبحس لا بالسعود

* فتعيفت أنهن لامر * مفضع ماجرين في يوم عيد
 فتمت خالد بن أروى وجل الـ * خطب فقدان خالد بن الوليد
 (وقال ابن حبيب) كان لاسماعيل بن عمار جار يقال له عثمان بن درباس فكان يؤذيه ويسمي به الى
 السلطان في كل حال ثم سمي به أنه يذهب مذهب الشرار فأخذ وحبس فقال يهجو
 من كان يحسدني جاري ويغبطني * من الانام بعثمان بن درباس
 فقرب الله منه مثله أبدا * جارا وأبعد منه صالح الناس
 جار له باب ساج مغلق أبدا * عليه من داخل حراس احراس
 عبد وعبد وبنتاه وخادمه * يدعون مثاهم من ليس من ناس
 صفر الوجوه كان السلخامهم * وما بهم غير جهد الجوع من باس
 * له بنون كاطباء معلقة * في بطن خنزيرة في دار كناس
 ان يفتح الباب عنهم بعد عاشرة * تظلم خرجوا من قعر ارماس
 فليت دار ابن درباس معلقة * بالنجم بين سلايم وامراس
 فكان آخر عهدي منهم أبدا * وابتمت دارا بغلماني وافراسي
 (قال) وقال فيه أيضا

ليت برذوني ويغلي * وجوادى وحماري
 كن في الناس وأبدا * غدا جارا بحار
 جار صدق يا ابن دربا * س والا بعت داري
 * فتبدلت به من * يمن أو من نزار
 بدلا يعرف ما الا * وما حق الجوار
 * لو تبدلت سواه * طاب ليلى ونهاري
 واسترحنا من بلالاي * ه صغار أو كبار *
 لو جزيناه بها كسنا جميعا في فجار *
 أو سكتنا كان ذلا * داخل تحت الشعار

قال فلما قال فيه الشعر استعدي عليه السلطان وذكر انه من الشرارة وأنهم مجتمعون عنده وأنه من
 دعاة عبدالله بن يحيى وأبي حمزة المختار فكتب من السجن الى ابن أخ له يقال له معان
 أباع معانا عني واخوته * قولا وما عالم كمن جهلا
 بانني والمصبحات مني * يعدون طور اوتارة رملا
 لحائف أن يكون ودكم * اياي بعد الصفاء قد افلا
 أن عراني دهرى بنائبة * أصبح منها الفواد مشتعلا
 حاولتم الصرم اولعلكموا * ظنتموا ما اصابني جللا
 لانفلونا بني اخي فلقد * اصبحت لا ابتغي بكم بدلا

تمسكوا بالذي اتمسكت به * فان خير الاخوان من وصلا

قال فكتب اليه ابن أخيه

ياعم عوفيت من عذابهم السنكر وفارقت سجنهم عجلا
 كتبت تشكو بني اخيك وقد * أرسل من كان قبلنا مثلا
 ابدأهم وبالصراخ ينهزموا * فأنت ياعم تبغي العاصلا
 زعمت انا نرى بلاءك في * دار بلاء مكبلا جللا
 ياعم بئس الفتيان نحن اذن * اما وفي رجلك الكبول فلا
 على ان كنت صادقا حجج * لبيت عامين حافيا رجلا
 بعد عنك الهموم فارج من الله خلاصا وأحسن الاملا

قال ثم ولى الحكم بن الصلت فأطلقه وأحسن اليه فلم يزل يشكره ويمدحه ثم عزل الحكم بعد ذلك فقال اسمعيل فيه

تبارك الله كيف أوحشت * كوفة اذا لم يكن بها الحكم
 الحكم العدل في رعيته * كامل فيه العفاف والفهم
 فأصبح القبر والسريران * والمنبر كالكل من أب يتم
 يذري عليه السرير عبرته * والمنبر المشرقي ياتدم
 والناس من حسن سيرة الحكم * من الصلت يبكون كلما ظلموا
 مثل السكاري في فرط وجدهم * الا عدواً عليه يتهم *
 يوم جرى طائر النحوس لهم * ينزع منه القرطاس والقلم
 فارغم الله حاسديه كما * أرغم هود القروذ اذ رغموا
 في سبتهم يوم ناب خطبهم * والله ممن عصاه ينقم
 انا الى الله راجعون أما * للناس عهد يوفي ولا ذم
 حول علينا وليلتان لنا * من لذة العيش بئسما حكموا
 لا حكم الا الله يظهره * يقضي لضرائها التي قسموا
 ماذا ترجى من عيشها مضر * ان كان من شأنها الذي زعموا

(وقال ابن حبيب) سمع اسمعيل بن عمار رجلا ينشد أبياتا للفرزدق يهجو بها عمر بن هبيرة
 الفزاري لما ولى العراق ويعجب من ولايته إياها وكان خالد القسري قد ولى في تلك الايام العراق
 فقال اسمعيل أعجب والله مما عجب منه الفرزدق من ولاية ابن هبيرة مالست أراه يعجب منه ولاية
 خالد القسري وهو مخنث دعي ابن دعي ثم قال

عجب الفرزدق من فزارة ان رأى * عنها أمية بالمشارق تنزع
 فلقد رأي عجبا وأحدث بعده * أمر تطير له القلوب وتنفزع
 بكت المنابر من فزارة شجوها * فالآن من قسر تضج وتجزع

فلوك خندف أصرعونا لأعدا * لله در ملوكنا ما تصنع
كانوا كقاذفة بنيتها ضلة * سفها وغيرهم ترب وترضع
(أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا عبد الله بن سعيد
ابن أسيد العامري قال حدثني محمد بن أنس الأسدي قال جلست الى اسمعيل بن عمار وإذا
هو يقتل أصابعه متأسفا فقلت علام هذا التأسف والتأفف فقال

عيناى مشؤمتان ويحهما * والقلب حران مبتلي بهما
عرفتاه الهوى لظالمهما * ياليتني قبل ذا عدمهما
هما الى الحين دلنا وهما * دلا على من أحب دعمهما
سأعذر القلب في هواه وما * سبب كل البلاء غيرها

صوت

فكعبة نجران حتم عليه * لك حتى تناخي بأبوابها
نزور يزبدوعبد المسيح * وقيساهمو خير أربابها
وشاهدنا الجل والياسمين * والمسمعات بقصاها
ويربطنا دائم معمل * فأى الثلاثة أزرى بها
إذا الخيرات فلوّت بهم * وجروا أسافل هداها
فلما التقيننا على آلة * ومدت الي بأسبابها

عروضه من المتقارب * الشعر للاعشى يمدح بني عبد المدان الحارثيين من بني الحرث بن كعب
والغناء لحنين خفيف ثقيل بالوسطى في مجراها عن اسحق وذكر يونس أن فيه لحنا للمالك وزعم
عمرو بن بابة أنه خفيف ثقيل وزعم أبو عبدالله الهشامى أن فيه لابن المكي خفيف رمل بالوسطى
أوله * ينازعني اذ خات بردها * ومعه باقى الايات مخلطة مقدمة ومؤخرة والكعبة التي عنها
الاعشى ههنا يقال انها بيعة بناها بنو عبد المدان على بناء الكعبة وعظموها مضاهاة للكعبة وسموها
كعبة نجران وكان فيها أساقفة يقيمون وهم الذين جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى
المباهلة وقيل بل هى قبة من آدم سموها الكعبة وكان اذا نزل بها مستجير أجير أو خائف أمن
أو طالب حاجة قضيت أو مسترفد أعطي ما يريد والمسمعات القيان والقصا أوتار العبدان (١)
وقال الاصمعي قلت لبعض الاعراب أنشدني شيئا من شعرك قال كنت أقول الشعر وتركته
فقلت ولم ذاك قال لانني قلت شعرا وغني فيه حكم الوادى وسمعته فكاد يذهل عقلى فآليت أن
لأقول شعرا وما حرك حكم قصا به الا توهمت ان الله عز وجل مخلدي بها في النار

(١) قوله والقصا أوتار العبدان كذا فى الاصول التي بأيدينا فى الثلاثة المواضع والذي فى
الصحيح والقصب بالضم المعنى والجمع أقصا قال الاعشى وشاهدنا الجل والياسمين والمسمعات بأقصاها
أي بأوتارها وهى تتخذ من الامعاء ويروي بقصاها وهى المزامير اه المقصود منه مصحح الاصل

❦ أخبار الاعشى وبني عبد المدان وأخباره مع غيرهم ❦

(أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية عن سماك بن حرب عن يونس بن مـتي راوية الاعشي قال كان ليبد مجبراً حيث يقول

من هداه سبل الخير اهتدي * ناعم البال ومن شاء أضل
وكان الاعشي مثبتاً حيث يقول

استأثر الله بالبقاء وبالـ*عدل وولى الملامة الرجال

فقلت له من أين هذا فقال أخذه من أساقفة نجران وكان يعود في كل سنة الى بني عبد المدان فيمدحهم ويقوم عندهم يشرب الخمر معهم وينادهم ويسمع من أساقفة نجران قولهم فكل شيء في شعره من هذا فمنهم أخذه

❦ خبر اساقفة نجران مع النبي صلى الله عليه وسلم ❦

فما خبر مباهلهم النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني به علي بن العباس بن الوليد البجلي المعروف بالياضي الكوفي قال أنبأنا بكار بن أحمد بن اليسع الهمداني قال حدثنا عبد الله بن موسى عن أبي حمزة عن شهر بن حوشب قال بكار وحدثنا اسمعيل بن أبان العامري عن عيسى بن عبد الله بن محمد ابن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام وحديثه أتم الاحاديث وحدثني جماعة آخرون بأسانيد مختلفة وألفاظ تزيد وتنقص (فمن حدثني بها) علي بن أحمد بن حامد التميمي قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثنا حسن بن حسين عن حيان بن علي الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وعن الحسن بن الحسين عن محمد بن بكر عن محمد بن عبد الله بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي رافع وأخبرني علي بن موسى الجُميري في كتابه قال حدثنا جندل بن رائق قال حدثنا محمد بن عمر عن عباد الكلبي عن كامل أبي العلاء عن أبي صالح عن ابن عباس وأخبرني أحمد بن الحسين بن سعد بن عثمان أجازة قال حدثنا أبي قال حدثنا حصين بن مخارق عن عبد الصمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس قال الحصين وحدثني أبو الجارود وأبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر قال وحدثني أحمد بن سالم وخليفة ابن حسان عن زيد بن علي عليه السلام قال حصين وحدثني سعيد بن طريف عن عكرمة عن ابن عباس (ومن حدثني به هذا الحديث) علي بن العباس عن بكار عن اسمعيل ابن أبان عن أبي أويس الرقي عن جعفر بن محمد وعبد الله والحسن بن الحسين (ومن حدثني به أيضاً) محمد بن الحسين الاشثاني قال حدثنا اسمعيل ابن اسحق الراشدي قال حدثني يحيى بن سالم عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام (ومن أخبرني به أيضاً الحسن بن حمدان بن أيوب الكوفي عن محمد بن عمرو الحشاش عن حسين الاشقري عن

شريك عن جابر عن أبي جعفر وعن شريك بن المغيرة عن الشعبي واللفظ للحديث الاول قالوا لما قدم صهيب من نجران وفيهم الاسقف والعاقب وأبو حبش والسيد وقيس وعبد المسيح وابن عبد المسيح الحرث وهو غلام وقال شهر بن حوشب وهم أربعون أحبار حتى وقفوا على اليهود في بيت المدراس فصاحوا بهم يا ابن صوريا يا كعب بن الاشرف انزلوا يا اخوة القروذ والخنازير فزولوا اليهم فقالوا لهم هذا الرجل عندكم منذ كذا وكذا سنة احضروا الممتحنة غدا فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قاموا فركبوا بين يديه ثم تقدمهم الاسقف فقال يا أبا القاسم موي من أبوه قال عمران قال يوسف من أبوه قال يعقوب قال فأنت من أبوك قال أبي عبد الله بن عبد المطلب قال فميسي من أبوه فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله فانقض عليه جبريل عليه السلام وقال ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب فتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى الاسقف ثم دير به مغشياً عليه ثم رفع رأسه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أترع أن الله جل وعلا أوحى اليك أن عيسى خلق من تراب منجد هذا فيما أوحى اليك ولا نجده فيما أوحى الينا ولا نجده هؤلاء اليهود فيما أوحى اليهم فأوحى الله تبارك وتعالى اليه فن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقالوا أنصفتنا يا أبا القاسم فتي نباهلك فقال بالغة إن شاء الله تعالى وانصرف النصاري وانصرف اليهود وهي تقول والله مانبا لي أيهما أهلك الله الخيفية أو النصرانية فلما صارت النصاري الى بيوتها قالوا والله انكم لتعلمون انه نبي ولئن باهنا انه انا لتخشى أن نهلك ولكن استقبلوه لعله يقي لنا وغدا النبي صلى الله عليه وسلم من الصبح وغدا معه بعلى وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فلما صلى الصبح انصرف فاستقبل الناس بوجهه ثم بركا وجاء بعلى فأقامه بين يديه وجاء فاطمة فأقامها بين كتفيه وجاء بحسن فأقامه عن يمينه وجاء بالحسين فأقامه عن يساره فأقبلوا يستترون بالحشب والمسجد فرقا أن يبدأهم بالمباهلة اذا رآهم حتى برکوا بين يديه ثم صاحوا يا أبا القاسم اقلنا اقالك الله عثرتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال ولم يسئل النبي صلى الله عليه وسلم شيأ قط الا اعطاه فقال قد اقاتتكم فلما ولوا قال النبي صلى الله عليه وسلم اما والذي بعثني بالحق لو باهلتهم ما بقي على وجه الارض نصرائي ولا نصرانية الا اهلكهم الله تعالى (وفي حديث شهر بن حوشب) ان العاقب وثب فقال اذكركم الله ان يلاعن هذا الرجل فوالله ان كان كاذبا مالكم في ملاعنته خير ولئن كان صادقا لا يحول الحول ومنكم نافخ ضربة فصالحوه ورجعوا (واما خبر القبة الادم) التي ذكرها الاعشي فاخبرني بخبرها عمي وحبيب بن نصر المهلب قالوا حدثنا عبد الله بن ابي سعد قال حدثني علي بن عمرو والانصاري عن هشام بن محمد عن ابيه قال كان عبد المسيح بن دارس بن عربي بن معيفر من أهل نجران وكانت له قبة من ثمانية جلد أديم وكان على نهر نجران يقال له البجيروان قال ولم يأت القبة خائف الا أمن ولا جائع الا شبع وكان يستغل من ذلك النهر عشرة آلاف دينار وكان أول من نزل نجران من بني الحرث بن كعب بن يزيد بن عبد المدان ابنته رهيمة فولدت له عبد الله بن يزيد فهم بالكوفة ومات عبد المسيح فانتقل ماله الى

يزيد فكان أول حارثي حل في نجران وفي ذلك يقول أعشى بني تغاب
فكعبة نجران حتم عليك حتى تناخي بأبوابها
نرور يزيد وعبد المسيح * وقيسا هو خير أربابها

(أخبرني) محمد بن الحسين بن دريد قال حدثني عمي عن العباس بن هشام قال حدثني عبد الله
ابن الصباح عن ابن الكلبي عن أبيه قال اجتمع يزيد بن عبد الممدان وعامر بن الطفيل بموسم عكاظ وقدم
أمية بن الاسكر الكناني وتبعته ابنة له من أجل أهل زمانها فخطبها يزيد وعامر فقالت أم كلاب امرأة
أمية بن الاسكر من هذان الرجلان فقال هذا يزيد بن عبد الممدان بن الديان وهذا عامر بن الطفيل
فقالت أعرف بني الديان ولا أعرف عامرا فقال هل سمعت بملاعب الاسنة فقالت نعم قال فهذا ابن أخيه
وأقبل يزيد فقا يا أمية ان ابن الديان صاحب الكتيبة ورئيس مذحج ومكلم العقاب ومن كان يصوب
أصابه فتنظف دما ويدلك راحتيه فتخرجان ذهبا فقال أمية بخ مرعي ولا كالسعدان فأرسلها
مثلا فقال يزيد يا عامر هل تعلم شاعرا من قومي سار بمدحة الى رجل من قومك قال اللهم لا قال فهل
تعلم ان شعراء قومك يرحلون بمدائحهم الى قومي قال اللهم نعم قال فهل لكم نجم يمان أو برد يمان
أو سيف يمان أو ركن يمان قال لا قال فهل ملكتناكم ولم تملكونا قال نعم فنهض يزيد وأنشأ يقول

أمي يا ابن الاسكر بن مدلج * لا نجمان هوازنا كمذحج
انك ان تاهج بأمر تلجج * ما التبع في مقرسه كالعوسج

* ولا الصريح المحض كالمزج *

قال فقال مرة بن دودان السلمي وكان عدوا لعمار

ياليت شعري عنك يا يزيد * ماذا الذي من عامر تريد

لكل قوم نخركم عتيد * أمطمعون نحن أم عتيد

* لا بل عتيد زادنا الطيب *

قال فزوج أمية يزيد بن عبد الممدان ابنته فقال يزيد في ذلك

يا للرجال لطارق الاحزان * ولعامر بن طفيل الوسنان

كانت آتاة قوميه لمحرق * زمنا وصارت بدم للنعمان

عد الفوارس من هوازن كلها * نخرنا على وجئت بالديان

فاذا لي الشرف المتين بوالد * ضخم الدسيعة زانني ونماني

يا عامر انك فارس ذو منعة * غض الشباب أخو ندي وقيان

واعلم بأنك يا ابن فارس قرزل * دون الذي تسمي له وتداني

ليست فوارس عامر بمقرة * لك بالفضيلة في بني غيلان

فاذا لقيت بني الحماس ومالك * وبني الضباب وحى آل قنان

فاسأل عن الرجل المنوه باسمه * والدافع الاعداء عن نجران

يعطي المقادة في فوارس قوميه * كرما لعمرك والكريم يمان

فقال عامر بن الطفيل

عجبا لو اصف طارق الاحزان * ولما تجيء به بنو الديان
نحروا على بحبوة لمحرق * وأتاوة سقيت الى النعمان
ما أنت وابن محرق وقييله * وأتاوة اللخمي في غيلان
فاقصد بفخرك قصد قومك نصرهم * ودع القبائل من بني قحطان
ان كان سالفه الا تاوة فيكم * أولا ففخرك ففخر كل يائي
واخبر برهط بن الحماس ومالك * وبني الضباب ورعبل وقيان
فانا المعظم وابن فارس قرزل * وأبو براء زاني ونماني
وابو جري ذو الفعال ومالك * منعا الدمار صباح كل طعان
واذا تعاظمت الامور هوازن * كنت المنوه باسمه والباقي

فلما رجع القوم الى بني عامر وثبوا على مرة بن دودان وقالوا له أنت من بني عامر وأنت شاعر
ولم تهج بني الديان فقال مرة

تكلفني هوازن نحر قوم * يقولون الانام لنا عيب
أبونا مذحج وبنو أبيه * اذا ما عدت الآباء هودوا
وهل لي ان فخرت بغير حق * مقال والانام لهم شهود
فأني تضرب الاعلام صفحا * عن العلياء أم من ذا تكيد
فقولوا يا بني غيلان كنا * لهم قنا فاعنها محيد

(وقال ابن الكلبي) في هذه الرواية قدم يزيد بن عبد المدان وعمرو بن معديكرب ومكشوح المرادي
على ابن جفنة زوارا وعندد وجوه قيس ملاعب الاسنة عامر بن مالك ويزيد بن عمرو بن صعق
ودريد بن الصمة فقال ابن جفنة ليزيد بن عبد المدان ماذا كان يقول الديان اذا أصبح فانه كان ديانا
فقال كان يقول آمنت بالذي رفع هذه يعني السماء ووضع هذه يعني الارض وشق هذه يعني أصابعه
ثم يخر ساجدا ويقول سجد وجهي للذي خلقه وهو عاظم وما جشمتني من شيء فاني جاشم فاذا
رفع رأسه قال

ان تغفر اللهم تغفر جما * واى عبد لك ما ألسا

فقال ابن جفنة ان هذا لذودين ثم مال على القديسين وقال ألا تحذثوني عن هذه الرياح الجنوب
والشمال والذبور والصبا والتمكباء لم سميت بهذه الاسماء فانه قد أعياني علمها فقال القوم هذه أسماء
وجدنا العرب عليها لانلم غير هذا فيها فضحك يزيد بن عبد المدان ثم قال ياخير الفتيان ما كنت
أحسب ان هذا يسقط علمه عن هؤلاء وهم أهل الوبران العرب تضرب أبياتها في القبلة مطلع
الشمس لتدفعهم في الشتاء وتزول عنهم في الصيف فما هب من الرياح عن يمين البيت فهي الجنوب
وما هب عن شماله فهي الشمال وما هبت عن امامه فهي الصبا وما هبت من خلفه فهي الذبور وما
استدار من الرياح بين هذه الجهات فهي التمكباء فقال ابن جفنة ان هذا للعالم يا ابن عبد المدان وأقبل

على القيسيين يسألهم عن النعمان بن المنذر فعابوه وصغروه فظفر ابن جفنة الى يزيد فقال له ماتقول يا ابن عبدالمدان فقال يزيد ياخير الفتيان ليس صغيرا من منعك العراق وشركك في الشام وقيل له أبيت الا عن وقيل لك يا خير الفتيان والى أباه ملكا كما ألفت أباك ملكا فلايسرك من يفرك فان هؤلاء لو سألهم عنك النعمان لقالوا فيك مثل ما قالوا فيه وإيم الله ما فيهم رجل الاونعمة النعمان عنده عظيمة فغضب عامر بن مالك وقال له يا ابن الديان أما والله لنحتابن بهادما فقال له ولوأريد في هوازن من لا أعرفه فقال لا بل هم الذين تعرف فضحك يزيد ثم قال ما لهم جرأة بني الحرث ولا فتك مراد ولا بأس زبيد ولا كيد جف ولا مغارطي وماهم ونحن ياخير الفتيان بسواء ما قتلنا أسيراقط ولا اشتيننا حرة قط ولا بكينا قتيلا نبي به وان هؤلاء لم يعجزون عن نأرهم حتى يقتل السمي بالسمي والكفي بالكفي والجار بالجار وقال يزيد ابن عبدالمدان فيما كان بينه وبين القيسي شعرا غدا به على ابن جفنة

تمالى على النعمان قوم اليهم * موارد في ملكه ومصادده
على غير ذنب كان منه اليهم * سوى انه جادت عليهم مواطره
فباعدهم من كل شر يخافه * وقربهم من كل خير يبادره
فظنوا وأعراض المنون كثيرة * بأن الذي قالوا من الامراض اثره
فلم ينقصوه بالذى قيل شعرة * ولا قلت أنيابه وأظافره *
ولاحرث الجفنى أعلم بالذى * يبوء به النعمان ان جف طأثره
فيا حاركم فيهم لنعمان نعمة * من الفضل والمن الذي أناذركه
ذنوبا عفا عنها ومالا أفاده * وعظما كسيرا قومته جوابره
ولو سال عنك الغائبين ابن منذر * لقالوا له القول الذي لا يحاذره

قال فلما سمع ابن جفنة هذا القول عظم يزيد في عينه وأجلسه معه على سريريه وسقاه بيده وأعطاه عطية لم يعطاها أحدا ممن وفد عليه قط فلما قرب يزيد ركائبه ليرتحل سمع صوتا الى جانبه واذا هو رجل يقول

أما من شفيع من الزائرين * يحب الثنا زنده ناقيب *
يريد ابن جفنة أكرامه * وقد يمسخ الضرة الحالب *
* فينقذني من أظافيره * والافاني غدا ذاهب *
فقد قلت يوما على كربة * وفي الشرب في يثرب غالب *
ألا ليت غسان في ملكها * كلخيم وقد يخطي الشارب *
وما في ابن جفنة من سبة * وفدخف حملها الغارب *
كأنني قريب من الأبعدين * وفي الحاق متى شجي ناشب *

فقال يزيد على بالرجل فأتي به فقال ما خطبك أنت تقول هذا الشعر قال بل قاله رجل من جذام جفاه ابن جفنة وكانت له عند النعمان منزلة فشرب فقال له على شرابه شيئا أنكره عليه ابن جفنة فحبسه وهو مخرجه غدا فقاتله فقال يزيد أنا أغنيك فقال له ومن أنت حتى أعرفك فقال أنا يزيد

ابن عبد المدان فقال أنت لها وأبيك قال أجل قد كفيتك أمره فلا يسمع منك أحدثشد هذا الشعر
وغدا يزيد على ابن جفنة ليودعه فقال له حياك الله يا ابن الديان حاجتك قال تلحق قضاء الشام
وتوثر من أذاك من وفود مذحج وتب لي الجذامي الذي لاشفيح له الا كرمك قال قد دفعت أما
اني حبسته لاهبه لسيد أهل ناحيتك وكنت ذلك السيد ووهبه له فاحتمله يزيد معه ولم يزل مجاورا
له بجران في بني الحرث بن كعب وقال ابن جفنة لاصحابه ما كانت يمضي لتي الا بقتله أو هبته لرجل
من بني الديان فان يمضي كانت على هذين الامرين فعظم بذلك يزيد في عين أهل الشام ونبه ذكره
وشرف (وقال ابن الكلبي) في هذه الرواية عن أبيه جاور رجلا من هوازن يقال له ما عمرو
وعامر في بني مرة بن عوف بن ذبيان وكانا قد أصابا دما في قومهما ثم ان قيس بن عاصم المنقري
أغار على بني مرة بن عوف بن ذبيان فاصاب عامرا أسيرا في عدة أسارى كانوا عند بني مرة ففدي
كل قوم أسيرهم من قيس بن عاصم وتركوا الهوازي فاستغاث أخوه بوجوه بني مرة سنان بن
أبي حارثة والحرث بن عوف والحرث بن ظالم وهاشم بن حرملة والحصين بن الحمام فلم يغيثوه
فركب الى موسم عكاظ فاتي منازل مذحج ليلا فنادي

دعوت سنانا وابن عوف وحارثا * وعاليت دعوي بالحصين وهاشم
أعيذهم في كل يوم وليلة * * بترك أسير عند قيس بن عاصم
حليفهم الاذني وجار بيوتهم * ومن كان عما سرهم غير نائم
فصموا وأحداث الزمان كثيرة * وكم في بني العلات من متصائم
فياليت شعري من لاطلاق غلمة * ومن ذا الذي يحظي به في المواسم

قال فسمع صوتا من الوادي ينادي بهذه الابيات

* ألا أي هذا الذي لم يجب * عليك بحبي يحكي الكرب *
عليك بذا الحبي من مذحج * فأنهم للرضا والغضب *
فناد يزيد بن عبد المدان * وقيسا وعمرو بن معد يكرب
يفكوا أخاك باموالهم * واقلل بمناءهم في العرب
أولاك الرؤس فلا تعدهم * ومن يجعل الرأس مثل الذنب

قال فاتبع الصوت فلم ير أحدا فعدا على المكشوح واسمه قيس بن عبد يغوث المرادي فقال له
إني وأخي رجلان من بني جشم بن معاوية أصبنا دما في قومنا وان قيس بن عاصم أغار على بني
مرة وأخي فيهم مجاور فأخذه أسيرا فاستغثت بسنان بن أبي حارثة والحرث بن عوف والحرث بن
ظالم وهاشم بن حرملة فلم يغيثوني فأتيت الموسم لاصيب به من يفك أخي فأتته الى منازل مذحج
فناديت بكذا وكذا فسمعت من الوادي صوتا أجابني بكذا وكذا وقد بدأت بك لتفك أخي فقال له
المكشوح والله ان قيس بن عاصم لرجل مافارضته معروفا قط ولا هو لي بجار ولكن اشتراك
منه وعلى الثمن ولا يمنعك غلاؤه ثم أتني عمرو بن معد يكرب فقال له مثل ذلك فقال هل بدأت
بأحد قبلي قال نعم بقيس بن المكشوح قال عليك بمن بدأت به فتركه وأتي يزيد بن عبد المدان

فقال له يا أبا النضر ان من قصتي كذا وكذا فقال له مرحباً بك وأهلاً ببعث الى قيس بن عاصم
فان هو وهب لي أخاك شكرته والا أغرت عليه حتى يتقيني بأخيك فان نلتها والادفعت اليك كل
أسير من بني تميم بخبران فاشتريت به أخاك قال هذا الرضا فأرسل يزيد الى قيس بن عاصم بهذه
الابيات

يا قيس أرسل أسيراً من بني جشم * اني بكل الذي تأتي به جازي -
لاتأمن الدهر أن تشجى بغصته * فاختر لنفسك احمادي واعزازي
فافيك أكأ منقر عنه وقل حسناً * فيما سئلت وعقبه بانجاز *

قال وبعث بالابيات رسولا الى قيس بن عاصم فانشده اياها ثم قال يا أبا علي ان يزيد بن عبد المدان
يقرأ عليك السلام ويقول لك ان المعروف قروض ومع اليوم غد فاطلق لي هذا الجشمي فقد
استعان بأشراف بني جشم وبعمرو بن معد يكرب وبمكشوح بن مراد فلم يصب عندهم حاجته فاستجار
بي ولوأرسلت الي في جميع أساري مضر بخبران لقضيت حقك فقال قيس بن عاصم لمن حضره
من بني تميم هذا رسول يزيد بن عبد المدان سيد مذحج وابن سيدها ومن لا يزال له فيكم يد
وهذه فرصة لكم فما ترون قالوا نري ان نغايه عليه ونحكم فيه شططا فانه ان يخذله أبدا ولو
أتى ثمنه على ماله فقال قيس بئسما رأيتم أما تخافون سجال الحروب ودول الايام ومجازاة القروض
فلما أبوا عليه قال بيموني فاعلوه عليه فتركه في ايديهم وكان أسيرا في يد رجل من بني سعد وبعث الى
يزيد فاعلمه بما جري واعلمه ان الاسير لو كان في يده او في يد منقر لاخذه وبعث به ولكنه
في يد رجل من بني سعد فأرسل يزيد الى السعدي ان سر الى بأسيرك ولك فيه حكمك
فأتى به السعدي يزيد بن عبد المدان فقال له احتكم فقال مائة ناقة ورعاؤها فقال له يزيد انك
لقصير الهمة قريب الغنى جاهل باخطار بني الحرث أما والله لقد غبتك يا خابي سعد ولقد كنت
أخاف أن يأتي ثمنه على جل أموالنا ولكنكم يا بني تميم قوم قصار الهمم وأعطاه ما احتكم فجاوره
الاسير وأخوه حتى ماتا عنده بخبران (وقال) ابن الكلبي أغار عبد المدان على هوازن يوم السلف
في جماعة من بني الحرث بن كعب وكانت حمية على بني عامر خاصة فلما اتى القوم حمل على يزيد
ابن معاوية النميري فصرعه وثني بطفيل بن مالك فأجره الرمح وطار به فرسه قرزل فنجوا واستحرق
القتل في بني عامر وتبعت خيل بني الحرث من انهزم من بني عامر وفي هذه الخيل عميرة ومقل
وكانا من فرسان بني الحرث بن كعب فلم يزالوا بقية يومهم لا يبتقون على شيء أصابوه فقال في ذلك
عبد المدان

عفان سليمي بطن غول فيذبل * فعمرة فيف الريح فالمتخل *
* ديار التي صاد الفؤاد دلالها * وأعرنبها يوم النوي حين ترحل
فان تك صدت عن هواي فراعها * نوازل أحداث وشيب مجمل
فيارب خيل قد هديت بشبطة * يعارضها عبل الجرداة هيكل
سبوح اذا حال الحزام كانه * اذا انساب عند التقع في الخيل اجل

يواعل جردا كالقنا حارثية * عليها قنن والحماس ودعبل *
 معاقلم في كل يوم كريمة * صدور العوالي والصفيح المصل
 وزغف من الماذي بيض كانها * بهاء مرتها بالعشيات شمأل
 فما ذرقن الشمس حتى تلاحت * فوارس يهديها عمير ومعل *
 فجات على الحي السكابي جولة * فباكرهم ورد من الموت معجل
 فغادرن وبرأ نجل الطير حوله * ونجي طفيل في المجاجة قرزل
 فلم ينج الافارس من رجالهم * يخفق ركضا خشية الموت اعزل

(وليزيد بن عبد المدان) اخبار مع دريد بن الصمة قد ذكرت مع اخبار دريد في صنعة المعتضد
 مع أغاني الخلفاء فاستغنى عن اعاتها في هذا الموضع (أخبرني) علي بن سليمان قال أخبرني أبوسعيد
 السكري قال حدثني محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي وأبي عبيدة وابن الكلبي قالوا أغار يزيد بن
 عبد المدان ومعه بنو الحرث بن كعب علي بني عامر فأسر عامر بن مالك ملاعب الاسنة أبا براء
 وأخاه عبيدة مالك ثم أنعم عليهما فلما مات يزيد ابن عبد المدان واسم عبد المدان عمرو وكنيته أبويزيد
 وهو ابن الديان بن قطن بن زياد بن الحرث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن عمرو قالت زيب بنت
 مالك بن جعفر بن كلاب أخت ملاعب الاسنة ترثي يزيد بن عبد المدان

بكيت يزيد بن عبد المدا * ن حلت به الارض أنقأها
 شريك الملوك ومن فضله * يفضل في الجند افضالها
 فكسكت اسارى بني جعفر * وكندة اذ نلت اقوالها
 ورهط المجالد قد جالت * فواضل نعماك اجبالها

وقالت أيضا ترثيه

سأبكي يزيد بن عبد المدان * على انه الأحلم الأكرم
 رماح من العزم مراكوزة * ملوك اذا برزت تحكم

قال فلامها قومها في ذلك وعيروها بأن بكيت يزيد فقالت زيب

ألا أيها الزاري على بأنني * نزارية أبكي كريماً يمانيا
 ومالي لأبكي يزيد وردني * أخرج جديا مدرعي وردائيا

صوت

أطل جبل (١) الشناءة لي وبغضي * وعش ماشئت فانظر من تضرير
 اذا أبصرتني أعرضت عني * كأن الشمس من قبل تدور
 الشعر لعبد الله بن الحشرج الجمدي والغناء لابن سريج نقيل أول بالبصرة عن الهشامي

❦ أخبار عبد الله بن الحشر ❦

هو عبد الله بن الحشر بن الاشهب بن ورد بن عمرو بن ربيعة بن جمدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وكان عبد الله بن الحشر سيداً من سادات قيس وأميراً من أمراءها ولى أكثر أعمال خراسان ومن أعمال فارس وكرمان وكان جواداً ممدحاً وفيه يقول زياد الانجم

إذا كنت مرتاد السما خير رائد * فسائل تخبر عن ديار الاشاهب

نسبه الى الاشهب جده وفي بني الاشهب يقول نابغة بني جمدة

أبعد فوارس يوم الشريـف * أمى وبعد بني الاشهب

وكان أبوه الحشر بن الاشهب سيداً شاعراً وأميراً كبيراً وكان غلب على قهستان في زمن عبد الله بن حازم المسيب بن أبي أوفى القسري فقتل الحشر وأخذ قهستان وكان عمه زياد بن الاشهب أيضاً شريفاً سيداً وكان قد سار الى أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام يصلح بينه وبين معاوية على أن يولية الشام فلم يجبه وفي ذلك يقول نابغة بني جمدة يعتد على معاوية وقام زياد عند باب ابن هاشم * يريد صلاحاً بينكم ويقرب

(أخبرني) محمد بن خاف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثنا العمري عن عطاء بن مصعب عن عاصم بن الحدثنان قال جاء الى عبد الله بن الحشر وهو بقهستان رجل من قریش يقال له قدامة بن الاحرز فدخل عليه فأنشأ يقول

أخ وابن عم جاءكم متحرزا * فعطفاً على خللاته يا ابن حشر

فأنت ابن ورد سدت غير مدافع * معداً على رغم المنوط المعالج

فبرزت عفواً اذا جريت ابن حشر * وجاء سكيناً كل أعقد أفعج

سبقت ابن ورد كل حاف وناعل * يجد اذا جاء الاضاميم سمحج

بورء بن عمرو فتمم ان مثله * قليل ومن يشر المحامد يفلج

هو الواهب الاموال والمشتري اللهـا * وضراب رأس المستميت المدحج

قال فاعطاه أربعة آلاف درهم وقال اعذرني يا ابن عمي فاني على حالة الله بها عليم من كثرة الطلاب وأنت أحق من عذرني قال والله لو لم تعطني شيئاً مع ما أعلمه من جميل رأيك في عشيرتك ومن انقطع اليك امذرتك فكيف وقد أجزلت العطاء وأرغمت الاعداء (وكان) لابن الحشر ابن عم يقول للقسري ويحك ليس عنده خير وهو يكذبك وياعزك فبلغ ذلك عبد الله بن الحشر فقال (١)

أطل عمل الشنأة لى وبغضى * وعش ماشئت فانظر من تضير

فما بيدك خير أرتجيه * وغير صدودك الحرب (٢) الكبير

إذا أبصرتني أعرضت عني * كأن الشمس من قبلي تدور
وكيف تعيب من تمشي فقيراً * إليه حين تحزنك الأمور
ومن أن بعت منزلة باخرى * حلت بأمره وبه تسير
أنزعم أنني ملذ كذوب * وإن المكرمات إلى بور
وكيف أكون كذاباً ملوذاً * وعندى يطلب الفرج الضرير
أواسي في التوائب من أتاني * ويخبرني أخو الضر الفقير

(أخبرني) محمد بن خاف قال حدثنا أحمد بن الهيثم عن العمري عن عطاء بن مصعب عن عاصم
ابن الحذئان قال أعطى عبد الله بن الحشرج بخراسان حتى أعطي منشفة عليه وأعطى فراشه
ولحافه فقالت له امرأته لشدة ما يتلاعب بك الشيطان وصرت من أخوانه مبذراً كما قال الله عز وجل
إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين فقال عبد الله بن الحشرج لرفاعة بن روي النهدي وكان أخاً له
وصديقاً يارفاة ألا تسمع إلى ما قالت هذه الورهاء وما تتكلم به فقال صدقت والله وبرت أنك
لمبذر وإن المبذرين لاخوان الشياطين فقال ابن الحشرج في ذلك

متي يأتنا الغيث المغيث يجدد لنا * مكارم ماتبأ بأموالنا التلذ
مكارم ماجدنا به إذ تمنعت * رجال وضعت في الرخاء وفي الجهد
أردنا بما جددنا به من تلادنا * خلاف الذي يأتي خيار بني نهد
تلوم على اتلافي المال خلتي * ويسعدنا نهد بن زيد على الزهد
أنهد بن زيد لست منكم فتشفقوا * على ولا منكم غواي ولا رشدي

أراد غوايتي فحذف التاء ضرورة

أبيت صغيراً ناشراً ما أردتم * وكلما وحي تبصروني في اللحد
سأبذل مالي إن مالي ذخيرة * لعقبى وما أجنى به ثمر الخلد
ولست بمبكاء على الزاد بأسل * يهر على الأزواد كالأسد الورد
ولكنني سمح بما حزت بأذل * لما كلفت كفاي في الزمن الجحد
بذلك أوصاني الرقاد وقبله * أبوه بأن أعطى وأوفى بالمهد

الرقاد ابن عمرو بن ربيعة بن جعدة بن كعب وهو من عمومته وكان شجاعاً سيداً جوداً (قال)
عطاء بن مصعب (قال عبد الله بن الحشرج أيضاً في هذه القصيدة وقد ذكر ابن الكلبي وأبو
اليعقظان شيئاً من هذه القصيدة في كتابيهما المصنفين ونسبا إليه

سأجعل مالي دون عرضي وقاية * من الذم إن المال يفي وينفد
ويبقى لي الجودا صناع عشيرتي * وغيرهم والجود عن مؤبد
ومتخذ ديناً على سماحتي * بمالي ونار البخل بالذم توقد
يبعد الفق والحمد ليس ببائداً * ولكنه للمرء فضل مؤكد
ولا شيء يبقى للفتى غير جوده * بما ملكك كفاه والقوم شهد

ولأثمة في الجود نهت غربها * وقالت لها بيني المكارم أحمد
فلما ألحت في الملامة واعترت * بذلك غيظي واعتراها التبدل
فلحت وقالت أنت غاو مبذر * قرينك شيطان مرید مفند
فقلت لها بيني فما فيك رغبة * ولى عنك في الذنوب ظل ومقعد
وعيش أنيق والنساء معادن * فمنهن غل شرها يتردد *
لها كل يوم فوق رأسى عارض * من الشر براق بدالدهر يرعد
وأخرى يلذ العيش منها ضجيجها * كرم يفاديه من الطير أسعد
فيارحلا حراً أخذ القصد وأترك البـ لايا فان الموت للناس موعد
فعمش ناعما وأترك مقالة عاذل * يلومك في بذل الندي ويفند
وجدبا للها ان السباحة والندي * هي الغاية القصوي وفيها التمجيد
وحسب الفتى مجداً سماحة كفه * وذا المجد محمود الفعال تـمجيد

قال فقالت له امرأته والله ما وفقك الله لحظك أنهت مالك وبذرت وأعطيته هيان بن بيان وما
تدري من أيتها فئة هو قال فغضب فطلقها وكان لها محباً وبها معجباً فغنفه فيها ابن عم لها يقال له
حنظلة بن الاشهب بن رميلة وقال له نصحتك فكافأته بالطلاق فوالله ما وفقت لرشدك ولا نلت
حظك ولقد خاب سميك بعدها عند ذوي الالباب فهلا مضيت لطلبك وجريت على ميدانك ولم
تلتفت الى امرأة من أهل الجهالة والطيش لم تخلق لامشورة ولا مثل رأيها يقتدي به فقال ابن
حشرج حنظلة

أحنظال دع عنك الذي نال ماله * ليحمده الاقوام في كل محفل
فكم من فقير بأئس قد جبرته * ومن عائل أغنيت بعد التعليل
ومن مرآق عن منهل الحق حائد * تلوت بمضب ذي غرارين منصل
وزاد على الجود والجود شيعتي * فقلت له دعنى وكن غير مفصل
فمثلك قد عاصيت دهرألم أكن * لاسمع أقوال اللئيم المبخل
أبلى جدى البخل مذ كان يافعا * صغيراً ومن يخجل يلم ويضلل
وتستغن عنه الناس فاركب محجة الـ * كرام ودع ما أنت عنه بمعزل
ومستحق غاو أنته نذيرتي * فابج ولم يعرف معرة مقولى
فاني امرؤ لا أحب الدهر باخلا * لئما وخير الناس كل معدل
نفخت بيت يعلأ الفم شارد * له خبر كأنه خبر مقول
فكف ولو لم أرمه شاع قوله * وصار كدرياق الذعاف المثل
وليل دجوجي سریت ظلامه * بناجية كالبرق وجناء عيـل
الى ملك من آل مروان ماجد * كرم الحيا سيد متفضل
يجود اذا ضنت قريش برفدها * ويسبقها في كل يوم تفضل

أبوه أبو العاصي إذا الخيل شمرت * فراها بمسنون الفرارين منجل
وقور إذا هاجت به الحرب مرجم * صبور عليها غير نكس مهمل
أقام لاهل الارض دين محمد * وقد أدبروا وارتاب كل مضل
فما زال حتى قوم الدين سيفه * وغر بجزم كل قرم محجل
وغادر أهل الشرك حتى كأنهم * قتل وناج فوق أجرد هيكل
نجان من رماح القوم قدماً وقدبدا * تبشيره في العارض المهمل

قال عاصم يعني بهذا المدح محمد بن مروان لما قتل مصعب بن الزبير بدير الجلائق وكان محمد بن مروان يقوم بامرءه وبوليء الاعمال ويشفع له الى أخيه عبد الملك (أخبرني) محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن الهيثم قال حدثنا العمري عن عطاء عن مصعب عن عاصم بن الحذنان قال قال عبد الله بن الحشرج لابن غم له لا اله في انهاب ماله وتبذيره إياه وقال له فيما يقول امرأتك كانت أعلم بك نصحتك فكافأتهما بالطلاق يا ابن عم ان المرأة لم تخاق لامشورة وانما خلقت دناراً للباءة والله ان الرشد واليمن في خلاف المرأة يا ابن عم إياك واستماع النساء والاخذ به فانك ان أخذت به ندمت فقال له ابن عمه والله ليوشكن أن تحتاج يوماً الى بعض ما أتلفت فلا تقدر عليه ولا خلفه عليك هن وهن فقال ابن الحشرج

وعاذلة هبت بابل تلومني * وتعذاني فيما أفيد وأتلف
تلومتها حتى اذا هي أكثرت * أتيت الذي كانت لدي توكف
وقالت عليك الفخ أكثر في الندى * ومثلي تحاماه الالذ المغطرف
أبلى ما قد سمعتي غير واحد * ابوجودود مجدها ليس يوصف
كهول وشبان مضوا لسيبهم * اذا ذكروا فالعين مني تذرف
هم الغيث ان ضنت سماء بقطرها * وعندهم يرجو الحيا متلف
وحرب يخاف الناس شدة حرها * وطلل بأنواع المنية يصرف
حموها وقاموا بالسيف لحيا * اذا قتلت أفتحت لهم وهي تعصف
فاما أبت الا طماحا تملوا * بأسيا فهم والقوم فيهم تعجرف
فذلّت وأعطت بالقياد وأذغت * اذا ما انتهى قومي وذو الذل ينصف
وكانت طموح الرأس يصرف بابها * من الشر نارات وطورا تققف
فذرت طباقا وارعوت بعد حملها * وكنا زمانا لا لذى يتصلف

قال وقال عبد الله بن الحشرج لرفاعة بن روى النهدي فيما كان يلومه فيه من التبذير والجود
الأم على جودي وما خلت أنني * ببذلي وجودي حدث عن منهل القصد
فيالأمي في الجود أقصر فأنني * سأبذل مالي في الرخاء وفي الجهد
وجدت الفتى يفنى وتبقى فعالة * ولا شيء خير في الحديث من الحمد
واني وبالله احتيالي وحرقتي * أصير جاري بين أحشائى والكبد

أرى حق في الناس ماعشت واحبا * على وآتى مائت على عمد *
 وصاحب صدق كان لي ففقدته * وصيرني دهرى الى سائق وغد
 يلوم فعلى كل يوم وليلة * ويعدوا على الجيران كالاسد الورود
 يخالفنى في كل حق وباطل * ويأتف أن يمشي على منهج الرشد
 فلما تمادي قات غير مسامح * له النهج فاركب يا عسيف بني نهد
 (أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عيسى بن اسمعيل العتيكي قال حدثنا ابن عائشة قال
 وفد زياد الأعجم على عبد الله بن الحشرج قل الجعدي وهو بنيسابور أمير عليها فأمر بانزله
 والطفه وبعث اليه ما يحتاج له ثم غدي عليه زياد فأنشده

ان السماحة والمرواة والندى * في قبة ضربت على ابن الحشرج
 ملك أغر متوج ذو نائل * للمعتفين يمينه لم تشج
 ياخير من صعد المنابر بالقي * بعد النبي المصطفى المتخرج
 لما أتيتك راجيا لنوالكم * ألفت باب نوالكم لم يرشح
 قال فأمر له بمشرة آلاف درهم (وقد قيل) ان الابيات التي ذكرتها وفيها الغناء ونسبتها الى عبد
 الله بن الحشرج لغيره والقول الاصح هو الاول (أخبرني) بذلك محمد بن العباس اليزيدي قال
 حدثنا الخليل بن أسد قال حدثنا العمري عن هشام بن الكلبي انه سمع أبا بادل الطائي يشدهذا
 الشعر فقلت لمن هو فقال لعمى عنزة بن الاخرس قال وكان جدي أخرس فولد له سبعة او ثمانية
 كلهم شاعر أو خطيب ولعل هذا من أكاذيب ابن الكلبي وحكاة عن رجل ادعي فيه ما لا يعلم

صوت

أصاح الأهل من سبيل الى نجد * وريح الحزامي غضة من ترى جعد
 وهل ليالينا بذى الرمث مرجع * فتشفي جوي الاحزان من لاعج الوجع
 عروضة من الطويل الشعر للطرماح بن حكيم والغناء ليحيى المكي ثقيل أول بالنصر من كتابه

أخبار الطرماح ونسبه

هو الطرماح بن حكيم بن الحكم بن نفر بن قيس بن حجر بن ثعلبة بن عبد رضا بن مالك ابن
 أبان بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن النوث بن طيء ويكنى أبا نفر وأبا
 ضيبة والطرماح الطويل انقامة وقيل انه يلقب الطرماح (أخبرني) بذلك أحمد بن عبد العزيز
 الجوهري قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبيه قال كان الطرماح بن حكيم يلقب الطرماح لقوله
 الا أيها الليل الطويل الاربع * بصبح وما الا صباح منك باروح
 بلى ان للعنين في الصبح راحة * بطرحهما طرفهما كل مطرح

في هذين البيتين لاحمد بن المكي ثقيل أول بالوسطي من كتابه والطرماح من خول الشعراء
 الاسلاميين وفصحائهم ومنشؤه بالشام وانتقل الى الكوفة بعد ذلك مع من وردها من حيوش

أهل الشام واعتقد مذهب الشراة الازارقة (أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن المدائني عن أبي بكر الهذلي قال قدم الطرماح بن حكيم الكوفة فنزل في تيم اللات بن ثعلبة وكان فيهم شيخ من الشراة له سميت وهيئة وكان الطرماح يجالسه ويسمع منه فرسخ كلامه في قلبه ودعاه الشيخ الى مذهبه فقبله واعتقده أشد اعتقاد وأصح حتى مات عليه (أخبرني) ابن دريد قال حدثنا عبد الرحمن بن أخي الاصمعي عن عمه قال قال رؤبة كان الطرماح والكميت يصيران الى فيسألاني عن الغريب فأخبرها به فأراه بعد في أشعارها (أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال سمعت محمد بن حبيب يقول سألت ابن الاعرابي عن ثمان عشرة مسألة كلها من غريب شعر الطرماح فلم يعرف منها واحدة يقول في جميعها لا أدري لأدري (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة وأخبرنا ابراهيم بن أيوب قال حدثنا بن قتيبة قال كان الكميته بن زيد صديقاً للطرماح لا يكادان يفترقان في حال من أحوالهما فقليل للكميت لاشيء أعجب من صفاء ما بينك وبين الطرماح على تباعد ما يحجمكما من النسب والمذهب والبلاد وهو شامي قحطاني وأنت كوفي نزارى شيعى فكيف اتفقتما مع تباين المذهب وشدة العصبية فقال اتفقنا على بعض العامة (وأنشد) الكميته قول الطرماح

إذا قبضت نفس الطرماح اخلفت * عرى المجد واسترخي عنان القصاد

فقال اي والله وعن الخطابة والرواية والفصاحة والشجاعة وقال عمر بن شبة والسباحة مكان الشجاعة (نسخت من كتاب جدى لامي) يحيى بن محمد بن ثوبة رحمه الله تعالى بنحطه قال حدثني الحسين بن سعد بن حبيب عن ابن الاعرابي قال وفد الطرماح بن حكيم والكميت بن زيد على محمد بن يزيد المهدي فجلس لهما ودعاهما فتقدم الطرماح لينشد فقال له أنشدنا قائماً فقال كلا والله ما قدر الشعر ان أقوم له فيحط مني مقامي وأحط منه بضراعتي وهو عمود الفخر وبيت الذكر لما تر العرب فقل له ففتح ودعى بالكميت فأنشد قائماً فأمر له بنحسين ألف درهم فلما خرج الكميته شاطرهما الطرماح وقال له أنت أباضيية أبعد همة وأنا اللطف حيلة وكان الطرماح يكنى أبا نضر وأبا ضبيية (ونسخت من كتابه رضي الله عنه) أخبرني الحسن بن سعيد قال أخبرني ابن علاق قال أخبرني شيخ لنا ان خالد بن كنثوم أخبره قال بينا أنا في مسجد الكوفة أريد الطرماح والكميت وهما جالسان بقرب باب الفيل اذ رأيت أعرابيا قد جاء يسحب اهداما له حتى توسط المسجد فخر ساجدا ثم رمى ببصره فرأى الكميته والطرماح فقصدتهما فقلت من هذا الخائن الذي وقع بين هذين الاسدين وعجبت من سجدته في غير موضع سجود وغير وقت صلاة فقصدته ثم سلمت عليهم ثم جلست امامهم فالتفت الى الكميته فقال أسمعني شيئاً يا أبا المستهل فأنشده قوله * أبت هذه النفس إلا ادكارا * حتى أتى على آخرها فقال أحسنت يا أبا المستهل في ترقيص هذه القوافي وتعلم عقدها ثم التفت الى الطرماح فقال أسمعني شيئاً يا أبا ضبيية فأنشده كفته التي يقول فيها أساءك تقويض الخليط المبائن * نعم والنوى قطعة للقرائن

فقال لله در هذا الكلام ما أحسن اجابته لرويتك ان كنت لا طيل لك حسدا ثم قال الاعرابي والله

لقد قلت بعدكم ثلاثة أشعار أما أحدها فكدت أطير به في السماء فرحا وأما الثاني فكدت ادعي به الخلافة وأما الثالث فرأيت رقصانا استغزنى به الجذل حتى آتيت عليه قالوا فهات فانشدهم
 أن توهمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

حتى اذا بلغ قوله

تجوا اذا جعلت تدمي أخشتها * وابتل بالزبد الجمد الخراطيم
 قال أعلمتم اني في طلب هذا البيت منذ سنة فما ظفرت به الا آنفا وأحسبكم قد رأيتم السجدة له ثم
 أسمعهم قوله * ما بال عينك منها الماء ينسكب * ثم أنشدهم بكتنه الاخرى التي يقول فيها
 اذا الليل عن نشر تجلى رميته * بامثال أبصار النساء الفوارك
 قال فضرب الكميته بيده على صدر الطرماح ثم قال هذا والله الديباج لانسجي ونسجك الكرايس
 فقال الطرماح ان أقول ذلك ولو أفررت بجودته فغضب ذو الرمة وقال يا طرماح أنت تحسن أن تقول
 وكأن تحطت ناقتي من مفازة * اليك ومن أحواض ماء مسدّم
 بأعقاده القردان هربي كأنها * بوادر صيصاء الهيد المحطم

فأصفي الطرماح الى الكميته وقال له فانظر ما أخذ من ثواب هذا الشعر قال وهذه قصيدة مدح
 بها ذو الرمة عبد الملك فلم يمدحه فيها ولا ذكره الا بهذين البيتين وسائرهما في ناقتيه فلما قدم على
 عبد الملك بها أنشدها ياها فقال له ما مدحت بهذه القصيدة الا ناقتك فخذ منها الثواب وكان ذو الرمة
 غير محظوظ من المدح قال فلم يفهم ذو الرمة قول الطرماح للكميته فقال له الكميته انه ذو الرمة وله
 فضل فأعتهبه فقال له الطرماح معذرة اليك ان عنان الشعر لفي كفك فارجع معتبا وأقول فيك كما
 قال أبو المستهل (أخبرني) الحسن بن علي ومحمد بن يحيى الصولي قالوا حدثنا الحسن بن عليل الغزي
 قال حدثني ابراهيم بن عباد قال حدثني أبو تمام الطائي قال مر الطرماح بن حكيم في مسجد البصرة
 وهو يخطر في مشيته فقال رجل من هذا الخطار فسمعه فقال أنا الذي أقول
 لقد زادني حبا لنفسي أني * بغيض الى كل امرئ غير طائل
 واني شقي باللاثام ولا تري * شقيا بهم الا كريم الشماثل
 اذا ما رأني قطع اللحن (١) يند * ويبي فعل العارف المتجاهل

في هذه الابيت لابي العيس بن حمدون خفيف ثقيل أول بالبصرة (أخبرني) محمد بن خلف وكيع
 قال أخبرنا اسمعيل بن مجمع قال حدثنا هشام بن محمد قال أخبرنا ابن أبي العمرة الكندي قال
 مدح الطرماح خالد بن عبد الله القسري فأقبل على العريان بن الهيثم فقال اني قد مدحت الامير
 فاحب أن تدخاني عماه قال فدخل اليه فقال له ان الطرماح قد مدحك وقال فيك قولا حسنا فقال
 مالي في الشعر من حاجة فقال العريان للطرماح تراء له فخرج معه فلما جاوز دار زياد وصعد المشاة
 اذا شيء قد ارتفع فقال يا عريان انظر ما هذا فنظر ثم رجع فقال اصلح الله تعالى الامير هذا شيء

بعث به اليك عبد الله بن أبي موسى من سجستان فاذا حمر وبغال ورجال وصبيان ونساء فقال
يا عريان أين طرمحك هذا قال ههنا قال اعطه كل ما قدم به فرجع الى الكوفة بما شاء ولم ينشده
قال هشام الطرماح الطويل (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال حدثني
المجاشعي قال بانفي ان الطرماح جلس في حاقّة فيها رجل من بني عيس فأنشده العيسى قول كثير
في عبد الملك رحمه الله

فكنت المعلى اذا جلت قداحهم * وجال المنيع وسطها يتقلقل

فقال الطرماح أما انه ما أراد أنه أعلاهم كعبا ولكنه موه عليه في الظاهر وعنى في الباطن انه السابع
من الخلفاء الذين كان كثير لا يقول باماتهم لانه أخرج عليا عليه السلام منهم فاذا أخرجه كان عبد
الملك السابع وكذلك المعلى السابع من القداح فلذلك قال ما قاله وقد ذكر ذلك في موضع آخر فقال

وكان الخلائف بعد الرسو * ل الله كلهم تابعا *

شهيدان من بعد صديقهم * وكان ابن خولى لهم رابعا

وكان ابنه بعده خامسا * مطيعا لمن قبله سامعا *

ومروان سادس من قدمضي * وكان ابنه بعده سابعا

قال فمعجبنا من تنبه الطرماح لمعني قول كثير وقد ذهب على عبد الملك فظنه مدحا (أخبرني)
هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ قال كان أبو عبيدة والاصمعي يفضلان الطرماح
في هذين البيتين. ويزعمان انه فيهما أشعر الخلق

مجتاب حلة برجد لسراته * قددا وأخلف ماسواه البرجد

يبدو وتضمرة البلاد كأنه * سيف على شرف يسلم ويعمد

(أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا دماذ قال قال أبو نواس أشعر بيت قيل بيت الطرماح

اذا قبضت نفس الطرماح أخلقت * عرى المجد واسترخي عنان القصائد

(أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة قال فضل الطرماح بني سمح في شعره
على بني يشكر فقال حميد اليشكري

أجعلنا الى سمح بن حزم * ونهان فان لنا زمانا

ويوم الطالقان حمال قومي * ولم يخبض بهاطي سنانا

فقال الطرماح يحبيه

لقد علم المذل يوم يدعو * برمثة يوم رمثة اذ دعانا

فوارس طيء منهوه لما * بكى جزعا ولولاهم لحانا

فقال رجل من يشكر

لأفصين قضاء غير ذي جنف * بالحق بين حميد والطرماح

جري الطرماح حتي دق مسحله * وغودر العبد مقرونا بوضاح

يعنى رجلا من بني تميم كان يهاجي اليشكري (أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا الرياشي قال

قال الاصمعي قال خلف كان الطرماح يرى رأي الشراة ثم أنشد له

لله در الشراة انهم * اذا الكري مال بالطلا أرقوا
* يرجعون الحنين آونة * وان علا ساعة بهم شهقوا
خوفاتيت القلوب واجفة * تكاد عنها الصدور تنفلق
كيف ارجي الحياة بمدهم * وقد مضى مؤنسى فانطلقوا
قوم شجاع على اعتقادهم * بالفوز مما يخاف قد وثقوا

(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة عن يونس
قال دخل الطرماح على عبد الله القسري فأنشده قوله

وشيبني مالا أزال مناهضا * بغير غني اسمو به وأبوع
وان رجال المال أضحووا ومالم * لهم عند أبواب الملوك شفيع
أحترمي ريب المذون ولم أنل * من المال ما أعصي به وأطيع

فأمر له بعشرين ألف درهم وقال امض الآن فاعص واطع (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا
محمد بن القاسم بن مهروية قال حدثنا حذيفة بن محمد الكوفي قال قال الفضل اذا ركب الطرماح
الهيحاء فكأنما يوحى اليه ثم أنشد له قوله

لو حان ورد تميم ثم قيل لها * حوض الرسول عليه الازد لم ترد
أو أنزل الله وحيا ان يعذبها * ان لم تعد لقتال الازد لم تعد
لا عز نصر امري أنجي له فرس * على تميم يريد النصر من أحد
لو كان يخفي على الرحمن خافية * من خلقه خفيت عنه بنو أسد

(أخبرني) اسمعيل بن يونس قال أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني المدائني قال حدثني ابن دأب عن
ابن شبرمة (وأخبرني) محمد بن القاسم الانباري قال أخبرني أبي قال حدثني الحسن بن عبد
الرحمن الربعي قال حدثني محمد بن عمران قال حدثني ابراهيم بن سوار الضبي قال حدثني محمد بن
زياد القرشي عن ابن شبرمة قال كان الطرماح لنا جليسا ففقدناه أياما كثيرة فقمنا بأجمعنا لننظر
ما فعل وما دهاه فلما كنا قريبا من منزله اذا نحن بنعش عليه مطرف أخضر فقلنا لمن هذا النعش
فقيل هذا نعش الطرماح فقلنا والله ما استجاب الله تعالى له حيث يقول

واني لمقتاد جوادى وقاذف * به وبنفسي العام احدي المقاذف
لا كسب مالا أو أول الى غنى * من الله يكفيني عداة الخلائف
فيا رب ان حانت وفاي فلا تكن * على شرجيع (١) يعلى بخضر المطارف
ولسكن قبري بطن نسر مقيه * بجوال السماء في نسور عوا كف
وأمني شهيدا ناويا في عصابة * يصابون في فيج من الارض خائف

فوارس من شيبان ألف بينهم * تقي لله نزالون عند التراحف
إذا فارقوا دنياهم فارقوا الاذى * وصاروا الى ميعاد مافي المصاحف

صوت

هل بالديار وهل بالبقاع من أحد * باق فيسمع صوت المدج الساري
تلك المنازل من صفراء ليس بها * نار تضيء ولا أصوات سمار
الشعر لبهس الجرمي والغناء لابن محرز ثاني فقل بالنصر عن عمرو وقال ذكر ذلك يحيى المكي
وأظنه من المنحول وفيه لطباب ابن ابراهيم الموصل خفيف ثقیل وهو مأخوذ من لحن ابن صاحب
الوضوء * ارفع ضعيفك لا يحركك ضعفه *

❦ اخبار بهس ونسبه ❦

هو بهس بن نصيب بن عامر بن عبد الله بن مائل بن مالك بن عبيد بن علقمة بن سعد بن كثير بن
غالب بن عدى بن بهس بن عدى بن بهس بن طرود بن قدامة بن جرم بن زبان بن حلوان بن
عمران بن الحاف بن قضاة شاعر فارس من شعراء الدولة الاموية وكان يبدو بنواحي الشام مع
قبائل جرم وكلب وعذرة ويحضر اذا حضروا فيكون بأجناد الشام (قال) أبو عمرو الشيباني لما
هدأت الفتنة بعد وقعة مرج وسكن الناس مر غلام من قيس بطوائف من جرم وعذرة وكلب
وكانوا متجاورين على ماء هناك لهم فيقال ان بعض احداثهم نحس به ناقتة فألقته فاندقت عنقه مات
واستعدي قومه عبد الله بن مروان فبعث الى تلك البطون من جاءه بوجوههم وذوي الاخطار
منهم فهرب بهس بن نصيب الجرمي وكان قدامهم بأنه هو الذي نحس به فترل بمحمد بن مروان
واستجار به فأجاره الا من حد توجبه عليه شهادة فرضى بذلك

صوت

ألا يا حمامات اللوي عدن عودة * فاني الى أصواتكن حزين
فعدن فلما عدن كدن يمتلني * وكدت بأسراري لمن أين
دعون بأصوات الهديل كأنما * شر بن حميا أو بهن جنون
* فلم ترعني مثلهن حماماً * بكين ولم تدمع لمن شؤن
الشعر لاعرابي هكذا أنشدناه جعفر بن قدامة عن احمد بن حمدون عن احمد بن ابراهيم بن اسمعيل
والغناء لمحمد بن الحرث بن بشخير خفيف رمل بالوسطى عن الهشامي وقد قيل ان الشعر لابن الدينة

❦ اخبار محمد بن الحرث بن بشخير ❦

هو محمد بن الحرث بن بشخير ويكنى أبا جعفر وهم فيما يزعمون موالى المنصور وأحسبه ولاء
خدمة لا ولاء عتق وأصلهم من الري وكان محمد يزعم أنه من ولد ابراهيم جوهر ولد محمد بالكوفة
بل بالحيرة وكان يغني مرتجلاً ألا ان أصل ماغني المعزفة وكانت تحمل معه الى دار الخليفة فرغلامه

بها يوماً فقال قوم كانوا جلوساً على الطريق مع هذا الغلام مصيدة الفأر وقال بعضهم لا بل هي معزفة محمد بن الحرث خلف يودئذ بالطلاق والعناق أن لا يغني بمعزفة أبداً أنفة من أن تشبهه بالة يغني بها بمصيدة الفأر وكان محمد أحسن خالق الله تعالى أداء وأسرعها أخذاً للغناء وكان لاتبه الحرث ابن بشخير جوار محسنات وكان اسحق يرضاهن ويأمرهن ان يطرحن على جواريه وقال يوماً للامامون وقدغنى مخارق بين يديه صوتاً فالتأت غناؤه فيه وجاء به مضطرباً فقال اسحق للامامون يا امير المؤمنين ان مخارقاً قد أعجبه صوته وساء أدائه في غناؤه فمره بملازمة جوارى الحرث بن بشخير حتي يعود الي ما تريد (أخبرني) جحظة قال حدثني أبو عبد الله الهاشمي قال سمعت اسحق ابن ابراهيم بن مصعب يقول للوائق قال لي اسحق بن ابراهيم الموصلي ما قدر أحد قط أن يأخذ مني صوتاً مستويّاً الا محمد بن الحرث بن بشخير فانه أخذ مني عدة أصوات كما أغنيها ثم لم نلبث ان دخل علينا محمد بن الحرث فقال له اللوائق حدثني اسحق بن ابراهيم عن اسحق الموصلي فيك بكذا وكذا فقال قد قال اسحق ذلك مرات فقال له اللوائق فأني شئ أخذت من صنعته أحسن عندك فقال هو يزعم أنه لم يأخذ منه أحد قط هذا الصوت كما أخذته منه

صوت

إذا المرء قامى الدهر وابيض رأسه * وتلم تسلیم الاناء جوانبه *
فليس له في العيش خير وان بكى * على العيش أورجى الذي هو كاذبه
الشعر والغناء لاسحق ولحنه فيه رمل بالوسطي قامره اللوائق بان يغنيه فغناء وأحسن ماشاء وأجاد واستحسنه اللوائق وامره بان يردده (فردده) مراراً كثيرة حتي أخذه اللوائق وأخذه جواريه والمغنون (قال) جحظة قال الهشامي تحدث بهذا الحديث عمرو بن بانه فقال ما خالق الله تعالى أحداً يغني هذا الصوت كما يغنيه هبة الله بن ابراهيم ابن المهدي فقلت له قد سمعت ان ابراهيم يغنيه فاسمعه من محمد ثم احكم فلقيني بعد ذلك فقال الامر كما قلت قد سمعت من محمد فسمعت منه الاحسان كله (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال كنت يوماً في منزلي فجاءني محمد بن الحرث بن بشخير مسلماً وعائداً من علة كنت وجدت فاسألته أن يقيم عندي ففعل ودعوت بما حضر فاكلنا وشربنا وغني محمد بن الحرث هذا الصوت

صوت

أمن ذكر خود عينك اليوم تدمع * وقلبك مشغول بنخودك مولع *
وقائلة لي يوم وليت معرضاً * اهذا فراق الحب ام كيف تصنع *
فقلت كذاك الدهر ياخود فاعلمي * يفرق بين الناس طراً ويجمع —
اصل هذا الصوت يمان هزج بالوسطي وقال الهشامي وفيه لفيلح ثاني ثقيل ولاسحق خفيف رمل قال علي بن يحيى فقلت له وقد ردد هذا الصوت مراراً وغناه اشجى غناء ان لك في هذا الصوت معني قد كررته من غير ان يقترحه عليك احد فقال نعم هذا صوتي علي جارية من القيان كنت أحبها وأخذته منها فقلت له فلم لاتواصلها فقال

لو لم أنكها دام حي لها * لكنني نكت فلا نكتها

فأحبته وقلت

أكثر من نيكها والنيك مقطعة * فافرق بينك ان النيك محمود
(وأخبرني) جعفر بن قدامة عن علي بن يحيى أن اسحق غني بحضرة الواثق لحنه فقال
ذكرتك اذ مرت بنا أم شادن * امام المطايا تشرئب وتسبح
من المؤلفات الرمل آدماء حرة * شعاع الضحا في منها يتوضح
والشعر لذي الرمة ولحن اسحق فيه ثقیل أول فأمره الواثق أن يعيده على الجوارى وأحلفه
بحياته انه ينصح فيه فقال لا يستطعن أن يأخذن مني ولكن يحضر محمد بن الحرث فيأخذه مني
ويأخذه الجوارى منه (أخبرني) محمد بن ابراهيم بن اسمعيل المعروف بوسوسة الموصلی قال
حدثني محمد بن اسحق قال قال لي محمد بن الحرث بن بشخير أخذت جارية للواثق منى صوتاً
أخذه من أبيك وهو هذا

صوت

أصبح الشيب في المفارق شاعا * واكتسى الرأس من مشيب قناعا
وتولى الشباب إلا قليلا * ثم يأبى العليل إلا وداعا
الشعر والغناء لاسحق ثقیل أول قال فسمعه الواثق منها فاستحسنه وقال لعلوية ومخارق أترقانه
فقال مخارق أظنه لمحمد بن الحرث فقال علوية هيات ليس هذا مما يدخل في صنعة محمد يشبه صنعة
ذلك الشيطان اسحق فقال له الواثق ما أبعدت ثم بعث الي فأخبرني القصة فقلت صدق علوية يأمر
المؤمنين هذا لاسحق ومنه أخذه (حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثني عبد الله بن المعتز قال قال
لى أحمد بن الحسين بن هشام جاءني محمد بن الحرث بن بشخير يوماً فقال قم حتي أتطفل بك على
صديق لى حر وله جارية أحسن خلق الله تعالى وجهاً وغناء فقلت أنت طفيلي وتطفل بي هذه
والله أحسن حال فقال لى دع المجون وقم بنا فهو مكان لا يستحي حر أن يتطفل عليه فقمت معه
فقصد بي دار رجل من قتيان أهل سر من رأي كان لى صديقاً يكنى أبا صالح وقعد غيرت كنيته على
سبيل اللعب فكني أبا الصالحات وكان ظريفاً حسن المرواة وله رزق سنى في الموالى وكان من
أولادهم ولم يكن منزله يخلو من طعام كثير نظيف لكثرة قصد اخوانه منزله فلما طرق بابه قلت
له فرجت عني وأنا طفيلي بنفسى لا أحتاج أن أكون في شفاعة طفيلي فدخلنا وقدم البنا طعام عقيد
طيب نظيف فأكلنا وأحضرنا النبيذ وخرجت جارية البنا من غير ستارة فغنت غناء حسناً شكلاً
ظريفاً ثم غنت من صنعة محمد بن الحرث هذا الصوت وكانت قد أخذته عنه وفيه أيضاً لحن لابراهيم
والشعر لابن أبى عينة

صوت

ضيعت عهد فتي لعمدك حافظ * في حفظه عجب وفي تضيعك
ان تقتليه وتذهي بفؤاده * فيحسن وجهك لاجحسن صنيعك

فطرب محمد بن الحرث ونقطها بدنانير مسننة كانت معه في خريطته ودعا بغلامه فجاء ببرنية غالية كبيرة فغلفها منها ووهب لها الباقي وكان لمحمد بن الحرث أخ طيب ظريف يكنى أبا هرون فطرب ونمر ونحر وقال لآخيه أريد أن أقول لك شيئاً في السر قال قله علانية قال لا يصلح قال والله ما بيني وبينك شيء أبالي أن تقوله جهراً فقله فقال اشتهى علم الله أن تسأل أبا الصالحات أن ينيكني فعمى صوتي أن ينفتح ويطيب غنائى فضحك أبو الصالحات وخجبت الجارية وغطت وجهها وقالت سحنت عينك فإن حديثك يشبه وجهك

صوت

وأي اخ تبالو فتحمد امره * إذا لح خصم او نبالك منزل
إذا انت لم تنصف اخاك وجدته * على طرف الهجران ان كان يعقل
ستقطع في الدنيا اذا ما قطعني * يمينك فانظر أي كف تبدل
إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكذب * إليه بوجه آخر الدهر تقبل

الشعر لمعن بن أوس المرمي والغناء لعريب رمل بالوسطي

أخبار معن بن أوس ونسبه

هو معن بن أوس بن نصر بن زياد بن أسحم بن زياد بن سعد بن أسحم بن ربيعة بن عدي بن ثعلبة بن ذؤيب بن عبد بن عثمان بن مزينة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار ونسبوا إلى مزينة وهي امرأة مزينة بنت كلب بن وبرة وأبوهم عمرو بن أد بن طابخة (أخبرني) عبيد الله بن محمد الرازي وهاشم بن محمد الرازي وهاشم بن محمد الخزاعي وعمي قالوا حدثنا أحمد بن الحرث الخراز عن المدائني قال مزينة بنت كلب بن وبرة تزوجها عمرو بن أد بن طابخة فولدت له عثمان وأوساً فغابت أمهما على نسبهما فعلى هذا القول عبد هو ابن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة ومعن شاعر مجيد فحل من مخضرمي الجاهلية والاسلام وله مدائح في جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورحمهم منهم عبد الله بن جحش وعمرو بن أبي سامة الخزومي ووفد إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه مستعيناً به على بعض امره وخاطبه بقصيدته التي أولها
تأوبه طيف بذات الجرائم * فنام رفيقاه وليس بناثم

وعمر بعد ذلك إلى أيام الفتنة بين عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا عبد الملك ابن عبد العزيز عن يحيى بن عبد الله بن ثوبان عن علقمة بن محجن الخزاعي عن أبيه قال كان معاوية يفضل مزينة في الشعر ويقول كان أشعر أهل الجاهلية منهم وهو زهير وكان أشعر أهل الاسلام منهم وهو ابنه كعب ومعن بن أوس (أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عيسى ابن اسمعيل تينة قال حدثني العتيبي قال كان معن بن أوس مثناً وكان يحسن صحبة بناته وتربيتهم فولد لبعض عشيرته بنت فكرها وأظهر جزءاً من ذلك فقال معن

رأيت أناساً يكرهون بناتهم * وفيهم لا تكذب نساء صواح
وفيهم والايام تعثر بالفق * نواب لا يملئسه ونواش

(أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي يعني الحسن بن عليل العنزي قال حدثني
أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف عن أبيه قال مر عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
بمعن بن أوس المزني وقد كف بصره فقال له يامعن كيف حالك فقال له ضعف بصري وكثر
عياي وغلبني الدين قال وكم دينك قال عشرة آلاف درهم فبعث بها اليه ثم مر به من الغد فقال له
كيف أصبحت يامعن فقال

أخذت بعين المال لما نهكته * وبالدين حتي ما أكاد أدان

وحقي سألت القرض عند ذوي الغنى * ورد فلان حاجتي وفلان *

فقال له عبد الله الله المستعان انا بعثنا اليك بالامس لقمة فالكمتها حتي انتزعت من يدك فأني شيء
للاهل والقرابة والحيران وبعث اليه بعشرة آلاف درهم أخرى فقال معن بمدحه

انك فرع من قريش وانما * تمنح الادي منها للبحور الفوارع (١)

نواوا فاداة للناس بطحاء مكة * لهم وسقايات الحجيج الدوافع

فلما دعوا للموت لم تبك منهم * على حادث الدهر العيون الدوام

(أخبرني) محمد بن عمران قال حدثني العنزي قال حدثني الفضل بن العباس القرشي عن أبي
سعيد بن عمرو الزيري قال كان لمعن بن أوس امرأة يقال لها ثور وكان لها محبا وكانت حضرية
نشأت بالشأم وكانت في معن اعرابية ولوثة فكانت تضحك من عجرفته فسافر الى الشام في بعض
أعوامه فضلت الرفقة عن الطريق وعدلوا عن الماء فطووا منزلهم وساروا يومهم وليتهم فسقط
فرس معن في وجار ضب دخلت يده فيه فلم يستطع الفرس أن يقوم من شدة العطش حتي حمله
أهل الرفقة حملا فأنهضوه وجعل معن يقوده ويقول

لوشهدتني وجوادي ثور * والرأس فيه ميل ومور

* لضحكك حتي يميل الكور *

(أخبرني) عمي قال حدثنا محمد بن سعد الكراخي قال حدثنا العمري عن العتيبي قال قدم معن
ابن أوس مكة على ابن الزبير فأنزله دار الضيفان وكان ينزلها الغرباء وأبناء السبيل والضيفان فاقام
يومه لم يطعم شيئا حتي اذا كان الليل جاءهم ابن الزبير ببتيس هريم هزيل فقال كلوا من هذا وهم
نيف وسبعون رجلا فغضب معن وخرج من عنده فأتى عبد الله بن العباس فقراه وحمله وكساه
ثم أتى عبد الله بن جعفر وحديثه حديثه فاعطاه حتي ارضاه واقام عنده ثلاثا حتي رحل فقال
يهجو ابن الزبير ويمدح ابن جعفر وابن عباس رضي الله تعالى عنهم اجمعين

(١) قوله انك فرع الخ هو مخروم وبروي وانك بالواو فلا خرم والفرع مستعار من فروع
الشجرة وهي أغصانها والفوارع جمع فارع وهو العالي اه من خزانة الادب

* ظلمنا بمستن الرياح غدية * الى ان تعالى اليوم في شر محضر
لدي ابن الزبير حابس بن بنزل * من الخير والمعروف والرفد مقفر
رمانا ابو بكر وقد طال يومنا * بتيس من الشاء الحجازي اعفر
وقال اطعموا منه ونحن ثلاثة * وسبعون إنسانا فيالوهم مخبر
فقلنا له لا تقربا فأماننا * جفان ابن عباس العلوا بن جعفر
وكن آمناً وارقق بتيسك انه * له اعز يزرو عليها وابشر *

(اخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن معاوية الاسدي قال قدم معن بن اوس المزني البصرة فقعده ينشد في المربد فوقف عليه
الفرزدق فقال يامعن من الذي يقول

لعمرك مامزينة رهط معن * باحفان تطاق ولا سنام

فقال معن اتعرف يا فرزدق الذي يقول

لعمرك ماتم اهل فالج * بارداف الملوك ولا كرام

فقال الفرزدق حسبك انما جربتك قال قد جربت وأنت أعلم فأنصرف وتركه (أخبرني) هاشم
ابن محمد الخزاعي أبو دلف قال حدثنا الرياشي قال حدثني الاصمعي قال دخلت خضراء روح فاذا
أنا برجل من ولده على فاحشة يوماً فقلت قبحك الله هذا موضع كان أبوك يضرب فيه الاعناق
ويعطى الله وأنت تفعل ما ترى فالتفت الى من غير أن يزول عنها وقال

ورثنا المجد عن آباء صدق * أسأنا في ديارهم الصنيعا

اذا الحسب الرفيع تواكلته * بنات السوء اوشك ان يضيعا

قال والشعر لمعن بن اوس المزني (اخبرني) محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد قال حدثنا احمد
ابن عبيدة ابو عبيدة عن الحرمازي قال سافر معن بن اوس الى الشام وخاف ابنته ليلى في
جوار عمرو بن ابي سلمة وأمه أم سلمة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها وفي جوار عاصم بن
عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال له بعض عشيرته على من خلفت ابنتك ليلى بالحجاز
وهي صبية ليس لها من يكفها فقال معن رحمه الله تعالى

لعمرك ما ليلى بدار مضية * وما شيخها ان غاب عنها بخائف

وان لها جارين لا يفدرانها * ربيب النبي وابن خير الخلائف

(أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني مسعود بن
بشر عن عبد الملك بن هشام قال قال عبد الملك بن مروان يوما وعنده عدة من أهل بيته وولده
ليقل كل واحد منكم أحسن شعر سمع به فذكروا لامرئ القيس والاعشى وطرفة فأكثروا
حتى أتوا على محاسن ما قالوا فقال عبد الملك أشعرهم والله الذي يقول

وذي رحم قلبت أنظار ضغنه * بجلمى عنه وهو ليس له حلم

اذا سمته وصل القرابة سامنى * قطيعتها تلك السفاهة والظلم

فأسمعي لكي أنبي ويهدم صالحي * وليس الذي يبني كن شأنه الهدم
يحاول رغمي لا يحاول غيره * وكالموت عندى أن ينال له رغم (١)
فما زلت في لين له وتعطف * عليه كما تحنو على الولد الأم
لاستل منه الضغن حتى سلمته * وإن كان ذا ضغن يضيق به الحلم

قالوا ومن قائمها يأمر المؤمنين قال معن بن أوس المزني (أخبرني) عيسى بن الحسن الوراق قال
حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان بن عباس السعدي عن أبيه قال خرج معن بن أوس المزني
إلى البصرة ليمتار منها ويبيع ابلا له فلما قدمها نزل بقوم من عشيرته فقلت ضيافته امرأة منهم يقال
لها ليلى وكانت ذات جمال ويسار فخطبها فأجابته فتزوجها وأقام عندها حولا في أعم عيش فقال
لها بعد حول يا بنة عم أبي قد تركت ضيعة لي ضائمة فلو أذنت لي فاطمت أهلي وزمت من مالي
فقلت كم تقيم قلت سنة فأذنت له فأتي أهله فأقام فيهم وأزمن عنها أي طال مقامه فلما أبطأ عليها
رحلت إلى المدينة فسألت عنه فقيل لها إنه بعق وهو ماء لمزينة فخرجت حتى إذا كانت قريبة
من عمق نزلت منزلا كريما وأقبل معن في طاب ذرد له قد أضاعها وعليه مدرعة من صوف وبت
من صوف أخضر وقد لبس الطيأسان وعمامة غليظة فلما رفع له القوم مال اليهم ليستسقى ومع
ليلى ابن أخ لها ومولى من موالها جالس أمام خباء له فقال له معن هل من ماء قال نعم وإن شئت
سويقا وإن شئت لبنا فأناخ وصاح مولى ليلى يامنهله وكانت منهلة الوصفة التي تقوم على معن عندهم
بالبصرة فلما أنه بالقدر وعرفها وحسر عن وجهه يشرب عرفته وأنبته فتركت القدح في يده
وأقبلت مسرعة إلى مولاتها فقالت يا مولاتي هذا والله معن إلا أنه في حبة صوف وبت صوف فقالت
هو والله عيشهم الحق مولاى فقولى له هذا معن فاحبسه فخرجت الوصفة مسرعة فأخبرت المولى
فوضع معن القدح وقال له دعنى حتى القاهها في غير هذا الزى فقال لست بارحا حتى تدخل عليها
فلما رآته قالت أهذا العيش الذي نزلت إليه يامن قال أي والله يا بنة عم اما انك لو أقت إلى أيام
الربيع حتى ينبت البلد الحزامي والرخامي والسخير والكماة لاصبت عيشا طيبا ففسلت رأسه وجسده
وألبسته ثيابا لينة وطيبته وأقام معها ليلته أجمع يحدتها ثم غدا متقدما إلى عمق حتى أعد لها طعاما
ونحر ناقة وغنما وقدمت على الحلي فلم تبق امرأة إلا أنها وسامت عليها فلم تدع منهن امرأة حتى
وصلتها وكانت لمن امرأة بعق يقال لها أم حقة فقالت لمن هذه والله خير لك منى فطلعتني وكانت
قد حملت فدخله من ذلك وقام ثم إن ليلى رحلت إلى مكة حاجة ومعن معها فلما فرغان من حجتهما
انصرفا فلما حاذيا منبرج الطريق إلى عمق قال معن يا ليلى كان الغواذي ينخرجن إلى ههنا فلو أقت
سنتنا هذه حتى نخرج من قابل ثم نرحل إلى البصرة فقالت ما أنا ببارحة مكاني حتى ترحل معي
إلى البصرة فطلقها ومضى إلى عمق فلما فارقتهم ندم وتبعها نفسه فقال في ذلك

توهمت ربعا بالمعير واضحا * أبت قدرناه اليوم إلا تراوحا

أر بت عليها رادة حضرمية * ومر تجز كان فيه المضاجحا
 اذا هي حلت كربلاء فلعلما * فجوز العذيب بعدها فالتواخا
 وبانت نواها من نواك وطاوعت * مع الشاميين الشاميين الكواشحا
 فقولاً ليلي هل تموض نادما * له رجعة قال الطلاق مما زحا
 فان هي قالت لافقولا لها بلي * ألا تبعين الحادثات الذوايحجا
 وهي قصيدة طويلة فلما انصرف وليست ليلي معه قالت له امرأته أم حقة مافعات ليلي قال طلقتهما
 قالت والله لو كان فيك خير مافعات ذلك فطلقني أنا أيضا فقال لها معن

أعاذل أقصري ودعي بيأتي * فانك ذات لومات ححات
 فان الصبح منتظر قريب * وانك بالملامة لن تفتأي
 نأت ليلي ويلي لاتواتي * وضنت بالموددة والنبات
 وخت دارها سفوان بعدي * فذاقار بمنخرق الفرات
 تراعي الريف دانية عليها * ظلال أنف مختلط النبات
 فدعها أو تناولها بمس * من العودي في قاص سحات

وهي قصيدة طويلة قال وقال لام حقة في مطالبتها اياه الطلاق

كان لم يكن يأم حقة قبل ذا * بميطان مصطاف لنا ومرابع
 واذ نحن في غض الشبا - وقد عسي * بنا الآن الا أن نعوض جارع
 فقد أنكرته أم حقة حادنا * وأنكر ماشئت والوداع خادع (١)
 ولو أذنبنا أم حقة أذنبنا * شبابا واذ لما ترعنا الروائع
 لقنا لها بني بيل حميدة * كذاك بلازم تؤدي الصنائع



أعابد جنبتم على النأي عابدا * سقاك الاله المنشآت الرواعدا
 أعابد ماشمس النهار اذا بدت * بأحسن مما بين عينيك عابدا

ويروي * أعابد ماشمس النهار بدت لنا * ويروي

أعابد ما الشمس التي برزت لنا * بأحسن مما بين ثوبيك عابدا

الشعر للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب والغناء لعطرد ثاني ثقليل بالنصر
 وفيه ليونس لحن من كتابه غير مجنس

— أخبار الحسين بن عبد الله —

قد تقدم نسبه وهو أشهر من أن يعاود ويكني أبا عبد الله وكان من فتيان بني هاشم وظرفائهم

(١) وهذا المصراع الثاني غير مترن

وشعراهم وقد روي الحديث وحمل عنه وله شعر صالح وهذه الابيات يقولها في زوجته عابدة بنت شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي وهي أخت عمر بن شعيب الذي يروي عنه الحديث وفيها يقول قبل أن يتزوجها

صوت

أعابد ان الحب لاشك قاتلي * لئن لم تعارضني هوي النفس عابده
أعابد خافي الله في قتل مسلم * وجودي عليه مرة قطا (١) واحده
فان لم تريدني في هجرا ولا هوى * فكم غير قتلي يا عبيد فراشده
فكم ليلة قد بت أرعى نجومها * وعبدة لاتدرى بذلك راقده

الفناء لحكم الوادي رمل باطلاق الوتر في مجري النصر عن اسحق فمأجل عنه من الحديث ما حدثني به أحمد بن سعيد قال حدثني محمد بن عبيد الله المناري قال حدثني يونس بن محمد قال حدثنا أبو أويس عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على حسان بن ثابت وهو في ظل فارع وحوله أصحابه وجاريتته سيرين تغنيه بمزهرها هل على وبحكما * ان لهوت من حرج

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لا حرج ان شاء الله وكانت أم عابدة هذه غمة حسين بن عبد الله بن عبيد الله أمها عمرة بنت عبيد الله تزوجها شعيب فولدت له محمد وشعيبا ابني شعيب وعابدة وكان يقال لها عابدة الحسنى وعابدة الحسنة (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء والطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن يحيى قال خطب عابدة بنت شعيب بكار بن عبد الملك وحسين بن عبد الله فامتعت على بكار وتزوجت الحسين فقال له بكار كيف تزوجتك العابدة واختارتك مع ففرك فقال له الحسين أتعيرنا بالفقر وقد نحلنا الله تعالى الكوثر (أخبرني) الحرمي والطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار عن عمه قال كان حسين بن عبد الله أمه أم ولد وكان يقول شيئا من الشعر وتزوج عابدة بنت شعيب وولدت منه وبسببها ردت على ولد عمرو بن العاص أموالهم في دولة بني العباس وكان عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر صديقا له ثم تنكر ما بينهما فقال فيه ابن معاوية

ان ابن عمك وابن أمك معلم شاكي السلاح
يفضي العدو وليس ير * ضى حين يبطش بالجراح
لا تحسن أذي ابن عمك شرب البان القحاح
بل كالشجاة ورا لها * ة اذا تسوغ بالقراح
فاختر لنفسك من يحى * بك تحت اطراف الرماح
من لا تزال تسوءه * بالغيب لن يلحاك لاح

(١) قوله قط واحده الصواب عوض لان قط للماضي وقوله جودي أمر فهو ينافي الماضي

وعوض للمستقبل

فقال حسين له

أبرق لمن يخشي وأر * عد غير قومك بالسلاح
لسنا نقر لقائل * الا المقرظ بالصالح

قال والحسين يقول ابن معاوية

قل لذي الود والصفاء حسين * أقدر الود بيتنا قدره
ليس للدايغ المحلم بد * من عتاب الاديم ذى البشره
لست ان زاغ ذواخا وود * عن طريق بتابع أثره
بل أقيم القناة والودحتي * يتبع الحق به بد أو يذره

(أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن محمد بن سلام قال كان مالك بن
أبي السمع الطائي المغني صديقا للحسين بن عبدالله بن عبيدالله بن العباس وندما له وكان يتقني في
أشعاره وله يقول الحسين رحمه الله تعالى

لاعيش الا بمالك بن أبي السمح فلا تلحني ولا تلم
أيض كالسيف أو كما يامع السبارق في خندس من الظلم
يصيب من لذة الكرم ولا * يهتك حق الاسلام والحرم
يارب يوم لنا كحاشية السبرد ويوم كذاك لم يدم *
قد كنت فيه ومالك بن أبي السمح الكرم الاخلاق والشيم
من ليس يعصيك ان رشدت ولا * يجهل منك الترخيص في الامم

قال فقال له مالك ولا ان غويت والله بابي وأمي لن أعصيك قال وغني مالك بهذه الايات بحضرة
الوليد بن يزيد فقال أخطأ حسين في صفتك انما كان ينبغي أن يقول
أخوك كالقرد أو كما يخرج السارق في حالك من الظلم

صوت

ان حربا وان صخرأ أباسف * بيان حازا مجدا وعزا تليدا
فهما وارنا العلاء عن جدود * ورثوها آبائهم والجدود
الشعر لفضالة بن شريك الاسدي من قصيدة يمدح بها يزيد بن معاوية وبعد هذين البيتين يقول
وحوى ارثها معاوية القر * م وأعطي صفو التراث يزبدا
والغناء لابراهيم بن خالد المعيطي نقيل أول بالبنصر عن الهشامي والله أعلم

— أخبار فضالة بن شريك ونسبه —

هو فضالة بن شريك بن سايان بن خويلد بن سلامة بن عامر موقد النار بن الحريش بن نمير بن
والبة بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار وكان
شاعرا فأنكا صعلوكا مخضرا ما أدرك الجاهلية والاسلام وكان له ابنان شاعران أحدهما عبد الله بن

فضالة الوافد على عبد الله بن الزبير والقائل له أن ناقتي قد تعبت ودبرت فقال له ارفعها بجملد
واخضفها بهلب وسر بها البردين فقال له اني قد جئتكم مستحملا لاستشيرنا فلعن الله تعالى ناقة
حملتي اليك فقال له ابن الزبير ان وراكها فانصرف من عنده وهو يقول

أقول لغلمتي شدوا ركابي * أجاوز بطن مكة في سواد
فملى حين أقطع ذات عرق * الى ابن الكاهلية من معاد
سيعد بيننا نص المطايا * وتعلق الاداوى والمزاد
وكل معبد قد أعلمته * منا سمن طلاع النجاد
أرى الحاجات عند أبي خبيب * نكدن ولا أمية بالبالاد
من الاعياص أو من آل حرب * أغر كغرة الفرس الحواد

(حدثنا) بذلك محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن الحرث الحراز عن المدائني فامأفانك
ابن فضالة فكان سيدا جوادا وله يقول الاقشسر يمدحه

وفد الوفود فكنت أول وافد * يافانك بن فضالة بن شريك

(أخبرني) بما أذكر من أخباره مجموعا ههنا على بن سليمان الاخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري
عن محمد بن حبيب وما ذكرته متفرقا فأنا ذا كرا أيضا اسناده عن أخذته قال ابن حبيب مرفضالة
ابن شريك بعاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وهو متبذ بناحية المدينة فنزل به فلم
يقره شيئا ولم يبعث اليه ولا الى أصحابه بشيء وقد عرفوه مكانهم فارتحلوا عنه والتفت فضالة الى مولى
لعاصم فقال له قل له أما والله لأطوقنك طوقا لا ينبلى وقال بهجوه

الأيها الباغي القرى لست واحدا * قراك اذا مابت في دار عاصم
اذا جثته تبغي القرى بات نائما * بطينا وأمسي ضيفه غير نائم
فدع عاصما أف لافعال عاصم * اذا جهل الاقوام أهل المكارم
ففي من قریش لايجود بنائل * ويحسب أن البخل ضربة لازم
ولولا يد الفاروق قلدت عاصما * مطوقة يخزي بها في المواسم
فليتكن من جرم بن ريان أوبى * فقيم أو النوكي أبان بن دارم
أناس اذا ما الضيف حل بيوتهم * غدا جاؤنا غيما ليس بغائم

فلما بلغت أبياته عاصما استعدي عليه عمرو بن سعيد بن العاصي وهو يومئذ بالمدينة أمير فهرب
فضالة بن شريك فلاحق بالشام وعاد يزيد بن معاوية وعرفه ذنبه وما تخوف من عاصم فأعاده وكتب
الى عاصم يخبره أن فضالة أتاه مستجيرا به وأنه يحب ان يهبه له ولا يذكر لمعاوية شيئا من أمره
ويضمن له أن لا يعود لهجائه فقبل ذلك عاصم وشفع يزيد بن معاوية فقال فضالة يمدح يزيد بن معاوية

اذا ما قریش فاخرت بتقديمها * نخرت بمجد يازيد تليد *

بمجد أمير المؤمنين ولم يزل * أبوك أمين الله غير بليد

به عصم الله الانام من الردى * وأدرك نبلا من معاشر صيد

ومجد أبي سفيان ذي الباع والندي * وحرب وما حرب العلابز هيد

فمن ذا الذي ان عدد الناس مجدهم * يحجي بمجد مثل مجد يزيد

وقال فيه أيضا الابيات المذكور فيها الغناء من هذه القصيدة بعينها (أخبرني) على ابن سليمان
الافخش قال حدثني السكري عن ابن حبيب قال كان عبد الله بن الزبير قد ولي عبد الله بن
مطيع بن الاسود بن فضالة بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب الكوفة فطرده عنها المختار بن
أبي عبيد حين ظهر فقال له فضالة بن شريك يهجو ابن مطيع

* دعا ابن مطيع للبياع فحنته * الى بيعة قلبي بها غير عارف

فقرب لي خشناء لملمستها * بكفى لم تشبه أكف الحلائف

معوذة حمل المراوى لقومها * فرورا اذا ما كان يوم التسايف

من الشنات الكرم أنكرت لمسها * وليست من البيض السباط اللطائف

ولم يسم اذا بايعته من خليفتي * ولم يشترط الا اشتراط المجازف

متي تاق أهل الشام في الخيل تلقى * على مقرب لا بردها بالمجازف

ممر كنيان العبادى مخطف * من الضاريات بالدماء الحواطف

(وقال ابن حبيب) في هذا الاسناد تزوج عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي امرأة من
بني نصر بن معاوية وسأل في صداقها بالكوفة فكان يأخذ من كل رجل سألته درهمين درهمين فقال
له فضالة بن شريك يهجو به قوله

أنكحتموا يا بني نصر فتاتكم * وجها يشين وجوه الرب الرب العين

أنكتم لافتي دنيا يعاش به * ولا شجاعا اذا انشقت عصا الدين

قد كنت أرجو بأحفص وسنته * حتى أنيكت بارزاق المساكين

(وقال ابن حبيب) في هذا الاسناد أودع فضالة بن شريك رجلا من بني سليم يقال له قيس ناقة
فخرج في سفر فلما عاد طلبها منه فذكر أنها سرقت فقال

ولو أنني يوم بطن العقيق * ذكرت وذو اللب ينسى كثيرا

مصاب سليم لقاح النبي * لم أودع الدهر فيهم بعيرا

* وقد فات قيس بعيراته * اذا الظل كان مداه قصبيرا

من اللاعات بفضل الزمام * اذا أطلق السير فيه القصورا

ومن يبك منكم بني موقد * ولم يرهم يبك شجوا كبيرا

هم العاشقون صلاب القنا * اذا الخيل كانت من الطعن زورا

وايسار لقمان اذ أحملوا * وعز لمن جاءهم مستنجيرا

فان أنا لم يقض لي ألقهم * قرأت السلام عليهم كثيرا

(وذكر ابن حبيب) في هذه الرواية أن القصيدة التي ذكرتها عن المدائني في خبر عبد الله بن
فضالة بن شريك مع ابن الزبير كانت مع فضالة وابن الزبير لا مع ابنه وذكر الابيات وزاد فيها

شكوت اليه ان تعبت قلوصي * فرد جواب مشدود الصفا
 يضمن بناقة ويروم ملكا * محال ذلكم غير السداد
 * وليت إمارة فبخلت لما * وليتهم بملك مستفاد *
 فان وليت أمية أبدلوكم * بكل سميذع وأرى الزناد
 من الاعياض أو من آل حرب * أغر كفره الفرس الجواد
 * اذا لم ألهم بنى فاني * بيت لا يهش به فؤادي
 سيد بني لهم (١) نص المطايا * وتعلق الاداي والمزاد
 وظهر (٢) معبد قد أعملته * مناسمهن طيلع النجاد
 وعين الحمض حمض خناصرات * وما بالعرف من سيل الفؤاد
 فمن خواضع الابدان قود * كان رؤسهن قبور عاد *
 كان مواقع الغربان منها * منارات تبين على عماد
 فلما ولي عبد الملك بعث الى فضالة يطالبه فوجده قد مات فأمر لورثته بمائة ناقة تحمل وقرها برأ
 وتمراً قال والكاهلية التي ذكرها زهراء بنت خنراء امرأة من بني كاهل بن أسد وهي أم خويلد
 ابن أسد بن عبد العزى

صوت

لقد طال عهدي بالامام محمد * وما كنت أخشي ان يطول به عهدي
 فأصبحت ذابعد وداري قريبة * فوا عجباً من قرب داري ومن بعدي
 فيا ليت أن العيد لي عاد يومه * فاني رأيت العيد وجهك لي بيدي
 * رأيتك في برد النبي محمد * كبر الدجى بين الغمامة والبرد
 الشعر لابن السمط مروان الاصغر بن أبي الجنوب
 بن مروان الاكبر أبي حفصة والغناء لبنان
 خفيف رمل مطلق ابتداءه نشيد
 وذكر الصولي أن هذا الشعر ليحيى
 بن مروان وهذا قبيح

تم طبع الجزء العاشر ويليهِ الجزء الحادي عشر أوله أخبار مروان الاصغر

﴿ الجزء الحادي عشر من ﴾

كِتَابُ الْإِخْلَاقِ

للامام أبي الفرج الأصبهاني
رحمه الله تعالى

(وهو الجزء الحادي عشر من واحد وعشرين جزءاً)

﴿ حقوق طبعه بحواشيه محفوظة للمترجم ﴾

(حضرة الحاج محمد أقندي سامي المغربي التاجر بالفحامين)

﴿ قوبل على نسخة قديمة بالكتبخانة الحديوية ﴾

(بتصحيح الاستاذ الشيخ احمد الشنقيطي)

مطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— أخبار مروان الأصغر —

قد مر نسبه ونسب أبيه وأهله وأخبارهم متقدما وكان مروان هذا آخر من بقي منهم يعد في الشعراء وبقي بعده منهم متوج وكان ساقطاً بارد الشعر فذكر لي عن أبي هفان انه قال شعر آل أبي حفصة بمنزلة الماء الحار ابتداءه في نهاية الحرارة ثم تلين حرارته ثم يفتقر ثم يبرد وكذا كانت أشعارهم إلا أن ذلك الماء لما انتهى إلى متوج جد وهذا الشعر يقوله مروان في المنتصر وكان قد أقصاه وجفاه وأظهر خلافاً لآبيه في سائر مذاهبه حتى في التشيع فطرد مروان لنسبه وأخرجه عن جلسائه فقال هذه الأبيات وسأل بنان بن عمرو فغني فيها المنتصر ليستعطفه وخبره في ذلك يذكر في هذا الموضع من الكتاب (أخبرني) عمي وحبيب بن نصر المهدي قالاً حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني حماد بن أحمد بن سليمان الكلبي قال حدثني أبو السمط مروان الأصغر قال لما دخلت إلى المتوكل مدحتي ومدحت ولادة المهود الثلاثة وأنشدته هذا

سقى الله نجد والسلام على نجد * ويا حبذا نجد على النأي والبعـ
نظرت إلى نجد وبغداد دونها * لعل أرى نجداً وهيأت من نجد
ونجد بها قوم هواهم زيارتي * ولا شيء أحلى من زيارتهم عندي
قال فلما فرغت منها أمر لي بمائة وعشرين ألف درهم وخمسين ثوباً وثلاثة من الظهر فرس وبغلة
وحمار ولم أبرح حتى قات قصيدي التي أشكره فيها وأقول
تخير رب الناس للناس جمعاً * وملئكم أمر العباد تخيراً
فلما صرت إلى هذا البيت

فأمسك ندى كفيك عني ولا تزدد * فقد كدت أن أظفي وأن أتجيرا
قال لي لا والله لأمسك حتى أغرقك بجودي (وحدثني) عمي بهذا الخبر قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني حماد بن أحمد بن يحيى قال حدثني مروان بن أبي الجنوب فذكر مثل هذا الخبر سواء وقال بعد قوله لا والله لأمسك حتى أغرقك ساني حاجتك فقلت يا أمير المؤمنين الضيعة التي

أمرت ان أقطعها بالبيعة ذكر ابن المدبر انها وقف المتعصم على ولده فقال قد قبلتك اياها مائة سنة بمائة درهم فقلت لا يحسن أن تضمن ضيعة بدرهم في السنة فقال ابن المدبر فبالف درهم في كل سنة فقلت نعم فأمر ابن المدبر أن ينفذ ذلك لى وقال ليست هذه حاجة هذه قبالة فساني حاجتك فقلت ضيعة يقال لها السيوح أمر الوائق باقطاعي اياها فمنعها ابن الزيات فأمر بامضاء الاقطاع على (حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثني على بن يحيى المنجم قال كان على بن الجهم يطعم على مروان بن أبي الجنوب ويثله حسدا له على موضعه من المتوكل فقال له المتوكل يا على أيما أشعر أنت أو مروان فقال أنا يا أمير المؤمنين فأقبل على مروان فقال له قد سمعت فما عندك قال كل أحد أشعر مني يا أمير المؤمنين وما أصف نفسي ولا أزكيها وإذا رضيني أمير المؤمنين فما أبالي من زيفني فقال له قد صدقتك على يزعم سرا وجهراً أنه أشعر منك فالتفت اليه مروان فقال له يا على أنت أشعر مني فقال أو تشك في ذلك قال نعم أشك وأشك وهذا أمير المؤمنين يثني فقال له على إن أمير المؤمنين يحابيك فقال المتوكل هذا عي منك يا على ثم قال لابن حمدون احكم بينهما فقال طرحتني والله يا أمير المؤمنين بين أبياب ومخالب أسدين قال والله لتحكمن بينهما فقال له أما إذا حلفت يا أمير المؤمنين فأشعرهما عندى أعرفهما في الشعر فقال له المتوكل قد سمعت يا على قال قد عرف ميلك اليه قال معه فقال دعنا منك هذا كله عي فان كنت صادقا فاهج مروان قال قد سكرت ولا فضل في فقال المتوكل لمروان اهجه انت وبحياتي لا تبقي غاية فقال مروان قوله

إن ابن جهم في المغيب يعينني * ويقول لى حسنا إذا لا قاني
صغرت مهابتة وعظم بطنه * فكأنما في بطنه ولدان
وج ابن جهم ليس يرحم أمه * لو كان يرحمها لما عاداني
فاذا التقينا ناك شعري شعره * ونزا على شيطانه شيطاني

قال فضحك المتوكل والجلساء منه وانخذل ابن الجهم فلم يكن عنده أكثر من أن قال جمع حيلة الرجال وحيلة النساء فقال له المتوكل هذا أيضا من عيك وبردك ان كان عندك شيء فهاته فلم يأت بشيء فقال لمروان بحياتي ان حضرك شيء فهاته ولا تقصر في شتمك فقال مروان لعمرك ما الجهم بن بدر بشاعر * وهذا على بعده يدعى الشعرا ولكن أبي قد كان جارا لأمه * فلما ادعى الاشعار أوهمني أمرا
قال فضحك وقال زده بحياتي فقال فيه

يا ابن بدر يا عليه * قلت اني قرشية
قلت ما ليس بحق * فاسكتي يا نبطية
اسكتي يا بنت جهم * اسكتي يا حلقية

فأخذ عبادة هذه الايات فغناها على الطبل وجاوبه من كان يغني والمتوكل يضحك ويضرب بيديه ورجليه وعلى مطرق كأنه ميت ثم قال على بالدواة فآتي بها فكتب
بلاء ليس يشبهه بلاء * عداوة غير ذي حسب ودين

يديحك منه عرضاً لم يصنه * ويرتفع منك في عرض مصون
(أخبرني) علي بن العباس بن أبي طلحة قال حدثني جعفر بن هرون بن زياد قال حدثني محمد بن
السري قال لما مدح علي بن الجهم وهو محبوس المتوكل بقوله

توكلنا على رب السماء * وسألنا لأسباب القضاء

وذكر فيها جميع الدماء وسميهم وهجأهم انتدب له مروان بن أبي الجنوب فعارضه فيها وقد كان
المتوكل رق له فلما أنشده مروان هذه القصيدة اعتورته أسنة الجلساء فثلبوه واغتابوه وضربوا
عليه فتركه في محبسه والقصيدة قوله

ألم تعلم بانك يا ابن جهم * دعي في أناس أدياء
أعبد الله تهجو وابن عمرو * وبختيشوع أصحاب الوفاء
هجوت الأكرمين وأنت كاب * حقيق بالشتيمة والهجاء
أرمي بالزناء بني حلال * وأنت زنيم أولاد الزناء
أسامة من جدودك يا ابن جهم * كذبت وما بذلك من خفاء

(أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الحسين بن يحيى قال حدثني إبراهيم بن الحسن قال لما
كان من أمر العباس بن المأمون وعجيف ما كان أنشد مروان بن أبي الجنوب التعصم قصيدة أولها قوله
ألا يادولة المعصوم دومي * فانك قلت للدنيا استقيمي

فلما بلغ الى قوله

هو العباس حين اراد غدرا * فوافي اذ هوي قعر الجحيم
كذلك هوي كهواه عجيف * فأصبح في سواء لظي الحميم

(حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثنا أبو العيلاء قال دخل مروان الأصغر ابن أبي الجنوب
على أشناس وقد مدحه بقصيدة فأنشده إياها فجعل أشناس يحرك رأسه ويومي بيديه ويظهر
طرباً ومروراً وأمر له بصلة فلما خرج قال له كاتبه رأيت الأمير قد طرب وحرك رأسه ويديه
لما كان يسمعه فقد فهمه قال نعم قال فأني شيء كان يقول قال ما زال يقول على رقيقة الخبز حتى
حصل ما أراد وانصرف (حدثني) جعفر بن قدامة لمروان قال حدثني علي بن يحيى المنجم
قال كان المتوكل يعاتبني كثيراً فقال في يوم من الأيام لمروان بن أبي الجنوب اهج علي بن يحيى
فقال مروان

ألا ان يحيى لا يقاس الى أبي * وعرض ابن يحيى لا يقاس الى عرضي
وهي أبيات تركت ذكرها صيانة لعلي بن يحيى قال فأجبت عنها فقرات

صدقت لعمرى ما يقاس الى أبي * أبوك ومن قاس الشواهد بالخفض
وهل لك عرض طاهر فتيقسه * اذا قيست الاعراض يوما الى عرضي
ألستم موالى للعين ورهطه * أعادي بن العباس ذى الحسب الخفض
توالون من عادي النبي ورهطه * وترمون من والى أولى الفضل بالرفض

وليس عجيبا ان ارى لك مبعضا * لانك اهل للعداوة والبغض
(حدثني) جحظة قال حدثني علي بن يحيى قال انشد مروان بن ابى الجنوب المتوكل ذات يوم
اني نزلت بساحة المتوكل * ونزلت في اقصى ديار الموصل
فقال له بعض من حضر فكيف الاتصال بين هؤلاء والمراسلة فقال ابو العنبر الصيمري كان له
حمام هدي يبعث بها اليه من الموصل حتي يكتبه على اجنحتها فضحك المتوكل حتي استأق وخجل
مروان وحلف بالطلاق لا يكلم ابا العنبر ابدا فانا متهاجرين كذا اكبر حفطي ان جحظة حدثني
به عن علي بن يحيى فاني كتبتة عن حفطي (اخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم
ابن مهران قال حدثني ابراهيم بن المدبر قال قرأت في كتاب قديم قال عوف بن محم لعبد الله بن
طاهر في علة اعتما

فان تك حمي الربع شفاك وردها * فمقباك منها ان يطول لك العمر
وقيناك لو نمطي المني فيك والهوي * لكان بنا الشكوي وكان لك الاجر
قال ثم حم المتوكل حمي الربع فدخل عليه مروان بن ابى الجنوب بن مروان بن ابى حفصة
فأنشده قصيدة له على هذا الروي وادخل البيتين فيها فسر بها المتوكل فقال له علي بن الجهم
يا امير المؤمنين هذا شعر مقول والتفت الي وقال هذا يعلم قالت الى وقال اتعرفه فقلت ماسمعه
قبل اليوم فشتم علي بن الجهم وقال له هذا من حسدك وشرك وكذبك فلما خرجنا قال علي بن
الجهم ويحك مالك قد جننت اما تعرف هذا الشعر قلت بلى وانشده اياه فلما عدت الى المتوكل
من غد قال يا امير المؤمنين قد اعترف لي بالشعر وانشدني فقال لي اكدك هو فقلت كذب ماسمعت
به قط فازداد عليه غيظا وله شتما فلما خرجنا قال لي مافي الارض شر منك فقلت له انت احق
تريد مني ان اجيء الى شعر قد قاله فيه شاعر يحبه ويعجبه شعره فأقول له اني اعرفه فأوقع نفسي
وعرضي في لسان الشاعر لترتفع انت عنده ويسقط ذاك ويبغضني ايضا

صوت

ما لابراهيم في العلم * بهذا الشأن ثان
انما عمر ابى اسـ * حق زين لازمان
فاذا غنى أبو اسحا * ق أجابته المثاني
منه يحنى نمر الـ * وريحان الجنان
جنة الدنيا أبو اسـ * حق في كل مكان
عروضه من الرمل الشعر لابن سيابة والغناء لابراهيم الموصلي خفيف ثقل باطلاق الوتر في مجرى
النصر عن اسحق ابنه

— أخبار ابراهيم بن سيابة ونسبه —

ابراهيم بن سيابة مولى بنى هاشم وكان يقال ان جده حجاج اعتقه بعض الهاشميين وهو من مقاربى

شعراء وقته وليست له نباهة ولا شعر شريف وانما كان يميل بمودته ومدحه الى ابراهيم الموصلي وابنه اسحق فغنيا في شعره ورفعا منه وكنا يذكرا له للاخفاء والوزراء ويذكراهم به اذا غنيا في شعره فينفمانه بذلك وكان خليعاً ماجناً طيب النادرة وكان يرمي بالابنة (أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا يعقوب بن اسرائيل قال حدثني أبو زائدة عن جعفر بن زياد قال عشق ابن سيابة جارية سوداء فلأهله على ذلك وعاتبوه فقال

يكون الحال في وجه قيسح * فيكسوه الملاحه والجمالا
فكيف يلام معشوق على من * يراها كلها في العين خلا

(أخبرني) محمد بن مزيد وعيسى بن الحسين والحسين بن يحيى قالوا حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال أتني ابراهيم بن سيابة وهو سكران ابناً لسوار بن عبد الله القاضي أمرد فعانقه وقبله وكانت معه دابة يقال لها رخاص فقيل لها انه لم يقبله تقبيل السلام انما قبله قبلة شهوة فالحقته الدابة فشتته وأسمعته كل مايكره وهجره الغلام بعد ذلك فقال له

قل للذي ليس لي من * يدي هواه خلاص
* أأنتك سرأ * فأبصرتني رخاص
وقال في ذاك قوم * على انتقاصي حراص
هجررتني وأنتى * شذمة وانتقاص
فهاك فاقصص منى * ان الجروح قصاص

ويروي أن رخاص هذه مغنية كان الغلام يحبها وانه سكر ونام فقبله ابن سيابة فلما انتبه قال للجارية ليت شعري ما كان خبرك مع ابن سيابة فقلت له سل عن خبرك أنت معه وحدثته بالقصة فهجره الغلام فقال هذا الشعر (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا علي ابن الصباح قال عاتبنا ابن سيابة على مجونه فقال ويلكم لأن ألقى الله تبارك وتعالى بذل المعاصي فيرحمني أحب إلي من أن ألقاه أنخز إدلالا بحسناتي فيمقتني قال ورأيت ابن سيابة يوماً وهو سكران وقد حمل في طبق يعبرون به على الجسر فسألهم إنسان ما هذا فرفع رأسه من الطبق وقال هذا بقية ممالك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة يا كشيخان (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا أبو الشبل البرجمي قال ولع أبو الحرث جميز بابن سيابة حتى أخجله فقال عند ذلك ابن سيابة يهجو

بنى أبو الحرث الجميز في وسط * من ظهره وقريبا من ذراعين
ديرا لقس اذا ماجاء يدخله * ألقى على باب دير القس خرجين
يعدو على بطنه شداً على عجل * لاذو يدين ولا يمشي برجلين

(أخبرني) هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن ابراهيم تينة قال كتب ابن سيابة الى صديق له يقتض منه شيئاً فكتب اليه يعتذر له ويخالف أنه ليس عنده ماسأله فكتب اليه ان كنت كاذبا فملك الله صادقاً وان كنت ملوماً فملك الله معذورا (أخبرني) محمد بن أبي الازهر قال حدثنا

حماد بن اسحق عن أبيه قال كان ابن سيابة الشاعر عندنا يوما مع جماعة تحدث وتنشأ وهو ينشدنا شيئا من شعره فمحرط فضرط فضرب يده على أسنانه غير مكترث ثم قال اما ان تسكتي حتى اتكلم واما ان تتكلمي حتى اسكت (اخبرني) علي بن صالح بن الهيثم الانباري الكاتب قال حدثني ابو هفان قال غمز ابن سيابة غلاما امرد ذات يوم فأتجابه ومضى به الى منزله فأكلأ وجلسا يشربان فقال له الغلام انت ابن سيابة الزنديق قال نعم قال احب ان تعلمني الزندقة قال أفعل وكرامة ثم بطجه على وجهه فلما تمكن منه أدخل عليه فصاح الغلام أوه ايش هذا ويحك قال سألتني أن أعلمك الزندقة وهذا أول باب من شرائعها (أخبرني) الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني محرز بن جعفر الكاتب قال قال لي ابراهيم بن سيابة الشاعر اذا كانت في جيرانك جنازة وليس في بيتك دقيق فلا تحضر الجنازة فان المصيبة عندك أكبر منها عند القوم وبيتك أولى بالثأم من بيتهم (أخبرني) جعفر بن قدامة ومحمد بن يزيد قالأ حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال سخط الفضل بن الربيع على ابن سيابة فسألته أن يرضي عنه فامتنع فكتب اليه ابن سيابة بهذه الابيات وسألني إيصالها

ان كان جرمي قد أحاط بجرمتي * فأحط بجرمي عفوك المأمولا
فكم ارتجيتك في التي لا يرتجي * في مثلها أحد قتل السولا
وضلت عنك فلم أجد لي مذهباً * ووجدت حاكم لي عليك دليلاً
هني أسأت وما أسأت أقركي * يزاد عفوك بمد طولك طولا
فالمفو أجل والتفضل بامرئي * لم يعدم الراجون منه جيلاً

فلما قرأها الفضل دمعت عيناه ورضى عن ابن سيابة وأوصله اليه وأمر له بعشرة آلاف درهم (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثنا الحسن بن الفضل قال سمعت ابن عائشة يقول جاء ابراهيم بن سيابة الى بشار فقال له ما رأيت أعمر قط الا وقد عوض من بصره اما الحفظ والذكاء واما حسن الصوت فأني شيء عوضت قال لأرى ثقيلاً مثلك ثم قال له من أنت ويحك قال ابراهيم بن سيابة فقال لو نكح الاسد في أسنانه لذل وكان ابراهيم يرمي بذلك ثم تمثل بشار

لونكح الالب في أسنانه خضماً * ومات جوعاً ولم ينل شعباً
كذلك السيف عند هزته * لو بصق الناس فيه ماقطعاً

(أخبرني) حبيب بن نصر المهدي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال حدثني عبد الله بن أبي نصر المروزي قال حدثني محمد بن عبد الله الطاحي قال حدثني سليمان بن يحيى بن معاذ قال قدم ابراهيم بن سيابة نيسابور فأنزله على فجاءني ليلة من الليالي وهو مهرب فجعل يصيح بي ياأبا أيوب نخشيت أن يكون قد غشيه شيء يؤذيه فقات مانشاء فقال * أعياني الشادن الربيب * فقلت بماذا فقال * أكتب أشكو فلا يجيب * قال فقلت له داره وداؤه فقال من أين أبغني شفاء ما بي * وانما دائي الطبيب

فقلت لادواء اذا الا أن يفرج الله تعالى فقال
 يارب فرج اذا وعجل * فانك السامع الحبيب
 ثم انصرف * في هذا الشعر رمل طنبري لحظّة

صوت

أيا شجر الخابور مالك مورقا * كأنك لم تحزن على ابن طريف
 فتي لا يحب الزاد الا من التقي * ولا المال الا من قنا وسيوف
 الشعر لاخت الوليد بن طريف الشاري والغناء لعبد الله بن طاهر ثقيل أول بالوسطي من رواية
 ابنه عبيد الله عنه وأول هذه الابيات كما انشدنا محمد بن العباس اليزيدي عن احمد بن يحيى بن ثعلب
 بتل نبائي (١) رسم قبر كأنه * على علم فوق الجبال منيف
 تضمن جوداً حاتماً ونائلاً * وسورة مقدم وقلب حصيف
 الاقاتل الله الجناحيث اضررت * فتي كان بالمعروف غير عنيف
 فان يك أرداه يزيد بن مزيد * فيارب خيل فضها وصفوف
 ألا يا لقومي للنوائب والردى * ودهر ملح بالكرام عنيف
 وللبدر من بين الكواكب اذهوي * وللشمس همت بعده بكسوف
 أيا شجر الخابور مالك مورقا * كأنك لم تحزن على ابن طريف
 فتي لا يحب الزاد الا من التقي * ولا المال الا من قنا وسيوف
 ولا الخيل الا كل جرداء شطبة * وكل حصان باليد عروف
 فلا تجزع يا بني طريف فاني * أرى الموت نزا بالكل شريف
 فقد ناك فقدان الربيع وليتنا * فدينناك من دهمائنا (٢) بألوف
 وهذه الابيات تقولها أخت الوليد بن طريف ترثيه وكان يزيد بن مزيد قتله

ذكر الخبر في ذلك

(أخبرني) علي بن سامان الا خفش قال حدثنا محمد بن يزيد عن عمه عن جماعة من الرواة قال
 كان الوليد بن طريف الشيباني رأس الخوارج وأشدّهم بأساً وصولة وأشجعهم فكان من بالشماسية
 لا يأمن طروقه واشتدت شوكته وطالت أيامه فوجه اليه الرشيد يزيد بن مزيد الشيباني فجعل
 يخائله ويماكره وكانت البرامكة منحرفة عن يزيد بن مزيد فأغروا به أمير المؤمنين وقالوا إنما
 يخافني عنه للرحم والا فشوكة الوليد يسيرة وهو يواعده ويتنظر ما يكون من أمره فوجه اليه الرشيد
 كتاب مغضب يقول فيه لو وجهت بأحد الخدم لقام بأكثر مما تقوم به ولكنك مداهن متعصب
 وأمير المؤمنين يقسم بالله لئن أخرت مناجرة الوليد ليوجهن اليك من يحمل رأسك الى أمير المؤمنين

فاقي الوليد عشية خميس في شهر رمضان فيقال ان يزيد جهد عطشا حتي رمي بخاتمه في فيه فجعل يلوكه ويقول اللهم إنها شدة شديدة فاسترها وقال لاصحابه فداكم أبي وأمي إنما هي الخوارج ولهم حملة فابتوا لهم تحت الترس فاذا انقضت حماتهم فاحملوا فانهم اذا انهزموا لم يرجعوا فكان كما قال حملوا حملة وثبت يزيد ومن معه من عشيرته وأصحابه ثم حمل عليهم فانكشفوا ويقال ان أسد بن يزيد كان شبيها بأبيه جداً وكان لا يفصل بينهما الا المتأمل وكان أكثر ما يباعده منه ضربة في وجهه يزيد تأخذ من قصاص شعره ومنحرفة على جبهته فكان أسد يتمني مثلها فهوت له ضربة فأخرج وجهه من الترس فأصابته في ذلك الموضع فيقال انه لو خطت على مثل ضربة أبيه ماعدا جاءت كأنها هي واتبع يزيد الوليد بن طريف فالحقه بعد مسافة بعيدة فاخذ رأسه وكان الوليد خرج اليهم حيث خرج وهو يقول

أنا الوليد بن طريف الشاري * قصورة لا يصطلي بناري

* جوركو أخرجني من داري *

فلما وقع فيهم السيف وأخذ رأس الوليد صبحتهم أخته ليلى بنت طريف مستعدة عليها الدرع والجوشن فجعلت تحمل على الناس فعرفت فقال يزيد دعوها ثم خرج اليها فضرب بالرمح قطاة فرسها ثم قال اغربي غرب الله عينيك فقد فضحت العشيرة فاستحييت وانصرفت وهي تقول

أيا شجر الحابور مالك مورقا * كأنك لم تحزن على ابن طريف

فني لا يحب الزاد الا من النقي * ولا المال الا من قنا وسيوف

ولا الذخر الا كل جرداء صلدم * وكل رقيق الشفرتين خفيف

فلما انصرف يزيد بالظفر حجب برأى البراءة وأظهر الرشيد السخط عليه فقال وحق أمير المؤمنين لاصيفن واشتون على فرسى أو أدخل فارتفع الخبر بذلك فاذن له فدخل فلما رآه أمير المؤمنين ضحك وسر وأقبل يصيح مرحباً بالاعرابي حتي دخل وأجاس واكرم وعرف بلاؤده ونقاء صدره ومدحه الشعراء بذلك فكان أحسنهم مدحا مسلم بن الوليد فقال فيه قصيدته التي أولها

أجررت جبل خليع في الصبا غزل * وشمرت همم العذال من عذلي

هاج البكاء على العين الطموح هوي * مفرق بين توديع ومحتمل

كيف السلو لقلب بات مخبلا * يهذي بصاحب قلب غير محتبل

وفيهما يقول

يفتر عند افتزار الحرب مبتما * اذا تغير وجه الفارس البطل

موف على مهج في يوم ذي رهج * كأنه أحبل يسعي الى أمل

ينال بالرفق ما يعيا الرجال به * كالموت مستعجلا يأتي على مهل

لا يرحد انناس الاحول حجرته * كالبيت يفضي اليه ملتقى السبل

يقري المنية أرواح العداة كما * يقري الضيوف شحوم الكوم والبزل

يكسو السيوف رؤس الناكثين به * ويجعل الهام تيجان القنا الذبل

اذا انتضى سيفه كانت مسالكه * مسالك الموت في الابدان والقلل
لا تكذب فان المجد معدنه * وراثة في بني شيان لم يزل
اذا الشريكي لم يفخر على أحد * تكلم الفخر عنه غير متحل
* الزائديون قوم في رماحهم * خوف الخيف وأمن الخائف الوجل
كبيرهم لا تقوم الراسيات له * حاما وطفاهم في هدى مكتهل
أسلم يزيد فما في الملك من أود * اذا سلمت ولا في الدين من خلل
لولا دفاعك بأس الروم اذمكرت * عن بيضة الدين لم تأمن من التكل
والمارق ابن طريف قد دلفت له * بارض للمنايا مسبل هطل *
لو أن غير شريكي أطاف به * فاز الوليد بقدر الناضل الحصل
* ما كان جمعهم لمادلفت لهم * الا كمثل جراد ربيع منجفل
كم آمن لك ناءى الدار ممتنع * أخرجته من حصون الملك والحول
تراه في الامن في درع مضاعفة * لا يأمن الدهر أن يدعي على عجل
لم يعقب الطيب خديه ومفرقه * ولا يمسح عينيه من الكحل
يأبى لك الذم في يوميك ان ذكرا * غضب حسام وعرض غير مبتذل
فانخر فالك في شيان من مثل * كذاك ما لبني شيان من مثل

وقال محمد بن يزيد يعنى بقوله * تراه في الامن في درع مضاعفة * خبر يزيد بن مزيد وذلك ان
امراة معن بن زائدة عاتبت يزيد وقالت انك لتقدمه وتؤخر بنيك وتشيد بذكره وتحمل
ذكرهم ولو نهتهم لانتبهوا ولو رفعتهم لارتفعوا فقال معن ان يزيد قريب لم تبعد رحمه وله على
حكم الولد اذ كنت عمه وبعد فانهم الوط بقاى وأدني من نفسي على ما توجه واجبة الولادة للابوة
من تقديمهم ولكنى لأجد عندهم ما أجده عنده ولو كان ما يضطلع به يزيد في بعيد لصار قريبا وفي
عدو لصار حبيبا وساريك في ليلتي هذه ما يفسح به اليوم عني ويتبين به عذري يا غلام اذهب فادع
جساما وزائدة وعبد الله وفلانا وفلانا حتى أتى على أسماء ولده فلم يلبث ان جاؤا في الغلائل المطيبة
والتمال السندية وذلك بعد هداة من الليل فسلموا وجلسوا ثم قال يا غلام ادع لى يزيد وقد أسبل
سترا بينه وبين المرأة واذا به قد دخل عجلا وعليه السلاح كله فوضع رحمه بباب المجلس ثم أتى
يحضر فلما رآه معن قال ماهذه الهيئة أبا الزبير وكان يزيد يكنى أبا الزبير وأبا خالد فقال جاءني
رسول الامير فسبق الى نفسي انه يريدنى لوجه فقلت ان كان مضيت ولم أعرج وان يكن الامر على
خلاف ذلك فنزع هذه الآلة أيسر الخطب فقال لهم انصرفوا في حفظ الله فقالت المرأة قد تبين
عذرک فانشد معن متمثلا

نفس عصام سودت عصاما * وعودته الكر والاقداما * وصيرته ما كما هما
(وأخبرني) محمد بن الحسن الكندي قال حدثنا الرياشي قال أنشدني الاصمعي لاخت الوليد بن
طريف ترثيه

ذكرت الوليد وأيامه * اذا الارض من شخصه بلقع
 فأقبلت أطلبه في السماء * كما يدغني أنفه الاجدع
 أضاعك قومك فليطلبوا * افادة مثل الذي ضيعوا
 لوأن السيوف التي حدها * يصيبك تعلم ما تصنع
 نبت عنك أوجعت هيبة * وخوفا لصولك لا تقطع

— فاما خبر عبد الله بن طاهر في صنعته هذا الصوت —

فان عبد الله كان بمحل من علو المنزلة وعظم القدر ولطف مكان من الحلفاء يستغني به عن التقرير
 له والدلالة عليه وأمره في ذلك مشهور عند الخاصة والعامة وله في الادب مع ذلك المحل الذي لا يدفع
 وفي السباحة والشجاعة مالا يقاربه فيه كبير أحد (أخبرني) على بن سايان الاخفش عن محمد بن
 يزيد المبرد ان المأمون أعطي عبد الله ابن طاهر مال بصر لسنة خراجها وضياعها فوهبه كله ووفره
 في الناس ورجع صفرا من ذلك فغاض المأمون فعله فدخل اليه يوم مقدمه فأنشده أبياتا قالها في
 هذا المني وهي

نفسى فداؤك والاعناق خاضعة * للنايات أبا غير مهتضم *
 اليك أقبلت من أرض أقت بها * حولين بعدك في شوق وفي ألم
 أقفومساعيك اللاتي خصصت بها * حذو الشراك على مثل من الادم
 * فكان فضلي فيها أنى تبع * لما سنت من الانعام والنعم
 ولو وكلت الى نفسي غيت بها * لكن بدأت فلم أعجز ولم ألم

فضحك المأمون وقال والله مانفت عليك مكرمة نلتها ولا أهدونة حسن عندك ذكرها ولكن
 هذا شيء اذا عودته نفسك افتقرت ولم تقدر على أم شعبك واصلاح حالك وزال ما كان في نفسه
 (أخبرني) وكيع قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني عبد الله ابن فرقد قال أخبرني محمد
 ابن الفضل بن محمد بن منصور قال لما افتتح عبد الله بن طاهر مصر ونحن معه سوغه المأمون
 خراجها فصعد المنبر فلم يزل حتى أجاز بها كلها ثلاثة آلاف ألف دينار أو نحوها فأناه معلي الطائي
 وقد أعلموه ما قد صنع عبد الله بن طاهر بالناس في الجواز وكان عليه واجدا فوقف بين يديه
 تحت المنبر فقال أصليح الله الامير أنا معلي الطائي وقد باع مني ما كان منك من جفاء وغازي فلا
 يغلظن على قلبك ولا يستخفك الذي بلغك أنا الذي أقول

يا أعظم الناس عفوا عند مقدرة * وأنظم الناس عند الجود للمال
 لو أصبح النيل يجري ماؤدها * لما أشرت الى خزن بمثقال
 تغلي بما فيه رق الحمد تملكه * وليس شيء اعاض الحمد بالغالي
 تفك باليسر كف العسر من زمن * اذا استطال على قوم باقلال
 لم تحل كفك من جود لم يختبط * ومرهف قاتل في راس قتال

وما بنت رعي الحيل في بلد * الاعصفن بأرزاق وآجال
ان كنت منك على بال منت به * فان شكرك من قاي على بال
مازالت مقتضبا لولا مجاهرة * من السن خضن في صدري بأقوال

قال فضحك عبد الله وسر بما كان منه وقال يا ابا السمراء اقرضني عشرة آلاف دينار فما امسيت
املكها فأقرضه فدفعها اليه (اخبرني) على بن عبد العزيز عن بن خردذابه قال كان موسي بن
خاقان مع عبد الله بن طاهر بمصر وكان نديمه وجليسه وكان له مؤثرا مقدما فأصاب منه معروف
كثيرا واجازته بجوائز سنوية هناك وقبل ذلك ثم انه وجد عليه في بعض الامر فجفاه وظهر له
منه بعض مالم يحبه فرجع حينئذ الى بغداد وقال

صوت

ان كان عبد الله خلانا * لامبدا عرفا واحسانا
خسبنا الله رضينا به * ثم بعبد الله مولانا

يعني بعبد الله الثاني المأمون وغنت فيه جاريته ضعف لحنا من الثقل الاول وسمعه المأمون
فاستحسنه ووصله وايها فبلغ ذلك عبد الله بن طاهر فغاضه ذلك وقال أجل صنعنا المعروف الى غير
أهله فضاغ وكانت ضعف إحدى الحسنات ومن أوائل صنعها وصدور أغانيها ومبرزت فيه وقدمت
فاختيرت صنعها في شعر جميل

أمنك سري يا بن طيف تأوبا * هد وافجاج القلب شوقا وأنصبا
عجبت له أن زار في النوم مضجى * ولو زارني مستيقظا كان أعجبا

الشعر الجميل والغناء لضعف قيل أول بالنصر (أخبرني) عمي قال حدثني أبو جعفر بن الدهقان
القديم قال حدثني محمد بن الفضل الخراساني وكان من وجوه قواد طاهر وابنه عبد الله وكان
أديبا عاقلا فاضلا قال لما قال عبد الله بن طاهر قصيدته التي يفخر فيها بآثر أبيه وأهله ويفخر
بقتلهم الخلو عارضه محمد بن يزيد الأموي الحصني وكان رجلا من ولد مسلمة بن عبد الملك
فأفرط في السب وتجاوز الحد في قبح الرد وتوسط بين القوم وبين بني هاشم فأرقي في التوسط
والتعصب فكان فيما قال فيه

يا ابن بيت النار موقدها * ملخا ذيه سراويل
من حسين من أبوك ومن * مصعب غالتكم غول
نسب في الفخر مؤتشب * وأبوات أراذيل
قاتل الخلو ع مقتول * ودم المقتول مطلول

وهي قصيدة طويلة فلما ولي عبد الله مصر ورد اليه تدبير أمر الشام علم الحصني انه لا يفلت منه ان
هرب ولا ينجو من يده حيث حل فثبت في موضعه وأحرز حرمه وترك أمواله ودوابه وكل
ما كان يملكه في موضعه وفتح باب حصنه وجلس عليه ونحن نتوقع من عبد الله بن طاهر أن يوقع
به فلما شارفنا بلده وكنا على أن نصبحه دعاني عبد الله في الليل فقال لي بت عندي الليلة ولكن

فرسك معدا عندك لا يرد ففعلت فلما كان في السجر أمر غلمانه وأصحابه أن لا يرحلوا حتي تطلع الشمس وركب في السجر وأنا وخمسة من خواص غلمانه فسار حتي صبح الحصني ف رأي بابه مفتوحا وراه جالسا مسترسلا فقصده وسلم عليه ونزل عنده وقال له ما جالسك ههنا وحملك على ان فتحت بابك ولم تحصن من هذا الجيش المقبل ولم تتنج عن عبد الله بن طاهر مع ما في نفسه عليك وما بلغه عنك فقال ان ماقلت لم يذهب على ولكني تأملت أمري وعلمت أني أخطأت خطيئة حماني عليها نزع الشباب وغرة الحدائة واني ان هربت منه لم أفته فباعدت البنات والحرم واستسلمت بنفسي وكل ما أمك فانا أهل بيت قد أسرع القتل فينا ولى بمن مضي أسوة فاني أثق بأن الرجل اذا قتلني وأخذ مالى شفي غيظه ولم يتجاوز ذلك الى الحرم ولاله فيهن أرب ولا يوجب جرمي اليه أكثر مما يذله قال فوالله ما اتقاه عبد الله الا بدموعه تجري على لحية ثم قال له أتعرفني قال لا والله قال أنا عبد الله بن طاهر وقد آمن الله تعالى روعتك وحقق دمك وصان حرمك وحرس نعمتك وعفا عن ذنبك وما تعجلت اليك وحذى الا لأنامن من قبل هجوم الجيش ولئلا يخالط عفوى عنك روعة تاحقك فبكي الحصني وقام فقبل رأسه وضمه عبد الله وأدناه ثم قال له اما فلا بد من عتاب يا أخي جعلني الله فداك قلت شعرا في قومي أفخر بهم لم أظمن فيه على حسبك ولا ادعيت فضلا عليك وفخرت بقتل رجل هو وان كان من قومك فهم القوم الذين نارك عندهم فكان يسمعك السكوت أو ان لم تسكت لا تغرق ولا تسرف فقال أيها الامير قد عفوت فاجعل العفو الذي لا يخالطه تريب ولا يكدر صفوه تأنيب قال قد فعلت فقم بنا ندخل الى منزلك حتى نوجب عليك حقا بالضيفة فقام مسرورا فأدخلنا فاتي بطعام كان قد أعد فأكنا وجلسنا نشرب في مستشرف له وأقبل الجيش فأمرني عبد الله ان ألتقاهم فأرحاهم ولا ينزل أحد منهم الا في المنزل وهو على ثلاث فراسخ ثم دعا بدواة فكتب له بتسويغه خراجة ثلاث سنين وقال له ان نشطت لنا فالحق بنا والا فأقم بمكانك فقال فأنا أتجهز والحق بالامير ففعل فاحق بنا بمصر ولم يزل مع عبد الله لا يفارقه حتى رحل الى العراق فودعه وأقام ببغداد

— فاما الاصوات التي غني فيها عبد الله بن طاهر فكبيرة —

وكان عبيد الله بن عبد الله اذا ذكر شيئا منها قال الغناء للدار الكبيرة واذا ذكر شيئا من صنعته قال الغناء للدار الصغيرة فتمها ومن مختارها وصدورها ومقدمها الحنه في شعر أخت عاصية وقيل انه لاخت مسعود بن شداد فانه صوت نادر جيد قال ابو العنيس ابن حمدون وقد ذكره فضله قال ماجاء به عبد الله بن طاهر صحيح العمل مزدوج الأنف بين لين وشده على رسم الحذاق من القدماء وهو

صوت

هلا سقيم بني سهم اسيركم * نفسي فداؤك من ذي غلة صادي

الطاعن الطعنة النجلاء يتبعها * مضرع بعد ما جادت بازباد

الشعر لاخت عمرو بن عاصية السلمي وكان بنو سهم وهم بطن من هذيل اسروه في حرب كانت

بينهم ولم يعرفوه فلما عرفوه قتلوه وكان قد عطش فاستسقاها فمعه وقلوه على عطشه وقيل ان هذا الشعر للمارعة أخت مسعود بن شداد ولحن عبد الله بن طاهر خفيف ثقیل اول بالوسطى ابتداءه استهلال (اخرني) محمد بن عبد العزيز الجوهرى وحبيب بن نصر المهلبى قالوا حدثنا عمر ابن شبة قال قتلت بنو سهم وهم بطن من هذيل عمرو بن عاصية السلمي وكان رجلاً منهم اخذاه اخذاً فاستسقاها ماء فمعه ذلك ثم قتلاه فقالت اخته ترثيه ونذكر ما صنعوا به

شبت هذيل وبهر بيننا إرة * فلا تبوخ ولا يرتد صاليها

ان ابن عاصية المقتول ينسك * خلى على فجاءا كان يحميها

وقالت ايضاً ترثيه

يا لهف نفسي لهفاً دائماً أبداً * على ابن عاصية المقتول بالوادي

هلا سقيتم بني سهم أسيركم * نفسى فداؤك من ذى غلة صادي

قال فغزا عرعر بن عاصية هذيلاً يطلبهم بدم أخيه فقتل منهم نفراً وسبي امرأة فجردها ثم ساقها معه عارية الى بلاد بني سليم فقالت عند ذلك

الامت سليم في السياق وأخشت * وأفرط في السوق الغيف اسارها

لعل فتاة منهم أن يسوقها * فوارس منا وهي باد شوارها

فان سبقت عليا سليم بذحاما * هذيلاً فقد بات فيكيف اعتذارها

ألا ليت شعري هل أرى الخيل شرباً تنير عجاجاً مستطيراً غبارها

فترقا عيون بعد طول بكائها * ويغسل ما قد كان بالامس عارها

هذه رواية عمر بن شبة فأما أبو عبيدة فإنه خالفه في ذلك وذكر في مقتله فيما أخبرني به محمد بن الحسن بن دريد اجازة عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال خرج عمرو بن عاصية السلمي ثم البهزي في جماعة من قومه فأغاروا على هذيل بن مدركة فصادفوا حياً من هذيل يقال لهم بنو سهم بن معاوية وكانت امرأة من هذيل تحت رجل من بني بهز فقالت لابن لها معه أي بني انطلق الى اخوالك فأنذرهم بأن ابن عاصية السلمي قد أمسى يريدكم وذلك حين عزم ابن عاصية على غزوهم وأراد المسير اليهم فانطلق الغلام من تحت ليلته حتى أتى اخواله فأنذرهم فقال ابن عاصية السلمي يريدكم نخذوا حذركم فبدر القوم واستعدوا وأصبح عمرو بن عاصية قريباً من الحي فنزل فرباً لاصحابه على جبل فاذا هم حذرون فقال لاصحابه أري القوم حذرين ان لهم لشأناً ولقد أنذروا عينا فكم في الجبل يطلب غفاتهم فأصابه واصحابه عطش شديد فقال ابن عاصية لاصحابه هل فيكم من يرتوى لاصحابه فقال اصحابه نخاف القوم وابي احد منهم ان يحبيه الى ذلك قال نفرج على فرس له ومعه قربته وقد وضعت هذيل على الماء رجلاً منهم رصدوا وعلمو انهم لابد لهم من ان يردوا الماء فربهم عمرو بن عاصية وقد كمن له شيخ وفتيان من هذيل فلما نظروا اليه هم الفتيان ان يذاوراه فقال الشيخ مهلاً فانهم لم يركبا فكففا فأنهني ابن عاصية الى البئر فنظر يميناً وشمالاً فلم ير احداً ولا خرون يرمقونه من حيث لا يراهم فوثب نحو قربته فأخذها ثم دخل البئر فطفق يملأ القربة ويشرب

واقبل الفتيان والشيخ معهما حتى اشرفوا عليه وهو في البئر فقالوا اخذك الله يا ابن عاصية وامكن منك قال ورحي الشيخ بسهم فأصاب اخمصه فأنقذه فصرعه وشغل الفتيان بنزع السهم من قدم الشيخ ووثب ابن عاصية من البئر شدا نحو أصحابه وادركه الفتيان قبل وصوله فأسراه فقال لهما حين اخذه ارواني من الماء ثم اصنعا ما بدا لكما فلم يسقياه وتماورا به بأسيا ففهم ما حتى قتلاه فقالت اخت عمرو بن عاصية ترثي اخاها

يا لهف نفسي يوما ضلة بزعا * على ابن عاصية المقتول بالوادي

إذ جاء ينفض عن أصحابه طملا * مشى السبقي امام الأيكة العادي

هلا سقيتم بني سهم أسيركم * نفسي فداؤك من مستورد صادي

قال أبو عبيدة وآب غزني بن سليم بعد مقتل ابن عاصية قال فبلغ أخاه عرعر بن عاصية قتل هذيل أخاه وكيف صنع به فجمع لهم جمعا من قومه فيهم فوارس من بني سليم منهم عبيدة بن حكيم الشريدي وعمرو بن الحرث الشريدي وأبو مالك الهزلي وقيس بن عمرو أحد بني مطرود من بني ساييم وفوارس من بني رعل قال فسرى اليهم عرعر فالتقوا بموضع يقال له الجرف فاقتلوا قتالا شديدا فظفرت بهم بنو سليم فأوجعوا فيهم وقتلوا منهم قتلى عظيمة وأسروا أسرى وأصابوا امرأة من هذيل فعروها من ثيابها واستاقوها مجردة فأخشوا في ذلك وقال عرعر بن عاصية في ذلك يذكر من قتل

ألا أبلغ هذيل حيث حلت * مغلغة تحب مع الشفيق

مقامكم غداة الجرف لما * تواقفت النوارس بالمضيق

غداة رأيتم فرسان بهز * ورعل ألبدت فوق الطريق

تراميم قايلا ثم وات * نوارسكم توقل كل نيق

بضرب تسقط الهامات منه * وطعن مثل اشعال الحريق

وقال لي ان هذا الشعر الذي فيه صنعة عبد الله بن طاهر لمسعود بن شداد يرثي أخاه وزعم ان جرما كانت قبلته وهو عطشان فقال

يا عين جودي لمسعود بن شداد * بكل ذي عبرات شجوه بادي

هلا سقيتم بني جرم أسيركم * نفسي فداؤك من ذي غلة صادي

فأنشدنيها بعض أصحابنا قال أنشدني أبو بكر محمد بن دريد قال أنشدني أبو حاتم عن أبي عبيدة لفارعة المرية أخت مسعود بن شداد ترثيه فذكر من الابيات البيت الاول وبعده

يا من رأي بارقا قد بت أرمقه * جودا على الحرة السوداء بالوادي

أسقى به قبر من أغنى وحب به * قبرا الي ولو لم يفده فادي

شهاد أندية رفاع أبينة * شداد ألوية فتاح أسداد

نحار راغية قتال طاغية * حلال رابية فلكك أقياد

قوال محكمة نقاض مبرمة * فراج مهمة حباس أوراد

حلال ممرعة حمال معضلة * قراع مفضلة طلاع انجاد

جماع كل خصال الخير قد علموا * زين القرين وخطال الظالم العادي

أبا زرارة لا تبعد فكل فتى * يوما رهين صفيحات وأعواد

والغناء في هذا الشعر. لعبد الله بن طاهر خفيف ثقیل أول بالنصر قال عبید الله بن عبد الله بن طاهر لما صنع أبي هذا الصوت لم يحب أن يشيع عنه شيء من هذا ولا ينسب إليه لأنه كان يرفع عن الغناء وما جس بيده وترأ قط ولا تعاطاه ولكنه كان يعلم من هذا الشأن بطول الدربة ما لا يعرفه كبير أحد وبلغ من علم ذلك إلى أن صنع أصواتا كثيرة فألقاها على جواريه فأخذها عنه وغنين بها وسمعها الناس منهم ومن أخذ عنهن فلما أن صنع هذا الصوت

هلا سقيتم بني جرم أسيركمو * نفسي فداؤك من ذي غلة صادي

نسبه إلى مالك بن أبي السمع وكان لآل الفضل بن الربيع جارية يقال لها داحة فكانت ترغب إلى عبد الله بن طاهر لما نذبه للمأمون إلى مصر وكانت تغنيه وأخذت هذا الصوت عن جواريه وأخذته المغنون عنها ورووه للمالك مدة ثم قدم عبد الله العراق فحضر مجلس المأمون وغنى الصوت بحضرته ونسب إلى مالك فضحك عبد الله فحكما كثيرا فسئل عن القصة فصدق فيها واعترف بصنعة الصوت فكشف المأمون عن ذلك فلم يزل كل من سئل عنه يخبر عن أخذها فتنتهي القصة إلى داحة ثم تقف ولا تعدوها فاحضرت داحة وسئلت فأخبرت بقصته فعلم أنه من صنعه حينئذ بعد أن جاز على اسحق وطبقته أنه للمالك ويقال إن اسحق لم يعجب من شيء يحبه من عبد الله وحذقه بمذهب الاوائل وحكاياتهم قال ومن غناؤه أيضا

صوت

راح صحبي وعواد القلب داء * من حبيب طلا به لي غناء

حسن الراي والمواعيد لا يلبس في شيء مما يقول وفاء

من تعزي عن محب فاني * ليس لي ما حبيت عنه عزاء

الغناء لابن طنبورة خفيف ثقیل أول بالسبابة في مجري الوسطي ولحن عبد الله بن طاهر ثاني ثقیل بالنصر ومنها

فمن يفرح بينهمو * فغيري اذ غدوا فرحا

صوت

يا خليلي قد مللت ثواني * بالمصلى وقد شئت البقيعا

* باغاني ديار هند وسامى * وارجماني فقد هويت الرجوعا

الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء للغريض خفيف ثقیل بالوسطي في مجراها وذكر الهشامي أنه لابن سريج وذكر حبش أن فيه رملا بالنصر لابراهيم وفيه لحن لمعبد ذكره حماد بن اسحق عن أبيه ولم يحنسه (أخبرني) بخبر عمر بن أبي ربيعة في هذا الشعر وقوله إياه الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا سامان بن عياش السعدي قال قدم عمر بن أبي ربيعة للمدينة

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص قال وأخبرني علي بن صالح عن أبي هفان عن اسحق عن عثمان بن حفص والزبيري والمسيبي وأخبرني به أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة موقوفا عليه وجمعت رواياتهم وأكثر اللفظ لازير بن بكار وخبره أتم أن عمر بن أبي ربيعة قدم المدينة فزعموا أنه قدمها من أجل امرأة من أهلها فأقام بها شهراً فذلك قوله

يا خيلى قد مللت ثوائى * بالمصلى وقد شئت البقيعا

قال ثم خرج الى مكة فخرج معه الاحوص واعتمرا قال الزبير في خبره عن سائب راوية كثير انه قال لما مرا بالروحاء استلباني فخرجت أتولها حتى لحقتهما بالعرج عند رواحهما فخرجنا جميعاً حتى وردنا ودان فحبسهما النصب وذبح لهما وأكرمهما وخرجنا وخرج معنا النصب فلما جئنا كاية عدلنا جميعاً الى منزل كثير فقيل لنا هبط قديداً فذكر لنا أنه في خيمة من خيامها فقال لي ابن أبي ربيعة اذهب فادعه لي فقال النصب هو أحق وأشد كبراً من أن يأتيك فقال لي عمر اذهب كما أقول فادعه لي فجئته فمش لي وقال اذكر غالباً تراه لقد جئت وأنا أذكرك فأبلغته رسالة عمر فحدد الى نظره وقال أما كان عندك من المعرفة ما يردك عن آتاني بمثل هذه الرسالة قالت بلى والله ولكنني سترت عليك فأبى الله إلا أن يهلك سترك فقال لي انك والله يا ابن ذكوان ما أنت من شكلي فقل لابن أبي ربيعة ان كنت قرشياً فانا قرشي فقات له لا تترك هذا التامق وأنت تفرق عنهم كما تفرق الصمغة فقال والله لا أنا أثبت فيهم منك في سدوس ثم قال وقل له ان كنت شاعراً فأنا أشعر منك فقات له هذا اذا كان الحكم اليك فقال والى من هو ومن أولى بالحكم منى اليوم فرجعت الى عمر فقال داوداءك فقات ما قال لك نصيب فقال واي فأخبرته فضحك وضحك صاحباً دظها لبطن ثم نهضوا معي اليه فدخلنا عليه في خيمة فوجدناه جالساً على جلد كبش فوالله ما أوسع للقرشي فلما تحدثوا ملياً وافاضوا في ذكر الشعراء أقبل على عمر فقال له انت تمتع المرأة فتشيب بها ثم تدعها وتنسب بنفسك اخبرني يا هذا عن قولك

قالت تصدى له ليعرفنا * ثم اغمز به يا خت في خفر

قالت لها قد غمزته فإني * ثم اسبطت تشتد في أرى

وقولها والدموع تسبقها * لنفسدن الطواف في عمر

أراك لو وصفت بهذا هرة أهلك ألم تكن قد قبحت وأسات وقات الهجرانما توصف الحرة بالحياء والاباء والالتواء والبخل والامتناع كما قال هذا وأشار الى الاحوص

أدور ولولا أن أرى أم جعفر * بباياتكم مادرت حيث أدور

وما كنت زواراً ولكن ذا الهوى * اذا لم يزر لا بد أن سيزور

لقد منعت معروفها أم جعفر * واني الى معروفها لفقير

قال فدخلت الاحوص ابهة وعرفت الحياء فيه فلما استبان كثير ذلك فيه قال ابطل آخرك او لك اخبرني عن قولك

فان تصلي أصلك وان تبني * بصرمك بعد واصلك لأبلى
ولا الفى كن ان سيم صرما * تعرض كى رد الى الوصال
أما والله لو كنت فخلا لبليت ولو كسرت أنفك ألا قلت كما قال هذا الاسود وأشار الى نصيب
بزينب ألم قبل أن يرحل الركب * وقبل ان تملينا فما ملك القلب
قال فانكسر الاحوص ودخلت النصيب أبهة فلما نظر أن الكبرياء قد دخلته قال له وانت يا ابن
السوداء فاخبرنى عن قولك

أهيم بدعد ماحييت فان أمت * فواكبدي من ذاهيم بها بعدى
أهمك من ينكمها بعدك فقال نصيب استوت القوق قال وهى لعبة لهم مثل المنقلة ومن هذا الموضع
ينفرد الزبير بروايته دون الباقيين قال سائب فلما أمسك كثير أقبل عليه عمر فقال له قد أنصتنا
لك فاسمع يا مذبذب أخبرنى عن تحريك لنفسك وتحريك لمن تحب حيث تقول
ألا ليتنا يا عنز كنا لذي غنا * بعيرين زعى فى الخلاء ونزب
كلانا به عز فمن يرنا يقل * على حسنهما جرباء تعدي وأجرب
اذا ماوردنا منها صاح أهله * علينا فما ننفك نرمي ونضرب
وددت وبيت الله انك بكرة * هجان وأني مصعب ثم نهرب
نكون بعيرى ذي غنى فيضيعنا * فلا هو يرعانا ولا نحن نطلب
وقال تمنيت لها ولنفسك الرق والجرب والرمي والطرد والمسخ فأى مكروه لم تمن لها
ولنفسك لقد أصابها منك قول القائل معاداة عاقل خير من مودة أحمق قال فجعل يخلع جسده
كله ثم أقبل عليه الاحوص فقال الى يا ابن استها أخبرك بنجرك وتعرضك للشروع عجزك عنه واهدافك
لمن رماك أخبرنى عن قولك

وقن وقد يكذبن فيك تعنف * وشؤم اذا ما لم تطع صاح ناعقه
وأعييتنا لاراضيا بكرامة * ولا تارك لشكوى الذى أنت صادقه
فأدركت صفو الودمنا فلمتنا * وليس لنا ذنب فنحن مـواذقه
وألقيتنا سلما فصدعت بيننا * كما صدعت بين الاديم خوالقه
والله لو احتفل عليك هاجيك ما زاد على ما بؤت به على نفسك قال فخفق كما يحفق الطائر ثم أقبل
عليه النصيب فقال أقبل على يازب الذباب فقد تمت معرفة غائب عندي علمه فيك حيث تقول
وددت وما تنفى الودادة اني * بما فى ضمير الحاجبية عالم
فان كان خيرا سرنى وعلمته * وان كان شرالم تلعنى اللوائم
انظر فى مرآتك واطلع فى حبيك واعرف صورة وجهك تعرف ما عندها فاضطرب اضطراب
العصفور وقام القوم يضحكون وجلست عنده فلما هدا شأوه قال لي أرضيتك فيهم فقلت له أما
فى نفسك فعم لقد نحس يومك معهم وقد بقيت أنا عليك فما عذرك ولا عذر لك فى قولك
سقى دهنيتين لم نجد لهما أهلا * بحقل لكم يا عنز قد راينا حقلا

نجاء الثريا كل آخر ليلة * يجودها جوداً ويتبعه وبلا

وما حسبت ضمرية حدرية * سوي التيس ذي القرنين ان لها بعلا

أهكذا يقول الناس ويحك ثم تظن أن ذلك قد خفي ولم يعلم به أحد فتسب الرجال وتعيهم فقال
وما أنت وهذا وماعلمك بمعنى ما أردت فقلت هذا أعجب من ذلك أتذكر امرأة تنسب بها في شعرك
وتستغزر لها الغيث في أول شعرك وتحمل عليها التيس في آخره قال فأطرق وذلل وسكن فعدت
إلى أصحابي فاعلمتهم ما كان من خبره بعدهم فقالوا ما أنت بأهون حجارة التي رمي بها اليوم منا
قال فقلت لهم انه لم يترنى فأطلبه بذحل ولكنني نصحته لئلا يخل هذا الاخلال الشديد ويركب
هذا العروض الذي ركب في الطعن على الاحرار والعيب لهم (أخبرني) أحمد بن العزيز الجوهري
واسماعيل ابن يونس قالاً حدثنا عمر بن شبة قال حدثني اسحق الموصلي قال حدثني ابن جامع عن
السعيد بن سهل بن بركة وكان يحمل عود ابن سريج قال كان على مكة نافع بن علقمة الكنعاني
فشدد في الغناء والمغنين والتبذد ونادي في الخنئين نفرج فتية من قريش إلى بطن محسر وبعثوا
برسول لهم فاتاهم براوية من الشراب الطائفي فلما شربوا وطربوا قالوا له كان معنا ابن سريج ثم
سرونا فقلت هو على لكم فقال لي بعضهم دونك تلك البغلة فاركها وامض اليه فأتيته فأخبرته بمكان
القوم وطلبهم إياه فقال لي ويحك وكيف لي بذلك مع شدة السلطان في الغناء وندائه فيه فقلت له
أفتردهم قال لا والله فكيف لي بالعود فقلت له أنا أخبؤك لك فشانك فركب وسترت العود واردفني
فلما كنا ببعض الطريق اذا أنا بنافع بن علقمة قد أقبل فقال لي يا ابن بركة هذا الأمير فقلت لا
بأس عليك ارسل عنان البغلة وامض ولا تحف ففعل فلما حاذيناه عرفني ولم يعرف ابن سريج
فقال لي يا ابن بركة من هذا امامك فقلت ومن ينبغي ان يكون هذا ابن سريج فتبسم علقمة ثم تمثل
فان تتج منها يا ابن مسلمان * فقد أفلت الحجاج خيل شبيب

ثم مضى ومضينا فلما كنا قريباً من القوم نزلنا إلى شجرة نستريح فقلت له غني مرتجلاً فرفع
صوته فخيّل لي أن الشجرة تنطق معه ففني

صوت

كيف الثواء ببطن مكة بعدما * هم الذين تحب بالانجباد

أم كيف قلبك اذ نويت محمرا * سقما خلافهم وكربك باد

هل أنت اذ ظعن الاحبة غاديا * أم قبل ذلك مدج بسواد

الشعر للعرجي وذكر اسحق في مجرده ان الغناء فيه لابن عائشة ثاني ثقيل مطلق في مجري الوسطى
وحكي حماد ابنه عنه أن الالحن لابن سريج قال سهل فقلت أحسنت والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
ولو أن كنانة كلها سمعتك لاستحسنتك فكيف بنافع بن علقمة المغرور من غره نافع ثم قلت زدني
وان كان القوم متعلقة قلوبهم بك ففني وتناول عودا من الشجرة فوقع به على الشجرة فكان صوت
الشجرة أحسن من خفق بطون الضان على العيدان اذا أخذتها قضبان الدفلي قال والصوت الذي غني

صوت

لا تجمعني هجرا على وغربة * فلهجر في تالف الغريب سريع
 من ذا فديتك يستطيع لحبه * دفعا اذا اشتملت عليه ضلوع
 فقلت بنفسي أنت والله من لا يمل ولا يكدر والله ماجهل من فهمك اركب فديتك نفسي بنا فقال
 امهاني كما امهلتك اقض بعض شأني فقلت وهل عما تريد مدفع فقام فضلى ركعتين ثم ضرب بيده
 على الشجرة وقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم قال يا حبيبتي اذا شهدت
 بذلك الشئ فاشهدي بهذا ثم مضينا والقوم متشوفون فلما دنونا أحست الدواب بالبعلة فسهلت
 وشححت البعلة واذا الغريض يغنيهم لحنه

من خيل حي ماتزال مغيرة * سمعت على شرف صهيل حصان
 فبكى ابن سريج حتي ظننت أن نفسه قد خرجت فقلت ما يبكيك يا أبا يحيى لا يسوءك الله ولا يريك
 سوا قال ابكاني هذا المخنث بحسن غنائه وشجا صوته والله ما ينبغي لاحد أن يغني وهذا الصبي حي
 ثم نزل فاستراح وركب فلما سار هنيهة اندفع الغريض فغنناهم لحنه

يا خليلي قد مللت ثوائي * بالمصلى وقد شئت البقيعا
 قال ولصوته دوي في تلك الجبال فقال ابن سريج ويلك يا ابن بركة أسمعت أحسن من هذا الغناء
 والشعر قط قال ونظروا إلينا فأقبلوا نشاوي يستحبون أعطافهم وجعلوا يقبلون وجه ابن سريج
 فنزل فأقام عندهم ثلاثا والغريض لا ينطق بحرف وأخذوا في شرابهم وقالوا يا حبيب النفس وشقيقها
 اعطها بمض منها فضررب بيده الى جيبه فأخرج منه مضرا با ثم أخذه بيده ووضع العود في حجره
 فما رأيت بدا أحسن من يده ولا خشبة تحيت الى أنها جوهره الا هي ثم ضرب فلقد سبح القوم
 جميعا ثم غني فكل قال لبيك لبيك فكان مما غني فيه والالحن له هزج

صوت

* لبيك يا سيدتي * لبيك ألفا عددا
 * لبيك من ظلمة * أحببتها مجتهدا *
 قوموا الى ما عينا * نحك الجوارى الخردا
 وضع يد فوق يد * ترفعها يدا يدا *
 فكل قال ففعل ذلك فلقد رأيتنا نستبق أينما تقع يده على يده ثم غني

صوت

ما هاج شوقك بالصرائم * ربع أحال لام عاصم
 ربع تقادم عهده * هاج الحب على التقادم
 فيه النواغم والشبا * بالناغمون مع النواغم
 من كل وانحة الحية * عزيمة ربا المعاصم

صوت

ثم انه غني
 شجاني مغاني الحى وانشقت العصا * وصاح غراب الين أنت مريض

ففاضت دموعي عند ذاك صباية * وفهن خودك المهاء غضيض
 ووليت محزون الفؤاد مروعا * كئيبا ودمعي في الرداء يفيض
 الغناء لابن محرز خفيف ثقیل معالق في مجرى البصر وفيه خفيف ثقیل آخر لابن جندب قال
 فلقد رأيت جماعة طير وقعن بقرنا وما نحس قبل ذلك منها شيئا فقالت الجماعة يا تمام السرور وكال
 المجلس لقد سعد من أخذ بحظه منك وخاب من حرمك يا حياة القلوب ونسيم النفوس جعلنا
 فداءك غنا فغني والاحن له

صوت

يا هند انك لو علمت * بتا ذلین تتابعا
 وهذا الصوت يأتي خبره مفردا لان فيه طولا فبدرت من بينهم فقبلت بين عينيه فتهافت القوم
 عليه يقبلونه فلقد رأيتني وأنا أرفعهم عنه شفقة عليه وفي هذه الاشعار التي تناسدها كثير وعمر
 ونصيب والاحوص اغان منها

صوت

* أبصرتها ليلة ونسوتها * يمشين بين المقام والحجر
 ما ان طمعنا بها ولا طمعت * حتى التقينا ليلا على قدر
 بيضا حسانا خرائدا قطفا * يمشين هونا كمشية البقر
 الشعر لعمر والغناء لابن سريج رمل بالوسطي عن الهشامي وحبس وذكر عمرو أن فيه لابن سريج
 خفيف ثقیل أول بالنصر ولأبي سعيد مولى قائد ثقیل أول وقيل انه لسان الكاتب ومن هذه
 القصيدة أيضا وهو أولها

صوت

يامن لقلب متيم كمد * يهذي بخود مريضة النظر
 تمشي رويدا اذا مشت قطفا * وهي كمثل العسلوج م اليسر
 مازال طرفي يحار اذ برزت * حتي عرفت النقصان في بصرى
 غناه ابن محرز ولحنه من خفيف الثقیل الاول باطلاق الوتر في مجري الوسطي ومنها

صوت

قالت اترب لها تحدها * لنفسدن الطواف في عمر
 قالت تصدى له ليعرفنا * ثم اغمره يا أخت في خفر
 قالت لها قد غمرته فأبني * ثم اسبطرت تشتدي أئري
 غناه يونس خفيف ثقیل أول بالنصر عن حبش وقيل ان فيه لعبد الله بن العباس لحنا جيدا ومنها
 مالم يمحض ذكره في الكتاب

صوت

الا ليتنا يا عز من غير بغضة * بعيرين نرعى في الحلاء ونعزب

كلانا به عرث فمن يرنا يقل * على حسن اجرباء تعدي وأجرب
 اذا ما وردنا منها صاح أهله * علينا فما ننفك نرمي ونضرب
 الغناء لبراهيم رمل بالوسطي عن حبش (أخبرنا) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا حماد بن اسحق
 عن أبيه عن أبي عبيدة عن عوانة وعيسى بن يزيد أن كثيراً دخل على عزة ذات يوم فقالت له
 ما ينبغي لنا أن نأذن لك في الجلوس قال ولم قالت لاني رأيت الاحوص ألين جانباً منك في شعرك
 وأصغر خدا للنساء وانه لاشعر منك حين يقول
 يا أيها اللائي فيها لاصرمها * أكثرت لو كان يغني منك أكثار
 ارجع فاست مطاعاً اذاوشيت بها * لا القاب سال ولا في جنبها عار
 واني استرقت قوله

وما كنت زواراً ولكن ذا الهوي * اذا لم يزر لا بد أن سيزور
 وأعجبنى قوله

كم من دني لها قدصرت أتبعه * ولو صحا القلب عنها كان لي تبعها
 وزادني كلفاً بالحب ان منعت * أحب شيء الى الانسان ما منعا

وقوله أيضاً

وما العيش الا ما تلذ وتشهى * وان لام فيه ذو الشنان وفندا
 فقال كثير قد والله أجاد فما الذي استجفيت من قولي قالت أخزأك الله أما استجيت حين تقول
 يحاذرن مني غيرة قد عرفتها * لدي فما يضحكن إلا تبسما

فقال كثير

وددت وبيت الله انك بكرة * هجان واني مصعب ثم نهرب
 كلانا به عرث فمن يرنا يقل * على حسن اجرباء تعدي وأجرب
 نكون لذي مال كثير مغفل * فلا هو يرعانا ولا نحن نطلب
 فقالت لي ويحك لقد أردت بي الشقاء الطويل ومن المني ما هو أعني من هذا واطيب

ص

قد كنت في منظر ومستمع * عن نصر بهراء غير ذي فرس
 لا ترة عندهم فتطلبها * ولا هم نهزة لختاس
 بكف حران نأثر بدم * طلاب وتر في الموت منغمس
 إما تقارش بك الرماح فلا * أبكيك الا للدلو والمرس
 تذب عنه كف بها روق * طير اعكوفاً كزور العرس
 عما قليل يصبحن مهجته * فمن من والغ ومتهس

الشعر لابي زيد الطائي والغناء لابن محرز في الاول والثاني خفيف ثقيل الاول بالسبابة في مجرى
 البصر عن اسحق وذكر عمرو بن بانة أن في الاربعة الاول خفيف ثقيل كلاهما بالبصر لمعبد وابن

محرز ووافق الهشامي في لحن معبد في الاول والثاني وذكر أنه بالوسطي وفي كتاب ابن مسجح عن حماد له فيه لحن يقال انه لابن محرز ولا بن سريج في الاول والخامس والسادس والسابع رمل بالوسطي عن عمرو وذكر لنا حبش أن الرمل لمعبد وذكر اسحق انه لابن سريج أيضاً وأوله * تذب عنه كف بها رمل وفيه لملك في السادس والسابع خفيف ثقيل آخر وفيه لابن عائشة رمل وفيه لحنين ثاني ثقيل هذه الحكايات الثلاث عن يونس وطرائقها وعن الهشامي ولخارق في الرابع والاول خفيف رمل ولتيم في الاول والثاني خفيف رمل آخر وذكر حبش أن لابراهيم في الاول والثاني ثاني ثقيل بالوسطي ولا بن مسجح خفيف ثقيل بالوسطي

❦ أخبار أبي زيد ونسبه ❦

هو حرمة بن المنذر وقيل المنذر بن حرمة والصحيح حرمة بن المنذر بن معديكرب بن حنظلة ابن التعمان بن حية بن سمعة بن الحرث بن ربيعة بن مالك بن سكر بن هنيء بن عمرو بن الغوث ابن طيء بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان وكان أبو زيد نصرانياً وعلى دينه مات وهو ممن أدرك الجاهلية والاسلام فعد في المخضرمين وألحقه ابن سلام بالطبقة الخامسة من الاسلاميين وهم المعجير السلولي وذوود وقد مضى أكثر أخباره مع أخبار الوليد بن عقبة بن أبي معيط (أخبرني) أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي اجازة قال حدثني محمد بن سلام الجمحي قال حدثني أبو الغراف قال كان أبو زيد الطائي من زوار الملوك وخاصة ملوك العجم وكان عالماً بسيرهم وكان عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه يقر به على ذلك ويدي مجلسه وكان نصرانياً فتذاكروا مآثر العرب وأشعارها قال فالتفت عثمان إلى أبي زيد وقال يا أخا تبعة المسيح أسمعننا بعض قولك فقد أنبت أنك تجيد فأنشده قصيدته التي يقول فيها

من مبالغ قومنا النابئين اذ شحطوا * ان الفؤاد اليهم شيق ولع

ووصف الاسد فقال عثمان رضي الله تعالى عنه تالله تفتؤ تذكر الاسد ما حيت والله اني لاحسبك جباناً هرباً قال كلا يا أمير المؤمنين ولكني رأيت منه منظراً وشهدت منه مشهداً لا يبرح ذكره يتجدد ويتردد في قلبي ومعذوري أنا يا أمير المؤمنين غير ملوم فقال له عثمان رضي الله عنه واني كان ذلك قال خرجت في صياحة اشراف من ابناء قبائل العرب ذوي هيئة وشارة حسنة ترمي بنا المهاري باكسائهم ونحن نريد الحرث بن أبي شمر الغساني ملك الشام فاخرورط بنا السير في حمارة القيظ حتي اذا عصبت الافواه وذبلت الشفاه وسالت المياه وأذكت الجوزاء المعزاء وذاب الصيب وصر الجندب وأضاف العصفور الضب في وكره وجاوره في حجره قال قائل أيها البركب غوروا بنا في دوج هذا الوادي واذا واد قد بدا لنا كثير الدغل دائم الغلل أشجاره مغنية واطياريه مرنة فخططنا رحالنا باصول دوحات كنهيلات فاصبنا من فضلات الزاد واتبعناها الماء البارد فانا انصف حر يومنا ومماطلته اذ صر أقصى الحيل اذنيه ونحفص الارض بيديه فوالله ما لبث ان جال ثم حمحم فبال ثم فعل فعله الفرس الذي يليه واحداً فواحداً فتضعضت الحيل وتكعكعت الابل وتقهقرت البغال فن نافر بشكاله ونأهض بعقاله فعلمنا

أن قد أتينا وانه السبع ففزع كل واحد منا الى سيفه فاستله من جربانه ثم وقفنا رزدا قارسا
وأقبل أبو الحرث من أجمته يتظالع في مشيته من نعته كأنه مجنوب أو في حجار لصدده نحيط ولبللا
عمه غطيظ ولطرفه وميض ولا رساغه نقيض كأنما يخبط هشيما أو يطأ صريما واذا هامة كالجن
وخذ كالمن وعينان سجدوان كأنهما سراجان يتقداز وقصرة ربلة ولهذمة رهله وكتدمغيظ وزور
مفرط وساعد مجدول وعضد مفتول وكف شثة البران الى مخالب كالحاجن فضرب بيده فارهج
وكشر فافرج عن أنياب كالمعاول مصقولة غير مفلولة وفم أشدق كالغار الاخرق ثم تمطي فاسرع
بيديه وحفز وركيه برجليه حتى صار ظله مثليه ثم أقبي فاقشعر ثم مثل فاكفر ثم تجهم فازبار
فلاودوبيته في السماء ما اتقيناه الا ناخ لنا من فزارة كان ضخم الجزارة فوقصه ثم نفذه نفضة فقضض
متنيه فجعل ياخ في دمه فذمرت أصحابي فبعدلاي ما استقدموا فجهجناب به ففكر مقشعرا بزبره
كأن به شمعاً حوليا فاختاج رجلا أعجز ذا حوايا فنفضه نفضة تزايلت مفاصله ثم همهم ففر فرثم
زفر فبرر ثم زار فجر جر ثم لحظ فوالله لحات البرق يتطير من تحت جفونه من شماله ويمينه
فارعشت الايدي واصطكت الارجل وأطت الاضلاع وارتجت الاسماع وشخصت العيون وتحققت
الظنون وانخزلت المتون فقال له عثمان اسكت قطع الله لسانك فقد أرعبت قلوب المسلمين (أخبرني)
محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الحليل بن أسد قال حدثني العمري قال حدثني شعبة قال قلت
للطرماع بن حكيم ما شأن أبي زبيد وشأن الاسد فقال انه لقيه بالنجف فاما لقيه سلاح من فرقه
وقال مرة أخرى فساخه فكان بعد ذلك يصفه كما رأيت (أخبرني) أبو خليفة عن محمد بن سلام
قال حدثني أبي عن يثق به أن رجلا من طيء من بني حية نزل به رجل من بني الحرث بن ذهل
ابن شيبان يقال له أمكاء فدخ له شاة وسقاه الخمر فلما سكر الطائي قال لهلم أفأخرك أبنو حية أكرم
أم بنو شيبان فقال له الشيباني حديث ومنادمة كريمة أحب إلينا من المفاخرة فقال الطائي والله
مامد رجل قط يداً أطول من يدي فقال الشيباني والله لئن أعدتها لآخضبنها من كوعها فرفع الطائي
يده فقال أبو زبيد في ذلك

خبرتنا الركب أن قد نخرتم * وفد رحتم بضربة المكاء
ولعمري لمارها كان أدني * لكم من تقي وحق وفاء
ظل ضيفا أخوكم لا خينا * في صبح ونعمة وشواء
ثم لما رآه رانت به الحمى * وأن لا يريبه بقاء
لم يهب حرمة النديم وحقت * يالقومي للسواة السواء (١)

(أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله عن محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي
قال كان لابي زبيد كلب يقال له اكدر وكان له سلاح يابسه اياه فكان لا يقوم له الاسد فنخرج ليلة
قبل أن يابسه سلاحه فلقبه الاسد فقتله ويقال أخذه فالت منه فقال عند ذلك أبو زبيد

* أحال أ كدر مشيلا لمادته * حتي اذا كان بين البئر والعطن
لاقي لدى ثلث الاطواء داهية * أسمرت وأكدر تحت الليل في قرن
حطت به شيمة ورهاء تطرده * حتي تناهي الى الجولان في السنن
الى مقابل خطو الساعدين له * فوق السراة كذفري الفالج القمن
ربال غاب فلا قحهم ولا ضرع * كالبلغل يحطم العجلين في شطن

وهي قصيدة طويلة فلامه قومه على كثرة وصفه للأسد وقالوا له قد خفنا أن تسبنا العرب بوصفك
له قال لورأيت منه ما رأيت أو لقيكم مالتى أ كدر لما التواني ثم أمسك عن وصفه فلم يصفه بعد ذلك
في شعره حتى مات (أخبرني) على بن سليمان الاخفش قال حدثني أبو سعيد السكري قال حدثني
هرون بن مسلم بن سعدان أبو القاسم قال حدثنا هشام بن الكلبي قال كان الاجاح الكندي
يحدث عن عمارة بن قابوس قال لقيت أبا زيد الطائي فقلت له يا أبا زيد هل أتيت النعمان بن المنذر
قال أي والله لقد أتيت وجالسته قال قلت فصفه لي فقال كان أحمر أزرق أبرش قصيراً فقلت له
بالله أخبرني أيسرك أنه سمع مقاتلك هذه وإن لك حمر النعم قال لا والله ولا سودها فقد رأيت ملوك
حمر في ملكها ورأيت ملوك غسان في ملكها فمأيت أحد أقط كان أشد عزامته وكان ظهر الكوفة
ينبت الشقائق فخمى ذلك المكان فنسب اليه فقل شقائق النعمان فجلس ذات يوم هناك وجلسنا بين يديه
كأن على رؤسنا الطير وكأنه باز فقام رجل من الناس فقال له أبيت اللعن اعطني فاني محتاج فتأمله طويلاً
ثم أمر به فأدني حتي قعد بين يديه ثم دعا بكنانة فاستخرج منها مشاقص فجعل يجأ بها في وجهه حتي
سمعنا قرع العظام وخضبت لحية وصدرة بالدم ثم أمر به فتجي ومكثنا ملياً ثم نهض آخر فقال له
أبيت اللعن اعطني فتأمله ساعة ثم قال اعطوه ألف درهم فاخذها وانطلق ثم التفت عن يمينه ويساره
وخلفه فقال ما قولكم في رجل أزرق أحمر يذبح على هذه الأكمة أترون دمه سائلاً حتي يجري في هذا
الوادي فقلنا له أنت أبيت اللعن أعل برأيك عينا فدعا برجل على هذه الصفة فأمر به فذبح ثم قال
لا تسألوني عما صنعت فقلنا ومن يسألك أبيت اللعن عن أمرك وما تصنع فقال أما الاول فاني خرجت
مع أبي نتصيد فررت به وهو بفناء بابه وبين يديه عس من شراب أو لبن فتناولته لاشرب منه
فتار الي فوراق الاناء فلا وجهي وصدري فأعطيت الله عهداً لئن أمكنني منه لاخضبن لحية وصدرة
من دم وجهه وأما الآخر فكانت له عندي يد كافأته بها ولم أكن أثبتة فتأملت حتى عرفته وأما
الذي ذبحته فان عيناً لي بالشأم كتب الي أن جبلة بن الاهيم قد بعث اليك برجل صفته كذا وكذا
ليغتالك فطأبته أياماً فلم أقدر عليه حتي كان اليوم (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه
قال كان لابي زيد نديم يشرب معه بالكوفة فغاب أبو زيد غيبة ثم رجع فأخبر بوفاته فعدل الى
قبره قبل دخوله منزله فوقف عليه ثم قال

يا هاجري اذ جئت زائر * ما كان من عادتك الهجر

يا صاحب القبر السلام على * من حال دون لقائه القبر

ثم انصرف وكان بعد ذلك يحيى الى قبره فيشرب عنده ويصب الشراب على قبره والابيات التي فيها

الغناء المذكور يقو لها في غلام له قتلته تغلب وكان مجاورا فيهم فدل بهراء على عورتهم وقاتلهم معهم فقتل (أخبرني بخبره أبو خليفة) قال حدثني محمد بن سلام وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي عن عمه عبيد الله عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال كان أخوال أبي زبيد بني تغلب وكان يقيم فيهم أكثر أيامه وكان له غلام يرعى ابله فغزت بهراء بني تغلب ففروا بغلامه فدفع اليهم ابل أبي زبيد وقال انطلقوا أدلكم على عورة القوم وأقاتل بكم ففعلوا والتقوا فهزمت بهراء وقتل الغلام فقال أبو زبيد هذه القصيدة وهي

هل كنت في منظر ومستمع * عن نصر بهراء غير ذي فرس
نسى الى فتية الارقم واسـ * استعجلت قبل الجمان والقبس
في عارض من جبال بهرائها الا * ولي مرين الحرور عن درس
فبهرة من لقوا حسبتهم * أحلى وأشهى من بارد الدبس
لا ترة عندهم فطلبها * ولا هم نهزة لمختلس
جود كرام إذا هم ندبوا * غير لثام فحجر ولا كس
صمت عظام الحلوم ان قعدوا * من غير عي بهم ولا خرس
تقود أفراسهم نساؤهم * يزجون أجهالهم مع الغلس
صادفت لما خرجت منطلقا * جهم الحيا كباسل شرس
تحال في كفه مثقفة * تلعب فيها كشعالة القبس
بكف حيران نائر بدم * طلاب وتر في الموت منغمس
اما تقارن بك الرماح فلا * أبكيك الا للدلو والمرس
حمدت أمرى ولمت أمرك إذ * أمسك جلاز السنن بالنفس
وقد تصليت حر نارهم * كما تصلى المقرر من قرس
تذب عنه كف بها رومق * طيرا عكوكا كنزور العرس
عما قليل علون جنته * فهن من والغ ومنهنس

فلما فرغ أبو زبيد من قصيدته بعثت اليه بنو تغلب بدية غلامه وما ذهب من ابله فقال في ذلك
الا ابلاغ بني عمرو رسولا * فاني في مودتكم نفيس
هكذا ذكر ابن سلام في خبره والقصيدة لا تدل على انها قيلت فيمن أحسن اليه ووادي غلامه ورد
عليه ماله وفي رواية بن حبيب * الا ابلاغ بني نصر بن عمرو * وقوله أيضاً فيها
فما أنا بالضعيف فظلموني * ولا جاني اللقاء ولا خيس (١)
افي حق مواساتي أخاكم * بمالي ثم يظلمني السريس
السريس الضعيف الذي لا ولد له وهذا ليس من ذلك الجنس ولعل ابن سلام وهم وأبو زبيد أحد

المعمرين ذكر ابن الكلبي انه عمر مائة وخمسين سنة (اخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال كان طول أبي زبيد ثلاثة عشر شبراً (اخبرني) أحمد بن عبدالعزيز وأحمد بن عبيد الله بن عمار قالوا حدثنا محمد بن عبد الله العبدى أبو بكرة قال حدثني أبو مسعر الجشعي عن ابن الكلبي قال كان أبو زبيد الطائي من اذا دخل مكة دخلها متسكراً لجماله (وأخبرني) ابراهيم بن محمد بن أيوب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم قال لما صار الوليد بن عقبة الى الرقة واعتزل عالياً عليه السلام ومعاوية صار أبو زبيد اليه فكان يناديه وكان يحمل في كل أحد إلى البيعة مع النصاري فيينا هو يوم أحد يشرب والنصاري حوله رفع بصره الى السماء فنظر ثم رمى بالكأس من يده وقال

إذا جعل المرء الذي كان حازماً * يحمل به حمل الحوار ويحمل
فليس له في العيش خير يريده * وتكفيه ميتاً أعف واجمل

ومات فدفن هناك على البليخ فاما حضرت الوليد بن عقبة الوفاة أوصي ان يدفن إلى جنب أبي زبيد وقد قيل ان ابا زبيد مات بعد الوليد فأوصي ان يدفن الى جنب الوليد (اخبرني) محمد بن يحيى بن على الابوابي المدائني قالوا حدثنا عقبة المطرفي قال كنا في الحمام ومعي ابن السعدي وأنا أقرأ القرآن فدخل سعد الرواس فغنى

قد كنت في منظر ومستمع * عن نصر بهراء غير ذى فرس

فقال ابن السعدي اسكت اسكت فقد جاء حديث يأكل الاحاديث

صوت

هل تعرف الدار من عامين أو عام * دار لهند مجزع الحرج فالدام
تحنو لاطلائها عين مامعة * سفع الحدود بعيدات من الرامي

الحرج والدام موضعان ويروى مذعامين وهذا الاجود وكلاهما روي وعين بقر واطلاؤها أولادها واحد هاطلا ويروى بعيدات من الزام وهو الذي يذم * الشعر للحطية يمدح به أبا موسى الأشعري لما ولاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه العراق والغناء لملك خفيف رمل مطلق في مجري الوسطى عن اسحق وذكر أن فيه لابن جامع أيضاً صنعة قال محمد بن حبيب أني الحطية أبا موسى يسأله ان يكتبه معه فأخبره أن العدة قد تمت فمدحه الحطية بهذه القصيدة التي ذكرتها وأولها

هل تعرف الدار من عامين أو عام * دار لهند مجزع الحرج فالدام

وفيها يقول وجعل كسواد الليل منتجع * أرض العدو ببؤس بعد انعام

جمعت من عامر فيه ومن أسد * ومن تميم ومن حاء ومن حام

وما رضيت لهم حتي ردفتهم * من وائل رهط بسطام بأصرام

فيه الرماح وفيه كل سابقة * جدلاء محكمة من نسج سلام

وكل أجرد كالسرحان أضمره * مسح الاكف وسقى بمد اطعام

مستحقات رواياها جفافها * يسموها أشعري طرفه سام

الروايا الابل التي تحمل أنفاهم وأزوادهم وتجنب الحيل اليها فتضع جحافها على اعجاز الابل
لايزجر الطيران مرت به سنحا * ولا يفيض على قدح بازلام

وقال المدائني لما مدح الخطيئة أبا موسى رضي الله عنه بهذه القصيدة وصله أبو موسى وقد كان
كتب من أراد وكلت العدة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب يلومه فكتب اليه
اني اشتريت به عرضي فكتب اليه أحسنت قال وزاد فيه حماد الراوية انه يعني نفسه أنشدها بلال
ابن أبي بردة ولم يكن عرفها فوصله (أخبرني) القاضي أبو خليفه اجازة قال حدثنا محمد بن سلام
قال أخبرني أبو عبيدة عن يونس قال قدم حماد الراوية البصرة على بلال بن أبي بردة وهو عليها
فقال له ما أطرفني شيأ يا حماد فعاد اليه فأنشده قول الخطيئة في أبي موسى فقال له ويحك يمدح
الخطيئة ابا موسى وانا اروي شعره كله ولا اعلم بهذه ادعها تذهب في الناس وكانت ولاية أبي
موسى الكوفة بعد ان اخرج اهلها سعيد بن العاص عنها ومخالفوا ان لا يولوا عليها الامن يريدون
(أخبرني) بالسبب في ذلك احمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني عمر بن شبة قال حدثنا المدائني
عن ابي مخنف عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق قال كان قوم من وجوه اهل الكوفة من القراء
يختلفون الى سعيد بن العاص ويسألونه فتذاكروا يوما السهل والجيل فقال حسان بن محذوح سهلنا
خير من جبلنا اكثر برا وشعيرافيه انهار مطردة ونخل باسقات وقلت فاكهة ينبتها الجبل والاوالسهل
ينبت مثله فقال له عبد الرحمن بن حبيش صدقتم ووددت انها للامير وان لسكنا افضل منه فقال لاشر
تمن للامير افضل ولا تقرب اليه بأموالنا فقال ماضرك ذلك والله لو يشاء ان يكون له لكان قال
لقد كذبت والله لو اراد ذلك ما قدر عليه فقال سعيد والله ماالسواد الا بستان لقريش ماشئنا
أخذنا منه وما شئنا تركنا فقال له الاشرؤانت تقول هذا اصاحك الله وهذا من مركز رماحنا
وفيئنا ثم ضربوا عبد الرحمن بن حبيش حتى سقط قال المدائني فحدثني علي بن مجاهد عن محمد بن
اسحق عن الشعبي قال بينا القراء عند سعيد بن العاص وهم يأكلون تمرا وزيدا اذ قال سعيد
السواد بستان قريش فما شئنا أخذنا منه وما شئنا تركنا فقال له عبد الرحمن بن حبيش وكان على
شرطة سعيد صدق الامير فوثب عليه القراء فضربوه وقالوا له يا عدو الله يقول الباطل وتصدقه
فقال سعيد اخرجوا من داري فخرجوا فلما اصبحوا اتوا المسجد فداروا على الخاق فقالوا ان
أميركم زعم ان السواد بستان له ولقومه وهو فيئنا ومركز رماحنا فوالله ما على هذا بايعنا ولا عليه
اسامنا فكتب سعيد الى عثمان رضي الله عنه ان قبلي قوما يدعون القراء وهم السفهاء وثبوا على
صاحب شرطي فضربوه واستخفوا بي منهم عمرو بن زرارة وكهيل بن المكفف وزيد وصمصعة
ابنا صوحان وجندب بن عبد الله فكتب اليهم عثمان رضي الله عنه يأمرهم ان يخرجوا الى الشام
ويغزوا مغازيهم وكتب الى سعيد قد كفيتك الذي اردت فأقرأهم كتابي فاني اراهم لا يخالفون
ان شاء الله واتي الله جل وعز واحسن السيرة فأقرأهم الكتاب فخرجوا الى دمشق فاكرمهم
معاوية وقال انكم قدمتم بلدا لا يعرف اهله الا الطاعة فلا تجادلوهم فتدخلوا الشك قلوبهم فقال له
الاشر ان الله جل وعز قد اخذ على العلماء في علمهم ميثاقا ان يبينوه للناس ولا يكتموه فان

سألنا سائل عن شيء فعله لم نكتمه فقال قد خفت ان تكونوا من صدين للفتنة فاتقوا الله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم اليينات فقال عمرو بن زرارَةَ نحن الذين هدي الله فأمروا معاوية بحبسهم فقال له زيد بن صوحان ان الذين اشخصونا اليك لم يعجزوا عن حبسنا لو أرادوا فأحسنوا جوارنا وان كنا ظالمين فاستغفر الله وان كنا مظلومين فانسأل الله العافية فقال له معاوية اني لأرى حبسك أمرا صالحا فان أحييت ان آذن لك فترجع الي مصرك واكتب الي أمير المؤمنين بأذنك فقلت قال غسبي ان تأذن لي وتكتب الي سعيد فكتب اليه فاذن له فلما أراد زيد الشخوص كله في الاشر وعمر بن زرارَةَ فأخرجهما وأقام القوم بدشق لا يرون أمرا يكرهونه ثم أشخصهم معاوية الي حمص فكانوا بها حتى أجمع أهل الكوفة على اخراج سعيد فكتبوا اليهم فقدموا قال أبو زيد قال المدائني حدثني الواقسي عن الزهري أن أهل الكوفة لما قدموا على عثمان يشكون سعيدا قال لهم اكتب اليه فاجع بينكم وبينه ففعل فلم يحققوا عليه شيئا الا قوله السواد بستان قریش وائي الآخرون عليه فقال عثمان أرى أصحابكم يسألون اقراره ولم يثبتوا عليه إلا كلمة واحدة ولم يثبتك بها لأحد حرمة ولا أرى عزله الا أن تثبتوا عليه ما لا يحل لأحد تركه معه فأنصرفوا الي مصركم فرجع سعيد والفرقان معه وتقدمهم على ابن الهيثم البغدادي حتى دخل رحبة المسجد فقال بأهل الكوفة إنا أتينا خليفتنا فشكونا اليه عاملنا ونحن نرى انه سيصرفه عنا فرددنا وهو يزعم أن السواد بستان له وأنا امرؤ منكم أرضى اذا رضيت فقالوا لا نرضي وجاء الاشر فصعد المنبر فخطب خطبة ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما وذكر عثمان رضي الله عنه فخرض عليه ثم قال من كان يرى أن الله جل وعز حقا فليصبح بالجرعة ثم قال لكميل بن زياد انطلق فأخرج ثابت بن قيس بن الحظيم فأخرجه واستعمل أهل الكوفة أباموسي الاشعري رضي الله عنه (أخبرني) أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا عفان قال حدثنا أبو محصن قال حدثنا حصين بن عبد الرحمن قال حدثني جهم قال أنا شاهد للأمر قالوا لعثمان انك استعملت أقاربك قال فليقم أهل كل مصر فليسلموا صاحبهم فقام أهل الكوفة فقالوا اعزل عنا سعيدا واستعمل علينا أباموسي الاشعري ففعل قال أبو زيد وكان سعيد قد أبغضه أهل الكوفة لامور منها أن عطاء النساء بالكوفة كان مائتين مائتين خطه سعيد الي مائة مائة فقالت امرأة من أهل الكوفة نذم سعيدا وتثنى على سعد بن أبي وقاص

فليت أبا اسحق كان أميرنا * وليت سعيدا كان أول هالك

يحطط اشراف النساء ويتقي * بأبنائهن مرهفات النيازك

(حدثني) العباس بن علي بن العباس ومحمد بن جرير الطبري قالا حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا أبو داود وأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة بن عمرو بن مرة قال سمعت أبوائيل يحدث عن الحرث بن حبيش قال بعثني سعيد بن العاص بهدايا الي المدينة وبعثني الي علي عليه السلام وكتب اليه اني لم أبعث الي أحد بأكثر مما بعثت به اليك الاشياء في خزائن أمير المؤمنين قال فأتيت عليا فأخبرته فقال لشدة ما تحظر بنو أمية تراث محمد صلى الله عليه

وسلم أما والله لئن وليتها لانفضها نفض القصاب (١) لتراب الوزمة (٢) قال أبو جعفر هذا غلط انما هو
لوزام التربة قال أبو زيد وحدثني عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي عن السعدي عن أبيه قال بعث سعيد بن
العاص مع ابن أبي عائشة مولاة بصلة الى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال والله لا يزال غلام من
غلام بني أمية يبعث الينا مما أفاء الله على رسوله بمثل قوت الارملة والله لئن بقيت لانفضها نفض
القصاب لوزام التربة هكذا في هذه الرواية

صوت

رب وعد منك لا أنساه لي * أوجب الشكر وان لم تنعل
أقطع الدهر بطن حسن * وأجلى غمرة ما تجلى
كلنا أملت يوما صالحا * عرض المكروه لي في أملي
واري الايام لاتدني الذي * أرغى منك وتدني اجلي

عروضه من الرمل الشعر لمحمد بن أمية والغناء لابن أبي حشيشة رمل طنبروري وفيه لحن لحسين
ابن محرز ثاني ثقل بالوسطي عن ابي عبد الله الهشامي

— أخبار محمد بن أمية وأخبار أخيه علي بن أمية وما يغني فيه من شعرهما —

سألت احمد بن جعفر جبظة عن نسبه قلت له ان الناس يقولون ابن أمية ابن أبي أمية فقال هو
محمد بن أمية بن أبي أمية قال وكان محمد كاتباً شاعراً ظريفاً وكان ينادم ابراهيم بن المهدي وربما
عاشر علي بن هشام الا ان انقطاعه كان الى ابراهيم وربما كتب بين يديه وكان حسن الخط والبيان
وكان أمية ابن أبي أمية يكتب للمهدي على بيت المال وكان اليه ختم الكتب بحضرة وكان يأنس به
لادبه وفضله ومكانه من ولائه فزاله اربع دفعات حجها في ابتدائه ورجوعه قال جبظة حدثني
بذلك ابو حشيشة وحدثني جبظة ايضا قال حدثني ابو حشيشة عن محمد بن علي بن أمية قال
حدثني عمي محمد بن أمية قال كنت جالسا بين يدي ابراهيم بن المهدي فدخل اليه ابو العتاهية وقد
تسك ولبس الصوف وترك قول الشعر إلا في الزهد فرفعه ابراهيم وسر به وأقبل عليه بوجهه
وحديثه فقال له أبو العتاهية أيها الأمير باغني خبر فتي في ناحيتك ومن مواليك يعرف بابن أمية
يقول الشعر وأنشدت له شعراً أعجبني فما فعل قال فضحك ابراهيم ثم قال لعمله أقرب الحاضرين
مجلساً منك فالتفت الى فقال أنت هو فديتك فتشورت وخجلت وقلت له أنا محمد بن أمية جعلت
فداءك وأما الشعر فانما أنا شاب أعبت بالبيت والبيتين والثلاثة كما يعبث الشباب فقال لي فديتك ذاك
والله زمان الشعر وابانه وما قيل فيه فهو غرره وعيونه وما قصر من الشعر وقيل في المعنى الذي
تومي اليه أباح واملح وما زال ينشطني ويؤنسني حتي رأى أني قد انست به ثم قال لابراهيم بن
المهدي ان رأى الأمير اكرمه الله ان يأمره بانشادي ما حضر من الشعر فقال لي ابراهيم بحياتي

يا محمد انشده فأنشده

رب وعد منك لا انساه لي * اوجب الشكر وان لم تفعل
وذكر الابيات الاربعة قال فبكأ أبو الغتاهية حتي جرت دموعه على لحيته وجعل يردد البيت الاخير
منها ويتحب وقام فخرج وهو يردد ويبيكي حتي خرج الى الباب (أخبرني) عمي قال حدثني يعقوب
ابن اسرائيل قرقرة قال حدثني علي بن أمية قال كان عمي محمد بن أمية يهوى جارية مغنية يقال لها
خداع كانت لبعض جوارى خال المعتصم فكان يدعوها ويعاشره اخوانه اذا دعوه بها اتباعا لمرته
وأراد المعتصم الخروج والتأهب للغزو وامر الناس جميعا بالخروج والتأهب فدعاه بعض اخوانه قبل
خروجهم بيوم فلما أصبحوا جاء المطر أمرا عظيما لم يقدر معه ان يطلع راسه من داره فكاد
محمد ان يموت غما فكتب الى صديقه الذي دعاه ولم يقدر على لقائه

تمادى القطر وانقطع السيل * من الافين اذ جرت السيول
على أنى ركبت اليك شوقا * ووجه الارض أودية تجول
وكان الشوق يقدمني دليلا * وللمشتاق معزما دليل *
فلم أجد السيل الى حبيب * أودعه وقد افد الرحيل
وأرسلت الرسول فغاب عني * فيا لله ما فعل الرسول *

وقال في ذلك أيضا

مجلس يشقى به الوطر * عاق عنه الغيم والمطر
رب خذلى منهما فهما * رحمة عمت ولى ضرر
ما على مولاي معتبة * عذره باد ومستتر
شغلت عيني بمرتها * واستمالت قلبي الفكر
ثم بيعت خداع هذه فاشتراها بعض ولد المهدي وكان ينزل شارع الميدان فحجبت عنه وانقطع ما بينهما
الا مكتوبة ومراسلة قل محمد بن علي فأنشدني يوما عمي لنفسه فيها

خطرات الهوى بذكر خداع * هجن شوقي لادارسات الطلول
حجبت أن تري فلست أراها * وأري أهلها بكل سبيل
واذا جاءها الرسول رآها * ليت عيني مكان عين الرسول
قد أذاك الرسول ينعت مابي * فاسمعي منه ما يقول وقولي

وقال فيها أيضا

* بناحية الميدان درب لو أننى * أسميه لم أرشد وان كان مفسدى
أخاف على سكاكه قول حاسد * يشير اليهم بالجفون وباليد *
وصائف أباكرا وعين نواطق * بالسنة تشفي جوي الهاشم الصدى
يقاربن أهل الود بالقول في الهوى * وما النجم من معروفهن بأبعد
يزدن أبا الدنيا مجونا وفتنة * ويشغفن قلب الناسك المتعبد

وليلة وفي النوم طيف سري به * الى الهوى منهم بعد تجدد
فقسامته الاشجان نصفين بيننا * وأوردته من لوعه الحب موردي
* ونلت الذي أملت بعد تمنع * وعاهدته عهد امرئ متأكد
فلما افترقنا خاس بالعمد بيننا * واعرض اعراض العروس من الغد
فواندما أن لا أكون ارتنته * لآخبره في حفظ عهد وموعد

(أخبرني) الحسن بن علي وعمي قالاً حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثني حذيفة بن محمد
قال قال لي محمد بن أبي العتاهية سمع أبي يوماً مخارقاً يغني

أحبك جبالو يفض يسيره * على الخاق مات الخاق من شدة الحب
واعلم أني بعد ذاك مقصر * لأنك في أعلى المراتب من قاي

فطرب ثم قال له من يقول هذا يا أبا المهنأ قال فتى من الكتاب يخدم الامير ابراهيم بن المهدي
فقال تعني محمد بن أمية قال نعم قال أحسن والله وما يزال يأتي بالشيء المايح يبدو له (أخبرني)
عمي قال حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أحمد بن أمية قال لقي أخي محمد بن أمية مسلم بن
الوليد وهو يمشي وطويلته مع بعض رواته فسلم عليه ثم قال له قد حضرني شيء فقال هاته فقال
على أنه مزاح لا يفض منه قال هاته ولو أنه شتم فقال

من رأى فيما خلا رجلاً * تبهه يربى على جدته

يتباهي راجلاً وله * شاكري في قانسيتة

فسكت عنه مسلم ولم يجبه وضحك منه محمد وافترقا قال وكان لمحمد بن أمية بردون يركبه فنفق
فلقبه مسلم وهو راجل فقال ما فعل بردونك قال نفق قال الحمد لله فتجاذبك اذا على ما كان
منك الينا ثم قال مسلم

قل لابن امي لا تكن جازعا * ان يرجع البردون بالليت

طامن احشاءك فقد انه * وكنت فيه على الصوت

وكنت لا تنزل عن ظهره * ولو من الخس الى البيت

مامات من حتف ولكنه * مات من الشوق الى الموت

(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا يعقوب بن اسراييل قال حدثني محمد بن علي بن
أمية قال حدثني حسين بن الضحاك قال دخلت أنا ومحمد بن أمية منزل نخاس بالرقعة أيام الرشيد
وعنده جارية تغني فوقعت عينها على محمد ووقعت عينه عليها فقال لها يا جارية اتغنين هذا الصوت

خبريني من الرسول اليك * واجعليه من لايم عليك

واسيرى الى من هو بالاحـ * ظ لا يخفى على الذين لديك

واقلى المزاح في المجلس اليو * م فان المزاح بين يديك

فقال ما اعرفه واشارت الى خادم كان على راسها واقفا فمكننا زمانا والخادم الرسول بينهما قال
والشعر لمحمد بن أمية (حدثني) جحظة قال حدثني ميمون بن هرون قال حدثني بعض من كان

يختلط بالبرامكة قال كنت عند ابراهيم بن المهدي وقد اصطبحنا وعنده عمرو بن بانة وعبيد الله ابن ابي غسان ومحمد بن عمرو الرومي وعمرو الغزالي ونحن في اطيب ما كنا عليه اذ غنى عمرو الغزال وكان ابراهيم بن المهدي يستقله الا انه يتخفف بين يديه ويقصده وبلغه عنه تقديم له وعصية فكان يحتمل ذلك منه فاندفع عمرو الغزال فتغنى في شعر محمد بن أمية

ما تم لي يوم سرور بمن * اهواه مذ كنت الى الليل

أعبط ما كنت بمثلته * منه أتني الرسل بالويل

لا والذي يعلم كل الذي * أقول ذي العزة والطول

مارمت مذ كنت لكم سخطه * بالغيب في فعل ولا قول

قال فتطير ابراهيم ووضع القدر من يده وقال أعوذ بالله من شر ما قلت فوالله ماسكت وأخذنا نتلا في ابراهيم اذ أتى حاجبه يدو فقال مالك فقال خرج الساعة سرور من دار أمير المؤمنين حتى دخل الى جعفر بن يحيى فلم يلبث أن خرج ورأسه بين يديه وقبض على أبيه واخوته فقال ابراهيم انا لله وإنا اليه راجعون ارفع يا غلام فرفع ما كان بين أيدينا وتفرقنا فارأيت عمراً بعدها في داره (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى الكاتب قال حدثني محمد بن يحيى بن بشخير قال كنت عند ابراهيم بن المهدي بالرقعة وقد عزمتنا على الشرب في يوم من حزيران فلما هممنا بذلك هبت الجنوب وتلطخت السماء بغيم وتكدر ذلك اليوم فزك ابراهيم بن المهدي الشرب ولحقه صداع وكان يناله ذلك مع هبوب الجنوب فافترقنا فقال لي محمد بن أمية ما أحب الي ما كرهتموه من الجنوب فان أنشدتك بيتين ما ينجين في معناها تساعدني على الشرب اليوم قلت نعم فأنشدني

ان الجنوب اذا هبت وجدت لها * طيبا يذكرني الفردوس ان نفجا

لما أتت بنسيم منك أعرفه * شوقا تنفست واسمعت لهما فرحا

فانصرفت معه الى منزله وغيت في هذين البيتين وشربنا عليهما بقية يومنا (وجدت) في بعض الكتب بغير اسناد أهدت جارية يقال لها خداع الى محمد بن أمية وكان يهواها تفاحة مفاجئة منقوشة مطيبة حسنة فكتب اليها محمد

خداع أهدت لنا خدعة * تفاحة طيبة النثر

مازلت ارجوك وأخشى الهوى * معصما بالله والصبر

حتى أتني منك في ساعة * زحزحت الاحزان عن صدري

* حشوتها مسكا ونقشتها * ونقش كفك من السحر

سقى لها تفاحة أهدت * لو لم تكن من خدع الدهر

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثني عبد الله بن جعفر بن علي ابن يقطين قال كنت أسير أنا ومحمد بن أمية في شارع الميدان فاستقبلتنا جارية كان محمد يهواها ثم بيعت وهي راكبة فكلما فأجابته بجواب أخفته فلم يفهمه فأقبل على وقد تغير لونه فقال يا جعفر ابن علي وابن يقطين * أليس دون الذي لاقيت يكفيني

هذا الذي لم تزل نفسي تخوفني * منها فإن الذي كانت تمنيني
خاطرت اذا قبلت نحوي وقلت لها * تفديك نفسي فداء غير ممنون
نحاطبتي بما اخفته فانصرفت * نفسي بظنين مخشى ومأمون
(حديثي) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن يزيد المهلب قال حدثني ابي قال كنت بين يدي
المتنصر جالسا فجاءته رقعة لا اعلم ممن هي فقرأها وتبسم ثم انه اقبل علي وانشد
لطافة كاتب وخشوع صب * وفطنة شاعر عند الجواب

ثم اقبل علي فقال من يقول هذا يا يزيد فقلت محمد بن امية يا امير المؤمنين فضحك وقال كانه والله
يصف ما في هذه الرقعة (اخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني
حذيفة بن محمد قال كنت انا وابن قنبر عند محمد بن امية بعقب يسع جارية كان يحبها وقد لحقه عليها وله
كالجنون فجعل ابن قنبر واخوه علي ابن امية يمتابانه علي ما يظهر منه فاقبل بوجهه عليهما ثم قال
لو كنت جربت الهوي يا ابن قنبر * كوصفك اياه لأهلك عن عدلي
أنا واخي الادني وانت لها الفدا * وان لم تكونا في مودتها منلي
أأن حجبت عني اجود لغيرها * بودي وهل يغري المحب سوى البخل
* اسر بان قالوا تضن بودها * عليك ومن ذا سر بالبخل من قبلي

قال فضحك ابن قنبر وقال اذا كان الامر هكذا فكن انت الفداء لها وان ساعدك اخوك فاتفقا علي
ذلك واما أنا فلست أنشط لأن أساعدك على هذا وافترقنا (اخبرني) علي بن سليمان الاخفش
قال أنشدني محمد بن الحسن بن الحزور لمحمد بن أمية في جارية كان يهواها وقطع الصوم بينهما فقال
يخاطب محمد بن عثمان بن خريم المري

قفا فابكيا ان كنتما تجدان * كوجدي وان لم تبكيا فدعاني
ففي الدمع مما تضمر النفس راحة * اذا لم أطق اظهره بلساني
أغص بأسراري اذا ما لقيتها * فأبته مشدوها أعض بناني
فيا ابن خريم يا اخي دون اخوتي * ومن هو لي مثلي بكل مكان
تأمل احظي من خداع وخبها * سوي خدع نذكي الهوي واماني
واصبح شهر الصوم قد حال بيننا * فيا ليت شؤالا آتي بزمان
انشدني جعفر بن قدامة قال انشدني عبد الله بن المعتز قال انشدني ابو عبد الله الهشامي لمحمد
ابن امية وفيه غناء لمتم قال واستحسنه عبد الله

صوت

نحبا عجبت لمذب متغضب * لولا قبيح فعاله لم اعجب
اخذاع طال على الفراش تقاي * واليك طول تشوق وتطربي
لهفي عليك وما يرد تاهفي * قصرت يداي وعز وجه المطلب
الغناء لمتم فيه لحن رمل عن ابن المعتز وخفيف رمل عن الهشامي وهذا من شعر محمد فيها بعد

ان بيعت وقال وغنتنا هزار هذا اللحن يومئذ (حدثني) عمي قال حدثنا احمد بن المرزبان قال حدثني شيبة بن هشام قال دعانا محمد بن أمية يوما ووجه الى جارية كان يحبها فدعاها وبعث الى مولاها بخدرها مع رسوله فابطأ الرسول حتى انتصف النهار ثم عاد وليست معه وقال أخذوا مني الدراهم ثم ردوها على ورأيهم محتاطين ولهم قصة لم يعرفونها وقالوا ليست ههنا فان عادت بعثنا بها اليكم فتنغص عليه يومه وتغير وجهه وتجمل لنا ثم بكرنا من غد بأجمعنا الى منزل مولاها فاذا هي قد بيعت فوجم طويلا وسارحتي اذا خللنا الطريق اندفع بايكا فما أنسى حرقه بكائه وهو يشدني

نخطي الى الدهر من بين من أرى * وسوء مقادير لهن شؤن

فشدت شملى دون كل أخي هوى * وأقصدي بل كلهم سيبين

ومهما تكن من ضحكة بعد فقدها * فاني وان أظهرتها لحزين

سلام على أيامنا قبل هذه * اذ الدار دار والسرور فتون

قال ومضت على ذلك مدة ثم أخبرني انه اجتاز بها وهي تنظر من وراء شبك فسلم عليها فأومأت بالسلام اليه ودخلت فقال

تطالعي على وجل خداع * من الشبك التي عملت حديداً

مطالعي فني بالله حتى * أزود مقلتي نظرا جديداً

فقلت ان سها الواشون عنا * رجونا أن تعود وان نعودا

صوت

وأنشدني أيضاً في ذلك

يا صاحب الشبك الذي استخفي مكانك غير خاف

أفأ رأيت تلهدي * بقاء قصرك واختلافي

او ما رحمت تخشعي * وتلفتي بعد انصرافي

صوت

ان الرجال لهم اليك وسيلة * ان يأخذوك تكحلي وتخضي

وانا امرؤان يأخذني عنوة * اقرن الى شر الركان واجنب

ويكون مركبك القعود وحده * وابن النعامة يوم ذلك مركبي

عروضه من الطويل (١) قال ابن الاعرابي في تفسير قوله * وابن النعامة يوم ذلك مركبي * ابن النعامة ظل الانسان او الفرس او غيره والنعامة قال جرير

ان ضل يحسب كل شيء فارسا * وراى نعامة ظله فيحول

يعني بنعامة ظله جسده وقال ابو عمرو الشيباني النعامة عامل الاصابع في مقدمي الرجل يقول مركبي يومئذ رجلى وقال الجاحظ ذكر علماءنا البصريون ان النعامة اسم ظل فرسه يقول اني اشد على ركابي السرج فاذا صار للفرس وهو الذي يسمي النعامة ظل وانا مقرون اليه صار ظله تحتي فكنت راكبا له وجعل ظله ههنا ابنا * الشعر للحزين لوزان بن عوف بن الحرث بن سدوس

ابن شيان بن ذهل بن ثعلبة ابن سلام الحزري بالزاء ومن الناس من ينسب هذا الشعر الى عنزة
وذلك خطأ وأحد من نسبته اليه اسحق الموصلي والغناء لعزة الميلاء وأول لحنها
لمن الديار عرفتها بالشرب * ذهب الذين بها ولما يذهب

وبعد ان الرجال وطريقته من خفيف الثقل الاول بالنصر من روايتي حماد وابن المكي وفيه
للهديل خفيف ثقيل بالوسطى عن الهشامي وفيه لعريب خفيف رمل وفيه لعزة المرزوقية لحن وقال
هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات هذا اللحن لريق سلخت لحن ومخنت شهد الزفاف فجعلته لهذا وله
لحن محرك يشبه صنعة ابن سريج وصنعة حكم في محرركاتهما فمن هنا يغلط فيه ويظنه انه قديم الصنعة
(أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثت عن صالح بن حسان قال كان ابن أبي
عتيق معجبا بغناء غزاة الميلاء كثير الزيارة لها وكان يختار عليها قوله

* لمن الديار عرفتها بالشرب * فسألها يوما زيارته فأجبتته الى ذلك ومضت نحوه فقال بعد أن
استقر بها المجلس يا عزة أحب أن تغنيني صوتي الذي أناله عاشق فغنت هذا الصوت فطرب كل الطرب
وسر غابة السرور وكانت له جارية وكان فتى من أهل المدينة كثيراً ما يغنيها بها فاعلم ابن أبي عتيق ناسا
من أصحابه فأجاسهم في بيته وادخلت الجارية فمكثت ساعة ثم دخلت البيت كأنها تطلب حاجة فقال
لها تعالى فقالت الآن آتيك ثم عادت فدعاها فاعتلت فوثب فأخذها بضرب بها الحجلة فوثب ابن
أبي عتيق عليه هو وأصحابه فقال لهم وهو غير مكترث يافساق ما يجلسكم ههنا مع هذه المغنية فضحك
ابن أبي عتيق من قوله وقال له استر علينا ستر الله تعالى عليك فقالت له عزة يا ابن الصديق ما
أظرف هذا الولاء فنفقه فاستحيا الرجل فخرج وبلغه ان ابن أبي عتيق قد آلى ان هو وقع في يده ان
يصير به الى الساطان فاقبل يعيث بها كلما خرجت فشكت ذلك الى مولاه فقال لها أو لم يرتدع
من العيث بك قالت لا قال فهئي الرجا وهيئي الطعام طحين ليلة الى الغداة فقالت افعل يا مولاي
فهيات ذلك على ما أمرها به ثم قال لها عديه الليلة فإذا جاء فقولى له ان وظيفتي الليلة طحين هذا
البر كله ثم اخرجني من البيت واتركه ففعلت فلما دخل طحنت الجارية قليلا ثم قالت له ان كففت
الرجا فان مولاي جاء الى أو بعض من وكلاهني فاطحن حتى تأمن ان يجيئنا احد ثم يصير قضاء حاجتك
ففعل الفتى وبضت الجارية الى مولاه ووتركته وقد أمر ابن أبي عتيق عدة من مولاته ان يتروحن على
سهر ليلتهن ويتفقدن امر الطحين ويحشثن الفتى عليه كلما امسك ففعلن وجعان يناديها كلما كف يافلانة
ان مولاك مستيقظ والساعة يعلم انك كففت عن الطحن فيقوم اليك بالعصا كعادته مع من كانت
نوبتها قبلك اذ هي نامت وكفت عن الطحين فلم يزل الفتى كلما سمع ذلك الكلام يجتهد في العمل
والجارية تتعهد وتقول قد استيقظ مولاي والساعة ينام فاصبر الى ما تحب فلم يزل الرجل يطحن حتى
أصبح وفرغ من جميع القمح فلما فرغ وعلمت الجارية أنه قد أصبح فأنج بنفسك فقال
أو قد فعلتها يا عدوة الله فخرج تعبنا نصبا فاعقبه ذلك مرضا شديدا أشرف منه على الموت وعاهد الله
تعالى أن لا يعود الى كلامها فلم يربعد ذلك منه شيئا كثيرا

صوت

أجد اليوم حيرتك احتمالا * وحث حداثهم هم عجالي
وفي الاطمان آنسة لموب * تري قتلى بغير دم حلالا

عروضه من الوافر الشعر للمتوكل الليثي والغناء لابن محرز ثاني ثقيل بالسبابة في مجري الوسطى عن
اسحق وفيه لابن مسجح ثاني ثقيل آخر المختصر في مجري البنصر عنه وذكر حبش أن هذا اللحن
لابن سريج وفيه لاسحق هزج

نـسـب المتوكل الليثي وأخباره ❦

هو المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن مسافع بن وهب بن عمرو بن لقيط بن يعمر بن عوف بن
عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار من
شعراء الاسلام وهو من أهل الكوفة كان في عصر معاوية وابنه يزيد ومدحهما ويكنى أبا جهمة وقد
اجتمع مع الاخطل وناشده عند قبضة بن والقي ويقال عند عكرمة بن ربيعي الذي يقال له الفياض فقدمه
الاخطل وهذه القصيدة التي في أولها الغناء قصيدة هجاءها عكرمة بن ربيعي وخبره معه يذكر بعد
(أخبرني) بذلك الحسن بن علي عن أحمد بن سعيد الدمشقي عن الزبير بن بكار عن عمه وأخبرني
الحسن بن علي عن أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك قال أخبرني هرون
ابن مسلم قال حدثني حفص بن عمر العمري عن لقيط بن بكر الحاربي قال قدم الاخطل الكوفة فنزل
على قبضة بن والقي فقال للمتوكل بن عبد الله الليثي ارجل من قومه انطلق بنا الى الاخطل نستشده
ونسبع من شعره فأتياه فقالا انشدنا يا أبا مالك فقال اني لخائر يومى هذا فقال له المتوكل انشدنا أيها
الرجل فوالله لا تنشدني قصيدة الا أنشدتك مثلها أو أشعر منها من شعرى قال ومن أنت قال أنا المتوكل
قال أنشدني ويحك من شعرك فأنشده

للغانيات بذي المجاز رسوم * فبيطن مكة عهدهن قديم

فبمنحرج البدن المقلد من في * حلال تلوح كأنهن نجوم

لأنته عن خالق وتأتي مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم (١)

والهم ان لم تمضه أسبيله * داء تضمنه الضلوع مقيم

غني في هذه الابيات سائب خاثر من رواية حماد عن أبيه ولم يجنسه قال وأنشده أيضا

الشعر لب المرء يعرضه * والقول مثل مواقع النبل

منها المقصر عن رميته * ونوافذ يذهبن بالخصل

قال وأنشده أيضا

اتما معشر خلقنا صدورا * من يسوي الصدور بالاذناب

فقال له الاخطل ويحك يا متوكل لو نبحت الحمر في جوفك كنت أشعر الناس قال الطوسي قال الأصمعي
كانت للمتوكل بن عبد الله الكنتاني امرأة يقال لها رهيمة ويقال اميمة وتكني أم بكر فأقعدت فسأته

الطلاق فقال ليس هذا حين طلاق فأبت عليه فطلقها ثم أنها برئت بعد الطلاق فقال في ذلك

طربت وشاقي يأم بكر * دعاء حمامة تدعو حماما
فبت وبات همي لي نجيحا * أعزي عنك قلبا مستهما
إذا ذكرت لقلبك أم بكر * يبيت كأنما اغتبق المداما
خدلجة ترف غروب فيها * وتكسو المثنى داخل شحاما
أبي قلبي فما يهوى سواها * وإن كانت مودتها غراما
ينام الليل كل خلي هم * ويأتي العين منحدر سحاما
على حين ارعويت وكان رأسي * كان على مفارقة ثغاما
سعى الواشون حتى ازعجوها * ورث الحبل فأنجذم أنجذاما
فلمست بزائل ما دمت حيا * مسرا من تذكرها هياما
ترجىها وقد شحطت نواها * ومنتك المنى عاما فعماما
خدلجة لها كفل وثير * ينوء بها إذا قامت قياما
محصرة تري في الكشح منها * على تثقيل أسفلها انهضاما
إذا ابتسمت تلاً لأضوء برق * تهال في الدجنة ثم داما
وإن قامت تأمل رأياها * غمامة صيف ولجت غماما
إذا تمشي تقول ديب شول * تعرج ساعة ثم استقاما
وإن جلست فدمية بيت عيد * تصان ولا ترى الالماما
فلو أشكو الذي أشكو إليها * إلى حجر لراجعني الكلاما
أحب دنوها وتحب نأبي * وتعتام التثائي لي اعتياما
كأنني من تذكر أم بكر * جريح أسنة يشكو كلاما
تساقط أنفسا نفسى عليها * إذا شحطت وتغم اغتماما
غشيت لها منازل مقفرات * عفت الا الاياصر والثماما
ونؤيا قد تهدم جانباه * ومبناه بذى سلم خياما
صليبي واعلمى أنى كريم * وأن حلاوتي خاطت غراما
وانى ذو مجاحمة صليب * خلقت لمن يما كسنى لحاما
فلا وأبيك لا أنساك حتى * تجاوب هامتي في القبرهاما

والقصيدة التي فيها الغناء المذكور في أول خبر المتوكل يقولها أيضا في امرأته هذه ويمدح فيها
حوشيا الشيباني ويقول فيها

إذا وعدتك معروفا لوته * ومجلى التجرم والمطالا
لها بشر نقي اللون صاف * ومتن خط فاعتدل اعتدالا
إذا تمشي تاود جانبها * وكاد الحصر يخزل أنخرالا

تنوء بها روادفها إذا ما * وشاحها على المتين جالا
 فان تصبح أميمة قد تولت * وعاد الوصل صرما واعتلا
 فقد تدنو النوي بعد اغتراب * بها وتفرق الحبي الحلالا
 تعبس لي أميمة بعد أنس * فما أدري أسخط أم دلالا
 أبني لي قرب أخ مصاف * رزئت وما أحب به بدالا
 أصرم منك هذا أم دلال * فقد عني الدلال إذا وطالا
 أم استبدلت بي ومملت وصلى * فبوح لي به ودعي الحالا
 فلا وأبيك ما أهوى خليلًا * أقاتله على وصلي قتالا
 وكم من كاشح يا أم بكر * من البغضاء يأتكل أتكالا
 لبست على قناع من أذاه * ولولا الله كنت له نكالا

ومما يعني به من هذه القصيدة قوله

صوت

أنا الصقر الذي حدثت عنه * عتاق الطير تندخل اندخلا
 رأيت الغانيات صدقن لما * رأين الشيب قد شمل القذالا
 فلم يلووا إذا رحلوا ولكن * تولت غيرهم بهم عجالا

غني فيه عمر الوادي خفيف رمل عن الهشامى وذكر حبش أن فيه لابن محرز ثاني ثقييل بالوسطي
 وأحسبه مضافا إلى لحنه الذي في أول القصيدة وقال الطوسي قال أبو عمرو الشيباني هجا معن بن
 حمل بن جعونة بن وهب أحد بني لقيط بن يعمر المتوكل بن عبد الله الليثي وبلغ ذلك المتوكل فترفع
 على أن يجيبه ومكث معن سنين بهجوه والمتوكل معرض عنه ثم هجا بعد ذلك وهجا قومه من بني
 الدليل هجا قد دعا استحياء منه وندم ثم قال المتوكل لقومه يعتذرو ويمدح يزيد بن معاوية

خيلني عوجا اليوم وانتظرائني * فان الهوى والهـم أم أبان
 هي الشمس يدنو لي قريبا بعيدها * أري الشمس ما استطيعها وتراني
 نأت بعد قرب دارها وتبدلت * بنا بدلا والذهـر ذو حدثان
 فهاج الهوى والشوق لي ذكر حرة * من المرجحات الثقال حصان

غني في هذه الابيات ابن محرز من كتاب يونس ولم يحسنه

سـيـعلم قومي انني كنت سورة * من المجد إن داعي المنون دعائي
 الارب مسرور بموتي لو أتي * وآخر لو أني له لبكاني *
 خيلني ما لام امرأ مثل نفسه * اذا هي قامت فاربعاً ودعائي
 ندمت على شتعي العشرة بعدما * تغني بها عود وحن يماني
 قلبت لهم ظهر الجن وليتني * رجعت بفضل من يدي ولساني
 على أنني لم أرم في الشعر مسلما * ولم أهج إلا من روي وهجاني

هم بطروا الحلم الذي من سحيتي * وبدلت قومي شدة باياني
ولو شئتم أولاد وهب نزعتم * ونحن جميع شملنا اخوان
نهيم أهلك عن هجائي وقدمضي * له بعد حول كامل ستنان
* فاج ومناه رجال رأيتم * إذا صارموني يكرهون قراني
وكتبت امرأ يائي لي الضيم أني * صروم إذا الامر المهم غنائي
وصول صروم لا أقول لمدير * هلم إذا ما اغتشي وعصاني
خليلي لو كنت امرأ بي سقطة * اتعضمت أو زلت بي القديمان
أعيش على بغى العداة ورغمهم * وآتى الذي أهوي على الشنان
والكنني ثبت المريرة حازم * إذا صاح طلابي ملأت غنائي
خليلي كم من كاشح قد رميته * بقافية مشهورة ورماني *
فكان كذات الحيز لم تبق ماءها * ولم تنق عنها غسما لأوان

ثم انه يقول فيها يزيد بن معاوية

أبا خالد حنت اليك مطيقي * على بعد منتاب وهول جنان
أبا خالد في الارض نأى ومفسح * بذى مرة يرمى به الرجوان
فكيف ينام الايل حر عطاؤه * ثلاث لرأس الحول أو ماثان
تنأت قلوصى بعد إسادى السري * إلى ملك جزل العطاء هجان
تري الناس أفواجا ينوبون بابه * ل بكر من الحاجات أو لعوان

فاجابه معن بن جمل فقال

ندمت كذاك العبد يندم بعدما * غابت وسار الشبر كل مكان
ولايت قرما في أرومة ماجد * كريما عزيزاً دائم الخطران
أنا الشاعر المعروف وجهي ونسبي * أغف وتحميني يدى ولساني
وأغلب من ها حيت عفووا نني * الى معشر بيض الوجوه حسان
فهاث إذا يا ابن الاتان كصاحب الملك * الى سيدهم كم ان
فهاث كريد وكسيحان لا نجد * لهم كفؤاً أو يبعث الثقلان

(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا العكلي عن العباس بن هشام عن أبيه عن عوانة قال
أتى المتوكل اللبي عكرمة بن ربيعي الذي يقال له الفياض فامتدحه فخرمه فقبل له جاءك شاعر العرب
فخرمه فقال ماعرفته فأرسل اليه بأربعة آلاف درهم فأبى أن يقبلها وقال حرمني على رؤس الناس
ويبعث الي سرا فيينا المتوكل بالحيرة وقد رمدرمدا شديدا فخر به قس منهم فقال مالك قال رمدت
قال أنا أعالجك قال فافعل فذره فيينا القس عنده وهو مذرور العين مستلق على ظهره يفكر في هجاء
عكرمة وذلك غير مطردله ولا القول في معناه إذ أنه غلام له فقال بالباب امرأ تدعوك ففسح
عينيه وخرج اليها فسفرت عن وجهها فاذا الشمس طالعة حسنا فقال لها ما اسمك قالت أمية قال فمن

انت فلم تخبره قال فما حاجتك قالت باغني انك شاعر فاحيت ان تنسب بي في شعرك فقال اسفري
ففعلت فكرر طرفه في وجهها مصعدا ومصوبا ثم تلثمت وولت عنه فاطرد له القول الذي استصعب
عليه في هجاء عكرمة وافتتحه بالنسيب فقال

أجد اليوم جبرتك احتمالا * وحث حداتهم بهم الجمالا
وفي الاظمان أنسة لعوب * ترى قتلى بغير دم حلالا
أمية يوم دير القس ضنت * عايننا ان تنولنا نوالا
أبني لي قرب أخ مصاف * رزئت وما اريد به بدالا

وقال فيها بهجو عكرمة

أقلني يا ابن ربي نسائي * وهبها مدحة ذهبت ضلالا
وهبها مدحة لم تغن شيئا * وقولا عاد أكثره وبالا
وجدنا العزم من أولاد بكر * الى الذهابين ترجع والفعالا
اعكرم كنت كالمبتاع داء * رأي بيع الندامة قاسقلا
بنو شيان اكرم آل بكر * وأمتهم اذا عقدوا حبالا
رجال اعطيت احلام عاد * اذا نطقوا وأيديها الطوالا
وتيم الله حي حتى صدق * ولكن الرحا تعلقو النبالا

صوت

سقى دمنين لم نجد لهما اهلا * بحقل لكم يا عنز قد رايت حقالا
فيا عنزان واش وشي بي عندكم * فلا تكرميه ان تقولى له مهلا
كما نحن لو اش وشي بك عندنا * لقلنا ترحل لا قريبا ولا سهلا
ألم يأن لي يا قلب ان اترك الجهلا * وان يحدث الشيب الملم الى العقلا
على حين صار الراس منى كأنما * علت فوقه ندافة العطب الغزلا

عروضه من الطويل الدمن آثار الديار واحدها دمنة والحقل الارض التي يزرع فيها العطب وهو
القطن * الشعر لكثير كله الا البيت الاول فانه اتحله وهو للأفوه الاودي والغناء لابن سريج ثاني
ثقل بالوسطي عن الهشامي في الثلاثة الابيات الاول متوالية وذكر حبش انها لمعبد وفي الرابع والخامس
والثاني والثالث لحنين ثقل اول بالسبابة في مجرى البصر عن اسحق وفيه ثقل اول بالنصر ذكر
ابن المكي انه لمعبد وذكر الهشامي انه منحول يحيى المكي

نسب الأفوه الاودي وشيء من أخباره

الأفوه لقب واسمه صلات بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحرث بن عوف بن منيه بن أود بن
الصعب بن سعد العشيرة وكان يقال لابيه عمرو بن مالك فارس الشوهاء وفي ذلك يقول الأفوه
أبي فارس الشوهاء عمرو بن مالك * غداة الوقا ذ مال بالجد عاثر

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مبرويه قال حدثنا ابن أبي سعد عن علي ابن الصباح عن الهشامي بن محمد النكبي عن أبيه قال كان الافوه من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية وكان سيد قومهم وقائدهم في حروبهم وكانوا يصدرون عن رأيهم والعرب تعدهم من حكمائهم وتعدهم من معاشر ما بنوا مجدداً لقومهم * وان بني غيرهم ما أفسدوا عادوا من حكمة العرب وآدابها فأما البيت الذي أخذه كثير من شعر الافوه وأضافه الى أبياته التي ذكرناها وفيها الغناء آنفاً فهي الابيات التي يقول فيها

نقاتل أقواماً ففسى نساءهم * ولم يردوا غيرا لنسوتنا حجابا
تقود ونأبى أن نقادولا ترى * لقوم علينا في مكارمة فضلا
وانا بطاء المشي عند نساءنا * كما قيدت بالصيف نجدية بزلا
نظل غيارى عند كل ستيرة * تقاب جيداً وانحأوشوى عبلا
وانا لنعطى المال دون دماءنا * ونأبى فما نستام دون دم عقلا

قال أبو عمرو الشيباني قال الافوه الاودي هذه الايات يفخر بها على قوم من بني عامر كانت بينه وبينهم دماء فأدرك بشاء وزاد وأعطاهم ديات من قتل فضلا على قتلى قومه فقبلوا وصالحوه وقال أبو عمرو أغارت بنو أود وقد جمعها الافوه على بني عامر فرض الافوه مرضاً شديداً فخرج بدله زيد ابن الحرث الاودي وأقام الافوه حتى أفلق من وجهه ومضى زيد بن الحرث حتى اتى بني عامر يتصارعون وعليهم عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب فاما التقوا عرف بعضهم بعضاً فقال لهم بنو عامر ساندونا فما أصبنا كان بيننا وبينكم فقال بنو اود وقد أصابوا منهم رجلاين لا والله حتى نأخذ بطائنا فقام اخو المقتول وهو رجل من بني كعب بن اود فقال يا بني اود والله لناخذن بطائنا ولا نتحين على سبي فاقترنت اود وبنو عامر فظفرت اود واصابت مغماً كثيراً فقال الافوه في ذلك

صوت

الا يالهف لو شدت قناتي * قبائل عامر يوم الصيب
غداة تجمعت كعب الينا * جلائب بين ابناء الحريب
تداعوا ثم مالوا في ذراها * كفعل معات امن الرقيب
وطاروا كالبنام ببطن قو * مواءة على حذر الوقيب

صوت

كان لم ترى قبلي أسيراً مكبلاً * ولا رجلاً يرمي به الرجوان
كأنى جواد ضمه القيد بعدما * جري سابقاً في حلبة ورهان

الشعر لرجل من اصوص بني تميم يعرف بأبي النشماش والغناء لابن جامع ثاني ثقليل بالنصر من روايتي على بن يحيى والهشامي (أخبرني) على بن سايان الاخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب قال كان أبو النشماش من ملاصق بني تميم وكان يعترض القوافل في شذا من العرب

بين طريق الحجاز والشام فيجتاحها فظفر به بعض عمال مروان خبسه وقيدته مدة ثم أمكنه الهرب في وقت غرة فهرب فر بغراب على بانة يتنف ريشه وينعب فجزع من ذلك ثم سر بحي من هلب فقال لهم رجل كان في بلاء وشر وحبس وضيق فنجنا من ذلك ثم نظر عن يمينه فلم ير شيئاً ونظر عن يساره فرأى غراباً على شجرة بان يتنف ريشه وينعب فقال له اللهي ان صدقت الطير يعاد الى حبسه وقيدته ويطول ذلك به ويقتل ويصلب فقال له بفيك الحجر قال لا بل بفيك وأنشأ يقول

وسائلة أين ارنحالي وسائل * ومن يسأل الصملوك أين مذهب
مذهب به ان الفجاج عريضة * اذا ضن عنه بالذوال أقاربه
اذا المرء لم يسرح سواما ولم يرح * سواما ولم يسطاله لوجه صاحبه (١)
فمللوت خير للفتى من قعوده * عديما ومن مولى تعاف (٢) مشاربه
* ودوية قفر يحاربها القطا * سرت بأبي النشاش فيها ركائبه
ليدرك ناراً أو ليكسب مغنا * ألا ان هذا الدهر تترى عجائبه
فلم أر مثلاً للفقر ضاحجه الفتى * ولا كسواد الليل أخفق طالبه
فعمش معزرا (٣) أو مت كريماً فأننى * أرى الموت لا يبتقى على من يطالبه

صوت

أصادرة حجاج كعب ومالك * علي كل فتلاء الذراع محقق
أقام قناة الود بيني وبينه * وفارقني عن شيمة لم ترنق

عروضه من الطويل الصادر المنصرف وهو ضد الوارد وأصله من ورود الماء والصدر عنه ثم يقال لكل مقبل الى موضع ومنصرف عنه وكعب من خزاعة ومالك يعني مالك بن النضر بن كنانة وكان كثير ينتمي ويخبر خزاعة اليهم ومحقق ضامرة والشيمة الحلق والطبيعة وترنق تكدر والرنق الكدر * الشعر لكثير عزة يرثي خندق الاسدي والغناء للهذلي ثاني ثقيل بالختصر في مجري البصر من رواية اسحق وفي الثاني من اليتين ثم الاول لسياط رمل بالبصر عنه وعن الهشام وعمرو وفيهما لمعبد لحن ذكره يونس ولم يجنسه وفي رواية حماد عن أبيه ان لحن الهذلي من الثقيل الاول فان كان ذلك كذلك فالثقل الثاني لمعبد وذكر أحمد بن عبيد ان الذي صح فيه ثقيل أول أو ثاني ثقيل

— خبر كثير وخندق الاسدي الذي من أجله قال هذا الشعر —

(حدثني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني محمد بن حبيب وأخبرني وكيع قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن أبيه وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة عن ابن داحية قالوا كان خندق بن مرة الاسدي هكذا قال النوفلي وغيره يقول خندق بن بدر صديقاً لكثير وكانا يقولان

(١) وروى ولم تعطف عليه أقاربه (٢) وروى تدب (٣) وروى معدما

بالرحمة فاجتمعوا بالموسم فنذا كرا التشيع فقال خندق لو وجدت من يضمن لي عيالي بعدي لوقفت بالموسم فذكرت فضل آل محمد صلى الله عليه وسلم وظلم الناس لهم وغصهم اياهم على حقهم ودعوت اليهم وتبرأت من أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فضمن كثير عياله فقام ففعل ذلك وسب أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما وتبرأ منهما قال عمر بن شبة في خبره فقال أيها الناس انكم على غير حق قد تركتم أهل بيت نبيكم والحق لهم وهم الأئمة ولم يقل انه سب أحدا فوثب عليه الناس فضربوه ورموه حتي قتلوه ودفن خندق بقنونا فقال إذ ذاك كثير يرثيه

أصادرة حجاج كعب ومالك * على كل عجلي ضامر البطن محنق
 * برثية فيها ثناء محبر * لأزهر من أولاد مرة معرق
 كأن أخاه في النوائب ملجأ * الى علم من ركن قدس المنطق
 ينال رجلا نفعه وهو منهم * بعيد كعيوق الثريا المعلق
 تقول ابنة الضمري مالك شاحبا * ولونك مصفر وان لم تخاق
 فقلت لها لا تمجي من يمت له * أخ كأبي بدر وجدهك يشفق
 وأمرهم الناس غب نتاجه * كفيت وكرب بالدواهي مطرق
 كشفت أبا بدر اذا القوم أحجموا * وعضت ملاقي أمرهم بالخنق
 * وخضم أبا بدر الدابة * على مثل طعم الخنظل المتفاق
 جزى الله خيرا خندقا من مكافئ * وصاحب صدق ذي حفاظ ومصدق
 أقام قناة الود بيني وبينه * وفارقتني عن شيمة لم ترنق
 حلفت على ان قد أجنتك حفرة * ببطن قنونا لو نعيش فلتقي
 لأفيتني بالود بعدك دائما * على عهدنا اذ نحن لم نتفرق
 اذا ما غدا يهتز للمجد والندى * أشم كغصن البانة المتورق
 واني لجاز بالذي كان بيننا * بني أسد رهط ابن مرة خندق

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة ان كثيرا لما اتيت الى قریش وجري بينه وبين الحزين الديلي من المواثبة والهجاء ماجري بلغ ذلك الطفيل بن عامر بن وائلة وهو بالكوفة فأنكر أمر كثير واتسابه الى كنانة وتصييره خزاعة منهم ومافعله الحزين خلف لئن رأي كثيرا ليضربنه بالسيف أو ليطعننه بالرمح فكلمه فيه خندق الاسدي وكان صديقاله ولكثير فوهبه له واجتمعوا بمكة جلسا مع ابن الحنفية فقال طفيل لولا خندق لوفيت لك بميني فقال يرثيه وعنه كان أخذ مقالته ونال رجلا نفعه وهو منهم * بعيد كعيوق الثريا المعلق

وذكر باقي الابيات (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن اسمعيل قال حدثني حميد بن عبد الرحمن أحد بني عتوارة بن جدي قال كان كثير قد سلطه الله ينسب بعزة بنت عبد الله أحد بني حاجب بن عبد الله بن غفار قال وكان نسوانهم قد لقينها وهي سائرة في نسائهم في الحلاس في عام أصابت أهل تهامة فيه حطمة شديدة وكانت عزة من أجمل

النساء وآدين واعقلهن ولا والله ماري لها وجهها قط الا أنه استهم بها قلبه لما ذكر له عنها
فلقيه رجال من الحمي لما بلغهم ذلك عنه فقالوا له انك قد شهرت نفسك وشهرتنا وشهرت صاحبتنا
فاكفف نفسك قال فاني لأذكركها بما تكرهون فخرجوا جالين الى مصر في أعوام الجلاء
قتبهم على راحلته فزجروه فأبى الا ان يلحقهم بنفسه فجلس له فتيمة من جدي قال وكان بنو
ضمرة كلهم يهون عليهم نسيبه لما يعرفون من برايتها الا ما كان من بني جدي فانهم كانوا صمعا غيرا
فقعد له عون أحد بني جدي في تسعة نفر على محالج فلما جاز بهم تحت الليل أخذوه ثم عدلوا به
عن الطريق الى جيفه حمار كانوا يعرفونها من النهار فأدخلوه فيها وربطوا يديه ورجليه ثم أوثقوا
بطن الحمار فجعل يضطرب فيه ويستغيث ومضوا عنه فاجتاز به خندق الاسدي فسمع استغاثته
وهو خندق بن بدر فعدل الى الصوت حين سمعه فوجد في الحيفة انسانا فسأله من هو وما خبره
فأطلقه وحمله وألحقه ببلاده فقال كثير في ذلك قال الزبير أنشدنيها عمر بن أبي بكر المؤملي عن
عبد الله بن أبي عبيدة ومعمربن المثنى

أصادة حجاج كعب ومالك * على كل فلاء الذراعين محق

وذكر القصيدة كلها على ماض (أخبرني) الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا عمر
ابن أبي بكر المؤملي عن أبي عبيدة قال خندق الاسدي هو الذي أدخل كثيرا في مذهب الحثبية
(أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا محمد بن حبيب قال لما قتل خندق الاسدي بعرفة
رثاه كثير فقال

شجا اظعان غادرة الغواذي * بغير مشورة عرضا فوادی
اغاضر لو شهدت غداة بنتم * حنو العائدات على وساد
اويت لعاشق لم تشكمي * نوافذه تلذع بالزناد
ويوم الخيل قد سرفت وكفت * رداء العصب عن رتل براد

الرتل الثغر المستوي الثبت

وعن نجلاء تدمع في بياض * اذا دمت وتنظر في سواد
وعن متكأوس في العقص جذل * أثبت الثبت ذي غدر جعاد
وغاضرة الغداة وان نأينا * وأصبح دونها قطر البلاد
أحب طعينة وبنات نفسي * اليها لو بللن بها صواذي
ومن دون الذي أملت ودا * ولو طالبتها خرط القتاد
وقال الناصحون تحل منها * ببذل قبل شيمتها الجماد

تحل أصب يقال ما حليت من فلان بشيء ولا تحليت منه بشيء ومنه حلوان الكاهن والراق وما
أشبه ذلك

فقد وعدتك لو أقبلت ودا * فليج بك التدل في تعاد
فامررت الندامة يوم نادى * برد جمال غاصرة المنادي

تمادي البعد دونهم فأمت * دموع العين لج بها التماذي
 لقد منع الرقاد فبت ليلى * تحافيني الهموم عن الوساد
 عداني أن أزورك غير بغض * مقامك بين مصفحة شداد
 واني قائل ان لم أزره * سقت ديم السواري والغواذي
 محل أخي بني أسد قنونا * فما والى الى برك الغمام
 مقيم بالمجازة من قنونا * وأهلك بالاجيفر والتماد
 فلا تبعه فكل فتي سيأتي * عليه الموت يطرق أو يغادي
 وكل ذخيرة لا بد يوما * ولو بقيت تصير الى نفاذ
 يعز على أن نغدو جميعا * وتصبح ثاويا رهنا بواد
 فلو فوديت من حدث المنايا * وقتك بالطريف وبالتلاد

في هذه القصيدة عدة أصوات هذه نسبتها قد جمعت

صوت

أغاضر لو شهدت غداة بتم * خنو العائدات على وساد
 ريث لعاشق لم تشكيمه * نوافذه تلذع بالزناد
 عداني ان أزورك غير بغض * مقامك بين مصفحة شداد
 فلا تبعه فكل فتي سيأتي * عليه الموت يطرق أو يغادي

لمعبد في البيتين الاولين لحن من خفيف الثقيل الاول بالوسطي عن عمرو وابن المكي والهشامي
 وفيهما لبراهيم ثقيل أول بالوسطي عن الهشامي وأحمد بن عبيد وفيهما للغريص ثاني ثقيل عن ابن
 المكي ومن الناس من ينسب لحن مالك الى معبد أيضاً وفي الثالث والرابع لابن عائشة ثاني ثقيل مطلق
 في مجري الوسطي عن اسحق وعمرو وغيرها ويقال ان لابن سريج وابن محرز وابن جامع فيهما الحانا
 غاضرة هذه التي ذكرها كثير مولاة لآل مروان بن الحكم وقد روي في ذكره اياها غير خبر
 مختلف (فأخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن أبي بكر الموملي قال
 حدثني عبد الله بن أبي عبيدة قال حجت أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان فقالت لكثير ووضح
 انسابي فاما وضح فنسب بها وأما كثير فنسب بجاريها غاضرة حيث يقول

شجا أطعان غاضرة الغواذي * بغير مشورة عرضا فؤادي

قال وكانت زوجة الوليد بن عبد الملك فقتل وضاحا ولم يجد لكثير سبيلا (أخبرني) الحرمي قال
 حدثنا الزبير قال حدثني ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن محرز بن جعفر عن أبيه
 عن بديع قال قدمت أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان وهي عند الوليد بن عبد الملك حاجة
 والوليد اذذاك خليفة فارس الى كثير ووضح ان انسابي فنسب وضاح بها ونسب كثير بجاريها
 غاضرة في شعره الذي يقول فيه

* شجا أطعان غاضرة الغواذي * قال وكان معها جوار قدفتن الناس بالوضاعة قال بديع فلقيت عبيد

الله بن قيس الرقيات فقلت له بمن نسبت من هذا القطين فقال لي
 ما تصنع بالشر * اذا لم تك مجنوناً
 اذا قاسيت ثقل الشر حساك الامرينا
 وقد هجت بما قد قلست امرا كان مدفوناً
 قال بدع ثم اخذ بيدي فخلاني وقال لي يا بدع احفظ عني ما اقول لك فانك موضع امانة وانشدني
 انصوت عن أم البنية * وذكرها وغنائها
 وهجرتها هجر امرئ * لم يقل حمل اخائها
 من خيفة الاعداء أن * يوهوا أديم صفائها
 قرشية كالشمس اشرق نورها بهائها *
 زادت على البيض الحسا * ن بحسنها ونقائها
 لما اسبكرت للشبا * ب وقتعت بردائها
 * لم تلتفت للداتها * ومضت على غلوائها

غني ابن عائشة في الثلاثة الابيات الاول لحنا من الثقيل الاول عن الهشامى عن يحيى المكي وفي
 الرابع وما بعده لحين لحنا احدثها ثاني ثقيل بالنصر والآخر خفيف ثقيل بالنصر عن ابنه وغيره
 وغني ابراهيم الموصلي في الاربعة الاول لحنا آخر من الثقيل الاول وهو اللحن الذي فيه استهلال
 وذكر الهشامى أن الثقيل الثاني لابن محرز قال فقتل الوليد وضاحا ولم يجد على كثير سيلا قال
 وحجت بعد ذلك وقد تقدم الوليد اليها والى من معها في الحجاب فلقيني ابن قيس حيث خرجت
 ولم تكلم أحدا ولم يرها فقال لي يا بدع

صمو

بان الحليط الذي به نثق * واشتد دون المليحة القلق
 من دون صفراء في مفاصلها * لين وفي بعض بطشها خرق
 ان ختمت جاز طين خاتمها * كما تجوز العبيد العتق
 غني في هذه الابيات مالاك بن أبي السمع لحنا من الثقيل الاول بالنصر عن عمرو ويونس وفيها لابن
 مسجح ويقال لابن محرز وهو مما يشبه غناءها جميعا وينسب اليها خفيف ثقيل أول بالنصر
 والصحيح أنه لابن مسجح وفيها ثاني ثقيل لابن محرز عن ابن المكي وذكر حبش أن لسياط فيها
 لحنا ماخوريا بالوسطي وفي هذه الابيات زيادة يغني فيها ولم يذكرها الزبير في خبره وهي
 اني لاخلى لها الفراش اذا * قطع في حضن روحه الحلق
 عن غير بغض لها لدى وا * كن تلك مني سجية خاق
 قال الزبير أراد بقوله في هذه الابيات ان ختمت جاز طين خاتمها انها كانت عند سلطان جائز
 الامر والعبدية هي الدنانير نسبها الى عبد الملك ثم وصل ابن قيس الرقيات هذه الابيات يعنى الهائية
 بابيات يمدح بها عبد الملك فقال

صوت

اسمع أمير المؤمنين* نمدحتي وثنائها
 أنت ابن عائشة التي * فضلت أروم نساءها
 متعطف الابعاص حو * ل سريرها وفنائها
 ولدت أغر مباركا * كالدر وسط سمائها

غناه ابن عائشة من رواية يونس ولم يحسنه وهذا الشعر يقوله ابن قيس الرقيات في عبد الملك لا الوليد (أخبرني) الحسين وابن أبي الازهر عن حماد عن أبيه عن المدائني أن عبد الملك لما وهب لابن جعفر جرم عبيد الله بن قيس الرقيات وامنه ثم تواب أهل الشام ليقتلوه قال يأمر المؤمنين أفعل هذا بي وأنا الذي أقول

اسمع أمير المؤمنين* نمدحتي وثنائها
 أنت ابن معتلج البطا * ح كديها وكدائها
 ولطان عائشة التي * فضلت أروم نساءها

فلما أنشد هذا البيت قال له عبد الملك قل وانسل عائشة فقال لا بل ولبطر عائشة حتى رد ذلك عليه ثلاث مرات وهو يأبى الاولبطن عائشة فقال له عبد الملك اسحقن الآن قال وعائشة أم عبد الملك بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس هذه رواية الزبير بن بكار وقد حدثناه في خبر كثير مع غاضرة هذه بغير هذا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا محمد بن حبيب عن هشام بن الكلبي وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبي عبد الرحمن الانصاري عن السائب ابن الحكيم السدوسي رواية كثير قال والله اني لاسير يوما مع كثير حتى اذا كنا ببطن جدار جبل من المدينة على أميال اذ أنا بامرأة في رحالة متقبعة معها عبيد لها يسعون معها فمرت جنابي فسلمت ثم قالت ممن الرجل قلت من أهل الحجاز قالت فهل تروى لكثير شيئا قلت نعم قالت أما والله ما كان بالمدينة من شيء هو أحب الى من أن ارى كثيرا وأسمع شعره فهل تروي قصيدته * أهأجك برق آخر الليل واصب * قلت نعم فأنشدتها إياها الى آخرها قالت فهل تروي قوله

كانك لم تسمع ولم ترقبها * تفرق آلاف لهن حنين

قلت نعم وأنشدتها قالت فهل تروي قوله أيضاً * لعزة من أيام ذي الفصن شافني * قلت نعم وأنشدتها الى آخرها قالت فهل تروي قوله أيضاً * أطلال سعدي باللوي تتعهد * قلت نعم وأنشدتها حتى آتت على قوله

فلم ار مثل العين ضنت بمائها * على ولا مثلي على الدمع يحسد
 فقالت قاتله الله فهل قال مثل قول كثير احد على الارض والله لان اكون رايت كثيراً او سمعت منه شعره احب إلى من مائة الف درهم قال فقلت هو ذاك الراكب امامك وانا السائب راويته قالت حيالك الله تعالى ثم ركضت بغلتها حتى ادركته فقالت انت كثير قال مالك وياك فقالت انت الذي تقول اذا حسرت عنه العمامة راعها * جميل الحيا اغفلته الدواهن

والله ما رايت عربياً قط اقبح ولا احقر ولا الأم منك قال انت والله اقبح مني والأم قالت له
او لست القائل

تراهن الا ان يؤدين نظرة * بمؤخر عين او يقابن معصما

كواظم ما ينطق الاحمورة * رجعة قول بعد ان يتفهما

يحاذرن مني غيرة قد عرفنها * قديماً فما يضحكن الا تبسما

لعن الله من يفرق منك قال بل لعنك الله قالت او لست الذي تقول

اذا ضمرية عطست فنكها * فان عطاسها طرف الوداق

قال من انت قالت لا يضرك ان لم تعرفني ولا من انا قال والله اني لاراك لثيمة الاصل والعشيرة
قالت حياك الله يا أبا صخر ما كان بالمدينة رجل أحب الى وجهاً ولا لقاء منك قال لاحياك الله ولكن
ما على الارض احد ابغض الى وجهاً منك قالت اتعرفني قال اعرف انك لثيمة من اللثام فتعرفت
اليه فاذا هي غاضرة أم ولد لبشر بن مروان قال وسائرهما حتى ساندنا في الجبل من قبل زرود
فقال له يا أبا صخر أضمن لك مائة ألف درهم عند بشر بن مروان ان قدمت عليه قال أفني سبك
اياي أوسي اياك تضمنين لي هذا والله لا أخرج الى العراق على هذه الحال فلما قامت تودعه سمرت
فاذا هي أحسن من رأيت من أهل الدنيا وجهاً فأمرت له بمشرة آلاف درهم فبعد سير ما قبلها
وأمرت لي بخمسة آلاف درهم فلما ولوا قال ياسائب أين نعي أنفسنا الى عكرمة انطلق بنا نأكل
هذه حتى يأئتنا الموت قال وذلك قوله لما فارقتنا

شجرا اطمان غاضرة الغواذي * بغير مئببة عرضاً فؤادي

وقد روي الزبير أيضاً في خبر هذه المرأة غير هذا وخالف المعاني (أخبرني) الحرمي بن أبي
العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني سايان بن عياش السعدي قال كان كثير يلقي حاج
المدينة من قريش بقديد في كل سنة فغفل عاما من الاعوام عن يومهم الذي نزلوا فيه قديدا حتى
ارتفع النهار ثم ركب جملاً فالا واستقبل في يوم صائف فجاء قديدا وقد كل وتعب فوجدهم قد
راحوا ونحلف فتي من قريش معه راحلته حتى يبرد قال الفتى القرشي فجلس كثير الى جنبتي ولم
يسلم على فيجاءت امرأة وسيمة جميلة فجلست الى خيمة من خيام قديد واستقبلت كثيراً فقالت
أأنت كثير قال نعم قالت ابن أبي جمعة قال نعم قالت الذي يقول * لعزة أطلال أبت ان تكلمنا * قال
نعم قالت وانت الذي تقول فيها

وكنت اذا ماجئت اجلن مجلسي * واظهرن مني هيبة لاتيهما

فقال نعم قالت اعلى هذا الوجه هيبة ان كنت كاذبا فعليك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فضجر
وقال من انت فلم تجبه بشئ فسأل الموليات اللواتي في الحباء بقديد عنها فلم يخبرنه شيئاً فضجر
واحتاط فاما سكن من شأوه قالت أأنت الذي تقول

متي تحسروا عني العمامة تبصروا * جميل الحيا أغفلته الدواهن

أهذا الوجه جميل الحيا ان كنت كاذبا فعليك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فاحتلط وقال والله

ما عرفك ولو عرفك لفعلت وفعلت فسكت فلما سكن من شأوه قالت أنت الذي تقول
بروق العيون الناظرات كأنه * هرقل وزن أحر التبر راجح

أهذا لوجه يروق العيون الناظرات ان كنت كاذبا فعليك لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والناس
أجمعين فازداد خجرا وغيظاً واختلاطاً وقال لها قد عرفك والله لا قطعنك وقومك بالهجرة ثم قام
فالتفت في أثره ثم رجعت طرفي نحو المرأة فاذا هي قد ذهبت فقلت لمولاة من مولاتها بقديد لك الله
على ان اخبرني من هذه المرأة لا طوين لك نوبي هذين اذا قضيت حجي ثم اعطيكهما فقالت
والله لو اعطيني زنتهما ذهبا ما اخبرتك من هي هذا كثير وهو مولاي قد سألتني عنها فلم اخبره
قال الفتى القرشي فرحت والله وبني أشد مما بكثير قال سايمان وكان كثير دميما قليلا احمر اقيشر
عظيم الهامة قبيحا

نسبة ما في هذه الاخبار من الشعر الذي يغني به

صوت

منها

أشاقك برق آخر الليل واصب * تضمه فرش الحيا فالمسارب
كما أومضت بالعين ثم تبسمت * خريع بدا منها جبين وحاجب
وهبت ليلى ماء ونباته * كما كل ذي ود لمن ودوا هب
عروضه من الطويل الواصب الدائم يقال وصب يصب وصوبا أي دام قال الله سبحانه وله الدين
واصبا أي دائما ومنها

صوت

لعزة من أيام ذي الفصن شاقني * بضاحي قرار الروضتين رسوم
هي الدار وحشا غير أن قديحها * ويغني بها شخص على كريم
فما برسوم الدار لو كنت عالما * ولا بالتلاع المقويات أهيم
سألت حكيم أين شطت بها النوى * فخبني مالا أحب حكيم
أجدوا فأما آل عرة غدوة * فبانوا وأما واسط فقيم
لعمرى لئن كان الفؤاد من الهوى * بغني سقما اني اذا لسقيم
حكيم هذا هو أبو السائب ابن حكيم راوية كثير ذكر ذلك لنا البيهقي عن ابن حبيب * في هذه
الابيات لمبعد لحنان أحدهما في الثلاثة الاول خفيف ثقيل الاول بالوسطي عن الهشامي وابن المكي
وحبش وفي الثلاثة الآخر التي أولها
سألت حكيم أين شطت بها النوى * له أيضاً ثقيل اول بالنصر عن يونس وحبش وذ كرحبش
خاصة ان فيها لكردم خفيف ثقيل آخر وفي الثالث والثاني لابن جامع خفيف رمل عن الهشامي
وقال احمد بن عبيد فيه ثلاثة الحان ثقيل اول وخفيفه وخفيف رمل (اخبرني) الحرمي بن ابي
الملاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني المؤمل ان ابن ابي عبيدة كان اذا انشد قصيدة كثير

لعزة من ايام ذي الغصن شاقني * بضاحي قرار الروضتين رسوم
تجازن حتى تقول انه يبكي (اخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي عن
الضحاك بن عثمان قال قال عمرو بن اذينة كان الحزين الكنتاني الشاعر صديقاً لابي وكان عشرين
له على النسب فكان كثيراً ما يأتيه وكانت بالمدينة قينة به اها الحزين ويكثر غشيانها فيمت واخرجت
عن المدينة فأنتي الحزين ابى وهو كئيب حزين كاسمه فقال له ابى يا أبا حكيم مالك قال انا والله
يا ابا عامر كما قال كثير

لعمري لئن كان الفؤاد من الهوي * بغى سقما انى اذا لسقيم
سألت حكيماً اين شطت بها النوي * فخبرنى مالا احب حكيم
فقال له ابى انت مجنون ان ائت على هذا وهذه القصيدة يقولها كثير فى عزة لما اخرجت الى
مصر وذلك قوله فيها

ولست براء نحو مصر سحابة * وان بعدت الا قعدت أشيم
فقد بعمد (١) النكس الذي عن الهوي * عز وفا ويصبو المرء وهو كريم
وقال خليلي مالها اذ لقيتها * غداة السنا فيها عليك وجوم
فقلت له ان المودة بيننا * على غير فحش والصفاء قديم
وانى وان اعرضت عنها مجلدا * على العهد فيما بيننا لمقيم
وان زمانا فرق الدهر بيننا * وينكم فى صرفه لمشوم
أنى الحق هذا ان قلبك سالم * صحيح وقلبي فى هواك سقيم
وان بجسمي منك داء مخامرا * وجسمك موفور عليك سليم
لعمرك ما أنصفتني فى مودتي * ولكنني يا عز عنك حلیم
فاما ترى اليوم أبدي جلادة * فأنى لعمري تحت ذاك كليم
ولست ابنة الضمرى منك بناقم * ذنوب العدا انى اذا لظوم
وانى لذو وجد اذا عاد وصلها * وانى على ربي اذا لكريم

ومنها صوت

لعزة اطلال أبت ان تكلمنا * تهيج مغانيها الفؤاد المتما
وكنت اذا ماجئت أجللن مجلسى * وأظهرن منى هية لانتجهما
يحاذرن منى غيرة قد عرفنها * قديماً فما يضحكن الا تبما

عروضه من الطويل. غنى فيه مالك بن أبى السمح لحنين عن يونس أحدهما ثقيل أول بالختصر فى
مجري البنصر عن اسحق وغيره ينسبه الى معبد والآخر ثانى ثقيل بالوسطى عن حبش وفيه لابن
محرز خفيف ثقيل أول بالبنصر عن عمرو والهشامى وغيره يقول انه لحن مالك وفيه لابن سريج

خفيف رمل بالنصر عن عمرو والهشامى وعلى بن يحيى (وأخبرني) أحمد بن جعفر جحظة قال حدثني ميمون بن هرون قال حدثني من أثنى به عن مسرور الخادم أن الرشيد لما أراد قتل جعفر ابن يحيى لم يطلع عليه أحد البتة ودخل عليه جعفر في اليوم الذي قتله في ليلته فقال له اذهب فقتل اليوم بمن تأنس به واصطبج فاني مصطبج مع الحرم فضي جعفر وفعل الرشيد ذلك ولم يزل بر الرشيد الطافه وتحفه وتحياته تتابع اليه لئلا يستوحش فلما كان في الليل دعاني فقال لي اذهب فجئني الساعة برأس جعفر بن يحيى وضم الى جماعة من العلمان فضيت حتى هجمت عليه منزله واذا أبو زكار الاعمى يغنيه بقوله

فلا تبعد فكل فتى سيأتي * عليه الموت يطرق أو يغادى

فقلت له في هذا المعنى ومثله والله جئتكم فأجب فوثب وقال ما الخبر يا أباهاشم جعلني الله فداءك قلت قد أمرت بأخذ رأسك فأكب على رجلي فقبلها وقال الله راجع أمير المؤمنين في فقلت مالي الى ذلك سبيل قال فأعهد قلت ذاك لك فذهب يدخل الى النساء فمنعته وقالت اعهد في موضعك فدعا بدواة وكتب أحر فاعلى دهش ثم قال لي يا أباهاشم بقيت واحدة فقلت هاتما قال خذني معك الى أمير المؤمنين حتى أخطبه قلت مالي الى ذلك سبيل قال ويحك لا تقتلني بأمره على النبذ فقلت هيها ماشرب اليوم شيأ قال خذني واحبسني عندك في الدار وعاوده في أمري قلت أفعل فأخذته فقال لي أبو زكار الاعمى نشدتك الله ان قتله الا ألحقني به قلت له يا هذا لقد اخترت غير مختار قال وكيف أعيش بعده وحياتي كانت معه وبه وأغواني عن سواه فما أحب الحياة بعده فمضيت بجعفر ودخلت الى الرشيد فلما رأيته قال أين رأسه ويليك فأخبرته بالخبر فقال يا ابن الفاعلة والله لئن لم تجئني برأسه الساعة لا آخذن رأسك فمضيت اليه فأخذت رأسه ووضعته بين يديه ثم أخبرته بخبره وذكرته له خبر أبي زكار الاعمى فلما كان بعد مدة أمرني باحضاره فأحضرت فوصله وبره وأمر بالجرية عليه

صوت

قفا في دار خولة فاسألاها * تقدم عهدها وهجرتماها

بمحلاك يفوح المسك منه * اذا هبت بأبطحه صباها

أترعى حيث شاءت من حمانا * وتمنعنا فلا نرعى حماها

عروضه من الوافر الشعر لرجل من فزارة والغناء ذكر حماد عن أبيه انه لمعبد وذكر عنه في موضع آخر أنه لابن مسجح وطريقته من الثقل الاول مطلق في مجري الوسطي وهذا الشعر يقوله الفزاري في خولة بنت منظور بن زبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي ابن مازن بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان وكان منظور بن زبان سيد قومه غير مدافع أمه فهطم بنت هاشم بن حرملة وقد ولدها ايضا زهير بن جذيمة فكان آخذا بأطراف الشرف في قومه وهو احد من طال حمل امه به قال الزبير بن بكار فيما اجازنا الحرمي بن ابي العلاء والطوسي روايته عنهما مما حدثا به عنه حدثني مغيرة بنت ابي عدي قال الزبير وقد حدثني هذا الحديث ايضا ابراهيم بن زياد عن محمد بن طلحة وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن يحيى بن الحسن العلوي

عن الزبير قال جميعا حملت فهُطِمَ بنت هاشم بمنظور بن زبان أربع سنين فولدته وقد جمع فاده فاسماه أبوه منظورا لذلك يعني لطول ما انتظره وقال فيه على مارواه محمد بن طلحة

ما جئت حتي قيل ليس بوارد * فسميت منظور او جئت على قدر

واني لارجو ان تكون كهاشم * واني لارجو ان تسود بني بدر

ذكر الهيثم بن عدي عن ابن الكلبي وابن عياش وذكر بعضه الزبير بن بكار عن عمه عن مجالد أن منظور بن زبان تزوج امرأة أبيه وهي مليكة بنت سنان بن أبي حارثة المري فولدت له هاشما وعبد الجبار وخولة ولم تزل معه الى خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان يشرب الخمر فرفع أمره الى عمر فأحضره وسأله عما قيل فاعترف به وقال ما علمت أنها حرام فحبسه الى وقت صلاة العصر ثم أحلفه انه لم يعلم ان الله جل وعز حرم ما فعله فحلف فيما ذكر أربعين يمينا فحلف سبيله وفرق بينه وبين امرأة أبيه وقال لولا انك حلفت لضربت عنقك قال ابن الكلبي في خبره ان عمر قال له أنسحك امرأة أبيك وهي أمك أو ما علمت أن هذا نكاح المقت وفرق بينهما فتزوجها محمد بن طلحة قال ابن الكلبي في خبره فلما طلقها أسف عليها وقال فيها

ألا لأبالي اليوم ماضع الدهر * اذا منعت مني مليكة والخمر

فان تك قد أمتست بعيدا مزارها * فخي ابنة المري ما طلع الفجر

لعمري ما كانت مليكة سواة * ولا ضم في بيت على مثلها ستر

وقال أيضاً

لعمري أبي دين يفرق بيننا * وبينك قسرا انه لعظيم

وقال حنجر بن معاوية بن عينة بن حصن بن حذيفة لمنظور

لبئس ما خلف الآباء بعيدهم * في الامهات عجان الكلب منظور

قد كنت تغمزها والشيخ حاضرها * فالأنا أنت بطول الغمز معذور

(قال أبو الفرج الاصبهاني) أخطأ ابن الكلبي في هذا وانما طلحة بن عبيد الله الذي تزوجها فأما محمد فانه تزوج خولة بنت منظور فولدت له ابراهيم بن محمد وكان أعرج ثم قتل عنها يوم الجمل فتزوجها الحسن بن علي عليهما السلام فولدت له الحسن بن الحسن وكان ابراهيم بن محمد بن طلحة نازع بعض ولد الحسين بن علي بعض ما كان بينهم وبين بني الحسن من مال على عليه السلام فقال الحسيني لأمير المدينة هذا الظالم الضالع الظالع يعني ابراهيم فقال له ابراهيم والله اني لا بغضك فقال له الحسيني صادق والله يحب الصادقين وما يمنعك من ذلك وقد قتل أبي أباك وجدك ونأك عمي أمك لا يكتفي فأمر بهما فأقيا من بين يدي الأمير (رجع الخبر الى رواية الكلبي) قال فلما فرق عمر رضي الله عنه بينهما وتزوجت رآها منظور يوما وهي تمشي في الطريق وكانت جميلة رائعة الحسن فقال يا مليكة لعن الله ديننا فرق بيني وبينك فلم تكلمه وجازت وجاز بعدها زوجها فقال له منظور كيف رأيت أثر ايري في حر مليكة قال كما رأيت أثر اير أبيك فيه فاحمه وبلغ عمر رضي الله عنه الخبر فطلبه ليعاقبه فهرب منه وقال الزبير في حديثه فتزوج محمد بن

طاححة بن عبيد الله خولة بنت منظور فولدت له ابراهيم وداود وأم القاسم بني محمد بن طاححة ثم قتل عنها يوم الجمل خلف عليها الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام فولدت له الحسن بن الحسن رضي الله عنهما قال الزبير وقال محمد بن الضحك الحزامي عن أبيه قال تزوج الحسن عليه السلام خولة بنت منظور زوجها اياها عبدالله بن الزبير وكانت أختها تحتها واخبرني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثني موسى بن عبيد الله بن الحسن قال جعلت خولة أمرها إلى الحسن فتزوجها فبلغ ذلك منظور بن زبأن فقال أُمئلى يقتات عليه في ابنته فقدم المدينة فركز راية سواده في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق قيسى الا دخل تحتها فقبل للمنظور بن زبأن أين يذهب بك تزوجها الحسن بن علي عليه السلام وليس مثله أحد فلم يقبل وبلغ الحسن عليه السلام ما فعل فقال له هاشم أنك بها فأخذها وخرج بها فلما كان بقاء جعلت خولة تندمه وتقول الحسن بن علي سيد شباب أهل الجنة فقال تلبثي هاهنا فان كانت لارجل فيك حاجة فسيأخذنا ههنا قال فاحقه الحسن والحسين عليهما السلام وابن جعفر وابن عباس فتزوجها الحسن فرجع بها قال الزبير ففي ذلك يقول جفیر العبسي

ان الندى من بنى ذبيان قد علموا * والجرد في آل منظور بن سيار
الماطرين بأيديهم ندي ديماء * وكل غيث من الوسمى مدرار
تزور جاراتهم وهنأ فواضلهم * وما فتاهم لها سرا بزوار
ترضي قریش بهم صهرا لانفسهم * وهم رضا لبني أخت وأصهار
(أخبرني) اسمعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابن أبي أيوب عن ابن عائشة المغني عن معبد أن خولة بنت منظور كانت عند الحسن بن علي عليهما السلام فلما أسنت مات عنها أو طلقها فكشفت قناعها وبرزت لارجال قال معبد فأثيتا ذات يوم أطالها حاجة فغنيتها حتى في شعر قاله فيها بعض بني فزارة وكان خطبها فلم ينكحها ابوها

فقفا في دارخوله فاسألاها * تقادم عهدا وهجر تماها
بمحلال كأن المسك فيه * اذا باحت بأبطحه صباها
كانك مزنة برقت بليل * لحران يضئ له سنانها
فلم تمطر عليه وجاوزته * وقد أشفى عليها أورجاها
وما يملأ فؤادي فاعلميه * سلو النفس عنك ولاغناها
وترعى حيث شاءت من حمانا * وتمنعنا فلا نرعى حمانا
قال فطربت المعجوز لذلك قالت ياعبد بن قطن أنا والله يومئذ أحسن من النار الموقدة في الليلة
القرة

صوت

لله در عصاة صاحبهم * يوم الرصافة مثلهم لم يوجد
متقلدين صفائحاً هندية * يتركن من ضربوا كأن لم يولد
وغدا الرجل الثائرون كأنما * أبصارهم قطع الحديد الموقد

عروضه من الكامل الشعر للجحاف السامي الموقع بنى تغلب في يوم البشر والغناء للابجر ثقيل
أول بالنصر في مجراها عن اسحق

— خبر الجحاف ونسبه وقصته يوم البشر —

هو الجحاف بن حكيم بن عاصم بن قيس بن سباع بن خزاعي بن مخازي بن فالج بن ذكوان ابن
ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور وكان السبب في ذلك فيما أخبرنا به محمد بن العباس اليزيدي وعلى
ابن سليمان الاخفش قالوا حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي (واخبرنا)
ابراهيم ابن أيوب عن ابن قنيبة وأخبرنا احمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهدي
قالا حدثنا عمر بن شبة وقد جمعت روايتهم وأكثر اللفظ في الخبر لابن حبيب أن عمير بن الحباب
لما قتلته بنو تغلب بالحشاك وهو الى جانب الثرار وهو قريب من تكريت أتى تميم بن الحباب أخوه
زفر بن الحرث فاخبره بمقتل عمير وسأله الطلب له بثاره فذكره ذلك زفر فسار تميم بن الحباب
بمن تبعه من قيس وتابعه على ذلك مسلم بن أبي ربيعة العقلي فلما توجهوا نحو بني تغلب لقيهم الهذيل
في زراعة لهم فقال أين تريدون فاخبروه بما كان من زفر فقال امهلوني ألق الشيخ فاقاموا ومضي
الهذيل فأتى زفر فقال ما صنعت والله لئن ظفر بهذه العصاة انه لعار ولئن ظفروا انه لاشدق زفر
فاحبس على القوم وقام زفر في أصحابه فخرضهم ثم شخص واستخاف عليهم أخاه أوساوسار حتي
انتهى الى الثرار فدفعوا أصحابه ثم وجه زفر بن الحرث يزيد بن حمران في خيل فأساء الى بني فدوكس
من تغلب فقتل رجالهم واستباح اموالهم فلم يبق في ذلك الجو غير امرأة واحدة يقال لها حميدة
بنت امرئ القيس عازت بآب حمران فاعاذاها وبعث الهذيل الى بني كعب بن زهير فقتل فيهم قتلاً
ذريعاً وبعث مسلم بن أبي ربيعة الى ناحية أخرى فأسرع في القتل وبلغ ذلك بني تغلب واليمن فارتحلوا
يريدون عبور دجلة فلحقهم زفر بالكحيل وهو نهر أسفل الموصل مع المغرب فاقتتلوا قتلاً شديداً
وترجل أصحاب زفر أجمعون وبقي زفر على بغل له فقتلوه لميلتهم وبقروا ما وجدوا من النساء وذكر
ان من غرق في دجلة أكثر ممن قتل بالسيف وان الدم كان في دجلة قريباً من رمية سهم فلم يزالوا
يقتلون من وجدوا حتي أصبحوا فذكر أن زفر دخل معهم دجلة وكانت فيه بحه فجعل ينادي ولا
يسمعه أصحابه ففقدوا صوته وحسبوا ان يكون قتل فتذا مروا وقالوا لئن قتل شيخنا لما صنعنا شيئاً
فاتبعوه فاذا هو في دجلة يصيح بالناس وتغلب قد رمت بانفسها تعبر في الماء فخرج من الماء وأقام في
موضعه فهذه الواقعة الحرجية لانهم أخرجوا فالتقوا أنفسهم في الماء ثم وجه يزيد بن حمران وتمام
ابن الحباب ومسلم بن ربيعة والهذيل بن زفر في أصحابه وأمرهم أن لا يلقوا أحداً الا قبلوه فانصرفوا
من ليلتهم وكل قد أصاب حاجته من القتل والمال ثم مضي يستقبل الشمال في جماعة أصحابه حتي
أتى رأس الانيل ولم يخل بالكحيل أحداً والكحيل على عشرة فراسخ من الموصل فيما بينها وبين
الجنوب فصعد قبل رأس الانيل فوجد به عسكر آمن اليمن وتغلب فقاتلهم بقية ليلتهم فهربت تغلب
وصبرت اليمن وهذه اليلة تسميها تغلب اليلة الهرير ففي ذلك يقول زفر بن الحرث وقد ذكر أنها الغيرة

ولما أن نبي الناعى عميراً * حسبت سماءهم دهيت بليل
دهيت بليل أي أظلمت نهراً كان ليلاً دهاها

وكان النجم يطلع في قتام * وخاف الذل من يمني سهيل
وكننت قبيها يا أم عمرو * أرجل لمقي وأجر ذيلي
فلو نبش المقابر عن عمير * فيخبر من بلاء أبي الهذيل
غداة يفارح الابطال حتى * جري منهم دما مرج الكحيل
قيل يهدون الى قيل * تساقى الموت كيلاً بعد كيل

وفي ذلك يقول جرير يعير الاخطل

أنسيت يومك بالجزيرة بعدما * كانت عواقبه عليك وبالا
حملت عليك حماة قيس خيلها * شعنا عوابس تحمل الاطلا
مازلت تحسب كل شئ بعدهم * خيلاً تذكر عليكم ورجالا
زفر الرئيس أبو الهذيل بأدكم * فسي النساء وأحرز الاموالا

فلما ان كانت سنة ثلاث وسبعين وقتل عبد الله بن الزبير هدأت الفتنة واجتمع الناس على عبد الملك
ابن مروان وتكافت قيس وتغلب عن المغازي بالشأم والجزيرة وظن كل واحد من الفريقين أن
عنده فضلاً لصاحبه وتكلم عبد الملك في ذلك ولم يحكم الصالح فيبناهم على تلك الحال اذ أنشد
الاخطل عبد الملك بن مروان وعنده وجوه قيس قوله

ألسائل الجحاف هل هو ناثر * بقتلى أصيبت من سليم وعامر
أجحاف ان نهبط عليك فتلتقي * عليك بحور طاميات الزواجر
تكن مثل ابداء الجباب الذي جري * به البحر تزهاه رياح الصراصر

فوثب الجحاف يجر مطرفه وما يعلم من الغضب فقال عبد الملك للاخطل ما أحسبك الا قد كسبت
قومك شراً فافتعل الجحاف عهداً من عبد الملك على صدقات بكر وتغلب فصحبه من قومه نحو
من ألف فارس فنار بهم حتى بلغ الرصافة قال وبينها وبين شط الفرات ليلة وهي في قبلة الفرات ثم
كشف لهم أمره وأنشدهم شعر الاخطل وقال لهم انما هي النار أو العار فمن صبر فليقدم ومن كره
فايرجع قالوا ما بأنفسنا عن نفسك رغبة فأخبرهم بما يريد فقالوا نحن معك فيما كنت فيه من خير
وشر فارتحلوا فطرقوا صهين بعد رؤية من الليل وهي في قبلة الرصافة وبينها مامل ثم صبحوا أعاجنة
الرهبوب وهي في قبلة صهين والبشر وهو واد لبني تغلب فأغاروا على بني تغلب ليلاً فقتلوهم وبقروا
من النساء من كانت حاملاً ومن كانت غير حامل قتلوها فقال عمر بن شبة في خبره سمعت أبي
يقول سعد الجحاف الجليل فهو يوم البشر ويقال له أيضاً يوم حاجبة الرحوب ويوم مجاشن وهو
جبل الى جنب البشر وهو مرج السلوطح لانه بالرحوب وقتل في تلك الليلة ابن الاخطل يقال له
أبو غياث ففي ذلك يقول جرير له

شربت الخمر بعد أبي غياث * فلا نعمت لك النشوات بالا

قال عمر بن شبة في خبره خاصة ووقع الاخلط في أيديهم وعليه عباءة دنسة فسألوه فذكر انه
عبد من عبيدهم فأطلقوه فقال ابن صفار في ذلك

لم تسبح إلا بالتعبد نفسه * لما تيقن انهم قوم عدا

وتشابهت برق العباء عليهم * فنجوا لوعرفوا عباءته هوى

وجعل ينادي من كانت حاملا فالى فصعدن اليه فجعل يبقر بطونهن ثم إن الجحاف هرب بمدفعله
وفرق عنه أصحابه ولحق بالروم فلحق الجحاف عبيدة بن همام التغلبي دون الدرب فذكر عليه الجحاف
فهزمه وهزم أصحابه وقتلهم ومكث زمنا في الروم وقال في ذلك

فان تطردوني تطردوني وقد مضى * من الورد يوم في دماء الاراقم

لندن ذرقن الشمس حتي تلبست * ظلما ببركض المقربات الصلادم

حتي سكن غضب عبد الملك وكلته القيسية في أن يؤمنه فلان وتلكا فليل له أنا والله لا آمنه على
المسلمين ان طال مقامه بالروم فامنه فاقبل فلما قدم على عبد الملك اقبله الاخلط فقال له الجحاف

أبا مالك هل لمتي إذ حضضتني * على القتل أم هل لامني لك لاثم

أبا مالك إني اطعك في التي * حضضت عليها فعل حران حازم

فان تدعني أخرى أجبك بمثلها * واني لطب بالوغا جدد عالم

قال ابن حبيب فزعموا أن الاخلط قال له أراك والله شيخ سوء وقال فيه جرير

فانك والجحاف يوم تحضه * أردت بذلك الميكث والورد أعجل

بكي دويل لا يرقئ الله دمعه * الا انما يبكي من الذل دويل

وما زالت القتلي تمور دماؤهم * بدجلة حتي ماء دجلة اشكل

فقال الاخلط ما لجرير لعنه الله والله ما سمعتني امي دويلا إلا وأنا صبي صغير ثم ذهب ذلك عني
لما كبرت فقال الاخلط

لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة * إلى الله منها المشتكي والمعول

فسائل بني مروان ما بال ذمة * وحبل ضعيف لا يزال يوصل

فالا تفسرها قريش بملكها * يكن عن قريش مستراد ومرحل

فقال عبد الملك حين أنشده هذا قالى ابن يابن النصرانية قال الى النار قال أولى لك لو قلت غيرها

قال وراي عبد الملك انه ان تركهم على حالهم لم يحكم الامر فامر الوليد بن عبد الملك فحمل الدماء

التي كانت قبل ذلك بين قيس وتغلب وضمن الجحاف قتلي البشر والزمه اياها عقوبة له فأدى الوليد

الحملات ولم يكن عند الجحاف ما حمل فلحق بالحجاج بالعراق يسأله ما حمل لانه من هو اوازن فسأل

الاذن على الحجاج فمنعه فاتي اسماء ابن خارجة فعصب حاجته به فقال اني لأقدر لك على منفعة

قد علم الامير بمكانك وأبى أن يأذن لك فقال لا والله لا الزمها غيرك انجحت أو أكدت فلما بلغ

ذلك الحجاج قال ماله عندي شيء فأبلغه ذلك قال وما عليك أن تكون أنت الذي تؤيسه فانه قد أبى فاذن

له فلما رآه قال أعهدتني خائنا لأبلاك قال أنت سيد هو اوازن وقد بدأنا بك وأنت أمير العراقيين وابن

عظيم القريتين وعمالتك في كل سنة خمسمائة ألف درهم ومالك بعدها الى خيانة فقر فقال أشهد أن الله تعالى وفقك وانك نظرت بنور الله فاذا صدقت فلك نصفها العام فأعطاه وادوا البقية قال ثم تأله الجحاف بعد ذلك واستأذن في الحج فأذن له فخرج في المشيخة الذين شهدوا معه قد لبسوا الصوف وأحرموا وأبروا أنوفهم أى خرموها وجعلوا فيها البري ومشوا الى مكة فلما قدموا المدينة ومكة جعل الناس يخرجون فينظرون اليهم ويعجبون منهم قال وسمع ابن عمر بالجحاف وقد تعلق بأستار الكعبة وهو يقول اللهم اغفر لي وما أراك تفعل فقال له ابن عمر يا هذا لو كنت الجحاف مازدت على هذا القول قال فانا الجحاف فسكت وسمعه محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول ذلك فقال يا عبد الله قنوطك من عفوا الله أعظم من ذنبك قال عمر بن شبة في خبره كان مولدا للجحاف بالبصرة قال عبد الله بن اسحق النحوي كان الجحاف معي في الكتاب قال أبو زيد في خبره أيضا ولما أمنه عبد الملك دخل عليه في حبة صوف فلبث قائما فقال له عبد الملك أنشدني بعض ما قلت في غزوتك هذه وفجرتك فأشده قوله

صبرت سليم للطعان وعامر * واذا جزعنا لم نجد من يصبر

فقال له عبد الملك بن مروان كذبت ما أكثر من يصبر ثم أنشده

نحن الذين اذا علوا لم يفخروا * يوم اللقاء اذا علوا لم يضجروا

فقال عبد الملك صدقت حدثني أبي عن أبي سفيان بن حرب انكم كنتم كما وصفت يوم فتح مكة حدثت عن الدمشقي عن الزبير بن بكار (وأخبرني) وكيع عن عبد الله بن شبيب عن الزبير بن بكار عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز بن مروان أنه حضر الجحاف عند عبد الملك ابن مروان يوما والاخلط حاضر في مجلسه ينشد

ألا سائل الجحاف هل هو نائر * بقتلي أصيبت من سليم وعامر

قال فتقبض وجهه في وجهه الاخلط ثم ان الاخلط لما قال له ذلك قال له

نعم سوف ينكمهم بكل مهند * وينسكي عميرا بالرمح الخواطر

ثم قال ظننت انك يا ابن النصرانية لم تكن تجترى على ولورأتني لك ماسورا وأوعده فما برح الاخلط حتى حم فقال له عبد الملك أنا جارك منه قال هذا أجرتني منه يقظان فمن يجيرني منه نائما قال فجعل عبد الملك يضحك قال فأما قول الاخلط

ألا سائل الجحاف هل هو نائر * بقتلي أصيبت من سليم وعامر

فانه يعني اليوم قتلت فيه بنو تغلب عمير بن الحباب السامي وكان السبب في ذلك فيما أخبرني به علي بن سليمان الاخفش قال حدثني أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن أبي عبيدة عن ابن الاعرابي عن المفضل أن قيسا وتغلب تحاشدوا لما كان بينهم من الوقائع منذ ابتداء الحرب بمرج راهط فكانوا يتغاورون وكانت بنو مالك بن بكر جامعة بالتبازوما حوله وجابت اليها طوائف تغلب وجميع بطونها الآن بكر بن جشم لم تجتمع احلافهم من النمر بن قاسط وحشدت بكر فلم يأت الجمع منهم على قدر عددهم وكانت تغلب بدوا بالجزيرة لاحضرة لها الاقليل بالكوفة وكانت حاضرة

الجزيرة لقيس وقضاة واخلاق مضر ففارقهم قضاة قبل حرب تغلب وأرسلت تغلب الى مهاجريها وهم باذرجان فأناهم شعيب بن مليل في ألبي فارس واستنصر عمر تيماء وأسدا فلم يأتهم منهم أحد فقال

أيا أخويننا من تميم هديتما * ومن أسد هل تسمعان المناديا
ألم تعلمنا مذ جاء بكر بن وائل * وتغلب ألفافاهز العواليا *
الى قومكم قد تعامون مكانهم * وهم قرب أدني حاضرين وباديا

وكان من حضر ذلك من وجوه بكر بن وائل المجشر بن الحرث بن عامر بن مرة بن عبد الله ابن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان وكان من سادات شيبان بالجزيرة فأناهم في جمع كثير من بني أبي ربيعة وفي ذلك يقول تميم بن الحباب بعد يوم الحشاك

فان تحتجز بالماء بكر بن وائل * بنى عنما فالدهرذ ومتغير
فسوف نخيض الماء أو سوف نلتقى * فنقتص من أبناء عم المجشر

وأناهم زمام بن مالك بن الحصين من بني عمرو بن هاشم بن مرة في جمع كثير فشهدوا يوم الثرثار فقتل وكان فيمن أناهم من العراق من بكر بن وائل عبيد الله بن زياد بن ظبيان ورهصة بن النعمان ابن سويد بن خالد من بني أسد بن هاشم فلذلك تحامل المصعب ابن الزبير على أبان بن زياد أخي عبيد الله بن زياد فقتله وفي هذا السبب كانت فرقة عبيد الله لمصعب وجمعت تغلب فأكثر فلما أتى عميرا كثرة من أتى من بني تغلب وأبطأ عنه أصحابه قال يستبطئهم

أناديهم وقد خذلت كلاب * وحولى من ربيعة كالجليال
أفاناهم بحمي بني سليم * ويمصر كالمصاعيب النبال
فدا الفوارس الثرثار قومي * وما جمعت من أهلى ومالى
فأما أمس قد حانت وفاتي * فقد فارقت أعصر غير قال
أبعد فوارس الثرثار أرجو * ثراء المال أو عدد الرجال

ثم زحف العسكران فأنت قيس وتغلب الثرثار بين رأس الانيل والكحيل فشهدوا للقتال يوم الخميس وكان شعيب بن مليل وثلثة بن نياط التغليان قدما في ألبي فارس في الحديد فمروا على قرية يقال لها أباعلى شاطئ دجلة بين تكريت وبين الموصل ثم توجهوا الى الثرثار فنظر شعيب الى دواجن قيس فقال لثعلبة بن نياط سر بنا اليهم فقال له الراى ان نسير الى جماعة قومنا فيكون مقاتلنا واحدا فقال شعيب والله لا تحدث تغلب اني نظرت الى دواجنهم ثم انصرف عنهم فأرسل ناسا من أصحابه قدامه عمير يقاتل بني تغلب وذلك يوم الخميس وعلى تغلب حنظلة بن هويرة احدي بني كنانة بن تميم فجاء رجل من أصحاب عمير اليه فأخبره ان طلائع شعيب قد أتته وانه قد عدل اليه فقال عمير لأصحابه اكفوني قتال ابن هويرة ومضى هو في جماعة من أصحابه فأخذ الذين قدمهم شعيب فقتلهم كلهم غير رجل من بني كعب بن زهير يقال له قتب بن عبيد فقال عمير يا قتب أخبرني ما وراءك قال قد أتاك شعيب بن مليل في أصحابه وفارق ثعلبة بن نياط شعيبا فضي الى حنظلة بن هويرة فقاتل

معه القيسية فقتل فالتقى عمير وشعيب فاقتلوا قتالا شديدا فما صليت العصر حتى قتل شعيب وأصحابه
اجمعون وقطعت رجل شعيب يومئذ فجعل يقاتل القوم وهو يقول

قد علمت قيس ونحن نعلم * ان الفتى يقتك وهو أجزم

فلما قتل شعيب نزل أصحابه فعمقروا دوابهم ثم قاتلوا حتى قتلوا فلما رآه عمير قتيلا قال من سره
أن ينظر الى الاسد عقيرا فها هو ذا وجعلت تغلب يومئذ ترنجز وهي تقول
انعوا اياسا واندبوا مجاشعا * كلاهما كان كرما فاجما

* وبه بني تغلب ضربا ناقما *

وانصرف عمير الى عسكره وبلغ بني تغلب مقتل شعيب فخفيت على القتال وتذامرت على الصبر فقال
محسن بن حمير بن حنحول أحد الابناء مضيت أنا ومن أفلت من أصحاب شعيب بعد العصر فأثينا
راهبا في صومعته فسألنا عن حالنا فأخبرناه فأمر تلميذاه فبجاءه بخرق فداوى جراحنا وذلك غداة
يوم الجمعة فلما كان آخر اليوم أتانا خبر مقتل عمير وأصحابه وهرب من أفلت منهم

صوت

إن جنبي عن الفراش لثاب * كنت جافي الأسر فوق الظراب

من حديث نمي إلى فما أطمع غمضا ولا أسيع شرابي

لشرحيل إذ تعاوره الار * ماح في حال شدة وشباب

فارس يطعن الككاة جريء * تحتته قارح كلون الغراب

عروضه من الحفيف الأسر البعير الذي يكون به السرر وهي قرحة تخرج في كركرته لا يقدر أن
يرك الا على موضع مستو من الارض والظراب النشوز والحيال الصفار واحدها ظرب * الشعر
لغلفاء وهو معديكرب بن الحرث بن عمرو بن حجر آكل المزار الكندي يرثي أخاه شرحيل
قتيل يوم الكلاب الاول والغناء للغريض ثقل أول بالسبابة في مجري البنصر عن اسحق ويونس
وعمر * وكان السبب في مقتله وقصة يوم الكلاب فيما أخبرنا به محمد بن العباس اليزيدي وعلي بن
سليمان الاخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري قال وأخبرنا محمد بن حبيب عن أبي عبيدة قال وأخبرني
ابراهيم بن سعدان عن أبيه عن أبي عبيدة قال وأخبرني دماذ عن أبي عبيدة قال كان من حديث
الكلاب الاول ان قباد ملك فارس لما ملك كان ضعيف الملك فوثبت ربيعة على المنذر الاكبر ابن
ماء السماء وهو ذو القرنين بن النعمان بن الشقيقة فاخرجوه وإنما سمي ذا القرنين لانه كانت له
ذؤابتان تخرج هاربا منهم حتى مات في إياد وترك ابنه المنذر الاصغر فيهم وكان أذكى ولده فانطلقت
ربيعة إلى كندة فجاؤا بالحرث بن عمرو بن حجر آكل المزار فملكوه على بكر بن وائل وحشدوا
له فقاتلوا معه فظهر على ما كانت العرب تسكن من أرض العراق وأبي قباد أن يمد المنذر بجيش
فلما رأى ذلك المنذر كتب إلي الحرث بن عمرو اني في غير قومي وانت احق من ضمني وانا
متحول اليك فحوله إليه وزوجه ابنته هناء ففرق الحرث بينه في قبائل العرب فصار شرحيل بن
الحرث في بني بكر بن وائل وحظالة بن الحرث في بني أسد وطوائف من بني عمرو بن تميم

والرباب وصار معديكرب بن الحرث وهو غلفاء في قيس وصار سلمة بن الحرث في بني تغلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مائة فله اهلك الحرث تشتت أمر بنيهم وتفرقت كلمتهم ومشت الرجال بينهم وكانت المغاورة بين الاحياء الذين معهم وتفاقم الامر حتي جمع كل واحد منهم لصاحبه الجموع فسار شرحبيل ومن معه من بني تميم والقبائل فنزلوا الكلاب وهو فيما بين الكوفة والبصرة على سبع ايام من اليمامة وأقبل سلمة بن الحرث في تغلب والنمر ومن معه وفي الصنائع وهم الذين يقال لهم بنو رقية وهي أم لهم ينتسبون اليها وكانوا يكونون مع الملوك يريدون الكلاب وكان نصحاء شرحبيل وسلمة قد نهوا عن الحرب والفساد والتحاسد وحذروها عنزات الحرب وسوء مغبتها فلم يقبلوا ولم يبرحوا وأقاما على التنايع واللاجاجة في امرهم فقال امرؤ القيس بن حجر في ذلك

انى على استتب لومكما * ولم تلوما حجرا ولا عصما

كلا يمين الاله يجمعنا * شئ واخوانا بني جشما

حتى تزور السباع ملحمة * كأنها من نمود أو إرمما

وكان أول من ورد الكلاب من جمع سلمة سفيان بن مجاشع بن دارم وكان نازلا في بني تغلب مع إخوته لأمه فقتلت بكر بن وائل بنين له فيهم مرة بن سفيان قتله سالم بن كعب بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيان فقال سفيان وهو يرمجز

الشيخ شيخ ثكلان * والجوف جوف حران والورد ورد عجلان * يامرة بن سفيان

وفي ذلك يقول الفرزدق

شيوخ منهم عدس (١) بن زيد * وسفيان الذي ورد الكلاب

وأول من ورد الماء من بني تغلب رجل من عبد جشم يقال له النعمان بن قريع بن حارثة بن معاوية ابن عبد جشم وعبد يغوث بن دوس وهو عم الاخطل دوس والفدوكس اخوان على فرس له يقال له الحرون وبه كان يعرف ثم ورد سلمة ببني تغلب يومئذ وهو السفاح واسمه سلمة بن خالد ابن كعب بن زهير بن تميم بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب وهو يقول

ان الكلاب ماؤنا نخلوه * وساجراو الله لن تحلوه

فاقتتل القوم قتالا شديدا وثبت بعضهم لبعض حتي اذا كان في آخر النهار من ذلك اليوم خذلت بنو حنظلة وعمرو بن تميم والرباب بكر بن وائل وانصرف بنو سعد والفاها عن بني تغلب وصبر أبناء وائل بكر وتغلب ليس معهم غيرهم حتي اذا غشيهم الليل نادى منادى سلمة من أتى برأس شرحبيل فله مائة من الابل وكان شرحبيل نازلا في بني حنظلة وعمرو بن تميم ففروا عنه وعرف مكانه أبو حنش وهو عصم بن النعمان بن مالك بن غياث بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب فصمد نحوه فلما انتهى اليه رآه جالسا وطوائف الناس يقاتلون حوله فطعنه بالرمح ثم نزل اليه فاحتز رأسه وألقاه اليه ويقال ان بني حنظلة وبني عمرو بن تميم والرباب لما انهزموا خرج معهم شرحبيل فلاحقه

ذوالسنيّة واسمه حبيب بن عتيبة بن حبيب بن بعلج بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر
وكانت له سن زائدة فالتفت شرحبيل فضرب ذوالسنيّة على ركبته فأطن رجله وكان ذوالسنيّة أخا
أبي حنشل لأمه أمهما سامي بنت عدي بن ربيعة بنت أخي كليب ومهامل فقال ذوالسنيّة قتاني
الرجل فقال أبو حنشل قتاني الله أن لم أقتله فحمل عليه فلما غشيته قال يا أبا حنشل أملكك بسوقة قال
انه قد كان ملكي فطمعنه أبو حنشل فأصاب رداقة السرج فورعت عنه ثم تناوله فألقاه عن فرسه
ونزل اليه فاحتز رأسه فبعث به الى سامية مع ابن عم له يقال له أبو أجاب بن كعب بن مالك بن غياث
فألقاه بين يديه فقال له سامية لو كنت ألقىته اللقاء رفيقاً فقال ماصنع بي وهو حي أشد من هذا وعرف
أبو أجاب الندامة في وجهه والجزع على أخيه فهرب وهرب أبو حنشل فتنجى عنه فقال معد يكره أخو
شرحبيل وكان صاحب سلامة معتزلاً عن جميع هذه الحروب

ألا أبغ أبا حنشل رسولاً * فمالك لأبجيء الى الثواب
تعلم أن خير الناس طرا * قليل بين أحجار الكلاب
تداعت حوله جشم بن بكر * وأسلمه جماعيس الرباب
قليل ما قيلك يا ابن سامي * أضربه صديقك (١) أو تحابي

فقال أبو حنشل مجيئاً له

أحاذر أن أجيشكم فتحبوا * حباء أبيك يوم صنييعات (٢)
فكانت غدرة شنعاء تمفو * تقلدها أبوك الى الممات

ويقال ان الشعر الاول لسلمة بن الحرث وقال معد يكره المعروف بفلقاء يرثي أخاه شرحبيل
ابن الحرث

ان جنبي عن الفراش لناب * كنتجاني الاسرّ فوق الظراب
من حديث نمي الي فلا تر * فأعني ولا أسينغ شرابي
مرة كالذعاف أكتمها لنا * س على حرّ ملة كالشهاب
من شرحبيل اذ تعاوره الار * ماح في حال لذة وشباب
يا ابن امي ولو شهدتك اذ تد * عوتما وأنت غير محباب
لتركت الحسام تجري ظباه * من دماء الاعداء يوم الكلاب
ثم طاعت من ورائك حتي * تباع الرحب او تبر ثيابي

(١) وروي عدوك (٢) وبعد اليدين ثالث وهو يتابع سبعة كانوا لام * كاخراج النعاج الحاورات *
قال هشام قلت لابي أي شيء كان حباء أبيه يوم صنييعات قال كان ابن للحرث غلام صغيراً مسترضعاً
في بني تميم وبكر يومئذ في مكان واحد على صنييعات وهو ماء فنهشته حية فاتهم به الحيين جميعاً
وجاؤا يعتدرون اليه أنا لم يقتله فقال اتوني بأمان حتي أسئل عن ابني وما حاله فأثاه من هؤلاء
وهؤلاء نفر فقتلهم

يوم ثارت بنو تميم وولت * خيلهم يتقين بالاذناب *
 * ويحكم يابني اسيداني * ويحكم ربكم ورب الرباب
 أين معطيكم الجزيل وحايي * كم على الفقر بانئين اللباب
 فارس يضرب الكتيبة بالسيف على نحره كنضج المذاب (١)
 فارس يطعن السمكة جرى * تحته قارح كلون الغراب

قال ولما قتل سرحيل قامت بنو سعد بن زيد مائة بن تميم دون عياله فنعوهم وحالوا بين الناس
 وبينهم ودفعوا عنهم حتي ألحقوهم بقومهم ومأمنهم ولى ذلك منهم عوف بن شجنة بن الحرث بن
 عطارد بن عوف بن سعد بن كعب وحشدله فيه رهطه ونهضوا معه فأثنى عليهم في ذلك امرؤ
 القيس بن حجر ومدحهم به في شعره فقال

ألا ان قوماً كنتم أمس دونهم * هم استنقذوا جاراتكم آل غدران
 عور ومن مثل العور ورهطه * وأسعد في يوم الهزاهز صفوان

وهي قصيدة معروفة طويلة

ص

وعين الرضا عن كل عيب كيلة * ولكن عين السخط تبدي المناويا
 وأنت أخي مالم تكن لى حاجة * فان عرضت فاني لأخليا *

الشعر لعبد الله بن معاوية بن عبد الله الجعفرى بقوله للحسين بن عبد الله بن عبيد الله ابن العباس
 هكذا ذكر مصعب الزبيري وذكر مورج فيما أخبرنا به اليزيدي عن عمه أبي جعفر عن مورج
 وهو الصحيح أن عبد الله بن معاوية قال هذا الشعر في صديق له يقال له قصي بن ذكوان وكان
 قد عتب عليه وأول الشعر

رأيت قصيا كان شياً ملففا * فكشفه التمحيص حتى بداليا

فلا زاد ما بيني وبينك بعد ما * بلوتك في الحاجات الاتناثا

والغناء لبنان بن عمرو بن رمل بالوسطى وفيه الثقيل الاول لعريب من رواية أبي العباس وغيره

❦ خبر عبد الله بن معاوية ونسبه ❦

هو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
 وأم عبد الله بن جعفر وسائر بني جعفر أسماء بنت عميس بن مقل بن تميم بن مالك بن قحافة بن
 عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن بشر بن وهب الله بن سهران بن عفرس بن
 أقبل وهو نخاعة بن خثعم بن أنمار وأما هند بنت عوف امرأة من حرس هذه الحرسية أكرم
 الناس أحماء أحماءها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى وجعفر وحزمة والعباس وأبو بكر رضى

الله تعالى عنهم وإنما صار رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحماها أنه كان لها أربع بنات ميمونة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم الفضل زوجة العباس وأم بنته وسامى زوجة حمزة وبنتها وهن بنات الحرث وأسما بنت عميس أختهن لأمهن كانت عند جعفر بن أبي طالب ثم خاف عليها أبو بكر رضى الله تعالى عنه ثم خاف عليها على بن أبي طالب عليه السلام وولدت من جميعهن وهن اللاواتي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن أنهن مؤمنات حديثي بذلك أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن الملوحي قال حدثنا هرون بن محمد بن موسى الفروي قال حدثنا داود بن عبد الله قال حدثني عبد العزيز الدراوردي عن إبراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخوات المؤمنات ميمونة وأم الفضل وسامى وأسما بنت عميس أختهن لأمهن (حدثني) أحمد قال حدثني يحيى قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثني عبد الرزاق قال أخبرني يحيى بن العلاء البجلي عن عمه شعيب بن خالد عن خنظلة ابن سمرة بن المسيب عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على فاطمة وعلى عليهما السلام ليلة بني بها فأبصر خيالا من وراء الستر فقال من هذا فقالت أسما قال بنت عميس قالت نعم أنا التي أحرس بنتك يا رسول الله فإن المرأة ليس لها لبنائها لابد لها من امرأة تكون قريبا منها إن عرضت لها حاجة أفضت بذلك إليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان وقد أدرك عبد الله بن جعفر رحمه الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه فما روى عنه ما حدثني حامد بن محمد بن محمد بن شعيب الباخي وأحمد بن محمد بن الجعد قالا حدثنا محمد بن بكار قال حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل البطيخ بالرطب (حدثنا) أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا سلمة بن شعيب قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرني ابن يحيى وعثمان بن أبي سايان قالا مر النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن جعفر وهو يصنع شيئا من طين من لعب الصبيان فقال ماتنصع به هذا قال أبيعه قال ماتنصع بثمنه قال اشتري به رطبا فأكله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك له في صفقة يمينه فكان يقال ما اشتري شيئا إلا ربح فيه (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء والطوسي قالا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب عن جدي عبد الله بن مصعب أن الحزين قرني العقيق في غداة باردة ثيابه مرق به عبد الله بن جعفر وعليه مقطعات خز فاستعار الحزين من رجل ثوبا ثم قام إليه فقال

أقول له حين واجهته * عليك السلام أبا جعفر

فقال وعليك السلام فقال

فأنت المذهب من غالب * وفي البيت منها الذي تذكر

فقال كذبت يا عدو الله ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

فهذي ثيابي قد أخلقت * وقد عضني زمن منك

قال هالك ثيابي فأعطاه ثيابه قال الزبير قال عمي أما البيت الثاني فحدثني عمي عن الفضل بن الربيع عن أبي وما بقي فأنا سمعته من أبي (حدثنا) أحمد بن محمد بن سعيد قال أخبرنا يحيى بن الحسن قال بلغني أن اعرابيا وقف على مروان بن الحكم أيام الموسم بالمدينة فسأله فقل يا اعرابي ما عندنا ما نملك ولكن عليك بابن جعفر فأني اعرابي باب عبد الله بن جعفر فإذا ثقله قد سار نحو مكة وراحلته بالباب عليها متاعها وسيف معاق فخرج عبد الله من داره وأنشأ اعرابي يقول

أبو جعفر من أهل بيت نبوة * صلاتهم للمسلمين ظهور
أبا جعفر ان الحجاج تراحلوا * وليس لرحلي فاعلمن بعير
أبا جعفر ضن الأمير بماله * وأنت على مافي يدريك أمير
وأنت امرؤ من هاشم في صميمها * اليك يصير المجد حيث تصير

فقال يا اعرابي سار الثقل فدونك الراحلة بما عليها وإياك أن تخدع عن السيف فاني أخذته بألف دينار فأنشأ اعرابي يقول

حباني عبد الله نفسي فداؤه * بأعيس موار سباط مشافره
وأبيض من ماء الحديد كأنه * شهاب بدا والليل داج عساكره
وكل امرئ يرجو نوال ابن جعفر * سيجري له باليمن والبشر طائره
فياخير خلق الله نفسا ووالدا * وأكرمهم للجارحين مجاوره
سأثني بما أوليتني يا ابن جعفر * وما شاكر عرفا كن هو كافره

(وحدثني) أحمد بن يحيى عن رجل قال حدثني شيخ من بني تميم بخراسان قال جاء شاعر الى عبد الله بن جعفر فأنشده

رأيت أبا جعفر في المنام * كساني من الحز دراعه
شكوت الى صاحبي امرها * فقال ستؤتي بها الساعه
سيكسوكها الماجد الجعفرى * ومن كف الدهر نفاعه
ومن قال للوجود لا تعدني * فقال لك السمع والطاعة

فقال عبد الله لغلامه ادفع اليه دراعتي الحز ثم قال له كيف لو تري جيتي المنسوجة بالذهب التي اشتريتها بثلاثمائة دينار فقال له الشاعر بأبي دعني أغني اغفائة اخرى فأعلمي اري هذه الحية في المنام فضحك منه وقال يا غلام ادفع اليه جيتي الوشي (حدثنا) أحمد قال قال يحيى قال ابن دأب وسمع قول الشماخ بن ضرار التميمي في عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رحمه الله * انك يا ابن جعفر نعم الفتي *

* ونعم مأوى طارق اذا أتني * وجار ضيف طرق الحي سري
صادف زادا وحديثا يشتهي * ان الحديث طرف من القرري

فقال ابن دأب العجب للشماخ يقول مثل هذا القول لابن جعفر ويقول لعرابة الاوسي

اذا ماراية رفعت لمجد * تلقاها عرابة باليمن *

عبد الله بن جعفر كان أحق بهذا من عرابة قال يحيى بن الحسن وكان عبد الله بن الحسن يقول

كان أهل المدينة يدعونهم من بعض إلى أن يأتي عطاء عبد الله بن جعفر (أخبرني) أحمد قال حدثني يحيى قال حدثني أبو عبيد قال حدثني يزيد بن هرون عن هشام عن ابن سيرين قال جلب رجل إلى المدينة سكرًا فكسد عليه فقيل له لو أتيت ابن جعفر قبله منك وأعطاك الثمن فأتي ابن جعفر فأمر بإحضاره وبسط له ثم أمر به ففتر فقال للناس انتهبوا فلما رأى الناس ينتهبون قال جعلت فداك أخذ معهم قال نعم فجعل الرجل يهيل في غرائره ثم قال لعبد الله اعطني الثمن فقال وكم ثمن سكرك قال أربعة آلاف درهم فأمر له بها (أخبرنا) أحمد قال حدثني يحيى بن علي وحدثني ابن عبد العزيز قال حدثنا أبو محمد الباهلي حسن بن سعيد عن الأصمعي نحوه وزاد فيه قال الرجل ما يدري هذا وما يعقل أخذًا أعطي لاطلبته بالثمن فغدا عليه فقال ثمن سكري فاطرق عبد الله مليا ثم قال يا غلام اعطه أربعة آلاف درهم فأعطاه إياها فقال الرجل قد قلت لكم أن هذا الرجل لا يعقل أخذًا أعطي لاطلبته بالثمن فغدا عليه فقال أصاحك الله ثمن سكري فاطرق عبد الله مليا ثم رفع رأسه إلى رجل فقال ادفع إليه أربعة آلاف درهم فلما ولى ليقبضها قال له ابن جعفر يا أعرابي هذه تمام اثني عشر ألف درهم فانصرف الرجل وهو يعجب من فعله (وأخبرني) أبو الحسن الأسدي عن دماذ عن أبي عبيدة أن أعرابيا باع راحلة من عبد الله بن جعفر ثم غدا عليه فاقضى ثمنها فأمر به له ثم عاوده ثلاثا وذكر في الخبر مثل الذي قبله وزاد فيه فقال فيه

لاخير في المجتدي في الحين تسأله * فاستمطروا من قریش خير محتدع

* نخال فيه إذ حاورته بلها * من جوده وهو وافي العقل والورع

وهذا الشعر يروى لابن قيس الرقيات أخبرني الحرمي بن أبي العلاء والطوسي قال حدثنا الزبير قال حدثني مصعب بن عثمان قال لما ولى عبد الملك الخلافة جفا عبد الله بن جعفر فراح يوما إلى الجمعة وهو يقول اللهم انك عودتني عادة جريت عليها فان كان ذلك قد انقضى فاقبضني اليك فتوفي في الجمعة الاخرى قال يحيى توفي عبد الله وهو ابن سبعين سنة في سنة ثمانين وهو عام الجحاف لسيل كان بمكة جحف الحاج فذهب بالابل عليها الحمولة وكان الوالي على المدينة يومئذ أبان بن عثمان في خلافة عبد الملك بن مروان وهو الذي صلى عليه (حدثني) أحمد بن محمد قال أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين بن محمد قال أخبرني محمد بن مكرم قال أخبرني أحمد بن إبراهيم بن اسمعيل ابن داود قال أخبرني الأصمعي عن الجعفي قال لما مات عبد الله بن جعفر شهده أهل المدينة كلهم وانما كان عبد الله بن جعفر مأوي المساكين وملاجئ الضعفاء فما تنظر إلى ذي حجا إلا رايته مستعبرا قد أظهر الهلع والجزع فلما فرغوا من دفنه قام عمرو بن عثمان فوقف على شفير القبر فقال رحمك الله يا ابن جعفر ان كنت لرحمك لو اصلا ولاهل الشر لمبغضا ولاهل الربة لقاليا ولقد كنت فيما بيني وبينك كما قال الاعشي

رعت الذي قد كان بيني وبينكم * من الود حتى غيبتك المقابر

فرحمك الله يوم ولدت ويوم كنت رجلا ويوم مت ويوم تبعث حيا والله لئن كانت هاشم أصيبت بك لقد عم قريشا كلها هلكك فما أظن أن يرى بعدك مثلك فقام عمرو بن سعيد بن العاص الاشدق

فقال لا اله الا الله الذي برأ الارض ومن عليها واليه ترجعون ما كان احلى العيش بك يا ابن جعفر وما أسمع ما أصبح بعدك والله لو كانت عيني دامعة على أحد لدعيت عليك كان والله حديثك غير مشوب بكذب وودك غير ممزوج بكدر فوثب ابن المغيرة ابن نوفل ولم يثبت الاصمعي اسمه فقال يا عمرو بمن تعرض بمزج الود وشوب الحديث أفتأبى فاطمة فهما والله خير منك ومنه فقال على رسلك بالكعب أردت أن أدخلك معهم ههنا لست هناك والله لومت أنت ومات أبوك مامدحت ولا ذمت فتكلم بما شئت فلم تجد لك مجيباً فهاهو الا أن سمعتهما الناس يتكلمان فحجزوا بينهما وانصرفوا (قال) يحيى وقال عبد الله بن قيس الرقيات في علة عبد الله بن جعفر التي مات فيها

بات قلبي تشفه الاوجاع * من هموم تجبها الاضلاع

من حديث سمعته منع النور * م فقلبي مما سمعت يراع

اذ أنا بما كرهنا أبو السلاس كانت بنفسه الاوجاع

قال ما قال ثم راح سريعاً * أدركت نفسه المنايا السراع

قال يشكو الصداع وهو ثقيل * بك لا بالذي غيت الصداع

ابن أسماء لا أبالك تمنى * أنه غير هالك نفاع

هاشعياً بكفه من سجال السلاس — مجد سجل يهون فيه القبايع

نشر الناس كل ذلك منه * شبة المجد ليس فيه خداع

لم أجد بعدك الاخلاء الا * كتمان به قذي أو نفاع

بيته من بيوت عبد مناف — مد أطنا به المكان اليفاع

منتهي الحمد والنبوة والمجد * اذا قصر اللائم الوضاع

فستأتيك مدحة من كريم * ناله من ندي سجالك باع

من هذا الشعر الذي قاله ابن قيس في عبد الله بن جعفر يتان يعني فبهما

صوت

قد أنا بما كرهنا أبو السلاس كانت بنفسه الاوجاع

قال يشكو الصداع وهو ثقيل * بك لا بالذي ذكرت الصداع

غناه عمرو بن بانة خفيف ثقيل الاول بالوسطى على مذهب اسحق ويقال ان عمرو بن بانة صاغ هذا اللحن في هذا الشعر وغني به الواثق بعقب علة نالته وصداع تشكاه قال فاستحسنه وأمره بعشرة آلاف درهم وأم معاوية بن عبد الله بن جعفر أم ولد وكان من رجالات قريش ولم يكن في ولد عبد الله مثله (حدثنا) محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا أحمد بن الحرث الخزاز عن المدائني عن أبي عبد الرحمن القرشي أن معاوية بن عبد الله بن جعفر ولدوا أبوه عند معاوية فأنه البشير بذلك وعرف معاوية الخبر فقال سمع معاوية ولك مائة ألف درهم ففعل فاعطاه المال وأعطاه عبد الله للذي بشره به قال المدائني وكان عبد الله بن جعفر لا يؤدب ولده ويقول ان يرد الله جل وعز بهم خيراً يتأدبوا فلم يحب فيهم غير معاوية (اخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثنا

حماد بن اسحق عن أبيه قال هرون وحدثني محمد بن عبد الله بن موسى بن خالد بن الزبير بن العوام قال حدثني عمرو بن الحكم السعدي وابراهيم بن محمد ومحمد بن معن بن عنبسة قالوا كان معاوية ابن عبد الله بن جعفر قد عود بن هرمة البر فجاءه يوما وقد ضاقت يده وأخذ خمسين دينارا بدين فرفع اليه مع جاريته رقعة فيها مدحجه يسأله فيه أيضا برا فقال للجارية قولي أيدينا ضيقة وما عندنا شيء الا شيء أخذناه بكلفة فرجعت جاريته بذلك فأخذ الرقعة فكتبت فيها

فاني ومدحك غير المصيب * كالكتاب ينبج ضوء القمر

مدحك أرحولديك الثواب * فكنت كعاصر جنب الحجر

وبعث بالرقعة مع الجارية فدفعها الى معاوية فقال لها ويحك قد علم بها أحد قالت لا والله انما دفعها من يده الى يدي قال فخذى هذه الدنانير فادفعيها اليه فخرجت بها اليه فقال كلا أليس زعم أنه لا يدفع الى شيئا (أخبرني) الحرابي بن أبي العلاء والطوسي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مصعب قال سمعني عبد الله بن جعفر ابنه معاوية بمعاوية ابن أبي سفيان قال وكان معاوية بن عبد الله بن جعفر صديقا ليزيد ابن معاوية خاصة فسمي ابنه يزيد بن معاوية قال الزبير وحدثني محمد بن اسحق بن جعفر عن عمه محمد أن عبد الله بن جعفر لما حضرته الوفاة دعا ابنه معاوية فترع شفاكا في أذنه وأوصي اليه وفي ولده من هو أسن منه وقال له اني لم أزل أؤملك لها فلما توفي احتال بدين أبيه وخرج فطلب فيه حتى قضاه وقسم أموال أبيه بين ولده ولم يستأثر عليهم دينارا ولا درهم ولا غيرهما وأم عبد الله بن معاوية أم عون بنت عياش بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب ويقال بنت عباس بن ربيعة وقد روى عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان معه يوم حنين وهو أحد من ثبت معه يومئذ وكان عبد الله من قتيان بني هاشم وجودائهم وشعراهم ولم يكن محمود المذهب في دينه كان يرمي بالزندقة ويستولى عليه من يعرف ويشهر أمره فيها وكان قد خرج بالكوفة في آخر أيام مروان بن محمد ثم انتقل عنها الى نواحي الجبل ثم الى خراسان فاخذته أبو مسلم فقتله هناك ويكنى عبد الله بن جعفر أبا معاوية وله يقول ابن هرمة

أحب مدحا أبا معاوية لما * جد لآلته حصورا عيبا

بل كرم ما يرتاح للمجد بسا * ما اذا هزه السوءال حيبا

ان لي عنده وان رغم الاء * داء حظا من نفسه وقفيا (١)

ان امت تقب مدحتي واخائي * وثنائى من الحياة مليا

ياخذ السبق بالتقدم في الجر * ي اذا ما التدى تنجي عليا

ذو وفاء عند العداوة وأوصا * ه أبوه أن لا يزال وفيا *

فرعي عقدة الوصاة فاكرم * بهما موصيا وهذا وصيا

يا ابن اسماء فاسق دلوي فقداو * ردتها منها لا يشج رويا

(١) قفيا اثره يقال ان لي عنده لآثره على غيري وقال قوم آخرون القفي الكرامة اه

يعني أمه أسماء وهي أم عون بنت العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وأول هذه القصيدة
عاب النفس والفؤاد الغويا * في طلاب الصبا فليست صديا
قال يحيى بن علي فيما أجازه لنا (أخبرني) أبو أيوب المديني وأخبرناه وكيع عن هرون بن محمد
ابن عبد الملك عن حماد بن اسحق عن أبيه قال مدح بن هرمة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
فأناه فوجد الناس بعضهم على بعض على أبيه قال ابن هرمة ورآني بعض خدمه فعرفتي فسألته عن
الذين رأيتهم ببابه فقال عامتهم غرماء له فقلت ذاك شر واستوذن لي عليه فقلت لم أعلم والله بهؤلاء
الغرماء ببابك قال لا عليك أنشدني قلت أعينك بالله واستحييت أن أنشد فإني إلا أن أنشده قصيدتي
التي أقول فيها

حلت محل القلب من آل هاشم * فعشك ماوى بيضها المتفلق
* ولم تك فيها بالمعرى نصابه * إليها ولا كالراكب المتعلق
فن مثل عبد الله أو مثل جعفر * ومثل أبيك الأريحي المهرق
فقال من ههنا من الغرماء فقيل فلان وفلان فدعا بأثنين منهم فسارهما وخرجا وقال لابن هرمة
اتبعهما قال فاعطاني مالا كثيرا قال يحيى ومن مختار مدحه فيه منها قوله
فالاتوات اليوم سلمى فريما * شربنا بحوض اللهو غير المرنق
فدعها فقد اعذرت في ذكر وصلها * وأجريت فيها شأوا غرب ومشرق
ولكن لعبد الله فانطق بمدحة * تحريك من عصر الزمان المطبق
* أخ قلت للادنين لما مدحته * هاموا وسارى الليل لم الان فاطرق
شديد التائي في الامور مجرب * متى يعر أمر القوم يفر ويخلق
ترى الخير يجري في أسره وجهه * كالألآت في السيف جربة رونق
كريم اذا ما شاء عدله أبا * له نسب فوق السماء المخلق
وأما لها فضل على كل حرة * متى ما تسابق بابها القوم تسبق
ومما يعني فيه من قصيدة ابن هرمة الياثية التي مدح بها ابن معاوية قوله

صوت

عجبت جارتى لشيب علاني * عمرك الله هل رأيت بديا
انما يعذر الوليد ولا يعذر * من عاش من زمان عتيا

غنى فيهما فليح رملا بالنصر من رواية عمرو بن بانه ومن رواية حبش فيهما لابن محرز خفيف
ثقل بالنصر (حدثنا) بالسبب في خروجه أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد
التوفلى عن أبيه وعمه عيسى قال ابن عمار وأخبرنا أيضاً ببعض خبره أحمد بن أبي خيثمة عن
مصعب الزبيري قال ابن عمار وأخبرني أحمد بن الحرث الحراز عن المدائني عن أبي اليقظان وشهاب
ابن عبد الله وغيرهما قال ابن عمار وحدثني به سليمان بن أبي شيخ عن ذكره (قال أبو الفرج
الاصباني) ونسخت أنا أيضا بعض خبره من كتاب محمد بن علي بن حمزة عن المدائني وغيره

جمعت معاني ما ذكره في ذلك كراهة الاطالة أن عبد الله بن معاوية قدم الكوفة زائرا لعبد الله
 ابن عمر بن عبد العزيز ومستجيحا له فتزوج بالكوفة بنت الشرفي بن عبد المؤمن بن شبيب بن
 ربيع الرياحي فلما وقعت العصابة أخرجه أهل الكوفة على بني أمية وقالوا له اخرج فأنت أحق
 بهذا الامر من غيرك واجتمعت له جماعة فلم يشعر به عبد الله بن عمر الا وقد خرج عليه قال ابن
 عمار في خبره انه انما خرج في أيام يزيد بن الوليد ظهر بالكوفة ودعا الى الرضا من آل محمد صلى
 الله عليه وسلم ولبس الصوف وأظهر سيما الخير فاجتمع اليه وبايه بعض أهل الكوفة ولم يبايعه كلهم
 وقالوا ما فينا بقية قد قتل جمهورنا مع أهل هذا البيت وأشاروا عليه بقصد فارس وبلاد المشرق فقبل
 ذلك وجمع جموعا من النواحي وخرج معه عبد الله بن العباس التيمي قال محمد بن علي بن حمزة عن
 سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكم عن عوانة أن ابن معاوية قبل قصده المشرق ظهر بالكوفة
 ودعا الى نفسه وعلى الكوفة يومئذ عامل يزيد النخعي يقال له عبد الله بن عمر فخرج الى ظهر الكوفة
 مما يلي الحرة فقاتل ابن معاوية قتالا شديدا قال محمد بن علي بن حمزة عن المدائني عن عامر بن حفص
 وأخبرني به ابن عمار عن أحمد بن الحرث عن المدائني أن ابن عمر هذا دس الى رجل من أصحاب
 ابن معاوية من وعده عنه مواعيد على أن ينهزم عنه وينهزم الناس بهزيمة فبلغ ذلك ابن معاوية
 فذكره لأصحابه وقال اذا انهزم ابن حمزة فلا يهولنكم فلما التفتوا انهزم ابن حمزة وانهزم الناس
 معه فلم يبق غير ابن معاوية فجعل يقاتل وحده ويقول

تفرقت الظباء على خدش * فما يدري خدش ما يصيد

ثم ولي وجهه منهزما فتجأ وجعل يقول للناس ويجمع من الاطراف والنواحي من أجابه حتى صار
 في عدة فغلب على ماء الكوفة وماء البصرة وهمدان وقم والري وقومس واصبهان وفارس واقام هو
 باصبهان قال وكان الذي اخذ له البيعة بفارس محارب بن موسى مولى بني يشكر فدخل دار الامارة
 بنعل ورداء واجتمع الناس اليه فأخذهم بالبيعة فقالوا اعلام نبائع فقال على ما احببتم وكرهتم فبايعوا
 على ذلك وكتب عبدالله بن معاوية فيما ذكر محمد بن علي بن حمزة عن عبد الله بن محمد بن اسمعيل
 الجعفري عن أبيه عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن جعفر بن الوليد مولى أبي هريرة
 ومحرز بن جعفر أن عبدالله بن معاوية كتب الى الامصار يدعو الى نفسه لا الى الرضا من آل محمد
 صلى الله عليه وسلم قال واستعمل أخاه الحسن على اصطخر وأخاه يزيد على شيراز وأخاه عليا على
 كرمان وأخاه صالحا على قم ونواحيها وقصدته بنو هاشم جميعا منهم السفاح والنصور وعيسى بن
 علي وقال ابن أبي خيثمة عن مصعب وقصده وجوه قريش من بني أمية وغيرهم فممن قصده من
 بني أمية سليمان بن هشام بن عبد الملك وعمر بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان فمن أراد منهم عملا
 قلده ومن أراد منهم صلة وصله فلم يزل مقبلا في هذه النواحي التي غلب عليها حتى ولي مروان بن
 محمد الذي يقال له مروان الحمار فوجه اليه عامر بن صبرة في عسكر كثيف فसार اليه حتى اذا قرب
 من أصبهان ندب له ابن معاوية أصحابه وحضهم على الخروج اليه فلم يفعلوا ولا أجابوه فخرج على
 دهش هو واخوته قاصدين لخراسان وقد ظهر أبو مسلم بها ونفى عنها نصر بن سيار فلما صار في

بعض الطريق نزل على رجل من التناء ذي مرواة ونعمة وجاءه فسأله معونته فقال له من انت
من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت ابراهيم الامام الذي يدعى له بخراسان قال لا قال
فلا حاجة لي في نصرتك فخرج الى ابي مسلم وطمع في نصرته فأخذه ابو مسلم وحبسه عنده وجعل
عليه عينا يرفع اليه اخباره فرفع اليه انه يقول ليس في الارض احق منك يا اهل خراسان في
طاعتكم هذا الرجل وتسليمكم اليه مقاليد امورك من غير ان تراجعوه في شيء او تسألوه عنه
والله ما رضيت الملائكة الكرام من الله تعالى بهذا حتي راجعته في امر آدم عليه السلام فقالت
انجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء حتى قال لهم اني اعلم ما لا تعلمون ثم كتب اليه عبدالله بن
معاوية رسالته المشهورة التي يقول فيها الى ابي مسلم من الاسير في يديه بلا ذنب ولا خلاف عليه اما بعد
فانك مستودع ودائع ومولي صنائع وان الودائع رعية وان الصنائع عارية فاذا ذكر القصاص واطلب
الخلاص ونبه للفكر قلبك واتق الله ربك وآثر ما يملكك غدا على ما يملكك أبدا فانك لاق ما أسلفت
وغير لاق ما خلفت وفقك الله لما ينجيك وآتاك شكر ما يملكك قال فلما قرأ كتابه رمي به ثم قال قد أفسد
علينا أصحابنا وأهل طاعتنا وهو محبوس في أيدينا فلو خرج وملك أمرنا لاهلكنا ثم مضى تدبيره
في قتله وقال آخرون بل دس اليه سم فأت منه ووجه برأسه الى ابن صبرة فخمله الى مروان فأخبرني
عمر بن عبدالله العتيكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى أن عبد العزيز بن عمران حدثه عن
عبد الله بن الربيع عن سميد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة انه حضر مروان يوم الزاب وهو يقاتل عبد
الله بن علي فسأل عنه ف قيل له هو الشاب المصفر الذي كان يسب عبد الله بن معاوية يوم جيء برأسه اليك
فقال والله لقد هممت بقتله مراراً كل ذلك يحال بيني وبينه وكان أمر الله قدراً مقدوراً (حدثني) أحمد
ابن عبيد الله بن عمار قال حدثني النوفلي عن أبيه عن عمه عيسى قال كان عمار بن حنظلة يرمي بالزندقة
فاستكتبه ابن معاوية وكان له نديم يعرف بمطيع بن اياس وكان زنديقا مأبونا وكان له نديم آخر يعرف
بالبقلي وانما سمى بذلك لانه كان يقول الانسان كالبقلة فاذا مات لم يرجع فقتله المنصور لما أفضت الخلافة
اليه فكان هؤلاء الثلاثة خاصته وكان له صاحب شرطة يقال له قيس وكان دهرياً لا يؤمن بالله معروفاً
بذلك فكان يعس بالليل فلا ياقاه أحد إلا قتله فدخل يوماً على ابن معاوية فلما رآه قال

ان قيساً وان تقنع شيئا * لحيث الهوى على شملته

ابن تسعين منظرأ ومشيئا * وابن عشر يمد في سقطه

وأقبل على مطيع فقال أجز أنت فقال

وله شرطة إذا جنه الـ * لفعوذوا بالله من شرته

(قال) ابن عمار أخبرني أحمد بن الحرث الحراري عن المدائني عن أبي اليقظان وشباب بن عبدالله
وغيرهما قال ابن عمار وحدثني به سليمان بن أبي شيخ عن ذكره أن ابن معاوية كان يقضب على
الرجل فيأمر بضربه بالسياط وهو يتحدث ويتغافل عنه حتي يموت تحت السياط وانه فعل ذلك برجل
فجعل يستغيث فلا يلتفت اليه فناداه يا زنديق أنت الذي تزعم انه يوحى اليك فلم يلتفت اليه وضربه
حتي مات (حدثني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني النوفلي عن أبيه عن عمه عيسى قال

كان ابن معاوية أقسى خالق الله قلبا فغضب على غلام له وأنا جالس عند في غرفة بأصهان فأمر
بأن يرمي به منها الى أسفل ففعل ذلك به فتعلق بدرائزين كان على الغرفة فأمر بقطع يده التي
أمسك بها فقطعت ومر الغلام يهوي حتي باغ الى الارض فمات وكان مع هذه الاحوال من ظرفاء
بني هاشم وشعرائهم وهو الذي يقول

ألا تزع القلب عن جهله * وعما تؤنب من أجله
فابدل بعد الصبا حامه * وأقصر ذو العذل عن عدله
فلا تركب الصنيع الذي * تلوم أخاك على مثله
ولا يعجبك قول امرئ * يخالف ما قال في فعله
ولا تتبع الطرف ما لا تنال * ولكن سل الله من فضله
فكم من مقل ينال الغني * ويحمد في رزقه كله

أنشدنا هـ هذا الشعر له ابن عمار عن أحمد بن خزيمة عن يحيى بن معين وذكر محمد بن علي العلوي
عن أحمد بن أبي خزيمة أن يحيى بن معين أنشده أيضا لعبد الله بن معاوية

إذا افقرت نفسى قصرت افتقارها * عليها فلم يظهر لها أبدا فقري
وان تلتني في الدهر مندوحة الغني * يكن لاخلأى التوسع في اليسر
فلا العسر يزري بي اذا هو نائي * ولا اليسر يومان ظفرت به فخرى

وهذا الشعر الذى غني به أعني قوله * وعين الرضا عن كل عيب كلىة * يقوله ابن معاوية للحسين
ابن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وكان الحسين أيضا سيئ المذهب مطعوناً في دينه
(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثني علي بن محمد بن سايان النوفلى قال حدثني
ابراهيم بن يزيد الحشاب قال كان ابن معاوية صديقاً لحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن
عبد المطلب وكان حسين هذا وعبد الله بن معاوية يرميان بالزندقة فقال الناس انما تصافيا على ذلك
ثم دخل بينهما شيء من الاشياء فهاجرا من أجله فقال له عبد الله بن معاوية

وان حسينا كان شيئاً ملففاً * فتحصه التكشيف حتي بدا ليا
وعين الرضا عن كل عيب كلىة * ولكن عين السخط تبدي المساويا
وأنت اخي ما لم تكن لى حاجة * فان عرضت ايقنت ان لأخاليا

وله في الحسين اشعار كلها معاتبات فمنها ما أخبرني به احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال أنشدني يحيى
ابن الحسن لعبد الله بن معاوية يقوله في الحسين بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
قل لذى الود والصفاء حسين * أقدر الود بيننا قدره
ليس المدابغ المقرّط بد * من عتاب الاديم ذي البشره

قال وقال له ايضا

ان ابن عمك وابن امك معلم شاكى السلاح
يقص العدو وليس ير * ضى حين يبطش بالجناح

لا تحسبن اذى ابن عمك شرب البان اللقاح
بل كالشجاة تحت الالهة * اذا يسوغ بالقراح
من لا يزال يسوءه * بالغيب ان يلحاك لاح

(أخبرني) الحرمي والطوسي قالوا حدثنا الزبير وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى
ابن الحسن قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى أن عبد الله بن معاوية مر بجده عبد الحميد
في مزرعته بصرام وقد عطش فاستسقاء نخاض له سويق لوز فسقاه اياه فقال عبد الله بن معاوية
شربت طبرزدا بغريض مزن * كذوب الناج خالطه الرضاب
قال يحيى قال الزبير الرضاب ماء المسك ورضاب كل شئ ماؤه فقال عبد الحميد بن عبيد الله يحيب
عبد الله بن معاوية على قوله

فما إن ماؤنا بغريض مزن * ولكن الملاح بكم عذاب
وما إن بالطبرزد طاب لكن * بمسك لابه طاب الشراب
وأنت إذا وطئت تراب أرض * يطيب إذا مشيت بها التراب
لأن نذاك يطفي المحل عنها * وتحبها أياديك الرطاب

(قال) هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات حدثني حماد بن اسحق عن أبيه عن جده ابراهيم
الموصلى قال بينما نحن عند الرشيد أنا وابن جامع وعمرو الغزال إذ قال صاحب الستارة لابن جامع
تغن في شعر عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر قال ولم يكن ابن جامع يغني في شئ منه وفطنت
لما أراد من شعره وكنت قد تقدمت فيه فارتج على ابن جامع فلما رأيت ما حل به اندفعت فغنيت

صوت

يهم بجمل وما ان يري * له من سبيل إلى جملة
كان لم يكن عاشق قبله * وقد عشق الناس من قبله
فمنهم من الحب أودي به * ومنهم من أشفي على قلبه

فاذا يد قد رفعت الستارة فظفر إلى وقال أحسنت والله أعد فاعدته فقال أحسنت حتى فعل ذلك
ثلاث مرات ثم قال لصاحب الستارة كلاماً لم أفهمه فدعا صاحب الستارة غلاماً فكلّمه فمر الغلام
يسعي فاذا بدرة دنائير قد جاءت يحملها فراش فوضعت تحت فخذي اليسري وقيل لى اجعلها تكاءك
قال فلما انصرفنا قال لى ابن جامع هل كنت وضعت لهذا الشعر غناء قبل هذا الوقت فقلت ما شعر
قيل في الجاهلية ولا الاسلام يدخل في الغناء الا وقد وضعت له لحناً خوفاً من أن ينزل بى مانزل
بك فلما كان المجلس الثانى وحضرنا قال صاحب الستارة يا ابن جامع تغن في شعر عبد الله بن معاوية
فوقع في مثل الذي وقع فيه بالامس قال ابراهيم فلما رأيت ما حل به اندفعت فغنيت

صوت

يا قوم كيف سواغ عي * ش ليس تؤمن فاجماته
ليست تزال مطاة * تغدو عليك منفصاته

الموت هول داخل * يوما على كرم انا
لا بد للحدرد النفو * رمن ان تقنصه رمانه
قد أمنح الود الحليل * بغير ماشي رزانه
وله أقسم قناسة و دى ما استقامت لي قنانه

قال فأومأ إلي صاحب الستارة ان أمسك ووضع يده على عينه كأنه يوميء إلي انه يبكي قال فامسكت
ثم انصرف قال لي ابن جامع ما صب أمير المؤمنين على ابن جعفر قلت صبه الله عليه لبدره الدنانير
التي أخذتها قال ثم حضر بعد ذلك فلما اطمأن بنا مجلسنا قال ابن جامع بكلام خفي اللهم انسه ذكرك
ابن جعفر قال فقلت اللهم لا تستجب فقال صاحب الستارة يا ابن جامع تغن في شعر عبد الله بن
معاوية قال فقال ابن جامع لو كان عندهم في عبد الله بن معاوية خير لطار مع أبيه ولم يقبل على
الشعر قال ابراهيم فسمعنا ضحكة من وراء الستارة قال ابراهيم فاندفعت أغني في شعره

صوت

سلا ربة الحدرد ماشانها * ومن أيا ماشانا (١) تعجب
فلست باول من فاته * على اربه (٢) بعض ما يطلب
وكائن تعرض من خاطب * فزوج غير الذي يخطب (٣)
وانكحها بعده غيره (٤) * وكانت له قبله تحجب
وكنا حديثا صفيين لا * نخاف الوشات وما سبوا
فان شطت الدار عنا بها * فباتت وفي الناس مستعتب
وأصبح صدع الذي بيننا * كصدع الزجاجة ما يشعب
وكالدر ليست له رجعة * الى الضرع من بعد ما يحلب

غني في البيتين الاولين ابراهيم الموصلى خفيف ثقيل الاول بالوسطي من رواية أحمد بن يحيى المكي
ووجدتهما في بعض الكتب خفيف رمل غير منسوب قال فقال لي صاحب الستارة أعد فأعدته فأحسب
أمير المؤمنين نظر الى ابن جامع كاسف البال فأمر له بمثل الذي أمر لي بالامس وجاءني ببدره دنانير
فوضعت تحت نخذي الايسر أيضا وكان ابن جامع فيه حسد ما يستتر منه فلما انصرفنا قال اللهم أرحنا
من ابن جعفر هذا فما أشد بقصي له لقد بنض الى جده فقلت ويحك تدري ما تقول قال فمن يدري
ما يقول اذا لوددت اني لم أر اقباله عليك وعلى غنائك في شعر هذا البغيض ابن البغيضة واني تصدقت
بها يعني البدره وهذا الصوت الاخير يقول شعره عبد الله بن معاوية في زوجته أم زيد بنت زيد بن
على بن الحسين عليهما السلام (أخبرني الطوسي والحرمي قالاحداثا الزبير بن بكار عن عمه قال خطب

(١) وروي ومن غير ما فاتنا (٢) وروي على رفقه (٢) وروي تزوج غير التي يخطب

(٤) وروي وزوجها غيره دونه وهذه الابيات الاربعة رواها ابن الانباري عن المفضل الضبي

عبد الله بن معاوية ربيعة بنت محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن جعفر وخطبها بكار بن عبد الملك ابن مروان فتزوجت بكاراً فشمت بعبد الله امرأته أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين فقال في ذلك سلا ربة الخدر ماشأها * ومن أيما شأنا تعجب قال ابن أبي خيثمة في خبره عن مصعب قالت له والله ماشمت ولكنني نفست عليك فقال لها لا جرم والله لاسؤتك أبداً ما حيت

صوت

طاف الخيال من أم شبيه فاعترى * واقوم من سنة نشاوى بالكرى
طافت بخوص كالقسي وقتية * هجموا قليلاً بعد ما ملوا السري
الشعر لابي وجزة السعدي والغناء لاسحق ثقيل أول بالنصر

أخبار أبي وجزة ونسبه (١)

اسمه يزيد بن عبيد فيما ذكره أصحاب الحديث وذكر بعض النسابين ان اسمه يزيد بن أبي عبيد وأنه كان له أخ يقال له عبيد وانتسب الي بني سعد بن بكر بن هوازن لولائه فيهم وأصله من سليم من بني ضبيس بن هلال بن قدم بن ظفر بن الحرث بن بهثة بن سليم ولكنه لحق أباه وهو صبي سبأ في الجاهلية فيبيع بسوق ذي الحجاز فابتاعه رجل من بني سعد واستعبده فلما كبر استعدي عمر رضى الله عنه وأعلمه قصته فقال له انه لاسبأ على عربي وهذا الرجل قد امتن عليك فان شئت فاقم عنده وان شئت فالحق بقومك فاقام في بني سعد وانتسب اليهم هو وولده وبنو سعد أظار رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مسترضعاً فيهم عند امرأة يقال لها حليلة فلم يزل فيهم عليه السلام حتي يقع (٢) ثم أخذه جده عبد المطلب منهم فرداه الى مكة وجاءته حليلة بعد الهجرة فأكرمها وبرها وبسط لها رداءه فجلست عليه وبنو سعد تقتخر بذلك على سائر هوازن وحقيق بكل مكرمة وفخر من اتصل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم بآذني سبب أو وسيلة (أخبرني) بخبره الذي حكيت جملاً منه ونسبه ولولائه أبو دلف هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عيسى بن اسمعيل العتكي قال حدثنا محمد بن سلام الجمحي عن يونس وأخبرني أبو خليفة فيما كتب به الى عن محمد بن سلام عن يونس وأخبرني به عمي عن الكراني عن الرياشي عن محمد بن سلام عن يونس وأخبرني علي بن سليمان الاخفش عن أبي سعيد السكري عن يعقوب بن السكيت قالوا جميعاً سوى

(١) هو بفتح الواو وسكون الجيم بعدها زاي معجمة يقال رجل وجزاي سريع الحركة وامرأة وجزة اهـ من الحزاة

(٢) قوله فلم يزل فيهم حتي يقع المعروف عند اهل السير ان حليلة ردت عليه صلى الله عليه وسلم بعد شق صدره خوفاً عليه واختلاف في عمره اذ ذاك فقيل قد بلغ اربع سنين او خمساً وستاً ومن هذا تعلم ان قوله حتي يقع غير طاهر قال في القاموس ويقع الجبل كمنع صعدته والغلام راقع العشرين

يعقوب كان عبيد أبو ابي وحزة السعدي عبداً بيع بسوق ذي الحجاز في الجاهلية فابتاعه وهيب ابن خالد بن عامر بن عمير بن ملان بن ناصرة بن قصبة بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن فأقام عنده زماناً يرعى إليه ثم ان عبيداً ضرب ضرع ناقة لمولاه فأدماه فلطم وجهه فخرج عبيد الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه مستعداً فلما قدم عليه قال يا امير المؤمنين انا رجل من بني سليم ثم من بني ظفر اصابني سباء في الجاهلية كما يصيب العرب بعضها من بعض وانا معروف النسب وقد كان رجل من بني سعد ابتاعني فاساء الي وضرب وجهي وقد بلغتني انه لاسباء في الاسلام ولا رق على عربي في الاسلام فما فرغ من كلامه حتى أتى مولاه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على أثره فقال يا امير المؤمنين هذا غلام ابتعته بذي الحجاز وقد كان يقوم في مالي فاساء فضربتته ضربة والله ما أعلمني ضربته غيرها قط وان الرجل ليضرب ابنه أشد منها فكيف بعبد وأنا أشهدك انه حر لوجه الله تعالى فقال عمر لعبيد قدامتي عليك هذا الرجل وقطع عنك مؤنة البينة فان أحيب فأقم معه فله عليك مئة وان أحيت فالحق بقومك فأقام مع السعدي وانتسب الى بني سعد بن بكر بن هوازن وتزوج زينب بنت عرفة المزنية فولدت له أبا وحزة وأخاه وقال يعقوب وأخاه عبيداً وذكر ان أباهما كان يقال له أبو عبيد ووافق من ذكرت روايته في سائر الخبر فلما بلغ ابنه طالباه بأن يلحق بإصله وينتمي الى قومه من بني سليم فقال لأفعل ولا ألحق بهم فيعيروني كل يوم ويدفعوني وأترك قوما يكرموني ويشرفوني فوالله لئن ذهبت الى بني ظفر لأرعي طمة جبل ولا أردجة الا قالوا لي يا عبد بني سعد قال وطمة جبل لهم فقال أبو وحزة في ذلك

أنمي فأعقل في ضييس مغقلا * ضحماً منا كبه تميم الهادي
والعقد في ملان غير مزج * بقوي متينات الحبال شداد

وكان أبو وحزة من التابعين وقد روى عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ولم يسند اليه حديثاً ولكنه حدث عن أبيه عنه بحديث الاستسقاء ونقل عنه جماعة من الرواة (أخبرني) محمد بن خلف وكيع وعمي قالوا حدثنا عبد الله ابن شبيب قال حدثني ابراهيم بن حمزة قال حدثني موسى بن شبة قال سمعت أبا وحزة السعدي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شعر حسان ابن ثابت ولا كعب بن مالك ولا عبد الله ابن رواحة شعراً ولكنه حكمة فاما خبر الاستسقاء الذي رواه عن أبيه عن عمر فان الحسن بن علي اخبرنا به قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثني عبد الله بن عمرو عن علي بن الصباح عن هشام بن محمد عن أبيه عن أبي وحزة السعدي عن أبيه قال شهدت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقد خرج بالناس ليستسقي عام الرمادة فقام وقام الناس خلفه فجعل يستغفر الله رافعا صوته لا يزيد على ذلك فقلت في نفسي ماله لا يأخذ فيما جاء له ولم أعلم ان الاستغفار هو الاستسقاء فما برحنا حتى نشأت سحابة وأظلمت فسقى الناس وقلدنا السماء قلداً كل خمس عشرة ليلة حتى رأيت الارنبه تأكلها صغار الابل من وراء حقائق العرقط (وأخبرني) أبو الحسن الاسدي وهاشم بن محمد الخزازي جميعاً عن الرياشي عن الاصمعي عن عبد الله بن عمر العمري عن أبي وحزة السعدي عن أبيه وذكر الحديث

مثله (وأخبرني به إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة واللفظ متقارب وزاد الرياشي في خبره فقلت لأبي وجزة ماحقاق العرفط قال بنات ستين وثلاث وزاد ابن قتيبة في خبره عليهم قال ومات أبو وجزة سنة ثلاثين ومائة وهو أحد من شبب بعجوز حيث يقول
يا أيها الرجل الموكل بالصبا * فيم ابن سبعين المعمر من دد
حاتم أنت موكل بقديمة * أمست تجدد كاليماني الحيد
زان الجلال كلها ورساها * عقل وفاضلة وشيمة سيد
ضنت بنائنها عليك وأنما * غران في طلب الشباب الاغيد
فالآن ترجو ان تثيبك نائلا * هيات نائلا مكان الفرقد

(وأخبرنا) الحرمي بن أبي العلاء والطوسي جميعا قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن الحسن المخزومي عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن أبي وجزة السعدي عن أبيه قال استسقى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فلما وقف على المنبر أخذ في الاستغفار فقلت ماأراه يعمل في حاجته ثم قال في آخر كلامه اللهم اني قد عجزت وما عندك أوسع لهم ثم أخذ بيد العباس رضي الله تعالى عنه ثم قال وهذا عم نيك ونحن نتوسل اليك به فلما أراد عمر رضي الله تعالى عنه أن ينزل قلب رداءه ثم نزل فرأى الناس طرة في مغرب الشمس فقالوا ما هذا وما رأينا قبل ذلك قزعة سحب أربع سنين قال ثم سمعنا الرعد ثم انتشر ثم اضطرب فكان المطر يقلدنا قلدا في كل خمس عشرة ليلة حتى رأيت الارنبه خارجة من حقاق العرفطة تأكلها صغار الابل (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي عن جدي قال خرج أبو وجزة السعدي وأبو زيد الاسمي يريدان المدينة وقد امتدح أبو وجزة آل الزبير وامتدح أبو زيد ابراهيم بن هشام المخزومي فقال له أبو وجزة هل لك في أن أشاركك فيما أصيب من آل الزبير وتشاركني فيما أصيب من ابراهيم فقال كلا والله لرجائي في الامير أعظم من رجائك في آل الزبير فقدمنا المدينة فأتى أبو زيد دار ابراهيم فدخلها وأنشد الشعر وصاح وجلب فقال ابراهيم لبعض أصحابه اخرج الى هذا الاعرابي الجلف فاضربه وأخرجه فأخرج وضرب وأتى أبو وجزة أصحابه فمدحهم وأنشدهم فكتبوا له الى مال لهم بالفرع أن يعطي منه ستين وسقا من التمر فقال أبو وجزة يمدحهم

راحت قلوصى رواحاوى حامدة * آل الزبير ولم تعدل بهم أحدا

راحت بستين وسقا في حقيبتها * ما حملت حملا الا ادني ولا السدد

ذلك القرى لا كأقوام عهدتهم * يقرون ضيفهم الملوية الجددا

يعني السياط (قال أبو الفرج الاصبهاني) قول أبي وجزة راحت بستين وسقا ولا تحمل ذلك ناقة ولا تطيقه ولا نصفه وانما عني انه انصرف عنهم وقد كتبوا له بستين وسقا فركب ناقة والكتاب معه بذلك قد حملته في حقيبتها فكانت حاملة بالكتاب ستين وسقا لا انها اطاعت حمل ذلك وهذا بيت ميني يسئل عنه وقال يعقوب بن السكيت فيما حكياه من روايته التي ذكرها الاخفش لنا عن

السكري في شعر أبي وجزة وأخباره كان أبو وجزة قد جاور مزينة وانجح بلادهم لصهره فيهم
فنزل على عمرو بن زياد بن سهيل بن مكدم بن وهب بن عمرو بن مرة بن مازن بن عوف بن
ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان فأحسن عمرو وجواره وأكرم مثواه فقال أبو وجزة يمدحه

لمن دمنه بالنعف عاف صعيدها * تغير باقيها وحج جديدها
لسعدة من عام الهزيمة إذ بنا * تصاف وأذلما يرغنا صودها
وأذهي أما نفسها فأربية * لاهو وأما عن صبا فنذودها
تصيد ألباب الرجال بدلها * وشيمتها وحشية لانصيدها
كبا سقة الوسمي ساعة أسبلت * تلاً لأفها البرق وبيض جديدها
كبكر تراني فرقد بن بقفرة * من الرمل أوفيجان لم يس عودها
لعمر والندى عمرو بن آل مكدم * وعمر وفي عثمان طرا وسيدها
حليم إذا ما الجمل أفرط ذا النهي * علي أمره حامي الحصاة شديدها
وما زال يخو فعل من كان قبله * من أبائه يحني العلا ويفيدها
فكم من خليل قد وصات وطارق * وقربت من أدماء وار قصيدها
وذوي كربة فرجت كربة همه * وقد ظل مستدأ عليه وصيدها

(أخبرني) عمي قال حدثني العنزي قال حدثنا محمد بن معاوية عن يعقوب بن سلام بن عبد الله بن
أبي مسروح قال تزوج أبو وجزة السعدي زينب بنت عرفة بن سهل بن مكدم المزينة فولدت له
عييدا وكانت قد عشت وكان أبو وجزة يبغضها وإنما أقام عليها لشرفها فقال لها ذات يوم

أعطي عييدا وعييد مقنع * من عرمس محزمها جلنفع
ذات عساس ماتكاد تشبع * تجلد الصخر وما إن تبضع
تمر في الدار ولا تورع * كأنها فيهم شجاع أقرع
فقال زينب أم وجزة تحببه

أعطي عييدا من شيخ ذي عجر * لاحسن الوجه ولا سمح يسر
يشرب عس المذق في اليوم الحضر * كأنما يقذف في ذات السمر
* تقاذف السيل من الشعب المضمر *

قال وقال أبو وجزة لابنه عييد

ياراكب العيس كمرادة العلم أصاحك الله وأدني ورحم
ان انت ابلقت واديت الكلام * عني عييد بن يزيد لو علم
قد علم الاقوام ان سينقم * منك ومن أم تلقنك وعم
رب يجازي السيئات من ظلم * أنذرتك الشدة من ليث أضرم
عاد أبي شبلين فرفار لحم * فارجع الى أمك تفرشك ونم
الى عجوز رأسها مثل الارزم * فاطعم فان الله رزاق الطعم

فقال عبيد لانيه

دعها أبا وجزة واقعد في الغم * فسوف يكفيك غلام كالزلم
مشمير يرقل في نعل خذم * وفي قفاه لقمة من اللقم
فدولت ألافها غير لم * حتي تناهت في قفا جمداً حم

قال يعقوب وقال أبو المزاحم يهجو أبا وجزة ويعيره بنسبه

أعيرتوني ان دعيتي أخاهم * سليم وأعطيتي بإيمانها سعد
فكنت وسيطاً في سليم معاقداً * لسعد وسعد ما يحل لها عقد

(أخبرني) أبو جعفر أحمد بن محمد بن نصر الضبي اجازة قال حدثنا محمد بن مسعود الزرقى عن
مسعود بن الفضل مولى آل حسن بن حسن قال قدم أبو وجزة السعدي على عبدالله بن الحسن
واخوته سويقة وقد أصابت قومه سنة مجدية فأنشده قوله يمدحه

أنني على ابني رسول الله أفضل ما * أثني به أحد يوماً على أحد
السيد بن الكريمي كل منصرف * من والدين ومن صهر ومن ولد
ذرية بعضها من بعضها عمرت * في أصل مجد رفيع السمك والعمد
ماذا بني لهم من صالح حسن * وحسين وعلى وابنتوا لنفسد
فكرم الله ذلك البيت تكريمة * تبقى ونخلد فيه آخر الأبد
ثم السدي والتدي مافي قناتهم * اذا تعوّجت العيدان من أود
* مهذبون هجان أمهاتهم * اذا نسبين زلال البارق البرد
بين الفواطم ماذا تم من كرم * الى العواتك مجد غير منتفد
مايتهمى المجد إلا في بني حسن * وما لهم دونه من دار ملتحد

قال فأمر له عبد الله بن الحسن وحسن وابراهيم بمائة وخمسين ديناراً وأوقروا له رواحله برأ
وتمرأ وكسوه ثوبين ثوبين (أخبرني) اسمعيل بن يونس الشيمي قال حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني أبو غسان والمدائني جميعا ان عبد الملك بن يزيد بن محمد بن عطية السعدي كان قد ندب
اقتال أبي حمزة الأزدي الشاري لما جاء الى المدينة فغلب عليها قال وبعث اليه مروان بن محمد
بمال ففرقه فيمن خفف معه من قومه فكان فيمن فرض منهم أبو وجزة وابناه فخرج معترضا للعسكر
على فرس وهو يرتجز ويقول

قل لأبي حمزة هيد هيد * أنك بالعبادية الصنديد
بالبطل القرم أبي الوليد * فارس قيس نجدها المعدود
في خيل قيس والحكمة الصيد * كالسيف قد سل من الغمود
محض هجان ماجد الجدود * في الفرع من قيس وفي العمود
فدي لعبد الملك الحميد * مالي من الطارف والتلبد
يوم تتادى الخيل بالصعيد * كأنه في جنن الحديد

* سيد مدلُّ عز كل سيد *

قال وسار ابن عطية في قومه ولحقت به جيوش أهل الشام فتقى أبا حزة في اثني عشر ألفا فقاتله يوما إلى الليل حتى أصاب صناديد عسكره فنادوه يا ابن عطية ان الله جل وعز قد جعل الليل سكنا فاسكنوا حتى نسكن فأبى وقتلهم حتى قتلهم جميعا قال وكان أبو وحزة منقطعا إلى ابن عطية يقوم بقوت عياله وكسوته ويعطيه ويفضل عليه وكان أبو وحزة مداحا له وفيه يقول

حن الفؤاد إلى سعدي ولم تثب * فيم الكثير من التحنان والطرب

قلت. سعاد أري من شبيهه عجبا * مهلا سعاد فإني الشيب من عجب

غني في هذين البيتين اسحق خفيف ثقیل أول بالوسطي في مجراها من كتابه

إما تريني كساني الدهر شيبته * فإن مامر منه عنك لم يغب

سقى السعدي على شيب ألم بنا * وقبل ذلك حين الرأس لم يشب

كان ريقها بعد الكرى اغتبت * صوب الثرياء الكرم من حلب

وهي قصيدة طويلة يقول فيها

اهدي قلاصا غنا حيجا اضرب بها * نص الوجيف وتقميم من العقب

يقصدن سيد قيس وابن سيدها * والفارس العد منها غير ذي الكذب

محمد وأبوه وابنه صنعوا * له صنائع من مجد ومن حسب

اني مدحتهم لما رايت لهم * فضلا على غيرهم من سائر العرب

الا تبني به لايجزني احد * ومن يشب اذا ما أنت لم تثب

والايات التي ذكرت فيها الغناء المذكور معه امر أبي وحزة من قصيدة له مدح بها ايضا عبد الملك

ابن عطية هذا وما يختار منها قوله

حتى اذا هجدوا ألم خيالها * سرا ألا بامامه كان المني

طرقت برىا روضة من عاج * وسمية عذبت وبيتها الندى

يأثم شيبة أى ساعة مطرق * نهبتا أين المدينة من بدا

اني متي أقض اللبابة أجهد * عنق العتاق الناحيات على الوجا

حتى ازورك ان تيسر طائري * وسامت من ريب الحوادث والردى

وفها يقول

فلأمدحن بني عطية كلهم * مدحا يوافي في المواسم والقري

الأكرمين أوائلًا وأواخرًا * والأحلمين اذا تخولجت الحبي

والمانعين من الهزيمة جارهم * والجامعين الراقعين لما وهى

والعاطفين على الضربك بفضاهم * والسابقين الى المكارم من سعى

وهي قصيدة طويلة يمدح فيها بني عطية جميعا ويذكر وقتهم بأبي حزة الخارجي ولا معنى للاطالة

بذكرها (أخبرني) محمد بن مزيد بن أبي الازهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن الهيثم

ابن عدى قال كان أبو وجزة السعدي منقطعا الى آل الزبير وكان عبد الله بن عروة بن الزبير خاصة يفضل عليه ويقوم بأمره فباغاه أن أبا وجزة أتى عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فدحه فوصله فاطرحه ابن عروة وأمسك يده عنه فسأل عن سبب غضبه فأخبره به الأصم بن أرتاة فلم يزل أبو وجزة يمدح آل الزبير ولا يرجع له عبد الله بن عروة الى ما كان عليه ولا يرضى عنه حتى قال

* آل الزبير بنو حرة * مروا بالسيوف صدورا خنافا
سئل الجرد غنم وأيامها * اذا امتعطوا المرهفات الخفافا
امتعطوا سلوا ومنه ذئب أمتع منسل من شعره
يموتون والقتل داء لهم * ويصلون يوم السيف السيفا
اذا فرج القتل عن عيصهم * أبي ذلك العيص الا التفافا
* مطاعم محمد أبياتهم * اذا قنع الشاهقات الطحافا (١)
وأجبن من صافر كلهم * اذا قرعته حصاة أصافا
فلما أنشد ابن عروة هذه الابيات رضى عنه وعاد الى ما كان عليه

— صوت من المائة المختارة —

ألا هل أسير المالكية مطاق * فقد كاد لو لم يفه الله يغلق
فلا هو مقتول ففي القتل راحة * ولا منهم يوما عليه فمقتق
الشعر لعقيل بن علفة البيت الاول منه والثاني لشيب بن البرصاء والغناء لاحد بن المكي خفيف
ثقل بالوسطى من كتابه وفيه لدقاق رمل بالوسطى من كتاب عمرو بن بانة وأوله
سلا أم عمرو فيم أضحى أسيرها * تفادي الاساري حوله وهو موثق
وبعده البيت الثاني وهو

فلا هو مقتول ففي القتل راحة * ولا منهم يوما عليه فمقتق
والبيتان على هذه الرواية لشيب بن البرصاء

— أخبار عقيل بن علفة (٢) —

عقيل بن علفة بن الحرث بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر ويكنى أبا العيس وأبا الجرباء وأم عقيل بن علفة العوراء وهي عمرة بنت الحرث بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة

(١) الطحاف قطع من الغيم (٢) عقيل بفتح العين وكسر القاف وعلفة بضم العين المهملة وتشديد اللام المفتوحة بعدها فاء وهو علم منقول من واحد العالف وهو ثمر الطلاح اه خزانة الادب

ابن غيظ بن مرة وأما زينب بنت حصن بن حذيفة هذا قول خالد بن كلثوم والمدائني وقال ابن الاعرابي كانت عمرة العوراء أم عقيل بن علفه والبرصاء أم شبيب ابن البرصاء أختين وها ابنتا الحارث ابن عوف واسم البرصاء قرصافة أمها بنت نجمة بن ربيعة بن رياح بن مالك بن شمع وعقيل شاعر مجيد مقل من شعراء الدولة الأموية وكان أعرج جافيا شديد الهوج والعجرفة والبذخ ينسبه في بني مرة لا يري أن له كفؤا وهو في بيت شرف قومه في كلاتر فيه وكانت قريش ترغب في مصاهرته تزوج اليه خلفاؤها وأشرافها منهم يزيد بن عبد الملك تزوج ابنته الجرباء وكانت قبله عند ابن عم لعقيل يقال له مطيع بن قطعة بن الحرث بن معاوية وولدت ليزيد بنيا درج وتزوج بنته عمرة سلمة بن عبد الله بن المغيرة فولدت له يعقوب بن سلمة وكان من أشرف قريش وجودا ثم تزوج أم عمرو بنته ثلاثة نفر من بني الحسكم بن أبي العاص يحيى والحرث وخالد (أخبرني)

محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الاعرابي عن المفضل قال دخل عقيل بن علفه على عثمان بن حيان وهو يومئذ على المدينة فقال له عثمان زوجني ابنتك فقال بكرة من إبلي تعني فقال له عثمان ويلك أجنون أنت قال أي شيء قلت لي قال قلت لك زوجني ابنتك قال أفعل ان كنت غيت بكرة من إبلي فأمر به فوجئت عنقه فخرج وهو يقول

كنا بني غيظ الرجال فأصبحت * بنو مالك غيظا وصرنا كمالك

لحي الله دهرنا ذعزع المال كله * وسود أستاذنا الاماء العوارك

(أخبرني) هاشم بن محمد الحزامي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال كان لعقيل بن علفه جار من بني سلامان بن سعد فخطب اليه ابنته فغضب عقيل وأخذ الساماني فكشفه ودهن أسته بشحم وألقاه في قرية النمل فأكلن خصيه حتى ورم من جسده ثم حله وقال يخطب الي عبد الملك فأرده وتجنري أنت على قال ثم أجذبت مراعي بني مرة فاتبع عقيل أرض جذام وقربهم عذرة قال عقيل لجاني هني مثل البعرة فخطب الي ابنتي أم جعفر فخرجت الي أكمة قريبة من الحى فجعلت أنبج كما ينبج الكلب ثم تحملت وخرجت فاتبني جمع من حن بطن من عذرة فقالوا اختران شئت حبسناك وان شئت حذرناك وبعيرة من رأس الجبل فان سبقتها خلبنا عنك فأرسلوا بعيرة فسبقتها فخلوا سبيلي فقلت لهم ما طعمتم بهذا من أحد قالوا أردنا أن نضع منك حيث رغبت عنا فقلت فيهم

لقد هزئت حن بنا وتلاعبت * وما لعبت حن بذي حسب قبلي

رويدا بني حن تسبحوا وتأمنا * وتنتشر الانعام في بلد سهل

والله لأموتن قبل أن أضع كراي في الاكفاء (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن الضحاك عن أبيه قال وجدت في كتاب بخط الضحاك قال خرج عقيل بن علفه وابناه علفه وجثامة وابنته الجرباء حتى أتوا بنتا له ناكحا في بني مروان بالشام فآمت ثم انهم قفلوا بها حتى كانوا ببعض الطريق فقال عقيل بن علفه

قضت وطرامن دير سعد وطالما * على عرض ناطحنه بالجمام

إذا هبطت أرضاً يموت غرابها * بها عطشا أعطينهم بالخزائم
ثم قال انفذ يا علفة فقال علفة

فأصبحن بالوماة يحملن قتيه * نشاوي من الادلاج ميل العمائم
* إذا علم غادرنه بتنوفة * تذارعن بالأيدي لا خر طاسم
ثم قال انفذى يا جرباء فقالت

كان الكرى سقامهم صرخدية * عقارا تمشي في المطا والقوائم
فقال عقيل شربتها ورب الكعبة لولا الامان اضربت بالسيف تحت قرطك أما وجدت من الكلام
غير هذا فقال جثممة وهل أسأت انما أجازت وليس غيري وغيرك فرماه عقيل بسهم فاصاب ساقه
وانفذ السهم ساقه والرحل ثم شد على الجرباء فقمر نائتها ثم حامها على نافة جثممة وتركه عقيرا مع نافة
الجرباء ثم قال لولا أن تسبني بنو مرة ما ذقت الحياة ثم خرج متوجها الى أهله وقال لأن أخبرت
أهلك بشأن جثممة أوقلت لهم انه أصابه غير الطاعون لا قتلنك فلما قدموا على أهل أبيهم وهم بنو
القين ندم عقيل على فعله بجثممة فقال لهم هل لكم في جزورنا نكسرت قالوا نعم قال فالزموا أثر هذه
الراحلة حتى تجدوا الجزور فخرج القوم حتى انتهوا الى جثممة فوجدوه قد أنزفه الدم فاحتملوه
وتقسموا الجزور وأنزلوه عليهم وعالجوه حتى رأوا الحتموه بقومه (ونسخت) هذا الخبر من كتاب
أبي عبد الله الزيدي بخطه ولم أجده ذكر سماعه اياه من أحد قال قري على ابن محمد المدائني
عن الطرماح بن خليل بن أبرد فذكر مثل ما ذكره الزبير منه وزاد فيه ان القوم احتملوا جثممة
ليلحقوه بقومه حتى اذا كانوا قريبا منهم اتفنى جثممة

أعذر لاحينا ويلحين في الصبا * وما هن والفتيان الا شقائق
فقال له القوم انما أقلت من الجراحة التي جرحك أبوك آتفا وقد عاودت ما يكرهه فأمسك عن هذا
ونحوه اذا لقيته لا يباحقك منه شر وعرف فقال انما هي خطرة خطرت والراكب اذا سار تغنى (أخبرني)
الحسن بن علي قال حدثني أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الله بن
ابراهيم الجحفي قال قدم عقيل بن علفة المدينة فزل على ابن بنته يعقوب بن سلامة الخزومي ففرض
وأصابه القولنج فنعته له الحقنة فأبى وقدم ابنه عليه فبلغه ذلك فقال

لقد سرفني والله وقاك شرها * نجأؤك منها حين جاء يقودها

كفى خزية أن لا تزال مجيبا * على شكوة توكى وفي استك عودها

(أخبرني) عبيد الله بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحرث الخراز قال حدثنا علي بن محمد عن
زيد بن عياش النعالي والريبع بن ثمال قالا غدا عقيل بن علفة على افراس له عند بيوت فاطمها ثم
رجع فاذا بنوه مع بناته وأمهم مجتمعون فشد على عمار خاد عنه وتغنى علفة فقال

قني يا ابنة المري أسألك ما الذي * تريدن فيما كنت منيتنا قبل

نخبرك ان لم تنجزني الوعد أننا * ذوو خلة لم يبق بينهما وصل

فان شئت كان الصرم ماهبت الصبا * وان شئت لا يفني التكارم والبذل

فقال عقيل يا ابن اللعناء متي تمتك نفسك هذا وشد عليه بالسيف وكان عملاس أخاه لأمه فحال بينه وبينه فشد على عملاس بالسيف وترك علفة لا يلتفت عليه فرماه بسهم فأصاب ركبته فسقط عقيل وجعل يتمك في دمه ويقول

ان بنى سربلوني بالدم * من يلقى أبطال الرجال يكلم

ومن يكن ذا أود يقوم * شنشنة أعرفها من أخزم (١)

قال المدائني * شنشنة أعرفها من أخزم * مثل ضربه وأخزم فحل كان لرجل من العرب وكان منجبا فضرب في ابل رجل آخر ولم يعلم صاحبه فرأى بمد ذلك من نسله فقال شنشنة أعرفها من أخزم (أخبرني) محمد ابن خلف وكيع قال حدثني سليمان المدائني قال حدثني مصعب بن عبد الله قال قال عمر بن عبد العزيز لعقيل بن علفة انك تخرج إلى أقاصي البلاد وتدع بناتك في الصحراء لا كالألم والناس ينسبونك إلى الغيرة وتأبى أن تزوجهن إلا الا كفاء قال اني أستعين عليهن بختين تسكلاهن واستغني عن سواهما قال وما هما قال العري والجوع (نسخت) من كتاب محمد ابن العباس اليزيدي قال خالد بن كلثوم لما رمى عملاس بن عقيل أباه فأصاب ركبته غضب وأقسم لا يساكن بنيه فاحتمل وخرج إلى الشام فلما استوي على ناقته المسماة اطلال بكت ابنته جرباء وحنث ناقته فقال

ألم تر يا اطلال حنث وشاقها * تفرقنا يوم الحبيب على ظهر

وأسبل من جرباء دمع كأنه * جان أضاع السلك أجرتة في سطر

لعمرك اني يوم أغذو عملسا * لكالمتربي حنثه وهو لا يدري

واني لاسقيه غبوق وانني * لغرثان منهوك الذراعين والنحر

قال ومضى علفة أيضاً فافترض بالشام وكتب الى ابيه

ألا ابغاعني عقيل رسالة * فانك من حرب على كريم

أما تذكر الايام اذ أنت واحد * واذا كل ذي قرني اليك ذميم

وإذ لا يبكك الناس شيأ تخافه * بأنفسهم الا الذين تضميم

تناول شأواً الابعدين ولم يقم * لشأوك بين الاقربين أديم

فأما إذا عضت بك الحرب عضه * فانك معطوف عليك رحيم

وأما إذا آنت أماناً ورخوة * فانك للقربي الد ظلموم

(١) قال ابن الكلبي ان الشعر لابي أخزم الطائي وهو جد أبي حاتم أوجد جده وكان له ابن يقال له أخزم وقيل كان عاقا وترك بنين فوثبوا يوما على جدهم أبي أخزم فادموه وأنشد الشعر الخ اه من الميداني وقال في الجمهرة والمثل لجد حاتم بن عبد الله بن الحشرج بن الاخزم وكان من أجود الناس وأكرمهم فلما نشأ حاتم وفعل من أفعال الكرم ما فعل قيل هي شنشنة من أخزم وقال في لسان العرب ان الشعر لابي اخزم الطائي وقال كان أخزم عاقا لابيه فأت وترك بنين عقوا جدهم وضربوه وادموه فقال ذلك الخ

فلما سمع عقيل هذه الابيات رضى عنه وبعث اليه فقدم عليه (أخبرني) هاشم بن محمد الحزاعي قال حدثنا الرياشي عن محمد بن سلام قال حدثني ابن جعدة قال عاتب عمر بن عبدالعزيز رجلا من قريش أمه أخت عتيل بن علفة فقال له قبحك الله أشبهت خالك في الجفاء فبلغت عقيلافجاء حتي دخل على عمر فقال له ما وجدت لابن عمك شيئا تعيره به الاخولقي فقبج الله شركا خلا فقال له صخير بن أبي الجهم العدوي وأمه قرشية أيضا آمين يا أمير المؤمنين فقبج الله شركا خلا وأنا معكما أيضا فقال له عمر انك لاعرابي جلف جاف أما لو كنت تقدمت اليك لادبتك والله لأراك تقرأ من كتاب الله شيئا قال بلى اني لاقرأ قال فاقرا فقرا اذازلزات الارض زلزالها حتي بلغ الي آخرها فقرا فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فقال له عمر ألم أقل لك انك لا تحسن ان تقرأ قال أولم أقرأ قال لا لان الله جل وعز قدم الخير وانك قدمت الشر فقال عقيل خذا بطن هرشي أوقفها فانه * كلا جاني هرشي (١) لمن طريق

فجعل القوم يضحكون من عجرفته (وروي) هذا الخبر على بن محمد المدائني فذكر انه كان بين عمر بن عبد العزيز وبين يعقوب بن سلمة وأخيه عبد الله كلام فأغلظ يعقوب لعمر في الكلام فقال له عمر اسكت فانك ابن اعرابية جافية فقال عقيل لعمر لعن الله شر الثلاثة مني ومنك ومنه فغضب عمر فقال له صخير بن أبي الجهم آمين فهو والله أيها الامير شر الثلاثة فقال عمر والله اني لاراك لو سألته عن آية من كتاب الله ماقرأها فقال بلى والله اني لقارئ لآية وآيات فقال فاقرا فقرا فقال انا بعثنا نوحا الى قومه فقال له عمر قد أعلمتك انك لا تحسن ليس هكذا قال الله قال فكيف قال قال انا أرسلنا نوحا فقال وما الفرق بين أرسلنا وبعثنا

خذا انق هرشي أوقفها فانه * كلا جاني هرشي لمن طريق

(أخبرني) عبيد الله بن أحمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحرث الحراز قال حدثني على بن محمد المدائني عن عبد الله بن أسلم القرشي قال قدم عقيل بن علفة المدينة فدخل المسجد وعليه خفان غليظان فجعل يضرب برجليه فضحكوا منه فقال ما يضحكمكم فقال له يحيى بن الحكم وكانت ابنة عقيل تحته يضحكون من خفيك وضربك برجليك وشدة جفائك قال لا ولكن يضحكون من امارتك فانها أعجب من خفي فجعل يحيى يضحك (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الاصمعي قال حدثني عمي عن عبد الله بن مصعب قاضي المدينة قال دخل عقيل بن علفة على يحيى بن الحكم وهو يومئذ أمير المدينة فقال له يحيى أنكح ابن خالي يعني ابن أوفي فلانة ابنتك فقال ان ابن خالك ليرضي مني بدون ذلك قال وما هو قال ان ا كف عنه سنن الحيل اذا غشيت سوامه فقال يحيى لمرسين بين يديه أخرجاه فاخرجاه فلما ولي قال أعيدها الى فأعاداه فقال عقيل له مالك تكرني اكرار الناضح قال أما والله اني لا كرك أعرج جافيا فقال عقيل كذلك قلت

تعجبت اذرات رأسي تجلله * من الروائع شيب ليس من كبر
ومن أديم تولى بعد جدته * والجفن يخلق فيه الصارم الذكر
فقال له يحيى أنشدني قصيدتك هذه كلها قال ما انتهيت الا الى ماسمعت فقال أما والله انك لتقول
فتقصر فقال إنما يكفي من القلادة ما أحاط بالرقبة قاله فانكحني انا احدي بناتك قال أمانت فعم قال
أما والله لا ملأ نك مالا وشرفا قال أما الشرف فقد حمت ركابي منه ما طاعت وكلفتها تجشم ما لم تطق
ولكن عليك بهذا المال فان فيه صلاح الايم ورضا الابن فزوجه ثم خرج فهداها اليه فلما قدمت عليه
بعث اليها يحيى مولاة له لتنظر اليها فجاءتها فجلعت تغمز عضدها فرفعت يدها فدقت انفها فرجعت
الى يحيى وقالت بعثتني الى اعراسية مجنونة صنعت بي ما تري فنهض اليها يحيى فقال لها مالك قالت
ما اردت ان بعثت الى امة تنظر الى ما اردت بما فعلت الا ان يكون نظرك الى قبل كل ناظر فان رايت
حسنا كنت قد سبقت الى بهجته وان رايت قبيحا كنت احق من ستره فسر بقولها وحظيت عنده وذكرك
المدائني هذا الخبر مثله الا انه قال فيه فان كان ماتراه حسنا كنت اول من رآه وان كان قبيحا كنت اولي
من واره (أخبرني) ابن دريد قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال خطب يزيد بن عبد الملك الى عقيل بن
علفة ابنته الجرباء فقال له عقيل قد زوجتكها على ان لا يزفها اليك اعلا جك اكون انا الذي احيى
بها اليك قال ذلك لك فزوجه ومكثوا ما شاء الله ثم دخل الحاجب على يزيد فقال له بالبواب اعرابي على
بغير معه امرأة في هودج قال اراه والله عقيل قال فجاء بها حتى اناخ بعيرها على بابه ثم اخذ بيدها
فاذعن فتدخل بها على الخليفة فقال له ان اتما ودن (١) بينكما فبارك الله لكما وان كرهت شيئا فضع يدها
في يدي كما وضعت يدها في يدك ثم برئت ذمتك فحملت الجرباء بغلام ففرح به يزيد ونحله وأعطاه ثم مات
الصبي فورثت امه منه الثلث ثم ماتت فورثها زوجها وابوها فكاتب اليه ان ابنتك وابنتك هلكا وقد
حسبت ميراثك منهما فوجدته عشرة آلاف دينار فلم يقبضه فقال ان مصيبتى بابني وابنتي تشغلني
عن المال وطلبه فلا حاجة الى في ميراثهما وقد رايت عندك فرسا سبقت عليه الناس فاعطنيه اجعله
لخلا لي وابني ان يأخذ المال فبعث اليه يزيد بالفرس (اخبرنا) عبيد الله بن محمد قال حدثنا
الحراز عن المدائني عن اسحق بن يحيى قال رايت رجلا من قريش يقول له عقيل بن علفة
بالرفاء والبنين والطائر المحمود فقلت له يا علفة انه يكره ان يقال هذا فقال يا ابن اخي ما تريد الي ما حدث
ان هذا قول اخوالك في الجاهلية الى اليوم لا يعرفون غير ما قال فحدثت به الزهري فقال ان عقيل
كان من اجهل الناس قال وانما قال لاسحق بن يحيى بن طلحة هذا قول اخوالك لان ام يحيى بن
طلحة مرية (قال المدائني) وحدثني علي بن بشر الجشمي قال قال الرميح خطب الى عقيل
رجل من بني مرة كثير المال يغمز في نسبه فقال

لعمري لئن زوجت من اجل ماله * هجينا لقد حبت الى الدراهم
أنكح عبدا بعد يحيى وخالد * أو ائتلكا كفائي الرجال الاكارم

أبي لي أن أرضي الدنيا اني * أمد عانا لم تحنه الشكائم
(نسخت) من كتاب محمد بن العباس اليزيدي بخطه يأثره عن خالد بن كلثوم بغير اسناد متصل
بينهما ان رجلا من بني مرة يقال له داود أقبل على ناقة له فخطب الى عقيل بن علفه بعض بناته
فغظر اليه عقيل وان السيف لا يناله فطعن ناقتة بالرح فسقطت وصرعت وشد عليه عقيل فهرب
ونار عقيل الى ناقتة فحرقها وأطعمها قومه وقال

ألم تقل يا صاحب القلوص * داود ذا الساج وذا القعيص
كانت عليه الارض حيص بيص * حتي يلف عيصه بعيصي
* وكنت بالشبان ذا قعيص *

فقال داود فيه من أبيات

أراه فتى جعل الحلال بيته * حراما ويرى الضيف عضبا مهندا
(وقال المدايني) حدثني جوشن بن يزيد قال لما تزوج عقيل بن علفه زوجته الانمارية وقد كبر
فرت منه فلقمها حجاج أحد بني قتال بن يربوع فحملها الى عامل فدك وأصبح عقيل معها فقال
الامير لعقيل ما هذه تستعدي عليك يا أبا الجرباء فقال عقيل كل ذكرى وذهب ذفري وتغايب
نفرى فقال خذ بيدها فأخذها فانصرف فولدت له بعد ذلك علفة الاصغر (أخبرني) هاشم بن
محمد الخزاعي قال حدثنا دماز عن أبي عبيدة قال لما نشبت الحرب بين بني جوشن وبين بني سهم
ابن مرة رهط عقيل بن علفه المري وهو من بني غيظ بن مرة بن سهم بن مرة اخوتهم فاقتتلوا
في أمر يهودي خمار كان جارا لهم فقتله بنوا جوشن من غطفان وكانوا متقاربين المنازل وكان
عقيل بن علفه بالشأم فأبأ عنه فكتب الى بني سهم يحرضهم

اما هلكك ولم آتكم * فأبغ أمائل سهم رسولا (١)
بأن التي سامكم قومكم * لقد جعلوها عليكم عدولا (٢)
هو ان الحياة وضم الممات * وكل أراه طعاما وبيلا (٣)
فان لم يكن غير احداها * فديروا الى الموت سيرا جيلا
ولا تقعدوا وبكم منه * كفي بالحوادث للمرء غولا

قال فلما وردت الابيات عليهم تكفل بالحرب الحصين بن الحمام المري أحد بني سهم وقال الى
كتب وبني نوه خاطب أمائل سهم وأنا من أمائلهم فأبلي في تلك الحروب بلاء شديدا وقال الحصين
ابن الحمام في ذلك من قصيدة طويلة له

يطأن من القتلى ومن قصد القنا * خبارا فما ينهض الا تقحما

(١) وروى * فاما هلكك ولم آتهم * فأبغ أمائل سهم رسولا (٢) وروى بان قومكم خيروا خصلتين *
كلتا هما جعلوها عدولا * (٣) وروى * خزي الحياة و حرب الصديق * وكلا أراه طعاما وبيلا * وهذه
الابيات ليست لعقيل بن علفه لان ابن الأنباري رواها عن المفضل الضبي في المفضليات لبشامة بن عمرو

عليهم ن فتیان کساهم محرق * وكان اذا يکسو أجاد وأکرما
صفايح بصري أخلصها قیونها * ومطر دوا من نسج دوا د محکا
تأخرت استبقی الحیاة فلم أجد * لنفسی حیاة مثل ان أقدم
(وقال المدائني) قال جراح بن عصام بن بحیر عدت بنوا جعفر بن کلاب علی جار لعقیل فاطردت
إبله وضربوه فعدا عقیل علی جار لهم فضر به وأخذ إبله فاطردها فلم یردها حتی ردوا إبل جاره
وقال فی ذلك

ان یشرق الکلبی فیکم بریقہ * بنی جعفر یعجل لجارکم القتل
فلا تحسبوا الاسلام غیر بعدکم * رماح موالیکم فذاک بکم جهل
بنی جعفر ان ترجع الحرب بیننا * نذیکم کما کنا نذیکم قبل
بدأتم بجاری فأنشیت بجارکم * وما منهما الا له عندنا حبل
وذكر المدائني أيضاً ان عقیلاً کان وحده فی ابله فر به ناس من بنی سلامان فأسروه ومروا به
فی طریقہ علی ناس من بنی القین فانتزعوه منهم وخلوا سبیلہ فقال عقیل فی ذلك
أسعد هذیم ان سعدا أباکم * ابا لایوافی غایة القین من کاب
وجاء هذیم والركاب مناخة * فقیل تأخرا بهذیم علی العجب
فقال هذیم ان فی العجب مرکبی * ومرکب آبائی وفی عجبها حسبی
قال وسعد هذیم هم عذرة وسلامان والحرث وضبة (أخبرني) الحسن بن علی قال حدثنا محمد بن
القاسم بن مہرویه قال حدثني أبو مسلم عن المدائني عن عبد الحمید بن ایوب بن محمد بن عميلة
قال مات علفة بن عقیل الاکبر بالشأم فتعاه مضر بن سواد لعقیل بأرض الجنب فلم یصدقہ وقال
قبیح الاله ولا أقبح غیره * نفر الحمار مضر بن سواد
تبعی امرأ لم یعل أمک مثله * کالسيف بین خضارم أنجاد
ثم تحقق الخبر بعد ذلك فقال یرثه

لعمری لقد جاءت قوافل خبرت * بأمر من الدنیا علی تقیل
وقالوا ألا تبکی لمصرع فارس * نعتہ جنود الشأم غیر ضئیل
فأقسمت لأبکی علی هلك هالك * أصاب سبیل الله خیر سبیل
کأن المنايا تبغی فی خیارنا * لها نسبا وتهتدی بدلیل
تحمل المنايا حیث شاءت فلها * محلة بعد الفقی ابن عقیل
فقی کان مولاہ یحل بریوة * فحل الموالی بعهده بمسیل
(أخبرني) محمد بن الحسن بن درید قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال کان عقیل بن علفة
قد أطرد بنیه فتفرقوا فی البلاد وبقي وحده ثم ان رجلا من بنی صرمة یقال له بحیل وكان کثیر
المال والماشیة حطم بیوت عقیل بماشیته ولم یکن قبل ذلك احدا یقرب من بیوت عقیل الا انی شرافطردت
صافیة أمة له الماشیة فضر بها بحیل بمصا كانت معه فشبها فخرج الیه عقیل وحده وقد مرهم یومئذ

وكبرت سنة فزجره فضربه بجبل بعصاه واحتقره فجعل عقيل يصيح يا علفة يا عملس يا فلان يا فلان
باسماء أولاده مستغيثا بهم وهو يحسبهم لهرمه أنهم معه فقال له أرطاة بن سهبة
أكلت بذك أكل الضب حتي * وجدت مرارة الكلا الوبيل
ولو كان الأولى غابوا شهودا * منعت فناء بيتك من بجيل
وبالغ خبر عقيل ابنه العملس وهو بالشام فأقبل الي أبيه حتي نزل عليه ثم عمدا الي بجيل فضربه ضربا
مبرحا وعقر عدة من ابله وأوثقه بجبل وجاء به يقوده حتي ألقاه بين يدي أبيه ثم ركب راحلته وعاد من
من وقته الي الشام لم يطعم لايه طعاما ولم يشرب شرابا (أخبرني) عمي قال حدثنا الكراتي قال حدثنا
ابن عائشة قال نزل اعرابي على المقشعر بن عقيل بن علفة المري ففسر باحتي سكرنا وناما فأنابه الاعرابي
مروعا في الليل وهو يهذي فقال له المقشعر مالك قال هذا ملك الموت يقبض روحي فوثب ابن عقيل
فقال لا والله ولا كرامة ولا نعمة عين له أقبض روحك وأنت ضيفي وجاري فقال بأبي أتم وأمي
طال والله ما منعمت الضيم وتلفف ونام تمت أخبار عقيل ولله الحمد والمنة ونذكر ههنا أخبار شبيب
ابن البرصاء ونسبه لان المغنين خلطوا بعض شعره ببعض شعر عقيل في الغناء الماضي ذكره ونعید
ههنا من الغناء ما شعره لشبيب خاصة وهو

صوت من المائة المختارة

سلام عمرو فيم أنخي أسيرها * تفادي الاساري حوله وهو موثق
فلا هو مقتول في القتل راحة * ولا منع يوم عليه فطاق *
ويروى * ولا هو ممنون عليه فطاق * الشعر لشبيب بن البرصاء والغناء لدفاق جارية يحيى ابن الربيع
رمل بالوسطي عن عمرو وذكر حبش ان فيه رملا آخر لطويس

أخبار شبيب بن البرصاء ونسبه

هو شبيب بن يزيد بن جرة وقيل جرة بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة
ابن سعد بن ذبيان والبرصاء أمه واسمها قرصافة بنت الحرث بن عوف بن أبي حارثة وهو ابن خالة
عقيل بن علفة وأم عقيل عمرة بنت الحرث بن عوف ولقبت قرصافة البرصاء لاياضها لالانها كان
بها برص وشبيب شاعر فصيح اسلامي من شعراء الدولة الاموية بدوي لم يحضر الا وافتدا أو منتجعا
وكان يهاجي عقيل بن علفة ويعاديه لشراسة كانت في عقيل وشر عظيم وكلاهما كان شريفا سيدا
في قومه في بيت شرفهم وسوددهم وكان شبيب أعور أصاب عينه رجل من طيء في حرب كانت
بينهم (أخبرنا) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم السجستاني عن أبي عبيدة قال دخل
أرطاة بن سهبة على عبد الملك بن مروان وكان قد هاجي شبيب بن البرصاء فأنشده قوله فيه
أبي كان خيرا من أبيك ولم يزل * جنبنا لا بآئي وأنت جنب
فقال له عبد الملك كذبت ثم أنشده البيت الاخر فقال

وما زلت خيرا منك مذعض كارها * برأسك عادي البجاد ركوب
فقال له عبد الملك صدقت وكان ارطاة أفضل من شيبب نفسا وكان شيبب أفضل من ارطاة بيتا
(أخبرني) محمد بن يحيى الصولى قال، حدثنا الخزنبل عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال فاخر
عقيل بن علفة شيبب بن البرصاء فقال شيبب يهجو ويغيره برجل من طيء كان يأتي أمه عمرة
بنت الحرث يقال له حيان ويهجو غيظ بن مرة

السنا بفرع قد علمت دعامة * وراية تنشق عنها سيولها
وقد علمت سعد بن ذبيان أنا * رجاها التي ناوي اليها وجوها
اذا لم نسكم في الامور لم نكن * لحرب عوان لا قبح من يؤولها
فلم تستم بأهدى في البلاد من التي * تردد حيري حين غاب دليلها
دعت جل ربوع عقيل لحادث * من الامر فاستخفي وأعياء عقيلها
فقلت له هلا أجبت عشيرة * لطارق ليل حين جاء رسوها
وكائن لنا من ربوة لا تنالها * مراقيك أوجر ثومة لا تطولها
نخرت بأيام لغيرك نخرها * وغرتها معروفه وحجولها
اذا الناس هابوا ساواة عمدتها * بنو جابر شبانها وكمولها *
فها لا بني سعد صبحت بغارة * مسومة قد طار عنها نسيها
فتدرك وترا عند ألم واطر * وتدرك قتلي لم تتم عقولها

وقال أبو عمرو اجتمع عقيل بن علفة وشيبب بن البرصاء عند يحيى بن الحكم فتكلموا في بعض
الامر فاستطال عقيل على شيبب بالصهر الذي بينه وبين مروان وكان زوج ثلاثا من بناته فيهم
فقال شيبب يهجو

* ألا اباع ابا الجرباء عني * بآيات التباغض والتقيالى
فلا تذكر اباك العبد وافخر * بألم لست مكرها وخال
* وهبها مهرة لفتح ببغل * فكان جنيها شر البغال *
اذا طارت نفوسهم شماعا * حمين الحصنات لدى الحجال
بطعن تعثر الابطال منه * وضرب حيث تقتض العوالى
* ابى لى ان آبائي كرام * بنوا لى فوق أشراف طوال
بيوت المجد ثم نبوت منها * الى علباء مشرفة القذال
تزل حجارة الرامين عنها * وتقصر دونها نبل النضال
ابا لحفات شر الناس حيا * وأعناق الايور بنى قتال *
رفعت مساميا لنال مجدا * فقد أصبحت منهم في سفال

قال أبو عمرو بنو قتال اخوة بني ربوع رهط عقيل بن علفة وهم قوم فيهم جفاء قال أبو عمرو مات
رجل منهم فافه اخوه في عباءة له وقال أحدهما للآخر كيف تحمله قال كما تحمل القرية فعمد الى

حبل فشد طرفه في عنقه وطرفه في ركبته وحمله على ظهره كما تحمل القربة فلما صار به إلى الموضع الذي يريد دفنه فيه حفر له حفيرة والقاه فيها وهال عليه السراب حتي واره فلما انصرفا قال له ياهناه انسيت الجبل في عنق أخى ورجليه وسيتقى مكتوبا إلى يوم القيامة قال دعه ياهناه فان يرد الله به خيرا يحمله وقال أبو عمرو خطب شبيب بن البرصاء إلى يزيد بن هاشم بن حرملة المري ثم الصرمي ابنته فقال هي صغيرة فقال شبيب لا ولكنك تبغى أن تردني فقال له يزيد ما أردت ذلك ولكن انظرني هذا العام فاذا انصرم فعلى أن أزوجهك فرحل شبيب من عنده مغضبا فلما مضى قال ليزيد بعض أهله ما أفاحت خطب اليك شبيب سيد قومك فرددته قال هي صغيرة قال إن كانت صغيرة فستكبر عنده فبعث اليه يزيد ارجع فقد زوجتك فاني اكره أن ترجع إلى أهلك وقد رددتك فإني شبيب أن يرجع وقال

لعمري لقد أشرفت يوم غيرة * على رغبة لو شد نفسي مريرها
ولكن ضعف الامر أن لاتمره * ولا خير في ذي مرة لا يغيرها
تبين ادبار الامور إذا مضت * وتقبل أشباها عليك صدورها
ترجي النفوس الشيء لا تستطيعه * وتحشي من الأشياء ما لا يضيرها
ألا إنما يكفي النفوس إذا اتقت * اتقى الله مما حاذرت فيجبرها
ولا خير في العيدان إلا صلاحها * ولا ناهضات الطير الا صقورها
ومستبج يدعو وقد حال دونه * من الليل سجعفا ظلمة وستورها
رفعت له ناري فلما اهتدى بها * زجرت كلابي أن يهر عقورها
فبات وقد أسرى من الليل عتبة * بإيلة صدق غاب عنها شرورها
وقد علم الاضياف أن قراهم * شواء المتألى عندنا وقديرها
إذا افتخرت سعد بن ذبيان لم نجد * سوى ما بنينا ما يعد فخورها
وإني لترك الضغينة قد أري * تراها من المولى فلا أستيرها
* مخافة أن يجنى على وإنما * يهيج كبريات الامور صغيرها
إذا قيت العوراء وليت سمعها * سواي ولم أسمعها ما دبيرها
وحاجة نفس قد باغت وحاجة * تركت اذا ما النفس شح ضميرها
حياء وصبرا في المواطن انني * حيي لدى أمثال تلك ستيها
وأحبس في الحق الكريمة إنما * يقوم بحق الثابتات صبورها
أحابي بها الحي الذي لا تمسه * وأحساب أموات تعد قبورها
* ألم ترانا نور قوم وإنما * يبين في الظلماء للناس نورها

(أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل الغزي قال حدثني محمد بن عبد الله بن آدم بن جشم العبدى قال كانت بين بني كلب وقوم من قيس ديات فحشي القوم إلى أبناء إخوانهم من بني أمية يستعينون بهم في الحملة فحماها محمد بن مروان كلها عن الفريقين ثم تمثل بقول شبيب

ابن البرصاء

ولقد وقفت النفس عن حاجاتها * والنفس حاضرة الشعاع تطالع
وغرمت في الحسب الرفيع غرامة * يعياها الحصر الشحيح ويطلع
إني فتى حر لقدرى عارف * أعطي به وعايه مما أمنع

(أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا اسحق بن محمد النخعي قال حدثني الحرمازي قال نزل
شبيب بن البرصاء وارطاة بن زفر وعويف القوافي برجل من أشجع كثير المال يسمى علقمة فأتاهم
بشربة لبن ممذوقة ولم يذبح لهم فلما رأوا ذلك منه قاموا إلى رواحهم فركبوها ثم قالوا تعالوا حتى نهجو
هذا الكلب فقال شبيب

أفي حدثان الدهر أم في قديمه * تعامت أن لا تقرى الضيف علقما

وقال ارطاة

لبئنا طويلا ثم جاء بمذقة * كماء السلافي جانب القعب أثلما

وقال عويف

فلما رأينا انه شر منزل * رمينا بهن الليل حتى تخرما

(أخبرني) هاشم بن محمد الحزامي قال حدثنا عيسى بن اسمعيل عن القحذي قال غاب شبيب بن
البرصاء عن أهله غيبة ثم عاد بعد مدة وقد مات جماعة من بني عمه فقال شبيب يرثهم
نخرم الدهر إخواني وغادرنى * كما يغادر ثور الطارد الفأد

إني لباقي قليلا ثم تابهم * ووارد منهل القوم الذي وردوا

قال أبو عمرو وهاجي شبيب بن البرصاء رجلا من غني أو قال من باهلة فأعانه ارطاة بن سهية على
شبيب فقال شبيب

لعمري أئن كانت سهية أوضعت * بارطاة في ركب الخيانة والغدر

فما كان بالطرف العتيق فيشتري * لفحلت له ولا الجواد إذا يجري

اتنصر مني معشراً لست منهم * وغيرك أولى بالحياطة والنصر

ويروي وقد كنت أولى بالحياطة وهو أجود وقال أبو عمرو استعدي رهط ارطاة بن سهية على
شبيب بن البرصاء إلى عثمان بن حيان المري وقالوا له يعننا بالهجاء ويشتم أعراضنا فامر بأشخاصه
إليه فأشخص ودخل إلى عثمان وأتى بثلاثة نفر لصوص قد أفسدوا في الأرض يقال لهم بهدل ومثغور
وهيصم فقتل بهدلا وصلبه وقطع مثغوراً والهيصم ثم أقبل على شبيب فقال كم تسب أعراض قومك
وتستطيل عليهم أقسم قسماً حقاً لئن عاودت هجاءهم لا قطن لسانك فقال شبيب

سجنت لساني يابن حيان بعدما * تولى شبابي إن عقدك محكم

وعيدك أبقى من لساني قذاذة * هيوباً وصمتاً بعدلاً يتكلم

رأيتك تحلولي إذا شئت لا مريء * ومرامرا في به صاب وعالم

وكل طريد هالك متحيز * كما هلك الحيران والليل مظلم

أصبت رجالا بالذنوب فأصبحوا * كما كان متهور عليك وهيضم
خطاطيفك اللاتي تحظفن بهدلا * فأوفي به الاشراف جذع مقوم
يداك يدا خير وشر فنهما * تضر وللأخرى نوال وأنعم
(وقال) أبو عمرو استاق دعيج بن شبيب بن جذيمة بن وهب الطائي ثم الجرمي ابل شبيب بن
البرصاء فذهب بها وخرج بنو البرصاء في الطلب فلما واجهوا بني جرم قال شبيب اغتتموا بني
جرم فقال أصحابه لسنّا طالبين إلا أهل القرحة فمضوا حتي أتوا دعيجا وهو برأس الجبل فناده
شبيب يادعيج ان كانت الطراف حية فلك سائر الابل فقال يا شبيب تبصر رأسها من بين الابل
فنظر فأبصرها فقال شبيب شدوا عليه واصعدوا وراءه فأبوا عليه فحمل شبيب عليه وحده ورماه
دعيج فأصاب عينه فذهب بها وكان شبيب أعور ثم عمي بعد ما أسن فانصرف وانصرف معه بنو
عمه وفاز دعيج بالابل فقال شبيب

أمرت بني البرصاء يوم حزابة * بأمر جميع لم تشتت مصادره
يشول ابن معروف وحسان بعدما * جري لي نين قد بدا لي طائره
أرجع حر دون جرم ولم يكن * طمان ولا ضرب يذعزع عامره
فأذهب عني يوم سفح شفيرة * دعيج بن سيف أعوزته معاذره
ولما رأيت الشول قد حال دونها * من الهضب مغبر غنيف عمائر
وأعرض ركن من شفيرة بتقى * بشم الذري لا يعبد الله عامره
أخذت بني سيف ومالك موقع * بما جر مولا هم وجرت جرائره
ولوان رجلي يوم فر ابن جوشن * علقن ابن ظبي أعوزته مغاوره
(أخبرني) عمي قال حدثني الكرائي قال حدثنا العمري عن عاصم بن الحذئان قال هجا ارطاة بن
سهية شبيب بن البرصاء ونفاه عن بني عوف فقال

فلو كنت عوفياً عميت وأسهمت * كشاك ولكن المريب مريب
قال فعمي شبيب بن البرصاء بعد موت ارطاة بن سهية فكان يقول ليت ابن سهية كان حيا حتي يعلم
اني عوفى قال والعمى شائع في بني عوف اذا أسن الرجل منهم عمى وقل من تفلت من ذلك منهم
(وحدثني) عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني علي بن الصباح عن ابن الككلي قال
أنشد الاخطل عبد الملك بن مروان قوله

بكر العواذل يندردن ملامتي * والمعاذلون فيكلمهم يلحاني
في أن سبقت بشرية مقذية * صرف مشعشة بماء شنان
فقال له عبد الملك شبيب بن البرصاء أكرم منك وصفا لنفسه حيث يقول
واني لسهل الوجه يعرف مجامتي * اذا أحزن القاذورة المتعبس
يضى سنا جودي لمن يتغنى القرى * وليل بخيل القوم ظاماء حنوس
الين لذي القرني مرارا وتلتوي * بأعناق أعدائي حبال فتمرس

قال وكان عبد الملك يتمثل بقول شبيب في بذل النفس عند اللقاء ويعجب به
 دعاني حصن للفرار فسأني * مواطن ان تنني على فاشما
 فقلت لحصن نخ نفسك انما * يذودالفتي عن حوضه أن يهدما
 تأخرت أستبقى الحياة فلم أجد * لنفسى حياة مثل أن أتقدما
 سيكفيك أطراف الاسنة فارس * اذا ربيع نادى بالجواد وبالحمي
 اذا المرء لم يغش المبكاره أو شكت * حبال الهوينا بالفتى أن تجذما

(نسخت) من كتاب أبي عبد الله البريدي ولم أقرأه عليه قال خالد بن كاثوم كان الذي هاج
 الهجاء بين شبيب بن البرصاء وعقيل بن علفة أنه كان لبني شيبة جار من بني سلامان بن سعد فبلغ
 عقيلاً عنه انه يطوف في بني مرة يتحدث الى النساء فامتلاً عليه غيظاً فبينما هو يوماً جالس وعنده
 غلمان له وهو يحز إبلا له على الماء ويسمها اذ طلع عليه السلاماني على راحلته فوثب اليه هو
 وغلماناه فضربوه ضرباً مبرحاً وعقر راحلته وانصرف من عنده بشر فلم يعد الى ذلك الموضع ولج
 الهجاء بينهما وكان عقيل شرساً سيء الخلق غيورا

❦ أخبار دفاق ❦

كانت دفاق مغنية محسنة جميلة الوجه قد أخذت عن أكبر مغني الدولة العباسية وكانت ليحيى بن
 الربيع فولدت له أحمد ابنه وعمر عمرأ طويلاً وحدثنا عنه جحظة ونظراؤه من أصحابنا وكان
 عالماً بأمر الغناء والمغنين وكان يغني غناء ليس بمستطاب ولكنه صحيح ومات يحيى بن الربيع
 فتزوجت بعده من القواد والكتاب بعدة فأتوا وورثتهم فحدثني عمي قال حدثني أحمد بن الطيب
 السرخسي قال كانت دفاق أم ولد ليحيى بن الربيع أحمد المعروف بابن دفاق مغنية محسنة متقنة
 الاداء والصنعة وكانت قد انقطعت الى حمدونة بنت الرشيد ثم الى غضيض وكانت مشهورة بالظرف
 والمجون والقوة قال أحمد بن الطيب وعثقت دفاق فتزوجها بعد مولايها ثلاثة من القواد من
 وجوههم فأتوا جميعاً فقال عيسى ابن زئب يهجوها

قلت لما رأيت دار دفاق * حسنها قد أضر بالعشاق
 حذرّوا الرابع الشقي دفاقا * لا يكونن نجمه في محاق
 * اله عن بعضهم فان دفاقا * شوّم حرها ١) قد سار في الآفاق
 لم تضاجع بعلا فهب سليما * بل جريحاً وجرحه غير اراق

(أخبرني) الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني الهدادي الشاعر قال حدثني أبو عبد الله بن
 حمدون وأخبرني جحظة عن ابن حمدون ورواية الكوكبي أتم قال كتبت دفاق الى أبي تصف هنما صفة
 أعجزه الجواب عنها فقال له صديق له ابعت الي بعض الخنثين حتى يصف متاعك فيكون جوابها

فأحضر بعضهم وأخبره الخبر فقال اكتب اليها عندي القوق البوق الاصلع المربوق الاقرع المفروق المنتفخ العروق يسد البثوق ويفتق الفتوق ويرم الخروق ويقضي الحقوق أسد بين جملين بغل بين حملين منارة بين صخرتين رأسه رأس كلب وأصله متراس درب اذا دخل حفر واذا خرج قنتر لو نطح الفيل كوره ولو دخل البحر كدره اذا رق الكلام وتقاربت الاجسام والتفت الساق بالساق ولطخ رأسه بالبصاق وقرع البيض الذكور وجمعت الرماح تمور بطمن الفقاح وشق الاحراح صبرنا فلم نجزع وسلمنا طائعين فلم نخدع قال فقطعها (حدثني) عمي قال حدثني احمد بن الطيب قال حدثني احمد بن علي بن جعفر قال حضرت مرة مجلساً وفيه ابن دفاق وفيه النصراني المعروف بأبي الجاموس اليعقوبي البراز قرابة بلال قال فعبث ابن دفاق بأبي الجاموس فلما أكره عليه قال اسمعوا مني ثم حلف بالخليفة أنه لا يكذب وحدثنا قال مضيت وأنا غلام مع استاذي الى باب حمدونة بنت الرشيد ومعنا بز نعرضه للبيع فخرجت الننادفاق أم هذا تقاولنا في ثمن المتاع وفي يدها مروحة على أحد وجهيها منقوش الحر الى أبرين أحوج من الاير الى حرين وعلى الوجه الاخر كأن الرحا الى بغلين أحوج من البغل الى رحوين قال فاسكتته والله سكوتنا علمنا معه أنه لو خرس لكان الخرس أصون لعرضه مما جري (قال) أحمد وفي دفاق يقول عيسى بن زينب وكان لها غلامان خلاسيان يروحانها في الخيش فتحدث الناس انها قالت لواحد منهما أن ينكحها فعجز فقالت له نكني وأنت حر فقال لها نيكيني أنت وبييعني في الاعراب فقال فيها عيسى بن زينب

أحسن من غني لنا أو شدا * دفاق في خفض من العيش

* لها غلامان ينكحها * بملة الترويح في الخيش

(حدثني) جبضة قال حدثني هبة الله بن ابراهيم بن المهدي قال كانت دفاق جارية يحيى ابن الربيع تواصل جماعة كانوا يميلون اليها وتري كل واحد منهم أنها تهواه وكانت أحسن أهل عصرها وجهها وأشأهم على من رابطها وتزوجها فقال فيها أبو اسحق يعني أباه

صوت

عدمك يا صديقة كل خاق * أكل الناس ويحك تعشقينا

فكيف اذا خلطت الفث منهم * باحم سمينهم لا تبشميننا

فيه خفيف رمل ينسب الى ابراهيم بن المهدي والى ريق والى شارية أخبرني عمي قال حدثني احمد بن أبي طاهر قال حدثنا أبو هفان قال خرج يحيى بن الربيع مولى دفاق وكانت قد ولدت منه ابنه احمد بن يحيى الى بعض النواحي وترك جاريته دفاق في داره فعملت بعده الاوابد وكانت من أحسن الناس وجهاً وغناءً وأشأهم على أزواجها ومواليها ورباطها فقال أبو موسى الاعمى فيه

قل ليحيى نعم صبرت على المو * ت ولم نخش سهم ريب المنون

كيف قل لي أطلت ويحك يا يحيى * على الضعف منك حمل القرون

ويح يحيى مامر باست دفاق * بعد ما غاب من سياط البطون

صوت من المائة المختارة

تكاشرني كرها كأنك ناصح * وعينك تبدى أن صدرك لى دوى
اسانك لى حلو وعينك علقم * وشرك مبسوط وخيرك ملتوى
الشعر ليزيد بن الحكم الثقفي والغناء لأبراهيم ثقیل أول مطلق في مجري البنصر عن اسحق وفيه
لجهنم العطار خفيف ثقیل عن الهشامي

نسب يزيد بن الحكم وأخباره

هو يزيد بن الحكم بن عثمان بن أبي العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك وجدت
نسبه في نسخة ابن الاعرابي وذكر غيره أنه يزيد بن الحكم بن أبي العاصي وان عثمان عمه وهذا
هو القول الصحيح وأبو العاصي بن بشر بن عبد دهان بن عبد الله بن همام بن أبان بن يسار بن
مالك بن حطاب بن جشم بن قسي وهو ثقیف وعثمان جده أو عمه أحد من أسلم من ثقیف يوم فتح
الطائف هو وأبو بكرة وشط عثمان بالبصرة منسوب اليه كانت له هناك أرض أقطعها وابتاعها وقد
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وروى عنه الحسن بن أبي الحسن ومطرف بن عبد
الله بن الشخير وغيرهما من التابعين (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا
الحميد بن محمد بن سفيان سمعه من محمد بن أسحق وسمعه من سعيد بن أبي هند وسمعه سعيد
ابن أبي هند من مطرف بن عبد الله بن الشخير قال سمعت عثمان بن أبي العاصي الثقفي يقول قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم أم قومك واقدرهم بأضعفهم فان منهم الضعيف والكبير وذا الحاجة
قال الحميدي وحدثنا الفضيل بن عياض عن أشعث بن الحسن عن عثمان بن أبي العاصي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتخذوا مؤذنا ولا يأخذ على أذنه أجرأ (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثنا العلاء بن الفضل قال حدثني أبي قال مرantzردق يزيد بن الحكم بن أبي العاصي
الثقفي وهو ينشد في المجلس شعراً فقال من هذا الذي ينشد شعراً كأنه من أشعارنا فقالوا يزيد بن الحكم
فقال نعم أشهد بالله أن عمي ولدته وأم يزيد بكرة بنت الزبرقان بن بدر وأما هنيذة بنت صعصعة بن
ناحية وكانت بكرة أول عربية ركب البحر فأخرج بها إلى الحكم وهو بتوَّج وكان الزبرقان يكنى
أبا العباس وكان له بنون منهم العباس وعياش (أخبرني) حبيب بن نضر المهاجي قال حدثنا
عبد الله بن شبيب قال حدثنا الحزامي قال دعا الحجاج بن يوسف بيزيد بن الحكم الثقفي فولاه
كورة فارس ودفع إليه عهداً بها فلما دخل عليه ليودعه قال له الحجاج أنشدني بعض شعرك وأما
أراد أن ينشده مدحاً له فأنشده قصيدة يفخر فيها ويقول

وأي الذي سلب ابن كسرى راية * بيضاء تحفك كالعقاب الطائر

فأما سمع الحجاج فخره نهض مغضباً وخرج يزيد من غير أن يودعه فقال الحجاج لحاجبه ارجع منه
العهد فإذا رده فقل له أيها خير لك أما ورثك أبوك أم هذا فرد على الحاجب العهد وقال قل له

ورثت جدي مجده وفاله * وورثت جدك أعزاً بالطائف
 وخرج عنه مغضبا فلحق بسلامان بن عبد الملك ومدحه بقصيدته التي أولها
 أمسي بأسماء هذا القلب معمودا * اذا أقول صحا يعتاده عيدا
 يقول فيها سميت باسم امرئ أشبهت شيمته * عدلا وفضلا سلامان بن داودا *
 أحمد به في الوري الماضين من ملك * وأنت أصبحت في الباقيين محمودا
 لا يبرأ الناس من أن يحمدا ملكا * أولاهم في الامور الحلم والجودا
 فقال له سلامان وكم كان أجري لك امالة فارس قال عشرين ألفا قال فهمي لك على مادمت حيا وفي
 أول هذه القصيدة غناء نسبته

صوت

أمسي بأسماء هذا القلب معمودا * اذا أقول صحا يعتاده عيدا
 كان أحور من غزلان ذي بقر * أهدي لها شبه العينين والحيدا
 أجري على موعد منها فتخلفني * فلا أمل ولا توفي المواعيدا
 كأنني يوم أمسي لاتسكمني * ذو بغية يتبغي ما ليس موجودا
 ومن الناس من ينسب هذه الابيات الى عمرو بن أبي ربيعة وذلك خطأ * عروضة من البسيط
 والغناء للغريض ثقل أول بالنصر في مجراها عن اسحق وذكر عمرو بن بانة انه لمعبد ثقل أول
 بالوسطي (اخبرنا) محمد بن العباس البزدي قال حدثنا الخليل بن أسد قال حدثني العمري عن
 الهيثم بن عدي قال اخبرنا ابن عياش عن أبيه قال سمعت الحجاج واستوي جالسا ثم قال صدق
 والله زهير بن أبي سُلمي حيث يقول

وما العفو الا لأمري ذي حفيظة * متي يعف عن ذنب امرئ السوء يلجج
 فقال له يزيد بن الحكم اصاح الله الاميراني قد رثيت ابني غنيسا بيت انه لشبيه بهذا قال وما هو
 قال قلت

ويامن ذو حلم العشيرة جهله * عليه ويخني جهله جهلاؤها
 قال فما منعك ان تقول هذا لمحمد ابني ترثيه به فقال ان ابني والله كان أحب الي من ابنك وهذه
 الابيات من قصيدة اخبرني بها عمي عن الكراني عن الهيثم بن عدي قال كان ليزيد بن الحكم
 ابن يقال له غنيس فأت فجزع عليه جزعا شديدا وقال يرثيه

جزى الله عني غنيسا كل صالح * اذا كانت الاولاد شيا جزاؤها
 هوا بني وامسي اجره لي وعزني * على نفسه رب اليه ولاؤها
 جهول اذا جهل العشيرة يتبغي * حلیم ويرضى حلمه حلماءها
 وبعد هذا البيت المذكور في الخبر الاول (اخبرني) عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري
 عن اقيط قال قال عبد الملك بن مروان كان شاعر ثقیف في الجاهلية خيرا من شاعرهم في الاسلام
 فقل له من يعني أمير المؤمنين فقال لهم أما شاعرهم في الاسلام فيزيد بن الحكم بقوله

فما منك الشباب ولست منه * اذا سألتك لحيتك الخضابا
عقائل من عقائل أهل نجد * ومكة لم يعقلن الركابا *
ولم يطردن أبقع يوم نجد * ولا كلبا طردن ولا غرابا

وقال شاعرهم في الجاهلية

والشيبان يظهر فان وراءه * عمرا يكون خلاله متنفس
لم ينتقص مني المشيب قلامة * ولما بقي مني ألب وأكيس

(أخبرني) عمي قال حدثنا الكراfi قال حدثنا العمري عن لقيط قال قال يزيد بن الحكم الثقفي
ليزيد بن المهلب حين خاع يزيد بن عبد الملك

أبا خالد قد هجت حربا مريرة * وقد شمرت حرب عوان فشمير

فقال يزيد بن المهلب بالله أستعين ثم أنشده فلما بلغ قوله

فان بني مروان قد زال ملكهم * فان كنت لم تشعر بذلك فاشعر

فقال يزيد بن المهلب ماشعرت بذلك ثم أنشده حتي بلغ قوله

فت ماجدا أو عش كريما فان تمت * وسيفك مشهور بكفك تعذر

فقال هذا مالا بد منه (قال العمري) وحدثني الهيثم بن عياش أن يزيد بن المهلب انما كتب اليه
يزيد بن الحكم بهذه الابيات فوقع اليه تحت البيت الاول أستعين بالله وتحت البيت الثاني ماشعرت
وتحت البيت الثالث أما هذه فعم (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني الغلابي قال حدثني ابن
عائشة قال دخل يزيد بن الحكم على يزيد بن المهلب في سجن الحجاج وهو يمدب وقد حل عليه
نجم كان قد نجم عليه وكانت نجومه في كل أسبوع ستة عشر ألف درهم فقال له

أصبح في قيدك السباحة والجو * دو فضل الصلاح والحب

لا بطر ان تتابعت نعم * وصابر في البلاء محتسب

برزت سبق الحياذ في مهل * وقصرت دون سعيك العرب

قال فالتفت يزيد بن المهلب الى مولى له وقال اعطه نجم هذا الاسبوع ونصبر على العذاب
الى السبت الآخر وقد رويت هذه الابيات والقصة لحمة بن بيض مع يزيد (أخبرني) عمي قال
حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني هرون بن مسلم قال حدثني عثمان بن حفص قال حدثني
عبد الواحد عريف ثقيف بالبصرة أن العباس بن يزيد بن الحكم الثقفي هرب من يوسف بن عمر
الى اليمامة قال فجلست في مسجدنا وغشيتني قوم من أهلها قال فوالله اني لكذلك اذا أنا بشيخ قد
دخل يترجح في مشيته فلما رأيته أقبل الي فقال القوم هذا جرير فأتاني حتي جلس الي جنبي ثم
قال السلام عليك ممن أنت قلت رجل من ثقيف قال أعرضت الاديم ثم ممن قلت رجل من بني
مالك فقال لا اله الا الله أمثلك يعرف بأهل بيته قات أنا رجل من ولد أبي العاصي قال ابن بشر
قلت نعم قال أيهم أبوك قلت يزيد بن الحكم قال فمن الذي يقول

فني الشباب وكل شيء فان * وعلا لداتي شيمهم وعلا في

قلت أبي قال فمن الذي يقول

ألا لامرحبا بفراق ليلى * ولا بالشيب اذ طرق الشبابا
شباب بان محموداً وشيب * ذميم لم نجد لهما اصطحابا
فما منك الشباب ولست منه * اذا سألتك لحيتك الخضابا

قلت أبي قال فمن الذى يقول

تعالوا فعدوا يعلم الناس أيننا * لصاحبه فى أول الدهر تابع
تزيد يربوع بكم فى عدادها * كما زيد فى عرض الاديم الا كارع

قال قلت غفر الله لك كان أبى أصون لنفسه وعرضه من أن يدخل يدك وبين ابن عمك فقال
رحم الله أباك فقد مضى لسبيله ثم انصرف فتزلي بكبشين فقال لي أهل الحمامة ما نزل أحداً قبلك قط
(أخبرني) محمد بن مزيد بن أبى الازهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن ابراهيم الموصلى
عن يزيد حوراء المغني قال كان يزيد بن الحكم يهوى جارية مغنية وكانت غير مطاوعة له فكان يهيم
بهائم قدم رجل من أهل الكوفة فاشتراها فمرت بيزيد بن الحكم مع غلمة لمولاه راحلة فلما علم
بذلك رفع صوته فقال

يأيها النازح الشسوع * ودائع القلب لا تضيع
استودع الله من اليه * قلبي على نأيه نزوع
اذا تذكرته استهلت * شوقاً الى وجهه الدموع

ومضت الجارية وغاب عنه خبرها مدة فبينما هو جالس ذات يوم إذ وقف عليه كهل فقال له أنت
يزيد بن الحكم قال نعم فدفع اليه كتاباً مختوماً ففضه فاذا كتابها اليه وفيه

لئن كوى قلبك الشسوع * فان قلبي به صدوع
وبى ورب السماء فاعلم * اليك ياسيدي نزوع
أعزز علينا بما تلاقى * فينا وان شفنا الولوع
فالفنس حراً عليك ولهمي * والعين عبري لها دموع
* فموتنا في يد التناهي * وعيشنا القرب والرجوع
* وحيثما كنت يا مينايا * فالقلب ميني به خشوع
ثم عليك السلام مني * ما كان من شمسها طلوع

قال فبكى والله حتى رحمه من حضر وقال لنا الكهل ما قصته فاخبرناه بما بينهما فجعل يستغفر الله من
حله الكتاب اليه وأحسب أن هذا الخبر مصنوع ولكن هكذا أخبرنا به بن أبى الازهر (أخبرني)
هاشم بن محمد الخراعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبى عبيدة قال أنشدني أبو الزعراء رجل
من بني قيس بن ثعلبة لطرفة بن العبد

تكاشرني كرها كأنك ناصح * وعينك تبدي ان صدرك لى جو

قال فمجيبت من ذلك وأنشدته أباعمر بن العلاء وقلت له انى كنت أرويه ليزيد بن الحكم الثقفي

فأنشدني أبو الزعراء لطرفة فقال لي أبو عمرو إن أبا الزعراء في سن يزيد بن الحكم ويزيد مولد
يجيد الشعر وقد يجوز أن يكون أبو الزعراء صادقاً قال مؤلف هذا الكتاب ما أظن أبا الزعراء
صدق فيما حكاه لأن العلماء من رواة الشعر رووها ليزيد بن الحكم وهذا إعرابي لا يحصل ما يقوله
ولو كان هذا الشعر مشكوكاً فيه أنه ليزيد بن الحكم وليس كذلك لكان معلوماً أنه ليس لطرفة
ولا موجوداً في شعره على سائر الروايات ولا هو أيضاً مشبهاً لمذهب طرفة ونمطه وهو يزيد أشبه
وله في معناه عدة قصائد يمازى فيها أخاه عبد ربه بن الحكم وابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي
العاصي ومن قال أنه ليزيد بن الحكم بن عثمان قال إن عمه عبد الرحمن هو الذي عاتبه وفيه يقول

ومولى كذئب السوء لو يستطيعني * اصاب دمي يوماً بغير قتيل
واعرض عما ساءه وكأنما * يقاد إلى مأسائي بدليل
بجاملة مني وأكرام غيره * بلا حسن منه ولا بجميل
ولو شئت لولا الحلم جدعت أنفه * بأعاب جدد باديء وعليل
حفاظاً على أحلام قوم رزيتهم * رزان يزينون الندى كهول

وقال في أخيه عبد ربه

أخي يسر لي الشجناء يضمها * حتى وري جوفه من غمره الداء
حران ذو غصة جرعت غصته * وقد أمرض دون الغصة المساء
حتى إذا ما ساغ الريق أنزاني * منه كما ينزل الأعداء أعداء
اسمى فيكفر سعي ماسعيت له * أني كذاك من الأخوان لقاء
وكم يد ويد لي عنده ويد * يعدهن ترات وهي آلاء *

فأما تمام القصيدة التي نسبت إلى طرفة فأنا إذ ذكر منه مختاره ليعلم أن مرذول كلام طرفة فوقه
تصافح من لا قيت لي ذا عداوة * صفاحا وعني بين عينيك منزو
أراك إذا لم أهو أمراً هويته * ولست لما أهوى من الأمر بالهوي
أراك احتويت الخير مني واحتوي * أذاك فكل يحتوي قرب محتو (١)
فلت كفافاً كان خيرك كله * وشرك عني ما ارتوي الماء مرتو
عدوك يخشي صراحي إن لقيته * وأنت عدوي ليس ذاك بمستو
وكم موطن لو لاى طحت كاهوي * بأجرامه من قلة التيق منهو
إذا ما لبتي المجد ابن عمك لم تعن * وقلت ألا ياليت بذبانه خوي
كأنك إن نال ابن عمك مغنا * شج أو عميد أو أخو غلة لو
وما برحت نفس حسود حبستها * بذنبك حتى قيل هل أنت مكتو
جمعت وخشاغيبه ونميمة * ثلاث خصال لست عنهن ترعوي *

ويدعوك الداعي إلى كل سواة * فياشر من يدعوك إلى شر من دعي
 بدا منك غش طالما قد كتمته * كما كتمت داء ابنها أم مدو
 وهذا شعر إذا تأمله من له في العلم أدنى سهم عرف أنه لا يدخل في مذهب طرفة ولا يقاربه

صوت من المائة المختارة

أبي القلب الأم عوف وحبها * عجوزا ومن يمشق عجوزا يفند
 كنوب يمان قد تقادم عهد * ورقته ماشئت في العين واليد
 الشعر لابي الاسود الدؤلى والغناء لعلوية ثقيلا اول بالنصر عن عمرو بن بانة

أخبار أبي الاسود الدؤلى ونسبه

اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حليس بن نفثة بن عدي بن الدليل بن بكر
 ابن عبد مناة بن كنانة بن خزيمية بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار وهم اخوة قريش لان
 قريشا مختلف في الموضع الذى افترقت مع بني أبيها فخصت بهذا الاسم دونهم وأبعد من قال في ذلك
 مدي من زعم أن النضر بن كنانة منتهى نسب قريش فأما النسابون منهم فيقولون من ان لم يلد فهر
 ابن مالك بن النضر فليس قرشيا وكان أبو الاسود الدؤلى من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم
 وقد روي عن عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب رضي الله عنهما فأكثر وروي عن ابن عباس
 وغيره واستعمله عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب رضي الله عنهم وكان
 من وجوه شيعته وذكر أبو عبيدة انه ادرك اول الاسلام وشهد بدرا مع المسلمين وماسمعت بذلك
 عن غيره واخبرني عمي عن ابن ابي سعد عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد السلمي عن
 ابي عبيدة مثله واستعمله علي رضي الله عنه على البصرة بعد ابن عباس وهو كان الاصل في
 بناء النحو وعقد أصوله (أخبرنا) أبو جعفر بن رستم الطبري النحوي بذلك عن أبي عثمان المازني
 عن أبي عمرو الجرمي عن أبي الحسن الاخفش عن سيبويه عن الحليل بن أحمد عن عيسى بن
 عمر عن عبد الله بن أبي اسحق الحضرمي عن عتبة الفيل وميمون الاقرن عن يحيى بن يعمر
 اللبكي أن أبا الاسود الدؤلى دخل إلى ابنته بالبصرة فقالت له يا أبة ما أشد الحر رفعت أشد فظنها
 تسأله وتستفهم منه أي زمان الحر أشد فقال لها شهرا ناجر فقالت يا أبة إنما أخبرتك ولم أسألك
 فأتى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين ذهبت لغة العرب لما خالطت
 العجم وأوشك إن تطاول عليها زمان أن تضمحل فقال له وما ذلك فأخبره خبر ابنته فامره فاشترى
 محفأ بدرهم وأملى عليه أن الكلام كله لا يخرج عن اسم وفعل وحرف جاء لمعني وهذا القول أول
 كتاب سيبويه ثم رسم أصول النحو كلها فنقلها النحويون وفرعوها قال أبو الفرج الاصبهاني هذا
 حفظته عن أبي جعفر وأنا حديث السن فكاتبه من حفظي واللفظ يزيد وينقص وهذا معناه (أخبرني)
 عيسى بن الحسين قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن المدائني قال أمر زياد أبا الاسود الدؤلى

أن ينقط المصاحف فقطها ورسم من النحو رسوما ثم جاء بعده ميمون الاقرن فزاد عليه في حدود العربية ثم زاد فيها بعده غنيسه بن معدان المهرى ثم جاء عبد الله بن أبي اسحق الحضرمي وابو عمرو بن العلاء فزادا فيه ثم جاء الحليل بن أحمد الازدي وكان صليبة فاجبه ونجم على ابن حزة النكسائي مولى بني كاهل من أسد فرسم للكوفيين رسوما فهم الآن يعملون عليها أخبرني علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا التوزي والمهرى قالا حدثنا كيسان ابن المعروف الهجيمي أبو سليمان عن أبي سفيان بن العلاء عن جعفر بن أبي حرب بن أبي الاسود الدؤلى عن أبيه قال قيل لأبي الاسود من ابن لك هذا العلم يعنون النحو فقال أخذت حدوده عن علي بن أبي طالب عليه السلام أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني عبيد الله بن محمد عن عبد الله بن شاذان العبدي عن يحيى بن آدم عن بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود قال أول من وضع النحو أبو الاسود الدؤلى جاء الى زياد بالبصرة فقال له اصلح الله الأمير اني اري العرب قد خالطت هذه الاعاجم وتغيرت سنتهم افتأذن لي ان اضع لهم علما يقيمون به كلامهم قال لا قال ثم جاء زيادا رجل فقال مات أبانا وخاف بنون فقال زيادات أبانا وخلف بنون ردوا الى أبا الاسود الدؤلى فرد اليه فقال ضع للناس ما نهيتك عنه فوضع لهم النحو وقدروي هذا الحديث عن أبي بكر بن عياش يزيد بن مهران فذكر ان هذه القصة كانت بين أبي الاسود وبين عبيد الله بن زياد أخبرني أحمد بن العباس قال حدثنا العزي عن أبي عثمان المازني عن الاخفش عن الحليل بن أحمد عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن أبي اسحق عن أبي حرب بن أبي الاسود قال أول باب وضعه أبي من النحو التعجب وقال الجاحظ أبو الاسود الدؤلى معدود في طبقات من الناس وهو في كلها مقدم مأثور عنه الفضل في جميعها كان معدودا في التابعين والفقهاء والشعراء والمحدثين والاشراف والفرسان والامراء والدهاة والنحويين والحاضري الجواب والشيعة والبخلاء والصالح الاشراف والبحر الاشراف (فما رواه) من الحديث عن عمر مسندا عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا حامد بن محمد بن شعيب الباهي قال حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا داود بن أبي الفرات عن عبد الله بن أبي بريد عن أبي الاسود الدؤلى قال آتت المدينة فوافقتها وقد وقع فيها مرض فهم يموتون موتا ذريعا جلست الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فمرت به جنازة فأتني على صاحبها خيرا فقال عمر رضي الله عنه وجبت ثم مر بأخري فأتني على صاحبها شرا فقال عمر وجبت فقال أبو الاسود ما وجبت يا أمير المؤمنين فقال قلت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم أسأله عن الواحد حدثني حامد بن سعيد قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن أبي الاسود الدؤلى قال خطب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الناس يوم الجمعة فقال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره حتى يأتي امر الله جل (١) وعز (وما رواه) عن علي بن أبي طالب عليه السلام أخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال حدثنا

هناد بن السري قال حدثنا عبدة بن سليمان عن سعيد بن أبي عمرو بن قتادة عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبي الأسود الدؤلي عن علي كرم الله وجهه انه قال في بول الجارية يغسل وفي بول الغلام ينضح مالم يأكل الطعام (أخبرني) محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا البغوي قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا معلى بن هلال عن الشعبي وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا المدائني جميعا قالوا لما خرج ابن عباس رضى الله عنهما الى المدينة من البصرة تبعه أبو الأسود في قومه ليرده فاعتصم عبد الله بأخواله من بني هلال فمنعوه وكادت تكون بينهم حرب فقال لهم بنو هلال نشدكم الله ان لا تسفكوا بيننا دماء تبقى معها العداوة الى آخر الابد وأمير المؤمنين أولى بابن عمه فلا تدخلوا أنفسكم بينهم فرجعت كنانة عنه وكتب أبو الأسود الى علي عليه السلام فأخبره بما جرى فولاه البصرة أخبرني حبيب بن نصر المهلبى وو كيع وعمى قالوا حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عمران الضبي قال حدثني خالد بن عبد الله قال حدثني أبو عبيدة معمر بن المثنى قال كان أبو الأسود الدؤلي كاتباً لابن عباس على البصرة وهو الذي يقول

واذا طلبت من الخواص (١) حاجة * فادع الاله وأحسن الاعمالا

فليعطينك ماأراد بقدره * فهو اللطيف لماأراد فعلا

ان العباد وشأنهم وأمورهم * بيد الاله يقرب الاحوالا

فدع العباد ولا تكن بطلابهم * لهجا تضعض للعباد سؤالا

(أخبرني) هاشم بن محمد الحزامي قال حدثنا الرياشي عن محمد بن سلام قال كان أبو الأسود الدؤلي قد أسن وكان مع ذلك يركب الى المسجد والسوق ويزور أصدقائه فقال له رجل يا أبا الأسود أراك تكثر الركوب وقد ضعفت عن الحركة وكبرت ولو لزمتم منزلك كان أودع لك فقال له أبو الأسود صدقت ولكن الركوب يشد أعضائي واسمع من أخبار الناس مالم اسمعه في بيتي استنشق الريح والقي اخواني ولو جلست في بيتي لا غم بي اهلي وانس بي الصبي واجترأ على الخادم وكلني من اهلي من يهاب كلامي لالفهم اياي وجلسهم عندي حتي لعل العنزات تبول على فلا يقول لها أحد هش (أخبرني) محمد بن القاسم الانباري قال حدثني ابي قال حدثنا ابو عكرمة قال كان بين بني الديل وبين بني ليث منازعة فقتلت بنو الديل منهم رجلا ثم اصطالحوا بعد ذلك على ان يؤدوا ديتهم فاجتمعوا الي أبي الأسود يسألونه المعاونة على ادايتها والح عليه غلام منهم ذو بيان وعارضة فقال له يا ابا الاسود انت شيخ العشيرة وسيدهم وما يمنحك من معاوتهم قلة ذات يد ولا سودد فلما اكثرا قبل عليه ابو الاسود ثم قال له لقد اكثرت يا ابن اخي فامع مني ان الرجل والله ما يعطي ماله الا لاحدي ثلاث خلال اما رجل اعطي ماله رجاء مكافاة ممن يعطيه او رجل خاف على نفسه فوقاه بماله او رجل اراد وجه الله وما عنده في الآخرة

أو رجل أحق خذع عن ماله والله ما أنتم أحد هذه الطبقات ولا جئتم في شيء من هذا ولا عمك الرجل العاجز فينخذع لهؤلاء ولما أفدتك آياه في غفلك خير لك من مال أبي الأسود لو وصل إلى بني الديل قوموا إذا شئتم فقاموا يبأرون الباب (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال كان طريق أبي الأسود الدؤلي إلى المسجد والسوق في بني تميم الله بن ثعلبة وكان فيهم رجل متفحش يكثر الاستهزاء بمن يمر به فمر به أبو الأسود الدؤلي يوماً فقال لقومه كان وجه أبي الأسود وجه عجوز راحت إلى أهلها بطلاق فضحك القوم وأعرض عنهم أبو الأسود ثم مر به مرة أخرى فقال لهم كان غضون قفا أبي الأسود غضون الفقاح فأقبل عليه أبو الأسود فقال له هل تعرف فقحة أمك فيمن فأخبره وضحك القوم منه وقاموا إلى أبي الأسود فاعتذروا إليه بما كان ولم يعاوده الرجل بعد ذلك وقال فيه أبو الأسود بعد ذلك حين رجع إلى أهله

وأهوج مباحح تصامت قبله * إلى سمعه وما بسمعي من بأس
ولو شئت قد أعرضت حتى أصيبه * على أنفه حدباء تعضل بالأس
فإن لساني ليس أهون وقعة * وأصغر آثاراً من النحت بالفاس
وذى احنة لم يبيدها غير أنه * كذي الحبل تأبى نفسه غير وسواس
صفحت له صفحاً جميلاً كصفحه * وعيني وما تدري عليه واحراسي
وعندي له أن فار فوار صدره * فحاجبلي لا يعاوده الحاسي *
وخب لحوم الناس أكثر زاده * كثير الحنا صعب المحالة هاس
تركت له الحمي وأبقيت لحمه * لمن نابه من حاضري الحن والناس
فكر قليلاً ثم صد كأنما * يعض بصم من صدي حبل راس

(أخبرنا) محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا أحمد بن الحرث الخراز قال حدثنا المدائني قال خرج أبو الأسود الدؤلي ومعه جماعة أصحاب له إلى الصيد فجاءه أعرابي فقال له السلام عليك فقال له أبو الأسود كلمة مقولة قال ادخل قال وراك أوسع لك قال إن الرضاء قد أحرقت رجلي قال بل عليها أوأنت الجبل ينفى عليك قال هل عندك شيء تطعمني قال نأكل ونطعم العيال فإن فضل شيء فأنت أحق به من الكلب قال الأعرابي ما رأيت قط ألام منك قال أبو الأسود دبل قد رايتك ولكنك قد انسيت (أخبرني) هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن اسمعيل عن المدائني بهذا الخبر فقال فيه كان أبو الأسود جالساً في دهايزه وبين يديه رطب فجاز به رجل من الأعراب فقال له ابن أبي الحمامة فلم ثم ذكر باقي الخبر مثل الذي تقدمه وزاد فيه فقال أنا ابن أبي الحمامة قال كن ابن أبي طاووسة وانصرف قال أسألك بالله إلا أطعمتني مما تأكل قال فألقى إليه أبو الأسود ثلاث رطبات فوقعت إحداهن في التراب فأخذها بمسحها بشوبه فقال له أبو الأسود دعها فإن الذي تمسحها منه أنظف من الذي تمسحها به فقال إنما كرهت أن أدعها للشيطان فقال له لا والله ولا لجبريل وميكائيل تدعها (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل قال حدثنا محمد بن معاوية الأسدي قال ذكر الهيثم بن عدي عن ابن عياش قال خطب أبو الأسود الدؤلي امرأة

من عبد القيس يقال لها أسماء بنت زياد بن غنيم فأسر أمرها الى صديق له من الأزد يقال له الهيثم ابن زياد فحدث بها بن عم لها كان يخطبها وكان لها مال عند أهلها فتشى ابن عمها الخاطب لها الى أهلها الذين مالها عندهم فأخبرهم خبر أبي الاسود وسألهم أن يمنعوها من نكاحه ومن مالها الذي في أيديهم ففعلوا ذلك وضاروها حتى تزوجت ببن عمها فقال أبو الاسود في ذلك

لعمري لقد افشيت يوماً نخافني * الى بعض من لم أخش سرّاً ممنعاً
فزقه مزق العمى وهو غافل * ونادى بما أخفيت منه فأسمعاً
فقلت ولم أخش لملك عاثر * وقد يعثر الساعي اذا كان مسرعاً
ولست بجازيك الملامة اني * أري العفو أدني للرشاد وأوسعاً
ولكن تعلم انه عهد بيننا * فبن غير مذموم ولكن مودعا
حديثاً اضغناه كلانا فلا ارى * وأنت نجياً آخر الدهر أجمعاً
وكنت اذا ضيعت شرك لم تجد * سواك له الا أشت وأضيعاً

قال وقال فيه

امنت امراً في السر لم يك حازماً * ولكنه في النصيح غير مريب
أذاع به في الناس حتى كأنه * بعلماء نار اوقدت بثقوب
وكنت متى لم ترع شرك تلبس * قوارعه من مخطي ومصيب
فما كل ذي نصيح بمؤتيك نصحه * ولا كل مؤت نصحه بليب
ولكن اذا ما استجمعا عند واحد * فحق له من طاعة بنصيب

(أخبرني) عمي قال حدثني الكراني قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي عن ابن عياش قال اشترى أبو الاسود جارية فأعجبته وكانت حولاء فعابها أهلها عنده بالحول فقال في ذلك

يعيونها عندي ولا عيب عندها * سوى ان في العينين بعض التأخر
فان يك في العينين سوء فانها * مهفهفه الأعلى رداح المؤخر

(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد الأزدي قال حدثنا عبد الرحمن بن أخي الاصمعي عن عمه قال كان لأبي الاسود الدؤلي صديق من بني تميم بن سعد يقال له مالك بن أصرم وكانت بينه وبين ابن عم له خصومة في دار له وانهما اجتمعا عند أبي الاسود فحكاه بينهما فقال له خصم صديقه اني بالذي بينك وبين هذا عارف فلا يحملك هذا على أن تحيف علي في الحكم وكان صديق أبي الاسود ظالماً فقضى أبو الاسود على صديقه لخصمه بالحق فقال له صديقه والله ما بارك الله في صداقتك ولا تفعني بعلمك وفقهك ولقد قضيت علي بغير الحق فقال أبو الاسود

اذا كنت مظلوماً فلا تلف راضياً * عن القوم حتى تأخذ النصف واغضب
وان كنت أنت الظالم القوم فاطرح * مقالهم واشغب بهم كل مشغب
وقارب بذى جهل وباعد بعالم * جلوب عليك الحق من كل مجلب
فان حدبوا فاقس وان هم تقاعسوا * ليستمكنوا مما وراءك فاحدب

ولا تدعني للجور واصبر على التي * بها كنت أقضي للبعيد علي أبي
فاني امرؤ أخشى إلهي وأتقى * معادي وقد جربت مالم يحرب

(كتب) إلى أبو خليفة يذكر أن محمد بن سلام حدثه وأخبرني محمد بن يحيى الصولي عن أبي
ذكو أن عن محمد بن سلام قال وجه أبو الاسود الدؤلي إلى الحصين بن أبي الحر الغنبري جد عبيد
الله بن الحسن القاضي وهو يلي بعض أعمال الخراج لزياد وإلى نعيم بن مسعود النهشلي وكان يلي
مثل ذلك برسول وكتب معه إليهما وأراد أن يبره ففعل ذلك نعيم بن مسعود ورمي الحصين بن أبي
الحر بكتاب أبي الاسود وراء ظهره فعاد الرجل فأخبره فقال أبو الاسود للحصين

حسبت كتابي إذا أتاك تعرضا * لسيبك لم يذهب رجائي هنالكا
وخبرني من كنت أرسلت انما * أخذت كتابي معرضاً بشمالكا
نظرت إلى عنوانه فنبذته * كنبذك فعلاً خلفت من نعالكا
نعيم بن مسعود أحق بما أتى * وأنت بما تأتي حقيق بذلكا
يصيب وما يدري ويخطي وما دري * وكيف يكون النوك الا كذلكا

(قال) محمد بن سلام فقدم رجل إلى عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن أبي الحر وهو قاضي
البصرة مع خصم له فحلف في قوله فتمثل عبيد الله بقول أبي الاسود

يصيب وما يدري ويخطي وما دري * وكيف يكون النوك الا كذلكا

فقال الرجل إن رأي القاضي أن يدينني منه لا قول شيئاً فعل فقال له ادن فقال له إن أحق الناس
بستر هذا الشعر أنت وقد علمت فيمن قيل فتبسم عبيد الله وقال له إني أرى فيك مصطنعاً فقم
إلى منزلك وقال لخصمه رح إلى ففرم له ما كان يطالب به (أخبرني) عمي قال حدثنا الكرائي عن
ابن عائشة قال أراد أبو الاسود الدؤلي الخروج إلى فارس فقالت له ابنته يا أبت انك قد كبرت وهذا
صميم الشتاء فانتظر حتى ينصرم ويسلك الطريق أمنأ فاني أخشى عليك فقال أبو الاسود

إذا كنت مغيباً بأمر تريده * فما للمضاء والتوكل من مثل
توكل وحمل أمرك الله إنما * تراد به آتيك فاقع بذي الفضل
ولا تحسبن السير أقرب للردى * من الخفض في دار المقامة والنمل
ولا تحسبنني يا ابنتي غر مذهبي * بظنك إن الظن يكذب الغفل
وإني ملاق ما قضى الله فاصبري * ولا تجعلي العلم الحق كالجهل
وإنك لا تدريين هل ما أخافه * أبعدى يأتي في رحيلي أو قبلي
وكم قد رايت حاذراً متحفظاً * أصيب والفته المنية في الاله

(أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا عيسى بن إبراهيم العسكي قال حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال
كان لأبي الاسود صديق من بني ساهم يقال له نسيب بن حميد وكان يغشاه في منزله ويتحدث إليه
في المسجد وكان كثيراً ما يخاف له أنه ليس بالبصرة أحد من قومه ولا من غيرهم آثر عنده منه
ف رأى أبو الاسود يوماً معه مستقة مخمأة أصهبانية من صوف فقال له أبو الاسود ما تصنع بهذه

المستقة فقال اريد بيعها فقال له ابو الاسود انظر ما تبلغ فعرفنيه حتى ابعث به اليك فانها من حاجتي قال لا بل اكسوكها فاني ابو الاسود ان يقبلها الا بثمانها فبعث بها إلى السوق فقومت بمائتي درهم فبعث اليه ابو الاسود بالدراهم فردها وقال لست ابيعها الا بثمانين وخمسين درهما فقال ابو الاسود

بعضي نسيب ولا تثني لاني * لا استتيب ولا انيب الواهبا
 إن العطية خير ما وجهتها * وحسبها حمدًا وأجرًا واجبًا
 ومن العطية ما يعود غرامة * وملامة تبقى ومنا كاذبا
 وبلوت اخبار الرجال وفعالهم * فقلت علما منهم وتجاربا
 فاخذت منهم مراضيت باخذه * وتركت عمدا ما هنالك خائبا
 فاذا وعدت الوعد كنت كهارم * ديناً اقربه واحضر كاتباً
 حتي انفضه على ما قلته * وكفي على به لنفسى طالباً
 وإذا فعلت فعلت غير محاسب * وكفي بربك جازيا ومحاسباً
 وإذا منعت منعت منعاً يديناً * وارحت من طول العناء الراغباً
 لا اشترى الحمد القليل بقاؤه * يوم ابذم الدهر اجمع واصباً

(أخبرني) عبيد الله بن محمد الرازي ومحمد بن العباس اليزيدي وعمي قالوا حدثنا أحمد بن الحرث الحراز عن المدائني قال زعم أبو بكر الهذلي ان أبا الاسود الدؤلي كان يحدث معاوية يوماً فتحرك فضرط فقال لمعاوية استرها علي فقال نعم فلما خرج حدث بها معاوية عمرو بن العاص ومروان بن الحكم فلما غدا عليه أبو الاسود قال عمرو ما فعلت ضرطتك يا أبا الاسود بالامس قال ذهبت كما تذهب الريح مقبلة ومدبرة من شيخ آلان الدهر أعصابه ولحمه عن امساكها وكل أجوف ضروط ثم أقبل على معاوية فقال ان امراً ضعفت امانته ومرواته عن كتمان ضرورة لحقيق بان لا يؤمن على أمور المسلمين (أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا محمد ابن الحكم عن عوانة قال كان ابو الاسود يجلس إلى فناء امرأة بالبصرة فيتحدث اليها وكانت برزة جميلة فقالت له يا ابا الاسود هل لك في ان أتزوجك فاني صناع الكيف حسنة التدبير قانعة بالميسور قال نعم فجمعت اهلها فتزوجته فوجد عندها خلاف ما قدره واسرعت في ماله ومدت يدها إلى خيائته وافشت سره فغدا على من كان حضر تزويجه اياها فساءلهم ان يجتمعوا عنده ففعلوا فقال لهم

اريت امراً كنت لم ابلاه * اتاني فقال اخذني خليلاً
 * خالفته ثم اكرمته * فلم استفد من لدنه فتبلاً
 والفيتة حين جربته * كذوب الحديث سروقا بخيلاً
 فذكرته ثم عاقبته * عتاباً رفيقاً وقولاً جميلاً
 فالفيتة غـير مستعقب * ولا ذا كر الله إلا قليلاً
 ألت حقيقاً بتوديعه * واتباع ذلك صرماً طويلاً

فقالوا بلى والله يا ابا الاسود قال تلك صاحبكم وقد طلقها لكم وانا احب ان استر ما انكرته من

امرها فانصرفت معهم (حدثنا) اليزيدي قال حدثنا البغوي قال حدثنا العمري قال كان ابو الاسود انجر
فسار معاوية يوما بشي فاصفي اليه ممسكا بكمه على انفه فتحكي ابو الاسود يده عن انفه وقال لا والله لا اسود
حتى تصبر على سرار المشايخ البخر (اخبرني) عبيد الله بن محمد الرازي قال حدثنا محمد بن الحرث
الخراساني قال حدثنا المدائني عن ابي بكر الهذلي قال كان علي بن ابي طالب عليه السلام
استعمل ابا الاسود على البصرة واستكتب زياد بن أبيه على الديوان والخراج فجعل زياد يشيع
ابا الاسود عند علي ويقع فيه ويبقي عليه فلما بلغ ذلك ابا الاسود عنه قال فيه
رأيت زيادا ينتحي بي بصره * واعرض عنه وهو باد مقاتله
وكل امرئ والله بالناس عالم * له عادة قامت عليها شمائله
تعودها فما مضى من شبابه * كذلك يدعو كل امرأ وأثله
ويمجبه صفحي له ومجمل * وذو الجهل يحذو الجهل من لا يعاجله
فقلت له دعني وشأني انسا * كالانا عليه معمل هو عامله
فلولا الذي قد يرتجى من رجائه * لجربت مني بعض ما أنت جاهله
لجربت اني أمتح الغي من غوي * على واجزي ماجري واطاوله
وقال لزياد أيضا في ذلك

نبئت ان زيادا ظل يشتمني * والقول يكتب عند الله والعمل
وقد لقيت زيادا ثم قلت له * وقبل ذلك ما خبت به الرسل
حتام تسرقي في كل مجمعة * عرضي وأنت اذا ماشئت منتقل
كل امرئ صار يوما لشيئته * في كل منزلة يبلى بها الرجل
قال فلما ادعي معاوية زيادا وولاه العراق كان أبو الاسود يأتيه فيسأله حوائجه وربما قضاه وربما
منعها لما يعلمه من رأيه وهواه في علي بن ابي طالب عاياه السلام وما كان بينهما في تلك الايام وما
عاملان فكان ابو الاسود يترضاه ويداريه ما استطاع ويقول في ذلك

رايت زيادا صدعني بوجهه * ولم يك مردودا عن الخير سائله
ينفذ حاجات الرجال وحاجتي * كداء الجوى في جوفه لا يزاله
فلانا ناس ما نسيت قآيس * ولا انا راء ما ريت ففاعله
وفي اليأس حزم لا يب وراحة * من الامر لا ينسى ولا المرء نائله
(وقال المدائني) نظر عبد الرحمن بن ابي بكرة الي ابي الاسود في حال رثة فبعث اليه بدنانير وثياب
وسأله ان ينسبط اليه في حوائجه ويستمنحه اذا اضاق فقال ابو الاسود يمدحه
أبو بحر أمن الناس طرا * علينا بعد حي ابي المغيرة
لقد ابقى لنا الحدنان منه * اخافة منافعه كثيره *
قريب الخير سهلا غير وعمر * وبض الخير تمنعه الوعوره
بصرت بأننا أصحاب حق * ندل به وإخوان وجيره

واهل مضیعة فوجدت خيرا * من الخللان فينا والعشيره
وانك قد عامت وكل نفس * تري صفحاتها ولها سريره
لذو قلب بذی القربي رحيم * وذوعين بما بلغت بصيره
لعمرك ما حباك الله نفسا * بهاجشع ولا نفسا سريره
ولكن أنت لاشرس غليظ * ولاهشم تنازعه خوره
كانا اذ أنیناه نزلنا * بجانب روضة ریا مطيره

(قال) المدائني وكان أبو الاسود يدخل على عبيد الله بن زياد فيشكو اليه أن عليه ديناً لا يجد إلى قضاءه سبيلاً فيقول له إذا كان غداً فارفع الي حاجتك فاني أحب قضاءها فيدخل اليه من غد فيذكر له أمره ووعدته فيتغافل عنه ثم يعاوده فلا يصنع في أمره شيئاً فقال فيه أبو الاسود دعاني أميري كي أفوه بحاجتي * فقلت فما رد الجواب ولا استمع فقمتم ولم أحسن بشيء ولم أصن * كلاحي وخير القول ماصين أو نفع * واجمعت يا أسالالبانة بعده * وليأس أدني للعفاف من الطمع

(أخبرنا) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا عيسى بن اسمعيل تينة قال حدثني ابن عائشة قال سأل رجل أبا الاسود شيئاً فتمعه فقال له يا أبا الاسود ما أصبحت حاتماً قال بلي قد أصبحت حاتماً من حيث لا تدري أليس حاتم الذي يقول

أماوى اما مانع فمين * واما عطاء لا ينهه الزجر

(أخبرني) حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابن عائشة قال كان لأبي الاسود جار يحسده وتبلغه عند قوارص فلما باع أبو الاسود داره في بني الدليل وانتقل الي هذيل قال جار أبي الاسود لبعض حيرانه من هذيل هل يسقيكم أبو الاسود من ألبان لقاحه وكانت لا تزال عنده لقحة أولقحتان وكان جاره هذا يصيب من الشراب فيباغ أبو الاسود قوله فقال فيه

إن امرأ أنبتته من صديقتنا * يسائل هل أسقى من اللبن الجارا

واني لأسقى الجار في قعر بيته * واشرب ما لا اثم فيه ولا عارا

شراباً حللاً لا ينزل المرء صاحياً * ولا يتولى يقلس الانم والعارا

(أخبرني) عبيد الله بن محمد الرازى قال حدثنا أحمد بن الحرث الخراز قال حدثنا المدائني قال كان لأبي الاسود صديق من بني قيس بن ثعلبة يقال له حوثره بن سليم فاستعمله عبيد الله بن زياد على جي واصهبان وكان أبو الاسود بفارس فلما باغى خبره أنه فلم يجد عنده ما يقدره وجفاه حوثره فقال فيه أبو الاسود وفارقه

تروحت من رستاق جي عشية * وخلفت في رستاق جي أخالكا

أخالك ان طال الثنائي وجدته * نسيا وان طال التعاشر ملكا

ولو كنت سيفاً يعجب الناس حده * وكنت له يوماً من الدهر فلكا

ولو كنت أهدي الناس ثم محبته * وطاوعته ضل الهوي واضلكا

إذا جئته تبغني الهدى خالف الهدى * وإن جرت عن باب الغواية دلکا
(قال المدائني) وكان لابی الاسود جارية يقال له وثاق من خزاعة وكان يحب اتحادا للقاح ويغالي
بها ويصفها فأتي أبا الاسود وعنده لثجة غزيرة يقال لها الصعوف فقال له يا أبا الاسود ما بلقحتك
باس لولا عيب كذا وكذا فهل لك في بيعها فقال أبو الاسود على ما ذكر فيها من العيب فقال اني
اغتفر ذلك لها لما أرجوه من غزارتها فقال له أبو الاسود بثست الخلتان فيك الحصرص والخذاع
أنا لعيب مالى أشد اغتفارا وقال أبو الاسود فيه

يريد وثاق نأقي ويعيبها * يخادعني عنها وثاق بن جابر
فقات تعلم ياوثاق بأنها * عليك حي أخرى الليالي الغواير
بصرت بها كوما حوساء جلدة * من الموليات الهام حد الظواهر
فحاولت خدعي والظنون كواذب * وكم طامع في خدعتي غير ظافر
قال وكانت له لثجة أخرى يقال لها الطيفاء وكان يقول ما ملكت مالا قط أحب الي منها فاتاه فيها
رجل من بني سدوس يقال له أوس بن عامر فجعل يماكر أبا الاسود ويعيبها فالفاه بها بصيرا وفيها
منافسا فبذل له فيها ثمننا وافيا فأبى أن يبيعه وقال فيه

أنا في الطيفاء أوس بن عامر * ليخدعني عنها بحن ضراسها
فسام قليلا بأنا غير ناجر * وأحضر نفسا وانتهى بمكاسها
فاقسم لو أعطيت ماسمت مثله * وضعفنا له لما غدوت براسها
أعرك منها أن نحررت حوارها * لخير أن أم السكن يوم نفاسها
فولى ولم يطعم وفي النفس حاجة * يرددها مردودة بيااسها

(أخبرنا) اليزيدي قال حدثنا عيسى عن ابن عائشة والاصمعي أن رجلا سأل أبا الاسود الدؤلي
فرده فألح عليه فقال له أبا الاسود ليس للسائل الماحف مثل الرد الجامس قال يعني بالجامس الجامد
(وقال المدائني) خطب أبو الاسود امرأة من بني حنيفة وكان قد رآها فاعجبته فأجابته الى ذلك
وأذنت له في الدخول اليها فدخل دارها فخطبها بما أراد فلما خرج لقيه ابن عم لها قد كان خطبها
على أخيه فقال له ما صنعت ههنا فأخبره بخطبته المرأة فنهاه عن التعرض لها ووضع عليها أرصاد فكان
أبو الاسود ربما مر بهم واجتاز بقبيلتهم فسدوا اليه رجلا يوبخه في كل محفل يراه فيه ففعل وأتاه
وهو في نادى قومه فقال له يا أبا الاسود أنت رجل شريف ولك سن وخطر وعرض وما
أرضي لك أن تلم بغلاية وليست لك بزوجة ولا قرابة فان أهأها قد أنكروا ذلك وتشكوه فاما ان
تزوجها او تضرب عنها فقال له ابو الاسود

لقد جدني سلمى الشكاة وللذي * يقولون لو يبدولك الرشدا رشدا
يقولون لا تبذل بعرضك واصطنع * معادك ان اليوم يتبعه غد
واياك والقوم الغضاب فانهم * بكل طريق حولهم تترصد
تلام وتلحي كل يوم ولا تري * على اللوم الا حولها تتردد

أفادتكم العين الطموح وقد تري * لك العين مالا تستطيع لك اليد

وقال أبو الاسود

دعوا آل سلمى ظنني وتعتني * وما زل مني أن مافات فانت
ولا تهلكوني باللامة انما * نطقت قليلا ثم اني لساكت
سأسكت حتى تحسبوني انني * من الجهد في مرضاتكم ممتاوت
ألم يكفكم أن قد منعمت بيوثكم * كما منع الفيل الاسود البواهت
تصيبون عرضي كل يوم كما علا * نشيط بفاس معدن البرم ناحت

(أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال ذكر الهيثم بن عدي عن مجالد بن سعيد
عن عبد الملك بن عمير قال كان بن عباس يكرم أبا الاسود الدؤلي لما كان عاملا لعل بن أبي طالب عليه
السلام على البصرة ويقضي حوائجه فلما ولي ابن عامر جفاه وأبعده ومنعه حوائجه لما كان يعلمه من
هواه في علي بن أبي طالب عليه السلام فقال فيه أبو الاسود

ذكرت ابن عباس بباب ابن عامر * وما مر من عيشي ذكرت وما فضل
أميرين كانا صاحبي كلاهما * فكل جزاء الله عني بما فعل
فان كان شرا كان شرا جزاؤه * وان كان خيرا كان خيرا اذا عدل

(أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي
قال حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة قال قال أبو الاسود الدؤلي لابنه أبي حرب
وكان له صديق من باهلة يكثر زيارته فكان أبو الاسود يكرهه ويستريب منه

أحبب اذا أحببت حبا مقاربا * فانك لاتدري متى أنت نازع
وابغض اذا ابغضت بغضا مقاربا * فانك لاتدري متى أنت راجع
وكن معدنا للحلم واصفح عن الحنا * فانك راء ما عمت وسامع

(وقال المدائني) حدثني أبو بكر الهذلي قال كان لابي الاسود جار من بني حليس بن يعمر بن نفاعة
ابن عدي بن الدليل من رهطه دنية ومنزل أبي الاسود يومئذ في بني الدليل فأولع جاره برميته
بالجسارة كلما أسي ويؤذيه فشكا أبو الاسود ذلك الى قومه وغيرهم فكلّموه ولاموه فكان ما اعتذر
به اليهم ان قال لست أرميه وانما يرميه الله اقطع له لرحم وسرعته الى الظلم في بخله بماله فقال أبو
الاسود والله ما أجاور رجلا يقطع رحمي ويكذب على ربي فباع داره واشترى دارا في هذيل
فقيل له يا أبا الاسود ابعت دارك قال لم ابع داري ولكن بعت جاري فأرسلها مثلا وقال في ذلك

رماني جاري ظلما برمية * فقلت له مهلا فأنكر ما اتني
وقال الذي يرميك ربك جازيا * بذنبك والحويات تعقب ماتري
فقلت له لو أن ربي برميته * رماني لما أخطأ الهمي مارمي
جزى الله شرا كل من نال سواة * ويخل فيها ربه الشر والاذي

وقال فيه أيضا

لحي الله مولى السوء لانت راغب * اليه ولا رام به من تحاربه
وما قرب مولى السوء الا كبدته * بل البعد خير من عدو تصاقبه

وقال فيه أيضاً

واني لثنتني عن الشتم والحنأ * وعن سب ذي القربي خلائق أربع
حياء واسلام ولطف وأنفي * كريم ومثلى قديضر وينفع
فان أغف يوماً عن ذنوب أيتها * فان العصا كانت لمثلى تقرر
وشتان ما بيني وبينك إنني * على كل حال أستقيم وتظلم

(اخبرني) عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا الرياشي عن العتي قال كان لابي الاسود جار في
ظهر داره له باب الى قبيلة أخرى وكان بين دار أبي الاسود وبين داره باب مفتوح يخرج منه
كل واحد منهما الى قبيلة صاحبه اذا ارادها وكان الرجل ابن عم ابي الاسود دنية وكان شرسا
سيئ الخلق فأراد سد ذلك الباب فقال له قومه لاتفعل فتضر بأبي الاسود وهو شيخ وليس
عليك في هذا الباب ضرر ولا مؤنة فأبى الاسود ثم ندم على ذلك لانه اضر به فكان اذا اراد
سلوك الطريق التي كان يسلكها منه بعد عايله فعزم على فتحه وبلغ ذلك ابا الاسود فنفعه منه وقال فيه

صوت

بليت بصاحب ان ادن شبرا * يزدني في مباحدة ذراعا
وان امدد له في الوصل ذرعي * يزدني فوق قيس الذرع باعا
* ابت نفسي له الا اتباعا * وتأبى نفسه الامتاعا *
كلانا جاهد ادنو وينأى * فذلك ما استطعت وما استطاعا

الغناء في هذه الابيات لابراهيم ثقل اول بالنصر وفيه لعرب خفيف رمل ولعلوبة لحن غير منسوب
قال وقال ابو الاسود ايضا في ذلك

لنا حيرة سدوا المجازة بيتنا * فان اذكروك السد فالسد اكيس
ومن خير ما العصت بالجار حائط * تزل به سفح الخطاطيف امس
وقال ايضا في ذلك اعصيت امر اولي النهي * واطعت امر ذوي الجهالة
اخطأت حين صرمتني * والمرء يعجز لامحالة *
والبعد يقرر بالعصا * والحر تكفيه المقالة *

اخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهربة قال حدثني اسحق بن محمد النخعي عن
ابن عائشة عن أبيه وأخبرني به محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا احمد بن القاسم البري قال
حدثني اسحق بن محمد النخعي عن ابن عائشة ولم يقل عن أبيه قال كان أبو الاسود الدؤلي نازلا
في بني قشير وكانت بنو قشير عثمانية وكانت امرأته أم عوف منهم فكانوا يؤذونه ويسبونونه وينالون
من على عليه السلام بحضرته ليفظوه به ويرمونه بالليل فاذا أصبح قال لهم أي جوار هذا فيقولون
له لم نرمك انما رماك الله لسوء مذهبك وقبح دينك فقال في ذلك

يقول الارذلون بنو قشير * طوال الدهر لاتنسي عليا
 فقلت لهم وكيف يكون تركي * من الاعمال مفروضا عليا
 أحب محمدا حبا شديدا * وعباسا وحزرة والوصيا
 * بني عم النبي واقربيه * أحب الناس كلهم الى
 فان يك جهم رشدا صبه * ولست بمخطيء ان كان غيا
 هم أهل النصيحة غير شك * وأهل مودتي مادمت حيا
 هوى اعطيته لما استدارت * رحي الاسلام لم يعدل سويا
 أحبهم لحب الله حتى * أجيء اذا بشت على هويا
 رأيت الله خالق كل شيء * هداهم واجتي منهم نبيا
 ولم يخص بها أحدا سواهم * هنيئا ما اصطفاه لهم مرثيا

قال فقالت له بنو قشير شككت يا أبا الاسود في صاحبك حيث تقول
 * فان يك جهم رشدا صبه * فقال أما سمعتم قول الله عز وجل وإنا أياكم لعلى هدى أو في
 ضلال مبين أفترى الله جل وعز شك في نبيه وقد روي أن معاوية قال هذه المقالة فأجابه بهذا
 الجواب (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو عثمان الاشناداني عن الاخفش عن أبي
 عمر الجرمي قال دخل أبو الاسود الدؤلي على معاوية فقال له لقد أصبحت جميلا يا أبا الاسود فلو
 تعاققت تيممة تنفي عنك فقال أبو الاسود

أفنى الشباب الذي فارقت جدته * كره الجديد من أت ومنطاق
 لم يترك لي في طول اختلافهما * شيئا تخاف عليه لدعة الحدق

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني الحرث بن محمد قال حدثنا المدائني عن علي بن سليم قال كان
 أبو الاسود له على باب داره دكان يجاس عليه مرتفع عن الارض الى قدر صدر الرجل فيبكان
 يوضع بين يديه خوان على قدر الدكان فاذا مر به مار فدعاه الى الاكل لم يجد موضعا يجاس فيه
 فر به ذات يوم فتي فدعاه الى الغداء فأقبل فتناول الخوان فوضعه اسفل ثم قال له يا أبا الاسود ان
 عزمت على الغداء فانزل وجعل يأكل وأبو الاسود ينظر اليه مغتاظا حتي اتى على العظام فقال له أبو
 الاسود ما اسمك يافتي قال اقمنا الحكيم قال لقد اصاب اهلك حقيقة اسمك (قال المدائني) وباغني
 ان رجلا دعاه أبو الاسود الى طعامه وهو على هذا الدكان فمد يده لياكل فشب به فرسه فسقط عنه
 فوقص (أخبرني) هانم بن محمد قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال كان أبو الجارود سالم بن سلمة
 ابن نوفل الهذلي صديقا لأبي الاسود يهاديه الشعر ويحب كل واحد منهما صاحبه ويتعاشران
 ويتزاوران فولى أبو الجارود ولاية فجفا أبا الاسود وقطعه ولم يبدأه بالمكاتبة ولا أجابه عنها
 فقال فيه أبو الاسود

أبلغ أبا الجارود عني رسالة * يروح بها الغادى لربك أو يغدو
 فيخبرنا مبال صرمك بعد ما * رضيت وما غيرت من خلق بعد

أَنْ نلت خيراً سرني ان تناله * تنكرت حتى قلت ذو لبدة ورد
فعينك عيناه وصوتك صوته * تمثله لى غير انك لاتعدو
لئن كنت قد أزمعت بالصرم بيننا * لقد جعلت أشراط أوله تبدو
فاني اذا ماصاحب رث وصله * وأعرض عنى قل مفى له الوجد

(وقال المدائني) كان لابي الاسود صديق يقال له الحرث بن خليل وكان في شرف من العطاء فقال
لابي الاسود ما ينعك من طاب الديوان فان فيه غني وخيراً فقال له ابو الاسود قد اغناني الله عنه
بالقاعة والتجمل فقال كلا ولكنك تتركه اقامة على محبة ابن أبي طاب وبفض هؤلاء القوم وزاد
الكلام بينهما حتى اغاظ له الحرث بن خليل فهجره ابو الاسود وندم الحرث على ما فرط منه فسأل
عشيرته ان تصالح بينهما فأتوا ابا الاسود في ذلك وقالوا له قد اعتذر اليك الحرث مما فرط منه وهو
رجل حديد فقال ابو الاسود

لنا صاحب لاكليل اللسان * فيصمت عنا ولا صارم
وشر الرجال على أهله * واصحابه الحق العارم

وقال فيه

إذا كان شئ بيننا قيل انه * حديد تخالف جهله وترفق
شئت من الاصحاب من لست بارحاً * أدامله دمل السقاء المخرق

(وقال المدائني) ولي عبيد الله بن زياد الحصين بن الغبري ميسان فدامت ولايته إياها خمس سنين
فكتب اليه ابو الاسود كتاباً يتصدي فيه لرفده فهاون به ولم ينظر فيه فرجع اليه رسوله فأخبره
بفعله فقال فيه

ألا أبلفا عني حصينا رسالة * فالك قد قطعت أخري خاللكا
فلو كنت اذ أصبحت للخارج عاملاً * بميسان تعطى الناس من غير مالكا
سألتك أو عرضت بالود بيننا * لتدكان حفا واجبا بعض ذالكا
وخبرني من كنت أرسلت انما * أخذت كتابي معرضا بشمالكا
نظرت الى علوانه ونبذته * كنبيك نعللا أحلقت من نعالكا
حسبت كتابي إذ أناك تعرضا * لسبيك لم يذهب رجائي هنالكا
يعيب وما يدري ويخطي وما دري * وكيف يكرن النوك إلا كذلكا

فأبت أبيات أبي الاسود حصينا فغضب وقال ما ظننت منزلة أبي الاسود ما يعاطاه من مساءتنا
وتوعدنا وتوحيخنا فبلغ ذلك أبا الاسود فقال

* أباغ حصينا اذا جئته * نصيحة ذى الرأي للمجتنها
فلاتك مثل التي استخرجت * بأخلافها مدية أو بفها
* فقام اليها بها ذابح * ومن تدع يوما شعوب يحجها
فضالت بأوصالها قدرها * تحش الوليدة أو تشويها

وان تأب نصحي ولا تنهي * ولم تر قولي بنصح شيئا
أجرعك صابا وكان المرا * ر والصاب قدما شرابا كريها
وقال خالد بن كلثوم كان معاوية بن صمصمة يلقي أبا الاسود كثيرا فيحدثه ويظهر له المودة وكانت
تبلغه عنه قوارص فيذكرها له فيجدها أو يخاف انه لم يفعل ثم يعاود ذلك فقال فيه أبو الاسود

ولي صاحب قد رايتني أو ظلمته * كذلك ما لخصمان بر وفاجر
واني امرؤ عندى وعمدا أقوله * لآتي ما يأتي امرؤ وهو خابر
لسانان معسول عليه حلاوة * وآخر مسموم عليه الشرار
فقلت ولم أبخل عليه نصيحتي * وللأمر ناه لا يلام وزاجر
إذا أنت حاولت البراءة فاجتنب * عواقب قول تعتريه الماعذر
فكم شاعر أرداه ان قال قائل * له في اعتراض القول انك شاعر
عطف عليه عطفة فتركته * لما كان يرضى قبها وهو حافر
بقافية حذاء سهل رويها * وللقول أبواب تري ومحاضر
تعزي بها من نومه وهو ناعس * إذا انتصف الليل المسافر
إذا ما قضاها عاد فيها كأنه * لذته سكران أو متسكر

(أخبرني) عمي قال حدثنا الكراتي قال حدثني العمري عن العتيبي قال كان عبد الله بن عامر
مكرما لأبي الاسود ثم جفاه لما كان عليه من التشيع فقال فيه أبو الاسود

ألم تر ما بيني وبين ابن عامر * من الود قد بات عليه الثعالب
وأصبح باقي الود بيني وبينه * كأن لم يكن والدهر فيه عجائب
إذا المرء لم يحبك الا تكرها * بدا لك من أخلاقه ما يغالب
فلئنأي خير من مقام على أذي * ولا خير فيما يستقل المعائب

(أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا ابن النطاح قال
ذكر الحرمازي عن رجل من بني الدليل قال كانت لأبي الاسود الدؤلى امرأة من بني قشير
وأمرأة من عبد القيس فأسن وضمف عما يطيقه الشباب من أمر النساء فأما القشيرية فكانت
أقدمهما عنده وأسهما فكانت موافقة له صابرة عليه وهي أم عوف القشيرية التي يقول فيها

أبي القلب الا أم عوف وحبا * عجوزا ومن يحب عجوزا يفند
كسحق يمان قد تقدم عهده * ورقعته ماشئت في العين واليد

وأما الاخرى التي من عبد القيس فهي فاطمة بنت دعمي وكانت أشبهما وأجملهما فالتوت عليه لما
أسن وتشكرت له وساءت عشرتها فقال فيها أبو الاسود

تعانيني عرسى على أن أطيعها * لقد كذبتا نفسها ما تمت
وظنت بانني كل مارضيت به * رضيت به يا جهلها كيف ظنت
وصاحبها مالو صحبت بمنله * على ذعرها أروية لاطمأنت

وقد غرهما في علي الشيب والبلبي * جنوني بها جنت حيا لي وحتت

يقال جن وحن وهو من الاتباع كما يقال حسن بسن

ولا ذنب لي قد قلت في بدء أمرنا * ولو علمت ما علمت ما تعنت

تشكي الى جاراتها وبناتها * اذا لم تجد ذنبا علينا تجنت

ألم تعلمي أنني اذا حفت جفوة * بمنزلة أبعدت منها مطيقي

واني اذا شقت على حايلى * ذهلت ولم أحن اذا هي حنت

(وفيها يقول)

أفاطم مهلا بعض هذا التمس * وان كان منك الجدف الصرم موئسى

* تشتم لي لما رأيته أحبها * كذى نعمة لم يبدها غير ابؤس

فان تنقضي العهد الذي كان بيننا * وتلوى به في ودك المتجلس

فاني فلا يفررك مني تجمل * لاسلى البعاد بالبعاد المكس

وأعلم أن الارض فيها منادح * لمن كان لم تسدد عليه بمحبس

وكنتم أمرا لا صحبة السوء أرنجي * ولا أنا نوام بغير معرس

(وقال المدائني) كان لابي الاسود الدؤلبي مولي يقال له نافع ويكنى أبا الصباح فذكرت لابي الاسود

جارية تباع فركب فنظر اليها فأعجبته فأرسل نافعا يشتريها فاشتراها لنفسه وغدر لابي الاسود فقال

في ذلك

اذا كنت تبغي الامانة حاملا * فدع نافعا وانظر لها من يطيقها

فان الفتى خب كذوب وانه * له نفس سوء يحثوبها صديقها

مقى محل يوما وحده بأمانة * تغل جميعا او يغل فريقها

على انه ابقى الرجال سمانة * كما كل سمان الكلاب سروقها

(اخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا علي بن محمد المدائني عن ابي

بكر الهذلي قال اتى أبا الاسود الديلي نعي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وبيعة الحسن

عليه السلام فقام على المنبر فخطب الناس ونعي لهم عليا عليه السلام فقال في خطبته وان رجلا من

أعداء الله المارقة عن دينه اغتال أمير المؤمنين عليا كرم الله وجهه ومثواه في مسجده وهو خارج

لهمجده في ليلة يرجي فيها مصادفة ليلة القدر فقتله فيا لله هو من قتيل وأكرم به وبمقتله وروحه

من روح عرجت الى الله تعالى بالبر والتق والايان والاحسان لقد أطفأ منه نور الله في أرضه

لايين بعده أبدا وهدم ركننا من أركان الله تعالى لا يشاد مثله فانا لله وانا اليه راجعون وعند الله

نحتسب مصيبتنا بأمر المؤمنين وعليه السلام ورحمة الله يوم ولد ويوم قتل ويوم يبعث حيا ثم بكى

حتى اختلفت اضلاعه ثم قال وقد أوصى بالامامة بعده الى ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وابنه وسليته وشبيهه في خلقه وهديه واني لارجو أن يجبر الله به ما وهي ويسد به ما انلم ويجمع

به الشمل ويطفيء به نيران الفتنة فبايعوه ترشدوا فبايعت الشيعة كلها وتوقف ناس ممن كان يرى

رأي العثمانية ولم يظهروا أنفسهم بذلك وهربوا الى معاوية مع رسول دسه اليه يعلمه أن الحسن عليه السلام قد راسله في الصلح ويدعوه الى أخذ البيعة له بالبصرة ويعدده ويمنيه فقال أبو الاسود

* ألا أبلغ معاوية بن حرب * فلا قرت عيون الشامتينا
أفي شهر الصيام فجعتمونا * بخير الناس طرا أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا * وخيسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها * ومن قرأ المثاني والمئينا
إذا استقبلت وجه أبي حسين * رأيت البدر راق الناظرينا
لقد علمت قريش حيث حلت * بأنك خيرها حسبا ودينا

(أخبرني) أبو الحسن الاسدي قال حدثنا الرياشي عن الهيثم بن عدي عن أبي عبيدة قال كان أبو حرب بن أبي الاسود قد لزم منزل أبيه بالبصرة لا ينتجع أرضا ولا يطلب الرزق في تجارة ولا غيرها فعاتبه أبوه على ذلك فقال أبو حرب ان كان لي رزق فسيأتيني فقال له وما طاب المعيشة بالتخي * ولكن القى دلوك في الدلاء
تجئك بمائها يوما ويوما * تجئك بحمأة وقليل ماء

(وقال المدائني) كانت لابي الاسود مولاة يقال لها لطيفة وكان لها عبد تاجر يقال له ملم فابتاعت له أمة وأنكحته اياها فجاءت بغلام فسمته زيدا فكانت تؤثره على كل أحد وتجد به وجد الام بولدها وجعلته على ضيعتها فقال فيه أبو الاسود وقد مرضت لطيفة

وزيد هالك هلك الحبارى * ذا هلكت لطيفة أو ملم
تبنته فقال وانت امي * فأني بعدها لك زيد ام
ترم متاعه وتزيد فيه * وصاحبها لما يحوى مضم
ستاقى بعدها شرا وضرا * وتقصى ان قربت فلا تضم
وتلقى بالملامة كل وجه * سلكت ويتجى حاليك ذم

قال فماتت لطيفة من علتها تلك وورثها أبو الاسود فطرد زيدا عما كان يتولاه من ضيعتها واطالبه بما خافه من مالها فأرجمه فكان بعد ذلك ضائعا مهانا بالبصرة كما قال فيه وتوعده (وقال المدائني) أيضا اشترى ابو الاسود أمة لخدمة فجعلت تتعرض منه للنكاح وتطيب وتشتمل بثوبها فدعاها ابو الاسود فقال لها اشتريتك للعمل والخدمة ولم أشترك للنكاح فأقبلت على خدمتك وقال فيها

أصلح اني لا اريدك للصبا * فدعى التشميل حولنا وتبذلي
إني اريدك للعجين وللرحا * ولحمل قربتنا وغلى الرجل
واذا رويح ضيف اهلك او غدا * نخذي لآخر أهبة المستقبل

(أخبرنا) الحسن بن الطيب الشجاعى قال حدثنا ابو عشانة عن ابن عياش قال كان المنذر بن الجارود العبدي صديقا لابي الاسود الديلي تعجبه مجالسته وحديثه وكان كل واحد منهما يغشى صاحبه وكانت لابي الاسود مقطعة من برود يكثر لبسها فقال له المنذر لقد ادمنت لبس هذه المقطعة

فقال له ابو الاسود رب مملول لا يستطيع فراقه فلم المنذر انه قد احتاج الى كسوة فأهدي له ثيابا
فقال ابو الاسود يمدحه

* كساك ولم تستكسه فخدمته * اخ لك يمطيك الجزيل وياصر *
وان احق الناس ان كنت حامداً * بحمدك من اعطاك والعرض وافر

انشدني محمد بن العباس اليزيدي عن عمه عبيد الله عن ابن حبيب لابي الاسود يوصي ابنه وفي
هذه الابيات غناء

صوت

لاترسلان رسالة مشهورة * لاتستطيع اذا مضت إدراكها
أكرم صديق أبيك حيث لقيته * وأحب الكرامة من بدا خباكها
* لاتبدن نيمة حدثها * وتحفظن من الذي أنبا كها

(أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أبو محمد المروزي عن القحذمي عن بعض الرواة
أن أبا الاسود الدبلي اعتذر الى زياد في شيء جري بينهما فكانه لم يقبل عذره فأنشأ يقول
* انني مجرم وأنت أحق الناس أن تقبل العذاة اعتذارى *

فاعف عني فقد سفهت وأنت المشرء تعفو عن الهنات الكبار

فتبسم زياد وقال أما إذا كان هذا قولك فمدت قبلك عذرك وعفوت عن ذنبك أخبرني هاشم بن محمد
قال حدثني عبد الرحمن بن أخي الاصمعي عن عمه عيسى بن عمر قال سئل أبو الاسود عن رجل واستشير
في أن يولى ولاية فقال أبو الاسود هو ما علمته أهيس أليس أدم لم يحسن أن أعطي انهر وإن سئل أزور
قال الاصمعي الا هيس الحاد ويقال في مثل * أحدى ليايك فهيسي هيسي * قال ويقال نافقة ليساء
إذا كانت لا تبرح من المبرك قال وهو مما يوصف به الشجاع وأنشد في صفة ثور

* أليس عن حوالبه سمخى * (أخبرني) احمد بن محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عايل
الغزي قال حدثني احمد بن الاسود بن الهيثم الحنفي قال حدثنا أبو محلم عن مؤرج السدوسي عن
عن عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار قال وكان من افصح أهل زمانه قال أوصي أبو الاسود
الدبلي كاتباً لعبد الله بن عامر بحاجة له فضمن له قضاءها ثم لم يصنع فيها شيئاً فقال أبو الاسود

لعمري لقد أوصيت أمس بحاجتي * فتى غير ذى قصد على ولا رؤف
ولاعارفا ما كان يدنى وينه * ومن خير ما أدلي به المرء ما عرف
وما كان ماأملت منه ففاتي * بأول خير من اخي ثقة صرف

(أخبرني) هاشم بن محمد الحزامي قال حدثني محمد بن القاسم مولى بني هاشم قال حدثني ابو زيد
الانصاري سعيد بن أوس قال حدثني بكر بن حبيب الهيمي عن أبيه وكان من جلساء أبي الاسود الدبلي
قال كان أبو الجارود سالم بن سلامة بن نوفل الهذلي شاعراً وكان صديقاً لابي الاسود الدبلي فكان يهاديه
الشعر ثم تغير ما بينهما فقال فيه أبو الاسود

ابلق ابا الجارود عني رسالة * يروح به الماشي ليلقاك او يغدو
 فيخبرنا ما بال صرمك بعدما * رضيت وما غيرت من خلق بعد
 ان نلت خيرا سرني حين نلت * تنكرت حتي قلت ذوابدة ورد
 فعيناك عيناه وصوتك صوته * تمثله لي غير انك لا تعدو
 فان كنت قد ازمعت للصرم يندنا * وقد جعلت اسباب اوله تبدو
 فاني اذا ما صاحب رث وصله * واعرض عني قلت بالا بعد الفقد

وكانت وفاة ابي الاسود فيما ذكره المدائني في الطاعون الجارف سنة تسع وستين وله خمس وثمانون
 سنة (قال المدائني) وقد قيل انه مات قبل ذلك وهو اشبه القواين بالصواب لاننا لم نسمع له في
 فتنة مسعود وامر المختار بذكر وذ كر مثل هذا القول بعينه والشك فيه هل ادرك الطاعون الجارف
 اولاً عن يحيى بن معين اخبرني به الحسن بن علي عن احمد بن زهير عن المدائني ويحيى بن معين

صوت

لعمرك ايها الرجل * لاي الشكل تنقل
 اتهمجر آل زينبام * تزورهم فتعقل
 هم وركب لقواركبا * كما قد تجمع السبل
 فذلك دابنا وبذا * كنجري بيننا الرسل

الشعر لابي نفيس بن يعلى بن منية والغناء لمعبد خفيف ثقيل اول بالسبابة في مجرى الوسطي وفيه
 لابن سريج رمل بالوسطي ولجيلة خفيف رمل بالبصر

أخبار ابي نفيس ونسبه

اسمه حيي بن يحيى بن يعلى بن منية وقيل بل اسم ابي نفيس يحيى بن ثعلبة بن منية ومنية أمه ذكر ذلك
 الزبير بن بكار عن عمرو بن يحيى بن عبد الحميد قال الزبير وكان جدي يقول اسمه ميمون بن
 يعلى وأمّه منية بنت غزوان أخت عتبة بن غزوان وأبوه أمية بن عبدة بن همام بن جشم بن
 بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وجدت ذلك بخط أبي محمّل النسابة
 قال ويقال لبني زيد بن مالك بني العدوية وهي فكيهة بنت تميم بن الدؤل بن حسل بن عدي بن
 عبد مناة بن تميم ولدت لمالك بن حنظلة زيدا وصديا ويروى فهم يدعون بني العدوية وكان يعلى
 ابن منية حليفا لبني أمية وعديدها لهم وبينه وبينهم صهر ومناسبة وقد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
 وسمع منه حديثا كثيرا وروي عنه وعمر بعده وكان مع عائشة يوم الجمل على أمير المؤمنين على بن
 أبي طالب عليه السلام (أخبرني) عمي قال حدثنا أحمد بن الحرث قال حدثنا المدائني عن أبي
 محنف عن عبد الرحمن بن عبيد عن أبي الاسود قال قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه منيت
 اوبليت بأطوع الناس في الناس عائشة وبأدهي الناس طلحة وبأشجع الناس الزبير وبأكثر الناس
 مالا يعلى بن منية وبأجود قریش عبد الله بن عامر فقام اليه رجل من الانصار فقال والله يا امير

المؤمنين لانت اشجع من الزبير وادهي من طاحه واطوع فينا من عائشه واجود من ابن عامر ومال
الله اكثر من مال يعلى بن منية ولتكون كما قال الله جل وعز فسيفقونها ثم تكون حسرة ثم
يغابون فسر على بن ابي طالب رضي الله عنه بقوله ثم قام اليه رجل آخز منهم فقال
اما الزبير فأكفيك * وطاحه يكفيك وحوحه
ويعلى بن منية عند القتال * شديد الثأوب والنحنه
وعائش يكفيكها واعظ * وعائش في الناس مستنصحه
فلا تجزعن فان الامور * اذا ما أئينك مستنصحه
وما يصلح الامر الابنا * كما يصلح الجبن بالانفحه

قال فسر على عليه السلام بقوله ودعاه وقال بارك الله فيك قال فأما الزبير فنأشده على عليه السلام فرجع
فقتله بنو تميم وأما طاحه فنأشده وحوحه وكان صديقه وكان من القراء فذهب لينصرف فرماه رجل من
عسكرهم فقتله فأما ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فكثير ولكني أذكر منه طرفا كما ذكرت لغيره
(أخبرني) أحمد بن الجعد قال حدثني محمد بن عباد المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
عن عطاء بن أبي رباح عن صفوان بن يعلى بن منية عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر
ونادوا يا مالك ليقتض علينا برك وقد روي يعلى عنه صلى الله عليه وسلم حديثا كثيرا اقتضت منه على هذا
لتعرف روايته عنه (أخبرني) أحمد بن عبيد الله ابن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا محمد بن
الحكم عن أبي مخنف قال أقرض يعلى بن منية الزبير بن العوام حين خرج الى البصرة في وقعة الجمل
أربعين ألف دينار فضاها ابن الزبير بعد ذلك لأن أباه قتل يومئذ ولم يقضه أياها قال ولما صاروا الى البصرة
تنازع طاحه والزبير في الصلاة فاتفقا على أن يصلي ابن هذا يوما وابن هذا يوما وقال شاعرهم في ذلك

تبارى الغلامان إذ صليا * وشح على الملك شيخاها

ومال وطاحه وابن الزبير * وهذا بذى الجزع مولاها

* فاهما اليوم غرتها * ويعلى بن منية دلاها

(أخبرني) الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن يحيى عن جده عبد الحميد
قال كان يعلى بن منية يكنى أبا نفيس وسمعت غير جدي يقول اسمه محبي وهو من بني العدوية من بني تميم
من بني حنظلة تزوج امرأة من بني مالك بن كنانة يقال لها زينب ولهم حالف في بني غفار وهي من
بنات طارق اللاتي يقطن

نحن بنات طارق * نمشي على النار

فتوفيت بهامة فقال يرثها

يارب رب الناس لما نجبوا * وحين أفضوا من منى وحصبوا

لا يسقين ملح وعليب * والمسترد لاسقاه الكوكب * من أجل حماهن ماتت زينب * قال الزبير
وأشدنيها عمي مصعب لابي نفيس بن يعلى بن منية قال واسمه ميمون وكان عمي يقول اسم أبي نفيس
ميمون بن يعلى وقال في الأبيات * لا يسقين غلب وعليب * (أخبرني) الحرابي قال حدثنا الزبير قال

حدثني محمد بن يحيى عن جده غسان بن عبد الحميد قال رأت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنات طارق اللواتي يقطن

نحن بنات طارق * نمشى على النمارق
فقلت أخطأ من يقول الحبل أحسن من النساء قال وقالت هند بنت عتبة لمشركي قريش يوم أحد
نحن بنات طارق * نمشى على النمارق
الدر في الخفافق * والمسك في المفارق
ان تقبلوا نفاقى * أو تدبروا نفارق
* فراق غير وابق *

(أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى بن عبد الملك الهديري قال جلست ليلة وراء الضحاك بن عثمان الحزامي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا متفنع فذكر الضحاك وأصحابه قول هند يوم أحد * نحن بنات طارق * فقال وما طارق فقلت النجم فالتفت الضحاك فقال أبا زكريا وكيف بذلك قال الله جل وعز والسماء والطارق وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب فقلت إنما نحن بنات النجم فقال أحسنت

صورت

خيلي قوما في عطالة فانظرا * أنارا أرى من نحويرين أم برقا
فان يك برقا فهو في مشمخرة * تغادر ماء لا قايلا ولا طرقا
وان تلك نارا فهي نار بماتقى * من الريح تصفيها وتصفقها صفقا
ويروي تزهاها وتنعقها عنقا

لأم على أوقدتها طماعة * لاؤبة - فأن تكون لهم وفقا
الشعر اسويد بن كراع والغناء لابن محرز خفيف ثقيل أول بالو - طى عن يحيى المكي وذكر غيره أنه لابن مسحج

أخبار سويد بن كراع ونسبه

سويد بن كراع العبكي أحد بني الحرث بن عوف بن وائل بن قيس بن عكل شاعر فارس مقدم من شعراء الدولة الاموية وكان في آخر أيام جرير والفرزدق وذكر محمد بن سلام في كتاب الطبقات فيما أخبرنا به عنه أبو خليفة قال كان سويد بن كراع شاعرا محكما وكان بني عكل وذا الرأي والتقدم فيهم وعكل وضبة وعدي وتيم هم الرباب قال وكان بهض بني عدي ضرب رجلا من بني ضبة ثم من بني السيد وهم قوم نكد شرس وهم اخوال الفرزدق فاجتمعوا حتى ألم ان يكون بينهم شر فجاء رجل من بني عدي فأعطى يده رهينة لينظروا ما يصنع المضروب فقال خالد بن عاتمة ابن الطيفان حليف بني عبد الله بن دارم

أسلم اني لا أخالك سلما * أتيت بني السيد الغواة الاشأما

أسالم إن أفلت من شر هذه * فوائل فراراً إنما كنت حالماً
أسالم ما أعطى ابن مامة مثلها * ولا حاتم فيما بلا الناس حاتماً

فقال سويد بن كراع يحببه عن ذلك

اشاعر عبد الله إن كنت لأئماً * فاني لما تأتني من الامر لائماً
يخضض افناء الرباب سفاهة * وعرضك موفور وملكك نائماً
وهل عجب أن تدرك السيد وترها * وتصبر للحق السراة الا كارماً
رايتك لم تمنع طيبة حكمها * واعطيت ربوعاً وانفك راغم
وانت امرؤ لا تقبل النصح طائماً * ولكن متى تقهر فانك راثم

ووجدت هذا الخبر في رواية أبي عمرو والشيباني أنهم منه ههنا وأوضح فذكرته قال كان بين بني السيد
ابن مالك من ضبة وبين بني عدي بن عبد مناة ترام على خبراء بالصمان يقال لها ذات الزجاج فرمي
عمرو بن حشفة أخو بني شديم فمات ورمت بنو السيد رجلاً منهم يقال له مدلج بن صخر العدوي فشكك
أياماً لم يمت فمر رجل من بني عدي يقال له معلل على بني السيد وهو لا يعلم الخبر فاخذوه فشدوه وثاقاً
فاقلت منهم ومشي يدهم عصمة بن وثير النخعي سفيراً فقال لسالم بن فلان العدوي لورهنتم نفسك فان
مات مدلج كان رجل برجل وإن لم يمت حمات دية صاحبهم ففعل ذلك سالم على أن يكون عند أخثم بن
حمير أخيه بني شديم من بني السيد فكان عنده ثم إن بني السيد لما أبطأ عليهم موت مدلج أتوا أخثم
لينزعوا منه سالماً ويقتلوه فقوض عليه أخثم بيته ثم قال ناك أمي وكانت أمه من بني عبد مناة بن بكر
فمنعته عبد مناة ثم إن بني السيد قالوا لا تخم إلى كم تمنع هذا الرجل أما الدية فوالله لا نقبلها أبداً فجعل
لهم أجلاً إن لم يمت مدلج فيه دفع اليهم سالماً فقبلوه منه فلما كان قبل ذلك الاجل بيوم مات مدلج فقتلوا
به سالماً فقال في ذلك خالد بن علقمة أخو بني عبد الله بن دارم وهو ابن الطيفان

أسالم ما منتك نفسك بعدما * أتيت بني السيد الغواة الاشأماً
أسالم قد منتك نفسك أنما * تكون ديات ثم ترجع سالماً
كذبت ولكن نأثر متبسل * يلقيك مصقول الحديدة صارماً
أسالم ما أعطى بن مامة مثلها * ولا حاتم فيما بلا الناس حاتماً
أسالم إن أفلت من شر هذه * فوائل فراراً إنما كنت حالماً
وقد أسلمت تيم عدياً فأرבעت * وذلت لاسباب المنية سالماً

فاجابه سويد بن كراع بالابيات التي ذكرها ابن سلام وزاد فيها أبو عمرو

دعوتهم إلى أمر النواكة دارماً * فقد تركتكم والنواكة دارم
وكنت كذات البوسرمت استها * فطابقت لما خرمتك الغمام
فلو كنت مولى مسلت ما تحللت * به ضبيع في ملتقى القوم واحم
ولم يدرك المقتول الا مجره * وما أسارت منه النصور القشاعم
عليك ابن عوف لا تدعه فانما * كفالك موالينا الذي جر سالم

أذكر أقواما كفوك شؤونهم * وشأنك إلا تركه متفاقم

قال وقال سويد بن كراع في ذلك

أرى آل يربوع واقفاء مالك * أعضوك في الحرب الحديد المنقبا

هم رفعا فاس اللجام فأدركت * لهاتك حتى لم تدع لك مشربا

فان عدت عادوا بالتي ليس فوقها * من الشر إلا أن تبيت محجبا

وتصبح تدري الكعكية قاعرا * وينتف من ليتيك ما كان ازغبا

تدري تمشط بالمدري كما يفعل بالنساء والكعكية مشطة معروفة

فهل سألوا فينا سواء الذي لهم * وهل نحن اعطينا سواء فتعجبا

ويروي * فهل سألونا خصلة غير حقهم * وهو اجد قال فاستعدت بنو عبد الله سعيد بن عثمان بن

عفان على سويد بن كراع في هجائه إياهم فطابه ليضربه ويحبسه فهرب منه ولم يزل متواريا حتى

كلم فيه فآمنه على ان لا يماود فقال سويد بن كراع

تقول ابنة العوفي ليلى الا ترى * إلى ابن كراع لا يزال مفزعا

مخافة هذين الاميرين سهدت * رقادي وغشتي بياضاً تفرعا

على غير جرم غير أن جار ظالم * على فجهزت القصيد المفرعا

وقد هابني الاقوام لما رميتهم * بفاقرة إن هم أن يتشجعا

* أبيت بابواب القوافي كأنما * أصادي بها شربا من الوحش نزعا

أكالوها حتى أعرس بعدما * يكون سحير أو بعيد فأنجعا

فجشمتني خوف ابن عثمان ردها * ورعيها صيفاً جديداً ومربعا

نهاني ابن عثمان الامام وقدمضت * نوافذ لو تردى الصفا لتصدعا

عوارق ما يتركن لحما بمظلمه * ولا عظم لحم دون أن يتمزعا

أحقا هداك الله إن جار ظالم * فأنكر مظلوم بان يؤخذ معا

وأنت ابن حكام أقاموا وقوموا * قرونا وأعطوا نائلا غير أقطعا

(أخبرني) محمد بن يزيد بن أبي الازهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن الهيثم بن عدي

عن حماد الراوية قال اتجبع سويد بن كراع بقومه أرض بني تميم فجاور بني قريع بن عوف

ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فانزله بغيض بن عامر بن شماس بن لاي بن أنف الناقة بن

قريع وأرعاه ووصله وكساه فلم يزل مقبياً فيهم حتى أحيأتم ودعهم وأتي بغيضاً وهو في نادي قومه

وقد مدحه فانشده قوله قال حماد ومن لا يعلم يروي هذه القصيدة للحطيئة لكثرة مدحه بغيضاً

وهي لسويد بن كراع

أرأعت للزور إذ حيا وأرقني * ولم يكن دانياً منا ولا صددا

ودونه سبب تنضي المطي به * حتى ترالعنس تلقى رحلها الاجدا

إذا ذكرتك فاضت عبرتي درراً * وكاد مكتوم قلبي يصدع الكبدا

وذاك في هوي قد كان أضمره * قايي فما ازداد من نقص ولا نقدا
وقد أرانا وحال الناس صالحة * نحتل مربوعة إدمان أو ردي
ليت الشباب وذاك العصر راجعنا * فلم نزل كالذي كنا به أبدا
أيام أعلم كم أعمت نحوكم * من عرّس عاقد لم تر أم الولدا
تصيح عند المري في البيد سامية * سطاء تهض في منباتها صعدا
كان رحلى على حمش قوائمه * تزيل غيرانا أمسي طاويا وجدا
هاجت عليه من الجوزاء سارية * وطفاء تحمل جونا مردقا فاضدا
* فالجأته إلى ارطاة عاتكة * فيحاء ينال منها ترب ما التبا
تحال عطفه من جول الرذاذ به * منظما بيدي ذاربه فردا
حتى إذا ما انجبت عنه دجنته * وكشف الصبح عنه الليل فاطردا
غدا كذي التاج حلته أساوره * كأنما اجتباب في حر الضحى سندا

وهي طويلة اختصرتها يقول فيها

لا يبعد الله إذ ودعت أرضهم * أخى بغيضاً ولكن غيره بعدا
لا يبعد الله من يطى الجزيل ومن * يحبوا الخليل ما أ كدي وما صلبا
ومن تلاقيه بالمعروف معترفا * إذا اجره صفا المذموم أو صلبا
* لا يقته مفضلا تئدى أنامله * إن يعطك اليوم لا يمنعك ذاك غدا
نجي عفواً إذا جاءت عطيته * ولا تحالط ترنيقاً ولا زهدا
أولاه بالمفخر الأعلى وأعظمه * خلقة وأوسع خيرا ومنتقدا
* إذا تكلف أقوام صنائعه * لا فواولم يظلموا من دونها صعدا
بحر إذا نكس الأقوام أو ضجروا * لا قيت خير يديه دائماً رغدا
لا يحسب المدح خدعا حين تمدحه * ولا يري البخل منهاة له أبدا
إني لرافده ودي ومنصرتي * وحافظ غيبه إن غاب أو شهدا

صوت

حتني حانيات الدهر حتى * كاني خاتل يدنو لصيد
قريب الخطو يحسب من رأني * ولست مقيداً أني بقيد

عروضه من الوافر الخاتل الذي يتقتر للصيد ويخنى حتى لا يري ويقال لكل من أراد خداع صيد
أو إنسان ختله أي وري أمره فلم يظهره ومن رواء كاني حابل فانه يعني الذي ينصب حباله للصيد
الشمر لابي الطمجان الثقيي والغناء لابراهيم ماخوري وهو خفيف الثقل الثاني بالوسطي وذ كر ابن
حبيب ان هذا الشعر للمسيحاج بن سباع الضبي فان كان ذلك على ما قال فلا يبي الطمجان مما يعني فيه
من شعره ولا يشك فيه إنه له قوله

صوت

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم * دجي الليل حتي نظم الجرع ناقبه
الغناء لعرب ثاني ثقيل وخفيف رمل وذكر ابن المعتز أن خفيف الرمل لها وان الثقيل الثاني لغيرها

— أخبار أبي الطمحان القيني —

أبو الطمحان اسمه حفظة بن اشرق أحد بني القين بن جسر بن شيع الله من قضاة وقد تقدم
هذا النسب في عدة مواضع من الكتاب في انساب شعرائهم وكان أبو الطمحان شاعراً فارساً
خاربا صعلوكا وهو من المخضرمين أدرك الجاهلية والاسلام فكان خيث الدين فيهما كما يذكر وكان تربا
لزيير بن عبد المطلب في الجاهلية ونديماً له أخبرنا بذلك أبو الحسن الاسدي عن الرياشي عن أبي
عبدة ومما يدل على أنه قد أدرك الجاهلية ما ذكره ابن الكلبي عن أبيه قال خرج قيسبة بن كاثوم
السكوني وكان ما يكره الحج وكانت العرب تنحج في الجاهلية فلا يرض بعضها لبعض فربني عامر
ابن عقيل فوثبوا عليه فأسروه واخذوا ماله وما كان معه والقوه في القيد فشك فيه ثلاث سنين
وشاع باليمن أن الجن استطارته فينا هو في يوم شديد البرد في بيت عجوز منهم إذ قال لها اتأذنين
لي ان آتي الائمة فاتشرق عليها فقد اضربني القر فقالت له نعم وكانت عليه حبة له حبرة لم يترك
عليه غيرها فتمشي في أغلاله وقيوده حتى صعد الائمة ثم أقبل يضرب ببصره نحو اليمن وتغشاها
عبرة فبكى ثم رفع طرفه الى السماء وقال اللهم ساكن السماء فرج لي مما أصبحت فيه فينأهوكذلك
اذ عرض له ركب يسير فأشار اليه ان أقبل فأقبل الركب فلما وقف عليه قال له ما حاجتك
يا هذا قال أين تريد قال أريد اليمن قال ومن أنت قال أبو الطمحان القيني فاستعبر باكي فقال له أبو
الطمحان من أنت فاني أري عليك سيما الخير ولباس الملوك وأنت بدار ليس فيها ملك قال أنا قيسبة
ابن كاثوم السكوني خرجت عام كذا وكذا أريد الحج فوثب على هذا الحي فصنعوا بي ما تري
وكشف عن أغلاله وقيوده فاستعبر أبو الطمحان فقال له قيسبة هل لك في مائة ناقة حمراء قال ما أحوجني
الى ذلك قال فاتمخ فأناخ ثم قال له امك سكين قال نعم قال ارفع لي عن رحلك فرفع له عن رحله حتى
بدت خشبة مؤخره فكتب عليها قيسبة بالسند وليس يكتب به غير أهل اليمن

بانغا كندة الملوك جميعا * حيث سارت بالاكريمين الجمال

ان ردوا العين بالخميس عجالا * واصدروا عنه والروايا ثقال

هزئت جارتني وقالت عجيبا * اذ رأتني في جيدي الاغلال

ان ترفي عاري العظام أسيرا * قد براني تضعضع واختلال

فلقد أقدم الكتيبة بالسيف * على السلاح والسربال

وكتب تحت الشعر الى أخيه أن يدفع الى أبي الطمحان مائة ناقة ثم قال له اقرئ هذا قومي فانهم
سيعطونك مائة ناقة حمراء فخرج تسير به ناقته حتى أتى حضر موت فتشاغل بما ورد له ونسي أمره
قيسبة حتى فرغ من حوائجه ثم سمع نسوة من عجائز اليمن يتذاكرن قيسبة ويبيكن فذكر أمره
فأتى أخاه الجون بن كاثوم وهو أخوه لآبيه وأمه فقال له يا هذا اني أدلك على قيسبة وقد جعل لي مائة

من الابل قال له فهي لك فكشف عن الرجل فلما قرأه الجون أمر له بمائة ناقة ثم أتى قيس بن معد يكرب
الكندي أباً الاشعث بن قيس فقال له يا هذا ان أخى في بني عقيل أسير فسر معي بقومك فقال له أتسير تحت
لوائى حتى أطلب أترك وأنجدك والافاض راشدا فقال له الجون مس السماء أيسر من ذلك وأهون
على مما خيرته وضجت السكون ثم فاؤا ورجعوا وقالوا له وما عليك من هذا هو ابن عمك ويطلب
لك بشارك فأقم له بذلك وسارقيس وسار الجون معه تحت لوائه وكندة والسكون معه فهو أول يوم
اجتمعت فيه السكون وكندة لقيس وبه أدرك الشرف فسار حتى أوقع بعامر بن عقيل فقتل منهم مقتلة
عظيمة واستنقذ قيسبة وقال في ذلك سلامة بن صبيح الكندي

لا تشتمونا اذ جانبنا لكم * ألفى كمت كلها ساهبه

نحن أبلنا الحيل في أرضكم * حتى نأرنا منكم قيسبه

واعترضت من دونهم مذحج * فصادفوا من خيلنا مشغبه

حدثنا ابراهيم بن محمد بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال بلغني ان أبا الطمحان القيني قيل له
وكان فاسقا خارباً ما أدنى ذنوبك قال ليلة الدير قيل له وما ليلة الدير قال نزلت بدرانية فأكلت
عندها طفيشلا بلحم خنزير وشربت من خمرها وزينت بها وسرقت كساها ثم انصرفت عنها. أخبرني
عمى قال حدثني محمد بن عبد الله الخزنبلي عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه قال جنى ابو
الطمحان القيني جناية وطلبه السلطان فهرب من بلاده ولجأ الى بني فزارة فنزل على رجل منهم
يقال له مالك بن سعد احد بني شمعخ قاواه واجاره وضرب عليه بيتا وخطاه بنفسه فأقام مدة ثم
تشوق يوما الى اهله وقد شرب شراباً ثمل منه فقال لمالك لولا ان يدي تقصر عن دية جنايتي
لعدت الى اهلي فقال له هذه ابلى فخذ منها دية جنايتك واردد ماشئت فلما أصبح ندم على ما قاله
وكره مفارقة موضعه ولم يأمن علي نفسه فأتى مالكا فأنشده

سأمدح مالكا في كل ركب * لقيتهم واترك كل رذل

فأنا والبكارة او مخاض * عظام جلة سدس وبزل

وقد عرفت كلابكم ثيابي * كأني منكم ونسيت اهلي

نمت بك من بني شمعخ زناد * لها ماشئت من فرع واصل

قال فقال مالك مرحبا فانك حبيب ازداد حبا انما اشبقت الى اهلك وذكرت انه يحببك عنهم
ما تطالب به من عقل اودية فبذلت لك ما بذلت وهو لك على كل حال فأقم في الرحب والسعة فلم
يزل مقباً عندهم حتى هلك في دارهم (قال أبو عمرو) في هذه الرواية واخبرني ايضا بمثله محمد بن
جعفر النحوي صهر المبرد قال حدثنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال عابت ابا الطمحان القيني امرأته
في غاراته ومخاطراته بنفسه وكان لصا خارباً خبيثاً واكثرت لومه على ركوب الاهوال ومخاطراته
بنفسه في مذاهبه فقال لها

لو كنت في ريمان تحرس بابه * اراجيل احبوش واغضف آلف

اذا لا تنفى حيث كنت منيتي * يحب بها هادي بأمرى قائف

فمن رهبة آتي المتالف سادرا * واية ارض ليس فيها متالف
فأما البيت الذي ذكرت من شعره ان فيه لعريب صنعة وهو
* أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم * فانه من قصيدة له مدح بها بجير بن أوس بن حارثة ابن لام
الطائي وكان أسيرا في يده فلما مدحه بهذه القصيدة أطلقه وجزنا نصيته فمدحه بعد هذا بعدة
قصائد وأول هذه الابيات

إذا قيل أي الناس خير قبيلة * وأصبر يوما لاتواري كوا كبه
فان بنى لام بن عمرو أرومة * علت فوق صعب لاتنزل مراقبه
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم * دجي الليل حتى نظم الجزع ناقبه
لهم مجلس لا يحصرون عن الندي * اذا مطلب المعروف أجذب را كبه
وأما خبر أسره والوقعة التي أسر فيها فان على بن سائبان الاخفش أخبرني بها عن أحمد بن يحيى ثعلب
عن ابن الاعرابي قال كان أبو الطمجان القيني مجاوراً في جديلة من طيء وكانت قد اقتتلت بينهما
وتحاربت الحرب التي يقال لها حرب الفساد ومحزبت حزبين حزب جديلة وحزب الغوث وكانت
هذه الحرب بينهم أربعة أيام ثلاثة منها للغوث ويوم جديلة فأما اليوم الذي كان لجديلة فهو يوم ناصفة
وأما الثلاثة الايام التي كانت للغوث فانها يوم قارات حوق ويوم البيضة ويوم عرنان وهو آخرها
وأشدها وكان للغوث فانهمزت جديلة هزيمة قبيحة وهربت فلحقها بكلب وحالفهم وأقامت فيهم
عشرين سنة وأسر أبو الطمجان في هذه الحرب أسره رجلان من طيء واشتركا فيه فاشترأ منهما
بجير بن أوس بن حارثة لما باغه قوله

أرقت وآبني الهوم الطوارق * ولم يلق ملاقيت قبلى عاشق
اليكم بني لام نخب هجانها * بكل طريق صادفته شبارق
لكم نائل غمر وأحلام سادة * والسنة يوم الخطاب مساق
ولم يدع داع مثلكم لعظيمة * اذا رزمت بالساعدين السوارق
السوارق الجوامع واحدها سارقة قال فابتاعها بجير من الطائيين بحكمهما فجز ناصيته وأعتقه
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أبو أيوب المدائني قال حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري
قال كان أبو الطمجان القيني مجاوراً لبطن من طيء يقال لهم بنو جديلة فنطح تيس له غلاما منهم
فقتله فتملقوا أبا الطمجان وأسروه حتى أدبته مائة من الابل وجاءهم نزيله وكان يدعي هشاما
ليدفع عنه فلم يقبلوا قوله فقال له أبو الطمجان

أتاني هشام يدفع الضيم جاها * يقول الا ماذا ترى وتقول
فقلت له قم يالك الخير أدها * مذلة ان العزير ذليل
فانيك دون القين أغبر شامخ * فليس الى القين الغداة سبيل
(أخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك عن اسحق
قال دخلت يوما على المؤمن فوجدته حائراً متفكراً غير نشيط فأخذت أحسنه بملح الأحاديث

وطرفها أستميله لان يضحك أو ينشط فلم يفعل وخطر ببالي بيتان فأنشدته اياها وهما

ألا عالاني قبل نوح النوائح * وقبل نشوز النفس بين الجوائح

وقبل غد يالطف نفسي على غد * اذا راح أحنابي ولست براع (١)

فتنبه كالمنفزع ثم قال من يقول هذا ويحك قلت أبو الطمحان القيني يأمر المؤمنين قال صدق والله
أعدها على فأعدتهما عليه حتي حفظهما ثم دعا بالطعام فأكل ودعا بالشراب فشرب وأمر لي بعشرين
ألف درهم (أخبرني) حبيب بن نصر المهابي قال حدثني أحمد بن الحرث الخراز قال المدائني قال
عاب عبد الملك بن مروان الحسن بن الحسن عابهما السلام على شيء بلغه عنه من دعاء أهل العراق
إياه إلى الخروج معهم على عبد الملك فجعل يمتذر إليه ويخاف له فقال له خالد بن يزيد بن معاوية يا أمير
المؤمنين ألا تقبل عذر ابن عمك وتزيل عن قلبك ما قد اشربته إياه أما سمعت قول أبي الطمحان القيني
اذا كان في صدر ابن عمك أحنة * فلا تسترها سوف يبدو دفينها

وان حمأة المعروف أعطاك صفوها * نخذ عفوه لا يلتبس بك طينها

قال المدائني ونزل أبو الطمحان على الزبير بن عبد المطالب بن هاشم وكانت العرب تنزل عليه فطال
مقامه لديه واستأذنه في الرجوع إلى أهله وشكا إليه شوقا إليهم فلم يأذن له وسأله المقام فأقام عنده
مدة ثم أتاه فقال له

الا حنت المرقال وأثب ربهما * تذكر أوطانا واذكر معشري

ولو عرفت صرف البيوع لسرها * بمكة ان تبتاع حمضاً باذخر

اسرك لو أنا بجنبي عنيزة * وحص وضميران الجنب وصعتر

اذا شاء راعيا استقي من وقية * كمين الغراب صفوها لم يكدر

فلما انشده اياها اذن له فانصرف وكان نديما له

صوت

لا يعترني شربنا الا حياء وقد * توهب فينا القيان والحال

وقتية كالسيوف نادمهم * لاحصر فيهم لا ولا بخل

الشعر للأسود بن يعفر والغناء اسلم خفيف ثقيل لول بالنصر

أخبار الاسود ونسبه

الاسود بن يعفر ويقال يعفر بضم الياء ابن عبد الاسود بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن
حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم وام الاسود بن يعفر رهم بنت العباب من بني سهم بن عجل
شاعر متقدم فصيح من شعراء الجاهلية ليس بالمكثر وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة مع خدش
ابن زهير والمخبل السعدي والنمر بن توب العكلي وهو من العشي ويقال العشو بالواو المعدودين

في الشعراء وقصيدته الدالية المشهورة

نام الحلى وما أحس رقادي * والهم محتضر لدي وسادي
معدودة من مختار اشعار العرب وحكمها ماثورة (أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي وابو
الحسن احمد بن محمد الاسدي قال حدثنا الرياشي عن الاصمعي قال تقدم رجل من اهل البصرة من
بنى دارم الى سوار بن عبد الله اقيم عنده شهادة فصادفه يتمثل قول الاسود بن يعفر
ولقد علمت لو ان عامي نافع * ان السبيل سبيل ذي الاعواد (١)
ان المنية والحتوف كلاهما * يوفي الحارم يرميان (٢) سوادى
ماذا أمل بعد آل محرق * تركوا منازلهم وبعد اياد
أهل الخورنق والسد يروبارق * والقصر ذي الشرفات من سنداد (٣)
نزلوا بأنقرة تفيض (٤) عليهم * ماء الفرات يفيض من أطواد
جرت الرياح على محل ديارهم * فكانما كانوا على ميعاد *

ثم أقبل على الدارمي فقال له أتروى هذا الشعر قال لا قال أفترى من يقوله قال لا قال رجل من
قومك له هذه النباهة وقد قال مثل هذه الحكمة لاتروها ولا تعرفه ياه زاحم أثبت شهادته عندك
فأني متوقف عن قبوله حتى أسأل عنه فأني أظنه ضعيفا (أخبرني) عمي قال حدثنا الكراني عن
الرياشي عن أبي عبيدة بمثله (أخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني الحكم
ابن موسى السلولى قال حدثني أبي قال بينا نحن بالرافقة على باب الرشيد وقوف وما أفقد أحدا من
وجوه العرب من أهل الشام والجزيرة والوراق اذا خرج وصيف كانه درة فقال يامعشر الصحابة إن
أمير المؤمنين يقرأ عليكم السلام ويقول لكم من كان منكم يروي قصيدة الاسود بن يعفر

نام الحلى وما أحس رقادي * والهم محتضر لدي وسادي
فليدخل فلينشدها أمير المؤمنين وله عشرة آلاف درهم فنظر بعضنا الى بعض ولم يكن فينا أحد
يرويها قال فكانما سقطت والله البدره عن فرسى (٥) قال الحكم فامرني أبي فرويت شعرا الاسود
ابن يعفر من أجل هذا الحديث (أخبرني) محمد بن القاسم الانباري قال حدثني أبي قال حدثني
عبد الله بن عبد الرحمن المدائني قال حدثنا أمية بن عمرو بن هشام الحراني قال حدثنا محمد بن يزيد
ابن سنان قال حدثني جدى سنان بن يزيد قال كنت مع مولاى جرير بن سهم التميمي وهو يسير

(١) وروى في المفضليات * ولقد علمت سوي الذي نبأني * ويروى أنبأني قال أبو عبيدة
ذو الاعواد جد أكنم بن صيفي من بني اسيد بن عمرو بن تميم كان معمرًا وكان من اعز اهل زمانه
فاتخذت له قبة على سرير فلم يكن خائف يأتيها إلا امن ولا ذليل إلا عز ولا جائع إلا شبع

(٢) وروى يرقبان (٣) وسنداد الرواية بكسر السين الا ان احمد أنشد فيه بالفتح وسألت
تعلبا عنها فلم يعرف غير الكسر وهو اسفل من الحيرة بينها وبين البصرة اه من ابن الانباري

(٤) ويروى يسيل (٥) وفي ابن الانباري عن قربوسي

امام على بن أبي طالب عليه السلام ويقول

يا فرسى سيري وأمي الشاما * وخاني الاخوال والاعماما
وقطعي الاجواز والاعلاما * وقاتلي من خالف الاماما
إني لأرجو ان لقينا العاما * جمع بني أمية الطغاما
أن نقتل العاصي والهاما * وان نزيل من رجال هاما

فلما انتهى الى مدائن كسرى وقف على عليه السلام ووقفنا فتمثل مولاي قول الاسود بن يعفر
جرت الرياح على مكان ديارهم * فكأنما كانوا على ميعاد

فقال له على عليه السلام فلم لم تقل كما قال الله جل وعزكم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام
كریم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوماً آخرين ثم قال يا ابن اخي إن هؤلاء كفروا
النعمة فخلت بهم النعمة فاياكم وكفر النعمة فتخل بكم النعمة (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا
محمد بن موسى قال حدثنا احمد بن الحرث عن المدائني قال مر عمر بن عبد العزيز ومعه مزاحم
مولاه يوماً بقصر من قصور آل جفنة وقد خرب فتمثل مزاحم بقول الاسود بن يعفر

جرت الرياح على محل ديارهم * فكأنما كانوا على ميعاد
ولقد غنوا فيها بأنعم عيشة * في ظل ملك ثابت الاوتاد
فاذا النعم وكل ما يلهي به * يوماً يصير الى بلى ونفاد

فقال له عمر هلا قرات كم تركوا من جنات وعيون الى قوله جل وعز كذلك واورثناها قوماً آخرين
(نسخت) من كتاب محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي عن المفضل قال كان الاسود بن يعفر
مجاوراً في بني قيس بن ثعلبة ثم في بني مرة بن عباد بالقاء فقامهم فقمره حتى حصل عليه تسعة
عشر بكرة فقالت لهم امه وهي رهم بنت العباب يا قوم اتسلبون ابن اخيكم ماله قالوا فاذنا نصنع
قالت احبسوا أقداحه فلما راح القوم قالوا له امسك قدحك فدخل ليقامرهم فردوا قداحه فقال
لأقيم بين قوم لا اضرب فيهم بقدرح فاحتل قبل دخول الاشهر الحرم فأخذت إبله طائفة من
بكر بن وائل فاستسعى الاسود بن مرة بن عباد وذكرهم الجوار وقال لهم

يال عباد دعوة بعد هجمة * فهل فيكمو من قوة وزماع

فتسعوا الجار حل وسط بيوتكم * غريب وجارات تركن جياع

وهي قصيدة طويلة فلم يصنعوا شيئاً فادعي جوار بني محم بن ذهل بن شيان فقال

قل لبني محم يسيروا * بذمة يسعى بها خفير * لا قدح بعد اليوم حتي توروا

ويروى إن لم توروا فسعوا معه حتى استنقذوا إبله فدحهم بقصيدته التي اولها

أجارتنا غضي من السير أوقني * وإن كنت قد ازمنت بالبين فاصرفني

أسألك أو أخبرك عن ذي لبانة * سقيم الفؤاد بالحسن مكاف

يقول فيها تداركني أسباب آل محم * وقد كدت أهوي بين نيقين نفنف

هم القوم عسي جارهم في غضارة * سويأ سايم الاحم لم يحرف

فلما بلغتهم أبياته ساقوا اليه مثل ابله التي استنقذوها من أموالهم (قال) المضل كان رجلا من بني سعد بن عوف بن مالك بن حنظلة يقال له طاححة جارا لبني ربيعة بن عجل بن جشم فأكلوا إبله فسأل في قومه حتى أتى الاسود بن يعفر فسأله أن يعطيه ويسمي له في ابله فقال له الاسود لست جامعهما لك ولكن اختر أيهما شئت قال اختار أن تسمي لي بابل فقال الاسود لاخواله من بني عجل يا جار طاححة هل ترد لبونه * فتكون أدني للسوء وأكرم

تالله لو جاورتموه بأرضه * حتي يفارقكم اذا ما أحرما

وهي قصيدة طويلة فبعث اخواله من بني عجل بابل طلحة الى الاسود بن يعفر فقالوا اما اذ كنت شفيعة فخذها وتول ردها لنحزرك المكرمة عنده دون غيرك (وقال) ابن الاعرابي قتل رجلان من بني سعد بن عجل يقال لهما وائل وسليط ابنا عبد الله عمهما خالد بن مالك بن ربيعة النهشلي يقال له عامر بن ربيعة وكان خالد بن مالك عند النعمان حينئذ ومعه الاسود بن يعفر فالتفت النعمان يوما الى خالد بن مالك فقال له أي فارسين في العرب تعرف هما نقل على الاقران وأخف على متون الخيل فقال له أيت الاعم أنت اعلم فقال خلا ابن عمك الاسود بن يعفر وقتلا عمك عامر بن ربيعة يعني العجاليين وائل وسليط فتغير لون خالد بن مالك وانما أراد النعمان أن يحثه على الطلب بذأرعمه فوثب الاسود فقال أيت الاعم عض بهن أمه من رأى حق أخواله فوق حق أعمامه ثم التفت الى خالد بن مالك فقال يا ابن عم الحمر على حرام حتي أثار لك بعك قال وعلى مثل ذلك ونهضا يطلبان القوم وجعا جعا من بني نهشل بن دارم فأغاراهم على كاظمة وأرسلوا رجلا من بني زيد بن نهشل بن دارم يقال له عبيد بن جحس لهم الخبر فرجع اليهم فقال له جوف كاظمة ملا من حجاج وتجار وفيهم وائل وسليط متساندان في جيش فركبت بنو نهشل حتى أتوهم فنادوا من كان حاجا فليعض لحجه ومن كان تاجرا فليعض لتجارته فلما خلاص لهم وائل وسليط في جيشهما اقبلوا فقتل وائل وسليط قتلهما هزان بن زهير بن جندل بن نهشل عادي بينهما وادعي الاسود بن يعفر أنه قتل وائل ثم عاد الى النعمان فلما رآه تبسم وقال وفي نذكرك يا أسود قال نعم أيت الاعم ثم أقام عنده مدة يناديه ويواكاه ثم مرض مرضا شديدا فبعث النعمان اليه رسولا يسأله عن خبره وهول ما به فقال

تفع قليل اذا نادي الصدى أصلا * وحن منه لبرد الماء تفريد *

وودعوني فقالوا ساعة انطلقوا * أودي فأودي الندي والحزم والجود

فما أبالي اذا ماتت ماصنعوا * كل امرئ بسبيل الموت مرصود

(ونسخت) من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني يأثره عن أبيه قال كان أبو جمل أخو عمر بن حنظلة من البراجم قد جمع جمعا من شذا أسد وتميم وغيرهم فغزوا بني الحرث بن تميم الله بن ثعلبة فندروا بهم وقتلوهم قتلا شديدا حتي فضوا جهمهم فلاحق رجل من بني الحرث بن تميم الله بن ثعلبة جماعة من بني نهشل فيهم جراح بن الاسود بن يعفر والحرث بن شمر ابن هزان بن زهير بن جندل ورافع بن صهيب ابن حارثة بن جندل وعمرو والحرث ابنا حدين بن سلمى بن جندل فقال لهم الحرث هلم الي طلقاء فقد أعجبني قتالكم سائر اليوم وانا خير لكم من العطش قالوا نعم فنزل ليجز نواصيم فنظر الجراح بن الاسود

الى فرس من خيلهم فاذا هو أجود فرس في الارض فوثب فركبها وركضها ونجا عليها فقال الحارثي
للذين بقوامعه أترفون هذا قالوا نعم نحن لك عليه خفراء فلما أتى جراح أباه أمره فهرب بها في بني سعد
فابتطها ثلاثة أبطن وكان يقال لها العصماء فلما رجع النفر النشايون الى قومهم قالوا انا خفراء فارس
العصماء فوالله لنا خذنها فأوعده وقال جرير ورافع نحن الخفيران بها وكان بنو جرول حلفاء بني سلمى
ابن جندل على بني حارثة بن جندل فأعانه على ذلك التيجان بن باج بن جرول بن نهمشل فقال الاسود
ابن يعفر يهجووه :

أناى ولم أخش الذي ابتعثابه * خفيرا بني سلمى جرير ورافع
همو خيوني يوم كل غنيمة * واهلكتهم لوان ذلك نافع
فلا انا معطيهم على ظلامة * ولا الحق معروفاهم انا مانع
واني لا قري الضيف وصي به أبى * وجار أبى التيجان ظما ن جائع
فقول التيجان بن عافرة استها * أبحر فلاقى الغي ام انت نازع
ولو ان تيجان بن باج اطاعني * لارشدته وللأمور مطالع *
وان يك مدلولاعلي فانسني * أخوا الحرب لا قبح ولا متجاوزع
ولكن تيجان بن عافرة استها * له ذنب من امره وتوابع
قال فلما راي الاسود أنهم لا يقلعون عن الفرس او يردونها احلفهم عليها فحلفوا أنهم خفراء لها فرد
الفرس عليهم وامسك امهارها فردوا الفرس الى صاحبها ثم اظهر الامهار بعد ذلك فأوعده فيها
ان يأخذوها فتمال الاسود

احقا بنى ابناء سلمى بن جندل * وعيدكمو اياي وسط المجالس
فهل جعلتم نخوة من وعيدكم * على رهط قعاق ورهط ابن حابس
همو منعوا منكم تراث ابيكم * فصار التراث للكرام الا كايس
هو اوردوكم ضفة البحر طاميا * وهم تركوكم بين خازونا كس
وقال ابو عمرو كان مشروق بن المنذر بن سلمى بن جندل بن نهمشل سيدا جوادا وكان مؤثرا
للأسود بن يعفر كثير الرفد له والبر به فمات مشروق واقتسم اهله ماله وبان فقده علي الاسود
ابن يعفر فقال يرثيه

* اقول لما اتانى هلك سيدنا * لا يبعد الله رب الناس مسروقا
من لا يشيمه عجز ولا بخل * ولا يبيت لديه اللحم موشوقا
مردى حروب اذا ما الخيل ضرجهما * نضح الدماء وقد كانت افاريقا
والطاعن الطعنة التجلاء تحسبها * شنا هزيماء يجمع الماء مخروقا
وجفنة كنضيج البئر متاقا * ترى جوانبها باللحم مفتوقا
* يسرته اليامي او لارملة * وكنت بالبائس المتروك محقوقا
يا لهف امى اذ اودى وفارقني * اودي ابن سلمى نقي العرض مرموقا

وقا أبو عمرو عانت سلمى بنت الاسود بن يعفر أباه على اضاعته ماله فيما ينوب قومه من حمالة وما ينحجهم فقراءهم ويعين به مستمنحهم فقال لها

* وقالت لا أراك تايق شيا * أتهلك ما جمعت وتستفيد

* فقلت بحسبها يسر وعار * ومرتحل اذارحل الوفود

* فلو مي ان بدالك أو أفقي * فقبلك فاتي وهو الحميد *

ابو العوراء لم أكمد عليه * وقيس فاتي وأخي يزيد

مضوا لسبيلهم وبقيت وحدي * وقد يغني رابعته الوحيد

فلولا الشامتون أخذت حق * وإن كانت بمطالبة كؤود

ويروي وإن كانت له عندي كؤود قال أبو عمرو وكان الجراح بن الاسود في صباه ضئيلاً ضعيفاً

فنظر اليه الاسود وهو يصارع صيدا من الحى وقد صرعه الصبي والصبيان يهزؤون منه فقال

سيجرح جراح وأعقل ضيمة * إذا كان مخشياً من الضلع المبدي

قالباء جـ جـ راح ذؤابة دارم * وأخوال جراح سراة بني نهد

قال وكانت أم الجراح أخيدة أخذها الاسود من بني نهد في غارة أغارها عليهم وقال أبو عمرو لما

أسن الاسود بن يعفر كف بصره فكان يقاد إذا أراد مذهباً وقال في ذلك

قد كنت أهدي ولا أهدي فعلمي * حسن المقادة إني أفقد البصرا

أمشي وأتبع جنابا ليـ مدني * إن الجنيبة مما يحشم الغدرا

الجناب الرجل الذي يقوده كما تقاد الجنيبة والغدر مكان ليس مستويا وذكر محمد بن حبيب عن ابن

الاعرابي عن المفضل أن الاسود كان له أخ يقال له حطائط بن يعفر شاعر وان ابنه الجراح كان

شاعراً أيضاً قال وأخوه حطائط الذي يقال لامهما رهم بنت العبات وعاتبتة على جوده فقال

تقول ابنة العباب رهم حربتي * حطائط لم تترك لنفسك مقمدا

إذا ما جئنا صرمة بعد هجمة * تكون علينا كابن أمك أسودا

فقات ولم أعي الجواب تأملني * أكان هزلا حثيف زيد وأريدا

أرئني جوادا مات هزلا لعلمي * أري ماترين أو بخيلا مغلدا

ذريني أكن للمال ربوا لا يكن * لي المال ربا تحمدي غبه غدا

ذريني فلا أعيابا حل ساحتي * أسودفا كفي أو أطيع المسودا

ذريني يكن مالي لعرضي وقاية * يقي المال عرضي قبل ان يتبددا

اجارة أهلي بالقصيمة لا يكن * على ولم أظلم لسانك مبردا

صوت

اعاذلتي الا لا تعذليننا * اقلل الاوم ان لم تنفعينا

فقد أكثرت لو أغنيت شيئا * ولست بقابل ما تأمرينا

الشعر لارطاة بن سهية والغناء لمحمد بن الأشعث خفيف رمل بالبصرة من نسخة عمرو بن بانة

❦ أخبار ارطاة ونسبه ❦

هو ارطاة بن زفر بن عبد الله بن مالك بن شداد بن غطفان بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن سعد بن ذيبان وقد تقدم هذا النسب في عدة مواضع من هذا الكتاب وسهية أمه وهي بنت زامل بن مروان بن زهير بن ثعلبة بن خديج بن أبي جشم بن كعب بن عوف بن عامر ابن عوف سبية من كلب وكانت لضرار بن الأزور ثم صارت إلى زفر وهي حامل فجاءت بارطاة من ضرار على فراش زفر فلما ترعرع ارطاة جاء ضرار إلى الحرث بن عوف فقال له يا حرث * أفذكك لي بني من زفر * ويروي يا حار اطلق لي

في بعض من أطلق من أسرى مضر * ان أباه امرؤ سوء ان كفر * فاعطاه الحرث إياه وقال انطلق بابنك فأدركه نهشل بن حرى بن غطفان فانتزعه منه وردده إلى زفر وفي تصديق ذلك يقول ارطاة لبعض أولاد زفر

فاذا خصمتم قلتمو يا غنمنا * واذا بطنتم قاتم ابن الأزور
قال ولهذا غلبت أمه سهية على نسبه فنسب إليها وضرار بن الأزور هذا قاتل مالك ابن نويرة الذي يقول فيه أخوه متمم

نعم القاتل اذا الرياح تناوحت * تحت البيوت قتلت يا ابن الأزور
وارطاة شاعر فصيح معدود في طبقات الشعراء المعدودين من شعراء الاسلام في دولة بني أمية لم يسبقها ولم يتأخر عنها وكان أمراً صدق شريفاً في قومه جواداً (فأخبرني) هاشم ابن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان ربيع بن سلمة الملقب بدماذ قال حدثنا أبو عبيدة قال دخل ارطاة ابن سهية على عبد الملك بن مروان فاستنشدته شيئاً مما كان يناقض به شبيب بن البرصاء فأنشدته
أبي كان خيراً من أبيك ولم تزل * جنبياً لآبائي وأنت جنب
فقال له عبد الملك بن مروان كذبت شبيب خير منك أبا ثم أنشدته
وما زلت خيراً منك مذعض كارها * برأسك عادى النجاد ركوب

فقال له عبد الملك صدقت أنت في نفسك خير من شبيب فعجب من عبد الملك من حضر ومن معرفته مقادير الناس على بعدهم منه في بواديهم وكان الامر على ما قال كان شبيب أشرف أبا من ارطاة وكان ارطاة أشرف فعلاً ونفساً من شبيب (أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عمرو بن بحر الجاحظ ودماذ أبو غسان قال جميعاً قال أبو عبيدة دخل ارطاة بن سهية على عبد الملك بن مروان فقال له كيف حالك يا ارطاة قال وقد كان أسن فقال ضعفت أوصالي وضاع مالي وقل منى ما كنت أحب كثرته وكثر منى ما كنت أحب قلته قال فكيف أنت في شعرك فقال والله يا أمير المؤمنين ما أطرب ولا أغضب ولا أرغب ولا أرهب وما يكون الشعر الا من نتائج هذه الاربعة وعلى أتى القائل *

رأيت المرء تأكله الليالي * كاكل الارض ساقطة الحديد

وما تبغي المنية حين تأتي * على نفس بن آدم من مزبد
وأعلم أنها ستكر حتى * توفي نذرهاباني الوليد
فارتاع عبد الملك ثم قال بل توفي نذرهابك وملك مالي ولك فقال لا ترع يا أمير المؤمنين فأنما عنت
نفسى وكان ارطاة يكفى أبا الوليد فسكن عبد الملك ثم استعبر باكياً وقال أما والله على ذلك لتلعن بي
(أخبرني به) حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان محمد بن يحيى عن
عبد العزيز بن أبي ثابت فذكر قريباً منه يزيد ويتقص ولا يحيل معنى (أخبرني) عبد الملك بن
مسامة القرشى الهاشمي بانطاكية قال أخبرني أبي عن أهلنا أن ارطاة بن سبية دخل على مروان بن
الحكم لما اجتمع له أمر الخلافة وفرغ من الحروب التي كانها متشاعلاً وصعد لأتخاذ الحيوش الى
ابن الزبير لمحاربتة فهناه وكان خاصاً به وبأخيه يحيى بن الحكم ثم أنشده

تشكى قلوصى الى الوجي * حجر السرج وتبني الخدما
تزور كرىماً له عنده * يد لا تعد وتهدي السلا
* وقل ثواباً له أنها * تحيد القوافي عاماً فعاما
وسادت معداً على رغبها * قريش وسدت قريشاً غلاما
سملت على الامر فيه صفا * فما زال غمرك حتى استقاما
لقت الزحوف فقاتلها * فجردت فيهن عضباً حسام
تشق القوانس حتى بنا * ل ما تحتها ثم تيري العظام
نزعت على مهل سابقا * فما زادك الزرع إلا تمام
فزاد لك الله سلطانه * وزادك الخير منه فداما

فكساه مروان وأمر له بثلاثين ناقة وأوقرهن له برأ وزيبيا وشعيراً قال وكان ارطاة يهاجي شبيب
ابن البرصاء ولكل واحد منهما في صاحبه هجاء كثير وكان كل واحد منهما ينفي صاحبه عن عشيرته
في أشعاره فأصلح بينهما يحيى بن الحكم وكانت بنو مرة تألفه وتنتجعه لصهره فيهم فلما افترقا سببه
شبيب عند يحيى بن الحكم فقال ارطاة له

رمتك فلم تشو الفؤاد جنوب * وما كل من يرمي الفؤاد بصيب
وما زودتنا غير أن خلطت لنا * أحاديث منها صادق وكذوب
ألا مبالغ فتان قومي أنى * هجاني ابن برصاء اليدى شبيب
وفي آل عوف من يهود قبيلة * تشابه منها ناشئون وشيب
أبى كان خيراً من أبك ولم يزل * جنباً لا بائى وأنت جنب
وما زلت خيراً منك مذعض كارها * برأسك عادي النجاد ركوب
فما ذنبنا أن أم حزة جاورت * بيثرب أتياها لهن نيب
وان رجلاً بين سلع وواقم * لا يرأبهم في أبك نصيب
فلو كنت عوفياً عميت وأسهمت * كذاك ولكن المريب مريب

فأخبرني عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري عن العتي قال لما قال هذا الشعر أرطاة في شبيب بن البرصاء كان كل شيخ من بني عوف يتنى ان يعمى وكان العمي شاعرا في بني عوف كلبا أسن منهم رجل عمى فعمر أرطاة ولم يعم (١) فكان شبيب يعميره بذلك ثم مات أرطاة وعمى شبيب فكان يقول بعد ذلك ليت أرطاة عاش حتي يراني أعمى فيعلم اني عوفي (ونسخت) من كتاب ابن الاعرابي في شعر أرطاة قال كان شبيب بن البرصاء يقول وددت أني جمعني وابن الامة أرطاة بن سهية يوم قتال فأشفي منه غيظي فبلغ ذلك أرطاة فقال له

ان تلقني لاتري غيري بناظرة * تنس السلاح وتعرف جهة الاسد
ماذا أظنك تغني في أخي رصد * من أسد خفان جاني العين ذي لبد
جاني العين وجائب العين شديد النظر

أني ضراغمة غير يعودها * أكل الرجال متى يبدأ لها يمد
يأبها المتعني أن يلاقيني * ان تنا أتك أو ان تبغني تجد
تقض اللبانة من مر شرائعه * صعب المقادة تخشاه فلا تمد
متي تردني لانصدر لمصدره * فيها نجاة وان أصدرك لاترد
لا تحسبني كفقع القاع ينقره * جان بأصبعه أو بيضة البلد
أنا ابن عقفان معروف له نسبي * الا بما شاركت أم على ولد
لا في الملوك فأنا في دماهم * ثم استقر بلا عقل ولا قود
من عصبة يطعنون الخيل ضاحية * حتى تبدد كالمزودة الشرد
ويمنعون نساء الحلي ان علامت * ويكشفون قنم الفارة العمد
أنا ابن صرمة ان تسأل خيارهم * اضرب برجلي في ساداتهم ويدي
وفي بني مالك أم وزافرة * لا يدفع المجد من قيس الى أحد
ضربت فيهم باعراق كما ضربت * عروق ناعمة في أبطح ثند
جدي قضاة معروف ويعرفني * جبار فيدة أهل السرو والعدد

(أخبرني) عمي قال حدثنا محمد بن عبد الله الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه قال كان أرطاة بن سهية يتحدث الى امرأة من غني يقال لها وجرة وكان يهاها ثم افترقا وحال الزمان بينهما وكبر أرطاة ثم اجتمعت غني وبنو مرة في دار فمر أرطاة بوجرة وقد هزمت وتغيرت محاسنها وافترقت فجلس اليها وتحدث معها وهي تشكو اليه أمرها فلما أراد الانصراف أمر راعيه فجاء بعشرة من ابله فعلقها بفنائها وانصرف وقال

مررت على حدثي برمان بعدما * تقطع أقران الصبي والوسائل

(١) قوله فعمر أرطاة ولم يعم فكان شبيب كذا في النسخ والمناسب فعمر شبيب ولم يعم فكان أرطاة كما هو ظاهره مصححه في الاصل

فكنت كظبي مفات ثم لم يزل * به الحين حتي أعلقته الجبائل
(قال أبو الفرج الاصبهاني) وقد ذكر ارطاة بن سهية وجزة هذه ونسب بها في مواضع من
شعره فقال في قصيدة

وداوية نازعتها الليل زائراً * لوجزة تهديني النجوم الطوامس
أعوج بأحجابي عن القصد تملئ * بناعرض كسريهم المطي العرامس
فقد تركتني لأعيج بمشرب * فاروي ولاهلوا لي من أجالس
ومن عجب الايام أن كل منزل * لوجزة من أكناف رمان دارس
وقد جاورت قصر العذيب فإرى * برمان الاساخط العيش بائس
طلاب بعيدوا ختلاف من النوى * اذا ما أتى من دون وجزة قادس
لئن أنجح الواشون بيني وبينها * وطال انتنائي والنفوس النفائس
لقد طال ماعشنا جميعا وودنا * جميع اذا ما يتغنى الانس آنس
كذلك صرف الدهرايس بتارك * حبيبا ويبقى عمره المتقاعس

(وقال) ابن الاعرابي كانت بين ارطاة بن سهية وبين رجل من بني أسد يقال له حيان مهاجرة
فاعترض بينهما حباشة الاسدي فهجا ارطاة فقال فيه ارطاة

أبلغ حباشة أني غير تاركه * حتي أذله اذ كان ما كانا
الباعث القول يسديه ويلحمه * كالجندى التكل اذا حورت حيانا
ان تدع خندف بغيا أو مكثرة * أدع القبائل من قيس بن عيلانا
قد نجس الحق حتي ما يجاوزنا * والحق يحبسنا في حيث يلقانا
نبني آخرا مجدا نشيده * انا كذلك ورثنا المجد أولانا

وقال ابن الاعرابي وقد ارطاة بن سهية الى الشام زائرا لعبد الملك بن مروان عام الجماعة وقد
هناه بالظفر ومدحه فأطال المقام عنده وأرجف اعداؤه بموته فلما قدم وقدملاً يديه بلغه ما كان
منهم فقال فيهم

اذا ما طلعنا من ثنية لفلف * نخبر رجلا يكرهون إياي
وخبهرهم اني رجعت بغبطة * أحدا ظفاري ويصرف نابي
واني ابن حرب لا تزال تهربي * كلاب عدوي أوتهر كلابي

وقال أبو عمرو الشيباني وقع بين زميل قاتل ابن دارة وبين ارطاة بن سهية لقاء فتوعد زميل
وقال اني لاحسبك ستجرع مثل كأس ابن دارة فقال له ارطاة

يا زميل اني ان أكن لك سائقا * تركض برجليك النجاء والحق
لا تحسبني كامري صادفته * بمضيعة خفدشته بالمرق *
اني امرؤ أوفي اذا قارعتكم * قصب الرهان وما أشأ أتمرق
يأرط ان تك فاعلا ماقلته * والمرء يستحي اذا لم يصدق

فقال له زميل

فافعل كما فعل ابن دارة سالم * ثم امش هونك سادرا لاتقي
واذا جمعتك بين لحي شابك لا ثياب فارعدما بدالك وابق
(أخبرني) أبو الحسن الاسدي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الاصمعي قال قال ارطاة ابن سمية
لاربيع بن قعب

لقد رأيتك عربانا وموئزرا * فما عرفت أنني أنت أم ذكر
فقال له الربيع لكن سمية قد عرفتني فغلبه وانقطع ارطاة (أخبرني) عمي قال حدثنا الحسن
ابن عليل العنزي قال حدثنا قعب بن الحرز عن الهيثم بن الربيع عن عمرو بن جبلة الباهلي قال
تزوج عبد الرحمن بن سهيل بن عمرو أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب وكانت من
أجل نساء قيس وكان يحبها وجدا شديدا فرض مرضته التي هلك فيها فجعل يديم النظر اليها
وهي عند رأسه فقالت له انك لتنظر الى نظر رجل له حاجة قال أي والله ان لي اليك حاجة
لوظفرت بها لهان على ما أنا فيه قالت وما هي قال أخاف ان تتزوجي بعدى قالت فما يرضيك من
ذلك قال أن توثقي لي بالابمان المغاظة خلفت له بكل يمين سكنت اليها نفسه ثم هلك فلما قضت
عدتها خطبها عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة فأرسلت اليه ما أراك الا وقد بلغتك يميني
فأرسل اليها لك مكان كل عبد وامة عبدان وامتان ومكان كل عاق علقان ومكان كل شيء ضعفه
فتزوجته فدخل عليها بطل بالمدينة وقيل بل كان رجلا من مشيخة قريش مغفلا فلما رآها مع
عمر جالسة قال

تبدلت بعد الخيزران جريدة * وبعد ثياب الخز احلام نائم
فقال له عمر جعلتني وملك جريدة واحلام نائم فقالت ام هشام ليس كما قلت ولكن كما قال ارطاة
ابن سمية

وكائن تري من ذات بث وعولة * بكت شجوها بعد الحنين المرجع
فكانت كذات البوماسا تعطف * على قطع من شملوه المتزع
مقي لا تجده تنصرف لطياتها * من الارض او تعد لالف فتربع
عن الدهر فاصفح انه غير معتب * وفي غير من قدورات الارض فاطمع
وهذه الابيات من قصيدة يرثي بها ارطاة ابنه عمرا (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا
الحسن بن عايل قال حدثنا قعب بن الحرز عن أبي عبيدة قال كان لارطاة ابن سمية ابن يقال
له عمرو فمات فجزع عليه ارطاة حتى كاد عقله يذهب فأقام على قبره وضرب بيته عنده لايافارقه
حوالا ثم ان الحي اراد الرحيل بعد حول لنجعة بغوها فغدا على قبره فجالس عنده حتي اذا حان
الروح ناداه رح يا ابن سامي معنا فقال له قومه نشدك الله في نفسك وعقلك ودينك كيف يروح
معك من مات مذحول فقال أنظروني الليلة الى الغد فأقاموا عليه فلما أصبح ناداه اغديا ابن سلمى
معنا فلم يزل الناس يذكرونه الله ويناشدونه فالتضى سيفه وعقر راحلته على قبره وقال والله
لا أتبعكم فامضوا ان شئتم أو اقيموا فرقوا له ورحموه فأقاموا عامهم ذلك وصبروا على منزلهم وقال

أرطاة يومئذ في ابنه عمرو يرثيه

وقفت على قبر ابن سلمى فلم يكن * وقوفي عليه غير مبكي ومجزع *
 هل أنت ابن سلمى ان نظرتك رائخ * مع الركب أو غاد غداة غد معي
 أأنسى ابن سلمى وهو لم يأت دونه * من الدهر الا بمض صيف ومربيع
 وقفت على جثمان عمرو فلم أجد * سوي جدث عاف بدياء بالقع
 ضربت عمودي بانه شعرا معا * نخرت ولم اتبع قلوصي بدعديع
 ولو انها حادت عن الرمس نلتها * ببادرة من سيف أشهب موقع
 تركتك أن تحي تكوسي وان تنؤ * على الجهد تخذاها توال فتصرع
 فدع ذكر من قد حالت الارض دونه * وفي غير من قد وارت الارض فاطمع

وقد أخبرني بهذا الخبر محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة فذكر ان أرطاة كان
 يحىء الى قبر ابنه عشيا فيقول هل أنت رائخ معي يا ابن سلمى ثم ينصرف فيغدوا عليه ويقول له
 مثل ذلك حولا ثم يمثل قول ابيد

الى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن يبك حولا كاملا فقد اعتمر
 أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا المدائني قال ارطاة بن سهية يوما
 للربيع بن قعنّب كالعاث به

لقد رأيتك عريانا ومؤزرا * فما دريت أأننى أنت أم ذكر

فقال له الربيع

لكن سهية تدري اذا أتيتكم * على عريحاء لما احتلت الازر

فعابه الربيع ولج الهجاء بينهما فقال الربيع بن قعنّب بهجو ارطاة

وما عاشت بنو عقفان الا * باحلام كاحلام الجوارى

وما عقفان من غطفان الا * تلمس مظلم بالليل ساري

اذ انحمرت بنو غيظ جزورا * دعوهم بالمراجل والشفار

طهاة اللحم حتى ينضجوه * وطاهي اللحم في شغل وعار

فقال ارطاة يحبيه ويعيره بان أمه من عبد القيس

وهذا الفسوق قد شاركت فيه * فن شاركت في اير الحمار

وأى الناس أخبت من هبل * فزارى وأخبت ربح دار

(أخبرني) عبد الله بن محمد البريدي قال حدثنا احمد بن الحرث الحراز قال حدثنا المدائني عن أبي
 بكر الهذلي قال قدم مسرف بن عقبة المرمى المدينة وأوقع بأهل الحرة فأناه قومه من بني مرة وفيهم
 ارطاة فهنؤه بالظفر واسترقدوه فطردهم ونهرهم وقام ارطاة بن سهية ليمدحه فتجهمه بأقبح قول
 وطرده وكان في جيش مسرف رجل من أهل الشام من عذرة يقال له عمارة قد كان رأي ارطاة
 عند معاوية بن أبي سفيان وسمع شعره وعرف اقبال معاوية عليه ورفده له فأوما الى ارطاة فأناه

فقال له لا يغرك ما بدا لك من الأمير فإنه عليل فخر ولو قد صح واستقامت الأمور لزال عما
رأيت من قوله وفعله وأنا بك عارف وقد رأيتك عند أمير المؤمنين يعني معاوية وإن تعذبني ما تحب
ووصله وكساه وحمله على ناقه فقال ارطاة يمدحه ويهجو مسرفاً

لحي الله فودي مسرف وابن عمه * وآثار نعلي مسرف حيث أترا
مررت على ربيهما فكأنني * مررت بجبارين من سروجيرا

ويروى تضيفت جبارين

على ان ذا العليا عمارة لم أجد * على البعد حسن العهد منه تغيرا

حبائي ببرديه وعنس كأنما * بني فوق منتهى الوليدان تهقرا

وقال ابو عمرو الشيباني خاصمت امرأة من بني مرة سهية أم ارطاة بن سهية وكانت من غيرهم
اخيدة أخذها أبوه فاستطالت عليها المرأة وسبها فخرح ارطاة اليها فسبها وضربها فجاء قومه ولا موه
وقالوا له مالك تدخل نفسك في خصومات النساء فقال له

يميرني قومي المجاهل والحنأ * عليهم وقالوا أنت غير حليم

هل الجهل فيكم أن اعاقب بدمما * تجوز سبي واستحل حريمي

إذا أنا لم أمنع عجوزي منكم * فكانت كاخري في النساء عقيم

وقد علمت أبناء مرة انسا * إذا ما اجتدانا الشر كل حميم

حماة لاحساب العشرة كلها * إذا ذم يوم الروع كل ملهم

وتمام الابيات التي فيها الغناء المذكورة أخبار ارطاة بن سهية بذكره يقوله في قتلى من قومه قتلوا
يوم بنات قين وهو

فلا وأبيك لا تنفك نبكي * على قتلي هنالك ما بقينا

على قتلي هنالك اوجعتنا * وأنستنا رجالا آخرينا

سنبكي بالرماح اذا التقينا * على اخواننا وعلى بنينا

بطمن ترعد الاحشاء منه * يرد البيض والابدان جونا

كأن الحيل اذ آسن كلبا * يرين وراءهم ما يبتغيها

صوت

عجبت لسراها واني تخلصت * الى وباب السجن بالقفل (١) مغلق

ألمت لحيت ثم قامت فودعت * فلما تولت كادت النفس تزهرق

الشعر لجعفر بن عتبة الحارثي والغناء لمعبد ثقيف أول بالسبابة في مجرى البصر عن اسحق وذكر
عمرو بن بابة ان فيه خفيف ثقيف أول بالوسطى لابن سريج وذكر حماد بن اسحق ان خفيف
الثقيل للهذلي

— أخبار جعفر بن عتبة الحارثي ونسبه —

هو جعفر بن عتبة بن ربيعة بن عبد يغوث الشاعر أسير يوم الكلام ابن معاوية بن صلاة بن المعقل بن كعب بن الحرث بن كعب ويكنى أبا عارم وعارم ابن له قد ذكره في شعره وهو من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية شاعر مقل غزل فارس مذكور في قومه وكان أبوه عتبة بن ربيعة شاعرا ايضاً وكان جعفر قتل رجلاً من بني عقيل قيل انه قتله في شان أمة كانا يزورانها فتغابرا عليها وقيل بل في غارة أغارها عليهم وقيل بل كان يحدث نساءهم فنهوه فلم ينته فرصدوه في طريقه اليهن فقاتلوه فقتل منهم رجلاً فاستمدوا عليه السلطان فأقاد منه وأخباره في هذه الجهات كلها تذكروا تنسب الى من رواها (أخبرني) محمد بن القاسم الانباري قال حدثني أبي قال حدثني الحسن بن عبد الرحمن الربيعي قال حدثنا أبو مالك اليماني قال شرب جعفر بن عتبة الحارثي حتى سكر فأخذه السلطان فأنشأ يقول في حبسه

لقد زعموا أني سكرت وربما * يكون الفتى سكران وهو حلیم
لعمرك ما بالسكر عار على الفتى * ولكن عارا أن يقال لئيم
وان في دامت موافق عهده * على دون مالا قيته لكریم

قال ثم حبس معه رجل من قومه من بني الحرث بن كعب في ذلك الحبس وكان يقال له دوران فقال جعفر

إذا باب دوران ترنم في الدجى * وشد باغـلاق علينا واقفال
وأظلم ليل قام عالج بجاجل * يدور به حتى الصباح بأعمال
وحراس سوء ما ينامون حوله * فكيف لمظلوم بحيلة محتال
ويصبر فيه ذوالشجاعة والندي * على الذل لأمور والعالج والوالى

فأما ما ذكر ان السبب في أخذ جعفر وقله في غارة أغارها على بني عقيل فاني نسخت خبره في ذلك من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني يأثره عن أبيه قال خرج جعفر بن عتبة وعلى بن جعدب الحارثي القناني والنضر بن مضارب المعاوي فأغاروا على بني عقيل وان بني عقيل خرجوا في طلبهم وافترقوا عليهم في الطريق ووضعوا عليهم لارصاد على المضايق فكانوا كلما أفتوا من عصابة لقيتهم اخري حتي انتهوا الى بلاد بني نهد فرجمت عنهم بنو عقيل وقد كانوا قتلوا فيهم ففي ذلك يقول جعفر

الألا أبالي بعد يوم بسجبل * اذا لم أعذب أن يحبي، حماميا
تركت بأعلى سجبل ومضيقة * مراق دم لا يبرح الدهر ناويا
شفيت به غيظي وجرب موطني * وكان سناء آخر الدهر باقيا
أرادوا ليثوني فقلت تجنبوا * طريقى فإلى حاجة من وراثيا
فدي لبني عم أجابوا لدعوتي * شفوا من بني القرعاء عمى وخاليا

كان بني القرعاء يوم لقيتهم * فراخ القطا لاقين صقرا يمانيا (١)
 تركناهم صرعى كان ضجيجهم * ضجيج دباري النيب لاقت مداويا
 أقول وقد أجات من اليوم عركة * ليك العقيلين من كان باكيا
 فان بقرني سجيل لامارة * ونضح دماء منهم ومحاييا

الحجابي آثارهم حبوا من الضعف للجراح التي ٢٢

ولم أترك لى ربية غير أنفى * وددت معاذا كان فيمن أتانيا
 أراد وددت أن معاذا كان أتانى معهم فؤقله

شفيت غلبى من خشينة بعدما * كسوت الهذيل المشر في اليمانيا
 أحقا عباد الله أن لست راثيا * صحارى نجد والرياح الذواريا
 ولا زائرا شم العرايين أنتمى * الى عامر يحلان رملا معاليها
 إذا ما أتيت الحارثيات فانهى * لهن وخبرهن أن لاتلاقيا
 وقود قلوصى بينهن فانها * ستبردا كبادا وتبكي بواكيا
 أوصيكم ان مت يوما بعارم * ليغنى شيئا أو يكون مكانيا
 ويروي وعطل قلوصى في الركاب فانها * ستبردا كبادا وتبكي بواكيا

وهذا البيت بعينه يروي للمالك بن الربيع في قصيدته المشهورة التي يرثي بها نفسه وقال في ذلك
 جعفر أيضاً

وسائلة عنا بغيب وسائل * بمصدقنا في الحرب كيف نحاول
 عشية قرني سجيل اذا تعطفت * علينا السرايا والعدو المبائل
 ففرج عنا الله مرحا عدونا * وضرب بيض المشرقية خابل
 اذا ما قري هام الرأس اعترامها * تعاورها منهم أكف وكاهل
 اذا ما رصدنا مرصدا فرجت لنا * يايماننا بيض جلته الصياقل
 ولما أبوا الا المضى وقدرأوا * بأن ليس منا خشية الموت نا كل
 حلفت يمينا برة لم أرد بها * مقالة تسميع ولا قول باطل
 ليختصمن الهندواني منهم * معاهد يخشاها الطيب المزاول
 وقالوا لنا نثنان لا بد منهم * صدور رماح أشرعت أو سلاسل
 فقلنا لهم تلکم اذا بعد كرة * تنادر صرعى نهضها متخاذل
 وقبلى نفوس في الحياة زهيدة * إذا اشتجر الخطي والموت نازل
 نراجمهم في قالة بدؤا بها * كما راجع الخصم البذي المناقل
 لهم صدر سيني يوم بطحاء سجيل * ولى منه ماضت عليه الانامل

قال فاستعدت عليهم بنو عقيل السري بن عبد الله الهاشمي عامل مكة لابي جعفر فارسل الى ابيه عتبة ابن ربيعة فأخذه بهم وحبسه حتى دفعهم وسائر من كان معهم اليه فاما النضر فاستقيد منه بجرارحة واما علي بن جعدب فأفلت من الحبس واما جعفر بن عتبة فاقامت عليه بنو عقيل قسامة أنه قتل صاحبهم فقتل به هذه رواية أبي عمرو (وذكر ابن الكلبي ان الذي هاج الحرب بين جعفر بن عتبة وبنو عقيل ان إياس بن يزيد الحارثي واسماعيل بن احمر العقيلي اجتمعا عند امة لشعيب بن صامت الحارثي وهي في ابل لمولاها في موضع يقال له صمعر من بلاد بلجرث فوجدنا عندها فمات الى العقيلي فدخلتهما مؤاسفة حتى تخانفا بالعمائم فانقطعت عمامة الحارثي وخنقه العقيلي حتى صرعه ثم تفرقا وجاء العقيليون الى الحارثيين فحكموهم فوهبوا لهم ثم بانهم بيت قيل وهو

ألم تسأل العبد الزيادي مارأي * بصمعر والعبد الزيادي قائم

فغضب إياس من ذلك فلقى هو وابن عمه النضر بن مضارب ذلك العقيلي وهو اسمعيل بن احمر فشجبه شجبتين وخنقه فصار الحارثيون الى العقيليين فحكموهم فوهبوا لهم ثم لقي العقيليون جعفر ابن عتبة الحارثي فأخذوه فضربوه وخنقوه وربطوه وقادوه طويلا ثم أطلقوه وبلغ ذلك إياس ابن زيد فقال يتوجع لجعفر

أبا عارم كيف اغتررت ولم تكن * تغر لماذا ما كان أمر تحاذره

فلا صاح حتى يخفق السيف خنقه * بكف فتى جرت عليه جرائره

ثم ان جعفر بن عتبة تبعهم ومعه ابن أخيه جعدب والنضر بن مضارب وإياس بن يزيد فلقوا المهدي بن عاصم وكعب بن محمد بجبر وهو موضع بالقاعة فضربوهما ضرباً مبرحاً ثم انصرفوا فاضلوا عن الطريق فوجدوا العقيليين وهم تسعة فاقتتلوا قتالا شديداً حتى خلى لهم العقيليون الطريق ثم مضوا حتى وجدوا من عقيل جمعا آخر بسجل فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل جعفر بن عتبة رجلا من عقيل يقال له خشينة فاستعدي العقيليون ابراهيم بن هشام الخزومي عامل مكة فرفع الحارثيين الاربعة من نجران حتى حبسهم بمكة ثم أفلت منهم رجل فخرج هاربا فأحضرت عقيل قسامة حلفوا أن جعفراً قتل صاحبهم فأقاده ابراهيم بن هشام قال وقال جعفر بن عتبة قبل أن يقتل وهو محبوس

عجبت لمسراها وأني تخاصت * إلي وباب السجن بالقفل مغلق

ألمت لحيت ثم قامت فودعت * فلما تولت كادت النفس تزهدق

فلا تحسبي أنني تخشعت بعدكم * لشيء ولا أتي من الموت أفرق

وكيف وفي كفي حسام مذاق * يمض بهامات الرجال ويماق

ولا أن قلبي يزدهيه وعيدهم * ولا أنني بالمشي في القيد أخرق

ولكن عراني من هواك صباة * كما كنت ألقى منك إذ أنا مطلق

فأما الهوى والود مني فطامح * إليك وجهاني بمكة موقوف

وقال جعفر بن عتبة لأخيه يحرضه

وقل لأبي عون إذا مالقته * ومن دونه عرض الفلاة يحول
في نسخة ابن الاعرابي إذا مالقته * ودونه من عرض الفلاة يحول * بللم وبشم الهاء في دونه
بالرفع وتخفيفها وهي لغتهم خاصة

تلم وعد الشك أني يشفني * ثلاثة أحراس معا وكمبول
إذا رمت مشياً أو تبوأ متضجماً * سيدت لها فوق الكعاب صليل
ولو بك كانت لابتعث مطيقي * يعود الحفا أخفافها وتحول
الى العدل حتى يصدر الامر مصدراً * وتبرأ منكم قالة وعدول

ونسخت أيضاً خبره من كتاب للنضر بن حديد فخالف هاتين الروايتين وقال فيه كان جعفر
ابن عتبة يزور نساء من عقيل بن كعب وكانوا متجاورين هم وبنو الحرث بن كعب فأخذته
عقيل فكشفوا دبر قيصره وربطوه الى جنته وضربوه بالسياط وكفوه ثم أقبلوا به وأدبروا على
النسوة اللاتي كان يتحدث اليهن على تلك الحال لفيظوهن ويفضحوه عندهن فقال لهم يا قوم
لا تفعلوا فان هذا الذمل مثله وأنا أحلف لكم بما يبالغ صدوركم أن لا أزور بيوتكم أبداً ولا ألبسها
فلم يقبلوا منه فقال لهم فان لم تفعلوا ذلك فحسبكم ما قد مضى ومنوا على بالكيف عني فاني أعده نعمة
لكم وبدلاً لا أكفرها أبداً أو فاقتلوني وأريحوني فأكون رجلاً آذي قوماً في دارهم فقتلوه فلم
يفعلوا وجعلوا يكشفون عورته بين أيدي النساء ويضربونه ويفرون به سفهاءهم حتى شفوا
أنفسهم منه ثم خلوا سبيله فلم تمض الا أيام قليلة حتى عاد جعفر ومعه صاحبان له فدفع راحته
حتى أوجبها البيوت ثم مضى فلما كان في نفرة من الرمل أناخ هو وصاحبه وكانت عقيل أقفي
خاق الله لأثر قبعوه حتى انتهوا اليه والى صاحبيه والعقيليون مغترون ليس مع أحد منهم عصا
ولاسلاح فوثب عليهم جعفر بن عتبة وصاحبه بالسيوف فقتلوا منهم رجلاً وجرحوا آخر وافترقوا
فاستعدت عليهم عقيل السري بن عبد الله الهاشمي عامل المنصور على مكة فأحضرهم وحبسهم
فأقاد من الجراح ودافع عن جعفر بن عتبة وكان يحب أن يدرأ عنه الحد لحولة أبي العباس السفاح
في بني الحرث ولأن أخت جعفر كانت تحت السري بن عبد الله وكانت حظية عنده الى أن أقاموا
عليه قسامة انه قتل صاحبهم وتوعدوه بالخروج الى أبي جعفر والتظلم اليه فحينئذ دعا بجعفر فأقاد
منه وأفلت على بن جذب من السجن فهرب قال وهو ابن أخي جعفر بن عتبة فلما اخرج
جعفر للقيود قال له غلام من قومه اسقيك شربة من ماء بارد فقال له اسكت لأنك اني اذالمهايف
وانقطع شمع نعله فوقف فاصاحه فقال له رجل اما يشغلك عن هذا ما انت فيه فقال

اشد قبال نعلي ان يراني * عدوي للحوادث مستكينا

قال وكان الذي ضرب عنق جعفر بن عتبة نوبة بن كليب اخا الجنون وهو احد بني عامر بن
عقيل فقال في ذلك

شفي النفس ما قال ابن عتبة جعفر * وقولي له اصبر ليس ينفعك الصبر
هو رأسه من حيث كان كما هو * عقاب تدلي طالبا جانب الوكر

أبا عارم فينا عرام وشدة * وبسطة أيمان سواعدها شعر
 همو ضربوا بالسيف هامة جعفر * ولم ينج به عريض ولا بحر
 وقدناه قود البكر قسرا وعنوة * إلى القبر حتي ضم اثوابه القبر
 وقال علبة يرثي ابنه جعفر

لعمرك اني يوم أسلمت جعفرا * وأصحابه لأموت لما أقاتل
 * لمجنّب حب المنايا وانما * يهيج المنايا كل حق وباطل
 فراح بهم قوم ولا قوم عندهم * مغلة أيديهم في السلاسل
 ورب أخ لي غاب لو كان شاهدا * رآه التبايون لي غير خاذل
 وقال علبة أيضا لامراته أم جعفر قبل ان يقتل جعفر

لعمرك ان الليل يأم جعفر * على وان علمتني لطويل
 أحاذر اخبارا من القوم قد دنت * ورجعة انقاض لمن دليل

فأجابته فقالت

أبا جعفر أسلمت للقوم جعفرا * فمت كمدا أو عشن وأنت ذليل
 قال أبو عمرو في روايته وذكر شداد بن إبراهيم ان بنتا ليحيى بن زياد بن عبيد الله الحارثي حضرت
 الموسم في ذلك العام لما قتل فكففته واستجادت له الكفن وبكته وجميع من كان معها من جوارها
 وجعان يبدينه بأبياته التي قالها قبل قتله

أحقا عباد الله ان لست رائيا * صحارى نجد والرياح الذواريا

وقد تقدمت في صدر اخباره وفي هذه القصيدة يقول جعفر * وددت معاذا كان فيمن اتانيا *
 فقال معاذ يحبيه عنها بعد قتله ويخاطب ابا هو يعرض له أنه قتل ظالما لانهم أقاموا قسامة كاذبة عليه حتى
 قتل ولم يكونوا عرفوا القاتل من الثلاثة بعينه الا ان غيظهم على جعفر حمائم على أن أدعوا القتل عليه

أبا جعفر سلب نخران واحتسب * أبا عارم والمسحمانت العواليا

وقود قلو صا أناف السيف ربهما * بغير دم في القوم الا تماريا

إذا ذكرته معصر حارثية * جري دمع عينيها على الحد صافيا

فلا تحسبن الدين يا علب منسا * ولا الثائر الحارث ينسى التقاضيا

سنقتل منكم بالقتيل ثلاثة * ونغلي وان كانت دماء غواليا

تميت أن تنفى ما ذا سفاهة * ستافى معاذا والقضيب اليمانيا

ووجدت الابيات القافية التي فيها الغناء في نسخة النضر بن حديد أنهم ذكره أبو عمرو الشيباني وأولها

ألا هل الى قتيان هو ولذة * سبيل وتهاتف الحمام المطوق

وشربة ماء من حدوراء بارد * جري تحت أظلال الاراك المسوق

وسيري مع القتيان كل عشية * أباري ندامهم بصهاء سيلق

إذا كلفت عن نابهنا مجشدة * لغاما كمح البيضة المتفرق

وأصهب جوفي كأن بغامه * تبغ طرود من الوحش مرهق
تري لحم دفيه وأدمي أظله اجـ * تياي الفيا في سماقا بعد سماق

وذكر بعده الابيات الماضية وهذا وهم من النضر لان تلك الابيات مرفوعة القافية وهذه مخفوضة
فأتيت بكل واحدة منهما منفردة ولم أخلطهما لذلك (أخبرني) الحسين بن يحيى المرداسي عن حماد
ابن اسحق عن أبيه عن أبي عبيدة قال لما قتل جعفر بن عتبة قام نساء الحبي يبكين عليه وقام أبوه
الى كل ناقة وشاة فتجر أولادها وألقاها بين أيديها وقال أبكين معنا على جعفر فما زالت النوق ترغو
والشاء تشغو والنساء يصحن ويبكين وهو يبكي معهن فما رؤي يوم كان اوجع واحرق ماتما في
العرب من يومئذ

صوت

علائني إنما الدنيا علل * واسقياني عللا بعد نهل
أصبح الصاحب ماصاحني * واكف اللوم عنه والعذل
الشعر للعجيز السلوى والغناء لابن سريج ثقیل أول بالوسطى عن حيش و ذكر الهشامي انه
منجول يحيى المكي

— أخبار العجيز السلولى ونسبه —

هو فيما ذكر محمد بن سلام العجيز (١) بن عبد الله بن عبيدة بن كعب بن عائشة بن الربيع بن ضبيط
ابن جابر بن عبد الله بن سلول ونسخت نسبه من نسخة عبيد الله بن محمد اليزيدي عن ابن حبيب
قال هو العجيز بن عبيد الله بن كعب بن عبيدة بن جابر بن عمرو بن سلول بن مرة بن صعصعة أخى
عامر بن صعصعة شاعر مقل اسلامي من شعراء الدولة الاموية وجعله محمد بن سلام في طبقة أبي
زيد الطائي وهي الخامسة من طبقات شعراء الاسلام (أخبرني) أبو خليفة في كتابه الى قال حدثنا
محمد بن سلام الجعفي قال حدثنا أبو العراف قال كان العجيز السلولى دل عبد الملك بن مروان على
ما يقال له مطلوب وكان لناس من خثعم فأنشأ يقول

لأنوم الاغرار العين ساهرة * ان لم أروع بغيظ اهل مطلوب
ان تشتموني فقد بدلت إيكتمكم * ذرق الدجاج بحفان العياقب
وكنت أخبركم ان سوف يعمرها * بنو أمية وعدا غير مكذوب

(١) والعجيز السلولى بضم العين وفتح الجيم والعجيز لقب محتمل أن يكون مصغر عجر مصدر
عجر عنقه إذا لواها ومصغر عجر بفتحين مصدر عجر بالكسر أي غلظ وسمن ويحتمل أن يكون
مصدر ترخيم عجر يقال كبر عجر أي تلي وخل عجر أي ضخم واسم العجيز عمير بالتصغير
ابن عبد الله بن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة وقيل ابن عبيدة بضمها ويكنى العجيز أبا الفرزدق
وأبا القيل اه مختصر من خزانة الادب

قال فركب رجل من خثعم يقال له أمية الى عبد الملك حتى دخل عليه فقال يا أمير المؤمنين انما أراد العجير أن يصل اليك وهو شويعر سأل وحر به عليه فكتب الي عامله بأن يشديدي العجير الى عنقه ثم بيعه في الحديد فبلغ العجير الخبر فركب في الليل حتى أتى عبد الملك فقال له يا أمير المؤمنين اناعندك فاحتبسني وابعث من يبصر الارضين والضياح فان لم يكن الامر على ما اخبرتك فلا دمى حل وبل فبعث فاتخذ ذلك الماء فهو اليوم من خيار ضياح بني أمية (نسخت) من كتاب عبد الله بن محمد الزبيدي عن ابن حبيب عن ابن الاعرابي قال حج العجير قوما من بني حنيفة وشتمهم فأقاموا عليه البينة عند نافع بن علقمة الكداني فأمرهم بطلبه واحضاره ليقم عليه الحد وقال لهم ان وجدتموه أتم فأقيموا عليه الحد وليكن ذلك في ملا يشهدون به لئلا يدعي عليكم تجاوز الحق فهرب العجير منهم ليلا حتى أتى نافع بن علقمة فوقف له متكرراً حتى خرج من المسجد ثم تعلق بشو به وقال

اليك سبقنا السوط والسجن تحتنا * حيال يسامين الظلام ولقح
الى نافع لا ترتجي ما أصابنا * تحوم علينا السائحات وتبرح
فانك مجلوداً فكأن أنت جالدي * وانك مذبوحا فكأن أنت تذبح

فسأله عن المطر وكيف كان أثره فقال له

يا نافع يا أكرم البرية * والله لا أكذبك العشي * انا لقينا سنة قسيه
ثم مطرنا مطرة رويه * فبنت البقل ولا رعيه

يعني ان المواشي هلكت قبل نبات البقل فقال له انج بنفسك فاني سأرضي خصومك ثم بعث اليهم فسألهم الصفيح عن حقهم وضمن لهم أن لا يعاود هجاءهم (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمر بن ابراهيم السعدي عن عباس بن عبد الصمد السعدي قال قال هشام بن عبد الملك للعجير السلولي أصدقت فيما قلت لا بن عمك قال نعم يا أمير المؤمنين ألا اني قلت

ففي قد قد السيف لامتناهات * ولا رهل لبائنه وبآدله

هذا البيت يروي لأخت يزيد بن الطثيرة ترثيه به

جميل اذا استقبلته من امامه * وان هو ولى أشعث الرأس حافله
طويل سطحي الساعدين عذور * على الحي حتى تستقل مراجله
تري جازريه يرعدان وناره * عليها عدوى المنام وناصله
يجران نديا خيرها عظم جارة * على عينه لم تعد عنها مشاغله
تركنا أبا الاضياف في كل شتوة * بمر ومردى كل خصم يجادله
مقيما سابناه دريسي مفاضة * وأبيض هندياً طوالا حمائله

فقال هشام هلك والله الرجل (ونسخت من كتاب ابن حبيب) قال ابن الاعرابي اصطحب العجير وشاعر من خزاعة الي المدينة فقصد الخزاعي الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام وقصد العجير رجلا من بني عامر بن صعصعة كان قد نال سلطانا فأعطى الحسن بن الحسن الخزاعي وكساد

ولم يعط العامري العجير شيئاً فقال العجير

يا ليتني يوم حزمت القلوص له * يمتعها هاشميا غير ممذوق

محض النجار من البيت الذي جعلت * فيه النبوة يجري غير مسبوق

لا يسك الخير الا ريث يسأله * ولا يطاعم عند اللحم في السوق

فبلغت آياته الحسن فبعث اليه بصلة الى محلة قومه وقال له قد أتاك حظك وان لم تتصد له
(أخبرني) أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثنا محمد بن الحسن بن دينار الاحول قال حدثني
بعض الرواة أن العجير بن عبد الله السلولى مر بقوم يشربون فسقوه فلما انتشي قال انحروا جملي
واطعمونا منه فنجروا وجلوا يطعمونه ويسقونه ويغنونه بشعر قاله يومئذ وهو

عللاني انما الدنيا علل * واسقياني عللا بعد نهل

وانشلا ما غبر من قدريكما * وأصبحاني أبعدا لله الجمل

أصبح صاحب ما صاحبي * وأكف اللوم عنه والعذل

وإذا أتلف شيئاً لم اقل * أبداً يا صاح ما كان فعل

قال فلما صحا سال عن جملة فقيل له محتره البارحة فجعل يبكي ويصيح واغربته وهم يضحكون
منه ثم وهبوا له بعيراً فارتحله وانصرف الى اهله (أخبرني على بن سليمان الاخفش قال حدثنا
محمد بن يزيد قال حج العجير السلولى فنظر الى امرأته وكان قد حج بها معه وهي تلحظ فتي من
من بعد وتكلمه فقال فيها

ايا رب لا تغفر لعشمة ذنبا * وان لم يعاقبها العجير فمأقب

اشارت وعقد الله بيني وبينها * الى راكب من دونه الف راكب

حرام عليك الحج لا تقر به * اذا حان حج المسلمات التواكب

وقال ابن الاعرابي غاب العجير غيبة الى الشام وجعل أمر ابنته الى خالها وأمره أن يزوجهما
بكفو فخطبها مولي لبني هلال كان ذا مال فرغبت أمها فيه وأمرت خال الصبية الموصي اليه بأمرها
ان يزوجهما منه ففعل فلاذت الجارية بأخيها الفرزدق بن العجير ورجال من قومها وبابن عم لها
يقال له قيل فمنعوا جميعاً منها سوى بن عمها القيل فانه ساعد أمها على ما أرادت ومنع منها الفرزدق
فلما قدم العجير اخبر بما جري ففسخ النكاح وخلع ابنته من المولى وقال

الاهل لبعجان الهالكي زاجر * وبعجان مأدوم الطعام سمين

أليس أمير المؤمنين ابن عمها * وبالحنو آساد لها وعيرين

وعاذت بحقوي عامر وابن عامر * ولله قد بت على يمينين *

تنالونها ويخضب الارض منكم * دم خرغنه حاجب وجيين

وقال أيضاً في ذلك

إذا ما أتيت الخاضبات اكفها * عاين مقصور الحجال المروق

فلا يذعنك القيل الا لمشرب * رواء ولكن الشجاع الفرزدق

هو ابن ليضاء الجين نجبية * تلقت بطهر لم يحيى وهو أحق
تدعى اليه اكرم الحى نسوة * أطفن بكسري بيتها حين تطاق
فجاءت بعريان اليدين كانه * من الطير باز ينفض الطال ازرق
وقال ابن الاعرابى كان للعجير رفيق يقال له أصبح وكانا يصيبان الطريق وفيه يقول العجير
ومنخرق عن منكبيه قيصره * وعن ساعديه للاخلاء واصل
اذا طال بالقوم المطافي تنوفا * وطول السري ألفتة غيرنا كل
دعوت وقددب الكري في عظامه * وفي رأسه حتى جري في المفاصل
كما دب صافي الحمر في مخ شارب * يميل بعطفه عن اللب ذاهل
* فلي ليثيني بذي لسانه * ثقلين من نوم غلوب الغياطل
فقلت له قم فارجل ليس ههنا * سوى وقفة الساري مناخ لنازل
فقام اهتزاز الرمح يسرو قيصره * ويحسر عن عارى الذراعين ناحل
وقال ابن الاعرابى كانت للعجير امرأة يقال لها أم خالد فأسرع في ماله فاتلفه وكان جوادا ثم جعل
يدان حتى أثقل بالدين ومديده الى مالها فنعمته منه وعابته على فعله فقال في ذلك
تقول وقد غالبها أم خالد * على مالها أغرقت دينا فأقصر
أبي القصر من بأوى اذا الليل جنى * الى ضوء ناري من فقير ومقتر
أيا موقدي نارى ارفماها لعابها * تشب لمقو آخر الليل مقفر
أمن راكب أمسى بظهر تنوفا * أواريك أم من جاري المنتظر
ولا قدر دون الجار الا ذميمة * وهذا المقاسى ليلة ذات منكر
* تكاد الصبا تبتزه من ثيابه * على الرجل الامن قيصر ومقتر
وماذا علينا أن يخالس ضوءها * ككرم ثناه شاحب المتحسر
المتحسر ما انكشف وتجرد جسمه

فيخبرنا عما قليل ولو خلت * له القدر لم نعجب ولم نخبر

صوت

سلى الطارق المعترى أم مالك * اذا ما أتاني بين قدرى ومجزري
أبسط وجهي انه أول القرى * وأبذل معروفى له دون منكري
فلا قصر حتى يفرج الغيث من أوى * الى جنب رحلى كل أشعث أغبر
أقنى العرض بالمال التلادوماعسي * أخوك اذا ماضيع العرض يشتري
يؤدى الى النيل قتيان ماجند * كريم ومالي سارحا مال مقتر
القنيان ما اقتنى من المال يقول انه لبذله القرى كأنه موسر واذا سرح ماله علم انه مقتر
اذا مت يوما فاحضري أم خالد * ترائك من طرف وسيف وأقدر
قال ابن حبيب من الناس من يروي هذه الابيات الاخيرة التي أولها

سلى الطارق المعتريا أم مالك * لعروة بن الورد وهي للعجبر (أخبرني) حبيب بن نصر المهدي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا علي بن الصباح عن هشام بن محمد قال وفد العجبر السلولى وسلول بنو مرة بن صعصعة على عبد الملك بن مروان فأقام ببابه شهرا لا يصل اليه لشغل عرض لعبد الملك ثم وصل اليه فلما مثل بين يديه أنشد

ألا تلك أم الهبرزى تبينت * عظامي ومنها ناصل وكسير
وقالت تضأت الغداة ومن يكن * فتي قبل عام المساء فهو كبير
فقلت لها ان العجبر تقابلت * به أبطن أبلينه وظهور *
فنهن ادلاجي على كل كوكب * له من عماني النجوم نظير
وقرعي بكفى باب ملك كأنما * به القوم يرجون الاذنين نسور
ويوم تباري السن القوم فيهم * وللموت ارحاء بهن تدور
لو أن الحبال الصم يسمعن وقعها * لعدن وقد بانت بهن فطور
فرحت جوادا والجواد مئابر * على جريه ذو علة ويسير

فقال له يا عجبر ما مدحت الانفسك ولكننا نعطيك لطول مقامك وأمرله بمائة من الابل يعطاها من صدقات بني عامر فكتب له بها (أخبرني) حبيب بن نصر المهدي قال حدثنا محمد بن سعد الكراني قال حدثنا العمري عن العتيبي قال نظر أبي الى فتي من بني العباس يسحب مطرف خز عليه وهو سكران وكان فتي متهتكا فحرك رأسه مايا ثم قال لله در العجبر السلولى حيث يقول

ومالبس الناس من حلة * جديد ولا خلقا يرتدي
كمثل المرواة للابسين * فدعني من المطرف المستدي
فليس يغير فضل الكريم * خلوقات أنوابه والبي
وليس يغير طبع اللئيم * مطارف خزر رقاق السدي
يجود الكريم على كل حال * ويكبو اللئيم اذا ماجري

(أخبرني) عمي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهورية قال حدثني أبو القاسم الهادي عن أبي عبيدة قال كان العجبر السلولى له ابن يقال له الفرزدق وفيه يقول العجبر

ولقد وضعتك غير مترك * من جابر في بيتها الضخم
واخترت امك من نسائهم * وأبوك كل عذور شهيم
فلئن كذبت المنح من مائة * فلتقتلن بسائغ وحيم
ان الندي والفضل غايتنا * ونجائنا وطريق من يحمي

(أخبرني) عمي قال حدثنا الكراني قال قال الحرمازي وقف العجبر السلولى لبعض الامراء وقد علق به غريم له من أهله فقال له

أيتك ان الباهلي يسوقني * بدين ومطلوب الديون رقيق
ثلاثتنا ان يسر الله فأنز * بأجر ومعطى حقه وعتيق

فأمر بقضاء دينه وقال ابن الاعرابي كانت للعجير بنت عم وكان يهواها وتهواه فخطبها الى أبيها فوعده وقاربته ثم خطبها رجل من بني عامر موسر فخيرها أبوها بينهما وبين العجير فاختارت العامري ليساره فقال العجير في ذلك

أما على دار لزئب قد أتني * لها بلوي ذى المرخ سيف ومربيع
وقولا لها قد طالما لم تكلمني * وراعاك بالعين الفؤاد المروع
وقولا لها قال العجير وخضني * اليك وإرسال الخليلين ينفع
أأنت التي استودعتك السر فاتحني * لى الحون مراح من القوم أفرع
إذا مت كان الناس نصفين شامت * ومسدا قد كنت اسدى وأصنع (١)
ولكن ستبكي خطوب ومجلس * وشعث أهينوا في المجالس جوع
ومستلحم قد صكه القوم صكة * بعيد الموالي نيل ما كان يمنع
رددت له ما فرط القيل بالضحي * وبالا مس حتى اقتاله فهو اصاع
ولست بمولاه ولا بابن عمه * ولكن متى ما أملك النفع أنفع

وقال ابن الاعرابي أيضا كان العجير يتحدث الى امرأة من بني عامر يقال لها جمل فالفها وعلقها ثم اتجّع أهلها نواحي نصيبين فتبعتها نفسه فسار اليهم فنزل فيهم مجاوراً ثم رأوه منازل ملازماً محادثة تلك المرأة فهو عنها وقالوا قد رأينا أمرك فلما ان انقطعت عنها اوارتحت عنا أو فأذن بحرب فقال ما بيني وبينها ما ينكر وانما كنت أتحدث اليها كما يتحدث الرجل الكريم الى المرأة الحرة الكريمة فاما الريبة فخش لله منها ثم عاود محادثتها فانتبهوا ماله وطردوه فأثني محمد بن مروان بن الحكم وهو يومئذ يتولى الجزيرة لاختيه عبد الملك بن مروان فأنه مستعدياً على بني عامر وعلى الذي أخذ ماله خصوصية وهو رجل من بني كلاب يقال له ابن الحسام وأنشده قوله

عفا يافع من أهله فطلوب * وأقفر لو كان الفؤاد يشوب
وقفت بها من بعد ما حل أهلها * نصيبين والراقى الدموع طيب
وقد لاج معروف القتيرو قد بدت * بك اليوم من ريب الزمان ندوب
وسالمت روحات المطي واحمدت * مناسم منها تشتكي وصبوب
وما القلب أم ما ذكره أم صبية * أريكة منها مسكن فهروب
حصان الحميا حرة حال دونها * حليل لها شاكي السلاح غضوب
شموس دنو الفرقدين اقترابها * لغى مقاريف الرجال سبوب
أحقا عباد الله أن لست ناظرا * الى وجهها الا على رقيب

(١) ويروى إذا مت كان الناس صنفان شامت * وآخر من بالذي كنت اصنع * وهذه الرواية هي التي يستشهد بها النحويون قال العيني الاستشهاد فيه في قوله كان الناس صنفان حيث وقع اسم كان ضمير الشأن ويروى كان الناس صنفين فعلى هذا يكون الناس اسم كان وصنفين خبرها ولا يبقى فيه حينئذ استشهاد

عدتني العدي عنها بعيد تساعف * وما ارتجى منها الى قريب
 لقد أحسنت حمل لو أن تبعها * إذا ما أرادت أن تيب يثب
 تصدين حتى يذهب الياس بالني * وحتى تكاد النفس عنك تطيب
 هذا البيت يرى لابن الدمينه وهو بشعره أشبه ولا يشكل أيضاً هذا المعنى ولا هو من طريقه لانه
 تشكي في سائر الشعر قومها دونها وهذا بيت يصف فيه الصدمه ولكن هكذا هو في رواية ابن الاعرابي
 وأنت المني لو كنت تستأنفيننا * بخير ولكن معتكفك جديب
 أيؤكل مالي وابن مروان شاهد * ولم يقض لي وابن الحسام قريب
 فتي محض أطراف العروق مساور * حبال العلاطاق اليدين وهوب
 فامر محمد بن مروان باحضار ابن الحسام الكلابي فاحضر فخبسه حتى رد مال العجير وأمر العجير
 بالانصراف الى حيه وترك النزول على المرأة اوفي قومها قال وقال العجير فيها أيضاً
 هاتيك حمل بأرض لا يقربها * الاهبل من العيدي معقد
 ودونها معشر خزر عيونهم * لو نحمد النار من حر لما خدوا
 عدوا علينا ذنوبا في زيارتها * ايحببوها وفي أخلاقهم نكد
 وحال من دونها شكس خلائقه * كأنه نمر في جلده الربد
 فليس الا عويل كلما ذكرت * أو زفرة طالما أنت بها البكد
 وتيمتي حمل فاستمر بها * شحط من الدار لا ايم ولا صد
 قالوا غداة استقلت المقلته * امن قذي هملت أم عارها رمد
 فقات لا بل غدت سلمى لطيفها * فليتهم مثل وجدى بكرة وجدوا
 ان كان واصلك ابني الدهر جدته * وكل شيء جديدها لك نقد
 فقد أراني ووجدني اذ تفارقني * يوما كوجد عجوز درعها قد
 تبكي على بطل حمت منيته * وكان وائر أعداء به ابردوا
 وقد خلا زمن لو تصرمين له * وصلى لا يفت أني ميت كمد
 أزمان تعجيني حمل وأكتمه * جملا حياء وما وجد كما أجد
 فقد برئت على اني اذا ذكرت * ينهل دمي ونحيا غصة تلد
 من عهد سلمى التي هام الفؤادها * أزمان أزمان سلمى طفلة رؤد
 قد فأت لكاشح المبدى عداوته * قد طالما كان منك الغش والحسد
 ألا تبين لي لا زلت تبغضني * حتام أنت اذا ما ساعفت ضمد
 وقد تري غير ذي شك وتعلمه * ان ليس لي اذ نأت صبر ولا جلد
 وقال ابن حبيب قال عبد الملك لمؤدب ولده اذا رويتهم شعرا فلا تروهم الا مثل قول العجير السلولى
 يبين الجارحين يبين عني * ولم تأنس الي كلاب جاري
 وتظعن جاري من جنب بيتي * ولم تستر بستر من جسداري

وتأمن ان أطالع حين آتي * عليها وهي واضعة الحمار
 كذلك هدى أبائي قديما * توارثه النجار عن النجار
 فهدني هديهم وهم اقلوني * كما اقلني العتيق من المهاري
 وقال ابن حبيب ايضا نزل العجير بقوم فاكرموه واطعموه وسقوه فلما سكر قام الى جملة فقروه
 واخرج كبده وجب سنامه فجعل يشوي وياكل ويطعم وينبي
 عللاني انما الدنيا علل * واسقياني عللا بعد نهل
 وانشالي اللحم من قدريكما * واصبحاني ابعده الله الجمل
 فلما افاق سأل عن جملة فاخبر ماضع به فجعل يبكي ويصيح واغربناه وهم يضحكون منه ثم
 اعطوه جملا وزودوه فانصرف حتى لحق بقومه (اخبرني) عمي بهذا الخبر قال حدثنا عبد الله
 ابن أبي سعد قال حدثنا الحسن بن موسى بن الحسين بن يزيد السلولي قال حدثني أبي عن عمه
 فقال فيه مر العجير بفتيان من قومه يشربون نبيذا لهم فشرب معهم وذكر باقي القصة نحو مما
 ذكر ابن حبيب ولم يقل فيها فلما أصبح جعل يبكي ويصيح واغربناه ولكنه قال فلما أصبح
 ساق قومه اليه ألف بعير مكان بعيره (اخبرني) عمي وحبيب بن نصر المهاري قال حدثنا عبد الله
 ابن أبي سعد قال حدثني الحسن بن موسى بن الحسين بن يزيد السلولي قال حدثني أبي عن عمه قال عرض
 العجير لسلامان بن عبد الملك وهو في الطواف وعلى العجير بردان يساويان مائة وخمسين دينارا
 فانقطع شمع نعله فأخذها بيده ثم هتف بسلامان فقال

ودليت دلولي في دلاء كثيرة * اليك فكان الماء ريان معلما

فوقف سلامان ثم قال لله دره ما أفصحه والله ماضى ان قال ريان حتي قال معلما والله انه ليخيل
 الي انه العجير وما رأيته قط إلا عند عبد الملك ف قيل له هو العجير فأرسل اليه أن صر الينا إذا
 حملنا فصار اليه فأمره بثلاثين ألفا وبصدقات قومه فردها العجير عليهم ووهبها لهم (اخبرني)
 الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني هرون بن موسى الفروي قال كان ابن عم للعجير السلولي اذا
 سمع بأضياف عند العجير لم يدعهم حتي يأتى بجزور كوماء فيقطعن في لبتها عند بيته فيبيتون في
 شواء وقدر ثم مات فقال العجير يرثيه

تركنا أبا الاضياف في ليلة الصبا * بصر (١) ومردى كل خصم يجادله

وأرغينه سمعي كلما ذكر الاسي * وفي الصدر منى لوعة ماترايله

وكنت أعير الدمع قلبك من بكى * فأنت على من مات بعدك شاغله

هكذا ذكر هرون بن موسى في هذا الخبر والبيت الثالث من هذه الابيات للشمر دل بن شريك
 لا يشك فيه من قصيدة له طويلة فيه غناء قد ذكرته في أخباره

صوت

فتاة كأن رضاب العبير * بفها يعمل به الزنجبيل

قتلت أباهما على حبها * فتدخل ان بخت أو تئيل

الشعر لخزيمة بن نهد والغناء لطويس خفيف رمل بالنصر عن يحيى المكي

— أخبار خزيمة بن نهد ونسبه —

هو خزيمة بن نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة شاعر مقل من قدماء الشعراء في الجاهلية وفاطمة التي عنها في شعره هذا فاطمة بنت يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة ابن نزار كان يهواها فخطبها من أبيها فلم يزوجها إياها فقتله غيلة وإياها عني بقوله
إذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننت بآل فاطمة الظنونا

(أخبرني) بخبره محمد بن خلف وكيع قال حدثنا عبيد الله بن سعد الزبيري قال حدثني عمي قال حدثني أبي أظنه عن الزهري قال كان بدء تفرق بني اسمعيل بن إبراهيم عليهما السلام عن تهامة ونزوعهم عنها إلى الآفاق وخروج من خرج منهم عن نسبه أنه كان أول من ظعن عنها وأخرج منها قضاة بن معد وكان سبب خروجهم ان خزيمة بن نهد بن زيد بن سودد بن أسلم ابن الحاف بن قضاة بن معد كان مشؤما فاسدا متعرضا للنساء فعاق فاطمة بنت يذكر بن عنزة واسم يذكر عامر فشبب بها وقال فيها

إذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننت بآل فاطمة الظنونا

وحالت دون ذلك من همومي * هموم تخرج الشجن الدفينا

أري ابنة يذكر ظنعت فلت * جنوب الحزن ياشحطامينا

قال فمك زمانا ثم ان خزيمة بن نهد قال ليذكر بن عنزة أحب أن تخرج معي حتى نأثي بقرظ فخرجنا جميعا فلما خلا خزيمة بن نهد بيذكر بن عنزة قتله فلما رجع وأيس هو معه سأله عنه أهله فقال لست أدري فأرقتني وما أدري أين سلك فكان في ذلك شر بين قضاة ونزار ابني معد وتكلموا فيه فأكثروا ولم يصح على خزيمة عندهم شيء يطالبون به حتى قال خزيمة بن نهد

فتاة كأن رضاب العصير * بضيها يعمل به الزنجيل

قتلت أباهما على حبها * فتدخل ان بخت أو تئيل

فأما قال هذين البيتين تهاور الحيان فاقتتلوا وصاروا احزابا فكانت نزار بن معد وهي يومئذ تنسب فتقول كندة بن جنادة بن معد وحاء وهم يومئذ ينتمون فيقولون حاء بن عمرو بن أد بن أدد وكانت قضاة تنسب إلى معد وعك يومئذ تنتمي إلى عدنان فتقول عك بن عدنان بن أد والاشعريون ينتمون إلى الأشعر بن أدد وكانوا يتبدون من تهامة إلى الشام وكانت منازلهم بالصفاح وكان مر وعسفان لربيعة بن نزار وكانت قضاة بين مكة والطائف وكانت كندة تسكن من الغمر إلى ذات عرق فهو إلى اليوم يسمى غمر كندة وإياه يعني عمر بن أبي ربيعة بقوله

إذا سلكت غمر ذي كندة * مع الصبح قصد لها الفرقد

هنالك أما تزي الهوي * وأما على إثرهم تكمد *

وكانت منازل حاء بن عمرو بن أدد والاشعر بن أدد وعك بن عدنان بن أدد فيما بين جدة الى البحر قال فيذكر ابن عنزة أحد القارظين اللذين قال فيهما الهذلي

وحق يؤب القارظان كلاهما * وينشر في القتلى كليب لوائل

والآخر من عنزة أيضاً يقال له أبو رهم خرج يجمع القرظ فلم يرجع ولم يعرف له خبر قال فلما ظهرت نزار على أن خزيمة بن نهدي قتل يذكر بن عنزة قاتلوا قضاة أشد قتال فهزمت قضاة وقتل خزيمة بن نهدي وخرجت قضاة متفرقين فسارت تيم اللات بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاة وفرقة من بني ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة وفرقة من الاشعريين نحو البحر حتى وردوا حجر وبها يومئذ قوم من النبط فنزلت عليهم هذه البطون فأجلتهم فقال في ذلك مالك بن زهير

نزعنا من تهامة أي حي * فلم تحفل بذلك بنو نزار

ولم أك من أنيسكم ولكن * شربنا دار آنسة بدار

فلما نزلوا هجر قالوا للزرقاء بنت زهير وكانت كاهنة ماتقولين يازرقاء قالت سعف واهان وتمروالبان خير من الهوان ثم أنشأت تقول

ودع تهامة لاوداع مخالق * بذمامه ليكن قلى وملام

لانسكري هجرأ مقام غريبة * لن تعدمي من طاعنين تهام

فقالوا لها فما ترين يازرقاء فقالت مقام وتنوخ ماولد مولود وانفقت فروخ الى أن يجيء غراب أبقع أصمع أنزع عليه خالخال ذهب فطارفاهب ونعق فنعب يقع على النخلة السحوق بين الدور والطريق فسيروا على وتيرة ثم الحيرة الحيرة فسميت تلك القبائل تنوخ لقول الزرقاء مقام وتنوخ ولحق بهم قوم من الازد فصاروا الى الآن في تنوخ ولحق سائر قضاة موت ذريع وخرجت فرقة من بني حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاة يقال لهم بنو يزيد فنزلوا بعقر من أرض الجزيرة فنسج نساؤهم الصوف وعملوا منه الزرابي فهي التي يقال لها العبقريّة وعملوا البرود التي يقال لها البريدية وأغارت عليهم الترك فأصابهم وسبت منهم فذلك قول عمرو بن مالك

* ألا لله ليل لم تنمه * على ذات الحضاب مجنينا

وليلتنا بآمد لم تنمها * كليلتنا بما فارقنا

وأقبل الحرث بن قراد البهراني ليعيث في بني حلوان فعرض له أباغ بن سليح صاحب العين فاقتلا فقتل أباغ ومضت بهراء حتى لحقوا بالترك فهزموهم واستمقذوا مافي أيديهم من بني يزيد فقال الحرث بن قراد في ذلك

كان الدهر جمع في ليال * ثلاث بتهن بشهر زور

صففنا للاعاجم من معد * صفوفا بالجزيرة كالسعر

وسارت سليح بن عمرو بن الحلف بن قضاة يقودها الحدرجان بن سلمة حتى نزلوا ناحية فلسطين على بني أذينة بن السميذع من عاملة وسارت أسلم بن الحلف وهي عذرة ونهد وحوثكة وجهينة

والحرث بن سعد حتى نزلوا من الحجر الى وادي القري ونزلت تنوخ بالبحرين سنتين ثم أقبل غراب في رجليه حلقتا ذهب وهم في مجلسهم فسقط على نخلة في الطريق فثقب نعقات ثم طار فذكروا قول الزرقاء فارتحلوا حتى نزلوا الحيرة فهم أول من اختطها منهم مالك بن زهير واجتمع اليهم لما ابتتوا بها المنازل ناس كثير من سقاط القرى فأقاموا بها زماناً ثم أغار عليهم سابور الأكبر فقاتلوه فكان شعارهم يومئذ يال عباد الله فسموا العباد وهزمهم سابور فصار معظمهم ومن فيه نهوض الى الحضرة من الجزيرة يقودهم الضيزن بن معاوية التنوخي فمضى حتى نزل الحضرة وهو بناء الساطرون الجرهماني فأقاموا به وأغارت حمير على بقية قضاة نخيروهم بين أن يقيموا على خراج يدفعونه اليهم أو يخرجوا عنهم فخرجوا وهم كلب وجرم والعلاف وهم بنو زبان بن تغلب بن حلوان وهو أول من عمل الرحال العلالية وعلاف لقب زبان فلاحقوا بالشام فأغارت عليهم بنو كنانة بن خزيمه بعد ذلك بدهر فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وانهمزوا فلاحقوا بالمهاوذة فمضى منازلهم الى اليوم

صوت

اني امرؤ كفى ربي وزهني * عن الامور التي في غيبيها وخم

وإنما أنا إنسان أعيش كما * عاش الرجال وعاشت قبلي الامم

الشعر للمغيرة بن حبياء من قصيدة مدح بها المهلب بن أبي صفرة والغناء لابن العيس بن حمدون
ثقل أول بالنصر وهو من مشهور أغانيه وحيدها

نسب المغيرة بن حبياء وأخباره

المغيرة بن حبياء بن عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عبد عوف بن ربيعة بن عامر بن ربيعة بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم وحبياء لقب غلب على أبيه واسمه جبير بن عمرو ولقب بذلك لحبن كان أصابه وهو شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية وأبوه حبياء بن عمرو وشاعره وأخوه صخر ابن حبياء شاعر وكان بهاجيه ولهما قصائد يتناقضانها كثيرة سأذكر منها طرفا وكان قد هاجي زيادا الاعجم فأكثر كل واحد منهما على صاحبه وأخفش ولم يغلب أحد منهما صاحبه كانا متكافئين في مهاجتهما ينتصف كل واحد منهما من صاحبه (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال أخبرني عبيد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني الحسن بن جهور عن الحرمازي قال قدم المغيرة

ابن حبياء على طاحنة الطليحات الخزاعي ثم المليحي أحد بني مديح فأنشده قوله فيه

لقد كنت أسمى في هواك وابتغي * رضاك وأرجو منك ما لست لاقيا

وابذل نفسي في مواطن غيرها * أحب وأعصى في هواك الادانيا

حفاظا وتسميكا لما كان بيننا * لتجزيني مالا أخلاك جازيا

رأيتك ماتفك منك رغبة * تقصر دوني أو تحل ورائيا

أراني اذا استمطرت منك رغبة * لتمطرني عادت عجاجا وسافيا

وأدليت دلوي في دلاء كثيرة * فأبن ملاء غير دلوي كما هيا
ولست بلاق ذا حفاظ ونجدة * من القوم حرا بالخيصة راضيا
فان تدن مني تدن منك مودتي * وان تناعني تلفني عنك نائبا
قال فلما أنشده هذا الشعر قال له اما كننا أعطيناك شيئا قال لا تأمر طلحة خازنه فأخرج درجافيه
حجارة ياقوت فقال له اختر حجرتين من هذه الاحجار أو أربعين الف درهم فقال ما كنت
لاختار حجارة على أربعين الف درهم فأمر له بالمال فلما قبضه ساله حجرا منها فوهبه له فباعه
بعشرين الف درهم ثم مدحه فقال

أري الناس قد ملوا الفعال ولا أري * بني خلف الا رواء الموارد
اذا نفخوا عادوا لمن ينفعونه * وكائن ترى من نافع غير عائد
اذا ما أنجحت عنهم غمامة غمرة * من الموت أجلت عن كرام مذاود
تسود غطاريف الملوك ملوكمهم * وما جدهم يعلمو على كل ماجد
(أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا المغيرة بن محمد المهلب عن رواة باهلة ان المهلب بن أبي صفرة
لما هزم قطري بن الفجاءة بسابور جلس للناس فدخل اليه وجوههم يهنئونه وقامت الخطباء فأنثت
عليه ومدحته الشعراء ثم قام المغيرة بن حنبل في أخرياتهم فأنشده

حال الشجادون طعم العيش والسهل * واعتاد عينك من ادمائها الدرر
واستحقبتك أمور كنت تكرهها * لو كان ينفع منها التأني والحذر
وفي الموارد للاقوام تهلكة * اذا الموارد لم يعلم لها صدر
ليس العزيز بمن تغشى محارمه * ولا الكريم بمن يجفى ويحتقر

حتى انتهى الى قوله

أمسي العباد بشر لا غياث لهم * الا المهلب بعهد الله والمطر
كلاهما طيب ترجي نوافله * مبارك سيبه يرجي ويتنظر
لا يجمدان عليهم عند جهدهم * كلاهما نافع فيه اذا افترقوا
هذا يذود ويحمي عن ذمارهم * وذايعيش به الانعام والشجر
واستسلم الناس اذ جل العدو بهم * فلا ربيعتهم ترجي ولا مضر
وأنت رأس لاهل الدين منتخب * والرأس فيه يكون السمع والبصر
ان المهلب في الايام فضله * على منازل أقوام اذا ذكروا
حزم وجود وأيام له سلفت * فيها يعد جسيم الامر والخطر
ماض على الهول ما ينفك مرتحلا * أسباب معضلة يعيا بها البشر
سهل الخلائق يعفو عند قدرته * منه الحياء ومن أخلاقه الحفر
شهاب حرب اذا حلت بساحته * يخزي به الله أقواما اذا غدروا
تزيده الحرب والاهوال إن حضرت * حزما وعزما ويحلو وجهه السفر

ما ان يزال على ارجاء مظلمة * لولا يكفكفها عن مصرهم دمروا
سهل اليهم حاييم عن مجاهلهم * كأنما بينهم عثمان أو عمر
كهف يلوذون من ذل الحياة به * اذا تكنفهم من هولها ضرر
أمن لحائفهم فيض لسائلهم * ينتاب نائله البادون والحضر
فلما أتى على آخرها قال المهلب هذا والله الشعر لا ما نعمل به وأمر له بعشرة آلاف درهم ووفر
جواد وزاده في عطائه خمسمائة درهم والقصيدة التي منها البيتان اللذان فيهما الغناء المذكور بذكره
أخبار المغيرة من قصيدة له مدح بها المهلب بن أبي صفرة أيضاً وأولها

أمن رسوم ديارا هاجك القدم * أقوت وأقفر منها النطف والعلم
وما يهيجك من اطلال منزلة * عني معالمها الارواح والديم
بأس الحليفة من جار تضن به * اذا طربت أنا في القدر والحلم
دار التي كاد قلبي أن يحن بها * اذا ألم به من ذكرها لم
اذا تذكرها قلبي يضيقه * هم تضيق به الاحشاء والكظم
والين حين يروع القلب طائفه * يبدي ويظهر منهم بعض ما كتموا
اني امرؤ كفى ربي وأكرمي * عن الامور التي في غيبها وخم
وانما أنا انسان أعيش كما * عاش الرجال وعاشت قبلي الامم
وهي قصيدة طويلة وكان سبب قوله اياها ان المهلب كان أنفذ بعض بنيه في جيش لقتال الازارقة
وقد شدت منهم طائفة تغير على نواحي الاهواز وهو مقيم يومئذ بسابور وكان فيهم المغيرة بن حبياء
فلما طال مقامه واستقر الجيش لحق بأهله فألم بهم وأقام عندهم شهراً ثم عاود وقد قفل الجيش
الى المهلب فقبل له ان الكتاب خطوا على اسمه وكتب الى المهلب انه عصا وفارق مكتبته بغير اذن
فخصي الى المهلب فلما لقيه أنشده هذه القصيدة واعتذر اليه فغذره وأمر باطلاق عطائه وازالة
العتب عنه وفيها يقول يذكر قدومه الى أهله بغير اذن

ماعاني عن قفول الجند اذ قفلوا * عي بما صنعوا حولي ولاصم
ولو أردت قفولا ما تجهمني * اذن الامير ولا الكتاب اذرقوا
اني ليعرفني راعي سريرهم * والمخرجون اذا ما ابتأت الحزم
والطالبون الى السلطان حاجتهم * اذا جفا عنهم السلطان أو كرموا
فسوف تبلغك الالباء ان سامت * لك الشواحيج والانفاس والادم
ان المهلب ان اشتق لرؤيته * أو امتدحه فان الناس قد علموا
ان الكريم من الافوام قد علموا * أبو سعيد اذا ماعدت النعم
والقائل الفاعل الميمون طأثره * أبو سعيد وان أعداؤه رغبوا
كم قد شهدت كراما من موطنه * ليست بغيب ولا تقوا لهم زعموا
أيام أيام اذعض الزمان بهم * واذا تمني رجال انهم هزموا

واذ يقولون ليت الله يهلكهم * والله يعلم لو زلت بهم قدم
أيلم سابور أذ ضاعت رباعتهم * لولاه ما ووطنوا دارا ولا انتقموا
اذ ليس شئ من الدنيا يصل به * الا المغافر والابدان واللجم
وعآرات من الخطى محصدة * نفى بهم اليهم ثم ندعم

هكذا ذكر عمرو بن أبي عمرو الشيباني في خبر هذه القصيدة ونسخت من كتابه وذكر أيضا في
هذا الكتاب ان سبب التهاجي بين زياد الأعجم والمغيرة بن حنبل أن زيادا الأعجم والمغيرة بن حنبل
وكمبا الأشقري اجتمعوا عند المهلب وقد مدحوه فأمر لهم بجوائز وفضل زيادا عليهم ووهب له
غلاما فصيحاً يشد شعره لان زيادا كان ألكن لا يفصح فكان راويته يشد عنه ما يقوله فيتكلف
له مؤنة ويحمل له سهماً في صلاته فسأل المهلب يومئذ أن يهب له غلاما كان له يعرفه زياداً بالفصاحة
والادب فوهبه له فففسوا عليه ما فضل به فانتدب له المغيرة من بينهم فقال للمهلب أصاح الله الأمير
ما السبب في تفضيل الأمير زيادا علينا فوالله ما يعني غناءنا في الحرب ولا هو بأفضلنا شعرا ولا أصدقنا
ودا ولا أشرفنا أباً ولا أفصحنا لسانا فقال له المهلب أما اني والله ما جهات شياً مما قلت وان الامر فيكم عندي
للتساو ولكن زياداً يكرم لسنه وشعره وموضعه من قومه وكلكم كذلك عندي وما فضله بما ينفس به
وأنا أعوضكم بعد هذا بما يزيد على ما فضله به فانصرف وباغ زيادا ما كان منه فقال يهجو

أرى كل قوم ينسل اللوئم عندهم * ولؤم بني حنبل ليس بناسل
يشب مع المولود مثل شبابه * وتلقاه مولودا بأيدي القوابل
ويرضه من ندي أم لئيمة * ويخاق من ماء امرئ غير طائل
تعالوا فعدوا في الزمان الذي مضى * وكل اناس مجدهم بالاوائل
لكم بفعال يعرف الناس فضله * اذا ذكر الاملاء عند الفضائل
فغازيكم في الحيش الأمان من غزا * وقافاكم في الناس الأم قافل
وما أنتم من مالك غير انكم * كمغرورة بالبو في ظل باطل
بنو مالك زهر الوجوه وأنتم * تبين ضاحي أو ممك في الجحافل

يعني برصا كان بالمغيرة بن حنبل فأخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحرث الخزاز قال
حدثني المدائني قال غير زياد الأعجم والمغيرة بن حنبل في مجلس المهلب بالبرص فقال له المغيرة ان عتاق الخيل
لا تشينها الاوضاح ولا تعير بالغرر والحجول وقد قال صاحبنا بلعابن قيس لرجل غيره بالبرص انما أنا
سيف الله جلاؤه واستله على أعدائه فهل تغني يا ابن العجماء غنائئ أو تقوم مقامي ثم نشب اليه بها
(نسخت) من نسخة ابن الاعرابي قال كان المغيرة بن حنبل يوماً يأكل مع المفضل بن المهلب فقال له المفضل
فلم أر مثلاً الحنظلي ولونه * أكيل كرام أو جليس أمير

فرفع المغيرة يده وقام مضطرباً ثم قال له

اني امرؤ حنظلي حين تنسبني * لأسمي العتيك ولا أخوال العوق

العوق من يشكر وكانوا أخوال المفضل

لا تحسبن بياضا في منقصة * ان الالهاميم في ألوانها باق
وباغ المهلب ما جرى فتناول المفضل بلسانه وشتمه وقال أردت ان يتمضغ هذا اعراضنا ما حملك على
أن أسمعته ما كره بعدموا كلكتك اياه أما ان كنت تعافه فاجتنبه أولم تؤذنه ثم بعث اليه بعشرة آلاف
درهم واستصفحه عن المفضل واعتذر اليه عنه فقبل رفده وعذره وانقطع بعد ذلك عن مواكلة
أحد منهم (رجع الخبر الى سياقته مع زياد والمغيرة) فقال المغيرة يحيب زيادا

أزياد انك والذي أنا عبده * ما دون آدم من أب لك يعلم
فالحق بارضك يا زياد ولا ترم * مالا تطيق وأنت عاجج أعجم
أظننت لو أمك يا زياد يسده * قوس سترت بها قفاك وأسهم
عاج تمصب ثم راق بقوسه * والعاج تعرفه اذا يتعمم *
* الق العصابة يا زياد فانما * أخزأك ربي اذ غدوت ترم
واعلم بانك لست مني ناجيا * الا وأنت ببظر أمك ملجم
تهجوا الكرام وأنت الأثم من مشى * حسبا وأنت العالج حين تكلم
* ولقد سألت بني زاركا لهم * والعالمين من الكهول فأقسموا
* بالله مالك في معد كلها * حسب وانك يا زياد موذم

فقال زياد يحيبه

* ألم ترأني وترت قوسي * لابقع من كلاب بني تميم
عوي فرميته بسهام موت * كذاك يرد ذوالحق اللئيم *
وكنت اذا غمرت قناة قوم * كسرت كهوبها أو تستقيم (١)
هم الحشو القليل لكل حي * وهم تبع كزائدة الظليم
* فلست بسابقي هرما ولما * يمر على نواجذك القدم *
فحاول كيف تجو من وقاعي * فانك بعد ثلاثة رميم *
سراتكم الكلاب البقع فيكم * لوؤمكم وليس لكم كريم
فقد قدمت عبودتكم ودمتم * على الفحشاء والطبع اللئيم

(١) وروي أو تستقيما بالنصب وهذا البيت أورده ابن هشام في التوضيح شاهدا على اضممار أن
بعد أو التي يصلح في موضعها الا الاستثنائية ونصب الفعل المضارع وقال الاسيوطي في شرح شواهد
المغني قال شارح أبيات الايضاح كذا نسب في كتاب سيويوه وكذا رواه منسوباً ف تبعه عليه الناس
واستشهدوا به على النصب باضممار ان بعد الواو قال وقد وقع هذا البيت في قصيدة مرفوعة القوافي
وفيه أبيات مجرورة إلى أن حكى عن الزمخشري وأبيات القصيدة غير منصوبة وإنما أنشده سيويوه
منصوباً لانه سمعه كذلك ممن يستشهد بقوله وانشاد الابيات بالوقف مذهب لبعض العرب فان
أنشد بيت واحد منها أنشد على حقه من الاعراب وإن أنشدت جميعاً أنشدت على الوقف اه

(أخبرني) اسمعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا المدائني قال قال زياد الاعجم
يهجو المغيرة بن حبياء

عجبت لابيض الحصين عبد * كأن عجانه الشعري العبور
فقليل له يا أبا أمامة لقد شرقته اذ قلت فيه * كان عجانه الشعري العبور * ورفعت منه فقال
سأزيده رفعة وشرفاً ثم قال

لا يبرح الدهر منهم خاري أبدا * إلا حسبت على باب استه القمر
قال وتقاولا في مجلس المهلب يوما فقال المغيرة لزياد
اقول له وانكر بمض شأني * ألم تعرف رقاب بني تميم
فقال له زياد

بلى فعرفتهم مقصرات * جباه مذلة وسبال لوم
(نسخت) من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني قال كانت ربيعة تقول لزياد الاعجم يا زياد انت
لساننا فأذب عن أعراضنا بشـمرك فان سيوفنا معك فقال المغيرة بن حبياء فيه وقد باغى هذا
القول من ربيعة له

يقولون ذب يا زياد ولم يكن * ليوقظ في الحرب الملمة نائماً
ولو أنهم جاؤا به ذا حفيظة * فيمنعهم أو ماجداً أو مراغماً
ولكنهم جاؤا بأقلب قد مضت * له حجج سبعون يصبح رازماً
* لثيما ذمياً أعجبياً لسانه * اذا نال دنا لم يبال المكارماً
وما خلت عبد القيس إلا نقاية * اذا ذكر الناس العلا والعظاماً
اذا كنت للعبيدي جاراً فلا تزل * على حذر منه اذا كان طاعماً
أناسا يـدون الفساء لجارهم * اذا شيعوا عند الحياة الدراهما
من الفسـو يقضون الحقوق عليهم * ويعطون مولاهم إذا كان غارماً
لهم زجل فيه إذا ما تجاوبوا * سمعت زفيرا فيهم وهماها
لعمرك ما نحى ابن زروان إذ عوى * ربيعة مني يوم ذلك سالماً
أظن الحيث ابن الحيثين أنني * أسلم عرضي أو أهلب المقاوما
لعمرك لا تهذي ربيعة للحجـا * اذا جعلوا يستنصرون الأعاجما

قال فبجاءت عبد القيس الى المغيرة فقالوا يا هذا مالنا ولك تعمنا بالهـجاء لان نبحك منا كب فقال
وقلت قد تبرا أنا اليك منه فان هجأك فاهجه وخل عنا ودعنا وأنت وصاحبك أعلم فليس مناله عليك
ناصر فقال

لعمرك اني لابن زروان إذ عوي * لمحتقر في دعوة الود زاهد
وما لك أصل يا زياد تعده * وما لك في الارض العريضة والد
ألم تر عبد القيس منك تبرا * فلاقيت ما لم ياق في الناس واحد

وما طاش سهمي عنك يوم تبرأت * لكيز بن أنصي منك والجند حاشد
ولا غاب قرن الشمس حتى تحدث * بنفيك سكان القري والمساجد
رفع المساجد لانه جعل الفعل لها كأنه قال وأهل المساجد كما قال الله عز وجل وأسأل القرية
ومحدث المساجد وإنما يريد من يصلى فيها

فأصبحت على جامن يزرك ومن يزرك * بناتك يعلم أنهم ن ولائد
وأصبحن قلما يغتران بأجرة * حواليك لم تجرح بهن الحدائد
نفرن من الموسي وأقررن بالتي * يقر عليها المقرقات الكواسد
باصطخر لم يلبس من طول فاقة * جديدا ولا تاتي لهن الوسائد
وما أنت بالمسبوب في آل عامر * ولا ولدتك المحصنات المواجد
ولا رببتك الحنظلية إذ غدت * بنها ولا حيت عليك القلائد
ولكن غذاك المشركون وزاحت * قفاك وخديك البظور العوارد
ولم أر مثلي يازيد بعرضه * وعرضك يستبان والسيف شاهد
ولو أنني غشيتك السيف لم يقل * إذا مت إلا مات علج معاهد
(ونسخت) من كتاب عمرو بن أبي عمرو أيضا قال رجع المغيرة بن حنبل إلى أهله وقد ملأ
كفيه بجواهر المهاب وصلاته والفوائد معه وكان أخوه صخر بن حنبل أصغر منه فكان يأخذ على
يده وينهاه عن الأمر ينكر مثله ولا يزال يتعجب عليه في الشيء بعد الشيء مما ينكره عليه فقال
فيه صخر بن حنبل

رأيتك لما نلت مالا وعرضا * زمان نري في حد أنيابه شغبا
تجني على الدهر إني مذنب * فامسك ولا تجعل غناك لنا ذنبا

فقال المغيرة يحبيه

لحي الله أنا ناعن الضيف بالقري * وأقصرنا عن عرض والده ذبا
وأحدرنا أن يدخل البيت باسته * إذا القف دلى من مخارمه ركا
أنبأك الأفاك عني اني * أحرك عرضي ان لعبت به لعبا

(ونسخت) من كتاب عمرو بن أبي عمرو قال جاءت أخت المغيرة بن حنبل إليه تشكو أخاها
صخرا وتذكر أنه أسرع في مالها وأتافه وأنها منعه شيئا يسيرا بقي لها فمد يده إليها وضربها فقال
له المغيرة معنفا

ألا من مبلغ صخر بن إيلي * فاني قد أناني من نشاكا
رسالة ناصح لك مستجيب * إذا لم ترع حرمة رعاكا
وصول لو يراك وأنت رهن * تباع بماله يوما فداكا
يرى خيرا إذا مانلت خيرا * ويشجي في الأمور بما شجكا
فانك لا تري أسماء أختا * ولا تربني أبدا أخاكا

فان تعنف بها او لاتصلها * فان لأمها ولدا سواكا
يسر ويستجيب إذا دعته * وان عاصيته فيها عصاكا
وكنت اري بها شرفا وفضلا * على بعض الرجال وفوق ذاك
جزاني الله منك وقد جزاني * ومنى في معاتبا جزاكا
واعتب اصدق الخصمين قولا * وولى اللوم أولانا بذاكا
فلا والله لو لم تنص أمري * لكنت بمنزل عما هناكا

قال فاجابه أخوه صخر بن حبناء فقال

أتاني عن مغيرة زور قول * تعمده فقلت له كذاكا
يعم به بني ليلى جميعاً * فول هجاهم رجلا سواكا
فان تلك قد قطعت الوصل منى * فهذا حين أخلفنى مناكا
تمنيتني إذا ما غبت عني * وتحافنى مني إذا أراكا
وتولينى ملامة أهل بيتي * ولا تمنطى الاقارب غير ذاك
فان تلك أختنا عتبت علينا * فلا تصرم لظننا أهاكا
فان لها إذا عتبت علينا * رضاها صابرين لها بذاكا
وان تلك قد عتبت على جهلا * فلا والله لا أبغي رضاكا
فقد أعلنت قولك اذ أتاني * فأعلن من مقالى ما أناكا
سيفنى عنك صخر أرب صخر * كما أغناك عن صخر غناكا
ويغنيني الذي أغناك عني * ويكفيني الاله كما كفناكا
ألم ترني أجود لكم بمالى * وأرمي بالنواقر من رماكا
وإني لأقود اليك حربا * ولا أعصيك ان رجل عصاكا
ولكنى وراءك شمرى * أحامي قد علمت على حماكا
وأدفع السن الاعداء عنكم * ويعنينى العدو إذا عناكا
وقد كانت قريبة ذات حق * عليك فلم تطالها بذاكا
رأيت الخير يقصر منك دوني * وتبغنى القوارص من أذاكا

(نسخت) من كتاب عمرو بن أبي عمرو أيضا قال كان حبناء بن عمرو قد غضب على قومه في بعض الامر فالتقل الى نجران وحمل معه أهله وولده فظطرت امرأته سلمى الى غلام من أهل نجران يضرب ابنه المغيرة وهو يومئذ غلام فقالت لحبناء قد كنت غنياً عن هذا الذل وكان مقامك بالعراق في قومك أو في حي قريب من قومك أغز لك فقال حبناء في ذلك تقول سامعي الخطايا لابتها * غلام بنجران الغداة غريب رأته غلابة ناروا اليه بأرضهم * كاهركاب الدار بين كليب فقالت لقد أجري أبوك لما تري * وأنت عزيز بالعراق مهيب

وقال أيضاً

اعمر ك ما تدرى أشيء تريد * يليك أم الشيء الذي لا تحاوله
مق ما يشا مستقبس الشريلقه * سريعاً وتجمعه اليه أنامله
(اخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أبو الشبل
النضري قال كان المغيرة بن حبناء ابرص واخوه صخر اعور واخوه الآخر مجزوماً وكان بابهم
حبن (١) فلقب حبناء واسمه جبير بن عمرو فقال زياد الاعجم يهجوهم
ان حبناء كان يدعى جبيراً * فدعوه من لؤمه حبناء
ولدا العور منه والبرص والجذ * مي وذو الداء ينتج الادواء
فيقال ان هذه الابيات كانت آخر ماتها حياً به لأن المغيرة قال وقد بلغه هذا الشعر ما ذنبنا فيما ذكره
هذه ادواء ابتلانا الله عز وجل بها وانى لارجو ان يجمع الله عليه هذه الادواء كلها فبلغ ذلك
زيادا من قوله وانه لم يهجه بعقب هذه الابيات ولا اجابه بشيء فامسك عنه وتكافأ (اخبرني)
محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا عبد الرحمن بن اخي الاصمعي عن عمه واخبرني به الحسن
ابن علي عن ابن مهرويه عن ابيه عن الاصمعي قال لم يقل احد في تفضيل اخ على اخيه وهما لاب
وام مثل قول المغيرة بن حبناء لاختيه صخر

ابوك ابى وانت اخي ولكن * تفاضلت الطبائع والظروف
وامك حين تنسب ام صدق * ولكن ابنها طبع سيخيف

قال وكان عبد الملك بن مروان اذا نظر الى اخيه معاوية وكان ضعيفاً يتمثل بهذين البيتين اخبرني
الحسن بن علي قال حدثني احمد بن محمد بن جدان قال حدثني احمد بن محمد بن محمد بن محمد المهلب قال
نظر الحجاج الى يزيد بن المهلب يخاطر في مشيته فقال لعن الله المغيرة بن حبناء حيث يقول
جميل الحيا بختري اذا مشي * وفي الدرع ضخم المنكبين سناق
فالتفت اليه يزيد فقال انه يقول فيها

شديد القوي من اهل بيت اذا وهي * من الدين فتق حملوا فأطاقوا
مراجيح في اللاء انزلت بهم * ميامين قد قادوا الحيوش وساقوا

(اخبرني) محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن ابيه قال حدثني من حضر ابن حبناء لما
قتل وهو يوجد بنفسه فاخذ بيده من دمه وكتب بيده على صدره انا المغيرة ابن حبناء ثم مات

صوت

بسطة رابعة الجبل لنا * فوصلنا الجبل منها ماتسع
كيف ترجون سقاى بعدما * جلال الراس بياض وصلع
رب من انضجت غيظا صدره * قد تمنى لى موتا لم يطع

ويراني (١) كالشجا في حلقه * عسرا مخرجه ما ينتزع

* ويحييني إذا لافيته * وإذا أمكن من لحي راتع (٢)

* وايت الليل ما اعجبه * ويعيني إذا النجم طلع *

الحبل ههنا الوصل والحبل ايضا السبب يتعاقب به الرجل من صاحبه يقال علت من فلان بحبل والحبل العهد والميثاق والعقد يكون بين القوم وهذه المعاني كلها تتعاقب ويتوهم بعضها مقام بعض والشجا كل ما غص به من لقمة أو عظم أو غيرها * الشعر لسويد بن أبي كاهل اليشكري والغناء لمعلوية ثاني ثقيل بالنصر عن عمرو بن بانة في الاول والثاني من الابيات وليونس الكاتب في الثالث والرابع والثاني ماخوري بالوسطي عن علي بن يحيى والهشامي ولمالك فيها ثقيل بالنصر عن الهشامي أيضاً ولابن سرج فيها خفيف ثقيل عن علي بن يحيى

— أخبار سويد بن أبي كاهل ونسبه —

سويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حبل بن مالك بن عبد سعد بن جثم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر وذ كر خالد بن كنوم أن إسم أبي كاهل شيب ويكنى سويد أباً سعد أنشدني وكيع عن حماد عن أبيه لسويد بن أبي كاهل شاهداً بذلك

أنا أبو سعد إذا الليل دجا * دخلت في سر باله ثم النجا (٣)

وجعله محمد بن سلام في الطبقة السادسة وقرنه بعنزة العبسي وطبقته وسويد شاعر متقدم من مخضرمي الجاهلية والاسلام كذلك ذكر ابن حبيب وكان أبوه أبو كاهل شاعراً وهو الذي يقول

كأن رحلي على صقعاء حادرة * طيا قد ابتل من طل خوافها

(أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا محمد بن اسحق البغوي قال حدثنا أبو نصر صاحب الاصمعي أنه قرأ شعر سويد بن أبي كاهل على الاصمعي فلما قرأ قصيدته

بسطت رابعة الحبل لنا * فوصلنا الحبل منها ما اتسع

فضلها الاصمعي وقال كانت العرب تفضلها وتقدمها وتعددها من حكمها ثم قال الاصمعي حدثني عيسى بن عمر أنها كانت في الجاهلية تسمى الديمة (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني محمد

ابن الهيثم بن عدى قال حدثنا عبد الله عباس قال قال زياد الأعجم يهجو بني يشكر

إذا يشكركي مس ثوبك ثوبه * فلا تذكرن الله حتى تطهرا

فلو أن من أوام تموت قبيلة * إذا لامات اللؤم لاشك يشكرا

قال فأتت بنو يشكر سويد بن أبي كاهل يهجو زياداً فأبى عليهم فقال زياد

وأنتهم يستصرخون ابن كاهل * ولأؤم فيهم كاهل وسنام

فان يأتنا يرجع سويد ووجهه * عليه الخزايا غيرة وققام

دعي الى ذبيان طوراً وتارة * الى يشكر مافي الجميع كرام

(١) الشجي الفصص ونحوه (٢) وروي وإذا يخلوا له (٣) وروى تحال في سواده ارن دجا

فقال لهم سويد هذا ما طلبتم لي وكان سويد مغالباً وأما قوله
دعى إلى ذبيان طوراً وتارة إلى يشكر فإن أم سويد بن أبي كاهل كانت امرأة من بني غبر وكانت
قبل أبي كاهل عند رجل من بني ذبيان بن قيس بن عيلان مات عنها فتزوجها أبو كاهل وكانت فيما
يقال حاملاً فاستلأط أبو كاهل إبنها لما ولدته وسماه سويدا واستلحقه فكان إذا غضب على بني
يشكر ادعى إلى بني ذبيان وإذا رضى عنهم أقام على نسبه فيهم وذكر إعلان الشعوبى أنه ولد في
بني ذبيان وتزوجت أمه أبا كاهل وهو غلام يفة فاستلحقه أبو كاهل وادعاه فالحق به وسويد بن
أبي كاهل قصيدة ينتمى فيها إلى قيس ويفتخر بذلك وهي التي أولها

أبا قابله إلا عميرة إن دنت * وإن حضرت دارالعدافه وحاضر
شموس حصان السرريا كأنها * مربية مما تضمن حائر *

ويقول فيها أيضاً

أنا الغطفاني زين ذبيان فابعدوا * فلانج أدنى منكم ويحاصر
أبت لي عبس أن أسام ذنية * وسعد وذبيان الهجان وعامر
وحي كرام سادة من هوازن * لهم في الملمات الأنوف الفواخر

(أخبرنا) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن معتب الأودي عن الحرمازي أن سويد
ابن أبي كاهل جاور في بني شيبان فأساؤا جواره وأخذوا شيئاً من ماله غصباً فالتقل عنهم
ومجأهم فأكثر وكان الذي ظلمه وأخذ ماله أحد بني محم فقال يهجوهم وإخوتهم بني أبي ربيعة

حشر الاله مع القروء محاماً * وأبا ربيعة الأثم الاقوام
فلا هدين مع الرياح قصيدة * مني مغالطة إلى همام *
الظاعنين على العمى قدامهم * والنازلين بشر دار مقام
والواردين إذا المياة تقسمت * نزع الركي وعاتم الاسدام

وقال يهجو بني شيبان

لعمري لبئس الحى شيبان ان علا * عنيزة يوم ذواها بي أغير *

فالما التقوا بالمشرفية ذبذبت * مولية أساته شيبان تقطر

يعني يوم عنيزة وكان لبني تغاب على بني شيبان وفيه يقول مهابل

كأنا غدوة وبني أينا * بحب عنيزة رحيا مدير

وقال أيضاً فأدوا إلى بهراء فيكم بناته * وأبناء ان القضاءي أحر

كانت بهراء أغارت على بني شيبان فأخذوا منهم نساء واستاقوا نعمائهم اشترى منهم النساء
وردوهن فغيرهم سويد بأنهم رددن حباً لي فقال

ظلمن ينازعن العضاير طازرها * وشيبان وسط القطقطانة حضر

فما يزيد اذ تحدى جوعكم * فلم تفرحوه المرزبان المسور

يزيد رجل من يشكر برز يوم ذى قار إلى اسوار حمل على بني شيبان فانكشفوا من بين يديه

فاعترضه اليشكري دونهم فقتله وعادت شيبان الى موقفها ففخر بذلك عليهم فقال
واحجمتوا حتي علاه بصارم * حسام إذا مس الضريبة يبيت
ومنا الذي أوصي بثلك ترائه * على كل ذي باع يقل ويكثر
ليالى قاتم يا ابن حلزة ارتحل * فزائن لنا الاعداء واسمع وأبصر
فأدي اليكم رهنكم وسط وائل * حباه بها ذو الباع عمرو بن منذر
يعنى الحرث بن حلزة لما خطبه دون بكر بن وائل حتى ارجع رهنهم وقد ذكر خبره في ذلك
في موضعه قال فاستعدت بنو شيبان عليه عامر بن مسعود الجمحي وكان والى الكوفة فدعا به فتوعد
وأمره بالكف عنهم بعد أن كان قد أمر بحبسهم فتعصبت له قيس وقامت بأمره حتي تخاضته فقال
في ذلك

يكف لسانى عامر وكنا * يكف لسانا فيه صاب وعلقم
أترك أولاد البغايا وغيتى * وتحبسنى عنهم ولا أتكلم
ألم تعلموا أنى سويد وانى * اذا لم أجد مستاخرا أتقدم
حسبتم هجائى اذ بطتم غنيمة * على دماء البدن ان لم تندموا
قال الحرمازي في خبره هذا وهاجي سويد بن أبى كاهل حاضر بن سامة الغبري فطلبهما عبدالله
ابن عامر بن كرير فهربا من البصرة ثم هاجي الاعرج أخا بني حمال بن يشكر فأخذها صاحب
الصدقة وذلك في أيام ولاية عامر بن مسعود الجمحي الكوفة فحبسهما وأمر ان لا يخرجوا من السجن
حتى يؤديا مائة من الابل تخاف بنو حمال على صاحبهم ففكوه وبقى سويد فخذله بنو عبد سعد
وهم قومه فسأل بني غبر وكان قد هجاهم لما ناقض شاعرهم فقال
من سره النيلك بغير مال * فالغبريات على طحال * شواغر يلعن للقال
فلما سأل بني غبر قالوا له ياسويد ضيعت البكار بطحال فأرسلوها مثلاً أى انك عممت جماعتنا بالهجرة
في هذه الارجوزة فضاع منك ما قدرت انا نفديك به من الابل فلم يزل محبوبا حتى استوهبته
عبس وذيان لمديحه لهم وانتهاه اليهم فأطلقوه بغير فداء

صوت

أخضني المقام الغمران كان غرني * سنا خاب أو زلت القدمان
أتر كني جذب الميشة مقفرا * وكفاك من ماء الندي تكفان
الشعر لاعتابي والغناء لمخارق ثاني ثقيل بالوسطي وقيل ان فيه لاواثق ثاني ثقيل آخر
تم الجزء الحادى عشر ويليه
الجزء الثاني عشر أوله
أخبار العتابي
ونسبه
تم

﴿ الجزء الثاني عشر من ﴾

كِتَابُ الْإِخْلَاقِ

للامام أبي الفرج الأصبهاني
رحمه الله تعالى

(وهو الجزء الثاني عشر من واحد وعشرين جزءاً)

﴿ حقوق طبعه بحواشيه محفوظة للمترجم ﴾

(حضرة الحاج محمد أفندي ساسى المغربى التاجر بالفحامين)

﴿ قوبل على نسخة قديمة بالكتبخانة الحديوية ﴾

(بتصحيح الاستاذ الشيخ احمد الشنقيطي)

مطبعة التقدم بشارع محمد على بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

❦ أخبار العتابي ونسبه ❦

هو كثوم بن عمرو بن أيوب بن عبيد بن حبيش بن أوس بن مسعود بن عمرو بن كثوم الشاعر وهو ابن مالك عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب شاعر مترسل بليغ مطبوع متصرف في فنون الشعر مقدم من شعراء الدولة العباسية ومنصور النخعي تلميذه وراويته وكان منقطعا الى البرامكة فوصفوه لارشيد ووصلوه به فبلغ عنده كل مبلغ وعظمت فوائده منه ثم فسدت الحال بينه وبين منصور وتباعدت وأخبار ذلك تذكر في مواضعها (وأخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا القاسم بن مهرويه قال حدثني جعفر بن المفضل عن رجل من ولد ابراهيم الخراساني قال كثر الشعراء بباب المأمون فأوذى بهم فقال لعلي بن صالح صاحب المصلى أعرضهم فن كان منهم مجيدا فأوصله الى ومن كان غير مجيد فأصرفه وصادف ذلك شغلا من علي ابن صالح كان يريد ان يتشاغل به من أمر نفسه فقام مضطربا وقال والله لا أعمهم بالحرمان ثم جالس لهم ودعا بهم فجعلوا يتغاللون على القرب منه فقال لهم على رسلكم فان المدى أقرب من ذلك هل فيكم من يحسن أن يقول كما قال أخوكم العتابي

ماذا عسي مادح يثني عليك وقد * ناداك في الوحي تقديس وتطهير

فت الممدوح الا ان السنن * مستنطقات بما تحوى الضمائر

قالوا لا والله ما منا أحد يحسن أن يقول مثل هذا قال فانصرفوا فانصرفوا جميعا (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني أبو بكر أحمد بن سهل قال تذاكرنا شعر العتابي فقال بعضهم فيه تكلف وانصره بعضهم فقال شيخ حاضر ويحكم أيقال ان في شعره تكلفا وهو القائل

رسل الضمير اليك تترى * بالشوق ظالعة وحسرا

مترجيات ما بنسين على الوجا من بعد مسري

ما جف للعينين بعدك يا قريير العين مجري

فاسلم سامت مبرا * من صبوتي أبادا معري

ان الصباية لم تدع * مني سوي عظم مبرى

ومدايع عبري على * كبد عليك الدهر حري

في هذين البيتين غناء أو يقال انه متكلف وهو الذى يقول

فلو كان للشكر شخص بين * اذا ماتأمله الناظر

لمثله لك حتى تراه * لتعلم انى امرؤ شاكر

الغناء في هذين البيتين لابي العنيس ثقيل أول ولرذاذ خفيف ثقيل فحدثني أبو يعقوب اسحق بن يعقوب النوبجي عن أبي الحسن على بن العباس وغيره من أهله قالوا لما صنع رذاذ لحنه في هذا الشعر * فلو كان للشكر شخص بين * فتن به الناس وكان هجيراهم زمانا حتى صنع أبو العنيس فيه الثقيل الاول فأسقط لحن رذاذ وغاب عليه (أخبرني) ابراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم وأخبرني على بن سليمان الاخفش عن محمد بن يزيد قالأ جميعا كتب المأمون في إشخاص كلثوم بن عمرو العتابي فلما دخل عليه قال له يا كلثوم بلغتني وفاتك فساءتني ثم بلغتني وفادتني فسررتني فقال له العتابي يأمر المؤمنين لو قسمت هاتان الكلمتان على أهل الارض لو سعتها فضلا وانعاما وقد خصصتني منهما بما لا يتسع له أمانة ولا ييسط لسواه أمل لانه لا دين الا بك ولا دنيا الا معك فقال له ساني فقال يدك بالعطاء أطاق من لساني بالسؤال فوصله صلات سنية وبلغ به من التقديم والاكرام أعلى محل وذكر أحمد بن أبي طاهر عن عبد الله بن أبي سعد الكرائي ان عبد الله بن سعيد بن زرارة حدثه عن محمد بن ابراهيم اليساري قال لما قدم العتابي مدينة السلام على المأمون أذن له فدخل عليه وعنده اسحق بن ابراهيم الموصلي وكان العتابي شيخا جليلا نبیلا فسلم فرد عليه وأدناه وقربه حتى قرب منه فقبل يده ثم أمره بالجلوس فجلس وأقبل عليه يسأله عن حاله وهو يحببه بلسان ذائق طاق قاستظرف المأمون ذلك وأقبل عليه بالمداعبة والمزاح فظن الشيخ انه استخف به فقال يأمر المؤمنين الإيئاس قبل الإيئاس فاستبته على المأمون قوله فظفر الى اسحق مستفهما فأوما اليه وغمز به على معناه حتى فهم فقال يا غلام الف دينار فأتي بذلك فوضعه بين يدي العتابي وأخذوا في الحديث وغمز المأمون اسحق بن ابراهيم عليه فجعل العتابي لا يأخذ في شيء الا عارضه فيه اسحق فبقى العتابي متعجبا ثم قال يأمر المؤمنين أتأذن لي في سؤال هذا الشيخ عن اسمه قال نعم سل فقال لاسحق يا شيخ من أنت وما اسمك قال أنا من الناس واسمي كل بصل فتبسم العتابي وقال أما أنت فعروف وأما الاسم فنسكر فقال اسحق ما أقل انصافك أنسك أن يكون اسمي كل بصل واسمك كل نوم وكل نوم من الاسماء أو ليس البصل أطيب من الثوم فقال له العتابي لله درك فما أحججك أتأذن لي يأمر المؤمنين في أن أصله بما وصلتني به فقال له المأمون بل ذلك موفر عليك ونأمر له بمثله فقال له اسحق أما اذ أقررت بهذه فتوهمني تجبدي فقال ما أظنك الا اسحق الموصلي الذي يتناهى الينا خبره قال أنا حيث ظننت وأقبل عليه بالتحية والسلام فقال المأمون وقد طال الحديث بينهما أما اذ قد اتفقتما على المودة فانصرفا متنادمين فانصرف العتابي الى منزل اسحق فأقام عنده (وذكر أحمد ابن طاهر أيضاً) ان مسعود بن عيسى العبدى حدثه عن موسى بن عبد الله التميمي قال وفد الى

عبد الله بن طاهر جمع من الشعراء فعمل انهم على بابه فقال لحادم له اديب اخرج الى القوم وقل لهم من كان منكم يقول كما قال العتابي للرشيدي

مستنبط عزمت القلب من فكر * ما بينهن وبين الله معمور

فليدخل وليعلم اني ان وجدته مقصرا عن ذلك حرمته فمن وثق من نفسه انه يقول مثل هذا فليقم قال فدخلوا جميعا الا اربعة نفر (اخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا عبد الله بن ابي سعد عن ابراهيم بن الحدين قال وجد الرشيد على العتابي فدخل سرا مع المتظلمين بغير اذن فمثل بين يدي الرشيد وقال له يا امير المؤمنين قد آذنتي الناس لك ولنفسى فيك وردني ابتلاؤهم الى شكرك وما مع تذكرك قناعة بغيرك ولنعم الصائن انفسى كنت لو اعانني عليك الصبر وفي ذلك اقول

اخضب المقام الغمران كان غرنى * سنا خلب اوزلت القدمان

اتركنى جذب المعيشة مقترأ * وكفاك من ماء الندي تكفان

وتجواني سهم المطامع بعد ما * بلت يميني بالندي ولساني

قال فأعجب الرشيد قوله وخرج وعليه الخلع وقد أمر له بجائزة فمأرايت العتابي قط ابسط منه يومئذ (اخبرني) الحسن بن علي قال حدثني ابن مهرويه قال حدثنا احمد بن خلاد قال حدثني ابي قال جاء العتابي وهو حدث الى بشار فأنشده

ايصدق عن امامة أم يقيم * وعهدك بالصبا عهد قديم

أقول لمستعار القلب في * علي عزماته السير العديم

اما يكتفيك ان دموع عيني * شايب يفيض بها الهموم

اشيم فلا ارد الطرف الا * على ارجائه ماء سجوم

قال فشد بشار يده اليه ثم قال له انت بصير قال نعم قال عجبا لبصير ابن زانية ان يقول هذا الشعر فنجعل العتابي وقام عنه (اخبرني) محمد بن بونس الانباري الكاتب قال حدثني الحسن بن يحيى ابو الحمار عن اسحق قال كام العتابي يحيى بن خالد في حاجة بكلمات قليلة فقال له يحيى لقد ندر كلامك اليوم وقل فقال له وكيف لا يقل وقد تكنفني ذل المسئلة وحيرة الطلب وخوف الرد فقال والله لئن قل كلامك لقد كثرت فوائده وقضي حاجته (اخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني عثمان الوراق قال رأيت العتابي يا كل خبز أعلى الطريق بباب الشام فقلت له ويحك أما تستحي فقال لي أرايت لو كنا في دار فيها بقر كنت تستحي وتحتشم أن تأكل وهي تراك فقال لا قال فاصبر حتى أعلمك أنهم بقر فقام فوعظ وقص ودعا حتى كثر الزحام عليه ثم قال لهم روى لنا غير واحد انه من بلغ لسانه أرنبة أنفه لم يدخل النار فما بقي أحد إلا وأخرج لسانه يومئذ به نحو أرنبة أنفه ويقدره حتى يبلغها أم لا فلما تفرقوا قال لي العتابي ألم أخبرك أنهم بقر (اخبرني) الحسن حدثنا ابن مهرويه قال حدثني أبو عصام محمد بن العباس قال قال يحيى ابن خالد البرمكي لولده إن قدرتم أن تكتبوا أنفاس كلثوم بن عمرو العتابي فضلا عن رسائله وشعره

فلن تروا أبداً مثله (أخبرني) أبي قال أخبرنا الحرث بن محمد عن المدائني وأخبرنا الحسن بن علي قال حدثنا الحرّاز عن ابن الأعرابي قالاً أنكر الضابي على صديق له شيئاً فكتب إليه إماماً أن تقر بذنبك فيكون إقرارك حجة علينا في انعمو عنك وإلا فطب نفساً بالانتصاف منك فان الشاعر يقول أقرر بذنبك ثم اطلب تجاوزنا * عنه فان جحود الذنب ذنبان

(أخبرنا) الحسن بن علي أخبرنا ابن مہرويه قال حدثني عبد الواحد بن محمد قال وقف العتابي بباب المأمون يلتبس الوصول إليه فصادف يحيى بن أكرم جالساً ينتظر الاذن فقال له ان رأيت أعزك الله أن تذكر أمري لأمير المؤمنين إذا دخلت فأفعل قال له لست أعزك الله بحاجبه قال فان لم تكن حاجباً فقد يفعل مثلك ماسأت وأعلم أن الله عز وجل جعل في كل شيء زكاة وجعل زكاة المال رفد المستمين وزكاة الجاه إغاثة الملهوف وأعلم أن الله عز وجل مقبل عليك بالزيادة ان شكرت أو التغير ان كفرت واني لك اليوم أصلح منك لنفسك لاني أدعوك الى ازدياد نعمتك وأنت تأني فقال له يحيى أفعل وكرامة وخرج الاذن ليحيى فلما دخل لم يبدأ بشيء بعد السلام الا أن استأذن المأمون للعتابي فأذن له (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مہرويه قال حدثني أبو الشبل قال قال العتابي لرجل اعتذر اليه اني لم أقبل عذرك لكنت ألامنك وقد قبلت عذرك قدم على لوم نفسك في جنابتك زد في قبول عذرك والتجاني عن هفوتك قال وقيل له لو تزوجت فقال اني وجدت مكابدة العفة أسير على من الاحتيال لمصلحة العيال (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مہرويه قال قال جعفر بن الفضل قال لي أبي رأيت العتابي جالساً بين يدي المأمون وقد أسن فلما أراد القيام قام المأمون فأخذ بيده واعتمد الشيخ على المأمون فما زال ينهضه رويدا رويدا حتى أقله فنهض فعجب من ذلك وقلت لبعض الخدم ما أسوأ أدب هذا الشيخ فن هو قال العتابي (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مہرويه قال حدثني محمد بن الاشعث قال قال دعلج ما حسدت أحداً قط على شعر كما حسدت العتابي على قوله

هيبه الاخوان قاطعة * لآخي الحاجات عن طلبه

* فاذا ما هبت ذا أمل * مات ما أملت من سببه

قال ابن مہرويه هذا سرقة العتابي من قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه الهيبه مقرونة بالحية والحياء مقرون بالحرمان والفرصة تمرمر السحاب (حدثني) محمد بن داود عن محمد بن أبي الازهر عن عيسى بن الحسن بن داود الجعفري عن أخيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بذلك (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مہرويه عن أبي الشبل قال دخل العتابي على عبد الله بن طاهر فثمل بين يديه وأنشده

حسن ظني وحسن ماعود الله سوائى منك الغداة اتاني

اي شيء يكون احسن من حسن * من يقين حـدا اليك ركابي

قال فأمر له بجائزة ثم دخل عليه من الغد فأنشده

ودك يكفينيك في حاجتي * ورؤيتي كافية عن سؤال

وكيف اخشى الفقر ما عشت لي * وهذه كفك لي بيت مال

فأمر له بجائزة ثم دخل في اليوم الثالث فأنشده

بهجات الشباب يخلقها الدهر * وثوب الثناء غرض جديد

فاكسني ما يبيد اصلحك الله فالله يكسوك مالا يبيد

فأمر له بجائزة وأنعم عليه بخمسة سنين (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهوريه قال حدثني عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو دعامة قال قال طوق بن مالك للعتابي أما ترى عشيرتك يعني بني تغلب كيف تدل على وتترغ وتستطيل وأنا أصبر عليهم فقال العتابي أيها الأمير إن عشيرتك من أحسن عشيرتك وإن عمك من عمك خيره وإن قريبك من قرب منك نفعه وإن أخف الناس عندك أخفهم نقلا عليك وأنا الذي أقول

اني بلوت الناس في حالاتهم * وخبرت ما وصلوا من الاسباب

فاذا القرابة لا تقرب قاطما * واذا المودة اقرب الانساب

(أخبرني) اسمعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا الرياشي قال شكى منصور النخري العتابي الى طاهر بن الحسين فوجه طاهر الى العتابي فاخضره واخفى منصورا في بيت قريب منهم واسأل طاهر العتابي ان يصالحه فشكا سوء فعله به فسأله ان يصفح عنه فقال لا يستحق ذلك فأمر منصوراً بالخروج فخرج وقال للعتابي لم لا يستحق هذا منك فأنشأ العتابي يقول

أصحبك الفضل اذ لأنت تعرفه * حتما ولا لك في استصحابه ارب

لم ترتبطك على وصلي محافظة * ولا أعاذك مما اغتالك الادب

ما من جميل ولا عرف نطقت به * الا الى وان أنكرت تتسب

قال فأصالح طاهر بينهما وكان منصور من تعليم العتابي وتخريجهم وأمر طاهر للعتابي بثلاثين ألف درهم (أخبرني) غمى عن عبد الله بن أبي سعد عن الحسين بن يحيى الفهري عن العباس بن أبي ربيعة السامعي قال شكى منصور النخري كلثوم بن عمر العتابي الى طاهر ثم ذكر مثله (أخبرني) علي ابن صالح بن الهيثم الانباري الكاتب قال حدثني أبو هفان قال كان العتابي جالسا ذات يوم ينظر في كتاب فمر به بعض خيرانه فقال ايش ينفع العلم والادب من لا مال له فأنشده العتابي يقول

ياقاتل الله أقواما اذا نفقوا * ذا اللب ينظر في الادب والحكم

قالوا وليس بهم الانفاس ته * أنافع ذا من الافتار والمعدم

وليس يدرون ان الحظ ما حرموا * لحاهم الله من علم ومن فهم

(أخبرني) علي بن صالح وعمي قالا حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال حدثنا أبو حيدرة الاسدي قال قال العتابي في عزل طاهر بن علي وكان عدوه

* يا صاحباً متلونا * متباينا فعلى وفعله

ما إن أحب له الردى * ويسرنى والله عزله

لم يعد فيما قلت لي * وفعلت بي ما أنت أهله

كم شاغل بك عدوتيه * وفازع ما أنت شغله

(اخبرني) احمد بن الفرج قال حدثني احمد بن يحيى بن عطاء الحراني ابن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عبد الله بن ابي سعد قال حدثني عبد الرحيم بن احمد بن زيد بن الفرج قال لما سمعي منصور المري بالعتابي الي الرشيد اغتاط عليه فطلبه فستره جعفر بن يحيى عنه مدة وجعل يستعطفه عليه حتي استل مافي نفسه وامنه فقال يمدح جعفر بن يحيى

ما زلت في غمرات الموت مطر حا * قد ضاق عني فسيح الارض من حيل

ولم تزل دائما تسمي بلطفك لي * حتي اختلست حياتي من يدي اجلي

(اخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن ابي سعد قال حدثني احمد بن خلاد عن ابيه قال عاد عبد الله ابن طاهر واسحق بن ابراهيم بن مصعب كلثوم بن عمرو العتابي في علة اعتلها فقال الناس هذه خطرة خطرت فبلغ ذلك العتابي فكتب الي عبد الله بن طاهر

قالوا الزيارة خطرة خطرت * وبحار برك ليس بالخطر

* ابطال مقالهم بثانية * تستفد المعروف من شكر

فلما بلغت ابياته عبد الله بن طاهر فحك من قوله وركب هو واسحق بن ابراهيم فعاداه مرة ثانية (اخبرني) الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني ابو العيلاء قال حدثني ابو العلاء المعري قال عتب عبد الله بن هشام بن بسطام التغابي على كلثوم بن عمرو التغابي في شئ بلغه عنه فكتب اليه

صوت

لقد سمعتي الهجران حتي اذقتني * عقوبات زلاتي وسوء مناقبي

فها انا ساع في هـواك وصابر * على حدمصقول الغرارين قاضب

ومنصرف عما كرهت وجاعل * رضاك مثالا بين عيني وحاجبي

قال فرضي عنه ووصله صالة سنية الغناء في هذه الابيات لسعيد مولى قائد ثاني ثقيل بالنصر عن يحيى المكي وذكر الهشامي أنه منحول يحيى وذكر أحمد بن المكي في كتابه انه لابي سعيد وجهله في باب اثقال الاول بالنصر ولعله على مذهب ابراهيم بن المهدي ومن قال بقوله (اخبرني) الحسين بن القاسم قال حدثني محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج قال اخبرني الحسين بن داود الفزارى عن ابيه قال كان اخوان من فزارة يخفرون قرية بين آمد وسميساط يقال لهاتل خوم فطال مقامهما بها حتي أثريا فحسدهما قوم من ربيعة وقالوا يخفرون هذان الضباع في بلدنا فجمعوا اليهما جمعا وساروا اليهما فقاتلوهما فقتل أحدهما وعلى الجزيرة يومئذ عبد الملك بن صالح الهاشمي فشكى القيسي أمره الى وجوه قيس وعرفهم قتل ربيعة أخاه وأخذهم ماله فقالوا له اذا جلس الامير فادخل اليه ففعل ذلك ودخل على عبد الملك وشكى ما لحقه ثم قال له وحسب الامير انهم لما قتلوا أخي وأخذوا مالي قال قائل منهم

أشريا ما شريتما ان قيسا * من قتيل وهالك وأسير

لا يحوزن أمرنا مضرى * بحقير ولا بغير خفير

فقال عبد الملك أتدبني الى العصبية وزبره نخرج الرجل مغموما فشكي ذلك الى وجوه قيس فقالوا لا ترع فوالله لو قد قتها في سويداء قلبه فعاوده فعاوده في المجلس الآخر فزبره وقال له قوله الاول فقال له اني لم آتك اندبك للعصبية وانما جئتك مستعديا فقال له حدثني كيف فعل القوم فحدثه وأنشده فغضب فقال كذبت لعمرى ليحوزنها ثم دعا بأبي عصمة أحد قواده فقال اخرج فخرج فجرد السيف في ربيعة فخرج وقتل منها مقتلة عظيمة فقال كثوم بن عمرو العتابي قصيدته التي أولها
ماذا شجاك بحوارين من طال * ودمنة كشفت عنها الاعاصير
يقول فيها

هذي يمينك في قرباك صائلة * وصارم من سيوف الهند مشهور
ان كان منا ذوو إفك ومارقة * وعصبة دينها العدوان والزور
فان منا الذي لا يستح اذا * حث الحياض وضمتها المضامير
مستنبط عزيمات القلب من فكر * ما بينهن وبين الله معصور

يعني عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبي وكان قد أخذ قوادهم فبلغت القصيدة عبد الملك فأمر أبا عصمة بالكف عنهم فلما قدم الرشيد الرافقة أنشده عبد الملك القصيدة فقال لمن هذه فقال لرجل من بني عتاب يقال له كثوم بن عمرو فقال وما يمنعه أن يكون بابنا فأمر بأبي عتاب من رأس عين فوافي الرشيد وعاليه قيص غليظ وفروة وخف وعلى كتفه ماحفة جافية بغير سراويل فلما رفع الخبر بقدمه امر الرشيد بان يفرش له حجرة وتقام له وظيفة ففعلوا فكانت المائدة اذا قدمت اليه أخذ منها رقاقة وماحيا وخاطط المالح بالتراب فأكلها فاذا كان وقت النوم نام على الارض والخدم يتفقدون ويتهربون من فعله وسأل الرشيد عنه فأخبروه بأمره فأمره بطرده فخرج حتى أتى يحيى بن سعيد العقيلي وهو في منزله فسلم عليه وانتسب له فرحب به وقال له ارتفع فقال لم آتك للجلوس قال فما حاجتك قال دابة أبلغ عليها الى رأس عين فقال له يا غلام اعطه الفرس الفلاني فقال لا حاجه لي في ذلك ولكن تأمر أن تشتري لي دابة أتباع عليها فقال لغلامه امض معه فابتع له ما يريد فمضي معه فعدل به العتابي الى سوق الحخير فقال له انما امرني ان أبتاع لك دابة فقال له انه أرسلك معي ولم يرساني معك فان عملت ما أريد والا انصرف فمضي معه فاشتري حماراً بمائة وخمسين درهما وقال ادفع اليه ثمنه فدفع اليه فركب الحمار عريا بمرشحة عليه وبرذعة وساقاه مكشوفتان فقال له يحيى بن سعيد فضحتني أمثلي يحمل مثلك على هذا فضحك وقال ما رأيت قدرك يستوجب أكثر من ذلك ومضي الى رأس عين وكانت تحته امرأة من باهلة فلامته وقالت هذا منصور النمرى قد أخذ الاموال فحلى نساءه وبني داره واشتري ضياعا وأنت ههنا كما ترى فأنشأ يقول

تلوم على ترك الغنا باهية * ذوي الفقر عنها كل طرف وتالد
رأت حولها النسوان يرفان في الثرى * مقلدة أعناقها بالقلائد
أسرك اني نأت مانال جعفر * من العيش أو مانال يحيى بن خالد
وان أمير المؤمنين اغصني * بغصهما بالمشرفات النوارد

رأيت رفيعات الامور مشوبة * بمستودعات في بطون الاساود
دعني تهيئني مني مطمئنة * ولم اتجشم هول تلك الموارد
وهذا الخبر عندي فيه اضطراب لان القصيدة المذكورة التي اولها

* ماذا شجاك بحوارين من طلال * للعتابي في الرشيد لافي عبد الملك ولم يكن كما ذكره في أيام
الرشيد متقصا منه وله اخبار معه طويلة وقد حدثني بخبره هذا لما استوهب رفع السيف عن ربيعة
جماعة على غير هذه الرواية (اخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني مسعود
ابن اسمعيل العدوي عن موسى بن عبد الله التميمي قال عتب الرشيد على العتابي أيام الوليد بن طريف
فقطع عنه اشياء كان عوده اياها فأتاه متصلا بهذه القصيدة

ماذا شجاك بحوارين من طلال * ودمنة كشفت عنها الاعاصير
شجاك حتي ضمير القلب مشترك * واليمين انسانها بالماء مغرور
في ناظري انقباض عن جفونهما * وفي الجفون عن الاماق تقصير
لو كنت تدرين ماشوقى اذا جمعت * تنائي بناويل ٢ الاوطان والدور
عامت ان سرني ليلى ومطامى * من بيت نجران والغورين تغوير
اذا الركائب محسوف نواظرها * كما تضمنت الدهر القوارير
نادتك ارحامنا اللاتي تمت بها * كما تنادي خلاء الجلة الخور
مستبظ غزوات القلب من فكر * ما بينهن وبين الله معمور
فت المدايح الا ان انفسنا * مستطقات بما تحوي الضمائر
ماذا عسى مادح يثني عليك وقد * ناداك في الوحي تقديس وتطهير
ان كان منا ذو وائفاك ومارقة * وعصبة دينها العدوان والزور
فان منا الذي لا يستحث اذا * حث الحياذ وجازتها المضامير
ومن عرائقه السفاح عندكم * مجرب من بلاء الصدق مخبور
الآن قد بعدت في خطو طاعتكم * خطاهم حيث يحتمل العشامير

يعني يزيد بن يزيد وهشام بن عمرو التميمي وهو من ولد سفيح بن السفاح قال فرضي عنه ورد
أرزاقه ووصله

صوت

تطاول ليلى لم آمنه تقالبا * كان فراشي حال من دونه الجمر
فان تكن الايام فرقن بيننا * فقد بان مني في تذكره العذر

الشعر للابيرد الرياحي والغناء ابا بويه ثقيل أول بالوسطي عن عمرو وفيه رمل نسبه يحيى المكي الى ابن
سريح وقيل انه منحول

— أخبار الابيرد ونسبه —

الابيرد بن المغذر بن عبد بن قيس بن عتاب بن هرمى بن رياح بن يربوع بن مالك بن حنظلة بن مالك

ابن زيد مناة بن تميم شاعر فصيح بدوي من شعراء الاسلام وأول دولة بني أمية وليس بمكثر ولا ممن
وفد الى الخلفاء قدحهم وقصيدته هذه التي فيها الغناء يرثي بها بريدا أخاه وهي معدودة من مختار
المرائي (أخبرني) هاشم بن محمد الحزاعي قال حدثنا دماذ عن ابي عبيدة قال كان الايرد الرياحي
يهوي امرأة من قومه ويحجن بها حتي شهر ما بينهما فنجبت عنه وخطبها فابوا ان يزوجوها لياه
ثم خطبها رجل من ولد حاجب بن زرارة فزوجته فقال الايرد في ذلك

إذا ما اردت الحسن فانظر الى التي * ينبغي لقيط قومه وتخييرا

لها بشر لو يدرج الذر فوقه * لبان مكان الذر فيه فائرا

لعمري لقد أمكنت منا عدونا * وأقررت للوادي فأحيا وأحجرا

(أخبرني) أبو خليفة الفضل بن الحباب في كتابه الى قال حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال قدم الايرد
الرياحي على حارثة بن بدر فقال اكسني بردين ادخل بهما على الامير يعني عبيد الله بن زياد وكساه
ثوبين فلم يرضهما فقال فيه

أحارث أمسك فضل برديك انما * أجاع وأعري الله من كنت كاسيا

وكننت اذا استعطرتك سحابة * لتطـرني عادت عجاجا وسافيا

أحارث عاود شربك الخمر اني * أرى ابن زياد عنك أصبح لاهيا

فباغت أبياته هذه حارثة فقال قبحه الله لقد شهد بما لم يعلم وانما أدع جوابه لما لا يعلم هكذا ذكر
محمد بن سلام (أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمرو بن شبة قال حدثنا الاصمعي قال هجا
الايرد الرياحي حارثة بن بدر فقال

أحارث راجع شربك الخمر اني * أرى ابن زياد عنك أصبح لاهيا

أرى فيك رأيا من أبيه وعمه * وكان زياد ماقتا لك قاليا

وذكر اليتيمين الآخرين اللذين ذكرهما محمد بن سلام وقال في خبره هذا فكان حارثة يكسوه في
كل سنة بردين فحسبهما عنه في تلك السنة فقال حارثة بن بدر يحببه

فان كنت عن بردي مستغنيا لقد * اراك بالمال الملابس كاسيا

وعشت زمانا ان أعينك كسوتي * قنعت باخلاق وامسيت عاريا

وبردين من حول العراق كسوتها * على حاجة منها لامك باديا

فقال الايرد يهجو حارثة بن بدر

زعمت غداة ان فيها سيدا * ضحما يواريه جناح الجندب

يرويه ما يروي الذباب ويتشي * لوئما ويشبمه ذراع الارنب

وقال أيضا لحارثة بن بدر

الا ليت حظي من غداة انها * تكون كفافا لاعلى ولا ليا

ابى الله ان يهدي غداة للهدى * وان لا تكون الدهر الامواليا

فلو اني اتى ابن بدر بموطن * يعينه من أولينا المساعيا

تقاصر حتي يستفيد وبذه * قروم تسامي من رياح تساميا
 ابافارط الحلي الذي قد حشالكهم * من المجد انهاء ملاء الجوابيا
 وعمي الذي فك السמידع عنوة * فلست بنعمي يابن عقرب جازيا
 كلانا غني عن اخيه حياته * ونحن إذا متنا اشد تغانيا (١)
 ألم ترنا اذ سقت قومك سائلا * ذوى عدد للسائلين معاطيا
 بني الردف حمالين كل عظيمة * اذا طامت والمترعين الجوابيا
 وانالنعطي النصف من لونغيمه * اقر ولكننا نجح العوافيا

الردف الذي عناه بهما جده عتاب بن هرمة بن رياح كان ردف النعمان بن المنذر اذا ركب ركب
 وراءه واذا جلس جلس عن يمينه واذا غزا كان له المربع واذا شرب الملك سقى بكأسه بعده وكان
 بعده ابنه قيس بن عتاب يردف النعمان وهو جد الابرار أيضاً (أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا
 أبو غسان عن أبي عبيدة قال كانت بنو عجل قد جاورت بني رياح بن يربوع في سنة أصابت عجلا
 فكان الابرار يعاشر رجالا منهم يقال له سعد ويحاليه وكان قصده امرأة سعد هذا قالت اليه فومقته
 وكان الابرار جميلا شابا ظريفا طريرا وكان سعد شيخاها (٢) فذهب بها كل مذهب حتى ظهر أمرها
 وتحدث بهما واتهم الابرار بها فشكاه الى قومه واستعذروهم منه فقالوا له مالك تتحدث الى امرأة
 الرجل فقال وما بأس بذلك وهل خلا عربي منه قالوا قد قيل فيكما مالا قرار عليه فاجتنب محادثتها
 واياك ان تعاودها فقال الابرار ان سعدا لاخير فيه لزوجه قالوا وكيف ذلك قال لاني رأيته يأتي
 فرسه البلقاء ولا فضل فيه لامرأته فهي تبغضه لفعله وهو يتهمها لمجزه عنها فضحكوا من قوله
 وقالوا له وما عليك من ذلك دع الرجل وامرأته ولا تعاودها ولا تجالس اليها فقال الابرار في ذلك

ألم تران ابن المعذر قد صحا * وودع ما ياحجا عليه عواذله
 غدا ذو خلا خيل على يلومني * وما لوم عذال عليه خلاخله
 فذع عنك هذا الحلي ان كنت دائما * فاني امرؤ لا تزدهني صلاصله
 اذا خطرت عنس به شذنية * بمطرر الارواح ناء مناهله
 تبين أقوام سفاهة رأيهم * ترحل عنهم وهو عف منازله
 لهم مجلس كالدرن يجمع مجلسا * لئاما مساعيه كثيرا هتامله (٣)
 تبرأت من سعد وخلة بيننا * فلا هو معطيني ولا أنا سائله
 متى تنتج البلقاء يا سعدام متي * تلقح من ذات الرباط حوائله
 يحدث سعدان زوجته زنت * وباسمد إن المرء تزني حلائله

(١) وهذا البيت يروي لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ونقل السيوطي عن ابي القاسم
 انه لسيار بن هبيرة (٢) الهم والهمة بكسرهما الشيخ الثماني اه قاموس (٣) الهملة الكلام
 الحفي اه قاموس

فان تسم عينها الى فقد رأت * فتي كحسام أخلصته صياقه
فقي قد قد السيف لامتضائل * ولا رهل لباته وأناصله (١)

وهذا البيت الاخير يروي للعجير السلولى ولاخت يزيد بن الطائفة فاعترضه سلمان العجلي فهجاه
وهجا بني رياح فقال

لعمرك انني وبني رياح * لكالعاوي فصادف سهم رامي
يسوقون ابن وجرة زمراً * ليحميم وليس لهم بجامى
وكم من شاعر لبني تميم * قصير الباع من بقر نيام
كسونا اذ يخرق مابساه * دواهي يبتزين من العظام
وان يذكر طعامهم بشر * فان طعا معهم شر الطعام
سريح من مفي أبي سواج * وآخر خالص من حيض آم
* وسوداء المغابن من رياح * على الكردوس كالفاس الكهام
اذا ما مر بالقعقاع ركب * دعتهم من بذك على الطعام
تداولها غواة الناس حتى * تؤوب وقد مضى ليل التمام

وقال الا يرد أيضاً مجيباً له

عوى سلمان من جوفلاقي * أخو أهل اليمامة سهم رامي
عوى من جنبه وشقي عجل * عواء الذئب مختلط الظلام
بنو عجل أذل من المطايا * ومن لحم الجزور على التمام
تحيا المسلمون اذا تلاقوا * وعجل ما تحيا بالسلام
اذا عجاية ولدت غلاما * الى عجل فقح من غلام
يمص بشديها فرخ لثيم * سالة أعبد ورضيع آم
خبيث الريح ينشأ بالخازي * لثيم بين أبناء لثام *
أنا ابن الاكرمين بني تميم * ذوى الأطل والههم العظام
وكان من رئيس قطرته * عواملنا ومن ملك هام
وحيش قد ربناه وقوم * صبحناهم بذى لجب لهم

وقال أيضاً الأ يرد مجيباً له

أخذنا بأفاق السماء فلم ندع * لسلمان سلمان اليمامة منظرا
من القلح فساء ظروف بمره * اذا الطير مر الى الزوع صرصرا (٢)
* وأفاح عجلي كان مخظه * نواجذ خنزير اذا ما تكشرا
يزل النوى عن ضرسه فيرده * الى عارض فيه القوادح أنجرا

إذا شرب العجلى نجس كأسه * وظلت بكفى جانب غير أزهرا
 شديد سواد الوجه بحسب وجهه * من الدم بين الشاربين مغيرا
 إذا ما حساها لم تزد سماحة * ولكن أرتة أن يصير ويحصرا
 فلا يشربن في الحى عجل فانه * إذا شرب العجلى أخثي واحجرا
 يقاسي نداماهم ويبقى الوهم * من الجذع عند الكأس أمرا مذكرا
 ولم تك في الاشراك عجل تذوقها * ليالي يسبها ماقول حميرا *
 وينفق فيها الخياطون مالهم * إذا ماسعى منهم سفيه نجبرا
 ولكنها هانت وحرم شربها * فالت بنو عجل لما كان اكفرا
 لعمرى لئن ازنتم او صحتم * لبئس الندامي كنتم آل ابجر

(أخبرني) عبيد الله بن محمد الرازي قال حدثنا احمد بن الحرث قال حدثنا المدائني قال كان محمدا
 ابن مرة بن محكان السعدي وابن عم له يقال له عرادة وقد كان عرادة اشترى غنما له فأنهبها وكانت
 مائة شاة فاشترى مرة بن محكان مائة من الابل فأنجر بمضها وأنهب باقيها وقال أبو عبيدة انهما
 تفاخرا فغلبه مرة فقال لا يبرد لعرادة

شري مائة فأنهبها جميعاً * وبت تقسم الحدق النعادا

فبعث عبيد الله بن زياد فأخذ مرة بن محكان فحبسه ووقعه بعد ذلك من قومه لحاء فكانت
 بينهم شجاج ثم تكافؤا وتوافقوا على الديات فأتي مرة بن محكان وهو محبوس فعرف ذلك فتحمل
 جميعها في ماله فقال فيه لا يبرد

لله عينا من رأي من مكبل * كمره اذ شدت عليه الاداهم
 قاباغ عبيد الله عني رسالة * فانك قاض بالحكومة عالم
 فان انت عاقبت ابن محكان في الندي * فعاقب هداك الله أعظم حاتم
 تعاقب خرقا أن يوجد بماله * سعى في نأي من قومه متفاقم
 كان دماء القوم اذ علقت به * على مكفر من ثنايا الحنارم

(أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الاصمعي قال حدثنا عمي
 قال أتى رجل الابرار الرياحي وابن عمه الاحوص وهما من رهط ردف الملك من بني رياح يطلب
 منهما قطرا ما لا بله فقالا له ان أنت بلغت سحيم بن وثيل الرياحي هذا الشعراء أعطيناك قطرا انا فقال
 قولا فقالا اذهب فقل له

فان بداهتي وجراء حولي * وعشق على الحطام الحرون (١)

قال فلما أتاه وأنشده الشعر أخذ عصاه وانحدر في الوادي وجعل يقبل فيه ويدبر ويهمهم بالشعر
 ثم قال اذهب فقل لهما

فان عسلائي وجراء حول * لذو شفق على الضرع الظنون
أنا ابن العز من سافى رياح * كنصل السيف وضاح الجين
أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني
* وان مكاننا من حميري * مكان الايث من وسط العرين
وان قبا بنا مشط شظاها (١) * شديد مداها عنق القرن

قال الاصمعي اذا مست شيئا خشنا فدخل في يدك قيل شطت يدي والشظا ما تشطى منها

واني لا يعود إلى قرني * غداة العبء الا في قرين
بذي لبد يصد الركب عنه * ولا تؤتي فريسته لحين
عذرت البزل اذهي صاولتي * فما بالي وبال ابن اللبون
وماذا تبغني الشعراء مني * وقد جاوزت راس الاربعين
أخو الخمسين مجتمع أشدي * ويحدوني مداورة الشؤون
ساحيا ما حيت وان ظهري * لذو سند الى نضد أمين

قال فأتياه فاعتذرا اليه فقال ان أحدكم لا يري أن يصنع شيئا حتي يقيس شعره بشعرنا وحسبه
بحسبنا ويستطيف بنا استطافة المهر الارن فقال له فهل الى النزع من سبيل فقالا اننا لم تباع أنسابنا
قال الزبيدي أبيات سحيم هذه من اختيارات الاصمعي والقصيدة التي رثي بها الابرد أخاه بريدا
وفي أولها الغناء المذكور من جيد الشعر ومختار المراتي المختار منها قوله

* تطاول ليلى لم أغمه قلبا * كان فراشي حال من دونه الجمر
* أراقب ليلى التمام نجومه * لدن غاب قرن الشمس حتى بدا الفجر
تذكرت قرما بان منا بنصره * ونائله يا حبذا ذلك الذكر
فان تكن الايام فرقن بيننا * فقد غدرتنا في صحابتنا الغدر
وكننت اري هجرا فراقك ساعة * الا لابل الموت التفرق والمهجور
احقا عباد الله ان لست لاقيا * بربدا طوال الدهر مالا لأ العفر
ففي ان هو استغني يخرق في الغنى * فان قل ما لا لم يؤد به الفقر
وسامي جسيمات الامور فداها * على العسر حتى أدرك العسر اليسر
ترى القوم في العزاء ينتظرونه * اذا ضل رأي القوم وأحزب الامر
فليتك كنت الحى في الناس باقيا * وكننت أنا الميت الذي غيب القبر
ففي يشتري حسن الثناء بماله * اذا السنة الشبهاء قل بها القطر
* كان لم يصاحبنا بريد بغبطة * ولم يأتنا يوما باخباره السفر *

(١) وروى وان قناتنا مشط شظاها والشظا ما تشطى من العصي قاله الاصمعي اذا مست شيئا

خشنا فدخل في يدك قلت شطت يدي اه قاله السيوطي (٢) وروى ونجذني

اعمرني لنعم المرء على بنعيه * لنا ابن عزيز بعد ما قصر العصر
 تمضت به الاخبار حتي تغلغلتي * ولا بينها الا صباح ودوني ولا الجدر
 ولمسانني الناعي بريدا تغوات * بي الارض فرط الحزن وانقطع الظهر
 عسا كر تغشي النفس حتى كائنني * أخو سكرة طارت بهامته الحجر
 الى الله اشكو في بريد مصيبي * وبني وأحزاننا تضمنها الصدر
 وقد كنت استعفي في الهدي اذا شكي * من الاجر لي فيه وان سرتني الاجر
 وما زال في عيني يعد غشاوة * وسمعي كما قد كنت أسمعه وقر
 * على انني افني الحياة واتقي * شامة أعداء عيونهم خزر *
 فحيك عنى الليل والصبح اذ بدا * وهوج من الارواح غدوتها شهر
 سقي جدنا لو استطيع سقيته * باود فرواه الرواقد والقطر
 ولا زال يرعي من بلاد نوي بها * نبات اذا صاب الربيع بها نضر
 حلفت برب الرافعين ا كفههم * ورب الهدايا حيث حل بها النجر
 ومجتمع الججاج حيث توافقت * رفاق من الافاق تكبيرها جأر
 يمين امرئ الى وليس بكاذب * وما في يمين قالها صادق وزر
 لئن كان امسى ابن المعذر قد نوى * بريد لنعم المرء غيبه القبر *
 هو الحلف المعروف والدين والتقي * ومسرر حرب لا كهام ولا غمر
 * أقام فنادي أهله فتحملوا * وصرمت الاسباب واختلط النجر
 فتي كان يغلي اللحم نيئا ولحمه * رخيص لجاديه اذا ينزل القدر
 فتي الحى والاضياف ان روحهم * بليل وزاد السفر ان ارمي السفر
 اذا جارة حلت لديه وفي بها * قابت ولم يهتك لجارته ستر
 عفيف عن السوات ما التبت به * صليب فما ياتي لعودته كسر
 سلكك سبيل العالمين فاهلهم * وراء الذي لا قيت معدي ولا مضر
 وكل امرئ يوما سياتي حمامه * وان ناءت الدعوي وطال به العمر
 وأبليت خيرا في الحياة وانما * ثوابك عندي اليوم ان ينطق الشعر

وقال يرثيه أيضا وهي قصيدة طويلة

اذا ذكرت نفسي بريدا تحاملت * الي ولم أملك لعيني مدمعا *
 وذكرنيك الناس حين تحاملوا * على وأضحوا جلد أجرب مولعا
 فلا يبعدنك الله خير أخى امرئ * فقد كنت طلاع النجاد سميذا
 وصولا لذي القربي بعيدا عن الحنا * اذا ارتادك الجادى من الناس أمرا
 أخو ثقة لا ينتهي القوم دونه * اذا القوم حالوا أورا رجال الناس مطمعا
 ولا يركب الوجناء دون رفيقه * اذا القوم أزجوهن حسري وظلما

صوت

يا زائرينا من الحيام * حيا كما الله بالسلام
يحزني ان اطماني * ولم تنالا سوي الكلام
بورك هارون من امام * بطاعة الله ذي اعتصام
له الى ذي الجلال قربى * ليست لعدل ولا امام

الشعر لمنصور النخري والغناء لعبد الله بن طاهر رمل ذكر ذلك عبيد الله ابنه ولم ينسبه الى الاصابع
التي بنى عليها وفيه لارف خفيف رمل بالوسطي عن عمرو بن بانة وفيه ثقیل أول بالنصر مجهول
الاصابع ذكر حبس انه لارف أيضا

— أخبار منصور النخري ونسبه —

منصور بن الزبرقان بن سلمة وقيل منصور بن سلمة بن الزبرقان بن شريك بن طعم الككبش
الرخم بن مالك سعد بن عامر بن سعد الضحيان بن سعد بن الجزرج بن تيم الله بن النخري بن قاسط
ابن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار وانما سمي عامر الضحيان لانه
كان سيد قومه وحاكهم وكان يجاس لهم اذا اضجى النهار فسمى الضحيان وسمى جده منصور مطعم
الككبش الرخم لانه اطعم ناسا نزلوا به ونحر لهم ثم رفع رأسه فاذا رخم يحمن حول أضيفه
فأمر بأن يذبح لهم كبش ويرمي به بين أيديهم ففعل ذلك فتران عليه فزقه فسمى مطعم الككبش
الرخم وفي ذلك يقول أبو نعيمة النخري يمدح رجلا منهم

أبوك زعيم بني قاسط * وخالك ذوالككبش يقري الرخم

وكان منصور شاعرا من شعراء الدولة العباسية من أهل الجزيرة وهو تلميذ كثوم بن عمرو العتابي
ورأوته وعنه أخذوه من بحره استقى وبمذهبه تشبه والعتابي وصفه للفضل بن يحيى بن خالد وقرضه
عنده حتي استقدمه من الجزيرة واستصحبه ثم وصله بالرشيد وجرت بعد ذلك بينه وبين العتابي
وحشة حتي تهاجرا وتناقضا وسمي كل واحد منهما على هلاك صاحبه وأخبار ذلك تذكر في
مواضعها من أخبارها ان شاء الله تعالى وكان النخري قد مدح الفضل بقصيدة وهو مقيم بالجزيرة
فاوصلها العتابي اليه واسترفده له وسأله استصحابه فأذن له في القدوم فخطب عنده وعرف مذهب
الرشيد في الشعر وأرادته أن يصل مدحه اياه بنفى الامامة عن ولد علي بن أبي طالب عليهم السلام
والطعن عليهم وعلم مغزاه في ذلك مما كان يبالغه من تقديم مروان بن أبي حفصة وتفضيله اياه على
الشعراء في الجوائز فسلك مذهب مروان في ذلك ونحا نحوه ولم يصريح بالهجاء والسب كما كان يفعل
مروان ولكنه حام ولم يقع وأوما ولم يحقق لانه كان يتشيع وكان مروان شديد العداوة لآل أبي
طالب وكان ينطق عن نية قوية يقصد بها طاب الدنيا فلا يبقى ولا يذر (أخبرني) محمد بن جعفر
النحوي صهر المبرد قال حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال حدثني عبد الله بن أبي سعد الكراني
وأخبرني به عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد حديث محمد بن جعفر النحوي انه قال حدثني محمد

ابن عبد الله بن آدم بن جشم العبدى قال حدثنا ثابت بن الحرث الجشمى قال كان منصور النمرى مصافيا للبرامكة وكان مسكنه الشام فكتب اليهم يسألهم أن يذكروه للرشد فذكروه ووصفوه فاحب أن يسمع كلامه فأمرهم باقدامه فقدم ونزل عليهم فآخبروا الرشيد بموضعه وأمرهم باحضاره وصادف دخوله اليه يوم نوبة مروان على ماسمعه من بيانه وكان مروان يقول قبل قدومه هذا شامي وأنا حجازى أفتراه يكون أشعر منى ودخله من ذلك ما يدخل مثله من الغم والحسد واستنشد الرشيد منصورا فأنشده قوله

أمير المؤمنين اليك خضنا * غمار الهول من بلد شطير
نخوض كالأهلة خافقات * تلين على السري وعلى الهجير
حملن اليك أحمالا ثقالا * ومثل الصخرة الدر النثير
فقد وقف المديح بمنتهاه * وغايته وصار الى المصير
الى من لا يشير الى رسول * اذا ذكر الندي كف المشير

فقال مروان وددت والله أنه أخذ جازتي وسكت رذكري القصيدة يحى بن عبد الله بن حسن فقال
يذل من رقاب بني على * ومن ليس بلبن الصغير
مننت على ابن عبد الله يحى * وكان من الخوف على شفير
قال مروان فما برحت حتي أمرني هارون أمير المؤمنين ان أنشده وكان يتبسم في وقت ما كان ينشده النمرى ويأخذ على بطنه وينظر الى ماقال فأنشده

موسي وهرون هما اللذان * في كتب الاخبار يوجدان
من ولد المهدي مهديان * قدّا عنانين على عنان
قد اطاق المهدي لي لسانى * وشدا زري مابه حبانى
من اللجين ومن العقيان * عيدته ساخطة الايمان
لو حايلت دجلة بالالبان * اذ القيل اشتبه النهران

قال فوالله ما عاج النمرى بذلك ولا احتفل به فأومأ الي هرون أن زده فأنشده قصيدتي التي أقول فيها
خلوا الطريق لمعشر عاداتهم * حطم المناكب كل يوم زحام
ارضوا بما قسم الاله لكم به * ودعوا وراثة كل أصيد حام
اني يكون وليس ذاك بكائن * لبني البنات وراثة الاعمام
قال فوالله ما عاج بشئ منها وخرجت الجائزتان فاعطى مروان مائة الف وأعطي النمرى سبعين الفا
وقال أنت مرید في ولد على قال ولقد تخلص النمرى الي شئ ليس عليه فيه شئ وهو قوله
فان شكروا فقد أنعمت فيهم * والا فالندامة للكفور
وان قالوا بنو بنت حق * وردوا ما يناسب للذكور
قال فكان مروان يتأسف على هذا المعنى ان لا يكون سبقه اليه والي قوله
وما لبني بنات من تراث * مع الاعمام في ورق الزبور

(أخبرني) بهذا الخبر محمد بن عمران الصيرفي قال حدثني الغوي عن محمد بن محمد بن عبد الله بن آدم عن أبي معشر العبدي فذكر القصة قريباً مما ذكره محمد بن جعفر النحوي يزيد وينقص والمعنى متقارب (أخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن طهمان السامعي قال حدثني أحمد بن سيار الشيباني الشاعر قال كان هرون أمير المؤمنين يحتمل أن يمدح بما تمدح به الأنبياء فلا يسكر ذلك ولا يردده حتى دخل عليه نفر من الشعراء فيهم رجل من ولد زهير بن أبي سلمي فافرط في مدحه حتى قال فيه فكأنه بعد الرسول رسول فغضب هرون ولم يتفجع به أحد يومئذ وحرم ذلك الشاعر فلم يعطه شيئاً وأنشد منصور النمرى قصيدة مدحه بها وهجا آل علي وثلبهم فضجر هرون وقال له يا ابن الأختاء أظن أنك تتقرب إلي بهجاء قوم أبوهم أبي ونسبهم نسبي وأصاهم وفرعهم أصلي وفرعي فقال وما شهدنا إلا بما علمنا فازداد غضبه وأمر مسروراً فوجا في عنقه وأخرج ثم وصل إليه يوماً آخر بعد ذلك فأنشده

بني حسن ورهط بنى حسين * عليكم بالسداد من الأمور
فقد دقمت قراع بني أبيكم * غداة الروح بالبيض الذكور
أحين شفوكم من كل وتر * وضموكم إلى كنف وثير
وحادثكم على ظمأ شديد * سقيتهم من نوالهم الفدير
فما كان المقوق لهم جزاء * بفعلهم وأدي لاثور *
وانك حين تباهيهم اذاء * وان ظلموا الخزون الضمير

فقال له صدقت والافعل وعلى وأمر له بثلاثين ألف درهم (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا يزيد بن محمد المهدي قال حدثني عبد الصمد بن المذل قال دخل مروان بن أبي حفصة وسلم الحاسم بن منصور النمرى على الرشيد فأنشده مروان قصيدته التي يقول فيها
اني يكون وليس ذاك بكائن * لبني البنات وراثة الاعمام
وأنشده سلم فقال * حضر الرحيل وشدت الاحداج * وأنشده النمرى قصيدته التي يقول فيها
ان المكارم والمعروف أودية * أحلك الله منها حيث يجتمع
فأمر لكل واحد منهم بمائة ألف درهم فقال له يحيى بن خالد يا أمير المؤمنين مروان شاعرك خاصة قد ألحقهم به قال فليزد مروان عشرة آلاف (أخبرني) عمي قال أخبرنا ابن أبي سعد قال حدثني علي بن الحسن الشيباني قال أخبرني أبو حاتم الطائي عن يحيى ابن ضبيطة الطائي عن الفضل قال حضرت الرشيد وقد دخل منصور النمرى عليه فأنشده

ما تنقضي حسرة مني ولا جزع * اذا ذكرت شباباً ليس يرتجع
بان الشباب وفاتني بالذنة * صروف دهر وأيام لها خدع
ما كنت أوفى شبابي كنه غرته * حتى انقضي فاذا الدنيا له تبع

قال فتحرك الرشيد لذلك ثم قال أحسن والله لايتني أحد بعيش حتى يخطر في رداء الشباب (أخبرني) عمي قال حدثنا ابن سعد قال حدثنا محمد بن عبد الله بن آدم العبدي عن أبي ثابت

العبدى عن مروان بن أبى حفصة قال خرجنا مع الرشيد الى بلاد الروم فظفر الرشيد وقد كاد أن يعطى لولا الله عز وجل ثم يزيد بن مزيد فقال لى ولانميري أنشد فانشدته قولي
طرقك زائرة ففى خيالها * غراء تخالط بالحياء دلالها

ووصفت الرجال من الاسرى كيف أسلموا ونساءهم والظفر الذي رزقه فقال عدوا قصيدته فكانت
مائة يت فأمري لى بمائة ألف درهم ثم قال للنمري كيف رأيت فرسى فاني أنكرته فقال النمري
مض على فاس الاجام كأنه * اذا ما اشتكت أيدى الحيا يطير
فطل على الصف صاف يوم تباشرت * ضبا ع وذؤبان به ونسور
فاقسم لا يندي لك الله أجزها * اذا قسمت بين العباد أجور
قال النمري ثم قلت فى نفسى ما يمنعني من اذكاره بالجائزة فقلت

اذا الغيث أ كدي واقشعرت نجومها * فغيث أمير المؤمنين مطير
وما حل هارون الخليفة بلدة * فاخلفها غيث وكاد يضير

فقال أذكرني ورأيتهم متهللا لذلك قال فالحقني بمروان وأمر لى بمائة ألف درهم (أخبرني) عمي
قال حدثني بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن طهمان قال حدثني محمد الراوية المعروف
بالبيدق وكان قصيرا فلقب بالبيدق لقصره وكان ينشد هرون أشعار المحدثين وكان أحسن خلق
الله انسانا قال دخلت على الرشيد وعنده الفضل ابن الربيع ويزيد بن مزيد وبين يديه خوان
لطيف عليه جرمان ورغفان سميد ودجاجتان فقال لى انشدني فانشدته قصيدة النمري العينية
فلما بلغت الى قوله

أي امرئ بات من هرون في سخطه * فليس بالصلوات الخمس ينفع
ان المكارم والمعروف أودية * أحلك الله منها حيث يتسع *
* اذا رفعت امرأ فالله يرفعه * ومن وضعت من الاقوام متضع
نفسى فداؤك والابطال معاملة * يوم الوغي والمنايا صابها فزع *

قال فرمي بالخوان بين يديه وصاح وقال هذا والله أطيب من كل طعام وكل شيء وبعث اليه بسبعة
ألاف دينار فلم يعطني منها ما يرضيني وشخص الى رأس العين فاغضبني وأحفظني فانشدت هرون
قوله

ساد من الناس رافع هامل * يملأون النفوس بالبال

فلما بلغت الى قوله

إلا مساعير يغضبون لها * بسلة البيض والقنا الذابل

قال أراه يحرض على ابعثوا اليه من يجيء برأسه فكلمه فيه الفضل بن الربيع فلم يغن كلامه شيئا
وتوجه اليه الرسول فوافاه في اليوم الذي مات فيه ودفن قال وكان إنشاد محمد البيدق يطرب كما
يطرب الغناء (أخبرني) عمي قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثنا على بن الحسين الشيباني قال
أخبرني منصور بن جهور قال سالت العتابي عن سبب غضب الرشيد عليه فقال لى استقبلت منصورا

النمرى يوما من الايام فرأيت مغموما واجما كئيبا فقلت له ما خبرك فقال تركت امرأتي تطلق وقد عسر عليها ولادها وهى يدي ورجلي والقيمة بأمري وأمر منزلى فقلت له لم لا تكتب على فرجها هرون الرشيد قال ليكون ماذا قال لتلد على المكان قال وكيف ذلك قالت لقولك

ان أخلف الغيث لم تخلف مخايله * أوضاع أمر ذكرناه فيتسع

فقال لى يا كشيخان والله لئن تخلصت امرأتي لأذكر قولك هذا للرشيد فلما ولدت امرأته خسر الرشيد بما كان بيني وبينه فغضب الرشيد لذلك وأمر بطايعي فاستترت عند الفضل بن الربيع فلم يزل يسأل في حتى أذن لى في الظهور فلما دخلت عليه قال لى قد بلغني ماقلته للنمرى فاعتذرت اليه حتى قبل ثم قلت والله يأمر المؤمنين ماحمله على التكذب على الاوقوفى على ميله الى العلوبة فان أراد أمير المؤمنين أن أنشده شعره في مديحهم فعلت فقال أنشدني فأنشدته قوله
ساد من الناس رائع هامل * يعلنون النفوس بالباطل

حتى بلغت الى قوله

الا مساعير يفضبون لها * بسلة البيض والقنا الذابل

فغضب من ذلك غضبا شديداً وقال للفضل بن الربيع أحضره الساعة فبعث الفضل في ذلك فوجده قد توفي فأمر بنبشة ليحرقه فلم يزل الفضل يلطف له حتى كف عنه (أخبرني) عمى قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا يحيى بن الحسن بن عبد الحاق قال حدثني بعض الزينيين قال حبس الرشيد منصور النمرى بسبب الرفض فتخلصه الفضل بن الربيع ثم بلغه شعره في آل على عليه السلام فقال للفضل اطابه فستره الفضل عنده وجعل الرشيد ياح في طلبه حتى قال يوما للفضل ويحك يا فضل تفوتني النمرى قال ياسيدى هو عندي قد حصلته قال فجئت به وكان الفضل قد أمره أن يطول شعره ويكثر مباشرة الشمس ليشحب وتسوء حالته ففعل فلما أراد إدخاله عليه ألبسه فروة مقلوبة وأدخله عليه وقد عفا شعره وساءت حالته فلما رآه قال السيف فقال الفضل ياسيدى من هذا الكلب حتى تأمر بقتله بخضرتك قال أليس هو القائل

إلا مساعير يفضبون لها * بسلة البيض والقنا الذابل

فقال منصور لا ياسيدى ماأنا قائل هذا ولقد كذب على ولكنى القائل

يا نزل الحى ذا المغاني * أنعم صباحا على بلاكا

هرون ياخير من يرجي * لم يطع الله من عصاكا

في خير دين وخير دنيا * من اتقى الله واتقاكا

فأمر باطلاقة وتحلية سبيله فقال منصور يمدح الفضل بن الربيع

رأيت الملك وهذا زرت قد قامت أحانيه

هو الا وحده في الفضل فما يعرف ثانيه

(أخبرني) عمى قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثني على بن مسلم بن الهيثم الكسوفى عن محمد بن ارتييل قال اجتمع عند المأمون قبل خلافته وذلك في أيام الرشيد منصور النمرى والحريمي والعباس

ابن زفر وعنده جعفر بن يحيى فحضر الغداء فأثني المأمون بلون من الطعام فأكل منه فاستطابه فأمر به فوضع بين يدي جعفر بن يحيى فاصاب منه ثم أمر به فوضع بين يدي العباس فأكل منه ثم نجاه فأكل منه بعده الحريمي وغيره ولم يأكل منه النمرى وذلك بعين المأمون فقال له لم تأكل فقال لأن أكلت ما أتى هؤلاء أنى لهم قال فهل قلت في هذا شيئاً قال نعم قلت

لهفى أنطعمها قيساً وآكلها * أنى اذالذنيء النفس والخطر
ماكان جدى ولا كان الهمام أنى * ليا كلاسور عباس ولا زفر
شتان من سور عباس وفضلته * وسور كاب مغطى العين بالوبر
ما زال يلقم والطباخ يلحظه * وقدر آي لقما في الحلق كالعجر

(أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي وعمي قالوا حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال أخبرني علقمة ابن نصر بن واصل النعمري قال سمعت أشياخنا يقولون أن منصور بن بجرة بن منصور بن صليل ابن أشيم بن قطن بن سعد بن عامر الضحيان بن سعد بن الحزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط قال هذه القصيدة

ماتقضى حرقه مني ولا جزع * اذا ذكرت شبابا ليس يرتجع
* بان الشباب وفاتني بشرته * صروف دهر وأيام لها خدع
ما كنت أول مملوب شيبته * مكسوشيب فلا يذهب بك الجزع

فسمعا منصور بن سلمة بن الزبرقان بن شريك بن مطعم الككبش الرخم ابن مالك ابن سعد بن عامر الضحيان فاستحسنها فاستوهبها منه فوهبها له وكان منصور بن بجرة هذا موسرا لا يتصدى لدح ولا يفد الى أحد ولا ينتجمه بالشعر وكان هرون الرشيد قد جرد السيف في ربيعة فوجه منصور بن سلمة هذه القصيدة الى الرشيد وكان رجلا تقتجمه العين جدا ويزدريه من رآه لدمامة خلقه فأمر الرشيد لما عرضت عليه باحضار قائلها قال منصور فلما وصلت اليه عرفني الحاجب أنه لما عرضت عليه قرأها واختارها على جميع شعر الشعراء جميعاً وأمره بادخالي فلما قربت من حاجبه الفضل ابن الربيع ازدرااني لدمامة خاقي وكان قصيرا أزرق أحمر أعمش نحيفاً قال فردني وأمر باخراجي فاخرجت فر بي ذات يوم يزيد بن يزيد الشيباني فصحت به يا أبا خالد أنارجل من عشبرك وقد لحقني ضيم وعذت بك فوقف فمرفته خبري وسألته أن يذكرني اذا مرت به رقعتي ويتلطف في ايصالي ففعل ذلك فلما دخلت على أمير المؤمنين أنشدته هذه القصيدة

* أتسلو وقد بان الشباب المزايل * فقال لي غذا ان شاء أمر برفع السيف عن ربيعة وخرج يزيد يركض فما جاءت العصر من الغد حتى رفع السيف عن ربيعة بنصيبين ومايلها وأنشدته القصيدة فلما صرت الى هذا الموضع

يجرد فينا السيف من بين مارق * وعان بخود كلهم متحامل *
قالوا فلما سمع الجلساء هذا البيت قالوا ذهب الاعرابي واقتضح فلما قلت
وقد علم العدوان والجور والخنأ * بانك عياف لهن مزايل

ولو علموا فينا بأمرك لم يكن * ينال بر يا بالأذى متناول *
 لنا منك أرحام ونعتد طاعة * وبأسنا إذا اصطك القنا والقنابل
 وما يحفظ الانسان من ملك حافظ * ولا يصل الارحام من ملك واصل
 جعلناك فامتعنا معاذا ومفزعنا * لما حين عضتنا الخطوب والحلال
 وانت اذا عاذت بوجهك عوذ * تطامن خوف واستقرت بلا بل

فقال الجلساء أحسن والله الاعرابي يأمر المؤمنين فقال الرشيد يرفع السيف عن ربيعة ويحسن اليهم (أخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني علي بن الحسن بن عبيد البكري قال أخبرني أبو خالد الطائي عن الفضل قال كنا عند الرشيد وعنده الكسائي فدخل اليه منصور النخعي فقال له الرشيد أنشدني فأشده قوله

ماتنقضي حسرة بني ولا جزع * اذا ذكرت شبابا ليس يرتجع
 فتحرك الرشيد ثم أنشده حتى انتهى الى قوله

ما كنت أوفي شبابي كنه عزته * حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع

فطرب الرشيد وقال أحسنت والله وصدقت لا والله لا يثنى أحد بعيش حتى يخطر في رداء الشباب وأمر له بجائزة سنينة (أخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن طهمان السامي قال حدثني أحمد بن سنان اليبساني (وأخبرني) عمي قال أخبرنا ابن أبي سعد قال حدثنا مسعود بن عيسى عن موسى بن عبد الله التيمي أن جماعة من الشعراء اجتمعوا ببغداد وفيهم منصور النخعي وكانوا على نبيذ فأبى منصور أن يشرب معهم فقالوا له إنما تعاف الشرب لأنك رافضي وتسمع وتصفى الى الغناء وليس تركك النبيذ من ورع فقال منصور

صوت

خلا بين ندماني موضع مجاسي * ولم يبق عندي للوصال نصيب
 وردت على الساقى تفيض وربما * رددت عليه الكاس وهو سليب
 وأي امري لا يستهش اذا جرت * عليه بنان كفهن خضيب

الغناء لابراهيم خفيف ثقيل مطلق في مجري البنصر ومن الناس من ينسبه الى مخارق هكذا في الخبر وقد حدثني علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال كتب كلثوم بن عمرو العتابي الى منصور النخعي قوله

تقضت لبانات ولاح مشيب * وأشفي على شمس النهار غروب
 وودعت اخوان الصبا وتفرمت * غواية قلب كان وهو حروب
 خلا بين ندماني موضع مجاسي * ولم يبق عندي للمزاح نصيب
 وردت على الساقى تفيض وربما * رددت عليه الكاس وهو سليب
 وبما بهيج الشوق لي فترده * خفيف على ايدي القيان صخوب
 عطون به حتي جرى في أديمه * أصابع في لباتهن وطيب

فأجابه النعمري وقال

أوحشة ندمانيك تبكي فرما * تلاقيهما والحلم عنك عزوب
تري خلقاً من كل نيل وثروة * سماع قيان عودهن ضريب
يغنيك يابتي فتستصحب النهى * وتحتازك الآفات حين أغيب
وان امرأ أودي السماع بابه * لعريان من ثوب الفلاح سليب

(أخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا محمد بن عبد الله بن آدم بن جشم
العبدي أبو مسعر قال أتى النعمري يزيد بن مزيد ويزيد يومئذ في إضآقة وعسرة فقال اسمع مني
جعات فداك فأنشده قصيدة له يقول فيها

لو لم يكن لبني شيبان من حسب * سوي يزيد لقاتوا الناس في الحسب
تاوي المكارم من بكر الى ملك * من آل شيبان يحويهم من كئيب
أب وعم وأخوال مناصبهم * في منبت النبع لافي منبت الغرب
ان أبا خالد لما جري وجرت * خيل الندى احرز الاولى من القصب
* ٢ لما تلفين الجرى قدمه * عنق ميين ومحض غير مؤتب
ان الذين اغتروا بالحر غرته * كمتري الايث في عريسة الاشب
ضربا داركا وشدات على عنق * كأن ايقاعها النيران في الحطب
لا تقربن يزيداً عند صولنه * لكن اذا ما احتبى للجود فاقرب

فقال يزيد والله ما أصبح في بيت مالي شيء ولكن انظر يا غلام كم عندك فهاته نجاءه بمائة دينار وحاف
أنه لا يملك يومئذ غيرها

(وقد) أخبرني عمي بهذا الخبر قال حدثني محمد بن علي بن حمزة العلوي قال حدثني عمي عن
جدي قال قال لي منصور النعمري كنت واقفا على جسر بغداد أنا وعبيد الله بن هشام بن عمرو
التعاجي وقد وخطني الشيب يومئذ وعبيد الله شاب حديث السن فاذا أنا بتصرية ظريفة قدوقفت
نجعات أنظر اليها وهي تنظر الى عبيد الله بن هشام ثم انصرفت وقلت فيها

لما رأيت سوام الشيب منتشرا * في لمي وعبيد الله لم يشب
سالتهم من عينيك فانتضلا * على سيدة ذي الاذيال والطرب
كذا الغواني تري منهن قاصدة * الى الفروع معراة عن الحشب
لا انت اصبحت تعقد بيننا أربا * ولا وعيشك ما اصبحت من ارب
احدي وخمسين قد انضيت جدتها * تحول بيني وبين اللهو واللعب
لاتحسبني وان أغضيت عن بصرى * غفلت عنك ولا عن شأنك العجب

ثم عدلت عن ذلك فحدثت فيها يزيد بن مزيد فقلت

لو لم يكن لبني شيبان من حسب * سوي يزيد لفاقوا الناس بالحسب
لا يحسب الناس قد حابوا بني مطر * اذ أسلم الجود فيهم عاقد الطنب

الجود أخشن لمسا ياني مطر * من أن تتركوه كف مستلب
 ما أعرف الناس أن الجود مدفة * لا ذم لكـنه يأتي على النسب
 قال فأعطاني يزيد عشرة آلاف درهم (حدثني) عمي قال حدثني محمد بن عبد الله التميمي الحزنبلي
 قال حدثني عمرو بن عثمان الموصلي قال حدثني ابن أبي روق الهمداني قال قال لي المنصور النعماني
 دخلت على الرشيد يوما ولم أكن أعددت له مدحا فوجدته نشيطا طيب النسب فرمت شيئا فاجأني
 ونظر الى مستنطقا فقلت

إذا اعتاص المدح عليك فامدح * أمير المؤمنين تجد مقالا
 وعند بفنائك واجنح اليه * تنل عرفا ولم تذلل سؤالا
 قنساء لا تزال به ركاب * وضعن مدائحها وحنان مالا
 فقال والله لئن قصرت القول لقد أطلت المعني وأمر لي بصلة سنية

صوت

طربت الى الحلي الذين تحمّلوا * ببرقة احزان وأنت طروب
 فبت أسقاها رلافا مدامة * لها في عظام الشاربين ديب
 الشعر لعبد الله بن الحجاج الثعالبي والغناء لعلوية رمل بالوسطي عن الهشامي وفيه لسليم خفيف
 رمل مطلق في مجري الوسطي

نسب عبد الله بن الحجاج وأخباره

هو عبد الله بن الحجاج بن محصن بن جندب بن نصر بن عمرو بن عبد غنم بن جحاش بن بجالة
 ابن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان
 ابن مضر ويكنى أبا الاقرع شاعر فانتك شجاع من معدودي فرسان مضر ذوي البأس والنجدة
 فيهم وكان ممن خرج مع عمرو بن سعيد على عبد الملك بن مروان فلما قتل عبد الملك بن مروان
 عمرا خرج مع نجدة بن عامر الحنفي ثم هرب فاحق بعبد الله بن الزبير فكان معه الى ان قتل ثم
 جاء الي عبد الملك متسكرا واحتال عليه حتى أمنه وأخباره تذكر في ذلك وغيره ههنا أخبرني
 بخبره في تنقله من عسكر الى عسكر ثم استأمنه جماعة من شيوخنا فذكروه متفرقا فبدأت بأسانيدهم
 وجمعت خبره من روايتهم فأخبرنا الحرمي ابن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني اليزيدي
 أبو عبد الله محمد بن العباس ببغضة قال حدثني سامان بن أبي شيخ قال حدثنا يحيى بن سعيد الاموي
 (وأخبرنا) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل الغنزي قال حدثنا محمد بن معاوية
 الاسدي قال حدثنا محمد بن كناسة (وأخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال حدثني
 علي بن مسلم بن الهيثم الكوفي عن محمد بن اربيل (ونسخت بعض هذه الاخبار) من نسخة أبي
 العباس ثعلب والالفاظ تختلف في بعضها والمعاني قريبة قالوا كان عبد الله بن الحجاج الثعالبي شجاعا
 فاتكنا صعلوكا من صعاليك العرب وكان متسرعا الى الفتن فكان ممن خرج مع عمرو بن سعيد بن

العاص فلما ظفر به عبد الملك هرب الى ابن الزبير فكان معه حتي قتل ثم اندس الى عبد الملك فكلّم فيه فأمنه هذه رواية ثعلب وقال العنزي وابن أبي سعد في روايتهما لما قتل عبد الله بن الزبير وكان عبد الله بن الحجاج من أصحابه وشيعته احتال حتي دخّل على عبد الملك بن مروان وهو يطعم الناس فدخل حجرة فقال له مالك يا هذا لا تأكل قال لا أستحل أن آكل حتي تأذن لي قال اني قد أذنت للناس جميعا قال لم أعلم فأكل بأمرك قال كل فأكل وعبد الملك ينظر اليه ويعجب من فعله فلما أكل الناس جلس عبد الملك في مجلسه وجلس خواصه بين يديه وتفرق الناس جاء عبد الله بن الحجاج فوقف بين يديه ثم استأذنه في الانشاد فأذن له فأنشده

أبلغ أمير المؤمنين فاني * مما لقيت من الحوادث موجه

منع القرار فجئت نحوك هاربا * حيش يحس ومقنب يتلمع

فقال عبد الملك وما خوفك لأأم لك لولا انك مريب فقال عبد الله (١)

ان البلاد على وهي عريضة * وعرت مذاهبها وسد المطالع

فقال عبد الملك ذلك بما كسبت يداك وما الله بظلام لاعبيد فقال عبد الله

كنا تنحلنا البصائر مرة * واليك إذ عمى البصائر نرجع

ان الذي يعصيك منا بعدها * من دينه وحياته متودع

أتى رضاك ولا أعود لملها * وأطيع أمرك ما أمرت وأسمع

أعطى نصيحتي الخليفة ناجعا * وخزامة الاتق المقود فأتابع

فقال له عبد الملك هذا لا تقبله منك إلا بعد المعرفة بك وبذنبك فاذا عرفت الحوبة قبلنا التوبة فقال عبد الله

ولقد وطئت بني سعيد وطاة * وابن الزبير فعرشه متضع

فقال عبد الملك لله الحمد والمنة على ذلك فقال عبد الله

مازلت تضرب منكبا عن منكب * تعلمو ويسفل غيركم ما يرفع

ووطئتم في الجرب حتي أصبحوا * حدثا يؤس وغابرا يجمع

خفوى خلافتهم ولم يظلم بها * القرم قرم بني قصى الأثرع

لا يستوي خاوي نجوم أفل * والبدر منبججا إذا ما يطلع

وضعت أمية واسطين لقومهم * ووضعت وسطهم فقم الموضع

بيت أبو العاصى بناء ربوة * عالي المشارف عزه ما يدفع

فقال له عبد الملك ان توريتك عن نفسك لتريني فأني الفسقة أنت وماذا تريد فقال

حربت أصيبتى يد أرسلتها * واليك بعد معادها ما ترجع

وأري الذي يرجو تراث محمد * أفلت نجومهم ونجمك يسطع

فقال عبد الملك ذلك جزاء أعداء الله فقال له عبد الله بن الحجاج

(١) ولفظ ابن الأنباري فقال له أي الاخايث أنت

فانعش أصيبيتي (الآلاء كأنهم ١) * حجل تدرج بالشربة جوع
فقال عبد الملك لأنعشهم الله وأجاع أعبادهم ولا أبقى وليدأ من نساهم فانهم نسل كافر فاجر
لايالي ماصنع (٢) فقال عبد الله

مال لهم مما يرضن جمعه * يوم القليب فخير عنهم أجمع
فقال له عبد الملك لعلك أخذته من غير حله وأنفقته في غير حقه وأرصدت به لمشاقة أولياء الله وأعدته
لما ونة أعدائه فزعه منك إذ استظهرت به على معصية الله (٣) فقال عبد الله
أدنو لترحني وتحبر فاقني * فأراك تدفني فأين المدفع
فتبسم عبد الملك وقال له الى النار فمن أنت الآن قال أنا عبد الله بن الحجاج الثعالي وقد وطئت دارك
وأكلت طعامك وأنشدتك فان قلنتي بعد ذلك فأنت وما تراموأنت بما عليك في هذا عارف (٤) ثم
عاد الى انشاده فقال

ضاقت ثياب الملبسين وفضاهم * عني فألبسني فنوبك أوسع
فتبذ عبد الملك اليه رداء كان على كتفه وقال البسه لالبست فالتحف به ثم قال له عبد الملك أولئك والله
لقد طاولتك طمعاني أن يقوم بعض هؤلاء فيقتلك فأبى الله ذلك فلا تجاورني في بلد وانصرف آمناً
حيث شئت قال اليزيدي في خبره قال عبد الله بن الحجاج ما زلت أتعرف منه كل ما أكره حتى أنشدته قولي
ضاقت ثياب الملبسين وفضاهم * عني فألبسني فنوبك أوسع
فرمي عبد الملك مطرفه وقال البسه فلبسته ثم قال آكل يأمر المؤمنين قال كل فأكل حتي شبع ثم قال
أمنت ورب الكعبة فقال كن من شئت إلا عبد الله بن الحجاج قال فأنا والله هو وقد أكلت طعامك
ولبست ثيابك فأني خوف على بعد ذلك فأمضى له الأمان (ونسخت من كتاب أحمد بن ثعلب عن
ابن الاعرابي) قال كان عبد الله بن الحجاج قد خرج مع نجدة بن عامر الحنفي الشاري فلما انقضى أمره
هرب وضاقت عليه الارض من شدة الطلب فقال في ذلك

رأيت بلاد الله وهي عريضة * على الحائف المطرود كفة حابل
تودي اليه ان كل ثنية * تيمها ترمي اليه بقاتل *
قال ثم لجأ الى أحيح بن خالد بن عقبة بن أبي معيط فسمي به الى الوليد بن عبد الملك فبعث اليه بالشرط
فأخذ من دار أحيح فأتي به الوليد فخبسه فقال وهو في الحبس
أقول وذاك فرط الشوق في * لعيني إذ نأت ظمياء فيضي

(١) وروي * فارحم أصيبيتي هديت فانهم * الخ (٢) ولفظ ابن الانباري فقال أجاع الله
أعبادهم أنت أجمعها (٣) ولفظ ابن الانباري أظنه كان كسب سوء (٤) وهذا يخالف ما في ابن
الانباري فانه قال بعد قوله ضاقت ثياب الملبسين الخ فرمي اليه بمطرف خز كان عليه قال آكل
يأمر المؤمنين قال كل قال أمنت ورب الكعبة قال عبد الملك كن من شئت إلا عبد الله بن الحجاج فقال
أنا والله عبد الله بن الحجاج وقد أكلت طعامك ولبست ثيابك فأني خوف على فأمنه عبد الملك اه

فما للقلب صبر يوم بانت * ومال الدمع يسفح من مفيض
 كأن معبقا من أذرعات * بماء سحابة خضر ففيض
 فيها إذ تخافتني حياء * بسر لاتبوح به خفيض

يقول فيها

فان يعرض أبو العباس عني * ويركبني عروضاً عن عروض
 ويجعل عرفه يوماً لغيري * ويبغضني فاني من بغض
 فاني ذو غني وكرهم قوم * وفي الأكلفاء ذو وجه عريض
 غلبت بني أبي العاصي سماحاً * وفي الحرب المذكرة العضوض
 خرجت عليهم في كل يوم * خروج القدح من كف المفيض
 فدي لك من اذا ماجئت يوما * تاقاني بجامعة ربوض *
 على جنب الحوان وذاك لوم * دسيت بخفة الشيخ المريض
 كأنني اذ فزعت الى أحصح * فزعت الى مقوقية بيروض
 أوزة غيضة لقحت كسافاً * لقحقحها اذا درجت تفيض

قال فدخل أحصح على الوليد بن عبد الملك فقال يأمر المؤمنين ان عبد الله بن الحجاج قد هجاك
 قال بماذا فأنشده قوله

فان يعرض أبو العباس عني * ويركبني عروضاً عن عروض
 ويجعل عرفه يوماً لغيري * ويبغضني فاني من بغض
 فقال الوليد وأى هجاء هذا هو من بغض ان أعرضت عنه أو أقبلت عليه أو أحببته أو أبغضته
 ثم ماذا فأنشده

كأنني إذ فزعت الى أحصح * فزعت الى مقوقية بيروض
 فضحك الوليد ثم قال ما أراه هجاء غيرك فلما خرج من عند أحصح أمر بخيلة سبيل عبد الله بن الحجاج
 فأطلق وكان الوليد اذا رأي أحيجا ذكر قول عبد الله فيه فيضحك منه (حدثنا) أحمد بن عبد العزيز
 الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا خلاد بن يزيد الارقط عن سالم بن قتيبة وحدثني يعقوب
 ابن القاسم الطاحي قال حدثني غير واحد منهم عبد الرحمن بن محمد الطاحي قال حدثني أحمد بن معاوية
 قال سمعت أبا علقمة الثقفي يحدث قال أبو زيد وفي حديث بعضهم ما ليس في حديث الآخر وقد
 ألفت ذلك قال كثير بن شهاب بن الحصين بن ذي القصة بن يزيد بن شداد بن قنان بن سلامة بن وهب
 ابن عبد الله بن ربيعة بن الحرث بن كعب على ثغر الرى ولاء اياه المغيرة بن شعبة اذ كان خليفة
 معاوية على الكوفة وكان عبد الله بن الحجاج معه فاغار الناس على الديلم فأصاب عبد الله بن الحجاج
 رجلا منهم فاخذ سابه فانتزعه منه كثير وأمر بضربه فضره مائة سوط وحبس فقال عبد الله في
 ذلك وهو محبوس

تمائل سامي عن أبيها صحابه * وقد علاقه من كثير حبايل

فلا تسألي عني الرفاق فانه * بابه لاغاز ولا هو قافل
ألت ضربت الديامي امامهم * فجدلته فيه سنان وعامل
فككت في الحبس مدة ثم خلى سبيله فقال

سأترك نغري ما كنت واليا * عليه لامر غالني وشجاني
فان أنا لم أدرك بشاري وأتعد * فلا تدعني للصيد من غطفان
تميتني يا ابن الحصين سفاهة * وملاك بي يا ابن الحصين يدان
فاني زعيم ان أجال عاجلا * بسيفي كفاحا هامة ابن كنان

قال فلما عزل كثير وقدم الكوفة كمن له عبد الله بن الحجاج في سوق التمارين وذلك في خلافة معاوية وامارة المغيرة بن شعبة على الكوفة وكان كثير يخرج من منزله الى القصر يحدث المغيرة فخرج يوماً من داره الى المغيرة بمحادثه فاطال وخرج من عنده ممسياً يريد داره فضربه عبد الله بعمود حديد على وجهه فهتم مقادير أسنانه كلها وقال في ذلك

من مبالغ قيسا وخندف انني * ضربت كثير امضرب الظربان
فاقسم لا ينكض ضربة وجهه * يذل ونحزي الدهر كل يمان
فان تلقني تاق امراً قد لقيت * سريراً الى الهيجاء غير جبان
وتاق امراً لم تاق أمك بره * على سابع عوج الابان حصان
وحولي من قيس وخندف عصبه * كرام على البأساء والحدان
وانيك للسبح الذي غص بالحصي * فاني لقرم يا كثير هيجان
أنا ابن بني قيس على تعطفت * بفيض بن ريث بعد آل دجان
وقال في ذلك أيضاً عبد الله بن الحجاج *

من مبالغ قيسا وخندف انني * أدركت مظلمتي من ابن شهاب
أدركته أجري على محبوكة * مرج الجراء طوية الاقرب
جرداء سرحوب كان هبوبها * تعملو بجوئها هوي عقاب
خضت الظلام وقد بدت لي عورة * منه فاضربه على الانياب
فتركته يكبو اغية أنفه * ذهل الجنان مخرج الانواب
هلا خشيت وأنت عاد ظالم * بقصور أبهر نصرتي وعقاب
اذ تستحل وكان ذاك محرماً * جلدي وينزع ظالماً أنوابي
ماضره والحرب يطلب وتره * باتم لا رعش ولا بقباب

قال فكاتب ناس من اليمانية من أهل الكوفة الى معاوية ان سيدنا ضربه خسيس من غطفان فان رأيت ان تقيدنا من أسماء بن خارجة فلما قرأ معاوية الكتاب قال مارأيت كالسيوم كتاب قوم أحق من هؤلاء وحبس عبد الله بن الحجاج وكتب اليهم ان القود ممن لم يكن محظور والجاني محبوس حبسته فليقتص منه المجني عليه فقال كثير ابن شهاب لا أستقيدها الا من سيد مضر فبلغ قوله معاوية

فغضب وقال أنا سيد مضر فليستقدها مني وأمن عبد الله بن الحجاج وأطلقه وبطل ما فعله ابن شهاب فلم يقتص ولا أخذ له عقلاً (قال أبو زيد) وقال خالد الارقط في حديثه ان عبد الله بن الحجاج لما ضربه بالعمود قال له أنا عبد الله بن الحجاج صاحبك بالري وقد قابلتك بما فعلت بي ولم أكن لا كتمك نفسي وأقسم بالله لئن طالبت فيها بقود لافلتنك فقال له أنا أقص من مثلك والله لأرضى بالقصاص الا من أسماء بن خارجة وتكلمت اليامية وتحارب الناس بالكوفة فكتب معاوية إلى المغيرة ان احضر كثيراً وعبد الله بن الحجاج فلا يبرحان من محبسك حتى يقتض كثير أو يعفو فاحضرهما المغيرة فقال قد عفوت وذلك لحوفه من عبد الله بن الحجاج ان يغتاله قال وقال لي يا أبا الاثيرع والله لانتقي أنت ونحن جميعاً أهماً وقد عفوت عنك (ونسخت من كتاب ثعلب عن ابن الاعرابي) قال كان لعبد الله بن الحجاج إبنان يقال لاحدهما عوين والثاني جندب فمات جندب وعبد الله حي فدفعه بظهر الكوفة فرأوه عوين بجراث إلى جانب قبر جندب فهاء أن يقربه بقذفه وحذره ذلك فلما كان الغد وجده قد حرث جانبه وقد نبشه وأضر به فشد عليه فضربه بالسيف وعقر فدانه وقال

أقول لحراثي حريمي جنباً * فديتكم لا تحرنا قبر جندب

فانكم ان تحرناه تشردا * ويذهب كل منكم كل مذهب

قال فأخذ عوين فاعتقله السجن فضربه حتى شغله بنفسه ثم هرب فوفد أبوه إلى عبد الملك فاستوهب جرمه فوهبه وأمر بان لا يتعقب فقال عبد الله بن الحجاج بذكر ما كان من ابنه عوين لمثلك يا عوين فدتك نفسي * نجاً من كربة ان كان ناجي عرفتك من مصاص السنج لما * تركت ابن العكاس في العجاج

قال ولما وفد عبد الله بن الحجاج إلى عبد الملك بسبب ما كان من ابنه عوين مثل بين يديه فانشده يا ابن أبي العاصي ويا خير فتى * أنت النجيب والخييار المصطفى أنت الذي لم تدع الامر سدي * حين كشفت الظلمات بالهدي ما زلت ان ناز على الامراتزي * قضيته إن القضاء قد مضى كما أذقت ابن سعيد إذ عصى * وابن الزبير إذ تسمى وطعى * وأنت ان عد قديم وبني * من عبد شمس في الشماريخ العلى حيث قرئش عنكم حوب الرحا * هل أنت عاف عن طريد غدوى أهوى على مهواة يرفه - وي * رمي به جوال الى جبول الرجا * فتجبر اليوم به شيخا ذوى * يعوى مع الذئب اذا الذئب عوى وان أراد النوم لم يقض الكري * من هول مالاقي وأهوال الردي يشكر ذلك ما نفت عين قذى * نفسي وآبائي لك اليوم الفدا

فامر عبد الملك بحمل ما يلزم ابنه من غرم وعقل وأمنه (ونسخت من كتاب ثعلب عن ابن الاعرابي) قال وفد عبد الله بن الحجاج إلى عبد العزيز بن مروان ومدحه فأجزل صلاته وأمره بان يقيم عنده ففعل فلما طال مقامه اشتاق إلى الكوفة وإلى أهله فاستأذن عبد العزيز فلم ياذن له

فخرج من عنده عاصيا فكتب عبد العزيز الى أخيه بشر أن يمنعه عطاءه فمنعه ورجع عبد الله لما أضربه ذلك الى عبد العزيز وقال يمدحه

تركت ابن ليلى ضلة وحرمة * وعند ابن ليلى معقل ومعمل
 * ألمهدينى ان المراغم واسع * وان الديار بالمقيم تنقل *
 سأحكم أمري أو بدالى رشده * واخارا أهل الخير ان كنت أعقل
 وأترك أوطاري والحق بأمري * تحلب كفاه الندي حين يسئل
 * أبى لك يا عبد العزيز مآثر * وجري شآي جري الحيات وأول
 أبى لك اذا كدوا وقل عطاؤهم * مواهب فياض ومجد موئل
 أبوك الذي ينيك مروان للعلى * وسعد الفتاة الحال لا من يخول

فقال له عبد العزيز اما اذ عرفت موضع خطائك واعترفت به فقد صفحت عنك وأمر بإطلاق عطاءه ووصله وقال له أقم ماشئت عندنا أو انصرف ماذونا لك اذا شئت (ونسخت من كتابه أيضا) كان عمر بن هبيرة بن معية بن سكين قد ظلم عبد الله بن الحجاج حقاً له واستعان عليه بقومه فلقوه في بعلبك فعاونوا عبد الله بن الحجاج عليه وفوقوه بالسياط حتي انتزعوا حقه منه فقال عبد الله في ذلك

ألا أباع بني سعد رسولا * ودونهم بسيطة في المعاط
 أميطوا عنكم ضرط بن ضرط * فان الحبث مثاهم يماط
 ولي حق فراقه أولينا * قديما والحقوق لها افتراط
 فما زالت مبسطتي ومجدي * وما زال التهايط والمياط
 وجدي ياسياط عايك حتي * تركت وفي ذنابك انبساط
 متى ما تعترض يوما لحقي * تلاقك دونه سمر سباط
 من الحيين ثعابة بن سعد * ومرة أخذ جمعهم اغتباط
 تراهم في البيوت وهم كسالى * وفي الهيجا اذا هيجوا نشاط

والقصيدة التي فيها الغناء بذكر أمر عبد الله بن الحجاج أولها

ناتك ولم تحش الفراق جنوب * وشطت نوى بالظاعنين شعوب
 طربت الى الحبي الذين تحملوا * ببرقة أحزان وأنت طروب
 فظلت كافي ساورتني مدامة * تمنى بها شكس السباع أريب
 تمر وتستحلى على ذاك شرها * لوجه أخيها في الاناء قطوب
 كميت اذا صبت وفي الكاس وردة * لها في عظام الشارين ديب
 تذكرت ذكرى من جنوب صيبة * ومالك من ذكرى جنوب نصيب
 واني ترجي الوصل منها وقد نأت * وتجنل بالموجود وهي قريب
 فما فوق وجدي اذ نأت وجدوا حد * من الناس لو كانت بذاك تئيب
 برهمة خود كان ثيابها * على الشمس تبدو تارة وتغيب

وهي قصيدة طويلة (ونسخت من كتاب ثعاب عن ابن الاعرابي) قال كتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان يعرفه آثار عبد الله بن الحجاج وبلاءه من محاربته وانه باغاه انه آمنه ويحرضه ويساله أن يوفده اليه ليتولى قتله وبلغ ذلك عبد الله بن الحجاج فجاء حتى وقف بين يدي عبد الملك ثم أنشده

أعوذ بثوبيك اللذين ارتداهما * كريم الثنا من جيبه المسك ينفج
فان كنت مأكولاً فكأنك آكلي * وان كنت مذبحاً فكأنك أنت تذبح

فقال عبد الملك ما صنعت شيئاً فقال عبد الله

لانت وخير الظافرين كرامهم * عن المذنب الخاشي العقاب صفوح
ولو زلقت من قبل عفوك نعله * ترامي به رجس المقام برمح
نمي بك ان حانت رجلا عقوقهم * أروم ودين لم يجيبك صحيح
وعرف سرى لم يسر في الناس مثله * وشأ وعلى شا والرجال منوح
تداركني عفوا بن مروان بعدما * جري لي من بعد الحياة سنج
رفعت مريحا ناظري ولم أك * من الهم والكرب الشديد أرمج

فكتب عبد الملك الى الحجاج اني قد عرفت من خبث عبد الله وفسقه مالا يزيدني علما به الا انه اغتفاني متسكرا فدخل دارى وتحرم بطعامي واستكسني فكسوته ثوبا من ثيابي وأعاذني فاعذته وفي دون هذا ما خطر على دمه وعبد الله أقل وأذل من أن يوقع أمرا أو ينكث عهدا في قتله خوفا من شره فان شكر النعمة وأقام على الطاعة فلا سبيل عليه وان كفر ما أوتي وشاق الله ورسوله وأوليائه فالله قاتله بسيف البغي الذي قتل به نظراؤهم من هواشد باسا وشكيمة منه من الملحين فلا تعرض له ولا لاحد من اهله بسيئة الانجيز والسلام (اخبرني) محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا الحزنبل عن عمرو بن ابي عمرو الشيباني قال كانت في القرية بركة من ماء وكان بها رجل من كلب يقال له دعكنة لا يدخل البركة معه أحد إلا غطه حتى يغلبه فقط يوما فيها رجلا من قيس بمحضرة الوليد بن عبد الملك حتى خرج هاربا فقال ابن هبيرة وهو جالس عليها يومئذ الهم اصعب عاينا أبا الاقيرع عبد الله بن الحجاج فكان أول رجل انحدرت به راحته فأناخها ونزل فقال ابن هبيرة لوليد هذا أبو الاقيرع والله يأمر المؤمنين أيها أخزى الله صاحبه به فأمره الوليد أن يحط عليه في البركة والكلي فيها واقف متعرض للناس وقد صدوا عنه فقال له يأمر المؤمنين اني أخاف أن يقتلني فلا يرضى قومي إلا بقتله أو أقتله فلا ترضى قومه إلا بمثل ذلك وأنا رجل بدوى ولست بصاحب مال فقال دعكنة يأمر المؤمنين هو في حل وأنا في حل فقال له الوليد دونك فتسكأ كأ ساعة كالكاره حتى عزم عليه الوليد فدخل البركة فاعتق الكلي وهوى به الى قبرها ولزمه حتى وجد الموت ثم خلى عنه فلما علا غطه غطاة ثانية وقام عليه ثم أطلقه حتى تروح ثم أعاده وأمسكه حتى مات وخرج ابن الحجاج وبقي الكلي فغضب الوليد وهم به فكلمه يزيد وقال أنت أكرهته أفكان يمكن الكلي من نفسه حتى يقتله فكف عنه فقال عبد الله ابن الحجاج في ذلك

نجاني الله فرداً لا شريك له * بالقريتين ونفس صلبة العود
وذمة من يزيد حل جانها * دوني فأنحت عفواً غير مجهود
لولا الإله وصبري في مفاطستي * كان السائم وكنت الهالك المودي

صوت

يا حبذا عمل الشيطان من عمل * ان كان من عمل الشيطان حينها
لنظرة من سايحي اليوم واحدة * أشهى إلي من الدنيا وما فيها
الشعر لناهض بن ثومة الكلابي أنشدني هاشم بن محمد الخراعي قال أنشدنا الرياشي قال أنشدنا
ناهض بن ثومة أبو العطف الكلابي هذين البيتين لنفسه وأخبرني بمثل ذلك عمي عن الكراتي عن
الرياشي والغناء لأبي العيس ابن حمدون ثقل أول ينشد بالوسطي

— أخبار ناهض بن ثومة ونسبه —

هو ناهض بن ثومة بن نصيح بن نهيك بن إمام بن جهضم بن شهاب بن أنس بن ربيعة بن كعب
ابن بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة شاعر بدوي فارس فصيح من الشعراء في الدولة
العباسية وكان يقدم البصرة فيكتب عنه شعره وتؤخذ عنه اللغة روي عنه الرياشي وأبو سراقه ودماذ
وغيرهم من رواة البصرة وكان يهجو رجلاً من بني الحرث بن كعب يقال له نافع بن أشعر الحرثي
فأثري عليه ناهض فما قاله في جواب قصيدة هجاها قبائل قيس قصيدة ناهض التي أولها

ألا يا أسلماً يا أيها الطالاني * وهل سالم باق على الحدنان
* أيننا لنا حيتما اليوم اتنا * ميينان عن ميل بما تسلان
متي المهدي من سامي التي فت القوي * وأسماء ان العهد منذ زمان
ولا زال ينهل الغمام عليكما * سبيل الربى من وابل ودجان
* فان اتنا بيتما او اجبتما * فلا زلما بالبت ترتديان *
وجر الحرير والفرند عليكما * بأذيال رخصات الا كف هجان
نظرت ودوني قيدر محين نظرة * بعينين انساها غرقان *
الى ظمن بالعاقرين كأنها * قرآن من دوح الكتيب ثمان
لسامي واسماء البنين اكننا * بقاي كنيي لوعة وضمان
عسي يعقب الهجر الطويل تدانيا * ويارب هجر معقب بتداني
خليل قد اكثر تما اللوم فاربما * كفاني ما بي لو تركت كفاني
اذالم تصل سلمني واسماء في الصبا * بحبلهما حبلي فن تصلاني
ودع ذا ولكن قد عجبت لنافع * ومعوام من بحران حيث عوان
عوى اسد لا يزدهيه عواؤه * مقيا بلوذي يذبل وذقان
لعمري لقد كان ابن اصرع نافع * مقلة موطوء الحرير مهان

* ايزعم ان العامرى لفعاله * يعاقبه يرمي به الرجوان
 ويذكر ان لاقاه زلة نعله * فجىء بالذي لم يستين بيان
 كذبت ولكن يا ابن عتبة جعفر * فدع ماتنى زلت القدمان
 اصيب فلم يعقل وطل فلم يقدر * فذاك الذي يخزي به الابوان
 وحق لمن كان ابن اصفر ناثرا * به الطل حتى يحشر الثقلان
 ذليل ذليل الرهط اعني يسومه * بنو عامر ضيما بكل مكان
 * فلم يبق الا قوله بلسانه * وما ضر قول كاذب بلسان
 هجا نافع كعبا ليدرك وتره * ولم يهيج كعب نافعاً لاوان
 ولم تعف من آثار كعب بوجهه * قوارع منها وضح وقوان *
 وقد خضبوا وجه ابن عتبة جعفر * خضاب يجيع لا خضاب دهان
 فلم يهيج كعباً نافعاً بعد ضربة * بسيف ولم يطعمهم بسنان
 فمالك مهجى يا ابن اصفر فاكتم * على حجر واصبر لكل هوان
 اذا المرء لم ينهض فيثار بعمه * فليس يجلى العار بالهذيان
 ايا قيس عيلان وعمي خندف * ذوا البذخ عند الفخر والخطران
 اذا ما تجتمعنا وسارت حذاءنا * ربيعة لم يعدل بنا اخوان
 أليس نبي الله منا محمد * وحزرة والعباس والعمران
 ومنا ابن عباس ومنا ابن عمه * على أمان الحق والحسنان
 وعثمان والصديق منا وإنسا * لتعلم أن الحق ما يعدان
 ومنا بنو العباس فضلا فمن لكم * هاموه أولا ينطقن بيمان

قال فانشد ناهض هذه القصيدة أيوب بن سليمان بن على بالبصرة وعنده خال له من الانصار فلما
 ختمها بهذا البيت قال الانصاري أخرسنا أخرسه الله وكان جده نصيح شاعراً وهو الذى يقول
 ألامن لقلب في الحجاز قسيمه * ومنه بأ كفاف الحجاز قسيم
 معاود شكوى ان نأت ام سالم * كما يشتكى جنح الظلام سليم
 سليم لصل اسلمته لمسا به * رقى قل عنه دفعها وتيم
 فلم ترم الدار البرياء فالصفا * صفاها نخلها فأين تريم
 وفقت عليها نازلانا حمية * اذا لم أرد لها بالزمان تعوم
 كنا زمان اللاتي كان عظامها * جبرن على كسرفهن عثوم

(أخبرني) الحسن بن على الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثني الفضل بن العباس الهاشمي
 من ولد قثم بن جعفر بن سليمان عن أبيه قال كان ناهض بن ثومة الكلابي يفد على جدي قثم فيمدحه
 ويصله جدي وغيره وكان بدويا جافيا كأنه من الوحش وكان طيب الحديث فحدثه يوما أنهم اتجمعوا
 ناحية الشام فقصد صديقاً له من ولد خالد بن يزيد بن معاوية كان ينزل حلب فاذا نزل نواحيها

أتاه فمدحه وكان برا به قال فررت بقرية يقال لها قرية بكر بن عبد الله الهلالى فرأيت دوراً متباينة
 وخصاصاً قد ضم بعضها الى بعض واذا بها ناس كثير مقبولون ومدبرون عليهم ثياب تحكي ألوان
 الزهر فقلت في نفسي هذا أحد العيدين الاضحى أو الفطر ثم تاب الى ما عذب عن عقلى فقلت
 خرجت من أهلي في بادية البصرة في صفر وقد مضى العيدان قبل ذلك فها هذا الذى أرى فينبأنا
 واقف متعجب أتانى رجل فاخذ بيدي فأدخلني داراً قوراء وأدخلني منها بيتاً قد تجدد في وجهه
 فرش ومهدت وعليها شاب ينال فروع شعره منسكية والناس حوله سباطان فقلت في نفسي هذا الامير
 الذى حكى لنا جلوسه على الناس وجلوس الناس بين يديه فقلت وأنا مائل بين يديه السلام عليك
 أيها الامير ورحمة الله وبركاته فاجذب رجل بيدي وقال اجلس فان هذا ليس بامير قلت فها هو قال
 عروس فقلت وائى رجل عروس رأيته بالبادية أهون على أهله من هن أمه فلم أنشب ان
 دخل رجال يحملون هنات مدورات أماما خلف منها فيحمل حملوا وأماما كبر وثقل فيدخرج فوضع
 ذلك أمامنا وتحاق القوم عليه حلقاً ثم أتينا بنحرق بيض فالقيت بين أيدينا فظننتها ثياباً وهممت ان
 أسأل القوم منها خرقاً فأقطعها قيصاً وذلك اني رأيت نسجاً متلاحماً لا يبين له سدي ولا لحمة فلما
 بسطه القوم بين أيديهم اذ هو يتمزق سريعاً واذا هو فيما زعموا صنف من الخبز لا أعرفه ثم أتينا
 بطعام كثير بين حلو وحامض وحار وبارد فاكثرت منه وأنا لا اعلم ما في عقبه من التخم والبشم ثم
 أتينا بشراب أحمر في غناء شن فقلت لا حاجة لى فيه فاني أخاف أن يقتلني وكان إلي جني رجل
 ناصح لي أحسن الله جزاءه فانه كان ينصح لي من بين أهل المجلس فقال يا عرابي انك قد اكثرت
 من الطعام وان شربت الماء هما بطنك فلما ذكر البطن تذكرت شيئاً أوصاني به أبي والاشياخ من
 أهلى قالوا لا تزال حياً ما كان بطنك شديداً فاذا اختاف فاوصي فشربت من ذلك الشراب لا تداوى
 به وجعلت اكثرت منه فلا أمل شر به فتدخلني من ذلك صلف لا أعرفه من نفسى وبكاء لأعرف
 سببه ولا عهد لي بمثله واقتدار على أمر أظن معه اني لو أردت نيل السقف لبلغته ولو شأوت
 الاسد لقلتته وجعلت التفت الى الرجل الناصح لى فتحدثني نفسي بهم اتسائه وهشم أنفه وأهم
 أحياناً أن أقول له يا ابن الزانية فيينا نحن كذلك اذ هجم علينا شياطين أربعة أحدهم قد عاق في عنقه
 جعبة فارسية مسنجة الطرفين دقيقة الوسط مشبوحة بالخيوط شجراً منكراً ثم بدر الثاني فاستخرج
 من كمه هنة سوداء كفيشلة الحمار فوضعهما في فيه وضرط ضراطاً لم أسمع وبیت الله أعجب منه
 فاستتم بها أمرهم ثم حرك أصابعه على أحجرة فيها فاخرج منها أصواتاً ليس كبداً يشبه بالضراط
 ولكنه أتى منها لما حرك أصابعه بصوت عجيب متلائم متشاكل بمضه لبعض كأنه علم الله ينطق ثم بدا
 ثالث كزمية عليه قيص ووخ معه مرأتان فجعل يصفق بهما بيديه أحدهما على الآخر فخالطت
 بصوته ما يفعله الرجلان ثم بدا رابع عليه قيص مصون وسراويل مصون وخفان اخذمان لاساق
 لواحد منهما فجعل يقفز كأنه يثب على ظهور العقارب ثم التبط به على الارض فقلت معتوه ورب
 الكعبة ثم ما برح مكانه حتى كان أغبط القوم عندي ورأيت القوم يحذفونه بالدراهم حذفاً منكراً
 ثم ارسل النساء الينا ان أمتعونا من لهوكم هذا فبعثوا بهم وجعلنا نسمع أصواتهن من بعد وكان معنا

في البيت شاب لأب له فعلت الاصوات بالثناء عليه والدعاء فخرج فجاء بخشبة عيناها في صدرها فيها خيوط أربعة فاستخرج من خلالها عودا فوضعه خلف اذنه ثم عرك اذانها وحركها بخشبة في يده فنطقت ورب الكعبة واذا هي أحسن قينة رأيتها قطوغني عليها فاطربنى حتى استخفني من مجلسي فوثبت فجلست بين يديه وقلت بأبي أنت وأمي ما هذه الدابة فليست أعرفها للاعراب وما أراها خلقت الاقربيا فقال هذا البربط فقلت بأبي أنت وأمي فما هذا الحيط الاسفل قال الزير قلت فالذي يابه قال المثنى قلت فالتالت قال المثلث قلت فالاعلى قال الهم فقلت آمنت بالله اولا وبك ثانيا وبالبربط ثالثا وبالهم رابعا قال فضحك ابني والله حتى سئط وجعل ناهض يعجب من ضحكه ثم كان بعد ذلك يستعيده هذا الحديث ويطرف به اخوانه فيعيده ويضحكون منه وقد أخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن أبيه قال كان محمد بن خالد بن يزيد بن معاوية بحلب فأتاه اعرابي فقال له حدث أبا عبد الله يعني الهيثم بن يزيد النخعي بما رأيت في حاضر المسلمين فحدثه بنحو من هذا الحديث ولم يسم الاعرابي باسمه وما أجدره بان يكون لم يعرفه باسمه ونسبه أولم يعرفه الذي حدث به النوفلي عنه (نسخت من كتاب اعلى بن محمد الكوفي) فيه شعر ناهض بن ثومة قال كان رجل من بني كعب قد تزوج امرأة من بني كلاب فنزل فيهم ثم أنكر منها بعض ما ينكره الرجل من زوجته فطلقة وأقام بموضعه في بني كلاب وكانوا لا يزالون يستخفون به ويظلمونه وان رجلا منهم أورد ابله الماء فوردت ابل الكعبي عليها فزاحمته لكنها القته على ظهره فتكشفت فقام مغضبا بسيفه الى ابل الكعبي فعقر منها عدة وجلاها عن الحوض ومضى الكعبي مستصر خا بني كلاب على الرجل فلم يصرخوه فساق باقى ابله واحتمل بأهله حتى رجع الى عشيرته فشكى مالتى من القوم واستصرخهم فمغضبوا له وركبوا معه حتى أتوا حلة بني كلاب فاستاقوا ابل الرجل الذي عقر لصاحبه ومضى الرجل فجمع عشيرته وتداعت هي وكعب للقتال فتحاربوا في ذلك حربا شديدا وتمادي الشر بينهم حتى تساعى حلماتهم في القضية فاصلحوها على ان يعقل القتل والجرح ويورد الابل وترسل من العاقر عدة الابل التي عقرها للكعبي فتراضوا بذلك واصطاحوا وعادوا الى الالفة فقال في ذلك ناهض بن ثومة

أمن طلل بأخطب أبده * بخاء الويل والضم النصاح
ومر الدهر يوما بعد يوم * فما أبقي المساء ولا الصباح
فكل محلة غيت لسلمي * لربدان الرياح بها نواح
تطل على الجفون الحزن حتى * دموع العين ناكرة تراح

وهي طويلة يقول فيها

هنيئا لامدى سخط ورغم * وللفرعين بينهما اصطلاح
وللعين الرقاد فقد أطبات * مساهرة وللقلب ابتجاج
وقد قال العداة نري كلابا * وكعبا بين صلحهما افتتاح
تداعوا للسلام وأمر بنجح * وخير الامر ما فيه النجاح

ومدوا بينهم بحبال مجد * وندي لأحيد ولاضباح
 ألم تران جمع القوم يخشى * وإن حريم واحدكم مباح
 وإن القدح حين يكون فردا * فيهصر لا يكون له اقتراح
 وإنك إن قبضت بها جميعاً * أبت ماسمت واحدها القداح
 كذلك تفرق الاخوان مما * يذلهم وفي الذل اقتضاح
 أنا الخطاردون بني كلاب * وكمب إن اتيج لهم متاح
 أنا الحامي لهم ولكل قرم * أخ حام إذا جد النصح
 أنا الليث الذي لا يزدهيه * عواء العاويات ولا النباح
 سل الشعراء عني هل أقرت * بقابي أو عفت لهم الجراح
 فما لكواهل الشعراء بد * من العتب الذي فيه لحاح
 ومن توريك را كبة عليهم * وإن كرهوا الركوب وإن الأحوا

(ونسخت من هذا الكتاب الذي فيه شعره) إن وقعة كانت بين بني نمير وبني كلاب بنواحي ديار
 مضر وكانت للكلاب على بني نمير وإن نميراً استغاثت ببني تميم ولجأت إلى مالك بن زيد سيد تميم
 يومئذ بديار مضر ففتح تميماً من أنجادهم وقال ما كنا لنا في بين قيس وختندف دماء نحن عنها أغنياء
 وأنتم وهم لنا أهل وأخوة فإن سمعتم في صلح عاوننا وإن كانت حمالة أعنا فأما الدماء فلا مدخل
 لنا بينكم فيها فقال ناهض بن ثومة في ذلك

سلام الله يامال بن زيد * عليك وخير ما أهدى السلاما
 تعلم أينما لكمو صديق * فلا تستعجلوا فينا السلاما
 ولكننا وحي ببني تميم * عداة لا نري أبدا سلاما
 وإن كنا تكاففنا قليلا * كحرف السيف ينهار انهداما
 وهيض العظم يصبح ذا انصداع * وقد ظن الجاهول به الثامنا
 فإن ننسى الشباب المرد منا * ولا الشيب الجحاحج والكراما
 ونوح نوايح منا ومنهم * ماتم ما تحجب لهم سجاما
 فكيف يكون صاح بعد هذا * يرجي الجاهلون لهم تمامنا
 ألا قل للقبائل من تميم * وخص مالك فيها الكلاما
 فزیدوا يا بني زيد نميرا * هوأنا أنه يدني القطاما
 ولا تبقوا على الاعداء شيئاً * أعز الله نصركم وداما
 وجدت المجد في حي تميم * ورهط الهذلي الموفي الذماما
 نجوم القوم مازالوا هداة * وما زالوا لا بهم زماما
 هم الرأس المقدم من تميم * وغاربها وأوقاها سناما
 إذا ما غاب نجم أب نجم * أغر نري لطلعه ابتساما

فهذي لابن ثومة فانسبوها * اليه لا اختفاء ولا استئتما
وان رغمت لذلك بنو نمير * فلا زالت أنوفهم رغا
قال يعنى بالهذلق الهذلق بن بشير أخو بني عتيبة بن الحرث بن شهاب وابنيه علقمة وصباحا قال
وكانت بنو كعب قد اعتزلت الفريقين فلم تصب كلابا ولا نميرا فلما ظفرت كلاب قال لهم ناهض
الأهل أتي كعبا على نأى دارهم * وخذلائهم أنا سررنا بني كعب
بما لقيت منا نمير وجمعها * غداة أتينا في كتابها القلب
فيالك يوما بالحمي لازي له * شبها وما في يوم شبان من عتب
أقامت نمير بالحمي غير رغبة * فكان الذي نالت نمير من النهب
رؤس وأوصال يزائل بينها * سباع تدلت من أبانين والهضب
لنا وقعت في نمير تتايعت * بضم على ضم ونكب على نكب
وقد علمت قيس بن عيلان كلها * وللحرب أنباء بأنا بنو الحرب
ألم ترهم طراً علينا تحزبوا * وليس لنا إلا الرديني من حزب
وانا لنقتاد الجياد على الوجي * لاعدائنا من لمدان ولاضقب
ففي أي فجح ماركنارماحنا * مخوف بنصب للعدا حين لا يصب

(أخبرنا) جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب قال حدثني أبو هفان قال حدثني جرير بن ناهض بن
ثومة الكلابي قال كان شاعر من بني نمير يقال له رأس الكباش قد هاجي عمارة بن عقيل بن بلال بن
جرير زمانا وتناقضا الشعر بينهما مدة فلما وقعت الحرب بيننا وبين بني نمير قال عمارة يحرض كعبا
وكلابا ابني ربيعة علي بني نمير في هذه الحرب التي كانت بينهم فقال

رايتكما يا ابني ربيعة حزتما * وعودتما والحرب ذات هربر
وصدقما قول الفرزدق فيكما * وكذبتما بالامس قول جرير
فان أتما لم تقذعا الحيل بالقنا * فصبروا مع الانباط حيث تصير
تسومكما بغيا نمير هزيمة * ستنجد أخبارهم وتغور
قال فارتحات كلاب حين أتاها هذا الشعر حتي أتوا نميرا وهم في هضبات يقال لهن واردات فقتلوا
واجتاحوا وفضحوا نميرا ثم انصرفوا فقال ناهض بن ثومة يحيب عمارة عن قوله
يحضضنا عمارة في نمير * ليسغاهم بناوبه أرابوا
ويزعم اتنا حزنا وأنا * لهم جار المقربة المصاب
سلوا عنا نميرا هل وقعنا * بنزوتها التي كانت تهاب
ألم تخضع لهم أسد ودانت * لهم سعد وضبة والرباب
ومحن نكرها شعنا عليهم * عليها الشيب منا والشباب
رغبنا عن دماء بني قريع * الى القاعين انهما اللباب
صبحناهم بأرعن مكفرهم * يدف كأن رأيت العقاب

أجش من الصواهل ذي دوي * تلوح البيض فيه والحراب
 فاشعل حين حل بواردات * وثار لنقه ثم انصـباب
 صبحناهم بها شعث النواصي * ولم يفتق من الصبح الحجاب
 فلم تغمد سيوف الهند حتى * تعيلت الحليـلة والكعاب

صوت

أعرفت من سامي رسوم ديار * بالشـط بين مخفق وصحار
 وكانما أثر النعاج بحـوها * بمدافع الركين ودع جوار
 وسألها عن أهلها فوجدتها * عمياء جاهلة عن الاخبار
 فكان عني غرب أدهم داجن * متعود الاقبال والادبار
 الشعر لله مخبل السعدي والغناء لابراهيم هزج باطلاق الوتر في مجري البصر عن استحق وقال الهشامى
 فيه لابراهيم ثقیل أول ولعنان بنت خوط خفيف رمل

❦ اخبار المخبل ^(١) ونسبه ❦

قال ابن الكلبي اسمه الربيع بن ربيعة وقال ابن دأب اسمه كعب بن ربيعة وقال ابن حبيب وأبو عمرو واسمه
 ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف بن قبال (٢) بن أنف الناقة بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة
 ابن تميم شاعر فحل من مخضرمي الجاهلية والاسلام ويكنى أبا يزيد واية عني الفرزدق بقوله
 وهب القصائد للنوابع اذ مضوا * وأبو يزيد وذو القروح وجرو ل
 ذو القروح امرؤ القيس وجرو ل الخطيئة وأبو يزيد المخبل وذكره بن سلام فجعله في الطبقة الخامسة
 من فحول الشعراء وقرنه بنجداش بن زهير والاسود بن يعفر وتميم بن مقبل وهو من المقلين وعمر
 في الجاهلية والاسلام عمرا كثيرا وأحسبه مات في خلافة عمر أو عثمان رضي الله عنهما وهو شيخ
 كبير وكان له ابن فهاجر إلى الكوفة في أيام عمر فجزع عليه جزعا شديدا حتى بلغ خبره عمر فردده
 عليه (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الاصمعي عن عمه وأخبرني
 به هاشم بن محمد الخزاعي عن أبي غسان دماذ عن ابن الاعرابي قال هاجر شيبان بن المخبل السعدي
 وخرج مع سعد بن أبي وقاص لحرب الفرس فجزع عليه المخبل جزعا شديدا وكان قد أسن وضعف
 فاقتصر إلى ابنه فاقتدده فلم يملك الصبر عنه فكاد ان يغلب على غفله فعمد إلى ابله وسائر ماله فعرضه لبيعه
 ويلحق بابنه وكان به ضيقا فمعه علقمة بن هوذة بن مالك وأعطاه مالا وفرسا وقال أنا أ كأم أمير
 المؤمنين عمر في رد ابنك فان فعل غنمت مالك وأقت في قومك وإن أبي استنفقت ما أعطيتك ولحقت

(١) المخبل بفتح الباء المشددة اسم مفعول من خبله تخيلا وفي الشعراء من يقال له المخبل غير

هذا ثلاثة وهم المخبل الزهرى والمخبل الثمالي وكعب المخبل اه من شرح شواهد الرضي

(٢) وقال البغدادي بن قتال بكسر القاف بعدها مائة فووية بعدها لام فالباء غلط هنا وفي ما يأتي

به وخلفت الملك لعيالك ثم مضى إلى عمر رضوان الله عليه فاخبره خبر المخبل وجزعه على ابنه وأنشده قوله

أهلكني شيبان في كل ليلة * لقلبي من خوف الفراق وجيب
أشيبان ما أدراك ان كل ليلة * غبقتك فيها والغبوق حبيب
غبقتك عظماها سناما أو انبرى * برزقك براق المتون أريب
أشيبان ان تأثي الجيوش بحدهم * يقاسون أياماً لمن خطوب
ولا هم الا البر أو كل ساح * عليه فتي شاكي السلاح نجيب
يذودون جند الهرمزان كأنما * يذودون أوراد الكلاب تلوب
فان يك غصني أصبح اليوم ذاويا * وغصنك من ماء الشباب رطيب
فاني حنت ظهري خطوب تتايمت * فمشي ضعيف في الرجال ديب
اذا قال صحبي ياربيع ألا ترى * أرى الشخص كالشخصين وهو قريب
ويخبرني شيبان ان ان يمقني * تعق إذا فارقني ومحروب
فلا يدخلن الدهر قبرك حوبة * يقوم بها يوما عليك حبيب

يعني بقوله حبيب الله عز ذكره قال فلما أنشد عمر بن الخطاب هذه الايات بكى ورق له فكتب
إلى سعد يأمره ان يقفل شيبان بن المخبل ويرده على أبيه فلما ورد الكتاب عليه أعلم شيبان ورده
فيأله الاغضاء عنه وقال لا تحرمي الجهاد فقال له انها عزمة من عمر ولا خير لك في عصيانه وعقوق
شيخك فانصرف اليه ولم يزل عنده حتى مات وأخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبيد الله بن عمار والجوهري
قالا حدثنا عمر بن شبة ان شيبان بن المخبل كان برعي إبل أبيه فلا يزال أبوه يقول أحسن رعية
إبلك يا بني فيقول أراحتني الله من رعية إبلك ثم فارق أباه وغزا مع أبي موسى وانحدر الى البصرة
وشهد فتح تستر فقال أبوه فذكر أبوه الايات وزاد فيها قوله

اذا قلت ترعي قال سوف تريجني * من الرعي مذعان العشي جنوب

قال أبو يزيد وحدثنا عتاب بن زياد قال حدثنا ابن المبارك قال حدثنا مسعود عن معن بن عبد الرحمن
فذكر نحوه ولم يقل شيبان بن المخبل ولكنه قال انطلق رجل الى الشام وذكر القصة والشعر
(أخبرنا) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله عن ابن حبيب قال خطب المخبل
السعدي الى الزبرقان بن بدر أخته خليدة فتعنه اياها ورده لشيء كان في عقله وزوجها رجلا من
بني جهم بن عوف يقال له مالك بن مية بن عبد القيس من بني محارب فقتل رجلا من بني نهشل يقال
له الجلاس بن مخربة بن جندل بن جابر بن نهشل اغتبيلا ولم يعلم به أحد فنقد ولم يعلم خبر فيينا جار
الزبرقان الذي من عبد القيس قاتل الجلاس ليلة يحدث اذ غاط حدث هزالا بقتله الرجل وذلك
قبل أن يتزوج هزال الى الزبرقان فأتى هزال عبد عمرو بن ضمرة بن جابر بن نهشل فاخبره فدعا
هزال قاتل الجلاس فاخرجه عن البيوت ثم اعتوره هو وعبد عمرو فضرباه حتى قتلاه ورجع هزال
الى الحي وضرب عبد عمرو حتى لجأ الى اخواله بني عطار بن عوف فقالت امرأة الملك بن أمية المقتول
أحيران ابن مية خبروني * أعين لابن مية أم ضمار

تجمل خزيها عوف بن كعب * فليس لنسأله فيها اعتذار
قال فلما زوج الزبرقان اخته خليدة هزالا بعد قتله جاره عيب عليه وغير به وهجاه المخبل فقال
لعمرك ان الزبرقان لدائم * على الناس تعدو نوكة وبجاهله
أأنكحت هزالا خليدة بعدما * زعمت بظهر الغيب انك قاتله
فأنكحته زهواً كأن عجانها * مشق إهاب أوسع الساخن أجاله
يلاعبها فوق الفراش وجاركم * بذي شبرمان لن يزيل مفاصله
قال ولج الهجاء بين المخبل والزبرقان حتي توافقا للمهاجاة واجتمع الناس عليهما فاجتمع لذلك
ذات يوم وكان الزبرقان أسودهما فابتدأ المخبل فأنشده قصيدته
أثبتت ان الزبرقان يسبني * سفاها ويكرذو الخريز خصالي
قال وانما سماه ذا الخريز لانه كان مبدنا فكان له ثديان عظيمان فشبه بهما وشبههما بالخريز ويقال انه
انما غيره بأخته وابنته ولم يكن للمخبل ابن في الجاهلية قال
أفلا يقاخرني ليعلم أينما * أدنى لاكرم سودد وفعال
فلما بلغ الى قوله

وأبوك بدر كان مشترط الحصى * وأبي الجواد ربيعة بن قبال
فلما أنشده هذا البيت قال وأبوك بدر كان مشترط الحصى وأبي ثم انقطع عليه كلامه اما بشرق
أو انقطاع نفس فناعلم الناس ما يريد أن يقوله بعد قوله وأبي فسبقه الزبرقان قبل أن يتم وبين فقال
صدقت وما في ذاك ان كان شيخنا قد اشتركا في صنعة فغابا الزبرقان ونحكوا من قوله وتفرقوا وقد
انقطع بالمخبل قوله (أخبرنا) الزيدى قال حدثني عمي عن عبيد الله عن ابن حبيب قال كان
زرارة بن المخبل يلبط حوضه فأناه رجل من بني علباء بن عوف فقال له صارعتي فقال له زرارة
اني عن صراعك لمشغول فحزبته وهو غافل فسقط فصاح به قتيان الحى صرع زرارة وغاب
فأخذ زرارة حجرا فأخذ به رأس العلباوي فسأل المخبل بغيض بن عامر بن شماس أن يحمل عن
ابنه الدية فتجمع لها وتخاصه وكسا المخبل حلة حسنة واعطاه ناقة نحيفة فقال المخبل يمدحه

لعمرك أبوك لألقى ابن عم * على الحدنان خيرا من بغيض
أقل ملامة واعز نصرا * اذا ماجئت بالامر المريض
كسائي حلة وحبا بعنس * أبس بها اذا اضطربت عروضي
غداة جنى بني على جرما * وكيف يدأى بالحرب المضوض
فقد سد السيل ابو حميد * كما سد المخاطبة ابن يعض

ابو حميد بغيض بن عامر واما قوله كما سد المخاطبة ابن يعض فان ابن يعض رجل من بقايا قوم عاد كان
تاجرا وكان لقمان بن عاد يحير له تجارته في كل سنة بأجر معلوم فأجاره سنة وستين وعاد التاجر ولقمان
غائب فاتي قومه فنزل فيهم ولقمان في سفره ثم حضرت التاجر الوفاة فخاف لقمان على بنيه وماله
فقال لهم ان لقمان صائر اليكم واني أخشاه اذا علم بموتي على مالي فاجعلوا ماله قبلي في ثوبه وضعوه

في طريقه اليكم فان اخذه واقصر عليه فهو حقه فادفعوه اليه واتقوه وان اتمدهم رجوت أن يكفيكم الله اياه ومات الرجل وأتاهم لقمان وقد وضعوا حقه على طريقه فقال سدا بن بيض (١) الطريق فأرساها مثلاً وانصرف وأخذ حقه وقد ذكرت ذلك الشعراء فقال. بشامة بن عمرو

كثوب ابن بيض وقاهم به * فسد على السالكين السبيل

قال ابن حبيب ولما حشدت بنو علباء للمطالبة بدم صاحبهم حشدت بنو فريخ مع بغيض لنصر المخبل ومشت المشيخة في الامر وقالوا هذا قتل خطأ فلا توافقوا الفتنة واقبلوا الدية فقبـلـوها وانصرفوا فقال زرارة بن المخبل يفخر بذلك

قال المخالس لما ان جرى طلقا * أما حطيم بن علباء فقد غلبا

اني رميت بجلمود على حنق * مني اليه فكانت رمية غربا

لينا الى يشق الناس منفرجا * لحياة ٢ عنانه لا يتق الحشبا

فأورتنى قتيلاً ان لقيت وان * أفلت كانت سماع السوء والحربا

ثم أخذ بنو حازم جارا لبني قشير فأغار عليه المنتشر بن وهب الباهلي فأخذ ابله فسأل في بني تميم حتي انتهى الى المخبل فلما سأله قال له ان شئت فاعترض ابني نخذ خيرها ناقة وان شئت سعيت لك في ابلك فقال بل ابلي فقال المخبل

ان قشيرا من لقاح بني حازم ٢ * كرا حضة حياء و ليست بطاهر

فلا يا كنهها الباهلي ويقعدوا * لدى غرضي أرميكو بالنوافر

أعرك ان قالوا لعزة شاعر * فذاك أباه من خفير وشاعر

فلما بلغهم قول المخبل سمو ابله فردها عليهم حزن بن معاوية بن خفاجة بن عقيل فقال المخبل في ذلك

تدارك حزن بالقنا آل عاعر * قنا حصن والكرب بالحيل أعسر

فاني بذى الجار الحفاجي واثق * وقابي من الجار العبادى أوجر

* اذا ماعقيليا اقام بذمة * شريكين فيها فالعبادى أوجر

لعمري لقد جارت خفاجة عامرا * كما جـير بيت بالعراق المشقر

وانك لو تعطي العبادي مشقصا * لراشئى كراشئى على الطبع أنجر

راشئى من الرشوة (أخبرنا) هاشم بن محمد الحزامي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الاصمعي قال مر المخبل السعدي بخليدة بنت بدر أخت الزرقان بن بدر بعد ما أسن وضعف بصره فأنزلته وقربته وأكرمه ووهبت له وليدة وقالت له انى آثرتك بهايا أبا يزيد فاحتفظ بها فقال ومن أنت حتى أعرفك وأشكرك قالت لاعليك قال بل والله أسألك قالت انا بعض من هتكت بشعرك ظالما أنا خليدة بنت بدر فقال واسوأتاه منك فاني استغفر الله عز وجل واستقيلك واعتذر اليك ثم قال

لقد ضل حامى في خليدة (٢) اني * سأعـتب نفسي بعدها وأتوب

(١) ويروى ابن بيض بكسر الباء اه ميداني (٢) وروي ضلة

* فاقسم بالرحمن اني ظلمتها * وجرت عليها والهجاء كذوب (١)
والقصيدة التي فيها الغناء المذكور بشعر المخبل وأخباره يمدح بها علقمة بن هوذة ويذكر فعله به
وما وهبه له من ماله ويقول

فجزى الاله سراً قومي نضرة * وسقاها بمشارب الابرار
قوم اذا خافوا عثار أخيم * لا يسلّمون أخاهم لغثار
أمثال علقمة بن هوذة اذ سمي * يخشى على متالف الابصار
أنواعلى واحسنوا وترافدوا * لى بالمخاض السبل والابكار
والشول يتبعها بنات ابونها * شرقا حناجرها من الجرجار

(أخبرنا) ابن زيد عن عبد الرحمن عن عمه وأخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي
عبيد الله عن ابن حبيب وأخبرني عمي قال حدثنا السكراني قال حدثنا العمري عن لقيط قالوا اجتمع
الزرقان بن بدور والمخبل السعدي وعبد بن الطيب وعمرو بن الاهتم قبل أن يسلموا وبعد
مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فنحروا جزورا واشتروا خمرًا ببيعير وجاسوا ويشوون ويأكلون فقال
بعضهم لو أن قوما طاروا من جودة أشعارهم لطرنا فتحا كموا الى أول من يطلع عليهم فطلع
عليهم ربيعة بن حذار الاسدي وقال اليزيدي فجاءهم رجل من بني يربوع يسأل عنهم فدل عليهم
وقد نزلوا بطن واد وهم جلوس يشربون فلما رأوه سرهم وقالوا له أخبرنا أينما أشعر قال أخاف
أن تغضبوا فامنوه من ذلك فقال اما عمرو فشعره برود يمنية تنشر وتطوي وأما أنت يا زرقان
فكأنك رجل أتى جزورا قد نحررت فاخذ من أطايبها وخلطه بغير ذلك وقال لقيط في خبره قال له
ربيعة بن حذار وأما أنت يا زرقان فشعرك كلعن لم ينضج فيؤكل ولم يترك نثا فينتفع به وأما أنت
يا مخبل فشعرك شهب من نار الله يلقها على من يشاء وأما أنت يا عبدة فشعرك كزيادة أحكم خزرها
فليس يقطر منها شيء (أخبرنا) اليزيدي عن عمه عن حبيب قال كان رجل من بني امري القيس
يقال له روق مجاورا في بكر بن وائل باليمامة فاغاروا على ابله وغدروا به فأتى المخبل يستمنحه
فقال له ان شئت فاختر خير ناقة في ابلي نأخذها وان شئت سعت لك فقال بل يسمى بي أحب الي
نخرج المخبل فوقف على نادى قومه ثم قال

أدوا الى روح بن حسان بن حارثة بن منذر
كوما مدفاة كان ضروعها جماة أجفر
تأبى الى بصص تسح المحض بالابن الفضنفر

فقالوا نعم ونعمة فجمعوا له بينهم الناقة والناقين والناقة من رجلين حتى اعطوه بعدة ابله وقال
ابن حبيب في هذه الرواية كان رجل من بني ضبة

صوت

اسل عن ليلي علاك المشيب * وتصابي الشيخ شي عجب
 واذا كان النسيب بسامي * لذ في سلمى وطاب النسيب
 انما شبهتها اذ ترائت * وعليها من عيون رقيب
 بطلوع الشمس في يوم دجن * بكرة أو حان منها غروب
 انني فاعلم وان عن أهلي * بالسويداء الغداة غريب

الشعر لغيلان بن سلمة الثقفي وجدت ذلك في جامع شعره بخط أبي سعيد السكري والغناء لابن
 زرزور الطائفي خفيف ثقيل أول بالوسطي عن يحيى المكي وفيه ليونس الكاتب لحن ذكره في
 كتابه ولم يحسنه

— أخبار غيلان ونسبه —

غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي وهو ثقيف وأمه
 سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف بن قصي أخت أمية بن عبد شمس أدرك الاسلام فأسلم بعد فتح
 الطائف ولم يهاجر وأسلم ابنه عامر قبله وهاجر ومات بالشأم في طاعون عمواس وأبوه حي وغيلان
 شاعر مقل ليس بمعروف في الفحول وبنته بادية بنت غيلان التي قال هيت المخنث لعمر بن أم سلمة
 أم المؤمنين أو لاخته سلمة إن فتح الله عليكم الطائف فسل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهب
 لك بادية بنت غيلان فانها كلاء شموع نجلاء خصانة هيفاء ان مشيت تمنت وان جلست تبنت وان
 تكلمت تفتت تقبل بأربع وتدبر بثمان وبين نخذيها كالاناء المكفوء وغيلان فيما يقال أخدم من قال
 من قريش للنبي صلى الله عليه وسلم وآله لولا أنزل هذا القرآن على ارجل من القريتين عظيم قال
 ابن الكلبي حدثني أبي قال تزوج غيلان بن سلمة خالدة بنت أبي العاص فولدت له عماراً وعمراً
 فهاجر عمار الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغه خبره عمد خازن كان لغيلان الى مال له فسرقة
 وأخرجه من حصنه فدفنه وأخبر غيلان أن ابنه عماراً سرق ماله وهرب به فاشاع ذلك غيلان وشكاه
 الى الناس وبلغ خبره عماراً فلم يعتذر الى أبيه ولم يذكر له برأته مما قيل له فلما شاع ذلك جاءت أمة
 ابعض ثقيف الى غيلان فقالت له أي شيء لي عليك إن دلتك على مالك قال ماشئت قالت تبتاعني
 وتعتقني قال ذلك لك قالت فاخرج معي نخرج معها فقالت اني رأيت عبدك فلانا قد احتفر ههنا ليلة
 كذا وكذا ودفن شيئاً وانه لا يزال يمتاده ويرايعه ويتفقده في اليوم مرات وما أراه إلا المال فاحتفر
 الموضع فاذا هو بماله فاخذته وابتاع الامة فأعتقها وشاع الخبر في الناس حتى بلغ ابنه عماراً فقال والله
 لا يراني غيلان أبداً ولا ينظر في وجهي وقال

حلفت لهم بما يقول محمد * وبالله ان الله ليس بغافل *
 برئت من المال الذي يدفونه * أبرئ نفسي ان أظ بباطل
 ولو غير شيخي من معد يقوله * تيممه بالسيف غير مواكل
 وكيف انطلق بالسلاح الى امري * تبشره بي يتسدرن قوايلي

فلما أسلم غيلان خرج عامر وعمار مغاضيين له مع خالد بن الوليد فتوفي عامر بعمواس وكان فارس
ثقيف يومئذ وهو صاحب شنوءة يوم تثلث وهو قتل سيدهم جابر بن سنان اخا دهنه فقال غيلان
يرثي عامراً

عيني تجود بدمعها الهتان * سحاوتبكي فارس الفرسان
يا عام من للخيال لما احجمت * عن شدة مرهوبة وطعان
لو استطيع جملت مني عامرا * بين الضلوع وكل حي فان
يا عين بكى ذا الحزامة عامرا * للخيال يوم تواقف وطعان
وله بتلثيات شدة معلم * منه وطمنة جابر بن سنان
فكأنه صافي الحديد مخدم * مما يحير الفرس للبادان

(نسخت من كتاب أبي سعيد السكري) قال كان اغيلان بن سلمة جار من باهلة وكانت له إبلى يرعاها
راعيه في الابل مع ابل غيلان فتخطي بعضها الى أرض لابي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب
فضرب أبو عقيل الراعي واستخف به فشكا الباهلي ذلك الى غيلان فقال لابي عقيل
الامن يرى راى امرى ذي قرابة * أبي صدره بالطعن الا تطاعا
فسلمك أرجو لا العداوة انما * أبوك أبي وانما صفقنا معاً
وان ابن عم المرء مثل سلاحه * يقيه اذ لاقى الكمي المقنعاً
فان يكثر المولى فانك حاسد * وان يفتقر لا يناف عندك طمعاً
فهذا وعيد وادخار فان تمد * وجدك أعام ما تسلفت أجماً
(ونسخت من كتابه) قال لما أسن غيلان وكثرت أسفاره ملته زوجته وتجنبت عليه وأنكر
اخلاقها فقال فيها

يارب مثلك في النساء غريرة * بيضاء قد صبجتها بطلاق
لم تدر ما تحت الضلوع وغرها * مني تحمل عشرتي وخلاقي

(ونسخت من كتابه) ان بني عامر بن ربيعة جمعوا جموعاً كثيرة من انفسهم واحلافهم ثم ساروا
الى ثقيف بالطائف وكانت بنو نصر بن معاوية اخلافاً لثقيف فلما بلغ ثقيفاً مسير بني عامر استجدوا
بني نصر فخرجت ثقيف الى بني عامر وعليهم يومئذ غيلان بن سلمة بن معتب فلقوهم وقاتلهم
ثقيف قتالاً شديداً فانهمزمت بنو عامر بن ربيعة ومن كان معهم وظهرت عليهم ثقيف فأكثرُوا
فيهم القتل فقال غيلان في ذلك ويذكر تخلف بني نصر عنهم

ودع بذم اذا ما حان رحلتنا * أهل الحظائر من عوف ودهاناً
القائلين وقد حلت سباحتهم * جسر تحسحس عن أولادها الضاناً
والقائلين وقد رابت وطانهم * أسيف عوف تري أم سيف غيلاناً
أغنوا الموالي عنا لا أبالكهم * انا سيفني صريح القوم من كانا

لا يمنع الخطر المظلوم فحمته * حتى يري ٢ بالعين من كانا
(ونسحك من كتابه) قال جمعت ختم جموعا من اليمن وغزت ثقيفاً بالطائف فخرج اليهم غيلان بن
سلمة في ثقيف فقاتلهم قتالا شديدا فهزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وأسر عدة منهم ثم من عليهم
وقال في ذلك

ألا يا اخت ختم خبرينا * بأي بلاء قوم تفخرينا
جلينا الحيل من أكناف وج * ولبت نحوكم بالدار عينا
راينا هن معلمة رواحا * يقينان الصباح ومعتدنا
قامت منى خامسة جميعا * تضابع في القياد وقد وجينا
وقد نظرت طوالكم الينا * بأعينهم وحققنا الظنونا
الى رحرارة في الدار تفشي * اذا استلمت عيون الناظرينا
تركن نساءكم في الدار نوحا * سيكون البعولة والبنينا
جمعتم جمعكم فطالتمونا * فهل أنبت حال الطالينا

(أخبرنا) محمد بن خلف وكيع قال أخبرني محمد بن سعيد الشامي قال حدثني أبو عبد الرحمن عبد
الله بن عمرو الثقفي قال خرجت مع كيسان بن أبي سليمان أسيره فأنشدني شعر غيلان بن سلمة
ما أنشدني لغيره حتى صدرنا عن الابله ثم مر بالطف وهو يريد الطائف فأنشدني له

وليلة أرقت صحابك بالطف وأجرى بحجب ذي جسم
فالجسر فالقطران فالنهر المرید بين النخيل والاحم
معاقق الواسط المقدم أو * اذنومن الارض غير مقتحم
استعمل العنس بالقياد الى الافات ارجو نوافل الطعم

(أخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أحمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف
قال حدثني عمر بن عبد العزيز بن أبي ثابت عن أبيه قال لما حضرت غيلان بن سلمة الوفاة وكان
قد أحصن عشرا من نساء العرب في الجاهلية قال يابني قد أحسنت خدمة أموالكم واجددت أمهاتكم
فان نزالوا بخير ما غذوتم من كريم وغذا منكم فعليكم يدونات العرب فانها معازج الكرم وعليكم بكل
رمكاه مكيئة ركنة أو بيضاء رزينة في خد ربيت يتبع أو جد يرتجي وإياكم والقصيرة الرطلة فان
أبفض الرجال الى ان يقاتل عن أبي أو يناضل عن حسي القصير الرطل ثم أنشأ يقول

وحرة قوم قد تنوق فعلها * وزينها أقوامها فتربت
رحلت اليها لا ترد وسيلتي * وحملةا من قومها فتحملت

(أخبرني) عمي قال حدثنا محمد بن سعد الكراني قال كان غيلان بن سلمة الثقفي قد وفد الى كسري
فقال له ذات يوم غيلان أي ولدك أحب اليك قال الصغير حتى يكبر والمريض حتى يبرأ والغائب
حتى يقدم ثم قال له ما غذاؤك قال خبز البر قال قد عجبت من أن يكون لك هذا العقل وغذاؤك
غذاء العرب انما البر جعل لك هذا العقل قال الكراني قال العمري روي الهيثم بن عدي هذا الخبر

أتم من هذه الرواية ولم أسمع منه قال الهيثم حدثني أبي قال خرج أبو سفيان بن حرب في جماعة من قريش وثقيف يريدون العراق تجارة فلما ساروا أتانا جمعهم أبو سفيان فقال لهم أنا من مسيرنا هذا أعلى خطر ماقدومنا على ملك جبار لم يأذن لنا في القدوم عليه وليست بلاده لنا بمتجر ولكن أيكم يذهب بالعرير فان أصيب فنحن برآء من دمه وان غنم فله نصف الربح فقال غيلان بن سلمة دعوني اذا فأنالها فدخل الوادي فجعل يطوفه ويضرب فروع الشجر ويقول

ولو رأي أبو غيلان اذ حسرت * عني الامور الى أمر له طبق

لقال رعب ورهب يجمعان معا * حب الحياة وهول النفس والشفق

إلا بقيت على مجد ومكرمة * أو أسوة لك فيمن يهلك الورق

ثم قال أنا صاحبكم ثم خرج في العير وكان أبيض طويلاً جعداً ضخماً فلما قدم بلاد كسري تخلق ولبس ثوبين أصفرين وشهر أمره وجلس بباب كسري حتى أذن له فدخل عليه وبينهما شباك من ذهب فخرج إليه الترجمان وقال له يقول لك الملك ما أدخلك بلادى بغير اذني فقال قل له لست من أهل عداوة لك ولا أتيك جاسوساً لصد من أصدادك وإنما جئت تجارة تستمتع بها فان أردتها فهي لك وان لم تردها وأذنت في بيعها لرعيك بعتها وان لم تأذن في ذلك رددتها قال فانه ليتكلم اذ سمع صوت كسرى فسجد فقال له الترجمان يقول لك الملك لم سجدت فقال سمعت صوتاً عالياً حيث لا ينبغي لأحد أن يعلو صوته اجلالاً للملك فعلمت أنه لم يقدم على رفع الصوت هناك غير الملك فسجدت اعظاماً له قال فاستحسن كسري ما فعل وأمر له برفقه فوضع تحتة فلما أتى بهارأي عليها صورة الملك فوضعها على رأسه فاستجهله كسري واستحمله وقال للترجمان قل له انما بعنا إليك بهذه لتجلس عليها قال قد علمت وليكني لما آتيت بها رأيت عليها صورة الملك فلم يكن حق صورته على مثلي أن يجلس عليها ولكن كان حقها التعظيم فوضعتها على رأسي لانه أشرف أعضاء وأكرمها على فاستحسن فعله جداً ثم قال له ألك ولد قال نعم قال فأبهم أحب إليك قال الصغير حتى يكبر والمريض حتى يبرأ والغائب حتى يؤوب فقال كسرى زه ما أدخلك على وذلك على هذا القول والفعل الا حظك فهذا فعل الحكماء وكلامهم وأنت من قوم جفافة لاحكمة فيهم فما غذاؤك قال خبز البر قال هذا العقل من البر لا من اللبن والتمر ثم اشتري منه التجارة بأضعاف ثمنها وكساه وبعت معه من الفرس من بني له أطماً بالطائف فكان أول اطم بني بها (أخبرني) محمد بن يزيد بن أبي الازهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمر بن أبي بكر الموصلي عن عبد الله بن مصعب عن أبيه قال استشهد نافع بن غيلان بن سلمة الثقفي مع خالد بن الوليد بدومة الجندل فجزع عليه غيلان وكثر بكأوه وقال يرثيه

مابال عيني لا تغض ساعة * الا اعترفتني عبرة تغشاني

أرعي نجوم الليل عند طلوعها * وهنا وهن من الغروب دوان

يانافعا من للفوارس أحجمت * عن فارس يعلو ذرى الاقران

فلوا استطعت جمعت مني نافعا * بين الالهة وبين عكده لساني

قال وكثر بكأؤه عليه فعوتب في ذلك فقال والله لا تسمع عيني بماثها فأضن به على نافع فلما تطاول
العهد انقطع ذلك من قوله فقيل له فيه فقال بلى نافع وبلى الجزع وفيه وفيت الدموع واللاحاق
به قريب

صوت

الاعلاماني قبل نوح النواذب * وقبل بكاء الممولات القرائب
وقبل ثوائى في تراب وجندل * وقبل نشور النفس فوق الترائب
فان تأتني الدنيا بيومي فجاة * تجدني وقد قضيت منها ما ربي

الشعر لحاجز الازدي والغناء لنبية هزج بالنصر عن الهشامي

أخبار حاجز ونسبه

هو حاجز بن عوف بن الحرث بن الاخثم بن عبد الله بن ذهل بن مالك بن سلامان بن مفرج ابن
مالك بن زهران بن عوف بن مدعان بن مالك بن نصر بن الازد وهو حليف لبني مخزوم بن
يقتلة بن مرة بن كعب بن لؤي وفي ذلك يقول

قومي سلامان اذا ما كنت سائلة * وفي قریش كريم الحلف والحسب
اني متى ادع مخزوما ترى عنقا * لا يرعشون لضرب القوم من كذب
يدعي المغيرة في اولى عديدهم * اولاد مرآسة ليسوا من الذنب

وهو شاعر جاهلي مقل ليس من مشهوري الشعراء وهو أحد العصاليك المغيرين على قبائل العرب
ومن كان يعدو على رجاياه عدواً يسبق به الخيل (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني
العباس بن هشام عن أبيه عن عوف بن الحرث الازدي انه قال لابنه حاجز بن عوف أخبرني
يا بني بأشد عدوك قال نعم أفزعني ختم فزوت نزوات استفزتي الخيل واصطف لي ظبيان فجعلت
أنهنما بيدي عن الطريق لضيقه ومنعاني أن أتجاوزهما في العدو لضيق الطريق حتي اتسع واتسعت
بنا فسبقتهما فقال له فهل جارك أحد في العدو قال ما رأيت أحداً جاراني الا أطلس أغير من
القوم فانا عدونا معاً فلم أقدر على سبقه قال والقوم بطن من الازد من ولدناقم واسمه عامر ابن
خواله بن الهيق ابن الازد (نسخت أخبار حاجز من رواية أبي عمرو) الشيباني من كتاب بخط
المرهبي الكوكبي قال أغار عوف بن الحرث بن الاخثم على بني هلال بن عامر بن صمصعة في يوم
داج مظلم فقال لأصحابه انزلوا حتي أعتبر لكم فانطلق حتي أتني صرما من بني هلال وقد عصب على
يد فرسه عصاباً ليطلع فيطمعوا فيه فلما أشرف عليهم استرابوا به فركبوا في طلبه وانهمز من بين
أيديهم وطمعوا فيه فهجم بهم على أصحابه بني سلامان فأصيب يومئذ بنو هلال وملاً القوم أيديهم
من الغنائم ففي ذلك يقول حاجز بن عرف

صباحك واسلمي عنا اماما * تحية وامق وعمي ظلاما

برهره يحار الطرف فيها * كخفة تاجر شدت ختاما

فان تمس ابنة السهمي منا * بعيداً لا تكلمنا كلاماً

فانك لا محالة ان تربني * ولو أمت حبالكم رماما
 بناحية القوائم عيسجور * تداركتها ٢ عاماً فعاماً *
 سلى عني اذا أغبرت جمادي * وكان طعام ضيفهم التمام
 السنا عصمة الاضياف حتي * يفجى مالهم نقلاً تواما
 أبي عبر الفوارس يوم داج * وعمى مالك وضع السهاما
 فلو صاحبتنا لرضيت منا * اذا لم تغبق المائة الغلاما

يعني بقوله وضع السهام ان الحرث بن عبد الله بن بكر بن يشكر بن مبشر بن صعقب بن دهمان بن نصر
 ابن زهران كان يأخذ من جميع الازد اذا غنموا الربع لان الرياسة في الازد كانت لقومه وكان
 يقال لهم الغطاريف وهم اسكنوا الاسد بلد السراة وكانوا يأخذون للامقتول منهم ديتين ويعطون
 غيرهم دية واحدة اذا وحيث عليهم فغزتهم بنو ققيم بن عدي بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن
 كنانة فظفرت بهم فاستغاثوا ببني سلامان فأغاثوهم حتى هزموا بني ققيم وأخذوا منهم الغنائم وسأبوهم
 فأراد الحرث ان يأخذ الربع كما كان يفعل فمنعه مالك بن ذهل بن مالك بن سلامان وهو عم
 أبي حاجز وقال هيهات ترك الربع غدوة فأرسلها مثلاً فقال له الحرث أترك يمالك تقدر أن تسود
 فقال هيهات الازد أمنع من ذلك فقال اعطني ولو جعبا والجعب البعر في لغتهم لثلاث سمع العرب
 انك منعتني فقال مالك فمن سماعها أفر ومنعه الربع فقال حاجز في ذلك

* الأزعمت ابناء يشكراتنا * بربرهم باؤا هنالك ناضل
 ستمنعنا منكم ومن سوء صنعكم * صفاً بيض اخلصتها الصياقل
 واسمر خطي إذا هز عاسل * بأيدي كاة جربت القبايل
 وقال أبو عمرو جمع حاجز ناساً من فهم وعدوان فدهم على ختم فأصابوا منهم غرة وغنموا ماشاءوا فبلغ
 حاجزاً أنهم يتوعدونه ويرصدونه فقال

اني من أراعكم وبروقكم * وإيعادكم بالقتل صم مسامي
 وإني دليل غير مخف دلاقي * على الف بيت جدم غير خاشع
 تري البيض ركض المجاسد بالضحى * كذا كل مشبوح الذراعين نازع
 على أي شيء لا أبا لايسكم * تشيرون نحوي نحوكم بالاصابع
 وقال أبو عمرو أغارت ختم على بني سلامان وفيهم عمرو بن معديكرب وقد استجدت به ختم على
 بني سلامان فالتقوا واقتلوا فطعن عمرو بن معديكرب حاجزاً فانفذ نغذه فصاح حاجز يا آل الازد قدم
 عمرو وقال خرجت غازيا وفعجت أهلي وانصرف فقال عزيز الحتمي يذكر طعنة عمرو حاجزاً فقال
 أعجز حاجز أمنا وفيه * مشاشلة كحاشية الازار
 فعز على ما أعجزت دمني * وقد أقسمت لا يضر بك ضار

فأجابه حاجز فقال

إن تذكروا يوم القري فانه * بواء بأيام كثير عديدها

فنجن أبجنا بالشخيرة واهنا * جهاراً فنجنا بالنساء نقودها
ويوم كراء قد تدارك ركضنا * بني مالك والحيل صخر خدودها
ويوم الارا كات الاواقي تأخرت * سراة بني لحيان يدعو شربدها
ونحن صبحنا الحى يوم تنومة * بلمومة بهوي الشجاع وبيدها
ويوم شروم قد تركنا عصابة * لدى جانب الطرفاء حمراً جلودها
فما زعمت حلقاً لامر يصيبها * من الذل إلا نحن رغمنا زبدها

وقال أبو عمرو بينما حاجز في بعض غزواته إذ أحاطت به ختم وكان معه بشير ابن أخيه فقال له يا بشير ما تشير قال دعهم حتى يشربوا ويقفلوا ويمضوا ونمضى معهم فيظنوننا بمضهم ففعلاً وكانت في ساق حاجز شامة فنظرت اليها امرأة من ختم فصاحت يا آل ختم هذا حاجز فطاروا يتبعونه فقالت لهم عجوز منهم كانت ساحرة أ كفيكم سلاحه أو عدوه فقالوا لا نريدان تكفينا عدوه فان معنا عوفاً وهو يعدو مثله ولكن اكفينا سلاحه فسحرت لهم سلاحه وتبعه عوف بن الاغر بن همام بن الاسر ابن عبد الحرث بن واهب بن مالك بن صعب بن غنم بن الفرع الحثمي حتى قاربته فصاحت به ختم يا عوف ارم حازم فلم يقدم عليه وجبن ففضى واوصاحوا يا حاجز لك الذمام فاقتل عوفاً فانه قد فضى ففرع في قوسه ليرميه فانقطع وتره لان المرأة الحثمية كانت قد سحرت سلاحه فاخذ قوس بشير ابن أخيه ففرع فيها فانكسرت وهربا من القوم فقاتلهم ووجد حاجز بعيراً في طريقه فركبه فلم يسر في الطريق الذي يريد ونجا به نحو ختم فنزل حاجز عنه فر فنجوا وقال في ذلك

فدي لكما رحلى أمى وخالتي * بسعيكما بين الصفا والانائب
أو ان سمعت القوم خافي كأنهم * حريق أباشت في الرياح الثواب
سيوفهم تغشي الحيان ونباهم * يضي لدي الاقوام نار الحباب
فغير قتالي في المضيق أغاني * ولكن صرخ العدو وغير الاكاذب
نجوت نجا لا أبيضك تبسه * وينجو بشير نحو أزعر خاضب
وجدت بعيراً هاملاً فركبته * فكادت تكون شرركة راكب

وقال أبو عمرو اجتاز قوم حجاج من الازد بني هلال بن عامر بن صعصعة فعرهم ضمرة بن ماعز سيد بني هلال فقاتلهم هو وقومه وباع ذلك حاجزاً فجمع جمعاً من قومه وأغار على بني هلال فقتل فيهم وسبي منهم وقال في ذلك يخاطب ضمرة بن ماعز

يا ضمر هل نلناكم بدمائنا * أم هل حذونا نفلكم بمثال
تبكى لقتلي من فقيم قتلوا * فالיום تبكى صادقاً لهلال
ولقد شفاني ان رأيت نساءكم * تبكين مردفة على الاكفال
يا ضمر إن الحرب انحت بيننا * لقمحت على الدكاء بعد حيال

قال أبو عمرو خرج حاجز في بعض أسفاره فلم يعد ولا عرف له خبر فكانوا يرون انه مات عطشاً أو ضل فقالت اخته تريه

أحي حاجز أم ليس حيا * فيسلك بين خندف والبهيم
ويشرب شربة من ماء ترح * فيصدر مشية السبع الكليم
(اخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال كان حاجز الازدي مع غاراته كثير الفرار
لحق عامراً فهرب منهم فتجأ وقال

ألا هل اتى ذات القلائد فرقي * عشية بين الجرف والبحر من بع
عشية كادت عامر يقتلونني * لدى طرف السلاء راغية البكر
فما ظلي اخطت خلفه الصقر رجله * وقد كاد ياتي الموت في حلقة الصقر
بمثلي غزاة القوم بين مقنع * وآخر كالسكران مرتكز يفري
وفر من ختم وتبعه المرقع الخشمي ثم الاكبي فقاته حاجز وقال في ذلك
وكأنما تبع الفوارس اربنا * او ظبي رايسة خفافا اشعبا
وكأنما طردوا بذى نمراته * صدغا من الاروي احن مكابا
اعجزت منهم والا كف تنالي * ومضت حياضهم وآبوا خيا
ادعو شنوءة غشا وسمينها * ودعا المرقع يوم ذلك اكبا
وقال يخاطب عوض امسي

ابلع اميمة عوض امسي بزنا * سلباما سرها ٢ ان تسكبا
لولا تقارب رافة وغيونها * حمشامصعدا ٢ ومصوبا

صوت

يادار من ماوي بالشهب * بنيت على خطب من الخطب
اذ لا تري الا مقاتلة * وعجا نسا يرفلن بالركب
ومدججا يسي بشكته * محمرة عيناه كالنكب
ومعاشر صدء الحديد بهم * عبق الهناء مخاطم الجرب

الشعر للحرث بن الطفيل الدوسي والغناء لمعبد رمل بالنصر من رواية يحيى المكي وفيه لابن سريج
خفيف ثقيل مطلق في مجري النصر عن اسحق والله تعالى أعلم

أخبار الحرث بن الطفيل ونسبه

هو الحرث بن الطفيل بن عمرو بن عبد الله بن مالك بن عمرو بن فهم بن غنم بن دوس بن عبد
الله بن عدنان (١) بن عبيد الله بن زهران بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن
نصر بن الازد شاعر فارس من مخضرمي شعراء الجاهلية والاسلام وابوه الطفيل ابن عمرو وشاعر
ايضا وهو أول من وفد من دوس على النبي صل الله عليه وسلم فاسلم وعاد الى قومه فدعاهم الى

(١) عدنان بلثائة لا بالنون كما في حاشية القاموس قاله نصر

الاسلام (أخبرني) عمي قال حدثنا الحزنبل بن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه واللفظ في الخبر له والله أعلم (وأخبرني) به محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن العباس بن هشام عن أبيه أن الطفيل بن عمرو بن عبد الله بن مالك الدوسي خرج حتى أتى مكة حاجا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر الى المدينة وكان رجلا يعصو والعاصي البصير بالجراح ولذلك يقال لولده بنو العاصي فأرسلته قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا انظر لنا ما هذا الرجل وما عنده فأتي النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فقال له اني رجل شاعر فاسمع ما أقول فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هات فقال

لا والله الناس نالهم حربهم * ولو حاربتنا منهم وبنو فهم
ولما يكن يوم تزول نجومه * تطير به الركبان ذونباضهم
أسلم على خيف ولست بخالد * ومالي من واق اذا جاني حتى
فلا سلم حتى تحفز الناس خيفة * ويصبح طير كائنات على لحم

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقول فاستمع ثم قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ثم قرأ قل أعوذ برب الفلق ودعاه الى الاسلام فأسلم وعاد الى قومه فأتاهم في ليلة مطيرة ظلماء حتى نزل بروق وهي قرية عظيمة لدوس فيها منبر فلم يبصر أين يسلك فاضاء له نور في طرف سوطه فبهز الناس ذلك النور وقالوا نار أحدثت على القديوم ثم على بروق لا تطفأ فعلقوا يأخذون بسوطه فيخرج النور من بين أصابعهم فدعا أبوه الى الاسلام فأسلم أبوه ولم تسلم أمه ودعا قومه فلم يجبه الا أبو هريرة وكان هو وأهله في جبل يقال له ذور معا فلقية بطريق يزحزح وبلغنا أنه كان يزحف في العقبة من الظلمة ويقول

يا طولها من ليلة وعناءها * على أنها من بلدة الكفر نجت (١)

ثم أتى الطفيل بن عمرو النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو هريرة فقال له ما وراءك فقال بلاد حصينة وكفر شديد فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم أهد دوسا ثلاث مرات قال أبو هريرة فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم خنت أن بدعو على قومي فيهلكوا فصحت واقوماه فاما دعاهم

(١) وفي البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت أسلمت أمة سوداء لبعض العرب وكان لها حفش في المسجد قالت وكانت تأتينا فتحدث عندنا فإذا فرغت من حديثها قالت * ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا * ألا انه من بلدة الكفر أنجاني * الخ الحديث وهو مكرر في البخاري وفيه أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء الطفيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا قد هلك عصت وأبت فادع الله عليهم فقال اللهم أهد دوسا وائت بهم وفيه عن أبي هريرة لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق * يا ليل من طولها وعنائها * على أنها من بلدة الكفر نجت

سري عني ولم يحب الطفيل أن يدعو لهم لخالقهم عليه فقال له لم أحب هذا منك يا رسول الله فقال له
 أن فيهم مثلك كثير وكان جندب بن عمرو بن حممة بن عوف بن غوبة بن سعد بن الحرث بن ذبيان بن
 عوف بن منهب بن دوس يقول في الجاهلية أن لا خالق خالقا لأعلم ما هو فخرج حينئذ في خمسة وسبعين رجلا
 حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا وقال أبو هريرة ما زالت الوي الآجرة بيدي ثم لويت
 على وسطى حتى كان بجاد أسود وكان جندب يقر بهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا فيسلمون وهذه
 الآيات التي فيها الغناء من قصيدة لالحارث بن الطفيل قالها في حرب كانت بين دوس وبين بني الحرث بن عبد الله
 ابن عامر بن الحرث بن يشكر ابن مبشر بن صعب بن دهان بن نصر بن زهران وكان سبب ذلك فيما ذكر عن أبي
 عمرو والشيباني أن ضامد بن مسرح بن النعمان بن الحيار بن سعد بن الحرث بن عبد الله بن عامر بن الحرث
 ابن يشكر سيد آل الحرث وكان يقول لقومه احذركم جرائر أحقرين من آل الحرث يبطلان
 رياستكم وكان ضامد يتعيف وكان آل الحرث يسودون العشيرة كلها فكانت دوس أتباعا لهم وكان
 القتيل من آل الحرث تؤخذ له ديتان ويهطون إذ الزمهم عقل قتيل من دوس دية واحدة فقال
 غلامان من بني الحرث يوماً أتوا شيخ بني دوس وزعيمهم الذي يتنون إلى أمره فلنقلته فأتياه
 فقالا يا عم ان لنا أمراً نريد ان نحكم بيننا فيه فأخرجاه من منزله فلما نجا به قال له أحدها يا عم
 ان رجلي قد دخلت فيها شوكة فأخرجها لي فنكس الشيخ رأسه لينزعها وضر به الآخر فقتله فعمدت
 دوس إلى سيد بني الحرث وكان نازلاً بقنونا فأقاموا له في غيضة في الوادي وسرحت ابله فأخذوا
 منها ناقة فأدخلوها الغيضة وعقلوها فجعلت الناقة ترغو وتحن إلى الأبل فنزل الشيخ إلى الغيضة
 ليعرف شأن الناقة فوثبوا عليه فقتلوه ثم أتوا أهلهم وعرف بنو الحرث الخبر فجمعوا الدوس وغزوه
 فقتلوا بهم فقاتلوهم فتناصفوا وظفرت بنو الحرث بغلامه من دوس فقتلوه ثم ان دوساً اجتمع
 منهم تسعة وسبعون رجلاً فقالوا من يكلمنا من يمانين حتى نغزو أهل ضامد فكان ضامد قد أتى
 عكاظ فأرادوا أن يخالفوه إلى أهلهم فمروا برجل من دوس وهو يتغنى

فان السلم زائدة نواها * وان نوى المحارب لا تروب

فقالوا هذا لا يتبعكم ولا ينفعكم ان تبعكم أما تسمعون غناؤه في السلم فأتوا حممة بن عمرو فقالوا
 ارسل الينا بعض ولدك فقال وأنا ان شئتم وهو عاصب حاجبيه من الكبر فأخرج معهم ولده جميعاً
 وخرج معهم وقال لهم تفرقوا فرقتين فاذا عرف بعضكم وجوه بعض فأغبروا وإياكم والغارة حتى
 تتفارقوا لا يقتل بعضكم بعضاً ففعلوا فلم ياتفتوا حتى قتلوا ذلك الحى من آل الحرث وقتلوا إبناً
 لضماد فلما قدم قطع أذني ناقته وذنبها وصرخ في آل الحرث فلم يزل يجمعهم سبع سنين ودوس
 تجتمع بازائه وهم مع ذلك يتغاورون ويتطرف بعضهم بعضاً وكان ضامد قد قال لابن أخ له يكنى
 أبا سفيان لما أراد أن يأتي عكاظ ان كنت تبرز أهلي والآن قت عليهم فقال له أنا أحرزهم من مائة
 فان زادوا فلا وكانت تحت ضامد امرأة من دوس وهى اخت مربان بن سعد الدوسى الشاعر فلما
 اغارت دوس على بني الحرث قصدها اخوها فلاذت به وضمت نخذها على ابنها من ضامد وقالت
 يا أخي اصرف عني القوم فاني حائض لا يكشفوني فنكز سية القوس في درعها وقال لست بحائض ولكن

في درعك سخلة بكذا من آل الحرث ثم أخرج الصبي فقتله وقال في ذلك

الأهل أي أم الحصين ولونأت * خلافتنا في أهله ابن مسرح
ونضرة تدعو بالفناء وطلقها * ترائبه ينفحن من كل منفح
وفر أبو سفيان لما بدا لنا * فرار حبان لأمه الذل مقرح

قال فلم يزالوا يتفاورون حتى كان يوم حضرة الوادي فتحاشد الحبان ثم أتتهم بنو الحرث ونزلوا
لقتلهم ووقف ضهاد بن مسرح في رأس الحبل وأتهم دوس وأنزل خالد بن ذى السبلة بناته هنداً
وجندلة وفطيمة ونضرة فبنين بيتاً وجعان يستقين الماء وتحضضن وكان الرجل إذا رجع فاراً أعطينه
مكحلة ومجمرًا وقلن معنا فانزل أي انك من النساء وجعلت هند بنت خالد تحرضهم وترتجز وتقول
من رجل ينازل الكتيبة * فذلكم تزني به الحبيبة

فلما التقوا رمي رجل من دوس رجلاً من آل الحرث فقال خذها وأنا أبو الزين فقال ضهاد وهو
في رأس الحبل وبنو الحرث بحضرة الوادي ياقوم زيتم فارجموا ثم رجل آخر من دوس فقال
خذها وأنا أبو ذكر فقال ضهاد ذهب القوم بذكرها فاقبلوا رأيي وانصرفوا فقال قد جئت يا ضهاد
ثم التقوا فأبديت بنو الحرث (هذه رواية أبي عمرو) وأما الكلبي فإنه قال كان عامر بن بكر بن
يشكر يقال له الغطريف ويقال لبنيه الغطاريف وكان لهم ديتان ولسائر قومه دية وكانت لهم على
دوس إتاوة يأخذونها كل سنة حتى إن كان الرجل منهم ليأتي بيت الدوسي فيضع سهمه أو نعله على
الباب ثم يدخل فيجيء الدوسي فإذا أبصر ذلك انصرف ورجع عن بيته حتى أدرك عمرو بن حممة
ابن عمرو فقال لأبيه ماهذا التطول الذي يتطول به اخواننا علينا فقال يابني ان هذا شيء قد مضى
عليه أو أئمتنا فاعرض عن ذكره فاعرض عن هذا الامر وإن رجلاً من دوس عرس بابنة عم له
فدخل عليها رجل من بني عامر بن يشكر فجاء زوجها فدخل على الإشكري ثم أتى عمرو بن حممة
فاخبره بذلك فجمع دوساً وقام فيهم فخرضهم وقال اليكم تصبرون لهذا الذل هذه بنو الحرث تأتيكم
الآن تقاتلكم فاصبروا تمشوا كراماً أو تموتوا كراماً فاستجابوا له وأقبلت اليهم بنو الحرث فتنازلوا
واقتلوا فظفرت بهم دوس وقتلهم كيف شاءت فقال رجل من دوس يومئذ

قد علمت صفراء حرشاء الذيل * شرابة الخنض ترون للقتل
ترخي فروعا مثل أذناب الخيل * ان بروقا دونها ككالوبل
* ودونها خرط القتاد بالليل *

وقال الحرث بن الطفيل بن عمرو الدوسي في هذا اليوم عن أبي عمرو

يادار من ماوى بالشهب * بنيت على خطب من الخطب
اذ لا تري الا مقاتلة * وعجائنا يرفلن كالركب
ومدججا يسي بشكته * محمرة عيناه كالكلاب
ومعاشر صده الحديد بهم * عبق الهناء مخاطم الجرب
لما سمعت نزال قد رعبت * أيقنت انهمو بنو كعب

كعب بن عمرو لا لكعب بني العنقاء والبيان في النسب
 فرميت كبش القوم معتمدا * ففضي وراشوه بذئ كعب
 شكوا بمحقويه القداح كما * ناط المعرض أقدح القضب
 فكان مهري ظل منغمسا * شبا الأسنه مغرة الجأب
 يارب موضوع رفعت ومرفوع وضعت بمنزل الاصب
 وخليل غانية هتكت قرارها * تحت الوعي بشديدة العضب
 كانت على حب الحياة فقد * احللتها في منزل غرب
 جانيك من يحني عليك وقد * تعدي الصحاح مبارك الجرب

هذا البيت في الغناء في لحن ابن سريج وليس هو في هذه القصيدة ولا وجد في الرواية وإنما
 ألقناه بالقصيدة لانه في الغناء كما تضيف المغنون شعرا الى شعر وان لم يكن قائلهما واحدا اذا
 اختلف الروي والقافية

صرفت هوالك فانصرفا * ولم تدع الذي سافا
 وبنت فلم امت كلفا * عليك ولم تمت اسفا
 كلانا واحد في لنا * س ممن مله خلفا

الشعر لعبد الصمد بن المعذل والغناء للقاسم بن زرور رمل بالوسطي وفيه لعمر الميداني هزج

— أخبار عبد الصمد بن المعذل ونسبه —

عبد الصمد بن المعذل بن غيلان بن الحكم بن البختري بن المختار بن ذريح بن أوس بن هام
 ابن ربيعة بن بشير بن حمران بن حدرجان بن عساس بن ليث بن حداد بن ظالم بن ذهل بن عجل
 ابن عمرو بن وديعة بن أكبر بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعى بن جديلة بن أسد
 ابن ربيعة بن نزار وقيل ربيعة بن ليث بن حمران (وجدت في كتاب بخط أحمد بن كامل)
 حدثني غيلان بن المعذل أخو عبد الصمد قال كان أبي يقول أفصى أبو عبد القيس هو أفصى بن
 جديلة بن أسد وأفصى جد بكر بن وائل هو أفصى بن دعى والنسابون يغلطون في قولهم عبد
 القيس بن أفصى بن دعى ويكنى عبد الصمد أبا القاسم وأمه أم ولد يقال لها الزرقاء شاعر فصيح من
 شعراء الدولة العباسية بصري المولد والمنشأ وكان هجاء خيث اللسان شديد العارضة وكان أخوه
 أحمد أيضاً شاعراً الا أنه كان عفيفاً ذا مروءة ودين وتقدم في المعتزلة وله جاه واسع في بلده وعند
 سلطانها لا يقاربه عبد الصمد فيه فكان يحسده ويهجوّه فيحلم عنه وعبد الصمد أشعرها وكان أبو
 عبد الصمد المعذل وجده غيلان شاعراً وقد روى عنهما شيء من الاخبار واللغة والحديث ليس
 بكثير والمعذل بن غيلان هو الذي يقول

الى الله أشكو لا الى الناس اني * أرى صالح الاعمال لا أستطيعها
 أرى خلة في إخوة وأقارب * وذئ رحم ما كان مثلي يضيعها

فلو ساعدتني في المكارم قدرة * لفاض عليهم بالنوال ربيعها
أنشدنا ذلك له على بن سامان الاخفش عن المبرد وأنشدناه محمد بن خلف بن المزربان عن الربيعي
أيضاً قالاً وهو القائل

ولست بيمال الى جانب الغنى * اذا كانت العلياء في جانب الفقر
واني لصبار على ما ينوبني * وحسبك ان الله أثنى على الصبر
(أخبرني) محمد بن خاف قال حدثنا النخعي واسحق قال حدثنا الجمار قال هجا أبان اللاحقي
المعذل بن غيلان فقال

كنت امشي مع المعذل يوماً * ففسا فسوة فككت اطير
فتلفت هل ارى ظربانا * من ورأئي والارض بي تستدير
فاذا ليس غيره واذا اء * صار ذلك الفساء منه يفور
فتمجبت ثم قلت لقد اء * عرف هذا فيما ارى خنزير

فأجابه المعذل فقال

صحفت أمك اذ سمتك بالمهد أبانا
قد علمنا ما أرادت لم تردا لأنا
صيرت باء مكان التاء والله عيانا
قطع الله وشيكاً من مسميك اللسانا

(أخبرني) عمي قال حدثنا المبرد قال مر المعذل بن غيلان بعبد الله بن سوار الغنبري القاضي
فاستتره عبد الله وكان من عادة المعذل أن ينزل عنده فأبى وأنشده

أمن حق المودة أن نقضي * ذماً مكمو ولا تقضوا ذمماً
وقد قال الأديب مقال صدق * رآه الآخرون لهم إماما
اذا أكرمتكم وأهتتموني * ولم أغضب لذللكم فذمماً

قال وانصرف فبكر اليه عبد الله بن سوار فقال له رايتك ابا عمرو مغضباً فقال اجل ماتت بنت
اخوتي ولم تأتني قال ما علمت ذلك قال ذنبك اشد من عذرك ومالي انا اعرف خبر حقوقك وانت
لا تعرف خبر حقوقي فما زال عبد الله يعتذر اليه حتى رضي عنه (حدثني) الحسن بن علي الخفاف
قال حدثنا ابن مهوريه عن الحمدوني قال كان شروين حسن الغناء والضرب وكان من اراد يغنيه
حتى يخرج من جلده جاء بجويرة سوداء فأمرها ان تطالعه أو تلوح له بخرقه حمراء ليظنها
امراة تطالعه فكان حينئذ يغني احسن ما يقدر عليه تصنعاً لذلك فغضب عليه عبد الصمد في بعض
الامور فقال بهجوه

من حل شروين له منزلاً * فلتنه الاولى عن الثانية
فليس يدعوه الى بيته * الا فتى في بيته زانية

(أخبرني) الحسن قال حدثنا ابن مهوريه قال حدثني أبو عمرو البصري قال قال عبد الصمد بن

المعدل في رجل زان من أهل البصرة كانت له امرأة تزني فقال

ان كنت قد صفرت اذن الفتي * فطالما صفر آذانا

لا تعجبي ان كنت كشيختته * فكأنما كشيخت كشيخانا

(أخبرني) جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب قال حدثنا سوار بن أبي شراعة قال كان بالبصرة رجل يعرف بابن الجوهري وكانت له جارية مغنية حسنة الغناء وكان ابن الجوهري شيخاها فيبيع الوجه فتعشقت فتي كاتباً كان يعاشره ويدعوه وكان الفتي نظيفاً ظريفاً فاجتمعت معه مراراً في منزله وكان عبد الصمد يعاشره فكان الفتي يكاتمه أمره ويخلف له انه لا يهاوها فدخلت عليهما ذات يوم بفتة فبقى الفتي باهتاً لا يتكلم وتغير لونه وتخلج في كلامه فقال عبد الصمد

لسان الهوى ينطق * ومشاهده تصدق

لقد تم هذا الهوى * عليك وما يشفق

اذا لم تكن عاشقاً * فقلبك لم يخفق

ومالك اما بدت * تحار فلا تنطق

اشمس تجلت لنا * ام القمر المشرق

الغناء في هذه الابيات لرذاذ ويقال للقاسم بن زرور رمل مطلق قال ثم طال الامر بينهم فهربت اليه جملة فقال عبد الصمد في ذلك

الى امرئ حازم ركب * أي امرئ عاجز تركت

فتة ابن الجوهري لقد * أظهرت نصيحاً وقد أفكت

أكذبتها عزمة ظهرت * لا تبالي نفس من سفكت

ظفرت فيها بما هويت * ونجت من قرب من فركت

ثم خدود بعدها لطمت * وجيوب بعدها هتكت

* وعيون لا يرقان على * حسن وجه فانهن بكت

خرجت والليل معتكر * لم يهلهما أية سلكت

وعيون الناس هاجمة * ودجي الظلماء قد حلكت

لم تخف وجدا بعاشقها * حرمة الشهر الذي انتهكت

ورأت لما سقت كمدا * انها في دينها نسكت

مليت كف بها ظفرت * دون هذا الخلق ما ملكت

أي ملك اذ خلا وخت * فشكا أشجانه وشكت

يجتلي من وجهه ذهباً * وهو يجلو فضة فتكت

هكذا فعل الفتاة اذا * هي في عشاقها تحكت

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهورية قال حدثني بعض أصحابنا قال نظر عبد الصمد بن المعدل الى جار له يخطر في مشيته خطرة منكورة وكان فقيراً رث الحال فقال فيه

يتشي في ثوب عصب من العرى على عظم ساقه مسدول
دب في رأسه خمار من الجوع سري خرة الرقيق الشمول
فبكي شجوه وحن الى الحبز ونادي بزفرة وعويل
من لقلب متم برغيفي* ن ونفس ناقت الى تطفيل
ليس تسمو الى الولا ثم نفسي* جل قدر الاعراس عن تأميلي
هات لونا وقد لتلك تغنى * لست أبكي لدارسات الطلول

(أخبرنا) سوار بن أبي شراعة قال كان بالبصرة طفيلي يكنى أبا سمنة وكان اذا بلغه خبر ولية
لبس لبس القضاة وأخذ ابنه معه عليهما القلائس الطوال والطيايسة الرقاق فيقدم ابنيه فيدق الباب
أحدهما ويقول افتح يا غلام لابي سلمة ثم لا يلبث البواب حتى يتقدم الآخر فيقول افتح ويملك فقد
جاء أبو سلمة ويتلوهم فيدقون جميعا الباب ويقولون بدر ويملك فان أبا سمنة واقف فان لم يكن
عرفهم فتح لهم وهاب منظرهم وان كانت معرفته اياهم قد سبقت لم يلتفت اليهم ومع كل واحد منهم
فهر مدور يسمونه كيسان فينتظرون حتي يحيي بعض من قد دعى فيفتح له الباب فاذا فتح طرحوا
الفهر في العتبة حيث يدور الباب فلا يقدر البواب على غلقه ويهجمون عليه فيدخلون فأكل أبو
سلمة يوما على بعض الموائد لقمة حارة من فالودج وباعها لشدة حرارتها فجمعت احشاؤه فمات على
المائدة فقال عبد الصمد بن المعذل يرثيه

احزان نفسي عليها غير منصرمه * وأدمى من جفوني الدهر منسجمه
على صديق ومولي لي جمعت به * ما ن له في جميع الصالحين له
كم جفنة مثل جوف الحوض ترعة * كوما جاء بها طباخها ردمه
* قد كلفتها شحوم من قايتها * ومن سنام جزور عبطة سنمه
غيت عنها فلم تعرف له خبراً * لهفي عليك وويلي يا أبا سلمه
ولو تكون لها حيا لما بعدت * يوما عليك ولو في جاحم حطمه
قد كنت أعلم ان الاكل يقتله * لكنني كنت أخشي ذاك من تخمه
* اذا تعمم في شبابه ثم غدا * فان حوزة من يأتيه مصطلمه

(أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني احمد بن يزيد المهابي عن أبيه قال كان عبد الصمد
ابن المعذل يتعشق فتى من المغنين يقال له احمد فغاضبه الفتى وهجره فكتب اليه

صوت

سل جزعي مذ صدت عن حالي * هل خطر الصبر لي على بالي
لا غير الله سوء فملك بي * ان كنت أعتبت فيك عذالي
ولا ذمت البكالي عليك ولا * حمت حسن السلو من سالي
لو كنت أبقي سواك ماجهات * نفسي ان الصدود اعفى لي
لجحظة في هذه الابيات رمل مطاق (أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه

قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال هجا عبد الصمد بن المعذل قينة بالبصرة فقال فيها
تفتر عن مضحك السدري ان ضحكك * كرف الاتان رأت أدلاء أعيار
* يفوح ريح كنيف من رائها * سوداء حالكة ذهبا كالقار *
قال فكسدت والله تلك القينة بالبصرة فلم تدع ولم تستبمع حتى أخرجت عنها (أخبرني) علي بن
سليمان الاخفش قال حدثنا المبرد قال كتب عبد الصمد بن المعذل الى بعض الامراء رقعة فلم يجبه
عنها بشي كان بلغه عنه فكتب اليه

قد كتبت الكتاب ثم مضى اليو * م ولم أدر ما جواب الكتاب
ليت شعري عن الامير لماذا * لا يراني أهلا لرد الجواب
لا تدعني وانت رفعت حال * ذا الخفاض بهجرتي واجتنبني
ان أكن مذنباً فعندي رجوع * وبلاء بالمعذر والاعتاب
وأنا الصادق الوفاء وذو الع * د الوثيق المؤكد الاسباب

(أخبرني) الحرمي بن علي قال حدثني أبو الشبل قال كان بالبصرة رجلا من ولد المهلب بن أبي صفرة
يقال له صيانة وكان له بستان سرى في منزله فكان يدعو الفتيات اليه فلا يعطين شيأ من الدراهم
ويقصر بهن على ما يحملنه من البستان معهن مثل الرطب والبقول والرياحين فقال فيه عبد الصمد

قوم زناة ما لهم دراهم * جذرهم الخمام والماحم
أنزل من تجمعه المواسم * خسوا وخست منهم المطاعم
* فعد لهم ان قسته المظالم *

(أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني سوار بن أبي شراة وأخبرنا به سوارا جازة قال حدثني
أبي قال لما هجا الجهمز عبد الصمد بن المعذل جاءني فقال لي أنفذي منه فقلت له أمثلك يفرق من
الجهمز فقال نعم لانه لا يبالي بالهجاء ولا يفرق منه ولا عرض له وشعره ينفق على من لا يدري فلم
أزل حتي أصابحت بينهما بعد أن سار قوله فيه

ابن المعذل من هو * ومن أبوه المعذل
سألت وهبان عنه * فقال بيض محول

قال وكان وهبان هذا رجلا يبيع اللحم فيجمع جماعة من أصحابه وجيرانه وجعل يغشي المجالس
ويحالف لهم انه ما قال ان عبد الصمد بيض محول ويسألهم ان يعتذروا اليه فكان هذا منه قد صار
بالبصرة طرفة ونادرة فجاءني عبد الصمد يستغيث منه ويقول لي ألم أقل لك ان آفتي منه عظيمة والله
لدوران وهبان على الناس يحالف لهم انه ما قال اني بيض محول اشد على من هجائه لي فبعثت الى وهبان
فأحضرته وقلت له يا هذا قد علمنا ان الجهمز قد كذب عليك وعذرناك فيجب ان لا نتكلف العذر
الى الناس في امرنا فاننا قد عذرناك فانصرف وقد اتى عبد الصمد بلاء (أخبرني) محمد بن جعفر الصيدلاني
البحوي صهر المبرد قال حدثني اسحق بن محمد النخعي قال قال لي أبو شراة القيسي بلغ ابا جعفر
مضرطان ان عبد الصمد بن المعذل هجا واجتمعا عند أبي وائلة السدوسي فقال له مضرطان بلغني

أنك هجوتني فقال له عبد الصمد من أنت حتى أهجوك قال هذا شرمن الهجاء فوثب الى عبد الصمد يضربه فقال الحمدوي وهو اسمعيل بن ابراهيم بن حمدويه وحمدويه جده وهو الذي كان يقتل الزنادقة

الذ من محنة القتاني * أو اقتراح على قيان
لكزفتي من بني لكيز * يهدي له أهون الهوان
أهوي له بازل خذب * يطحن قرنيه بالجران
فقال منه أوورقوم * باليد طوراً وباللسان
وكان يفسو فصار حقاً * يضرط من خوف مضرطان

قال وبلغ عبد الصمد شعر الحمدوي فقال أناله ففزع الحمدوي منه فقال
ترح طعنت به وهمم وارد * اذ قيل ان ابن المعذل واجد
هيئات ان أجد السبيل الى الكري * وان المعذل من مزاحي حارد
فرضي عنه عبد الصمد (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الغزي قال حدثني ابراهيم
ابن عقبة اليشكري قال قال لي عبد الصمد بن المعذل هجاني الجمار بيتين سخيفين فسارافي أفواه
الناس حتي لم يبق خاص ولا عام الا رواها وها

ابن المعذل من هو * ومن أبوه المعذل
سألت وهبان عنه * فقال بيض محول

فقلت أنا فيه شعرا تركته تحاجي فيه كل أحد فما رواه أحد ولا فكر فيه وذلك لضعفه وهو قولي
نسب الجمار مقصور اليه منتهاه * يترآ أي نسب الناس فما يخفى سواه
تحاجي في أبي الجمار من هو كآباءه * ليس يدرى من أبو الجمار الا من يراه
(أخبرني) الاخفش قال حدثنا المبرد قال كان لعبد الصمد بستان نظيف عامر فانشدنا لنفسه فيه

* اذا لم يزرننا ندمانية * خلوت فنادمت بستانيه
فنادمته خضرا مؤنقا * بهيج لي ذكر أشجانيه
يقرب مفرحه المستلذ * ويبعد همي وأحزانيه
أرى فيه مثل مداري الظبا * تظل لا طلائها حانيه
ونورا قاح شتيت النبات * كما ابتسمت عجبا غانيه
ونرجسه مثل عين الفتا * ة الى وجهه عاشقها رانيه

(أخبرني) جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب قال كان يزيد بن عبد الملك المسمى يهوى جارية من
جوار القيان يقال لها عايم وكان يعاشر عبد الصمد ويزيد يومئذ شاب حديث السن وكان عبد الصمد
يسميه ابني ويسمى الجارية ابنتي فباع الفتى بستانا له في شهر معقل وضیعة بالقنديل فاشتري الجارية
بثمانها فقال عبد الصمد

بنيتي أصبحت عروساً * تهدي من ابني الى عروس

زفت اليه لخير وقت * فاجتمعوا ليلة الخميس
يامعشر العاشقين أتم * بالمنزل الارذل الحسيس
يزيد أخشى لكم رئيساً * فاتبعوا مبهج الرئيس
من رام بلا لرأس أير * ذلك نفساً لحل كيس

(أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني يزيد بن محمد المهلب قال بلغ عبد الصمد بن
المعذل ان ابا قلابه الجرمي تدسس الى الجواز لما بلغه تعرضه له وهجاؤه اياه فحمله على الزيادة في ذلك
ويضمن له ان ينصره ويعاضده وقد كان عبد الصمد هجا ابا قلابه حتي احجمه فقال عبد الصمد فبهما

يامن تركت بصخرة * صماء هامتة اميمة
ان الذي عاضدته * اشبهته خلقا وسيمه
وكفعل جدتك الحديسة * فعل جدته القديمة
* فتناصرا فابن اللئيمة ناصر لابن اللثيمة

(حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثني أبو العيناء قال كان لعبد الصمد بن المعذل صديق يعاشره
ويأنس به فتزوج اليه أمير البصرة وكان من ولد سليمان بن علي فقبل الرجل وعلا قدره وولاه
المزوج اليه عملا فكتب اليه عبد الصمد (١)

أحلت عما عهدت من أدبك * أم نلت ملكا قهت في كتبك
أم هل تري ان في مناصرة الاخوان نقصا عليك في حسبك
أم كان ما كان منك عن غضب * فأني شيء أدناك عن غضبك
ان جفاء كتاب ذي ثقة * يكون في صدره وأمتع بك
كيف بانصافنا لديك وقد * شاركت آل النبي في نسبك
* قل للوفاء الذي تقدره * نفسك عندي ملكك من طلبك
أتميت كفيك في مواصاتي * حسبك ماذا كفيت من تعبك

فأجابه صديقه كيف أحول الاخاء يأملني * وكل خير انال من نسبك

ان بك جهل أناك من قبل * فامتن بفضل على من أدبك
أنكرت شيئا فلست فاعله * ولا تراه يحط في كتبك

(حدثني) الاخفش قال حدثنا المبرد قال كان لعبد الصمد بن المعذل صديق كثير الكذب كان معروفا
بذلك فوعده وعدا فآخلفه ومطلبه به مطلا طويلا فقال عبد الصمد

لى صاحب في حديثه البركة * يزيد عند السكون والحركة
لو قال لاني قابيل أحرفها * لردها بالحروف مستكهة

(أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني سوار بن أبي شراعة قال كان يحيى بن عبد السميع الهاشمي

(١) وقال في العقد الفريد لم يجيزوا مثل ابقاك الله وأمتع بك الا في الابن والخدام المنقطع
الك وأما كتب الاخوان فقير جائز ولذلك كتب عبد الله بن طاهر الى ابن الزيات وذكر الأبيات

يعاشر عبد الصمد بن المعذل ويجمعان في دار رجل من بني المنجاب له جارية مغنية وكان ينزل رحبة المنجاب بالبصرة ثم استبد بها الهاشمي دون عبد الصمد فقال فيهم عبد الصمد
 قل ليحي ملكك من أحبائي * فليكنهم ماشاء من اصحاب
 قد تركنا تعشق المرد لما * ان بلونا تنعم العذاب *
 وشئنا المواجهين فلنا * بعد خير الى وصال القعاب
 حبذا قينة لاهل بني المنجا * ب حلت في رحبة المنجاب
 صدقت اذ يقول لي حاق الاحراح ليس الفقاح للازباب
 * حبذا تلك اذ تغنيك يا * يحي وتسقيك من ثنايا عذاب
 ذكر القلب ذكره أم زيد * والمطايا بالشهب شهب الركاب
 حبذا اذ ركبها فتجافت * تشكي اليك عند الضراب
 وتغت وأنت تدفع فيها * غير ذي خيفة لهم وارتقاب
 ان جنبي عن الفراش لناب * كتجافي الاسر فوق الظراب
 ليت شعري هل أسمعن اذا ما * زاح عني وساوس الكتاب
 من فناة كانها خطوط بان * ميج فيها العجم ماء الشباب
 اذ تغنيك خلف سحق رقيق * نغمات تحبها بصواب *
 شف عنها محقق جندي * فهي كالشمس من خلال سحاب
 رب شعر قد قلته بتساه * ويفري به ذوو الالباب
 قد تركت الملتحين اذ ٢ ما * ذكروه قاموا على الاذباب

قال وشاعت الابيات بالبصرة فامتنع مولى الجارية من معاشرة الهاشمي وقطعه بعد ذلك (أخبرني)
 محمد بن عمران الصيرفي واحمد بن يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا الحسن ابن عليل العنزي قال
 حدثني أحمد بن صالح الهاشمي قال كان الحسين بن عبد الله بن العباس بن جعفر بن سليمان مائلا
 الى عبد الصمد بن المعذل وكان عبد الله يهجو هشاما الكرنباني فحري بين ابني هشام الكرنباني
 وهما أبو وائلة وابراهيم وبين الحر بن عبد الله لواء في أمر عبد الصمد لانهما ذكراه وسباه فامتنع
 له الحسين وسبها عنه فرميا الحسين بان المعذل ونسبها الى ان عبد الصمد يرتكب القبيح وبلغ
 الحسين ذلك فلقبهما في سكة المريد فشد عليهما بسوطه وهو راكب فضرهما ضربا مبرحا وأفلت
 أبو وائلة ووقع سبب السوط في عين ابراهيم فأثر فيها أثرا قبيحا فاستعان بمشيخة من آل سايان بن
 علي وهرب أبو وائلة الى الامير علي بن عيسى وهو الى البصرة فوجه معه بكتابه ابن فراس الى
 باب الحسين بن عبد الله فطابه وهرب حسين الى الحرة فلما كان من الغد جاء حسين الى صالح بن
 اسحق بن سايان والى ابن يحيى بن جعفر بن سايان ومشيخة من آل سليمان فصاروا معه الى علي بن
 عيسى وأقبل عبد الصمد بن المعذل لما رأهم فدخل معهم لنصرة حسين فكلّموا علي بن عيسى في أمره
 وقام عبد الصمد فقال اصالح الله الامير هؤلاء اهلك واجلة اهل مصر ك تصدوا اليك في انهم

وابن أخيه وان كان حدثنا لا ينسبك للخصة بمحدثاته فان ههنا من يمر عنه وقد قلت أياتاً فان رأي
الامير ان يأذن في انشادها فعل قال قل فانشده عبد الصمد قوله

يا ابن الخلائف وابن كل مبارك * رأس الدعائم سابق الاغصان
إن العلوج على ابن عمك أصفقوا * فأتوك عنه باعظم البهتان
قرفوه عندك بالتعدي ظالماً * وهم ابتدوه باعظم العدوان
شتموه له عرضاً أعز مهذباً * أعراضهم أولي بكل هوان
وسموا بأجسام اليه مهينة * وصات بالأم أذرع وبنان
خلقت لمد القيس لا لتناول * عرض الشريف ولا لمد عنان
لم يحفظوا قرباه منك فينتها * إذ لم يهابوا حرمة السلطان
أيدل مظلوماً وجدك جده * كيما يعز بذله علجان *
وينال أقلف كربلاء بلاده * ذل ابن عم خليفة الرحمان
اني أعيدك ان تنال بك التي * تطغي العلوج بها على عدنان

فدعا على بن عيسى حسينا فضمه اليه فقال انصرف مع مشايحك ودعا بهشام الكرنباني وبنيه فعدلهم
في أمره ثم أصاح بينهم بعد ذلك (أخبرني) على بن سليمان قال حدثنا محمد بن يزيد قال كان عبد
الصمد بن المعذل يعاشر عبد الله بن المسيب ويألفه فبلغه عنه أنه اغتابه يوماً وهو سكران وعاب شيئاً
أنشده من شعره فقال فيه وكتب بها اليه

عتبي عليك مقارن العذر * قد زال عند حفيظتي صبري
لك شافع مني إلي فما * يقضي عليك بهفوة فكري
* لما أناني ما نطقته به * في السكر قات جنابة السكر
حاشا لعبد الله بذكرني * مستعذبا بنقيصتي ذكرى
ان عاب شعري أو تحيفه * فليهنه ما عاب من شعري
يا ابن المسيب قد سبقت بما * أصبحت مرتها به شكري
فمتي خمرت فأنت في سعة * ومتي هفوت فأنت في عذر
ترك العتاب اذا استحق أخ * منك العتاب ذريعة الهجر

(أخبرني) الاخفش قال حدثنا المبرد قال دعا عبد الصمد بن المعذل شروين المغني وكان محسناً متقدماً
في صناعته فتعالل عايه ومضى إلي غيره فقال عبد الصمد والله لاسمعه ميسماً لا يدعوه بعده أحد
بالبصرة إلا بعد أن يبذل عرضه وحريره فقال فيه

من حل شورين له منزلاً * فلتنه الاولي عن الثانيه
فليس يدعوه الى بيته * الا فتى في بيته زانيه

فتحمامه أهل البصرة حتى اضطر الى أن خرج إلي بغداد وسر من رأى (أخبرني) محمد بن عمران
الصيرفي وأحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا الفضل بن أبي

جرزة قال كان أبو قلابة الجرمي وعبد الصمد بن المذل وعبد الله بن محمد بن أبي عينة المهلبى أرادوا
المسير إلى بيت بحر البكر اوي وكانت له جارية مغنية يقال لها جبلة وكان أبوورهم اليها مائلا يتعشقها ثم
اشتراها بعد ذلك فلما أرادوا الدخول اليها وافاهم أبوورهم فادخلوه وحده وحجبوهم فانصرفوا
إلى بستان ابن أبي عينة فقال أبو قلابة لابدان نهجو أبارهم فقالوا قل فقال

الا قل لابي رهم سيهوى نعتك الوصف
كما خالفك الغي كذا جانبك الطرف
أنا أنه أهدي إلى بحر من الشغف
خزيمات من الضير فهلا معها رغف
فنادوا اقسى فينا فقد جاءكم اللطف

فقال له عبد الصمد سخنت عينك إبش هذا الشعر بمثل هذا بهجي من يراد به الفضيحة فقال أبو قلابة
هذا الذي حضرني فقل أنت ما يحضرك فقال أفعله وأجود فيك أن هذا سبب هجاء عبد الصمد أبارهم
وأول قصيدة هجاها قوله

دعوا الاسلام واتحلوا المجوسا * والقوا الريط واشتملوا القلوسا
بني العبد المقيم بنهر تيري * لقد أنهضت طيركم نحووسا
حرام ان نبت لكم بذيل * فلا يسمي بأمكنكم عروسا
إذا ركذ الظلام رأته عسيلا * يحث على ندماء الكؤوسا
ويذكرهم أبارهم بهجو * فيستدعى إلى الحرم النفوسا
ويخلى - م هشام بالغواني * ويحمي الفضل بينهم الوطيسا
فتسمع في البيوت لهم هيبا * كما أهملت في الذرب التيوسا
لقد كان الزناة بلا رئيس * فقد وجد الزناة بهم رئيسا
هم اقتتلوا الزناة وانشؤه * وهم وسموا بحبته حبيسا
لئن لم تنف دعوتهم سدوسا * لقد أخزى الاله بهم سدوسا

وقال فيه

لو جاد بالمال أبوورهم * كجوده بالاخت والام
أنحني وما يعرف مثل له * وقيل اسخى العرب والمعجم
من بر بالحرمة اخوانه * استحق أن يسكر بالشم

وله فيه من قصيدة طويلة

هو والله منصف * زوجه زوج زوجته
يقسم الاير عادلا * بين حرها وفتحته

(حدثني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا العنزي قال حدثني أبو الفضل بن عبدان قال خرج
عبد الصمد بن المذل مع أهله إلى نزهة وقال

قد نزلنا بروضة وغدير * وهجرنا القصر المنيف المشيدا
 بعريش تري من الزاد فيه * ذكرتي خمره وصقرا صيدا
 وغريين يطربان الندامي * كلما قات أبدا وأعيدا
 * غنياني يغنياني بلحن * سلس الرجيع يصدع الجمودا
 لأذعرت السؤم في فلق الصباح مغيرا ولا دعيت يزيدا
 هي ذا الزور وأنه أن يعودا * ان بالباب حارسين قعودا
 من يزرننا يجد شواء حبارى * وقد را رخضا وخرا عتيذا
 وكراما معدلين وبيضا * خلعوا العذريه جيون البرودا
 لست عن ذا بمقصر ماجزاء * لما قربت لي كريمة عنقودا

(أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال نظر عبد الصمد بن المعتز إلى الأفشين
 يسر من رأي وهو غلام أمرد وكان من أحسن الناس وهو واقف على باب الخليفة مع أولاد القواد
 فأنشدنا لنفسه فيه قال

أيها اللا حظي بطرف كليل * هل إلى الوصل بيننا من سبيل
 * علم الله أنني أتمنى * زورة منك عند وقت المقييل
 بعد ما قد غدوت في القرطى الجوى * ن تهادي وفي الحسام الصقيل
 وتكفيت في المواكب تحننا * ل عليها تميل كل ميل
 وأطأت الوقوف منك بيا * ب القصر تلهو بكل قال وقيل
 وتحدثت في مطاردة الصي * د بخبرية ورأي أصيل
 ثم نازعت في السنان وفي الرم * ح وعلم برهفات النصول
 وتكلمت في الطراد وفي الطم * ن ووثب على صواب الحويل
 فاذا ما تفرق القوم أقبلت * ك ريحانة دنت لذبول
 قد كسك الغبار منه رداء * فوق صدغ وجفن طرف كحيل
 وبدت وردة البشامة من * خ خذك في مشرق نقي أسيل
 ترشح المسك منه سائلة الظ * ي وجيد الأمانة العطبول
 فأسوف الغبار ساعة ألقا * ك برشف الحدين والتقييل
 وأحل القباء والسيف من * خصر ك رفقاً بالطف والتعليل
 ثم توئني بما هويت من التشري * ف عندي والبر والتبجيل
 ثم أجلو ك كالعروس على الشر * ب تهادي في مجسد مصقول
 ثم أسقيك بعد شربي من ري * ق فلك كأس من الرحيق الشمول
 وأغنيك إن هويت غناء * غير مستكره ولا مملول
 لا يزال الخلخال فوق الحشايا * مثل أثناء حية مفتول

فاذا ارتاحت النفوس اشتياقا * وتمني الحليل قرب الحليل
كان ما كان بيننا لا أسمي*ه ولكنه شفاء الغليل

(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني الحسن بن عليل العنزي والمبرد وغيرهما قالوا كانت منتم جارية لبعض وجوه أهل البصرة فعلقها عبد الصمد بن المعذل وكانت لا تخرج إلا منتقبة تخرج عبد الصمد يوما الى نزهة وقدمت منتم الى ابن عبيد الله بن الحسن بن الحر القاضي فاحتاج الى أن يشهد عليها فأمرها بأن تسفر فلما قدم عبد الصمد قيل له لورأت منتم وقد أسفرها القاضي لرأيت شيئا حسنا لم ير مثله فقال عبد الصمد قوله

ولما سرت عنها القناع منتم * تروح منها العنبري متبا
رأي ابن عبيد الله وهو محكم * عليها لها طرفا عايه محكما
وكان قديما كالح الوجه عابسا * فلما رأى منها السفور تبسا
فان يصب قلب العنبري فقبله * صبا باليتامي قلب يحيى بن أكتما

فبلغ قوله يحيى بن أكتم فكتب اليه عليك لعنة الله أي شيء أردت مني حتى أتاني شعرك من البصرة فقال لرسوله قل له منتم أقعدتك على طريق القافية (أخبرني) عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني عبد الله بن أحمد العبدى قال حدثني الانيسي قال كنت عند اسحق بن ابراهيم وزاره احمد بن المعذل وكان خرج من البصرة على ان يغزو فلما دخل على اسحق بن ابراهيم انشده

افضات نعمي على قوم رعيت لهم * حقا قديما من الود الذي درسا
وحرمة القصد بالآمال انهم * أتوا سواك فما لا قوابه أنسا
لانت أكرم منه عند رفعته * قولوا وفعلا واخلاقا ومعتسا

فامر له بخمسة مائة دينار فقبضها ورجع الى البصرة وكان خرج عنها ليجاور في الثغر وبلغ عبد الصمد خبره فقال فيه

يرى الغزاة بان الله همته * وانما كان يغمزوكيس اسحق
فباع زهدا ثوابا لانفاد له * وابتاع عاجل رفدا نقوم بالباقي

فبلغ اسحق بن ابراهيم قوله فقال قد مسنا أبوالمسلم عبد الصمد بشي من هجائه وبعث اليه بمائة دينار فقال له موسى بن صالح أبي الامير الاكرما ونظرفا (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل قال حدثني الحسن الاسدي قال قدم أبو نبة من البحرين وقد أهدي الى قوم من أهل البصرة هداياه ولم يهد الي عبد الصمد شيئا فكتب اليه

أما كان في قسب اليمامة والتمـ*رو في آدم البحرين والتبق الصفر
ولا في مناديل قسمت طريفها * وأهديتها حظا لنا يا با بكر
سرت نحو اقوام فلا هنأهم * ولم ينتصف منها المقل ولا المثرى
أأنت الى طالوت ذي الوفروالغني * وآل أبي حرب ذوى النشب الدثر

* ولم تأتني ولا الرياشي تمر * غصت بباقي ما دخرت من التمر
 * ولم يعط منها النهشلي اداوة * تكون له في القيط ذخرا من الدهر
 * أقول لفتيان طويت لطيمهم * عري البيد منشور المخافة والذعر
 * لأن حكم السدري بالعدل فيكم * لما أنصف السدري في ثمر السدري
 * لأن لم تكن عينك عذرك لم تكن * لدينا محمود ولا ظاهر العذر

أخبرنا الحسن بن عليل قال حدثنا أحمد بن يزيد المهلب قال وقع بين أبي وبين عبد الصمد بن
 المعذل تباعد فوجه ونسبه الى الشؤم وكان يقال ذلك في عبد الصمد فقال فيه

يقول ذوو التشؤم مالفينا * كما لقي ابن سهل من يزيد
 أنه منية المأمون لمسا * أنه يزيد من بلد بعيد
 فصير منه عسكريه خلاء * وفرق عنه أفواج الجنود
 فقلت لهم وكم مشؤم قوم * أبادهم عديداً من عديد
 رأيت ابن المعذل يال عمرو * بشؤم كان أسرع في سعيد
 فنه موت جلة آل سلم * ومنه قبض آجام البريد
 ولم ينزل بدار نم يسي * ولما يستمع لطم الحدود
 وكل مدحج قوم قال فيهم * فان بعقبه يابن جودي
 اذا رجل تسمع منه مدحا * تنسم منه رائحة الصعيد
 فلو حصف الذين يبيع فيهم * أناروا منه رائحة الطريد
 فليس العز يمنع منه شؤما * ولا عتباً بأبواب الحديد

(حدثني) الاخفش قال حدثنا المبرد قال مر أحمد بن المعذل بأخيه عبد الصمد وهو يخطر
 فأثماً يقول

ان هذا يرى أرى انه ابن المهلب * أنت والله معجب وانما غير معجب

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا أبي وغيره وحدثني
 به بعض آل المعذل قال مر عبد الصمد بن المعذل بفلام يقال له المغيرة حسن الصوت حسن الوجه
 وهو يقرأ ويقول القصائد فأعجب به وقال فيه

أيها الرافع في المسجد بالصوت العقيره
 قلاني عينك النجلا * والقتل كبيره
 أيها الحكام اتهم * فاصلو حكم العشيره
 احللا ما بقاي * صنعت عينا مغيره

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا زكريا بن مهران بن يحيى قال جاءنا
 عبد الصمد بن المعذل الى منزل محمد بن عمر الجرجري فأشادنا قصيدة له في صفة الحمي فقال
 لي محمد بن عمر امض الى منزل عبد الصمد حتى تكتمها فضيت اليه حتى كتبتها وهي

هجرت الصبا أيما هجره * وعفت الغواني والحره
طوتني عن صلها سكره * بكأس الضنا أيما سكره

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني عبد الله بن يزيد الكاتب قال جمع
بين أبي تمام الطائي وبين عبد الصمد بن المعذل مجاس وكان عبد الصمد سريعا في قول الشعر
وكان في أبي تمام أبطاء فأخذ عبد الصمد القرطاس وكتب فيه

أنت بين اثنين تبرزلنا * س وكلتاها بوجه مذل
لست تفك طالبا لوصال * من حبيب أو طالبا لنوال
أي ماء لحر وجهك يبقی * بين ذل الهوى وذل السؤال

قال فأخذ أبو تمام القرطاس وخلا طويلا وجاء به وقد كتب فيه
أني تنظم قول الزور والفسد * وأنت أنزر من لاشئ في العدد
أشربت قلبك من نغضي على حرق * كأنها حركات الروح في الجسد

فقال له عبد الصمد يا ماص بظر أمه يا غث أخبرني عن قولك أنزر من لاشئ في العدد وأخبرني عن
قولك أشربت قلبك قاي مفرش أو عيبة أو خرج فأشرجه عليك لعنة الله فما رايت اغث منك
فانقطع أبو تمام انقطاعا ما يري اقبح منه وقام فأنصرف وماراجمه بحرف (قال أبو الفرج الاصبهاني)
كان في ابن مهرويه تحمل على أبي تمام لا يضر أبا تمام هذا منه وما أقل ما يقدح مثل هذا في مثل
أبي تمام (أخبرني) هاشم بن محمد الخزازي قال حدثني العنزي قال كان عبد الصمد بن المعذل يستقل
رجلا من ولد جعفر ابن سليمان بن علي يعرف بالفراش وكان له ابن أقل منه وكانا يفطران عند
المنذر بن عمرو وكان يخالف بعض أمراء البصرة وكان الفراش هذا يصلي به ثم يجلس فيفطر هو
وابنه عنده فلما مضى شهر رمضان انقطع ذلك عنهما فقال عبد الصمد بن المعذل

غدر الزمان وليته لم يغدر * وحدا بشهر الصوم فطرا المفطر
وثوت بقلبك يا محمد لوعة * تمرى بوادر دمعك المتحدر
* وتقسمك صابرة ليدنه * أسف المشوق وحلة المتفكر
فالتبقي عينك واخش قلبك بأسه * واقرا السلام على خوان المنذر
سقيا لدهرك اذ تروح يومه * والشمس في عاليا لم تهور
حتى تنيخ بكل كل متراور * وتمدد بلعوما قوص الخنجر
وتروء منك على الخوان انامل * تدع الخوان سراب قاع مقفر
ويج الصحاف من ابن فراش اذا * أنجي عليها كالهزبر الهيصر
ذو دربة طب اذا لعت له * نسر الخوان بدار بخل المنذر
ود ابن فراش وفراش معا * لو أن شهر الصوم مدة أشهر
يزرى على الاسلام قلة صبره * وتراه يحمد عدة المتصر

لاتهلكن على الصيام صباة * سيعود شهرك قابلا فاستبشر
لادردرك يا محمد من فتى * شين المغيب وغير زين المحضر
(أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني محمد البصري وكان جارا لعبد الصمد بن
المعذل قال كان يزيد بن محمد المهابي يعادي عبد الصمد وبهاجيه ويسابه ويرمي كل واحد منهما صاحبه
بالشؤم وكان يزيد بالبصرة وأبوه يتولى نهر تيري ونواحيها فقال عبد الصمد بهجوه
أبوك أمير قرية نهر تيري * ولست على نسائك بالأمير
وأرزاق العباد على إله * لهم وعليك أرزاق الأيور
فكم من رزق ربك من فقير * وما في أهل رزقك من فقير
أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني محمد بن عبد الرحمن قال حدثني أحمد بن منصور
قال شرب على بن عيسى بن جعفر وهو أمير البصرة الدهن فدخل إليه عبد الصمد بن المعذل بعد
خروجه عنه فأنشده قوله

* بأعين طائر وأسرفال * وأعلى رتبة وأحلّ حال
شربت الدهن ثم خرجت عنه * خروج المشرفي من الصقال
تكشف عنك ما عانت منه * كما انكشف الغمال عن الهلال
وقد أهديت ريحانا ظريفا * به جائت مستعما سؤالي
* وما هو غير ياء بعد حاء * وقد سبقا بيم بعد دال
وريحان الشباب يعيش يوما * وليس يموت ريحان المقال
ولم تلك مؤثرا تفاح شم * على تفاح اسماع الرجال
أخبرني جحظة قال حدثني ميمون بن مهران قال حدثني أحمد بن المغيرة المجلي قال كنت عند
أبي سهل الألكافي وعنده عبد الصمد بن المعذل فرفع إليه رجل رقعة فقرأها فإذا فيها
هذا الرحيل فهل في حاجتي نظر * أولا فأعلم ما آتي وما أذر
فدفعها إلى عبد الصمد وقال الجواب عليك فكتب فيها

النفس تسخو ولكن يمنع العسر * والحر يعذر من بالعسر يعتذر
ثم قال عبد الصمد لعلي بن سهل هذا الجواب قولا وعليك أعزك الله الجواب فعلا ونجح سعي
الآمل حق واجب على مملك فاستجيبا وأمر للرجل بمائة دينار أخبرني حبيب بن نصر المهابي وعلى
ابن سامان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد الأزدي قال كان لأحمد بن المعذل ابن ثقل تياه شديد
الذهاب بنفسه وكان مبعضا عند أهل البصرة فر يوما بعه عبد الصمد فلما رآه قال لمن معه
ان هذا بري أري أنه ابن المهاب * أنت والله معجب ولنا غير معجب
قال وقال أيضا فيه

لو كان يعطي المني الأعمام في ابن أخ * أصبحت في جوف قرقر إلى الصين
قد كان هماً طويلا لا يقام له * لو كان رؤيتنا إياك في الحين

فكيف بالصبر إذ أصبحت أكثر في * مجال أعيننا من رمل يبرين
 يا أبغض الناس في عسر وميسرة * وأقذر الناس في دنيا وفي دين
 لو شاء ربى لأضحى وأهلاً لأخى * يمر ثملك أجراً غير ممنون
 وكان خيراً له لو كان مؤزراً * في السالفات على غرمول عنين
 وقائل لي ما أضناك قلت له * شخص ترى وجهه عيني فيضني
 ان القلوب لتطوي منك يا ابن أخي * اذا رأتك على مثل السكاكين

صوت

أتك العيس تنفخ في براها * تكشف عن مناكبها القطوع
 بأبيض من أمية مضر حي * كأن جبينه سيف صنيع
 الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي والغناء لابن المهريد رمل بالنصر عن الهشامي والله أعلم

— أخبار عبد الرحمن ونسبه —

هو عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وأمه أم أخيه مروان
 آمنة بنت صفوان بن أمية بن محرز بن شق بن رقية بن مخدج من بني كنانة ويكنى عبد الرحمن
 أباً مطرف شاعر إسلامي متوسط الحال في شعراء زمانه وكان يهاجى عبد الرحمن بن حسان بن
 ثابت فيقاومه ويتنصف كل واحد منهما من صاحبه أخبرني محمد بن العباس العسكري قال حدثنا
 الحسن بن عايل العنزي عن العمري عن العتيبي والهيثم بن عدي عن صالح بن حسان وأخبرني به
 غمي عن الكرائي عن العمري عن الهيثم عن صالح بن حسان قال قدم عبد الرحمن بن الحكم على
 معاوية بن أبي سفيان وقد عزل أخاه مروان عن الحجاز وولى سعيد بن العاص وكان مروان وجه
 به وقال له الله امامي فعاتبه لي واستصاحبه وقال عمر في خبره كان عبد الرحمن بدمشق فلما بلغه
 خبر أخيه خرج اليه فتلقاها وقال له أقم حتي ادخل الى الرجل فان كان عزلك عن موجدة دخلت
 اليه منفرداً وان كان عن غير موجدة دخلت اليه مع الناس قال فأقام مروان ومضي عبد الرحمن
 امامه فلما قدم عليه دخل اليه وهو يعشي الناس فأنشأ يقول

أتك العيس تنفخ في براها * تكشف عن مناكبها القطوع

بأبيض من أمية مضر حي * كأن جبينه سيف صنيع

فقال معاوية أذا رأتك أم مفاخر أم مكأثر فقال أي ذلك شئت فقال له ما أشاء من ذلك
 شيئاً وأراد معاوية أن يقطعه عن كلامه الذي عن له فقال على أي الظاهر أتيتنا قال على
 فرسي قال وما صفته قال أجش هزيم يعرض بقول النجاشي له

ونجي ابن حرب ساج ذو علالة * أجش هزيم والرماح دوان

اذأخلت أطراف الرماح تناله * مرته به الساقان والقدمان

فغضب معاوية وقال أما إنه لا يركبه صاحبه في الظلم الى الريب ولا هو ممن يتسور على جاراته ولا يتوب

على كنانته بعد جمعة الناس وكان عبد الرحمن يتهم بذلك في امرأة أخيه نجبل عبد الرحمن وقال يا أمير المؤمنين ما حملك على عزل ابن عمك الأجنبية أوجبت سخطاً لم رأى رأيتك وتديبر استصاحته قال لتديبر استصاحته قال فلا بأس بذلك وخرج من عنده فاتي أخاه مروان فأخبره بما يجري بينه وبين معاوية فاستشاط غيظاً وقال لعبد الرحمن قبلك الله ما أضفك أعرضت للرجل بما أغضبه حتى اذا انتصف منك أجمعت عنه ثم لبس حلته وركب فرسه وتهد سيفه ودخل على معاوية فقال له حين رآه وتبين الغضب في وجهه مرحباً بأبي عبد الملك لقد زرتنا عند اشتياق منالك قال لا هال الله ما زرتك لذلك ولا قدمت عليك فألفيتك الاعاقا قاطعاً والله ما أنصفتنا ولا جزيتنا جزاءنا لقد كانت السابقة من بني عبد شمس لآل أبي العاصي والصحبر برسول الله صلى الله عليه وسلم لهم والخلافة فيهم فوصلوكم يا بني حرب وشرفوكم وولوكم فاعزلوكم ولا آتروا عليكم حتى اذا وليتم وأفضي الامر اليكم أيتيم الأثرة وسوء صنيعه وقبح قطيعه فرويدا رويدا قد بلغ بنو الحكم وبنو بنيه نيفاً وعشرين وإنما هي أيام قلائل حتى يكملوا الأربعين ويعلم امرؤ أين يكون منهم حينئذ ثم هم له لجزاء بالحسيني وبالسوء بالرصاد قال عمي في خبره فقال له معاوية عزالتك لثلاث لولم يكن منهن الا واحدة لا وجبت عزالك احداهن اني أمرتك على عبد الله بن عامر وينسبكم ما ينسبكم فلم تستطع ان تشتفي منه والثانية كراحتك لامر زياد والثالثة ان ابنتي رملة استعدتكم على زوجها عمرو بن عثمان فلم تمدها فقال له مروان أما ابن عامر فاني لا أنصبر منه في ساطاني ولكن اذا تساوت الاقدام علم أين موقعه وأما كراحتي أمر زياد فان سائر بني أمية كرهوه ثم جعل الله لنا في ذلك الكره خيراً كثيراً وأما استثناء رملة على عمرو فوالله اني لنأتي على سنة أو أكثر وعندي بنت عثمان فما أكشف لها ثوباً يعرض بان رملة انما تستعدي عليه طابا للنكاح فقال له معاوية يا ابن الوزغ لست هناك فقال له مروان هو ذاك الآن والله اني لابو عشرة وأخو عشرة وعم عشرة وقد كاد ولدي ان يكملوا العدة يعني أربعين ولو قد بلغوها لعلمت أين تقع مني فانخزل معاوية ثم قال

فانك في شراركمو قليلاً * فاني في خياركمو كثير

بغات الطير أكثرها فراخاً * وأم الصقر مقلات نزور

قال فما فرغ مروان من كلامه حتى استخذي معاوية في يده وخضع له وقال لك العتيبي وأنا رادك الى عمالك فوثب مروان وقال له كلا والله وعيشك لا رأيتني عائداً اليه أبداً وخرج فقال الاخنف لمعاوية ما رأيت قط لك سقطة مثلاً ما هذا الخضوع لمروان وأي شيء يكون منه ومن بني أبيه اذا بلغوا أربعين وأي شيء تحشاه منهم فقال له ادن مني أخبرك بذلك فدنا منه فقال له ان الحكم بن أبي العاص كان أحد من وفد مع أختي أم حبيبة لما زفت الي النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي تولى نقلها اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحذ النظر اليه فلم يخرج من عنده قيل له يا رسول الله لقد أجددت النظر الي الحكم فقال ابن المخزومية ذلك رجل اذا باغ ولده ثلاثين أو قال أربعين ملكوا الامر بعدي فوالله لقد تلقاه مروان من عين صافية فقال له الاخنف لا يسمعن هذا أحد منك فانك تضع من قدرك وقدر ولدك بعدك وان يقض الله عز وجل أمراً يكن فقال له معاوية فاكتبها على أبا بجر اذا فقد

لعمرى صدقت ونصحت (أخبرني) به اسمعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني يعقوب بن القاسم الطالحي قال حدثني ثمال عن أيوب بن درباس بن دجاجة قال شخص مروان بن الحكم ومعه أخوه عبد الرحمن إلى معاوية ثم ذكر نحوه من الحديث الأول ولم يذكر فيه مخاطبة معاوية في أمرهم للاختف وزاد فيه فقال عبد الرحمن في ذلك

أتمطر آفاق السماء له دما * إذا قيل هذا الطرف أجرد ساج

خفي متى لارتفاع الطرف ذلة * وحي متى تعبنا عليك المنادح

(أخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال حدثنا علي بن الصباح عن ابن الكلبي عن أبيه قال كان عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي عند يزيد بن معاوية وقد بعث إليه عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي عليهما السلام فلما وضع بين يدي يزيد في الطشت بكى عبد الرحمن ثم قال

أبلغ أمير المؤمنين فلا تكن * كموتر قوس وليس لها نبل ٢

إلهام بجنب الطف أدني قرابة * من ابن زياد الوغد ذي الحسب الرذل

سمية أمسي أسلمها عدد الحمى * وبنت رسول الله ليس لها نسل

فصاح به يزيد اسكت يا ابن الحمقاء وما أنت وهذا (أخبرني) اسمعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني هرون بن معروف قال حدثنا بشر بن السري قال حدثنا عمر بن سعيد عن أبي مليكة قال رأيتهم يعني بني أمية يتنايعون نحوه ابن عباس حين نفى ابن الزبير بني أمية عن الحجاز فذهبت معهم وأنا غلام فلقينا رجلا خارجا من عنده فدخلنا عليه فقال له عبيد بن عمير مالي أراك تذرف عيناك فقال له ان هذا يعني عبد الرحمن بن الحكم قال بيتا أبكاني وهو

وما كنت أخشى ان تري الذل نسوتي * وعبد مناف لم تغلها الفوائل

فذكر قرابة بيننا وبين بني عمنا بني أمية وإنما كنا أهل بيت واحد في الجاهلية حتى جاء الاسلام فدخل الشيطان بيننا أيما دخل (أخبرني) عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري عن الهيثم قال حدثني أخي عباس أن عبد الرحمن بن الحكم كان يولع بجارية لاخته مروان يقال لها شبا ويهيم بمحبته فبلغ ذلك مروان فشمته وتوعده وتحفظ منه في أمر الجارية وحجبها فقال فيها عبد الرحمن

لعمر أبي شبا اني بذكرها * وان شحطت دار بها لحقيق

واني لها لا ينزع الله مالها * على وان لم ترعه لصديق *

ولما ذكرت الوصل قالت واعرضت * متى أنت عن هذا الحديث مفريق

(أخبرني) عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا الحليل بن أسد عن العمري ولم أسمعه من العمري عن الهيثم بن عدي قال لما ادعي معاوية زيادا قال عبد الرحمن بن الحكم في ذلك والناس ينسبوننا إلى ابن مفرغ لكثرة هجائه إلى زياد وذلك غلط قال

ألا أبلغ معاوية بن حرب * مغلاة من الرجل الهجان

أنقض أن يقال أبوك عف * وترضى أن يقال أبوك زان

فأشهد أن رحلك من زياد * كرحم الفيل من ولد الاتان
وأشهد أنها ولدت زياداً * وصخر من سمية غير دان
فبأن ذلك معاوية بن حرب خالف أن لا يرضى عن عبد الرحمن حتى يرضي عنه زياد فخرج عبد
الرحمن إلى زياد فلما دخل عليه قال له إيه يا عبد الرحمن أنت القاتل
ألا أباغ معاوية بن حرب * مغاملة من الرجل الهجان
قال لا أيها الأمير ما هكذا قلت ولكني قلت

ألا من مبلغ عني زياداً * مغاملة من الرجل الهجان
من ابن القرم قرم بني قصي * أبي العاصي بن آمنة الحصان
حلفت برب مكة والمصلى * وبالتوراة أحلف والقران
لأنت زيادة في آل حرب * أحب إلى من وسطي بناني
سررت بقربه وفرحت لما * أتاني الله منه بالبيان
* وقلت له أخو ثقة وعم * بعون الله في هذا الزمان
كذلك أراك والاهواء شتى * فما أدري بغيب ماتراني
فرضي عنه زياد وكتب له بذلك إلى معاوية فلما دخل عليه بالكتاب قال أنشدني ما قلت لزياد
فأنشده فتبسم ثم قال قبح الله زياداً ما أجله والله لما قلت له أخيراً حيث تقول
* لأنت زيادة في آل حرب * شر من القول الأول ولكنك خدعتني فجازت خديعتك عليه
(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة قال استعمل معاوية بن أبي
سفيان الحرث بن الحكم بن أبي العاصي على غزاة البحر فنكص واستنفي فوجه مكانه ابن أخيه
عبد الملك بن مروان وهو يومئذ شاب فمضي وأبلى وحسن بلاؤه فقال عبد الرحمن بن الحكم
لأخيه الحرث

شئتلك إذ رايتك حوتكيا * قريب الخصيتين من التراب
كانك قلة لقحت ككشافا * لبرغوث ببرة أو صؤاب
كفأك الغزو إذ احتجمت عنه * حديث السن مقبيل الشباب
فليتك حيضة ذهبت ضاللا * وليتك عند منقطع السحاب

(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال لطم عبد الرحمن بن
الحكم مولى لأهل المدينة حناطا وأخوه مروان يومئذ وال لأهل المدينة فاستعداه الحناط عليه
فأجاسه مروان بين يديه وقال له الطمه وهو أخو مروان لأبيه وأمه فقال الحناط والله ما أردت هذا
وأما أردت أن أعلمه أن فوقه سلطانا ينصرني عليه وقد وهبتها لك قال لست أقبلك منك فخذ حقك
فقال والله لا الطمه ولكني أهيا لك فقال له مروان أن كنت ترى أن ذلك يسخطني عليك والله
لا أسخط فخذ حقك فقال قد وهبتها لك ولست والله لا الطمه قال لست والله قابها فان وهبتها فمها لمن
لطمك والله عز وعلا فقال قد وهبتها لله تعالى فقال لعبد الرحمن يهجو أخاه مروان

كل ابن ام زائد غير ناقص * وأنت ابن أم ناقص غير زائد
وهبت نصيبي منك يامرو كله * لعمر و عثمان الطويل وخالد
(أخبرني) هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عن عبيدة قال
نظر عبد الرحمن بن الحكم الى قتلى قریش يوم الجمل فبكى وأنشأ يقول
أيا عين جودي بدمع شرب * على فتية من خيار العرب
وما ضرهم غير جبين النفوس * أي أميري قریش غلب
(أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني المدائني عن شيخ من أهل مكة
قال عرض معاوية على عبد الرحمن بن الحكم خيله فر به فرس فقال له كيف تراء فقال هذا سابع
ثم عرض عليه آخر فقال هذا ذو علالة ثم مر به آخر فقال وهذا اجش هزيم فقال له معاوية قد
علمت ما اردت انما عرضت بقول التجاشي في
ونجى ابن حرب سابع ذو علالة * اجش هزيم والرماح دوان
سلم الشظاء عبل الشوي شنج النساء * كسيد الغضي باق على النسلان
اخرج عني فلا تساكني في بلد فاتي عبد الرحمن اخاه مروان فشكى اليه معاوية وقال له عبد الرحمن
حتي مق نستذل ونضام فقال له مروان هذا عملاك بنفسك فأنشأ يقول
اتقطر آفاق السماء لنا دما * اذا قلت هذا الطرف اجرد سابع
خفي متي لا ترفع الطرف ذلة * وحتى متي تعيا عليك المذاح
فدخل مروان على معاوية فقال له مروان حتي مق هذا الاستخفاف بال أبي العاصي اما والله
انك لتعلم قول النبي صلى الله عليه وسلم وآله فينا ولقائنا بقي من الاجل فضحك معاوية وقال لقد
عفوت لك عنه يا ابا عبد الملك والله اعلم بالصواب

صوت

قولا لنائل ما تقضين في رجل * يهوي هواء وما جنبته اجنبيا
يمسي معي جسدي والقلب عندكم * فما يعيش اذا ما قتلته ذهبيا
الشعر لمسعدة بن البختري والغناء لعبادل ثقيل أول باطلاق الوتر في مجرى الوسطي عن اسحق وفيه
لعريب ثقيل أول آخر عن ابن المعتز ولها فيه أيضاً خفيف رمل عنه

أخبار مسعدة ونسبه

هو مسعدة بن البختري بن المغيرة بن أبي صفرة بن أخي المهلب بن أبي صفرة وقد مضى نسبه متقدما
في نسب يزيد بن محمد المهلب وابن أبي عيينة وغيرها وهذا الشعر يقوله في نائلة بنت عمر بن يزيد الاسيدي
وكان يهاها (أخبرني) بنجره في ذلك أبو دلف هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثني عيسى بن اسمعيل
تينة عن القحذمي قال كان مسعدة بن البختري بن المغيرة بن أبي صفرة يشب بنائلة بنت عمر بن
يزيد الاسيدي أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم وكان أبوها سيداً شريفاً وكان على شرط العراق من

قبل الحجاج وفيها يقول

أنا لله أنى سلم * لاهلك فاقبلى سلمى

قال القحذمي وأم نائلة هذه عاتكة بنت الفرات بن معاوية البكائي وأما الملاءة بنت زرارعة بن أوفي الجرشية وكان أبوها فقها محدثا من التابعين وقد شبب الفرزدق بالملاءة وبعاتكة ابنتها قال عيسى خدثني محمد بن سلام قال لا أعلم أن امرأة شبب بها وبأماها وجدتها غير نائلة فاما نائلة فقد ذكر ما قال فيها مسعدة وأما عاتكة فان يزيد بن المهلب تزوجها فقتل عنها يوم العقر وفيها يقول الفرزدق
إذا ما المزونيات أصبحن حسرا * وبكين أشلاء على غير نائل
فكم طالب بنت الملاءة أنها * تذكر ريعان الشباب المزايل

وفي الملاءة أمها يقول الفرزدق

كم للملاءة من طيف يؤرقني * إذا تجرثم هادي الليل واعتكزا

(أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله قال خرجت عاتكة بنت الملاءة إلي بعض بوادي البصرة فلقيت بدويا معه سمن فقالت له أتبيع هذا السمن فقال نعم قالت أرناه ففتح نحيا فظطرت إلي ما فيه ثم ناولته إياه وقالت افتح آخر ففتح آخر فظطرت إلي ما فيه ثم ناولته إياه فلما شغلت يديه أمرت جواربها فجعلان يركان في استه وجملت تنادى بالثارات ذات النحجين قال الزبير يعني ماصنع بذات النحجين في الجاهلية فان رجلا يقال له خوات بن جبير رأي امرأة معها نحيا سمن فقال أرني هذا ففتحت له أحد النحجين فظفر اليه ثم قال أرني الآخر ففتحته ثم دفعه اليها فلما شغل يدها وقع عليها فلا تقدر على الامتناع خوفا من أن يذهب السمن فضربت العرب المثل بها وقالت اشغل من ذات النحجين فأرادت عاتكة بنت الملاءة ان هذا لم يفعله أحد من النساء برجل كما يفعله الرجل بالمرأة غيرها وإنما تأرت لبئساء تأرهن من الرجل بما فعلته (أخبرني) على بن صالح بن الهيثم قال حدثنا أبو هفان عن اسحق الموصلي عن الزبير المسيبي ومحمد بن سلام وغيرهم من رجاله ان الملاءة بنت زرارعة لقيت عمر بن أبي ربيعة بمكة وحوله جماعة ينشدهم فقالت لجارية لها من هذا قالت عمر بن أبي ربيعة المنتقل بمنزله من ذات واد الى أخرى الذي لم يدم على وصل ولا لقوله فرع ولا أصل أما والله لو كنت كعص من يواصل لما رضيت منه بما يرضين وما رأيت أدنى من نساء أهل الحجاز ولا أقر منهن بخسف والله لامة من امائنا آتف منهن فبلغ ذلك عمر عنها فراسلها فراسلته فقال

حي المنازل قد عمرن خرابا * بين الجرين وبين ركن كسابا
بألني من ملىكان غير رسمها * مر السحاب المعقبات سحابا
وذبول مصففة الرياح تجرها * وقفنا فأصبحت العرائض بابا
ولقد أرها مرة ماهولة * حسنا جناب محابها معشايها
دار التي قالت غداة لقيتها * عند الجمار فما عيت جوابا
هذا الذي باع الصديق بغيره * ويريد أن أرضى بذلك جوابا

قلت اسمعني في المقال ومن يطع * بصديقه المتماقي الكذابا
ان كنت حاولت العتاب لتعلمي * ما عندنا فلقَدْ أطلت عتابا
أو كان ذلك لابعاد فانه * يكفيك ضربك دونك الجلبابا
واري بوجهك شرف نورين * وبوجه غيرك طخية وضبابا

صوت

أسعداني يا نخاعي حلوان * وارثيالي من ريب هذا الزمان
واعلم ان ريبه لم يزل يـفـ * رق بين الألاف والجيران
أسعداني وأيقنا ان نحسا * سوف ياقا كما فتفترقان
وامعري لو ذقما ألم الفـ * قة أبكا كما أبكاني
كم زمتني به صروف الليالي * من فراق الاحباب والحلان
الشعر لمطيع بن اياس والغناء لحكم الوادي هزج بالوسطى عن عمرو والهشامي

❦ اخبار مطيع بن اياس ونسبه ❦

هو مطيع بن اياس الكناني ذكر الزبير بن بكار انه من بني الديل بن بكر بن عبيد مائة بن
كنانة وذو كراسحق الموصلي عن سعيد بن سلم انه من بني ليث بن بكر والدليل وليث اخوان
لاب وأم أمهم خارجة واسمها عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قراد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث
ابن اثمار بن ارات بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب
ابن قحطان وهي التي يضرب بها المثل فيقال اسرع من نكاح أم خارجة وقد ولدت عدة بطون من
العرب حتى لو قال قائل انه لا يكاد يتخاص من ولادتها كبير أحد منهم لكان مقاربا فمن ولدت الدليل
وليث والحارث بنو بكر بن عبد مائة بن كنانة وغاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة
والعنبر وأسيد والحجيم بنو عمرو بن تميم وخارجة بن يشكر وبه كانت تكفي ابن سعد بن عمرو بن
ربيع بن حارثة بن مزيقيا وهو أبو الصطاق (قال) النسابون بلغ من سرعة نكاحها أن الخاطب كان
يأتيها فيقول لها خطب فتقول له نكح وزعموا ان بعض ازواجها طلقها فرحل بها ابن اماعن حيه
إلى حيا فلقها راكب فلما تبينته قالت لابنها هذا خاطب لي لا شك فيه افتراء يعجاني ان انزل عن
بعيري (١) فجعل ابنها يسبها ولا اعلم اني وجدت نسب مطيع متصلا إلى كنانة في روايه أحدنا لافي
حديث انا ذاكره فان روايه ذكر ان ابا قرعة الكناني جد مطيع فلم اعلم اهو جده الاذني فأصل
نسبه به ام هو بعيد منه فذكرت الخبر على حاله (واخبرني) به عيسى بن الحسن الوراق قال حدثنا

(١) ولفظ الميداني كان يأتيها الخاطب فيقول خطب فتقول نكح فيقول انزلي فتقول انخ ذكر
انها كانت تسير يوما وابن لها يقود جملا فرفع لها شخص فقالت لابنها من ترى ذلك الشخص فقال
أراه خاطبا فقالت يا بني تراه يعجلنا ان نجل اه

أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثني العمري وأبو فراس عمي جميعاً عن شراحيل بن فراس أن أبا قرعة الكنانى واسمه سلمى بن نوفل قال وهو وجد مطيع بن إياس الشاعر كانت بينه وبين ابن الزبير قبل أن يلى مقارضة فدخل سلمى وابن الزبير يخطب الناس وكان منه وجلا فرماه ابن الزبير ببصره حتى جلس فلما أنصرف من المسجد دعا حرسياً فقال امض إلى موضع كذا وكذا من المسجد فادع إلى سلمى ابن نوفل فمضى فاتاه به فقال له ابن الزبير إياها الضب فقال إني لست بضب ولكن الضب بالضمر من صخر قال إياها الذئب قال إن أحداً لم يباغ سني وسنك إلا سمي ذئباً قال إنك إياها ناعاض بنظر أمه قال أعيذك بالله أن تحتر العرب أن الشيطان نطق على فيك بما تنطق به الأمة الفسلة وإيم الله ما ههنا داداريد على المجلس أحداً إلا قد كانت أمه كذلك (أخبرني) الحسن بن على قال حدثنا على ابن محمد بن سليمان التوفلى عن أبيه قال كان إياس بن مسلم أبو مطيع بن إياس شاعراً وكان قد وفد إلى نصر بن سيار بن خراسان فقال فيه

إذا ما نعالى من خراسان أقبلت * وجاوزت منها محرماً ثم محرم

ذكرت الذي أوليتني ونشرته * فان شئت فاجعلني لشرك سلمى

فما نسب أبى قرعة هذا فانه سلمى بن نوفل بن معاوية بن عروة بن صخر بن يعمر بن نفاثة بن عدي ابن الديل بن بكر بن عبد مناة ذكر ذلك المدائنى وكان سلمى بن نوفل جواداً وفيه يقول الشاعر
يسود أقوام وليسوا بسادة * بل السيد الميعون سلمى بن نوفل

❦ رجع الخبر الى سياقة نسب مطيع بن إياس وأخباره ❦

وهو شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية وليس من خول الشعراء في تلك ولكنه كان ظريفاً خليعاً حلوا العشرة مليح النادرة ما جئنا منهم في دينه بالزندقة ويكنى أباسمى ومولده ومنشأه الكوفة وكان أبوه من أهل فلسطين الذين أمد بهم عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف في وقت قتاله بن الزبير وابن الأشعث فأقام بالكوفة وتزوج بها فولد له مطيع (أخبرني) بذلك الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه وكان منقطعاً إلى الوليد بن يزيد بن عبد الملك ومتصرفاً بعده في دولتهم ومع أوليائهم وعمالهم وأقاربهم لا يكسد عند أحد منهم ثم انقطع في الدولة العباسية إلى جعفر بن أبي جعفر المنصور فكان معه حتى مات ولم اسمع له مع أحد منهم خبراً إلا حكاية بوفوده على سليمان بن على وأنه ولاء عملاً واحسبه مات في تلك الأيام (حدثني) عمي الحسن بن محمد قال حدثني محمد بن سعد الكرائى عن العمري عن العتيبي عن أبيه قال قدم البصرة عينا شيخ من أهل الكوفة لم أر قط أظرف لساناً ولا أحلى حديثاً منه وكان يحدثني عن مطيع بن إياس ويحيى بن زياد وحماد الراوية وظرفاء الكوفة بأشياء من أعاجيبهم وطرفهم فلم يكن يحدث عن أحد بأحسن مما كان يحدثني عن مطيع بن إياس فقلت له كنت والله أشتى أن أرى مطيعاً فقال والله لورأيت له لاقيت منه بلاء عظيماً قال قلت وأى بلاء الفاه من رجل أراه فقلت كنت ترى رجلاً يصبر عنه العاقل إذا رآه ولا يصحبه أحد إلا اقتضح به (أخبرني) على بن سليمان الأخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب قال سألت

رجلا من اهل الكوفة كان يصحب مطيع بن اياس عنه فقال لا ترد ان تسألني عنه قلت ولم ذاك قال وما سؤالك إياي عن رجل كان اذا حضر ملك واذا غاب عنك شاكك واذا عرفت بصحبته فضحك (أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني عبد الله بن عمرو قال حدثني ابو توبة صالح بن محمد عن محمد بن جبير عن عبد الله بن العباس الرضائي قال حدثني ابراهيم بن المهدي قال قال لي جعفر بن يحيى ذكر حكم الوادي انه غني الوليد بن يزيد ذات ليلة وهو غلام حديث السن فقال

اكليها ألوان * ووجهها فتان

وخالها فريد * ليس لها جيران

اذا مشت ثنت * كأنها ثعبان

قد جدت فجاءت * كأنها عنان

فطرب حتي زحف عن مجلسه الي وقال أعد فديتك بحياتي فأعدته حتي يحل صوتي فقال لي ويحك من يقول هذا فقلت عبدك يا أمير المؤمنين أراضه لخدمتك فقال ومن هو فديتك فقلت مطيع ابن اياس الكنتاني فقال وأين يحمله قات الكوفة فأمر أن يحمل اليه على البريد فحمل اليه فما أشعر يوما الا برسوله قد جاءني فدخلت اليه ومطيع ابن اياس واقف بين يديه وفي يد الوليد طاس من ذهب يشرب به فقال له غن ذلك الصوت باوادي فغنيته اياه فشرب عليه ثم قال لمطيع من يقول هذا الشعر قال عبدك أنا يا أمير المؤمنين فقال له ادن مني فدنا منه فضمه الوليد وقبل فاه وبين عينيه وقبل مطيع رجله والارض بين يديه ثم أذناه حتى جلس أقرب المجالس اليه ثم تم يومه فاصطحب أسبوعا متوالي الايام على هذا الصوت لحن هذا الصوت هزج مطلق في مجرى البصر والصنعة لحكم وقد حدثني بحبره هذا مع الوليد جماعة على غير هذه الرواية ولم يذكروا فيها حضور مطيع (حدثني) به أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد التوفي عن أبيه قال بافني عن حكم الوادي وأخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن يزيد بن أبي الازهر قال حدثنا حماد ابن اسحق قال حدثني أحمد بن يحيى المكي عن أمه عن حكم الوادي قال وفدت على الوليد بن يزيد مع المغنين فخرج يوما الى ناوهوراكب على حمار عليه دراعة وشي وبيده عقد جوهر وبين يديه كيس فيه ألف دينار فقال من غنائي فأطربني فله ماعلى ومامي فغنوه فلم يطرب فاندفعت وأنا يومئذ أصغرهم سنا فغنيته

اكليها ألوان * ووجهها فتان

وخالها فريد * ليس له جيران

اذا مشت ثنت * كأنها ثعبان

فرمي اليه بما معه من المال والجوهر ثم دخل فلم يلبث ان خرج الى رسوله بما عليه من الثياب والحمار الذي كان تحته (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد عن ابن توبة قال كان مطيع بن اياس ويحيى بن زياد الحارثي وابن المقفع ووالبة بن الحباب

يتنادمون ولا يفترون ولا يستأثر أحدهم على صاحبه بمال ولا ملك وكانوا جميعا برموم بالزندقة (حدثني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبيه وعمومه أن مطيع ابن إياس وعمارة بن حمزة من بني هاشم وكانا مرميين بالزندقة نزعا إلى عبد الله بن معاوية بن جعفر بن أبي طالب لما خرج في آخر بني أمية وأول ظهور الدعوة العباسية بخراسان وكان ظهر على نواح من الجبل منها أصهاران وقم ونهاوند فكان مطيع وعمارة ينادمانه ولا يفارقانه قال النوفلي لحدثني إبراهيم ابن يزيد بن الحشك قال دخل مطيع بن إياس على عبد الله بن معاوية يوما وغلام واقف على رأسه يذب عنه بمنديل ولم يكن في ذلك الوقت مذاب وإنما المذاب عباسية قال وكان الغلام الذي يذب أمرد حسن الصورة يروق عين الناظر فلما انظر مطيع إلى الغلام كاد عقله يذهب وجعل يكلم ابن معاوية ويلجأ فقال

اني وما أعمل الحجاج له * أخشى مطيع الهوي على فرج

* أخشى عليه مقامه رسا * ليس بذي رقبة ولا خرج

(أخبرني) أحمد بن عبيد الله قال حدثنا علي بن محمد النوفلي قال حدثني أبي عن عمه عيسى قال كان لأبي معاوية صاحب شرطة يقال له قيس بن عيلان العنسي النوفلي اسم أبيه وكان شيخا كبيرا دهريا لا يؤمن بالله وكان إذا عس لم يبق أحدا إلا قتله فأقبل يوما فنظر إليه ابن معاوية وعنده عمارة ابن حمزة ومطيع بن إياس قال

ان قيسا وان يقنع شيئا * لحيت الهوي على شمطه

أجز يا عمارة فقال

ابن سبعين منظرا ومشيا * وابن عشر يعد في سقطه

فأقبل على مطيع فقال أجز فقال

وله شرطة إذا جنه الـ * فعودوا بالله من شرطه

قال النوفلي وكان مطيع فيما باغني مأبونا فدخل عليه قومه فلاموه على فعله وقالوا له أنت في أدبك وشر فك وسودك وشعرك ترمي بهذه الفاحشة القذرة فلو أقصرت عنها فقال جربوه أنتم ثم دعوا ان كنتم صادقين فأنصرفوا عنه وقالوا قبح الله فعلك وعذرنا وما استقبلتنا به (أخبرني) عيسى ابن الحسين قال حدثنا حماد عن أخيه عن النضر بن حديد قال أخبرني أبو عبد الملك اللرواني قال حدثني مطيع بن إياس قال قال لي حماد عجر دهل لك في أن أريك خشة صديق وهي المعروفة بظية الوادي قلت نعم قال انك ان قعدت عنها وخبثت عينك في النظر أفسدتها على فقلت لا والله لا أتكم بكلمة تسوءك ولا سرك فمضى بي وقال والله لا أتكم ان خلفت ما قلت لا اخرجك قال قلت ان خلفت إلى ما تكره فاصنع بي ما أحببت قال امض بنا فأدخاني على أطرف خلق الله وأحسنهم وجهها فلما رأيته أخذني الزمع وفطن لي فقال اسكن يا ابن الزانية فسكنت قليلا فاحفظني ولحظتها لحظة أخرى فغضب ووضع قامسيته عن رأسه وكانت صاعته حمراء كأنها أست قرد فلما وضعها وجدت للكلام موضعا فقلت

وأري السوءة السواء يا حماد عن خشة * عن الأترجة الفضة والتفاحة الهشة
فالتفت الى وقال فعلتها يا ابن الزانية فقالت له أحسن والله ما بلغ صنعتك بمد فما تريد منه فقال
لها يا زانية فقالت له الزانية أمك وثاورته وثاورها فشقت قيصه وبصقت في وجهه وقالت له
ما تصادقك وتدع مثل هذا الزانية وخرجنا وقد لقي كل بلاء وقال لي ألم أقل لك يا ابن الزانية
انك ستفسد على مجلسي فامسكت عن جوابه وجعل يهجوني ويسبني ويشكوني الى أصحابنا فقالوا
لي إجه ودعنا وإياه فقلت فيه أبياتا

ألا يا ظبية الوادي * وذات الجسد الرادي

وزين المضرو والدار * وزين الحى والنادي

وذات المبسم العذب * وذات المبسم البادي

* أما بالله تستحيين * من خلة حماد

فحماد - فتى - له * من بذي عز فينقاد

ولا مال ولا عز * ولا حظ لمرئاد

فتوبني واتق الله * وبقي جبل جرادى

فقد ميزت بالحسن * عن الحلق بأفراد

وهذا الين قد حم * فجوذى منك بالزاد

في الاول والثاني والسابع والثامن من هذه الأبيات لحكم الوادي رمل قال فأخذ أصحابنا رقاعا
فكتبوا الابيات فيها وألقوها في الطريق وخرجت أنا فلم أدخل اليهم ذلك اليوم فلما رآها وقرأها
قال لهم يا أولاد الزنا فعلها ابن الزانية وساعدتموه على قال وأخذها حكم الوادي فغنى فيها فلم يبق
بالكوفة سقاء ولا طحان ولا مكار إلا غنى فيها ثم غنيت مدة وقدمت فأنا في فاسم على حتى قال
لي يا ابن الزانية وملك أما رحمتي من قولك لها * أما بالله تستحيين من خلة حماد * بالله فتأني
فتلك الله والله ما كنتني حتى الساعة قال قلت اللهم أدم هجرها له وسوء آرائها فيه وآسفه عايتها وأغره
بها فغشيتني ساعة قال مطيع ثم قلت له قم بنا حتى أهضي بك فأريك أختي وكانت لمطيع صديقة
مغنية يسميها أختي وتسميه أختي قال مطيع فضينا فلما خرجت إلينا دعوت قيمة لها فأسررت إليها
في أن تصلح لنا طعاماً وشرباً وعرفت أنها التي التي معي حماد فضحكتم ثم أخذت صاحبتي في الغناء
وقد علمت بموضع وعرفته فكان أول صوت غنت * أما بالله تستحيين من خلة حماد * فقال لها
يا زانية وأقبل على فقال لي وأنت يا زاني يا ابن الزانية وشاتتني ساعة ثم قامت فدخلت وجعل
يتعيط على فقلت أنت تري أني أمرتها أن تغني بما غنت قال أري ذلك وأظنه ظنا لا والله وليكني
أثيقته خلقت له بالطلاق على بطلان ظنه فقالت وكيف هذا فقلت أراد أن يفسد هذا المجلس من
أفسد ذلك المجلس فقالت قد والله فعل والصرفنا (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني
هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه عن رجل من أصحابه
قال قال يحيى بن زياد الحارثي لمطيع بن ايس انطلق بنا الى فلانة صديقتي فان بيني وبينها مغاضبة

لتصلح بيننا وبئس المصلح أنت فدخلوا إليها فأقبلوا يتعانبان ومطيع ساكت حتى إذا أكثر قال يحيى لمطيع مايسكتك أسكت الله نامتك فقال لها مطيع

أنت معتلة عايه ومازا * ل مهينا لنفسه في رضاك

فأنعجب يحيى ماسمع وهش له مطيع

فدعيه وواصل ابن اياس * جاءت نفسي الغداة فذاك

فقام يحيى اليه بوسادة في البيت فما زال يحلدها راسه ويقول الهذا جئت بك يا ابن الزانية ومطيع يغوث حتى مل يحيى والجارية تضحك منهما ثم تركه وقد سدر (حدثني) الحسن بن علي الخفاف

قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال مرض حماد مجرد فعاده اصداؤه جيماء إلا مطيع بن اياس وكان خاصة به فكتب اليه حماد

كفاك عيادتي من كان يرجو * ثواب الله في صلاة المريض

فان تحدث لك الايام سقما * يحول جريضه دون القريض

يكن طول التأوه منك عندي * بمنزلة الطنين من البعوض

(أخبرني) محمد بن أبي الازهر عن حماد عن أبيه قال قدم مطيع بن اياس من سفر فقدم

بالرغائب فاجتمع هو وحماد مجرد بصديقه ظبية الوادي وكان مجرد على الخروج مع محمد بن أبي العباس الى البصرة وكان مطيع قد أعطي صاحبته من طرائف ماأفاد فلما جلسوا يشربون عتب

ظبية الوادي فقال

أظن خليلي غدوة سيسير * وربى على أن لايسير قدير

فما فرغت من الصوت حتى غنت صاحبة مطيع

ماأبالي إذا التوي قريتهم * ودنونا من حل منهم وساروا

فجعل مطيع يضحك وحماد يشتمها

نسبة هذا الصوت

صوت

أظن خليلي غدوة سيسير * وربى على أن لايسير قدير

عجبت لمن أمسي محباً ولم يكن * له كفن في بيته وسرير

غنى في هذين البيتين ابراهيم الموصلى ولحنه ثقيل أول بالسبابة في مجري البصر وفيها لحن يمان قديم خفيف رمل بالوسطي (حدثني) الحسن بن علي بن مهوريه قال حدثني ابراهيم بن

المدير عن محمد بن عمر الجرجاني قال كان لمطيع بن اياس صديق يقال له عمر بن سعيد فعاتبه في أمر قينة يقال لها مكنونة كان مطيع يهاها حتى اشتهر بها وقال له ان قومك يشكونك ويقولون

انك تفضحهم بشهرتك نفسك بهذه المرأة وقد لحقهم العيب والعار من أجهلها فأنشأ مطيع يقول قد لاهني في حبيتي عمر * والالوم في غير كنهه ضجر

قال أفق قلت لا فقال بلى * قد شاع في الناس عنكما الخير
 قلت قد شاع فاعتذراى مما * ليس لي فيه عندهم عذر
 عجز لعمرى وليس ينفعني * فكيف عنى العتاب يا معسر
 وارجع اليهم وقل لهم قد أبى * وقال لي لا أفىق فأنجروا
 أعشق وحدي فيؤخذون به * كالترك تغزو فيقتل الخزر

(أخبرني) الحسن قال حدثنا ابن مبرويه قال حدثني ابن أبي أحمد عن أبي العبر
 الهاشمي قال حدثني أبي أن مطيع بن أياس مريحي بن زياد وحماد الراوبة وهما يتحدثان فقال لهما
 فيم أنتما قالوا في قذف المحصنات قال أوفي الأرض محصنة فتقذفانها (حدثني) عيسى بن الحسن الوارق
 قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات وحدثني الحسن بن علي عن ابن مبرويه عن عمر بن
 محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني محمد بن هارون قال أخبرني الفضل بن أياس الهذلي الكوفي
 أن المنصور كان يريد البيعة للمهدي وكان ابنه جعفر يعترض عليه في ذلك فأمر باحضار الناس
 فحضروا وقامت الخطباء فتكلموا وقالت الشعراء فأكثر في وصف المهدي وفضائله وفيهم مطيع
 ابن أياس فامأرغ من كلامه في الخطباء وانشاده في الشعراء قال للمنصور يا أمير المؤمنين حدثنا فلان
 عن فلان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المهدي منا محمد بن عبد الله وأمه من غيرنا يملأها عدلا
 كما ملئت جورا وهذا العباس بن محمد أخوك يشهد على ذلك ثم أقبل على العباس فقال له أنشدك
 الله هل سمعت هذا فقال نعم مخافة من المنصور فأمر المنصور الناس بالبيعة للمهدي قال ولما انقضى
 المجلس وكان العباس بن محمد لم يأنس به قال رأيتم هذا الزنديق اذ كذب على الله عز وجل
 ورسوله صلى الله عليه وسلم حتى استشهدني على كذبه فشهدت له خوفا وشهد كل من حضر على
 بأني كاذب وبلغ الخبر جعفر بن أبي جعفر وكان مطيع منقطعاً اليه يخدمه نخافه وطرده عن خدمته
 قال وكان جعفر ماجنا فلما بلغه قول مطيع هذا غاظه وشقت عليه البيعة لمحمد فاخرج أيره ثم قال
 ان كان أخى محمد هو المهدي فهذا القائم من آل محمد (أخبرني) عيسى بن الحسن قال حدثنا أحمد
 ابن الحرث عن المدائني قال كان مطيع بن أياس يخدم جعفر بن أبي جعفر المنصور ويناديه فكره
 أبو جعفر ذلك لما شعر به مطيع في الناس وخشي أن يفسده فدعا بمطيع وقال له عزمت على أن تفسد
 ابني على وتعلمه زندقك فقال أعيدك بالله يا أمير المؤمنين من أن تظن بي هذا والله ما يسمع مني إلا
 ما أذا وعاه جملة وزينه ونبله فقال ما أرى ذلك ولا يسمع منك إلا ما يضره ويغره فلما رأى مطيع
 الحاحه في أمره قال له أتؤمنني يا أمير المؤمنين من غضبك حتى أصدقك قال أنت آمن قال وأي
 مستصاح فيه وأي نهاية لم يباغها في الفساد والضلال قال ويليك بأي شيء قال يزعم انه ليعشق امرأة
 من الجن وهو مجتهد في خطبتها وجع أصحاب العزائم عليها وهم يقرؤنه ويعودونه بها ويمنونه فوالله ما فيه
 فضل لغير ذلك من جد ولا هزل ولا كفر ولا إيمان فقال له المنصور ويليك أتدري ما تقول قال الحق
 والله أقول فسل عن ذلك فقال له عدلى صحبته واجتهد ان تزيله عن هذا الامر ولا تعلمه انى علمت
 بذلك حتى اجتهد في ازائه عنه (أخبرني) عمي قال حدثني الكراني عن ابن عائشة قال كان مطيع بن

اياس منقطعاً الى جعفر بن أبي جعفر المنصور فدخل أبوه للمنصور عليه يوماً فقال مطيع قد أنسدت ابني يا مطيع فقال له مطيع انما نحن رعيته فكذلك قالوا ففعلنا قال وخرج جعفر من دار حرمه فقال لابييه ما حملك على ان دخلت داري بغير اذن فقال له أبو جعفر لعن الله من أشبهك ولعنك فقال والله لانا أشبه بك منك بأبيك قال وكان خليعاً فقال أريد أن أتزوج امرأة من الجن فأصابه لم فكان يصرع بين يدي أبيه والربيع واقف فيقول له ياربيع هذه قدرة الله (وقال المدائني) في خبره الذي ذكرته عن عيسى بن الحسين عن أحمد بن الحرث عنه فأصاب جعفر من كثرة ولعه بالمرأة التي ذكر أنه يتعشقها من الجن صرع فكان يصرع في اليوم مرات حتى مات فحزن عليه المنصور حزناً شديداً ومشى مع جنازته فلما دفن وسوى عليه قبره قال للربيع انسديني قول مطيع بن اياس في مصرية يحيى بن زياد فانشده

يا أهلي ابكوا لقلبي القرح * وللدموع الذوارف السفع

راحوا يحسبي ولو تطاوعتني الاقدار لم يتذكر ولم يرح

ياخير من يحسن البكاءه الي * وممن كان أمس للامح

قال فبكى المنصور وقال صاحب هذا القبر أحق بهذا الشعر (أخبرني) به عمي أيضاً عن الحزاز عن المدائني فذكر مثله (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل قال حدثني المغيرة بن هشام الربيعي قال سمعت ابن عائشة يقول مر مطيع بن اياس بالرصافة فنظر الى جارية قد خرجت من قصر الرصافة كأنها الشمس حسنا وحواليها وصائف يرفعن أذيالها فوقف ينظر اليها الى ان غابت عنه ثم التفت الى رجل كان معه وهو يقول

لما خرجت من الرصافه * كالتائبيل الحسان

يحققن أحور كالغزال * يمس في جمل الفنان

قطمن قاي حرة * وتقسما بين الاماني

ويلى على تلك الشمايل * واللطيف من المعاني

ياطول حر صبايتي * بين الغواني والقيان

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال حدثني عبد الله بن أبي سعيد عن بن توبة صالح بن محمد قال حدثني بعض ولد منصور بن زياد عن أبيه قال قال محمد بن الفضل السكوني دخل مطيع بن اياس الى هشام بن عمرو وهو بالسند مستميحاً له فلما رآه بنه قد صحح العزم على الرحيل بكت فقال لها

اسكتي قد حزرت بالدمع قاي * طالما حز دمعك القلوبا

ودعي ان تقطع الان قاي * وتريني في رحلي تعذيباً

فعمى الله أن يدافع عني * ريب ما محذرن حتي أؤبا

ليس شيء يشاؤه ذو المعالي * بمزير عليه فادعي الجيبا

أنا في قبضة الاله اذا ما * كنت بعيداً أو كنت منك قريباً

ووجدت هذه الابيات في شعر مطيع بغير رواية فكان اولها
ولقد قلت لابنتي وهي تسكوى * بانسكاب الدموع قلباً كثيراً
وبعد بقية الابيات (أخبرني) الحسن بن علي الحفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مبرويه قال
حدثني علي بن محمد التوفلي عن صالح الاصم قال كان مطيع بن إبّاس مع إخوان له على نبيذ
وعندهم قينة تغنيهم فأومأ اليها مطيع بقيلة فقالت له تراب فقال مطيع

صوت

ان قاي قد تصابا * بعد ما كان أنابا
ورماه الحب منه * بسهام فأصابا *
قد دهاه شادن * يلبس في الحيدسخابا
فهو بدر في نقاب * فاذا ألقى النقابا
قلت شمس يوم دجن * حسرت عنها السحابا
ليتني منه على كشح * ن قد لانا وطابا
أحضر الناس بما * أكرهه منه جوابا
فاذا قلت أناني قبلة قال ترابا

لحكم الوادي في هذه الابيات هزج بالنصر من رواية الهشامي (أخبرنا) أبو الحسن الاسدي
قال ذكر موسى بن صالح بن سنج بن عميرة أن مطيع بن إبّاس كان أحضر الناس جوابا ونادرة
وانه ذات يوم كان جالسا يمدد بطون قریش ويذكر مآثرها ومفاخرها فقبل له فإين بنو كنانة
قال * بفلسطين يسرعون الركوبا * أراد قول عبيد الله بن قيس الرقيات
حاق من بني كنانة حولي * بفلسطين يسرعون الركوبا

(أخبرني) عمي قال حدثنا الکراني عن العمري عن العتيبي قال كان أبو دهمان صديقا لمطيع وكان
يظهر للناس تألها ومروءة وسمتا حسنا وكان ربما دعا مطيعا ليلة من الليالي أن يصير اليه ثم قطعه
عنه شغل فاشتغل وجاء مطيع فلم يجده فاما كان من الغد جالس مطيع مع أصحابه فأنشدهم فيه

ويلي من من جفاني * وحببه قد براني
وطيفه يلقاني * وشخصه غير دان
أغر كالبدري يمشي * بحسنه العيان
جاري لا تعذلاني * في حبه ودعاني
فرب يوم قصير * في جوسق وجنان
بالراح فيه يحيا * والقصف والريحان
وعندنا قينتان * وجهها حسنان
عودها غير دان * كأنما ينطقان

وعندنا صاحبان * للدهر لا يخضعان
 فكنت أول حام * وأول السرعان
 في فتية غير ميل * عند اختلاف الطعان
 من كل خوف مخيف * في السر والاعلان
 جمال كل عظيم * يضيق عنه اليدان
 وان ألح زمان * لم يستكن للزمان
 فزال ذلك جميعا * وكل شيء فان
 من عاذري من خايل * موافق ملدان *
 مداهن متوان * يكفي أبا دهان
 متى يمدك لقاء * فالنجم والفرقدان
 وليس يغنم الا * سكران مع سكران
 يسقيه كل غلام * كانه غصن بان
 من خندريس عمار * كحمة الارجوان

قال فلقية بعد ذلك أبو دهان فقال عليك لعنة الله فضحتني وهتفت بي وأذعت سري لأأكلك
 أبداً ولا أعاشرك مابقيت فما تفرق بين صديقك وعدوك (أخبرني) أحمد بن عيسى بن أبي موسى
 العجلي العطار بالكوفة قال حدثني علي بن عمرو عن عمه علي بن القاسم قال كنت آلف مطيع
 ابن إياس وكان جاري وعنفني في عشرته جماعة وقالوا لي انه زنديق فاخبرته بذلك فقال وهل
 سمعت مني أو رأيت شيئاً يدل على ذلك أو هل وجدتني أخل بالفرائض في صلاة أو صوم فقلت
 له والله ما أتهمك ولكني خبرتك بما قالوا واستجيت منه فعجل على السكر ذات يوم في منزله
 فذمت عنده ومطرنا في جوف الليل وهو معي فصاح بي مرتين أو ثلاثاً فلما علمت أنه يريد أن يصطحب
 فكسلت أن أحبيه فلما تبين اني نائم جعل يردد على نفسه بيتاً قاله وهو قوله
 أصبحت جم بلابل الصدر * عصراً أكتمه الى عصر

فقلت في نفسي هذا يعمل شعراً في فن من الفنون فأضاف اليه بيتاً ثانياً وهو قوله
 ان بحت طل دمي وان تركت * وقدت علي توقد الجمر

فقلت في نفسي ظفرت بمطيع فتخنعت فقال لي أما ترى هذا المطر وطيبه أقعد بنا حتى نشرب
 أقداحاً فاعتنمت ذلك فلما شربنا أقداحاً قلت له زعمت أنك زنديق قال وما الذي صح عندك
 أني زنديق قلت قولك ان بحت طل دمي وأنشدته البيتين فقال لي كيف حفظت البيتين ولم تحفظ
 الثالث فقلت والله ما سمعت منك ثالثاً فقال بلى قد قلت ثالثاً قلت فما هو قال
 ما جناه على أبي حسن * عمر وصاحبه أبو بكر

(وحدثني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني ابراهيم بن المدبر قال
 حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال جاء مطيع بن إياس الى اخوان له وكانوا على شراب فدخل

الغلام يستأذن له فلما سمع صاحب البيت بذكره خرج مبادرا فسمعه يقول
أمسيت جم بلا بل الصدر * دهرا أزجيه الى دهر
ان فئت طل دمي وان كتمت * وقدت على توقد الجمر

فلما أحس مطيع بان صاحب البيت قد فتح له استدرك البيت بنات فقال

مما جنناه على أبي حسن * عمر وصاحبه أبو بكر

وكان صاحب البيت يتشيع فأكب على رأسه يقبله ويقول جزاك الله يا أبا مسلم خيرا (و ذكر
أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل الكاتب) ان الرشيد أتى ببنت مطيع بن اياس في الزنادقة فقرأت كتابهم
واعترفت به وقالت هذا دين علمنيه أبي وتبت منه فقبل توبتها وردها الى أهائها قال أحد أولها نسل
بجبل في قرية يقال لها الفراشية قد رأيتهم ولا عقب لمطيع الا منهم (أخبرني) عمي قال حدثنا
الكراني عن بن عائشة قال كان مطيع بن اياس نازلا بكرخ بغداد وكان بها رجل يقال له الفهمي مغن
محسن فدعاه مطيع ودعا بجماعة من اخوانه وكتب الى يحيى بن زياد يدعوه بهذه الابيات قال

عندنا الفهمي مسرور وزمار مجيد

ومعاذ وعياذ * وعمير وسعيد

وندامي يعملون القلن والقلن شديد

بعضهم ربحان بعض * فهم مسك وعود

قال فاتاه يحيى فاقام عنده وشرب معهم وبلغت الابيات المهدي فضحك منها وقال تنايك القوم ورب
الكعبة قال الكراني القناز المبادلة (وجدت هذا الخبر بخط ابن مهيويه) عن ابراهيم بن المدبر عن
محمد بن عمر الجرجاني فذكر أن مطيعاً اصطبح يوم عرفة وشرب يومه ولياته واصطبح يوم الاضحى
وكتب إلى يحيى من الليل بهذه الابيات

قد شربنا ليلة الاضحى * وساقينا يزيد

عندنا الفهمي مسرور * ر وزمار مجيد

وسليمان قنانا * فهو يبدى ويعيد

ومعاذ وعياذ * وعمير وسعيد

وندامي كلهم يق * قلن والقلن شديد

بعضهم ربحان بعض * فهم مسك وعود

غابت الانحس عنهم * وتلقاهم سعود

فترى القوم جلوساً * والحناء عنهم بعيد

ومطيع بن اياس * فهو بالقصف وليد

وعلى كر الجديد * وما حل جليد

(ووجدت في كتاب بعقب هذا) وذكر محمد بن عمر الجرجاني أن عوف بن زياد كتب يوماً
الى مطيع أنا اليوم نشيط للشرب فان كنت فارغا فسر إلى وان كان عندك نبيذ طيب وغناء جيد

جئتك فجاءته رقعة وعنده حماد الراوية وحكم الوادي وقد دعوا غلاما أمرد فكتب اليه مطيع

نعم لنا نبيذ * وعندنا حماد
وخيرنا كثير * والخير مستزاد
وكلنا من طرب * يطير أو يكاد
وعندنا وادينا * وهو لنا عماد
ولهونا لذيق * لم يلهه العباد
ان تشهى فسادا * فعندنا فساد
او تشهى غلاما * فعندنا زياد
مان به التواء * عنا ولا بعد

قال فلما قرأ الرقعة صار اليهم قائم به يومه معهم (أخبرنا) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو بكر العامري عن عنبسة القرشي الكريزي عن أبيه قاصد مطيع بن إياس الغمر بن يزيد بقصيدته التي يقول فيها

لا تالج قلبك في شقائه * ودع المتيم في بلائه
كفكف دموعك أن تفيض * ض بناظر غرق بمائه
ودع النسيب وذكرة * فبحسب مثلك من عنائه
صكم لذة قد نلتها * ونعيم عيش في بهائه
بنوا عم شبه الدمى * والليل في نقي عمائه
واذ كر فتي بيمينه * حثف الزمان لدي التواء
واذا أمية حصلت * كان المهذب في انتمائه
واذا الامور تفاقمت * عظما فصدرها برائه
واذا أردت مديحه * لم يكد قولك في بناءه
في وجهه علم الهدى * والمجد في عطفي ردائه
وكأنما البدر المنير * برسته في ضيائه ٢

فامر له بعشرة آلاف درهم فكانت أول قصيدة أخذ بها جائزة سنوية وحركته ورفعت من ذكره ثم وصاله باخيه الوليد فكان من ندمائه * أنشدني محمد بن العباس اليزيدي عن عمه لمطيع بن إياس يستعطف يحيى بن زياد في هجرة كانت بينهما وتباعد

باسم النبي الذي خض * به الله عبده زكريا
فدعاه الاله يحيى ولم يج * عل له الله قبل ذاك سميا
كن بصب أمسي بحبك برا * إن يحيى قد كان براتقيا

وأنشدني له يرثي يحيى بعد وفاته

قدمه ضي يحيى وغودرت فردا * نصب ماسرعون الاعادي

وأري عني مذغاب يحيى * بدلت من نومها بالسهاد
وسدته الكف منى ترابا * ولقد أرثي له من وساد
بين جيران أقاموا صموتا * لا يحIRON جواب المنادي
أيها المزن الذي جاد حتي * أعشبت منه متون البوادي
اسق قبراً فيه يحيى فاني * لك بالشكر مواف مفاد

(نسخت من نسخة) بخط هرون بن محمد بن عبد الملك قال لما بيعت جوهر التي كان مطيع بن
اياس يشبب بها قال فيها وفيه غناه من خفيف الرمل أظنه لحكم

صاح غراب الين بالين * فكدت أنقد بنصفين
قد صار لي خندان من بعدهم * هم وغم شر خدين *
أفدي التي لم ألق من بعدها * انسا وكانت قرة العين
أصبحت أشكو فرقة الين * لما رأيت فر قهم عيني *

(أخبرني) هاشم بن محمد الحزاعي قال حدثنا العباس بن ميمون طائع قال حدثني ابن خرداذبه قال
خرج مطيع بن اياس ويحيى بن زياد حاجين فقدمنا أنقاها ما وقال أحدهما للآخر هل لك في أن نمضي
إلى زرارة فنقص ليلتنا عنده ثم نلحق أنقالنا فما زال ذلك دأبهم حتى انصرف الناس من مكة قال
فركبا بعيريهما وحلقا رؤسهما ودخلا مع الحجاج المنصرفين وقال مطيع في ذلك

ألم ترني ويحيى قد حججنا * وكان الحج من خير التجاره
خرجنا طالبي خير وبر * فمال بنا الطريق إلى زراره
فعاد الناس قد غنموا وحجوا * وأبنا موقرين من الحساره

وقد روى هذا الخبر ابشار وغيره (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا الفضل بن محمد الزبيدي عن
إبراهيم الموصلي عن محمد بن الفضل قال خرج جماعة من الشعراء في أيام المنصور عن بغداد في طلب
المعاش فخرج يحيى بن زياد إلى محمد بن العباس وكنت في صحبته فمضي إلى البصرة وخرج حماد عجرد إليها
معه وعاد حماد الراوية إلى الكوفة وأقام مطيع بن اياس ببغداد وكان يهوي جارية يقال لها ريم لبعض
النخاسين وقال فيها

لولا مكانك في مدينتهم * أطعت في صحبي إلى طعنو
أوطنت ببغداد بحبكم * وبغيرها لولاكم الوطن

قال وقال مطيع في صبح اصطبحه

ويوم ببغداد نعمنا صباحه * على وجه حمراء المدامع تطرب
بيت ترى فيه الزجاج كانه * نجوم الدجى بين الندامى تقلب
يصرف ساقينا ويقطب تارة * فيا طيبها مقطوبه حين يقطب
علينا سحيق الزعفران وفوقنا * أ كاليل فيها الياسمين المذهب
فمازلت اسقى بين صنج ومزهر * من الراح حتي كادت الشمس تغرب

وفيه يقول

أُمسي مطيع كفا * صبا حزينا دنفا
حر لمن يمشقه * برقه معترفا
ياريم فاشفى كيدا * حرري وقلبا شققا
وئوليني قبالة * واحدة ثم كفا

قال وفيها يقول

ياريم قد أتلفت روحي فما * منها ممي إلا القليل الحقيير
فاذنبي ان كنت لم تذنبني * في ذنوبا ان ربي غفور
ماذا على أهلك لو جدت لي * وزرتني ياريم فيمن يزور
هل لك في أجر تجازي به * في عاشق يرضيه منك اليسير
يقبل ما جدت به طائعا * وهو ان قل لديه كثير
لعمرى من أنت له صاحب * ما غاب عنه في الحياة السرور

قال وفيها يقول

يا ريم يا قاتلي * ان لم تجودي فعدي
بيضت بالمطل واخلا * فك وعدي كبدى
حالفت عيني سهدى * وما بها من رمدي
يا ليتني في الاخذ * ابليت مني جسدي
لن به من شقوتي * أخذت حنفي بيدي

انشدني على بن سايان الاخفش قال انشدني محمد بن الحسن بن الحرون عن ابن النطاح لمطيع بن اياس يقوله في جوهر جارية بربر

يا بابي وجهك من بينهم * فانه أحسن ما أبصر
يا بابي وجهك من رائع * يشبهه البدر اذا يزهر
جارية أحسن من حليها * والحلى فيه الدر والجوهر
وجرمها الطيب من طيبها * والطيب فيه المسك والعنبر
جاءت بها بربر مكنونة * يا حبس اذا ما جلبت بربر
* كأن ريقها قهوة * صب عليها بارد أسمر

(أخبرني) الحسين بن القاسم قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال حدثني منصور بن بشر العمري عن محمد بن الزبرقان قال كان مطيع بن اياس كثير العبث فوقف على أبي العمير رجل من أصحاب المعلى الخادم فجعل يعبث به ويمارحه الى أن قال

ألا أباغ لديك أبا العمير * أراني الله في استك نصف أير

فقال له أبو العمير يا أبا سامي لو جدت لاحد بالايير كله لجدت به الى ما بيننا من الصداقة ولكنك

بحبك لا نريده كله الا لك فأخفمه ولم يعاود العيث به قال وكان مطيع يرمي بالابنة قال وسقط
لمطيع حائط فقال له بعض أصدقائه احمد الله على السلامة قال احمد الله أنت الذي لم ترعك هدته
ولم يصبك غباره ولم تعدم أجرة بنائه (أخبرني) اسمعيل بن يونس بن أبي اليسع الشيباني قال
حدثنا عمر بن شبة قال وفد مطيع بن إلياس الى جرير بن يزيد بن خالد بن عبد الله القسري
وقد مدحه بقصيدته

أمن آل ليلى عزمت البكورا * ولم تاق ليلى فتشفي الضميرا
وقد كنت دهرك فيما خلا * لايلى وجارات ليلى زؤوا
* ليالى أنت بها معجب * تهيم اليها وتعصى الاميرا
واذهي حوراء شبه الزال * تبصر في الطرف منها قبورا
تقول ابنتي اذ رأت حالي * وقربت للبين عنساً وكورا
الى من أراك وقتك الختوف * نفسي تجشمت هذا المسيرا
* فقلت الى البجلي الذي * يفك العنسة ويغي الفقيرا
أخي العرف أشبه عند الندي * وحمل المئين إياه جدبرا
عشيرا الندي ليس رضى الندي * يد الدهر بعد جرير عشيرا
اذا استكثر المجتدون القليل * لامتفين استقل الكثيرا
اذا عسر الخير في المجتدين * كان لديه عتيذا يسيرا
وليس بمانع ذي حاجة * ولا خاذل من أتى مستجيرا
* فنفسي وقتك أبا خالد * اذا ما الحكمة أغاروا النورا
الى ابن يزيد أبي خالد * أخي العرف أعملتها عيسجورا
لناقي فواضل من كفه * فصادفت منه نوالا غزيرا
فان يكن الشكر حسن الثنا * ءبالعرف في تجدني شكورا
بصيرا بما يستلذ الرواة * من محكم الشعر حتى يسيرا

فلما بلغ يزيد خبر قدومه دعا به ليلا ولم يعلم أحد بحضوره ثم قال له قد عرفت خبرك واني متعجل
لك جائزتك ساعتك هذه فاذا حضرت غدا فاني سأخاطبك مخاطبة فيها جفاء وأزودك نفقة طريقك
وأصرفك لثلا يبلغ أبا جعفر خبري فيها لكي فأمر له بمائتي دينار فلما أصبح أتاه فاستأذنه في الانشاد
فقال له ياهذا لقد رميت بأمالك غير مرعي وفي أي شيء أنا حتى ينتجعني الشعراء لقد أسأت إلي
لاني لا أستطيع تبليغك محابك ولا أمن سخطك وذك قال له تسمع ماقلت فاني أقبل ميسورك
وأبسط عذرك فاستمع منه كالتكليف المتكره فلما فرغ قال لغلامه يا غلام كم مبلغ ما بقي من نفقتنا
قال ثلثمائة درهم قال أعطه مائة دوهم لنفقة طريقه ومائة درهم ينصرف بها الى أهله واحتبس لنفقتنا
مائة درهم ففعل الغلام ذلك وانصرف مطيع عنه شاكرا ولم يعرف أبو جعفر خبره * أنشدني
وكيع عن حماد بن اسحق عن أمه لمطيع بن إلياس وفيه غناء -

واها لشخص رجوت نائله * حتى انني لي بوده صلفا
 لانت حواسيه لي وأطمعني * حتى اذا قلت ناته انصرفا
 قال وأنشدني حماد أيضاً عن أبيه لمطيع بن إياس وفيه غناء أيضاً
 خليلي مخاف أبدا * بمنيني غدا فغدا
 وبعر غد وبعر غد * كذا لا ينقضي أبدا
 له حجر على كبدي * اذا حركته وقدا
 وليس بلاث جبر الفضي * أن يحرق الكبد

وفي هذه الابيات لعريب هزج (أخبرني) أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا المعزي عن مسعود
 ابن بشر قال قال الوليد بن يزيد لمطيع بن إياس أي الاشياء أطيب عندك قال صهباء صافية تمزجها
 غانيه بماء غاديه قال صدقت (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو عبدالله التيمي قال
 حدثنا أحمد بن عبيد وأخبرني عمي قال حدثنا الكرائي عن العمري عن العتيبي قال سكر مطيع بن إياس
 ليلة فعربد على يحيى بن زياد عريضة قبيحة وقال له وقد حلف بالطلاق

لا تخلفا بطلاق من * أمسحت حوافرها رقيقه

مهلا فقد علم الانا * م بأنها كانت صديقه

فهمجره يحيى وحلف أن لا يكلمه أبدا فكتب اليه مطيع

ان تصلني فمثلك اليوم يرجي * عفوه الذنب عن أخيه ووصله
 ولئن كنت قد همت بهجري ز للذي قد فعلت اني لاهله
 وأحق الرجال أن يغفر الذنوب لآخوانه الموفر عقله
 الكريم الذي له الحسب الثا * قب في قومه ومن طاب أصله
 ولئن كنت لا تصاحب الا * صاحباً لا تزل ماعاش نعله
 لا تجده وان جهدت واني * بالذي لا يكاد يوجد مثله
 انما صاحبي الذي يغفر الذنوب * ويكفيه من أخيه أقله
 الذي يحفظ القديم من الع * ودوان زل صاحب قل عدله
 ورعى ماضى من المهد منه * حين يؤدي من الجهالة جهله
 ليس من يظهر المودة افكا * واذا قال خالف القول فعله
 وصله للصديق يوما فان ط * مال فيومان ثم يبت حبله

قال فصالحه يحيى وعاود عشرته (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك قال
 حدثني أبو أيوب المدني قال حدثني أحمد بن ابراهيم الكاتب قال حدثني أبي عن رجل من أهل الشام
 قال كنت يوما نازلاً بدركم قد قدمت من سفر فاذا أنا برجل قد نزل الدير معه ثقل وآلة وعيية
 فكان قريباً من موضعي فدعا بطعام فأكل ودعا الراهب فوهب له دينارين واذا بينه وبينه صداقة
 فأخرج له شراباً فجلس يشرب ويجذب الراهب وأنا أراها اذ دخل الدير رجل فجلس معهم فاقطع

حديثها وثقل في مجلسه وكان غث الحديث فأطال فجاءني بمض غامان الرجل النازل فسأله
عنه فقال هذا مطيع بن إلياس فلما قام الرجل وخرج كتب مطيع على الحائط شيئا وجعل يشرب
حتى سكر فلما كان من غد رحل فوجئت موضعه فإذا فيه مكتوب

طربة ما طربت في دير كعب * كدت أقضي من طريقي فيه نحبي
وتذكرت إخوتي ندما * ي فهاج البكاء تذكار صحبي
حين غابوا شتى وأصبحت فردا * وأنا وبين شرق أرض وغرب
* وهم ما هم فحسبي لا أبـ * في بديلاً بهم لعمرك حسبي
طليحة الخير منهم وأبو المذـ * نذر خلى ومالك ذلك تربى
أيها الداخل الثقيل علينا * حين طاب الحديث لي ولصحبي
خف عنا فانت أثقل والله علينا من فرسخي دير كعب
ومن الناس من يخف ومنهم * كرحي البزر ركبت فوق قلبي

(أخبرنا) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهبويه قال حدثنا عمر بن محمد قال حدثنا الحسين بن إلياس
ويحيى بن زياد وزاد العمل حتى حلف يحيى بن زياد على بطلان شيء كله به مما دار بينهما فقال مطيع
لا تخلفا بطلاق من * أمست حوافرها رقيقة
هيأت قد علم الأمير بأنها كانت صديقه
فغضب يحيى وحلف أن لا يكلم مطيعا أبدا وكانا لا يكادان يفترقان في فرح ولا حزن ولا شدة
ولا رخاء فتباعد ما بين يحيى وبينه وتجاوبا مدة فقال مطيع في ذلك وندم على ما فرط منه الي يحيى
فكتب إليه بهذا الشعر قال

كنت ويحيى كيد واحدة * ترمي جميعا وترانا معا
ان عضني الدهر فقد عضه * يوجعنا ما بعضنا أوجعا
أونام نامت أعين أربع * منا وان أسهر فلان بهجعا
يسرني الدهر اذا سره * وان رماه فلنا فجعا *
حتى اذا ما الشيب في مفرق * لاح وفي عارضه أسرعا
سعى وشاة فشوا بيننا * وكاد جبل الود أن يقطعا
* فلم ألم يحيى على فعله * ولم أقل مل ولا ضيعا
لكن أعداء لنا لم يكن * شيطانهم يري بنا مطعما
بيننا كذا غاش على غرة * فأوقد النيران مستجمعا
* فلم يزل يوقدها ثابا * حتى اذا ما اضطربت أقالما

(أخبرنا) الحسين بن يحيى المرדاسي عن حماد بن اسحق عن أبيه عن محمد بن الفضل السكوني
وأخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه قال اسحق
في خبره دخل على أخوان يشربون وقال الأصمعي دخل سراعة بن الزندبور على مطيع بن إلياس

ويحيى بن زياد وعندهما قينة تغنيهما فسقوه أقداحا وكان على الربيق فاشتد ذلك عليه فقال مطيع
للقينة غني سراحة فقالت له أى شئ تختار فقال غني

طبيبي داويتما ظاهرا * فن ذا يداوى جوى باطنا

ففطن مطيع لمعناه فقال ابك أكل قال نعم فقدم اليه طعاما فاكل ثم شرب معهم والله أعلم (أخبرني)
الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهبويه قال حدثني محمد بن هرون الأزرقى مولى بنى هاشم أخى
أبي عشانة قال حدثني الفضل بن محمد بن الفضل الهاشمي عن أبيه قال كان مطيع بن إلياس ابن
مولى لنا يقال له محمد بن سالم فأخرجت أباه الى ضيعة لى بالري لينظر فيها فأخرجه أبوه معه ولم
أكن عرفت خبر مطيع معه حتى أتاني فأنشدني لنفسه

أيا ويحه لا الصبر يملك قلبه * فيصبر لما قيل سار محمد *

فلا الحزن يقضيه في الموت راحة * فخي متي في جهده يجلد

قد أنحني صريعا باديات عظامه * سوى ان روحا بينها تتردد

* كئيبا يمني نفسه باقائه * على نايه والله بالحزن يشهد

يقول لها صبرا عسى اليوم آتب * بالفك أوجاء بطلمته الغد

و كنت يدا كانت بها الدهر قوتي * فأصبحت مضني منذ فارقت يدي

في أخبار مطيع التي تقدم ذكرها آنفا أغان أغفلت عن نسبتها حتى انتهيت الى هذا الموضع
فنسبتها فيه

صوت

طبيبي داويتما ظاهرا * فن ذا يداوى جوي باطنا

فقوما اكوياني ولا ترحما * من الكي مستحصفاراضيا

ومرا على منزل بالغيم * فاني عهدت به شادنا

فتور القيام رخيم الكلام * كان فؤادي به راهنا

الشعر فيما ذكر عبد الله بن شبيب عن الزبير بن بكار عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي
العدوي والغناء لمعبد ولحنه ثقل أول بالوسطى في مجراها عن اسحق وعمرو وفيه لابي العيبس بن
حمدون ثاني ثقل مطلق في مجري البنصر وهو من صدور أغانيه ومختارها وما تشبه فيه بالاولائل
ولو قال قائل انه أحسن صنعة له صدق (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه ان غيلان بن
خرشة الضبي دخل الى قوم من اخوانه وعندهم قينة فجالس معهم وهو لا يدري فيم هم حتى غنت القينة

طبيبي داويتما ظاهرا * فن ذا يداوى جوي باطنا

وكان أعرايا جافيا به لونة فغضب ووثب وهو يقول السوط ورب غيلان يداوى ذلك الجوي
وخرج من عندهم وهذا الخبر مذكور في أخبار معبد من كتابي هذا وغيره ولكن ذكره هنا حسن فذكرته

﴿ ومما فيها من الاغاني قول مطيع ﴾ -

صوت

أمسيت جم بلابل الصدر * دهرأ أزجيه الى دهر
 ان فمت طل دمي وان كتمت * وقعدت على توقد الجمر
 الغناء لحكم الوادي هزج بالنصر عن حبش الهشامي (أخبرني) ابن الحسين قال حدثنا حماد بن
 اسحق عن صباح بن خاقان قال دخلت علينا جوهر المغنية جارية بربر وكانت محسنة جميلة ظريفة
 وعندنا مطيع بن اياس وهو يلعب بالشطرنج وأقبل عليها بنظره وحديثه ثم قال
 ولقد قلت معلنا * لسعيد وجعفر
 ان ابني منيتي * فدمي عند بربر
 قتلتني بمنهما * من وصل جوهر
 قال وجوهر تضحك منه (أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد
 عن أبي توبة قال بلغ مطيع بن اياس ان حماد مجرد عاب شعرا ليحيى بن زياد قاله في منقذ بن بدر
 الهلالي فأجابه منقذ عنه بجواب فاستخفهما مجرد وطعن عليهما فقال فيه مطيع
 أيها الشاعر الذي * عاب يحيى ومنقذا
 أنت لو كنت شاعرا * لم تقل فيهما كذا
 لست والله فاعلمن * لدى النقد جهبذا
 تعدل الصبر بالرضي * من وصفوا الى القذي
 (أخبرني) عيسى بن الحسين قال حدثنا عبد الله بن أبي توبة عن ابن أبي منيع الاحدب قال كنت
 جالسا مع مطيع بن اياس فمرت بنا مكنونة جارية المروانية وكان مطيع وأصحابنا يالفونها فلم تسلم
 وعبت بها مطيع بن اياس فشتمته فالتفت الى وأنشأ يقول

فديت من مربنا * يوما ولم يتكلم
 وكان فيما خلا منه * كلما مر سلم
 وان رأني حيا * بطرفه وتبسم
 لقد تبدل فيما * أظن والله أعلم
 فليت شعري ماذا * على في الود ينقم
 يارب إنك تعلم * اني بمكنون مغرم
 وأنني في هواها * ألقى الهوان وأعظم
 بالانمي في هواها * احفظ لسانك تسلم
 واعلم بأنك مهما * أكرمت نفسك تكرم
 ان الملول اذا ما * مل الوصال نجرم

أولا فما لي أحجى * من غير ذنب وأحرم
 (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق عن أبيه قال كان مطيع بن اياس يالف جواري
 بربر ويهوي منهن جاريتهما المسماة جوهر وفيها يقول ولحكيم فيه غناء
 خافي الله يا بربر * لقد أفسدت ذا العسكر
 اذا ما أقبلت جوهر * يفوح المسك والغنبر
 وجوهر درة الغوا * ص من يملكها يحبر
 لها ثغر حكي الدر * وعينا رشأ أحور

في هذه الايات هزج لحكم الوادي قال وفيها يقول

أنت يا جوهر عندي جوهره * في قياس الدرر المشتهره
 أو كشمس أشرقت في بيتها * قذفت في كل قلب شرره
 وكأني ذائق من فمها * كلما قبلت فاهها سكره
 وكأني حين أخلو معها * فائز بالجنة المختصرة
 قال فجاءها يوما فاحتجبت عنه فسأل عن خبرها فعرف ان فتى من أهل الكوفة يقال له ابن
 الصحاف هو اها متدخل معها فقال مطيع بهجوها

ناك والله جوهر الصحاف * وعليها قيصها الافواف
 شام فيها انزاله ذا ضلوع * لم يشنه ضعف ولا اخطاف
 جدد دفعافها فقالت ترفق * ما كذا يافتي تناك الظراف
 (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك قال قال محمد بن صالح بن النطاح
 أنشد المهدي قول مطيع بن اياس

* خافي الله يا بربر * لقد أفتنت ذا العسكر
 بريح المسك والغنبر * وظبي شادن أحور
 وجوهر درة الغوا * ص من يملكها يحبر
 أما والله يا جوهر * لقد فقت على الجوهر
 فلا والله ما المهدي أولى منك بالمنبر
 فان شئت فني كفيك خلع ابن أبي جعفر

فقال المهدي اللهم الغنم جميعا وبلدكم اجمعوا بين هذين قبل أن تلغلنا هذه القتيبة وجعل يضحك
 من قول مطيع ووجدت أبيات مطيع الثلاثة التي هجا بها جوهر في رواية يحيى بن علي أنهم من رواية
 اسحق وهي بعد البيتين الاولين

زعموها قالت وقد غاب فيها * قائم في قيامه استحصاف
 وهي في حارة أسرتها تلظي * يافتي هكذا تناك الظراف
 ناكها ضيفها وقبل فاهها * يا لقوم لقد طغى الاضياف

لم يزل يرهز الشهية حتي * زال عنها قيصها والعطاف
وقال هرون بن محمد في خبره بيعت جوهر جارية بربر فاشتريتها امرأة هاشمية من ولد سليمان بن
على كانت تغني بالبصرة وأخرجتها فقال مطيع فيها

لا تبعدي يا جوهر * عنا وإن شط المزار
وبل لقد بعدت ديا * رك سامت تلك الديار
يشفي بريقها السقا * م كان ريقها العقار
بيضاء وانحمة الحية * ن كان غرثها نهار
القلب قلبي وهو عن * د الهاشمية مستعار

(أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثنا علي بن منصور المؤدب أن صديقاً
لمطيع دعاه إلى بستان له بكلواذي فمضى إليها فلم يستطعها فقال بهجوها

بلدة تمطر السحاب على النا * س كما يمطر السماء الرذاذا
وإذا ما أعاذ ربي بلاداً * من خراب كبعض ما قد أعاذنا
خربت عاملاً ولا أمهلت يو * ما ولا كان أهلها كلاواذا

(أخبرني) محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا طلحة بن عبد الله أبو اسحق الطالحي قال حدثني عافية
ابن شبيب بن خاقان التميمي أبو معمر قال كان لمطيع بن أبياس معامل من تجار الكوفة فطالت صحبته
أيام وعشرته له حتى شرب النبيد وعاشر تلك الطبقة وأفسدوا دينه فكان إذا شرب يعمل كما يعملون
وقال كما يقولون وإذا سحى تيب ذلك وخافه فر يوماً بمطيع بن أبياس وهو جالس على باب داره فقال له
من أين قلت قال شيعت صديقاً لي حجج ورجعت كما ترى ميتاً من ألم الحر والجوع والعطش فدعا مطيع
بغلامه وقال له أي شيء عندك فقال له عندي من الفاكهة كذا ومن البوارد والجار كذا ومن الاشربة
والنابج والرياحين كذا وقد رشح الحنث وفرغ من الطعام فقال له كيف ترى هذا فقال هذا والله العيش
وشبه الجنة قال أنت الشريك فيه على شريطة ان وفيت بها وإلا انصرفت قال وما هي قال تشتم الملائكة
وتنزل فنفرت التاجر وقال قبح الله عشرتك قد فضحتكوني وهتكتموني ومضي فلم يبعد حتى لقى به
حماد مجرد فقال له مالي أراك نافراً جزعاً حدثه حديثه فقال أساء مطيع قبحه الله وأخطأ وعندي
والله ضعف ما وصف لك فهل لك فيه فقال أشد بي والله إليه أعظم فاقه قال أنت الشريك فيه على أن
تشتم الانبياء فانهم تعبدونا بكل أمر معنت متعب ولا ذنب للملائكة فنشتهم فنفر التاجر وقال أنت
أيضاً فقبحك الله لا أدخل ومضي فاجتاز يحيى بن زياد الحارثي فقال له مالي أراك يا أبا فلان مرتاعاً
فحدثه بقصته فقال قبحهما الله لقد كلفك شططاً وأنت تعلم أن مروأتي فوق مروأتهما وعندى والله
أضمايف ما عندهما وأنت الشريك فيه على خصلة تنفعك ولا تضرك وهي خلاف ما كلفك إياه من الكفر
قال وما هي قال تصلي ركعتين تطيل ركوعهما وسجودهما وتصامهما وتحاسن فأخذ في شأننا فضجر
التاجر وتأفف وقال هذا شر من ذلك أنا تب بيت تكلف في صلاة طويلة في غير بر ولا إطاعة يكون
نمها أكل سحيت وشرب خمر وعشرة فجر ودماع مغنيات قحاج وسبه وسبهما ومضي مغضباً فبعث

خلفه غلاماً وأمره برده فرده كرهاً وقال انزل الآن على أن لا تصلى اليوم بته فشمته أيضاً وقال ولا هذا فقال انزل الآن كيف شئت وأنت ثقيل غير مساعد فنزل عنده ودعا يحيى مطيعاً وحامداً فعبثا بالتاجر ساعة وشتمه ثم قدم الطعام فأكلوا وشربوا وصلى التاجر الظهر والعصر فلما دبت الكاس فيه قال له مطيع أيما أحب إليك تشتم الملائكة أو تتصرف فشمتم فقال له حماد أيما أحب إليك تشتم الأنبياء أو تتصرف فشمتم فقال له يحيى أيما أحب إليك تصلى ركعتين أو تتصرف فقام فصلى الركعتين ثم جلس فقالوا له أيما أحب إليك تترك باقى صلاتك اليوم أو تتصرف قال بل اتركها يا بني الزانية ولا انصرف فعمل كل ما ارادوه منه (اخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق عن أبيه عن محمد بن الفضل السكوني قال رفع صاحب الخبر إلى المنصور أن مطيع بن اياس زنديق وأنه يعاشر ابنه جعفرأ وجماعة من أهل بيته ويوشك أن يفسدوا اديانهم وينسبوا إلى مذهبه فقال له المهدي انا به عارف أما الزندقة فليس من أهلها ولسكنه خيث الدين فاسق مستحل للمحارم قال فأحضره وأنه عن صحبة جعفر وسائر أهله فأحضره المهدي وقال له يا خيث يا فاسق قد أفسدت أخى ومن تصحبه من أهلى والله لقد بلغنى أنهم يتقارعون عليك ولا يتم لهم سرور إلا بك فقد غررهم وشهرتهم في الناس ولولا انى شهدت لك عند أمير المؤمنين بالبراءة مما نسبت اليه بالزندقة لقد كان أمر بضرب عنقك وقال للربيع اضربه مائتي سوط واحبس به قال ولم يأسدي قال لانك سكير خبير قد أفسدت أهلى كلهم بصحبتك فقال له ان أذنت وسمعت احتجاجت قال قل قال أنا امرؤ شاعر وسوقى انما تنفق مع الملوك وقد كسدت عندكم وأنا في أيامكم مطرح وقد رضيت فيها مع سعتها للناس جميعاً بالا كل على مائدة أخيك لا يتبع ذلك عشرة وأصفيته على ذلك شكرى وشعري فان كان ذلك عائباً عندك تبث منه فأطرق ثم قال قدرفع الى صاحب الخبر انك تتماجن على السؤال وتضحك منهم قال لا والله ما ذلك من فعلي ولا شأني ولا جرى مني قط الا مرة فان سائلأ عمي اعترضني وقد عبرت الجسر على بغلتي وظننى من الجند فرفع عصاه في وجهي ثم صاح اللهم سخر الخليفة لان يعطى الجند ارزاقهم فيشتروا من التجار الامتعة ويربح التجار عليهم فتكثر أموالهم فيجب فيها الزكاة عليهم فيصدقوا على منها فنفرت بقاى من ضياعه ورفع عصاه في وجهي حتى كدت أسقط في الماء فقلت يا هذا ما رأيت أكثر فضولاً منك سل الله ان يرزقك ولا تجعل هذه الحوالات والوسائط التي لا يحتاج اليها فان هذه المسائل فضول فضحك الناس منه ورفع على في الخبر قولى له هذا فضحك المهدي وقال خلوه ولا يضرب ولا يحبس فقال له أدخل عليك الموجدة وأخرج عن رضى وتبرأ ساحتى من عضيه وأنصرف بلا جائزة قال لا يجوز هذا أعطوه مائتي دينار ولا يعلم بها الامير فيتجدد عنده ذنوبه قال وكان المهدي يشكر له قيامه في الخطباء ووضع الحديث لابيه في انه المهدي فقال له اخرج عن بغداد ودع صحبة جعفر حتى ينسالك أمير المؤمنين غدا فقال له فأين أقصد قال أكتب لك الى سليمان بن على فيوليك عملاً ويحسن اليك قال قد رضيت فوفد الى سليمان بكتاب المهدي فولاه الصدقة بالبصرة وكان عليها داود بن أبى هند فعزله به (حدثني) محمد بن هاشم بن محمد الحزاعي قال حدثنا عيسى بن اسمعيل يقينه عن ابن عائشة ان

مطيع بن اياس قدم على سليمان بن على بالبصرة ووالها على الصدقة داود بن أبي هند فعزله وولى عليها مطيعاً (أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا عبد الله بن ابي سعد قال حدثني أبو توبة عن بعض البصريين قال كان مالك بن أبي سعدة عم جابر الشطرنجي جميل الوجه حسن الجسم وكان يعاشر حماد عجرد ومطيع بن اياس وشرب معهم فأفسد بينهما وبينه وتباعد فقال حماد عجرد هجوه

أتوب الى الله من مالك * صديقا ومن صحبتي مالكا

فان كنت صاحبه مرة * فقد تبث يارب من ذلكا

قال وأنشدها مطيعاً فقال له مطيع سخنت عينك هكذا هجوه الناس قال فكيف كنت أقول قال كنت تقول

نظرة ما نظرتها * يوم أبصرت مالكا

في ثياب معصفرا * ت على الوجه باركا

تركتني الوط من * بعد ما كنت ناسكا

نظرة ما نظرتها * أوردتني الممالكا

أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي قال كان مطيع بن اياس منقطعاً الى جعفر بن المنصور فطالت صحبته له بغير فائدة فاجتمع يوما مطيع وحماد عجرد ويحيى بن زياد فتذاكروا أيام بني أمية وسعتها ونضرتها وكثرة ما أفادوا فيها وحسن ملكتهم وطيب دارهم بالشأم وماهم فيه ببغداد من القحط في أيام المنصور وشدة الحر وخشونة العيش وشكوا الفقر فأكثرُوا فقال مطيع بن اياس قد قلت في ذلك شعراً فاسمعوا قالوا هات فأنشدهم

حبذا عيشنا الذي زال عنا * حبذا ذاك لاحبذا ذا

أين هذا من ذاك سقيا لذا * ك ولسنا نقول سقيا لهذا

زاد هذا الزمان عراوشرا * عندنا اذ أحلنا بعد اذا

بلدة يمطر التراب على النسا * س كما يمطر السماء الرذاذا

خربت عاجلا واخرب ذوالعر * ش بأعمال اهلها كلواذا

(أخبرني) عيسى بن الحسين عن حماد عن أبيه قال لما خرج حماد بن العباس الى البصرة عاشر جماعة من أهلها وأدبائها وشعرائها فلم يجدهم كما يريد ولم يستطع عشرتهم واستغلظ طبعهم وكان هو ومطيع ابن اياس وحماد الراوية ويحيى بن زياد كأنهم نفس واحدة وكان أشدهم أنسابه مطيع بن اياس فقال حماد يتشوقه

لست والله بناس * لمطيع بن اياس *

* ذاك انسان له * فضل على كل اناس

غرس الله له في * كبدى أحلى غراس

فاذا ما الكاس دارت * واحتساها من أحاسي

كان ذكرا نامطيعا * عندها ريحان كاسي

(حدثنا) عيسى بن الحسين عن حماد عن أبيه قال دعا مطيع بن إياس صديقاً له من أهل بغداد الى بستان له بالكرخ يقال له بستان صباح فأقام معه ثلاثة أيام في قتيان من أهل الكرخ مرد وشبان ومغنين ومغنيات فكتب مطيع الى يحيى بن زياد الحارثي يخبره بأمره ويتشوقه قال كم ليلة بالكرخ قد بتها * جسدان في بستان صباح في مجلس تنفج أرواحه * ياطيبها من ريح أرواح يدبر كأساً فإذا مادنت * حفت بأكواب وأقداح في قتيّة بيض بها ليل ما * إن لهم في الناس من لاح لم يهنني ذاك لفقد امرئ * أبيض مثل البدر وضاح كأنما يشرق من وجهه * إذا بدا لي ضوء مصباح

قال فلما قرأ يحيى هذه الابيات قام من وقته فركب اليهم وحمل اليهم ما يصلحهم من طعام وشراب وفاكهة فأقاموا فيه أياماً على قصفهم حتي ملوا ثم انصرفوا (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه عن محمد بن الفضل قال قال مطيع ابن إياس جلست أنا ويحيى بن زياد الى فتي من أهل الكوفة كان ينسب الى الصبوة ويكتم ذلك فقاوضناه وأخذنا في أشعار العرب ووصفها البيد وما أشبه ذلك فقال

لاحسن من بيد يحاربها القطا * ومن جبلي طي ووصف كما ساما

تلاحظ عيني عاشقين كلاهما * له مقلة في وجه صاحبه ترعي

(أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال حدثني أبو المضاء قال عاتب المهدي مطيع بن إياس في شيء باغه عنه فقال له يأمر المؤمنين ان كان ما بلغك عني حقاً فما تنفي المآذير وان كان باطلاً فما تضر الاباطيل فقبل عذره وقال قانا ندعك على جملتك ولا نكشفك والله أعلم (حدثني) عمي الحسن بن محمد قال حدثنا السكراني قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي قال اجتمع حماد الراوية ومطيع بن إياس ويحيى بن زياد وحكم الوادي يوماً على شراب لهم في بستان بالكوفة وذلك في زمن الربيع ودعوا جوهر المغنية وهي التي يقول فيها مطيع أنت يا جوهر عندي جوهره * في قياس الدرر المشتهره

فشربوا تحت كرم معروش حتى سكروا فقال مطيع في ذلك

صوت

خرجنا نمتطي الزهرا * ونجعل سقنا الشجرا

ونشر بها معتقة * نخال بكأسها شررا

وجوهر عندنا تحكي * بدارة وجهها القمر

يزيدك وجهها حسنا * اذا ما زدته نظرا

وجوهر قد رأيناها * فلم نر مثلاً بشرا

غني فيه حكم غناء خفيفاً فلم يزالوا يشربون عليه بقية يومهم وقد روى ان بمض هذا الشعر للمهدي

وأنه قال منه واحدا وأجازته بالباقي بعض الشعراء وهذا أصح لحن حكم في هذا الشعر خفيف
رمل بالوسطي (حدثنا) محمد بن خلف وكيع قال حدثني حماد عن أبيه قال كان مطيع بن إلياس
عاقا بأبيه شديد البغض له وكان يهجوهم فأقبل يوما من بعد ومطيع يشرب مع إخوان له فلما رآه
أقبل على أصحابه فقال

هذا إلياس مقبلا * جاءت به أحدي الهنات
هوز فوه وانفقه * كين في أحدي الصفات
وكان سمعقص بطنه * والثغر سين قريشات
لما رأيتهك آتيا * أيقنت أنك شر آت

(حدثني) جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه عن محمد بن
الفضل السكوني قال مدح مطيع بن إلياس معن بن زائدة بقصيدته التي أولها

أهلا وسهلا بسيد العرب * ذي الغرر الواضحات والنجب
ففي نزار وكهالها وأخي الجود حوي غاليه من كذب *
قيل أناكم أبو الوليد فقا * للناس طرافي السهل والرحب
* أبو العفاة الذي يلوذ به * من كان ذا رغبة وذا رهب
جاء الذي تفرج الهوم به * حين يلز الوضين بالحقب
* جاء وجاء المضابقدومه * رأى اذا هم غير مؤتب
شهم اذا الحب شب دائرها * أعاد عودة على القطب *
* يطفئ نيرانها ويوقدها * اذا خبت نارها بلا حطب
الابوقع المذكرات يشبه * من اذا ما انتضين بالشهب
* لم أر قرنا له يبارزه * الا أراه كالصقر والحرب
ليث بخفان قد حمي أجرا * فصار منها في منزل أشب
شبله قد أزيابه فهما * يشهاه في جده وفي لعب
قد ومقا شكله وسيرته * وأحكما منه أكرم الادب
نعم الفتي تقرن الصعاب به * عند تجاني الخصوم للركب
* وانعم ما ليلة الشتاء اذا * استنبح كلب القري فلم يجب
* لانعم عنده مخالفة * مثل اختلاف الصمود والصب
يحضر هزلا فلا يهم بها * ومنه يضحي نعم على أرب
تري له الحلم والهي خلقا * في صولة مثل جاحم الاله
سيف الامامين ذاك وذا * اذا قل بناء الوفاء والحسب
ذا هوادة لا يخاف نبوتها * ودينه لا يشاب بالريب *

فلما سمعها معن قال له ان شئت مدحناك كما مدحتنا وان شئت أثبتك فاستحيا مطيع من اختيار

الثواب على المديح وهو محتاج الى الثواب فأنشأ يقول لمن

ثناء من أمير خير كسب * لصاحب فاقة وأخي ثراء

ولكن الزمان بري عظامي * وما مثل الدراهم من دواء

فضحك معن حتى استأق وقال لقد لطفت حتى تحلصت منها صدقت لعمري ما مثل الدراهم من

دواء وأمر له بثلاثين ألف درهم وخلع عليه وحمله (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني

المهلب عن أبيه عن اسحق قال كان لمطيع بن إياس صديق من العرب بجالسه فضر طذات يوم وهو عنده

فاستجيا وغاب عن المجلس فتفقد مطيع وعرف سبب انقطاعه فكتب اليه وقال

أظهرت منك لنا هجرا ومقلية * وغبت عنا ثلاثا لست تغشانا

هون عليك فإني الناس ذو إيل * إلا وأينقه يشردن أحيانا

(أخبرني) أبو الحسن الاسدي قال حدثني العباس بن ميمون طائع قال حدثنا بعض شيوخنا

البصريين الظرفاء وقد ذكرنا مطيع بن إياس فحدثنا عنه قال اجتمع يحيى بن زياد ومطيع بن إياس

وجميع أصحابهم فشرعوا أياما تباعا فقال لهم يحيى ليلة من الليالي وهم سكارى ويحكم ما صلينا منذ

ثلاثة أيام فقوموا بنا حتى نصلي فقالوا نعم فقام مطيع فاذن وأقام ثم قالوا من يتقدم فتدافعوا ذلك

فقال مطيع لا مغنية تقدمي فصلي بنا فتقدمت تصلي بهم عليها غلالة رقيقة مطيبة بلا سراويل فلما

سجدت بان فرجها فوثب مطيع وهي ساجدة فكشف عنه وقبلة وقطع صلاته ثم قال

ولما بدا فرجها جائئا * كرأس حليق ولم يعتمد

سجدت اليه وقبلة * كما يفعل الساجد المجتهد

فقطعوا صلاتهم ونحكوا وعادوا الى شربهم (حدثني) عمي الحسن بن محمد قال حدثنا عبد الله

ابن أبي سعيد قال حدثني محمد بن القاسم مولى موسى الهادي قال كتب المهدي الى أبي جعفر

يسأله أن يوجه اليه بابنه موسى فحمله اليه فلما قدم عليه قامت الخطباء تهنئته والشعراء تمدحه فأكثروا

حتى آذوه وأغضبوه فقام مطيع بن إياس فقال

أحمد الله اله الخالق * رب العالمينا *

الذي جاء بموسى * سالماً في سالينا

الامير ابن الامير * ابن أمير المؤمنين

فقال المهدي لا حاجة بنا الى قول بعد مقاله مطيع فأمسك الناس وأمر له بصلة قال أبو الفرج

(ونسخت من كتاب لابي سعيد السكري بخطه) قال حدثني ابن أبي فتن (أخبرني) يحيى بن علي

ابن يحيى بهذا الخبر فما أجاز لنا أن نرويه عنه عن أبي أيوب المدائني عن ابن أبي الدواهي وخبر

السكري أتم واللفظ له قال كان بالكوفة رجل يقال له أبو الاصبع له قيان وكان له ابن وضيء حسن

الصورة يقال له الاصبع لم يكن بالكوفة أحسن وجهاً منه وكان يحيى بن زياد ومطيع بن إياس وحامد

عجرد وضرباؤهم يألفونه ويعشقونه ويظرفونه وكلهم كان يعشق ابنه أصبع حتى كان يوم نوروز

وعزم أبو الاصبع على أن يصطحب مع يحيى بن زياد وكان يحيى قد أهدى له من الليل جداً ودجاجة

وفاكهة وشرابا فقال ابو الاصبع لجواربه ان يحيى بن زياد يزورنا اليوم فأعدن له كل ما يصلح
 لمثله ووجه بقلمان له ثلاثة في حوائجه ولم يبق بين يديه أحد فبعث بانه أصبع الى يحيى يدعوه
 ويسأله التعجيل فلما جاء استأذن له الغلام فقال له يحيى قل له يدخل وتنج أنت وأغلق الباب
 ولا تدع الاصبع يخرج إلا باذني ففعل الغلام ودخل الاصبع فادى اليه رسالة أبيه فلما فرغ راوده
 يحيى عن نفسه فامتنع فتأوره يحيى وعاركة حتى صرعه ثم رام حبل نكتته فلم يقدر عليها فقطعها
 وناكه فلما فرغ أخرج من تحت مصلاه أربعين دينارا فأعطاه إياها فأخذها وقال له يحيى امض
 فاني بالآثر نخرج أصبع من عنده فوافاه مطيع بن إلياس فرآه يتبخر ويتطيب ويتزين فقال له
 كيف أصبحت فلم يجبه وشمخ بانه وقطب حاجبيه وتفخم فقال ويحك مالك نزل عليك الوحى
 كلتك الملائكة ببيع لك بالخلافة وهو يومئ برأسه لالا في كل كلامه فقال له كانك والله قد نكت
 أصبع بن أبي الاصبع قال أى والله الساعة نكتته وأنا اليوم في دعوة أبيه فقال مطيع فامراته
 طالق ان فارقتك أو تقبل متاعك فأبداه له يحيى حتى قبله ثم قال له كيف قدرت عليه فقال يحيى
 ماجري وحدته بالحديث وقام يعضي الى منزل أبي الاصبع فتبعه مطيع فقال له مات صنع معي والرجل
 لم يدعك وانما يريد الخلوة فقال أشيعك الى بابه وتحدث فمضى معه فدخل يحيى ورد الباب في وجه
 مطيع فصبر ساعة ثم دق الباب فاستأذن فخرج اليه الرسول وقال له يقول لك أنا اليوم على شغل
 لا أتفرغ معك فتعذر قال فابعت إلي بدو اذوقر طاس فمكتب اليه الاصبع (١)

ياأبا الاصبع لازت على * كل حال ناعما متبعا
 لا تصيرني في الود كن * قطع النكة قطعاً شنعاً
 * وأنى ما يشتهي لم يثنه * خيفة أو حفظ حق ضيعا
 لو ترى الاصبع ملقى حوله * مستكيناً خجلاً قد خضعاً
 وله دفع عليه عجل * شبق شاك ما قد صنعاً
 فادع بالاصبع واعلم حاله * سترى أمراً قبيحاً شنعاً

قال فقال أبو الاصبع ليحيى فعلتها يا ابن الزانية قال لا والله فضر ببيده الى نكة ابنه فرآها مقطوعة
 وأيقن يحيى بالفضيحة فتلكأ الغلام فقال له يحيى قد كان الذي كان وسعى بي اليك مطيع بن الزانية
 وهذا ابني وهو والله افره من إبتك وأنا عربي ابن عربية وأنت نبطي ابن نبطية فنك ابني عشر
 مرات مكان المرة التي نكت ابنك فتكون قد ربحت الدنانير وللا واحد عشرة فضحك وضحك
 الجواري وسكن غضب أبي الاصبع وقال لابنه هات الدنانير يا ابن الفاعلة فرمى بها اليه وقام خجلاً
 وقال يحيى والله لا ادخل مطيع الساعي ابن الزانية فقال ابو الاصبع وجواربه والله ليدخلن فقد نصحننا
 وغششتنا فأدخلناه وجلس يشرب ومعهم يحيى يشتمهم بكل لسان وهو يضحك والله اعلم (اخبرني)
 عمي الحسن بن محمد قال حدثنا الكراني عن العمري عن العتيبي قال حضر مطيع بن إلياس

وسراعة بن الزندبود ويحيى بن زياد ووالبة بن الحباب وعبد الله بن العياش المنتوف وحماد عجرد
 مجلسا لامير من امراء الكوفة فتكابدوا جميعا عنده ثم اجتمعوا على مطيع يكابدونه ويهجونه
 فغلبهم جميعاً ثم قطعهم ثم هجاهم بهذين البيتين وهما

وخسة قد أبانوا الى كبادهم * وقد تأنطى لهم مقلى وطنجير

لو يقدررون على لحمي لمزقه * قرد وكلب وجرووات وخنزير

(أخبرني) وكيع عن حماد بن اسحق عن أبيه عن محمد بن الفضل قال دخل صديق لمطيع
 ابن إياس فرآى غلاماً تحته يديكه وفوق مطيع غلام له يفعل كذلك فهو كأنه في تحت فقال له ما
 هذا يا أبا سامي قال هذه اللذة المضاعفة (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال كان
 حماد الراوية قد هجر مطيعاً لشي باغاه عنه وكان مطيع حلقياً فأنشد شعراً ذات يوم وحماد حاضر
 فقبل له مرة تقول هذا يا أبا سامي قال الخطيئة قال حماد نعم هذا شعر الخطيئة لما حضر الكوفة
 وصار بها حلقياً يعرض حماد بأنه كذاب وأنه حلق فأمسك مطيع عن الجواب ونحك (حدثني)
 محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني محمد بن اسحق البغوي قال حدثنا ابن الاعرابي عن الفضل
 قال جاء رجل الى مطيع بن إياس فقال قد جئتك خاطباً قال لمن قال لمودتك قال قد أنكحتكما
 وجعلت الصداق أن لا تقبل في قول قائل ويقال ان الايات التي فيها الغناء المذكور بذكرها أخبار
 مطيع بن إياس يقولها في جارية له يقال لها جودانة كان باعها فندم فذكر الجاحظ أن مطيعاً حلف
 أنها كانت تستلقي على ظهرها فيشخص كتفها وما كمنها فندحرج تحتها الرمان فينفذ الى الجانب
 الآخر ويقال انه قالها في امرأة من أبناء الدهاقين كان يهواها وشعره يدل على صحة هذا القول
 والقول الاول غلط (أخبرني) بخبره مع هذه الجارية أبو الحسن الاسدي قال حدثنا حماد بن
 اسحق عن أبيه عن سعيد بن سالم قال أخبرني مطيع بن إياس الليثي وكان أبوه من أهل
 فلسطين من أصحاب الحجاج بن يوسف أنه كان مع سالم بن قتيبة فلما خرج ابراهيم بن عبد الله بن
 الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام كتب اليه المنصور يأمره باستخلاف رجل
 على عمله والقدوم عليه في خاصته على البريد قال مطيع وكانت له جارية يقال لها جودانة كنت
 أحبها فأمرني سالم بالخروج معه فاضطرت الى بيع الجارية فبعتها وندمت على ذلك بعد خروجي
 وتمنيت أن أكون أقمت وتبعتهما نفسي ونزلنا حلوان فجلست على العقبة انتظر ثقلي وعنان دابتي
 في يدي وانا مستند الى نخلة على العقبة والى جانبها نخلة أخرى فتذكرت الجارية واشتقتها وقلت

اسعداني يا نخلتي حلوان * وابكالي من ريب هذا الزمان

* واعلم ان ريبه لم يزل يفرق بين الألف والحيران

ولعمري لو ذقنا الم الف * فقه قد ابكا كما الذي ابكاني

اسعداني وايقنا ان نحسا * سوف يلقا كما فتفترقان *

كم رمتني صرور هذي الليالي * بفراق الاحباب والحلان

غير اني لم تاق نفسي كالا * قيت من فرقة ابنة الدهقان
جارية لي بالرى تذهب همى * وتسلى ذنوبها احزاني
فجعتنى الايام اغبط ما كذبت * بصدع اللبين غير مدان
وبرغى ان اصبح لا تراها الا * عين منى واصبحت لا تراني
ان تكن ودعت فقد تركت بى * لها في الضمير ليس بوان
كحريق الضرام في قصب الفا * ب رمته ريحان مختلفان
فعليك السلام ماساغ سلا * ماعقلى وفاض لساني *

هكذا ذكر ابو الحسن الاسدى في هذا الخبر وهو غلط (نسخت خبر هذا من خط ابى ايوب
المدائني عن حماد) ولم يقل عن ابيه عن سعيد بن سالم عن مطيع قال كانت لى بالري جارية
ايام مقامي بها مع سلم بن قتيبة فكنت اتستر بها وكنت اتعشق امرأة من بنات الدهاقين كنت
نازلا الى جنبها في دارها فلما خرجنا بعث الجارية وبقيت في نفسي علاقة من المرأة التي كنت
اهواها فلما نزلنا عقبة حلوان جلست مسندا الى احدي النخلتين اللتين على العقبة فقلت

اسعداني يا نخاتي حلوان * وارثيالى من ريب هذا الزمان

وذكر الابيات فقال لى سلم ويلك فيمن هذه الابيات افي جاريتهك فاستحييت ان اصدقه فقلت
نعم فكنت من وقته الى خليفته ان يتناعها لى فلم البث ان ورد كتابه افي وجدتها قد تناولها الرجال
فقد عرفت نفسي عنها فامر لى بخمسة الاف درهم ولا والله ما كان في نفسي منها شئ ولو كنت
احبها لم ابال اذا رجعت الى بمن تناولها ولم ابال لو ناكها اهل مني كلهم (اخبرني) عمي عن
الحسن عن احمد بن ابى طاهر عن عبد الله بن ابى سعد عن محمد بن الفضل الهاشمي عن سلام الابرش
قال لما خرج الرشيد الى طوس هاج به الدم بحلوان فأشار عليه الطيب بأكل جمارا فأحضر دهقان
حلوان وطلب منه جمارا فأعلمه ان بلده ليس بها نخل ولكن على العقبة نخلتان فر بقطع احداها
فقطعت فأتى الرشيد بجمارتها فأكل منها وراح فلما انتهى الى العقبة نظرا الى احدي النخلتين
مقطوعة والاخري قائمة واذا على القائمة مكتوب

أسعداني يا نخاتي حلوان * وأبكيا لى من ريب هذا الزمان

أسعداني وأيقنا ان نحسا * سوف يلقا كما فتفترقا

فاغم الرشيد وقال يعز على أن أكون نحسكما ولو كنت سمعت بهذا الشعر ما قطعت هذه النخلة
ولو قتلتى الدم (أخبرني) الحسن بن على قال حدثنا الحارثي بن أبي اسامة قال حدثني محمد بن أبي
محمد القيسى عن أبي سمير عبد الله بن أيوب قال لما خرج المهدي فصار بعقبة حلوان استطاب
الموضع فتغدى ودعي بحسنة فقال لها أما ترين طيب هذا الموضع غنى بحياتي حتي أشرب ههنا
أقداحا فأخذت محكة كانت في يده وأوقعت على نخدة وغتته

أيانخاتي واذى بوانة حبذا * اذا نام حراس النخيل جنابا

فقال أحسنت ولقد هممت بقطع هاتين النخلتين يعنى نخاتي حلوان فمنعنى منهما هذا الصوت وقالت

له حسنة أعيدك بالله يا أمير المؤمنين أن تكون النحس المفرق بينهما فقال لها وما ذاك فأنشده أبيات مطيع هذه فلما بلغت الى قوله

اسعداني وابقنا ان نحسا * سوف يلقاكا فتفترقان

فقال احسنت والله فيما قلت اذ نهيتني على هذا والله لا أقطعهما ابداً ولا وكن بهما من يحفظهما ويسقيهما ما حيت ثم أمر بأن يفعل فلم يزل في حياته على مرسومه الى أن مات

— نسبة هذا الصوت الذي غنته حسنة —

أيا نخلتني وادي بوانة حبذا * اذا نام حراس النخيل جناكا

فطبيكا أربي على النخل بهجة * وزاد على طول الفتاة فتاكا

يقال ان الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لاغريض ثاني ثقل بالوسطى عن عمرو بن بانة وفيه امطر د رمل بالوسطى من روايته ورواية الهشامي (أخبرني) عمي عن احمد بن طاهر عن الحراز عن المدائني ان المنصور اجتاز بنخاتي حلوان وكانت احداها على الطريق فكانت تضيقه وتزحم الانتقال عليه فأمر بقطعهما فأشد قول مطيع

واعلم ما بقيتا ان نحسا * سوف يلقاكا فتفترقان

قال لا والله ما كنت ذلك النحس الذي يفرق بينهما وتركهما وذكر احمد بن ابراهيم عن أبيه عن جده اسماعيل بن داود ان المهدي قال قد أكثر الشعراء في نخاتي حلوان ولهممت أن أمر بقطعهما فبلغ قوله المنصور فكتب اليه بلغني انك هممت بقطع نخاتي حلوان ولا فائدة لك في قطعهما ولا ضرر عليك في بقاها فأنا أعيدك بالله أن تكون النحس الذي يلقاها فتفترق بينهما يريد قول مطيع

وما قالت الشعراء في نخاتي حلوان * قول حماد مجرد وفيه غناء قد ذكرته في أخبار حماد

جعل الله نخاتي قصر شيرين * فداء لنخاتي حلوان

جئت مستعديا فلم يسعداني * ومطيع بكك له النخلتان

وأشدني جحظة ووكيح عن حماد عن أبيه لبعض الشعراء ولم يسمه

أيها العاذلان لا تعذلاني * ودعاني من الملام دعاني

وابكيالي فاني مستحق * بالبكاء ان تسعداني ٢ *

إنني منكما بذلك أولى * من مطيع بنخاتي حلوان

فهما يجهلان ما كان يشكو * من هواه واتما تعلمان

وقال فيها احمد بن ابراهيم الكاتب في قصيدة

وكذاك الزمان ليس بوان * الف يبقى عليه مؤلفان ٣

سابت كفه العزيز اخاه * ثم ثني بنخاتي حلوان

فكان العزيز مذ كان فرداً * وكان لم يجاوز النخلتان

(أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثني مصعب الزيري عن أبيه قال جلس

مطيع بن اياس في العلة التي مات فيها في قبة خضراء وهو على فرش خضر فقال له الطيب أي شيء
تشتهي اليوم قال اشتهى ان لا اموت قال ومات في علته هذه وذلك بعد ثلاثة اشهر مضت له من
خلافة الهادي قال ابو الفرج ما وجدت فيه غناء من شعر مطيع قال

صوت

امر مدامة صرفا * كان صديها ودج
كان المسك نفحتها * إذا بزلت لها ارج
فضل تحاله ماكا * يصرفها ويمتزج
الغناء لابراهيم ثاني ثقل بالخنصر والوسطي عن ابن المكي وفيه لحن آخر لابن جامع وهذه الطريقة
باطلاق الوتر في مجرى الوسطي عن اسحق

صوت

جدلت كجدل الحيزرا * ن وثابت فثنت
وتيقنت ان الفؤا * د بحبها فأدات
الغناء لعبد الله بن عباس الربيعي خفيف رمل وذكر حبش انه لمقامه

صوت

ايها المبتغي بلوي رشادي * اله عني فما عليك فسادي
انت خلو من الذي بي * وما يعلم بي الا الفراغ الفؤاد
الغناء ليونس رمل بالنصر من كتابه ورواية الهشامي

صوت

الا ان اهل الدار قد ودعوا الدارا * وقد كان اهل الدار في الدار اجوارا
يبكي علي اثر الجميع فلا يرى * سوي نفسه فيها من القوم ديارا
الغناء لابراهيم خفيف ثقل بالوسطي عن عمرو بن بانة وذكر ابن المكي ان فيه لابن سريج لحن
من الثقيل الاول بالنصر (انقضت اخبار مطيع والله الحمد)

صوت

في انقباض وحشمة فاذا * صادفت اهل الوفا والكرم
ارسلت نفسي على سجينتها * وقلت ما قلت غير محشمة
الشعر لمحمد بن كناسة الاسدي والغناء لقلم الصالحية ثقل أول بالوسطي وذكر ابن خرداذ به أن
فيه لاسماعيل بن صالح لحناً

— اخبار محمد بن كناسة ونسبه —

هو محمد بن كناسة واسم كناسة عبد الله بن عبد الاعلى بن عبيد الله بن خليفة بن زهير بن فضالة
ابن أنيف بن مازن بن صهبان واسم صهبان كعب بن دوية بن أسامة بن نصر بن قعين بن الحرث

ابن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه ويكنى أبا يحيى شاعر من شعراء الدولة العباسية كوفي المولد والمشاء قد حمل عنه شيء من الحديث وكان ابراهيم بن أدهم الزاهد خاله وكان امراً صالحاً لا يتصدى لمذح ولا لهجاء وكانت له جارية شاعرة مغنية يقل لها دنائير وكان أهل الادب وذوو المروءة يقصدونها للمذاكرة والمساجلة في الشعر (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني ابراهيم بن أبي عثمان قال حدثني مصعب الزبيري قال قال محمد بن كنانة الاسدي ونحن بباب أمير المؤمنين أنت الذي تقول في ابراهيم بن أدهم العابد

رأيتك ما يغنيك مادونه الغنى * وقد كان يغني دون ذلك ابن أدهم

وكان يرى الدنيا صغيراً عظيماً * وكان لحق الله فيها معظماً

وأكثر ما تلقاه في القوم صامتاً * فان قال هذا القائلين وأحكما

فقال محمد بن كنانة أنا قاتها وقد تركت أجودها فقال

أهان الهوى حتى تجنبه الهوى * كما اجتنب الجاني الدم الطالب الدما

(أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني علي بن مسرور العتيكي قال حدثني أبي قال ابن كنانة لقد كنت أتحدث بالحديث فلو لم يجد سامعه الا القطن الذي على وجه أمه في القبر لتعلم عليه حتى يستخرجه ويهديه الي وأنا اليوم أتحدث بذلك الحديث فما أفرغ منه حتى أهني له عذراً (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان لإجازة قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثني عبيد الله بن يحيى بن فرقد قال سمعت محمد بن كنانة يقول كنت في طريق الكوفة فاذا أنا بجويرة تلعب بالكعاب كأنها قضيب بان فقلت لها أنت أيضاً لو وضعت لفالوا ضاعت جارية ولو قالوا ضاعت ظبية كانوا أصدق فقلت ويلى عليك يا شيخ وأنت أيضاً تتكلم بهذا الكلام فكسفت والله الي بالي ثم راجعت فقلت

واني حلو مخبري ان خبرتني * ولكن تعطيني ولا ريب بي شيخ

فقلت لي وهي تلعب وتبسمت فما أصنع بك أنا اذا أقفلت لاشي وانصرفت (أخبرنا) ابن المرزبان قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه قال سألت محمد بن كنانة عن قول الشاعر اذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننت بال فاطمة الظنونا

فقال يقول اذا صارت الجوزاء في الموضع الذي ترى فيه الثريا خفت تفرق الحى من مجمعهم والثريا تطاع بالغداة في الصيف والجوزاء تطلع بعد ذلك في أول القيظ (أخبرني) ابن المرزبان قال حدثني ابن أبي سعد قال حدثني صالح بن احمد بن عباد قال مر محمد بن كنانة في طريق بغداد فنظر الى مصلوب على جذع وكانت عنده امرأة يبغضها وقد ثقل عليه مكانها فقال يعنينا

أيا جذع مصلوب أتى دون صابه * ثلاثون حولا كاملاً هل تبادل

فما أنت بالمثل التي قد حملته * بأشجر منى بالذي أنا حامل

(أخبرني) ابن المرزبان قال حدثنا عبد الله بن محمد وأخبرني الحسن بن علي عن ابن مهيويه عن محمد بن عمران عن عبيد بن حسن قال رأي رجل محمد بن كنانة يحمل بيده بطن شاة فقال

هاته أحمله عنك فقال لا ثم قال

لا ينقص السكامل من كاله * ما جر من نفع الى عياله
(أخبرني) وكيع قال أخبرني ابن أبي الدنيا قال حدثني محمد بن علي بن عثمان عن أبيه قال كنت يوماً
عند بن كناسة فقال لنا أعرسكم شيئاً من فهم دنائير يعني جاريته قلنا نعم فكتب اليها أنك أمة ضعيفة
للكمء فإذا جاءك كتابي هذا فعجلي بجوابي والسلام فكتب اليه ساءني تهجينك أياي عند أبي الحسين
وان من أعياء الهي الجواب عما لأجواب له والسلام (أخبرني) وكيع قال أخبرني ابن أبي الدنيا قال
كتب إلى الزبير بن بكار أخبرني علي بن عثمان السكالي قال جئت يوماً إلى منزل محمد بن كناسة
فلم أجده ووجدت جاريته دنائير جالسة فقالت لي مالك محزوناً يا أبا الحسين فقلت رجعت من دفن
أخ لي من قریش فسكتت ساعة ثم قالت

بكيت على أخ لك من قریش * فابكنا بكأوك يا علي

فمات وما خبرناه ولكن * طهارة صحبه الخبر الجلي

(أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني محمد بن عمران
الضبي قال ألق محمد بن كناسة فلامه قومه في القعود عن السلطان واتجاعه الاشراف بأدبه وعلمه
وشعره فقال لهم مجيباً عن ذلك

تؤبني ان تصب عرضي عصابة * لها بين أطناب اللثام بصيص

يقولون لو غمضت لآزددت رفعة * فقلت لهم اني إذا لحريص

أتكلم وجهي لا أبا لابيكم * مطامع عنها للكرام محيص

معاشي دوين القوت والعرض وافر * وبطنك عن جدوي اللثام خفيس

سألتني المنيا لم اخالط دنية * ولم يسر بي في الخزيات قلوص

(حدثنا) الحسن بن علي قال حدثني بن مهرويه قال حدثني محمد بن عمر الحرجاني قال حدثني
إسحق الموصلي قال انشدني محمد بن كناسة لنفسه قال

في انقباض وحشة فاذا * صادفت اهل الوفاء والكرم

ارسلت نفسي على سجيتهما * وقلت ما قلت غير محتشم

قال اسحق فقلت لابن كناسة وددت انه نقص من عمري سنتان واني كنت سبقتك إلى هذين
البيتين فقلتما (حدثني) الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمران الضبي قال
حدثني محمد بن المقدم العجلي قال كانت أم محمد بن كناسة امرأة من بني عجل وكان ابراهيم بن
أدهم خاله أو ابن خاله فحدثني ابن كناسة ان ابراهيم بن أدهم قدم الكوفة فوجهت أمه اليه بهدية
معه فقبلها وذهب له ثوباً ثم مات ابراهيم فرثاه ابن كناسة فقال

رأيتك ما يكفيك مادونه الغنى * وقد كان يكفي دون ذلك ابن أدهما

وكان يرى الدنيا قليلاً كثيرها * فكان لا مر الله فيها معظماً

أما الهوى حتى تجنبه الهوى * كما اجتنب الجاني الدم الطالب الدما

وللحلم سلطان على الجهل عنده * فما يستطيع الجهل ان يترمز ما
وأكثر ما تلقاه في القوم صامتا * وان قال بذالقائلين وأحكما
يرى مستكيننا خاضعا متواضعا * ولينا اذا لاقى الكتيبة ضيفما
على الجذث الغربي من آل وائل * سلام وبر مأبر وأكرما
(أخبرني) الحسن قال حدثنا ابن مبرويه قال حدثني زكريا بن مهران قال عاتب محمد بن كنانة صديق
له شريف كان ابن كنانة يزوره ويألفه على تأخره عنه فقال ابن كنانة

ضعفت عن الاخوان حتى جفوتهم * على غير زهد في الوفاء ولا الود
ولكن أيامي تحرمن مني * فما أباع الحاجات الاعلى جهدا
(حدثني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مبرويه قال حدثني محمد بن عمران الضبي قال أنشدني ابن كنانة
قال الضبي وكان يحبي يستحسنها ويعجب بها

ومن عجب الدنيا تبقيك لابل * وانك فيها للبقاء مرید *
وأبي بني الايام الا وعنده * من الدهر ذنب طارف وتليد
ومن يأمن الايام إما إتساعها * فخطر وأما فجعها فعتيد
اذا اعتادت النفس الرضاع من الهوي * فان فطام النفس عنه شديد
(حدثني) الحسن قال حدثنا ابن مبرويه قال حدثني محمد بن عمران الضبي قال قال لي عبيد بن الحسن
قال لي ابن كنانة ذات يوم في زمن الربيع اخرج بنا تنظر الي الحيرة فانها حسنة في هذا الوقت
فخرجت معه حتى بلغنا الخورنق فلم يزل ينظر الى البر وإلى رياض الحيرة وحمرة الشقائق فأنشأ يقول
الآن حين ترين الظهر * ميناؤه وبراقه العفر
بسط الربيع بها الرياض كما * بسطت قطوع التينة الخمر
* برية في البحر نابتة * يحبي اليها البر والبحر
وجري الفرات على مياسرها * وجرى على أيمانها الزهر
وبدا الخورنق في مطالعها * فردا يلوح كأنه الفجر
كانت منازل للملوك ولم * يعلم بها للملك قبر ٢
قال ثم قال يصف تلك البلاد

سفلت عن برد أرض * زادها البرد عذابا
وعلت عن حر أخري * تلهب النار التهابا
مزجت حينما ببرد * فصفا العيش وطابا
(أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل الغزي قال حدثني اسحق ابن محمد
الاسدي قال حدثني عبد الاعلى بن محمد بن كنانة قال رأي أبي مع أحداث لم يرهم فقال لي
ينبيك عن عيب الفتي * ترك الصلاة أو الخدين
* فاذا تهاون بالصلا *ة فماله في الناس دين

ويزن ذو الحدث المريـ*ب فما يزن به القرين
ان العفيف اذا تمكـ*فه المريـب هو الظنين

(أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني أحمد بن خلاد قال أخبرنا
عباد بن الحسين بن عباد بن كنانة قال كان محمد بن كنانة عم أبيه قال كان يحيى الى محمد بن
كنانة رجل من عشيرته فيجالسه وكان يكتب الحديث ويتفقّه ويظهر أدبا ونسكا وظهر محمد بن
كنانة منه على باطن يخالف ظاهره فلما جاءه قال له

يامن روى أدبا فلم يعمل به * ويكف عن دفع الهوي بأديب
حتى يكون بما تعلم عاملا * من صالح فيكون غير معيب
ولفلا يغني إصابة قائل * أفعاله أفعال غير مصيب

(أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحق عن أبيه عن ابن كنانة عن أبيه
عن جده قال أتيت امرأة من بني أود تكحلتني من رمد كان أصابني فكحلتني ثم قالت اضطجع قليلا
حتى يدور الدواء في عينك فاضطجعت ثم تمثلت قول الشاعر

أخبرني أختبري ريب المنون ولم أزر * طيب بني أود على التأني زينا

فضحكت ثم قالت أتدري فيمن قيل هذا الشعر قلت لا والله فقالت في والله قيل وأنا زينب التي
عناها وأنا طيب أود أقدرني من الشاعر قلت لا قالت عمك أبو سهاك الاسدي (أخبرني) عيسى
ابن الحسين الوراق قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني علي ابن عثام الكلبي قال كانت لابن
كنانة جارية شاعرة مغنية يقال لها دنائير وكان له صديق يكنى ابا الشعثاء وكان عفيفا مزاحفكان
يدخل الي ابن كنانة يسمع غناء جاريته ويعرض لها بأنه يهواها فقالت فيه

لابي الشعثاء حب باطن * ليس فيه نهضة لاهتهم
يا فؤادي فاز دجر عنه ويا * عبت الحب به فاقعد وقم
زارني منه كلام صائب * ووسيلات الحيين الكلام
صائد تأمنه غـزلانه * مثل ماتأمن غزلان الحرم
صل ان أحيت أن تعطي * المنى يا أبا الشعثاء لله وصم
ثم ميعادك يوم الحشر في * جنة الخلد إن الله رحم
حيث القاك غلاما ناشئا * يافعا قد كملت فيه النعم

(أخبرني) أحمد بن العباس العسكري المؤدب قال حدثنا الحسن بن عليل العمري قال حدثني أحمد
ابن محمد الاسدي قال حدثني جدي موسى بن صالح قال ماتت دنائير جارية بن كنانة وكانت
أديبة شاعرة فقال يرثها بقوله

الحمد لله لاشريك له * ياليت ما كان منك لم يكن
ان يكن القول قل فيك فما * ألحمني غير شدة الحزن

(قال أبو الفرج) وقد روي ابن كنانة حديثاً كثيراً وروى عنه الثقات من المحدثين فمن روي

ابن كناسة عنه سليمان بن مهران الاعمش واسماعيل بن أبي خالد وهشام بن عروة بن الزبير ومسعر بن كدام وعبد العزيز بن أبي دواد وعمرو بن ذر الهمداني وجعفر بن برقان وسفيان الثوري وقطن بن خليفة ونظاراؤهم (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن سعد العوفي قال حدثنا محمد بن كناسة قال حدثنا الاعمش عن شقيق بن سلمة عن أبي موسى الاشعري قال قلت يا رسول الله ان الرجل يحب القوم ولم يالحق بهم قال المرء مع من أحب (١) (أخبرني) الحسن قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا محمد بن كناسة قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساءها مريم بنت عمران وخير نساءنا خديجة والله أعلم (٢) (أخبرني) الحسن قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا ابن كناسة قال حدثنا اسمعيل بن أبي خالد عن زر بن حبيش قال كانت في أبي بن كعب شراسة فقلت له يا أبا المنذر اخفض جناحك يرحمك الله وأخبرنا عن ليلة القدر فقال هي ليلة سبع وعشرين وقد روى حديثا كثيرا ذكرت منه هذه الاحاديث فقط ليعلم صحة ما حكته عنه وليس استيعاب هذا الجنس مما يصلح ههنا

— أخبار قلم الصالحية —

كانت قلم الصالحية جارية مولدة صفراء حلوة حسنة الغناء والضرب حاذقة قد أخذت عن ابراهيم وابنه اسحق ويحيى المكي وزبير بن دحمان وكانت لصالح بن عبد الوهاب أخى أحمد بن عبد الوهاب كاتب صالح بن الرشيد وقيل بل كانت لابيه وكانت لها صنعة يسيرة نحو عشرين صوتا واشتراها الواثق بعشرة آلاف دينار (فأخبرني) محمد بن مزيد ابن أبي الازهر قال حدثني رذاذ أبو الفضل المغني مولى المتوكل على الله قال حدثني أحمد بن الحسين بن هشام قال كانت قلم الصالحية جارية صالح ابن عبد الوهاب احدي المغنيات المحسنات المتقدّمات ففنى بين يدي الواثق لحن لها في شعر محمد ابن كناسة قال

* في انقباض وحشمة فاذا * صادفت أهل الوفاء والكرم

أرسلت نفسي على سجيّتها * وقلت ما قلت غير محتم

فسأل من الصنعة فيه فقيل لقلم الصالحية جارية صالح بن عبد الوهاب فبعث الى محمد بن عبد الملك الزيات فأحضره فقال ويملك من صالح بن عبد الوهاب هذا فاخبره قال أين هو قال ابعث فأشخصه

(١) وهذا الحديث رواه البخاري مكررا وطرقه مختلفة ولفظ طريق أبي موسى قال قيل للنبى صلى الله عليه وسلم الرجل يحب القوم ولما يالحق بهم قال المرء مع من أحب (٢) وفي البخاري قال يعنى عبد الله بن جعفر سمعت علياً وذكر الحديث ولفظه وخير نساءها خديجة قال القسطلاني قال القرطبي الضمير عائد على غير مذكور لكنه يفسره الحال والمشاهدة يعنى به الدنيا وقال الطيبي الضمير الاول يعود على الامة التي كانت فيها مريم والثاني على هذه الامة قال ولهذا كرر الكلام تنبيها على أن حكم كل واحدة منهما غير حكم الاخرى

واشخص معه جاريته فقدموا على الوائق فدخلت عليه قلم فأمرها بالجلوس والغناء فغنت فاستحسن غناءها وأمر باتباعها فقال صالح أبيعها بمائة ألف دينار وولاية مصر فغضب الوائق من ذلك ورد عليه ثم غني بعد ذلك زرزور الكبير في مجلس الوائق صوتاً الشعر فيه لأحمد بن عبد الوهاب أخي صالح والغناء لقلم وهو

صوت

أبت دار الاحبة أن تبينا * أجذك ما رأيت لها معينا
تقطع نفسه من حب إيلي * نفوسا ما أثبنا ولا جزينا

فسأل من الغناء فقيل لقلم جارية صالح فبعث الى ابن الزيات أشخص صالح ومعه قلم فلما أشخصها دخلت على الوائق فأمرها أن تغنيه هذا الصوت فغنته فقال لها الصنعة فيه لك قالت نعم يا أمير المؤمنين قال بارك الله عليك وبعث الى صالح فأحضر فقال أما اذا وقعت الرغبة فيها من أمير المؤمنين فما يجوز أن أملك شيئاً له فيه رغبة وقد أهديتها الى أمير المؤمنين فإن من حقها على اذا تناهيت في قضائه أن أصيرها ملكه فبارك الله له فيها فقال له الوائق قد قبلتها وأمر ابن الزيات أن يدفع اليه خمسة آلاف دينار وسماها احتياطاً فلم يعطه ابن الزيات المال ومطله به فوجه صالح الى قلم من أعلمها ذلك فغنت الوائق وقد اصطبح صوتاً فقال لها بارك الله فيك وفيمن ربك فقالت ياسيدي ومانع من رباني مني الا التعب والغرم على والخروج مني صفرا قال أولم أمر له بخمسة آلاف دينار قالت بلى ولكن ابن الزيات لم يعطه شيئاً فدعا بخادم من خاصة الخدم ووقع الى ابن الزيات بحمل الخمسة آلاف الدينار اليه وخمسة آلاف دينار أخرى معها قال صالح فصررت مع الخادم اليه بالكتاب فقرئني وقال أما الخمسة الآلاف الاولى فخذها فقد حضرت والخمسة الآلاف الاخرى أنا أدفعها اليك بعد جمعة ففقت ثم تناساني كأنه لم يعرفني وكتبت أقضيه فبعث الى اكتب لي قبضا بها وخذها بعد جمعة فكرهت أن اكتب قبضا بها فلا يحصل لي شيء فاستترت وهو في منزل صديق لي فلما بلغه استتاري خاف أن أشكوه الى الوائق فبعث الى بالمال وأخذ كتابي بالقبض ثم لقيني الخادم بعد ذلك فقال لي أمرني أمير المؤمنين أن أصير اليك فأسألك هل قبضت المال قلت نعم قد قبضته قال صالح وابعت بالمال ضيعة وتعلقت بها وجعلتها معاشي وقعدت عن عمل السلطان فما تعرضت منه لشيء بعدها (أخبرني) محمد بن يحيى قال أخبرني ابن اسحق الخراساني قال وحدثني محمد بن مخارق قال لما بويغ الوائق بالخلافة دخل عليه علي بن الجهم فأنشده قوله

قد فاز ذو الدنيا وذو الدين * بدولة الوائق هرون *
وعم بالاحسان من فله * فالناس في خفض وفي لين
ما أكثر الداعي له بالبقا * وأكثر التالى بآمين *

وأنشده أيضاً قوله فيه

وثقت بالملك الوا * ثق بالله النفوس
ملك يشقي به الما * لولا يشقى الجليس

أسد تضحك عن شداته الحرب العبوس
أنس السيف به واستوحش العاق النفيس
يا بني العباس يأي * الله إلا أن تسوسوا

قال فوصله الواثق صلة سنية وتغنت قلم جارية صالح بن عبد الوهاب في هذين الشعرين فسمع الواثق
الشعرين واللعين من غيرها فأراد شراءها وأمر محمد بن عبد الملك الزيات باحضار مولاها واحضارها
واشترها منه بعشرة آلاف دينار

صوت

وكنيت أعير الدمع قلبك من بكى * فانت على من مات قلبك شاغله
سقى جدنا اعراق غمرة دونه * ببيشة ديمات الربيع ووابله
وما بي حب الارض الاجوارها * صداه وقول ظن انى قائله

الشعر للشمر دل بن شريك من قصيدة طويلة مشهورة يرثي بها أخاه والغناء لعبد الله بن العباس الربيعي
ثقل أول بالوسطي ابتداءه نشيد ولمقاسة بن ناصح فيه خفيف رمل بالوسطي جميعاً عن الهشامي
وذكر حبش أن خفيف الرمل لخزرج

— أخبار الشمر دل ونسبه —

الشمر دل بن شريك بن عبد الملك بن رؤبة بن سامة بن مكرم بن ضاري بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع وهو
شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية كان في أيام جرير والفرزدق (أخبرني) أبو دلف هاشم بن
محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ واسمه رفيع بن سامة عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال كان
الشمر دل بن شريك شاعراً من شعراء بني تميم في عهد جرير والفرزدق وكان قد خرج هو واخوته
حكم ووائل وقدامة إلى خراسان مع وكيع بن أبي سود فبعث وكيع أخاه وائل في بعث لحرب الترك
وبعث اخاه قدامة إلى فارس في بعث آخر وبعث اخاه حكيم في بعث إلى سجستان فقال له الشمر دل
إن رأيت ايها الامير أن تغفنا معافي وجه واحد فانا إذا اجتمعنا تعاوننا وتناصرنا وتناصبنا فلم يفعل ما
سأله وانفذهم إلى الوجوه التي ارادها فقال الشمر دل يهجوهم وكتب بها إلى أخيه حكم مع رجل
من بني جشم بن أد بن طابخة

اني اليك إذا كتبت قصيدة * لم يأتني لجوابها مرجوع
ايضيها الجشمى فيما بيننا * أم هل إذا وصات اليك تضيع
ولقد علمت وانت عني نازح * فيما اتى كبد الحمار وكيع
وبنو غدانة كان معروفاهم * إن يهضموا ويضيمهم يربوع
وعمارة العبد المين انه * واللازم في بدن القميص جميع

قال أبو عبيدة ولم ينشب ان جاءه نبي اخيه قدامة من فارس قتله جيش لقوهم بها ثم تلاه نبي اخيه
وائل بعده بثلاثة أيام فقال يرثيها

أعاذل كم من روعة قدشهدتها * وغصة حزن في فراق أخ جزل
 إذا وقعت بين الحيازيم أسدفت * على الضحى حتى تتسني أهلى
 وما أنا إلا مثل من ضربت له * أسى الدهر عن ابني أب فارق مثلنى
 أقول إذا عزيت نفسى باخوة * مضوا الاضعاف في الحياة ولا عزل
 أبى الموت إلا فجيع كل بنى أب * سيمسون شقى غير مجتمعى الشملى
 سبيل حبيبي الذين تبرضا * دموعى حتى أسرع الحزن فى عقلى
 كان لم تسر يوما ونحن بقبطة * جميعاً ونزل عند رحليم مارحلى
 فعينى إن أفضاتها بعد وائل * وصاحبه دمعا فعودا على الفضل
 خاليلى من دون الاخلاء أصبجا * رهني وفاء من وفاة ومن قتل
 * فلا يبعدا ثراعيين اليهما * إذا اغبر آفاق السماء من المحل
 فقد عدم الاضياف بعدهما القري * وأخذ نار الليل كل فتى وغل
 وكنا إذا أيدي الغضاب تحطمت * لو اغر صدر أو ضغائن من تبل
 تحاجز أيدي جهل القول عنهما * إذا أتعب الحلم التبرع بالجهل
 كميشا سدى عريسة لهما بها * حى هابى من بالحزونة والسهل
 (ومنها الصوت الذى ذكرت أخباره بذكره) قال أبو عبيدة وقال يرثي أخاه وائل وهو من مختار
 المراثي وجيد شعره

لعمري لئن غالت أخى دار فرقة * وآب الناس سيفه ورواحله
 وحلت به أنفاله الأرض وانتهى * بمثواه منها وهو عف ما كله
 لقد ضمنت جلد القوي كان يتقى * به جانب الثغر الخوف زلازله
 وضول إذا استغنى وإن كان مقترأ * من المال لم يخف الصديق مسائله
 محل لاضياف الشتاء كأنما * همو عنده أيتامه وأرامله
 رخيص فضيحه الاحم مغل بنيه * إذا بردت عند الصلاة أنامله
 أقول وقد زمت عنه فأسرعت * الى بأخبار اليقين محاصله
 الى الله أشكوا لالى الناس فقدمه * ولوعة حزن أوجع القلب داخله
 وتحقيق رؤيا في المنام رأيتها * فكان أخى رحا ترقص عامله
 سقى جدنا أعراق غمرة دونه * ببيشة ديمات الربيع ووابله
 بمثوي غريب ليس منامزاره * بدان ولا ذو الود منامواصله
 إذا ما أتى يوم من الدهر دونه * خياك عنا شرقة وأصائله
 سنباصبح إشراق أضاء ومغرب * من الشمس وفى جنب ليل أوائله
 تحية من أدي الرسالة حبيت * اليه ولم ترجع بشيء رسائله
 أبى الصبر أن العين بعدك لم يزل * يخالط حفيها قذي لا يزاله

وكنت أعير الدمع قلبك من بكى * فأتت على من مات بعدك شاغله
 يذكركني هيف الجنوب وينتهي * مسير الصبار مساعليه جنادله
 وهتافة فوق الغصون تفجعت * لفقد حمام افردتها حباته
 من الورق بالاضياف نواحة الضحى * اذا الفرقة التفت عليه غياطه
 وسورة أيدي القوم اذ حلت الحى * حي الشيب واستغوى اخا الحلم جاهله
 فعيني اذ أبكا كما الدمى فابكيا * لمن نصره قد بان منا وائاله
 اذا استعربت عود النساء وشمرت * ما زرو يوم ما توارى خلاخله
 وأصبح بيت المهجر قد حال دونه * وغال امرأما كان يخشى غوائله
 وتفن به عند الحفيظة فارعوي * الي صوته جاراته وحلائه
 الي زائد في الحرب لم يك خاملا * اذا عاذ باليئف المجرد حامله
 كما زاد عن عريسة الغيل مخدر * نخاف الردي ركناته ورواحله
 فما كنت أني لامري عند موطن * أخا بأخي لو كان حيا أبادل
 وكنت به أغشي القتال فعزني * عليه من المقدار من لأقاتله
 لعمر ك ان الموت منا لمولع * بمن كان يرجي نفعه ونوافله
 فما البعد الا أين بعد صحبة * كان لم تبايت وائلا وتقاتله
 سقى الصقرات الغيث مادام ناويا * بهن وحاوت اهل شوك مخايله
 وماني حب الارض الاجوارها * صداة وقول ظن اني قاتله
 قال أبو عبيدة ثم قتل أخوه حكيم أيضا في وجهه وبرز بعض عشيرته الى قاتله فقتله وأتى أخاه
 الشمر دل أيضا نعيه فقال يرثيه

يقولون احتسب حكما وراحوا * بأبيض لا أراه ولا يراني
 وقبل فراقه أيقنت اني * وكل بني أب متفارقان
 أخ لي لو دعوت أجاب صوتي * وكنت بحبيه أني دعاني *
 فقد أنفي البكاء عليه دمعي * ولو أني الفقيد اذا بكاني
 مضي لسيدله لم يعط ضيما * ولم ترهب غوائله الاداني
 * قتلنا عنه قاتله وكنا * نصول به لدي الحرب العوان
 قتيلا ليس مثل أخي اذا ما * بدا الحفريات مذهول الجنان
 وكنت سنان رمحي من قتاني * وليس الرمح الا بالسنان *
 وكنت بنان كفي من يميني * وكيف صلاحها بعد البنان
 وكان يهابك الاعداء فينا * ولا أخشى وراءك من رماني
 فقد أبدوا ضغائنهم وشدوا * الى الطرف واغتمزو الياني
 * فذاك اخ نبا عنه غناه * ومولى لا تصول له يدان

(حدثني) هاشم بن محمد الحزاعي قال حدثنا ابو غسان عن ابي عبيدة عن ابي عمرو وابي سهيل
قالا وقف الفرزدق على الشمردل وهو يشد قصيدة له فر فيها هذا البيت
وما بين من لم يعط سمعا وطاعة * وبين تميم غير جز الحلاقم *

فقال له الفرزدق والله يا شمردل انترك لي هذا البيت او انترك لي عرضك فقال خذ لا بارك الله
لك فيه فادعاه وجعله في قصيدة ذكر فيها قتيبة بن مسلم التي اولها
نحن بزوراء المدينة ناقتي * حنين عجول تبغي البورائم

(حدثنا) هاشم قال حدثنا غسان عن ابي عبيدة قال رأى الشمردل فيما يرى النائم كان سنان
رحمه سقط فعبره على بعض من يعبر الرؤيا فأناه نعي اخيه وائل فذلك قوله
وتحقيق رؤيا في المنام رايتها * فكان اخي رمحا ترقص عامله

(حدثنا) هاشم قال حدثنا دماذ عن ابي عبيدة قال كان الشمردل مغرماً بالشراب وكان له نديمان
يعاشرانه في حانات الخمارين بخراسان احدهما يقال له ديكل من قومه والآخر من بني شيبان يقال
له قيصة فاجتمعوا يوماً على جزور ونجروه وشربوا حتي سكروا وانصرف قيصة حافيا وترك نعله
عندهم وانسيها من السكر فقال الشمردل

شربت ونادمت الملوك فلم أجد * على الكاس ندمانا لها مثل ديكل
أقل بكاس في جزور وان غات * وأسرع انضاجاً وانزال مرجل
ترى البازل الكوماء فوق خوانه * مفصلة أعضاؤها لم يفصل
سقيته بعد الري حتى كأنما * تري حرشافي أبرقي أم مرسل
عشية أنسينا قيصة نعله * فراح الفتى البكري غير منعل

(حدثنا) هاشم قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال مدح الشمردل بن شريك هلال بن أحوز
المازني واستماحه فوعده الرفد ثم رده زمانا طويلا حتى ضجر ثم امر له بعشرين درهما فدفعها اليه
وكيله غلة فردها وقال يهجو

يقول هلال كلما جئت زائرا * ولا خير عندا المازني أعاوده
الا ليتني أمسي وبيني وبينه * بعيد مناظ الماء غير فداؤه
غدا نصف حول مندان قال لي غدا * وبعد غد منه كحول اراصده
ولو انني خيرت بين غدائه * وبين برازي ديلميا أجالده
تعوضت من ساقى عشرين درهما * أناني بها من غلة السوق ناقدته
ولو قيل مثلاً كنز قارون عنده * وقيل التمس موعوده لأعاوده
ومثلك منقوص اليدين رددته * الى محمد قد كان حيناً مجاحده

(حدثنا) هاشم قال حدثنا أبو غسان عن أبي عبيدة أن رجلا من بني ضبة كان عدوا للشمردل
وكان نازلا في بني دارم بن مالك ثم خرج في البعث الذي بعث مع وكيع فلما قتل أخوة الشمردل
وماتوا بلغه عن الضبي سرور بذلك وشماته بمصيبته فقال

يأيها المبتغي شمتي لاشتمه * ان كان أعمي فاني عنك غير عم
 مأرضعت مرضع سخلا أعق بها * في الناس لاعرب منها ولا عجم
 من ابن حنكلة كانت وان عربت * مذالة لقدور الناس والحرم
 عوي ليكسبها شرا فقلت له * من يكسب الشر ثدي أمه يلم
 ومن تعرض شمتي يلق معطسة * من النشوق الذي يشقى من اللمم
 متى أجئك وتسمع ما عنيت به * تطرق على قذع أو ترض بالسلم
 أولا خسبك رهطا أن يفيدهم * لا يغدرون ولا يوفون بالذمم
 ليسوا كعلبة المغبوط جارهم * كانه في ذري شهان أو خيم
 يشبهون قريشاً من تكلمهم * وطول انضية الاعناق والامم
 اذا غدا المسك يجري في مفارقهم * راحوا كأنهم مرضى من الكرم
 جزوا والنواصي من عجل وقدو طئوا * بالليل رهط أبي الصهباء والحطم
 ويوم أفلتهم الحوفزان وقد * شالت عليه أ كف القوم بالجندم
 اني وان كنت لأأنسى مصابهم * لم أدفع الموت عن ريق ولا حكم
 لا يبعدن فتا جود ومكرمة * لدفع ضيم وقتل الجوع والقرم
 والبعد غالهما عني بمنزلة * فيها تفرق أحياء ومخترم
 وما بناء وان سدت دعائمه * الا سيصبح يوما خاوي الدعم
 لأن نجوت من الاحداث أو سلمت * منهن نفسك لم تسلم من الهرم

(حدثنا) هاشم قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال كان عمر بن يزيد الاسيدي صديقا للشمر دل بن

شريك ومحسنا اليه كثير البر به والرغد له فأثاه نعيمه وهو بخراسان فقال يرثيه

لبث الصباح وأسلمته ليلة * طابت كأن نجومها لم تبرح
 من صولة يحتاج أخرى مثلها * حتي ترى السدف القيام النوح
 عطان أيديهن ثم تفجعت * ليل التمام من عبري تصدح
 وحليلة رزئت وأخت وابنة * كالبدر تنظرو عيون لمح
 لا يبعد ابن يزيد سيد قومه * عند الحفاظ وحاجة تستجج
 حامى الحقيقة لاتزال حياده * تعدو مسومة به وتروح
 لا حرب محتسب القتال مشمر * بالدرع مضطمر الحوامل سرح
 ساد العراق وكان أول وافد * تأتي الملوك به المهارى الطاح
 يعطى الغلاء بكل مجد يشترى * ان المغالى بالمكارم أربح

(حدثنا) هاشم قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال كان الشمر دل صاحب قنص وصيد بالجوارح

وله في الصقر والكلب أراجيز كثيرة وأنشدنا له قوله

قد اغتدى والصبح في حجابيه * والليل لم يأو الى مآبه
وقد بدا أبلق من منجابه * بتوجي صاد في شبابه
معاود قد ذل في اصعابه * قد حرق الصغار من حذانه
وعرف الصوت الذي يدعي به * ولمعة الملمع في الوانه
فقلت للقائص اذ أتى به * قبل طلوع الآل أو سراه
ويحك ما أبصر اذ رأى به * من بطن ملحوب الى لبابه
قشعا ترى التبت من جنابه * فانقض كالجامود اذ علا به
غضبان يوم قينة رحي به * فهن يلقين من اغضابه
تحت جديد الارض أو ترابه * من كل شجاج الضحي ضغابه
اذ لا يزال حربه يشقى به * متزعق الفؤاد من حجابيه
جاد وقد انشب في اهابه * مخالباً ينشبن في انشابه
مثل مدي الجزار او حرابه * كأنما بالخلق من خضابه
عصفرة الفؤاد أو قضابه * حوي ثمانين على حسابه
من خرب وحزر يعلي به * لقينة صيدهم يدعى به
واعدهم لمنزل بيتنا به * يطهي به الحزبان أو يشوي به
فقام للطبخ ولاخطا به * أروع يحتاج اذا هجنا به

(أخبرنا) هاشم قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال كان ذئب قد لازم مرعي غنم للشمر دل فلا يزال يفرس منها الشاة بعد الشاة فرصه ايلة حتى جاء لعادته ثم رماه بسهم فقتله وقال فيه

هل خير السرحان اذ يستخير * عني وقد نام الصحاب السمر
لما رأيت الضأن منه تنفر * نهضت وسنان وطاب المنزر
وراح منها مرح مستهر * كأنه إعصار ربح أغبر
فلم أزل أطرده ويعكر * حتي اذا استيقنته لأعذر
وان عقري غنمى ستكثر * طار بكفى وفؤادي أوجر
نمت أهويت له لا أزر * سهما فولى عنه وهو يعثر
* وبت ليلي آمناً أكبر *

(أخبرنا) أبو الحسن الاسدي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الاصمعي قال قال الشمر دل ابن شريك وكان يستجيد هذه الابيات ويستحسنها ويقول إنها لمن ظريف الكلام

ثم استقل منعمات كالدمي * شمس العتاب قليلة الاحقاد
كذب المواعدا ما قال أخوالهوي * منهم بين مودة وبعاد
حتى ينال حيالهن معلقا * عقل الشريد وهن غير شراد
والحب يصلح بعد هجر بيننا * ويهيج معتبة بغير بعاد *

صوت

خالي لا تستعجلا ان تزودا * وان تجمعا شمل وتنتظرا غدا

وان تنظراني اليوم أقض لبانة * وتستوجبا منا على وتحمدا

الشعر للحصين بن الحمام المري والغناء لبذل الكبري ثاني ثقيفل بالنصر من روايتها ومن رواية الهشامي

❦ أخبار الحصين بن الحمام ونسبه ❦

هو الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مساب بن حرام بن وائلة بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد ابن ذبيان بن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن نضر بن نزار (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال كان الحصين ابن الحمام سيد بني سهم بن مرة وكان خصيصة بن مرة وصرمة بن مرة وسهم بن مرة أمهم جميعا حرقة بنت مغنم بن عوف بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة فكانوا يداوا واحدة على من سواهم وكان حصين ذار أمهم وقائدهم ورأئدهم وكان يقال له مانع الضيم وحديثي جماعة من أهل العلم ان ابنه أني باب معاوية بن أبي سفيان فقال لا ذنه استأذن لي على أمير المؤمنين وقل ان مانع الضيم فاستأذن له فقال له معاوية ويحك لا يكون هذا الا ابن عروة بن الورد العبسي أو الحصين بن الحمام المرى أدخله فلما دخل اليه قال له ابن من أنت قال أنا ابن مانع الضيم الحصين بن الحمام فقال صدقت ورفع مجلسه وقضي حوائجه (أخبرني) ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال كان ناس من بطن من قضاة يقال لهم بنو سلامان ابن سعد بن زيد بن الحاف بن قضاة وبنو سلامان بن سعداخرة عذرة بن سعد وكانوا حلفاء لبني صرمة بن مرة ونزولافهم وكان الحرقة وهم بنو حيس بن عامر بن جهينة حلفاء لبني سهم بن مرة وكانوا قوما يرمون بالنبل رميا شديدا فسموا الحرقة لشدة قتالهم وكانوا نزولاف حلفائهم بنى سهم ابن مرة وكان في بنى صرمة يهودي من أهل تيماء يقال له جهينة بن أبي حل وكان في بنى سهم يهودي من أهل وادي القرى يقال له حصين بن حي وكان تاجرا في الحمر وكان بنو جوشن أهل بيت من عبد الله بن غطفان حيرانا لبني صرمة وكان يتشام بهم ففقدوا منهم رجالا يقال له حصين كان يقطع الطريق وحده وكانت أخته وإخوته يسألون الناس عنه وينشدونه في كل مجلس وموسم فجلس ذات يوم اخ لذلك المفقود الجوشني في بيت حصين بن حي جار لبني سهم يتباع خرا فيندما هو يشترى إذ مررت اخت المفقود تسأل عن اخها حصين فقال جهينة

تسائل عن اخها كل ركب * وعند جهينة (١) الخبر اليقين

فأرسلها مثالا يعني بجهينة نفسه فحفظ الجوشني هذا البيت ثم أتاه من الغد فقال له نشدتك الله ودينك

(١) قيل هو جفينة بالفاء وقيل هو حفينة بالحاء المهمة وذكر الميداني في مجمع الامثال في

هذا المثل ما يخالف ما هنا فليراجمه من شاء

هل تعلم لاخي علما فقال له لاودي بني لا أعلم فلما مضى أخو المفقود تمثل
لعمر ك ما ضلت ضلال ابن جوشن * حصاة ليل القيت وسط جندل
اراد ان تلك الحصاة يجوز ان توجد وان هذا لا يوجد ابدا فلما سمع الجوشي ذلك تركه حتي
اذا امسي اناه فقتله وقال الجوشي

ظننت وقد كاد الظلام يخني * حصين بن حي في جوار بني سهم
فأتى حصين بن الحام فقال له ان جارك حصينا اليهودي قد قتلته ابو جوشن جار بني صرمة فقال حصين
فاقتلوا اليهودي الذي في جوار بني صرمة فاتوا جهينة بن أبي حمل فقتلوه فشد بنو صرمة على ثلاثة
من حميس بن عامر جيران بني سهم فقتلوه فقال حصين اقتلوا من جيرانهم بني سلامان ثلاثة نفر
ففعلوا فاستمر الشر بينهم قال وكانت بنوا صرمة أكثر من بني سهم رهط الحصين بكثير فقال لهم
الحصين يا بني صرمة قتلتهم جارنا اليهودي فقتلنا به جارك اليهودي فقتلتم من جيراننا من قضاة ثلاثة
نفر وقتلنا من جيرانكم بني سلامان ثلاثة نفر وبيتنا وبينكم رحم ماسة قريبة فمروا جيرانكم من بني
سلامان فيرتحلون عنكم ونأمر جيراننا من قضاة فيرتحلون عنا جميعاً ثم هم أعلم فأبى ذلك بنو صرمة
وقالوا قد قتلتهم جارنا ابن جوشن فلا نفعل حتي نقتل مكانه رجلا من جيرانكم فانا نعلم انكم أقل
منا عدداً وأذل وإنما بنا تعززون وتمنعون فناشدهم الله والرحم فأبوا وأقيت الحضرة من محارب
وكانوا في بني ثعلبة بن سعد فقالوا لشهد نهب بني سهم إذا انتهوا فصيب منهم وخذلت غطفان كلها
حصينا وكرهوا ما كان من منعه جيرانه من قضاة وصافهم حصين الحرب وقتلهم ومعه جيرانه
وأمرهم ألا يزيدوهم على النبل وهزمهم الحصين وكف يده بعد ما أكثر فيهم القتل وأبى ذلك
البطن من قضاة أن يكفوا عن القوم حتى اتخوا فيهم وكان سنان بن أبي جارية خذل الناس عنه
لعداوته قضاة وأحب سنان أن يهب الحيان من قضاة وكان عينة بن حصن وزبان بن سيار بن عمرو
ابن جابر ممن خذل عنه أيضاً فأجلبت بنو ذبيان على بني سهم مع بني صرمة وأجلبت محارب بن
خضفة معهم فقال الحصين بن الحام في ذلك من أبيات

ألا تقبلون النصف منا واتمو * بنو عننا لا بل هامكم القطر
سنأبى كما تابون حتى تليينكم * صفائح بصري والاسنة والابصر
أبوكل مولانا ومولى بن عننا * نعيم ومنصور كما نصرت جسر
فلمك التي لم يعلم الناس أنني * خنعت لها حتي يغيبني القبر
فليتكم قد حال دون لقاءكم * سنون ثمان بعدها حجاج عشر
أجدي لا القاكم الدهر مرة * على موطن إلا خدوكم صعر
إذا مادعو البغي قاموا وأشرقت * وجوههم والرشد ورد له نفر
فوا عجبا حتي خضيلة أصبحت * موالي عن لا تحبل لها الخمر
قوله موالي عن يزا بهم ولا تحبل لهم الخمر أرادوا خرموا الخمر على أنفسهم كما يفعل العزيز وليسوا هانك
ألمنا كشفنا لامة الذل عنكمو * تجردت لابر جليل ولا شكر

فان يك ظاني صادقاً تجز منكم و * جوازي الاله والحياة والغدر
قال فاقاموا على الحرب والنزول على حكمهم وغلظتهم بنو ذبيان ومحارب بن خصفة وكان رئيس
محارب حمضة بن حرمة ونكحت عن حصين قبيلان من بني سهم وخانداهما عدوان وعبد عمرو
ابن اسهم فسار حصين وليس معه من بني سهم الابنو واثلة بن سهم وحلفاؤهم وهم الحرقة وكان
فيهم العدد فالتقوا بدارة موضوع فظفر بهم الحصين وهزمهم وقتل منهم فأكثر وقال الحصين بن
الحمام في ذلك

جزى الله أفاء العشيرة كلها * بدارة موضوع عقوقا ومائما
بني عمنا الادنين منهم ورهطنا * فزارقان دارت بنا الحرب معظما
ولما رأيت الود ليس بنا فمي * وان كان يوما ذا كوا كب مظلما
صبرنا وكان الصبر مناسجية * باسافنا يقطعن كفا ومعصما
* نفاق هامنا من رجال أعزة * علينا وهم كانوا أعق وأظما
نطاردهم نستنقذ الجرد بالقنا * ويستنقذون السهمري المقوما
نستنقذ الجرد أي نقتل الفارس فنأخذ فرسه ويستنقذون السهمري وهو القنا الصلب أي نطعمهم
فتجرهم الرماح

لدن غدوة حتي أتى الليل ماتري * من الليل الا خارجيا مسوما
وأجرد كالسرحان يضربه الندي * ومحبوكة كالسيد نيقاء صالدا
يطآن من القتل ومن قصد القنا * جياتا فها يجرين الاتقهما *
عليهن فتیان كساهم محرق * وكان اذا يكسو أجاد وأكرما
صفائح بصري أخاصتها قيونها * ومطردا من نسج داود محكما
جزى الله فيها عبد عمرو ملامة * وعدوان سهم ما أذل والأما
فلست بمبتاع الحياة بسبئة * ولا مرثق من خشية الموت ساما
وقال أبو عبيدة وقتل في تلك الحرب نعيم بن الحرث بن عباد بن حبيب بن واثلة بن سهل قتله بنو
صرمة يوم بدارة موضوع وكان وادا للحصين فقال يرثيه

* قتلنا خمسة ورموا نعيما * وكان القتل للفتيان زيننا
لعمر الباكيات على نعيم * لقد جلت رزيتة علينا *
فلا تبعد نعيم فكل حي * سياقي من صروف الدهر حينا
قال أبو عبيدة ثم ان بني حميس كرهوا مجاورة بني سهم ففارقوهم ومضوا فلحق بهم الحصين بن
الحمام فردهم ولاهم على كفرهم نعمته وقتاله عشيرته عنهم وقال في ذلك
ان امرأ بعدي تبدل نصركم * بنصر بني ذبيان حقا لحاسر
أوائك قوم لا يهان ثوبهم * اذا صرحت كحل وهب الصنابر
وقال لهم أيضا

ألا أباع لديك أبا حميس * وعاقبة المسالمة للمليم
 فهل لكم والى مولي تصور * وخطبكم من الله العظيم
 فان دياركم بجنوب لبس * إلى ثقف إلى ذات العظوم
 لبس بناء بنته غطفان شهبوه بالكعبة وكانوا يحجونه ويعظمونه ويسمونونه حرما ففزا هم زهير بن
 جناب الكلبي فهدمه

غدتكم في غداة الناس حجنا * غداة الجائع الجذع اللثيم
 فسيروا في البلاد وودعونا * بقحط الغيث والكلال الوخيم
 قال أبو عبيدة قال أبو عمرو زعموا أن المثلث بن رباح قتل رجلا يقال له حباشة في جوار الحرث
 ابن ظالم المري فلحق المثلث بالحصين بن الحمام فأجاره فباع ذلك الحرث بن ظالم فطلب الحصين بدم
 حباشة فسأل في فومه وسأل في بني حميس جيرانه فقالوا إنا لا نعقل بالابل ولكن إن شئت أعطيناك
 الغنم فقال في ذلك وفي كفرهم نعمته

خابلي لا تستعجلا أن تزودا * وأن تجمعما شملتي وتنظرا غدا
 * فمالبث يوما بسائق مغنم * ولا سرعة يوما بسابقة غدا
 وإن تنظراني اليوم اقض لبانة * وتسـتـوجبا منا على وتحمدا
 لعمرك إني يوم أغدو بصرمتي * تناهي حميص باديين وعودا
 وقد ظهرت منهم بوائق حمة * وأفرع مولا هم بنا ثم أصعدا
 وما كان ذنبي فيهموا غير انني * بسطت يدا فيهم وأتبعها يدا
 وإني أحامي من وراء حريمهم * إذا ما المتادي بالمغيرة نددا
 إذا الفوج لا يحجمه الا محافظ * كريم الحيا ماجد غير اجردا
 فان صرحت كحل وهبت عربية * من الرمح لم تترك لذي العرض مرفدا
 صبرت على وطئ الموالى وخطبهم * اذا ضن ذو القربي عليهم واجمدا
 (أخبرني) ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال كان البرج بن الحلاس الطائي خديلا
 للحصين بن الحمام ونديما له على الشراب وفيه يقول البرج بن الحلاس

وندمان يزيد الكاس طيباً * سقيت وقد تفورت النجوم
 رفعت برأسه فكشفت عنه * بمعرفة ملامة من يلوم
 ويشرب ما شربنا ثم يصحو * وليس بجاني خـدى كلوم
 ويجعل عبثا لبني جميل * وليس اذا انتشوا فيهم حليم
 كانت للبرج أخت يقال لها العفاطة وكان البرج يشرب مع الحصين ذات يوم فسكر وانصرف الى
 أخته فافتضها وندم على ما صنع لما أفاق وقال لقومه أى رجل أنا فيكم قالوا فارسنا وفضلنا وسيدنا
 قال فانه ان علم بما صنعت أحد من العرب أو أخبرتم به أحداً ركبت راسي فلا تروني أبدا فلم
 يسمع بذلك أحد منهم ثم ان أمة لبعض طيئ وقعت الى الحصين بن الحمام فرأت عنده البرج الطائي

يوما وها يشربان فلما خرج من عنده قالت للحصين ان نديك هذا سكر عندك ففعل بأخته كيت وكيت وأوشك أن يفعل ذلك بك كلما أتاك فسكر عندك فزجرها الحصين وسبها فأمسكت ثم ان البرج بعد ذلك أغار على حيران الحصين بن الحمام من الحرقه فأخذ أموالهم وأتى الصريح الحصين بن الحمام فتبع القوم فأدرهم فقال للبرج ماصبك على حيراني يابرج فقال له وما أنت وهم هؤلاء من أهل اليمن وهم منا وأنشأ يقول

اني لك الحركات فيما بيننا * عنن بعيد منك يا ابن حمام
أقبلت تزجي ناقة متباطئا * علطا تزجها بغير خطام
تزجي تسوق علطا لاخطام عليها ولا زمام أي آيت هكذا من العجلة فأجابه الحصين ابن الحمام
برج يوثني ويكفر نعمتي * صمى لما قال الكفيل صمام (١)
مهلا أبا زيد فانك ان تشا * أوردك عرض مناهل اسدام
أوردك أقابة اذا حافظها * خوض القعود خيثة الاخضام
أقبلت من ارض الحجاز بذمة * عطلا أسوقها بغير خطام
في اثر اخوان لنا من طيء * ليسوا باكفاء ولا بكرام
لا تحسبن اخا العفاطة اني * رجل بخبرك لست كالعلام
فاستزلوك وقد بللت نطاقها * من بيت أمك والذبول دواحي

ثم ناصب الحصين بن الحمام البرج الحرب فقتل من اصحاب البرج عدة وهزم سائرهم واستنقذ ما في أيديهم وأسر البرج ثم عرف له حق ندامته وعشرته اياه فن عليه وجز ناصيته وخلي سبيله فلما عاد البرج الى قومه وقد سبه الحصين بما فعل بأخته لامهم وقال أشتم ما فعلت باختي وفضحتهموني ثم ركب رأسه وخرج من بين أظهرهم فلحق ببلاد الرهم فلم يعرف له خبر الى الآن وقال ابن الكلابي بل شرب الخمر صرفا حتى قتلته (أخبرني) ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال جمع الحصين بن الحمام جمعا من بني عدي ثم أغار على بني عقيل وبني كعب فاتحن فيهم واستاق نعماء كثيرا ونساء فاصاب أسماء بنت عمرو سيد بني كعب فأطلقها ومن عليها وقال في ذلك

فدي لبني عدي ركض ساقى * وما جمعت من نعم مراح
تركنا من نساء بني عقيل * ايامي تبغني عقد النكاح
أرعيان الشوي وجدمونا * أم اصحاب الكريمة والنطاح
لقد علمت هوازن أن خلي * غداة النعف صادقة الصباح
عليها كل أروع هبرزي * شديد حده شاكي السلاح
فكر عليهم حتى التقينا * بمصقول عوارضا صباح
* فأبنا بالنهاب وبالسبايا * وبالبليض الخرائد واللقاح
وأعتقنا ابنة العمرى عمرو * وقد خضنا عليها بالقداح

(١) يقال للداهية والحرب صمى صمام على وزن قطام وحذام وهو مثل مشبور

(أخبرنا) ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة ان الحصين بن الحمام أدرك الاسلام قال ويدل على ذلك قوله

وقافية غير انسية * قرضت من الشعر أمثالها
شروء تلعب بالحافقين * إذا انشدت قيل من قالها
وحيران لا يهتدى بالنهار * من الطلع يتبع ضلالها
وداع دعا دعوة المستغيث * وكنت كمن كان لي لها
إذا الموت كان شجي بالخلق * وبادرت النفس أشغالها
صبرت ولم اك رعيده * والصبر في الروع انجي لها
ويوم تسع فيه الحروب * لبست الى الروع سربالها
مضمعة السرر عادية * وعضب المضارب مفصالها
ومطررد من رد ينية * اذود عن الورد ابطالها
فلم يبق من ذلك الا التقي * ونفس تعالج آجالها
امور من الله فوق السماء * مقادير تنزل انزالها
اعوذ بربي من الخزيات * يوم ترى النفس اعمالها
وخف الموازين بالكافرين * وزلزات الارض زلزالها
ونادي مناد بأهل القبور * فهبوا لتبرز انقالها
وسمرت النار فيها العذاب * وكان السلاسل أغلالها

(حدثنا) ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال مات حصين بن الحمام في بعض أسفاره فسمع صائح في الليل يصيح لا يعرف في بلاد بني مرة

الاهلك الحلو الحلال الحلال * ومن عقده حزم وعزم ونائل

الحلو الجميل والحلال الذي ليس عليه في ماله عين والحلال الشريف العاقل

ومن خطبه فصل اذا القوم أحموا * يصيب مرادي قوله من يحاول

المرادي جمع مرادة وهي صخرة تردي بها الصخور أي تكسر قال فلما سمع أخوه معية بن الحمام ذلك قال هلك والله الحصين ثم قال برئيه

إذا لاقيت جمعاً أو فئماً * فاني لا أرى كأني يزيدا

أشد مهابة وأعز ركناً * وأصلب ساعة الضراء عودا

صفي وابن أمي والمواسي * إذا ما النفس شارفت الوريدا

كان مصدرا يحب ورائي * الى أشباله يبغي الاسودا

المصدر العظيم الصدر شبه أخاه بالاسد

صوت

لأرّق الله عيني من أرقته له * ولا ملا مثل قلبي قلبه ترحا

يسرنى سوء حالى من مسرته * فكلامه ازدادت سقما زادني فرحا

الشعر لمحمد بن بشير والغناء لاحمد بن صدقة رمل بالوسطي

— أخبار محمد بن بشير ونسبه —

محمد بن بشير الرياشي يقال انه مولى لبني رياش الذين منهم العباس بن الفرج الرياشي الاخباري
الاديب ويقال انه منهم صابية وبنو رياش يذكرون أنهم من ختم ولهم بالبصرة خطة وهم معروفون
بها وكان محمد بن بشير هذا شاعراً ظريفاً من شعراء المحدثين متقللاً لم يفارق البصرة ولا وفد الى
خليفة ولا شريف منتجماً ولا تجاوز بلاده وصحبة طبقته وكان ماجناً هجاء خبيثاً (أخبرني) عمي
الحسن بن محمد قال حدثنا ابن مهوريه قال حدثني علي بن القاسم بن علي بن سليمان طارمة قال
بعث إلى محمد بن أيوب بن سليمان بن جعفر بن سليمان وهو يتولى البصرة حينئذ في ليلة صيحتها يوم
سبت فدخلت اليه وقد بقي من الليل ثلثه أو أكثره فقالت له أتمت وانتبهت أو لم تنم بعد فقال قد قضيت
حاجتي من النوم وأريد أن أصطبح وأبتدى الساعة بالشرب وأصل ليأتى بنومي محتجياً عن الناس
وعندي محمد بن رباح وقد وجهت الى ابراهيم بن رياش وحضرت أنت فمن ترى أن يكون خامسنا
قلت محمد بن بشير فقال والله ما عدوت ما في نفسي فقال لي ابن رباح اكتب الى محمد بن بشير بيتين
تدعوه فيهما وتصف له طيب هذا الوقت وكان يوم غيم والسما تمطر مطراً غير شديد ولا متتابع فكتب
اليه ابن رباح

صوت

يوم سبت وشنبذ ورذاذ * فعلام الجلوس يا ابن بشير

قم بنا نأخذ المدامة من كـ * ف غزال مضمخ بالعبير

في هذين البيتين لعباس أخي بحر تقي أول بالنصر وبعث اليه بالرقعة فاذا الغلمان قد جاؤا بالجواب
فقال لهم بعثتكم لتجثوني برجل فجثتموني برقعة فقالوا لم نلقه وانما كتب جوابها في منزله ولم
تأمرنا بالهجوم عايه فنهجم فقرأها فاذا فيها

أجئي على شرط فان كنت فاعلا * والا فاني راجع لأناظر

ليسرج لي البرذون في حال دلحي * وأنت بدلجاتي مع الصبح خابر

لاقضي حاجتي اليه وانني * اليك وحجما اذا جئت حاضر

فياخذ من شعري ويصلح لحيتي * ومن بعد حمام وطيب وحامر

ودستيجة من طيب الراح ضخمة * يرونها طابعا لا يعاسر

فقال محمد بن أيوب ما تقول فقالت انك لا تقوي على مطاولته ولكن اضمن له ما طلب فكتب اليه
قد أعد لك وحياتك كل ما طلبت فلا تبطئ فاذا به قد طلع علينا فامر محمد بن أيوب باحضار
المائدة فلما أحضرت أمر بمحمد بن بشير وشد بجبل الى اسطوانة من أساطين المجلس وجلسنا نأكل
بجذائه فقال لنا أي شيء يخلصني قلنا نحب نفسك عما كتبت به فأقبح جواب فقال كفوا عن الاكل

إذا ولا تستبقوني به قد شغلوا خاطري ففعلنا ذلك وتوقفنا فأنشأ يقول
 أيا عجيباً من ذا التسري فانه * له نخوة في نفسه وتكابر
 يشابط لما زار حتى كانه * مغن مجيد أو غلام مؤاجر
 فلولا ذمام كان بيني وبينه * تلطم بشار ففاه وباسر
 فقال محمد حسبك لم نرد هذا كله ثم حله وجلس يأكل معنا وتمنا يومنا (أخبرني) عمي قال
 حدثنا ابن مهربويه قال حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال كان محمد بن بشير من شعراء اهل
 البصرة وأدبائهم وهو من ختم وكان من بخلاء الناس وكان له في داره بستان قدره أربع طوابيق
 قلعها من داره فغرس فيه اصل رمان وفسيحة لطيفة وزرع حواليه بقللاً فأفلفت شاة لجارله يقال له منيع
 فأكلت البقل ومضغت الخوص ودخلت الى بيته فلم تجد فيه الا القراطيس فيها شعره واشياء من
 سماعته فأكلتها وخرجت فعدا الى الجيران في المسجد يشكو ماجري عليه وعاد فزرع البستان وقال
 بهجو شاة منيع

لى بستان انيق زاهر * ناضر الحضرة ريان ترف
 راسخ الاعراق ريان الثرى * غدق تربته ليست تجف
 لمجاري الماء فيه سمن * كيفما صرفته فيه انصرف
 مشرق الانوار مياد الندى * منن في كل ريح منعطف
 * تملك الريح عليه أمره * فاذا لم يؤنس الريح وقف
 يكتسى في الشرق ثوبى يمنه * ومع الليل عليها يلتحف
 ينطوي الليل عليه فاذا * واجه الشرق تجلي وانكشف
 صابر ليس يبالي ككرة * جز بالمنجل أو منه نصف
 * كلما ألحق منه جانب * لم يتأث منه تعجيل الخلف
 لا تري للكف فيه أثر * فيه بل ينمى على مس الاكف
 * فترى الاطباق لائمها * صادرات واردات تختلف
 فيه للخارف من جيرانه * كلما احتاج اليه محترف *
 * أقحوان وبهار موق * وسوى ذلك من كل الطرف
 وهو زهر للندامي أصلا * برضى قاطفهم مما قطف
 وهو في الايدي يحيون به * وعلى الأناف طوراً يستشف
 اعفه يارب من واحدة * ثم لا أحفل أنواع التلف
 إكفه شاة منيع وحدها * يوم لا يصبح في البيت علف
 إكفه ذات سعال شهلة * تمتع في شرعش بالخرف
 إكفه يارب وقضاء الطلى * ألحم الكتفين منها بالكتف
 * وكلوح أبداً مفتره * لك عن هم كيلات رجف

ونووس الانف لا يرقولا * أبدا تبصره الا يكف *
لم تزل أظلافها عافية * لم يظاف أهلها منها ظلف
فتري في كل رجل ويد * من بقاياهن فوق الارض جف
تنسف الارض اذا مرته به * فلها إعصار ترب منتسف
ترهج الطرق على مجتازها * تبدأ في المشى والخطو القطف
في يدها طرف من مشيتها * خلقة القوس وفي الرجل حنف
فاذا ما سعلت واحدودت * جاب البعر منها فحصف
واخفى الشعر منها جلدها * شدة في جوف غار منخسف
ذات قرن وهي حمالا ان ذا الوصف كوصف مختلف
واذا تدنو الى مستعسب * عافها نبتا اذا ما هو كرف
لا ترى تيسا عليها مقدما * رميت من كل تيس بالصف
شوهة الخلقة ما أبصرها * من جميع الناس الا وحاف
ما رأي شاة ولا يعلمها * خلقت خلقتها فيما سلف
عجبا منها ومن تأليفها * عجبا من خلقتها كيف أشلف
لو ينادون عليها عجبا * كسبوا منها فلوسا ورغف
ليتها قد أفلتت في حفة * من عجين أودقيق مخترف
فتلفت شعرة من أهله * قدر الاصبغ شيئا أو اشف
أحكمت كفا حكيم صنعها * فأت مجدولة فيها رھف
أدجت من كل وجه غير ما * الل الاقيان من حد الطرف
قابض الرونق فيها مانع * يخطفا الابصار منها يستشف
لحقتها فاستخفت نحوها * ثم أحالت تنسفف
فتناهت بين أضعاف المعاف * وتبوت بين أثناء الشف
أورمتها قرحة زادت لها * ذوبانا كل يوم ونحف
كل يوم فيه يدنو يومها * أو تري واردة حوض الدنف
بينما ذاك بها اذ أصبحت * لحيت مفعم أو مثل جف
شاعرا عرفوا بها قد أعقت * بطنه من إمداد مان الهيف
وغدا الصبية من جيرانها * ليجروها الى مأوى الحيف
فترأها بينهم مسحوبة * تجرف التراب بجنب منحرف
فاذا صاروا الى المأوى بها * اعملوا الآجر فيها والحزف
ثم قالوا ذا جزاء للذي * تأكل البستان منا والصحف
لا تلوموني فلو أبصرت ذا * كله فيها إذن لم أنتصف

(أخبرني) علي بن سليمان قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا عبد الله بن محمد بن بشير وحدثني
سوار بن أبي سراغة قال حدثني عبد الله بن محمد بن بشير قال هوى أبي قينة من قيان أبي هاشم
بالبصرة فكتب إليه أمي تعاتبه فكتب إليها

لا تذكري لوعة أترى ولا جزعا * ولا تقاسين بعدي الهم والهاما
بل أنسى تجدي إن أنسيت أسي * بمثل ما قد فجعت اليوم قد فجعا
ما تصنعين بعين عنك قد طمحت * إلى سواك وقلب عنك قد نزا
إن قلت قد كنت في خفض وتكرمة * فقد صدقت ولكن ذاك قد نزا
وأي شيء من الدنيا سمعت به * إلا إذا صار في غايته انقطاعا
ومن يطبق خليعا عند صبوته * أم من يقوم لمستور إذا خلعا

(أخبرني) عمي قال حدثنا ابن مهوريه قال حدثنا عبد الله بن بشير أن أباه دعي إلى وليمة وحضرها
مغن يقال له أبو الزجم فعبث بأبي وباغضه وأساء أدبه فقال يهجو

نشت بأبي الزجم المغني سحابة * عليه من الأيدي شآئيبها فقد
فشانأها بالنجس حتي تصرمت * وغاب فلم يطالع لها كوكب سعد
سقطه فجادت فارتوي من سجالها * ذري رأسه والوجه والجيد والحد
فلا زال يسقيه بها كل مجلس * به فتية أمثالها الهزل والجبد

أراد به يسقيانه (أخبرني) عمي قال حدثنا ابن مهوريه قال وحدثني عبد الله بن محمد بن بشير قال
كان لأبي صديق يقال له داود من أسمع الناس وجهاً وأفاهم أدباً إلا أنه كان وافر المتاع فكان القيان
يواصلنه ويكثرن عنده ويهدين إليه الفواكه والنبذ والطيب فيدعوا بأبي فيعائشه فهو يته قينة
من قيان البصرة كانت من أحسن الناس وجهاً فبعث إلى داود برقة طويلة جدا يعاتبه فيها ويستجفيه
ويستريده فسأل أبي أن يجيبها عنه فقال أبي اكتب يا بني قبل أن أجيب عنها

وابلائي من طول هذا الكتاب * اسعدوني عليه يا أصحابي *
اسعدوني على قراءة كتاب * طوله مثل طول يوم الحساب
إن فيه مني البلاء ماتي * ولغيري فيه الهوى والتصابي
وله الود والهوى وعائنا * فيه للكاتبيين رد الجواب
ثم ممن يا سيدي وإلي من * من هضم الحشا لعوب كعاب
وإلي من إن قلت فيه بميث * لم أخط من مقالتي بالصواب
لا يساوي على التأمل والتفتي * شئ يوما في الناس كف تراب

فقال عبد الله وكان أبي إذا انصرف من مجلس فيه داود هذا أخذه معه فيمشي قدامه فإن كان في
الطريق طين أو بر أو اذني لقي داود شره وحنذره أبي فمات داود وانصرف أبي ذات ليلة وهو
سكران فعر بركان وتلوث بطين ودخل في رجليه عظم ولقي عنتا قتال يرثي داود

أقول والارض قد غشي وحللها * ثوب الدجى فهو فوق الارض ممدود
وسد كل فروج الجو منطبقا * وكل فرج به في الجو مسدود
وفي الوداع وفي الابداء الى عنت * دون المسير وباب الدار مسدود
من لي بداد وفي ذى الحال يرشدني * من لي بداد له في أين داود
له في على رجله أن لا أقدمها * قدام رجلى فتلقاها الجلاميد
إذ لا أزال إذا أقبلت ينكبني * حرف وجرف ودكان وأخدود
فان تكن شوكة كانت تحل به * أو نكتة في سواد الليل أو عود

(أخبرني) عمي قال حدثنا ابن مہرويه قال حدثني القاسم بن الحسن مولى جعفر بن سليمان الهاشمي قال هجمت شاة منيع البقال على دار بن بشير وهو غائب وكانت له قرطيس فيها أشعار وآداب مجموعة فأكلتها كلها فقال في ذلك

قل لبغاة الآداب ما صنعت * منها اليكم فلا تضعوها
وضمنوها صحف الدفاتر بالـ * برو حسن الخطوط أو عوها
فان عجزتم ولم يكن عاف * يسيغها عندكم فيبعوها

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مہرويه قال حدثني ابن شبال البرجمي قال كان محمد بن بشير يعاشر يوسف بن جعفر بن سليمان وكان يوسف أشد خاق الله عربدة وكان يخاف لسان ابن بشير فلا يعربد عليه ثم جرى بينهما ذات يوم كلام على التبيذ ولحاء فعربد يوسف عليه وشجه فقال ابن بشير يهجو

ولا تجلس مع يوسف في مجلس * أبدا ولم تحمل دم الاخوين
ريحانه بدم الشباب ملطخ * ونحية التدمان لطم العين

(أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني الحسين بن يحيى المنجم قال حدثني أبو علي بن الحراساني قال كان لمحمد بن بشير البصري بابان يدخل من أحدهما وهو الأكبر ويدخل اليه اخوانه من الباب الآخر وهو الأصغر ومن يستشرط من المرد فجاء يوما غلام قد خرجت لحيته كانت عادته أن يدخل من الباب الأصغر فر من ذلك فجعل يخاصم لدائه وبلغ ابن بشير فيكتب اليه

قل لمن رام بجهل * مدخل الظبي الغرير
بعد ان علق في خديه مخلاة الشعير
ليته يدخل إن * جاء من الباب الكبير

(وأخبرني) عمي قال حدثنا ابن مہرويه قال حدثني القاسم بن الحسن مولى جعفر بن سليمان قال كنا في مجلس ومعنا محمد بن بشير وعمرو القصافي وعندنا مغنية حسنة الوجه شهلة تفني غناء حسنا فكنا معها في أحسن يوم وكان القصافي يعين في كل شيء يستحسنه ويحبه فما برحنا من المجلس حتى عانها فانصرفت محمولة شاكية العين فقال ابن بشير

إن عمراً جني بعينه ذنباً * قل مني فيه عليه الدعاء

عان عينا فعينه للتي عا * ن فدى وقل منه الفداء
شر عین تبین أحسن عين * تحمل الارض أو تقل السماء
(أخبرني) عمي قال حدثنا ابن مبروه قال حدثنا القاسم بن الحسن قال استعار بن بشير من
بعض الهاشميين من جيرانه حماراً كان له ليمضي عليه في حاجة أرادها فمضى إليها ماشياً وكتب إلى
عمرو القصافي وكان جاراً للهاشمي وصديقاً يشكوه اليه ويخبره بخبره

إن كنت لا عير لي يوماً يبلغني * حاجي واقضي عليه حق إخواني
وضن أهل العواري حين أسألهم * من أهل ودي وخالصاني وجيراني
فإن رجلي عندي لا عدمهما * رجلاً أخي ثقة مذ كان جولان
يبلغاني حاجتي وإن بعدت * ويدنياني مما ليس بالداني
كان خافي إذا ما جد جدها * اعصار عاصفة مما يشيران
رجلاي لم يألما نكباً كأنهما * فظا وقدا وادماجاً مداكاني
كانما بهما أخطوا إذا ارتبها * في سكة من أي ذلك سماكاني
إن يبعثاني دهاساً يبعثنا رجلاً * أوفى حزون ذكي فيها شهابان
فالحمد لله يا عمرو الذي بهما * عن العواري وعن ذا الناس اغثناني

(أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا محمد بن داود بن الجراح قال حدثني محمد بن سعد
الكراني قال كنا في حلقة التوزي فلما تقوضت انشدنا محمد بن بشير لنفسه قوله
جهد المقل إذا أعطاه مصطبر * أو مكث من غني سيان في الجود
لا يعدم السائلون الخير أفعله * إما نوالى وإما حسن مردود
فقلنا له ما هذا التكرار وقنا إلى بيته فأكلنا من جلة تمر كانت عنده أكثرها وحملنا بقيتها فكتب
إلى والي البصرة عمرو بن حفص

يا أبا حفص بجرمتنا * عن نقسا حين نتبهك
خذ لنا ناراً بجلبتنا * فبك الاوتار تدرك
كف كفي حين بطرحها * بين أيدي القوم تترك
زارنا زور فلا سلم * واصيبوا أية سلكوا
أكلوا حتي إذا شعبوا * أخذوا الفضل الذي تركوا

قال فبعث إلينا فأحضرنا فأغر منا مائة درهم وأخذ من كل واحد مناجلة تمر ودفع ذلك إليه
(أخبرني) الاخفش قال حدثنا أبو العيلاء قال كان بين محمد بن بشير وأحمد بن يوسف الكاتب شر
فرجه أحمد يوماً بحماره تعرضاً لشره وعبثاً به فأخذ ابن بشير بأذن الحمار وقال له قل لهذا الحمار
الراكب فوقك لا يؤذي الناس فضحك أحمد ونزل فعانقه وصالحه (أخبرني) عمي قال حدثنا ابن
مبروه قال حدثني محمد بن علي الشامي قال طلب محمد بن بشير من ابن أبي عمرو المديني فراخاً من
الحمام الهندي فوعده أن يأخذها له من المثني بن زهير ثم نور عليه أي أعطاه فراخاً غير منسوبة

دلسها عليه وأخذ المنسوبة لنفسه فقال محمد بن بشير

يارب رب الرأحمين عشية * بالقوم بين ميني وبين شير
والواقفين على الحبال عشية * والشمس جانحة الى التغوير
حتى اذا طفل العشي ووجهت * شمس النهار وآذنت بعوؤور
رحلوا الى جيف نواحل ضمها * طول السفار وبعد كل مسير
ابعث على طير المديني الذي * قال الحمال وجاءني بفرور
ابعث على عجل اليها بعد ما * يأخذن زينتهن في التيسير
في كل ما صفوا المراحل وابتدوا * في المبتدين بهن والتكسير
ومضين عن دور الحربية زلفة * دون القصور وحرمة الماخور
مع كل ريح يعزري بهوبها * في الجوبين شواهن وصقور
من كل أكاف بات يدحن ليله * فعدا بعدوة ساغب ممطور
ضرم يقاب طرفه متناسيا * شيئاً فكان له من التقدير
يأتي بهن ميامنا ومياسرا * صكا بكل مزلق مكمور
من طائر متحير عن قصده * أو ساقط خالج الجناح كسير
لم ينج منه شر يدهن فان نجا * شيئاً فصار بجانبات الدور
لمشمرين عن السواعد حسرا * عنها بكل رشقة التوتير
سددا لا كف الى المقاتل صيب * سمت الحيوف بجؤجي ونحور
ليس الذي تخطى يدها رمية * منهم بمعدود ولا معدور
يتسرعون وتمطي أيديهمو * في كل طائفة الجدار بتور
عطف السيارات دوائر في عطفها * تعزي صناعتها الى عصفور
ينفين عن حذب الاكف نواقبا * متشابهات القد والتدوير
تجري بها مهبج النفوس وانها * لتواضل سات من التحير
ما إن تقصر عن مدي متباعد * في الجو تحسر طرف كل بصير
حتى تراه مزملا بدمائه * فيكأنه متضخم بعبير
فيظل يومهمو بعيش ناصب * نصب المراحل معجل التنوير
ويؤوب ناحيهم بين مضرج * بدم ومخلوب الى ميسور
عاري الجناح من القوادم والقرا * كاس عليه مايري التامور
فيؤوده متيقن في مشيه * خطف الموحر مشبع التصدير
ذو حكمة مثل الدجي أو غبنة * شغب شديد الجدد والتيسير
فيمر منها في البراري واقري * من كل أعبل كالسنان هصور
في حين تؤذيها المبات موهنا * أو بعد ذلك آخر التسخير

يختص كل سليل سابق غاية * محض التجار مجرب مخبور
عجل عليه بما دعوت له به * أره بذلك عقوبة التشوير
حتى يقول جميع من هوشات * هذي اجابة دعوة ابن بشير
فلا لقينك عند حالي حسرة * وتأسف وتلهف وزفير
ولتلقين اذا رمتك بسهمها * أيدي المصائب منك غير صبور

(أخبرني) عمي قال حدثنا ابن مہرويه قال حدثني القاسم بن الحسن مولي جعفر بن سليمان قال
خرجنا مع بعض ولد النوشجان الى قصر له في بستانهم بالجعفرية ومعنا محمد بن بشير وكان ذلك
القصر من القصور الموصوفة بالحسن فاذا هو قد خرب واختل فقال فيه محمد بن بشير

ألا يا قصر قصر النوشجاني * أري بك بعداً هلك ماشجاني
فلو أعفى البلاء ديار قوم * لفضل منهم واعظم شأنى
لما كانت تري بك بينات * تلوح عليك آثار الزمان

(أخبرني) عمي قال حدثنا ابن مہرويه قال حدثنا محمد بن أبي حرب قال أنشدنا يوما محمد بن
بشير في مجلس أبي محمد الزاهد صاحب الفضيل بن عياض لنفسه قال

ويل لمن لم يرحم الله * ومن تكون النار مثواه
واغفلنا في كل يوم مضي * يذكرك في الموت وأنساه
من طال في الدنيا به عمره * وعاش فالمرت قصاره
كأنه قد قيل في مجلس * قد كنت آتية وأغشاه
محمد صار الى ربه * يرحمنا الله وإياه *

قال فأبكي والله جميع من حضر (أخبرني) الحسن بن علي وعمي قال حدثنا ابن مہرويه قال
حدثني أبو الشبل قال كان محمد بن بشير صديقاً لداود بن أحمد بن أبي داود كثير الغشيان له فقده
أهله أياماً وطلبوه فلم يجدوه وكان مع أصحاب له قد خرجوا يتنزهون فجاءوا الى داود بن أحمد
يسألونه عنه فقال لهم اطلبوه في منزل حسن المغنية فان وجدتموه وإلا فهو في حبس أبي شجاع
صاحب شرطة خمار التركي فلما كان بعد أيام جاءه ابن بشير فقال له إبه أيها القاضي كيف دلت على
أهلي قال كما بلغك وقد قلت في ذلك أبياتاً قال أو فعلت ذلك أيضاً زدني من بركات إيش
قلت فأنشده

ومرسلة توجه كل يوم * إلي وما دعا للصباح داع
تسألني وقد فقدوه حتى * أرادوا بعده قسم المتاع
اذا لم تلقه في بيت حسن * مقبلاً للشراب وللسماع
ولم ترفي طريق بني سدوس * يخط الأرض منه بالكرع
يدف حزونها بالوجه طورا * وطورا باليدن وبالذراع
فقد أعياك مطلبه وأمسى * فلا تغلط حبيس أبي شجاع

قال فجعل ابن بشير يضحك ويقول أيها القاضي لو غيرك يقول لي هذا لعرف خبره ثم لم يبرح ابن بشير حتى أعطاه داود مائتي درهم وخلع عليه خلعة من ثيابه (أخبرني) عمي قال حدثنا ابن مبرويه قال حدثني علي بن القاسم طارمة قال كنت مع المعتصم لما غزا الروم فجاء بعض سراياه بنحبر عمه فركب من فوره وسار أجد سير وأنا أسايره فسمع منشدًا يتمثل في عسكره

ان الامور اذا انسدت مسالكها * فالصبر يفتح منها كل مارتجا

لا تيأسن وان طالت مطالبة * اذا استغنت بصبر أن ترى فرجا

فسر بذلك وطابت نفسه ثم التفت الى وقال لي يا علي أتروى هذا الشعر قلت نعم قال من يقوله قلت محمد بن بشير ففأهل باسمه ونسبه وقال امر محمود وسير سريع يعقب هذا الامر ثم قال انشدني الابيات فأنشدته قوله

ماذا يكلفك الروحات والدلجا * البر طوراً وطوراً تركب اللججا

كم من فتى قصر في الرزق خطوته * الفيتة بسهام الرزق قد فلجا

لا تيأسن وان طالت مطالبة * اذا استغنت بصبر أن تري فرجا

ان الامور اذا انسدت مسالكها * فالصبر يفتح منها كل مارتجا

اخلق بذي الصبر ان يحفظي بحاجته * ومد من القرع الابواب ان يالجا

فاطلب لرجلك قبل الخطو موضعها * فمن على زلق عن غرة زلجا *

ولا يغرنك صفو انت شاربه * فرما كان بالتكدير ممتزجا

لا ينتج الناس إلا من لقاحهم * يبدو لقاح الفتى يوماً اذا نجا

(أخبرني) عيسى بن الحسين والحسن بن علي وعمي قالوا حدثنا محمد بن القاسم بن مبرويه قال حدثني ابو الشبل قال كنا عند قاسم بن جعفر بن سليمان ذات يوم ومعنا محمد بن بشير ونحن على شراب فأمر ان يخر ويطيّب فأقبلت وصيفة له حسنة الوجه فجعلت تخرنا وتغلفنا بغالية كانت معه فلما غلفت بن بشير وبخرته التفت الى وكان الى جنبي فأنشدني

يا باسطاً كفه نحوي يطيبني * كفالك اطيب يا حي من الطيب

كفالك تجري مكان الطيب طيبهما * فلا تزدني علمها عند تطيبي

يا لأمي في هواها انت لم ترها * فأت مغري بتأديبي وتعذيبي

أنظر الى وجهها هل مثل صورتها * في الناس وجه مجلى غير محجوب

فقلت له اسكت ويلك لا تصفع والله وتخرج فقال والله لو وثقت بان نصف جميعا لانشدته الابيات ولكنني أخشى أن أفرد بالصفع دونك (أخبرني) عيسى بن الحسين قال حدثنا الكراني قال حدثنا الرياشي قال كان محمد بن بشير جالساً في حلقتنا في مسجد البصرة والى جانبنا حلقة قوم من أهل الجدل يتصايحون في المقالات والحجج فيها فقال ابن بشير اسمعوا ماقلت في هؤلاء فأنشدنا قوله

ياسائي عن مقالة الشيع * وعن صنوف الاهواء والبدع

دع عنك ذكر الاهواء ناحية * فليس ممن شهدت ذو ورع

* كل أناس بديهم حسن * ثم يصيرون بعد للسمع
 أكثر ما فيه ان يقال لهم * لم يك في قوله بمنقطع *
 (أخبرني) عيسى بن الحسين قال حدثنا ابن مهوريه قال حدثني محمد بن علي الشامي قال كان
 محمد بن بشير يصف نفسه بالذكاء والحفظ والاستغناء عن تدوين شيء يسمعه من ذلك قوله
 اذا ماغدا الطلاب للعلم ما لهم * من الحظ الا ما يدون في الكتب
 غدوت بتشمير وجد عليهم * فحبرتي أذني ودفترها قاي
 (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهوريه قال حدثني ابراهيم بن المدبر قال كان ابراهيم
 ابن رياح اذا حزنه الامر يقطعه بمثل قول محمد بن بشير

تخطي النفوس مع العيان * وقد تصيب مع المظانه
 كم من مضيق في الفضا * ومخرج بين الاسنه
 (أخبرني) عمي قال حدثنا ابن مهوريه قال حدثني الحسن بن أبي السري قال مر ابن بشير بأبي
 عثمان المازني فجلس اليه ساعة فرأي من في مجلسه يتمجبون من نعل كانت في رجله خلقة وسخة
 مقطعة فأخذ ورقة وكتب فيها

كم أرى ذاتعجب من نعالی * ورضائي منها بلبس البوالي
 كل جرداء قد تكتفيها * من اقطارها بسود النعال ٢
 * لاتداني وليس يشبه في الحلقة ان أبرزت نعال الموالي *
 من يغالى من الرجال بنعل * فسواي اذا بهن يغالى ٣
 لو حدهن للجمال فاني * في سواهن زينت وجالي
 في إخاء وفي وفاء ورأيي * ولساني ومنطقي وفعالي
 ما وقاني الحفا وباغني الحاء * جنة منها فاني لا أبالي
 (أخبرني) عمي قال حدثنا ابن مهوريه قال حدثني محمد بن عبد الله بن بشير قال دعا قثم بن
 جعفر بن سامان اليه فشرب عنده فلما سرق منه ألواح آبنوس كانت تكون في كفه فقال في ذلك

* عين بلى بعبرة تسفاح * وأقيمي ماتم الانواح *
 أو حشت حجرتي وردأناقي * منها في بكور وعنه كل رواح ٤
 واذا كرها اذا ذكرت بما قد * كان فيها من مرفق وصلاح
 آبنوس وهما حالكه اللو * ناسب من اللطاف الملاح
 ذات نفع خفيفة القدر والمحل * حل حالكه الذري والنواحي
 وسريع جفونها ان محاما * عند ممل مستعجل القوم ماح
 * هي كانت على والآدا * ب والفقه عدتي وسلاح
 كنت أغدو بها على طلب العلم * اذا ماغدوت كل صباح
 هي كانت غدا زواري اذا زر * وري النديم يوم اصطباحي

يعني انه يعمل فيها الشعر ويطلب لزواره الماء كالمشروب

آب عمري وغاب يسرى وجودي * حين غابت وغاب عني سماحي *

(أخبرني) محمد بن خاف وكيع قال حدثنا ابن مهران قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال كان

محمد بن بشير يعادي أحمد بن يوسف فبأنه أنه يتعشق جارية سوداء مغنية فقال ابن بشير بهجوه

* أقول لما رأيته كلفا بكل سوداء نزرة قدرة *

أهل لعمرى لما كلفت به * عند الخنازير تنفق العذرة

(أخبرني) وكيع قال حدثنا ابن مهران قال حدثنا أبو العواذل قال عتب محمد بن بشير على

حضور المجالس بغير ورق ومحبرة وأنه لا يكتب ما يسمعه فقال

مادخل الحمام من علمي * فذاك مافاز به سهمي

* والعلم لا ينفذني جمعه * اذا جري الوهم على فهمي

(أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال كان محمد بن بشير يعاشر ولد

جعفر بن سليمان فأخذ منه قثم بن جعفر ألواح أنوس كان يكتب فيها بالليل فقال ابن بشير في ذلك

أبقت الإلواح اذا أخذت * حرقه في القلب تضطرم

زانها فصان من صدف * واحرار السير والقلم *

وتولى أخذها قثم * لاتولى نفعا قثم *

(أخبرني) الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال كان محمد بن بشير يعاشر بعض الهاشميين ثم

جفاه الهاشمي للمال كان فيه فكاتب إليه ابن بشير قوله

قد كنت منقبضا وانت بسطتي * حتى انبسطت اليك ثم قبضتي

اذكرتني خلق التفاق وكان لي ك * خلقا فقد أحسنت اذا ذكرتني

لودام ودك وانبسطت الى امرئ * في الود بعدك كنت أنت غررتني

فهم لم يجذب التذاكر بيننا * ونعود بعد كاتبا لم نفظن

(أخبرني) أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن عليل الغزالي قال حدثنا مسعود بن بشير

قال شرب محمد بن بشير نبيذا مع قوم فأسكروه حتى خرج من عندهم وهو لا يعقل فأخذ رداءه

وعثر في طريقه وأصاب وجهه آثار فلما أفاق أنشأ يقول

شاربت قوما لم أطق شربهم * يفرق في بحرهم بحري

* لما تجارينا الى غاية * قصر عن صبرهم صبري

خرجت من عندهم منحنيا * تدفعني الجدر الى الجدر

مقبس المشى كثير الخطا * يقصر عند الجدر عن سري ٢

فأست أنسي ما نجي * من كدح ومن جرح ومن إر

وشق ثوب وثور أخذ * وسقطة بان بها ظفري

حدثني عمي وجبلة عن أحمد بن الطيب قال حدثني بعض أصحابنا عن مسعود بن بشر ثم ساق

الحبر مثله سواء (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو العناء قال اجتمع جعفران
الموسوس ومحمد بن بشير في بستان فنظر الى محمد بن بشير وقد انفرد ناحية للغائط ثم قام عن
شيء عظيم خرج منه فقال جعفران

قد قلت لابن بشير * لما رمي من عجانه

في الارض تل سجاد * علا على كسبانه

طوبى لصاحب أرض * خريت في بستانه

قال فجعل ابن بشير يشتم جعفران ويقول أي شيء أردت مني يا مجنون يا ابن الزانية حتى صيرتني
شهرة بشعرك (أخبرني) جبضة قال حدثني سوار بن أبي سراقة قال حدثني عبد الله بن محمد بن بشير
قال كان أبي مشغوقا بالنبيذ مشتهرا بالشرب ومبات قط الا وهو سكران ومانبذ قط نبيذا وانما كان
يشربه عند إخوانه ويستسقيه منهم فاصبحنا بالبصرة يوما على مطر هاد ولم تمكنه معه الحركة الى
قريب من إخوانه ولا بعيد وكان يحزن إذا فقد النبيذ فكتب الى والي البصرة وكان هاشميا وهو محمد
ابن أيوب بن جعفر بن سليمان قال

كم في علاج نبيذ التمر لي تعب * الطبخ والدلك والمعصار والعكر

وان عدلت الى المطبوخ معتمدا * رأيتني منه عند الناس اشتهر

نقل الدنان الى الجيران بفضحتي * والقدر يتركني في القوم أعتذر

فصرت في البيت استسقي وأطلبه * من الصديق ورسل في تبذر

فنهموا باذل سمح بحاجتنا * ومنهمو كاذب بالزور يعتذر

* فسقني ري أيام لتمنعي * عمن سواك وتغنيني فقد خسروا

إن كان زق فزق أو فوافرة * من الدساتيج لا يزري بها السفر

وان تكن حاجتي ليست بمحاضرة * وليس في البيت من أنارها أثر

فاستسق غيرك أو فاذكر له خبري * ان اعتراك حياء منك أو حصر

ما كان من ذلكم فليأتني عجلا * فاني واقف بالباب أنتظر

لالي نبيذ ولا حر فيدعوني * وقد حماني من تطفيلي المطر

قال فضحك لما قرأها وبعث اليه بزق نبيذ ومائتي درهم وكتب اليه اشرب النبيذ وأنفق الدراهم الى
أن يمك المطر ويتسع لك التطفيل ومتى أعوزك مكان فاجعلني فيئة لك والسلام



أنت حديثي في النوم واليقظة * أتعبت مما أهذي بك الحفظة

كم واعظ فيك لي وواعظة * لو كنت ممن تهاد عنك عظه

الشعر لديك الجن الحمصي والغناء لعرب هزج ذكر ذلك ذكاء وجه الزرة وقرني جميعا والله أعلم



❦ اخبار ديك الجن ونسبه ❦

ديك الجن لقب غلب عليه واسمه عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن رغبان بن زيد بن تميم وكان جده تميم ممن أنعم الله عز وجل عليه بالاسلام من أهل مؤتة على يد حبيب بن مسلمة الفهري وكان شديد التشعب والعصية على العرب يقول مالا عرب علينا فضل جمعتنا وإياهم ولادة إبراهيم صلى الله عليه وسلم وأسلمنا كما أسلموا ومن قتل منهم رجلا منا قتل به ولم نجد الله عز وجل فضاهم علينا إذ جمعنا الدين وهو شاعر مجيد يذهب مذهب أبي تمام والشاميين في شعره من شعراء الدولة العباسية وكان من ساكني حمص ولم يبرح نواحي الشام ولا وفد الى العراق ولا الى غيره منتجعاً بشعره ولا متصدياً لاحد وكان يتشيع تشيعاً حسناً وله مرثا كثيرة في الحسين بن علي عليهما السلام منها قوله

يا عين لا لاقضا ولا الكتب * بكا الرزايا سوى الطرب

وهي مشهورة عند الخاص والعام ويناح بها وله عدة أشعار في هذا المعنى وكانت له جارية يهاها فاتهمها بغلام له فقتلها واستنفد شعره بعد ذلك في مرثاها قال أبو الفرج (ونسخت خبره في ذلك من كتاب محمد بن طاهر) أخبره بما فيه ابن أخ لديك الجن يقال له أبو وهب الحمصي قال كان عمي خليفاً ما جئنا منعك فاعلى القصف واللهو متلافاً لما ورث عن أبائه واكتسب بشعره من أحمد وجعفر ابني علي الهاشميين وكان له ابن عم يكنى أبا الطيب يعظه وينهاه عما يفعله ويحول بينه وبين ما يؤثره ويركبه من لذاته وربما هجم عليه وغنده قوم من السفهاء والحجان وأهل الخلاعة فيستخف بهم وبه فلما كثر ذلك على عبد السلام قال فيه

مولانا يا غلام مبتكره * فباكر الكاس لي بلا نظره

عدت على اللهو والمجون على * ان الفتاة الحية الحفرة

بجها لاعج منها وبني حرق * مطوية في الحشا ومنتشرة

ما ذقت منها سوى مقابها * وضم تلك القروع من حدره

وابتهرتني فمت من فرق * يا حسنها في الرضا ومبتهره

ثم انتبت سورة الخمار بنا * خلال تلك الغدائر الحمره

وليلة أشرفت بعد كل كلفها * على كالطليسان معتجرة

* فقتت ديجورها الى قر * أثوابه بالعفاف مستتره *

عج عبرات المدام فخوي ٢ * من عشر وعشرين وأثنى عشره

قد ذكرا الناس عن قيامهم * ذكرى بعقلي ما أصبحت نفره

معرفتي بالصواب معرفة * غرا أما عرفتم النكره

يا عجبا من أي الحيث ومن * سروجه في البكائر الدثره

يحمل رأساً تدبوا المعاول عن * صفحته والجلامد الوعره

لولا البغال ارتقت سندا * فيه لمدت قوائم خدره
 * ولا المجانيق فيه معنية * ألف تسامي والف منكدره
 انظر إلي موضع المقص من الشهامة تلك الصبيحة العجبره
 فلو أخذتم لها المطارف حرا * نية صنعة اليد الخبره *
 إذا راحت أكف جلتهم * كليله والاداة منكسره *
 كم طربات أفسدتهم وكم * صفوة عيش غادرتها كدره
 * وكم إذا مارأوك ياملك السموم لهم من أنامل خصره
 وكم لهم دعوة عليك وكم * قذفة أم شنعاء مشتهره
 كريمة لومك استخف بها * دنا لها بالمتاب الاشهره *
 قفوا على رحله تروا عجبا * في الجهل يحكي طرائف البصره
 * يا كل منى وكل طالعة * نحس ويا كل ساعة عمره
 سبحان من يمسك السماء على * الارض وفيها اخلاقك العذره

قال فكان عبد السلام قد اشتهر بحجارية نصرانية من أهل حمص هويها وتماذى به الامر حتى غاب
 عليه وذهبت به فلما اشتهر بها دعاها إلى الاسلام ليتزوج بها فأجابته لعلمها برغبتها فيها وأسلمت على
 يده فتزوجها وكان اسمها ورداً ففي ذلك يقول

انظر إلى شمس القصور ويدرها * وإلى خزامها ومهجة زهرها
 لم تبك عينك أبيضاً في أسود * جمع الجمال كوجهها في شعرها
 وردية الوجدات يخبر اسمها * من ريقها من لا يحيط بخبرها
 وتمايلت فضحكت من أردافها * عجبا ولكني بكيت لحصرها
 تسقيك كأس مدامة من كفها * وردية ومدامة من ثغرها

قال وكان قد أعسر واختلت حاله فرحل إلى سلمية قاصدا لاحد بن على الهاشمي فاقام عنده مدة
 طويلة وحمل ابن عمه على بغضه اياه بعد مودته له واشفاقه عليه بسبب هجائه له على انه أذاع على تلك
 المرأة التي تزوجها عبد السلام انها تهوي غلاما له وقرر ذلك عند جماعة من أهل بيته وجيرانه
 وإخوانه وشاع ذلك الخبر حتى أتى عبد السلام فكتب إلى أحمد بن على شعراً يستأذنه في الرجوع
 إلى حمص ويعلمه ما بلغه من خبر المرأة من قصيدة أولها

إن ريب الزمان طال انتكاته * كم رميتني بجداث أحداثه

يقول فيها

ظبي أنس قاي مقل نحاء * وفؤادي بريرة وكبائه

وفيها يقول

خيفة أن يخون عهدي وأن * يضحي لغيري حجوله وورعائه

ومدح أحمد بعد هذا وهي طويلة فاذن له فعاد إلى حمص وفر ابن عمه وقت قدومه فأرصد له قوما

يعلمونه بموافاته باب حمص فلما وافاه خرج اليه مستقبلاً ومعنفاً على تمسكه بهذه المرأة بعد ما شاع
ذكرها بالفساد وأشار عليه بطلاقها وأعلمه أنها قد أحدثت في مغيبه حادثة لا يجعل به معها المقام
عليها ودس الرجل الذي رماها به وقال له إذا قدم عبد السلام ودخل منزله فقف على بابه كأنك لم
تعلم بقدمه وناد باسم ورد فاذا قال من أنت فقل أنا فلان فلما نزل عبد السلام منزله وألقى ثيابه
سألها عن الخبر وأغاظ عليها فاجابته جواب من لم يعرف من القصة شيئاً فينهاه في ذلك إذ قرع
الرجل الباب فقالت من هذا فقال أنا فلان فقال لها عبد السلام يا زانية زعمت أنك لا تعرفين من
هذا الامر شيئاً ثم اخترط سيفه فضر بها به حتى قتلتها وقال في ذلك

ليتني لم أكن لعطفك نلت * وإلى ذلك الوصال وصلت
فالذي مني اشتعلت عليه * ألعار ما قد عليه اشتعلت
قال ذوا الجهل قد حلت ولا * أعلم اني حامت حتى جهات
* لآتملى بجهله ولماذا * أنا وحدي أحيت ثم قتلت
سوف آسى طول الحياة وأبكيك على ما فعلت لا ما فعلت

وقال فيها أيضاً

لك نفس مؤاتيه * والمنايا معاديه
أيها القلب لا تعد * لهوي البيض ثانيه
ليس برق يكون أخ * لب من برق غانيه
خنت سري ولم أخت * لك فوتي علانيه

قال وبلغ السلطان الخبر فطابه نخرج إلى دمشق فأقام بها أياماً وكتب أحمد بن علي إلى أمير دمشق
أن يؤمنه ويحمل عليه باخوانه حتى يستوهبوا خيائنه فقدم حمص وبلغه الخبر على حقيقته وصحته
واستيقنه فقدم ومكث شهراً لا يستفيق من البكاء ولا يطعم من الطعام إلا ما يقيم رmqه وقال في
ندمه على قتلها

يا طاعة طلع الحمام عليها * وجني لها ثمر الردى بيديها
رويت من دمها الثرى ولطالما * روي الهوي شفقي من شفيتها
قد بات سبني في مجال وشاحها * ومدامي بحري على خديها
فوحق لعليها وما وطئ الحصي * شي أعز على من نعليها
ما كان قتلها لاني لم أكن * أبكي اذا سقط الذباب عليها
لكن ضننت على العيون بحسنها * وانفت من نظر الحسود والها

وهذه الابيات تروي لغير ديك الجن (أخبرني) بها محمد بن زكريا الصحافي قال حدثنا عبد الله بن
أبي سعد قال حدثني محمد بن منصور قال كان من غطفان رجل يقال له السليك بن مجمع وكان من
الفرسان وكان مطلوباً في سائر القبائل بدماء قوم قتلهم وكان يهوي ابنة عم له وكان خطبها مدة فنعها
أبوها ثم زوجه اياها خوفاً منه فدخل بها في دار أبيها ثم نقاه بعد أسبوع الى عشيرته فلقيه من بني

فزاره ثلاثون فارساً كلهم يطلبه بدم فحقوا عليه وقاتلوه وقتل منهم عدداً وأتخن بالجراح آخرين
 وأتخن هو حتى أيقن بالموت فماد إليها فقال ما أسمح بك نفساً لهؤلاء واني أحب ان أقدمك قبلي
 قالت افعل ولو لم تفعله أنت لفعلته أنا بعدك فضرها بسيفه حتى قتلها وأنشأ يقول
 * ياطلعة طاع الحمام عليها * وذكر الابيات المنسوبة الى ديك الجن ثم نزل إليها فتمرغ في دمه
 وتحضب به ثم تقدم فقاتل حتى قتل وبلغ قومه خبره فحملوه وابنة عمه فدفنوها قال وحفظت
 فزاره عنه هذه الابيات فنقلوها قال وبلغني ان قومه أدر كوه وبه روق فسمعوه يردد هذه الابيات
 فنقلوها وحفظوها عنه وبقي عندهم يوماً ثم مات وقال ديك الجن في هذه المقتولة
 أشفقت ان يرد الزمان بقدره * أو أبتلى بعد الوصال بهجره
 قرانا استخرجته من دجنة * لبيتي وجلوته من خدره
 فقتلته وبه على كرامة * ملء الحشى وله الفؤاد بأسره
 عهدي به ميتاً كاحسن نائم * والحزن يسفح عبرتي في نجره
 لو كان يدرى الميت ماذا بعده * بالحلي حل بكاله في قبره
 غصص تكاد تفيظ منها نفسه * وتكاد تخرج قلبه من صدره
 (وقال فيها أيضاً)

اساكن حفرة وقرار لحد * مفارق خلة من بعد عهد
 أجبنني ان قدرت على جوابي * بحق الود كيف ظلمت بعدي
 وأين حلت بعد حلول قلبي * وأحشائي واضلاعي وكبدى
 أما والله لو عاينت وجدى * اذا استعبرت في الظلمات وحدي
 وجد تنفسي وعلا زفيرى * وفاضت عبرتي في صحن خدي
 اذا علمت اني عن قريب * ستحفر حفرتي ويشق لحدي
 ويعذلني السفيه على بكائي * كاني مبتلى بالحزن وحدي
 يقول قتلها سفها وجهلا * وتبكيها بكاء ليس يجدي
 كصيد الطيور له انتخاب * عليها وهو يذبحها بجد
 (وقال فيها أيضاً)

مالامري بيد الدهر الخؤنيد * ولا على جلد الدنيا له جلد
 طوبى لاحباب اقوام اصابهم * من قبل ان عشقوا موت فقد سعدوا
 وحققهم انه حق اضمن به * لا ينفدن لهم دمعي كما نفدوا
 يادهر انك مسقي بكأسهم * ووارد ذلك الحوض الذي وردوا
 والخلق ماضون والايام تتبعهم * تفنى ولم يبق الا الواحد الصمد

وقال فيها

أما آن للطيف أن يأتيا * وان يطرق الوطن الدانيا

واني لأحسب رب الزما * ن يتركني جسدا باليا
 سأشكر ذلك لاناسيا * جميل الصفاء ولاقاليا
 وقد كنت أنشره ضاحكا * فقد صرت أنشره باكيا

وقال أيضا

قل لمن كان وجهه كضياء الشمس في حسنه وبدر منير
 كنت زين الاحياء اذ كنت فيهم * ولقد صرت زين أهل القبور
 بأبي أنت في الحياة وفي الموتي * وتحت الثري ويوم النشور
 خنتني في المغيب والحنون نكر * وذميم في سالفات الدهور
 فسقاني سيني وأسرع في حـ * ز التراقي قطعاً وحز النحور
 قال أبو الفرج ونسخت من هذا الكتاب قال كان ديك الجن يهوى غلاما من أهل حمص يقال
 له بكر وفيه يقول وقد جلسا يوما يتحدثان إلى ان غاب القمر

دع البدر فليغرب فانت لنا بدر * اذا ما تجلى من محاسنك الفجر
 اذا ما انقضى سحر الذين ببابل * فطرك لي سحر ورقيق لي خمر
 ولو قيل لي قم فادع أحسن من تري * لصحت بأعلى الصوت يا بكر يا بكر
 قال وكان هذا الغلام يعرف ببكر بن دهمرد قال وكان شديد التمتع والتصون فاحتال قوم من أهل حمص
 فأخرجوه الى منزله لهم يعرف بمباس فأسكروه وفسقوا به جميعاً وبلغ ديك الجن الحير فقال فيه
 قل لهضم الكشح مياس * انتقض العهد من الناس
 ياطلعة الآس التي لم تمد * الا أذلت قضب الآس
 وثقت بالكاس وشرأبها * وحيف أمثالك في الكاس
 وحال مباس وما بعدها * بين مغيبك ومياس
 تقطيع أنفاسك في إثرهم * وملكم قطع انفاسي
 لابس مولاي علي انها * نهاية المكروه والباس
 * هي الليالي ولها دولة * ووحشة من بعد ايناس
 بينا انافت وعات بالفتي * اذ قيل حطته علي الراس
 فله ودع عنك احاديثهم * سيصبح الذاك كالثايب

وقال فيه أيضاً

يا بكر ما فعلت بك الارطال * بل دار ما فعلت بك الايام
 في الدار بعد بقية تستامها * اذ ليس فيك بقية تستام
 غرم الزمان على الديار برغمهم * وعليك أيضاً لالزمان غرام
 شغل الزمان كرك في ديوانه * فتفرقت لدواتك الاقلام

وفال فيه أيضاً

قولا لبكر بن دهمرد اذا اعتكرت * عساكر الليل بين الطاس والجام
 ألم أقبل لك ان البغي مهاكمة * والبغي والعجب افساد لا قوام
 قد كنت تفرق من سهم بغائية * فصرت غير رميم رقعة الراعي
 وكنت تفرع من لمس ومن قبل * فقد ذلت لاسراج والجام *
 ان تدم فخذاك من ركض فريما * أمسى وقلبي عليك الموجه الدامي
 (أخبرني) أبو المعتصم عاصم بن محمد الشاعر بانطاكية وبها أنشدني قصيدة البحرى
 ملامك انه عهد قريب * ورزء ما انقضت منه الندوب

وأنشدني لديك الجن يعزي جعفر بن على الهاشمي

تغفل والايام لا تغفل * ولا لنا من زمن موئل
 والدمر لا يسلم من صرفه * أعصم في الفنة مستوعل
 * تتخذ الشعر شعاراً له * كأنما الافق له منزل
 * كأنه بين شناظيرها * بارقة تكمن أو تمهل
 ولا حجاب صلتان السري * أرقم لا يعرف متجهل
 نضاض فيفاء يري انه * بالرمل عان وهو المرمل
 يطلب من فاجئة معقلا * وهو لما يطلب لا يعقل
 والدمر لا يسلم من صرفه * مسربل بالسرد مستبسل
 ولا عقوبة السلامي لها * في كل أفق علق مهمل
 فتخاء في الجوى خذارية * كالغيم والغيم لها مثقل
 آمن من كان لصرف الردي * أنزلها من جـوها منزل
 والدمر لا يحجبه مانع * بحجبه العامل والمنصل
 يصني جديدها الى حكمه * ويفعل الدهر بما يفعل
 * كأنه من فرط عزبه * أشوش اذا أقبل أو أقبل

الا قبل الذي في عينه قبل وهو دون الحول

في حب أوفي ناله جحفل * يقدمه من رأيه جحفل
 بينا على ذلك اذ عرشت * في عرشه داهية ضئبل
 انيك في العزله مشقص * ماض فقد تاح له مقل
 جاد على قبرك من ميت * بالروح رب لك لا يخل
 وحت المزن على قبره * بمارض نخوته محفل
 غيث ترى الارض على وبه * تضحك الا أنه يهمل
 يصلى والارض تصلى له * من صلوات معه تسأل
 أنت أبا العباس عباسها * اذا استطار الحدث المعضل

* وأنت ينبوع أفانيتها * إذا همو في سنة أحلوا
 * وأنت علام غيوب الشاء * يوما إذا تسأل أو تسئل
 نحن نجزيك وميك الهدي * مستخرج والنور مستقبل
 تقول بالعقل وأنت الذي * نأوى إليه وبه نعقل
 نحن فدي لك من أمة * والارض والآخروالاول
 إذا عفا عنك وأودى بها * ذا الدهر فهو المحسن الجميل

قال أبو المعتصم ثم مات جعفر بن علي الهاشمي فرثاه ديك الحن فقال
 على هذه كانت تدور النواذب * وفي كل جمع للذهاب مذهب
 نزلنا على حكم الزمان وأمره * وهل يقبل النصف الالدمشاغب
 ويضحك سن المرء والقلب موحج * ويرضي الفتى عن دهره وهو عاتب
 الا انها الركبان والرد واجب * قفوا حدثونا ما تقول التوادب
 الى أي قتيان النداء قصد الردي * وأهم نابت حمام النواذب *
 فيا لابي العباس كم رد راغب * لفقدك مله وفا وكم حب عارب
 ويا لابي العباس ان منا كبا * تنوء بما حملتها لنواكب *
 فيا قبره جدي كل قبر بجوده * ففبك سماء ثرة وسحائب
 فانك لو تدري بما فيك من علا * علوت وباتت في ذراك الكواكب
 أذا كنت أبكيه دما وهو نائم * حذارا وتعمي مقالي وهو غائب
 فمات ولا صبري على الاجرواقف * ولا أنا في عمر الى الله راغب
 أأسى لاحظي فيك بالاجرانه * لسمي اذن مني لدي الله خائب
 وما الاثم الا الصبر عنك وانما * عواقب حمد أن تذم العواقب
 يقولون مقدار على المرء واجب * فقلت وإعوال على المرء واجب
 هو القلب لما حم يوم ابن أمه * وهي جانب منه واسقم جانب
 ترشفت أيامي وهن كوالح * عليك وغالبت الردي وهو غالب
 ودافعت في صدر الزمان ونحره * وأي يد لي والزمان محارب
 وقت له خل الجواد لقومه * وهل ندّ فارده فانا عصائب
 فوالله اخلاصا من القول صادقا * والا لحفي آل أحد كاذب
 لو أن دمي كانت شفاؤك أودمي * دم القلب حتى يقضب القلب قاضب
 لسلمت تسليم الرضا وتخذتها * يدا للردى ما حج لله راكب
 فتي كان مثل السيف من حيث جئته * لنائبة نابتك فهو مضارب
 فتي همه حمد على الدهر راجح * وان غاب عنه ماله فهو عازب
 شمائل أن يشهد فهن مشاهد * عظام وان يرحل فهن كتائب

* بكاء أخ لم تحوه بقرابة * بلى إن إخوان الصفاء أقارب
وأظلمت الدنيا التي كنت جاراها * كأنك للدنيا أخ ومناسب
يرد نيران المصائب انني * أرى زمناً لم يبق فيه مصائب
قال أبو الفرج (ونسخت من كتاب محمد بن طاهر) عن أبي طاهر أن خطيب أهل حصص كان
يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر ثلاث مرات في خطبته وكان أهل حصص كلهم من اليمن لم
يكن فيهم من مضى الا ثلاثة أبيات فتمصبوا على الامام وعزلوه فقال ديك الجبن
سمعوا الصلاة على النبي توالى * ففارقوا شيعاً وقالوا لا لا
ثم استمر على الصلاة امامهم * فتحزبوا ورمي الرجال رجالا
يال حصص توقعوا من عارها * خزيا يحل عليكم ووبالا
شاهت وجوهكم وجوها طالما * رغمت معاطسها وساءت حالا

صوت

أيا ابنة عبد الله وابنة مالك * ويا ابنة ذى البردين والفرس الورد
إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له * أكيلا فاني لست آكله وحدي
عروضه من الطويل الشعر لقيس بن عاصم المنقري والغناء لعلوية ثقيف أول بالوسطي

— أخبار قيس بن عاصم ونسبه —

هو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس واسم مقاعس الحرث بن عمرو
ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ويكنى أبا علي وأمه أم أصغر بنت خليفة بن جبرول بن
منقر وهو شاعر فارس شجاع حلیم كثير الغارات مظفر في عزواته أدرك الجاهلية والاسلام فساد
فيهما وهو أحد من وأدبته في الجاهلية وأسلم وحسن إسلامه وأتى النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه
في حياته وعمر بعده زماناً وروى عنه عدة أحاديث (فأخبرني) عمي الحسن بن محمد قال حدثنا
عبد الله بن أبي سعد قال حدثني علي بن الصباح عن ابن الكلبي عن أبيه قال وفد قيس بن عاصم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله بعض الانصار عما يتحدث به عنه من المؤودات التي وأدهن
من بناته فأخبر انه ما ولدت له بنت قطالا وأدها ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث
فقال له كنت أخاف سوء الاحدوث والفضيحة في البنات فما ولدت لي بنت قطالا وأدها وما رحمت
منهن مؤودة قط إلا بنية لي ولدتها أمها وأنا في سفر فدفعها أمها الى أخوالها فكانت فيهم وقدمت
فسألت عن الحمل فأخبرتني المرأة أنها ولدت ولداً ميتاً ومضت على ذلك سنون حتي كبرت الصبية
ويفعت فرازت أمها ذات يوم فدخلت فرايتها وقد صفرت شعرها وجعلت في قرونها شيئاً من
خلوق ونظمت عليها ودعا والبستها قلادة جزع وجعلت في عنقها مخنقة باح فقلت من هذه الصبية
فقد أعجبنى جمالها وكيسها فبكيت ثم قالت هذه ابنتك كنت خيرتك أني ولدت ولداً ميتاً وجعلتها عند أخوالها
حتي بلغت هذا المبلغ فأمسكت عنها حتي اشتغلت عنها ثم أخرجتها يوماً فخفرت لها حفيرة فجعلتها

فهي وهي تقول يا أبة ما تصنع بي وجعلت أقذف عليها التراب وهي تقول يا أبة أمغطي أنت بالتراب
 أتاركي أنت وحدي ومنصرف عني وجعلت أقذف عليها التراب ذلك حتى واريبتها وانقطع صوتها
 فما رحمت أحداً ممن واريته غيرها فدمعت عينا النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال إن هذه لقسوة
 وإن من لا يرحم لا يرحم (١) أو كما قال صلى الله عليه وسلم (اخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان
 قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثني عمي أبو فراس محمد بن فراس عن عمر بن أبي
 بكار عن شيخ من بني تميم عن أبي هريرة أن قيس بن عاصم دخل على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وفي حجره بعض بناته يشمه فقال له ما هذه السخلة تشمها فقال هذه ابنتي فقال والله لقد
 ولد لي بنون ووأدت بنات ماشممت منهن أني ولا ذكرأ قط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فهل إلا أن ينزع الله الرحمة من قلبك (٢) قال أحمد بن الهيثم قال عمي فحدثني عبد الله بن الأهم
 أن سبب واد قيس بناته أن المشمرج الشكري أغار على بني سعد فسي منهم نساء واستاق أموالا
 وكان في النساء امرأة خالها قيس بن عاصم وهي رميم بنت أحمد بن جندل السعدي وأمها اخت
 قيس فرحل قيس اليهم يسألهم أن يهبوها له أو يفدوها فوجد عمرو بن المشمرج قد اصطفاها
 لنفسه فسأله فيها فقال قد جعلت امرأها اليها فإن اختارتك فخذها فخيرت فاختارت عمرو بن
 المشمرج فأنصرف قيس فواد كل بنت وجعل ذلك سنة كل بنت تولد له واقتدت به العرب في ذلك
 فكان كل سيد يولد له بنت يئدها خوفا من الفضيحة (اخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال
 حدثني عمي عن العباس بن هشام عن أبيه عن جده قال تزوج قيس بن عاصم المنقري منقوسة
 بنت زيد الفوارس الضبي وآتته في الليلة الثانية من بنائه بها بطعام فقال فأين أكيلى فلم تعلم ما يريد
 فأنشأ يقول

يا ابنة عبد الله وابنة مالك * ويا ابنة ذى البردين والفرس الورد
 إذا ما صنعت الزاد فالتمسى له * أكيلا فاني لست آكله وحدي
 أخا طارقا أو جار بيت فاني * أخاف ملامات الأحاديث من بعدي
 واني لعبد الضيف من غير ذلة * وما بي إلا تلك من شيم العبد
 قال فارسلت جارية لها مليحة فطلبت له أكيلا وأنشأت تقول له
 أبى المرء قيس أن يذوق طعامه * بغير أكيلى إنه لكريم
 فبوركت حيايا أأخالجود والندي * وبوركت ميتا قد حوتك رجوم

(١) وروى البخاري بسنده عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قبل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الحسن بن علي وعنده الأقرع بن جابس التميمي جالسا فقال الأقرع إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم
 أحدا فظفر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم اه (٢) وروى البخاري
 بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تقبلون الصبيان
 فما نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة

(أخبرني) هاشم بن محمد الحزاعي قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال جاور رجل من بني القين من قضاة قيس بن عاصم فأحسن جواره ولم ير منه الا خيرا حتي فارقه ثم نزل عند جوين الطائي أبي عامر بن جوين فوثب عليه رجال من طيء فقتلوه وأخذوا ماله فقال العباس بن مرداس بهجوههم ويمدح قيسا

لعمري لقد أوفي الجواد ابن عاصم * وأحسن جدا يوم يحدج بكرة
أقام عززا منتدي القوم عنده * فلم ير سوات ولم يخش غدره
أقام بسعد يشرب المساء آمنا * ويأكل وسطاها ويربض حجره
فانك اذا بادلت قيس بن عاصم * جويننا لختار المنازل شره
فأصبح يحدو رحله بمفازة * وماذا عدا جارا كريما وأسره
يظل بأرض الغدريا كل عهده * جوين وشوح جوايان بوجره
يذمان بالازواد والزاد محرم * سروقان من مرق سرورق وغفره

(أخبرني) أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني دماذ عن أبي عبيدة قال قال الاحنف ما تعلمت الحلم الا من قيس بن عاصم المنقري فليل له وكيف ذلك يا أبا بحر فقال قتل ابن أخ له ابنا له فأتني ببن أخيه مكتوفا يقاد اليه فقال ذعرتهم الفتى ثم أقبل عليه فقال يابني نقصت عددك وأوهيت ركنك وفتت في عضدك وأشمت عدوك وأسأت بقومك خلوا سبيله واحلوا الى أم المقتول ديتة قال فانصرف القاتل وماحل قيس حبوته ولا تغير وجهه (١) (أخبرني) عبيد الله الرازي قال حدثنا أحمد بن الحرث الحزاز عن المدائني عن ابن جعدبة وأبي اليقظان قالا وفد قيس بن عاصم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي عليه الصلاة والسلام هذا سيد أهل الير (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي حاتم قال جاور داري كان يجر في أرض العرب قيس بن عاصم فشرب قيس ليلة حتي سكر فربط الداري وأخذ ماله وشرب من شرابه فازداد سكرًا وجعل من السكر يتناول ويشاور النجوم ليبلغها وليتناول القمر وقال

وناجر فاجر جاء الاله به * كان عتونه أذئاب أجمال

ثم قسم صدقة النبي صلى الله عليه وسلم في قومه وقال

ألا أبغا عني قريشا رسالة * اذا ما أتهم مهاديات الودائع
حبوت بما صدقت في العام منفرا * وأياست منها كل أطلس طامع

(١) ولفظ الميداني عن الاحنف بن قيس التميمي حضرته يوما وهو محتب يحدثنا إذ جاؤا ببن له قتل وابن عم له كتيّف فقالوا إن هذا قتل إبنك هذا فلم يقطع حديثه ولا نقض حبوته حتي إذا فرغ من الحديث التفت اليهم فقال أين إبنی فلان فجاءه فقال يابني قم إلى ابن عمك فاطلقه والي أخيك فادفنه والي أم القليل فاعطها مائة ناقة فانها غريبة لعلها تسولوا عنه

قال فلما فعل بالداري ما فعل وسكر جعل ماله نهبي فلم تزل امرأته تسكنه حتي نام فلما أصبح أخبر بما كان منه قال أن لا يدخل الخمر بين اضلاعه أبدا (أخبرني) وكيع قال حدثنا المدائني قال ولي قيس ابن عاصم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات بني مقاس والبطون كلها وكان الزرقان ابن بدر قد ولي صدقات عوف والابناء فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جمع كل واحد من قيس والزرقان صدقات من ولي صدقته دس اليه الزرقان من زين له المنع لما في يده وخدعه بذلك وقال له ان النبي صلى الله عليه وسلم قد توفي فلم نجتمع هذه الصدقة ونجعلها في قومنا فان استقام الامر لابي بكر وأدت العرب اليه الزكاة جمعنا له الثانية ففرق قيس الابل في قومه فانطلق الزرقان الي أبي بكر بسبع مائة بعير فادها اليه وقال في ذلك

وفيت بأذواد النبي محمد * وكنت امرا لا افسد الدين بالغدر

فلما عرف قيس ما كاده به الزرقان قال لو عاهد الزرقان امه لغدر بها (أخبرني) عبدالله بن محمد الرازي قال حدثنا الحرث بن اسامة قال حدثنا المدائني واخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال قيل لقيس بن عاصم بماذا سدت قال ببذل الندي وكف الاذي ونصر الموالي (أخبرني) وكيع قال حدثنا العمري عن الهيثم قال كان قيس بن عاصم يقول لبنيه اياكم والبغي فما بقي قوم قط الا قتلوا وذلوا فكان بعض بنيه يلطمه قومه او غيرهم فينهى إخوته عن ان ينصروه (أخبرني) عبيد الله بن محمد الرازي قال حدثنا الحرث عن المدائني عن ابن جعدة ان قيس بن عاصم قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحب بي وادانني فقلت يا رسول الله المال الذي لا يكون على فيه تبعة ما ترى في امساكه لضييف ان طرقي وعيال ان كثروا على فقال نعم المال الاربعون والاكثر الستون وويل لاصحاب المئين ثلاثا الا من اعطي من رسلها واطرق خلها وافقر ظهرها ومنع غزيرتها واطعم القانع والمعتز فقلت له يا رسول الله ما اكرم هذه الاخلاق إنه لا يحل بالوادي الذي انا فيه من كثرتها قال فكيف تصنع بالاطراق قلت يغدو الناس فمن شاء ان يأخذ براس بعير ذهب به قال فكيف تصنع في الافقار فقلت اني لافقر التاب المدبرة والضرع الصغيرة قال فكيف تصنع في المليحة قلت اني لامنح في السنة المائة قال انما لك من مالك ما اكلت فافقيت اوليست قابليت او تصدقت فابقيت (أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا ابو غسان دماذعن ابي عبيدة قال قيس بن عاصم هو الذي حفز الحوفزان بن شريك الشيباني طعنه في إسته في يوم جود وكان من حديث ذلك اليوم ان الحرث بن شريك بن عمر والصاب بن قيس بن شراحيل ابن مرة بن همام كانت بينهما وبين بني ربوع موادة ثم هم بالغدر بهم فجمع بني شيان وبني ذهل والهازم وقيس بن ثعلبة وقيم الله بن ثعلبة وغيرهم ثم غزا بني ربوع فنذر به عتبة ابن الحارث بن شهاب بن شريك فنادي في قومه بني جعفر بن ثعلبة من بني ربوع فوادعه واغار الحرث بن شريك على بني مقاس وإخوتهم بني ربيع فلم يجيبوهم فاستصرخوا بني منقر فركبوا حتي لحقوا بالحرث بن شريك وبكر بن وائل وهم قائلون في يوم شديد الحر فما شعر الحوفزان إلا بالاهتم بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر واسم الاهتم سنان وهو واقف على رأسه فوثب الحوفزان الي فرسه فركبه وقال للاهتم من أنت فانتسب له وقال هذه منقر

قد أتتكم فقال الحوفزان فأنالحرث بن شريك فنأدى الالهتم يا آل سعد ونأدى الحوفزان يا آل وائل وحمل كل واحد منهم على صاحبه ولحقت بنو منقر فاقتلوا أشد قتال وأبرحه ونأدت نساء بني ربيع يا آل سعد فاشتد قتال بني منقر لصياحهم فهزمت بكر بن وائل وخلوا ما كان في أيديهم من بني مقاعس وما كان في أيديهم من أموالهم وتبعهم بنو منقر بين قتل وأسرفأسر الالهتم حمران بن عبد عمرو وقصد قيس ابن عاصم الحوفزان ولم يكن له همة غيره والحرث على فرس له قارح يدعي الزيد وقيس على مهر نخاف قيس أن يسبقه الحرث فحفزه بالريح في أسبته فتحفز به الفرس فنجأ فسمى الحوفزان وأطلق قيس أموال بني مقاعس وبني ربيع وسباياهم وأخذ أموال بكر بن وائل وأساراهم وانتقضت طعنة قيس على الحوفزان بعد سنة فمات وفي هذا اليوم يقول قيس بن عاصم

جزى الله ربوعا بأسوا فعلمها * اذا ذكرت في الثائبات أمورها
ويوم جدود قد فضحتهم ذماركم * وسالمتموا والحيل تدمي نحورها
ستخطم سعد والرباب أنوفكم * كحاز في أنف القضيبي جريرها

وقال سوار بن حيان المنقري

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة * سقته نجيعا من دم الجوف أشكلا
وحمران قسرا أنزلته رماحنا * فعالج غلافي ذراعيه مقفلا

(قال) وأغار قيس بن عاصم أيضا على الالهزم فقبضه بنو كعب بن سعد بالنباذ ونبتل فتيخوف ان يكره أصحابه لقاء بكر بن وائل وقد كانوا يتناجون في ذلك فقام ليلا فشق مزادهم لئلا يجيدوا بدمان لقاء العدو فلما فعل ذلك أذعنوا بالقاءهم وصبروا له فأغار عليهم فكان أشهر يوم يوم نبتل لبني سعد وظفر قيس بما شاء وملأ يديه من أموالهم وغنائمهم وفي ذلك يقول ابنه علي بن قيس بن عاصم

أنا ابن الذي شق المزاد و قدر آى * بنبتل أحياء الالهزم حضرا
فصبحهم بالحيش قيس بن عاصم * وكان إذا ما أورد الامر أصدرنا

(قال) وأغار قيس أيضا ببني سعد على عبد القيس وكان رئيس بني سعد يومئذ سنان بن خالد وذلك بأرض البحرين فاصابوا ما أرادوا واحتالت عبد القيس في أن يفعل ببني تميم كما فعل بهم بالمشقر حين أغلق عليهم بابهم فامتنعوا فقال في ذلك سوار بن حيان

فيالك من أيام صدق أعدها * كيوم جؤائي والنباج ونبتلا

(قال) وكان قيس بن عاصم رئيس بني سعد يوم الكلاب الثاني فوقع بينه وبين الالهتم اختلاف في أمر عبد يغوث بن وقاص بن صلاة الحارثي حين أسره عصمة بن أبي الريمى ودفعه الى الالهتم فرفع قيس قوسه فضربهم الالهتم بهافهم اسنانه فيومئذ سمي الالهتم (أخبرنا) هشام بن محمد الخزاعي قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة وأخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا احمد بن الهيثم بن عدى قال جمع قيس بن عاصم ولده حين حضرته الوفاة وقال يا بني اذا مت فسودوا كباركم ولا تسودوا صغاركم فيسفه الناس كباركم وعليكم باصلاح المال فانها منبهة للكريم ويستغنى به بن اللئيم واذا مت فادفوني في ثيابي التي كنت أصلى فيها وأصوم وإياكم والمسئلة فانها آخر مكاسب العبد وان امرء لم يسأل الا

ترك مكسبه وإذا دفتتموني فأخفوا قبري عن هذا الحلي من بكر بن وائل فقد كانت بيننا خماسات في الجاهلية ثم جمع ثمانين سهماً فربطها بوتر ثم قال اكسروها فلم يستطيعوا ثم قال فرقوا ففرقوا فقال اكسروها سهماً سهماً فكسروها فقال هكذا أتم في الاجتماع وفي الفرقة ثم قال

انما الجدماني والد الصد * ق وأحيا فعاله المولود
وتمام الفضل الشجاعة والحاسم * إذا زانه عفاف وجود
* وثلاثون يابني إذا ما * جمعهم في النائبات العهود
كثلاثين من قداح إذا ما * شدها للزمان قدح شديد
لم تكسر وان تفرقت الاسـ * هم أودى بجمعها التبديد
وذوو الحلم والاكابرولى * ان يري منكمو لهم تسويد
وعليكم حفظ الاصاغر حتي * يباغ الخث الاصغر المحمود

ثم مات فقال عبدة بن الطيب يرثيه

عليك سلام الله قيس بن عاصم * ورحمته ماشاء أن يترحا
تحية من أوليته منك نعمة * إذا زار عن شحط بلادك سلما
فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بنيان قوم تهـ

(أخبرني) عبيد الله بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحرث عن المدائني قال لما مات عبد الملك ابن مروان اجتمع ولده حوله فبكي هشام حتي اختلفت أضلاعه ثم قال رحمك الله يا أمير المؤمنين فأنت والله كما قال عبدة بن الطيب

وما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بنيان قوم تهـ
فقال له الوليد كذبت بأحول يا مشؤم لسنا كذلك ولكننا كما قال الآخر
إذا مقرر مناذري حدنا به * تحمط منا ناب أخر مقرر

(أخبرني) حبيب بن نصر المهدي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا علي بن الصباح عن ابن الكلبي عن أبيه قال كان بين قيس بن عاصم وعبدة بن الطيب لواء فهجره قيس بن عاصم ثم حمل عبدة دماً في قومه فخرج يسأل فيما تحمله فجمع ابلا ومر به قيس بن عاصم وهو يسأل في تمام الدية فقال فيما يسأل عبدة فأخبر فساق اليه الدية كاملة من ماله وقال قولوا له ليستففع بما صار اليه وليسق هذه الى القوم فقال عبدة أما والله لولا ان يكون صاحي اياه بعقب هذا الفعل عارا على لصاحته ولكنني أنصرف إلى قومي ثم أعود فأصالحه ومضي بالابل ثم عاد فوجد قيساً قد مات فوقف على قبره وأنشأ يقول

عليك سلام الله قيس بن عاصم * ورحمته ماشاء أن يترحا

الابيات (أخبرني) محمد بن يزيد بن أبي الازهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال ذكر عاصم بن الحدثان وهشام بن الكلبي عن أشياخهما أن قيس بن عاصم المنقري سكر من الخمر ليلة قبل أن يسلم فغمز عكنة ابنته أو قال أخته فهربت منه فلما صحا عنها فقبل له أو ما علمت ما صنعت البارحة

قال لا فأخبروه بصنعه فخرم الخمر على نفسه وقال في ذلك

وجدت الخمر جاحمة وفيها * خصال تفضح الرجل الكريما
فلا والله أشربها حياتي * ولا أدعو لها أبداً نديما
ولا أعطي بها ثمن حياتي * ولا أشفي بها أبداً سقيما
فإن الخمر تفضح شاربها * وتجشمهم بها أمراً عظيما
إذا دارت حياها تغلت * طوالت تسفه الرجل الحليما

(أخبرني) محمد بن مزيد عن حماد بن اسحق عن أبيه عن عاصم بن الحدثان قال وقال الزبير قال
إن تاجر ديا فيأمر بحمل خمر على قيس بن عاصم فنزل به فقال قيس أصبحني قدما ففعل ثم قال
له زدني فقال له أنا رجل تاجر طالب ربح وخير ولا أستطيع أن أسقيك بغبر ثمن فقام إليه قيس
فربطه الى دوحه في داره حتي أصبح فكلمته أخته في أمره فلطمها وخش وجهها وزعموا أنه
أرادها على نفسها وجعل يقول

وتاجر فاضل جاء الاله به * كان لحيته أذنان أجال

فلما أصبح قال من فعل هذا بضيق قالت له أخته الذي صنع هذا بوجهي أنت والله صنعتها وأخبرته
بما فعل فأعطي الله عهدا ألا يشرب الخمر أبدا فهو أول عربي حرمها على نفسه في الجاهلية وهو
الذي يقول

فوالله لأحسوا بذا الدهر خمره * ولا شربة تزري بذي اللب والفخر
فكيف أذوق الخمر والخمر لم تزل * بصاحبها حتى تكسع في الغدر
وصارت به الامثال تضرب بعدما * يكون عميد القوم في السر والظهر
ويبدرهم في كل أمر ينوبهم * ويعصمهم مانابهم حادث الدهر
فيأشارب الصهباء دعها لاهلها * الغواة وسلم للجسيم من الامر
فأنك لاتدري اذا ما شربتها * وأكثرت منها ما تبرى

(أخبرني) محمد بن خائف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن منصور قال أخبرني أبو جعفر المبارك
قال أخبرني المدائني عن مسلمة بن محارب قال قال الاخنف بن قيس ذكرت بلاغة النساء عند
زياد فحدثته أن قيس بن عاصم أسلم وعنده امرأة من بني خنيفة فأبى أهلها وأبوها أن يسلموا
وخافوا اسلامها فاجتمعوا اليها واقسموا أنها ان أسلمت لم يكونوا معها في شئ ما بقيت فطالبت قيسا
بالفرقة ففارقها فلما احتملت لتأحق بأهلها قال لها قيس أما والله لقد صحبتني سارة ولقد فارقني غير
عارة لاصحبتك مملولة ولا أخلاقك مذمومة ولولا ما اخترت ما فرق بيننا الا الموت ولكن امر الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم أحق أن يطاع فقالت له أنبت بحسبك وفضلك وأنت والله أن كنت
للدائم المحبة الكثير المودة القليل اللائمة المعجب الخلوة البعيد النبوة وتعلمن أني لا اسكن بعدك الى
زوج فقال قيس ما فارقت نفسي شيئا قط فتبعته كما تتبعته (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان
قال حدثنا احمد بن الهيثم بن فراس قال حدثني أبو فراس قال كان قيس بن عاصم يكنى أبا على

وكان خاقان بن الاهتم اذا ذكره قال بخ من مثل أبي على

تطيف به كعب بن سعد كأنما * يطيفون عمارا بيت عرمم

وقال علان بن الحسن الشموبي بنو منقر قوم غدر يقال لهم الكوادن ويلقبون أيضاً اعراف
البغال وهم أسوأ خاق الله جوارا يسمون الغدر وكيسان وفيهم بخل شديد وأوصي قيس بن عاصم
بنيه فكان أكثر وصيته اياهم ان يحفظوا المال والعرب لا تفعل ذلك وتراه قبيحاً وفيهم يقول
الاخطل بن ربيعة بن النمر بن توب

يامنقر بن عبيد ان لؤمكمو * مذمهد آدم في الديوان مكتوب

للضيف حق على من كان ذا كرم * والضيف في منقر عريان مسلوب

وقال النمر بن توب يذكر تسجيتهم الغدر وكيسان في قصيدة هجاهم بها وقال

اذا مادعوا كيسان كانت كهولهم * الى الغدر ادني من شباهم المرد

قال وهذا شائع في جميع بني سعد الا انهم يتدافعونه الى بني منقر وبني منقر يتدافعونه الى بني
سنان بن خالد بن منقر وهو جد قيس بن عاصم (وحكي ابن الكلبي) أن النبي صلى الله عليه وسلم
لما افتتح مكة قدمت عليه وفود العرب فكان فيمن قدم عليه قيس بن عاصم وعمر بن الاهتم بن
عمه فلما صارا عند النبي صلى الله عليه وسلم تسابوتا فقام قيس لعمر بن الاهتم والله يارسول
الله ماهم منا وانهم من اهل الحيرة فقال عمرو بن الاهتم بل هو والله يارسول الله من الروم
وليس منا ثم قال له

ظلمت مفترش الهباء تشمتني * عند الرسول فلم تصدق ولم تصب

الهباء يعني أسفه يعيره بذلك وبان عانته وافية

ان تبغضونا فان الروم اصلكمو * والروم لا تملك البغضاء للعرب

سدنا فسوددنا عود وسوددكم * مؤخر عند اصل العجب والذنب

قال وانما نسبته الى الروم لانه كان احمر فيقال ان النبي صلى الله عليه وسلم سلم نهاه عن هذا القول في قيس
وقال ان اسمعيل بن ابراهيم صلى الله عليهما وسلم كان احمر فأجابته قيس بن عاصم فقال

مافي بني الاهتم من طائل * يرجي ولاخير له يصاحون

قل لبني الحيري مخصوصة * تظهر منهم بعض ما يكتمون

لولا دفاعي كنتمو أعبداء * مسكنها الحيرة فالسلاحون

جاءت بكم عفرة من أرضها * حيرة ليست كما تزعمون

في ظاهر الكف وفي بطنها * وسم من الداء الذي تكتمون

وذكر علان أن قيساً ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام وآمن بسجاح وكان مؤذنها
وقال في ذلك

أضحت نيتنا أنني تطيف بها * وأصبحت أنبياء الله ذكرانا

قال ثم لما تزوجت سجاح بمسيلة الكذاب الحنفي وآمنت به آمن به قيس معها فلما غزا خالد بن

الوليد اليمامة وقتل الله مسيلمة أخذ قيس بن عاصم أسيراً فادعي عنده أن مسيلمة أخذ ابنه له فجاء يطالبه أحافه خالد على ذلك فحلف نخلي سبيله ونجامة بذلك قال ومما يعيرون به أن عبادة بن مرثد بن عمرو ابن مرثد أسرق قيس بن عاصم وسبي أمه وأختيه يوم أ برق الكبريت ثم من عليهم فأطلقهم بغير فداء فلم ينبه قيس ولم يشكره على فعله بقول يبالغه فقال عبادة في ذلك

على أ برق الكبريت قيس بن عاصم * أسرت وأطراف القنا قصد حمر
متى يعاق السعدي منك بذمة * تجده اذا يلقى وشيمته الغدر

قال وكان قيس بن عاصم يسمى في الجاهلية الكودن وكان زيد الخيل الطائي خرج عن قومه وجاور بني منقر فأغارت عليهم بنو عجل وزيد فيهم فأعانهم وقاتل بني عجل قتالا شديداً وأبلى بلاء حسناً حتي انهزمت عجل فكفر قيس فعلمه وقال ماهز مهم غيري فقال زيد الخيل يعيره ويكذبه في قصيدة طويلة ولست بوقاف اذا الخيل أجمحت * ولست بكذاب كقيس بن عاصم

ومما روى قيس بن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا حامد بن محمد بن شعيب البايخي قال حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان الثوري عن الاغر المنقري عن خليفة بن حصين بن قيس بن عاصم عن أبيه عن جده أنه أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فأمره النبي عليه السلام أن يفتسل بماء وسدر (وحدثنا) حامد قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا جرير عن المغيرة عن أبيه شعبة عن التوام قال سأل قيس بن عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحلف فقال لا حلف في الاسلام ولكن تمسكوا بحلف الجاهلية (أخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا ابن عائشه قال حدثني رجل من الرباب قال ذ كر رجل قيس بن عاصم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد هممت أن آتيه فافعل به واصنع به كأنه توعد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إذا تحول سعد دونك بكرة كرها قال ولما مات قيس رثاه مرداس بن عبدة بن منبه فقال وما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بنيان قوم تهدما

صوت

خذ من العيش ما كفا * ومن الدهر ما صفا

حسن الغدر في الانا * م كما استقببح الوفا

صل أخا الوصل انه * ليس بالهجر من جفا

عين من لا يريد وصـ * ملك تبدي لك الجفا

الشعر لمحمد بن حازم الباهلي والغناء لابن القصار الطنبوري رمل بالنصر أخبرني بذلك جبطة

— أخبار محمد بن حازم ونسبه —

هو محمد بن حازم بن عمرو الباهلي ويكنى أبا جعفر وهو من ساكني بغداد مولده ومنشأه البصرة (أخبرني) بذلك ابن عمار أبو العباس عن محمد بن داود بن الجراح عن حسن بن فهم وهو من شعراء الدولة العباسية شاعر مطبوع الا أنه كان كثير الهجاء للناس فاطرح ولم يمدح من الخلفاء الا المأمون

واتصل بواحد منهم فيكون له نباهة طبقته وكان ساقط الهمة متقللاً جداً يرضيه السير ولا يتصدى
لمدح ولا طلب (حدثنا) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الحليل بن أسد قال سمعت محمد بن
حازم الباهلي في منزلنا يقول بعث إلى فلان الطاهري وكنت قد هجوته فأفرطني بألف دينار وثياب
وقال أما ما قدمضي فلا سبيل إلى رده ولكن احب أن لا تزيد عليه شيئاً فبعثت إليه بالالف درهم
والثياب وكتبت

لا البس النعماء من رجل * البسته عاراً على الدهر
(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا أبو علي وسقط اسمه من كتابي قال قرأت في
كتاب عمي قال لي محمد بن حازم الباهلي مر بي أحمد بن سعيد بن سالم وأنا على بابي فلم يسلم على سلاما
أرضاه وكتبت رقعة وأتبعته بها وهي

وباهلي من بني وائل * أفاد مالا بعد افلاس
قطب في وجهي خوف القري * تقطيب ضرغام لدي الباس
وأظهر التيه فتسايمته * تيه امري لم يشق بالباس
أعرتة أعراض مستكبر * في موكب مر بكناس

(أخبرني) ابن عمار قال حدثني أبو علي قال لقيت محمد بن حازم في الطريق فقلت له يا أبا جعفر
كيف ما بينك وبين صديقك سعد بن مسعود اليوم والراصد على وهو أبو اسحق ابن سعد
وكان يكتب للنوشجاني فأنشدني

راجع بالعبي فاعتبته * وربما أعتبك المذنب
وان في الدهر على صرفه * بين الصديقين المستعتب

(أخبرني) محمد بن القاسم الانباري وابن الوشاء جميعاً قالاً حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال قال ابن
الاعرابي أحسن ما قال المحدثون من شعراء هذا الزمان في مدح الشباب وذم الشيب

لاحين صبر فخل الدمع ينهمل * فقد الشباب بيوم المرء متصل
سقى ورعياً لا يام الشباب وان * لم يبق منه له رسم ولا طمل
جر الزمان ذيو لا في مفارقه * ولا زمان على إحسانه علل
وربما جر أذيال الصبا مرها * وبين برديه غصن ناعم خضل
يصي الغواني ويزهاه بشرته * شرخ الشباب وثوب حالك رحل
لا تكذب في الدنيا بأجمعها * من الشباب بيوم واحد بدل
كفالك بالشيب عيب عند عائنه * وبالشباب شقيما أيها الرجل
بان الشباب وولي عنك باطله * فليس يحسن منك اللهو والغزل
أما الغواني فقد أعرضن عنك قلى * وكان إعراضهن الدل والحجل
أعرتك الهجر ما لا تحت مطوقة * فلا وصال ولا عهد ولا رسل
ليت المناسيا أصابتنى بأسهمها * فكن تبكين عهدي قبل اكتمل

عهد الشباب لقد أبقيت لي حزنا * ماجد ذكرك إلا جدي نكل
 إن الشباب إذا ما حل رائده * في منهل راد يقفو إثره أجل
 قال ابن الوشاء خاصة وما أساء ولا قصد عن الأولي حيث يقول في هذا المعنى
 أبكي الشباب لندمان وغاية * وللمغانى وللإطلال والكتب
 وللصرح وللآجام في غلس * وللقنا السمر والهندية القضب
 وللخيال الذي قد كان يطرقني * وللندامى وللذات والطرب
 يا صاحبا لم يدع فقدى له جلدا * أضعت بعدك إن الدهر ذو عقب
 وقد أكون وشعبانا معارحلا * يوم الكريمة فرا جاعن الكرب

(أخبرني) ابن عمار عن العنزي قال كان محمد بن حازم الباهلي مدح بعض بني حميد فلم يثبه وجعل
 يفتش شعره فيعيب فيه الشيء بعد الشيء وبلغه ذلك فجهجاه مجاء كثيرا شديعا منه قوله

عدوأك المكارم والكرام * وخلك دون خلتك اللثام
 ونفسك نفس كلب عند زور * وعقب زائر الكلب الندام
 تهر على الجليس بلا احترام * لتحشمه إذا حضر الطعام
 إذا ما كانت الهمم المعالي * فهمك ما يكون به السلام
 قبحت ولا سقاك الله غيثا * وجانبك التحية والسلام

قال فبعث إليه ابن حميد بمال واعتذر إليه وسأله الكف فلم يفعل ورد المال عليه وقال فيه

موضع أسرارك المريب * وحشو أثوابك العيوب
 وتمنع الضيف فضل زاد * ورحلك الواسع الخصيب
 * يا جامعا مانعا بخيلا * ليس له في العلى نصيب
 أبا الرُّشا يستمال مثلي * كلا ومن عنده الغيوب
 لا أرتدى حلة لثمن * بوجهه من يدي ندوب
 وبين جنبيه لي كلوم * دامية ما لها طيب *
 ما كنت في موضع الهدايا * منك ولا شعبنا قريب
 أني وقد نشئت المكاوي * عن سمة شأنها عجيب
 وسار بالذم فيك شعري * وقيل لي محسن مصيب
 مالك مال اليتيم عندي * ولا أري أكله يطيب
 حسبك من موجز بليغ * يباغ ما يباغ الخطيب *

(حدثني) عمي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني علي بن الحسين الشيباني قال بعث
 الحسن بن سهل محمد بن حميد في وجهه وأمره بجباية مال وبحرب قوم من الشراة فخان في المال
 وهرب من الحرب فقال فيه محمد بن حازم الباهلي

* تشبه بالأسد الثعلب * فعادته معتقا يجنب

وحاول ما ليس في طبعه * فأسلمه الناب والمحاب
فلم تغن عنه أباطيله * وحاص فاحرزه المهرب
وكان مضيا على غدره * فغيب والفادر الاخب
أيا ابن حميد كفرت النعي * م جهلا ووسوسك المذهب
ومنتك نفسك مالا يكون * وبعض المني خاب يكذب
وما زلت تسمي على منع * ببغي وينهى فلا يعقب
فأصبحت بالبغي مستبدلا * رشادا وقد فات مستعقب

قال وقال فيه لما شخص فيه الى حيث وجهه الحسن بن سهل

إذا استقلت بك الركاب * فحيث لادرت السحاب
زالت سراعا وزلت تجري * بينك الظبي والغراب
* بحيث لا يرتجى إياب * وحيث لا يبلغ الكتاب
فقبل معروفك إيمان * ودون معروفك العذاب
وخير أخلاقك اللواتي * تعاف أمثالها الكلاب

(حديثي) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني أبي قال قال يحيى بن أكنم لمحمد بن حازم الباهلي
مانعيب شعرك إلا أنك لا تطيل فأنشأ يقول

أبالي أن أطيل الشعر قصدي * الى المعني وعامي بالصواب
وإيجازي بمختصر قريب * حذفته الفضول من الجواب
فأبعثن أربعة وخمسا * مثقفة بالفاظ عذاب
خوالد ما حدا ليل نهاراً * وما حسن الصبا بأخي الشباب
وهن إذا وسمت بهن قوما * كطواق الحمام في الرقاب
وهن إذا أقت مسافرات * تهادتها الرواة مع الركاب

(حديثي) حبيب بن نصر المهابي قال حدثنا علي بن محمد بن سايان النوفلي قال كان بالاهواز رجل
يعرف بأبي ذؤيب من التتار وكان مقصد الشعراء وأهل الادب فقصده محمد بن حازم فدخل عليه يوما
وعليه ثياب بدو وهيئة رثة ولم يعرفه نفسه وصادفهم يتكلمون في شيء من معاني الشعر وأبو ذؤيب يتكلم
متحققاً بالعلم بذلك فسأله محمد بن حازم وقد دخل عليه يوما عن بيت من شعر الطرماح جهله فرد عليه
جواباً محالاً كما تستصغر له وازدراه فوثب عن مجلسه مغضباً فلما خرج قيل له ماذا صنعت بنفسك وفتحت
عليها من الشر أتدرى بمن تعرضت قال ومن ذاك قيل محمد بن حازم الباهلي أخبت الناس لساناً وأهجمهم
فوثب اليه خافياً حتى لحقه فخلف له انه لم يعرفه واستقاله فأقاله وحلف انه لا يقبل له رفقاً ولا
يذكره بسوء مع ذلك أبداً وكتب اليه بعد أن افترقا

أخطأ ورد على غير جوابي * وزري على وقال غير صواب
وسكنت من عجب لذاك فزادني * فيما كرهت بظنه المرتاب

وقضي على بظاھر من كسوة * لم يدر ما اشتملت عليه ثيابي
 من عفة وتكرم وتحمل * وتجد لمصيبة وعقاب *
 وإذا الزمان جني على وجدتي * غودا لبعض صفائح الاقتاب
 ولئن سألت ليخبرنك عالم * اني بحيث أحب من آداب
 * وإذا نبأ بي منزل خليته * قفرا بحال ثعالب وذئاب
 وأكون مشترك الغني متبدلا * فاذا افتقرت قدمت عن أحمالي
 لكنه رجعت عليه ندامة * لما نسبت وخاف مض عتابي
 * فأقلته لما أقر بذنبه * ليس الكريم على الكريم بنباب

(أخبرني) حبيب بن نصر قال حدثنا النوفلي قال كان سعد بن مسعود القطريلي أبو اسحق بن سعد
 صديقاً لمحمد بن حازم الباهلي فسأله حاجة فرددها فغضب محمد وانقطع عنه فبعث اليه بألف درهم
 وترضاها فردها وكتب اليه

متسع الصدر منطبق لما * يحار فيه الحول القلب
 راجع بالعبي فأعتبه * وربما أعتبك المذنب
 أجل وفي الدهر على انه * موكل بالبين مستعقب
 سقيا ورعيا لزمان مضى * عني وسهم الشامت الاخي
 قد جاءني منك ذو موئل * فلم أعرض له والحر لا يكذب
 اخذني ما لامك بعد الذي * أودعني مركب يصعب
 أبيت أن اشرب عند الرضا * والسخط الا مشربا يعذب
 أعزبي الباس وأغني فما * أرجو سوى الله ولا أرهب
 قارون عندي في الغني معدم * وهمتي ما فوقها مذهب
 فأني هاتين تراني بها * أصبو إلى ممالك أو أرغب

(حدثنا) محمد بن العباس اليزيدي وعيسى بن الحسين الوراق واللفظ له قالا حدثنا الحليل بن أسد
 النوشجاني قال حدثنا حماد بن يحيى قال حدثنا أحمد بن يحيى قال آخر ما فارقت عليه محمد بن حازم
 انه قال لم يبق شيء من اللذات الا بيع السنائير فقلت له سخنت عينك أليس لك في بيع السنائير
 من اللذات قال يعجبني أن تحيئني المعجوز الرعاء تحاصني وتقول هذا سنوري سرف مني وأخاصمها
 واشتمها وتشتمني واغيظها واباغضها ثم أنشدني

صل خمرة بخمار * وصل خمارا بخمر
 وخذ بحظك منها * زاد إلى حيث تدري

قال قلت الى أين ويحك قال إلي النار يا أحمق (أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن
 القاسم بن مهرويه قال حدثني الحسن بن أبي السري قال كان اسحق بن احمد بن أبي نهيك آنسا
 بمحمد بن حازم الباهلي يدعوه ويعاشره مدة فكتب اليه يستزيه ويعاتبه عتابا اغضبه وبلغه انه

غضب فكتب اليه

ما مستزرك في ود رأي خللا * في موضع الانس اهلا عنك للغضب
قد كنت توجب لي حقاً وتعرف لي * قدري وتحفظ مني حرمة الادب
ثم انحرفت إلى الاخرى فاحشمني * ما كان منك بلا جرم ولا سبب
وان ادنى الذي عندي مسامحة * في حاجتي بعد ان اعذرت في الطلب
فاختر فعندي من ثنتين واحدة * عذر جميل وشكر ليس بالالعاب
فان تجدد كما قد كنت تفعله *

(حدثني) محمد بن يونس الانباري المعروف بمحصنة قال حدثني ميمون بن هرون قال قال محمد
ابن حازم الباهلي عرضت لي حاجة في عسكري أبي محمد الحسن بن سهل فأتيته وقد كنت قلت في السفينة شعرا
فلما دخلت على محمد بن سعيد بن سالم انتسبت له فعرفني فقال ما قلت فيه شيئاً فقال له رجل كان
معي بلي قد قال أبياتاً وهو في السفينة فسألتني أن أنشده فأنشده قولي
وقالوا لو مدحت فتى كريماً * فقلت وكيف لي بفتى كريم
بلوت الناس مذخمين عاماً * وحسبك بالحرب من عام
فما أحد يعد ليوم خيراً * ولا أحد يعود ولا حميم
ويمجيني الفق وأظن خيراً * فاكشف منه عن رجل لئيم
يقبل بعضهم بعضاً فأنحوا * بني أبوين فذا من أديم
فطاف الناس بالحسن بن سهل * طوافهم بزمزم والحطيم
وقالوا سيد يعطى جزيلاً * ويكشف كربة الرجل العظيم
فقلت مضي بدم القوم شعري * وقد يوتي البري من السقيم
وما خبر ترجمه ظنوني * بأشفي من معاينة الحليم
فجئت والامور مبشرات * وان يخفي الاغرم البهيم
فان يك ما نشر عنه حقاً * رجعت باهبة الرجل المقيم
وان يك غير ذلك جهدت ربي * وزال الشك عن رجل حلیم
وما الامال تعطفني عليه * ولكن الكريم أخو الكريم

قال فلما أنشده هذا الشعر قال لي بمثل هذا الشعر اتقي الامير والله لو كان نظيرك لما جازان تخاطبه
بمثل هذا فقلت صدقت فكذلك قات اني لم أمدحه بعد ولكنني سأمدحه مدحا يشبه مثله قال
فافعل وانزلني عنده ودخل الى الحسن فاخبره بنجبري وعجبه من جودة البيت الاخير فاعجبه فأمر
بادخالي اليه بغير مدح فأدخلت اليه فأمرني أن أنشد هذا الشعر فاستعفيت فلم يعفني وقال قد قنعنا
منك بهذا القدر اذا لم تدخلنا في جملة من ذمت وأرضيناك بالمكافأة الجميلة فأنشده اياه فضحك وقال
ويحك مالك ولاناس تعممهم بالهجاء حسبك الآن من هذا الخط وأبق عليهم فقلت وقد وهبتهم
للامير قال قد قبلت وأنا أطالبك بالوفاء بمطالبة من اهديت اليه هدية فقبلها واثاب عليها ثم وصلني

فأجزل وكساني فقلت في ذلك وانشدته

وهبت القوم للحسن بن سهل * فعوضني الجزيل من الثواب
وقال دع الهجاء وقل جميلا * فان القصد اقرب للثواب
فقلت له برئت اليك منهم * فليتهم بمنقطع التراب *
ولولا نعمة الحسن بن سهل * على لستمهم سوم العذاب
بشعر يعجب الشعراء منه * يشبه بالهجاء وبالعتاب *
اكيدهم مكيدة الاعادي * واختلهم مختالة الذئاب *
بلوت خيارهم فبلوت قوماً * كهواهم اخس من الشباب
وما مسخوا كلابا غير اني * رايت القوم اشباه الكلاب

قال فضحك وقال ويحك الساعة ابتدأت بهجائهم وما أفلتوا منك بعد فقلت هذه بغية طفحت على قايي وأنا كاف عنهم ما بقي الله الامير (أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم ابن مهوريه قال حدثني علي بن الحسن الشيباني قال كان ل محمد ابن حازم الباهلي صديق على طول الايام فنال مرتبة من السلطان وعلاقدره فجفا محمدا وتغير له فقال في ذلك محمد بن حازم

وصل الملوك الى تعالى * ووفوا الملوك من الحال
مالى رأيتك لا تدو * م على المودة للرجال
ان كان ذا أدب وظهر * ف قلت ذاك أخو ضلال
أو كان ذا نسك ودين * قلت ذاك من الثقال
أو كان في وسط من الأ * مرين قلت يريع مالى
فبمثل ذا ثكلتك أم * ثكلتك تبغني رتب المعالى

(حدثني) الحسن قال حدثني بن مهوريه قال حدثني الحسن بن علي الشيباني قال كان محمد بن حازم الباهلي قد نسك وترك شرب النبيذ فدخل يوما على ابراهيم بن المهدي فحدثه وناشده وأكل معه لما حضر الطعام ثم جلسوا للشراب فسأله ابراهيم أن يشرب فأبى وأنشأ يقول

أبعد خمسين أصبو * والشيب للجهل حرب
سن وشيب وجهل * أمر لعمر ك صعب
يا ابن الامام فهلا * أيام عودي رطب *
وشيب رأسى قليل * ومنهل الحب عذب
واذ سهامي صياب * ونصل سيفي غضب
واذ شفاء الغواني * مني حديث وقرب
فالان لما رأى بي الـ * مـ ذال لي ما أحبو *
وأقصر الجهل مني * وساعد الشيب لب
وآنس الرشد مني * قوم أعاب وأصبو

آليت أشرب كأساً * ما حج لله ركب *

(حدثني) الحسن قال حدثنا ابن مهيويه قال حدثني الحسن بن أبي السري قال وعد النوشجاني محمد بن حازم شيئاً سأله إياه ثم مطاله وعاتبه فلم ينتفع بذلك واقتضاه فأقام على مطاله فكتب إليه

أبا بشر تطاول بي العتاب * وطال بي التردد والطلاب
ولم أترك من الاعتذار شيئاً * إلا به وان كثر الخطاب
سألتك حاجة فطويت كشحا * على رغم ولدهم انقلاب
وسمعتني الدنية مستخفاً * كما خزمت بأنفها الصعاب
كانك كنت تطالبني بشار * وفي هذا لك العجب العجيب
فإنك حاجتي غلبت وأعت * فمعدور وقد وجب الثواب
وان يك وقفها شيب الغرابي * فلا قضيب ولا شارب الغراب
رجوتك حين قيل لك ابن كسري * وإنك سر ملككم الباب
فقد عجبت لي من ذلك وعدا * وأقرب من تناوله السحاب
وكل سوف ينشر غير شك * ويحماله لطيفها الكتاب

(أخبرني) الحسن قال حدثني ابن مهيويه قال حدثني الحسن بن أبي السري قال قصد محمد بن حازم بعض ولد سعيد بن سالم وقدولى عملا واسترفده وأطال مدته ولم يعطه شيئاً وانصرف عنه وقال

ألا دنيا أعديك يا ابن عمي * فأعلم أم أعديك للحساب
إلى كم لأراك تنيل حق * أهزلك قد برئت من العتاب
وما تنفك من جمع ووضع * كأنك لست توقن بالاياب
فشرك عن صديقك غير ناء * وخيرك عند منقطع التراب
أنتك زائراً فأنت كلبا * فخطي من اخائك لا كلاب
فبئس أخو العشيرة ما علمنا * وأخبت صاحباً لا أخى اغتراب
أبرحل عنك ضيفك غير راض * ورحلك واسع خصب الجناب
فقد أصبحت من كرم بعيدا * ومن ضد المكارم في الباب
وما بي حاجة لجداك لكن * أردك عن قبيحك للصواب

(حدثني) عمي قال حدثني يزيد بن محمد المهابي قال كنا عند المتوكل يوماً وقد غاضبت قبيحة فخرج إلينا فقال من يشدني منكم شعرا في معني غضب قبيحة على وحاجتي أن أخضع لها حتى ترضى فقلت له لقد أحسن محمد بن حازم الباهلي بأمر المؤمنين حيث يقول

صفحت برغمي عنك صفح ضرورة * إليك وفي قلبي ندوب من العتب
خضعت وما ذنبي إن الحب عزني * فأغضيت صفحا عن معالجة الحب
وما زال بي فقر إليك منازع * يذال مني كل ممتنع صعب
إلى الله أشكو ان ودي محصل * وقلي جميعا عند مقدم القلب

الغناء لعبيدة الطنبورية رمل بالوسطي قال أحسنت وحياتي بايزيد وأمر بان يتني فيه وامرلى بألف دينار (حدثني) الحسن بن علي قال حدثني ابن مهبويه قال حدثنا علي بن خالد البرمكي قال سافر محمد بن حازم الباهلي سفراً فمر بقوم من بني نمير فسلوا عليه بعيراله عليه ثقله فقال يهجوهم

نمير اجبنا حيث يختلف القنا * ولو ما وبخلا عند زاد ومزود
ومنع قرى الاضياف من غير علة * ولا عدم الاحذار التعود
وبغيا على الجار الغريب اذا طرا * اليكم وختل الراكب المتفرد
علي انكم ترضون بالذل صاحبنا * وتعطون من لاحاكم الضيم عن يد
أما وابي انا لنعمفو واننا * على ذاك احيانا نجور ونعتدي
نكيد العدي بالحلم من غير ذلة * ونغشى الوغى بالصدق لابلت وعد
نفي الضيم عنا أنفس مضرية * صراخ وطعن الباسل المتفرد
وانا لمن قيس بن عيلان في التي * هي الغاية القصوي بعز وسود
وانا لانا بالترك قبراً مباركاً * وبالصين قبراً عز كل موحد
وما فلتنا صرف الزمان بسيد * يثبنا عليها او يوافي بسيد
ولو ان قوما يسلمون من الردي * سلمنا ولكن المنايا بمرصـد
إبي الله ان يهدي نميرا لرشدها * ولا يرشد الانسان الا بمـرشد

(حدثني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم ورجل من ولد البيهقي كان من الاهوازيين ان محمد بن حامد ولي بعض كور الاهواز في أيام المأمون وان محمد بن حازم الباهلي قدم عليه زائراً ومدحه فوصله وأحسن اليه وكتب له الى تستر بخنطة وشعر فمضي بكتابه وأخذ ما كتب له به وتزوج هناك امرأة من الدهاقين فزرع الخنطة والشعر في ضيعتها وولى محمد بن حامد رجلاً من أهل الكوفة الخراج بتسترفو كل بغلة محمد بن حازم وطالبه بالخراج فاداه فقال يهجوهم

زرعنا فلما سلم الله زرعنا * وأوفي عليه منجل بحصاد
بلينا بكوفي حليف مجاعة * أضر علينا من دبا وجراد
أتي مستعداً ما يكذب دونه * ولج بارغام له وبعاد
فطورا بالحاح على وغاظة * وطورا ينجبط دائماً وفساد
ولولا أبو العباس اعني ابن حامد * لرحلته عن تستر بسواد
فكنفوا الاذي عن جاركم وتعلموا * باني لكم في العالمين مناد

فبعث محمد بن حامد الى عامله فصرفه عن الناحية وقال له عرضتني لما أكره واحتمل خراج محمد ابن حازم (اخبرني) محمد بن الحسين بن الكندي المؤدب قال حدثنا الرياشي قال سمعت الاصمعي يقول قال هذا الباهلي محمد بن حازم في وصف الشيب شيئاً حسناً فقال له أبو محمد الباهلي تعني قوله

كفالك بالشيب ذنباً عند غانية * وبالشباب شفيحاً أيها الرجل

فقال اياه عنت فقال له الباهلي ما سمعت لاحد من المحدثين احسن منه (حدثني) عمي قال حدثنا حسين

ابن فهم قال حدثني أبي قال دخل محمد بن حازم على محمد بن زبيدة وهو أمير فدعاه إلى أن يشرب معه فامتنع وقال

أبعد خمسين أصبو * والشيب للجهل حرب
سن وشيب وجهل * أمر لعمر ك صعب
* يا ابن الامام فهلا * أيام عودي رطب
وشيب رأسي قليل * ومنهل الحب عذب
واذ شفاء الغواني * مني حديث وشرب
الآن حين رأى بي * عواذ لي ما أحبوا
آليت أشرب كأساً * ما حيج لله ركب

قال فأعطاه محمد بن زبيدة ووصله

أخبار ابن القصار ونسبه

اسمه فيما أخبرني به أبو الفضل بن برد الحيار سليمان بن علي وذكره جحظة في كتاب الطنبوريين قبله في نفسه وأخلاقه ومدح صنعته وقال مما أحسن فيه قوله

أرقت لبرق لاح في خمة الدجي * فأذكرني الاحباب والمنزل الرحبا

قال وهذا خفيف رمل مطابق ومما أحسن فيه أيضاً

تعالى نجد عهد الصبا * ونصفح للحب عما مضى

وهو خفيف رمل مطابق أيضاً وذكر أنه كان مع أبيه قصارا وتعلم الغناء فبرع فيه ومن طيب ما ثابته به جحظة وتبادر عليه به وأراها مصنوعة أنه مريوماً على أبيه ومعه غلام يحمل قاطر ميزنيذ وجوارحه مذبوحة مسموطة فقال الحمد لله الذي أراني إني قبل موتي يا كل لحم الجواميرات ويشرب نبيذ القاطر ميزات (وحدث عن بعض جيرانه) أن ابن القصار غني له يوماً بحبل ودلو وأن اسمعيل ابن المتوكل وهب له مائتي أترجة كانت بين يديه فباعها بثلاثة دنانير وأنه يحمل بلبكيذه إلى دار السلطان وله فيه خبز وجبن فيأكله ويحمل في البليكيذ ما يوضع بين يديه في دار السلطان فيدعوا إخوانه عليه وأكثر من ثلب الرجل ما لا فائدة فيه ولو أراد قائل يقول فيه ما لا يبعد من هذه الاخلاق لوجد مقالا واسعاً ولكنه مما يقبح ذكره سيما وقد لقيناه وعاشرناه عفا الله عنا وعنه (أخبرنا) ذكاء وجه الذرة قال كنا نجتمع مع جماعة في الطنبوريين ونشاهدهم في دور الملوك وبحضرة السلطان فما شاهدت منهم أفضل من المسرور وعمر الميداني وابن القصار (وحدثني) قرية البكتيرية قالت كنت لرجل من الكتّاب يعرف بالبلورى وكان شيخاً وكانت ستي التي ربتني مولاته وكانت مغنية شجية الصوت حسنة الغناء وكانت تعشق ابن القصار وكانت علامة مصيره الهان بجهاز في دجلة وهو يغني فإن قدرت على لقائه أوصاته الهوا إلا مضى فاذا ذكره وقد اجتاز بنا في ليلة مقمرة وهو يغني خفيف رمل قال

أنا في يني يديها * وهي في يسرى يديه

ان هذا لقضاء * فيه جور يا أخيه
ويغني في آخره رده * ويبي ويبي يا أبيه * وكانت ستي واقفة بين يدي مولاها فما ملكت نفسها ان صاحت
احسنت والله يارجل ففضل واعد ففعل وشرب رطلا وانصرف وعلم أنه لا يقدر على الوصول اليها
وكان مولاها يعرف الخبر فتغافل عنها لموضعها من قلبه فلا أذكراني سمعت قط احسن من غنائها

صوت

باح بالوجد قلبك المستهام * وجرت في عظامك الاسقام
يوم لا يملك البكاء اخوالشو * ق فيشفي ولا يرد سلام
لم يقع إلى قائل هذا الشعر والغناء لمبعد اليعقوبي ثاني ثقل بالنصر عن احمد ابن المكي

— أخبار معبد هذا —

كان معبد اليعقوبي غلاماً مولداً خلاصياً من مولدى المدينة اشتراه بعض ولد على بن يقطين وقد
شذا بالمدينة وأخذ الغناء من جماعة من أهلها ومن جماعة أخرى من علية المغنين بالعراق في ذلك الوقت
مثل اسحق وابن جامع وطبقتهما ولم يكن فيما ذكر بطيب المسموع ولا خدم أحداً من الخلفاء الا
الرشيد ومات في أيامه وكان أكثر انقطاعه الى البرامكة (أخبرني) عمي الحسن بن محمد قال حدثنا
عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد عبد الله بن مالك الخزاعي قال حدثني معبد الصغير المغني مولى على
ابن يقطين قال كنت منقطعاً الى البرامكة آخذ منهم وألازمهم فبينما أنا ذات يوم في منزلى اذا بابي
يدق فخرج غلامي ثم رجع إلى فقال على الباب فتى ظاهراً مروءة يستأذن عليك فأذنت له فدخل على
شاب مارأيت أحسن وجهاً منه ولا أنظف ثوباً ولا أجمل زياً منه من رجل ذئف عليه آثار السقم
ظاهرة فقال لى إني أرجو لقاك منذ مدة فلا أجده اليه سيلاً وان لى حاجة قلت ماهي فاخرج
ثلثمائة دينار فوضعها بين يدي ثم قال أسألك أن تقبلها وتصنع في بيتين قاتهما لحناً تغني به فقلت هاتهما
فأنشدهما وقال

صوت

والله ياطر في الجاني على بدني * لتطفئن بدمعي لوعة الحزن
اولاً بوحن حتى يحجبوا سكني * فلا اراه ولو ادرجت في كفى
الغناء فيه لمبعد اليعقوبي ثقل اول مطاق في مجري الوسطى قال فصنعت فيهما لحناً ثم غنيته إياه
فاغنى عليه حتى ظننته قد مات ثم افاق فقال اعد فديتك فناشدته الله في نفسه وقلت اخشى ان
تموت فقال هيات انا اشقى من ذاك وما زال يخضع لى ويتضرع حتى اعدته فصعق صعقة اشد
من الاولى حتى ظننت ان نفسه قد فاظت فلما افاق رددت الدنانير عليه ووضعتها بين يديه
وقلت يا هذاخذ دنانيرك وانصرف عني فقد قضيت حاجتك وبلغت نظراً ما أردته ولست أحب أن
أشرك في دمك فقال يا هذا لا حاجة لى في الدنانير فقلت لا والله ولا بعشرة أضعافها الاعلى ثلاث
شرائط قال وماهن قلت أولها أن تقيم عندي وتحرم بطعامي والثانية أن تشرب أقداحاً من النبيذ

يشد قلبك ويسكن مابك والثالثة أن تحدثنى بقصتك فقال أفعل ما تريد فأخذت الدنانير ودعوت بطعام فأصاب منه إصابة معذرة ثم دعوت بالنبيذ فشرب أقداحا وغنيته بشعر غيره في معناه وهو يشرب ويبكي ثم قال الشرط أعزك الله فغنيته فجعل يبكي أحر بكاء وينشج أشد نشيج وينتحب فلما رأيت مابه قد خفف عما كان ياحقه ورأيت النبيذ قد شد من قلبه كررت عليه صوته مرار ثم قلت حدثنى حديثك فقال أنا رجل من أهل المدينة خرجت منزها في ظاهرها وقد سال العقيق في فتية من أقراني واخذاني فبصرنا بقينات قد خرجن لمثل ما خرجنا له فجلسن حجرة منا وبصرت فيهن بفتاة كأنها قضيب قد طله الندى ينظر بعينين ما ارتد طرفهما إلا بنفس من يلاحظهما فأطلنا وأطان حتى تفرق الناس وانصرفوا وانصرفنا وقد أبت بقايا جرحا بطيئا أندماله فعدت إلى منزلي وأنا وقيد وخرجت من الغد إلى العقيق وليس به أحد فلم أر لها ولا لصوا حباتها أثرا

ثم جمعت أتبعها في طرق المدينة وأوقافها فكان الأرض أضمرت فلم أحس لها بعين ولا أثر وسقمت حتى أيس مني أهلي ودخلت ظئري فاستعلمتني حالي وضمنت لي حالها والسعي فيما أحبه منها فأخبرتني بقصتي فقالت لا بأس عليك هذه أيام الربيع وهي سنة خصب وأنواء وليس يبعد عنك المطر وهذا العقيق فتخرج حينئذ وأخرج معك فان النسوة سيجنن فإذا فعان ورأيتهما اتبعتهما حتى أعرف موضعهما ثم أصل بينك وبينها وأسعي لك في تزويجها فكان نفسي مطمأن إلى ذلك ووثقت به وسكنت إليه فقويت وطعمت وتراجعت نفسي وجاء مطر يعقب ذلك فأسال الوادي وخرج الناس وخرجت مع إخواني إليه فجلسنا مجلسنا الأول بعينه فما كنا والنسوة إلا كفرسي رهان وأومأت إلي ظئري فجلست حجرة منا ومنهن وأقبلت على إخواني فقالت لقد أحسن الفائل حيث قال

رمتني بسهم أقصد القلب وانثنت * وقد غادرت جرحا به وندوبا

فأقبلت على صواحبها فقالت أحسن والله القائل وأحسن من أجابه حيث يقول

بنا مثل ما تشكو فصبرا لعلنا * نري فرجا يشفي السقام قريبا

فأمسكت عن الجواب خوفا من أن يظهر مني ما يفضحني وإياها وعرفت ما أرادت ثم تفرق الناس وانصرفنا وتبعنا ظئري حتى عرفت منزلها وصارت إلى فأخذت بيدي ومضينا إليها فلم تزل تتلطف حتى وصلت إليها فتلاقينا وتداورنا على حال مخالسة ومراقبة وشاع حديثي وحديثها وظهر ما بيني وبينها فحجبها إياها واشدد عليها أبوها فما زلت أجتهد في إقائها فلا أقدر عليه وشكوت إلى أبي لشدة ما نالني حالي وسألته خطبتها لي فضى أبي وشيخة أهلي إلى أبيها فخطبوها فقال لو كان بدأ بهذا قبل أن يفضحها ويشهرها لاسعفته بما اتهم ولكن قد فضحها فلم أكن لاحقق قول الناس فيها بتزويجه إياها فانصرفت على بأس منها ومن نفسي قال معبد فسألته أن ينزل فخيرني وصارت بيننا عشرة ثم جلس جعفر بن يحيى للشرب فأثبته فكان أول صوت غنيته صوتي في شعر الفتى فطرب عليه طربا شديدا وقال ويحك إن لهذا الصوت حديثا فها هو فحدثته فأمر بأحضار الفتى فاحضر من وقته واستعاده الحديث فأعاده عليه فقال هي في ذمتي حتى أزوجهك إياها فطابت نفسه وأقام معنا ليلتنا حتى أصبح وغدا جعفر إلى الرشيد فحدثه الحديث فوجب منه وأمر بأحضارنا جميعا فاحضرنا وأمر بأن أغنيه الصوت

فغنيته وشرب عليه وسمع حديث الفتي فامر من وقته بالكتاب الى عامل الحجاز باشخاص الرجل وابنته وجميع أهله الى حضرته فلم يمض الا مسافة الطريق حتي أحضر فامر الرشيد بإيصاله اليه فواصل وخطب اليه الجارية للفتى وأقسم عليه أن لا يخالف أمره فأجابته وزوجه إياها وحمل اليه الرشيد ألف دينار لجهازها وألف دينار لنفقة طريقه وأمر للفتى بألف دينار وأمر جعفر لي وللفتى بألف دينار وكان المدني بعد ذلك في جملة ندماء جعفر بن يحيى



هل نفسك المستهامة السدمه * سالية مرة ومغترمه
عن ذكر خود قضي لها المـ * لك الخالق ألا تكن اظامه
الشعر لابن أبي الزوائد والغناء حكم رمل بالوسطي عن الهشامي

— اخبار ابن أبي الزوائد ونسبه —

اسمه سليمان بن يحيى بن يزيد بن معبد بن ايوب بن هلال بن عوف بن فضالة بن عصبية بن نصر ابن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور ويقال له ابن ابى الزوائد ايضا شاعر مقل من مخضرمي الدولتين وكان يؤم الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم (اخبرني) بذلك محمد بن خلف بن وكيع قال حدثنا ابن ابي خيثمة عن بعض رجاله عن الاصمعي واخبرني وكيع قال حدثني طاحنة بن عبد الله الطاهي قال اخبرني احمد بن ابراهيم بن اسمعيل قال كان ابن ابي الزوائد يتعشق جارية سوداء مولاة الصهيبين وكان يختاف اليها وهي في النخل بحاجزه فلما حان الجذاذ قال

حبيبي جذاذ حاضرة * فليت ان الجذاذ لم يحن
وشت بين وكنت لي سكنا * فيما مضى كان ليس بالسكن
قد كان لي منك ما اسره * وكان ما كان منك لم يكن
نعف في لهونا ويجمعنا * مجلس بين العريش والجرن
يمجينا الله والحديث ولا * نخط في لهونا هنا بهن
لو قدر حلت الحمار منكشفا * لم أرها بعدها ولم ترني

فقال له أبو محمد الجمحي ان الشعراء يذكرون في شعرهم انهم رحلوا الابل والنجايب وأنت تذكر انك رحلت حمارا فقال ما قلت إلا حقا والله ما كان لي شيء أرحله غيره قال وقال فيها أيضاً

يأليت ان العرب استلحقوا * ريم الصهيبين ذاك الاجم
وكان منهم فتروجه * أو كنت من بعض رجال المعجم

(أخبرني) وكيع قال حدثني طاحنة بن عبد الله بن الزبير بن بكار عن عمه قال كان أبو عبيدة بن عبد الله ابن ربيعة صديقاً لابن أبي الزوائد ثم تباعد ما بينهما لشيء بلغ أبا عبيدة عنه فهجره من أجله فمجاهة فقال قطع الصفاء ولم أكن * أهلاً لذلك أبو عبيدة

* لا تحسبك عاقلاً * فلانت أحق من حميده

حميدة امرأة كانت بالمدينة رعتا يضرب بها المثل في الحمق
(حدثني) عمي ووكيع قالاً حدثنا الكراخي عن أبي غسان دماذ عن أبي عبيدة قال دخل ابن أبي
الزوائد إلى حماد بن عمران الطليحي وكان يلقب بعمط وكان له قيان يسمعهن الناس عنده فراهن
ابن أبي الزوائد فقال فيهن

أقول وقد صنف البطرلي * البطر أدخاني عطعط
فاني امرؤ لا أحب الزنا * ولا يستفزني البربط
ولو بعضهن أبتغي صبوتي * لحالط هامتها الخبط
لبئس فعل من قد قرى * وهمت عوارضه تشمط
وما كنت مفترشاً جارتني * وسيدها نائم يضطرط
أفرغ في جارتني نطفة * حراماً كي فرغ المسعط

(أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني أبو هفان قال حدثني اسحق بن ابراهيم الموصلي
قال حدثني المسيبي ان ابن أبي الزوائد كانت عنده امرأة انصارية فطال لبثها عنده حتى ملها وابغضها
فقال يهجوها

يارمل انت الغول بين رمال * لم تظفري ببقا ولا بجمال
يارمل لو حدثت انك سلقع * شوهاء كالسعلاة بين سعال
ما جاء يطالبك الرسول بخطبة * مني ولا ضمت عليك حبالى
ولقد نهى عنك النصيح وقال لي * لا تقرن بذية بعيسالى
لما هززت مهندي وقذفته * فيها وقد ارهفته بصقال
رجع المهند ماله من حيلة * وهناك تصعب حيلة المحتال
* وكأنا اولجته في قلة * قد بردت للصوم أوبوقال
ورايت وجهاً كاسفاً متغيراً * وحرأشقى كمركن الغسال
ما كان اير الفيل بالغ قعرة * بتحامل عنه ولا ادخال
ولقد طعنت مبالها بسلاحها * فوجدت أخبث مساح ومبال

قال وقال لها وقد غفرت

هلا سألت منازلنا بفزار * عمن عهدت به من الاحرار
اين انتا واونحاهموصرف النوى * عنا وصرف مفحم مغيار
كره المقام وظن بي وباهلها * ظنا فيكان بنا على اصرار
عدى رجالك واسمعى يا هذه * عني مقالة عالم مفخار
سأعده سادات لنا ومكارما * وأبوة ليست على بعار
قيس وخندف والداى كلاهما * والعم بعد زبيعة بن نزار

من مثل فارس نادر يد فارساً * في كل يوم تعانق وكرار
وبنو زياد من لقومك مثاهم * أو مثل عنتره الهزير الضاري
والحي من سعد ذؤابة قومهم * والفخر منهم والسنام الواري
والمناعون من العدو ذمارهم * والمدركون عدوهم بالثار
والناحون بنات كل متوج * يوم الوغى غصبا بلا امهار
وبنو سليم فكل من عاداهم * وحيا العفاة ومعقل الفرار
ليسوا بأنكاس اذا حاستهم * موت العداة وصمموا المغار

(اخبرني) عيسى بن الحسين قال حدثنا الزبير بن بكار عن عمه قال كان ابن أبي الزوائد وفد إلى بغداد في أيام المهدي فاستوخمها فقال يتشوق إلى المدينة ويخاطب بأغسان محمد بن يحيى وكان معه نازلا

يا ابن يحيى ماذا بدالك ماذا * امقام أم قد عزمت الحياذا
فالبراغيث قد تشور منها * سامر ما نلوذ منها ملاذا
فتحك الجلود طوراً فتدعي * وتحك الصدور والانفاذا
فسقى الله طيبة الوبل سحاً * وسقى الكرخ والصراة الرذاذا
بلدة لا ترى بها العين يوماً * شاربا للنيذ أو نبذا
أوفتي ما حنا يري الله والبا * طل مجدا أو صاحباً لو اذا
هذه الذال فاسمعوها وهاتوا * شاعرا قال في الروى على ذا
قالها شاعر لو ان القوافي * كن صخر أطارهن جذذا

قال الزبير وأنشدني له أبو غسان محمد بن يحيى وكان قد دخل إلى رجلين من أهل الحجاز يقال لاحدهما أبو الجواب والاخر أبو ايوب فسقاه نبيذا على انه طري لايسكر فأسكره فقال

سقاني شربة فسكرت منها * أبو الجواب صاحب الحياث
وعاونه أبو أيوب فيها * ومن عاداته الخلق الحياث
فلما أن تمشت في عظامي * وهمت ووثبت منها تريث
علمت بأنني قد جئت امرأ * تسوء به المقالة والحديث
فدعهم لا أباك واجتنبهم * فان خليطهم هو اللويث

وتمام الابيات التي فيها الغناء بعد البيتين المذكورين

كالشمس في شرقها اذا سقرت * عنها ومثل المهاة ملتصمة
ما صور الله حين صورها * في سائر الناس مثلها نسمة
كل بلاد الاله جئت فما * ابصرت شها لها وقد علمه
اننى من العالمين تشبها * عابسة هكذا ومبتسمه
فتانة المقتلين مخطفة الا * حشاء منها البنان كالعنمه
اذا تعاطت شيء لتأخذه * قلت غزال يعطوا إلى برمه

يا طيب فيما وطيب قبلتها * والقرب منها في الليلة الشبمية
 ان من الالذة التي بقيت * غشيانك الخود من بني سلمه
 لانه جبر الخود ان يقال به * سدسلو وقبل ذلك فيه
 آتي معدا لها الكلام فما * أنطق من هيبه ولا كيه
 أحب والله أن أزورك * وحدي كذا أو أزورك بأيه
 هذا الجمال الذي سمعت به * سبحان ذي الكبرياء والمظمه
 من أبصرت عينه لها شها * حل عليه العذاب والنقمه

صوت

يا هند يا هند نولي رجلا * وكيف تنويل من سفكت دمه
 أو تدركي نفسي فقد هلك * أو ترجمه فمناكم رحمه *

(أخبرني) حبيب بن نصر المهدي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن جعفر بن قاسم مولي بني هاشم قال حدثني عمي أحمد بن جعفر عن ابن دأب قال خرجت أنا وأخي يحيى وابن أبي السلاء ومعنا مصعب بن عبد الله النوفلي وثابت والزبير ابنا حبيب بن ثابت بن عبد الله ابن الزبير وابن أبي الزوائد السعدي وابن أبي ذئب متزهين الى العقيق وقد سال يومئذ اذ أنا آت ونحن جلوس فسألناه عن الخبر بالمدينة فقال ورد كتاب أمير المؤمنين المنصور أن لا تزوج منافية إلا منافيا قال ابن أبي ذئب اذا والله لا يخطب قرشي الا من لا يجها ولا يرغب فيمن لا يرغب فيها ممن لا فضل له عليها وكان غير حسن الرأي في بني هاشم وتكلم ابنا حبيب بمثل ذلك وقال احدها ان نسبنا من بني عبد مناف قد طال فأدانا الله منهم قال فغضب مصعب النوفلي وكان أحول فازدادت عيناه انقبالا فقال اما انت يا ابن أبي ذئب فوالله ما شرفك جاهلية ولا رفعت اسلام فيقع في بال احداثك غيت بما جري وأما يا ابني حبيب فبعضكما ابني عبد مناف تالدموروث ولا يزال يتجدد كما ذكرتم قتل الزبير وانكم لمن طيبتين مختلفتين اما أحدهما فمن صفية وهى الطينة الا بطاحية السنية تنزعان اليها اذا نافرتما وتفرخان بها اذا افتخرتما والأخرى الطينة العوامية التي تعرفانها سولو شئت ان أقول لقلت ولكن صفية تحجزني فاحسنا الشكر لمن رفعكما ولا تميلنا عليه بمن وضعكما فقالا له مهلا فوالله لقد يمنا في الاسلام أفضل من قديمك ولحظنا فيه بالزبير أفضل من حظك فقال مصعب والله ما تفخران في نسبكما الا بعمتي ولا تفضلان في دينكما الا بابن عمي صلى الله عليه وسلم ففأخبره لي دونكما ثم تفرقوا فقال ابن أبي الزوائد

لعمركا يا ابني حبيب بن ثابت * تجاوزتما في الفخر جهلا مدا كما
 وانكرتما فضل الذين بفضلم * سمعت بين أيدي الاكرمين بدا كما
 فانكما لم تعرفا اذ سموتما * إلى المز من آل النبي أبابا كما
 ولم تعرفا الفضل الذي قد غفرتما * فليس من العوام حقاقا كما
 فلولوا الكرام الغر من آل هاشم * فلا يجها لم تدفعا من رما كما

صوت

* محب صد الفه * فليس ليله صبح
يقلبه على مضض * مواعد ماها نبح
له في عينه غرب * وفي احشائه جرح
صحائه الذي يرجو * زيارته وما يصحو
الشعر لابي الاسد والغناء لعلوية هزج بالوسطي وخفيف ثقيل بالوسطي

— أخبار أبي الاسد ونسبه —

اسمه فيما ذكر لنا عيسى بن الحسين الوراق عن عيسى بن اسمعيل تينة عن القحذمي نباتة بن عبدالله الحناني وذكر ابو هفان المهزمي انه من بني شيان وهو شاعر مطبوع متوسط الشعر من شعراء الدولة العباسية من اهل الدينور وكان طبيباً مليح النواذر مداخ خيث الهجاء وكان صديقاً لعلوية المغني الاعسر ينادمه ويواصل عشرته ويصله علوية بالاكبر ويعرضه للمنافع وله صنعة في كثير من شعره (فأخبرني) عمي قال حدثنا عبدالله ابن ابي سعد قال حدثني محمد بن محمد الازاري قال كان ابو الاسد الشاعر صديقاً لعلوية وكان كثيراً ما يغني في شعره فدعانا علوية ليلة ووعدته جارية لآل يحيى بن معاذ وكانت تأخذ عنه الغناء ان تزوره تلك الليلة وكانت من احسن الناس وجهاً وغناء وكان علوية يهيم بها فانتظرناها حتي أيسنا منها إحتباساً فقال علوية لابي الاسد قل في هذا شعرا فقال

محب صد الفه * فليس ليله صبح
صحائه الذي يرجو * زيارته وما يصحو

قال فصنع علوية فيه لحنا من خفيف الثقيل هو الآن مشهور في أيدي الناس وغنانا فيه فلم نزل نشرب عليه حتي أصبحنا وصنع في تلك الليلة بحضرتنا فيه الرمل في شعر أبي وحزرة السعدي

قتلني بغير ذنب قتول * وحلال لهادمي المطلول
ما على قاتل اصاب قتيل * بدلال ومقتلين سيدل

(أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا ابن مهوريه قال حدثني ابو هفان قال كتب ابو الاسد وهو من بني حمان الى موسى بن الضحاك

لموسى اعبد وانا اخوه * وصاحبه ومالى غير عبد
قلو شاء الاله وشاء موسى * لآنس جانبي فرج بسعد

قال وفرج غلام كان لابي الاسد وسعد غلام كان لموسى فبعث اليه موسى بسعد وقاسمه بعده بقية غلامانه فأخذ شطراهم وأعطاه شطراهم (أخبرني) محمد الخزازي قال حدثني العباس بن ميعون طائع قال هجا أبو الاسد أحمد بن أبي دواد فقال

أنت امرؤ غث الصنعة رثها * لآتحسن النعما إلى امثالى *
نعماك لاتعدوك الا في امري * في مسك مثلك من ذوي الاشكال

واذا نظرت الى صديقك لم تجد * أحدا سموت به إلى الافضل

* فاسلم بغير سلامة ترجي لها * الا لسدك خلة الاندال *

قال فأدى إليه سلامة وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عائشة هذه الابيات عن أبي الاسد فبعث إليه ببرد واستكفبه وبعث بآبن عائشة إلى مظالم ماسبذان وقال له قد شكرته في التوبسبح لنا فشر كذاك في الصنعة فان كنتم صادقين في دعواكم كنتم من الاندال وان كنتم كاذبين فقد جزيتما بالقبيح حسنا (حدثني) علي بن سايان الاخفش قال حدثنا محمد بن الحسن بن الحرون قال كان سبب هجاء أبي الاسد أحمد بن أبي دواد أنه مدحه فلم يثبه ووعدته بالثواب ومطله فكتب إليه

ليتك إذ نبتني بواحدة * تقنني منك آخر الابد

تحلف أن لا تبرني أبدا * فان فيها بردا على كبدى

إشف فؤادى مني فان به * منى جرحا نكأته بيدي

إن كان رزقى اليك فارم به * في ناظري حية على رصد

قد عشت دهرًا وما أقدر أن * أرضي بما قد رضيت من احد

فكيف أخطأت لأصبت ولا * نهضت من عثرة إلى السدد

لو كنت حرا كازعمت وقد * كدتنى بالمطال لم أعد

صبرت لما أسأت بي فاذا * عدت إلى مثالي فعد وعد

فاني أهل ذاك في طمعي * وفي خطاى سبيل معتمد

أبعدني الله حين يحماني * حرصى على مثل ذامن الاود

الآن أيقنت بعد فعلك بى * إني عبد لأعبد فقد

فصرت من سوء ما رميت به * أكني أبا الكلب لأبأ بالاسد

(أخبرني) علي بن الحسين بن عبد السميع المروزي الوراق قال حدثني عيسى بن إسماعيل تينة عن القحذمي قال كان أبو الاسد الشاعر واسمه نباتة بن عبد الله الحماني منقطعاً إلى الفيض بن صالح وزير المهدي وفيه يقول

ولأئمة لامتك يا فيض في الندى * فقاتلها لن يقدح اللوم في البحر

أرادت لتنهى الفيض عن عادة الندى * ومن ذا الذي يثني السحاب عن القطر

مواقع جود الفيض في كل بلدة * مواقع ماء المزن في البلد القفر

كان وفود الفيض لما تحموا * إلى الفيض لا قوا عنده ليلة القدر

وكان أبو الاسد قبله منقطعاً إلى أبي دلف مدة فاما قدم عليه على بن جبلة العكوك غاب عليه وسقطت منزلة أبي الاسد عنده فانقطع إلى الفيض بعد عزله عن الوزارة ولزومه منزله وذلك في أيام الرشيد وفيه يقول

أبت الفيض مشتكيًا زمانى * فاعداني عليه جود فيض

وفاضت كفه بالبذل منسه * كما كف ابن عيسى ذات غيض

(اخبرني) عيسى بن الحسين قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني علي بن الحسن بن الاعرابي قال سألت ابو الاسد بعض الكتاب وهو علي بن يحيى المنجم حاجة يسأل فيها بعض الوزراء فلم يفعل وبلغ حمدون بن اسمعيل الخبر فسأل له فيها مبتدئا ونجرا وانفذها اليه فقال ابو الاسد يهجو الرجل الذي كان سألته الحاجة ويمدح حمدون بن اسمعيل

صنع من الله إني كنت اعرفكم * قبل اليسار وانتم في التباين
فما مضت سنة حتي رايتكمو * تمشون في القز والقومي واللين
وفي المشاريق مازالت نساؤكم * يصحن تحت الدوالي بالوراشين
فصرن يرفان في وشي العراق وفي * طوائف الحزم من دكن وطارون
انسین قطع الحلاني من معادنها * وحمائم كثوثا في الشقابين *
حتى اذا ليسروا قالوا وقد كذبوا * نحن الشهاريح اولاد الدهاقين
في استام ساسان ايري ان اقر بكم * واير بغل مشط في استشيرين
لوسيل اوضعهم قدرا وانذاهم * لقال من نخره اني ابن شوبين
وقال اقطعني كسري وورثي * فمن يفاخرني أم من يناويني
من ذا يخبر كسري وهو في سفر * دعوي النيدط وهم بيض الشياطين
وانهم زعموا ان قد ولدتهمو * كما ادعي الضب اني نطفة النون
في كان ينخر جوف النار واحدة * يفري ويصدع خوفا قلب قارون
أما تراهم وقد حطوا برادعهم * عن انهم واستبدوا بالبراذين
وافرجوا عن مشارات البقول الى * دور الملوك وأبواب السلاطين
تغلي على العرب من غيظ مراجلهم * عداوة لرسول الله في الدين
فقل لهم وهو أهل لتربية * شر الخليفة يا نخر الثمانين
ما الناس إلا نزار في أرومتها * وهاشم سرحها الشم العرائين
والحي من سافى قحطان انهم * يزرون بالنبط الاكن الملاعين
فما على ظهرها خاق له حسب * مما يناسب كسري غير حمدون
قرم عليه شه شاهية ونبا * ينبيك عن كسروي الجدميمون
وان شككت ففي الايوان صورته * فانظر الى حسب باد ومخزون

(اخبرني) عمي قال حدثنا أحمد بن أبي طاهر ان ابا الاسد زار ابا دلف الى الكرج فحبب عنه أياما فقال يعاتبه وكتب بها اليه

ليت شعري اضاقت الارض عني * أم بفعج أنا الغداة طريد
* أم أنا قانع بأدني معاش * همتي القوت والقليل الزهيد
مقولى قاطع وسيفي حسام * ويدي حرة وقلمي شديد
رب باب أعز من بابك اليو * م عليه عساكر وجنود

قد ولجناه داخلين غدو * ورواحا وأنت عنه مذود
فاكفف اليوم من حجابك اذلس * ت أميرا ولا خيساً تقود
واعترف في فدافد الصداذ لس * ت أسيرا ولا على قيود
لايقم العزيز في بلد الهو * ن ولا يكسب الارب الجايد
(أخبرني) على بن صالح بن الهيثم قال انشدني أبو هفان لابي الاسد في صديق له يقال له بسطام
كان برأ به قال وهذا من جيد شعره وقد سرق البحرى معناه منه في شعر مدح به على بن صالح بن يحيى المنجم
أعدو على مال بسطام فأنهيه * كما أشاء فلا تاني الى يدي
حتى كافي بسطام بما احتسبكت * فيه يداي وبسطام أبو الاسد
(أخبرني) على بن صالح بن الهيثم قال حدثني أبو هفان واخبرني به يحيى بن على بن يحيى قال حدثني
أبو أيوب المديني قال حدثنا أبو هفان قال حدثني أبو دعامة قال لما مات ابراهيم الموصلي قيل لابي
الاسد وكان صديقه ألا ترثيه فقال يرثيه

تولى الموصلي فقد تولت * بشاشات المزاهر والقيان
وأي فلاحه بقيت فتبقى * حياة الموصلي على الزمان
ستبكيه المزاهر والملاهي * ويسعدهن عاقبة الدنان
وتبكيه الغوية اذ تولى * ولا تبكيه تالية القران
فقليل له ويحك فضحته وقد كان صديقك فقال هذه فضيحة عند من لا يعقل أما من يعقل فلا وبأى
شئ كنت أذكركه وارثيه به ابا الفقه ام بالزهد أم بالقراءة وهل يرثي الا بهذا وشبهه قال ابو الفرج
(نسخت من كتاب لاحمد بن على بن يحيى) اخبرني ابو الفضل الكاتب وهو ابن خالة ابي عمرو
الطوسي قال كنت مقبلا بالجليل فربني ابو الاسد الشاعر الشيباني فأثرت له عندي اياما وسأله عن خبره
فقال صادفت شاهين بن عيسى ابن اخي ابي دلف فما احتسبني ولا برني ولا عرض على المقام عنده
وقد حضرني فيه ابيات فاكتبها ثم انشدني

اني مررت بشاهين وقد لفتحت * ربح العشي وبرد التاج يؤذيني
فما وقى عرضه منى بكسوته * لا بل ولا حسب دان ولادين
ان لم يكن ابن الدايات غيره * عن طبع آباءه الشم العرائين
فربما غاب بعل عن حاليته * فنا كما بعض سواس البراذين
وما تحرك ايرقامتلا شبقا * إلا تحرك عرق في آست شاهين
ثم قال لا مرقتك كل ممزق ولا صيرن الى ابي دلف فلا نشدته ومضي من فوره يريد ابا دلف فلم يصل
اليه حتي بلغ ابا دلف الشعر فشق عليه وغمه واتاه ابو الاسد فدخل عليه فسأله عن قصته مع شاهين
فأخبره بها فقال هبه لي قال قد فعلت وامر له بمشرة آلاف درهم فأمسك عنه قال ابو الفرج هذا
البيت الاخير لبشار كان عرض له فقال

وما تحرك ايرقامتلا شبقا * إلا تحرك عرق في آست

ثم قال في است من وصر به تسنيم بن الحواري فلم عليه فقال * في است تسنيم * والله فقال له اى
 شئ * ويالك فقال لا تسلم فقال قد سمعت ما اكره فاذا كرلى سبيه فأنشده البيت فقال ويالك اى شئ
 حملك على هذا قال سلامك على قال لا سلم الله عليك ولا على ان سلمت عليك بعدها وبشار يضحك
 وقد مضى هذا الخبر باسناده في اخبار بشار

صوت

وقد جمع معه كل ما يغني في هذه القصيدة

اجدك ان نعم نأت انت جازع * قد اقتربت لو ان ذلك نافع
 وحسبك من ناني ثلاثة اشهر * ومن حزن ان شاق قلبك رائع
 بكت عين من ابكالك ليس لك البكا * ولا تخالجبك الامور النوازع
 فلا يسمعن سرري وسرك نالك * الا كل سر جاوز اثنين شائع
 وكيف يشيع السر مني ودونه * حجاب ومن فوق الحجاب الاضالع
 كان فؤادي بين شقين من عصا * حذار وقوع الين والين واقع
 وقالت وعيناها تفيضان عبرة * بأهلى بين لي متي انت راجع
 فقات لها بالله يدري مسافر * اذا اضمرته الارض ما الله صانع
 فشدت على فيها اللثام واعرضت * واقبلن بالكحل السحيق المدامع
 عروضة من اطويل الشعر لقيس بن الحداية والغناء لاسحق في الاول والثاني من الابيات خفيف
 رمل بالوسطي وفي الثالث وما بعده اربعة

تم الجزء الثاني عشر من الاغاني

ويتلوه الجزء الثالث عشر

أوله اخبار قيس بن

الحداية والله

المعين

تم

﴿ الجزء الثالث عشر من ﴾

كِتَابُ

الْأَخَانِي

للامام أبي الفرج الأصبهاني

رحمه الله تعالى

(وهو الجزء الثالث عشر من واحد وعشرين جزءاً)

﴿ حقوق طبعه بحواشيه محفوظة للملزمه ﴾

(حضرة الحاج محمد أفندي ساسي المغربي التاجر بالفحامين)

167828.

﴿ قوبل على نسخة قديمة بالكتبخانة الخديوية ﴾ 6. 12. 21

(بتصحيح الاستاذ الشيخ احمد الشنقيطي)

مطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر

PJ

7631

A24

1905

V. 13-15

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— أخبار قيس بن الحداية ونسبه —

هو قيس بن منقذ بن عمرو بن عبيد بن ضياطر بن صالح بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة وهو خزاعة بن عمرو وهو مزريقاء بن عامر وهو ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن بن الازد وهو رداء ويقال رديني وقد مضى نسبه متقدماً والحداية أمه وهي امرأة من محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ثم من قبيلة منهم يقال لهم بنو حداد شاعر من شعراء الجاهلية وكان فاتكاً شجاعاً صلوفاً خليماً خاضعة خزاعة بسوق عكاظ وأشهدت على أنفسها بخلعها إياه فلا تحتل جريرة له ولا تطالب بجريرة يجرها أحد عليه (قال أبو الفرج) نسخت خبره من كتاب أبي عمرو الشيباني لما خلت خزاعة بن عمرو وهو مزريقاء بن عامر وهو ماء السماء بن الحرث قيس بن الحداية كان أكثرهم قولاً في ذلك وسعياً قوم منهم يقال لهم بنو قير ابن حبشية بن سلول فجمع لهم قيس شذاً من العرب وقتل من قومه وأغار عليهم بهم وقتل منهم رجلاً يقال له ابن عث واستاق أموالهم فلبحقه رجل من قومه كان سيداً وكان ضلعه مع قيس فيما جرى عليه من الخلع يقال له ابن محرق فأقسم عليه أن يرد ما استاقه فقال أما ما كان لي ولقومي فقد أبررت قسمك فيه وأما ما اعتورته أيدي هذه الصعاليك فلا حيلة لي فيه فرد سهمه وسهم عشيرته وقال في ذلك

فأقسم لولا أسهم ابن محرق * مع الله ما أكثرت عد الأقارب

تركت ابن عث يرفعون برأسه * ينوء بساق كعبها غير راتب

وأناهم خلعي على غير مرة * عن اللحم حتى غيبوا في الغوائب

وقال أبو عمرو أغار أبو بردة بن هلال بن عويمر أخو بني مالك بن أفضى بن حارثة بن عمرو بن عامر ابن امرئ القيس على هوازن في بلادها فلقى عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وبني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن فاقتتلوا قتلاً شديداً فانهزمت بنو عامر وبنو نصر وقتل أبو بردة قيس بن زهير أخا خدش بن زهير الشاعر وسبي نسوة من بني عامر منهم صخرة بنت أسماء بن

الضريبة النضري وامرأتين منهم يقال لهما بقروريا ثم انصرفوا راجعين فلما انتهوا الى هراشي ختقت صخرة نفسها فماتت وقسم أبو بردة السبي والنعم والاموال في كل من كان معه وجعل فيه نصيباً لمن غاب عنها من قومه وفرقه فيهم ثم أغارت هوازن على بني ليث فأصابوا احيا منهم يقال لهم بنو الملوح بن يعمر ابن عوف ورعاء لبني ضياطر بن حبشية فقتلوا منهم رجلاً وسبوا منهم سبياً كثيراً واستاقوا أموالهم فقال في ذلك مالك بن عوف النضري

نحن جلبنا الخيل من بطن لبة * وجلدان جردا منملات ووقحا
فاصبحن قد جاوزن راو وجحفة * وجاوزن من أكناف نخلة ابطحا
تلقطن ضيطاري خزاعة بعدما * أبرن بعصجاء العميم الملوحا
قتلنا همو حتي تركنا شريدهم * نساء وأيتاما ورجلا مسدحا
* فانك لوطالعتهم لحسبتهم * بمنعرج الصفراء عزراً مذبحاً

فلما صنعت هوازن ببني ضياطر ما صنعت جمع قيس بن الحداية قومه فأغار على مصنوع هوازن فأصاب سبياً ومالاً وقتل يومئذ من بني قشير أبازيد وعروة وعامراً ومروحا وأصاب أبيتاً من كلاب خلوفاً واستاق أموالهم وسبياً ثم انصرف وهو يقول

نحن جلبنا الخيل قباً بطونها * تراها الى الداعي المثوب جنبها
بكل خزاعي اذا الحرب شمرت * تسربل فيها برده وتوشحا
قرعنا قشيرا في الحل عشبة * فلم يجدوا في واسع الارض مسرحا
قتلنا ابازيد وزيداً وعامراً * وعروة اقصدنا بها ومروحا
وابنا بابل القوم تحدى ونسوة * يبيكين شلوأ أو اسيراً مجرحاً
غداة سقينا ارضهم من دمائهم * وابنا بأدم كن بالامس ونحنا
ورعنا كلابا قبل ذلك بغارة * فسقنا جلادا في المبارك قرحا
لقد علمت افناء بكر بن عامر * بأننا نذود الكاشح المتزحزحا
وانا بلا مهر سوي البيض والقنا * نصيب بافناء القبائل منكحها

(وقال) ابو عمرو وزعموا ان قيس بن عيلان رغب في البيت وخزاعة يومئذ تايه وطعموا ان يزعموه منهم فساروا ومعهم قبائل من العرب وراسوا عليهم عامر بن الظرب العدواني فساروا إلى مكة في جمع لهم فخرجت اليهم خزاعة فاقتتلوا فهزمت قيس ونجى عامر على فرس له جواد فقال قيس بن الحداية في ذلك

لقد سمت نفسك يا ابن الظرب * وجشمتهم منزلاً قد صعب
* وحملتهم مركباً باهظاً * من العبء اذ سقتهم للشغب
بحزب خزاعة أهل العلا * وأهل النناء وأهل الحسب
هم المانعوا البيت والذائدون * عن الحرمات جميع العرب
نفوا جرهما ونفوا بعدهم * كنانة غصباً ببيض القضب

وسمر الرماح وجرد الحياض * عليها فوارس صدق نجب
 * وهم الحقوا أسداً غنوة * باحياء طي وحازوا السلب
 خزاعة قومي فان أفتخر * بهم يزك معنصري والنسب
 هم الراس والناس من بعدهم * ذنابي وما الراس مثل الذنب
 يواسي لذي المحل مولاهم * ويكشف عنه غموم الكرب
 * فجارهمو آمن دهره * بهم ان يضام وان يغتصب *
 يكون في الحزن خون الهجا * ويبرون اعداءهم بالحرب
 ولو لم يحك من كيدهم * امين الفصوص شديد العصب
 لزرت المنايا فلا تكفرن * جوادك نعماء يابن الظرب
 * فان ياتقوك يزرك الحما * م او تنج ثانية بالهرب *

(قال أبو الفرج) هذه القصيدة مصنوعة والشعريين التوليد * وقال أبو عمرو أغارت هوازن على خزاعة وهم بالحصب من بني فأوقعوا ببطن منهم يقال لهم بنو الغنقاء وبقوم من بني ضياطر فقتلوا منهم عبداً وعوفوا أقرم وغبشان فقال ابن الاحب المدواني يفخر بذلك

غداة التقينا بالحصب من بني * فلاقت بنو الغنقاء إحدى العظام
 تركنا بها عوفاً وعبداً وأقرما * وغبشان سؤراً للنسور القشاعم

فأجابه قيس بن الحدادية فقال يعيره أن نخر بيوم ليس لقومه

نخرت بيوم لم يكن لك نخره * أحاديث طسم إنما أنت حالم
 تفاخر قوما أطردتك رماحهم * أكعب بن عمرو هل يحجاب البهائم
 فلو شهدت أم الصبيين حملنا * وركضهم لابيض منها المقاديم
 غداة توليت وأدبر جمعكم * وأبنا بأسرا كم كانا ضراغيم

(قال أبو عمرو) وكان ابن الحدادية أصاب دما في قوم من خزاعة هو وناس من أهل بيته فهربوا فزولوا في فراس بن غنم ثم لم يلبثوا أن أصابوا أيضاً منهم رجلاً فهربوا فزولوا في بحيلة على أسد بن كرز فأواهم وأحسن إلى قيس وتحمّل عنهم ما أصابوا في خزاعة وفي فراس فقال قيس بن الحدادية يمدح أسد بن كرز

لا تعدلني سامي اليوم وانتظري * أن يجمع الله شملاً طالما افترقا
 إن شئت الدهر شملاً بين جبرتك * فطال في نعمة يأسلم ما اتفقا
 وقد حملنا بقسري أخيه ثقة * كابد ريجلوا دجي الظلماء والأفقا
 لا يجبر الناس شيئاً هاضه أسد * يوماً ولا يرتقون الدهر مافتقا
 كم من ثناء عظيم قد تداركه * وقد تفاقم فيه الأمر وانخرقا

قال أبو عمرو وهذه الابيات من رواية أصحابنا الكوفيين وغيرهم بزعم أنها مصنوعة صنعها حماد الراوية لخالد القسري في أيام ولايته وأنشدها لها فوصله والتوليد بين فيها جدا * وقال أبو عمرو

غزا الضريس القشيري بنى ضباطر في جماعة من قومه ففثوا له وقتلوه حتى هزموه وانصرف ولم
يفز بشيء من أموالهم فقال قيس بن الحداية في ذلك

فدى لبني قيس واقباء مالك * لدى الشمع من رجلي إلى الفراق صاعدا
غداة أتى قوم الضريس كأنهم * قطا الكدر من ودان أصبح واردا
فلم أرحمأ كان أكرم غالبا * وأحي غلاما يوم ذلك أطردا
رميناهم بالجو والكمت والقتنا * ويبيض خفاف يجتالين السواعدا

قال أبو عمرو ولما خامت خزاعة قيساً تحول عن قومه ونزل عند بطن من خزاعة يقال لهم بنو
عدى بن عمرو بن خالد فاووه وأحسنوا إليه وقال يمدحهم

جزى الله خير أعن خلدع مطرد * رجلا حموه آل عمرو بن خالد
فليس كن يفز والصدى بنوكه * وهمته في الغزو كسب المزاود
عليكم بعرضات الديار فأنني * سوا كم عديد حين يبلى مساهد
ألا وذموا حتى إذا ما أمنتوا * تعاورتوا سجعاً كسجع الهداهد
* تحني على المازنان كلاهما * فلا أنا بالفضي ولا بالمساعد
وقد حذبت عمرو على بعزها * وابنائها من كل أروع ماجد
مصايت يوم الروع كسبهم العلا * عظام مقيل الهام شر السواعد
أولئك اخواني وجل عشيرتي * وثروتهم والنصر غير المحارد

(أخبرني) أحمد بن سليمان الطوسي والحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني
عمي أن خزاعة اغارت على البصرة فلم يظفروا منها بشيء فهزموا واسر منهم أسرى فلما كان أوائل
الحج أخرجهم من أسرهم إلى مكة في الأشهر الحرم لئلا يتابعهم قومهم فغدوا جميعاً إلى الحلفاء وفيهم
قيس بن الحداية فأخرجوهم وحملوهم وجعلوهم في حظيرة ليحرقوهم فربهم عدى بن نوفل
فاستجاروا به فبنتاهم وأعقهم فقال قيس يمدحه

دعوت عديا والكبول تكبني * ألا يا عدي يا عدي بن نوفل
دعوت عديا والمنايا شوارع * ألا يا عدي للاسير المكبل
فما البحر يجري بالسفين إذا غدا * بأجود سببا منه في كل محفل
تداركت أصحاب الحظيرة بعدما * أصابهم منا حريق المحلل
وأنتبت بين المشعرين سعاية * لحجاج بيت الله الأكرم منهل

قال أبو عمرو وكان قيس بن الحداية يهوي أم مالك بنت ذؤيب الخزاعية وكانت بطون من خزاعة
خرجوا جالين إلى مصر والشام لأنهم أجذبوا حتى إذا كانوا ببيض الطريق رأوا البوارق خلفهم
وادركهم من ذكر لهم كثرة الغيث والمطر وغزارته فرجع عمرو بن عبد مناة في ناس كثير إلى
أوطانهم وتقدم قبيصة بن ذؤيب ومعه اخته أم مالك واسمها نعم بنت ذؤيب فمضى فقال قيس بن
الحداية هذه القصيدة التي فيها الغناء المذكور

اجدك ان نعم نأت انت جازع * قد اقتربت لو ان ذلك نافع
 قد اقتربت لو ان في قرب دارها * نوالا ولكن كل من ضن مانع
 وفد جاورتنا في شهور كثيرة * فما نولت والله راء وسامع *
 فان تلقيا نعماء هديت فحيا * وسل كيف ترعى بالمغيب الودائع
 وظنى بها حفظ بعيني ورعية * لما استرعت والظن بالغيب واسع
 وقات لها في السرى بيني وبينها * على عجل أيان من سار راجع
 فقالت لقاء بعد حول وحجة * وشحط النوى الا الذى الله وقاطع
 وقد يلتقى بعد الشتات اولو النوى * ويسترجع الحى السحاب اللوامع
 وما ان خذول نازعت حبل حابل * لتنجو الا استسلمت وهي ظالع
 بأحسن منها ذات يوم لقيتها * لها نظر نحوى كذي البث خاشع
 رايت لها ناراً تشب ودونها * طويل القرى من راس ذروة فارع
 فقلت لاصحابي اصطلوا النار انما * قريب فقلوا بل مكانك نافع
 فما لك من حاد حيوت مقيداً * والحى على عرين انفك جادع
 اعيطا ارادت ان تحب جمالها * لتفجع بالاطمان من انت فاجع
 * فما نطفة بالطود ابصرية * بقية سيل احرزتها الوقائع
 يطيف بها حران صادولا يري * اليها سديلا غير ان سيطالع
 بأطيب من فيها إذا جئت طارقاً * من الليل واخضلت عليك المضاجع
 وحسبك من نأى ثلاثة اشهر * ومن حزن ان زاد شوقك رابع
 سمي بينهم واش بافلاق برمة * لتفجع بالاطمان من هو جازع
 بكت من حديث بشه واشاعه * ورصفه واش من القوم راصع
 بكت عين من أبكاء لا يعرف البكا * ولا تتخالك الامور النوازع
 فلا يسمع من سرى وسرك نالك * ألا كل سر جا وزائنين شائع
 وكيف يشيع السر منى ودونه * حجاب ومن دون الحجاب الاضالع
 وحب لهذا الربع يمضي أمامه * قليل القلى منه قليل وراذع
 لهوت به حتى اذا خفت أهله * وبين منه للحبيب المخادع *
 * نزعته فما سرى لاول سائل * وذو السر مالم يحفظ السر وازع
 وقد يحمده الله العزاء من النقي * وقد يجمع الامر الشيت الجوامع
 الا قد يسلى ذو الهوى عن حبيبه * فيسلى وقد تروي المطي المطامع
 وماراعنى الالمنادي الا اطعنوا * وإلا الرواعى غدوة والقامع
 فجئت كاذبي مستضيف وسائل * لآخبرها كل الذي أنا صانع
 فقالت تزح مابنا كبر حاجة * اليك ولا منا لفقرك رافع

فما زلت تحت الستر حتي كأنني * من الحر ذو طمرين في البحر كارع
 فهزت الى الرأس مني تعجبا * وعضض مما قد فعلت الاصابع
 * فأيمما منها اتبعت فأنني * حزين على إثر الذي أنا وادع
 بكى من فراق الحبي قيس بن منقذ * واذراء عيني مثله الدمع شائع
 * بأربعة تنهل لما تقدمت * بهم طرق شتى وهن جوامع
 وماخلت بين الحبي حتي رأيتهم * بينونة السفلي وهن سوانع *
 كان فؤادي بين شقين من عصا * حذار وقوع الين واليين واقع
 يحث بهم حاد سر بعب نجاؤه * ومعري عن الساقين والتوب واسع
 فقلت لها يا نعم حلى محاسنا * فان الهوي يانم والعيش جامع
 فقلت وعيناها تفيضان عبرة * بأهلي بين لي متى أنت راجع
 فقلت لها تالله يدرى مسافر * اذا أضمرت الارض ما لله صانع
 فشدت على فيها اللانام وأعرضت * وأمن بالكحل السحيق المدامع
 واني لعمد الود راع واني * بوصلك مالم يطوطني الموت طامع

قال أبو عمرو فأشدت عائشة بنت طلحة بن عبيد الله هذه القصيدة فاستحسنها وبخسرتها جماعة
 من الشعراء فقلت من قدر منكم أن يزيد فيها بيتاً واحداً يشبهها ويدخل في معناها فله حلقى هذه
 فلم يقدر أحد منهم على ذلك * قال أبو عمرو وقال قيس أيضاً يذكر بين الحبي ويفرقهم وينسب بنعم

سقى الله اطلالا بنعم ترادفت * بهن الزوي حتى حلقان المطاليا
 فان كانت الايام يأم مالك * تسليكمو عني وترضى الا عاديا
 فلا يأمن بعدى امرؤ فجمع لذة * من العيش او فجع الخطوب العوايا
 وبدلت من جدواك يأم مالك * طوارق هم يحضرون وساديا
 وأصبحت بعد الانس لابس حبة * أساق الحكمة الدارعين العوايا
 فيوماي يوم في الحديد مسربلا * ويوم مع البيض الاوانس لاهيا
 فلا مدركا حظاً لدي أم مالك * ولا مستريحاً في الحياة فقاضيا
 خابلي إن دارت على أم مالك * صروف الليالي فابعثا لي ناعيا
 ولا تركاني لا لحير معجل * ولا لبقاء تنظران بقاءيا *
 وإن الذي أملت من أم مالك * أشاب قدالي واستهام فؤاديا
 فليت المنسايا صبحتني غدية * بذبح ولم أسمع لبين مناديا
 نظرت ودوني يذبل وعماية * الى آل نعم منظراً متنايا *
 شكوت الى الرحمن بعد مزارها * وما حملتني وانقطاع رجائيا
 وقلت ولم أملك أعمر وبن عامر * لحنف بذات الرقبتين يرى ليا
 وقد ايقنت نفسي عشية فارقوا * بأسفل وادي الروح أن لا نلاقيا

إذا ما طواك الدهر يأثم مالك * فشان المنايا القاصيات وشأنا
(قال ابو عمرو) وقد ادخل الناس ابيانا من هذه القصيدة في شعر الجنون (قال ابو عمرو) وكان
من خبر مقتل قيس بن الحدادية أنه لقي جمعا من مزينة يربدون الغارة على بعض من يجردون منه
غرة فقالوا له استأسر فقال وما ينفعكم مني إذا استأسرت وأنا خاليع والله لو أسرتموني ثم طلبتم
بي من قومي عزاً جرباء جذباء ما أعطيتموها فقالوا له استأسر لأم لك فقال نفسي على اكرم من
ذاك وقاتلهم حتي قتل وهو يرتجز ويقول

انا الذي نخاضه مواليه * وكلهم بعد الصفاء قاله
وكلهم يقسم لا يناليه * انا اذا الموت ينوب غاليه
* مختلط اسفله بعاليه * قد يعلم الفتيان اني صاليه
* إذا الحديد رفعت عواليه *

وقيل انه كان يتحدث إلى امرأة من بني ساهم فأغاروا عليهم وفيهم زوجها فأقلت فنام في ظل وهو
لا يئشى الطالب فاتبه فوجدوه فقاتلهم فلم يزل يرتجز وهو يقاتلهم حتي قتل

ص

صرمتي ثم لا كلمتي أبداً * ان كنت جئت في حال من الحال
ولا اجترمت الذي فيه خيانتكم * ولا جرت خطرة منه على بالي
فسوغني المنى كما أعيش به * وأمسكي البذل ما ظلمت أمالي
أو عجبي تاني ان كنت قاتلتني * أو نوليني باحسان واجمال *
الشعر لابن قنبر والغناء ليزيد بن حوراء خفيف رمل بالنصر عن عمرو بن بانه وذكر اسحق انه
لساهم ولم يذكر طريقته

— أخبار بن قنبر ونسبه —

هو الحكم بن محمد بن قنبر المازني مازن بن عمرو بن تميم بصري شاعر ظريف من شعراء الدولة
الهاشمية وكان يهاجي مسلم بن الوليد الانصاري مدة ثم غلبه مسلم (قال) أبو الفرج نسخت من كتاب
جدي يحيى بن محمد بن ثوبة بخطه حدثني الحسن بن سعيد قال حدثني منصور بن جهور قال لما
تهاجي مسلم بن الوليد وابن قنبر أمسك عنه مسلم بعد أن بسط عليه لسانه فجاء مسلما ابن عم له
فقال أيها الرجل انك عند الناس فوق هذا الرجل في عمود الشعر وقد بعثت عليه لسانك ثم
أمسكت عنه فاما ان قارعتيه واما ان سألته فقال له مسلم ان لنا شيخا وله مسجد يتعبد فيه وله
دعوات يدعوها ونحن نسأله أن يجعل بعض دعواته في كفايتنا إياه فأطرق الرجل ساعة ثم قال
غلب ابن قنبر والليث مقلب * لما أتيت هجاء بدعاء *

ما زال يقذف بالهجاء ولذعه * حتي اتقوه بدعوة الآباء

قال فقال له مسلم والله ما كان ابن قنبر ليبلغ مني هذا فأمسك عن لسانك وتعرف خبره بعد قال

فبعث الرجل والله عليه من لسان مسلم ما أسكته (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مبرويه قال حدثني محمد بن عبد الله العبدى القسرى قال رأيت مسلم بن الوليد والحكم بن قنبر في مسجد الرصافة في يوم جمعة وكل واحد منهما بازاء صاحبه وكانا يتهاجيان فبدأ مسلم فأنشد قصيدته * اذا النار في أحجارها مستكنة * فان كنت ممن يقدح النار فاقدح

وتلاه ابن قنبر فأنشد قوله

قد كدت تهوي وما توسى بموترة * فكيف ظنك بي والقوس في الوتر
فوثب مسلم وتواخذا وتواثبا حتى حجز الناس بينهما ففترقا فقال رجل لمسلم وكان يتعصب له ويحك
أعجزت عن الرجل حتى وأبته قال وأنا وإياه لكما قال الشاعر * هنياً مريضاً أنت بالفحش أبصر *
وكان ابن قنبر مستعلماً عليه مدة ثم غلبه مسلم بعد ذلك فمن مناقضتهما قول ابن قنبر
ومن عجب الاشياء أن لمسلم * الى نزاع في الهجاء وما يدرى
* والله ما قيس على جدوده * لدى مفخر في الناس قوساً ولا شعري
ولا بن قنبر قوله

كيف أهجوك يا كسيم بشعري * أنت عندى فاعلم هجاء محجائي
يادعي الانصار بل عبدها النذ * ل تعرضت لى لدرك الشقاء
(أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبو توبة عن
محمد بن حبيب عن الحسين بن محرز المغنى المدينى قال دخلت يوماً على المأمون في يوم نوبتي وهو ينشد

صوت

فما أقصر إسم الحب يا وحبذي الحب * وأعظم بلواه على العاشق الصب
يمر به لفظ اللسان مشمراً * ويفرق من ساقاه في لحج الكرب
فلما بصر بي قال تعال يا حسين فجئت فأنشدني البيتين ثم أعادها على حتى حفظتهما ثم قال اصنع فيهما
لحناً فان أجدت سررتك فخلوت وصنعت فيهما لحنى المشهور وعدت فغنيته إياه فقال أحسنت وشرب
عليه بقية يومه وأمر لي بألف دينار والشعر لحكم بن قنبر (أخبرني) محمد بن الأزهري قال حدثني
حماد بن اسحق عن أبيه عن محمد بن سلام قال أنشدني ابن قنبر لنفسه

ويلى على من أطار النوم وامتعا * وزاد قلبي على أوجاعه وجعا
ظني أغر ترى في وجهه سرجا * يغشى العيون إذا مانوره سطعا
كأنما الشمس في أنوابه بزغت * حسنا أو البدر في أردانه طلعا
فقد نسيت الكري من طول ما عطلت * منه الجفون وطارت مهجتي قطعا

قال ابن سلام ثم قال ابن قنبر لقيتني جوار من جوارى سليمان بن علي في الطريق الذي بين المبرد وقصر
أوس فقلان لي أنت الذي تقول * ويلى على من أطار النوم وامتعا * فقلت نعم فقلان أمع هذا الوجه
السميع تقول هذا ثم جملان يمجذبني ويلهونى حتى أخرجنى من ثيابي فرجعت عارياً الى منزلي قال
وكان حسن اللباس (أخبرني) محمد بن الحسين الكندي مؤدبني قال حدثني علي بن محمد التوفلى قال

حدثني عمي قال دخل الحكم بن قنبر على عمي وكان صديقاً له فبش به ورفع مجلسه وأظهر له الانس والسرور ثم قال أنشدني أبياتك التي أقسمت فيها بما في قلبك فأنشده

وحق الذي في القاب منك فانه * عظيم لقد حصنت سرك في صدري
ولكنما أفساه دمعى وربى * أتى المرء ما يخشاه من حيب لا يدري
فهب لي ذنوب الدمع إلى اظنه * بما منه يبى وانما يتبعني ضرى
ولو يتبعني نفعى لخلى ضمائري * ترد على اسرار مكنونها سرى

فقال لي يا بني اكتبها واحفظها ففعلت وحفظتها يومئذ وانا غلام (اخبرني) اليزيدي قال اخبرني عمي عن ابن سلام واخبرني به احمد عن ابن عباس العسكري عن القنبري عن محمد بن سلام قال انشدني ابن قنبر لنفسه قوله

صرمتني ثم لا كلمتني ابدا * ان كنت خنتك في حال من الحال
ولا اجترمت الذي منه خيانتكم * ولا جرت خطرة منه على بالي

قال فقلت وانا اضحك يا هذا لقد بالغت في اليمين فقال هي عندي كذلك وان لم تكن عندك كما هي عندي (قال اليزيدي) قال عمي وهو الذي يقول وفيه غناء

صوت

ليس فيها ما يقال لها * كمت لو أن ذا كمال
كل جزء من محاسنها * كائن في فضله مثلاً
لو تمت في ملاحتها * لم تجد في نفسها بدلاً

فيه لحن لابن القصار رمل (اخبرني) الحسن بن علي قال حدثني ابن مهوريه قال قال لي ابراهيم ابن المدر أتعرف الذي يقول

إن كنت لا ترهب ذمي لما * تعرف من صفحي عن الجاهل
فاخش سكوتي فطناً منصتاً * فيك لتحسين جنى القائل
مقالة السوء إلى أهلها * أسهل من منحدر سائل
ومن دعا الناس إلى ذمة * ذموه بالحق وبالباطل

فقلت هذه للعتابي فقال ما أنشدتها إلا لابن قنبر فقلت له من شاء منهما فليقلها فانه سرقة من قول عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

وإن أنا لم آمر ولم أنه عنكما * سكت له حتى يلج ويشترى

(اخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهوريه قال حدثني أبو مسلم يعني محمد بن الجهم قال أطمع رجل من ولد عبد الله بن كرز صديقاً له ضيعة فمكثت في يده مدة ثم مات الكريزي فطالب ابنه الرجل بالضيعة فمنعه اياها فاختمها إلى عبيد الله بن الحسن فقيل له ألا تستحيي فطالب بشئ إن كنت فيه كاذباً أثمت وإن كنت صادقاً فأنما تريد أن تنقض ميكره لانيك فقال له ابن الكريزي وكان ساقطاً الشحيح أعظم من الظالم أعزك الله فقال له عبيد الله بن الحسن هذا الجواب والله أعز من الحصومة ويحك

وهذا موضع هذا القول اللهم اردد على قريش أخطارها ثم أقبل علينا فقال لله در الحكم ابن قنبر حيث يقول

إذا القرشي لم يشبه قريشا * بفهامم الذي بذّ الفعالا

فجرمي له خاق جميل * لدي الاقوام أحسن منه حالا

(أخبرني) محمد بن الحسين الكندي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا مسعود بن بشر قال شكى العباس بن محمد الى الرشيد أن ربيعة الرقي هجاه فقال له قد سمعت ما كان مدحك به وعرفت ثوابك إياه وما قال في ذمك بعد ذلك فما وجدته ظلامك به والله در ابن قنبر حيث قال

ومن دعا الناس الي ذمه * ذموه بالحق وبالباطل

وبعد فقد اشترت عرضك منه وأمرته بأن لا يعود لذكك تعريضا ولا تصريحاً (أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا محمد بن سلام قال مرض ابن قنبر فاتوه بخصيب الطيب يعالجه فقال فيه

واقعد قلت لاهلي * إذ أتوني بخصيب

ليس والله خصيب * للذي بي بطيب

إنما يعرف دائي * من به مثل الذي بي

قال وكان خصيب عالما بمرضه فنظر إلي مائه فقال زعم جالينوس أن صاحب هذه العلة إذا صار ماؤه هكذا لم يعيش فقل له ان جالينوس ربما أخطأ فقال ما كنت إلي خطئاً دوجني اليه في هذا الوقت قال ومات من علته

صوت

خايلي من سمد ألما فسلما * على مريم لا يبعد الله مريما

وقولا إلهذا الفراق عزيمته * فهل من نوال قبل ذاك فنعلمها

الشعر الاسود بن عماره النوفلي والغناء لدحمان ثاني ثقيف بالوسطي

أخبار الاسود ونسبه

هو فيما أخبرنا به الحرمي بن أبي العلاء والطوسي عن الزبير بن بكار عن عمه الاسود بن عماره بن الوليد بن عدى بن الحيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وكان الاسود شاعراً أيضاً (قال الزبير) فيما حدثنا به شيخنا المذكور عن عمه وحدثني عمي قال كان عماره بن الوليد النوفلي أبو الاسود بن عماره شاعراً وهو الذي يقول

صوت

تلك هند تصد للبين صدا * أدلأ أم هند تهجر جدا

أم لتسكا به قروح فؤادي * أم أرادت قلبي ضرار او عمدا

قد براني وشفني الوجدي * صرت ممألقى عظاما وجلدا

أيها الناصح الامين رسولا * قل لهند عني إذا جئت هندا

علم الله أن قداوتيت مني * غير من بذاك نصحا ودا
ما تقربت بالصفاء لادنو * منك الانايت وازدوت بعدا

الفناء لمبادل خفيف رمل بالنصر في مجراها عن إسحق وفي كتاب حكم الفناء له خفيف رمل
وفي كتاب يونس فيه لحن ليونس غير مجنس وفيه ليحيى المكي اولابته احمد ابن يحيى ثقل اول
(قال) الزبير قال عمي ومن لا يعلم يروي هذا الشعر لعمارة بن الوليد النوفلي قال وكان الاسود
يتولى بيت المال بالمدينة وهو القائل

خليلي من سعد الما فسلما * على مريم لا يبعد الله مريما
وقولا لها هذا الفراق عزمته * فهل من نوال قبل ذاك فعلمنا

قال وهو الذي يقول لمحمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت

ذكرناك شرطيا فأصبحت قاضيا * وصرت اميرا ابشري قحطان
اري نزوات بينهن تفاوت * ولادهر أحداث وذا حدنان
أقيى بني عمرو بن عوف واربعي * لكل اناس دولة وزمان *

قال وانما خاطب بني عمرو بن عوف ههنا لان الكثيري كان تزوج اليهم وإنما قال ابشري قحطان
لان كثير بن الصلت من كندة حليف لقريش (اخبرني) احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني
على بن سايان النوفلي احد بني نوفل بن عبد مناف قال كان ابي يتعشق جارية مولدة مغنية لامرأة
من اهل المدينة ويقال للجارية مريم فغاب غيبة إلى الشام ثم قدم فنزل في طرف المدينة وحمل
متاعه على حمالين واقبل يريد منزله وليس شيء احب اليه من لقاء مريم نينا هو يمضي إذ هو بمولاة
مريم قائمة على قارعتها وعيناها تدمعان فساء لها وساء له فقال للمعجوز ما هذه المصيبة التي اصبحت بها
قالت لم اصب بشيء الا بميعة مريم قال وعمن بعثها قالت من رجل من اهل العراق وهو على
الخروج وإنما ذهبت بها حتى ودعت اهلها فهي تبكي من اجل ذلك وانا ابكي من اجل فراقها قال
الساعة تخرج قالت نعم الساعة تخرج فبقي متلبدا حائرا ثم ارسل عيذه يبكي وودع مريم وانصرف
وقال قصيدته التي اولها

خليلي من سعد الما فسلما * على مريم لا يبعد الله مريما

وقولا لها هذا الفراق عزمته * فهل من نوال قبل ذاك فعلمنا

قال وهي طويلة وقد غني بعض اهل الحجاز في هذين البيتين غناء زيانيا هكذا قال ابن عمار في خبره
(اخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثني ابن مهوريه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال
حدثني أبو العباس أحمد بن مالك اليمامي عن عبد الله بن محمد البواب قال سألت الحيزران موسى
المهادي أن يولي خاله القطريف اليميني فوعدها بذلك ودفعها به ثم كتبت اليه يوما رقعة تنجز فيها
أمره فوجه اليها برسولها يقول لها خيريه بين اليمين وطلاق ابنته أو مقامي عليها ولا أوليه اليمين
فأبى ما اختار فعلته فدخل الرسول اليها ولم يكن فهم عنه ما قال فأخبرها بغيره ثم خرج اليه فقال
تقول لك ولاية اليمين فغضب وطاق ابنته وولاه اليمين ودخل الرسول فأعلمه بذلك فارتفع الصباح

من داره فقال ما هذا فقالوا من دار بنت خالك قال أو لم تحتر ذلك قال لا لكن الرسول لم يفهم ما قلت
فأدى غيره وعجبت بطلاقها ثم ندم ودعا صالحا صاحب الموصل و قال له أقم على رأس كل رجل
بمضرتي من الدماء رجلا بسيف فمن لم يطلق امرأته منهم فلتضرب عنقه ففعل ذلك ولم يبق من
حضرته أحد إلا وقد طاق امرأته قال ابن البواب وخرج الخدم إلى فاخبروني بذلك وعلى الباب
رجل واقف متافع بعطاسانه روح بين رجليه فخطر بيالي

خالي من سعد ألما فساما * على مريم لا يبعد الله مريما

وقولا لها هذا الفراق عزيمته * فهل من نوال قبل ذاك فيعلما

فأنشدته فيعلما بالياء فقال لي فعلم بالكون فقلت له فما الفرق بينهما فقال ان المعاني تحسن الشعر وتفسده
وإنما قال فعلم لي علم هو القصة وليس به حاجة الى أن يلم الناس سره فقلت أنا أعلم بالشعر منك قال
فلمن هو قلت للاسود بن عمار قال أو تعرفه قلت لا قال فانا هو فاعتذرت اليه من مراجمتي إياه ثم عرفته
خبر الخليفة فيما فعله فقال أحسن الله عزاءك وانصرف وهو يقول * هذا أحق منزل ينزل * (أخبرني)
الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال كان محمد بن عبيد الله بن كثير بن الصلت على
شرطة المدينة ثم ولي القضاء ثم ولاء أبو جعفر المدينة وعزل عبد الصمد ابن علي فقال الاسود بن عمار

جفوتك شرطيا فأصبحت قاضيا * فصرت أميرا أبشري فحطان

* أرى نزوات يدين تفاوت * ولله إحداث وذا حدثان

أرى حدثا مبطان منقطع له * ومنقطع من بعده ورقان

أيمى بني عمرو بن عوف أو أربى * لكل أناس دولة وزمان *

صوت

هل لدهر قدمضي من معاد * أولهم داخل من نفاذ

أذكرني عيشة قد تولت * هاتفت نحن في بطن واد

عجن لي شوقا وألهن نارا * للهوي في مستقر الفؤاد

بان أحبابي وغودرت فردا * نصب ماسرعيون الاعادي

الشعر لعلي بن الحليل والغناء لمحمد الرف ولحنه خفيف رمل بالنصر من رواية عمرو بن بانه

أخبار علي بن الحليل

هو رجل من أهل الكوفة مولى لممن بن زائدة الشيباني ويكنى أبا الحسن وكان يماشر صالح بن عبد
القدوس لا يكاد يفارقه فاتهم بالزندقة وأخذ مع صالح ثم أطاق لما انكشف أمره (قال) محمد بن
داود بن الجراح حدثني محمد بن الأزهري عن زياد بن الخطاب عن الرشيد أنه جالس بالرافقة للمظالم
فدخل عليه علي بن الحليل وهو متوكئ على عصا وعليه ثياب نظاف وهو جميل الوجه حسن
الثياب في يده قصة فلما رآه أمر بأخذ قصته فقال له يا أمير المؤمنين أنا أحسن عبارة لم أفان رأيت
أن تأذن لي في قراءتها فقلت قال اقرأها فاندفع ينشده قصيده

يا خير من وخزت بأرجله * نجب الركاب بمهمه جالس
 فاستحسنها الرشيد وقال له من انت قال انا على بن الحليل الذى يقال فيه إنه زنديق فضحك وقال
 له انت آمن وامر له بخمسة آلاف درهم وخص به بعد ذلك واكثر مدحه (أخبرني) على بن
 سايان الاخفش قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال كان الرشيد قد أخذ صالح ابن عبد القدوس
 وعلى بن الحليل فى الزندقة وكان على بن الحليل استأذن أبانواس فى الشمر فأناشده على بن الحليل

ياخير من وخزت بأرجله * نجب تجب بمهمه جالس *
 تطوى السباب فى أزمها * طي التجار عمائم البرس
 لما رأته الشمس اذ طاعت * كسفت بوجهك طاعة الشمس
 خير البرية أنت كلهم * فى يومك الغادي وفى أمس
 وكذلك لن تنفك خيرهم * تسمى وتصبح فوق ماتسى
 لله ماهرون من ملك * بر السريرة طاهر النفس
 * ملك عليه لربه نعم * تزداد جدتها على اللبس
 تحكي خلافته بهجتها * أنق السرور صبيحة العرس
 من عترة طابت أرومتهم * أهل العفاف ومنتهى القدس
 نطق اذا احتضرت مجالسهم * وعن السفاهة والخناس خرس
 اني اليك لجأت من هرب * قد كان شردني ومن لبس
 واخترت حكمك لا أجوزه * حتى أوسد فى ثرى رمسى
 لما استخرت الله فى مهل * يمت نحوك رحلة العنس
 كم قطعت اليك مدرعا * ليلا بهم اللون كالنقس
 ان حاجني من هاجس جزع * كان التوكل عنده ترسي
 * ماذاك إلا أنني رجل * أصبو الى بقر من الانس
 بقر أوانس لا قرون لها * نجبل العيون نواعم لعس
 ردع العبير على ترائبها * يقبان بالترحيب والحناس *
 وأشاهد الفتيان بينهم * صفراء عند المزج كالورس
 للعاء فى حافاتهما حبيب * نظم كرقم صحائف الفرس
 * والله يعلم فى بقيقه * ما ان أضمت اقامة الخمس

فأطلقه الرشيد وقتل صالح بن عبد القدوس واحتج عليه فى انه لا يقبل له توبة بقوله
 والشيخ لا يترك اخلاقه * حتى يوارى فى ثرى رمسى

وقال انما زعمت أن لا تترك الزندقة ولا تحول عنها أبداً (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني
 أحمد بن زهير بن حرب قال كان عافية بن يزيد يصحب ابن علاثة فأدخله على المهدي فاستقضاءه معه
 بمسكر المهدي وكانت قصة يعقوب مع أبي عبيد الله كذلك أدخله الى المهدي ليعرض عليه فغلب

عليه فقال علي بن الحليل في ذلك

عجباً لتصرف الامو * ر مسرة وكراهيه
دبت ليعقوب بن دا * ودحبال معاويه *
وعدت علي بن علاثة * القاضي بوائق عافيه
أدخلته فملا عليك * كذلك شؤم الناصيه
وأخذت ضيفك جاهدا * بيمينك المتراخيه *
يعقوب ينظر في الامو * ر وأنت تنظر ناحيه

(أخبرني) عمي الحسن بن محمد قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عمرو بن فراس الذهلي عن أبيه قال قل لي محمد بن الجهم البرمكي قال لي المأمون يوما يا محمد أنشدني بيتاً من المدح جيداً فأخراً عربياً لمحدث حتى أوليك كورة مختارها قال قلت قول علي بن الحليل
فمع السماء فروع نبتهم * ومع الحضيض منابت الغرس
مهللين على أسرهم * ولدى الهياج مصاعب شمس
فقال أحسنت وقد وليتك الدينور فأنشدني بيت هجاء على هذه الصفة حتى أوليك كورة أخرى
فقلت قول الذي يقول

قبحت مناظرهم خين خبرهم * حسنت مناظرهم لقبح المخبر
فقال قد أحسنت قد وليتك همدان فأنشدني مرثية على هذا حتى أزيدك كورة أخرى فقلت قول
الذي يقول

ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه * فطيب تراب القبر دل على القبر
فقال قد أحسنت قد وليتك نهوند فأنشدني بيتاً من الغزل على هذا الشرط حتى أوليك كورة
أخرى فقلت قول الذي يقول

تعالى نجد دارس العام يننا * كاللنا على طول الحفاء ملوم
فقال قد أحسنت قد جمات الخيار اليك فاختر فاخترت السوس من كور الاهواز فولاني ذلك اجمع
ووجهت الى السوس بمض اهلي (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد عن
التوزي قال نزل ابو دلامة بدهقان يكنى ابا بشر فسقاه شراباً أعجبه فقال في ذلك
سقاني ابو بشر من الراح شربة * لها لذة ماذقتها لشراب
وما طبخوها غير ان غلامهم * سمي في نواحي كرمها بشهاب

قال فأنشد علي بن الحليل هذين البيتين فقال احرقه العبد احرقه الله (أخبرني) الحسن بن علي
وعمي الحسن بن محمد قال حدثنا ابن مبرويه قال حدثني محمد بن عمران الضبي عن علي بن يزيد
قال ولد ليزيد بن مزيد ابن فأتاه علي بن الحليل فقال اسمع ايها الامير تهنته بالفارس الوارد فتبسم
وقال هات فأنشده

يزيد يا ابن الصيد من وائل * اهل الرياسات واهل المعال

يا خير من أنجبه والد * ليهنك الفارس ليث النزال
 جاءت به غراء ميمونة * والسعد يد وفي طلوع الهلال
 عايه من معن ومن وائل * سيما تبشير وسيا جلال
 * والله يبقيه لنا سيداً * مدافعاً عنا صروف الليال
 حتى نراه قد علا منبراً * وقاض في سؤاله بالنوال
 وسد ثغراً فكفى شره * وقارع الابطال تحت العوال
 كما كفانا ذلك آباؤه * فيحتذي أفعالهم عن مثال

فأمر له عن كل بيت بألف دينار (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني ابن مبرويه
 قال حدثني ابن الاعرابي المنجم الشيباني عن علي بن عمرو الانصاري قال دخل على بن الحليل على
 المهدي فقال له يا علي أنت علي معاقرتك الحمر وشربك لها قال لا والله يا أمير المؤمنين قال وكيف ذلك
 قال تب منها قال فابن قولك

أولعت نفسي بلذتها * ما ترى عن ذلك إفصارا

وأي قولك

إذا ما كنت شاربها فسرا * ودع قول المواذل والالواح

قال هذا شيء قلته في شبابي وأنا القائل بعد ذلك

على اللذات والراح السلام * تقضي العهد وانقطع الدمام
 مضي عهد الصبا وخرجت منه * كما من غمده خرج الحسام
 وقرت على المشيب فليس مني * وصال الغائيات ولا المدام
 وولى اللهو والقينات عني * كما ولى عن الصبح الظلام
 جلبت الدهر أشطره فعندي * لصرف الدهر محمود وذام

(أخبرني) علي بن سامان الاخفش قال حدثني محمد بن الحسن بن الحرون عن علي بن عبيدة
 الشيباني قال دخل علي بن الحليل ذات يوم الى معن بن زائدة فخادته وناشده ثم قال له معن هل لك
 في الطعام قال اذا نشط الأمير فأثيا بالطعام فأكلنا ثم قال هل لك في الشراب قال ان سقيتي ما أريد
 شربت وان سقيتي من شراك فلا حاجة لي فيه فضحك ثم قال قد عرفت الذي تريد وأنا أسقيك
 منه فأثي بشراب عتيق فلما شرب منه وطابت نفسه أنشأ يقول

يا صاح قد أنعمت إصباحي * ببارد السلسال والراح
 قد دارت الكأس برقراقة * حياة أبدان وأرواح
 تجري على أغيد ذي رونق * مذهب الاخلاق ججججاج
 ليس بفحاش على صاحب * ولا على الراح بفضاح
 فسره الكأس اذ أقبلت * بريح أريج وتفاح *
 يسمى بها أزهر في قرطق * مقلد الحيد بأوضح

كانها الزهرة في كفه * أو شعلة في ضوء مصباح
(حدثنا) علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال كان لعلي بن الحليل الكوفي صديق
من الدهاقين يعاشره ويبره فغاب عنه مدة طويلة وعاد الى الكوفة وقد أصاب مالا ورفعة وقويت
أحواله فادعي أنه من بني تميم فجاءه علي بن الحليل فلم يأذن له ولقيه فلم يسلم عليه فقال يهجو

روح بنسبة المولى * ويصبح يدعى العربا
فلا هذا ولا هذا * ك يدركه اذا طابا
* أيناه بشبوط * ترى في ظهره حديبا
فقال أما لبلخلك من * طعام يذهب السغيا
فصد لاختك ربوعا * وضبا وأترك اللعبا
فرشت له قريح المسك * والنسرين والغربا
فأمسك أنفه عنها * وقام موليا هربا *
* وقام اليه ساقينا * بكأس تنظم الحيا
يشم الشيخ والقيصو * م كي يستوجب النسبا
* معتقة مروفة * تسلي هم من شربا
قالى لا يسلسها * زقا اصعب لنا حيا
وقد أبصرته دهرأ * طويلا يشتهي الادبا
فصار تشبها بالقو * م جلفا جافيا حبشا
اذا ذكر البربريكي * وأبدي الشوق والطربا
وليس ضميره في القو * م الا التين والعنبا
جحدت أباك نسبته * وأرجو أن تفيد ابا

قال علي بن سليمان وأنشدني محمد بن يزيد وأحمد بن يحيى جميعاً لعلي بن الحليل في هذا الذكر
وذكر ثعلب أن اسحق بن ابراهيم أنشد هذه الابيات لعلي قال

يا أيها الراغب عن أصله * ما كنت في موضع تهجين
مق تعربت وكنت امرأ * من الموالى صالح الدين
لو كنت اذصرت الى دعوة * فزت من القوم بتمكين
لكف من وجدي ولكنتني * أراك بين الضب والنون
* فلو تراه صارفاً انفه * من ريح خيري ونسرين
لقلت جلف من بني دارم * حن الى الشيخ بيسبرين
دع موص رمل زل عن صخرة * يماف أرواح البساتين
تنبو عن الناعم أعطافه * والحز والسنجاب واللين

(أخبرني) جحظة ومحمد بن مزيد جميعاً قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال كان علي بن الحليل

جالساً مع بعض ولد المنصور وكان الفتى يهوي جارية لعنتبة مولاة المهدي فمرت به عتبة في موكبها والجارية معها فوقفت عليه وسامت وسألت عن خبره فلم يوفها حق الجواب لشغل قلبه بالجارية فلما انصرفت أقبل عليه على بن الحليل فقال له

راقب بطرفك من تخا * فإذا نظرت إلى الحليل
فاذا أمنت لحاظهم * فعليك بالنظر الجميل
إن العيون تدل بالنظر المليح على الرحيل
أما على حب شديد * أو على بغض أصيل

(أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عيسى بن اسمعيل تينة قال كان على بن الحليل يصحب بعض ولد جعفر بن المنصور فكتب إليه واليه بن الجباب يدعو ويسأله أن لا يشتغل بالهاشمي يومه ذلك عنه ويصف له طيب مجلسه وغناء حصله وغلاما دعاه فكتب إليه على بن الحليل

أما ولحظ جارية * تذيب حشاشة المهج
وسحرجفون المضيئ * لك بين الفتر والدعج
مليحة كل شيء ما * خلا من خلقه المهج
وحرمة دنك المبدو * ل والصبا منه محي
كان مجيئها في الكا * س حين تصب من ودج
لوانعرج الانام الى * بشاشة مجلس بهج
وكنت بجانب جدب * لكان اليك منعرجي

وصار إليه في أثر الرقعة

❦ أخبار محمد الرف ❦ -

هو محمد بن عمرو مولى بني تميم كوفي الاصل والمولد والمنشا والرف لقب غلب عليه وكان مغنياً صار باطبيب المسموع صالح الصنعة مليح النادرة أسرع خالق الله أخذاً للغناء وأصحهم أداءاً له وأذكاهم إذا سمع الصوت مرتين أو ثلاثاً أداه لا يكون بينه وبين من أخذه عنه فرق وكان يتعصب على ابن جامع ويميل الى ابراهيم الموصلي وابنه اسحق فكانا يرفعان منه ويقدمانه ويحبتلبان له الرقد والصلوات من الخلفاء وكانت فيه عريضة اذا سكر فعربد بحضرة الرشيد مرة فأمر باخراجه ومنعه من الوصول اليه وجفاه وتناساه وأحسبه مات في خلافته أو في خلافة الامين (أخبرني) بذلك ذكاه وجه الرزة عن محمد ابن احمد بن يحيى المكي المرتجل أخبرني ابن جعفر جحضة قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال قال غني بن جامع يوماً بحضرة الرشيد

صوت

جسور على هجري جبان على وصلي * كذوب غدا يستتبع الوعد بالمطل
مقدم رجل في الوصال مؤخر * لأخري يشوب الجد في ذاك بالهزل

بهم بنا حتى اذا قالت قد دنا * وجادني غطفاً ومال الى البخل
يزيد امتناعاً كلما زدت صبوة * وأزداد حرصاً كلما ضن بالبدل

فأحسن فيه ما شاء وأجل فغمزت عليه محمد الرف وفطن لما أردت واستحسنه الرشيد وشرب عليه
واستعاده مرتين أو ثلاثاً ثم قمت للصلاة وغمزت الرف وجاءني وأومأت إلى مخارق وعلوية وعقيد
فجاؤني فأمرته بإعادة الصوت فأعاده وأداه كأنه لم يزل يرويه فلم يزل يكرره على الجماعة حتى غنوه
ودار لهم ثم عدت إلي المجلس فلما انتهى الدور إلى بدأت فغنيته قبل كل شيء غنيته فنظر إلى ابن
جامع محدداً نظره وأقبل على الرشيد فقال أ كنت تروي هذا الصوت فقلت نعم يا سيدي فقال ابن
جامع كذب والله ما أخذه إلا مني الساعة فقلت هذا صوت أرويه قديماً وما فيمن حضر أحد إلا
وقد أخذه مني وأقبلت عليه فغناه علوية ثم عقيد ثم مخارق فوثب ابن جامع فجلس بين يديه
وحامى بحياته وبطلاق امرأته ان اللحن صنعه منذ ثلاث ليال ما سمع منه قبل ذلك الوقت فأقبل
على فقال بختائي أصدقني عن القصة فصدقته فجعل يضحك ويصنق ويقول ليكل شيء آفة وآفة ابن
جامع الرف * لحن هذا الصوت خفيف ثقيل أول بالنصر والصنعة لابن جامع من رواية الهشامي
وغيره (قال أبو الفرج) وقد أخبرني بهذا الخبر محمد ابن يزيد عن حماد عن أبيه بخلاف هذه
الرواية فقال فيه قال محمد الرف أروى خالق الله لغناه وأسرعهم أخذاً لما سمعته منه ليست عليه في
ذلك كلفة وإنما يسمع الصوت مرة واحدة وقد أخذه وكنا معه في بلاد إذا حضر فكان من غني منا
صوتاً فسأله عدوه لو أصدق أن يلقيه عليه فيبخل ومنعه إياه سأله محمد الرف أن يأخذه فما هو إلا
أن يسمعه مرة واحدة حتى قد أخذه وألقاه على من سأله فكان أبي يره ويصله ويجديه من كل
جائزة وفائدة تصل اليه فكان غناؤه عنده حمي مصوناً لا يقربه ولم يكن طيب المسوع ولكنه كان
أطيب الناس نادراً وأماهم مجالساً وكان مغري بابن جامع خاصة من بين المغنين لبخله فكان لا يفتح
ابن جامع فاه بصوت الا وضع عينه عليه واصغى سماعه اليه حتى يحكيه وكان في ابن جامع بخيل
شديد لا يقدر معه على ان يسمعه بهر ورغد فغني يوماً بحضرة الرشيد

صوت

ارسلت تقري السلام الرباب * في كتاب وقد اتانا الكتاب
فيه لو زرتنا لزرناك ليلاً * بمعنى حيث تستقل الركاب
فأجبت الرباب قد زرت لكن * لي منكم دون الحجاب حجاب
أما دهرك القتاب وذمي * ليس يبرقي على المحب عتاب

ولحنه من الثقيل الاول فأحسن فيه ما شاء ونظرت الى الرف فغمزته وقت الى الحلاء فاذا هو قد
جاءني فقلت له أي شيء عملت فقال قد فرغت لك منه قالت هاته فردده علي ثلاث مرات وأخذته
وعدت الى مجلسي وغمزت عليه عقيداً ومخارقاً فقاما وتبهما فألقاه عليهما وابن جامع لا يعرف الخبر
فلما عاد الى المجلس أومأت اليهما أسألهما عنه فعرقاني أنهما قد أخذهما فلما بلغ الدور الى كان الصوت
أول شيء غنيته فحدد الرشيد نظره الى ومات ابن جامع وسقط في يده فقال لي الرشيد من أين لك

هذا قلت أنا أرويه قديما وقد أخذه عني مخارق وعقيد فقال غياها فغنيناه فوثب ابن جامع فجلس بين يديه ثم حاف بالطلاق ثلاثا بأنه صنعه في ليلته الماضية ماسبق اليه ابن جامع أحد فظن الرشيد الي فغمزته بعيني أنه صدق وجد الرشيد في العبث به بقية يومه ثم سألني بعد ذلك عن الخبر فصدقته عنه وعن الرف فجعل يضحك ويقول لكل شيء آفة وآفة ابن جامع الرف قال حماد وللرف صنعة يسيرة جيدة منها في الرمل الثاني

صوت

لمن الظامئ سيرهن ترحف * عوم السفين اذا تقاذف مجذف
مرت بذى حسمي كأن حو لها * نخل بيثرب طامها مترحف
فائن أصابني الحروب لربما * أدعى اذا منع الرداف فاردف
فأثير غارات وأشهد مشهدا * قلب الحيان به يطيش فيرجف
قال ومن مشهور صنعة في هذه الطريقة

صوت

اذا شئت غنيني بأجراع بيشة * أول النخل من ثايت أو من يلعاما
مطوقة طوقا وليس بحاية * ولا ضرب صواغ بكفيه درهما
تبكي على فرخ لها ثم تغتدى * مدلهة تبغي له الدهر مطعما
تؤمل منه مؤنسا لانفرادها * ونبكي عليه ان زقا أو ترنما
ومن صنعة في هذه الطريقة

صوت

يا زارينا من الحيام * حيا كما الله بالسلام
يحزني أن أطعماني * ولم تنالا سوى الكلام
بورك هرون من امام * بطاعة الله ذي اعتصام
له الى ذي الجلال قربي * ليست لعدل ولا امام
وله في هذه الطريقة

صوت

بان الحبيب فلاح الشيب في راسي * وبته منفردا وحدي بوسواس
ماذا لقيت فدتك النفس بعدكم * من التبرم بالدنيا وبالناس
لو كان شيء يسلى النفس عن شجن * سالت فؤادي عنكم لذة الكاس

صوت

بأي ريم رمي قل * بي بالحظ مراض
وحى عيني أن تل * تذ طيب الاغتاض
كلما رمت انبساطا * كف بسطي بانقباض

أو تعالى أملي فيـهـ رماء بانخفاض
فتي يتنصف المظـ* لوم والظالم قاض
الشعر لأبي الشبل البرجي والغناء لعنث الاسود خفيف ثقيل أول بالوسطي وفيه لكثير رمل
ولبنان خفيف رمل

— أخبار أبي الشبل ونسبه —

أبو الشبل اسمه عاصم بن وهب بن البراجم مولده الكوفة ونشأ وتأدب بالبصرة اخبرني بذلك الحسن
ابن علي عن ابن مهيويه عن علي بن الحسن الاعرابي وقدم الي سر من راي في أيام المتوكل ومدحه
وكان طيباً نادراً كثير الغزل ماجنا فنفق عند المتوكل بإيثاره العبث وخدمه وخص به فأثرى وأفاد
فذكر لي عمي عن محمد بن المرزبان بن القيروان عن أبيه أنه لما مدحه بقوله

أقبل فالحير مقبل * وأترك قول المعال

وثقى بالنجح اذا ابـ* صرت وجه المتوكل

ملك ينصف ياظا * لمي فيك ويعدل

فهـ والغاية والمأ * مول يرجوه المؤمل

أمر له بألف درهم لكل بيت وكانت ثلاثين بيتا فأنصرف بثلاثين ألف درهم * الغناء في هذه
الابيات لاحد المكي رمل بالنصر (وأخبرني) يحيى بن علي عن أبي أيوب المديني عن أحمد بن
المكي قال غنيت المتوكل صوتاً شعره لأبي الشبل البرجي وهو

أقبل فالحير مقبل * ودعي قول المعال

فأمر له بعشرين ألف درهم فقالت ياسيدي أسأل الله أن يبلغك الهنيئة فسأل عنها الفتح فقال
يعني مائة سنة فأمر لي بعشرة آلاف أخرى وحدثني الحسن بن علي عن هرون بن محمد الزيات
عن أحمد بن المكي مثله (حدثني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهيويه قال حدثني أبو الشبل
عاصم بن وهب الشاعر وهو القائل

أقبل فالحير مقبل * ودعي قول المعال

قال كانت لي جارية اسمها سكر فدخلت يوماً منزلي ولبست ثيابي لأمضي إلى دعوة دعيت إليها
فقالت أقم اليوم في دعوتي أنا فأقت وقلت

أنا في دعوة سكر * والهوى ليس بمنكر

كيف صبري عن غزال * وجهه دلو مقير

فلما سمعت الاول ضحكت وسرت فلما أنشدتها البيت الثاني قامت إلى لتضربني وتقول لي هذا
البيت الاخير الذي فيه دلو المالك لولا الفضول فما زالت يعلم الله تضربي حتى غشى علي (وذكر) ابن
المعز أن أبا الاغر الاسدي حدثه قال مدح أبو الشبل مالك بن طوق بمدح عجيب وقدر منه ألف
درهم فبعث اليه صرة مختومة فيها مائة دينار فظنها دراهم فردها وكتب معها قوله

فليت الذي جادت به كف مالك * ومالك مدسوسان في أست أم مالك
فكان الى يوم القيامة في أستها * فأيسر مفقود وأيسر هالك
وكان مالك يومئذ اميراً على الاهواز فلما قرا الرقعة امر باحضاره فأحضر فقال له يا هذا ظلمتنا
واعتديت علينا فقال قد قدرت عندك الف درهم فوصاتني بمائة درهم فقال افتحها ففتحتها فإذا
فيها مائة دينار فقال أقلني أيها الأمير قال قد أقلتك ولكن عندي كل ما تحب ابداً ما بقيت وقصدتني
(حدثنا) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهيويه قال قال لي أبو الشبل البرجمي كان في جيراني
طبيب أحق فوات فرثيته ففات

قد بكاه بول المريض بدمع * واكف فوق مقلتيه ذروف
ثم شقت جيوبهن القوارير * علىه ونحن نوح اللاف
يا كساد الخيار شبر والاقرا * ص طراويا كساد السفوف
كنت تمشي مع القوي فان جا * ضعيف لم تكثرت بالضعيف
لهف نفسي على صنوف رفعا * ت توات منه وعقل سخي

(حدثنا) الحسن قال حدثنا ابن مهيويه قال حدثنا أبو الشبل قال ان خالد بن يزيد بن هيرة كان
يشرب النبيذ فكان يغشانا وكانت له جارية صفراء مغنية يقال لها لب فكانت تغشانا معه فكنت
أعبت بهما كثيراً ويشتماني فقام مولاها يوما الى الخابية يستقي نبيذاً فإذا قميصه قد انشق فقلت فيه
قالت له لب يوما وجادها * بالشعر في باب فعلا ن ومفعول
أما القميص فقد أودي الزمان به * فليت شعري ما حال السراويل
فبلغ الشعر أبا الجهم أحمد بن يوسف فقال

حال السراويل حال غير صالحة * تحكي طرائقه نسج الغرابيل
وتحمته حفرة قوراء واسعة * تسيل فيها ميازيب الاحاليل

قال أبو الشبل وكانت أم خالد هذا ضراطة تضطر على صوت العيدان وغيرها في الايقاع فقلت فيه
في الحلي من لاعدمت خلتة * فتى اذا ما قطعه وصلا
له عجوز بالحبق ابصر من * ابصرته ضاربا ومرتبلا
نادمته مرة وكنت فتى * مازلت اهوي واشتهي الغزلا
حتى اذا ما امالها سكر * يبعث في قلبها لها مثلا
اتكأت يسرة وقد حرفت * اشراجها كي تقوم الرملا
فلم يزل استها يطارحني * اسمع الى من يسومني العملا

(حدثني) الحسن قال حدثنا ابن مهيويه قال حدثني أبو الشبل قال لما عرض لي الشعر آتيت جارا لي
نحويا وأنا يومئذ حديث السن اظنه قال انه المازني فقلت له ان رجلا لم يكن من اهل الشعر ولا
من اهل الرواية قد جاش صدره بشيء من الشعر فكبره ان يظهره حتى تسمعه قال هاته وكنت
قد قلت شعراً ليس بجيد انما هو قول مبتدا فانشدته اياه فقال من العاض بظرامه القائل لهذا

فقمتم خجلا فقات لابي الشبل فأني شيء قلت له انت قال قلت في نفسي اعضك الله بظر امك وبهضتك (اخبرني) عمي عن محمد بن المرزبان بن الحيزران قال كنت اري ابا الشبل كثيرا عند ابي وكان اذا حضر اضحك الشكلي بنوادره فقال له ابي يوما حدثنا ببعض نوادره وظر انك قال نعم من ظرائف اموري ان ابني زنى بجارية سندية لبعض حيراني فحجبت وولدت وكانت قيمة الجارية عشرين دينارا فقال يا أبت الصبي والله ابني فساومت به فقيل لي خمسون دينارا فقلت له ويا لك كنت تخبرني الخبر وهي حبلى فاشتريها بعشرين دينارا ونزج الفضل بين الثمنين وأمسكت عن المساومة بالصبي حتى اشتريته من القوم بما أرادوا ثم أحباها ثانيا فولدت له ابنا آخر فجاءني يسألني ان ابتاعه فقلت له عليك لعنة الله ما يملكك على أن تحبل هذه فقال يا أبت لا استحب العزل واقبل على جماعة عندي يحبهم مني ويقول شيخ كبير يأمرني بالعزل ويستحله فقلت له يا ابن الزانية تستحل الزنا وتخرج من العزل فضحكنا منه وقات له واي شيء ايضا قال دخلت انا ومحمود الوراق الى حانة يهودي خمار فأخرج الينا منها شيئا عجيبا فظنناه خمرًا بنت عشر قد انضجها الهجير فأخرج الينا منها شيئا عجيبا وشربنا فقات له اشرب معنا قال لا استحل شرب الخمر فقل لي محمود ويحك رايت اعجب مما نحن فيه يهودي يخرج من شرب الخمر ونشربها ونحن مسامون فقلت له اجل والله لا نفلح ابدا ولا يعبا الله بنا ثم شربنا حتى سكرنا وقتنا في الليل فنكنا بنته وامراته واخته وسرقنا ثيابه وخزينا في تقارات نبيذله وانصرفنا (اخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال اخبرنا عون بن محمد الكندي قال وقعت لابي الشبل البرجعي الى هبة الله بن ابراهيم بن المهدي حاجة فام يقضها فوجهه فقال

صاف تندق منه الرقبه * ومساو لم تطعها الكتبه

كلما بادره ركب بما * يشتهيه منه نادى يا أبة

ليته كان التوي الفرج به * لم يزد في هاشم هذى هبه

يعني غلاما هبة الله كان يسمى بدرا وكان غالبا على امره (حدثني) الصولي قال حدثني القاسم بن اسمعيل قال قال رأي ابو الشبل ابراهيم بن العباس يكتب فانشأ يقول

ينظم الاؤلؤ المنشور منطقته * وينظم الدر بالاقلام في الكتب

(حدثنا) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهوريه قال حدثني ابو الشبل البرجعي قال حضرت مجلس عبيد الله بن يحيى بن خاقان وكان الى محسنا وعلى مفضلا فجري ذكر البرامكة فوصفهم الناس بالجوود وقالوا في كرمهم وجوائزهم وصلاتهم فأكثرنا فقمتم في وسط المجلس فقلت لعبيد الله ايها الوزير اني قد حكمت في هذا الخطب حكما نظمت في بيتي شعر لا يقدر احد ان يرده علي وانما جعلته شعرا ليدور ويبقى فيأذن الوزير في انشادها قال قل فرب صواب قد قلته فقلت

رايت عبيد الله افضل سوددا * واكرم من فضل ويحيى بن خالد

اولئك جادوا والزمان مساعد * وقد جاد ذاو الدهر غير مساعد

فتمل وجه عبيد الله وظهر السرور فيه وقال أفرطت أبا الشبل ولا كل هذا فقلت والله ما حابيتك ايها الوزير ولا قلت الا حقا واتبعني القوم في وصفه وتقريضه فما خرجت من مجلسه الا وعلى الخلع

وتحتى دابة بسرجه ولجامه وبين يدي خمسة آلاف درهم (حدثني) الحسن قال حدثنا ابن مہرويه قال حدثني علي بن الحسن الشيباني قال حدثني ابو الشبل الشاعر قال كنت اختلف إلى جارييتين من جواري النخاسين كنا تقولان الشعر فأبيت إحداها فتحدثت اليها ثم أنشدتها بيتاً لابي المسهل شاعر منصور بن المهدي في المعتصم

أقام الامام منار الهدى * وأخرس ناقوس عموريه

ثم قلت لها أجيزي فقالت

كساني المليك جلاييه * ثياب علاها باسموريه

ثم دعت بطعام فأكلنا وخرجت من عندها فمضيت إلى الاخرى فقالت من أين يا أبا الشبل فقلت من عند فلانة قالت قد علمت أنك تبدأ بها وصدقت كانت أجساماً فكيف كنت أبدأ بها ثم قالت أما الطعام فاعلم انه لا حيلة لي في ان تأكله لعلمي بان تلك لا تدعك تنصرف أو تأكل فقلت أجل قالت فويل لك في الشراب قالت نعم فأحضرته وأخذنا في الحديث ثم قالت فاخبروني ما دار بينكما فأخبرتها فقالت هذه المسكينه كانت تجدد البرد وبيتها أيضاً هذا الذي جاءت به يحتاج إلى سموريه أفلا قالت فأخبرني به الدين مستبشراً * وأخبرت زنادها واريه

فقلت أنت والله اشعر منها في شعرها وانت والله في شعرك فوق اهل عصرك والله أعلم (أخبرنا) الحسن قال حدثنا ابن مہرويه قال انشدني أبو الشبل لنفسه

عذيري من جوار الحلي إذ يرغبن عن وصلي

رأين الشيب قد البسني أبهة الكهل

فأمرضن وقد كن * اذا قيل أبو الشبل

تساعين فرقعن الـ * كوي بالاعين النجل

قال وهذا سرقة من قول العتي

رأين الغواني الشيب لاح بمفرقي * فأعرض عني بالحدود النواضر

وكن إذا أبصرني أو سمعني * سمين فرقعن الكوي بالحاجر

(حدثني) الحسن قال حدثني ابن مہرويه قال حدثني أبو الشبل قال كان حاتم بن الفرج يعاشرني ويدعوني وكان أهتم قال ابو الشبل وانا أهتم وهكذا كان ابي واهل بيتي لا يكاد تبقى في افواههم حاكه فقال ابو عمر احمد بن المنجم

حاتم في بخله فطنة * ادق حسام من خطا النمل

قد جعل الهمان ضيفاً له * فصار في أمن من الاكل

ليس على خبز امري ضيعة * أكله عصم ابو الشبل

ما قدر ما يحمله كفه * الى قم من سنه عطل

خاتم الجود أخو طي * مضى وهذا حاتم البخل

(أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني ابو العيناء قال كانت لابي الشبل البرجى جارية

سوداء وكان يحبها حباً شديداً فعوتب فيها فقال

عذرت بطول الملام عاذلة * تلومني في السواد والدعج
ويحك كيف السلوعن غرر * مفترقات الارحاء كالسبيج
يحملان بين الانفاذ أسنمة * تحرق أديارها من الوهج
لا عذب الله مساماً بهم * غيري ولا حان منهم فرجى
فاني بالسواد مبهج * وكنت بالبيض غير مبهج

(حدثني) عمي قال حدثني أحمد بن الطيب قال حدثني أبو هريرة البصري النحوي الضمير قال كان أبو الشبل الشاعر البرجي يعايب قينة لهاشم النحوي يقال لها خنساء وكانت تقول الشعر فعبث بها يوماً فافرط حتى أغضبها فقالت له ليت شعري بأى شيء تدل أنا والله أشعر منك لئن شئت لاهجونك حتى أفضحك فأقبل عليها وقال

حسناء قد افرطت علينا * فليس منها لنا مجير
تاهت بأشعارها علينا * كأننا ناكها جرير

قال نفجات حتى بان ذلك عليها وأمسكت عن جوابه (قال عمي) قال أحمد بن الطيب حدثني أبو هريرة هذا قال حدثني أبو الشبل أنها وعدته أن تزوره في يوم بعينه كان مولاه غائباً فيه فلما حضر ذلك اليوم جاء مطر منهم من الوفاء بالوعد قال فقلت أذم المطر

دع المواعيد لا تعرض لوجهها * إن المواعيد مقرون بها المطر
إن المواعيد والاعيايد قد منيت * منه بأنك ما يئى به بشر
أما الثياب فلا يفررك أن غسالت * صحو شديد ولا شمس ولا قر
وفي الشخوص له نوء وبارقة * وإن تبيت فذاك الفالج الذكر
وإن هممت بأن تدعو مغنية * فالغيث لاشك مقرون به السحر

(حدثني) عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال كان لعبيد الله بن يحيى بن خاقان غلام يقال له نسيم فأمره عبيد الله بقضاء حاجة كان أبو الشبل البرجي سألها إياها فأخبرها نسيم فشكاه إلى عبيد الله فأمر عبيد الله غلاماً له آخر فقضاها بين يديه فقال أبو الشبل يهجونسيما
قل لنسيم أنت في صورة * خلقت من كلب وخنزيره
رعبت دهرأ بعد أعفاجها * في ساح مخمور ومخموره
حتى بدار أسك من صدغها * زانية بالفسق مشهوره
لا تقرب الماء إذا أجنب * ولا ترى أن تقرب النوره
ترى نبات الشعر حول أستها * درابزينا حول مقصوره

(حدثنا) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني ابن مبرويه قال كان أبو الشبل يعاشر محمد بن حماد بن دقيش ثم تهاجرا بشيء أنكره عليه فقال أبو الشبل فيه
لابن حماد أياذ * عندنا ليست بدون

عنده جارية تشـ* في من الداء الدفين
ولها في رأس مولا * هاأ كاليل قرون
ذات صدغ حاتمى*ـفعل في كن مكين
لا يرى منع الذي يحـ* وي ولو أم البنين

(حدثني) عمي قال حدثني أحمد بن الطيب قال حدثني أبو هريرة النحوي قال كان أبو الشبل
البرجي قد اشترى كبشاً للاضيحى فجعل يعلفه ويسمنه فأفلت يوماً على قنديل له كان يسرجه بين
يديه وسراج وقارورة لازيت فططحه فكسره وانصب الزيت على ثيابه وكتبه وفراشه فلما عين
ذلك ذبح الكبش قبل الاضيحى وقال برني سراج

يا عين ابكي لفقد مسرجة * كانت عمود الضياء والنور
كانت اذا ما الظلام ألبسني * من خندس الليل ثوب ديجور
* شقت بنيرانها غياطلة * شقارعى الليل بالدياجير *
صينية الصين حين أبدعها * مصور الحسن بالتصاوير
وقبل ذا بدعة أتيج لها * من قبل الدهر قرن يعفور
* وصكها صكة فما لبثت * ان وردت عسكر المكاسير
وان توات فقد لها تركت * ذكراً سيبقى على الاعاصير
من ذا رأيت الزمان يأسره * فلم يشب يسره بتمسير *
ومن أباح الزمان صفوته * فلم يشب صفوه بتكدير
مسرحي لو فديت ما بخلت * عنك يد الجود بالدنانير
* ليس لنا فيك ما تقدره * لكنهما الامر بالمقادير *
مسرحي كم كشفت من ظلم * جليت ظلمهاها بتوير
وكم غزال على يدك نجى * من دق خضية بالطوامير
من لي اذا ما النديم دب الى النـ*ـسدمان في ظامة الدياجير
وقام هذا يبوس ذاك وذا * يعنق هذا بغير تقدير *
وازدوج القوم في الظلام فما * تسمع الا الرشاء في البير
* فما يصلون عند خلوتهم * إلا صلاة بغير تطهير
أوحشت الدار من ضيائك والـ*ـبيت الى مطبخ وتنور *
الى الرواقين فالجالس قالـ*ـمريد مذغت غير معمور
قاي حزين عليك اذ بخلت * عليك بالدمع عين تمير
ان كان أودى بك الزمان فقد * أبقيت منك الحديث في الدور
دع ذكرها واهج قرن ناطحها * وأسرد أحاديثه بتفسير
كان حديثي أني اشتريت فهاشـ*ـتريت كبشاً سليل خنزير

* فلم أزل بالنوي أسمنه * والتبن والقت والاناجير
 أبرد الماء في القلال له * وأتقى فيه كل محذور
 تخدمه طول كل ليلتها * خدمة عبد بالذل مأسور
 وهي من التيه ما تكلمني الـفصيح الا من بعد تفكير
 شمس كأن الظلام ألبسها * ثوباً من الزفت أو من القير
 من جلدها خفها وبرقعها * حوراء في غير خلقة الحور
 فلم يزل يغتذى السرور وما الـمحزون في عيشة كمسرور
 حتى عدا طوره وحق لمن * يكفر نعمي تقرب تغير
 * فمد قرنيه نحو مسرحه * تعد في صون كل مذخور
 شد عليها بقرن ذي حنق * معود للسطح مشهور *
 وائس يقوي بروقه جبل * صلد من الشمخ المذاكير
 فكيف تقوي عليه مسرحه * أرق من جوهر القوارير
 تكسرت كسرة لها ألم * وما صحیح الهوي كـمـكـور
 فأدر كته شعوب فانشعبت * بالروع والشلو غير مقتور
 أديل منه فأدر كته يد * من المنايا بحد مطرور
 يلتهب الموت في ظباه كما * تلهب النار في المساعير
 ومزقه المدي فـاـتـركـت * كف القري منه غير تمسير
 واغتاله بعد كسرها قدر * صيره نهـزة السنانير
 * فزقت لحمه برائتها * وبذرته أشد تبذير *
 واختلسته الحداء خلسا مع * الغربان لم تزد جر لتكبير
 وصار حظ الكلاب أعظمه * يهشم الحاءها بتكسير
 كم كاسر نحوه وكاسرة * سلاحها في شفي المناكير
 وخامع نحوه وخامعة * سلاحها في شبا الاظاير
 قد جعلت حول شلوه عرسا * بلا افتقار الى مزامير
 ولا مغن سويها همها * اذا تمطت لوارد العير
 ياكبش ذق اذ كسرت مسرحتي * لمدية الموت كأس تحير
 بغيت ظلاما وبغي مصرع من * بغي على أهله بتغيير
 أنحية ما أظن صاحبها * في قسمه لحمها بما أجور *

(أخبرني) الحسن بن علي الشيباني قال دخلت على أبي الشبل يوما فوجدت تحت مخدته نكث قرطاس
 فسرقة منه ولم أعلم بي فلما كان بعد أيام جاءني فأنشدني لنفسه يرثي ذلك النكث قرطاس
 ففكر تعترى وحزن طويل * وسقيم أنحي عليه النحول *

* ليس يبكى رسماً ولا طملاً كما تنذب الربا والطلول
 إنما حزنه على نكث كا * ن لحاجاته فغالبته غول *
 كان لاسر والامانة والكتبـ * مان ان باح بالحديث الرسول
 كان مثل الوكيل في كل سوق * ان تـسكا أو مل يوماً وكيل
 كان لهم ان تراكم في الصد * ر فام يشف من غليل غليل
 لم يكن يتغني الحجاب من الحجاب ان قيل ليس فيها دخول *
 ان شكاً حاجباً تشدد في الاذ * ن فلله حاجب الشقي العويـل
 يرفع الخبر عنه والورق والكـ * وة فهو المطرود وهو الدليل
 كان يثني في حبيب كل فتاة * دونها خندق وسور طويل
 يقف الناس وهو أول من يد * خـله القصر غادة عطبول
 * فاذا أبرزته باح به في الـ * قصر مسك وعنبر معلول
 وله الحب والكرامة ممـ * بات صبا والائم والتقـيـل
 ليس كالكتاب الذي لابي الخطاب يـكـنى قد شبه التطفـيـل
 ذا كريم يدعي وهذا طفلي وهذا وذا جميعاً ذليل
 ذاك بالبشر والحجاة يـاقـى * ولهذا الحجاب والتسـكـيـل
 لم يفد فودة الزمان على الـ * اسـن منه عطف ولا تنويل
 كان مع ذاعـدل الشهادة مقـبو * لا إذا عن شاهدأ تعديل
 واذا مالتوي الهوى بالـ * اـلـفـيـةـن فام يـرع فاصلا موصول
 فهو الحاكم الذي قوله بيـ * ن الـلـيـفـين جاز مقبول
 * فائن شئت الزمان به شـ * ل دوائى وحان منه رحيل
 لقدما ماشئت اليـن والـ * انـة من صاحب فصـبر جمـيـل
 لاتعني على البكاء عـايـه * ان فقد الحليلى خطب جـايـل
 قال فرددته عايه وكان آثم به أبا الخطاب الذي هجاه في هذه القصيدة فقال لي ويلك نخيت ووقع
 أبا الخطاب بلا ذنب ولو عرفت أنك صاحبها لكان هذا لك ولكنك قد سلمت

— أخبار عثـث —

كان عثـث أسود مملوكا لمحمد بن يحيى بن معاذ ظهر له منه طبع وحسن أخذ وأداء فعلمه الغناء
 وخرجه وأدبه فبرع في صناعته ويكنى أبا دليجة وكان مأبونا والله أعلم (أخبرني) بذلك محمد بن
 العباس اليزيدي عن ميمون بن هرون قال حدثني عثـث الاسود قال مخارق كناني بابي دليجة وكان
 السبب في ذلك ان أول صوت سمعني أغنيه
 ابا دليجة لم توصي بأرملة * ام لاشعث ذى طمرين ممحال

فقال لي احسنت ياأبا دليجة فقبلتها وقبلت يده وقلت انا ياسيدي ابا المهنأ اشرف بهذه الكنية اذا كانت نحلة منك قال ميمون وكان مخارق يشتهى غناؤه ويحزنه اذا سمعه (قال ابو الفرج) نسخت من كتاب علي بن محمد بن نصر بنخطه حدثني يعني ابن حمدون قال كنا يوماً مجتمعين في منزل ابي عيسى بن المتوكل وقد عزمنا على الصبوح ومعني جعفر بن المأمون وسليمان بن وهب و ابراهيم بن المدبر وحضرت عريب وشارية وجواريهما ونحن في اتم سرور فغنت بدعة جارية عريب اعاذتني كثرت جهلامن العذل * على غير شئ من ملامي وفي عذلي

والهنة لعريب وغنت عرفان

اذا رام قلبي هجرها حال دونه * شفيعان من قلبي لها جلدان والغناء لشارية وكان اهل الظرف والمتعانون في ذلك الوقت صنفين عربية وشروية فقال كل حزب الى من يتعصب له منهم امن الاستحسان والطرب والاقتراح وعريب وشارية ساكتان لا ينطلقان وكل واحدة من جواريهما تفني صنعة ستها لا تتجاوزها حتي غنت عرفان بأبي من زارني في منامي * فدنا مني وفيه تفار

فأحسنت ماشاءت وشربنا جميعاً فلما أمسكت قالت عريب لشارية ياأختي لمن هذا اللحن قالت لي كنت صنعت في حياة سيدي يعني ابراهيم بن المهدي وغنيته إياه فاستحسنه وعرضه على اسحق وغيره فاستحسنوه فأسكتت عريب ثم قالت لأبي عيسى أحب بأبي فديتك أن تبعث الي غنث فتجيني به فوجه اليه فحضر وجلس فلما اطمان وشرب وغنى قالت له ياأبا دليجة أو تذكر صوت زبير بن دحمان عندي وأنت حاضر فسأله أن يطرحه عليك قال وهل تندي العذراء أبا عذرها نعم والله إني لذاكره حتي كأننا أمس افترقنا عنه قالت فغنه فاندفع فغني الصوت الذي ادعته شارية حتي استوفاه وتضاكت عريب ثم قالت لجواريهما خذوا في الحق ودعونا من الباطل وغنوا الغناء القديم فغنت بدعة وسائر جواري عريب وخجلت شارية وأطرقت وظهر الانكسار فيها ولم تنفع هي يومئذ بنفسها ولا أحد من جواريهما ولا متعصبها أيضا بأنفسهم (قال) وحدثني يحيى بن حمدون قال قال لي غنث الاسود دخلت يوما على المتوكل وهو مصطبج وابن المارق يغنيه قوله

أقاتني بالحيـد والقـد والحد * وباللون في وجه أرق من الورد

وهو على البركة جالس وقد طرب واستعاده الصوت مراراً وأقبل عليه فجاست ساعة ثم قتل لأبول فصنعت هزجا في شعر البحتري الذي يصف فيه البركة

صوت

اذا النجوم تراءت في جوانبها * ليلا حسبت سماء ركبت فيها وان علتها الصبا أبدت لها حبكا * مثل الجواشن مصقولا حواشيها وزادها زينة من بعد زينتها * أن اسمه يوم يدعى من أساميها فما سكنت ابن المارق سكوتا مستوحيا حتي اندفعت أغني هذا الصوت فأقبل علي وقال لي أحسنت وحياتي أعد فأعدت فشرب قدحا ولم يزل يستعدينيه ويشرب حتي انكأ ثم قال للفتح بحياتي ادفع

اليه الساعة ألف دينار وخلمة تامة واحمله على شهري فاره بسرجه ولجامه فانصرفت بذلك أجمع

— نسبة مافي هذه الاخبار من الغناء —

صوت

أعاذني أكرت جهلا من العذل * على غير شئ من ملامي ولاعذلي
نأيت فلم يحدث لي الناس سلوة * ولم ألف طولا عن خلة يسلي
عروضه من الطويل الشعر الجميل والغناء لعرب ثقل أول بالنصر ومنها

صوت

إذا رام قلبي هجرها حال دونه * شفيعان من قلبي لها جدلان
إذا قلت لا قالا بلي ثم أصبحا * جميعا على الرأي الذي يريان
عروضه من الطويل والناس ينسبون هذا الشعر الى عروة بن حزام وليس له الشعر لعلي بن عمرو
الانصاري رجل من أهل الادب والرواية كان بسر من رأي كالمقطع الى ابراهيم بن المهدي
والغناء لشارية ثقل أول بالوسطي وقيل انه من صنعة ابراهيم ونحلها إياه وفيه لعرب خفيف
رمل بالنصر ومنها

صوت

بأبي من زارني في منامي * فدنا مني وفيه نفار
ليلة بعد طلوع النريا * وليالي الصيف بتر قصار
قات هلكي أم صلاحني فمطفا * دون هدامك فيه الدمار
فدنا مني وأعطني وأرضي * وشفني سقمي ولد المزار
لم يقع الينا من الشعر والغناء لزبير بن دحمان ثقل أول بالوسطي وهو من جيد صنعة وصدور
أغانيه (أخبرني) ابن علي قال حدثنا ابن مهوريه قال حدثنا أحمد بن طيفور قال كتب صديق
لاحمد بن يوسف الكاتب اليه في يوم دجن يومنا يوم ظريف النواحي رقيق الحواشي قد رعدت
سماؤه وبرقت وحننت وأرجحت وأنت قطب السرور ونظام الامور فلا تفردنا منك فنقل ولا
تفرد عنا فنقل فان المرء باخيه كثير وبمساعده جدير قال فصار أحمد بن يوسف الى الرجل
وحضرهم غنث الاسود فقال أحمد

صوت

أري غما يؤلفه جنوب * وأحسبه سيأتينا بهطل
فمعين الرأي ان تأثي برطل * فتشربه وتدعو لي برطل
وتسقيه ندامانا جميعا * فينصرفون منه بغير عقل
فيوم الغيم يوم الغيم ان لم * تبادر بالمدامة كل شغل
ولا تكره محرمها عايبها * فاني لأراه لها بأهل

قال وغني فيه ثعت اللحن المشهور الذي يغني فيه اليوم

صوت

تري الجند والاعراب يعشون بابه * كما وردت ماء الكلاب هوامه
اذا ما أتوا أبوابه قال مرحبا * لجوا الدار حتى يقتل الجوع قاتله
عروضه من الطويل انه وامل التي لارعاء لها ولجوا ادخلوا يقال ولج يالوج ولجا وقوله حتى يقتل الجوع
قاتله أي يطعمكم فيذهب جوعكم جعل الشبع قاتلا للجوع * الشعر لعبد الله بن الزبير الاسدي
والغناء لابن سرج رمل بالسبابة في مجرى الوسطي عن إسحق

— أخبار عبد الله بن الزبير ^(١) ونسبه —

عبد الله بن الزبير بن الاشيم بن الاعشي بن بجرة بن قيس بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين بن
الحارث بن ثعلبة بن داود بن أسد بن خزيمة أخبرني بذلك أحمد عن الحزاز عن ابن الاعرابي وهو شاعر
كوفي المنشأ والمنزل من شعراء الدولة الاموية وكان من شيعة بني أمية وذوي الهوي فيهم والتعصب
والنصرة على عدوهم فاما غلب مصعب بن الزبير على الكوفة أتى به أسير آمن عليه ووصله وأحسن اليه
فدحه وأكثروا قطع اليه فلم يزل معه حتى قتل مصعب ثم عمي عبد الله بن الزبير بعد ذلك ومات في
خلافة عبد الملك بن مروان ويكنى عبد الله أبا كثير وهو القائل يعني نفسه
فقلت ما فعلت أبا كثير * أصبح الود أم أخلفت بعدي

وهو أحد المهجائين للناس المرهوب شرهم قال ابن الاعرابي كان عبد الرحمن ابن أم الحكم على
الكوفة من قبل خاله معاوية بن أبي سفيان وكان ناس من بني علقمة بن قيس بن وهب بن الاعشي بن
بجرة بن قيس بن منقذ قتلوا رجلا من بني الاشيم من رهط عبد الله بن الزبير دنية فخرج عبد الرحمن
ابن أم الحكم وافدا الى معاوية ومعه ابن الزبير ورفيقا زله من بني أسد يقال لاحدهما أكل بن ربيعة
من بني خزيمة بن مالك بن نصر بن قعين وعدي بن الحرث أحد بني الفذان من بني نصر فقال عبد
الرحمن ابن أم الحكم لابن الزبير خذ من بني عمك ديتين لقتيلك فأبى ابن الزبير وكان ابن أم الحكم
يميل إلى أهل القاتل فغضب عليه عبد الرحمن ورده عن الوعد من منزل يقال له فياض فخالف ابن
الزبير الطريق إلى يزيد بن معاوية فعاذبه فعاذه وقام بأمره وأمر يزيد بأن يهجو ابن أم الحكم وكان
يزيد يبعضه ويتقصه ويحبه فقال فيه ابن الزبير قصيدة اولها قوله

أبي الليل بالمر أن أن يتصرما * كأنني أسوم العين نوما محرما
ورد بثنييه كان نجومه * صوار تنامي من أران فقوما
إلى الله أشكوا إلى الناس أنني * امص بنات الدر نديا مصرما
وسوق نساء يسلبون ثيابها * تهب دونها همدان رقا وخثما

(١) والزبير أبو عبد الله الشاعر بفتح الزاء واما الزبير بن العوام رضي الله عنه فبالصغير

على أى شيء بالؤي بن غالب * تخبون من أجرى على والجما
 وهاتوا فقصوا آية تقرأونها * أحلت بلادى ان تباح وتظالما
 والا فافضي الله بيني وبينكم * وولى كثير اللؤم من كان الأما
 وقد شهدتنا من ثقيف رضاعة * وغيب عنها الحوم فؤام ٢ زمزما
 بنوهاشم لو صادفوك تجرها * مججت ولم يملك حيازيمك الدما
 ستعلم إن زلت بك النعل زلة * وكل امرئ لاقى الذي كان قدما
 بأنك قدما طات انياب حية * تزجي بعينها شجاعا وأرقا
 وكم من عدو قد اراد مساءتي * بغيب ولولا قيته لتندما *
 واتم بنى حام بن نوح ارى لكم * شفاها كاذناب المشاجر ورما
 فان قلت خالي من قریش فلم اجد * من الناس شر من ابك والأما
 صغير اضافي خرقه فامضه * مريبه حتى إذا هم وافطما
 راي جلدة من آل حام متينة * ورأسا كامثال الجريب مؤوما
 وكنتم سقيطاني ثقيف مكانكم * بنى العبد لا توفي دماؤكم دما
 قال ابن الاعرابي ثم عزل ابن ام الحكم عن الكوفة ووليا عبيد الله بن زياد فقال ابن الزبير
 ابغ عبيد الله عني فانسني * رميت ابن عوذ إذ بذت لي مقاتله
 على قفرة اذهابه الوفد كلهم * ولم اك انوى القرن حتى اناضله
 وكان يمارى من يريد بوقعة * فما زال حتى استدرجته حباله
 فقصيه من ميراث حرب ورهطه * وآل إلي ما ورثته اوائله
 واصبح لما اسلمته حبالهم * ككالب الفضا اذ حل عنه جلاله

(ونسخت) من كتاب جدي لامي يحيى بن محمد بن ثوبة قال يحيى بن حازم وحدثنا على بن صالح
 صاحب المصلي عن القاسم بن معدان ان عبدالرحمن ابن ام الحكم غضب على عبد الله بن الزبير الاسدي
 لما بلغه انه هجاه فهدم داره فأثي معاوية فشكاه اليه فقال له كم كانت قيمة دارك فاستشهد اسماء بن
 خارجة وقال له سلمه عنها فسأله فقال ما اعرف يا امير المؤمنين قيمتها ولكنها بعث الى البصرة بعشرة
 آلاف درهم لاساج فامر له معاوية بالف درهم قال وانما شهد له اسماء كذلك ليرفده عند معاوية ولم
 يكن داره الاخصاص قصب وكان عبد الرحمن ابن ام الحكم لما ولى الكوفة اساء بها السيرة فقدم قادم
 من الكوفة الى المدينة فسأله امرأته عبد الرحمن عنه فقال لها تركته يسأل الحافا وينفق اسرافا
 وكان مخفا ولاه معاوية خاله عدة اعمال فذمه اهلها وتظلموا منه فمزله واطرحه وقال له يابني قد
 جهدت ان اتفقك وانت ترداد كسادا وقالت له اختتام الحكم بنت ابي سفيان بن حرب يا اخي زوج
 ابني بعض بناتك فقال ليس لهن بكفء فقالت له قد زوجني ابو سفيان اباه وابو سفيان خبير
 منك وانا خبير من بناتك فقال لها يا اخيه انما فعل ذلك ابو سفيان لانه كان حينئذ يشتهي الزبيب
 وقد كثر الآن الزبيب عندنا فلن نزوج الا كفوفا (حدثنا) الحسن بن الطيب البجلي قال

حدثني أبو غسابة قال باغني أن أول من أخذ بعينه في الإسلام عمرو بن عثمان بن عفان أتاه عبد الله ابن الزبير الاسدي فرأي عمرو تحت ثيابه ثوباً رثاً فدعا وكيله وقال اقترض لنا مالاً فقال هيات ما يعطينا التجار شيئاً قال فأرجمهم ما شاؤوا فاقترض له أولاً ثمانية آلاف درهم وثانياً عشرة آلاف فوجه بها اليه مع تحت ثياب فقال عبد الله بن الزبير في ذلك

سأشكر عمر إن تراخت (١) منيتي * أيا دى لم تمنن وإن هي جلت

فتي غير محبوب الغنى عن صديقه * ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلت

رأي خلتي من حيث يخفى مكانها * فكانت قذى عينيه حتى تجلت

(أخبرني) الحسين بن القاسم الكوكبي اجازة قال حدثني احمد بن عرفة المؤدب قال أخبرني ابو المصيح عادية بن المصيح السلولى قال أخبرني أبي قال كان عبد الله بن الزبير الاسدي قدم مدح أسماء ابن خازجة الفزارى فقال

صوت

تراه إذا ما جئته مهللاً * كأنك تعطيه الذي أنت نائله

ولو لم يكن في كفه غير روحه * لجاد بها فليثق الله سائله

فأنابه أسماء ثواباً لم يرضه فغضب وقال يهجو

بنت لكم وهند بتلذيع بظرها * دكاكين من حص عليها المجالس

فوالله لولا رهز هند ببظرها * لعد أبوها في اللثام العوالبس

فبلغ ذلك أسماء فركب اليه فاعتذر من فعله بضيقه شكها وأرضاه وجعل له على نفسه وظيفة في كل سنة واقتطعه جنتيه فكان بعد ذلك يمدحه ويفضله وكان أسماء يقول لبنيه والله ما رأيت قط خصاً في بناء ولا غيره الا ذكرت بظاركم هند فخجلت (أخبرني) غمى عن ابن مهيوبه عن أبي مسلم عن ابن الاعرابي قال حبس ابن أم الحكم عبد الله بن الزبير وهو أمير في جنابة وضعها عليه وضربه ضرباً مبرحاً لهجأه إياه فاستغاث بأسماء بن خازجة فلم يزل يلطف في أمره ويرضى خصومه ويشفع الى ابن أم الحكم في أمره حتى يخلصه فأطاق شفاعته وكساه أسماء ووصله وجعل له وإماليه جارية دائمة من ماله فقال فيه هذه القصيدة التي أولها الصوت المذكور بذكر أخبار ابن الزبير يقول فيها

ألم تر أن الجود أرسل فانتقى * حليف صفاء وأتلى لا يزاله

تخير أسماء بن حفص فبطنت * بفعل العلاء إيمانه وشمائله

ولا مجد إلا مجد أسماء فوقه * ولا جرى إلا جرى أسماء فاضله

ومحتمل صفنا لأسماء لو جرى * بسامحين من أسماء فارت أباجله

عوى يستجيش النابجات وإنما * بأنياه سم الصفا وجناده

وأقصر عن مجراه أسماء سعيه * حسيراً كما يلقى من الترب ناخله

وفضل اسماء بن حصن عليهم * سماحة اسماء بن حصن ونائله
 فمن مثل اسماء بن حصن إذا عدت * شأيبه أم أي شيء يصادله
 وكنت إذا لاقيت منهم حطيطة * لقيت أبا حسان تندى أصائله
 تضيفه غسان يرجون سيده * وذو يمن أحيوشه ومقاوله (١)
 فتي لا يزال الدهر ماعاش مخصبا * ولو كان بالموثان يجدي رواحله
 فأصبح مافي الارض خاق علمته * من الناس الا باع اسماء طائله
 * تراه إذا ماجئته متهاللا * كأنك تمطيه الذي أنت سائله (٢)
 تري الجنود والاعراب يغشون بابه * كما وردت ماء الكلاب نواهله
 إذا ما أتوا ابوابه قال مرحبا * لجوا الباب حتى يقتل الجوع قاتله
 ترى البازل البخفي فوق خوانه * مقطعة أعضاؤه ومفاصله
 إذا ما أتوا اسماء كان هو الذي * تحلب كفاء الندى وائامله
 تراهم كثيرا حين يغشون بابه * فتسترهم جدرانهم ومنزله

قال فأعطاه اسماء حين انشده هذه القصيدة ألفي درهم (أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا العباس بن
 ميمون طائع قال حدثني ابو عدنان عن الهيثم بن عدي عن ابن عياش وقال ابن الاعرابي أيضاً دخل
 عبد الله بن الزبير أيضاً على عبيد الله بن زياد بالكوفة وعنده اسماء بن خارجة حين قدم ابن الزبير
 من الشام فلما مثل بين يديه انشأ يقول

حنت قلوصي وهذا بعد هدتها * فميجت مغرماً صباعي الطرب
 حنت إلى خير من حب المطى له * كالبدر بين ابى سفيان والقتب
 تذكرت بقري البلقاء نائله * لقد تذكرته من نازح عزب
 * والله ما كان بي لولا زيارته * وان الاقي ابا حسان من ارب
 حنت لترجني خافي فقلت لها * هذا أمامك فالقيه فتي العرب
 * لا يحسب الشرجاراً لا يفارقه * ولا يعاقب عند الحلم بالغضب
 من خير بيت علمناه واكرمه * كانت دماؤهمو تشفى من الكلب

قال ابن الاعرابي كانت العرب تقول من اصابه الكلب والجنون لا يبرأ منه إلى ان يسقي من دم
 ملك فيقول انه من اولاد الملوك

❦ بقية أخبار عبد الله بن الزبير ❦

(أخبرني) محمد بن عيسى العملي بالكوفة قال حدثنا سليمان بن الربيع البرجمي قال حدثنا مضر

(١) الحيشان لقب عبد الرحمن بن حجر بن ذي رعين واليه ينسب الحيشانيون اه قاموس
 (٢) وهذا البيت اتفق الرواة على انه لزهير بن ابي سلمي يمدح به هرم بن سنان وهو في قصيدته المشهورة

ابن مزاحم عن عمرو بن سعد عن أبي مخنف عن عبد الرحمن بن عبيد بن الكنود واخبرني الحسن ابن علي قال حدثنا الحرث بن محمد قال حدثنا ابن سعد عن الواقدي وذكر بعض ذلك ابن الاعرابي في روايته عن المفضل وقد دخل حديث بعضهم في حديث الآخرا المختار بن ابي عبيد خطب الناس يوما على المنبر فقال لتبزان نار من السماء تسوقها ريح حالكه دهما حتى تحرق دار أسماء وآل أسماء وكان لاسماء بن خارجة بالكوفة ذكر قبيح عند الشيعة يمدونه في قتلة الحسين عليه السلام لما كان من معاوثة عبيد الله بن زياد على هاني بن عروة المرادي حتي قتل وحركته في نصرته على مسلم بن عقيل بن أبي طالب وقد ذكر ذلك شاعرهم فقال

أيركب أسماء الهام السبع آمناً * وقد طلبته مذحج بقتيل

يعني بالقتيل هاني بن عروة المرادي وكان المختار يحتال ويدبر في قتله من غير أن يغضب قيساً فتنصره فبلغ أسماء قول المختار فيه فقال أوقد سبع بي أبو اسحق لاقرار على زار من الاسد وهرب الى الشام فأمر المختار بطلبه ففاته فأمر بهدم داره فما تقدم عليها مضرى لموضع أسماء وجلالة قدره في قيس فتولت ربيعة واليمن هدها وكانت بنو تيم الله وعبد القيس مع رجل من بني عجل كان على شرطة المختار فقال في ذلك عبد الله بن الزبير

تأوب عين ابن الزبير سهودها * وولى على ما قد عراها هجودها
 كأن سواد العين أبطن نخلة * وعاودها مما تذكر عيدها *
 محضرة من نبجل جيحان صعبه * لوى بجناحيها وليد يصيدها
 من الليل وهناً أو شظية سنبل * اذاعت به الارواح يذري حصيدها
 اذا طرقت أذرت دموعا كأنها * نغير جمان بان عنها فريدها
 وبت كأن الصدر فيه ذبالة * سنا حرها القنديل ذاك وقودها
 فقلت أناجى النفس بيني وبينها * كذاك اليا لي نحسها وسمودها
 * فلا تجزعي مما ألم فاني * أرى سنة لم يبق الا شربدها
 أناني وعرض الشام بيني وبينها * أحاديث والانباء ينمي بعيدها
 * بأن أبا حسان تهدم داره * لكيز سمع فساقتها وعتيدها
 جزت مضرا عني الجوازي بفعلها * ولا أصبحت الا بشر جدودها
 فما خيركم لا سيداً تنصرونه * ولا خائفاً أن جاء يوما طريدها
 أخذ لانه في كل يوم كريمة * ومسئلة ما ان ينادى وايدها
 * لا مكمو الولايات اني أيتموا * جماعة أقوام كثير عيدها
 فياليتكم من بعد خذلانكم له * جوار على الاعناق منها عقودها
 ألم تغضبوا تبالكم اذ سطت بكم * محوس القرى في داركم ويهودها
 تركتم أبا حسان تهدم داره * مشيدة أبوابها وحديدها *
 * يهدمها المعجل فيكم بشرطة * كما نب في شبل الثيوس عتودها

لعمري لقد الف اليهودي ثوبه * على غدره شعاء بان نشيدها
فلو كان من قحطان اسماء شمريت * كتاب من قحطان صعر خدودها
ففي رجب أو غرة الشهر بعده * تزوركوا حمر المنايا وسودها
ثمانون ألفاً دين عثمان دينهم * كتاب فيها جبرئيل يقودها *
فن عاش منكم عاش عبد أومرمت * ففي النار سقياء هناك صديدها

(وقال ابن مهيويه) اخبرني به الحسن بن علي عنه حدثني عبد الله بن ابي ساعد قال حدثني علي بن
الصباح عن ابن الكلبي ان مصعب بن الزبير لما ولي العراق لاختيه هرب اسماء بن خارجة الى الشام وبها
يومئذ عبد الملك بن مروان قد ولي الخلافة وقتل عمرو بن سعيد وكان اسماء اموى الهوي فهدم
مصعب بن الزبير داره وحرقها فقال عبد الله بن الزبير في ذلك قوله * تأوب عين ابن الزبير سهودها *
وذكر القصيدة بأسرها وهذا الخبر اصح عندي من الاول لان الحسن بن علي حدثني قال حدثنا
احمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال لما ولي مصعب بن
الزبير العراق دخل اليه عبد الله بن الزبير الاسدي فقال له ايه يا ابن الزبير انت القائل

الى رجب السبعين او ذاك قبله * تصبحكم حمر المنايا وسودها

ثمانون ألفاً نصر مروان دينهم * كتاب فيها جبرئيل يقودها

فقال أنا القائل كذلك وان الحقيير ليأني الغدرة ولو قدرت على ججده لجحدته فاصنع ماأنت صانع
فقال أمااني ماأصنع بك إلا خيراً أحسن اليك قوم فأحببتهم وواليهم ومدحتهم ثم أمر له بمجازة
وكسوة ورده الى منزله مكرماً فكان ابن الزبير بعد ذلك يمدحه ويشيد بذكره فلما قتل مصعب بن
الزبير اجتمع ابن الزبير وعبيد الله بن زياد بن ظبيان في مجلس فعرف ابن الزبير خبره فكان عبيد الله
هو الذي قتل مصعب بن الزبير فاستقبله بوجهه وقال له

أبا مطر شات يمين تفرعت * بسيفك رأس ابن الحواري مصعب

فقال ابن ظبيان فكيف النجاة من ذلك قال لانجاة هيئات سبق السيف العذل قال فكان ابن ظبيان
بعد قتله مصعباً لا يتفجع بنفسه في نومة ولا يقظة كان يهول عليه في منامه فلا ينام حتى كل جسمه ونهك
فلم يزل كذلك حتي مات (قال) لما قدم ابن الزبير من الشام الى الكوفة دخل على عبيد الله بن زياد
بكتاب من يزيد بن معاوية يأمره بصيانتة واكرامه وقضاء دينه وحوادثه وادرار عطائه فأوصله
اليه ثم استأذنه في الانشاد فاذن له فانشده قصيدته التي أولها

صوت

أصرم بايلي حادث أم تحجب * أم الحبل منها واهن متعقب

أم الود من ليلى لعهدي مكانه * ولكن ليلى تستزيد وتعتب

غنى في هذين البيتين حين ثاني ثقيل عن الهشامي

ألم تعلمي يا ليلى أني لـين * هضوم وأني عنبس حين أغضب

واني متى أنفق من المال طارفا * فاني أرجو أن يشوب الثوب
 أن تالف المال التلاد بحقه * تشمس ليلى عن كلاي وتقطب
 عشية قالت والركاب مناخية * بأكوارها شدودة أين تذهب
 أفنى كل مصر نازح لك حاجة * كذلك ما أمر الفتي المتشعب
 فوالله ما زالت ثابت ناقتي * وتقسم حتى كادت الشمس تغرب
 دعينى مالا موت عني دافع * ولالذى ولي من العيش مطلب
 اليك عبيد الله تهوي ركابنا * تعسف مجهول الفلاة وتدب
 وقد ضمرت حتى كان عيونها * نطاف فلاة مأوها متصعب
 فقامت لها لانتشكي الاين انه * أمامك قرم من أمية مصعب
 اذا ذكر وافضل امرئ كان قبله * ففضل عبيد الله أثرى وأطيب
 وانك لو نشفي بك اقرح لم يعد * وأنت على الاعداء ناب ومخاب
 تصافي عبيد الله والمجد صفوة الـ * حايفين ما أرسى شبر ويثرب
 وأنت الى الخيرات أول سابق * فأبشر فقد أدركت ما كنت تطالب
 أعني بسجل من سجلك نافع * ففي كل يوم قد سرى لك محلب
 فانك لو اياي تطالب حاجة * جري لك أهل في المقال ومرحب

قال فقال عبيد الله وقد ضحك من هذا البيت الاخير فاني لأطالب اليك حاجة كم السجل الذي
 يرويك قال نوالك أيها الأمير يكفيني فأمر له بعشرة آلاف درهم قال ابن الاعرابي كن نعيم بن
 دجانة بن شداد بن حذيفة بن بكر بن قيس بن منقذ بن طريف صديقاً لعبد الله بن الزبير ثم تغير
 عليه وبلغه عنه قول قبيح فقال في ذلك

الا طرقت روية بعد هده * تخطي هول أنمار وأسد
 تجوس رحلتا حتي أتتبا * طروقاً بين اعراب وجند
 فقالت ما فعات أبا كثير * أصح الودأم أخافت عهدى
 كان المساك ضم على الحزامي * الى احشامها وقضيب رند
 * ألا من مبلغ عني نعمي * فسوف يجرب الاخوان بعدى
 رأيك كالشموس تري قريباً * وتمتع مسح ناصية وخد
 فاني إن أقع بك لأهمل * كوقع السيف ذي الاثر القند
 * فأولى ثم أولى ثم أولى * فهل للدر يحاب من مرد

(أخبرني) هاشم بن محمد الحزامي قال حدثني عيسى بن اسمعيل تينة وأخبرني عمي قال حدثنا
 الكرائي قال حدثني عيسى بن اسمعيل عن المدائني عن خالد بن سعيد عن أبيه قال كان عبد الله
 ابن الزبير صديقاً لعمر بن الزبير بن العوام فلما أقامه أخوه ليقبض منه بالغ كل ذي حقد عليه في
 ذلك وتدنس فيه من يتقرب الى أخيه وكان أخوه لا يسأل من ادعي عليه شيئاً دينه ولا يطالبه

بحجة وانما يقبل قوله ثم يدخله اليه السجن ليقبض منه فكانوا يضربونه والقيح يتضخ من ظهره
واكتافه على الارض لشدة ماير به ثم يضرب وهو على تلك الحال ثم أمر بأن يرسل عليه الجعلان
فكانت تدب عليه فتثقب لحمه وهو مقيد مغلول يستغيث فلا يغاث حتى مات على تلك الحال فدخل
الموكل به على أخيه عبد الله بن الزبير وفي يده قدح ابن يريد أن يتسحر به وهو يبكي فقال له مالك
أمات عمرو قال نعم قال أبعده الله وشرب الابن ثم قال لا تغسلوه ولا تكفنوه وادفنوه في مقابر
المشركين فدفن فيها فقال ابن الزبير الاسدي يرثيه ويؤنب أخاه بفعله وكان له صديقاً وخلاً وندماً

أيا راكبا إما عرضت فبافنا * كبير بنى العوام ان قيل من تعني
ستعلم ان جالت بك الحرب جولة * اذا فوق الرامون أسهم من تعني
* فأصبحت الارحام حين وليتها * بكيفيك اكراشا تجر على دمن
عقدتم لعمرو عقدة وغدرتم * بأبيض كالمصباح في ليلة الدجن
وكبلته حولاً يجود بنفسه * تنوء به في ساقه حاق الابن *
فما قال عمرو إذ يجود بنفسه * لضاربه حتى قضى نحبه دعنى
* تحدث من لاقيت انك عائد * وصرعت قتلى بين زمزم والركن
جماعتم لضرب الظهر منه عصيكم * تراوحه والاصحية للبطن *
* تعذر منه الآن لما قتله * تفاوت ارجاء القلب من الشطن
فلم أر وفداً كان لاغدر عاقدا * كوفدك شدوا غير موق ولا مسني
وكنيت كذات الفسق لم تدر ما حوت * تخير حالها أتسرق أم تزني *
جزى الله نبي خلدا شرمًا جزى * وعروة شرًا من خليل ومن خدن
قتلتم أخاكم بالسياط سفاهة * فيالك للراي المضال والافن
* فلو أنكم جهزتموا ذقتلتمو * ولكن قتلتهم بالسياط وبالسجن
وانى لأرجو أن أرى فيك ما تري * به من عقاب الله مادونه يغني
قطعت من الارحام ما كان واشجا * على الشيب وابتعت الخفاة بالامن
وأصبحت تسمي قاسطاً بكيتية * تهدم ما حول الحطيم ولا تبني
فلا تجز عن من سنة قد سننتها * فما للدماء الدهر تهرق من حقن

(أخبرني) عمى قال حدثني الخراز عن المدائني قال قتل يعقوب بن طاحنة يوم الحرة فكان يعقوب
ابن خالة يزيد يقول يا عجبا قاتاني كل أحد حتى ابن خاتي قال وكان الذي جاء بنعيه الى الكوفة
رجل يقال له الكروس فقال ابن الزبير الاسدي يرثيه

لعمرك ما هذا بعيش فيبتغي * هني ولا موت يريح سريع
لعمري لقد جاء الكروس كاظما * على أمر سوء حين شاع فظيع
انمي أسرة يعقوب منهم فأفقرت * منازلهم من دومة فبقيع
وكلهم غيث إذا قحط الوري * ويعقوب منهم للانام ربيع

(وقال ابن الاعرابي) كان على بن الزبير دين جماعة فلازموه ومنعوه التصرف في حوائجه وألح عليه
غريمه من بني نهشل يقال له ذئب فقال ابن الزبير

أحابس كيد الفيل عن بطن مكة * وأنت على ما شئت جم الفواضل
أرحني من اللائي إذا حل دينهم * يمشون في الدارات مشى الأرامل
إذا دخلوا قالوا السلام عليكم * وغير السلام بالسلام يحاولوا
أين إذا اشتد الغريم والتوي * إذا اشتد حتى يدرك الدين قائل
عرضت على زيدا أخذ بعض ما * يحاوله قبل اشتغال الشواغل
تشاءب حتى قلت داسع نفسه * وأخرج أسيابا له كالمعاول

(وقال ابن الاعرابي) استجار ابن الزبير بمرwan بن الحنظل وعبد الله بن عامر لما هجأ عبد الرحمن ابن أم
الحكم فأجاراه وقاما بأمره ودخل مع مروان إلى المدينة وقال في ذلك

أجدي إلى مروان عدوا فتأصي * والافروحي واغتدي لابن عامر
إلى نفر حول النبي بيوتهم * مكاريم لاه في رقق المآزر
لهم سورة في المجد قد عامت لهم * تذبذب باع المتعبد المتقاصر
لهم غامر البطحاء من بطن مكة * وردمة يسقى بالجمال القياسر

(وقال ابن الاعرابي) عرض قوم من أهل المدراء لابن الزبير الاسدي في طريقه من الشام إلى الكوفة
وقد نزل بقرقيسيا فاستمدوا عليه زفر بن الحرث الكلابي وقالوا إنه أموي الهوي وكانت قيس يومئذ
زبيرة وقرقيسيا وما والاها في يد ابن الزبير فخبسه زفر أياما وقيده وكان معه رفيق من بني أمية يقال
له أبو الحدراء فرحل وتركه في حبسه أياما ثم تكلمت فيه جماعة من مضر فأطلق فقال في ذلك

أغاد أبو الحدراء أم متروح * كذلك النوي مما تجد وتمزح
لعمري لقد كانت بلاد عربضة * إلى الروح فيها عنك والمتسرح
ولكنه يدنو البغيض ويبعد الحبيب وبنى في المزار وينزع
الآيات شعري هل أتى أم واصل * كبول أعضوها بساق تجرح
إذا ما صرفت الكعب صاحت كأنها * صريف خطاطيف بدلوين تمتح
تبني أباه في الرفاق وتنتي * وألوى به في لجة البحر تمتح
أمر محل وفد العراق وغودرت * تحب بابواب المدينة صيدح
فانك لا تدرين فيما أصابني * أريثك أم تعجيل سيرك أتحج
أظن أبو الحدراء سجنى تجارة * ترجي وما كل التجارة ترجح

(أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل قال حدثني محمد بن معاوية
الاسدي قال لما قدم الحجاج الكوفة واليا عليها صعد المنبر فخطبهم فقال يا أهل العراق يا أهل الشقاق
والنفاق ومساوي الاخلاق إن الشيطان قد باض وفرخ في صدوركم ودب ودرج في حجوركم فأنتم
له دين وهو لكم قرين ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ثم حثهم على اللحاق بالمهلب بن أبي

صفرة واقسم ان لايجد منهم احدا اسمه في جريدة المهلب بعد ثلثة بالكوفة الا قتله نجاء عمير بن ضابي البرجمي فقال ايها الامير اني شيخ لافضل في ولى ابن شاب جلد فاقبله بدلامي فقال له غبسة ابن سعيد بن العاص ايها الامير هذا جاء الى عمان وهو مقتول فرسه وكسر ضامين من اضلاعه وهو يقول ابن تركت ضابطا يا لعميل * فقال الحجاج هلا يومئذ بعثت بديلا يا حرسى اضرب عنقه وسمع الحجاج ضوأة فقال ما هذا فقال هذه البراجم جاءت لتبصر عمير فيها ذكرت فقال انحفوههم براسه فرموهم براسه فولوا هارين فازدحم الناس على الجسر ليعبروا الى المهلب حتى غرق بعضهم (١) فقال عبد الله بن الزبير الاسدي

اقول لابراهيم الملقية (٢) * اري الامرامسى واهيا متشعبا
تخير فاما ان تزور بن ضابي * عميرا وإما ان تزور المهلبا
ها خطنا خسف نجاؤك منهما * ركوبك حولي امن التلج اشعبا
فنجحي ولو كانت خراسان دونه * رآها مكان السوق او هي اقربا

(أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني علي بن عنام الكلابي قال دخل عبد الله بن الزبير الاسدي على مصعب بن الزبير بالكوفة لما وليها وقدم مدحه فاستأذنه الانشاد فلم يأذن له وقال له ألم تسقط السماء علينا وتمنعنا قطرها في مديحك لاسماء بن خارجة ثم قال لبعض من حضر أنشدها فأنشده

اذ مات ابن خارجة بن حصن * فلا مطرت على الارض السماء
ولا رجع الوفود بغنم جيش * ولا حملت على الطهر النساء
ليوم منك خير من أناس * كثير حولهم نعم وشاء *
فبورك في بنيك وفي أبيهم * إذا ذكروا ونحن لك الفداء

فلتفت اليه مصعب وقال له اذهب الى اسماء فمالك عندنا شيء فانصرف وبلغ ذلك اسماء فعوضه حتي أرضاه ثم عوضه مصعب بعد ذلك وخض به وسمع مديحه وأحسن عليه ثوابه قال ابن الاعرابي لما ولي بشر بن مروان الكوفة أدنى عبد الله بن الزبير الاسدي وبره وخصه بانسه لعمامه بهواه في بني أمية فقال يمدحه

(١) وقال المبرد في الكامل يقال قد اجلتكم ثلاثا واقسم بالله لا يخاف احد من اصحاب ابى مخنف بعدها ولا من اهل الثغور الا قتله ثم قال لصاحب جرسه وصاحب شرطه اذا مضت ثلاثة ايام فاتخذنا سيوفكما غصبا نجاء عمير بن ضابي البرجمي بانه فقال اصاح الله الامير ان هذا انفع لكم هو اشد بني تميم ايدا وأجمعهم سلاحا واربطهم جاشا وانا شيخ كبير عليل واستشهد جلساءه فقال الحجاج ان عذرك لواضح وان ضعفك امين وليكني اكره ان يجترأ بك الناس على وبعد فانت ابن ضابي صاحب عمان نمار به فقتل فاحتمل الناس وان احدهم لا يتبع بزاده وسلاحه (٢) وروي اقول لعبد الله يوم

* ألم ترني والحمد لله انني * برئت وداواني بمعروفه بشر
رعى مارعي مروان في قبله * فصحت له في النصيحة والشكر
ففي كل عام عاشه الدهر صالحا * على لرب العالمين له نذر *
اذما ابو مروان خلى مكانه * فلاتهنأ الدنيا ولا يرسل القطر
ولا ينيئ الناس الولادة بينهم * ولم يبق فوق الاوض من اهلها شفر
فليس البحور بالتي تخبروني * ولكن ابو مران بشر هو البحر
وقال فيه أيضاً فذكر أمه قطبة بنت بشر بن مالك ملاعب الاسنة

* جاءت به عجز مقابلة * ما هن من جرم ومن عكل
يا بشر يا ابن الجوفرية ما * خالق الاله يديك للبخل
انت ابن سادات لاجمهم * في بطن مكة غنة الاصل
بحر من الاعياص جدن به * في مغرس للجود والفضل
* متهاال يبيدي نداء كما * ضن السحاب بوابل سجل

(أخبرني) عمي قال حدثنا الكركاني قال حدثنا العمري عن الهيثم عن عبد الله بن عياش قال أخبرني
مسيخة من بني أسدان ابن الزبير الاسدي لما قفل من قتال الارارقة صوب ٢ بعث إلي الري قال
فكتب فيه وخرج الحجاج إلى القنطرة يعني قنطرة الكوفة التي بزيارة ليعرض الجيش فعرضهم
وجعل يسأل عن رجل رجل من هو فمر به ابن الزبير فسأله من هو فاخبره فقال أنت الذي تقول
تخبر فاما أن تزور ابن ضابي * عميرا واما أن تزور المهلبا

قال بلي أنا الذي أقول

ألم تراني قد أخذت جميلة * وكنت كن قاد الخنوب فامعجا

قال له الحجاج ذلك خير لك فقال

وأوقدت الاعداء يامى فاعلمى * بكل شرى ناراً فلم أر مجمعا

فقال له الحجاج قد كان بعض ذلك فقال

ولا يعدم الداعي إلى الخير تابعا * ولا يعدم الداعي إلى الشر مجدا

فقال له الحجاج إن ذلك كذلك فامض إلى بعثك فمضي إلى بعثه فمات بالري (أخبرني) الحرمي بن
أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال ولي عبد الرحمن ابن أم الحكم الكوفة
فدحه عبد الله بن الزبير فلم يثبه وكان قدم في هيئة رثة فلما اكتسب وأثرى بالكوفة تاه وتجر
فقال ابن الزبير فيه

تعلت لما ان أتيت بلادكم * وفي مصر نأنت الهمام القامس (١)

الست ببغل أمه عريسة * أبوك حمار أدبر الظهر يخس

قال وكان بنو أمية اذا رأوا عبد الرحمن يلقبونه البغل وغابت عليه حتي كاد يشتم من ذكر بغلا
يظنه يعرض به (اخبرني) عمي قال حدثنا الكراخي عن العمري عن العتيبي قال لما قتل عبد الله بن
الزبير صلب الحجاج جسده وبعث برأسه الى عبد الملك فجلس على سريره وأذن للناس فدخلوا
عليه فقام عبد الله بن الزبير الاسدي فاستأذنه في الكلام فقال له تكلم ولا تقل إلا خيراً وتوخ
الحق فيما تقوله فانشأ يقول

مشي ابن الزبير القهقري فتقدمت * أمية حتي احرزوا القصات
وخبت المعلى يا ابن مروان سابقاً * أمام قريش تنفض العذرات
فلا زلت سابقاً إلى كل غاية * إلى المجد نجاه من الغمرات

قال فقال له أحسنت فسل حاجتك فقال له أنت اعلى عينا بها وارحب صدرأ يا امير المؤمنين فامر
له بعشرين الف درهم وكسوة ثم قال له كيف قلت فذهب يبيد هذه الابيات فقال لا ولكن أبياتك
في المحل (١) وفي وفي الحجاج التي قلتها فانشده

كأنني بعبد الله يركب رده * وفيه سنان زاعي محرب (٢)
وقد فرغته للمجدون وحالقت * بهو عين أسناه عنقاء مغرب
تولوا نخلوه فشال بشلوه * طويل من الاجذاع عار مشذب
بكفي غلام من ثقيف نمت به * قريش وذو المجد التليد معتب

فقال له عبد الملك لا تقل غلام ولكن همام وكتب له إلى الحجاج بمشرة آلاف درهم أخرى والله
اعلم (اخبرني) أبو الحسن الاسدي قال حدثنا حماد بن اسحق عن ابيه عن الهيثم بن عدي عن
مجالد قال قتل ابن الزبير من شيعة بني أمية قوما بلغه أنهم يجسسون لعبد الملك فقال فيه عبد الله
ابن الزبير في ذلك يهجووه ويعيره بفعاله

أيها العائذ في مكة كم * من دم أهرقته في غير دم
أيد عائذة مفصمة * ويد تقتل من حل الحرم

(قال أبو الفرج) ونسخت من كتاب لاسحق بن ابراهيم الموصلي فيه اصلاحات بخطه والكتاب
بخط النضر بن حديد من أخبار عبد الله بن الزبير وشعره قال دخل عبد الله بن الزبير على بشر
ابن مروان وعليه ثياب كان بشر خاعها عليه وكان قد باع بشرا عنه شيء يكرهه فلفاه فلما وصل
اليه وقف بين يديه وجعل يتأمل من حواليه من بني أمية ويحيل بصره فيهم كالمتعجب من جمالهم
وهيئتهم فقال له بشر إن نظرك يا ابن الزبير ليدل ان وراءه قولاً فقال نعم قال قل فقال

كأن بني أمية حول بشر * نجوم وسطها قمر منير
هو الفرع المقدم من قريش * إذا أخذت ما أخذها الامور

(١) والمحل اسم سمي به بنو أمية ابن الزبير (٢) وزاعب د أو رجل ومنه الرماح الزاعبية أو
هي التي إذا هزت كان كموها يجري بعضها في بعض اه قاموس

لقد عمت نوافله فاضحي * غنيا من نوافله الفقير

جبرت مريضنا وعدلت فينا * فعاش البائس السكك الفقير

فانت الغيث قد عامت قريش * لنا والوا كف الجون المطير

قال فامر له بخمسة آلاف درهم ورضي عنه فقال ابن الزبير

لبشر بن مروان على الناس نعمة * تروح وتغدو لا يطاق ثوبها

به أمن الله النفوس من الردى * وكانت بحال لا تقر ذباها

دمعت ذوي الاضغان يا بشر عنوة * بسيفك حتى ذل منها صباها

وكنت لها كم فآو حصناً ومقلا * اذا القنة العماء طارت عقابها

ولم لك يا بشر بن مروان من يد * مهذبة بيضاء رأس ظرابها

وطدت لنا دين النبي محمد * بحمامك اذ هرت سفاها كلالها

وسدت ابن مروان قريشا وغيرها * اذا السنة الشهباء قل سحابها

رأبت ثأنا واصطنعت أياديا * الينا ونار الحرب ذاك شهابها

قال النضر بن حديد في كتابه هذا ودخل عبد الله بن الزبير الى بشر بن مروان متعرضاً له ويسمعه شيئاً من شعره فيه فقال بشر أراك متعرضاً لان أسمع منك وهل أبقي أسماء بن خارجة منك أو من شعرك أو من ودك شيئاً لقد نرحت فيه بحرك يا ابن الزبير فقال أصاح الله الامير ان أسماء بن خارجة كان للمدح أهلاً وكانت له عندي أياد كثيرة وكنت لمعرفه شاكرآ وأيادي الامير عندي أجل وأملي فيه أعظم وان كان قولي لا يحيط بها ففي فضل الامير على أوليائه ما قبل به ليسورهم وان أذن لي في الانشاد رجوت أن أوفق للصواب فقال هات فقال

تداركني بشر بن مروان بعدما * تعاوت الى شلوي الذئاب العواسل

غياث الضعاف المرامين وعصمة اليتامي * ومن تأوى اليه العباهل

قريع قريش والمام الذي له * أقرت بنو قحطان طرأ ووائل

وقيس بن عيلان وخندف كاهها * أقرت وحن الارض طرأ وحابل

يداك ابن مروان يد تقتل العدا * وفي يدك الاخري غياث ونائل

اذا أمطرتنا منك يوماً سحابة * رويننا بما جادت عليه الانامل

فلازلت يا بشر بن مروان سيداً * يهل علينا منك طل ووايل

فأنت المصفي يا ابن مروان والذي * توافت اليه بالمعطاء القبائل *

يرجون فضل الله عند دعائكم * اذا جمعتمكم والحجيج المنازل

ولولا بنو مروان طاشت حلومنا * وكنا فراشاً أحرقتها الشمائل

فأمر له بمجازة وكساه خلعة وقال له اني أريد أن أوفدك على أمير المؤمنين فتبياً لذلك يا ابن الزبير قال أنا فاعل أيها الامير قال فماذا تقول اذا وفدت عليه وأقيته ان شاء الله فارجل من وقته هذه القصيدة ثم قال

أقول أمير المؤمنين عصمتنا * بشر من الدهر الكثير الزلازل
 واطفأت عنا نار كل منافق * بأبيض بهلول طويل الحمايل
 نمته قروم من أمية للعلا * اذا افتخر الاقوام وطالحايل
 هو القائد الميمون والعصمة التي * أنى حقها فينا على كل باطل
 أقام لنا الدين التقويم بحلمه * ورأى له فضل على كل قائل
 أخوك أمير المؤمنين ومن به * نجاد ونسقى صوب أسحهم هائل
 اذا مأسأنا رفده هطلت لنا * سحابة كفيه بجود ووابل
 حاتم على الجهال منا ورحمة * على كل حاف من معد وناعل

فقال بشر لجلسائه كيف تسمعون هذا والله الشعر وهذه القدرة عليه فقال له حجار بن أنجر
 العجلي وكان من أشرف أهل الكوفة وكان عظيم المنزلة عند بشر هذا أصاح الله الأمير أشعر الناس
 وأحضرهم قولا اذا أراد فقال محمد بن عمير بن عطار وكان عدوا لحجار أيها الأمير إنه لشاعر
 وأشعر منه الذي يقول

لبشر بن مروان على كل حالة * من الدهر فضل في الرخاء وفي الجهد
 قريع قريش والذي باع ماله * ليكسب حمداً حين لأحد يجدي
 ينافس بشر في السماحة والندى * ليحرز غايات المكارم بالحمد
 فكهم جبرت (١) يا بشر من فنى * ضريك وكم عيات قوما على عمد
 وصيرت ذا فقر غنيا ومثريا * فقيراً وكلا قد حذوت بلا وعد

فقال بشر من يقول هذا قال الفرزدق وكان بشر مغضباً عليه فقال ابعت اليه فاحضره فقال له هو
 غائب بالبصرة وانما قال هذه الابيات وبعت بها لانشدكم ولترضى عنه فقال بشر هيئات است راضياً
 عنه حتى يأتيني فيكتب محمد بن عمير الى الفرزدق فتبها للقدوم على بشر ثم بلغه أن البصرة قد جمعت له
 مع الكوفة فاقام وانتظر قدومه فقام عبد الله بن الزبير يهجو محمد بن عمير في مجلسه وذلك بحضرة
 بشر فقال

بنى دارم هل تعرفون محمداً * بدعوته فيكم اذا الامر حققا
 وساميت قوما كراما بمجدكم * وجاء سكتياً آخر القوم مخفقا
 فأصلك دهمان بن نصر فردهم * ولا تك وغداً في تيم معلقا
 فان تمها لست منهم ولا لهم * أخايا ابن دهمان فلا تك احققا
 ولولا أبو مروان لاقيت وائلا * من السوط ينسبك الرقيق المعققا
 احين علاك الشيب اصبحت عاهرا * وقلت اسقني الصهباء صر فامروقا
 تركت شراب المسلمين ودينهم * وصاحبت وغدا من فزاره أزرقا
 تيتان من شرب المدامة كالذي * أتيسح له حبل فأضحى مخفقا

فقال بشر اقسمت عليك الا كفت فقال افعل اصابك الله والله لا مكانك لا تفدت حضنيه بالحق وكف ابن الزبير واحسن بشر جائزته وكسوته وشمته حجار بن ابجر بمحمد بن عمير وكان عدوه واقبلت بنو اسد على ابن الزبير فقالوا عليك غضب الله اشمته حجارا بمحمد والله لا نرضى عنك حتى تهجوه هجاء يرضي به محمد بن عمير عنك اولست تعلم ان الفرزدق اشعر العرب قال بلى ولكن محمد اظلمني وتعرض لي ولم اكن لاحلم عنه اذ فعل فلم تزل به بنو اسد حتى هجوا حجارا فقال

سابل النصارى سدت عجلوا من يكن * كذلك اهل ان يسود بنى عجل
ولكنهم كانوا لثاماً فسدتهم * ومثلك من ساد اللثام بلا عقل
وكيف بعجل ان دنال الفصح واغتدت * عليك بنو عجل ومرجلكم يغلى
وعندك قسيس النصارى وصاحبها * وغليه صهباء مثل جني النحل

قال فلما بلغ حجارا قوله شكاه الى بشم بن مروان فقال له بشر هجوت حجاراً فقال لا والله اعز الله الامير ما هجوته ولكنه كذب على واثاه ناس من بنى عجل وتهمدوه بالقتل فقال فيهم

تهمدني عجل وما خلت اني * خلا لبعجل والصليب لها بل
وما خلتني والدهر فيه عجائب * اعمر حتى قد تهمدني عجل
وتوعدي بالقتل منهم عصابة * وليس لهم في العز فرع ولا اصل
وعجل اسود في الرخاء ثعالب * اذا التقت الابطال واختاف النبل
فان تلقنا عجل هناك فالنسا * ولا لهم والموت منجي ولا وعل

وقال النضر في كتابه لما منع عبد الرحمن ابن ام الحكم عبد الله بن الزبير الخروج الى الشام واراد حبسه لجأ الى سويد بن منجوف واستجار به فاخرجه مع بني شيبان في بلادهم واجازه عمل ابن ام الحكم فقال يمدحه

اليس ورائي ان بلاد تجهت * سويد بن منجوف وبكر بن وائل
حصون براها الله لم ير مثلاً * طوال اعاليها شداد الاسافل
هم اصبحوا كنزي الذي لست تاركا * ونبل الذي اعدتها للمناضل

وقال ايضا في هذا الكتاب جاء عبد الله بن الزبير يوماً الى بشر بن مروان فحجبه حاجبه وجاء حجار بن ابجر فأذن له وانصرف ابن الزبير يومئذ ثم عاد بعد ذلك الى بشر وهو جالس جلوساً فدخل اليه فلما مثل بين يديه انشأ يقول

ألم تر أن الله أعطي اخصنا * بأبيض قرم من أمية أزهرها
طلوع نوايا المجد سام بطرفه * اذا سئل المعروف ليس باوعرها
فلولا أبو مروان بشر لقد غدت * ركابي في فيف من الارض أغبرها
سراعا الى عبد العزيز دواثبا * نخال زيتونا بمصر وعمرها
وحاربت في الاسلام بكر بن وائل * كحرب كليب أو امر وأمقرا
اذا قادت الاسلام بكر بن وائل * فهب ذاك دينا قد تغير مهترا

* باي بلاء أم باي نصيحة * يقدم حجارا امامي ابن أبحر
وما زلت مذكارة عثمان صاديا * مروان ملتحا عن الماء أزورا
فيا ليتني قدمت والله قبلهم * وان أخي مروان كان المؤخر
جمع الشمل الشيت وأصلح الاله وداوي الصدع حتي نجبرا
قضي الله لا ينفك منهم خايغة * كريم يسوس الناس يركب منبرا

فاعتذر اليه بشر ووصله وحمله وأنكر على حاجبه ماتشكاه وأمر أن يأذن له عند إذنه لاختص اهله
وأوليائه وقال النضر في كتابه هذا كان الزبير بن الاشيم ابو عبدالله محمد بن الزبير شاعرا وكان
لمحمد بن الزبير ابن يقال له الزبير شاعرا فأما ابو الزبير بن الاشيم فهو الذي يقول

* الا يالقومى للرقاد المورق * ولاربع بعد الغبطة المتفرق
وهم الفتي بالامر من دون نياله * مراتب صعبات على كل مرتقى
ويوم بصحراء البديدين قلته * بمنزلة النعمان وابن محرق *
وذلك عيش قد مضى كان بعده * امور اشابت كل شأن ومفرق
وغير ما استنكرت يام واصل * حوادث الا تكسر العظم تفرق
* فراق حبيب او تغير حالة * من الدهر اورام لشخصى مفروق
* على اننى جلد صبور مرزأ * وهل ترك الايام شيئا مشفق *

واما ابنه الزبير بن عبد الله بن الزبير فهو القائل يمدح محمد بن عيينة بن اسماء بن خارجة الفزاري

قالت عبيدة موهنا * اين اعتراك الهم اينه *
هل تبلفن بك المني * ما كنت تأمل في عينه
* بدر له الشيم الكرا * ثم كاملات فاعتلنه
والجوع يقتله الندى * منه إذا قحط ترينه
فهنالك يحمد الوري * اخلاق غيركم اشتكينه

قال وهو القائل في بعض بني عمه

ومولي كداء البطن او فوق دائه * يزيد موالى الصدق خيرا وينقص
تلومت ارجوا ان يشوب فيرعوى * به الحلم حتي استيأس المترص

وقال النضر في كتابه هذا لما هرب ابن الزبير من عبد الرحمن بن أم الحكم إلى معاوية أحرق
عبد الرحمن داره فظلم منه وقال أحرق لى داراً قد قامت على بمائة ألف درهم فقال معاوية ما علم
بالكوفة داراً انفق عليها هذا القدر فن يعرف صحة ما دعيت قال هذا المنذر بن الجارود حاضر
ويعلم ذلك فقال معاوية للمنذر ما عندك في هذا قال اني لم ابه لنفقتة على داره ومباغها وليكني لما
دخت الكوفة وارتد الخروج عنها اعطاني عشرين ألف درهم وسأفني ان ابتاع له بها ساجا من
البصرة ففعلت فقال معاوية إن دارا اشترى لها ساج بعشرين ألف درهم لحقيق ان يكون سائر نفقتهم مائة
ألف درهم وامر له بها فلما خر جال قبل معاوية على جالسائه ثم قال لهم اي الشيخين عندكم اكذب والله اني لا

عرف داره وماهي الاخصائص قصب ولكنهم يقولون فذمهم ويخادعوننا فنتخذع فجلوا يعجبون منه
 (اخبرني) الحسن بن علي ومحمد بن يحيى قالا حدثنا محمد بن زكريا الغلابي عن عبد الله بن الضحاك عن
 المهيم بن عدي قال اتي عبدالله بن الزبير ابراهيم بن الاشتر التخمي فقال له اني قدمدحتك بابيات
 فاسمهم فقال لاني لست اعطي الشعراء فقال اسمهم امني وترى رايتك قال هات اذا فأنشده قوله
 الله أعطاك المهابة والتقى * وأحل بيتك في العديد الاكثر
 وأقر عينك بوم وقمة جازر * والحيل تمثر بالفتا المتكسر
 اني مدحتك إذ نباني منزلي * وذمت اخوان الغني من معشر
 وعرفت انك لا تخيب مدحتي * ومتي أكن بسبيل خير أشكر
 فلم نخوي من عينك نفحة * إن الزمان ألح بآبنا الاشتر
 فقال كم ترجو أن أعطيك فقال ألف درهم أصلح بها أمر نفسي وعيالي فأمر له بشترين ألف درهم

صوت

ماهاج شوقك من بكاء حمامة * تدعو الى فنن الاراك حماما
 تدعو وأخاف خين صادف ضاريا * ذا مخالين من الصقور قطامي
 الا تذرك الاوانس بعدما * قطع المطي سباسبها وهياما
 الشعر لثابت قطنة وقيل إنه لكعب الاشقري والصحيح أنه لثابت والفناء ليحيى المكي خفيف ثقل
 أول بالنصر من رواية ابنه والهشامي أيضا

أخبار ثابت قطنة

هو ثابت بن كعب وقيل ابن عبد الرحمن بن كعب ويكنى أبا العلاء أخو بني أسد بن الحرث ابن
 الفتيك وقيل بل هو مولى لهم ولقب قطنة لان سهما أصابه في احدي عينيه فذهب بها في بعض
 حروب الترك فكان يعمل عليها قطنة وهو شاعر فارس شجاع من شعراء الدولة الاموية وكان في
 صحابة يزيد بن المهلب وكان يوليه أعمالا من أعمال الثغور فيحمد فيها مكانه لكتابته وشجاعته فأخبرني
 ابراهيم بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة وأخبرني علي بن سايان الاخفش قال حدثنا
 محمد بن يزيد قال كان ثابت قطنة قدولى عملا من أعمال خراسان فلما سعد المنبر يوم الجمعة رام
 الكلام فتعذر عليه وحصر فقال سيجعل الله بعد عمر يسرا وبعدعي بيانا وأنتم الى أمير فعال
 أحوج منكم الى أمير قوال

والا أكن فيكم خطيبا فاني * بسبني اذ جد الوغي خطيب

فبلغت كلماته خالد بن صفوان ويقال الاحنف بن قيس فقال والله ماعلا ذلك المنبر أخطب منه في
 كلماته هذه ولو أن كلاما استخفني فأخرجني من بلادتي الى قائله استحسنانا له لاخرجتني هذه
 الكلمات الى قائلها وهذا الكلام لخالد بن صفوان أشبه منه بالاحنف (أخبرني) محمد بن خلف
 وكيع قال حدثني أحمد بن زهير بن حرب عن دعلج بن علي قال كان يزيد بن المهلب يقدم الى ثابت

قطنة أن يصلي بالناس يوم الجمعة فلما صعد المنبر ولم يطق الكلام قال حاجب الفيل يهجو

أبا العلاء لقد لقيت معضلة * يوم العروبة من كرب وتخنيق

أما القرآن فلم يخلق لمحكمه * ولم يسدد من الدنيا لتوفيق

لما رمتك عيون الناس هبهم * فكنت تشرق لما قت بالريق

تلوى اللسان وقد رمت الكلام به * كما هوي زاق من شاقق النيق

(أخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني علي بن الصباح قال كان سبب هجاء

حاجب بن ذبيان المازني وهو حاجب الفيل والفيل لقب لقبه به ثابت قطنة وكعب الاشقري ان

حاجبا دخل على يزيد بن المهلب فلما مثل بين يديه أنشده

إليك امتطيت العيس تسعين ليلة * أرجي ندا كفيك يا ابن المهلب

وانت امرؤ جادت سماء يمينه * على كل حي بين شرق ومغرب

فجدلى بطرف اعوجى مشهر * سليم الشظا عبل القوائم سالم

سبح طموح الطرف يستمرجم * امر كامرار الرشاء المشذب

طوي الضمر منه البطن حتى كانه * عقاب تدلت من شمراخ كبكب

تبادر جناح الليل فرخين اقويا * من الزاد في فقر من الارض مجذب

فامارات صيدا تدلت كأنها * دلاة تهاوي مرقبا بعد مرقب

فشكت سواد القلب من ذئب قفرة * طويل القرى عاري العظام معصب

وسابغة قد اتقن القين صنعها * وأسمر خطى طويل مجرب

وابيض من ماء الحديد كأنه * شهاب متي ياقى الضربة يقضب

وقل لي اذا ما شئت في حومة الوغي * تقدم اواركب حومة الموت اركب

فاني امرؤ من عصابة ما زينة * نماني اب ضخم كريم المركب

قال فأمر له يزيد بدرع وسيف ورمح وفرس وقال له قد عرفت ما شرطت لنا على نفسك فقال

اصاح الله الامير حجتي بينه وهي قول الله عز وجل والشعراء يتبعهم الغاؤون لم تر انهم في كل واد

يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون فقال ثابت قطنة ما عجب ما وفدت به من بلدك في تسعين ليلة مدحت

الامير بيتين وسأله حواشيك في عشرة ابيات وختمت شعرك بيت تفخر عليه فيه حتى اذا اعطاك

ما اردت حدث عما شرطت له على نفسك فأكذبتها كأنك كنت تخدعه فقال له يزيد مه يا ثابت فانا

لا نخدع ولكننا نتخادع وسوغه ما اعطاه وامر له بألفي درهم ولج حاجب يهجو ثابتا فقال فيه

لا يعرف الناس منه غير قطنته * وما سواها من الانساب مجهول

(قال) ودخل حاجب يوم ا على يزيد بن المهلب وعنده ثابت قطنة وكعب الاشقري وكانا لا يفارقان

مجلسه فوقف بين يديه فقال له تنكلم يا حاجب فقال يأذن لي الامير ان انشده ابياتا قال لاحتي تبدأ

فتسأل حاجتك قال أيها الأمير انه ليس أحد ولو أطنب في وصفك موفيك حقك ولكن المجتهد

محسن فلا نهيجني بمنى الانشاد وتأذن لي فيه فاذا سمعت فجدودك أوسع من مسئلتى فقال له يزيد

هات فما زلت مجيداً محسناً مجعلاً فأنشده

كم من كمي في الهياج تركته * يهوي لفيه مجدلاً مقتولا
جللت مفرق رأسه ذا رونق * غضب المهزة صارماً مصقولا
قدت الحياء وأنت غر يافع * حتى اكتهلت ولم تزل مأمولا
كم قد حربت وقد جبرت مما شرا * وكم امتننت وكم شفيت غليلاً

فقال له يزيد سل حاجتك فقال ماعلى الأمير بها خفاء فقال قل قال اذا لا أقصر ولا أستعظم عظيماً
أسأله الأمير أعزّه الله مع عظم قدره قال أجل فقل يفعل فاست بما تصير اليه أغبط منا قال تحماني
وتخدمنى وتجزل جائزنى فأمر له بخمسة نخوت ثياباً وغلّامين وجاريتين وفرس وبغل وبرذون
 وخمسة آلاف درهم فقال حاجب

شم الغيث وانظرويك أين تبمجت * ككلاه تجدها في يد ابن المهاب
يداعيد يخزي بها الله من عصي * وفي يده الاخرى حياة المعصب

قال فحسده ثابت قطنة وقال والله لو على قدر شعرك أعطاك لما خرجت بملء كفك نوي ولكنه
أعطاك على قدره وقام مغضباً وقال لحاجب يزيد بن المهاب انما فعل الأمير هذا ليضع منا باجزاله
العطية مثل هذا والا فلو انا اجتهدنا في مديحه ما زادنا على هذا وقال ثابت قطنة يهجو حاجباً حينئذ

أحاجب لولا ان أصلك زيف * وانك مطبوع على اللؤم والكفر
وانى لو أكرثت فيك مقصر * رميتك رمية لا يبيد يد الدهر
فقل لي ولا تكذب فاني عالم * بمثلك هل في مازن لك من ظهر
فانك منهم غير شك ولم يكن * أبوك من الغر الجحاحجة الزهر
أبوك ديابي وأمك حرة * ولكنها لاشك وأفية البظر
فاست بهاج لابن ذبيان اني * سأكرم نفسي من سباب ذوى الهجر

فقال حاجب والله لأأرضي بهجاء ثابت وحسده ولا بهجاء الازد كماها ولا أرضى حتى أهجو النين
طراً فقال يهجوهم

دعوني وقحطاناً وقولوا لثابت * تسخ ولا تقرب مصاولة النزل
فللنخ خير حين تنسب والداً * من أبناء قحطان العفاشة الغرل
اناس إذا الهيجاء شبت رأيهم * أذل على وطء الهوان من النمل
نساءهم فوضى لمن كان عامراً * وجير انهم نهب الفوارس والرجل

(أخبرني) وكيع قال حدثنا أحمد بن زهير قال وحدثني دعبل قال بلغني أن ثابت قطنة قال هذا
اليبت في نفسه وخطر بباله يوماً فقال

لا يعرف الناس منه غير قطنته * وما سواها من الانساب مجهول

وقال هذا بيت سوف أهجي به أو بمعناه وأنشده جماعة من أصحابه وأهل الرواية وقال اشهدوا اني
قائله فقالوا ويحك ما أردت أن تهجو نفسك به ولو بالغ عدوك ما زاد على هذا فقال لا بد من أن يقع

على خاطر غيري فأكون قد سبقته إليه فقالوا له أما هذا فشر قد تعجلته واعلمه لا يقع لغيرك فلما
هجاه به حاجب الفيل استشهدهم على أنه هو قائله فشهدوا على ذلك فقال يرد على حاجب
هيهات ذلك بيت قد سبقته له * فاطاب له نائياً يا حاجب الفيل

(أخبرني) أحمد بن عثمان العسكري المؤدب قال حدثنا الحسن بن عايل العنزي قال حدثنا تعنب
ابن الحرز الباهلي عن أبي عبيدة قل كان ثابت قطنة قد جالس قوما من الشراة وقوما من المرجئة
كانوا يجتمعون فيتجادلون بخراسان فما إلى قول المرجئة وأحببه فلما اجتمعوا بعد ذلك أنشدتهم
قصيدة قالها في الأرجاء

يا عندني أظن العيش قد نفذ * ولا أرى الأمر إلا مدبراً نكداً
إني رهينة يوم لست سابقه * إلا يكن يومنا هذا فقد أفدا
بايمت ربي بيعاً إن وفيت به * جاورت قتلى كراما جاوروا أحدا
يا عند فاستعمني لي أن سيرتنا * أن نعبد الله لم نشرك به أحدا
نرجى الأمور إذا كانت مشبهة * ونصدق القول فيمن حار أو عندا
المسلمون على الإسلام كلهم * والمشركون استووا في دينهم قددا
ولا أرى أن ذنباً بالغ أحدا * م الناس شركاً إذا ما وحدوا الصمدا
لانسفك الدم إلا أن يراد بنا * سفك الدماء طريفاً واحداً جددا
من يتق الله في الدنيا فإن له * أجر التقى إذا وفي الحساب غدا
وما قضى الله من أمر فليس له * رد وما يقض من شيء يكن رشدا
كل الحوارج مخط في مقاتله * ولو تبعد فيما قال واجتهدا
* أما على وثمان فانهما * عبدان لم يشركا بالله مذ عبدا
وكان بينهما شغب وقد شهدا * شق العصا وبين الله ماشدا
يجزي على وثمان بسمهما * ولست أدري بحق أية وردا
الله يعلم ماذا يحضران به * وكل عبد سياتي الله منفردا

(قال أبو الفرج) ونسخت من كتاب بخط المرهبي الكوفي في شعر ثابت قطنة قال لما ولي سعيد
ابن عبد العزى بن الحرث بن الحكيم بن أبي العاصي بن أمية خراسان بعد عزل عبد الرحمن بن
نعم جالس يعرض الناس وعنده حميد الرواسي وعبادة الحاربي فلما دعي بثابت قطنة تقدم وكان
تام السلاح جواد الفرس فارساً من الفرسان فسأل عنه فقيل هذا ثابت قطنة وهو أحد فرسان
الغور فأماضاه وأجاز على اسمه فلما انصرف قال له حميد وعبادة هذا أصلحك الله الذي يقول

أنا لضرابون في حمس الوغى * رأس الخليفة إن أراد صدودا

فقال سعيد على به فردوه وهو يريد قتله فلما أنه قال له أنت القائل * أنا لضرابون في حمس الوغى * قال نعم

أنا للقائل أنا لضرابون في حمس الوغى * رأس المتوج إن أراد صدودا

عن طاعة الرحمن أو خلفائه * إن رام افساداً وكر عنودا

فقال له سعيد اولى لك لو لا ان خرجت منها لضربت عنقك قال وبالغ ثابتهما قاله حميد وعبادة فاتاه
عبادة معتذراً فقال قد قبلت عذرك ولم يأنه حميد فقال ثابت يهجو

وما كان الجنيد ولا أخوه * حميد من رؤس في المعالي
فان يك دعبل أمسى رهيناً * وزيد والمقيم إلى زوال
فمنكم ابن بشر فأسألوهم * بمرور الروي يصدق في المقال
* ويخبر انه عبد زعيم * لئيم الجسد من عم وخال

قال واجتاز ثابت قطنة في بعض أسفاره بمدينة كان أميرها محمد بن مالك بن بدر الهمداني ثم الحراني
وكان يغمز في نسبه وخطب إلى قوم من كندة فردوه فعرف خبر ثابت في نزوله فلم يكرمه ولا
أمر له بقري ولا تقمده بنزل ولا غيره فلما رحل عنه قال يهجو ويغريه برد من خطب اليه

لوان بكيلاهم قومهم * وكان أبوه ابا العاقب
لا كرمنا إذ مررنا به * كرامة ذي الحسب الثاقب
ولكن حيوانهم قومهم * فبئس هم القوم للصاحب
وأنت سنيد بهم ملصق * كما ألصقت رقعة الشائب
وحسبك حسبك عند الشبا * بأفعال كندة من عائب
خطبت فجازوك لما خطبت * جزاء يسار من الكائب
كذبت فزيفت عند النكاح * لمتك بالنسب الكاذب
فلا تخطبن بعدها حرة * فثني بوسم على الشارب

(قال بالفرج) ونسخت من هذا الكتاب قال كان لثابت قطنة راوية يقال له النضر فهجا ثابت
قطنة قتيبة بن مسلم وقومه وغيرهم بهزيمة أنهزموها عن الترك فقال

توانت تيم في الطعان وعردت * بقليلة لما عاينت معشرا غلبا
كفاة كفاة يهرب الناس حدهم * إداما مشوا في الحرب تحسبهم نكبا
تسامون كبا في الملا وكلاهما * وهيمات أن تلقوا كلاهما ولا كبا

قال فافشي عليه راويته ما قاله فقال ثابت فيه وقد كان استكتمه هذه الابيات

يأليت لي باخي نصر أخا ثقة * لا أرهب الشمر منه غاب أم شهدا
أصبحت منك على اسباب مهلكة * وزلة خائفاً منك الردى أبدا
ما كنت إلا كذأب السوء عارضه * أخوه يدمى ففري جلده قددا
او كابن آدم خلي عن أخيه وقد * أدعى حشاه ولم يسط اليه يدا
أهم بالصرف أحيانا فيمنعني * حيا ربيعة والعقد الذي عقدا

(ونسخت منه أيضاً) قال لما قتل المفضل بن المهلب دخل ثابت قطنة على هند بنت المهلب والناس حولها
جلوس يزونها فأنشدها

يا هند كيف بنصب بات يبكي * وعائر في سواد الليل يؤذني

كان ليلى والاصداء هاجدة * ليل السليم واعيا من يداويني
لما حني الدهر من قوسى وعذرتني * قاسيت منه أمر الغاظ واللين
إذا ذكرت ابا غسان أرقني * هم إذا عرس السارون يشجيني
كان المفضل عزا في ذوى يمن * وعصمة وثملا في المساكين
ما زلت بعدك في هم تحيس به * نفسى وفي نصب قد كاد يسايني
اني تذكرت فعلى لو شهدتهم * فى حومة الموت لم يصلوا سادونى
لاخير في العيش ان لم أجن بعدهم * حربا تبى هم قتلى فيشفونى
فقال له هند اجلس يا ثابت فقد قضيت الحق وما من المرزبة بدوكم من مية ميت أشرف من حياة
حي وليست المصيبة في قتل من استشهد ذاباعن دينه مطيعاً لربه وانما المصيبة فيمن قلت بصيرته واخل
ذكره بعد موته وارجو ان لا يكون المفضل عند الله خافلا يقال انه ماعزى يومئذ باحسن من كلامها
(قال ابو الفرج) ونسخت من كتابه ايضا قال كان ابن الكوا الشكري مع الشراة والمهلب يحاربهم
وكان بعض اخيه شاعراً فهجاه المهلب وعم الازد بالهجاء فقال لثابت اخيه

كل القبائل من بكر نعددهم * واليشكرين منهم الأم العرب
اثري لجيم واثري الحصن اذ فقدت * يشكر امه المعرورة النسب
نحاكم عن حياض الوجد والدم * فما لكم في بني البرشاء من نسب
انهم تحلون من بكر إذا نسبوا * مثل القراد حوالى عكوة الذنب
نبئت ان بني الكواء قد نجوا * فعل الكلاب يشلى الليث في الاشب
يكوي الابجر عبد الله شيخكم * ونحن نبري الذي يكوى من الكلب
(ونسخت من كتابه ايضا) قال كتب ثابت قطنة إلى يزيد بن المهلب يحرضه

إن امرأ حدثت ربعة حوله * والحى من يمن وهاب كؤودا
لضعيف ماضت جوا نغ صدره * ان لم يلف الى الجنود جنودا
أيزيد كن في الحرب إذ هيجهما * كأبيك لا رعشا ولا رعيدا
شاورتا كرم من تناول ماجدا * فرايت همك في الهموم بعيدا
ما كان في أبويك قادح هبة * فيكون زندك في الزناد صلودا
انا لاضاربون في حمس الوغى * رأس المتوج اذ أراد صدودا
وترى اذا كفر المعجاج ترى لنا * فى كل معركة فوارس صيدا
يأليت أسرتك الذين تغيبوا * كانوا ليومك بالعراق شهودا
وترى مواطنهم اذا اختلف القنا * والمشرقة يلتطين وقودا

فقال يزيد لما قرأ الكتاب إن ثابتاً لغافل عما نحن فيه ولعمري لا طيعنه وسيرى ما يكون فاكتبوا اليه
بذلك (أخبرني) عمي قال حدثنا الكراني عن العمري عن الهيثم بن عدى قال أنشد مسلمة بن عبد
الملك بعد قتل يزيد بن المهلب قول ثابت قطنة

يألت أسرتك الذين أغيبوا * كانوا ليومك يا يزيد شهودا
فقال مسلمة وأنا والله لوددت أنهم كانوا شهودا يومئذ فسقيتهم بكاسه قال فكان مسلمة أحد من
أجاب شعرا بكلام منثور فعليه (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني عبيد الله بن أحمد بن
محمد الكوفي قال حدثني محمد القحذي عن سامان بن ناصح الاسدي قال خطب نائب قطننة امرأة كان
يميل إليها فجعل السفير بينه وبينها جوير بن سعيد المحدث فاندس غطبا لنفسه فتزوجها ودفع عنها ثابثاً
خفين بان له الامر قال

* أفنني على مقالة ما قتلها * وسعى بامر كان غير سديد
اني دعوت الله حين ظلمتني * ربي وليس لمن دعا ببعيد
* أن لا تزال متيما بخريدة * تسبي الرجال بمقتلين وجيد
حتى اذا وجب الصداق تاعبت * لك جلد اغضف بارز بصعيد
تدعو عليك الحازيات بنسكة * وترى الطلاق وأنت غير حميد
قال فاتي جوير كل مادعا عليه نائب ولحقه من المرأة كل شيء وضر حتى طلقها بعد أن قبضت صداقها
منه (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه قال كان نائب قطننة مع يزيد بن
المهلب في يوم العقر فلما خذله أهل العراق وفروا عنه فقتل قال نائب قطننة برئيه
كل القبائل تابعوك على الذي * تدعو اليه وبايعوك وساروا
حتى اذا حس الوغى وجعلتهم * نصب الاسنة أساموك وطاروا
ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عاراً عليك وبعض قتل عار (١)
(قال أبو الفرج) ونسخت من كتاب المراهبي قال كانت ربيعة لما حلفت اليمين وحشدت مع يزيد بن
المهلب تنزل حواله عي والازد فاستبطأته ربيعة في بعض الامر فشغبت عليه حتى أرضاها فيه فقال
نائب قطننة يهجوهم

عصافير تنزو في الفساد وفي الوغى * اذا راعها روع حماميح بروق
الجماميح مانبت على رؤس القصب مجتمعا وواحدة جاح فاذا دق تطاير وبروق نبت ضعيف
أأحلم عن ديان بكرين وائل * وتعاق من نفس الاذى كل معاق
ألم أك قد قلدتكم طوق حرة * ونكلت عنكم فيكم كل ملصق
لعمرك ما استخلفت بكر اليشغبوا * على وما في حلفكم من معاق
ضمتكم ضما إلى وأنتم * شتات كفقع القاعة المتفرق
فأنتم على الادني أسود مخيفة * وأنتم على الاعداء خزان ساق
(أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو بكر العامري قال قال القحذي دخل نائب

(١) وروى ورب قتل عار وهذه رواية ابن هشام في المغني قال السيوطي وقوله رب قتل عار
على تقدير هو عار

قطنة على بعض أمراء خراسان أظنه قتيبة بن مسلم فمدحه وسأله حاجة فلم يقضها له فخرج من بين يديه وقال لأصحابه لكن يزيد بن المهلب لو سأله هذا أو أكثر منه لم يردني عنه وأنشأ يقول
 أبا خالد لم يبق بعدك سوقة * ولا ملك ممن يعين على الرفض
 ولا فاعل يرجو المقلون فضله * ولا قاتل ينسكي العدو على حقد
 لو أن المنايا ساحت ذا حفيظة * لا كرمه أو عجن عنه على عمد
 (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال عتب ثابت قطنة على قومه من الازد في حال استنصروا به فيها فلم ينصروهم فقال في ذلك
 تعففت عن شتم العشيرة إنني * وجدت أبي قد كف عن شتمها قبلي
 حايما إذا ما الحلم كان مروءة * واجهل أحيانا أن التمسوا جهلي
 (أخبرني) عمي قال حدثني العنزي عن مسعود بن بشر قال كان ثابت قطنة بخراسان فولها أمية بن عبد الله بن خالد بن أسد لعبد الملك بن مروان فأقام بها مدة ثم كتب إلى عبد الملك أن خراج خراسان لا ينبغي بمطبخي وكان أمية يحرق فرفع ثابت قطنة إلى البريد رقعة وقال أوصل هذه معك فلما أتى عبد الملك أوصل إليه كتاب أمية ثم نزل كتبه بين يديه فقرأ ما فيها حتى انتهى إلى رقعة ثابت قطنة فقرأها ثم عزله عن خراسان

صوت

طربت وهاج لي ذاك ادكارا * بكبش قد اطلت به الحصارا
 وكنت الذ بعض العيش حتى * كبرت وصار لي همي شعارا
 رايت الغانيات كرهن وصلي * وابدين الصرعية لي جهارا
 الشعر لكعب الاشقري ويقال انه لثابت قطنة والصحیح انه لكعب والغناء للهذلي ثاني ثقل بالوسطي
 عن عمرو بن بانه وذكر في نسخته الثانية ان هذا الاصح لقفا النجار

أخبار كعب الاشقري ونسبه

هو كعب بن معدان الاشقري والاشاقر قبيلة من الازد وامه من عبد القيس شاعر فارس خطيب معدود في الشعبان من أصحاب المهلب والمذكور في حروبه للازارقة وأوفده المهلب إلى الحجاج وأوفده الحجاج إلى عبد الملك (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا أحمد بن أبي خزيمة قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قتادة قال سمعت الفرزدق يقول شعراء الاسلام أربعة أنا وجرير والاخلط وكعب الاشقري (أخبرني) وكيع قال حدثني أحمد بن أبي خزيمة قال حدثنا أبي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي عن المتلمس قال قلت للفرزدق يا أبا فراس أشعرت انه قد نبغ من عمان شاعر من الازد يقال له كعب فقال الفرزدق أي والذي خلق الشعر (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا محمد بن مزيد وأخبرني عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري عن العتي واللفظ له وخبره أم قال أوفد المهلب بن أبي صفرة كعبا الاشقري

ومعه مرة بن التليه الازدي الى الحجاج يخبره وقعة كانت له مع الازارقة فلما قدما عليه ودخلا داره بدر كعب بن معدان فأنشد الحجاج قوله

يا حفص اني عدائي عنكم السفر * وقد سهرت قادي عيني السهر
عقلت يا كعب بعد الشيب غانية * والشيب فيه عن الاهواء مزدجر
أتمسك أنت منها بالذي عهدت * أم حباها إذ نأتك اليوم منبتر
ذكرت خودا بأعلى الطم منزلها * في غرفة دونها الابواب والحجر
وقد تركت بشط الزابيين لها * دارها يسعد البادون والحضر
واخترت داراً بها قوم أسرهم * مازال فيهم لمن نختارهم خير
أبا سعيد فاني سرت متجعاً * وطالب الخير مرتاد ومنتظر
* لولا المهاب مازرنا بلادهم * ما دامت الارض فيها الماء والشجر
وما من الناس من حي علمتهم * ألا يري نهم من سيبيكم أثر *
وهي قصيدة طويلة قد ذكرها الروافي الخبر فتركت ذكرها لطولها يقول فيها

فما يجاوز باب الجسر من احد * قد عضت الحرب أهل المصرف فأنحجروا
كننا نهنون قبل الموت شأنهم * حتي تفارق أمر كان يحقر
لما وهنا وقد حلوا بساحتنا * واستنفر الناس تارات فما نفروا
نادى امرؤ لا خلاف في عشيرته * عنه وليس به عن مثاها قصر *

حتى انتهى الى قوله بعد وصفه وقائعهم مع المهاب في بلد بلد فقال

خبو كمينهم بالسفح اذ نزلوا * بكازرون فما عزوا ولا نصروا
باتت كسائبنا تردى مسومة * حول المهاب حتى نور القمر
هناك ولو اجرا حابعد ما هنوا * وحال دونهم الانهار والجدر
تأبى علينا حزازات النفوس كما * تنقي عليهم ولا يبقون ان قدروا

فضحك الحجاج وقال له انك لمصنف يا كعب ثم قال الحجاج اخطيب انت ام شاعر فقال له كيف كانت حالكم مع عدوكم قال كنا إذا لقيناهم بمفونا وعفوههم فموفهم تأيس منهم فاذا لقيناهم بمجهدنا وجهدهم فمجهدهم طمعنا فيهم قال فكيف كان بنو المهاب قال حماة للفرس نهرا و فرسانا بالليل ايقاظا قال فابن السماع من العيان قال السماع دون العيان قال صفهم رجلا رجلا قال المغيرة فارسهم وسيدهم نار ذاكية وصعدة عالية وكفي بيزيد فارساً شجاعاً ليث غاب وبحر جم عباب وجوادهم قبضة ليث المغار وحامي الذمار ولا يستحي الشجاع ان يفر من مدرك فكيف لا يفر من الموت الحاضر والاسد الحادر وعبد الملك سم نافع وسيف قاطع وحبيب الموت الذعاف انما هو طود شامخ وفخر باذخ وابو عينة البطل الهمام والسيف الحسام وكفالك بالفضل نجدة ليث هدار وبحر موّار ومحمد ليث غاب وحسام ضراب قال فايهم افضل قال هم كالحلقة المفرغة لا يعرف طرفاها قال فكيف جماعة الناس قال على احسن حال ادركوا مارجوا وآمنوا بما خافوا وارضاها العدل واغناهم النفل قال

فكيف رضاهم عن المهلب قال احسن رضا وكيف لا يكونون كذلك وهم لا يعدمون منه رضا الوالد ولا يعدم منهم بر الولد قال فكيف فاتكم قطرى قال كدناه فتحول عن منزله وظن انه قد كادنا قال فهلا تبعموه قال حال الليل بيننا وبينه فكان المتحري الى ان يقع النيران ويعلم الامر وما يصنع احزم وكان الجبد عندنا آثر من الغل فقال له المهلب كان اعلم بك حيث بعثك وامرله بعشرة آلاف درهم وحمله على فرس واوفده على عبد الملك بن مروان فأمرله بعشرة آلاف اخري (اخبرني) احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني ابو عمرو بن دينار الكرجي قال حدثنا أبو غسان التميمي عن أبي عبيدة قال كان عبد الملك بن مروان يقول للشعراء تشبهوني مرة بالاسد ومرة بالبازي ومرة بالصقر ألا قائم كما قل كعب الاشقرى في المهلب وولده

برك الله حين براك بحرا * وفجر منك أنهارا غزارا
بنوك السابقون الى المعالي * اذا ما أعظم الناس الخطارا
كانهم نجوم حول بحر * درارى تكمل فاستدارا
* ملوك ينزلون بكل نفر * اذا ما الهام يوم الروع طارا
رزان في الامور تري عليهم * من الشيخ الشمايل والتجارا
نجوم يهتدي بهم اذا ما * اخو الظالماء في الغمرات حارا

وهذه الابيات من القصيدة التي أولها * طربت وهاج لي ذاك ادكارا * التي فيها الغناء (اخبرني) محمد بن الحسين الكندي قال حدثنا غسان بن ذكوان الاهوازي قال ذكر العتيبي ان زيادا الاعجم هاجي كعبا الاشقرى واتصل الهجاء بينهما ثم غلبه زياد وكان سبب ذلك ان شرا وقع بين الازد وبين عبد القيس وحر باسكنها المهلب واصاح بينهم وتحمل ما حدثه كل فريق على الآخر وأدى دياته فقال كعب يهجو عبد القيس

اني وان كنت فرع الازد قد علموا * اخزي اذا قيل عبد القيس اخوالي
فيهم أبو مالك بالجد شرفني * ودنس العبد عبد القيس سربالي
قال فبلغ قوله زيادا الاعجم فغضب وقال يا عجبيا للعبد بن العبد بن الحيتان والسرطان يقول هذا في عبد القيس وهو يعلم موضعي فيهم والله لادعنه وقومه غرضا لكل لسان ثم قال يهجو
نبئت أشقر يهجوننا فقلت لهم * ما كنت أحسبهم كانوا لا خلقوا
لا يكثرثون وإن طالت حياتهم * ولويبول عليهم ثعلب غرقوا
قوم من الحسب الادنى بمنزلة * كالفقع بالقاع لأصل ولا ورق
إن الاشقر قد أضجوا بمنزلة * لو يرهنون بنملى عبدنا غلقوا
قال وقال فيه أيضا

هل تسمع الازد ما يقال لها * في ساحة الدار أم بها صم
احتثن القوم بعد ما همروا * واستعربوا ضلة وهم عجم
قال فشكاه كعب الى المهلب وأنشده هذين البيتين وقال والله ما عني بها غيرك ولقد علم بالهجاء قومك فقال

المهلب أنت أسمعتنا هذا وأطلقت لسانه فينا به وقد كنت غنيا عن هجاء عبد القيس وفيهم مثل زياد
فاكفف عن ذكره فانك أنت بدأته ثم دعا زياد فعاتبه فقال أيها الأمير اسمع ما قال في وفي قومي
فان كنت ظلمته فانتصر والافالحجة عليه ولا حجة على امرئ انتصر لنفسه وحسبه وعشيرته
وأنشده قول كعب فيهم

لعل عبيد القيس تحسب انها * كنتاب في يوم الحفيظة أو بكر
تضعض عبد القيس في الناس منصب * دنيء وأحساب جبرن على كسر
إذا ساع أمر الناس واشتت العصا * فان لكيزا لا تريش ولا تيري
فقال المهلب قد قلت له أيضا قال لا والله ما انتصرت ولولاك لما قصرت وأى انتصار في قوله لى

يا أيها الجاهل الجاري ليدركني * اقصر فانك ان أدركت مصروع
يا كعب لانتك كالغز التي بحثت * عن حتفها واجناب الارض مربوع
وقوله لئن نصبت الى الروقين معترضا * لارمينك رميا غير ترفيع *
ان المآثر والاحساب أورثنى * منها المجاميع ذكر غير موضوع
يحيى مجاعة بن مرة الحنفي ومجاعة بن عمرو بن عبد القيس فأقسم عليهما المهلب أن يصطالحا فاصطالحا
وتكافأ ومما هجا كعب الاشقري عبد القيس به قوله

تواعمين في الحيف الا واتي * مطرحة على باب الفصيل
احب الى من ظلّ وكنّ * لعبد القيس في أصل الفصيل
اذا نار الفساء بهم تغنوا * ألم تربع على الزمن المثل
تظل لها ضبابات علينا * موانع من مبيت أو مقل
(قال ابو الفرج) ونسخت من كتاب للنضر بن حديد كانت ربعة واليمن متحالفه وكان المهلب
وابنه يزيد ينزلان هاتين القبيلتين في محلها فقال كعب الاشقري ليزيد

لا ترجون هنائيا لصالحة * واجعلهم وهادا اسوة الجمر
حيان ما لهم في الازد مأثرة * غير النواكة والافراط في الهذر
واجعل لكيزا وراة الناس كلهم * اهل الفساء واهل النتن والقذر
قوم علينا ضباب من فسائهم * حتى تراناله ميدي من السكر
ابلع يزيد بأنا ليس ينفعنا * عيش رغيد ولا شئ من العطر
حتى تحل لكيزا فوق مدرجة * من الرياح على الاحياء من مضر
ليأخذوا لزار حظ سنها * كما اخذنا بحظ الخلف والصر

(اخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال حدثنا ابي قال كتب
الحجاج بن يوسف الى المهلب يأمره بمناجزة الازارقة ويستبطئه ويضمه ويعجزه في تأخير امرهم
ومطالبهم فقال المهلب لرسوله قل له انما البلاء ان الامر الى من يملكه لا الى من يعرفه فان كنت نصبتني
لحرب هؤلاء القوم على ان ادبرها كما ارى فان امكنتني الفرصة انتهزتها وان لم تمكني فانا ادبر ذلك

بما يصاحبه وان اردت مني ان اعمل برايك وانت غائب فان كان صوابا فلك وان كان خطأ فعلى
فابعث من رايت مكاني وكتب من فوره ذلك الى عبد الملك فيكتب اليه عبد الملك لاتعارض المهاب
فيما يراه ولا تعجله ودعه يدبر امره وقام كتب الاشقرى الى المهلب فأشده بحضرة رسول الحجاج

ان ابن يوسف غره من غزوكم * خفض المقام بجانب الامصار
لو شاهد الصفين حين تلاقيا * ضاقت عاينه رحبة الاقطار
من أرض سابور الجنود وخنينا * مثل القديح بريتها بشفار
من كل جندي غذي بابانه * وقع الطباقي مع الفنا الحطار
وراي معاودة الرباع غنيمة * ازمان كان محالف الاقار
فدع الحروب بشيها وشبابها * وعليك كل خريدة معطار

فبلغت ابياته الحجاج فيكتب الى المهلب يأمره باشخاص كتب الاشقرى اليه فاعلم المهلب كعبا بذلك
واوفده الى عبد الملك من تحت ليلته وكتب اليه يستوهبه . منه فقدم كعب على عبد الملك واستشده
فاجبجه ماسمع منه فأوفده الى الحجاج وكتب اليه يقسم عليه ان يفو عنه ويمرض عما بلغه من
شعره فلما وصل اليه ودخل عليه قال ايه يا كعب * ورأى معاودة الرباع غنيمة * فقال له ايه
الامير والله لقد وددت في بعض مشاهدته في تلك الحروب وازماتها وما يوردناه المهلب من خطرها
ان انجو منها واكون حجابا او حائكا فقال له الحجاج اولى لك لولا قسم امير المؤمنين لما نفعك
ما اسمع فالحق بصاحبك وردته من وقته قال ابو الفرج (ونسخت) من كتاب النضر بن حديد
لما عزل يزيد بن المهلب عن خراسان وولياها قتيبة بن مسلم مدحه كتب الاشقرى ونال من يزيد
وثابه ثم بلغته ولاية يزيد على خراسان فهرب الى عمان على طريق الطبيين وقال

واني تارك مرواً ورأني * الى الطبيين معتما عمانا
لا وى معقلا فيها وحرزا * فكنا أهل ثروتنا زمانا

فأقام بعمان مدة ثم اجتواها وساءت حاله بها فيكتب الى يزيد بن المهلب معتذرا

بأس التبدل من مرو وساكنها * أرض عمان وسكني تحت أطواد
يضحي السحاب مطير ادون منصفها * كأن أجيالها علت بفرصاد
بالهف نفسي على أمر حظلت به * وما شفيت به غمري وأحقادي
أقنيت خمسين عاماً في مدحكم * ثم اغتررت بقول الظالم العادي
أبلغ يزيد قرين الجود مألوكه * بأن كعباً أسيراً بين أصفاد
فان عفوت فينت الجود بدتكم * والاهر طوران من غي وارشاد
وان مننت بصفح أو سمحت به * نزعنا نحوك أطنابي وأوتادي

وذكر المدائني أن يزيد بن المهلب حبسه ودس اليه ابن أخ له فقتله (قال أبو الفرج) ونسخت
من كتاب النضر أيضاً ان الحجاج كتب الى يزيد بن المهلب يأمره بقتل بني الأهم فيكتب اليه
يزيد ان بني الأهم أصحاب مقال ولسوا بأصحاب فعال فلا تقدر ان تحدث فيهم ضرراً وفي قتلهم

عاروسية فتعافل عنهم ثم انضموا الى المفضل بن المهلب فكتب اليه الحجاج يأمره بقتلهم فكتب اليه
بمثل ما كتب به أخوه فأعفاهم ثم ولي قتيبة بن مسلم فخرجوا اليه والتقوا معه وذكروا بني المهلب
فعاوبهم فغلبهم قتيبة واحتوى عليهم فكانوا يعرفون الجند عليه ويحملونهم على سوء الطاعة فكتب
يشكوهم الى الحجاج فكتب اليه يأمره بقتلهم جميعا فقال كتب الاشقرى في ذلك

قل للأهاتم من يعود بفضلهم * بعد المفضل والأعز يزيد
درا صحائف حقتكم بما ار * رجعت أشائم طيركم بسعود
ردا على الحجاج فيكم أمره * فجزيتم إحسانه بيجود
فاليوم فاعتبروا فراق أخيكم * ان القياس بجاهل ورشيد

(قال أبو الفرج) ونسخت من كتابه أيضاً قال ولي يزيد بن المهلب رجلاً من اليعمد يقال له
عمرو بن عمير الزم فلقبه كتب الاشقرى فقال له أنت شيخ من الأزدي يوليك الزم ويولي ربيعة
الاعمال السنية وأنشده

لقد فازت ربيعة بالمعالي * وفاز اليعمدي بعهدي بزم
فان تك راضيا منهم بهذا * فزادك رسنا غمماً بغم
اذا الأزدي وضع عارضاه * وكانت أمه من حمي جرم
فم حماقة لاشك فيها * مقابلة فن خال وعم
فرد اليعمدي عهد يزيد عليه لحاف لا يستعمله سنة فلما أجحفت به قل لكعب
لو كنت خليتي يا كعب متكئاً * في دور زم لما أفقرت من خاف
ومن نبذ ومن لحم أعل به * لكن شعرك أمر كان من خرفي
ان الشقي بمر من اقام بها * يقارع السوق من بيع ومن خاف
(اخبرني) ابو الحسن الاسدي قال حدثني الرياشي عن الاصهبي قال قال كتب الاشقرى يهجو
زيادا الأعجم

واقلف صلي بعد ماناك امه * يرى ذاك في دين المجوس حلالا
فقال زياد يا ابن النمامة أهى أخبرتك اني أقلف فغلبه زياد والقصيدة التي أولها
* طربت وهاج لي ذاك ادكارا * وفيه الغناء المذكور بذكره خبر كتب الاشقرى يمدح بها المهلب
ابن أبي صفرة ويذكر قتاله الازارقة وفيها يقول بعد الابيات الاربعة التي فيها الغناء
عرضن بمجاسي وكرهر وصلى * أوان كسيت من شعط عذارا
زرين على حين بدا مشيبي * وصارت ساحتي للهم دارا
أتاني والحديث له نماء * مقلة جائر أحنى وجارا
سلوا أهل الأباطح من قريش * عن العز المؤبد أين سارا
ومن يحمي الثغور اذا استدرت * جروب لابنون لها غرارا
لقومي الأزدي الغمرات أمضي * ولوفي ذمبة وأعز جاردا

هم قادوا الجياد فلا وجاها * من الامصار يقذفن المهارا
 بكل مفازة وبكل سمر * بسابس لاترون لها منارا
 الى كمرمان يحمان المنايا * بكل ثنية يوقدن نارا
 شواذب لم يشبن النار حتي * وددناها مكلمة مرارا
 ويشجرن الدوالي السمور حتي * ترى فيها عن الاسل ازورارا
 غداة تركن مصرع عبد رب * يثرن عليه من رهج عصارا
 وبوم الزحف بالاهواز ظلنا * نزوي منهم الاسل الحرارا
 فقرت أعين كانت حديثاً * ولم يك نومها إلا غرارا
 صنائعنا السوابغ والمذاكي * ومن بالمصر يختب العشارا
 فهن يبجن كل حمى عزيز * ويحمين الحقائق والذمارا
 طولات المتون يصبن إلا * اذا سار المهلب حيث سارا
 فلولاً الشيخ بالمصرين ينفي * عدوهم لقد تركوا الديارا
 ولكن قارع الابطال حتي * أصابوا الامن واجتنبوا الفرارا
 اذا وهنوا وحل بهم عظيم * يدق العظم كأن لهم جبارا
 ومهمة تحيد الناس عنها * تشب الموت شذها الازارا
 شهاب تجلي الظلماء عنه * يرى في كل مهمة منارا
 بل الرحمن جارك اذ وهنا * بدفعك عن محار منا اختيارا
 براك الله حين براك بحراً * وفجر منك أنهاراً غرارا

وقد مضت هذه الابيات مقدمة فيما سلف من أخبار كعب وشعره (أخبرني) عمي قال حدثنا
 محمد بن سعد الكرائي قال حدثني العمري عن العتي قال قال عبد الملك بن مروان يامعشر الشعراء
 تشبهوننا بالاسد الابخر والجيل الوعر والملح الاجاج الا قاتم كما قال كعب الاشقري في المهلب وولده

لقد خاب أقوام سروا ظلم الدجي * يؤمون عمرا ذا الشعر وذا البر
 يؤمون من نال الغنى بعد شبيه * وقاسي وليد أبا قاسي ذو والقفر
 فقل للجيم يال بكر بن وائل * مقالة من ياحي أخاه ومن يزري
 فلو كنتم حيا صميماً نفيتم * بخيلكم بالرغم منه وبالصغر
 ولكنكم يا آل بكر بن وائل * يسودكم من كان في المال ذاوفر

هو المانع الكلب النباح وضيغه * خميص الحشى رعى النجوم التي تسري

قال وكان بين كعب وبين ابن أخيه هذا تباعد وعدارة وكانت أمه سوداء فقال بهجوه

ان السواد الذي سربت تعرفه * ميراث جدك عن آبائه الثوب
 أشبهت خللك خال اللؤم مؤتسياً * بهديه سالكا في ثمر أسلوب

قال المدائني في خبره وكان ابن أخيه كعب هذا عبد الواله يسمى عليه فلما سأل مجزاة بن زياد بن المهلب

أباه في كعب نخلاه دس اليه زياد بن المهلب بن أخيه الشاعر وجعل له مالا على قتله فجاءه يوما وهو نائم تحت شجرة فضرب رأسه بفأس فقتله وذلك في فتنة يزيد بن المهلب وهو بعمان يومئذ وكان لكعب أخ غير أخيه الذي قتله ابنه فاما قتل يزيد بن المهلب فرق مسامة بن عبد الملك أعماله على عمال شتى فولى البصرة وعمان عبد الرحمن بن سليمان الكلبي فاستخلف عبد الرحمن على عمان محمد بن جابر الراسبي فأخذ أخو كعب الباقي ابن أخيه الذي قتل كعباً فقدمه الى محمد بن جابر وطاب القود منه بكعب فقيل له قتل أخوك بالأسس ويقتل قاتله وهو ابن أخيك اليوم وقد مضى أخوك وانقضى فتبقي فردا كقرن الاعضب فقال نعم إن أخى كعباً كان سيدنا وعظيمنا ووجهنا فقتله هذا وليس فيه خير ولا في بقاءه عز ولا هو خالف من كعب فأنا أقتله به فلا خير في بقاءه بعد كعب فقدمه محمد بن جابر فضرب عنقه والله أعلم (أخبرنا) أبو بكر بن محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي ولقيط وغيرهما قالوا حاصر يزيد بن المهلب مدينة خوارزم في أيام ولايته فلم يقدر على فتحها واستعصب عليه ثم عزل وولى قتيبة بن مسلم فزحف اليها فحاصرها ففتحها فقال كعب الاشقرى يمدحه ويهجو يزيد بن المهلب بقوله

رمتك فيل بما فيها وما ظلمت * من بعد ما رامها الفجفاجة الصاف
صرح قيس وبعض الناس يحجمهم * قري وريف ومنسوب ومقترف
منهم شناس ومرد اذا نعرفه * وفسخاء قبور حشوها القاف
لم يركبوا الخيل إلا بعد ما هموا * فهم يقال على أكتافها عنف

قال الفيل الذي ذكره هو حصن خوارزم يقال له الكهندر والكهندر الحصن العتيق والفجفاجة الكثير الكلام وشناس اسم أبي صفرة فغيره وتسمى ظالما ومرداذا أبو أبي صفرة وسموه بشيرا لما تعربوا وفسخاء جده وهم قوم من الخوز من أهل عمان نزلوا الأزدي ثم ادعوا أنهم صليبة صرخاء منهم

صوت

لأسماء رسم أصبح اليوم دارسا * وقفت به يوما الى الليل حابسا
فجئنا بهيت لانرى غير منزل * قليل به الآثار الا الروامسا
يدورون بي في ظل كل كنيسة * فينسوني قومي واهوى الكنائسا

البيت الاول من الشعر للعباس بن مرداس السامي وبيت العباس مصرعه الثاني
* توهمت منه رحر حان فراكسا * وغيره يزيد بن معاوية فقال هذا المصراع

* وقفت به يوما الى الليل حابسا * والبيت الثاني للعباس بن مرداس والثالث ليزيد بن معاوية
ذكر بعض الرواة انه قاله على هذا الترتيب وأمر بدحان أن يغني فيه ففعل ولم يأت ذلك من جهة
يوثق بها والصحيح أن الفناء للمالك خفيف ثقيل بالنصر عن الهشامي ويحيى المكي وهذا صوت
زعموا أن مالكا صنعه على لحن سمعه من الرهبان (أخبرني) الحسن بن يحيى عن حماد بن اسحق

عن أحمد المكي عن أبيه عن سباط أن مالكا دخل مع الوليد بن يزيد ديرا فسمع لحنا من بعض
 الرهبان فاستحسنه فصنع عليه * ليس رسم علي الدفين ببال * فلما غناه الوليد قال له الاول أحسن
 فعد اليه اللحن الثاني الذي للمالك ثقیل بالنصر عن الهشامي وعمره وأوله
 دردر الشباب والشعر الاسـ * ودوالضامرات تحت الرجال
 والحفايد كلفداح من الشو * حط يحمان شكة الابطال

— أخبار العباس بن مرداس ونسبه —

العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد قيس بن رفاعة بن بهثة بن سليم بن منصور
 ابن عكرمة بن حفصة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار ويكنى أبا العباس وأياه يعني أخوه
 سراقه بقوله يرثيه

أعني فابكي على الهيم * واذر الدموع ولا تسأم
 وهي أبيات تذكر في أخباره وامه الحنساء الشاعرة بنت عمرو بن الشريد وكان العباس فارسا شاعرا
 شديد العارضة والبيان سيدي في قومه من كلا طرفيه وهو مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام ووفد
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما أعطي المؤلف قلوبهم فضل عليه عينة بن حصن والافرع بن حابس
 فقام وأنشده شعرا قاله في ذلك فأمر بلالا فأعطاه حتى رضي وخبره في ذلك يأتي بعد هذا الموضع
 والله أعلم (أخبرني) أحمد ابن جرير الطبري قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل
 عن محمد بن اسحق عن منصور بن المعتمر عن قبيصة عن عمرو الخزامي عن العباس بن مرداس
 ابن أبي عامر أنه قال كان لأبي صنم إسمه ضهاد فلما حضره الموت أوصاني به وبعبادته والقيام عليه
 فعمدت الى ذلك الصنم فجعلته في بيت وجعلت آتيه في كل يوم وليلة مرة فلما ظهر أمر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سمعت صوتا في جوف الليل راعني فوثبت إلى ضهاد فاذا الصوت في جوفه
 يقول

* قل للقبائل من سليم كلها * هلك الانيس وعاش أهل المسجد

ان الذي ورث النبوة والهدى * بعد ابن مريم من قريش مهتد

أودى الضهاد وكان يعبد مرة * قبل الكتاب الي النبي محمد

قال فكتمت الناس ذلك فلم أحدث به أحدا حتي انقضت غزوة الاحزاب فينا أنا في إيل في طرف
 العقيق وأنا نائم إذ سمعت صوتا شديدا فرفعت رأسي فاذا أنا برجل على حيالي بعمامة يقول ان
 النور الذي وقع بين الاثنين وليلة الثلاثاء مع صاحب الناقة المضياء في ديار بني أخي العنقاء فأجابه
 طائف عن شماله لا أبصره فقال بشر الجن وأجناسها ان وضعت المطي أحلاسها ووكفت السماء
 أحراسها ان بعض السوق انفاسها قال فوثبت مذعورا وعرفت أن محمدا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مصطفي فركت فرسي وسرت حتى انتهيت اليه فبايعته وأسلمت وانصرفت الي ضهاد فأحرقته
 بالبار (وقال أبو عبيدة) كانت تحت العباس بن مرداس حبيبة بنت الضحالك بن سفيان السلمي

أحد بني رعل بن مالك نخرج عباس حتي انتهى إلى ابيه وهو يريد النبي صلى الله عليه وسلم فبات بها فاما أصبح دعا براعيه فأوصاه بآبائه وقال له من سألك عني فخذته اني لحقت بيثرب ولا أحسبني ان شاء الله تعالى الا آتيا محمدا وكائنا معه فاني أرجو أن نكون برحمة من الله ونور فان كان خيرا لم أسبق اليه وان كان شرا أبصرته لحولته وعلى اني قد رأيت الفضل اليين وكرامة لدنيا والآخرة في طاعته وموازرتة واتباعه ومبايعته وإيثار أمره على جميع الامور فان منا هج سبيله واضحة واعلام ما يجيء به من الحق نيرة ولا أرى أحدا من العرب ينصب له الا أعطى عليه الظفر والعلو وأراني قد ألقيت على محبة له وأنا باذل نفسي دون نفسه أريد بذلك رضا اله السماء والارض قال ثم سار نحو النبي صلى الله عليه وسلم وانتهى الراعي نحو ابيه فأثني امرأته فأخبرها بالذي كان من أمره ومسيره الى النبي صلى الله عليه وسلم فقامت فقوضت بيتها ولحقت بأهلها فذلك حيث يقول عباس بن مرداس حين أحرق ضمادا ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم

لعمري اني يوم أجمل جاهدا * ضماد الرب العالمين مشاركا
وتركي رسول الله والايوس حوله * أوئلك أنصار له ما أوئلكا
كنارك سهل الارض والحزن يبتني * ليسلك في غيب الامور المسالكا
* فأمنت بالله الذي أناعبده * وخالفت من أمسي يريد الممالكا
ووجهت وجهي نحو مكة قاصدا * وتابعت بين الاخشبين المباركا
* نبي أنانا بعد عيسى بناطق * من الحق فيه الفصل منه كذاك
امينا على الفرقان أول شافع * وآخر مبعوث يحجب الملائكا
تلافي عرا الاسلام بعد انفصامها * فاحكمها حتى أقام المناك
رأيتك ياخير البرية كلها * توسطت في القربي من الحمد مالكا
سبقتم بالجد والجود والعللا * وبالغاية القصوى تقوت السناك
فانت المصفي من قريش اذاسمت * غلاصمها تبقى القروم الفواركا

قال فقدم عباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حيث أراد المسير الى مكة عام الفتح فواعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قديدا وقال القتي أنت وقومك بقديد فاما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قديدا وهو ذاهب لقيه عباس في ألف من بني سليم فني ذلك يقول عباس بن مرداس

* باغ عباد الله ان محمدا * رسول الاله راشدا أين يما
دعا قومه واستنصر الله ربه * فأصبح قد وافي الاله وأنعمنا
عشية واعدنا قديدا محمدا * يؤم بنا أمرا من الله محكما
* حافت يمينارة لمحمد * فأوفيته ألفا من الحيل معلما
سرايا براها الله وهو أميرها * يؤم بها في الدين من كان أظلاما
على الحيل مشدودا عليهم ادروعا * وخيلا كدفاع اللواتي عمر مرما
أطعنك حتي أسلم الناس كلهم * وحتى صبحنا الحيل أهل يلما

وهي قصيدة طويلة قال ولما عرف راعي العباس بن مرداس زوجته بنت الضحاك بن سفيان خبره
واسلامه قوضت بيتها وارتحلت الي قومها وقالت تؤنبه

ألم ينسب عبا بن مرداس اني * رأيت الوري مخصوصة بالفجائع
أناهم من الانصار كل سميذع * من القوم يحسب قومه في الوقائع
بكل شديد الوقع غضب يقوده * الى الموت هام المقربات البرائع
لمعمرى لئن تابعت دين محمد * وفارقت اخوان الصفا والصنائع
أبدلت تلك النفس ذلا بعزة * غداة اختلاف المرهفان القواطع
وقومهم الرأس المقدم في الوغي * وأهل الحجاينا وأهل الدسائع
سيوفهم عز الذليل وخيامهم * سهام الاعادي في الامور الفظائع

(فاختبرني) أحمد بن محمد بن الجعد قال حدثنا محمد بن اسحق المسيبي قال حدثنا محمد بن فليح عن
موسى بن عقبة عن بن شهاب وأخبرني عمي عمر بن اسمعيل بن أبي غيلان الثقفي قال حدثنا داود بن
عمرو الضبي قال حدثنا محمد بن راشد عن ابن اسحق وحدثني محمد بن جبريل قال حدثنا محمد بن
حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحق وقد دخل حديث بعضهم في حديث بعض أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قسم غنائم هوازن فأكثر العطايا لاهل مكة وأجزل القسم لهم ولغيرهم ممن
خرج إلى حنين حتى أنه كان يعطي الرجل الواحد مائة ناقة والآخر ألف شاة وزوي كثير ممن
القسم عن أصحابه فأعطى الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن والعباس بن مرداس عطايا فضل فيها
عيننة والاقرع على العباس (١) فجاءه العباس فأنشده

وكانت رزايا تلافيتها * بكري على المهر في الاجرع
وايقاضي الحي أن يرقدوا * اذا هجع القوم لم أجمع
فأصبح نهي ونهب العبيد * بين عيننة والاقرع
وقد كنت في الحرب ذات درؤ * فلم أعط شيئا ولم أمنع
وما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس في مجمع
وما كنت دون امرئ منهما * ومن تضع اليوم لا يرفع

فباغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال له أنت القائل

أصبح نهي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة

(١) فاعطى ابا سفيان وابنه معاوية وحكيم بن حزام والحارث بن الحارث بن كعدة والحارث بن
هشام وسهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزي وصفوان بن أمية وكل هؤلاء من أشرف قريش
والاقرع بن حابس بن عنان بن محمد بن سفيان الجاشعي التميمي وعيينة بن حصن الفزاري ومالك
ابن عوف البصري أعطي كل واحد من هؤلاء مائة بعير وأعطى دون المائة رجالا من قريش وأعطى
عباس بن مرداس ابا بكر فسخطها اه من خزاة الادب

فقال أبو بكر بابي أنت وأمي يارسول الله لم يقل ذلك ولا والله ما أنت بشاعر ولا ينبغي لك الشعر وما أنت براويه قال فكيف قال فانشده أبو بكر رضى الله عنه فقال ما سواء لا يضرك بهما بدأت بالاقراع أم بمينة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعوا عنى لسانه وأمر بان يعطوه من النساء والنعم ما يرضيه ليمسك فاعطي قال فوجدت الانصار في أنفسهم وقالوا نحن أصحاب موطن وشدة فآثر قومنا علينا وقسم قسما لم يقسمه لنا وما نراه فعل هذا إلا وهو يريد الإقامة بين أظهرهم فلما بلغ قولهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا هم في منزلهم فجمعهم وقال من كان ههنا من غير الانصار فليرجع الى أهله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا معشر الانصار قد بلغني مقالة قلتموها وموجدة وجدتموها في أنفسكم ألم آتكم ضلالا فهداكم الله قالوا بلى قال ألم آتكم قليلا فكثركم الله قالوا بلى قال ألم آتكم أعداء فالف الله بين قلوبكم قالوا بلى (قال محمد بن اسحق) وحدثني يعقوب بن عينة أنه قال ألم آتكم وانتم لا تكون الحيل فركبتموها قالوا بلى قال أفلا تحييون يا معشر الانصار قالوا لله ولرسوله علينا المن والفضل جئتنا يارسول الله ونحن في الظلمات فاخرجنا الله بك إلى النور وجئتنا يارسول الله ونحن في شفا حفرة من النار فانقذنا الله وجئتنا يارسول الله ونحن أذلة قليلون فأعزنا الله بك فرضينا بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولا فقال صلى الله عليه وسلم أما والله لو شئتم لاجتيموني بغير هذا فقلتم جئتنا طريداً فأويناك ونخذولاً فنصرناك وعائلاً فاغنيك ومكذبا فصدقناك وقبلنا منك ما رده عليك الناس لقد صدقتم فقال الانصار لله ولرسوله علينا المن والفضل ثم بكوا حتى كثر بكاءهم وبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا معشر الانصار وجدتم في أنفسكم في الغنائم ان آثرت بها ناساً أنألفهم على الاسلام ليساموا ووكلتكم إلى الاسلام أولا ترضون ان يذهب الناس بالشاة والابل وترجعون برسول الله الى رحالكم والذي نفس محمد بيده لو سلك الناس شعبا وسلك الانصار شعبا لسلك شعب الانصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ثم بكى القوم ثانية حتى أخذوا لحامهم وقالوا رضينا يارسول الله بالله ورسوله حفظا وقسما وتفرق القوم راضين وكانوا بما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد اغتباطا من المال (وقال أبو عمرو) الشيباني في هذا الخبر اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من اشرف العرب عطايا يتألف بها قلوبهم وقومهم على الاسلام فأعطي كل رجل من هؤلاء نفر وهم أبو سفيان بن حرب وابنه معاوية وحكيم بن حزم والحارث بن هشام وسهل بن عمرو وحويطب بن عبد العزي وصفوان بن أمية والعلاء بن حارثة التقي حليف بني زهرة وعيينة بن حصن والاقرع بن حابس مائة مائة من الابل واعطي كل واحد من مخزومة بن نوفل وعمير بن وهب احد بني عامر بن لؤي وسعيد بن ربوع ورجلا من بني سهم دون ذلك مائتين الحسين واكثر وأقل واعطي العباس بن مرداس أبا عمر فتسخطها وقال الابيات المذكورة فاعطاه حتى رضي (حدثنا) وكيع قال حدثنا الكرائي قال حدثنا عطاء ابن مصعب عن عاصم بن الحدثان قال كتب عبد الملك بن مروان الى عبد الله بن الزبير كتابا يتوعد فيه وكتب فيه

اني لعند الحرب تحمل شكيتي * الى الروع جرداء السبالة ضامر

والشعر للعباس بن مرداس فقال بن الزبير أبا الشعر يقوى على والله لا احببه إلا بشعر هذا الرجل
فكتب اليه

إذا فرس العوالي لم يخالج * همومي غير نصر واقتراب
وإنا والسوايح يوم بدر * ومايتلو الرسول من الكتاب
هزمتنا الجمع يوم بني قسي * وحطت بركما بني رباب
هذه الابيات من قصيدة يفخر فيها العباس برسول الله صلى الله عليه وسلم ونصره له وفيها يقول
بذي لجب رسول الله فيه * كعارضة تعرض للصواب
ولو ادر كن صرم بني هلال * لآم نساؤهم والنقع كابي
(قال ابو عبيدة) وكان هريم بن مرداس مجاوراً في خزاعة في جوار رجل منهم يقال له عامر فقتله
رجل من خزاعة يقال له خويلد وبلغ ذلك أخاه العباس بن مرداس فقال يحض عامراً على الطلاب
بشار جاره فقال

إذا كان باغ منك نال ظلامة * فان شفاء البغي سيفك فافصل
ونبت أن قد عوضوك أباغرا * وذلك للجيران غزل بمغزل
نقذها فليست للعزير بنصرة * وفيها متاع لاميئ متذل
وهذا البيت الاخير كتب به الوليد بن عقبة الى معاوية لما دعاه على عايه السلام الى البيعة وتحدث
الناس انه وعده أن يوليه الشام اذا بايحه قال فلما بلغته هذه الابيات آلى لا يصيب رأسه ولا جسده
ماء بمسل حتي يثار بهريم ثم ان حامسا النصرى لقي خويلداً قاتل هريم فقتله فقال بنو نصر بوء
بدم فلان النصرى رجل كانت خزاعة قتله فقال أبو الحليس لابل هو بوء بدم هريم بن مرداس
وباغ العباس فقال يمدحه بقوله

أتاني من الأنباء أن ابن مالك * كفي نائراً من قومه من تغيبا
فدي لك أمي اذ ظفرت بقتله * وأقسم أبغى عنك أبا ولا أبا
فثلك أدي نصرة القوم غنوة * ومثلك أعياد السلاخ المجربا
(قال أبو عبيدة) أغارت بنو نصر بن معاوية على ناحية من أرض بني سليم فبلغ ذلك العباس بن
مرداس فخرج اليهم في جميع من قومه فقاتلهم حتي أكثر فيهم القتل وظهرت عليهم بنو سليم وأسروه
بثلاثين رجلاً منهم وأخذت بنو نصر فرسا للعباس عائرة يقال لها زورة فانطلق بها غبطة بن سفيان
النصرى وهو يومئذ رئيس القوم فقال في ذلك العباس

أبي قومنا إلا الفرار ومن تكن * هوأزن مولاه من الناس يظلم
أغار علينا جمعهم بين ظالم * وبين ابن عم كاذب الود أيهم
كلاب وما تفعل كلاب فانها * وكمب سراة البيت ما لم تهدم
وان كان هذا صنعكم فتجردوا * لألفين منا حاسر وملائم
وحرب اذا المرء السمين تمرست * بأعطافه بالسيف لم يترمم

ولم احتبس سفيان حتي لقيته * على ماطر إذ بيننا عطر منشم
 فقلت وقد صاح النساء خلاهم * لقومي شدوا أنهم قوم لهم
 فما كان تهليل لدن أن رميتهم * بزورة ركضا حامرا غير ماحم
 اذا هي صدت نحرها عن رماحهم * أقدمها حتي تنفل بالدم
 وما زال منهم رائغ عن سيلها * وآخر يهوى لليدين وللقم
 لدن غدوة حتي استبيحوا عشية * وذلوا فكانوا لحة المنح
 فأبوا بها عرفا وألقت كككلي * على بطل شاكي السلاح مكلم
 ولن يمنع الأقوام إلا مشايخ * تطاردن في الارض الفضاء وترغمي
 قال ثم ان العباس بن مرداس جمع الأسارى من بني نصر وكانوا ثلاثين رجلا فأطاعهم وظن أنهم
 سيثبونه بفعله وان سفيان سيرد عليه فرسه زورة فلم يفعلوا فقال في ذلك
 أزورة خير أم ثلاثون منكم * طليق رددناه اليكم مسامحا
 قال وجعل العباس يهجو بني نصر فبلغه ان سفيان بن عبد يغوث يتوعدده في ذلك فلقية عباس في
 المواسم فقال له سفيان والله لنتهين أو لأصرمك فقال عباس
 أتوعدني بالصرم ان قلت أوفى * فأوف وزد في الصرم لهزمة النتن
 وقال العباس أيضا

ألا من مبالغ سفيان عني * وظني أن سيبلغه الرسول
 ومولاه عطية أن قيلا * خلا مني وأن قد مات قيل
 شتمتم ربكم وكفرتموه * وذلكم بأرضكم جميل
 ألا توفي كما أوفي شيدب * نخل له الولاية والسمول
 أبوه كان خيركم وفاء * وخيركم إذا حمد الجميل
 ألام على الهجاء وكل يوم * تلاقي من الجيران غول
 سأجعلها لأجمعكم شعاراً * وقد يمضي اللسان بما يقول
 وهذه الأبيات من شعر العباس بن مرداس التي ذكرنا أخباره بذكرها وفيه الغناء المنسوب من
 قصيدة قالها في غزاة غزاها بني زبيد باليمن قال أبو عمرو وأبو عبيدة جمع العباس بن مرداس
 لابن أبي عامر وكان يقال لأبي عامر مقطوع الأوتاد جمعا من بني سليم فيه من جميع بطونها ثم
 خرج بهم حتي أصبح بني زبيد بتنايث من أرض اليمن بعد تسع وعشرين ليلة فقتل فيها عددا كثيرا
 وغنم حتى ملا يديه فقال في ذلك
 لأسماء رسم أصبح اليوم دارساً * وقفت به يوماً الى الليل حابسا
 يقول فيها

فدع ذا ولكن هل أناك مقادنا * لأعدائنا نرجي الثقال الكوادنا
 سمونا لهم تسعا وعشرين ليلة * تخبر من الاعراض وحشا بسابنا

فلم أر مثل الحى حياً مصباحاً * ولا مثلنا يوم التقينا فوارساً
 اذا ماشدنا شدة نصبوا لنا * صدور المذاكى والرماح المداعسا
 وأحصيننا منهم فما يبلغوننا * فوارس منا يحبسون المحابسا
 وجرد كأن الاسد فوق متونها * من القوم مرؤساً كياً ورائسا
 وكنت امام القوم أول ضارب * وطاعنت إذ كان الطمان مخالسا
 ولومات منهم من جرحنا لاصبحت * ضياع بأكناف الاراك عرائسا
 فأجابه عمرو بن معديكرب عن هذه القصيدة بقصيدة أولها

لمن طلال بالحليف أصبح دارسا * تبديل آراما وعيناً كوانسا
 وهي طويلة لم يكن في ذكرها مع أخبار العباس فائدة وانما ذكرت هذه الابيات قصيدة العباس
 لان الغناء المذكور في أولها (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا
 أبو غزبة عن فليح بن سليمان قال قال العباس يذكر جلاء بني النضير وبيكهم بقوله
 لو أن قطين الدار لم يحملوا * وجدت خلال الدار ملهى وماعبا
 فانك عمري هل رأيت طعامنا * سلكن على ركن السطة فأنابا
 اذا جاء باغي الخير قان بشاشة * له بوجوه كالدنانير مرحبا
 فلا تحسبني كنت مولى ابن سلم * سلام ولا مولى حيي بن أخطبا
 فقال خوات بن جبير يحيب العباس

أتبكي على قتلى يهود وقد تري * من الشجو لوتبكي أحق وأقربا
 فهلا على قتلى ببطن أواره * بكيت وما تبكي على الشجو مغضبا
 اذا سلم دارت في الصديق ردتها * وفي الدين مداحو في الحرب ثعلبا
 وانك لما أن كلفت بمدحة * لمن كان مينا مدحه ويكذبا
 وجئت بامر كنت أهلا لمثله * ولم تالف فيهم قائلا لك مرحبا
 فهلا الى قوم ملوك مدحتهم * بنوا من ذري المجد المقدم منصبا
 الى معشر سادوا الملوك وكرموا * ولم يalf منهم طالب الحق محبدا
 أولئك أولى من يهود بمدحة * تراهم وفيهم طابع اللاؤم ترتبا

فقال عباس بن مرداس يحبيه

نخرت صرخ الكاهنين وفيكم * لهم نعم كانت من الدهر ترتبا
 أولئك أخرى ان بكيت عليهم * وقومك لو أدوا من الحق موجبا
 من السكران السكر خير مغبة * وأوقف قدما للذي كان أصوبا
 فصرت كمن أمسى بقطع رأسه * ليباغ عزاً كان فيه مركبا
 فبك بني هرون واذا كرفعاهم * وقتلهم للجوع اذ كان مسفبا

(قال الزبير) لحدثني محمد بن الحسن بن محرز بن جعفر قال التقى عباس بن مرداس وخوات بن

جبير يوما عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال خوات يا عباس أنت الذي رثيت اليهود وقد كان منهم في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان فقال عباس إنهم كانوا أخلائي في الجاهلية وكانوا قوماً أنزل بهم فيكموني ومثلي يشكر ما صنع اليه من الجميل وكان بينهما قول حتى تجاذبا فقال له خوات أما والله لئن استقبلت غرب شبابي وشبا انيائي وخشن جوابي لتكرهن عتابي فقال عباس والله يا خوات اني استقبلت عتي وفني وذكاء سني لتفرن مني اياي تتوعد يا خوات يا عاني السوات والله لقد استقبلك الاثم فردتك واستدبرك وكسبك وعلاك ووضعك فما أنت بمجهوم عليه من ناحية الا عن فضل لؤم اياي ثكلتك أمك تروم وعلى تقوم والله ما نصب سوقك ولاظهرن عليك بعد فقال عمر لهما إما أن تسكتا وإما أن أوجمكما ضرباً فصمتا وكفا وللعباس مع خوات مناقضات أخر في هذا المعنى كرهت الاطالة بذكرها قال أبو عبيدة وكان العباس وسرافة وحزن وعمر وبنو مرداس كلهم من الحنساء بنت عمرو بن الشريد وكلهم كان شاعراً وعباس أشعرهم وأشهرهم وأفرسهم واسودهم ومات في الاسلام فقال اخوه سرافة يرثيه

اعين الا ابكي ابا الهيثم * واذري الدموع ولا تسامي

* واثنى عليه بالائه * بقول امرئ موجه مؤلم

اشد على رجل ظالم * وادهي لداهية مينم

وقالت اخته عمرة ترثيه

لتبك ابن مرداس على ما عراهم * عشيرته اذ حم امس زوالها

لدى الخصم اذ عند الامير كفاهم * فكان اليها فصامها وحالها

ومعضلة للحاملين كفتها * اذا انهكت هوج الرياح طلالها

وقد روى العباس بن مرداس عن النبي صلى الله عليه وسلم ونقل عنه الحديث (حدثني) الحسين ابن الطيب الشجاعى الباهجى بالكوفة قال حدثنا ايوب بن محمد الطاهجى قال حدثنا عبد القاهر بن السري الساجي قال حدثنا عبد الله بن كنانة عن عباس بن مرداس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لامته عشية عرفة قال فأجبت لهم بالمغفرة الا ما كان من مظالم العباد بعضهم لبعض قال فاني آخذ للمظلوم من الظالم قال اى رب إن شئت اعطيت للمظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يجب في حينه فلما أصبح في المزدلفة اعاد الدعاء فأجيب لهم بما سأل فضحك النبي صلى الله عليه وسلم او تبسم فقال ابو بكر رضى الله تعالى عنه بأني انت وامي إن هذه لساعة ما كنت تضحك فيها او تبسم فقال إن إبليس لما علم ان الله غفر لامي جمل يحشو التراب على راسه ويدعو بالويل والثبور فضحكت من جزعه تمت اخبار العباس

صوت

ارجوك بعداني العباس اذ بانا * يا اكرم الناس اعراقا وعيدنا

ارجوك من بعده اذ بان سيدنا * عنا ولولاك لاستسلمت اذ بانا

فأنت اكرم من يمشى على قدم * وانضر الناس عند الحل اغصانا

لوح عود على قوم غضارته * لمج عودك فينا المسك والباننا
الشعر لمجد عجرد والغناء لحكم الوادي ولحنه من القدر الاوسط من الثقل الاول بالنصر في مجراها

— أخبار حماد عجرد ونسبه —

هو حماد بن يحيى بن عمرو بن كليب ويكنى أبا عمر مولى عامر بن صعصعة وذكر ابن النطاح أنه مولى بني عقيل وأصله ومنشؤه بالكوفة وكان يبري النبل وقيل بل أبوه كان نبالا ولم يتكسب هو بصناعة غير الشعر قال صالح بن سايان كان عم حماد عجرد يقال له مولى بن كليب وكانت له بقية وابن عمه عمارة بن حمزة بن كليب انتقلوا عن الكوفة ونزلوا واسطا فكانوا بها وحماد من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية إلا أنهم يشتهر في أيام بني أمية شهرته في أيام بني العباس وكان خليعا ماجنا متهما في دينه مرميا بالزندقة (أخبرني) عمي قال حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال قال أبو دعامة حدثني عاصم بن أفلح بن مالك بن أسماء قال كان يحيى أبو حماد عجرد مولى لبني هند بنت أسماء بن خارجة وكان وكيلها في ضيعتها بالسواد فولدت هند من بشر بن مروان عبد الملك بن بشر فجرد عبد الملك ولأه مواله فصاروا مواله قال ولما كان والد حماد عجرد بالسواد في ضيعتها نبطه بشار لما هجاء بقوله

واشد يدك لحمد أبي عمر * في أنه نبطي من دنانير

قال وسماه بمعجرد عمرو بن سندی مولى ثقيف لقوله فيه

سجبت بغلة ركبت عليها * عجبا منك خيبة للمسير

زعمت أنها تراه كبيرا * حماتها عجرد الزنا والفجور

إن دهرها ركبت فيد على بغل * وأوقفته بباب الأمير

لجدير أن لا تري فيه خيرا * لصغير منا ولا لكبير

ما امرؤ يتيقك يا عتدة الكلب * لا سراره بمجد بصير

لا ولا بحاس أجنك للذات يا عجرد الخنا بسير

يعني بهذا القول محمد بن أبي العباس السفاح وكان عجرد في ندمائه فبلغ هذا الشعر أبا جعفر فقال لحمد مالى ولمعجرد يدخيل عليك لا يباغنى أنك أذنت له قال وعجرد مأخوذ من المعجرد وهو العريان في اللغة يقال تعجرد الرجل إذا تعري فهو متعجرد تعجردا وعجردت الرجل أعجرده عجردة إذا عريته (أخبرني) إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة (ونسخت) من كتاب عبد الله بن المعتز حدثني الثقفى عن إبراهيم بن عمر العامري قال كان بالكوفة ثلاثة نفر يقال لهم الحمادون حماد عجرد وحماد الراوية وحماد الزرقان يتنادمون على الشراب ويتناشدون الاشعار ويتعاشرون معاشرة جميلة وكانوا كأنهم نفس واحدة يرمون بالزندقة جميعا وأشهرهم بها حماد عجرد (أخبرنا) الفضل بن الحباب الحنفي أبو خليفة إجازة عن الثوري أن حمادا لقب بمعجرد لأن اعرابيا مر به في يوم شديد البرد وهو ياب مع الصبيان فقال له تعجرت

يا غلام فسمى عجردا * قال أبو خليفة المعجود المتعري والمعجود أيضا الذهب (أخبرني) أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى عن علي بن مهدي عن عبد الله بن عطية عن عباد بن الممزق وأخبرني أحمد ابن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال كان السبب في مهاجرة حماد عجرود وبشار أن حمادا كان نديما لنافع بن عقبة فسأله بشار تخبز حاجة له من نافع فابطأ عنها فقال بشار فيه

* مواعيد حماد سماء مخيلة * تكشف عن رعد ولكن ستبرق
إذا جئت به يوما أحال على غمد * كما وعد الكعون ما ليس يصدق
وفي نافع عني جفاء وانسي * لا طرق أحيانا وذو اللب يطرق
وللتقدي قوم فلو كنت منهم * دعيت ولكن دوني الباب مغلق
أبا عمر خلفت خلفك حاجتي * وحاجة غيري بين عينيك تبرق
وما زلت أستاذنيك حتى حسرتني * بوعد كجاري الآل يخفي ويخفق

قال فغضب حماد وأنشد نافعا الشعر فنهغه من بشار فقال بشار

أبا عمر ما في طالبيك حاجة * ولا في الذي منيتنا ثم أضجرا
وعدت فلم تصدق وقات غدا * كما وعد الكعون شرابا وخرأ

قال فكان ذلك السبب في التهاجي بين بشار وحماد (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني أبو اسحق الطالحي قال حدثني أبو سهل قال حدثني أبو نواس قال كنت اتوهم أن حماد عجرود إنما يرمي بالزندقة لجونه في شعره حتى حبست في حبس الزنادقة فإذا حماد عجرود امام من أنتمهم وأذاله شعر مزاج بيتين يقرؤن به في صلاتهم قال وكان له صاحب يقال له حريب على مذهبه وله يقول بشار حين مات حماد عجرود على سبيل التمزية له

بكي حريب فوقره بتمزية * مات ابن نهبي وقد كانا شريكين
تفاوضا حين شابا في نسائهما * وحللا كل شيء بين رحلين
أسي حريب بما أسدى له غيرا * كراكب اثنين يرجو قوة اثنين
حتى إذا اخذا في غير وجههما * تفرقا وهوي بين الطريقين

يعني أنه كان يقول بقول الثنوية في عبادة اثنين تفرقا وتقي بينهما حائرا قال وفي حماد يقول بشار أيضا وينسبه إلى أنه ابن نهبي

ابن نهبي راس على ثقيل * واحتمال الرأس خطب جليل
ادع غيري إلى عبادة الانبياء * فاني بواحد مشغول
يا ابن نهبي برئت منك إلى الله جهارا * وذاك مني قليل

قال فاساغ حماد هذه الايات ابشار وجعل فيها مكان * فاني بواحد مشغول * فاني عن واحد مشغول * ليصح عليه الزندقة والكفر بالله تعالى فما زالت الابيات تدور في ايدي الناس حتى انتهت إلى بشار فاضطرب منها وجزع وقال أساء بن الزانية بذمي والله ما قلت إلا فاني بواحد مشغول فقيرها حتى شهرت في الناس (أخبرني) محمد ابن العباس اليزيدي قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ

قال حدثني صالح بن سليمان الخثعمي قال قيل له ان بشار المرغث هجا حمادا فنبطه فقال عبد الله رأيت
جد حماد وكان يسمى كليباً وكانت صناعته صناعة لا يكون فيها نبطي كان يبري النبال ويريشها وكان
ينال له كليب النبال مولي بني عامر بن صعصعة (أخبرني) احمد بن العباس العسكري المؤدب قال
حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا احمد بن خلاد قال كان بشار صديقاً لسليم بن سالم مولي
بني سعد وكان المنصور ايام استتر بالبصرة نزل على سليم بن سالم فولاه أبو جعفر حين أفضى الامر
اليه السوس وجندي يسابور فأنضم اليه حماد عجرد فافسده على بشار وكان له صديقاً فقال بشار بهجوها

أسمى سليم بارض السوس مرتفعاً * في حدها بعد غربال وأمداد

ليس النعيم وإن كنا نزنُ به * إلا نعيم سليم ثم حماد *

ناكا ونيكاً ولم يشعر بذا أحد * في غفلة عن نبي الرحمة الهادي

فنشب الشر بين حماد وبشار (أخبرني) عمي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه عن عمر بن شبة
عن أبي أيوب الذبالي قال كان رجل من أهل البصرة يدخل بين حماد وبشار على اتفاق منهما واورضا
بأن ينقل إلى كل واحد منهما وغنه الشعر فدخل يوماً إلى بشار فقال له ايه يا فلان ما قال ابن
الزانية في فأنشده

إن تاه بشار عليكم فقد * أمكنت بشاراً من التيه

فقال بشار بأي شيء ويحك فقال

وذاك إذ سميت به باسمه * ولم يكن حراً تسميه

فقال سيخت عينه فبأي شيء كنت اعرف ايه فقال

فصار إنساناً بذكري له * ما ينبغي من بعد ذكره

فقال ما صنع شيئاً ايه ويحك فقال

لم أهج بشاراً ولكنني * هجوت نفسي بهجائه

فقال هذا المني دار وحوله دام ايه أيضاً وأي شيء قال فأنشده

أنت بن برد مثل بر * د في النذالة والردالة

من كان مثل أبيك يا * أعمى أبوه فلا أباه

فقال جواد ابن الزانية وتمام الايات الاول

لم آت شيئاً قط فيما مضى * ولست فيما عشت آتية

أسوأ لي في الناس احدونة * من خطاي أخطائه فيه

فأصبح اليوم لسبي له * أعظم شأناً من مواليه

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة عن خلاد الارقط قال أنشد
بشاراً راويته قول عجرد

دعيت إلى بردوانت لغيره * فبهك ابن بردنكت أمك من برد (١)
 فقال بشار لراويته ههنا أحد قال لا فقال أحسن والله ما شاء ابن الزانية والله أعلم (أخبرني) أحمد
 ابن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني محمد بن يزيد المملي قال حدثنا
 محمد بن عبد الله بن أبي عيينة قال حدثنا حماد مجرد لما أنشد قول بشار فيه
 يا ابن نهي رأس على ثقل * واحتمل الرأسين امر جليل
 فادع غيري إلى عبادة ربي - من فاني بواحد مشغول
 والله ما أبلى بهذا من قوله وإنما ينيطني منه بحاجله بالزندقة يوهم الناس أنه يظن أن الزنادقة تعبد
 رأساً ليظن الجهال أنه لا يعرفها لأن هذا قول تفعله العامة لا حقيقة له وهو والله أعلم بالزندقة
 من ماني والله أعلم (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز وأحمد بن عبيد الله بن عمار وحبيب بن نصر
 المملي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو أيوب الذبالي قال قال بشار لراويته حماد ما مجاني به
 اليوم حماد فأنشده

ألا من مبالغ عفي الذي والده برد

قال صدق ابن الفاعلة فما يكون فقال

إذا ما نسب الناس * فلا قبل ولا بعد

فقال كذب ابن الفاعلة واين هذه العرصات من عقيل فما يكون فقال

واعمي قلعطبان ما * على قاذفه حد

فقال كذب ابن الفاعلة بل عليه ثمانون جلدة هيه فقال

واعمي يشبه القرد * إذا ما عمي القرد

فقال والله ما أخطأ ابن الزانية حين شبهني بقرد حسبك حسبك ثم صفق بيديه وقال ما حيلتي يراني
 فشبهني ولا أراه فأشبهه (وقال) أخبرني بهذا الخبر هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان
 دماذ فذكر مثله وقال فيه لما قال حماد مجرد في بشار

شبيه الوجه بالقرد * إذا ما عمي القرد

بكي بشار فقال له قائل أتبكي من هجاء حماد فقال والله ما أبكي من هجائه ولكن أبكي لأنه يراني ولا
 أراه فيصفني ولا أصفه قال وتتمام هذه الايات

ولو نيكة في صلد * صفا لا تصدع الصلد

دني لم يرح يوما * إلى مجد ولم يشد

ولم يحضر مع الحضر في خير ولا يبدو

ولم يخش له ذم * ولم يرج له حمد

(١) والرواية المشهورة وهي التي يستقيم بها المعنى

دعيت إلى برد وأنت لغيره * وهب ابن برداً ناك أمك من برد

جری بالنحس مذکاه * ولم یجری له سعد

هو الکلب اذا مات * فلم یوجد له فقد

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني خلاد الارقط قال أشاع بشار في الناس أن حماد مجرد كان ينشد شعرا ورجل بازائه يقرأ القرآن وقد اجتمع عليه الناس فقال حماد علام اجتمعوا فوالله لما أقول أحسن مما يقول قال وكان بشار يقول لما سمعت هذا من حماد مقتته عليه (أخبرني) أحمد بن حنبل الله بن عمار قال أخبرني أبو اسحق الطاحي قال حدثني أبو سهيل عبد الله بن بشير أن بشاراً قال في حماد مجرد وسهيل بن سالم وكان سهيل من أشرف أهل البصرة وكان من عمال المنصور ثم قتله بعد ذلك بالعذاب وكان حماد وسهيل نديمين

ليس النعيم وإن كنا نزن به * إلا نعيم سهيل ثم حماد

ناكا ونيكا إلى أن لاح شيهما * في غفلة عن نبي الرحمة الهادي

فهدين طورا وفهادين أونة * ما كان قباهما فهد بفهاد

سبحانك الله لو شئت امتسختهما * قردين فاعتلجا في بيت قراد

قال يعني بقوله * ما كان قباهما فهد بفهاد * أي لم يكن الفهد فهادا كما تقول لم يكن زيد بظريف ولم يكن زيد ظريفا قال ابن ياسين وفيه يقول بشار

مالت حمادا على فسقه * يلومه الجاهل والمائق

رماه من أيره واسته * ملئكه إياها الخالق

مابات إلا فوقه فائق * يذكه أو تحته فائق

(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال أنشدني ابن أبي سعد لحمد مجرد في بشار قال وهو أغاظ ماهجاه به

نهاره أخبت من ليله * ويومه أخبت من أمسه

وليس بالمقاع عن غيه * حتى يوارى في ثري رمسه

قال وكان أغاظ على بشار من ذلك كله وأوجه له قوله فيه

لو طليت جلده عنبراً * لأفسدت جلده العنبرا

أو طابت مسكا ذكياً إذا * تحول المسك عليه خرا

قال ابن أبي سعد وقد بالغ بشار في هجاء حماد ولكن حكم الناس عليه لحمد بهذه الابيات (أخبرني) محمد بن خاف وكيع قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني أحمد بن اسحق قال حدثني عثمان بن سفیان العطار قال اتصل حماد مجرد بالربيع يؤدب ولده فكتب اليه بشار رقعة فأوصلت الى الربيع فطرده لما قرأها وفيها مكتوب

يا أبا الفضل لاتم * وقع الذئب في الغنم

ان حماد مجرد * ان رأى غفلة هجم

بين فخذه حربة * في غلاف من الادم

ان خلا البيت ساعة * مجمع الميم بالقلم
فلما قرأها الربيع قال صيرني حماد دريئة الشعراء أخرجوا عني حماداً فأخرج والله أعلم (أخبرني)
يحيى بن علي بن يحيى اجازة عن علي بن مهدي عن عبد الله بن عطية عن عباد بن المرق عن حماد
عجرد كان يؤدب ولد العباس بن محمد الهاشمي فكتب اليه بشار هذه الايات المذكورة فقال العباس
مالي ولبشار أخرجوا عني حماداً فأخرج (أخبرني) يحيى بن علي قال حدثني محمد بن القاسم قال
حدثني عبد الله بن طاهر بن أبي أحمد الزبيري قال لما أخرج العباس بن محمد حماداً عن خدمته وانقطع
عنه ما كان يصل اليه أوجعه ذلك فقال بهجو بشاراً

لقد صار بشار بصيراً بدبره * وناظره بين الأنام ضرير
له مقلة عمياء واست بصيرة * الى الابر من تحت الثياب تشير
على وده أن الحمير نذيكه * وأن جميع العالمين حمير

(قال أبو الفرج الاصبهاني) وقد فعل مثل هذا بعينه حماد عجرب قطرب (أخبرني) عمى عن عبد الله
ابن المعز قال حدثني أبو حفص الاعرجي المؤدب عن الرماني قال اتخذ قطرب النحوي مؤدباً لبعض
ولد المهدى وكان حماد عجرب يطمع في أن يجعل هو مؤدبه فلم يتم له ذلك لتهنكه وشهرته في الناس مما قاله
فيه بشار فلما تمكن قطرب في موضعه صار حماد عجرب كالملقى على الرضف فجعل يقوم ويقعد بقطرب
في الناس ثم أخذ رقعة فكتب فيها

قل للإمام جزاك الله سالحة * لا يجمع الدهر بين السخل والذئب
السخل غروهم الناس فرصته * والذئب يعلم ما في السخل من طيب

فلما قرأ هذين البيتين قال انظروا لا يكون هذا المؤدب لو طياً ثم قال انفوه عن الدار فأخرج عنها
وجيء بمؤدب غيره ووكله تسعين خادماً يتناولون ويحفظون الصبي نخرج قطرب هارباً مما شهر به
الى عيسى بن ادريس بن أبي دلف فأقام معه بالكرخ الى ان مات (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا
أحمد بن الحرث عن المدائني قال لما قال حماد عجرب في بشار * ويأقبح من قرد إذا عمى القرد *
قال بشار لا إله إلا الله قد والله كنت أخاف أن يأتي به والله لقد وقع لي هذا البيت منذ أكثر من
عشرين سنة فما نطقت به خوفاً أن يسمع فأهيج به حتي وقع عليه النبطي ابن الزانية (قال أبو الفرج)
نسخت من كتاب عبد الله بن المعز حدثني العجلي قال حدثني أبو دهان قال كان أبو حنيفة الفقيه
صديقاً لحماد عجرب فترك أبو حنيفة وطاب الفقه فبلغ ما بلغ ورفض حماداً وبسط لسانه فيه فجعل
حماد يلاطفه حتي يكف عن ذكره وأبو حنيفة يذكره فكتب اليه حماد بهذه الايات

ان كان نسكك لا يتم بغير شتمى وانتقاصي

* أو لم تكن إلا به * ترجو النجاة من القصاص

فاقدم وقم بي كيف شئت مع الاداني والاقاصي

* فاطما لما زكيتني * وأنا المقيم على المعاصي

أيام تأخذها وتطى في أباريق الرصاص

قال فأمسك أبو حنيفة بعد ذلك عن ذكره خوفاً من لسانه (وقد أخبرني) بهذا الخبر محمد بن خلف وكيع قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن النضر بن حديد قال كان حماد عجرد صديقاً ليحيى بن زياد فأظهر تورعاً وقراءة ونزوعاً عما كان عليه وهجر حماداً وأشباهه فكان إذا ذكر عنده تلبه وذكر تهتكه ومجونه فبأغ ذلك حماداً فكتب إليه

هل تذكر دلحي اليك على المضرة القلاص
 * أيام تعطيني وتأ * خذ من أباريق الرصاص
 ان كان نسكك لا يتم بغير شتمى وانتقاصي
 أو كنت لست بغير ذا * لك تنال منزلة الخلاص
 * فعليك فاشتم آمنة * كل الامان من القصاص
 واقعد وقم بي ما بدا * لك في الاداني والاقاصي
 * فاطا لما زكيتني * وأنا المقيم على المعاصي
 أيام أنت اذا ذكر * ت مناضل عني مناص
 وأنا وأنت على ارتكا * ب الموبقات من الحراس
 * وبنا مواطن ما بنا * في البر أهلة العراس

فاتصل هذا الشعر يحيى بن زياد فذهب حماداً الى الزندقة ورماه بالخروج عن الاسلام فقال حماد فيه لا مؤمن يعرف إيمانه * وليس يحيى بالفتى الكافر منافق ظاهره ناسك * مخالف الباطن للظاهر (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا ابن أبي سعد عن النضر بن عمرو قال كان لحمد عجرد إخوان ينادونه فانقطع عنه الشراب فقطعوه فقال لبعضهم

لست بغضبان وليكني * أعرف ما شأنك يا صاح
 أن فقدت الخمر جانبتي * ما كان حبيبك على الراح
 قد كنت من قبل وانت الذي * بعينك إمساوي واصباحي
 وما أرى فملك إلا وقد * أفسدني من بعد اصلاحي
 أنت من الناس وان عبتهم * دونكمما في بافصاح

(أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني ميمون بن هرون عن أبي محم أن الوليد بن يزيد أمر شراعة بن الزندبوز أن يسمي له جماعة يناديهم من ظرفاء أهل الكوفة فسعى له مطيع بن إلياس وحماد عجرد والمطيعي المغني فكتب في إشخاصهم اليه فأشخصوا فلم يزالوا في ندمائه الى أن قتل ثم عادوا إلى أوطانهم (أخبرني) عيسى بن الحسين قال حدثني حماد عن أبيه عن المفضل السكوني قال تزوج حماد عجرد امرأة فدخلنا اليه صبيحة بنائه بها نهته ونسأله عن خبره فقال اني كنت البارحة جالساً مع أصحابي اشرب وانا منتظر لامراتي ان يأتوا بها حتى قيل لي قد دخلت فقمت اليها فوالله ما ملتها حتى افتضضتها وكتبت من وقي الى أصحابي

قد فتحت الحصن بمدامتناع * بميسح فاتح للقلاع *
ظفرت كفى بتفريق شمل * جاءنا تفريقة باجتماع
فاذا شمي وشعب حبيبي * انما ناتم بمد انصداع

(اخبرني) محمد بن القاسم الانباري عن ابيه واخبرني الحسن بن علي بن عبد الرحمن عن احمد بن الاسود بن الهيثم عن ابراهيم بن محمد بن عبد الحميد قال اجتمع عمي سهم بن عبد الحميد وجماعة من وجوه اهل البصرة عند يحيى بن حميد الطويل ومهم حماد عجرد وهو يومئذ هارب من محمد بن ساهمان ونازل على نقبة بن مسام وقد امن وحضر الغداء فقبل له سهم بن عبد الحميد يصلي الفحجي فانتظر واطال سهم الصلاة فقال حماد

الا ايها ذا القانت المتهجد * صلاتك للرحمن ام لي تسجد
اما الذي ادى من الطور عبده * لمن غير ما بر تقوم وتقمعد
فهل اتقيت الله اذ كنت واليا * بصنعاء تبرى من وليت وتجرد
ويشهد لي اني بذلك صادق * حرث ويحي لي بذلك يشهد
وعند ابى صفوان فيك شهادة * وبكر وبكر مسام متهجد
فان قلت زدني في الشهود فانه * سيشهد لي ايضا بذلك محمد

قال فلما سمعها قطع الصلاة وجاء مبادرا فقال له قبحك الله يا زنديق فعلت بي هذا كله لشركك في تقديم اكل وتأخيرها اتوا طعامكم فاطعموه لا اطعمه الله تعالى فقدم (اخبرني) يحيى بن علي بن يحيى عن ابيه عن اسحق الموصلي عن محمد بن الفضل السلولي قال لقيت حماد عجرد بواسط وهو يمشي وانارا كب فقلت له انطالق بنا الى المنزل فاني الساعة فارغ لتحدث وحبست عليه الدابة فقطع شغل عرض لي لم اقدر على تركه ففضيت وانسيته فلما بلغت المنزل خفت شره فكتبت اليه

ابا عمر اغفرها هديت فاني * قد اذنبت ذنبا محظئا غير عامد
فلا تجبدا فيه على فاني * اقر باجرامي ولست بمائد
وهبه لنا تفديك نفسي فاني * ارى نعمة ان كنت استبوا جدد
وعدمك بالفضل الذي انت امله * فانك ذو فضل طريف وتالد

فاجابني عن الايات

محمد يا ابا الفضل يا ذا الحمامد * وباهجة النادى وزين المشاهد
وحقك ما اذنبت منذ عرفتنى * على خطا يوما ولا عمد عامد
ولو كان ما لفتني متسرعا * اليك به يوما تسرع واجدد

أى لو كان لي ذنب ما صادفتني متسرعا اليك بالمكافاة

ولو كان ذو فضل يسمى لفضله * بغير اسمه سميت أم القلائد

قال فينا رقعة في يدي وأنا أقرؤها اذ جاءني رسوله برقعة فيها

قد غفرنا الذنب يا ابن الفضل والذنب عظيم
 ومسي أنت يا ابن الفضل في ذلك ما لم
 حين تخشاني على الذنب * سب كما يخشى الاثيم
 ليس لي ان كان ما خفت * من الامر حريم
 * انا والله ولا أؤخر * لالغيط كظوم
 * ولا صحابي ولا رية * بر ورحيم
 * وبما يرضيهم عني ورضياني عايم *

(أخبرني) يحيى بن علي عن أبيه عن اسحق قال خرج حماد عجرد مع بعض الامراء الى فارس وبها
 جلة من أبناء الملوك فعاشر قوما من رؤسائها فأحمد معاشرتهم وسر بمعرفتهم فقال فيهم

* رب يوم بفساء * ليس عندي بدميم
 قد قرعت العيش فيه * مع ندمان كريم
 من بني صهيون في البيت المعمي والصميم
 في جنان بين أنها * روتعريش كروم
 نتعاطي قهوة تش * خص بقطان الهوم
 بنت عشر ترك المك * ثر منها كالاميم
 * فهاد ابا احبي * ويحيي نديم
 في اناه كسروي * مستخف للحليم
 شربة تعدل منه * شربي أم حكيم
 * عند نادهقانة حنانة ذات هميم
 جمعت ماشئت من حس * ن ومن دل رخم
 في اعتدال من قوام * وصفاء من اديم
 وبنان كالمداري * وثنايا كالنجوم
 لم أنل منها سوي غم * زة كف أو شميم
 غير أن أرقص منها * عكنة الكشح المقيم
 وياتنا أظلم منها * خدها لطم رخم
 وبنفسى ذاك يا أسود * من خد لطيم

يعني الاسود بن خلف كاتب عيسى بن موسى (أخبرني) محمد بن يزيد بن أبي الازهر قال حدثنا
 حماد بن اسحق عن أبيه عن أبي النضر قال كان حريث بن أبي الصات الحنفي صديقاً لحماد عجرد
 وكان يعايبه بالشعر ويعيبه بالبخل وفيه يقول

حريث أبو الفضل ذو خبرة * بما يصلح المعد الفاسده
 تخوف تخمة أضيافه * فعودهم أكلة واحده

(أخبرني) هاشم بن محمد الحزاعي قال حدثنا عيسى بن اسمعيل بنيه عن ابن عائشة قال شرط رجل في مجلس فيه حماد عجرد ومطيع بن اياس فتخلد ثم شرط أخرى معتمداً ثم ثلث ليظنوا أن ذلك كله أعمد فقال له حماد حسبك يا أخي فلو شرطت النمل لعلم بأن الخلف الاول مفلت (حدثنا) محمد ابن العباس اليزيدي قال حدثنا سايان بن أبي شيخ قال حدثنا معاذ بن عيسى مولى بني تميم قال كان سايان بن الفرات على كسكر ولاه أبو جعفر المنصور وكان قريش مولى صاحب المصلي بواسط في ضياع صالح وهو سيدي فحدثني معاذ بن عيسى قال كنا في دار قريش فحضرت الصلاة فتقدم قريش فصلي بنا وحماد عجرد الى جني فقال لي حماد حين سلم اسمع ما قلت وأنتدني

قد لقيت العام جهدا * من هنات وهنات
من هموم تعتريني * وبلايا مطبقات
وجوي شيب رأسي * وحيي مني قتائي
وغدوى ورواحي * نحو سام بن الفرات
وأنتامي بالفماري قريش في الصلاة

(أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني أبو أيوب المديني عن مصعب بن الزبير قال حدثني أبو يعقوب الحزيمي قال كنت في مجلس فيه حماد عجرد ومنا غلام أمرد فوضع حماد عينه عليه وعلى الموضع الذي ينام عليه فلما كان الليل اختلفت مواضع نومنا فقامت فتمت في موضع الغلام قال ودب حماد الي يظنني الغلام فلما أحسست به أخذت يده فوضعتها على عيني الموراء ولا أعلمه أنني أبو يعقوب فنثر يده ومضي في شأنه وهو يقول وفديناه بذي عظيم (أخبرني) عمي قال حدثني مصعب قال كان حماد عجرد ومطيع بن اياس يختلفان الى جوهر جارية أبي عون نافع بن عون بن المقعد وكان حماد يحبها ويحن بها وفيها يقول

أني لاهوي جوهرها * ويحب قلبي قلبها
وأحب من حيي لها * من ودها وأحبها
وأحب جارية لها * تخفي وتكتم ذنبها
وأحب جيرانا لها * وابن الحبيشة ربهها

(أخبرني) عمي قال حدثني محمد بن سعد الكرائي قال حدثني أبيض بن عمرو قال كان حماد عجرد يماثر الاسود بن خلف ولا يكادان يفرقان فمات الاسود قبله فقال يرثيه وفي هذا الشعر غناء

صوت

* قات لحانة دلوح * تسح من وابل سفوح
جادت علينا لها رباب * بوا كف هاطل افوح
أحي الضريح الذي أسمى * ثم استهل على الضريح
على صدي أسود المواري * في اللحد والترب والصفيح
فاسقيه ريا وأوطنيه * ثم اغتدي نحوه وروحي

اغدي بسقيا فأصبحه * ثم اغبقيه مع الكسوح
 ليس من العدل ان تشجي * على امرئ ليس بالشحيح
 الغناء ليونس الكاتب ذكره في كتابه ولم يحسنه (أخبرني) عمي قال أنشدنا الكرائي قال أنشد مصعب
 الحماد عجرد بهجوا بآءون مولى جوهر وكان يغير عليها وكان حماد عجرد يميل إليها فإذا جاءهم دخل ولم يكن
 أحد من أصدقائها يخلو بها فيضرب ذلك بآءي عرو فجاءه يوما وعنده أصدقاء لجارية فحجبها عنه فقال فيه

إن أبا عرو ولن يرعوى * مارقصت رمضاؤها جذبا
 ليس يري كسبا إذ لم يكن * من كسب شفرى جوهر طيبا
 فسلط الله على ماحوى * مئزرها الأفي أو العقربا
 ينسب بالكشع ولا يشتهي * لغير ذاك الاسم أن ينسبا

وقال فيه أيضا

إن تكن أغلقت دوني بابا * فإلقد فتحت للكشع بابا
 قد فخرطمت علينا لانا * لم تكن نأتيك نبغي الصوابا
 إنما يكرم من كان منسا * بسنان ألحقوا منها قرابا

وقال فيه أيضا

يأنافع ابن الفاجر * ياسيد المؤاجر *
 يا حليف كل زاعر * وزوج كل عامر *
 * ما أمة تملكها * أوحرة بطاهر *
 تجارة أحدثها * فى الكشع غير باثر *
 لو دخلت عفيفة * بيتك صارت فاجر *
 حتى متى ترتع فى السخمران يا ابن الخاسر *
 يجمع فى بيتك بين العرس والبرابر *

وقال بهجوه

انت إنسان تسمى * داره دار الزواني
 قد جري ذلك بالكر * خ على كل لسان
 * لك فى دار حرير * نى ٢ وفى دار حوان

وقال فيه

تفرح ان نيكث وان لم تنك * بت حزين القلب مستعبرا
 اسكرك القوم فساهاهم * وكنت سهلا قبل ان تسكرا

وقال فيه

قل للشقى الجدي غير الاسعد * تحب انك ففحة ابن المقعد
 لو لم يجد شيئا يسكنها به * يوما لسكنها بزب المسجد

وقال فيه

أبا عون لقد صغر * ت زوارك اذنيكا
وعينك تري ذاك * فأعمي الله عينيك

(اخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال لما قال حماد مجرد في بشار

دعيت إلى برد وانت لغيره * وهبك لبرد نكت امك من برد (١)

قال بشار تهماً له على في هذا البيت خمسة معان من الهجاء قوله دعيت الى برد معنى ثم قوله وانت لغيره معنى آخر ثم قوله فهبك لبرد معنى ثالث وقوله نكت امك شتم مفرد واستخفاف بمجدد وهو معنى رابع ثم ختمها بقوله من برد ولقد اطلب جرير في هجائه للفرزدق لكثير المعاني ونحا هذا النحو فماتهما له اكثر من ثلاثة معان في بيت وهو قوله

لما وضعت على الفرزدق ميسمي * وضع البعث جدعت انف الاخطال

فلم يدرك اكثر من هذا (اخبرني) حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال قال ابو عبيدة مازال بشار يهجو حمادا ولا يرفث في هجائه إياه حتي قال حماد

من كان مثل ابيك يا * اعمى ابوه فلا اباه له
انت ابن برد مثل بر * د في النذالة والردالة
زجرتك عن حجر استها * في الحش جارية غراله
من حيث يخرج جدمه * ستة مداسة مذاله *
اعمى كست عينيه من * ودح استها وكت قداله
خنزيرة بظراء من * ستة البداة والعلاله
وشماء خضراء المغا * بن ريحها ريح الالهاله
عذراء حبلى يالقو * مى للمخانة والضلاله
مرقت فصارلت قمحة * بجمالة وبلا جماله
ولقد أفتك يا ابن بر * دفاجترأت فلا إقاله

فلما بلغت هذه الابيات بشاراً أطرق طويلاً ثم قال جزى الله ابن نهبي خيراً فقيلاً له علام تجزيه الخير أعلى ماتسمع فقال نعم والله لقد كنت أرد على شيطاني أشياء من هجائه إبقاه على المودة ولقد أطاق من لساني ما كان مقيداً عنه وأهدفني عورة ممكنة منه فلم يزل بعد ذلك يذكر أم حماد في هجائه إياه ويذكر أباه أقبح ذكر حتي ماتت أم حماد فقال فيها يخاطب جارا لحامد
أبا حامد ان كنت تزني فأبعد * وابك حرا وات به أم مجرد
حرا كان للزباب سهل ولم يكن * أبيا على ذى الزوجة المتودد
أصيب زناة القوم لما توجهت * به أم حماد الى مضجع الردى
لقد كان للإدنى وللجار والعدا * وللقاصد المعتل والمتردد

(١) والرواية المشهورة وهي التي يستقيم معناها دعيت الى برد وانت لغيره وهبك ان بردا نكت امك من برد

(أخبرنا) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال قال يحيى بن الجون العبدي راوية
بشار يوما قول حماد

ألا قل لعبد الله إلك واحد * ومثلك في هذا الزمان كثير
قطعت أخائي ظالما وهجرتني * وليس أخى من في الأخاء يحجور
أديم لاهل الود ودي وإني * لمن رام هجرى ظالما المهجور
ولو أن بعضى رأيت لقطعته * وإنى بقطع الرائيين جدير
فلا تحسبن مني لك الود خالصا * لئلا ولا أنى إليك فقير
ودونك حظي منك استأريده * طوال الأيامى ما أقام ثبير

فقال بشار ما قال حماد شعرا قط هو أشد على من هذا قلت كيف ذلك ولم يهجك فيه وقد هجأك
في شعر كثير فلم تجزع قال لأن هذا شعر جيد ومثله يروى وأنا أنفست عليه أن يقول شعرا جيدا
(أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثني هرون بن علي بن يحيى المنجم قال حدثني علي بن
مهدي قال حدثني محمد بن النطاح قال كنت شديد الحب لشعر حماد عجرد فأنشدت يوما أخي بكر
ابن النطاح قوله في بشار

أسأت في ردى لمن أسانا * إساءة لم تبقي إحسانا
فصار إنسانا بذكري له * ولم يكن من قبل إنسانا
قرعت سني ندما سادما * لو كان يغني ندي الأنا
ياضعة الشعر وبأسوءنا * لى ولا زمانى أزمانا *
من بعد شمتي القرد لا والذي * أنزل تورا وقرآنا
ما احدمن بعد شمتى له * أنذل منى كان من كانا

قال فقال لى لمن هذا الشعر فقلت لحماد عجرد في بشار فأنشأ يتمثل بقول الشاعر
ما يضر البحر أمسي زائرا * إن رمي فيه غلام بحجر

ثم قال يا أخي إيش هذا الشعر فذسيانه أزين بك والحر من كان أستر على قائله والله أعلم (أخبرني)
علي بن سليمان قال حدثني هرون بن يحيى قال حدثني علي بن مهدي قال أجمع العلماء بالبصرة أنه
ليس في هجاء حماد عجرد لبشار شيء جيد إلا أربعين بيتاً معدودة ولبشار فيه من الهجاء أكثر من
ألف بيت جيد قال وكل واحد منهما هو الذي هتك صاحبه بالزندقة وأظهرها عليه وكانا يجتمعان
عليهما فسقط حماد عجرد وتمتلك بفضل بلاغة بشار وجودة معانيه وبقي بشار على حاله لم يسقط عرف
مذهبه في الزندقة فقتل به (أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني الفضل عن اسحق
الموصلي أن مجاشع بن مسعدة أخا عمرو بن مسعدة هجا حماد عجرد وهو صبي حينئذ ليس يرتفع
بهجائه حماد فتركه حماد وشبب بأمه فقال

راعك أم مجاشع * والصدق بعد وصالها
وانتبدلت بك والبلا * عليك في استبدالها

جنيبة من بربر * مشهورة بحمالها

خزأمة أشهي لنا * ولها من استحلالها

فبلغ الشعر عمرو بن مسعدة فبعث الى حماد بصلاة وسأله الصفح عن أخيه ونال أخاه بكل مكروه وقال له تلكم أمك أنت مرض لحمد وهو يثاقف بشارا ويقاومه والله لو قاومته لما كان لك في ذلك فخر ولئن تعرضت له ليهتك بك وسائر أهلك وإفضحك فضيحة لا ينساها أبدا عنا (أخبرني) عمي قال حدثنا محمد بن سعد الكراني قال حدثني أبو علي بن عمار قال كان حماد عجرد عند أبي عمرو بن العلاء وكانت لابي عمرو جارية يقال لها منيعة وكانت رسحاء عظيمة البطن وكانت تسخر بحمد فقال حماد لابي عمرو اغن عني جاريك فانها حقاء وقد استغفقت لي فيها أبو عمرو فلم تنبه فقال لها حماد عجرد لو تأتي لك التحول حتى * تجعلي خلفك اللطيف أماً

ويكون القدام في الخلف منك حبركي مؤثلاً مستكماً

لأذا كنت يا منيعة خير الناس خلفاً وخيرهم قدماً

(أخبرني) عمي قال حدثني السكراني قال حدثني الحسن بن عمار قال نزل حماد عجرد على محمد بن طاححة فأبطأ عليه بالطعام فاشتد جوعه فقال فيه حماد

زرت امرأة في يده مرة * له حباء وله خير *

يكره أن يخم أضافه * إن أذي التخمه محذور

ويشتهي أن يؤجروا عنده * بالصوم والصالح مأجور

قال فلما سمعها محمد قال له عليك أمانة الله أي شيء حملك على هجئي وإنما انتظرت أن يفرغ لك من الطعام قال الجوع وحياتك حماني عليه وإن زدت في الإبطاء زدت في القول فمضى مبادراً حتى جاء بالمائدة (أخبرني) ابن يحيى وعيسى بن الحسين ووكيع ابن أبي الأزهري قالوا حدثنا حماد عن اسحق عن أبيه قال كان حفص بن أبي بردة صديقاً لحمد عجرد وكان حفص مرمياً بالزندقة وكان أعمش أفطس أغضب مقبح الوجه فاجتمعوا يوماً على شراب وجعلوا يتحدنون ويتناشدون فأخذ حفص بن أبي بردة يطعن على مرقش ويعيب شعره ويأخذه فقال له حماد

لقد كان في عينيك يا حفص شاغل * وأنت كمثل العود عما تتبع

تتبع لحناً في كلام مرقش * ووجهك مبني على اللحن أجمع

فأذنك أقواء وأنت مكفأ * وعينك أبطاء فأنت المرقع

(أخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال ذكر أبو دعامة عن عاصم بن الحرث بن أفلح قال رأى حماد عجرد على بعض الكتاب جبة خز دكناء فكتب إليه بقوله

لأني عاشق لحبيبتك الدكناء عشقا قد هاج لي أطرابي

فبحق الأمير إلا آتني * في سراج مقرونة بالجواب

ولك الله والأمانة أن أجعلها أشهر أمير ثيابي

فوجه إليه بها وقال للرسول قل له وأي شيء لي من المنفعة في أن تجعلها أمير ثيابك وأي شيء لي

من الضرر في غير ذلك من فملك لو جعلت مكان هذا مدحا لكان أسن ولكنك رذلت لنا شعرك
فاحتماثناك (أخبرني) أحمد بن العباس العسكري والحسن بن علي الخفاف قالا حدثنا الحسن بن عليل
الغزي عن علي بن منصور قال مرض حماد مجرد فلم يمهده معاليح بن إياس فكتب إليه

كفك عيادتي من كان رجو * ثواب الله في سلة المريض

فان تحدث لك الايام سقما * يحول جريضه دون القريض

يكن طول التأوه منك عندي * بمنزلة العنين من البعوض

(أخبرني) عمي قال حدثنا ابن أبي سعد قال زعم أبو دعامة ان التيجان بن أبي التيجان قال كنت

عند حماد مجرد فثابه والبة بن الحباب فقال ما صنعت شيئا فدعا والبة بدواة وقرطاس وأملى علي

عثمان ما كانت عدا * تك بالمعدات الكاذبة

فعلام ياذا المكرما * ت وذا الغيوث الصائبة

أخرت وهي يسيرة * في الرد حاجة والبه

فأبو أسامة حقه * أحد الحقوق الواجبه

فالسعي من ترداد * في حاجة متقاربه

ليست بكاذبة ولو * والله كانت كاذبه

فقضيتها أحدث غب * قضائها في العاقبه

إني وما رأيي بما * دم غائب او غائبه

لاري لملك لكلا * نابت عليه نائبه

أن لا يرد يد امري * بسطت اليه خائبه

قال فلقيت والبة بعد ذلك فقالت له ما صنعت فقال قضيت حاجتي وزاد (أخبرني) عمي قال حدثنا

محمد بن القاسم بن مهران عن الذئابي قال بلغ حماد مجرد أن الفضل بن بلال أعان بشاراً عليه

وقدمه وقرظه فقال فيه

قل خذيلي للفضل بن بلال * ما له يا أبا الزبير ومالي

عربي لا شك فيه ولا مر * ية ما باله وبال الموالى

قال وأبو الزبير هذا الذي خاطبه هو قيس بن الزبير وكان قيس ويونس بن أبي فروة كاتب عيسى

ابن موسى صديقين وكانا جميعاً زنادقة وفي يونس يقول حماد مجرد وقد قدم من غيبة كان غابها

كيف بعدي كنت يا يو * نس لا زلت بخير

وبغير الخير لا زنا * ل قيس بن الزبير

أنت مطبوع على ما * شئت من خير ومير

وهو إنسان شبيه * بكسير وعوير

رغمه أهون عند الناس من ضربة غير

(أخبرني) علي بن سليمان الاخفش ووكيع قالا حدثنا الفضل بن محمد الزبيدي قال حدثني اسحق

الموصلى عن السكوني قال ذكر محمد بن سنان ان حماد عجرد حضر جارية مغنية يقال لها سعاد وكان مولاهما ظريفاً ومعه مطيع بن اياس فقال مطيع بن اياس

قبائني سعاد بالله قبله * واسئلي لها في بيتك نخله

فوق رب السماء لو قلت لي صل لوجهي جماته لدمر قبله

فقلت لحماذ انعتبه ياعم فقال حماد

إن لي صاحباً سواك وفيا * لا ملولا ليا كما انت ماله

لا يباع التقييل بيماء ولا يشـ * رى فلا تجعلى التمشق عله

فقال مطيع يا حماد هذا هجاء وقد تعديت وتعرضت ولم تأمر بك بهذا فقالت الجارية وكانت مؤدبة ظريفة أجل ما اردنا هذا كله فقال حماد قوله

أنا والله اشتبهى مثلها منك بخجل والبخل في ذاك حاله

فاجيبي وانعمى وخذي البذ * ل وأطفي بقبلة منك غله

فرضي مطيع وخجلت الجارية وقالت اكفيني شركا اليوم وخذا فيما جئتما له (اخبرني) محمد بن خلف

وكيع قال حدثنا أبو ايوب المديني عن مصعب الزبيري عن أبي يعقوب الحرابي قال أهدى مطيع

ابن اياس إلي حماد عجرد غلاماً وكتب اليه قد بعثت اليك بغلام تتعلم عليه كظام الغيظ (اخبرني)

وكيع قال حدثنا أبو ايوب المديني قال ذكر محمد بن سنان أن مطيع بن اياس خرج هو وحماد عجرد

ويحيى بن زياد في سفر فلما نزلوا في بعض القرى عرفوا ففرغ لهم منزل واتوا بطعام وشرب وغناء

فبيناهم على شربون في سخن الدار اذ اشرفت بنت دهقان من سطح لها بوجه مشرق رائق

فقال مطيع لحماذ عندك فقال حماد شبيب بها فقال مطيع

ألا بابي وأمي نا * ظر من بينهم نحوي

فقال حماد عجرد

ألا يا ليت فوق الحقـ * ومنها لاصفا حقوى

فقال مطيع

وان البضع يا حما * دمنها ثوبك المروى

فقال يحيى بن زياد

ويا سقيا لسطح أشـ * رقت من بينهم حذوي

(اخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا حماد بن إسحق عن أبيه أن حماد عجرد قال في

جوهر جارية أبي عون قال وفيه غناء

صوت

إني أحبك فاعلمى * ان لم تكن تعلمينا

حبا أقل قايـ * لك جميع حب العالمينا

(اخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا حماد عن أبيه قال كان حماد عجرد صديقا لابي خالد

الاحول أبي أحمد بن أبي خالد فأراد الخروج الى واسط وأراد وداع أبي خالد فلما جاءه حبيب
الغلام وقال له هو مشغول في هذا الوقت فيكتب اليه

عليك السلام أبا خالد * ومالو وداع ذكرت السلام
ولكن نحية مستطرب * بحبك حب القوي المداما
فان كنت مكتفيا بالكنا * بدون الامام تركت الاماما
أردت الشخوص الى واسط * ولست أطيل هناك المقاما
والا فأوص هداك الماي * بك بوابكم بي وأوص الغلاما
فان لم كن منك أهلا لذاك * فلا لوم لست أحب الملاما
* لاني أذم اليك اللثا * م أخزاهم الله طرائنا
* فاني وجدتهم كلهم * يمتون حمدا ويحيون ذاما
سوي عصبة لست أعنيهم * كرام فاني أحب الكراما
وأقل عديدهم ان عدت * فما أكثر الارذلين اللثاما

(أخبرني) عيسى بن الحسين قال حدثني أبو أيوب المديني قال قال ابن عبد الاعلى الشيباني حضر
حماد عجرد ومطيع ابن اياس مجلس محمد بن خالد وهو أمير الكوفة لابي العباس فتمازحا فقال حماد

يامطيع يامطيع * أنت انسان رقيق
وعن الخير بطيء * والى الشر سريع
فقال مطيع

ان حمادا لئيم * سفلة الاصل عديم
لاتراه الدهرا لا * بهن العير بهيم

فقال حماد ويحك أترميني بدائك والله لو لا كراهتي لتمادي الشر ولجأ الهجاء لقلت لك قولا يبقى
ولكن لأفسد مودتك ولا أكافئك الا بالمديح ثم قال قوله

كل شيء لي فداء * لمطيع بن اياس
* رجل مستباح في * كل اين وشماس
عدل روجي بين جنبي وعيني براسي *
* غرس الله له في * كبدى احلى غراس
لست دهري لمطيع * بن اياس ذا تناس
* ذاك انسان له فض * ل على كل أناس
فاذا ما الكأس دارت * واحتساها من أحاسي
كان ذكرانا مطيعا * عندها ريحان كاسي

(أخبرني) أحمد بن العباس العسكري ومحمد بن عمران الصيرفي قالا حدثنا الحسن ابن عليل العنزي
قال حدثنا التوزي قال كان عيسى بن عمر بن يزيد صديقا لحماد عجرد وكان يواصله أيام خدمته

لاربيع فلما طرده الربيع واختافت حاله جفاه عيسى وانما كان يصله لحوائج يسأل له الربيع
فيها فقال حماد عجرد

أوصل الناس اذا كانت له * حاجة عيسى وأقصاهم لحق
وايسى ان اتى في حاجة * ماق يسي به كل ماق *
* فان استغني فما يعدله * نخوت كسري على بعض السوق
ان تكن كنت بعيسى وانفا * فهذا الخلق من عيسى فثق
قال العنزي وانشدني بعض اصحابنا حماد وفي عيسى بن عمر ايضا

كم من اخ لك لست تنكره * مادمت من دنياك في يسر
متصنع لك في مودته * يلقاك بالترحيب والبشر
يطرى الوفاء وذا الوفاء * يحيى الغدر بمجته وذا الغدر
فاذا عدا والدمر ذو غير * دهر عليك عدامع الدهر
فارفض باجمال مودة من * يقلي المقل ويعشق المثرى
وعليك من حاله واحدة * في العسر اما كنت واليسر
لا تخاطبهم بغيرهم * من يخاطب العقيان بالصفر

(أخبرني) يحيى بن علي بن يحيى اجازة قال حدثني ابن أبي فتن قال حدثني العتابي وأخبرني عمي
عن أحمد بن أبي طاهر قال قال العتابي وحدث ابن أبي طاهر أتم قال كان رجل من أهل الكوفة
من الاشاعة يقال له حشيش وكانت أمه حارثية فمدحه حماد عجرد فلم يثبه وتهاون به فقال بهجوه

يا اقومي للبلاء * ومعاريض الشقاء
قسمت ألوية بين * رجال ونساء
ظفرت أخت بني الحما * رث منها بلواء
حادث في الارض يرتا * ع له أهل السماء

قال فعرضت أسماء العمال على المنصور فكان فيها اسم حشيش فقال أهو الذي يقول فيه اشاعر
يا اقومي للبلاء * ومعاريض الشقاء

قال نعم يا أمير المؤمنين فقال لو كان في هذا خير ماتعرض لهذا الشاعر ولم يستعمله قال وقال حماد
فيه أيضا يخاطب سعيد بن الاسود ويعاتبه على تحبته حشيش وعشرته

صرت بعدي ياسعيد * من أخلاء حشيش
أنلوط أم استخ * لفت بعدي أم لأش
حلقة من أسته أو * سع من أست بحش
ثم بغاء على ذا * أبلغ الناس لفش
يا بني الاشعث ما عدي * شككم عندي بعش
حين لا يوجد منكم * غرة قائد جيش

قال وكان بحيش هذا رجلا من أهل البصرة لم يكن بينه وبين حماد شيء فلما بلغه هذا الشعر وفد من البصرة الى حماد قاصداً وقال له يا هذا مالي ولك وما ذنبني اليك قال ومن أنت قال أنا بحيش أما وجدت أحداً أوسع دبراً مني يتأمل به فضحك ثم قال هذه بليّة صبتها عليك القافية وأنت ظريف وليس يجري بعد هذا مثله (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثني محمد بن الحسن ابن الحرون قال كان حماد مجرد يعاشر أبا عون جد ابن أبي عون العابد وكان ينزل الكرخ وكان مجرد اذا قدم بغداد زاره فبلغ أبا عون أنه يحدث الناس أنه يهوى جارية يقال لها جوهر فحجبه وحفاه وأطرحه فقال يهجو أبا عون

أبا عون لحاك الله * يا عرة انسانا *
فقد أصبحت في الناس * اذا سميت كشحانا
تبيت اليوم في الكشح * لاهل الكرخ ميدانا
وشرفت لهم في ذا * لك ابوابا وحيطاننا
والفيت على ذاك * من العشاق اعوانا
ومجانا ولم يعد * م من يمجن مجانا
فأخزى الله من كنت * اخاه كان من كانا
ولا زلت ولا زال * بأخلاقك خريانا
وعريانا كما أصبحت * من دينك عريانا

وقال فيه ايضا

ان ابا عون ولا * اقول فيه كذبا
غلو أتى بصدفة * فسر فيها عجبا
إخوانه قد جملوا * ام بنيه مراكبا
واخذوا جوهرة * مبولة وملعبا
ان نكته ارضيته * وان تعفها غضيبا
احبهم اليه من * أدخل فيها ذنبا
ومن اذا مالم يعف * جر اليها جلبا *

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا الغلابي عن مهدي بن سابق قال استعمل محمد بن العباس وهو على البصرة غيلان جد عبد الصمد بن المعذل على بعض اعشار البصرة وظهر منه على خيانة فعزله واخذ ماخانه فيه فقال حماد مجرد يهجو

ظهر الامير عليك يا غيلان * اذ خنته ان الامير معان
امع الدمامة قد جمعت خيانة * قبيح الدمم الفاجر الخوان

(أخبرني) عمي قال حدثني احمد بن ابي طاهر عن ابي دعامة قال انشد بشار قول حماد مجرد في غلام كان يهواه يقال له بشر

صوت

أخى كف عن لومى فانك لا تدري * بما فعل الحب المبرح في صدري
 أخى انت تاحانى وقلبك فارغ * وقلبي مشغول الجواخ بالفكر
 أخى ان دأى ليس عندي دواؤه * ولكن دوائى عند قلب ابى بشر
 * دوائى ودائى عندهم لو رايته * يقلب عينيه لا قصرت عن زجري
 فاقسم لو اصبحت في لوعة الهوى * لانصرت عن لومى واطنبت في عذري
 * ولكن بلائى منك انك ناصح * وانك لا تدري بانك لا تدري
 فطرب بشار ثم قال وبانكم احسن والله من هذا قالوا حماد عجرد قال اوه وكلموني والله بقية
 يومى بهم طويل والله لا اطعم بقية يومى طاماماً ولا صوم غماً بما يقول النبطي ابن الزانية مثل هذا
 * في الاول والثاني من هذه الايات لحن من الثقل الاول ذكر الهشامي انه لعطرد انشدني
 جحظة عن حماد بن اسحق عن أبيه حماد عجرد

خيل لا يفي أبدا - يميني غدا فغدا
 وبعده وبعده غد * كذا لا ينقضي أبدا
 له جمر على كبدي * اذا حركته اتفدا

(أخبرني) حبيب بن نصر المهامي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الدالى قال كان المهدي سأل
 أباه أن يولى يحيى بن زياد عملاً فلم يجبه وقال هو خاليج منخرق في التفقة ماجن فقال انه قد تاب
 وأتاب وضمن عنه ماتجب فولاه أعمال الاهواز فقصده حماد عجرد اليها وقال فيه
 فمن كان يسأل أين الفعال * فعندي شفاء لذا الباحث
 محل الندي وفعال النهي * وبيت الملا في بني الحرث
 فلا تمدان الى غيره * امسجل أمر ولا راث
 * فان لديه بلا منة * عطاء المرحل والمالك

قال وقال وفيه أيضاً

يحي امرؤ زينته ربه * بفعله الاقدم والاحدث
 ان قال لم يكذب وان ود لم * يقطع وان عاهد لم ينكث
 أصبح في أخلاقه كاهها * موكل بالاسهل الادمث
 طبيعة منه عليها جري * في خالق ليس بمستحدث
 * ورثه ذاك أبوه فيا * طيب ثنا الوارث والمورث

فوصله يحيى بصلة سنية وحمله وكساه وأقام عنده مدة ثم انصرف (أخبرني) عمى قال حدثني
 الكراني عن النضر بن عمرو قال ولي عيسى بن عمر اماراة البصرة من قبل محمد بن أبي العباس
 السفاح لما خرج عنها عليلاً فقال له حماد عجرد

قل لعيسى الامير عيسى بن عمرو * ذي المساعي العظام في قحطان

والبناء العالى الذى طال حقي * قصرت دونه يدا كل بائي
يا ابن عمرو عمرو المكارم والقة * وي وعمر واندى وعمر والطمان
لك جار بالمصر لم يجعل الله له منك حرمة الجيران
لا يصلى ولا يصوم ولا ية * ر أحرفا من محكم القرآن
* انما معدن الزنا من السف * لة في بيته ومأوى الزواني *
وهو خدن الصبيان وهو ابن سبيع * ن فـ اذا يهوي من الصبيان
طهر المصر منه يا أيها المو * لى المسمى بالعدل والاحسان
* وتقرب بذاك فيه الى الله تفز منه فوز أهل الجنان
يا ابن برد اخسأ اليك فمثل الشكاب في الناس أنت لا الانسان
ولعمري لانت شر من الشكا * ب وأولى منه بكل هوان

(أخبرني) الحسن بن على قال حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال حدثني محمد بن صالح الحيلي
قال كان حماد عجرد قد مدح بقطينا فلم يثبه فقال بهجوه

مق أري فيما أري دولة * يعز فيها ناصر الدين
وقال فيه ولقد رضيت بعصبة آخيتهم * فاخاؤهم لك بالمرة لازم
فعامت حين جعلتهم لك جنة * انى لعرضي فى اخائك لادم

(أخبرني) عمى قال حدثنا المغيرة بن محمد المهاجي قال حدثني أبو معاذ النخعي ان بشارا ولد له ابن فلما
ولد قال فيه حماد عجرد

سائل امامة يا ابن بر * د من أبو هذا الغلام
أمن الحلال أت به * ام من مقارفة الحرام
* فلتخبرنك انه * بين العراق والشام
والآخرا لنبطى والرومي أيضاً وابن حام
أجعلت عرسك شقوة * غرضاً لاسهم كل رام

(أخبرني) أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن عايل العنزي قال حدثني مسعود بن
بشر قال مر حماد عجرد بقصر شيرين فاستظل من الحربين سدرتين كانتا بازاء القصر وسمع
إنسانا يغنى في شعر مطيع بن اياس

أسعداني يا نخأتى حلوان * وارثيالى من ريب هذا الزمان
أسعداني وأيقنا ان نحسا * سوف يلقا كما فتفترقان

فقال حماد عجرد

جعل الله سدرتي قصر شير * ن فداء لنخأتى حلوان
جئت مستسعدا فلم يسعد انى * ومطيع بكت له النخلتان

(أخبرني) يحيى بن على اجازة عن أبيه عن اسحق عن محمد بن الفضل السكري قال كان محمد بن

أبي العباس قد وعد حماد عجرد أن يحمله على بغل ثم تشاغل عنه فكتب إليه حماد

طلبت البذل من خـ * ملقت كفاء للبذل

ومن ينفي عن المـ * ل بالجود أذي المحل

* الا يا بن أبي العبا * س يا ذا النائل الجزل

أما تذكر يامولا * ي ميعادك في البغل

وذاك الرجس في الدار * جليس لأبي سهل

يريك الحزم في الاخلا * ف للميعاد والمطل

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك قال حدثنا سليمان المديني قال كان عثمان بن شيبة مبخلا وكان حماد عجرد يهجوهم فجاء رجل كان يقول الشعر إلى حماد فقال له

أعني من غناك بيت شعر * على فقرى لعثمان بن شيبة

فأنك إن رضيت به خايلا * ملأت يدك من فقر وخييه

فقال

فقال له الرجل جزاك الله خيرا فقد عرفتني من أخلاقه ما قطعتني عن مدحه وصنت وجهي عنه

(أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا بن اسحق عن أبيه قال كان حماد عجرد يهوي غلاما

من أهل البصرة من موالى العتيك يقال له أبو بشر الحلو ابن الحلال أحسبه من موالى المهلب وكان

موصوفا بالجمال فأناه مطيع بن إباس ولم يزل يحتال عليه حتى وطئه فغضب حماد عجرد من ذلك

ونشب بينهما بسببه هجاء فقال فيه حماد

يا مطيع النذل أنـ * وم مخذول جهول

لا يقرنك غرور * ذوأفانين ملول *

ليس يحلو الفعل منه * وهو يحلو ما يقول

مذاني زعزعه الريـ * ح إذا مالت يميل

وجوادا بالمواعيـ * د وبالبذل بخيل

ليس يرضيه من الجمـ * ل كثير أو قليل

ذلك ما اخترت خايلا * بدئس والله الخليل

أما يكفيك أن يـ * تيك في السر رسول

ساخر أمـ * نك ينيـ * ك أمانى تطول

وقال في مطيع أيضا وقد لج الهجاء بينهما

عجبت للمدعى في الناس منزلة * وايس يصاح للدنيا وللدن

لوا بصر وافيك وجه الرأي ما تركوا * حتى يشدوك كرها شد مجنون

مانال قط مطيع فضل منزلة * الا بان صرت أهجوه ويهجونى

ولو تركت مطيعاً لا أجابوه * ليكان ما فيه لا ما فات يكفيني

يحتازق قرب الفحول المرد معتمد * جهلا ويترك قرب الحرد العين

(اخبرني) يحيى بن على بن يحيى اجازة عن ابيه عن اسحق قال قال حماد عجرد في داود بن اسمعيل ابن على بن عبد الله بن عامر بمدحه ويمزيه عن ابن ميث له

ان ارجي الانام عندي واولا * هم بمدحي ونصرتي داود
ان يمشى لي ابوسايمان لاح * فل ما كادني به من يكيده
هد ركني فقدى اباك فقد سد بك اليوم ركني المهودود
* قاتل فاعل ابي وفي * متلف مخلف مفيد مبيد
وفتي السن في كمال ابن خسي * ن دهاء واربة بل يزيد
مخلط مزيل اريب اديب * راتق فاتق قريب بعيد
وهو الذائد المدافع عنه * وعزيز ممنع من يذود

اخبرني احمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الملك بن سنان قال ولى ابو جعفر المنصور محمد بن ابي العباس السفاح البصرة فقدمها ومعه جماعة من الشعراء والمغنين منهم حماد عجرد وحكم الوادي ودحان فكانوا ينادونه ولا يفارقونه وشرب الشراب وعاث فباغ ذلك ابا جعفر فمزله قال وكان ابن ابي العباس كثير الطيب يملأ لحيته بالغالية حتى تسيل على ثيابه فتسود فلقبوه ابا الدبس وقال فيه بعض شعراء اهل البصرة

صرنا من الريح الى الوكس * اذولى المصر ابو الدبس
ما شئت في لوم على نفسه * وحبسه من اكرم الحبس

(اخبرني) احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا محمد بن على النوفلى قال حدثني ابي قال كان ابو جعفر المنصور يفيض محمد بن ابي العباس ويحب عيه فولاه البصرة بمقب مقتل ابراهيم بن عبد الله بن حسن فقدمها واصحبه المنصور قوماً يعاب بصحبتهن ومجاناً زنادقة منهم حماد عجرد وحماد بن يحيى ونظراؤهم ليفيض منه ويرتفع ابنه المهدي عند الناس وكان محمد بن ابي العباس محققاً فكان يغلف لحيته بأواق من الغالية فتسيل على ثيابه فتصير مسمرة فلقبه اهل البصرة ابا الدبس ولما أقام بالبصرة مدة قال لاصحابه قد عزمت على ان اعرض اهل البصرة بالسيف يوم الجمعة فأقتل كل من وجدت لانهم خرجوا مع ابراهيم بن عبد الله بن حسن فقالوا له نعم نحن نفعل ذلك لما يعرفونه منه ثم جاؤا الى امه سلمة بنت ايوب بن سلامة الخزومية فأعلموها بذلك وقالوا والله لئن هم بها ليقتلن ولتقتلن معه فانما نحن في اهل البصرة اكالة راس فخرجت اليه وكشفت عن نديها واقسمت عليه بحقها حتى كف عما كان عزم عليه (اخبرنا) يحيى بن على بن يحيى اجازة قال حدثني ابي عن اسحق الموصلى قال كان حماد عجرد في ناحية محمد بن ابي العباس السفاح وهو الذي اذبه وكان محمد يهوى زينب بنت سايمان بن على وكان قد قدم البصرة اميراً عليها من قبل عمه ابي جعفر فخطبها فلم يزوجه لشيء كان في عقله وكان حماد وحكم الوادي ينادمانه فقال محمد لحما دقل فيها شعرا فقال فيها حماد عجرد على لسان محمد بن ابي العباس وغنى فيه حكم الوادي

زينب ما ذنبني وما ذا الذي * عصيت فيه ولم تغضبوا
والله ما اعرف لي عندكم * ذنبا فقيم الهجر يا زينب
ان كنت قد اغضبتكم ضالة * فاستعوبوني اني اعتب
عودوا على جهلي باحلامكم * اني وان لم اذنب المذنب

الغناء لحكم في هذه الابيات خفيف ثقيل الاول بالوسطي عن عمرو الهشامي وفيه هزج اظنه
لعريب (اخبرني) محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا الحسين بن يحيى بن الحمار الكاتب قال حدثني
عمرو بن بانه قال كان لمحمد بن أبي العباس السفاح شعر في زينب وغني فيه حكم الوادي

صوت

قولا ازينب لو رأيت تشوق لك واشترافي
* وتلفتي كما أرا * كوكا شخصك غير خاف
وشمعت ريحك ساطعا * كالبيت جمر للطواف
* فتركتني وكأنا * قاي يفرز بالاشافي

(أخبرني) محمد بن يحيى أيضاً قال حدثني الحرث بن أبي أسامة عن المدائني قال خطب محمد بن أبي
العباس زينب بنت سليمان ثم ذكر مثل هذا الحديث سواء الا انه قال فيه فقال محمد بن أبي العباس
فيها وذكر الابيات كلها ونسبها إلى محمد ولم يذكر حمادا (قال) أبو الفرج مؤلف هذا الكتاب هذا
فيما أراه غلط من رواه لما سمعوا ذكر زينب ولحن حكم نسبه إلى محمد بن أبي العباس وقد ذكر
هذا الشعر بعينه اسحق الموصلي في كتابه ونسبه إلى ابن ربيعة وهو من زيانب يونس الكاتب
المشهور معروف منها فيه

فذكرت ذاك ليونس * فذكرته لآخ مصاف

وذكر اسحق أن لحن يونس خفيف رمل بالنصر في مجري الخنصر وان لحن حكم من الثقيل الاول
بالنصر قال محمد بن يحيى ولمحمد بن أبي العباس في زينب أشعار كثيرة مما غني فيها المغنون منها

صوت

زينب مالي عنك من صبر * وليس لي منك سوي الهجر
وجهك والله وان شفى * أحسن من شمس ومن بدر
لو أبصر العاذل منك الذي * أبصرته أسرع بالعدر

الغناء في هذه الابيات لحكم خفيف رمل بالوسطي (وأخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا الغلابي قال
حدثني عبد الله بن الضحاك عن هشام بن محمد قال دخل دحمان المغني مولى بني مخزوم وهو المعروف
بدحمان الاشقر على محمد بن أبي العباس وعنده حكم الوادي فأحضر محمد عشرة آلاف درهم وقال
من سبق منكم إلى صوت يطربني فهذه له فابتدأ دحمان فغنى في شعر قيس بن الخطيم

حوراء ممكورة منعمة * كأنما شف وجهها ترف

فلم يش له فغني حكم في شعر محمد في زينب

زينب مالى عنك من صبر * وليس لي منك سوى الهجر
قال فطرب وضرب برجله وقال له خذها وأمر لدحان بخمسة آلاف درهم قال ومن شعره فيها الذى
غنى فيه حكم أيضاً

صوت

أحببت من لا ينصف * ورجوت من لا يصف
* نسب تلبد يبتنا * وودادنا مستظرف
بالله احاف جاهدا * ومصدق من يخاف
اني لا كنتم حبها * جهدى لما اتخوف
والحب ينطق ان سكت بما اجن ويعرف
الغناء في هذه الابيات لحكم الوادى ولحنه ثقیل أول قال ومن شعر محمد الذى غنى فيه حكم

اسعد الصب يا حكم * واعنه على الالم
* وادر فى غناؤه * نغما يشبه النغم
أجیل بأن یري * نأماً وهو لم ينم
لأغنى في هوى زينة * نأماً أنصف ولا تلم
لبس الجسم حلة * في هواها من السقم
غناه حكم ولحنه هزج (وقد) أخبرني الحسن بن على قال حدثنا أبو أيوب المديني قال قال يزيد
الهشامي حدثني من حضر محمد بن أبي العباس وبين يديه حماد وحكم الوادي يفتياناه وندماؤهم حضور
وهم يشربون حتى سكر وسكروا فكان محمد أول من أفق منهم فقام إلى جماعتهم بنههم رجالا رجلا
فلم يجد فيهم فضلا سوى حماد مجرد وحكم الوادي فاتتها وابتدوا يشربون فقال مجرد على لسانه
وغنى فيه حكم

أسعد الصب يا حكم * وأعنه على الالم
أجیل بأن یري * نأماً وهو لم ينم
هكذا ذكر هذا الخبر الحسن ولم يزد على هذين البيتين شيئا (أخبرني) محمد بن يحيى قال انشدني
أبو خليفة وأبو ذكوان الغلابي لمحمد بن أبي العباس في زينب بنت سليمان بن على
ياقر المربد قد هجرت لى * شوقا فما انفك بالمربد
أراقب الفرق من حبكم * كأنني وكلت بالفرقد
أهيم ليلي ونهاري بكم * كأنني منكم على موعد
عاقمتها ربا الشوا طفلة * قريبة المولد من مولدي
ما جدي اذ ما نسبت جداه * في الحسب الثاقب والمحتد
والله ما أنساك في خلوتي * يا نور عيني ويا مسمدي

(أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني الحرث بن أسامة قال حدثني المدائني قال كان محمد بن أبي
العباس نهاية في الشدة فعاتبه يوما المهدي فغمز محمد ركابه حتى انضطعت رجل المهدي في الركاب

ثم لم تخرج حتى رد محمد الركاب بيده فاخرجها المهدي حينئذ (أخبرني) محمد قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا العتيبي قال كان محمد بن أبي العباس شديدا قويا جوادا وكان يلوى العمود ثم ياقيه الى أخته ربيعة فترده وفيه يقول حماد عجرد

أرجوك بعد أبي العباس اذ بانا * يا أكرم الناس أعراقا وعيدانا
فأنت أكرم من يمتنى على قدم * وانضر الناس عند المحل أغصانا
لومح عود على قوم عصارته * لمج عودك فينا المسك والبان

(أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا الغلابي قال حدثني محمد بن عبد الرحمن قال لما أراد محمد بن أبي العباس الخروج عن البصرة لما عزله المنصور عنها قال

أيا وقعة البين ماذا شبيت * من النار في كبـد المغرم
رمت جوائحه اذ رمت * بقوس مسددة الاسهم
وقفنا لزنب يوم الوداع * على مثل جمر النضى المضم
فمن صرف دمع جري للفرار * وتمتج بـده بالدم *

(حدثنا) الفضل بن الحباب قال حدثنا أبو عثمان المازني قال حماد عجرد يشب بزئب بنت -إيمان على لسان محمد بن أبي العباس

ألا من لقلب مستهام معذب * بحب غزال في الحجال مربب
يراه فلا يستطيع ردا لطرفه * اليه حذار الكاشح المترقب
ولولا ما يك نافذ فيه حكمه * لادي وصا لا ذاهبا كل مذهب
وعيرت بالكتمان بـد صراره * فبجت بما ألقاه من حب زئب

قال فباع الشعر محمد بن سليمان فنذر دمه ولم يقدر عليه لمكانه من محمد والله أعلم (أخبرني) محمد ابن يحيى قال حدثني الغلابي عن محمد بن عبد الرحمن قال مات محمد بن أبي العباس في أول سنة خمسين ومائة فقال حماد برئيه بقوله

صرت لادهر خاشعا مستكينا * بعد ما كنت قد قهرت الدهورا
حين أودي الأمير ذلك الذي كنت به حيث كنت أدعي أميرا
كنت اذ كان لي أجير به الدهر * فقد صرت بـده مستجيرا
يا -حمي النبي يا ابن أبي العباس حققت عندي المحذورا
سلبتني المـوم اذ سابت منك سروري فليست أرجو سرورا
ليتني مت قبل موتك لا بل * ليتني كنت قبلك المقبورا
* أنت ظلتني الغمام بنعما * لك ووطأت لي وطاء وثيرا
لم تدع اذ مضيت فينا نظيرا * مثل ما لم يدع أبوك نظيرا

(أخبرني) محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا محمد بن يسير الحمي قال كان خصيب الطيب نصرانيا نبيلافسقى محمد بن أبي العباس شربة وهو على البصرة فمرض منها وحمل

الى بغداد فمات بها واتهم خصيب فحبس حتى مات وسئل عن علته ومابه فقال قال جالينوس ان مثل هذا لا يمشي صاحبه فقيل له ان جالينوس ربما أخطأ فقال ما كنت قط الى خطئه أحوج مني اليوم وفي خصيب يقول ابن قنبر

ولقد قات لاهلي * اذ اتوني بخصيب
ليس والله خصيب * للذي بي بطيب
انما يعرف مالي * من به مثل الذي بي

(أخبرني) حبيب بن نصر وأحمد بن عبد العزيز واسماعيل بن يونس قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن سنان وابن داحبة أخبرني يحيى بن علي بن يحيى اجازة قال حدثني أبي عن اسحق قال لما مات محمد بن أبي العباس طلب محمد بن سليمان حماد عجرد لما كان يقوله في أخته زينب من الشعر فعلم أنه لا مقام له معه بالبصرة فضى فاستجار بقبر أبيه سليمان بن علي وقال فيه من مقرر بالذنب لم يوجب الله عليه بيئاً إقراراً *
ليس إلا بفضل حامك يعتد بلاء وما يعد اغتراراً *
يا ابن بنت النبي احمد لا اجعلك الا اليك منك الفرار
* غير اني جمعت قبر ابي ايوب لي من حوادث الدهر جارا
وحرى من استجار بذلك القبر أن يأمن الردي والعشار
لم اجد لي من العباد مجيراً * فاستجرت التراب والاحجار
لست اعتاض منك في بغية العزّة قحطان كلها ونزاراً *
فانا اليوم جار من ليس في الارض * ض مجير أعز منه جوارا
يا ابن بنت النبي ياخير من حطت اليه الغوارب الاكوارا
ان اكن مذنباً فانت ابن من كا * ن لمن كان مذنبا غفارا
فأعفني فقد قدرت وخير الله * عفوا ما قلت كي فكان اقتدارا
لو يطيل الاعمار جار لمر * كان جاري يطول الاعمارا

(أخبرني) احمد بن أبي العباس العسكري ومحمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني علي بن الصباح قال كان محمد بن سليمان قد طلب حماد عجرد بسبب تشبيهه بأخته زينب ولم يقدر عليه لمكانه من محمد بن أبي العباس فاما هلك محمد جد ابن سليمان في طلبه وخافه حماد خوفا شديداً فكتب اليه

يا ابن عم النبي وابن النبي * اعلى اذا انتمي وعلى *
انت بدر الدجى وشمس اذا اظلم * فاسود كل بدر مضى
وحبا الناس في المحول اذا لم * يجيد غيث الربيع والوسمي
ان مولاك قد اساء ومن اع * تب من ذنبه فغير مسمى
ثم قد جاء تاباً فاقبل التو * به منه واقبله يا ابن الوصى

قال ومضى الى قبر ابيه ساميان بن علي فاستجار به فبلغه ذلك فقال والله لابان قبر ابي من دمه
فهرب حماد الى بغداد فماد بجعفر بن المنصور فأجارد فقال لا ارضي اويهبجو محمد بن ساميان فقال يهبجو

قل لوجه الحصى ذى العاراني * سوف أهدي ازينب الاشعاري
قد اعمري فررت من شدة الخو * ف وانكرت صاحبي نهـ ارا
وظننت القبور تمنع جارا * فاستجرت التراب والاحجارا
كنت عند استجارتي بأبي أيوب أبغى ضلالة وخسارا
لم يحرنني ولم أجد فيه حظا * أضرم الله ذلك القبر نارا

قال وقال فيه

له حزر برغوث وحلم مكاتب * وغامة سنور بليلى يولول

وقال فيه يهبجو

* يا ابن ساميان يا مجديا * من يشتري المكرمات بالسمن
ان فخرت هاشم بمكرمة * نخرت بالشحم منك والعكن
لؤمك باد ان يراك اذا * أقبلت في العارضين والذقن
ليتلك اذ كنت ضيقا نكرا * لم تدع من هاشم ولم تكن
جداك جدان لم تعب بهما * لكما العيب منك في البدن

قال فبلغ هجاؤه محمد بن ساميان فقال والله لا يفلتني أبدا وانما يزداد حثقا بلسانه ولا والله لا أعفو
عنه ولا أتغافل أبدا وقد اختلف في وفاة حماد (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر
ابن شبة قل حدثني أبو داجة وعبد الملك بن شيان ان حمادا هرب من محمد بن ساميان فأقام
بالاهواز مستترا وبلغ محمدا خبره فأرسل مولي له الى الاهواز فلم يزل يطأ به حتى ظفر به فقتله
غيلة (أخبرني) محمد بن العباس وأحمد بن يحيى ومحمد بن عمران قالوا حدثنا الحسن بن عليل
العنزي عن أحمد بن خلاد ان حمادا نزل بالاهواز على سليم بن سالم فأقام عنده مدة مستترا من
محمد بن ساميان ثم خرج من عنده يريد البصرة فر بشيراز في طريقه ففرض بها فاضطر الى المقام بها
بسبب علمه فاشتمد مرضه فمات هناك ودفن على تامة وكان بشار بلغه ان حمادا عليل ثم نهي اليه قبل
موته فقال بشار لو عاش حماد لهونا به * ولكنه صار الى النار

فبلغ هذا البيت حمادا قبل أن يموت وهو في السياق فقال يرد عابه

* نبت بشار العاني ولله * موت براني الخالق الباري
يالتقى ميت ولم أحبه * نعم ولو صرت الى النار
وأخي خزي هو أخزي من أن * يقال لي ياسب بشار *

قال فلما قتل المهدي بشارا بالبطيحة اتفق أن حل الى منزله ميتا فدفن مع حماد على تلك التلعة فر
بهما أبو هشام الباهلي الشاعر البصري الذي كان يهاجي بشارا فوقف على قبريهما وقال

قد تبع الاعمى قفا مجرد * فاصبحا جارين في دار *
 قالت بقاع الارض لامرحبا * بقرب حماد وبشار
 تجاورا بعد تباينهما * ما أبض الجار الى الجار
 صارا جميعاً في يدي مالك * في النار والكافر في النار

صوت

هل قلبك اليوم عن شبناء منصرف * وأنت ماعشت مجنون بها كلف
 ماتذكر الدهر الاصدعت كبدا * حرا عليك واجرت دمة تكلف

ذكر أبو عمرو الشيباني أن الشعر لحريث بن غناب الطائي وذكروا عمرو بن بانة أنه لاسماعيل بن
 يسار النسائي والصحيح أنه لحريث والغناء لفريض ثقل أول بالوسطى عن عمرو وذكروا الهشامي أنه لملك

أخبار حريث ونسبه

حريث بن غناب البثون بن مطر بن ساسلة بن كعب بن عون بن غنبر بن نائل بن أسودان وهو
 نهمان بن عمرو بن الغوث بن طيء شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية وليس بمذكور من
 الشعراء لانه كان بدويا مقلدا غير متصد بالشعر للناس في مدح ولا هجاء لا بعد وشعره أمر إمامه
 والله أعلم (أخبرني) بنسبه وما أذكره من أخباره عمي عن الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو
 الشيباني عن أبيه وتما الابيات التي فيها الغناء بعد البيتين الاولين قوله

يدوم ودي لمن دامت مودته * وأصرف الناس أحيانا فينصرفوا
 يا ويح كل محب كيف أرحمه * لانني عارف صدق الذي يصف
 لاتأمن بعد حبي خلة أبدا * على الحيانة ان الحائن الطرف
 كأنها ريشة في أرض بالقمة * من حيثما واجهتها الريح تنصرف
 ينسي الحليمين طول النأي بينهما * وتلتقي طرف شقي فتألف *

قال أبو عمر وقال حريث هذه القصيدة في امرأة يقال لها حبي بنت الاسود بن بختر بن عتود
 وكان يهواها ويتحدث اليها ثم خطبها فوعده اهلها ان يزوجه ووعدته ان لا تحيب الى تزويج الاب
 فخطبها رجل من بني ثعل وكان موسراً فمات اليه وتركت حريثاً وقد خيرت بينهما فاختارت الثعل
 فتزوجها فطفق حريث يهجو قومها وقوم المتزوج بها من بني بختر وبني ثعل فقال يهجو بني ثعل

بني ثعل اهل الحنا ما حدشكم * لكم منطق غار ولناس منطق
 كانكم معزى مواضع حرة * من الي او طير بخفان ينطق
 ديا فية قلف كان خطيهم * سراة الضحى في سلمه يتمطق

قال أبو عمرو ولم يزل حريث يهجو بني بختر وبني ثعل من أجل حبي فيينا هو ذات يوم بخير وقد
 نزل على رجل من قريش وهو جالس بفناءه ينشد الشعر الذي قاله يهجو به بني ثعل وبني بختر بن
 عتود وبخير يومئذ رجل من بني جشم بن أبي حارثة بن جدي بن تدوك بن بختر يقال له أوفي بن حجر

ابن أسد بن حي بن ثمرلة بن ثرغل بن جشم بن أبي حارثة عند بني أخت له من قریش فمر أوفي هذا
بحريث بن عتاب وهو يشد شعرا هجابه بنى بختر فسمعه أوفي وهو يشد قوله

وان أحق الناس طرا إهانة * عتود يباريه فرير وثعلب

العتود التيس الهرم وافرير ولد الظبية وباريه يفعل فعله فدنا منه أوفي وقال إني رجل أصم لا أكاد
أسمع فتقرب إلى فقال له ومن أنت فقال أنا رجل من قيس وأنا أهاجي هذا الحي من بني ثعل
وبني بختر وأحب أن أروى ما قيل فيهم من الهجاء فأذنوه منه وكانت معه هراوة قد اشتمل عليها فلما
تمكن من ابن عتاب جمع يديه بالهراوة ثم ضرب بها أنفه فخطمه وسقط على وجهه ووثب القرشي
على أوفي فأخذه فوثب بنواخته فانتزعوه من القرشي وكاد أن يقع بينهم شر وأفلت أوفي وداووا
ابن عتاب حتى صالح واستوى أنفه فقال أوفي في ذلك

لاقي ابن عتاب بخير ما جدا * يزع اللثام وينصر الاحسابا

فضربته بهراوتي فتر كته * كالجلس منعفر الجبين مصابا

قال ثم لحق أوفي بقومه فلما كان بعد ذلك بمدة آتاه رجل من قریش بالهراوة سرق عبدا له وباعه بخير
فلم يزل القرشي يطالبه حتى أخذه وأقام عليه البينة فحبس في سجن المدينة وجعلت للقرشي يد فبعث
ابن عتاب إلى عشيرته بني نهان فأبوا أن يماؤنوه وأقبل عرفاء بني بختر إلى المدينة يريدون أن يؤدوا
صدقات قومهم فيهم حصين وسلامة ابنا معرض وسعد بن عمرو بن لازم ومنصور بن الوليد بن حارثة
وجبار بن أنيف فلقوا القرشي وانتسبوا له وقالوا نحن نعطيك العوض ونرضيك ولم يزالوا به حتى
قبل وخلي سبيله فقال حريث يمدحهم ويهجو قومه الاديين من بني نهان

لما رأيت العبد نهان تاركى * بأمانة فيها الحوادث تخطر

نصرت بمنصور وبابني معرض * وسعد وجبار بل الله ينصر

وذوالعرش أعطاني المودة منهم * وثبت ساقى بعد ما كدت أعر

إذا ركب الناس الطريق رأيتهم * لهم خابط أعمي وآخر مبصر

لكل بني عمرو بن غوث رباة * وخيرهم في الشر والخير بختر

(وقال) أبو عمرو مر ابن عتاب بعد ما أسن بنسوة من بني قليع وهو يتوكأ على عصا فضحك منه
فوقف عابهن وأنشأ يقول

هزئت نساء بني قليع أن رأيت * خاق القميص على العصا يتركع

وجعاني هذا ولو يرفقني * لعل من أتي عند ضيبي أروع

قال أبو عمرو وكان حريث بن عتاب أغار على قوم من بني أسد فاستاق إبلهم فطلبه السلطان فهرب
من نواحي المدينة وخير إلى جبارين في بلاد بني طيء يقال لهما مرى والشموس حتى غرم عنه
قومه ما طالب ثم عاود وقال في ذلك

إذا الدين أودى بالفساد فقل له * يدعنا وركنا من معد نصادمه

بيض خفاف مرهفات قواطع * لداود فيها إزره وخواتمه

وزرق كستهار يشها مضر حية * اثيث خوا في ريشها وقوادمه
 اذا ما خرجنا خرت الالك سجدا * لعز علا حيزومه وعلاجمه
 اذا نحن سرنا بين شرق ومغرب * تحرك يقضان التراب ونائمته
 وتفزع منا الانس والجن كلها * ويشرب مهجور المياه وعائمه
 سيمنع مرى والشموس اخاها * اذا حكم السلطان حكما يضاجه
 ويروي يصاحمه وقال ابو عمرو يضاجه يزاحمه والاضجهم منه مأخوذ

صوت

هل في ادكار الحبيب من حرج * ام هل لهم الفؤاد من فرج
 ام كيف انسي رحيلنا حرما * يوما حللنا بالنخل من امج
 يوم يقول الرسول قد اذنت * فأت على غير رقبة فاج
 اقبلت اسي الى رحالهم * في نفحة من نسيها الارج

الشعر لجعفر بن الزبير والغناء للفريرض خفيف ثقيل اول باطلاق الوتر في مجري البنصر عن اسحق
 وذكر عمرو بن بانه انه لدحمان في هذه الطريقة والحجري وذكره يونس بغير طريقة وقال فيه
 لحنان لابن سريج والفريرض وذكر الهشامي ان لحن ابن سريج رمل بالوسطى

— أخبار جعفر بن الزبير ونسبه —

جعفر بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب بن مرة ابن كعب بن اوى بن
 غالب وام جعفر بن الزبير زينب بنت بشر بن عبد عمرو بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر
 ابن وائل (اخبرني) الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني مصعب بن عثمان قال اخبرني جدك
 عبد الله بن مصعب عن ابي عثمان بن مصعب عن شعيب بن جعفر بن الزبير قال فرض سايان بن
 عبد الملك للناس في خلافته وعرض الفرض قال وكان ابن حزم في ذلك محسنا يعلم الله انه كان
 يأمر القلعان أن يتطاولوا على خفافهم اير فهم بذلك قال شعيب بن جعفر بن الزبير فقال لى سايان
 ابن عبد الملك من أنت فقلت شعيب بن جعفر بن الزبير فقال ما فعل جعفر فقال له عمر بن عبد العزيز
 على الكبر والعيال فقال قل له يحضر الباب فقال لجعفر احضر الباب فدعا المنذر بن عبيدة بن الزبير
 فرفع معه رقعة وأرسله الى عمر بن عبد العزيز فيها قول

يا عمر بن عمر بن الخطاب * ان وقوفى من وراء الباب

* بعدك عندى حطام بعض الانياب *

قال فلما قرأها عمر عذره عند سايان فأمر له سايان بألف دينار في دينه وألف دينار معونة على
 عياله وبرقيق من البيض والسودان وكثير من طعام الجارى وان يدان من الصدقة بأثنى دينار قال
 فلما جاء ذلك الى ابي قال أعطيته من غير مسئلة فقل نعم قال الحمد لله ما أسخى هذا الفقي ما كان
 أبوه سخيا ولا ابن سخى ولكن هذا كانه من آل حرب ثم قال

فما كنت ديانا فقد دنت اذ بدت * صكوك أمير المؤمنين تدور
بوصل الى الارحام قبل سؤلهم * وذلك أمر في الكرام كثير

قال بعض من روى هذا الخبر عن ابن الزبير والناس لا ينظرون في عيب أنفسهم وما كان لجمعة
أن يعيب أحدا بالبخل وما رأي في الناس أحد أبخل منهم أهل البيت ولا من عبد الله بن الزبير
خاصة وما كان فيهم جواد غير مصعب (قال الزبير) حدثني عمي قال كان الساطان بالمدينة اذا جاء
مال الصدقة اذ ان من أراد من قریش منه وكتب بذلك صكا عليه فيستعبد بهم به ويختلفون اليه
ويدارونه فاذا غضب على أحد منهم استخرج ذلك منه حتى كان هرون الرشيد فكلمه عبد الله بن
مصعب في صكوك بقيت من ذلك على غير واحد من قریش فأمرها فخرقت عنهم فذلك قول جعفر
ابن الزبير فما كنت ديانا فقد دنت اذ بدت * صكوك أمير المؤمنين تدور

(قال الزبير) وحدثني عمي مصعب قال شهد جعفر بن الزبير مع أخيه عبد الله حربه واستعمله
عبد الله على المدينة وقاتل يوم قتل عبد الله بن الزبير حتى جمد الدم على يده وفي ذلك يقول جعفر
لعمرك اني يوم أجت ركابي * لأطيب نفسا بالجلاد لدي الركن
ضنين بمن خلفي شحيح بطاعتي * طراد رجال لا مطاردة الحصن
الحصن جمع حصان يقول هذا طراد القتال لا طراد الخيل بالميدان

غداة تحامتنا بنجت وغافق * وهمدان تبكي من مطاردة الضنن
(قال الزبير) وحدثني عمي مصعب بن عثمان ان جعفر بن الزبير كانت بينه وبين أخيه عروة
مما تبة فقال في ذلك

لاتاحيني يا ابن أمي فاني * عدو لمن عاديت يا عرو جاهد
وفارقت اخواني الذين تتابعوا * وفارقت عبد الله والموت عاند
ولولا يمين لا أراك أبرها * لقد جمعتنا بالبقاء المقاعد
(قال الزبير) أنشدني عمي اماء بنت مصعب بن ثابت لجعفر بن الزبير وأنشدني غيرها يرثي

صوت

ابناها

أهاجك بين من حبيب قد احتمل * نعم نفؤا دى هائم العقل مختبل
وقالوا صحيرات اليمام وقدموا * وابلهن من آخر الليل في النفل
مررن على ماء المشيرة والهوى * على ملك يالهف نفسى على مال
فتى السن كحل الحلم يهتز للندي * أمر من الدفلى وأحلى من العسل
في هذه الايات خفيف رمل بالنصر نسبة يحيى المكي الى ابن سرخ ونسبه الهشامي الى الابجر
قال ويقال انه لابن سميل (فأخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا احمد ابن الحرث الحراري عن المدائني
وحدثني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا الحراري عن المدائني وخبره
أنهم قال اصطحب قوم في سفر ومعهم رجل يفتي وشيخ عليه أثر النسك والعبادة فكانوا يشتهون
أن يغنيهم الفتى ويستحون من الشيخ الى ان باغوا الى صحيرات اليمام فقال له المغني أيها الشيخ ان

على يمينا ان انشد شعراً اذا انتهت الى هذا الموضع واني اهابك واستحي منك فان رأيت أن تأذن لي في انشاده أو تتقدم حتى أوفي يميني ثم نالحق بك فافعل قال وما على من انشادك أنشد ما بدالك فاندفع يغني وقالوا صحيرات الياهم وقدموا * والياهم من آخر الليل في النقل

وردن على ماء العشرة والهوى * على مال يالهف نفسي على مال

فجعل الشيخ يبكي أحر بكاء وأشجاء فقال له مالك يا عم نبكي فقال لاجزيم خيراً هذا مع طول هذا الطريق وأنتم تخلون على به أتفرج به وتقطع عني طريقي وأتذكر أيام شبابي فقالوا لا والله ما كان يمنعنا منه غير هيبتك قال فأنتم اذا معذورون ثم أقبل عليه فقال عد فديتك الى ما كنت عليه فلم يزل يغنيهم طول سفرهم حتى افترقوا قال الزبير (واخبر) مصعب بن عثمان ان ام عروة بنت جعفر بن الزبير أنشدته لابها جعفر وكان رقصها بذلك

يا حبذا عروة في الدمالج * أحب كل داخل وخارج

قال واخبرتني ان اخاها صالح بن جعفر غزا أرض الروم فقال فيه جعفر

قد راح يوم السبت حتى راحوا * مع الجمال والتقى صلاح

من كل حي نقر سماح * ييض الوجوه عرب صحاح

وفزعوا واخذ السلاح * مصاعب يكرها الجراح *

(قال الزبير) ولجعفر شعر كثير قد نحل عمر بن أبي ربيعة بعضه ودخل في شعره فلما الابيات التي ذكرت فيها الغناء فمن الناس من يرونها لعمر بن أبي ربيعة ومنهم من يرونها للاحوص وللعرجي وقد أنشدنيها جماعة من أصحابنا لجعفر بن الزبير وأخبرني بذلك الحرمي والطوسي وحبيب بن نصر الماهلي قالوا حدثنا الزبير عن أم عروة قالت أبي والله القائل * هل في ادكار الحبيب من حرج

وذكر الابيات وأخبرني عمي عن أبي سعد قال الحرمي الناس يروونها للعرجي وأم عروة اصدق (اخبرني) الطوسي قال حدثنا الزبير قال حدثني سعيد بن عمرو الزبيري قال تزوج جعفر بن الزبير

من خزاعة وفيها يقول * هل في ادكار الحبيب من حرج * الابيات وزاد فيها بيتين وهما

تسفر عن واضح اذا سمرت * ليس بذى آهة ولا سميع

وسقط البيت الآخر من الاصل قال الزبير في رواية الطوسي حدثني مصعب بن عثمان وعمي مصعب قالوا كان جماعة من قریش متحينين عن المدينة فصدر عن المدينة بدوى فسألوه هل كان للمدينة خبر قال نعم مات أبو الناس قالوا وأنى ذلك قال شهد اهل المدينة جميعاً وبكى عليه من كل دار فقال القوم هذا جعفر بن الزبير فجاءهم الخبر بعد أن جعفر بن الزبير مات (اخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن ابي سعد قال حدثني ابراهيم بن معاوية عن ابي محمد الانصارى عن عروة بن هشام ابن عروة عن ابيه قال لما تزوج الحجاج وهو امير المدينة بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب اتي رجل سعيد بن المسيب فذكر له ذلك فقال إني لارجوا ان لا يجمع الله بينهما ولفد دعا داع بذلك فاقبل وعمي الله فان اباهم لم يزوج الا الدراهم فلما بلغ ذلك عبد الملك بن مروان أبرد البريد الى الحجاج وكتب اليه يفاظ له ويقصر به ويذكر تجاوزه قدره ويقسم بالله ان هو مسها ليقطن أحب

أعضائه اليه وأمره بتسويغ ابها المهر وبتعجيل فراقها ففعل فما بقي أحد فيه خيرا إلا سره ذلك (١) وقال جعفر بن الزبير وكان شاعرا في هذه القصة

وجدت أمير المؤمنين ابن يوسف * حيا من الأمر الذي جئت تنكشف
ونبت أن قد قال لما نكحها * وجاءت به رسل نجب وتوجف
ستعلم أني قد أنفت لما جرى * ومثلك منه عمرك الله يؤنف
ولولا انك كاس الدهر ما نال مثلها * رجاؤك إذ لم يرج ذلك يوسف
أبنت المصفي ذى الجاحين تبتغي * لقد رمت خطبا قدره ليس بوصف

صوت

كان لم يكن بين الجحون الى الصفا * انيس ولم يسر بمكة سامر
بلي نحن كنا اهاهـا فابادنا * صروف الياالي والجدود العوائر
عروضه من الطويل الشعر فيما ذكر أبو اسحق صاحب المغازي لمضاض بن عمرو الجرهمي وقال غيره
بل هو للحرث بن عمرو بن مضاض (أخبرنا) بذلك الجوهرى عن عمر بن شبة عن أبي غسان
محمد بن يحيى عن غسان بن عبد الحميد وقال عبد العزيز هو عمرو بن الحرث بن مضاض والغناء ليحيى
المسكى رمل بالوسطى عن عمرو وفيه لابراهيم الموصلى ماخوري بالبصرة وفيه لاهل مكة لحن قديم
ذكره ابراهيم ولم يحسنه

ذكر خبر مضاض بن عمرو

هو مضاض بن عمرو بن الحرث الجرهمي وكان جده مضاض قد زوج ابنته رعدة اسمعيل بن ابراهيم
خايل الرحمن فولدت له اثني عشر رجلا أكبرهم قيذار ونابت وكان ابوه ابراهيم عليه السلام أمره
بذلك لانه لما بنى مكة وأنزلها ابنه قدم عليه قدمة من قدماته فسمع كلام العرب وقد كانت طائفة من

(١) وذكر العتيبي أن الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي لما أكره عبد الله بن جعفر على أن
زوجه ابنته استأجله في مقام سنة ففكر عبد الله بن جعفر في الانعكاس منه فألقى في روعه خالد بن
يزيد فكتب اليه يعامه ذلك وكان الحجاج تزوجها باذن عبد الملك فورد على خالد كتابه ليلا فاستأذن
من ساعته على عبد الملك فقيل له أني هذا الوقت فقال إنه أمر لا يؤخر فأعلم عبد الملك بذلك فأذن
له فلما دخل عليه قال له عبد الملك فيم السري يا ابا هاشم قال أمر جليل لم آمن أن أوخره فتحدث
على حادثة فلا أكون قضيت حق بيمتك قال وما هو قال أعلم انه ما كان بين حيين من العداوة والبغضاء
ما كان بين آل الزبير وآل أبي سفيان قال لا قال فان تزويجي إلى آل الزبير حلال ما كان لهم في قبلي
فما أهل بيت أحب إلي منهم قال فان ذلك ليكون قال فكيف أذن للحجاج أن يتزوج في بني هاشم
وانت تعلم ما يقولون ويقال فيهم والحجاج من سلطانك بحيث علمت قال جزاه خيرا وكتب إلى
الحجاج بعزمة أن يطلقها فطلقها اهـ من الكامل

جرهم نزلت هنالك مع اسمعيل فاعجبته لغتهم واستحسنها فأمر اسمعيل عليه السلام أن يتزوج اليهم
فتزوج بنت مضاض بن عمرو وكان سيدهم فأخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا
سامة بن الفضل عن محمد بن اسحق وأخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا اسحق ابن احمد
الخزاعي قال حدثنا محمد بن عبد الله الازرقى قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن
ساج عن محمد بن اسحق ورواية اسحق بن احمد اتم وقد جمعها ان ثابت بن اسمعيل ولى البيت
بعد أبيه ثم توفي فولى مكانه جده لأمه مضاض بن عمرو الجرهمي فضم ولد ثابت بن اسمعيل اليه
ونزلت جرهم مع ملكهم مضاض بن عمرو بأعلى مكة ونزلت قطوراء مع ملكهم السميذع أحياد أسفل
مكة وكان هذان البعثان خرجا سيارة من اليمن وكذلك كانوا لا يخرجون إلا مع ملك يملكونه عليهم
فأما رأوا مكة رأوا بلاداً طيباً وماء وشجراً فنزلوا ورضى كل واحد منهما بصاحبه ولم ينازعه فكان
مضاض يعشر من جاء مكة من أعلاها وكان السميذع يعشر من جاءها من أسفلها ومن كدي لا يدخل
أحدهما على صاحبه في أمره ثم ان جرهما وقطوراء بغى كل واحد منهما على صاحبه فتناقصوا في
الملك حتى نشبت الحرب بينهم وكانت ولاية البيت إلى مضاض دون السميذع فخرج مضاض من بطن
قميعة مع كتيبه في سلاح شاك يتقوقع فيقال ما سميت قميعة ان إلا بذلك وخرج السميذع من
شعب أحياد في الحيل الجياد والرجال ويقال ما سميت أحياداً إلا بذلك حتى اتفقوا بفاضح فاقتلوا
قتالا شديداً فقتل السميذع وفضحت قطوراء ويقال ما سمى فاضحاً إلا بذلك ثم تداعى القوم إلى
الصاح فصاروا حتى نزلوا المطابخ شعباً بأعلى مكة وهو الذي يقال له الآن شعب بن عامر فاصطالحوا
هناك وسلموا الأمر إلى مضاض فأما اجتماع له أمر مكة وصار ملكها دون السميذع فخرج للناس فطبخوا
هناك الجزر فأكلوا وسمى ذلك الموضع المطابخ فيقال ان هذا أول بغى بمكة فقال مضاض بن عمرو
في تلك الحرب

نحن قتلنا سيد الحلي عنوة * فاصبح منها وهو حيران موجه

يعني ان الحلي اصبح حيران موحماً

وما كان ينبغي أن يكون سواؤنا * بها ملكا حتى أتانا السميذع

فذاق وبالأحين حاول ملكنا * وحاول مناغصة تجرع

ونحن عمرنا البيت كنا ولاته * نضارب عنه من أتانا وندفع

وما كان ينبغي ذلك في الناس غيرنا * ولم يك حي قبلنا ثم يمنع

وكنا ملوكا في الدهور التي مضت * ورثنا ملوكا لا ترام فتوضع

(قال عثمان بن ساج في خبره) وحدثني بعض أهل العلم ان سيلاً جاء فدخل البيت فأنهزم فأعادته
جرهم على بناء ابراهيم بناء لهم رجل منهم يقال له أبو الجدره واسمه عمر الجارود وسمى بنوه
الجدره قال ثم استخفت جرهم بحق البيت وارتركبوا فيه أموراً عظيماً واحداثوا فيه أحداثاً قبيحة
وكانت للبيت خزانه وهى برّ في بطنه يلقى فيها الحلى والمتاع الذي يهدي له وهو يومئذ لاسقف
عليه فتواعد عليه خمسة من جرهم أن يسرقوا كل ما فيه فقام على كل زاوية من البيت رجل منهم

واقترح الخامس فجعل الله عز وجل أعلاه أسفله وسقط منكساً فهلك وفر الاربعة الآخرون قالوا
ودخل اساف ونائلة البيت ففجرا فيه ففسخهما الله حجرتين فأخرجنا من البيت وقيل انه لم يفجر
بها في البيت ولكنه قبلها في البيت (١) (وذكر عثمان بن ساج عن أبي الزناد) انه اساف بن سهيل وانها
نائلة بنت عمرو بن ذئب وقال غيره انها نائلة بنت ذئب فأخرجنا من الكعبة وانصبا ليعتبر بهما من
رأهما ويزدجر الناس عن مثل ما ارتكبا فاما غابت خزاعة على مكة ونسي حديثهما حولهما عمرو
ابن لحي بن كلاب بعد ذلك فجعلهما تجاه الكعبة يذبح عندهما عند موضع زمزم قالوا فلما كثرت بني
جرهم بمكة قام فيهم مضاض بن عمرو بن الحرث بن مضاض فقال يا قوم احذروا البغي فانه لا بقاء
لالهله وقد رأيتم من كان قبلكم من العماليق استخفوا بالحرم ولم يعظموه وتنازعو بينهم واختلفوا
حتى ساططكم الله عليهم فاجتحموهم ففترقوا في البلاد فلا تستخفوا بحق الحرم وحرمة بيت الله
ولا تظلموا من دخله وجاءه معظما لحرمة أو خائفا أو رغب في جواره فانكم ان فعلتم ذلكم
تخوفت أن تخرجوا منه خروج ذل وصغار حتى لا يقدر أحد منكم أن يصل الى الحرم ولا الى
زيارة البيت الذي هو لكم حرز وأمن والغير تأمن فيه فقال قائل منهم يقال له مجدع ومن الذي
يخرجنا منه السنن أعز العرب وأكثرهم مالا وسلاحا فقال مضاض اذا جاء الامر بطل ما تذكرون
فقد رأيتم ما صنع الله بالعماليق قالوا وقد كانت العماليق بنت في الحرم فساطط الله عز وجل عليهم
الذر فأخرجهم منه ثم رموا بالجلب من خافهم حتى ردهم الله الى مساقط رؤسهم ثم أرسل عليهم
الطوفان قال والطوفان الموت قال فاما رأي مضاض بن عمرو بغيرهم ومقامهم عليه عهد الى كنوز
الكعبة وهي غز الان من ذهب واسياف قلعية فحفر لها ليلا في موضع زمزم ودفنها فيبناهم على
ذلك اذ سارت القبائل من أهل مأرب ومعهم طريفة الكاهنة حين خافوا سير العرم وعاليمهم مزريقاء
وهو عمرو بن عامر بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الازد بن التوث بن نبت بن مالك
ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان فقالت لهم طريفة لاتوهموا مكة حتي
أقول وما علمني ما أقول الا الحكيم المحكم رب جميع الامم من عرب وعجم قالوا لها ما شأنك يا طريفة
قالت خذوا البعير الشدقم فخصبوه بالدم تكن لكم أرض جرهم جيران بيته المحرم فلما انتهوا الى
مكة وأهالها أرسل اليهم عمرو ابنه ثعلبة فقال لهم يا قوم انا قد خرجنا من بلادنا فلم ننزل بلدة إلا
أفسح أهلها لنا وترحزحوا عنا فقيم معهم حتي نرسل روادا فيرتادوا لنا بلدا يحملنا فافسحوا
لنا في بلادكم حتي نقيم قد رما نستريح ونرسل روادا الى الشام والى الشرق فحينما بلغنا انه أميل
لحقنا به وأرجو أن يكون مقامنا معكم يسيرا فأبى ذلك جرهم أباه شديدا واستكبروا في أنفسهم
وقالوا لا والله ما نحب أن ينزلوا فيضيّقوا علينا مرابنا ومواردنا فارحلوا عنا حيث أحببتهم فلا حاجة
لنا بجواركم فأرسل اليهم انه لا بد من المقام بهذا البلد حولا حتي ترجع الي رسلي التي أرسلت فان

(١) ولفظ القاموس ككتاب وسحاب سم وضعه عمرو بن لحي على الصفا ونائلة على المروة
وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة او هما اساف بن عمرو ونائلة بنت سهيل فجرا في الكعبة ففسخا حجرتين

انزلتوني طوعاً نزلت وحمدتكم وآسيتكم في الرعي والماء وان أبيتم أقت على كرهكم ثم لم تربعوا
معي الا فضلاً ولا تشربوا الا رفقاً وان قاتلتكموني قاتلتكم ثم ان ظهرت عليكم سيبت النساء وقتلت
الرجال ولم أترك منكم أحداً ينزل الحرم أبداً فأبى جبرهم أن تنزله طوعاً وتعبت لقتاله فاقتلوا
ثلاثة أيام أفرغ عليهم فيها الصبر ومنعوا النصر ثم انهزمتم جبرهم فلم يفلت منهم الا الشريد وكان
مضاض بن عمرو قد اعتزل حربهم ولم يعنهم في ذلك وقال قد كنت أحتذركم هذا ثم رحل هو
وولده وأهل بيته حتي نزلوا قنونا وما حوله فبقايا جبرهم به الى اليوم وفي الباقون أفناهم السيف
في تلك الحروب قالوا فلما حازت خزاعة أمر مكة وصاروا أهلها جاءهم بنو اسمعيل وقد كانوا
اعتزلوا حرب جبرهم وخزاعة فلم يدخلوا في ذلك فسألوهم السكنى معهم وحو لهم فأذنوا لهم فلما
رأى ذلك مضاض بن عمرو بن الحرث وقد كان أصابه من الصبابة الى مكة أمر عظيم أرسل الى
خزاعة يستأذنهم ومات اليهم برأيه وتوزيعه قومه عن القتال وسوء العشرة في الحرم واعتزاله الحرب
فأبى خزاعة أن يقروهم ونفوهم عن الحرم وقالوا من دخله منهم فدمه هدر فنزعت ابل لمضاض
ابن عمرو بن الحرث بن مضاض بن عمرو من قنونا ترصد مكة فخرج في طلبها حتي وجدها قد
دخلت مكة فمضي الى الجبال نحو احياء حتي ظهر على أبي قيس يتبصر الابل في بطن وادي
مكة فأبصر الابل تحر وتؤكل لاسبيل له اليها فخاف ان هبط الوادي أن يقتل فولى منصرفاً الى
أهله وأنشأ يقول

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر
ولم يتربع واسطاً فجنوبه * الى المنحني من ذى الاريكة حاضر
بلى نحن ككنا أهلها فأبادنا * صروف الاليالى والجدود الموار
وأبدلنا ربي بها دار غربة * بها الذئب يعوي والعدو المخامر
* أقول اذا نام الخلى ولم أنم * اذا العرش لا يبعد سهيل وعامر
وبدت منهم أو جهلاً أريدها * وحمير قد بدلتها والبحائر
فان تمل الدنيا علينا بكلكل * ويصبح شر بيتنا وتشاجر
فجنح ولالة البيت من بعد نابت * تمني به والخير اذ ذاك ظاهر
وأنكح جدي خير شخص عامته * فأبناؤه منا ونحن الاصاهر
واخرجنا منها المليك بقدره * كذلك يالناس تجرى المقادر
فصرنا أحاديثاً وكنا بغبطة * كذلك عضتنا السنون الغوابر
وسحت دموع العين تبكي لبلدة * بها حرم أمن وفيها المشاعر
ويا ليت شعري بن أحياد بعدنا * أقام بمفضي سيله والظواهر
فبطن مني أمسي كان لم يكن به * مضاض ومن حيي عدى عمائر
* فهل فرج أت بشي نجبه * وهل جزع منجيك مما تحاذر

قالوا وقال أيضاً

يا أيها الحي سيروا إن قصركم * أن تصبحوا ذات يوم لانسرونا
 * انا كما أنتم كنا فغيرنا * دهر بصرف كما صرنا تصيرونا
 أزجو المطي وأزجو من أزمتها * قبل الممات وقضوا ما تقضونا
 قد مال دهر علينا ثم أهلكنا * بالبغي فيه فتمد صرنا أفانينا
 كنا زماناً ملوك الناس قبلكم * ناوي بلاد احراما كان مسكونا

(قال الازرق) حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن عمران قال خرج أبو سلمة بن عبد
 الأسد المخزومي قبيل الايام في نفر من قريش يريدون اليمن فأصابهم عطش شديد ببعض الطريق
 وأمسوا على غير الطريق فتشاوروا جميعاً فقال لهم أبو سلمة إني أرى ناقتي تنازعني شقا أفلا أرسلها
 واتبعها قالوا فافعل فأرسل ناقتهم فأصبحوا على ماء وحاضر فاستقوا وسقوا فانهم اعلى ذلك اذ
 اقبل اليهم رجل فقال من القوم قالوا من قريش فرجع الى شجرة امام الماء فتكلم عندها بشي ثم
 رجع اليها فقال اينطاق ممي احدكم الى رجل ندعوه قال ابو سلمة فانطلقت معه فوقف بن تحت
 شجرة فاذا وكر معاق فصوت يابث فرعرع شيخ راسه فأجابه فقال هذا الرجل فقال لي
 ممن الرجل قلت من قريش قال من ايها قلت من بني مخزوم بن يقظة قال من ايهم قلت انا ابو
 سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة قال انبثك انا ويقظة سن
 اتدري من يقول

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا * انيس ولم يسمر بمكة سامر
 بلى نحن كنا أهالاً فأبادنا * صروف الاليالي والجدود العوائر

قلت لا قال أنا قائمها أنا عمرو بن الحرث بن مضاض الجرهني أتدري لم سمى أجياد أجياداً قلت
 لا قال جادت بالدماء يوم القينا نحن وقطورا تدري لم سمى قعيقعان قلت لا قال لتقعقع السلاح
 على ظهورنا لما طاعنا عليهم منه (وأخبرني) بهذا الخبر الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن
 بكار قال حدثني ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا عبد العزيز بن عمران قال حدثني راشد
 ابن حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال قال أبو سلمة بن عوف وخرجت في نفر من
 قريش يريدون اليمن وذكر الخبر مثل حديث الازرق والله أعلم (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز
 قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثنا غسان بن عبد العزيز أن ربيعة بن
 أمية بن خلف كان قد أدمن الشراب وشرب في شهر رمضان فضربه عمر رضي الله عنه وغربه
 الى ذي المروة فلم يزل بها حتى توفي واستخلف عثمان رضي الله عنه فقبل له قد توفي عمر واستخلف
 عثمان فلو دخلت المدينة ما ردك أحد قال لا والله لأدخل المدينة فقول قريش قد غربه رجل من
 بني عدي بن كعب فلاحق بالروم وتنصر فكان قيصر يحبوه ويكرمه فأعقب بها (قال غسان) حدثني
 أبي قال قدم رسول يزيد بن معاوية على بلاد الروم فقال له معاوية هل كان للناس خبر
 قال نعم بينا نحن محاصرون مدينة كذا وكذا اذ سمعنا رجلاً فصيح اللسان مشرفاً من بين شرفين
 من شرف الحصن وهو يثمد قوله

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر
فقال معاوية ويحك ذاك الربيع بن أمية يتغنى بشعر عمرو بن الحرث بن مضاخر الجرهمي (أخبرني)
اسماعيل بن يونس الشيباني قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني اسحق بن ابراهيم قال قال لي أبي
مر بالدواب تسرج سحراً حتي نعدوا الى ابن جامع نستقبله بالبصرة بسحرة لاتأخذنا الشمس
قال فأمرت بذلك وركبنا في السحر فأصبحنا دون البصرة وقد طاعت علينا الشمس قال فجئنا الى
ابن جامع واذا به مختضب وعلى رأسه ولحيته خرق الحضاب واذا بقدر يطبخ في الشمس فلما نظر
الينا رحب بنا وقام الينا فلم علينا ثم دعا بلما ففعل رأسه ولحيته ثم دعا باغدا فأتى بغدائه فغرف لنا
من تلك القدر التي في الشمس فنفرت وبشمت من ذلك الطعام الذي طبخ فأشار إلى أبي بأن كل
فأكلنا حتي فرغنا من غدائنا فلما غسانا ايدينا نادى ابن جامع يا غلام هات شرابنا فأتى بنبيذ في
ركوة قد كانت الركوة في الشمس فكرهت ذلك فأشار الى أبي أن لا تمتنع ثم أتوا بقدر حيشاني
ملء الكف فصب النبيذ فيه وهو يشوبه ماء أغلى بالنار ثم غنى ابن جامع فقال
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر
* بلى نحن كئنا أهلها فازالنا * صروف الاليالى والحدود والعوار

صوت

ثم غنى العرجي (١)

لو أن سلما رائتسا لايراع لنا * لما هبطنا جميعا أبطن السوق
فكشمرنا وكبول القين تبكرنا * كالاسد تكشمر عن أنيابها الروق

صوت

ثم تغني

أجبر في الجوامع كل يوم * فيا لله مظامتي وصبري
ثم أمر بالرحيل وقد غنى هذه الثلاثة الاصوات فقال لي أبي يا بني بشمت لما رأيت من طعام ابن
جامع وشرابه فعلي عتق ما أملك إن لم يكن شرب الدم مع هذا طيبا ثم قال أسمعت بني غناء قط
أحسن من هذا فقلت لا والله مسمعت قال ثم خرج ابن جامع حتى نزل بباب أمير المؤمنين الرشيد
ليلا واجتمع المغنون على الباب وخرج الرسول اليهم فأذن لهم والرشيد خلف الستارة فغنوا الى
السحر فأعطاهم ألف دينار الا ابن جامع فلم يعطه شيئا وانصرفوا متوجهين له وعرضوا عليه
جميعا فلم يقبل وانصرفوا فلما كان في الليلة الثانية دعوا فغنوا ساعة ثم كشفت الستارة وغنى ابن
جامع صوتا عرض فيه بحاله وهو

صوت

تقول أقم فينا فقيرا وما الذي * تري فيه ليلى أن أقم فقيرا
ذريني أمت ياليل أوأ كسب الغني * فاني أري غير الغني حقيرا
يدفع في النادى ويرفض قوله * وإن كان الراي السيد جديرا

ويغفر ما يجني سواه وإن يطب * بذنب يكن منه الصغير كبيرا
قالوا فأعجب الرشيد ذلك الشعر والماجن فيه وأمال رأسه نحوه كالمستدعي له وغناه أيضا

صوت

إن حرمتني كل ما كنت أرنجي * وأخلفني منها الذي كنت آمل
فما كل ما يخشي الفتي نارا لا به * ولا كل ما يرجو الفتي هوانا
ووالله ما فرطت في وجه حيلة * ولكن ما قد قدر الله نازل
وقد يسلم الإنسان من حيث يتقى * ويؤتى الفتي من أمه وهو غافل
ثم أمر بالانصراف فانصرفوا فلما باغوا السر صاح به الخادم يا قرشي مكانك فوقف مكانه فخرج
إليه بخلع وسبعة آلاف دينار وأمر إن شاء أن يقيم وإن شاء أن ينصرف (أخبرني) الحسين بن
يحيى عن حماد عن أبيه قال ذكر الكلبي عن أبيه أن الناس يذاهم في ليلة مقمرة في المسجد الحرام
إذ بصروا بشخص كان قائمه رمح فهربوا من بين يديه وهابوه فأقبل حتى طاف بالبيت الحرام
سبعًا ثم وقف فتمتل

كان لم يكن بين الحجون إلى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر
قال فأتاه رجل من أهل مكة فوقف بعيدا منه ثم قال سألتك بالذي خفك أجنبي أنت أم انسي
فقال له بل انسي أنا امرأة من جرهم كنا سكان هذه الأرض وأهلها فأزانا عنها هذا الزمان الذي
يبلى كل جديد ويغيره ثم انصرفت عن المسجد حتى غابت عنهم ورجعوا إلى مواضعهم (أخبرني)
محمد بن خلف وكيع قال حدثنا حماد بن إسحق قال حدثني أبي عن جدي قال قال لي يحيى بن
خالد أخبرك برؤيا رايتها قلت خيرا رايت قال رايت كأنني خرجت من دارى را كبا ثم التفت يميننا
وشمالا فلم أر ممي احدا حتى صرت إلى الجسر فاذا بصائح يصيح من ذلك الجانب
كان لم يكن بين الحجون إلى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر
فأجبت به قوله

ربني نحن كنا اهلهما فأبادنا * صروف الليالي والجدود العوار
فانصرفت إلى الرشيد فغنيته الصوت وخبرته الخبر فمجب وما مضت الأيام حتى اوقع

صوت

شاقني الزائرات قصر نفيس * مثقات الابعاز قب البطون
يتربعه الربيع وينزل * إذا ضغن منزل الماشحون
يتربعه ينزله في أيام الربيع يقال لمنزل القوم في الربيع متربعم قال الشاعر
أمن آل ليلى بالملأ متربعم * كما لاح وسم في الملأ متربعم
والماشحون رجل من أهل المدينة يروي عنه الحديث والماشحون لقب لقبته به سكين بنت الحسين
ابن على بن أبي طالب عليهم السلام وهو اسم لون من الصبغ أصفر يخالطه حمرة وكذلك كان لونه
ويقال انها ما تبت أحدا قط بلقب الا لصق به (أخبرني) الحسن بن على قال حدثنا أحمد بن

زهير قال حدثنا مصعب الزبيري قال حدثني ابن الماجشون قال نظرت سكينه الى أبي فقلت كان هذا الرجل الماجشون وهو صبغ أصفر يخالطه حمرة فلقب بذلك قال عبد العزيز ونظرت الي رجل من ولد عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكانت فيه غماظة فقلت هذا الرجل في قريش كالشبرج في الادهان فكان ذلك الرجل يسمى فلان شبرج حتى مات * الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لابراهيم الموصلي خفيف رمل مطابق في مجري البصر وفيه لبصيص جارية ابن نفيس التي قيل هذا الشعر فيها رمل وذكر حبش ان لها فيه أيضا ثقل أول بالوسطي

— ذكر لبصيص جارية ابن نفيس واخبارها —

كانت لبصيص هذه جارية مولدة من مولدات المدينة حلوة الوجه حسنة الغناء قد أخذت عن الطبقة الاولى من المغنين وكان يحيى بن نفيس مولاهما وقيل نفيس بن محمد والاول أصح صاحب قيان يغشاه الاشراف ويسمعون غناء جواريه وله في ذلك قصص نذكرها بعد وكانت لبصيص هذه أنفسهن وأشدهن تقدما وذكر ابن خرداذبه ان المهدي اشتراها وهو ولي المهدسرا من أبيه بسبعة عشر ألف دينار فولدت منه عالية بنت المهدي وذكر غير ابن خرداذبه أنه غاظ في هذا وان الذي صح ان المهدي اشتري بهذه الجملة جارية غيرها وولدت عالية وذكر هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات أن ابن القداح حدث قال كانت مكنونة جارية المروانية وليست من آل مروان بن الحكم وهي زوجة الحسين بن عبد الله بن العباس أحسن جارية بالمدينة وجهها وكانت رسحاء وكان بعض من يمازحها يعيث بها ويصيح طست طست وكانت حسنة الصدر والبطر وكانت توضح بهما وتقول ولكن هذا فاشتريت للمهدي في حياة أبيه بمائة ألف درهم فغابت عليه حتى كانت الخيزران تقول ممالك أمة أغاظ على منها واستتر أمرها عن المنصور حتى مات وولدت من المهدي عالية بنت المهدي والذي قال ابن خرداذبه غير مردود اذا كان هذا صحيحا (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق عن أبيه عن غرير بن طاححة قال أتعلم محمد بن يحيى بن زيد بن عتي بن الحسين وعبد الله بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن مصعب الزبيري وأبو بكر بن محمد بن عثمان الرباعي ويحيى بن عقبة ان يأتوا لبصيص جارية ابن نفيس فمجل محمد بن يحيى وكان من أصحاب عيسى بن موسى ليخرج الى الكوفة فقال عبد الله بن مصعب

أرائح أنت أبا جعفر * من قبل أن تسمع من لبصيصا

هيات أن تسمع منها اذا * جاوزت العيس بك الاعوصا

نخذ عليها مجامسي لذة * ومجاسا من قبل ان تشخصا

* أحلف بالله يميناً ومن * يحلف بالله فقد أخاصا

لو انها تدعو الى بيعه * بايعتها ثم شقت العصا

قال وفيها غناء لبصيص قال فاشترائها سابق أبو غسان مولي منيرة للمهدي بسبعة عشر ألف دينار قال حماد وحدثني أبي عن الزبير أن عبد الله بن مصعب خاطب بهذا الشعر أبا جعفر المنصور لما حج

فاجتاز بالمدينة منصرفا من الحج لا أبا جعفر محمد بن يحيى بن زيد أخبرني اسمعيل بن يونس الشيعي
اجازة قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن سلام قال حدثني موسى بن مهران قال كانت
بالمدينة قينة لآل نفيس بن محمد يقال لها بصيص وكان مولاه صاحب قصر نفيس الذي يقول فيه الشاعر
شاقني الزائرات قصر نفيس * مثلات الاعجاز قب البطون

قال وكان عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير يأتها فيسمع منها وكان يأتها فتيان
قريش فيستمعن منها فقال عبد الله بن مصعب حين قدم المنصور منصرفا من الحج ومر بالمدينة
يذكر بصيص أراحل أنت أبا جعفر * من قبل أن تسمع من بصيصا
وذكر الأبيات فبلغت أبا جعفر فغضب فدعا به فقال أما أنكم يا آل الزبير قديما ما قادتكم النساء
وشققتم معهن العصا حتى صرت أنت آخر الحقي تباع الغنيات فدو نكم يا آل الزبير وهذا المرتع
الوخيم قال ثم بلغ أبا جعفر بعد ذلك أن عبد الله بن مصعب قد اصطبح بصيص وهي تغنيه بشعره

صوت

* إذا تمررت صراحية * كمثل ريح المسك أو أطيّب
ثم تغني لي باهزاجه * زيد أخوالا نصارا وأشعب
حسبت أني مالك جالس * حفت به الاملاك والموكب
فلا أبلى والله الوري * أشرق العالم أم غربوا *

الغناء لزيد الانصاري هزج مطابق في مجرى الوسطي عن الهشامي وغيره وذكر غيره أنه لا شعب فقال
أبو جعفر العالم لا يباليون كيف أصبحت ولا كيف أمسيت ثم قال أبو جعفر لكن الذي يعجبني أن يجدوني
الحادي الآية بشعر ظريف الغنوي فهو ألف في سمعي من غناء بصيص وأخرى أن يختاره أهل
العقل قال فدعا فلانا الحادي قد ذكره وخط اسمه وكان إذا حدي وضعت الابل رؤسها لصوته
وانفادت انقياداً فسأله المنصور ما بلغ من حسن حدائه قال تمطش الابل فلانا أو قال خمسا وتدي
من الماء ثم أحذو فتبع كلها صوتي ولا تقرب الماء فحفظه هذا الشعر

اني واركان ابن عمي كاشحا * مزاحم من دونه ووراءه
وممه نصرى وان كان امرا * متر حزا في أرضه وسماه
وأكون أوي سر وأصونه * حتى يحق على يوم ادائه
وإذا اتى من غيبة بطريفة * لم أطاع ماذا وراء خبائه
وإذا تحيفت الحوادث اله * قرت صحبتي إلى حوباءه
وإذا ترش في غناه وفرته * وإذا تصملك كنت من قرنايه
وإذا غدا يوم ألكب مركبا * صعبا قعدت له على سبائيه

فلما كان الليل حدا به الحادي بهذه الأبيات فقال هذا والله أحت على المروءة وأشبه بأهل الأدب
من غناء بصيص قال فحدا به ليلته فاما أصبح قال يارب سبع اعطه درهما فقال يا امير المؤمنين حدوت
بهشام بن عبد الملك فأمرني بعشرين ألف درهم وتأمر لي أنت بدرهم فقال انا لله ذكرت مالم

نحب ان تذكره ووصفت رجلاً ظالماً اخذ مال الله من غير حله وانفقته في غير حقه ياربسع اشدد يدك به حتى يزد المال فبكي الحادي وقال يا امير المؤمنين قدمضت هذه السنون وقضيت به الديون ونزقت النفقات ولا والذي اكرمك بالخلافة ما بقي عندي منه شيء فلم يزل اهله وخاصته يسألونه حتي كف عنه وشرط عليه ان يحد وبه ذاهباً وراجعاً ولا يأخذ منه شيئاً (اخبرني) اسمعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني القاسم بن زيد المدني قال اجتمع ذات يوم عند بصص جارية ابن نفيس عبد الله بن مصعب ومحمد بن عيسى الجعفرى في اشراف من اهل المدينة فتذاكروا مزيد المدني صاحب النواذر وبخله فقالت بصص انا آخذ لكم منه درهما فقال لها ولاها أنت حرة لئن فعات ان لم أشتري لك بحقة بمائة الف دينار وان لم اشتري لك ثوب وشئ بما شئت واجعل لك مجاساً بالعقيق انحرلك فيه بدنة لم تقب ولم تركب فقالت جيء به وارفع عني الغيرة فقال أنت حرة أن لو رفع برجائك لاعتته على ذلك فقال عبد الله بن مصعب فصلت الغداة في مسجد المدينة فاذا أنا به فقالت ابا اسحق أما تحب ان ترى بصص جارية ابن نفيس فقال امرأته طالق إن لم يكن الله ساخطاً على فيها وإن لم اكن أسأله ان يرينها منذ سنة فما يفعل فقالت له اليوم إذا صليت العصر فوافني ههنا قال امرأته طالق ان برحت من ههنا حتى تحجي صلاة العصر قال فانصرفت في حوائجي حتي كانت العصر ودخلت المسجد فوجدته فيه فأخذت بيده فأتيهم به فأكلوا وشربوا وتساكر القوم وتناوموا فاقبلت بصص على مزيد فقالت ابا اسحق كأن في نفسك تشهي ان اغنيك الساعة لقد حنوا الجمال لهم * ربوا منا فلم يثلوا

فقال زوجته طالق ان لم تكوني تعامين مافي اللوح المحفوظ قال ففنته ثم مكثت ساعة فقالت ابا اسحق كان في نفسك تشهي ان تقوم من مجاسك فتجلس إلى جانبي ففقرصني قرصات وأغنيك قلت وأبنتها وجدى أبحث به * قد كنت قدما تحب السر فاستتر ألت تبصر من حولي فقالت لها * غطى هواك وما أتى على بصري فقل امرأته طالق إن لم تكوني تعامين مافي الارحام وما تكسب الانفس غداً وبأي أرض تموت ففنته ثم قالت برح الخفاء انا اعلم انك تشهي ان تقباني شق التين وأغنيك هزجا انا ابصرت بالليل * غلاما حسن الدل كغصن البان قد اصبح مسقيماً من الطل

لم يذكر صانعه وهو هزج على ما ذكره فقال انت نية مرسله فقبلها وغنته ثم قالت ابا اسحق ارأيت اسقط من هؤلاء يدعونك ويخرجونني اليك ولا يشترون ربحاً ما بدرهم اي ابا اسحق هلم درهما اشتري به ربحاً فوثب وصاح واحر به أي زانية اخطأت اهلك الحفرة انقطع والله عنك الوحي الذي كان يوحى اليك وعطاط القوم بها وعاموا ان حياتهم لم تنفذ غايه ثم خرج فلم يعد اليها وعاود القوم مجالسهم فكان اكثر شغلهم فيه حديث مزيد معها والضحك منه (وقال) هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات انشدني الزبير بن بكار قال انشدني غرير بن طلحة لا رابي الزوائد وهو ابن ذي الزوائد في بصص بصص انت الشمس مزدانة * فان تبدلت فانت الهلال

سبحانك اللهم ما هكذا * فيما مضى كان يكون الجمال

إذا دعت بالعود في مشهد * وعاونت يعني يديها الشمال

غنت غناء يستفز الفقى * حذقا وزان الحذق منها الدلال

(قال) هرون قال الزبير وأنشدني غرير أيضاً لنفسه بهجوم ولاها

يا وخب بصبص من حى لقد رزقت * وجهها قبيحاً وأنفاً من جماعيس

يمج من فيه في فيها إذا هجعت * ريقاً خبيثاً كارواح الكرايس

(اخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي قال هو محمد بن عيسى الجعفي

بصبص جارية ابن نفيس فهم بها وطال ذلك عايه فقال لصديق له لقد شغلتنى هذه عن صنعتي وكل

امري وقد وجدت من السلو فاذهب بنا حتي اكشفها بذلك فاستريح فأتياها فلما غنت لهما قال لها

محمد بن عيسى أتعنين

وكنت أحبك منسلوت عنكم * عليكم في دياركم السلام

فقال لا والله أعني

فحمل أهاها عنها فبانوا * على آثار من ذهب العفاء

فاستحيا وازداد بها كلفا ولها عشقاً فأطرق ساعة ثم قال أتعنين

وأخضع بالعتي إذا كنت مذنباً * وإن أذنبت كنت الذي اتصل

قالت نعم وأعني أحسن منه

فان تقبلوا بالود نقبل بمثله * ونزلكم منا باقرب منزل

قال فتقاطعا في بيتين وتواصلا في بيتين وفي هذه الابيات الاربعة غناء كان محمد قريض وذكاه وغيرها

من شاهدنا من الحذاق يغنون في الابتداء من الحنين من الثقل الاول وفي الجواب من الحنين من خفيف

الثقل ولا أعرف صانعهما (اخبرني) عمي قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني أبو

ايوب المدني عن مصعب قل حضر أبو السائب الخزومي مجلسا فيه بصبص جارية يحيى بن نفيس فغنت

قابي حبيس عليك موقوف * والدين عبري والدمع مذروف

والنفس في حسرة بنفسها * قد شف أرجاءها التساوي

إن كنت بالحسن قد وصفت لنا * فاني بالهوى لموصوف *

يا حسرتا حسرة أموت بها * إن لم يكن لي لديك معروف

قال فطرب أبو السائب وتمر وقال لا أعرف لله قدره إن لم أعرف لك معروفك ثم أخذ قناعها عن

رأسها وجعل يلعن ويبكي ويقول لها بابي والله أنت لاني لارجوا أن تكوني عند الله افضل من الشهداء

لما تولىناه من السرور وجعل يصيح وأغوانه بالله لما رقي العاشقون (اخبرني) محمد بن خاف بن

المرزبان قال حدثنا ابن يحيى عن عثمان بن محمد اللائي قال كنت يوما في مجلس ابن نفيس فخرجت

اليها جاريته بصبص وكان في القوم فتى يحبها فسأله حاجة فقام أياها بها فمسي أن يلبس نعله ومشي

حافيا فقالت يا فلان نسيت نعلك فلبسها وقال أنا والله كما قال الاول

وحبك ينسبني عن الشيء في يدي * ويشغلني عن كل شيء أحاوله

فأجابته فقالت

وبي مثل ماتشكوه مني وانني * لانسق من حب أراك تزاوله

صوت

يشناق قايي الي مايكة لو * أمست قريبا ممن يطالبها
ما أحسن الحيد من مليكة والابيات إذ زانها ترائها
يالتني ليلة اذا هجع الناس ونام الكلاب صاحبها
في ليلة لا يري بها أحد * يسعي عابنا الا كواكبها

الشعر لأحيحة بن الجلاح والغناء لابن سريج رمل بالختصر في مجري البصر وفيه لحن من رواية بونس

ذكر أحيحة بن الجلاح (١) ونسبه وخبره والسبب الذي من أجله قال الشعر

هو أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحججيا بن كلثة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك
ابن الاوس ويكنى أحيحة أبا عمرو (أخبرني) الحرث بن أبي العلاء قال حدثني الزبير بن بكار
قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز قال ركب الوليد بن عبد الملك الى المساجد
فاتي مسجد القصة فلما صلى قال للاحوص يا أحوص أين الزوراء التي قال فيها صاحبكم
إني أقيم على الزوراء أعمرها * ان الكريم على الاخوان ذوالمال
لها ثلاث بئار في جوانها * في كلها عقب يسعي باقبال
استغن أومت ولا يفررك ذونشب * من ابن عم ولا عم ولا خال
قال الزبير العقب الذي في أول المال عند مدخل الماء والطلب الذي في آخره قال فأشار له
الاحوص اليها وقال هاهي تلك لوطوات لاشقرك هذا لحال عليها فقال الوليد ان أبا عمرو كان
يراه غنيا بها فمجب الناس يومئذ لعناية الوليد بالعلم حتي علم ان كنية أحيحة أبو عمرو وفي هذا
الشعر غناء وهو

صوت

استغن أومت ولا يفررك ذونشب * من ابن عم ولا عم ولا خال
يلوون ما لهم عن حق أقربهم * وعن عشيرتهم والحق للوالى

غناه الهذلي رملا بالوسطى من رواية الهشامى وعمرو بن بابة

(وأما السبب) في قول أحيحة هذا الشعر فان أحمد بن عبيد الكاتب ذكر ان محمد بن يزيد
الكلبي حدثه وحده أيضا هشام بن محمد عن الثرقى بن القطامي قال هشام وحدثني به أبي أيضا

(١) وأحيحة بضم الهمزة وبالحاءين المهملتين مصغر الأحيحة وهو الغيظ وحزازة الغم والجلاح
بضم الجيم وتخفيف اللام وآخره هاء مهملة وهو في اللغة السيل الجرف اه من خزانة الادب

قال وحدثني رجل من قريش عن أبي عبيدة بن عمار بن ياسر وحدثني عبد الرحمن بن سليمان الانصاري قالوا جميعا اقبل تبع الاخير وهو أبو كرب بن حسان بن أسعد الحبري من الذين ساءوا يريد المشرك كما كانت التبابعة تفعل فمر بالمدينة فخلف بها ابنا له ومضي حتى قدم الشام ثم سار من الشام حتى قدم العراق فمزل بالمشقر فقتل ابنه غيلة بالمدينة فبلغه وهو بالمشقر مقتل ابنه ففكر راجعا الى المدينة وهو يقول

ياذا الملهاء يد الانزال ترود * رمد بعينك عانها أم عود

منع ارقاد فما اغض ساعة * نبط بيثرب آمنون قعود

لا تسقى سيدك ان لم تاقها * حربا كان اثناءها مجرود

ثم اقبل حتى دخل المدينة وهو مجمع على خرابها وقطع نخاعها واستئصال أهلها وسبي الذرية فنزل بسفح أحد قاحقثر بها بئرا فهي البئر التي يقال لها الى اليوم بئر الملك ثم أرسل الى اشراف اهل المدينة ليأتوه فكان فيمن أرسل اليه زيد بن أمية بن زيد وابن عمه زيد بن ضبيعة بن زيد بن عمرو ابن عوف وابن عمه زيد بن أمية بن زيد وابن عمه زيد بن عبيد بن زيد وكانوا يسمون الازيادوا حيحة بن الجلاح فلما جاء رسوله قال الازياد انما أرسل الينا لئلا نكننا على اهل يثرب فقال حيحة والله مادعكم خير وقال ليت ظني من ابني كرب ان يرد خبره حبله فذهبت مثلا وكان يقال ان مع حيحة نابع من الحب يعلمه الخبر لكثرة صوابه لانه كان لا يظن شيئا في خبره قومه الا كان كما يقول فمخرجوا اليه وخرج حيحة ومعه قينة له وخباء فضرب الخباء وجعل فيه القينة والحمر ثم خرج حتى استأذن على تبع فأذن له وأجاسه معه على زريبة تحته وتحدث معه وسأله عن أمواله بالمدينة فجعل يخبره عنها وجعل تبع كلما أخبره عن شيء منها يقول كل ذلك على هذه الزريبة يريد بذلك تبع قتل حيحة ففطن حيحة انه يريد قتله فخرج من عنده فدخل خباء فضرب الحمر وقرض أبياتا وأمر القينة أن تغنيه بها وجعل تبع عليه حرسا وكانت قينته تدعي ملكة فقال

يشتاو قلبي الى ملكة لو * أمست قريبا ممن يطالبها

الابيات وزاد فيها مما ليس فيه غناء

ولتبكني قينة ومزهرها * ولتبكني قهوة وشاربها

ولتبكني ناقة اذا رحلت * وغاب في سردح مناكها

ولتبكني عصبة اذا جمعت * لم يعلم الناس من عواقبها

فلم تزل القينة تغنيه بذلك يومه وعامة ليلته فلما نام الحرس قال لها إني ذاهب إلى أهلي فسدي عليك الخباء فاذا جاء رسول الملك فقول له هو نائم فاذا أبوا إلا أن يوقظوني فقول قد رجعت إلى أهلي وأرسلني إلى الملك برسالة فان ذهبوا بك اليه فقول له يقول لك حيحة اغدر بقينة أودع ثم انطلق فتحصن في أطعمه الضحيان وأرسل تبع من جوف الليل إلى الازياد فقتلهم على قفارة من قفارات تلك الحرة وأرسل إلى حيحة ليقتله فخرجت اليهم انقينة فقالت هو راقد فانصرفوا وترددوا عليها مرارا كل ذلك تقول هو راقد ثم عادوا فقالوا انو قظنه أو لندخلن عليك قالت فانه قد رجعت إلى أهلي وأرسلني إلى الملك

برسالة فذهبوا بها الى الملك فلما دخلت عليه سألها عنه فأخبرته خبره وقالت يقول لك اغدر بقينة
أودع فذهبت كلمة أحيحة هذه مثلا فجرد له كتيبة من خيله ثم أرسلهم في طلبه فوجدوه قد تحصن
في أطعمه فحاصروه ثلاثا يقاتلهم بالنهار ويرميهم بالنبل والحجارة ويرمي اليهم بالليل بالنمر فاما مضت
الثلاث رجعوا الى تبع فقالوا تبثنا الى رجل يقاتلنا بالنهار ويضيفنا بالليل فتركه وأمرهم أن يحرقوا
نخله وشبت الحرب بين أهل المدينة أوسها وخزرجها وبهودها وبين تبع وتحصنوا في الأطام
فخرج رجل من أصحاب تبع حتى جاء بني عدى بن النجار وهم متحصنون في أطعمهم الذي كان
في قبلة مسجدهم فدخل حديفة من حدائقهم فرقى عذقا منها بجده فاطلع اليه رجل من بني عدى
ابن النجار من الأطم يقال له أحمر أو صخر بن سامان من بني سامة فنزل اليه فضربه بمنجل حتى
قتله ثم ألقاه في بئر وقال جاءنا بجده نختنا انما النخل لمن أبره فأرسلها مثلا فلما انتهى ذلك الى تبع
زاده حنقا وجرده الى بني النجار جريده من خيله فقاتلهم ذو النجار ورئيسهم عمرو بن طاححة أخو بني
معاوية ابن ملك بن النجار وجاء بعض تلك الخيول الى بني عدى وهم متحصنون في أطعمهم الذي في
قبلة مسجدهم فرأوا بني عدى بالنبل فجعلت نبلهم تنبع في جدار الأطم فكان على أطعمهم مثل
الشعر من النبل فسمى ذلك الأطم الأشد ولم تزل بقايا النبل فيه حتى جاء الله عز وجل بالاسلام
وجاء بعض جنوده الى بني الحارث بن الخزرج فجدموا نخلهم من أنصافها فسميت تلك النخل
جذمان وجد عوامهم فرسا لتبع فكان تبع يقول لقد صنع بي أهل يثرب شيئا ما صنع به أحد قبلوا
ابني وصاحبي وجد عوافرسي قال فيينا تبع يريد خراب المدينة وقتل مقاتله وسبي الذرية وقطع
الاموال أتاه حبران من اليهود فقالا أيها الملك انصرف عن هذه البلدة فانها محفوفة وانما نجد اسمها كثيرا
في كتابنا وانما مهاجر بني من بني اسمعيل اسمه أحمد يخرج من هذا الحرم من نحو البيت الذي بمكة
تكون داره وقراره ويتبعه أكثر أهلها فأعجبهم ما سمع منها وكف عن الذي أراد بالمدينة وأهلها
وصدق الخبرين بما حدثاه وانصرف تبع عما كان أرادها وكف عن حرمهم وأمنهم حتى دخلوا عسكره
ودخل جنده المدينة فقال عمرو بن ملك بن النجار يذكر شان تبع ويمدح عمرو بن طاححة

أصحاب ما انتحي ذكره * أم قضي من لذة وطره
بعد ماولى الشباب وما * ذكرت شبانه تنصره
انها حرب يمانبة * مثاها آتي الفتى عبره
سائل همدان أو أسدا * اذا تتمد ومع الزهره
فياق فيه أبو كرب * تبع ابدانه ذفره
ثم قالوا من يؤم بنا * أبنا عوف أم التجره
يا بني النجار ان لنا * فيكم ذحلا وأن نتره
* فتائقهم مسايقة * مدها كالصية النثره

الصية السحابة التي فيها مطر وبرق برعد

فيهم عمرو بن طاححة لا * هم فامح نوله عمره

سيد سامي الملوك ومن * بدع عمرا لا يجد قدره

وقال في ذلك رجل من اليهود

تكلفني من تكاليفها * نخيل الاساويف والمصنعة

نخيلة حبتها بنو مالك * جنود أبي كرب المفضلة

وقال أحبيجة يرثي الازياد الذين قاتهم تبيع

ألا يلهف نفسي أي لهف * على أهل القفارة أي لهف

مضواقصد السبيل وخالفوني * إلى خلف من الأبرام خافي

سدى لا يكتفون ولا أراهم * يصونون أمرا أن كان يكنى

قالوا فلما كف تبيع عن أهل المدينة اختلطوا بمسكره فبايعوهم وخالطوهم ثم ان تبعا استوبا
بثره التي حفرها وشكا بطنه من ماثها فدخات عليه امرأة من بني زريق يقال لها فكهة بنت زيد
ابن كعدة بن عامر بن زريق وكانت ذات جلد وشرف في قومها فشكاليها وبأبثره فانطلقت فأخذت
قربا وحمارين حتي أسقتله من ماء رومة فشربه فأعجبه وقال زيد بنى من هذا الماء فكانت تحتلف
اليه في كل يوم بماء رومة فلما حان رحيله دعاها فقال لها يا فكهة انه ليس معنا شيء من الصفراء
والبيضاء ولكن لك ماركنا من أزوادنا ومتاعنا فلما خرج تبيع نفث ماركوه من أزوادهم ومتاعهم
فيقال انه لم تزل فكهة أكثر بني زريق مالا حتي جاء الاسلام قال وخرج تبيع يريد اليمن ومعه
الحبران اللذان نهياه عن المدينة فقال حين شخص من منزله هذه قباء الارض فسميت قباء ومر
بالجرف فقال هذا جرف الارض فسمي الجرف وهو ارفعها ومر بالعرصة وكانت تسمي السليل
فقال هذه عرصة الارض ثم انحدر في العقيق فقال هذا عقيق الارض فسمي العقيق ثم خرج
يسير حتي نزل على غدير ماء يقال له براجم فشرب منه شربة فدخات في حلقة علقه فاشتكي منها
فقال فيما ذكر أبو مسكين قوله

ولقد شربت على براجم شربة * كادت بباقية الحياة تزيغ

ثم مضى حتي اذا كان بمحمدان جاءه نفر من قريش (١) فقالوا له اجعل لنا جملا ونذاك على بيت مال
فيه كنوز من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد والذهب ليست لاهله منعة ولا شرف فجعل لهم على
ذلك جملا فقالوا له هو البيت الذي تحجه العرب بمكة وارادوا بذلك هلاكه فتوجه نحوه فأخذته
ظلمة منعت من السير فدعا الحبرين فسألها فقالا هذا لما اجعت عليه في هذا البيت والله
مانعه منك ولن تصل اليه فاحذر أن يصيبك ما أصاب من انتهك حرمت الله وإنما أراد القوم
الذين أمروك به هلاكك لانه لم يرمه أحد قط بشر إلا أهلكه الله فأكرمه وطف به واحلق رأسك
عنده فترك الذي كان أجمع عليه وأمر بالهذليين فقطع أيديهم وأرجلهم ثم خرج يسير حتي أتى
مكة فنزل بالشعب من الأبطح وطاف بالبيت وحاق رأسه وكساه الخصف (قال) هشام وحرثي

(١) والصواب من الهذليين ويدل عليه قوله فأمر بالهذليين فتأمل

ابن جرير ابن يزيد البجلي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال هشام وحدثني ابي عن صالح عن ابن عباس قال لما اقبل تبع يريد هدم البيت وصرف وجوه العرب الى اليمن بات صحيبا فأصبح وقد سالت عيناه على خديه فبعث الى السحرة والمكهن والمنجمين فقال والله لقد بت ليتم ما جاد شيئا وقد صرت الى ماترون فقالوا حدث نفسك بخير ففعل فارتد بصيرا وكسا البيت الخصف هذه رواية جعفر بن محمد عن ابيه وفي رواية ابن عباس فأنتي في المنام ف قيل له اكسه احسن من هذا فكساه الوصائل قال وهي برود القصب سميت الوصائل لانها كانت توصل بعضها ببعض قال فأقام بمكة ستة ايام يطعم الطعام ويحرق في كل يوم الف بعير ثم سار الى اليمن وهو يقول

ونحرن بالشعب ستة آلا * ف ترى الناس نحوهن ورودا

وكسونا البيت الذي حرم الله * ملاء منضدا وبرودا

واقننا به من الشهر سنا * وجعلنا له به اقليدا

ثم ابنا منه نؤم سهلا * قد رفعنا لواءنا المعقودا

قال وتهود تبع وأهل اليمن بدينك الحبرين (اخبرني) محمد بن يزيد قال اخبرني حماد بن اسحق عن ابيه قال حدثني ابو البحتري عن ابي اسحق قال اخبرني ايوب بن عبد الرحمن ان رجلا من بني مازن بن النجار يقول له كعب بن عمرو تزوج امرأة من بني سالم بن عون وكان يختلف اليها فعمد له رهط من بني جحجبا بمصر فضره حتى قتلوه وكادوا فادركه القوافل فاستنقذوه فلما بلغ ذلك اخاه عاصم بن عمرو خرج وخبره بنو النجار وخرج احبحة بن الجلاح بن عمرو بن عوف فالتقوا بالرحابة فاقتلوا قتلا شديدا فقتل اخا عاصم يومئذ احبحة بن الجلاح وكان يكنى ابا وحوحة فأصابه في اصحابه حين انهزموا وطلب احبحة حتى انتهى الى البيوت فادركه عاصم عند باب داره فزجه بالرمح وقتل احبحة الباب ووقع الرمح في الباب ورجع عاصم واصحابه فمكث اياما ثم إن عاصم طلب احبحة ليلا ليقتله في داره فبلغ ذلك احبحة وقيل له إن عاصم قد زوى عن الضحيان والغابة وهي أرض لاحبحة والضحيان اطم له وكان احبحة إذ ذاك سيد قوم من الاوس وكان رجلا صديقا لعمال شحيجا عليه يتبع بيع الربا بالمدينة حتي كاد يحيط بأموالهم وكان له تسع وتسعون بعيرا كلها ينضح عليها وكان له بالجرف أصوار من نخل قل يوم يمر به إلا يطلع فيه وكان له اطمان اطم في قومه يقال له المستظل وهو الذي تحصن فيه حين قاتل تبعا أسعد ابا كرب الحميري واطمه الضحيان بالعصبة في أرضه التي يقال لها الغابة بناء بحجارة سود وبني عليه نبرة بيضاء مثل الفضة ثم جعل عليها مثلها يراها الراكب من مسيرة يوم او نحوه وكانت الاطم هي عزهم ومنعتهم وحصونهم التي يحرزون فيها من عدوهم ويزعمون انه لما بناء اشرف هو وغلام له ثم قال لقد بنيت حصنا حصينا ما بني مثله رجل من العرب امنع ولا اكرم ولقد عرفت موضع حجر منه لو نزع لوقع جميعا فقال غلامه انا اعرفه فقال فأرنيه يابني قال هو هذا وصرف اليه رأسه فلما رأى احبحة انه قد عرفه دفعه من راس الاطم فوق وقع على رأسه فمات وانما قتله ارادة ان لا يعرف ذلك الحجر احد ولما بناء قال

بنيت بعد مستظل ضاحيا * بنيت بعصبة من ماليا

للستر مما يتبع التواضيا * اخشى ركبياً اورحيا عاديا

وكان احبيحة اذا امسى جلس بمحذا حصنه الضحيان ثم ارسل كلابا له تابع دونه على من يأتيه ممن لا يعرف حذرا من ان يأتيه عدو فيصيب منه غرة فا قبل عاصم بن عمرو يريد في مجلسه ذلك ليقتله بأخيه وقد اخذ معه تمرا فلما نجته الكلاب حين دنا منه اتى لها التمر فوقفت فلما رآها احبيحة قد سكنت حذر فقام فدخل حصنه ورماه عاصم بسهم فأحرز منه الباب فوقع السهم بالباب فلما سمع احبيحة وقع السهم صرخ في قومه فيخرج عاصم بن عمرو فأنجزهم حتى اتى قومه ثم إن احبيحة جمع لبني النجار فأراد ان يغترهم فواعده قومه لذلك وكانت عند احبيحة ساهي بنت عمرو بن زيد بن لييد بن خداس أحدي نساء بني عدي بن النجار له منها عمرو بن أحبيحة وهي أم عبدالمطاب بن هاشم خالف عايبها هاشم بعد أحبيحة وكانت امرأة شريفة لا تنكح الرجال إلا وأمرها بيدها اذا كرهت من رجل شيئا تركته فزعم بن اسحق أن جده أيوب بن عبد الرحمن وهو أحد رهطها قال حدثني شيخ منا ان أحبيحة لما أجمع بالغارة على قومه وامعها ابنها عمرو بن أحبيحة وهو يومئذ فطيم أو دون الفطيم وهو مع أحبيحة في حصنه عمدت الى ابنها فربطته بخيط حتى اذا أوجمت الصبي تركته فبات يبكي وهي تحمله وبات أحبيحة معها ساهرا يقول وبحك ما لاني فتقول والله ما أدري ماله حتى اذا ذهب الليل اطلقت الخيط عن الصبي فقام وذكروا انها ربطت رأس ذكره فلما هذا الصبي قالت واراياه فقال احبيحة هذا والله ما لقيت من شهر هذه الليلة فبات يعصب لها راسها ويقول ليس بك بأس حتى إذا لم يبق من الليل الا اقله قالت له قم فم فاني اجد في صالحة قد ذهب عني ما كنت اجدته وإنما فعلت به ذلك لينقل راسه وليشتد نومه على طول السهر فلما نام قامت واخذت حبلا شديدا وأوثقته برأس الحصن ثم تدلت منه وانطلقت الى قومه فأنذرتهم واخبرتهم بالذي اجمع هو وقومه من ذلك فحذر القوم واعدوا واجتمعوا فأقبل احبيحة في قومه فوجد القوم على حذر قد استعدوا فلم يكن بينهم كبير قتال ثم رجع احبيحة فرجعوا عنه وقد فقدوا احبيحة حين أصبح فلما رأى القوم على حذر قال عمل سامي خدعتني حتى بلغت ما أرادت وسماها قومه المتدلية لتدليها من رأس الحصن فقل في ذلك أحبيحة وذكر ما صنعت به سامي

تفهم ايها الرجل الجهول * ولا يذهب بك الرأي الوبيل
فان الجهل يمله خفيف * وإن الحلم يحمله ثقیل
إذا باتت اعصابها قنات * على مكانها الحمي الشمول
لعل عصابها يبتفك حربا * ويأتيهم بعورتك الدليل
وقد أعددت لاجدن اصلا * لو ان المرأ ينفعه العقول

وقال فيها وفيما صنعت به

أخاق الربع من سعاد فامسي * ربعة مخلقا كدرس الملاة
باليا بعد حاضر ذي انيس * من سلمي إذ تغدى كالملاة

وهي قصيدة طويلة يقال إن في هذين البيتين منها غناء (اخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن العباس بن هشام عن ابيه عن ابي مسكين ان قيس بن زهير بن جذيمة اتى احبيحة بن

الجلال لما وقع الشر بينه وبين بني عامر وخرج إلى المدينة ليتجهز بعث إليهم حين قتل خالد بن جعفر زهير بن جذيمة فقال قيس لأحيحة يا أبا عمرو نبئت أن عندك درعا ليس بيثرب درع مثلها فإن كانت فضلا فبعنيها أو فهدنيها لي فقال يا أخا بني عبس ليس مثلي يبيع السلاح ولا يفضل عنه ولولا أني أكره أن استلم إلى بني عامر لو هبتها لك ولحلتك على سوابق خيلي ولكن ابتزها يا أبا أيوب فإن البيع مرتخص وغال فارسها مثلا فقال له قيس فما تكره من استلامك إلي بني عامر قال كيف لا أكره ذلك وخالد بن جعفر الذي يقول

إذا ما اردت العز في آل يثرب * فناد بصوت يا أحيحة اسمع
رايت أبا عمرو أحيحة جاره * بيت قرير العين غير مروع
ومن يأتيه من خائف ينس خوفه * ومن يأتيه من جائع البطن يشبع
فضائل كانت للجلال قديمة * وأكرم بفخر من خصالك الأربع
فقال قيس وما عليك بعد ذلك من لوم فلها عنه ثم عاوده فساومه فغضب أحيحة وقال له بت عندي فبات عنده فلما شرب تغنى أحيحة وقيس يسمع

ألا يا قيس لاتسمن درعي * فما مثلي يساوم بالدروع
فلولا خلة لابي حوي * وأني لست عنها بالزروع
لأبت بمثلها عشر أو طرف * لحوق الاطل جياش تليع
ولكن سم ما أحييت فيها * فليس بمنكر غير البيوع
فما هبة الدروع أبا بغيض * ولا الخيل السوابق بالبيع

قال فامسك بعد ذلك عن مساومته (أخبرنا) يحيى بن علي بن يحيى قال حدثني أخي أحمد بن علي عن عافية بن شبيب قال حدثني أبو جعفر الأسدي عن اسحق بن إبراهيم الموصلي وأخبرنا به اسمعيل بن يونس الشيعي اجازة عن عمر بن شبة عن اسحق قال دعاني الفضل بن الربيع يوما فأتته فاذا عنده شيخ حجازي حسن الوجه والهيئة فقال لي أتعرف هذا قلت لا قال هذا ابن أنيسة بنت معبد فسله عما أحببت من غناء جده فقلت يا أباهاهل الحجاز كم غناء جديك قال ستون صوتا ثم غناني

ما احسن الحيد من مليكة واللبات اذ زانها رائها

قال فغناه أحسن غناء في الارض ولم أخذه منه اتكالا على قدرتي عاينه واطرب الامر على الفضل وصار إلي التعيب وشخص الشيخ إلى المدينة فبقيت انشد الشعر واسأل عنه مشايخ المغنين ومعجائز المغنيات فلا أجد احدا يعرفه حتي قدمت البصرة وكنت آتي جزيرتها في القيط قايت بها وأبكر بالعودة إلى منزلي فأتني لداخل يوما إذا بمرأتين نيلتين قد قامتا فاخذتا بلجام حماري فقلت لهما ما قال ابو زيد في خبره فقالت احدهما كيف عشقك اليوم لما احسن الحيد من مليكة وشغفك به فقد بالغني أنك كنت تطلبه من كل أحد وقد كنت ريتك في مجلس الفضل وقد استخفك الطرب لهذا الصوت حتي صفقت قال فقلت لها اشد والله ما كنت عشقا له واقعد الهبت بذكراك إياه في قلبي جرا ولقد طابته ببغداد كلها فلم أجد احدا يسمعيه قالت أفتحب أن أغنيك إياه قلت نعم فغنته والله احسن

مما سمعته قديماً بصوت خافض فمزات إليها فقبلت يديها ورجلها وقالت جعلني الله فداك لو شئت لصرت معي إلى منزلي فقالت أصنع ماذا فقلت اغنيك وتغنيني يوماً إلى الليل فقالت أنت والله انفس من ان تفعل ذلك وإنما هو عرض ولكني اغنيك حتى تأخذه فقالت بأبي أنت وأمي وجعاني الله فداك من أنت فقالت أنا وهبة جارية محمد بن عمران القروي التي يقول فيها فروح الرفاء الطالحي

صوت

يا وهب لم تبق لي شيئاً أسره * إلا الجلوس فقسمة بيني واسقيك
وتمزجين بريق منك لي قدحا * كان فيه رضاب المسك من فيك
يا طبيب الناس ريقاً غير مختبر * إلا شهادة اطراف المساويك
قد زرتنا زورة في الدهر واحدة * ثنى ولا تجمعها بيضة الديك
ما نلت منك سوى شيء أسره * واست ابصر شيئاً من مساويك
قلت ملكك ولم تملك فقالت لها * ما كل مالكة تزري بمملوك

قال ابو زيد خاصة قال اسحق وانشدني غنني فيه بصوت مليح قد صنعتها فيه ثم صارت إلي بعد ذلك وكانت من احسن الناس غناء واكثرهم رواية فما كانت تفوق فيه من صنعتها سائر الناس صوتها وهو

صوت

لا بد من سكرة على طرب * لعل روحاً بذلك من كرب
فعاطينها صفراء صافية * تضحك من أولؤ على ذهب

قال ولها فيه عمل فاضل ومن صنعتها قوله

صوت

الكاس بعد الكاس قد * تصبي لك الرجل الحليما
وتقرب النصب البعيد * وتبسط الوجه الشلتيا

قال ومما برزت فيه من صنعتها

صوت

هاتها سكرية كشعاع الشمس لا قرعاً ولا خندريساً
في ربان يخلم الولي عليها * ما يحيي به الجالس الجاليساً
فانوارها نسيم اذا ما * حركته الرياح رد النفوسا

صوت

أسمي اسلامة الزرقاء في كبدي * صدع مقبم طوال الدهر والابد
لا تستطيع صنائع القوم تشعبه * وكيف يشعب صدع الحب في الكبدي
الابوصل التي من حبها انصدعت * تلك الصدوع من الاسقام والكمدي

الشعر والغناء لمحمد بن الاشعث بن نجوة الكاتب الكوفي أحد بني زهرة من قريش ولحنه من خفيف الثقيل الاول بالبصرة وسلامة الزرقاء هذه جارية بن زامين وكانت احدي الفينات المحسنات

ذكر خبرها وخبر محمد بن الاشعث

نسخت ذلك من كتاب محمد بن عبد الملك الزيات ذكر أبو أبوب المديني انه حدثه عن أحمد بن إبراهيم بن اسمعيل بن داود قال كان محمد بن الاشعث القرشي ثم الزهري كاتباً وكان من فتيان أهل الكوفة وظرفائهم وأدبائهم وكان يقول الشعر ويتنى فيه فمن ذلك قوله في زرقاء جارية بن زامين وكان يأنفها * أمسى لسلامة الزرقاء في كبدي * وذكر الأبيات قال ومن شعره فيها يخاطب مولاه وقد كان حج وأخرج معه جواريه كلهم هكذا ذكره وذكر أحمد بن إبراهيم أن هذا الشعر الثاني لاسمعيل بن عمار الاسدي وقد ذكرت أخباره في موضع آخر

صوت

أية حال يا ابن زامين * حال المحبين المساكين
تركتهم موتي ولم يتلقوا * قد جرعوا منك الأمرين
وسرت في ركب على طية * ركب تهام ويمانين
ياراعي الذود لقد رعتهم * ويلك من روع المحبين
فرقت جمعا لا يري مثاهم * بين دروب الروم والصين

الغناء لمحمد بن الاشعث نشيد خفيف ثقيل أول بالوسطي في مجراها عن ابن المكي وغيره قال ودخل ابن الاشعث يوما على ابن زامين فخرجت اليه الزرقاء فينأهوا يلقى عليها اذ بصرو بصيفة من وصائفهم فأعجبته فقال شعرا من وقته وتغني فيه فأخذته منه الزرقاء وهو قوله

صوت

قل لاختي التي أحب رضاها * أنت لي فاعلميه ركن شديد
ان لي حاجة اليك فقولي * بين أذني وعاتقي ماتريد

يعني بقوله ماتريد في عتقي حتي أفعله ففطنت الزرقاء للذي أراد فوهبت له الوصيفة فخرج بها * الغناء فيه رمل بالوسطي ذكر عمرو بن بانه انه لابن سرج وقد وهم في ذلك بل الغناء لمحمد بن الاشعث لايشك فيه (قال) هرون وحدثني حماد بن اسحق عن أبيه قال وحدثني أبو عبد الله الاشيك أمير المغنين ان محمد بن الاشعث الزهري وهشام بن محمد ابن أبي عثمان السلمى اجتمعا عند ابن رامين وكان هشام قد أنفق في منزله مالا عظيما وكان يقال لابييه بسياردرم وتفسيره بالعربية الكثير الدراهم فقال محمد بن الاشعث ياهشام قال ماشاء قال

قل لاختي التي أحب رضاها * أنت لي فاعلميه ركن شديد

وأشار بذلك الي سلامة الزرقاء فقالت وقد سمعت فقل فقال

ان لي حاجة اليك فقولي * بين اذني وعاتقي ماتريد

ففطنت الزرقاء للذي اراد فقالت بين اذني وعاتقي ماتريد فما هو قال وصيفتك هذه فانها قد أعجبتني قالت هي لك فأخذها فما رد ذلك ابن رامين ولا تكلم فيه وهذا الشعر والغناء فيه لمحمد بن الاشعث

(قال) هرون وحدثني ابو ايوب عن احمد بن ابراهيم قال ذكر عمر بن نوفل بن انس بن زيد التيمي ان محمد بن الاشعث كان ملازما لابن رامين ولجربته سلامة الزرقاء فشهد بذلك وكان رجلا قصافا فلامه قومه في فعله فلم يحفل بمقاتلهم وطال ذلك منه ومنهم حتى رأى بعض ما كره في منزل ابن رامين فقال الي سحيفة جارية زريق ابن منيع مولى عيسى بن موسى وكان زريق شيخا كريما نبلا يجتمع اليه اشراف الكوفة من كل حي وكان الغالب على منزله رجلا من ولد القاسم بن عبد الغفار العجلي كعابة محمد بن الاشعث على منزل بن رامين فتواصل على ملازمة بيت زريق ففي ذلك يقول محمد بن الاشعث

يا ابن رامين بحث بالتصريح * في هوائي سحيفة ابن منيع
قينة عفة ومولي كريم * ونديم من الابواب الصريح
* ربنى مذهب اريحي * يشتري الحمد بالفعال الريح
نحن منه في كل ما تشتهي الانفس من لذة وعيش نجيح
عند قوم من هاشم في ذراها * وغناء من الغزال المليح
في سرور وفي نعيم مقيم * قد أمانا من كل أمر قبيح
قال غنا كما سلوناك اني * غير سال عن ذات نفسي وروحي
حافظ منك كل ما كنت قد ضيعت مما عصيت فيه نصيحي
فاكفي ما حيتتني لك الدهر * بود يا منيتي ممنوح *
يا ابن رامين فالزمن مسجد الحلي * وطول الصلاة والتسبيح

قال عمرو بن نوفل فلم بدع ابن رامين شرفاً بالكوفة إلا تحمل به على ابن الاشعث وان يرضى عنه ويماود زيارته فلم يفعل حتي تحمل عليه بالجحواني وهو محمد بن بشر بن جحوان الاسدي وكان يومئذ على الكوفة فكله، فرضي عنه ورجع إلى زيارته ولم يقطع منزل زريق وقال في سحيفة

سحيفة أنت واحدة القيان * فبالك مشبه فبين ثان *
فضلت على القيان بفضل حذق * فخرت على المدي قصب الرهان
سجدن لك القيان مكفرات * كما سجد الجوس لمرزبان
ولا سيما اذا غيت صوتنا * وحركت المئاث والمثاني
شربت الخمر حتى خات أني * أبو قابوس أو عبدة المدان
فأعمال اليسار على الملاوي * ومن ينسك ترجمة البيان

(أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان عن حماد عن أبيه قال كان روح بن حاتم المهامي كثير الغشيان لمنزل ابن رامين وكان يختلف إلى الزرقاء جارية ابن رامين وكان يهواها محمد بن جميل وهواها فقال لها إن روح بن حاتم قد ثقل علينا فما صنع فقالت قد غمر مؤلاي ببره فقال احتالي له فبات عندها روح ليلة من الليالي فأخذت سراويله وهو نائم فغسلته فلما أصبح سأل عنه فقالت غسلناه فقطل انه أحدث فيه فاحتيج الى غسله فاستحيا من ذلك وانقطع عنها وخلا وجهها لابن جميل (قال) هرون

وأخبرني حماد عن أبيه قال ابن رامين اسمه عبد الملك بن رامين مولى عبد الملك بن بشر وجواربه سمعة وريحانة وسلامة الزرقاء وفيهن يقول اسمعيل بن عمار الاسدي وأنشدناه الحرمي عن الزبير عن عمه وروايته أم

هل من شفاء لقلب لم يحزون * صبا وصب الى ريم ابن رامين
الى ريحانة ان الله فضاها * بحسنها وسماع ذي أفانين
نعم شفاؤك منها أن تقول لها * قتلتي يوم دير الحج فاحييني
أنت الطيب لداء قد تلبس بي * من الجوى فانفتي في في وارقيني
نفسى تأني لكم الاطواعية * وأنت تحمين أنفان تطيعني
فتلك قسمة ضيزي قد سمعت بها * وأنت تملينها ماذا في الدين
معا عبد الله لي الف ولا وطن * ولا ابن رامين لولا ما يميني
يارب ما لابن رامين له بقر * عين وليس لنا غير البراذين
لو شئت أعطيت ما لا على قدر * يرضى به منك غير الخرد العين
لعماد الله بيت ما صررت به * الا وحيث على قاي بسكين
يا سمعة القينة البيضاء أنت لنا * أنس لانك في دار ابن رامين
لا تحسبن يابض الجص يؤنسني * وأنت كنت كمثل الخبز في الين
لولا ريحانة ما اتانست ما عمدت * نفسي اليك وقدمت في طين
لم أنس سمعة والزرقاء يومها * بالبح شرقية فوق الدكاكين
تغنيان ابن رامين فحماهما * بالمسحجي وتشبيب الحمين
فما دعوت به من عيش مملكة * ولم تشي يومنا عيش المساكين
أذاك أنعم أم يوم ظلمت به * منع العيش في بستان سورين
يشوى لنا الشيخ سورين دواجن * بالجرد ناج وسحاج الشقاين
نسقى شرابا لعمران يعتقه * يسمى الاصحاء منه كالحماين
يعنى عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله

اذا ذكرنا صلاة بعد ما فرطت * قنا اليها بلا عقل ولا دين
نمشي اليها بطاء لحرارك بنا * كأن أرجلنا تقلعن من طين
نمشي وأرجلنا عوج مطارحها * مشى الاوز التي تأني من الصين
أومشي عيان دير لا دليل لهم * الا المص الى عيد السعائين

وقال فيه أيضاً

لابن رامين خرد كمها الرم * ل حسن وليس لي غير بغل
رب فضائه على ولو شئت * لفضلتي عليه بفضل

(قال) حماد وأخبرني أبي قال حدثني السكوني أن جعفر بن سليمان اشترى ريحانة بمائة ألف درهم

واشتري صالح بن علي سعدة بثمانين ألف درهم واشتري معن بن زائدة الزرقاء (قال الاصفهاني) هذا خطأ الزرقاء اشتراها جعفر بن سليمان ولعل معنا اشتري غيرها (أخبرني) حبيب بن نصر قال حدثنا عبد الله بن سعد قال حدثني علي بن الحسن الشيباني عن عبد الملك بن ثوبان قال قال اسمعيل ابن عمار كنت اختاف الى منزل ابن رامين فاسمع جاريته الزرقاء وسعدة وكانت سعدة أظرف من الزرقاء فأعجبت بها وعامت ذلك مني وكانت كاتبة فكتبت اليها أشكو ما لقي بها فوعدتني فكتبت اليها رقعة مع بعض خدمهم

يارب ان ابن رامين له بقر * عين وليس لنا غير البراذين
وذكر الابيات الماضية قال فجاءني الخادم وقال مازالت تقرأ رقعتك وتضحك من قولك
فان تجودي بذلك الشيء أحبي به * وإن بخلت به عني فزيتني

وكتبت الى حاشاك من أن أزيك ولكني أسير اليك فأغنيك وأهلك وأرضيك وصارت الى فارضتي بعد ذلك (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الحسين بن محمد الحراني وأخبرني الجوهري عن علي بن محمد النوفلي عن أبيه أن جعفر بن سليمان اشتري الزرقاء صاحبة ابن رامين بثمانين ألف درهم وسترها عن أبيه وأبوه يومئذ على البصرة في خلافة المنصور وقد تحرك في تلك الايام عبد الله بن علي فهاجم عليهما يوما سليمان بن علي فخبأ العود تحت السرير ودخل فقال له ويحك نحن على هذه الحال نتوقع الصيلم وانت تشتري جارية بثمانين ألف درهم وأظهر له غضبا عليه وتسخطا لما فعل فغمز خادما كان على رأسه فأخرجها الى سليمان فاكت على رأسه فقبلته ودعت له وكانت عاقلة مقبولة متكلمة فأعجبه مارأى منها وقام عنهما فلم يعد لمعاتبه ابنه بعد ذلك قال ولما مضت لها مدة عند جعفر سألها يوما هل ظفر منك أحد من كان يهواك بخلوة أو قبلة فخشيت أن يبلغه شيء كانت فعلته بحضرة جماعة أو يكون بلغه فقات لا والله إلا يزيد بن عون العبادي الصيرفي فانه قباني قبلة وقذف في في "لؤلؤة" بعثا بثلاتين ألف درهم فلم يزل جعفر يحتمل له حتي وقع في يده فضربه بالسياط حتى مات (قال) هرون وحدثني حماد بن اسحق عن أبيه قال حدثني أبو عوف الدوسي عن عبد الرحمن بن مقرن قال كتبت الي ابن رامين استأذنه في إتيانه فكتبت الي قد سبقك روح بن حاتم فان كنت لا تحتمل منه فرح فرحت فكنتا كأننا فرسا رهان والتقينا فعاثقني وقال لي أين تريد قلت حيث أردت قال فالحمد لله فدخلنا فخرجت الزرقاء في ازار ورداء قهويين موردين كان الشمس طالعة من بين رأسها وكتفها فغنتنا ساعة ثم جاء الخادم الذي تأذن لي وكان الاذن عليها دون مولاهما فقام دون الباب وهي تنفي حتى اذا قطعت نظرت اليه فقالت من فقال يزيد بن عون العبادي الصيرفي الملقب بالماجن على الباب فقالت ادخله فلما استقبلها ظفر ثم أقي بين يديها قال فوجدت والله له ورأت أثر ذلك وتبوقت تبوقا خلافا ما كانت تفعل بنا فادخل يده في ثوبه فأخرج لؤلؤتين وقال انظري يا زرقاء جعلت فداك ثم حلف انه نقد فيهما بالامس أربعين ألف درهم فقالت فما اصنع بذلك قال اردت ان تعلمي فغنت صوتا ثم قالت يا ماجن هبهما لي ويحك قال ان شئت والله فعلت قالت قد شئت قال واليمين التي حلفت بها لازمة لي ان اخذتهما الا بشفتيك

من شفتي قال فذهب روح يتسرع اليه فقات له الك في بيت القوم حاجة قال نعم فقلت انما يتكسبون
 بما ترى وقام ابن رامين فقال ضع لي يا غلام ماء ثم خرج عنا فقالت هاتهما فمشي على ركبتيه وكفيه
 وهما بين شفتيه فقال هالك فلما ذهبت بشفتيها جعل يصد عنها يمينا وشمالا ليستكثر منها فعمزت
 جارية على راسها فخرجت كأنها تريد حاجة ثم عطفت عليه فلما دنا منها وذهب لبزوغ دفعت
 منكبتيه وأمسكتهم حتى أخذت الزرقاء اللؤلؤتين بشفتيها من فمها ورشح جبينها حياء منا ثم تجلدت
 علينا فأقبلت عليه فقالت له المغبون في استه عود فقال أما أنا فما أبالي لا يزال طيب هذه الرائحة
 في أنفي وفي أبدا ما حييت (قال) هرون وحدثني ابن النطاح عن المدائني عن علي بن أبي سليمان
 عن أبي عبد الله القرشي عن أبي زاهر بن أبي الصباح قال أتيت منزل ابن رامين مع رجل من
 قريش فاخرج الزرقاء وسعدة فقام القرشي ليبول وترك مطرفه قلبسته سعدة وخرجت فرجع
 القرشي وعليها المطرف قد خاطته فصار درعا فقالت أرايتم أسرع من هذا صار المطرف درعا
 فقال القرشي هو لك قال وعلى طيلسان مثنى فاردت أن أبول فلففته وقت فقالت سعدة دع
 طيلسانك فقلت لأدعه أخاف أن يتحول مطرفاً (وحدثني) قبيصة بن معاوية قال قال اسحق بن
 ابراهيم الموصلي أشربت زرقاء بن رامين دواء فاهدي لها بن المقفع ألف دراجة على جمل قرائني
 قال هرون وحدثني حماد عن أبيه أن محمد بن جميل كان يتعشق الزرقاء وكان أبوه جميل يغدو
 كل يوم يسأل من يقدم عن ابنه محمد إلى أن مر به صديق له يكنى أبا ياسر فسأله عنه فقال له أبو
 ياسر تركته أعظم الناس قدرا يعامل الخليفة في كل يوم في خراجة فيحتاج إليه ولده وصاحب
 شرطته وصاحب حرسه وخدمه فقال له يا أخي فكيف بهذه الجارية التي قد شهر بها فقال له الرجل
 لا تهم بها قد مازحه أمير المؤمنين فيها وخاطبه بشعر قيل فيه قال وما هو قال

وابن جميل فاعلموا عاجلا * لا بد موقوف على مسطبه

يوقف في زرقاء مشهورة * تحيد ضرب العود والعربة

فقال جميل والله ما بي من هذا الأمر الا اني أخوف ان يكون قد شهر بها هذه الشهرة ولم ينكحها
 قال هرون واحسب هذه القصة لزرقاء الزرادة لازرقاء ابن رامين (قال) هرون وحدثني ابو ايوب
 قال حدثني محمد بن سلام قال اجتمع عند ابن رامين معن بن زائدة وروح بن حاتم وابن المقفع
 فلما تغتت الزرقاء وسعدة بمث معن اليها بدرة فصبت بين يديها فبعث روح اليها اخري فصبت
 بين يديها ولم يكن عند ابن المقفع دراهم فبعث فجاء بصك ضيعته وقال هذه عهدة ضيعتي خذها
 فاما الدراهم فما عندي منها شيء (اخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا فضل اليزيدي قال حدثني
 اسحق الموصلي قال قال سليمان الحشاش دخلت منزل ابن رامين فرايت الزرقاء جارية وهي وصيفة
 حين شال نهودها ثوبها عن صدرها لها شارب كأنه خط بمسك يلحظه الطرف ويقصر عنه الوصف
 وإن الاشعث الكوفي يأتي عليها والغناء له

اية حال يا ابن رامين * حال الحبين المساكين

تركهم موتي وما موتوا * قد جرعوا منك الامرين

وسرت في ركب على طية * ركب تهاهم ويمانين *
 ياراعي الذود لقد رعتنا * ويلك من روع الحيين
 فرقت جمعا لايري مثلهم * فجعتهم بالررب العيين

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني هرون بن محمد الزيات قال قال أحمد بن ابراهيم بن اسمعيل كان ابن رامين مولى الزرقاء أجل مقين بالكوفة واكبرهم ورامين أبوه مولى بشر بن مروان قال هرون خدني سليمان المدني قال قال حماد بن اسحق قال أبي قال معاذ بن الطيب أيت ابن رامين وعنده جواربه الزرقاء وصواحبها وعندهن فتى حسن الوجه نظيف الثياب عطر الريح يأتي عليهن فسألت عنه فقيل لي هذا محمد بن الاشعث بن فجوة الزهري فضيت به الى منزلي وسألته المقام ففعل وأتيته بطعام وشراب وغنيته أصواتا من غناء أهل الحجاز فسألني أن ألقها عليه فقلت نعم وكرامة وحبا على أن تأتي علي أصواتا من صنعتك ألتذ بها واقطع طريق بروايتها وأطرف أهل بلدي بها ففعلت وفعل فكان مأخذته عنه من صنعته

صوت

صاح إني عاذل ما ذهبا * من هوى هاج لقا بي طربا
 أذكرتني الشوق سلامة أن * لم أكن قضيت منها أربا
 * وإذا ما لام فيها لأم * زاد في قلبي لحي عجبا
 من ذوات الدل لودب على * جلدها الذر لا بدى نديا

الغناء لمحمد بن الاشعث ثقيل أول عن الهشامي وفيه ليونس خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى البنصر عن اسحق وذكر أحمد بن عبيد ان فيه لحنا من الثقيل الثاني لا يدري لمن هو قال ومنها

صوت

لذكر الحبيب النازح المتعذب * طربت ومن يمرض له الشوق يطرب

صوت

خليل عوجا ساعة ثم سلما * على زينب سقيا ورعيا لزينب

صوت

رحبت بلادك يا امامه * وسلمت ما سجت حمامه
 وسقى ديارك كما * حنت الى السقيا غمامه
 * إني وإن أقصيتني * سفها احب لك الكرامه
 وارى امورك طاعة * مفروضة حتى القيامة

صوت

ما بالمغاني من احد * الا حمامات فرد
 اخحت خلاه درسا * للريح فيها مطرد
 عهدي بها فيما مضى * بنياتها بيض جدد

لحنه خفيف رمل قال ومنها

فاستبدلت وحشا بهم * والورق تدعو والصرد

صوت

لحنه مزج قال ومنها

ليت من طير نومي * رد في عيني المناما

اوشفي جسمي سقيا * زاده الهجر سقاما

انظرت عيني اليها * نظرة هاجت غراما

تركت قلبي حزينا * بهواها مستهما

لحنه رمل قال ابن الطيب واخذت منه مع هذه اصواتا كثيرة ورايت الناس بعد ذلك ينسبونهم الى قدماء المغنين (قال هرون) وحدثني حماد بن اسحق عن ابيه قال حدثني اسمعيل بن جعفر بن سليمان ان الزرقاء صارت الى ابيه وكان يقال لها ام عثمان وان ريحة جارية ابن رامين صارت الى محمد بن سليمان وكانت حظية عنده قال اسمعيل فأتى سليمان بن علي ابنه جعفر فأخرج اليه الزرقاء فقال لها سليمان غنيبي قالت اي شيء تحب قال غنيبي

إذا ما ام عبدا لله لم تحلل بواديه

ولم تشف سقيا هيسج الحزن دواعيه

فقلت فديتك قد ترك الناس هذا منذ زمان ثم غنته إياه قال اسمعيل قد مات سليمان منذ ثلاث وسبعين سنة ويذغي ان يكون رأى الزرقاء قبل موته بستين او ثلاث قال وقالت هي قد ترك الناس هذا منذ زمان فهذا من اقدم ما يكون من الغناء (قال) هرون وقال شراعة بن الزندبود

قالوا شراعة عنين فقلت لهم * الله يعلم أي غير عنين *

فان ايتهم وقلتم مثل قوالهم * فأجهموني في دار ابن رامين

ثم انظروا كيف طعني عندهم تركي * في حرم من كنت ارميها وترميني

(قال) هرون وحدثني ابو ايوب المديني عن احمد بن ابراهيم قال قال بعض المدينيين اتيت منزل ابن رامين فوجدت عنده جارية قد رفع ثديها قميصها لها شارب اخضر ممتد على شفها امتداد الطراز كأنها خطت طرفها وحاجباها بقلم لا ياحقها في ضرب من ضروب حسننها وصف واصف فسألت عن اسمها فقيل هذه الزرقاء

نسبة الصوت الذي في الخبر

صوت

إذا ما ام عبدا لله لم تحلل بواديه

ولم تشف سقيا هيسج الحزن دواعيه

غزال رابه القنا * ص نجميه صياصيه

عرفت الربع بالاكيل عفته سوافيه

بجو ناعم الحوذا * ن ملتف روايه

وما ذكرني حبيبا * وقليل ما أوتيه
كذا الحمر تمناسها * وقد أسرف ساقيه

ذكر الزبير بن بكار أن الشعر لعدي بن نوفل وقيل إنه للنعمان بن بشير الأنصاري وذلك أصح وقد أخرج أخبار النعمان فيه مفردة في موضع آخر وذكرت القصيدة بأسرها ورواها ابن الأعرابي وأبو عمرو الشيباني للنعمان ولم يذكر أنها لعدي غير الزبير بن بكار والغناء فيما ذكر عمرو ابن بانة لمعبد خفيف رمل بالوسطى وذكر إسحق أن فيه خفيف رمل بالسبابة في مجري البصر وفيه لغريض ثقيل أول عن الهشامي في الأول والثاني والرابع والخامس

نسب عدي بن نوفل وخبره ❧

هو عدي بن نوفل بن أسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي وأمه آمنة بنت جابر بن سفيان أخت تابطشرا وكان عمر بن الخطاب رضوان الله عليه استعمله أو عثمان بن عفان رضي الله عنه فيما أخبرنا به الطوسي عن الزبير بن بكار على حضرموت قال الزبير ودار عدي بن نوفل بين المسجد والسوق وفيها يقول إسماعيل بن يسار النسائي

إن ممشاك نحو دار عدي * كان للقلب شقوة وفتونا

إذ ترامت على البلاط فلما * واجهتها كالشمس تغشي العيونا

قال هرون قف فيأليت أني * كنت طاوعت ساعة هرونا

قد قيل أن هذا الأبيات لعمر بن أبي ربيعة قال الزبير كانت تحت عدي بن نوفل أم عبد الله بنت أبي البختري بن هاشم بن الحرث بن أسد بن عبد العزي فغاب مدة وكتب إليها أن تشخص إليه فلم تفعل فكتب إليها قوله

إذا ما أم عبد الله لم تحمل بواديه

وذكر اليتيم فقط فقال لها أخوها الأسود بن أبي البختري وها لآب وأم أمهما عاتكة بنت أمية ابن الحرث بن أسد بن عبد العزي قد بلغ الأمر هذا من ابن عمك فاشخصني إليك

صوت

أعني جودا ولا تجمدا * ألا تبيكان لصخر الندي

ألا تبيكان الجري الجميل * ألا تبيكان الفتى السيدا

الشعر للخنساء بنت عمرو بن الشريد ترفي أخاها صخر والغناء لأبراهيم الموصلي ثقيل أول مطلق في مجري البصر عن إسحق وفيه لابن سرج خفيف رمل بالوسطى عن عمرو والهشامي وحسن

نسب الخنساء وخبرها ومقتل أخويها صخر ومعاوية ❧

هي الخنساء بنت عمرو بن الحرث بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصية بن خفاف ابن أمري القيس بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن حفضة بن قيس بن عيلان بن مضر واسمها

تماضر والحنساء لقب وقع عليها وفيها يقول دريد بن الصمة وكان خطبها فردته وكان رآها تنهنا بعيرا
حيوا تماضروا ربموا صحبي * وقفوا فان وقوفكم حسبي
أختاس قد هام القواء بكم * وأصابه تيل من الحب
ما ان رأيت ولا سمعت به * كالיום طالى أينق جرب
* متبدلا تبدو محاسنه * يضع الهناء مواضع القب

قال أبو عبيدة ومحمد بن سلام لما خطبها دريد بعثت خادمة لها وقالت انظري اليه اذا بال فان كان
بوله يخرق الارض ويخطفها ففيه بقية وان كان بوله يسبح على وجهها فلا بقية فيه فرجعت اليها
وأخبرتها فقالت لابقية في هذا فأرسلت اليه ما كنت لادع بنى عمى وهم مثل عوالى الرماح وأتزوج
شيخا فقال

وقاك الله يابنة آل عمرو * من الفتيان أشباهي ونفسي
وقالت انني شيخ كبير * وما نبأتها اني ابن أمس
فلاتلدي ولا ينكحك مثلي * اذا ماليلة طرقت بحس
تريد شر نبت القدمين شتنا * يباشر بالعشية كل كرس

فقال الحنساء تحييه

معاذ الله ينكحني حبركي * يقال أبوه من چشم بن بكر
ولو أصبحت في چشم هديا * اذا أصبحت في دنس وفقر

وهذا الشعر ترثي به أخاها (١) صخرأ وقته زيد بن ثور الاسدي يوم ذي الائل (أخبرنا) بالسبب
في ذلك محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة وأضفت اليه رواية الاثرم عن أبي
عبيدة قال غزا صخر بن عمرو وأنس بن عباس الرعلى في بني سليم بن اسد بن خزيمه قال ابو
عبيدة وزعم السلمى ان هذا اليوم يقال له يوم الكلاب ويوم ذي الائل في بني عوف وبني خفاف
وكانا متساندين وعلى بني خفاف صخر بن عمر الشريدى وعلى بني عوف انس بن عباس قال فأصابوا
في بني اسد بن خزيمه غنائم وسبيأ واخذ صخر يومئذ بديلة امرأته قال وأصاب صخرأ يومئذ طعنة
طعنه رجل يقال له ربيعة بن ثور ويكنى ابانور فأدخل جوفه حلقاً من الدرع فاندمل عنه حتى شق
عليه بعد سنين وكان ذلك سبب موته قال ابو عبيدة وقال غيره بل ورد هو وبلع ابن قيس الكنانى قال
وكانا أجل رجلين في العرب قال فشربا عند يهودي خمار كان بالمدينة قال فحسدهما لما رأى من
جاملهما وهيتهما وقال لاني لاحسد العرب أن يكون فيهم مثل هذين فسقاها شربة جويأ منها قال فر
بصخر طيب بعد ما طال مرضه فأراه مابه فقال أشق عنك فتفيق قال فعمد الى سفار فجعل يحميمها
ثم يشق بها عنه فلم ينشب أن مات قال أبو عبيدة وأما أبو بلال بن سهم فانه قال اكتسح صخر

(١) قوله وهذا الشعر ترثي به أخاها صخرأ في أمالى أبي على الثقفي أن دريد بن الصمة خطب

الحنساء فردته فاراد أخوها معاوية أن يكرها على دريد فقالت الابيات التى منها البيتان

أموال بني أسد وسي نساءهم فأتاهم الصريح فتبعوه فتلاحقوا بذات الأثل فاقتتلوا قتالا شديدا فظعن ربيعة بن ثور الاسدي صخر في جنبه وفات القوم فلم يقمص وجوي منها ومرض قريبان حول حتي مله أهله قال فسمع صخر امرأة وهي تسال سلمى امرأة صخر كيف بملك فقالت سلمى لاسي فيرجي ولا ميت فينبي لقينا منه الامرئين قال وزعم آخر أن التي قالت هذه المقالة بديلة الاسدية التي كان سباهها من بني أسد فاتخذها لنفسه فأنشد هذا البيت

ألا تاتكمو عرسى بديلة أوحشت * فراقى وملت مضجعي ومكاني
وأما بنو بلال بن سهل فزعموا أن صخرأ حين سمع مقالة سلمى امرأته قال
أرى أم صخر لا تمل عيادتي * ومات سليمي مضجعي ومكاني
وما كنت اخشى ان اكون جنازة * عليك ومن يغتر بالحدنان
أهم بأمر الحزم لو أستطيعه * وقد حيل بين العير والنزوان
لمعري لقد نهت من كان نائما * وأسمنت من كانت له أذنان
ولاموت خير من حياة كأنها * محلة يعسوب برأس سنان
وأي امري ساوي بأمل حليلة * فلا عاش إلا في شقا وهوان

فلما طال عليه البلاء وقد نثت قطعة مثل الكبد في جنبه في موضع الطعنة قالوا له لو قطعها لرجوت أن تبرأ فقال شأنكم فاشفق عليه بعضهم فهاهم فأنى وقال الموت أهون على مما أنا فيه فأحوا له شفرة ثم قطعوه وها من نفسه قال وسمع صخر أخته الخنساء تقول كيف كان صبره فقال صخر في ذلك
أجارتنا إن الخطوب تنوب * على الناس كل المخطئين تصيب
فان تسألني هل صبرت فأنى * صبور على ريب الزمان صليب
كأنني وقد أدنوا إلى شفارهم * من الصبر دامي الصفحتين ركوب
أجارتنا لست الغداة بظاعن * ولكن مقيم ما أقام عسيب
عن أبي عبيدة عسيب جبل بارض بني سليم الى جنب المدينة فقبره هناك معلم وقال أبو عبيدة فمات فدفن هناك فقبره قريب من عسيب فقالت الخنساء ترثيه

* ألا مالعينيك أم ماها * لقد أخضل الدمع سرباها
أبمدا بن عمرو من آل الشريد * دحلت به الارض أنقاها
* فان تك مرة أودت به * فقد كان يكثر قتاها
سأحمل نفسي على خطاة * فاما عليها وإماها *
فان تصبر النفس تاقى السرور * وإن تجزع النفس أشقى لها

غنى فيه ابن سريج خفيف رمل بالنصر قال السلمى ليست هذه في صخر وإنما رثت بها معاوية أخاها وبنو مرة قتلته ولكنها قالت في صخر

قدى بعينك أم بالعين عوار * أم اقفرت ادخلت من اهلها الدار
تبكي لصخر هي العبرى وقد ذرفت * ودونه من جديد التراب استار

لا بد من مينة في صرفها غير * والدهر في صرفه حول واطوار
يا صخر وراد ماء قد تناذره * أهل الموارد مافي ورده عار
مشى السبقي الى هيجاء معضلة * له سلاحان أنياب وأظفار
فما عجول على بو تطيف به * لها حنينان اصغار واكبار
ترتع مارتعت (١) حتى اذا اذكرت * فانما هي لآبال وادبار *
لأن من الدهر في ارض وان رتعت * فانما هي نخنان وتسجار
يوماً بأوجيد مني يوم فارقي * صخر (٢) ولله احلاء وامرار
فان صخرأ لوالينا وسيدنا * وان صخرأ اذا نشو انحار
وان صخرأ لتاتم الهداة به * كانه علم في رأسه نار *

غنى في هذين البيتين وفي الاولين ابن سريج من رواية يونس

لم تراه جارة يمشي بساحتها * لريبة حين يخلي بيته الجار
ولا تراه وما في البيت يأكله * لكنه بارز بالصحن مهمار
مثل الرديني لم تنفذ شيبته * كانه تحت طي البرد اسوار
في جنوف رسم مقيم قد تضمه * في رسمه مقمطرات واحجار
طلق اليدين لفعل الخبز وخر * ضخم الدسيسة بالخيرات امار
في رفقة حار حادهم بمهاكة * كان ظلمتها في الطخية القار

عروضه نان من البسيط العوار والعار وجيع وهو مثل الرند وذرفت قطرت قطرا متتابعاً
لا يبلغ أن يكون سيلاً والعبري يقال امرأة عبري وعابر والعبرة سخنة العين والولة (٣) ما يصاب الرجل
والمرأة من شدة الخزع على الولد حول واطوار أي تحول وتقاب وتصرف قد تناذره أي أنذر
بعضهم بعضاً هوله وضوئته وروى تبادره وقولها مافي ورده عار أرادت مافي ترك ورده عار أي
لا يعير أحد إن عجز عن ورده العجول التكلول والبوا أن يخبر ولد الناقة ويؤخذ جلده فيحشى
ويدنى من امه فترامه احلاء وامرار يقال ما أحلى ولا أمر أي ما أتى بحلو ولا مر والمعنى أن
الدهر يأتي بالمشقة والمحنة * كانه علم في رأسه نار أي انه مشهور والعلم الجبل وجمعه اعلام * كانه
تحت طي البرد اسوار أي من لطافة بطنه وهيفه شبه اسوار من ذهب والرديني الرح منسوب
الى ردينة امرأة كانت تقوم الرماح أي هو مصوب البدن ليس بمهيج منجل وهذا كله من استفاخ
الجلد والسمن والاسترخاء وقال أبو عمرو مقمطرات صخور عظام واحجار صغار ذو فجر يتفجر
بالمروف والدسيسة العطاء الطخية من الطخاء وهو الغيم الرقيق الذي يوارى النجوم فيتجبر الهادي
وقالت الخنساء أيضاً ترثي صخرأ

(١) روى ما غفلت (٢) وروى ولله (٣) قوله والولة الخ لم يتقدم ذكره في الابيات

اه مصحح الاصل

بكت عيني وعاولدها قذاها * بموار فما تقضى كراها
 على صخر وأي فتى كصخر * اذا ما التاب لم تر أم طـلاها
 الطالا الولد أي لم تعطف عليه من الجذب
 ففي الفتیان ما بلغوا مداه * ولا تنكدي اذا بلغت كداها
 لأن جزعت بنو عمرو عليه * لقد رزئت بنو عمر وقتها
 غنى في هذه الابيات ابن جامع ثاني ثقیل باطلاق الوتر في مجري الوسطي وذکر حبش ان له
 أيضاً فيه خفيف رمل بالانصر
 ترى الشم الججاجع من سليم * وقد بليت مدا معها لحاها
 اذا وصف السيد بالشمم فانه لا يدنوا لدناءة ولا يضع لها أنفه
 وخيل قد كففت بجول خيل * فدارت بين كشيها رحاها
 وجول خيل جولان ويقال قطعة خيل تجول أي تذهب وتجي
 رفع فضل سابعة دلاص * على خيفانة خفق حشاها
 وتسمي حين تشتجر العوالى * بكأس الموت ساعة مصطلاها
 محافظة ومحمية اذا ما * نبا بالقوم من جزع لظاها
 فتتركها اذا اشتجرت بطعن * تضمنه اذا اختلفت كلاها
 أمطعكم وحاملكم تركتم * لدي غبراء منهدم رجاها
 ليك عليك قومك للمعالي * وللهي جاء انك ما فتهاها
 وقد وردت طليحة فاستراحت * فليت الخيل فارسها يراها
 وقال خفاف بن عمير يرثي صخرًا ومعاوية ابني عمرو ورجالا منهم أصيبوا فقال
 تطاول همه ببراق سفر * لذكركهم وأي أوإن ذكري
 كان النار تخرجها ثيابي * وتدخل بمدنوم الناس صدري
 لبات تضرب الامثال عندي * على ناب سريت بها وبكر
 وتسمي من أفارق غير قال * وأصبر عنهم من آل عمر
 وهل تدرين اما رب حذق * رزأت مبرا بقصاص وتر
 أخافقة اذا الضراء نابت * وأهل حباء أضياف ونحر
 كصخر لاشربة غادروه * يذروة أو معاوية بن عمرو
 وميت بالجناب أنل عرشى * كصخر أو كعمرو أو كبشر
 وآخر بالنواصف من هدام * فقد أخذوا ورب أبيك صبري
 فلم أر مثلاً حيا لقاها * أقاموا بين قاصية وحجر
 أشد على صروف الدهر ادا * وأمر منهمو فيها بصبر *
 وأكرم حين ضن الناس خيما * وأحمد شيمة ونشيل قدر

إذا الخنساء لم ترخص يديها * ولم يقصر لها بصر بستر
 قروا أضيافهم ريحا بسح * يحيي بمقري الورق سمر
 رماح مثقف حنت نصالا * ياحن كأنهن نجوم فجر
 جلاها الصقبولن فأخلصوها * مواض كلها تفري بستر
 هم الايساران قحطت جمادى * بكل صير سارية وقطر
 يصدون المغيرة عن هواها * بطعن يفاق الهامات شزر
 تلم ان خير الناس طرا * بنو عمرو غداة الريح تجري
 * وأرملة وممتر مسيف * عديم المال عجزة أم صخر
 ومما رثت به الخنساء صخرها وغني فيه

صوت

أعني جودا ولا تجمدا * ألا تبكيان لصخر النداء
 ألا تبكيان الجري الجميل * ألا تبكيان الفقي السيدا
 طويل التجاد رفيع العما * دساد عشيرته أمردا
 إذا القوم مدوا بأيديهم * إلى المجد مد إليه يدا *
 فقال الذي فوق أيديهم * من المجد ثم مضي مصمدا
 يحمله القوم ما علمهم * وإن كان أصغرهم مولدا
 تري المجد يهوي إلى بيته * يري أفضل المجدان يحمدا
 وإن ذكر المجد الفقيه * تأزر بالمجد ثم ارتدى

ونذكر الآن ههنا خبر مقتل معاوية بن عمرو أخيهما إذ كانت أخبارها وأخبارها تدعو بعضها إلى
 بعض قال أبو عبيدة (حدثني) أبو بلال بن سهم بن عباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن
 عبد بن رفاعه بن الحرث بن بهثة بن سالم بن منصور قال غزا معاوية بن عمرو أخو خنساء بن مرة
 سعد بن ذبيان وبني فزارة ومعه خفاف بن عمير بن الحرث وأمه نذبة سوداء واليها ينسب فاعتوره
 هاشم ودريد ابنا حرمة المريان قال ابن الكلبي وحرمة هو حرمة بن الأسعد بن إياس بن مربيطة
 ابن ضمرة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان قال أبو عبيدة فاستطرد له أحدها ثم وقف وشد
 عليه الآخر فقتله فلما باد وقتل معاوية قال خفاف قتلني الله إن رمت حتى أثاره فشد على مالك
 ابن حجار الشمخي وكان سيد بني شمع بن فزارة فقتله فقال خفاف في ذلك

فانك خيلي قد أصيب صميمها * فعمدا على عين تيمت مالكا

يعني مالك بن حماد الشمخي قال أبو عبيدة فاجل أبو بلال الحديث قال وأما غيره فذكر أن معاوية
 وفي عكاظ في موسم من مواسم العرب فيينا هو يمشي بسوق عكاظ إذ لقي أسماء المرية وكانت جميلة
 وزعم أنها كانت بغيا فدعاها إلى نفسه فامتعت عليه وقالت أما علمت أني عند سيد العرب هاشم بن
 حرمة فأحفظته فقال أما والله لأقارعه عنك قالت شأئك وشأته فرجعت إلى هاشم فأخبرته بما قال

معاوية ومما قالت له فقال هاشم فلمعري لا ترسم أبياتنا حتى ننظر ما يكون من جهده فلما خرج الشهر الحرام وتراجع الناس عن عكاظ خرج معاوية بن عمرو غازياً يريد بني مرة وبني فزارة في فرسان أصحابه من بني سليم حتى إذا كان بمكان يدعى الحوزة أو الجوزة والشك من أبي عبيدة دومت عليه طير وسنح له ظي فطير منهما ورجع في أصحابه وبلغ ذلك هاشم بن حرملة فقال ما منعه من الاقدام إلا الحين قال فاما كانت السنة المقبلة غزاهم حتى إذا كان في ذلك المكان سنح له ظي وغراب فطير فرجع ووضي أصحابه وتحاف في تسعة عشر فارساً منهم لا يريدون قتالاً فوردوا ماء وإذا عليه بيت شعر فصاحوا بأهله فخرجت اليهم امرأة فقالوا ممن أنت قالت امرأة من جهينة أحلاف لبني سهم بن مرة بن غطفان فوردوا الماء يسقون فانسأت فأتت هاشم بن حرملة فأخبرته أنهم غير بعيد وعرفته عدتهم وقالت لأري إلا معاوية في القوم فقال بالكاع أمعاوية في تسعة عشر رجلاً شبت وأبطلت قالت بلى قلت الحق وإن شئت لأصفهم لك رجلاً رجلاً قال هاتي قالت رأيت فيهم شاباً عظيم الجملة جبهته قد خرجت من تحت مغفره صبيح الوجه تظلم البطن على فرس غراء قال نعم هذه صفته يعني معاوية وفرسه الشفاء قالت ورأيت رجلاً شديد الادمة شاعراً ينشدهم قال ذلك خفاف بن عمير قالت ورأيت رجلاً ليس يبرح وسطهم إذا نادوه رنعوا أصواتهم قال ذلك عباس الاصم قالت ورأيت رجلاً طويلاً يكنونه أبا حبيب ورأيتهم أشد شيء له توقيراً قال ذلك نديشة بن حبيب قالت ورأيت شاباً جميلاً له وفرة حسنة قال ذلك العباس بن مرداس السامعي قالت ورأيت شيخاً له ضفيرتان فسمعه يقول لمعاوية بأبي أنت أطلت الوقوف قال ذلك عبد العزي زوج الخنساء أخت معاوية قال فنادي هاشم في قومه وخرج وزعم أن المري لم يخرج اليهم الا في مثل عدتهم من بني مرة قال فلم يشعر المسلمون حتى طامعوا عليهم فناروا اليهم فلقوهم فقال لهم خفاف لا تنازلوهم رجلاً رجلاً فان خيلهم تثبت للطراد وتحمل ثقل السلاح وخيلكم قد أنكمها الغزو وأصابها الحفا قال فاقبلوا ساعة وانفرد هاشم ودريد ابنا حرملة المريان لمعاوية فاستطرد له أحدهما فشد عليه معاوية وشغله واغتره الآخر فطعنه فقتله واختلفوا أيهما استطرد له وأيهما قتله وكانت بالذي استطرد له طعنة طعنه اياها معاوية ويقال هو هاشم وقال آخرون بل دريد أخوه ثم قال وشد خفاف بن عمير ابن الحرث بن الشريد على مالك بن حماد سيد بني فزارة فقتله وقال خفاف في ذلك وهو ابن ندبة وهي أمة سواده كان سبابها الحرث بن الشريد حين أغار على بني الحرث بن كعب

أقول له والرحم يا طر متته * تأمل خفافاً انني أنا ذالك
وقفت له علوي وقد خام صحتي * لا تبني مجداً أو لا تأرها لك
لن ذرقن الشمس حين رأيتهم * سراعا على خيل تؤم المسالك
فلما رأيت القوم لاود بينهم * شريحين شتي طالباً ومواسك
تميمت كبش القوم حتى عرفته * وجانب شبان الرجال الصمالك
فجادت له يعني يدي بطعنة * كست متته من أسود اللون حالكا
أنا الفارس الحامي الحقيقة والذي * به أدرك الأبطال قدما كذلك

فان ينج منها هاشم فبطنة * كسته نجما من دم الجوف صائكا
 فحق خفاف في شعره ان الذي طعن معاوية هو هاشم بن حرملة وقالت الحنساء ترى أخاها معاوية
 ألا لأري في الناس مثل معاوية * اذا طرقت احدي الليالي بدايه
 بدايه يصفي الكلاب حسيها * وتخرج من سر النجي علانيه
 ألا لأري كالفارس الورد فارسا * اذا ماعلته جرة وغلانيه
 وكان لزاز الحرب عند شبوبها * اذا شمرت عن ساقها وهي ذاكه
 وقواد خيل نحو أخرى كأنها * سعال وعقبان عليها زبانيه
 بلينا وما تبلى تمار وما ترى * على حدث الايام الا كما هي
 فأقسمت لاينفك دمعي وعولتي * عليك بحزن مادعا الله داعيه
 قالت الحنساء في كلمة أخرى ترثيه أيضا

الا مالعينيك أم مالها * لقد أخضل الدمع سربالها
 أبعد ابن عمرو من آل الشري * دحلت به الارض أثقالها
 وأقسمت آسي على هالك * وأسأل نائحة مالها
 سأحمل نفسي على آلة * فاما عليها واما لها
 نهين النفوس وهون النفو * س يوم الكريمة أبقى لها
 ورجراجة فوقها بيضا * عليها المضاعف أقتالها
 ككرفثة الغيث ذات الصبي * ر ترمي السحاب ويرمي لها
 وقافية مثل حد السنا * ن تبقى ويهلك من قالها
 نطق ابن عمرو فسهلتها * ولم ينطق الناس أمثالها
 فان تلك مرة أودت به * فقد كان يكثر تقتالها
 فرال الكواكب من فقهه * وجلت الشمس اجلالها
 * وداهية جرها جارم * تبين الحواصن أحمالها
 كفها ابن عمرو ولم يستعن * ولو كان غيرك أدنى لها
 وليس بأولى وليكنه * سيكفي العشيرة ما غلها
 * بمعترك ضيق ينه * نجر المنية أذيالها *
 وبيض منعت غداة الصيا * ح تكشف للروع أذيالها
 * ومعملة سقها قاعدا * فاعلمت بالسيف أغفالها
 وناجية لانتباب التمي * ل غادرت بالحلل أوصالها
 وتمنح خيلك أرض العدو * وتبذ بالفرز وأطفالها
 ونوح بعث كمثل الارا * خ آنت العين أشبانها

التفسير عن أبي عبيدة قوله حلت به الارض قال بعضهم حلت من الحلية زيت به الارض موتها

حين دفن بها وقال بعضهم حلت من حلت الشيء والمعنى ألفت مراسيها كأنه كان نقلا عليها قال
اللائظ لفظ الاستفهام والمعنى خبر كما قال جرير

الستم خير من ركب المطايا * وأندي العالمين بطولن راح
قال جواب أبعد في آسي أي أبعد ابن عمرو وآسي وأسأل نائحة مالها قال أبو الحسن والائر
سمعت أبا عمرو الشيباني يقول أمور الناس جارية على أذلالها (١) أي على مسالكها واحدها ذل آلة
حالة تقول فلما ان أموت وأما أن أنجو ولو قالت لم تنج لان الآلة هي الحربة همت بنفسي (قال)
أبو عبيدة هذا توعد قال الاصمعي كل الموم قال الازم كأنها أرادت أن تقتل نفسها أبو عبيدة
التكديس التابع يتبع بعضها بعضا أي يغزو ويجهاد في الغزو كما تقول الوعول في الحبال عن أبي
عبيدة قال الاصمعي التكديس أن تحرك مناكبها اذا مشت وكأنها تنصب الى بين يديها وانما وصفها
بهذا تقول لا تسرع الى الحرب ولكن تمشي اليها رويدا وهذا أثبت له من أن يلقاها وهو يركض
ويقال جاء فلان يتكديس وهي مشية من مشي الغلاظ القصار وقال أبو زياد الكلابي الكديس الضأن
قال السلمي التكديس تكديس الاوعال وهو التقجم والتكديس هو أن يرمي بنفسه رميا شديدا في
جرية يهين النفوس تريد غداة الكريمة وقولها أبق لها لانها اذا تذامرت وغشيت القتال كان أسلم
لها من الانهزام كقول بشر بن أبي خازم

ولا يحجي من الغمرات الا * برقاء القتال أو الفرار

قال بعضهم أبق لها في الذكر وحسن القول والرجراجة التي تتمخض من كثرتها وقال الاصمعي
الكرفة وجمعها كرافة قطع من السحاب بعضها فوق بعض وقوله ترمي السحاب تنضم اليه وتتصل
به ويرمي لها أي ينضم اليها السحاب حتي يستوي مثل حد السنان لانها ماضية سهاتها جث بها
سهلة وجلت الشمس أي كسفت الشمس وصار عليها مثل الجبل تبين الحواضن وهي الحوامل من
النساء أولادها من شدة الفزع أي ما كان ولها ولادنا اليها ولكنه يكفي القريب والبعيد ما غالها
قال أبو عمرو غالها غلبها وقال أبو عبيدة يقال انه ليغواني ماغلاك أي يغمني ماغملك ويقال افعـل
كذا وكذا ولا يفلك ان تأتي غيره أي لا ينجزك ويقال قد يغول لك ان تفعل كذا أي قد دنالك ان
تفعل ذلك وانشد

ضربا كما تكديس الوعول * يقول أن أنبطها يقول

أي قد دنا ذلك ويقال غال كذا وكذا منك أي دنا منك ويروي وليس بأدنى ولكنه وقولها مفعلة
ابل وقولها قاعدا أي على فرشك قال النابغة

(١) قوله على أذلالها الخ لم يتقدم في هذه القصيدة بيته وهو كما في الصحاح للخنساء

لتجري المنية بمد الفتى * ثم غادر بالحو أذلالها

وقوله التكديس الخ لم يتقدم أيضا بيته على حسب النسخ التي هي بأيدينا فلعل هنا سقط من
النسخ اه من مصحح الاصل

* قعودا على آل الوحىه ولاحق * والاغفال مالا سمة عليها واحدها غفل التميل بقية الماء في الصخرة والحل الطريق في الرمل يقول أعتت فتركها هنالك ويروي * غادرت بالذخل اوصالها * قال الاصمعي ناجية سريعة ويروي الى ملك والى شاني تقول تقود خيلك الى ملك أو عدو ويروي اكلاها الاراخ بقر الوحش تقول خرجت من بيوتهن كما خرجت البقر من كنسها فرحا بالمطر ومثله في الفرح بالمطر لابن الاحمر قوله

مارية لؤلؤان اللون أورها * طل وبنس عنها فرقدهصر
أي قومي أنفسها المطر لما رآته ومثله

ألا هلك امرؤ قامت عليه * بخيف عنيزة البقر الهجون
أي لم يقرن في البيوت فتسترهن البيوت بل هن ظواهر وانما شبه اجتماع هؤلاء النساء باجتماع العين وخروجهن للمطر قال وبقر الوحش تفرح بالمطر وقال دريديرثي معاوية اخا الخنساء لما قتلته بنو مرة

الا بكرت تلوم بغير قدر * فقد اخفيتني ودخات سترى

فان لم تتركى عذلى سفاها * تملك على نفسك أي عصر

اسرك ان يكون الدهر سيدا * على بشره يغدو ويسرى

والا ترزئي نفسا ومالا * يضرك هاك في طول عمري

رايت مكانه فعرضت بدا * وای مقيل رزء يا ابن بكر

الى ارم واحجار وصير * واغصان من السلمات سمري

صير الواحد صيرة وهي حظيرة الغنم وقوله واغصان من السلمات أي القيت على قبره

وبنيان القبور آتي عليها * طوال الدهر من سنة وشهر

ولو اسمعته لسرى خثينا * سريع السعي اولاً تالك بحجري

بشكة حازم لا عيب فيه * اذا لبس الكماة جلود نمـر

أي كان الوانهم الوان النمر سواد وبياض من السلاح عن ابي عبيدة

فالمايمس في جسد مقيم * بمسألة من الارواح قفر

فزز على هلكك يا ابن عمرو * ومالى عنك من عزم وصبر

(قال) أبو الحسن الاثرم فلما دخل الشهر الحرام فيما ذكر أبو عبيدة عن بلال بن سهم من السنة المقبلة خرج صخر بن عمرو حتي آتي بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان فوقف على ابني حرملة فاذا أحدها به طعنة في عضده قال لم يسمه أبو بلال بن سهم فأما خفاف بن عمير فزعم في كتمه تلك أن المطعون هاشم فقال أيكما قتل أخى معاوية فسكتا فلم يخبراه شيأ فقال الصحيح للجرجم مالك لآتحيه فقال وقفت له فطعنى هذه الطعنة في عضدى وشد أخى عليه فقتله فأيتنا قتل أدركت ثأرك إلا أنا لم نسلب أخاك قال فما فعلت فرسه الشفاء قال هاهي تلك خذها فرد عاها فأخذها ورجع فلما آتي صخر قومه قالوا له اجههم قال إن ما بيننا أجل من القذع ولوم أ كفف نفسي رغبة عن الحناء ففعلت وقال صخر في ذلك

وعاذلة هبت بابل تلومني * الا لا تلومني كفى اللوم ما بينا
قال أراد تباكره باللوم ولم يرد الليل نفسه إنما أراد عجبتها عليه باللوم كما قال الفر بن توب العكلي
* بكرت باللوم تلحانا * وقال غيره تلومه بالليل لشغله بالنهار عنها بفعل المكارم والاضياف والنظر في
الحالات وأمور قومه لانه قدر رأسهم

تقول ألا تهجو فوارس هاشم * ومالي إذا أهجوهم ثم ماليا
أبي الشتم اني قد أصابوا كرمي * وان ليس اهداء الخنا من سبها
إذا ذكر الاخوان فرقرت عبرة * وحيث رمسا عند لية ناويا
إذا ما امرؤ أهدى لميت تحية * خفيك رب الناس عني معاويا
وهون وجدى اني لم أفل له * كذبت ولم أبخل عليه بماليا
فقم الفتى أدي ابن صرمة بزه * إذا الفجل أضحي أحذب الظاهر عاريا

قال أبو عبيدة ثم زاد فيها بيتاً بعد أن اوقع بهم فقال

وذى اخوة قطعت افراق بينهم * كما تركوني واحداً لا أخاليا

قال أبو عبيدة فلما كان في العام المقبل غزاهم وهو على فرسه السماء فقال اني أخاف أن يمر فوني
ويعرفوا غرة السماء فيتأهبوا قال فخم غرتها قال فلما اشرفت على أدني الحي رأوها فقالت فتاة
منهم هذه والله السماء فنظروا فقالوا السماء غراء وهذه بهم فلم يشعروا إلا والخيول دوائس فاقتلوا
فقتل صخر دريدا وأصاب بني مرة فقال

ولقد قتلتكمو شئاء وموحدا * وتركت مرة مثل أمس المدبر

قال الاثرم مثني وثناء لا ينونان قال ابن عذمة الضبي * يباعون بالبرمان مثني واحد لا ينونان لانهما
مما صرف عن جهته والوجه أن يقول اثنين اثنين وكذلك ثلاث ورباع وقال صخر
منت لك أن تلاقيني المنايا * احاد احاد في الشهر الحرام

قال ولا تجاوز العرب الرباع غير (١) أن الكمية قال

فلم يستريبوك حتي رميت * فوق الرمال خملاً عشارا

ولقد دفعت إلى دريد طمنة * نجلأ ترغل مثل غط المنخر

ترغل تخرج الدم قطعاً قطعاً قال والزغلة الدفعة الواحدة من الدم والبول قال

فأزغلت في الحاق ازغالها * وقال صخر أيضاً فيمن قتل من بني مرة

قتلت الخالدين به وبشرا * وعمر يوم حوزة وابن بشر

ومن سمح قتلت رجال صدق * ومن بدر فقد أوفيت نذرى

(١) قال في التوضيح وشرحه وأما ذوالمدل فتوعان أحدهما موازن فعال ومفعول من الواحد
الي الاربعة باتفاق وفي البواقي على الاصح وقيل في الخمسة والعشرة فدونها سماعاً وما بينهما قياساً
عند الكوفيين والزجاج وقيل يقاس على فعال خاصة لانه أكثر ولا يعارض بقول أبي عبيدة
والبخاري ان العرب لم تجاوز الاربعة لان غيرها سمع مالم يسمعا

ومرة قد صبحناها المنايا * فروينا الاسنة غير نخر
ومن أفتاء نعلبة بن سعد * قتلت وما أيتهم ويوتر *
ولكننا نريد هلاك قوم * فنقتاهم ونشربهم بكسر

وقال صخر أيضاً

ألا لأري مستعقب الدهر معتبا * ولا آخذنا منه الرضا متعبا
وذى أخوة قطعت أفرار بينهم * إذأما النفوس صرن حسرى وأغبا
أقول لرمس بين أجراع ييشة * سقاك الفوادي الوابل المتحلبا
لنم الفتى أدي ابن صرمة بزه * إذا الفحل أمسى عاري الظهر أحدا

قال أبو عبيدة ثم إن هاشم بن حرمة خرج غازياً فلما كان ببسلاد جشم بن بكر بن هوازن نزل منزلاً وأخذ ضغنا وخلاً لحاجته بين شجر ورأى غفلة قيس بن الامرار الجشمي فتبعه وقال هذا قاتل معاوية لا وألت نفسي ان وأل فلما قعد على حاجته تقتر له بين الشجر حتى إذا كان خلفه أرسل اليه مبعلة فقتله (١) فقالت الحنساء في ذلك قال ابن الكلابي وهي الحنساء بنت عمرو بن الحرث ابن الشريد بن رباح بن يقظة بن عصية بن خفاف بن امرؤ القيس بن بهثة بن سليم

فدا للفارس الجشمي نفسي * وأفديه بمن لى من حميم
* أفديه بكل بني سليم * بظاعنهم وبالانس المقيم
كما من هاشم أقررت عيني * وكانت لا تنام ولا تنيم

قال أبو عبيدة وكان هاشم بن حرمة بن صرمة بن مرة أسود العرب واشدهم وله يقول الشاعر
أحيا أباه هاشم بن حرمة * يوم البهاتين ويوم اليملة • وسيفه للوالدات مشكله
(حدثني) على بن سايان الاخفش قال حدثني محمد بن الحسن بن الحرون قال حدثنا الكسروي عن الاصمعي قال مررت بأعرابي أو هو يخضد شجرة وقد أعجبهت سماحتها وهو يرتجز ويقول
لو كنت انساناً لكنت حاتماً * أو الغلام الجشمي هاشما

قلت من هاشم هذا قال أولاً تعرفه قالت لا قال هو الذي يقول

وعاذلة هبت بليل تلوني * كاني إذا أنفقت مالى اضيعها
دعيني فان الجود لن يتأف الفتى * ولن يخلد النفس اللثيمة لومها
وتذكر أخلاق الفتى وعظامه * مفرقة في القبر باد رميمها
سلى كل قيس هل أباني خيارها * ويعرض عني وغدها ولثيمها
وتذكر قيس مني وتكرمي * إذا ذمني فتيانها وكريمها

قلت لا أعرفه قال لا عرفت هو الذي يقول فيه الشاعر

(١) ولفظ الكامل وأما هاشم فان قيس بن الامرار الجشمي من جشم بن بكر بن هوازن بن منصور والحنساء من بني ساييم بن منصور لقيهم متفرقين كل واحد منهم من جهة فراءه وقد انفرد حاجته فقال لا اطلب بمعاوية بعد اليوم فارسل عليه سهماً ففاق فحقته اه

أحيا أباه هاشم بن حرملة * يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له
ترى المملوك حوله مغربله

❦ مضي الحديث ❦

صوت

تأيد الربع من سامي باجفار * وأقفر من سامي دمنة الدار
وقد نحل بها سامي تحدثني * تساقط الحلي حاجاتي واسراري
الشعر للاختل والغناء لعمر الوادي هزج بالسبابة في مجرى الوسطي وفيهما رمل بالنصر يقال أنه
لابن جامع ويقال إنه لغيره وفيهما خفيف رمل بالوسطي ذكر الهشامي أنه لحكم وذكر حبش
أن فيهما لإبراهيم خفيف ثقيل أول بالوسطي ❦ ومما ينبغي فيه من هذه القصيدة ❦
وشارب مريح بالكاس نادهني * لا بالحصور ولا فيها بسار
نازعه طيب الراح الشمول وقد * صاح الدجاج وحانت وقفة الساري
* لما أتوها بمصباح وميز لهم * سمت الهم سمو الاجل الضاري
الغناء في هذه الابيات لابن سريج خفيف رمل بالنصر عن الهشامي وذكر غيره أنها للدلال ومنها
فرد تغنيه ذبان الرياض ص كما * غنى الغواة بصنح عند أسوار
كانه من ندى القراص معترض * بالورس أو خارج من بيت عطار
غناء ابن سريج ولحنه من القدر الاوسط من الثقيل الاول باطلاق الوتر في مجرى الوسطي عن
اسحق وذكر عمرو بن بانه انه لمعبد وذكر الهشامي أن لملك فيه ثقيلا أولا ووافقه يونس في
نسبته الى مالك ولحكم في قوله * فرد تغنيه ذبان الرياض كما * وبمده قوله
صباه قد عنفت من طول ما حبست * في مخدع بين جنات وأنهار
خفيف ثقيل بالنصر ومنها

لسكتني قريش في ظلالهم * ومولني قريش بعد اقرار
قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم * عن النساء ولو باتت باطهار
ليونس فيها لحن من كتابه ولم يجنسه وهذه القصيدة مدح بها الاختل يزيد بن معاوية لما منع من
قطع لسانه حين هجا الانصار وكان يزيد هو الذي أمره بهجائهم ف قيل إن السبب في ذلك كان
تشب عبد الرحمن بن حسان برملة بنت معاوية وقيل بل حمى لعبد الرحمن بن الحكم (أخبرني)
الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو يحيى الزهري قال حدثني ابن أبي زريق قال
شب عبد الرحمن بن حسان برملة بنت معاوية فقال

رمل هل تذكرين يوم غزال * اذ قطعنا مسيرنا بالنقى *
اذ تقولين عرك الله هل شي * وان جل سوف يسليك عني
أم هل اطعمت منكوي يا ابن حسا * ن كما قد أراك أطعمت مني

قال فبلغ ذلك يزيد بن معاوية فغضب فدخل على معاوية فقال يا أمير المؤمنين ألا ترى الى هذا العليج من أهل يثرب يتهمكم باعراضنا ويتشبه بنسائنا قال ومن هو قال عبد الرحمن بن حسان وأنشده ما قال فقال يا يزيد ليست العقوبة من أحد أقبح منها من ذوي القدرة ولكن أهل حتى يقدم وفد الانصار ثم ذكرني قال فلما قدموا ذكره به فلما دخلوا عليه قال يا عبد الرحمن ألم يبلغني أنك تشب برملة بنت أمير المؤمنين قال بلى ولو علمت أن أحداً أشرف به شعري أشرف منها لذكرته قال وأين أنت عن أختها هند قال وإن لها لاختاً قال نعم قال وإنما أراد معاوية أن يشب بهما جميعاً فيكذب نفسه قال فلم يرض يزيد ما كان من معاوية في ذلك أن يشب بهما جميعاً فأرسل الى كعب بن جعيل فقال اهيج الانصار فقال أفرق من أمير المؤمنين ولكن أدلك على الشاعر الكافر الماهر قال ومن هو قال الاخطل قال فدعا به فقال اهيج الانصار قال أفرق من أمير المؤمنين فقال لا تخف شيئاً أنا لك بذلك قال فهجاهم فقال

واذا نسبت ابن الفريمة خلته * كالجحش بين حمارة وحمار
لعن الاله من اليهود عصاة * بالجزع بين صليصل وصرار
قوم اذا هدر العصير رايتهم * حمراء عيونهم من المسطار
خلو المكارم لستم ومن اهلها * وخذوا مسامحك بنو النجار
إن الفوارس يعامون ظهوركم * اولاد كل مقبض أكار
ذهبت قريش بالمكارم والعلا * واللاؤم تحت عمام الانصار

فبلغ ذلك النعمان بن بشير فدخل على معاوية فحسر عن راسه عمامته وقال يا أمير المؤمنين أترى لوأما قال لا بل اري كرماً وخيراً ما ذاك قال زعم الاخطل ان اللاؤم تحت عمامنا قال او فعل قال نعم قال لك لسانه وكتب فيه ان يؤتي به فلما أتى به سأل الرسول ليدخل الى يزيد او لا فأدخله عليه فقال هذا الذي كنت اخاف قال لا تخف شيئاً ودخل على معاوية فقال علام ارسل الى هذا الرجل وهو يرمي من وراء جرتنا قال هجا الانصار قال ومن زعم ذلك قال النعمان بن بشير قال لا يقبل قوله عليه وهو يدعى لنفسه ولكن تدعوه بالدينة فان أثبت شيئاً آخذته به له فدعاه بالدينة فلم يأت بها فحلى سبيله فقال الاخطل

واني غداة استعبرت أم مالك * لراض من السلطان أن يتهددا
ولولا يزيد بن الملوك وسعيه * تجللت حدبار من الشر أنكددا
فيكم أنقذتني من خطوب حباله * وخرساء لو يرمي بها الفيل بلدا
ودافع عني يوم جلق غمرة * وهما ينسني السلاف المبردا
وبات نحيبا في دمشق لحية * اذا هم لم ينم السليم فأقصدا
بخافيه أطوارا وطورا اذا رأي * من الوجه اقبالا الح وأجهدا
واطفأت عني نار نعمان بعدما * أعد الامر فاجر وتجردا
ولما رأى النعمان دوى ابن مرة * طوى الكشح إذ لم يستطعني وعردا

(حدثنا) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن الحرث الحراز قال حدثنا المدائني عن أبي عبد الرحمن بن المبارك قال شبيب عبد الرحمن بن حسان بأخت معاوية فغضب يزيد فدخل على معاوية فنقل يأمر المؤمنين أقتل عبد الرحمن بن حسان قال ولم قال شبيب بعني قال وما قال قال قال

طال ليلى وبنت كالحزون * ومللت الثواء في حبيروت

قال معاوية يابني وما علينا من طول ليله وحزنه أبعد الله قال انه يقول

فلذلك اغتربت بالشأم حتى * ظن أهلي مرجات الظنون

قال يابني وما علينا من ظن أهله قال انه يقول

هي زهراء مثل أولوة الغواص ميزت من جوهر مكنون

قال صدق يابني قال انه يقول

واذا مانسبتها لم تجدها * في سناء من المكارم دون

قال صدق يابني هي هكذا قال انه يقول

ثم خاضعتها الى القبة الخضراء تمشي في مرمر مسنون

خاضعتها أخذت بخضرها وأخذت بخضري قال ولا كل هذا يابني ثم نخك وقال أنشدني ما قال

أيضاً فأنشده قوله

قبة من مراحل نصبوها * عند حد الشتاء في قيطون

عن يساري إذا دخلت من البيا * ب وان كنت خارجا فيميني

تجمل الند والالوة والعو * د صلاء لها على الكانون

وقباء قد أشرجت وبيوت * نطق بالريحان والزرجون

قال يابني ليس يجب القتل في هذا والعقوبة دون القتل ولكننا نكفه بالصلة والتجاوز

(نسبة ما في هذه الابيات من الغناء)

صوت

هي زهراء مثل أولوة الغواص ميزت من جوهر مكنون

واذا مانسبتها لم تجدها * في سناء من المكارم دون

(نسخت من كتاب ابن النطاح) وذكر الهيثم بن عدي عن ابن دأب قال حدثنا شعيب بن صفوان

ان عبد الرحمن بن حسان بن ثابت كان يشبب بابنة معاوية ويذكرها في شعره فقال الناس لمعاوية

لوجملته نكالا فقال لا ولكن أدوايه بغير ذلك فلما وفد عليه وكان يدخل في أخريات الناس أجلسه

على سرير معه وأقبل عليه بوجهه وحديثه ثم قال ابنتي الاخري عاتبة عليك قال في أي شيء قال

في مدحتك أختها وتركت إياها قال فلما العتي وكرامة أنا ذا كرها وعمدها فلما فعل وبلغ ذلك الناس

قالوا قد كنا نري ان تشبب ابن حسان بابنة معاوية لشيء فاذا هو على رأي معاوية وأمره وعلم من

كان يعرف انه ليس له بنت أخرى انه انما خدعه ليشبب بها ولا أصل لها فتعلم الناس انه كذب على

الاولى لما ذكر الثانية وقد قيل في حمل يزيد بن معاوية الاخطل على هجاء الانصار انه فعل ذلك

تعصبا لعبد الرحمن بن الحكم بن العاص بن أمية أخى مروان بن الحكم في مهاجته عبد الرحمن
وغضبا له لما استعلاء ابن حسان في الهجاء

❦ ذكر خبرهما في التهاجي والسبب في ذلك ❦

(أخبرني) علي بن سايان الاخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري قال حدثنا أبو غسان دماذ عن
أبي عبيدة قال أخبرني أبو الخطاب الانصاري قال كان عبد الرحمن بن حسان خليلا لعبد الرحمن
ابن الحكم بن أبي العاص مخالطا له فقبل له ان ابن حسان يخلفك في أهلك فراسل امرأة بن
حسان فأخبرت بذلك زوجها قالت أرسل الى إني أحبك حباً أراه قاتلي فأرسل ابن حسان
الى امرأته ابن الحكم وكانت تواصله وقال للرسول اذهب اليها وقل لها ان امرأتي تزور أهلها
اليوم فزوري حتى نخلو فزارته فقمعد معها ساعة ثم قال لها قد والله جاءت امرأتي فادخلها
بيتا الى جنبه وأمر امرأته فارسلت الى عبد الرحمن بن الحكم انك ذكرت حبك لإيى وقد وقع
ذلك في قلبي وإن ابن حسان قد خرج اليوم الى ضيعته فلم قتها ثم أقبل فانه لقاءه معها اذ قالت
له قد جاء ابن حسان فادخل هذا البيت لانه لا يشعر بك فادخلته البيت الذي فيه امرأته فلما
رآها أيقن بالسوءة ووقع الشر بينهما وهجا كل واحد منهما صاحبه قال أبو عبيدة هذه رواية أبي
الخطاب الانصاري وأما قریش فانهم يزعمون ان امرأة ابن حسان كانت تحب عبد الرحمن وتدعوه
الى نفسا فيأبى ذلك حفظا لما بينه وبين زوجها وبلغ ذلك ابن حسان فراسل امرأة ابن الحكم
حتى فضحها وبلغ ذلك ابن الحكم وقيل له انك اذا أتيت ضيعتك أرسلت الى ابن حسان فكان
معهما فامر ابن الحكم أهله فقال عالجوا سفرة حتى أطالع مالى بمكان كذا وكذا فخرج وبعث
امرأته الى ابن حسان فجاء كما يفعل ورجع ابن الحكم حين ظن أن ابن حسان قد صار عندها
فاستفتح فقالت ابن الحكم والله وخباثته خالفها في بيت ودخل عبد الرحمن فبعث الى امرأة ابن حسان
انه قد وقعت لك في قلبي مقة فاقبلي الى الساعة قتها وأقبلت حتى دخلت عليه فوضعت ثيابها
وزوجها ينظر فقال لها قد كنت أكثر الارسال الى فما شأنك قالت إني والله هالكة من حبك
قال وزوجها يسمع وانما أراد أن يعلمه أنها قد كانت ترسل اليه ويأبى عليها وزعم انها هي التي
قالت لابن الحكم ان ابن حسان يخلفك في أهلك فلما فرغ من كلامه وأسمعه زوجها قال لها قد
جاءت امرأتي وأدخلها البيت الذي فيه ابن حسان فلما جمعهما في مكان واحد خرج عنهما فخرجا
وطلق امرأته (أخبرني) ابن دريد قال أخبرني الرياشي قال حدثنا ابن بكير عن هشام بن الكلبي
عن خالد ابن سعيد عن أبيه قال رأيت مروان بن الحكم يطوف بالبيت ويقول اللهم اذهب عني
الشعر وأخوه عبد الرحمن يقول اللهم اني أسألك ما استعاذ منه فذهب الشعر عن مروان وقاله عبد
الرحمن وأما هشام بن الكلبي فانه حدث عن خالد واسحق ابني سعيد ابن العاصي أن سبب التهاجي
بينهما انهما خرجا الى الصيد باكلب لهما في إمارة مروان فقال ابن الحكم لابن حسان
أزجر كلابك انها قلطية * بقع ومثل كلابكم لم تصطد

فرد عليه ابن حسان

من كان يا كل من فريسة صيده * فالتمر يغنيننا عن التصيد

انا أناس ريقون وأمكم * ككلا بكم في الولوج والمتردد

حزنا كم للضب تحترشونه * والريف بمنعمكم بكل مهند

ثم رجعا الى المدينة فجعللا يتقارضان فقال عبد الرحمن بن الحكم

ومثل أمك أم العبد قد ضربت * عندي ولى بغناه من مهر جرم

وأنت عند ذئابها تعاونها * غلي القدور بنحفي خائر البرم

ففقضها عبد الرحمن بن حسان عليه بقصيدته التي يقول فيها

يا أيها الراكب المزعجي مطيته * اذا عرضت فسائل عن بني الحكم

* القائلين اذ لا قوا عدوهم * فروا ففكروا على الندوان والنم

كم من أمين نصيح الحبيب قال لكم * الا نهيتم أخاكم يا بني الحكم

عن رجل لا بغيض في عشيرتكم * ولا ذليل قصير الباع مقصم

وقال ابن حسان

صار الذليل عزيزا والعزيبه * ذل وصار فروع الناس أذنا

اني للمتمسحق يبين لكم * فيكم متى كنتمو للناس أربابا

ففارقوا طالعكم ثم انظروا وسلوا * عنا وعنكم قديم العلم أنسابا

فكيف يضحك أو تعاده ذكر * يا بوئس للدهر للانسان ربابا

ولهما نقائض كثيرة لا معنى لذكر جميعها ههنا قال دماذ (وحدثني) أبو عبيدة عن أبي الخطاب

قال لما كثر التهاجي بينهما وافحشا كتب معاوية يومئذ وهو الخليفة الى سعيد ابن العاص وهو

عامله على المدينة أن يجلد كل واحد منهما مائة سوط قال وكان ابن حسان صديقا لسعيد ومامدح

أحدا قط غيره فكره أن يضربه أو يضرب ابن عمه فامسك عنهما ثم ولى مروان فلما قدم أخذ

ابن حسان فضربه مائة سوط ولم يضرب أخاه فكتب ابن حسان الى النعمان بن بشير وهو بالشام

وكان كبيرا مكيئا عند معاوية

ليت شمري أغائب أنت بالشا * م خليلي أم راقد لعمان

آية ماتكن فقد يرجع الغا * تب يوما وبوقظ الوسنان

ان عمرا وعامرا أبونا * وحرما قدما على العهد كانوا

إنهم مالهوك أم قلة الكتاب أم أمرى عليك هوان

يوم أثبت ان ساقى رضى * وأنا صكم بذلك الركبان

ثم قالوا ان ابن عمك يلوى * من أموراني بها الحدنان

وقنيط الارحام والودود الصحا * به فيما أتى به الحدنان

* انما الريح فاعلمن قناة * أو كبض العيدان لولا السنان

وهي قصيدة طويلة فدخل النعمان على معاوية فقال له يا أمير المؤمنين انك أمرت سعيداً أن يضرب ابن حسان وابن الحكم مائة مائة فلم يفعل ثم وليت مروان فضرب ابن حسان ولم يضرب أخاه قال فتريد ماذا قال أن تكتب اليه بمثل ما كتبت الى سعيد فكتب الي معاوية يعزم عليه أن يضرب أخاه مائة وبعث الى ابن حسان بحلة فلما قدم الكتاب على مروان بعث الى ابن حسان أني مخرجك وانما أنا مثل والدك وما كان ما كان مني اليك الا على سبيل التاديب لك واعتذر اليه فقال ابن حسان ما بداله في هذا الا شيء قد جاءه واني ان يقبل منه فاباغ الرسول ذلك مروان فوجهه اليه بالحلة فرمي بها في الحش فقبل له حلة أمير المؤمنين وترمي بها في الحش قال نعم ما صنع بها وجاءه قومه فاخبروه الخبر فقال قد علمت انه لم يفعل ما فعل الا الامر قد حدث فقال الرسول لمروان ما صنع بهذا قد ابي ان يعفو فسلم اخاك فبعث مروان الى الانصار وطلب اليهم ان يطلبوا اليه ان يضربه خمسين فانه ضعيف فطلبوا اليه فاجابهم فاخرجوه فضربه خمسين فاتي ابن حسان ببعض من كان لايهوي ماترك من ذلك فقال له اضربك مائة ويضربه خمسين بئس ما صنعت اذوهبتها له قال انه عبد وانما ضربه ما يضرب العبد نصف ما يضرب الحر فحمل هذا الكلام حتى شاع بالمدينة وبلغ ابن الحكم فشق عليه فاتي اخاه مروان ابن حسان فقال له لا حاجة لنا فيما تركت فسلم فاقص فضرب ابن الحكم خمسين اخرى فقال عبد الرحمن يهجو ابن الحكم

دع ذا وعد قريض شعرك في امرئ * يهذي وينشد شعره كالفاجر
عثمان عمكموا ولستم منله * وبنو امية منكم كالأمر
وبنو امية سخيفة احلامهم * فحش النفوس لدى الجليس الزائر
أحياءهم عار على أمواتهم * والميتون مسبة للفاير *
هم ينظرون اذا مددت اليهم * نظر التيوس الى شفار الجازر
خزر العيون منكم كي أذقاهم * نظر الذليل الي العزيز القاهر

فقال ابن الحكم

لقد أبقى بنو مروان حزناً * مينا عاره لبني سواد
أطاف به صبيح في مشيد * ونادي دعوة بابني سعاد
لقد أسمعت لو ناديت حيا * ولكن لا حياة لمن تنادي

قال أبو عبيدة فاعتن أبو واسع أحد بني الأشعر من بني أسد بن خزيمية لابن حسان دون ابن الحكم فهجاه وعيره بضرب ابن المعطل أباه حسان على رأسه وعيرههم باكل الحصى فقال
ان ابن المعطل من سليم * أذل قياد رأسك بالخطام
عمدت الى الحصى فأكلت منها * لقد أخطأت فأكمة الطعام
وما للتجار حين يحل فيكم * لديكم يا بني التجار حام *
يظل الجار مفتر شايديه * واخري في استه والطرف سام
قال فلما عم بني التجار بالهجاء ولا ذنب لهم دعوا الله عز وجل عليه فخرج من المدينة يريد أهله

فمرض له الاسد فقضضه فقال ابن حسان في ذلك
 أبلغ بنى الاشعر ان جثتهم * مابك أبناء بني واسع *
 * والليث يملوه بانياه * معتقرا في دمه الناقع
 اذ تركوه وهو يدعوهم * بالسبب الداني وبالشاع
 لا يرقع الرحمن صدوعهم * ولا يوهي قوة الصادع
 فقالت له امرأته مادعا احد قبلك الاسد بخير قط قال ولا نصير احدا كما نصرتني وقال ابن الكلبي
 كان الاخطل ومسكين الدارمي صديقين لابن الحكم فاستمان بهما على ابن حسان فهجاء الاخطل
 وقال له مسكين ما كنت لاهجوا احدا واعتذر اليه فكتب اليه مسكين بقصيدته اللامية يدعوه الى
 المفاخرة والمنافرة فقال في اولها

الا ان الشباب ثياب لبس * وما الاموال الا كالظلال
 فان يبل الشباب فكل شيء * سمعت به سوي الرحمن بال
 وهي طويلة جدا يفخر فيها بماثر بني تميم فأجابه ابن حسان فقال
 اتاني عنك يا مسكين قول * بذلت النصف فيه غير آل
 دعوت الى التناضل آل قحيم * ولا عمر يطير لدى النضال
 وهي اطول من قصيدة مسكين ثم انقطع التناضل بينهما * قال دماذ (خدثني) ابو عبيدة قال
 خدثني ابو حبة النميري قال خدثني الفرزدق قال كنا في ضيافة معاوية ومعنا كعب بن جعيل
 التغلبي خدثني أن يزيد بن معاوية قال له ان ابن حسان قد فضح عبد الرحمن بن الحكم وغلبه وفضحننا
 فاهج الانصار قال فقلت له ارادى انت في الشرك أهجوا قوماً نصروا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وآله وآووه ولكنني ادلك على غلام منا نصراني لا يبالي ان يهجوهم كان لسانه لسان ثور
 قال من هو قلت الاخطل فدعاه وأمره بهجائهم فقال على ان تمنعني قال نعم * قال ابو عبيدة ان
 معاوية دس الى كعب وأمره بهجائهم فدلّه على الاخطل فقال الاخطل قصيدته التي هجأ فيها الانصار
 وقد مضت ومضي خبرها وخبر النعمان بن بشير وزاد ابو عبيدة عن رونا ذلك عنه ان النعمان
 ابن بشير رد على الاخطل فقال

أبلغ قبائل تغلب ابنة وائل * من بالفرات وجانب الرنار
 فاللؤم بين أنوف تغلب بين * كالرقم فوق ذراع كل حمار

قال نخافه الاخطل أن يهجوهم فقال فيه

عذرت بنى الفريمة أن هجوني * فما بالي وبال بني بشير *
 أخج من بني النجار شثن * شديد العصرتين من السحور

ولم يزد على هذين البيتين شيئاً في ذكره (قال) ابو عبيدة في خبره أيضاً ان الانصار لما استعدوا عليه
 معاوية قال لهم لكم لسانه الآن يكون ابني يزيد قد أجاره ودس الي يزيد من وقته اني قد قلت
 للقوم كيت وكيت فأجاره فقال يزيد بن معاوية في إجارته إياه

دعا لا خطل الماموف بالشعر دعوة * فأنى يجب كنت لما دعانيا
ففرج عنه مشهد القوم مشهدى * وألسته الواشين عنه لسانيا

صوت

كان لى ياسقير حبك حينا * كاد يقضى على لما التقينا
يعلم الله انكم لو نأينم * أو قرنتم أحب نئي لنا

الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لحبابة جارية يزيد بن عبد الملك بن مروان ولحنها ناني ثقبيل بالوسطي
وجعلت مكان ياسقير يازيد وفي هذا الشعر لاهذلى خفيف ثقبيل أول مطاق بالوسطي وزعم عمرو
ابن بابة أنه للأبجر وقال الهشامي لحن الأبجر ثقبيل أول بالنصر وفيه للدارمي وابن فروخ خفيفاً
ثقبيل ولحن الدارمي فيهما مطاق في مجري الوسطي عن اسحاق

أخبار حبابة

كانت حبابة مولدة من مولدات المدينة لرجل من أهائها يعرف بآبن ومائة وثقبيل ابن مينا وهو
خرجها وأدبها وقيل بل كانت لآل لاحق المكيين وكانت حلوة جميلة الوجه ظريفة حسنة الغناء
طيبة الصوت ضاربة بالعود وأخذت الغناء عن ابن مرسج وابن محرز ومالك ومعبد وعن جميلة
وعزة الميلاء وكانت تسمى العالية فسماها يزيد لما اشتراها حبابة وقيل أنها كانت لرجل
يعرف بآبن مينا (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني اسحق
ابن ابراهيم الموصلي قال حدثني حاتم بن قبيصة قال وكانت حبابة لرجل يدعى ابن مينا فأدخلت
على يزيد بن عبد الملك في أزار له ذنبان ويدها دف ترمي به وتلقاه وتغني
مأحسن الحيد من مليكة والشبابات اذ زانها ترائها
بالبقي ليلة اذا هجع الناس ونام الكلاب صاحبها
في ليلة لا يرى بها أحد * يسعي علينا الاكوا كبا

ثم خرج بها مولاها إلى إفريقية فلما كان بمدمالوى يزيد اشتراها وروى حماد عن أبيه عن المدائني
عن جرير المديني ورواه الزبير بن بكار عن اسمعيل بن أبي أويس عن أبيه قال قال لى يزيد بن
عبد الملك ماتقر عني بما أوتيت من الخلافة حتى اشتري سلامة جارية مصعب بن سهل الزهري
وحبابة جارية لاحق المكية فأرسل فاشتريتا له فلما اجتمعتا عنده قال أنا الآن كما قال القائل

فألفت عصاها واسنقرت بها النوي * كما قر عينا بالاياب المسافر

قال اسحق وحدثني أبو أيوب بن عباة قال كانت حبابة لآل وممن ابنتعت ليزيد (أخبرني)
الحسن بن على قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك الزياد قال حدثني الزبير بن بكار قال
أخبرني محمد بن سلمة عن ابن مافية عن شيخ من أهل ذي خشب قال خرجنا نريد ذا خشب
ونحن مشاة فإذا قبة فيها جارية وإذا هي تغني

سلكو بطن مخيض * ثم ولوا راجعينا

أو رثوني حين ولوا * طول حزن وأيننا

قال فسرنا حتى أتينا ذا خشب فخرج رجل معها فسألناه وإذا هي حبابة جارية يزيد فلما صارت إلى يزيد أخبرته بنا فكاتب إلى والي المدينة أن يعطي كل واحد منا ألف درهم ألف درهم (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحق عن المدائني وروى هذا الخبر حماد بن إسحق عن أبيه عن المدائني وخبره أتم أن حبابة كانت تسمي العالية وكانت لرجل من الموالي بالمدينة فقدم يزيد بن عبد الملك في خلافة سليمان فتزوج سعدة بنت عبد الله بن عمرو ابن عثمان على عشرين ألف دينار وريجة بنت محمد بن علي بن عبيد الله بن جعفر على مثل ذلك واشتري العالية بألف دينار فبلغ ذلك سليمان فقال لاحتجرت عليه فبلغ يزيد قول سليمان فاستقال مولاي حبابة ثم اشتراها بعد ذلك رجل من أهل افرقية فلما ولي يزيد اشتراها سعدة امرأته وعلمت أنه لا بد طالها ومشتريها فلما حصلت عندها قالت له هل بقي عليك من الدنيا شيء لم تله فقال نعم العالية فقالت هذه هي وهي لك فساها حبابة وعظم قدر سعدة عنده ويقال أنها أخذت عليها قبل أن تهبا له أن توطئ لابنها عنده في ولاية العهد وتحضرها بما تحب وقيل إن أم الحجاج أم الوليد بن يزيد هي التي ابتاعها له وأخذت عليها ذلك فوفت لها بذلك هكذا ذكر الزبير فيما أخبرنا به الحسن بن علي عن هرون بن محمد عنه عن عمه قال ومن زعم أن سعدة اشتراها فقد أخطأ (قال) المدائني ثم خطب يزيد إلى أخيها خالد بنت أخ له فقال أما يكفيه أن سعدة عنده حتى يخطب إلى بنات أخيه وبلغ يزيد ففضب فقدم عليه خالد يسترضيه فيبينا هو في فسقاطه أذنته جارية لحبابة في خدمها فقالت له أم داود تقرأ عليك السلام وتقول لك قد كلت أمير المؤمنين فرضي عنك فالتفت فقال من أم داود فأخبره من معها أنها حبابة وذكر له قدرها ومكانها من يزيد فرفع راسه إلى الجارية فقال قولي لها إن الرضا عني بسبب لست به فشكت ذلك إلى يزيد ففضب وارسل إلى خالد فلم يعلم بشيء حتى أتاه رسول حبابة به فيمن معه من الاعوان فاقتلعوا فسقاطه وقلعوا اطنابه حتى سقط عليه وعلى أصحابه فقال ويلكم ما هذا قالوا رسل حبابة هذا ما صنعت بنفسك فقال مالها أخزاها الله ما شبه رضاها بفضها (قال) إسحق وحدثني محمد بن سلام عن يونس بن حبيب أن يزيد بن عبد الملك اشتري حبابة وكان اسمها العالية بأربعة آلاف دينار فلما خرج بها قال الحرث ابن خالد فيها

ظعن الأمير بأحسن الخلق * وغدوا بلبك مطلع الشرق

مرت على قرن يقاد بها * تمدو أمام براذن زرق

فضللت كالمقمور مهجته * هذا الجنون وليس بالعشق

يا طيبة عبق العبير بها * عبق الدهان بجانب الحق

وغنته حبابة في الشعر وبلغ يزيد فسألها عنه فأخبرته فقال لها غنيني به فغنته فأجادت واطربته فقال إسحق لعمرى إنه من جيد غنائها (قال) أبو الفرج الأصماني هذا غلط ممن رواه في أبيات الحرث بن خالد لأنه قالها في عائشة بنت طاححة لما تزوجها مصعب بن الزبير وخرج بها وفي أبياته يقول

في البيت ذى الحسب الرفيع ومن * أهل التقى والبر والصدق
وقد شرح ذلك في أخبار عائشة بنت طلحة (قال) إسحق وأخبرني الزبيري أن يزيد اشتراها وهو
أمير فلما أراد الخروج بها قال الحرث بن خالد فيها

قد سل جسمي وقد اودى به سقم * من أجل حى خلوا عن بلدة الحرم
يحن قلبي اليها حين اذكرها * وما تذكرت شوقاً أب من أم
الا حينما اليها أنها رشا * كالشمس رود فقال سهلة الشيم
فضاها الله رب الناس اذ خلقت * على النساء من أهل الحزم والكرم

وقال فيها الشعراء فأكثرنا وغنى في اشعارهم المغنون من أهل مكة والمدينة وبلغ ذلك يزيد
فاستنعه فقال هذا قبل رحلتنا وقد هممنا فكيف لو ارتحلتنا وتذكر القوم شدة الفراق وبلغه أيضاً
أن سليمان قد تكلم في ذلك فردها ولم تزل في قلبه حتى ملك فاشتريها سعدة امرأته العنابية ووهبها
له (أخبرني) ابن عمار قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحق قال حدثني أبو ذقافة المنهال بن
عبد الملك عن مروان بن بشر بن أبي سارة مولى الوليد بن يزيد قال لما ارتفعت منزلة حباية
عند يزيد أقبل يوماً الى البيت الذى هي فيه فقام من وراء الستر فسمعها ترنم وتغني وتقول

كان لى يا يزيد حبك حيناً * كاد يقضى على لما التقينا

والشعر كان يأسقير فرفع الستر فوجدها مضطجعة مقبلة على الجدار فعلم أنها لم تعلم به ولم يكن ذاك
مكانه فألقى نفسه عاها وحركت منه (قال) المدائني غابت حباية على يزيد وتبني بها عمر بن هيرة
فعلت منزلته حتى كان يدخل على يزيد في أي وقت شاء وحسد ناس من بنى أمية مسلمة بن عبد
الملك على ولايته وقد حوا فيه عند يزيد وقالوا ان مسلمة ان اقتطع الحراج لم يحسن يأمر المؤمنين
أن يعيشه وأن يستكشف عن شئ لسنه وخفته وقد علمت أن أمير المؤمنين لم يدخل أحداً من
أهل بيته في الحراج فوقر ذلك في قلب يزيد وعزم على عزله وعمل ابن هيرة في ولاية العراق
من قبل حباية فعملت له في ذلك وكان بين ابن هيرة وبين القعقاع بن خالد عداوة وكانا يتنازعا
ويحاسدان فقيل للقعقاع لقد نزل ابن هيرة من أمير المؤمنين منزلة أنه لصاحب العراق غدا فقال
ومن يطبق ابن هيرة حباية بالليل وهداياه بالنهار مع أنه وان بلغ فانه رجل من بني سكين فلم تزل
حباية تعمل له في العراق حتى وليها (حدثنا) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن
شبة قال سمعت إسحق بن إبراهيم يحدث بهذا الحديث فحفظته ولم احفظ إسناده وحدثنا محمد بن
خاف وكيع قال حدثني أحمد بن زهير قال حدثنا مصعب الزبيري عن مصعب بن عثمان وقد جمعت
روايتهما قالاً أراد يزيد بن عبد الملك أن يتشبه بعمر بن عبد العزيز وقال بماذا صار عمر أرجح
لربه جل وعز منى فشق ذلك على حباية فأرسلت الى الاحوص هكذا في رواية وكيع وأما عمر
ابن شبة فانه ذكر ان مسلمة أقبل على يزيد يلومه في الإلحاح على الغناء والشرب وقال له انك وليت
بعقب عمر بن عبد العزيز وعدله وقد تشاغل بهذه الامة عن النظر في الامور والوفود ببابك
واصحاب الظلمات يصيحون وانت غافل عنهم فقال صدقت والله واعتبه وهم بترك الشرب ولم

يدخل على حباة اياما فدست حباة الى الاحوص ان يقول ابياتا في ذلك وقالت له ان رددته
عن رايه فلك ألف دينار فدخل الاحوص الى يزيد فاستأذن في الانشاد فاذن له قال إسحق في
خبره فقال الاحوص

صوت

ألا تلمه اليوم ان يتسلدا * فقد غلب المحزون ان يجلدا
بكيت الصبا جهدي فمن شاء لامي * ومن شاء آسي في البكاء واسعدا
واني وان فدت في طاب الغنى * لاعلم اني لست في الحب واحدا
ان انت لم تعشق ولم تدر ما الهوي * فكن حجر امز يابس الصخر جلدا
فما العيش الاما تلذ وتشتهي * وان لام فيه ذو الشنان وفندا

الغناء لمعبد خفيف ثقيل اول بالنصر وفيه رمل للغريض ويقال انه لحباة قال ومكث جمعة لا يرى
حباة ولا يدعو بها فلما كان يوم الجمعة قالت لبعض حواريها اذا خرج امير المؤمنين الى الصلاة
فاعلمني فلما اراد الخروج اعلمها فتلقته والعود في يدها فغنت البيت الاول فغطي وجهه وقال مه
لا تفعلني ثم غنت * وما العيش الاما تلذ وتشتهي فعدل اليها وقال صدقت والله فقبح الله من لامي
فيك يا غلام مر مسلمة أن يصلي بالناس واقام معها يشرب وتغنيه وعاد الى حباة وقال عمر بن شبة
في حديثه فقال يزيد صدقت والله فعلى مسلمة لعنة الله وعاد ما كان فيه ثم قال لها من يقول هذا
الشعر قالت الاحوص فاحضره ثم انشده قصيدة مدحه فيها اولها قوله

يا موقد النار بالعلماء من اضم * اوقد فقد هجت شوقا غير منصرم

وهي طويلة فقال له يزيد ارفع حوائجك فكتب اليه في نحو من اربعين الف درهم من دين وغيره
فامر له بها وقال مصعب في خبره بل استأذن الاحوص على يزيد فاذن له فاستأذن في الانشاد
فقال ليس هذا وقتك فلم يزل به حتي اذن له فانشده هذه الابيات فلما سمعها وثب حتي دخل
على حباة وهو يتمثل

وما العيش الاما تلذ وتشتهي * وان لام فيه ذو الشنان وفندا

فقالت ماردك يا امير المؤمنين فقال ابيات انشدتها الاحوص فسلي ماشئت قالت الف دينار تعطياها
الاحوص فاعطاه الف دينار

— نسبة ما في هذا الخبر من الغناء —

صوت

يا موقد النار بالعلماء من اضم * اوقد فقد هجت شوقا غير منصرم

يا موقد النار اوقدها فان لها * شبايهج فؤاد العاشق السدم

الشعر للاحوص والغناء لمعبد خفيف ثقيل اول بالوسطي عن يونس وإسحق وعمر و ذكر حبش
أن فيه خفيف ثقيل آخر لابن جامع (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال

حدثني علي بن القاسم بن بشير قال لما غلب يزيد بن عبد الملك أهله وأبي ان يسمع منهم كلوا مولى له خراسانيا ذا قدر عندهم وكانت فيه لكثرة فأقبل على يزيد يعظه وينهاه عما قد ألح عليه من السماع للغناء والشراب فقال له يزيد فاني احضرك هذا الامر الذي تنهى عنه فان نهيتني بعد ما تبلوه وتحضره انتهيت واني مخبر جوارى انك عم من عمومي فايك ان تتكلم فيعلمن اني كاذب وإنك لست بعمي ثم ادخله عليهن فغنين والشيخ يسمع ولا يقول شيئاً حتى غنين وقد كنت آتيكم بملء غيركم * فأقنيت علائي فكيف أقول

فطرب الشيخ وقال لا كيف جمعاني الله فدا كن يريد لا كيف فعلمن أنه ليس عمه وقن اليه بعيدانهم ليضربنه بها حتى حيزهن يزيد عنه ثم قال بعد ما مضى أمرهن ما تقول الآن أدع هذا أم لا قال لا تدعه (أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني خالد بن يزيد بن بحر الخزاعي الاسلمي عن محمد بن سلمة عن أبيه عن حماد الراوية قال كانت حبابة فائقة في الجمال والحسن وكان يزيد لها عاشقاً فقال لها يوما قد استخلفتك على ماورد علي ونصبت لذلك مولاي فلانا واستخافيه لاقيم معك أياما وأستمع بك قالت فاني قد عزلته فمضب عليها وقال قد استعملته وتعزليته وخرج من عندها مغضباً فلما ارتفع النهار وطال عليه عجزها دعا خصياً له وقال انطلق فانظر أي شيء تصنع حبابة فانطلق الخادم ثم أتاه فقال رأيتهما بازار خلوق قد جعلت له ذنين وهي تلعب بالعباء فقال ويحك احتل لها حتى تمر بها على فانطلق الخادم اليها فلاعها ساعة ثم استلب لعبة من لعبها وخرج فجعلت تحضر في أثره فمرت بيزيد فوثب وهو يقول قد عزلته وهي تقول قد استعملته فعزل مولاه وولاه وهو لا يدري فكث معها خالياً أياما حتى دخل عليه أخوه مسلمة فلامه وقال ضيعت حوائج الناس واحتجبت عنهم أترى هذا مستقيماً لك وهي تسمع مقالته فغنت لما خرج * ألا لآلمه اليوم أن يتبدل * فذكرت الابيات فطرب وقال قاتلك الله أبيت إلا أن ترديني اليك وعاد إلى ما كان عليه (أخبرني) اسمعيل قال حدثني عمي قال حدثني اسحق قال حدثني الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان قال قال مسلمة ليزيد تركت الطهور وشهود الجمعة الجامعة وقعت في منزلك مع هذه الاماء وبلغ ذلك حبابة وسلامة فقالنا للاحوص قل في ذلك شعراً فقال

وما العيش إلا ما تلذ وتشتوى * وان لام فيه ذو الشنان وفندا

بكيت الصبا جهدي فم شاء لامي * ومن شاء آسى في البكاء وأسعدا

وإني وان أغرقت في طاب الصبا * لاعلم أني لست في الحب أوحدا

إذا كنت عزهاة عن اللهو والصبا * فككن حجراً من يابس الصخر جلعدا

قال فغنتا يزيد فيه فلما فرغنا ضرب بخيزرانتة الارض وقال صدقما صدقما فعلى مسلمة لعنة الله وعلى ما جاء به قال فطرب يزيد فقال هاتيا فغنتاه من هذه القصيدة

وعهدي بها صفراء رود كأنما * نضاعرق منها على اللون مجسدا

مهففة الاعلى وأسفل خلقتها * جرى لحي مادون أن يتخذدا

من المدحجات اللحم جدلي كأنها * غنان صناع مدح القتل محصدا

كان ذكي المسك باد وقد بدت * وريح خزاعي ظله ينفع الندا
فطرب يزيد وأخذ فيه من الشراب قدره الذي كان يطرب منه ويدره ولم يره أظهر شيئاً مما كان
يفعله عند طربه فغنته

ألا لا تلمسه اليوم أن يتبدلاً * فقد غلب الحزون أن يتجدلاً
نظرت رجاء بالموقر أن أرى * أكاديس يحتلون خاها فخذلاً
فأوفيت في نشز من الأرض يافع * وقد ينفع الإيفاع من كان مقصداً
فلما غنته بهذا طرب طربه الذي تعده وجعل يدور ويصيح الدخن بالنوى والسمك في بيطار
جنان وشق حلتها وقال لها أأأذن أن أطيروا قالت وإلى من تدع الناس قال إليك قال وغنته سلامة
من هذه القصيدة

فقلت الا ياليت اسماء اصغيت * وهل قول ليت جامع ما تبددا
واني لأهواها واهوي لقاءها * كما يشتهي الصادي الشراب المبردا
علاقة حب لج في سنين الصبا * فأبلى وما يزداد إلا تجرددا
* سهوب واعلام نخال سراها * اذا استن في القيط الملاء المعمددا
قال وغنته حباية منها ايضاً

كريم قريش حين ينسب والذي * اقرت له بالملك كمال وامرددا
وليس عطاء منه الآن بمائع * وان جل من اضعاف اضعافه غدا
اهان تلاد المال في الحمد انه * امام هدى يجري على ما تعوددا
* تردي بمجد من ابيه وامه * وقد اورثا بنين مجد مشيددا
فقال لها يزيد ويحك يا حباية ومن من قريش هذا قالت انت قال ومن يقول هذا الشعر قالت
الاحوص يا امير المؤمنين وقالت سلامة فليسمع امير المؤمنين باقى ثنائه عليه فيها ثم اندفعت تغنيه
ولو كان بذل الجود والمال مخلددا * من الناس إنساناً لكنك المخلددا
فاقسم لا انفك ما عشت شاكرها * لتعماك ما طار الحمام وغرددا
(أخبرني) اسمعيل قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني على بن الجعد قال حدثني أبو يعقوب
الحزيمي عن أبي بكر بن عياش أن حباية وسلامة اختلفتا في صوت معبد

ألا حي الديار بسعد إني * احب لحب فاطمة الديارا
فبعث يزيد الى معبد فأثنى به فسأل لم بعث اليه فأخبر فقال لانيهما المنزلة عند امير المؤمنين فقيل
لحباية فلما عرضتا عليه الصوت قضى لحباية فقالت سلامة والله ما قضى إلا للمنزلة وأنه يعلم أن الصواب
ما غنيت ولكن أذن لي يا امير المؤمنين في صلاته لان له على حقاً قال قد أذنت فكان ما وصلته به
أكثر من حباية

— نسبة هذا الصوت —

ألا حي الديار بسعد إني * أحب لحب فاطمة الديارا
إذا ما حل أهلك يا ليلى * بدارة صاصل شحطوا الديارا
الشعر لجرير والغناء لابن محرز خفيف ثقیل أول بالسبابة في مجري البصر (اخبرني) احمد بن عبد
العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال نزل الفرزدق على الاحوص حين قدم المدينة فقال
له الاحوص ما تشتهي قال شواء وطلاء وغناء قال ذلك لك ومضي به إلى قينة بالمدينة فغنته

ألا حي الديار بسعد إني * أحب لحب فاطمة الديار
أراد الطاعنون ليحزنوني * فهاجوا صدع قلبي فاستطارا
فقال الفرزدق ما أرق اشعاركم يا أهل الججاز وأما حينها قال أو ما تدري لمن هذا الشعر فقال لا والله
قال هو لجرير يهجوكم به فقال ويل ابن المراغة ما كان احوجه مع عفافه إلى صلابة شعري وأحوجني
مع شهواتي الى رقة شعره وقد روي صالح بن حسان أن الصوت الذي اختلفت فيه حباية وسلامة هو
وتري لها دلا إذا نطقت به * تركت بنات فؤاد صعرا

ذكر ذلك حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي أنهما اختلفتا في هذا الصوت بين يدي يزيد فقال لهما
من أين جاء اختلافكما والصوت لمعبد ومنه أخذتماه فقالت هذه هكذا أخذته وقالت الاخرى هكذا
أخذته فقال يزيد قد اختلفتما ومعبد حي بعد فكتب إلى عامله بالمدينة يأمره بحمله اليه ثم ذكر باقي
الخبر مثل ما ذكره أبو بكر بن عياش قال صالح بن حسان فلما دخل معبد اليه لم يسأله عن الصوت
ولكنه أمره أن يغني فغناه فقال

فيا عز إن واش وشي بي عنكم * فلا تكرميه أن تقول لي له مهلا
فاستحسنه وطرب ثم قال إن هاتين اختلفتا في صوت لك فاقض بينهما فقال حباية غني فغنت وقال
لسلامة غني فغنت وقال الصواب ما قالت حباية فقالت سلامة والله يا ابن الفاعلة أنك لتعلم أن الصواب
ما قلت ولكنك سألت أيتهما أثر عند أمير المؤمنين فقبل لك حباية فاتبعت هواه ورضاه فضحك
يزيد وطرب وأخذ وسادة فصيرها على رأسه وقام يدور في الدار ويرقص ويصيح السمك الطري
أربعة أرتال عند بيطار حيان حتي دار الدار كلها ثم رجع فجلس في مجلسه وقال شعراً وأمر معبدا
أن يغني فيه فغني فيه وهو

أبأغ حباية أسقى ربعا المطر * ما للفؤاد سوى ذكرها كمواطر
إن سار صحبي لم أملك تذكركم * أو عمر سوافهموم النفس والسر
فاستحسنه وطرب هكذا ذكر اسحق في الخبر وغيره يذكر أن الصنعة فيه حباية ويزعم ابن خرداذبة
أن الصنعة فيه ليزيد وليس كما ذكر وإنما أراد أن يوالي بين الخلفاء في الصنعة فذكره على غير تحصيل
والصحيح أنه لمعبد قال معبد فسر يزيد لما غنيت في هذين البيتين وكساني ووصلني ثم لما انصرم مجلسه
انصرفت إلى منزلي الذي أنزلته فاذا الطاف سلامة قد سبقت الطاف حباية وبعثت إلى اني قد عذرتك

فيما فعلت ولكن كان الحق أولى بك فلم ازل في الطافهما جميعا حتى أذن لي يزيد فرجعت الى المدينة

— نسبة الصوت الذي غناه معبد الذي أوله —

صوت

* فيا عز إن واش وشي بي عنديكم *

الم يأن لي يا قلب أن أترك الجهلا * وإن يحدث الشيب الملمى العقلا
على حين صار الرأس منى كأنما * عات فوقه ندفة القطن الغزلا
فيما عز إن واش وشي بي عنديكم * فلا تنكرميه أن تقولى له مهلا
كألو وشي واش بودك عندنا * لقننا ترحزح لا قريبا ولا سهلا
فأهلا وسهلا بالذى شد وصلنا * ولامر حبابا لقاتل اصرم لها حبلا

الشعر لكثير والغناء لحين ثقل أول بالسبابة في مجري الوسطي عن اسحق وذكر ابن المكي وعمرو
والهشامى انه لمعبد وفيه ثاني ثقل ينسب إلى ابن سريج وليس بصحيح (اخبرني) الحرمي بن ابى
العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني ظبية قالت انشدت حبابة يوما يزيد بن عبد الملك

لعمرك اننى لاحب ساعا * لرؤيتها ومن بجنوب سلع

ثم تنفست تنفسا شديدا فقال لها مالك انت في ذمة ابى لئن شئت لانتقلنه اليك حجرا حجرا
وما اصنع به ليس اياه اردت انما اردت صاحبه وربما قالت ساكنه

— نسبة هذا الصوت —

لعمرك اننى لاحب ساعا * لرؤيتها ومن بجنوب سلع
تقر بقرها عيني واني * لا خشى أن تكون تريد فخبي
حلفت برب مكة والهدايا * وايدى السابحات غداة جمع
لانت على التثاني فاعلميه * احب الي من بصري وسمى

الغناء لمعبد خفيف ثقل بالوسطي بما لا يشك فيه من غنائه (قال) الزبير وحدثني ظبية أن يزيد قال
لحبابة وسلامة ايتكما غنتنى فاني احبها فغنت سلامة فلم تصب مافي نفسه وغنته حبابة

حاق من بني كنانة حولي * بفلسطين يسرعون الركوبا

فاصابت مافي نفسه فقال احتكمي فقالت سلامة تهبالى وماها قال اطلي غير هافأت فقال انت اولي
بها وماها فالتقت سلامة من ذلك امرأ عظيما فقالت لها حبابة لا ترين الا خيرا فجاء يزيد فساها
ان تبعه اياها بحكمها فقالت اشهدك انها حرة واخطبها الى الآن حتى أزوجهك مولاتى (اخبرني)
احمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني اسحق عن المدائني بنحو هذه القصة وقال
فيها فجزعت سلامة فقالت لها لا تجزعي فانما ألاعبه

— نسبة هذا الصوت —

خلق من بني كنانة حولي * بفلسطين يسرعون الركوبا
هزمت ان رأيت مشيبي عرسى * لاتلومي ذوائي ان تشيبا
الشعر لابن قيس الرقيات والغناء لابن سريج ثاني ثقل بالحنصر في مجري البنصر عن اسحق قال حماد
ابن اسحق حدثني ابي عن المدائني وابوب بن عباية قال كانت سلامة المتقدمة منهما في الغناء وكانت
حباية تنظر اليها بتلك العين فاما حظيت عند يزيد ترفعت عليها فقالت لها سلامة ويحك أين تأدية
الغناء وحق التعاليم أنسيت قول حباية لك خذي أحكام ما طارحك اياه من سلامة فلن ترأى بخير
ما بقيت لك وكان أمر كما مؤثفا قالت صدقت يا خيلاتي والله لا عدت الي شيء تكرهينه فاعادت لها الي
مكرهه وماتت حباية وعاشت سلامة بعدها دهرا قال المدائني فرأى يزيد يوما حباية جالسة فقال
مالك فقالت انتظر سلامة قال تحبين أن اهبها لك قالت لا والله ما احب ان تهب لي اختي (قال)
المدائني وكانت حباية اذا غنت وطرب يزيد قال لها اطير فتقول له قالى من تدع الناس فيقول اليك
والله تعالي أعلم (اخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ايوب بن
عباية ان البيهقي الانصاري القاري كان يعرف حباية ويدخل عليها بالحجاز فلما صارت الي يزيد
ابن عبد الملك وارتفع أمرها عنده خرج اليها يتعرض لمعرفها ويستمعها فذكرته ليزيد وأخبرته
بحسن صوته قال فدعاني يزيد ليلة فدخلت عليه وهو على فرش مشرفة قد ذهب فيها الي قريب
من ندييه واذا حباية على فرش آخر مرتفعة وهي دونه فسلمت فرد السلام وقالت حباية يا امير
المؤمنين هذا ابي وأشارت الي بالجلوس فجلست وقالت لي حباية اقرأ يا أبة فقرأت فنسظرت الي
دموعه نخدر ثم قالت ايه يا أبة حدث امير المؤمنين وأشارت الي ان غنه فاندفعت في صوت ابن سريج
من لصب مصيد * هائم القلب مقصد

فطرب والله يزيد فحذفني بمدن فيه فصوص من ياقوت وزبرجد فضرب صدري فأشارت الي
حباية ان خذه فأخذته فادخلته كمي فقال يا حباية ألا ترين ما صنع بنا أبوك أخذ مدهننا فأدخله في
كمه فقالت يا امير المؤمنين ما احوجه والله اليه ثم خرجت من عنده فامر لي بمائة دينار

— نسبة هذا الصوت —

من لصب مصيد * هائم القلب مقصد
أنت زودته الضنا * بئس زاد المزود
ولو أني لا أرتجى * لك لقد خف عودي
ناوياً تحت تربة * رهن رمس بفدود
* غير أني أعلل النفس باليوم أو غد *

الشعر لسميد بن عبد الرحمن بن حسان وذكر الزبير بن بكار أنه لجمعفر بن الزبير والغناء لابن

سريح خفيف ثقيل بالسبابة في مجري الوسطي وقال حماد حدثني أبي عن مخلد بن خدّاش وغيره
أن حبابة غنت يزيد صوتاً لابن سريح وهو قوله

ما أحسن الحيد من مديكة والسلمات اذ زانها ترائها *

فطرب يزيد وقال هل رأيت أحداً أطرب مني قلت نعم بن الطيار معاوية بن عبد الله بن جعفر
فكتب فيه الي عبد الرحمن بن الضحاك فحمل اليه فلما قدم أرسلت اليه حبابة انما بعث اليك لكذا
وكذا وأخبرته فاذا دخلت عليه فلا تظهرن طرباً حتي أغنيه الصوت الذي غنّيته فقال سواة على كبر
سني فدعا به يزيد وهو على طنفسة خز ووضع لمعاوية مثانها فجأوا بجامين فيها مسك فوضعت
احدهما بين يدي يزيد والاخرى بين يدي معاوية فقال فلم أدر كيف أصنع فقلت انظر كيف
يصنع فاصنع مثله فكان يقبله فيفوح ربحه وأفل مثل ذلك فدعا بحبابة فغنت فلما غنت ذلك الصوت
أخذ معاوية الوسادة فوضعهما على رأسه وقام بدور وينادي الدخن بالزوي يعني اللوبيا قال فأمر له
بصلات عدة دفعت الي أن خرج فكان مبلغها ثمانية آلاف دينار (أخبرني) اسمعيل بن يونس
قال أخبرني الزبير بن أبي بكر عن ظبية ان حبابة غنت يوماً بين يدي يزيد فطرب ثم قال لها هل
رايت قط أطرب مني قالت نعم مولاي الذي باعني فغاظه ذلك فكتب في حمله مقيداً فلما عرف
خبره امر بادخاله اليه فادخل يرسف في قيده وامرها فغنت بقة

تشط غدا دار حيراتها * وللدار بمد غد ابعده

فوثب حتى اتى نفسه على الشمعة فأحرق لحيته وجعل يصيح الحريق يا اولاد الزنا فضحك يزيد
وقال لعمرى ان هذا لا طرب الناس فأمر بحل قيوده ووصله بألف دينار ووصلته حبابة وردته الى
المدينة (أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال قال اسحق كان يزيد بن عبد
الملك قبل ان تقضي اليه الخلافة تختلف اليه مغنية طاعنة في السن تدعى ام عوف وكانت محسنة فكان
يختار عليها

مقي اجر خاطفاً تشرح مطيته * وان اخف آمنا تغلق به الدار

سيروالي وارخوا من اعنتكم * اني لكل امريء من وتره جار

فذكرها يزيد يوماً لحبابة وقد كانت اخذت عنها فلم تقدر ان تظمن عليها الا بالسن فقالت

ابى القلب الام عوف وجبها * مجوزا ومن بحب مجوزا يفند

فضحك وقال لمن هذا الغناء فقالت للملك فكان اذا جلس معها للشرب يقول غنّيني صوت مالك في
أم عوف (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن أحمد
ابن الحرث العدوي قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي قال حدثني أبو غانم الأزدي قال نزل يزيد
ابن عبد الملك بيت رأس بالشام ومعه حبابة فقال زعموا أنه لانصفوا لأحد عيشة يوماً الى الليل
إلا يكدرها شئ عليه وسأجرب ذلك ثم قال لمن معه إذا كان غد فلا تخبروني بشئ ولا تأتوني بكتاب
وخلا هو وحبابة فأتيا بما يأكلان فأكلتا رمانة فشرقت بحبة منها فأتتا فأقام لا يدفنها نلانا حتى
تغيرت وأنثت وهو يشمها ويرشفها فعاتبه على ذلك ذوو قرابته وصديقه وعابوا عليه ما يصنع وقالوا

قد صارت حيفة بين يديك حتى أذن لهم في غسلها ودفنها وأمر فأخرجت في نطع وخرج معها لا يتكلم حتى جلس على قبرها فلما دفنت قال أصبحت والله كإفالك كثير

فان يسأل عنك القلب أو يدع الصبا * فبالأس نسلو عنك لا بالتجلد

وكل خليل رائي فهو قائل * من آجلك هذا هامة اليوم أو غد

فما أقام إلا خمس عشرة ليلة حتى دفن الى جنبها (أخبرني) أحمد قال حدثني عمر قال حدثني اسحق الموصلي قال حدثني الفضل بن الربيع عن أبيه عن ابراهيم بن جبلة بن مخزومة عن أبيه أن مسامة بن عبد الملك قال ماتت حبابة فجزع عليها يزيد فجعلت أؤسيه وأعزيه وهو ضارب بذقنه على صدره ما يكلمني حتى رجيع فلما بلغ الى بابه التفت الى فقال

فان تسأل عنك النفس أو تدع الصبا * فبالأس نسلو عنك لا بالتجلد

ثم دخل بيته فكث أربعين يوماً ثم هلك * قال وجزع عليها في بعض أيامه فقال انبشوها حتى أنظر إليها فقل تصير حديثاً فرجع فلم ينشها * وقد روى المدائني أنه اشتاق إليها بعد ثلاثة أيام من دفنه إياها فقال لا بد من أن تنبش فنبت وكشف له عن وجهها وقد تغير تغيراً قبيحاً فقل له يا أمير المؤمنين اتق الله ألا ترى كيف قد صارت فقال ما رأيته قط أحسن منها اليوم أخرجوها فجاءه مسامة ووجوه أهله فلم يزالوا به حتى أزالوه عن ذلك ودفنوها وانصرف فيكمداً شديداً حتى مات فدفن الى جانبها (قال) اسحق وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله الشافعي عن العباس بن محمد أن يزيد بن عبد الملك أراد الصلاة على حبابة فكلمه مسامة في أن لا يخرج وقال أنا أكتفيك الصلاة عليها فتخلف يزيد ومضى مسامة حتى اذا مضى الناس انصرف مسامة وأمر من صلى عليها (وروي) الزبير عن مصعب بن عثمان عن عبد الله بن عمرو بن الزبير قال خرجت مع أبي الى الشام في زمن يزيد بن عبد الملك فلما ماتت حبابة وأخرجت لم يستطع يزيد الركوب من الجزع ولا المشي فحمل على منبر على رقاب الرجال فلما دفنت قال لم أصل عليها انبشوها عنها فقال له مسامة نشدتك الله يا أمير المؤمنين انما هي أمة من الاماء وقد واراها الثرى فلم يأذن للناس بعد حبابة إلا مرة واحدة قال فوالله ما استم دخول الناس حتى قال الحاجب أجزوا رحمكم الله ولم ينشب يزيد ان مات كمداً (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني اسحق قال حدثني ابن أبي الحويرث الثقفي قال لما ماتت حبابة جزع عليها يزيد جزعاً شديداً فضم جويرية لها كانت تخدمها اليه فكانت تحمده وتؤنسه فينما هو يوماً يدور في قصره اذ قال لها هذا الموضع الذي كنا فيه فتمنات

كفى حزناً لهم الصب أن يرى * منازل من بهوى معطلة قفري

فبكي حتي كاد يموت ثم لم تزل تلك الجويرية معه يتذكر بها حبابة حتي مات

صوت

أيدعوني شيخاً وقد عشت حقبة * وهن من الأزواج نحوي نوازع
وما شاب رأسي من سنين تنابت * على ولكن شيبته الوقائع

الشعر لأبي الطفيل صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والغناء لابراهيم خفيف ثقيل أول
بالوسطي عن عمرو وغيره

— أخبار أبي الطفيل ونسبه —

هو عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمرو بن جابر بن خميس بن جدي بن سعد بن ليث بن بكر بن
عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار وله صحبة برسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ورواية عنه وعمر بعده عمراً طويلاً وكان مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام وروى عنه أيضاً وكان من وجوه شيعة وله منه محل خاص يستغني به شهرته عن ذكره
ثم خرج طالباً بدم الحسين بن علي عليهما السلام مع المختار بن أبي عبيد وكان معه حتى قتل وأفلت
هو وعمر أيضاً بعد ذلك (حدثني) أحمد بن الجمد قال حدثنا محمد بن يوسف بن اسوار الجمحي
بمكة قال حدثنا يزيد بن أبي حكيم قال حدثني جدي يزيد بن مایل عن أبي الطفيل أنه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يطوف بالبيت الحرام على ناقته ويستلم الركن بمحجنه (أخبرناه)
محمد بن العباس الزيدى قال حدثنا الرياشي قال حدثنا أبو عاصم عن معروف بن جربود عن أبي
الطفيل بمثله وزاد فيه ثم يقبل المحجن (حدثني) أبو عبيد الله الصيرفي قال حدثنا الفضل بن الحسن
المصري قال حدثنا أبو نعيم عن إسماعيل الصيرفي عن أبي الطفيل قال سمعت علياً عليه السلام يخطب
فقال سلوني قبل أن تفقدوني فقام إليه ابن الكواء فقال ما الذاريات ذرواً قال الرياح قال فالجاريات
يسرا قال السفن قال فالحمالات وقرأ قال السحاب قال فالقسيمات أمرا قال الملائكة قال فمن الذين
بدلوا نعمة الله كفرآ قال الأفجر ان من قریش بنو أمية وبنو مخزوم قال فما كان ذو القرنين
أنبيأ أم ملكا قال كان عبداً مؤمناً أو قال صالحاً أحب الله وأحبه ضرب ضربة على قرنه الأيمن
فمات ثم بعث وضرب ضربة على قرنه الأيسر فمات وفيكم مثله (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد
عن أبيه قال بلغني أن بشر بن مروان حين كان على العراق قال لانس بن زعيم أنشدني أفضل
شعر قالته كنانة فأنشده قصيدة أبي الطفيل

أيدعوني شيخاً وقد عشت برهة * وهن من الأزواج نحوى نوازع
فقال له بشر صدقت هذا أشعر شعرائكم قال وقال له الحجاج أيضاً أنشدني قول شاعركم * أيدعوني
شيخاً فأنشده فقال قاتله الله منافقا ما أشعره (حدثني) أحمد بن عيسى العجلي الكوفي المعروف
بأبي موسى قال حدثنا الحسين بن نصر بن زراحم قال حدثني أبي قال حدثني عمر بن شبة
عن جابر الجعفي قال سمعت ابن جذيم التاجي يقول لما استقام لمعاوية أمره لم يكن شيء أحب إليه
من لقاء أبي الطفيل عامر بن وائلة فلم يزل يكتبه ويلطف له حتى أتاه فلما قدم عليه جعل يسأله
عن أمر الجاهلية ودخل عليه عمرو بن العاص ونفر معه فقال لهم معاوية أما تعرفون هذا هذا
خليل أبي الحسن ثم قال يا أبا الطفيل ما بلغ حبك لعملى قال حب أم موسى قال فما بلغ من بكائك
عليه قال بكاء العجوز التمسكي والشيخ الرقوب والى الله أشكو التقصير قال معاوية إن أصحابي هؤلاء

لو كانوا سئلوا عني ما قالوا في ما قلت في صاحبك قالوا اذا والله لا نقول الباطل قال لهم معاوية لا والله ولا الحق تقولون ثم قال معاوية هو الذي يقول

إلى رجب السبعين تعرفوني * مع السيف في حواء جم عيدها
رجوف كمين الطود فيها معاشر * كقلب السباع نمرها وأسودها
كهول وشبان وسيادات معاشر * على الخيل فرسان قليل صدودها
كان شعاع الشمس تحت لوائها * اذا طلعت أعشي العيون حديدها
يمورون مور الرجح إما ذهلتمو * وزلت بأ كفال الرجال لبودها
* شعارهمو سيما النبي وراية * بها انتقم الرحمن ممن يكيدها
تخطفهم آباؤكم عند ذكركم * كحظف ضواري الطير صيدا نصيدها

فقال معاوية جلسائه أعرفتهموه قالوا نعم هذا أخنوخ شاعر وألأم جليس فقال معاوية يا أبا الطفيل أعرفهم فقال ما أعرفهم لخير ولا أبعدهم من شر قال وقام خزيمة الاسدي فأجابه فقال
إلى رجب أوغرة الشهر بعده * تصبحكم حمر المنايا وسودها
ثمانون الفادين عثمان دينهم * ككتاب فيها جبرئيل يقودها
فمن عاش منكم عاش عبدا ومن يموت * ففي النار سقياء هناك صديدها

(أخبرني) عبد الله بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحرث قال حدثنا المدائني عن أبي مخنف عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق قال لما رجع محمد بن الحنفية من الشام حبسه ابن الزبير في سجن عارم فخرج إليه جيش من الكوفة عليهم أبو الطفيل عامر بن واثلة حتى أتوا سجن عارم فكسروه وأخرجوه فكاتب ابن الزبير إلى أخيه مصعب أن يسير نساء كل من خرج لذلك فأخرج مصعب نساءهم وأخرج فيهن أم الطفيل امرأة أبي الطفيل وابناً له صغيراً يقال له يحيى فقال أبو الطفيل في ذلك

إن يك سيرها مصعب * فاني إلى مصعب مذهب
أقود الكتيبة مستائماً * كاني أخو عمرة أجرب
على دلاص تخيرتها * وفي الكف ذو رونق يقضب

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا سلمة بن الفضل عن فطر بن خليفة قال سمعت أبا الطفيل يقول لم يبق من الشيعة غيري ثم تمثل
وخليت سهما في الكنانة واحدا * سيرمي به أو يكسر السهم كاسره

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو عاصم قال حدثني شيخ من بني تميم اللات قال كان أبو الطفيل مع المختار في القصر فرمي بنفسه قبل أن يأخذ وقال
ولما رأيت الباب قد حيل دونه * تكسرت بسم الله فيمن تكسرا

(أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن شداد النشابي قال حدثني المفضل بن غسان قال حدثني عيسى بن واضح عن سليم بن مسلم المكي عن ابن جريج عن عطاء قال دخل

عبد الله بن صفوان على عبد الله بن الزبير وهو يومئذ بمكة فقال أصبحت كما قال الشاعر
 فان تصبك من الايام جاحثة * لا أبك منك على دنيا ولا دين
 قال وما ذاك يا أعرج قال هذا عبد الله بن عباس يفقه الناس وعبيد الله أخوه يطعم الناس فما
 بقيا لك فأحفظه ذلك فأرسل صاحب شرطته عبد الله بن مطيع فقال له انطلق الى ابني عباس
 فقل لهما أعمدتما لي راية ترابية قد وضعا الله فصبتها ابداعني جمعكما ومن ضوى اليكما من ضلال
 أهل العراق والا فعلت وفعلت فقال ابن عباس قل لابن الزبير يقول لك ابن عباس نكلك أمك
 والله ما يأتينا من الناس غير رجلين طالب فقه أو طالب فضل فأني هذين تمنع فأنشأ أبو الطفيل
 عامر بن وائلة يقول

لا دردر الليالي كيف تضحكننا * منها خطوب أعاجيب وتبكي
 ومثل ما يحدث الايام من غير * يا ابن الزبير عن الدنيا تسلينا
 كنا نحبي بن عباس فيحبسنا * علما ويكسبنا أجرا ويمسكنا
 ولا يزال عبيد الله مترعة * جفانه مطعما ضيفا ومسكنا
 قالبر والدين والدنيا بدارها * تنال منها الذي نبغي اذا شدينا
 ان النبي هو النور الذي كشفت * به عمايات باقينا وماضينا
 ورهطه عصمة في ديننا ولهم * فضل علينا وحق واجب فينا
 ولست فاعلمه أولى منهم ورعا * يا ابن الزبير ولا أولى به ديننا
 * فقيم تمنعهم عنا وتمنعنا * منهم وتوذيهم وافينا وتوذيها
 ان يوثي الله من أخزى ببغضهم * في الدين عزأولا في الارض تمكينا

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني الزبير بن بكار
 قال حدثني بعض أصحابنا أن أبا الطفيل عامر بن وائلة دعي في مأدبة فغنت فيها قينة قوله يرثي إبنه
 خلى طفيل على الهم وانشعبا * وهد ذلك ركني هدة عجبا
 فبكى حتي كاد يموت وقد أخبرني بهذا الخبر عمي عن طالحة بن عبد الله الطالحي عن أحمد بن
 ابراهيم أن أبا الطفيل دعي الى وليمة فغنت قينة عندهم

خلى على طفيل الهم وانشعبا * وهد ذلك ركني هدة عجبا
 وابني سمية لا أنساها أبدا * فيمن نسيت وكل كان لي وصبا
 فجمل ينشج ويقول هاه طفيل ويبكي حتي سقط على وجهه ميتا (وأخبرني) محمد بن مزيد
 قال حدثنا حماد عن أبيه بنحبر أبي الطفيل هذا فذكر مثل ما مضى وزاد في الابيات
 فاملك عزاءك ان رزه بليت به * فلن يرد بكاء المرء ما ذهب
 وليس يشفي حزينا من تذكرة * إلا البكاء اذا ما ناح وانحبا
 فاذسلكت سبيلا كنت سالكها * ولا محالة أن ياتي الذي كتبنا
 فما لبثت من ري ولا شبع * ولا ظلت بنا في العيش مراتبا

وقال حماد بن اسحق حدثني أبي قال حدثني أبو عبد الله الجعفي عن أبيه قال بينا فتيمة من قرين
بسطن محسر يتذاكرون الاحاديث ويتناشدون الاشعار اذ أقبل طويس وعليه قميص قوهي وحبيرة
قد ارتدى بها وهو يحظر في مشيته فسلم ثم جلس فقال له القوم يا أبا عبد المنعم لو غنيتنا قال نعم
وكرامة أغنيكم بشعر شيخ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من شيعة علي بن أبي طالب
عليه السلام وصاحب رأيته أدرك الجاهلية والاسلام وكان سيد قومه وشاعرهم قالوا ومن ذلك
يا أبا عبد المنعم فذكرت أنفسنا قال ذلك أبو الطفيل عامر بن واثلة ثم اندفع يغني
أيدعوني شيخاً وقد عشت حقبة * وهن من الأزواج نحوي نوازع
فطرب القوم وقالوا ماسمنا قط غناء أحسن من هذا وهذا الخبر يدل على ان فيه لحناً قديماً
ولكنه ليس يعرف

صوت

لمن الدار أفقرت بمعان * بين شاطي اليرموك فالصمان
فالقريات من بلاس فداريا فسكاء فالقصور الدواني
ذلك مغني لال جفنة في الدا * روضح تصرف الأزمان
صلوات المسيح في ذلك الدي * ردعاء القسيس والرهبان

الشعر لحسان بن ثابت والغناء لحنين بن بلوع خفيف ثقيل اول بالسبابة في مجرى الوسطي وهذا
الصوت من صدور الاغاني ومختارها وكان اسحق يقدمه ويفضله (ووجدت في بعض كتبه)
بخطه قال الصيغة التي في لحن حنين * لمن الدار أفقرت بمعان * أخرجت من الصدر ثم من الحلق
ثم من اللثام ثم من الجبهة ثم ثبرت فأخرجت من القحف ثم بؤت مردودة الى اللثام ثم قطعت
وفي هذه الابيات وأبيات غيرها من القصيدة ألحان الجماعة اشتركو فيها واختلف أيضاً ولفوا الاغاني
في ترتيبها ونسبة بعضها مع بعض الى صاحبها الذي صنعها فذكرت ههنا على ذلك وشرح ما قالوه فيها

صوت

قدعفا جاسم الى بيت راس * فالحواني فجانبا الجولان
فخمى جاسم فأبذية الصف * ر مغني قنابل وهجان
فالقريات من بلاس فداريا فسكاء فالقصور الدواني
قد دنا الفصح فالولائد ينظم * ن سراحا أكلة المرجان
يتبارين في الدعاء الى الله * وكل الدعاء للشيطان
ذلك مغني لال جفنة في الدي * ر وحق تصرف الأزمان
صلوات المسيح في ذلك الدي * ردعاء القسيس والرهبان
قد أراني هناك حق مكين * عند ذي الناج مقعدي ومكاني

ذكر عمرو بن بانه ان لابن محرز في الاول من هذه الابيات والرابع خفيف ثقيل أول بالنصر
وذكر علي بن يحيى ان لابن سريج في الرابع والخامس رملا بالوسطي وان لمعبد فيهما وفيما بعدها

من الابيات خفيف ثقيل ولحمد بن اسحق
 بن برتع ثقيل أول من الرابع والثامن
 وذكر الهشامي أن في الاول لملك
 خفيف ثقيل ووافقه حبش
 وذكر حبش أن لمعبد في
 الاول والثاني والرابع
 ثقيلا أولا بالنصر

﴿ تم الجزء الثالث عشر ويليه الجزء الرابع عشر أوله أخبار حسان وجبيلة بن الایم ﴾

﴿ الجزء الرابع عشر من ﴾

كِتَابُ الْأَخَانِي

للامام أبي الفرج الأصبهاني
رحمه الله تعالى

﴿ وهو الجزء الرابع عشر من واحد وعشرين جزءاً ﴾

﴿ حقوق طبعه بحواشيه محفوظة للمترجم ﴾

(حضرة الحاج محمد أفندي ساسي المغربي التاجر بالفحامين)

﴿ قوبل على نسخة قديمة بالكتبخانة الحديوية ﴾

(بتصحيح الاستاذ الشيخ احمد الشنقيطي)

مطبعة النظم بشارع محمد علي بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

- أخبار حسان وجبله بن الأيهم -

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهدي قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني هرون بن عبد الله الزهري قال حدثني يوسف بن الماجشون عن أبيه قال قال حسان بن ثابت أتيت جبله بن الأيهم الغساني وقد مدحته فأذن لي فجلست بين يديه وعن يمينه رجل له ضفيرتان وعن يساره رجل لا أعرفه فقال أتعرف هذين فقلت أما هذا فأعرفه وهو النابغة وأما هذا فلا أعرفه قال فهو علقمة بن عبدة فان شئت استنشدتكما وسمعت منهما ثم ان شئت أن تنشدا بعدهما أنشدت وان شئت أن تسكت سكت قلت فذاك قال فأنشده النابغة

كأني أهيهم يا أميمة ناصب * وليل أقاسيه بطي الكواكب

قال فذهب نصفي ثم قال لعلقمة أنشد فأنشد

طحابك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب

فذهب نصفي الآخر فقال لي أنت أعلم الآن ان شئت أن تنشدا بعدهما أنشدت وان شئت أن تسكت سكت فتشددت ثم قلت لا بل أنشد قال هات فأنشدته

* لله در عصابة نادمتها * يوماً بجالحق في الزمان الأول

أولاد جفنة عند قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

يسقون من ورد البريص عليهم * كأساً (١) يصفق بالحريق السلسل

يفشون حتى مآثر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل

بيض الوجوه كريمة أحسابهم * شم الأنوف من الطراز الأول

فقال لي ادنه ادنه لعمرى ما أت بدونهما ثم أمر لي بثلاثة دينار وعشرة أمصة لها حبيب واحد وقال هذا لك عندنا في كل عام وقد ذكر أبو عمرو الشيباني هذه القصة لحسان ووصفها وقال إنما فضله عمرو بن الحرث الأعرج ومدحه بالقصيدة اللامية وأني بالقصة من هذه الرواية قال أبو عمرو

قال حسان بن ثابت قدمت على عمرو بن الحرث فاعتاص الوصول على اليه فقلت للحاجب بعد مدة إن أذنت لي عايه والاهجوت اليين كلها ثم انقابت عنكم فاذن لي فدخلت عليه فوجدت عنده النابغة وهو جالس عن يمينه وعاقمة بن عبدة وهو جالس عن يساره فقال لي يا ابن الفريعة قد عرفت عيصك ونسبك في غسان فارجع فاني باعث اليك بصلة سنياً ولا احتاج إلي الشعر فاني أخاف عليك هذين السبعين النابغة وعاقمة أن يفضحك وفضيحتك فضيحتي وأنت والله لا تحسن أن تقول دقاق النعل طيب حجراتهم * يحيون بالريحان يوم السباب

فأبيت وقلت لا بد منه فقال ذاك إلى عميك فقلت لهما بحق انلك الاقدم متاني عليكما فقالا قد فعلنا فقال عمرو بن الحرث هات يا ابن الفريعة فانشأت

أسأت رسم الدار أم لم تسأل * بين الحواني فالصبغ فحومل (١)

فقال فلم يزل عمرو بن الحرث يزحل عن موضعه سروراً حتى شاطر البيت وهو يقول هذا أربك الشعر لاما يعلماني به منذ اليوم هذه والله البتارة التي قد بترت المدائح أحسنت يا ابن الفريعة هات له يا غلام ألف دينار مرجوحة وهي التي في كل دينار عشرة دنانير فأعطيته ذلك ثم قال لك على في كل سنة مثلاً ثم أقبل على النابغة فقال قم يا زياد فهات اثني عشر المسجوع فقام النابغة فقال الا انعم صباحاً أيها الملك المبارك السماء غطاؤك والارض وطاؤك ووالد اي فداؤك والعرب وقاؤك والمعجم حماك والحكماء جلساؤك والمدار سمارك والمفاول اخوانك والعقل شعارك والحلم دنارك والسكينة مهادك والوقار غشاؤك والبر وسادك والصدق رداؤك واليمن حذاؤك والسخاء ظهارتك والحمية بطانتك والملاء علايتك واكرم الاخياء أحياءك وأشرف الاجداد أجدادك وخير الآباء آبؤك وأفضل الاعمام أعمامك وأسرى الاخوال أخوالك وأعف النساء حلائلك وأفخر الشبان أبناءك وأظهر الامهات أمهاتك وأعلى البنيان بنيانك وأعذب المياه أمراهم وأفيع الدارات داراتك وأزهر الحدائق حدائقك وأرفع اللباس لباسك قد حالف الاضرج عاتيقك ولام المسك مسكك وجاور الغبر ترائبك وصاحب النعيم جسدهك المسجد آتيتك والنجين صحافك والعصب مناديلك والحوار طعامك والشهد ادامك واللذات غذاؤك والخرطوم شرابك والابكار مستراحك والاشراف مناصفك والخير بفنائك والشمر بساحة أعدائك والنصر منوط بلوائك والخذلان مع ألوبة حسادك والبر فملك قد طحطج عدوك غضبك وهزم مغانيهم مشهدك وسار في الناس عدلك وشجع بالصر ذكرك وسكن قوارع الأعداء ظفرك الذهب عطاؤك والدواة رمزك والاوراق لحظك واطراقك والف دينار مرجوحة انماؤك ايضاً خرك المنذر اللخمى فوالله لشفك خير من وجهه ولشمالك خير من يمينه ولا خصصك خير من رأسه ولخطوك خير من صوابه ولصمتك خير من كلامه ولا ملك خير من أبيه ولخدمك خير من قومه فهب لي أساري قومي واسترهن بذلك شكري فانك من أشرف قحطان وأنا من سروات عدنان فرفع عمرو رأسه الى جارية كانت قائمة على

رأسه وقال بمثل هذا فليشن على الملوك ومثل ابن الفريضة فليمدحهم وأطلق له أسيري قومه (وذكر ابن الكلبي) هذه القصة نحو هذا وقال فقال له عمر واجعل المفاضلة بيني وبين المنذر شعراً فإنه أسير فقال

ونبتت ان أبا منذر * يساميك للاحداث الاكبر
قدالك أحسن من وجهه * وأملك خير من المنذر
ويسراك أجود من كفه * السيمين نقولا له أجزر

وقد ذكر المدايني ان هذه الايات والسجع الذي قبلها لحسان وهذا أصح (قال أبو عمرو) الشيباني لما أسلم جبلة بن الابهيم الغساني وكان من ملوك آل جفنة كتب الى عمر رضي الله عنه يستأذنه في القدوم عليه فاذن له عمر فخرج اليه في خمسمائة من أهل بيته من عك وغسان حتى اذا كان على مرحلتين كتب الى عمر يعلمه بقدومه فسر عمر رضوان الله عليه وأمر الناس باستقباله وبعث اليه بأنزال وأمر جبلة مائتي رجل من أصحابه فلبسوا السلاح والحرير وركبوا الخيول معقودة أذناها وألبسوها قلائد الذهب والفضة ولبس جبلة تاجه وفيه قرطامارية وهي جدته ودخل المدينة فلم يبق بها بكر ولا عانس الا تبرجت وخرجت تنظر اليه والي زيه فلما انتهى الى عمر رحب به وألفقه وأدني مجلسه ثم أراد عمر الحج فخرج معه جبلة فيينا هو يطوف بالبيت وكان مشهورا بالوسم اذ وطئ أزاره رجل من بني فزارة فالحل فرفع جبلة يده فهشم انف الفزاري فاستعدي عليه عمر رضوان الله عليه فبعث الى جبلة فأتاه فقال ما هذا قال نعم يا أمير المؤمنين انه تعمد حل ازاري ولولا حرمة الكعبة لضربت بين عينيه بالسيف فقال له عمر قد أقررت فامان رضي الرجل وامان أقيده منك قال جبلة ماذا تصنع بي قال أمر بهشم أنفك كما فعلت قال وكيف ذلك يا أمير المؤمنين وهو سوقة واناملك قال ان الاسلام جمعك واياه فاستفضله بشيء الا بالتي والعافية قال جبلة قد ظننت يا أمير المؤمنين اني أكون في الاسلام أعزمني في الجاهلية قال عمر دع عنك هذا فانك ان لم ترض الرجل أقدته منك قال اذا انتصر قال ان تنصرت ضربت عنقك لانك قد أسلمت فان ارتددت قتلتك فلما رأى جبلة الصدق من عمر قال انا ناظر في هذا ليلتي هذه وقد اجتمع بباب عمر من حي هذا وحي هذا خاق كثير حتى كادت تكون بينهم فتنة فلما أمسوا أذن له عمر في الانصراف حتى إذا نام الناس وهدوا فحمل جبلة بخيله ورواحله الى الشام فأصبحت مكة وهي منهم بلاقع فلما انتهى الى الشام تحمل في خمسمائة رجل من قومه حتى أتى القسطنطينية فدخل إلى هرقل فنصروه وقومه فسر هرقل بذلك جداً وظن أنه فتح من الفتوح عظيم وأقطعته حيث شاء وأجرى عليه من النزل ماشاء وجعله من محدثيه وسماره هكذا ذكر أبو عمرو (وذكر ابن الكلبي) أن الفزاري لما وطئ أزار جبلة لطم جبلة كما لطمه فوثبت غسان فهشموا أنفهم وأتوا به عمر ثم ذكر باقي الخبر نحو ما ذكرناه (وذكر الزبير بن بكار) فيما أخبرنا به الحرشي بن أبي العلاء عنه أن محمد بن الضحاك حدثه عن أبيه أن جبلة قدم على عمر رضي الله عنه في ألف من أهل بيته فأسلم قال وجري بينه وبين رجل من أهل المدينة كلام فشب المدني فرد عليه فلطمه جبلة

فلطمه المدني فوثب عليه أصحابه فقال دعوه حتي أسأل صاحبه وأنظر ما عنده فجاء الى عمر فأخبره فقال انك فعلت به فعلاً ففعل بك مثله قال أوليس عندك من الامر الا ما أري قال لا فاما الامر عندك يا جبلة قال من سبنا ضربناه ومن ضربنا قتلناه قال إنما أنزل القرآن بالقصاص فغضب وخرج بمن معه ودخل أرض الروم فتتصر ثم ندم وقال * تنصر الاشراف من عار لطمه * وذكر الايات وزاد فيها بعد

ويا ليت لي بالشام أدني معيشة * أجالس قومي ذاهب السمع والبصر
* أدين بما دانوا به من شريعة * وقد يحبس العود الضجور على الدبر

وذكر باقي خبره فيما وجه به الى حسان مثله وزاد فيه أن معاوية لما ولي بعث اليه فدعاه الى الرجوع الى الاسلام ووعده أقطاع الغوطة بأسرها فأبى ولم يقبل ثم ان عمر رضى الله عنه بدا له أن يكتب الى هرقل يدعوه الى الله جل وعز والى الاسلام ووجه اليه رجلاً من أصحابه وهو جثامة بن مساحق الكناني فلما انتهى اليه الرجل بكتاب عمر أجاب الى كل شيء سوى الاسلام فلما أراد الرسول الانصراف قال له هرقل هل رأيت ابن عمك هذا الذي جاءنا راغباً في ديننا قال لا قال فالفقه قال الرجل فتوجهت اليه فلما انتهت الى بابه رأيت من البهجة والحسن والسرور ما لم أرا بباب هرقل مثله فلما أدخلت عليه إذا هو في هو عظيم وفيه من النساوير ما لا أحسن وصفه وإذا هو جالس على سرير من قوارير قوائمه أربعة أسد من ذهب وإذا هو رجل أصهب ذو سبال وعثنون وقد أمر بمجلسه فاستقبل به وجه الشمس فما بين يديه من آنية الذهب والفضة يلوح فما رأيت أحسن منه فلما سلمت رد السلام ورحب بي والطغني ولا بني على تركي النزول عنده ثم أقعدني على شيء لم أثبته فإذا هو كرسي من ذهب فأنحدرت عنه فقال مالك فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا فقال جبلة أيضاً مل قولي في النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكرته وصلي عليه ثم قال يا هذا انك إذا طهرت قلبك لم يضرك ما لبسته ولا ما جلست عليه ثم سألني عن الناس وألحف في السؤال عن عمر ثم جعل يفكر حتى رأيت لحزن في وجهه فقلت ما يمنك من الرجوع الى قومك والاسلام قال أبعده الذي قد كان قلت قد ارتد الاشعث بن قيس ومنهم الزكاة وضرهم بالسيف ثم رجع الى الاسلام فتحدثنا ملياً ثم أوماً الى غلام على رأسه فولى يحضر فما كان الا هنيهة حتي أقبلت الاخوة يحملها الرجال فوضعت وجي بجوان من ذهب فوضع أمامي فاستعفيت منه فوضع أمامي خوان خليج وجامات قوارير واديرت الخمر فاستعفيت منها فلما فرغنا دعا بكاس من ذهب فشرب منه خمسة عدداً ثم أوماً الى غلام فولى يحضر فما شعرت الا بهمشر حوار يتكسرون في الحلى فقدم دخس عن يمينه وخمس عن شماله ثم سمعت وسوسة من ورائي فإذا أنا بهمشر أفضل من الاول علمن الوشي والحلى فقدم خمس عن يمينه وخمس عن شماله وأقبلت جارية على رأسها طائر ابيض كأنه لؤلؤة مؤذب وفي يده البني جام فيه مسك وغبر قد خلطاً وانعم سحقهما وفي اليسري جام فيه ماء ورد فألقت الطائر في ماء الورد فتممعت بين جناحيه وظهره وباطنه ثم أخرجه فالفقه في جام المسك والغبر فتممعت فيها حتي لم يدع فيها شيئاً ثم نفرته فطار فسقط على تاج جبلة ثم رفر فونفض ريشه

فما بقي عليه شيء الا سقط على راس جبلة ثم قال للجواري اطربني خففقن بميدانهن يغنين
 لله در عصابة نادتهم * يوما يحاق في الزمان الاول
 بيض الوجوه كريمة احسابهم * شم الانوف من الطراز الاول
 ينشون حقي مآثر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل
 فاستهل واستبشر وطرب ثم قال زدني فاندفعن يغنين

لمن الدار اقفرت بمعان * بين شاطئ البرموك فالصمان
 * فحصى جاسم فابنية الصف * ر مغني قبائل وهجان *
 * فالقريات من بلاس فدار يافسكاء فالنصور الدوان
 ذاك مغني لآل جفنة في الدار وحق تماقب الازمان *
 قد دنا الفصح فالولائد ينظم * من سراحا أكلة المرحان
 لم يملن بالمغفير والصم * ولا تقف حنظل الشريان
 قد اراني هناك حقاً مكينا * عند ذى التاج مقعدي ومكاني

فقال اتعرف هذه المنازل قلت لا قال هذه منازلنا في ملكنا باكناف دمتق وهذا شعر ابن الفريعة
 حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اما انه مضرور البصر كبير السن قال
 ياجارية هات فاتته بخمسة دينار وخمسة انواب من الديباج فقال ادفع هذا الى حسان واقره مني
 السلام ثم راودني على مثلها فابيت فبكى ثم قال لجواريه ابكينني فوضعن عيدانهن وانشان يقفن قوله

تنصرت الاشراف من عاراطمة * وما كان فيها لو صبرت لها ضرر
 تكنفني فيها لجاج ونخوة * وبعت بها العين الصحيحة بالبور
 فياليت أحي لم تلدني وليتي * رجعت الى القول الذي قال لي عمر
 وياليتني أرعي الخاض بدمنة * وكنت أسيراً في ربيعة أو مضر
 وياليت لي بالشأم أدنى معيشة * أحاليس قومي ذاهب السمع والبصر

ثم بكى وبكيت معه حتي رأيت دموعه تجول على لحية كأنها الأولؤ ثم سلمت عليه وانصرفت فلما
 قدمت على عمر سأني عن هراقل وجبلة فقصصت عليه القصة من أولها الى آخرها فقال أو رأيت
 جبلة يشرب الخمر قلت نعم قال أبعد الله تعجل فانية اشتراها بباقية فما رجحت تجارتها فهل سرح
 معك شيئاً قلت سرح الى حسان خمسمائة دينار وخمسة أنواب ديباج فقال هاتها وبعت الى حسان
 فأقبل يقوده قائده حتي دنا فسلم وقال يا أمير المؤمنين اني لاجد أرواح آل جفنة فقال عمر رضى
 الله عنه قد نزع الله تبارك وتعالى لك منه على رغم أنفه وأتاك بمعونة فانصرف عنه وهو يقول

إن ابن جفنة من بقية معشر * لم يغذهم آبؤهم بالولم
 لم ينسني بالشأم اذ هو رهبا * كلا ولا متنصراً بالروم
 يعطى الجزيل ولا يراه عنده * إلا كعوض عطية المذموم
 وأتيت به يوما فقرب مجلسي * وسقى فرواني من الخراطوم

فقال له رجل أتدكر قوما كانوا ملوكاً فأبادهم الله وأفناهم فقال ممن الرجل قال مزني قال أما والله لولا سوابق قومك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لطوقتك طوق الحمامة وقال ما كان خليلي ليخل بي فما قال لك قال إن وجدته حياً فادفعها إليه وإن وجدته ميتاً فاطرح الثياب على قبره وابتع بهذه الدنانير بدنأً فانحرها على قبره فقال حسان ليترك وجدتي ميتاً ففعلت ذلك بي (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال قال لي عبد الرحمن بن عبد الله الزيري قال الرسول الذي بعث به إلى جبلة ثم ذكر قصته مع الجارية التي جاءت بالجامين والطائر الذي تمك فيهما وذكر قول حسان * إن ابن جفنة من بقية معشر * ولم يذكر غير ذلك هكذا روى أبو عمرو في هذا الخبر وقد أخبرني به أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال قال عبد الله بن مسعدة الفزاري وجهني معاوية إلى ملك الروم فدخلت عليه فإذا عنده رجل على سرير من ذهب دون مجامسه فكلمني بالعربية فقلت من أنت يا عبد الله قال أنا رجل غلب عليه الشقاء أنا جبلة بن الأيهم إذا صرت إلى منزلي فألقني فلما انصرف وانصرفت أتيته في داره فألقته على شرايه وعنده قيثان تغنيانه بشعر حسان بن ثابت

قد عفا جاسم إلى بيت رأس * فالحواني فحسان الجولان

وذكر الأبيات فلما فرغنا من غنائمنا أقبل على ثم قال ما فعل حسان بن ثابت قلت شيخ كبير قد عمى فدعا بألف دينار فدفعها إلي وأمرني أن أدفعها إليه ثم قال أترى صاحبك يفي لي أن خرجت إليه قال قلت قل ماشئت أعرضه عليه قال يعطيني الثنية فإنها كانت منازلنا وعشرين قرية من الغوطة منها داريا وسكاء وبفرض لجماعتنا ويحسن جوائزنا قال قلت أباه فلما قدمت على معاوية قال وددت أنك أجبتني إلى ما سألت فأجزته له وكتب إليه معاوية يعطيه ذلك فوجده قد مات قال وقدمت المدينة فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيت حسان فقلت يا أبا الوليد صديقك جبلة يقرأ عليك السلام فقال هات مامعك قلت وما علمك أن معي شيئاً قال ما أرسل إلي بالسلاقط الا ومعه شيء قال فدفعته إليه المال (أخبرني) إبراهيم بن محمد بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال حدثني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه عن أهل المدينة قالوا بعث جبلة إلى حسان بن جهمانة دينار وكساء وقال للرسول ان وجدته قدمات فابسط هذه الثياب على قبره فجاء فوجده حياً فأخبره فقال لوددت أنك وجدتي ميتاً

نسبة ما في هذه الأخبار من الاغاني

صوت

تنصرت الاشراف من عار الطامة * وما كان فيها لو صبرت لها ضرر
الابيات الخمسة الشعر لجبلة بن الأيهم والغناء لعريب نصف خفيف وبسيط رمل بالوسطي منها

صوت

ان ابن جفنة من بقية معشر * لم ينفذهم أبؤهم بالوم

الابيات الاربعة الشعر لحسان بن ثابت والغناء لعريب هزج بالنصر (أخبرني) محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا عمي يوسف بن محمد قال حدثني عمي اسمعيل بن أبي محمد قال قال الواقدي حدثني محمد بن صالح قال كان حسان بن ثابت يغدو على جيلة بن الاهيم سنة ويقيم سنة في اهله فقال لو وفدت على الحرث بن أبي شمر الغساني فإن له قرابة ورحماً بصاحبي وهو أبذل الناس للمعروف وقد ينس مني أن أفد عليه لما يعرف من انقطاعي الى جيلة قال فخرجت في السنة التي كنت أقيم فيها بالمدينة حتى قدمت على الحرث وقدهيات له مديحاً فقال لي حاجبه وكان لي ناصحاً أن الملك قد سر بقدمك عليه وهو لا يدعك حتي تذكر جيلة فإياك أن تقع فيه فانه انما يختبرك وان رآك قد وقعت فيه زهد فيك وان رآك تذكر محاسنه نقل عليه فلا تبدي بذكره وان سألك عنه فلا تطنب في اثناء عليه ولا تعب امسح ذكره مسحاً جاوزه الى غيره فان صاحبك يعني جيلة أشد اغضاء عن هذا أي أشد تغافلاً وأقل حفاً به وذلك أن صاحبك أعقل من هذا وأبين وليس لهذا بيان فاذا دخلت عليه فسوف يدعوك الى الطعام وهو رجل يشغل عليه أن يؤكل طعامه ولا يبالي الدرهم والدينار ويثقل عليه أن يشرب شرابه أيضاً فاذا وضع طعامه فلا تضع يدك حتي يدعوك واذا دعاك فأصّب من طعامه بعض الاصابة قال فشكرت لحاجبه ما أمرني به قال ثم دخلت عليه فسألني عن البلاد وعن الناس وعن عيشنا بالحجاز وعن رجال يهود وكيف بيننا من تلك الحروب فكل ذلك أخبره حتي انتهى الى ذكر جيلة فقال كيف تجد جيلة فقد انقطعت اليه وتركنا فقلت انما جيلة منك وأنت منه فلم أجز الى مدح ولا عيب وجاز ذلك الى غيره ثم قال الغداء فأثني بالغداء ووضع الطعام فوضع يده فأكل أكلاً شديداً واذا رجل جبار فقال بعد ساعة ادن فأصّب فدنوت فخططت فخططت فأثني بطعام كثير ثم رفع الطعام وجاء وصفاء كثير عددهم معهم الاباريق فيها ألوان الاشربة ومهم مناديل اللين فقاموا على رؤسنا ودعا أصحاب برابط من الروم فأجلسهم وشرب فألهوه وقام الساقى على رأسي فقال اشرب فأبيت إحتي قال هو اشرب فشربت فلما أخذ بنا الشراب أنشدته شعراً فأعجبه ولذ به فأثنت عنده أياماً فقال لي حاجبه ان له صديقاً هو أخف الناس عليه وهو جاء فاذا هو جاء جفاك وخلص به وقد ذكر قدومه فاستأذنه قبل أن يقدم عليه فإنه قبيح أن يجفوك بعد الاكرام والاذن اليوم أحسن قلت ومن هو قال نابغة بني ذبيان فقلت للحرث ان رأي الملك أن يأذن لي في الانصراف الى أهلي فعل قال قد أذنت لك وأمرت لك بخمسمائة دينار وكسا وحملا فقبضتها وقدم النابغة وخرجت الى أهلي

صوت

ألا ان ليلى العامرية أصبحت * على النأي مني ذنب غيري تنقم
وما ذاك من شيء أكون اجترمته * اليها فتخبرني به حيث أعلم
ولكن إنساناً إذا مل صاحباً * وحاول صرماً لم يزل يتجرم
وما زال بي ما يحدث النأي والذي * أعالج حتي كدت بالعيش أبرم
وما زال بي الكتمان حتي كأنني * برجع جواب السائل غنك أعجم

لأسلم من قول الوشاة وتساهي * سلمت وهل حي من الناس يسلم
عروضه من الطويل الشعر لتصيب ومن الناس من يروى الثلاثة الابيات الاول للمجنون والغناء
لبديح مولى عبد الله بن جعفر رحمه الله وفي الابيات الاول منها ثاني ثقيل بالوسطي عن الهشامي
وحبش وذكره حماد بن اسحق ولم يحسنه وفيه لابن سريج هزج خفيف بالنصر في مجراها عن
اسحق في البيتين الاخيرين وفيه لمعبد في البيتين الاولين خفيف ثقيل أول بالختصر في مجري
النصر عن اسحق

❦ خبر بديح في هذا الصوت وغيره ❦

بديح مولى عبد الله بن جعفر وكان يقال له بديح المليح وله صنعة يسيرة وانما كان يغنى أغاني غيره
مثل سائب خاز ونشيط وطويس وهذه الطبقة وقد روي بديح الحديث عن عبد الله بن جعفر
(أخبرني) محمد بن خاف وكيع قال حدثنا العباس بن محمد الدوري قال حدثنا عاصم النبيل عن
جويرية بن أسماء عن عيسى بن عمر بن موسى عن بديح مولى عبد الله بن جعفر قال لما قدم
يحيى بن الحكم المدينة دخل اليه عبد الله بن جعفر في جماعة فقال له يحيى جئتني بأوباش من
أوباش خبيثة فقال عبد الله سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وتسميها انت خبيثة (أخبرني)
احمد بن عبد الله بن عمار قال قال داود بن حميل حدثني من سمع هذا الحديث من ابن العتي
يذكره عن ابيه قال دخل عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان وهو يتأوه فقال يا امير
المؤمنين لو ادخلت عليك من يؤنسك بأحاديث العرب وفنون الاسمار قال لست صاحب هزل
والجد مع عاتى احبني بي قال وما علمتك يا امير المؤمنين قال هاج بي عرق النساء في لياقي هذه
فبلغ مني قال فان بديحاً مولاي ارقى الناس منه فوجه اليه عبد الملك فلما مضى الرسول سقط في
يدي ابن جعفر وقال كذبة قبيحة عند خليفة فما كان بأسرع من ان طاع بديح فقال كيف رقتك
من عرق النساء قال ارقى الحاق يا امير المؤمنين قال فسري عن عبد الله لان بديحاً كان صاحب
فكاهة يعرف بها قد رجليه فتفل عليها ورقاها مراراً فقال عبد الملك الله اكبر وجدت خفايا غلام
ادع فلانة حتى تكتب الرقية فانا لآمن هيجها بالليل فلا ندعر بديحاً فلما جاءت الجارية قال
بديح يا امير المؤمنين امراته طالق ان كتبها حتى تعجل حبائي فأمر له بأربعة آلاف درهم
فلما صار المال بين يديه قال وامراته طالق ان كتبها او يصير المال الى منزلي فأمر به فحمل الى
منزله فلما احرز قال يا امير المؤمنين امراته طالق ان كنت قرات على رجلك الا ابيات نصيب
ألا ان ليلى العامرية اصبحت * على التأني مني ذنب غيري تنقم

وذكر الابيات وزاد فيها

وما زلت أستصفي لك الودأبتني * محاسنه حتى كآني مجرم
قال ويلك ماتقول قال امراته طالق ان قال رقاك الا بما قال قال فاكتبها علي قال وكيف ذلك
وقد سارت بها البرد الى اخيك بمصر فطفق عبد الملك ضاحكا يفحص برجليه (أخبرني) اسمعيل

ابن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني الاصمعي عن المنتجع النبهاني عن ابيه بهذا الخبر مثل الذي قبله وزاد في الشعر

فلا تصرميني حين لالي مرجع * ورائي ولا لي عنكم متقدم

وقال فيه فسكن ما كان يحده عبد الملك وامر لبدح بأربعة آلاف درهم فقال ابن جعفر لبدح ماسمعت هذا الغناء منك مذ ملكتك فقال هذا من نتف سائب خاثر (اخبرني) اسمعيل قال حدثنا عمر قال حدثني القاسم بن محمد بن عباد عن الاصمعي عن ابن ابي الزناد عن نافع اراه نافع الخير مولى ابن جعفر بهذا الخبر مثله وزاد فيه ان بديحاً رفع صوته يغنيه به لما قال له ان يكتب الرقية وزاد فيه فجعل عبد الملك يقول مهلاً يبدح فقال إنما رقيتك ما علمت يا أمير المؤمنين (اخبرني) اسمعيل قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو سلمة الغفاري عن عبد الله بن عمران بن أبي فروة قال كان ابن جعفر يحب أن يسمع عبد الملك غناء يبدح فدخل اليه يوماً فمشكا اليه عبد الملك ركبته فقال له ابن جعفر يا أمير المؤمنين إن لي مولى كانت أمه بربرية وكانت ترقى من هذه العلة وقد أخذ ذلك عنها قال فادع به فدعى بديح فجعل يتفل على ركبة عبد الملك ويهمهم ثم قال قم يا أمير المؤمنين جماني الله فذاك فقام عبد الملك لا يجد شيئاً فقال عبد الله يا أمير المؤمنين مولاك لا بد له من صلة قال حتى يكتب رقيته ثم أمر جارية له فكتبت بسم الله الرحمن الرحيم فقال ليس فيها بسم الله الرحمن الرحيم قال كيف يكون ويلك رقية ليس فيها بسم الله الرحمن الرحيم قال فهو ذلك قال فاكتبها على ما فيها فأملى عليها قوله

ديار سليمي بين عيقة فالمهدي * سقيت وان لم تنطق سبل الرد

ثم قال له ابن جعفر لو سمعته منه قال أو يحيد قال نعم قال هات فما برح والله حتى افرغها في مسامعه (اخبرني) محمد بن العباس الزبيدي قال حدثني عمي عبيد الله قال حدثني سامان بن أبي شيخ قال كنا عند أبي نعيم الفضل بن دكين فجاءه رجل فقال يا أبا نعيم ان الناس يزعمون أنك رافضي قال فاطرق ساعة ثم رفع رأسه وهو يبكي وقال يا هذا أصبحت فيكم كما قال نصيب

وما زال بي الكتمان حتى كاني * برجع جواب السائل عنك أعجم

لأسلم من قول الوشاة وتسامى * سلمت وهل حي من الناس يسلم

صوت

يا غراب الين أسمعته فقل * إنما تنطق شيئاً قد فعل

إن للخير وللشر مدي * لكلا ذنبك وقت وأجل

كل بؤس ونعيم زائل * وبنات الدهر يابن بكل

والعطيات خساس بينهم * وسواء قبر مثر ومقل

الشعر لعبد الله بن الزبيري السهمي بقوله في غزاة أحد وهو يومئذ مشرك والغناء لابن سريج خفيف ثقیل أول بالنصر عن عمرو على مذهب اسحق وفيه لحن لابن مسجح من رواية حماد عن ابيه في كتاب ابن مسجح

﴿ نسب ابن الزبيري وأخباره وقصة غزوة أحد ﴾

هو عبد الله بن الزبيري بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار وهو أحد شعراء قريش المعدودين وكان يهجو المسلمين ويحرض عليهم كفار قريش في شعره ثم أسلم بعد ذلك فقبل النبي صلى الله عليه وسلم اسلامه وأمنه يوم الفتح (١) وهذه الابيات يقولها ابن الزبيري في غزوة أحد حدثنا بالخبر في ذلك محمد بن جرير الطبري قال حدثنا ابن حديد قال حدثنا سلمة عن محمد بن اسحق قال حدثني محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم ابن عمر بن قتادة والحسين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم من علمائنا كلهم قد حدث ببعض هذا الحديث فقد اجتمع حديثهم كلهم فيما سقت من الحديث عن يوم أحد قالوا لما أصيبت قريش أو من قاله منهم يوم بدر من كفار قريش من اصحاب القليب فرجع فاهم الى مكة ورجع أبو سفيان بن حرب بعيره مشي عبد الله بن أبي ربيعة وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية في رجال من قريش ممن أصيب أبواؤهم واخوانهم ببدر فكلعوا أبا سفيان بن حرب ومن كان لهم في تلك العير من قريش تجارة فقال أبو سفيان يامعشر قريش ان محمدا قد وترك وقاتل خياركم فأعينونا بهذا المال على حربه لعلنا أن ندرك ثاراً ممن أصيب منا فقتلوا فاجتمعت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فعل ذلك أبو سفيان واصحاب العير بأحاديثها ومن أطاعهم من قبائل كنانة وأهل تهامة وكل أولئك قد استعوا على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو عزة عمرو بن عبد الله الجمحي قد من عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وكان في الاساري فقال يا رسول الله اني فقير ذو عيال وحاجة قد عرفتها فامن علي صلى الله عليه وسلم فمن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صفوان بن أمية يا أبا عزة انك امرؤ شاعر فاخرج معنا فأعنا بلسانك فقال إن محمداً قد من علي فلا أريد أن أظاهر عليه فقال بلى فأعنا بنفسك ولك الله إن رجعت أن أعينك وإن أصبت أن أجمل بناتك مع بناتي يصيبن ما أصابهن من عسر أو يسر فخرج أبو عزة يسير في تهامة ويدعو بني كنانة وخرج مسافع بن عبدة بن وهب بن حذافة بن جمح إلى بني مالك بن كنانة يحرضهم ويدعوهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا جبير بن مطعم

(١) قوله أسلم فقبل النبي صلى الله عليه وسلم اسلامه وأمنه يوم الفتح قال ابن الاثير في اسد الغابة لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة هرب هبيرة بن أبي وهب وعبد الله بن الزبيري الى نجران فقال حسان بن ثابت في ابن الزبيري وهو بنجران

لا تعدم من رجلا احلك بنفسه * بنجران في عيش اجد لثيم

فلما سمع ذلك عبد الله بن الزبيري رجوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم وفي سيرة ابن هشام مثل هذا ومنه يعلم ان اسلامه بمد فتح مكة لا فيه انتهى

غلاما له يقال له وحشي وكان حبشيا يقذف بحرية له قذف الحبشة قلما يخطئ بها فقال اخرج مع الناس فان أنت قتلت عم محمد بمعنى طعيمة بن عدي فأنت عتيق وخرجت قريش مجدها وأحايشها ومن معها من بني كنانة وأهل تهامة وخرجوا معهم بالظمن التماس الحفيظة وثلاثا يفرأوا وخرج أبو سفيان بن حرب وهو قائد الناس معه هند بنت عتبة بن ربيعة وخرج عكرمة بن أبي جهل ابن هشام بن المغيرة (١) وخرج صفوان بن أمية بن خلف ببرزة وقيل بيرة (٢) من قول أبي جعفر بنت مسعود بن عمرو بن عمير الثقفية وهي أم عبد الله بن صفوان وخرج عمرو بن العاص (٣) وخرج طلحة بن أبي طلحة وأبو طلحة عبد الله بن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدار بسلافة بنت سعيد (٤) بن سهم وهي أم بني طلحة مسافع والجلال وكلاب قتلوا يومئذ وأبوهم وخرجت خنساء بنت مالك بن المضر بآحدي نساء بني مالك بن حسل مع ابنها أبي عزة (٥) بن عمير وهي أم مصعب بن عمير وخرجت عمرة بنت علقمة آحدي نساء بني الحرث بن كنانة وكانت هند بنت عتبة بن ربيعة إذا مررت بوحشي أو مر بها قالت ايه أباد سمة استق فتزلوا ببطن السبخة من قناة على شفير الوادي مما يلي المدينة فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قد نزلوا حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني قد رأيت بقرآ تدبج فأولتها خيرا ورأيت في ذباب سفي ثلما ورأيت اني أدخلت يدي في درع حصينة وهي المدينة فان رأيتم أن تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا فان أقاموا قاموا بشمر مقام وانهم دخلوا علينا فيها قاتلناهم ونزلت قريش منزلها من أحد يوم الاربعاء فأقاموا به ذلك اليوم ويوم الخميس ويوم الجمعة وراح رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الجمعة فأصبح بالشعب من أحد فالتقوا يوم السبت للنصف من شوال وكان رأي عبد الله بن أبي ابن سلول مع رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم يري رأيه في ذلك أن لا يخرج اليهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الخروج من المدينة فقال رجال من المسلمين ممن أكرم الله جل ثناؤه بالشهادة يوم أحد ومن فاته بدر وحضوره يارسل الله صلى الله عليه وسلم اخرج بنا إلى أعدائنا لا يرون أننا جنبنا عنهم وضعفنا فقال عبد الله بن أبي ابن سلول يارسل الله أقم بالمدينة ولا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها إلى عدو قط الا أصاب منا ولا يدخلها علينا إلا أصابنا منه فدعهم يارسل الله فان أقاموا قاموا بشمر مجلس وان دخلوا قاتلناهم الرجال في وجوههم ورماهم النساء والصبيان بالحجارة من فوق رؤسهم وان رجعوا رجعوا خائين كما جاؤا فلم يزل برسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كان من أمرهم حب لقاء العدو حتي دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبس لامته وذلك يوم الجمعة حين فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة وقد مات في ذلك اليوم رجل من الانصار

(١) وهنا سقط لانه في معرض تسمية الظعن ومن خرج بهن قال ابن هشام وخرج عكرمة بن أبي جهل بأم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة (٢) قال ابن هشام ويقال رقية (٣) وهنا سقط قال ابن هشام وخرج عمرو بن العاص بريطة بنت منبه بن الحجاج وهي أم عبد الله بن عمرو ابن العاص (٤) قال ابن هشام سلافة بنت سعد بن شهيد الانصارية (٥) ولفظ ابن هشام بن غريز

يقال له مالك بن عمرو أحد بني النجار فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج عليهم وقد ندم الناس وقالوا استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن ذلك لنا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فقالوا يارسول الله استكرهناك ولم يكن ذلك لنا فان شئت فاقعد صلى الله عليك فقال عليه السلام ما ينبغي لني إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ألف رجل من أصحابه حتى إذا كانوا بالشوط بين أحد والمدينة انحزل عنه عبد الله بن أبي ابن سلول بثاث الناس وقال أطاعهم فخرج وعصاني والله ما ندري علام تقتل أنفسنا هنا أيها الناس فرجع بمن اتبعه من الناس من قومه من أهل النفاق والريب واتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام أحد بني سلمة يقول يا قوم اذكروا الله أن يتخذوا نبيكم وقومكم عند ما حضر من عدوهم فقالوا لو نعلم أنكم تقتلون ما سلمناكم وإنما لا نري أنه يكون قتال فلما استعصوا عليه وأبوا إلا الانصراف قال أبعدم الله أعداء الله فسيغني الله عز وجل عنكم وقال محمد بن عمر الواقدي انحزل عبد الله بن أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيخين بثلاثمائة فبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة وكان المشركون في ثلاثة آلاف والحيل مائتا فارس والظمن خمس عشرة امرأة قال وكان في المشركين سبعمائة دارع وكان في المسلمين مائة دارع ولم يكن معهم من الحيل إلا فرسان فارس لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفارس لابن بردة ابن نيار الحارثي فأدج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيخين حتى طلع الحمراء وها أطمان كان يهودي ويهودية أعميان يقومان عليهما فيتحدنان فلذلك سميا الشيخين وها في طرف المدينة قال وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم المقاتلة بالشيخين بعد المغرب فأجاز من أجاز ورد من رد قال وكان فيمن رد زيد بن ثابت وأبو عمر وأسيد بن ظهير والبراء بن عازب وعرابة بن أوس قال وهو عرابة الذي قال فيه الشماخ

إذا ماراية رفعت لجد * تلقاها عرابة باليمن

قال ورد أبا سعيد الخدري وأجاز سمرة بن جندب ورافع بن خديج وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استصغر رافعاً فقام على خفين له فيهما رقاع وتناول على أطراف أصابعه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم أجازته قال محمد بن جرير فحدثني الحرث قال حدثنا ابن سعد قال أخبرنا محمد بن عمر قال كانت أم سمرة تحت مري بن سنان بن ثعلبة عم أبي سعيد الخدري وكان ربيبه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد وعرض أصحابه فرد من استصغر رد سمرة بن جندب وأجاز رافع بن خديج فقال سمرة لربي مري بن سنان أجاز رافعاً وردني وأنا أصرعه فقال يارسول الله رددت ابني وأجزت رافع بن خديج وابني يصرعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرافع وسمرة اصطراعا فصرع سمرة رافعاً فأجازته رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدا مع المسلمين وكان دليل النبي صلى الله عليه وسلم أبو خيثمة الحارثي

رجع الحديث الى حديث ابن اسحق

ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سلك في حرة بني حارثة فذب فرس بذنبه فأصاب كلاب سيفه فاستله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحب الفأل ولا يعتاف لصاحب السيف ثم سيفك فاني أري السيوف تستل اليوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه من يخرج بنا على القوم من كذب من طريق لا يمر بنا عليهم فقال أبو خيثمة أخو بني حارثة بن الحرث أنا يا رسول الله فقدمه ففد به في حرة بني حارثة وبين أموالهم حتى سلك به في مال المربع بن قيطي وكان رجلاً منافقاً ضرير البصر فلما سمع حس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين قام يميئ التراب في وجوههم ويقول إن كنت رسول الله فلا يخجل لك أن تدخل حاطي قال وقد ذكر لي أنه أخذ حفنة من تراب في يده ثم قال لو اني أعلم أني لأصيب بها غيرك لضربت بها وجهك فابتدره القوم ليقتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانفعلوا فهذا الاعمي البصر الاعمي القلب وقد بدر اليه سعد بن زيد أخو بني عبد الأشهل حين نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فضربه بالقوس في رأسه فشججه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه حتى نزل الشعب من أحد في عدوة الوادي الى الحيل فجعل ظهره وعسكره الى أحد وقال لا يقاتلن أحد أحداً حتى تأمره بالقتال وقد سرحت قريش الظهر والكراع في زروع كانت بالضمعة من قناة للمسلمين فقال رجل من المسلمين حين نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتال أترعي زروع بني قيلة ولما يضارب وتعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سبعمئة رجل وتعت قريش وهم ثلاثة آلاف ومعهم مائتا فارس قد جنبوا خيولهم فجعلوا على ميمنة الحيل خالد بن الوليد وعلى ميسرتها عكرمة بن أبي جهل وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جبير أخا بني عمرو بن عوف وهو يومئذ معلم بياض والرماة خمسون رجلاً وقال انضح عنا الحيل بالنبل لا يأتونا من خلفنا ان كانت لنا أو علينا فابت بمكانك لانوثين من قبلك وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درعين قال محمد بن جرير فحدثنا هرون بن اسحق قال حدثنا مصعب بن المقدام قال حدثنا أبو اسحق عن البراء قال لما كان يوم أحد ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين اجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً بازاء الرماة وأمر عليهم عبد الله بن جبير وقال لهم لا تبرحوا مكانكم وان رأيتمونا ظهرنا عليهم وان رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما اتى القوم هزم المشركين حتى رأيت النساء قد رفن عن سوقهن وبدت خلاخيلهن فجعلوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله مهلاً أما علمتم ما عهد اليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبوا فانطلقوا فلما أتوهم صرفت فأصيب من المسلمين سبعون رجلاً قال محمد بن جرير حدثني محمد بن سعد قال حدثني أبي قال حدثني عمي قال حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال أقبل أبو سفيان في ثلاث ليال خلون من شوال حتى نزل أحداً وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن في الناس فاجتمعوا وأمر الزبير على الحيل ومعه يومئذ المقداد الكندي

وأعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية رجلاً من قريش يقال له مصعب بن عمير وخرج حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه بالحيش وبعث حمزة بين يديه وأقبل خالد بن الوليد على خيل المشركين ومعه عكرمة بن أبي جهل فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير وقال استقبل خالد بن الوليد فكن بازائه حتى أودنك وأمر بخيل أخرى فكانوا من جانب آخر فقال لا تبرحن حتى أودنكم وأقبل أبو سفيان يحمل اللات والعزى فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الزبير أن يحمل الحمل على خالد بن الوليد فهزمه الله تعالى ومن معه فقال جل وعز ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بأذنه إلى قوله تبارك اسمه وتعالى من بعد ما أراكم متحجبون وإن الله تعالى وعد المؤمنين النصر وأنه معهم وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ناساً من الناس فكانوا من ورائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كونوا ههنا فردوا وجهه من فر منا وكونوا حرساً لنا من قبل ظهورنا وأنه عليه السلام لما هزم القوم هو وأصحابه قال الذين كانوا جملوا من ورائهم بعضهم لبعض ورأوا النساء مصعدات في الجبل ورأوا الغنائم انطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدركوا الغنائم قبل أن يسبقوا إليها وقالت طائفة أخرى بل نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فثبت مكاننا فقال ابن مسعود ما شئتم أن أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يريد الدنيا وعرضها حتى كان يومئذ قال محمد بن جرير حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن المفضل قال حدثنا أسباط عن السدي قال لما برز رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحد إلى المشركين أمر الرماة فقاموا بأصل الجبل في وجوه خيل المشركين وقال لهم لا تبرحوا مكانكم إن رأيتم قد هزمناهم فإنا لانزال غالبين ما بتم مكانكم وأمر عليهم عبد الله بن جبير أخا خوات بن جبير ثم إن طاحنة بن عثمان صاحب لواء المشركين قام فقال يا معاشر أصحاب محمد انكم تزعمون أن الله عز وجل تعجلنا بسيوفكم إلى النار وتعجلكم بسيوفنا إلى الجنة فهل منكم أحد تعجله الله بسيفي إلى الجنة أو تعجلني بسيفه إلى النار فقام إليه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال والذي نفسي بيده لا أفارقك حتى يعجلك الله عز وجل بسيفي إلى النار أو يعجلني بسيفك إلى الجنة فضربه على ففقطع رجله فبدت عورته فقال انشددك الله والرحم يا ابن عم فتركه فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعلي أصحابه ما منعك أن تجهز عليه قال إن ابن عمي ناشدني حين انكشفت عورته فاستحييت منه ثم شد الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود على المشركين فهزماهم وحمل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فهزموا أبا سفيان فلما راي ذلك خالد بن الوليد وهو على خيل المشركين حمل فرمته الرماة فاتقاع فلما نظر الرماة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في جوف عسكر المشركين يتهبونه بادروا الغنيمة فقال بعضهم لا نترك أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلق عامتهم فلاحقوا بالعسكر فلما راي خالد قلة الرماة صاح في خيله ثم حمل فقتل الرماة وحمل على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راي المشركون أن خيلهم تقاتل تبادروا فشدوا على المسلمين فهزموهم وقتلوهم

— رجع الى حديث ابن اسحق —

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأخذ بهذا السيف بحقه فقام اليه رجال فامسكه بينهم حتى قام اليه ابو دجانة سماك بن خرشة اخو بني ساعدة فقال وما حقه يا رسول الله قال ان تضربه في العدو حتى يخنى فقال انا آخذه بحقه يا رسول الله فاعطاه إياه وكان ابو دجانة رجلاً شجاعاً يحنال عند الحرب اذا كانت وكان اذا اعلم علي راسه بعصاة له حمراء علم الناس انه سيقاتل فلما اخذ السيف من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله اخذ عصابته تلك فعصب بها راسه ثم جعل يتبختر بين الصفيين قال محمد بن اسحق حدثني جعفر بن عبد الله بن اسلم مولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رجل من الانصار من بني سامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى أبا دجانة يتبخترانها مشية يبغضها الله إلا في هذا الموطن وقد أرسل أبو سفيان رسولاً فقال يا معشر الأوس والخزرج خلوا بيننا وبين ابن عمنا ينصرف عنكم فانه لا حاجة بنا الى قتالكم فردوه بما يكره وعن محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة أن أبا عامر عمرو بن صفي بن النعمان بن مالك بن أمية أحد بني ضبيعة وقد خرج الى مكة مباعداً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه خمسون غلاماً من الأوس منهم عثمان بن حنيف وبعض الناس يقول كانوا خمسة عشر فكان يعد قريشاً أن لو قد اتى محمداً لم يختاف عليه منهم رجلاً فلما التقى الناس كان أول من لقيهم أبو عامر في الاحيش وعبدان أهل مكة فنادى يا معشر الأوس أنا أبو عامر قالوا فلا أنعم الله بك عيناً يا فاسق وكان أبو عامر يسمي في الجاهلية الراهب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاسق فلما سمع ردهم عليه قال لقد أصاب قومي بعدى شرتم قاتلهم قتالاً شديداً ثم راضخهم بالحجارة وقد قال أبو سفيان لاصحاب الموء من بني عبد الدار يحرضهم بذلك على القتل يا بني عبد الدار انكم وليتم لواءنا يوم بدر فاصابنا ماقد رأيتم وانما يؤتي الناس من قبل رأيهم اذا زالت زالوا فلما أن تكفونا لواءنا واما أن تخلوا بيننا وبينه فسنكفيكموه فهموا به وتوعدوه وقلوا نحن نسلم اليك لواءنا ستعلم غداً اذا التقينا كيف نصنع وذلك الذي أراد أبو سفيان فلما التقى الناس ودنا بعضهم من بعض قامت هند بنت عتبة في النسوة اللاواتي معها وأخذن الدفوف يضربن خاف الرجال ويحرضن فقالت هند فيما تقول

ان تقبلوا نمانق * ونفرش النمارق

أو تدبروا نفارق * فراق غير وابق

وتقول * إيهما بني عبد الدار * إيهما حماة الادبار (١) * ضربا بكل بئسار * واقتل الناس حتى حميت الحرب وقاتل أبو دجانة حتى أمعن في الناس وحمزة بن عبد المطلب وعلى ابن أبي طالب عليهما السلام في رجال من المسامين فأنزل الله نصره وصدقهم وعده فخسوهم بالسيف حتى كفوههم وكانت الهزيمة لاشك فيها وعن محمد بن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن

الزبير عن أبيه عن جده قال قال الزبير والله لقد رأيتني أنظر الى هند (١) بنت عتبة وصواحبها مشمرات هوارب مادون أخذهن قايلاً ولا كثيراً اذ مالت الرماة الى العسكر حتي كشفنا القوم عنه يريدون النهب واخلوا ظهورنا للخيال فأيتنا من أدبارنا وصرخ صارخ ألا ان محمداً قد قتل فانكفأنا وانكفأ علينا القوم بعد أن أصبنا أحاب اللواء حتي مايدنو اليه أحد من القوم وعن محمد بن اسحق عن بعض أهل العلم أن اللواء لم يزل صريعاً حتي أخذه عمره بنت علقمة الحارثية فرفعته لقريش فلاذوا بها وكان اللواء مع صواب غلام لبني أبي طاحه حبشي وكان آخر من أخذه منهم فقاتل حتي قطعت يده فبرك عليه وأخذ اللواء بصدرة وعنقه حتي قتل عليه وهو يقول اللهم قد أعذرت فقال حسان بن ثابت في قطع يد صواب حين تقاذفوا بالشعر

نخرتم بالواء وشر نخر * لواء حين رد الى صواب
جملتم نخركم فيها لعبد * من الامن وطبي عفر التراب
ظنتم والسفيه له ظنون * وما إن ذالك من أمر الصواب
بأن جلادنا يوم التقينا * بمكة بيمكم حر العياب
أقر العين إن عصبت يده * وما أن يعصيان على خضاب

قال محمد بن جرير وحدثنا أبو كريب قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا حبان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده قال لما ولي أصحاب الالوية يوم أحد قتالهم على بن أبي طالب عليه السلام أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من مشركي قريش فقال لعلي احمل عليهم فحمل على ففرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي ثم أبصر جماعة من مشركي قريش فقال لعلي احمل فحمل على ففرق جمعهم وقتل شيبة بن مالك أحد بني عامر بن لؤي فقال جبريل عليه السلام ان هذه المواساة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بني وأنا منه فقال جبريل عليه السلام وأنا منكم قال فسمعوا صوتاً لاسيف إلا ذوالفقار ولا في إلا على فلما أتى المسلمون من خلفهم انكشفوا وأصاب منهم المشركون وكان المسلمون لما أصابهم ما أصابهم من البلاء اثلاثمائة قتيل وثلاث جريح وثلاث منهم وقد جهده الحرب حتى مايدري ما يصنع وأصابت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم السفلي وشقت شفته وكلم في وجهه وفي أصول شعره وعلاه ابن قنمة بالسيف على شقه الايمن وكان الذي أصابه عتبة بن أبي وقاص قال محمد بن جرير وحدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس بن مالك قال لما كان يوم أحد كسرت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم وشج فجعل الدم يسيل على وجهه وجعل يسح الدم عن وجهه ويقول كيف تفاح قوم خضبوا وجهه بدم وهو يدعوهم الى الله تعالى (٢) فانزل الله عز وجل ايس لك من

(١) قوله أنظر الى هند و قوله فلاذوا بها الذي في الشرح المذكور أيضاً فلاذوا به بالثمة أي استداروا حوله اه مصحح الاصل (٢) واللفظ البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اشتد غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الله واشتد غضب الله على قوم دموا وجه النبي صلى الله عليه وسلم

الأمر شيء أوتوب عليهم الآية وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غشيتهم القوم من رجل يشري لي نفسه قال محمد بن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن اسحق قال حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ عن محمود بن عمرو بن يزيد بن السكن في نفر خمسة من الانصار وبعض الناس يقول إنما هو عمارة بن زياد بن السكن فقاتلوا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً ثم رجلاً يقتلون دونه حتى كان آخرهم عمارة بن زياد بن السكن فقاتل حتى أثبتته الجراحة ثم فاءت من المسلمين فئة حتى اجبهضوهم عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنوه مني فأدنوه منه فوسده قدمه فمات وخذه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وترس دون النبي صلى الله عليه وسلم أبو دجانة بنفسه يقع التبل في ظهره وهو منحني عليه حتى كثرت فيه التبل ورمي سعد ابن أبي وقاص دون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سعد فلقدر رأيت به بناواني ويقول فذاك أبي وأمي حتى انه لبناواني السهم ما فيه نعل فيقول ارم به وعن محمد بن اسحق قال حدثني عاصم ابن عمر بن قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي عن قوسه حتى اندقت سيها فأخذها قتادة بن النعمان فكانت عنده وأصابت يومئذ عين قتادة حتى وقعت على وجهه عن محمد بن اسحق قال حدثني عاصم بن عمر عن قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها بيدها فكانت أحسن عينيه وأحدها وقاتل مصعب بن عمير دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه لواؤه حتى قتل وكان الذي اصابه ابن قنعة الليثي وهو يظن انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الى قريش فقال قد قتلت محمداً فلما قتل مصعب بن عمير أعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء على بن طالب عليه السلام وقاتل حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه حتى قتل اوطاة بن شرحبيل بن هاشم ابن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي وكان أحد نفر الذين يحملون اللواء ثم مر به سباع بن عبد العزيز الغبشاني وكان يكني بأبنيار فقال له هلم الى يا ابن مقطعة البظور وكانت أمه ختانة مولاة سريق بن عمرو بن وهب الثقفي فلما التقيا ضربه حمزة عليه السلام فقتله فقال وحشى غلام جبير ابن مطعم اني لانظر الى حمزة يهد الناس بسيفه ما يليق شيئاً يمر به مثل الجمل الاورق إذ تقدمني اليه سباع بن عبد العزيز فقال له حمزة هلم الى يا ابن مقطعة البظور (١) فضربه فلأخطأ رأسه وهزرت حريق حتى إذا مارضيت دفعها عليه فوقع عليه في لبته حتى خرجت من بين رجليه وأقبل نحو ي فغلب فوق فأمهاته حتى إذا مات جئت فأخذت حريقي ثم نحتت الى العسكر ولم يكن لي بشيء حاجة غيره وقد قتل عاصم بن ثابت بن أبي الاقح أحد بني عمرو بن عوف مسافع بن طاححة وأخاه كلاب بن طاححة كلاهما يشعره سهماً فأتى أمه فيضع رأسه في حجرها فتقول يا بني من أصابك فيقول سمعت رجلاً يقول حين رماني خذها اليك وأنا ابن أبي الاقح فتقول أفلحي فتذرت

(١) ولفظ البخاري عن جعفر بن عمرو بن أمية فلما أن اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال فخرج اليه حمزة بن عبدالمطلب فقال ياسباع يا ابن أم نمار مقطعة البظور اتحاد الله ورسوله صل الله عليه وسلم قال ثم شد عليه وكان كأمس الذاهب

لله ان الله أمكنها من رأس عاصم أن تشرب فيه الحمر وكان عاصم قد عاهد الله عز وجل أن لا
 يس مشركا ولا يمس عن ابن اسحق قال حدثني القاسم بن عبد الرحمن بن رافع أخو بني عدي
 ابن النجار قال انتهى أنس بن النضر عم أنس بن مالك إلى عمر بن الخطاب وطاحه بن عبيد الله
 في رجال من المهاجرين والانصار وقد القوا بأيديهم فقال ما يجلسكم هنا فقالوا قتل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا كراما على ما مات عليه ثم استقبل
 القوم فقاتل حتى قتل وبه سمى أنس بن مالك عن ابن اسحق قال حدثني حميد الطويل عن أنس
 ابن مالك قال لقد وجدنا بأنس بن النضر يومئذ سبعين ضربة وطعنة فما عرفته الا اخذته عرفته
 بحسن بنانه عن ابن اسحق قال كان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة
 وقول الناس قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثني ابن شهاب الزهري قال كعب بن مالك
 اخو بني سلمة قال عرفت عيذه تهران تحت المغفر فاديت بأعلى صوتي يامعشر المسلمين ابشروا
 هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنار إلى عليه السلام أن أنصت فلما عرف المسلمون رسول
 صلي الله عليه وسلم نهضوا به ونهض نحو الشعب معه ابو بكر بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب وعلى
 ابن ابي طالب وطاحه بن عبيد الله والزبير بن العوام والحارث بن الصمة في رهط من المسلمين
 رضى الله عنهم اجمعين فلما اسند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب ادرك ابي بن خلف وهو
 يقول يا محمد لا نجوت ان نجوت فقال القوم يا رسول الله ايمطف عليه رجلا منا فقال دعوه فلما
 دنا تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربه من الحارث بن الصمة قال يقول بعض الناس فيما
 ذكر لي فلما اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعر عن
 ظهر البعير إذا انتفض ثم استقبله فطعنه في عنقه طعنة تداد بها عن فرسه مرارا وكان ابي بن خلف كما
 حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحق عن صالح عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
 باقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فيقول يا محمد ان عندى العود أعلفه كل يوم فرقا من ذرة أقتلك
 عليه فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أنا أقتلك ان شاء الله تعالى فلما رجع إلى قريش وقد
 خدشه في حلقه خدشا غير كبير فاحتقن الدم قال قتاني والله محمد قالوا ذهب والله فؤادك والله ما
 بك بأس قال انه كان بمكة قال لي انا أقتلك فوالله لو بصق على لقتلني فمات عدو الله بسرف وهم
 قائلون به إلى مكة فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فم الشعب خرج على بن ابي طالب
 حتى ملأ درقته من المهراس ثم جاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشر به منه وغسل عن
 وجهه الدم وصب على رأسه وهو يقول اشتد غضب الله عز وجل على من دمي وجهه نبيه قال محمد بن
 اسحق حدثني صالح بن كيسان عن حدثه عن سعد بن أبي وقاص أنه كان يقول والله ما حرصت
 على قتل رجل قط ما حرصت على قتل عتبة ابن ابي وقاص وان كان ما عامت لسيئ الخلق مبعضا
 في قومه ولقد كفاني منه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من دمي وجهه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا محمد بن اسحق قال حدثني صالح بن كيسان قال خرجت هند
 والنسوة اللواتي معها تمتاز القتل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجذ عن الأذان والانف

حتى اتخذت هند من آذان الرجل وانفهم خدماً وفلائد واعطت خدمها وفلائدها وقرطها وحشياً
غلام جبير بن مطعم وبقرت عن بطن حمزة عليه السلام فأخرجت كبده فلاكتها فلم تستطع ان
تسيفها فلفظتها ثم علت على صخرة فصاحت بأعلى صوتها بما قالت من الشعر حين ظفروا بما اصابوا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني صالح بن كيسان انه حدث ان عمر بن الخطاب رضوان
الله عليه قال لحسان يا ابن الفريعة لو سمعت ما تقول هند ورايت اشرفها قائمة على صيخر ترتجز بنا
وتذكر ماضيت بحمزة قال له حسان والله اني لاناظر الى الحربة تهوى واني على رأس فارع يعنى
أطمة فقلت والله ان هذه لاسلاح ماهي بسلاح العرب وكانها إنما تهوى ولا أدري أسمعني بعض
قولها أ كفيكموها قال فأشده عمر بعض ما قالت فقال حسان بهجو هذا

أشرت لكاع وكان عاتماً * لؤماً إذا أشرت من الكفر
لعن الاله وزوجها معها * هند الهنود طويالة البظر
خرجت مرقصة الى أحد * في القوم مقببة على بكر
وعصاك أثل تتقين بها * دقي عجانك منك بالفهر
قرحت عجيزتها ومشرجهها * من دأها بضاً على القتر
ظلت تدأوبها زمياتها * بالماء تنضحها وبالسدر
أخرجت نائرة مبادرة * بأبيك فأتك يوم ذي بدر
وبعمك المستوه في ردع * وأخيك منعقرين في الحفر
ونسيت فاحشة أثيت بها * ياهند ويحك سيئة الذكر
فرجعت صاغرة بلا ترة * مناظفرت بها ولا انصر
زعم الولائد أنها ولدت * ولدأ صغيراً كان من عمر

قال محمد بن جرير ثم إن أبا سفيان بن حرب أشرف على القوم فيما حدثنا هرون بن اسحق قال
حدثنا مصعب بن المقدم قال حدثنا اسرائيل وحدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبي عن اسرائيل قال
حدثنا ابن اسحق عن البراء قال ثم إن أبا سفيان أشرف علينا فقال في القوم محمد فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا تحييه مرتين ثم التفت الى اصحابه فقال اما هؤلاء فقد قتلوا لو كانوا في الاحياء
لاجابوا فلم يملك عمر بن الخطاب رضى الله عنه نفسه ان قال كذبت ياعدو الله قد ابقي الله لك
ما يحزبك فقال اعل هبل اعل هبل فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال
قولوا الله اعلى واجل قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزي لكم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم

(١) ولفظ البخاري وأشرف أبو سفيان وقال أبي القوم محمد فقال لا تحييه فقال أبي القوم
ابن أبي قحافة قال لا تحييه فقال أبي القوم بن الخطاب فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا
فلم يملك عمر نفسه فقال له كذبت ياعدو الله ابقي الله عليك ما يحزبك قال أبو سفيان اعل هبل فقال
النبي صلي الله عليه وسلم اجيبوه الخ

أجيبوه قالوا مانقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال أبو سفيان يوم بدر والحرب
سجال أما أنكم ستجدون في القوم مثلاً لم آمر بها ولم تسؤني قال ابن إسحق في حديثه لما أجاب
عمر رضى الله عنه أبا سفيان قال له أبو سفيان هلم يا عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنيته
فانظر ماشأته فجاءه فقال له أبو سفيان أنشدك الله يا عمر أقتلنا محمداً فقال عمر اللهم لا وانه ليسمع
كلامك الآن قال أنت أصدق عندي من ابن قننة وأبر بقول ابن قننة لهم إني قتلت محمداً ثم نادى
أبو سفيان فقال انه قد كان مثل والله مارضيت ولا سخطت ولا أمرت ولا نهيت وقد كان الحليس
ابن زبأن أخو بني الحرث بن عبد مناة وهو يومئذ سيد الاحابيش قد مر بأبي سفيان بن حرب
وهو يضرب في شدة حمزة عليه السلام هو يقول ذق عقق فقال الحليس يا بني كنانة هذا سيد
قريش يصنع بآب عمه كما ترون لحماً فقال اكتبها على فانها كانت زلة قال فلما انصرف أبو سفيان
ومن معه نادى إن موعدكم بدر العام المقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله لرجل من
أصحابه قل نعم هي بيتنا وبينك موعد ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب عليه
السلام فقال اخرج في آثار القوم فانظر ماذا يصنعون فان كان قد جنبوا الحيل وامتطوا الابل
فانهم يريدون مكة وان ركبوا الحيل وساقوا الابل فهم يريدون المدينة فوالذي نفسي بيده لئن
أرادوها لاسيرن اليهم ثم لانا جزئهم قال على فخرجت في آثارهم أنظر ما يصنعون فلما جنبوا الحيل
وامتطوا الابل توجهوا الى مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى أي ذلك كان فأخفه
حتى تأتيني قال على فلما رأيتهم قد توجهوا الى مكة أقبلت أصبح ما أستطيع أن أكتب الذي أمرني
به رسول الله صلى الله عليه وسلم لمسا بي من الفرح إذ رأيتهم انصرفوا الى مكة عن المدينة وفرغ
الناس لقتالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثنا ابن حميد قال حدثنا سامة قال حدثني
محمد ابن اسحق عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن أخي صعصعة المازني أخي بني النجار ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رجل ينظر لى ما فعل سعد بن الربيع وسعد أخو بني
الحرث بن الخزرج افي الاحياء هو ام في الاموات فقال رجل من الانصار انا انظر لك يا رسول
الله ما فعل فنظر فوجده جريحاً في القتلى به رمق قال فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمرنى ان انظر له افي الاحياء انت ام في الاموات قال فانا في الاموات ابلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقل له ان سعد بن الربيع يقول لك جزاك الله خيراً ما جزى نبياً عن امته وابلى
قومك عني السلام وقل لهم ان سعد بن الربيع يقول لا عذر ليكم عند الله جل وعز ان خلاص الى
نبيكم وفيكم عين تطرف ثم اخرج حتى مات رحمه الله فبحث رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنى يلتمس حمزة بن عبد المطلب عليه السلام فوجده
ببطن الوادي قد بقر بطنه عن كبده ومثل به فجذع أنفه وأذناه وعن ابن اسحق قال خذني محمد
ابن جعفر بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين راي بحمزة ما راي لولا ان
يحزن صفية او يكون سنة من يمدى لتركته حتى يكون في اجواف السباع وحواصل الطير
ولئن انا اظهرني الله على قريش في موطن من المواطن لامثان بثلاثين رجلاً منهم فلما رأى

المسلمون حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم وغضبه على ما فعل بمكة قالوا والله لئن أظهرنا الله عليهم يومامن الدهر لثمنان بهم مثلة لم يمثلها أحد من العرب بأحد قط عن محمد بن اسحق قال حدثني أبو بريدة بن سفيان بن فروة الاسلمي عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس قال ابن حميد قال سئمة وحدثني محمد بن اسحق قال فحدثنا الحسن بن عماره عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس ان الله عز وجل أنزل في ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عاقبتكم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصبرين الى آخر السورة ففما رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبر ونهى عن المثلة قال ابن اسحق فيما بلغني خرجت صفية بنت عبد المطلب لتنتظر الى زوجها وكان أخاها ٢ لأمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنها الزبير القها فارجمها الا تري ما بأخيك فلقيها الزبير فقال يا أمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان ترجعي فقالت ولم فقد بلغني انه مثل بأخي وذلك في الله جل وعز قليل فما أرضانا بما كان من ذلك لأحسبهن ولأصبرن ان شاء الله تعالى فلما جاء الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك قال خل سيدلها فأتته فنظرت اليه وصلت عليه واسترجعت واستغفرت له ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم به فدفن قال حدثني محمد بن اسحق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أحد رجيع حسيل بن جابر وهو اليان أبو حذيفة ابن اليان وثابت بن قريش بن زعورا في الأطام مع النساء والصبيان فقال أحدهما لصاحبه وهما شيخان كبيران لأبأ لك ما تنتظر فوالله ان بقي لواحد منا من عمره الا ظمء حمار انما نحن هامة اليوم أو غد أفلا نأخذ أسياقنا ثم نلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله يرزقنا شهادة معه فأخذوا أسياقهم ثم خرجا حتى دخلا في الناس ولم يعلم أحد بهما فأما ثابت بن قيس فقتله المشركون وأما حسيل بن جابر اليان فاختلفت عليه أسياق المسلمين فقتلوه ولم يعرفوه فقال حذيفة أبي قالوا والله ان عرفناه وصدقوا قال حذيفة يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يديه ففصدق حذيفة بديته على المسلمين فزادته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً قال حدثني محمد بن اسحق عن عاصم بن عمرو بن قتادة قال كان فينا رجل أتى لاندري من أين هو يقال له قزمان فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ذكره انه لمن أهل النار فلما كان يوم أحد قاتل قتالا شديداً فقتل هو وحده ثمانية من المشركين أو تسعة (١) وكان شهماً شجاعاً ذا بأس فأتته الجراحة فاحتمل الى دار بني ظفر قال فجعل رجال من المسلمين يقولون والله لقد أبليت القوم يا قزمان فأبشر قال بهم أبشر فوالله ان قاتلت الا على

(١) ولفظ ابن هشام أو سبعة وحديث قزمان أخرجه البخارى في غزوة خيبر ولفظه وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضرها بسيفه فقليل ما أجزء منا اليوم أحد كما أجزء فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من أهل النار الخ وقال ابن حجر في شرحه لهذا الحديث قوله وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل

أحساب قومي ولولا ذلك ماقاتلت فلما اشتدت عليه جراحته أخذ سهماً من كنانته فقطع رواشه
فنزفه الدم فمات فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اني رسول الله حقاً وعن محمد
ابن اسحق قال حدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة قال كان يوم أحد يوم السبت للنصف من
شوال فلما كان الغد من يوم أحد وذلك يوم الأحد لست عشرة ليلة خلت من شوال أذن مؤذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس بطلب العدو وأذن مؤذنه أن لا يخرج من معنا إلا من حضر
يومنا بالامس فكلهم جاب بن عبد الله بن حزم الانصاري فقال يا رسول الله ان أبي كان خلفني
على اخوات لي سبع وقال لي يا بني انه لا ينبغي لي ولا لك أن تترك هؤلاء النسوة بلا رجل فيهن
ولست بالذي أوثرك بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي فتخاف على اخواتك
فتخلفن عليهن فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معه وانما خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرهباً للعدو وانهم خرجوا في طلبهم فيظنون أن بهم قوة وان الذي أصابهم لم يوهنهم
عن عدوهم قال محمد بن اسحق قال حدثني محمد بن خازجة بن زيد بن ثابت عن أبي السائب مولى
عائشة بنت عثمان بن عفان ان رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني عبد الاشهل
كان شهد أحداً قال فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأخ لي فرجعنا جريحين فلما
أذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو نلت لآخي وقال لي أتقتونا
غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما لنا من دابة تركها ومأمننا لا جريح ثقيل فخرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أيسر جرحاً منه فيكنت اذا غلب عليه حملته عقبه حتي انتهينا
الى ما انتهى اليه المسلمون فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي انتهينا الى حمراء الاسد
وهي من المدينة على ثمانية أميال فأقام بها ثلاثاً الاثني والثلاثاء والاربعاء ثم رجع الى المدينة قال
ابن اسحق عن عبيد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنه مر برسول الله صلى الله عليه
وسلم معبد الحزاعي وكانت خزاعة مسلمهم ومشركهم عية رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخفون
عليه شيئاً كان بها ومعبد يومئذ مشرك فقال أما والله يا محمد لقد عز علينا ما أصابك في أصحابك ولوددت
ان الله قد أعفأك منهم ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمراء الاسد حتي اتى أبا
سفيان بن حرب بالروحاء ومن معه وقد أجمعوا الرجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا
اصبنا جد أصحابه وقادتهم وأشرفهم ثم رجعنا قبل أن نستأصلهم لنسكر على بقيتهم. فلنفرغن منهم
فلما رأي أبو سفيان معبداً قال ما وراءك يا معبد قال محمد قد خرج في أصحابه يطالبكم في جميع لم أر
مثله قط يحرقون عليكم محرقة قد اجتمع معه من كان تخلف عنه في يومكم وندموا على ما صنعوا
فيهم من الخلق عليهم شيء لم أر مثله قط قال وملك ما تقول قال والله ما أراك ترتحل حتي تري
نواصي الحيل قال فوالله لقد أجمعنا الكفرة عليهم لنستأصل شأفتهم قال فاني أنهارك عن ذلك فوالله لقد

وقع في كلام جماعة ممن تكلم على هذا الحديث ان اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاي الظاهري
بضم المعجمة والطاء نسبة الى بني ظفر بطن من الانصار وكان يكنى أبا الفيداق اهـ

حمانى مارأيت على ان قلت فيه أبياتاً من شعر قال وماذا قلت قال قلت
كادت تهد من الاصوات راحاتي * اذ سارت الارض بالجرد الابابيل
فظلت عدوا اظن الارض مائلة * لما سدوا برئيس غير مخذول
فقلت ويل ابن حرب من اقاتكم * اذا تغططت البطحاء بالجيل
انى نذير لاهل السبل ضاحية * لكل ذي اربة منهم ومعقول
من حيش أحمد لا وحش تنابلة * وليس يوسف ما أنذرت بالقييل
قال فثنى ذلك أبو سفيان ومن معه ومرو به ركب من عبد القيس فقال أين تريدون قالوا نريد المدينة
قال فلم قالوا نريد الميرة قال فهل أنتم مبالغون عني محمد أرسلناكم بها اليه واحمل لكم ابلتكم هذه
غداً زيباً بعكاز إذا وافتموها قالوا نعم قال فاذا جئتموه فأخبروه أن قد أجمعنا السير اليه وإلى
أصحابه لنستأصل شأقتهم فر الركب برسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه بالذي قال أبو سفيان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حسبن الله ونعم الوكيل

صوت

أمن ريحانة الداعي السميع * يؤرقني وأصحابي هجوع
براني حب من لا أستطيع * ومن هو للذي أهوى ممنوع
إذا لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزه إلى ما تستطيع
الشعر لعمر بن معديكرب الزبيدي والغناء للهدلى ثقل أول باطلاق الوتر في مجري الوسطي من
روايه اسحق وفيه ثقل أول على مذهب اسحق من رواية عمرو بن بانة وفيه لابن سريج رمل
بالوسطي من رواية حماد عن أبيه

ذكر عمرو بن معديكرب وأخباره

هو عمرو بن معديكرب بن عبد الله بن عمرو بن عصم بن عمرو بن زبيد وهو منبه هكذا ذكر
محمد بن سلام فيما أخبرنا به أبو خليفة عنه وذكر عمر بن شبة عن أبي عبيدة أنه عمرو بن معديكرب
ابن ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن عصم بن زبيد بن منبه بن سامة بن مازن بن ربيعة بن منبه
ابن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج بن أد بن زيد يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن
سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ويكنى أبا نور وأمه وأم اخيه عبد الله امرأة من جرم فيما
ذكر وهي معدودة من المنجيات أخبرنا محمد بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال عمرو
ابن معديكرب فارس اليم وهو مقدم على زيد الحيل في الشدة والبأس وروي على ابن محمد المدائني
عن زيد بن قحيف الكلبي قال سمعت أشياخنا يزعمون أن عمرو بن معديكرب كان يقال له مائق
بني زبيد فبلغهم أن ختم تريدونهم فأتواهم وجمع معديكرب بني زبيد فدخل عمرو على أخته فقال
اشبعيني ان غداً الكتيبة قال فجاء معديكرب فأخبرته ابنته فقال هذا المائق يقول ذلك قالت نعم قال
فسأله ما يشبعه فسأله فقال فرق من ذرة وعز رباعية قال وكان الفرق يومئذ ثلاثة أصاع فصنع له

ذلك وذبح العز وهي له الطعام قال فجلس عليه فسلته جميعاً وأتهم ختم الصباح فلقوهم وجاء عمرو
فرما بنفسه ثم رفع رأسه فاذا لواء أبيه قائم فوضع رأسه فاذا هو لواء أبيه قد زال فقام كأنه سرحة
محرقة فتأقى أباه وقد انهزموا فقال انزل عنها فاليوم ظلم فقال له اليك يا مائق فقال له بنو زبيد خله
ايها الرجل وما يريد فان قتل كفيت مؤنته وإن ظهر فهو لك فالتفت اليه سلاحه فركب ثم رمي ختم
بنفسه حتى خرج من بين أظهرهم ثم كر عليهم وفعل ذلك مراراً وحملت عليهم بنو زبيد فانهزمت
ختم وقهر واقتيل له يومئذ فارس زبيد قول أبو عمرو والشيباني كان من حديث عمرو بن معديكرب (١)
ابن ربيعة بن عبد الله بن زبيد بن منبه بن صعب بن سعد العشيرة بن مالك وهو مذحج بن أدد
ابن زيد بن يشجب بن يعرب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان أنه
قال لقيس بن مكشوح المرادي وهو ابن اخت عمرو حين انتهى اليهم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياقيس انك سيد قومك وقد ذكر لنا ان رجلاً من قريش يقال له محمد قد خرج بالحجاز يقال له
نبي فانطلق بنا حتى نعلم علمه وبادر لا يغلبك على الامر فاني قيس ذلك وسفه رايه وعصاه فركب
عمرو متوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال خالفتني ياقيس وقال عمرو في ذلك

امرتك يوم ذى صنعا * امرأ يبنار شده

* امرتك باتقاء الله تأتيه وتعهده

فكننت كذي الحمير غره من أيره وتده

قال أبو عبيدة حدثنا غير واحد من مذحج قالوا قدم علينا عمرو في وفد مذحج مع فروة بن
مسيك المرادي على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا وبعث فروة على صدقات من أسلم منهم
وقال له ادع الناس وتألفهم فاذا وجدت الغفلة فاهتبلها واغز قال أبو عمرو الشيباني وإنما رحل
فروة مفارقاً للملك كندة مباعداً لهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كانت قبل الاسلام
بين مراد وهمدان وقعة أصابت فيها همدان من مراد حتى اتخنوهم في يوم يقال له يوم الروم وكان
الذي قاد همدان الي مراد الاجذع بن مالك بن حزم الشاعر الهمداني بن مسروق بن الاجذع
فففضحهم يومئذ وفي ذلك يقول فروة بن مسيك المرادي

فان نغاب فقلابون قدما * وان نهزم فغير مهزينا

فلما توجه فروة الى النبي صلى الله عليه وسلم أنشأ يقول

لما رأيت ملوك كندة أعرضت * كالرجل خان الرجل عرق ناسها

يمت راحلتي أمام محمد * أرجو فواضلها وحسن سراها

فلما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فيما بلغنا هل ساءك ما أصاب قومك يوم الروم
قال يا رسول الله من ذا الذي يصيب قومه مثل الذي أصاب قومي ولا يسوءه فقال له أما ان ذلك

(١) قوله كان من حديث عمرو بن معديكرب الخ لعله أسقط في هذا النسب بعض أجداده

كما يعلم بالروايتين المتقدمتين اه مصحح الاصل

لم يزد قومك في الاسلام الا خيرا واستعمله على مراد وزبيد ومذحج كلها قال ابو عبيدة فلم يلبث عمرو ان ارتد عن الاسلام فقال حين ارتد

وجدنا ملك فروة شر ملك * حمار ساف منخره بقدر

وانك لو رايت ابا عمير * ملأت يدك من غدر وختر

قال ابو عبيدة فلما ارتد عمرو مع من ارتد عن الاسلام من مذحج استجاش فروة النبي صلى الله عليه وسلم فوجه اليهم خالد بن سعيد بن العاص وخالد بن الوليد وقال لهما اذا اجتمعتم فعلي بن أبي طالب أميركم وهو على الناس ووجه عالياً عليه السلام فاجتمعوا بكسر من أرض اليمن فاقتلوا وقتل بعضهم ومجابهض فلم يزل جعفر وزبيد وأد بنو سمد العشرة بعدها قليلة وفي هذا الوجه وقعت الصمصامة الى آل سعيد وكان سبب وقوعها اليهم أن ريحانة بنت معد يكرب سبيت يومئذ فقداها خالد وأصابه غمد الصمصامة فصار الى أخيه سعيد فوجد سعيد جريحاً يوم عمان بن عفان رضي الله عنه حين حصر وقد ذهب السيف والغمد ثم وجد الغمد فلما قام معاوية جاءه إعرابي بالسيف بغير غمد وسعيد حاضر فقال سعيد هذا سيفي فوجد الاعرابي مقالته فقال سعيد الدليل على أنه سيفي أن تبعث الى غمده فتعده فيكون كغلافه فبعث معاوية الى الغمد فأتى به من منزل سعيد فاذا هو عليه فأقر الاعرابي انه أصابه يوم الدار فأخذه سعيد منه وأثابه فلم يزل عندهم حتي أصعد المهدي من البصرة فلما كان بواسط بعث الى سعيد فيه فقال انه للسبيل فقال خمسون سيفاً قطعاً أغنى من سيف واحد فأعطاهم خمسين ألف درهم وأخذه (وذكر) ابن النطاح أن المدائني حكى عن أبي اليقظان عن جويرية بن أسماء قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك يريد المدينة فأدركه عمرو بن معد يكرب الزبيدي في رجال من بني زبيد فتقدم عمرو ليلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فأمسك عنه حتي أودن به فلما تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير قال جياك الله الهك أبيت الامين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر فآمن بالله يؤمنك يوم الفرع الاكبر فقال عمرو ابن معد يكرب وما الفرع الاكبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فرع ليس كما يحسب ويظن انه يصاح بالناس صيحة لا يبقى حي إلا مات الا ماشاء الله من ذلك ثم يصاح بالناس صيحة لا يبقى ميت الا نشر ثم ياح تلك الارض بدوي ينهد منه الارض وتخر منه الحبال وتنشق السماء انشقاق القبطية الجديد ماشاء الله في ذلك ثم تبرز النار فتنظر اليها حراء مظلمة قد صار لها لسان في السماء ترمي بمثل رؤس الحبال من شرر النار فلا يبقى ذو روح الا انخلع قلبه وذكر ذنبه أين أنت يا عمرو قال اني أسمع أمراً عظيماً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمرو أسلم تسلم فأسلم وبايع لقومه على الاسلام وذلك منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة تبوك وكانت في رجب من سنة تسع وقال أبو هريرة السكسكي البصري حدثني أبو عمرو المدائني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا نظر الى عمرو قال الحمد لله الذي خلقنا وخلق عمرأ تعجباً من عظم خلقه (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة عن خالد بن خديش

عن أبي نائلة قال أخبرني ربيع عن أبيه قال رأيت عمرو بن معديكرب في خلافة معاوية شيخاً أعظم ما يكون من الرجال أجش الصوت اذا التفت التفت بجميع جسده وهذا خطأ من الرواية والصحيح أنه مات في آخر خلافة عمر رضي الله عنه ودفن بروضة بين قم والرى ومن الناس من يقول إنه قتل في وقعة نهاوند قبره في ظاهرها موضع يعرف بقبديشخان وأنه دفن هناك يومئذ هو والنعمان بن مقرن وروى أيضاً من وجه ليس بالمونوق به أنه أدرك خلافة عثمان رضي الله عنه روى ذلك ابن النطاح عن مروان بن ضرار عن أبي إياس البصري عن أبيه عن جويرية الهذلي في حديث طويل قال رأيت عمرو بن معديكرب وأنا في مسجد الكوفة في خلافة عثمان حين وجهه الى الري كأنه مبر مهوء وقال ابن السكابي حدثني أسمر عن عمرو بن جرير الجبفي قال سمعت خالد بن قطن يقول خرج عمرو بن معديكرب في خلافة عثمان رضي الله عنه الى الري ودسني فضربه الفالج في طريقه فمات بروضة (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرني خالد بن خدش قال حدثنا حماد بن زيد عن مجاهد عن الشعبي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرض لعمر بن معديكرب ألفين فقال له يا أمير المؤمنين ألف ههنا وأوماً الى شق بطنه الاين وألف ههنا وأوماً الى شق بطنه الايسر فما يكون ههنا وأوماً الى وسط بطنه فضحك عمر رضوان الله عليه وزاده خمسمائة قال علي بن محمد قال أبو اليقظان قال عمرو بن معديكرب لو سرت بظمينة وحدي على مياه معد كلها ماخفت أن أغلب عليها ما لم يلقني حراها أو عبداها فأما الحران فعامر بن الطفيل وعنتبة بن الحرث بن شهاب وأما العبدان فأسود بن عيسى يعني عنتره والسليك بن السليكة وكاهم قد لقيت فأما عامر بن الطفيل فسرّيع الطامن على الصوت وأما عنتبة فأول الخيل اذا غارت وآخرها اذا آبت وأما عنتره فقليل الكبوة شديد الجلب وأما السليك فبعيد الغارة كاللث الضاري قالوا فما تقول في العباس بن مرداس قال أقول فيه ما قال في

اذا مات عمرو قلت للخيل أوطئوا * زبيداً فقد أودى بنجديها عمرو

وقام مغضباً وعلم أنهم أرادوا توبيخه بالعباس قال علي وقال أبو اليقظان أحسب في اللفظ غلطاً وأنه انما قال ههنا مضر لان عنتره استرق والعباس (١) لم يسترق قص (أخبرني) أبو خايصة قال حدثنا أحمد ابن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أحمد بن حباب عن عيسى بن يونس عن اسمعيل عن قيس أن عمر رضي الله عنه كتب الى سعد بن أبي وقاص اني قد أمددتك بالني رجل عمرو بن معديكرب وطليحة بن خويلد وهو طليحة الاسدي فشاورها في الحرب لاتولهما شيئاً (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أحمد بن حباب قال حدثنا عيسى بن يونس عن اسمعيل عن قيس قال شهدت القادسية وكان سعد على الناس فجاء رستم فجعل يمر بنا وعمرو بن معديكرب الزبيدي يمر على الصفوف يحض الناس ويقول يا معشر المهاجرين كونوا أسداً أعني نابتة فالما الفارسي تيس بعد أن ياتي يترك قال وكان مع رستم أسوار

لا تسقط له نشابة فقال له يا أبا نور اتق ذلك فانا لنقول له ذلك اذ رماه رمية فأصاب فرسه وحمل عليه عمرو فاعتنقه ثم ذبحه وسلبه سوارى ذهب كانا عليه وقباه ديباج قال أبو زيد فذكر أبو عبيدة أن عمرا حمل يومئذ على رجل فقتله ثم صاح يامعشر بني زبيد دونكم فان القوم يموتون (وقال) على بن محمد المدائني وأخبرنا محمد بن الفضل وعبد ربه بن نافع عن اسمعيل عن قيس ابن أبي حازم قال حضر عمرو الناس وهم يقاتلون فرماه رجل من العرب بنشابة فوقعت في كتفه وكانت عليه درع حصينة فلم تنفذ وحمل على العليج فعانقه فسقطا الى الارض فقتله عمرو وسلبه ورجع بسلبه وهو يقول

أنا أبو تور وسيفي ذو النون * أضربهم ضرب غلام مجنون
يال زبيد انهم يموتون

قال أبو عبيدة وقال في ذلك عمرو بن معديكرب

صوت

المم بسلمي قبل أن تظعننا * إن لنا من حبا ديدنا
قد علمت سلمي وجاراتها * ما قطر الفارس الا أنا
شككت بالرح حيازيمه * والحيل تعدو زيمنا بيننا

غني فيه الغريض ناني ثقیل بالسبابة في مجري البصر وفيه رمل بالنهر يقال إنه لمعبد ويقال إنه من منحول يحيى المكي قال أبو عبيدة في رواية أبي زيد عمر بن شبة شهد عمر وابن معديكرب القادسية وهو ابن مائة وست سنين وقال بعضهم بل ابن مائة وعشر قال ولما قتل العليج عبر نهر القادسية هو وقيس بن مكسوح المرادي ومالك بن الحرث الاشر قال لخدثني يونس أن عمرو بن معديكرب كان آخرهم وكانت فرسه ضعيفة فطلب غيرها فأثى بفرس فأخذ بمكوة ذنبه وأجلده به الى الارض فأثى الفرس فرده وأثى بأخر ففعل به مثل ذلك فتحاحل ولم يقع فقال هذا على كل حال أقوي من تلك وقال لاصحابه إني حامل وعابر الجسر فان أسرعتم بمقدار جزر الجزور وجدتموني وسيفي بيدي أقاتل به تلقاء وجهي وقد عقرني القوم وأنا قائم بينهم وقد قتلت وجردت وان أبطأتم وجدتموني قتيلا بينهم وقد قتلت وجردت ثم انغمس فحمل في القوم فقال بعضهم يا بني زبيد تدعون صاحبكم والله ما نرى أن تدركوه حيا فخلوا فالتها اليه وقد صرع عن فرسه وقد أخذ برجل فرس رجل من المعجم فأمسكها وان الفارس ليضرب الفرس فما تقدر أن تحرك من يده فلما غشينا رمي الاعجمي بنفسه وخلى فرسه فركبه عمرو وقال أنا أبو نور كدتم والله تفقدوني قالوا أين فرسك قال رمي بنشابة فشب فصرعني وعار وروي هذا الخبر محمد بن عمر الواقدي عن أبي سبرة عن أبي عيسى الحياط ورواه على بن محمد أيضا عن مرة عن أبي اسمعيل الهمداني عن طلحة بن مصرف فذكرنا مثل هذا قال الواقدي وحدثني أسامة بن زيد عن ابان بن صالح قال قال عمرو بن معديكرب يوم القادسية ألزموا خراطم القيلة السيوف فانه ليس لها مقتل الا خراطمها ثم شد على رستم وهو على فيل فضرب فيه فجذم عرقوبه فسقط وحمل رستم على فرس وسقط من تحته

خرج فيه أربعون ألف دينار خازمه المسلمون وسقط رستم بعد ذلك عن فرسه فقتله قال علي بن محمد المدائني حدثني علي بن مجاهد عن ابن اسحق قال لما ضرب عمرو الفيل وسقط رستم سقط على رستم خرج كان على ظهر الفيل فيه أربعون ألف دينار فمات رستم من ذلك وانهزم المشركون وقال الواقدي حدثني ابن أبي سبرة عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى آل الزبير قال حدثنا نيار بن مكرم الاسلمي قال شهدت القادسية فرأيت يوما اشتد فيه القتال بيننا وبين الفرس ورأيت رجلا يفعل يومئذ بالمدو أفاعيل يقاتل فارساً ثم يقتحم عن فرسه ويربط مقوده في حقوه فيقاتل فقلت من هذا جزاء الله خيراً قالوا هذا عمرو بن معديكرب (أخبرنا) محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن الكلبي عن خالد بن سعيد عن أبي محمد المرهبي قال كان شيخ يجالس عبد الملك ابن عمير فسمعه يتحدث قال قدم عينة بن حصن الكوفة فأقام بها أياماً ثم قال والله مالى بأبي ثور عهد منذ قدمنا هذا الغائط يعني عمرو بن معديكرب أسرج لي يا غلام فأسرج له فرساً أني من خيله فلما أقربها إليه قال له ويحك أرايتني ركباً أني في الجاهلية فأركبها في الاسلام فأسرج له حصاناً فركبه وأقبل الى محلة بني زبيد فسأل عن محلة عمرو فأرشد اليها فوقف ببابه ونادى أي أبا ثور اخرج الينا فخرج اليه مؤتزراً كأنه كسر وجبر فقال أنعم صباحاً أبا مالك فقال أوليس قد أبدلنا الله تعالى بهذا السلام عليكم قال دعنا بما لا نعرف أنزل فإن عندي كبشاً سيحاً فنزل فعمد إلى الكبش فذبحه ثم كشف عنه وعضاه وألقاه في قدر جماع وطبخه حتى إذا أدرك جاء بحفنة عظيمة فترد فيها فأكفأ القدر عليها ففعمداً فأكله ثم قال له أي الشراب أحب اليك اللبن أم ما كنا نتأدم عليه في الجاهلية قال أو ليس قد حرمها الله جل وعز علينا في الاسلام قال أنت اكبر سناً أم انا قال أنت قال فانت اقدم اسلاماً أم انا قال أنت قال فاني قد قرأت ما بين دفقي المصحف فوالله ما وجدت لها تحريماً إلا انه قال فهل أنتم منتهون فقلنا لا فسكت وسكتنا فقال له أنت اكبر سناً وأقدم اسلاماً فجاءنا جالساً يتناشدان ويشربان ويذكران أيام الجاهلية حتى امسيا فلما اراد عينة الانصراف قال عمرو ولئن انصرف أبو مالك بغير حباء انه لو صم على قاصر بناقته أرحية كأنها حبيرة لحين فارتحلها وحمله عليها ثم قال يا غلام هات المزود فجاء بمزود فيه أربعة آلاف درهم فوضعتها بين يديه فقال اما المال فوالله لا قبلته قال والله انه لمن حباء عمر بن الخطاب رضى الله عنه فلم يقبل عينة وانصرف وهو يقول

جزيت أبا ثور جزاء كرامة * فعم الفقير المزداد والمتضيف
قرئت فأكرمت القرى وأفدتنا * نحية علم لم تكن قط تعرف
وقلت حلال أن تدير مدامة * كلون انعقاد البرق والليل مسد
وقدمت فيها حجة عربية * ترد الى الانصاف من ليس ينصف
وأنت لنا والله ذي العرش قدوة * اذا صدنا عن شرها المتكلف
يقول أبو ثور أحل حرامها * وقول أبي ثور أسد وأعرف

(وقال) علي بن محمد حدثني عبد الله بن محمد الثقفي عن أبيه والهدي عن الشعبي قال جاءت

زيادة من عند عمر بعد القادسية فقال عمرو بن معد يكرب لطلحة أماري أن هذه الزعائف تزد
 ولا تزد انطاق بنا الي هذا الرجل نكلمه فقال هيات كلا والله ألقاه في هذا المعني أبدأ فلقد
 لقيني في بعض فجاج مكة فقال لطلحة أقبلت عكاشة فتوعدني وعيداً ظننت أنه قاتلي ولا آمنه
 قال عمرو لكنني ألقاه قال أنت وذلك فيخرج الي المدينة فقدم على عمر رضى الله عنه وهو يغدى
 الناس وقد جفن عشرة عشرة فأقعد عمر مع عشرة فأكلوا ونهضوا ولم يقم عمرو فأقعد معه
 تسكعة عشرة حتى أكل مع ثلاثين ثم قام فقال يا أمير المؤمنين انه كانت لي مآكل في الجاهلية منعي
 منها الاسلام وقد صررت في بطني صرتين وتركت بينهما هواء ففسده قال عليك حجارة من حجارة
 الحرة ففسده به ياعمر انه باغني أنك تقول ان لي سيفاً يقال له الصمصامة وعندني سيف أسميه
 المصمم وأنى أن وضعته بين أذنك لم أرفعه حتى يخاط اضراسك (وذكر) ابن النطاح ومحمد بن
 كناسة ان جبيلة بن سويد بن ربيعة بن رباب لقي عمرو بن معد يكرب وهو يسوق ظفناً له فقال
 عمرو لاصحابه فقوا حتى آتيكم بهذه الظمن فقرب نحوه حتى اذا دنا منه قال خل سبيل الظمن قال
 فلم اذا ولدني ثم شد على عمرو فباعه فاذراه عن فرسه وأخذ فرسه فرجع الى أصحابه فقالوا ما
 وراءك قال كافي رأيت منيتي في سنانة وبنو كنانة يذكرون ان ربيعة بن مكرم الفراسي طعن عمرو
 ابن معد يكرب فاذراه عن فرسه وأخذ فرسه وأنه لقيه مرة أخرى فضربه فوقت الضربة في قربوس
 السرج فقطعه حتى عض السيف بكأبة الفرس فسأله عمرو وانصرف قال المدائني حدثني مسامة
 ابن محارب عن داود بن أبي هند قال حمل عمرو بن معد يكرب حمالة فأثني مجاشع بن مسعود يسأله
 فيها وقال خالد بن خدش حدثني أبو عوانة عن حصين بن عبد الرحمن قال بلغني أن عمر أثنى
 مجاشع بن مسعود فقال له أسئلك حملان مثلي وسلاح مثلي قال ان شئت أعطيتك ذاك من مالي
 ثم أعطاه حكمه وكان الاحنف أمر له بعشرين ألف درهم وفرس وسواد عتيق وسيف صارم
 وجارية نفيسة فربني حنظلة فقالوا له يا أبا ثور كيف رأيت صاحبك فقال لله بنو مجاشع ما أشد في
 الحرب لقاءها وأحزل في الازبات عطاءها واحسن في المكرمات ثناءها لقد قاتلتها فما أقلتها وسألتها
 فما أبخلتها وهاجيتها فما أخفمتها وقال أبو المنهال عينة بن المنهال سمعت أبي يحدث قال جاء رجل
 وعمر بن معد يكرب واقف بالكنانة على فرس له فقال لا نظرن ما قى من قوة أبي ثور فادخل يده
 بين ساقيه وبين السرج وفطن عمرو فضمها عليه وحرك فرسه فجعل الرجل يعدو مع الفرس لا
 يقدر ان ينزع يده حتى اذا بلغ منه قال يا ابن اخي مالك قال بدى تحت ساقك نفخي عنه وقال يا ابن
 اخي ان في عمك لبقية وكان عمرو مع ما ذكرنا من محله مشهوراً بالكذب (أخبرني) علي بن
 سليمان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي ولم يجاوزوه وذكر ابن النطاح هذا الخبر بعينه
 عن محمد بن سلام وخبر المبرد أنهم قال كانت الاشراف بالكوفة يخرجون الى ظاهرها يتناشدون
 الاشعار ويحدثون ويتذاكرون أيام الناس فوقف عمرو الى جانب خالد بن الصقعب النهدي فأقبل
 عليه يحدثه ويقول أغرت على بني نهد فخرجوا الي مسترعفين بخالد بن الصقعب يقدمهم فطعمته
 طعمة فوقع وضربته بالصمصامة حتى فاضت نفسه فقال له الرجل يا أبا ثور أنا مقتولك الذي

تحدث فقال اللهم غفراهم أنت تحدث فأسمع إنما يتحدث بمثل هذا وأشباهه ليرهب هذه المعصية
قال محمد بن سلام وقال يونس أبت العرب إلا أن عمرا كان يكذب قال وقت لحلف الآخر
وكان مولي الأشعريين وكان يتعصب لليمانية أكان عمرو يكذب قال كان يكذب باللسان ويصدق
بالفعال (أخبرني) إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة أن سعدا كتب إلى عمر رضي الله عنه
يأني على عمرو بن معد يكرب فسأله عمر عن سعد فقال هو لاء كلاب أعرابي في نمرية أسد في
تاموريه يقيم بالسوية ويعدل في القضية وينفر في السرية وينقل إلينا حقنا كما ينقل الذرة فقال
عمر رضوان الله عليه لشدا تمارضهما الشهادة (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا الحرث عن
ابن سعد عن الواقدي عن بكير بن يسار عن زياد مولي سعد قال سمعت سعدا يقول وبأفه أن
عمرو بن معد يكرب وقع في الحمر وأنه قد دله فقال لقد كان له موطن صالح يوم القادسية عظيم الغناء
شديد النكاية للعدو فقليل له فقيس بن مكيوح فقال هذا أبذل لنفسه من قيس وإن قيسا لشجاع
(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن
ابن قتيبة ونسخت هذا الخبر من رواية ابن الكلبى خاصة حدثني أسع بن عمرو بن جرير عن خالد بن
قطب قال حدثني من شهد موت عمرو بن معد يكرب والرواية قريبة وحكايتها عمر بن شبة وابن قتيبة
عن أنفسهم ولم يجاوزاها قال كانت مغازي العرب إذ ذاك الرى ودسني فخرج عمرو مع شباب من
مذحج حتى نزل الحان الذي دون روضة فتعدى القوم ثم ناموا وقام كل رجل منهم لقضاء حاجته
وكان عمرو إذا أراد الحاجة لم يجترئ أحد أن يدعوه وإن أبطأ فقام الناس للرحيل وترحلوا إلا
من كان في الحان الذي فيه عمرو فلما أبطأ صحننا به يا أبا نور فلم يجيبنا وسمعنا علزاً شديدا ومراسا
في الموضع الذي دخله وقصدناه فإذا به محمرة عيناه مائلا شدة مفلوجا فحملناه على فرس وأمرنا
غلاما شديدا الذراع فارتدفعه ليعدل ميله فمات بروضة ودفن على قارعة الطريق فقالت امرأته الجمفية
ترثيه لقد غادر الركب الذين تحملوا * بروضة شخصاً لاضيفاً ولا غمرا
فقل لزبيد بل لمذحج كلها * فقه دتم أبا نور سنانكم عمرا
فان تجزعوا لايقن ذلك عنكم * ولكن سلوا الرحمن بمقبكم صبرا

والأبيات العينية التي فيها الغناء وبها افتتح ذكر عمرو يقولها في أخته ربحانة بنت معد يكرب لما
سبها الصمة بن بكر وكان أغار على بني زبيد في قيس فاستاق أموالهم وسبها ربحانة وانهممت زبيد
بين يديه وتبعه عمرو وأخوه عبد الله إنما معد يكرب ثم رجيع عبد الله وأتبعه عمرو فأخبرنا أبو
خليفة عن محمد بن سلام أن عمرا أتبعه ينأشده أن يخلي عنها فلم يفعل فلما يئس منها ولى وهي
تناديه بأعلى صوتها يا عمرو فلم يقدر على انتزاعها وقال

أمن ربحانة الداعي السميع * يؤرقني وأصحابي هجوع
سبها الصمة الجشمى غصبا * كأن بياض غرتها صديع
وحالت دونها فرسان قيس * تكشف عن سواعدها الدروع
إذا لم تستطع شيئا فدعه * وجاوزه إلى ما تستطيع

وزاد الناس في هذا الشعر وغني فيه

وكيف أحب من لأستطيع * ومن هو للذي أهوى ممنوع

ومن قد لامني فيه صديقي * وأهلي ثم كلا لأطيع

ومن لو أظهر البغضاء نحوى * أثنائي قانص الموت السريع

فدا لهمو معاً عمي وخالي * وشرخ شباههم ان لم يعطعوا

(وقد أخبرني) الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي وأما قصة ربحانة فان عمرو بن

معديكرب تزوج امرأة من مراد وذهب . فغيراً قبل أن يدخل بها فلما قدم أخبرانه قد ظهر بها

وضح وهو داء تحذره العرب فطلقها وزوجها رجل آخر من بني مازن بن ربيعة وبلغ ذلك عمراً

وان الذي قيل فيها باطل فأخذ يشبب بها فقال قصيدته (١) وهي طويلة

أمن ربحانة الداعي السميع * يورقني وأصحابي هجوع

وكان عبد الله بن معديكرب أخو عمرو رئيس بني زبيد فجلس مع بني مازن في شرب منهم فتغني

عنده حبشي عبد للمخزم أحد بني مازن في تشبب امرأة من بني زبيد فاطمه عبد الله وقال له أما

كفاك أن تشرب معنا حتى تشبب بالنساء فنادى الحبشي يا آل بني مازن فقاموا الى عبد الله فقتلوه

وكان الحبشي عبداً للمخزم فرؤس عمرو وكان عمرو غزاه هو وأبي المرادي فأصابوا

غنائم فادعي أبي انه قد كان مسانداً فأبى عمرو أن يعطيه شيئاً وكره أبي أن يكون بينهما شر لحداثة

قتل أبيه فأمسك عنه وبلغ عمرا انه توعده فقال عمرو في ذلك قصيدة له أولها

صوت

أعاذل شكيتي بدني ورحمي * وكل مقاص سلس القياد

أعاذل انما أفني شبابي * وأفرح عاتقي تفعل التجاد

* تمنائي ليلقاني أبى * وددت وأينما مني ودادي

ولولا قيتني ومي سلاحي * تكشف شحم قلبك عن سواد

أريد حباهه ويريد قتلى * عذيرك من خليلك من مراد

وتمام هذه الابيات

تمنائي وسابغي دلاص * كأن قتيها حاق الجراد

وسيفي كان مذعهد ابن صد * تخيره الفقى من قوم عاد

ورحمي الغنبري تحال فيه * سنناً مثل مقباس الزناد

ومججلة يزل اللبد عنها * أمر سراتها حاق الحيات

إذا ضربت سمعت لها أزيزاً * كوقع القطر في الادم الجراد

إذا لوجدت خالك غير نكس * ولا متعلماً قبل الواحد *

(١) قال البغدادي وهذه الرواية هي القريبة الى الصواب والقصيدة تبدل عليها

يقلب للامور شرنبثات * بانفسار مغارزها حداد

لابن سريج في الاول والثاني ثاني ثقيل بالنصر ولا بن محرز في السادس والخامس ثاني ثقيل
بالنصر في مجرى الوسطي وفي الرابع والخامس والسادس لحن للهندي من رواية يونس وهذا
البيت الخامس كان على بن أبي طالب عليه السلام اذا نظر الى ابن ملجم تمثل (١) به (أخبرني) أحمد
ابن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا حيان بن بشر قال حدثنا جرير عن
حمزة الزيات قال كان على عليه السلام اذا نظر الى ابن ملجم قال

أريد حباءه ويريد قتلى * عذرك من خليلك من مراد

(حدثني) العباس بن علي بن العباس ومحمد بن خاف وكيع قالا حدثنا أحمد بن منصور الرمادي
قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني قال كان
على بن أبي طالب اذا أعطى الناس فرأى ابن ملجم قال

أريد حباءه ويريد قتلى * عذرك من خليلك من مرادي

(حدثني) محمد بن الحسن الأشثاني قال حدثنا علي بن المنذر الطارقي قال حدثنا محمد بن فضيل
قال حدثنا قطن بن خليفة عن أبي الطفيل عامر بن واثلة والاصبع بن نباتة قال قال على عليه
السلام ما يحبس أشقاها والذي نفسي بيده ليخضبن هذه من هذا قال أبو الطفيل وجمع على الناس
للبيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي فردّه مرتين أو ثلاثاً ثم يابعه ثم قال ما يحبس أشقاها
فوالذي نفسي بيده ليخضبن هذه من هذا ثم تمثل بهذين البيتين

رحالك شد للموت * فان الموت يأتيك

ولا تجزع من القتل * اذا حل بواديك (٢)

رجع الخبر الى سياقة خبر عمرو

قال وجاءت بنو مازن الى عمرو فقالوا ان أخاك قُتل رجل منا سفيه وهو سكران ونحن يدك
وعضدك فنسألك الرحم الا اخذت الدية ما احببت فهم عمرو بذلك وقال احدي يدي اصابتي ولم
ترد فبلغ ذلك اختا عمرو يقال لها كبشة ناكحاً في بني الحرث بن كعب فغضبت فلما وافى الناس من
الموسم قالت شعراً تعبر عمرأ

(١) وأورد في الكامل هذه القصة على وجه يخالف ما هنا فلينظره من شاء (٢) وروي في الكامل

اشدد حيازيمك للموت * فان الموت لا يিকা

ولا تجزع من الموت * اذا حل بواديك

قال والشعر انما يصح بان تحذف اشدد فتقول

حيازيمك للموت * فان الموت لا يিকা

ولا كن الفصحاء من العرب يزيدون ما عليه المعني ولا يعتدون به في الوزن ويحذفون من الوزن
علماً بان المخاطب يعلم ما يريدونه فهو اذا قال حيازيمك للموت فقد أضمر اشدد فاضطره ولم يعتد به

أرسل عبدالله إذحان يومه * الى قومه لا تعقلوا لهمو دمي
ولا تأخذوا منهم افلا وأبكرا * واترك في يت بصعدة مظالم
ودع عنك عمراً إن عمرام سالم * وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم
فان اتمو لم تقبلوا واتدتمو * فمشو بأذان النعمام المصلم
أبقتل عبد الله سيد قومه * بنومازن إن سب راعي الخزم

فقال عمرو قصيدة له عند ذلك يقول فيها

صوت

أرقت وأمسيت لا أرقد * وساورني الموجد الاسود
وبت لذكري بني مازن * كاني مرتفق أرمد *
فيه لحن من خفيف الثقيل الاول بالوسطي نسبه يحيى المكي إلى ابن محرز وذكر الهاشمي أنه منحول
ثم أكب على بني مازن وهم غارون فقتلهم وقال في ذلك شعراً

خذوا حقاً مخطمة صفايا * وكيدي يا مخزم ما أكيد
قتام سادتي عرضاً فاني * على اكتافكم عث حديد
وقال عمرو في ذلك

تمنت مازن جهلاً خلاطي * فذاقت مازن طعم الخلاط
أطعت فراطكم عاماً فعاماً * ودين المذحجي الى فراطبي
أطلت فراطكم حتي إذا ما * قتلت سراتكم كانت قطاطي
غدرتم غدره وغدرت أخرى * فما ان بيننا أبداً تعاطي
(أخبرني) الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي قال المدائني حدثني رجل من قريش قال
كنا عند فلان القرشي فجاءه رجل بجمارية فغنته

بالله يا ظبي بني الحمرث * هل من وفي بالعهد كالناكث

وغنته أيضاً بغناء ابن سريج

يا طول ليلى وبت لم اتم * وسادي الهم مبطن سقمي
فأعجبته واستام مولاها فاشتط عليه فأبى شراها وأعجبت الجارية بالفتى فلما امتنع مولاها من البيع
الا بشطط قال القرشي فلا حاجة لنا في جاريتك فلما اقامت الجارية للانصراف رفعت صوتها تنفي وتقول
إذا لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزه إلى ما تستطيع
قال فقال الفتى القرشي أفأنا لا نستطيع شراك والله لا شترينك بما باغت قالت الجارية فذاك أردت
قال القرشي إذا لاجبتك وابتاعها من راعته والله اعلم

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

بالله يا ظبي بني الحارث * هل من وفي بالعهدي كالناكث
لا تخدعني بالنفي باطلا * وأنت بي تلعب كالعابث
عروضه من السريع الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لابن سريج رمل بالنصر وفيه لسياط خفيف
ثقل أول بالوسطي وفيه لإبراهيم الموصلي لحن من رواية بذل ومنها

صوت

يا طول ليلى وبت لم أنم * وسادي الهم مبطن سقمي
ان قمت ليلا على البلاط فأب * نصرت رشاقا فليت لم أقم
فقلت عوجي تخبرني خبرا * وأنت منه كصاحب الحلم
قلت بل اخش العيون إذ حضرت * حولي وقلبي مباشر الالم

الغناء لابن سريج رمل بالسبابة في مجري الوسطى عن اسحق وذكر محمد بن الفضل الهاشمي قال
حدثنا أبي قال كان المأمون قد اطلق لاصحابه الكلام والمناظرة في مجلسه فناظر بين يديه محمد بن
العباس الصولي على ابن الهيثم حولنا في الامامة فتقلدها أحدها ودفعا الآخر فاجت المناظرة بينهما
إلى أن نبط محمد عليا فقال له على إنما تكلمت بلسان غيرك ولو كنت في غير هذا المجلس لسمعت
أكثر مما قلت فغضب المأمون وأنكر على محمد ما قاله وكان منه من سوء الادب بحضرته ونهض
عن فرشه ونهض الجلساء فخرجوا وأراد محمد الانصراف فمنعه على بن صالح صاحب المصلى وهو
إذ ذك يحجب المأمون وقال أفعلت ما فعلت بحضرة أمير المؤمنين ونهض على الحال التي رأيت ثم
تنصرف بغير إذن اجلس حتي نعرف رأيك فيك وأمر بأن يجلس قال ومكث المأمون ساعة فيجلس
على سريره وأمر بالجلساء فردوا اليه فدخل اليه على بن صالح فعرفه ما كان من قول على بن محمد
في الانصراف وما كان من منعه اياه فقال دعه ينصرف إلى لعنة الله فانصرف وقال المأمون لجلسته
أندرون لم دخلت الى النساء في هذا الوقت قالوا لا قال انه لما كان من أمر هذا الجاهل ما كان لم
آمن فلمات الغضب وله بنا حرمة فدخلت النساء فعانقتهن حتي سكن غضبي قال وما مضى محمد عن
وجهه الا الى طاهر فسأله الركوب الي المأمون وأن يستوهبه حرمة فقال طاهر ليس هذا من
أوقاتي وقد كتب الى خليفتي في الدار انه قد دعا بالجلساء فقال أكره ان أبيت ليلة وأمير المؤمنين
على ساخط فلم يزل به حتى ركب طاهر معه فأذن له ومجى الخادم واقف على رأس المأمون فلما
أبصر المأمون بطاهر أخذ منديلا فمسح به عيني مرتين أو ثلاثا الى أن وصل اليه وحرك شفتيه بشئ أنكره
طاهر ثم دنا فلم فرد السلام وأمر بالجلوس فيجلس في موضعه فسأله عن بغيته في غير وقته فعرفه الخبر
واستوهبه ذنب محمد فوهبه له وانصرف وعرف محمد ذلك ثم دعا بهرون بن ختموية وكان شيخا خراسانيا
داهية ثقة عنده فذكر له فعل المأمون وقال له الق كاتب مجير والطف له وامن له عشرة آلاف
درهم على تعريفك ما قاله المأمون ففعل ذلك والطف له فعرفه انه لما رأى طاهرا دمت عيناه
وترحم على محمد الامين ومسح دمه بالمنديل فلما عرف ذلك طاهر ركب من وقته الى أحمد بن
أبي خالد الاحول وكان طاهر لا يركب الى أحد من أصحاب المأمون وكلمهم يركب اليه فقال له جئتك

لتولي خراسان وتحتال لي فيها وكان أحمد يتولى فض الخرائط بين يدي المأمون وغان بن عباد يتولى إذ ذاك خراسان فقال له أحمد هلا أقت بمنزلك وبعثت الي حتي أصير اليك ولا يشهر الخبر فيما تريده بما ليس من عادتك لان المأمون يعلم انك لا تركب الى أحد من أصحابه وسيلغ هذا فينكره فانصرف وغض عن هذا الامر وأمهاني مدة حتي احتال لك ولبت مدة وزور ابن أبي خالد كتاباً عن غسان بن عباد الى المأمون يذكر فيه انه عليل وانه لا يأمّن على نفسه ويسأل أن يستخاف غيره على خراسان وجعله في خرائطه وفضها بين يدي المأمون في خرائط وردت عليه فلما قرأ على المأمون الكتاب اغتم به وقال له ماتري فقال لعل هذه علة عارضة تزول وسيرد بعد هذا غيره فيري حينئذ أمير المؤمنين رأيته ثم أمسك أياماً وكتب كتاباً آخر ودسه في الخرائط يذكر فيه أنه تناهي في العلة الى ما لا يرجو معه نفسه فلما قرأه المأمون قاق وقال يا أحمد انه لا مدفع لأمر خراسان فماتري فقال هذا رأي ان أشرت فيه بما أرى فلم أصب لم استقبله وأمر المؤمنين أعلم بخبره ومن يصاح بخراسان منهم قال فجعل المأمون يسمى رجلاً ويطعم أحمد على واحد واحد منهم الى ان قال فماتري في الاعور قال ان كان عند احد قيام بهذا الامر ونهوض فيه فسنده فدعا به المأمون فعقد له على خراسان وامره ان يعسكر فعسكر بباب خراسان ثم تعقب الراي فلم انه قد أخطأ فتوقف عن امضائه وخشى ان يوحش طاهراً بنقضه فمضي شهر تام وطاهر مقيم بمسكركه ثم ان المأمون في السحر من ليلة احدى وثلاثين يوماً من عقده له عقد اللواء لطاهر طاهراً وأمر باحضار مخارق المغني فاحضر وقدم على المأمون الغداة مع طلوع الفجر فقال يا مخارق اتقني

اذا لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع

وكيف تريد ان تدعي حكماً * وأنت لكل ما تهوي تبوع

قال نعم قال هاته فغناه فقال ما صنعت شيئاً فهل تعرف من يقوله أحسن مما تقوله قال نعم علوية الاعسر فأمر باحضاره فكأنه كان وراء الستر فأمره أن يغنيه فغناه واحتفل فقال ما صنعت شيئاً أنعرف من يقوله أحسن مما تقوله قال نعم عمرو بن بانة شيخنا فأمر باحضاره فدخل في مقدار دخول علوية فأمر بأن يغنيه الصوت فغناه فقال أحسنت ما غنيت هكذا ينبغي أن يقال ثم قال يا غلام اسقي رطلا واسق صاحبيه رطلا رطلا ثم دعا له بعشرة آلاف درهم وخلعه ثلاثة أثواب ثم أمره بإعادته فأعاده فرد القول الذي قاله وأمره بمثل ما أمر حتى فعل ذلك عشرا وحصل لعمرو مائة ألف درهم وثلاثون ثوباً ودخل المؤذنون فأذنوه بالظهر فمقد إصبعه الوسطي بإبهامه وقال برق يمان برق يمان وكذلك كان يفعل اذا أراد أن ينصرف من محضرته من الجساء فقال عمرو يا أمير المؤمنين قد أنعمت عليّ وأحسنتم اليّ فان رأيت ان تأذن لي في مقاسمة اخوتي ما وصل الي فقد حضراه فقال ما أحسن ما استمحت لهما بل نعطيهم ما نحن ولا نأخذ منهما بك وأمر لكل واحد بمثل جائزة عمرو وبكر الى طاهر فرحله فلما ثني عنان دابته منصرفاً دنا منه حميد الطوسي فقال اطرح على ذنبه تراباً فقال اخساً يا كلب وبعد طاهر لوجهه وقدم غسان بن عباد فسأله عن علته وسببها فخاف له انه لم يكن عيلاً ولا كتب بشئ من هذا فعلم المأمون ان طاهراً احتال عليه باین

أبي خالد وأمسك على ذلك فلما كان بعد مدة من مقدم طاهر الى خراسان قطع الدعاء للمؤمنين على المنبر يوم الجمعة فقال له عون بن مجاشع بن مسعدة صاحب البريد لم تدع في هذه الجمعة لأمر المؤمنين فقال سهو وقع فلا تكتب به وفعل مثل ذلك في الجمعة الثانية وقال لمون لا تكتب به وفعله في الجمعة الثالثة فقال له عون ان كتب التجار لا تنقطع من بغداد وان اتصل هذا الخبر بأمر المؤمنين من غيرنا لم آمن أن يكون سبب زوال نعمتي فقال اكتب بما أحييت فكتب الى المامون بالخبر فلما وصل كتابه دعا باحمد بن أبي خالد وقال ان لم يذهب على احتيالك على في أمر طاهر وتمويهك له وأنا أعطي الله عهداً لنن لم تشخص حتي توافيني به كما أخرجته من قبضتي وتصلح ما أفسدته على من أمر ملكي لأبيدن غضرائك وشخص أحد وجعل يتلوم في الطريق ويقول لاصحاب البريد اكتبوا بخبر علة أجهدها فلما وصل الري لقيته الاخبار ووافاه رسل طاححة بن طاهر بوفاة طاهر فأغذ السير حتى قدم خراسان فلقية طاححة على حين غفلة فقال له أحد لا تكلمني ولا ترني وجهك فان ابالك عرضني للعطب وزوال النعمة مع احتيالي له وسعي كان في محبته فقال له ابي قد مضى لسبيله ولو ادر كته لما خرج عن طاعتك واما انا فاحلف لك بكل ماتسكن به نفسك وابذل كل ما عندي من مال وغيره فاضمن له عني حسن الطاعة وضبط الناحية والاخلاص في النصيحة فكتب احمد بخبره وخبر طاهر وخبر طاححة الى المامون واثار بتقليده فأنفذ المامون اليه الاواء والخلع والعهد وانصرف الى مدينة السلام (اخبرني) وكيع قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني حماد بن اسحق عن ابيه قال مدح ابن هرمة رجلا من قريش فلم يثبه فقال له ابن عم له لا تفعل فانه شاعر مفوه فلم يقبل منه فقال فيه ابن هرمة

فهلا اذا عجزت عن المعالي * وعما يفعل الرجل الفريع

اخذت براي عمرو حين ذكي * وشب لناره الشرف الرفيع

إذ لم تستطع شيئا فدعه * وجاوزه الى ما استطيع

ومما قاله عمرو بن معديكرب في ربحانة اخته وغنى فيه قوله

هاج لك الشوق من ربحانة الطربا * اذ فارقتك وأمسست دارها غربا

مازلت أحبس يوم البين راحلتي * حتي استمروا ودرت دمهم اسربا

حتى ترفع بالحزان بر كضها * مثل المهاة مرته الريح فاضطربا

والغانيات يقتلن الرجال اذا * ضرجن بالزعران النيط والثبا

* من كل آتية لم ينفذها عدم * ولا تسدد بشئ صوتها حجب

ان الغواني قد أهلكني تعباً * وخلطن ضعيفات القوى كذباً

غنى في هذا الشعر ابن سريج خفيف ثقيل من رواية حماد وفيه رمل نسبه حبش اليه أيضا وقال الاصمعي هذا الشعر لسهل بن الحنظلية الغنوي ثم الضبيني ثم الجابري وهو جابر بن ضبينة (قال ابو الفرج الاصبهاني) وسهل بن الحنظلية أحد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى عنه حديثا كثيرا فذكر الاصمعي ان السبب في قوله هذا الشعر انه اجتمع ناس من العرب بمكاظ

منهم قرّة بن هبيرة القشيري والمجبل وهو في جوار قرّة بن هبيرة القشيري في سنين تتابعت على الناس فتواعدوا وتوافقوا ان لا يتعاروا حتي يحصب الناس ثم قالوا ابعثوا الى المنتشر بن وهب الباهلي ثم الواثلي فليشهد امرنا ولندخله معنا فأتاهم فأعلموه ما صنعوه قال فما يأكل قومي الى ذلك فقال له ابن حازم الضبي انك لهذا يا خا باهلة قال اما انا فالغسل والنساء على حرام حتي أكل من قمع إبلك فتفرقوا ولم يكن الا ذلك وقال ابن حازم للمنتشر عند قوله استك اضيق من ذلك فاغار المنتشر على ابن حازم فلما رآه ابن حازم رمي بنفسه في وجار ضبيع واطرد المنتشر إليه ورعاها فقال سهل في ذلك هاج لك الشوق من ريحانة الطربا * في قصيدة طويلة له حسنة وقال في ذلك اعشى باهلة

فندي لك نفسي اذ تركت ابن حازم * أحب السنام بعد ما كان مصمبا
وقال المجبل في ذلك

ان قشيرا من لقاح ابن حازم * كغاسلة حضا وليست بظاهر
* وأنبا تمناني أن قرّة آمن * قتالا أباه من مجير وخافر *
فلا توكلوها الباهلي وتقعّدوا * لدي غرض أرميكم بالثوافر *
إذا هي حلت بالذهاب وذى حسا * وراحت خفاف الوطء حوش الخواطر

(أخبرنا) احمد بن عبيد الله بن عمار قال أخبرني يعقوب بن اسرائيل قال حدثني قعنب بن الحرز قال أخبرنا الهيثم بن عدي عن ابن عياش عن محمد بن المنتشر قال أخبرني من شهد الاشعث بن قيس وعمرو بن معد يكرب وقد تنازعا في شيء فقال عمرو للاشعث نحن قتلنا أباك ونكنا أمك فقال سعد قوما أف لكما فقال الاشعث لعمره والله لا ضربتك فقال كلا انها غرور موثقة قال جرير ابن عبد الله البجلي فأخذت بيد الاشعث فثرتة فوق علي وجهه ثم أخذت بيد عمرو فجذبتة فما تحاحل والله لكانما حركت اسطوانة القصر وقال أبو عبيدة قدم عمرو بن معد يكرب والاحجاج بن وقاص الفهمي على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فأتياه وبين يديه مال يوزن فقال متي قدمتما قالوا يوم الخميس قال فما حبسكما قالّا شغلنا بالانزل يوم قدمنا ثم كانت الجمعة ثم غدونا عليك اليوم فلما فرغ من وزن المال نحاه ثم أقبل عليهما فقال هيه فقال عمرو يا أمير المؤمنين هذا الاحاج بن وقاص شديد المرة بعيد الفرة وشيك الكرة والله مارأيت مثله من الرجال صارعا ومصروعا والله لكانه لا يموت فقال عمر للاجاج بن وقاص وأقبل عليه هيه قال وأنا أعرف الغضب في وجهه فقلت يا أمير المؤمنين الناس صالحون كثير نسلهم دارة أرزاقهم خصب نبتهم أجرياء على عدوهم جبان عدوهم عنهم صالحون بصلاح امههم والله مارأينا مثلك الا من تقدمك فنستمع الله بك فقال ما منعك أن تقول في صاحبك مثل الذي قال فيك قال منعي مارأيت في وجهك قال قد أصبت أما لو قلت مثل الذي قال لك لا وجهتك عقوبة فان تركتك لنفسك فسوف أتركه والله لو ددت لو سلمت لكم حالكم هذه أبدا أما انه سيأتى عليك تعضه وينهشك وتهره وينحكك ولست له يومئذ وليس لك فان لم يكن بعدكم فما أقربكم منكم (قال) أبو عبيدة حدثنا بونس وأبو الخطاب قال

لما كان يوم القادسية أصاب المسلمون أساحة وتجاناً ومناطق ورقاباً فبانت مالا عظيماً فعزل سعد
 الخمس ثم فض البقية فاصاب الفارس ستة آلاف والراجل ألفان فبقي مال دثر فكتب الى عمر رضي
 الله عنه بما فعل فكتب اليه أن رد على المسلمين الخمس وأعط من لحق بك ممن لم يشهد الوقعة
 ففعل فاجراهم مجري من شهد وكتب الى عمر بذلك فكتب اليه ان فض ما بقي على حملة القرآن
 فاتاه عمرو بن معد يكرب فقال مامعك من كتاب الله تعالى فقال إني أسأمت باليمن ثم غزوت فشغلت
 عن حفظ القرآن قال مالك في هذا المال نصيب قال وأتاه بشر بن ربيعة الخثعمي وصاحب جباية
 بشر فقال مامعك من كتاب الله قال بسم الله الرحمن الرحيم فضحك القوم منه ولم يعطه شيئاً
 فقال عمرو في ذلك

إذا قتلنا ولا يبكي لنا أحد * قالت قريش الاتلك المقادير
 أعطى السوية من طعن له نفذ * ولا سوية اذ تعطي الدنانير

وقال بشر بن ربيعة

أنخت بباب القادسية ناقتي * وسعد بن وقاص على أمير
 وسعد أمير شره دون خيره * وخير أمير بالعراق جرير
 وعند أمير المؤمنين نوافل * وعند المثني فضة وحرير
 تذكر هداك الله وقع سيوفنا * بباب قديس والمكر عسير
 عشية ود القوم لو أن بعضهم * يمارجنا حي طائر فيطير
 إذا ما فرغنا من قراع كتيبة * دلفنا لاخرى كالحيال نسير
 ترى القوم فيها أجمعين كأنهم * جمال باحمال لهن زفير

فمكتب سعد الى عمر رضي الله تعالى عنه بما قال لهما وما ردا عليه وبالقصيدتين فكتب أن أعطهما
 على "بلائهما" فأعطى كل واحد منهما ألفي درهم قال وحدثني أبو حفص السامى قال كتب عمر
 الى سليمان بن ربيعة الباهلي أن في جندك عمرو بن معديكرب وطليحة بن خويلد الاسدي فاذا
 حضر الناس فادنهما وشاورهما وابعثهما في الطلائع واذا وضعت الحرب أوزارها فضمهما حيث
 وضعا أنفسهما يعني بذلك ارتدادهما وكان عمرو ارتد وطليحة تنبأ قال وحدثنا أبو حفص السامى
 قال عرض سليمان بن ربيعة جنده بارمينة فجعل لا يقبل إلا عتيقاً فر به عمرو بن معديكرب
 بفرس غليظ فقال سليمان هذا عجين فقال عمرو الهجين يعرف الهجين فبلغ عمر رضي الله تعالى
 عنه قوله فكتب اليه أما بعد فانك القائل لأميرك ماقلت وأنه باغني أن عندك سيفاً تسميه الصمصامة
 وعندي سيف اسمه مصمم وأقسم أن وضعته بين أذنك لا أقلع حتى يبلغ قحفك وكتب الى
 سليمان يلومه في حلمه عنه قال وزعموا أن عمر أشهد فتح اليرموك وفتح القادسية وفتح نهاوند مع
 النعمان بن مقرن المزني وكتب عمر الى النعمان أن في جندك رجلين عمرو بن معديكرب وطليحة
 ابن خويلد الاسدي من بنى قعين فأحضرهما الحرب وشاورهما في الامر ولا تولهما عملاً والسلام

خليلي هبسا لما قد رقدتما * أجدا كما لا تقضيان كراكا
سأ بككما طول الحياة وما الذي * يرد على ذي عولة إن بككما

ويروى ذي لوعة * الشعر اقس بن ساعدة الايادي فيما أخبرنا به محمد بن العباس الزبيدي في
خبر انا ذاكره ههنا وذكر يعقوب بن السكيت انه لعيسى بن قدامة الاسدي وذكر العتيبي انه
لرجل من بني عامر بن صعصعة يقال له الحسن بن الحرث والغناء لهاشم بن سليمان ثقیل اول
بالوسطي عن عمرو

ذكر خبر قس بن ساعدة ونسبه وقصته في هذا الشعر ❦

هو قس بن ساعدة بن عمرو وقيل مكان عمرو شعر بن عدي بن مالك بن إيدعان بن النمر بن
واثلة بن الطمئان بن زيد مائة بن هدم بن أنصي بن دعمي بن إياد خطيب العرب وشاعرها
وحليمها وحكيمها وحكمها في عصره يقال انه أول من علا على شرف وخطب عليه وأول من قال
في كلامه أما بعد وأول من اتكأ عند خطبته على سيف أو عصا وأدركه رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل النبوة ورآه بعكاظ فكان يأنثر عنه كلاما سمعه منه وسئل عنه فقال يحشر أمة وحده
وقد سمعت خبره من جهات عدة إلا أنه لم يحضرني وقت كتبت هذا الخبر غيره وهو وان لم يكن
من أقواها على مذهب أهل الحديث إسناداً فهو من أئمتها (أخبرني) محمد بن العباس الزبيدي
قال حدثنا أبو شبيب صالح بن عمران قال حدثني عمر بن عبد الرحمن بن حفص النسائي قال
حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني الحسن بن عبد الله قال حدثني محمد بن السائب عن أبي صالح
عن ابن عباس قال لما قدم وفد إياد على النبي صلى الله عليه وسلم قال ما فعل قس بن ساعدة قالوا
مات يارسول الله قال كأنني أنظر اليه بسوق عكاظ على جمل له أورق وهو يتكلم بكلام عليه
حلاوة ما أجدني أحفظه فقال رجل من القوم أنا أحفظه يارسول الله قال كيف سمعته يقول قال
سمعته يقول أيها الناس اسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت ليل داج
وسماء ذات أبراج بحار ترخر ونجوم تزهو وضوء وظلام وبر وآنام ومطعم ومشرب وملبس
ومركب مالي أرى الناس يذهبون ولا يرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا فناموا والله قس
ابن ساعدة ماعلى وجه الارض دين أفضل من دين قد أظلمكم زمانه وأدرككم أوانه فطوبى لمن
أدركه فاتبعه وويل لمن خالفه ثم أنشأ يقول

في الذاهبين الاولين * من القرون لنا بصائر
* لما رأيت موارد * للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها * يمضي الأصاغر والاكابر
أيقنت أني لا محاسن * له حيث صار القوم صائر

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله قساً إني لأرجو أن يبعث يوم القيامة أمة وحده فقال
رجل يارسول الله لقد رأيت من قس عجباً قال وما رأيت قال بينا أنا بجبل يقال له سمعان في يوم

شديد الحر اذ انا بقس بن ساعدة تحت ظل شجرة عند عين ماء وعنده سباع كلما زار سبع منها على صاحبه ضربه بيده وقال كف حتى يشرب الذي ورد قبلك قال ففرقت فقال لا تخف واذا انا بقبرين بينهما مسجد فقلت له ماهذان القبران قال هذان قبرا أخوين كانا لي فماتا فاتخذت بينهما مسجدا أعبد الله جل وعز فيه حتى ألحق بهما ثم ذكر أياهما فبكى ثم أنشأ يقول

خليلي هباط لما قد رقدتما * أجدا كما لا تقضيان كرا كما
ألم تعلماني بسمعان مفرد * ومالي فيه من حبيب سوا كما
أقيم على قبريكما لست بارحا * طوال الليالي أويحيب صدا كما
كأنكما والموت أقرب غاية * بحسبي في قبريكما قد أنا كما
فلو جمعت نفس لنفس وقاية * لجدت بنفسي أن تكون فدا كما

فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله قسا وأما الحكاية عن يعقوب بن السكيت أن الشعراني بن قدامة الاسدي فأخبرني بها علي بن سليمان الاخفش عن السكوني قال قال يعقوب بن السكيت قال عيسى بن قدامة الاسدي وكان قدم قاسان وكان له نديمان فماتا وكان يحبىء فيجلس عند القبرين وهما براوند في موضع يقال له خراق فيشرب ويصب على القبرين حتى يقضي وطره ثم ينصرف وينشد وهو يشرب

خليلي هباط لما قد رقدتما * أجدا كما لا تقضيان كرا كما
* ألم تعلماني براوندهذه * ولا بخراق من نديم سوا كما
مقيم على قبريكما لست بارحا * طوال الليالي أويحيب صدا كما
جري الموت مجري اللحم والعظم منكما * كأن الذي يسقى المقار سقا كما
تحمل من يهوى العقول وغادروا * أخالكما أشجاء ماقد شجا كما
فاى أخ يحفـ وأخا بعد موته * فليست الذي من بعدهموت جفا كما
أصب على قبريكما من مدامة * فلا تذوقا أرومها ترا كما *
* ناديكما كيما تحييا وتنطقا * وليس محابا صوته من دعا كما
أمن طول نوم لا تحييان داعيا * خليلي ما هذا الذي قد دها كما
* قضيت باني لاحالة هالك * وأني سيعروني الذي قد عرا كما
سايكما طول الحياة وما الذي * يرد على ذي عولة إن بكا كما

(وأخبرني) ابن عمار أبو العباس أحمد بن عبد الله بنجر هؤلاء عن أحمد بن يحيى البلاذري قال حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قال بلغني أن ثلاثة نفر من أهل الكوفة كانوا في الحيش الذي وجهه الحجاج الى الدليم وكانوا يتنادمون لا يخاطون غيرهم فانهم لم يذموا ذلك إذ مات أحدها فدفنه صاحبه وكانا يشربان عند قبره فاذا باعه الكأس هراقها على قبره وبكى ثم إن الثاني مات فدفنه الباقي إلى جنب صاحبه وكان يجلس عند قبريهما فيشرب ويصب الكأس على الذي يابيه ثم على الآخر ويبكى وقال فيهما نديمي هباط لما قد رقدتما * وذكر بعض الابيات التي تقدم ذكرها وقال كان

برأوند هذه بقزوين وساثر الحبر نحو ما ذكرناه قال ابن عمارقة: بورهم هناك تعرف بقبور التدماء وذكروا
العتبي عن أبيه أن الشعر للأحزبن بن الحرث أحد بني عامر بن صمصمة وكان أحد نديميه من بني أسد
والأخزم من بني خنيفة فلما مات أحدهما كان يشرب ويصب على قبره ويقول
لا يصرد هامة من كأسها * واسقه الخمر وإن كان قسبر
كان حرا فهو فيمن هوي * كل عود ذي شعوب ينكسر
قال ثم مات الآخر فكان يشرب عند قبريهما وينشد

خليلي هبا طالما قد رقدتما * الايات قال ثم قالت له كاهنة إنك لامتوت حتى تهشك
حية في شجرة بوادي كذا وكذا فورد ذلك الوادي في سفر وسأل عنه فعرفه وقد كان حط في
أصل شجرة رجليه عليها فنهشته حية فأنشأ يقول

خليلي هذا حيث رمسي فعرجا * على فاني نازل فمعرس *
لبست رداء العيش أحوي أجره * عشيات حتى لم يكن فيه ملبس
تركت خباتي حيث أرسى عماده * على وهذا رمسي حيث أرمس
أحتفي الذي لا بد إنك قاتلي * هلم فما في غابر العيش منفس
أبعد نديمي اللذين بما قبل * بكتيكا حولا مدى أتوجس

ذكر هاشم بن سليمان وبعض أخباره

هو هاشم بن سليمان مولى بني أمية ويكنى أبا العباس وكان مولى الهادي يسميه أبا الفريض وهو
حسن الصنعة عززها وفيه يقول الشاعر

يا وحشتي بمدك يا هاشم * غبت فشجوي بك لي دائم
الاهو والالذة يا هاشم * ما لم تكن حاضره مانم

(أخبرني) علي بن عبد العزيز قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبة قال كان موسى الهادي
يميل إلي هاشم بن سليمان ويمارحه ويلقبه أبا الفريض (وأخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد قال
بلغني أن هاشم بن سليمان دخل يوما على موسى الهادي فغناه

صوت

لو يرسل الازل الطبا * تروود ليس لمن قائد
* لتيتمتك يد لها * رياك للسبل الموارد
وإذا الرياح تنكرت * نكبا هو أجرها صوارد
* فالناس سائلة اليك فصادر بغني ووارد

الشعر لطريح بن إسماعيل الثقفي يقوله في الوليد بن يزيد بن عبد الملك والغناء لهاشم بن سليمان
خفيف ثقیل أول بالبصر فطرب موسى وكان بين يديه كانون كبير ضخيم عليه فحم فقال له ساني
ماشئت قال تملأني هذا الكانون فأمر له بذلك وفرغ الكانون فوسع ست بدور فدفعها إليه

(وقد أخبرني) بهذا الخبر الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد عن أبي توبة عن محمد بن جبر عن هاشم بن سليمان قال أصبح موسى أمير المؤمنين يوماً وعنده جماعة منا فقال يا هاشم غني * أبهار قد هيجت لي أوجاعا * فإن أصبت مرادي فيه فلك حاجة مقضية فغنيته فقال قد أصبت وأحسنت سل حاجتك فقلت يا أمير المؤمنين تأمر أن يملأ هذا الكانون دراهم قال وبين يديه كانون عظيم فأمر به فملئ فوسع ثلاثين ألف درهم فلما حصتها قال يا ناقص المهمة لو سألتني أن أملأه دنائير لفعلت فقلت أياي يا أمير المؤمنين فقال لا سبيل الي ذلك فلم يسعدك الجدة به

نسبة هذا الصوت

أبهار قد هيجت لي أوجاعا * وتركنتي عبدا لكم مطواعا
بجديتك الحسن الذي لو كنت * وحش القلاة به لجئت سراعا
وإذا مررت على البهار منضدا * في السوق هيج لي اليك نزاعا
* والله لو علم البهار بأنها * أضحت سميته لصار ذراعاً
الغناء لهاشم ثاني ثقيل بالنصر عن عمرو وفيه ثقل أول بالوسطي ينسب إلى إبراهيم الموصلي وإلى يحيى المكي وإلى اسحق (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز واسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني بعض أصحابنا قال كنا في منزل محمد بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن العباس وكان عالماً بالغناء والفقه جميعاً وقد كان يحيى بن اكنم وصفه للأمامون بالفقه ووصفه أحمد بن يوسف بالعلم بالغناء فقال الماءون ما أعجب ما اجتمع فيه العلم بالفقه والغناء فكتب إلى اسحق بن إبراهيم الموصلي أن يتحول إلينا وكان في جوارنا وعندنا يومئذ محمد بن أيوب بن جعفر بن سليمان وذكاه وصغير غلاماً أحمد بن يوسف الكاتب فكتب إلينا اسحق جعلت فداكم قد أخذت دواء فإذا خرجت منه حملت قدرتي وصرت اليكم وكتب في أسفل كتابه

أنا شاطيط الذي حدثت به * متى أنبه للغناء أنتبه
ثم أدور حوله وأحبه * حتى يقال شره ولست به
ثم جاءنا ومعه بديع غلامه فتغدينا وشربنا ففني ذكاه غلام أحمد بن يوسف
* أبهار قد هيجت لي أوجاعا * فسأله اسحق أن يمدّه فاعاده مراراً ثم قال له ممن أخذت هذا فقال من معاذ بن الطبيب قال والصنعة فيه له فقال له اسحق أحب أن تلقيه على بديع فنعمل فلما صليت العشاء انصرف ذكاه وقعد أبو جعفر يشرب ويغني مولاه وعنده قوم ويخلف صغير فغنانا فقال له اسحق أنت والله يا غلام ما خورى وسكر محمد بن اسمعيل في آخر النهار فغنانا
هبوني أغض إذا ما بدت * وأملك طرفي فلا انظر

فقال اسحق لمحمد بن الحسن آجارك الله في ابن عمك أي قد سكر فأقدم على الغناء بحضرتي

نسبت هذا الصوت

صوت

هبوني اغض اذا ما بدت * وأملك طرفي فلا انظر
فكيف احتيا لي إذا ما الدموع * نطقن فبحن بما اضمر
ايا من سروري به شقوة * ومن صفو عيشي به أكر
أمني تخاف انتشار الحديث * وحظي في ستره أوفر
ولو لم أصننه لبقيا عليك * نظرت لنفسي كما تنظر

الشعر للعباس بن الاحنف والغناء للزبير بن دحمان ثقیل اول بالوسطي عن عمرو في الابيات الثلاثة
الاول وفيها عمرو بن بانة ماخوري وفي * ايا من سروري به شقوة * اسليم هزج وفيه ثاني ثقیل
ينسب إلي حسين بن محرز وإلي عباس منقار

صوت

هذا أوان الشد فاستدي زيم * قد لفها الليل بسواق حطم
ليس براعي ابل ولا غنم * ولا بجزار على ظهر وضم

عروضه من الرجز الشعر لرشيد بن رميض العبزي يقوله في الحطم وهو شريح بن ضبيعة وأمه هند
بنت حسان بن عمر بن مرثد والغناء ليزيد حوراء خفيف ثقیل أول بالبنصر وفيه خفيف رمل
يقال انه لاحد المكي قال أبو عبيدة كان شريح بن ضبيعة غزا اليمن في جموع جمعها من ربيعة فغنم
وسبي بعد حرب كانت بينه وبين كندة أسر فيها فرعان بن مهدي بن معديكرب عم الاشعث بن
قيس وأخذ على طريق مفازة فذل بهم دلياهم ثم هرب منهم ومات فرعان في أيديهم عطشاً وهلك
منهم ناس كثير بالعلش وجمل الحطم يسوق بأصحابه سواقاً غنيماً حتى نجوا وردوا الماء فقال فيه رشيد

هذا أوان الشد فاستدي زيم * ليس براعي ابل ولا غنم

ولا بجزار على ظهر وضم * نام الحداة وابن هند لم ينم

باتت يقاسمها غلام كالزلم * خدج الساقين خفاق القدم

* قد لفها الليل بسواق حطم *

فلقب يومئذ الحطم لقول رشيد هذا فيه وأدرك الحطم الاسلام فأسلم ثم ارتد بعد وفاة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم (حدثنا) محمد بن جرير الطبري قال حدثنا عبد الله بن سعد الزهري
قال أخبرنا عمي يعقوب قال أخبرني سيف قال خرج العلاء بن الحضرمي نحو البحرين وكان من
حديث البحرين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات ارتدوا ففاهت عبد القيس منهم وأما بكر
فتمت على ردتها وكان الذي ثنى عبد القيس الجارود بن المولى فذكر سيف عن اسمعيل بن مسلم
فأسلم وأقام بالمدينة حتى فقه (حدثنا) محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة
ابن الفضل عن أبي اسحق قال اجتمعت ربيعة بالبحرين فقالوا ردوا الملك في آل المنذر فملكوا

المنذر بن النعمان بن المنذر وكان يسمى الغرور ثم أسلم بعد ذلك وقال است بالغرور ولكنني المغرور
(حدثنا) محمد بن جرير قال حدثنا عبد الله بن سمد قال أخبرني عمي قال أخبرنا سيف عن اسمعيل
ابن مسلم عن عمير بن فلان العبدى قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الحطم بن
ضبيعة في بنى قيس بن ثعلبة ومن اتبعه من بكر بن وائل على الردة ومن تأشب من غير المرتدين
من لم يزل كافرا حتى نزل القطيف وهجر واستغوي من كان بهما من الزط والسياحجة وبعث بعثا
إلى دارين فأقاله ليجعل عبد الفيس يذهب ويذهب وكانوا يخلفين له يمدون المسلمين وأرسل إلى الغرور
ابن سويد بن المنذر ابن أخي النعمان بن المنذر فقال له أنبت فاني إن ظفرت ملكتك البحرين
حتى تكون كالعمان بالحيرة وبعث إلى روانا وقيل إلى جؤاني فحاصرهم وألح عليهم فاشتد الحصار
على المحصورين من المسلمين وفيهم رجل من صالحى المسلمين يقال له عبد الله بن حذف أحد بني
أبي بكر بن كلاب فاشتد عليه وعلمهم الجوع حتى كانوا يهلكون فقال عبد الله بن حذف

ألا أباع أنا بكر رسولا * وفتيان المدينة أجمعينا

فهل لكمو إلى قوم كرام * قعود في جؤاني محصرينا

كأن دماهم في كل فج * شعاع الشمس بعشي الناظرين

توكلنا على الرحمن إنا * وجدنا النصر لامتوكلينا

(حدثني) محمد بن جرير قال كتب إلى السري بن يحيى عن شعيب بن إبراهيم عن سيف بن
عمر عن الصقعب بن عطية بن بلال عن سهم بن منجاب عن بن راشد قال بعث أبو بكر العلاء بن
الحضرمي على قتال أهل الردة بالبحرين فتلاحق به من لم يرتد من المسلمين وسلك بنا الدهناء
حتى إذا كنا في مجبوحاتها أراد الله عز وجل أن يرينا آية فنزل العلاء وأمر الناس بالنزول فنفرت
الأبل في جوف الليل فما بقي بعير ولا زاد ولا مراد ولا بناء يعني الخيم قبل أن يحطوا فباعمت جمعا
هجم عليه من الغم ما هجم علينا وأوصى بعضنا إلى بعض ونادى منادي العلاء اجتمعوا فاجتمعنا إليه
فقال ما هذا الذي ظهر فيكم وغلب عليكم فقال الناس وكيف نلام ونحن إن باعنا غدا لم تحم شمسنا
حتى نصير حديثا فقال أيها الناس لا تراعوا ألسن المسلمين ألسن في سبيل الله ألسن أنصار الله قالوا
بلى قال فابشروا فوالله لا يخذل الله تبارك وتعالى من كان في مثل حالكم ونادى المنادى بصلاة
الصبح حين طلع الفجر فصلى بنا ومنا المتييم ومنا من لم يزل على طهوره فلما قضى صلاته جئنا
لركبتيه وجئنا الناس معه فنصب في الدماء ونصبوا فلمع لهم سراب فأقبل على الدعاء ثم لمع لهم آخر
كذلك فقال الرائد ماء فقام وقام الناس فمشينا حتى نزلنا عليه فنشربنا واغتسلنا فما تمالى النهار حتى
أقبلت الأبل من كل وجه وأناخت إلينا فقام كل رجل إلى ظهره فأخذها ففقدنا سلكا فأرويناها
العلل بعد النهل وتروينا ثم تروحنا وكان أبو هريرة رفيقي فلما غبناعن ذلك المكان قال لي كيف
علمك بموضع ذلك الماء فقلت أنا أهدي الناس بهذه البلاد قال فكرم في حتى تقيمني عليه فكررت
به فأنخت على ذلك المكان بعينه فإذا هو لاغير به ولا أثر الماء فقلت له والله لو لاني لأري الغدير
لأخبرت أن هذا هو المكان وما رأيت بهذا المكان ماء قبل ذلك فنظر أبو هريرة فإذا أداة مملوءة

فقال يا سهم هذا والله المكان ولهذا رجعت ورجعت بك ملأت اداوتي هذه ثم وضعها على شفير الوادي فقلت ان كان منا من امن وكانت آيات عرقها وحمدت الله جل وعز ثم سربنا حتى نزلنا هجر فارس الملاء الى الجارود ورجل آخر ان انضمنا في عبد القيس حتى تنزلا على الحطم مما يليكما وخرج هو فيمن معه وفيمن قدر عليه حتى ينزل مما يلي هجر وتجمع المسلمون كلهم الى الملاء ابن الحضرمي ثم خندق المسلمون والمشركون فكانوا يتراوحن القتال ويرجعون الى خندقهم فكانوا كذلك شهرين فبينما الناس ليلة كذلك اذ سمع المسلمون في عسكر المشركين ضوضاء شديدة فكانها ضوضاء هزيمة فقال الملاء من يأتينا بنجر القوم فقال عبد الله بن حذاف أنا آتيكم بنجر القوم وكانت أمه عجاجة فخرج حتى اذا دنا من خندقهم أخذوه فقالوا له من أنت فانتسب لهم وجعل ينادى يا بجرأه فجاءه بجر بن بجر فعرفه فقال ما شانك فقال لا أضيق الليل بين الالهزم علام أقتل وحولي عساكر من عجل وتم اللات وعذرة وقيس أيتلاعب بي الحطم ونزاع القبائل وأتم شهود فتخلصه وقال والله اني لا ظنك بئس ابن الاخت لا خوالك الليلة قال دعني من هذا وأطعمني فقد مت جوعا فقرب اليه طعاما فأكل ثم قال زودني واحماني وجوزني انطلق الى طيبي ويقول ذلك لرجل قد غلب عليه الشراب ففعل وحمله على بعير وزوده وجوزوه وخرج عبد الله حتى دخل عسكر المسلمين فأخبرهم ان القوم سكارى فخرج القوم عليهم حتى اقتحموا عسكرهم فوضعوا فيهم السيوف حيث شاؤوا واقتحموا الخندق هربا فترد وناج ودهش ومقتول ومأسور واستولى المسلمون على ما في العسكر ولم يفلت رجل إلا بما عليه فأما بجر فأفلت وأما الحطم فانه بعل ودهش وطار فؤاده فقام الى فرسه والمسلمون خلاهم يحوسونهم ليركبه فلما وضع رجلاه في الركاب انقطع فمر به عفيف بن المنذر أحد بني عمرو بن تميم والحطم يستغيث ويقول ألا رجل من بني قيس بن ثعلبة يعقاني فرفع صوته فعرفه عفيف فقال أبو ضبيعة قال نعم قال أعطني رجلك أعقلك فأعطاه رجلاه ففحقها فاطنهما من الفخذ وتركه فقال أجهز على فقال إني لاحب أن لا تموت حتى أمضك وكان مع عفيف عدة من ولد أبيه فاصيبوا ليلئذ وجعل الحطم يقول ذلك لمن لا يعرفه حتى مر به قيس بن عاصم فقال له ذلك فعرفه فصارت عاينه فقته فلما رأى فخذة نادرا قال واسواتاه لو عرفت الذي به لم أحركه وخرج المسلمون بعد ما أحرزوا الخندق على القوم يطلبونهم فاتبعوهم فالحق قيس بن عاصم بجر وكان فرس بجر أقوى من فرس قيس فلما خشي أن يفوته طعنه في العرقوب فقطع العصب وسلم النسا فقال عفيف بن المنذر في ذلك

فان يرقا العرقوب لا يرقا النسا * وما كل من تلقى بذلك عالم

ألم تر أنا قد فللنا حماهم * بأسرة عمرو والرباب الاكارم

وأسر عفيف بن المنذر الغرور بن أخي النعمان بن المنذر فكلمته الرباب فيه وكان ابن أخيه وسأله أن يجيره فجاء به الى الملاء قال اني أجرته قال ومن هو قال الغرور قال الملاء أنت غررت هؤلاء قال أيها الملك اني لست بالغرور وليكني المغرور قال أسلم فأسلم وبقي بهجر وكان الغرور اسمه ليس بلقب وكان عفيف بن المنذر بن سويد أخا الغرور لأمه وكان له يومئذ بلاء عظيم

فأصبح الغلاء يقسم الانفال ونفل رجلا من أهل البلاء ثياباً فيها خيصة ذات اعلام وكان الحطيم يباهي فيها وباع الباقي وهرب الفل الى دارين فركبوا اليها السفن فجمعهم الله عز وجل بها وندب الغلاء الناس الى دارين وخطبهم فقال ان الله جل وعز قد جمع لكم احزاب الشيطان وشداد الحرب في هذا اليوم وقد أراكم من آياته في البر لتعبروا بها في البحر فانهضوا الى عدوكم ثم استعرضوا البحر اليهم فان الله جل وعز قد جمعهم به فقالوا نفعل ولا نهاب والله بعد الدهناء هؤلاء مابقينا فارتحلوا وارتحلوا حتى أتى ساحل البحر فاقتحموه على الخيل هم والحولة والابل والبغال الراكب والراجل ودعا ودعوا وكان دعاؤهم يا أرحم الراحمين يا كريم يا حليم يا صمد يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم لا اله الا أنت يا ربنا فاجازوا ذلك الخليج باذن الله يمشون على مثل رملة ميثاء فوقها ماء يغمر أخفاف الابل وبين الساحل ودارين مسيرة يوم وليلة لسفن البحر ووصل المسلمون اليها فما تركوا من المشركين بها مخبراً وسبوا الذراري واستاقوا الاموال فبلغ من ذلك نفل الفارس من المسلمين ستة آلاف والراجل ألفين فلما فرغوا رجوعاً وعدوهم على بدثهم وفي ذلك يقول عتيق *

ألم تر أن الله ذلّل بحره * وأنزل بالكفار احدي الجلائل

دعونا الذي شق البحار فجاءنا * بأعجب من شق البحار الاوائل

وأقلل الغلاء الناس الا من أحب المنام فاختر ثمانية بن أنال الذي نقله الغلاء خيصة الحطيم حين نزل على ماء لبني قيس بن ثعلبة فلما رأوه عرفوا الخيصة فبعثوا اليه رجلاً فسألوه أهو الذي قتل الحطيم قال لا ولوددت اني قتلته قال فأتني لك حلتة قال نقلتها قالوا وهل ينفل الا القاتل قال انها لم تكن عايها كما كانت في رحله قالوا كذبت فقتلوه وكان بهجر راهب فأسلم فقبل له مادعاه الى الاسلام فقال ثلاثة أشياء خشيت أن يمسخني الله بعدها ان أنا لم أفعل فيض في الرمال وتمهدأباج البحور ودعاء سمعته في عسكرهم في الهواء من السحر قالوا وما هو قال اللهم انك أنت الرحمن الرحيم لا اله غيرك والبديع ليس قبلك شيء والدائم غير الغافل والحلي الذي لا يموت وخالق ما يري وما لا يري وكل يوم أنت في شأن وعامت اللهم كل شيء بغير تعاليم فعلمت أن القوم لم يعاونوا بالملائكة الا وهم على أمر الله جل وعز فلقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعون هذا من ذلك الهجري بمد

صوت

يا خليلي من ملام دعائي * وألما الغداة بالاطمان

لا تلوماني آل زئيب إن آل زئيب رهن بآل زئيب عان

الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء للغريض خفيف رمل بالنصر وهذا الشعر يقوله في زئيب بنت موسى أخت قدامة بن موسى الجمحي (أخبرني) حرمي بن أبي الغلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة قال حدثني قدامة بن موسى قال خرجت بأختي زئيب بنت موسى الى العمرة فلما كنت بسرف لقيني عمر بن أبي ربيعة على فرس فسلم على فقلت إني أراك متوجها يا أبا الخطاب قال ذكرت لي امرأة من قومي برزة الجمال فأردت الحديث معها قلت أما علمت أنها أختي قال لا والله واستجيا وثني عنق فرسه راجعاً الى مكة (أخبرني)

حرمي قال حدثني الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهري قال تشبب ابن أبي ربيعة بزینب بنت موسى الجمحي أخت قدامة بن موسى فقال * يا خليلي من ملام دعاني * وذكر البيتين وبعدها

لم تدع للنساء عندي نصيباً * غير ماقلت مازحا بلساني
فقال له ابن أبي عتيق أما قبلك فغيب عنا وأمالسانك فشاهد عليك (أخبرني) الحرمي قال حدثني الزبير قال قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهري لما تشبب عمر ابن أبي ربيعة بزینب قال لم تدع للنساء عندي نصيباً * غير ماقلت مازحا بلساني
قال له ابن أبي عتيق رزيت لها بالمودة وللنساء بالدهشة قال والدهشة التخديش والحديعة بالشئ اليسير (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال أخبرني مثل ذلك عبد الملك بن عبد العزيز عن يوسف بن الماجشون قال فبلغ ذلك أبا وداعة السهمي فأنكره فقيل لابن أبي عتيق أبو وداعة قد اعترض لعمر بن أبي ربيعة دون زينب بنت موسى الجمحية وقال لا أقر له أن يذكر في الشعر امرأة من بني هصيص فقال ابن أبي عتيق لا تلوموا أبوداعة أن ينمط من سمرقند على أهل عدن قال عبد الملك وفيها يقول أيضاً عمر

طال عن آل زينب الأمراض * لتعززي وما بنا إلا بغاض
ووليداً قد كان علقها القاسم * إلى أن علا الرأس البياض
حباهم عندنا متين وحبل * عندها واهن القوي انقاض

غناه ابن محرز رمل بالنصر عن حبش وفيها يقول أيضاً

صوت

* أيها الكاشح المعير بالصبر * م ترحح فما بها الهجران
لا مطاع في آل زينب فارجمع * أو تكلم حتى يمدل اللسان
فاجعل الليل موعداً حين يسمي * ويهني حديثنا الكتمان *
كيف صبري عن بعض نفسي وهل يصبر عن بعض نفسه إنسان
ولقد أشهد المحدث عند الـ * قصر فيه تعفف وبيان *
* في زمان من المعيشة لذ * قد مضى عصره وهذا زمان

عروضه من الخفيف غناه ابن سريج ولحنه رمل بالوسطى من نسخة عمرو بن بانة الثانية ووافقه دنائير وذكر يونس أن فيه لابن محرز ولابن عباد الكاتب لحنين ولم يجنسهما وأول لحن عباد لا مطاع في آل زينب وأول لحن ابن محرز ولقد أشهد المحدث قال وفيها يقول أيضاً

صوت

أحدث نفسي والاحاديث حمة * وأكبر همي والاحاديث زينب
إذا طلعت شمس النهار ذكرتها * فاحدث ذكرها إذا الشمس تغرب
ذكر حماد عن أبيه أن فيه للهدلى لحناً لم ينسبه

صوت

يانصب عيني لأري * حيث التقت سواك شيا

إني لميت ان صدد * وتوان وصلت رجعت حيا

الشعر لملي بن آدم الجعفي والغناء لعمر بن بانه رمل بالوسطى

ذكر علي بن آدم وخبره

هو رجل من تجار أهل الكوفة كان يبيع البر وكان متادباً صالح الشعر يهوي جارية يقال لها منهلة واستهم بها مدة ثم بيعت فمات أسفا عليها وله حديث طويل معها في كتاب مفرد مشهور صنفه أهل الكوفة لهما فيه ذكر قصصهما وقتاً وقتاً وما قال فيها من الاشعار وأمرها متعالماً عند العامة وليس مما يصلح الاطالة به (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن داود بن الجراح قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال قال دعبل بن علي كان بالكوفة رجل يقال له علي بن آدم وكان يهوي جارية لبعض أهلها فتعاطم أمره وبيعت الجارية فمات جزءاً عليها وبلغها خبره فماتت قال وحدثني بعض أهل الكوفة أنه علقها وهي صبية فتختلف الى الكتاب فكان يحيى الى ذلك الموتدب فيجلس عنده لينظر اليها فلما ان باغت باعها موالها لبعض الهاشميين فمات جزءاً عليها قال وأنشدني له أيضاً

صوت

صاحوا الرحيل وحنني صغي * قالوا الروح فطيروا لي

واشتقت شوقاً كاد يقتاني * والنفس مشرفة على نجب

لم ياق عند البين ذو كاف * يوماً كما لافيت من كرب

لا صبر لي عند الفراق على * فقد الحبيب ولوعة الحب

الشعر لملي بن آدم الكوفي الجعفي والغناء لحكم الوادي غني في هذه الابيات حكم الوادي وذكر حبش ان لبراهيم بن أبي الهيثم فيه لحنان والله أعلم (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو بكر العمري قال حدثني دعبل بن علي قال كان بالكوفة رجل من بني أسد يقال له علي بن آدم يهوي جارية لبعض نساء بني عيس فباعها لرجل من بني هاشم فخرج بها عن الكوفة فمات علي بن آدم جزءاً عليها بعد ثلاثة أيام من خروجها وبلغها خبره فماتت فعمل أهل الكوفة لهما أخباراً هي مشهورة عندهم (حدثني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أبو بكر العمري قال حدثنا أبو صالح الأزدي قال حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال حدثنا محمد بن سماعة قال آخر من مات من العشاق علي بن آدم الجعفي مر بمكتب في بني عيس بالكوفة فرأى فيه جارية تسمى منهلة عليها ثياب سواد فاستهم بها وأعجبته وكاف بها وقال فيها

* اني لما يعتادني * من حب لابس السواد

في فتنة وبليّة * ما ان يطيقها فؤادي

فبقيت لادنيا أصـدت وفاتي طلب المعاد

وسأل عنها فانما لها مالكة عبسية وكان ابن آدم خرازاً فتحمل أبوه بمجماعة من النجار على مولاتها لتبيعهما فأبى وخرج الى أم جعفر ورفع اليها قصته يسألها فيها المعونة على الجارية فخرج له توقيع بما أحب وأقام ينتجز تمام أمره فيينا هو ذات يوم على باب أم جعفر إذ خرجت امرأة من دارها فقالت أين العاشق فأشاروا اليه فقالت أنت عاشق وبينك وبين من تحب القناطر والجسور والمياه والانهار مع ما لا يؤمن من حدوث الحوادث وكيف تصبر على هذا انك لجسور صبور فخامر قلبه هذا القول وجزع فنادى فاكرتري بغلا الى الكوفة على الدخول فمات يوم دخول الكوفة

— ذكر عمرو بن بانه —

هو عمرو بن محمد بن سليمان بن راشد مولي ثقيف وكان أبوه صاحب ديوان ووجهاً من وجوه الكتاب ونسب الى أمه بانه القحطية وكان مغنياً محسناً وشاعراً صالح الشعر وصنعتة صنعة متوسطة التدور منها ما ليس بالكثير وكان يقعده عن اللحاق بالتقدم في الصنعة أنه كان مرتجلاً والمرتل من المحدثين لا يلحق الضراب وعلى ذلك فما فيه مطعن ولا يقصر جيد صنعتة عن صنعة طبقته وان كانت قليلة وروايته أحسن رواية وكتابه في الأغاني أصل من الاصول وكان يذهب مذهب ابراهيم بن المهدي في الغناء وتجنيسه ويخالف اسحق ويتعصب عليه تعصباً شديداً وبواجهه بذلك فينصره ابراهيم بن المهدي عليه وكان تياهاً ممجياً شديداً الذهاب بنفسه وهو معدود في ندماء الخلفاء ومغنيهم على ما كان به من الوضوح وفيه يقول الشاعر

أقول لعمرو وقد مر بي * فسلم تسليمه جافيه
لئن فضل الله فضل الغناء * لقد فضل الله بالعافيه

وقال ابن حمدون كان عمرو حسن الحكاية لمن أخذ الغناء عنه حتي كان من يسمعه لو توارى عنه عينه عمرو ثم غنى لم يشكك في أنه هو الذي أخذ عنه لحسن حكايته وكان محفوظاً ممن يعلمه ما علم أحداً قط إلا خرج نادراً مبرزاً (فأخبرني) جحظة قال حدثني أبو العنيس بن حمدون قال قال لي عمرو بن بانه علمت عشرة غلمان كلهم ثبتت فيهم الثقافة والحذق وعلمت أنه متقدم (١) أنت وتمررة وما قبست قط من أحد خلاف ذلك فعلمته وقال محمد بن الحسن الكاتب حدثني أبو جارية الباهلي عن أخيه أبي معاوية قال سمعت عمرو بن بانه يقول لاسحق في كلام جري بينهما ليس منلي يقاس بمثلك لانك تعلمت الغناء تكسباً وتعلمته تطرباً وكنت أضرب لثلاث أعلامه وكنت تضرب حتي تعلمه (وأخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثني محمد بن الحسن الحرون قال اجتمع عمرو ابن بانه والحسين بن الضحاك في منزل بن شعوف وكان له خادم يقال له مقحم وكان عمرو يقيم به فلما أخذ فيهم الشراب سال عمرو الحسين بن الضحاك أن يقول في مقحم شعراً فيغني فيه فقال الحسين

وابائي مقحم لعزته * قلت له اذ خلوت مكتما
تحب بالله من يخصك بالـود فما قال لا ولا نعمـا

الشعر للحسين بن الضحاك والغناء لعمر بن بانة ثاني ثعلب بالنصر قال فغني فيه عمرو ولم يزل
هذا الشعر غناءهم وفيه طربهم الى أن تفرقوا وأتاهم في عشتهم اسحق بن ابراهيم الموصلي فسالوا
ابن شفوف أن لا يأذن له فحجبه وانصرف اسحق بن ابراهيم الموصلي الى منزله فلما تفرقوا مر به
الحسين بن الضحاك وهو سكران فاخبره بجميع ما دار في مجلسهم فكتب اسحق الى ابن شفوف

يا ابن شفوف أما سمعت بما * قد صار في الناس كلهم علما
أتاك عمرو فبات ليلته * في كل ما يشتهي كما زعما
حتى اذا ما الظلام خالطه * سرى ديبيا فجامع الخدما
نمت لم يرض أن يفوز بها * سرا ولكن أبدى الذي كتما
حتى يغني لفرط صوته * صوتا شفي من فؤاده السقما
وابائي مقحم لعزته * قلت له اذ خلوت مكتما
تحب بالله من يخصك بالـود فما قال لا ولا نعمـا

فهجر ابن شفوف عمرو بن بانة مدة وقطع عشرته (وأخبرني) محمد بن العباس اليزيدي بهذا
الخبر قال حدثني ميمون بن هرون قال كان لمحمد بن شفوف الهاشمي ثلاثة غلمان مغنين ومنهم
انسان صقليان محبوبان خاقان وحسين وكان خاقان أحسن الناس غناء وكان حسين يغني غناء
متوسطاً وهو مع ذلك أضرب الناس وكان قليل الكلام جميل الاخلاق أحسن الناس وجهها وجمها
وكان الغلام الثالث خلا يقال له حجاج حسن الوجه وروي الغناء فتعشق عمرو بن بانة منهم المعروف
بحسين وقال فيه

وابائي مقحم لعزته * قلت له اذ خلوت مكتما
تحب بالله من يخصك بالـود فما قال لا ولا نعمـا

ولم يذكر غير هذا وقال عمرو بن الحسين حدثني أبو الحسين العاصمي قال دخلت أنا وصديق
لي على عمرو بن بانة في يوم صائف فصادفناه جالسا في ظل طويل ممتنع فدعانا الى مشاركته فيه
وجعل يغنيننا يومنا كله لحنه

صوت

نقابك فائن لا تفتننا * ونشرك طيب لا نحرمتنا
وخاتمك الباني غير شك * ختمت به رقاب العالمينا

الغناء لعمر بن بانة هزج خفيف بالنصر قال فما طربت لغناء قط طربي له ولا سمعت أشجى ولا
أحسن مما غناه (أخبرني) جعظلة قال حدثني أبو حشيشة قال كنت يوما عند عمرو بن بانة فزاره
خادم كان يحبه فطلب عمرو في الدنيا كلها من يضرب عليه فلم يجد أحدا فقال له جعفر الطبال
ان أنا غنيتك اليوم على عود يضرب به عليك أي شيء لي عندك قال مائة درهم ودستيجة نبيذ

وكان جعفر حاذقاً متقدماً بادرأ نادراً طيباً بذل المهمة فقال أسمى مخرج صوتك ففعل فسوى عليه طبله كما يسوي الوتر واتسكا عليه بركبته ووقع عليه ولم يزل عمرو يغني بقية يومه على ايقاعه لا ينكر منه شيئاً حتي انقضى يومنا ودفع اليه مائة درهم وأحضر الدسبيجة فلم يكن له من يحملها فحملها جعفر على عنقه وغطاها بطيلسانه وانصرفا قال أبو حشيشة حدثت بهذا اسحق بن عمرو ابن بزيع وكان صديق ابراهيم بن المهدي فحدثني أن ابراهيم بن المهدي قال يا جعفر حذق فلانة جاريتي ضرب الطبل ولك مائة دينار أعجل لك منها خمسين قال نعم فمجلت له الخمسون فلما حذقت طالب ابراهيم بتممة المائة فلم يعطه فاستعدي عليه أحمد بن أبي داود الحسني خليفته فأعداه ووكل ابراهيم وكيلا فلما تقدموا القاضي مع الوكيل أراد الوكيل أن يكسر حجة جعفر فقال أصالح الله القاضي سلمه من أين له هذا الذي يدعى وما سببه فقال جعفر أصالح الله القاضي أنا طبال وشارطني ابراهيم على مائة دينار على أن أحذق جاريتي فلانة وعجل لي خمسين ديناراً ومنعني الباقي بعد أن رضي حذقتها فيحضر القاضي الجارية وطبائها وأحضر أنا طبلي ويسمنا القاضي فان كانت مثلي قضى لي عليه وإلا حذقتها فيه حتي يرضى القاضي فقال له القاضي قم عليك لعنة الله وعلى من يرضي بذلك منك ومنها فأخذ الاعوان بيده فأقاموه (وقال) على بن محمد الشامي حدثني جدي ابن حمدون قال كنت عند ابن بانة يوماً ففتح باب داره فاذا بخادم أبيض شيخ قد دخل يقود بغلale عليه مزادة فلما رآه عمرو صرخ لإله إلا الله ما أعجب أمرك يادنيا فقلت له مالك قال يا عبد الله هذا الخادم رزق غلام علوية المغني الذي يقول فيه الحسين بن الضحاك الشاعر

يا ليت رزقا كان من رزقي * ياليتي حنطي من الخاق
قد صار الى ماترى ثم غناني لحنا له في هذا الشعر فما سمعت أحسن منه منذ خلقت

— نسبة هذا للحن —

صوت

يا ليت رزقا كان من رزقي * ياليتي حنطي من الخاق
* يا شادنا ملكته رقي * فاست أرجو راحة العتق

الشعر للحسين بن الضحاك والغناء لعمرو بن بانة ولحنه من الثقيل الاول بالوسطى وقال على بن محمد الشامي حدثني جدي يعني ابن حمدون قال كنا عند المتوكل ومعنا عمرو بن بانة في آخر يوم من شعبان فقال له عمرو يا أمير المؤمنين جعلني الله فداءك تأمر لي بمنزل فانه لا منزل لي يسمني فأمر المتوكل عبيد الله بن يحيى بأن يتناع له منزلا يختاره قال وهجم الصوم وشغل عبيد الله وانقطع عمرو عنا فلما اهل شوال دعا بنا المتوكل فكان اول صوت غناه عمرو في شعر هذا

صوت

ملاك ربي الاعياد تخلفها * في طول عمر ياسيد الناس

رفعت عن منزل امرت به * فأننى عنه مبعده خاس

اعوذ بالله والخليفة ان * يرجع ما قلته على راسى

لحن عمرو في هذا الموضع هزج بالنصر فدعا المتوكل لعبد الله بن يحيى فقال له لمذاقت عمر أبا بتياع المنزل الذى امرتك بأبتياعه فاعتل بدخول الصوم وأشعب الاشغال فتقدم اليه أن لا يؤخر ابتياع ذلك له فابتاع له الدار التى في دور سمر من رأى بحضرة دار المولى بن أيوب وفيها توفي عمرو (أخبرني) محمد بن ابراهيم قريش قال سمعت أحمد بن أبي الملاء قال جمع عبد الله بن طاهر بين المغنين وأراد أن يمتحنهم وأخرج بدرة دراهم سبقا لمن تقدم منهم وأحسن خضره مخارق وعلوية وعمرو بن بانه ومحمد بن الحرث بن بشخير ففني علوية فلم يصنع شيئاً وتبعه محمد بن الحرث فكانت هذه سبيله وامتدت الاعين الى مخارق وعمرو فبدأ مخارق ففني

اني امرؤ من خيرهم * عمى وخالى من جذام

فما منهم عمرو مع انقطاع نفسه حتى فني

يأربع سلامة بالمنحني * بخيف ساع جادك الوابل

وكان ابراهيم بن المهدي حاضراً فبكي طرباً وقال أحسنت والله واستحقت فان أعطيته والانخذ من مالى يا حبيبي عني أخذت هذا الصوت وقد والله زدت على فيه وأحسنت غاية الاحسان ولا يزال صوتي عليك أبداً فقال له عبد الله من حكمت له بالسبق فقد حصل له وأمر له بالبدرة فحملت الى عمرو (ثم) حدثنا بعد ذلك أن اسحق اتى عمرو بن راشد الحناني فقال له قد باغني خبر المجلس الذى جمع عبد الله فيه المغنين يمتحنهم ولو شاء لكان في راحة من ذلك قلت وكيف قال أما مخارق فأحسن القوم غناء إذا اتفق له أن يحسن وقلما يتفق له ذلك وأما محمد بن الحرث فأحسنهم شمائلا وأماهم إشارة بطرافه ووجهه في الغناء وليس له غير ذلك وأما عمرو بن بانه فاعلم القوم وأرقاهم وأما علوية فن أدخله ابن الزانية مع هؤلاء

نسبة هذين الصوتين ❦

صوت

اني امرؤ من خيرهم * عمى وخالى من جذام

خود كضوء البدر أو * أضوي لذي الليل التمام

فجري وشاحاها على * نحر اتى كالرخام *

والغناء لابن جامع رمل مطلق في مجري النصر عن اسحق

صوت

يا خليلي من بنى شيان * انا لاشك ميت فابكياني

ان روحي لم يبق منها سوى شئ * يسير معلق باساني

الشعر لابن العتاهية والغناء لابراهيم رمل بالوسطى عن عمرو والهشامى واهذا الشعر بخاطب

به أبو العتاهية عبد الله وزائدة بن معن بن زائدة الشيباني وكان صديقاً وخصاً بهما ثم إن يزيد بن معن غضب لمولاة لهم يقال لها سمدى وكان أبو العتاهية يشبب بها فضره مائة سوط فمجهاج وهجا اخوته ثم أصاح بينهم مندل بن علي العبدي وهو مولى أبي العتاهية فماد الى ما كان عليه لهم فاخبرني وكيع قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد التوفلي عن أبيه قال قول أبي العتاهية * يا خيل من بني شيبان * يخاطب به عبد الله ويزيد ابني معن بن زائدة أو قال عبد الله وزائدة (أخبرني) ابن عمار قال حدثني محمد بن موسى ابن حماد وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن سعيد أبو سويد عبد القوي عن محمد بن أبي العتاهية قال كان أبو العتاهية في حديثه يهوي امرأة من اهل الحيرة ناخفة لها حسن وجمال ودمانة وكان ممن يهواها ايضاً عبد الله بن معن بن زائدة ابو الفضل وكانت مولاة لهم يقال لها سمدى وكان ابو العتاهية مغرماً بالنساء فقال فيها

الاياذوات السحق في الغرب والشرق * افقن فان النيك اشهي من السحق
* افقن فان الحبز بالادم يشهي * وليس يسوغ الحبز بالحبز في الحاق
* اراكن ترقن الخروق بمثلها * واي ايب يرقع الخرق بالخرق
وهل يصاح المهراس الابعوده * إذا احتسج منه ذات يوم الى الدق
قال وقال فيه ايضاً

قلت للقلب اذ طوي وصل سمدى * لهواء البعيدة الانساب

انت مثل الذي يفر من القط * زحذار الندي الى الميزاب

قال محمد بن محمد بن محمد في خبره فغضب عبد الله بن معن لسمدى فضره ابا العتاهية مائة فقال

* جلدتي بكفها * بنت معن بن زائدة

* جلدتي بكفها * باني انت جلده *

* جلدتي وبالغت * مائة غير واحد

إجلدي إجلدي إجلدي * انما انت والده *

(أخبرني) وكيع قال حدثني ابو ايوب المديني قال احتال عبد الله بن معن فضره ابا العتاهية ضرباً غير مبرح اشفاقاً ممن يغني به فقال

إجلدي إجلدي إجلدي * انما انت والده *

(أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا الغلابي قال حدثني مهدي قال تهدد عبد الله بن معن ابا العتاهية وخوفه ونهاه أن يعرض لمولاته سمدى فقال أبو العتاهية قوله

ألا قل لابن معن والذي في الود قد حلا

لقد بلغت ما قالا * فما باليت ما قالا

ولو كان من الاسد * لما راع ولا هالا

فصنع ما كنت حابت * به سيفك خلخالاً

فما تصنع بالسيف * إذا لم تك قتالا
ولو مد إلى أذنيه * كفيه لما نالا
قصير الطول والطول * فلا شب ولا طالا
أري قومك أبطالا * وقد أصبحت بطلا

(أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني الحسن بن علي الرازي قال حدثني أحمد بن أبي فتن قال كنا عند ابن الأعرابي فذكر قول يحيى بن نوفل في عبد الملك بن عمير القاضي

إذا كلمته ذات دل الحاجة * فهم بأن يقضى تخنح أو سعل

وإن عبد الملك بن سليمان بن عمير قال تركني والله وإن السعلة تعرض لي في الحلال فاذكر قوله فاتركها قال فقلت له هذا عبد الله بن معن بن زائدة يقول له أبو العتاهية

فصنع ما كنت حايث * به سيفك خاخالا

وما تصنع بالسيف * إذا لم تك قتالا

قال فقال عبد الله ما لبست السيف قط فامحني إنسان الأقلت إنه يحفظ شعرا أبي العتاهية في فينطر الى بسببه فقال ابن الأعرابي أعجبوا اليه لعنه الله بهجوم مولاة وكان أبو العتاهية من موالى بني شيبان (وقال)

محمد بن موسى في خبره وقال أبو العتاهية بهجوم عبد الله بن معن

لا تكثرا يا صاحبي رحلى * في شتم من أكثر من عدلى

سبحان من خص ابن معن بما * أري به من قلة العقل

قال ابن معن وجلا نفسه * على من الجلوة يا أهلى

أنافاة الحى من وائل * في الشرف الباذخ والنبل

ما في بني شيبان أهل الحجى * جارية واحدة مثلى

* ياليتني أبصرت دلالة * تدانى اليوم على فحل

والهفتا اليوم على أمرد * ياصق منى القرط بالحجل

أيتيه يوما فصافحته * فقال دع كفى وخذر جلى

يكفى أبا الفضل فيما من رءى * جارية تكفى أبا الفضل

قد نقطت في خدها نقطة * مخافة العين من الكحل

إن زرتموها قال حجباها * نحن عن الزوار في شغل

مولانا خالية عندها * بعل ولا إذن على البعل

قولا لعبد الله لائحها * وأنت رأس النوك والجهل

أتجهد الناس وأنت امرؤ * تجهد في الدبر وفي القبل

تبذل ما يمنع أهل الندي * هذا لعمرى منهي البذل

ما ينبغي للناس أن ينسبوا * من كان ذا جود إلى البخل

وقال في ضربه إياه

ضربتني بكفها بنت معن * أوجمت كفها وما أوجعتني

ولعمري لو لأذى كفها إذ * ضربتني بالسوط ما تركتني

(أخبرني) ابن عمار قال حدثني محمد بن موسى وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثني علي بن محمد قال لما اتصل هجاء أبي العتاهية بعبد الله بن معن غضب من ذلك أخوه يزيد بن معن فهجاه أبو العتاهية فقال

بني معن ويهدمه يزيد * كذلك الله يفعل ما يريد

فمن كان للحساد غما * وهذا قد يسره الحسود

يزيد يزيد في منع وبخل * ويتقص في النوال ولا يزيد

(أخبرني) محمد بن يحيى عن جبلة بن محمد قال حدثني أبي قال هجا أبو العتاهية بني معن فمضوا إلي مندل وحبان ابني علي العنزبيين الفقيرين وكانا من سادات أهل الكوفة وهما من بني عمرو بن عمرو بطن من تقدم من غزاة فقالوا لهما نحن واحد وأهل بيت لا فرق بيننا وقد آتي مولى لكم هذا مالوا آتي من بغير الولاء لوجب أن تردعاه فاحضرا أبا العتاهية ولم يكن يمكنه الخلاف عليهما فأصلح بينهما وبين عبد الله ويزيد ابني معن وضمنا عنه خلوص النية وغنما أن لا يتبعاه بسوء وكانا ممن لا يمكن خلافهما فرجعت الحال إلي المودة والصفاء وجعل الناس يمدحون أبا العتاهية فيما فرط منه ولامه آخرون على صاحبه لهم فقال

ما لعذالي ومالي * امروني بالضلال

عذلوني في اغتفاري * لابن معن واحتملي

أنا منه كنت اكبي * زنده في كل حال

كل ما قد كان منه * فلقبح من فعالي

إنما كانت عيني * ضربت جهلا شمالي

ماله بل نفسه لي * وله نفسي ومالي

قل لمن يعجب من حسن رجوعي وانتقالي

قد رأينا ذا كثيرا * جاريا بين الرجال

رب وصل بعد صد * وقل بعد وصال

(أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن موسى قال كان أبو العباس زائدة بن معن صديقاً لأبي العتاهية ولم يكن أخويه عليه فمات فرثاه فقال

حزنت لموت زائدة بن معن * حقيق أن يطول عليه حزني

ففي الفتيان زائدة المصفي * أبو العباس كان أخي وخدني

فتي قومي وأي فتى توارت * به إلا كفان تحت نري ولبن

ألا يا قبر زائدة بن معن * دعوتك كي تحيب فلم تحبني

سل الأيام عني أن قومي * أصبت بهن ركناً بعد ركن

صوت

فما روضة بالحزن طيبة الثرى * يمج الندي جنبانها وعرارها
بأطيب من أرد ان عزة موهنا * وقد أوقدت بالمدل الرطب نارها
فان خفيت كانت لعينيك قرّة * وان تبد يوما لم يعمك عارها
من الحفرات البيض لم تر شقوة * وفي الحسب المكنون صاف نجارها

الشعر لكثير والغناء لمعبد في الاول والثاني ولحنه من الثقيل الاول بالسبابة في مجري الوسطي عن اسحق وذكر عمرو بن بانه انه لابن سريج وللغريض في الرابع والثالث ثقيل أول بالنصر عن عمرو وحش وذكر المشامي ان في الاول والثاني رملا لابن سريج بالوسطي وذكر عمرو وحش ان فيه رملا لابن جامع بالنصر وفي الابيات خفيف ثقيل يقال انه لمعبد ويقال انه للغريض وأحسبه للغريض (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة هكذا موقوفا لم يتجاوز وأخبرني ان كثير بن عبد الرحمن كان غالبا في التشيع وأخبر عن قطام صاحبة ابن ملجم في قدمه قدمها الكوفة فأراد الدخول عليها ليومئها فقبل له لاترزا فان لها جوابا فأني وأناها فوقف على بابها فقرعه فقالت من هذا فقال كثير بن عبد الرحمن الشاعر فقالت لبنات عم لها تخين حتي يدخل الرجل فولحن البيت وأذنت له فدخل وسحت من بين يديه فرآها وقد ولت فقال لها أنت قطام قالت نعم قال صاحبة على بن أبي طالب عليه السلام قالت صاحبة عبد الرحمن بن ملجم قال اليس فيك قتل على بن أبي طالب قالت بل مات بأجله قال أما والله لقد كنت أحب ان أراك فلما رأيته نبت عيني عنك فما احلوا ليت في خلدي قالت والله انك لقصير القامة عظيم الهامة قبيح المنظر وانك لسكران الاول تسمع بالمعدي خير من ان تراه فقال

رأت رجلا أودى السفار بوجهه * فلم يبق إلا منظر وجناجن
فان أك معروق المظالم فاني * اذا وزن الاقوام بالقوم وازن
واني لما استودعتني من أمانة * اذا ضاعت الاسرار للسردافن

فقال أنت لله أبوك كثير عزة قال نعم قالت الحمد لله الذي قصر بك فصرت لاتعرف الا بامرأة فقال الامر كذلك فوالله لقد سار بها شعري وطار بها ذكري وقرب من الحليفة مجلسي وانا لكما قلت

فان خفيت كانت لعينك قرّة * وان تبد يوما لم يعمك عارها
فما روضة بالحزن طيبة الثرى * يمج الندي جنبانها وعرارها
بأطيب من أردان عزة موهنا * وقد أوقدت بالمدل اللدن نارها

فقال بالله ما رايت شاعرا قط انقص عقلا منك ولا أضعف وصفاً أين أنت من سيدك امري القيس حيث يقول

ألم تراني كلما جئت طارقا * وجدت بها طيباً وان لم تطيب
نخرج وهو يقول الحق أبهج لا يخيل سيبله * والحق يعرفه ذوو الالباب

صوت

هـاك فاشربها خليلي * في مدي الليل الطويل
قهوة في ظل كرم * سبيت من نهر بيل
في لسان المسر منها * مثل طعم الزنجبيل
قل لمن يلحاك فيها * من فقيه أو نبيل
أنت دعها وارج أخرى * من رحيق السلسيل
تعطش اليوم وتسقى * في غيد امت الطلول

الشعر لآدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز والغناء لابراهيم الموصلي هزج بالنصر عن حبش
ولابراهيم بن المهدي في الخامس والسادس والاول خفيف رمل بالوسطي عن الهشامي ولهاشم فيها
ثاني ثقيل بالنصر وقيل لعبد الرحيم

— ذكر آدم بن عبد العزيز وأخباره —

آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد
شمس بن عبد مناف وأمه أم عاصم بنت سفيان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ايضاً وهو
احد من من عليه ابو العباس السفاح من بني أمية لما قتل من وجد منهم وكان آدم في اول امره خليعاً
ماجناً منهم كما في الشراب ثم نكح بعد ماعمر ومات على طريقة محمودة (واخبرني) الحسين بن علي
عن احمد بن سعيد الدمشقي عن الزبير بن بكار عن عمه ان المهدي انشد هذه الابيات وغنى
فيها بحضرته

أنت دعها وارج أخرى * من رحيق السلسيل

فسمّل عن قائمها فقيل آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز فدعا به فقال له ويلك تزندق
قال لا والله يا امير المؤمنين ومتي رأيت قرشياً تزندق والحنة في هذا اليك ولكنه طرب غلبي وشعر
طفح على قاي في حال الحداثة فنطقت به فيحلى سبيله قال وكان المهدي يحبه ويكرمه لظرفه وطيب
نفسه وروى هذا الخبر عن مصعب الزبيري واسحق بن ابراهيم الموصلي قال كان آدم بن عبد العزيز
يشرب الخمر ويفرط في المجون وكان شاعراً فأخذ المهدي فصر به ثمانية سوط على أن يقر بالزندقة
فقال والله ما أشرك بالله طرفة عين ومتي رأيت قرشياً تزندق قال فأين قولك

اسقني واسق غصينا * لاتبع بالنقد ديناً

اسقنيها مرة الطم * ثم تريك الشين زينا

في هذين البيتين لعمر بن بانة ثاني ثقيل بالوسطي ولابراهيم هزج بالنصر قال فقال لئن كنت ذاك
فما هو مما يشهد على قائمه بالزندقة قال فأين قولك

اسقني واسق خليلي * في مدي الليل الطويل

قهوة صباء صرفاً * سبيت من نهر بيل

لونها أصفر صاف * وهي كالمسك القليل

في لسان المرء منها * مثل طعم الزنجبيل
 ريحها ينفج منها * ساطعا من رأس ميل
 من ينل منها ثلاثا * ينس منهاج السبيل
 فتي مانال خسا * تركته كالفيتيل
 ليس يدري حين ذاك * مادبير من قبيل
 ان سمى عن كلام الـ * الـ فيهما الثقيل
 لشديد الوقرائي * غير معطواع ذليل
 قل لمن ياحاك فيها * من فقيه أو نبيل
 أنت دعه او ارج أخرى * من رحيق السليل
 تمطش اليوم وتسقى * في غد نعت الطلول

فقال كنت فتي من فتيان قریش أشرب النبيذ وأقول ما قلت على سبيل المجون والله ما كفرت بالله قط ولا شككت فيه نخلي سبيله ورق له قال مصعب وهو الذي يقول

صوت

استقني يامعاويه * سبعة أو ثمانية
 استقنيها وغني * قبل أخذ الزبانية
 استقنيها مسدامة * مرة الطعم صافية
 ثم من لامنا عليها * فذاك ابن زانية

فيه خفيف رمل بالبصر ينسب الى أحمد بن المكي والى حكم الوادي قال وآدم الذي يقول
 أقول وراعي ايوان كسري * برأس معان أو أذر وسفان
 وأبصرت البغال مربطات * به من بعد أزمنة حسان
 يعز على أبي ساسان كسري * بموقفكن في هذا المكان
 شربت على تذكرة عيش كسري * شرابا لونه كالزعفران
 ورحلت كأنني كسري اذا ما * علاه التاج يوم المهرجان
 قال وهو الذي يقول

أحبك حين لي واحد * وآخر أنك أهل لذاك
 فأما الذي هو حب الطباع * فشي خصصت به عن سواك
 وأما الذي هو حب الجمال * فلست أرى ذاك حتي أراك
 ولست أمن بهذا عليك * لك المن في ذا وهذا وذاك

(أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي عن فليح بن سليمان قال مررنا يوما مع خالصة في موكبها فوقفت على آدم بن عبد العزيز فقالت يا أخي طابت منا حاجة فرفعناها لك الي السيدة وأمرت بها وهي في الديوان فساء ظنك بها فقمدت عن تجزها قال فموه لها عذرا

اعتذر به فوقفت عن الموكب حتي مضت ثم قلت له أخملت نفسك والله ما أحسب انه حبسك عنها
الا الشراب أنت تري الناس يركضون خلفها وهي ترف عليك لحاجتك فقال والله هو ذاك اذا
أصبحت فكل كسرة ولو بملح وافتح ذك فان كان حامضاً دبغ معدتك وان كان حلوا خرطك
وان كان مدركا فهو الذي أردت قلت لا بارك الله عليك ومضيت ثم أقلع بعد ذلك وتاب فاستأذن
يوما على يعقوب بن الربيع وأنا عنده فقال يعقوب ارفعوا الشراب فان هذا قد تاب وأحسبه يكره
أن يراه فرفع وأذن له فاما دخل قال اني لاجد ربح يوسف لولا ان تفندون قال يعقوب هو الذي
وجدت ولكننا ظننا أن يثقل عليك لترك الشراب قال أي والله انه ليثقل على ذاك قال فهل قلت
في ذلك شيئا منذ تركته قال قلت

الا هل بقي عن شربها اليوم صابر * ليجزيه يوما بذلك قادر *

شربت فلما قيل ليس بنازع * نزعته وتوبني من أذي اللوم طاهر

(أخبرني) علي بن صالح بن الهيثم قال حدثني أبو هفان عن اسحق قال كان مع المهدي رجل من
أهل الموصل يقال له سليمان بن المختار وكانت له لحية عظيمة فذهب يوما ليركب فوقعت لحيته
تحت قدمه في الركاب فذهب عامتها فقال آدم بن عبد العزيز قوله

قد استوجب في الحليم * سليمان بن مختار

بما طول من لحية * جزا بمنشار *

أو السيف أو الحلق * أو التحريق بالنار

فقد صار بها أشهر * من راية بيطار

فقال ثم أنشدها عمر بن بزيع المهدي فضحك وسارت الابيات فقال أسيد بن أسيد وكان وافر
الاحية ينبغي لأمير المؤمنين أن يكف هذا الماحن عن الناس فبانت آدم بن عبد العزيز فقال

لحية تمت وطالت * لاسيد بن أسيد

كشراع من عباء * قطعت جبل الوريد

يعجب الناظر منها * من قريب وبعيد

هي ان زادت قليلا * قطعت جبل الوريد

وقال وكان المهدي يربي آدم ويحبه ويقربه وهو الذي قال لعبد الله بن علي لما أمر بقتله في بني
أمية بنهر أبي قرطس ان أبي لم يكن كأبائهم وقد علمت مذهبهم فيكم فقال صدقت وأطلقه وكان
طيب النفس متصوفا ومات على توبة ومذهب جليل

صوت

ألا يا صاح للعجب * دعوتك ثم لم تحب

الى القينات والاذنا * ت والصهايا والطرب

ومنهن التي تبلت * فؤادك ثم لم تتب

الشعر ليزيد بن معاوية يقوله للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام والغناء لسائب خاثر خفيف

رمل بالوسطي عن حبش (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني المدائني قال قدم سلم بن زياد على يزيد فتأدبه فقال له ليلة الا أوليك خراسان قال بلى وسجستان فعقد له في ليلته فقال

أسقي شربة فروي عظامي * ثم عدوا سق مثاها ابن زياد
موضع السر والامانة مني * وعلى ثغر مغنى وجهادي

(قال) ولما حج في خلافة أبيه جلس بالمدينة على شراب فاستأذن عليه عبد الله بن العباس والحسين ابن علي فأمر بشرا به فرفع وقيل له إن ابن عباس إن وجد ربح شرابك عرفه فحجبه وأذن للحسين فلما دخل وجد رائحة الشراب مع الطيب فقال لله در طيبك هذا ما أطيبه وما كنت أحسب أحداً يتقدمنا في صنعة الطيب فما هذا يا ابن معاوية فقال يا أبا عبد الله هذا طيب يصنع لنا بالشأم ثم دعا بقدر فشربه ثم دعا بقدر آخر فقال اسق أبا عبد الله يا غلام فقال الحسين عليك شرابك أيها المرء لا عين عليك مني فشرب وقال

ألا يا صاح للعجب * دعوتك ثم لم تحب
الى القينات والاذنا * توالصها والطرب
وباطية مكالة * عليها سادة العرب
وفيهن التي تبت * فؤادك ثم لم تب

فوئب الحسين عليه السلام وقال بل فؤادك يا ابن معاوية

صوت

أأن نادى هذيل يوم فلج * مع الاشراق في فن حمام
ظلمت كأن دمعك درسلك * وهي خيطاً وأسلمه النظام
تموت تشوقاً طوراً وتحيا * وأنت جدير أنك مستهام
كانك من تذكر أم عمرو * وحبل وصاها خاق رمام
سلام الله يامطر عليها * وليس عليك يامطر السلام
فان يكن النكاح أحل شيء * فان نكاحها مطراً حرام
ولا غفر الا له لمنكحها * ذنوبهم وإن صلوا وصاموا
فطلقها فلست لها بكفء * والا عض مفرك الحسام

الشعر للاحوص والقناء لمعبد من القدر الاوسط من الثقيل الاول بالبنصر في مجرى الوسطي ولابراهيم الموصل في الاربعة الابيات الاول ثاني ثقيل أول بالسبابة في مجرى البنصر (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن ثابت بن ابراهيم بن خلاد الانصاري قال حدثني أبو عبد الله بن سعد الانصاري قال قدم الاحوص البصرة فخطب الى رجل من تميم ابنته وذكر له نسبه فقال هات لي شاهداً واحداً يشهد أنك ابن حمي الدبر وأزواجك فجاءه بمن شهد له على ذلك فزوجه إياها وشرطت عليه أن لا ينعما من أحد من أهلها فخرج بها الى المدينة وكانت أختها عند

رجل من بني تميم قريباً من طريقهم فقالت له اعدل بي الى אחتي ففعل فذبحت لهم وأكرمهم وكانت من أحسن الناس وكان زوجها في إبله فقالت زوجة الاخوص له أقم حتي يأتي فلما أمسوا راح مع إبله ورعائه وراحت غنمه فراح من ذلك أمر كثير وكان يسمى مطراً فلما رآه الاخوص ازدراه واقتحمته عنه وكان قبيحاً دميماً فقالت له زوجته قم الى سالفك وسلم عليه فقال وأشار الى أخت زوجته بأصبعه

سلام الله يا مطر عايلها * وليس عليك يا مطر السلام

وذكر الابيات وأشار الى مطر بأصبعه فوثب اليه مطر وبنوه وكاد الامر يتفاقم حتى حجز بينهم قال الزبير قال محمد بن ثابت بن عبد الله بن سعد الذي حدث بهذا الحديث أمة بنت الاخوص وأما التيمية أخت زوجة مطر (وأخبرنا) الحسين بن يحيى قال حدثنا حماد عن أبيه أن امرأة الاخوص التي تزوجها إحدى بني سعد بن زيد مناة بن تميم وذكر باقي القصيدة وهو قوله

كأنك من تذكر أم عمرو * وحبل وصالها خاق ريام

صريع مدامة غلبت عايله * تموت لها المفاصل والعظام

وأني من بلادك أم عمرو * سقى داراً تحل بها الغمام

تحل التهد من أحدو أدنى * مساكنها السكنية أو سنم

نلو لم ينكحوا الا كفيلاً * لكان كفيها الملك الهمام

(أخبرني) الحسين قال قال حماد قرأت على أبي حدثنا ابن كناسة قال مر بنا أشعب ونحن جماعة في المجلس فأتى جارا لنا صاحب جوار يقال له أبان بن سليمان وعليه رداء خالق قد بدا منه ظهره وبه آثار فسلم علينا فرددنا عايله السلام فلما مضى قال بعض القوم مدني مجلود فأراه سمعها أو سمعها رجل يمشي معه فأخبره فلما انصرف وانتهى الى المجلس قال

سلام الله يا مطر عايلها * وليس عليك يا مطر السلام

فقالت للقوم أنتم والله مطر ومثل ما جرى في هذا الخبر من قوله في المرأة خبر له أخرسه فرجع له ابن حزم (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن فضالة عن جميع بن يعقوب قال خطب أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بنت عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر إلى أخيها معمر بن عبد الله فزوجه إياها فقال الاخوص أبيتا وقال لفتي من بني عمرو بن عوف أنشدها معمر بن عبد الله في مجلسه ولات هذه الحية فقال الفتى نعم فجاءه وهو في مجلسه فقل

يا معمر يا ابن زيد حين تنكحها * وتستبد بأمر النوى والرشد

فقال كان ذلك الرجل غائباً فقال الفتى

أما تذكرت ضيقاً فتحفظه * أو عاصماً أو قتل الشعب من أحد

قال ما فعلت ولا تذكرت فقال الفتى

أ كنت تجهل حزم ما حين تنكحها * أم خفت لازلت فيها جائع السكبد

قال معمر لم أجعل حزم ما فقال الفتى

أبعد صهر بني الخطاب تجمعهم * صهراً وبعد بني العوام من أسد

فقال معمر قد كان ذلك فقال الفتي

هها سليمة خيل غير مقرفة * مظلومة حبست للعير في الجرد

قال نعم أعانها الله وصبرها فقال الفتي

فكل ما نالنا من عار منكجها * سوى إذا فارقت وهى لم تلد

قال نعم إلى الله عز وجل في ذلك الرغبة قال الزبير أما قوله صهر بني الخطاب فان جملة بذت أبي الافاح

كانت عند عمر بن الخطاب فولدت له عاصم بن عمر وأما صهر بني العوام فان نهيسة بنت النعمان بن

عبد الله بن أبي عتبة كانت عند يحيى بن حمزة بن عبد الله بن الزبير فولدت له أبا بكر ومحمدا

(أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني مصعب قال قال الهدير كرهت أم

جعفر أصواتاً من الغناء القديم فأرسلت لها رسولا يلقياها في البحر ثم غنيتها جارية بعد ذلك

سلام الله يا مطر عاها * وليس عايك يا مطر السلام

فقلت هذا أرسلوا به رسولا مفردا الى دهلك لياقيه في البحر خاصة قال والذي حمل أم جعفر على

هذا التطير على ابنها محمد الامين من هذه الاصوات أيام محاربتة أخيه المأمون فنهها قوله

كليب لعمرى كان أكثر ناصرا * وأكثر جرما منك ضرج بالدم

ومنها قوله هم قتلوه كي يكونوا مكانه * كما غدرت يوما بكسري مرازبه

ومنها قوله

رأيت زهيرا تحت كل كل خالد * فأقبلت أسمي كالعجول أبادره

ومنها قوله

أبا منذر أفيت فاستبق بعضنا * حنانيك بدض الشراهن من بدض

مضي الحديث

صورت

وكنا كندمانى جذيمة حقة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كافي ومالكا * لظول اجتماع لم نبت ليلة معا

الشعر لمتعم بن نورية رني أخاه مالكا والغناء لسياط

ذ كرمتم وأخباره وخبر مالكا ومقتله

هو متعم بن نورية بن عمرو (١) بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن ربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد

(١) وقال ابن الانباري ابن جرة بدل عمرو وقال ابن خالكان وكان مالكا بن نورية رجلا

سريا نبيل يردف الملوك ولاردافة موضعان أحدهما ان يردفه الملك على دابته في صيد او غيره من

مواضع الانس والموضع الثاني انبل وهو ان يخاف الملك اذا قام عن مجلس الحكم فينظر بين

الناس بعده وهو الذي يضرب به المثل فيقال مرعى ولا كالسعدان وماء ولا كصداء وفتي ولا ككالك

منة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار ويكنى متمع بن نورة أبانهمشل ويكنى
أخوه مالك أبان المغوار وكان مالك يقال له فارس ذى الحمار قيل له ذلك بفارس كان عنده يقال له
ذو الحمار وفيه يقول وقد أحده في بعض وقائمه

جري بني فلان ذوا الحمار وضيعتي * بما فات أطواء بني الأصغر

(أخبرني) أبو خليفة عن محمد بن سلام قال كان مالك بن نورة شريفاً فارساً شاعراً وكانت فيه خيلاء
وتقدم وكان ذالمة كبيرة وكان يقال له الجفول وكان مالك قتل في الردة قتله خالد بن الوليد بالبطاح
في خلافة أبي بكر وكان مقبياً بالبطاح فلما تلبأت سجاح اتبعها ثم أظهر أنه مسلم فضرب خالد عنقه
صبراً فطمعن عليه في ذلك جماعة من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وأبو قتادة الأنصاري لانه تزوج
امراًة مالك بعده وقد كان يقال انه يهواها في الجاهلية واتهم لذلك انه قتله مسلماً ليتزوج امرأته بعده
(حدثنا) بالسبب في مقتل مالك بن نورة محمد بن جرير الطبري قال كتب إلي السري بن يحيى يذكر
عن شعيب بن ابراهيم التيمي عن سيف بن عمر عن الصقعب بن عطية عن أبيه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم استعمل عماله على بني تميم فكان مالك بن نورة عامله على بني يربوع قال ولما تلبأت
سجاح بنت الحرث بن سويد بن علفان وسارت من الجزيرة راسات مالك بن نورة ودعته الى
المواعدة فأجابها ونهاها عن غزوها وحملها على احياء بني تميم فأجابته وقالت نعم فشأنك ممن
رأيت وانما أنا امرأة من بني يربوع وان كان ملك فهو ملككم فلما تزوجها مسيلة الكذاب
ودخل بها انصرفت الى الجزيرة وصالحته أن يحمل عليها النصف من غلات البعثة فارعوى
حينئذ مالك بن نورة وندم وتحير في أمره فليحق بالبطاح ولم يبق في بلاد بني حنظلة شئ يكره الا
ما بقى من أمر مالك بن نورة وما ناسب اليه بالبطاح فهو على حاله متحير ما يدري ما يصنع وقال سيف
فحدثني سهل بن يوسف عن القاسم بن محمد وعمر بن شعيب قال لما أراد خالد بن الوليد المسير
خرج وقد استبرأ اسداً وغطفان وغنيا فسار يريد البطاح دون الحزن وعليها مالك بن نورة
وقد تردد عليه أمره وقد ترددت الانصار على خالد وتحلفت عنه وقالوا ما هذا بعهد الخليفة الينا
فقد عهد الينا إن نحن فرغنا من البراهمة واستبرأنا بلاد القوم أن يكتب الينا بما نعمل فقال خالد إن
يكن عهد اليكم هذا فقد عهد إلى أن أمضى وأنا الامير والى تنهى الاخبار ولو أنه لو لم يأتني له كتاب
ولا أمر ثم رأيت فرصة ان أعلمته بها فاتني لم أعلمه حتى أتتهزها وكذلك لو ابتلينا بأمر ليس منه
عهد الينا فيه لم ندع أن نرعى لفضل ما يحضرتنا ونعمل به وهذا مالك بن نورة بحيانا وأنا قاصد له
بمن مئى من المهاجرين والتابعين لهم باحسان ولست أكرهمهم ومضى خالد ويرمت الانصار وتراموا
وقالوا لئن أصاب اليوم خيراً إنه لخير حرمتموه ولئن أصابتكم مصيبة ليجتنبكم الناس فاجمعوا على
اللاحاق بخالد وجردوا اليه رسولا فأقام عليهم حتى لحقوا به ثم سار حتى لحق البطاح فلم يجد به أحدا
قال السري عن شعيب عن سيف عن جذيمة بن سحرة الغففاني عن عثمان ابن سويد عن سويد بن
المنعة الرياحي قال قدم خالد بن الوليد البطاح فلم يجد عليه أحداً ووجد ملكاً قد فرقهم في أهوالهم
ونهاهم عن الاجتماع فبث السرايا وأمرهم برعاية الاسلام فمن أجاب فسالموه ومن لم يجب وامتنع

فأقبلوه وكان فيما أوصاهم أبو بكر إذا نزلتم فأذنوا وأقيموا فان أذن القوم وأقاموا فكفوا عنهم وان لم يفعلوا فلا شيء الا الغارة ثم أقتلوا كل قتلة الحرق فما سواه فان أجابوكم الى داعية الاسلام فسلموهم فان هم أقروا بالزكاة قبلتم منهم والا فلا شيء الا الغارة ولا كلمة فجاءته الحيل بمالك بن نورة في نفر معه من بني ثعلبة بن ربوع ومن بني عاصم وعبيد وجعفر واختلفت السرية فيهم وفيهم أبو قتادة وكان ممن شهد انهم قد أذنوا وأقاموا وصلوا فلما اختلفوا فيهم أمر بحبسهم في ليلة باردة لا يقوم لها شيء وجعلت زرداد بردا فأمر خالد مناديا فنادى دافئوا أسراكم وكان في لغة كنانة اذا قالوا دافئنا الرجل وادفئوه فذلك معنى أقتلوه وفي لغة غيرهم ادفئوه من الدفء فظن القوم أنه يريد القتل فقتلوه فقتل ضرار بن الازور مالكا فسمع خالد الداعية فخرج وقد فرغوا منهم فقال اذا أراد الله أمراً أصابه وقد اختلف القوم فيهم فقال أبو قتادة هذا عملك فزبره خالد ومضى حتى أتى أبا بكر فغضب عليه أبو بكر حتى كلفه عمر بن الخطاب فيه فلم يرض الا بأن يرجع اليه فرجع اليه فلم يزل معه حتى قدم المدينة وقد كان تزوج خالد أم تميم بنت المهلب وتركها لينقض طهرها وكانت العرب تكره النساء في الحرب وتعايره فقال عمر لابني بكر إن في سيف خالد رهقاً وحق عليه ان يقيده واكثر عليه من ذلك وكان ابو بكر لا يقيد من عمله ولا من درعيه فقال هبه يا عمر تأول فأخطأ فأرفع لسانك عن خالد وودي مالكا وكتب الى خالد أن يقدم عليه ففعل وأخبره خبره فعمدته وقبل منه وعنفه بالتزويج الذي كانت العرب تعيب عليه من ذلك فذكر سيف عن هشام بن عروة عن أبيه قال شهد قوم من السرية انهم أذنوا وأقاموا وصلوا وشهد آخرون انه لم يكن من ذلك شيء فقتلوا وقدم اخوه متمم يثشد ابا بكر دمه ويطلب اليه في سبيه فكاتب له برد السبي وألح عليه عمر في خالد أن يعزله وقال إن في سيفه رهقاً فقال له لا يا عمر لم أكن لاشيم سيفاً سله الله على الكافرين (حدثنا) محمد بن اسحق قال كتب الى السري عن شعيب عن سيف بن جذيمة عن عثمان بن سويد قال كان مالك من أكثر الناس شعراً وان أهل العسكر اتقوا القدور برؤسهم فأممها رأس الا وصلت النار الى بشرته ما خلا مالكا فان القدر فضجت وما نضج رأسه من كثرة شعره ووقى الشعر البشرة من حر النار أن تبلغ منه ذلك قال وأنشد متمم عمر ابن الخطاب ذكر خصمه يعني قوله

لقد كفن المنهال تحت ردائه * فتي غير مبطان العشيات أروعا

فقال أ كذلك كان ياتهم قال أما ما أعني فعم (أخبرني) الزبيدي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد ابن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب وحدثني أحمد بن الجعد قال حدثنا محمد بن اسحق المسيبي قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب ان مالك بن نورة كان من أكثر الناس شعراً وان خالد لما قتله أمر برأسه فجعل أنفية لقدر فنضج ما فيها قبل أن تبلغ النار الى شواته (أخبرني) محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا مسلمة عن ابن اسحق عن طابعة ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه ان أبا بكر كان من عهده الى حيوشه أن اذا غشيتم داراً من دور الناس فسمعت فيها أذاناً للصلاة فأمسكوا عن أهلها حتى

تسألوهـم ماذا فـعـمـوا واذا لم تـسـمـعـوا اذانا فـشـنـوا الفـارـات فاقـتـلـوا وحرـقـوا فـكـان من شـهـد لمـالـك
بالاسـلام أبو قتـادـة الانصـارى واسـمـه الحـرث بن ربـيـع أخـو بني مـسـلـمة وقـد كان عاـهـد الله أنـه
لا يشـهـد حـرباً بـعـدـها أبداً وكن يـحـدث انـهـم لما غـشـوا القـوم راعـوهم تـحـت الـبـل فآخـذ القـوم
السـلاح قال فـقـلنا لـهـم فـما بال السـلاح مـعـكم فـان كنتم كما تقولون فـضـمـوا السـلاح ففـعـلـوا ثم صـلينا
وصـلوا وكان خـالـد يـعـتـذر في قـتـله انـه قال له وهو يـراجـمـه ما أخـال صـاحـبكم يـبـني النـبي صـلى الله عـلـيه
وسـلم إلا وقـد كان يـقـول كذا وكذا (١) فـقال خـالـد أو ماتـهـد صـاحـبنا ثم قـدمـه فـضـرب عـنـقه وأعـناق
أصـحـابـه فلما باغ قـتـلهم عـمر بن الحـطـاب تـكـلم فـيـه عـند أبي بـكر رضـي الله عـنـه وقال عـدو الله عـدا
عـلى امـري مسلم فـقـتـله ثم نـزا عـلى امـراتـه وأقـبل خـالـد بن الـولـيد قافـلا حـتى دـخـل المـسـجـد وعـلـيه قـبـاء
وعـلـيه صـدا الحـديـد مـعـتـجـرا بـعـمامة قـد غـرـز فـيـها أسـمـها فلما ان دـخـل المـسـجـد قام الـيـه عـمر فـاتـزع
السـهم من رأسـه فـخـطـمـها ثم قال أقـتـلت امـراً مسلماً ثم نـزوت عـلى امـراتـه والله لأرجـنـك بأحـجـار ولا
يـكـلمـه خـالـد بن الـولـيد ولا يظن الا ان رأى أبي بـكر عـلى مـثـل رأى عـمر فـيـه حـتى دـخـل عـلى أبي بـكر
فأخـبره الخـبر واعـتـذر الـيـه فـمـذره أبو بـكر وتـجـاوز له عـما كان في حـربـه تـلك نـخـرج خـالـد حـين رضـي عـنـه
أبو بـكر وعـمر جـالس في المـسـجـد الحـرام فـقال هـلم الـي يا بن ام مـسـلـمة فـعـرف عـمر ان ابا بـكر قـد رضـي
عـنـه فلم يـكـلمـه ودخـل بـيـته وكان الـذي قـتل مـالـك بن نـويرة عـبد الـازور الـاسـدي وقال مـحـمـد بن جـرير
قال ابن الكـلبـي الـذي قـتل مـالـك بن نـويرة ضـرار بن الـازور وهـكـذا روي أبو زـيـد عـن عـمر بن شـبـة
عـن أصـحـابـه وأبو خـالـفة عـن مـحـمـد بن سـلام قال قـدم مـالـك بن نـويرة عـلى النـبي صـلى الله عـلـيه وسـلم
فـيـمـن قـدم من أمـثـله من العـرب فـولاه صـدقات قـومـه بني يـربـوع فلما مات النـبي صـلى الله عـلـيه وسـلم
اضـطرب فـيـها فلم يـحـمـد أمـره وفـرق ما في يـده من إبل الصـدقة فـيـكـلمـه الـاقـرع بن حـابـس المـجـاشـعـي
والقـعـقاع بن مـعـبد بن زـيـاد الدارمي فـقالا له ان لـهـذا الـامـر قائماً وطالبا فلا تـعـجل بـتـفرقة ما في يـدك
فقال أرأى الله بالنعـم المـنـسـدي * بـيرقة رـحـرحـان وقـد أرأى

تمشى يا بن عـوـذة في تـمـيم * وصاحبك الـاقـيرع تـلـحـياني

يعني أم القـعـقاع وهـي مـعاـذة بنت ضـرار بن عـمـرو وقال أيضاً

وقلت خـذوا أـمـوالكم غـير خائف * ولا ناظر فيما يـحـيى من الغـد

فان قام بالامـر المـخـوف قائم * مـنـعنا وقـلنا الدين دين مـحـمـد

قال أبو سـلام من لا يـمـذر خـالدا يـقـول انـه قال لـخـالـد وهـذا امرك صـاحبك يعـني النـبي صـلى الله عـلـيه
وسـلم أنـه أراد بـهـذه الفـروسيـة ومن يـمـذر خـالدا يـقـول انـه أراد انتـفاء أمر النـبوة ويـحتـج بشـعـريـة

(١) ولـفـظ ابن خـلـيـكان فـقال مـالـك إني آتي بالصلاة دون الزكاة فقال له خـالـد أما علمت ان

الصلاة والزكاة معا لا تقبل واحدة دون أخرى فقال مـالـك قد كان صـاحبك يـقـول ذلك قال خـالـد
وما تـراهم لك صـاحباً والله لـفـسـد مـهمـت ان أضرب عـنـقك ثم تـجـاولا بالـكـلام طويـلا فـقال له خـالـد
اني قاتلك قال أو بـذلك أمرك صـاحبك قال وهـذه بـعد تـلك والله لأقـتـلـنـك

المذكورين آنفا ويذكر خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى ابن خندي قال له يا أبا
 ساجان ان رأيت عينك مالكا فلا تزاله أو تقتله قال محمد بن سلام وسعني يوماً يونس وأنا أراد
 التقيمة في خالد وأعذره فقال لي يا أبا عبد الله أما سمعت بساقى أم تميم يعني زوجة مالك التي تزوجها
 خالد لما قتله فكان يقال انه لم ير أحسن من ساقها قال وأحسن ماسمعت من عذر خالد قول متمم
 بأن أخاه لم يستشهد فقيه دليل على عذر خالد (أخبرنا) اليزيدي قال حدثنا الرياشي قال حدثني
 محمد بن الحكم البجلي عن الانصاري قال صلى متمم بن نوريه (١) مع أبي بكر الصبح ثم أنشد
 نعم القليل اذا الرياح تناوحت * تحت الازار قتلت يا ابن الازور
 * أدعوت به بالله ثم قتلت * لوهو دعاك بذمة لم يغدر *

فقال أبو بكر والله مادعوت ولا قتلت فقال

لا يضمر الفحشاء تحت ردائه * حلوا شمله عفيف المنزور

ولنعم حشو الدرع أنت وحاسراً * ولنعم مأوي الطارق المتنور

قال ثم بكى حتى سالت عينه ثم انحرف على سية قوسه يعني مفشياً عليه أخبرني اليزيدي قال حدثنا
 الرياشي قال حدثني محمد بن صخر البجلي عن صخر بن خلخلة قال ذكر متمم بن نوريه أخاه في
 المدينة فقيل له انك لتذكر أخاك فما كانت صفته أو صفته لنا فقال كان يركب الجمل الثقال في الليلة
 الباردة يرتقى لاهله بين المزداتين المضرجتين عليه الشملة الفلوت يقود الفرس الجرور ثم يصبح
 ضاحكاً أخبرني اليزيدي قال حدثنا أحمد بن زهير عن الزبير بن حبيب بن بدر الطائي وغيره ان
 المنهال رجلاً من بني ربوع مر على أشلاء مالك بن نوريه لما قتله خالد فأخذ ثوباً وكفنه فيه ودفنه
 فقيه يقول متمم

صوت

لمعري وما دهري بتأبين (٢) مالك * ولا جزع مما أصاب فأوجما

لقد كفن المنهال تحت ردائه * فتي غير بطان العشيات (٣) أروعا

(١) وادعأ ابن خلخلة وقال له عمر يوماً يعني متمم بن نوريه انك تخزل فأين كان أخوك
 منك فقال كان والله أخى في الليلة ذاة الازيز والصراد يركب الجمل الثقال ويجنب الفرس الجرور
 وفي يده الرح الثقيل وعليه الشملة الفلوت وهو بين المزداتين حتى يصبح وهو يتبسم والازيز
 بفتح الهمزة وزاين الاولى منهما مكسورة وينهما ياء مثناة من تحتها صوت الرعد والصراد بضم
 الصاد المهملة وتشديد الراء وفتحها وبعد الالف دال مهملة غيم رقيق لاماء فيه والثقال بفتح التاء المثناة
 والفاء وهو الجمل البطيء في سيره ولا يكاد يمشى من ثقله والجرور بفتح الجيم على وزن فعول الفرس
 الذي يمنع القيادة والشملة الفلوت التي لا شيئاً على اكتاف لايسها والمزادة الراوية (٢) وروى هالك
 (٣) خض العشيات لانه وقت الاضياف فيصف انه لاهتم في ذلك الوقت بنفسه وانما بهم
 بالاضياف اه من شرح المفصليات وزاد ابن خلخلة وروى ان متمم رثي زيد يعني ابن الخطاب

غناه عمرو بن أبي الكينات ثقيل أول بالوسطي عن حبش (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا الحسن بن محمد البصري قال حدثنا الحسن بن اسمعيل القضاعي قال حدثني أحمد بن عمران العبدى وكان من العلم بموضع قال حدثني أبي عن جدي قال صليت مع عمر بن الخطاب الصبح فلما انقلب من صلاته اذا هو برجل قصير أعور متكبكا قوسا وبيده هراوة فقال من هذا فقال متمم ابن نيرة فاستنشهده قوله في أخيه فأنشده

لعمري وما دهري بتأين مالك * ولا جزع مما أصاب فأوجما
أقد كفن المنهال تحت ثيابه * فتي غير مبطان العشيات أروعا

حتى باع الى قوله

وكنا كندماني جذيمة حقبة * من الدهر حتى قيل ان يتصدعا
فلما تفرقنا كافي ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

فقال عمر هذا والله التأين ولوددت اني أحسن الشعر فأرثي أخى زيدا بمثل ما رثيت به أخاك فقال متمم لو ان أخى مات على مامات عليه أخوك ما رثيته وكان قتل باليامة شهيدا وأمير الجيش خالد ابن الوليد فقال عمر ما عزاني أحد عن أخى بمثل ما عزاني به متمم قال وكان عمر يقول ما هبت الصبا من نحو اليامة الا خيل الى ان اسم ربح أخى زيد قال وقيل لمتمم ما بلغ من وجدك على أخيك فقال أصبت باحدي عيني فما قطرت منها دمة عشرين سنة فلما قتل أخى استهلت فما ترقا (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو أحمد الزيري قال حدثنا عبدالله بن لاحق عن ابن أبي مليكة قال مات عبد الرحمن بن أبي بكر بالجيش خارج مكة فحمل فدفن بمكة فقدمت عائشة فوقفت على قبره وقالت متممة

وكنا كندماني جذيمة حقبة * من الدهر حتى قيل ان يتصدعا
* فلما تفرقنا كافي ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

اما والله لو حضرتك لدفتك حيث مت ولو شهدتك مازرتك (أخبرني) ابراهيم بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن مسلم بن قتيبة ان متمم بن نيرة دخل على عمر بن الخطاب فقال له عمر ما أري في أصحابك مثلك فقال يا أمير المؤمنين اما والله اني مع ذلك لاركب الجمل الثفال واعتقل الرمح المثلوب والبس الشمة الفلوت ولقد أسرني بنو تغلب في الجاهلية فبلغ أخى ذلك مالكا فجاء ليفدني منهم فإما راه القوم أعجبهم جماله وحدثهم فأعجبهم حديثه فأطلقوني له بغير فداء (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثني النوفلي عن أبيه وأهله قالوا لما أنشد متمم بن نيرة عمر بن الخطاب قوله يرثي أخاه مالكا

وكنا كندماني جذيمة حقبة * من الدهر حتى قيل ان يتصدعا
* فلما تفرقنا كافي ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

فلم يجد فقال له عمر رضي الله عنه لم لم ترث زيدا كما رثيت مالكا فقال انه والله ليحركني لملك
مالا يحركني لزيد

قال له عمر هل كان مالك يحبك مثل محبتك إياه وهل كان مثلك فقال وأين أنا من مالك وهل أباع مالكاً والله يأمر المؤمنين لقد أسرني حي من العرب فشدوني وثاقاً بالقد والقوني بفنائهم فبلغه خبري فأقبل على راحته حتى انتهى إلى القوم وهم جلوس في ناديتهم فاما نظر إلى أعرض عني ونظر القوم إليه فعدل إليهم وعرفت ما أراد فسلم عليهم وحادثهم وضاحكهم وأنشدتهم فوالله ان زال كذلك حتي ملاهم سروراً وحضر غداؤهم فسالوه ليتعدى معهم فنزلوا كل ثم نظر إلى وقال انه لقيس بن نائل نأكل ورجل ماتي بين أيدينا لا يأكل معنا وأمسك يده عن الطعام فلما رأي ذلك القوم نهضوا وصبوا الماء على قدي حتي لان وحلوني ثم جاؤا بي فأجلسوني معهم على الغداء فلما أكلنا قال لهم أما ترون تحرم هذا بنا وأكله معنا انه لقيس بكم أن تردوه إلى القدر فخلوا سبيلي فكان كما وصفت وما كذبت في شيء من صفته الا اني وصفته خيخ البطن وكان ذا بطن (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن نصر العتيقي قال حدثني محمد بن الحسن ابن مسعود الزرق عن أبيه عن مروان ابن موسى القروي ووجدت هذا الخبر أيضا في كتاب محمد بن علي ابن حمزة العلوي عن علي بن محمد النوفلي عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال لمتهم بن نيرة انكم أهل بيت قد تفانتم فلو تزوجت عسي أن ترزق ولدا يكون فيه بقية منكم فتزوج امرأة بالمدينة فلم ترض أخلاقه لشدة حزنه على أخيه وقلة حفله بها فكانت تماظه وتؤذيه فطلقها وقال

أقول لهند حين لم أرض فعاها * أهذا دلال الحب أم فعل فارق
أم الصرم ما تبغي وكل مفارق * يسير علينا ففقدته بعد مالك

(أخبرني) محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي قال حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال حدثنا عبد الله ابن أبي سعد قال حدثني أحمد بن معاوية عن سلمويه بن صالح عن عبد الله بن المبارك عن نعم بن أبي عمرو الرازي قال بينا طاححة والزبير يسيران بين مكة والمدينة اذ عرض لهما أعرابي فوقفا ليمضي فوقف فتمعجلا ليسبقاه فتمعجل فقالا ما أعجلك يا أعرابي تعجلنا لنسبقك فتمعجلا فوقفنا فتمضي فوقفت فقال لاله الا الله مفني أعدى الناس أغدر بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم هباني خفت الضلال فأحببت ان استدل بكما أو خفت الوحشة فأحببت ان استأنس بكما فقال طاححة من أنت قال أنا متمع بن نيرة فقال طاححة واسواته لقد مللنا غير مملول هات بعض ما ذكرت في أخيك من البكاء فزوجه أم خالد فيدنا هو واضع رأسه على فخذهما اذ بكى فقالت لاله الا الله أما تنسى أخاك فأنشأ يقول

* أقول لها الماتني عن البكا * أني مالك تلحيني أم خالد *
فان كان اخواني أصيدوا وأخطأت * بني أمك اليوم الخوف الرواصد *
فكل بني أم سيمسون ليلة * ولم يبق من أعيانهم غير واحد *

أما معني قول متمع * وكنا كندمانى جذيمة حقة * فانه يعني نديمي جذيمة الابرش الملك وهو جذيمة ابن فهر بن غانم بن دوس عدنان الاسدي وكان الخبر في ذلك ما أخبرنا به علي بن سليمان الاخفش عن أبي سعيد السكري عن محمد بن حبيب وذكر ابن الكلبي عن أبيه والشرفي وغيره من الرواة

ان جذيمة الابرش واصله من الازد وكان اول من ملك قضاة بالحيرة واول من حذا البغال وادخل من الملوك وصنع له الشمع قال يوماً لجلسائه قد ذكر لي عن غلام من لحم مقيم في اخواله من اباد له ظرف واب فلو بعثت اليه يكون في ندمائي ووليتيه كأسي والقيام بمجلسي كان الرأي فقالوا الرأي مارأي الملك فايبعث اليه ففعل فلما قدم نعل به ما اراد له فكك كذلك مدة طويلة ثم أشرفت عليه يوماً رقاش ابنة الملك أخت جذيمة فلم تزل تراسله حتى اتصل بينهما ثم قالت له يا عدي إذا سقيت القوم فانزع لهم واسق الملك صرفاً فاذا أخذت منه الحمر فاخطبني اليه فانه يزورك وأشهد القوم عليه ان هو فعل ففعل الغلام ذلك فخطبها فزوجوه وانصرف الغلام بالخبر اليها فقالت عرس بأهلك ففعل فلما أصبح غداً مضرباً بالحلوق فقال له جذيمة ما هذه الآثار يا عدي قال آثار العرس قال أي عرس قال عرس رقاش قال فتخروا كب على الارض ورفع عدي جرابه فأسرع جذيمة في طابه فلم يحسس وقيل انه قتله وكتب الى أخته

حدثني رقاش لا تكذبي * أبجر زيت أم بهجين

أم بعبد فأنت أهل لعبد * أم بدون فأنت أهل لدون

قالت بل زوجتي أمر أعرباً فقلها جذيمة اليه وحسنها في قصره واشتمت على حمل فولدت منه غلاماً وسمته عمراً وربته فلما ترعرع حلت به وعطرته والبسته كسوة مثله ثم أرته خاله فأعجب به وألقيت عليه منه محبة ومودة حتى إذا وصب خرج الغلمان يجتثون الكأ في سنة قد أكأ وخرج معهم وقد خرج جذيمة فبسط له في روضة فكان الغلمان إذا أصابوا الكأ الطيبة أكلوها وإذا أصابها عمرو خبأها ثم أقبلوا يتعادون وهو معهم يقدمهم ويقول

هذا جنائي وخياره فيه * اذ كل جان يده الى فيه

فألزمه جذيمة وحياه وقرب من قلبه وحل منه بكل مكان ثم ان الجن استطارته فلم يزل جذيمة يرسل في الآفاق في طلبه فلم يسمع له بخبر فكف عنه ثم أقبل رجلاً يقال لاحدهما عقيـل والآخر مالك ابنا فالج وهما يريدان الملك بهدية فنزلا على ماء ومعهم قينة يقال لها ام عمرو فنصبت قدرا واصلحت طعاما فينما هما يأكلان اذ أقبل رجل اشعث اغبر قد طالظفاره وساءت حاله حتى جلس مزجر السكب فمد يده فناولته شيئاً فأكله ثم مد يده فقالت ان يعط العبد كراعاً يتسع ذراعاً فأرسلتها مثلاً ثم ناولت صاحبها من شرابها وأوكأت دنها فقال عمرو بن عدى

صوت

صدت الكأس غناً أم عمرو * وكان الكأس مجراها اليمين

وما شر الثلاثة أم عمرو * بصاحبك الذي لا تصيحنا (١)

غناه معبد فيما ذكر عن اسحق في كتابه الكبير وقد زعم بعض الرواة أن هذا الشعر لعمرو بن

(١) وهذان البيتان من معلقة عمرو بن كلثوم والرواية المشهورة صبت الكأس غناً أم عمرو

الخ قال في لسان العرب وصبن الساق الكأس بمن هو أحق بها وأنشد البيت

معديكرب (وأخبرنا) البريدي قال حدثنا الحليل بن أسد النوشجاني قال حدثنا حفص بن عمرو عن الهيثم بن عدي عن ابن عباس أن هذا الشعر لعمر بن معديكرب في ربيعة بن نصر اللخمي

رجع الحديث الى سياقه

فقال الرجلان ومن أنت فقال

ان تنكراني وتنكرنا نسي * فانا عمرو وعدي أبي
فقاما اليه فآلماه وغسلا رأسه وقاما أظفاره وقصرا من لمتيه وألبسا من طرائف ثيابهما وقالا
ما كنا لنهذي الى الملك هدية أنفس عنده ولا هو عاينها أحسن صنعا من ابن أخته فقد رده الله
عز وجل اليه نخرجا حتى اذا رفعنا الى باب الملك بشراه به فصرفه الى أمه فألبسته ثيابا من ثياب
الملوك وجمعت في عنقه طوقا كانت تلبسه إياه وهو صغير وأمرته بالدخول على خاله فلما رآه قال
شب عمرو عن الطوق فأرسلها مثلا وقال للرجلين اللذين قدما به احكما فاحكما حكما قالامنا مئتك
مابقيت وبقينا قال ذلك لسكنا فهما نديما جذيمة اللذان ذكرهما متم بن نيرة وضربت بهما الشعراء
المثل قال أبو خراش الهذلي

ألم تعلمي أن قد تفرق قبلنا * خليلا صفاء مالا وعقيل
قال ابن حبيب في خبره وكان جذيمة من أفضل الملوك رأيا وأبعدهم مغارا وأشدهم نكالية وهو
أول من استجمع له الملك بأرض العراق وكانت منازلها مابين الانبار وبقة وهيت وعين التمر
وأطراف البر والقططانية والحيرة فقصد في جموعه عمرو بن الطرب بن حيان بن أذينة بن
السميدع بن هوز العاملي من عاملة العمالين فجمع عمرو جموعه وأفيقه فقتله جذيمة وفض جموعه
ونفلوا وملكوا عليهم ابنته الزباء وكانت من أحزم الناس تخفت أن تغزوها ملوك العرب فانخذت
لنفسها نفقا في حصن كان لها على شاطئ الفرات وسكنت الفرات في وقت قلة الماء وبنت أرحاء من
الآجر والسكر متصلا بذلك النفق وجمعت نفقا آخر في البرية متصلا بمدينة لاختها ثم أجرت الماء
عليه فكانت اذا خافت عدوا دخلت النفق فلما اجتمع لها أمرها واستحكم ملكها أجمعت على
غزو جذيمة نائرة بأبيها فقالت لها أختها وكانت ذات رأي وحزم انك إن غزوت جذيمة فانه امرؤ
له ما يصد فان ظفرت أصبت ثأرك وإن ظفر بك فلا بقية لك والحرب سجال ولا تدرين كيف
تكونين ألك أم عليك ولكن ابني اليه فأعلميه انك قد رغبت في أن تزوجه وتجمعي لملكك
الى ملكه وسليه أن يحبيك لذلك لانه ان اغتر ففعل ظفرت به بلا مخاطرة فكسبت الزباء في ذلك
الى جذيمة تقول له انها قد رغبت في صلة بلدها ببلده وانها في ضعف من سلطانها وقلة ضبط
لمملكها وانها لم تجد كفؤا غيره وتسألها الاقبال عاينها وجمع ملكها الى ملكه فلما وصل ذلك اليه
استخفه وطمع فيه فشاور أصحابه فكل صوب رأي في قصدها وإجابتها إلا قصير بن سعد بن عمرو
ابن جذيمة بن قيس بن هلال بن غارة بن لحم فقال هذا راى فآثر وغدر حاضر فان كانت صادقة
فلتقبل اليك وإلا فلا تمكنها من نفسك فتقع في حبالها وقدو ترتها في أبيها فلم يوافق جذيمة ما قال

وقال له انت امرؤ رايبك في السكن لا في الضح ورحل فقال له قصير في طريقه انصرف ودمك في وجهك فقال جذيمة ببقه قضى الأمر فأرسلها مثلاً وضى حتى اذا شارف مدينتها قال لقصير ما الرأي قال ببقه تركت الرأي قال فما ظنك بالزباء قال القول رداف والحزم عثراته تخاف واستقبله رسالها بالهدايا والالطاف فقال يا قصير كيف ترى قال خطر يسير (١) في خطب كبير وستلماك الخيول فان سارت امامك فالمرأة صادقة وان اخذت في جنيدك واحاطت بك فالقوم غادرون فلقيته الخيول فأحاطت به فقال له قصير اركب العصا فانها لا تدرك ولا تسبق يعني فرساً له كانت تجنب قبل ان يحولوا بينك وبين جنودك فلم يفعل فجال قصير في ظهرها فمرت به تعدو في أول أصحاب جذيمة ولما أحيط بجذيمة التفت فرأى قصيراً على فرسه العصا في أول القوم فقال الحازم ما يجري العصا في أول القوم فذكر أبو عبيدة والاصمى أنها لم تكن تنف حتى جرت ثلاثين ميلاً ثم وقفت فبالت هناك فبني على ذلك الموضع برج يسمى العصا وأخذ جذيمة فأدخل على الزباء قاستقبلته قد كشفت عن فرجها فاذا هي قد ضفرت الشعر عليه فقالت يا جذيم اذات عروس تري قال بل أرى متاع أمة لكواء غير ذات خفر ثم قال بلغ المدى وجف النزي وأمر غدر أري قالت والله ما ذلك من عدم مواس ولا قلة أواس ولكنها شيمة من أناس ثم قالت لجواربها خذني بمضد سيدكن ففعلن ثم دعت بنطع فأجاسته عليه وأمرت برواهشه فقطعت في طست من ذهب يسيل دمه فيه وقالت له يا جذيم لا يضيعن من دمك شيء فاني أريده للخبل فقال لها وما يحزنك من دم أضاعه أهله وإنما كان بعض الكهان قال لها إن نقط من دمه شيء في غير الطست ادرك بثأره فلم يزل دمه يجري في الطست حتى ضف فتحرك فنقطت من دمه نقطة على اسطوانة رخام ومات قال والعرب تحدث أن في دماء الملوك شفاء من الخبل قال المتلمس

من الدارميين الذين دماؤهم * شفاء من الداء الحبة والخبل

قال وجمعت دمه في برنية وجعلته في خزانها ومضي قصير الى عمرو بن عبد الحر التنوخي فقال له اطاب بدم ابن عمك والاسبتك بالعرب فلم يحفل بذلك فخرج قصير الى عمرو بن عدي بن اخنت جذيمة فقال هل لك في أن أصرف الجنود اليك على أن تطاب بثأر خالك فجعل ذلك له فأتي القادة والاعلام فقال لهم أتم القادة والرؤساء وعندنا الاموال والكنوز فانصرف اليه منهم بشر كثير فالتقى بعمرو التنوخي فلما صافوا القتال تابعه التنوخي ومالك بن عمرو بن عدي فقال له قصير انظر ما وعدتني في الزباء فقال وكيف وهي أمنع من عقاب الجوف فقال أما اذ أيت فاني جادع أنفي وأذني ومحتال لقتلها فأعني وخلاك ذم فقال له عمرو وأنت أبصر فجدع قصير أنه ثم انطلق حتى دخل على الزباء فقالت من أنت قال أنا قصير لا ورب البشر ما كان على ظهر الارض أحد أنصح لخدمته مني ولا أغش لك حتى جدع عمرو بن عدي أنفي وأذني فعرفت أني لن أكون

(١) هذه القصة قد ساقها صاحب مجمع الامثال في باب الخاء عند قوله خطب يسير في خطب

كبير وفيها مخالفة في بعضها فاتراجع اه مصححه الاصل

مع أحد أثقل عليه منك فقالت أي قصير نقبل ذلك منك ونصرفك في بضاعتنا وأعطته مالا
للتجارة فأتى بيت مال الحيرة فأخذ منه بأمر عدي ماظن أنه يرضها وانصرف إليها به فلما رأت
ما جاء به فرحت وزادته ولم يزل حتى أنست به فقال لها إنه ليس من ملك ولا ملكة إلا وقد
يذبحني له أن يتخذ نفقاً يهرب إليه عند حدوث حادثة يخافها فقالت أما أني قد فعلت وأخذت نفقاً
تحت سريري هذا يخرج الى نفق تحت سرير أختي وأرته إياه فأظهر لها سرورها بذلك وخرج في
تجارته كما كان يفعل وعرف عمرو بن عدي ما فعله فركب عمرو في ألفي دارع على ألف بعير في
الجوالق حتى إذا صاروا إليها تقدم قصير يسبق الابل ودخل على الزباء فقال لها اصعدى في حائط
مدينتك فانظري الى مالك وتقدمي الى بوابك فلا يعرض لشيء من أعكامنا فاني قد جئت بمال
صامت وقد كانت أمتته فلم تكن تهمه ولا تخافه فصعدت كما أمرها فلما نظرت الى ثقل مشى
الجمال قالت وقيل انه مصنوع منسوب إليها

ملاجمال مشيها وثيدا * أجندلا يحمان أم حديدا

أم صرفاناً باردا جديدا * أم الرجال جنباً قعودا

فلما دخل آخر الجمال نحس البواب عكماً من الاعكام بمنخسة معه فأصاب خاصرة رجل فضرط
فقال البواب شر والله عكمتكم به في الجوالق فناروا بأهل المدينة ضرباً بالسيف فانصرفت راجعة
فاستقبلها عمرو بن عدي فضربها فقتلها وقيل بل مصت خاتمها وقالت بيدي لا بيد عمرو وخربت
المدينة وسيت الذراري وغنم عمرو كل شيء كان لها ولأبيها وأختها وقال الشعراء في ذلك تذكر
ما كان من قصير في مشورته على جذيمة وفي جدعه أنه فأكثروا قال عدي بن زيد

ألا يألها المثرى المرجى * ألم تسمع بخطب الأولينا

دعا بالقبلة الأثراء يوماً * جذيمة يتحج عصباً ثينا

فطاوع أمرهم وعصى قصيرا * وكان يقول لو سمع اليقينا

وهي طويلة وقال المتأمل يذكر جدع قصير أنه

ومن حذر الأيام ماجز أنه * قصير وخاض الموت بالسيف بيأس

وفي هذا المعنى أشعار كثيرة يطول ذكرها وكان جذيمة الملك شاعراً وانما قيل له البرش والوضاح
لبرص كان به وكان يعظم أن يسمى بذلك فجعل مكانه البرش والوضاح وهو الذي يقول

والملك كان لذي برا * ش حوله يزري بحجار

* بالسافات وبالقنا * والبيض تبرق والمغافر

أزمان لا ملك يحير ولا ذمام لمن يجاور

أودي بهم غير الزما * ن فمنجد منهم وغاثر

وهو الذي يقول

ربما أوفيت في علم * ترفع ثوبي شمالات

في شباب أنا رابعهم * هم لذي العوزة صمات

ليت شعري ما أطاف بهم * نحن أدلجنا وهم باتوا

ثم أبنا غائمين وكم * كثر ناس قبلنا ماتوا

فيه غناء يقال انه ليمان ويقال انه لمعبد ولم يصح

صوت

في كفه خيزران ريحه عبق * من كف أروح في عرينه شمع

ينغني حياء وينغني من مهابة * فها يكلم إلا حين يبتسم

الشعر الحزين بن سايان الديلي والغناء لاسحق ثاني ثقل بالنصر عن حبش وفيه لعريب رمل

عمله على لحن ابن سريج

أخبار الحزين ونسبه

ذكر الواقدي انه من كنانة وانه صليبه وان الحزين لقب غلب عليه وان اسمه عمرو بن عبيد ابن وهيب بن مالك ويكني ابا الشعثاء بن حريث بن جابر بن بكر وهو راعي الشمس الاكبر بن يعمر بن عدى بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة (اخبرني) بذلك احمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة عن الواقدي قال واما عمر بن شبة فانه ذكر ان الحزين مولي وانه الحزين بن سايان ويكني سايان ابا الشعثاء ويكني الحزين ابا الحسكم من شعراء الدولة الاموية حمجازي مطبوع ليس من نخول طبقته وكان هجاء خبيث اللسان ساقطاً رضيهِ اليسير ويتكسب بالشر وهجاء الناس وليس ممن خدم الخلفاء ولا اتجمعتهم بمدح ولا كان يريم الحجاز حتي مات وهذا الشعر يقوله الحزين في عبد الله بن عبد الملك بن مروان وكان عبد الله من قتيان بني امية وظرفائهم وكان حسن الوجه حسن المذهب وامه ام ولد وزوجة عبد الله رملة (١) بنت عبد الله بن عبد الله وعبد الله هذا ابن عبد الحجير بن عبد المدان بن الريان بن قطر بن الريان بن الحرث ابن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن عمرو وزوجته هند بنت ابي عبيدة بن عبد الله بن ربيعة ابن الاسود بن مطلب بن اسد بن عبد العزيز بن قصي تزوجها لما كان يقال انه فائن في اولادها فمات عنها ولم تلد له فخلفه محمد بن علي بن عبد الله بن العباس على رملة فولدت له محمداً وإبراهيم وموسى وبنات (اخبرني) بذلك عمر بن عبد الله بن جميل العتيكي واحمد بن عبد العزيز الجوهري ويحيى بن علي بن يحيى قالوا حدثنا عمر بن شبة عن ابن رواحة وغيره واخبرني به الطوسي والحرمي عن الزبير عن عمه (اخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثني الزبير قال حدثني عمي ان عبد الله بن عبد الملك حج فقال له ابوه سيأتيك الحزين الشاعر بالمدينة وهو ذرب اللسان فاياك ان تحتجب عنه واراضه وصفته انه اشعر ذو بطن عظيم الانف فلما قدم عبد الله المدينة وصفه لحاجبه وقال له اياك ان ترده فلم يأت الحزين حتى قام لينام فقال له الحاجب قد ارتفع فلما ولى ذكر

فأحقه فقال ارجع فاستأذن له فأدخله فلما صار بين يديه ورأى جماله وبهاؤه وفي يده قضيب خيزران وقف ساكنا فأمهله عبد الله حتى ظن أنه قد أراح ثم قال له السلام رحمك الله أولا فقال عليك السلام وحياء الله وجهك أيها الأمير اني قد كنت مدحتك بشعر فلما دخلت عليك ورايت جمالك وبهاؤك أذهاني عنه فأنسيت ما كنت قلته وقد قات في مقامي هذا بيتين فقال ماها قال

في كفه خيزران ربحها عبق * من كف أروع في عمرينه شم

يفضي حياء ويفضي من مهابة * فما يكلم الأحسين يتسم

فأجازه فقال أخدمني أصلحك الله فإنه لا خادم لي فقال اختر أحد هذين الغلامين فأخذ أحدهما فقال له عبد الله أعلينا رذل خذ الأكبر والناس يروون هذين البيتين للفرزدق في أبياته التي مدح بها علي بن الحسين بن أبي طالب عاياه السلام التي أولها

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم

وهو غلط ممن رواه فيها وليس هذان البيتان مما مدح به مثل علي بن الحسين عليهما السلام وله من الفضل المتعالم ما ليس لأحد (حدثني) البجلي قال حدثني محمد بن عمر السدي قال حدثني سفيان بن عيينة عن الزهري قال ما رايت هاشميا أفضل من علي بن الحسين (حدثني) محمد بن يوسف بن موسى القطان قال حدثنا جرير بن مغيرة قال كان علي بن الحسين يخل فلما مات وجدوه يعول مائة أهل بيت بالمدينة (حدثني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن معمر قال حدثنا محمد بن ميمون قال حدثنا سفيان عن ابن أبي حمزة النخعي قال كان علي بن الحسين يحمل جراب الخبز على ظهره فيتصدق به ويقول إن صدقة الليل تعافى غضب الرب (حدثني) أبو عبد الله الصيرفي قال حدثنا الفضل بن الحسين المصري قال حدثنا أحمد بن ساهمان قال حدثنا ابن عائشة قال حدثنا سعد بن عامر عن جويرية بن أسماء عن نافع قال قال علي بن الحسين ما أكلت بقرأبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط (حدثنا) الحسن بن علي قال حدثني عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال حدثني إسحاق بن موسى الأنصاري قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال كان ناس من أهل المدينة يعيشون ما يدرون من أين عيشهم فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يوتون به بالليل (وأما) الأبيات التي مدح بها الفرزدق علي بن الحسين وخبره فيها فحدثني بها أحمد بن محمد بن محمد بن الجعد ومحمد بن يحيى قالا حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا ابن عائشة قال حج هشام بن عبد الملك في خلافة الوليد أخيه و... رؤساء أهل الشام فجد أن يستلم الحجر فلم يقدر من ازدحام الناس فنصب له منبر فجلس عليه ينظر إلى الناس وأقبل علي بن الحسين وهو أحسن الناس وجهاً وأنظفهم ثوباً وأطيبهم رائحة فطاف بالبيت فلما بلغ الحجر الأسود تحي الناس كلهم وأخلوا له الحجر ليستلمه هيبته وإجلاله له فغاض ذلك هشاماً وبلغ منه فقال رجل له هشام من هذا أصلحك الله الأمير قال لا أعرفه وكان به عارفاً ولكنه خاف أن يرغب فيه أهل الشام ويسموا منه فقال الفرزدق وكان لذلك كله حاضراً أنا أعرفه فسألني يا شامي قال ومن هو قال

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقي التقي الطاهر العلم
إذا رآته قريش قال قائلها * إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يسكنه عرفان راحته * ركن الحطيم إذا ماجاء يستلم
فليس قولك من هذا بضائه * العرب تعرف ما أنكرت والعجم
أي الخلائق ليست في رقابهم * لا ولية هذا أوله نعم *

من يعرف الله يعرف أولية ذا * فالدين من بيت هذا ناله الام

فحبسه هشام فقال الفرزدق
يجبى بين المدينة والتي * إليها قلوب الناس يهوى منيها
يقاب رأساً لم يكن رأس سيد * وعينا له حواء بادعيوها *

فبعث إليه هشام فأخرجه ووجه إليه على بن الحسين عشرة آلاف درهم وقال اعذر يا أبا فراس
فلو كان عندنا في هذا الوقت أكثر من هذا لوصلناك به فردها وقال ما قلت ما كان إلا الله وما كنت
لأرؤا عليه شيئاً فقال له على قدرأي الله مكانك فشكرك ولكننا أهل بيت إذا انفدنا شيئاً ما ترجع
فيه فأقسم عليه فقبلها ومن الناس أيضاً من يروي هذه الأبيات لداود بن سلم في قثم بن العباس
ومنها من يرويها لخالد بن يزيد مولى قثم فيه فمن رواها لداود بن سلم في قثم ولخالد بن يزيد فيه
فهو في روايته

كم صارخ بك من راج وراحية * يرجوك يا قثم الخيرات يا قثم
أي العماثر ليست في رقابهم * لا ولية هذا أوله نعم *
في كفه خير ران ربحها عبق * من كفار وع في عرينه شم
يفضي حياء ويغضي من مهابة * فما يكلم إلا حين يبتسم *

ومن ذكر لما ذلك الصولي عن العلاف عن مهدي بن سابق أن داود بن سلم قال هذه الأبيات الأربعة
سوى البيت الأول في شعره في علي بن الحسين عليه السلام وذكر الرياشي عن الأصمعي أن رجلاً
من العرب يقال له داود وقف لقثم فناداه وقال

يكاد يسكنه عرفان راحته * ركن الحطيم إذا ماجاء يستلم
كم صارخ بك من راج وراحية * في الناس يا قثم الخيرات يا قثم

فأمر له بجائزة سنية والصحيح أنها للحزب في عبد الله بن عبد الملك وقد غلط ابن عائشة في ادخاله
البيتين في تلك الأبيات وأبيات الحزب مؤلفة منتظمة المعاني متشابهة تني عن نفسها وهي

الله يعلم أن قد حبت ذا يمن * ثم العراقيين لا يثنى السام
ثم الجزيرة أعلاها وأسفلها * كذلك تسرى على الأهوال بي القدم
ثم المواسم قد أوطأها زمناً * وحيث تحاق عند الجمرة اللهم
قلوا دمشق بيبك الحبير بها * ثم أئت مصر فثم النائل العمم
لما وقفت عليها في الجموع نخعي * وقد تعرضت الحجاب والخدم

حيثه بإسلام وهو مرتفق * وضجة القوم عند الباب تزدهم
في كفه خبز زان ويحما عقب * من كف أروع في عرينه شمم
يفضي حياء ويفضي من مهابة * فما يكلم إلا حين يتسمم *
ترى رؤس بني مروان خاضعة * يمشون حول ركابه وما ظلموا
إن هس هشوا له واستبشروا جذلا * وإن هموا أنسا اعراضه وجوا
كلنا يديه ربيع عند ذي خلف * بحر يفيض وهادى عارض هم

ومن الناس من يقول إن الحزين قالها في عبد العزيز بن مروان لذكره دمشق ومصر وقد كان ثم
عبد الله بن عبد الملك أيضاً في مصر والحزين بها (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني
محمد بن يحيى أبو غسان عن عبد العزيز بن عمر أن الزهري قال وفد الحزين على عبد الله بن عبد
الملك وفي الرقيق أخوان فقال عبد الله للحزين أي الرقيق أعجب إليك قال ليختر لي الأمير قال
عبد الله قد رضيت لك هذا لاحدهما فاني رأيت حسن الصلاح قال الحزين لاحاجة لي به فأعطني
أخاه فأعطاه إياه قال والغلامان مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز وتيم أبو محمد بن تيم وهو الذي
اختاره الحزين قال فقال في عبد الله يمدحه * الله يعلم أن قد جبت ذابن * وذكر القصيدة بطولها
على هذا السبيل (أخبرني) وكيع عن محمد بن علي بن حمزة العلوي قال حدثنا أبو غسان دماذعن
أبي عبيدة قال كان على المدينة طائف يقال له صفوان مولى لآل مخزومة بن نوفل فجاء الحزين
الديلي إلى شيخ من أهل المدينة فاستعاره حمارة وذهب إلى العقيق فشرب وأقبل على الحمار وقد
سكر فجاء به الحمار حتى وقف به على باب المسجد كما كان صاحبه عوده إياه فر به صفوان فأخذه
حبسه وحبس الحمار فأصبح والحمار محبوس معه فأنشأ يقول

أيا أهل المدينة خبروني * بأي جريرة حبس الحمار

فما لعير من جرم اليكم * وما بالعير أن ظلم انتصار

فردوا الحمار على صاحبه وضربوا الحزين الحد فأقبل إلي مولى صفوان وهو في المسجد فقال

نشدتك بالبيت الذي طيف حوله * وزمزم والبيت الحرام المحجب

لزانية صفوان أم لعيفة * لأعلم ما آتي وما أنجب

فقال مولاه هو لزانية فخرج وهو ينادي أن صفوان ابن الزانية فتعلق به صفوان فقال هذا مولاك
بشهادتك أنك ابن زانية نفلي عنه (وقال) محمد بن علي بن حمزة وأخبرني الرياشي أن ابن عم للحزين
استشاره في امرأة يتزوجها فقال له إن لها أخوة مشاييم وقد ردوا عنها غير واحد وأخشى أن
يردوك فيطابق عليك النساء فخطبها فردوه فقال الحزين

نميتك عن أمر فلم تقبل النهي * وحذرتك اليوم القواة الاشأما

فصرت إلي مالم أكن منه آمنا * وأشمت أعدائي وأنطق لاأما

وما بهم من رغبة عنك قل لهم * فان تسألوني تسألوني علما

(نسخت من كتاب لعلي بن محمد الساعى) قال حدثني محمد بن سلام مولى عمر الجواب أن الحزين

الديلي خرج مع ابن لسهيل بن عبد الرحمن بن عوف إلى منتزه لهم فسكرو الحزين وانصرف فبات في الطريق وسلب ثيابه فأرسل إلى سهيل يخبره الخبر ويستمنحه فلم يمنحه وبلغ الخبر سفيان بن عاصم ابن عبد العزيز بن مروان فأرسل إليه بجميع ما يحتاج إليه وعوضه ثمن ثيابه فقال الحزين في ذلك هلاسه لا أشبهت أو بعض أعصامك ماذي الخلائق الشكسه ضيعت ندمانك الكريم ولم * تشفق عليه من ليلة نحسه * ثم تعالت إذ أتاك له * صبحار رسول بعلة طفسه لكن سفيان لم يكن وكلا * لما أتتنا صلاته سلسه سما به أروع ونفس فتي * أروع أيست كنفسك الدنسه

(حدثنا) الصولي قال حدثنا ثعلب قال حدثني عبد الله بن شبيب قال مر الحزين الديلي على مجلس لبني كعب بن خزاعة وهو سكران فضحكوا عليه فوقف عليهم وقال لا بارك الله في كعب ومجلسهم * ماذا تجمع من لؤم ومن ضرع لا يدرسون كتاب الله بينهم * ولا يصومون من حرص على الشبع فوثب إليه مشايخهم فاعتذروا منه وسألوه الكف وأن لا يزيد شيئاً على ما قاله فاجابهم وانصرف (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا عمرو بن أبي بكر الموصلي قال حدثني عبد الله بن أبي عبيدة قال كان الحزين قد ضرب على كل رجل من قریش درهمين درهمين في كل شهر منهم ابن أبي عتيق فجاءه لاخذ درهميه وهو على حمار أعجب قال وكثير مع ابن أبي عتيق فدعا ابن أبي عتيق للحزين بدرهمين فقال له الحزين من هذا معك قال هذا أبو صخر كثير بن أبي جمعة قال وكان قصيرادماً فقال له الحزين أتأذن لي أن أهجو بيت قال لا لعمرى لا أذن لك أن تهجو جليسي ولكن اشترى عرسه منك بدرهمين آخرين ودعاه بهما فاصفي ثم قال لا بد لي من هجائه بيت قال أو اشترى ذلك منك بدرهمين آخرين ودعاه بهما فأخذها وقال ما أنا بباركه حتي أهجوه قال أو اشترى ذلك منك بدرهمين آخرين فقال له كثير إذن له وماعبي أن يقول في فاذن له ابن أبي عتيق فقال

قصير القميص فاحش عند بيته * يعض القراد بأسه وهو قائم

فوثب كثير إليه فوكزه فسقط هو والحمار وخلص ابن أبي عتيق بينهما وقال لكثير قبحك الله أتأذن له وتبسط إليه يدك قال كثير وأنا ظننته يبلغ في هذا كله في بيت واحد ولكثير مع الحزين أخبار آخر قد ذكرت في أخبار كثير (أخبرني) الحرمي قال حدثني عمي عن الضحاك بن عثمان قال حدثني ابن أبي عروة بن أذينة قال كان الحزين صديقاً لابي وعشيراً على النبيذ وكان كثيراً ما يأتيه وكان بالمدينة قينة يهاها الحزين ويكثر غشيانها فبيعت وأخرجت عن المدينة فأتى الحزين أبي وهو كئيب حزين كاسمه فقال له أبي مالك يا أباحكيم قال أنا والله يا أبا عامر كما قال كثير

لعمرى لئن كان الفؤاد من الهوى * بعى سقما في إذا لسقيم *

سألت حكماً أين شطت بها النوى * فخبرنى ما لأحـب حكيم

فقال له أبي أنت مجنون أن أقت على هذا (أخبرني) أحمد بن سليمان الطوسى قال حدثنا الزبير قال

حدثني مصعب قال مر الحزين على جعفر بن محمد بن عبدالله بن نوفل بن الحرث وعليه أطمار فقال له يا ابن أبي الشعثاء الي أين أصبحت غاديا قال امتع الله بك نزل عبدالله بن عبد الملك الحرة يريد الحج وقد كنت وفدت اليه بمصر فاحسن الى قال أفما وجدت شيئا تلبسه غير هذه الثياب قال قد استمرت من أهل المدينة فلم يمرني أحد منهم غير هذه الثياب فدعا جعفر غلاما فقال أنثني بحجة صوف وقيص ورداء فجاء بذلك فقال ابل وأخلق فلما ولي الحزين قال جلساء جعفر له ما صنعت انه يعمد الى هذه الثياب التي كسوتها فإياها فيديها ويفسد بثمنها قال ما أبالي إنا كافاته بثيابه ما صنع بها فسمع الحزين قولهم وما رد عليهم ومضي حتى أتى عبد الله بن عبد الملك فاحسن اليه وكساه فلما أصبح الحزين أتى جعفرا ومعه القوم الذين لاموه بالامس وأنشده

وما زال ينمو جعفر بن محمد * الى المجد حتى عهدته عواذله
وقلن له هل من طريف وتالد * من المال الا أنت في الحق باذله
يحاولانه عن شيمة قد علمتها * وفي نفسه أمر كريم يحاوله

ثم قال له باني انت وامى قد سمعت ما قالوا وما رددت عليهم (اخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن الفضل عن ابيه قال صحب الحزين رجلا من بني عامر بن لؤي يلقب باببرة وكان استعمل على سعايات فلم يصنع معه خيرا وكان قد صحب قبله عمرو بن مساحق وسعد بن نوفل فحمدها فقال له صحبتك عاما بعد سعد بن نوفل * وعمرو فما شئت سعدا ولا عمرا
وجادا كما قصرت في طلب العلاء * فحزت به ذما وحازابه شكرا
قال وابو ببرة هذا هو الذي كان يبعث بجارية لابن ابي عتيق فشكته اليه فقتل لها عديه فاذا جاءك فادخله الى ففعلت فادخلته عليه وهو وشيخ من نظرائه جالسان في حجلة فلما رآها قال اقسم بالله ما اجتمعنا الا على ريبة فقال له ابن ابي عتيق استر علينا ستر الله عليك قال وآل ابى ببرة هم موال آل ابى سمير قال فلما ولي المهدي باعوا ولاءهم منه قال الزبير وانشدني عمي تمام الابيات التي هجأها اباببرة وسماه لي قال كان اسمه عيسى وهي

اولاك الجماد البيض من آل مالك * وانتم بنو قين لحقتم به نذرا
نصب نذرا على الحال كانه قال لحقتم به نزار قليلا من الرجال
يسوق ببغورا اميرا كأنما * تسوق به في كل مجمعة زبرا
فان يكن البغور ذم رفيقه * قراء فقد كانت امارته نكرا
ومتبع البغور يرجو نواله * فقد زاده البغور في فقره فقرا

(اخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني صالح عن عامر بن صالح قال مدح الحزين عمرو ابن عمرو بن الزبير فلم يعطه شيئا واخبرني بهذا الخبر عمي تاما واللفظ له ولم يذكر الزبير منه إلا يسيرا قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري قال حدثني عطاء بن مصعب عن عاصم بن الحذئان قال دخل الحزين على عمرو بن عمرو بن الزبير بن العوام منزله فامتدحه وساله حاجة فقال له ايس الى ما تطلب سيدل ولا تقدر على ان نملأ الناس معاذيروا كل من سألنا حاجة استحق ان نقضيها

ولرب مستحق لها قد منعاه حاجته فقال الحزين افن المستحقين ان اقال لا والله وكيف تكون مستحقا
 لشيء من الخير وانت تشتم اعراض الناس وتهتك حريمهم وترهمهم بالمعضلات إنما المستحق من كف
 اذاه وبذل نداء وارغم اعداءه قال له الحزين افن هؤلاء انت فقال له عمرو اين تبعدني لام لك من
 هذه المنزلة وافضل منها فوثب الحزين من عنده وانشا يقول

حلفت وما صبرت على عيين * ولو ادعى إلى إيمان صبر
 رب الرافضات بشعب قوم * يوافون الجمار لصبح عشر
 لو ان اللؤم كان مع السثيا * لكان حليفه عمرو بن عمرو
 * ولو اني عرفت بان عمرا * حايف اللؤم ماضيت شعري

فقال العمري وحدثني لقيط ان الحزين قال فيه ايضا بهجوه ويمدح محمد بن مروان بن الحكم وجاءه
 فشكا اليه عمراً فوصله وأحسن اليه قال

اذا لم يكن للمرء فضل يزينه * سوى مادعى يوما فليس له فضل
 وتلقى الفتى ضحكاً جليلاً رواؤه * يروءك في النادي وليس له عقل
 وآخر تنبو العيين عنه مهذب * يجود اذا ما الضخم منه البخل
 فيا راحياً عمرو بن عمرو وسبيه * أتعرف عمراً أم أتاه بك الجهل
 فان كنت ذا جهل فقد يخطي الفتى * وان كنت ذا حزم اذا جازت النبل
 جهات ابن عمرو فالتمس سبب غيره * ودونك مرمرى ليس في جده هزل
 عليك ابن مروان الاعز محمداً * تجده كريماً لا يطيش له نبل

قال لقيط فلما أنشد الحزين محمد بن مروان هذا الشعر أمر له بخمسة آلاف درهم وقال له
 اكفف يا أخا بني ليث عن عمرو بن عمرو ولك حكك فقال لا والله ولا بجمر النعم وسودها لو
 أعطيتها ما كفت عنه لانه ما علمت كثير الشر قليل الخير متسايط على صديقه فقط على أهله
 * وخير ابن عمرو بالثريا معاق * فقال له محمد بن مروان هذا شعر فقال بعد ساعة يصير شعراً
 ولو شئت لمجلته ثم قال

شر ابن عمرو حاضر لصديقه * وخير ابن عمرو بالثريا معاق
 ووجه ابن عمرو بأسر إن طلبته * نوالا اذا جاد الكريم الموفق
 نفوس الفتى عمرو بن عمرو اذا غدت * كتائب هيجاء المنية تبرق
 * فلا زال عمرو للبلايا درية * تبس كره حتى يموت وتطرق
 بهر همر الكلب عمرو اذا رأى * طاماماً ما ينفك يبكي ويشفق

قال فزجره محمد عنه وقال له أف لك فقد أ كثر في الهجاء وأبانت في الشتيمة قال العمري
 وحدثني عطاء بن مصعب عن عبد الله بن الليث اللبتي قال قال الحزين الدلي بهجو عمرو بن
 عمرو بن الزبير

لعمرك ما عمرو بن عمرو بما جد * ولكنه كز اليدن بخيل

ينام عن التقوى ويوقظه الحنا * فيخبط أنساء الظلام فسول
فلا بشر من عمرو لجار ولاله * ذمام ولكن للثام وصول
مواعيد عمرو ترهات ووجهه * على كل ماقد قلت فيه دليل
جيسان ونخاش لئيم مذم * وأكذب خاق الله حين يقول
كلام ابن عمرو وصفة وسط بلقع * وكصا ابن عمرو في الرخال تطول

فبلغ شعره عمراً فقال ماله لعنه الله ولعن من ولده اقد هجاني بنية صادقة ولسان صنع ذلق وماعداني
الى غيري قال فلتني الحزين عمرو بن أذينة اللبيثي فأنشده هذه الابيات فقال له ويحك بعضها كان
يكفيك فقد بنيتها ولم تقوم أودها وادخلتها وجعلت معانيها في أكمها قال الحزين ذلك والله أرغب للناس
فيها فقال له عمرو خير الناس من حلم عن الجهال وما أراه إلا قد حلم عنك فقال الحزين حلم والله
عني شاء أو أبى برغمه وصغره قال العمري خدتنا عطاء عن عاصم بن الحذنان قال لقي شبان من
ولد الزبير الحزين فتناولوه بالسنتهم وهموا بضربه فحال بينهم وبينه (١) مصعب بن الزبير فقال الحزين
يهجوهم ويهجو جماعة من بني أسد بن عبد العزى سوى بني مصعب الذين منعوهم منه قال

لحى الله حياً من قريش تحالفوا * على البخل بالمعروف والجود بالسكر
فصاروا لخلق الله في الأوم غاية * بهم تضرب الامثال في النثر والشعر
فيا عمرو لو أشبهت عمراً ومصعباً * حدث ولكن أنت منقبض البشر
بني أسد سادت قريش بجودها * معدا وسادتكم معدمدى الدهر
موجود قريش بالنسدى ورضيتم * بني أسد بالأوم والذل والغدر
أعمرو بن عمرو لست ممن تعده * قريش اذا ماهاتروا الناس بالفخر
أبت لك يا عمرو بن عمرو دناءة * وخلق لئيم أن ترش وان تبيري

(أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن الضحاك الخزاعي قال حدثني أبي قال
كان الحزين سفهياً نذلاً يمدح بالنثر اذا أعطيته ويهجو على مثله فنزل بعاصم بن عمرو بن عثمان
فلم يقره فقال يهجو بقله

سيروا فقد جن الظلام عليكم * فانت الذي يرجو القرى عند عاصم
ظلالنا عليه وهو كالتيس طاعماً * فشد على أكبانا بالعمائم *
وما لي من ذنب اليه علمته * سوى انني قد جثته غير صائم

ف قيل له إن عاصم كثيراً ماتسمى به قريش فقال أما والله لا يئنه لهم فقال

اليك ابن عثمان بن عفان عاصم بن عمرو وسرت عيسى نخاب سراها
فقد صادفت كز اليدىن مبخلاً * جباناً اذا ما الحرب شب لهاها
ببخلا بما في رحله غير أنه * اذا ما خلت عرس الخليل أناهها

(أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن الضحاك عن أبيه قال قال الحزين لهلال

(١) لعل الاصل أبناء مصعب كما يظهر

ابن يحيى بن طاححة قوله

هلال بن يحيى غرة لاحفابها * على الناس في عصر الزمان ولا يسر
وسعد بن ابراهيم ظفر موسى * فهل يستريح الناس من وسخ الظفر
يعني سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وكان ولي قضاء المدينة من هشام بن عبد الملك
فلم يعط الحزين شيئاً فمجاه وقال فيه ايضاً
أتيت هلالاً أرتجي فضل سيده * فافلنتي مما أحب هلال *
هلال بن يحيى غرة لاحفابها * ليكل أناس غرة وهلال

صوت

ألم تشهد الجونين والشعب والفضا * وكرات قيس يوم دبر الجاسم
فخرض بابن القين قيساً ليجعلوا * لقومك يوماً مثل يوم الأراقم
بسياف أبي رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسياف ابن ظالم
ضربت به عند الامام فأرعشت * يدك وقالوا محدث غير صارم
الشعر لجرير والغناء لابن محرز ثقيل أول بالنصر وهذه الأبيات يقولها جرير يهجو الفرزدق
ويعيره بضربة ضربها بسيفه رجلاً من الروم فخره سايان بن عبد الملك فلم يصنع شيئاً فحدثنا بخبره
في ذلك محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا سايان بن أبي شيخ قال حدثنا صالح بن سايان عن ابراهيم
ابن جبلة بن مخزومة الكندي وكان شيخاً كبيراً وكان من أصحاب عبد الملك بن مروان ثم كان من
أصحاب المنصور قال كنت حاضراً سايان بن عبد الملك (وأخبرنا) علي بن سايان الاخفش واليزيدي
عن السكري عن محمد بن حبيب عن أبي عبيدة وعن قتادة عن أبي عبيدة في كتاب النقائض عن رؤية
ابن العجاج قال حج سايان بن عبد الملك ومعه الشعراء وحجبت معهم فمر بالمدينة منصرفاً فأثى
بأسري من الروم نحو من أربع فقمعد سايان وعنده عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي عليهم
السلام وعاليه ثوبان ممصران وهو أقرهم منه مجلساً فأذنوا اليه بطريقهم وهو في جامعة فقال لعبد الله
ابن الحسين قم فاضرب عنقه فقام فما أعطاه أحد سيفاً حتى دفع اليه حربي سيفاً كليلاً فضربه
فأبان عنقه وذراعه وأطن ساعده وبض الغل فقال له سايان اجلس فوالله ما ضربته بسيفك
ولكن بحسبك وجعل يدفع الأسري الى الوجوه فيقتلونهم حتى دفع الى جرير رجلاً فدمت اليه
بنو عبس سيفاً قاطعاً في قراب أبيض فضربه فأبان رأسه ودفع الى الفرزدق أسيراً فدمت اليه
القيسية سيفاً كليلاً فضرب به الأسير ضربات فلم يصنع شيئاً فضحك سايان وضحك الناس معه
هذه رواية أبي عبيدة عن رؤية وأما سايان بن أبي شيخ فانه ذكر في خبره ان سايان لما دفع اليه
الاسير دفع اليه سيفاً وقال له اقتله به فقال لا بل أضربه بسيف مجاشع واخطرت سيفه فضربه به فلم
يفن شيئاً فقال له سايان أما والله لقد بقي عليك غارها وشنارها فقال جرير قصيدته التي يهجو فيها
ومنها الصوت المذكور وأولها قوله

الاحي ربيع المنزل المتقادم * وما حل مذ حلت به أم سالم

وهي طويلة فقال الفرزدق

صوت

فهل ضربة الرومي جاعلة لكم * أباعن كليب أو أبا مثل دارم
كذلك سيوف الهند تنبؤ ظباتها * وتقطع أحيانا مناط التمام
ولا تقتل الأسري ولكن تفكهم * إذا انقل الاعناق حمل المغارم

ذكر يونس ان في هذه الابيات لحنا لابن محرز ولم يحسنه وقال يمرض سليمان ويعيره بنبو سيف
ورقاء بن زهير العبسي عن خالد بن جعفر وبنو عبس أحوال سليمان قال

فان يك سيف خان أو قدر أني * بتمجيل نفس حتفها غير شاهد
فسيف بني عبس وقد ضربوا به * نباييدي ورقاء عن رأس خالد
كذلك سيوف الهند تنبؤ ظباتها * وتقطع أحيانا مناط القلائد

وروي هذا الخبر عن عوانة بن الحكم قال فيه ان الفرزدق قال لسليمان يا أمير المؤمنين هب لي هذا
الاسير فوهبه له فأعتقه وقال الابيات التي تقدم ذكرها ثم أقبل على رواته وأصحابه فقال كافي بآبن
المرأغة وقد بلغه خبري فقال

بسيف أبي رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
ضربت به عند الامام فأرعت * يدك وقالوا محدث غير صارم

قال فالبنا غير مدة يسيرة حتي جاءتنا القصيدة وفيها هذان البيتان فمجبنا من فطنة الفرزدق (واخبرني)
بهذا الخبر محمد بن خلف وكيع قال حدثنا محمد بن عيسى بن حمزة العلوي قال حدثنا ابو عثمان
المازني قال زعم جهم بن خلف ان رؤبة بن المعجاج حدثه فذكر هذه القصيدة وزاد فيها قال
واستوهب الفرزدق الاسير فوهبه له سليمان فأعتقه وكساه وقال قصيدته التي يقول فيها
ولا تقتل الأسري ولكن تفكهم * إذا انقل الاعناق حمل المغارم

قال وقال في ذلك

تبأشر يربوع بنبوة ضربة * ضربت بها بين الطلال والمخارد
ولو شئت قد السيف ما بين عنقه * الى عاق بين الحجابين جامد
فان ينب سيف او تراخت منية * لميقات نفس حتفها غير شاهد
فسيف بني عبس وقد ضربوا به * نباييدي ورقاء عن رأس خالد

قال وقال في ذلك

أيضحك الناس ان اضحكت سيدهم * خليفة الله يستقي به المطر
فأنا السيف عن جبن ولادهش * عند الامام ولكن آخر القدر
ولو ضربت به عمرا مقلده * لخر جثمانه ما فوقه شعر *
وما يقدم نفسا قبل ميتها * جمع الدين ولا الصمصامة الذكر

فأما يوم الجونين الذي ذكره جرير فهو اليوم الذي اغار فيه عتيبة بن الحرث بن شهاب على بني كلاب

وهو يوم الرغام (اخبرني) بخبره على بن سايان الاخفش ومحمد بن العباس اليزيدي عن السكري عن ابن حبيب ودماذ عن ابي عبيدة وعن ابراهيم بن سعدان عن ابيه ان عتيبة بن الحرث بن شهاب اغار في بني ثعلبة بن يربوع على طوائف من بني كلاب يوم الجونين فاطرد ابلهم وكان انس بن العباس الاصم اخو بني رعل من بني سليم مجاورا في بني كلاب وكان بين بني ثعلبة بن يربوع وبين بني رعل عهد لا يسفك دم ولا يؤكل مال فلما سمع الكلابيون الدعوي قال ثعلبة قال عبيد قال جعفر عرفوهم فقالوا لانس بن العباس قد عرفنا ما بين بني رعل وبني ثعلبة بن يربوع فأدركهم فأحبسهم علينا حتى نلحق فخرج انس في آثارهم حتى أدركهم فلما دنا منهم قال عتيبة بن الحرث لآخيه حنظلة أغن عنا هذا الفارس فاستقبله حنظلة فقال له انس انما انا أخوك وعقيدكم وكنت في هؤلاء القوم فأغرتهم على ابي فيما أغرتهم عليه وهو معكم فرجع حنظلة الى أخيه فاخبره الخبر فقال له حياك الله وهلم نوال لبلك أي اعزها قال والله ما أعرفها وبنو أخي وأهل بيتي معي وقد أمرتهم بالركوب في أنري وهم أعرف بها فني فطلع فوارس بني كلاب فاستقبلهم حنظلة بن الحرث في فوارس فقال لهم انس انما هم مني وبنو أخي ولما يرثهم لتلحق فوارس بني كلاب فالحقوا لحمل الحوثة بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر على حنظلة فقتل وحل لام بن سامة أخو بني ضباري على الحوثة هو وابن مذبة أخو بني عاصم بن عبيد فأسرهم ودفعاه الى عتيبة فقتله صبراً وهزم الكلابيون ومضي بنو ثعلبة بالابل وفيها ابل انس فلم تفر أنساً نفسه حتى اتبعهم رجاء أن يصيب منهم غرة وهم يسيرون في صحراء فتخلف عتيبة لقضاء حاجته وأمسك برأس فرسه فلم يشعر الا بانس قد مر في آثارهم فتقدم حتى وثب عليه فأمره فأتي به عتيبة أصحابه فقال له بنو عبيدة قد عرفنا أن لام بن سامة وابن مذبة قد أسرا الحوثة فدفعاه اليك فضربت عنقه فأغفهما في انس ابن عباس فمن قتله خير من انس فأتي عتيبة أن يفعل ذلك حتى اقتدي انس نفسه بمائتي بعير فقال العباس بن مرداس يعير عتيبة بن الحرث بفعله

كثرة الضجاج وما سمعت بغادر * كعتيبة بن الحرث بن شهاب

أظلت حنظلة الجانة والحننا * ودنت آخر هذه الاحقاب

وأسرتم أنساً فما حاولتم * بأسار جاركم بني الميقاب *

الميقاب التي تلد الحقاء والوقب الاحق

بأست التي ولدتك واست معاشر * تركوك تمرسهم من الاحساب

فقال عتيبة بن الحرث

غدرتم غدره وغدرت أخرى * فليس الي توافينا سبيل

* كانكم غداة بني كلاب * تفاقدتم على لكم دليل

قوله تفاقدتم دعاء عليهم أن يفقد بعضهم بعضاً

صوت

وبالعقد دار من جملة هيجت * سوا الفحب في فؤادك منصب

وكنت اذا ناءت بها غربة الثوي * شديد القوي لم تدر ما تركه مشغب
كريمة حر الوجه لم تدع هالكها * من القوم هلك في غد غير معقب
أسيلة مجرى الدمع خصانة الحشا * بدور الثايات ذات خلق مشرعب

العقر منازل لقيس بالمالية سوائف مواض يقول هيجت حبا قد كان ثم انقطع ومنصب ذو نصب
ونأت وناءت ونأيت بمعنى واحد أى بعت ومشغب ذو شغب عليك وخلاف في حبا وروى
مشعب أى متعدد يصرفك عنها وقوله لم تدع هالكها أى لم تدب هالكها هلك فلم يخاف غيره ولم
يعقب ومعنى ذلك أنها في عدد وقوم يخالف بعضهم بعضا في المكارم لاكن اذا مات سيد قومها أو كريم
منهم لم يقيم أحد منهم مقامه والمشرعب الجسم الطويل والشرعبي الطويل * الشعر لطيف الغنوي
والغناء بجليلة ثقيل أول بالوسطي عن المشامي وذكره حماد عن أبيه لما ولم يجنسه وروى اسحق
عن أبيه عن سباط عن يونس ان هذا احسن صوت صنعته جملة

— نسب الطفيل الغنوي وأخباره —

قال ابن الكلبي هو طفيل بن عوف بن خليف بن ضبيس بن مالك بن سعد بن عوف بن كعب بن غنم
ابن غني بن اعصر بن سعد بن قيس بن عيلان ووافقه ابن حبيب في النسب الا في خليف بن ضبيس فانه
لم يذكر خليفاً وقال هو طفيل بن عوف بن ضبيس قال ابو عبيدة اسم غني عمر واسم اعصر منبه
وانما سمى اعصر لقوله

قالت عميرة ما لرأسك بعدما * فقد الشباب اتي بلون منكسر
أعمير ان اباك غير رأسه * مرا اللبالي واختلاف الاعصر

فسمى بذلك وطفيل شاعر جاهلي من الفحول المعبودين ويكنى ابا قران يقال انه من اقدم
شعراء قيس وهو اوصف العرب للخييل اخبرني هاشم بن محمد بن هرون بن عبد الله بن مالك ابو
دلف الخزاعي قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الانصاري قال قال لي عمي ان رجلا
من العرب سمع الناس يتذاكرون الخيل ومعرفتها والبصر بها فقال كان يقال ان طفيلاً ركب الخيل
وولاهها لاهامها وان اباد واد الايادي ملكها لنفسه وولاهها لغيره كان يليها الاملوك وان النابغة الجعدي
لما اسلم الناس وآمنوا اجتمعوا وتحدوا ووصفوا الخيل فسمع ما قالوه فاضافه الى ما كان سمع وعرف
قبل ذلك في صفة الخيل وكان هو لاء نعمات الخيل اخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن
قال حدثني عمي قال كان طفيل اكبر من النابغة وليس في قيس خيل اقدم منه قال وكان معاوية
يقول خلوا لي طفيلاً وقولوا ماشتم في غيره من الشعراء اخبرني عبد الله بن مالك النحوي قال
حدثنا محمد بن حبيب قال كان طفيل الغنوي يسمى طنبيل الخيل لكثرة وصفه اياها (اخبرني)
محمد بن الحسين الكندي خطيب مسجد القادسية قال حدثني الرياشي قال حدثني الاصمعي قال كان
اهل الجاهلية يسمون طفيلاً الغنوي طفيل الخيل اشدة وصفه الخيل اخبرني علي بن سليمان الاخفش
قال حدثني محمد بن يزيد النحوي قال قال ابو عبيدة طفيل الغنوي والنابغة الجعدي وابو داود

الايادي اعلم العرب بالحليل واوصفهم لها اخبرني عمي قال حدثنا محمد بن سعد الكراني قال حدثنا العمري عن لقيط قال قال قتيبة بن مسلم لاعرابي من غني قدم عليه من خراسان اي بيت قالته العرب أعف قال قول طفيل الغنوي

ولا أكون وكاء الزاد أحبسه * لقد علمت بأن الزاد مأ كول

قال فأى بيت قالته العرب في الحرب أجود قال قول طفيل

يجي اذا قيل اركبوا لم يقل لهم * عواوين يخشون الردا أين تركب

قال فأى بيت قالته العرب في الصبر أجود قال قول نافع بن خليفة الغنوي

ومن خير ما فينا من الامن اننا * متى مانوا في موطن الصبر نصبر

قال فقال قتيبة فما تركت لاخوانك من باهلة قال قول صاحبهم

وانا أناس ماتزال سوامنا * تنور نيران العدو مناسمه

وليس لناحي نضاف اليهم * ولكن لما عود شديد شكائهم

وهذه القصيدة المذكورة فيها الغناء يقولها طفيل في وقعة أوقعها قومه بطي وحرب كانت بينه وبينهم (وذكر) أبو عمرو الشيباني والطروسي فيما رويهما عن الاصمعي وأبي عبيدة أن رجلاً من غني يقال له قيس الدارمي وفد على بعض الملوك وكان قيس سيداً جواداً فلما حفل المجلس أقبل الملك على من حضره من وفود العرب فقال لأضعن تاجي على أكرم رجل من العرب فوضعه على رأس قيس وأعطاه ماشاء وناداه مدة ثم أذن له في الانصراف الى بلده فلما قرب من بلاد طي خرجوا اليه وهم لا يعرفونه فقتلوه فلما علموا أنه قيس ندموا لأياد له كانت فيهم فدفنوه وبنوا عليه بيتاً ثم إن طفيلاً جمع جموعاً من قيس فأغار على طي فاستاق من مواشيهم ماشاء وقتل منهم قتلى كثيرة وكانت هذه الوقعة بين الفنان وشرقي سامي فذلك قول طفيل في هذه القصيدة

فذوقوا كما ذقنا غداة محجر * من الغيظ في أبادنا والتحوب

فبالقتل قتل والسوام بمثله * وبالشل شل العابط المتحوب

(أخبرني) علي بن الحسين بن علي قال حدثنا الحرث بن محمد عن المدائني عن سامة بن محارب قال لما مات محمد بن الحجاج بن يوسف جزع عليه الحجاج جزعاً شديداً ودخل الناس عليه يعزونه ويسألونه وهو لا يسأل ولا يزداد إلا جزعاً وتفجعاً وكان فيمن دخل عليه رجل كان الحجاج قتل إسنه يوم الزاوية فلما رأى جزعه وقلة نباته للمصيبة شمت به وسر لما ظهر له منه وتمثل بقول طفيل فذوقوا كما ذقنا غداة محجر * من الغيظ في أبادنا والتحوب

وفي هذه القصيدة يقول طفيل

يرى السين ما يهوى وفيها زياة * من الين أن يبدو وملهى وملعب

وبيت تهب الريح في حجراته * بارض فضاء بابه لم يحجب

* سماوته اسمال برد محبر * وسائرته من ألحى مصعب *

(أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا الرياشي عن العتيبي عن أبيه قال قال عبد الملك بن

مروان لولده وأهله أي بيت ضربته العرب ووصفته أشرف حواء وأصلاً وبناء فقالوا فأكثرُوا
وتكلم من حضر فأطالوا فقال عبد الملك أكرم بيت وصفته العرب بيت طفيل الذي يقول فيه

وبيت تهب الريح في حجراته * بارض فضاء بابه لم يحجب *

* سماوته أسمال برد محبر * وصهوته من الحمى مصعب

وأطنابه أرسان جرد كانه * صدور القنى من بادي ومعقب

نصبت على قوم تدر رماحهم * عروق الاعادي من عربن وأشب

وقال أبو عمرو الشيباني كانت فزارة لقيت بني أبي بكر بن كلاب وجيرانهم من محارب فاوقعت
بهم وقعة عظيمة ثم أدركتهم غنى فاستقذتهم فلما قتلت طي قيس الندامي وقتلت بنو عبس هرم
ابن سنان بن عمرو بن يربوع بن طريف بن خرشة بن عبيد بن سعد بن كعب بن خلان بن تميم
ابن غنى وكان فارساً حسيباً قد ساد ورأس قتله ابن هرم بن سنان العبسي طريد الملك فقال له
الملك كيف قتلت قال حمات عليه في الكبة وطعنته في السبة حتى خرج الرمح من الالة وقتل أسماء
ابن واقد بن رباح بن يربوع بن ثعلبة بن سعد بن عوف بن كعب بن كلاب وحصن بن يربوع
ابن طريف وأهم جندع بنت عمرو بن الاغر بن مالك بن سعد بن عوف فاستغاث غني بني أبي
بكر وبني محارب فقمعدوا عنهم فقال طفيل في ذلك يمن عليهم بما كان منهم في نصرهم ويرثي القتلى

تاو بني هم من الابل منصب * وجاء من الاخبار مالا أ كذب

تتايعن حتي لم تكن لي ربيعة * ولم يك عما خبروا متعقب

ولو كان هرم بن السنان خليفة * وحصن بن أسماء لما أن تعيوا

ومن قيس الشاوي بريان بيته * ويوم الوغى ليث لدي الكر معجب

أشم طويل الساعدين كأنه * فنيق هجان في يديه مركب *

وبالشهب ميعون النقية قوله * للمتمس المعروف أهل ومرحب

صوت

كواكب دجن كلما انقض كوكب * بدا وانجأت عنه الدجنة كوكب

الغناء لسليم أخي بابويه ثاني ثقيل عن الهشامي وهي قصيدة طويلة وذكرت منها هذه الابيات من
أجل الغناء الذي فيها ومن مختار مرثيته فيها قوله

لعمري لقد خلا ابن جندع ثلثة * ومن أين ان لم يرأب الله يرأب

ندامي سواء قد تخليت عنهم * فكيف لذا لخر أم كيف أشرب

مضوا سلفاً فصد السيل عليهم * وصرف المنايا بالرجال تقاب

صوت

فديت من بات يغنيني * وبت أسقيه ويسقيني

ثم اصطبجنا قهوة عتقت * من عهد سابور وشيرين

الشعر والغناء لمحمد بن حمزة بن نصير وجه القرعة ولحنه فيه رمل أول بالنصر لانعرف له صنعة

نـسـب محمد بن حمزة بن نصير الوصيف وأخباره ❦

هو محمد بن حمزة بن نصير الوصيف مولى المنصور ويكنى أبا جعفر ويلقب وجه القرعة وهو أحد المغنين الحذاق الضراب الرواة وقد أخذ عن إبراهيم الموصلي وطبقته وكان حسن الأداء طيب الصوت لاعلة فيه لأنه كان إذا غنى الهزج خاصة خرج بسبب لا يعرف إلا أنه ان تعرض للحنين في جنس من الاجناس فلا يصح له فيه فذكر محمد بن الحسن الكاتب ان اسحق بن محمد الهاشمي حدثه عن أبيه أنه شهد اسحق بن ابراهيم الموصلي عند عمه هرون بن عيسى وعنده محمد بن الحسن بن مصعب قال فأتانا محمد بن حمزة وجه القرعة فسمي به عمي وكان شرس الخلق أبي النفس فكان اذا سئل الغناء أباه فاذا أمسك عنه كان هو المبتدي به فأمسكنا عنه حتى طلب العود فأتى به فغنى

مر بي سرب ظباء * رائحات من قباء

قال وكان يحسنه ويحيده فجعل اسحق يشرب ويستعيده حتى شرب ثلاثة أرطال ثم قال أحسنت يا غلام هذا الغناء لي وأنت تتقدم في فيه ولادعن الغناء مادام مثلك ينشر لحنه قال وحدثني اسحق الهاشمي عن أبيه قال كنا في البستان المعروف ببستان خالص النصراني ببغداد ومعنا محمد بن حمزة وجه القرعة فيغنيننا قوله

يا دار أقفر رسمها * بين الحصب والحجون

يا بشراني فاعلمي * والله مجتهد عيني

فاذا برجل راكب على حمار يؤمنا وهو يصيح أحسنت يا أبا جعفر أحسنت والله فقلنا اصعد الينا كأننا من كنت فصعد وقال لومنعتموني من الصعود لما امتعت ثم سقر اللثام عن وجهه فاذا هو مخارق فقال يا أبا جعفر اعد على صوتك فأعاده فشرب رطلا من شرابنا وقال لولا اني مدعو الخليفة لاقت عندكم واستمعت هذا الغناء الذي هو احسن من الزهرغب المطر

نـسـبة ما في هذه الاخبار من الغناء ❦

صوت

منها

مر بي سرب ظباء * رائحات من قباء

زمرنا نحو المصلى * يتمشين حذائي

فتجاسرت والقيست سراويل الحياء

وقديما كان لهوي * وفنوني بالنساء

الغناء لاسحق مما لا يشك فيه من صنعه ولحنه من ثقل اول مطلق في مجري الوسطي وذكر محمد ابن احمد المكي انه لجده يحيى وذكر حبش ان فيه لابن جامع ثاني ثقل بالوسطي ومنها

صوت

* ياشراني فاعلمي * والله مجتهد يميني
 مان صرمت حبالكم * فصلي حبالى اوذري
 استبدلوا طلب الحجبا * زو سرة البلد الامين
 بحدائق محفوفة * باليت من عنب وتين
 يا دار اقفر رسمها * بين المحصب والحجون
 * اقوت وغيرها * طول التقادم والسنين

الشعر للعنبر بن خالد والغناء لابن جابع في الاربعة الابيات الاول رمل بالوسطى ولا بن سريج
 في الخامس والسادس والاول والثاني ثقيل اول بالنصر (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني
 محمد بن مهيويه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني الفضل بن المغيرة عن محمد بن جبر
 قال دخلنا على اسحق بن ابراهيم الموصلي نعوذه من علة كان وجدها فصادفنا عنده مخارقا وعلوية
 وأحمد بن المكي وهم يتحدثون فاقصص الحديث بينهم وعرض اسحق عليهم أن يقيموا عنده ليفرح
 بهم ويخرج اليهم ستارته يغنون من ورائها ففعلوا وجاء محمد بن حمزة وجه القرعة على بقية ذلك
 فاحتبس اسحق معهم ووضع البيذ وغنوا فغني مخارق أو علوية صوتا من الغناء القديم فخالقه محمد
 فيه وفي صانعه وطال مراؤهما في ذلك واسحق ساكت ثم تحاكما اليه فحكى محمد وراجعه علوية
 فقال له اسحق حسبك فوالله ما فيكم أدري بما يخرج من رأسه منه ثم غنى أحمد ابن يحيى المكي قوله
 * قل للجمانة لاتعجل بأسراج * فقال محمد هذا الاحن لمعبد ولا يعرف له هزج غيره فقال أحمد
 ما على ما شرط أبو محمد آتفا من أنه ليس في الجماعة أدري بما يخرج من رأسه منك فلاما عارض لك
 فقال له اسحق يا أبا جعفر ما عنيك والله فيما قلت ولكن قد قال أنه لا يعرف لمعبد هزج غير هذا
 وكلنا نعلم أنه لمعبد فأكذبه أنت بهزج آخر له مما لا يشك فيه فقال أحمد ما أعرف

— نسبة هذا الصوت —

قال محمد بن الحسن وحدثني اسحق الهاشمي عن ابيه ان محمدا دخل معه على اسحق الموصلي
 مهنيًا له بالسلامة من علة كان فيها فدعا بعد وفاءم به اسحق فدفع الى محمد فغني اصواتا للقدمات واصواتا
 لابراهيم واصواتا لاسحق في ايقاعات مختلفة فوجه اسحق خادما بين يديه الى جوارى ابيه فخرجن
 حتى سمعن من وراء حجاب ثم ودعنه وانصرف فقال اسحق للجوارى ما عندكن في هذا الغناء فقلنا
 ذكرنا والله اباك فيما غناه فقال صدقن ثم اقبل علينا فقال هو من محسن ولكنه لا يصلح للمطارحة
 لكثرة زوائده ومثله اذ طارح جسر الذي يأخذ عنه فلم ينتفع به ولكنه ناعيك من مغن مطرب
 (قال اسحق) وحدثت أنه صار الى مخارق عائدا فصادف عنده المغنين جميعا فلما طلع تغامزوا
 عليه فسلم على مخارق وسأله فأقبل عليه مخارق ثم قال له يا أبا جعفر ان جواريك اللواتي في ملكي
 قد تركن الدرس من مدة فأحب أن تدخل اليهن وتأخذ عليهن وتصلح من غنائهن ثم صاح بالخدم
 فسمعوا بين يديه الى حجرة الجوارى ففعل ما سأله مخارق ثم خرج فأعاهمه أنه قد أتى ما أحبه والتفت

الى المغنين فقال قد رأيت غزكم فهل فيكم أحد رضي أبو المهني أعزّه الله حذقه وأدبه وأمانته
ورضيه لجواريه غيري ثم ولي فكأنما ألقمهم حجراً فما أجابه أحد

صوت

عفت الديار محالها فقامها * بنى تأبد غولها فرجاها
مدافع الريان عري رسمها * خالقاً كما ضمن الوصي سلامها
فارضى بما قسم الاله فانما * قسم الخلائق بيننا علامها

عروضه من الكامل عفت درست وفي موضع في بلاد بني عامر وليس مني مكة تأبد توحش
والغول والرجام جيلان بالحمي والريان واد مدافعه مجاري الماء فيه وعري رسمها أي نزل وارتحل
عنه تقول عري من أهله وسلامها صخورها واحدها سلمة * الشعر للبيد بن ربيعة العامري والغناء
لابن سريج رمل بالسبابة في مجرى البصر عن اسحق وفيه لابن محرز خفيف رمل أول بالوسطي
عن حبش وذكر الهاشمي ان فيه رملا آخر للهدلي في الثالث والاول

نسب لبيد وأخباره

هو لبيد بن ربيعة (١) بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن
هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر وكان يقال لأبيه ربيعة المعترين
لجوده وسخائه وقتلته بنو لبيد في الحرب التي كانت بينهم وبين قومهم وقومه وعمه أبو براء عامر
ابن مالك ملاعب الأسنة سمي بذلك لقول أوس بن حجر فيه

فلاعب أطراف الأسنة عامر * فراح لها حظ الكتبية أجمع

وأم لبيد تامة بنت زنباع العبسية إحدى بنات جذيمة بن رواحة ولبيد أحد شعراء الجاهلية
المعروفين فيها والمخضرمين ممن أدرك الإسلام وهو من أشرف الشعراء المجيدين الفرسان القراء
المعمرين يقال انه عمر مائة وخمسا وأربعين سنة (أخبرني) بنخبره في عمره أحمد بن عبد العزيز الجوهري
قال حدثنا عمر بن شبة عن عبد الله بن محمد بن حكيم وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مبرويه
قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد عن علي بن الصباح عن ابن الكلابي وعن علي بن المسور عن
الاصمعي وعن المدائني وعن رجال ذكرهم منهم أبو اليقظان وابن داب وابن جعدة والوقاصي أن
لبيد بن ربيعة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب بعد وفاة أخيه أربد
وعامر بن الطفيل فأسلم وهاجر وحسن إسلامه ونزل الكوفة أيام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه فأقام بها ومات بها هناك في آخر خلافة معاوية فكان عمر مائة وخمسا وأربعين سنة منها تسعون
سنة في الجاهلية وبقيتها في الإسلام قال عمر بن شبة في خبره فحدثني عبد الله بن محمد بن حكيم ان لبيداً
قال حين بلغ سبعا وسبعين سنة

قامت تشكى الى النفس مجهشة * وقد حملتك سبعاً بعد سبعين
فان تزاوي ثلاثاً تبغى أملاً * وفي الثلاث وفاة للثمانين

فلما باغ التسمين قال

كافي وقد جاوزت عشرين حجة * خامت بها عن منكبي رداثا

فلما باغ مائة وعشرا قال

أليس في مائة قد عاشها رجل * وفي تكامل عشر بعدها عمر

فلما جاوزها قال

واقدمت من الحياة وطولها * وسؤال هذا الناس كيف ليبد

غاب الرجال وكان غير مغلب * دهر طويل دائم ثم مدود

يوماً أرى يأتي على ولاية * وكلاهما بعد المضاء يعود

وأراه يأتي مثل يوم لقيته * لم ينقص وضعفت وهو يزيد

(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حامد السجستاني قال حدثنا الأصمعي قال وفد
عامر بن مالك ملاعب الأستة وكان يكنى أبا البراء في رهط من بني جعفر ومعه ليبد بن ربيعة
ومالك بن جعفر وعامر بن مالك عم ليبد على النعمان فوجدوا عنده الربيع بن زياد العبسي
وأمه فاطمة بنت الخرشب وكان الربيع نديماً للنعمان مع رجل من تجار الشام يقال له زرجون
ابن نوفل وكان حريفاً للنعمان يبايعه وكان أديباً حسن الحديث والندام فاستخفه النعمان وكان
إذا أراد أن يخلو على شرابه بعث إليه وإلى النطاسي متطيل كان له وإلى الربيع بن زياد فخلوا بهم فلما
قدم الجعفريون كانوا يحضرون النعمان لحاجتهم فإذا خرجوا من عنده خلوا به الربيع فطمن فيهم
وذكر معاليهم وكانت بنو جعفر لهم أعداء فلم يزل بالنعمان حتى صده عنهم فدخلوا عليه يوماً فراءوا
منه جفاء وقد كان يكرههم ويقرهم فخرجوا غضاباً وليبد متخلف في رحالهم يحفظ متاعهم ويغدو
بابهم كل صباح يرعاها فأناهم ذات ليلة وهم يتذاكرون أمر الربيع فساءهم عنه فكتموه فقال والله
لا حفظت لكم متاعاً ولا سرحت لكم بغيراً أو تخبروني فيم أتم وكانت أم ليبد يتيمة في حجر الربيع
فقالوا خالك قد غلبنا على الملك وصد عنا وجهه فقال ليبد هل تقدرون على أن تجمعوا بني وبينه
فأزجره عنكم بقول محيص مؤلم لا يلتفت إليه النعمان بعده أبداً قالوا وهل عندك شيء قال نعم
قالوا فانا نبلوك قال وما ذلك قالوا أشتم هذه البقلة وقدامهم بقلة دقيقة القضبان قليلة الورق
لاصقة بالأرض تدعي الثربة فقال هذه الثربة التي لا نذكي ناراً ولا توهل داراً ولا تسر جاراً عودها
ضئيل وفرعها كليل وخيرها قليل أقبح البقول مرعي وأقصرها فرعاً وأشدّها قلعاً بلدّها شامع
وآكلها جائع والمقيم عليها قانع فالتقوا بني أخاعبس أردده عنكم بتعس وأتركه من أمره في لبس قالوا
انصحب ونرى فيك رأينا فقال عامر أنظروا إلى غلامكم هذا يعني ليبداً فان رأيتوه نائماً فليس من
أمره شيء إنما هو يتكلم بما جاء على لسانه وان رأيتوه ساهراً فهو صاحبه فرمقوه فوجدوه وقد
ركب رحلاً وهو يكدم وسطه حتى أصبح فقالوا أنت صاحبه فعمدوا إليه فخلعوا رأسه وتركوا

ذؤابته وألبسوه حلة ثم غدا معهم وأدخلوه على النعمان فوجدوه يتفدي ومعه الربيع بن زياد
وهما يأكلان لائلك لهما والدار والمجالس مملوءة من الوفود فلما فرغ من الغداء أذن للجعفرين
فدخلوا عليه وقد كان أمرهم تقارب فذكروا الذي قدموا له من حاجتهم فاعترض الربيع بن زياد
في كلامهم فقال لييد

أكل يوم هامتي مقزعه * يارب هيجاهي خير من دعه
نحن بنو أم البنين الاربعه * سيوف جز (١) وجفان مترعه
نحن خيار عامر بن صعصعه * والضاربون الهام تحت الحيصه
والمطمعون الجفنة المدعده * مهلا أيت الاعن لاتا كل معه
ان استه من برص ملمعه * وانه يدخل فيها إصبعه
يدخلها حتى يوارى أشجعه * كانه يطلب شيئاً ضيعه *

فرفع النعمان يده من الطعام وقال خبثت والله على طعامي يا غلام وما رأيت كالיום فاقبل الربيع
على النعمان فقال كذب والله ابن الفاعلة ولقد فعلت بامه كذا وكذا فقال له لييد مثلك فعل ذلك
بريبة أهله والقريبة من أهله وان أمي من نساء لم تكن فواعل ما ذكرت وقضي النعمان حوائج
الجعفرين من وقته وصرفهم ومضي الربيع بن زياد الى منزله من وقته فبعث اليه النعمان بضعف
ما كان يحبوه وأمره بالانصراف الى أهله فكتب اليه الربيع اني قد عرفت أنه قد وقع في صدرك
ما قال لييد واني لست بارحاً حتى تبعث الى من يجردني فيعلم من حضرك من الناس اني لست كما
قال فارس الى انك لست صانعاً باتقائك مما قال لييد شيئاً ولا قادراً على ما زلت به اللسن فالحق
باهلك فالحق باهله ثم أرسل الى النعمان ببايات شعر قالها وهي

ان رحلت جمالي لا الى سعة * مامثا سعة عرضا ولا طولا
بحيث لو وردت لحم باجمها * لم يعدلوريشة من ريش سمويلا
ترعى الروأى حراز البقول بها * لا مثل رعيكم ملحا وعسويلا
فأنت بارضك بعدى واخل متكئا * مع النطاسي طورا وابن نوفيلا

فاجابه النعمان بقوله

شرد برحلك عني حيث شئت ولا * تكثر على ودع عنك الاباطيلا
فقد ذكرت بشيء لست ناسيه * ماجاوزت مصر أهل الشام والنبلا
فما اتقائك منه بعد ما جزعت * هوج المطي به نحو ابن سمويلا
قد قيل ذلك ان حقا (٢) وان كذبا * فما اعتذارك من قول اذا قيلا
فالحق بحيث رأيت الارض واسعة * فانشربها الطرف ان عرضا وان طولا

قال وقال لييد يهجو الربيع بن زياد ويزعمون انها مصنوعة

ربيع لا يسقك نحووي سئق * فيطلب الادخال والحقائق
 ويعلم المعنى به والسابق * ما أنت ان ضم اليك المازق
 الا كشيء عاقه العوائق * إنك حاس حسوة فذائق
 لابد ان يتميز منك العائق * غمزا يري انك منه نازق
 انك شيخ خائن منافق * بالمخزيات ظاهر مطابق

وكان ليبد يقول الشعر ويقول لا تظهر وه حتى قال * عفت الديار محامها فقامها * وذكر ما صنع
 الربيع بن زياد وحمزة بن ضمرة ومن حضرهم من وجوه الناس فقال لهم ليبد حينئذ أظهروها
 قال الاصمعي في تفسير قوله الخبضة أصله الخبضة بغير ياء يعني الجلبة والاصوات فزاد فيها الياء
 وقال في قوله بالمخزيات ظاهر مطابق يقال طابق الدابة اذا وضع يديه ثم رفعهما فوضع مكانهما رجليه
 وكذلك اذا كان يطافى شوق والمازق الضيق والنازق الخفيف نسخت من كتاب مروى عن أبي
 الحكم قال حدثني العلاء بن عبد الله الموقع قال اجتمع عند الوليد بن عقبة سماره وهو أمير
 الكوفة وفيهم ليبد فسأل ليبد عما كان بينه وبين الربيع بن زياد عند النعمان فقال له ليبد هذا كان
 من أمر الجاهلية وقد جاء الله بالاسلام فقال له عزمت عليك وكانوا يرون لعزيمة الامير حقا فجعل
 يحدتهم فحسده رجل من غني فقال ما علمنا بهذا قال أجل يا ابن أخي لم يدرك أبوك مثل ذلك وكان
 أبوك ممن لم يشهد تلك المشاهد فيحدثك أخبرني عمي قال حدثنا الكراني قال حدثني العمري قال
 حدثني الهيثم عن ابن عياش عن محمد بن المنتشر قال لم يسمع من ليبد نغمة في الاسلام غير يوم واحد
 فانه كان في رحبة غنى مستلقيا على ظهره قد سجد نفسه بشوبه اذا قبل شاب من غني فقال قبح الله
 طفيلًا حيث يقول

جزى الله عنا جعفر احيث أشرفت * بنا نعلنا في الواطئين فزلات
 أبوا أن يملونا ولو أن أمننا * تلاقي الذي يلقون منالمت
 فذوا المال موفور وكل مصعب * الي حجرات أدفات وأظلت
 وقالت هلموا الدار حتى تبينوا * ونجلى العمياء عما تجلت *

ليت شعري ما الذي رأى من بني جعفر حيث يقول هذا فيهم قال فكشف ليبد الثوب عن وجهه
 وقال يا ابن أخي انك أدركت الناس وقد جملت لهم شرطة يدعون بعضهم عن بعض ودار رزق
 يخرج الخادم بحرابها فتأتي برزق أهلها ويد مال يأخذون منه أعطيتهم ولو أدركت طفيلًا يوم
 يقول هذا لم تلمه ثم استلقي وهو يقول استغفر الله فلم يزل يقول استغفر الله حتى قام (أخبرني)
 اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن حكيم عن خالد بن سعيد قال قال
 مر ليبد بالكوفة على مجلس بني نهل وهو يتوكأ على محجن له فبعثوا اليه رسولا يسأله عن أشعر
 العرب فسأله فقال الملك الضليل ذو القروح فرجع فأخبرهم فقال هذا امرؤ القيس ثم رجع
 اليه فسأله ثم من فقال له الغلام المقتول من بني بكر فرجع فأخبرهم فقال هذا طرفة ثم رجع فسأله
 ثم من فقال ثم صاحب المحجن يعني نفسه (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال

حدثني أبو عبيدة قال لم يقل لبيد في الاسلام الا بيتاً واحداً وهو

الحمد لله اذ لم يأتني أحبلى * حتي لبست من الاسلام سربالا

(أخبرني) أحمد قال أخبرني عمي قال حدثني محمد بن عباد بن حبيب المهاجي قال حدثنا نصر بن دأب عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى المغيرة بن شعبه وهو على الكوفة ان استنشد من قبلك من شعراء مصرك ما قالوا في الاسلام فارسل الى الاغلب الراجز العجلي فقال له أنشدني فقال

أرجزا تريد أم قصيدا * لقد طلبت هينا موجودا

ثم أرسل الى لبيد فقال أنشدني فقال ان شئت ماعنى عنه يعني الجاهلية فقال لا أنشدني ما قلت في الاسلام فانطلق فكتب سورة البقرة في صحيفة ثم أتى بها وقال أبداني الله هذه في الاسلام مكان الشعر فكتب بذلك المغيرة الى عمر فنقص من عطاء الاغلب خمسمائة وجمعها في عطاء لبيد فكان عطاؤه ألفين وخمسمائة فكتب الاغلب يأمر المؤمنين أنقص عطائي ان أطعك فرد عليه خمسمائة وأقر عطاء لبيد على ألفين وخمسمائة قال أبو يزيد وأراد معاوية أن ينقصه من عطائه لما ولي الخلافة وقال المودان يعني الألفين فما بال العلاوة يعني الخمسمائة فقال له لبيد انما أنا هامة اليوم أو غد فأعذني اسمها فلم يلا أقبضها أبدا فتبقى لك العلاوة والمودان فرق له وترك عطاءه على حاله فمات ولم يقبضه (وقال) عمر ابن شبة في خبره الذي ذكره عن عبد الله بن محمد بن حكيم وأخبرني به ابراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال كان لبيد من أجود العرب وكان قد آل في الجاهلية أن لاتهب صبا الأاطم وكان له جفنتان يندو بهما ويروح في كل يوم على مسجد قومه فيطعمهم فهبت الصبا يوما والوليد بن عقبة على الكوفة فصعد الوليد المنبر فخطب الناس ثم قال ان أخاكم لبيد بن ربيعة قد نذر في الجاهلية ان لاتهب صبا الأاطم وهذا يوم من أيامه وقد هبت صبا فاعينوه وأنا اول من فعل ثم نزل عن المنبر فارسل اليه بمائة بكرة وكتب اليه بأبيات قالها

أري الجزار يشحد (١) شفرتيه * اذا هبت رياح أبي عقيل

أشم الاتق اصيد عامري * طويل الباع كالسيف الصقيل (٢)

وفي ابن الجعفرى بحلقته * على العلات والمال الثقيل

بخمر الكوم اذ سحبت عليه * ذيول صبا تجاذب بالاصيل

فلما بلغت أبياته لبيدا قال لابنته أجيبيه فلعمرى لقد عشت برهة ومأعيا بجواب شاعر فقالت ابنته

اذا هبت رياح أبي عقيل * دعونا عند هبتها الوليد

أشم الاتق أروع عبشما (٣) * أعان على مروأته لبيدا

بامثال الهضاب كان ركبا * عليها من بني حام قعودا

(١) وروي تشحد مديته

(٢) وروي طويل الباع ابيض جعفري * كريم المجد كالسيف الصقيل

(٣) وروي طويل الباع ابيض عبشما

أباهوب جزاك الله خيرا * نحرناها فاطمنا الزيدا

فعدان الكريم له معاد * (١) وظنى لا ابالك أن تعودا

فقال لما ليبد قد أحسنت لولا أنك استطعته فقالت ان الملوك لا يستحي من مسئلتهم فقال وأنت يا بنى في هذه أشعر (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن عمران الضبي قال حدثني القاسم بن يعلى عن المفضل الضبي قال قدم الفرزدق فر بمسجد بني أقيصر وعليه رجل يمشي قول ليبد فيه

وجلا السيول على الطلول كأنها * زير تحمد متونها أعلامها

فمسجد الفرزدق فقيل له ما هذا يا أبا فراس فقال أنتم تعرفون سجدة القرآن وأنا أعرف سجدة الشعر (أخبرنا) أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثنا يعقوب الثقفي وابن عياش ومسلم بن كدام كلهم عن عبد الملك بن عمير قال أخبرني من أرسله القراء الاشراف قال الهيثم فقلت لابن عياش من القراء الاشراف قال سليمان بن صرد الخزازي والمسيب بن نجبة الفزاري وخالد بن عرفطة الزهري ومسرور بن الاجدع الهمداني وهاني بن عروة المرادي الى ليبد بن ربيعة وهو في المسجد وفي يده محجن فقلت يا أبا عقيل اخوانك يقرؤونك السلام ويقولون أي العرب أشعر قال الملك الضليل ذو القروح فردوني اليه وقالوا ومن ذا القروح قال امرؤ القيس فأعادوني اليه وقالوا ثم من قال الغلام بن ثمان عشرة سنة فردوني اليه فقلت ومن هو فقال طرفة فردوني اليه فقلت ثم من قال صاحب المحجن حيث يقول

ان تقوي ربنا خير نفل * وباذن الله ريثي وعجل

* احمد الله ولا ندله * بيديه الخير ماشاء فعـل

من هدها سبل الخير اهتدي * ناعم البال ومن شاء أضل

يعنى نفسه ثم قال استغفر الله (أخبرني) اسمعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة عن ابن البواب قال جلس المعتصم يوماً للشرب فغناه بعض المغنين قوله

وبنو العباس لا يأتون لا * وعلى السهم خفت نعم

زينت أحلامهم أحسابهم * وكذلك الحلم زين للكرم

فقال ما أعرف هذا الشعر فلمن هو قيل للبيد فقال وما للبيد وبني العباس قال المغني انما قال

* وبنو الريان لا يأتون لا * فجعلته وبنو العباس فاستحسن فعله ووصله وكان يعجب بشعر ليبد فقال من منكم يروي قوله * بلينا وما تبلى النجوم الطوالع * فقال بعض الجلساء أنا فقال أنشدنيها فأناشد

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع * وتبقى الحبال بعدنا والمصانع

وقد كنت في أكناف دار مضنة * فقارفتي جار باربة نافع *

فبكي المعتصم حتي جرت دموعه وترحم على المأمون وقال هكذا كان رحمة الله عليه ثم اندفع وهو ينشد باقيها ويقول

فلا جزع إن فرق الدهر بيننا * فكل امرئ يوماً له الدهر فاجع
وما الناس إلا كالديار وأهلها * بها يوم حلوها وتغدو بلاقع
ويمضون ارسالا وتختلف بملهم * كما ضم إحدي الراحتين الاصابع
وما المرء إلا كالشهاب وضوئه * يحور رماداً بعد إذ هو ساطع
وما المرء إلا مضمرات من التقى * وما المال إلا عاريات ودائع
أليس ورأئي ان تراخت منيتي * لزوم العصا تحنى عليها الاصابع
أخبر أخبار القرون التي مضت * أدب كآني كلما قمت راصع
فأصبحت مثل السيف أخاق جفنه * تقادم عهد القين والنصل قاطع
فلا تبعدن إن المنية موعده * علينا فدان للطلوع وطالع *
* أعاذل ما يدريك الا تظنيا * اذا وحل الفتيان من هو راجع
أتجزع مما أحدث الدهر بالفتى * وأي كريم لم تصببه القوارع
لعمرك ما تدري الضوارب بالخصى * ولا زاجرات الطير ما الله صانع

قال فمجئنا والله من حسن ألفاظه وصحة إنشاده وجودة اختياره (أخبرني) الحسين بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهورويه وحدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق قال كان عثمان بن مظعون في جوار الواليد بن المغيرة ففكر يوماً في نفسه فقال والله ما ينبغي لمسلم أن يكون آمناً في جوار كافر ورسول الله صلى الله عليه وسلم خائف فجاء الى الواليد بن المغيرة فقال له أحب أن تبرأ من جوارى قال لعله رابك ريب قال لا ولكن أحب أن تفعل قال فاذهب بنا حتى أبرأ منك حيث أخذتك فخرج معه الى المسجد الحرام فلما وقف على جماعة قريش قال لهم هذا ابن مظعون قد كنت أجرتة ثم سألتني أن أبرأ منه أذكاك يا عثمان قال نعم قال اشهدوا أنني منه بريء قال وجماعة يتحدثون من قريش معهم ليبدن ربعة ينشدهم فجلس عثمان مع القوم فأنشدهم ليبد * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * فقال له عثمان صدقت فقال ليبد * وكل نعيم لاحالة زائل * فقال عثمان كذبت فلم يدر القوم ما عني فأشار بعضهم الى ليبد أن يعيد فأعاد فصدقه في النصف الاول وكذبه في الآخر لان نعيم الجنة لا يزول فقال ليبد يا معشر قريش ما كان مثل هذا يكون في مجالسكم فقام أبي بن خلف أو ابنه فطعم وجه عثمان فقال له قائل لقد كنت في منعة من هذا بالامس فقال له ما أحوج عيني هذه الصحيحة الى أن يصيبها ما أصاب الاخرى في الله (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزن قال حدثنا أحمد بن الهيثم قال حدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عيش قال كتب عبد الملك الى الحجاج يأمره باشخاص الشعبي اليه فأشخصه فآلزمه ولده وأمر بتخريبهم ومذاكرتهم قال فدعاني يوماً في علته التي مات فيها فنص بلقمة وأنا بين يديه فتساند طويلاً ثم قال أصبحت كما قال الشاعر

كافي وقد جاوزت سبعين حجة * خامت بها عن منكي ردائيا
فماش الى أن بلغ مائة وعشر سنين فقال
أليس في مائة قد عاشها رجل * وفي تكامل عشر بعدها عمر
فماش الى أن بلغ مائة وعشرين سنة فقل

ولقد سمعت من الحياة وطولها * وسؤال هذا الناس كيف ليبد
غاب الرجال وكان غير مغاب * دهر جديد دائم ممدود
يوم أرى يأتي عايه وليلة * وكلاهما بعد المضاء يعود
ففرح واستبشر وقال ما أرى بأساً وقد وجدت خفة وأمر لي بأربعة آلاف درهم فقبضتها وخرجت
فما بلغت الباب حتي سمعت الناعية عليه وغنى في هذه الابيات التي أولها
* غاب الرجال وكان غير مغاب * عمر الوادي خفيف رمل مطلق بالوسطي عن عمرو (أخبرني)
الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثنا هرون بن مسلم عن العمري عن
الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال نظر النابغة الذبياني الى ليبد بن ربيعة وهو سبي مع أعمامه على
باب النعمان بن المنذر فسأل عنه فنسب له فقال له يا غلام ان عينك لعينا شاعر أفقرض من الشعر
شيئاً قال نعم يا عم قال فأنشدني شيئاً مما قاتمه فأنشده قوله * ألم تربع على الدمن الخوالي * فقال له
يا غلام أنت أشعر بني عامر زدني يا بني فأنشده * طلل الحولة بالريسيس قديم * فضرب بيديه الى
جنبه وقال اذهب فانت أشعر من قيس كلها أوقال هو وزن كلها (وأخبرني) بهذا الخبر عني
قال حدثنا العمري عن لقيط عن أبيه وحماد الراوية عن عبد الله بن قتادة المحاربي قال كنت مع
النابغة بباب النعمان بن المنذر فقال لي النابغة هل رأيت ليبد بن ربيعة فيمن حضر قلت نعم قال أيهم
أشعر قلت الفتى الذي رأيت من حاله كيت وكيت فقال اجلس بنا حتي يخرج إلينا قال فجلسنا فلما
خرج قال له النابغة إلي يا ابن أخي فأتاه فقال أنشدني فأنشده قوله

ألم تلم على الدمن الخوالي * لساحي بالمذاب فالفقال
فقال له النابغة أنت أشعر بني عامر زدني فأنشده

طلل الحولة بالريسيس قديم * بمعاقل فالانعمين وشوم
فقال له أنت أشعر هو وزن زدني فأنشده قوله

عفت الديار محلها مقامها * بمنى تأبد غولها فرجاها
فقال له النابغة اذهب فانت أشعر العرب (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم عن خالد بن سعيد أن لييدا لما حضرته الوفاة قال لابن أخيه ولم
يكن له ولد ذكر يا بني إن أباك لم يميت ولكنه فني فاذا قبض أبوك فأقبله القبرة وسجبه بشوبه ولا تصرخن
عليه صارخة وانظر جفنتي اللتين كنت أنسهما فاصنعهما ثم احماهما إلى المسجد فاذا سلم الامام فقدمهما
اليهم فاذا طعموا فقل لهم فليحضر واجبازة أخيه ثم أنشد قوله
وإذا دفنت أباك فاجعل فوقه خشباً وطينا

وسقائماً صماروا * سبها يسدن الغصونا
ليقين حر الوجه سف * ساف التراب ولن يقينا
قال وهذه الابيات من قصيدة طويلة وقد ذكر يونس أن لابن سرج لحنا في ابيات من قصيدة
ليد هذه ولم يحسنه

صوت

ابني هل أبصرت أء * حامى بني أم البنينا *
وأبي الذي كان الارا * مل في الشتاء له قطينا
* وأبا شريك والمنا * زل في المضيق اذا لقينا
ما ان رأيت ولا سمعت * بنت بناتهم في العالمينا
فبقيت بعدهم وكنت * بطول صحبتهم ضئينا
دعني وما ملكت يمي * نني ان شددت بها الشؤنا
واقفل بمالك ما بدا * لك مستعانا أو معينا

قال وقال لابنتيه لما حضرته الوفاة وفيه غناء

تمني ابتائي ان يعيش ابوهما * وهل أنا من الاربيعة أو مضر
فان حان يوماً ان يموت ابوكا * فلا تخمشا وجهها ولا تحلقا شعر
وقولا هو المرء الذي لاحليفه * اضاع ولا خان الصديق ولا غدر
الى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر (١)

في هذه الابيات هزج خفيف مطاق في مجرى الوسطي وذكر الهشامي انه لاسحق وذكر احمد بن يحيى
انه لابراهيم قال وكانت ابتاه تلبسان ثيابهما في كل يوم ثم تأتيا بمجلس بني جعفر بن كلاب فترثياه
ولا تندبان فأقامتا على ذلك حولاً ثم انصرفتا

صوت

سألناه الجزيل فما تاني * فأعطي فوق منبتنا وزادا
وأحسن ثم أحسن ثم عدنا * فأحسن ثم عدت له فعادا
مراراً ما دنوت اليه إلا * تبسم ضاحكاً ونفي الوسادا

الشعر لزياد الاعجم والغناء لشارية خفيف رمل بالنصر مطلق

أخبار زياد الاعجم ونسبه

زياد بن سايان مولى عبد القيس أحد بني عامر بن الحرث ثم أحد بني مالك بن عامر الخارجية (أخبرني)
بذلك على بن سايان الاخفش عن أبي سعيد السكري وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي عن عمه عن ابن
حبيب قال هو زياد بن جابر بن عمرو مولى عبد القيس وكان ينزل اصطاخراً فغلبت العجمة على لسانه فقل

(١) وروى وقولا هو المرء الذي ليس جاره * مضاعاً ولا خان الصديق ولا غدر

له الاعجم وذكر ابن النطاح مثل ذلك في نسبه وخالف في بلده وذكر أن أصله ومولده ومنشأه بصهران ثم انتقل إلى خراسان فلم يزل بها حتى مات وكان شاعرا جزل الشعر فصيح الالفاظ على لكتنة لسانه وجره على لفظ أهل بلده (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثت عن المدائني أن زيادا الاعجم دعا غلاماً له ليرسله في حاجة فأبطأ فلما جاءه قال له منذ لدن داوتك الى ان قلت لي ما كنت تسنا يريد منذ لدن دعوتك الى ان قلت ليك ماذا كنت تصنع فهذه الفاظه كما ترى في نهاية القبح والاكنته وهو الذي يقول يرثي المهلب بن المغيرة بقوله

صوت

قل للقوافل والقري اذا قروا * والباكرين وللمجد الراخ
ان المرواة والهاحة ضمنا * قبرا بمر و على الطريق الواضح
فاذا مررت بقبره فاعقر به * كوم الهجان وكل طرف ساج
وانضح جوانب قبره بدمائها * فاقدر يكون اخادم وذباخ
يا من لبعده الشمس من حي الى * ما بين مطاع قرنهما المنمازج
مات المغيرة بعد طول تعرض * للموت بين اسنة وصفائح
والقتل ليس الى القتال ولا اري * حيا يؤخر للشفيق الناصح

وهي طويلة وهذا من نادر الكلام ونقي المعاني ومختار القصائد وهي معدودة من مرثي الشعراء في عصر زياد ومقدمها * لابن جاعم في الابيات الاربعة الاول غناء اوله نشيد كله ثم تعود الصنعة الى الثاني والثالث في طريقة الهزج بالوسطى وقد اخبرني علي بن سليمان الاخفش عن السكري عن محمد بن حبيب ان من الناس من يروي هذه القصيدة لسانان العبيدي وهذا قول شاذ والصحيح أنها لزياد قد دونها الرواة غير مدفوع عنها (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني اسحق بن محمد النخعي قال حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال رنا زياد الاعجم المغيرة بن المهلب فقال

ان الشجاعة والهاحة ضمنا * قبرا بمر و على الطريق الواضح
فاذا مررت بقبره فاعقر به * كوم الهجان وكل طرف ساج

فقال له يزيد بن المهلب يا أبا امامة أفقرت أنت عنده قال كنت على بيت الهمار يريد الحمار (أخبرني) مالك بن محمد الشيباني قال كنت حاضرا في مجلس أبي العباس فقلت وقد قرى عليه شعر زياد الاعجم فقرئت عليه قصيدته

قل للقوافل والقري اذا قروا * والباكرين وللمجد الراخ

قال فقلت انها من مختار الشعر ولقد أشدت لبعض الحداث في نحو هذا المعنى أبياتا حسنة ثم أنشدنا

أيها الناعميان من تنعيمان * وعلى من أراكم تبيكان
اندا الماجد الكريم أبا اسـ * حق رب المعروف والاحسان
واذهبان ان لم يكن لكفاءة * ر الى جنب قبره فاعقراني
وانضح من دمي عليه فقدكا * ن دمي من نداء لو تعلمان

(أخبرني) وكيع قال حدثني اسحق بن محمد النخعي عن ابن عائشة عن أبيه قال كان المهلب بن أبي صفرة بخراسان فخرج اليه زياد الاعجم فمدحه فأمر له بجائزة فأقام عنده أياماً قال فانا لبعشية لشرب مع حبيب بن المهلب في دار له وفيها حمامة اذ سجعت الحمامة فقال زياد

تغنى أنت في ذممي وعهدي * وذمة والدي ان لم تطاري
وبيتك فاصاحيه ولا تخافي * على صفر مزغبة صفار
فانك كلما غنيت صوتاً * ذكرت أحبتي وذكرت داري
فاما يقتلوك طلبت ناراً * له نبأ لانك في جواري

فقال حبيب يا غلام هات القوس فقال له زياد وما تصنع بها قال أرمي جارتك هذه قال والله لئن رميتها لاستعدين عليك الأمير فأثى بالقوس فنزع لها سهماً فقتلها فوثب زياد فدخل على المهلب فحدثه الحديث وأنشده الشعر فقال المهلب على أبي بسطام فاني بحبيب فقال له اعطأ أبا أممة دية جارتك ألف دينار فقال أطال الله بقاء الأمير انما كنت العب قال اعطه كما أمرك فأنشأ زياد يقول

* فله عينا من رأي كفضية * قضى لي بها قرم العراق المهلب
وماها حبيب بن المهلب رمية * فأنبتها بالسهم والسهم يقرب
فألزمه عقل القليل ابن حرة * وقال حبيب انما كنت العب
فقال زياد لا يروع جاره * وجارة جاري مثل جاري واقرب

قال فحمل حبيب اليه ألف دينار على كره منه فانه يشرب مع حبيب يوماً اذ عريده عليه حبيب وقد كان حبيب ضغن عليه مما جري فأمر بشق قباء دباج كان عليه فقام فقال لعمر ك ما للدباج خرقت وحده * وليكنما خرقت جلد المهلب

فبعث المهلب الى حبيب فأحضره وقال له صدق زياد ما خرقت الا جلدي تبعث على هذا بهجوني ثم بعث اليه فأحضره فاستل سخيمته من صدره وأمر له بمال وصرفه وقد أخبرني وكيع بهذا الخبر أيضاً قال (أحمد بن الهيثم بن فراس قال العمري عن الهيثم بن عدي قال تهاجي قتادة بن مقرب اليشكري وزياد الاعجم بخراسان وكان زياد يخرج وعليه قباء دباج تشبهاً بالاعاجم فر به يزيد بن المهلب وهو على حاله تلك فأمر به فقتل أسواطاً ومزق ثيابه وقال له أبا المهلب والترك تشبه لأأم لك فقال زياد لعمر ك ما للدباج خرقت وحده * وليكنما خرقت جلد المهلب

وذكر باقي الخبر مثله وقال فيه فدعا به المهلب فقال له يا أبا أممة قلت شيئاً آخر قال لا والله أيها الأمير قال فلا تقل وأعتبه وكساه وحمله وأمر له بعشرة آلاف درهم وقال له اعذر ابن أخيك يا أبا أممة فانه لم يعرفك وهذه الايات التي فيها الغناء يقولها زياد الاعجم في عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي أخبرني بخبره في ذلك أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال اتى زياد الاعجم عمر بن عبيد الله بن معمر بفارس وقدم عليه غزال بن محمد الفقيه من مصر فكان غزال يحدثه بحديث الفقهاء فقال زياد

* يحدثنا ان القيامة قد اتت * وجاء غزال يبتغي المال من مصر

فكم بين باب التركان كنت صادقاً * واخوان كسري من فلاة ومن قصر
وقال يمدح عمر بن عبيد الله

سألتاه الجزيل فما تأني * واعطي فرق منيتنا وزادا

وذكر الابيات الثلاثة « نسخت » من كتاب ابن أبي الدنيا اخبرني محمد بن زياد عن ابن عائشة
واخبرني هاشم بن محمد قال حدثني عيسى بن اسمعيل عن ابن عائشة وخبر ابن أبي الدنيا اتم قال
كان زياد الاعجم صديقاً لعمر بن عبيد الله بن معمر قبل ان يلي فقال له عمر يا ابا امامة لو قد وليت
لتركك لا تحتاج الى احد ابدا فلما ولي فارس قصده فلما لقيه انشأ يقول

اباغ ابا حفص رسالة ناصح * انت من زياد مستبيناً كلامها

فانك مثل الشمس لاستردونها * فكيف ابا حفص على ظلامها

فقال له عمر لا يكون عليك ظلامها ابدا فقال زياد

لقد كنت ادعوا الله في السر ان اري * امور معد في يديك نظامها

فقال له قد رايت ذلك فقال

فلما أناني ما أردت تباشرت * بناتي وقلن العام لاشك عامها

قال فهو عامهن ان شاء الله تعالى فقال

فاني وأرضاً أنت فيها ابن معمر * كمكة لم يطرب لارض حمامها

قال فهي كذلك يا زياد فقال

اذا اخترت أرضاً للمقام رضىتها * لنفسي ولم يثقل على مقامها

وكنت أمني النفس منك ابن معمر * أمني أرجو أن يتم تمامها *

قال قد أتم الله لك فقال

فلا لك كالجرى الى رأس غاية * يرجي سماء لم يصبه غمامها

قال لست كذلك فسل حاجتك قال نجيبة ورحلتها وفرس رائع وسائمه وبدره وحامها وجارية
وخادمها وتحت ثياب ووصيف يحمله فقال قد أمرنا لك بجميع ما سألت وهو لك علينا في كل عام
نفرج من عند عمر حتى قدم على عبد الله بن الحشرج وهو بسابور فأنزله وألطفه فقال في ذلك

ان السباحة والمرأة والندى * في قبة ضربت على ابن الحشرج

ملك أغر متوج ذو نائل * للمعتفين يمينه لم تشنج *

يا خير من صعد المنابر بالتقى * بعد النبي المصطفى المتخرج

* لما أتيتك راجياً لنوالكم * أليت باب نوالكم لم يرج

فأمر له بعشرة آلاف درهم (أخبرنا) محمد بن خلف وكيع عن عبد الله بن محمد عن عبيد بن
الحسن بن عبد الرحمن هذا الخبر فقال فيه أني زياد عبد الله بن عامر بن كرز والخبر الاول أصح
وزاد في الشعر

أخ لك لا تراء الدهر إلا * على العلات بساما جوادا

فقال له عمر أحسنت يا أبا أمامة ولك بكل بيت ألف قال دعني أتمها مائة قال أما انك لو كنت فعلت لفعلت ولكن لك مارزقت (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا ابن عائشة قال حدثني أبي قال لما خرج ابن الأشعث أرسل عبد الملك إلى عمر بن عبيد الله بن معمر ليقدم عليه فلما كان بضمير وهي من الشام مات بالطاعون فقام عبد الملك على قبره وقال أما والله لقد علمت قريش أن قد نفدت اليوم نأبا من أنبيائها وقال جده خلاد بن أبي عمرو الاعمى وكانوا موالى وجرة بن أبي عمرو بن أمية أهو اليوم ناب لما مات وكان أمس ضرساً كليله أما والله لوددت أن السماء وقعت على الأرض فلم يعيش بينهما أحد بعده وسمعهما عبد الملك فتغافل عنها قال وقال الفرزدق يرثيه

يا أيها الناس لا تبكوا على أحد * بعد الذي بضمير وافق القدر
كانت يده لنا سيفاً نصول به * على العدو وغيثاً ينبت الشجرة
أما قريش أبا حفص فقد رزئت * بالشأم إذ فارقت البأس والظفر
من يقتل الجوع من بعد الشهيد ومن * بالسيف يقتل كيس القوم إن غدرا
* إن النوايح لم يعددن في عمر * ما كان فيه إذا المولى به افتخرا
إذا عددن فعلاً أو له حسباً * ويوم هيجاء يغشي بأسه البصر
كم من جبان إلى الهيجا دنوت له * يوم اللقاء ولولا أنت ما صبرا

(أخبرنا) أحمد قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا حميد عن سلمان بن عتبة قال بعث عمر بن عبيد الله بن معمر إلى عمرو القاسم بن محمد بألف دينار فأثبت عبد الله بن عمرو وهو يغتسل في مستحم له فأخرج يده فصبيته في يده فقال وصلت رحماً وقد جاءتني على حاجة وأثبت القاسم فأبى أن يقبلها فقالت لي امرأته إن كان القاسم ابن عمه فأنا لابنة عمه فأعطيتها قال فكان عمر يبعث بهذه الثياب العمرية يقسمها بين أهل المدينة فقال ابن عمر جزى الله من أقتنى هذه الثياب بالمدينة خيراً قال وقال لي عمر لقد بلغني عن صاحبك شيء كرهته قلت وما ذاك قال يعطي المهاجرين ألفاً ألفاً ويعطي الانصار سبعمائة فأخبرته فسوى بينهم (أخبرنا) أحمد قال حدثنا أبو يزيد قال كانت لرجل جارية يهواها فاحتاج إلى بيعها فابتاعها منه عمر ابن عبيد الله بن معمر فلما قبض منها أنشأت تقول

هنيئاً لك المال الذي قد قبضته * ولم يبق في كفي غير التحسر
فاني لحزن من فراقك موجع * أناجي به قلباً طويل التفكير

فقال لا ترحلى ثم قال

ولولا قوم الدهر بي عنك لم يكن * يفرقنا شي سوى الموت فاعذري
عليك سلام لا زيارة بيننا * ولا وصل إلا أن يشاء ابن معمر

فقال قد شئت خذ الجارية وثمنها فاخذها وانصرف (أخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن زياد قال حدثني ابن عائشة قال استبطأ زياد الأعجم عمر بن عبيد الله ابن معمر في بعض زياراته إياه فقال

أصابنا جودك العين يا عمر * فنحن لها نبغي التأمم والنشر
 أصابتك عين في سباحك صلبة * ويارب عين صلبة تقاق الحجر
 سنزقيك بالاشعار حتي تمامها * فان لم تفق يوما وقيناك بالسور
 فبلغته الابيات فارضاه وسرحه (أخبرني) عمي قال حدثني الكراني قال حدثني العمري قال
 حدثني من سمع حماد الراوية يقول امتدح زياد الاعجم عباد بن الحصين الحنطي وكان على شرطة
 الحرث أيام عبد الله بن ربيعة الذي يقال له القباع وطالب حاجة فلم يقضها فقال زياد
 سألت أبا جهضم حاجة * وكنت أراه قريباً يسيراً
 فلو أنني خفت منه الخلا * ف والمنع لى لم أسله نقيراً
 وكيف الرجاء لما عنده * وقد خالط البخل منه الضميراً
 افاني أبا جهضم حاجتي * فاني امرؤ كان ظني غروراً
 (أخبرني) عمي قال حدثني الكراني عن العمري عن عطاء بن مصعب عن عاصم بن الحذنان قال
 مر يزيد بن حبناء الضبي بزياد الأعجم وهو يشد شعراً قد هجا به قتادة بن مغرب فأخش فيه فقال
 له يزيد بن حبناء ألم يأن لك أن ترعوي وتترك تمزيق أعراض قومك ويحك حتى متى تتماذي في
 الضلال فانك بالموت قد صبحك أو مساك فقال زياد فيه

يحذرنى الموت ابن حبناء والفتي * الى الموت يغدو جاهداً وروح
 وكل امرئ لا بد للموت صائر * وان عاش دهرأ في البلاد يسبح
 فقل ليزيد يا ابن حبناء لاتعظ * أخاك وعظ نفساً فانت جنوح
 تركت التقي والدين دين محمد * لأهل التقي والمسلمين يلوح
 وتابعت مراق العراقين سادراً * وأنت غليظ القصريين صحيح
 فقال له يزيد بن عاصم اللثي قبحك الله أنهمجو رجلاً وعظك وأمرك بمعروف بمنثل هذا الهجاء
 هلا كففت إذلم تقبل أراه والله سيأتي على نفسك ثم لا يحيق فيك غير أن اذهب ويحك فأنه واعتذر
 اليه لعله يقبل عذرك فثنى اليه بجماعة من عبد القيس فشفعوا اليه فيه فقال لا تنزب لست واجداً
 عليه بعد يومي هذا (أخبرني) أحمد بن علي قال سمعت جدي علي بن يحيى يحدث عن أبي الحسن
 عن رجل جعفي قال كنت جالساً عند المهلب إذا قبل رجل طويل مضطرب فلما رآه المهلب قال
 اللهم إني أعوذ بك من شره فجاء فقال أصلمح الله الأمير انى قد مدحتك بيت صفده مائة ألف
 درهم فسكت المهلب فأعاد القول فقال له أنشده فأنشده

فني زاده السلطان في الخير رغبة * اذا غير السلطان كل خليل
 فقال له المهلب يا أبا أمامة مائة ألف فوالله ما هي عندنا ولكن ثلاثون ألفاً فيها عروض وأمر له بها
 فاذا هو زياد الأعجم (أخبرني) عمي قال حدثني الكراني وأبو العيناء عن القحذمي قال لقي الفرزدق
 زيادا الأعجم فقال له الفرزدق لقد هممت أن أهجو عبد القيس وأصف من فسوهم شيئاً قال له زياد كما
 أنت حتي أسمعك شيئاً ثم قال قل ان شئت أو أمسك قال هات قال

وما ترك الهاجون لي ان هجوته * مصححاً أراه في أديم الفرزدق

فانا وما تهدي لنا ان هجوتنا * لكالبجرهم ما يلق في البحر يغرق

فقال له الفرزدق حسبك هلم نشارك قال ذاك اليك وما عاوده بشيء (وأخبرني) بهذا الخبر محمد ابن الحسن بن دريد قال حدثنا العتيبي عن العباس بن هشام عن أبيه قال حدثني خراش وكان عالماً راوية لأبي ولورج ولجابر بن كنون قال أقبل الفرزدق وزيد ينشد الناس في المريد وقد اجتمعوا حوله فقال من هذا قيل الاعجم فأقبل نحوه فقبل له هذا الفرزدق قد أقبل عليك فقام فتلغاه وحيا كل واحد منهما صاحبه فقال له الفرزدق مازالت تنازعني نفسي الى هجاء عبد القيس منذ دهر قال زياد وما يدعوك الى ذلك قال لاني رأيت الاشقري هجاكم فلم يصنع شيئاً وأنا أشعر منه وقد عرفت الذي هيج بينك وبينه قل وما هو قال انكم اجتمعتم في قبة عبد الله بن الحشرج بخراسان فقلت له قد قات شيئاً فمن قال مثله فهو أشعر مني ومن لم يقل مثله ومد اليّ عنقه فاني أشعر منه فقال لك وما قلت فقلت قلت

وقافية حذاء بت أحوكها * اذا ماسهيل في السماء تلالا

فقال لك الاشقري

وأقف صلى بعد ماناك أمه * يري ذاك في دين الجوس حالاً

فأقبلت على من حضر فقلت يالأم كعب أخزاها الله تعالى ما أنهما حين تحنبر إبهنا بقلقي فضحك الناس وغلبت عليه في المجلس فقال له زياد يا أبا فراس هب لي نفسك ساعة ولا تعجل حتي ياتيك رسولي بهديتي ثم ترى رأيك وظن الفرزدق انه سيهدي اليه شيئاً يستكفه به فيكتب اليه

وما ترك الهاجون لي ان أردته * مصححاً أراه في أديم الفرزدق

وما تركوا لهما يدقون عظمه * لآكله ألقوه للمترق

سأحطم ما أثبقوا له من عظامه * فانكب عظم الساق منه أو انتقى

فانا وما تهدي لنا ان هجوتنا * لكالبجرهم ما يلق في البحر يغرق

فبعث اليه الفرزدق لأهجو قوماً أنت منهم أبداً قال أبو المنذر زياد أهجي من كعب الاشقري وقد أوتر عليه في عدة قصائد منها التي يقول فيها

قبيلة خيرها شرها * وأصدقها الكاذب الآثم

وضيفهم وسط أبياتهم * وان لم يكن صائماً صائم

وفيه يقول

اذا عذب الله الرجال بشعرهم * أمنت لكعب أن يعذب بالشعر

وفيه يقول

أتك الازد مصفراً لحاها * تساقط من مبادئ الحراف

(أخبرني) وكيع قال حدثني احمد بن عمر بن بكير قال حدثنا ابي قال حدثنا الهيثم عن ابن عياش قال دخل ابو قلابة الجرمي مسجد البصرة واذا زياد الاعجم فقال زياد من هذا قال ابو قلابة

الجرمي فقام على راسه فقال

قم صاغرا يا كهل جرم فأنما * يقال لكهل الصدق قم غير صاغرا
فأنك شيخ ميت ومورث * قضاء ميراث البسوس وناسر
قضى الله خالق الناس ثم خلقتهم * بقية خالق الله آخر آخر
فلم تسمعوا إلا بما كان قبلكم * ولم تدركوا إلا بدق الحوافر
فلو رد أهل الحق من مات منكم * إلى حقه لم تدفنوا في المقابر
فقل له فأين كانوا يدفنون يا أبا أمة قال في النواويس

❦ أخبار شارية ❦

(قال أبو الفرج على بن الحسين) كانت شارية مولدة من مولدات البصرة يقال ان أباهما كان رجلا من بني سامة بن لؤي المعروفين ببني ناجية وأنه جردها وكانت أمها أمة فدخلت في الرق وقيل بل سرقت فبيعت فاشتريتها امرأة من بني هاشم فأدبتها وعلمتها الغناء ثم اشترها ابراهيم بن المهدي فأخذت غناه كله أو أكثره عنه وبذلك يحتج من يقدمها على عريب ويقال ان ابراهيم خرجها وكان يأخذها بصحة الاداء لنفسه ولمعرفة ما يأخذها به ولم تكن هذه حال عريب لان المرادي لم يكن يقارن ابراهيم في العلم ولا يقاس ببعضه فضلا عن سائر (أخبرني) بخبرها محمد بن ابراهيم قريش أن ابن المعتز دفع اليه كتابه الذي ألفه في أخبارها وقال له أن يرويه عنه فمسخت منه ما كان يصاح لهذا الكتاب على شرطه فيه وأضفت اليه ما وجدته من أخبارها من غيره من الكتب وسمعته أنا عن رويت عنه (قال ابن المعتز) حدثني عيسى بن هرون المنصورى أن شارية كانت لامرأة من الهاشميات بصرية من ولد جعفر بن سليمان فحماها لتيدها ببغداد فعرضت على اسحق بن ابراهيم الموصلي فأعطى بها ثمانية دنانير ثم استغلاها بذلك ولم يرد لها فجيء بها إلى ابراهيم بن المهدي فعرضت عليه فساوم بها فقالت مولاتها قد بذلتها لاسحق بن ابراهيم بثمانية دنانير والامير أعزها الله أولى بها فقال زلنا لها ما قالت فوزن ثم دعا بقيمتها فقال خذى هذه الجارية فلا تريدها سنة وقولى للجوارى يطرحن عليها فلما كان بعد سنة أخرجت اليه فظفر اليها وسمعها فأرسل إلى اسحق بن ابراهيم الموصلي فدعاه فأراه إياها وأسمعه غناها وقال هذه جارية تباع فيكم تأخذها لنفسك قال اسحق أخذها بثلاثة آلاف دينار وهي رخيصة بها فقال له ابراهيم أنصرفها قال لا قال هذه الجارية التي عرضتها عليك الهاشمية بثمانية دنانير فلم تقبلها فبقى اسحق يتمتع بها حالها وما انقلب اليه (قال ابن المعتز) وحدثني الهاشمي عن محمد بن راشد أن شارية كانت مولدة البصرة وكانت لها أم خبيثة منكرة تدعي أنها بنت محمد بن زيد من بني سامة بن لؤي (قال ابن المعتز) وحدثني غيره أنها كانت تدعي أنها من بني زهرة قال الهاشمي فجيء بها إلى بغداد وعرضت على ابراهيم بن المهدي فأعجب بها إعجابا شديدا فلم يزل يعطى بها حتى بلغت ثمانية آلاف درهم فقال لى هبة الله بن ابراهيم انه لم يكن عند أبى درهم ولا دينار فقال لى ويحك قد والله أعجبني هذه الجارية إعجابا شديدا وليس عندنا شيء فقلت له تبيع

ما تملكه حتى الخنزف وتجمع ثمنها فقال لي قد تذكرت في شيء اذهب إلى علي بن هشام فاقربه مني السلام وقل له جعاني الله فداءك قد عرضت على جارية وقد أخذت بمجامع قايي وليس عندي ثمنها فأحب أن تقرضني عشرة آلاف درهم فقال إذا اشتريتها بثمانية آلاف درهم لا بد أن تكسوها وتقيم لها ما تحتاج اليه فصرت إلى علي بن هشام فأباعته الرسالة فدعا بوكيل له وقال ادفع إلى خادمه عشرين ألفاً وقل لها أنا لأصلك (١) ولكن هي لك حلال في الدنيا والآخرة قال فصرت إلى أبي الدرهم فلو طلعت عليه بالخلافة لم تكن تعدل عنده تلك الدرهم وكانت أمها خبيثة فكانت كلما لم يمط إبراهيم ابنتها ما تشتهى ذهبت إلى عبد الوهاب بن علي ودفعت إليه رقعة يرفعها إلى المعتصم أن تأخذ ابنتها من إبراهيم (قال ابن المعتز) وأخبرني عبد الواحد بن إبراهيم بن محمد بن الحصب قال ذكر يوسف ابن إبراهيم المصري صاحب إبراهيم بن المهدي أن إبراهيم وجه به إلى عبد الوهاب بن علي في حاجة كانت له فلقيته وانصرفت من عنده فلم أخرج من دهليز عبد الوهاب حتى استقبلتني امرأة فلما نظرت في وجهي سترت وجهها فأخبرني شاكري أن المرأة أم شارية جارية إبراهيم فبادرت إلى إبراهيم وقلت له ادرك فاني رأيت أم شارية في دار عبد الوهاب وهي من تعلم وما يفجؤك إلا حيلة قد أوقعتها فقال لي في جواب ذلك أشهد أن جاريتي شارية صدقة على ميمونة بنت إبراهيم بن المهدي ثم أشهد الله أنه على مثل ما أشهدني عليه وأمرني بالكوب إلى دار ابن أبي دواد وإحضار من قدرت عليه من الشهود والمعدلين فأحضرت أكثر من عشرين شاهداً وأمر باخراج شارية فخرجت فقال لها اسفري فجزعت من ذلك فاعلمها أنه إنما أمرها بذلك لحرب يريدها ففعلت فقال لها تسمى فقالت أنا شارية أمتك فقال لهم تأملوا وجهها ففعلوا ثم قال فاني أشهدكم أنها حرة لوجه الله تعالى وإني قد تزوجتها وأصدقها عشرة آلاف درهم يا شارية مولاة إبراهيم بن المهدي أرضيت قالت نعم ياسيدي والحمد لله على ما أنعم به علي فأمرها بالدخول وأطعم الشهود وطيبهم فما أحسبهم راموا دار ابن أبي دواد حتى دخل علينا عبد الوهاب بن علي فقرأ إبراهيم سلام المعتصم ثم قال له يقول لك أمير المؤمنين من المفترض على طاعتك وصيانتك عن كل ما يضرك اذ كنت عمي وصنو أبي وقد رفعت إلى امرأة من قريش قصة ذكرت فيها أنها من بني زهرة صليبة وأنا أم شارية واحتجت بانه لا تكون بنت امرأة من قريش أمة فان كانت هذه المرأة صادقة في ان شارية بنتها وانها من بني زهرة فمن المحال ان تكون شارية أمة والا شبه بك والاصح اخراج شارية من دارك عند من تشق به من أهلك حتي نكشف ما قلت هذه المرأة فان ثبت ذلك امرت من جعلتها عنده باطلاقها وكان الحظ في ذلك لك في دينك ومروءتك وإن لم يصح ذلك اعيدت الجارية إلى مملكتك وقد زال عنك القول الذي لا يليق فيك فقال له إبراهيم فديتك يا ابا إبراهيم هب شارية بنت زهرة بن كلاب اتسكروا على ابن عباس بن عبد المطلب ان يكون بعلا لها فقال عبد الوهاب لا فقال له إبراهيم فاباغ أمير المؤمنين أطال الله بقاءه واخبره ان شارية حرة وانى قد تزوجتها بشهادة جماعة من العدول وقد كان الشهود بعد منصرفهم من عند إبراهيم صاروا إلى ابن أبي داود فشم منهم رائحة الطيب

فأنكره فسألهم عنه فاعلموه أنهم حضروا عتق شارية وتزوج إبراهيم إياها فركب إلى المعتصم فحدثه بالحديث معجباً له منه فقال ضل سمي عبد الوهاب ودخل عبد الوهاب على المعتصم فلما رآه يمشي في صحن الدار سد المعتصم أنف نفسه وقال يا عبد الوهاب أنا أشم رائحة صوف محرق وأحسب أن عمي لم يقنعه ردك إلا وعلى أذنك صوفة حتى أحرقتها فشمت رائحتها منك فقال الأمر على ما ظن أمير المؤمنين وأقبح ولما انصرف عبد الوهاب من عند إبراهيم ابتاع إبراهيم من بنته ميمونة شارية بمشرة آلاف درهم وستر ذلك عنها فكان عتقه إياها وهي في ملك غيره ثم ابتاعها من ميمونة فحل له فرجها فكان يطؤها على أنها أمته وهي تتوهم أنه يطؤها على أنها حرة فلما توفي طلبت مشاركة بنت محمد بن خالد مولان وزوجته في الثمن فظهرت خبرها وأخبرت ميمونة هبة الله عن الخبر فأخبر به المعتصم فأمر المعتصم بابتاعها من ميمونة فأبىعت بخمسة آلاف وخمسمائة دينار وحولت إلى داره فكانت في ماله حتى توفي المعتصم (قال ابن المعتز) وقد قيل إن المعتصم ابتاعها بثلاثمائة ألف درهم قال وكان منصور بن محمد بن واضح يزعم أن إبراهيم أقرض ثمن شارية من ابنته ومالكها إبراهيم ولها سبع سنين فرباها تربية الولد حتى لقد ذكرت أنها كانت في حجره جالسة وقد أعجب بصوت أخذته إذ طمئت أول طمنها وأحس بذلك فدعا قيمة له فأمرها بأن تأتبه بشوب خام فلفه عليها فقال أحملها فلقد أقشمرت وأحسب أن برد الحش قد آذاها (وحدثت شارية) أنها كانت معه في حراسة قد توسط بها دجلة في ليلة مقمرة فهي تغني إذا اندفعت فغنت

لقد حثوا الجمال لهم ربوا منا فلم يثلوا

فوثب إليها فأمسكهاها وقال أنت والله أحسن من الغريض وجهاً وغناء فما يؤمنني عليك (قال) وحدث حمدون بن اسمعيل أنه دخل على إبراهيم يوماً فقال له أتحب أن أسمعك شيئاً لم تسمع مثله قط فقلت نعم فقال هاتوا شارية فخرجت فأمرها أن تغني لحن اسحق * هل بالديار التي قد جئتها أحد * قال حمدون فغنتني شيئاً لم أسمع مثله فقلت لا والله يا سيدي ما سمعت هذا قط فقال أتحب أن تسمعه أحسن من هذا فقلت لا يكون فقال بلى والله لقد كان فقلت على إسم الله فغناه هو فرأيت فضلاً محبباً فقلت ما ظننت أن هذا يفضل ذاك هذا الفضل قال أفتحبه أن تسمعه أحسن من هذا وذلك فقلت هذا الذي لا يكون فقال بلى والله فقلت فهات قال بحباتي يا شارية قوليه وأحيلي حلقك فيه فسمعت والله فضلاً بيناً فأكثر العجب فقال لي يا أبا جعفر ما هون هذا على السامع تدري بالله كم مرة رددت عليها موضعاً في هذا الصوت قلت لا قال قل واكثر قلت مائة مرة قال اصعد ما بذلك قلت ثلثمائة قال أكثر والله من ألف مرة حتى قالت كذا قال وكانت ريق تقول إن شارية إذا اضطربت في صوت فغاية ما عنده في عقوبتها أن يقيمها تغنيه على رجلها فان لم تبلغ الذي أراد ضربت ريق قال ويقال إن شارية لم تضرب بالعود إلا في أيام المتوكل لما اتصل الشر بينها وبين عريب فصارت تقعد بها عند الضرب فضربت هي بعد ذلك (قال ابن المعتز) وحدث محمد بن سهل بن عبد الكريم المعروف بإسهل الاحول وكان قاضي الكتاب في زمانه وكان يكتب لإبراهيم وكان شيخاً ثقة قال اعطى المعتصم بشارية سبعين ألف دينار فامتنع من

بيعها فماتته على ذلك فلم يجيني بشيء ثم دعاني بعد ايام فدخلت وبين يديه مائدة لطيفة فاحضره الغلام سفوداً فيه ثلاثة فراريج فرمى إلي بواحدة فاكلتها واكل اثنتين ثم شرب رطلا وسقانيه ثم اتى بسفود آخر ففعل كما فعل وشرب كما شرب وسقاني ثم ضرب سترأ كان الى جانبه فسمعت حركة العيدان ثم قال يا جارية تفني فسمعت شيئاً ذهب بمقلي فقال لي يسهل هذه التي عاتبتني عليها في ان ابيعها بسبعين الف دينار ولا والله ولا هذه الساعة الواحدة بسبعين الف دينار وكانت شارية تقول إن اباه من قريش وإنها سرقت وهي صغيرة فبيعت بالبصرة من امرأة هاشمية وباعها من ابراهيم بن المهدي والله اعلم (اخبرني) عمي قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال امرني المعتز ذات يوم بالمقام فالتت عنده فامر فمدت الستارة وخرج من كان يقني وراءها وفيه شارية ولم اكن سمعتها قبل ذلك فاستحسنتم ماسمعت منها فقال لي امير المؤمنين المعتز يا عبيد الله ما سمعت منها عندك فقلت حفظ العجب من هذا الغناء اكثر من حفظ الطرب فاستحسن ذلك واخبرها به فاستحسنته (قال ابن المعتز) واخبرني الهشامي قال قالت لي ربي كنت لعب انا وشارية بالنزد بين يدي ابراهيم وهو متكئ على مخدة وهو ينظر الينا فجري بيني وبين جارية مشاجرة في اللعب فاغلظت لها في الكلام بعض الغلاظة فاستوى ابراهيم جالساً فقال اراك تستخفين بها فوالله ما وجد احداً يخالفك غيرها واوماً الى حلقة بيدها (قال) وحدثني الهشامي قال حدثني عمرو بن بانه قال حضرت يوماً مجلس المعتصم وضربت الستارة وخرجت الجوارى وكنت الى جانب مخارق فغنت جارية فاحسنت جداً فقلت لمخارق هذه الجارية في حسن الغناء على ما سمعت ووجهها وجه حسن فكيف ولم تجرم بها ابراهيم بن المهدي فقال لي احد الحظوظ التي رفعت لهذا الخليفة منع ابراهيم بن المهدي من ذلك (قال) عبد الله بن المعتز وحدثني ابو محمد الحسن بن يحيى عن ربي قالت استزار المعتصم من ابراهيم بن المهدي جواريه وكان في جفوة من السلطان تلك الايام فالتت ضيقة قالت فتحمل ذهابنا اليه على ضفء فحضرنا مجلس المعتصم ونحن في سراويلات مرقمة فجعلنا بين جوارى المعتصم وما عليهن من الجوهر والثياب الفاخرة فلم تستجمع الينا انفسنا حتي غنوا وغنينا فطرب المعتصم على غنائنا ورآنا امل من جواريه فتحوات الينا انفسنا في التيه والصلف وامر لنا المعتصم بمائة الف درهم (قال) وحدثني ابو العنبر عن ابيه قال كانت شارية أحسن الناس غناء منذ توفي المعتصم الى آخر خلافة الواثق (قال) أبو العنبر وحدثني ربي أن المعتصم اقتضها وانها كانت معها في تلك الليلة قال أبو العنبر وحدثني طباع جارية الواثق ان الواثق كان يسميها ستي وكانت تعلم فريدة فلم تبقي في تعليمها غاية الى أن وقع بينهما شيء بحضرة الواثق فخالفت أنها لا تنصحها ولا تنصح أحداً بعدها فلم تكن تطرح بعد ذلك صوتاً الا نقصت من نعمه وكان المعتصم قد تعشق سره جاريتها وكانت أكل الناس ملاحه وخفة روح وعجز عن شرائها فسأل أم المعتز أن تشتريها له فاشتريتها من شارية بعشرة آلاف دينار واهدتها اليه ثم تزوجت بعد وفاة المعتصم بابن البقال المغني وكان يتعشقها فقال عبد الله بن المعتز وكان يتعشقها أقول وقد ضاقت باحزانها نفسي * الا رب تطليق قريب من العرس

* لئن صرت للبقال يأسر زوجة * فلا عجب قد ير بضع الكلب في الشمس

(وقال) يعقوب بن بيان كانت شارية خاصة بصالح بن رصيف فلما بلغه رحيل موسى بن بنسا الجليل يريد به بسبب قتله المعتز أودع شارية جوهرة فظهر لها جوهر كثير بعد ذلك فلما أوقع موسى بصالح استترت شارية عند هرون بن شعيب العكري وكان انظاف خالق الله طعاماً وأسراهم مائدة وأسخطهم في كل شيء بعد ذلك وكان له بسر من رأي منزل وكان له فيه بستان كبير وكانت شارية تسميه أبي وتزوره الى منزله فتحمل معها كل شيء تحتاج اليه حتى الحصر التي تقعد عليه وكانت شارية من أكرم الناس لمن عاشرها قال يعقوب ابن بيان وكان أهل سر من رأي متحازبين فقوم مع شارية وقوم مع عريب لا يدخل أصحاب هذه في هؤلاء ولا أصحاب هذه في هؤلاء فكان أبو الصقر اسمعيل عريديا فدعا على بن الحسين يوم الجمعة بالصقر وعنده عريب وجواريا فاصل الخبر بشارية فبعثت بجواريا الي علي بن الحسين بعد يوم أو يومين وأمرت احداهن ومأدري من هي مهرجان أو مطرب أو قرية أن تغني قوله

لا تتمد بعد بعدها * فتري كيف أضنع

فلما سمع على الغناء ضحك وقال لست أعود وكان المعتمد قد وثق بشارية فلم يكن يأكل الاطعامها فمكثت دهرأ من الدهور تعدله في كل يوم جوشن وكان طعامه منها في أيام المتوكل قال ابن المعتز وحدثني احمد بن نعيم عن ريق قالت كان مولاي ابراهيم يسمي شارية بنتي ويسميني أختي حدثني جبضة قال كنت عند المعتمد يوما ففتته شارية بشعر مولاي ابراهيم بن المهدي ولحنه يا طول علة قلبي المعتاد * ألف الكرام وصحبة الاجداد

فقال لها أحسنت والله فقالت هذا غنائي وأنا عاربة فكيف لو كنت كاسية فأمرها بألف ثوب من جميع أنواع الثياب الخاصة فحمل ذلك اليها فقال لى علي بن يحيى المنجم اجعل انصرافك معي ففعلت فقال لى هل بلغك ان خليفة أمر لمغنية بمنزل ما أمر به أمير المؤمنين اليوم لشارية قلت لا فأمر باخراج سير الخلفاء فاقبل بها الغلمان يحملونها في دفاتر عظام فتصفحنها فها هو جدنا أحداق به فعل ذلك

— نسبة هذا الصوت —

صوت

* يا طول علة قلبي المعتاد * ألف الكرام وصحبة الاجداد

مازلت ألف كل قرم ماجد * متقدم الآباء والاجداد

الشعر لابراهيم بن المهدي والغناء لمولوية خفيف رمل بالنصر ولم يقع الينا فيه طريقة غير هذه (أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثني عبد الله بن أبي سعيد قال حدثني محمد بن مالك الخزاعي قال حدثني ملح العطاردة وكانت من أحسن الناس غناء وانما سميت العطاردة لكثرة استعمالها العطر المطيب قال غنت شارية يوما بين يدي المتوكل واقفة مع الجواري

* بالله قولين لمن ذا الرشا * المثقل الردف الهضم الحنفي

أنظر ف ما كان اذا ما سحا * وأماح الناس اذا ما انتشي
 * وقد بني برج حمام له * أرسل فيه طائراً مرعشا
 * ياليتني كنت حماما له * أو باشقا يفعل بي ما يشا
 * لو لبس القوهي من رقة * أوجه القوهي أو خدشا *

وهو هزج فطرب المتوكل وقال اشارية لمن هذا الغناء فقالت أخذته من دار المأمون ولا أدري
 لمن هو فقلت له أنا أعلم الناس به فقال لمن هو ياما ح فقلت اقله لك سرا قال انا في دار النساء
 وليس يحضرني غير حرمي فقوله فقلت الشعر والغناء جميعا لخدمته بنت المأمون قالته في خادم لا يها
 كانت تهواه وغنت فيه هذا الاحن فأطرق طويلا ثم قال لا يسمع هذا منك احد

صوت

احبك يا سلمى على غير ريبة * وما خير حب لا تعف سرايره
 * احبك حبا لا اعنف بعده * محبا ولكني اذا لم عاذره
 وقدمات قبلي اول الحب فانهضي * ولومت اضحى الحب قد مات آخره
 ولما تناهى الحب في القلب واردا * اقام وسدت عنه يوما مصادره
 الشعر للحسين بن مطير الاسدي والغناء لاسحق هزج بالنصر والله اعلم

أخبار الحسين بن مطير ونسبه

هو الحسين بن مطير بن مكمل مولي لبني اسد بن خزيمه ثم لبني سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن
 اسد وكان جده مكمل عبدا فاعتقه مولاد وقيل بل كاتبه حتي اداها و اعتق وهو من مخضرمي الدولتين
 الاموية والعباسية شاعر مقدم في القصيد والرجز فصيح قد مدح بني أمية وبني العباس (أخبرني)
 أحمد بن عبيد الله بن عمار عن محمد بن داود بن الجراح عن محمد بن الحرون انه كان من ساكني
 زبالة وكان زيه وكلامه يشبه مذاهب الاعراب وأهل البادية وذلك بين في شعره ومما يدل على
 ادراكه دولة بني أمية ومدحه اياهم ما أخبرنا به يحيى بن علي بن يحيى اجازة قال أخبرني أبي عن
 اسحق بن ابراهيم الموصلي عن مروان بن أبي حفصة قال دخلت أنا وطريح بن اسمعيل الثقفي والحسين
 ابن مطير الاسدي وعدة من الشعراء على الوليد بن يزيد وهو في عريش قد غاب عنا وإذا رجل
 كلما أنشد شاعرا شعرأ وقف الوليد على بيت بيت منه وقال هذا أخذه من موضع كذا وهذا المعنى
 نقله من شعر فلان حتى أتني على أكثر الشعراء فقلت من هذا قالوا حماد الراوية فلما وقفت بين
 يدي الوليد لانشده قلت ما كلام هذا في نجاس أمير المؤمنين وهو لحانة قهات الشيخ ثم قال يا ابن
 أخي أنا رجل أ كالم العامة وأتكام بكلامها فهل تروي من أشعار العرب شيئا فذهب عني الشعر
 كله إلا شعر ابن مقبل فقلت نعم لابن مقبل فأنشدته

سل الدار من حي خبير فواجب * إلى ما أرى نصب القليب المصبح
 ثم جزت فقال قف ماذا يقول فلم أدر ما يقول فقال لي يا ابن أخي أنا أعلم الناس بكلام العرب فقال

ترى الموضوعين إذا تقابلا (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار والحسن بن علي ويحيى بن علي قالوا حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني أحمد بن عبد الله بن علي قال حدثني أبي أن الحسين ابن مطير وفد على معن بن زائدة لما ولي اليمن وقد مدحه فلما دخل عليه أنشده

أنتك لما يبق غيرك جابر * ولا واهب يعطي إلاها والرغائب

فقال له من يا أخا بني أسد ليس هذا بمدح إنما المدح قول نهار ابن توسمة أخي بني تميم الله بن ثعلبة في مسمع بن مالك

قلدته عري الأمور نزار * قبل أن يهلك السراة الهجور

قال وأول هذا الشعر

اطمني من هراة قد مر فيها * حجيج مذ سكنتها وشهور

اطمني نحو مسمع تجديده * نعم ذا المثني ونعم المزور

سوف يكفيك إن ثبت بك أرض * بخراسان أو جفك أمير

من بني الحضرة عامر بن سرج * لا قليل الندي ولا منزور

والذي يفرع الحكمة إليه * حين تدمي من الطعام النحور

فاصطع يا ابن مالك آل بكر * واجبر العظم أنه مكسور

فقدأ إليه بأرجوزته التي مدحه بها وأولها

حديث رباحبذا ادلالها * تسأل عن حالي وماؤالها

عن امري قدشفه خيالها * وهي شفاء النفس لو تسالها

يقول فيها بمدحه

سل سيفا فحدثنا صقالها * صاب على أعدائه وبالها

* وعند معن ذي الندي امثالها *

فاستحسنها وأجزل صلتها (أخبرني) ابن عمار ويحيى بن علي قالوا حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه

قال حدثني أبو المثني أحمد بن يعقوب بن اخت أبي بكر الاصم قال كنا في مجلس الاصمعي فأنشده

رجل لدعل بن علي * أين الشباب وأية سلكا * فاستحسنها

لا تمجي ياسلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكي

فقال الاصمعي هذا سرقة من قول الحسين بن مطير حيث يقول

أين أهل القباب بالدهناء * أين جيراننا على الاحساء

فارقونا والارض ملبسة نو * ر الاقاحي يجاد بالانواء

كل يوم باقحوان جديد * تضحك الارض عن مهل السماء

(أخبرني) يحيى بن علي قال حدثني محمد بن القاسم الدينوري قال حدثني محمد بن عمران

الضبي قال قال المهدي للفضل الضبي اسهرتني البارحة ابيات الحسين بن مطير الاسدي قال وماهي

يا امير المؤمنين قال قوله

وقد تغدر الدنيا فيضحي فقيرها * غنيا ويغني بعد يؤس فقيرها
 فلا تقرب الامر الحرام فانه * حالوته تقنى ويبقى مريضها
 وكم قد راينا من تغير عيشة * واخري صفا بعدا كدر اغديرها
 فقال له المفضل مثل هذا فليسهرك يا امير المؤمنين وقد اخبرني بهذا الخبر عمي اثم من هذا (نسخت)
 من كتاب المفضل بن سلمة قال ابو عكرمة الضبي قال المفضل الضبي كنت جالسا على بابي وانا محتاج
 إلى درهم وعلى يومي عشرة آلاف درهم دينا إذ جاءني رسول المهدي فقال اجب الامير فقلت
 ما بعث إلى في هذا الوقت إلا بسعاية ساع وتخوف لزوجي وكان معي ابراهيم بن عبد الله بن حسن
 فدخلت بيتا لي فظهرت ولبست ثوبين نظيفين وصرت اليه فلما مثلت بين يديه سلمت فرد على
 وامرني بالجلوس فلما سكن جاشي قال لي يا مفضل اي بيت قالت له العرب انخر فتشككت ساعة ثم
 قلت بيت الحنساء وكان مستلقيا فاستوى جالسا ثم قال لي واي بيت هو قلت قولها
 وان صخر التائم الهداة به * كانه علم في راسه نار
 فاوأ إلى اسحق بن بزيع ثم قال له قد قلت لك ذلك فقلت الصواب ما قاله امير المؤمنين ثم قال
 حدثني يا مفضل قلت اي الحديث اعجب إلى امير المؤمنين قال حديث النساء فحدثته حتي انتصف
 النهار ثم قال لي يا مفضل اسهرني البارحة بيتا ابن مطير وانشد اليتيم المذكورين في الخبر الاول
 ثم قال الهذين ثالث يا مفضل قلت نعم يا امير المؤمنين فقال وما هو فانشدته قوله
 وكم قد راينا من تغير عيشة * واخري صفا بعدا كدر اغديرها
 وكان المهدي رقيقا فاستعبر ثم قال يا فضل كيف حالك قلت كيف يكون حال من هو ماخوذ بعشرة
 آلاف درهم فامر لي بثلاثين الف درهم وقال اقض دينك واصاح شائك فقبضتها وانصرفت (اخبرني)
 يحيى بن علي بن علي بن يحيى اجازة وحدثنا الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم عن عبد الله بن
 ابي سعيد قال حدثني اسحق بن عيسى بن موسى بن مجمع احد بني سوار بن الحرث الاسدي قال
 اخبرني جدي موسى بن مجمع قال قل الحسين بن مطير في المهدي قصيدته التي يقول فيها
 اليك امير المؤمنين تعسفت * بنا البيد هو جاء النجاء جنوب
 ولولم يكن تقدامها ما تقاذفت * جبال بها مغبرة وسهوب
 فتى هو من غير التخلق ماجد * ومن غير تاديب الرجال اديب
 علا خلقه خالق الرجال وخلقاه * اذا ضاق اخلاق الرجال رحيب
 اذا شاهد القواد سار امامهم * جريء على ما يتقون وثوب
 وان غاب عنهم شاهدتهم مهابة * بها يقهر الاعداء حين يغيب
 يصف ويستحي اذا كان خاليا * كما كف واستحيا بحيث رقيب
 فلما انشدها المهدي امر له بسبعين الف درهم وحصان جواد وكان الحسين من التغلبية وتلك
 داره بها قال ابن ابي سعد وارانها الشيخ (اخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني محمد بن
 القاسم بن مهران قال حدثني عبد الله بن ابي سعد عن اسحق بن عيسى قال دخل الحسين بن

مطير على المهدي فأنشده قوله

لو يعبد الناس يامهدي افضاهم * ما كان في الناس الا انت معبود
 اخحت يمينك من جود مصورة * لابل يمينك منها صور الجود
 لو ان من نوره مثقال خردلة * في السود طراً اذا لا بيضت السود
 فأمر له ليكل بيت بالف درهم (اخبرني) احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني احمد بن سليمان
 ابن ابي شيخ قال حدثني ابي قال خرج المهدي يوماً فلقبه الحسين بن مطير فأنشده
 اخحت يمينك من جود مصورة * لابل يمينك منها صور الجود
 فقال كذبت يا فاسق وهل تركت من شعرك موضعاً لأحد بعد قولك في معن بن زائدة حيث تقول
 الما بمن ثم قولاً لقبه * سقيت الغواصي مرابعاً ومرابعاً

اخرجه عني فأخرج وتام الابيات

أيا قبر معن كنت أول حفرة * من الارض خطت للسماحة مضجعاً
 أيا قبر معن كيف وارت جوده * وقد كان منه البر والبحر مترعاً
 بلى قد وسعت الجود والجود ميت * ولو كان حياً ضقت حتي تصدعا
 فتي عيش في معروفه بعد موته * كما كان بعد السيل مجراه ممرعاً
 أباذكر معن أن تموت فعاله * وان كان قد لاقى حماماً ومصرعاً

(اخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني ابن مروه بن علي بن عبيد الله الكوفي
 قال حدثني الحسين بن أبي الحبيب الكاتب عن أحمد بن يوسف الكاتب قال كنت أنا وعبد الله بن
 طاهر عند المأمون وهو مستاق على قفاه فقال لعبد الله بن طاهر يا أبا العباس من أشعر من قال
 الشعر في خلافة بني هاشم قال أمير المؤمنين أعلم بهذا وأعلى عينا فقال له على ذلك فقل فيكم أنت
 أيضاً يا أحمد بن يوسف فقال عبد الله بن طاهر أشعرهم الذي يقول

أيا قبر معن كنت أول حفرة * من الارض خطت للسماحة موضعاً

فقال أحمد بن يوسف بلى أشعرهم الذي يقول

وقف الهوي بي حيث أنت فليس لي * متأخر عنه ولا متقدم

فقال أبيت يا أحمد الا غزلاً أين أتم عن الذي يقول

يا شقيق النفس من حكم * نمت عن عيني ولم أتم

(اخبرني) الحسن بن علي قال حدثني أبو خليفة عن التوزي قال قات لأبي عبيدة ماتقول في شعر
 الحسين بن مطير فقال والله لوددت ان الشعراء قاربته في قوله

مخصرة الاوساط زانت عقودها * بأحسن مما زينتها عقودها

فصفر تراقبها وحرأ كفها * وسودنواصيها وبيض خدودها

(اخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال أنشدنا محمد بن يزيد للحسين بن مطير قال كان سبب قوله
 هذه الابيات ان والياً ولى المدينة فدخل عليه الحسين بن مطير فقبل له هذا من أشعر الناس فأراد

أن يختبره وقد كانت سحابة مكفهرة نشأت وتتابع منها الرعد والبرق وجاءت بمطر جود فقال له
صف هذه السحابة فقال

مستضحك بلوامع مستعبر * بمدامع لم يمرها الاقضاء
فله بلا حزن ولا بمسرّة * ضحك يراوح نعيمه وبكاء
وكأن بارقه حريق تنطق * ربح عليه وعرفج وآلاء
لو كان من لجج السواحل مأؤه * لم يبق في لجج السواحل ماء

صوت

إذا ما أم عبد الله * لم تحلل بواديه
ولم تسمي قريباً هياً * حج الحسن دواعيه
غزال راعه القنا * ص تحميه صياصيه
وما ذكرى حبيباً * قليل ما أوتيه
كدن الحمر يمناها * وقد أنزف ساقيه
عرفت الربع بالاكلي * ل عفته سوافيه
بحو ناعم الحودا * ن ملتف روايه

الشعر محتاط بعضه للنعمان بن بشير الانصاري وبعضه لزيد بن معاوية ورواه من لا يوثق به
وبروايته لنوفل بن أسد بن عبد العزى فأما من ذكر أنه للنعمان بن بشير فأبو عمرو الشيباني
وجدت ذلك في كتابه وخالد بن كلثوم نسخته من خط أبي سعيد السكري في جامع شعر النعمان
وتمام الابيات للنعمان بن بشير بعد الابيات الاربعة التي نسبها اليه فانها متوالية قال

فبجت اليوم بالامر الذي قد كنت أخفيه
فان أكتمه يوماً * فاني سوف أبديه
وما زلت أفديه * وأذنيه وأرقيه
وأسي في هواه * أبداً حتى ألاقيه
فبات الريم مني حـ * ذرا ولت مراقيه

والغناء لمجد خفيف رمل بالوسطي عن عمرو وذكر اسحق فيه خفيف رمل بالسبابة في مجرى
النصر ولم ينسبه الى أحد وفيه لاغريض ثقيل اول بالوسطى عن الهشامي

أخبار النعمان بن بشير ونسبه

هو النعمان بن بشير بن سعد بن نصر بن ثعلبة بن خلاص بن زيد بن مالك الاغر بن ثعلبة بن
كعب بن الحزرج بن الحرث بن الحزرج وأمه عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة التي
يقول فيها قيس بن الخطيم

* أجد بعمرة غنيانها * فتهجر أم شاتنا شانها

وعمرة من سروات النساء * ، تنفج بالمسك أردانها

وله صحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم ولأبيه بشير بن سعد وكان جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه رجل آخر ليشهد معه غزوة له فيما قيل فاستصغرها فردها وأبوه بشير بن سعد أول من قام يوم السقيفة من الانصار إلى أبي بكر رضى الله عنه فبايعه ثم توالى الانصار فبايعته وشهد بشيربيعة العقبة وبدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها قال واستشهد يوم عين التمر مع خالد بن الوليد وكان النعمان عثمانياً وشهد مع معاوية بصفين ولم يكن معه من الانصار غيره وكان كريماً عليه رقيقاً عنده وعند يزيد ابنه بمده وعمر إلى خلافة مروان بن الحكم وكان يتولى حصص فلما بويج لمروان دعا إلى ابن الزبير وخالف على مروان وذلك بعد قتل الضحاك بن قيس مرج راهط فلم يجبه أهل حصص إلى ذلك فهرب منهم وتبعوه فأدركوه فقتلوه وذلك في سنة خمس وستين ويقال إن النعمان أول مولود ولد بالمدينة بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بإها وقد قيل ذلك في عبد الله بن الزبير إلا أن النعمان أول مولود ولد بعد مقدمه عليه السلام من الانصار روى ذلك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم وروى النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً كثيراً (أخبرني) أحمد بن محمد بن الجعد قال حدثنا أبو بكر بن أبي شبة قال حدثنا عباد بن العوام عن الحصين عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول اعطاني أبي عطية فقالت لي أمي عمرة لا رضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابني من عمرة اعطيته فأمرتني أن أشهدك فقال اعطيت كل ولدك مثل هذا قال لا فقال فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم (١) (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي عن مجاهد عن الشعبي قال أمر معاوية لأهل الكوفة بزيادة عشرة دنانير في اعطيتهم وعامله يومئذ على الكوفة وأرضاه النعمان ابن بشير وكان عثمانياً وكان يبغض أهل الكوفة لرايهم في على عليه السلام فابى النعمان أن ينفذها لهم فكلوه وسأله بالله فابى أن يفعل وكان إذا خطب أكثر من قراءة القرآن وكان يقول لا ترون على منبركم هذا بعدي أحداً يقول إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر يوماً فقام إليه أهل الكوفة فقالوا نشدك الله والزيادة فقال اسكتوا فلما اكثروا قال تدرون مامثلي ومثلكم إلا مثل الضبيع والضب والثعلب فان الضبيع والثعلب أتيا الضب في وجاره فنادياه أبا الحسل فقال سمعاً دعوتما قالاً أئيناك لتحكم بيننا قال في يديه يؤتي الحكم قالت الضبيع إني حلت عيني قال فعل الحرة فعلت قالت فلقطت ثمرة قال طيبا لقطت قالت فأكلها الثعلب قال لنفسه

(١) ولفظ الموطأ عن محمد بن النعمان بن بشير أنه قال إن أباه بشيرا أتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني نحلته إني هذا غلاما كان لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ولدك نحلته مثل هذا قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتجمه وفي رواية للشيخين قال لا تشهدني على جور وفي أخرى لا أشهد على جور ولمسلم فقال فلا تشهدني إذا فاني لا أشهد على جور وله أيضا أشهد على هذا غيري اه الزرقاني

نظر قالت فاطمة قال مجرمه قالت فاطمة قال حر انتصر قالت فاقض بيننا قال حدث (١) امرأة
حديثين فان أبت فعشرة فقال عبد بن الهمام السلولي

* زيادتنا نعمان لا تحرمنا * خف الله فينا والكتاب الذي تتلو
فانك قد حملت منا أمانة * بما عجزت عنه الصلابة البزل
وان يك باب الشر تحسن فتحه * فلا يك باب الخير ليس له قفل
فقد نلت سلطانا عظيما فلا يكن * لغيرك حجات الندى ولك البخل
وانت امرؤ حلو اللسان بانيه * فما باله عند الزيادة لا يحلو
وقبلك قد كانوا علينا أئمة * بهمهم تقويمنا وهم عصا *
اذا انصتوا لقول قالوا فاحسنوا * ولكن حسن القول خالفه الفعل
يذمون دينانا وهم يرضعونها * أفأويق حتى ما يدرك لها ثعل
فيا معشر الانصار اني أخوكم * واني لمعروف أتى منكم أهل
ومن أجل ابواء النبي ونصره * يحكمكم قاضي وغيركم الاصل

فقال النعمان بن بشير لاعليه ان لا يقرب والله لأأجيزها ولا أنفذها أبداً (أخبرني) احمد بن عبد
العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان عن أبي السائب الخزومي وأخبرني
الحسين بن يحيى المرادي عن حماد بن اسحق عن أبيه قال ذكر لي عن جعفر بن محرز الدوسي قال
دخل النعمان بن بشير المدينة في أيام يزيد بن معاوية وابن الزبير فقال والله لقد أخفقت أذنائي من
الغناء فاسمعوني فقالوا له لو وجهت الى عزة الميلاء فانها من قد عرفت فقال أي ورب الكعبة إنها
لمن تزيد النفس طيبا والعقل شحذا ابعثوا اليها عن رسالي فان أبت صرت اليها فقال له بعض القوم
إن النقلة تشدد عليها لثقل بدنها وما بالمدينة دابة تحمها فقال النعمان وأين النجائب عليها الهوارج
فوجه اليها نجيب فذكرت علة فلما عاد الرسول الي النعمان قال لجليسه أنت كنت أخبر بها قوموا
اليها فقام هو مع خواص أهله حتى طر قوها فأذنت وأكرمت واعتذرت فقبل النعمان عذرها وقال
لها غني فغنت

أجسد بعورة غنيانها * فتهجر أم شائنا شائنا

وعمرة من سروات النساء * عتفج بالمسك أردانها

قال فأشير اليها أنها أمه فأمسكت فقال لها غني فوالله ما ذكر الا كرمأ وطيبا ولا تغني سائر اليوم غيره
فلم تزل تغني هذا الا نحن فقط حتى انصرف (قال اسحق) فكذا كروا هذا الحديث عند الهيثم بن
عدي فقال ألا أزيدكم فيه طريقة قلنا بلى يا أبا عبد الرحمن فقال قال لقيط ونحن عند معبد الزبير
قال عامر الشعبي اشتاق النعمان بن بشير الى الغناء فصار الى منزل عزة فلما انصرف اذا امرأة
بالباب منتظرة له فلما خرج شكت اليه كثرة غشيان زوجها اياها فقال لها النعمان لا قضين بينكما

بقضية لا ترد على قد احل له من النساء اربع مئتي وثلاث ورباع له مرتان بالنهار ومرتان بالليل (اخبرني) محمد بن الحسين بن دريد قال حدثني عمي عن العباس بن هشام عن ابيه واخبرني الحسين ابن يحيى عن حماد عن ابيه عن ابن الكلبي واخبرني عمي قال حدثنا الكراتي قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدى قالوا خرج اعشى همدان في ولاية مروان بن الحكم فلم ينل فيها حظا فاجاء الى النعمان بن بشير وهو عامل حمص فشكا اليه حاله فيكلم له النعمان اليمانية وقال لهم هذا شاعر اليمن ولسانهم واستماحهم له فقالوا نعم يعطيه كل رجل مناديسارين من عطائه قال لا بل اعطوه دينارا واجملوا ذلك معجلا فقالوا له اعطاء اياه من بيت المال واحسب ذلك على كل رجل من عطائه ففعل النعمان وكانوا عشرين ألف فأعطاه عشرين ألف دينار وارجمهم منهم عند العطاء فقال الاعشى يمدح النعمان

ولم ار للحاجات عند التماسها * كنعمان نعمان الندي ابن بشير
اذ قال او في ما يقول ولم يكن * كمدل الى الافوام جبل غرور
متى اكفر النعمان لالف شاكرا * وما خير من لا يقتدى بشكور
فلولا اخوال انصار كنت كنازل * نوي ماثوي لم ينقاب بنقير

(اخبرني) احمد بن عبد العزيز الجوهرى وحبيب بن نصر المهاجي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا يحيى الزبيري قال حدثني ابن ابي زريق قال تشب عبد الرحمن بن حسان برملة بنت معاوية فقال
رمل هل تذكرين يوم غزال * اذ قطعنا مسيرنا بالمتني *
اذ تقولين عمرك الله هل شئ وان جبل سوف يسليك عني
أم هل اطمت يلا بن حسان في ذا * لك كما قد اراك اطمت مني

فباغ ذلك يزيد بن معاوية فغضب ودخل على معاوية فقال يأمر المؤمنين ألا ترى الى هذا العليج من أهل يثرب يتهمكم باعراضنا ويشب بنسائنا فقال ومن هو قال عبد الرحمن بن حسان فأنشده ما قال فقال يا يزيد ليس العقوبة من أحد أقبج منها بذوي المقدرة ولكن أمهل حتي يقدم وفد الانصار ثم ذكرني به فلما قدموا ذكره به فلما دخلوا قال يا عبد الرحمن ألم يباغني انك تشب برملة بنت امير المؤمنين قال بلي ولو علمت ان احدا اشرف لشعري منها لذكرته قال فاين انت عن اختها هند قال وان لها لاختا يقال لها هند قال نعم وانما اراد معاوية ان يشب بهما جميعا فيكذب نفسه قال فلم يرض ذلك يزيد بن معاوية وما كان منه معه فارسل الى كعب بن جعيل فقال له اهج الانصار فقال افرق من امير المؤمنين ولكن ادلك على الشاعر الكافر الماهر الاخطال قال فدعاه فقال له اهج الانصار فقال افرق من امير المؤمنين قال لا تخف شيئا انالك بذلك فهجاهم فقال

واذا نسبت ابن الفريعة خلته * كالجش بين حمارة وحمار
لن الاله من المهور عصابة * بالجزع بين صليصل وصدار
قوم اذا هدر العصير رايهم * حمرا عيونهم من المصطار
خلوا المكارم لستموا من اهلها * وخذوا مساحيكم بني النجار

ان الفوارس يرفون ظهوركم * اولاد كل مقبح اكار *

ذهبت قریش بالمكارم كلها * والاولم تحت عمام الانصار

فبلغ ذلك النعمان بن بشير فدخل على معاوية فحسر عمامته عن راسه وقال يا امير المؤمنين اترى اوما قال لا بل ارى كرمنا وخيرا فاذا قال زعم الاخطل ان الاولم تحت عمام الانصار قال او فعل ذلك قال نعم قال لك لسانه وكتب فيه ان يوثني به فلما اتى به سال الرسول أن يدخله الى يزيد اولا فادخله عليه فقال هذا الذي كنت اخاف قال لا تخف شيئا ودخل على معاوية فقال علام ارسل الى هذا الذي يدحنا ويرمي من وراء جرتنا قال هاجا الانصار قال ومن زعم ذلك قال النعمان بن بشير قال لا تقبل قوله وهو المدعي لنفسه ولكن تدعوه بالبينة فان أثبت شيئا أخذت له فدعاه بالبينة فلم يأت بها فيخلاه فقال الاخطل

وإني وان استعبرت أم مالاك * لراض من السلطان ان يتهدا

ولولا يزيد ابن الملوك وسعيه * تحملت جربا ذامن الشمر انكدا

فيكم أنفقتني من خطوب حباله * وكرشاء لورمي بها الفيل بلدا

ودافع عني يوم جاق عمرة * وهما ينسني السلاف المبردا

وبات نجيا في دمشق لحية * إناهم لم ينم السائم وأقصدا

أبا خالد دافعت عني عظيمة * وأدركت لحمي قبل ان يتبددا

واطفأت عني نار نعمان بعدما * أعدلا مر فاجرو وتجردا *

(حديثي) عمى قال حدثني أحمد بن الحرث الخراز عن المدائني عن أبي بكر الهذلي قال لما أمر يزيد ابن معاوية كعب بن جعيل بهجاء الانصار قال له ارادي أنت الى الكفر بعد الاسلام أم تجو قوما أووا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروه قال أما اذ كنت غير فاعل فارشدني الى من يفعل ذلك قال غلام منا خبيث الدين نصراني فدلله على الاخطل (أخبرنا) محمد بن الحسين بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن أبي الخطاب قال لما كثر الهجاء بين عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي وتفاحشا كتب معاوية الى سعيد بن العاصي وهو عامله على المدينة أن يجلد كل واحد منهما مائة سوط وكان ابن حسان صديقا لسعيد ومأموح أحد غيره قط ففكره أن يضربه أو يضرب ابن عمه فأمسك عنهما ثم ولى مروان فلما قدم أخذ ابن حسان فضربه مائة سوط ولم يضرب أخاه فكاتب ابن حسان الى النعمان بن بشير وهو بالشام وكان كبيرا أميرا مكيئا عند معاوية قال

ليت شعري أغاب أنت بالشا * م خابلي أم عاتب نعمان

أية ما يكن فقد يرجع الغا * تب يوما وبوقظ الوسنان

ان عمرا وعامرا أبوبنا * وحراما قدما على العهد كانوا

أفهم ما نعوك أم قلالة الكتاب أم أنت عاتب غضبان

أم جفاء أم أعوزت القراطيد * س أم أمري به عليك هوان

يوم أثبتت ان ساقى رضى * وأنتكم بذلك الركبان

ثم قالوا ان ابن عمك في بلد * سوي أمور أي بها الحدنان

فندست الارحام والودود والصحة * بية فيما أتت به الازمان *
 * انما الرمح فاعلمن قناة * أو كبعض العيدان لولا السنان

وهي قصيدة طويلة فدخل النعمان بن بشير على معاوية فقال يا امير المؤمنين انك امرت سعيدا بان يضرب ابن حسان وابن الحكم مائة سوط فلم يفعل ثم وليت مروان فضرب ابن حسان ولم يضرب اخاه قال فتريد ماذا قال اريد ان تكتب اليه بمثل ما كتبت الى سعيد فكتب اليه معاوية يعزم عليه ان يضرب اخاه مائة فضربه خمسين وبعث الى ابن حسان بحلة وسأله ان يعفو عن خمسين ففعل وقال لاهل المدينة انما ضربني حد الحر مائة وضربه حد العبد خمسين فشاعت الكلمة حتي بلغت ابن الحكم فجاء الى اخيه فأخبره وقال لاحاجة لي فيما عفا عنه ابن حسان فبعث اليه مروان لاحاجة لنا فيما تركت ففهم فاقصص من صاحبك فحضر فضربة مروان خمسين اخري (اخبرني) الحسن ابن علي قال حدثنا احمد بن الحرث قال حدثنا المدائني عن يعقوب بن داود الثقفي ومسلمة بن محارب ان معاوية تزوج امرأة من كلب فقال لامراته ميسون ام يزيد بن معاوية ادخلي فانظري الي ابنة عمك هذه فأنتها فنظرت اليها ثم رجعت فقالت ما رايت مثلهما ولقد رايت خلايا تحت سرتها ليوضن مكانه في حجرها راس زوجها فطير من ذلك فطاعها فتزوجها حبيب بن مسامة ثم طلقها فتزوجها النعمان بن بشير فلما قتل وضع راسه في حجرها قالوا وكان النعمان بن بشير لما قتل الضحاك بن قيس بمرج راهط في خلافة مروان بن الحكم اراد النعمان ان يهرب من حمص وكان عابلا عابها فخالف ودعا الى ابن الزبير فطابه اهل حمص فقتلوه واحترقوا راسه فقالت امراته هذه الكلبة اتقوا راسه في حجرى فانا احق به فالقوه في حجرها فضمته الى جسده فكفنته ودفنته (اخبرني) هاشم بن محمد ابو دلف الحزاعي قال حدثنا ابو غسان دماذ قال حدثنا ابو عبيدة قال نظر معاوية الى رجل في مجامسه فراقه حسنا وشارة وجسما قال فاستنطقه فوجده سيدا فقال له ممن أنت قال ممن انعم الله عليه بالاسلام فاجماني حيث شئت يا امير المؤمنين قال عليك بهذه الازد الطويلة العريضة الكثير عددها التي لاتمتع من دخل فيهم ولا تبالي من خرج منهم فغضب النعمان ابن بشير ووثب من بين يديه وقال أما والله انك ما علمت لسيء المجالسة لجالسك عاق بزورك قليل الرعاية لاهل الحرمة بك فاقسم عليه الا جالس فضا حكة معاوية طويلا ثم قال له ان قوما أولهم غسان وآخرهم الانصار لكرام وسأله عن حوائجه فقضاها حتي رضي (نسخت) من كتاب أبي سعيد السكري بخطه في ركب (١) من قومه وهو يومئذ حديث السن حتى نزلوا بارض من الاردن يقال لها حفر وحاضرتها بنو القين فاهدت لهم أموالا امرأة من بنى القين يقال لها ليلى هدية فيبين القوم يتحدثون ويذكرون الشعراء اذ قال بعضهم يا نعمان هل قلت شعرا قال لا والله ما فعلت فقال شيخ من بني الحرث بن الحارث يقال له ثابت بن سماك لم تقل شعرا قط قال لا قال فاقسم لتربطن الي

(١) قوله في ركب من قومه هكذا في النسخ ولعله متعلق بمحذوف أى خرج النعمان في ركب الخ

هذه السريحة فلا تفارقها حتي يرتحل القوم أو تقول شعرا فقال عند ذلك وهو أول شعر قاله

يا خليلي ودعاً ليلي * ليس مثلي يحل دار الهوان

لاتؤاتيك في المغيب اذا ما * خازن من دونها فروع قتان

ان ليلى ولو كانت فيليلى * عاتها عنك عائق وأوان

قال وضرب الدهر على ذلك وأنا لدم من طويل ثم ان ليلى القينية قدمت عليه بعد ذلك وهو امير على حصص فلما رآها عرفها فأنشأ يقول

الا استأذنت ليلى فقلنا لها محي * ومالك أن لاتدخلني بسلام

فان اناساً زرتمو ثم حرموا * عليك دخول البيت غير كرام

فاحسن صلتها وزودها طول مقامها الى أن رحلت عنه (أخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن الحسن بن مسعود عن أبيه عن مشيخة من الانصار قال حضرت وفود الانصار باب معاوية بن أبي سفيان فخرج اليهم حاجبه أبو درة وقد حجب بعده عبد الملك بن مروان فقالوا له استأذن للانصار فدخل اليه وعنده عمرو بن العاص فاستأذن لهم فقال له عمرو ما هذا الاقب يا امير المؤمنين اردد القوم الى انسابهم فقال هي كلمة ان رضت عرتهم ونقصتهم وإلا فهذا الاسم راجع اليهم فقال له اخرج فقل من كان ههنا من ولد عمرو بن عامر فليدخل فقالها الحاجب فدخل ولد عمرو بن عامر كلهم الا الانصار فنظر معاوية الى عمرو بن عامر فقل له باعدت جدا فقال اخرج فقل من كان ههنا من الاوس والحزرج فليدخل فخرج فقالها فدخلوا يقدمهم النعمان بن بشير وهو يقول

يا سعد لاتجب الدعاء فإلنا * نسب نجيب به سوي الانصار

نسب تخيره الاله لقومنا * أثقل به نسباً الى الكفار

ان الذين ثووا ببدر منكم * يوم القايب هم ووقود النار

فقال معاوية لعمرو قد كنا لأغنياء عن هذا والنعمان بن بشير من المعروفين في الشعر سلفاً وخلفاً جده شاعر وأبوه وعمه شاعران وهو شاعر وأولاده وأولاد أولاده شعراء فأما جده سعد بن الحصين فهو القائل

ان كنت سائلة والحق معتبة * فالأزد نسبنا والماء غسان

شم الانوف لهم عز ومكرمة * كانت لهم من جبال الطود أركان

وعنه الحسين بن سعد أخو بشير بن سعد القائل

اذا لم أزر إلا لأكل أكلة * فلا رفعت كفي الي طعامي

فما أكلة ان ناتها بغنيمة * ولا جوعة ان جعتها بقرام

وأبوه بشير بن سعد الذي يقول

لعرة بالبطحاء بيت معرف * وبين البطاح مسكن ومحاضر

لعمرى لحي بين دار مزاحم * وبين الحمي لايحسم الستر حاصر

وحى حالاً لا يكثر سربهم * لهم من وراء العاصيات زواجر
أحق بها من فتية وركائب * يقطع عنها الليل عوج ضواجر
تقول وتذرى الدمع عن حروجهما * لملك نفسي قبل نفسي باكر
أباح لها بطريق فارس عائطاً * له من ذرا الجولان قفل وزاهر
فقربتها للرحل وهي كأنها * ظالم نعام بالسماوة نافر *
فأوردتها ماء فسا شربت به * سوي انه قد بل منها المشافر
فبات سراها ليلة ثم عرست * بيثرب والاعراب باد وحاضر

قال خالد بن كاثوم دخل النعمان بن بشير على معاوية لما هجا الاخطل الانصار فاما مثل بين يديه
أنشأ يقول

معاوى ألا تعطينا الحق تعترف * لحي الازد مشدودا عاينها العمائم
أيشتمنا عبيد الأراقم خلة * وماذا الذي تجرى عليك الأراقم
فما لي نار دون قطع لسانه * فدونك من يرضيه عنك الدراهم
وراع رويدا لا تسمنا دنية * لملك في غب الحوادث نادم
مقى تاق منا عصابة خزرجية * أو الأوس يوماً تحترمك المحارم
وتناقك خيل كالقطا مستطيرة * شمايط ارسال عاينها الشكائم
يسوئها العمران عمرو بن عامر * وعمران حتى تستباح المحارم
وتبدو من الحدر العزيزة حججها * وتبيض من هول السيوف المقادير
فتطالب شعب الصدع بعد التمامه * فتعريه فالآن والأمر سالم
* وإلا فتوئى لامة تبعية * تواريت آبائي وأبيض صارم
وأمر خطي كأن كعوبه * سوي القصب فيها لهزمي حيازيم
فان كنت لم تشهد ببدر وقعة * أذلت قريشاً والأنوف رواغم
فسائل بنا حيي لؤي بن غالب * وأنت بما تخفي من الأمر عالم
ألم تبدر يوم بدر سيوفنا * وإليك عما ناب قومك قائم
ضربناكم حتي تفرق جمعكم * وطارت أكف منكم وججاج
وعادت على البيت الحرام عرائس * وأنت على خوف عليك التأمم
وعضت قريش بالأنامل بغضة * ومن قبل ما عضت عليك الأناهم
فكننا لها في كل أمر نكيدة * مكان الشجاء والأمر فيه تفاهم
فما ان رمي رام فأوهي صفاتنا * ولا ضامناً يوماً من الدهر ضائم
واني لا أغضي عن أمور كثيرة * سترق بها يوماً إليك السلام
أصانع فيها عبيد شمس وإني * لملك التي في النفس مني أكتام
فما أنت والأمر الذي لست أهله * ولكن ولي الحق والأمر بهائم

اليهم يصير الأمر بعد شتاته * فمن لك بالأمر الذي هو لازم
 بهم شرع الله الهدي فاهتدي بهم * ومنهم له هاد امام وخاتم *
 قال فلما بلغت القصيدة معاوية أمر بدفع الاخطال اليه ليقطع لسانه فاستجار يزيد بن معاوية فنج
 منه وأرضوا النعمان حتي كف عنه وقال عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه لما ضرب مروان
 ابن الحكم عبد الرحمن بن حسان الحد ولم يضرب أخاه حين تهاجيا وتقاذفا كتب عبد الرحمن الى
 النعمان بن بشير يشكو اليه فدخل الى معاوية وأنشأ يقول

يا ابن أبي سفيان ما مثلنا * جار عليه ملك أو أمير
 اذكر بنا مقدم أفراسنا * بالحنو إذ أنت الينا فقير
 واذكر غداة الساعدي الذي * آناركم بالأمر فيها بشير
 فاحذر عايهم مثل بدروقد * مر بكم يوم ببدر عسير
 ان ابن حسان له نأر * فأعطه الحق تصح الصدور
 ومثل أيام لنا شتت * ما كالكم أمرك فيها صغير
 أما ترى الازد وأشياءها * تجول خزرأكاظمات تير
 يصول حولي منهم معشر * ان صلت صالوا وهم لي نصير
 يأي لنا الضيم فلا يعلى * عن منيع وعديد كثير
 وغنصر في عن جرثومة * عادية تنقل عنها الصخور

(أخبرني) محمد بن خلف قال حدثني أحمد بن الهيثم الفرائسي قال حدثني العمري عن الهيثم بن
 عدى قال حضرت الانصار باب معاوية ومعهم النعمان بن بشير فخرج اليهم سعد بن أبي ذرة وكان
 حاجب معاوية ثم حجب عبد الملك بن مروان فقال له استأذن لنا فدخل فقال لمعاوية الانصار
 بالباب فقال له عمرو بن العاص ما هذا القاب الذي قد جعلوه نسباً أرددهم الى نسبهم فقال له معاوية
 ان علينا في ذلك شناعة قال وما في ذلك انما هي كلمة مكان كلمة ولا مردلها فقال له معاوية اخرج فناد
 من كان بالباب من ولد عمرو بن عامر فليدخل فخرج فنادى بذلك فدخل من كان هناك منهم
 سوى الانصار فقال له اخرج فناد من كان هنا من الاوس والخزرج فليدخل فخرج فنادى بذلك
 فوثب النعمان بن بشير فأنشأ يقول

يا سعد لا تعد الدعاء فانا * نسب نجيب به سوى الانصار
 نسب تخيره الاله لقومنا * أثقل به نسباً الى الكفار
 ان الذين ثووا ببدر منكم * يوم القليب هم وقود النار
 وقام مغضباً فانصرف فبعث معاوية فردده وترضاه وقضى حوائجه وحوائج من كان معه من الانصار
 ومن مختار شعر النعمان قوله رواها خالد بن كلثوم فاخترت منها

اذا ذكرت أم الحويرث أخضلت * دموعي على السربال أربعة سكباً
 * كاني لما فرقت بيننا النوى * أجاور في الاعلال تغلب أو كلباً

وكنا كاهن العيين والحبر لا ترى * لو اش بنى بنض الهوى بيننا أربا
 فامسي الوشة غيروا ود بيننا * فلا صالة تدعى لدي ولا قربا
 جري بيننا سمي الوشة فاصبحت * كأي ولم اذنب جنبيت لها ذنباً
 فان تصرميني تصرمي في واصل * لدي الودعة راضاً اذا مال التوى صعباً
 عزوفا اذا خاف الهوان عن الهوى * ويأبى فلا يطوي مودته غصباً
 فان أستطع أصبروان يغلب الهوى * فمثل الذي لا فئت كلفني نصباً
 واخترت هذه الايات من قصيدة أخرى

أهيج دمك رسم الطلل * عفا غير مطرد كالخلل
 * نعم فاستهل لمرقانه * يسيح ويهمي لفيض سبيل
 ديار الالوف وأمرها بها * وأنت من الحب كالمختبيل
 ليالي تسبي قلوب الرجا * ل تحت الحدور بحسن الغزل
 من الناهضات بأعجازهن * حين يقوم جزيل الكفل
 كان الرضاب و صوب السحا * ب بات يشاب بذوب العسل
 من الليل خالط أنيابها * بميد الكري واختلاف العلل
 أخذ هذا المعنى منه جميل فقال

وكان طارقه اعلى على الكري * والنجم وهناً قد دنا لتغور
 كنسيم ربح مدامة معلولة * استحق مسك في ذكي العنبر
 وفي هذه القصيدة يقول النعمان

وأروع ذي شرف حازم * صروم وصال الخيال الحلال
 كريم البلاء صبور اللقا * صافي التناء قليل العذل
 عظيم الرماد طويل العما * دوايري الزناد بميد العقل
 * أقت له ولاصحابه * عمود السرى بذول الرمل
 كدعلبة سرحة جيرة * على الاين دوسرة كالجل

وهو من شعراء ولد النعمان بن بشير عبد الله بن النعمان وهو القائل
 ماذا رجاؤك غائباً * من لا يسرك شاهد
 واذا دنوت يزبد * منك الدنو تباعدا

ومنهم عبد الحالق بن أبان بن النعمان بن بشير شاعر مكثر وهو القائل في قصيدة طويلة
 وكان أبونا الشيخ عمرو بن عامر * باعلى ذرا العلياء ركناً ثاملاً
 وخط حياض المجد مترعة لنا * ملاء فعمل الصفو منها وانها
 وأشرع فيها الناس بعد قتالهم * من المجد الا سوره حين أفضلا
 وفي غيرنا مجد من الناس كلهم * فأما كئل العشر من مجدنا فلا

وله أشعار كثيرة لم أحب الاطالة بذكرها (ومنهم) شبيب بن زيد بن النعمان بن بشير شاعر مكث
مجد وهو القائل من قصيدة طويلة يعاتب فيها بني أمية عند اختلاف أمرهم أيام الوليد بن يزيد
وبعد وأولها

ياقلب صبرا جريلا لامت حزنا * قد كنت من أن تري جلد القوي قنا

يقول فيها

يألمها الركب المزجي مطيته * لقيت حيث توجهت الثنا الحسنيا
أبلغ أمية أعلاها وأسفلها * قولاً ينفر عن نواها الوسنا
إن الخلافة أمر كان يعظمه * خيار أولكم قدما وأولنا
فقد بقرتم بأيديكم بطونكم * وقد وعظمت فما أحسنتم الاذنا
لما فسكتكم بأيديكم دماءكم * بغيا وغشيتم أبوابكم درنا
(ومنهم) إبراهيم بن بشير أخو النعمان شاعر مكث وهو القائل في قصيدة أولها
أشاقك أظعان الحدوج البواكر * كنجل الحبور السابحات المواقر
على كل قتلاء الذراعين مهجر * وأعيس نضاح المهدي عذافر
نعم فاستدرت عبرة العين لوعة * وما أنت عن ذكرى سامعي بصار
* ولم أرسلني اذ تحير جيرة * من الدهر الا وقفة بالمشاعر
الارب ليل قد سررت سواده * الى ربح الا كفال غر المهاجر
ليالى يدعوني الصبا فأحبيه * أجر ازارني عاصيا أمر زاجري
* واذلقتي مثل الجناح أثينة * أمشى الهوينى لا يروع طأري
فأصبحت قدودعت ذاكم بعبرة * مخافة ربي يوم تبلى سرائري

(وبنت النعمان بن بشير) واسمها حميدة وكانت شاعرة ذات لسان وعارضة وشرف كانت تهجو أزواجها
وكانت تحت الحرث بن خالد المخزومي وقيل بل كانت تحت المهاجر بن عبد الله بن خالد فقالت فيه

كحول دسحق وشبانها * أحب الى من الجالية
صنائهم كصنان النيو * س أعياء على المسك والغالية
وقل يدب ديب الجرا * دأعياء على الغال والغالية

فطلقها فتزوجها روح بن زباع فهجته وقالت تخاطب أخاها الذي زوجها من روح وتقول
أضل الله حلمك من غلام * متى كانت منا كحا جذام
أترضى بالاكارع والذنا * وقد كنا يقرر لنا السنام

وقالت تهجو روحا

بكي الحز من روح وأنكر جلده * وعجت عجيحا من جذام المطارف
وقال العابل نحن كنا ثيابهم * وأكسية كردية وقطائف

فطلقها روح وقال ساط الله عليك بعلا يشرب الخمر ويقيء في حبرك فتزوجت بعده الفيض بن

أبي عقيل الثقفي فكان يسكر ويقيء في حجرها فكانت تقول احببت دعوة روح فقالت في الفيض
سميت فيضا ومائتي تفيض به * الا بساحك بين الباب والدار
وقالت فيه

وهل أنا الا مهرة عربية * سليمة أفراس تحملها بغل *
فان تحت مهر اكرما فبالحري * وإن كان اقرا فان قبل الفحل
هكذا روى خالد بن كلثوم هذين البيتين لها وغيره يرويها مالك بن أسماء لما تزوج الحجاج أختها
هنا وهي القائلة لما تزوج الحجاج أختها أم ابان
قد كنت أرجو بعض ما يرجو الراج * ان تنكحني ماسكا او ذاتا ج
اذا تذكرت نكاح الحجاج * تصرم القلب بحزن وهاج
* وفاضت العين بماء ثجاج * لو كان من عمان قيل الاعلاج
مستوي الشخص قليل الاوداج * مانا ما نلت بحبل الدراج
فأخرجها الحجاج من العراق الى الشام

ص

نفرت قلو صي من حجارة حرة * بنيت على طاق اليدين وهوب
لا تنفري يا ناق منه فانه * شرب خمر مسمر لحروب
لا يبعدن ربيعة بن مكدم * وسقى الغواصي قبره بذنوب
لولا السفار وبعد خرق مهمه * لتركها تحبو على العرقوب
يقال ان الشعر حسان بن ثابت وقيل أيضا انه لضرار بن الخطاب الفهري (وأخبرني) أبو خليفة
أجازة عن محمد بن سلام قال الصحيح أن هذه الابيات لعمر بن شقيق أحد بني فهر بن مالك
* قال ومن الناس من يرويها ليكرز بن حفص بن الاخنف العامري وعمر بن شقيق أولى بها

— أخبار مقتل ربيعة ونسبه —

وهذا الشعر قيل في قتل ربيعة بن مكدم بن عامر بن حرثان بن جذيمة بن علقمة بن جذل الطمان بن فراس
ابن عثمان بن ثعلبة بن مالك بن كنانة أحد فرسان مضر المدودين وشجعانهم المشهورين قتله نيشة بن
حبيب السلمي في يوم الكديد أو كان هو السبب في ذلك فيما ذكره لنا محمد بن الحسن بن دريد
أجازة عن أبي حاتم عن أبي عبيدة (ونسخت) أيضا من رواية الأصمعي وحامد صاحب أبي
غسان دماذ والأرم خجعتاهنا قال أبو عبيدة قال أبو عمرو بن العلاء وقع زاري بين نفر من بني سليم
ابن منصور وبين نفر من بني فراس بن مالك بن كنانة فقتلت بنو فراس رجلا من بني سليم بن منصور
ثم انهم ردوها ثم ضرب الدهر ضربة فخرج نيشة بن حبيب السلمي غازيا فلقى طامنا من بني كنانة
بالكديد في ركب من قومه وظفر بهم نفر من بني فراس بن مالك فهم عبد الله بن جذل الطمان
ابن فراس والحارث بن مكدم أبو القارعة وقال بعضهم أبو القارعة وأخوه ربيعة بن مكدم قال وهو

محدود يومئذ يحمل في محفة فلما رأهم أبو الفارعة قال هؤلاء بنو سليم يطلبون دماءهم فقال أخوه
ربيعة بن مكرم أنا أذهب حتي أعلم علم القوم فأتيكم بخبرهم فتوجه نحوهم فلما ولي قال بعض
الظعن هرب ربيعة فقالت أخته أم عزة بنت مكرم أين تنتهي نفرة الفتي فمظف وقد سمع قول النساء
فقال لقد علمن أنني غير فرق * لاطعنن طعنة وأعتنق

أصبحهم صاحي بمحمر الحديق * عضبا حساما وسنانا يأتانق

ثم انطلق يعدوبه فرسه فحمل عليه بعض القوم فاستطرد له في طريق الظعن وانفرد به رجل
من القوم فقتله وتبعه ثم رماه نبشة أو طمنه فلحق بالظن يستدعي حتي انتهى الى أمه أم سنان فقال
جعلني على يدي عصابة وهو يرتجز ويقول

شدي على العصب أم سيار * فقد رزيت فارسا كالدينار

* يعطن بالرح امام الادبار *

فقال أمه

انا بنوا ثعلبة بن مالك * مرور أخبار لنا كذلك

من بين مقتول وبين هالك * ولا يكون الرزء الا ذاك

قال أبو عبيدة وشدت أمه عليه عصابة فاستسقاها ماء فقالت ان شربت الماء مت فكر على القوم
فكر راجعا يشتد على القوم وينزفه الدم حتي أثن فقال للظعن أوضعن ركابكن حتي يتنهين الى
أدنى البيوت من الحي فاني لمأبى وسوف أقف دونكن لهم على العقبة فاعتمد على رحلي فلا يقدمون
عليكن لمكانى ففعلان ذلك ففجئون الى مأمنهن قال أبو عبيدة قال أبو عمرو بن العلاء ولا نعلم قتيلا
ولا ميتا حي الا ظمان غيره قال وانه يومئذ اغلام له ذؤابة قال فاعتمد على رحله وهو واقف لهن
على متن فرسه حتى بلغن مأمنهن وما يقدم القوم عليه فقال نبشة بن حبيب انه لمائل العنق وما
أظنه الا قدمات فامر رجلا من خزاعة كان معه ان يرمي فرسه فرماها فتمصت وزالت فمال عنها ميتا
قال ويقال بل الذي رمي فرسه نبشة قال فانصرفوا عنه وقد فاتهم الظعن قال أبو عبيدة ولحقوا
يومئذ أبا القرعة الحرث بن مكرم فقتلوه وألقوا على ربيعة أحجارا فمربى رجل من بني الحرث
ابن فهر فنفرت ناقته من تلك الاحجار التي أهليت على ربيعة فقال يرثيه ويعتذر ان لا يكون عقر
ناقته على قبره وحض على قتلته وغير من فر واسامه من قومه

نفرت قلوصي من حجارة حرة * بنيت على طاق اليدن وهوب

لاتفري ياناق منه فانه * سباء خمر مسعر لحروب

لولا السفار وبعد خرق مهمه * لتركها تحبو على العرقوب

فر الفوارس عن ربيعة بعدما * نجاهم من غمرة المكروب

يدعوا عليا حين أسلم ظهره * فلقد دعوت هناك غير محبب

لا يبعدن ربيعة بن مكرم * وسقى الغواذي قبره بذنوب

قال أبو عبيدة ويقال ان الذي قال هذا الشعر ضرار بن الخطاب بن مرداس أحد بني محارب بن

فهر وقال آخر هو حسان بن ثابت قال الاثرم أنشدني أبو عبيدة مرة أخرى هذا البيت
 * وسقى الغواذي قبره بذنوب * واحتج به في قول الله عز وجل ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم وسأله
 من هذا البيت فقال لمركز بن حفص بن الاحنف أحد بني عامر بن لوئي رجل من قريش
 الظواهر (١) ولم يسمه ههنا وقال عبد الله بن جندل الطعان واسمه باماء

لاطابن ربيعة بن مكدم * حتي أنال عصية بن معيص

يقال ان عصية من بني سليم وهو عصية بن معيص بن عامر بن لوئي

يعتاد كل طمرة محوصة * ومقاص عبل الشوي محوص

وقال رجل من بني الحرث بن الخزرج من الانصار يرثي ربيعة بن مكدم فقال ابو عبيدة زعم ابو
 الخطاب الاخفش أنه لحسان بن ثابت يحض على قتله

ولا صدقن الى حذيفة مدحتي * لفتى اليسار وفارس الاجراف

مأوي الضريك اذ الريح تناوحت * ضخم الدسيمة مخاف متلاف

* من لا يزال يكب كل ثقيلة * كوما غير مسائل متراف *

رحب المباءة والجنب موطأ * مأوي لكل معتق بسواف *

فسقى الغواذي رمسك ابن مكدم * من صوب كل مجلجل وكاف

أباغ بني بكر وخض فوارساً * لحقوا الملامة دون كل لحاف

أسلمم جندل الطعان أخاكم * بين الكيد وقلة الاعراف

الاعراف رمل * قال الاثرم الاعراف كل ما ارتفع ومنه قول الله تعالى ونادى أصحاب الاعراف

حتى هوي متدائلا أوصاله * للحد بين جنادل وقفاف

* لله در بني على انهم * لم يثأروا عوف وحي حقاف

قال الاثرم وأنشدنا أبو عبيدة هذه القصيدة مرة لقيس بن الخطيم حين قتل قاتل أبيه

* تذكر ليلى حسنهما وصفاتها * وقال ابن جندل الطعان في ذلك أيضا

* ألا لله در بني فراس * لقد أورتهموا حربا وجيما

فان أنسي ربيعة اذ تعالى * بكاء الطامن تدعو ياربهما

وقال كعب بن زهير وامه من بني أشجع بن عامر بن ليث بن بكر بن كنانة بالدماء التي أدوها الى

بني سليم وهم لا يدركون قتلاهم عندهم بدرك قتل ولا دية

بان الشباب وكل الف بأن * ظمن الشباب مع الحليط الظاعن

قالت أميمة ما لجسمك شاحباً * وأراك ذا بث ولست بدأن

غضي ملامك انبي من لومكم * داء أظن مما طلى أو قاتن

أباغ كنانة غنها وسمينها * الباذلين رباعها بالقاطن

ان المذلة ان تطل دماؤكم * ودماء عوف عاهن في العاهن
 أموالكم غرض لهم بدمائهم * ودماءكم كلف لهم بظعان
 طلبوا فأدرك وترهم مولاهم * وأبت محاملهم إباء الحازن
 شدوا المآزر واناروا بأخيتكم * ان الحفائظ نعم رح النامن
 كيف الحياة ربيعة بن مكدم * يعدي عليك بزهر أو كان
 ومن العريكة بالعراق وحارب * تقع القراقير بالمكان الوائن
 كم غادروا لك من أراميل عيل * جزر الضباع ومن ضريك واكن
 وقالت أم عمرو أخت ربيعة ترثي أخاها ربيعة

مبال عينك منها الدمع مهراق * سحاً ولا غارب لالا ولا راق
 أبكي على هالك أودي فأورثني * بعد التفرق حزناً بعده باقي
 لو كان يرجع ميتاً وجد ذي رحم * أديم لي سالماً وجدي وإشفاق
 لو كان يفدي لكان الأهل كلهم * وما أتمر من مال له وافي *
 لكن سهام المنايا من تصير له * لم يغنه طب ذي طب ولا راق
 فاذهب فلا يبعدنك الله من رجل * لاق الذي كل حي مثله لاق
 فسوف أبكيك مانحت مطوقة * وما سررت مع الساري على ساق
 أبكي لذكرته عبري مفعجة * ما ان يحف لها من ذكره ماق

وقال عبد الله يرثيه

خلى علي ربيعة بن مكدم * حزناً يكاد له الفؤاد يزول
 فاذا ذكرت ربيعة بن مكدم * ظلت لذكره الدموع تسيل
 نعم الفتي حياً وفارس بهمة * يردي بشكته أقب ذؤل
 سبقت به أم المكيد رمية * والناس إما هالك وقيـل
 فاذا لقيت ربيعة بن مكدم * فعلى ربيعة من نداء قبول
 كيف العزاء ولا تزال خريدة * تبكي ربيعة غادة عطبول
 يائي لك الله المذلة انما * يعطي المذلة عاجز تنبيل

وقال عبد الله أيضاً يرثيه

دعت الظعينة ياربعة بعد ما * لم يبق غير حشاشة وفواق
 فأجابها والرح في حيزومه * أنفاً بطعن كالعشيب دفاق
 ياربط أين ربيعة بن مكدم * وربيع يومك إذ دنا بفراق
 ولئن هلك لرب فارس بهمة * فرجت كربته وضيق خناق

وقال أيضاً يتوعد بني سام

ولست لصاحبي ان لم تجئكم * كتائب من كنانة كالصرم

على قب البطون مضمرات * أكر بها على تلك الشكيم
(أخبرني) أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثنا يعقوب بن إسرائيل قال حدثني الطائي قال
أخبرنا عبد الله بن إبراهيم الجمحي ومحمد بن الحسن بن زبالة في مجلس واحد قال مر حسان بن
نابت بقبر ربيعة بن مكرم فقال

نفرت قلو صي من حجارة حرة * بنيت على طاق اليمين وهوب
لا تنفري ياناق منه فانه * شريب خمر مسعر لحروب
لولا السفار وبعد خرق مهمه * لنزكتها تحبو على العرقوب

فباع شعره بني كنانة فقالوا والله لو عقرها لسقنا إليه ألف ناقة سود الحدق (أخبرني) محمد بن
الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم السجستاني قال حدثنا أبو عبيدة قال خرج دريد بن الصمة
في فوارس بني جشم حتى إذا كانوا بواد لبني كنانة يقال له الأخرم وهو يريد القارة على بني كنانة
رفع له رجل من ناحية الوادي معه ظمينة فلما نظر إليه قال لفارس من أصحابه صح به أن خل
عن الظمينة وانج بنفسك وهو لا يعرفه فأنهيه إليه الرجل وألح عليه فلما أتى ألقى زمام الراحلة
وقال للظمينة

سيرني على رسلك سير الآمن * سير رداح ذات جاش ساكن
ان انثنائي دون قرني شائي * ابلي بلائي واخبرني وعائني

ثم حمل على الفارس فصصره وأخذ فرسه فأعطاه الظمينة فبعث دريد فارساً آخر لينظر ما صنع
صاحبه فرآه صريعاً فصاح به فتصائم عنه فظن أنه لم يسمع فنهش به فأتى الزمام عابها ثم حمل على
الفارس فصصره وهو يقول

خل سبيل الحرة المنية * أنك لاق دونها ربيعة
في كفه خطية منية * أولاً نخذها طعنة سرية
* فالطعن مني في الوغى شريعة *

فلما أبطل على دريد بعث فارساً آخر لينظر ما صنعاً فأنهيه إليها فرآها صريعين ونظر إليه يقود
ظمينته ويجري ربحه فقال له الفارس خل عن الظمينة فقال لها ربيعة أقصدي قصدي البيوت ثم
أقبل عليه فقال

ماذا تريد من شتم عابس * ألم تر الفارس بعد الفارس
* أرداها عامل ربح يابس *

ثم طعنه فصصره فانسكس ربحه فارتاب دريد وظن أنهم قد أخذوا الظمينة وقتلوا الرجل فلحق
بهم فوجد ربيعة لاربح معه وقد دنا من الحي ووجد القوم قد قتلوا فقال له دريد أيها الفارس
ان مثلك لا يقتل وإن الخيل نائرة بأصحابها ولا أرى معك رجلاً وأراك حديث السن فدونك هذا
الربح فاني راجع الى أصحابي فتبسط عنك فأتى دريد أصحابه فقال ان فارس الظمينة قد حماها وقتل
فوارسكم وانتزع ربحي ولا طمع لكم فيه فانصرف القوم وقال دريد

ما ان رأيت ولا سمعت بمثله * حامي الظعينة فارساً لم يقتل
أردي فوارس لم يكونوا نهزة * ثم استمر كأنه لم يفعل *
* متاهل تبدوا أسرت وجهه * مثل الحسام جلته أيدي الصيقل
يزجي ظمئته ويسحب ربحه * متوجهاً ينهنا نحو المنزل
وترى الفوارس من مخافة ربحه * مثل البغاث خشين وقع الاجدل
باليث شمري من أبوه وأمه * يصاح من يك مثله لم يحهل

فقال ربيعة

إن كان ينفعك اليقين فسائلي * عني الظعينة يوم وادي الاخرم
هل (١) هي لأول من أنا هانزة * لولا طعان ربيعة بن مكدم
أو (٢) قال من أدنى الفوارس سبة * خل الظعينة طائعاً لا تندم
فصرفت راحلة الظعينة نحوه * عمداً ليعلم بعض ما لم يعلم
وهتكت بالريح الطويل اهابه * فهوى صريماً للدين وللهم
ونضحت آخر بعده حياشة * بخلاف أهواه لشدق الاضخم (٣)
ولقد شفعتهم بآخر ثالث * وأبى الفرار لي الغداة تكرمي

قال فلم يلبث بنو مالك بن كنانة رهط ربيعة بن مكدم أن أغاروا على بني جشم رهط دريد فقتلوا
وأسروا وغنموا وأسروا دريد بن الصمة فأخفى نسبه فينا هو عندهم إذ جاء نسوة يتهادين اليه
فصرخت امرأة منهن فقالت هالكتم وأهلكتم ماذا جر علينا قومنا هذا والله الذي أعطي ربيعة
ربحه يوم الظعينة ثم ألت عليه ثوبها وقالت يال فراس أنا جارة له منكم هذا صاحبنا يوم الوادي
فسألوه من هو فقال أنا دريد بن الصمة فما فعل ربيعة بن مكدم قتلوا قتله بنو سليم قال فن الظعينة
التي كانت معه قالت المرأة ريطة بنت جندل الطعان وأنا هي وأنا امرأته فخبسه القوم وأمروا
أنفسهم وقالوا لا ينبغي أن تكفر نعمة دريد عندنا وقال بعضهم والله لا يخرج من أيدينا إلا برضا
المخارق الذي أسره وانبعثت المرأة في الليل فقالت

سنجزي دريدا عن ربيعة نعمة * وكل فتي يحجزى بما كان قدما
فان كان خيرا كان خيراً جزاؤه * وان كان شراً كان شراً ما دما
سنجزيه نعمي لم تكن بصغيرة * باعطائه الرمح السديد المقوما
فقد أدركت كفاه فينا جزاءه * وأهل بأن يحجزى الذي كان انما
فلا تكفروه حي نعمان فيكم * ولا تركبوا هلك الذي مالا الفما (٤)

(١) وروي اذ هي (٢) وروي اذ قال لي أدنى الفوارس ميتة (٣) وروي
ومنحت آخر بعده حياشة * نجلاء فاعرة كشدق الأضخم (٤) وروي

فان كان حياً لم يضق بشوابه (١) * ذراعاً غنياً كان أو كان معدماً

فنفكو اذ ريداً من أسار مخارق * ولا تجملوا البؤسي الى الشر ساماً

فأصبح القوم فتمعنوا بينهم فاطاقوه وكسته ربطة وجهزته ولحق بقومه ولم يزل كافاً عن غزوه
بني فراس حتى هلك (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك قال
حدثني محمد بن يعقوب بن أبي مريم المعذري البصري قال حدثني محمد الازدي قال حدثني أبو
العلاء الغطفاني وقبيصة بن مهور الصادري قال سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمرو بن
معديكرب الزبيدي من أشجع من رأيت فقال والله يأمر المؤمنين لا خبرتك عن أحيل الناس
وعن أشجع الناس وعن أحيل الناس فقال له عمر هات قال خرجت كاحسن ما رأيت وكانت لي
فرس شمة مقة طويلة سرية الانفاذ تطلق بالعرق تطلق الشيخ بالمرق فركبتها فلم البث لالقي احداً
إلا قتاته فخرجت فاذا أنا بفتي بين عرصين فقلت له خذ حذرك فاني قاتلك فقال والله ما انصفني
يا باتور أنا كما تري اعزل اميل عوارة والموارة التي لا تري معه فانظرني حتى آخذ نبلي فقلت
وما غناؤها عنك قال امتنع بها قلت خذها قال لا والله او تعطيني من اليهود ما يشجني انك لا تريعي
حتى آخذها قال فأنابته فقال واله قريش لا آخذها ابداً فسلم والله متى وذهبت فهذا أحيل الناس
فضيت حتى اشتمل على الليل فوالله اني لاسير في قر باهر كالنور الظاهر اذا بفتي على فرس يقود
ظعينة وهو يقول

يالدينا يالدينا * ليتنا يمدي علينا * ثم يبلى مالدينا .

ثم يخرج حنظلة من مخلاته ثم يرمي بها في السماء فلا تبلغ الارض حتى ينظمها بمشقص من نبله
فصحت به خذ حذرك نكلك امك فاني قاتلك فقال عن فرسه فاذا هو بالارض فقلت ان هذا
الاستخفاف فدنوت منه وصحت به ويلك ما جهلك فما تدخل ولا زال حتى شككت بالرمح في
ابهامه فاذا هو كأنه قد مات منذ سنة فضيت وتركته فهذا أحيل الناس ثم مضيت فأصبحت بين
دكادك فنظرت الى آيات فعدت اليها فاذا فيها جوار ثلاثة كأنهن نجوم الثريا فبكين حين رايتني فقلت
ما يبكيكن فقلن لما ابتلينا به منك ومن ورائنا اخت لنا اجل منا فاشرفت من مرقد فاذا بشخص
لم ار شيئاً قط اجل من وجهه واذا بغلام يخصف نعله عليه ذؤابة يسحبها فلما نظر الي وثب على
الفرس مبادراً ثم ركض فسبقني الى البيوت فوجدته قد ارتعن فسمعتهم يقولون

مهلا نسياتي اذا لا ترتعن * ان منع اليوم نساء تمنعن

* ارحنين اذ يال المروط وارتمن *

قال فلما دنوت منه قال انطرد لي او انطرد لك قلت بل انطرد لي فركض وركضت في اثره حتى امكنت
السنان من لفته والافتة اسفل الكتف واتسكت عليه فاذا هو والله مع لبب فرسه ثم استوى في

فلا تكفروه حق نعماء فيكم * ولا تركبو تلك التي تملأ الفما

(١) وروي فلو كان حياً لم يضق بشوابه

في سرجه فقلت أفلني فقال اطرده حتى إذا ظننت أن السنان بين ناصيته اعتمدت عليه فإذا هو والله قائم على الأرض والسنان زالج فاستوي على فرسه فقلت أفلني قال اطرده فطرده حتى إذا أمكنت السنان من متنه اتكأت عليه وأنا أظن أنني قد فرغت منه فقال في سرجه حتى نظرت إلى بدنه في الأرض ومضى السنان زالج ثم استوي على فرسه وقال أبعد ثلاث تريد ماذا لي ثكلتك أمك فوليت وأنا مرعوب منه فلما غشيتني وجدت حس السنان فالنت فإذا هو يطردني بالرمح بلا سنان فكيف عني واستتراني فزلت ونزل والله وجز ناصيتي وقال انطلق فاني أنفك عن القتل فكان ذلك والله يا أمير المؤمنين عندي أشد من الموت فذلك أشجع من رأيت وسألت عن الفتى فقيل ربيعة بن مكرم الفراسي من بني كنانة وقد أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري هذا الخبر وفيه خلاف للاول قال حدثنا عمر ابن شبة قال حدثني محمد بن موسى الهمداني قال حدثني سكين بن محمد قال دخل عمرو بن معديكرب على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له من أين أقبلت قال من عند سيد بني مخزوم وأعظمها هامة وأمدها قامة وأقلها ملامة وأفضلها حلما وأقدمها سلما مقدما قال ومن هو قال سيف الله وسيف رسوله قال وأي شيء صنعت عنده قال أتيت زائرا فدعاني بكعب وفرس ونور فقال عمرو أبيتك ان في هذا لشبعا قال لي أولك يا أمير المؤمنين قال لي ولك قال بم فوالله إني لا أكل الجذعة وأشرب اللبن وصرفا فلم تقول هذا يا أمير المؤمنين فقال له عمر أي أحياء قومك خير قال مذحج وكل قد كان فيه خير أهل الربا والرباح قال عمر فأين سعد العشيرة قال هم أشدنا شريسا وأكثرنا خميسا وأكثرنا رئيسا هم الاوفياء البررة المساعير الفجرة قال عمر يا أبانور ألك علم بالسلاح قال على الخير سقطت سل عما بدالك قال أخبرني عن النبل قال منايا تخطي وتصيب قال فأخبرني عن الرمح قال أخوك وربما خانك قال أخبرني عن الترس قال ذاك مجن وعليه تدور الدوائر قال أخبرني عن الدرع قال مشغلة للفارس متعبة للراجل قال أخبرني عن السيف قال عنه قارعتك لأملك الهبل فقال له عمر لا بل لأمك قال له عمرو بل لأمك فرفع عمر الدرة فضرب بها عمرا وكان محتبيا فأنحلت حبوته فاستوى قائما وأنشأ يقول

أتضر بني كانك ذورعين * بخير معيشة أودو نواس
فكم ملك كريم قد رأينا * وغر ظاهرا الجبروت قاسي
فاضحي أهله بادوا وأضحى * ينقل من أناس في أناس

قال صدقت يا أبانور وقد هدم ذلك كله الاسلام أقسمت عليك الا جلست فجلست فقال له عمر هل كعبت من فارس قط ممن لقيت قال اعلم يا أمير المؤمنين أنني لم أستحل الكذب في الجاهلية فكيف استحلته في الاسلام ولقد قلت لجهة من خيلي خيل بني زيد اغيروا بنا على بني البكاء فقالوا أتبعد علينا المغار فقلت فعلى بني مالك بن كنانة قال فأئتنا على قوم سراة فقال عمرو ماءملك بأنهم سراة قال رأيت سراود خيل كثيرة وقدورا وقباب آدم فعرفت أن القوم سراة فكففت خيلي حجرة وجلست في موضع أسمع كلامهم وإذا بجارية بينهم قد خرجت من خيمتها فجلست بين صواحب لها ثم دعت وليدة من ولاتها فقالت ادعي فلانا فدعت لها رجلا من الحن فقلت له إن نفسي تمحدثني أن خيلا تغير على الحن

فكيف أنت ان زوجتك نفسي فقال أفل وأصنع فجعل يصف نفسه فيفرط فقالت له انصرف حتي أرى رأيي وأقبلت على صواحباتها فقالت ما عنده خير ادعي لي فلانا فدعت آخر نخطبته فأجابها بمثل جوابه فقالت له انصرف حتي أري رأيي وقالت لصواحباتها وما عنده هذا خير ايضا ثم قالت للوليدة ادعي لي ربعة بن مكدم فدعته فقالت له مثل قولها للرجلين فقال لها إن اعجز العجز وصف الرجل نفسه ولكني إن لقيت اعذرت وحسب المرء غناء ان يعذر فقالت له قد زوجتك نفسي فاحضر غدا مجلس الحلي ليعلموا ذلك فانصرف من عندها فانتظرت حتي ذهب الليل ولاح الفجر فخرجت من مكمني فركبت فرسي وقلت لحلي اغيري فأغارت فتركتها وقصدت قصد النسوة ومجلسهن فكشفت عن خيمة المرأة فاذا بامرأة تامة الحسن فلما ملأت عينها مني اهوت الى درعها فشقته وقالت وائتكلاه والله ما ابكي على مال ولا على تلالد ولكن على اخت لي من وراء هذا الغور واهوت الى غور رمل الي جانبهم تبقي بعدي في مثل هذا الحائط فهلك ضيعة فقلت هذه غنيمة من وراء غنيمة فدفعت فرسي حتي اوفيت على النقا فاذا انا برجل جلد اهاب يخلص نعله والى جانبه فرسه وسلاحه فلما رآني رمي بنعله ثم استوي على فرسه واخذ رمحه ومضي لايحفل بي فطفقت اشجره بالرمح خفقا واقول له يا هذا استأسر فمضي لايحفل بي حتي اشرف على الوادي فلما رأى الخيل تجري بغمه استعبر باكيا وانشأ يقول

قد علمت اذ منحتني فاها * اني سأجرى اليوم من مجراها

* ياليت شمري اليوم من دهاها *

فقلت عمرو على طول الوجي دهاها * بالخيول يحمها على وجاها

* حتى اذا حل بها احتواها *

فحمل على وهو يقول

اهن نضر العيش في دار قدم * افيض دمعاً كلما فاض انسجم

انا ابن عبد الله محمود الشيم * موئمن الغيب وموف بالذمم

اكرم من عشي بساق وقدم * كالايت ان هم بتقضام قضم

فحملت عليه وانا اقول

انا ابن ذى التقليد في الشهر الاصم * انا ابن ذى الاكال قتال البهم

من يلقني يودك اودت ارم * اتركه لحما على ظهر وضم

فحمل على وهو يقول

هذا حي قد غاب عنه ذائده * الموت ورد والانام وارده

وحمل على فضر بني فرغت واخطائي فوق سيفه في قربوس السرج فقطعه وما تحته حتى هجم على

مسح الفرس ثم ثني بضربة أخرى فرغت واخطائي فوق سيفه على مؤخر السرج فقطعه حتي

وصل الى نخذ الفرس وصرت راجلا فقلت له ويحك من أنت فوالله ما ظننت أحدا من العرب

يقدم على الا ثلاثة الحرث بن ظالم لأمجب والخيلاء وعامر بن الطفيل للسن والتجربة وربعة بن

مكدم للحدائنة والصرامة فمن أنت وملك قال بل الويل لك فمن أنت وملك قلت عمرو بن معد يكرب قال وأنا ربعة بن مكدم قلت يا هذا اني قد صرت راجلاً فاختر مني احدى ثلاث ان شئت اجتلدنا بسيفنا حتى يموت الاعجز منا وان شئت اسطرعنا فأبينا صرع صاحبه حكم فيه وان شئت سالمك قال الصالح إذا ان كان لقومك فيك حاجة وما بي أيضاً على قومي هو ان قلت فذلك وأخذت بيده حتى أتيت أصحابي وقد حازوا نعمه فقلت هل تعلمون اني كعيت عن فارس من الابطال قط إذالقيته قالوا نعيذك من ذلك قالت فانظروا هذا النعم الذي حزتموه نخذوه مني غدا في بني زبيد فانه نعم هذا الفتى وانه لا يوصل مني اليه شيء وأنا حي فقلوا لحالك الله من فارس قوم أنسأنا حتى إذا هجمنا على الغنيمة الباردة قتلتنا عنها فقلت لا بد لكم من ذلكم وان تهبوا لي ولرببعة بن مكدم فقالوا وانه لو فقلت نعم ورددتها وسالمته فأمن حربي وأمنت حربه حتى هلك

— ترجمة المغيرة بن شعبة —

وبعضها ساقط من الاصول التي بأيدينا فأردنا أن نترجمه تيمناً للفائدة هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس وهو ثقيف الثقي يكنى أبا عبد الله وقيل أبوه عيسى وأمه أمامة بنت الاققم بن أبي عمرو بن عمرو بن بني نصر بن معاوية أسلم عام الخندق وشهد الحديبية وله في صاحبها كلام مع عمرو بن مسعود وكان يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناه أبا عيسى وكناه عمر بن الخطاب أبا عبد الله وكان موصوفاً بالدهاء قال الشعبي دهاة العرب أربعة معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاصي والمغيرة بن شعبة وزيد فاما معاوية بن أبي سفيان فلأناة والحلم واما عمرو بن العاصي فللمعضلات واما المغيرة فللمابادة واما زيد فللصغير والكبير وكان قيس بن سعد بن عبادة من الدهاة المشهورين وكان أعظمهم كرمًا وفضلاً قيل ان المغيرة أحسن ثمانية امرأة في الاسلام وقيل ألف امرأة وولاه عمر بن الخطاب البصرة ولم يزل عليها فعزله ثم ولاه الكوفة فلم يزل عليها حتى قتل عمر فأقره عثمان عليها ثم عزله وشهد اليمامة وفتوح الشام وذهبت عينه باليرموك وشهد القادسية وشهد فتح نهاوند وكان على ميسرة النعمان بن مقر وشهد فتح همدان وغيرها واعتزل الفتنة بعد قتل عثمان وشهد الحكمين ولماسلم الحسن الامر الي معاوية استعمل عبد الله بن عمرو بن العاصي على الكوفة فقال المغيرة لمعاوية تجعل عمرا على مصر والمغرب وابنه على الكوفة فتكون بين فكي أسد فعزل عبد الله عن الكوفة واستعمل عليها المغيرة فلم يزل عليها الى أن مات انتهى من أسد الغاب لابن عبد البر

يجب ما كان قبله وكان قبل منهم ثلاثة عشر انسانا فباع ذلك ثقيفا بالطائف فتداعوا القتال ثم اصطالحوا على أن يحمل عمى عروة بن مسعود ثلاث عشرة دية قال المغيرة وأقت مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اعتمر عمرة الحديبية في ذي القعدة سنة ست من الهجرة فكانت أول سفرة خرجت معه فيها وكنت أكون مع أبي بكر وألزم النبي صلى الله عليه وسلم فيمن يأزم وبعثت قريش عام الحديبية عروة بن مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا قائم على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأناه فكلمه وجعل يحس الحية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مقنع في الحديد فقات لعروة كف يدك قبل أن لاتصل اليك فقال عروة يا محمد من هذا ما أفضله واغلبه فقال هذا ابن أخيك المغيرة ابن شعبة فقال عروة يا عدو الله ما غلبت عني سوائك الا بالامس يا غدر (١) (أخبرني) محمد بن خلف قال حدثني احمد بن الهيثم الفراسي قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي عن مجاهد عن الشعبي قال قال المغيرة بن شعبة أول ما عرفني به العرب من الحزم والدهاء اني كنت في ركب من قومي في طريق لنا الى الحيرة فقالوا لي قد اشتبهنا الحيرة وما معنا الا درهم زائف فقات هاتوه وهاهوا زقين فقالوا وما يكفيك لدرهم زائف زق واحد قلت اعطوني ما طابت وخلاكم ذم ففعلوا وهم بهزؤن من قولي فصبيت في أحد الزقين شيئا من ماء ثم جئت الى خمار فقات له كل لي ملء هذا الزق فملأه فأخرجت الدرهم الزائف فأعطيته اياه فقال ان ثمن هذا الزق عشرون درهما جياذا وهذا درهم زائف فقلت أنا رجل بدوي وظنت أن هذا يصالح كاتري فان صاح والافخذ شرابك فاكتال مني ما كاله وبقي في زقي من الشراب بقدر ما كان فيه من الماء فافرغته في الزق الآخر وحملتهما على ظهري وخرجت فصبيت في الزق الاول ما مودخت الى خمار آخر فقلت اني أريد ملء هذا الزق خمرأ فانظر الى ما بي منه فان كان عندك مثله فأعطني فنظر اليه وانما أردت ان لا يستريب بي اذ اردت الحمر عليه فلما رآه قال عندي أجود منه قلت هات فأخرج الي شرابا فاكتلته في الزق الذي فيه الماء ثم دفعت اليه الدرهم الزائف فقال لي مثل قول صاحبه فقلت خذ خمرأ فاخذ ما كان لي وهو يري اني خالطته بالشراب الذي اريته اياه وخرجت فبجملته مع الحمر الاول ثم لم ازل أفعل ذلك بكل خمار في الحيرة حتى ملأت زقي الاول وبعض الآخر ثم رجعت الى أصحابي فوضعت الزقين بين أيديهم ورددت درهمهم فقالوا ويحك أي شيء صنعت فحدثهم فجمعوا يعجبون وشاع لي الذكر في العرب بالدهاء حتى اليوم (قال محمد بن سعد) أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري قال حدثنا داود بن خالد عن العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس قال أول

(١) قال ابن هشام في سيرته أراد عروة بقوله هذا ان المغيرة قبل اسلامه قتل ثلاثة عشر رجلا من بني مالك من ثقيف قهاج الحيان من ثقيف بنو مالك رهط المقتولين والاحلاف رهط المغيرة فودي عروة المقتولين ثلاث عشرة دية واصاح ذلك الامر اه وقال الخازن في تفسيره وكان المغيرة قد صحب قوما في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فاسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل وأما المال فاست منه في شيء

من خضب بالسواد المغيرة بن شعبة خرج على الناس وكان عهدهم به أبيض الشعر فعجب الناس منه قال محمد وأخبرني شهاب بن عباد قال حدثنا ابراهيم بن حميد الرواسي عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة قال كنت جالسا عند أبي بكر اذ عرض عليه فرس له فقال له رجل من الانصار احملني عليها فقال أبو بكر لأن أحمل غلاما قد ركب الحيل أحب إلى من أن أحملك عليها فقال له الانصاري أنا خير منك ومن أبيك قال المغيرة فغضبت لما قال ذلك لأبي بكر رضي الله عنه فقامت اليه فأخذت برأسه فركبته سبط على أنفه فكاننا عدلى مزادة فوعدني الانصاري أن يستقيدوا مني فبلغ ذلك أبا بكر فقام فقال أما بعد فقد باغني عن رجال منكم زعموا أني مقيدهم من المغيرة والله لأن أخرجهم من ديارهم أقرب اليهم من أن أقيدهم ورعة الله الذين يدعون اليه (أخبرني) اسمعيل بن يونس الشيعي وحبيب بن نصر المهدي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال حدثنا حسان ابن أبي العلاء الرياحي عن أبيه عن الشعبي قال ركب المغيرة بن شعبة إلى هند بنت النعمان بن المنذر وهي يومئذ متحصرة عمياء بنت تميم سنة فقالت له من أنت قال أنا المغيرة بن شعبة قالت أنت عامل هذه المدرة تعني الكوفة قال نعم قالت فما حاجتك قال جئتك خاطباً اليك نفسك فقالت أما والله لو كنت جئت تبغي جمالا أو دنيا لزوجناك ولكنك أردت أن تجلس في موسم من مواسم العرب فتقول تزوجت بنت النعمان بن المنذر وهذا الصليب مالا يكون أبداً أو ما يكفك نحرأ أن تكون في ملك النعمان وبلاده فتدبرها كما تريد وبكت فقال لها أي العرب كانت أحب إلى أبيك قالت ربيعة قال فأين كان يجعل قيساً قالت كان يستغفهم من طاعته قال فأين كان يجعل ثقيفاً قالت رويك لا تمجل بينا أنا ذات يوم جلست إلى خدر لي إلى جنب أبي إذ دخل عليه رجلا ن أحدهما من هوازن والآخر من بني مازن كل واحد منهما يقول ان ثقيفاً منا وأنشأ يقول

ان ثقيفاً لم يكن هوازنا * ولم يناسب عامراً ومازنا

* الا قريباً فانشروا المحاسنا *

نخرج المغيرة وهو يقول

أدركت ما منيت نفسي خاليا * لله درك يا ابنة النعمان

وذكر الابيات (١) التي مضت وذكرت الغناء فيها (أخبرني) محمد بن خلف قال أخبرنا الحرث بن محمد قال قال أبو عبيدة قال العلاء بن جرير العنبري بينا حسان بن ثابت ذات يوم جالس بالحيف من مني وهو مكفوف إذ زفر زفرة ثم أنشأ يقول

وكان حافرهما بكل خميلة * صاع يكيل به شحيح معدم

(١) قوله وذكر الابيات التي مضت يعني قوله

فالقد رددت على المغيرة ذهنه * ان الملوك ذكية الازهان

اني لحافك بالصليب مصدق * والصاب اصدق حلفة الرهبان

عارى الاشاجع من ثقيف أصله * عبد ويزعم انه من يقدم
قال والمغيرة بن شعبة يسمع ما يقول فبعث اليه بخمسة آلاف درهم فلما آناه بها الرسول قال من
بعث بهذه قال المغيرة بن شعبة سمع ماقلت فقال واسوأناه وقبلها (اخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي
قال حدثنا اسمعيل بن عيسى العتيكي قال حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال احصن المغيرة بن شعبة
الى ان مات ثمانين امرأة فيهن ثلاث بنات لابني سفيان بن حرب وفيهن حفصة بنت سعد بن أبي
وقاص وهي ابنت حمزة بنت المغيرة وعائشة بنت جرير بن عبد الله (وقال ابو اليقظان) صلى المغيرة
بالتاس سنة اربعين في العام الذي مات فيه على بن ابي طالب عليه السلام فيجمل يوم الاصحى يوم
عرفة اظنه خاف ان يعزل فسبق ذلك فقال الراجز

سيري رويداً وابتغى المغيرة * كافتها الادلاج بالظهيره

قال وكان المغيرة مطلاقاً فكان اذا اجتمع عنده أربع نسوة قال انكن لطويلات الاعناق كريمات
الاخلاق ولكفى رجل مطلقاً فاعتدن وكان يقول النساء اربع والرجال اربعة رجل مذكر وامرأة
مؤنثة فهو قوام عليها ورجل مؤنث وامرأة مذكورة فهي قوامه عليه ورجل مذكر وامرأة مذكورة
فهما كالوعلين يتطاحن ورجل مؤنث وامرأة مؤنثة فهما لا يأتیان بخير ولا يفاجان (اخبرني)
احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الاصمعي قال حدثنا ابو هلال عن
مطر الوراق قال قال المغيرة بن شعبة نكحت تسعاً وثمانين امرأة او قال اكثر من ثمانين امرأة
فما أمسكت امرأة منهن على حب امسكها لولدها ولحسها ولكنها قال ابو زيد وبغني انهم
ذكروا النساء عند المغيرة بن شعبة فقال انا اعلمكم بهن تزوجت ثلاثاً وتسعين امرأة منهن سبعون
بكرأ فوجدت اليمانية كتبك اخذت بجانبه فاتبعت بقيته ووجدت الربيعية املك امرتها فاطاعتك
ووجدت المضرية قرناً ساورته فغلبته او غلبك (حدثنا) ابن عمار قال حدثنا عمر بن شبة قال
حدثنا ابو عاصم قال رأى المغيرة امرأة له تحلل بعد صلاة الصبح فطالقها فقالت علام طلقني قيل
راك تحللين فظن انك اكلت فقالت ابعده الله والله ما اتحلل الا من السواك (اخبرنا) احمد بن
عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني موسى بن اسمعيل قال حدثنا حماد بن
سلمة عن زيد بن اسلم ان رجلاً جاء فنادي يستأذن لابي عيسى على امير المؤمنين فقال عمر ايكم
ابو عيسى قال المغيرة بن شعبة انا فقال له عمر هل لعيسى من اب اما يكفيكم معاشر العرب ان
تكتنوا بأبي عبد الله وابي عبد الرحمن فقال رجل من القوم اشهد ان النبي صلى الله عليه وسلم
كناه بها فقال له عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانا لادري
ما يفعل بي فيكناه ابا عبد الله (اخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا ابو غسان دماذ عن ابي عبيدة
قال حدثني عمرو بن بحر ابو عثمان الجاحظ قال كان الجمال بالكوفة ينتهي الى اربعة نفر المغيرة بن
شعبة وجرير بن عبد الله والاشعث بن قيس وحجر بن عدي وكلهم كان عور وكان المغيرة والاشعث وجرير
يوماموا قفين بالكناسة فطلع عليهم اعرابي فقال لهم المغيرة دعوني احررك قالوا لا تفعل فان للاعراب جوابا
يؤثر قال لا بد قالوا فانت اعلم قال له يا اعرابي هل تعرف المغيرة بن شعبة قال نعم اعرفه عور زانيا فوجم ثم تجلد

فقال هل تعرف الأشعث بن قيس قال نعم أعرفه ذاك رجل لا يعدى قومه قال وكيف ذلك قال لانه حائك ابن حائك قال فهل تعرف جرير بن عبد الله قال وكيف لأعرف رجلاً لولاه ما عرفت عشيرته قالوا له قبحك الله فانك شر جليس نحب أن يوقر بعيرك هذا مالا ويموت أكرم العرب قال فمن يبلغه أهلي اذن فانصرفوا عنه وتركوه (أخبرني) علي بن سليمان الأخفش قال حدثني أبو سعيد السكري قال حدثنا محمد بن أبي السري واسم أبي السري سهل بن سلام الأزدي قال حدثني هشام بن محمد قال أخبرنا عوانة عن الحكم قال خرج المغيرة بن شعبه وهو على الكوفة يومئذ ومعه الهيثم بن الأسود النخعي بعد غيب مطر يسير بظهر الكوفة فاقى ابن لسان الحمرة أحد بني تيم الله بن ثعلبة وهو لا يعرف المغيرة فقال له المغيرة من أين أقبلت يا عرابي قال من السماوة قال كيف تركت الارض خائفك قال عريضة أريضة قال وكيف كان المطر قال غنى الأثر وملاً الحفر قال ممن أنت قال من بكر بن وائل قال كيف علمك بهم قال ان جهاتهم لم أعرف غيرهم قال فما تقول في بني شيبان قال سادتنا وسادة غيرنا قال فما تقول في بني ذهل قال سادة نوكي قال فقيس بن ثعلبة قال ان جاورتهم سرقوك وان أتمنتهم خانوك قال فبنو تيم الله بن ثعلبة قال رعاء البقر وعراقيب الكلاب قال فما تقول في بني يشكر قال صريح تحسبه مولى قال هشام لان في ألوانهم حمرة قال فمجل قال احلاس الخيل قال خفيفة قال يطعمون الطعام ويضربون الهام قال فعزة قال لا تنقي بهم الشفتان لؤماً قال فضبيعة أحجم قال جدعاء وعقراء قال فأخبرني عن النساء قال النساء أربع ربيع مربع وجميع يجمع وشيطان سمعع وغل لا يخاع قال فسر قال أما الربيع فالتى اذا نظرت اليها سرتك واذا اقسمت عليها برتك واما التي هي جميع يجمع فالمرأة تزوجها ولها نسب فجميع نشبك الى نسبها واما الشيطان السمعع فالكلالة في وجهك اذا دخلت والمولولة في اثرك اذا خرجت واما الغل الذي لا يخاع فبنت عمك السوداء القصيرة الوراء الذميمة التي قد نثرت لك بطنها ان طلقها ضاع ولدك وان امسكتها فعلى جدع انك ثم قال له ما تقول في اميرك المغيرة بن شعبه قال اعور زنا فقال الهيثم فض الله فاك ويلك هذا الامير المغيرة فقال انها كلمة والله تعالى فانطلق به المغيرة الى منزله وعنده يومئذ اربع نسوة وستون او سبعون امة قال له ويحك هل يزني الحر وعنده مثل هؤلاء ثم قال له ان المغيرة ارمين اليه بجايكن ففطن الاعرابي فخرج بملء كسائه ذهباً وفضة (أخبرني) عبيد الله بن محمد قال حدثنا الحراز عن المدائني عن ابي مخنف واخبرني احمد ابن عيسى العجلي قال حدثنا الحسين بن نصر قال حدثني ابو نصر بن مزاحم قال حدثنا عمر بن سعد عن ابي مخنف عن رجاله ان المغيرة بن شعبه جاء الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له اكتب الى معاوية فوله التمام ومره بأخذ البيعة لك فانك ان لم تفعل واردت عزله حاربك فقال علي عليه السلام ما كنت متخذ المضايين عضداً فانصرف المغيرة وتركه فلما كان من غد جاءه فقال اني فكرت فيما أشرت به عليك أمس فوجدته خطأ ووجدت رأيك أصوب فقال له علي لم يخف علي ما أردت قد نصحتني في الاولى وغششتني في الآخرة ولكني والله لا آتي امرأة أجدر فيه فساداً لديني طلباً لصلاح دنياي فانصرف المغيرة (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني ابراهيم بن سعيد

ابن شاهين قال حدثني عبد الله قال حدثني محمد بن يونس الشيرازي قال حدثني محمد بن غسان الضبي قال حدثني زاجر بن عبد الله الثقفي مولى الحجاج بن يوسف قال كان بين المغيرة بن شعبة وبين مصقلة بن هبيرة الشيباني تنازع فضرع له المغيرة وتواضع في كلامه حتى طمع فيه مصقلة واستعلى عليه فشتمه وقذفه فقدمه المغيرة الى شريح وهو القاضى يومئذ فأقام عليه اليانة فضربه الحد فألى مصقلة أن لا يقيم ببلدة فيها المغيرة بن شعبة مادام حيا وخرج الى بني شيبان فنزل فيهم الى ان مات المغيرة ثم دخل الكوفة فلقاه قومه وساموا عليه فما فرغ من التسليم حتى سألهم عن مقابر ثقيف فأرشدوه اليها فجعل قوم من مواليه ياتقطنون له الحجارة فقال ما هذا قالوا ظننا انك تريد أن ترحم قبره فقال ألقوا ما في أيديكم فألقوه وانطلق حتى وقف على قبره ثم قال والله لقد كنت ماعامت نائماً لصديقك صابراً أعدوك وما نملك إلا كما قال مهمل في أخيه كليب

ان تحت الاحجار حزم أو عزماً * وخصياً ألد ذا منلاق

حياة في الوجار أربد لا ينفع منه السام نفث الراقي

وأخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف بن المرزبان عن أحمد بن الفاسم عن العمري عن الهيثم عن مجالد عن الشعبي ان مصقلة قال له والله اني لأعرف شهبي في غرة ابنك فأشهد عليه بذلك وحده الحد وذكر باقي الخبر مثله (أخبرني) محمد بن عبد الله الرازي قال حدثنا أحمد بن الحرث عن المدائني عن سلامة بن محارب قال قال رجل من قريش لعمر بن الخطاب رضوان الله عليه ألا تزوج أم كلثوم بنت أبي بكر فتحفظ بعد وفاته وتخافه في أهله فقال عمر بلي اني لأحب ذلك فأذهب الى عائشة فأذكر لها ذلك وعد الي بجواها فضي الرسول الى عائشة فأخبرها بما قال عمر فأجابه الى ذلك وقالت له حباً وكرامة ودخل عليها بعقب ذلك المغيرة بن شعبة فرآها مومة فقال لها مالك يا أم المؤمنين فأخبرته برسالة عمر وقالت ان هذه جارية حدثت وأردت لها ألين عيشاً من عمر فقال لها على ان أكفيك وخرج من عندها فدخل على عمر فقال بالرفاء واللين فقد باعني ما أتيت من صلة أبي بكر في أهله وخطبتك أم كلثوم فقال قد كان ذلك قال إلا انك يا أمير المؤمنين رجل شديد الحق على أهلك وهذه صبية حديثة السن فلا تزال تنكر عابها الشيء فتضربها فتصبح فيعمك ذلك وتسلم له عائشة ويذكرون أبا بكر فيكون عليه فتجدد لهم المصيبة مع قرب عهدها في كل يوم فقال له متى كنت عند عائشة وأصدقني فقال آتفاً فقال عمر أشهد انهم كرهوني فتمضت لهم ان تصرفني عما طابت وقد أعفيتهم فعاد الى عائشة فأخبرها بالخبر وأمسك عمر عن معاودتها (حدثنا) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان الباقلاني عن قتادة عن غنيم بن قيس قال كان المغيرة بن شعبة يختلف الى امرأة من ثقيف يقال لها الرقطاء فلقيه أبو بكر فقال له أين تريد قال أزور آل فلان فأخذ بتلايبه وقال ان الامير يزور ولا يزور (وحدثنا) بخبره لما شهد عليه الشهود عند عمر رضي الله عنه أحمد بن عبد الله بن عمار واحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة فرواه عن جماعة من رجاله بحكايات متفرقة قال عمر بن شبة حدثني ابو بكر الميمى قال اخبرنا هشام عن عينة ابن عبد الرحمن بن جوشن عن أبيه عن أبي بكر قال عمر بن شبة حدثنا عمرو بن عاصم قال

حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال قال ابو زيد عمر بن شبة
وحدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا عوف عن قسامة بن زهير قال عمر بن شبة قال الواقدي
حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن أبي بكرة عن أبيه عن مالك بن أنس بن الحدثان قال وحدثني
محمد بن علي بن هاشم عن اسماعيل بن أبي عتبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك أن
المغيرة بن شعبة كان يخرج من دار الامارة وسط النصارى وكان أبو بكرة يلقاه فيقول له أين يذهب
الامير فيقول الى حاجة فيقول له حاجة ما ان الامير يزار ولا يزور قال وكانت المرأة التي يأتيها
جارية لابي بكرة قال فيينا أبو بكرة في غرفة له مع اصحابه واخويه نافع وزيد ورجل آخر يقال له
شبل بن معبد وكانت غرفة تلك المرأة بجذاء غرفة أبي بكرة فضربت الرمح غرفة باب المرأة ففتحت
فنظر القوم فاذا هم بالمغيرة ينكحها فقال ابو بكرة هذه بايلة ابتليتم بها فانظروا فنظروا حتى ائبوا
فنزل ابو بكرة حتى خرج عليه المغيرة من بيت المرأة فقال له انه قد كان من أمرك ما قد علمت
فاعتزلنا قال وذهب ليصلي بالناس الظهر فتمعه أبو بكرة وقال له والله لا تصلي بنا وقد فعلت ما فعلت
فقال الناس دعوه فليصل فانه الامير واكتبوا بذلك الي عمر فكتبوا اليه فورد كتابه أن يقدموا
عليه جميعا بالمغيرة والشهود وقال المدائني في حديثه عن حماد بن موسى وبعث عمر بأبي موسى
الاشعري على البصرة وعزم عليه أن لا يضع كتابه من يده حتى يرحل المغيرة بن شعبة قال علي بن
هشام في حديثه إن أبا موسى قال لعمر لما أمره أن يرحل من وقته أو خير من ذلك يا أمير المؤمنين
تتركه تجهز ثلاثا قال فضلينا صلاة الغداة بظهر المربد ودخلنا المسجد فاذا هم يصلون الرجال
والنساء محتاطين فدخل رجل على المغيرة فقال له إني رأيت أبا موسى في جانب المسجد عليه برنس
فقال له المغيرة ماجاء زائرا ولا تاجرا فدخلت عليه ومعه صحيفة مثل هذه فلما رأنا قال الامير فأعطاه
أبو موسى الكتاب فلما قرأه ذهب يتحرك عن سريره فقال له أبو موسى مكانك تجهز ثلاثا وقال
آخرون ان أبا موسى أمره أن يرحل من وقته فقال له المغيرة لقد علمت ما وجهت فيه فلا تقدمت
فضليت فقال له أبو موسى ما أنا وأنت في هذا الامر الا سواء فقال له المغيرة فاني أحب أن اقيم ثلاثا
لا تجهز فقال قد عزم على أمير المؤمنين أن لا أضع عهدي من يدي اذا قرأته عليك حتى أرحلك
اليه قال ان شئت شفعتي وأبررت قسم أمير المؤمنين قال فكيف قال ترحاني الى الظهر وتمسك الكتاب
في يدك فأبدرني أبو موسى ينشئ مقبلا ومدبرا وإن الكتاب اني يده معلقا بخيط فتجهز المغيرة
وبعث إلى أبي موسى بعقيلة جارية عرسية من سبي اليمامة من بني حنيفة ويقال انها مولدة الطوائف
ومعها خادم لها وسار المغيرة حين صلى الظهر حتى قدم على عمر وقال في حديث محمد بن عبد الله
الانصاري فلما قدم على عمر قال له انه قد شهد عليك بأمر ان كان حقا لأن تكون مت قبل ذلك
كان خيرا لك (قال) أبو زيد وحدثني الحكم بن موسى قال حدثنا يحيى بن حمزة عن اسحق
ابن عبد الله بن أبي بردة عن عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري عن مصعب بن سعدان عن عمر بن
الخطاب رضى الله عنه جلس ودعا بالمغيرة والشهود فتقدم أبو بكرة فقال له رأيته بين نخفيها قال
نعم والله لكافي أنظر تشريم جذري بفخذها فقال له المغيرة لقد ألفت النظر فقال له ألم أك قد

أثبت ما يخزيك الله به فقال له عمر لا والله حتى تشهد لقد رأيته يابج فيه كما يابج المروء في المكحلة فقال نعم أشهد على ذلك فقال له اذهب مغيرة ذهب ربمك ثم دعا نافعاً فقال له علام تشهد قال على مثل شهادة أبي بكره قال لا حتى تشهد أنه يابج فيه ولوج المروء في المكحلة فقال نعم حتى بلغ قدذه فقال اذهب مغيرة ذهب نصفك ثم دعا الثالث فقال علام تشهد فقال على مثل شهادة صاحبي فقال على ابن أبي طالب عليه السلام اذهب مغيرة ذهب ثلاثة أرباعك حتى مكك بيكي إلى المهاجرين فبكوا وبكي إلى أمهات المؤمنين حتى بكين معه وحتى لا يجالس هؤلاء الثلاثة أحد من أهل المدينة ثم كتب إلى زياد فقدم على عمر فلما رآه جلس له في المسجد واجتمع له رؤس المهاجرين والانصار فقال المغيرة ومعي كلمة قد رفعها لأحلم القوم قال فلما رآه عمر مقبلاً قال اني لاري رجلاً لن يخزي الله على لسانه رجلاً من المهاجرين (قال) أبو زيد وحدثنا عفان قال حدثنا السدي بن يحيى قال حدثنا عبد الكريم بن رشيد عن أبي عثمان النهدي قال لما شهد عند عمر الشاهد الاول على المغيرة تغير لثام لون عمر ثم جاء آخر فشهد فأنكسر لذلك انكساراً شديداً ثم جاء رجل شاب يخاطر بين يديه فرفع عمر رأسه إليه وقال له ما عندك يا سماح العقاب وصاح أبو عثمان صيحة تحكي صيحة عمر قال عبد الكريم لقد كدت أن يغشى على * وقال آخرون قال المغيرة فقممت فقلت يا زياد اذكر الله اذكر موقفك يوم القيامة فان الله وكتابه ورسوله وأمير المؤمنين قد حقنوا دمي إلى أن تجاوزه إلى ما لم تر فوالله لو كنت بين بطنى وبطنها ما رأيت أين سلك ذكري منها قال فبرقت عيناه وأحمر وجهه وقال يا أمير المؤمنين أما إن أحق ما حق القوم فليس ذلك عندي ولكني رأيت مجلساً قبيحاً وسمعت أمراً حينئذ وانهاراً ورأيتهم متبطنين فقال له رأيته يدخله كليل في المكحلة فقال لا وقال غيره هؤلاء زياد قال له رأيته رافعاً برحائبها ورأيت خصيتيه تترددان بين نخذيها ورأيت حفراً شديداً وسمعت نفساً عالياً فقال له رأيته يدخله ويخرجه كليل في المكحلة فقال لا فقال عمر الله أكبر قم اليهم فاضربهم فقام إلى أبي بكره فضربه ثمانين وضرب الباقيين وأعجبه قول زياد ودرأ عن المغيرة الرجم فقال أبو بكره بعد أن ضرب فاني أشهد أن المغيرة فعل كذا وكذا فهم عمر بضربه فقال له على عليه السلام إن ضربته رجت صاحبك ونهاه عن ذلك قال يعنى أنه إن ضربته جعل شهادته بشهادتي فوجب بذلك الرجم على المغيرة قال واستتاب عمر أبا بكره فقال إنما تستبينني لتقبل شهادتي قال أجل قال لا أشهد بين اثنين ما بقيت في الدنيا قال فلما ضربوا الحد قال المغيرة الله أكبر الحمد لله الذي أخزأك فقال له عمر اسكت أخزي الله مكاناً واركاناً قال وأقام أبو بكره على قوله وكان يقول والله ما أنسى رقط نخذيها قال وتاب الاثنان فقبلت شهادتهما قال وكان أبو بكره بعد ذلك إذا دعى إلى شهادة يقول اطلب غيري فان زياداً قد أفسد على شهادتي (قال أبو زيد) وحدثني سليمان بن داود بن علي قال حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال لما ضرب أبو بكره أمرت أمه بشاة فذبحت وجعلت جلدها على ظهره قال فكان أبي يقول ماذا الأمن ضرب شديد (حدثنا) ابن عمار والجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا علي بن محمد عن يحيى بن زكريا عن مجاهد عن الشعبي قال كانت أم جميل بنت عمر التي رمي بها المغيرة بن شعبه بالكوفة تختلف إلى المغيرة في حوائجها فيفضيها لها قال

ووافقت عمر بالموسم والمغيرة هناك فقال له عمر أتعرف هذه قال نعم هذه أم كاثوم بنت علي فقال له أتجاهل على والله ماأظن أبا بكرة كذب عليك وما رأيك الاخفت أن أرمي بحجارة من السماء (حدثني) أحمد بن الجمد قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام لئن لم يذته المغيرة لاتبعنه أحجاره وقال غيره لئن أخذت المغيرة لاتبعنه أحجاره (أخبرني) ابن عمار والجوهري قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا المدائني قال قال حسان بن ثابت بهجو المغيرة بن شعبة في هذه القصيدة

لوان اللؤم ينسب كان عبدا * قبيح الوجه أعور من ثقيف
تركت الدين والاسلام لما * بدت لك غدوة ذات النصف
وراجعت الصبا وذكرت لهوا * من القينات والعمر اللطيف

(أخبرني) الجوهري وابن عمار قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا المدائني عن عبد الله بن سلم الفهري قال لما شخص المغيرة الى عمر رأي في طريقه جارية فأعجبته فخطبها الى أبيها فقال له أنت على هذه الحال قال وما عليك ان أعف فهو الذي نريد وإن أقتل ترثني فزوجوه * قال أبو زيد قال الواقدي تزوجها بالرقم وهي امرأة من بنى مرة فلما قدمها على عمر قال إنك لفازع القلب طويل الشبق (وقال) محمد بن سعد أخبرني محمد بن عبد الله الاسدي قال حدثنا مسعر عن زياد بن علاقة قال سمعت جرير بن عبد الله الاسدي حين مات المغيرة بن شعبة يقول أستغفروا لاميكم هذا فإنه كان يحب العافية قال وكان المغيرة أصهب الشعر جدا أكنف مفرقأرأسه قرونا أربعة أقاص الشفتين مهتوما ضخما الهامة عبل الذراعين بميد مابين المنكبين (قال) وقال الواقدي حدثني محمد بن أبي موسى الثقفي عن أبيه قال مات المغيرة بن شعبة بالكوفة سنة خمسين (١) في خلافة معاوية وهو ابن سبعين سنة وكان رجلا طوالا أصيبت عينه يوم اليرموك

صوت

* جنية ولها جن يعلمها * رمي القلوب بقوس ما لها وتر

إن كان ذا قدر يعطيك نافلة * منا ويحرمنا ما أنصف القدر

الشعر لمحمد بن بشير الخارجي والغناء لابراهيم هزج بالبصرة عن الهشامي

❦ أخبار محمد بن بشير ونسبه ❦

هو محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل بن سعد بن حبيب بن سنان بن عدي بن عوف بن بكر بن عدوان الخارجي من بنى خازجة بن عدوان بن عمرو بن عوف بن قيس عيلان ابن مضر ويكنى محمد بن بشير أبا سليمان شاعر فصيح حجازي مطبوع من شعراء الدولة الاموية وكان منقطعا الى أبي عبيدة بن عبد الله بن ربيعة القرشي أحد بني أسد بن عبد العزى وهو جد ولد عبد الله بن الحسن

ابن الحسين لامهم هند بنت ابي عبيدة ولدت لعبد الله محمدا و ابراهيم وموسي وكان لمحمد بن بشير فيه مدائح ومراث مختارة هي عيون شعره وكان يبدو في أكثر زمانه ويقم في بوادي المدينة فلا يكاد يحضر مع الناس (اخبرني) بقطعة من اخباره الحسن بن علي قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثني مصعب الزبيري قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان بن عياش السعدي وعمي مصعب (وحدثني) بقطعة اخري منها عدي بن الحسن الوراق عن الزبير عن سليمان بن عياش وذكرت كل ذلك في مواضعه قال ابن ابي خيثمة في روايته عن مصعب وعن الزبير عن سليمان بن عياش كان الحارجي واسمه محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل بن سعد بن حبيب بن سنان ابن عدي بن عوف بن بكر شاعرا فصيحاً ويكنى ابا سليمان فقدم البصرة في طلب ميراثه فخطب عائشة بنت يحيى بن يعمر الحارحية من غزو ان تزوجه الا بعد ان يقيم معها بالبصرة ويترك الحجاز ويكون امرها في الفرقة اليها فابي ان يفعل ذلك وقال

ارق الحزين وعاده سهده * لطوارق الهم الذي يرده
وذكرت من لانت له كبدي * فاني فليس تالين لي كبده
وابي فليس بنازل بلدي * ابدا وليس بمصاحي بلده
فصدت حين ابي مودته * صدع الزجاجة دائم ابده
وعرفت ان الطير قد صدقت * يوم الكدانة شر ما تعده
فاصبر فان لكل ذي اجل * يوما يحيى فينقضي عدده
ماذا تعاتب من زمانك ان * ظمن الحبيب وحل بي كده

قالا وخاطب اباها يحيى بن يعمر في ذلك فقال له انها امرأة برزة عاقلة ولايفتا على مثاها بأمرها وما عنك من رغبة ولكنها امرأة في خنقتها شدة ولها غيرة وقد بلغني أن لك زوجتين وما أراها تصبر على أن تكون نائمة لهما فانظر في أمرك وشاور فيه فأما ان أقت بالبصرة معها فعفت لك عن صاحبتيك اذ لا تجاوزة بينهما ولا عشرة وإن شئت مفارقتهما وإخراجها معك فصار الى رحله مغموماً وشاور ابن عم له يقال له وراد بن عمرو في ذلك فقال له إن في يحيى بن يعمر لرغبة لثروته وكثرة ماله وما ذكر من جمال إيمته وما يحب أن تفارق زوجتيك وكانت إحداها ابنة عمه والاخرى من أشجع فقيم معها السنة بالبصرة وتمضي بخير فان رغبت فيها تمسكت بها وأقت بمكانك وان رغبت في العود الى بلدك كتبت الينا فجتك حتى تنصرف معنا فذكر ليلته أجمع ثم غدا عازما على الرجوع الى الحجاز فقال

لئن أقت نحيب القبض في رجب * حتى أهل به من قابل رجباً
وراح في السفر وراد وهي جني * ان الغريب اذا هيجته طرباً
ان الغريب يهيج الحزن صبوته * اذا المصاحب حياه وقدر كبا
قد قلت أمس لوراد وصاحبه * عوجا على الحارجي اليوم واحتسبا
وباغنام سعد ان عانيها * أعياء على شفماء الناس فاجتبأ *

لما رأيت نجى السقوم قات له * هل يقدرن نجى القوم ما كتبنا
وقلت اني متى أجلب شفاعتكم * أندم وان شقي الغنى ما اجتلبنا
وان منلي متى يسـمع مقالتيكم * ويعرف العين يندم قبل أن يجيبنا
اني وما كبر الحجاج يحملهم * بزل المطايا الى تحلة عصبنا *
وما أهل به الداعي وما وقفت * عليا ربيعة ترمي بالحصى الحصنا
جهدا لمن ظن اني سوف أظعنهما * عن دفع غالية أخرى لقد كذبنا
أبتغي الحسن في أخرى وأتركها * فذاك حين تركت الدن والحسنا
وما انقضي الهم من سعدي وما عاقت * مني الحبائل حتى رميتها حقبا
وما خلوت بها يوما فتمعجيني * إلا غدا أكثر اليومين لي عجبنا
بل أيها السائل ما ليس يدركه * مهلا فانك قد كافتني تعبنا *
كم من شفيع أتاني وهو يحسب لي * حسنا فأقصره من دون ما حسبنا
فان يكن لهواها أو قرابتها * حب قديم فما عاني ولا ذهبنا
هما على فان أرضيتها رضا * عني وان غضبت في باطل غضبنا
كان دھيت فرداني بكيدھا * عما طلبت وجاءھا بما طابنا
* وقد ذهبت فلم أصبح بمنزلة * الا أنازع من أسبابها سبنا
وقلما خللة لو كنت مسجحة * أو كنت ترجع من عصر يك ماذھنا
ليت الظعينة لا ترمي برميھنا * ولا يفجھنا ابن العم ماصطحبنا

(أخبرني) عيسى بن الحسين قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان بن عياش السعدي قال
قدم أعراب من بني سليم أفحمهم السنة الى الروحاء فخطب الى بعضهم رجل من الموالى من أهل
الروحاء فزوجه وركب محمد بن بشير الخارجي الى المدينة ووالها يومئذ ابراهيم بن هشام بن اسمعيل
ابن هشام بن المغيرة فاستعمدها الخارجي على المولى فأرسل اليه ابراهيم الى نفر المسلمين ففرق
بين المولى وزوجته وضربه مائتي سوط وحق رأسه ولحيته وحاجبيه فقال محمد بن بشير في ذلك

شهدت غداة خضم بني سليم * وجوها من قضائك غير سود
قضيت بسنة وحكمت عدلا * ولم ترث الحكومة من بعيد
اذا غمز القنا وجدت لعمري * قتاتك حين تغرز غير عود
اذا عض الثقاف بها اشمأزت * أبي القصر بائنة الصعود *
حس حذبا لحوم بنات قوم * وهم تحت التراب أبو الوليد
وفي المائتين للمولى نكال * وفي سلب الحواجب والحدود
اذا كافأهم بنات كسرى * فهل يجد الموالى من مزيد
فأي الحق أنصف للموالى * من اصهار العبيد الى العبيد

(حدثني) عمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان بن عياش قال كان للخارجي عبيد

فكان يتلطف به ويخدمه حتي أعتقه وأعطاه مالا فعمل به وبيع فيه ثم احتاج الخارجي بمد ذلك الى معونة أو قرض في نأبة لحقته فبعث الى مولاه في ذلك وقد كان المولى أنري واتسعت حاله خاف أنه لا يملك شيئاً فقال الخارجي في ذلك

يسمي لك المولى ذليلاً مدقماً * ويخذلك المولى اذا اشتد كاهله
فأمسك عليك العبد أول وهلة * ولا تنفك من راحتك حباله

وقال أيضاً

اذ افتقر المولى سعي لك جاهدا * لترضى وان ال غنى عنك أدبرا

(حدثني) محمد بن عيسى قال حدثني سليمان بن عياش السعدي قال كان محمد بن بشير الخارجي بين زوجتين له وكان يسكن الروحاء فاجذب عايه منزله فوجه غنما له الى سحابة وقعت برجفان وهو جبل مطل على مضيق عقيل فقال لزوجتيه لو تحولتما الى غنمنا فقلنا له بل نذهب فنطلع اليها ونصرفها الى موضع قريب حتى نوافيك فيه فضى وزودناه وطيين وقائنا اجمع لنا اللبن ووعدناه موضعاً من رجفان يقال له ذوالقشع فانطلق فصرف غنمه الى ذلك الموضع ثم انتظرها فأبطأنا عليه وخالفته سحابة اليها فأقامتا وقلتا يباغ الى غنمه ثم يأتينا فجعل يصعد في الجبل وينزل في الجبل يتبصرها فلا يراها فيبينها هو كذلك اذ أبصر إمرأتين قد نزلتا فقال انزل فأتحدث اليهما فإذا هو بامرأة مسنة ومها بنت لها شابة فعجبته فقال لها أتزوجيني ابنتك هذه قالت ان كنت كفؤاً فانتسب لها فقالت أعرف النسب ولا أعرف الوجه ولكن يأتي أبوها فجاء أبوها ففرقه ففرقه وأخبرته امرأته بما طلب فقال نعم وزوجه إياها فساق اليها قطعة من غنمه ثم بنى بها وانتظر فلم ير زوجتيه يقدمان عليه فارتحل اليهما بزوجه وبقية غنمه فلما طلع عليهما ووقف أخذ بيديها وأنشأ يقول

* كل بني موفي الهلال عشيّة * بأسفل ذات القشع منتظر القطار
وأنتن تابسن الحديد بعدما * طردت لوطاء الوطى في الماق والفقر
وكان الذي قلتن أعدد بضاعة * لناهد بيضاء الترائب والنجر
كان سموط الدر منها معاق * بجيداء في ضال بوجرة أو سدر
* تكون بلاغانهم لست بمخبر * إذا ودبت لي ماوديت وما أمرى

(أخبرني) الحسين بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مصعب قال أحمد بن زهير وحدثني الزبير بن بكار قال حدثني سليمان بن عياش قال كان محمد بن بشير يحدث الى امرأة من مزينة وكان قومها قد جاوروهم ثم جاء الربيع وأخصبت بلاد مزينة فارتحلوا فقال محمد بن بشير

لو بينت لك قبل يوم فراقها * أن التفرق من عشيّة أو غد
لشكوت اذ عاق الفؤاد بهائم * عاق حبال هائم لم يهد
بيضاء خالصة البياض كأنها * قر توسط ليل صيف مبرد
موسومة بالحسن ذات حواسد * ان الجمال مظنة للحسد *
لم يطارها شرف الشباب ولم يضع * فيها معاشره النصيح المرشد

خود اذا كثرا الكلام تموزت * بحمي الحياء وان تكلم تقصد
 وكان طعم سلافة مشمولة * تنصب في اثر السواك الاغيد
 وترى مدامها تفرق مقلة * حوراء ترغب عن سواد الانمد
 ماذا اذا برزت غداة رحياءها * من حس تحت رفاق تلك الابر
 * وله بأسعد أنجم فجمها * ومسيرها أبدا بطلق الاسعد
 الله يسعدنا ويسقي دارها * خضل الرباب سري ولما يرعد

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني الزبير قال حدثني سليمان بن عياش
 قال صحب محمد بن بشير رفقة من قضاء فمكنا الى مكة وكانت فيهم امرأة جميلة فكان يسايرها
 ويحادثها ثم خطبها الى نفسه فقالت لا سبيل الى ذلك لاني لست لي بمشير ولا جار في بلدي ولا
 أنا ممن تطعمه رغبة عن بلده ووطنه فلم يزل يحادثها ويسايرها حتى انقضى الحج ففرق بينهما نزوعهما
 الى اوطانهما فقال في ذلك

استغفر الله ربي من مخدرة * يوماً بدلى منها الكشح والكثد
 من رفقة صاحبونا في ندائهم * كل حرام فاذموا ولا حمدوا
 حتى اذا البدن قاست في مناخرها * يملو المحاسن منها مزبد حمد
 فحاق القوم واعتموا عمامهم * فخل كل حرام رأسه لبد
 أقبلت أسألها ما بال رفقتها * وما أبالي اغاب القوم أم شهدوا
 تفرقت لي واحلوت مقالتها * وخوفني وقالت بعض ما نجد
 أني ينال حجازي بحاجته * احدي بني القين إذا مادارها يرعد

(أخبرني) عيسى بن الحسين قال حدثنا الزبير قال حدثنا سليمان بن عياش قال خطب محمد بن
 بشير امرأة من قومه فقالت له طاق امرأتك حتى أتزوجك فأبى وانصرف عنها وقال في ذلك
 أطلب الحسن في أخرى وأتركها * فذاك حين تركت الدين والحسبا
 * هي الظعينة لا ترمي بزيتها * ولا يفجها ابن العلم ما اصطحبا
 * فما خلوت بها يوماً فتعجبني * الا غدا أكثر اليومين لي عجبها

(حدثني) عيسى قال حدثنا الزبير قال بلغني ان صالح بن قدامة بن ابراهيم بن محمد بن حاطب
 الجهمي يروي شيئاً من اخبار الخارجي واشعاره فارسلت اليه مولى من مواليها يقال له محمد بن يحيى
 كان من الكتاب وسألته ان يكتب لي ما عنده فكان فيما كتب لنا قال زعم الخارجي واسمه محمد بن
 بشير وكنيته ابو سايمان وهو رجل من عدوان وكان يسكن الروحاء قال يئنا نحن بالروحاء في عام
 جذب قليل الامطار ومنا سايمان بن الحسين ابن اخيه واذا بقطار ضخم كثير النقل يهوى قادم
 من المدينة حتى نزلوا جانب الروحاء الغربي بيننا وبينهم الوادي وإذاهم من الانصار وفيهم سعد بن
 عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فلبثنا اياماً ثم اتى سايمان بن حصين يقول لي ارسل الى النساء
 فإن امالككم حاجة في الحديث فقلت فكيف برجالكن فان بلغنا ان اكم صاحباً يعرف بالخارجي

صاحب صيد فان اتاهم فخذتهم عن الصيد انطلقوا معه وخلوتهم وتحدثتم قال فقلت لسايمان بأس لعمري الله ما اردت بي اذهب الى القوم فاغرهم وآثم واتمب وتناولون اثم حاجتكم دوني ما هذا راى فقال لي سايمان فانظرنى إذا ارسل إلى النساء واخبرهن بقولك فارسل اليهن فاخبرهن بما قلت فقلن قل له احتل لنا عليهم هذه المرة بما قلنا لك وعلينا ان نحتال لك المرة الاخرى قال الخارجى فخرجت حتى اتيت القوم فخذتهم وذكرتهم لهم الصيد فطاروا اليه انفسهم فخرجت بهم واخذت لهم كلابا وشباكاً وتزودوا لثلاث وانطلقت احدتهم واليههم فخذتهم بالصدق حتى نقد ثم صرحت لهم بمحض الكذب حتى مضت ثلاث وجمعت للاحدتهم حديثاً إلا قالوا صدقت وغبت بهم ثلاثاً ما أعلم أنا عاينا صيداً فقلت في ذلك

انى لأعجب منى كيف أفككمهم * أم كيف أخدع قوماً ما بهم حق
أظن في البيد اليهم وأخبرهم * أخبار قوم وما كانوا وما خلقوا
ولو صدقت لقلت القوم قد قدموا * حين انطلقنا وما بي ساعة انطلقوا
أم كيف تحرم أيدى لم نخن احدا * شيئاً وتظفر أيديهم وقد سرقوا
ويرتقى اليوم حتى لا يكون له * شمس ويرون حتى يبرق الأفق
يرمون أحور مخضوباً بغير دم * دفعا وأنت وشاحا صيدك العاق
تسمي بكلبين تبغيه وصيدهم * صيد يرجي قليلاً ثم يعتقى
مازلت أحدهم حتى جمعتهم * فى أصل مخيبة ما إن لها طرق
ولو تركتهم فيها لم يرهم * شيخاً مزينة ان قالوا انفعوا نفعوا
ان كنتمو ابدا جارى صديقكم * فالدهر مختلف ألوانه طرق
فتموني بأنى لا أرى أحدا * إلا له أجل فى الموت مستبق

قال سايمان بن عياش ومات سايمان بن الحصين هذا وكان خليلاً للخارجى معافيا له وصديقاً لمخاضاً فجزع عليه وحزن حزناً شديداً فقال برئيه

يا أيها المتني ان يكون فتي * مثل ابن ليلى لقد خلى لك السبيل
ان ترحل العيس كى تسمى مساعيه * يشفق عليك وتعمل دون ماعلا
لوسرت فى الناس اقصاهم واقربهم * فى شقة الارض حتى تحسر الابلا
تبغى فتي فوق ظهر الارض ما وجدوا * مثل الذي غيبوا فى بطنها رجلا
اعدت ثلاث خصال قد عرفن له * هل سب من احداو سب او بخلا

قال سايمان بن عياش لما مات عبد العزيز بن مروان ونعي الى اخيه عبد الملك تمثل بأبيات الخارجى هذه وجعل يردد ها ويبكي (اخبرنى) عيسى قال حدثنا الزبير قال حدثنى عمى عن ابيه قال قال الرشيد يوماً لجلسائه انشدوني شعرا حسنا فى امرأة خفرة كريمة فأنشدوا فأكثرنا وانا ساكت فقال لي إيه يا ابن مصعب اما انك لو شئت لكفيتها سائر القوم فقلت نعم يا أمير المؤمنين لقد احسن محمد بن بشير الخارجى حيث يقول

بيضاء خالصة البياض كأنها * قر توسط جنح ليل مبرد
 موسومة بالحسن ذات حواسد * ان الحسن مظنة للحسد
 وتري مداومها ترقق مقالة * حوراء ترغب عن سواد الانمد
 خود اذا كثر الكلام تعوذت * بحمي الحياء وان تكلم تقصد
 لم يطرها شرف الشباب ولم تضع * منها معاهدة النصيح المرشد
 وتبرجت لك فاستبتك بواضح * صلت واسود في التصيف معقد
 وكأن طعم سلافة مشـ. مولة * بالريق في اثر السواك الاغيد

فقال الرشيد هذا والله الشعر لا ما أنشدتمونه سائر اليوم ثم أمر مؤدب ابنه محمد الامين وعبدالله المأمون فرواها الأبيات (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان بن عياش قال كان محمد بن بشير الخارجي يتحدث الى عبدة بنت حسان المزنية ويقيل عندها أحيانا وربما بات عندها ضيفا لا عجابه بحديثها فنهاها قومها عنه وقالوا ماميت رجل بامرأة أيم فجاها ذات يوم فلم تدخله خباءها وقالت له قد نهاني قومي عنك وكان قد أمسي فنبعته الميت وقالت لا تبث عندنا فيظن بي وبك شر فأنصرف وقال فيها

ظلمات لدي أطناها وكأني * أسير معني في مخاضه كـ
 عبدة اما جلسة عند كاره * واما مزاح لا قريب ولا سهل
 فانك لو أكرمت ضيفك لم يعب * عليك الذي تأتين حمو ولا بع
 وقد كان ينهيا الى ذروة الملا * أب لاخطاه المطية والرحل
 فهل أنت إلا شعبة كان أصلها * نضارا فلم يفضحك فرع ولا أصل
 صددت امرأ عن ظل بيتك ماله * بودايك لولا كم صديق ولا أهل

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد قال حدثنا الزبير قال حدثني سليمان بن عياش قال خرج محمد وسليمان ابنا عبيد الله بن الحصين الأسلميان حتى أتيا امرأة من الانصار من بني ساعدة فبرزت لهما وتحدثنا عندها وقال لهما هل لك في صاحب لنا ظريف شاعر فقالت من هو قالا محمد بن بشير الخارجي قلت لا حاجة بي الى لقائه ولا تحيآني به معكما فانكما ان أتيتما به لم آذن لكما فجاآ به معهما وأخبراه بما قالت لهما وأجاساه في بعض الطرابع وتقدما اليها فخرجت اليهما وجاءهم الخارجي بعد خروجها اليهما فرحبا بهوسلما عليه فقالت لهما من هذا قالا هذا الخارجي الذي كنا نخبرك عنه فقالت والله ما أري فيه من خير وما أشبهه إلا ببعدنا أبي الجون فاستجيا الخارجي وجلس هنيهة ثم قام من عندها وعانقها قلبه فقال فيها

ألا قدرا بنى ويريب غيري * عشية حكما حيف صريب
 وأضحت لي المودة عند ليلي * منازل ليس لي فيها نصيب
 ذهبت وقد بدا لي ذلك منها * لأهجرها فيفلبني النسيب
 وأنسي غيظ نفسي ان قلبي * لمن واددت تبعته قريب

فدعها لست حاجيها وراجع * حديثك ان شأنكما عجيب
قال وبلغ الاشجعية زوجة محمد بن بشير ماقالته فغيرته بذلك وكانت اذا ارادت غيظه كنته أبا
الجون فقال في ذلك

وابدي الهدايا مارايت معاتباً * من الناس الا الساعدية اجل
وقد اخطأتني يوم بطحاء منعم * لها كنف يصطاد فيها واجل
وقد قال اهلي خير كسب كسبه * ابوالجون فاكسب مثلهما حين ترحل
وإن مات ابضاعى بأمر مسرة * لكن فأتسخطل في العيش اطول

(أخبرني) الحسن قال حدثنا أحمد قال حدثنا الزبير قال حدثني سليمان بن عياش قال اجتمع محمد
ابن بشير الخارجي وسائب بن ذكوان راوية كثير بمكة فواقفا نسوة من بني غنار يتحدثن فجلسا
اليهن وتحدثا معهن حتي تفرقن وبقيت واحدة منهن تحدث الخارجي وتستنشده شعره حتي أصبحوا
فقال لهم رجل مر بهم أما تزدجرون نحن خذاء الشعر وأنتم حرم ولا تدعون انشاده وقول الزور
في المسجد فقالت المرأة كذبت لعمر الله ما قول الشعر بزور ولا الحديث حرام على محرم ولا محل
فانصرف الرجل وقال فيها الخارجي

فمالك إذ تزور وأنت خلو * صحيح القلب اخت بني غنار
فما برحت تعيرك مقلتها * فطعيتك المنية في استنار
وتسهو في حديث القوم حتي * تبين بمضاهلك ما توارى
فت يا قلب ما بك من دفاع * فينجيك الدفاع ولا فرارى
فإم أر طالباً بدم كمنلى * اود وحسن مطلوب بشار
إذا ذكر ا بشاري قلت سعيا * لئاري ذى الخواتم والسوار
وما عرفت دمي فينبوء منه * برهن في حبالى او ضمار
وقد زعم العواذل أن يومي * ويومك بالمحصب ذى الجمار
من الاعياد ثم زعمت الا * وقت لذى التنازع والتمار
كذبتم بالسلام وقول زور * وما اليوم الحرام بيوم نار
فلا تسليما حرما بأنهم * ولا الحب الكريم لنا بعار
فان لم نلقكم فسقى الغواذى * بلادك والرويات السوارى

قال سليمان وفي هذه المرأة يقول الخارجي وقد رحلوا عن مكة بدوعها ويفترقوا
يا أحسن الناس لولا أن قائما * قدما لمن يتقني ميسور هاعمر
* وانما دلهما سحر اطالبه * وإنما قاما لالمشتكى حاجر
هل تذكرين كما لم أنس عهدكم * وقد يدوم العهد الخلة الذكر
قولى وركبك قد مالت عمامتهم * وقد سقاهم بكأس السكره السفر
يا ليت اني بأثوابي وراحليتي * عبد لاهلك هذا العام ومؤجرجر

فقدأطاعت اعتلالا دون حاجتنا * بالحج امض فهذا الحل والنفر
 مابل رأيت اذ عهدى وعهدكم * الفان ليس لما فى الودع زدجر
 فكان حطك منها نظرة طرقت * انسان عينك حتى ما بها نظر
 أكنت انجل من كانت مواعده * تأني إلى أجل يرجي وينظر
 وما نظرت وما ألفت من أحد * يعتاده الشوق إلا بدؤه النظر
 أبقت شجى لك لا تنسى وقارحة * في أسود القلب لم يشعر بها آخر
 * جنية أولها حن يعلما * رمي القلوب بقوس ما لها وتر
 تجلو بقادمتى ورقاء عن برد * حم المشاعر فى أطرافها أشمر
 * خود مبتلة ربا معاصمها * قدر الثبات ولا طول ولا قصر
 إذا محاسنها اغتالت فواصلها * منها روادف نعمات ومؤثر
 إن هبت الريح حنت فى وشائخها * كما يجاذب عود القينة الوتر
 بيضاء تعشوها الابصار إن برزت * فى الحج ليلة احدى عشرة القمر
 ألا رسول إذا باتت يباغها * عنا وإن تمس يؤلف يئنا المزور
 تقضي على ولا أقضي عليك كما * يتضى المليك على الملوك يقتر
 إن كان ذا قدر يمطيك نافلة * منا ويحرمنا ما أنصف القدر

(أخبرني) عيسى بن الحسن قال حدثنا الزبير قال حدثني سليمان بن عيش قال كان الخارجي قدم
 البصرة فتزوج بها امرأة من عدوان كانت موسرة فقام عندها بالبصرة مدة ثم توخم البصرة وطلبها
 بأن ترحل معه إلى الحجاز فقالت ما أنا بتاركة مالي وضيعتي ههنا تذهب وأضيع وأمضي معك إلى
 بلد الجذب والفقر والضيق فاما ان أقمت ههنا أو طلقني فطلقها وأخرج إلى الحجاز ثم ندم وتذكرها فقال

دامت لعينك عبرة وسجوم * وثوت بقلبك زفرة وهوم
 طيف لزنب ما يرال مؤرقى * بمد الهدو فما يكاد يريم
 وإذا تعرض فى المنام خيالها * تكأ الفؤاد خيالها المحلوم
 أجيأت ذنبك ذنبه وظلمته * عند التحاكم والمدل ظلوم
 ولست تجنبت الذنوب فانه * ذوالداء يعذرو والصحيح يلوم
 ولقد أراك غداة بنت وعهدكم * فى الوصل لا حرج ولا مذموم
 أنحت تحكمك التجارب والنهي * عنه ويكفله بك التحكيم

صوت

فترى الاولى علقوا الحبال قبله * فنجوا وأصبح فى الوثاق بهيم
 ولقد أردت الصبر عنك فعاقتني * علق بقاى من هواك قديم
 ضعفت معاهد حبهن مع الصبا * ومع الشباب فبن وهو مقيم
 يبقى على حدث الزمان وريبه * وعلى جفائك أنه لسكريم

وجئت حين سمحت وهو بدائه * شتان ذلك مصحح وسقيم
وأذيتة زمنا فماد بحلمه * ان المحب عن الحبيب حليم
وزعمت انك تخلين وشفه * شوق اليك وان بخلت ألم

غنى في هذه الايات الدارمى خفيف رمل بالوسطى عن الهشامي وفيه لعريب خفيف ثقيل مطلق
وهو الذى يفنى الآن ويتمارفه الناس (اخبرني) عيسى بن الحسن قال حدثنا الزبير قال حدثني
سالم بن عياش قال كان الخارجي منقطعا الى أبي عبيدة بن عبد الله بن ربيعة وكان يكفيه مؤنته
ويفضل عليه ويعطيه في كل سنة ما يغنيه ويفنى قومه وعياله من البر والتمر والكسوة فى الشتاء والصيف
ويعطيه الفطمة بعد القطعة من ابله وغنمه وكان منقطعا اليه والى يزيد بن الحسين وابنه الحسن بن
يزيد وكلهم به بر واليه محسن فمات أبو عبيدة فقال يرثيه

ألا أيها الناعي ابن زينب غدوة * نعت الندى دارت عليك الدوائر
ألم يلقى لقدمي قري الضيف غائبا * بذى العرش لما غيبك المقابر
إذا شرعوا نادوا صادق ودونه * صفيح وخوار من الترب مائر
يادون من أمسى تقطع دونه * من البعد انقاس الصدور الزوافر
فقومي اضربي عينيك يا هندلى ترى * أبا مثله تسمو اليه المفاخر

(فقال) الزبير فحدثني سالم بن عياش قال كانت هند بنت أبي عبيدة عند عبد الله بن حسن فلما
مات أبوها جزعت عليه جزعا شديدا ووجدت وجدا عظيما فكلم عبد الله بن حسن محمد بن بشير
الخارجي أن يدخل اليها ويعزيها ويسلمها عن أبيها فدخل فلما نظر اليها صاح بأعلى صوته

فقومي اضربي عينيك يا هندلى ترى * أبا مثله تسمو اليه المفاخر
وكنيت اذا فاخرت أنسيت والدا * يزين كما زان اليدين الأساور
فان تعوليه يشف يوما عويله * غليلك أو يعذرلك بالروح عاذر
ويجزئك ليالات طوال وقدمضت * بذى العرش ليالات تسر قصائر
فلقاك رب يغفر الذنوب رحمة * اذا بليت يوم الحساب السرائر
لقد علم الأقوام ان بناته * صوادق اذ يندبهنه وقواصر

قال فقامت هند فصكت وجهها وعينها وصاحت بويلها وحر بها والخارجي يبكي معها حتى لقيها جهدا
فقال له عبد الله بن الحسن ألهذا دعوتك فقال له أظننت اني أعزبها عن أبي عبيدة والله ما يساني
عنه أحد ولا لي عنه ولا عن فقدته صبر فكيف يسلمها عنه من ليس يسلمو بعده (اخبرني) عيسى قال
حدثني الزبير قال حدثني سالم بن عياش قال وعد رجل محمد بن بشير الخارجي بقلوص فطلبه فقال
فيه يذمه ويمدح يزيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

لملك والموعود حق وفاؤه * بدالك من تلك القلوص بداء
فان الذي اتى اذا قال قائل * من الناس هل لاواعدين وفاء
اقول لمن تبدي الشمت وقولها * على به بين الأثام عناء

دعوت وقد أخلفتني الرأي دعوة * بزبد فلم يضللك هناك دعاء

فبلغت الابيات زيد بن الحسن فبعث اليه بقلوص من خيار ابله فقال يمدحه

إذا حل آل المصطفي بطن تلعة * نفي جذبها واخضر بالغيث عودها

وزيد ربيع الناس في كل شتوة * إذا خلعت انواؤها ورعودها

حول لاسنان الديات كأنه * سراج الدجا إذ قارنته سعودها

(اخبرني) عيسى قال حدثني الزبير قال حدثني سليمان بن عياش قال نظر الخارجي الى نعش

سليمان بن الحصين وقد اخرج فمتم بهم فقال

الم تروا ان فتى سيدا * راح على نعش بني مالك

لأنفس العيش لمن بعده * وأنفس الملك على الهالك

وقال فيه ايضا

الا ايها الباكي اخاه وانما * يبكي يوم الفدية الاخوان

اخى يوم احجار اليمام بكيته * ولو حم يومى قبله لبكاني

تداعت به ايامه واخترمنه * وابقين لي شجوا بكل زمان

وليت الذى يعي سليمان غدوة * بكى عند قبرى مثلها ونعانى

فلوقسمت في الجب والانس لوعى * عليه بكى من حرها الثقلان

ولو كانت الايام تطالب فدية * وقاد صروف الدهر بي وفداني

(اخبرني) عيسى قال حدثنا الزبير قال حدثنا سليمان بن عياش قال خرج محمد بن بشير يرمي

الاروى ومعه جماعة فيهم رجل من الموالى من اهل البادية فصعد المولى على صفاة بيضاء يرمي من

فوقها فرأت قدمه عنها فصاح حتى سقط على الارض فأحدث في ثيابه فقال الخارجي في ذلك

حرق صفاة كان في ذراك * كالنار ان ينعنى ارواك

تعالى ان بذى الأراك * ايها الاروى ذوى العراك

قوم عدوا نساك انساك * يبغون صنفات اباك

بين معاطيها وليت فاك * فقدت والطعن على حلاك

اذ صوت الحالب في أخراك * ولم يقل منتصحا إياك

تري الاكتاف على الاوراك * كما اضحت العبد على صفاك

اما السناي فليست تنساك * او ترتيمك الناس ما أرتماك

(اخبرني) عيسى قال حدثنا الزبير قال حدثنا سليمان بن عياش قال كانت عند الخارجي بنت عم

له فهجاه بعض قرابتها فأجابه الخارجي فغضبت زوجته وقالت هجوت قرابتي فقال الخارجي في ذلك

ألا ماذا أقول لهم تعيب * على وقد هجوت فما تعيب

فرمت وقد بدلى ذاك منها * لاهجوها فيغلبني النسيب

فلا قلب أضرب بكل ذنب * ولا راض لغير رضا غضوب

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زيد قال حدثني مصعب قال وحدثني الزبير عن
سليمان بن عياش قال تزوج الخارجي جارية من بني ليث شابة وقد أسن وأسدت زوجته العدوانية
فضربت دونه حجابا وتوارت نسوة من عشيرتها فيجلدن عندها يفتنين ويضربن بالدفوف وعرف
ذلك محمد فقال

اثن عانس قد شاب ما بين قرنها * الى كهها وامتنع عنها شبابها
صبت في طلاب الله ويوما وعالت * حجابا لقد كانت يسيراً حجابها
اثن منعت في العين حتى تشعبت * من الله اذ لا ينكر الله بابها
* فيني برغم ثم طلى فرما * نوي الرغم منها حين سري نقابها
ليضاء لم تنسب الجـد يعيها * هجان ولم تنسج لثما كلابها *
تاود في الممشي كان قناعها * على قينة ادماء طاب شبابها
مفهمفة الاعطاف خفاقة الحشى * جميل يحياها قليل غيابها
اذا مادعت بابي نزار وقارعت * ذوي المجد لم يرددعها انتسابها

(حدثنا) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي
عن الضحاك بن عثمان قال لما ولي ابراهيم بن هشام دخل اليه محمد بن بشير الخارجي وكان له قبل
ذلك صديقاً فأعرض عنه ولم يظهر له هشاشة ولا أنساً فاستأذنه في الانشاد فأعرض عنه وأخرجه
الحاجب من داره وكان ابراهيم بن هشام تياهاً شديداً الذهاب بنفسه فوقف له يوم الجمعة على
طريقه الى المسجد فلما حاذاه صاح به

يا ابن المشامين طرا حزت مجدهما * وما نخونه نقض وامرار
لا تشبهن بي الاعداء انهم * يني وينك سماع ونظار *
فاكرر بنائك الحمدود من سعة * على انك بالمعروف كرار

فقال للحاجب قل له برّجع الى اذا عدت فرجع فأدخله عليه وتضى دينه وكساه ووصله وعاد الى
ما عهد انتهى (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مصعب عن أبيه قال عثر
بعروة بن أذينة حمارة عند ثنية العويقل فقال عروة

ليت العويقل مسدود وأصبح من * فوق الثنية فيه ردم يأجوج
فتستريح ذو والحاجات من غاط * ويسلك السهل يمشي كل متوج

فقال له محمد بن بشير الخارجي رد عليه

سبحان ربك بيت ما أتيت به * ما يسد الله يصبح وهو مرتوج
وهل يسد وللحجاج فيه اذا * ما صعدوا فيه تكبير وتاجيج
ما زال منذ أطال الله موطنه * ومنذ اذن ان البيت محجوج
تهدي له الوفد وفد الله مطرفه * كأنه شطب بالقدم نسوج *
خل الطريق اليها إن زارها * والسالكين بها الشم الابليج

لا يسدد الله نقبا كان يسلكه * بيض البهليلج والعوج المناحيج
 لو سده الله يوماً ثم عجز له * من يسلك النقب أمسي وهو مفروج
 (أخبرني) الحسن قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مصعب قال كان للخارجي أخ يقال له
 بشار بن بشير وكان يجالس أعداءه ويعاشر من يعلم أنه مباين له وفيه يقول
 أني قد نصحت فلم تصدق * بنصحي واعتذرت فلم تبال
 أو أني قد بدالي أن نصحي * لفنيك واعتذاري في ضلال
 فكم هذا أزورك عن قطعي * لتزويد الحلاة النبال *
 فلا تبغ الذنوب على واقصد * لامرك من قطاع أو وصال
 فسوف أرى حلالك من تصافي * إذا فارقتني وتري حلال
 وإنك تستريح إذا تولى * بأن أعصي وأسكت لأبالي

(أخبرني) عيسى بن الحسن قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان بن عياش قال كان
 الخارجي معجباً بزوجه سعدي وكانت من أسوأ الناس خلقاً وأشدهم عليه غيرة فكان ياتي منها
 عتياً ففاضها يوماً لقول آذنه به واعتزلها وانتقل الى زوجته الاخرى فأقام عندها ثلاثاً ثم اشتاق
 الى سعدي وتذكرها وبدا له في الرجوع الى بيتها فتحول اليها وقال

أراني اذا غابت بالصبر حبها * أبي الصبر ما ألقى بسعدي فأغلب
 وقد علمت عند التمايب أننا * اذا ما ظلمنا أو ظلمنا سنعتب
 وإني وإن لم أجن ذنباً سأبتغي * رضاها وأعفو ذنبها حين تذب
 وإني اذا أذنبت فيها يزيدني * بها محباً من كان فيها يؤنب

(أخبرني) عيسى قال حدثنا الزبير قال حدثنا سليمان بن عياش قال كان بشار بن بشير أخو محمد
 ابن بشير يعاديه ويهجوهم فقال الخارجي فيه

كفاني الذي ضيعت مني وإنما * يضيع الحقوق ظالم من أضاعها
 صنعة من ولاك سوء صنعة * وولى سواك أمرها واضعناها
 أبي لك كسب الخير رأي مقصر * ونفس أضاق الله بالخير بئاعها
 اذا هي حثته على الخير مرة * عصته وإن همت بشر أطاعها
 فلولا رجال كاشحون يسرهم * اذاك وقربي لأحب انقطاعها
 اذا كان ان زلت بك العمل زلة * عرتك خلال لا تطيق ارتجاعها
 وإني متى أحمل على ذاك أطاع * اليك عيوباً لأحب اطلاعها
 وإن تك أحلام ترد إخواننا * علينا فمن هذا يرد سماعها
 سأنهاك نهياً مجحلاً وقصائداً * نواصح تشفي من شؤون صداعها
 ومن يجتلب نحو القصائد يجتلب * قراء ويتبع من يحب اتباعها
 اذا ما الفتى ذواللب حلت قصائد * اليه فحل للقوافي رباعها

(أخبرني) عيسى قال حدثني الزبير قال حدثني سليمان بن عياش قال لما دفن زيد بن الحسن وانصرف الناس عن قبره جاء محمد بن بشير الى الحسن بن زيد وعنده بنو هاشم ووجوه قريش يعزونه فأخذ بمضادتي الباب وقال

أعيني جودا بالدموع وأسعدا * بني رحم ما كان زيد يهينها
ولا زيد الا أن يحود بمبرة * على القبر شاكي بكية يستكينها
وما كنت تقى وجه زيد ببلدة * من الارض الا وجه زيد بزينا
أمر أبي الناعى لعمت مصيبة * على الناس قابضت قصيا رصيدها
وأني لنا أمثال زيد وجده * مبالغ آيات الهدى وأمينها
وكان حليفه السماحة والندى * فقد فارق الدنيا نداها ولينها
غدت غدوة ترمي لؤي بن غالب * بجهد الثري فوق امري ما يشينها
أغر بطاحي بكى من فراقه * عكاظ فبطحاء الصفا فحجونها
فقل لتي يعلو على الناس صوتها * به لا أمان الله من لا يعينها
ولو فهمت ما تفقه الناس أصبحت * خواشع اعلام الغلاة وعينها
نعماء لنا الناعى فظلنا كأننا * نرى الارض فينا انه حان حينها
وزلت بنا أقدامنا وتقلب * ظهور روايها بنا وبطونها
وآب ذوو الالباب منا كأننا * يرون شمالا فارقها — يمينها
سقى الله سقيا رحمة رب حفرة * مقيم على زيد تراها وطينها

قال فما روى باكيما كان أكثر من يومئذ (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثني العمري عن الغيط قال كان محمد بن بشير الخارجي من أهل المدينة وكانت له بنت عم سرية جميلة وخطبها غير واحد من سروات قريش فلم تره فقال لايه زوجها فقال له كيف أزوجكمها وقد رد عمك عنها أشرف قريش فذهب الى عمها فخطبها اليه فوعده بذلك وقرب منه فضي محمد الى ابيه فأخبره فقال له ما أراه يفعل ثم عاوده فزوجه اياها فغضبت الجارية وقالت له خطبني اليك أشرف قريش فرددتهم وزوجتني هذا الغلام الفقير فقال لها هو ابن عمك وأولى الناس بك فلما ابقي بها جعلت تستخف به وتستخذه وتبعثه في غنمها مرة الى نخلاها أخرى فلما رأى ذلك من فعلها قال شعراً ثم خلا يترنم به ويسمعهما وهو

تساقت ان كنت ابن عم نكحته * فقلت وقد يشقى ذوو الرأي بالعدل
فانك الا تركي بعض ما أري * تنازعك أخرى بالقرينة في الحبل
فترك ما استطاعت اذا فاز قسمها * بقسمك حقاً في البلاد وفي النقل
مقي تحملها منك يوما لحاجة * فتبعتها يحملك منها على النقل

قال فصاحت ولم ير شيئاً يكرهه

علام هجرت ولم تهجري * ومثلك في الهجر لم تعذري
قطعت حبالك من شادن * أغن قطوف الخطأ أحور
الشعر لسديف مولى بني هاشم والغناء لابي العنيس بن حمدون خفيف ثقيل بالسبابة والوسطى

ذكر سديف وأخباره

سديف بن ميمون مولى خزاعة وكان سبب ادعائه ولاء بني هاشم انه تزوج مولاة لآل أبي لهب فادعى ولاءهم ودخل في جملة مواليهم على الايام وقيل بل أبوه هو كان المتزوج مولاة الهميين فولدت منه سديفا فلما أيفع وقال الشعر وعرف بالبيان وحسن العارضة ادعى في موالي أبيه وغلبوا عليه وسديف شاعر مقل من شعراء الحجاز ومن مخضرمي الدولتين وكان شديد التعصب لبني هاشم مظهر ذلك في أيام بني أمية وكان يخرج الى صحار صغار في ظاهر مكة يقال لها صفا الشراب ويخرج مولى بني أمية معه يقال له سباب فيسابان ويذكر ان الماثب والمعائب ويخرج معهم من سفهاء الفريقين من يتعصب لهذا ولهذا فلا يبرحون حتي يكون الجراح والشجاج ويخرج السلطان اليهم فيفرقهم ويعاقب الجناة فلم تزل العصبية بهم حتى شاعت في العامة والسفلة وكانوا صنفين يقال لهم السديفية والسبابية طول أيام بني أمية ثم انقطع ذلك في أيام بني هاشم وصارت العصبية بمكة بين الحناتين والجزارين (أخبرني) عمر بن عبيد الله بن جميل العتكي ومحمد بن عبدالعزيز الجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني فليح بن اسماعيل قال قال سديف قصيدته يذكر فيها أمر بني حسن بن حسن وأنشد لها المنصور بعد قتله لحمد بن عبد الله بن حسن فلما أتى على هذا البيت

يا سواة للقوم لا كفوا ولا * اذ حاربوا كانوا من الاحرار

فقال له المنصور أحضهم على ياسديف قال لا ولكني أؤنبهم بأمر المؤمنين * وذكر بن المعتز العوفي حدثه عن احمد بن ابراهيم الرياحي قال سلم سديف بن ميمون على رجل من بني عبد الدار فقال له العبدى من انت يا هذا قال أنا رجل من قومك أنا سديف بن ميمون قال له والله ما في قومي سديف ولا ميمون قال صدقت لا والله ما كان قط فيهم ميمون ولا مبارك

صوت

لعمرك اننى لأحب داراً * تكون بها سكينه والرباب

أحبهما وأبذل كل مالى * وليس لعاتب غندي عتاب

الشعر للحسين بن على بن أبي طالب عليهما السلام والغناء لابن سريج رمل بالنصر وفيه للهذلي ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن اسحق

ذكر الحسين ونسبه

الحسين بن على بن أبي طالب بن عبد المطالب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة

ابن كعب بن لؤي بن غالب وقد تكرر هذا النسب في عدة مواضع من الكتاب واسم أبي طالب عبد مناف واسم عبد المطالب شيبه واسم هاشم عمرو وأم علي بن أبي طالب عليه السلام فاطمة بنت أسد ابن هاشم بن عبد مناف وهي أول هاشمية تزوجها هاشم وهي أم سائر ولد أبي طالب وأم الحسين ابن علي بن أبي طالب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصى وكانت خديجة أم هند تكني بأم أيها ذكر ذلك قعنب بن المحرز قال حدثنا أبو نعيم عن حسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه وكان علي بن أبي طالب سمى الحسين حربا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين عليهم السلام (حدثني) بذلك أحمد بن الجعد قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الحمد قال قال علي عليه السلام كنت رجلا أحب الحرب فأما ولد الحسن همت أن اسمه حربا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن وكذلك الحسين ثم قال سميتهما باسمي (أخبرنا) محمد بن عبد الله بن سائبان الحضرمي قال حدثنا قيس بن الربيع عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر قال كان علي الحسن والحسين تعويذتان حشوها من زغب جناح جبريل عليه السلام * وهذا الشعر يقوله في امرأته الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن جابر بن كعب بن علي بن وبرة بن ثعلبة بن عمران بن الحاف بن قضاعة وأما هند بنت الربيع بن مسعود بن مروان بن حصين بن كعب بن عليم بن كليب وفي ابنته منها سكينه بنت الحسين واسم سكينه أميمة وقيل أمينة وقيل أمية وسكينه لقب لقيت به وقال مصعب فيما أخبرني به الطوسي عن الزبير عنه أن اسمها آمنة (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز واسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو نعيم عن عمر بن ثابت عن مالك بن أعيان قال سمعت سكينه بنت الحسين عليهما السلام تقول عاتب عمي الحسن أبي في أمي فقال لعمرك انني لأحب دارا * تكون بها سكينه والرباب أحبهما وأبذل جل مالى * وليس لعاتب عندي عتاب

(حدثنا) محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا الحليل بن أسد قال حدثنا العمري عن ابن الكلبي عن أبيه قال قال لي عبد الله بن الحسن ما اسم سكينه بنت الحسين فقلت له سكينه فقال لا اسمها آمنة (وروي) أن رجلا سأل عبد الله بن الحسن عن اسم سكينه فقال أمينة فقال أن ابن الكلبي يقول أميمة فقال سل ابن الكلبي عن أمه وسألني عن أمي قال المدائني حدثني أبو اسحق المالكى قال سكينه لقب واسمها آمنة وهذا هو الصحيح (حدثني) أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى ابن الحسن القاري قال حدثنا شيخ من قریش قال حدثنا أبو جندافة أو غيره قال أسلم امرؤ القيس بن عدي على يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فما صلى صلاة حتى ولاه عمر وما أمسي حتى خطب إليه على عليه السلام ابنته الرباب على ابنه الحسين فزوجه إياها فولدت له عبد الله وسكينه ولدى الحسين عليهما السلام وفي سكينه وأما يقول * لعمرك انني لأحب دارا * وذكر اليبتين وزاد فيهما

فلست لهم وإن غابوا مضيعا * حياتي أو يغيبني التراب

(ونسخت) هذا الخبر من كتاب أبي عبد الرحمن الغلابي وهو أتم قال حدثنا صالح عن علي عن مجاهد عن أبي المثني محمد بن السائب الكلابي قال أخبرنا عبد الله بن حسين بن حسن قال حدثني خالي عبد الحيار بن منظور بن زبان الفزاري قال حدثني عوف بن خارجة المري قال والله اني لعند عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته اذ أقبل رجل الخبيج أجلي أجمع يخطي رقاب الناس حتى قام بين يدي عمر فحياه بحية الخلافة فقال له عمر ممن أنت قال أنا امرؤ نصراني أنا امرؤ القيس ابن عدى الكلابي قال فعرفه عمر فقال له رجل هذا صاحب بكر بن وائل الذي أغار عليهم في الجاهلية يوم فليح قال فما تريد قال أريد الاسلام فعرضه عليه عمر رضي الله عنه فقبله ثم دعاه برمح فمقد له على من أسلم بالشام من قضاة فأدبر الشيخ والواو يهتز على رأسه قال عوف فوالله مارأيت رجلا لم يصل لله ركعة قط أمر على جماعة من المسلمين قبله ونهض على بن أبي طالب رضوان الله عليه ومعه ابنه حسن وحسين عليهم السلام حتى أدركه وأخذ بثيابه فقال له ياعم أنا على بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره وهذان ابناي من ابنته وقد رغبتا في صهرك فأنكحنا فقال قد أنكحتك يا علي الحياة بنت امرئ القيس وأنكحتك يا حسن سامي بنت امرئ القيس وأنكحتك يا حسين الرباب بنت امرئ القيس * وقال هشام بن النكابي كانت الرباب من خيار النساء وافضاهن وخطبت بعد قتل الحسين عليه السلام فقالت ما كنت لاتخذ حما بمدرسول الله صلى الله عليه وسلم قال المدائني (حدثني) ابو اسحق المالكي قال قيل لسكينة واسمها آمنة وسكينة لقب أمك فاطمة ياسكينة وأنت تمزحين كثيراً وأختك لاتمزح فقالت لانكم سميتوها باسم جدتها المؤمنة تعني فاطمة عليها السلام وسميتوني باسم جدتي التي لم تدرك الاسلام تعني آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم (أخبرني) عمي قال حدثني الكنعاني عن قعنب بن الحرز الباهلي عن محمد بن الحكم عن عوانة قال رثت الرباب بنت امرئ القيس أم سكينة بنت الحسين زوجها الحسين عليه السلام حين قتل فقالت

ان الذي كان نوراً يستضاء به * بكر بلاء قتيل غير مدفون
سبط النبي جزاك الله صالحاً * عنا وجنت خسران الموازين
قد كنت لى جبلاً صعباً ألؤذبه * وكنت تصحبنا بالرحم والدين
من لليتامي ومن للسائلين ومن * يغني ويأوى اليه كل مسكين
والله لا أبتغي ضراً بصركم * حتى أغيب بين الرمل والطين

(أخبرني) الطوسي قال حدثني الزبير عن عمه قال وأخبرني اسمعيل بن بكار قال حدثني أحمد ابن سعيد عن يحيى بن الحسن الغنوي عن الزبير عن عمه قال وأخبرني اسمعيل بن يعقوب عن عبد الله بن موسى قال كان الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب خطب الى عمه الحسين فقال له الحسين عليهم السلام يا ابن أخي قد كنت أنتظر هذا منك انطلق معي فخرج به حتى أدخله منزله فخيرته في إبنته فاطمة وسكينة فاختر فاطمة فزوجه إياها وكان يقال ان امرأة تختار على سكينة لمنقطعة القرين في الحسن اه قال عبد الله بن موسى في خبره ان الحسين خيره فاستحيا فقال له

قد اخترت لك فاطمة بنتي أكثرها شهاً بأبي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (حدثني) أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن العلوي قال كتب إلى عباد بن يعقوب يخبرني عن جدي يحيى بن سليمان بن الحسين قال كانت سكينه في مائمه فيه بنت لعمنان فقالت بنت عمان أنا بنت الشهيد فسكنت سكينه فقال المؤذن أشهد أن محمداً رسول الله قالت سكينه هذا أبي أو أبوك فقالت العمانيه لا أفخر عليكم أبداً (أخبرني) أحمد قال حدثنا يحيى قال حدثنا مروان بن موسى القروي قال حدثنا بعض أصحابنا قال كانت سكينه نجيء يوم الجمعة فتقوم بازاء ابن مطير وهو خالد بن عبد الملك بن الحرث بن الحكم اذا صعد المنبر فاذا شتم عالياً شتمته هي وجواربها فكان يأمر الحرس بضربون جواربها (أخبرني) الطوسي عن الزبير عن عمه مصعب قال كانت سكينه عفيفة سلمة برزة من النساء تجالس الأجلة من قريش وتجتمع اليها الشعراء وكانت ظريفة مزاحه (أخبرني) الطوسي قال حدثنا الزبير عن عمه قال حدثني معاوية بن أبي بكر قال قالت سكينه ادخلت على مصعب وأنا أحسن من النار الموقدة (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن موسى عن أبي أيوب المدني عن مصعب قال كانت سكينه أحسن الناس شعرا وكانت تصفف جمها تصفيفاً لم ير أحسن منه حتى عرف ذلك وكانت تلك الجمة تسمى السكينية وكان عمر بن عبد العزيز اذا وجد رجلاً يصفف جمته السكينية جلده وحلقه (أخبرني) أحمد بن عبد الله بن محمد عن عمارة عن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ عن أبيه عن أبي شقيق الحميري قال بعثت سكينه بنت الحسين عليها السلام الى حسن بن دلجة بغالية لانه من أخوالها فلما وصلت اليه قال فأين كانت عن الصباح تقدر أن الصباح أرفع من الغالية (قال) محمد بن سلام كانت سكينه مزاحه فلمستها دبيرة فقالت لها أم مالك ياسيدي فضحكت وقالت لسمعتي دبيرة مثل الابيرة أو جعتي قطيرة (وقال) مروان بن عبيد الله حدثني ضمرة بن ضميرة قال أجاست سكينه شيخاً فارسياً على بيض وبعثت الى سليمان بن يسار كأنها تريد أن تسأله عن شيء فجاءها إكراماً لها فأمرت من أخرج اليه ذلك الشيخ جالساً على سلة فيها البيض قال وبعثت سكينه الى صاحب الشرطة انه دخل علينا شامى فابعت الينا بالشرط فركب معه فلما أتى الى الباب أمرت فتفتح له وأمرت جارية من جواربها فأخرجت اليه برغوثاً قالت هذا الشامي الذي شكوانه فانصرفوا يضحكون (أخبرني) محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا أحمد بن القاسم قال حدثنا ابن هفان قال حدثنا يوسف بن ابراهيم صاحب ابراهيم بن المهدي قال حدثني ابراهيم بن المهدي أن الرشيد لما ولاء دمشق استوهبه صحبة دنية والعامري وشعيب بن أشعب وحكم فوهمهم له فأشخصه معهم قال وكان فيما حدثني عبيدة قال قال ابراهيم ركبت حمارة وهو عديلي ونمت على ظهرها فلما بلغنا ثنية العقاب اشتد البرد فاحتجت الى أن أزداد في الدثار فدعوت بدراج سمور فألقيته على ظهري ودعوت بمن كان معي في سهرى في تلك الليلة وكانوا حولي فقلت لابن أشعب حدثني بأعجب ما تعلم من طمع أبيك فقال أعجب من طمع أبي طمع ابنه فقلت وما بلغ من طمعك فقال دعوت آتفاً لما اشتد عليك البرد بدراج سمور لتستدني به فلم أشك أنك دعوت به لتجعله على فقلبي الضحك وخلفت عليه الدراج

ثم قلت له ما أحسبك قرابة بالمدينة فقال اللهم غفرا لي بالمدينة قرابات قال أ يكونون عشرة قال وما
عشرة قلت فعشرين قال اللهم غفرا لا تذكر العشرات والمئين وتجاوز ذكر الالوف الى ما هو
أكثر منها قلت ويحك ليس بينك وبين أشعب أحد فكيف يكون هذا فقال ان زيد بن عمرو
ابن عثمان بن عفان تزوج سكينه بنت الحسين فخف أبي على قلبها فأحسنت اليه وكانت عطاياها تأتيه
فقال اليها بكليته قال وحج سليمان بن عبد الملك وهو خليفة فاستأذن زيد بن عمرو سكينه
وأعلمها أنها أول سنة حج فيها الخليفة وأنه لا يمكنه التخلف عن الحج معه وكانت ازيد ضيعة
يقال له العرج وكان له فيها جوار فأعلمته أنها لا تأذن له الا أن يخرج أشعب معه فيكون عيناً لها
عليه وما نعاله من العسود الى العرج ومن اتخذ جارية لنفسه في بدائه ورجعه ففزع بذلك
وأخرج أشعب معه وكان له فرس كثير الاوضاع حسن المنظر يصونه عن الركوب الا في مسابقة
أمير أو يوم زينة وسرج يصونه لا يركب به غير ذلك الفرس وكان معه طيب لا يطيب به
الا مثل ذلك اليوم الذي يركب فيه وحلة موشية يصونها عن اللبس الا في يوم يريد التجميل
فيه بها فخرج مع سليمان وكانت له عنده حوائج كثيرة فقضاها ووصله وأجزل صلاته وانصرف سليمان
من حججه ولم يسلك طريق المدينة وانصرف ابن عثمان يريد المدينة فنزل على ماء لبني عامر بن صعصعة
ودعا أشعب فأحضره وصر صرة فيها أربعمائة دينار وأعلمه أنه ليس بينه وبين العرج الا أميال وان
أذن له في المسير اليها والمبيت عند جواريه غلس اليه فوافي وقت ارتحال الناس فوهب له الاربعمائة دينار
فقبل يده ورجله وأذن له في السير الي حيث أحب وحاف له أنه يحلف لسكينه بالايان المخرجة أنه
ما صار الى العرج ولا اتخذ جارية منذ فارق سكينه الى أن رجع اليها فدفع اليه مولاة الدنانير ومضي قال
أبو اسحق قال ابن اشعب حدثني أبي انه لا يتوهم أن مولاة سار نصف ميل حتى رأى في الماء الذي
كان عليه رجل زيد جاريتين عامهما قربتان فألقتا القربتين وألقتا ثيابهما عنهما ورمتا بانفسهما
في الغدير وعامتا فيه ورأي من مجردهما ما أعجبه واستحسنه فسألهما عن ذروجهما من الماء عن نسبهما
فأعلمتا انهما من اماء نسوة خلوف لبني عامر بن صعصعة بالقرب من ذلك الغدير فسألهما هل يسهل
على واليهما محادثة شيخ حسن الخلق طيب العشرة كثير النوادر فقالتا وأني لهن بمن هذه صفته فقال
لهما فانا ذلك فقالتا له انطلق معنا فوثب الى فرس زيد فأسرجه بسرجه الذي كان يركبه ودعا بحلته
التي كان يرضن بها فلبسها وأحضر السفط الذي كان فيه طيبه فقطيب منه وركب الفرس ومضي معهما
حتى وافي الحلي فأقام في محادثة أهله الى قرب وقت صلاة العصر فأقبل في ذلك الوقت رجال الحلي وقد
انصرفوا من غزواتهم وأقبلت تمر به الرعلة بعد الرعلة فيقفون به فيقولون لمن الرجل فينتسب في نسب
زيد فيقول كل من اجتاز به ما نرى بأساً وينصرفون عنه الى قرب غروب الشمس فأقبل عليه
شيخ فان على بحير هرم هزيل ففعل مثل ما كان يخبر من تقدمه فقال مثل قوامهم قال أبي ثم رأيت
الشيخ وقد وقف بعد قوله فأوجست منه لاني رأيته قد جعل يده اليسرى تحت حاجبيه ورفعها ثم
استدار ورأي وجهي وركبت الفرس فما استويت عليه حتى سمعته يقول اقيم بالله ما هذا قرشي
وما هذا الا وجه عبد فركضت فرسي وهو يقول من أنت واتبعني فلما يئس من اللحاق بي

انتزع سهماً فرماني به فوق في مؤخرة السرج فكسرها ودخلتني روعة من ضربته أحدثت لها في
 الحلة ووافيت رحل مولاي ففسلت الحلة ونشرتها فلم تحف ليلاً وغلس مولاي من العرج فوافاني
 في وقت الرحيل فرأيت الحلة منشورة ومؤخرة السرج مكسورة والفرس قد اضربه الركض وسقط
 الطيب مفضوض الخاتم فسألني عن السبب فصدقته فقال لي ويحك اما كفالك ما صنعت بي حتي انتسبت
 في نسبي وسكت عني فلم يقل لي احسنت ولا اسأت حتي وافينا المدينة فلما وافاها سالتة سكيئة عن خبره
 فقل يا بنت رسول الله وما سؤالك اياي ولم يزل ثقتك معي وهو امين على فسليه عن خبري يصدقك عنه
 فسألني فاخبرتها اني لم انكر عليه شيئاً ولم أمكنه من ابتياع جارية ولم اطاق له الاجتياز بالعرج
 فاستحلفتني على ذلك فلما احلفت لها بالايمان المحرجة فيها طلاق أمك وثب فوقف بين يديها وقال والله
 يا بنت رسول الله لقد كذبتك العالج أقت بها يوماً وليلة وغسلت به اعدة من جواري وهانا تائب الي الله
 مما كان معي وقد جعلت توبقي منهن وتقدمت في حملن اليك وهن موافيات المدينة في عشية هذا اليوم
 فيبمن وعقهن اليك وأنت أعلم بما ترين في العبد السوء فأمرتني باحضار الاربع مائة دينار فلما أحضرتها
 أمرت بابتياع خشب بثلاثة دینار وليس عندي ولا عند أحد من أهل المدينة علم بما تأمر به ثم أمرت
 بأن يتخذت من عود وجعات التعة عليه من أجر التجارين من المائة الباقية ثم أمرت بابتياع بيض وتين
 وسرجين بما بقي من المائة الدينار بعد أجرة التجارين ثم أدخلتني والبيض والتين والسرجين في ذلك
 البيت وحلفت بحق جدها لأخرج من ذلك البيت حتي احضن ذلك البيض كله الي ان يفتس ففعلت
 ذلك ولم أزل أحضنه حتي فقس كله فخرج الفراريج وربيت في دار سكيئة وكانت تنسهن وتقول بنات
 اشعب (قال ابو اسحق) قال لي وبقي ذلك النسل في ايدي الناس الي الآن وكلهم اخوتي واهلي قال
 فضحك والله حتي غابت وامرت له بعشرة آلاف درهم فجعلت بحضرتي (اخبرني) الفارسي قال
 حدثني الزبير بن بكار قال حدثني مصعب قال تزوجت سكيئة بنت الحسين عليه السلام عدة ازواج
 منهم عبد الله بن الحسن بن علي وهو بن عمها وابو عذرتها ومصعب بن الزبير وعبد الله بن عثمان
 الخزامي وزيد بن عمرو بن عثمان والاصبغ بن عبد العزيز بن مروان ولم يدخل بها و ابراهيم بن
 عبد الرحمن بن عوف ولم يدخل بها قال مصعب وحدثني يحيى بن الحسن العلوي ان عبد الله بن
 حسن زوجها كان يكنى ابا جعفر واهه بنت السائل بن عبد الله البجلي اخي جرير ثم خلفه عليها
 مصعب بن الزبير زوجها اياها اخوها على ابن الحسين ومهرها مصعب الف درهم قال مصعب
 وحدثني مصعب بن عثمان ان علي بن الحسن اخاها حمالها اليه فأعطاه أربعين ألف دينار قال مصعب
 وحدثني معاوية بن بكر الباهلي قال قالت سكيئة دخلت على مصعب وانا احسن من النار الموقدة في
 الليلة القراء قال وولدت من مصعب بنتاً فقال سمها ربربا قالت بل اسمها باسم إحدى امهاتها
 وسمها الرباب فلما قتل مصعب ولي اخوه عمرو تركته فزوجها يعني الرباب بنت مصعب ابنه عثمان
 ابن عمرو فماتت وهي صغيرة فورثها عثمان بن عمرو عشرة آلاف دينار قال الزبير فحدثني محمد بن
 سلام عن سعيد بن صحخر عن أمه سعيدة بنت عبد الله بن سالم قالت لقيت سكيئة بين مكة ومني
 فقالت قني يا ابنة عبد الله فوقفت فكشفت عن بنتها من مصعب واذا هي قد اتفاتها بالحلى واللواؤ

فقلت ما ألبستها إياه إلا لنفضحه (قال الزبير) وحدثني عمي عن ابن الماجشون قال قالت
سكينة لعائشة بنت طلحة أنا أجمل منك وقالت عائشة بل أنا فاختمتا إلى عمر بن أبي ربيعة
فقال لا قضين بينكما أما أنت يا سكينة فاماح منها وأما أنت يا عائشة فأجل منها فقالت سكينة قضيت
لي والله وكانت سكينة تسمي عائشة ذات الأذنين وكانت عطيمة الأذنين (أخبرني) الحسن بن علي
قال حدثني أحمد بن الحرث قال حدثنا المدائني قال خطب سكينة بنت الحسين عليه السلام عبد الله
ابن مروان فقالت أمها لا والله لا تزوجه أبداً وقد قتل ابن أخي تعنى مصعباً * وأما محمد بن سلام
فانه ذكر فيما أخبرني أبو الحسين الأسدي عن الرياشي عنه ان أبا عذرها عمر بن الحسن بن علي ثم خلفه
العثماني عليها ثم مصعب بن الزبير ثم الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان فقال فيه بعض المبعضين
نكحت سكينة في الحساب ثلاثة * فاذا دخلت بها فأنت الرابع

قال وكان يتولى مصر فكتب إليه إن أرض مصر وحة فبني لها مدينة تسمى مدينة الأصبغ وبلغ
عبد الملك تزوجه إياها فنفس بها عليه فكتب إليه اختر مصر أو سكينة فبعث إليها بطلاقه ولم يدخل
بها ومتعها بعشرين ألف دينار ومروا بها في طريقها على منزل فقالت ما اسم هذا المنزل قالوا جوف
الحمار قالت ما كنت لأدخل جوف الحمار أبداً (وذكر) محمد بن سلام في هذا الخبر الذي رواه
الرقاشي عن شعيب بن صخر الحزامي أن عبد الله بن عثمان خاف الأصبغ عليها وولدت منه وذكر
عن أمه سمدة بنت عبيد الله أن سكينة أرتها ابنتها من الحزامي وقد أنقأها بالحلي وهي في قبة فقالت
والله ما ألبستها إياه إلا لنفضحه تريد أنها تفضح الحلي بحسنها لأنها أحسن منه (أخبرني) ابن أبي
الازهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان وغيره أن
سكينة كانت عند عمر بن حكيم بن حزام ثم تزوجها بعد ذلك زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان ثم
تزوجها مصعب بن الزبير فلما قتل مصعب خطبها إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف فبعثت إليه
أباغ من حمك أن تبعث إلى سكينة بنت الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تخطبها
فأسك عن ذلك قال ثم تنفست يوماً بنانة جارية سكينة وتهدت حتى كادت أضلاعها تخط فقالت
لها سكينة مالك ويلك قالت أحب أن أرى في الدار جلبة تعني العرس فدعت مولى لها تنق به فقالت
له اذهب إلى إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف فقل له ان الذي ندفك عنه قد بدا أنا فيه ائت
أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجمع عدة من بني زهرة وأعيان قريش من بني جمح
وغيرهم نحواً من سبعين أو ثمانين رجلاً ثم أرسل إلى علي بن الحسين وحسن بن حسن وغيرهم
من بني هاشم فلما أتاهم الخبر اجتمعوا وقالوا هذه السفينة تريد أن تتزوج إبراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف قولوا فتنادى بنو هاشم واجتمعوا وقالوا لا يخرج منكم انسان الا ومعه عصا فجاؤا
وما بقي الا الكلام فقال اضربوا بالعصي فضاربوا هم وبنو زهرة حتى تشاجوا فشح بينهم يومئذ
أكثر من مائة انسان ثم قالت بنو هاشم أين سكينة قالوا في هذا البيت فدخلوا إليها فقالوا أباغ هذا
من صنعك ثم جاؤا بكساء طاروقي فبسطوه ثم حملوها وأخذوا بجوانبه أو قال بزواياه الأربع
فالتفت إلى بنانة فقالت أي بنانة أرايت في الدار جلبة قالت أي والله الا انها شديدة * قال هرون

ابن الزيات أخبرني ابو حذيفة عن مصعب قال كان أول ازواج سكيئة عبد الله بن الحسن بن علي ابن ابي طالب قتل عنها ولم تلد له ثم خلف عليها مصعب فولدت له جارية ثم خلف عليها الاصمغ ابن عبد العزيز فاصدقها صداقاً كثيراً قال الشاعر

نكحت سكيئة في الحساب ثلاثة * فاذا دخلت بها فانت الرابع

ان البقيع اذا تتابع زرعته * خاب البقيع وخاب فيه الزارع

وباغ ذلك عبد الملك فغضب وقال ما تزوجها اخانا حتي تزوجها أموانا طلقها فطلقها فخلف عليها العثماني وشرطت عليه ان لا يغيرها ولا ينعمها شيئاً تريده وان يقيمها حيث خلفها ام منظور ولا يخالفها في أمر تريده فكانت تقول له يا عثماني اخرج بنا الى مكة فاذا خرج بها فسارت يوماً أو يومين قالت ارجع بنا الى المدينة فاذا رجع يومه ذلك قالت اخرج بنا الى مكة فقال له سليمان بن عبد الملك اعلم انك قد شرطت لها شروطاً ان لم تف بها فطلقها فطلقها فخلف عليها ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ففكره ذلك أهلها وخاصموه الى هشام بن اسمعيل فبث اليها يخبرها فجاء ابراهيم ابن عبد الرحمن من حيث تسمع كلامه فقال لها جمعت فداك قد خيرك فاختاري وانصرف وخبروها فقالت لا أريده وماتت فصلى عليها شيبة بن النطاح (وأما ابن الكلبي) فذكر فيما أخبرنا به الجوهري عن عمر بن شبة عن عبد الله بن محمد بن حكيم عنه ان أول أزواجها الاصمغ ومات ولم يرهما ثم زيد بن عمرو العثماني قال وولدت له ابنة عثمان الذي يقال له قرين ثم خلف عليها مصعب فولدت له جارية ثم خلف عليها ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولم يدخل بها (قال عمر بن شبة) وحدثني محمد بن يحيى قال تزوج مصعب سكيئة وهو يومئذ بالبصرة عامل لاختيه عبد الله وكان بين مصعب وبين اختيه رسول يقال له أبو السلاس وهو الذي جاء بدينته فقال ابن قيس فيه

قد أنا بما كرهنا ابو السلاس كانت بنفسه الا وجاع

وفي هذا الشعر غناء قد ذكر في موضعه وهذا غلط من محمد بن يحيى وليست قصة أبي السلاس مع مصعب وانما هي مع ابن جعفر قال محمد بن يحيى ولما تزوج مصعب سكيئة على ألف ألف كتب عبد الله بن همام علي يد أبي السلاس الى عبد الله بن الزبير

أبلغ أمير المؤمنين رسالة * من ناصح لك لا يريد خدعا

بضع الفتاة بألف الف كامل * وتبت سادات الجنود جياعا

لو لأني حفص أقول مقالي * وابث ما ابنتكم لارتاعا

قال وكان ابن الزبير قد اوصاه ان لا يعطيه احد كتاباً الا جاءه به فلما أتاه هذا الكتاب قال صدق والله لو تقول هذه المقالة لأبني حفص لارتاع من تزويج امرأة على ألف ألف ثم قال ان مصعباً لما وليته البصرة أغمد سيفه وسل ايره وعزله عن البصرة وأمره أن يجي على الجسر وقال إني لأرجو أن يخسف الله بك فيها فباغ قوله ذلك عبد الملك فقال لكن عبد الله والله أغمد سيفه وايره وخيره (قال) أبو زيد أخبرني محمد بن يحيى بن شهاب الزهري ذكر ان زيد بن عمرو بن عثمان العثماني خرج الى مال له مغاضباً لسكيئة وعمر بن عبد العزيز يومئذ والي المدينة فأقام سبعة أشهر

فاستعدته سكينه على زيد وذكرت غيبته مع ولانده سبعة أشهر وانما شرطت عليه انه ان مس
 امرأة أو حال بينها وبين شيء من ماله أو منعها مخرجا تريد ففي خلية فبعث اليه عمر فأحضره
 وأمر ابن حزم أن ينظر بينهما قال حدثني أبو بكر بن عبد الله قال بعثني عمر وبعث محمد بن معقل
 ابن سنان الاشجعي الى ابن حزم وقال اشهدوا قضاءه فدخلنا عليه وعنده زيد جالس وفاطمة
 امرأة ابن حزم في الحجلة جالسة وجاءت سكينه فقال ابن حزم أدخلوها وحدها فقالت والله
 لا أدخل إلا ومعي ولائدي فأدخلنا معها فلما دخلت قالت يا جارية اني لي هذه الوسادة ففعلت
 وجلست عليها ولصق زيد بالسري حتى كاد يدخل في جوفه خوفاً منها فقال لها ابن حزم يا ابنة
 الحسين ان الله يحب القصد في كل شيء فقالت له وما أنكرت مني ابي والله واياك كالذي يرى الشجرة
 في عين صاحبه ولا يرى الحشبة في عينه فقال لها أما والله لو كنت رجلا لسطوت بك فقالت له يا ابن
 فرتنا لا تزال تتوعدني وشتمة وشتمة فلما بلغا ذلك قال ابن أبي الجهم العدوي ما بهذا أمرنا
 فأض الحكم ولا تشاتم فقالت لمولاة لها من هذا قالت أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم فقالت
 لا أراك ههنا وأنا أشتم بمحضرتك ثم هتفت برجال قريش فغضب ابن أبي الجهم وقالت أما والله
 لو كان أحماني في الحيرة أحياء لكفوا والله العبد اليهودي عند شتمه إياي عدو الله تشتمني وأبوك
 الخارج مع يهود ضنائة بدينهم لما أخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أريحاء يا ابن فرتنا
 قال وشتمة وشتمة قال ثم أحضرنا زيدا وكلها وخضع لها فقالت ما عرفني بك يا زيد والله لا تراني
 أبدا أترك تمكث مع جواريك سبعة أشهر ثم أعود اليك والله لا تراني بعد الليلة أبدا وجعلت تردد
 هذا القول ومثله كلما تكلمت برقت لابن حزم بحركة امرأته في الحجلة وهو يقلق للاستماع
 امرأته ذلك فيه ثم حكم بينهما بان سكينه ان جاءت بيينة على مادعته وإلا فاليمين على زيد وقالت
 له يا أبا عثمان تزود مني بنظرة فلن تراني والله بعد الليلة أبدا وابن حزم صامت ثم خرجت وجئنا
 الى عمر بن عبد العزيز وهو ينتظرنا في وسط الدار في ليلة شاتية فسلأنا عن الخبر فأخبرناه فجعل
 يضعك حتى أمسك بطنه ثم دعا زيدا من غد فأحلفه ورد سكينه عليه (وأخبرني) الحرمي بن
 أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار عن عمه قال قالت سكينه لأم أشعب سمعت للناس خبيرا
 قالت لا فبعثت الى ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف فتزوجته وبلغ ذلك بني هاشم فانكروه وحملوا
 العصي وجاؤا فقاتلوا بني زهرة حتى كثرت الشجاج وخيرت فأبت نكاح ابراهيم ثم التفتت الى أم
 أشعب فقالت أترين الآن انه كان للناس اليوم خبر قالت بلى بأبي أنت وأمي (قال هرون بن الزيات)
 وجدت في كتاب القاسم بن يوسف حدثني الهيثم بن عدي عن أشعب قال تزوج زيد بن عمرو
 ابن عثمان بن عفان سكينه وكان أبجل قرشي رأيت نخرج حاجاً وخرجت معه سكينه فلم يدع إوزة
 ولا دجاجة ولا بيضا ولا فاكهة إلا حمله معه وأعطاني مائة دينار فخرجت ومهما طعام على
 خمسة أجمال فلما أتينا السيلة نزلنا وأمرت بالطعام أن يقدم فلما جيء بالطباق أقبل أغلعة من
 الانصار يسلمون على زيد فلما رأهم قال أوه خاصرني بسم الله ارفعوا الطعام وهاتوا الترياق والماء
 الحار فجعل يتوجرها حتى انصرفوا ودخلنا وقد هالكت جوعاً فلم آكل إلا مما اشتريته من السوق

فلما كان من الغد أصبحت وبني من الجوع ماله الله به عليم ودعا بالطعام قال فأمر بإسخانته
 مشيخة من قریش يسمعون عليه فلما رأهم اعتل بالحاصرة ودعا بالترياق والماء الحار فتوجره
 ورفع الطعام فلما ذهبوا أمر بإعادته فأتي به وقد برد فقال لي يا أشعب هل إلى اسخان هذا
 الدجاج سبيل فقلت له أخبرني عن دجاجك هذا من آل فرعون فهو يعرض على النار غدواً
 وعشيا (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا سايان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكم
 عن عوانة قال جاء قوم من أهل الكوفة لیسلموا على سكينه فقالت لهم الله يعلم اني أبغضكم قتائم
 جدي علياً وقاتم أبي الحسين وأخي علياً وزوجي مصعباً فبأى وجه تلقوني أيتوني صغيرة
 فارسولوني كبيرة (١) (أخبرني) الحسن بن أحمد عن المدائني قال بينما سكينه ذات ليلة تسير إذ سمعت
 حادياً يحدو في الليل يقول * لولا ثلاث هن عيش الدهر * فقالت لقائد قطارها الحق بنا هذا
 الرجل حتى نسمع منه ما هذه الثلاث فطال طأبه لذلك حتى أتبعه فقالت لعالمها لها سر أنت حتى
 نسمع منه فرجع إليها فقال سمعته يقول * الماء والنوم وأم عمرو * فقالت قبحه الله أتبعني منذ الليلة
 (قال) وحدثني المدائني أن أشعب حج مع سكينه فأمرت له بجمل قوى يحمل أثقاله فأعطاه القيم جملاً
 ضعيفاً فلما جاء إلى سكينه قالت له أعطوك ما أردت قال عرسه الطلاق لو أنه حمل قتيلاً على الجمل لما
 حمله فكيف يحمل محملاً (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة عن سالم بن علي
 الانصاري عن سفيان بن حرب قال رأيت سكينه بنت الحسين عليه السلام ترمي الجمار فسقطت من
 يدها الحصاة السابعة فرمت بخاتمها (وقال) هرون بن الزيات حدثني أبو حذافة السهمي قال أخبرني
 غير واحد منهم محمد بن طلحة أن سكينه ناقلت مالها بالزوراء إلى قصر يقال له البريدي ببطن الحمار فلما
 سال العقيق خرجت ومعهما جواربها تمشي حتى جاءت السيل فجلست على جرفه ومالت برجلها
 في السيل ثم قالت هذا في است المغبون والله لهذه الساعة في هذا القصر خير من الزوراء (قال)
 هرون حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبيه عن عمر وغيره من مشايخ الهاشميين والطلبين أن
 سكينه بنت الحسين عليه السلام خرجت بها سلمة في أسفل عينها حتى كبرت ثم أخذت وجهها
 وعينها وعظم ما بها وكان درافيس منقطعا إليها وفي خدمتها فقالت له ألا تري ما قد وقعت فيه فقال
 لها أتصبرين على ما يمسك من الألم حتى أعالجك قالت نعم فاضجعتها وشق جلد وجهها أجمع وساخ
 اللحم من تحتها حتى ظهرت عروقها وكان منها شيء تحت الحدة فرفع الحدة عنها حتى جعلها ناحية
 ثم سل عروق السلمة من تحتها قال فأخرجها أجمع ورد العين إلى موضعها وسكينه مضجعة لا تحرك
 ولا تنح حتى فرغ مما أراد وزال ذلك عنها وبرئت منه وبقي أثر تلك الحزازة في مؤخر عينها فكان
 أحسن شيء في وجهها من كل حلي وزينة ولم يؤثر ذلك في نظرها ولا في عينها (أخبرني) الحسن
 ابن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال أخبرني عيسى بن اسمعيل عن محمد بن سلام
 عن جرير عن المدائني وأخبرني به محمد عن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن

محمد بن سلام واخبرني احمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة موقوفا عليه قالوا اجتمع في ضيافة
سكينة بنت الحسين عليه السلام جرير والفرزدق وكثير وجيل ونصيب فمكثوا أياما ثم اذنت لهم
فدخلوا عليها فقعدت حيث تراءهم ولا يرونها وتسمع كلامهم ثم اخرجت وصيفة لها وضيئة قد
روت الاشعار والاحاديث فقالت ايكم الفرزدق فقال لها ها انا ذا قالت انت القائل
* هما دلتان من ثمانين قامة * كما نخط باز أقم الريش كاسره
فلما استوت رجلاي بالارض قلنا * أحى نرجي أم قتيل نحاذره
فقلت ارفعوا الامراس لا يشعروا بنا * وأقبلت في أعجاز ليل أبادره
أبادر بوابين قد وكلا بنا * وآخر من ساج تبص مسامره

قال نعم قالت فما دعاك الى إفشاء سرها وسرك هلا سترت عليك وعلىها خذ هذه الالف والحق
بأهلك ثم دخلت على مولاتها وخرجت فقالت أيكم جرير قال ها انا ذا فقالت أنت القائل

طريقك صائدة القلوب وليس ذا * حين الزيارة فارحني بسلام
تجري السواك على أغر كانه * برد تحدر من متون غمام
لو كان عهدك كالذي حدثنا * لو صلت ذلك وكان غير لمام
اني أوصل من أردت وصاله * بجمال لاصف ولا لوام *

قال نعم قالت أولا أخذت بيدها وقلت لها ما يقل لئلا أنت عفيف وفيك ضعف خذ هذه الالف
والحق بأهلك ثم دخلت الى مولاتها وخرجت فقالت أيكم كثير قال ها انا ذا فقالت أنت القائل

وأعجبني يا عن منك خلائق * كرام إذا عد الخلائق أربع
دنوك حتي يدفع الجاهل الصبا * ودفعك أبواب المني حين يطمع
فوالله ما يدري كريم مما طل * أينساك إذ باءت أو يتصدع

قال نعم قالت ما حلت وشكلت خذ هذه الثلاثة الآلاف والحق بأهلك ثم دخلت على مولاتها ثم
خرجت فقالت أيكم نصيب قال ها انا ذا فقالت أنت القائل

ولولا أن يقال صبا نصيب * اقلت بنفسى النشأ الصغار
بنفسى كل مهضوم حشاها * إذا ظلمت فليس لها انتصار

فقال نعم فقالت ربيتنا صفاراً ومدحتنا كباراً خذ هذه الالف والحق بأهلك ثم دخلت على مولاتها
وخرجت فقالت يا جميل مولاتي تقرأك السلام وتقول لك والله ما زلت مشتاقاً لرؤيتك منذ سمعت قولك

الا ليت شعري هل ابين ليلة * بوادي القرى اني إذا اسعيد
لكل حديث بنهن بشاشة * وكل قتيل عندهن شهيد

جعلت حديثنا بشاشة وقتلانا شهداء خذ هذه الالف دينار والحق بأهلك اخبرني ابن أبي الازهر
قال حدثنا حماد عن ابي عبد الله الزبيرى قال اجتمع بالمدينة راوية جرير وراوية كثير وراوية
نصيب وراوية الاحوص فاقتخر كل رجل منهم بصاحبه وقال صاحبي اشعر فحكموا سكينة بنت
الحسين بن على عليهما السلام لما يعرفونه من عقلمها وبصرها بالشعر فخرجوا يتهادون حتي استأذنوا

عليها فأذنت لهم فذكروا لها الذي كان من أمرهم فقالت لراوية جرير اليس صاحبك الذي يقول
طريقك صائدة القلوب وليس ذا * وقت الزيارة فارحني بسلام
وأي ساعة أحلى من الطروق قبج الله صاحبك وقبج شعره ثم قالت لراوية الاحوص أليس
صاحبك الذي يقول

* يقر بعيني ما يقر بعينها * واحسن شيء ما به العين قرت
فليس شيء أقر لعينها من النكاح أفيجب صاحبك ان ينكح قبج الله صاحبك وقبج شعره ثم قالت
لراوية جميل اليس صاحبك الذي يقول

فلو تركت عقلي معي ما طاب بها * ولكن طالبيتها لما فات من عقلي
فما أري بصاحبك من هوي إنما يطلب عقله قبج الله صاحبك وقبج شعره ثم قالت لراوية نصيب
أليس صاحبك الذي يقول

أهم بدعد ما حيت فإن امت * فواحرنا من ذا يهيم بها بعدى
فما أري له همة الا فيمن يتمشقها بعده قبجه الله وقبج شعره الا قال
أهم بدعد ما حيت فإن امت * فلا صاحبت دعد لذي خلة بعدى
ثم قالت لراوية الاحوص اليس صاحبك الذي يقول

من عاشقين تراسلا وتواعداً * ليلا اذا نجم الثريا حلقا *
بانا بأنعم ليلة * والذها * حتى اذا وضح الصباح تفرقا
قال نعم قالت قبجه الله وقبج شعره الا قال تمانقا قال اسحق في خبره فلم تشن على أحد منهم في
ذلك اليوم ولم تقدمه قال وذكر لي الهيثم بن عدي مثل ذلك في جميعهم الا جيلافه خالف هذه
الرواية وقال فقالت لراوية جميل اليس صاحبك الذي يقول

فياليتني أعمى أصم تفودني * بثينة لا يخفى على كلامها
قال نعم قالت رحم الله صاحبك إن كان صادقا في شعره وكان جيلافا كاسمه فحكمت له وفي الاشعار
المذكورة في الاخبار أغان تذكرها نسبها فمنها

ص

ها دلتياني من ثمانين قامة * كما انقض باز أفتخ الریش كاسره
فلما استوت رجالا في الارض قالتا * أحبي نرجي أم قتيل نحاذره
عروضه من الطويل * الشعر للفرزدق والغناء للحجبي رمل بالنصر عن الهشامي ويونس وأخبرني
أبو خليفة في كتابه إلى قال حدثنا محمد بن سلام عن يونس وحدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا
محمد بن سلام عن يونس قال كان للفرزدق غلامان يقال لاحدهما وقاع وللآخر ريقطة قال ولوقاع
يقول الفرزدق

* تغلغل وقاع اليها فأقبلت * تخوض صلاباً من الليل أخضرا
لطيف اذا ما لقل أدرك ما لبثني * اذا هو للظبي المروع نفرا *

وله يقول أيضاً

فأباغهن وحي القول عني * وأدخل رأسه تحت القرام
فقلان له نواعذك الثريا * وذلك اليه مجتمع الرحام
ثلاث وأثنان وهن خمس * وسادة تميل مع السنام
خرجن إلي لم يطعنن قبلي * وهن أصح أعناق الخنم (١)

في هذه الابيات لابن جامع خفيف رمل بالنصر عن الهشامي وفيها هزج بالوسطي عن عمرو
ابن بانه وذكر حبش أن الهزج لعليم وأن فيه لابن جامع ثاني ثقيل بالوسطي (أخبرني) أبو
خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال قال الفرزدق

هما دلتاني من ثمانين قامة * كما انقض باز أقتم الريش كاسره
فلما استوت رجلاي بالأرض قالتا * أحبي يرجي أم قتييل نحاذره
أبادر بوابين قد وكتلا بنا * وأحر من ساج تبص مسامره
قال فأنكرت ذلك قريش عليه وأزعجه مروان عن المدينة وهو وال معاوية وأجله ثلاثا فقال
يامرو ان مطيتي محبوسة * ترجو الغناء ورهما لم يباس (٢)
وأيتني بصحيفة محتومة * أخشى على بذاك ذا المنعوس (٣)
ألق الصحيفة يا فرزدق لا تكن * في الصحف مثل صحيفة الملتمس
وقال في ذلك أيضاً

وأخرجني وأجاني ثلاثا * كما وعدت لمهلكها نمود
وذكر ذلك جرير في مناقضة إياه فقال
وشبهت نفسك أشقي نمود * فقالوا ضللت ولم تهتد
يعني تأجيل مروان له ثلاثا وقال فيه أيضاً
تدليت زني من ثمانين قامة * وقصرت عن باع العلاء والمكرم
وهما قصيدتان (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال قال سليمان بن عبد
الملك للفرزدق أنشدني أجود شعر قلته فأنشده قوله
عزفت بأعشاش وما كدت تعرف * وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف
قال له زودني فأنشده قوله

(١) والرواية * وهن أصح من بيض النعام * طمئت طمئت أي دميت بالافتضاء وطمئت على
فعلت اذا حاضت وقول الفرزدق وقعن الي لم يطعنن قبلي الخ أي هن عذاري غير مفترعات اه
لسان العرب (٢) والرواية المشهورة الجباء بدل الغناء والبيت من شواهد التوضيح في باب الترخيم
قال أراد يأمر وان فرخه بحذف الالف والنون (٣) وروي وحبوتي بصحيفة محتومة يخشى
على بها جباء النقرس

ثلاث وأثنان فهن خمس * وسادة تميل مع السنام
فقال له سليمان ما أظنك إلا قد أضللت نفسك أقررت بالزنا عندي وأنا امام لا بد لي من إقامة
الحمد عليك قال إن أخذت في بقول الله عز وجل لم تفعل قال وما قال الله عز وجل قال قال
والشعراء يتبعهم الغاؤون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وأنهم يقولون مالا يفعلون فضحك سليمان
وقال تلافيتها ودرأت عن نفسك وأمر له بمجازة سنية وخلع عليه (أخبرني) هشام بن محمد قال
حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال نزل الفرزدق هو ومن معه بقوم من العرب فأنزلوه
وأكرموه وأحسنوا قراء فلما كان في الليل دب إلى جارية منهم فراودها عن نفسها فصاحت فتبادر
القوم إليها فأخذوها من يده وأنبوه فجعل يتفكر ويهيم فقال له الرجل الذي نزل به أتجب أن
أزوجه من هذه الجارية قال لا والله وما ذلك بي ولكنني كآني بآبن المراغة وقد بلغه هذا
الخبر فقال

وكننت إذ حلت بدار قوم * رحلت بخزية وتركت عاراً
فقال الرجل لعلمه لا يظن لهذا قال عسى أن يكون ذاك قال فوالله ما بعد أن مر بهم راكب ينشد
هذا البيت فسألوه عنه فأنشدهم قصيدة لجرير يعيره بذلك الفعل فيها بهذا البيت بعينه

صوت

طرقك صائدة القلوب وليس ذا * وقت الزيادة فارحني بسلام
تجري السواك على أغر كانه * برد تحيدر من متون غمام
هيئات منزلنا بجو سويقة * فيمن يحل بواطن الاحلام
اقرا السلام على سعاد وقل لها * يوما يرد رسولنا بسلام
الشعر لجرير والغناء لابن سريج ناني ثقیل بالسبابة في مجرى البصر عن ابن المكي وذكره اسحق
من هذه الطريقة فلم ينسبه الى أحد وأظنه من منحول يحيى (وذكر عمر) بن بانه أيضاً
لابن سريج في الثاني والرابع في هذه الطريقة وذكر على بن يحيى فيه لابن سريج ثقیلاً أول في الثاني
والثالث وانكر ذلك حبش وقال هو بالوسطى قال على بن يحيى من الناس من ينسبه الي سيات
وذكر حبش ان فيه للهدلى خفيف ثقیل بالبصر

صوت

من عاشقين تزايلوا وتواعدا * بلقي اذا نجم الثريا حلقة
فمنا أمامهما مخافة رقة * رصد فزق عنهما ما مزقا
باتا بأنهم ليلة وألذاها * حتى اذا برق الصباح تفرقا
الشعر للاحوص والغناء لمعيد خفيف ثقیل أول بالبصر عن يونس والحشامي

رجع الحديث الى اخبار سكينه

وروي احمد بن الحرث الخراز عن المدائني عن أبي يعقوب الثقة عن عامر الشعبي وذكر أيضاً

أبو عبيدة معمر بن المثنى أن الفرزدق خرج حاجاً فلما قضى حجه خرج إلى المدينة فدخل على
سكينة بنت الحسين عليه السلام مساماً فقالت له يا فرزدق من أشعر الناس قال أنا قالت كذبت
أشعر منك الذي يقول

بنفسي من تجنبه عزيز * على ومن زيارته لمسام
ومن أمسى وأصبح لأرام * ويطرقني إذا هجيع النيام

قال والله لئن أذنت لي لاسمعنك أحسن منه قالت لا أحب فأخرج عني ثم عاد إليها من الغد فدخل
عليها فقالت يا فرزدق من أشعر الناس قال أنا قالت كذبت صاحبك أشعر منك حيث يقول

لولا الحياء لها جني استعمار * ولزرت قبرك والحبيب زار
كانت إذا هجر الضجيع فراشها * كتم الحديث وعفت الأسرار
لا يلبث القرناء أن ينفرقوا * ليل يكر عليهم ونهار

فقال والله لئن أذنت لي لاسمعنك أحسن منه فأمرت به فأخرج ثم عاد إليها في اليوم الثالث وحوّلها
مولدات كأنهن الغاميل فنظر الفرزدق إلى واحدة منهن فأعجب بها فقالت يا فرزدق من أشعر الناس
فقال أنا فقالت كذبت صاحبك أشعر منك حيث يقول

أن العيون التي في طرفها مرض * قتلننا ثم لم يحيين قتلاتنا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن أضعف خلق الله أركاناً

فقال يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لي عليك حقاً عظيماً ضربت إليك من مكة إرادة السلام
عليك فكان جزائي منك تكذيبي ومني من أن اسمك وبني ما قد عيل معه صبري وهذه المنايا
تغدو وتروح ولعل لا أفارق المدينة حتى أموت فإن أنا مت فأمرى أن أدرج في كفني وأدفن في
حر تلك الجارية يعني الجارية التي أعجبه فضحك سكينة وأمرت له بالجارية فخرج بها آخذاً بربطها
وأمرت الجوارى أن يدفن في اقفاشها ثم قالت يا فرزدق أحسن محبتها فاني آثرتك بها على نفسي
(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالاً حدثنا أحمد بن علي النوفلي
قال حدثني أبي عن أبيه وعمومته وجماعة من شيوخ بني هاشم أنه لم يصل على أحد بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم بغير إمام إلا سكينة بنت الحسين عليه السلام قائماً ماتت وعلى المدينة خالد بن
عبد الملك فارسلوا إليه فأذنوه بالجنائزة وذلك في أول النهار في حر شديد فارسل إليهم لا يتحدثوا
حدثاً حتى أجيء فاصلى عليها فوضع النعش في موضع المصلى على الجنائز وجلسوا ينتظرونه حتى
صار الظهر فارسلوا إليه فقال لا يتحدثوا فيها شيئاً حتى أجيء فبعثت المهرثم لم يزالوا ينتظرونه حتى
صليت العشاء كل ذلك يرسلون إليه فلا يأذن لهم حتى صليت العتمة ولم يجيء ومكث الناس جلوساً
حتى غلبهم النعاس فقاموا فاقبلوا يصلون عليها جمعاً جمعاً وينصرفون فأمر على بن الحسين عليه
السلام من جاءه بطيب قال وانما أراد خالد بن عبد الملك فيما ظن قوم أن تتن قال فأتى بالمجامر
فوضعت حول النعش ونهض ابن أختها محمد بن عبد الله التميمي فاعطى عطاراً كان يعرف عنده
عوداً فاشتراه منه بأربعمائة دينار ثم أوقد حول السرير حتى أصبح وقد فرغ منه فلما صابت

الصباح أرسل اليهم صلوا عليها وادفوها فصرى عليها شيبة بن النطاح وذكر يحيى بن الحسن في خبره ان عبد الله بن حسن هو الذي ابتاع لها العود بأربعمائة دينار

صوت

وانا الاخضر من يعرفني * أخضر الجلدة في بيت العرب
من يساجلني (١) يساجل ماجدا * يملأ الدلو الي عقد الكرب
انما عبد مناف جوهر * زين الجوهر عبد المطلب
كل قوم صيغة من تبرهم * وبنو عبد مناف من ذهب
نحن قوم قد بني الله لنا * شرفا فوق بيوتات العرب
* بنبي الله وابني عمه * وعباس بن عبد المطلب

الشعر للفضل بن العباس الهمي والغناء لمعبد ثقل أول بالنصر في الأول والثاني والثالث ولابن محرز في الأول والثاني خفيف رمل ثقل أول مطلق في مجرى النصر وذكر يونس أن فيهما لمعبد وابن مالك وابن محرز وابن مسجع وابن سريج خمسة الحان وذكر الهشامي أن لحن ابن سريج رمل ولحن مالك خفيف رمل ولحن معبد خفيف ثقل ولحن ابن محرز ثقل أول وذكر ابن المكي أن الثقل الأول لمالك وذكر عمرو بن بابة في كتابه الثاني أن لابن مسجع ولابن محرز فيه خفيف رمل وذكر حبش أن لابن الحاجب الصولي في الأول والثاني ثاني ثقل بالنصر ولابن سريج ثقل أول بالنصر (وذكر حماد) عن أبيه أن لابن عائشة فيهما لحنًا وواقعه ابن المكي وذكر أنه خفيف رمل قال وذكر ابن خردادبه أن لخوايلد في الرابع واثناث خفيف رمل وفي الخامس والسادس والأول رمل يقال أنه لإبراهيم ويقال أنه لاسحق والخامس والسادس من هذه الابيات فإن كان شعره للفضل بن العباس الهمي فليس من القصيدة التي أولها * وانا الاخضر من يعرفني * لكن من قصيدة له أولها

شاب راسي ولدائي لم تشب * بعد الهو وشباب واعب

شيب المفرق مني وبدا * من حفا في الحقي مثل العطب

في هذين البيتين اهاشم خفيف رمل بالوسطى والقصيدة التي فيها

وانا الاخضر من يعرفني * اخضر الجلدة من نسل العرب

أولها قوله

طرب الشيخ ولا حين طرب * وتصابي وصبا الشيخ عجب

تم الجزء الرابع عشر وبياه الجزء

الخامس عشر أوله أخبار

الفضل بن العباس

الهمي ونسبه

تم

﴿ الجزء الخامس عشر من ﴾

كِتَابُ الْإِخْلَاقِ

للامام أبي الفرج الأصبهاني
رحمه الله تعالى

(وهو الجزء الخامس عشر من واحد وعشرين جزءاً)

﴿ حقوق طبعه بحواشيه محفوظة للملزمه ﴾

(حضرة الحاج محمد أفندي ساسي المغربي التاجر بالفحامين)

﴿ قو بل على نسخة قديمة بالكتبخانة الخديوية ﴾

(بتصحيح الاستاذ الشيخ احمد الشنقيطي)

مطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— أخبار الفضل بن العباس اللهي ونسبه —

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب واسمه عبد العزي بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وكان أحد شعراء بني هاشم المذكورين وفصحائهم وكان شديد الادمة وهو القائل

* وأنا الاخضر من يعرفني (١) *

وهو هاشمي الابوين أمه بنت العباس بن عبد المطلب أخبرني بذلك محمد بن العباس اليزيدي عن عمه عبيد الله عن ابن أبي حبيب وإنما أتاه السواد من قبل أمه جدته وكانت حبشية وكان النبي صلى الله عليه وسلم زوج عتبة أحدي بناته فلما بعثه الله تعالى نبياً أقسمت عليه أم جميل أن يطلقها فجهأ الى النبي صلى الله عليه وسلم فوقف عليه فقال يا محمد أشهد أنني نصراني قد كفرت بربك وطلقت ابنتك فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث عليه كلباً من كلابه يقتله فبعث

(١) قال في الصحاح الخضر في ألوان الابل والحيل غيرة تحالطها دهمه يقال فرس أخضر وهو الدبج وفي ألوان الناس السمرة قال اللهي

وأنا الاخضر من يعرفني * أخضر الجلدة في بيت العرب

يقول أنا خالص لأن ألوان العرب السمرة اه ورواه في سرح العيون أخضر الجلدة من بين العرب ثم قال يعني انه آدم اللون والعرب تفتخر بأنها سمرة وسود وقيل عني بالاخضر البحر وانه في نفسه وكرمه كالبحر اه وقال في القاموس والاخضر الاسود ضداه وقال في شفاء الغليل الاخضر يستعمل مدحا بمعنى مخصب رحب الجنب ومنه قول الفضل اللهي الخ اه وقول الاغانى أتاه السواد من قبل أمه جدته هو على الابدال يعني ان أم أمه كانت مستولدة لسيدنا العباس رضى الله عنه ولدت منه بنتا تسمى أمنة على ما في ص ١٢ من سادس زرقاني المواهب فتزوجها العباس بن ابن أخيه فولدت له الفضل هذا ثم قال وعتبة جد الفضل هذا صحابي جليل أسلم يوم الفتح اه وبه يعلم رد قول الاغانى انه أكله السبع لان أكيل السبع عتبة بالتصغير خلافا لما جري عليه القاضي في الشفاء فقد عارضوه وقول الاغانى بعد بوادي القاصرة صوابه القاصرة وهو واد مسبيع اه نصر الهوريني

الله عز وجل عليه أسدا فافترسه (أخبرني) الحسن بن القاسم البجلي الكوفي قال حدثنا ابراهيم ابن علي بن المعلی قال حدثني الوليد بن وهب عن أبي حمزة الثمالي عن عكرمة قال لما نزلت والنجم اذا هوى قال عتبة للنبي صلى الله عليه وسلم أنا أكفر برب النجم اذا هوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارسل عليه كلبا من كلابك قال فقال ابن عباس نخرج الى الشام في ركب فيهم هبار بن الاسود حتى اذا كانوا بوادي القاصرة وهي مسبعة نزلوه ليلا فافترسوا صفاً واحداً فقال عتبة أتريدون أن تجعلوني حجارة لا والله لأبیت الا وسطكم فبات وسطهم قال هبار فما أنبهني الا السبع يشم رؤسهم رجلا رجلا حتى انتهى اليه فأنشب أنيابه في صدغيه فصاح أي قوم قتاني دعوة محمد فامسكوه فلم يابث أن مات في أيديهم (أخبرني) الحسن ابن القاسم قال حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثني الوليد بن وهب عن أبي حمزة عن هشام بن حروة عن أبيه مثله الا أنه قال قال عتبة أنا بريء من الذي دنا فتدلى قال وقال هبار فضغمة الاسد ضغمة التقت معها أنيابه (نسخت من كتاب ابن النطاح) عن الهيثم بن عدي وقد أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي في كتاب الجوابات قال حدثنا أحمد بن الحرث عن المدائني الا أن رواية ابن النطاح أتم واللفظ له قال مر الفضل اللهي بالاحوص وهو ينشد وقد كان اجتمع الناس عليه بحجة فقال له انك يا احوص اشاعروك كنك لا تعرف الغريب ولا تغرب وإني لا ابصر الناس بالغريب والافراب أفسمع قال نعم قال

ماذات حبل يراها الناس كلهم * وسط الجحيم ولا تخفي على أحد
كل الحبال حبال الناس من شعر * وحبالها وسط أهل النار من مسد

فقال له الفضل

ماذا أردت الى شتمى ومنقعتي * ماذا أردت الى حمالة الحطب
ذكرت بنت قروم سادة نجب * كانت حليمة شيخ ثاقب النسب

وانصرف عنه قال ابن النطاح وحدثت أن الحزبن الديلي مر بالفضل يوم جمعة وعنده قوم ينشد هم فقال له الحزبن أنشد الشعر والناس يروحون الى الصلاة فقال الفضل ويحك يا حزبن أنت عرض لي كأنك لا تعرفني قال بلى والله إني لأعرفك ويعرفك معي كل من يقرأ سورة تبت يدا أبي لهب وقال بهجوه

اذا ما كنت مفتخراً بمجد * ففرج عن أبي لهب قليلا
فقد أخزى الاله أبالك دهرها * وقلد عرسه حبلا طويلا

فأعرض عنه الفضل وتبرم من جوابه وكان الحزبن مغري به وبهجهاته (حدثني) الحسن بن علي قال حدثنا القاسم بن محمد الانباري قال حدثنا أبو عكرمة عامر بن عمران قال دخل الفرزدق الى المدينة فنظر الى الفضل بن عباس بن عتبة ينشد ويقول

من يساجني يساجل ما جداً * يملأ الدلو الى عقد الكرب

قال الفرزدق من المنشد فأخبر به فقال ما يساجله إلا من عض بظر أمه (حدثني) محمد بن العباس

اليزيدي قال حدثنا الاشج قال حدثنا محمد بن الحكم قال قدم الوليد بن عبد الملك حاجا وهو خليفة فدخل عليه الفضل بن العباس بن عتبة فشكا اليه كثرة العيال وسأله فأعطاه مالا وإبلًا وورقًا فلما مات الوليد وولى سليمان فحج فأناه فسأله فلم يعطه شيئاً فقال

يا صاحب العيس التي رحلت * محبوسة لعشية النفر *
أمر على قبر الوليد فقل له * صلى الله عليك من قبر
ياواصل الرحم التي قطعت * وأصابها الحشرات في الدهر
اني وجدت الخل بعدك كاذبا * فبرئت من كذب ومن غدر
ولقد مررت بنسوة يندبني * بيض السواعد من بني فهر
تبكي لسيدها الاجل وما * تبكين من ناي ولا بكر
* تدبني وتقان سيدنا * تاج الخلافة آخر الدهر
ماذا لقيت جزيت سالحة * من صفوة الاخوان لوتدري

(أخبرني) وكيع بهذا الخبر قال حدثني محمد بن علي بن حمزة قال حدثنا أبو غسان قال أخبرنا أبو عبيدة عن عبد العزيز بن أبي ثابت قال كان الفضل بن عباس يميل إلى الوليد بن عبد الملك منقطاً فلما مات الوليد جفاه سليمان وحرمه فقال

يا صاحب العيس التي وقفت * لالنفر يوم صبيحة النفر

وذكر الابیات قال وكان الوليد فرض له فريضة يعطاها في كل سنة فقال يأمر المؤمنين بقى شارب الریح قال وما شارب الریح قال حماري أفرض له شيئاً ففرض له خمسة دنانير فأخذها ولم يكن يظهر شيئاً فعمد رجل فكتب رقعة يذكر فيها قصة الحمار وعائتها في عنقه وجاء بها إلى القاضي فأضحك منه الناس (حدثنا) الزیادی قال حدثنا سليمان بن الاشج قال حدثني أبو الشكر مولى بني هاشم قال كان الفضل بن العباس بخيلاً فقدم علي بن عبد الله بن عباس حاجاً فأناه في منزله مسلماً فقال له كيف أنت وكيف حالك قال بخير نحن في عافية فقال هل من حاجة قال لا والله وإني لاشتري هذا العنب وقد أغلاه علينا هؤلاء العلوج فغمر غلاماً له فذهب فأناه بسلة عظيمة من عنب فجعل يغسل له عنقوداً وعنقوداً ويتناوله فكلاماً فعل ذلك قال برتك رحم (أخبرني) الحسن ابن علي قال حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير بن بكار عن عمه قال كان الفضل ابن العباس بخيلاً وكان ثقیل البدن اذا أراد أن يمشي في حاجة استعار مراكوبا فطال ذلك عليه وعلى أهل المدينة من فعله فقال له بعض بني هاشم أنا اشتري لك حماراً تركبه وتستغنى عن العارية ففعل وبعت به اليه وكان يستعيره سرجا اذا أراد أن يركبه فتواصي الناس أن لا يعيره أحد سرجه فلما طال ذلك عليه اشترى سرجا بخمسة دراهم قال

ولما رأيت المال مألّف أهله * وصان ذوي الحساب أن يتبدلوا

رجعت إلى مالي فيكأبت بعضه * فأنجيتني اني لذلك أفعل

ثم قال للذي اشترى له الحمار اني لا أطيق أعلفه فأما أن تبعث إلى بقوته وإلا رددته فكان يبعث

اليه بعاف كل ليلة وشعر ولا يدع هو أيضاً أن يطلب من كل أحد ما يشتري به علماً لخمارة فيبعث به اليه فيعافه الثبن دون الشعر حتى هزل وعطب فرفع الحزين الكتاني الى ابن حزم أو عبد العزيز بن عبد المطالب رقعة وكتب فيها قصة الحمار الذي للفضل الهادي وشكا فيها أنه يركبه ويأخذ علفه وقضيه من الناس ويعافه الثبن ويبيع الشعر ويأخذ ثمنه ويسأل ان ينصف منه فضحك منه لما قرأ الرقعة وقال لئن كنت مازحاً في لارك صادقاً وأمره بتحويل حمار الهادي الى اصطبله ليعافه ويقضه فإذا أراد ركوبه دفع اليه (أخبرني) وكيع قال حدثني محمد بن سعيد الشامي عن ابن عائشة قال كان الفضل يستعير فاستعار سرجا فمطله الرجل حتى خاف أن تقوته حاجته فاشترى سرجا ووضي لحاجته وأنشأ يقول * ولما رأيت المال مألّف أهله * وذكر البيتين ولم يزد عليهما شيئاً (أخبرني) أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال كان أبي عند الحسين بن عيسى بن علي وهو والي البصرة وعنده وجوه أهل البصرة وقد كان فيهم بقية حسنة في ذلك الدهر فأفاضوا في ذكر بني هاشم وما أعطاهم الله من الفضل بذيبي صلى الله عليه وسلم فنشد شعراً ومتحدث حديثاً وذاكر فضيلة من فضائل بني هاشم فقال أبي قد جمع هذا الكلام الفضل بن العباس الهادي في بيت قاله ثم أنشد قوله

مأبأت قوم كرام يدعون يداً * الا لقومي عليهم منة ويد

نحن السنام الذي طالت شظيته * فما يخالطه الادواء والعمد

فن صلى صلاتنا وذبح ذبيحتنا عرفان لرسول الله صلى الله عليه وسلم يدأ عليه بما هداه الله الى الاسلام به ونحن قومه فلك منة لنا على الناس وفي هذين البيتين غناء لابن محرز هزج بالنصر في رواية عمرو بن بانة وقوله طالت شظيته الشظية الشظي قال دريد بن الصمة

سليم الشظي عبل الشوي شجع النساء * أمين القوي نه بطويل المقلد

والعمد داء يصيب البعير من مؤخر سنامه الى عجزه فلا يابث أو يقتله (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالأ حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمار قال أخبرني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص قال قدم الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب على عبد الملك بن مروان فأنشده وعنده ابن أبيه الله بن زياد فقال الزيادي والله ما أسمع شعراً فلما كان العشي راح اليه الفضل فوقف بين يديه ثم قال يا أمير المؤمنين

أنتك خلا وابن عم وعممة * ولم أك شعبا لا طريد مشعب

فصل واشجبت بيننا من قرابة * الأصله الارحام أتق وأقرب

ولا تجمعاني كأمري ليس بينه * وبينكم قرربي ولا متنسب

أتحب من دون العشيرة كلها * وأنت على مولاك أخي وأحبد

فقال الزيادي هذا والله يا أمير المؤمنين الشعر فقال عبد الملك النخعي يا أبا عبد الله جعل يضحك من استرسال الزيادي في يده واحسن صلته (وأخبرني) أحمد بن عبد العزيز بن عمار قال حدثني النوفلي قال حدثني عمي قال لما قدم الفضل الهادي على عبد الملك أمر له بعشرة آلاف درهم ثم حج

الوليد فأمر له بمنزلها فلما قدم الاصبحي على المهدي مدحه قال المهدي لمن حضركم كان عبد الملك أعطى الفضل الالهبي لما مدحه فما أعلم هاشمياً مدحهم غيره فقبل له أعطاه عشرة آلاف درهم قال فكم أعطاه الوليد قالوا مثل عطية أبيه فأمر الاصبحي بثلاثين ألف درهم أخبرني احمد بن عبد العزيز بن عمار قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني احمد بن معاوية عن عثمان بن ابراهيم الخارجي قال خرج علي بن عبد الله بن عباس بالفضل الالهبي الى عبد الملك بن مروان بالشام فخرج عبد الملك يوماً راحاً على نجيب له ومعه حاد يحذوبه وعلي بن عبد الله يسايره على نجيب له ومعه بنة فالتفت نجيب فحدا حادي عبد الملك به فقال

* يا أبها البكر الذي أراكا * عليك سهل الارض في عشاكا

ويحك هل تعلم من علاكا * ان إن مروان على ذراكا

خليفة الله الذي امتطاكا * لم يعمل بكراً مثل ما علاكا

فعارضه الفضل الالهبي فحدا بعلي بن عبد الله بن عباس وقال

يا أيها السائل عن علي * سألت عن بدر لنا بدري

أغلب في العاياء غلابي * ولين الشيعة هاشمي

جاء على بكر له مهري

فنظر عبد الملك إلى علي فقال هذا محتور آل أبي لهب قال نعم فلما أعطى قريشامر به اسمه فخرج وقال يعطيه علي هكذا رواية عمر بن شبة وأخبرني إن عمار بهذا الخبر عن علي بن محمد النوفلي عن عمه ان سامان بن عبد الملك حجج في خلافة الوليد فحدا الى زمزم فجلس عندها ودخل الفضل الالهبي يستقي فجمع يرحز ويقول

يا أيها السائل عن علي * سألت عن بدر لنا بدري

مقدم في الخير أبطحي * ولين الشيعة هاشمي

زمزما بوركت من ركي * بوركت للساقى وللمسقى

فغضب سامان وهم بالفضل فكفهم عنه علي بن عبد الله ثم أتاه بقدر فيه نبيذ السقاية فاعطاه إياه وسأله ان يشربه فأخذه من يده كلمته عجيب ثم قال نعم انه يستحب ووضع من يده ولم يشربه فلما ولي الخلافة وحجج لقيه الفضل فلم يعطه شيئاً (نسخت من كتاب ابن الطاح) قال ذكر أبو الحسن المدائني ان الحرث بن خالد المخزومي كان يحدث الفضل الالهبي على شعره ويعاذه لان أبا لهب قامر جده العاصي بن هشام على ماله فقمره ثم قامر على رقه فقمره فأسامه قينا ثم بعث به بديلاً يوم بدر فقتله علي بن أبي طالب فكان اذا انشد شيئاً من شعره يقول هذا شعر ابن حمالة الخطب فقال الفضل في ذلك

ماذا تحاول من شتمى ومنقصتي * ماذا تعير من حمالة الخطب

غراء سائلة في المجد غرتها * كانت حليلة شيخ ناقب النسب

اذنا وان رسول الله بارينا * شيخ عظيم شؤون الرأس والنسب

يا لمن الله قوما أنت سيدهم * في جلدة بين أصل السيل والذنب

أباليون توافيني مفاخرتي * وتدعي المجد قد المط في الكذب
وفي ثلاثة رهط أنت رابعهم * توعدي وسطا جرثومة العرب ٢
في أسرة من قریش هم دعائهم * تبقي دماؤهم للخيل والكلاب
أما أبوك فعبداست تشكره * وكان مالكه جدي أبواهب
البيع عانتنا والجدر شيمتنا * اسنا كقومك من مرخ ولا غرب

(أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال جدني عمي عبيد الله بن أبي حبيب عن ابن الأعرابي قال
كان رجل من بني كنانة يقال له عقرب حناط غر داین الفضل الهبي فظله ثم مر به الفضل وهو
بيبع حنطة له ويقول

جاءت به ضابطة التجار * ضافية كقطع الاوتار

فقال الفضل

قد تجرت عقرب في سوقنا * يا عجبا للعقرب التاجره
قد صافت العقرب واستيقنت * ان مالها دنيا ولا آخره
فان تعدد عادت لاساءها (١) * وكانت العمل لها حاضره
ان عدوا كيده في استه * لغير ذي كيد ولا نائره
كل عدو يتقى مقبلا * وعقرب تحشي من الدابره
كانها اذ خرجت هودج * سدت كواه رقعة باثره

(أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا دماذ أبو غسان عن أبي عبيدة ووجدته في بعض الكتب عن
الرياشي وعن ابن عائشة عن ابيه والروايان كالمثقتين أن عمر بن أبي ربيعة وفد على عبد الملك
ابن مروان فأدخل عليه فسأله عن نسبه فانتدب له فقال

لا أنعم الله بعين عينا * تحية السخط اذا التقيتا

صوت

أأنت لا أم لك القائل

نظرت اليها بالمحسب من منى * ولي نظرة لولا التخرج عارم
فقلت أشمس أم صابيح بيعة * بدت لك خلف السجف أم أنت حالم
بعيدة مهوي القرط إمام النوفل * أبوها وأما عبد شمس وهاشم

الغناء لابن سريج رمل بالوسطي من رواية عمرو بن بانه ومن رواية حماد بن اسحق عن أبيه ولم يجد
فيه لحن من رواية اسحق ثقبيل أول بالسبابه في مجري الوسطى أوله
بعيدة مهوي القرط أما لنوفل * أبوها وفي لحن معبد خاصة قوله

ومد عليها السجف يومالقيتها * على محجل تباعها والحوادم

وتمام الشعر قوله

فلم أستطعها غير أن قد بدلنا * عشية راحت كفها والمعاصم
 معاصم لم تضرب على الهم بالضيحي * عصاها ووجه لم تلمحه السمايم
 (نرجع إلى سياقة الخبر) ثم قال له عبد الملك قاتلك الله فما الأمك اما كانت لك في بنات العرب
 مندوحة عن بنات عمك فقال عمر بنست والله هذه التحية يا أمير المؤمنين لابن العم على شحط الدار
 وتنأى المزار فقال له عبد الملك أراك مرتدعا عن ذلك قال اني الى الله نائب فقال له عبد الملك
 اذن يتوب الله عليك ويستحسن جارتك ولكن أخبرني عن منازعتك الالهية في المسجد الجامع فقد اتاني
 نبأ ذلك وكنت أحب أن اسمعه منك قال عمر نعم يا أمير المؤمنين بينا أنا جالس في المسجد الحرام
 في جماعة من قریش إذ دخل علينا الفضل بن العباس بن عتبة فسلم وجلس ووافقني وأنا أتمثل
 بهذا البيت

واصبح بطن مكة مقشرا * كأن الارض ليس بها هشام
 فأقبل على فقال يا أخا بني مخزوم والله ان بلدة تبج (١) بها عبد المطلب وبمات بها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاستمرت وبهايت الله عز وجل حقيقة أن لا تقشمر لهشام وأن أشعر من هذا البيت وأصدق
 قول من يقول

انما عبد مناف جوهر * زين الجوهر عبد المطلب
 فأقبلت عليه فقلت يا أخا بني هاشم ان أشعر من صاحبك الذي يقول
 ان الدليل على الخيرات أجمعها * أبناء مخزوم للخيرات مخزوم
 فقال لي أشعر والله من صاحبك الذي يقول
 جبريل أهدي لنا الخيرات أجمعها * آرام هاشم لا أبناء مخزوم
 فقلت في نفسي غلبني والله ثم حماني الطمع في انقطاعه عني فخاطبته فقلت بل أشعر منه الذي يقول
 أبناء مخزوم الحريق إذا * حركته تارة تري ضرما
 يخرج منه الشرار مع لهب * من حاد عن حده فقد سلما
 فوالله ما تاعثم ان أقبل على بوجهه فقال يا أخا بني مخزوم أشعر من صاحبك وأصدق الذي يقول
 هاشم بحر إذا سما وطما * أخذ حرق الحريق واضطرمما
 واعلم وخير المقال اصدقه * بأن من رام هاشم هشما
 قال فتمنيت والله يا أمير المؤمنين ان الارض ساخت بي ثم تجلدت عليه فقلت يا أخا بني هاشم أشعر
 من صاحبك الذي يقول

ابناء مخزوم أتجم طلعت * للناس تجلو بنورها الظلما

(١) تبج بها كذا في النسخ ومثله في سرح العيون وبدائع البداهة ولعل الصواب تبجح بهم ملتين
 او تبجح من التبجح وهو التمكن في المقام والحلول كما في كتب اللغة قاله نصر الهوريني

تجود بالنيل قبل تسأله * جودا هنيئاً وتضرب البهما
فأقبل على بأسرع من اللاحظ ثم قال أشعر من صاحبك وأصدق الذي يقول
هاشم شمس بالسعد مطالعها * اذا بدت أخفت النجوم معا
احترانا الله في النبي فمن * قارعنا بعد أحمد قرعاً

فأسودت الدنيا في عيني ودبري فانقطعت فلم أجد جواباً ثم قلت له يا أخا بني هاشم ان كنت تفتخر
علينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما تسعنا مفاخرتك فقال كيف لأأم لك والله لو كان منك
لفخرت به على فقلت صدقت واستغفر الله انه لموضع الفخار وداخلي السرور لقطعه الكلام وثلاثاً
ينالني خور عن اجابته فأقتضج ثم انه ابتدأ المناقضة فقال فافكر هنيئة ثم قال قد قلت فلم أجد
بدا من الاستماع فقلت هات فقال

نحن الذين اذا سما بفخارهم * ذو الفخر أقعده هناك القعد
افخر بنا ان كنت يوماً فاخراً * تاق الى فخروا بفخرك أفردوا
قل يا ابن مخزوم لكل مفاخر * منا المبارك ذو الرسالة أحمد
ماذا يقول ذوو الفخار هنا لكم * هيات ذلك هل ينال الفرق
فحصرت وتبلدت وقلت له ان لك عندي جواباً فأناظرني وأفكرت ماياً ثم أنشأت أقول

لافخر الا قد علاه محمد * فاذا فخرت به فاني أشهد
ان قد فخرت ووقفت كل مفاخر * واليك في الشرف الرفيع المقصد
ولنا دعائم قد تناهي أول * في المكرمات جرى عليها المولد
من ذاقها حاشى النبي وأهله * في الارض غططه الخليج المزبد
دع ذا ورح بفناء خود بضة * مما نطقت به وغنى معبد
مع فتية تندي بطون أكفهم * جودا اذا هز الزمان الاكسد
يتناولون سلافة عامية * طابت اثارها وطاب المقعد

فوالله يا أمير المؤمنين لقد أجابني بجواب كان أشد على من الشعر قال لي يا أخا بني مخزوم أريك (١)
السها وتريني القمر قال أبو عبد الله الزيدي يريد أدلك على الامر الغامض وأنت لم تبلغ أن ترى
الامر الواضح وهذا مثل وتخرج من المفاخرة الى شرب الراح وهي الخمر المحرمة فقلت له أما
عامت أصابعك الله ان الله عز وجل يقول في الشعراء وأنهم يقولون ما لا يفعلون قال صدقت ثم
استثنى الله قوما منهم فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فان كنت منهم فقد دخلت في الاستثناء
واستحققت العقوبة بدعائك اليها وان لم تكن منهم فالشرك بالله أشد عليك من شرب الخمر فقلت
أصاحك الله لأري لأمستجدي شيئاً أصاح من السكوت فضحك وقال استغفر الله وقام عنى قال

(١) قوله أريك السها الخ اصل المثل اريها استها وتريني القمر اه مصحح الاصل واصل المثل

اريها السها وتريني القمر كذا في الجمهرة

فضحك عبد الملك حتي استأق وقال يا ابن أبي ربيعة أما علمت ان لبني عبد مناف السنة لا نطاق
ارفع حوائجك قال فرمعتها فقضاها واحسن جائزتي وصرفني واللفظ في هذا الخبر لمحمد بن العباس

❦ ذكر خبر من لم يمض له خبر ولا يأتي ❦

فيمن ذكرت صنعته في هذا الخبر خايدة المكية وهي مولاة لابن شماس كانت هي وعقيلة وريجة
يعرفن بالشماسيات وقد اخذن الغناء عن ابن سرج ومالك ومعبد (اخبرني) الحرمي ابن ابي العلاء
والطوسي قالا حدثنا الزبير بن بكار عن عمه قال كانت هشام بن عروة جفنة يصيب منها هو وبنو
ناجية وكان محمد بن هشام يصنع الطعام الرقيق فيشير اليهم فيمسكون عن الاكل فيفطن هشام فيقول
لقد حدث شيء ثم يقوم محمد فيتسلل القوم اليه وجاءت خايدة المكية فصعدوا غرفة فلما غنت اذا
صفر ونفس فاذا هو هشام قد طلع وهو ينشد

يا قديمي إلحقا بي القوم * لا تمداني كسلا بعد اليوم

فلما رآهم قال احسبه قد جالس معهم وقال لخايدة غني فغنت فقال لها اكتبني في صدرك قل هو
الله احد وبين كنفك المعوذتين لا تصيبك العين (اخبرني) علي بن عبد العزيز الكاتب عن ابن
خرداذبه قال حدثني اسحق بن ابراهيم الموصلي عن الفضل بن الربيع قال ماريت ابن جامع يطرب
لغناء كما يطرب لغناء خايدة المكية وكانت سوداء وفيها يقول الشاعر

فكنت كاتب الامير رباحا * يا لقوم خايدة المكية

(اخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة ونسخت هذا الخبر بعينه من كتاب جعفر
ابن قدامة بخطه قال حدثني عمر بن شبة قال باغني ان محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن
عقان ارسل الى خايدة المكية اباعون مولاة يخطبها عليه فأذنت له وعابها ثياب رقاق لا تسترها
ثم وثبت فقالت انما ظننتك بمض سفهائنا ولكني لبس لك ثياب مثلك ثم اخرج اليك ففعلت
وقالت قل فقالت ارساني اليك مولاي وهو ممن تعامين من رسول الله صلي الله عليه وسلم وبين علي
وعثمان وهو ابن عم امير المؤمنين يخطبك قالت قد نسبته فأبانت فاسمع نسبي انا بأبي انت ان ابي
يبيع علي عن عقدة الاسلام ولا عهده فعاش عبدا ومات وفي رجله قيد وفي عنقه سلسلة وعلى
الاباق والسرقه وولدتني ابي علي غير رشدة وماتت وهي آبة وانا من تعام فان اراد صاحبك نكاحا
مباحا او زنا صراحا فهام اليه فيجن له فقال انه لا يدخل في الحرام فقالت ولا ينبغي ان يستحيا من
الخلل فاما نكاح السر فلا والله لا فعلته ولا كنت عارا على القيان قال فأتيت محمدا فأخبرته فقال
وبلك أنزوجهما معلنا وعندي بنت طاحنة بن عبيد الله لا ولكن ارجع اليها فقل لها تختلف الى
اردد بصري فيها اعلى اسلو فرجعت فاباقتها الرسالة فضحكك وقالت اما هذا فقم واسنا نمنعه منه

يا ليل ناعم يا ليل ناعم يا ليل ناعم

رب ليل ناعم احييته * في عفاف عند فتية الخنثي

ونهار قد لهونا بالتي * لا تري شها لها فيمن مشي
 لطلوع الشمس حتى أذنت * لغروب أنت هموى من تشا
 لسايمي لمادعت قربة * بهديل فوق غصن من غضي
 وعقار قهوة باكرتها * في ندامي كصايبج الدجي
 وجواد سايخ أقمته * حومة الموت على زرق القنا

الشعر للمهاجر بن خالد بن الوليد فيما ذكر الزبير بن بكار وذكر أبو عمرو الشيباني وخالد بن كلثوم
 انه لابنة خالد بن المهاجر والغناء لابن محرز ثقيل أول بالسبابة في مجري البصر عن اسحق وفيه
 لابراهيم الموصلي لحنان أحدهما هزج خفيف بالسبابة في مجري البصر عن اسحق وابن المكي
 والآخر رمل بالبصر عن عمرو وابن المكي والهشام وفيه لمعد خفيف ثقيل بالخصر والبصر عن
 ابن المكي قال وفيه للمالك خفيف ثقيل آخر نشيد لابن مسجح ووافقه عمرو والهشام وذكر عمرو في
 نسخته الأولى انه لابن محرز والمعمول عليه الثانية

— أخبار المهاجر بن خالد ونسبه وأخبار ابنه خالد —

المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي
 ابن غالب وكان الوليد بن المغيرة سيداً من سادات قريش وجواداً من أجوادها وكان يلقب بالوحيد
 وأمه صخرة بنت الحرث بن عبد الله بن عبد شمس امرأة من بحيلة نهم من قيس ولما مات الوليد بن
 المغيرة أرخت قريش بوفاته لأعظامها إياه حتى كان عام الفيل فخلعوه تاريخاً هكذا ذكر ابن دأب
 وأما الزبير بن بكار فذكر عن عمرو بن أبي بكر الموصلي انها كانت تؤرخ بوفاته هشام بن المغيرة
 سبع سنين الى أن كانت السنة التي بنوا فيها الكعبة فأرخوا بها لخالد بن الوليد من الشهرة بصحبة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والغناء في حروبه المحل المشهور ولقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سيف الله وهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وبعد الحديبية هو وعمرو بن العاصي
 وعثمان بن طلحة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما رآهم رتبكم مكة بأفلاذ كبدها وشهد فتح مكة
 مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان أول من دخلها من مهاجرة العرب من أسفل مكة وشهد يوم
 موته فلما قتل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب عليه السلام وعبد الله بن رواحة ورأي الاطاقة
 للمسلمين بالقوم انحاز لهم وحامي عنهم حتى سلموا فلقبه يومئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سيف الله (حدثنا) بذلك أجمع الحرمي بن أبي الملاء والطوسي عن الزبير بن بكار وكان خالد
 يوم حنين في مقدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه بنو سليم فأصابته جراح كثيرة فأنه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هزيمة المشركين ففتحت في جراحه فنهض وله آثار في قتال أهل
 الردة في أيام أبي بكر رضي الله عنه مشهورة بطول ذكرها وهو فتح الحيرة بعث اليه أهلها عبد المسيح
 ابن عمرو بن نفيلة فكلمه خالد فقال له من أين أقبات قال من ورائي قال وأين تريد قال أمني
 قال ابن كم أنت قال ابن رجل واحد وامرأة قال فأين أقصى أترك قال منتهي عمري قال أتعتقل

قال نعم وأقيد قال ماهذه الحصون قال بئنا هانتق بها السفيه حتى يردعه الحليم قال لا أمر ما اختارك قومك ماهذا في يدك قال سم ساعة قال وما تصنع به قال أردت أن أظن ما تردني به فان باغت ما فيه صلاح لقومي عدت اليهم والا شربته فقتلت نفسي ولم أرجع الى قومي بما يكرهون قال له خالد أرنيه فتناوله اياه فقال خالد بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثم أكله فتجاثته غشية ثم أفاق يمسح المرق عن وجهه فرجع ابن نفيلة الى قومه فأخبرهم بذلك وقال ماهؤلاء النوم الامن الشياطين وما اليكم هم طاقة فصالحوهم على ما تريدون ففعلوا (أخبرني) بذلك ابراهيم بن السري بن يحيى التميمي عن شعيب عن يوسف وأخبرني به الحسن بن علي عن الحرث بن محمد بن ساعد عن الواقدي وأمره أبو بكر على جميع الحيوش التي بعثها الى الشام لحرب الروم وفيهم أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل فرضوا بامارته قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حلق رأسه ذات يوم فأخذ خالد شعره فجعله في قانسولة فكان لا ياتي حيشا وهي عليه الا هزمه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وحمل عنه وراه النبي صلى الله عليه وسلم متديلاً من هرشي فقال نعم الرجل خالد بن الوليد أخبرنا بذلك الطوسي والحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني يعقوب بن محمد الزهري عن عبد العزيز بن محمد عن عبد الواحد بن أبي عون عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك له قال الزبير وحدثني محمد بن سلام عن أبان بن عثمان قال لما مات خالد بن الوليد لم تسق امرأة من بني المغيرة الا وضعت لهما على قبره يعني حلق رأسها ووضعت شعرها على قبره قال ابن سلام وقال يونس النحوي ان عمر قال حينئذ دعوا نساء بني المغيرة يبكين على أبي سايان ويرقن من دموعهن سجلا أو سجلين ما لم يكن نفع أو لفاقة والتقع مد الصوت بالنحيب واللقافة اللسان بالولولة ونحوها قال الزبير فيما ذكره لي من رويت عنه حدثني محمد بن الضحك عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اشبه الناس بخالد بن الوليد فخرج عمر سحرا فلقبه شيخ فقال له مرحبا بك يا أبا سايان فنظر اليه عمر فاذا هو علقمة بن علاثة فرد عليه السلام فقال له علقمة عنك عمر بن الخطاب فقال له عمر نعم قال ما يشبع لأشبع الله بطنه قال له عمر فما عندك قال ما عندي الا السمع والطاعة فلما أصبح دعا بخالد وحضر علقمة بن علاثة فأقبل على خالد فقال له ماذا قال لك علقمة قال ما قال لي شيئاً فقال اصدقني خلف خالد بالله مالفية ولا قال له شيئاً فقال له علقمة حلا ابا سايان فتبسم عمر فلم يقل خالد ان علقمة قد غاط فنظر اليه وفطن علقمة فقال قد كان ذلك يا أمير المؤمنين فاعف عني عفا الله عنك فضحك عمر فأخبره الخبر (أخبرني) عمي قال حدثنا احمد بن الحرث الخراز قال حدثنا المدائني عن شيخ من أهل الحجاز عن زيد بن رافع مولى المهاجر بن خالد بن الوليد وعن سايان ابن أبي ذئب عن أبي سهيل أو ابن سهيل أن معاوية لما أراد أن يظهر العقدة ليزيد قال لاهل الشام ان أمير المؤمنين قد كبرت سنه ودق عظامه واقترب أجله ويريد أن يستخلف عليكم فمن ترون قالوا عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فسكت وأضرها ودس ابن أنال الطليب اليه فسقاها سما فمات وبلغ ابن أخيه خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد خبره وهو بمكة وكان أسوأ الناس رأيا في عمه لان أباه المهاجر

كان مع علي عليه السلام بصفين وكان عبد الرحمن بن خالد بن الوليد مع معاوية وكان خالد بن المهاجر على رأي أبيه هاشمي المذهب دخل مع بني هاشم الشعب فاضطغن ذلك ابن الزبير عليه فأتى عليه زق خمر وصب بعضه على رأسه وشنع عليه أنه وجده ثملاً من الخمر فضربه الحد فلما قتل عمه عبد الرحمن مر به عروة بن الزبير فقال له يا خالد أتدع ابن أئال يفني أوصال ابن عمك بالشأم وأنت بمكة مسبل أزارك تجره وتحظر فيه متخايلاً فحى خالد ودعا مولى له يدعى نافعاً فأخبره الخبر وقال له لا بد من قتل ابن أئال وكان نافع جلدأ شهماً فخرجا حتى قدما دمشق وكان ابن أئال يمسى عند معاوية فجلس له في مسجد دمشق إلى اسطوانة وجلس غلامه إلى أخرى حتى خرج فقال خالد نافع إياك أن تعرض له فاني أضربه ولكن احفظ ظهري واكفني من ورأي فان رأيتك شيء تراه من خافي فشأنك فلما احاذاه وثب عليه خالد فقتله ونار اليه من كان معه فصاح بهم نافع فانفرجوا ومضى خالد ونافع وتبعهما من كان معه فلما غشوها حملاً عليهم فتفرقوا حتى دخل خالد ونافع زقاقاً ضيقاً ففاتا القوم وبلغ معاوية الخبر فقال هذا خالد بن المهاجر اقبلوا الزقاق الذي دخل فيه فدنس عليه فأتى به فقال لاجزأك الله من زائر خيراً قتلت طيبي قال قتلت المأمور ووبقى الأمر فقال له عليك لعنة الله أما والله لو كان تشهد مرة واحدة لقتلتك به أمعك نافع قال لا قال بلى والله ما اجترأت إلا به ثم أمر به فطاب فوجد فأتى به فضربه مائة سوط ولم يهتج خالد بشيء أكثر من أن حبسه والزم بني مخزوم دية ابن أئال اثني عشر ألف درهم أدخل بيت المال منها ستة آلاف درهم وأخذ ستة آلاف درهم ولم يزل ذلك يجري في دية المعاهد حتى ولي عمر بن عبد العزيز فأبطل الذي يأخذ الساطان لنفسه وأثبت الذي يدخل بيت المال وخالد بن المهاجر الذي يقول

يا صاح يا ذا الضامر العنس * والرحل ذي الانساع والجلس

سير النهار فاست تاركه * وتجد سيراً كلما تمي

في هذين البيتين ويدت نالت لم أجده في شعر المهاجر ولا أدري أهو له أم أحقه بالمغنون لحنان ثقيل أول وخفيف ثقيل ذكر يونس ان احدهما مالك ولم يذكر طريقته في لحنه ووجدته في جامع غناء معبد عن الهشامي ويحيى المكي فان كان هذا المعبد صحيحاً فلحن مالك هو الثقيل الاول وذكر غيره مما لا يحصل قوله ان لحن معبد ثقيل اول بالوسطي

رجع الخبر الى سياقة حديث خالد

قال ولما حبس معاوية خالد بن المهاجر قال في السجن

أما خطاي تقاربت * مشي المقيد في الحصار

فبما امشي في الابا * طح بقتني اثري ازارى

دع ذا ولكن هل ترى * ناراً تشب بذى مزار

ما ان تشب لقرة * بالمصطلين ولا قنار

مابل لملك ليس ين * قص طوله طول النهار

أَتَقَاصِرَ الْإِيَّامِ أُم * عَرَضَ الْإِسِيرِ مِنَ الْإِسَارِ

قال فبلغت أبياته معاوية فرق له وأطلقه فرجع الى مكة فلما قدمها لقي عروة بن الزبير فقال له أما ابن أثال فقد قتلته وهذا ابن جرموز بفي اوصال الزبير بالبصرة فاقتله ان كنت ثائرا فشكاه عروة الى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فاقسم عليه أن يسك عنه ففعل (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن نعيم قال حدثني اسحق بن محمد قال حدثني عيسى ابن محمد القحطمي قال حدثني محمد بن الحرث بن بشخير قال غنى ابراهيم بن المهدي يوما بحضرة المأمون وانا حاضر

يَا صَاحِ يَا ذَا الضَّامِرِ الْعَنَسُ * وَالرَّحْلُ ذِي الْإِقْتَابِ وَالْحَالِسُ

قال وكانت لي جائرة قد خرجت فقلت تأمر سيدي يأمر المؤمنين بالقاء هذا الصوت على مكان جازتي فهو احب الى منها فقال له ياعم الق هذا الصوت على محمد فالقاء على حتى اذا كدت ان آخذه قال اذهب فانت احذق الناس به فقلت له لم يصح لي بعد قال فاغد على ففدوت عليه فاعاده ملتويا فقلت له ايها الامير لك في الخلافة ما ليس لاحد انت ابن الخليفة واخو الخليفة وعم الخليفة تجود بالرغائب وتجل على بصوت فقال ما احقق ان المأمون لم يستبق محبة لي ولا صلة لرحمي ولم يرب المعروف عندي ولكنه سمع من هذا الجرم ما لم يسمعه من غيره قال فأعلمت المأمون بمقالته فقال انا لا نكدر على ابي اسحق عفونا عنه فدعه فلما كانت ايام المعتصم نشط للصبح يوما فقال احضروا عني جناء بدراعة بغير طيلسان فأعلمت المعتصم بخبر الصوت سرأ فقال ياعم غن

يَا صَاحِ يَا ذَا الضَّامِرِ الْعَنَسُ * وَالرَّحْلُ ذِي الْإِقْتَابِ وَالْحَالِسُ

فغناه فقال ألقه على محمد فقال قد فعلت وقد سبق مني قول لأعيده عليه ثم كان يتجنب أن يغنيه حيث أحضر

صوت

أَقْفَرُ بَعْدَ الْإِحْبَةِ الْبَلَدُ * فَهُوَ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِهِ أَحَدُ

شَجَاكَ نُؤْيُ عَفْتُ مَعَالِهِ * وَهَامِدٌ فِي الْعِرَاصِ مَلْتَبِدُ

* أَمَكُ عَنَسِيَّةٌ مَهْذِبَةٌ * كَانَتْ لَهَا الْإِمَهَاتُ وَالنَّجْدُ

تَدْعِي زَهِيدِيَّةً إِذَا انْتَسَبَتْ * حَيْثُ تَلَاقَى الْإِحْسَابُ وَالْعَدَدُ

الشعر لحمة بن بيض والغناء لمعبد خفيف ثقيل بالسبابة في مجري الوسطي عن اسحق وفيه لابن عباد ثاني ثقيل بالوسطي عن الهشامي وعمر بن المكي

— أَخْبَارُ حَمْزَةِ بْنِ بَيْضٍ وَنَسَبُهُ —

حمزة بن بيض الحنفي شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية كوفي خلیع ماجن من فحول طبقة وكان منقطعاً الى المهلب بن أبي صفرة وولده ثم الى أبان بن الوليد وبلال بن أبي بردة واكتسب بالشعر من هؤلاء مالا عظيما ولم يدرك الدولة العباسية (أخبرني) عمي قال حدثنا أبو هفان قال

أخبرني أبو محمّل عن المنفل قال أخذ حمزة بن بيض الخنفي بالشعر ألف درهم من مال وحمّان وثياب ورقيق وغير ذلك (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبو توبة قال قدم حمزة بن بيض الخنفي على بلال بن أبي بردة فدخل الغلام إلى بلال فقال حمزة بن بيض بالباب وكان بلال يكثّر المزح معه فقال أخرج إليه فقال له حمزة بن بيض ابن من نخرج الحاجب إليه فقال له ذلك فقال أدخل إليه فقل له الذي جئت إليه إلى بنيان الحمام وأنت أمرد تسأله أن يهب لك طائرا فأدخلك وناكك ووهب لك طائرا فشتمه الحاجب وهو مغضب فقال له ما أنت وذا بعثك برسالة فأخبره بالجواب فدخل الحاجب وهو مغضب فلما رآه بلال ضحك وقال ما قال لك قال قبحه الله ما كنت لأخبر الأمير بما قال فقال يا هذا أنت رسول فأد الجواب قال فاقسم عليه حتى أخبره فضحك حتى خض برجله وقال قل له قد عرفنا العلامة فأدخل فدخل فأكرمه ورفعته وسمع مديحه وأحسن صلاته قال وأراد بقوله بن بيض ابن من قول الشاعر أنت ابن بيض لعمرى لست أنكره * وقد صدقت ولكن من أبو بيض

(أخبرني) علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن الحسن الاحول عن الأثرم عن أبي عمرو وأخبرني وكيع قال حدثني عبد الله بن محمد بن عتبة بن سفيان قال حدثني أبو الحسن الشيباني قال حدثني شعيب بن صفوان قال قدم حمزة بن بيض على مخلد بن يزيد بن المهلب وعنده الكمية فأنشده قوله فيه

أينك في حاجة فاقضها * وقل مر حبا يحجب المرحب
ولا تتكلمنا إلى معشر * متى يعدوا عدة يكذبوا
فانك في الفرع من أسرة * لهم خضع الشرق والمغرب
وفي أدب منهم مانشات * ونعم لعمرك ما أدبوا
بلغت لعشر مضت من سدي * ك ما يبلغ السيد الاشيب
فهمك فيها جسام الامور * وهم لداتك أن يلعبوا
وجدت فقلت الا سائل * فيعطى ولا راغب يرغب

فأمر له بمائة ألف درهم فقبضها قال وكيع في خبره فسأله عن حوائجه ففضى جميعها ثم وصله بمائة ألف درهم وقال أيضا في خبره فحسده الكمية فقال يا حمزة أنت كمن يهدي التمر إلى هجر قال نعم ولكن تمرنا أطيب من تمر هجر (أخبرني) علي بن سليمان قال حدثني محمد بن سميد النحوي قال قال الجاحظ أصاب حمزة بن بيض حصر فدخل عليه قوم يعودونه وهو في كرب القولنج اذ ضرط رجل منهم فقال حمزة من هذا المنعم عليه (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم ابن مهران قال قال علي بن الصباح حدثني هشام بن محمد عن الشرفي قال زعم هشام بن عروة أن عبد الرحمن بن عتبة مر فاذا بغلام أصبح الغلمان وأحسنهم ولم يكن لعبد الرحمن ولد فسأله عنه فقيل له يتيم من أهل الشام قدم أبوه العراق في بئس فقتل وبقي الغلام ههنا فضمه إليه وتبناه فوقع الغلام فيما شاء من الدنيا فر يوما على بردون ومعه خدم علي ابن بيض وحول ابن بيض عياله في يوم شات وهم شعث غير عمرة فقال ابن بيض من هذا فقيل صدقة يتيم ابن عتبة فقال

يشعث صبياننا وما يتموا * وأنت صافي الاديم والحدقه
فايت صبياننا اذا يتموا * يلقون ماقد لقيت يا صدقه
عوضك الله من أبيك ومن * أمك في الشام والعراق مقه
كفأك عبد الرحمن مهمما * فأنت في كسوة وفي نفقه
تظلل في درمك وفاكهة * ولحم طير ماشئت أو مرقة
تأوي الى حاضن وحاضنة * زادا على والديك في الشفقة
فكل هنيئاً معاش ثم اذا * مات فلغ في الدماء والسرقه
وخالف المسلمين قبلتهم * وضل عنهم وخادن الفلسقه
واسب بهذا التليد ذا خصل * بصوته في الصهيل صهلقه
فاقطع عليه الطريق تاق غدا * رب دنائير حمة ورقه

فاما مات عبد الرحمن أصابه ما قال ابن بيض أجمع من الفساد والسرقه وصحبة اللصوص له فكان آخر ذلك أنه قطع الطريق فأخذو صلب (أخبرني) أحمد بن عبد الله بن غسان قال حدثني النوفلي عن أبيه وأخبرني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ قال حدثني أبي عن أبي سفيان الحميدي قال خرج حمزة بن بيض يريد سفرا فاضطره الليل الى قرية عامرة كثيرة الاهل والمواشي من الشاء والبقر كثيرة الزرع فلم يصنعوا به خيرا فغدا عليهم فقال

لعن الاله قرية يعمتها * فأضافني ليلا اليها المغرب
الزارعين وليس لي زرع ها * والحالين وليس لي ما احلب
فلعل ذاك الزرع يؤذى اهله * ولعل ذاك الشاء يوما يحرب
ولعل طاعونا يصيب علوجها * ويصيب ساكنها الزمان فتخرب

قال فلم يمر بتلك القرية سنة حتي أصابهم الطاعون فأباد أهلها وخربت الى اليوم فر بها ابن بيض فقال كلا زعمت اني لم أعط أمنيقي قالوا وأبيك لقد أعطيتها فلو كنت تمتد الحنة الحسنه كان خيرا لك قال أنا أعلم بنفسي لأنني ماست له بأهل ولكن أرجوا رحمة ربي عز وجل (أخبرني) الحسن ابن علي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال قال ابن عنبسة خرج ابن بيض في سفر فنزل بقوم فلم يحسنوا ضيافته وأتوه بجبز يابس وألقوا لبغلتهم تبناً فأعرض عنهم وأقبل على بغلته فقال

* أحنتنا ليلة أدلجها * فكلني ان شئت تبناً أو ذرى
قد أتني ربك خبز يابس * فتعذى وتعزى واصبري

أخبرني محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا أحمد بن الحرث الحراز قال حدثنا المدائني قال قال حمزة بن بيض يوما للفرزدق أيما أحب اليك تسبق الحر أو يسبقك قال لأسبقه ولا يسبقني ولكن نكون معا فقال له الفرزدق فأيهما أحب اليك أن تدخل الى بيتك فتجد رجلاً قابضاً على حر امرأتك أو تكون امرأتك قابضة على إبرة فقال كلام لا بد من جوابه والبادئ أظلم بل أجدها قابضة على إبرة قد أغبته عن نفسها اهـ نسخت من كتاب أبي اسحق الشامي قال ابن الاعراب وقع

بين بني حنيفة بالكوفة وبين بني تميم شر حتى نشبت الحرب بينهم فقال رجل لحزمة بن بيض ألا تأت هؤلاء القوم فتدفعهم عن قومك فانك ذو بيان وعارضة فقال
 ألا لا تأمنى يا ابن ماهان انني * أخاف على فخارتي ان تحطما
 ولو أنني ابتاع في السوق مثلاً * وجدك ما باليت أن أتقدا
 قال وكان لابن بيض صديق من عمال ابن هبيرة فاستودع رجلاً ناسكاً ثلاثين ألف درهم واستودع
 مثلاً رجلاً نبيذياً فأما الناسك فبني بها داره وتزوج النساء وأنفقها وجعلها وأما النبيذ فآدى
 اليه الامانة في ماله فقال ابن بيض فيهما

ألا لا يغرنك ذو سجدة * يظال بها دائباً يخدع
 كأن بجبهته جابة * يسبح طورا ويسترجع
 وما للثقي ازمته وجهه * ولكن ليغتر مستودع
 فلا تنفرن من أهل النبيذ * وان قيل يشرب لا يقع
 فعندك علم بما قد خبر * ت ان كان علم بها ينفع
 ثلاثون ألفاً حواها السجود * فليست الى اهله ترجع
 بني الدار من غير ماله * يقاتون ارزاقهم جوع

واخبرني بهذا الخبر محمد بن زكريا قال حدثنا قعنب بن الحرز قال حدثنا ابو عبيدة والاصمعي
 وكيسان بن المطرف فذكر نحو هذا الخبر الا أنه حكى ان حمزة بن بيض هذا الذي استودع الرجلين
 المال قال

وادي ابو الكاس ما عنده * وما كنت في ردها اطمع

اخبرني محمد بن خاف وكيع قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني احمد بن محمد عن ابن
 داخلة قال اختصم ابو الجون السحيمي وحمزة بن بيض الى المهاجر بن عبد الله الكلبي وهو على
 اليمامة فوثب عليه حمزة فأنشأ يقول

غمضت في حاجة كانت تؤرقني * لولا الذي قلت فيها قبل تغميضي

قال وما قلت لك قال

حلفت بالله لي ان سوف تنصفني * فساغ في الحلق ريقى بعد تجريضي

قال وانا احاف لانصفنك قال

سل هؤلاء عن أولي ماشهاتهم * ام كيف انت واصحاب المعارض

قال اوجهم ضرباً فقال

* وسل سجياً اذا وفاك اجمعهم * هل كان بالشرخو في قبل تحريضي

قال فقضي له فأنشأ السحيمي يقول

انت ابن بيض لعمرى لست انكره * حقاً يقينا ولكن من ابو بيض

ان كنت انبضت لي قوساً لترميني * فقد رميتك رمياً غير تبييض

او كنت خضضت لى وطبال تسقيني * فقد سقيتك مخضاً غير مخوض

قال فوجم حمزة وقطع به فليل له ويلك مالك لا يجيبه قال وبم احببه والله لو قلت له عبد المطلب ابن هاشم ابو بيض مانفعني ذلك بعد قوله ولكن من ابو بيض اه واخبرني بهذا الخبر ابن دريد عن ابي حاتم عن ابي عبيدة بمثله وقال فيه ان المخاصم له ابو الحويرث السجيمى اه اخبرني محمد ابن الحسن بن دريد قال اخبرنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد قال دخل حمزة بن بيض على يزيد بن المهلب السجن فانشده قوله

اغاق دون السماح والجود والتجدة باب حديد اشب

ابن ثلاث واربعين مضت * لاضرع واهن ولا نكب

* لا بطران تتابعت نعم * وصابر في البلاء محتسب

برزت سبق الجواد في مهل * وقصرت دون سميع العرب

فقال والله يا حمزة لقد أسأت اذ نوهت باسمي في غير وقت تنويه ولا منزل لك ثم رفع مقعداً تحته فرمي اليه بخرقة مصرورة وعليه صاحب خبر واقف فقال خذ هذا الدينار فوالله ما أملك ذهباً غيره فاخذه حمزة وأراد ان يردده فقال له سر اخذه ولا تخدع عنه قال حمزة فلما قال لى لا تخدع عنه قلت والله ما هذا دينار فقال لى صاحب الخبر ما اعطاك يزيد فقلت اعطاني دينار افاردت ان ارده عليه فانهيت فلما صرت الى منزلي حلت الصرة فاذا فيها فص باقوت احمر كانه سقط زند فقلت والله لئن عرضت هذا بالعراق ليعلمن اني اخذته من يزيد فيؤخذ مني فخرجت به الى خراسان فبعته على رجل يهودى بثلاثين ألفاً فلما قبضت المال وصار الفص في يده قال والله لو أيت إلا خمسين ألف درهم لاخذه فكأنما قذف في قلبي جمرة فلما رأى تغير وجهي قال اني رجل تاجر ولست أشك أنى قد غممتك قلت بلى والله وقتلتني فأخرج إلى مائة دينار وقال انفق هذه في طريقك لتتوفر عليك تلك اه (اخبرني) الحسين ابن يحيى قال قال حماد بن اسحق قرأت على ابي دخل حمزة بن بيض على يزيد بن المهلب وهو في حبس عمر بن عبد العزيز فأنشده قوله فيه

أصبح في قيدك السباحة والجمال لأم فضلات والحسب

لا بطران تتابعت نعم * وصابر للبلاء محتسب

فقال له ويحك أتمدحنى على هذه الحال قال نعم لئن كنت حزرا لطلما آتيت على الثناء فاحسنت الثواب والرغد فلا بأس ان نسافك الآن قال أما إذا جماعته سلفاً فاقع بما حضر الى ان يمكن قضاء دينك وأمر غلامه فدفع اليه أربعة آلاف درهم وبلغ ذلك عمر بن عبد العزيز فقال قاتله الله يعطى في الباطل وينع الحق يعطى الشعراء وينع الامراء (اخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا عبد الاول بن يزيد قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدى قال اخبرني مخلد بن حمزة بن بيض قال قدم أبى على يزيد بن المهلب وهو عند سليمان بن عبد الملك فأدخله عليه فأنشده قوله

ساس الخلافة والداك كلاهما * من بين سخطه ساخطاً وطائع

أبواك ثم أخوك أصبح ثالثاً * وعلى جبينك نور ملك الرابع

سريت خوف بنى المهلب بعدما * نظروا اليك بسم موت نافع
ليس الذي ولاك ربك منهم * عند الاله وعندهم بالضائع
فأمر له بخمسين الفاً (أخبرني عمي) قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثني جعفر بن محمد العاصمي
قال حدثني عيينة بن المهمل قال حدثني الهيثم بن عدي قال حدثني أبو يعقوب الثقفي قال قال لي حمزة
ابن بيض لما وفد الكميث بن زيد إلى مغلد بن يزيد بن المهلب وهو يخاف أباه على خراسان وكان
واليها وله ثمان عشرة سنة وقد مدحه بقصيدته التي أولها * هلا سالت معالم الاطلال *
وهي التي يقول فيها

يشين مشي قطا البطاح تاودا * قب البعلون رواجج الا كفال
وقصيدته التي يقول فيها * هلا سالت منازل بالابرقي * أعطاه مائة ألف درهم سوى العروض
والحملان فقدم الكوفة في هيئة لم ير مثلاً فقات في نفسى والله لانا أولى من الكميث بما ناله من مغلد
وإني لخليفه وناصره في العصبية على الكميث وعلى مضر جميعاً فهيات لمغلد مديحاً على روي قصيدتي
الكميث وقافيتها ثم شخصت اليه فلما كان قبل خروجه اليه بيوم أتني جماعة من ربيعة في خمس
ديات عايمهم بمضر من البدو فقالوا انك تأتى مغلداً وهو فتى العرب ونحن نعلم انك لا تؤثر على نفسك
ولكن إذا فرغ من أمرك فأعاهه ممسانا اليك ومسانتا اياك كلامه فترجوا ان نكون عند ظننا فلما
قدمت على مغلد خراسان أنزاني وفرش لي وأخذمني وحماني وكساني وخلطني بنفسه فكنت أسمر
معه فقال لي ليلة أعليك دين يا ابن بيض قلت دعني من مسألتك إياي عن الدين انك قد اعطيت
الكميث عطية لست ارضي ما قل منها وإلا لم ادخل الكوفة ولم أعير بتقصيرك بي عنه فضحك ثم
قال لي بل أزيدك على ما اعطيت الكميث فأمر لي بمائة ألف درهم كما اعطى الكميث وزادني عليه
وصنع بي في سائر الاطراف كما صنع به فلما فرغت من حاجتي آيته يوماً ومعي تذكرة حاجة القوم في
الديات فلما جلس انشدته

آيتك في حاجة فافضها * وقل مرحباً يوجب المرحب
ولا تسكنا إلى معشر * متى يعدوا عدة يكذبوا
فانك في الفرع من اسرة * لهم خضع الشرق والمغرب
وفي ادب منهم مانشأت * ونعم لعمرك ما ادبوا
باغت لعشر مضت من سني * لك ما يباغ السيد الاشيب
فهمك فيها جسام الامور * وهم لداتك ان يالعبوا

فقال مرحباً بك وبجأجتك فما هي فأخرجت اليه رقعة القوم وقلت حملات في ديات فتبسم ثم أمر
لي بعشرة آلاف درهم قات وغير ذلك أيها الامير قال وما هو قلت أدل على قبر المهلب حتى أشكو
اليه قطعة ولده فتبسم ثم قال زده يا غلام عشرة آلاف أخرى فأبيت وقلت بل أدل على قبر المهلب
حتى أشكو اليه قطعة ولده فتبسم ثم قال زده يا غلام عشرة آلاف أخرى فأبيت وقلت بل أدل على
قبر المهلب فقال زده عشرة آلاف أخرى فما زلت أكررها ويزيدني عشرة آلاف حتى باغت تسعين

ألفاً نخشيت والله أن يكون ياعب أو يهزأ بي فقات وملك الله أيها الأمير وأحسنت جزاءك
فقال محمد أما والله لو أمتت على كلامك ثم أتى ذلك على خراج خراسان لأعطيتك (أخبرني) محمد
ابن يزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني النضر بن شميل قال دخلت على
أمير المؤمنين المأمون بمرو وعلى اطمار مترعلة فقال يا نضر تدخل على أمير المؤمنين في مثل هذه
الثياب فقلت إن حر مرو لا يدفع إلا بمثل هذه الاحلاق قال ولكنك رجل متكشف فتجاري بنا
الحديث فقال المؤمنون حدثني هشيم بن بشير عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيه سداد من
عوز هكذا قال سداد بالفتح فقات صدقوك يا أمير المؤمنين وحدثني عوف الاعرابي عن
الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيه سداد
من عوز وكان المأمون متكئاً فاستوى جالساً وقال السداد لحن عندك يا نضر قلت نعم ههنا
يا أمير المؤمنين وإنما هشيم لحن وكان لحانة فقال ما الفرق بينهما قلت السداد القصص في الدين
والطريقة والسبيل والسداد البالغة وكل ماسدت به شيئاً فهو سداد وقد قال العرجي
أضاعوني وأى فقى أضاعوا * ليوم كرهية وسداد نغر
قال فأطرق المأمون ملياً ثم قال قبض الله من لأدب له ثم قال أنشدني يا نضر أخلب بيت للعرب
قلت قول حمزة بن بيض يا أمير المؤمنين

تقول لي والعيون هاجمة * أقم علينا يوماً فلم أقم
أي الوجوه اتجمعت قلت لها * لاى وجه إلا إلى الحكم
مضى يقل حاجباً سرادقه * هذا ابن بيض بالباب يتبسم
قد كنت اسلمت فيك مقبلاً * هات ادخلن ذا وأعطني سامعي

فقال المأمون لله درك كأنما شق لك عن قابي فأنشدني أنصف بيت للعرب قلت قول أبي عمرو المديني
إني وإن كان ابن عمي عائلاً * لما زاحم من خلفه وورائه
ومفيدة نصرى وإن كان امراً * مترحزاً في أرضه وسماه
واكون والى سره وأصونه * حتى يجيء على وقت أدائه
وإذا الحوادث أجهفت بسوامه * قرنت صحبته إلى جربائه
وإذا دعا باسمي ليركب مركباً * صعباً قدمت له على سيسائه
وإذا أتى من وجهه بطريقه * لم أطلع فيما وراء خبائه
وإذا ارتدي ثوباً جميلاً لم أقل * ياليت أن على حسن ردائه
فقال أحسنت يا نضر أنشدني الآن أقنع بيت قالته العرب فأنشدته قول ابن عبد الأسد

إني امرؤ لم أزل وذاك من الله قديماً اعلم الادبا *
أقيم بالدار ما اطمانت بي الدار وإن كنت نازعاً طرباً
لا أحتوى خلة الصديق ولا * أتبع نفسى شيئاً إذا ذهباً

أطلب ما يطلب الكريم من الرزق بنفسه فأجل الطلاب
وأطلب الثرة الصفي ولا * أجهد أخلاف غير هاجلبا
أني رأيت الفتى الكريم إذا * رغبته في صنعة رغبنا
والعبد لا يطلب العلا ولا * يعطيك شيا إلا إذا رهبا
مثل الحمار الموقع السوء لا * يحمل شيا إلا إذا ضربا
ولم أجد عدة الخلائق الا الدين لما اختبرت والحسبا
قد يرزق الخافض المقيم ولا * شد لمنس رحلا ولا قنبا
ويحرم الرزق ذو المطية والرحل ومن لا يزال مغتربا

فقال أحسنت يا نضر وكتب الى الفضل بن سهل بخمسين ألفا وأمر خادما بإيصال رقعة وتخير ما أمر
به لي ففضيت معه اليه فلما قرأ التوقيع ضحك وقال لي يا نضر أنت المالحن لا مير المؤمنين قلت لا بل
لهشيم قال فذاك إذا وأطابق لي الخمسين ألف درهم وأمر لي بثلاثين ألفا (أخبرني) الحسين بن
يحيى قال حدثنا حماد عن أبيه قال بلغني أن حمزة بن بيض الحنفي كان يسامر عبد الملك بن بشر
ابن مروان وكان عبد الملك يعبث به عبثا شديدا فوجه اليه ليلة برسول وقال خذ على أي حال
وجدته ولا تدعه يغيرها فاحلفه على ذلك وغلظ الايمان فمضى الرسول ففهم الرسول عليه فوجده
يريد أن يدخل الخلاء فقال أحب الأمير فقال ويحك إني أكلت طعاما كثيرا وشربت نبيذا حلوا
وقد أخذ في بطني قال والله لا تفارقني أو أمضي بك اليه ولو ساحت في ثيابك فجهد في الخلاص
فلم يقدر عليه فمضى به إلى عبد الملك فوجده قاعدا في طارمة له وجارية جميلة كان يحظاها جالسة
بين يديه تسجر الند في طارمته فجلس يحادثه وهو يعالج ما هو فيه قال فعرضت لي ربح فقلت أسرحها
وأستريح فلعل ربحها لا يتبين مع هذا البخور فاطاقتها فغلبت والله ربح البخور وغمرته فقال ما هذا
يا حمزة قلت على عهد الله وميثاقه وعلى المنى والهدى إن كنت فعلتها قال وما خالفت به على إن
كنت فعلتها وما هذه الاعمل الفاجرة وغضب واحتفظ وخجلت الجارية فما قدرت على الكلام ثم
جاءني أخرى فسرحتها وسطع والله ربحها فقال ما هذا ويلك أنت والله الآفة فقلت امرأتى فلانة
طالق ثلاثا إن كنت فعلتها قال وهذه اليمين لازمة لي إن كنت فعلتها وما هو الاعمل هذه الجارية
فقال ويلك ما قصتك قومي الى الخلاء إن كنت تجدين حسا فزاد خجاءها وأطرقت وطمت فيها
فسرحت الثالثة وسطع من ربحها ما لم يكن في الحساب فغضب عبد الملك حتى كاد يخرج من جلده
ثم قال خذ يا حمزة بيد الزانية فقد وهبت لك فامض فقد نصت على ليأتي فاخذت والله بيدها وخرجت
فلقيني خادما له فقال ما تريد أن تصنع قلت أمضي بهذه قال لا تفعل والله لئن فعلت ليعضنك بغضا
لا تنفع بعده أبدا وهذه مائة دينار خذها ودع الجارية فانه يحظاها وسيندم على هبته إياها لك قالت
والله لا أنقصك من خمسمائة دينار فلم يزل يزايدني حتى بلغ مائتي دينار ولم تطب نفسي ان أضيها
فقلت هاتها فأعطانيها وأخذها الخادم فلما كان بعد ثلاث دعاني عبد الملك فلما قربت من داره
لقيني الخادم فقال هل لك في مائة دينار وتقول ما لا يضرك وإله أن ينفعك قالت وما ذاك قال إذا

دخلت اليه ادعيت عنده اثلاث الفسوات ونسبتها إلي نفسك وتنفج عن الجارية ماقرقتها به قلت هاتما فدفعها إلي ودخلت على عبد الملك فلما وقفت بين يديه قلت الى الامان حتى أخبرك بخبر يسرك ويضحكك قال لك الامان قلت أرايت ليلة ماجري قال نعم فقلت على وعلى إن كان فسا الثلاث الفسوات غيرى فضحك حتى سقط على قفاه ثم قال ويلك فلم لم تخبرني قلت أردت بذلك خصا لامنها أن قت ففضيت حاجتي وقد كان رسولك منعني منها ومنها أني أخذت جاريته ومنها أني كافأتك على أذاك لي بمثله فقال فاين الجارية قلت ما برحت من دارك ولا خرجت حتي سلمتها الى فلان الخادم وأخذت مائتي دينار ففسر بذلك وأمر لي بمائتي دينار أخرى وقال هذه لجليل فملك في تركك أخذ الجارية (قال) حمزة بن بيض ودخلت اليه يوما وكان له غلام لم ير الناس أنتن ابطا منه فقال يا حمزة سابق غلامي حتي يفوح صنانك فأيكما كان صنايه أنتن فله مائة دينار فطعمت في المائة ويأست منها لما أعلمه من نتن ابط الغلام فقالت افعل وتعادينا فسبة في فساحت في يدي ثم لطخت ابطي بالسلاح وقد كان عبد الملك جعل بيننا حكما يخبره بالقصة فلما دنا الغلام منه وثب وقال هذا والله لا يساجله شيء فصحت به لا تمجل بالحكم مكانك ثم دنوت منه فالقمت أنفه ابطي حتي علمت أنه قد خالط دماغه وأنا ممسك لرأسه تحت يدي فصاح الموت والله هذا بالكيف أشبه منه بالابط ثم ضحك عبد الملك ثم قال أحييكت له قال نعم فأخذت الدنانير (أخبرني عمي) قال حدثني جعفر العاصي قال حدثنا عبد الله بن المنهال عن الهيثم بن عدي عن أبي يعقوب الثقفي قال قال حمزة بن بيض دخلت يوما على مخلد بن يزيد فقلت

ليت المشارق والمغارب أصبحت * تحيا وأنت أميرها وامامها

فضحك وقال مه فقلت

أغفيت قبل الصبح نوم مسهد * في ساعة ما كنت قبل أناها

ثم قال ماذا يكون قلت

فرايت أنك جدت لي بوصيفة * موسومة حسن على قيامها

قال قد فعلت فقلت

وببدرة حمت الى وبغلة * صفراء ناجية يضل لجامها

قال قد حقق الله رؤياك ثم أمر لي بذلك كله وما علم الله اني رأيت من ذلك شيئا (قال مؤلف هذا الكتاب) وقد روى هذا بعينه لابن عبد الاسدي وذكرته في أخباره اه (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال حدثنا عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير قال حج حمزة ابن بيض الحنفي فقال له ابن عم له احجج بي معك فاخرجه معه فيحوقل عليه بعد نشاطه فقال ابن بيض فيه

وذى سنة لم يدر ما السير قبلها * ولم يعترف خرقا من الارض بمجها

ولم يدر ما حل الحبال وعقدها * اذا البرد لم يترك لكفيه معملا

ولم يقر مأجورا ولا حج حجة * فيضرب سهما أو يصاحب اكبالا

عدونا به كالبغل ينفض رأسه * نشاطا ثناه الحر حتى تقيلا
 تري الحمل المحشوفاه عرامة * ويأبى اذا أمسى من الشر مقبلا
 وان قلت ليلا أين أنت لحاجة * أجاب بأن ليك عشرا وأقبلا
 يسوق مطي القوم طرا وتارة * يقود وان شئت جري ثم حاجلا
 فأجلبته خسا وقلت له انتظر * رويدا وأجلنا المطى^١ لئلا
 فلما صدرنا عن زباله وارتمت * بنا العيس فيها منقلا ثم منقلا
 ترامت به المرماة حتى كأنما * يشف بمسول الحديد حنظلا
 وأحني بناعن مزود القوم ضرسه * وعاد من الجهد الثريد المذبل
 وحتى لو أن الليث ليث خفية * يحاوله عن نفسه ما تحاجلا
 وحتى لو أن الله اعطاه سؤله * وقال له ما تشتهى قال بحاجلا
 فقلت له لما رأيت الذي به * وقد خفت ان ينضى لدينا وهزلا
 أطعني وكل شيئا فقال معذرا * من الجهد أطعمني ترابا وجندلا
 فللموت خير منك جارا صاحبا * فدعنى فلا ليك ثم تحدلا
 وقال أقاني عثرتي وارع حرمتي * وقد فر منى مرتين ليفعللا
 فقلت له لا والذي أنا عبده * أفيك حتى يسبح الركن أولا

(أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثني عبد الله بن عمر بن أبي سعيد قال حدثني اسمعيل
 ابن ابراهيم الهاشمي قال حدثني ابو عمر العمري قال حدثني عطاء بن مصعب عن عاصم الخثلي
 قال قال حمزة بن يعض انه دخل على محمد بن يزيد المهلب فوعده أن يصنع به خيرا ثم شغل عنه
 فاختلف عليه مرارا ثم لم يصل اليه وابطأت عليه عدته فقال ابن يعض

أنخذ ان الله ماشاء يصنع * يجود فيعطى ما يشاء ويمنع
 واني قد أملت منك سحابة * فجادت سرايا فوق بيداء تلمع
 فأجمعت صرما ثم قلت لعله * يشوب الى أمر جميل ويرجع
 فأبأسني من خير مجلد انه * على كل حال ليس لي فيه مطمع
 يجود لا قوام يودون أنه * من البغض والشأن أنسي يقطع
 ويخل بالمعروف عن يوده * فوالله ما أدري به كيف أصنع
 أصرمه فالصرم شر مغبة * ونفسي اليه بالوصال تطاع
 وشتان بيني والوصال وبينه * على كل حال أستقيم ويظاع
 وقد كان دهرها واصلا لي بوده * ومعه يودو يزيد المقزع
 وأعقبني ضرما على غير أحنة * وبخل وقد ما كان لي يتبرع
 وغيره ما غير الناس قبله * فنفسي بما يأتي به ليس تقنع

ثم كتبها في قرطاس وختمه وبعث به مع رجل فدفعه الى غلامه فدفعه الغلام اليه فلما قرأه سال الغلام من

صاحب الكتاب قال لا أعرفه فأدخل اليه الرجل فقال من أعطاك هذا الكتاب ومن بعث به معك قال لا أدري ولكن من صفته كذا وكذا ووصف صفة ابن بيض فأمر به ف ضرب عشرين سوطا على رأسه وأمر له بخمسة آلاف درهم وكساه وقال انما ضربناك أدبالك لانك حملت كتابا لا تدري ما فيه لمن لا تعرفه فايك أن تعود لئلا قال الرجل لا والله أصاحك الله لأحمل كتابا لمن أعرف ولا لمن لا أعرف قال احذر فايس كل أحد يصنع بك صنيعي وبعث الى ابن بيض فقال له أنعرف مالحق صاحبك الرجل قال لا فحدثه مخلص بقصته فقال ابن بيض والله أصاحك الله لا تزال نفسه تتوق الى العشرين سوطاً مع الخمائة أبدا فضحك مخلص وأمر له بخمسة آلاف درهم وخمسة أثواب وقال وأنت والله لا تزال نفسك تتوق الى عتاب إخوانك أبدا قال أجل والله ولكن من لي بمنلك يعتبني اذا استعتبته ويفعل بي مثل فعلك ثم قال

وأبيض بهلول اذا جئت داره * كفاني وأعطاني الذي جئت اسأل
ويعتبني يوما اذا كنت عاتبا * وإن قلت زدني قال حقاً سأفعل
تراه اذا ماجئته تطلب الندى * كأنك تعطيه الذي جئت تسأل
* فله أبناء المهلب فتية * اذا لقحت حرب عوان تأكلوا
هم يصطلون الحرب والموت كانع * بسمر القنا والمشرقية غسل
تري الموت تحت الخافقات امامهم * اذاوردوا علوا الرماح وأنهلوا
يجودون حتى يحسب الناس انهم * لجودهم نذر عليهم يحلل
غيوث لمن يرجون ذاهم وجودهم * سهام لاقوام صحاة وتمل
كفالك من أبناء المهلب انهم * اذا سئلوا المعروف لم يتسملوا
* فذلك ميراث المهلب إنه * كريم نمام للمكارم أول *
جري وجرت آباؤه فتمجدوا * من أقدم في عطاء لا يتوقل

فلما أنشده ابن بيض هذه الابيات أمر له بعشرة آلاف درهم وعشرة أثواب وقال نزيدك ما زدتنا ونضعف لك فقال

أمخلد لم تترك لفي بقية * وزدت على ما كنت أرجو وأمل
فكنت كما قد قال معن فانه * بصير كما قد قال اذ يتحمل
وجدت كثير المال اذ ضن معدما * يذم ويأباه الصديق المؤمل
وان أحق الناس بالجود من رأى * أباه جواد للمكارم يحزل
يموت الذي قد كان قدم والد * أغر اذا ماجئته يتهلل *
وجدت يزيدا والمهلب برزا * فقلت فاني مثل ذلك أفعل
ففرزت كما فازا وجاوزت غاية * يقصر عنها السابق المتمهل *
فأنت غياث لليتامي وعصمة * اليك رجاء الطالب الخير يرحل
أصاب الذي رجي نذاك مخيلة * تصب عز اليها عليك وتهطل

ولم تالف اذ رجوا نوالك باخلا * يظل على المعروف والمال يعقل
وموت الفتى خير له من حياته * اذا كان ذا مال يضن ويخل
فقال له مغلد احتكم فأبى فأعطاه ألفي دينار وجارية وغلاماً وبرذوناً اهـ (أخبرني) اسمعيل بن
يونس الشيباني قال حدثنا أحمد بن الحرث الحراز عن المدائني قال كان حمزة بن بيض شاعراً
ظريفاً فشتم حماد بن الزبرقان وكان من ظرفاء أهل الكوفة وكلاهما صاحب شراب وكان حماد يهيم
بالزندقة فثشي الرجال بينهما حتى اصطلحا فدخلوا يوماً على بعض ولادة الكوفة فقال لابن بيض
أراك قد صالحت حماداً فقال ابن بيض نعم أصلحك الله على أن لا آمره بالصلاة ولا ينهاني عنها
(أخبرني) محمد بن زكريا قال حدثنا قنبر بن الحرز الباهلي قال حدثني المهيم بن عدي قال قدم
حمزة بن بيض البصرة زائراً لبلال بن أبي بردة بن أبي موسى وبينهما مودة منذ الصبا فطال مقامه
عنده فاشتاق الى أهله وولده فكتب الى بلال

كنت رحالي وأعواني وأحراسي * الى الأمير وادلجي واملاسي
الى امرئ مشيع مجدأومكرمة * عارية فهو خال منهما كاسي
فأست منك ولا مما نيت به * من فضل ودك كالمدهي في الراس
* اني وإياك والاخوان كلهم * في العسر واليسر لو قيسوا بمقياس
وذاك مما ينوب الدهر من حدث * كالجل في المثل المضروب والاس
يبعد هذا فيبلى بعد جدته * غضا وغابره رهن بايناس *
* وأنت لى دائم باق بشاشته * يهتز لا عوده عسر ولا عاس

فبعجل له بلال صلاته وسرحه الى الكوفة (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا اسحق
ابن محمد النخعي قال حدثنا أبو المكارم الضبي قال حدثني أبو مسكين قال دخل حمزة ابن بيض
على سليمان بن عبد الملك فلما مثل بين يديه أنشأ يقول

رأيتك في المنام شئت خزا * على بنفسج وقضيت ديني
فصدق يافدتك النفس رؤيا * رأتها في المنام لديك عيني

فقال سليمان يا غلام أدخله خزانة الكسوة واشتد عليه كل ثوب خز بنفسج فيها نخرج كأنه مشجب
ثم قال كم دينك قال عشرة آلاف درهم فأمر له بها

صوت

من سره ضرب يرعبل بعضه * بعضا كعممة الالباء المحرق
فايات ماسدة تسن سيوفها * بين المداد وبين جذع الخندق

ويروي يجمع بعضه بعضا والمعممة اختلاف الاصوات وشدة زجلها والمأسدة الموضع الذي تجتمع
فيه الاسد وتسن تحذ يقال سيف مسنون والمداد موضع بالمدينة والخندق يعني به الخندق الذي
احفره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حول المدينة والشعر لكعب بن مالك الانصاري
والغناء لابن محرز خفيف رمل باطلاق الوتر في مجرى الوسطي عن اسحق وعمر

❦ أخبار كعب بن مالك ونسبه ❦

هو كعب بن مالك بن أبي كعب واسم أبي كعب عمرو بن القين بن سوار وقيل القين بن سوار هكذا قال ابن الكلبي بن غنم بن كعب بن سامة بن سعد بن علي بن أسد بن سادرة بن زبد بن جشم بن الحزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد ابن الغوث وكان كعب بن مالك من شعراء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدودين وهو بدرى عقبي وأبوه مالك بن أبي كعب بن القين شاعر وله في حروب الأوس والحزرج التي كانت بينهما قبل الإسلام آثار وذكر وعمه قيس بن أبي كعب شهيد بدرأ وهو شاعر أيضاً وهو الذي حالف جهينة على الأوس وخبره يذكر في موضعه بعد أخبار كعب وابنه ولكعب بن مالك أصل أصيل وفرع طويل في الشعر ابنه عبد الرحمن شاعر وابن ابنه بشير بن عبد الرحمن شاعر وممن بن عمر ابن عبد الله بن كعب شاعر وعبد الرحمن بن عبد الله شاعر وممن بن زهير بن كعب شاعر وكلهم مجيد مقدم وعمر كعب بن مالك وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً كثيراً وكل بني كعب بن مالك قد روي عنه الحديث (فما) رواه ابن ابنه بشير عن أبيه عنه حدثني أحمد بن الجعد قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا أحمد بن عبد الملك قال حدثنا غياث بن سامة عن اسحق بن راشد عن الزهري قال كان بشير بن عبد الرحمن بن كعب يحدث عن أبيه أن كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لكانما تضجحونهم بالنبل بما تقولون لهم من الشعر (ومما) رواه عنه ابنه عبد الله أخبرني أحمد بن الجعد قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا بكر بن عبد الرحمن قال حدثنا عيسى بن المختار عن ابن أبي ليلى عن اسمعيل بن أمية عن محمد بن مسلم عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب ثم يرجع الناس إلى أهاليهم وهم يبصرون مواقع النبل حين يرمون (ومما) رواه ابنه محمد أخبرني أحمد بن الجعد قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن محمد بن كعب عن أبيه أنه حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه وأوس بن الحذنان أيام التشريق فنأدى أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن وإيام مني إيام أكل وشرب ويقال كان كعب بن مالك عثمانياً وهو أحد من قعد عن علي بن أبي طالب عليه السلام فلم يشهد حروبه وخاطبه في أمر عثمان وقله خطأ نذكره بعد هذا في أخباره ثم اعتزله وله مرثا في عثمان بن عفان رحمه الله وتحريض الانصار على نصرته قبل قتله وتأنيب لهم على خذلانه بعد ذلك منها

فلو حلتوا من دونه لم يزل لكم * مدى الدهر عز لا يروح ولا يسري

ولم تقعدوا والدار كاب دخانها * يحرق فيها بالسعير وبالجر

فلم أروماً كان أكثر ضيقة * واقرب منه لغواية والنكر

(أخبرني) هاشم بن محمد الحزامي قال حدثنا أبو غسان دماز عن أبي عبيدة قال كان كعب بن مالك الانصاري أحد من علون عثمان على المصريين وشهر سلاحه فلما ناشد عثمان الناس أن يعمدوا

سيوفهم انصرف ولم ير أن الامر يخاص اليه ولا يجتري القوم إلى قتله فلما قتل وقف كعب بن مالك على مجلس الانصار في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشدهم

من مبلغ الانصار عني آية * رسلاً تقص عليهم التبيان
ان قد فعلمت فعلة مذكورة * كست الفضوح وأبدت الشنان
بعودكم في داركم وأميركم * يغشي ضواحي داره النيران
بينما يرجي دفعكم عن داره * مائت حريقاً كبيراً ودخان
حتى اذا خلصوا إلى أبوابه * دخلوا عليه صائماً عطشان
يعاون قتله السيوف وأتم * متلبثون مكانكم رضوانا
الله يعلم انني لم أرضه * لكم صديقاً يوم ذاك وشانا
يالهف نفسي إذ يقول ألا أري * نفرأ من الانصار لي أعوانا
والله لو شهد ابن قيس ثابت * ومعاشر كانوا له إخوانا
وأبو دجانة وابن أفرم ثابت * وأخو المشاهد من بني عجلانا
ورفاعة العمري وابن معاذهم * وأخو معاوى لم يخف خذلانا
قوم يرون الحق نصر أميرهم * ورون طاعة أمره إيماناً

أبو دجانة سمالك بن خرشة وابن أقرم ثابت البلوي وأخو المشاهد من بني عجلان ممن بن عدى عقي ورفاعة بن عبد المنذر العمري وابن معاذ سميد بن معاذ وأخو معاوية المنذر بن عمرو الساعدي عقي بدري قال

ان يتركوأفوضى يكن في دينهم * أمر يضيق عنهم البلدان
فيعلمن الله كعب وليه * وليجلمان عدوه الذلانا
اني رأيت محمداً اختاره * صهرأ وكان يعده خلاصانا
محض الضرائب ماجداً أعراقه * من خير خندف منصبا ومكانا
عرفت له عليا معمد كلها * بعد النبي الملك والسلطانا
من معشر لا يغدرون بجارهم * كانوا بمكة يرتعون زمانا
يعطون سائلهم ويأمن جارهم * فيهم ويردون الحكمة طمانا
فلو انكم مع نصركم لنبيكم * يوم اللقاء نصرتم عثمانا
أنسيتم عهد النبي اليكم * ولقد أظ ووكد الايماناً

قال فجعل القوم يبكون ويستغفرون الله عز وجل (اخبرني) احمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهدي قالاً حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن هشام ابن عمرو عن ابيه قال رجز راجز من قریش برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يفسدها مد ولا نصيف * ولا تميرات ولا تمجيف
لكن غذاها اللبن الحريف * والمخض والقارص والصريف

قال فاحفظت الانصار حيث ذكر المد والثر فقالوا لكعب بن مالك انزل فنزل فقال

لم ينفذها مد ولا نصيف * لكن غذاها الحنظل النظيف

ومذقة كمنظرة الخفيف * نبت بين الزرب والكثيف

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اركبا (أخبرني) الجوهري والمهلبى قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا هوزة بن خليفة قال حدثنا عوف عن محمد بن سيرين في حديث طويل قال كان يهجوهم يعني قريشا ثلاثة نفر من الانصار يجيبونهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وكان حسان وكعب يعارضانهم بمثل قولهم بالوقائع والايام والمآثر ويعيرانهم بالمثالب وكان عبد الله بن رواحة يعيرهم بالكفر وينسبهم الى الكفر ويعلم انه ليس فيهم شر من الكفر فكانوا في ذلك الزمان أشد شيء عليهم قول حسان وكعب وأهون شيء عليهم قول ابن رواحة فلما سلموا وفقهوا الاسلام كان أشد القول عليهم قول ابن رواحة (أخبرني) الجوهري والمهلبى قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال حدثني حاتم بن أبي ضفيرة قال حدثنا سمك بن حرب قال أتني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل ان أباسفيان بن الحرث بن عبدالمطلب يهجوكم فقام ابن رواحة فقال يا رسول الله أئذن لي فيه فقال أنت الذي تقول فثبت الله قال نعم يا رسول الله أنا الذي أقول * فثبت الله ما أعطاك من حسن * تثبيت موسى ونصرا كالذي نصروا

فقال وأنت فعل الله بك مثل ذلك قال فوثب كعب بن مالك فقال يا رسول الله أئذن لي فقال أنت الذي تقول همت قال نعم يا رسول الله أنا الذي أقول

همت سخينة ان تغالب ربه * وليغلبن مغالب الغلاب

فقال أما إن الله لم ينس ذلك لك (أخبرني) الجوهري والمهلبى قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن يحيى مولى ثقيف قال حدثنا عبد الله بن زياد قال حدثنا مجاهد عن الشعبي قال لما انهزم المشركون يوم الاحزاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المشركين لن يغزوكم بعد اليوم ولكنكم تغزونهم وتسمعون منهم أذي ويهجونكم فمن يحجي اعراض المسلمين فقام عبد الله بن رواحة فقال أنا فقال انك لحسن الشعر ثم قام كعب فقال أنا فقال وانك لحسن الشعر (أخبرني) الجوهري والمهلبى قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن منصور قال حدثني سعيد بن عامر قال حدثني جويرية بن أسماء قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت عبد الله بن رواحة فقال وأحسن وأمرت حسان فنفثي واشتفي (أخبرني) الجوهري والمهلبى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني احمد بن عيسى قال حدثني عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحرث أن يحيى بن سعيد حدثه عن عبد الله بن أنيس عن أمه وهي بنت كعب بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على كعب وهو ينشد فلما رآه كأنه انقبض فقال ما كنتم فيه فقال كعب كنت أنشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشد فأنشد حتى أتني على قوله * مقاتلنا عن حرمننا كل قحمة * فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل مقاتلنا عن حرمننا ولكن قل مقاتلنا عن بيتنا قال أبو زيد وحدثني سعيد بن عامر قال حدثنا ابن عون عن ابن سيرين قال وقف رسول الله صلى الله

عليه وسلم بباب كعب بن مالك نخرج فأشده ثم قال ايه فأنشده ثم قال ايه فأنشده ثلاث مرات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا أشد عليهم من وقع النبل (أخبرني) أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثنا أبو جعفر محمد بن منصور الربيعي وذكر له اسنادا ساميا هكذا قال ابن عمار في الخبر وذكر حديثا فيه طول لحسان بن ثابت ونعمان بن بشير وكانوا عثمانية انهم يقدمون بني أمية على بني هاشم ويقولون الشام خير من المدينة واتصل بهم ان ذلك قد بلغه فدخلوا عليه فقال له كعب بن مالك يا أمير المؤمنين أخبرنا عن عثمان أقتل ظلماً فنقول بقولك أو قتل مظلوماً فنقول بقولنا وننكلك الى الشبهة فيه فاعجب من تيقننا وشكك وقد زعمت العرب أن عندك علم ما اختلافنا فيه فهاته نعرفه ثم قال

كف يديه ثم أغلق بابه * وأيقن ان الله ليس بغافل

وقال لمن في داره لا تقاتلوا * عفا الله عن كل امرئ لم يقاتل

فكيف رأيت الله صب عليهم * مداوة والبغضاء بعد التواصل

وكيف رأيت الخير أذبر عنهم * وولى كادبار النعام الجوافل

فقال لهم على عليه السلام لكم عندي ثلاثة أشياء استأثر عثمان فأساء الأثرة وجزعتم فأستأثم الجزع وعند الله ما تختلفون فيه الي يوم القيامة فقالوا لا ترضي بهذا العرب ولا نذرنا به فقال على عليه السلام أتردون على بين ظهرائي المسلمين بلانية صادقة ولا حجة واضحة أخرجوا عني فلا نجاوروني في بلد أنا فيه أبدأ فخرجوا من يومهم فساروا حتى أتوا معاوية فقال لكم الكفاية أو الولاية فأعطى حسان بن ثابت ألف دينار وكعب بن مالك ألف دينار وولى النعمان بن بشير حمص ثم نقله الى الكوفة بعد أخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن الحرث قال حدثنا المدائني عن عبد الاعلى القرشي قال قال معاوية يوماً لجاسأه أخبروني بأشجع بيت وصف به رجل قومه فقال له روح ابن زنباع قول كعب بن مالك

نصل السيوف اذا قصرن بخطونا * يوما ونلحقها اذا لم تلحق

فقال له معاوية صدقت * وأما * أبوه مالك بن أبي كعب أبو كعب بن مالك فاني اذكر قبل أخباره شيئاً مما يعني فيه من شعره فمن ذلك قوله

صوت

لعمري أيها لا تقول حليتي * الا فر عني مالك بن أبي كعب

وهم يضربون الكباش يبرق بيضه * ترى حوله الابطال في حلق شهب

الشعر لمالك بن أبي كعب والغناء للمالك ثقل أول بالنصر عن يونس والمشامى وفيه لبراهيم خفيف ثقل بالوسطى ونانى ثقل بالوسطى جميعاً عن المشامى وزعم ابن المكي أن خفيف الثقل هو لحن مالك وهذا الشعر يقوله مالك بن أبي كعب في حرب كانت بينه وبين رجل من بني ظفر يقال له برذع بن عدي وكان السبب فيما ذكره جعفر العاصمي عن عينة بن المنهال ونسخته من كتاب اعطانيه على بن سامان الاخفش لئن رجلا من طي قدم يترب بابل له يبيعها فنزل في جوار برذع بن عدي اخي بني ظفر فباع ابله واقتضى امانها وكان مالك بن أبي كعب بن القين اخو بني سلمة اشترى منه

جلا فجعله ناضحا فطله مالك بن أبي كعب ثمن جملة وحضر شخصوس الطائي فشكا ذلك الى برزخ فشي
معه الى منزل مالك ليكلمه ان يوفيه ثمن جملة او يرده عليه فلم يجد مالكا في منزله ووجد الجمل باركا
بالقضاء فبعته برزخ وقال للطائي انطابق بجملك ثم خرجا مشردين حتي دخلا في دار البيت فامنا فارحل
الطائي بالجمل الي بلاده وبلغ مالكا ما صنع برزخ فكره ان يذهب بين قومه وبين البيت حربا فكف
وقد اغضبه ذلك وجعل يسفه برزخا في جرائته عليه وما صنع فقال برزخ بن عدي في ذلك

أمن شحط دار من لبانة تجزع * وصرف النوى مما يشته ويجمع
وليس بها الا ثلاث كأنها * مشقة اوقد علاهن ابدع
قد اقتربت لو كان في قرب دارها * جداء ولكن قد تضر وتضع
وكان لها بالنحني من جنوبه * مصيف ومشتي قبل ذلك ومربع
اتاني وعيد الخزرجي كاني * ذليل له عند اليهودي مصرع
متي تلقى لا تاق نهزة واحد * وتعلم باني في الهزاهز اروع
معي سمحة صفراء من فرع نبعة * ولين اذا مس الكريمة يقطع
ومطر دلدن اذا هز متته * متين تخرص الراملات واهزع
فلا والهبي لا يقول مجاوري * الا انني قد خاني اليوم برزخ
وأحفظ جاري أن أخا تل عرسه * وصول أبي بالبكر لا انطلع
وأجعل مالي دون عرضي انه * على الوجد والاعدام عرض يمنع
وأصبر نفسي في الكريمة انه * لذي كل جنب مستقر ومصرع
واني بحمد الله لا ثوب فاجر * لبست ولا من خزية أتقنع

فأجابه مالك بن أبي كعب فقال

صوت

هل للفرود لدي شبناء تنويل * أم لا نوال فاعراض وتحميل
ان النساء كاشجار نبتن معا * فمن مر وبعض المر ما كول
ان النساء ولو صورن من ذهب * فيهن من هفوات الجهد تخميل
الغناء لسليم هزج بالوسطي عن الهشامي وبدل

انك إن تنه احداهن عن خاق * فانه واجب لا بد مفصول
ونعجة من نعاك الرمل خاذلة * كان ماقها بالحسن مكحول
ودعها في مقامي ثم قلت لها * حباك ربك اني عنك مشغول
وليلة من جمادي قد شربت بها * والزقيني وبين الروح معدول
ومرجحن على عمد خالفت به * كأنه رجل في الصف مقتول
ولا أهاب إذا ما الحرب حرشها الا بطلال واضطربت فيها البهليل
أضحي أماءهم والموت مكنتع * قدما إذا ما كبا فيها التنايل

على فخرضة كالنهي ساغة * وصارم مثل لون الملح مصقول
ولدنة في يد سمراء تقلمها * بعامل كسهاب النار موصول
اني من الخزر ج الغر الذين هم * أهل المكارم لا يفني لهم جيل
في الحرب أهل منهم لاعدوا إذا * شبت وأعظم نيلا ان هم سيلوا
أشبهت من والذي عز او مكرمة * ويرذع مدغم في الاوس مجهول
نبشته يدعى عزرا ويوعدني * فركا وعندي له بالسيف تشكيل

قال ثم ان مالك بن أبي كعب خرج يوما لبعض حاجته فينا هو يمشي وحده اذ لقيه برذع ومعه
رجلان من بني ظفر فلما رأوا مالكا أقبلوا نحوه فبدرهم مالك الى مكان من الحرة كثير الحجارة
مشرف فقام عليه وأخذ في يده أحجارا وأقبلوا حتى دنوا منه فشاتموه وراموه بالحجارة وجعل
مالك يلتفت الى الطريق الذي جاء منها كأنه يستبطي ناسا كانوا معه وخشوا ان يأتوهم على تلك
الحال فانصرفوا عنه فقال مالك بن أبي كعب في ذلك

لعمري أيتها لا تقول حليتي * الا فر عني مالك بن أبي كعب
أقاتل حتى لا أري لي مقاتلا * وادعو اذا غم الحيان من الكرب
أبلى أن اعطي الصغار ظلامة * جدودي وآبائي الكرام أولو الساب
هم يضربون الكعبش يبرق بيضه * تري حوله الابطال في حلق شهب
وهم أورتوني مجدهم وفعالمهم * فأقسم لا يزري بهم أبدا عقي

ويروي لا يخزبهم

وأرعي لجاري ما حبيت ذمامه * وأعرف ما حق الرفيق على الصاحب
ولا أسمع الندمان شيئا يريبه * اذا الكأس دارت بالدمام على الشرب
اذا ما اعترى بعض الندامي حاجة * نقول له أهلا وسهلا وفي الرحب
اذا أنفدوا الزق الروى وصرعوا * نشاوى فلم أقطع بقولهم حسب
بعثت الي حانوتها فاستبأتها * بغير مكاس في السوام ولا غصب
وقلت اشربوا ربا هنيئا فانها * كما القلب في الدساسة والقرب
يطاف عليهم بالسديف وعندهم * قيان يلهين المزاهر بالضرب
فان يصبروا الى الدهر أصبرهم بها * ويرحب لهم باعى ويفزر لهم شرابي
وكان أبي في الحل يطعم ضيفه * ويروي نداما ويسبر في الحرب
* ويمنع مولا ويدرك نيله * ولو كان ذاك النيل في مطلب صعب
اذا ما منعت المال منكم لثروة * فلا يهني مالي ولا ينم لي كعب

وقد روي أن الشعر المنسوب الى مالك بن أبي كعب لرجل من مراد يقال له مالك بن أبي كعب
وذكر له خبر في ذلك (أخبرني) به محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن
خراش قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عباس عن مجالد عن الشعبي قال كان

رجل من مراد يكني أبا كعب وكان له ابن يدعي مالكاً وبنيت يقال لها طريفة فزوج ابنه مالكاً امرأة من أرحب فلم تزل معه حتى مات أبو كعب فقالت الارحية للمالك اني قد اشتقت الى اهلي ووطني ونحن ههنا في جدي وضيق عيش فلوارتحلت بأهلك وبني فزات على أهلي لكان عيشنا أرغد وشمنا أجمع فاطاعها وارتحل بها وابنته وباخته الى بلاد أرحب فرجعي بينهم وبين ابية نأر فعرفوا فرسه فخرجوا اليه واحدقوا به وقالوا له - تسلم وسلم الطعينة فقال اماوسيفي بيدي وفرسي تحتي فلا وقاتهم حتى صرع فقال وهو يجود بنفسه

لعمري أيها لا تقول حليتي * الأفرعنى مالك بن أبي كعب

وذكر باقي الابيات التي تقدم ذكرها قبل هذا الخبر (قال مؤلف هذا الكتاب) واحسب هذا الخبر مصنوعاً وإن الصحيح هو الاول

صوت

خيرت أمرين ضاع الحزم بينهما * إما الضياع وإما فتنة عمم

فقد هممت مراراً إن أساجهم * كأس المنية لولا الله والرحم

الشعر لعيسى بن موسى الهاشمي والغناء لمريم الهاشمية خفيف رمل من روايتي ابن المعتز والهاشمي

— أخبار عيسى بن موسى ونسبه —

عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وقد مضى في عدة مواضع من هذا الكتاب ما تجاوزه نسب هاشم إلي أقصى مدى الانساب وأمه وأم سائر اخوته وأخواته أم ولد وعيسى ممن ولد ونشأ بالحريمة من أرض الشام وكان من خول أهله وشجعانهم وذوى النجدة والرأي والبأس والسودد منهم وقبل أن أذكر أخباره فاني أبدأ بالرواية في أن الشعر له إذ كان الشعر ليس من شأنه ولعل منكراً أن ينكر ذلك إذا قرأه (أخبرني) حبيب ابن نصر المهلب وعمي قالاً حدثنا عبد الله بن أبي سعد ورأيت هذا الخبر بعد ذلك في بعض كتب ابن أبي سعد فقابلت به ماروياه فوجدته موافقاً قال ابن أبي سعد حدثني علي بن الصباح قال حدثني أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن عيسى بن موسى قال لما خلع أبو جعفر عيسى بن موسى وبوبيع للمهدي قال عيسى بن موسى

خيرت أمرين ضاع الحزم بينهما * اما صغار واما فتنة عمم

وقد هممت مراراً ان أساقهم * كأس المنية لولا الله والرحم

ولو فعلت لزال غمهم - نعم * بكفر أمثالها تستنزل النقم

على هذه الرواية في الشعر روى من ذكرت وعلى ما صدرت من الخلاف في الالفاظ يغني انشدني طاهر بن عبد الله الهاشمي قال انشدني بريهة المنصوري هذه الابيات وحكي ان ناقد اخدام عيسى كان واقفاً بين يديه ليلة آتاه خبر المنصور وما دره عليه من الخلع قال فجعل يتامل على فراشه ويهمهم ثم جلس فأنشد هذه الابيات فعلمت انه كان يهمهم بها وسألت الله أن يلهمه العزاء والصبر

على ماجري شفقة عليه قال بن أبي سعد في الخبر الذي قدمت ذكره عنهم (وحدثني) محمد بن يوسف الهاشمي قال حدثني عبد الله بن عبد الرحيم قال حدثني كأنهم بذت عيسى قالت قال موسى ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس رايت كافي دخلت بستانا فلم آخذ منه الا عنقودا واحدا عليه من الحب المترصف ما الله به عليم فولد لي عيسى بن موسى ثم ولد لعيسى من قدرايت قال ابن أبي سعد في خبره هذا (وحدثني) علي بن سليمان الهاشمي قال حدثني عبد الوهاب بن عبد الرحمن ابن مالك مولى عيسى بن موسى قال حدثني أبي قال كنا مع عيسى لما سكن الحيرة وارسل الي ليلة من الليالي فاخرجني من منزلي فجئت اليه فاذا هو جالس على كرسي فقال لي يا عبد الرحمن لقد سمعت الليلة في داري شيئا ما دخل سمعي قط الا ليلة بالحيمة والليلة فانظر ما هو فدخلت استقري الصوت فوجدته في المطبخ فاذا الطباخون قد اجتمعوا وعندهم رجل من اهل الحيرة يغنيهم بالعود فكسرت العود واخرجت الرجل وعدت اليه فاخبرته فحلف لي انه ما سمعه قط الا تلك الليلة بالحيمة وليته هذه (اخبرني) الحرمي بن أبي العلاء والعلوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الله بن محمد بن المنذر عن صفية بنت الزبير بن هشام بن عروة عن ابيها قال كان عيسى بن موسى اذا حج يحجج ناس من اهل المدينة يترضون لمعرفه فيصاهم قالت ثمر ابني الشدائد الفزاري وهو ينشد بالمصلى فقال

عصابة ان حج موسى حجوا * وان اقام بالعراق دجوا * قد لعقوا لعيقه فلعجوا

فالقوم قوم حجهم معوج * ما هكذا كان (١) الحج

قال ثم اتى أبو الشدائد بعد ذلك أبي فسلم عليه فلم يردد عليه فقال له مالك يا أبا عبد الله لا ترد السلام عليّ فقال ألم اسمعك تهجو حجج بيت الله الحرام فقال أبو الشدائد

اني ورب الكعبة المبيّنه * والله ما هجوت من ذي نيه

ولا امرئ ذي رغبة تقيه * لكنني أرعي على البريه

* من عصابة أعلو على الرعيه *

صوت

آثار ربيع قدما * أعيأ جواباً صمما

سحت عليهم ديم * بمائها فانه ديم

كان لسعدي علما * فصار وحشاً رمما

أيام سعدي سقم * وهي تدوي السقما

الشعر للرقاشي والغناء لابن المكي رمل بالوسطي عن عمرو بن بانه



❦ ذكر الرقاشي وأخباره ❦

هو الفضل بن عبد الصمد مولى رقاش وهو من ربيعة وكان مطبوعاً سهل الشعر نقي الكلام وقد ناقض أبانواس وفيه يقول أبو نواس

وجدنا الفضل أكرم من رقاش * لان الفضل مولاه الرسول

أراد أبو نواس بهذا نفيه عن ولاية أكرم ممن كان ينتمي وذهب أبو نواس الى قول الرسول عليه السلام أنا مولى من لا مولى له وذكر ابراهيم بن تميم عن المعلى بن حميد أن الرقاشي كان من العجم من أهل الري وقد مدح الرقاشي الرشيد وأجازه إلا أن انقطاعه كان الى آل برمك وأغنوه عن سواهم (أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا أحمد بن يزيد المهلب قال حدثني أبي قال كان الفضل الرقاشي منقطعاً الى آل برمك مستغنياً بهم عن سواهم وكانوا يصلون به على الشعراء ويروون أولادهم شعره ويدونونها القليل والكثير منها تعصباً له وحفظاً لخدمته وتنويعاً باسمه وتحريكاً لنشاطه فحفظ ذلك لهم فلما نكبوا صار إليهم في حبسهم فأقام معهم مدة أيامهم ينشدهم ويسامرهم حتى ماتوا ثم رثاهم فأكثر من رثاهم فمن ذلك قوله في جعفر

كم هاتف بك من بك وبأكية * ياطيب للضيف إذ تدعى وللجبار

ان يهدم القطر كنت المزن بارقه * لمع الدنانير لا ماخيل الساري

لممرك ما بالهوت عار على الفتى * اذا لم تصيبه في الحياة المعابر

وقوله

وما أحد حي وان كان سالماً * بألم ممن غيبته المقابر *

ومن كان ممن يحدث الدهر جازعا * فلا بد يوماً أن يرى وهو صابر

وليس لذي عيش عن الموت مقصر * وليس على الأيام والدهر غابر

وكل شباب أو جديد الى البلى * وكل امرئ يوماً الى الله صائر

فلا يبعدنك الله عني جعفرأ * بروحي ولو دارت على الدوائر

فأليت لأنتك أبكيك مادعت * على فتن ورقاء أو طار طائر

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمرو بن شبة قال حدثني ابن غسان عن عبد العزيز بن أبي ثابت عن محمد بن عبد العزيز أن الرقاشي الشاعر فني في حب البرامكة حتى خيف عليه (أخبرني) يحيى بن سايان الاخفش قال حدثني محمد بن موسى عن اسمعيل بن مجمع عن أحمد بن الحرث عن المدائني أنه لما دارت الدوائر على آل برمك وأمر بقتل الفضل بن يحيى وصلب اجتاز به الرقاشي الشاعر وهو على الجذع فوقف يبكي أحر بكاء ثم أنشأ يقول

أما والله لولا خوف واش * وعين للخليفة لا تنام

لطفنا حول جذعك واستلمنا * كما للناس بالحجر استلام

فما أبصرت قلبك يا ابن يحيى * حساماً حنقه السيف الحسام

على اللذات والدنيا جمعيا * ودولة آل برمك السلام

فكتب أهل الاخبار بذلك الى الرشيد فأحضره فقال له ما حالك على ما قلت فقال يا أمير المؤمنين كان لي محسنا فلما رأيته على الحال التي هو عليها حركني احسانه فما ملكت نفسي حتى قلت له فاته قال ولم كان يجري عليك قال ألف دينار في كل سنة قال فانا قد أضعفتها لك (أخبرني) هاشم بن محمد الحزاعي بن خلف قال حدثنا الرقاشي انه كان يجلس الى اخوان له يتحدثهم ويألفونه ويأمنون به فنفروا في طلب المماش وتراعت بهم الاسفار فر الرقاشي بمجالسهم الذي كانوا يجلسون فيه فوقف فيه طويلا ثم استعبر وقال

لولا التطير قلت غيركم * ريب الزمان فختعوا عهدي
درست معالم كنت ألفها * من بعدكم وتغيرت عندي

(أخبرني) محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي قال حدثنا احمد بن القاسم قال حدثني ابو هفان عن يوسف بن الداية قال كان ابو نواس والفضل الرقاشي جالسين خلفهما عمر الوراق فقال رأيت جارية خرجت من دار آل سائبان بن علي فما رأيت احسن منها هيفاء نجلاء زجاء دعباء كأنها خطوط بان او جدل عنان فخطبتها فأجابني بأحلى لفظ وأفصح لسان وأجل خطاب فقال الرقاشي قد والله عشقتها قال ابو نواس او تعرفها قال لا ولكن بالصفة وأنشأ يقول

صفات وحسن اورنا القلب لوعة * تضرع في احشاء قلب متم
تمثلها نفسي لعيبي فأنني * عليها بطرف الناظر المتوسم
وبحمانني حبي لها فوق طاقتي * من الشوق دأب الحائر المتقسم

(أخبرني) احمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثني عبد الرحيم بن احمد بن زيد الحراني قال قيل لابن دراج العافلي أنت طفل على الرأس قال وكيف لي به اقول إن فلانا وفلانا قد اشترياها ودخلا بستان ابن بزيح نخرج يؤمهما فوجدهما قد لوحا الطعام فوقف عليهما ينظر ثم استعبر وتمثل قول الرقاشي

آثار ربيع قدما * أعيا جوابي صمما

وابن دراج هذا يقال له عثمان وهو مولى لكندة وكان في زمن المأمون وله شعر مایح وأدب صالح وأخبار طيبة يجري ذكرها هنا

— أخبار ابن دراج الطفيلي —

(أخبرني) الجوهري عن ابن معاوية عن ابن مهوريه عن أبيه قال قيل لعثمان بن دراج أتعرف بستان فلان قال أي والله وإنه للجنة الحاضرة في الدنيا قيل له فلم لا تدخل اليه فتأكل من ثماره تحت أشجاره وتسبح في أنهاره قال لأن فيه كلباً لا يتعض إلا بدماء عراقيب الرجال (أخبرني) الجوهري قال حدثنا ابن مهوريه قال حدثنا عبد الرحيم بن احمد بن زيد الحراني قال كان عثمان ابن دراج يلزم سعيد بن عبد الكريم الخطابي أحد ولد زيد بن الخطاب فقال له ويحك إني أبخل بأدبك وعلمك وأصونك وأضن بك عما أنت فيه من التطفيل ولي وظيفة راتبه في كل يوم فالزمني

وكن مدعوا أصاح لك مما تفعل فقال رحمك الله أين يذهب بك فأين لذة الجديد وطيب التنقل كل يوم من مكان الى مكان وأين نيلك ووظيفتك من احتفال العروس وأين لوانان من ألوان الوليمة قال فأما إذ أبيت فاذا ضاقت عليك المذاهب فاني فيئة لك قال أما هذا فقم قال فيينا هو عنده ذات يوم اذ أنت الخطابي مولاة له فقالت جمعت فدك زوجت ابني من ابن عم لها ومنزلي بين قوم طفيليين لا آمنهم أن يهجموا على فيأكلوا ماضعت ويبقي من دعوت فوجه ممي بمن يمنهم فقال نعم هذا أبو سعيد قم معها يا أبا سعيد فقال مري بين يدي وقام وهو يقول

ضجت تميم أن يقاتل عامر * يوم النصار فأعقبوا بالصيلم

قال فقال هذا الخطابي لابن دراج كيف تصنع بأهل العروس إن لم يدخلوك قال أنوح على باهم فيتطيرون من ذلك فيدخلوني قال وقال له رجل ما هذه الصفرة في لونك قال من العبرة بين القصفين ومن خوفني في كل يوم من نفاذ الطعام قبل أن أشبع (أخبرني) أحمد قال حدثنا ابن مهوريه عن عبد الرحيم بن أحمد أن ابن دراج صار الى باب علي بن زيد أيام كان يكتب للعباس بن المأمون فحجبه الحاجب وقال ليس هذا وقتك قد رأيت القواد يحجبون فكيف يؤذن لك أنت قال ليست سيدي لانه يحب أن يراني ويكره أن يراهم فلم يأذن له فييناها على ذلك اذ خرج علي بن زيد فقال ما منعك يا أبا سعيد أن تدخل فقال منعي هذا البغيض فالتفت الى الحاجب فقال بلغ بك بفضلك أن تحجب هذا نم قال يا أبا سعيد ما أهديت الي من النوادر قال مرت بي جنازة ومعي ابني ومع الجنازة امرأة تبكيه وتقول بك يذهبون الى بيت لافر ش فيه ولا وطاء ولا ضيافة ولا غطاء ولا خبز ولا ماء فقال لي ابني يا أبة الى بيتنا والله يذهبون بهذه الجنازة فقلت له وكيف ويملك قال لأن هذه صفة بيتنا فضحك علي وقال قد أمرت لك بثامنة درهم قال قد وفر الله عليك نصفها على أن أتقدمي معك قال وكان عثمان مع تطفيله أشره الناس قال هي عليك موفرة وتقدمي معي وعثمان ابن دراج الذي يقول

لذة التطفيل دومي * وأقيمي لا ترعبي

أنت تشفين غليلي * وتسليني همومي

(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا العكلي قال دخل الرقاشي على بعض الامراء فقال له قد أصبح خضابك قانياً قال لاني أمسيت له مامياً قال وكيف تفعل به قال أنعم الحناء عجناً واجعل ماءه سيخناً وارو شعرك قبله دهناً فان بات قني وان أغني (١) أغني

صوت

من لعين رأت خيالا مطيفا * واقفا هكذا علينا وقوفا

طارقا موهناً ألم خفيا * ثم ولى فهاج قلباً ضعيفا

ليت نفسي وليت أنفسي قومي * يا يزيد الندي تفيك الختوفا

ليس ينجى المهلبى كريم * حاتمى قد نال فرعا منيفا
الشعر لربيعه الرقى يمدح يزيد بن حاتم المهلبى والغناء لعبد الرحيم الدفاف خفيف رمل بالوسطى
عن عمرو

ذكر ربيعة الرقى وأخباره

هو ربيعة بن ثابت الانصاري ويكنى أبا شابة وقيل إنه كان يكنى أبا ثابت وكان ينزل الرقة وبها مولده ومنشؤه فأشخصه المهدي إليه فمدحه بمدة قصائد وأثابه عليها ثواباً كثيراً وهو من المكثرين المجيدين وكان ضريراً وإنما أدخل ذكره وأسقطه عن طبقته بعده عن العراق وتركه خدمة الخلفاء ومخالطة الشعراء ومع ذلك فما عدم مفضلاً مقدماً له (أخبرني) أحمد بن عبيد الله ابن عمار قال حدثنا محمد بن داود عن أحمد بن أبي خزيمة عن دعلج قال قلت لمروان بن أبي حفصة من أشعركم جماعة المحمدين يأبى السمع فقال أشعرنا أيسرنا بيت فقلت ومن هو قال ربيعة الرقى الذي يقول

لستان ما بين اليزيديين في الندى * يزيد سليم والاغر بن حاتم
وهذا البيت في قصيدة له مدح بها يزيد بن حاتم المهلبى وهما يزيد بن أسيد السامى وبعد البيت الذى ذكره مروان

يزيد سليم سالم المال والفقي * أخو الازد للاموال غير مسلم
فهم الفقي الازدى اتلاف ماله * وهم الفقى القيسي جمع الدراهم
فلا يحسب التتمام انى هجوته * ولكننى فضلت أهل المكارم
فيا ابن أسيد لاتسام ابن حاتم * فتقرع إن ساميته سن نادم
هو البحران كافت نفسك خوضه * تهالككت في موج له متلاطم
(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أسيد بن خالد الانصاري قال قلت لابي زيد النحوى ان الاصمعي قال لا يقال شتان ما بينهما إنما يقال شتان ماها وأنشده قول الاعشى * شتان ما يومى على كورها * فقال كذب الاصمعي يقال شتان ماها وشتان ما بينهما وأنشدني لربيعه الرقى واحتج به

لستان ما بين اليزيديين في الندى * يزيد سليم والاغر بن حاتم
وفي استشهاده مثل أبي زيد على دفع قول مثل الاصمعي بشعر ربيعة الرقى كفاية له في تفضيله وذكره عبد الله بن المعتز فقال كان ربيعة أشعر غزلاً من أبي نواس لأن في غزل أبي نواس برداً كثيراً وغزل هذا سليم عذب سهل (نسخت) من كتاب لعمري حدثنا ابن أبي ذئب قال اشتهد جوارى المهدي ان يسمعن ربيعة الرقى فوجه اليه من أخذه من مسجده بالرقعة وحمل على البريد حتى قدم به على المهدي فأدخل عليه فسمع ربيعة حساً من وراء الستارة فقال انى اسمع حساً يا أمير المؤمنين فقال اسكت يا ابن اللعناء واستنشه ما أراد فضحك وضحك منه قال وكان فيه لبن وكذلك كان أبو

الغاهية ثم أجازته بجائزة سنية فقال له

يا أمين الله ان الله سماك الامينا

سرقوني من بلادي * يا امير المؤمنين

سرقوني فاقض فيهم * بجزاء السارقينا

قال قد قضيت فيهم ان يردوك الى حيث أخذوك ثم أمر به فحمل على البريد من ساعته الى الرقة وفي خبر ابن حاتم يقول أيضا

يزيد الازد ان يزيد قومي * سميك لايزيد كما تزيد

يقود جماعة وتقود أخرى * فيرزق من يعود ومن يقود

فما يسمعون يحضرها ثلاثا * يقيم جنبها رجل شديد

بكف شئنة جمعت لوحى * فانكر من عطائك يا يزيد

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا احمد بن الحرث عن المدائني قال امتدح ربيعة الرقي العباس

ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بقصيدة لم يسبق اليها حسنا وهي طويلة يقول فيها

لو قيل للعباس يا ابن محمد * قل لا وانت مخلص ما قلها *

ما ان أعد من المكارم خصلة * الا وجدتك عمها أو خالها

واذا الملوك تسايروا في بلدة * كانوا كواكبها وكنت هلالها

ان المكارم لم تزل معقولة * حتي حلت براحتك عقلا

في البيت الاول والبيت الاخير خفيف رمل بالوسطى يقال انه لابراهيم ويقال للحسن ابن محرز

قال فبعث اليه بدينارين وكان يقدر فيه ألفين فلما نظر الى الدينارين كاد يجن غيظا وقال للرسول

خذ الدينارين فهما لك على ان ترد الرقعة الى من حيث لا يدري العباس ففعل الرسول ذلك فاخذها

ربيعة وأمر من كتب في ظهرها

مدحتك مدحة السيف الحلى * لتجري في الكرام كما جريت

فهبها مدحة ذهب ضياعا * كذبت عليك فيها واقتريت

* فأنت المرء ليس له وفاء * كأني ان مدحتك قد زينت *

ثم دفعها الى الرسول وقال له ضعها في الموضع الذي أخذتها منه فردها الرسول فلما كان من الغد

أخذها العباس فنظر فيها فلما قرأ الايات غضب وقام من وقته فركب الى الرشيد وكان اثرا عنده

يبجله ويقدمه وكان قد هم ان يخاطب اليه ابنته فرأى الكراهة في وجهه فقال ماشأئك قال محباني ربيعة

الرقي فأحضر فقال له الرشيد يا ماص بظر امه أتمجو عمي وأثر الخلق عندي لقد هممت ان اضرب

عنقك فقال والله يا امير المؤمنين لقد مدحتك بقصيدة مقال مثلها احد من الشعراء في احد من الخلفاء

ولقد بالغت في الثناء واكثر في الوصف فان راي امير المؤمنين ان يأمره باحضارها فلما سمع

الرشيد ذلك منه سكن غضبه واحب ان ينظر في القصيدة فامر العباس باحضار الرقعة فتلكأ عليه

العباس فقال له الرشيد سألك بحق امير المؤمنين الا امرت باحضارها فلم العباس انه قد أخطأ وغلط

فأمر بإحضارها فحضرت فأخذها الرشيد وإذا فيها القصيدة بعينها فاستحسنها واستجدها وأعجب بها وقال والله ما قال أحد من الشعراء في أحد من الخلفاء مثلاً لقد صدق ربعة وبر ثم قال للعباس بم أثبتة عايتها فسكت العباس وتغير لونه وجرض بريقه فقال ربعة أنا باني عليها يا أمير المؤمنين بدينارين فتوهم الرشيد أنه قال ذلك من الموحدة على العباس فقال بحياتي يارقي بكم أنا بك قال وحياتك يا أمير المؤمنين ما أنا باني إلا بدينارين فغضب الرشيد غضباً شديداً ونظر في وجه العباس بن محمد وقال سواة لك أي حال قدمت بك عن أنا بته الأموال فوالله لقد مولتكم جهدي أم انقطاع المادة عنك فوالله ما انقطعت أم أصلك فهو الأصل لا يدانيه شيء أم نفسك فلا ذنب لي بل نفسك ماتت ذلك بك حتى فضحت آباءك واجدادك وفضحتي ونفسك فنكس العباس رأسه ولم ينطق فقال الرشيد يا غلام اعط ربعة ثلاثين ألف درهم وخلمة واحمله على بغلة فلما حل المال بين يديه وألبس الخلمة قال له الرشيد بحياتي يارقي لا تذكره في شعرك تعريضا ولا تصرحاً وفتى الرشيد عما كان هم به أن يتزوج إليه وظهر منه له بعد ذلك جفاء كثير واطراح له أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال حدثني أحمد بن أبي فتن الشاعر قال حدثني من لا أحصي من الجلساء أن ربعة الرقي كان لا يزال يمثث بالعباس بن محمد بحضرة الرشيد العيث الذي يبلغ منه منذ جرى بينهما في مديحه أيام ما جرى من حيث لا يتعاقب عايتها فيه بشيء فجاء العباس يوماً إلى الرشيد ببرنية غالية فوضعها بين يديه ثم قال هذه يا أمير المؤمنين غالية صنعتها لك بيدي اختير عنبرها من بحر عمان ومسكها من مفاوز النبت وبانها من ثمرتها مه فالف ضائل كلها مجموعة فيها والنعت يقصر عنها فاعتزله ربعة فقال ما رأيت أعجب منك ومن صفتك لهذه الغالية عند من إليه كل موصوف يحباب وفي سوقه يتفق وبه إليه يتقرب وما قدر غاليتك هذه أعزك الله حتى تبلغ في وصفها ما بلغت أأجريت إليها نهراً أم حملت إليها وقرأ أن تعظيمك هذا عند من تحبب إليه خزائن الأرض وأموالها من كل بلدة وتذل لهيئته جبابرة الملوك المطيعة والخائفات تحفه بطرف بلدانها وبدائع ممالكها حتى كأنك قد فقت به ما عنده أو أبدعت له ما لا يعرفه أو خصصته بما لم يحويه ملكه لا يخلو فيه عن ضعف أو قصر همه أنشدك الله يا أمير المؤمنين الإجماع حظي من كل جائزة وفائدة توصلها إلى مدة سنتي هذه الغالية حتى أتاقهاها بحقة فقال ادفعوها إليه فدفعت إليه فأدخل يده فيها وأخرج ملاًها وحل سراويله وأدخل يده فلطخ بها استه وأخذ حفنة أخرى وطي بها ذكره وأنتبه وأخرج حفتين فجعلهما تحت إبطيه ثم قال يأمر أمير المؤمنين غلامي أن يدخل إلى فقال أدخلوه إليه وهو يضحك فأدخلوه إليه فدفع إليه البرنية غير مخنومة وقال اذهب إلى جاريتي فلانة بهذه البرنية وقل لها طيب بها حرك واستك حتى أجي الساعة وأنيكك فأخذها الغلام ومضى وضحك الرشيد حتى غشي عليه وكاد العباس يموت غيظاً ثم قام فأنصرف وأمر الرشيد العباس أن يبعث لربعة ثلاثين ألف درهم وذكر علي بن الحسين بن عبيد الأعلى أنه رأى قصيدة لربعة الرقي مكتوبة في دور بساط من بسط السلطان قديم وكان مبسوطة في دار العباس العامة بسر من رأي ففسخها منه وهي قوله

وتزعم أنني قد تبدلت خلة * سواها وهذا الباطل المتقول
لخالقه من باع الصديق بغيره * فقالت نعم حاشاك ان تك تفعل
ستصرم انسانا اذا ما صرمتني * بحبك فانظر بعده من تبدل

وفي هذه الثلاثة الإبيات لحن من الثقيل الاول ينسب الى ابراهيم الموصلي أو ابراهيم بن المهدي وفيه
لعريب رمل من رواية ابن المعتز وكان سبب اغراق ربيعة في هجاء يزيد بن أسيد دينا كان عليه
فاستمخنه فلم يجد عنده ما أحب وبلغ ذلك يزيد بن حاتم المهامي فتطفل على قضاء دينه وبره واستفرغ
ربيعة جهده في مدحه وله فيه عدة قصائد مختارة بطول ذكرها وقد كان أبو الشمة في عارضه في قوله
لشتان ما بين اليزيديين في الندي * يزيد سليم والاغر ابن حاتم

في قصيدة مدح بها يزيد بن يزيد فقال وساخ بيت الرقي بل نقله وقال

لشتان ما بين اليزيديين في الندي * اذا عد في الناس المكارم والمجد
يزيد بن شيبان أكرم منهما * وان غضبت قيس بن عيلان والازد
ففي لم تـلـده من رعين قبيـلة * ولا لحم ينمي ولم ينم نهـد
ولكن نمته الغر من آل وائل * وبرة تـمـيه ومن بعدها هند

ولم يسر في هذا المعنى شيء كما سار بيت ربيعة (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا
محمد بن داود بن الجراح قال حدثنا محمد بن أبي الازهر قال عرض نخاس على أحمد بن يزيد بن أسيد
الذي هجاء ربيعة جوارى فاختار جاريته منهن ثم قال للنخاس أيتها أحب اليك قال بينهما أغر
الله الأمير كما قال الشاعر

لشتان ما بين اليزيديين في الندي * يزيد سليم والاغر ابن حاتم

فأمر بحجر رجله واخراج جواريه (أخبرني) حبيب بن نصر قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال
لما حج الرشيد لقيه قبل دخوله مكة رجلا من قريش فانتسب أحدهما ثم قال يا أمير المؤمنين نهكتنا
النواب وأججفت بأحوائنا المصائب ولنا بك رحم أنت أولى من وصاها وأمل أنت أحق من
صدقه فما بمدك مطلب ولا عنك مهرب ولا فوقك مسؤل ولا مثلك مأمول وتكلم الآخر فلم
يأت بشيء فوصاهما وفضل الاول تفضيلا كثيرا ثم أقبل على الفضل بن الربيع فقال يا فضل

لشتان ما بين اليزيديين في الندي * يزيد سليم والاغر ابن حاتم

قال أحمد بن أبي طاهر حدثني أبو دعامة على بن يزيد عن عطاء الماط قال لما هجاء ربيعة يزيد بن
أسيد السامي وكان جليلا عند المنصور والمهدي وفضل عليه يزيد بن حاتم قلت لربيعة يا أبا اسامة
ما حملك على ان هجوت رجلا من قومك وفضلت عليه رجلا من الازد فقال أخبرك ما ملقت فلم
يبق لي الا دارى فرهنتها على خمسمائة درهم ورحلت اليه الى أرمينية فأعلمته بها ومدحته وأثقت
عنده حولا فوهب لي خمسمائة درهم فتحمات وصرت بها الى منزلي فلم يبق معي كبير شيء فنزلت
في دار بكراء فقلت لو آتيت يزيد بن حاتم ثم قلت هذا ابن عمي فعل بي هذا الفعل فكيف بغيره
ثم حملت نفسي على ان آتية فاعلم بمكاني فتركني اشهرا حتى ضجرت فأكرت نفسي من الحمالين

وكتبت بيتا في رقعة فألقيته في دهليزه والبيت

اراني ولا كفران لله راجعا * بخفي حنين من يزيد بن حاتم

فوقعت الرقعة في يد صاحبه فأوصلها اليه من غير علمي ولا امري فبث خافي فلما دخلت عليه قال هيه انشدني ما قلت فتمنعت فقال والله لتنشدني فأنشده فقال والله لا ترجع كذلك ثم قال انزعوا خفيه فزعا فحشاها دنانير وامر لي بغلمان وجواروكسا الاتري لي ان امدح هذا واهجو ذاك قلت بلى والله وسار شعري حتي بلغ المهدي فكان سبب دخولي اليه (اخبرني) الحسن بن علي الازدي قال حدثني محمد بن الحسن الشهيد القريسياني قال حدثني عمي عبد الله بن عباد أن ربيعة بن ثابت الرقي الاسدي كان يلقب النايي وكان يهوي جارية يقال لها عثمة أمة لرجل من أهل قريسيا يقال له ابن مرار وكان بنو هاشم في سلطانهم قد ولوه مصر فأصاب بها مالا عظيما وبلغه خبر ربيعة مع جاريته فأحضره وعرض عليه أن يهبها له فقال لا تهبا لي فان كل مبذول ملول فأكره أن يذهب حبها من قلبي ولكن دعني أوصلها هكذا فهو أحب إلى قال وقال فيها

أعتاد قلبك من حبيبك عيده * شوق عراك فانت عنه تذوده

والشوق قد غلب الفؤاد فقاده * والشوق يغلب ذا الهوي فيفقوده

في دار مرار غزال كنيصة * عطر عليه خزوزه وبروده

ريم أغر كأنه من حسنه * صنم يحج ببيعة معبوده

عيناه عينا جؤذر بصريمة * وله من الظبي المربب جيده

ما ضر عثمة أن تلم بماشوق * دنق الفؤاد مقيم فتعوده

وتلده من ريقها فلربما * نفع السقيم من السقام لدوده

وهي طويلة مدح فيها بعض ولد يزيد بن المهلب (أخبرني) يحيى بن علي بن يحيى قال حدثني أبي عن اسحق بن ابراهيم الموصلي عن أبي بشر الفزاري قال اتى ربيعة الرقي معن بن زائدة في قدمه قدمها الى العراق فامتدحه بقصيدة وأنشدها راويته فلم يهش له معن ولا رضي ربيعة لقاءه اياه وأتابه ثوبا نازرا فردده ربيعة وهجاء هجاء كثيرا فما هجاء به قوله

معن يامعن يا ابن زائدة الكلب الذي في الذراع لافي البنان

لا تفاخر اذا نخرت بابا * نك وانخر بعمك الحوفزان

فهمشام بن وائل في مكان * أنت ترضي بدون ذاك المكان

ومتى كنت يا بن ظبية ترجو * أن تبني على ابنة الغضبان

هي حوراء كالمهاة هجان * لهجان وأنت غير هجان

وبنات السليل عند بني ظبية * أف لكم بني شيبان

قل معن لنا فلما اخترنا * كان مرعي وليس كالسعدان

قال أبو بشر ظبية التي عبره بها أمة كانت لبني نهار بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان لقيها عبد الله بن زائدة بن مطر بن شريك وكانت راعية لاهلها وهي في غنمها فمسرقتها ووقع عليها فولدت له زائدة

عبد الله أبا معن بن زائدة ودجاجة بنت عبد الله قال وبنت السليل التي غناها امرأة من ولد الحوفزان (أخبرني) يحيى عن أبيه عن اسحق عن أبي بشر الفزاري قال كان ربيعة الرقي يهوى جارية من أهل الكوفة يقال لها عثمة وكان أهلها ينزلون في جوار جعفي فقال فيها في أبيات له

جعفي جيراننا فقد عطرت * جعفي في نشرها وريها

فقال له رجل من جعفي أنا والله من جعفي وأنا جار لها بيت بيت والله ما شممت من دارهم ريحاً طيبة قط فبسم ربيعة وقال يادني، وأنت أخشم والله إنني لأجد ريحها وريح طيبها منك وأنت لأجده من نفسك (أخبرني) يحيى عن أبيه عن اسحق عن أبي بشر قال كنت حاضراً ربيعة الرقي يوماً وجاءته امرأة من منزل هذه الجارية فقال تقول لك فلاذنة إن بنت مولاي محبوبة فإن كنت تعرف عوذة تسكتبها لها فافعل فقال اكتب لها يا أبا بشر هذه العوذة

ثقوا ثقوا باسم الهلي الذي * لا يمرض السقم لمن قد شفي

أعيذ مولائي ومولاتها * وابتنها بعوذة المصطفي

من شر ما يمرض من علة * في الصبيح والليل إذا أسدفا

قال فقلت له يا أبا ثابت لست أحسن أن أكتب ثقوا ثقوا فكيف اكتبها قال انضخ المداد من رأس القلم في موضعين حتي يكون كالنفث وادفع العوذة إليها فأنها نافعة ففعلت ودفعها إليها فلم تلبث أن جاءت الجارية وهي لا تملك فحكها فقالت له يا مجنون ما فعلت بنا كذا والله أن نفنضح بما صنعت قال فما أصنع بك أشاعر أنا أم صاحب تعاويز

صوت

ألا من بين الاخويين * من أمهما هي اشكلي

تسائل من رأى ابنها * وتستقي فما تسقي

فلما استيأست رجعت * بعبرة واله حرا

تتابع بين ولولة * وبين مدام تترى

عروضه من الهزج (١) الشعر لجويرية بنت خالد بن قارظ الكنانية وتسكني أم حكيم زوجة عبيد الله ابن العباس بن عبد المطلب في ابنها الذين قتلها ما بسر بن أوطاة أحد بني عامر بن لؤي باليمن والغناء لابن سريج ولحنه من انقدر الاوسط من الثقيل الاول بالختصر في مجري البصر وفيه لحنين الحبري ثاني ثقيل عن الهشامي وفيه لابي سعيد مولى قائد خفيف ثقيل الاول مطاق في مجري الوسطي والله أعلم

ذكر الخبر في مقتل ابني عبيد الله بن العباس

(أخبرني) بالسبب في ذلك محمد بن أحمد الطلاس قال حدثنا أحمد بن الحرث الخراز قال حدثنا علي بن محمد المدائني عن أبي مخنف وعن جويرية بن أسماء والصعب بن زهير وأبي بكر الهذلي عن

أبي عمر الواقسي أن معاوية بن أبي سفيان بعث إلى بسر بن أرطاة أحد بني عامر بن لؤي بعد
 تحكيم الحكيم وعلى بن أبي طالب رضي الله عنه يومئذ حتى وبعث معه جيشاً آخر وتوجه برجل
 من عامر ضم إليه جيشاً آخر ووجه الضحك بن قيس الفهري في جيش آخر وأمرهم أن يسيروا
 في البلاد فيقتلوا كل من وجدوه من شيعة على بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه وأن يغيروا
 على سائر أعماله ويقتلوا أصحابه ولا يكفوا أيديهم عن النساء والصبيان فمر بسر لذلك على وجهه
 حتى انتهى إلى المدينة فقتل بها ناساً من أصحاب على عليه السلام وأهل هواه وهدم بها دوراً
 ومضى إلى مكة فقتل نفراً من آل أبي لهب ثم أتى المرأة فقتل من بها من أصحابه وأتى نجران
 فقتل عبد الله بن عبد المطلب الحارثي وابنه وكانا من أصحاب بني العباس عامل على عليه السلام ثم أتى
 اليمن وعليها عبيد الله بن العباس عامل على بن أبي طالب وكان غالباً وقيل بل هرب لما بلغه خبر
 بسر فلم يصادفه بسر ووجد ابنين له صبيين فأخذهما بسر لعنه الله وذبحهما بيده بمدينة كانت معه
 ثم انكفأ راجعاً إلى معاوية وفعل مثل ذلك سائر من بعث به فقصداً عامراً إلى الأنبار فقتل ابن
 حسان البكري وقتل رجالاً ونساء من الشيعة فحدثني العباس بن علي بن العباس النسائي قال حدثنا محمد
 ابن حسان الأزرق قال حدثنا شابة بن سوار قال حدثنا قيس بن الربيع عن عمر بن قيس عن
 أبي صاذقة قال أغارت خيل لمعاوية على الأنبار فقتلوا عاملاً لعلي عليه السلام يقال له حسان بن
 حسان وقتلوا رجالاً كثيراً ونساء فبلغ ذلك على بن أبي طالب صلوات الله عليه فخرج حتى أتى المنبر
 فركبه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال إن الجهاد باب من أبواب الجنة
 فمن تركه البسه الله ثوب الذلة وشمله البلاء ورب بالصغار وسيم بالحسف وقد قلت لكم أغزوهم قبل
 أن يغزوك فانه لم يغز قوم قط في عقر دارهم إلا ذلوا فتواكتم وتخاذلتم وتركتم قولي وراءكم ظهرياً
 حتى شنت عليكم الغارات هذا أخو عامر قد جاء الأنبار فقتل عاملاً حسان بن حسان وقتل رجالاً
 كثيراً ونساء والله لقد بانفي أنه كان يأتي المرأة المسلمة والأخرى المعاهدة فيزعج حملها ورعاها
 ثم ينصرفون موفورين لم يكلم أحد منهم كلما فلو أن امرأة مسلماً مات دون هذا أسفالم يكن عليه
 ملوماً بل كان به جديراً يعجباً يعجباً يعجباً القاب ويشعل الأحزان من اجتماع هؤلاء القوم على باطلهم
 وفشلهم عن حقيقتهم حتى صرتم غرضاً ترمون تفزون ولا تفزون ويمصى الله وترضون إذا قلت لكم
 أغزوهم في الحر قلتم هذه حمارة القيظ فأملنا وإذا قلت لكم أغزوهم في البرد قلتم هذا وان قرو صرفاً
 مهلنا فإذا كنتم بين الحر والبرد تفرون فأتتم والله من السيف أشد فراراً يا أشباه الرجال ولا رجال
 ويأطغم الأحلام وعقول ربات الحجال وددت والله أني لم أعرفكم بل وددت أني لم أركم معرفة والله
 جرعت ندماً وملاً ثم جوفى غيظاً بالعصيان والخذلان حتى لقد قالت قريش ابن أبي طالب رجل
 شجاع ولكن لا علم له بالحرب ويحهم وهل فيهم أشد مراساً لها مني والله لقد دخلت فيها وأنا ابن
 عشرين وأنا الآن قد نيفت على الستين ولكن لا رأي لمن لا يطاع فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين
 أنا كما قال الله تعالى لا أملك إلا نفسي وأخي فزنا بأمرك فلنطعنك ولو حال بيننا وبينك جمر النضي
 وشوك القتاد قال واين تبلمان مما أريد ثم ترك هذا أو نحوه (حدثنا) محمد بن العباس البريدي قال

حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني جعفر بن بشير قال حدثني صالح بن يزيد الحراساني عن ابي
 محنف عن سامان بن ابي راشد عن ابي الكنود عبد الرحمن بن عبيد قال كتب عقيل بن ابي
 طالب الى اخيه علي بن ابي طالب عليه السلام اما بعد فان الله جارك من كل سوء وغاصك من
 المنكروه اني خرجت معتمرا فلقيت عبد الله بن ابي سرح في نحو من اربعين شابا من ابناء الطلقاء
 فقلت لهم وعرفت المنكر في وجوههم يا ابناء الطلقاء العداوة والله لنا منكم غير مستنكرة قديما
 تريدون بها إطفاء نور الله وتغيير امره فأسمعني القوم واسمعهم ثم قدمت مكة واهلها يتحدثون ان
 الضحاك بن قيس اغار على الحيرة فاحتمل من اموال اهلها ثم انكفأ راجعا فأف الحياة في دهر قد
 امر عليكم الضحاك وما الضحاك وهل هو الا تقع قرقرة وقد طنت وبلغني ان انصارك قد
 خذلوك فاكتب الي يا ابن أم رايك فان كنت الموت تريد تحمات اليك ببني ابيك وولد اخيك
 فعشنا ماعشت ومتنا معك فوالله ما احب ان ابقى بعدك فواقا فأقسم بالله الا عز الاجل ان عيشا
 اعيشه في هذه الدنيا بعدك لعيش غير هنئ ولا مرئ ولا نجيح والسلام فأجابه علي بن ابي طالب
 عليه السلام اما بعد كلاً نا الله وإياك كلاءة من يخشاه بالغيب انه حميد مجيد فقد قدم علي عبد الرحمن
 ابن عبيد الازدي بكتابتك يذكر انك لقيت ابن ابي سرح مقبلا من قديد من نحو اربعين شابا من
 ابناء الطلقاء وانك تنبي عن ابن ابي سرح طالما كاد الله ورسوله وكتابه وصد عن سبيله وبغاها
 عوجا فدع ابن ابي سرح عنك ودع قريشا وتركاضهم في الضلال وتجوالمهم في الشقاق فان قريشا
 قد اجمعت علي حرب اخيك اجماعها علي حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اليوم فأصبحوا
 قد جهلوا حقه وجحدوا فضله وكادوه بالعداوة ونصبوا له الحرب وجهدوا عليه كل الجهد وساقوا
 اليه جيش الامرين اللهم فاجز عني قريشا الجوازي فقد قطعت رحمي وتظاهرت علي والحمد لله علي
 كل حال (وأما) ما ذكرت من غارة الضحاك بن قيس علي الحيرة فهو أقل وأذل من أن يقرب
 من الحيرة ولكنه جاء في بريده فأخذ علي السماوة ومر بواقصة وشراف وما الى ذلك الصقع
 فسرحت اليه جيشا كشيفا فاما بالمسلمين فاما باغه ذلك جاز هاربا فاتبعوه فلاحقوه ببعض الطريق
 وقد امعن في السير وقد طفلت الشمس للاياب فاقتتلوا شيئا كالا ولا فولي ولم يصبر وقتل من
 اصحابه بضعة عشر رجلا ونجا صريحا بعد ما أخذ منه بالمخنق قلاما بلالي مانجا واما ما سئلت عنه ان
 اكتب اليك فيه فأني قتال المحامين حتي اتقي الله لا يزيدني كثرة الناس حولي عزة ولا تفرقهم عني
 وحشة لاني محق والله مع الحق واهله وما اكره الموت على الحق وما الخير كله الا بعد الموت لمن
 كان محقا (وأما) ما عرضته علي من مسيرك الي ببني ابيك وولد اخيك فلا حاجة لي في ذلك فأقم
 راشد امهديا فوالله ما احب ان تهلكوا معي ان هلكت ولا تحسبن ابن ابيك لو اسلمه الزمان والناس
 متضرعا متخشعا ولكن اقول كما قال اخو بني سليم

فان تسألني كيف انت فاني * صبور على ريب الزمان صليب

يعز علي ان تري بي كآبة * فيشمت باغ أو يساء حبيب

❦ والسلام ❦

❦ رجع الخبر الى سياقة مقتل الصبيين ❦

ثم ان بسر بن أرطاة كر راجعاً وانتهى خبره الى عني عليه السلام انه قتل عبد الرحمن وقثم ابني عبيد الله بن العباس فمرح حارثة بن قدامة السعدي في طلبه وأمره أن يجد السير فخرج مسرعاً فلما وصل الى المدينة وانتهى اليه قتل على بن أبي طالب عليه السلام ومعه الحسن رضى الله تعالى عنه ركب في السلاح ودعا أهل المدينة الى البيعة للحسن فامتنعوا فقال والله لتبايعن ولو بأستاهكم فلما رأى أهل المدينة بايعوا الحسن عليه السلام كر راجعاً الى الكوفة فأصاب أم حكيم بنت قارظ ولهي على ابنها فكانت لاتعقل ولا تصغي الا الى قول من أعلمها أنها قد قتلا ولا تزال تطوف في المواسم تشد الناس إبنها بهذه الابيات

يا من أحس بابي اللذين هما * كالدريتين تشطي عنهما الصدف
يا من أحس بابي اللذين هما * سمعي وقاي فقا بي اليوم مزدهف
يا من أحس بابي اللذين هما * مخ العظام فمخي اليوم مخطف
نبئت بسرا وما صدقت مازعموا * من قولهم ومن الافك الذي افترفوا
أنجي على ودجي ابني مرهفة * مشحودة وكذلك الافك يقترف
حقى لقيت رجالا من أرومته * شم الانوف لهم في قومهم شرف
فالآن ألن بسراً حق لعنته * هذا لعمر أبي بسر هو السرف
من دل والهة حري موهبة * على صبيين ضالا اذ غدا الساف

الغناء لابي سعيد مولى فائد ثقیل أول بالوسطي عن عمرو وفيه خفيف ثقیل يقال انه له أيضاً وفيه لعريب رمل نشيد * قالوا ولما باع على بن أبي طالب عليه السلام قتل بسر الصبيين جزع لذلك جزعا شديدا ودعا على بسر لعنه الله فقال اللهم اسلب دينه ولا تخرجه من الدنيا حتى تسلبه عقله فأصابه ذلك وفقد عقله وكان يهذي بالسيف ويطلبه فيؤتي بسيف من خشب ويجعل بين يديه زق منفوخ فلا يزال يضربه حتى يسأم ثم مات لعنه الله ولما كانت الجماعة واستقر الامر على معاوية دخل عليه عبيد الله بن العباس وعنده بسر بن أرطاة فقال له عبيد الله أنت قاتل الصبيين أيها الشيخ قال بسر نعم أنا قاتلها فقال عبيد الله أما والله لوددت أن الأرض كانت أنبتني عندك فقال بسر فقد أنبتك الآن عندي فقال عبيد الله ألا سيف فقال له بسر هاك سيفي فلما أهوى عبد الله الى السيف ليتأوله أخذه معاوية ثم قال لبسر أخزأك الله شيخاً قد كبرت وذهب عقلك وذاك رجل من بني هاشم قد وترته وقتلت ابني تدفع اليه سيفك انك لغافل عن قلوب بني هاشم والله لو تمكن منه لبدأ بي قلبك فقال عبيد الله أجل والله وكنت أثني به (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال (أخبرني) محمد بن مسروق قال قال الاصمعي وسمع رجل من أهل اليمن وقد قدم مكة امرأة عبيد الله بن العباس بن عبد المطالب تندب ابنها اللذين قتلها بسر ابن أرطاة بقولها

يامن أحس ابني اللذين هما * كالدرتين تشظي عنهما الصدف
فرق لها واتصل بيسر حتي وثق به ثم إحتال لقتل ابنه فخرج هما الى وادي أوطاس فقتلتهما
وهرب وقال

يايسر يسر بنى ارطاة ما طلعت * شمس النهار ولا غابت على الناس
خير من الهاشميين الذين همو * عين الهدى وسهام الاسوق القاس
ماذا اردت الى طفلى مولمة * تبكي وتنشد من أنكلت في الناس
اما قتلتهما ظلماً فقد شرقت * من صاحيك قتائي يوم أوطاس
فاشرب بكأسهما تسكلاً كما شربت * ام الصبيين او ذاق ابن عباس

صوت

الافاسقياني من شرابكما الوردى * وان كنت قد انفدت فاسترهنباردي
سوارى ودملوحى وما ملكت يدي * مباح لكم نهب ولا تقطعوا وردى
عروضه من الطويل والشعر لام حكيم بنت يحيى بن الحكم بن العاصي بن امية بن عبيد شمس
والغناء لابراهيم الموصلى رمل بالوسطى من رواية عمرو بن بانه

ذكر أم حكيم

قد مضى ذكر نسبها وامها زينب بنت عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وكانت هي وامها من
اجل نساء قريش فكانت قريش تقول لام حكيم الواصلة بنت الواصلة وقيل الموصلية بنت الموصلية
لانهما وصلتا الجمال بالكمال وأم زينب بنت عبد الرحمن بن الحرث بن هشام سعدى بنت عوف
ابن خارجة بن سنان بن أبي خارجة بن عوف بن أبي حارثة بن لام الطائي وكانت سعدى بنت عوف
عند عبد الله بن الوليد بن المغيرة فولدت له سامة وريطة ثم توفي عنها خلف عليها طلحة بن عبيد
الله فولدت له يحيى وعيسى ثم قتل عنها فخطبها عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فقتلهم بنوها وكرهوا أن
تزوج وقد صاروا رجالاً فقالوا انه قد بقى في رحم أمكم فضلة شريفة لا بد من خروجها فتزوجها
فولدت له المغيرة بن عبد الرحمن الفقيه وزينب وهي أم حكيم وكان المغيرة أحد أجواد قريش
والمطعمين منهم وقد قدم الكوفة على عبد الملك بن بشر بن مروان وكان صديقه وبها جماعة يطعمون
الناس من قريش وغيرهم فلما قدم تغيبوا فلم يظهر أحد منهم حتي خرج وبث المغيرة الجفان في
السكك والقبائل يطعم الناس فقال فيه شاعر من أهل الكوفة

أتاك البحر طم على قريش * مغيري فقد زاع ابن بشر

وقال مصعب الزبيري هو يعني المغيرة مطعم الجيش بمى وهو الى الآن يطعم عنه قال وكانت أخته
زينب أحسن الناس وجهاً وقد كان أعلاها قضيباً وأسفاها كثيباً فكانت تسمى الموصلية وسميت
بنتها أم حكيم بذلك لانها أشبهتها (أخبرني) عمي قال حدثني ابن أبي سعد قال حدثني علي بن محمد
ابن يحيى الكتاني عن أبيه قال كانت زينب بنت عبد الرحمن من ابن جسدتها يقال لها الموصلية قال

مصعب فتزوج زينب أبان بن مروان بن الحكم فولدت له عبدالعزيز بن أبان ثم مات عنها فخطبها يحيى بن الحكم وعبد الملك بن مروان فقالوا إلى عبد الملك فأرسل يحيى إلى المغيرة بن عبد الرحمن كـم الذي تأمل من عبد الملك والله لا يزيد لها على ألف دينار ولا يزيدك على خمسمائة دينار ولها عندي خمسون ألف دينار ولك عندي عشرة آلاف دينار إن زوجتها فزوجه أياها على ذلك فغضب عليه عبد الملك وقال دخل على في خطبتي والله لا يخطب على منبر مادمت حياً ولا رأي مني ما يحب فأسقطه فقال يحيى لأبلي كعكتان وزينب قال ابن أبي سعد وأخبرت عن محمد بن اسحق المسيبي قال حدثني عبد الملك بن إبراهيم أنها لما خطبت قالت لا أتزوج والله أبداً إلا من يغني أخي المغيرة فأرسل إليها يحيى بن الحكم أيقنيه خمسون ألف دينار قالت نعم قال فهي له ولك مثناها فقالت ما بعد هذا شيء أرسل إلى أهليك شيئاً من طيب وشيئاً من كسوة قال ويقال إن عبد الملك لما تزوجها يحيى قال لقد تزوجت أفوه غليظ الشفتين فقالت زينب هو خير من أبي الذباب فإنه لا يسيه بضمه وقال يحيى قولوا له أقبح من في ما كرهت من فك (أخبرني) أحمد بن العزيز قال حدثنا عمر ابن شبة قال حدثني أبو غسان عن عبد العزيز بن أبي ثابت عن عمه محمد بن عبد العزيز أن عبد الملك خطب زينب إلى المغيرة أخيها وكتب إليه أن يباحق به وكان بفلسطين أو بالأردن فعرض له يحيى بن الحكم فقال له أين تريد قال أريد أمير المؤمنين قال وما تصنع به فوالله لا يزيدك على ألف دينار يكرمك بها وأربعمائة دينار لزينب ولك على ثلثون ألف دينار سوي صدق زينب فقال المغيرة أو تنقل إلى المال قبل عقد النكاح قال نعم فنقل إليه المال فتجهز المغيرة وسير ثقله ثم دخل على يحيى فزوجه وخرج إلى المدينة فجعل عبد الملك ينتظر المغيرة فلما أبطأ عليه قيل له يا أمير المؤمنين إنه زوج يحيى بن الحكم زينب بنت عبد الرحمن ثلاثين ألف دينار وأعطاه أياها ورجع إلى منزله فغضب على يحيى وخلعه من ماله وعزله عن عمله فجعل يحيى يقول

ألا بلا أبلي اليوم أن أسلب * إذا بقيت لي كعكتان وزينب

قال وكانت زينب تسمى الموصلة من حسن جسدها وكانت أم حكيم تحت عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك تزوجها في حياة جده عبد الملك ولما عقد النكاح بينهما عقد في مجلس عبد الملك وأمر بإدخال الشعراء لينثوهم بالعقد ويقولوا في ذلك أشعاراً كثيرة يروونها الناس فاخترت منهم جرير وعدى بن الرقاع فدخلا وبدأ عدى لموضعه منهم فقال

قر السماء وشمسها اجتمعا * بالسعد ما غابا وما طامعا

ما وارت الاستار مثامها * بمن رأي هذا ومن سمعا

دام السرور له بها ولها * وتهنيا طول الحياة معا

وقال جرير

جمع الأمير إليه أكرم حرة * في كل ما حال من الأحوال

حكيمية علت الروابي كلها * بمفاخر الأعمام والأخوال

وإذا النساء تفاخرت ببعولة * فخرتهم بالسير المفضال

عبد العزيز ومن يكلف نفسه * أخلاقه يلبث باكتشف بال
 * هانتكم بمودة ونصيحة * وصدقت في نفسي لكم ومقالى
 فلتنهك النعم التي خولتها * ياخير مأمول وأفضل وال

فامر له عبد الملك بشرة آلاف درهم ولعدي بن الرقاع بمنأها وقضي لاهله ومواليه يومئذ مائة
 حاجة وامر الجميع من حضر من الحرس والكتاب بعشرة دنانير عشرة دنانير فلم تزل أم حكيم
 عند عبد العزيز مدة ثم تزوج ميمونة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر فلما ذهب بقلبه كل
 مذهب فلم ترض منه الاطلاق أم حكيم فطلقها فتزوجها هشام بن عبد الملك ثم مات عبد العزيز
 فتزوج هشام ميمونة أيضا وكان شديد المحبة لام حكيم فطلق لها ميمونة اقصاصاً لها منها فيما فعلته
 بها في اجتماعهما عند عبد العزيز وقال لها هل أرضيتك منها فقالت نعم فولدت أم حكيم من هشام ابنه
 يزيد بن هشام وكان من رجالات بني أمية وكان أحد من يطعن على الوليد بن يزيد بن عبد الملك
 ويفرى الناس به وكانت أم حكيم منهومة بالشراب مدمنة عليه لا تكاد تفارقه وكأشها الذي كانت
 تشرب فيه مشهور عند الناس الى اليوم وهو في خزائن الخلفاء حتى الآن وفيه يقول الوليد بن يزيد

صوت

عللاني بعاتقات الكروم * واسقياني بكأس أم حكيم
 انها تشرب المدامة صرفاً * في إناء من الزجاج عظيم
 جنوبني اذا كل لثيم * انه ما علمت شر نديم *
 ثم ان كان في الندامي كريم * فأذيقوه بعض مس التميم
 ليت حظي من النساء سليمي * ان سلمى جنيثي ونعيمي
 فدعوني من الملامة فيها * ان من لامي لغير رحيم

عروضه من الخفيف غناه عمر الوادي من رواية يونس وفي رواية اسحق غناه العزيز أبو كامل
 خفيف رمل بالسبابة في مجرى البنصر فيقال ان الشعر بلغ هشاماً فقال لام حكيم أوتفعلين ما ذكره
 الوليد فقالت أو تصدق الفاسق في شيء فتصدقه في هذا قال لا قالت فهو كعض كذبه (أخبرني)
 احمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة قال كان يزيد بن هشام حياً الوليد بن يزيد
 ابن عبد الملك فقال

لحسب أبي العباس كأس وقينة * وزق إذا دارت به في الذوائب
 ومن جلساء الناس مثل ابن مالك * ومثل ابن جزء والغلام بن غالب

فقال الوليد يهجو به ويعيره بشرب أمه الشراب

إن كأس المجوز كأس رواء * ليس كأس ككأس أم حكيم
 إنها تشرب الرساظون صرفاً * في إناء من الزجاج عظيم
 لو به يشرب البعير أو الفيل * لظلالاً في سكرة وغموم
 ولدته ككري فلم تحسن الطلاء * ق فوافي لذلك غير حكيم

وكان لهشام منها ابن يقال له مسلمة ويكنى أبا شاكر وكان هشام ينوه باسمه وأراد أن يوليه العهد بعده وولاه الحليج ففج بالناس وفيه يقول عروة بن أذينة لما وفد على هشام وفرق في الحجاز على أهلها مالا كثيرا وأحبه الناس ومدحوه

أئينا نمتُ بأرحامنا * وجئنا بأمر أبي شاكر

وفيه يقول الوليد بن يزيد بن عبد الملك في حياة أبيه وأشاع ذلك وغني فيه وأراد أن يشهره به

ص

يا أيها السائل عن ديننا * نحن على دين أبي شاكر

يشربها صرفا ومزوجة * بالسخن أحيانا وبالفتار

فقال بعض شعراء أهل الحجاز يحبيه

يا أيها السائل عن ديننا * نحن على دين أبي شاكر

الواهب البزل بارسائها * ليس بزندق ولا كافر

فذكر أحمد بن الحرث عن المدائني أن هشاما لما أراد أن يوليه العهد كتب بذلك إلي خالد بن عبد الله القسري فقال خالد أنا بريء من خليفة يكنى أبا شاكر فبلغ قوله هشاما فكان سبب إيقاعه به (أخبرني) علي بن سليمان الأحفش قال حدثني محمد بن موسى قطر عن اسمعيل بن مجمع قال كنا خرج مافي خزائن المأمون من الذهب والفضة ونزكي عنه فكان فيما يزكي عنه قائم كاس أم حكيم وكان فيه من الذهب ثمانون مثقالا قال محمد بن موسى سألت اسمعيل بن مجمع عن صفته فقال كاس كبير من زجاج أخضر مقبضه من ذهب هكذا ذكر اسمعيل وقد حدثني علي بن صالح بن الهيثم بمثله قال حدثنا أحمد بن الهيثم المادراي قال لما أخرج المعتمد مافي الخزائن ليبيع في أيام ظهور الزاجم بالبصرة أخرج إلينا كاس مدور على هيئة القحف يسع ثلاثة أرتال يقوم أربعة فمجبنا من حصول مثله في الخزانة مع خساسته فسالنا الخازن عنه فقال هذا كاس أم حكيم فرددناه إلى الخزانة وأعل الذهب الذي كان عليه أخذ منه حينئذ ثم أخرج ليبيع قال محمد بن موسى وذكر لي عبيد الله بن محمد عن ابن الأغر قال كنا مع محمد بن الحنيد الحنلي أيام الرشيد فشرب ذات ليلة فكان صوته

عللاني بعاتقات الكروم * واسقياني بكأس أم حكيم

فلم يزل يقترحه ويشرب عليه حتى السحر فوافاه كتاب خليفته في دار الرشيد أن الخليفة على الركوب وكان محمد أحد أصحاب الرشيد ومن يقدم دابته فقال ويحكم كيف تعمل والرشيد لا يقبل لي عذرا وأنا سكران فقالوا لا بد من الركوب فركب على تلك الحال فلما قدم إلى الرشيد دابته قال له يا محمد ماهذه الحال التي أراك عليها قال لم أعلم برأي أمير المؤمنين في الركوب فشربت لي لي اجمع قال فما كان صوتك فأخبره فقال له عدالي منزلك فلا فضل فيك فرجع إلينا وخبرنا بما جري وقال خذوا بنا في شاتنا فجلسنا على سطح فلما متع النهار إذا خادم من خدم أمير المؤمنين قد أقبل إلينا على بردون في يده شيء مغطي بمنديل قد كاد ينال الأرض فصعد إلينا وقال يا محمد أمير المؤمنين بقرا عليك السلام ويقول لك قد بعثنا إليك بكأس أم حكيم لتشرب فيه وبألف دينار تنفقها في صبحك

فقام محمد فاخذ الكأس من يد الخادم وقبلها وصب فيها ثلاثة ارطال وشربها قائما وسقانا مثل ذلك
ووهب للخادم مائتي دينار وغسل الكأس وردها الى موضعها وجعل يفرق علينا تلك الدنانير
حتى بقي معه اقلها

صوت

علم ما أنت الى عامر * الناقض الاوتار والواتر
ان تسد الحوص فلم تعدهم * وعامر ساد بنى عامر
عهدي بها في الحلي قد درعت * صفراء مثل المهرة الضامر
قد حجبهم الندي على نحرها * في مشرق ذي بهجة ناضر
لو اسندت ميتا الى نحرها * عاش ولم ينقل الى قابر
حتى يقول الناس مما راوا * يا عجباً لاميت الناضر

عروضه من السريع والشعر للاعظمي اعشى بن قيس بن ثعلبة يمدح عامر بن الطفيل ويهجو علقمة
ابن علاثة والغناء لمبعد في الثالث وما بعده خفيف ثقيل أول بالنصر وفي الابيات لحين ثقيل أول
مطلق في مجري النصر عن إسحق وفيها أيضا لحن آخر ذكره في الجرد ولم يحسنه ولم ينسبه الى أحد
حبيبت الخبر في هذه القصة وسبب منافرة عامر وعلقمة وخبر الاعشى وغيره معهما فيها

(أخبرنا) بذلك محمد بن الحسن بن دريد إجازة عن أبي حاتم عن أبي عبيدة ونسخت من رواية ابن
الكلي عن أبيه ومن رواية دماذ والثرم عن أبي عبيدة والاصمعي ومن رواية ابن حبيب عن ابن
الاعرابي عن المفضل ومن رواية أبي عمرو والشيباني عن أصحابه فجمعت رواياتهم ولكل امرئ منهم زيادة
على صاحبه ونقصان عنه واللفظ مشترك في الروايات الاما جابته مفردا قال ابن الكلبي حدثني أبي
وحيز بن جعفر وجعفر بن كلاب الجعفري عن بشر بن عبد الله بن حبان بن سلامي بن مالك بن جعفر
عن أبيه عن أشياخه وذكر بعضه أبو مسكين قالوا أول ما هاج النفا بين عامر بن الطفيل بن مالك بن
جعفر وبين علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص وأم عامر كبشة بنت عمرو الرحال بن عتبة بن
جعفر وأمها أم الظباء بنت معاوية فارس الحرار بن عباد بن عقيل بن كعب بن ربيعة وأمها خالدة بنت
جعفر بن كلاب وأمها فاطمة بنت عبد شمس بن عبد مناف وأم أبيه الطفيل أم البنين بنت ربيعة بن
عامر بن صعصعة قال أبو الحسن الأثرم وكانت أم علقمة ليلى بنت أبي سفيان بن هلال بن النخع سبية
وأم أبيه ماوية بنت عبد الله بن الشيطان بن بكر بن عوف بن النخع مهيبة وذكر أن علقمة كان قاعداً
ذات يوم ببول فبصر به عامر فقال لم أر كاليوم عورة رجل أقبح فقال علقمة أما والله ما وثبت على
جاراتها ولا تنازل كنتاها يعرض بعامر فقال عامر وما أنت والقروم والله لفرس أبي حيوة أذكر
من أبيك ولفعجل أبي غيب أعظم ذكرا منك في نجد قال وكان فرسه فرساً جواداً نجاً عليه يوم بني
مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وكان فحله خلا لبني حرملة بن الأشعر بن صرمة بن مرة بن عوف
ابن سعد بن ذبيان قال الأثرم وأخبرني رجل من جهينة بدمشق قال هو الأشعر بن صرمة قال
الأثرم وسمي صرمة غيب لسواده قال ابن الكلبي فاستعاره منهم يستطرقه فغلهم عليه فقال علقمة

أما فرسكم فعارة وأما خيلكم فغدارة ولكن إن شئت نافر تك فقال قد شئت فقال عامر والله لانا أكرم منك حسباً وأثبت منك نسباً وأطول منك قصباً فقال علقمة لانا خير منك ليلاً ونهاراً فقال عامر لانا أحب الى نسائك ان أصبح فيمن منك فقال عامر أنا فرك على أني أنحر منك للقاح وخير منك في الصباح وأطعم منك في السنة الشياخ فقال علقمة أنت رجل تقاتل والناس يزعمون أني جبان ولان تاتي العدو وانا امامك اعز لك من ان تلقاهم وانا خلفك وأنت جواد والناس يزعمون اني بخيل واست كذلك ولكن أنا فرك اني خير منك أثراً وأحد منك بصراً وأعز منك نفراً وأشرف منك ذكرأ فقال عامر ليس ابني الاحوص فضل على بني مالك في العدد وبصري ناقص وبصرك صحيح ولكني أنا فرك على اني انشر منك أمه وأطول منك قمه واحسن منك لمه واجعد منك جمه وابعد منك همه قال علقمة انت رجل جسيم وانا رجل قصيف وانت جميل وانا قبيح ولكني أنا فرك بآبائي واعمامي فقال عامر آباؤك اعمامي ولم اكن أنا فرك بهم ولكني أنا فرك اني خير منك عقبا واطعم منك جيداً قال علقمة قد علمت ان لك عقبا في العشرة وقد اطعمت طيئاً إذ سارت ولكني أنا فرك اني خير منك واولى بالخيرات منك وقد اكرنا المراجعة منذ اليوم قال فخرجت ام عامر وكانت تسمع كلامهما فقالت يا عامر نافر ايكما اولى بالخيرات قال ابو المنذر قال ابو مسكين قال عامر في مراجعتهم والله لانا اركب منك في الحماه واقتل منك للسكاه وخير منك للمولى والمولاه فقال له علقمة والله اني لبر وانك لفاجر واني لوفي وانك لغادر ففيم تفاخري يا عامر فقال عامر والله اني لانزل منك للقفرة وأنحر منك للبكرة واطعم منك للهبرة واطمن منك للنفرة فقال علقمة والله انك لكيل البصر نكد النظر وثاب على جاراتك بالسحر فقال بنو خالد بن جعفر وكانوا يدا مع بني الاحوص على بني مالك بن جعفر ان تطيق عامراً ولكن قل له أنا فرك بخيرنا وأقربنا الى الخيرات وخذ عليه بالكبر فقال له علقمة هذا القول فقال عامر غير وتيس وتيس وعز فذهبت مثلاً نعم على مائة من الابل الى مائة من الابل يعطاها الحكم أينا نفر عليه صاحبه أخرجهما ففعلوا ذلك ووضعوا بها رهناً من أبنائهم على يدي رجل من بني الوحيد فسمى الضمين الى الساعة وهو الكفيل قال وخرج علقمة ومن معه من بني خالد وخرج عامر فيمن معه من بني مالك وقد أتى عامر بن الطفيل عمه عامر بن مالك وهو أبو براء فقال يا عماء أعني فقال يا ابن أخي سبني فقال لا أسبك وأنت عمي قال فسب الاحوص فقال عامر ولا أسب والله الاحوص وهو عمي فقال دونك نعمي فاني قد ربت فيها أربعين مرباعاً فاستعن بهافي تفارك وجعلنا منافرتهم الى أبي سفيان بن حرب بن أمية فلم يقل بينهما شيئاً وكره ذلك لحماهما وحال عشيرتهما وقال أنما كر كبتي البعير الأدرم قالاً فأينا اليمين فقال كلا كما يمين وأبي أن يقضى بينهما فانطلقا الى أبي جهل بن هشام فأتى أن يحكم بينهما فوثب مروان بن سراقه بن قتادة بن عمرو بن الاحوص بن جعفر فقال

يال قريش بينوا الكلاما * إنا رضينا منكم الأحكاما

فبينوا ان كنتم حكما * كان أبونا لهم إماما

وعبد عمرو منع الفتاما * في يوم فخر معلماً لإعلاما

ودعاج أقدمه إقداما * لولا الذي أحشاهم احشاما

* لا تخذتهم مذ حج نعاما *

قال فأبوا أن يقولوا بينهما شيئاً وقد كانت العرب تحاكم الى قريش فأثيا عينة بن حصن بن حذيفة فأبى أن يقول بينهما شيئاً فأثيا غيلان بن سلمة بن معتب التقي فردها الى حرملة بن الاشعر المري فردها الى هرم بن قطبة بن سنان بن عمرو الفزاري فانطلقا حتى نزلا به وقال بشر بن عبد الله بن حبان بن سامي انهما ساقا الابل معهما حتى أشدت وأربعت لا يأتیان أحداً إلا هاب أن يقضى بينهما فقال هرم للمري لا تحكم بينكما ثم لا أقصان ثم است أثق الى أحد منكنا فاعطيني موثقاً أطمئن اليه ان ترضيا بما أقول وتسلما لما قضيت بينكما وأمرهما بالانصراف ووعدها ذلك اليوم من قابل فانصرفا حتى اذا بلغ الاجل خرجا اليه فخرج علقمة بنى الاحوص فلم يخاف منهم أحد منهم القباب والحزر والقذور ويخرجون في كل منزل ويطعمون وجمع عامر بنى مالك فقال انما يخاطرون عن احسابكم فأجابوه وساروا معه ولم ينهض ابو براء معهم وقال لعامر والله لا تطاع نية إلا وجدت الاحوص منيخاً بها وكره ابو براء ما كان من امرها فقال عامر فيما كان من منافرتهم ودعا عامر إياه ان يسير معه

أأمر ان أسب أباشريح * ولا والله أفعل ماحييت

ولا أهدي إلى هرم لقاحا * فيحيي بعد ذلك أو يميت

أكلف سمي لقمان بن عاد * فيال أبي شريح مالقيت

قال وأبو شريح هو الاحوص فذكره كل واحد من البطينين ما بينهما وقال عبد عمرو بن شريح ابن الاحوص

لح الله وفدينا وما ارتحلا به * من السوء الباقي عليهم وبأهلها

ألا انما بردى صفاق متينة * أبى الضيم أعلاها وأثبت حالها

قال فسار عامر وبنو عامر على الحيل مجني الابل وعليهم السلاح فقال رجل من غني يا عامر ما صنعت أخرجت بني مالك تنافر بني الاحوص ومعهم القباب والحزر وليس معك شيء تطعمه الناس مأسوا ما صنعت فقال عامر لرجلين من بني عمه أحصيا كل شيء مع عاقمة من قبة أو قدر أو لقحة ففعلا فقال عامر يا بني مالك انما المقارعة عن احسابكم فاشخصوا بمنل ماشخصوا به ففعلوا وثار مع عامر ليبد بن ربيعة والاعثنى ومع عاقمة الخطيئة وقتيان من بني الاحوص منهم السندري ابن يزيد بن سريح ومروان بن سراقه بن قتادة بن عمرو بن الاحوص وهم يرتجزون فقال ليبد

ياهم وأنت أهل عدل * ان نفر الاحوص يوماً قبل

ليذهبن أهله بأهلي * لا يجمعن شكاهم وشكلي

ونسئل أبائهم ونسلي

وقال أيضاً اني امرؤ من مالك بن جعفر * علقم قد نافرت غير منقر

نافرت سقيا من سقاب العرعر

فقال قحافة بن عوف بن الاحوص

تمنه اليك الشعر يا لبيد * واصدد فقد ينفعك الصدود
سادا بونا قبل ان تسودوا * سوددكم مطرف زهيد
وقال ايضاً
اني اذا اكنني الجباء * وضاع يوم المشهد اللواء
انمي وفد حنق لي التواء * الى كهول ذكرها سناء
اذ لا يزال جملة كوما * مبقورة لسبقها رغاء
لم ينهنا عن نحرها الصفاء * لنا عليكم سورة ولاء
المجد والسودد والعطاء

وقال ايضاً
أتم عزتم عامر بن مالك * في سنوات مضر الهوالك
يا شمرنا حيا وشمر هالك

قال وانشدها السندري يومئذ ورفع صوته فقبل من هذا فقال
أنا لمن أنكر صوتي السندري * أنا الفتى الجمود الطويل الجعفرى
من ولد الاحوص اخو الى غنى

فقال عامر أجب يا لبيد فرغب لبيد عن اجابته وذلك لان السندري كانت جدته أمة اسمها عيساء فقال
لما دعاني عامر لاجيهم * أبيت وان كان ابن عيساء ظالما
لكي لا يكون السندري نديدي * وأشتم اعماما عموما عماما
وأنشر من تحت القبور ابوة * كراما همو شدوا على التماما
لعبت على اكتافهم وحجورهم * وليدا وسموني وليدا وعاصما
الاينا ما كان شراً لمالك * فلا زال في الدنيا ملوما ولائما
قال ووثب الحطيفة فقال

ما يحبس الحكماء بالفصل بعدما * بدا سابق ذو غرة وحجول
وقال ايضاً
يا عامر قد كنت ذاباع ومكرمة * لو ان مسعاة من جاريته ام
جارت قرما جادا احوصا نيه * سمح اليدين وفي عرينه شعم
لا يصعب الامر الاريت يركبه * ولا يبيت على مال له قسم
هابت ذو مالك مجددا ومكرمة * وغاية كان فيها الموت لو قدما
وما اسأوا فرارا عن مجاحدة * لا كاهن يمتري فيها ولا حكم

قال واقام القوم عنده اياما وأرسل الى عامر فأتاه سرا لا يعلم به علقمة فقال يا عامر قد كنت أري لك
رأيا وإن فيك خبيرا وما حبستك هذه الايام الا لتصرف عن صاحبك اتاافر رجلا لا تفخر أنت
وقومك إلا بآبائه فما الذي أنت به خير منه قال عامر نشدتك الله والرحم أن لا تفضل على علقمة
فوالله لئن فعلت لأفاح بعدها أبدا هذه ناصيتي فاجزها واحتكم في مالي فان كنت لا بد فاعلا
فسو يفي وبينه قال انصرف فسوف أري رأيي نخرج عامر وهو لا يشك انه ينفره عليه ثم أرسل الى

علقة سرا لا يعلم به عامر فأتاه فقال يا علقمة والله ان كنت لاحسب فيك خيرا وان لك رأيا وما حبستك هذه الايام ألا لتصرف عن صاحبك أتفاخر رجلا هو ابن عمك في النسب وأبوه أبوك وهو مع هذا أعظم قومك غناء وأحدهم لقاء فما الذي أنت به خير منه فقال له علقمة انشدك الله والرحم ان لا تنفر على عامرا اجزنا صيتي واحتكم في مالي وان كنت لا بد ان تفعل فسو بيني وبينه فقال انصرف فسوف أري رأيي فخرج وهو لا يشك انه سيفضل عليه عامرا اه قال أبي وسعدت أن هرما قال لعامر حين دعاه يا عامر كيف تفاضل علقمة فقال عامر ولم ياهرم قال لانه أنجل منك عينا في النساء واكثر منك نفيرا عند ثورة الدعاء قال عامر هل غير هذا قال نعم هو أكثر منك نائلا في الثراء وأعظم منك حقيقة عند الدعاء ثم قال لعلقمة كيف تفاضل عامرا قال ولم ياهرم قال هو أنفذ منك لسانا وامضي منك سنانا قال علقمة فهل غير هذا قال نعم هو أقبل منك للكمأة وافك منك للعناة قال ثم ان هرما أرسل الى بنيه وبني ابيه اني قاتل غدا بين هذين الرجلين مقالة فاذا فعلت فليطرد بعضهم عشر جزائر فلينجرها عن علقمة ويطرد بعضهم عشر جزائر ينجرها عن عامر وفرقوا بين الناس لا تكون لهم جماعة وأصبح هرم فجلس مجلسه وأقبل الناس وأقبل علقمة وعامر حتي جلسا فقام لبيد فقال

ياهرم ابن الاكرمين منصبا * انك قد وليت حكما معجبا
فأحكم و صوب رأس من تصوبا * ان الذي يملو عليها ترتبا (١)
لخيرنا غما وأما وأبا * و عامر خيرهم مركبا
* و عامر أدني لقيس نسبا *

فقام هرم فقال يا بني جعفر قد تحاكمتما عندي وأتما كركبتى البعير الادرم تقعان إلى الارض معا وليس فيكما أحد إلا وفيه ما ليس في صاحبه وكلاكم سيد كريم وعمد بنوهم وبنو أخيه إلى تلك الجزر فنجروها حيث أمرهم هرم عن علقمة عشرا وعن عامر عشرا وفرقوا الناس فلم يفضل هرم أحدا منهما على صاحبه وكره أن يفعل وهما ابنا عم فيجانب بذلك عداوة ويوقع بين الحيين شرا قال وكان الاعشي حين رجع من عند قيس بن معديكرب بما أعطاه طلب الجوار والحفرة من علقمة فلم يكن عنده ما طلب وأجاره وخفزه عامر حتي أداه وماله إلى أهله قال

علقم ماأنت الى عامر * الناقض الاوتار والواتر

ثم أتتها بعد النفار فاما بلغ علقمة قال الاعشي وأشاع في العرب ان هرما قد فضل عامرا توعد الاعشي فقال الاعشي * لعمري لئن أمسي من الحي شاخصا * قال ابن الكلبي خدثني أبي قال فعاش هرم حتي ادرك سلطان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسأله عمر فقال ياهرم أي الرجلين كنت مفضلا لو فضلت فقال لو قلت ذلك يأمر المؤمنين لعادت جذعة ولبلغت شعاف هجر فقال عمر نعم مستودع السر ومسند الامر اليه أنت ياهرم مثل هذا فليسد العشيرة وقال الى مثلك فليستبضع

القوم أحكامهم قال ابو الفرج الاصهاني وقد أدرك علقمة بن علاثة الاسلام فأسلم ثم ارتد فيمن
ارتد من العرب فلما وجه ابو بكر خالد بن الوليد الى بني كلاب ليوقع بهم وعلقمة يومئذ رئيسهم
هرب وأسلم ثم أتى ابا بكر رضى الله عنه فاعلمه انه قد نزع عما كان عليه فقبل اسلامه وأمنه هكذا
ذكر المدائني وأما سيف بن عمر فانه روي عن الكوفيين غير ذلك (وحدثنا) محمد بن جرير
الطبري قال حدثنا السري بن يحيى قال حدثنا شعيب بن ابراهيم عن سيف بن عمر عن سهل بن
يوسف قال كان علقمة بن علاثة على كلاب ومن والاها وقد كان علقمة أسلم ثم ارتد في حياة النبي
صلى الله عليه وسلم ثم خرج بعد فتح الطائف حتى لحق بالشام مرتدا فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم
أقبل مسرعا حتى عسكر في بني كعب مقدما رجلا ومؤخرا أخرى وبلغ ذلك ابا بكر رضى الله
عنه فبعث اليه سرية وأمر عليها القعقاع بن عمرو وقال يا قعقاع سر حتى تغير على علقمة بن علاثة
لعلك تأخذه لى أو تقتله واعلم ان شفاء النفس الحوص فاصنع ما عندك فخرج في تلك السرية حتى
أغار على الماء الذي عليه علقمة وكان لا يبرح أن يكون على رجل فسبقهم على فرسه مرا كفة
وأسلم اهله وولده واستبرأ القعقاع امرأة علقمة وبنته ونساءه ومن أقام من الرجال فاتقوه بالاسلام
فقدم بهم على ابي بكر رضى الله عنه فحدث زوجته وولده ان يكونوا مالا أو علقمة على امره
وكانوا مقيمين في الدار ولم يكن باغه عنهم غير ذلك وقالوا لابي بكر ما ذهبنا نحن فيما صنع علقمة
فارساهم ثم اسلم علقمة فقبل ذلك منه (اخبرنا) الحرمي بن ابي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار
قال حدثنا عمرو بن عثمان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم ربما حدث اصحابه وربما تركهم
يتحدثون ويصغي اليهم ويتبسم فيبناهم يوما على ذلك يتذاكرون الشعر وايام العرب اذ سمع حسان
ابن ثابت ينشد هجاء اعشى بني قيس بن ثعلبة علقمة بن علاثة ومدحه عامر بن الطفيل

علقمة ما انت إلى عامر * الناقض الاوتار والواتر

ان تسد الحوص فلم تدمهم * وعامر ساد بني عامر

ساد وأنى قوميه سادة * وكابرا سادوك عن كابر

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كف عن ذكره يا احسان فان ابا سفيان لما شعث مني عنده رقل
رد عليه علقمة فقال حسان بأبي انت وأمي يا رسول الله من نالنيك يده فقد وجب علينا شكره
(اخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا احمد بن الحرث الخزاز قال حدثنا المدائني عن ابي بكر الهذلي
قال لما اطلق عمر بن الخطاب رضى الله عنه الخطيئة من حبسه قال له يا امير المؤمنين اكتب لى
كتابا الى علقمة بن علاثة لا قصده به فقد منعني التكبب بشعرى فقال لا افعل فقبل له يا امير
المؤمنين وما عليك من ذلك ان علقمة ليس بعامل لك فتخشى ان تأثم وإنما هو رجل من المسلمين
تشفع له اليه فكتب له بما اراد فضي الخطيئة بالكتاب فصادف علقمة قد مات والناس منصرفون عن
قبره فوقف عليه ثم انشد قوله

لعمري لنعم المرء من آل جعفر * بجوران امسي اعلقته الجبال

فان تحي لا امل حياتي وان تمت * فما في حياة بعد موتك طائل

وما كان بيني ولوقتك سالماً * وبين الغنى الا ليال قلائل
فقال له ابنه كم ظننت ان علقمة يعطيك قال مائة ناقة قال فلك مائة ناقة يتبعها مائة من اولادها
فأعطاه اياها (اخبرني) الحرمي بن ابي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمر بن ابي
بكر قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد والضحاك بن عثمان قال لما قدم علقمة بن علاثة المدينة وكان قد
ارتد عن الاسلام وكان لخالد بن الوليد صديقاً فلقية عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المسجد في جوف الليل
وكان عمر يشبه بخالد وذلك ان امه خنثمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فسلم عليه
وظن انه خالد فقال أعزلك قال كان ذلك قال والله ما هو الانفاسة عليك وحسدك فقال له عمر فما
عندك معونة على ذلك قال معاذ الله ان لعمر علينا سمعا وطاعة وما نخرج الى خلافه فلما أصبح عمر
رضي الله عنه أذن للناس فدخل خالد وعلقمة فجلس علقمة الى جنب خالد فالتفت عمر الى علقمة فقال
أيها يا علقمة أنت القائل لخالد ما قلت فالتفت علقمة الى خالد فقال يا أبا سليمان أفعلتها قال ويحك والله
ما لقيتك قبل ماتري وإني لأراك لقيت الرجل قال أراه والله ثم التفت الى عمر فقال يا أمير المؤمنين
ما سمعت الا خيراً (١) قال أجل فهل لك أن أوليك حوران قال نعم فولاها إياها فمات بها فقال الحطيئة يرثيه
لعمرى لنعم الحمي من آل جعفر * بحوران أمسى أقصدته الجبال
لقد أقصدت جوداً ومجداً وسودداً * وحاماً أصيلاً خالفته المجاهل
فان تحي لأملل حياتي وان تمت * فما في حياة بعد موتك طائل
وفي أول هذه القصيدة التي رثى بها الحطيئة علقمة غناء نسبته

صوت

أرى العيس تحدي بين قوفضارج * كإلاح في الصبح الاشياء الحوامل
فأتبعهم عيني حتي تفرقت * مع الليل عن ساق الفريد الجمائل
فلا يا قصر الطرف عنهم بحسرة * امون اذا واكثها لانوا كل
غني في هذه الابيات سائب خاثر ثاني ثقيل بالوسطى من رواية حماد بن اسحق والمهشامي

صوت

ليت شعري أفاح رائحة المسك * وما ان اخال بالحيف أنسي
حين غابت بنو أمية عنه * والبهليل من بني عبد شمس
* خطباء على المنابر فرسا * ن عليها وقالة غير خرس
إخال أظن وخلت كذا وكذا فأنا إخاله اذا ظننته وخال على الشيء يخيل اذا شككت فيه وليت

(١) وقال ابن الانباري فلما أصبحوا اجتمعوا فقال عمر لخالد رضي الله عنهما قال لك علقمة
كذا وكذا فقلت له كذا وكذا فقال لا والله ما كان من هذا شيء فقال له علقمة حلا يا ابا سليمان
فجعل خالد يردد اليمين ويقول له علقمة حلا فضحك عمر وقال انا الذي كنت والله لوددت أن
الناس كلهم مثلك اه

شعري كلمة تقولها العرب عند الشيء تحب علمه وتسأل عنه وأخبرني حبيب بن نصر المهلب قال
حدثني عمر بن شبة قال سأل رجل أبا عبيدة ماًصل ليت شعري فقال كأنه قال ليتني شعرت بكذا
وكذا ليتني علمت حقيقته الشعر لأبي العباس الاعمي والغناء لابن سريج رمل بالنصر في مجراها

— ذكر أخبار أبي العباس الاعمي ونسبه —

هو السائب بن فروخ مولى بني ليث وقيل إنه مولى بني الدليل وهذا القول هو الصحيح ذكر محمد
ابن معاوية الاسدي عن المدائني والواقدي أن أبا العباس الاعمي الذي يروي عنه حبيب بن أبي
ثابت مولى جذيمة بن علي بن الدليل بن بكر بن عبد مناة وكان من شعراء بني أمية المعدودين
المقدمين في مدحهم والتشيع لهم وانصباب الهوي اليهم وهو الذي يقول في أبي الطفيل عامر بن
وائلة صاحب علي بن أبي طالب عليه السلام

لمعرك إنني وأبا طفيل * لختلفان والله الشهيد

أري عثمان مهديا وبأي * متابعي وآبي ما يريد

(أخبرني) بذلك وكيع عن حماد بن إسحق عن أبيه عن عبد الله بن أبي سعد وقد روي أبو العباس
الاعمي عن صدر من الصحابة الحديث وروي عنه عطاء وعمرو بن دينار وحبيب بن أبي ثابت
(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو عاصم عن ابن
جريج عن عطاء عن أبي العباس الاعمي الشاعر عن عبد الله بن عمر قال إنما جمع منزل تدلج منه
إذا شئت قال حدثنا أحمد بن محمد بن بلان الحنشي قال حدثنا أحمد بن إسماعيل قال حدثنا أبو
ضمرة قال حدثني الحرث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن أبي العباس عن سعيد بن المسيب قال
قال علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إسباغ الوضوء على المكاره وأعمال
الاقدام إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلا (حدثني) أحمد بن محمد بن
سعيد الكوفي قال حدثنا أبو قلابة قال حدثنا أحمد بن بشير بن عمير قال حدثنا شعبة عن حبيب بن
أبي ثابت قال سمعت أبا العباس السائب بن فروخ الاعمي الشاعر يحدث عن عبد الله بن عمر قال
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال أحب والدك قال نعم قال ففهم الجاهد
(أخبرني) أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل مولى المنصور قال حدثنا
الفضل بن عبد الله الحننجي بمرجان قال حدثني مسلم بن الوليد الانصاري قال سمعت يزيد بن
مزيد يقول سمعت هرون الرشيد يقول سمعت المهدي يقول سمعت المنصور يقول خرجت أريد
الشأم أيام مروان بن محمد فصحبني في الطريق رجل ضرير فسألته عن مقصده فأخبرني أنه يريد
مروان بشعر امتدحه فاستندته إياه فأنشدني

ليت شعري افاح رائحة المسك * وما نإخال بالخيف أنسي

حين غابت بنو أمية عنه * والهاليل من بني عبد شمس

خطباء على المنابر فرسا * ن عليها وقالة غير خرس

لا يعابون صامتين وإن قا * لولا اصابوا ولم يقولوا بابس

بجلوم اذا جلوم تقضت * ووجوه مثل الدنانير ملس

ويروى مكان تقضت اضمحلت قال فوالله ما فرغ من إنشاده حتي توهمت ان العمى قد ادركني
وافترقنا فلما افضت الخلافة الى خرجت حاجا فنزات امشي بجبلى زرود فبصرت بالضرير ففرقت
من كان معي ثم دنوت منه فقلت اتعرفني قال لا فقلت انا رفيقك وانت تربد الشام ايام مروان
فقال اوه

آمت نساء بني امية منهمو * وبناتهم بمضيعة أيتام

نامت جدودهم واسقط نجمهم * والنجم يسقط والجدود نيام

خلت المنابر والاسرة منهم * فعلمهم حتى الممات سلام

فقلت وكم كان مروان أعطاك بأبي أنت قال أغنايني ان أسأل أحداً بعده فهممت بقتله ثم ذكرت
حق الاسترسال والصحبة فأمسكت وغاب عن عيني فبدالي فيه فأمرت بطلبه فبكأنا البيداء بادت
به (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني عمر بن شبة قال قال أبو عبيدة هوى
أبو العباس الاعمى امرأة ذات بعل فراساها فأعلمت زوجها فقال اطعميه فأطعمته ثم قال ارسلني
اليه فليأتك فأرسلت اليه فأناها وجلس زوجها الى جانبها فقال لها أبو العباس انك قد وصفت لنا
وما نراك فالمسينا فأخذت يده فوضعتها على أير زوجها فنفر وعلم أن قد كيد ففض من عندها وقال

على آلية مادمت حيا * أمسك طانعا الا بعود

ولا أهدي لارض أنت فيها * سلام الله الا من بعيد

رجوت غنيمة فوضعت كفي * على أير أشد من الحديد

نخير منك من لاخير فيه * وخير من زيارتكم قعود

ورأيت هذه الحكاية مروية عن الاصمعي غير مذكور راويها عنه وزعم أن بشارا صاحب القصة
وانه كان له مجلس يسميه البردان يجتمع اليه فيه النساء فعشق هذه المرأة وقد سمع كلامها ثم ذكر
الخبر بطوله وقال فيها فلما وصل اليها أنشأ يقول

مليكة قد وصفت لنا بحسن * وانا لا نراك فالمسينا

فأخذ زوجها يده فوضعهما على ذكره ذكر اسحق أن في البيتين الاولين والرابع من هذه الابيات
لحنا من خفيف الثقل بالسبابة في مجرى الوسطي ولم ينسبه الى أحد ووجدته في غناء عمرو بن بانة
في هذه الطريقة منسوباً اليه فلا أدري أهو ذلك اللحن أو غيره (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز
الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أيوب بن عمر أبو سلمة قال قال أبو العباس الاعمى
مولي بني الدليل بن بكر يحض بني امية على عبد الله بن الزبير

ابني امية لا ارى لكم * شهابا اذا مالتفت الشيع

سعة واحلاما اذا نزع * اهل الحلوم فضرها النزاع

وحفيظة في كل نائبة * شهاب لا ينهي لها الربع

الله اعطاكم وان رغمت * من ذلك انقب معاشر رفعوا
 * انبي امية غير انكم * والناس فيما اطعموا طعموا
 اطعمتم فيكم عدوكم * فسا بهم في ذاكم الطمع
 فلو انكم كنتم كقومكم * مثل الذي كانوا لكم رجما
 عما كرهتم او لردهم * حذر العقوبة انها تزع

وله اشعار كثيرة في مدائح بني أمية وهجاء آل الزبير واكثرها في هجاء عمرو بن الزبير ليس ذكرها
 بما قصدنا له (ونسخت) من كتاب قعنب بن الحرز قال حدثنا المدائني عن جويرية بن أسماء
 أن ابن الزبير رأى رجلا من حلفاء بني أسد بن عبد العزى في حالة رثة فيكساه نوبين وأمر له ببر
 وتم فقال أبو العباس الاعمى في ذلك

كست أسد اخوانها ولو أنني * ببليدة إخواني إذا لكسيت
 فلم تر عيني مثل حي تحملوا * الى الشام مظلومين منذ برئت

غنى في هذين البيتين دحان ثقل أول بالنصر من رواية ابن المسيك ورأيت في بعض الكتب لزرزور
 غلام المارق فيهما صنعة أيضاً وقال محمد بن معاوية حدثني المدائني قال قدم البعث المجاشعي مكة
 وكان أبو العباس الاعمى الشاعر لا يكاد يفارقها وكانت جوائز أمية تأتيه من الشام وكانت قريش
 كلها تبهه للسان وتقربا الى بني أمية ببهه قال فصلى البعث مع الناس وسأل في جملة كانت عليه وكان
 سؤلا ماحاً شديد الطمع وكان الرجل من قريش يأتيه بالشيء يحمله عنه فيقول لا أقبله الا أن
 تحيى معي الى الصراف حتي ينقده ويزنه فان لم يفعل ذمه وهجاه فشكوه الى أبي العباس الاعمى
 فقال قودوني اليه ففعلوا فلما عرف مجلسه رفع عصاه فضرب بها رأسه ثم قال له
 فهل أنت إلا ماصق في مجاشع * نفاك جرير فاضطرت الى نجد
 ويروى نفاك جرير بالهجاء الى نجد

تظل اذا أعطيت شيئاً سألته * تطالب من أعطاك بالوزن والنقد
 فلا تطعمن من بعد ذا في عطية * وثق بقبيح المنع والدفع والرد
 فاست بمبق في قريش خزاية * تدم ولو أبعدت فيه مدى الجهد

قال فتضاحك به من حضر واستحيا ولم يجر جوابا فلما جن الليل عليه هرب من مكة وقال قعنب
 ابن الحرز حدثني المدائني قال قال عبد الملك بن مروان لابني العباس الاعمى مولى بني الدليل
 أنشدني مديحك مصعبا فاستعفاه فقال يا أمير المؤمنين انما رثيته بذلك لانه كان صديقي وقد علمت
 ان هواي أموي قال صدقت ولكن أنشدني ماقلته فأشده

يرحم الله مصعبا فلقد * مات كريما ورام أمرا جسيما

فقال عبد الملك أجل لقد مات كريماً ثم تمثّل

ولكنه رام التي لا يرومها * من الناس الا كل حر مغمم

(أخبرنا) محمد بن خلف قال حدثني اسحق بن محمد الاموي قال لما حج عبد الملك بن مروان

جلس للناس بمكة فدخلوا اليه على مراتبهم وقامت الشعراء والخطباء فتكلموا ودخل أبو العباس الاعمى فلما رآه عبد الملك قال مرحبا مرحبا بك يا أبا العباس أخبرني بخبر المأمجد المحل حيث كسا أشياعه ولم يكسك وأنشدني ما قلت في ذلك فأخبره بخبر ابن الزبير وأنه كسا بني أسد وأحلافها ولم يكسه وأنشده الأبيات فقال عبد الملك أقسم على كل من حضر من بني أمية وأحلافهم ومواليهم ثم على كل من حضر من أوليائي وشيعتي على دعوتهم إلا كسا أبا العباس نخاعته والله حلال الوشي والحز والقوى وجمعت ترمي عليه حتى إذا غطته نهض فجلس فوق ما اجتمع منها وطرح عليه قال حتى رأيت في الدار من الثياب ما ستر عني عبد الملك وجلساءه وأمر له عبد الملك بمائة ألف درهم (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثني أبي وأهلي أن عبد الله بن الزبير لما غاب على الحجاز جعل يتبع شيعة بني مروان فينفهم عن المدينة ومكة حتى لم يبق بها أحد منهم ثم بلغه عن أبي العباس الاعمى الشاعر نبذ من كلامه وأنه يكتب بني مروان بعوراته ويمدح عبد الملك ويحييه بجوارزه وصلاته فدعا به ثم اغاظ له وهم به ثم كلم فيه وقيل له رجل ضرور فغفا عنه ونفاه إلى الطائف فاشأ بهجوه وبهجوا آل الزبير

بني أسد لا تذكروا الفخر أنكم * متى تذكروه تكذبوا وتحمقوا
بמידات بين خيركم لصديقكم * وشركم يغدو عليهم ويطرق
مقي تسئلوا فضلا تفضوا وتجلوا * ونيرانكم بالشر فيها تحرق
إذا استبقت يوم أقرش خرجهم * بني أسد سكتنا وذو المجد يسبق
تحيئون خائف القوم سودا وجوهكم * إذا ما قرش للاضامهم أصفقوا
وما ذاك إلا أن لا مؤم طابعا * يلوح عليكم وسمه ليس يخفق

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مصعب قال قال عمر بن أبي ربيعة

لابي العباس الاعمى الشاعر مولي بني الدليل بن بكر
أفتني أن كنت ثقفا شاعرا * عن فتي أعوج أعمى مختلف
سبي السحنة كاب لونه * مثل عود الخروع البالي القصف

فقال أبو العباس يرد عليه

أنت الفتى وابن الفتى وأخو الفتى * وسيدنا لولا خلائق أربع
نكوا لك في الهيجا وتقولك الخفي * وشتمك للمولى وإنك تبع

قال الزبير يقل رجل تبع نساء وتبع نساء إذا كان كافرا بن أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي قال حدثني المكيون قال كان عمر بن أبي ربيعة يرامي جارية لابي العباس بننادق الغالية فبلغ ذلك أبا العباس فقال لقائده قفني على باب بني محزوم فاذا مر عمر بن أبي ربيعة فضع يدي عليه فلما مر عمر وضع يده عليه فأخذ بحجزته وقال

الامن يشترى جاراً نوؤماً * بحمار لا ينال ولا ينيم *
ويلبس بالنهار ثياب ناس * وشطر الليل شيطان رحيم

فنهضت اليه بنو مخزوم فأمسكوا فيه وضمنوا له عن عمر أن لا يعاود ما يكرهه

صوت

الأخي من أجل الحبيب المغانيا * لبسن البلى مما لبسن اللياليا
إذا ما تقاضى المرء يوم وليلة * تقاضاه شيء لا يمل التقاضيا
الشعر لأبي حية النخيري والغناء لأحمد بن يحيى المكي خفيف رمل بالبصرة عن الهشامى

أخبار أبي حية النخيري ونسبه

أبو حية الهيثم بن الربيع بن زرارة بن كثير بن جناب بن كعب بن مالك بن عامر بن نمير بن عامر
ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن
مضر بن نزار وكان يقال للملك الاصقع وقال قوم ان الاصقع هو الاصم بن مالك بن جناب بن
زهير كعب وأبو حية شاعر مجيد مقدم من مخضرمى الدولتين الاموية والعباسية وقد مدح الخلفاء
فيهم ما جئماً وكان فصيحاً مقصداً راحزاً من ساكني البصرة وكان أهوج جباناً بخيلاً كذاباً معروفاً
بذلك اجمع وكان أبو عمرو بن العلاء يقدمه وقيل انه كان يصرع اه (أخبرني) الحسن بن علي
قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني محمد بن سلام الجمحي (وأخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال
حدثنا محمد بن يزيد وأخبرني ابراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة قالوا كان لأبي حية سيف يسميه
لعاب المنية ليس بينه وبين الحشبة فرق وكان من أحسن الناس قال حدثني جابر قال دخل ليلة
الى بيته كلب فضله لصاً فأشرفت عليه وقد انتضي سيفه لعاب المنية وهو واقف في وسط الدار وهو
يقول أيها المغتربا والمجترى عايننا بئس والله ما اخترت لنفسك خير قليل وسيف صقيل لعاب المنية
الذي سمعت به مشهورة ضربته لآخاف نبوته اخرج بالعمو عنك قبل أن أدخل بالعقوبة عليك
اني والله ان ادع قيساً اليك لانتقم اوما قيس تملأ والله الفضاء خيلاً ورجلاً سبحانه الله ما أكثرها
وأطيبها فينأهوا كذلك اذا الكلب قد خرج فقال الحمد لله الذي مسخلك كلباً وكفاني حرباً اه أخبرني
محمد بن خلف وكيع قال حدثني محمد بن علي بن حمزة قال حدثني أبو عمر المازني قال حدثني
سميد بن مسعدة الاخفش قال قال أبو حية النخيري أتدري ما يقول القديرون قات لا قال يقولون
ان الله لم يكلف العباد مالا يطيقون ولم يسألهم مالا يجدون وصدق والله القديرون ولكن لأقول
كما يقولون قال محمد بن علي بن حمزة وحدثني أبو عثمان قال قال سامة بن عياش لأبي حية النخيري
أتدري ما يقول الناس قال وما يقولون قال يقولون اني أشعر منك قال ان الله هلك والله الناس
اه قال وكان أبو حية النخيري مجنوناً يصرع وقد أدرك هشام بن عبد الملك اه أخبرني محمد بن الحسن
ابن دريد قال حدثنا عبد الرحمن قال سمعت عمي يقول أبو حية في الشعراء كالرجل الرابعة لا يمد
طويلاً ولا قصيراً اه قال وسمعت أبا عمرو يقول هو أشعر في عظم الشعر من الراعي اه أخبرني
الحسن بن علي وعلى بن سليمان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال حدثني عبد الصمد
ابن المعتدل قال أخبرنا ابراهيم بن محمد بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم قالوا كان أبو حية

النميري من أ كذب الناس لحدث يوماً أنه يخرج الى الصحراء فيدعو الغربان فتقع حوله فيأخذ منها ماشاء ف قيل له يا أبا حية أفرأيت ان أخرجك الى الصحراء فدعوتها فلم تأتك فماذا تصنع قال أبعداها الله اذا اه قال وحدث يوماً قال عن لي ظبي يوماً فرمته فراغ عن سهمي فعارضه السهم ثم راغ فعارضه فما زال والله يروغ ويعارضه حتى صرعه ببض الجبانات اه قال وقال يوماً رميت والله ظبية فاعلم نفذ سهمي عن القوس ذكرت بالظبية حبيبة لي فمدوت خلف السهم حتى قبضت على قذذه قبل أن يدركها اه وذكر يحيى بن علي عن الحسن بن عايل العنزي قال قال الرياشي عن الاصمعي قال وفد أبو حية النميري على المنصور وقد امتدحه وهجا بني حسن بقصيدته

عوجا نحى ديار الحلي بالسند * وهل بتلك الديار اليوم من أحد

يقول فيها

أحين شيم فلم يترك لهم ترة * سيف تقلده الريال ذو الابد
سالمتموه عليكم يا بني حسن * ما إن لكم من فلاح آخر الابد
قد أصبحت لبني العباس صافية * لجدع آناف أهل البغي والحسد
وأصبحت كلمة الالبث في فمه * ومن يحاول شيئاً في فم الاسد

فوصله أبو جعفر بشئ دون ما كان يؤمل فاحتجن لعل له أكثر وصار الى الحيرة فشرب عند خمارها فاعجبه الشرب فكره انفاذ ما معه وأحب أن يدوم له ما كان فيه فسأل الخمار أن تبعه بنسيئة وأعلمها أنه مدح الخليفة وجماعة القواد ففعلت وشهرت الى فضل النسيئة وكان لاني حية اير كمنق الظالم فأبرز لها عنه فتدلته وكانت كلما سقته خطت في الحائط فأنشأ أبو حية يقول

اذا أسقيتني كوزا بنحط * نخطي ما بدالك في الجدار
فان أعطيتني عينا بدين * فهأتى العين وانتظري ضماري
خرقت مقدما من جنب نوبى * حياك مكان ذاك من الازار
فقلت وياها رجل ويمشي * بما يمشي به عجبر الحمار
وقالت ما تريد فقلت خيرا * نسيئة ما على الى يساري
فصدت بعد ما نظرت اليه * وقد ألحها عنق الحوار

(أخبرني) ابراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال لقي ابن مناذر أبا حية فقال له أنشدني بعض شعرك فأنشده

* الاحي من أجل الحبيب المغانيا *

فقال له ابن مناذر وهذا شعر فقال أبو حية ما في شعري عيب هو شر من أنك تسمعه ثم أنشده ابن مناذر شيئاً من شعره فقال له أبو حية قد عرفتك ما قصتك اه وهذه القصيدة يفخر فيها أبو حية ويذكر يوم النشاش وهو يوم لبني نمير اه

ذكر أحمد بن المكي وأخباره

أحمد بن يحيى بن مرزوق المكي ويكنى أبا جعفر وكان يلقب ظنينا وقد تقدم ذكر أبيه وأخباره

وهو أحد المحسنين المبرزين الرواة للغناء المحكمي الصنعة وكان اسحق يقدمه ويؤثره ويشيد بذكره ويجهز بتفضيله وكتابه المجرد في الاغاني ونسبها أصل من الاصول المعول عليها وما أعرف كتابا بعد كتاب اسحق الذي ألفه اشبحا يقارب كتابه ولا يقاس به وكان مبع جودة غناؤه وحسن صنعة أحد الضراب الموصوفين المتقدمين اه (اخبرني) عمي قال حدثني أبو عبد الله الهشامي عن محمد بن أحمد المكي أن أباه جمع لحمد بن عبد الله بن طاهر ديوانا للغناء ونسبه وجنسه فكان محتويا على أربعة عشر ألف صوت اه (اخبرني) جحظه قال حدثني علي بن يحيى ونسخت من بعض الكتب حدثني محمد بن أحمد المكي قال حدثني علي بن يحيى قال قلت لاسحق بن ابراهيم الموصلي وقد جرى ذكر احمد بن يحيى المكي يا أبا محمد لو كان أبو جعفر احمد بن يحيى المكي مملوكا كم كان يساوي فقال اخبرك عن ذلك انصرفت ليلة من دار الواثق فاجترت بدار الحسن بن وهب فدخلت اليه فاذا أحمد عنده فلما قام لصلاة العشاء الآخرة قال لي الحسن بن وهب وكم يساوي أحمد لو كان مملوكا قلت يساوي عشرين ألف دينار قال ثم رجع ففني صوتا فقال لي الحسن بن وهب يا أبا محمد أضعفها قال ثم تفني صوتا آخر فقلت للحسن يا أبا علي أضعفها ثم أردت الانصراف فقلت لا حمد غنني

صوت

لولا الحياء وان السير من خاقي * اذا قعدت اليك الدهر لم أقم
أليس عندك سكر للتي جمعات * ما ابيض من قدامات الرأس كالحلم
الغناء فيه لمبعد خفيف ثقيل أول في مجري البنصر عن اسحق وذكر عمرو بن بانه أنه لملك وليس كما قال لحن ملك ثقيل أول ذكره الهشامي ودنانير وغيرها اه قال فغناه احمد بن يحيى المكي فأحسن فيه كل الاحسان فلما قت للانصراف قلت للحسن يا أبا علي أضعف الجميع فقال له أحمد ما هذا الذي اسمعك تقولانه. ولست أدري ما معناه قال نحن نديك ونشترك منذ الليلة وانت لا تدري (واخبرنا) بهذا الخبر يحيى بن علي بن يحيى عن اخيه احمد بن علي عن عافية بن شبيب عن أبي حاتم قال كان اسحق عندنا في منزل أبي علي الحسن بن وهب وعندنا ظنين بن المكي وذكر الحديث مثله وقال فيه انه قومه مائة ألف درهم وذكر أن الصوت الذي غناه آخر

صوت

أمن دمن وخيم باليات * وسفع كالحائم جائت
أرقت لمن شطرا ليل حتي * طامن من المناقب منجدات
وان اسحق لما سمعه قال كم كنت قومه قال مائة ألف درهم قال اضعفوا القيمة قيمته مائتا ألف درهم في هذين البيتين لحن من القدر الاوسط من الثقيل الاول بالسبابة في مجري الوسطى ينسب إلى ابن مسجح وإلى ابن محرز وفيه لابن سرج ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو والغريض خفيف ثقيل عن الهشامي (اخبرني) جحظة قال حدثني محمد بن احمد المكي قال ناظر أبي بعض المغنين ذات ليلة بين يدي المعتصم وطال تلايحها في الغناء فقال ابني للمعتصم يا امير المؤمنين من شاء منهم فليغن عشرة اصوات لا اعرف منها ثلاثة وانا اغني عشرة وعشرة وعشرة لا يعرف احد منهم

صوتا منها فقال اسحق صدق يا امير المؤمنين واتبعه ابن بشخير وعلوية فقالا صدق يا امير المؤمنين
اسحق فيما يقوله فامر له بعشرين ألف درهم اه قال محمد ثم عاد ذلك الرجل الي ممأظته يوما
فقال له قد دعوتك الى النصفة فلم تقبل وانا ادعوك وابدا بما دعوتك اليه فاندفع فغنى عشرة
اصوات فلم يعرف أحد منهم صوتا واحدا منها كلها من الغناء القديم والغناء اللاحق به من صنعة
المكيين الخذاق الحامل الى الذكر فاستحسن المعتصم منها صوتا وأسكت المغنين له واستعاده مرات عدة
ولم يزل يشرب عليه سحابة يومه وأمر أن لا يراجعه أحد من المغنين كلاما ولا يعارضه إذ كان قد
أبر عليهم وأوضح الحجة في انقطاعهم وإدحاض حججهم وكان الذي اختار المعتصم عليه وأمر له
لما سمعه بألف دينار

صوت

لعن الله من يلوم محبا * ولحي الله من يحب فيابا

رب الفين أضرا الحب دهرها * فعفا الله عنهما حين ثابا

الغناء ليحيى المكي رمل قال محمد قال ابى وكان المعتصم قد خلع علينا في ذلك اليوم مماطر لها شأن
من الوان شقي فسالني عبد الوهاب بن على ان ارد عليه هذا الصوت وجعل لي ممطرة فغنيت له اياه
فلما خرجنا الانصراف إلى منازلنا أمر غلمانا بدفع الممطر الى غلمانا فيسلموه اليهم (أخبرني) عبد
الله بن الربيع عن أبيه قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك قال سألت إسحق بن ابراهيم الموصلي
يوما من بقي من المغنين قلت وجه القرعة محمد بن عيسى مولى عيسى بن جعفر فقال صالح كيس ومن
أيضا قلت أحمد بن يحيى المكي قال يجزى ذلك الحسن الجميل الضارب المغني القائم بمجلسه لا يحوج
أهل المجلس إلى غيره ومن بأبي أنت قلت ابن مقامرة قال لا والله ماسعت هذا قط فمن مقامرة
هذا زامرة نأحة أم غنية قلت لا وليكنها من الناس وليست من أهل صناعته قال ومن أيضا بأبي أنت
قلت يحيى بن القاسم ابن أخى سلمة قال الذى كان له أخ يغني مرتجلا قلت نعم قال لم يحسن ذلك ولا
أبوه ساقط ولا أشك أن هذا كذلك لانهما مؤدبا وذكر ابن المكي عن أبيه قال قال المعتصم يوما
لجسائه ونحن عنده خامت اليوم على فتي شريف نظيف حسن الوجه شجاع القلب ووليت
المصيبة ونواحيها فقلنا من هذا يا امير المؤمنين فقال خالد بن يزيد بن مزيد فقال علوية يا احمد غن
أمير المؤمنين صوتك في مدح خالد فأمسكت عنه فقال المعتصم مالك لا تحببته فقلت يا امير المؤمنين ليس
هو مما يغني بمحضرة الخليفة فقال ما من ان تغنيه بد قال فغنيت صنعة لي في هذا الشعر

علم الناس خالد بن يزيد * كل حلم وكل بأس وجود

فترى الناس هيبة حين يبدو * من قيام وركع وسجود

فقال المعتصم يا شامة خذ احمد بالغاء هذا الصوت على الجوارى في غد وامر لي بعشرة آلاف درهم
قال وغني ابي يوما محمد الامين

صوت

تعش عمر نوح في سرور وغبطة * وفي خفض عيش ليس في طوله إثم

تساءدك الافدار فيه وتثني * اليك وترعى فضلك العرب والعجم
فأمر له بخمسمائة دينار وتوفي احمد بن يحيى المكي في خلافة المستعين في اولها (اخبرني) بذلك
جسطة عن محمد بن احمد بن يحيى المكي ان اباة توفي في هذا الوقت انقضت اخباره

صوت

إن الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك لايزال معيننا
غيضن من عبراتهن وقان لي * ماذا لقيت من الهوى ولقيتنا
غادروا تركوا والوشل الماء القليل والمعين الماء الجاري الصافي وغيضن من عبراتهن اي كففتها ووسجتها
حتى تفيض الشعر لجربر والغناء لاسحق رمل بالوسطي عن عمرو وهو من طرائف ارمال اسحق
وعيونها وفيه لابن سريج ثقل اول بالنصر عن الهشامى وعمرو وذكر على بن يحيى ان فيه لابن سريج
رملا آخر وذكر عيسى ان الثقل الاول لابراهيم وان فيه للهذلي ثاني ثقل بالوسطي ولا ابراهيم
ايضا ماخوري بالنصر وقد اخبرني ابراهيم بن محمد بن ابوب الصائغ قال حدثنا عبد الله بن مسلم
ابن قتيبة ان هذين البيتين للمعلوط وان جريرا سرقهما منه وادخلهما في شعره (اخبرني) الحرمي
ابن ابي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي وغيره قالوا غدا عبد الله بن مسلم بن جندب
الهذلي علما ابى السائب المخزومي في منزله فلما خرج اليه ابو السائب انشده قول جرير

ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك لايزال معيننا

البيتين خلف ابو السائب ان لايرد على احد سلاما ولا يكلمه الا بهذين البيتين حتى يرجع الى منزله
فخرجا فلقيهما عبد العزيز بن المطالب وهو قاض وكنا يدعيان القرينيين ملازمتهما فلما رأهما قالوا
كيف اصبح القرينان فغمز ابو السائب بن جندب ان اخبره بيمينى فانشده ابو السائب البيتين ولم
يرد سلاما وجعل يغمز ابن جندب ان يخبره بالقصة وابن جندب يتغافل فقال لابن جندب
مالابى السائب فجعل ابو السائب يغمز ابن جندب ان يخبره بيمينى قال ابن جندب احمد الله اليك
مازات منكرا لفعله منذ خرجنا فانصرف ابن المطالب الى منزله والحصوم ينتظرونه فصرفهم ودخل
منزله فغما فلما اتى ابو السائب منزله وبرت يمينه خرج الى ابن جندب فقال اذهب بنا الى ابن المطالب
فاني اخاف ان يرد شهادتي فاستأذنا عايه فأذن لهما فقال له ابو السائب قد علمت اعزك الله
غرامي بالشعر وان هذا الضال جاءني حيث خرجت من منزلي فانشدني بيتين خلفت ان لاارد على
أحد سلاماً ولا أكله الا هما فقال ابن المطالب اللهم غفرا ألا تترك المجون يأبأ السائب (اخبرني)
الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد المطالب بن عبد العزيز قال أنشدت ابا
السائب قول جرير

غيضن من عبراتهن وقان لي * ماذا لقيت من الهوى ولقيتنا

فقال يا ابن اخي اتدري ما لتفيض قلت لا قال هكذا وأشار بأصبعه الى جفنه كأنه يأخذ الدمع ثم
ينضجه (اخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا المدائني وأخبرنا محمد بن العباس
اليزيدي عن أحمد بن زهير عن الزبير بن بكار عن المدائني قال شهد رجل عند قاض بشهادة فقل

له من يعرفك قال ابن أبي عتيق فبعث اليه يسأله عنه فقال عدل رضي فقيل له أكنت تعرفه قبل اليوم قال لا ولكني سمعته ينشد

غيضن من عبراتهن وقان لي * ماذا لقيت من الهوى ولقينا
فعلمت أن هذا لا يرسخ الا في قلب مؤمن فشهدت له بالعدالة (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير
قال حدثنا محمد بن الحسن ومحمد بن الضحاك قال كان أبو السائب المخزومي واقفا على رأس بر
فأنشده ابن جندب

ان الذين غدوا بابك غادروا * وشلا بعينك لا يزال معينا
فرمى بنفسه في البئر بثيابه فبعد لأي ماخرجوه (أخبرني) محمد بن خاف وكيع قال حدثنا محمد بن
الحسن الزرقى قال حدثنا العلاء بن عمر الزبيري عن ولد عمرو بن الزبير قال حدثنا يحيى بن أبي
قتيبة قال حدثني اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام عن أشعب قال
جاءني فتية من قریش فقالوا لي نحب أن نسمع سألهم بن عبد الله بن عمر صوتا من الغناء وتعلمنا
ما يقول لك وجعلوا لي في ذلك جعلاً فدخلت عليه فقلت يا أبا عمر لي مجالسة وحرمة ومودة وسن
وأنا مولع بالترنم قال وما الترنم قلت الغناء قال وفي أي وقت قلت في الخلوة ومع الإخوان في الخارج
واحب أن أسمعك فان كرهته أمسكت عنه ثم غنيته فقال ما أرى بأساً فيخرجت اليهم فأعلمتهم فقالوا
وما غنيته فقلت غنيته

قرباً مربوط النمامة مني * لقيت حرب وائل عن حيال
قالوا هذا بارد لا حركة فيه ولسنا نرضي فلما رأيت دفعهم اياي وخفت ذهاب ما جعلوا لي رجعت
اليه فقلت يا أبا عمر وآخر قال مالي ولك ولم أملكه أمره حتي غنيت فقال ما أرى بأساً فيخرجت
اليهم فأعلمتهم قالوا وما غنيته قلت

لم يطبقوا أن ينزلوا ونزلنا * وأخو الحرب من أطاق النزول
قالوا وليس هذا بشيء فرجعت اليه قلت آخر فاستكفني فلم أملكه القول حتي غنيته
غيضن من عبراتهن وقان لي * ماذا لقيت من الهوى ولقينا
فقال مهلاً مهلاً قلت لا والله الا بذلك الذي فيه تمر عجوة من صدقة عمر فقال هو لك فيخرجت
عليهم به وأنا اخطر فقالوا مه فقلت تطرب الشيخ حتي اعطاني هذا وقال مرة أخرى حتي فرض
لي هذا قال والله ما فعل وانما كان فدية لاصمت وأخذت منهم الجمل (أخبرني) يحيى بن علي بن
يحيى المنجم قال حدثت عن حماد بن اسحق قال حدثني علوية الا عسر قال أتيت أبك في داره
هذه يوماً وقد بنى ابوانها وسائرهما خراب فجلسنا على تل من تراب فغناني لحنه في

غيضن من عبراتهن وقان لي * ماذا لقيت من الهوى ولقينا
فسألته أن يعيده علي ففعل وأنا رسول ابيه بطبق رطب فقال للرسول قل له سأرسل اليك
برطب أطيب من الرطب الذي بعثت به الي فأبانه الرسول ذلك فقال له ومن عنده فأخبره انني
عنده فقال ما خلقه ان يكون قد أتانا بأبدة ثم أتانا رسوله بعد ساعة فقال ما ان لرطبكم ان يأتينا

فأرسلني إليه وقد أخذت الصوت فغنيته إياه فقال اجادو الله الألام على هذا وحببه والله لو لم يكن
بيني وبينه قرابة لأحببته كيف وهو اني

صوت

الست تري يا ضب بالله انني * مصاحبة نحو المدينة أركبا
إذا قطعوا حزنا تحت ركبهم * كما حركت ربح يراعا مثقبا
عروضه من الطويل والشعر لثلاثة بنت الفرافصة والغناء لابن عائشة ولحنه من الثقيل الاول بالوسطي
ووجدت في كتاب خط عبيد الله بن طاهر انه مما نحلّه يحيى المكي لابن عائشة

❦ اخبار نائلة ونسبها ❦

هي نائلة بنت الفرافصة بن الاحوص بن عمرو وقيل بن عفر بن ثعلبة وقيل عمر بن ثعلبة
ابن الحرث بن حصن بن ضمضم بن علي بن جناب الكلبية زوجة عثمان بن عفان رضي الله عنه
تقوله لاختها لما تقام الى عمان (اخبرني) بنجره وخبرها احمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم عن خالد بن سعيد عن ابيه قال تزوج سعيد
ابن العاص وهو على الكوفة هند بنت الفرافصة بن الاحوص بن عمر بن ثعلبة فبلغ ذلك عثمان
فكتب اليه أما بعد فانه قد باغني انك تزوجت امرأة من كلب فاكتب الي بنسبها وجمالها فكتب
اليه اما بعد فان نسبها انها بنت الفرافصة بن الاحوص وجمالها انها بيضاء مديدة فكتب اليه ان كانت
لها اخت فزوجنيها فبعث سعيد الى الفرافصة يخطب احدي بناته على عثمان فأمر الفرافصة ابنه ضبا
فزوجها اياه وكان ضب مسلما وكان القرافصة نصرانيا فلما ارادوا حماء اليه قال لها ابوها يا بنية انك
تقدمين على نساء من نساء قريش هن اقدر على الطيب منك فاحفظي عني خصلتين فتكحلي وتطبي بالماء
حتى يكون ريحك ريح شبن اصابه مطر فاما حملت كرهت الغربة وحزنت لامراق اهلها فانشأت تقول

الست ترى يا ضب بالله انني * مصاحبة نحو المدينة أركبا

إذا قطعوا حزنا تحت ركبهم * كما زعزعت ربح يراعا مثقبا

لقد كان في أبناء حصن بن ضمضم * لك الويل ما يغني الحباء المطنبا

فلما قدمت على عثمان رضي الله عنه قعد على سريرته ووضع لها سريرا فجلس عليه فوضع
عثمان قلنسوته فبدأ الصاع فقال يا بنة الفرافصة لايهولنك ما ترين من صلمي فان وراءه ما يحبين
فسكتت فقال إما أن تقومي الي وإما أن أقوم اليك فقالت أما ماذا كرت من الصلح فاني من نساء
أحب بعولتهن اليهن السادة الصلح وأما قولك إمان تقومي إلي وأما ان أقوم اليك فوالله ما مجشمت
من جنبات السماوة أبعد مما بيني وبينك بل أقوم اليك فقامت فجلست الى جنبه فمسح رأسها ودعاها
بالبركة ثم قال لها اطرحي عنك ردائك فطرحته ثم قال لها اطرحي خمارك فطرحته ثم قال لها
انزعني درعك فنزعته ثم قال حلي أزارك فقالت ذاك اليك فحل أزارها فكانت من أحظي نسائه
عنده اه (أخبرني) احمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن

عيسى بن يزيد عن عبد الواحد بن عمير عن أبي الجراح مولى أم حبيبة قال كنت مع عثمان رضى الله عنه في الدار فاشعرت وقد خرج محمد بن أبي بكر ونحن نقول هم في الصباح اذا بالناس قد دخلوا من الخوخة ونزلوا بأمراس الحبال من سور الدار معهم السيوف فرميت بنفسى وجلست عليه وسمعت صياحهم فكأنني أنظر الى مصحف في يد عثمان والى حمرة أديمه فنشرت نائلة بنت الفرافصة شعرها فقال لها عثمان خذي حمارك فاعمرى لدخولهم على أعظم من حرمة شعرك وأهوى رجل اليه رضى الله عنه بالسيف فاقتته بيدها فقطع إصبعين من أصابعها ثم قتلوه وخرجوا يكبرون ومربي محمد بن أبي بكر فقال مالك يا عبد أم حبيبة ومضى فخرجت (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن حكيم الطائي عن خالد بن سعيد عن أبيه قال لما قتل عثمان رحمة الله عليه قالت نائلة بنت الفرافصة

ألا ان خير الناس بعد ثلاثة * قتيل التجبي الذي جاء من مصر

ومالي لا أبكي وتبكي قرابتي * وقد غيت عنا فضول أبي عمرو

هكذا في الرواية وقد قيل إن هذين البيتين للوليد بن عقبة اه (١) (أخبرني) أحمد قال حدثني عمر قال حدثنا علي بن محمد عن أبي مخنف عن نمير بن ولة عن الشعبي ومسلمة بن محارب عن حرب ابن خالد بن يزيد بن معاوية أن نائلة بنت الفرافصة كتبت الى معاوية وبعثت بقميص عثمان مع النعمان بن بشير أو عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة من نائلة بنت الفرافصة الى معاوية بن أبي سفيان أما بعد فاني أذكركم بالله الذي أنعم عليكم وعلمكم الاسلام وهذاكم من الضلالة وأنقذكم من الكفر ونصركم على العدو وأسبغ النعمة وأنشدكم بالله واذكركم حقه وحق خليفته الذي لم تنصروه وبعزته الله عليكم فانه قال وإن طاشت من المؤمنين أقتلوا فأصاحوا بينهما فان بغت إحداها على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله وإن أمير المؤمنين بغى عليه ولو لم يكن له عليكم حق الا حق الولاية ثم أتى اليه ما أتى لحق على كل مسلم يرجو أيام الله ان ينصره لقدمه في الاسلام وحسن بلائه وانه أجاب داعي الله وصدق رسوله والله أعلم به اذ انخبه فأعطاه شرف الدنيا وشرف الآخرة واني أقص عليكم خبره لاني كنت مشاهدة أمره كله حتى قضى الله عليه ان أهل المدينة حصروه في داره يحرسونه ليلاهم ونهارهم قياماً على أبوابه بسلاحهم يمنعونه كل شيء قدروا عليه حتى منعوه الماء يحضرونه الاذى ويقولون له الافك فمكت هو ومن معه خمسين ليلة وأهل مصر قد أسندوا أمرهم الى محمد بن أبي بكر وعمار بن ياسر وكان على مع الحضريين من أهل المدينة ولم يقاتل مع أمير المؤمنين ولم ينصره ولم يأمر بالعدل الذي أمر الله تبارك وتعالى به فظلت تقاتل خزاعة وسعد بن بكر وهذيل وطوائف من مزينة وجهينة وانباط يثرث ولا ارى سائرهم ولكني سميت لكم الذين كانوا اشد الناس عليه في اول أمره وآخره ثم انه رمي

(١) ونسب الجوهرى هذا البيت للكميت وغلطه صاحب القاموس ونسبه للوليد بن عقبة

وذكر الخلاف في نسبه الى نائلة او الى الوليد شارحه وذكره أيضاً في لسان العرب اه ونسبهما المبرد للوليد

بالنبل والحجارة فقتل من كان في الدار ثلاثة نفر فأتوه يصرخون اليه ليأذن لهم في القتال فنهاهم عنه وامرهم ان يردوا عليهم نبلهم فردوها اليهم فلم يزددهم ذلك على القتل الا جرامة وفي الامر الا اغراء ثم احرقوا باب الدار فجاءهم ثلاثة نفر من اصحابه فقاتلوا ان في المسجد ناسا يريدون ان يأخذوا امر الناس بالمدل فاخرج الى المسجد حتي يأتوك فانطلق فجالس فيه ساعة واساحة القوم مظلة عايه من كل ناحية وما ارى احدا يمدل فدخل الدار وقد كان نفر من قريش على عامتهم السلاح فلبس درعه وقل لاصحابه لولا اتم ما لبست درعا فوثب عليه القوم فكلهم ابن الزبير واخذ عليهم ميثاقا في صحيفة وبث بها الى عثمان ان عليكم عهد الله وميثاقه الا تغزوه بشيء فكلوه ونحرجوا فوضع السلاح فلم يكن الا وضه حتى دخل عليه اقوام يقدمهم ابن ابي بكر حتي اخذوا باحيتيه ودعوه باللقب فقال انا عبد الله وخليفته فضربوه على راسه ثلاث ضربات وطعنوه في صدره ثلاث طعنات وضربوه على مقدم الجبين فوق الانف ضربة اسرعت في العظم فسقطت عليه وقد انخنوه وبه حياة وهم يريدون قطع راسه لينهبوا به فأتته بنت شيبه بن ربيعة فألقت نفسها معي عليه فتوطأنا وطأ شديدا وعمرنا من ثيابنا وحرمة امير المؤمنين اعظم فقتلوه رحمة الله عليه في بيته وعلى فراشه وقد ارسات اليكم بشو به وعليه دمه وانه والله ان كان اثم من قتله لما سلم من اخذله فانظروا اين اثم من الله جل وعز فانا لنشكي ما سنا اليه ونستنصر وليه وصالح عباده ورحمة الله على عثمان واعن الله من قتله وصرعهم في الدنيا مصارع الخزي والمذلة وشفي منهم الصدور خلف رجال من اهل الشام ان لا يطأوا النساء حتي يقتلوا قتلته او تذهب ارواحهم

صوت

فيا راكبا إما عرضت فباغا * ندامي من نجران الاتلاقيا

أبا كرب والايهمين كلهمما * وقيسا بأعلى حضر موت اليمانيا

وتضحك مني شيخة عبشمية * كأن لم ترا قبلي أسيرا يمانيا

أقول وقد شدوا الساني بنسعة * أمعشرتهم أطلقوا عن لسانيا

الشعر لعبد يغوث بن صلاة الحارثي والفناء لاسحق ثقيف أول

أخبار عبد يغوث ونسبه

هو عبد يغوث بن صلاة وقيل بل هو عبد يغوث بن الحرث بن وقاص بن صلاة وهو قول ابن الكلبي ابن المعقل واسم المعقل ربيعة بن كعب الارت ابن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب ابن عمرو بن علة بن خلد بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان اه قال ابن الكلبي قحطان بن عابر بن شالح بن ارفخشذ ابن سام بن نوح قال وكان يقال ليعرب المرعف وكان عبد يغوث بن صلاة شاعرا من شعراء الجاهلية فارسا سيدا لقومه من بني الحرث بن كعب وهو كان قائدهم في يوم الكلاب الثاني الى بني تميم وفي ذلك اليوم أسر فقتل وعبد يغوث من اهل بيت شعر معرق لهم في الجاهلية والاسلام

منهم اللجلاج الحارثي وهو طفيل بن يزيد بن عبد يغوث بن صلاء وأخوه مسهر فارس شاعر وهو الذي طعن عامر بن الطليل في عينه يوم فيف الريج ومنهم ممن أدرك الاسلام جعفر بن علبه ابن ربيعة بن الحرث بن عبد يغوث بن الحرث بن معاوية بن صلاء كان فارساً شاعراً صعلوكاً أخذ في دم نجس بالمدينة ثم قتل صبراً وخبره يذكر منفرداً لأن له شعراً فيه غناء والشعر المذكور في هذا الموضع اميد يغوث بن صلاء يقول في يوم الكلاب الثاني وهو اليوم الذي جمع فيه قومه وغزاه بني تميم فظفرت به بنو تميم وأسروه وقتل يومئذ وكان من حديث هذا اليوم فيما ذكر أبو عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء وهشام بن الكلبي عن أبيه والمفضل بن محمد الضبي واسحق بن الجصاص عن العنبري قالوا لما أوقع كسرى ببني تميم يوم الصفا بالمشرق فقتل المقاتلة وبقيت الاموال والذراري باغ ذلك مذحجاً فشئ بعضهم الى بعض وقالوا اغتصموا ببني تميم ثم ابعثوا الرسل في قبائل اليمن واحلافها من قضاة فقالت مذحج للمأمور الحارثي وهو كاهن ماترى فقال لهم لا تغزوا ببني تميم فانهم يسرون اعقاباً ويردون مياهاً حباً فتكون غنيمةكم تراباً قال أبو عبيدة فذكر انه اجتمع من مذحج ولفها اثنا عشر ألفاً وكان رئيس مذحج عبد يغوث بن صلاء ورئيس همدان يقال له مسرح ورئيس كندة البراء بن قيس بن الحرث فاقبلوا الى تميم فبلغ ذلك سعدا والرباب فانطلق ناس من اشرافهم الى اكثم بن صيفي وهو قاضي العرب يومئذ فاستشاروه فقال لهم اقلوا الخلاف على امرائكم واعلموا أن كثرة الصياح من الفشل والمراء يعجز لا محالة يا قوم تبتوا فان احزم الفريقين الركين ورب عجلة تهب ريثاً واتزروا للحرب وادرعوا الليل فانه اخفي للويل ولا جماعة لمن اختلف فلما انصرفوا من عند اكثم تهيئوا واستعدوا للحرب واقبل أهل اليمن من بني الحرث من اشرافهم يزيد بن عبد المدان ويزيد بن مخرم ويزيد بن الطيسم بن المأمور ويزيد بن هوبر حتى اذا كانوا بتيمن نزلوا قريباً من الكلاب ورجل من بني زيد بن رباح بن يربوع يقال له مشمت بن زنباع في ابل له عند خال له من بني سعد يقال له زهير بن بو فلما ابصرهم المشمت قال لزهير دونك الابل وتنح عن طريقهم حتى آتي الحلي فأنذرهم قال فركب المشمت ناقه ثم سار حتى أتى سعدا والرباب وهم على الكلاب فأنذرهم فاعدوا للقوم وصبحوهم فاغاروا على النعم فطردوها وجعل رجل يرتجز ويقول

في كل عام نعم تتنابه * على الكلاب غيباً أربابه

قال فأجابه غلام من بني سعد في النعم على فرس له فقال

عما قليل ستري أربابه * صلب القناة حازم شبابه

* على جياذ ضمير عيابه *

قال فاقبلت سعد والرباب ورئيس الرباب النعمان بن جساس ورئيس بني سعد قيس بن عاصم المنقري فقال صبي حين دنا من القوم

في كل عام نعم تحوونه * يلقحه قوم وتبتجونه

أربابه نوكني فلا يحمونه * ولا يلاقون طمانادونه

أنعم الانباء تحسبونه * هيات هيات لما ترجونه

فقال ضمرة بن اسد الحارثي انظروا اذا استقمت النعم فان استكم الخيل عصبا عصباً وثبتت الاولى
للاخرى حتي يالحق فان امرا القوم هين وان لحق بكم القوم فلم ينظروا اليكم حتي يردوا وجوه النعم ولا
ينتظر بعضهم بعضاً فان امر القوم شديد وتقدمت سعد والرباب فالتقوا في أوائل الناس فلم ياتفتوا
اليهم واستقبلوا النعم من قبل وجوهها فجعلوا يضر بونها بأرماحهم واختلط القوم فاقتلوا قتلاً شديداً
يومهم حتي اذا كان من آخر النهار قتل النعمان بن حساس قتله رجل من أهل اليمن كانت أمه من
بني حنظلة يقال له عبد الله بن كعب وهو الذي رماه فقال للنعمان حين رماه خذها وأنا ابن الحنظلية
ثم كانت أمك رب حنظلية قد غاظني فذهبت مثلاً وظن أهل اليمن ان بني تميم سيهرزهم قتل النعمان فلم
يزدهم ذلك الاجراء عايمهم فاقتلوا حتي حجز بينهم الليل فباتوا يحرس بعضهم بعضاً فلما أصبحوا
غدوا على القتال فنادي قيس بن عاصم يال سعد ونادي عبد يغوث يال سعد قيس بن عاصم يدعو
سعد بن زيد مائة بن تميم وعبد يغوث يدعو سعد العشيرة فلما سمع ذلك قيس نادي يال كعب فنادي
عبد يغوث يال كعب قيس يدعو كعب بن سعد وعبد يغوث يدعو كعب بن عمرو فلما رأى ذلك
قيس من صنيع عبد يغوث قال ما لهم أخزاهم الله ما ندعوا بشعار الادعوا بمثله فنادي قيس يال
مقاعس يعني بني الحرث بن عمرو بن كعب وكان يلقب مقاعساً فلما سمع وعلة بن عبد الله الجرمي
الصوت وكان صاحب اللواء يومئذ طرحه وكان أول من انهرم من اليمن وحملت عايم بنو سعد
والرباب فهزموهم انقطع هزيمة وجعل رجل منهم يقول

يا قوم لا يفتاكم الزيدان * مخزماً أعني به والديان

وجعل قيس بن عاصم ينادي يال تميم لا تقتلوا إلا فارساً فان الرجل لكم وجعل يرتجز ويقول
لما تولوا عصبا سواربا * اقسمت لأطعن إلا راكبا

* اني وجدت العائن فيهم صائبا *

وجعل يأخذ الاسارى فاذا أخذ أسيراً قال له ممن انت فيقول من بني رعبل وهو رعبل بن كعب
اخو الحرث بن كعب وهم انذاك فكان الاسارى يريدون بذلك رخص الفداء فجعل قيس إذا
أخذ اسيراً منهم دفعه إلى من يايه من بني تميم ويقول امسك حتى اصطاد لك رعبلة اخري فذهبت
مثلاً فما زالوا في آثارهم ينتقلون ويأسرون حتي أسر عبد يغوث اسره فتى من بني عمير بن عبد
شمس وقتل يومئذ عاقمة بن سباح القريني وهو فارس هبود وهبود فرس عمرو بن الجعيد المرادي
وأسر الاهتم واسمه سنان بن سمي بن خالد بن منقر ويومئذ سمي الاهتم ورئيس كندة البراء بن
قيس وقتلت التيم الادبر الحارثي وآخر من بني الحرث يقال له معاوية قتلهما النعمان بن حساس
وقتل يومئذ من اشرفهم خمسة وقتلت بنو ضمرة ابن ليد الحماسي الكاهن قتله قبيصة بن ضرار
ابن عمر الضبي وأما عبد يغوث فالتحق به العبشمي إلى اهله وكان العبشمي أهوج فقالت له أمه
ورأت عبد يغوث عظيماً جليلاً من انت قل انا سيد القوم فضحكت وقالت قبحك الله من سيد قوم
حين اسرك هذا الأهوج فقال عبد يغوث

وتضحك مني شيخخة عبشمية * كان لم ترا قبلي أسيرا يمانيا
ثم قال لها ايتها الحرة هل لك إلى خير قالت وما ذاك قال اعطى ابنك مائة من الابل وينطلق بي
الى الاهم فاني اتخوف ان تتزعنى سعد والرباب منه فضمن له مائة من الابل وارسل الى بني الحرث
فوجهوا بها اليه فقبضها العبدشعي فانطلق به الى الاهم وانشأ عبد يغوث يقول
أههم ياخير البرية والدا * ورهطاً إذا ما الناس عدوا المساعيا
تدارك أسيرا عانيا في بلادكم * ولا تشقني التيم ألق الدواھيا
فشت سعد والرباب فيه فقالت الرباب يا بني سعد قتل فارسنا ولم يقتل لكم فارس مذكور فدفعه
الاهم اليهم فأخذه عصمة بن أبي التيمى فانطلق به الى منزله فقال عبد يغوث يا بني تيم اقتلوني قتلة
كريمة فقال له عصمة وما تلك القتلة قال اسقوني الخمر ودعوني أتح على نفسي فقال له عصمة نعم
فسقاه الخمر ثم قطع له عرقا يقال له الاكل وتركه ينزف ومضي عنه عصمة وترك معه ابنين له فقالا
جئت أهل اليمن وجئت لتصلبنا فكيف رأيت الله صنع بك فقال عبد يغوث في ذلك

ألا لا تلوماني كفى اللوم مايا * فما لكما في اللوم نفع ولا ليا
ألم تعلم أن الملامة نفعها * قليل وما لومي أخي من شماليا
فيا راكبا إما عرضت فبالغا * ندما مي من نجران ألا تلاقيا
أبا كرب والايهمين كليهما * وقيساً بأعلى حضر موت اليمانيا
جزى الله قومي بالكلاب ملامة * صريحهم والآخريين المواليا
ولو شئت نجيتني من الخيل نهدة * تري خلفها الحو الجياد تواليا
ولكنني أحمي ذمار أبيكم * وكان الرماح تحطفن المحاميا
وتضحك مني شيخخة عبشمية * كان لم ترا قبلي أسيرا يمانيا
وقد علمت عرسى مليكة اني * أنا الليث معدوا عليه وعاديا
أقول وقد شدوا الساني بنسمة * أمعشر تيم أطلقوا الى لسانيا
أمعشر تيم قدم ليكم فاجعوا * فان أخاكم لم يكن من بوائيا
فان تقتلوني تقتلوني سيديا * وان تطلقوني تحر بوني بما ليا
أحقا عباد الله ان است سامعا * نشيد الرعاء المعزبين المتاليا
وقد كنت نحر الحزور ومعمل الـ * مطي وأمضى حيث لاحي ماضيا
وانحر للشرب الكرام مطي * وأصدع بين القينتين ردايا
وعادية سوم الجراد وزعتها * بكفي وقد اتخوا الى العواليا
كاني لم أركب جوادا ولم أقل * لحلي كرى نفسي عن رجاليا
ولم أسبأ الزق الروى ولم أقل * لا يسار صدق أعظموا ضوء ناريا

قال فضحكت العبدشمية وهم أسروه وذلك أنه لما أسر شدوا لسانه بنسمة لئلا يهجوهم وأبوا إلا
قتله فقتلوه بالنعمان بن جساس فقالت صفية بنت الخرع ترثي النعمان

نطاقه هند واني وجبته * فضفاضة كاضاة النهى موضونه

لقد أخذنا شفاء النفس لوشفيت * وما قتلنا به الا امراً دونه

وقال علقمة بن سباع لعمر بن الجعيد

لما رأيت الامر مخلوجة * أكرهت فيه ذا بلا مارنا

قلت له خذها فاني امرؤ * يعرف ربحي الرجل الكاهنا

قوله يعرف ربحي الرجل الكاهنا يريد أن عمرو بن الجعيد كان كاهنا وهو أحد بني عامر بن الدليل ابن شن بن افضي بن عبد القيس ولم يزل ذلك في ولده ومنهم الرباب بن البراء كان يتكهن ثم طاب خلاف أهل الجاهلية فصار على دين المسيح عليه السلام فذكر أبو اليقظان أن الناس سمعوا في زمانه منادياً ينادي في الليل وذلك قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم خيراً أهل الارض رباب الشنى وبجبر الراهب وآخر لم يأت بعد قال وكان لا يموت أحد من ولد الرباب إلا رأوا على قبره طشا ومن ولده مخزبة وهو أحد أجواد العرب وإنما سمى مخزبة لان السلاح خربه لكثرة لبسه اياه وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وارسله الى ابن الجندي العماني وابنه المثنى بن مخزبة احد وجوه اصحاب المختار وكان قد وجهه الى البصرة ليأخذها فخاربه عباد بن الحصين فهزمه وكان ابنه بلج بن المثنى جوادا وفيه يقول بعض شعراء عبد القيس

ألا يا بلج بلج بنى المثنى * وأنت لكل مكرمة كفء

ألومك طائعا مادمت حيا * على اذا من الله العفاء

كفى قوما بكارم ضيعوها * واحسن حين أبصرهم اسأوا

— رجع الخبر الى سياقة حديث عبد يغوث والوقعة —

قال فالما وعلة بن عبد الله الجرمي فانه لحقه رجل من بني سعد فعقر به فنزل وجعل يحضر على رجله فاحق رجلا من بني نهد يقال له سليط بن قتب من بني رفاعة فقال له لما لحقه أردفني فأبأ فطرحه عن قربوسه وركب عليها وأدركت الخيل النهدي فقتلوه فقال وعلة في ذلك

ولما سمعت الخيل تدعو مقاعسا * علمت بان اليوم أغبر فاجر

نجوت نجاء ليس فيه وتسيرة * كأني عقاب دون تيماء كاسر

خدارية صقماء لبد ريشها * بطخفة يوم ذواها ضيب ماطر

وقد قلت للنهدي هل انت مردفي * وكيف رداف الفل أمك عائر

فان استطعت لا تلبس بي مقاعس * ولا يرني باديهم والحواسر

فدي لكما رحلى أمني وخالتي * غداة الكلاب اذ تحز الحناجر

فمن كان يرجو في تيم هوادة * فليست لجرم في تيم أواصر

وقالت نائمة عمرو بن الجعيد

أشاب قدال الرأس مصرع سيد * وفارس هبود أشاب النواصيا

وقال محرز بن مكير الضبي

فدى لقومي ما جمعت من نشب * إذ ساق الحرب أقواما لا أقوام
قد حدثت مذحج عنا وقد كذبت * أن لا بروع عن نسواننا حام
دارت راحهم قبايلنا ثم واجههم * ضرب يصيبهم منهم مسكن الهام
ساروا إلينا وهم صيد رؤسهم * وقد جعلنا لهم يوما كأيام
ظلت مطايا الحراز تعذبهم * وألجوهن منهم أي الجام
ظلت رؤس بني كعب بكلكلها * وهم يوم بنى نهد باطلام

وقال أوس بن معن

وفي يوم الكلاب إذا غزتنا * قبائل أقبلوا متناسينا
قبائل مذحج اجتمعت وجرم * وهمدان وكندة أجمعينا
وحير ثم ساروا في الهام * على جرد جميعا قادرينا
فلما أن أتونا لم نكذب * ولم نسألهم أن يمهملونا
قتلنا منهم قتل وولى * شريدهم شعاعا هارينا
وقاضت منهم فينا أساري * لدينا منهم متخشعينا

وقال ذو الرمة غيلان بن عقبة في ذلك

وعمي الذي قال الرباب جماعة * وسعدهم الرأس الرئيس المؤمر
عشية أعطتنا أزيمة أمرها * ضرار بنو القرم الاغر ومقر
وعبد يغوث تحجل الطير حوله * قد احتز عرشه الحسام المذكر
عشية فر الحارثيون بعدما * قضى نخبه في معرك الخيل هوبر
وقال أخو جرم الا لا هواذة ولا وزر * الا النجاء المشعر *
أبي الله الا أنا آل خندف * بنا يسمع الصوت الا نام ويبصر
إذا ماتمضرنا فما الناس غيرنا * واضعف أحيانا ولا تتمضر

وقال أيضا

فما شهدت خيل امرئ القيس غارة * بهلان تحمي عن ثغور الحقائق
أثرنا به تقع الكلاب وأنتم * نشيرون تقع الملتقى بالمفارق
أدركنا على جرم وأفناء مذحج * رحي الموت فوق العائلات الخوافق
صدمناهمو كور الاماني صدمة * عماسا باطواد طوال شواحق
إذا نطحت شهباء شهباء بينها * شعاع القنا والمشرقي البوارق

وقال البراء بن قيس الكندي

* قتلتنا تميم يوما جديدا * قتل عاد وذاك يوم الكلاب
يوم جئنا يسوقنا الحين سوقا * نحو قوم كأنهم أسد غاب

سرت في الازد والمذاحيج طرا * وبكيل وحاشد الانياب
 وبني كندة الملوك ولخم * وجذام وحمير الارباب
 * ومراد وختم وزيد * وبني الحرث الطوال الرقاب
 وحشدنا الصميم نرجو نهايا * فلقينا البوار دون النهاب
 لقيتنا أسود سعد وسعد * خلقت في الحروب سوط عذاب
 تركوني مسهدا في وثق * أرقب النجم ما أسيغ شرابي
 خائما للردى ولولا دفاعي * بمنين عن مهجتي كالمضاب
 اسقيت الردى وكنت كقومي * في ضريح مغيبا في التراب
 تذرف الدمع بالمويل نسائي * كنساء بكت قتل الرباب
 فاعينني على الألى فارقوني * درر من دموعها بانسكاب
 كيف أبغى الحياة بمد رجال * قتلوا كالأسود قتل الكلاب
 منهم الحارثي عبد يغوث * ويزيد الفتيان وابن شهاب
 * في مئين نعدا ومئين * بمد ألف منوا بقوم غضاب
 رجال من العرانيين شم * أسد حرب محوضة الانساب

وقال وعلة بن عبد الله الجرمي

عدلني نهد فقلت لنهد * حين جاشت على الكلاب أخاها
 * يوم كنا لديهم طير ماء * وتميم صقورها وبزها *
 لا تلوخوا على الفرار فسمعد * يال نهد يخافها من يراها
 * انما همها الطعان اذا ما * كره الطعن والضراب سواها
 تركوا مذحجا حديثا مشاعا * مثل طسم وحمير وصداها
 يال قحطان وادعوا حي سعد * وابتهقوا سلامها وفضل نداها
 ان سعد السمود أسد غياض * باسل بأسها شديد قواها
 فضحت بالكلاب حارب كعب * وبنو كندة الملوك أبها
 أساموا للمنون عبد يغوث * ويض الكبول حول يراها
 بعد ألف سقوا المنية صرقا * فأصابت في ذلك سعد منها
 ليت نهدا وجرمها ومرادا * والمذاحيج ذو أناة نهاها
 عن تميم فلم تكن فقع قاع * تبذرهار ربابها ومنها *
 قل لبيكر العراق يستر عمرا * عمرو قيس فرأى عمرو قراها
 عن تميم ولو غزتها الكائنات * مثل قحطان مستباحا حمها

أخبار ذات الحال

صوت

ما بال شمس أبي الخطاب قد حجب * يا صاحبي لعل الساعة اقتربت
أولاً فما بال ربح كنت آنسها * عادت على بصرٍ بعد ما جنت
اليك أشكو أبا الخطاب جارية * غررة بفؤادي اليوم قد لعبت
وأنت قيمها فانظر لما شقها * ياليتها قربت مني وما بعدت

عروضه من البسيط الشعر والغناء لآبراهيم الموصلی رمل بالنصر عن الهشامي وعلى بن يحيى وذكر محمد بن الحرث بن بشخير أن فيه هزجا بالنصر لآبراهيم بن المهدي وذكر عمرو بن بانه أنه لآبراهيم الموصلی أيضاً وأبو الخطاب الذي غناه آبراهيم الموصلی في شعره هذا رجل نحاس يعرف بقرين مولى العباس بن المهدي وكان آبراهيم يهوى جارية له يقال لها خث وكانت من أجل النساء وأكملهن وكان لها خال فوق شفتها العليا وكانت تعرف بذات الخال ولآبراهيم وأخيه فيها أشعار كثيرة نذكر منها كل ما فيه غناء بعد خبرها إن شاء الله أخبرني بخبرها الحسين بن يحيى قال حدثنا حماد بن إسحق قال حدثني أبي أن جدي كان يتعشق جارية لقرين المكنى بأبي الخطاب النحاس وكان يقول فيها الشعر ويعني فيه فشهرها بشعره وغناؤه وباع الرشيد خبرها فاشترها بسبعين ألف درهم فقال لها ذات يوم أسألك عن شيء فإن صدقتي وإلا صدقتي غيرك وكذبتك قالت له بل أصدقك قال هل كان بينك وبين آبراهيم الموصلی شيء قط وأنا أحلفه أن يصدقني قال فإسألت ساعة ثم قالت نعم مرة واحدة فأبفضها وقال يوما في مجلسه أياكم لا يبالي أن يكون كشيخنا حتى أهب له ذات الحال فبكر حمويه الوصف فقال أنا فوهبها له وفيها يقول آبراهيم

أتحسب ذات الخال راحية ربا * وقد سابت قلبا بهم بها حبا

وماعذرها نفسي فداها ولم تدع * على أعظمي لها ولم تق لي لبا

الشعر والغناء لآبراهيم خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوسطي وذكر أحمد بن أبي طاهر أن الرشيد اشتراها بسبعين ألف درهم وذكر قصة حمويه كما ذكرها حماد وقال في خبره فاشتاها الرشيد يوما بعد ما وهبها لحمويه فقال له ويلك يا حمويه وهبنا لك الجارية على أن تسمع غناها وحدك فقال يا أمير المؤمنين مر فيها بأمرك قال نحن عندك غداً فمضى فاستعد لذلك واستأجر لها من بعض الجوهرين بدنة ٢٠ وعقدوا ثمنها اثنا عشر ألف دينار فأخرجها إلى الرشيد وهو عليها فاما رآها أنكروه وقال ويلك يا حمويه من أين لك هذا وما وليتك عملاً تكسب فيه مثله ولا وصل إليك مني هذا القدر فصدقه عن أمره فبعث الرشيد إلى أصحاب الجوهر فأحضروهم واشتري الجوهر منهم ووهبها لها ثم حلف أن لا تسأله في يومه ذلك حاجة الا قضائها فسأله أن يولى حمويه الحرب والخراج بفارس سبع سنين ففعل ذلك وكتب له عهده به وشرط على ولي العهد بعده أن يتما له أن لم تتم في حياته (حدثني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن عبد الله العاصمي قال حدثني أحمد بن عبد الله طماس

عن عبد الله و ابراهيم ابني العباس الصولي قالا كانت للرشيده جارية تعرف بذات الخال فدعته يوما فوعدها أن يصير اليها وخرج يربدها فاعترضته جارية فسألته أن يدخل اليها فدخل وأقام عندها فشق ذلك على ذات الخال وقالت والله لأطابن له شيئاً أغبطه به وكانت احسن الناس وجهاً وألها خال على خندها لم ير الناس أحسن منه في موضعه فدعت بمقراض فقصت الخال الذي كان في خندها وبلغ ذلك الرشيد فشق عليه وبلغ منه نخرج من موضعه وقال للفضل بن الربيع انظر من بالباب من الشعراء فقال الساعة رأيت العباس بن الاخنف فقال أدخله فأدخله فعرفه الرشيد الخبر وقال اعمل في هذا شيئاً على معنى رسمه له فقال

صوت

تخلصت ممن لم يكن ذا حفيظة * وملت الى من لا يغيره حال
فان كان قطع الخال لما تعطلت * على غيرها نفسي فقد ظلم الخال
غناه ابراهيم فنهض الرشيد الى ذات الخال مسرعاً مسترضياً لها وجعل هذين البيتين سبباً وأمر للعباس بألفي دينار وأمر ابراهيم الموصلي فغناه في هذا الشعر أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد ابن الفضل قال كان محمد بن موسى المنجم يعجبه التقسيم في الشعر ويشغف بحيد الاشعار فكان مما يعجبه قول نصيب

صوت

أيا بعل ليلى كيف تجمع سلمها * وحربي وفيما ينننا شبت الحرب
لها مثل ذنبي اليوم ان كنت مذنباً * ولا ذنب لي ان كان ليس لها ذنب
عروضه من الطويل والشعر لنصيب ويروي للمجنون ويروي لكعب بن مالك الخثعمي والغناء للمالك ثاني ثقل بالوسطى عن عمرو قال وكان محمد بن موسى ينشد كثيراً للعباس بن الاخنف

صوت

ألايت ذات الحال تأتي من الهوي * عسير الذي أتني فيائتم الشعب
اذا رضيت لم يهنني ذلك الرضا * لعلمي به ان سوف يتبعه عتب
وأبكي اذا ما ذنبت خوف صدودها * وأسألها مرضاتها ولها الذنب
* وصالكم صرم وحبكم قلبي * وعطفكم صد وسلمكم حرب
ويقول ما أحسن ما قسم حتى جعل بازاء كل شيء ضده والله ان هذا لأحسن من تقسيمات اقليدس الغناء في هذه الابيات الاربعة لابراهيم الموصلي ثاني ثقل بالوسطى وكانت ذات الحال احدى الثلاث الجوارى اللواتي كان الرشيد يهواهن ويقول الشعر فيهن وهن سحر وضياء وخنت وفهن يقول

ان سحرا وضياء وخنت * هن سحر وضياء وخنت

أخذت سحر ولا ذنب لها * نائي قلبي وترباها الثالث

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا احمد بن محمد الاسدي قال حدثنا احمد بن عبد الله بن علي بن

سويد بن منجوف السدوسي قال حدثني محمد بن اسمعيل بن صبيح قال وجه الرشيد الى جاريته
سحر لتصير اليه فاعتلت عليه ذلك اليوم بملة ثم جاءت من الغد فقال الرشيد
أيا من رد ودي أم * مس لأعطيكي اليوما
* ولا والله لا أعطي * لك الا الصد والالوما
وان كان بقا بي من * لك حب يمنع النوم
أيا من سمته الوصل فأغلي المهر والسوما
قال وفيه يقول وقد قيل ان العباس بن الاحنف قالها على لسانه

صوت

ملك الثلاث الآ نسات عناني * وحللت من قاي بكل مكان
مالي تطاوعني البرية كلها * وأطعمهن وهن في عصياني
ماذا الا أن سلطان الهوي * وبه قوين أعز من سلطاني
غتمه عريب خفيف ثقيل الاول بالوسطي وروي احمد بن أبي طاهر عن اسحق قال وجه الرشيد
الى ذات الحلال ليلة وقد مضى شطر الليل فحضرت فأخرج الى جارية كأنها المائة فأجاسها في حجره
ثم قال غني فغنيته

جنن من الروم وقاله لا * يرقلن في المرط ولين الملا

مقرطقات بصنوف الحلبي * يا حبذا البيض وتلك الحلا

فاستحسنه وشرب عليه ثم استؤذن للفضل بن الربيع فأذن له فلما دخل قال ما وراءك في هذا الوقت قال
كل خير يا أمير المؤمنين ولكن جري لي الساعة سبب لم يجز لي كتمانك قال وما ذلك قال أخرج الى في
هذا الوقت ثلاث جوار لي مكية ومدينة وعراقية فقبضت المدينة على ذكرى فلما أنعظ وثبت
المكية فقامت عليه فقالت لها المدينة ما هذا التعدي ألم تعلمي أن مالكا حدثنا عن الزهري عن
عبد الله بن طاهر عن سعيد بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحيأ أرضاً ميتة فهي له
فقالت الاخرى أولم تعلمي أن سفيان حدثنا عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الصيد لمن صاده لا لمن أناره فدفعتهما العراقية عنه ووثبت عليه وقالت هذا
لي وفي يدي حتى تصطالحا فضحك الرشيد وأمر بحملهن اليه ففعل وحظين عنده وفيه يقول

ملك الثلاث الآ نسات عناني * وحللت من قاي بكل مكان

حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا الغلابي قال حدثني مهدي بن سابق قال حججت مع الرشيد آخر
حجته فكان الناس يتناشدون له في جواريه

ثلاث قد حللت حمي فؤادي * ويمطين الرغائب في ودادي

نظمت قلوبهن بخيط قاي * فهن قرابتي حتي التادي *

فمن يك حل من قلب محلا * فهن من النواظر والسواد

ومما قاله ابراهيم وغيره في ذات الحلال وغني فيه

صوت

أذات الحلال أقصيت * محبا بكم صبا *
فلا أنسى حياتي ما * عبت الدهر لي ربا
وقد قلت أنياني * فقالت افرق الذنبا

الشعر والغناء لابراهيم هزج بالوسطى عن عمرو ومنها

صوت

أذات الحلال قد طال * بمن أسقمته الوجع
وليس الى سواكم في الذي يلقى له فرع *
أما يمنعك الاسلا * م من قتلى ولا الورع
وما ينفك لي فيك * هوي تغتره خدع

الشعر والغناء لابراهيم هزج بالوسطى عن عمرو ومنها

صوت

ثعلب يا هذا الكثير العيث * بالله لما قلت لي عن خث
عن ظبية تيمس في مشيتها * أحسن من أبصرته في شعث
فقال قالت قل له أنت امرؤ * موكل فيما تري بالعبث
والله لولا خصلة أرقها * لقل في الدنيا لما بي لبث

الشعر لابراهيم وله فيه لحنان أحدهما ثقيل أول عن أبي العنيس والآخر هزج بالنصر عن عمرو
وفيه لعريب ثقيل أول آخر وذكر حبش أن فيه لابن جامع هزجا آخر بالوسطى وذكر هرون
ابن الزيات أن حماد بن اسحق حدثه عن أبيه أن ثعلبا هذا كان مملوكا لابراهيم فقال هذه الابيات
في خث جارية جزء بن مغول الموصلی وكانت مغنية محسنة وخاطب ثعلبا فيها مستخبرا له وذكر
هرون بن محمد بن عبد الملك ان حماد بن اسحق حدثه عن أبيه انه قال في خث جارية جزء بن
مغول الموصلی وخاطب في شعره غلاما يقال له ثعلب وكانت خث مغنية محسنة وكانت تعرف بذات الحلال

صوت

ثعلب يا هذا الكثير الحبث * بالله الا قلت لي عن خث
وذكر الابيات قال وقال له أيضاً

أبد لذات الحلال يا ثعلب * قول امري في الحب لا يكذب
انى أقول الحق فاستيقني * كل امري في حبه يلب

الشعر والغناء لابراهيم له فيه لحنان رمل وخفيف ثقيل عن ابن المكي

صوت

جزى الله خيرا من كلفت بحبه * وليس به إلا المموه من حبي
وقالوا قلوب العاشقين رقيقة * فما بال ذات الحلال قاسية القلب

ومنها

وقالوا هذا محبك معرضاً * فقالت أرى اعراضه أيسر الخطب
فما هو الا نظرة بتبسم * فتنبش رجلاه ويسقط للجنب

صوت

ومنها

ان لم يكن حب ذات الحال عناني * اذا خولت في مسك ابن زيدان
فان هذي يمين ما حلفت بها * الا على الحق في سري واعلاني

الشعر والغناء لابراهيم هزج بالنصر

صوت

ومنها

لقد اخلوا بذات الحالا * ل والحراس قد هجموا
فن يبصر أبا الخطا * ب يطلبها ويتبع
ألا لم تر محزونا * يتم صبره الجزع
وقارعى ففزت بها * وحازتها لى القرع

غناه ابراهيم من رواية تدل عنه ولم يذكر طريقته قال على بن محمد الهشامى حدثني جدي يعني ابن حمدون قال حدثني مخارق قال كنت عند ابراهيم الموصلي ومعي ابن زايدان صاحب البرامكة و ابراهيم يلاعبه بالشرنج فدخل علينا اسحق فقال له أبوه ما أفدت اليوم فقال أعظم فائدة سألتى رجلا ما أنخم كلمة في الفم فقلت لا إله إلا الله فقال له أبوه ابراهيم أخطأت هلا قلت دنيا وديناً فأخذ ابن زيدان الشاه فضرب به رأس ابراهيم وقال له يا زنديق أتكفر بحضرتي فأمر ابراهيم غلمانه فضربوا ابن زيدان ضرباً شديداً فانصرف من ساعته الى جعفر بن يحيى فحدثه بخبره قال وعلم ابراهيم أنه قد أخطأ وجئى فركب الى الفضل بن يحيى فاستجار به فاستو به الفضل من جعفر فوجهه له فانصرف وهو يقول

ان لم يكن حب ذات الحال عناني * اذا خولت في مسك ابن زيدان
فان هذا يمين ما حلفت بها * الا على الصدق في سري واعلاني

قال وله في هذين البيتين صنعة وهي هزج ومنها

صوت

من يرحم مجنونا * بذات الحال مفتونا
أبى فيها فما يسلو * وكل الناس يسلون
فقد أودي به السقم * وقد أصبح مجنونا
فان دام على هذا * ثوي في اللاحدمد فونا

الشعر والغناء لابراهيم خفيف ثقل عن الهشامى ومنها

صوت

لذات الحال ارقني * خيال بات يلثمني
بكي وجري له دمع * لما بالقلب من حزن

فلا أنساه أو أنسي * إذا أدرجت في كفي

الشعر والغناء لابراهيم خفيف رمل بالوسطي عن الهشامي ومنها

صوت

هل علمت اليوم بأعاصم * يا خير خدين

ان ذات الحال تأتيني * على رغم قربن

لا تلمني ان ذات الحنا * ل دنياء وديني

وأبو حفص خليلي * ووزير وأميني

بحت لأأكتمه شيئاً * من الداء الدفين

ان بي من حبذا * ت الحال شيئاً كالجنون

فيه لابراهيم هزج بالوسطي عن ابن المكي ومنها

صوت

تقول ذات الحال * لي يا خلى البال

فقلت حاشاك من * ان يكون حالك حالي

أعرضت عني لما * أوقعني في الجبال

إن الحلى هو الـ * فافل الذي لا يبالي

لابراهيم من كتابه عن حبش فيه لحن وذكر ابن المكي أنه رمل ومنها

أما تعلم ذات الحال فوق الشفة العليا

بأنني لست أهوى غيرها شيئاً من الدنيا

وأني عن جميع الناس الا عنهم أعمى

واني لو سقيت الدهر من ريقك لأاروي

الشعر والغناء لابراهيم رمل بالوسطي عن عمرو وابن المكي وغيرها وقد روى أما تعلم إذا الحال

وهذا هو الصحيح ومنها

صوت

يا ليت شعري كيف ذات الحال * أم أين تحسب حالها من حالي

هل أنسيا منها وضمت مرة * رأسي إليها ثم قالت مالي

* ألدلة أقصيتني نفسي فدا * فك أم أطمت مقالة العذلى

والله ما استحسننت شيئاً موقفا * ألتذه الا خطرت ببالي *

الشعر والغناء لابراهيم وله فيه لحنان هزج بالاصابع كلها عن ابن المكي وثقيل أول بالوسطي عن

حبش ومنها

صوت

يا ليت شعري والنساء غوادر * خلف العداة وفاؤهن قليل

هل وصل ذات الخال يوما عائد * فتزول لوعاتي وحر غاييلي
 أم قد تناست عهدنا وأخالها * عن ذلك ملك حال دون كل خليلي ٢
 الشعر والغناء لابراهيم من كتابه ثقيل أول بالنصر عن ابراهيم وابن المكي والهشامي انقضت أخبارها

صوت

ان من غره النساء بشي * بعد هند لجاهل مغرور
 * حلوة القول واللسان ومصر كل شئ أجن منها الضمير
 ككل أنثى وان بذلك منها * آية الحب حبها خيتور (١)
 الشعر لحجر بن عمرو آكل المزار والغناء لحنين ثاني ثقيل بالنصر عن الهشامي وفيه لثيبه ثقيل
 أول بالوسطى عن حبش وفيه رمل له

- نسب حجر بن عمرو والسبب الذي من أجله قال هذا الشعر -

هو حجر بن عمرو بن معاوية بن الحرث بن معاوية بن ثور بن مرتع واسمه عمرو بن ثور وقيل
 ابن معاوية بن ثور وهو كندة بن عفير بن عدى بن الحرث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب
 ابن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان (أخبرني) بنخبره محمد
 ابن الحسن بن دريد إجازة قال حدثني عمي عن ابن الكلبي عن أبيه عن الشرقى بن القاسمي قال
 أقبل تبع أيام سار إلى العراق فنزل بأرض معد فاستعمل عليهم حجر بن عمرو وهو آكل المزار
 فلم يزل مديكا حتى خرف وله من الولد عمرو ومعاوية وهو الجون ثم إن زياد بن المهولة بن عمرو
 ابن عوف بن فحيم بن حاطة بن سعد بن سليح القضاعي أغار عليه وهو ملك في ربيعة بن نزار
 ومنزله بغير ذي كندة وكان قد غزا بريعة البحرين فبلغ زياداً غزاته فأقبل حتى أغار في مملكة
 حجر فأخذ مالا كثيرا وسبي امرأة حجر وهي هند ابنة ظالم بن وهب بن الحرث بن معاوية
 وأخذ نسوة من نساء بكر بن وائل فلما بلغ حجراً وبكر ابن وائل مغاره وما أخذ أقبلوا معه
 ومعه يومئذ أشراف بكر بن وائل منهم عوف بن محم بن ذهل بن شيبان وصليح بن عبد غنم بن
 ذهل بن شيبان وسدوس بن شيبان بن ذهل وضيعة بن قيس بن ثعلبة وعامر بن مالك بن تيم
 الله بن ثعلبة فتعجل عمرو بن معاوية وعوف بن محم وقالوا لحجر إنا متعجلان إلى الرجل لعنا
 نأخذ منه بعض ما أصاب منا فلقياه دون عين أباغ فكلمه عوف بن محم وقال ياخير الفتيان اردد
 على ما أخذته مني فأعطاه إياه وكله عمرو بن معاوية في خلأه فقال خذه فأخذه عمرو وكان
 قويا فجعل الفحل ينزع إلى الأبل فاعتقله عمرو فصرعه فقال له ابن المهولة أما والله يا بني شيبان
 لو كنتم تعقلون الرجال كما تعقلون الأبل لكنتم أتم أتم فقال عمرو أما والله لقد وهبت قليلا
 وشتعت جليلا ولقد جررت على نفسك شرأ ولتجدني عند ماساءك ثم ركض حتى صار إلى
 حجر فأخبره الخبر فأقبل حجر في أصحابه حتى إذا كان بمكان يقال له الحفير بالبر وهو دون عين

(١) قال في اللسان وقيل كل شئ يتلون ولا يدوم على حال خيتور وأنشد البيت

أباغ بمث سدوساً وصليماً تجسسان له الخبر ويعلمان له علم العسكر فخرجا حتي هجما على عسكره وقد أوقد ناراً ونادي منادله من جاء بحزمة من حطب فله فدرة من تمر وكان ابن الهبولة قد أصاب في عسكر حجير تمرأ كثيراً فضرب قبايه وأجج ناره ونثر التمر بين يديه فمن جاء بحطب أعطاه تمرأ فاحتطب سدوس وصايغ ثم أتيا به ابن الهبولة فطرحاه بين يديه فناولهما من التمر وجلسا قريبا من القبة فأما صايغ فقال هذه آية وعلم ما يريد فانصرف الى حجير فأعلمه بعسكره وأراه التمر وأما سدوس فقال لا أبرح حتي آتية بأمرحلى فلما ذهب هزيع من الليل أقبل ناس من أصحابه يحرسونه وقد تفرق أهل العسكر في كل ناحية فضرب سدوس بيده الى جالس له فقال له من أنت مخافة أن يستنكر فقال أنا فلان بن فلان قال نعم ودنا سدوس من القبة فكان حيث يسمع الكلام فدنا ابن الهبولة من هند امرأة حجير فقباهما وداعها ثم قال لها فيما يقول ما ظنك الآن بحجير لو علم بمكانى منك قالت ظني به والله إنه ان يدع طلبك حتى يطالع القصور الحمر وكأني أنظر اليه في فوارس من بني شيبان يذمرهم ويذمرونه وهو شديد الكلب سريع الطالب يزيد شذاه كأنه بعير آكل مرار فسمي حجيراً كل المرار يومئذ قال فرفع يده فلعطها ثم قال ما قلت هذا الامن عجيبك به وجبك له فقالت والله ما أبغضت ذانسة قط بنفسي له ولا رأيت رجلاً قط أحزم منه نائماً ومستيقظاً إن كان لتنام عيناه وبعض أعضائه حي لا ينام وكان اذا أراد النوم أمرني أن أجعل عنده عسا مملوء البنا فينأ هو ذات ليلة نائم وأنا قريبة منه أنظر اليه إذ أقبل اسود ساحل الى رأسه فنجي رأسه قال الى يديه وإحداها مقبوضة والاخرى مبسوطة فأهوى اليها فقبضها فمال الى رجليه وقد قبض واحدة وبسط الاخرى فأهوى اليها فقبضها فمال الى العنق شربه ثم بحه فقلت يستيقظ فيشرب فيموت فاسترح منه فانتبه من نومه فقال على بالانا فناولته فشبهه فاضطربت يداه حتي سقط الاناء فاهربى وذلك كله باذن سدوس فلما نامت الاحراس خرج يسرى ليلته حتى صبح حجيراً فقال

أتاك المر جفون برجم غيب * على دهش وجئتك باليقين

فمن يك قد أتاك بأمر لبس * فقد آتني بأمر مستبين

ثم قص عليه جميع ما سمع فأسف ونادى في الناس الرحيل فساروا حتي انتهوا الى عسكر ابن الهبولة فاقتتلوا قتالاً شديداً فانهزم أصحاب ابن الهبولة وعرفه سدوس فحمل عليه فاعتقه وصرعه فقتله وبصر به عمرو بن معاوية فشد عليه فأخذ رأسه منه وأخذ سدوس سلبه وأخذ حجير هنداً فربطها بين فرسين ثم ركضا بها حتي قطعها قطعا هذه رواية ابن الكلبي وأما أبو عبيدة فإنه ذكر أن ابن الهبولة لما غنم عسكر حجير غنم مع ذلك زوجته هند بنت ظالم وأم أناس بنت عوف بن محم الشيباني وهي أم الحرث بن حجير وهند بنت حجير ولابنها الحرث ابن يقال له عمرو وله يقول بشر بن أبي خازم

فالي ابن أم أناس اعمل ناقتي * عمرو فتجج حاجتي أو ترجف

ملك إذا نزل الوفود ببابه * غر فوا غوارب مزبد ما ينزف

قال وبنها هند هي التي تزوجها المنذر بن ماء السماء اللخمي قال وكان ابن الهبولة بعد أن غنم يسوق

ماعه من السبايا والنعم ويتصيد في المسير ولا يمر بواد الاقام به يوما أو يومين حتي أتى على ضربة فوجدها معشبة فاعجبته فاقام بها أياما وقالت له أم أناس إني لاري ذات ودك وسوء درك كأنني قد نظرت الى رجل اسود أدم كان مشافره مشافر بعير آكل مزار قد أخذ برقبته فسمي حجرا آكل المزار بذلك وذكر باقي القصة نحو ما مضى وقال في خبر ابن الهولة إن سدوسا أسره وان عمرو ابن معاوية لما رآه معه حسده فطأه فقتله فغضب سدوس لذلك وقال قتلت أسيرى وديته دية الملوكة وتحاكما الى حجر فحك سدوس على عمرو وقومه بدية ملك وأعلمهم في ذلك بماله وقال سدوس في ذلك يعاتب بني شيبان

ما بعدكم عيش ولا معكم * عيش لذي أنف ولا حسب
ولا بنو ذهل وجمع بني * قيس وما جمعت من نسب
ما ستموني خطة غيبا * وعلى ضربة رمتو غلي

قال وقد روي أن حجرا ليس بآكل المزار وانما ابوه الحارث آكل المزار (١) وروي أيضا أنه انما سمي آكل المزار لان سدوسا لما أتاه بنجر ابن الهولة ومداعبته لهند وان رأسه كان في حجرها وحدته بقولها وقوله فجعل يسمع ذلك وهو يعبت بالمزار وهو نبت شديد المرارة وكان جالسا في موضع فيه منه شيء كثير فجعل يأكل من ذلك المزار غضبا وهو يسمع من سدوس ولا يعلم أنه يأكله من شدة الغضب حتي انتهى سدوس الى آخر الحديث فعلم حينئذ بذلك ووجد طعمه فسمي يومئذ آكل المزار قال ابن الكلبي وقال حجر في هند

ابن النصار أوقدت بحفير * لم ينم عند مصطل مقررور
أوقدتا احدي الهندوقالت * أنت ذاموثق وثائق الاسير
ان من غره النساء بشئ * بعد هند لجاهل مغرور

وبعد ما تبقى الايات المذكورة متقدما وفيها الغناء

صوت

طرب الفؤاد وعادوت أحزانه * وتفرقت فرقا به أشجانه *
وبدا له من بعد ما اندمل الهوي * برق تالق موهنا لمعانه
يبدا ككاشية الرداء ودونه * صعب الذرى متمنعا أركانه
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه * والماء ما جادت به أجفانه

الشعر لمحمد بن صالح العلوي والغناء لرذاذ ويقال انه لبنان خفيف ثقيل وفيه ثقيل اول يقال انه

(١) قال الشريف الجوافي ان في آكل المزار خلاف هل هو الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بهرام هو حجر بن عمرو بن معاوية وقال ابن دريد في كتاب الاشتقاق ان آكل المزار الحارث جد امرؤ القيس الشاعر اهنم البغدادى وقال الميداني انه حجر بن الحارث بن عمرو

لابي العنيس ويقال انه للقاسم بن زرزور وفيه لعمر والميداني رمل طنبورري وهو لحن مشهور

❦ أخبار محمد بن صالح العلوي ونسبه ❦

هو محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ويكنى أبا عبد الله شاعر حجازي ظريف صالح الشعر من شعراء أهل بيته المتقدمين وكان جده موسى بن عبد الله أخا محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن بن حسن الحجازيين الحارحين في أيام المنصور أمهم جميعا هند بنت أبي عبيدة (أخبرني) الحرمي بن أبي الدلاء والطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار وأخبرني أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال حدثني الزبير بن بكار أن هنداً حملت بموسى بن عبد الله ولها ستون سنة قال ولا تحمل لستين الا قرشية ولا تحمل للحسين الاعربية قال وكان موسى آدم شديد الادمة وله تقول أمه هند

انك أن تكون جونا أنزعاً * أجدر أن تضرمهم وتنفعها

وتسلك العيش طريقاً مهيأ * فردا من الاصحاب أو مشيعا

وكان موسى استر بعد قتل اخوته زماناً ثم ظفر به أبو جعفر فضر به بالسوط وحبسه مدة ثم عفا عنه وأطلقه وله أخبار كثيرة ليس هذا موضعها وكان محمد بن صالح خرج على المتوكل مع من نبض في تلك السنة فظفر به وبجماعة من أهل بيته أبو الساج فأخذهم وقيدهم وقتل بعضهم وأخرب سويقة وهي منزل للحسينيين ومن جملة صدقات أمير المؤمنين على بن أبي طالب صلوات الله عليه وعقر بها نخلا كثيرة وحرق منازلهم بها وأثر فيهم وفيها اناراً قبيحة وحمل محمد بن صالح فيمن حمل منهم الى سر من رأي فحبس ثلاث سنين ثم مدح المتوكل فأنشده الفتح قصيدته بمدان غني في شعره المذكور فطرب وسأل عن قائله فعرفه وتلا ذلك انشاد الفتح قصيدته فأمر باطلاقه (وأخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال أنكر موسى بن عبد الله بن موسى علي بن أخيه محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بعض ما ينكره العمومة على بني أخيه في شيء من أمور الساطان وكان محمد بن صالح قد خرج بسويقة فصار أبو الساج إلى سويقة فأسلمه عمه موسى وبنوه بعد أن أعطاه أبو الساج الامان فطرح سلاحه ونزل اليه فقيده وحمله الى سر من رأي فلم يزل محبوساً بها ثلاث سنين ثم أطلق وأقام بها الى أن مات وكان سبب موته أنه جدر فمات في الجدرى وهو الذي يقول في الحبس

طرب الفؤاد وعادوت احزانه * وتشعبت شمبا به أشجانه

وبداله من بعد ما اندمل الهوى * برق تألق موهنا لمعانه

يبدو كحاشية الرداء ودونه * صعب الذري متنع أركانه

فدنا لينظر كيف لاح فلم يعلق * نظرا اليه ورده سيجانه

قالنار الاشتعلت عليه ضلوعه * والماء ما سجت به أجفانه

ثم استعاذ من القبيح ورده * نحو العزاء عن الصبي ايقانه

وبدا له ان الذي قد ناله * ما كان قدره له ديانه
 حتي اطمأن ضميره وكأتمنا * هتك العلائق عامل وسنانه
 ياقلب لا يذهب بحلمك باخل * بالنيل باذل نأفه منانه
 يمد القضاء وليس يحجز موعدا * ويكون قبل قضائه لسانه
 خذل الشوي حسن القوام مخصر * عذب لثاء طيب اردانه
 واقع بما قسم الاله فأمره * مالا يزال على الفتى آتيانه
 والبؤس ماض ما يدوم كماضي * عصر النعم وزال عنك أوانه

(اخبرني) يحيى قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال كنت مع أبي عبد الله محمد بن صالح في منزل
 بمض اخواننا فأقمنا الى ان انتصف الليل وانا اري انه يبيت فاذا هو قد قام فنقلد سيفه وخرج
 فأشفقت عليه من خروجه في ذلك الوقت وسألته المقام والمبيت واعلمته خوفي عليه فالتفت الى متبهما وقال

اذا ما اشتعلت السيف والليل لم اهل * بشئ ولم تقرر فؤادي القوارع

اخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال مر محمد بن صالح بقبر
 لبعض ولد المتوكل فرأى الجوارى يلطن عنده فأنشدني لنفسه

رأيت بسامرا صبيحة جمعة * عيوننا يروق الناظرين فتورها
 تزور العظام الباليات لدى الثري * تجاوز عن تلك العظام غفورها
 فلو لا قضاء الله ان تعمر الثري * الى ان ينادي يوم ينفخ صورها
 لقلت عساها ان تعيش وانها * سننشر من جرا عيون تزورها
 اسيلات مجرى الدمع اما تملت * شؤون المأق ثم سح مطيرها
 بوبل كأثوام الجمان يفيضه * على نحرها انفاسها وزفيرها
 فيارحمة ما قد رحمت بواكيا * ثقالا توألهما لطافا خصورها

(اخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني ابراهيم بن المدبر قال
 جاءني محمد بن صالح الحسن فسالني أن اخطب عليه بنت عيسى بن موسى بن أبي خالد الحرري أو
 أخته حمدونة ففعلت ذلك وصرت الى عيسى فسألته أن يجيبه فأبى وقال لي لا أكذبك والله ما رده
 لاني لا اعرف اشرف واشهر منه لمن يصاهره ولكي اخاف المتوكل وولده بعده على نعمتي ونفسي
 فرجعت اليه فأخبرته بذلك فأضرب عن ذلك مدة ثم عاودني بعد ذلك وسألني معاودته فعاودته
 ورفقت به حتى اجاب فزوجه أخته فأنشدني بعد ذلك محمد

خطبت الى عيسى بن موسى فردني * فله والى حرة وعليهما
 لقد ردني عيسى ويعلم اني * سليل بنات المصطفي وعريقها
 وان لنا بعد الولادة نعمة * نبي الاله صنوها وشقيقها
 فلما أبي بخلا بها وتمنا * وصيرني ذا خلة لا يطيقها
 تداركني المرء الذي لم يزل له * من المكرمات رحبها وطييقها

سمى خليل الله وابن وليه * وجمال اعباء العلى وطريقها
 وزوجها والمن عندي اغيره * فيايعة وفتني الربح سوقها
 ويانعة لابن المدبر عندنا * يحدد على كر الزمان أنيقها
 قال ابن مهيويه قال لى ابراهيم بن المدبر فلما نقات حمدونة اليه شغف بها وكانت امرأة جميلة
 عاقلة فأنشدنى لنفسه فيها

لعمرحمدونة انى بها * لمغرم القلب طويل السقام
 مجاوز للقدر فى حبها * مياين فيها لاهل الملام
 مطرح للمذل ماض على * مخافة النفس وهول المقام
 مشايى قلب يخاف الحنا * وصارم يقطع صم العظام
 جشمى ذلك وجدى بها * وفضاها بين النساء الوسام
 ممكورة الساق ردينية * مع الشوي الحذل وحسن القوام
 صامته الحجل خنوق الحشا * مارة الساق نقال القيام
 ساحية الطرف نووم الضحي * منيرة الوجه كبرق الغمام
 زينها الله وما شانها * وأعطيت منيتها من تمام
 تلك التى لولا غرامي بها * كنت بسامرا قليل المقام

هكذا روي ابن مهيويه عن ابن المدبر في خبر محمد بن صالح وترويحوه حمدونة (وحدثني عمي عن
 أبي جعفر بن الدهقانة القديم قال حدثني ابراهيم بن المدبر قال جاني يوما محمد بن صالح الحسني
 العلوي بعد أن أطاق من الحبس فقال لى إني أريد المقام عندك اليوم على خلوة لبيتك من أمري
 شيئا لا يصاح أن يسمعه غيرنا فقلت أفعل فصرفت من كان بحضرتي وخلوت معه وأمرت برد دابته
 وأخذ ثيابه فلما اطمأن واكلا واضطجعنا قال لى أعلمك أنى خرجت في سنة كذا وكذا ومضى
 أصحابي على القافلة الفلانية فقاتلنا من كان فيها فهزمناهم ومديكنا القافلة فيدنا أنا أحوزها وأنسيخ الجمال
 إذ طلعت على امرأة من العمارية مارأت قط أحسن منها وجهاً ولا أحلى منطقاً فقالت يا فتى ان
 رأيت أن تدعولى بالشرىف المتولى أمر هذا الجيش فقلت قد رأيت به وسمع كلامك فقالت سألتك
 بحق الله وحق رسوله صلى الله عليه وسلم أنت هوفقت نعم وحق الله وحق رسوله انى لهوفقت
 أنا حمدونة بنت عيسى بن موسى بن ابي خالد الحري ولاني محل من سلطانه ولنا نعمة إن كنت بمن
 سمع بها فقد كفناك ما سمعت وان كنت لم تسمع بها فسل عنها غيري ووالله لا استأثرت عنك بشئ
 أمملكك ولك بذلك عهد الله وميثاقه على وما أسألك إلا ان تصوننى وتسترني وهذه ألف دينارمى
 لفقتى نخذهها حالا وهذا حلي على من خممئة دينار نخذه وضمني ما شئت بعمه آخذه لك من تجار
 المدينة أو مكة أو اهل الموسم فليس منهم أحد يمنعني شياً اطلبه وادفع عني واحني من أصحابك ومن
 عار يلحقني فوق قولها من قلبي موقعا عظيما فقلت لها قد وهب الله لك مالاك وجاهك وحالك ووهب
 لك القافلة بجميع ما فيها ثم خرجت فنادت في أصحابي فاجتمعوا فنادت فيهم انى قد أجرت هذه

القافلة وأهلها وخفرتها وحيتها ولها ذمة الله وذمة رسوله وذمتي فمن أخذ منها خطأ أو عقلاً فقد آذنته بحرب فانصرفوا معي وانصرفت فلما أخذت وجبت بينا أنا ذات يوم في محبسى إذ جاءني السجبان وقال لي ان بالباب امرأتين تزعمان أنهما من أهلك وقد حظر على أن يدخل عليك أحد إلا أنهما أعطاني دماج ذهب وجعلتا لي إن أوصلتها إليك وقد اذنت لهما وهما في الدهليز فأخرج إليهما ان شئت ففكرت فيمن يحييني في هذا البلد وأنا به غريب لا أعرف احدا ثم قلت لعلهما من ولد أبي أو بعض نساء اهلى فخرجت إليهما فاذا بصاحبتى فلما رأتني بكيت لما رأت من تغير خاقي وثقل حديدي فأقبلت عليها الاخرى فقالت اهو هو فقالت إي والله انه لهو هو ثم اقبلت على فقالت فذاك ابي وامي والله لو استطعت ان اريك مما انت فيه بنفسى واهلى لعمت وكنت بذلك مني حقيقة والله لا تركت المعاونة لك والسبي في حاجتك وخلاصك بكل حيلة ومال وشفاعة وهذه دنائير وثياب وطيب فاستعن بها على موضعك ورسولى يأتيك في كل يوم بما يصلحك حتى يفرج الله عنك ثم اخرجت الى كسوة وطيباً ومائتى دينار وكان رسولها يأتيني في كل يوم بطعام نظيف ويتواصل برها بالسجبان فلا يمتنع من كل شئ اريده فمن الله بخلاصي ثم راسلتها فخطبتها فقالت اما من جهتي فأنا لك متابعة مطيعة والامر الى أبى فاتيته فخطبتها اليه فردني وقال ما كنت لاحققي عليها ما قد شاع في الناس عنك في امرها وقد صيرتنا فضيحة فقمتم من عنده منكمسا مستحيين وقالت له في ذلك

رموني واياها بشعاء همها * أحق ادال الله منهم فجعلا

بامر تركناه ورب محمد * عيانا فاما عفة او تجعلا

فقلت له ان عيسى صينة اخي وهو لى مطيع وأنا اكفيك امره فلما كان من الغد لقيت عيسى في منزله وقلت له قد جئتكم في حاجة لى فقال مقضية ولو كنت استعمت ما احبه لامرأتي فحبتك وكان اسر الى فقلت له قد جئتكم خاطباً اليك ابنتك فقال هي لك امة وأنا لك عبد وقد أحبتك فقلت اني خطبتها على من هو خير مني ابا وأما وأشرف لك صهرآ ومتصلا محمد بن صالح العلوي فقال لى ياسيدي هذا رجل قد لحقنا بسببه ظنة وقيت فينا أقوال فقلت أفليست باطلة قال بلى والحمد لله قلت فكأنها لم تقل وادا وقع النكاح زال كل قول وتشنيع ولم أزل أرفق به حتى أجاب وبعثت الى محمد بن صالح فاحضرته وما برحت حتى زوجته وسقت الصداق عنه قال أبو الفرج الاصبهاني وقد مدح محمد بن صالح ابراهيم ابن المدبر مدائح كثيرة لما والاه من هذا الفعل ولصداقة كانت بينهما فمن جيد ما قاله فيه قوله

أتخبر عنهم الدمن الدثور * وقد يني اذا سئل الخبير

وكيف تبين الانباء دار * تعاقبها الشمائل والدبور

يقول فيها في مدحه

فهلا في الذي أولاك عرفا * تسدي من مقالك ما تسير

ثناء غير مختلق ومدحا * مع الركبان نجد أو يغور

أخ واساك في كلب الليالى * وقد خذل الاقارب والنصير

حفاظا حين أسامك الموالى * وضمن بنفسه الرجل الصبور

فان تشكر فقد أولى جيلا * وان تكفر فانك للكفور
وما في آل خاقان اعتصام * اذا ما عمم الحطب الكبير
لثام الناس إراء وفقرا * وأعجزهم إذا حى القدير
لثام لا بزوجهم ككريم * ولا تنفي لنسوتهم مهور

وإنما ذكر آل خاقان ههنا لان عبيد الله بن يحيى قصده ومحامل عليه وكان يقوي ما يكره ويؤكد ما يوجب حبسه وكان فيه وفي ولده نصب شديد ولحمد بن صالح في آل المدبر مدائح كثيرة لأمعنى لذكرها في هذا الكتاب (أخبرني) علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب قال حدثني عبد الله ابن طالب الكاتب قال كان محمد بن صالح العلوي حلو اللسان ظريفاً أديباً فكان بسر من رأي مخالطاً لسراة الناس ووجوه أهل البلد وكان لا يكاد يفارق سعيد بن حميد وكانا يتقارضان الأشعار ويتسكبان بها وفي سعيد يقول محمد بن صالح العلوي

أصاحب من صاحبت نمت إنني * اليك أبا عثمان عطشان صاديا
أبي القلب أن يروي بهم وهو حاتم * اليك وإن كانوا الفروع العواليا
ولكن إذا جئتاك لم نبغ مشربا * سواك وروينا العظام الصواديا

قال عبد الله بن طالب وكان بعض بني هاشم دعاه فضى اليه وكتب سعيد اليه يسأله المصير اليه فأخبر بموضعه عند الهاشمي فلما عاد عرف خبر سعيد وإرساله اليه فكتب اليه بهذه الابيات قال عبد الله وشرب يوماً هو وسعيد بن حميد فسكر محمد بن صالح قبله فقام لينصرف والتفت الى سعيد وقال له

لعمرك إنني لما افترقنا * أخوضن بخلصاني سعيد
تبقته المدام وأزعجتني * الى رحلى بتمجيل الورود

قال وتوفي محمد بن صالح بسر من رأي وكان يجهد في أن يؤذن له في الرجوع الى الحجاز فلا يجاب الى ذلك فقال سعيد برئيه

باي يد أسطو على الدهر بعدما * أبان يدي غضب الذبايين قاض
وهاض جناحي حادث جل خطبه * وسدت عن الصبر الجميل المذاهب
ومن عادة الايام أن صروفها * إذا سر منها نجانب ساء جانب
لعمري لقد غال التجلد أنسا * فقد ناك فقد الغيث والعام جادب
فما أعرف الايام الا ذميمة * ولا الدهر الا وهو بالثار طالب
ولالى من الاخوان الا مكاشر * فوجه له راض ووجه مغاضب
فقدت فتى قد كان للارض زينة * كما زينت وجه السماء الكواكب
لعمري لئن كان الردي بك فاتني * وكل امري يوماً الى الله ذاهب
لقد أخذت مني النوائب حكمها * فما تركت حقاً على النوائب
ولا تركتني أرب الدهر بعده * لقد كل عني نابه والمخالب

سقى جدنا أمسي الكريم ابن صالح * يحل به دان من المزن ساكب
إذا بشر الرواد بالغيث برقه * مرته الصبا واستجلبته الجنايب
فغادر باقي الدهر تأثير صوبه * ربيما زهت منه الربى والمذاب
(أخبرني) أحمد بن جعفر حجة قال حدثني المبرد قال لم يزل محمد بن صالح محبوسا حتى توصل
بنان له بأن غني بين يدي المتوكل في شعره يقول

وبدا له من بعد ما اندمل الهوي * برق تالقي موهنا لمعانه
فاستحسن المتوكل الشعر والالحن وسأل عن قائله فأخبر به وكلم في أمره وأحسن الجماعة رفته
وقام الفتح بأمره قياما تاما فأمر باطلاقه من حبسه على أن يكون عند الفتح وفي يده حتى يقيم
كفيلا بنفسه ألا يبرح من سر من رأي فاطق وأخذ عليه الفتح الايمان الموثقة ألا يبرح من
سر من رأى الا باذنه ثم أطلقه ولحمد بن صالح في المتوكل والمنتصر مدائح جياذ كثيرة منها قوله في
المتوكل من قصيدة أولها قوله

ألف التقي ووفي بنذر النادر * وأبي الوقوف على المحل الدائر
ولقد تهيج له الديار صباية * حينما وتكلف بالخليط السائر
فرأي الهداية أن أناب وأنه * قصر المديح على الامام العائير
يا ابن الخلائف والذين يهديهم * ظهر الوفاء وبان غدر الغادر
وابن الذين حووا تراث محمد * دون الاقارب بالنصيب الوافر
نطق الكتاب لكم بذلك مصدقا * وضعت به سنن النبي الطاهر
ووصلت أسباب الخلافة بالهدي * إذ نلتها وأنت عين الساهر
أحييت سنة من مضي فتجددت * وأبنت بدعة ذي الضلال الخاسر
فانفخر بنفسك أو بمجده معلننا * أودع فقد جاوزت فخر الفاخر
* مالا مكارم غيركم من أول * بعد النبي وماله من آخر
إني دعوتك فاستجبت لدعوتي * والموت مني قيد شهر الشابر
فانتشنتني من قعر موردة الردى * أمنا ولم تسمع مقالة زاجر *
وفككت أسري والبلاء مؤكل * وجبرت كسرا ماله من جابر
وعطفت بالرحم التي ترجو بها * قرب المحل من المليك القادر
وأنا أعوذ بفضل عفوك أن أرى * غرضا ببابك للملم الفقار
أو أن أضيع بعدما أنقذتني * من ريب مهايكة وجد عائر
ولقد مننت فكنت غير مكدر * ولقد نهضت بها نهوض الشاكر

(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار ومحمد بن خلف وكيع قالوا حدثنا الفضل بن سعيد بن
أبي حرب قال حدثني أبو عبد الله الجهمي قال دخلت على محمد بن صالح الحسيني في حبس المتوكل
فأنشدني لنفسه يهجو أبا الساج

ألم يحزنك يا ذلفاء أني * سكنت مساكن الاموات حيا
 وأن حائل ونجاد سفي * علون مجدها أشرو سنيا
 فقصرهن لما طان حتي اس * توين عليه لا أمي سويا
 أما والراقصات بذات عرق * تربد البيت تحسبها قسويا
 لولا مكنتي غدا تئذ جلال * لالفوني به سمحا سخيا
 قال ابن عمار وأشدني عبيد الله بن طاهر أبو محمد لمحمد بن صالح أيضا
 نظرت ودوني ماء دجلة موهنا * بمطروفة الانسان محسورة خبا
 لتونس لي نارا بليل توقدت * وثالله ما كافتها انظرا قصدا *
 * فلو أنها منها لقلت كأنني * أري النار قد أمت تضي لناهندا
 تضي لنا منها حيناً ومهجرا * ومبتسما عذبا وذو غدر جمدا

صوت

انقضت أخباره

* يا عديا لقلبك المهتاج * ان عفا رسم منزل بالنجاج
 غيرته الصبا وكل ملث * دائم الودق ذي أهاضب داج
 * وحملنا غلامنا ثم قلنا * هاجر العيس ليس منك بنجاج
 فاتحني مثل مانتحي باز دجن * جوعته انقاص للدرج
 الشعر لابي دواد الايادي والغناء الحين ثاني ثقل بالنصر في مجراها عن اسحق وذكر عمرو بن
 بانه أنه لابن عائشة وفيه لعريب هزج وفيه ثقل أول ينسب الى يزيد الحذاء والى أحمد النصيب

ذكر أخبار أبي دواد الايادي ونسبه

هو فيما ذكر يعقوب بن السكيت حارثة بن الحجاج وكان الحجاج يلقب حمران بن بحر بن عصام
 ابن منبه بن حذافة بن زهير بن إياد بن نزار بن معد وقال ابن حبيب هو حارثة بن الحجاج
 أحد بني برد بن دهمي بن إياد بن نزار شاعر قديم من شعراء الجاهلية وكان وصافا للخيل وأكثر
 أشعاره في وصفها وله في غير وصفها تصريف بين مدح ونفر وغير ذلك الا أن شعره في وصف
 الفرس أكثر (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني الهيثم بن عدي وابن
 الكلبي عن أبيه والشرقي أن أبادود الايادي مدح الحرث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان
 فأعطاه عطايا كثيرة ثم مات ابن لابي دواد وهو في جواره فوداه فوداه أبو دواد خلفه الحرث
 أنه لا يموت له ولد إلا وداه ولا يذهب له مال الا أخلفه فضربت العرب المثل بحجار أبي دواد وفيه
 يقول قيس بن زهير

أطوف ما أطوف ثم آوي * الى جار كجار أبي دواد

هذه رواية هؤلاء وأبو عبيدة يخالف ذلك (أخبرني) ابن دريد قال أخبرني أبو حاتم عن أبي

عبدة قال جاور أبو دواد الايادي كعب بن مامة لا يادي (١) فكان اذا هلك له بعير أو شاة أخلفها وفيه يقول طرفية يمدح عمرو بن هند * جارك جارك الحذافي الذي اتصفا * وكان لأبي دواد ابن يقال له دواد شاعر وهو الذي يقول يرثى أباه.

فبات فينا وأمسى تحت هادية * مابعد يومك من ممسي واصباح

لا يدفع السقم الا أن يفديه * ولو ملكنا مسكننا السقم بالراح

(أخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني علي بن الصباح قال أخبرنا أبو المنذر عن أبيه قال تزوج أبو دواد امرأة من قومه فولدت له دواداً ثم ماتت ثم تزوج أخرى فأولعت بدواد وأمرت أباه أن يحفوه ويبيعه وكان يحبها فلما أكرت عليه قالت أخرجه عني فخرج به وقد أردفه خلفه الى أن انتهى الى أرض جرداء ليس فيها شيء فألقى سوطه متعمداً وقال أي دواد انزل فتواني سوطي فنزل فدفن بعيره وناداه

أدواد ان الامر أصبح مآري * فانظر دواد لأى أرض تعمد

فقال له دواد على رسلك فوقف له فناداه

وبأى ظنك أن أقيم ببلدة * جرداء ليس بغيرها متلد

فرجع اليه وقال له أنت والله إني حقاً ثم رده الى منزله وطلق امرأته (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عمرو الشيباني قال كانت لأبي دواد امرأة يقال لها أم حبر وفيها يقول

في ثلاثين زعنغتها حقوق * أصبحت أم حبر تشكوني

زعمت لي بانني افسد الما * ل وازويه عن قضاء ديوني

املت ان اكون عبد المالي * وبنأ بها مع المال دوني

وهي طويلة قال ولها يقول وقد عاتبته على سماحته بماله فلم يعتبها فصرمته

حاولت حين صرمتي * والمرء يعجز لا محاله

والدهر يلعب بالفتى * والدهر أروغ من ثماله

والمرء يكسب ماله * والشح يورثه الكلاله

والعبد يقرع بالعصا * والحر تكفيه المقاله

والسكت خير للفتى * فالحين من بعض المقاله

(أخبرني) يحيى بن علي بن يحيى عن اسحق عن الاصمعي قال ثلاثة كانوا يصفون الخيل لا يقاربهم أحد طفيل وأبو دواد والجعدى فأما أبو دواد فانه كان على خيل المنذر بن النعمان بن المنذر وأما طفيل فانه كان يركبها وهو اعزل الى ان كبر وأما الجعدي فانه سمع ذكرها من اشعار الشعراء فأخذ عنهم (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني ابو حاتم عن أبي عبدة قال أبو دواد أوصف الناس للفرس في الجاهلية والاسلام وبعده طفيل الغنوي والتابعة الجعدي

(أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن الحرث الحراز عن ابن الاعرابي قال لم يصف أحد قط الخيل الا احتاج الى أبي دواد ولا وصف الحر الا احتاج الى أوس بن حجر (١) ولا وصف أحد نعامة الا احتاج الى عاقمة بن عبدة ولا اعتذر أحد في شعره الا احتاج الى النابغة الذبياني (أخبرني) عمي قال حدثني جعفر بن محمد العاصمي قال حدثنا عينة بن المنهال قال حدثنا شداد بن عبيد الله قال حدثني عبيد الله بن الحر العبدي القاضي عن أبي عرادة قال كان على صلوات الله عليه يفطر الناس في شهر رمضان فاذا فرغ من العشاء تكلم فأقل وأوجز فابالغ فاختصم الناس ليلة حتي ارتفعت أصواتهم في أشعر الناس فقال على عليه السلام لا بي الاسود الدؤلى قل ياأبا الاسود فقال أبو الاسود وكان يتعصب لا بي دواد الايادي أشعرهم الذي يقول

ولقد اغتدي بدافع ركني * أحوذ ذوميمة اضرب

مخاطم مزيل مكر مفر * منفح مطرح سبوح خروج

سأهب سرحب كأن رماحا * حملته وفي السراة دوح

وكان لا بي الاسود رأي في أبي داود فاقبل على على الناس فقال كل شعرائكم محسن ولو جمعهم زمان واحد وغاية واحدة ومذهب واحد في القول لعلمنا أيهم أسبق الى ذلك وكلهم قد أصاب الذي اراد وأحسن فيه وان يكن أحد فضاهم فالذي لم يقل رغبة ولا رهبة امرئ القيس بن حجر فانه كان أصحهم بادرة وأجودهم نادرة (أخبرنا يحيى بن على بن يحيى عن أبيه عن اسحق عن الاصمعي قال كانت الرواة لاتروي شعر أبي دواد ولا عدى بن زيد لمخالفتهم مذاهب الشعراء قال وكان أبو دواد على خيل المنذر بن ماء السماء فأكثر وصفه للخيل (أخبرني) الحسن بن على قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني ابن أبي الهيثم قال اسم ابي دواد الايادي جويرية بن الحجاج وكانت له ناقه يقال لها الزباء فكانت بنو اياد يتبركون بها فلما أصابهم السنة تفرقوا ثلاث فرق فرقة سلكت في البحر فهلكت وفرقة قصدت اليمن فسلمت وفرقة قصدت أرض بكر بن وائل فنزلوا على الحرث بن همام وكان السبب في ذلك انهم أرسلوا الزباء وقلوا انها ناقه ميمونة فخلوها فحيث توجهت فاتبعوها وكذلك كانوا يفعلون اذا أرادوا نجمة فخرجت تحوض العرب حتي بركت بالحرث بن همام وكان اكرم الناس جوارا وهو جار أبي دواد المضروب به المثل فقال أبو دواد يمدح الحرث ويذكر ناقته الزباء

قالى ابن همام بن مرة أصعدت * ظمن الخليط بهم فقل زياها

انعمت نعمة ماجد ذي منة * نصبت عليك من العلى اظلالها

وجعلتنا دون الولي فأصبحت * زباء منقطعا اليك عقلاها

(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا سايان بن أبي شيخ قال حدثنا يحيى بن سميد قال كانت اياد تفخر على العرب تقول منا اجود الناس كعب بن مامة ومنا أشعر الناس ابو دواد ومنا

(١) فائدة كل ما في العرب حجر فهو بالضم إلا حجر والد أوس فهو بفتحيتين قاله نصر

انكح الناس بن الغز (اخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا عيسى بن اسمعيل تبنه قال حدثني القحذمي قال كان ابن الغز ابراً فكان اذا انطأ احتبكت الفصال بأبره قال وكان في اياد امرأة تستصغر ايور الرجال فجاءها ابن الغز فقالت يا مشر اياد ابلر كب (١) تجامعون النساء قال فضرب بيده على اليها وقال ما هذا فقالت وهي لاتعقل ماتقول هذا القمر ف ضربت العرب بها المثل اريها استها وتريني القمر (٢) وانشد وقد كان الحجاج منع من لحوم البقر خوفاً من قلة العمارة في السواد ف قيل فيه

شكونا اليه خراب السواد * فحرم فينا لحوم البقر
فكنا كمن قال من قبلنا * اريها استها وتريني القمر (٣)

(اخبرني) عمي عن الكرائي عن العمري عن الهيثم بن عدي بنحوه (واخبرني) عمي قال حدثنا محمد ابن سعد الكرائي قال حدثني العمري عن لقيط قال اخبرني التوزي عن ابي عبيدة قال كان الخطيئة عند سعيد بن العاص ليلة فذا كرنا الشعراء وفضلوا بعضهم على بعض وهو ساكت فقال له يا ابا مليكة ماتقول فقال ماذا كرتم والله اشعر الشعراء ولا انشدتم اجود الشعر فقالوا فن اشعر الناس فقال الذي يقول

لا اعد الاقتار عدما ولكن * فقد من قدر زنته الاعدام

والشعر لابي دواد الايادي قالوا ثم من قال ثم عبيد بن الابرص قالوا ثم من قال كفاكم والله بي اذا اخذتني رغبة او رهبة ثم عويت في اثر القوافي عواء الفصيل في اثر امه (اخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا عبد الرحمن بن اخي الاصمعي قال حدثني عمي وأخبرنا ابو حاتم قال اخبرنا الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء عن هجاس بن مري بن الايادي عن ابيه وكان قد ادرك الجاهلية قال بينا ابو دواد وزوجته وابنه وابنته على ربوة واياها اذ ذاك بالسواد اذ خرج ثور من اجمة فقال ابو دواد وبدت له اذن توجس حرة واحم واراد وقوا ثم عوج لها * من خلفها زمع زوائد كقواعد الرقباء للضرباء ايديهم نواهد

ثم قال انفذي يام دواد فقالت

وبدت له اذن توجس حرة واحم مولق
وقوا ثم عوج لها * من خلفها زمع معاق
كقواعد الرقباء للضرباء ايديهم تألق

(١) قوله ابلر كب بفتح الراء والكاف اهـ . صحيح الاصل ولا يخفى ان هذا غلط لان الركب بالفتح العانة وانما المراد جمع ركة كما هو ظاهر (٢) ويروي ايضاً اريها السهي وتريني القمر كما في ص ٢٥٦ من الميداني . صحيح الاصل وفي ابي هلال العسكري مثل ما في الميداني قال فلما واقعها قال لها اترين السها وهو كوكب صغير في بنات نعش قالت هو هذا و اشارت الى القمر فضحك وقال اريها السها وتريني القمر

ثم قال انفذ يادواد فقال

وبدت له اذن توجس حرة واحم مرهف

وقوائم عوج لها * من خلفها زرع ملقف

كمقاعد الرقباء للضرباء ايديهم تلقف

ثم قال انفذ يادواده قالت وما اقول مع من اخطأ قالوا ومن اين اخطانا قالت جمعتم له
قرنا واحدا وله قرنان قالوا فقولى قالت

وبدت له اذن توجس حرة واحتمان

وقوائم عوج لها * من خلفها زرع ثمان

كمقاعد الرقباء للضرباء ايديهم دوان

(اخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرني عمي عن العباس بن هشام عن أبيه قال كان أبو
دواد الايادي الشاعر جاراً للمنذر بن ماء السماء وإن أبا دواد نازع رجلاً بالحيرة من بهراء يقال له
رقبة بن عامر بن كعب بن عمرو فقال له رقية صالحني وحالفني فقال أبو دواد فمن أين تعيش أبادواد
إذا فوالله لولامنا تصيب من بهراء هلكك وانصرفا على تلك الحال ثم إن أبا دواد أخرج بنين له
ثلاثة في تجارة إلى الشام فبلغ ذلك رقية البهراني فبعثت إلى قومه فأخبرهم بما قال له أبو دواد عند
المنذر وأخبرهم أن القوم ولد أبي دواد فخرجوا إلى الشام فلقوهم فقتلوهم وبعثوا برؤسهم إلى رقية
فلما أتته الرؤس صنع طعاماً كثيراً ثم أتى المنذر فقال له قد اصطنعت لك طعاماً كثيراً فأنا أحب
أن تتغدي عندي فأناه المنذر وأبو داود معه فينا الجفان ترفع وتوضع إذ جاءته جفنة عليها أحد
رؤس بني أبي دواد فوثب وقال أيت الأمناني جارك وقد تري ماضع بي وكان رقية أيضاً جاراً
للمنذر فوقع المنذر منهما في سواة وأمر برقية فخبس وقال لأبي دواد أما يرضيك توجس بكتيتي
الشبهاء والدوسرة اليهم قال بلى قال قد فعات فوجه اليهم بالكتيتين فلما باع ذلك رقية قال لامراته
ويحك الحق بقومك فأنذرهم فعمدت إلى بعض أهل زوجها فركبته ثم خرجت حتى أتت قومها
فلما قربت منهم تعرت من ثيابها وصاحت وقالت أنا النذير العريان فأرسلتها مثلاً (١) فعرف
القوم ما تريد فصعدوا إلى أعلى الشام وأقبلت الكتيتان فلم تصيبا منهم أحداً فقال المنذر لأبي
دواد قد رأيت ما كان منهم وأنا أدري كل ابن لك بمائتي إمبر فأمره بثمانية بعير فبرضي بذلك فقال
فيه قيس بن زهير العبسي

سأفعل ما بدا لي ثم آوي * إلى جار كجار أبي دواد

صوت

(١) وهذا تفسير ابن الكلبي وقال غيره إنما قالوا النذير العريان لأن الرجل إذا رأي الغارة قد
خجأهم وأراد إنذار قومه تجرد من ثيابه وأشار بها ليعلم أنه قد فجأهم أمرهم صار مثلاً لكل أمر
تخاف مفاجأته ولكل أمر لاشبهة فيه اه من الميداني

وركب كأطراف الأسنه عرسوا * على مثلها والليل داج غياهبه
 لأمر عليهم أن تتم صدوره * وليس عليهم أن تتم عواقبه
 الشعر لأبي تمام الطائي والغناء للقاسم بن زرور ثاني ثقيل بالوسطي في مجري النصر وفيه لجعفر بن
 رفعة خفيف ثقيل (أخبرني) ابراهيم بن القاسم بن زرور عن أبيه وحدثني المظفر بن كيفلغ عن
 القاسم أيضاً أن المكتفي بالله أخرج إليهم هذين البيتين بالرقعة وهو أمير وأمر أن يصنع فيهما
 لحن فصنع القاسم هذا اللحن وصنع جعفر خفيف الثقيل

❦ أخبار أبي تمام ونسبه ❦

ابو تمام حبيب بن اوس الطائي من نفس طي صليبة مولده ومنشؤه بناحية منبج بقرية منها يقال
 لها جاسم شاعر مطبوع لطيف الفطنة دقيق المعاني غواص على ما يستعصب منها ويعسر متناوله على
 غيره وله مذهب في المطابق هو كالسابق اليه جميع الشعراء وان كانوا قد فتحوه قبله وقالوا القليل
 منه فان له فضل الاكثار فيه والسلوك في جميع طرقه والسليم من شعره النادر شئ لا يتعاقى به احد
 وله اشياء متوسطة ورديئة رذلة جدا وفي عصرنا هذا من يتعصب له فيفرط حتى يفضل على كل
 سالف وخالف واقوام يتعمدون الرديء من شعره فينشرونه ويطوون محاسنه ويستعملون القحة
 والمكابرة في ذلك ليقول الجاهل بهم انهم لم يبلغوا علم هذا وتميزه الابداب فاضل وعلم ناقب وهذا
 مما يتكسب به كثير من اهل هذا الدهر ويجعلونه وما جري مجراه من ثلب الناس وطلب معايبهم
 سبباً للترفع وطلباً للرياسة وليست اساءة من اساء في القليل واحسن في الكثير مسقطه احسانه ولو
 كثرت اساءته ايضاً نعم احسن لم يقل له عند الاحسان أسأت ولا عند الصواب أخطأت والتوسط
 في كل شئ اجل والحق احق ان يتبع وقد روي عن بعض الشعراء ان ابا تمام انشده قصيدة له
 احسن في جميعها إلا في بيت واحد فقال له يا ابا تمام لو القيت هذا البيت ما كان في قصيدتك عيب فقال
 له انا والله اعلم منه مثل ما تعلم ولكن مثل شعر الرجل عنده مثل اولاده فيهم الجميل والقيح والرشيد
 والساقط وكلهم حلوا في نفسه فهو وان احب الفاضل لم يبغض الناقص وان هوى بقاء المتقدم لم يهو
 موت المتأخر واعتذاره بهذا ضد لما وصفه بنفسه في مدحه الوائق حيث يقول
 جاءئك من نظم اللسان قلادة * سمطان فيها الأولؤ المكنون
 أحداً صنع اللسان بمد * جفر اذا نصب الكلام معين
 ويسىء بالاحسان ظناً لا كمن * هو بانه وبشعره مفتون

فلو كان يسيء بالاساءة ظناً ولا يفتن بشعره كنا في غنى عن الاعتذار له وقد فضل ابا تمام من
 الرؤساء والكبراء والشعراء من لا يشق الطاعنون عليه غباره ولا يدركون وان جدوا آثاره وما
 رأى الناس بعده الى حيث انتهوا له في جده نظيراً ولا شكلاً ولولا ان الرواة قد أكثروا في
 الاحتجاج له وعليه وأكثر متعصبوه الشرح لحيد شعره وأفرط معادوه في التسطير لرديئه والتنبيه
 على رذله ودينه لذكرت منه طرفاً ولكن قد أتى من ذلك ما لا مزيد عليه (أخبرني) عمي قال

حدثني أبي قال سمعت محمد بن عبد الملك الزيات يقول أشعر الناس طراً الذي يقول
وما أبالي وخير القول أصدقه * حققت لي ماء وجهي أو حققت دمي
فأحببت أن أستبثت إبراهيم بن العباس وكان في نفسي اعلم من محمد وآدب فجلست إليه وكنت
أجري عنده مجري الولد فقلت له من أشعر أهل زماننا هذا فقال الذي يقول
مطر أبوك أبو أهلة وائل * ملا البسيطة عدة وعديدا
نسب كان عليه من شمس الضحى * نورا ومن فلق الصباح عمودا
ورثوا الأبوة والحظوظ فأصبحوا * جمعوا جدودا في العلى وجدودا
فاتفقا على أن أبا تمام أشعر أهل زمانه (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي وعلى بن سايان الاخفش
قالا حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال قدم عمار بن عقيل بغداد فاجتمع الناس إليه فكتبوا شعره
وشعر أبيه وعرضوا عليه الأشعار فقال بعضهم ههنا شاعر يزعم أنه أشعر الناس طرا ويزعم غيرهم
ضد ذلك فقال انشدوني قوله فأنشده

غدت تستجير الدمع خوف نوى غد * وعاد قتادا عندها كل مرقد
وأثقتها من غمرة الموت انه * صدود فراق لاصدود تمعد
فأجري لها الاشفاق دما موردا * من الدم يجري فوق خد مورد
هي البدر يغنيها تورد وجهها * الى كل من لاقت وان لم تودد
ثم قطع المنشد فقال له عمارة زدنا من هذا فوصل نشيده وقال

ولسكني لم أحو وفرا مجعما * ففزت به الا بشمل مبدد
ولم تعطني الايام نوما مسكنا * ألد به الا بنوم مشرد
فقال عمارة لله دره لقد تقدم في هذا المعنى من سبقه إليه على كثرة القول فيه حتي لقد حجب
الاغتراب هيه فأنشده

وطول مقام المرء في الحى مخلق * لدينا جتيه فاغترب تجدد
فاني رأيت الشمس زيدت محبة * الى الناس ان ليست عليهم بسرمد

فقال عمارة كمل والله لئن كان الشعر بجودة اللفظ وحسن المعاني واطراد المراد واتساق الكلام
فان صاحبكم هذا أشعر الناس (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى بن حماد
قال سمعت علي بن الجهم يصف أبا تمام ويفضله فقال له رجل والله لو كان أبو تمام أخاك ما زدت على
مدحك هذا فقال ان لم يكن أخا بالنسب فانه أخ بالادب والمودة أما سمعت ما خاطبني به حيث يقول
ان يكدم مطرف الاخاء فانتا * نغدو ونسرى في اخاء تالد
أو يمتلئ ماء الوصال فساؤنا * عذب تحدر من غمام واحد
أو يفترق نسب يولف بيننا * أدب أقناه مقام الوالد

(أخبرني) محمد قال حدثني هرون بن عبد الله المهلب قال كنا في حلقة دعبل فجري ذ كر أبي تمام
فقال دعبل كان يتبع معاني فيأخذها فقال له رجل في مجلسه وأي شيء من ذلك أعزك الله قال قولي

وان امرؤا أسدي الى بشافع * اليه ويرجو الشكر مني لاحق
شفيعك فاشكر في الحوائج انه * يصونك عن مكروهم او هو يخاف

فقال الرجل فكيف قال أبو تمام فقال قل

فلقيت بين يديه حلو عطائه * ولقيت بين يدي مر سؤاله

واذا امرؤا أسدي اليك صديعة * من جاهه فكأنها من ماله

فقال له الرجل أحسن والله فقال كذبت قبحك الله فقال والله لئن كان اخذه منك لقد أجاد

فصار أولى به منك وان كنت أخذته منه فما بلغت مبلغه فغضب دعبل وانصرف (أخبرني) الحسن

ابن علي قال حدثني ابن مهران قال حدثني عبد الله بن محمد بن جرير قال سمعت محمد بن حازم

الباهلي يقدم أبا تمام ويفضله ويقول لولم يقل الامرئيه التي أولها * أضمر بك الناعي وان كان أسعما * وقوله

لو يقدرון مشوا على وجناتهم * وجباهم فضلا عن الاقدام

لكفاه (أخبرني) عمي قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال كان عماره بن عقيل عندنا

يوما فسمع مؤدبا كان لولد أخيه يروهم قصيدة أبي تمام

* الحق أبلج والسيوف عوار * فلما بلغ الى قوله

سود اللباس كأنما نسجدت لهم * أيدي السموم مدارعا من قار

بكر وأسر وافي متون ضوار * قيدت لهم من مربوط النجار

لا يرحون ومن رأيهم خالهم * أبدا على سفر من الاسفار

فقال عماره لله دره ما يعتمد معنى إلا أصاب أحسنه كأنه موقوف عليه (أخبرني) محمد بن يحيى

الصولي قال حدثني أبو ذكوان قال قال لي ابراهيم بن العباس ما أتكت في مكاتبي قط الا على

ما جاش به صدرى وجابه خاطرى إلا أني قد استجذنت قول أبي تمام

فان بأشر الاصحار فالبيض والفضا * قراء وأحواض المنايا مناهله

وإن بين حيطانا عليه قائما * أولئك عتالانه لامعاقله *

وإلا فاعلمه بأنك ساخط * عليه فان الخوف لاشك قاتله

فاخذت هذا المعنى في بعض رسائلي فلت فصار ما كان يحرزهم يبرزهم وما كان يعقلهم يمتقاهم

قال ثم قال لي ابراهيم ان أبا تمام اخترم وما استمتع بخاطره ولا نزع ركي فكره حتي انقطع رشاء

عمره (أخبرني) محمد قال حدثني أبو الحسن بن السخني قال حدثني الحسين بن عبد الله قال سمعت

عمي ابراهيم بن العباس يقول لأبي تمام وقد أنشد شعرا له في المعتصم يا أبا تمام أمراء الكلام رعية

لاحسانك (أخبرني) محمد قال حدثني هرون بن عبد الله قال قال لي محمد بن جابر الازدي

وكان يتعصب لأبي تمام أنشدت دعبل بن علي شعرا لأبي تمام ولم أعلمه أنه له ثم قلت له كيف

تراه قال أحسن من عافية بعد ياس فقلت انه لأبي تمام فقال لعله سرقه (أخبرني) محمد قال حدثني

أحمد بن يزيد المهدي عن أبيه قال ما كان أحد من الشعراء يقدر على أن يأخذ درهما بالشعر في

حياة أبي تمام فلما مات أقتسم الشعراء ما كان يأخذه (أخبرني) عمي والحسن بن علي ومحمد بن

يحي وجماعة من أصحابنا وأظن أيضاً جحظة حدثنا به قالوا حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال لما قدم أبو تمام الى خراسان اجتمع الشعراء اليه وسألوه أن ينشدهم فقال قد وعدني الامير أن أنشده غداً وستسمعوني فلما دخل على عبد الله أنشده

هن عوادي يوسف وصواحيه * فزما فقدا أدرك السؤل طالبه

فلما بلغ الى قوله

وقلقل ناي من خراسان جاشها * فقلت اطمئني أنضر الروض عازبه

وركب كاطراف الاسنة عرسوا * على مثاهم والليل تسطو غياهبه

لامر عليهم أن تتم صدوره * وليس عليهم أن تتم عواقبه *

فصاح الشعراء بالامير أبي العباس ما يستحق مثل هذا الشعر غير الامير أعزاه الله وقال شاعر منهم يعرف بالرياحي الى عند الامير أعزاه الله جائزة وعدني بها وقد جعلتها لهذا الرجل جزاء عن قوله للامير فقال له بل نضعها لك ونقوم له بما يجب له علينا فلما فرغ من القصيدة نثر عليه ألف دينار فلقطها الغلمان ولم يمس منها شيئاً فوجد عليه عبد الله وقال يرفع عن بري ويتهاون بما أكرمه به فلم يباغ ما أراه منه بعد ذلك (أخبرني) أبو مسلم محمد بن بجر السكاتب وعمي عن الحزنبيل عن سعيد بن جابر الكرخي عن أبيه أنه حضر أبا دلف القاسم بن عيسى وعنده أبو تمام الطائي وقد أنشده قصيدته

على مثاهم من أربع وملاعب * اذيات مصونات الدموع السواكب

فلما بلغ الى قوله

إذا افتخرت يوماً تميم بقوسها * وزادت على ما وطدت من مناقب

فأنتم بذئ قار أمالت سيوفكم * عروش الذين استرهنوا قوس حاجب

محاسن من مجد متى تقرنوا بها * محاسن أقوام تكن كالمعايب

فقال أبو دلف يامعشر ربعة مامدحتهم بمثل هذا الشعر قط فما عندكم لقائله فبادروه بمطارفهم يرمون بها اليه فقال أبو دلف قد قبلها وأعاركم لبسها وسأنوب عنكم في ثوابه ثم القصيدة يأبأ تمام فتممها فأمر له بخمسين ألف درهم وقال والله ما هي بأزاء استحقاقك وقدرك فاعذرنا فشكره وقام ليقبل يده لخاف ألا يفعل ثم قال له أنشدني قولك في محمد بن حميد

وما مات حتى مات مضروب سيفه * من الضرب واعتلت عليه الفنا السمر

وقد كان فوت الموت سهلاً فردّه * اليه الحفاظ المر والحق الوعر

فأبّت في مستقع الموت رجلاه * وقال لها من تحت أخمصك الحشر

غدا غدوة والحمد نسج ردائه * فلم ينصرف إلا وأكفاهه الاجر

كأن بني نهان يوم مصابه * نجوم سماء خر من بينها البدر

يعزون عن نأوى يمزى به العلى * ويبكى عليه البأس والجود والشمر

فأنشده إياها فقال والله لوددت أنها في فقال بل أفدي الامير بنفسه وأهلى وأكون المقدم فقال إنه

لم يمت من رثي بهذا الشعر أو مثله (أخبرني) أبو الحسن الاسدي قال حدثنا الحسن بن علي الغزالي قال حدثني إسحاق بن يحيى الكاتب قال قال الواثق لأحمد بن أبي دؤاد بلغني أنك أعطيت أبا تمام الطائي في قصيدة مدحك بها ألف دينار قال لم أفعل ذلك يأمر المؤمنين ولكنني أعطيته خمسمائة دينار رعاية للذي قاله للمعصم

فأشدد بهارون الخلافة أنه * سكن لوحشها ودار قرار
ولقد علمت بأن ذلك معصم * ما كنت تزكه بغير سوار

فتبسم وقال أنه لحقيق بذلك (أخبرني) علي بن سليمان قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال خرج أبو تمام إلى خالد بن يزيد بن مزيد وهو بarmiية فامتدحه فأعطاه عشرة آلاف درهم ونفقة لسفره وقال تكون العشرة آلاف موفورة فإن أردت الشخوص فأعجل وإن أردت المقام عندنا فلك الحباء والبر قال بل أشخص فودعه ومضت أيام وركب خالد يتصيد فرآه تحت شجرة وبين يديه زكرة فيها شراب وغلّام يغنيه بالطيور فقال أبو تمام قال خادمك وعبدك قال ما فعل المال فقال

عامني جودك السماح فما * أبقيت شيئاً لذي من صلتك
ما مر شهر حتى سمحت به * كأن لي قدرة كمقدرتك
تنفق في اليوم بالهبات وفي الساعة ما تجنيه في سنتك
فلمست أدرى من أين تنفق لو لا أن ربي يمد في هبتك

فأمر له بعشرة أخرى فأخذها وخرج (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد الكندي قال حدثنا محمد بن سعد أبو عبد الله الرقي وكان يكتب للحسن بن رجاء قال قدم أبو تمام مادحاً للحسن بن رجاء فرأيت منه رجلاً عقاله وعلمه فوق شعره فاستنشد الحسن ونحن على نبيذ قصيدته اللامية التي امتدحه بها فلما انتهى إلى قوله

أنا من عرفت فإن عرتك جهالة * فأنا المقيم قيامة على المذال
* عادت له أيامه مسودة * حتي توهم أنهم ليال *

فقال الحسن والله لا تسود عليك بعد اليوم فلما قال

لا تسكري عطل الكريم من الغنى * فالسيل حرب للمكان العالي
وتتظري حيث الركاب ينصها * محجي القريض إلى ميمت المال
فقام الحسن بن رجاء على رجليه وقال والله لا أتمتها إلا وأنا قائم فقام أبو تمام لقيامه وقال
لما بلغنا ساحة الحسن انقضى * عنا تملك دولة الاحمال
بسط الرجاء لنا برغم نوائب * كثرت بهن مصارع الآمال
اغني عذاري الشعران مهورها * عند الكرام وإن رخصن غوال
ترنو الظنون به على تصديقها * ويحكم الآمال في الاموال
انحني سمي ابيك فيك مصدقا * بأجل فائدة وإيمن قال
ورأيتني فسألت نفسك سبها * لي ثم جدت وما انتظرت سؤالي

كأنيث ليس له أريد غمامه * أو لم يرد بد من التهمطال
 قمتانقا وجلسا وقال له الحسن ما أحسن ما جلبوت هذه العروس فقال والله لو كانت من الحور العين
 لكان قيامك لها أو في مهورها قال محمد بن سعيد وأقام شهرين فأخذ على يدي عشرة آلاف درهم
 وأخذ غير ذلك مما لم أعلم به على بخن كان في الحسن بن رجاء (أخبرني) الصولي قال حدثني عون
 ابن محمد قال شهدت دعبلًا عند الحسن بن رجاء وهو يضع من أبي تمام فاعترضه عصابة الجرجاري
 فقال يا أبا علي إسمع مني ما قاله فإن أنت رضيته فذاك وإلا وافقتك على ما تدمه منه وأعوذ بالله
 فيك من أن لا ترضاه ثم أنشده قوله

أما انه لولا الحليط المودع * ومغني عفا منه مصيف ومربع

فلما بلغ الى قوله

هو السيل ازواجهته انقدت طوعه * وتقتاده من جانبه فيتبع
 ولم ارفعها عند من ايس ضائرا * ولم أرضا عند من ايس ينفع
 معاد الوري بعد الممات وسييه * معاد لنا قبل الممات ومرجع
 فقال له دعبل لم ندفع فضل هذا الرجل ولكنكم ترفعونه فوق قدره وتقدمونه على من يتقدمه
 وتنسبون اليه ما قد سرقه فقال له عصابة احسانه صيرك له عاشا وعليه عتاباً (أخبرني) الصولي قال
 حدثنا الحسن بن وداع كاتب الحسن بن رجاء قال حضرت أبا الحسن محمد بن الهيثم بالجيل وأبو
 تمام ينشده

ايقى ديارهم أجش هزيم * وغدت عليهم انصرة ونعيم
 قال فلما فرغ أمر له بألف دينار وخاع عليه خامة حسنة وأقنا عنده يومنا فلما كان من غد كتب
 اليه أبو تمام

قد كسانا من كسوة الصيف خرق * مكنتس من مكارم ومساع
 * حلة سارية ورداء * كسحا القيض أورداء الشجاع
 كالسراب القراق في الحسن الا * انه ليس مثله في الخداع
 وقسيا تسترجف الريح متني * بأمر من الهبوب مطاع
 * رجفانا كأنه الدهر منه * كبدا الضب أو حشا المرتاع
 لازما ما يليه تحسبه جز * أ من المتئين والاضلاع
 يطرد اليوم ذا الهجير ولو * شبه في حره بيوم انوداع
 خلعة من أغرأ روع رحب الصد * ررحب الفؤاد رحب الذراع
 سوف أ كوك ما يفي عليها * من ثناء كالبرد برد الصناع
 حسن هاتيك في العيون وهذا * حننه في القلوب والاسماع

فقال محمد بن الهيثم ومن لا يعطي على هذا ملكه والله لا بقى في داري ثوب الادفعته الى أبي تمام
 فأمر له بكل ثوب كان يملكه في ذلك الوقت (أخبرنا) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي

الفضل قال لما شخص أبو تمام الى عبد الله بن طاهر وهو بخراسان أقبل الشتاء وهو هناك فاستقبل
البلد وقد كان عبد الله وجد عليه وابطأ بجأزته لانه نثر عليه ألف دينار فلم يمسه أبداً فرفعا عنها
فاغضبه وقال يحتقر فعلى ويرفع على فكان يبعث اليه بالشيء بعد الشيء كالقوت فقال أبو تمام

لم يبق للصيف لارسم ولا طلل * ولا قشيب فيستكسى ولا شمل

عدل من الدمع أن يبكي المصيف كما * يبكي الشباب وببكي اللهو والغزل

يعني الزمان انقضي معروفها وغدت * يسراه وهي لنا من بعدها بدل

فبلغت الابيات أبا العميل شاعر آل عبد الله بن طاهر فأثي أبا تمام واعتذر اليه لعبد الله بن طاهر
وعاتبه على ما عتب عليه من أجله وتضمن له ما يحبه ثم دخل الى عبد الله فقال أيها الأمير أنتهاون
بمثل أبي تمام وتحفوه فو الله لو لم يكن له ماله من النباهة في قدره والاحسان في شعره والشائع
من ذكره لكان الخوف من شره والتوق لذمه يوجب على مثلك رعايته ومراقبته فكيف وله
بنزوه اليك من الوطن وفراقه السكن وقد قصدك عاقداً بك أمه معملاً اليك ركابه متعباً فيك
فكره وجسمه وفي ذلك ما يازمك قضاء حقه حتى ينصرف راضياً ولو لم يأت بفائدة ولا سمع فيك
منه ماسع الا قوله

تقول في قومس صحبي وقد اخذت * منا السرى وخطى المهرة القود

امطاع الشمس تبغى ان تؤم بنا * فقلت كلا ولكن مطاع الجود

فقال له عبد الله لقد نهت فأحسنيت وشفعت فأطلفت وعاتبته فأوجمت ولك ولابي تمام العتي اذعه
يا غلام فدعاه فنادمه يومه وامر له بالني دينار وما يحمله من الظهر وخلع عليه خلة تامة من ثيابه
وامر ببذرقته (١) الى آخر عمله (اخبرني) بحضرة قال حدثني ميمون بن هرون قال مرابو
تمام بمخنت يقول لا آخر جئتك امس فاحتجبت عني فقال له السماء اذا احتجبت بالغيم رجي خيرها
فتبينت في وجه ابى تمام انه قد اخذ المعنى ليضمنه في شعره فما لبثنا الا اياما حتى انشدت قوله

ليس الحجاب بمقص عنك لي املا * ان السماء ترجي حين تحتجب

(اخبرني) ابو العباس احمد بن وصيف وابو عبد الله احمد بن الحسن بن محمد الاصهاني ابن
عمى قال حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال كنا عند دعبل انا والقاسم في سنة خمس وثلاثين
وماثنين بعد قدومه من الشام فذكرنا ابا تمام فثابه وقال هو سروق للشعر ثم قال لغلامه ياتقيف
هات تلك الخلة فجاء بمخلة فيها دقتر فجعل يمرها على يده حتى اخرج منها دقتر فقال اقرؤا
هذا فنظرنا فيه فاذا فيه قال مكنت ابو سامى من ولد زهير بن ابى سامى وكان هجا ذفاة العباسي
بايات منها

ان الضراط به تصاعد جدكم * فتعاطموا ضرطاني الققعاق

قال ثم مات ذفافة بعد ذلك فرثاه فقال

ابعد ابى العباس يستعذب الشعر * فما بعد له الدهر حسن ولا عذر
الا ايها الناعي ذفافة والندي * تعبت وشلت من اناملك العشر
اتمني لنامن قيس عيلان صخرة * تفارق عنهما من جبال العدي الصخر
اذا ما ابو العباس خلي مكانه * فلا حلت اني ولانالها طهر
ولامطرت ارضا سماء ولا جرت * نجوم ولا لذت لشاربها الخمر
كان بني القمع قاع يوم مصابه * نجوم سماء خر من بينها البدر
* توفيت الآمال يوم وفاته * واصبح في شغل عن السفر السفر

ثم قال سرق ابو تمام اكثر هذه القصيدة فادخلها في قصيدته

كذا فليجل الخطاب وليفدح الامر * وليس العين لم يفيض ماؤها عذر

(اخبرني) الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال كان ابو تمام يعشق غلاماً خزرياً للحسن بن وهب وكان الحسن يتعشق غلاماً رومياً لابي تمام فرآه ابو تمام يوماً يعبت بغلامه فقال له والله لئن أعفقت الى الروم انركضن الى الخزر فقال له الحسن لوشئت حكمتنا واحتكمت فقال له ابو تمام انا أشبهك بدادود عليه السلام وأشبه نفسي بخصمه فقال الحسن لو كان هذا منظوماً خفناه فأما وهو منشور فلا لانه عارض لاحقيقة له فقال ابو تمام

أبا على لصرف الدهر والغير * وللحوادث والايام والغير
أذكرتني أمر داود وكنت فتى * مصرف القلب في الاهواء والفكر
أعندك الشمس لم يحظ المغيب بها * وأنت مضطرب الاحشاء للقمير
ان أنت لم تترك السير الحديث الى * جاذر الروم أعفقتنا الى الخزر
إن القطوب له بني محل هوي * يحل مني محل السمع والبصر
* ورب أمتع منه جانباً وحمي * أمسي ولكنني مني على خطر
جردت فيه جنود العزم فأنكشفت * منه غيبتها عن نبكة هدر *
سبحان من سبحته كل جارية * ما فيك من طمحان الايرو والنظر
أنت المقيم فما تغدو رواحله * وأیره أبداً منه على سفر *

(أخبرني) الصولي قال حدثني عبد الله بن الحسين قال حدثني وهب بن سعيد قال جاء دعبل الى الحسن بن وهب في حاجة بعد موت أبي تمام فقال له رجل في المجلس يا أبا على أنت الذي تطامن على من يقول

شهدت لقد أقوت مغانيكم بعدى * ومحت كما محت وشائع من برد
وانجدرتم من بعد إتهام داركم * فيا دمع أنجدرني على ساكني نجر

فصاح دعبل أحسن والله وجعل يردد فيا دمع أنجدرني على ساكني نجر ثم قال رحمه الله لو كان ترك لي شيئاً من شعره لقلت انه أشعر الناس (أخبرني) على بن سليمان ومحمد بن يحيى قال احدهما محمد

ابن يزيد قال مات لعبد الله بن طاهر ابنان صغيران في يوم واحد فدخل عليه أبو تمام فأنشده
 ما زالت الايام تخبر سائلا * أن سوف تفجع مسهلا أو عافلا
 مجد تأوب طارقا حتي اذا * قلنا أقام الدهر أصبح راحلا
 نجمان شاء الله ألا يطامعا * الا ارتداد الطرف حتي يافلا
 إن الفجيعة بالرياض نواضرا * لاجل منها بالرياض ذوابلا
 لو ينسبان لكان هذا غاربا * للمكرمات وكان هذا كاهلا
 لطف على تلك المخايل منهما * لو أمهلت حتي تكون شمابلا
 لغدا سكونهما حجي وصباها * حاما وتلك الاريحية نائلا
 ان الهلال اذا رأيت نموه * أيقنت أن سيكون بدرا كاملا

صوت

بالله قل يا طلل * اهلك ماذا فعلوا * فان قاي حذر * من أن يبينو وجل
 عروضة من الرجز الشعر لابي الشيص والغناء لاحمد بن يحيى المكي خفيف ثقیل بالوسطي من
 نسخة عمرو بن بانه الثانية ومن رواية الهشامي

أخبار أبي الشيص ونسبه

إسمه محمد بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل وقيل ابن بهيش بن خراش بن خالد بن عبد بن
 دعبل بن أنس بن خزيمه بن سلامان بن أسلم بن أفضى بن حارثة بن عمرو مزريقا ابن عامر بن
 ثعلبة وكان أبو الشيص لقباً غاب عليه وكنيته أبو جعفر وهو عم دعبل بن علي بن رزين لحا وكان
 أبو الشيص من شعراء عصره متوسط المحل فيهم غير نبيه الذكرو لوقوعه بين مسلم بن الوليد
 وأشجع وأبي نواس فحمل وانقطع الى عقبة بن جعفر بن الاشعث الخزاعي وكان أميراً على الرقة
 فدخله باكثر شعره فقلما يروى له في غيره وكان عقبة جواداً فاغناه عن غيره ولابي الشيص ابن
 يقال له عبد الله شاعر أيضاً صالح الشعر وكان منقطاً الى محمد بن طالب فأخذ منه جامع شعر
 أبيه ومن جهته خرج الى الناس وعمى أبو الشيص في آخر عمره وله مرات في عينيه قبل ذهابهما
 وبعده نذكر منها مختارها مع أخباره وكان سريع الهاجس جدا فيما ذكر عنه فحكي عبد الله بن
 المعتز ان أبا خالد العامري قال له من أخبرك أنه كان في الدنيا أشعر من أبي الشيص فكذبته والله
 لكان الشعر عليه أهون من شرب الماء على العطشان وكان من أوصاف الناس للشرب وأمدحهم
 للملوك وهكذا ذكر ابن المعتز وليس توجد هذه الصفات كما ذكر في ديوان شعره ولا هو بساقط
 ولكن هذا سرف شديد (أخبرني) عمي قال حدثنا الكراتي عن النضر بن عمرو قال قال لي
 أبو الشيص لما مدحت عقبة بن جعفر بقصيدتي التي اولها

لاتسكري صدى ولا اعراضي * ليس المقل عن الزمان براض

أمر بأن تعد وأعطاني لكل بيت ألف درهم أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن

مهرويه قال انشدت ابراهيم بن المهدي ابيات ابي يعقوب الحريري التي يرثي بها عينه يقول فيها
اذا مامات بعضك فابك بعضاً * فان البعض من بعض قريب
فانشدني لابي الشيص يبكي عينيه

يانفس بكى بادمع هتن * ووا كف كالجمان في سنن
على دليلى وقاندي ويدي * ونور وجهي وسائس البدن
ابكي عليها بها مخافة ان * يقرني والظلام في قرن
وقال ابو هفان حدثني دعبل ان امرأه اغتيت ابا الشيص فقالت يا ابا الشيص عميت بعدي فقال قبحك
الله دعوتني بالاتب وعيرتني بالضرر اخبرني محمد بن القاسم الانباري قال حدثني ابي عن احمد بن
عبيد قال اجتمع مسلم بن الوليد وابو نواس وابو الشيص ودعبل في مجلس فقالوا لينشد كل واحد
منكم أجود ماقاله من الشعر فاندفع رجل كان معهم فقال اسمعوا مني اخبركم بما ينشد كل واحد
منكم قبل ان ينشد قالوا هات فقال لمسلم اما انت يا ابا الوليد فبكائي بك قد انشدت
* اذا ماعلت منا ذؤبة واحد * وان كان ذا حلم دعته الى الجهل *
هل العيش الا أن تروح مع الصبا * وتغدو صريع الكأس والاعين النجل
قال وهذا البيت لقب صريع الغواني لقيه به الرشيد فقال له مسلم صدقت ثم أقبل على أبي نواس
فقال له كائني يا ابا على قد انشدت

* لاتبك ليلى ولا تطرب الي هند * واشرب على الورد من حمراء كالورد
تسقيك من عينها خرا ومن يدها * خرا فمالك من سكرين من بد
فقال له صدقت ثم أقبل على دعبل فقال له وانت يا ابا على فكائني بك تشد قولك
أين الشباب وأية سلكا * لا أين يطلب ضل بل هلكا
لا تمججي ياسلم من رجل * فحك المشيب برأسه فبكى
فقال صدقت ثم أقبل على أبي الشيص فقال له وانت يا ابا جعفر فكائني بك وقد انشدت قولك
لاتنكري صدي ولا اعراضي * ليس المقل عن الزمان براض
فقال له لا ما هذا أردت أن انشد ولا هذا بأجود شيء قلته قالوا فانشدنا ما بدالك فانشدهم قوله

صوت

وقف الهوي بي حيث انت فليس لي * متأخر عنه ولا متقدم *
أجد الملازمة في هواك لذيدة * حبا لذكرك فليامني الاوم
اشبهت اعدائي فصررت احبهم * اذ كان حظي منك حظي منهم
وأهنتني فأهنت نفسي صاغراً * مامن يهون عليك ممن يكرم
لعريب في هذا الشعر لحنان ثقیل أول ورمل قال فقال أبو نواس احسنت والله وجودت وحياتك
لاسرقت هذا المعني منك ثم لاغلبك عليه فيشتهر ما أقول ويموت ما قلت قال فسرق قوله
وقف الهوي بي حيث انت فليس لي * متأخر عنه ولا متقدم *

سرقا خفيفاً فقال في الخصب

فما جازه جود ولا حل دونه * ولكن يسير الجود حديث يسير

فسار بيت ابي نواس وسقط بيت ابي الشيص (نسخت) من كتاب جدى لابي يحيى بن محمد بن ثوبة بنحطه حدثني الحسن بن سعد قال حدثني رزن بن علي الخزاعي أخو دعبل قال كنا عند ابي نواس انا ودعبل وابو الشيص ومسلم بن الوليد الانصارى فقال ابو نواس لابي الشيص انشدني قصيدتك المخزية قال وما هي قال الضادية فما خطر بخدي قولك * ليس المقل عن الزمان براض * الا اخزيتك استحسنانا لها وقال كان الاعشي اذا قال القصيدة عرضها على ابنته وقد كان تفقها وعلمها ما بلغت به استحقاق التحكيم والاختيار لحيد الكلام ثم يقول لها عدي لي المخزيات فتعد قوله

* اغر اروع يستسقي الغمام به * لوقارع الناس عن احسابهم قرعا

وما اشبهها من شعره قال ابو الشيص لا اقول انها ليست عندي عقد در مفصل وليكني اكثر بغيرها ثم انشده قوله

وقف الهوي بي حيث انت فليس لي * متأخر عنه ولا متقدم *

الا بيت المذكورة فقال له ابو نواس قد اردت صرفك عنها فأبيت ان تخلي عن سلبك او تدرك في هربك قال بل اقول في طلبي فكيف رايت هذا الطراز قال ارى نمطاً خسروانيا مذهباً حسناً فكيف تركت قوله

في رداء من الصفيح صقيل * وقص من الحديد مذل

قال تركته كما ترك مختار الدرتين احداها بما سبق في الحاظه وزين في ناظره اخبرني الحسن بن علي قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني ابي قال حدثني من قال لابي نواس من اشعر طبقات المحدثين قال الذي يقول

يطوف علينا بها احور * يدا من الكأس مخضوبتان

والشعر لابي الشيص (اخبرني) الحسين بن القاسم البكوكي قال حدثني الفضل بن موسي بن معروف الاصبهاني قال حدثني ابي قال دخل ابو الشيص على ابي دلف وهو يلعب خادما له بالشرط فقبل له يا ابا الشيص سل هذا الخادم ان يحل ازرار قيصه فقال ابو الشيص الامير اعزّه الله أحق بمسئله قال قد سأله فرعم انه يخاف العين على صدره فقل فيه شيئاً فقال

وشادن كالبدر يجلو الدجي * في الفرق منه المسك مذرور

يحاذر العين على صدره * فالجيب منه الدهر مزرور

فقال ابو دلف وحياتي لقد احسنت وامر له بخمسة آلاف درهم فقال الخادم قد والله احسن كما قلت ولكنك انت ما احسنت فضحك وامر له بخمسة آلاف اخري (اخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن علي العنزي قال حدثني علي بن سعد بن اياس الشيباني قال تمشق ابو الشيص محمد بن رزن قينة لرجل من اهل بغداد فكان يختلف اليها وينفق عليها في منزل الرجل حتي اتلف مالا كثيراً فلما كف بصره وأخفق جمل اذا جاء إلى مولى الجارية حجبته ومنعه من الدخول

فجاءني أبو الشيص فشكا الى وجده بالحارية واستخفاف مولاها به وسأني المضي معه اليه فمضيت معه فاستوذن لنا عليه فأذن فدخلت أنا وأبو الشيص فعاتبته في أمره وعظمت عليه حقه وخوفته من لسانه ومن اخوانه فجعل له يوما في الجمعة يزورها فيه فكان يأكل في بيته ويحمل معه نبيذه ونقله فمضيت معه ذات يوم اليها فلما وقفنا على بابهم سمعنا صراخا شديدا من الدار فقال لي مالها تصرخ أترأه قد مات لعنه الله فما زلنا ندق الباب حتي فتح لنا فاذا هو قد حسر كفيه ويده سوط وقال لنا ادخلا فدخلنا وانما حمله على الاذن لنا الفرق مني فدخلنا وعاد الرجل الى داخل يضربها فاستمعنا عليه واطعننا فاذا هي مشدودة على سلم وهو يضربها أشد ضرب وهي تصرخ وهو يقول وأنت أيضاً فاسرقي الحبز فاندفع أبو الشيص على المكان يقول في ذلك

يقول والسوط على كفه * قد حز في جلدتها حزا

وهي على السلم مشدودة * وأنت أيضاً فاسرقي الحبز

قال وجعل أبو الشيص يرددها فسمعهم الرجل فخرج اليها مبادرا وقال له انشدني البيتين اللذين قاتم فدافعه خلف انه لا بد من انشادها فانشده اياها فقال لي يا أبا الحسن أنت كنت شفيع هذا وقد أسعفتك بما تحب فان شاع هذان البيتان فضحتني فقل له يقطع هذا ولا يسمعهم وله على يومان في الجمعة ففعلت ذلك ووافقته عليه فلم يزل يتردد اليه يومين في الجمعة حتي مات (أخبرني) محمد بن خاف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن عبد الرحمن الكاتب عن أبيه قال كانت لابي الشيص جارية سوداء اسمها تبر وكان يتعشقها وفيها يقول

لم تصفي ياسمية الذهب * تناف نفسي وأنت في لعب

يا بنة عم المسك الذكي ومن * لولاك لم يخذ ولم يطب

نائبك المسك في السواد وفي الرمح فأكرم بذلك من نسب

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن عمه قال كان أبو الشيص صديقا لمحمد بن اسحق بن سايان الهاشمي وهما حينئذ مملكان فقال محمد ابن اسحق مرتبة عند سلطانه واستغني فجاء أبا الشيص وتغير له فكتب اليه

الحمد لله رب العالمين على * قربي وبعدك منه يا ابن اسحق

باليث شعري متى تجدي على وقد * أصبحت رب دنائير وأوراق

تجدي علي اذا ما قيل من راق * والتفت الساق عند الموت بالساق

يوم لعمرى تم الناس أنفسهم * وليس ينفع فيه رقية الراق

حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أبو العباس بن الفرات قال كنت أسير مع عبيد الله بن سايان فاستقبله جعفر بن حفص على دابة هزيل وخافه غلام له وشيخ على بغل له هزم وما فيهم الا نضو فأقبل على عبيد الله بن سايان فقال كأنهم والله صفة أبي الشيص حيث يقول
أكل الوجيف لحومها ولحومهم * فأتوك انقضا على انقاض

وقال عبد الله بن المعتز حدثني أبو مالك عبد الله قال قال لي عبد الله بن الاعمش كان أبو الشيص

عند عقبة بن جعفر بن الاشعث الجراعي يشرب فلما ثمل نام عنده ثم انتبه في بضع الليل فذهب
يدب الى خادم له فوجأه بسكين فقال له ويحك قتلتني والله وما احب والله ان اقتصح اني قتلت في مثل
هذا ولا تقتضح أنت بي ولكن خذ دسيتجه فاكسرها ولوثها بدمي واجعل زجاجها في الجرح فاذا
سئلت عن خبري فقل اني سقطت في سكري على الدسيتجة فانكسرت فقتلتني ومات من ساعته ففعل
الخادم ما امره به ودفن أبو الشيص وجزع عقبة عليه جزعا شديدا فلما كان بعد أيام سكر الخادم
فصدق عقبة عن خبره وانه هو قتله فلم يلبثه ان قام اليه بسيفه فلم يزل يضرب به حتى قتله

ص

هلا سألت معالم الاطال * والرسم بعد تقادم الاحوال
دمنا تهيج رسومها بعد البلى * طربا وكيف سؤال أعجم بال
يمشين مشى قطا البطاح تاودا * قب البطون رواحج الا كفال
من كل آنة الحديث حية * ليست بفاحشة ولا متفال
أقصي مذاهبها اذا لاقيتها * في الشهر بين أسرة وحجال
وتكون ريقتها اذا نهتها * كالشهد أو كسلافة الجريال
المتفال المنتنة الرج والجريال فيما قيل اسم لاون الحمر وقيل بل هو من أسمائها والدليل على انه
لونها قول الاعشي

وسلافة مما تعتق بابل * كدم الذبيح سائبها جريالها
قال سماك بن حرب حدثني يحنس بن مقي الحيرى راوية الاعشى انه سأله عن هذا البيت فقال
سلبتها لونها شربتها حمراء ولبتها بيضاء الشعر في هذا الغناء المذكور للكيميت بن زيد والغناء لابن
سريج ثقيل أول بالنصر عن عمرو بن بانه وذكر المكي انه لابن محرز وفيه اعطرد خفيف ثقيل
وهذا الشعر من قصيدة للكيميت يمدح بها مخلد بن يزيد بن المهلب يقول فيها
قاد الجيوش لخمس عشر حجة * ولداته عن ذاك في أشغال
قعدت بهم همتهم وسمت به * هم الملوك وسورة الابطال
فكأنما عاش المهلب بينهم * بأغر قاس مثاله بمثال *
في كفه قصبات كل مقلد * يوم الرهان وقوت كل انصال
ومتى أزنك بمشعر وأزهمو * بك ألف وزنك أرجح الانقال

ذكر الكيميت^(١) ونسبه وخبره

هو الكيميت بن زيد بن خنيس بن مخلد بن وهيب بن عمرو بن سبيع وقيل الكيميت بن زيد بن
خنيس بن مخلد بن ذؤيبة بن قيس بن عمرو بن سبيع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن
(١) ومن يقال له الكيميت من الشعراء كذا في المؤتاف والمختاف للأمدي ثلاثة من بني أسد

أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار شاعر مقدم عالم بلغات العرب خبير بأيامها من شعراء مضر وألسنها والمتعصبين على القحطانية المقارنين المقارعين لشعرائهم العلماء بالثالب والايام المفازين بها وكان في أيام بني أمية ولم يدرك الدولة العباسية ومات قبلها وكان معروفاً بالتشيع لبني هاشم مشهوراً بذلك وقصائده الهاشمية من جيد شعره ومختاره ولم تزل عصبته للعبدانية ومهاجاته شعراء اليمن متصلة والمناقضة بينه وبينهم شائعة في حياته وبعد وفاته حتى ناقض دعبل وابن أبي عيينة قصيدته المذهبة بعد وفاته وأجابهما أبو الزلفاء البصري مولى بني هاشم عنها وذلك يذكر في موضع آخر يصالح له من هذا الكتاب ان شاء الله (أخبرني) محمد بن الحسين ابن دريد عن أبي عاتم عن الأصمعي عن خلف الأحمر انه رأى الكميث يعلم الصديان في مسجد بالكوفة قال ابن قتيبة في خبره خاصة وكانت بينه وبين الطرماع خاطمة ومودة وصفاء لم يكن بين اثنين قال حدثني بعض أصحابه عن محمد بن سهل راوية الكميث قال أنشدت الكميث قول الطرماع اذا قبضت نفس الطرماع أخلفت * عرى المجد واسترخي غنان القصائد

قال أي والله وعنان الخطابة والرواية قال وهذه الاحوال بينهما على تفاوت المذاهب والعصبية والديانة وكان الكميث شيعياً عصبياً عدنائياً من شعراء مضر متعصباً لاهل الكوفة والطرماع خارجي صفري قحطاني عصبى لقحطان من شعراء اليمن متعصب لاهل الشام فليلهما فقيم اتفقما هذا الاتفاق مع اختلاف سائر الاهواء قالا اتفقنا على بعض العامة (أخبرني) عمي قال حدثني محمد ابن سعد الكراني قال حدثنا أبو عمر العمري عن لقيط قال اجتمع الكميث بن زيد وحماد الراوية في مسجد الكوفة فتذاكرا أشعار العرب وأيامها فخالفه حماد في شيء ونازعه فقال له الكميث أنظن أنك أعلم مني بأيام العرب وأشعارها قال وما هو إلا الظن هذا والله هو اليقين فغضب الكميث ثم قال له لكم شاعر بصير يقال له عمرو بن فلان تروى ولكم شاعر أعور أم أعمي اسمه فلان ابن عمرو تروي فقال حماد قولاً لم يحفظه فحمل الكميث يذكر رجلاً رجلاً من صنف صنف ويسأل حماداً هل يعرفه فاذا قال لا أنشده من شعره جزءاً جزءاً حتى فوجرنا ثم قال له الكميث فاني سائلك عن شيء من الشعر فسأله عن قول الشاعر

طرحوا أصحابهم في ورطة * قدفك المقلة شطر المعترك

فلم يعلم حماد تفسيره فسأله عن قول الآخر

تدريتنا بالقول حتى كأنما * تدرين ولدانا تصيد الرهادنا

فأخف حماد فقال له قد أجلتك الى الجمعة الاخرى فجاء حماد ولم يأت بتفسيرها وسأل الكميث أن يفسرها له فقال المقلة حصاة أو نواة من نوي المقل يحملها القوم معهم اذا سافروا وتوضع في الاناء ويصب عليها الماء حتى يغمرها فيكون ذلك علامة يفتسمون بها الماء والشرط النصيب والمعترك

ابن خزيمة أولهم الكميث الاكبر بن ثعلبة بن نوفل بن فضلة بن الاشتر بن جحوان بتقديم المعجمة ابن فقيس والثاني الكميث بن معروف بن الكميث الاكبر الثالث ابن زيد اه من البغدادي

الموضع الذي يختصمون فيه في الماء فيلقونها هناك عند الشر وقوله تدريتنا يعني النساء أي ختلنا فرميننا والرهادن طير بمكة كالصافير وكان خالد بن عبد الله القسري فيما حدثني به عيسى بن الحسين الوراق قال أخبرنا أحمد بن الحرث الفزاري عن ابن الاعرابي وذكره محمد بن أنس السلاجي عن الميهل بن الكميث وذكره ابن كناسة عن جماعة من بني أسد أن الكميث أنشد قصيدته التي يهجو فيها اليمن وهي * ألا حيت عنا يامدينا * فاحفظته عليه فروي جارية حسناء قصائده الهاشميات وأعدها لهداياها إلى هشام وكتب إليه بأخبار الكميث وهجائه بني أمية وأنفذه إليه قصيدته التي يقول فيها

فيارب هل إلا بك النصر يتبغي * ويارب هل إلا عليك المعول

وهي طويلة يرثي فيها زيد بن علي وابنه الحسين بن زيد ويمدح بني هاشم فلما قرأها أكبرها وعظمت عليه واستنكرها وكتب إلى خالد يقسم عليه أن يقطع لسان الكميث وبده فلم يشعر الكميث إلا بالحيل محذقة بداره فأخذ وحبس في الحبس وكان أبان بن الوليد عاملاً على واسط وكان الكميث صديقه فبعث إليه بقلام على بغل وقال له أنت حر إن لحقتك والبغل لك وكتب إليه قد بلغني ما صرت إليه وهو القتل إلا أن يدفع الله عز وجل وأرى لك أن تبعث إلى حبي يعني زوجة الكميث وهي بنت نكيف بن عبد الواحد وهي ممن يتشيع أيضاً فإذا دخلت إليك تنقبت نقابها ولبست ثيابها وخرجت فاني أرجو أن لا يؤبه لك فأرسل الكميث إلى أبي وضاح حبيب بن بديل وإلى قتيان من بني عمه من مالك بن سعيد فدخل عليه حبيب فأخبره الخبر وشاوره فيه فسد رأيهم ثم بعث إلى حبي امرأته فقص عليها القصة وقال لها أي ابنة عم ان الوالي لا يقدم عليك ولا يسامك قومك ولو خفقتك عليك لما عرضت لك له فألبسته ثيابها وأزارها وخمرته وقالت له أقبل وادبر ففعلت ففعلت ما أنكر منك شيئاً إلا يسأني في كنتفك فأخرج على اسم الله وأخرجت معه جارية لها فخرج وعلى باب السجن أبو وضاح ومعه قتيان من أسد فلم يؤبه له ومشي والفتيان بين يديه إلى سكة شبيب بناحية الكناس فرمى بجالس من مجالس بني تميم فقال بعضهم رجل ورب الكعبة وأمر غلامه فاتبعه فصاح به أبو الوضاح يا كذا وكذا لأراك تتبع هذه المرأة منذ اليوم وأومأ إليه بنعله فولى العبد مدبراً وأدخله أبو الوضاح منزله ولما طال على السجن الأمر نادي الكميث فلم يجبه فدخل ليعرف خبره فصاحت به المرأة وراك لا أم لك فشق ثوبه ومضى صارخاً إلى باب خالد فأخبره الخبر فأحضر حبي فقال لها يا عدوة الله احتلت على أمير المؤمنين وأخرجت عدوه لأمتان بك ولا أضغن ولا أفعلن فاجتمعت بنو أسد إليه وقالوا ما يدريك على امرأتنا خدعت نخافهم نخفي سيئاتهم قال وسقط غراب على الحائط فغضب فقال الكميث لأبي وضاح اني لما أخذ وان حائطك لساقط فقال سبحان الله هذا ما لا يكون ان شاء الله فقال له لا بد من أن تحواني فخرج به إلى بني علقمة وكانوا يتشيرون فأقام فيهم ولم يصبح حتى سقط الحائط الذي سقط عليه الغراب قال ابن الاعرابي قال المستهل وأقام الكميث مدة متوالياً حتى إذا أيقن أن الطالب قد خف عنه خرج ليلاً في جماعة من بني أسد على خوف ووجل وفيهم معه صاعد غلامه قال وأخذ الطريق على الفطة طانة وكان

علماً بالنجوم مهتدياً بها فلما صار سحير صاح بناهواً فهاهم يفتيان فهو منا وقام يصلي قال أبو المستهل
 فرأيت شخصاً فتضمنت له فقال مالك قلت أرى شيئاً مقبلاً فنظر إليه فقال هذا ذئب قد جاء
 يستطعمكم فجاء الذئب فربض ناحية فأطعمناه يد جزور فتعرقها ثم أهوينا له بآباء فيه ماء فشرب منه
 وارتحلنا فجعل الذئب يموي فقال الكميث ماله ويله ألم نطعمه ونسقيه وما أعرفني بما يريد هو
 يعلمنا أنا لسنا على الطريق تيامنوا يافتيان فتيامنا فسكن عواؤه فلم نزل نسير حتى جئنا الشام
 فتواري في بني أسد وبني تميم وأرسل إلى أشراف قريش وكان سيدهم يومئذ عنبسة بن سعيد بن
 العاص فمشت رجال قريش بعضها إلى بعض وأتوا عنبسة فقالوا يا أبا خالد هذه مكرمة قد أتاك
 الله بها هذا الكميث بن زيد لسان مضر وكان أمير المؤمنين كتب في قلبه فنجبا حتى تخلص اليك
 والينا قال فروه أن يعوذ بقبر معاوية بن هشام بدير حنيناً فضى الكميث فضرب فسطاطه عند قبره
 ومضى عنبسة فأتى مسامة بن هشام فقال له يا أبا شاكر مكرمة أتيت بها تبليغ الثريا إن اعتقدتها فإن
 علمت أنك تفي بها وإلا كتمتها قال وماعني فأخبره الخبر وقال انه قد مدحكم عامة وإياك خاصة بما
 لم يسمع بمثله فقال على خلاصه فدخل على أبيه هشام وهو عند أمه في غير وقت دخول فقال له
 هشام اجث لحاجة قال نعم قال هي مقضية إلا أن يكون الكميث فقال ما أحب أن تستثنى على في
 حاجتي وما أنا والكميث فقالت أمه والله لتقضين حاجته كائنه ما كانت قال قد قضيتها ولو احاطت
 بما بين قطريها قال هي الكميث يا أمير المؤمنين وهو آمن بأمان الله عز وجل وأمانى وهو شاعر
 مضر وقد قال فينا قولاً لم يقل مثله قال قد امنتها واجزت أمانك له فأجلس له مجلساً يشدك فيه
 ما قال فينا فعمد له وعنده الأبرش الكلبي فتكلم بخطبة ارتجافها ماسمع بمثلها قط وامتدحه بقصيدته
 الرائية ويقال إنه قالها ارتجالاً وهي قوله * قف بالديار وقوف زائر * فضى فيها حتى انتهى إلى قوله

ماذا عايتك من الوقو * ف بها وانك غير صاغر

درجت عليها الغاديا * ت الراحات من الأعاصر

فالآن صرت إلى أمية * والأمر إلى المصاير

وفيها يقول

وجعل هشام يغمز مسامة بقضيب في يده فيقول اسمع اسمع ثم استأذنه في مرثية أبيه معاوية
 فأذن له فأنشده قوله

سأبكيك للدينيا ولالدين إننى * رأيت يد المعروف بعدك شلت

فدامت عليك بالسلام تحية * ملائكة الله الكرام وصلت

فبكى هشام بكاء شديداً فوثب الحاجب فسكته ثم جاء الكميث إلى منزله آمناً فحشدت له المضربة
 بالهدايا وأمر له مسامة بمشرين ألف درهم وأمر له هشام بأربعين ألف درهم وكتب إلى خالد
 بأمانه وأمان أهل بيته وأنه لا سلطان له عليهم قال وجئت له بنو أمية بينها مالا كثيراً قال ولم يجمع
 من قصيدته تلك يومئذ إلا ما حفظه الناس منها فألف وسئل عنها فقال ما أحفظ منها شيئاً إنما هو
 كلام ارتحلته فقال وودع هشاماً وأنشده قوله فيه * ذكر القلب إلفه المذكورا * قال محمد بن كناسة
 وكان الكميث يقول سبقت الناس في هذه القصيدة من أهل الجاهلية والاسلام إلى مني ماسبقت

اليه في صفة الفرس حين أقول

يبحث التراب عن كواسره في الـ * مشرب لا يحشم السقاة الصفيرا

هذه رواية ابن عمار وقد روي فيه غير هذا وقيل في سبب المنافرة بين خالد والكميت غير هذا نسخته من كتاب محمد بن يحيى الخراز قال حدثني أحمد بن إبراهيم الحاسب قال حدثني عبدالرحمن ابن داود بن أبي أمية الباخي قال كان حكيم بن عباس الاعور الكلبي ولما بهجاء مضر فكانت شعراء مضر تهجوه ويجهيهم وكان الكميت يقول هو والله أشعر منكم قالوا فأجب الرجل قال ان خالد بن عبدالله القسري محسن الي فلا أقدر أن أرد عليه قالوا فاسمع بأذنك ما يقول في بنات عمك وبنات خالك من الهجاء وأنشدوه ذلك فحفي الكميت لعشيرته فقال المذبة * ألا حيث عنا يامدينا * فأحسن فيها وبلغ خالداً خبرها فقال لا أبالي ما لم يحز لعشيرتي ذكر فأنشدوه قوله

ومن عجب على لعمر أم * غذك وغيرها تيا يمينا

تجاوزت المياه بلا داييل * ولا علم آمسف مخطئينا

فانك والتحول من معد * كهيئة قبلنا والحالينا

تخط خيرهم حلباً ونسأ * الى الوالي المغادر هاريننا

كغزاله تنطح عالفها * وترمها عصي الذابحيننا

فبلغ ذلك خالداً فقال فلما والله لأقتله ثم اشتري ثلاثين جارية بأعلى ثمن وتخبرهن نهاية في حسن الوجوه والكمال والادب فرواهن الهاشميات ودسهن مع نخاس الى هشام بن عبد الملك فاشتراهن جميعا فلما انس بهن استنطقهن فراي فصاحة وادبا فاستقرأهن القرآن فقرأن واستنشدهن الشعر فأنشدنه قصائد الكميت الهاشميات فقال وليكن من قائل هذا الشعر قلن الكميت بن زيد الاسدي قال وفي أي بلد هو قلن في العراق ثم بالكوفة فكتب الى خالد وهو عامله على العراق ابعت الى برأس الكميت بن زيد فبعث خالد الي الكميت في الليل فأخذه وأودعه السجن ولما كان من الغد أقرأ من حضره من مضر كتاب هشام واعتذر اليهم من قتله وأذنبهم في انفاذ الامر فيه في غد فقال لابان بن الوليد البجلي وكان صديقا للكميت انظر ماورد في صديقك فقال عز على والله به ثم قام أبان فبعث الى الكميت فأنذره فوجه الى امرأته ثم ذكر الخبر في خروجه ومقامها مكانه كما ذكر من تقدمه وقال فيه فأني مسلمة بن عبد الملك فاستجار به فقال اني أخشي أن لا ينفعك جوارى عنده ولكن استجر بابنه مسلمة بن هشام فقال كن أنت السفير بيني وبينه في ذلك ففعل مسلمة وقال لابن أخيه قد أتيتك بشرف الدهر واعتقاد الصنعة في مضر وأخبره الخبر فأجاره مسلمة بن هشام وبلغ ذلك هشاما فدعاه ثم قال أتجير على أمير المؤمنين بغير أمره فقال كلا ولكني انتظرت سكون غضبه قال أحضرني الساعة فانه لاجواراك فقال مسلمة للكميت يا أبا المستهل إن أمير المؤمنين امرني بحضورك قال اتسلمني يا أباشا كر قال كلا ولكني احتال لك ثم قال له إن معاوية بن هشام مات قريبا وقد جزع عليه جزعا شديدا فاذا كان من الليل فاضرب رواقك على قبره وانا ابعت اليك بنيه يكونون معك في الرواق فاذا دعا بك تقدمت اليهم ان يربطوا ثيابهم بئيا بك ويقولوا هذا استجار بقبر ايننا ونحن احق

من اجاره فأصبح هشام على عادته متطاعا من قصره الى القبر فقال من هذا فقالوا لعله مستجير بالقبر
فقال يجار من كان الا الكمية فانه لا جواره قليل فانه الكمية قال يحضر اعنف احضار فلما ادعى به
ربط الصبيان ثيابهم بذيابه فلما انظر هشام اليهم اغر ورق عينا واستعبروهم يقولون يا امير المؤمنين
استجار بقرائنا وقد مات ومات حظ من الدنيا فاجله هبة له ولنا ولا نفضحنا فيمن استجار به فبكي
هشام حتى انحب ثم اقبل على الكمية فقال له يا كيت انت القائل

وان لا تقولوا غيرها تسمفوا * نواصيا تردي بنا وهي شرب

فقال لا والله ولا اتان من اتن الحجاز وحشية فحمد الله واثني عليه وصلى على نبيه ثم قال اما بعد فاني
كنت اتدهى في غمرة واعوم في بحر غواية اخني على خطايا واستفزني وهاما فتجريت في الضلالة
وتسكمت في الجهالة مهرعا عن الحق جائرا عن القصد اقول الباطل ضلالا وافوه بالبهتان وبالا وهذا
مقام العائد مبصر المهدي ورافض العماية فانسل عني يا امير المؤمنين الحوبة بالتوبة واصفح عن الزلة
واعف عن الجريمة ثم قال

كم قال قائلكم اما * لك عند عثرته امائر
وغفرت لذي الذنوب * من الا كابر والاصغر
* ابني امية انكم * اهل الوسائل والاوامر
تقتي لكل ملعة * وعشيري دون العشائر
انتم معادن للاخلا * فة كابر من بعد كابر
* بالتسعة المتتابعين * خلافا وبخير عاشر
والي القيامة لا ترا * ل لشافع منكم وواتر

ثم قطع الانشاد وعاد الى خطبته فقال اغضاء امير المؤمنين وسماحته وصباحته ومناط المنتجعين بحبائه
من لالحل حيوته لاساءة المذنبين فضلا عن استشاطه غضبه بجهل الجاهلين فقال له ويالك يا كيت
من زين لك الفواية ودلاك في العماية قال الذي اخرج ابانا من الجنة وانساه العهد فلم يجد له عزما
فقال ايه انت القائل

فيا موقدا نارا لغيرك ضوءها * ويا حاطبا في غير حبلك تحطب

فقال بل انا القائل

الي آل بيت ابي مالك * مناخ هو الارحبا الاسهل
نمت بأرحامنا الداخلا * ت من حيث لا يتكر المدخل
بمرة والنضر والمالكين * رهط هم الانبل الانيل
وباري خزينة بدر السما * والشمس مفتاح مانامل
وجدنا قريشا قريش البطاح * على ما في الاول الاول
بهم صلح الناس بعد الفساد * وحيص من الفتق مارعلوا
لا كعبد المالك او كويلد * او سايمان بعد او كهشام

قال له وانت القائل

من يمت لا يمت فقيدا ومن * يحيي فلاذول ولاذو ذمام
ويلك يا كيت جعلتنا ممن لا يرقب في مؤمن الاولادمة فقال بل انا القائل يا أمير المؤمنين
فالان صرت الى امية والامور الى المصائر
والآن صرت بها المصيب كمتد بالامس حائر
يا ابن العقائل للعقائل والجحاجة الاخير
من عبد شمس والاككا * بر من امية فالاكابر
ان الخلافة والا لا * ف برغم ذي حسد وواغر
دلفا من الشرف التلي * سد اليك بالرغد الموفر
خلفت معتاج البطا * ح وحل غيرك بالظواهر
قال له ايه فانت القائل

فقل لبني امية حيث حلوا * وان خفت المهند والقطيعا
* اجاع الله من اشبعتموه * واشبع من مجوركم اجميعا
بمضى السياسة هاشمي * يكون حيا لأمته ربيعا *
فقال لانتزيب يا أمير المؤمنين ان رأيت أن تمحو عنى قولى الكاذب قال بماذا قال بقولى الصادق
أورثته الحصان ام هشام * حسبنا قبا ووجهنا نضيرا
وتعاطي به ابن عائشة البد * ر فامسى له رقيبا نظيرا
وكساه أبو الخلائف مروا * ن سنى المكارم الماثورا
لم تحبهم له البطاح ولكن * وجدتها له معانا ودورا
وكان هشام متكئا فاستوي جالسا وقال هكذا فليكن الشعر يقولها السلام بن عبد الله بن عمر وكان
الى جانبه ثم قال قد رضيت عنك يا كيت فقبل يده وقال يا أمير المؤمنين ان رأيت أن تزيد في
تشريفي ولا تجعل لخالد على اماره قال قد فعلت وكتب له بذلك وأمر له بأربعمين ألف درهم
وثلاثين ثوبا هشامية وكتب الى خالد أن يخلى سبيل امرأته ويمطيهما عشرين ألفا وثلاثين ثوبا
ففعل ذلك وله مع خالد أخبار بعد قدومه الكوفة بالعهد الذي كتب له منها أنه مر به خالد يوما
وقد تحدث الناس بعزله عن العراق فلما جاز تمثل الكيميت

أراها وان كانت تحب كأنها * سحابة صيف عن قليل تنقشع
فسمعه خالد فرجع وقال أم والله لا تنقشع حتى يفشاك منها شو بوب برد ثم أمر به فخره فضر به
مائة سوط ثم خلى عنه ومضى هذه رواية ابن حبيب وقد أخبرني أحمد بن عبد الله بن عمار قال
حدثنا النوفلى على بن محمد بن سليمان أبو الحسن قال حدثني أبي قال كان هشام بن عبد الملك قد أتهم
خالد بن عبد الله وكان يقال انه يريد خلعتك فوجد بباب هشام يوما رقعة فيها شعر فدخل بها على
هشام فقهرت عليه وهي

* تالق برق عندنا وتقابلت * أناف لقد الحرب أخشى اقبالها

فدونك قدر الحرب وهي مقرة * لكيفيك واجعل دون قدر جمالها
ولن تنهي أو يبلغ الامر حده * فنها يرسل قبل أن لاتناله
فتجشم منها ما جشمت من التي * بسور أمرت نحو حالها
تلاف أمور الناس قبل تفقم * بعقدة خزم لا يخاف انحلالها
* فما أبرم الافوام يوماً لحيلة * من الامر الا قدوك احتيالها
وقد تخبر الحرب العوان بسرها * وان لم تسبح من لا يريد سؤلها

فأمر هشام أن يجمع له من بحضرته من الرواة فجمعوا فأمر بالابيات فقرئت عليهم فقال شعر من
تشبه هذه الابيات فاجمعوا جميعاً من ساعتهم انه كلام الكميث بن زيد الاسدي فقال هشام نعم
هذا الكميث ينذرني بخالد بن عبد الله ثم كتب الى خالد بنجره وكتب اليه بالابيات وخالد يومئذ
بواسط فكتب خالد الى واليه بالكوفة يأمره بأخذ الكميث وحبسه وقال لاصحابه انه بلغني ان
هذا يمدح بني هاشم ويهجو بني أمية فاتوني من شعر هذا بشي فأتني بقصيدته اللامية التي أولها
الا هل عم في رايه متأمل * وهل مدبر بعد الاساءة مقبل
فكتبها وأدرجها في كتاب الى هشام يقول هذا شعر الكميث فان كان قد صدق في هذا فقد صدق
في ذلك فلما قرئت على هشام اغتاض فلما قال

فياساسة هاتوا لنا من جوابكم * ففيكم لعمري ذو أفانين مقل

اشتد غيظه فكتب الى خالد يأمره أن يقطع يدي الكميث ورجليه ويضرب عنقه ويهدم داره
ويصلبه على ترابها فلما قرأ خالد الكتاب كره أن يستفد عشيرته واعلان الامر رجا أن يتخلص
الكميث فقال لقد كتب الى أمير المؤمنين واني لا كره ان أستفد عشيرته وسماه فعرف عبد
الرحمن بن عتبة بن سعيد ما أراد فأخرج غلاماً له مولداً ظريفاً فاعطاه بغلة له شقراء فارهة
من بغال الخليفة وقال ان أنت وردت الكوفة فأنذرت الكميث لعله أن يتخلص من الحبس فانت
حر لوجه الله والبغلة لك ولك على بعد ذلك اكرامك والاحسان اليك فركب البغلة وسار بقية
يومه ولبنته من واسط الى الكوفة فصبحها فدخل الحبس متكرراً فخبى الكميث بالقصة فأرسل الى
امراته وهي ابنة عمه يأمرها ان تحييه ومها ثياب من لباسها وخفان ففعلت فقال البسيفي لبسة
النساء ففعلت ثم قالت له اقبل فأقبل وأدبر فادبر فقالت ما ارى الا بساً في منكيك اذهب في
حفظ الله تنفرج فر بالسجان فظن انه المرأة فلم يمرض له فنجوا وأنشأ يقول

خرجت خروج القدر قدح ابن مقبل * على الرغم من تلك النوايح والمشلي
* على ثياب الغانيات ونحتها * عزيمة أمر أشبهت سلة النصل *

وورد كتاب خالد على والي الكوفة يأمره فيه بما كتب به اليه هشام فأرسل الى الكميث ليؤتى به
من الحبس فينفذ فيه أمر خالد فدان من باب البيت فكلمتهم المرأة وخبرتهم انها في البيت وان الكميث
قد خرج فكتب بذلك الى خالد فأجابه حرة كريمة افدت ابن عمها بنفسها وأمر بخليتها فباع الخبر
الاعور الكلبي بالشأم فقال قصيدته التي يرمي فيها امرأة الكميث بأهل الحبس ويقول

* اسودين واجرينا * فهاج الكميث ذلك حتي قال * الاحييت عنا يامدينا * وهي ثمانية بيت لم يترك فيها حيا من احياء البن الا هاجهم وتواري وطلب فضي الى الشام فقال شعره الذي يقول فيه * قف بالديار وقوف زائر * في مسلة بن عبد الملك ويقول

يامسلم يابن الوليد ليت ان شئت ناشر

اليوم صرت الى امية والامور الى المصاير

قال ابو الحسن قال اني لما اراد اليوم صرت الى امية والامور الى مصايرها اي بني هاشم وبذلك احتج ابنه المستهل على ابي العباس حين عيره بقول ابيه هذا الشعر فأذن له ليلا فسأله ان يجيره على هشام فقال لاني قد أجرت على أمير المؤمنين فأخفر جواري وقيسح برجل منلي أن يخفر في كل يوم ولكني أدلك فاستجبر بمسلة بن هشام وبأمه أم الحكم بنت يحيى بن الحكم فان أمير المؤمنين قد رشحه لولاية العهد فقال الكميث بنس الرأي أضيع دمي بين صبي وامرأة فهل غير هذا قال نعم مات معاوية ابن أمير المؤمنين وكان يحبه وقد جعل أمير المؤمنين على نفسه أن يزور قبره في كل أسبوع يوما وسمى يوما بعينه وهو يزوره في ذلك اليوم فامض فاضرب بناءك عند قبره واستجبر به فاني سأحضر معه وأكله بأكثر من الجوار ففعل ذلك الكميث في اليوم الذي يأتيه فيه أبوه فجاء هشام ومعه مسلة فنظر الى البناء فقال لبعض أعوانه انظر ما هذا فرجع فقال الكميث بن زيد مستجبر بقبر معاوية بن أمير المؤمنين فأمر بقتله فكلمه مسلة وقال يا أمير المؤمنين ان اخفار الاموات عار على الاحياء فلم يزل يعظم عليه الامر حتى أجاره فحدثنا محمد بن العباس الزيدى قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا حجر بن عبد الحيار قال خرجت الجمعة على خالد بن عبد الله القسري وهو يخطب على المنبر وهو لا يعلم بهم فخرجوا في التباين ينادون ليك جعفر ليك جعفر وعرف خالد خبرهم وهو يخطب على المنبر فدهش فلم يعلم ما يقول فزعا فقال اطعموني ماء ثم خرج الناس اليهم فأخذوا فجعل يحييهم الى المسجد ويؤخذ طن قصب فيطلي بالنفط ويقال للرجل احتضنه ويضرب حتى يفعل ثم يحرق فخرقهم جميعاً فلما قدم يوسف بن عمر دخل عليه الكميث وقد مدحه بعد قتله زيد بن علي فانشده قوله فيه

خرجت لهم تمشي البراح ولم تكن * كمن حصنه فيه الرجاج المضرب

وما خالد يستطعم الماء فاغرا * بمدلك والداعي الى الموت ينعب

قال والجند قيام على رأس يوسف بن عمر وهم يمانية فقمصوا لخالد فوضوا ذباب سيوفهم في بطن الكميث فوجؤه ما وقالوا أتنشد الامير ولم تستأمره فلم يزل ينزفه الدم حتى مات وأخبرني عمي قال حدثنا يعقوب بن اسرايل قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله الطاحي عن محمد بن سلمة بن أرتيل قال لما دخل الكميث بن زيد على هشام سلم ثم قال يا أمير المؤمنين غائب آب ومذنب تاب محيا بالانابة ذنبه وبالصدق كذبه والنوبة تذهب الحوبة ومثلك حلم عن ذي الجريمة وصفح عن ذي الريبة فقال له هشام ما الذي نجاك من القمري قال صدق النية في التوبة قال ومن سن لك النفي وأورطك فيه قال الذي أغوى آدم فنسى ولم يجد له عزما فان رأيت يا أمير المؤمنين فدتك نفسي

ان تأذن لي بنحو الباطل بالحق بالاستماع لما قلته فأنشده
 ذكر القلب الفه المذكورا * وتلافى من الشباب أخيرا
 (حدثني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني أحمد بن
 بكير الاسدي قال حدثني محمد بن سهل الاسدي قال دخل المستهل بن الكميث على عبد الصمد
 ابن علي فقال له من أنت فأخبره فقال لحيالك الله ولا حيا أباك هو الذي يقول
 فلأن صرت الى أمية والامور الى المصاير
 قال فاطرقت استحياء مما قال وعرفت البيت قال ثم قال لي ارفع راسك يا بني فإني كان قال هذا
 فلقد قال

لحائمكم كرهاً تجوز امورهم * فلم ار غضباً مثله حين يفصب
 قال فسلي بعض ما كان بي وحدثني ساعة ثم قال ما يجيبك من النساء يا مستهل قلت
 غراء تسحب من قيام فرعها * جثلا يزينه سواد اسحم
 فكأنها فيه نهار مشرق * وكأنه ليل عليها مظلم
 قال يا بني هذه لاتصاب إلا في الفردوس وأمر له بجائزة (أخبرني) عمي قال حدثنا يعقوب بن
 اسرائيل قال حدثني ابراهيم بن عبد الله الخفاف الطامحي عن محمد بن انس السلمي قال كان
 هشام بن عبد الملك مشغولاً بنجارية له يقال لها صدوف مدنية اشترت له بمال جزيل فعتب عليها ذات
 يوم في شيء وهجرها وحالف الا يبدأها بكلام فدخل عليه الكميث وهو مغموم بذلك فقال مالي
 أراك مغموماً يا أمير المؤمنين لاغملك الله فأخبره هشام بالقصة فأطرق الكميث ساعة ثم أنشأ يقول
 أعتبت أم عبت عايك صدوف * وعتاب مثلك مثلها تشریف
 لاتعقدن تلوم نفسك دائماً * فيها وأنت بحبها مشغوف
 ان الصريمة لا يقوم بثقامها * إلا القوي بها وأنت ضعيف
 فقال هشام صدقت والله ونهض من مجلسه فدخل اليها ونهضت اليه فاعتنقته وأنصرف الكميث فبعث
 اليه هشام بألف دينار وبعثت اليه بمثلها قال الطامحي أخبرني حبيش بن الكميث أخو المستهل بن
 الكميث بن زيد قال وفد الكميث بن زيد على يزيد بن عبد الملك فدخل عليه يوماً وقد اشترت
 له سلامة القس فأدخلها اليه والكميث حاضر فقال له يا أبا المستهل هذه جارية تباع أفترى أن نبتاعها
 قال أي والله يا أمير المؤمنين وما أري إن لها مثلاً في الدنيا فلا تفوتك قال فصفها لي في شعر حتى أقبل
 رأيك فقال الكميث

هي شمس النهار في الحسن إلا * أنها فضلت بقتل الظراف
 غصنة بضة رخم لعراب * وعثة المتن شخنة الاطراف
 زانها دلها وثفر اتقى * وحديث مرتل غير جاف
 خلقت فوق منية المتني * فاقبل النصح يا ابن عبد مناف
 فضحك يزيد وقال قد قبلنا نصحك يا أبا المستهل وأمر له بجائزة ثانية (أخبرني) هشام بن محمد

الحزاعي قال أخبرني ابراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة قال مر الفرزدق بالكعبة وهو يشد والكعبة يومئذ صبي فقال له الفرزدق يا غلام أيسرك أني أبوك فقال لا ولكن يسرنى أن تكون أمي فحصر الفرزدق فأقبل على جلسائه وقال ما مر بي مثل هذا قط (أخبرني) أحمد بن سعيد الهمداني بن عقدة قال أخبرنا علي بن محمد الحسيني قال حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى الحمال قال حدثنا مصبح ابن الهلثام قال حدثنا محمد بن سهل صاحب الكعبة قال دخلت مع الكعبة على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له جعلت فداك ألا أنشدك قال إنما أيام عظام قال إنما فيكم قال هات وبعت أبو عبد الله الى بعض أهله فقرب فأنشده فكثير البكاء حين أتى على هذا البيت

يصيب به الرامون عن قوس غيرهم * فيا آخر سدي له النعي أول

فرغ أبو عبد الله عليه السلام يديه فقال اللهم اغفر للكعبة ما قدم وما أخر وما أسر وما أعلن واعطه حتي رضي (أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال قال محمد بن كناسة حدثني صاعد مولى الكعبة قال دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام فأنشده الكعبة قصيدته التي أولها * من لقلب مقيم مستهام * فقال اللهم اغفر للكعبة ما غفر للكعبة قال ودخلنا يوما على أبي جعفر محمد بن علي فاعطانا ألف دينار وكسوة فقال له الكعبة والله ما أحببتكم للدنيا ولو أردت الدنيا لايت من هي في يديه ولكني أحببتكم للآخرة فأما الثياب التي أصابت أجسامكم فأنا أقبلها لبركتها وأما المال فلا أقبله فردته وقبل الثياب قال ودخلنا على فاطمة بنت الحسين عليهما السلام فقالت هذا شاعرنا أهل البيت وجاءت بقدر فيه سويق فخر كته بيدها وسقت الكعبة فشربه ثم أمرت له بثلاثين ديناراً ومركب فمالت عيناه وقال لا والله لا أقبلها اني لم أحبكم للدنيا (أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال أخبرني عمي عن عبيد الله بن محمد بن حبيب عن ابن كناسة قال لما جاءت المسودة سخروا بالمستهل بن الكعبة وحملوا عليه حملاً ثقيلاً وضربوه فمر ببن أسد فقال اترضون أن يفعل بي هذا الفعل قالوا له هؤلاء الذين يقول أبوك فيهم

والمصيبون باب ما أخطأ لنا * س ومرسي قواعد الاسلام

قد أصابوا فيك فلا تكذب أباك قال ودخل المستهل على أبي مسلم فقال له أبوك الذي كفر بعد اسلامه فقال كيف وهو الذي يقول

لما تمكم كرها تجوز أمورهم * فلم أر غضبا مثله حين يغضب

فأطرق أبو مسلم مستحيماً منه (أخبرني) عمي قال حدثنا محمد بن سعد الكراتي قال حدثنا الحسن ابن بشر السعدي قال أخذ العسس المستهل بن الكعبة في أيام أبي جعفر وكان الامر صعباً فخبس فكتب إلى أبي جعفر يشكو حاله وكتب في آخر الرقعة

لئن نحن خفنا في زمان عدوكم * وخفنا كما إن البلاء اراكد

فلما قرأها أبو جعفر قال صدق المستهل وأمر بتخليته (حدثني) علي بن محمد بن علي امام مسجد الكوفة قال أخبرنا اسمعيل بن علي الحزاعي ابن أخي دعلج قال حدثني عمي دعلج بن علي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي مالك وللكعبة بن زيد فقلت يا رسول الله ما بيني

وبينه الاكبا بين الشعراء فقال لا تفعل أليس هو القائل

فلا زلت فيهم حيث يتهمونني * ولا زلت في أشياكم أنقلب

فان الله قد غفر له بهذا البيت قال فأنتهت عن الكمية بعدها (حدثني) علي بن محمد قال حدثني اسمعيل بن علي قال حدثني ابراهيم بن سعد الاسدي قال سمعت أبي يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال من أي الناس أنت قلت من العرب قال أعلم فمن أي العرب قلت من بني أسد قال من أسد بن خزيمه قلت نعم قال لي أهلا لي أنت قلت نعم قال أنعرف الكمية بن زيد قلت يا رسول الله عمي ومن قبيلتي قال أتخفظ من شعره شيأ قلت نعم قال أنشدني

* طربت وما شوقا الى البيض أطرب * قال فأنشدته حتي بلغت الى قوله

فألى الا آل أحمد شعية * ومالي الا مشعب الحق مشعب

فقال لي اذا أصبحت قافراً عليه السلام وقل له قد غفر الله لك بهذه القصيدة (وجدت) في كتاب بحظ المراهبي الكوفي حدثني سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الحراز قال حدثني نصر بن مزاحم المنقري أنه رأي النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وبين يديه رجل يشده * من لقلب مقيم مستهام * قال فسألت عنه ف قيل لي هذا الكمية بن زيد الاسدي قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول له جزاك الله خيرا وأثنى عليه (أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني احمد بن بكير قال حدثني محمد بن أنس الاسدي السلمي قال حدثني محمد بن سهل راوية الكمية قال جاء الكمية الى الفرزدق لما قدم الكوفة فقال له اني قد قلت شيئاً فاسمعه مني يا با فراس قال هاته فأنشده قوله

طربت وما شوقا الى البيض اطرب * ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

ولكن إلى اهل الفضائل والنهي * وخير بني حواء والخير يطلب

فقال له قد طربت إلى شيء ما طرب اليه احد قبلك فاما نحن فما نظرب ولا طرب من كان قبلنا إلا إلى ما تركت انت الطرب اليه (أخبرني) احمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا محمد بن علي النوفلي قال سمعت أبي يقول لما قال الكمية بن زيد الشعر كان أول ما قال الهاشميات فسترها ثم أتى الفرزدق بن غالب فقال له يا أبا فراس انك شيخ مضر وشاعرها وأنا ابن أخيك الكمية بن زيد الاسدي قال له صدقت انت ابن أخي فما حاجتك قال نفث على لساني فقات شعراً فأحببت أن أعرضه عليك فان كان حسناً أمرتني بإذاعته وان كان قبيحاً أمرتني بستره وكنت أولى من ستره على فقال له الفرزدق أما عقلت فحسن وانى لارجو ان يكون شعرك على قدر عقلك فأنشدني ما قلت فأنشده * طربت وما شوقا الى البيض أطرب * قال فقال لي فيم تطرب يا ابن أخي فقال

ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب * فقال بلى يا ابن أخي فالعب فانك في أوان اللعب فقال

ولم يلمني دار ولا رسم منزل * ولم يتطربني بنان مخضب

فقال ما يطربك يا ابن أخي فقال

ولا الساخحات البارحات عشية * أمر سليم القرن أم مراغضب

فقال أجل لا تطير فقال

ولكن الى أهل الفضائل والتقى * وخير بني حواء والخير يطلب

فقال ومن هؤلاء ويحك فقال

الى نفر البيض الذين بحبهم * الى الله فيما نابى أقرب

قال أرحني ويحك من هؤلاء قال

بني هاشم رهط انبي فاني * بهم ولهم أرضى مراراً وأغضب

خفضت لهم مني جناحي مودة * الى كنف عطفاء أهل ومرحب

وكنيت لهم من هؤلاء وهؤلاء * محبا على أني أذم وأغضب

وأرمني وأرمي بالمداوة أهلها * واني لأؤذي فيهم وأؤنب

فقال له الفرزدق يا ابن أخي أذع ثم أذع فأنت والله أشعر من مضى وأشعر من بقى (أخبرني)

الحسن قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني أحمد بن بكير قال حدثني محمد بن أنس قال

حدثني محمد بن سهل راوية الكميث عن الكميث قال لما قدم ذو الرمة أتيته فقلت له اني قد قلت

قصيدة عارضت بها قصيدتك * ما بال عينك منها الماء ينسكب * فقال لى وأي شيء قلت قال قلت

هل أنت عن طلب الايقاع منقلب * ام كيف يحسن من ذي الشيبة اللعب

حتى انشدته اياها فقال لى ويحك انك لتقول قولاً ما يقدر انسان أن يقول لك أصبت ولا أخطأت

وذلك انك تصف الشيء فلا تنجي به ولا تقع بعيداً منه بل تقع قريباً قلت له أو تدري لم ذلك

قال لا قلت لانك تصف شيئاً رأيته بعينك وأنا اصف شيئاً وصف لى وليست المعاينة كالوصف قال

فسكت (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا يعقوب بن اسرائيل قال حدثني اسمعيل

ابن عبد الله الطامحي عن محمد بن سلمة بن ارتبيل عن حماد الراوية قال كانت للكميث جدتان أدركتا

الجاهلية فكانتا تصفان له البادية وامورها ويخبرانه باخبار الناس في الجاهلية فاذا شك في شعر أو

خبر عرضه عليهما فيخبرانه عنه فمن هناك كان علمه (أخبرني) الحسن بن القاسم البجلي الكوفي

قال حدثنا علي بن ابراهيم بن المعلى قال حدثنا محمد بن فضيل يعني الصيرفي عن ابي بكر الحضرمي

قال استأذنت للكميث على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام في أيام التشريق ببني فاذن له فقال له

الكميث جعلت فداك اني قلت فيكم شعراً أحب أن أنشدك فقال يا كميث اذكر الله في هذه الايام

المعلومات وفي هذه الايام المدودات فاعاد عليه الكميث القول فرق له ابو جعفر عليه السلام فقال

هات فانشدته قصيدته حتى باغ

يصيب به الرامون عن قوس غيرهم * فيا آخراً سدي له الغي اول

فرفع ابو جعفر يديه الى السماء وقال اللهم اغفر للكميث (أخبرني) جعفر بن محمد بن مروان الغزال

الكوفي قال حدثني ابي قال حدثنا ارطاة بن حبيب عن فضيل الرسان عن ورد بن زيد اخي الكميث

قال ارسلني الكميث الى ابي جعفر فقلت له إن الكميث أرسلني اليك وقد صنع بنفسه ما صنع فتأذن له

أن يمدح بني أمية قال نعم هو في حل فليقل ما شاء (أخبرني) محمد بن العباس قال اخبرني عمي عن

عبيد الله بن محمد بن حبيب عن ابن كناسة قال مات ورد اخوا الكميته فقليل للكميته ألا تروني اخاك فقال مرثيته ومرثيته عندي سواء واني لا أطيق أن ارثيه جزعا عليه وقد روى الكميته بن زيد الحديث وروى عنه (اخبرني) جعفر بن محمد بن محمد بن عبيد بن عتبة في كتابه الى قال حدثني الحسين بن محمد بن علي الازدي قال حدثني الوليد بن صالح قال حدثني محمد بن سعيد بن عمير الصيداوي عن ابيه عن الكميته بن زيد قال حدثني عكرمة أن عبد الله بن عباس بعثه مع الحسين بن علي عليهما السلام فجعل يهل حتي رمي جرة العقبة أو حين رمي جرة العقبة فسأله عن ذلك فاخبرني ان اياه فعله فحدثت به ابن عباس فقال لي لا أم لك أنساني عن شيء اخبرك به الحسين بن علي عن ابيه والله انها لسنة (اخبرنا) ابو الحسن بن سراح الجاحظ قال حدثنا مسروق بن عبد الرحمن ابو صالح عن الحسن بن محمد بن محمد بن عيين عن حفص بن محمد الاسدي قال حدثنا الكميته بن زيد عن مذكور مولى زينب عن زينب قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وانا فضل قالت فقلت بيدي هكذا واستترت قالت فقال لي ان الله عز وجل زوجنيك (حدثني) ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن سراح قال حدثني الحسن بن أيوب الخثعمي قال حدثنا فرات ابن حبيب الاسدي قال حدثني أبي حبيب بن أبي سليمان قال حدثني الكميته بن زيد قال سالت أبا جعفر عن قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال دخلت أنا وأبي الى أبي سعيد الخدري فسأله ابي عنها فقال معاد آخرته الموت (اخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني اسحق بن محمد بن محمد بن ابان قال حدثني محمد بن عبد الله ابن مهران قال حدثني ربيعة بن عبد الله بن الجارود ابن ابي سبرة عن ابيه قال دخل الكميته بن زيد الاسدي على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام فقال له يا كميته انت القائل

فألا ن صرت الى أمية والامور الى المصاير

قال نعم قد قلت ولا والله ما أردت به الا الدنيا واقدم عرفت فضلكم قال إما إن قلت ذلك ان التقيّة لتحل (اخبرني) محمد بن القاسم الانباري قال حدثني أبي قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الربيعي قال حدثنا أحمد بن بكير الاسدي قال حدثنا أحمد بن أنس السلمي الاسدي قال سئل معاذ الهراء من أشعر الناس قال أمن الجاهليين أم من الاسلاميين قالوا بل من الجاهليين قال امرؤ القيس وزهير وعبيد بن ابرص قالوا فمن الاسلاميين قال الفرزدق وجربير والاخلط والراعي قال فقل له يا أبا محمد ما رأيك ذكرت الكميته فيمن ذكرت قال ذلك أشعر الاولين والآخرين (اخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا أبو بكر الهذلي قال لما خرج زيد ابن علي كذب الى الكميته أخرج معنا يا عيمش ألسنت القائل

ما أبالي اذا حفظت أبا القا * سم فيكم ملامة اللوام

فكتب اليه الكميته

نجدو لكم نفسي بما دون وثبة * تظل لها الغربان حولي تحجل

(اخبرني) محمد بن العباس البرزدي قال حدثني عمي عن عبيد الله بن محمد بن حبيب عن محمد بن

كناسة قال لما نشد هشام بن عبد الملك قول الكيميت

فهم صرت للبعيد ابن عم * واتهمت القريب اي اتهم

مبديا صفحتي على الموقف المعلم بالله قوتي واعتصامي

قال استقتل المرائي قال ودخل الكيميت على خالد القسري فأنشده قوله فيه

لوقيل للوجود من خليفك ما * إن كان الا اليك ينتسب

انت اخوه وانت صورته * والراس منه وغيرك الذنب

احرزت فضل النضال في مهمل * فكل يوم بكفك القصب

لوان كعبا وحامسا نشرنا * كانا جميعا من بعض مآتب

لاتخاف الوعدان وعدت ولا * انت عن المعتفين تحتجب

مادونك اليوم من نوال ولا * خالفك للراغبين منقلب

فأمر له بمائة الف درهم قال وحضر المستهل بن الكيميت باب عيسى بن موسى وكان يكرمه فباعه انه قد

غلب عليه الشراب فاستخف به وكان آخر من يدخل الي عيسى بن موسى قوم يقال لهم الراشدون يؤذن

لهم في القمود فأدخل المستهل معهم فقال

الم تر اني لما حضرت دعيست فيكنت مع الراشدينا

ففزت باحسن اسمائهم * واقبح منزلة الداخلينا

(اخبرني) حبيب بن نصر المهابي قال حدثنا عمر بن شبة قال دخل الكيميت على مخلد بن يزيد بن

المهلب فأنشده

قاد الجيوش لحسن عشرة حجة * ولداته عن ذلك في اشغال

قعدت بهم هائمهم وسمت به * هم الملوك وسورة الابطال

قال وقدام مخلد دراهم يقال لها الرويحة فقال خذ وقرك منها فقال له البغلة بالباب وهي اجلد مني

فقال خذ وقرها فاخذ أربعة وعشرين الف درهم فقيل لابييه في ذلك فقال لا ارد مكرمة فعلمها

ابني (اخبرني) محمد بن خالف وكيع قال حدثني ابو بكر الاموي قال حدثني اسمعيل بن حفص

قال حدثنا ابن فضيل قال سمعت ابن شبرمة قال قلت للكيميت انك قلت في بني هاشم فاحسنت

وقلت في بني امية افضل قال اني اذا قلت احببت ان احسن (اخبرني) الحسن بن علي ومحمد بن

عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا محمد بن معاوية عن ابن كناسة قال

كان الكيميت بن زيد طويلا صم ولم يكن حسن الصوت ولا جيد الانشاد فكان اذا استنشد أمر

ابنه المستهل فأنشد وكان فصيحاً حسن الانشاد (اخبرني) عمي وابن عمار قال حدثنا يعقوب بن

اسرائيل قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله الطالحي عن محمد بن سلمة بن ارتيل ان سبب هجاء

الكيميت اهل اليمن ان شاعرا من اهل الشام يقال له حكيم بن عياش الكلبي كان يهجو على بن ابي

طالب عليه السلام وبني هاشم جميعا وكان منقطعاً الى بني امية فالتدب له الكيميت فهجاه وسبه فاجابه

ولج الهجاء بينهما وكان الكيميت يخاف أن يفتضح في شعره عن علي عليه السلام لما وقع بينه وبين

هشام وكان يظهر ان هجاء اياه في العصبية التي بين عدنان وقحطان فكان ولد اسمعيل بن الصباح ابن الاشعث بن قيس وولد علقمة بن وائل الحضرمي يروون شعر الكلابي فهجوا أهل اليمن جميعا الا هذين فانه قال في آل علقمة

ولولا آل علقمة اجتدعنا * بقايا من أنوف مصامينا

وقال في اسمعيل

فان لاسمعيل حقاً واننا * له شاعبو الصدع المقارب للشعب
وكان لآل علقمة عنده يد لان علقمة آواه ليلة خرج الى الشام وأم اسمعيل من بني أسد فكيف عنها لذلك قال الطاحي قال أبو سلمة حدثني محمد بن سهل قال قال الكلابي
ماسرني ان أمي من بني أسد * وان ربي نجاني من النار
وانهم زوجوني من بناتهم * وان لي كل يوم ألف دينار

فاجابه الكمييت

يا كلب مالك أم من بني اسد * معروفة فاحترق يا كلب بالنار
ليكن امك من قوم شئت بهم * قد قنوك قناع الحزي والعار

قال فقال له الكلابي

ان يبرح اللؤم هذا الحي من اسد * حتى يفرق بين السبت والاحد
قال محمد بن أنس حدثني المستهل بن الكمييت قال قلت لأبي يا أبت إنك هجوت الكلابي فقلت
ألا ياسلم من ترب * أفني أسماء من ترب
وغمرت عليه فيها ففخرت ببني أمية وأنت تشهد عليها بالكفر فألا نغرت بعلي وبني هاشم الذين تنوألهم فقال يا بني أنت تعلم انقطاع الكلابي الى بني أمية وهم أعداء على عليه السلام فلو ذكرت علياً لترك ذكرى وأقبل على هجائه فأكون قد عرضت علياً له ولا أجسد له ناصراً من بني أمية ففخرت عليه ببني أمية وقلت ان نقضها على قتلوه وإن أمسك عن ذكرهم قتلته غمماً وغلبته فكان كما قال أمسك الكلابي عن جوابه فغلب عليه وأخغم الكلابي وفي أول هذه القصيدة غناء نسبته

صوت

ألا ياسلم من ترب * أفني أسماء من ترب
ألا ياسلم حيت * سلى عني وعن صبي
ألا ياسلم غنيماً * وإن هيجتما حبي
على حادثة الايا * ملي نصبا من النصب

الغناء لابن سريج ثقيل أول بالنصر عن عمرو (أخبرني) على بن سليمان الاخفش قال أخبرني أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابراهيم بن عبد الله الطاحي قال قال محمد بن سلمة كان الكمييت مداحاً لابان بن الوليد البجلي وكان أبان له محباً واليه محسناً فدرج الكمييت الحكيم بن الصلت وهو يومئذ يخلف يوسف بن عمر بقصيدته التي اولها

طربت وهاجك الشوق الحثيث

فلما انشده إياها وفرغ دعا الحكم بحارثة ليعطيه الجائزة ثم دعا بابان بن الوليد فأدخل إليه وهو مكبل بالحديد فطالبه بالمال قالت الكمية فرآه قدمعت عيناه وأقبل على الحكم فقال أصالح الله الأمير أجعل جائزتي لابان واحتسب بها له من هذا النجم فقال له الحكم قد فعلت ردوه إلى السجن فقال له ابان يا أبا المستهل ما حل له على شيء بعد فقال الكمية لأحكم أبي تسخر أصالح الله الأمير فقال الحكم كذب قد حل عليه المال ولو لم يحل لأحتسبنا له مما يحل فقال له حوشب بن يزيد الشيباني وكان خليفة الحكم أصاح الله الأمير اتشفع حمار بنى أسد في عبد بجيلة فقال له الكمية إني قلت ذاك فوالله ما فررنا عن آبائنا حتى قتلوا ولا نكحنا حلائل آبائنا بعد أن ماتوا وكان يقال أن حوشباً فرعن أبيه في بعض الحروب فقتل أبوه ونجا هو ويقال إنه وطئ جارية لابيه بعد وفاته فسكت حوشب مفجعاً خجلاً فقال له الحكم ما كان تعرضك لسان الكمية قال وفي حوشب يقول الشاعر

نحى حشاشته واسلم شيخه * لما راي وقع الاسنة حوشب

قال الطاهي في هذا الخبر وحدثني إبراهيم بن علي الأسدي قال التقت رباب بنت الكمية بن زيد وفاطمة بنت ابان بن الوليد بمكة وهما حاجتان فتساءلنا حتى تعارفنا فدفعت بنت ابان إلى بنت الكمية خلخالاً ذهب كانا عليها فقالت لها بنت الكمية جزاكم الله خيراً يا آل ابان فما تتركون بركم بنا قديماً ولا حديثاً فقالت لها بنت ابان بل أتم فجزاكم الله خيراً فانا اعطيناكم ما بيده ويفنى وأعطيتونا من الجدد والشرف ما يبقى أبداً ولا يبيد يتناشده الناس في المحافل فيحجي ميت الذكر ويرفع بقية العقب (أخبرني) عمي وابن عمار قالاً حدثنا يعقوب بن نعيم قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن زيد الحصاف الطاهي قال قال محمد بن سلمة بن ارتبيل ولد الكمية أيام مقتل الحسين بن علي سنة ستين ومات في سنة ست وعشرين ومائة في خلافة مروان بن محمد وكان مبالغ شعره حين مات خمسة آلاف ومائتين وتسعة وثمانين بيتاً وقال يعقوب بن إسرائيل في رواية عمي خاصة عنه حدثت عن المستهل بن الكمية أنه قال حضرت أبي عند الموت وهو يجود بنفسه ثم أفاق ففتح عينيه ثم قال اللهم آل محمد اللهم آل محمد ثلاثاً ثم قال لي يا بني وددت أني لم أكن هجوت نساء بني كلب بهذا البيت

مع المضبوط والفسفاء القوا * برأعهم غير محصينا

فممنهن قذفاً بالفجور والله ما خرجت بلبيل قط إلا خشيت أن أرمي بنجوم السماء لذلك ثم قال يا بني أنه بلغني في الروايات أنه يحفر بظهر الكوفة خندق يخرج فيه الموتى من قبورهم وينشون منها فيحولون إلى قبور غير قبورهم فلا تدفن في الظهر ولكن إذا مات فاض بي إلى موضع يقال له مكران فادفني فيه فدفن في ذلك الموضع وكان أول من دفن فيه وهي مقبرة بني أسد إلى الساعة قال المستهل ومات أبي في خلافة مروان بن محمد سنة ست وعشرين ومائة

صوت

أستمع الذي بكفيه نفسي * ورجائي على التي قتلتني

ولقد كنت قد عرفت وأبصر * ت أموراً لو أنها نفعني
قلت اني أهوي شفا ما ألقى * من خطوب تتأمت فدحتني

عروضه من السريع يقال إن الشعر لعمر والغناء لابن سريج وقيل أول بالسوسطي عن حماد عن أبيه وفيه لحن للهذلي وقيل بل لحن ابن سريج للهذلي ذكر ذلك حبش وقيل بل هو مما نسب من غناء ابن سريج الى الهذلي

✽ خبر ابن سريج مع سكينه بنت الحسين عليهما السلام ✽

(أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن مصعب الزبيري قال حدثني شيخ من المكيين ووجدت هذا الخبر أيضاً في بعض الكتب مروياً عن محمد بن سعد كاتب الواقدي عن مصعب عن شيخ من المكيين والرواية عنهما متفقة قال كان ابن سريج قد أصابته البرص الحبيثة وآلى عيماً ألا يغني ونسك ولزم المسجد الحرام حتى عوفي ثم خرج وفيه بقية من العلة فأتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وموضع مصلاه فلما قدم المدينة نزل على بعض إخوانه من أهل النسك والقراءة فكان أهل الغناء يأتونه مسامحين عليه فلا يأذن لهم في الجلوس والمحادثة فأقام بالمدينة حولا حتى لم يحس من علته بشيء وأراد الشخوص إلى مكة وباغ ذلك سكينه بنت الحسين فاغتمت اغتمها شديدا وضاق به ذرعها وكان أشعب يخدعها وكانت تأنس بمضاحكته ونواذره وقالت لأشعب ويحك ان ابن سريج شاخص وقد دخل المدينة منذ حول ولم أسمع من غناءه قليلا ولا كثيراً ويعز ذلك على فكيف الحيلة في الاستماع منه ولو صوتا واحدا فقال لها أشعب حملت فذاك وأني لك بذلك والرجل اليوم زاهد ولا حيلة فيه فارفعي ظمرك وامسحي بوزك تنفك حلاوة فك فأمرت بعض جواربها فوطئن بطنه حتى كادت أن تخرج أمعائه وخنقته حتى كادت نفسه أن تتأف ثم أمرت به فمسح على وجهه حتى أخرج من الدار اخراجا عني فخرج على أسوأ الحالات واغتم أشعب غما شديدا وندم على ممازحته في وقت لم ينبغ له ذلك فأتى منزل ابن سريج ليلا فطرقه فقبل من هذا فقال أشعب ففتحوا له فأرى على وجهه ولحيته التراب والدم سائلا من أنفه وجهته على لحيته وثيابه ممزقة وبطنه وصدره وحلقه قد عصرها الدوس والحق ومات الدم فيها فنظر ابن سريج إلى منظر فظيع هاله وراعه فقال له ما هذا ويحك فقص عليه القصة فقال ابن سريج إن الله وأنا اليه راجعون ماذا نزل بك والحمد لله الذي سلم نفسك لا تعودن إلى هذه أبدا قال أشعب فديتك هي مولاتي ولا بد لي منها ولكن هل لك حيلة في أن تصير اليها وتقضيها فيكون ذلك سببا لرضاها عني قال ابن سريج كلا والله لا يكون ذلك أبدا بعد أن تركته قال أشعب قد قطعت أمني ورفعت رزقي وتركتني حيران بالمدينة لا يقباني أحد وهي ساخطة على فآله الله في وأنا انشدك الله إلا حملت هذا الانتم في فأبى عليه فلما رأى أشعب أن عزم ابن سريج قد تم على الامتناع قال في نفسه لا حيلة لي وهذا خارج وان خرج هلكت فصرخ صرخة آذن أهل المدينة لها ونبه الجيران من رقادهم وأقام الناس من فرشهم ثم سكوت فلم يدر الناس ما للقصة عند خفوت الصوت بعد أن قدراعهم فقال له ابن سريج ويحك ما هذا قال لئن لم تصر معي اليها لصرخن صرخة أخرى لا يبقى بالمدينة أحد الا صار بالباب ثم لا تفتحني

ولا رينهم ما بي ولا علمهم انك أردت تفعل كذا وكذا بفلان يعني غلاما كان ابن سريج مشهورا به فتمتلك وخلصت الغلام من يدك حتي فتج الباب ومضي ففعلت بي هذا غيظا وتأسفا وإنك إنما أظهرت النسك والقراءة لنظائر بحاجتك منه وكان أهل مكة والمدينة يعلمون حاله معه فقال ابن سريج أعزب أخزاك الله قال أشعب والله الذي لا إله إلا هو وإلا فما أملك صدقة وامرأته طاق ثلاثا وهو بخير في مقام إبراهيم والكعبة وبيت النار والقبر قبر أبي رغال إن انت لم تنهض معي في ليالي هذه لافعلن فلما رأى ابن سريج الجد منه قال لصاحبه ويحك أمتري ما وقعنا فيه وكان صاحبه الذي نزل عنده ناسكا فقال لأدرى ما أقول فيما نزل بنا من هذا الحديث وتذم ابن سريج من الرجل صاحب المنزل فقال لأشعب اخرج من منزل الرجل فقال رجلي مع رجلك فخر جافلما صاروا في بعض الطريق قال ابن سريج لأشعب امض عني قال والله لئن لم تفعل ما قلت لأصيحن الساعة حتي يجتمع الناس ولاقولن إنك أخذت مني سواراً من ذهب لسكينه علي أن تحيئها فتعنيها سرا وانك كبرتني عليه وحدثتني وفعات بي هذا الفعل فوق ابن سريج فيما لاحيلة له فيه فقال امضي لا بارك الله فيك فمضى معه فلما صار إلى باب سكينه قرع الباب فقبل من هذا فقال أشعب قد جاء بابن سريج ففتح الباب لهما ودخلا إلى حجرة خارجة عن دار سكينه فجلسا ساعة ثم أذن لهما فدخلوا إلى سكينه فقالت يا عبيد ما هذا الجفاء قال قد علمت بأبي انت ما كان مني قالت أجل فتحدثنا ساعة وقص عليها ما صنع به أشعب فضحكت وقالت لقد أذهب ما كان في قلبي عليه وأمرت لأشعب بعشرين ديناراً وكسوة ثم قال لها ابن سريج اتأذنين بأبي أنت قالت وأين قال المنزل قالت برئت من جدي إن برحت داري ثلاثا وبرئت من جدي إن أنت لم تكن إن خرجت من داري شهراً وبرئت من جدي إن ائت في داري شهراً إن لم أضربك لكل يوم تقيم فيه عشرة وبرئت من جدي إن حدثت في يميني أو شفت فيك أحداً فقال عبيد واستخنة عيناه واذهاب ديناه وافضيحتاه ثم اندفع يعني استعين الذي بكفيه نفى * ورجائي على التي قتلتني

الصوت المذكور آنفا فقالت له سكينه فهل عندك يا عبيد من صبر ثم أخرجت دماغا من ذهب كان في عضدها وزنه أربعون مثقالا فرمت به اليه ثم قالت أقسمت عليك لما أدخلته في يدك ففعل ذلك ثم قالت لأشعب اذهب إلى عزة فاقرئها مني السلام واعلمها إن عبيداً عندنا فلتأتنا متفضلة بالزيارة فأتاها أشعب فأعلمها فأسرعت المحي فتحدثوا باقي ليالهم ثم أمرت عبيداً وأشعب فخرجوا فلما في حجرة موالها فلما أصبحت هي لهم غداؤهم وأذنت لابن سريج فدخل فتغدي قريبا منها مع أشعب ومواليها وقعدت هي مع عزة وخاصة جواربها فلما فرغوا من الغداء قالت يا عزان رأيت أن تغنينا فافعلي قالت إني وعيشك فتغنت لحنها في شعر عنتره العبسي

حييت من طلل تقادم عهد * اقوى واقفر بعد ام الهيم

ان كنت ازمنت الفراق فانما * زمت ركابكم بليل مظلم

فقال ابن سريج احسنت والله يا عزة واخرجت سكينه الدماج الآخر من يدها فرمته الى عزة وقالت صيري هذا في يدك ففعلت ثم قالت لعبيد هات غننا فقال حسبك ما سمعت البارحة فقالت

لا بد ان تغنيننا في كل يوم لحنا فلما راى ابن سريج انه لا يقدر على الامتناع مما تسأله غني
 قالت من أنت على ذكر فقلت لها * أنا الذى ساقه للبحرين مقدار *
 قد حان منك فلا تبعد بك الدار * بين وفي البين للمتبول اضرار
 ثم قالت لعزة في اليوم الثاني غني فغنت لحنها في شعر الحرث بن خالد ولابن محرز فيه لحن ولحن
 عزة أحسنهما

وقرت بها عيني وقد كنت قبلها * كثير البكاء مشفقاً من صدودها
 وبشرة خود مثل تمثال بيمعة * تظل التصاري حوله يوم عيدها
 قال ابن سريج والله ماسمعت مثل هذا قط حسنا ولا طيباً ثم قالت لابن سريج هات فاندفع يغني
 أرقى فلم أنم طرباً * وبت مسهداً نصبا
 لطيف أحب خالق الله انساناً وان غضباً
 * فلم أردد مقلتها * ولم أك عاتباً عتياً *
 ولكن صرمت حبلى * فأمسى الحبل منقضياً
 فقالت سكينه قد علمت ما أردت بهذا وقد شفعتك ولم تردك وإنما كانت يميني على ثلاثة ايام فاذهب
 في حفظ الله وكلامه ثم قالت لعزة اذا شئت ودعت لهما بحملة ولابن سريج بمنها فانصرفت عزة
 وأقام ابن سريج حتى انقضت ليلته وانصرف فضي من وجهه الى مكة راجعاً

نسبة الاصوات التي في هذا الخبر

صوت

منها

حييت من طلل تقادم عهده * أقوي وأقفر بعد أم الهيم
 الشعر لعنزة بن شداد البدي والغناء لعزة الميلاء وقد كتب ذلك في أول هذه القصيدة وسائر
 ما ينفي فيها ومنها

صوت

أرقى فلم أنم طرباً * وبت مسهداً نصبا
 لطيف أحب خالق الله انساناً وان غضباً *
 الى نفسي وأوجههم * وان أمسى قد احتجبا
 وصرم حبلاً ظلماً * لباعة كاشح كذبا
 عروضه من الوافر الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لابن سريج ثقيل أول بالسبابة في مجري البنصر
 ومنها قوله

صوت

قد حان منك فلا تبعد بك الدار * بين وفي البين للمتبول اضرار
 قالت من أنت على ذكر فقلت * لها أنا الذى ساقني للبحرين مقدار
 الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لابن سريج رمل بالسبابة في مجري الوسطي ومنها الصوت الذي

أوله وقرت لها عيني وقد كنت قبلها أوله قوله

صوت

لبشرة أسري الطيف والحببت دونها * وما يبتنا من حزن أرض وبيدها
وقرت بها عيني وقد كنت قبلها * كثيرا بكائي مشفقاً من صدودها
وبشرة خود مثل تمثال بيعة * تظل النصاري حولها يوم عيدها

الشعر للحرث بن خالد الخزومي والغناء لمعبد خفيف ثقل أول بالخنصر في مجري الوسطى وذكر
اسحق هذه الطريقة في هذا الصوت ولم ينسبها إلى أحد ولا بن محرز في هذه الأبيات ثقل أول
بالخنصر في مجري الوسطى وفيها لعزة الميلاء خفيف رمل وبشرة هذه التي ذكرها الحرث بن خالد
أمة كانت لعائشة بنت طلحة وكان الحرث يكنى عن ذكر عائشة بها وله فيها أشعار كثيرة منها ما

صوت

يفني فيه قوله

ياربع بشرة بالجناب تكلم * وابن لنا خبرا ولا تستعجم
مالي رأيك بعد أهلك موحشا * خلقا كحوض الباقر المتهدم
تسقى الضجيع إذا التجوم تغورت * طوع الضجيع وغاية المتوسم
قب البطون أو انس شبه الدمي * يخلطن ذلك بعفة وتكرم

عروضه من الكامل والشعر للحرث بن خالد والغناء لمعبد ولحنه من خفيف الرمل بالسبابة في
مجري البنصر عن اسحق وفيه أيضاً ثقل أول بالوسطى على مذهب اسحق في رواية عمرو ومنها

صوت

ياربع بشرة إن أضر بك البلى * فلقد عهدت لك أهلاً معموراً
عقب الرذاذ خلافه فكأنما * بسط الشواطىء بينهن حصيراً

غناه ابن سرج رمل بالسبابة في مجري الوسطى عن اسحق وفيه لحن للملك وقيل بل هو لابن
محرز وعروضه من الكامل وقوله عقب الرذاذ خلافه يقول جاء الرذاذ بعده ومنه يقال عقب
لفلان غني بعد فقر وعقب الرجل أباه إذا قام بعده مقامه وعواقب الأمور مأخوذة منه واحداً
عاقبة والرذاذ صغار المطر وقوله خلافه أي بعده قال متمم بن نويرة

وفقدني بني أم تداعوا فلم أكن * خلافتهم لاستيكن فأضرعا

أي بعضهم والشواطىء النساء اللواتي يشطن لواء السعف يعلمان منه الحصر ومنه السيف المشطب
والشطبية الشعبة من الشيء ويقال بعثنا إلى فلان شطبية من خيلنا أي قطعة (أخبرني) الحسين
ابن يحيى عن حماد عن أبيه قال كانت مغنية تختلف إلى صديق لها فأتته يوماً فوجده مريضاً
لاحراك به فدعت بالعود وغنت

ياربع بشرة إن أضر بك البلى * فلقد عهدت لك أهلاً معموراً

ومما يفني به فيه من هذه الأبيات الرائية

صوت

اعرفت اطلال الرسوم تنكرت * بعدي وغير آيها دنورا
وتبدت بعد الانيس بأهلها * عفر البواق يرتعين وعورا
من كل مصيبة الحديث ترى لها * كفلا كراية الكتيب وثيرا

الاطلال ماشخص من آثار الديار والرسوم البقايا من الديار وهي دون الاطلال واخفى منها
وتنكرت تغيرت والداثر الدارس والعفر الظباء واحدها عفر والوعور المواضع التي لا انيس فيها
والراية الارض المشرفة وهي دون الجبل والكتيب القطاة العالية المرتفعة من الرمل جميعها كتب
والوثير التام المرتفع بقال فراش وثير اذا كان مرتفعاً عن الارض لاسحق الموصلى في البيتين
الاولين ثاني ثقيل بالنصر ولابراهيم فيهما خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطي ولطويس فيهما
خفيف ثقيل وقيل إنه ليس له ولابن سرج في الثالث ثم الاول خفيف رمل وقيل بل هو لحامدة
المكية وفي البيت الاول والثاني للملك رمل بالوسطي وقيل الرمل لطويس وخفيف الثقيل للملك
ولاعبد في هذا الصوت لحنا أحدها ثقيل أول مطابق في مجرى الوسطي والآخر خفيف ثقيل أول
ومنها

صوت

يادار حسرهما البلى تحسيرا * وسفت عليها الرج بعذك مورا
دق التراب بخيله فخره * بعراضها ومسير تسيرا *

غني في هذين البيتين ابن مسجح خفيف ثقيل الاول بالسبابة في مجرى الوسطي وللغريض في
أعرفت اطلال الرسوم وما بعده ثقيل أول بالنصر وللغريض أيضاً ثاني ثقيل مطابق في مجرى الوسطي
حسرهما أذهب معالمها ومنه حسر الرجل عن ذراعه وعن رأسه اذا كشفهما وحسر الصلع شعر
الرأس اذا حصه والمور التراب والمخيم المقيم

ومنها صوت أوله

من كل مصيبة الحديث تري لها * كفلا كراية الكتيب وثيرا
يفتن لا يألون كل مغفل * يملأه بحديثين سرورا

صوت

دع ذا ولكن هل رأيت طعائنا * قربن أجبالا لمن قحورا
قربن كل مخيس متحمل * بزلا تشبه هامهن قبورا

القحور واحدها قحور وهو المسن والمخيس الجبوس للرحلة والمتحمل معتمد الحمل وهذه الارامة
الابيات للغريض في الناحن الذي ذكرناه ولابن جامع في دع ذا ولكن هل رأيت طعائنا والذي
بعده ثاني ثقيل بالوسطي

صوت

ان يمس حبلك بعد طول تواصل * خالقاً ويصبح يتسكم مهجورا
فلقد أراني والجديد الى بلى * زمناً بوصلك راضياً مسرورا
جدلاً بما لي عندكم لا ابتغى * للنفس بعدك خلة وعشيرا *

ومنها

كنت الهوي وأعزم من وطى الحصى * عندي وكنت بذلك منك جديرا
 لابراهيم الموصلى ويحيى المكي في هذه الابيات لحنان كلاهما من الثقيل الثانى فلمحن ابراهيم بالوسطي
 ولحن يحيى بالنصر ولاسحق فيهما رمل وقيل ان لابن سريج فيهما أيضا لحن آخر (أخبرني)
 الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني رجل من أهل البصرة قال اشترت جارية مغنية
 فأقامت عندي زمناً وهو بيتي وكرهت أن يراها أهلى فعرضتها للبيع فجزعت وقالت لقد اشتريتني
 وأنا لك كارهة وإنك لبيعتني وأنا لذلك كارهة فقال أخ لى أرنها فقلت هي عند فلانة فانظر اليها
 فأتاها فنظر اليها وأنا حاضر فلما اعترضها وفرغ من ذلك غت

إن عيس جملك بعد طول تواصل * خلقتا ويصبح ببيتكم مهجورا
 فلقد أراني والجديد الى بلى * زمناً بوصلك راضيا مسرورا
 ثم بكت وضربت بالعود الارض فكسرتة فغيرتها بين أن أعقها أو أبيعها ممن شاءت فاخترت
 البيع وطلبت موصلاً ترضاه حتى أصابته فصيرتها اليه (أخبرني) يحيى بن على قال حدثني أبو
 أيوب المدائني قال حدثني ابراهيم بن على بن هشام قال حدثني جارية يقال لها طباع جاريه محمد
 ابن سهل بن فرخذت قالت غيت اسحق في لحنه أعرفت اطلال الرسوم تنكرت بعدي فأنكر
 على من مقاطعه شيئاً وقال ممن أخذه فقلت من مخارق فقال لى ليس كما تحدث الخراز بل هو
 كما أقول لك ورده على فهو يقال كما يقول مخارق وكما غيره اسحق

ص

أخشى على أربد الختوف ولا * أرب نوء السماء والاسد
 فجعنى الرعد والصواعق بالـ * فارس يوم الكريمة النجد
 يا عين هلا بكيت أربد اذ * قنا وقام الحصوم في كبد
 ان يشغبوا الايال شغبهم * أو يقصدوا في الخصام يتصد
 عروضة من المنسرح النجد البطل ذوالنجدة وقال الاصمعي في النجد مثل ذلك وقال النجد بكسر
 الجيم الذي قد عرق جدا والكبد اثبات والقيام الشعر للبيد بن ربيعة والغناء للابجر رمل بالنصر
 عن عمرو بن بانه ولابراهيم فيهما رمل آخر بالوسطي في مجراها عن اسحق أوله الثالث والرابع ثم
 الاول والثاني وذكرت بذل ان في الثالث والرابع لحناً لحين بن محرز

— خبر ليبيد في مريثة أخيه —

وقد تقدم من خبر ليبيد ونسبه ما فيه كفاية يرثي أخاه لاهم أربد بن قيس بن جزء بن خالد بن
 جعفر بن كلاب وكانت أصابته صاعقة فأحرقته أخبرنا بالسبب في ذلك محمد بن جرير الطبري قال
 حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحق عن عاصم عن عمرو بن قتادة قال قدم على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني عامر بن صعصعة فيهم عامر بن الطفيل وأربد بن قيس
 وحيان بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب وكان هؤلاء الثلاثة رؤس القوم وشياطينهم فهم

عامر بن الطفيل بالغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال له قومه يا عامر إن الناس قد أسلموا فأسلم فقل والله لقد كنت آليت ألا أتى حتى تتبع العرب عقي فاتبع أناعقب هذا الفتى من قريش ثم قال لاريد اذا أقبلنا على الرجل فاني شاعل عنك وجهه فانذا فعلت ذلك فاعلمه أنت بالسيف فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له عامر يا محمد خالي قال لا والله حتى تؤمن بالله وحده قال يا محمد خالي وجعل يكلمه وينتظر من أريد ما كان أمره فجعل أريد لا يحير شيئا فلما رأى عامر ما يصنع أريد قال يا محمد خالي قال لا والله حتى تؤمن بالله وحده لا تشرك به فلما أبى عليه رسول الله قال أم والله لا ملأناها عليك خيلا حرا ورجالا سكرانا فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامر بن الطفيل فلما خرجوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عامر لاريد ويلك يا اريد اين ما كنت اوصيتك به والله ما كان على ظهر الارض رجل هو اخوف عندي على نفسي منك وأيم الله لا اخافك بعد اليوم ابدا قال لا تعجل على لا ابالك والله ما هممت بالذي امرتني به من مرة الا دخلت بيني وبين الرجل حتى ما رى غيرك فأضربك بالسيف فقال عامر
بث الرسول بما ترى ففكنا * عمدا اشد على المقاب غارا

ولقد وردن بنا المدينة شزبا * ولقد قتلن بجوها الانصارا

وخرجوا راحمين الى بلادهم حتى اذا كانوا ببعض الطريق بث الله على عامر الطاعون في عنقه فقتله الله وانه اني بيت امرأة من بني سلول فجعل يقول يا بني عامر اغدة كغدة البكر وموت في بيت امرأة من بني سلول فمات ثم خرج اصحابه حين واروه حتى قدموا ارض بني عامر فلما قدموا اتاهم قومهم فقالوا ما وراذك يا اريد فقال لقد دعانا الى عبادة شيء لوددت انه عندى الآن فارميه بنبلى هذه حتى اقلته نخرج بعد مقاتله هذه بيوم او يومين معه جل له يبعه فارسل الله عليه وعلى جملة صاعقة فأحرقهما وكان اريد بن قيس اخا لبيد بن ربيعة لاهه (نسخت من كتاب يحيى بن حازم) قال حدثنا على بن صالح صاحب المصلى قال حدثنا ابن داب قال كان ابو براء عامر بن مالك قد اصابته دبيلة فبعث لبيد بن ربيعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له رواحل فقدم بها لبيد وامره ان يستشفيه من وجعه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قبلت من مشرك لقبلت منه وتناول من الارض مدرة ففعل عليها ثم اعطاها لبيدا وقال دفعها له بماء ثم اسقه اياه وأقام عندهم لبيد يقرأ القرآن واكتب منهم الرحمن علم القرآن فخرج بها ولقيه أخوه أريد على ليلة من الحى فقال له انزل فنزل فقال يا أخي أخبرني عن هذا الرجل فانه لم يأت رجل أوثق عندي فيه قولا منك فقال يا أخي ما رأيت مثله وجعل يذكر صدقه وبره وحسن حديثه فقال له هل معك من قوله شيء قال نعم فأخرجها له فقرأها عليه فلما فرغ منها قال له أريد لوددت اني ألقى الرحمن بتلك البرقة فان لم أضربه بسيفي فملى وعلى قال ونشأت سحابة وقد خليا عن بعيريهما فخرج اريد يربد البعيرين حتى اذا كان عند تلك البرقة غشيته صاعقة فمات وقدم لبيد على ابي براء فأخبره خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره قال فافعل فيما استشفيته قال تالله ما رأيت منه شيئا كان اضعف عندي من ذلك واخبره بالخبر قال فاین هي قال هاهي ذه ممي قال هاتهما فأخرجهما له فدافهما ثم شرهما فبرا قال

ابن داب خدثني حنظلة بن قطرب ابن إباد احد بني ابي بكر بن كلاب قال لما أصاب عامر بن الطفيل ما أصابه بعث بنو عامر ليبدأ وقالوا له اقدم لنا على هذا الرجل فاعلم لنا علمه فقدم عليه فأسلم وأصابه وجع هناك شديد من حمي فرجع الى قومه بفضل تلك الحمى وجاءهم بذكر البعث والجنة والنار فقال سراقبة بن عوف بن الاحوص

لعمري ليبدأ انه لابن امه * ولكن ابوه مسه قدم العهد
دفعناك في ارض الحجاز كأنما * دفعناك فخلا فوقه قرع اللبد
فعالجت حماه وداء ضلوعه * وترنق عيش مسه طرف الحمد
وحجبت بدن الصابئين تشوبه * بالواح نجد بعد عهدك من عهد
وان لنا دارا زعمت ومرجعا * ونم اياك القارظين وذوي البرد

قال فكان عمر يقول وأيم الله اياك القارظين وذوي البرد (اخبرني) عبد العزيز بن احمد عم ابي وحبيب بن نصر المهامي وغيرهما قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني ظمياء بنت عبد العزيز بن مولة قالت حدثني ابي عن جدي مولة بن كثيف ان عامر بن الطفيل اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسده وسادة ثم قال اسلم يا عامر قال على ان لي الوبر ولك المدر فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله فقام عامر مغضبا فولى وقال لا ملائها عليك خيلا جردا ورجالا مردا ولا ربطن بكل نخلة فرسا فسأله عائشة من هذا فقال هذا عامر بن الطفيل والذي نفسي بيده لو اسلم فأسامت بنو عامر معه لزاخوا قرىشا على منابرهم قال ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا قوم اذا دعوت فامنوا فقال اللهم اهد بني عامر واشغل عني عامر بن الطفيل بما شئت وكيف شئت واني شئت فخرج فاخذته غدة مثل غدة البكر في بيت سلوية فجعل يثب ويترى في السماء ويقول يا موت ابرزلى ويقول غدة مثل غدة البكر وموت في بيت سلوية ومات (اخبرني) محمد بن الحسن بن دريد اجازة عن ابي حاتم عن ابي عبيدة قال اخبرني أسعد بن عمرو الجعفي قال اخبرني خالد بن قطن الحارثي قال لما مات عامر بن الطفيل خرجت امرأة من بنى سلول كأنها نخلة حاسرا وهي تقول
أنى عامر بن الطفيل وأتى * وهل يموت عامر من حقا

وما أرى عامر مات حقا

قال فما روى يوم أكثر باكية وبكية وخش وجوه وشق حيوب من ذلك اليوم وقال أبو عبيدة عن الحرمازي قال لما مات عامر بن الطفيل بعد منصرفه عن النبي صلى الله عليه وسلم نصبت عليه بنو عامر انصابا ميلا في ميل حمى على قبره لا ينشر فيه ماشية ولا يرعى ولا يسلكه راكب ولا ماش وكان حيان بن سلمي بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب غائبا فلما قديم قال ماهذه الانصاب قالوا نصبناها حمى لقبر عامر بن الطفيل فقال ضيقتم على أبي على إن أبا على بان من الناس بثلاث كان لا يعطش حتى يعطش الجمل وكان لا يضل حتى يضل النجم وكان لا يجبن حتى يجبن السيل قال أبو عبيدة وقدم عامر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن بضع وثمانين سنة ومما رثي به ليبدأ أخاه أربد قوله

ألا ذهب المحافظ والحامي * ودافع ضيعنا يوم الحصام
وأيقنت التفرق يوم قالوا * تقسم مال أريد بالسهم
وأريد فارس الهيجا اذا ما * تقمرت المشاجر بالفتام

وهي طويلة يقول فيها

فودع بالسلام أبا حدير * وقل وداع أريد بالسلام
قال وكانت كنية أريد أبا حدار فصغره ضرورة وقال فيه أيضاً

ما إن تعدي المنون من أحد * لا ولد شفق ولا ولد
أخشي على أريد الختوف ولا * أرب نو السمك والاسد
فجعني الرعد والصواعق بالـ * فارس يوم الكريمة التجد
الحارب الجابر الحريب إذا * جاء نكيبا وإن يعد نعد
يمفو على الجهد والسؤال كما * أنزل صوب الربيع ذي الرصد
لم تبلغ العين كل نعمتها * ليلة تسمى الحيات كالقعد
كل بني حرة مصيرهم * قل وإن أكرمت من العمد
ان يغبطوا بهبطوا وإن أمروا * يوما يصيروا للهلك والنقد
يا عين هلا بكيت أريد إذ * قمتا وقال الخصوم في كبـ
وعين هلا بكيت أريد إذ * ألوت رياح الشتاء بالعضد
وأصبحت لاقحا مصرمة * حين تقضت غواير المدد
ان يشغبوا لايبال شغبهم * أو يقصدوا في الحصام يقصد
حلوا كريم وفي حلالوته * مر لطيف الاحشاء والكبد

نسخت من كتاب ابن النطاح عن المدائني عن علي بن مجاهد قال أنشد أبو بكر الصديق رضي
الله عنه قول لبيد في اخيه اريد

لعمري لئن كان الخبر صادقا * لقد رزئت في حادث الدهر جعفر
أخ لي اما كل شيء سألته * فيعطي واما كل ذنب فيعفر

فقال ابو بكر رضوان الله عليه ذلك رسول الله لا اريد بن قيس وقد رثاه بعد ذلك بقصائد يطول
الخبر بذكرها ومما رثاه به وفيه غناء قوله

صوت

بلينا وما تبلي النجوم الطوالع * وتبقى الجبال بعدنا والمصانع
وقد كنت في أكناف دار مضنة * ففارقني جارا بريد نافع
فلا جزع إن فرق الدهر بيننا * فكل فتى يوما به الدهر فاجع
وما المرء إلا كالشهاب وضوئه * يحور رمادا بعداذ هوساطع
ليس ورائي ان تراخت منيتي * لزوم العصا تحنى عليها الاصابع

أخبر أخبار القرون التي مضت * أدب كائن كل وقت راكم
فأصبحت مثل السيف أخفق جفنه * تقادم عهد القين والنصل قاطع
فلا تبعدن إن المنية موعده * علينا فدان لالطوع وطلع
أعاذل ما يدريك الا نغنيا * اذا رحل السفار من هو راجع
أتجزع مما أحدث الدهر للفتي * وأي كريم لم تصبه القوارع
غنى في الاول والخامس والسادس والسابع خنين الحيري خفيف ثقیل أول بالنصر عن الهشامي وابن
المكي وحماد وفيها ثقیل أول بالوسطي یقل إنه لحنين أيضاً ویقال انه لاحمد النصیبي ویقال انه
منحول ومما رثاه به قوله وهي من مختار مرثیه

طرب الفؤاد وليته لم يطرب * وعناه ذكرى خلة لم تصعب
سفها ولو أني أطعت عواذلي * فيما يشرن به بسفح المذنب
لجرت قلبا لا يربيع لزاخر * ان الغوي إذا نهبي لم يعتب
فتعز عن هذا وقل في غيره * واذكر شمائل من أخيك المنجب
يا أربد الخير الكريم جدوده * أفردتني أمشي بقرن أعضب
ان الرزية لارزية منها * فقدان كل أخ كضوء الكوكب
ذهب الذين يعاش في أكنافهم * وبقيت في خلف كجلد الاجرب
يتأكلون مغالة وخيانة * ويماب قائلهم وان لم يشغب
ولقد أراني تارة من جعفر * في مثل غيث الوابل المتحاب
من كل كهل كالسنان وسيد * صعب المقادة كالفتيق المضعب
من معشر سنت لهم آباؤهم * والعز قد يأتي بغير تطلب
فبري عظامي بعد لحمي فقد هم * والدهر إن عابت ليس بمعتب

حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا ابو السائب سالم بن جندادة قال حدثنا وكيع عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة أنها كانت تشد بيت ليبد

ذهب الذين يعاش في أكنافهم * وبقيت في خلف كجلد الاجرب

ثم تقول رحم الله ليبد فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرانهم قال عروة رحم الله عائشة فكيف
بها لو أدركت من نحن بين ظهرانهم قال هشام رحم الله أبي فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرانهم
وقال وكيع رحم الله هشاماً فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرانهم قال ابو السائب رحم الله وكيعاً
فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرانهم قال ابو جعفر رحم الله ابا السائب فكيف لو أدرك من نحن
بين ظهرانهم قال ابو الفرج الاصبهاني ونحن نقول الله المستعان فالقصة اعظم من أن توصف

صوت

فان كان حقاً ما زعمت آيته * اليك فقام النائحات على قبوري
وان كان ما بلغته كان باطلا * فلا مت حتى تسهرى الليل من ذكرى

عروضه من الطويل والشعر للعباس بن الاحنف يقوله في فوز وخبرها يأتي ههنا والغناء لبذل
خفيف رمل بالنصر وفيه لبنان بن عمرو ثاني ثقيل بالنصر وفيه لحن لابن جامع من كتاب ابراهيم
وزعم أبو العباس ان لمعبد اليقطيني فيه خفيف رمل وذكر حديث أن لابراهيم خفيف الرمل بالوسطى
وذكر علي بن يحيى المنجم أنه لعليّة وقيل ان خفيف الرمل بالنصر للقاسم بن ربيعة والصحيح انه لبذل

ذكر خبر العباس وفوز

(اخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن اسحق الحراساني قال حدثنا محمد بن النضر قال كانت
فوز جارية لمحمد بن منصور وكان يلقب في العسكر ثم اشتراها بمض شباب البرامكة فدبرها وحجج
بها فلما قدمت قال العباس

ألا قد قدمت فوز * ففرت عين عباس
لمن بشرني بشرى * على العينين والراس
أيا ديباجة الحسن * ويا رامشنة الآس
يلومني على الحب * وما بالحلب من باس

(اخبرني) محمد قال حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر الأنباري وهو أبو عاصم بن محمد الكاتب قال
حدثني علي بن محمد التوفلي قال كانت فوز لرجل جليل من أسباب السلاطان وكان العباس يتشبه في
أشعاره وذكر فوز بما قاله أبو العتاهية في عتبة فخرج بهامولها فقال العباس

يارب رد علينا * من كان أنساوزينا
من لا نسر بعيش * حتي يكون لدينا
يامن أتاح لقلبي * هواه شؤما وحينا
مازلت مذغبت عني * من أسخن الناس عينا
ما كان حجبك عندي * الا بلاء علينا

فلما قدمت قال
الا قد قدمت فوز * ففرت عين عباس

وذكر الابيات المتقدمة أخبرنا محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الاصمعي
عن عمه أنه دخل على الفضل بن الربيع يوما والعباس بن الاحنف بين يديه فقال العباس للفضل
دعني أعابث الاصمعي قال لا تفعل فليس المزاح من شأنه قال ان رأي الامير أن يفعل قال ذاك اليك
قال فلما دخلت قال لي العباس يا أبا سعيد من الذي يقول

إذا أحببت أن تصنع شيئا * فمجب الناسا
فصور ههنا فوزا * وصور ثم عباسا
فان لم يدنوا حتي * تري رأسهما راسا
فيكذبها بما قالت * وكذبه بما قالسا

فقال لي ابن أبي العلاء الشاعر انه أراد العبث بك وهو نبطي فاجبه على هذا قال فقلت له لا أعرف

هذا ولكنى أعرف الذى يقول

إذا أحبت أن تبصر شيئاً يعجب الخلق
فصور ههنا زورا * وصور ههنا فلما
فان لم يدنوا حتى * ترى خلقهما خلقا
فكذبها بما لاقت * وكذبه بما ياقا

فعرض بالعباس انه نبطي فضحك الفضل فوجم العباس وقال له قد كنت نهيتك عنه فلم تقبل (أخبرني)
محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن الفضل الهاشمي قال حدثني أبو توبة الخنفي قال وجه العباس بن
الاحنف رسولا الى فوز فعاد فاخبره أنها تجدد صداعا وانه رآها معصوبة الرأس فقال العباس

عصبت رأسها فليت صداعا * قد شكته الى كان براسي
ثم لا تشكي وكان لها الاجر * وكنت السقام عنها أقاسي
ذاك حتى يقول لي من رأني * هكذا يفعل المحب المواسي

قال فبرئت ثم نكست فقال

ان التي هامت بها النفس * عاودها من عارض نكس
كانت اذا ما جاءها المبتلى * أبرأه من كفها اللمس
وابالي الوجه الملبع الذي * قد عشقته الجن والانس
ان تكن الحلمي أضرت به * فربما تنكسف الشمس

(أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني أبو العباس الخنفي قال حدثني أبو عبدان الكاتب قال حدثني
أبو توبة الخنفي قال لما قال العباس بن الاحنف

أما والذي أبلى المحب وزادني * بلاء لقد أسرفت في الظلم والهجر
فان كان حقاً ما زعمت أيديته * اليك فقام النائحات على قبري
وان كان عدوانا على وباطلا * فلامت حتى تسهر لي الليل من ذكرى

بعثت اليه فوز أظننا ظلمناك يا أبا الفضل فاستجيب لك فينا ما زلت البارحة ساهرة ذاكرة لك
(أخبرني) جحظة البرمكي قال حدثني أبو عبد الله بن حمدون عن أحمد بن ابراهيم قال حدثني
محمد بن سلام قال كان في خاق العباس بن الاحنف شدة فضرب غلاماً له وحلف انه يبيعه فمضي
الغلام الى فوز فاستشفع بها عليه فكتبت اليه فيه فقال

يامن أنا بالشفاعات * من عند من فيه لجاجاتي
ان كنت مولاك فان التي * قد شفعت فيك لمولاتي
ارسالها فيك الينا لنا * كرامة فوق الكرامات

ورضى عنه ووصله وأعتقه (أخبرني) جحظة قال حدثنا أبو عبد الله بن حمدون عن أبيه حمدون
ابن اسمعيل عن اخيه ابراهيم بن اسمعيل قال جاءنا العباس بن الاحنف يوماً وهو كئيب فنشطاناه
فأبى أن ينشط فقلنا مadaهناك فقال لقيتني فوز اليوم فقالت لي يا شيخ وما قالت ذلك الامن حادث ملال

فقلنا له هون عليك فانها امرأة لا تثبت على حال وما أرادت الا العيب بك والمزاج معك فقال اني والله قد قلت أقبح مما قالت ثم أنشدنا

هزئت اذ رأت كئيبياً معني * أقصدته الخطوب فهو حزن

هزئت بي ونلت ما شئت منها * يا لقومي فاينا المغبون *

فقلت له قد انتصفت وزدت (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا علي بن الصباح قال حدثنا أبو ذكوان قال كانت لفوز جارية يقال لها يمن وكانت تحب الى العباس برسالتها فضت الى فوز وقد طلبت من العباس شيئاً فمنعها اياه وزعمت أنه أرادها ودعاها الى نفسه فغضبت فوز من ذلك فكتبت اليها

لقد زعمت يمن بأني أردتها * على نفسها تبا لذلك من فعل

سلوا عن قيصي مثل شاهد يوسف * فان قيصي لم يكن قد من قبل

(أخبرني) محمد قال حدثنا أحمد بن اسمعيل قال حدثني سعيد بن حميد قال كتبت فوز قد ماتت الي بعض أولاد الجند وبلغ ذلك العباس فتركها ولم ترض هي البديل بعد ذلك فعادت الى العباس وكتبت اليه تعاتبه في جفائه فكتبت اليها

كتبت تلوم وتستريب زيارتي * وتقول است لنا كهمد العاهد

فاجبتها ودموع عيني حمة * تجري على الحدين غير جوامد

* يافوز لم أحجركم للملالة * مني ولا لمقال واش حاسد

لكنني جربتكم فوجدتكم * لا تصبرون على طعام واحد

وقد أنشدني علي بن سليمان الاخفش هذه الابيات وقال سرقها من أبي نواس حيث يقول

صوت

ومظهرة لخلق الله ودا * وتلقى بالتجية والسلام

أنت فؤادها أشكوا اليه * فلم أخلص اليه من الزحام

فيا من ليس يكفيه حب * ولا ألفا محب كل عام *

أظنك من بقية قوم موسى * فهم لا يصبرون على طعام

غنت فيه عريب لحنا ذكره ابن المعتز ولم يذكر طريقته ومما يغني فيه من شعر العباس في فوز قوله

صوت

يافوز ماضر من يسمي وأنت له * ألا يفوز بدنيا آل عباس *

أبصرت شيئاً بولها فواغيبا * منه يراها ويبدو الشيب في الرأس

غناه سليم رمل مطلق في مجري النوسطي عن ابن المكي (وأخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا محمد ابن الفضل بن الاسود قال قرئت على أحمد بن أبي فنن شعر العباس بن الاخنف وكان مشغوفا به فسمعه يقول وددت أن أبياته التي يقول فيها * يافوز ماضر من يسمي وأنت له * لي بكل شعري وفي بذل يقول عبد الله بن العباس الربيعي يخاطب عمرا في بذل بقوله

صوت

تسمع بحق الله يا عمرو من بذل * فقد أحسنت والله واعتمدت قتلي
 كأنني أري حبيك يرجح كلا * تغنت لالعجائي وأفقدت من عقلي
 غناه عبد الله بن العباس الربيعي ثاني ثقل بالوسطي عن عمرو وغني فيه عمرو بن بانة خفيف رمل
 بالنصر عن حبش

ذكر بذل وأخبارها

كانت بذل صفراء مولدة من مولدات المدينة ووريت بالبصرة إحدى المحسنات المتقدمات الموصوفات
 بكثرة الرواية يقال أنها كانت تغني ثلاثين ألف صوت ولها كتاب في الأغاني منسوب بالاصوات غير
 محسن يشتمل على اثني عشر ألف صوت يقال أنها علمته لعل بن هشام وكانت حلوة الوجه طريفة
 ضاربة متقدمة وابتاعها جعفر بن موسى الهادي فاخذها منه محمد الأمين وأعطاه مالا جزيلا فولدها
 جميعاً يدعون ولأهلها فاخذت بذل عن أبي سعيد مولي قائد ودحمان وفليح وابن جامع وإبراهيم
 وطبقتهم وقرأت على جبهة عن أبي حشيشة في صكتابه الذي جمعه من أخباره وما شاهده
 قال كانت بذل من أحسن الناس غناء في دهرها وكانت استاذة كل محسن ومحسنة وكانت صفراء
 مدنية وكانت أروي خلق الله تعالى للغناء ولم يكن لها معرفة وكانت لجعفر بن موسى الهادي فوصفت
 لمحمد بن زبيدة فبعث إلى جعفر يسأله أن يرثه إياها فابى فزاره محمد إلى منزله فسمع شيئاً لم يسمع
 مثله فقال لجعفر يا أخي يعني هذه الجارية فقال ياسيدي مثلي لا يبيع جارية قال فهم إلى قال هي مدبرة
 فاحتال عليه محمد حتى أسكره وأمر ببذل فحملت معه إلى الحراقة وانصرف بها فلما انتبه سأل عنها
 فأخبر بخبرها فسكت فبعث إليه محمد من الغد فجاءه وبذل جالسة فلم يقل شيئاً فلما أراد جعفر أن ينصرف
 قال أوقروا حراقة ابن عمي دراهم فلو قررت قال فحدثني عبد الله بن الحنيني وكان أبوه على بيت مال
 جعفر بن موسى أن مبلغ ذلك المال كان عشرين ألف ألف درهم قال وبقيت بذل في دار محمد إلى
 أن قتل ثم خرجت فكان ولد جعفر وولد محمد يدعون ولأهلها فلما ماتت ورثها ولد عبد الله بن
 محمد بن زبيدة وقد روى محمد بن الحسن الكاتب هذا الخبر عن ابن المكي عن أبيه وقال فيه أن
 محمداً وهب لها من الجوهر شيئاً لم يملك أحد مثله فسلم لها فكانت تخرج منه الشيء بعد الشيء فتبيعه
 بالمال العظيم فكان ذلك معتمداً مع ما يصل إليها من الخلفاء إلى أن ماتت وعندها منه بقية
 عظيمة قال ورغب إليها وجوه القواد والكاتب والمهاسمين في التزويج فأبت وأقامت على حالها
 حتى ماتت قال أبو حشيشة في خبره وكنت عند بذل يوماً وأنا غلام وذلك في أيام المأمون ببغداد
 وهي في طارمة لها تمشط ثم خرجت إلى الباب فرأيت الموابك فظننت أن الخليفة يمر في ذلك الموضع
 فرجعت إليها فقلت يا ستي الخليفة يمر على بابك فقالت انظروا أي شيء هذا إذ دخل بوابها فقال على
 ابن هشام بالباب فقالت وما أصنع به فقامت إليها وشيكة جارتها وكانت ترسلها إلى الخليفة وغيره في
 حوائجها فاكت على رجلها وقالت الله الله أتحمجين على ابن هشام فدعت بمنديل فطرحته على رأسها
 ولم تقم إليه فقال اني جئت بك بأمر سيدي أمير المؤمنين وذلك أنه سأني عنك فقلت لم أرها منذ أيام

فقال هي عليك غضبي فبجيتاني لا تدخل ، نزلك حتى تذهب اليها فتسترضيها فقالت ان كنت جئت بأمر الخليفة فانا أقوم فقامت فقبلت رأسه ويديه ورجليه وقعد ساعة وانصرف فساعة خرج قالت يا وشيكة هاتي دواة وقرطاسا فجمعت تكتب فيه يومها ولياتها حتى كتبت اثني عشر ألف صوت وفي بعض النسخ رؤس سبعة آلاف صوت ثم كتبت اليه يا علي بن هشام تقول قد استغنيت عن بذل بأربعة آلاف صوت أخذناها منها وقد كتبت هذا وأنا فجرة فكيف لو فرغت لك قايي كله وختمت الكتاب وقالت لها امضي به اليه فما كان أسرع من ان جاء رسوله خادم أسود يقال له مخارق بالجواب يقول فيه يا ستي لا والله ما قالت الذي بلغك ولقد كذب على عندك انما قلت لا ينبغي أن يكون في الدنيا غناء أكثر من أربعة آلاف صوت وقد بعثت الى يدويان لا أؤدي شكرك عليه أبدا وبعت اليها بعشرة آلاف درهم وتخوننا فيها خز ووثنى ومالج ونختا مطبقا فيه ألوان الطيب (أنشدني) علي بن ساميان الاخفش اعلمي بن هشام يعاتب بذلا في جفوة نالته منها

تغيرت بعدي والزمان مغير * وخست بعدي والموك تخيس
وأظهرت لي هجرا وأخفيت بغضة * وقربت وعدا واللسان عبوس
ومما شجاني انني يوم زرتكم * حجت وأعدائي لديك جلوس
وفي دون ذا ما يستدل به الفتى * على القدر من أحبابه ويقيس
كفرت بدين الحب ان طرت بآبكم * وتلك يمين ما علمت غموس
فان ذهبت نفسي عايكم تشوقا * فقد ذهبت للعاشقين نفوس
ولو كان نجمي في السعود وصاتكم * ولكن نجوم العاشقين نحوس

(وأخبرني) أبو العباس الهشامي المشك عن أهله ان علي بن هشام كان يهوي بذلا ويكتم ذلك وأنها هجرته مدة فكتب اليها بهذه الابيات وذكر محمد بن الحسن ان أبا حارثة حدثه عن أخيه أن معاوية قال قالت لي بذل كنت أروي ثلاثين ألف صوت فلما تركت الدرس أنسيت نصفها فذكرت قولها لزرزر الكبير فقال كذبت الزانية (قال) وحدثني أحمد بن محمد العيزران عن بعض أصحابه ان ابراهيم بن المهدي كان يعظمها ويتوافتها ثم تغير بعد ذلك استغناء عند نفسه عنها فصارت اليه فدعا بعود فغنت في طريقة واحدة وإيقاع واحد واصبع واحدة مائة صوت لم يعرف ابراهيم منها صوتا واحدا ووضعت العود وانصرفت فلم تدخل داره حتى طال طلبه لها وتضرعه اليها في الرجوع اليه (وقال) محمد بن الحسن وذكر أحمد بن سعيد المالكي ان اسحق بن ابراهيم الموصلي خالف بذلا في نسبة صوت غنائه بحضرة الماءون فأمسكت عنه ساعة ثم غنت ثلاثة أصوات في القيل الثاني واحدا بعد واحد وسألت اسحق عن صانعها فلم يعرفه فقالت للماءون يا أمير المؤمنين هي والله لآبيه أخذتها من فيه فاذا كان هذا لا يعرف غناء أبيه فكيف يعرف غناء غيره فاشتد ذلك على اسحق حتى رأى ذلك فيه (أخبرني) أبو الحسن الاسدي قال حدثني حماد بن اسحق قال غنت بذل يوما بين يدي أبي

ان ترى ناحل البدن * فاطول الهم والحزن

كان ما أخشى بواحدتي * ليته والله لم يكن
 فطرب أبي والله طرباً شديداً وشرب رطلاً وقال لها أحسنت يابنتي والله لاتغنين صوتاً الا شربت
 عليه رطلاً قال أبو الفرج والغناء في هذا الشعر لبذل خفيف رمل بالوسطي وذكر أحمد بن أبي
 طاهر ان محمد بن علي بن طاهر بن الحسين حدثه ان المأمون كان يوماً قاعداً يشرب ويبيده قدح
 اذ غنت بذل * ألا لا أري شيئاً ألد من الوعد * فجعلته ألا لا أري شيئاً ألد من السحق فوضع
 المأمون القدح من يده والتفت اليها وقال بلي يا بذل اليك ألد من السحق فتشورت وخافت غضبه
 فاحذ قدحه ثم قال أتمني صوتك وزبدي فيه
 ومن غفلة الوائشي اذا ما آتيتها * ومن زورتي أبياتهما خالياً وحدي
 ومن صحة في الملتقى ثم سكتة * وكلماتها عندي ألد من الحلد

نسبة هذا الصوت

ألا لا أري شيئاً ألد من الوعد * ومن أملي فيه وإن كان لا يجدي
 الغناء لابراهيم خفيف رمل بالنصر في رواية عمرو بن بانه

صوت

بانت سعاد فقلي اليوم متبول * متم عندها (١) لم يحجز مكبول
 وما سعاد غداة الين إذ رحلوا * الا أغن غضيض الطرف مكحول
 الشعر لكعب بن زهير بن أبي سلمى المزني والغناء لابن محرز ثاني فليل بالنصر عن عمرو بن
 بانه والمهامي

أخبار كعب بن زهير

كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني وقد تقدم خبر أبيه ونسبه وأم كعب امرأة من بني عبد الله
 ابن غطفان يقال لها كبشة بنت عمار بن عدي بن سحيم وهي أم سائر أولاد زهير وهو من الخضرمين
 ومن خول الشعراء وسأله الخطيئة أن يقول شعراً يقدم فيه نفسه ثم يثني به بعده ففعل أخبرنا
 أبو خليفة عن محمد بن سلام وأخبرني محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال
 أتى الخطيئة كعب بن زهير وكان الخطيئة راوية زهير وآل زهير فقال له يا كعب قد علمت روايتي
 لكم أهل البيت واتقاعني اليكم وقد ذهب الفحول غيري وغيرك فلو قلت شعراً تذكر فيه نفسك
 وتضعني موضعاً بعدك وقال أبو عبيدة في خبره تبدأ بنفسك فيه وتثني بي فان الناس لاشعاركم أروى
 والها أسرع فقال كعب

فن للقوافي شأنها من يحوكها * اذا ما نوى كعب وفوز جرول

* يقول فلا تمأ بشي* تقوله * ومن قائلها من يمي* ويمجـل
كفيتك لاتلقى من الناس واحدا * نحل منها مثل ما يتحلل *
* يتقفها حتى تلين متونها * فيقصر عنها كل ما يتمثل

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهرى وحبيب بن نصر المهايي قالا حدثنا عمر بن شبة قال
حدثنا علي بن الصباح عن هشام عن اسحق بن الجصاص قال قال زهير بيتاً ونصفاً ثم أكدي فر
به النابغة فقال له أبا أمامة أجز فقال وما قلت قال قلت

تزيد الأرض إمامت خفأ * وتحيا ان حيث بها ثقيلاً

نزلات بمسـتقر العرض منها

أجز قال فأكدي والله النابغة وأقبل كعب بن زهير وانه لغلام فقال أبوه أجز يابني فقال وما
أجز فأنشده فأجاز النصف بيت فقال * وتمنع جانبيها أن يزولا * فضمه زهير اليه وقال أشهد انك
ابني وقال ابن الاعرابي قال حماد الراوية تحرك كعب بن زهير وهو يتكلم بالشعر فكان زهير ينهـاء
مخافة أن يكون لم يستحكم شعره فيروي له مالا خير فيه فكان يضربه في ذلك فيكلمه ضربه يزيد
فيه فعليه فطال عليه ذلك فأخذه فحبسه فقال والذي أحلف به لانتكلم بيت شعر الا ضربتك
ضرباً يشككك عن ذلك فكنت محبوساً عدة أيام ثم أخبر انه يتكلم به فدعاه فضربه ضرباً شديداً ثم
أطلقه وسرحه في بهمة وهو غليم صغير فانطلق فرعى ثم راح عشية وهو يرتجز
كأنما أحدوا بهجي عيرا * من القري موقرة شعيرا

نخرج اليه زهير وهو غضبان فدعا بنابغة فيكلمها بكسائه ثم قعد عاها حتى انتهى الى ابنه كعب
فأخذ بيده فأردفه خلفه ثم خرج فضرب ناقته وهو يريد أن يبعث ابنه كعباً ويعلم ما عنده من
الشعر فقال زهير حين رز الى الجبي

اني لتعديني على الحلي جيرة * تحب بوصال صروم وتعني

ثم ضرب كعباً وقال له أجز يالكع فقال كعب

كبدنيان القري موضع ٢ رحلها * وآثار نسعها من الدف أباق

فقال زهير

على لا حب مثل المجرة خلاته * اذا ما علانشران الأرض مهرق

أجز يالكع فقال كعب

* منير هداة ليله كنهاره * جميع اذا يملو الحزونة أفرق

قال فتبدي زهير في نمت النعام وترك الابل يتمسفه عمداً ليعلم ما عنده وقال

وظل بوعساء الكشيـب كأنه * خباء على صقي بوان مروق

صقي بوان عمود من أعمدة البيت فقال كعب

تراخي به حب الصخاء وقد رأى * سماوة قسراء الوظيفين عوهق

فقال زهير

نحن الى مثل الجباير جنم * لدى منتج من قيضها المتفاق
الجبائر جمع جبارى وتجمع أيضاً جباريات فقال كعب

نخطم عنها قيضها عن خراطم * وعن حديق كالنسيخ لم يتفق
الخراطم همنا المناكير والنبيخ الجدرى شبه أعين ولد النعامه به قال فأخذ زهير بيد ابنه كعب ثم قال
له قد أذنت لك في الشعر يابنى فلما نزل كعب وانتهى الى اهله وهو صغير يومئذ قال
أبيت فلا أهجو الصديق ومن يبيع * بعرض أبيه في المعاشر ينفق
قال وهي أول قصيدة قالها (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحنيد بن نصر المهلبى قال
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني الحجاج ابن ذى الرقية
ابن عبد الرحمن بن مضر بن كعب بن زهير بن أبي سلمى عن أبيه عن جده قال خرج كعب وبحير
إينا زهير بن أبي سلمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغا أبرق العزاف فقال كعب لبجير
الحق الرجل وأنا مقبم ههنا فانظر ما يقول (١) لك قدم بحير على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع
منه وأسلم وبلغ ذلك كعبا فقال

ألا أباعا عني بحيرا رسالة * على أى شيء ويب غيرك دلوكا

على خلق لم تالف أما ولا أبا * عليه ولم تدرك عليه أخالكا

سفاك أبو بكر بكاس روية * فأنهلك المأمون منها وعلسكا ويروى المأمور
قال فبلغت أبياته هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهد ردمه وقال من لقي منكم كعب بن زهير
فليقتله فكتب اليه أخوه بحير بخبره وقال له أنجه وما أراك بمفقت وكتب اليه بعد ذلك يأمره أن
يسلم ويقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول له إن من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا
رسوله قبل صلى الله عليه وسلم منه وأسقط ما كان قبل ذلك (٢) فأسلم كعب وقال القصيدة التي اعتذر
فيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

بانت سعاد فقابي اليوم متبول * متم عند هام مجز (٣) مكبول

قال ثم أقبل حتى أناخ راحلته بباب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مجلسه من أصحابه
مكان المائدة من القوم حلقة ثم حلقة وهو وسطهم فيقبل على هؤلاء يتحدثهم ثم على هؤلاء
ثم على هؤلاء فأقبل كعب حتى دخل المسجد فتخطى حتى جالس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله الامان قال ومن أنت قال كعب بن زهير قال أنت الذي يقول كيف قال ياأبا بكر
فأنشده حتى بلغ الى قوله

(١) وقال ابن هشام فقال بحير لكعب أثبت في الغنم حتى أتى هذا الرجل الخ (٢) وزاد ابن
هشام فلما بلغ كعبا ان الكتاب أتى الى مزينة لتجيره من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبت عليه
ذلك فحينئذ ضاقت عليه الارض واشفق على نفسه وارجف به من كان من عدوه فقالوا هو مقتول
اه (٣) وروى إثر هام يفد

إسحاق أبو بكر بكاس روية * وإنه ملك المأمون منها وعلمها

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مأمون والله ثم أنشده يعني كعبا
* بأت سعادة فقلبي اليوم مقبول * قال عمر بن شبة فحدثني الحزامي قال حدثني محمد بن فليح
عن موسى بن عقبة وأخبرني بمثل ذلك أحمد بن الجعد قال حدثنا محمد بن اسحق المسيبي قال
حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال أنشدها رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده
فلما بلغ الي قوله

إن الرسول لسيف يستضاء به * مهتد من سيوف الله مسلول
في فتيمة من قريش قال قائلهم * ببطن مكة لما أساموا زولو
زالوا فزال انكاس ولا كشف * عند اللقاء ولا خور (١) معازيل

أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخلق أن يسمعوا شعر كعب بن زهير قال الحزامي قال
علي بن المديني لم أسمع قط في خبر كعب بن زهير حديثا قط أتم ولا أحسن من هذا ولا أبلى إن
لا أسمع من خبره غير هذا قال أبو زيد عمر بن شبة ومما يروي من خبره إن زهيراً كان نظاراً
متوقياً وأنه رأى في منامه آتياً أتاه فحمله إلى السماء حتى كاد يسها بيده ثم تركه فهو ي إلى الأرض
فلما احتضر قص رؤياه على ولده وقال اني لأشك أنه كائن من خبر السماء بعدي شيء فان كان
فتمسكوا به وسارعوا إليه فلما بعث النبي عليه السلام خرج إليه بجير بن زهير فأسلم ثم رجع إلى
بلاد قومه فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه بجير بالمدينة وكان من خيار المسلمين
وشهد يوم الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم خيبر ويوم حنين وقال في ذلك
صبحناهم بألف من سليم * وألف من بني عثمان وواف
فرحنا والحياد تجول فيهم * بارماح مثقفة خفاف
وفي أكتافهم طمن وضرب * ورشق بالمريشة اللطاف

ثم ذكر خبره وخبر أخيه كعب مثل ما ذكر الحزامي وزاد في الأبيات التي كتب بها كعب إليه
فخالفت أسباب الهدي وتبته * فهل لك فيما قالت بالخير هل لك
ثم قال في خبره أيضاً أن كعباً نزل برجل من جهنمة فلما أصبح أتى النبي عليه السلام فقال يا رسول
الله أرايت أن آيتك بكعب بن زهير مسلماً أتؤمنه قال نعم قال فأتانا كعب بن زهير فتوالت الأنصار
تقول يا رسول الله أئذن لنا فيه فقال وكيف وقد أتاني مسلماً وكف عنه المهاجرون ولم يقولوا شيئاً
فأنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قصيدته * بأت سعادة فقلبي اليوم مقبول * حتى انتهى إلى قوله
لا يقع الطمن إلا في نخورهم * وما بهم عن حياض الموت تهليل
هكذا في رواية عمر بن شبة ورواية غيره تعليل فعند ذلك أوماً رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
الخلق حوله أن تسمع منه قال وعرض بالأنصار في قصيدته في عدة مواضع منها قوله

كانت مواعيد عرقوب لها * وما مواعيدها الا الاباطيل
وعرقوب رجل من الاوس فلما سمع المهاجرون بذلك قالوا ما مدحنا من هجا الانصار فأنكروا
قوله وعوتب على ذلك فقال

من سره كرم الحياة فلا يزل * في مقب من صالحى الانصار
الباذلين نفوسهم لتبهم * عند الهياج وسطوة الجبار
والناظرين بأعين محمرة * كالجر غير كيلة الابصار
والضارين الناس عن أديانهم * بالمشرقي وبالقنا الخطار
يتظهرون يرونه نسكا لهم * بدماء من علقوا من الكفار
صدموا الكتبية يوم بدر صدمة * ذلت لوقعها رقاب نزار (١)

قال ابو زيد الذي عناه كعب رجل من الاوس كان وعد رجلا ثمر نخلة فلما اطلعت آتاه
قال دعها حتى تأقح فلما لقحت قال دعها حتى تزهي فلما ازهت آتاه فقال دعها حتى ترطب
ثم آتاه فقال دعها حتى تتمر فلما أثمرت عدا عليها ليلا فجدها فضرب به في الخلف المثل وذلك
قول الشماخ

وواعدنى مالا أحاول نفعه * مواعيد عرقوب أخاه بيثرب

وقال المتلمس لعمر بن هند من كان خلف الوعد شيمته * والعدر عرقوب له مثل
وما قاله الشعراء في ذكر عرقوب يكثر قال ابراهيم بن المنذر حدثني معن بن عيسى قال حدثني
الاوقص محمد بن عبد الرحمن المخزومي قال حدثني علي بن زيد أن كعب بن زهير أنشد رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه القصيدة في المسجد الحرام لافي مسجد المدينة قال ابراهيم حدثني محمد
ابن الضحاك بن عثمان عن أبيه قال عني كعب بن زهير بقوله في فية من قريش قال قائلهم * عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه

صوت

أبني أفي يديك جعلتني * فافرح أم صيرتني في شمالك
أبيت كآني بين شقين من عصا * حذار الردي أو خيفة من زيالك
تعاملت كي أنجي وما بك علة * تريدن قتلى قد ظفرت بذلك
عروضه من الطويل الشعر لابن الدميثة بعضه وبعضه الخفة المغنون به وهو لغيره والغناء لابن جامع
ثاني ثقيل بالوسطي وفيه لابراهيم ثقيل أول بالنصر

أخبار ابن الدميثة ونسبه

الدميثة أمه وهي الدميثة بنت حذيفة السلولية واسم ابن الدميثة عبد الله بن عبيد الله أحد بني عامر

(١) وروي ابن هشام هذه الابيات رواية تخالف ما هنا

ابن تيم الله بن مبشر بن أكلب بن ربيعة بن عفرس بن حلف بن أفلن وهو ختم بن ثمار بن
 إياس بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك وقيل ان أكلب هو ابن ربيعة بن نزار إيس ابن ربيعة
 ابن عفرس وانهم حالفوا ختم ونزلوا فهم فتنسبوا اليهم ويكنى ابن المدينة أبا السرى وكان بلغه ان
 رجلا من أخواله من سلول يأتي امرأته ليلا فرصده حتى أتاها فقتله ثم قتلها بعده ثم اغتالته سلول
 بعد ذلك فقتلته (أخبرني) بنجره على بن سايان الاخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد
 ابن حبيب عن أبي عبيدة وابن الاعرابي واضفت الى ذلك مارواه الزبير بن بكار عن أصحابه وما
 اتفقت الروايتان فيه فاذا اختلفتا نسبت كل خبر الى راويه (قال الزبير) حدثني موهوب بن
 رشيد الكلبي و ابراهيم بن سعد السلمي وعمر بن ابراهيم السعدي عن ميناس بن عبد الصمد عن
 مصعب بن عمرو السلولى أخى مزاحم بن عمرو قالوا جميعا إن رجلا من سلول يقال له مزاحم
 ابن عمرو كان يرمي بامرأة ابن المدينة وكان اسمها حاء قال السكري كان اسمها حمادة فكان يأتيها
 ويتحدث اليها حتى اشتهر ذلك فزعمه ابن المدينة من أتيانها واشتد عليها فقال مزاحم يذكر ذلك
 وهذا من رواية ابن حبيب وهي أتم وأصح

يا ابن المدينة والاختيار يرفعها * وخذ النجائب والمحذور يخفيها
 يا ابن المدينة ان تغضب لما فعلت * فطال خزيك أو تغضب موالها
 أو تبغضوني فيكم من طعنة نفذت * يعذو خلال اختلاج الجوف عاذيها
 جاهدت فيها لكم اني لكم أبدا * أبني معايبكم عمدا فأنهب
 فذاك عندي لكم حتى تغيبني * غبراء مظلمة هار نواحيها *
 أغشي نساء بني تيم اذا هجعت * عفى العيون ولا أبني مقارها
 كم كاعب من بني تيم قعدت لها * وعانس حين ذاق النوم حامها
 كقعدة الاعسر العافوف (١) متحيا * متينة من متين النبل يرميها
 وشبهة عند حس الماء تشبهها * وقول ركبها قض حين تنهبها
 علامة كية ما بين عاتها * وبين سبها لاشل كاويها *
 وتعدل الايران زاعت فتبعه * حتى يقيم برفق صدره فيها
 بين الصفوفين في مستهدف ومد * ذي حرة ذاق طعم الموت صالها
 ماذا ترى ابن عبيد الله في امرأة * ليست بمحصنة عذراء حاويها
 * أيام أنت طريد لاتقاربها * وصادف القوس في الفرات بارها
 تري عجوز بني تيم ملفعة * شعطا عوارضا ريدا دواهيها
 اذ تجعل الدفنس الورهاء عذرتها * قشارة من أديم ثم تقربها *
 حتى يظل هذان القوم يحسبها * بكرا وقبل هوى في الدارهاويها

قال الزبير بن رجاه وابن حبيب عن ابن الاعرابي لما بلغ ابن الدمينه شعر مزاحم اتى امرأته فقال لها قد قال فيك هذا الرجل ما قال وقد بانك قالت والله مارأي ذلك مني قط قال فمن أين له العلامات قالت وصفهن له النساء قال هيات والله ان يكون ذلك كذلك ثم أمسك مدة وصبر حتى ظن أن مزاحما قد نسي القصة ثم أعاد عليها القول وأعاد الحلف أن ذلك مما وصفه له النساء فقال لها والله لئن لم تمكنيني منه لاقتلك فعملت أنه سيفعل ذلك فبعثت اليه وواعدته ليلا وقعد له ابن الدمينه وصاحب له فجاءها للموعد فجعل يكلمها وهي مكانها فلم تكلمه فقال لها يا حماء ماهذا الجفاء اليلالة قال فتقول له هي بصوت ضعيف ادخل فدخل فأهوى بيده ليضعها عليها فوضعها على ابن الدمينه فوثب عليه هو ووصاحبه وقد جعل له حصي في ثوب فضرب بها كبده حتى قتله وأخرج به فطرحه ميتاً فجاء أهله فاحتلموه ولم يجدوا به أثر السلاح فعلموا ان ابن الدمينه قتله قال الزبير في حديثه وقد قال ابن الدمينه في تحقيق ذلك

قالوا هجبتك سلول اللوم مخفية * فاليوم أهجو سلولا لا أخافها

قالوا هجباك سلولى فقلت لهم * قد انصف الصخرة الصماء راميا

رجلهم شر من يمشي ونسوتهم * شر البرية وأست ذل حاميا

يحكمكن بالصخر استاها بها نقب * كما يحك نقاب الجرب طالها

قال وقال أيضاً يذكر دخول مزاحم ووضع يده عليه

لك الحيران واعدت حماء فالقها * نهارا ولا تدلج اذا الليل انظما

فانك لا تدري أبيضاء طفلة * تعانق أم لنا من القوم قشعما

فلما سري عن ساعدي ولحيتي * وأيقن أني لست حماء ججمما

قالوا جميعا ثم أتى ابن الدمينه امرأته فطرح على وجهها قطيفة ثم جلس عليها حتى قتلها فلما ماتت قال

اذا قعدت على عرين جارية * فوق القطيفة فادعوا لي بحفار

فبكت بنية له منها فضرب بها الارض فقتلها وقال متمثلا لا تتخذن من كلب سوء جروا قال الزبير في خبره عن عمه مصعب عن حميد بن أنيف قال فخرج جناح أخو المقتول الى أحمد بن اسمعيل فاستعداه على ابن الدمينه فبعث اليه فحبسه وقالوا جميعا قالت أم أبان والدة مزاحم بن عمرو المقتول وهي من ختم ترثي ابنها ومحض مصعبا وجناحا أخويه

بأهلى ومالي بل بجل عشيقي * قتيل بني تيم بغير سلاح *

فهلأ قتلتكم بالسلاح ابن أختكم * فتظهر فيه للشهود جراح

فلا تطعموا في الصلح مادمت حية * وما دام حيا مصعب وجناح

* ألم تعلموا أن الدوائر بيننا * تدور وان الطالين شحاح

قالوا فلما طال حبسه ولم يجد عليه أحمد بن اسمعيل سبيلا ولا حجة خلاه وقتلت بنو سلول رجلا من ختم مكان المقتول وقتلت ختم بعد ذلك نفرا من سلول ولهم في ذلك قصص وأشعار كثيرة

قالوا وأقبل ابن الدمينية حاجا بعد مدة طويلة فنزل بتبالة فعدا عليه مصعب أخو المقتول لما رآه وقد كانت أمه حرضته عليه وقالت اقبل ابن الدمينية فانه قتل أخاك وهجا قومك وذم أختك وقد كنت أعذرك قبل هذا لأنك كنت صغيرا وقد كبرت الآن فلما أكرثت عليه خرج من عندها وبصر بابن الدمينية واقفا ينشد الناس فغدا الى جزار فأخذ شفرته وعدا على ابن الدمينية فجرحه جراحتين فقليل انه مات لوقتته وقيل بل سلم تلك الدفعة ومربه مصعب بعد ذلك وهو في سوق العبلاء ينشد فعلاه بسيفه حتى قتله وعدا وتبعه الناس حتى اقتحم دارا وأغلقها على نفسه فجاءه رجل من قومه فصاح به يامصعب ان لم تضع يدك في يد الساطان قتلته العامة فاخرج فلما عرفه قال له أنا في ذمتك حتى تسلمني الى الساطان قال نعم فمخرج اليه ووضع يده في يده فسأله الى الساطان فقدذه في سجن تبالة قال السكري في خبره ومكث ابن الدمينية جريحاً ليلته ومات في غد فقال في تلك الليلة يحرض قومه ويونحهم

هتفت باكب ودعوت قيسا * فلا خذلا دعوت ولا قليلا
نارت مزاحما وسررت قيسا * وكنت لما هممت به فعولا
فلا تشل يدك ولا تزالا * تفيدان الغنائم والحزيبا
فلو كان ابن عبد الله حيا * لصبح في منازلها سلولا
قال وباع مصعبا ان قوم ابن الدمينية يربدون أن يقتحموا عليه سجن تبالة فيقتلوه به غيلة فقال يحرض قومه

لقيت أبا السرى وقد تكلا * له حق العداوة في فؤادي
فكاد الغيظ يفرطني اليه * بطمن دونه طعن السداد
اذ انبجحت كلاب السجن حولي * طمعت هشاشة وهفا فؤادي
طماعة ان يدق السجن قومي * وخوفا أن يبيتني الاعادي
فما ظني بقومي شر ظن * ولا ان يسلموني في البلاد
وقد جدلت قاتلهم فأمني * بمج دم الوتين على الوساد
فجاءت بنو عقيل اليه ليلا فكسروا السجن وأخرجوه منه قال مصعب فاما أقلت من السجن هرب الى صنعاء فقدم علينا واني بها يومئذ وال فنزل على كاتب لابي كان مولى لهم فرأيتهم حينئذ ولم يكن جلدا من الرجال ومما يغني به من شعر ابن الدمينية قوله من قصيدة أولها
أقت على زمان يوما وليلة * لا نظر ما واثني اميمة صانع
فقصده مني كل عام قصيدي * تحب بها خوص المطي النزاع
وهذه القصيدة ذكر أحمد بن يحيى ثعلب أن عبد الله بن شبيب أنشدها ايها عن محمد بن عبد الله الكراني لابن الدمينية والذي يغني به منها قوله

صوت

أنضي نهاري بالحديث وبالمني * ويجمعني والهمل بالليل جامع *

نهارى نهار الناس حتى اذا بدا * لي الليل شاقني اليك المضاجع
لقد ثبتت في القلب منك محبة * كما ثبتت في الراحتين الاصابع
غناه ابراهيم رملا بالوسطى عن عمرو بن بانة نسخت من كتاب أبي سعيد قال حدثنا ابن أبي
السرى عن هشام قال هوى ابن الدمينه امرأة من قومه يقال لها أميمة فهم بها مدة فلما وصلته
تجنى عليها وجعل ينقطع عنها ثم زارها ذات يوم فتهابا طويلا ثم أقبلت عليه فقالت

صوت

وأنت الذى أخلفتنى ما وعدتنى * وأشمت بي من كان فيك يلوم
وأبرزتنى للناس ثم تركتنى * لهم غرضا أرمي وأنت سليم
فلو أن قولاً يكلم الجسيم قد بدا * بجسمي من قول الوشاة كلوم
الشعر لأميمة امرأة ابن الدمينه والغناء لابراهيم الموصلي خفيف رمل بالوسطى عن عمرو والحشامى
وذكر حبش أن لابراهيم ايضا فيه لحنا من الثقيل الاول بالوسطى وذكر حكم الوادى أن هذا
الاحن ليعقوب الوادى وفيه لعريب خفيف ثقيل قال فأجابها ابن الدمينه فقال

وأنت التى قطعت قباى حرارة * ومزقت قرح القلب فهو كايم
وأنت التى كلفتنى دج السرى * وجون القطا بالجلمتين جنوم
وأنت التى أحفظت قومي فكلهم * بعيد الرضى داني الصدود كظيم

قال ثم تزوجها بعد ذلك وقتل وهي عنده فأخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد بن اسحق حدثني
أبي قال حدثنا سعيد بن سلم عن أبي الحسن الينبي قال بينا أنا وصديق لي من قريش نمشي بالبلاط
ليلا اذا بظل نسوة في القمر فالتفتنا فاذا بجماعة نسوة فسمعت واحدة منهن وهي تقول أهو هو
فقلت الأخرى نعم والله انه هو هو فندت مني ثم قالت يا كهل قل لهذا الذي معك

ليست لياليك في خاخ بمائدة * كما عهدت ولا أيام ذي سلم

فقلت له أجب فقد سمعت فقال قد والله قطع بي وأرتج على فأجب عني فالتفت اليها ثم قلت

فقلت لها يا عنز كل مديبة * اذا وطئت يوما لها النفس ذات

فقلت المرأة أوه ثم مضت ومضينا حتى اذا كنا بتمفرق طريقين مضى الفتي الى منزله ومضيت أنا
الى منزلي فاذا أنا بجويرة تجذب ردائي فالتفت اليها فقالت المرأة التي كلمتك تدعوك فمضيت معها
حتى دخلت داراً ثم صرت الى بيت فيه حصير وثبت لي وسادة فجلست عليها ثم جاءت جارية
بوسادة مثنية فطرحتها وجاءت المرأة فجلست عليها وقالت أنت المجهيب قلت نعم قالت ما كان أفظ
جوابك وأغاظه قالت والله ما حضرني غيره فيك ثم قالت لي والله ما خالق الله خلقاً أحب الي من
انسان كان معك ثمت وأنا الضامن لك عنه ما تحبين قالت أو تفعل قلت نعم فوعدتها أن آتيها به في
الليلة القابلة وانصرفت فاذا الذي بياني فقلت ما جاء بك قال علمت أنها سترسل اليك وسألت عنك
فلم أجده فعلمت أنك عندها فجلست أنتظرك فقلت فقد كان كل ما ظننت ووعدتها أن آتيها بك في
الليلة القابلة فمضى ثم أصبحنا فقمنا وأورحنا فاذا الجارية تنتظرنا فمضت أمامنا حتى دخلنا الدار فاذا

برائحة الطيب وجاءت فجلست ماياً ثم أقبلت عليه فعاتبته طويلاً ثم قالت

صوت

وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَقْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي * وَأَشْمَتَ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُ
وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي * لَهُمْ غَرَضاً أُرْمِي وَأَنْتَ سَامِمٌ
فَلَوْ أَنَّ قَوْلَا يَكْلِمُ الْجَبِيمَ قَدْ بَدَأَ * بِجَسَمِي مِنْ قَوْلِ الْوَشَاةِ كَلُومُ
ثُمَّ سَكَتَتْ فَسَكَتَ الْفَتَى هَنِيئَةً ثُمَّ قَالَ

غَدَرْتُ وَلَمْ أَغْدِرْ وَخَفْتُ وَلَمْ أَخْنِ * وَفِي دُونَ هَذَا لِلْمَحَبِّ عِزَاءُ
جَزَيْتَكَ ضَعْفَ الْوَدِّ ثُمَّ صَرَمْتَنِي * فَجَبَّكَ فِي قَلْبِي إِلَيْكَ أَدَاءُ
فَالْتَفَقْتُ إِلَيْهِ وَقَالَتْ أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ قَدْ أَخْبَرْتُكَ قَالَ فَعَمَزَتْهُ فَكَفَفَ ثُمَّ قَالَ

صوت

تَجَاهَلْتُ وَصَلَى حِينَ لَحِثَ عِمَائِقِي * وَهَلَا صَرَمْتُ الْجَبَلَ إِذَا أَنَا مَبْصَرُ
وَلِي مِنْ قَوِي الْجَبَلِ الَّذِي قَدْ قَطَعْتُهُ * نَصِيبٌ وَإِذَا رَأَيْتَنِي جَمِيعُ مَوْفَرٍ
* وَلَكِنَّمَا أَذْنُ بِالصَّرَمِ بَعْتُهُ * وَلَسْتُ عَلَى مِثْلِ الَّذِي جَبَّتْ أَقْدَرُ
غَنِي فِي هَذِهِ الْآبِيَاتِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصَلِي ثَقِيلُ أَوَّلُ بِالْوَسْطِيِّ عَنْ عَمْرٍو وَذَكَرَ حَبَشَ أَنْ فِيهَا ثَانِي
ثَقِيلُ بِالْبَنْصَرِ قَالَ فَقَالَ الْفَتَى بِحَبِّهَا

لَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ اجْتَرَمْتَهُ * وَكُنْتَ أَحَبَّ النَّاسِ عِنْدَكَ تَطْيَبُ
فَبَكَتْ ثُمَّ قَالَتْ أَوْ قَدْ طَابَتْ نَفْسُكَ لَا وَاللَّهِ مَا فِيكَ خَيْرٌ بَعْدَهَا فَعَلَيْكَ السَّلَامُ ثُمَّ قَامَتْ وَالتَفَقَّتْ إِلَى
وَقَالَتْ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَفِي بِضِمَانِكَ عَنْهُ وَانْصَرَفْنَا (أَخْبَرَنِي) يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا
حَمَادُ بْنُ أَسْحَقٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ إِذَا سَمِعَ شَيْئاً يَسْتَحْسِنُهُ أَطْرَفَنِي بِهِ
وَأَفْعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ لِحَافَتِي يَوْمَا فَوْقَ بَيْنِ الْبَابَيْنِ وَأَنْشَدَ ابْنُ الدِّمِينَةِ

صوت

أَلَا يَأْصِبَانِجِدَ مَتَى هَجَّتْ مِنْ نَجْدٍ * فَقَدْ زَادَنِي مَسَرَّ النُّوْجِ إِذَا عَلَى وَجْدٍ
أَنْ هَتَفْتُ وَرَقَاءَ فِي رَوْنَقِ الضَّحَى * عَلَى فَنَنِ غَضِّ النَّبَاتِ مِنَ الرُّنْدِ
* بَكَيْتُ كَمَا يَبْكِي الْحَزِينُ صَبَابَةً * وَذَبْتُ مِنَ الشُّوقِ الْمَبْرَحِ وَالْصَدِّ
بَكَيْتُ كَمَا يَبْكِي الْوَلِيدُ وَلَمْ تَكُنْ * جَزَوْعاً وَأَبْدَيْتَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تَبْدِي
وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْحُبَّ إِذَا دَنَا * يَمْلُ وَأَنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ
بِكُلِّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يَشْفِ مَا بَنَّا * عَلَى أَنْ قَرَّبَ الدَّارَ خَيْرَ مَنْ الْبَعْدِ
وَزَيْدٌ عَلَى ذَلِكَ بَيْتٌ وَهُوَ

وَلَكِنْ قَرَبَ الدَّارَ لَيْسَ بِنَافِعٍ * إِذَا كَانَ مِنْ تَهْوَاهُ لَيْسَ بِذِي وَدَاهٍ
ثُمَّ تَرَفَّعَ سَاعَةً وَدَخَلَ أُخْرَى ثُمَّ قَالَ أَنْطَحِ الْعَمُودَ بِرَأْسِي مِنْ حَسَنِ هَذَا فَقُلْتُ لَا أُرْفِقُ بِنَفْسِكَ الْغَنَاءُ
فِي هَذِهِ الْآبِيَاتِ لِإِبْرَاهِيمَ لَهُ فِيهِ لَحْنَانُ أَحَدُهُمَا خُورِي بِالْبَنْصَرِ أَوَّلُهُ الْبَيْتُ الثَّانِي وَالْآخَرُ خَفِيفٌ

ثقل بالوسطي أوله البيت الاول (أخبرني) الحرني بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الله بن ابراهيم الجمحي قال حدثني أحمد بن سعيد عن ابن زبيج راوية ابن هرمة قال اتى ابن هرمة بعض أصدقائه بالبلاط فقال له من أين أقبات قال من المسجد قال فأى شئ صنعت هناك قال كنت جالسا مع ابراهيم بن الوليد المخزومي قال فأى شئ قال لك قال أمرني أن أطلق امرأتي قال فأى شئ قلت له قال ما قلت له شيئا قال فوالله ما قال لك ذلك الا لأمرا اظهرته عليه وكتمتني أفرأيت ان أمرته بطلاق امرأته أبطاها قال لا والله قال فابن الدميثة كان أنصف منك كان يهوى امرأة من قومه فأرسلت اليه ان أهلي قد نهونى عن لقاءك ومراسلتك فأرسل اليها

صوت

أطمت الآمريك بقطع جبلي * مريم في أحبتهم بذلك
فان هم طاعوك فطاوعهم * وإن عاصوك فاعصي من عصاك
اما والراقصات بكل فج * ومن صلى بنعمان الارك
لقد أضمرت حبك في فؤادي * وما أضمرت حبا من سواك

في هذه الايات لاسحق رمل وفيها الشارية خفيف رمل بالوسطي وامرئ خفيف ثقل ابتداءه
ينشد في الثالث والرابع ثم الثاني والاول وفيه لمتيم خفيف رمل آخر وحدثني بعض أصدقائنا عن
أبي بكر بن دريد ولم اسمعه منه قال حدثنا عبد الرحمن بن اخي الاصمعي عن عمه ووجدته ايضا
في بعض الكتب بغير هذا الاسناد عن الاصمعي فجمعت الحكايتين قال مررت بالكوفة وإذا أنا
بجارية تطلع من جدار الى الطريق وفي واقف وظهره الى وهو يقول لها أسهر فيك وتنامين عني
وتضحكين عني وابكي وتستريحين وأتعب وأحضك المودة وتمدقينها لي واصدقك وتناقضيني ويأمرك
عدوي بهجري فتطيعينه ويأمرني نصيحي بذلك فاعصيه ثم تنفس وأجهش باكيا فقالت له ان أهلي
يمنعونني منك وينهونني عنك فكيف اصنع فقال لها

أطمت الآمريك بصرم جبلي * مريم في احبتهم بذلك
فان هم طاعوك فطاوعهم * وان عاصوك فاعصي من عصاك

ثم التفت فرآني فقال يا فتى ما تقول انت فيما قلت فقالت له والله لو عاش ابن ابي ليلى ما حكم إلا بمنزل
حكمك تمت اخبار ابن الدميثة

صوت

ان الذي (١) بيني وبين بني ابي * وبين بني عمي مختلف جدا
فما حمل (٢) الحقد القديم عليهم * وليس رئيس القوم من يحمل الحقد
وليسوا إلي نصري سراعا وان هم * دعوني الى نصر أيتهم شدا
إذا اكوا لحمي وفرت لحومهم * وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا

يعاتبني في الدين قومي وانما * تدبنت (١) في اشياء تكسبهم حمدا
عروضه من الطويل الشعر لا مقنع الكندي والغناء لابن سريج رمل بالوسطي عن عمرو وفيه من
روايته ايضا لملك خفيف رمل بالوسطي وذكر علي بن يحيى ان لحن ابن سريج خفيف ثقيل وذكر
ابراهيم ان فيه لقفا للتجار لحن لم يذكر طريقته واظنه من خفيف الثقيل

نسب المقنع الكندي وأخباره

المقنع لقب غاب عليه لانه كان اجل الناس وجهاً وكان اذ سفر اللثام عن وجهه اصابته العين قال
الهيم كان المقنع احسن الناس وجهاً وامدهم قامته واكدهم خلقاً فكان اذا سفر لقع اي اصابته عين
الناس فيعرض ويأخذه عنت فكان لا يمشي الا مقنماً واسمه محمد بن ظفر بن عمير بن ابي شمر بن فرعان
ابن قيس بن الاسود بن عبد الله بن الحرث الولادة سمي بذلك لكثرة ولده ابن عمرو بن معاوية بن
كندة بن عفير بن عدي بن الحرث بن مرة بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن
سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان شاعر مقل من شعراء الدولة الاموية وكان له محل كبير وشرف
ومروءة وسودد في عشيرته قال الهيم بن عدي كان عمير جده سيد كندة وكان عمه عمرو بن ابي شمر
ينازع اياه الرياسة ويساجله فيها فيقصر عنه ونشأ محمد بن عمير المقنع فكان متخرفاً في عطاياه سمح اليد
بماله لا يرد سائلاً عن شيء حتي اتلف كل ما خلفه ابوه من مال فاستعلاه بنو عمه عمرو بن ابي شمر
بأموالهم وجاههم وهوى بنت عمه عمر ونفطها الى اخوتها فردوه وعيروه بخرقه وفقره وما عليه من
الدين فقال هذه الابيات المذكورة فأخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن زكريا الغلابي
عن العتيبي قال حدثني ابو خالد من ولد امية بن خلف قال قال عبد الملك بن مروان وكان اول خليفة
ظهر منه بخل أي الشعراء أفضل فقال له كثير بن هراسة يعرض بخل عبد الملك أفضاهم المقنع الكندي
حيث يقول

اني أحرص أهل البخل كلهم * لو كان ينفع أهل البخل تحريضي
ما قل مالي إلا زادني كرماً * حتي يكون برزق الله تعويضي
والمال يرفع من لولا دراهمه * أمسي بقلب فينا طرف مخفوض
ان تخرج البيض عفواً من أكفهم * الا على وجع منهم وتمريض
كانها من جلود الباخين بها * عند النواذب تحذي بالمقاريض
فقال عبد الملك وعرف ما أراد الله اصدق من المقنع حيث يقول والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا

صوت

يا ابن هشام يا على الندي * فبدتك نفسي ووقتك الردي
نسيت عهدي أو تناسيتني * للماعداني عنك صرف الزوى

الشعر والغناء لاسحق الموصلي رمل بالنصر وهذا الشعر يقول في علي بن هشام أيام كان اسحق بالبصرة
وله اليه رسالة حسنة هذا موضع ذكرها أخبرنا بها علي بن يحيى المنجم عن أبيه ووقت الينا من عدة
وجوه أن اسحق كتب الى علي بن هشام جملة فذاك بعث الى أبو نصر، وذاك بكتاب منك الى يرتفع
عن قدرى ويقصر عنه شكري فلولاً ما عرف من معانيه لظنت أن الرسول غلط بي فيه فما لنا ولك
يا عبد الله تدعنا حتى إذا أنسينا الدنيا وأبغضناها ورجونا السلامة من شرها أفسدت قلوبنا وعلقت أنفسنا
فلا أنت تريدنا ولا أنت تتركنا فبأي شيء تستحل هذا فأما ما ذكرته من شوقك الى فلولاً انك حلقت
عليه لقلت

يامن شكا عبتنا الينا شوقه * شكوي المحب وليس بالمشتاق
لو كنت مشتاقا الى تريدني * ما طبت نفسا ساعة بفراق
وحفظتني حفظ الحليل خليله * ووفيت لي بالعهد والميثاق
هيأت قد حدثت أمور بعدنا * وشغلت بالذات عن اسحق

وقد تركت جملة فذاك ما كرهت من العتاب في الشعر وغيره وقلت أبيتا لأزال أخرجها الى ظهر
المريد واستقبل الشمال واتسم أرواحكم فيها ثم يكون ما الله أعلم به وإن كنت تكرهها تركتها إن شاء الله
ألا قد أرى أن الثواء قليل * وأن ليس يبق للخليل خليل
واني وإن مكنت في العيش حقبة * كذى سفر قد حان منه رحيل
فهل لي الى أن تنظر العين مرة * الى ابن هشام في الحياة سيدل
فقد خفت أن اتقى المنايا بحسرة * وفي النفس منه حاجة وغايل

وأما بعد فاني أعلم انك وإن لم تسأل عن حالي تحب أن تعلمها وإن تأتيت عني سلامة فأنا يوم
كتبت اليك سالم البدن مريض القلب وبمد فأنا جملة فذاك في صنعة كتاب مليح ظريف فيه
تسمية القوم ونسبهم وبلادهم وأسبابهم وأزمنتهم وما اختلفوا فيه من غنائم وبعض احاديثهم
واحاديث قيان الحجاز والكوفة والبصرة المعروفات والمذكورات وما قيل فيهم من الاشعار ولمن
كن والى من صرن ومن كان يغشاهن ومن كان يرخص في السماع من الفقهاء والاشراف فأعلمني
رأيك فيما تشتهي لاعمل على قدر ذلك إن شاء الله وقد بعثت اليك بانموذج فإن كان كما قال القائل
قبح الله كل دن أوله دردى لم تنجسهم اتامه وربحنا الغناء فيه وإن كان كما قال العربي إن الجواد عينه
فراره اعلمتنا فاتمته مسرورين بحسن رأيك فيه إن شاء الله وهذا مما يدل على أن كتاب الاغاني
المنسوب الى اسحق ليس له واتم الف مارواه حماد عنه من دواوين القدماء غير مختلط بعضها
ببعض وكان اسحق يأنف عاليا وأحمد ابني هشام وسائر أهلها الفا شديدا ثم وقعت بينهم نبوة
ووحشة في أمر لم يقع الينا إلا لما غير مشروحة فجهاهم هجاء كبيرا وانفرت الحال بينه وبينهم
فأخبرني محمد بن خاف وكيع ويحيى بن علي بن يحيى وغيرهما عن أبي أيوب سليمان المديني عن
مصعب قال قال لي احمد بن هشام أما تستحي أنت وصباح بن خاقان وأتما شيخان من مشايخ
المروءة والعلم والادب إن شبيب بذكر كما اسحق في الشعر وهو مغن مذكور فيقول

قد نهانا مصعب وصباح * فعضينا مصعبا وصباحا
عذلا ماءذلا أم ملاما * فاسترحنا منهما فاستراحا
ويروى علما في العذل أم قد ألاما * ويروى * عذلا عذلمائهم أناما
فقلت ان كان فعل فما قال الاخيرا انما ذكر انا نهيناه عن خمر شرابها وامرأة عشقها وقد أشاد باسمك
في الشعر باشد من هذا قال وما هو قات قوله

وصافية تغشى العيون رقيقة * رهينة عام في الدنان وعام
أدرنا بها الكأس الروية موهنا * من اليل حتى انجاب كل نظام
فما ذر قرن الشمس حتى كانتا * من الي نحكي أحمد بن هشام

قال أو قد فعل العاض بظرامه قال أي والله لقد فعل الى ههنا رواية مصعب ووجدت هذا الخبر
في غير روايته وفيه زيادة فد ذكرتها قال قالى أحمد بن هشام أن يبلغ فيه كل مبلغ يقدر عليه
وأن يجهد في اغتياله قال إسحق حضرت بدار الخليفة وحضر على بن هشام فقال لي اتهمجواخى
وتذكره بما بلغنى من القبيح فقلت أو يتعرض أخوك لي ويتوعدنى فوالله ما أبالي بما يكون منه
لاني أعلم انه لا يقدر لي على ضر والنفع فلا أريده منه وأنا شاعر مغن والله لا هجونه بما أفري به
جلده وأهتك مروءته ثم لا غين في أفبح ما أقوله فيه غناه تمري به الركان فقال لي أو تهب لي
عرضه واصاح ينسكا فقلت ذاك اليك وان فعلته فلك لاله ففعل ذلك وفعلته به (اخبرني) على بن
سليمان الاخفش قال حدثني محمد بن يزيد النحوي قال كان صباح بن خاقان المنقري نديما لمصعب
الزيري فقال عبدالرحمن بن ابي عبد الرحمن بن عائشة وكان خايما من أهل البصرة

من يكن ابطه كاباط ذا الحلة * ق فابطاى في عداد الفجاج

لي ابطان يرميان جليسي * بشبيه السلاح بل بالسلاح

فيكأني من نتن هذا وهذا * جالس بين مصعب وصباح

(اخبرني) على بن يحيى المنجم قال حدثني أبي قال حدثني إسحق قال دخلت على الفضل بن الربيع
يوما فقال ما عندك قلت بيتان ارجو ان يكونا فيما يستظرف وانشدته

سنغضى عن المكروه من كل ظالم * ونصبر حتي يصنع الله بالفضل

فتنصر الاحرار ممن يضيها * وتدرك اقصى ما تطلب من ذحل

قال فدمعت عينه وقال من آذاك لعنه الله فقلت بنو هشام واخبرته الخبر قال يحيى بن على ولم يذكر
بأي شئ اخبره

صوت

قد حصت (١) البيضة راسي فما * اطعم نوما (٢) غير تهجاع

اسمي على جل بني مالك * كل امري في شأنه ساع

من يذق الحرب يجد طعمها * مرا وتتركه بجمع جاع
لأنهم القتل ونجزي به الأعداء كليل الصاع بالصاع
الشعر لابي قيس بن الاسلت والغناء لابراهيم خفيف ثقيل اول وقيل بل هو لمعبد

نـسـب أبـى قـيس بن الـاسـلت واخـبـاره

ابو قيس لم يقع الى اسمه غير ابن الاسلت (١) والاسلت لقب ابيه واسمه عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عمارة بن مرة بن مالك بن الاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر وهو شاعر من شعراء الجاهلية وكانت الاوس قد اسندت اليه جرحها وجعلته رئيساً عليها فكفي وساد واسلم ابنه عقبة بن ابي قيس واستشهد يوم القادسية وكان يزيد بن مرداس السامي اخو عباس بن مرداس الشاعر قتل قيس بن ابي قيس بن الاسلت في بعض حروبهم فطلبه بشاره هرون بن النعمان بن الاسلت حتي تمكن من يزيد بن مرداس فقتله بقيس بن ابي قيس وهو ابن عمه ولقيس يقول ابوه ابو قيس ابن الاسلت

اقيس ان هلكك وانت حي * فلا تعدم مواصلة الفقير *

وهذا الشعر الذي فيه الغناء يقوله أبو قيس في حرب بعات قال هشام بن الكلبي كانت الاوس قد أسندوا أمرهم في يوم بعات الى ابي قيس بن الاسلت الوائلي فقام في حربهم وأثرها على كل امر حتى شجب وتغير ولبث اشهر لا يقرب امرأة ثم انه جاء ايلة فدق على امرأته وهي كبشة بذت ضمرة بن مالك بن عدى بن عمرو بن عوف ففتحت له فأهوى اليها بيده فدفعته وانكرته فقال أنا ابو قيس فقالت والله ما عرفتك حتي تكلمت فقل في ذلك ابو قيس هذه القصيدة واولها

قالت ولم تقصد لقليل الحنا * مهلا فقد ابلغت اسماعي

استنكرت لونه شاحباً * والحرب غول ذات اوجاعي

من يذق الحرب يجد طعمها * مرا وتتركه بجمع جاع (١)

فما السبب في هذا اليوم وهو يوم بعات فيما أخبرني به محمد بن جرير الطبري قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق وأضفت اليه ما ذكره ابن الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن أبي عبيدة عن محمد بن عمار بن ياسر وعن عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن

(١) وبهامش نسخة هكذا اسمه صيفي وهو أشهر من ان لا يقع لاحد اه مصحيح الاصل وهذا تحامل من مصحيح الاصل على أبي الفرج فانه خفي على صاحب لسان العرب وعلى صاحب القاموس وعلى ابن الانباري في شرح المفضليات والحق ان اسمه مع غموضه مختلف فيه قال ابن حجر في الإصابة اسمه صيفي وقيل عبد الله وقيل صرفة وقيل غير ذلك اه من البغدادى وقال في تاج العروس اسمه صيفي اه

(٢) الجمجاع المحبس في المكان الغليظ ويكون الاناخة على غير ماء ولا علف اه من ابن الانباري

حظلة الغسيل ابن أبي عامر الراهب أن الاوس كانت استعانت ببني قريظة والنضير في حروبهم التي
 كانت بينهم وبلغ ذلك الخزرج فبعث اليهم ان الاوس فيما بلغنا قد استعانت بكم علينا وان يعجزنا ان
 نستعين بأعدادكم وأكثر منكم من العرب فان ظفروا بكم فذلك ماتكروهن وان ظفروا لم تتم عن
 الطلب أبداً فتصبروا الى ماتكروهن ويشعاليكم من شأنا ما أنتم الآن منه خالون وأسلم لكم من ذلك
 ان تدعونا وتخلوا بيننا وبين اخواننا فلما سمعوا ذلك علموا أنه الحق فأرسلوا الى الخزرج انه قد
 كان الذي باغىكم والتمست الاوس نصرنا وما كنا لننصرهم عليكم أبداً فقالت لهم الخزرج فان كان
 ذلك كذلك فابعثوا الينا برهائن تكون في أيدينا فبعثوا اليهم أربعين غلاماً منهم فقرعهم الخزرج
 في دورهم فمكثوا بذلك مدة ثم ان عمرو بن النعمان البياضي قال لقومه بياضة ان عامراً أنزلكم
 منزل سوء بين سبخة ومفازة وأنه والله لا يمسي رأسي غسل حتي أنزلكم منازل بني قريظة والنضير
 على عذب الماء وكريم النخل ثم راساهم اماناً أن تخلوا بيننا وبين دياركم نسكنها واما ان نقتل رهنكم فمهموا
 أن يخرجوا من ديارهم فقال لهم كعب بن أسد القرظي يا قوم امنعوا دياركم وخلوه يقتل الرهن والله
 ما هي الا ليلة يصيب فيها أحدكم امرأته حتي يولد له غلام مثل أحد الرهن فاجتمع رأيهم على ذلك
 فأرسلوا الى عمرو بأن لا يسلم لكم دورنا وانظروا الذي عاهدتمونا عليه في رهننا فقوموا لنا به فعدا
 عمرو بن النعمان على رهنهم هو ومن أطاعه من الخزرج فقتلوه وبني عبد الله بن أبي وكان سيداً
 حابياً وقال هذا عقوق ومأثم وبقي فليست معينا عليه ولا احد من قومي أطاعني وكان عنده في الرهن
 سايان بن أسد القرظي وهو جد محمد بن كعب القرظي نخلي عنه وأطاق ناس من الخزرج نفراً
 فلدغوا باهليهم فناوشت الاوس الخزرج يوم قتل الرهن شيئاً من قتال غير كبير واجتمعت قريظة
 والنضير الى كعب بن أسد أخني بني عمرو بن قريظة ثم توامروا ان يعينوا الاوس على الخزرج
 فبعث الى الاوس بذلك ثم أجمعوا عليه على أن ينزل كل اهل بيت من البيت على بيت من قريظة
 والنضير فنزلوا معهم في دورهم وأرسلوا الى البيت يأمرهم بأن يأتواهم وتماهدوا الا يسلموهم أبداً
 وان يقاتلوا معهم حتي لا يبقى منهم احد فجاءتهم البيت فنزلوا مع قريظة والنضير في بيوتهم ثم أرسلوا
 الى سائر الاوس في الحرب والقيام معهم على الخزرج فأجابوهم الى ذلك فاجتمع الملائمهم واستحكم
 امرهم وجدوا في حربهم ودخلت معهم قبائل من اهل المدينة منهم بنو ثعلبة وهم من غسان وبنو
 زعوراء وهم من غسان فلما سمعت بذلك الخزرج اجتمعوا ثم خرجوا وفيهم عمرو بن النعمان
 البياضي وعمرو بن الجوح السامي حتى جاؤا عبد الله بن أبي وقالوا له قد كان الذي بلغك من امر
 الاوس وامر قريظة والنضير واجتماعهم على حربنا وانأرى ان نقاتلهم فان هزمناهم لم يجرز احد
 منهم معقله ولا ملجأه حتي لا يبقى منهم احد فلما فرغوا من مقاتلتهم قام عبد الله بن أبي خطيباً وقال
 ان هذا بغى منكم على قومكم وعقوق ووالله ما احب ان رجال من جراد لقيناهم وقد بلغني انهم يقولون
 هؤلاء قومنا ممنونا بالحياة افيمنعونا الموت والله اني اري قوماً لا يثبون او يهلكوا عامتكم واني لاخاف
 ان قاتلوكم ان ينصروا عليكم لبغيكم عليهم فقاتلوا قومكم كما كنتم تقاتلونهم فاذا ولوا تخلوا عنهم فاذا
 هزموكم فدخاتم ادنى البيوت خلوا عنكم فقال له عمرو بن النعمان انتفخ والله سحرك يا ابا الحرث

حين بانك حاف الاوس قريظة والنضير فقال عبد الله والله لا حضر تكم ابدا ولا احدا طاعني ابدا
ولكأني انظر اليك قتيلا تحملك اربعة في عباء وتابع عبد الله بن أبي رجل من الخزرج منهم عمرو ابن
الجوح الحرامى واجتمع كلام الخزرج على ان رأسوا عليهم عمرو بن النعمان البياضي وولوه أمر حربهم
ولبت الاوس والخزرج اربعين ليلة يتصنعون للحرب ويجمع بعضهم لبعض ويرسلون الى حلفائهم من قبائل
العرب فأرسلت الخزرج الى جبهة وأشجع فكان الذي ذهب الى أشجع ثابت بن قيس بن شماس فأجابوه
واقبلوا اليهم وأقبلت جبهة اليهم أيضا وأرسلت الاوس الى مزينة وذهب حضير الكتائب الاشهل
الى أبي قيس بن الاسات فأمره أن يجمع له أوس الله فجاءهم له أبو قيس فقام حضير فاعتمد على
قوسه وعايه نمره تشف عن عورته فخرضهم وأمرهم بالجد في حربهم وذكر ما صنعت بهم الخزرج
من اخراج النبت واذلال من تخاف من سائر الاوس في كلام كثير فجعل كلما ذكر ما صنعت
بهم الخزرج وما ركبوه منهم يستشيط ويحمى وتقاص خصياه حتى تغيبا فاذا كلوه بما يحب تدلتا حتى
ترجعا الى حالهما فأجابته أوس الله بالذي يحب من النصرة والموازرة والجد في الحرب قال هشام
فحدثني عبد الحميد بن أبي عيسى عن خير عن اشياخ من قومه ان الاوس اجتمعت يومئذ الى
حضير بموضع يقال له الحياة فأجالوا الراى فقالت الاوس إن ظفرنا بالخزرج لم نبق منهم احدا
ولم نقاتهم كما كنا نقاتهم فقال حضير يامعشر الاوس ماسعيتم الا اوس الا لانكم تؤسسون الامور
الواسعة ثم قال

يا قوم قد أصبحتم دوارا * لمعشر قد قتلوا الحيارا
يوشك أن يستأصلوا الديار

قال ولما اجتمعوا بالحياة طرخوا بين أيديهم تمرا وجعلوا يأكلون وحضير الكتائب جالس وعليه بردة
له قد اشتمل بها الصماء ومائا كل معهم ولا يدنو الى التمر غضبا وحنقا فقال يا قوم اعقدوا لابي قيس
ابن الاسات فقال لهم أبو قيس لأقبل ذلك فاني لم أرأس على قوم في حرب قط الا هزموا وتشاءوا
برياستى وجعلوا ينظرون الى حضير واعتزاله اكاهم واشتغاله بما هم فيه من أمر الحرب وقد بدت
خصياه من تحت البرد فاذا رأي منهم ما يكره من الفتور والتخاذل تقاصتا غيظا وغضبا واذا رأى منهم
ما يحب من الجد والتشمير في الحرب عادتا لحالهما وأجابت الى ذلك أوس مناة وجدوا في الموازرة
والمظاهرة وقدمت مزينة على الاوس فانطلق حضير وأبو عامر الراهب ابن صيفى الى أبي قيس بن
الاسات فقالوا قد جاءتنا مزينة واجتمع النيمان أهل يثرب ملاقبلا للخزرج به فالراى ان نحن
ظهرنا عليهم الانجاز أم البقية فقال أبو قيس بل البقية فقال أبو عامر والله لوددت لو أن مكانهم ثعلبا ضابحا
فقال أبو قيس اقلوهم حتى يقولوا بزاكمة كانوا يقولونها اذا غلبوا فتشاجروا في ذلك وأقسم حضير
الا يشرب الخمر او يظهر ويهدم مزارحا اطم عبد الله بن أبي فابشوا شهرين يمدون ويستعدون ثم التقوا
ببعث وتخاف عن الاوس بنو حارثة بن الحرث فبعثوا الى الخزرج إننا والله ما نريد قتلكم فبعثوا اليهم
أن ابعثوا لنا برهن منكم يكونون في أيدينا فبعثوا اليهم اثني عشر رجلا منهم خديج أبو رافع بن
خديج وبعث من أموال بني قريظة فيها زرعة يقال لها قوري فلذلك تدعي بعث الحرب وحشد

الحيان فلم يخاف عنهم الا من لا ذكر له ولم يكونوا حشدا واقبل ذلك في يوم انتقوا فيه فاما رأت الاوس
الخزرج اعظموهم وقالوا لحضير يا ابا اسيد لو حاجزت القوم وبعتت الى من تخاف من حلفائك من
مزينة فطرح قوسا كانت في يده ثم قال أنتظر مزينة وقد نازر الى القوم ونظرت اليهم الموت قبل
ذلك ثم حمل وحملوا فاقتلوا قتالا شديدا فانهزمت الاوس حين وجدوا من السلاح فولوا مصعدين
في حرة قوري نحو العريض وذلك وجه طريق نجد فنزل حضير وصاحت بهم الخزرج أين الفرار
الا ان نجدا سنت أي مجذب يعبرونهم فلما سمع حضير طعن بسنان رمحه فخذعه ونزل وصاح واعقراه
والله لأرسم حتى أقتل فان شئت يامعشر الاوس أن تسلموا في فافعلوا فتمطفت عليه الاوس وقام
على رأسه غلامان من بني عبد الاشهل يقال لهما محمود وليد ابنا خليفة بن ثعلبة وهما يومئذ ممرسان
ذوا بطش فجعللا يرتجزان ويقولان

أي غلامي ملك ترانا * في الحرب إذ دارت بنا رحانا

* وعدد الناس لنا مكانا *

فقاتلا حتى قتلا وأقبل سهم حتى أصاب عمرو بن النعمان راس الخزرج فقتله لا يدري من رمى
به إلا ان بني قريظة تزعم انه سهم رجل يقال له ابو لبابة فقتله فيينا عبد الله بن ابي يتردد على بغلة
له قريبا من بعث تجسس اخبار القوم إذ طاع عليه بعمر بن النعمان ميتا في عبادة يحمله اربعة الى
داره فلما رآه عبد الله بن ابي قال من هذا قالوا عمرو بن النعمان قال ذق وبال العقوق وانهزمت
الخزرج ووضعت الاوس فيهم السلاح وصاح صالح يامعشر الاوس اسبحجوا ولا تهاكموا إخوانكم
فجوارهم خير من جوار ائمهال فتنهات الاوس وكفت عن سلبهم بعد إثنان فيهم وسلبتهم قريظة
والنضير وحملت الاوس حضيرا من الجراح التي به وهم يرتجزون حوله ويقولون

كتيبة زينها مولاها * لا كهالها هد ولا قاتها

وجعلت الاوس تحرق على الخزرج نجاها ودورها فخرج سعد بن معاذ الاشهل حتى وقف على
باب بني سلمة واجارهم واموالهم جزاء لهم بيوم الرعل وكان للخزرج على الاوس يوم يقال له
يوم مفاس ومضرس وكان سعد بن معاذ حمل يومئذ جريحا الى عمرو بن الجوج الحرامي فن
عليه واجاره واخاه يوم رعل وهو على الاوس من انقطع والحرق فكافاه سعد بمثل ذلك في يوم بعث
واقسم كعب بن اسد القرظي ليذن عبد الله بن ابي وليحلقن راسه تحت مزاحم فناداه كعب انزل
ياعدو الله فقال له عبد الله انشدك الله وما خذلت عنكم فسأل عما قال فوجده حقا فرجع عنه
واجمعت الاوس على ان تهدم مزاحما اطمع عبد الله بن ابي وحلف حضير ليهدمه فكلهم فيه فامرهم
ان يريشوا فيه فحفروا فيه كوة وافلت يومئذ الزبير بن اياس بن باطانات بن قيس بن شماس اخا بني الحرث
ابن الخزرج وهي النعمة التي كافأ بها ثابت في الاسلام يوم بني قريظة وخرج حضير الكتائب
وابو عامر الراهب حتى اتيا ابا قيس بن الاسات بعد الهزيمة فقال له حضير يا ابا قيس ان رايت ان
نأتي الخزرج قصرا قصرا ودارا دارا نقتل ونهدم حتى لا يبقى منهم احد فقال ابو قيس والله لا نفعل
ذلك فغضب حضير وقال ماسيتم الاوس إلا لانكم تؤوسون الامر أوساً ولو ظفرت منا الخزرج

بئناها ما أقالوناها ثم انصرف الى الاوس فأمرهم بالرجوع الى ديارهم وكان حضير جرح يومئذ
جراحة شديدة فذهب به كليب بن صبي بن عبد الاشهل الى منزله في بني أمية بن يزيد فلبث عنده
أياماً ثم مات من الجراحة التي كانت به فقبره اليوم في بني أمية بن يزيد قال وكان يهودي أعمى من
بني قريظة يومئذ في أطم من أطامهم فقال لابنة له أشرفي على الاطم فانظري ما فعل القوم فأشرفت
فقال أسمع الصوت قد ارتفع في أعلى قوري وأسمع قائلاً يقول اضرنوا يا آل الخزرج فقال الدولة
اذا على الاوس لاخير في البقاء ثم قال ماذا تسمين قالت أسمع رجالاً يقولون يا آل الاوس ورجلاً
يقولون يا آل الخزرج قال الآن حمى القتال ثم لبث ساعة ثم قال أشرفي فاسمعي فأشرفت فقالت
أسمع قوماً يقولون * نحن بنو صخرة أصحاب الرعل * قال تلك بنو عبد الاشهل ظفرت والله
الاوس وصخرة أمهم بنت مرة بن ظفر أم بني عبد الاشهل ثم وثب فرحاً نحو باب الاطم فضرب
رأسه بحاق بابيه وكان من حجارة فسقط فمات وكان أبو عامر قد حلف ليركزن رجمه في أصل
مزاحم أطم عبد الله بن أبي غرجت جماعة من الاوس حتى أحاطوا به وكانت تحت أبي عامر جميلة
بنت عبد الله بن أبي وهي أم حنظلة الغسيل ابن أبي عامر فأشرف عليهم عبد الله فقال اني والله
مارضيت هذا الامر ولا كان عن رأيي وقد عرقتكم كراهتي له فانصرفوا عني فقال أبو عامر لا
والله لا أنصرف حتي أركز لوائي في أصل أطمك فلما رأي حنظلة انه لا ينصرف قال لهم ان أبي
شديد الوجد بي فأشرفوا بي عليه ثم قولوا والله لئن لم تنصرف عنا ل نرمين براسه اليك فقالوا ذلك له
فركز رجمه في أصل الاطم ليمينه ثم انصرف فذلك قول قيس بن الخطيم

صحبناه الاطام حول مزاحم * قوائس اولى بيضنا كاللكوا كب

واسر ابو قيس بن الاسد يومئذ مخلد بن الصامت الساعدي ابا مسامة بن مخلد واجتمع اليه ناس
من قومه من مزينة ومن يهود فقالوا اقله فأبى وخلى سبيله وانشأ يقول
اسرت مخلداً فعفوت عنه * وعند الله صالح ما آتيت
مزينة عنده ويهود قوري * وقومي كل ذلكم كفيت

وقال خفاف بن نذبة يرثي حضير الكاتب وكان نديمه وصديقه

لو أن المنايا حدن عن ذي مهابة * له بن حضيرا يوم اغلق واقفا
أطاف به حتى اذا الليل جنه * تبوأ منه منزلاً متاعماً *

وقال أيضاً يرثيه

أتاني حديث فكذبته * وقيل خليلك في المرمس

فياعين ابكي حضير الندي * حضير الكتاب والجلاس

ويوم شديد وار الحديد * تقطع منه عرى الانفس

صليت به وعليك الحديد * ما بين ساع الى الاعرس

فأودي بنفسك يوم الوغي * وتقي ثيابك لم تدنس

(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني داود بن محمد بن جميل عن ابن الاعرابي قال قال

لي الهيثم بن عدي كنا خلو سا عند صالح بن حسان فقال لنا واخبرني عمي عن الكراني عن النوشجاني
عن العمري عن الهيثم بن عدي قال قال لنا صالح بن حسان واخبرني به الاخفش عن المبرد قال قال
لي صالح بن حسان انشدوني بيتا خفرا في امرأة خفرة شريفة فقلنا قول حاتم
يضيء لها البيت الغليل خصاصه * اذا هي يوما حاولت ان تبسما
فقال هذه من الاصنام اريد احسن من هذا قلنا قول الاعشي
كان مشيتها من بيت جارها * مر السحابة لا ريث ولا عجل
فقال هذه خراجة ولاجة كثيرة الاختلاف قلنا بيت ذى الرمة
تنوء باخرها فلا يا قيامها * وتعشي الهوينا من قريب قنبر
فقال هذا ليس ما اردت انما وصف هذه بالسمن وتقل البدن فقلنا ما عندنا شيء فقال قول ابي
قيس بن الاسات

ويكرمها جاراتها فيزرنها * وتعمل عن آياتهن فتعذر
وليس لها ان تستبين بحجارة * وليكنها منهن نجيا وتخفر
ثم قال انشدوني احسن بيت وصفت به الثريا قلنا بيت ابن الزبير الاسدي
وقد لاح في القور الثريا كأنما * به راية يضاء تحفلق للطن
قال اريد احسن من هذا قلنا بيت امرئ القيس
اذا ما للثريا في السماء تعرضت * تعرض اثناء الوشاح المفصل
قال اريد احسن من هذا قلنا بيت ابن الطرية
اذا ما للثريا في السماء كأنها * جمان وهي من سلكه فتسرعا
قال اريد احسن من هذا قلنا ما عندنا شيء قال قول ابي قيس بن الاسات
وقد لاح في الصبح الزيل المن رأى * كمنقود ملاحية حين نورا

قال فحكم له عليهم في هذين المعنيين بالتقدم (اخبرني) الحرمي بن ابي العلاء قال حدثنا الحسين
ابن احمد بن طالب الديناري قال حدثني ابو عدنان قال حدثني الهيثم بن عدي قال حدثني الضحاك
ابن زميل السكسكي قال لما قتل عبد الملك بن مروان مصعب بن الزبير خطب الناس بالخيلة فقال
في خطبته أيها الناس دعوا الاهواء المضلة والاراء المتشعبة ولا تكلفونا أعمال المهاجرين وأنتم
لا تعلمون بها فقد جارتكمونا الى السيف فرايتكم كيف صنع الله بكم ولا اعرفنكم بعد الموعظة تزدادون
جرأة فاني لا ازداد بعدها الاعقوبة وما مثلي ومثلكم إلا كما قال ابو قيس بن الاسات (١)

من يصل ناري بلا ذنب ولا ترة * يصل بنار كريم غير غدار
أنا النذير لكم مني بحاضرة * كي لا ألام على نهي وإعذار
فان عصيتم مقالي اليوم فاعترفوا * ان سوف تلقون خزيا ظاهرا عار

(١) وقال ابن حجر ان هذه الايات لقيس بن رفاعة الواقفي الأنصاري اه من البغدادى

* لترك أحاديثاً وملاعبه * عند المقيم وعند المدلج السارى
 وصاحب الوتر ليس الدهر مدركه * عندى واني لطلاب لأوتار
 أقيم عوجته ان كان ذا عوج * كما يقوم قدح النبعة البارى

صوت

ترفع أيها القمر المنير * لعلك ان ترى حجرا يسير
 يسير الى معاوية بن حرب * ليقتله كما زعم الأمير *
 ألا يا حجر حجر بني عدى * تلتفتك السلامة والسرور
 تنعمت الجبابر بعد حجر * وطاب لها الخورنق والسدير
 الشعر لامرأة من كندة ترثي حجر بن عدي صاحب أمير
 المؤمنين على بن أبي طالب صلوات الله عليه
 والغناء لحكم الوادى رمل بالوسطي
 وفيه لحنين هزج خفيف
 بالوسطي عن ابن المكي
 والهشامى

تم الجزء الخامس عشر ويليه الجزء السادس عشر أوله خبر مقتل حجر بن عدى

١٤٤ اخبار ابن الدمينه ونسبه

١٥١ نسب المقنع الكندي واخباره

١٥٤ نسب ابي قيس بن الأسلت واخباره

تمت

﴿ الجزء السادس عشر من ﴾

كِتَابُ

الْأَخَانِي

للالامام أبي الفرج الأصبهاني

رحمه الله تعالى

(وهو الجزء السادس عشر من واحد وعشرين جزءاً)

﴿ حقوق طبعه بحواشيه محفوظة للمترجم ﴾

(حضرة الحاج محمد أفندي سامي المغربي التاجر بالفحامين)

167822

﴿ قوبل على نسخة قديمة بالكتبخانة الخديوية ﴾

(بتصحيح الاستاذ الشيخ احمد الشنقيطي)

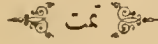
مطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر

صحفية

١٥٨ أخبار عمرو بن قننة ونسبه

١٦٠ أخبار المؤمل بن جميل

١٦٢ أخبار مساور ونسبه



PJ

7631

A24

1905

V-16-18

بسم الله الرحمن الرحيم

✽ خبر مقتل حجر بن عدي وخبر السعدي مع عمر بن أبي ربيعة ✽

(حدثني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا محمد بن الحكم قال حدثنا أبو مخنف قال حدثنا خالد بن قطن عن المجالد بن سميد الهمداني والصقعب بن زهير وفضيل بن حديج والحسن بن عقبة المرادي وقد اختصرت جملاً من ذلك يسيرة نحرزا من الاطالة ان المغيرة بن شعبة لما ولي الكوفة كان يقوم على المنبر فيذم على بن أبي طالب وشيعته وينال منهم ويأمر قتل عثمان ويستغفر لعمان ويذكره فيقوم حجر بن عدي فيقول يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم وإني أشهد أن من تذكرون أحق بالفضل ممن تطرون ومن تزكون أحق بالذم ممن تعيون فيقول له المغيرة يا حجر ويحك اكف من هذا واتق غضبة السلطان وسطوته فانها كثيرا ما تقتل مثلك ثم يكف عنه فلم يزل كذلك حتي كان المغيرة يوماً في آخر أيامه يخطب على المنبر فقال من علي بن أبي طالب عليه السلام ولعنه ولعن شيعته فوثب حجر فغمر نكرة أسمعت كل من كان في المسجد وخارجه فقال له إنك لاتدرى أيها الانسان بمن تولع أو هربت مرلنا بأعطياتنا وأرزاقنا فالك قد حبستها عنا ولم يكن ذلك لك ولا لمن كان قبلك وقد أصبحت مولعاً بذم أمير المؤمنين وتقريظ المجرمين فقام معه أكثر من ثلاثين رجلاً يقولون صدق والله حجر مرلنا بأعطياتنا فانا لا نتفع بقولك هذا ولا يجدي علينا وأكثرنا في ذلك فنزل المغيرة ودخل القصر فاستأذن عليه قومه ودخلوا ولا موه في احتماله حجرأ فقال لهم اني قد قتلتهم قتلوا وكيف ذلك قال انه سيأتي أمير بعدي فيحسبه مثلي فيصنع به شبيها بما ترونه فيأخذه عند أول وهلة فيقتله شر قتلة انه قد اقترب أجلى وضعف عملي وما أحب ان أبتدي أهل هذا المضر بقتل خيارهم وسفك دماهم فيسمدوا بذلك وأشتى ويمر معاوية في الدنيا وبذل المغيرة في الآخرة سيذكروني لو قد جربوا العمال قال الحسن بن عقبة فسمعت شيخاً من الحنابلة يقول قد والله جربناهم فوجدناه خيرهم قال ثم هلك المغيرة سنة خمسين فجاءت الكوفة والبصرة لزياد فدخلاها ووجه الى حجر فجاءه وكان له قبل ذلك صديقاً فقال له قد بلغني ما كنت تفعله بالمغيرة فيحتمله منك وأنا والله لأحتملك على مثل ذلك أبداً أرايت ما كنت

تعرّفتني به من حب عليّ وودده فإن الله قد سألني من صدري فصيره بغضاً وعداوة وما كنت
تعرّفتني به من بغض معاوية وعداوته فإن الله قد سألني من صدري وحوّلته حباً ومودة وإني
أخوك الذي تعهد إذا أتيتني وأنا جالس للناس فأجلس معي على مجلسي وإذا أتيت ولم أجلس للناس
فأجلس حتى أخرج إليك ولك عندي في كل يوم حاجتان حاجة غدوة وحاجة عشية إنك إن
تستقم تسلم لك دنياك ودينك وإن تأخذ يميناً وشمالاً تهلك نفسك وتشتط عندي دمك إني لأحب
التسكين قبل التقديم ولا آخذ بغير حجة اللهم أشهد فقال حجير إن يرى الأمير مني إلا ما يحب
وقد نصيح وأنا قابل نصيحته ثم خرج من عنده فكان يتقيه ويهابه وكان زياد يذنيه ويكرمه ويفضله
والشيعة تختلف إلى حجير وتسمع منه وكان زياد يشتم بالبصرة ويصيف بالكوفة ويستخلف على
البصرة سمرة بن جندب وعلى الكوفة عمرو بن حريث فقال له عمارة بن عقبة إن الشيعة تختلف
إلى حجير وتسمع منه ولا أراه عند خروجك إلا نائراً فدعاه زياد فحذره ووعظه وخرج إلى
البصرة واستعمل عمرو بن حريث فجعلت الشيعة تختلف إلى حجير ويحجي حتى يجلس في المسجد
فتجتمع إليه الشيعة حتى يأخذوا ثلث المسجد أو نصفه وتطيف بهم النظارة ثم يمتلي المسجد ثم
كثروا وكثر انقطاعهم وارتفعت أصواتهم بذيهم معاوية وشتمه ونقص زياد وبلغ ذلك عمرو بن حريث
فصعد المنبر واجتمع إليه أشرف أهل المصر فحثهم على الطاعة والجماعة وحذرهم الخلاف فوثب
إليه عنق من أصحاب حجير يكبرون ويشتمون حتى دنوا منه فحصبوه وشتموه حتى نزل ودخل
القصر وأغلق عليه بابه وكتب إلى زياد بالخبر فاما أنه أنشد يتمثل بقول كعب بن مالك

فلما غدوا بالعرض قال سراتنا * علام إذا لم تمنع العرض نزرع

ما أنا بشيء إن لم أمنع الكوفة من حجير وأدعه نكالا لمن بعده ويل أمك حجير لقد سقط بك
العشاء على سرحان (١) ثم أقبل حتى أتى الكوفة فدخل القصر ثم خرج وعاليه قباء سندس
ومطرف خزر أخضر وحجير جالس في المسجد وحواله أصحابه ما كانوا فصعد المنبر فخطب وحذر
الناس ثم قال لشداد بن المهيم الهلالي أمير الشرط اذهب فأتني بحجير فذهب إليه فدعاه فقال
أصحابه لا يأتني ولا كرامة فسبوا الشرط فرجموا إلى زياد فأخبروه فقال يا أشرف أهل الكوفة
أتشجون بيد وتأسون بأخرى إبدانكم عندي واهواؤكم مع هذا الهجاجة المذبوب أتم معي
وأخوتكم وأبناءؤكم وعشيرتكم مع حجير فوثبوا إلى زياد فقالوا معاذ الله أن يكون لنا فيما ههنا
رأى الاطاعتك وطاعة أمير المؤمنين وكل ما ظننت أن يكون فيه رضا لفرنايه قال ليقم كل امرئ
منكم إلى هذه الجماعة التي حول حجير فليدع الرجل أخاه وابنه وذو قرابته ومن يطعمه من عشيرته
حتى يقيموا عنه كل من استطعتم ففعلوا وجعلوا يقيمون عنه أصحابه حتى تفرقوا أكثرهم وبقي أقلهم
فلما رأى زياد خفة أصحابه قال لصاحب شرطته اذهب فأتني بحجير فإن تبعك والافر من معك أن

(١) أصل المثل سقط العشاء به على سرحان يضرب في طلب الحاجة يؤدي صاحبها إلى

التأفاه ميداني

يَنزِعُوا عَمْدَ السُّيُوفِ ثُمَّ يَشْدُوا عَلَيْهِ حَتَّى يَأْتُوا بِهِ وَيَضْرِبُوا مِنْ حَالٍ دُونَهُ فَلَمَّا أَتَاهُ شِدَادٌ قَالَ لَهُ
أَجِبِ الْإِمِيرَ فَقَالَ أَصْحَابُ حَجَرٍ لَا وَاللَّهِ وَلَا نِعْمَةٌ عَيْنٍ لِيُجِيبَهُ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ عَلَى بَعْدِ السُّيُوفِ
فَاشْتَدُوا إِلَيْهَا فَاقْبَلُوا بِهَا فَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ زَيْدِ الْكَلْبِيِّ أَبُو الْعَمْرُطَةِ أَنَّهُ لَيْسَ مَعَكَ رَجُلٌ مَعَهُ سَيْفٌ
غَيْرِي فَمَا بَغْنِي سِبْغِي قَالَ فَمَا تَرَى قَالَ قُمْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ فَالْحَقْ بِأَهْلِكَ يَمْنَعُكَ قَوْمُكَ فَقَامَ وَزِيَادٌ يَنْظُرُ
عَلَى الْمَنْزَرِ إِلَيْهِمْ فَفَشَوْا حَجَرًا بِالْعَمْدِ فَضْرَبَ رَجُلٌ مِنَ الْحَمْرَاءِ يُقَالُ لَهُ بَكْرُ بْنُ عَمِيدٍ رَأْسَ عَمْرُو بْنِ
الْحَمِقِ بِعَمُودٍ فَوَقَعَ وَأَتَاهُ أَبُو سَفْيَانَ بْنُ الْعَوِيمِ وَالْمَجْلَانُ بْنُ رَبِيعَةَ وَهَذَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَزْدِ فَمَلَأَهُ
قَاتِلًا بِهِ دَارَ رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْعِدٍ فَلَمْ يَزَلْ بِهَا مَتَوَارِيًا حَتَّى خَرَجَ مِنْهَا
قَالَ أَبُو مُحَنَفٍ فَجَدَنِي يُوسُفُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ قَالَ لَمَّا انْصَرَفْنَا عَنْ غَزْوَةِ بَاحِمِرٍ
قَبْلَ قَتْلِ عَبْدِ الْمَلِكِ مَصْعَبًا بِعَامٍ فَإِذَا أَنَا بِالْأَحْمَرِيِّ الَّذِي ضَرَبَ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ بِسَاطِرِي وَلَا وَاللَّهِ
مَا رَأَيْتُهُ مِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَمَا كُنْتُ أَرَى لَوْ رَأَيْتُهُ أَنْ أَعْرِفَهُ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ ظَنَنْتُهُ هُوَ وَذَلِكَ حِينَ
نَظَرْنَا إِلَى أَبْيَاتِ الْكُوفَةِ فَكَرِهْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ أَنْتَ ضَارِبَ عَمْرُو بْنِ الْحَمِقِ فَيَكْأَبِرُنِي فَقُلْتُ لَهُ مَا رَأَيْتُكَ
مِنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي ضَرَبْتَ فِيهِ رَأْسَ عَمْرُو بْنِ الْحَمِقِ بِالْعَمُودِ فِي الْمَسْجِدِ فَصَرَعْتَهُ حَتَّى يَوْمِي وَلَقَدْ
عَرَفْتُكَ الْآنَ حِينَ رَأَيْتُكَ فَقَالَ لِي لَا تَعْدِمَ بِصُرْكَ مَا نَبَتْ نَظَرُكَ كَانَ ذَلِكَ أَمْرُ الشَّيْطَانِ أَمَا وَاللَّهِ
لَقَدْ بَاغَنِي أَنَّهُ قَدْ كَانَ أَمْرًا صَالِحًا وَلَقَدْ نَدِمْتُ عَلَى تِلْكَ الضَّرْبَةِ فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فَقُلْتُ لَهُ الْآنَ تَرَى
لَا وَاللَّهِ لَا أَفْتَرِقُ أَنَا وَأَنْتَ حَتَّى أَضْرِبَكَ فِي رَأْسِكَ مِثْلَ الضَّرْبَةِ الَّتِي ضَرَبْتَهَا عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ أَوْ
أَمُوتَ أَوْ تَمُوتَ قَالَ فَخَاشِدَنِي وَسَأَلَنِي بِاللَّهِ فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ وَدَعَوْتُ غُلَامًا يَدْعِي بِشِيرًا مِنْ سَبِي أَصْهَانَ
مَعَهُ قَتْلَةً لَهُ صَابَةً فَاخْذَنْهَا مِنْهُ ثُمَّ أَحْمِلْ عَلَيْهِ فَتَزَلْ عَنْ دَابَّتِهِ فَالْحَقُّهُ حِينَ اسْتَوَتْ قَدَمَاهُ عَلَى الْأَرْضِ
فَأَصْفَقَ بِهَا هَامَتِهِ نَخْرَ لَوْجِهِ وَتَرَكْتُهُ وَمَضَيْتُ فَبَرَأَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَقَيْتُهُ مَرَّتَيْنِ مِنْ دَهْرِي كُلِّ ذَلِكَ
يَقُولُ لِي اللَّهُ يَبْنِي وَيَبْنِيكَ فَأَقُولُ لَهُ اللَّهُ يَبْنِيكَ وَبَيْنَ عَمْرُو بْنِ الْحَمِقِ

❦ رَجَعَ الْحَدِيثُ إِلَى سِياقِهِ الْأَوَّلِ ❦

قَالَ فَقَالَ زِيَادٌ وَهُوَ عَلَى الْمَنْزَرِ اتَّقِمَ هَمْدَانٌ وَتَمِيمٌ وَهُوَ أَزَنٌ وَأَبْنَاءُ بَنِيضٍ وَمَذْحِجٌ وَأَسَدٌ وَغَطَفَانٌ
فَلْيَأْتُوا جِبَانَةَ كَنْدَةَ وَلِيَمِضُوا مِنْهُمْ إِلَى حَجَرٍ فَلْيَأْتُونِي بِهِمْ كَرِهَ أَنْ تَسِيرَ مَضْرُوعٌ مَعَ الْيَمَنِ فَيَقْعُ شَعْبٌ
وَإِخْتِلَافٌ أَوْ تَنْشِبَ الْحِمْيَةُ بَيْنَهُمْ فَقَالَ اتَّقِمَ تَمِيمٌ وَهُوَ أَزَنٌ وَأَبْنَاءُ بَنِيضٍ وَأَسَدٌ وَغَطَفَانٌ وَلَمْ تَضَعْ مَذْحِجٌ
وَهَمْدَانٌ إِلَى جِبَانَةِ كَنْدَةَ ثُمَّ لِيَمِضُوا إِلَى حَجَرٍ فَلْيَأْتُونِي بِهِ وَلَيْسَ أَهْلُ الْيَمَنِ حَتَّى يَنْزِلُوا جِبَانَةَ
الصَّيْدِ أَوْ يَمِينَ وَلِيَمِضُوا إِلَى صَاحِبِهِمْ فَلْيَأْتُونِي بِهِمْ فَخَرَجَتْ الْأَزْدُ وَبِحِمْلَةٍ وَخَتَمُوا وَالْأَنْصَارُ وَقَضَاعَةُ وَخَزَاعَةُ
فَزَلُّوا جِبَانَةَ الصَّيْدِ أَوْ يَمِينَ وَلَمْ تَخْرُجْ حَضْرَمَوْتُ مَعَ الْيَمَنِ لِمَكَانِهِمْ مِنْ كَنْدَةَ قَالَ أَبُو مُحَنَفٍ فَجَدَنِي
سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَنَفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَنَفٍ قَالَ فَاتَى لِمَعَ أَهْلُ الْيَمَنِ وَهُمْ يَتَشَاوَرُونَ فِي أَمْرِ حَجَرٍ
فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَنَفٍ أَنَا مُشِيرٌ عَلَيْكُمْ بِرَأْيِي فَإِنْ قَبِلْتُمُوهُ رَجَوْتُ أَنْ تَسْلَمُوا مِنَ اللَّأَمَةِ
وَالْإِنَّمِ أَنْ تَلْبَثُوا قَلِيلًا حَتَّى تَكْفِيَكُمْ عَجَلَةٌ فِي شَبَابِ مَذْحِجٍ وَهَمْدَانٌ مَا تَكْرَهُونَ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَسَاءَةٍ
قَوْمَكُمْ فِي صَاحِبِكُمْ فَأَجْمَعُ رَأْيَهُمْ عَلَى ذَلِكَ فَلَا وَاللَّهِ مَا كَانَ الْأَكْلَا وَلَا حَتَّى أَتَيْنَا فَقِيلَ لَنَا إِنْ شَبَابُ

مذحج وهمدان قد دخلوا فأخذوا كل ما وجدوا في بني بحيلة قال فرأى أهل اليمن على نواحي دور كندة معذرين فبلغ ذلك زيادا فأتني على مذحج وهمدان وذم أهل اليمن فلما انتهى حجر إلى داره ورأى قلة من معه قال لصاحبه انصرفوا فوالله مالكم طاقة بمن اجتمع عليكم من قومكم وما أحب أن اعرضكم للمهلك فذهبوا لينصرفوا فاجتاحتهم أوائل خيل مذحج وهمدان فعطف عليهم عمير بن يزيد وقيس بن يزيد وعبيدة بن عمرو وجاعة فقاتلوا معهم فقاتلوا عنه ساعة فجر حوا وأسر قيس بن يزيد وأفلت سائر القوم فقال لهم حجر لا أباليكم تفرقوا لا تقتلوا فاني آخذ في بعض هذه الطرق ثم أخذ نحو طريق بني حرب من كندة حتى أتى دار رجل منهم يقال له سليمان بن يزيد فدخل داره وجاء القوم في طلبه ثم انتهوا إلى تلك الدار فأخذ سليمان بن يزيد سيفه ثم ذهب ليخرج إليهم فبكت بناته فقال له حجر ما تريد لأبائك فقال له أريد والله أن ينصرفوا عنك فان فعلوا والا ضاربهم بسيفي هذا ما ثبت قائمه في يدي دونك فقال له حجر بأس والله اذن ما دخلت به على بناتك أما في دارك هذه حائط اقتحمه أو خوذة أخرج منها عمي الله أن يسلمني منهم ويسلمك فان القوم ان لم يقدروا على في دارك لم يضرك أمرهم قال بلى هذه خوذة تخرجك إلى دور بني العنبر من كندة فخرج معه فتية من الحثي يقصون له الطريق ويسلكون به الاذقة حتى أفضي إلى النخع فقال عند ذلك انصرفوا يرحمكم الله فانصرفوا عنه وأقبل إلى دار عبد الله بن الحرث أخي الاشتر فدخلها فانه كذلك قد أتني له عبد الله الفرش وبسط له البسط وطاقه بسط الوجه وحسن البشر اذ أتني فقليل له ان الشرط تسأل عنك في النخع وذلك أن أمة سوداء يقال لها دماء لقيتهم فقالت لهم من تطالبون قالوا نطلب حجرا فقالت هوذا قدر أبيته في النخع فانصرفوا نحو النخع فخرج متذكرا وركب معه عبد الله ليلا حتى أتى دار ربيعة بن ناجذ الأزدي فنزل بها فبكى يوما وليلة فلما أعجزهم أن يقدروا عليه دعا زياد محمد بن الاشعث فقال أما والله لتأتيني بحجر أو لأدع لك نخلة إلا قطعها ولا دارا إلا هدمتها ثم لا تسلم مني بذلك حتى أقطعك إربا إربا فقال له أمهاني أطابه قال قد أمهاتك ثلاثا فان جئت به والافاعد نفسك من الهالكى وأخرج محمد نحو السجن وهو منتقع اللون يتلأغنيا فقال حجر ابن يزيد الكندي من بنى مرة لزيد ضمني وخل سيده ليطلب صاحبه فانه مخلى سربه أحرى أن يقدر عليه منه إذا كان محبوسا قال أتضمنه لى قال نعم قال أما والله لئن حاص عنك لأوردنك شوب وإن كنت الآن على كرى ما قال انه لا يفعل فخلي سيده ثم ان حجر بن يزيد كله في قيس بن يزيد وقد أتى به أسيرا فقال ماء عليه من بأس قد عرفنا رأيه في عثمان رضي الله عنه وبلاءه مع امير المؤمنين بصفين ثم ارسل اليه فاتي به فقال قد علمت انك لم تقاتل مع حبرائك ترى رايه ولكن قالت معه حمية وقد غفرنا لك لما نعلمه من حسن رايك ولكن لا ادعك حتى تأتيني باخيك عمير قال آتيك به ان شاء الله قال هات من يضمنه معك قال هذا حجر بن يزيد قال حجر نعم على ان تؤمنه على ماله ودمه قال ذلك لك فانطلقا فأتيا به فامر به فوقر حديدا ثم اخذته الرجال ترفعه حتى اذا بلغ سررها القوه فوقع على الارض ثم رفعوه فالقوه ففعل به ذلك مرارا فقام اليه حجر بن يزيد فقال ولم تؤمنه قال بلى لست اهريق له دما ولا آخذله مالا فقال هذا يشفى به على الموت وقام كل من كان عنده من أهل اليمن فكلوه وفيه

فقال اتضمنونه لى بنفسه متى احدث حدثا يتموني به قالوا نعم فخلى سبيله ومكث حجرة في منزل ربيعة بن ناجذ يوم ما وليته ثم بعث الى ابن الاشعث غلاما يدعى رشيدا من سبي اصهبان فقال له انه قد باغىنى ما استقبلك به هذا الجبار العنيد فلا يهولك شئ من أمره فأتى خارج اليك فاجمع نفرا من قومك وادخل عليه واسأله أن يؤمنني حتي يبعثني إلى معاوية فيري في رأيه فخرج محمد الى حجر بن يزيد وجرير بن عبد الله و عبد الله أخى الاشتر فدخلوا الى زياد فطأبو اليه فيما سأله حجر فأجاب فبعثوا اليه رسولا يملعون به بذلك فأقبل حتي دخل على زياد فقال له مرحبا يا أبا عبد الرحمن حرب في أيام الحرب أو حرب وقد سالم الناس على نفسها نجني براقش (١) فقال له ما خلعت يدا عن طاعة ولا فارت جماعة واني لملئ بيمتي فقال هيهات يا حجر أشجع سيد وتأسو بأخرى وتريد إذا أمكننا الله منك أن نرضي هيهات والله فقال ألم تؤمني حتي آتي معاوية فيري في رأيه قال بلى انطلقوا به الى السبعين فلما مضى به قال أما والله لولا أمانه ما برح حتي يلقط عصبه فأخرج وعليه برنس في غداة باردة فجلس عشر ليال وزياد ماله عمل غير الطاب لرؤس أصحاب حجر فخرج عمرو بن الحمق ورفاعة بن شداد حتي نزلا المدائن ثم ارتحلا حتي أتيا الموصل فأتيا جبلا فكنا فيه وبلغ عامل ذلك الرستاق وهو رجل من همدان يقال له عبيد الله بن أبي بلتعة خبرها فصار اليهم في الحيل ومعه أهل البلد فلما انتهى اليهم ما خرجا فاما عمرو فكان بطنه قد استسقى فلم يكن عنده امتناع وأما رفاعة فكان شابا قويا فوثب على فرس له جواد وقال لعمرو أقاتل عنك قال وما ينفعني إن تقتل انج بنفسك فحمل عليهم فأفرجوا له حتي أخرجه فرسه وخرجت الحيل في طلبه وكان راميا فلم ياحقه فارس إلا رماء فجرحه أو عقره فانصرفوا عنه فأخذ عمرو بن الحمق فسألوه من أنت فقال من أن تركتموه كان أسلم لكم وان قتلتموه كان أضر عليكم فسألوه فأبى أن يخبرهم فبعثوا به الى عبد الرحمن بن عثمان وهو ابن أم الحكم الثقفي فلما رأى عمرا عرفه فكتب الى معاوية بنجره فكتب اليه معاوية أنه زعم انه طعن عثمان تسع طعنات وانه لا يتمدى عليه فأطعنه تسع طعنات كما طعن عثمان فأخرج فطعن تسع طعنات فمات في الاولى ممنه أو في الثانية وبعث برأسه الى معاوية فكان رأسه أول رأس حل في الاسلام وجد زياد في طاب أصحاب حجر وهم يهربون منه ويأخذ من قدر عليه منهم فجاء قيس بن عباد الشيباني الى زياد فقال له ان امرأ منا يقال له صفي بن فسيل من رؤس أصحاب حجر وهو أشد الناس عليك فبعث اليه فأثنى به فقال له زياد يا عدو الله ماتقول في أبي تراب فقال ما أعرف أبا تراب قال ما أعرفك به أما تعرف على بن أبي طالب قال بلى قال فذاك أبو تراب قال كلا فذاك أبو الحسن والحسين فقال له صاحب الشرطة أيقول لك الامير هو أبو تراب وتقول انت لا قال أفان كذب الامير اردت ان اكذب واشهد له بالباطل كما شهد قال له زياد وهذا ايضا مع ذنبك على بالمصي فأثنى بها فقال ما قولك في على قال احسن قول انا قائله في عبد من عبيد الله اقله في امير المؤمنين قال اضربوا عاتقه بالمصي حتي ياصق بالارض فضرب حتي اصق بالارض ثم قال اقلعوا عنه ما قولك

فيه قال والله لو شرحتني بالمسدي والمواسي ما زلت عما سمعت قال لتاعنته او لاضررن عنقك قال
اذأ والله تضمرها قبل ذلك فاسعد وانشقق إن شاء الله قال أوقروه حديداً واطرحوه في السجن
وجمع زياد من أصحاب حجر بن عدي اثني عشر رجلاً في السجن وبعث الى رؤس الارباع
فأشخصهم فحضرُوا وقال اشهدوا على حجر بما رأيتموه وهم عمرو بن حريث وخالد بن عرفطة
وقيس بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة وأبو بردة بن أبي موسى فشهدوا أن حجراً جمع اليه
الجموع وأظهر شتم الخليفة وعيب زياد وأظهر عذر أبي تراب والترحم عليه والبراءة من عدوه
وأهل حربه وان هؤلاء الذين معه رؤس أصحابه وعلى مثل رأيه فنظر زياد في الشهادة فقال
ما أظن هذه شهادة قاطعة وأحب أن يكون الشهود أكثر من أربعة فكتب أبو بردة بن أبي
موسى بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما شهد عليه أبو بردة بن أبي موسى لله رب العالمين شهد أن
حجر بن عدي خلع الطاعة وفارق الجماعة ولعن الخليفة ودعا الى الحرب والفتنة وجمع اليه الجموع
يدعوهم الى نكث البيعة وخلع أمير المؤمنين معاوية وكفر بالله كفره صامعاً فقال زياد على مثل
هذه الشهادة فاشهدوا والله لأجهدن في قطع عنق الخائن الاحق فشهد رؤس الارباع الثلاثة
الآخرون على مثل ذلك ثم دعا الناس فقال اشهدوا على مثل ما شهد عليه رؤس الارباع فقام عثمان
ابن شرحبيل التيمي أول الناس فقال اكتبوا إسمي فقال زياد ابدؤا بقريش ثم اكتبوا إسم من
نعرفه ويعرفه أمير المؤمنين بالصحة والاستقامة فشهد اسحق وموسى واسماعيل بنو طامحة بن
عبيد الله والمنذر بن الزبير وعمارة بن عقبة وعبد الرحمن بن هبار وعمر بن سعد بن أبي وقاص
وشهد عنان ووائل بن حجر الحضرمي وضرار بن هيرة وشداد بن المنذر أخو الحضيض بن
المنذر وكان يدعي ابن بزيمة فكتب شداد بن بزيمة فقال أما لهذا أب ينسب اليه ألقوا هذا من
الشهود فقل له انه أخو الحضيض بن المنذر فقال انسبوه الى ابيه فنسب فباغ ذلك شداد فقال
والهفاء على ابن الزانية او ليست امه اعرف من ابيه فوالله ما ينسب إلا الى امه سمية وشهد
حجار بن الحجاج وليد بن عطاردة ومحمد بن عمير بن عطاردة واسماء بن
خارجة وشمر بن ذي الجوشن وزجر بن قيس الجففي وشبث بن ربعي وسماك بن مخزومة الاسدي
صاحب مسجد سمك ودعا المختار بن ابي عبيد وعروة بن المغيرة بن شعبة الى الشهادة فراغوا وشهد
سبعون رجلاً ودفع ذلك الى وائل بن حجر وكثير بن شهاب وبعثهما عليهما وامرهما ان يخرجوهما
وكتب في الشهود شريح بن الحرث وشريح بن هاني فأما شريح بن الحرث فقال سألتني عنه فقلت
أما انه كان صواماً قواماً وأما شريح بن هاني فقال بلغني ان شهادتي كتبت فأكذبه ولتمه وجاء
وائل بن حجر وكثير بن شهاب فأخرجوا القوم عشية وسار معهم اصحاب الشرط حتى اخرجوهما
فلما انتهوا الى جبانة عرزم نظر قبضة بن ضبيعة العبسي الى داره في جبانة عرزم فاذا بناته مشرفات
فقال لوائل وكثير ادنياي اوصاهلي فادنيهام فلما دنا منهم بكين فسكت عنهن ساعة ثم قال اسكتن فسكتن
فقال اتقين الله واصبرن فاني ارجو من ربي في وجهي هذا خيراً إحدي الحسنين إمام الشهادة فقم
سعادة وأما الانصراف اليك في عافية فان الذي كان يرزقك ويكفيني مؤتكن هو الله تبارك

وتعالى وهو حي لا يموت وارجو ان لا يضيعكن وان يحفظني فيكن ثم انصرف فجعل قومه يدعون له بالعاوية وجاء شريح بن هاني بكتاب فقال بافوا هذا على امير المؤمنين فتحمله وائل بن حجر ومضوا بهم حتى انتهوا الى مرج عذراء فحبسوا بهوم على اميال من دمشق وهم حجر بن عدي الكندي والارقم بن عبد الله الكندي وشريك بن شداد الحضرمي وصيف بن فسيل الشيباني وقبيصة بن ضبيعة المدي وكريم بن عذيف الحنمي وعاصم بن عوف البجلي وورقاء بن سمي البجلي وكدام بن حيان وعبد الرحمن بن حسان العنزيان ومحرز بن شهاب المنقري وعبد الله بن جؤية التميمي واتباعهم زياد بن جابر وهما عتبة بن الاخنس السعدي وسعيد بن نمران الهمداني اللعطي فكلوا اربعة عشر فبعت معاوية الى وائل بن حجر وكثير فادخلهما وفض كتابهما وقرأ على اهل الشام بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله معاوية بن ابي سفيان امير المؤمنين من زياد بن ابي سفيان اما بعد فان الله قد احسن عند امير المؤمنين البلاء فاداله من عدوه وكفاه مؤنة من بغي عليه ان طواغيت الترابية السابة رأسهم حجر بن عدي خنعوا امير المؤمنين وفارقوا جماع المسلمين ونصبوا لنا حربا فاطفأها الله شايهم وأمكننا منهم وقد دعوت خيار أهل المصر واشرافهم وذوي النهى والدين فشهدوا عليهم بما رأوا وعللوا وقد بعثت بهم الى امير المؤمنين وكتبت شهادة صاحبنا أهل المصر وخيارهم في اسفل كتابي هذا فاما قرأ الكتاب قال ماترون في هؤلاء فقال يزيد بن اسد البجلي اري أن تفرقهم في قري الشام فتكفيكم طواغيتهم ودفع وائل كتاب شريح اليه فقرأه وهو بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله معاوية امير المؤمنين من شريح بن هاني أما بعد فقد بانني ان زيادا كتب اليك بشهادتي على حجر وان شهادتي على حجر أنه ممن يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويأمر بالمعروف وينهي عن المنكر حرام المال والدم فان شئت فاقتله وان شئت فدعه فقرأ كتابه على وائل وقال ما اري هذا إلا قد اخرج نفسه من شهادتكم فحبس القوم بمد هذا وكتب إلى زياد فهمت ما اقتضت من أمر حجر وأصحابه والشهادة عليهم فاحيانا اري ان قتالهم افضل واحيانا اري ان العفو افضل من قتالهم فكتب زياد اليه مع يزيد بن حجية التيمي قد نجيت لاشتباه الامر عليك فيهم مع شهادة أهل مصرهم عليهم وهم أعلم بهم فان كانت لك حاجة في هذا المصر فلا تردن حجرا وأصحابه اليه فر يزيد بحجر وأصحابه فأخبرهم بما كتب به زياد فقال له حجر ابلاغ امير المؤمنين انا على بيعته لانقيامها ولا نستقيها وانما شهد علينا الاعداء ولا طناء فقدم يزيد بن حجية على معاوية بالكتاب وأخبره بقول حجر فقال معاوية زياد اصدق عندنا من حجر وكتب جرير بن عبد الله في امر الرجاين اللذين من بحيلة فوجهما له وايزيد بن اسد وطاب وائل بن حجر في الارقم الكندي فتركة وطاب ابو الاعور في عتبة بن الاخنس فوجهله وطاب حمزة بن مالك الهمداني في سعيد بن نمران فوجهله وطاب حبيب بن مسلمة في عبد الله بن حوية التيمي فمخلى سيده فقام مالك بن هيرة فسأله في حجر فلم يشفعه فغضب وحبس في بيته وبعث معاوية هدية بن فياض القضاء والحسين ابن عبد الله البكلافي وآخر معهما يقال له ابو صريف البدري فأتوهم عند المساء فقال الحنمي حين راي الاعور يقتل نصفنا ويحجج نصفنا فقال سعيد بن نمران اللهم اجعاني ممن يحجج وانت عني

راض فقال عبد الرحمن بن حسان العنزي اللهم اجعاني ممن تكرم بهوانهم وانت عني راض
فطالما عرضت نفسي للقتل فاني الله الا ما اراد فجاء رسول معاوية اليهم فانه لمعهم اذ جاء رسول
بجاية ستة منهم وبقى ثمانية فقال لهم ورسول معاوية انا قد امرنا ان نعرض عليكم البراءة من علي والامن
له فان فعاتم هذا تركناكم وان ايتم قتلناكم وامير المؤمنين يزعم ان دماءكم قد حلت بشهادة اهل مصركم
عليكم غير انه قد شفا عن ذلك فابروا من هذا الرجل يخل سبيلكم قالوا السنا فاعلين فامروا بقيودهم
سخت واتي با كفانهم فقاموا الليل كله يصلون فلما أصبحوا قال أصحاب معاوية يا هؤلاء قد رأيناكم
البارحة أطعم الصلاة وأحسنتم الدعاء فأخبرونا ما قولكم في عثمان قالوا هو أول من جار في الحكم
وعمل بغير الحق فقالوا امير المؤمنين كان اعرف بكم ثم قاموا اليهم وقالوا تبرؤن من هذا الرجل
قالوا بل نتولاه فأخذ كل رجل منهم رجلاً يقتله فوق قبيصة في يدي ابي صريف البدرى فقال له
قبيصة إن الشر بين قومي وقومك أمن اى آمن فليقتلني غيرك فقال يرتك رحم فأخذه الحضرمي
فقتله وقتل القضاعي صاحبه ثم قال لهم حجروا عوفي أصلي ركعتين فاني والله ماتوضأت قط الا
صليت فقالوا له صلي فصلى ثم انصرف فقال والله ما صليت صلاة قط اقصر منها ولولا أن يروا
أن ما بي جزع من الموت لاحتبت ان استكثر منها ثم قال اللهم انا نستعديك على امتنا فان اهل
الكوفة قد شهدوا عناينا وإن اهل الشام يقتلوننا أما والله لئن قتلتمونا فاني أول فارس من المسلمين
سلك في واديهما وأول رجل من المسلمين نجته كلابها فشي اليه هدية بن الفياض الاعور بالسيف
فأرعدت فصائله (١) فقال كلاً زعمت انك لا تجزع من الموت فانا ندعك فابراً من صاحبك فقال مالى
لا أجزع وانا أرى قبراً محفوراً وكفننا منشوراً وسيقام شهوراً واني والله ان جزعت لأقول ما يسخط
الرب فقتله وأقبلوا يقتلونهم واحداً واحداً حتى قتلوا ستة نفر فقال عبد الرحمن بن حسان وكريم بن عفيف
ابعثوا بنا الى امير المؤمنين فنحن نقول في هذا الرجل مثل مقاتله فبعثوا الى معاوية فأخبروه
فبعث اشؤني بهما فالتفتا الى حجر فقال له العنزي لا تبعد يا حجر ولا يبعد مثواك فبعث أخو الاسلام
كنت وقال الخثعمي نحو ذلك ثم مضى بهما فالتفت العنزي فقال متمثلاً

كفى بشفاة القبر بعدا لهلاك * وبلوت قطاعا لجبل القرائن

فلما دخل عليه الخثعمي قال له الله الله يا معاوية انك منقول من هذه الدار الزائلة الى الدار الآخرة
الدائمة ومسؤول عما أردت بقتلنا وفيهم سفكت دماءنا فقال ماتقول في على قال أقول فيه قولك أنتبرأ
من دين على الذي كان يدين الله به وقام شمر بن عبد الله الخثعمي فاستوهبه فقال هو لك غيراني
حابس شهراً فحبسه ثم أطلقه على ان لا يدخل الكوفة مادام له سلطان فنزل الموصل فكان ينتظر
موت معاوية ليعود الى الكوفة فمات قبل معاوية بشهر وأقبل على عبد الرحمن بن حسان فقال له
يا اخا ربيعة ماتقول في على قال اشهد انه من الذاكرين الله كثيراً والآخرين بالمعروف والناهين
عن المنكر والمعاين عن الناس قال فماتقول في عثمان قال هو أول من فتح ابواب الظلم وارتج ابواب الحق

قال قات نفسك قال بل اياك قتلت لاربعة بالوادي يعني انه ليس ثم احد من قومه فيتكمم فيه فبعث به معاوية الى زياد وكتب اليه ان هذا شر من بعثت به فعاقبه بالعقوبة التي هو اهلها واقتله شر قتله فلما قدم به على زياد بعث به الى قيس الناطف فدفعه حيا قال ابو مخنف عن رجاله فكان من قتل منهم سبعة نفر حجر بن عدي وشريك بن شداد الحضرمي وصفي بن شبل الشيباني وقيصة بن ضبيعة العبسي ومحرز بن شهاب المنقري وكدام بن حيان العنزي وعبد الرحمن بن حسان العنزي ونجاشة منهم سبعة كريم بن عفيف الحثمي وعبد الله بن حوية التميمي وعاصم بن عوف البجلي وورقاء بن سمي البجلي وأرقم بن عبد الله الكندي وعتبة بن الاخنس السعدي من هوازن وسعيد بن نمران الهذلي وبعث معاوية الى مالك بن هبيرة لما غضب بسبب حجر مائة ألف درهم فرضى قال ابو مخنف فحدثني ابن أبي زائدة عن أبي إسحق قال أدركت الناس يقولون أول ذل دخل الكوفة قتل حجر ودعوة زياد وقتل الحسين قال وجعل معاوية يقول عند موته يوم لى من ابن الادبر طويل قال ابو مخنف وحدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق من بني عامر بن لؤي أن عائشة بعثت عبد الرحمن بن الحرث بن هشام الى معاوية في حجر وأصحابه فقدم عليه وقد قتلهم فقال له أين غاب عنك حلم أبي سفيان فقل حين غاب عني مثلك من حلماء قومي وحماني ابن سمية فاحتجمت قال وكانت عائشة رضي الله عنها تقول لولا أنالم نغير شيأقط الآلت بنا الامور الى أشد مما كنا فيه اغيرنا قتل حجر أما والله إن كان مسلما ما علمته حاجا معتمرا وقالت امرأة من كندة ترني حجرا

* ترفع ايها القمر المنير * لملك ان تري حجرا يسير
يسير الى معاوية بن حرب * ليقتله كما زعم الامير
الا يابلت حجرا مات موتا * ولم ينحرك كما منحرك البعير
تربعت الجبابر بعد حجر * وطاب لها الخورنق والسدير
واصبحت البلاد له محولا * كان لم يحجها وزن مطير
الا يا حجر حجر بني عدي * تالقتك السلامة والسرور
اخاف عليك سطوة آل حرب * وشيخا في دمشق له زهير
يري قتل الحيار عليه حقا * له من شرارته وزر *
فان تهلك فكل زعيم قوم * الى هلك من الدنيا يصير

صوت

احن اذا رايت جمال سعدي * وابكي ان رايت لها قرينا
وقد افد الرحيل فقل لسعدي * لعمرك خبري ما تأمرينا

الشعر لعمر بن ابي ربيعة يقوله في سعدي بنت عبد الرحمن بن عوف والغناء لابن سريج رمل بالوسطى عن حبش وقد قيل ان عمر قال هذا البيت مع بيت آخر في ليلى بنت الحرث بن عوف المري وفيه ايضا غناء وهو

صوت

ألا ياليل ان شفاء نفسي * نوالك ان بخلت فزودنا
وقد افد الرحيل وحن منا * فراقك فانظري ماتاً مرينا

غني به الغريض ثقيلاً أول بالبصر عن عمرو وحش وفيه خفيف ثقيل يقال انه أيضاً للغريض ومن الناس من ينسبه الى ابن سريج (أخبرني) حرمي عن الزبير عن طارق ابن عبد الواحد قال قال عبد الرحمن المخزومي كانت سمدي بنت عبد الرحمن بن عوف جالسة في المسجد فرأت عمر بن أبي ربيعة في الطواف فأرسلت اليه اذا قضيت طوافك فأثنا فأما قضي طوافه أنها خادتها وأنشدها فقالت ويحك يا ابن أبي ربيعة ما زال سادرا في حرم الله متمكاً تتناول بلسانك ربات الحجال من قرين فقال دعي هذا عنك أما سمعت ما قلت فيك قالت وما قلت في فأنشدها

أحن اذا رأيت جمال سمدي * وأبكي ان رأيت لها قربنا
اسمدي ان أهلك قد أجدوا * رحيلا فانظري ماتاً مرينا

فقال آمر بك بتقوي الله وترك ما أنت عليه (قال الزبير) وحدثني عبد الله بن مسلم قال أنشد عمر ابن أبي ربيعة ابن أبي عتيق قوله * أحن اذا رأيت جمال سمدي * قال فركب ابن أبي عتيق فأني سمدي بالجنب من أرض بني فزارة فأنشدها قول عمرو قالها ماتاً مريين فقالت أمره بتقوي الله يا ابن الصديق (قال الزبير) وحدثني طارق بن عبد الواحد عن أبي عبيدة عن عبد الرحمن المخزومي قال اتى عمر بن أبي ربيعة ليلى بنت الحرث بن عوف المري وهو يسير على بغلة فقال لها قفي أسمعك بعض ما قلت فيك فوقف فقال

ألا ياليل ان شفاء نفسي * نوالك ان بخلت فنولنا

قال فما بلغنا أنها ردت عليه شيئاً ومضت وقد روي هذا الخبر إبراهيم بن المنذر عن محمد بن من فذكر أن ابن أبي عتيق إنما مضى الى ليلى بنت الحرث بن عوف فأنشدها هذا البيت وهو الصحيح لان حلولها بالجنب من أرض فزارة أشبه بهامته بسمدي بنت عبد الرحمن بن عوف ورواية الزبير فيما أروي وهم لا اختلاط الشعرين في سمدي وليلى (أخبرني) حرمي عن الزبير عن محمد بن سلام قال كانت سمدي بنت عبد الرحمن بن عوف جالسة في المسجد الحرام فرأت عمر بن أبي ربيعة يطوف بالبيت فأرسلت اليه إذا فرغت من طوافك فأثنا فأناها فقالت ألا أراك يا ابن أبي ربيعة سادرا في حرم الله أما تخاف الله ويحك إلى متى هذا السفه قال أي هذه دعي عنك هذا من القول أما سمعت ما قلت فيك قالت لا فما قلت فأنشدها قوله

صوت

قالت سميدة والدموع ذوارف * منها على الخدين والجباب
ليت المغيري الذي لم أجزه * فيما أطال تصسمدي وطلابي
كانت ترد لنا المني أيا لنا * إذ لا نلام على هوى وتصاني
أسعيد ما ماء الفرات وطيبه * مني على ظما وحب شراب
بأذ منك وان نأيت وقاما * يرعي النساء أمانة الغياب

عروضه من الكامل غناه الهذلي رملا بالوسطى عن الهشامي وغناه الفريض خفيف ثقيل بالوسطى
عن عمرو فقالت أخزأك الله يافاسق ما علم الله اني قلت مما قلت حرفاً ولكنك انسان بهوت وهذا
الشعر تغني فيه * قالت سكينه والدموع ذوارف * وفي موضع * أسعيد ماما الفرات وبرده *
أسكين وانما غيره المغنون ولفظ عمر ما ذكر فيه في الخبر وقد أخبرني اسمعيل بن يونس عن ابن
شبة عن اسحق قال غنيت الرشيد يوماً بقوله

قالت سكينه والدموع ذوارف * منها على الحدين والجلباب

فوضع القدح من يده وغضب غضباً شديداً وقال لعنه الله الفاسق ولعنك معه فسقط في يدي
وعرف ما بي فسكن ثم قال ويحك أتغنيني بأحاديث الفاسق بن أبي ربيعة في بنت عمي وبنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألا تحفظ في غنائك وتدرى ما يخرج من رأسك عد الى غنائك الآن وانظر
بين يديك فتركت هذا الصوت حتي أنسيته فما سمعته متى أحد بعده والله اعلم

صوت

فلا زال قبر بين تبني وجاسم * غنیه من الوسمى جود ووابل

فينبت حوذانا وعوفا منورا * سأتبعه من خسير ما قال قائل

عروضه من الطويل والشعر لحسان بن ثابت الأنصاري وهذا القبر الذي ذكره حسان فيما يقال
قبر الأيهم بن جبلة بن الأيهم الغساني وقيل انه قبر الحرث بن مارية الجفني وهم منهم ايضا
والغناء لعزة الميلاء خفيف ثقيل اول بالوسطى مما لا يشك فيه من غنائها وقد نسبته قوم الى ابن
عائشة وذلك خطأ

أخبار عزة الميلاء

كانت عزة مولاة للأنصار ومسكنها المدينة وهي أقدم من غني الغناء الموضع من النساء بالحجاز
وماتت قبل جميلة وكانت من أجل النساء وجهها واحسنهن جسما وسميت الميلاء لتمامها في مشيتها
وقيل بل كانت تلبس الملاء وتشبه بالرجال فسميت بذلك وقيل بل كانت مغرمة بالشراب وكانت
تقول خذ مائاً واردد فارغاً ذكر ذلك حماد بن اسحق عن ابيه والصحيح انها سميت الميلاء
لميائها في مشيتها قال اسحق ذكر لي ابن جامع عن يونس الكاتب عن معبد قال كانت عزة الميلاء
ممن احسن ضرباً يعود وكانت مطبوعة على الغناء لا يعيها اداؤه ولا صنعتها ولا تأليفه وكانت تغني
أغاني القيان من القدائم مثل سيرين وزرنب وخولة والرباب وسامى ورائقة وكانت راقعة استأذنتها
فلما قدم نشيط وسائب خاثر المدينة غنيا أغاني بالفارسية فلقنت عزة عنهما نعماً وألفت عليها
ألحاناً عجبية فهو أول من فتن أهل المدينة بالغناء وحرص نساءهم ورجالهم عليه (قال اسحق)
وقال الزبير انه وجد مشايخ أهل المدينة اذا ذكروا عزة قالوا لله درها ما كان أحسن غناءها
ومد صوتها وأندي حلقها وأحسن ضربها بلزاهر والمعازف وسائر الملاهي وأجل وجهها وأظرف
لسانها وأقرب مجاسها وأكرم خلقها وأسخى نفسها وأحسن مساعدتها (قال اسحق) وحديثي

أبي عن سباط عن معبد عن جميلة بمنزل ذلك من القول فيها قال اسحق وحدثني أبي عن يونس قال كان ابن سريج في حدادة سنة يأتي المدينة فيسمع من غزاة ويتعلم غناءها ويأخذ عنها وكان بها معجباً وكان اذا سئل من أحسن الناس غناء قال مولاة الأنصار المفضلة على كل من غنى وضرب بالمعازف والعيسدان من الرجال والنساء (قال وحدثني) هشام بن المرية أن ابن محرز كان يقيم بمكة ثلاثة أشهر ويأتي المدينة فيقيم بها ثلاثة أشهر من أجل غزاة وكان يأخذ عنها (قال اسحق) وحدثني الجحجي عن حرر المفي المديني أن طويساً كان أكثر ما يأوي بمنزل غزاة الميلاء وكان في حوارها وكان اذا ذكرها يقول هي سيدة من غنى من النساء مع جمال بارع وخلق فاضل وإسلام لا يشوبه دنس تأمر بالخير وهي من أهلها ونهى عن السوء وهي مجالبة له فنهايك ما كان أنبلها وأنبل مجالسها ثم قال كانت اذا جلست جلوساً عاماً فكان الطير على رؤس أهل مجالسها من تكلم أو تحرك نقر رأسه قال ابن سلام فما ظنك بمن يقول فيه طويس هذا القول ومن ذلك الذي سلم على طويس (قال اسحق) وحدثني أبو عبد الله الأسلمي عن معبد أنه أتى غزاة يوماً وهي عند جميلة وقد أسنت وهي تغني على معزفة في شعر ابن الاطنابة قال

علائني وعاللا صاحبيا * واسقياني من المرووق رياً

قال فما سمع السامعون قط بشيء أحسن من ذلك قال معبد هذا غناؤها وقد أسنت فكيف بها وهي شابة (قال اسحق) وذكري عن صالح بن حسان الأنصاري قال كانت غزاة مولاة لنا وكانت عفيفة جميلة وكان عبد الله بن جعفر وابن أبي عتيق وعمر بن أبي ربيعة يغشونها في منزلها فتغنيهم وغنت يوماً عمر بن أبي ربيعة لحناً لها في شيء من شعره فشقي ثيابه وصاح صيحة عظيمة صعد معها فلما أفاق قال له القوم لغيرك الجهل يا أبا الخطاب قال اني سمعت والله ما لم أملك معه نفسي ولا عقلي (وقال اسحق) وحدثني أبو عبد الله الأسلمي المديني قال كان حسان بن ثابت ممجياً بمزة الميلاء وكان يقدمها على سائر قيان المدينة (أخبرني) حرمي عن الزبير عن محمد بن الحسن المخزومي عن محرز بن جعفر قال حدثني زيد بن ثابت الأنصاري بنته فأولم فاجتمع اليه المهاجرون والأنصار وعامة أهل المدينة وحضر حسان بن ثابت وقد كف بصره يومئذ وثقل سمعه وكان يقول اذا دعى أعرس أم عذار فحضر ووضع بين يديه خوان ليس عليه إلا عبد الرحمن ابنه فكان يسأله اطعام يدام يدين فلم يزل يأكل حتى جاؤا بالشواء فقال اطعام يدين فأمسك يده حتى اذا فرغ من الطعام ثبث وسادة واقبات الميلاء وهي يومئذ شابة فوضع في حجرها مزهر فضربت به ثم اغتت فكانت اول ما ابتدأت به شعر حسان قال

فلا زال قبر بين بصرى وجناق * عليه من الوسمي جود ووابل

فطرب حسان وجعلت عيناه تنضحان وهو مصغ لها (أخبرني) ابن عبد العزيز الجوهري عن ابن شبة عن الأصمعي عن أبي الزناد قال قلت لخرجة بن زيد أكان يكون هذا الغناء عندكم قال يكون في العرسان ولم يكن يشهد بما يشهد به اليوم من السعة وكان في اخواننا بني نيط مأدبة فدعينا وثم قينة او قينتان تنشدان شعر حسان بن ثابت قال

انظر خابلي بباب جاق هل * تبصر دون البقاء من احد

قال وحسان يبكي وابنه يومئ اليهما ان زيدا فاذا زادنا بكى حسان فأعجبني ما يعجبني من ان تبكي اياه وقد كف بصر حسان بن ثابت يومئذ (اخبرنا) وكيع عن حماد بن اسحق عن ابيه عن الواقدي عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه قال سمعت خارجة بن زيد يقول دعينا الى مأدبة في آل نبيط قال خارجة فحضرتها وحسان بن ثابت قد حضرها فجلسنا جميعا على مأدبة واحدة وهو يومئذ قد ذهب بصره ومعه ابنه عبد الرحمن فكان إذا أتى طعام سأل ابنه أ طعام يدام يدين يعني باليد الثريد وباليد الشواء لانه ينش نهشاً فاذا قال طعام يدين امسك يده فلما فرغوا من الطعام اتوا بخاريتين احدهما رائقة والاخرى عزة جلستا واخذتا مزهرهما وضربتا ضرباً عجيباً وغتا بقول حسان

انظر خابلي بباب جاق هل * تبصر دون البقاء من احد

فأسمع حسان يقول * قد اراني سها سميماً بصيراً * وعينا تدمعان فاذا سكنتا سكنت عنه البكاء وإذا غنتا بكى فكنت أرى ابنه عبد الرحمن إذا سكنتا يشير اليهما أن تغنيا فيبكي أبوه فيقول ما حاجته الى إيكاء أبيه قال الواقدي حدثت بهذا الحديث يعقوب بن محمد الظاهري فقال سمعت سعيد بن عبد الرحمن بن حسان يقول لما انقلب حسان من مأدبة بني نبيط إلى منزله استأق على فراشه ووضع إحدى رجله على الاخرى وقال لقد أذكرتني رائقة وصاحبها أمراً ما سمعته أذناي بعيد ليلي جاهلتي مع حيلة بن الاهيم فبسم ثم جالس فقال لقد رأيت عشر قيان خمس روميات يغنين بالرومية بالبرابط وخمس يغنين غناء أهل الحيرة واهداهن اليه إباس بن قبيصة وكان يفد اليه من يغنيه من العرب من مكة وغيرها وكان إذا جلس للشرب فرش تحته الآس والياسمين وأصناف الرياحين وضرب له العنبر والمسك في صحاف الفضة والذهب وأتى بالمسك المسحوق في صحاف الفضة واوقد له العود المندى ان كان شامياً وان كان صائفاً بطن بالناج وأتى هو وأصحابه بكاء صيفية ينفصل هو وأصحابه بها في الصيف وفي الشتاء الفراء الفلك وما أشبهه ولا والله ما جالست معه يوماً قط الا خلعت على ثيابه التي عليه في ذلك اليوم وعلى غبري من جلالته هذا ناع حلم عن جهل وفحك وبذل من غير مسألة مع حسن وجه وحسن حديث ما رأيت منه خفي قط ولا عريضة ونحن يومئذ على الشرك فجاء الله بالاسلام فحجابه كل كفر وتركنا الحمر وما كره وأتم اليوم مسامعون تشربون هذا النبيذ من التمر والفضيخ من الزهر والرطب فلا يشرب أحدكم ثلاثة اقداح حتي يصاحب صاحبه ويفارقها وتضرب فيه كما تضرب غرائب الابل فلا تنهون (اخبرني) احمد بن عبد العزيز الجوهري عن أبي ايوب المديني عن مصعب الزبيري عن الضحاك عن عثمان ابن أبي الزناد عن ابيه عن خارجة بن زيد مثله وزاد فيه فلما فرغنا من الطعام نقل علينا جلوس حسان فأومأ ابنه إلى عزة الميلاء فغنت

انظر خابلي بباب جاق هل * تبصر دون البقاء من احد

فبكي حسان حتي سدر ثم قال هذا عمل الفاسق أما لقد كرهتم مجالستي فقبح الله مجلسكم سأر اليوم وقام فانصرف أخبرني حرمي عن الزبير عن عمه مصعب قال ذكر هشام بن عروة عن أبيه انه دعى الى مأدبة في زمن عثمان ودعي حسان ومعه ابنه عبد الرحمن ثم ذكر نحو ما ذكره عمر بن

شبة عن الاصمعي في الحديث الاول قال

أنظر خليلي بباب جاق هل * تؤنس دون البلقاء من أحد
أجال شعنا ان هبطنا من * * * حبس بين الطبيان فالسند
يمان حورا حور المدامع في الریط وبيض الوجوه كالبرد
من دون بصرى ودونها جبل التاج عايه السحاب كالقرد
اني وأيدى الخيسات وما * * * يقطعن من كل سربخ جدد
أهوي حديث التدمان في فاق الصبح وصوت الماسر الفرد
تقول شعنا بعد ما هبطت * * * يصور حسي من احتدي بلدي
لاأخذش الخدش بالحبيب ولا * * * يخشي نديمي اذا انتشيت يدي

الشعر لحسان بن ثابت والغناء لعزة الميلاء رمل بالنصر وفيه خفيف ثقيل ينسب إلى ابن محرز وإلى
عزة الميلاء وإلى المهذلي * تقول شعنا بعد ما هبطت * وما بعده من الابيات ثقيل أول مطابق في
مجري النصر عن اسحق وفيها لعبد الرحيم ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو وشعنا هذه التي شب بها
حسان فيما ذكر الواقدي ومصعب الزبيري امرأة من أسلم تزوجها حسان وولدت منه بنتاً يقال
لها ام فراس تزوجها عبد الرحمن بن ام الحكم وذكر ابو عمرو الشيباني مثل ما ذكره في نسبها
ووصف انه خطبها إلى قومها من أسلم فردوه فقال بهجوههم

لقد أتني عن بني الجرباء قواهم * ودونهم قف حمدان فموضوع
قد عانت اسلم الارذال ان لها * جارا سيقته في داره الجوع
وان سيمنعهم ثمانوا حسب * لن يباغ المجد والعياض مقطوع
وقد علوا زعموا عني بأختهم * وفي الذرى حسبي والمجد مر فوع
ويل ام شعناء شيئاً تستغيث به * إذا تجلها النعظ الافاقيع
كانه في صلاها وهي باركة * ذراع بكر من النياط منزوع

(أخبرني) حرمي عن الزبير عن ابراهيم بن المنذر عن أبي القاسم بن أبي الزناد عن أخيه عبد
الرحمن عن أبيه عن خارجة بن زيد قال شعناء هذه بنت عمرو من بني ماسكة من يهود وكانت
مساكن بني ماسكة بناحية القف وكان أبو شعناء قد رأس اليهود التي تلي بيت الدراسة للتوراة
وكان ذا قدر فيهم فقال حسان يذكر ذلك

هل في تصابي الكريم من فند * أم هل لمدى الايام من نفد
تقول شعنا لو أفقت عن الكا * س لأفقت مثرى العسد
يا بني لي السيف والاسان وقو * م لم يضاموا كلبدة الاسد

وذكر باقي الابيات التي فيها الغناء ومما قاله حسان بن ثابت في شعناء وغنى به قوله

ما حاج حسان رسوم المقام * ومظمن الحي ومبني الحيام
والنؤي قد هدم أعضاده * تقادم العهد بوادي تهام

قد أدرك الواشون. أحاولوا * والحبل من شعته. رث رمام
 * جنية أرقني طيفها * يذهب صبحاً ويرى في المنام
 هل هي الاظبية مطلق * ما ألفها الصدر بنعف برام
 ترعي غزلا فأترا طرفه * متارب الخطو ضميف البغام
 * كأن فاهها ثغب بارد * في رصف تحت ظلال الغمام
 شبح بصهاء لها سورة * من بنت كرم عتقت في الحيام
 تدب في المكاس ديبا كما * دب دبي وسط رفاق هيام
 من خمر بيسان تخيرتها * درياقة توشك فتر المظام
 يسمى بها أحمر ذو برنس * محتاق لذفري شديد الحزام
 قومي بنو النجار اذا قبلت * شهباء ترمي أهالها بالقتام
 لا نخذل الجار ولا تسلم السمولى ولا نخضم يوم الحصام

يقول فيها

الشعر لحسان والغناء لمعد خفيف رمل باطلاق الوتر في مجرى الوسطي في البيت الاول من
 الابيات والرابع والتاسع والحادي عشر وذكر الهشامي أن فيه لحناً لابن سريج من الرمل بالوسطي
 وهذه الابيات يقولها حسان في حرب كانت بينهم وبين الاوس تمرق بحرب مزاحم وهو حصن
 من حصونهم (أخبرني) بخبره حرمي عن الزبير عن عمه مصعب قال جمعت الاوس وحشدت
 بأحلافها ورأسوا عليهم أبا قيس بن الاسات يومئذ فصار بهم حتى كان قريبا من مزاحم وبلغ ذلك
 الحزرج فخرجوا يومئذ وعائهم سعد بن عبادة وذلك أن عبد الله بن أبي كان مريضا أو متمارضا
 فاقتلوا قتالا شديداً وقتلت بينهم قتلى كثيرة وكان الطول يومئذ الاوس فقال حسان في ذلك

ماهاج حسان رسوم المقام * ومظمن الحي وبني الحيام

وذكر الابيات كلها (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن القاسم بن الحسن عن محمد بن
 سعد عن الواقدي عن عثمان بن ابراهيم الحاطبي قال قال رجل من أهل المدينة ما ذكر بيت
 حسان بن ثابت

أهوى حديث الندمان في فاق الصبح وصوت المسامر الغرد

إلا عدت في الفتوة كما كنت قال وهذا البيت من قصيدته التي يقول فيها

أنظر خالي بباب جناق هل * تؤنس دون البقاء من أحد

وقد روى أيضاً في هذا الخبر غير الراويين اللتين ذكرتهما (أخبرني) بذلك حرمي عن الزبير
 عن وهب بن جرير عن جويرية بن أسماء عن عبد الوهاب بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير
 عن شيخ من قريش قال إني وفتية من قريش عند قينة من قيان المدينة ومنا عبد الرحمن بن
 حسان بن ثابت اذ استأذن حسان فكرهنا دخوله وشق ذلك علينا فقال لنا عبد الرحمن أيسركم
 الآن مجلس قلنا نعم قال فرووها اذا نظرت اليه أن ترفع عقيرتها وتغني
 أولاد جفنة عند قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

يفشون حتى ماتهم كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل
قال فوالله لقد بكى حتى ظننا انه سقطت نفسه ثم قال أفيكم الفاسق لعمري لقد كرهتم مجلبي
سائر اليوم وقام فانصرف والله تعالى أعلم

نسبة هذا الصوت وسائر ما يفي فيه من القصيدة التي هو منها

صوت

أولاد جفنة عند قبر أبيهم * قبر ابن مارية الجواد المفضل
يسقون من ورد البريص عليهم * كاساً تصفق (١) بالرحيق السلسل

البريص موضع بدمشق (٢)

بيض الوجوه كريمة احسابهم * شم الانوف من الطراز الاول
يفشون حتى ماتهم كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل
ذكر حبش أن فيه لسيرين قينة حسان بن ثابت لحنا ثقيلأول ابتداءؤه نشيد وفيه لعريب ثقيل
أول لايشك فيه ومما يفي فيه من هذه القصيدة قوله

صوت

كلماتها حلب العصير فعاطني * بزجاجة أرهاها للمفصل
بزجاجة رقصت بما في قمرها * رقص القلوص راكب مستعجل

غناه ابراهيم الموصلي رملاً مطلقاً في مجرى الوسطى عن اسحق وعمرو وغيرهما يروي كلماتها
حلب العصير يجعل الفعل لامصير ويروي للمفصل بكسر الميم وفتح الصاد واللامفصل بفتح الميم
وكسر الصاد وهو اللسان أخبرنا بذلك على بن سليمان الاخفش عن المبرد حكاية عن أصحابه عن
الاصمعي رجع الحديث الى أخبار عزة الميلاء قال اسحق حدثني مصعب الزيري عن محمد بن
عبيد الله بن عبد الله بن أبي مايكة عن أبيه عن جده قال كان بالمدينة رجل ناسك من اهل
العلم والفقہ وكان يفشي عبد الله بن جعفر فسمع جارية مغنية لبعض النخاسين تفي
* بانث سعاد وامسي حبلاً انقطعاً * فاستهتر (٣) بها وهام وترك ما كان عليه حتى مشي اليه عطاء
وطاوس فلاماه فكان جوابه لهما أن تمثل بقول الشاعر

يلومني فيك اقوام أجالسهم * فما ابالي اطار الوم ام وقما

وبلغ عبد الله بن جعفر خبره فبعث الى النخاس فاعترض الجارية وسمع غناها بهذا الصوت وقال
لها ممن اخذته قالت من عزة الميلاء فابتاعها باربعين الف درهم ثم بعث إلى الرجل فسأله عن
خبره فأعلمه إياه وصدقته عنه فقال له اتحب ان تسمع هذا الصوت ممن اخذته عنه تلك الجارية

(١) ويروي بردي يصفق (٢) الذي في القاموس نهر دمشق الاعظم اه مصحح الاصل

(٣) استهتر بها بضم التاء الاولى أي شغف قاله نصر

قال نعم فدعا بمزة وقال لها غنّيه إياه فغنّته فصعق الرجل وخر مغشياً عليه فقال ابن جعفر أئمتنا فيه الماء الماء فنيضح على وجهه فلما أفاق قال له أكل هذا بلغ بك عشقها قال وما خفي عنك أكثر قال أفتحب أن تسمعه منها قال قد رأيت ما نافي حين سمعته من غيرها وأنا لأأجها فكيف يكون حالي إن سمعته منها وأنا لأقدر على ملكها قال أفتعرفها إن رأيته قال أو أعرف غيرها فأمر بها فأخرجت وقال خذها فمهي لك والله ما نظرت إليها الا عن عرض فقبل الرجل يديه ورجليه وقال أئمت عيني وأحييت نفسي وتركتني أعيش بين قومي ورددت إلى عقلي ودعاه دعاء كثيراً فقال ما أرى أن أعطيكم هكذا يا غلام احمل معها مثل منها لكيلا تنتم به ويهتم بها

نسبة هذا الصوت

صوت

بانت سعاد وأمسى حباًها انقطعا * واحتلت الغور فالجدين فالفرعا
وأنكرتني وما كان الذي نكرت * من الحوادث إلا الشيب والصلاعا
عروضه من البسيط والشعر للاعشي أعشي بني قيس بن ثعلبة وزعم الأصمعي أن البيت الثاني هو صنعه ونحله الاعشي (أخبرنا) محمد بن العباس البزدي عن عمه عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه قال ما نخلت أخدام من الشعراء شيئاً قط لم يقله إلا بيتاً واحداً نخلته الاعشي وهو
وأنكرتني وما كان الذي نكرت * من الحوادث إلا الشيب والصلاعا
الغناء لمزة الملاء خفيف ثقيل أول بالوسطي وذكر عمرو بن بانة أنه لم يعد وأنكر إسحق ذلك ودفعه وفيه لغرض ثقيل أول بالنصر وقيل إنه للجميلة قال إسحق وحدثني ابن سلام عن ابن جعدة قال كان ابن أبي عتيق معجبا بمزة الملاء فأتى يوماً عند عبد الله بن جعفر فقال له بأبي أنت وأمي هل لك في عزة فقد اشتقت إليها قال لا أنا اليوم مشغول فقال بأبي أنت وأمي أنها لا تنشط الا بحضورك فأقسمت عليك الا ساعدتني وتركت شغلك ففعل فأتاها ورسول الأمير على بابها يقول لها دعي الغناء فقد ضج أهل المدينة منك وذكروا أنك قد قننت رجالهم ونساءهم فقال له ابن جعفر ارجع الى صاحبك فقل له عني أقبهم عليك الا ناديت في المدينة ايما رجل فسد أو امرأة قننت بسبب عزة الا كشف نفسه بذلك لنعرفه ويظهر لنا أمره فنادي الرسول بذلك فما أظهر احد نفسه ودخل ابن جعفر إليها وابن أبي عتيق معه فقال لها لا يهولك ما سمعت وهاتي فغنينا فغنّته بشعر القطامي

انا محيوك فاسلم ايها الطلل * وان بايت وان طالت بك الطيل
فاهتز ابن أبي عتيق طرباً فقال عبد الله بن جعفر ما اراني ادرك ركابك بعد ان سمعت هذا الصوت من عزة وقد مضت نسبة ما في هذه الاخبار من الاغاني في مواضع اخر

صوت

من كان مسروراً بمقتل مالك * فليأت نسوتنا بوجه نهار
يجد النساء حواسرا يندبهن * قد قن قبل تباعج الاسحار

عروضه من الكامل قوله قد قن قبل تباج الاسجار يعني انهن يندبنه في ذلك الوقت وانما خصه
بالندبة لانه وقت الغارة يقول فمن يذكرنه حينئذ لانه كان من الاوقات التي ينهض فيها للحرب
والغارات قال الله تبارك وتعالى فالغيرات صبحاً واما قول الخنساء

يذكرني طلوع الشمس سخراً * واذكره لكل غروب شمس

فانما ذكرته عند طلوع الشمس للغارة وعند غروبها للضيف * الشعر للربيع بن زياد العبدي والغناء
لابن سريج رمل بالخنصر في مجري النضر عن اسحق والله اعلم

ذكر نسب الربيع بن زياد وبعض أخباره وقصة هذا الشعر والسبب الذي قتل من أجله

هو الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن ناشب بن هدم بن عوذ بن غالب بن قطعة بن عباس
ابن بغض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار وامه فاطمة بنت
الحرشب واسم الحرشب عمرو بن الضر بن حارثة بن طريف بن اثمار بن بغض بن ريث بن
غطفان وهي احدى المنجيات كان يقال لبنها الكملة وهم الربيع وعمار وانس ولما سال معاوية
علماء العرب عن البيونات والمنجيات وحضر عليهم ان يجاوزوا في البيونات ثلاثة وفي المنجيات
ثلاث عدوا فاطمة بنت الحرشب فيمن عدوا وقبلها حبة بنت رباح الغنوية أم الاحوص وخالد
ومالك وربيعة بني جعفر بن كلاب ومعاوية بنت عبد مناة بن مالك بن زيد بن عبد الله بن
دارم بن عمرو بن تميم وهي أم القيط وحاجب وعاقمة بني زرارة بن عدس (١) بن زيد بن عبد الله
ابن دارم (اخبرني) محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد قال حدثني محمد بن موسى اليزيدي قال
حدثني محمد بن صالح بن النطاح والافضل وخبره اتم واخبرني به ابو الحسن الاسدي قال حدثنا محمد
ابن صالح بن النطاح قال ولدت فاطمة بنت الحرشب من زياد بن عبد الله العبدي سبعة فعدت العرب
المنجيين منهم ثلاثة وهم خيارهم قال محمد بن موسى قال محمد بن صالح وحدثني موسى بن طلحة
والوليد بن هشام القهزمي بمثل ذلك قال فثم الربيع ويقال له الكامل وعمار وهو الوهاب وانس
وهو انس الفوارس وهو الواقعة وقيس وهو البرد والحارث وهو الحرون ومالك وهو لاحق وعمرو
وهو الدراك قال محمد بن موسى قال ابن النطاح وحدثني أبو عثمان العمري أن عبد الله بن جدعان
ابن فاطمة بنت الحرشب وهي تطوف بالكعبة فقال لها شديت رب هذه البنية أي بريك أفضل قالت
الربيع لابل عمار لابل انس تكلمهم ان كنت أدري أيهم أفضل قال ابن النطاح وحدثني أبو
اليقظان سحيم بن حفص العجفي قال حدثني أبو الخنساء قال سئلت فاطمة عن بنها أيهم أفضل
فقالت الربيع لابل عمار لابل انس لابل قيس وعيشي مادري أم والله (٢) ما حمت واحدا منهم

(١) عدس بضمين وما سواه كزفر اه قاموس

(٢) قوله ما حمت واحدا منهم الخ هذا الكلام اورده ابن الانباري في شرح المفضليات ونسبه الي

تضعا ولا ولدته يتنا ولا ارضعته غيلا ولا منعه قيلا ولا ابته على مافة قال ابو اليقظان اما قولها ما حملت واحداً منهم تضعا فتقول لم احمله في دبر الطهر وقبل الحيض وقولها ولا ولدته يتنا وهو ان تخرج رجلاه قبل راسه ولا ارضعته غيلا اي ما ارضعته قبل ان احلب ندي ولا منعه قيلا اي لم امنه اللبن عند القائلة ولا ابته على مافة اي وهو يبكي قال ابن النطاح وحدثني ابو اليقظان قال حدثني ابو صالح الاسدي قال سئلت فاطمة بنت الحرشب عن بنيتها فوصفتهم وقالت في عمارة لا ينام ليلة بخاف ولا يشبع ليلة يضاف وقالت في الربيع لا تمد ماثره ولا تخبني في الجهل بوادره وقالت في انس اذا عزم امضي واذا سئل ارضي واذا قدر اغضي وقالت في الآخرين اشياء لم يحفظها ابو اليقظان وقال ابن النطاح وحدثني القحذي قال حدثني ابي قال حدثني ابن عياش عن رجل من بني عبس قال ضاف فاطمة ضيف فطرحته عليه شملة من خز وهي مسك كاهي فلما وجد رائحتها واعتم دنا منها فصاحت به فكف عنها ثم انه تحرك ايضاً فأرادها عن نفسها فصاحت فكف ثم انه لم يصبر فوائتها فبطشت به فاذا هي من اشد الناس فقبيضت عليه ثم صاحت يا قيس فأتاها فقالت ان هذا ارادني عن نفسي فأتري فيه فقال اخي ا كبر مني فعليك به فنادت يا انس فأتاها فقالت ان هذا ارادني عن نفسي فما ترى فيه فقال لها اخي ا كبر مني فسايه فنادت يا عمارة فأتاها فذكرت ذلك له فقال لها السيف واراد قتله فقالت له يا بني لودعونا اخاك فهو ا كبر منك فدعت الربيع فذكرت ذلك له فقال افطيموني يا بني زياد قالوا نعم فلا تزونا امكم ولا تقتلوا ضيفكم وخلوهم يذهب فذهب قال ابن النطاح وقال بعض الشعراء يمدح بني زياد من فاطمة يقال انه قيس بن زهير ويقال حاتم طي

بنو جنية ولدت سيوفاً * قواطع كلهم ذكر صنيع

وجارهم حصان لم تزني * وطاعمة الشتاء فما تجوع

سري وودي ومكرمتي جيماً * طوال زمانه مني الربيع

وقال سامة بن الحرشب خالهم فيهم يخاطب قوما منهم أرادوا حربه

أتيتم الينا ترجفون جاعة * فأين أبو قيس وأين ربيع

وذاك ابن أخت زانه نوب خاله * وأعمامه الأعمام وهو بزيع

رفيق بداء الحرب طب بصمها * اذا شت رأي القوم فهو جميع

عطوف على المولى ثقیل على العدي * أصم عن العوراء وهو سميع

وقال رجل من طي ويقال له الربيع بن عمارة

فان تكن الحوادث أفضة تي * فلم أره لكا كافي زياد

أم تابطشرا وانظله قالت ام تابطشرا والله ما حملته وضماً ولا تضعا وهو الحمل عند مقبل الحيض

عند آخر القمر ولا ولدته يتنا وهو خروج الرجاين قبل الراس ولا ارضعته غيلا اي وزوجني يا بني ولا

حرمته قيلا وهو شرب نصف النهار ولا ابته على مافة وهو ان يمنع ما طلب فيبيت باكياً ونسبه في

لسان العرب لام تابطشرا في مادة وضع وى ت ن

ها رحمان خطيبان كانا * من السمر المثقفة الجياد
تهاب الارض أن يطأ عليهما * بمثلهما تسالم أو تعادي

(وقال) الاثرم حدثني أبو عمرو الشيباني قال أغار حمل بن بدر اخو حذيفة بن بدر الفزاري على بني عبس فظفر بفاطمة بنت الخرشب أم الربيع بن زياد واخوته راكبة على حمل لها فقادهما بجملها فقالت له أي رجل ضل حاكمك والله لأن اخذتني فصارت هذه الاكمة بي وبك التي امامنا ورامنا لا يكون بينك وبين بني زياد صالح ابدا لان الناس يقولون في هذه الحل ماشاؤد وحسبك من شر سماعة قل إني اذهب بك حتي ترعي على ابلي فلما أيقنت أنه ذاهب بها رمت بنفسها على رأسها من البعر فماتت خوفا من ان ياحق بنها عار فيها (وحدثني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبد الله بن محمد قال أخبرنا محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي قال وفد أبو براء ملاعب الاسنة وهو عامر بن مالك ابن جعفر بن كلاب واخوته طفيل ومماوبة وعبيدة ومهمم وليد بن ربيعة بن مالك بن جعفر وهو غلام على النعمان بن المنذر فوجدوا عنده الربيع بن زياد العباسي وكان الربيع ينادم النعمان مع رجل من أهل الشام تاجر يقال له سرحون بن نوفل وكان حريفا للنعمان يعني سرحون يبايعه وكان أدبيا حسن الحديث والمنازمة فاستخفه النعمان وكان إذا أراد أن يخلو عن شرابه بعث اليه وإلى النطاسي متطلب كان له وإلى الربيع بن زياد وكان يدعي السكامل فلما قدم الجعفر بن جهم فوجدوا النعمان لحاجتهم فاذا خلا الربيع بالنعمان طعن فيهم وذكر ما يهيم ففعل ذلك بهم مرارا وكانت بنو جعفر له أعداء ففسده عنهم فدخلوا عليه يوما فراوا منه نفيرا وجفاء وقد كان يكرههم قبل ذلك ويقرب مجلسهم فخرجوا من عنده غضابا وليد في رحلهم يحفظ أمتعتهم ويدعو بابهم كل صباح فيرعاها فاذا أمسى انصرف بابهم فأناهم ذات ليلة فأنفاهم ينذاكرون أمر الربيع وما ياقون منه فسألهم فكتموه فقال لهم والله لا أحفظ لكم متاعا ولا أسرح لكم بعيرا أو نخبروني وكانت أم وليد امرأة من بني عبس وكانت يتيمة في حجر الربيع فقالوا خالك قد غلبنا على الملك وصعدنا وجهه فقال لهم وليد هل تقدر أن تجمعوا بينهم وبينى فازجره عنكم بقول مض ثم لا يلتفت النعمان اليه بعده أبدا فقالوا وهل عندك من ذلك شيء قال نعم قالوا فانا نبلوك بشتم هذه البقلة لبقلة قدامهم دقيقة القضبان قليلة الورق لاصقة فروعها بالارض تدعى التربة فقال هذه التربة (١) التي لا تذكي ناراً ولا تؤهل داراً ولا تسر جاراً عودها ضايل وفرعها كليل وخيرها قليل بلدها شاسع ونبتها خاشع وآكلها جائع والمقيم عليها ضائع أقصر البقول فرعاً وأخبثها مرعى وأشدّها قلماً فعمسا لها وجدعا القوابي أخا بني عبس أرجعه عنكم بتمس ونكس وأتركه من أمره في أبس فقالوا نصبح فنرى فيك رأينا فقال لهم عامر انظروا غلامكم فان رأيتموه نائما فليس أمره بشيء وإنما يتكلم بما جاء على لسانه ويهذي بما يهيج في خاطره واذا رأيتموه ساهرا فهو صاحبكم فرمقوه بأبصارهم فوجدوه قد ركب رجلا فهو يكدم بأوسطه حتى أصبح فلما أصبحوا قالوا أنت والله

صاحبنا خلقوا رأسه وتركوا ذؤابتين وألبسوه حلة ثم غرخوا به، هم على النعمان فوجدوه يتمدى ومعه الربيع وهما يأكلان ليس معه غيره والدار والجالس مملوءة من الوفود فلما فرغ من الغداء أذن لاجعفرين فدخلوا عليه وقد كان تقارب أمرهم فذكروا للنعمان الذي قدموا له من حاجتهم فاعترض الربيع في كلامهم فقام ليبد برئحز ويقول

يارب هيجاء هي خير من دعه * أكل يوم هامتي منزعه
نحن بنو أم البنين الاربعه (١) * ومن خيار عامر بن صعصعه
المطمعون الخفنة المدعده * والضاربون الهام تحت الخيضة
ياواهب الخير الكثير من سعه * اليك جاوزنا بلادا مسبعة
نخبر عن هذا خيرا فامعه * مهلا أبيت الامين لانا كل معه
ان أسسته من برص - مامعه * وإنه يدخل فيها إصبه *
يدخلها حتى يوارى أشجمه * كأنما يطلب شيئا أطعمه (٢)

فلما فرغ من انشاده التفت النعمان الى الربيع شزرا يرمقه فقال أ كذا أنت قال لا والله أقصد كذب على ابن الحلق الأثيم فقال النعمان أف لهذا الغلام لقد خبت على طامحي فقال أبيت الامين أما اني لقد فعلت بأمه فقال ليبدأت لهذا الكلام أهل وهي بن نساء غير فعل وأنت المرء فعل هذا بتيمة في حجره فامر النعمان ببني جعفر فأخرجوا وقام الربيع فانصرف الى منزله فبعث اليه النعمان بضغف ما كان يحبوه به وأمره بالانصراف الى اهله وكتب اليه الربيع اني قد تخوفت أن يكون قد وقر في صدرك ماقاله ليبد ولست برأثم حتى تبعث من يجردني فيعلم من حضرك من الناس أني لست كما قال فأرسل اليه انك لست صانعا بالتفائك مما قال ليبد شيئا ولا قادرا على ما زلت به الاسن فالحق بأهلك فقال الربيع

لئن رحت جمالي ان لي سعة * مامها سعة عرشاً ولا طولا
* بحيث لو وزنت لحم باجمها * لم يمدلوا ريشة من ريش سمويلا (٣)
ترعى الروائم أحرار البقول بها * لا مثل وعيكم مامحا وغسويلا

(١) وقوله بنو أم البنين الاربعه هم خمسة مالك بن جعفر ملاعب الاسنة وطفيل بن مالك أبو عامر بن الطفيل وربيعة بن مالك وعبيدة بن مالك ومعاوية بن مالك وهم أشرف بني عامر فجعلهم أربعة لاجل القافية اه من مجمع الامثال ونقل هذا القول عن الفراء وقيل في رده وهو قول فارغ وعن ابن عصفور لم يقل الا أربعة وهم خمسة لان أباه مات وقيل في رده ايضا لا يجوز للشاعر ان يلحن لاقامة وزن الشعر فكيف بان يكذب لاقامة الوزن اه مختصرا من البغدادي ولكل واحد منهم صفة تخصه فعامر ملاعب الاسنة وطفيل فارس قرزل وسامي نزال المضيق ومعاوية مموود الحكماء وربيعة ربيع المقترين اه (٢) وروى ضيعه

(٣) وروى ولو جمعت بني لحم بأسرهم * ماوازنوا ريشة من ريش سمويلا

فأبرق بارضك يا نعمان متكئاً * مع النطاسي يوما وابن توفيلاً

فكتب اليه النعمان

شرد برحلك عني حيث شئت ولا * تكثر على ودع عنك الابطال

فقد ذكرت به والركب حامله * وردا يملأ أهل الشام والنبال (١)

فما انتفاؤك منه بعد ما خرعت * هوج المطي به ابراق شميلة (٢)

قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً * فما اعتذارك من شيء اذا قيل (٣)

فالحق بحيث رايت الارض واسعة * وانشرم الطرف ان عرضا وان طولاً

وهذا الشعر يقوله الربيع بن زياد في مقتل مالك بن زهير وكان قتله في بعض تلك الوقائع التي يعرف
ببدها بدا حس والغبراء وكان السبب في ذلك فيما أخبرني به علي بن سليمان الاخفش ومحمد بن
العباس اليزيدي قالوا حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب وأبي غسان دماذ عن أبي عبيدة
وأبراهيم بن سعدان عن أبيه قال كان من حديث دا حسان أن أمه فرس كانت لقرواش بن عوف
ابن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع يقال لها جلوى وكان أبوه يسمى ذا العقال وكان لحوط بن
أبي جابر بن أوس بن حمير بن رباح وإنما سمي دا حساناً لأن بني يربوع احتملوا ذات يوم سائر
في نجمة وكان ذو العقال مع ابنتي حوط بن أبي جابر بن أوس فمجنبتا فماتا به على جلوى فرس
قرواش فلما رآها الفرس ودى وصهل فضحك شبان من الحي رأوه فاستحييت الفتان فأرسلناه
فنزاً على جلوى فوافق قبواها فافقت ثم أخذتهما بعض الحي فالحق بهما حوط وكان رجلاً شريفاً
سيء الحلق فاما نظر الى عين الفرس قال والله لقد نزا فرسي فأخبراني ما شأنه فأخبرناه الخبر فقال
يا آل رباح لا والله لا ارضى ابداً حتى أخرج ماء فرسي فقال له بنو ثعلبة والله ما استكرهنا فرسك
إنما كان منفلتاً فلم يزل الشر بينهما حتى عظم فلما رأى ذلك بنو ثعلبة قالوا دونكم ماء فرسكم فسطا
عليه وادخل يده في ماء وتراب ثم أدخلها في رحمها حتى ظن أنه قد أخرج الماء واشتملت الرحم على
ما كان فيها ففتجها قرواش مهراً فسماه دا حساناً لذلك وخرج كأنه أبوه ذو العقال وفيه يقول جرير
ان الحيات بيتن حول خبائنا * من آل اعوج اولذي العقال

واعوج فرس لبني هلال فلما تحرك المهر سام مع أمه وهو نلوا يتيمها وبنو ثعلبة سائرون فرآه حوط
فأخذته فقالت بنو ثعلبة يا بني رباح ألم تعلموا فيه أول مرة ما فقامت ثم هذا الآن فقالوا هو فرسنا
وان نترككم أو نقاتكم عنه أو تدفعوه اليها فلما رأى ذلك بنو ثعلبة قالوا اذا لا نقاتكم عنه اثم
أعز علينا هو فداؤكم ودفعوه اليهم فلما رأى ذلك بنو رباح قالوا والله لقد ظلمنا إخواننا مرتين

(١) وروي فقد رميت بداء لست غاليه * ما جاور النيل يوما أهل إبليل

(٢) الهوج بضم الهاء وسكون الواو وحيم جمع هوجاء وهي الناقة التي كان بها هوجاً أسرعها

وشمايل بكسر الميمجة الناقة الخفيفة اهـ من شرح شواهد المغني للاسيوطي

(٣) وروي قد قيل ما قيل إلا صدقا وان كذباً * فما اعتذار لا من قول اذا قيل

ولقد حملوا وكرموا فارسلوا به اليهم مع لقوحين فكث عندهم قرواش ماشاء الله وخرج أجود خيول العرب ثم ان قيس بن زهير بن جذيمة العبدي اغار على بني بربوع فلم يصب احدا غير ابني قرواش بن عوف ومائة من الابل لقرواش واصاب الحى وهم خلوف ولم يشهد من رجالهم غير غلامين من بني ازهم بن عبيد بن ثعلبة بن بربوع فجالا في متن الفرس مرثد فيه وهو مقيد بقيد من حديد فاعجلهما القوم عن حل قيده واتبعهما القوم فضر بالغلامين ضبرا حتى نجوا به ونادتهما احدى الجاريتين ان مفتاح القيد مدفون في مذود الفرس بمكان كذا وكذا اي يجنب مذود وهو مكان اى لا ينزلا عنه إلا في ذلك المكان فسبعا اليه حتى اطلقاه ثم كرا راحقين فلما رأى ذلك قيس ابن زهير رغب في الفرس فقال لهما ليكما حكمكما وادفعا إلى الفرس فقالا او فاعل انت قال نعم فاستوثقا منه على ان يرد ما اصاب من قليل وكثير ثم يرجع عوده على بدئه ويطلق الفتاتين ويخلى عن الابل وينصرف عنهم راجعا ففعل ذلك قيس فدفعها اليه الفرس فلما رأى ذلك أصحاب قيس قالوا لا نصلحك أبدا اصبنا مائة من الابل وامرأتين فعمدت الى غنيمتنا فجعلتا في فرس لك تذهب به دوننا فمعظم في ذلك الشر حتى اشترى منهم غنيمتهم بمائة من الابل فلما جاء قرواش قال للغلامين الا زعمين أين فرسى فأخبراه فأبى ان يرضى إلا ان يدفع اليه فرسه فمعظم في ذلك الشر حتى تنافروا فيه ففضى بينهم ان ترد الفتاتان والابل الى قيس بن زهير ويرد عليه الفرس فلما رأى ذلك قرواش رضى بعد شر وانصرف قيس بن زهير ومعه داحس فكث ماشاء الله وزعم بعضهم أن الرهان انما هاجه بين قيس بن زهير وحذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لؤذان بن عدي بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار أن قيسا دخل على بعض الملوك وعنده قينة لحذيفة بن بدر تغنيه بقول امرئ القيس

دار لهند والرباب وفرتنا * ولميس قبل حوادث الايام

وهن فيما يذكر نسوة من بني تميم فغضب قيس بن زهير وشق رداها واشتمها فغضب حذيفة فبلغ ذلك قيسا فأثاه يسترضيه فوقف عليه فجعل يكلمه وهو لا يعرفه من الغضب وعنده أفراس له فعابها وقال ما يرتبط مثلك مثل هذو يالبا مسهر فقال حذيفة أتعيبها قال نعم فتجاريها حتى تراها وقال بعض الرواة ان الذي هاج الرهان ان رجلا من بني عبد الله بن غطفان ثم أحد بني جوشن وهم أهل بيت شؤم أناه الورد العبدي أبو عمرو بن الورد وأتي حذيفة زائرا قال فعرض عليه حذيفة خيله فقال ما أري فيها جوادا مبرا والمهر الغالب قال ذو الرمة

أبر على الحصوم فليس خصم * ولا خصمان يغابه جدالا

فقال له حذيفة فعند من الجواد المبر فقال عند قيس بن زهير فقال له هل لك أن تراهنى عنه قال نعم قد فعلت فراهنه على ذكر من خيله وأنتي ثم ان العبدي أتى قيس بن زهير وقال إني قد راهنت حذيفة على فرسين من خيلك ذكر وأنتي وأوجبت الرهان فقال قيس ما أبالي من راهنت غير حذيفة فقال ماراهنت غيره فقال له قيس انك ما علمت لانك قد ركب قيس حتى أتى حذيفة فوقف عليه فقال له ما غدا بك قال غدوت لا واضعك الرهان قال بل غدوت لتغلقه قال ما أردت ذلك فأبى

حذيفة الا الرهان فقال قيس أخيرك ثلاث خلال فان بدأت فاخترت قبلي فلي خلتان ولك الاولى وإن بدأت فاخترت قبلك فلك خلتان ولي الاولى قال حذيفة فابدا قال قيس الغاية من مائة غلوة والغلوة الرمية بالشابة قال حذيفة فالماضار اربعون ليلة والمجري من ذات الاصاد ففعلا ووضعوا السبق على يدي غلاق واوين غلاق احد بني ثعلبة بن سعد بن ثعلبة فأما بنو عبس فزعموا انه أجري الخطار والحنفاء وزعمت بنو فزارة انه أجرى قرزلا والحنفاء وأجرى قيس داحسا والغبراء ويرزعم بعضهم ان الذي هاج الرهان ان رجلا من بني المعتمر بن قطيمة بن عبس يقال له سراقه راهن شابا من بني بدر وقيس غائب على اربع جزائر من خمسين غلوة فلما جاء قيس كره ذلك وقال له لم ينته رهان قط الا الى شرنم اتي بني بدر فسألهم المواضعة فقالوا لاحتي نعرف سبقنا فان أخذنا حقنا وإن تركنا حقنا فغضب قيس ومحك وقال أما إذ فعلتم فأعظمو الخطر وأبمدوا الغاية قالوا فذلك لك فجعلوا الغاية من واردات إلى ذات الاصاد وذلك مائة غلوة والثنية فيما بينهما وجعلوا القضية في يدي رجل من بني ثعلبة بن سعد يقال له حصين ويقال رجل من بني العشراء من بني فزارة وهو ابن أخت ابني عبس وماؤا البركة ماء وجعلوا السابق أول الخيل يكرع فيها ثم إن حذيفة بن بدر وقيس بن زهير أتيا المدي الذي أرسان منه ينظران الى الخيل كيف خروجها منه فلما أرسلت عارضها فقال حذيفة خذعتك يا قيس قال ترك الخداع من أجرى من مائة (١) فأرسلها مثلا ثم ركضا ساعة فجعلت خيل حذيفة تبر وخيل زهير تقصر فقال حذيفة سبقتك يا قيس فقال جري المذكيات غلاب (٢) فأرسلها مثلا ثم ركضا ساعة فقال حذيفة إنك لا تركض مركضا فأرسلها مثلا وقال سبقت خيلك يا قيس فقال قيس رويدا تملون الجدد فأرسلها مثلا قال وقد جعل بنو فزارة كميناً بالثنية فاستقبلوا داحساً فمروا فأسكوه وهو السابق ولم يعرفوا الغبراء وهي خلفه مصلية حتى مضت الخيل واستهات من الثنية ثم أرسلوه فتمطر في آثارها أي أسرع فجعل يبدرها فرسا فرسا حتى سبقها الى الغاية مصايا وقد طرح الخيل غير الغبراء ولو تباعدت الغاية لسبقها فاستقبلها بنو فزارة فاطمروها ثم حلاؤها عن البركة ثم اطمروا داحساً وقد جآ متواليين وكان الذي لطمه عمير ابن افضلة فجسأت يده فسمى جاسأ فجاء قيس وحذيفة في آخر الناس وقد دفعهم بنو فزارة عن سبقهم واطمروا أفراسهم ولم تطلقهم بنو عبس فقاتلونهم وانما كان من شهد ذلك من بني عبس أبياتا غير كثيرة

(١) أى لو كان قصدي الخداع لاجريت من قريب اه الميداني (٢) المذكية من الخيل التي قد أتت عليها بعد قروحها سنة أو سنتان والغلاب المغالبة أي ان المذكي يغالب مجاريه فيغلبه لقوته يجوز أن يراد أن ثاني جريه أبدا أكثر من ياديه وثانيه أكثر من ثانيه فكانه يغالب بالثاني الاول وبالثالث الثاني فيجريه أبدا غلاب وهذا معني قول أبي عبيد حيث قال فهي تحتل أن تغالب الجري غلابا ويروي جري المذكيات غلاب جميع غلوة يعني أن جريها يكون غلوات ويكون شأوها بطيئا (أى بعيدا كما في القاموس) لا كالجدع * يضرب لمن يوصف بالتبريز على أقرانه في حلبة الفضل اه من التيسابوري المعروف بالميداني

فقال قيس بن زهير يا قوم انه لا يأتى قوم الى قوهم شرا من الظلم فاعطونا حقنا فأبت بنو فزارة أن يعطوهم شيئاً وكان الخطار عشرين من الابل فقالت بنو عبس اعطونا بعض سبقنا فأبوا فقالوا اعطونا جزورا نخرها نطعمها أهل الماء فانانكره القالة في العرب فقال رجل من بني فزارة مائة جزور وجزور واحد سواء والله ما كنا لنقر لكم بالسبق علينا ولم نسبق فقام رجل من بني مازن إن فزارة فقال يا قوم ان قيساً كان كارهاً لأول هذا الرهان وقد أحسن في آخره وان الظلم لا ينهي الا الى الشر فاعطوه جزورا من نعمكم فأبوا فقام الى جزور من إله فعلقها ليعطيها قيساً ويرضيه فقام إليه فقال انك لكثير الخطأ أريد ان تحالف قومك وتلحق بهم خزاية بما ليس عليهم فاطاق الغلام عقالها فلحقته بالنعم فلما رأى ذلك قيس بن زهير احتمل عنهم هو ومن معه من بني عبس فأتى على ذلك ماشاء الله ثم ان قيساً أغار عليهم فأتى عوف بن بدر فقتله وأخذ إلهه فبلغ ذلك بني فزارة فهموا بالقتال وغضبوا فحمل الربيع بن زياد أحد بني عوذ بن غالب بن قطيمة بن عبس دية عوف بن بدر مائة عشرة مثاية (المشرء التي أتى عليها من حماتها عشرة أشهر من ملقحها والمتالي التي نتج بعضها والباقي يتلوها في التناج) وأم عوف وأم حذيفة ابنة فضلة بن حوية بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة واصطاح الناس فبكثوا ماشاء الله ثم ان مالك بن زهير أتى امرأة يقال لها مايكة بنت حارثة من بني عوذ بن فزارة فلبتي بها بالافاطة قريباً من الحاجر فبلغ ذلك حذيفة ابن بدر ففدس له فرسانا على افراس من مسان خيله قال ولا تنتظروا مالكا ان وجدتموه أن تقتلوه والربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن ناشب العباسي مجاور حذيفة بن بدر وكانت تحت الربيع ابن زياد معاذا ابنة بدر فانطلق القوم فلقوا مالكا فقتلوه ثم انصرفوا عنه فجاءوا عشية وقد جهدوا افراسهم فوقفوا على حذيفة ومعه الربيع بن زياد فقال حذيفة أقدرتم على حاركم قالوا نعم وعقرناه فقال الربيع ما رأيت كال يوم قط أهلك افراسك من أجل حمار فقال حذيفة لما أكثر عليه من الملامة وهو يحسب ان الذي أصابوا حمارا ان لم تقتل حمارا ولكننا قتلنا مالك بن زهير بعوف بن بدر فقال الربيع بئس لعمر الله القتل فقلت أما والله اني لا ظنه سيبلغ مايكره فتراجعا شيئاً من كلام ثم تفرقا فقام الربيع يطأ الارض وطأ شديداً وأخذ يومئذ حمل بن بدر ذا النون سيفه مالك ابن زهير قال أبو عبيدة فزعموا أن حذيفة لما قام الربيع بن زياد أرسل اليه بمولدة له فقال لها إذ هبي الى معاذا بنت بدر امرأة الربيع فانظري ما ترين الربيع يصنع فانطلقت الجارية حتى دخلت البيت فاندست بين الكفاء والتضد والكفاء شقة في آخر البيت والتضد متاع يجمل على حمار من خشب فجاء الربيع ففقد البيت حتى أتى فرسه فقبض بمعرفته ثم مسح متنه حتى قبض بعكوة ذنبه العكوة أصل الذنب ثم رجع الى البيت ورجحه مركز بفتائه فهزه هزا شديداً ثم ركزه كما كان ثم قال لامرأته اطرحي لي شيئاً فطرحته له شيئاً فاضطجع عليه وكانت قد طهرت تلك الليلة فدنست منه فقال اليك قد حدث أمر ثم تفني وقال

نام الحلي ولم اغمض حار * من سيء النبأ الجليل الساري
من مثله تسمى النساء حواسرا * وتقوم ممولدة مع الاسحار

من كان مسروراً بمقتل مالك * فليأت نسوتنا بوجه نهار (١)
يجد النساء حواسرا يندبنه * يبكين اقبل تباج الاسحار (٢)
قد كن يخبان الوجوه تسترا * فاليوم حين بدون للنتظار
يخمشن حرات الوجوه على امرى * سهل الحليقة طيب الاخبار
أفعمد قتل مالك ابن زهير (٣) * ترجو النساء عواقب الاطهار
ما ان أري في قتله لذوي الحجا * الا المطي تشد بالاكوار
ومجنبات ما يذقن عدوفاً (٤) * يذقن بالمهرات والامهار

(١) يقول من شمت من الاعداء بمقتل مالك فليعلم أنا قد أدركنا نأره وكانت العرب لا تندب قتلاها حتى تدرك ثأرها والمراد فايحضر ساحتنا في أول النهار ليعلم ان ما كان محرماً من البكاء قد حل اه من خزنة الادب

(٢) وروي بالصبح ولبعض الادباء اعتراض في قوله بالصبح قبل تباج الاسحار وأحيب بأقوال منها ان الصبح هاهنا الحق الواضح من وصف الفتيل الذي هو كالصبح كان النساء يندبنه بخلاله الحسان الواضحة اه من شرح العيون على رسالة بن زيدون

(٣) قوله ابن زهير بتشديد الياء كما يخط بعض الفضلاء اه مصحح الاصل ولا يخفى ان هذا باطل وسيأتى بيان ذلك في حاشية على قوله عدوفاً

(٤) قوله ومجنبات ما يذقن عدوفاً الخ قال أبو العلام هكذا يروى هذا البيت ناقصاً وذاكران الخليل كان يسمى مثل هذا المقعد وروى عن أبي عبيد انه كان يسمى هذا ونحوه الاقواء ومنهم من يشد عدوفاً فيزيل النقص بزيادة الهاء هذا كلامه وذكر أبو عبيد في الغريب المصنف فيما يتعلق بالقوافي ان الاقواء نقصان حرف من الفاصلة واستشهد بقوله أفعمد مقتد مالك بن زهير ولم يبين ما الفاصلة وربما توهم أن الفاصلة إحدى الفاصتين المذكورتين في أول العروض الصغرى والكبرى والأمر بخلاف ذلك لان الحرف الناقص في البيت اذا قطعت من الوند لامن الفاصلة وذاكرت شيخنا أبا القاسم الرقي وقت قراءتي عليه هذا الموضع من الغريب فذكر أن أبا عبيد يحكى هذا عن أبي عبيدة وان أبا عبيدة لم تكن له معرفة بهذا العلم وكان الرقي توهم أن المراد بالفاصلة إحدى الفاصتين من الصغرى والكبرى فاطاق هذا القول في أبي عبيدة والصواب ما وقع الى فيما بعد وذكر لي بعض الشيوخ وهو ان المراد بالفاصلة الفصل وهم يسمون عروض البيت فصلاً والتقصان في هذا البيت من العروض فعلي هذا الاقواء على ضربين احدهما اختلاف حركة حرف الروى بالضم والكسر والآخر نقصان حرف من عروض البيت والعدوف بالبدال والذال أدنى ما يؤكل ويستعمل في الطامام والشراب يقال ما ذقت عدوفاً ولا عدوفاً ولا عذافاً والفاعل منه قد يبنى فيقال تعذفت عدوفاً اه من التبريزي وقال في لسان العرب قال أبو حسان سمعت أبا عمر الشيباني يقول ما ذقت عدوفاً قال وكنت عند يزيد بن مزيد الشيباني فانشده بيت قيس بن زهير وانشد البيت بالبدال فقال لي يزيد صحفت أبا عمرو انما هو

العذوف والعذوف واحد وهو ما أكلته

ومساعرا صدؤ الحديد عليهم * فكانما طسلى الوجوه بقرار

يارب مسرور بمقتل مالك * ولسوف نصرته بشر محار

فرجعت المرأة فاخبرت حذيفة الخبر فقال هذا حين اجتمع أمر اخوتكم ووقعت الحرب وقال الربيع لحذيفة وهو يومئذ جاره سيرني فاني جاركم مسيرة ثلاث ليال ومع الربيع فضلة من خمر فلما سار الربيع دس حذيفة في أثره فوارس فقال اتبعوه فاذا مضوا ثلاث ليال فان معه فضلة من خمر فان وجدتموه قد امراقها فهو جاد وقد مضى فانصرفوا وان لم تجدوه قد اراقها فاتبعوه فانكم تجدونه قد مال لادني منزل فرتع وشرب فاقتلوه فقتلوه فوجدوه قد مال لادني منزل وشق الزق ومضى فانصرفوا فلما أتى الربيع قومه وقد كان بينه وبين قيس بن زهير شحنا، وذلك ان الربيع ساوم قيس بن زهير في درع كانت عنده فلما نظر اليها وهو راكب وضما بين يديه ثم ركض بها فلم يردّها على قيس فعرض قيس لفاطمة ابنة الحارث الانبارية من أنمار بن بغيض وهي احدى منجيات قيس وهي أم الربيع وهي تسمى برقي ظمائن من عبس فاقتاد جملها يريدان يرتها بالدروع حتي يرد عليه فقالت ما رأيت كاليوم فعل رجل أي قيس ضل حاكم أترجو ان تصطالح أنت وبنو زياد وقد أخذت أمهم فذهبت بها يميناً وشمالاً فقال الناس في ذلك ماشاؤا وحسبك من شر سماعه فأرسلها مثلاً فعرف قيس بن زهير ما قالت له فخفي سبيلها وأطرد إبلا بني زياد فقدم بها مكة فباعها من عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي وقال في ذلك قيس بن زهير

ألم يبايعك والانباء تنمي * بما لاقت لبون بنى زياد
ومحبسها على القرشي تشري * بأدراع واسيف حداد
كحلاقيت من حمل بن بدر * واخوته على ذات الاصاد
همو فخزوا على بغير فخر * وذادوا دون غايته جواد
وكنيت إذا منيت بنخصم سوء * دلفت له بداهية ناد
بداهية تدق الصاب منه * فتقصم أو تجوب على الفؤاد
وكنيت إذا أناني الدهر ربق * بداهية شددت لها نجاد

الربيع ما ينقلده

ألم تعلم بنو الميقاب اني * كريم غير منغلت الزناد

الوقب الاحق والميقاب التي تلد الحق والمنغلت الذي ليس بمنقى

أطوف ما أطوف ثم آوي * إلى جار كجار أبي دواد

جاره يعني ربيعة الخير بن قرط بن سلمة بن قشير وجار أبي دواد يقال الحرث بن همام بن مرة بن

عذوفة بالذال قال فقلت له لم أخحف أنا ولا أنت تقول ربيعة هذا الحرف بالذال وسائر العرب

بالذال اه والاصح ان البيت للربيع بن زياد

ذهل بن شيبان وكان أبو دواد في جواره نخرج صبيان الحى يلعبون في غدير فغمس الصبيان بن أبي دواد فيه فقتلوه فخرج الحرث فقال لا يبقى صبي في الحى إلا غرق في الغدير أو يرضي أبو دواد فودي ابن أبي دواد عشر ديات فرضى وهو قول أبي دواد

ابني الابل لا يحوزها الراعون مع الندي عليها المدام

قال أبو سعيد حفطى لا يحوزها الراعى ومع الندي

الك ربعة الخير بن قرط * وهو وبال للطريف وللتلاد

كفانى ما أخاف أبو هلال * ربعة فانت عني الاعادى

تظل جياده يحدين حولي * بذات الرمث كالحديد الغوادي

كأنى اذ أتحت إلى ابن قرط * عقلت الى يعلم أو نصاد

وقال أيضاً قيس بن زهير

انك حرب فلم أجنها * جنبها خيارهم أوهم

حذار الردي اذ راوا خيلنا * مقدمها سابع أدهم

عليه كمي وسر باله * مضاعفة نسجها محكم

فان شمرك عن ساقها * فويها ربيع ولم يسأموا

نميت ربيعا فلم يزدجر * كما أنزجر الحرث الاضجم

قال أبو عبد الله الحرث الاضجم رجل من بني ضبيعة بن ربيعة بن نزار وهو صاحب المرباع قال فكانت تلك الشحنة بين بني زياد وبين بني زهير فكان قيس يخاف خذلانهم إياه فزعموا أن قيساً دس غلاماً له مولداً فقال انطلق كأنك تطالب إبلنا فانهم سيسألونك فاذا ذكر مقتل مالك ثم احفظ ما يقولون فانهم العبد فسمع الربيع يتقني بقوله

أفبعد مقتل مالك بن زهير * ترجو النساء عواقب الاطهار

فلما رجع العبد الى قيس فأخبره بما سمع من الربيع بن زياد عرف قيس ان قد غضب فاجتمعت بنو عبس على قتال بني فزارة فأرسلوا اليهم ان ردوا علينا ابلنا التي وديننا بها عوفاً أخا حذيفة بن بدر لأمه فقال لأعطيك دية ابن أمي وانما قتل صاحبكم حل بن بدر وهو ابن الاسدية وأنتم وهو أعلم فزعم بعض الناس انهم كانوا ودوا عوف بن بدر بمائة من الابل مثلية أي قد دنا نتاجها وانه أتى على تلك الابل أربع سنين وان حذيفة بن بدر أراد أن يردها باعياها فقال له سنان بن خارجة المري أتريد أن تلحق بنا خزاية فمطيم أكثر مما أعطونا فتسبنا العرب بذلك فأمسكها حذيفة وأبى بنو عبس أن يقبلوا الا ابلهم بعينها فمكت القوم ما شاء الله أن يمكتوا ثم ان مالك بن بدر خرج يطالب ابلاله فر على بني رواحة فرماه جنذب أحد بني رواحة بسهم فقتله فقالت ابنة مالك بن بدر في ذلك

لله عينا من رأي مثل مالك * عقيرة قوم ان جري فرسان

فليتهما لم يشتر بأقسط قطرة * وليتهما لم يرسل لرهان (١)
أحل به أمس الجنيد بن نذره * فأبي قتيل كان في غطفان
إذا سجت بالرقتين حمامة * أو الرس فابكي فارس الكتعان

فرس له كانت تسمى الكتعان ثم إن الاساع بن عبد الله بن ناشب بن زيد بن هرم بن اد بن عوذ
ابن غالب بن قطيعة بن عبس مشي في الصالح ورهن بني ذبيان ثلاثة من بنيه وأربعة من بني أخيه
حتى يصطلحوا جمعهم على يدى سبيع بن عمرو بن بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان فمات سبيع وهم
عنده فلما حضرته الوفاة قال لابنه مالك بن سبيع إن عندك مكرمة لا تبديان أنت احتفظت بهؤلاء
الاغيلة وكأني بك لو قدمت تدانك حذيفة خالك وكانت أم مالك هذا ابنة بدر ففصر عينيه
وقال هلك سيدنا ثم خدعك عنهم حتى تدفهم اليه فيقتلهم فلا شرف بعد هافان خفت ذلك فاذهب
بهم إلى قومهم فلما ثقل جعل حذيفة يبكي ويقول هلك سيدنا فوقع ذلك له في قاب مالك فلما
هلك سبيع اطاف بابنه مالك فاعظمه ثم قال له يا مالك إني خالك وإني أسن منك فادفع إلى هؤلاء
الصبيان ليكونوا عندي إلى ان ننظر في أمرنا ولم يزل به حتى دفهم إلى حذيفة بالعمرية واليعمرية
ماء بواد من بطن نخل من الشربة ابني ثعلبة فلما دفع مالك إلى حذيفة الرهن جعل كل يوم يبرز
غلاما فينصبه غرضا ويرمي بالنبل ثم يقول ناد أباك فينادي أباه حتى يمزقه النبل ويقول لواقد بن
جنذب ناد أباك فجعل ينادي ياعماء خلافا لغيرهم ويكره أن يابس أباه بذلك والابس القهر والحل
على المكروه وقال لابن جنيد بن عمرو بن عبد الاساع ناد جنبيه وكان جنبيه لقب أبيه فجعل
ينادي ياعمراء باسم أبيه حتى قتل وقتل عتبة بن قيس بن زهير ثم ان بني فزارة اجتمعواهم وبنو
ثعلبة وبنو مرة فالتقواهم وبنو عبس فقتلوا منهم مالك بن سبيع بن عمرو الثعلبي قتله مروان بن
زنباع العبسي وعبد العزي بن حذار الثعلبي والحرث بن بدر الفزاري وهرم بن ضمضم المري
قتله ورد بن حابس العبسي ولم يشهد ذلك اليوم حذيفة بن بدر فقات ناجية أخت هرم بن ضمضم المري
يا لطف نفسي لطفة المفجوع * أن لا أري هرا على مودوع

من أجل سيدنا ومصرع جنبه * عاق الفؤاد بخنظل مجدوع

مودوع فرسه ثم ان حذيفة بن بدر جمع وتأهب واجتمع معه بنو ذبيان بن بغض فبلغ بني عبس
انهم قد ساروا اليهم فقال قيس أطيعوني فوالله لئن لم تفعلوا لا تكثن على سببي حتى يخرج من
ظهري قالوا فانا نطيعك فأمرهم فسر حوا السوام والضعاف بليل وهم يريدون أن يظنوا من منزلهم
ذلك ثم ارتحلوا في الصبح وأصبحوا على ظهر العقبة وقد مضى سوامهم وضعفواهم فلما أصبحوا
طلعت عليهم الحيل من الثنايا فقال قيس خذوا غير طريق المال فإنه لا حاجة لاقوم أن يقوموا في
شوككم ولا يريدون بكم في أنفسكم شرا من ذهاب أموالكم فأخذوا غير طريق المال فلما
أدرك حذيفة الاثر ورآه قال أبدهم الله وما خيرهم بعد ذهاب أموالهم فاتباع المال وسارت ظمن

(١) وهذان البيتان الاولان يروى انهما لعنيرة العبسي ورواية الشنتمري فليتهما لم يحجر يا نصف غلوة

بني عبس والمقاتلة من ورائهم وتبع حذيفة وبنو ذبيان المال فلما أدركوه ردوا أوله على آخره ولم يقات منهم شيء وجعل الرجل يطرد ما قدر عليه من الابل فيذهب بها وتفرقوا واشتد الحر فقال قيس بن زهير يا قوم إن القوم قد فرق بينهم المغنم فاعطفوا الخيل في آثارهم فلم تشعر بنو ذبيان إلا والخيل دواس فلم يقاتلهم كبير أحد وجعل بنو ذبيان إنما هممة الرجل في غنيمته أن يحوزها ويمضي بها فوضعت بنو عبس فيهم السلاح حتى نأشدتهم بنو ذبيان البقية ولم يكن لهم هم غير حذيفة فأرسلوا خيالمهم مجتهدين في أثره وأرسلوا خيلا تقص الناس ويسألونهم حتى سقط خبر حذيفة من الجانب الايسر على شداد بن معاوية العبسي وعمرو بن زهير بن ذهل بن مرة بن مخزوم بن مالك بن غالب ابن قطيمة العبسي وعمرو بن الاساع والحارث بن زهير وقرواش بن هني بن أسيد بن جذيمة وجنيد بن وكان حذيفة قد استرخى حزام فرسه فنزل عنه فوضع رجله على حجر مخافة أن يقتص أثره ثم شد الحزام فوق صدر قدمه على الارض فمرفوه وعرفوا حنف فرسه والحنف أن تقبل إحدى اليدين على الاخرى وفي الناس ان تقبل إحدى الرجلين على الاخرى وان يطأ الرجل وحشيها وجمع الاحنف حنف فاتبعوه ومضى حتى استغاث بجفر الهباءة وقد اشتد الحر فرمي بنفسه ومعه حمل بن بدر وحنش بن عمرو وورقاء بن بلال واخوه وهامان بن عدي بن فزارة وقد نزعوا سروجهم وطرحوا سلاحهم ووقعوا في الماء وتمكت دوابهم وقد بعثوا ربيعة فجعل يطلع فينظر فاذا لم ير شيئاً رجع فنظر نظرة فقال اني قد رايت شيخا كالنعامه او كالطائر فوق الاقتادة من قبل مجئنا فقال حذيفة هنا وهنا هذا شداد على جروة وجروة فرس شداد والمعنى دع ذكر شداد عن يمينك وعن شمالك واذكر غيره لما كان يخاف من شداد فيناهم يتكلمون اذا هم بشداد بن معاوية واقفا عليهم فقال بينهم وبين الخيل ثم جاء عمرو بن الاساع ثم جاء قرواش حتى تماموا خمسة فحمل جنيد بن على خيالم فاطردها وحمل عمرو بن الاساع فاقبضهم هو وشداد عليهم في الجفر فقال حذيفة يا بني عبس فأين العقول والاحلام فضربه أخوه حمل بن بدر بين كتفيه وقال اتق ماثور القول بعد اليوم فأرسلها مثلاً وقتل قرواش بن هني حذيفة وقتل الحارث ابن زهير حمل بن بدر وأخذ منه ذاللون سيف مالك بن زهير وكان حمل أخذه من مالك بن زهير يوم قتله فقال الحارث بن زهير في ذلك

تركت على الهباءة غير نحر * حذيفة حوله قصد العوالي

سيخبر عنهم حنش بن عمرو * اذا لاقاهم وابنا بلال

ويخبرهم مكان النون مني * وما أعطيته عرق الحلال

العرق المكافاة والحلال المودة يقول لم يعطوني السيف عن مكافاة ومودة ولكني قبلت وأخذت فأجابه حنش بن عمرو وأخو بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان

سيخبرك الحديث به خير * يجاهرك العداوة غير آلي

بداءتها لقرواش وعمرو * وأنت يحول جوبك في الشمال

الجوب الترس يقول بداءة الامر لقرواش وعمرو بن الاساع وهما اقتحما الجفر وقتلا من قتلا

وأنت ترك في يدك مجول لم تغن شيئاً ويقال لك البداة وإعلان العودة وقال قيس بن زهير

تعلم أن خير الناس ميت * على جفرا الهباء ما يريم
ولولا نظامه ما زلت أبكي * عايه الدهر ما طلع النجوم
ولكن الفتي حمل بن بدر * بغى والبغى مرثمه وخيم
أظن الحلم دل على قومي * وقد يستجهل الرجل الحليم
فلا تغش المظالم إن تراه * يمتع بالبغى الرجل الظلوم
ولا تعجل بأمرك واستدمه * فما صلي عصاك كـستـديم
ألاقي من رجال منكرات * فأنكرها وما أنا بالغشوم
ولا يعتبك عن قرب بلاء * إذا لم يعطك النصف الحصوم
ومارست الرجال ومارسوني * فموج على ومستقيم

قوله فما صلي عصاك كـستـديم يقول عايك بالأنثى والرفق وإياك والعجلة فإن المجول لا يبرم أمراً
أبداً كما أن الذي يتقف العود إذا لم يجد اتصاله على النار لم يستقم له وقال في ذلك شedad بن
معاوية العيسى

فمن يك سائلاً عني فاني * وجروة لا زود ولا تعار
مقربة النساء (١) ولا تراها * أمام الحلي يتبعها المهار
لها في الصيف آصرة وجل * وست من كرائمها غزار (٢)
آصرة حشيش وست أي ست أيتق تسقى لبها

ألا أبلغ بني العشراء عني * علانية وما يغني السرار
قنات سراتكم وحسنت منكم * حسيلا مثل ما حصل الوبار

حسالة الناس وحفالتهم ورعاهم وخانهم وشرطهم وحنالتهم وخشارتهم وغناؤهم واحد وهم السفلة
يقول قنات سراتكم وجعلتكم بمدهم حسالة كما خلقت الوبار حسالة وكان ذلك اليوم يوم ذي حسان
وبزعم بعض بني فزارة إن حذيفة كان أصاب يومئذ فيمن أصاب من بني عيس تماضر ابنة الشريد
السلمية أم قيس فقتلها وكانت في المال وقال

ولم أقتلكم سرراً ولكن * علانية وقد سطع الغبار

(١) وروى والثناء

(٢) هذه الأبيات تروي لعنترة وقد شرحها الشنمري في ديوانه وقال في لسان العرب في مادة

ص ب ر والاصبرة من الغنم والابل قال ابن سيدة ولم أسمع لها بواحد التي تروح وتغدو على
أهالها لا تمزب عنهم وروي بيت عنترة * لها بالصيف أصبرة وجل * ونيب من كرائمها غزار * وروي
الشنمري ونيب موضع ست ورواه في مادة اص ر كرواية أبي الفرج قال والاواصر الاواخي
والاوارى واحدها آصرة وأنشد البيت

صوت

جاء البريد بقرطاس يخب به * فأوجس القلب من قرطاسه فزعا
قلنا لك الويل ماذا في محبتكم * قال الخليفة أمسي مثبناً وجما

عروضه من الكامل الشعر يزيد بن معاوية والغناء لابن محرز هزج بالوسطى عن عمرو وهذا الشعر
يقوله يزيد في علة أبيه التي مات فيها وكان يزيد يوماً غزياً غزاة الصائفة أخبرني علي بن سليمان
الاحفش قال حدثني السكري والمبرد عن دماذ أبي غسان واسمه رفيع بن سامة عن أبي عبيدة أن
معاوية وجه جيشاً إلى بلد الروم ليفزوا الصائفة فأصابهم جدرى فمات أكثر المسلمين وكان ابنه
يزيد مصطبجاً بدير مران مع زوجته أم كلثوم فبلغه خبرهم فقال

إذا ارتفعت على الانماط مصطبجاً * بدير مران عندي أم كلثوم
فما أبالي بما لاقت جنودهم * بالفرقدونة من حمى ومن موم (١)

فبلغ شعره أباه فقال أجل والله ليلحقن بهم فليصينه ما أصابهم فخرج حتى لحق بهم وغزا حتى بلغ
القسطنطينية فنظر إلى قبتين مبنيين عليهما ثياب الديباج فإذا كانت الحملة للمسلمين ارتفع من إحداها
أصوات الدفوف والطبول والمزامير وإذا كانت الحملة للروم ارتفع من الأخرى فسأل يزيد عنهما
ف قيل له هذه بنت ملك الروم وتلك بنت جيلة بن الأيهم وكل واحدة منهما تظهر السرور بما تفعله
عشيرتها فقال أم والله لا أسرها ثم كلف العسكر وحمل حتى هزم الروم فأحجرهم في المدينة وضرب
باب القسطنطينية بعمود حديد كان في يده فهدمه حتى انخرق فضرب عليه لوح من ذهب فهو عليه
إلى اليوم نسخت من كتاب محمد بن موسى اليزيدي حدثني العباس بن ميمون طابع قال حدثني ابن
عائشة عن أبيه وحدثني القحذمي أن ميسون بنت بحدل الكلبي كانت تزني يزيد بن معاوية وترجل
جته قال فإذا نظر إليه معاوية قال

فإن مات لم يفاج مزينة بعمه * فتوطى عليه يامزين التماساً

فلما احتضر معاوية حضره يزيد بن معاوية وعنبسة بن أبي سفيان فبكى يزيد إلى عنبسة وقال
لوفات شي يرى لفات أبو * حيان لا عاجز ولا وكل
الحوّل القلب الأريب وان * يدفع زوء المنية الحيل

فسمهم معاوية بعد أن ردهما مراراً فقال يا بني إن أخوف ما أخاف على نفسي شيء صنعت قبل
ذلك أني كنت أوضي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنني قيصاً وأخذت شعراً من شعره
فإذا أنا مت فكفني في قيصه واجعل الشعر في منخري وأذني وفي وخلي بيني وبين ربي أمل ذلك
ينفعني شيئاً قال العباس بن ميمون فقلت للقحذمي هذا غلط والدليل على ذلك أن أبا عدنان حدثني
وها هو حي فأسأله عن الهيثم بن عدي عن ابن عياش عن الشعبي أن معاوية مات ويزيد بالعاصمة (٢)
فأنابه البريد بنعيه فأنشأ يقول

(١) الموم البرسام واشد الجدرى ميم كقيل فهو موم أهقاموس (٢) وفي مجمع الانال ما يخالف هذا

جاء البريد بقرطاس يخبر به * فأوجس القلب من قرطاسه فزعا
قلنا لك الوليل ماذا في صحيفتكم * قال الخليفة أمسى مثبّثاً وجعا
مادت بنا الارض أو كادت تميد بنا * كأن ماعز من أركانها انقاما
من لم تزل نفسه توفي على وجل * توشك مقادير تلك النفس ان تقما
لما وردت وباب القصر منطبق * لصوت رملة هد القلب فانصدعا

وكان الذي تولى غسله ودفنه الضحاك بن قيس نخطب الناس فقال ان ابن هند قد توفي وهذه
أكفانه على المنبر ونحن مدرجوه فيها ومخلون بينه وبين ربه ثم هو البرزخ الى يوم القيامة ولو كان
يزيد حاضراً لم يكن للضحاك ولا غيره أن يفعل من هذا شيئاً قال العباس فسكت القحذمي وما رد
على شيئاً (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني عمي عن جدي
عن هشام بن عمرو عن أبيه قال صلى بنا عبد الله بن الزبير يوماً ثم انقفل من الصلاة فنشج وكان
قد نمي له معاوية ثم قال رحم الله معاوية ان كنا لنخذه فيتخادع انا وما ابن أنبي بأكرم منه وان
كنا لنعرفه يتفارق انا وما الليث المحرب بأجراً منه كان والله كما قال بطحان العذري

ركوب المنابر وثابها * ممن بخطبته يحجر

تربع اليه عيون الكلام * اذا حصر الهدر المهر

كان والله كما قالت رقيقة أو قال بنت رقيقة

ألا أبكيه ألا أبكيه * ألا كل الغنى فيه

والله لو دى انه بقي بقاء أبي قيس لا يخون له عقل ولا ينقص له قوة قال فمررنا ان الرجل قد
استوجس (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مبرويه قال حدثنا ابن أبي سعد قال قال
محمد بن اسحق المسيبي حدثني جماعة من أصحابنا أن ابن عباس أتاه أمي معاوية وولاية يزيد وهو
يعشى أصحابه ويأكل معهم وقد رفع الى فيه لقمة فألقاها وأطرق هنيئة ثم قال جيل تدكدك ثم
مال بجميعة في البحر واشتمت عليه الابحر لله در ابن هند ما كان أجمل وجهه وأكرم خلقه
وأعظم حame فقطع عليه الكلام رجل من أصحابه وقال أتقول هذا فيه فقال ويحك انك
لاتدرى من مضي عنك ومن بقي عليك وستعلم ثم قطع الكلام

صوت

إذا زينب زارها أهامها * حشدت واكرمت زوارها

وإن هي زارتهم زرتهم * وإن لم أجدي هوي دارها

فسألي لمن سألت زينب * وحربي لمن أشاعت نارها

وما زلت أرى لها عهداً * ولم أتبع ساعة عارها

عروضه من المتقارب الشعر لشرح القاضي في زوجته زينب بنت حدير التيمية والغناء لعمر بن
بأنه ثاني ثقل بالبصر عنه على مذهب اسحق وذكر اسحق في كتاب الاغاني المنسوب اليه انه لابن محرز

ذكر شريح ونسبه وخبره

هو فيما أخبرني به الحسن بن علي الحفاف قال حدثنا الحرث بن أبي أسامة قال حدثنا أبو سعيد عن هشام بن السائب وأخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح كلاهما اتفق في الرواية أنسبه أنه شريح بن الحرث بن قيس بن الجهم بن معاوية ابن عامر بن الرايش بن الحرث بن معاوية بن ثور بن مراتع الكندي قال هشام في خبره خاصة وليس بالكوفة من بني الرايش غيرهم وسائرهم من هجر وحضرموت وقد اختلف الرواة بعد هذا في نسبه فقال بعضهم شريح بن هاني وهذا غلط ذلك شريح بن هاني الحارثي واعتل من قال هذا بخبر روي عن مجاهد عن الشعبي أنه قرأ كتابا من عمر إلى شريح من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى شريح بن هاني وقد يجوز أن يكون كتب عمر رضي الله عنه هذا الكتاب إلى شريح بن هاني الحارثي وقراء الشعبي وكلا هذين الرجلين معروف والفرق بينهما النسب والقضاء فإن شريح بن هاني لم يقض وشريح بن الحرث قد قضى الأمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب عليه السلام وقيل شريح بن عبد الله وشريح بن شراحيل والصحيح ابن الحرث وابنه أعلم به وقد أخبرنا وكيع قال حدثنا أحمد بن عمر بن بكير قال حدثني أبي عن الهيثم بن عدي عن أبي لبدي أن خاتم شريح كان نقشه شريح بن الحرث وقيل أنه من أولاد الفرس الذين قدموا اليمن مع سيف بن ذي يزن وعداده في كندة وقد روي عنه شيبة بذلك (أخبرنا) وكيع قال حدثنا عبد الله بن محمد الحنفي قال حدثنا عبدان قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا سفيان الثوري عن ابن أبي السفر عن الشعبي قال جاء إعرابي إلى شريح فقال من أنت قال أنا من الذين أنعم الله عليهم وعدادي في كندة قال وكيع وقال أبو حسان عن أيوب بن جابر عن أبي حصين قال كان شريح إذا قيل له ممن أنت قال ممن أنعم الله عليه بالسلام عديد كندة قال وكيع وقيل أنه لما خرج إلى المدينة ثم إلى العراق لأن أمه تزوجت بعد أبيه فاستحيا وقد اختلف أيضاً في سنه فقيل مائة وعشرون سنة وقيل مائة وعشر وقيل أقل من ذلك وأكثر فمن ذكر أنه عمر مائة وعشرين سنة اشعث بن سوار روي ذلك يحيى بن معين عن الحارثي عن اشعث وأبو سعيد الجعفي روى ذلك عنه أبو إبراهيم الزهري وممن قال أقل من ذلك أبو نعيم (أخبرنا) الحسن بن علي عن الحرث عن أبي سعيد عن أبي نعيم قال بلغ شريح مائة وثمانين سنة قال الحرث وأخبرني أبو سعيد عن الواقدي عن أبي سبرة عن عيسى عن الشعبي قال توفي شريح في سنة ثمانين أو تسع وسبعين (قال) أبو سعيد وقال إبراهيم بن ست وسبعين وقال أبو إبراهيم الزهري عن أبي سعيد الجعفي أن شريحاً مات في زمن عبد الملك بن مروان (أخبرني) وكيع قال حدثنا الكراخي عن سهل عن الأصمعي قال ولد لشريح وهو ابن مائة سنة وزوي اسمعيل بن إبان الوراق عن علي بن صالح قال قيل لشريح كيف أصبحت قال أصبحت ابن ست ومائة قضيت منها ستين سنة (وأخبرني) وكيع بخبر عمر حين استقضاه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا شيبة قال سمعت سياراً قال سمعت الشعبي

يقول ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخذ من رجل فرسا على سوم فجعل عليه رجلا فعطب
الفرس فقال عمر اجعل بيني وبينك رجلا فقال له الرجل اجعل بيني وبينك شريحا المراقى فقال
يا امير المؤمنين اخذته صحيحا سليما على سوم فعليك ان ترده كما اخذته قال فانجبىه ما قال وبعت به قاضيا
ثم قال ما وجدته في كتاب الله فلا تسأل عنه احدا وما لم تستين في كتاب الله فالزم السنة فان لم يكن
في السنة فاجتهد رايتك (اخبرني) وكيف قال اخبرني عبد الله بن الحسن عن النعماني عن حاتم بن
قيصة المهلبى عن شيخ من كنانة قال قال عمر لشریح حين استقضاء لا تشار ولا تضار ولا تشتر
ولا تنبع فقال عمرو بن العاص يا امير المؤمنين

إن القضاة إن أرادوا عدلا * وفصلوا بين الخصوم فصلا

وزحزحوا بالحق منهم جهلا * كانوا كمثل الغيث صاب محلا

وله اخبار في قضايا كثيرة يطول ذكرها وفيها ما لا يستغنى عن ذكره منها حكاية امير المؤمنين على
عليه السلام اليه في الدرع (حدثني) به عبد الله بن محمد بن إسحق بن أخت داهر بن نوح بالا هواز
قال حدثنا أبو الاشعث أحمد بن المقدم المجلى قال حدثني حكيم بن حزام عن الاعمش عن
إبراهيم التيمي قال عرف على صلوات الله عليه درعا مع يهودي فقال يهودي درعى سقطت مني
يوم كذا وكذا فقال اليهودي ما أدري ما تقول درعى وفي يدي بيني وبينك قاضي المسلمين فانطلقا إلى
شریح فله آراء شریح قام له عن مجاسه فقال له على اجلس فجلس شریح ثم قال إن خصمي لو كان مساهما لجلست
معه بين يديك ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تساوهم في المجلس ولا تمودوا
مرضاهم ولا تشيعوا جنازتهم واضطروهم الى أضيق الطرق وإن سبوكم فاضربوهم وإن ضربوكم فاقتلوهم
ثم قال درعى عرفها مع هذا اليهودي فقال شریح لليهودي ما تقول قال درعى وفي يدي قال شریح صدقت والله
يا امير المؤمنين إنها الدرع كما قلت ولكن لا بد من شاهد فدعا قبرا فشهد له ودعا الحسن بن علي فشهد له
فقال أما شهادة مولاك فقد قبلتها وأما شهادة ابنك لك فلا فقال على سمعت عمر بن الخطاب يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة قال اللهم
نعم قال أفلا تجيز شهادة أحد سيدي شباب أهل الجنة والله لتخرجن الى بائقيا فلتقضين بين أهلها
أربعين يوما ثم سلم الدرع الى اليهودي فقال اليهودي امير المؤمنين مشي معي الى قاضيه فقضى عليه
فرضى به صدقت أنها الدرع سقطت منك يوم كذا وكذا عن رجل أورد قال فالتقطتها وأنا أشهد أن
لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقال على عليه السلام هذه الدرع لك وهذه الفرس لك وفرض
له في تسعمائة فلم يزل معه حتى قتل يوم صفين

— خبر زينب بنت حدير وتزويج شریح اياها —

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا أحمد بن زهير بن حزم قال حدثنا أبو همام الوليد بن
شجاع قال حدثنا ابن أبي زائدة وأبو محمد رجل ثقة قال حدثنا مجالد عن الشعبي قال قال لي شریح
يا شعبي عليكم بنساء بني تميم فأنهن النساء قال قلت وكيف ذلك قال انصرف من جنازة ذات يوم

مظهاً فررت بدور بني تميم فاذا امرأة جالسة في سقيفة على وسادة وتجاهها جارية رود يعني التي قد بلغت ولها ذؤابة على ظهرها جالسة على وسادة فاستسقيت فقالت لي أي الشراب أعجب اليك الذبذ أم اللبن أم الماء قلت أي ذلك تيسر عليكم قالت اسقوا الرجل لبناً فاني أخاله عربياً فلما شربت نظرت الى الجارية فأعجبني فقلت من هذه قالت إنني قلت ومن قالت زينب بنت حدير إحدى نساء بني تميم ثم إحدى نساء بني حنظلة ثم إحدى نساء بني طهية قلت أفارغة أم مشفولة قالت بل فارغة قلت أتزوجنيها قالت نعم ان كنت كفيها ولها عم فاقصده فانصرفت فامتنعت من القائلة فأرسلت الى اخواني القراء الأشراف مسروق بن الأجدع والمسيب بن نجبة وسليمان بن صرد الخزاعي وخالد بن عرفطة العذري وعروة بن المغيرة بن شعبة وأبي بردة بن أبي موسى فوافيت معهم صلاة العصر فاذا عمها جالس فقال أبا أمية حاجتك قلت اليك قال وما هي قلت ذكرت لي بنت أخيك زينب بنت حدير قال ما بها عنك رغبة ولا بك عنها مقصر وانك لتهزأ فتكلمت فحمدت الله جل ذكره وصابت على النبي صلى الله عليه وسلم وذكرت حاجتي فرد الرجل عليّ وزوجني وبارك القوم لي ثم نهضنا لما بلغت منزلي حتي ندمت فقلت تزوجت الى أغاظ العرب وأحفاها فهممت بطلاقها ثم قلت أجمعها اليّ فان رأيت مأحوب وإلا طلقها فأقت أياماً ثم أقبل نساؤها يهادينها فلما أجلس في البيت أخذت بناصيتها فبركت وأخلى لي البيت فقلت يا هذه ان من السنة اذا دخلت المرأة على الرجل أن يصلي ركعتين وتصلي ركعتين ويسألا الله خير لياتهما ويتعوذا بالله من شرها فقامت أصلي ثم التفت فاذا هي خافى فضابت ثم التفت فاذا هي على فراشها فمدت يدي فقالت لي على رسلك فقلت إحدى الدواهي منيت بها فقالت ان الحمد لله أحده واستعينه اني امرأة عربية ولا والله بأسرت مسيراً قط أشد عليّ منه وأنت رجل غريب لا أعرف أخلاقك فخذني بما تحب فأتيه وما تكره فأزجر عنه فقلت الحمد لله وصلى الله على محمد قدمت خير مقدم قدمت على أهل دار زوجك سيد رجالهم وأنت سيدة نسايم أحب كذا وأكره كذا قالت اخبرني عن اختائك أتحب أن يزورك فقلت اني رجل قاض وما أحب أن تملوني قال فبت بأنهم ليلة وأقت عندها ثلاثاً ثم خرجت الى مجلس القضاء فكنت لأري يوماً إلا هو أفضل من الذي قبله حتي اذا كان عند رأس الحول دخلت منزلي فاذا عجوز تأمر وتنهى قلت يا زينب من هذه فقالت أُمي فلانة قلت حياك الله بالسلام قالت أبا أمية كيف أنت وحالك قلت بخير أحمد الله قالت أبا أمية كيف زوجك قلت تكبر امرأة قالت ان المرأة لا ترى في حال أسوأ خلقاً منها في حالين اذا حظيت عند زوجها واذا ولدت غلاماً فان رابك منها ريب فالسوط فان الرجال والله ما حازت الى بيوتها شراً من الورهاء المتدلة قلت أشهد انها ابتك قد كفيتنا الرياضة وأحسن الأديب قال فكانت في كل حول تأيناً فتذكر هذا ثم تنصرف قال شريح فما غضبت عليها قط إلا مرة كنت لها ظالمًا فيها وذاك اني كنت امام قومي فسمعت الإقامة وقد ركعت ركعتي الفجر فأبصرت عقرباً فمجلت عن قتلها فأكفأت عليها الاناء فلما كنت عند الباب قات يازينب لا تحركي الاناء حتي أجيء فمجلت فحركت الاناء فضربتها المقرب فجئت فاذا هي تلوي فقلت مالك قالت لسعتني

العقرب فلو رأيتني يا شعبي وانا اعرك اصبعها بالماء والمالح واقرأ عليها المودتين وفتح الكتاب وكان لي يا شعبي جار يقال له ميسرة بن عرير من الحلي فكان لا يزال يضرب امراته فقلت رايت رجلا يضربون نساءهم * فشات يميني يوم اضرب زينبا يا شعبي فوددت اني قاسمتها عيشي ومما يفتي فيه من الاشعار التي قالها شرح في امراته زينب

صوت

رايت رجلا يضربون نساءهم * فشات يميني يوم اضرب زينبا
الضربها في غير جرم اتت به * الى فاعذري اذا كنت مذنباً
فتاة تزين الحلي ان هي حايث * كأن بفيها المسك خالط محابا

والغناء ايونس الكاتب من كتابه غير مجنس

صوت

امن رسم دار مربع ومصيف * لعينك من ماء الشؤون وكيف
تذكرت فيها الجهل حتي تبادرت * دهوعي واصحابي على وقوف
عروضه من مصراع الطويل الشعر للخطيئة من قصيدة يمدح بها سعيد بن العاص لما ولي الكوفة
اليمان والغناء لابن سريج رمل بالوسطي عن عمرو

— أخبار الخطيئة مع سعيد بن العاص —

(أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم عن خالد بن سعيد عن أبيه قال لقيني إياس بن الخطيئة فقال لي يا أبا عثمان مات أبي وفي كسر بيته عشرون ألفاً أعطاه إياها أبوك وقال فيه خمس قصائد فذهب والله ما أعطيتونا وبقى ما أعطيتنا كم فقلت صدقت والله (قال) أبو زيد فما قال فيه قوله

أمن رسم دار مربع ومصيف * لعينك من ماء الشؤون وكيف
اليك سعيد الخير حيت مهمامها * يقابني آل بها وتنوف *
ولولا اصيل اللب غرض شبابه * كريم لا يام المنون عروف *
* اذا هم بالاعداء لم يشن همهم * كصاب عنها أوأوشنوف *
حصان لها في البيت زي وسهجة * ومشي كما تمشي القطاة قطوف *
ولو شاء واري الشمس من دون وجهه * حجاب وطوي السراة منيف

(أخبرنا) محمد بن العباس البريدي وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي عن خالد بن سعيد بن العاص عن أبيه قال كان سعيد بن العاص في المدينة زمن معاوية وكان يمشي الناس فإذا فرغ من العشاء قال الآذن أجزوا الا من كان من أهل سمره قال فدخل الخطيئة فتمشي مع الناس ثم أقبل فقال الآذن أجزوا حتى انتهى الى الخطيئة فقال أجز فاني فأعاده عليه فاني فلما رأى سعيد إياه قال دعوه وأخذ في الشعر والخطيئة

مطارق لا ينطق فقال الحطيئة والله ما أصبتم جيد الشعر ولا شاعر الشعراء قال سعيد من أشعر العرب
يا هذا قال الذي يقول

لا أعد الاقترار عدما ولكن * فقد من قدر رزئه الاعدام
من رجال من الاقارب بانوا * من جذام هم الرؤس الكرام
ساط الموت والمنون عليهم * فاهم في صدى المتساير هام
وكذا كم سبيل كل أناس * سوف حقاً تباهيهم الايام *

قال ويحك من يقول هذا الشعر قال أبو دواد الايادي قال أو ترويه قال نعم قال فأنشدني فأنشده
الشعر كله قال ومن الثاني قال الذي يقول

أفاح بما شئت فقد يباغ بالضعف وقد يخدع الارب

قال ومن يقول هذا قال عبيد قال أو ترويه قال نعم قال فأنشدني فأنشده ثم قال له ثم من قال والله
لحسبك بي عند رهبة أو رغبة اذا وضعت إحدى رجلي على الاخرى ثم رفعت عقيرتي بالشعر ثم
عويت على أثر اتقوا في عواء الفصل الصادر عن الماء قال ومن أنت قال الحطيئة قال ويحك قد
علمت تشوقنا الى مجاسك وأنت تكتمنا نفسك منذ الالية قال نعم لمكان هذين الكلييين عندك وكان
عنده كعب بن جعيل وأخوه وكان عنده سويد بن مشزوء الهندي حليف بني عدي بن جناب
الكلييين فأنشده الحطيئة قوله

أست بجاعلى كابي جعيل * هداك الله أو كابي جناب
أدب فلا أقدر أن تراني * ودونك بالمدينة الباب
وأحبس بالعراء المحل بيتي * وبيتك عازب ضخم الذباب

المازب الكلا الذي لم يرع وقد انتف نبتة فقال له سعيد لعمر الله لانت أشعر عندي منهم
فأنشدني فأنشده

سعيد وما يفعل سعيد فانه * نجيب فلاه في الرباط نجيب
سعيد فلا يفررك قلة لجه * تخدد عنه اللاحم فهو صليب

وبروي خفة لجه

اذا غاب عنا غاب عنا ربيعنا * ونسقي الغمام الغرحين يؤوب

فتم الفتى تمشو الى ضوء ناره * اذا الریح هبت والمكان جديب

فأمر له بعشرة آلاف درهم ثم عاد فأنشده قصيدته التي يقول فيها

* أمن رسم دار مربع ومصيف * يقول فيها

اذا هم بالاعداء لم يشن عزمه * كهاب عليها أو لؤ وشنوف

فأعطاه عشرة آلاف أخري (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي
عبدة بهذا الحديث نحو ما رواه خالد بن سعيد وزاد فيه فاتهي الشرط الى الحطيئة فأرأوه اعرابياً
قبيلح الوجه كبير السن سيئ الحال رث الهيئة فأرادوا أن يقيموه فأبى أن يقوم وحانت من سعيد

التفاتة فقال دعوا الرجل وباقي الخبر مثله (قال) أبو عبيدة في هذا الخبر وأخبرني رجل من بني كنانة قال أقبل الحطيئة في ركب من بني عبس حتى قدم المدينة فأقام مدة ثم قال له من في رفقة أنا قد أردنا وأخلىنا فلو تقدمت الى رجل شريف من اهل هذه القرية فقرانا وحملنا فأبى خالد ابن سعيد بن العاص فسأله فاعتذر اليه وقال ما عندي شيء فلم يمد عليه الكلام وخرج من عنده فارتاب به خالد فبعث يسأل عنه فأخبر انه الحطيئة فردده فأقبل الحطيئة فقدم لايتكلم فاراد خالد ان يستفتح الكلام فقال من اشعر الناس فقال الذي يقول

ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفره ومن لا يتقى الشتم يشتم
فقال خالد لبعض جاسائه هذه بعض عقاربها وامر له بكسوة وحملان فخرج بذلك من عنده

صوت

حبذا ليأتي بطل بوبي (١) * حين اتقى شرابنا ونفني
اذ راينا جواريا عطرات * وغناء وقرقفاً فنزلنا
ما لهم لا يبارك الله فيهم * اذ يسلون فبحنا ما فعلنا
عروضه الضرب الاول من الحفيف الشعر للملك بن اسماء بن خارجة والغناء لحنين رمل
مطلق في مجرى البصر عن اسحق

أخبار مالك بن أسماء بن خارجة ونسبه

هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الهزاربي وقدمضي هذا النسب في أخبار عوف القوافي وقدمض أخباره وذكر هذا البيت من فزارة وشرفه فيها وسائر قصصه هناك وكان الحجاج بن يوسف ولي مالك بن أسماء بعد أن تزوج أخته هنداً بأصبهان بعد حبس طويل في خيانة ظهرت عليه ثم خلاه بعد ذلك وطالت أيامه بأصبهان فظهرت عليه خيانة أخرى فحبسه وناله بكل مكروه * أخبرني بخبره أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ابن عيسى بن موسى قال حدثني هشام بن محمد الهاشمي قال احتلف الحجاج وهند بنت أسماء زوجته في وقعة بنات قين فبعث الى مالك بن أسماء بن خارجة فأخرجه من السجن وكان محبوباً بمال عليه للحجاج فسأله عن الحديث فحدثه به ثم أقبل على هند فقال قومي الى أخيك فقالت لأتوكم اليه وأنت ساخط عليه فأقبل الحجاج عليه فقال إنك والله ماعامت للخائن أمانته اللئيم حسبنا الزاني فرجه فقال ان أذن لي الأمير تكلمت قال قل أما قول الأمير الزاني فرجه فوالله لانا أحقر عند الله عز وجل وأصغر في عين الأمير من ان يجب لله عليّ حد فلا يقيمه وأما قوله اللئيم حسبنا فوالله لو علم الأمير مكان رجل أشرف مني لم يصاهرني وأما قوله اني خؤون فلقد ائتمني فوفرت فاخذني بما أخذني به فبعث ما كان وراء ظهره ولوما يك الدنيا بأسرها لا فتديت بها من مثل هذا الكلام قال فنهض

الحجاج وقال شألك يا هند بأخيك قال مالك بن أسماء فونبت هند الى فاكتب على ودعت بالجواري ونزعن عني حديدى وأمرت بي الى الحمام وكنتني وانصرفت فلبثت أياماً ثم دخلت على الحجاج وبين يديه عهود وفيها عهدي على أصبان قال خذ هذا العهد وإرض الى عملك فأخذته ونهضت قال وهي ولايتسه التي عزلها عنها وبلغ به مبالغ من الشر (قال) أبو زيد ويقال انه كان في الحبس في الدفعة الثانية مضيقاتاً عليه في كل أحواله حتى كان يشاب له الماء الذي كان يشربه بالرماد والمالح فاشتاق الحجاج الى حديثه يوماً فأرسل اليه فأحضر فينا هو يحمدنه إذا استسقى ماء فأثي به فلما نظر اليه الحجاج قال لا هات ماء السجن فأثي به وقد خايط بالمالح والرماد فنهقه قال ويقال انه هرب من الحبس فلم يزل يتوارياً حتى مات الحجاج قال وكتب اليه بعض اهله أن يمضي الى الشام فيستجير ببعض بني أمية حتى يأمن ثم يعود الى مصره وقد كان خالد بن عتاب الرياحي فعل ذلك واستجار بزفر بن الحرث الكلابي فأجاره فراحه عبد الملك في أمره ثم أجاره فكتب مالك الى أبيه يسأله أن يدخل الى الحجاج ويسأله في أمره فقال أسماء في ذلك

أبني فزاره لا اتعوا شيخكم * الى وما ازيارة الحجاج *

* شبهته شبلاً غداة لقيته * ياتي الرأس شواخب الاوداج

تجري الدماء على الطلاع كأنها * راح شمولى غير ذات مزاج

* لا تطالبوا حاجا اليه فانه * بشس المؤمل في طلاب الحاج

يالت هنداً أصبحت مرموسة * أوليتها جلست عن الازواج

قال أبو زيد فلما خبر خالد بن عتاب الرياحي فان الحجاج كان استعمله على الري وكانت أمه أم ولد فكتب اليه الحجاج ياخذن أمه ويقول يا ابن الاخوان أنت الذي هربت عن أبيك حتى قتل وقد كان حائف ان لا يسب أحد أمه الا أجابه كثناً من كان فكتب اليه خالد كتب الى تليخني وتزعم اني فررت عن أبي حتى قتل ولعمري لقد فررت عنه ولكن بعد ان قتل وحين لم أجدي مقاتلاً ولكن أخبرني عنك يا ابن الاخوان المستقرمة بعجم زبيب الطائف حين فررت أنت وأبولك يوم الحره على جبل فقال ايكم كان امام صاحبه فقرا الحجاج الكتاب وقال صدق

أنا الذي فررت يوم الحره * تم نبت ككرة بفره

* والشيخ لا يفر الامر * *

ثم طلبه وهرب الى الشام وسلم بيت المال ولم يأخذ منه شيئاً وكتب الحجاج الى عبد الملك بما كان منه وقدم خالد الشام فسأل عن خاصة عبد الملك فقيل له روح بن زنباع فاتاه حين طامت الشمس فقال اني جئتكم مستجيراً فقال انني قد أجرتك الا ان تكون خالداً قال فاني خالد فقير وقال انشدك الله الاخرجت عني فاني لا آمن عبد الملك فقال انظرني حتى تغرب الشمس فجعل روح يراعيها حتى خرج خالد فاني زفر بن الحرث الكلابي فقال اني جئتكم مستجيراً قال قد أجرتك قال انا خالد بن عتاب قال وان كنت خالداً فلما أصبح دعا ابنين له فهادى بينهما وقد اسن فدخل على عبد الملك وقد اذن للناس فلما رآه دعا له بكرسى فجعل عند فراشه فيجلس ثم قال يا امير المؤمنين اني قد أجرت عليك

رجلا فاجره قال قد اجرته الا ان يكون خلد اقال فهو خلد قال لا ولا كرامة فقال زفر لابنيه انهضاني
فاما ولي قال يا عبد الملك ام والله لو كنت تعلم ان يدي تطبق حمل الفتاة ورأس الجواد لا جرت من
أجرت فضحك وقال يا أبا الهذيل قد أجرناه فلا أرينه وأرسل الى خالد بالني درهم فآخذها ودفع
إلى رسوله أربعة آلاف درهم (رجع الخبر إلى حديث مالك بن أسماء) أخبرني علي بن سليمان
الاخفش قال أخبرنا محمد بن يزيد النحوي وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن أيوب قال حدثنا عبد الله
ابن مسلم قال عاشق مالك بن أسماء جارية لاخته هند وعشقها اخوه عينة بن أسماء بن خارجة
فاستعان بأخيها مالك وهو لا يعلم ما يجذبها يشكوا اليه حبها فقال مالك

أعنين هـ لا إذ كلفت بها * كنت استغثت بفارغ العقل

أرسلت تبغي الغوث من قبلي * والمستغاث اليه في شغل

قال ابن قتيبة خاصة وهو ي مالك بن أسماء جارية من بني أسد وكانت تنزل دارا من قصب وكانت
دار مالك في بني أسد دارا سرية مبنية بالجص والآجر فقال

يألت لي خصا بمجاورها * بدلا بداري في بني أسد

الخص فيه تقرر أعيننا * خير من الآجر والكمد

(أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي ويعقوب بن عيسى
وأخبرني علي بن صالح بن المهيم قال حدثنا أبو هفان عن إسحاق الموصلي عن الزبير أن عمر بن
أبي ربيعة رأي مالك بن أسماء قال أبو هفان في خبره وهو يطوف بالبيت وقد بهر الناس جماله وكلامه
فمحبب عمر ما رأى منه فسأل عنه فعرّفه فعاثقه وسلم عليه وقال له أنت أخي حقا فقال له مالك ومن
أنا ومن أنت فقال أما أنا فستعرفني وأما أنت فالذي نقول

إن لي عند كل نفحة بستان * من الورد أومن الباسمين

نظرا والفتاة أو ترجي * ان تكوني حلفت فيما يلينا

غنت فيه عالية بنت المهدي خفيف رمل بالوسطي وقال أبو هفان في حديثه قال له عمر ما زلت أحبك
منذ سمعت هذا الشعر لك فقال له مالك أنت عمر بن أبي ربيعة قال نعم قال الزبير في خبره خاصة
وحدثني ابن أبي كناسة أن عمر لما أتى مالكا استنشد فأنشده مالك شيئا من شعره فقال له عمر
ما أحسن شعرك لولا أسماء القرري التي تذكرها فيه قال مثل ماذا قال مثل قولك

ان في الرفقة التي شيعتنا * بجوير سما لزين الرفاق

أشهدتنا أم كنت غائبة * عن ليالي بمدينة القصب

حبذا ليالي بتل بوني * حين نسق شرابنا ونغني

فقال له مالك هي قرى البلد الذي أنا فيه وهو مثل ما تذكره في شعرك من أرض بلادك قال مثل
ماذا قال مثل قولك

حي المنازل قد تثرن خرابا * بين الجوين وبين ركن كسابا

ومثل قولك

ماذا على الرسم باليمين لو * بين رجع السلام أولوا أجا
فأمسك عنه عمر بن أبي ربيعة ومالك بن أسماء الذي يقول
وحديث أذه هو ممسا * ينعت الناعتون يوزن وزنا
منطق صائب وتاحن احيا * ناولحلى الحديث ما كان لحنا

(أخبرني) يحيى بن علي بن يحيى المتبحر قال حدثني أبي قال قالت للجاحظ اني قرأت في فصل من كتابك المسمى بكتاب البيان والتبيين انما يستحسن من النساء اللحن في الكلام واستشهدت بيبي مالك بن أسماء يعني هذين اليتين قال هو كذلك فقال أما سمعت بنجر هند ابنة أسماء بن خارجة مع الججاج حين لحنت في كلامها فغاب ذلك عاينها فاحتجت بيبي اخيها فقال لها ان اخاك اراد ان المرأة فطنة فهي تاحن بالكلام الى غير الظاهر بالمعنى لتستر معناه وتورى عنه وتفهمه من ارادت بالتمريض كما قال الله عز وجل ولتمرفهم في لحن القول ولم يرد الخطأ من الكلام والخطأ لا يستحسن من احد فوجم الجاحظ ساعة ثم قال لو سقط الي هذا الخبر أولا لما قلت ما تقدم فقات له فأصلحه فقال الآن وقد ساربه الكتاب في الآفاق وهذا لا يصاح وكلام النجوم اذ كرنا فان أبا أحمد أخبرنا به على سبيل المذاكرة فحفظته عنه (أخبرني) الحسين بن يحيى وجعفر بن قدامة قالا قال حماد حدثني أحمد بن داود السدي قال ورد على كتاب أمير المؤمنين المتوكل وأنا على سواد الكوفة ان ابتغى لي تل بوني بما بلغت فابتمها له فاذا قرية صغيرة على تل قد خرب ماحوالها من الضياع فابتمها له بعشرة آلاف درهم قال فظننته حركه على طلبها انه غني حبذا ليائي بتل بوني * فسألت عن ذلك فعرفت أن جاريته مكتومة غنته هذا الصوت قال حماد ومكتومة هذه جارية أهداها أبي اليه لما ولى الخلافة فانه سأل عنه فعرف أنه قد كف بصره فكتب له بمائة ألف درهم وأمر بأشخصه اليه مكرماً فأشخص اليه وأهدي اليه عدة جوار هذه فيمن وروي الهيثم بن عدي عن ابن عياش أن الججاج دعا يوماً بمالك بن أسماء فغابته عتاباً طويلاً ثم قال له أنت والله كما قال أخو بني جمدة

إذا ماسواة غراء ماتت * أتيت بسواة أخرى بهم

وما تنفك ترحض كل يوم * من السوات كالطفل النهم

أكل الدهر سعيك في تباب * تناعي كل مومسة أنيم

فقال له لست كما قال الجمدي ولكني كما قلت

لكل جواد عثرة يستقيها * وعثرة مني لا تقال مدي الدهر

فوهني يا حجاج أخطأت مرة * وجرت عن المنلى وغيت بالشعر

فهل لي اذا ماتت عندك توبة * تدارك ما قد فات في سالف العمر

فقال له الججاج بلى والله اني تبت لاقبان توبتك ولا عفين على ما كان من ذنبك ومن لي بذلك يا مالك قال له لك الله به قال حسبي الله ونعم الوكيل فانظر ما تقول قال الحق أصلحك الله لا يخفى على أحد قال فترك مالك الشراب ووفي بعده وأظهر النسك ثم طما به الشعر وطال عليه ترك اللذات والشراب فقال

وندمان صدق قال لي بعد هداة * من الليل قم نشرب فقلت له مهلا
فقال بخلا يا ابن اسماها كما * كيتا كرج المسك تزد هف العقلا
فنايته فيما اراد ولم اكن * بخلا على الندمان اوشكسا وغلا
ولكنني جلد القوي ابدل الندي * واشرب ما اعطي ولا اقبل العذلا
فحوك اذا مادبت الكاس في الفتى * وغيره سكر وان اكثر الجهلا
قال فباع الحجاج ان مالكا قد راجع الشراب فقال لا يأتي مالكا بخير سجين الا وجس قاتل الله
أيمن بن خريم حيث يقول

اذا المرء وفي الاربعين ولم يكن * له دون ما ياتي حجاب ولا ستر
* فدعه وما ياتي ولا تعذله * وان مد أسباب الحياة له العمر
وانشدنا على بن سليمان الاخفش أبيات أيمن هذه الراية وقال اخذ معناها من قول ابن عباس
اذا بلغ المرء أربعين سنة ولم يتب اخذ إبليس بناصيته وقال حبذا من لا يفلح أبداً وأول الابيات هذه
وصهباء جرجانية لم يطف بها * خفيف ولم تنفر بها ساعة قدور
ولم يشهد القس المهين نارها * طروقا ولا صلى على طبخها خبر
أناني بها يحيى وقد نمت نومة * وقد غابت الجوزاء وانحدر النسر
فقلت اصطبجها أو اغيري سقمها * فما أنا بعد الشيب ويحك والخر
اذا المرء وفي الاربعين ولم يكن * له دون ما ياتي حجاب ولا ستر
فدعه ولا تنفس عايه الذي أتى * ولو مد أسباب الحياة له العمر

صوت

تلك عرسي تروم هجري سفاها * وجفتني فما توافي عناق
زعمت أنها توافي مع الما * ل واني محالف إملاق *
* وتناست رزية بدمشق * أشخصت مهجتي فوبق التراق
يوم ناتي نعش ابن عروة مح * مولا بأيدي الرجال والاعناق
مستحشاً به سباقا الى القبر * وما إن لحنهم من سباق
ثم وابت موجماً قد شجاني * قرب عهد بهم وبعهد تلاق
عروضه من الخفيف الشعر لاسماعيل بن يسار النساء يرثي محمد بن عروة بن الزبير والفناء لدحان
خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجري البنصر عن اسحق وفيه لابن محرز ثقيل أول بالبنصر عن
حبش (أخبرنا) الطوسي والحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا مصعب بن عثمان
عن عامر بن صالح عن هشام بن عروة قال قدم عروة بن الزبير على عبد الملك بن مروان فدخل
فأجلسه معه على السرير فجاء قوم فوقعوا في عبد الله بن الزبير فخرج عروة فقال للأذن ان عبد
الله بن الزبير ابن أمي وأبي فاذا أردتم أن تقموا فيه فلا تأذنوا لي عليكم فذكر ذلك لعبد الملك
ابن مروان فقال له عبد الملك قد أخبرني الأذن بما قلت وان أخاك لم يكن قتلنا إياه لعداوة ولكنه

طلب أمراً وطلبناه فقتل دونه وان الشام قوم من أخلاقهم أن لا يقتلوا أحداً إلا شتموه فاذا أذنا
 لاحد قبلك فقد جاء من يشتمه فلا تدخل واذا أذنا لاحد وأنت جالس فالنصرف ثم قدم عروة
 على الوليد بن عبد الملك حين شكت رجله فقبل له اقطعها قال إني لا كره أن أقطع مني طابقاً
 فارتفعت الى الركبة فقبل له إنها إن وقعت في الركبة قتلتك ففقطعت ولم يقبض وجهه وقبيل له
 قبل ان يقطعها نسقيك دواء لأعجب معه ألما فقال ما يعني ان هذا الحائط وقائي اذاها قال الزبير
 وحدثني مصعب بن عثمان بن عامر عن صالح عن هشام بن عروة قال سقط محمد بن عروة بن الزبير
 وامه بنت الحكم بن ابي العاص بن امية من سطح في اصطبل دواب الوليد بن عبد الملك فضربته
 بقوائمها حتى قتلتها فأتني عروة رجل يعزبه فقال عروة ان كنت تعزيني برجلي فقد احببتك فقال
 بل اعزيتك بمحمد قال وماله نخبره بشأنه فقال

وكننت اذا الايام احدثن هالكاً * اقول شوي مالم يصين حمي

اللهم اخذت عضوا وتركت اعضاء واخذت ابنا وتركت ابناء فانك ان كنت اخذت لقد ابقيت
 وان كنت ابتليت لقد عافيت فلما قدم المدينة نزل قصره بالعقيق فأتاه ابن المنكدر وقال كيف كنت
 فقال لقد لقينا من سفرنا هذا نصيبا قال الزبير وحدثني عبد الملك بن عبد العزيز عن ابن الماجشون
 ان عيسى بن طلحة جاء الى عروة بن الزبير حين قدم من عند الوليد بن عبد الملك وقد قطعت
 رجله فقال عروة لبعض بنيه اكشف لعمرك عن رجلى ينظر اليها ففعل فقال له عيسى إنا لله وإنا
 اليه راجعون يا ابا عبد الله ما اعدنا لك للصراع ولا للاباق واقد أتى الله لنا منك ما كنا نحتاج اليه منك
 رايتك وعامك فقال عروة ما عزاني احد عن رجلى مثلك قال الزبير وحدثني مصعب بن عثمان
 عن عامر بن صالح عن هشام بن عروة انه قدم على الوليد رجل من عبس ضرير محطوم الوجه
 فسأله عن سبب ذلك فقال بت ليسة في بطن واد ولا أعلم في الارض عبساً يزيد ماله على مالي
 فطرقنا سبيل فذهب بما كان لي من أهل ومال وولد إلا صبياً مولوداً وبعيراً ضعيفاً فند البعير
 والصبي معي فوضته واتبع البعير فما جاوزت إني قايلاً إلا ورأس الذئب في بطنه فتركته واتبع
 البعير فرمخني رحمة حطام بها وجهي وأذهب عيني فأصبحت لا ذمال ولا ذاولد ولا ذابصر فقال
 الوليد بن عبد الملك اذهبوا به الى عروة ليعلم أن في الناس من هو أعظم بلاء منه (أخبرني) حبيب بن
 نصر المهلب وعمر بن عبد العزيز بن أحمد ومحمد بن العباس اليزيدي وجماعة اخبروني قالوا حدثنا
 الزبير بن بكار قال حدثني عمي عن جدي عن هشام بن عروة قال خرجت مع ابي عروة بن
 الزبير حاجاً ومعنا اخي محمد بن عروة وكان من احسن الناس وجهاً فلما كنا في بعض الطريق
 اذا نحن بعمر بن ابي ربيعة يكلم بعضنا فقلنا هذا ابو الخطاب لو سائرناه فرآنا عروة فقال فيم اتم
 قلنا هذا عمر بن ابي ربيعة فضرب عروة اليه راحته فلما رآها عمر عدل اليه فسلم عليه ثم قال
 واين زين الموالك يعني محمد بن عروة فقال قد تقدم فعدل عن عروة واتبع محمداً فقال له
 عروة نحن اكفى لك وأولى ان تسائرنا فقال اني رجل موكل بالجمال اتبعه حيث كان وضرب
 راحلته ومضى

صوت

يابني الصيدا، ردوا فرسي * انما يفعل هذا بالذليل
عودوا مهري الذي عودته * دلج الليل وايطاء اقتيل
واستباء الزق من حانته * شائل الرجلين معصوباً يميل

عروضه من ثاني الرمل بنو الصيدا، بطن من بني أسد والدلج السير في آخر الليل يقال دلج يدلج
مخففة اذا سار من آخر الليل وادلج بدلج اذا سار الليل كله واستبأ الزق أراد استبأ الخمر فيه أي
ابتاعها من حاناتها والحانات جمع حانة وهي الموضع الذي تباع فيه الخمر وشائل الرجلين رافعهما
وروى الأصمعي وأبو عمرو

احمل الزق على منسجه * فيظل الضيف نشوانا يميل

الشعر لزيد الخليل الطائي والغناء لابن محرز خفيف رمل باطلاق الوتر في مجري الوسطي عن يحيى
المكي وذكره اسحق في هذه الطريقة ولم ينسبه الى أحد وفيه لعاذل لحن من كتاب ابراهيم غير
مجنس وذكر حبش ان فيه لبثينة لحناً من الثقيل الثاني بالوسطي

— أخبار زيد الخليل ونسبه —

هو زيد بن ماهر بن يزيد بن منهب بن عبيد رضا ورضا صنم كان لطيفاً ابن محلس بن تور بن
عدي بن كنانة بن مالك بن نائل بن نهان وهو أسود بن عمرو بن الغوث بن جهممة وهو طي
سمي بذلك لانه كان يطوى المناهل في غزواته ابن أدد بن مذحج بن زيد بن يشجب الأصغر
ابن عريب بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر وهو
هود النبي صلى الله عليه وسلم كذا نسبه النسابةون والله أعلم وأم طي مدلة بنت ذى منجسان بن
عريب بن الغوث بن زهير بن وائل بن الهيمسع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن
قحطان ومدلة هذه هي مذحج وهو اقربا وهي أم مالك بن أدد وكانت مدلة عند أدد أيضاً فولدت
له الأشعر واسمه بنت ومرة ابني أدد ومن الناس من يقول مذحج ظرب صغير اجتمعوا عليه
وليس بأم ولا أب والله أعلم وكان زيد الخليل فارساً مغواراً مقلعاً شجاعاً بعيد الصيت في
الجاهلية وأدرك الاسلام ووفد الى النبي صلى الله عليه وسلم واقبله وسربه وقرظه ومماه زيد الخير
وهو شاعر مقل مخضرم معدود في الشعراء الفرسان وانما كان يقول الشعر في غاراته ومفازاته
ومغازيه وايديه عند من مر عليه وأحسن في قراء اليه وانما سمي زيد الخليل لكثرة خيله وانه لم
يكن لأحد من قومه ولا لكثير من العرب الا الفرس والفرسان وكانت له خيل كثيرة منها
المسماة المعروفة التي ذكرها في شعره وهي ستة وهي الهطال والكميت والورد وكامل ودوول
ولاحق وفي الهطال يقول

أقرب مربوط الهطال اني * أرى حرباً ستلقح عن حبال

وفي الورد يقول

أبت عادة للورد أن يكره القنا * وحاجة نفسي في تمير وعامر

وفي دوول يقول

فاقسم لا يفارقتي دوول * أجول به اداكثر الضراب

هذا ما حضرني من تسميه خيله في شعره وقد ذكرها وكان لزبد الخيل ثلاثة بنين كلهم يقول الشعر وهم عروة وحريث ومهاهل ومن الناس من يشكران يكون له من الولد إلا عروة وحريث وهذا الشعر الذي فيه الغناء يقوله في فرس من خيله ظاع في بعض غزواته بنى أسد فلم يتبع الخيل ووقف فأخذته بنو الصيياء فصاح عندهم واستقل وقيل بل أغزى عليه بعض بني نهان فتكس عنه وأخذ وقيل أنه خلفه في بعض أحياء العرب ظالما ليستقل فأغارت عليهم بنو أسد فأخذوا الفرس فيما استاقوه لهم فقال في ذلك زيد الخيل

يا بني الصيياء ردوا فرسي * انما يفعل هذا بالذليل

لا تذيلوه فاني لم أكن * يا بني الصيياء لم يري بالمذيل

عودوه كالذي عودته * دلج الليل وايطاء القليل

احمل الزق على منسجه * فيظل الضيف نشوانا يميل

قال أبو عمرو الشيباني وكان زيد الخيل ما جاء على بني أسد بغاراته ثم على بني الصيياء منهم ففهم يقول

نحبت بنو الصيياء من حربنا * والحرب من يحال بها يضجر

بتنا نزجي نحوهم ضمرا * معروفة الأنساب من منسر

حتى صبحناهم بها غدوة * نقتلهم قسراً على ضمير

يدعون بالويل وقد مسهم * منا غداة الشعب ذي الهيشر

ضرب بزيل الهام ذو مصدق * يعلوا على البيضة والمغفر

الهيشر شجر كثير الشوك تأكله الابل (نسخت) من كتاب لأبي الحلم قال حدثني أضبط بن الملوح

قال اني أنشد حبيب بن خالد بن فضالة الفهمي قول زيد الخيل * عودوا مهري الذي عودته *

فضحك ثم قال قولوا له ان عودناه ما عودته دفعناه الى أول من ياقنا وهربنا (أخبرني) الحسين بن

القاسم الكوكبي إجازة قال حدثني علي بن حرب قال أنبأني هشام بن الكلبي أبو المنذر قال حدثني عباد

ابن عبد الله التهماني عن أبيه عن جده وأضفت الى ذلك ما رواه أبو عمرو الشيباني قال وفد زيد الخيل

ابن مهاهل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ومعه زبر بن سدوس التهماني وقبيصة بن الاسود بن

عامر بن حوير الحرمي ومالك بن جبير المغني وقعين بن خليل الطرايفي في عدة من طي فأنما خواركهم

بباب المسجد ودخلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب الناس فلما رآهم قال اني خير لكم من

العزي ومما حازت مناع من كل ضار غير يفاع ومن الجمل الاسود الذي تعبدونه من دون الله عز وجل

قال أبو المنذر يعني بيفاع جبل طي فقام زيد وكان من أجل الرجال وأتمهم وكان يركب الفرس المشرف

ورجله تخطان الارض كأنه على حمار فقال أشهد أن لا اله الا الله وأنت محمد رسول الله قال ومن

أنت قال أنا زيد الخيل ابن مهاهل فقال رسول الله بل أنت زيد الخير فقال الحمد لله الذي جاء بك من

سهلك وجبلك ورقق قلبك على الاسلام يا زيد ما وصف لي رجل قط فرأيت له الا كان دون ما وصف به إلا أنت فانك فوق ما قيل فيك فالما ولي قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أي رجل ان سلم من أطام المدينة فأخذته الحمي فأنشأ يقول

أتحت بأطام المدينة أربما * وخساي فني فوقها الليل طائر

شدت عليها رحاها وشايلها * من الدرس والشعري والبطن ضامر
فمك سبعا ثم اشتدت الحمي به فخرج فقال لاصحابه جنبوني بلاد قيس فقد كانت يئتنا حماسات في الجاهلية ولا والله لا أقاتل مسلماً حتي ألقى الله فنزل بماء لحي من طي يقال له فردة واشتدت به الحمي فأنشأ يقول

أمر تحل صبي المشارق غدوة * وأترك في بيت بفردة منجد

سقي الله ما بين القفيل قطابة * فما دون ارمام فما فوق منشد

هنالك لو أني مرضت لعادني * عوائد من لم يشف منهمن مجهد

فليت اللواتي عدنني لم يعدنني * وليت اللواتي غبن عني عودني

قال وكتب معه رسول الله صلى الله عليه وآله لبني نهان بفدك كتاباً مفرداً وقال له أنت زيد الخير فمك بالفردة سبعة أيام ثم مات فقام عليه قبيصة بن الاسود المناحة سبعا ثم بعث راحلته ورحله وفيه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما نظرت امرأته وكانت على الشرك الى الراحلة ليس عليها زيد ضربتها بالنار وقالت

الا انما زيد لكل عظمة * إذا أقيت أوب الجراد رعاها

أقامهم فما طاشت يدها بضرهم * ولا طعمهم حتى تولى سجاها

قال فباني أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما بلغه ضرب امرأة زيد الراحلة بالنار واحترق الكتاب قال بوساً لبني نهان وقال أبو عمرو الشيباني لما وفد زيد الحليل على رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل اليه طرح له متكاً فاعظم ان يتكئ بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأله فرد المتكاً فاعاده عليه ثلاثاً وعامه دعوات كان يدعو بها فيعرف الاجابة ويسمعي فيسقي وقال يا رسول الله أعطني ثمانية فارس أغير بهم علي قصور الروم فقال له أي رجل أنت يا زيد ولكن أم الكلبة تقتلك يعني الحمي فلم يلبث زيد بعد انصرافه الا قليلاً حتى حم ومات قال أبو عمرو وأسأعوا جميعاً الأزر فانه قال لما رأي النبي صلى الله عليه وآله إني لأري رجلاً ليلكن رقاب العرب ووالله لا يملك رقبتي أبداً فالحق بالشام فتصرو حاق رأسه فمات على ذلك (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي قال أقبل زيد الحليل الطائي حتي أتني النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان زيد رجلاً جسيماً طويلاً جليلاً فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أنت قال أنا زيد الحليل قال بل أنت زيد الخير أما اني لم اخبر عن رجل خبراً إلا وجدته دون ما اخبرت به عنه غيرك ان فيك اخصلتين يحبهما الله عز وجل ورسوله قال وما هما يا رسول الله قال الأناة والحلم فقال زيد الحمد لله الذي جبانني على ما يحب الله ورسوله قال ودخل زيد على رسول الله

صلى الله عليه وسلم وعنده عمر رضي الله عنه فقال عمر لزيد اخبرنا يا ابا مكشف عن طيئ وملوكها
وعندتها واصحاب مرابها فقال زيد في كل باعمر نجدتو بأس وسيادة والسك رجل من حيه مرباع ابا بنو
حية فلو كنا وملوك غيرنا وهم القديس القاده والحماة الذاده والانجاد الساده اعظمنا خيما
واكرمنارثسا واجمانا بجالس وانجدنا فوارس فقال له عمر رضي الله عنه ما تركت لمن بقي
من طيئ شيئا فقال بلى والله اما بنو ثعل وبنو نهان وجرم فقوارس الغدوه وطلاعر نجوه ولا
تحل لهم حبوه ولا تراغ لهم ندوه ولا تدرك لهم نبوه عمود البلاد وحية كل واد واهل الاسل
الحداد والخييل الحيات والطارف والتلاد واما بنو جديلة فأسهم لنا قرارا واعظمنا اخطارا
واطلبنا للاوتار واحمانا للذمار واطعمنا للجار فقال له عمر سم لنا هؤلاء الملوك قال نعم منهم
غفير الحجير على الملوك وعمر المفاخر ويزيد شارب الدماء والغمر ذو الجود ومجير الجراد وسراج
كل ظلام ولامة وماحم بن حنظلة هؤلاء كلهم من بني حية واما حاتم بن عبد الله الثعابي الجواد
بالبحار والسميح بالامبار والايث الضرعامه قراع كل هامه جوده في الناس علامه لا يقر على
ظلامه فاعترض رجل من بني ثعل لما مدح زيد حاتم فقال ومنا زيد بن مهامل النهاني سيد الشيب
والشبان وسم الفرسان وآفة الاقران والمهيب بكل مكان اسرع الى الايمان وآمن بالفرقان رئيس
قومه في الجاهلية وقائدهم الى أعدائهم على شحط المزار وطموس الانار وفي الاسلام رائدنا الى
رسول الله صلى الله عليه وآله وبحييه من غير تعلم ولا تابث ومنا زيد بن سدوس النهاني عصمة
الجيران والغيث بكل اوان ومضرم النيران ومطمع الندمان وفخر كل يمان ومنا الاسد الرهيص سيد
بني جديله ومدوخ كل قبيله قاتل عنتره فارس بني عبس ومكشف كل ابس فقال عمر لزيد الخيل
لله درك يا ابا مكشف فلو لم يكن اطبي غيرك وغير عدى بن حاتم لقهرت بكما العرب (اخبرني) ابن
دريد قال اخبرني عمي عن ابيه عن ابن الكلابي عن ابيه قال اخبرني شيخ من بني نهان قال اصاب
بني شيان سنة ذهبت بالاموال نفخر ج رجل منهم بماله حتى انزلهم الحيرة فقال لهم كونوا قريبا من
الملك يصبكن من خيره حتى ارجع اليكن والى الية لا يرجع حتى يكسبن خيرا او يموت فتزود زادا
ثم مشي يوما الى الليل فاذا هو بمهر مقيد ورجل حول خباء فقال هذا اول الغنيمة فذهب يحمه
ويركه فتودي خل عنه واغتم نفسك فتركه وضي سبعة ايام حتى انتهى الى عطن ابل مع تظليل
الشمس فاذا خباء عظيم وقبة من ادم فقال في نفسه ما لهذا الخباء بد من اهل وما لهذه القبة
بد من رب وما لهذا العطن بد من ابل فنظر في الخباء فاذا شيخ كبير قد اختلفت رقوقاته كأنه
انس قال فجلست خلفه فلما وجبت الشمس اذا فارس قد أقبل لم أر فارسا قط أعظم منه ولا
أجسم على فرس مشرف ومعه أسودان يمشيان جنبه واذا مائة من الابل مع خلفها فبك الفحل
وبركت حوله ونزل الفارس فقال لأحد عبديه احلب فلانة ثم اسق الشيخ خاب في عس حتى ملاء
ووضعه بين يدي الشيخ ونحى فكرع منه الشيخ مرة أو مرتين ثم نزع فترت اليه فشربته فرجع
اليه العبد فقال يا مولاي قد أتى على آخره فقرح بذلك وقال احلب فلانة خلفها ثم وضع العس بين
يدي الشيخ فكرع منه واحدة ثم نزع فترت اليه فشربت نصفه وكرعت ان أتى على آخره فانهم

فجاء العبد فأخذه وقال لمولاه قد شرب وروى فقال دعه ثم أمر بشاة فذبحت وشوي للشيخ منها ثم أكل هو وعبداه فأهملت حتى اذا ناموا وسمعت الغطيط ثرت الى الفحل فخلت عقاله وركبته فاندفع بي وتبعته الابل فشيت ليأتي حتى الصباح فلما أصبحت نظرت فلم أر أحداً فسلمتها اذا سلا عنيفاً حتى تعالى النهار ثم التفت انتفاة فاذا أنا بشيء كأنه طائر فما زال يدنو حتى تبينته فاذا هو فارس على فرس واذا هو صاحبي بالأمس فمقلت الفحل ونسكت كنانتي ووقفت بينه وبين الابل فقال احمل عقال الفحل فقلت كلا والله لقد خلفت نسيات بالحيرة وآيت آية لأرجع حتى أفيدهن خبيراً أو أموت قال فانك لميت حل عقاله لأنك فقلت ماهو إلا ماقلت لك فقال انك لمغرور انصب لي خطاه واجعل فيه خمس عجر ففعلت فقال أين تريد ان تضع سهمي فقلت في هذا الموضع فكانما وضعه بيده ثم أقبل يرمي حتى أصاب الخمسة بخمسة أسهم فرددت نبلي وحططت قوسي ووقفت مستسلماً فدنا مني وأخذ السيف والقوس ثم قال ارتد فخناني وعرف اني الرجل الذي شربت اللبن عنده فقال كيف ظنك بي قلت أحسن ظن قال وكيف قلت لما لقيت من تعب ليلتك وقد أظفرك الله بي فقال أترانا كنا نهيحك وقد بت تنادم مهملات قلت أزيد الخيل أنت قال نعم أنا زيد الخيل فقلت كن خير آخذ فقال ليس عليك بأس فضى الي موضع الذي كان فيه ثم قال اما لو كانت هذه الابل لي لسامتها اليك ولكنها لبنت مهمل فأنقم على فاني على شرف غارة فاقت اياما ثم اغار على بني نمير بالملاح فأصاب مائة بعير فقال هذه احب اليك ام تلك قالت هذه قال دونكمها وبعث معي خفراء من ماء الى ماء حتى وردوا بي الحيرة فلقبني نبطي فقال لي يا عمرابي ايسرك ان لك بابلك بستانا من هذه البساتين قلت وكيف ذلك قال هذا قرب مخرج نبي يخرج فيه ملك هذه الارض ويحول بين اربابها وبينها حتى ان احدهم ليتباع البستان من هذه البساتين بثمان بعير قال فاحتملت بأهلي حتى انتهيت الى موضع سقط اسمه من الكتاب فينما نحن في الشيطان على ماء لنا وقد كان الحوفزان بن شريك اغار على بني تميم فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلمنا وما مضت الايام حتى شريت ثمن بعير من ابلي بستانا بالحيرة فقال في يوم الملاح زيد الخيل ويوم الملاح ملاح بني نمير * اصابتكم بأظفار وناب

اخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرني عمي عن ابن الكلابي عن ابيه والشرقي ان زيد الخيل قال لاني صلى الله عليه وآله وسلم ان في الحي رجلاين اما كلاب مضريات تصيد الوحش افنا كل مما امسكته ولم تدرك ذكاته فقال اذا ارسلت كلبك فاذا ذكر اسم الله عليه وكل مما امسك او كما قال عليه السلام اخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق عن ابيه اسحق عن الهيثم ابن عدي عن حماد الراوية عن ابن ابي ليلى قال انشدتني ليلى بنت عروة بن زيد الخيل الطائي شعر ابيها في يوم محجن

بني عامر هل تعرفون اذا غدا * ابو مكنف قد شد عقد الدوائر
بجيش تضل الباقي في حجراته * تري الا كم فيه سجداً للحوافر
وجميع كمل الليل مر تجز الوعي * كثير حواشيه سريع البوادر

قالت ليلى فقلت لأبي يا أبة اشهدت ذلك اليوم مع أبيك قال اي والله يا بنة لقد شهدته قلت كم كانت خيل أبيك هذه التي وصفت قال ثلاثة افراس نسخت من كتاب عمرو بن ابي عمرو الشيباني بخطه عن ابيه ان زيد الخيل بن مهامل جمع طيئا واخلاقا لهم وجوعا من شذاذ العرب فغزاهم بني عامر ومن جاورهم من قبائل العرب من قيس وسار اليهم فصبحهم من طلوع الشمس فنذروا به وفزعوا الى الخيل وركبوها وكان اول من نذرهم فاقى جمعهم غني بن اعصر واخوتهم الحرث وهم الطفاوة واسمه مالك بن سعد بن قيس بن عيلان فاقتلوا قتالا شديدا ثم انهزمت بنو عامر فاستبحر القتل بغني وفيهم يومئذ فرسان وشعراء فلا ت طيئ ايدبهم من غنائم تميم واسر زيد الخيل يومئذ الحطيئة الشاعر فجز ناصيته واطلقه ثم ان غنيا تجمعت بعد ذلك مع ابي من بني عامر فغزوا طيئا في ارضهم فغنموا وقتلوا وادركوا ثارهم منهم وقد كان زيد الخيل قال في وقعته لبني عامر قصيدته التي يقول فيها

وخية من تحيب على غني * وباعلة بن اعصر والكلاب

فلما ادركوا ثارهم اجابه طفيل الغنوي فقال

سمونا بالحياد الى اعاد * مغاورة بجد واعتصاب

نومهم على رعب وشحط * بقود يطامن من النقاب

هي طويلة يقول فيها

اخذنا بالخطم من اتاهم * من السود المزنة الرعاب

وقتلنا سراتهم جهارا * وجثا بالسبايا والنهاب

سبايا طيئ ابرزن قسرا * وابدا القصور من الشعاب

سبايا طيئ من كل حي * عن في الفرع منها والنصاب

وما كانت بناتهم سبايا * ولا رغباً يعد من الرغاب

ولا كانت دماؤهم وفاء * لنا فيما يعد من العقاب

(اخبرني) الحسن بن يحيى قال حدثنا حماد بن اسحق عن ابيه قال كان ازيد الخيل ابن يقال له

عروة وكان فارساً شاعراً فشهد الفادسية فحسن فيها بلاؤه وقال في ذلك يذكر حسن بلائه

برزت لاهل الفادسية معاماً * وما كل من يفشى الكريمة يعلم

وبوم باكناف النخيلة قباهم * شهدت فلم ابرح ادمي وأكام

واقصت منهم فارساً بعد فارس * وما كل من ياتي الفوارس يسلم

ونجاني الله الاجل وجيرتي * وسيف لاطراف المرازب مخذم

وايقنت يوم الديلميين انني * متى ينصرف وجهي عن القوم يهزموا

فمارمت حتي مزقوا برماحهم * ثيابي وحتى بل اخصي الدم

محافضة اني امرؤ ذو حفيظة * اذا لم اجد مستأخرا اتقدم

قال وشهد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه صفين وعاش الى إمارة معاوية فاراده على البراءة من

على عليه السلام فامتنع عليه وقال

يحاولني معاوية بن حرب * وليس الى الذي هوي سبيل

على جحدي أباحسن عليا * وحظي من أبي حسن جليل

قال وله أشعار كثيرة قال أبو عمرو كان لتغلب رئيس يقال له الجرار وأدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبى الاسلام وامتنع منه فيقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليه زيد الخيل وامره بقتاله فمضي زيد فقاتله فقتله لما أبى الاسلام وقال في ذلك

صبحت حي بنى الجرار داهية * ما إن لتغلب بعد اليوم جرار

نحوي الهاب ونحوي كل جارية * كأن نقيبها في الحُد دينار

قال مؤرج خرج رجل من طيء يقال له دواب بن عبد الله الى صهر له من هوازن فأصيب الرجل وكان شريفاً ذا رياسة في حيه فبلغ ذلك زيدا فركب في نهان ومن تبعه من ولد الغوث وأغار على بني عامر وجعل كلما أخذ أسيراً قال له ألك علم بالطائي المقتول فان قال نعم قتله وان قال لا خلى سبيله ومن عليه وكان رجل من أصحاب بنى الوحيد والضباب وبني نفيل ثم رجع زيد الى قومه فقالوا ما صنعت فقال ما أصبت بشار دواب ولا يبرؤ به إلا عامر بن مالك ملاعب الاسنة فأما بن الطفيل فلا يبرؤ به وإنشأ زيد يقول

* لأري ان بالقتيل قتيلا * عامريا بني بقتل دواب *

ليس من لاءب الاسنة في القـ * مع وسمى ملاعباً بأرأب *

عامر ليس عامر بن طفيل * لكن العمر رأس حي كلاب

ذاك ان ألقه ألك به الوـ * سر وقرت به عيون الصحاب

أو يفني فتد سبقت بوـ * مذحجي وجد قومي كئاب

قد تقصت للضباب رجـ * لا وتكرمت عن دماء الضباب

واصبنا من الوحيد رجـ * لا ونفيل فما أساغو شرابي *

فبلغ عامر بن الطفيل قول زيد الخيل وشعره فاغضبه وقال مجيباً له

قل لزيد قد كنت تؤثر بالحلم إذا سفهت حلوم الرجال

ليس هذا القتل من سلف الحـ * ي كلاع ويحصب وكلال

أو بني آكل المرار ولا صيد بني جفنة الملوكة الطوال

وابن ماء السماء قد علم النا * س ولا خير في مقالة غال

ان في قتل عامر بن طفيل * لبواء لطيف الاجبال *

* اننى والذي يحجج له النا * س قليل في عامر الامثال

يؤم لامل للمحارب في الحر * ب سوى نصل أسمر عسال

ولجام في رأس احرد كالجد * ع طوال وابيض قصال

ودلاص كالهي ذات فضول * ذاك في حلبة الحوادث مالي

ولامي فضل الرياسة والسن * وجد على هوارن عال
غير انى اولى هوازن فى الحر * ب بضرب المتوج المختال
* وبطن الكمي فى حس التقع على متن هيكل جوال

قال ابو عمرو الشيباني لما بلغ زيد الخيل ما كان من الحرث بن ظالم وعمرو بن الاطنابة الخزرجي
وهجائه اياه غضب زيد لذلك فانار على بني مرة بن غطفان فاسر الحرث بن ظالم وامراته فى غارته ثم
من عليهما وقال يذكر ذلك

الاهل اتى غوثاً وروماناً * صبحنا بنى ذبيان احدي العظام
وسقنا نساء الحلي مرة بالقنا * وبالخيل تردي قدحوننا بن ظالم
جنينا لاعضاء النواحي يقدره * على تعب بين النواحي الرواسم
يقول اقبلوا منى الفداء وانعموا * على جزوني مكان القوادم
وقدمس حد الرمح قواراًسته * فصارت كشدق الاعلم المتضام
وسائل بنا جار بن عوف فتدراي * حايته جات عليها مقاسمي
تلاعب وحدان المضارب بمداه * جلاها بسهميه لقيط بن حازم
اغرك ان قيل ابن عوف ولاارى * عزيمك الا واهياً فى العزائم
غداة سيدنا من خفاجة سبها * ومرت اهم مناخوس الاشائم
فن مبالغ عنى الخزارج غارة * على حي عوف وجفا غير نائم

وقال ابو عمرو اغار زيد على بني فزارة وبني عبد الله بن غطفان ورئيسهم يومئذ ابو ضب ومع زيد
الخيل من بني نهان بطنان يقال لما بنو نصر وبنو مالك فاصاب وغنم وساقوا الغنيمة وانتهى
الى العلم فافترسوا النهاب فقال لهم زيد اعطوني حق الرياسة فأعطاه بنو نصر وأبى بنو مالك فغضب
زيد واحذر الى بني نصر فبينما بنو مالك يقتسمون إذ غشيهم فزارة وغطفان وهم خلفاء فاستنقذوا
ما بأيديهم فلما رأى زيد ذلك شد على القوم فقتل رئيسهم أباض وأخذ ما فى أيديهم فدفعه الى بني مالك
وكانوا نادوه يومئذ يزيداه اغتصاباً فذكر على القوم حتى استنقذ ما فى أيديهم وردده وقال يذ كر ذلك

كررت على أبطال سعد ومالك * ومن يدع الداعي إذا هو نددا
فلا يا كررت الورد حتى رأيتم * يكون فى الصحراء مثنى وموحدا
وحق نبذتم بالصعيد رماحكم * وقد ظهرت دعوي زعيم واسعدا
فمازلت أرميهم بفرقة وجهه * وبالسيف حتى كل تحتي وبلدا
إذا شك أطراف العوالى لبانه * أقدمه حتى يري الموت أسودا
علائها بالامس ما قد علمتم * وعل الجوارى يبتنا ان تسعدا
* لقد علمت نهان أنى حميتها * وأنى منعت السبي أن يتبهدا
عشية غادرت ابن ضب كأنما * هوي عن عقاب من شمار يخ سنددا
بذي شطب أغشي الكتبية ساهب * اقرب كسر حان الظلام معودا

قال أبو عمرو وخرج زيد الحليل يطاب نعماله من بني بدر وأغار عامر بن الطفيل على بني فزارة فأخذ امرأة يقال لها هند واستأفى أعمالهم فقالت لبدر لزيد ما كنا نقط إلى نعمك أخرج منا اليوم فتبعه زيد الحليل وقد مضى وعامر يقول يا هند ما ظنك بالقوم فتالت تخفى بهم أنهم سيطلبونك وليسوا نياما عنك قال فخطأ عجزها ثم قال لا تقول استها شيئا فذهبت متلافة أدركه زيد الحليل فظفر إلى عامر فأكره لعظمه وجماله وغشيه زيد فبرز له عامر فقال يا عامر خذ سبيل الظالمية والنعم فقال عامر من أنت قال فزارى أنا قال عامر والله ما أنت من الفلاح أفوها فقال زيد خل عنها قال لا أوخبرني من أنت قال أسدي قال لا والله ما أنت من المتكورين على ظهور الحليل قال خذ سبيلها قال لا والله أوخبرني فأصدقني قال أنا زيد الحليل قال صدقت فما تريد من قتالي فوالله لئن قتلتني لنتطلبك بنو عامر ولتذهبن فزارة بالذكر فقال له زيد خل عنها قال تخلى عني وأدعك والظالمية والنعم قال فاستأسر قال أفعل فجزر ناصيته وأخذ رجمه وأخذ هنداً والنعم فردها إلى بني بدر وقال في ذلك

انالني كثير في قيس وقائمتنا * وفي تميم وهذا الحلي من أسد
وعامر بن طفيل قد نحوت له * صدر القناة بماضى الحد مطرد
لما أحس بان الورد مدركه * وصارما وربيط الجش ذالبد
نادى الى بسلام بعدما أخذت * منه المنية بالحيزوم والافسد
ولو تصبر لي حتى أخالطه * أسمرته طعنة كالنار بالزند

قال فانطلق عامر الى قومه مجزوزاً وأخبرهم الخبر فغضبوا لذلك وقالوا لا ترأسنا أبداً وتجهزوا ليغبروا على طيئ ورأسوا عليهم عاتمة بن علانة فخرجوا ومعهم الخطيئة وكعب بن زهير فبعث عامر الى زيد الحليل دسيسة ينذره فجمع زيد قومه فلقمهم بالمضيق فقتلهم فأسر الخطيئة وكعب بن زهير وقوما منهم فحبسهم فلما طال عليهم الأسر قالوا يا زيد فادنا قال الأمر الى عامر بن الطفيل فأبوا ذلك عليه فوهبهم لعمامير الا الخطيئة وكعباً فاعطاه كعب فرسه الكميث وشكا الخطيئة الحاجة فن عليه فقال زيد

أقول لعبدى جبرول اذ أسرته * أنبنى ولا يفرك انك شاعر
أنا الفارس الحامى الحقيقة والذي * له المكرمات والاهى والمآثر
وقومي رؤس الناس والرأس قائد * اذا الحرب شبتها لا كف المساعر
فلست اذا ما الموت حوذر ورده * وأترع حوضاه وحمج ناظر
بوفاة يخشى الختوف تهيبا * يباعدني عنها من القب ضامر
ولكنني أغشى الختوف بصعدتي * مجاهرة إن الكريم بجاهر *
وأروى سناني من دماء عزيزة * على أهاما اذ لا ترجي الاياصر

فقال الخطيئة لزيد

ان لم يكن مالى بات فأنسى * سياثي ثنائي زيد ابن مهمل
فاعطيت منا الود يوم لقيتنا * ومن آل بدر شدة لم تهمل

فما نلتنا غدرا ولكن صبحتنا * غداة التقينا في المضيق بأخيل
تفادي حملة القوم من وقع رمحه * تفادي ضامف الطير من وقع اجل
وقال فيه الخطيئة ايضاً

وقمت بعيس ثم أنعمت فيهم * ومن آل بدر قد أصبت الاخيرا
فان يشكروا فالشكر ادني الى التقى * وان يكفروا الا الف يا يزيد كافرا
تركت المياه من تيمم بلا قسا * بما قد تري منهم حلولا كرا كرا
وحي سايم قد اثرت شريردهم * ولاناس ما تمت يا يزيد عامرا

فرضي عنه زيد ومن عايه لما قال هذا فيه وعد ذلك ثوابا من الخطيئة وقبله فلما رجع الخطيئة الى
قومه قام فيهم حامدا لزيد شاكرا لنعمة حتى اسرت طيئ بني بدر فطابت فزارة واقناء قيس الي
شعراء العرب ان يهجووا بني لام وزيدا فتجا منهم شعراء العرب وامتمعت من هجائهم فصاروا الى
الخطيئة فابى عليهم وقال اطابوا غيري فقد حقن دمي واطاقتني بغير فداء فاست بكافر نعمته ابدأ
قالوا فانا نعطيك مائة ناقة قال والله لو جعلتهموها الفا ما فعلت ذلك وقال الخطيئة

كيف الهجاء وما تفك صالحة * من آل لام يظهر الغيب تأنيذا
المنعمين اقام العز وسطهم * بيض الوجوه وفي الهجاء طاءينا

وقد اخبرنا أبو خليفه عن محمد بن - الام قال خرج بجر بن زهير والخطيئة ورجل من فزارة يتقنصون
الوحش فاقبهم زيد الخيل فاسرهم ففتدي بجر نفسه بفرس كان لكعب أخيه وكعب يومئذ مجاور
في بني مازن من طيئ وشكا اليه الخطيئة التماقة فأطلقه وقال أبو عمرو غزت بنو نهمان فزارة وهم
متساندون ومهم زيد الخيل فقتلوا قتلا شديدا ثم انهزمت فزارة وسأقت بنو نهمان الغنائم من
النساء والصبيان ثم إن فزارة حشدت واستعانت باحباء من قيس وفيهم رجل من سايم شديد البأس
سيد يقال له عباس بن أنس الرعي كانت بنو سايم قد أرادوا عتد التاج على رأسه في الجاهلية فحسده
ابن عم له فاطم عنه فخرج عباس من أعمال بني سايم في عدة من أهل بيته وقومه فنزل في بني
فزارة وكان معهم يومئذ ولم يكن لزيد المرباع حينئذ وأدركت فزارة بني نهمان فاقبلوا قتلا شديدا
فلما رأي زيد ما لقيت بنو نهمان نادي يا بني نهمان أأحمل ولي المرباع قالوا نعم فشد على بني سايم
فهمزهم وأخذ أم الاسود امرأة عباس بن أنس ثم شد على فزارة والاحلاط فهمزهم وقال في ذلك

ألا ودعت جيرانها أم أسودا * وضنت على ذي حاجة أن يزودا
وأبغض أخلاق النساء أشده * الى فلا تولى أهلي تشددا
وسائل بني نهمان عنا وعندهم * إلاء كدر السيف إذ قطع اليدا
دعوا مالكا ثم اتصلنا بمالك * فكان ذكاً مصباحه فتوقدا
وبشر بن عمرو قد تركنا مجندلا * ينوء بخطار هناك ومعبدا
تمطت به قوداء ذات علالة * اذا الصلدم الحنذيذ أعيا وبلدا
لقيناهم تستنقذ الخيل كالتنا * ويستلبون السهمري المقصدا

فيا رب قدر قد كفأنا وجفنة * بذى الرمث اذيد من مثنى وموحدا
على اننى ائوى سناني وصعدتى * بساقين زيدا ان يبوء ومعبدا
وقال أبو عمرو وقعت حرب بين اخلاط طيء فنهزم زيد عن ذلك وكرهه فلم ياتوا فاعزل وجاور
بنى تميم ونزل على قيس بن عاصم ففزت بنو تميم بكر بن وائل وعليهم قيس وزيد معه فاقتتلوا قتالا
شديدا وزيد كاف فلما رأى ما لقيت تميم ركب فرسه وحل على القوم وجعل يدعو بالتميم ويتسكني
بكنية قيس اذا قتل رجلا أو ذراه عن فرسه أو هزم ناحية حتى هزمت بكر وظفرت تميم فصار
فخراً لهم في العرب وافتخر بها قيس فلما قدموا قال له زيدا قسم لى يا قيس نصيبي فقال وأي نصيب
فوالله ما ولى القتال غيرى وغير أصحابى فقال زيد

ألا هل اتاها والاحاديث حجة * مغالطة أساء حيش الالهزم
فأست بوقاف اذا الحيل أحجمت * ولدت بكذاب كقيس بن عاصم
تحير من لاقيت أن قد هزمتهم * ولم تدر ما سبهاهم والعمائم
بل الفارس الطائي فض جوعهم * ومكة والبيت الذي عندها شام
اذا ما دعوا عجلا عجلا عليهم * بما نورة تشفى صداع الجحائم
فبلغ المكشعر بن حنظلة العجلي أحد بني سنان قول زيد فخرج في ناس من عجل حتى أغار على بني
نهبان فأخذ من نعمهم ماشاء وبلغ ذلك زيد الجليل فخرج على فرسه في فوارس من نهبان حتى
اعترض القوم فقال مالى ولك يا مكشعر فقال قولك * اذا ما دعوا عجلا عجلا عليهم * فقاتلهم زيد
حتى استنقذ بعض ما كان في ايديهم ورجع المكشعر ببنيته ما أصاب فأغار زيد على بني تميم الله بن
ثمالة فغنم وسبي وقال في ذلك

اذا عمركت عجل بنا ذنب غيرنا * عمركتنا بقم اللات ذنب بني عجل
وقال أبو عمرو كان حريث بن زيد الجليل شاعرا فبعث عمر بن الخطاب رجلا من قريش يقال له
ابو سفيان يستقرئ اهل البادية فلم يقرأ شيئا من القرآن عاقبه فأقبل حتى نزل بمحلة بني نهبان
فاستقرأ ابن عم لزيد الجليل يقال له أوس بن خالد بن زيد بن مهيب فلم يقرأ شيئا فغضب فمات
فأقامت بنته أم أوس تندبه وأقبل حريث بن زيد الجليل فأخبرته فأخذ الرمح فشد على ابي سفيان
فطامته فقتله وقتل ناساً من أصحابه ثم هرب الى الشام وقال في ذلك

الا بكر الناعي بأوس بن خالد * اخي الشتوة الغبراء والزمن المحل
فلا تجزعى يا أم أوس فانه * يلاقى المنايا كل حاف وذوى نعل
فان يقتلوا أوساً عنزاً فاني * تركت ابا سفيان ماتزم الرجل
ولولا الاسي ما عشت في الناس بعده * ولكن اذا ما شئت جابني مثلي
اصنابه من خيرة القوم سبعة * كراماً ولم نأكل به حشف النخل

صوت

بشرا الظبي والغراب بسمدى * مرحبا بالذى يقول الغراب

اذبحي فاقريء السلام عليهم * ثم ردي جوابنا يا رباب
عروضه من الحفيف الشعر لعبيد الله بن قيس الرقيات والغناء لفند الخنث مولى عائشة بنت سعد
ابن ابي وقاص خفيف رمل بالنهر ، وذكر حبش ان هذا الاحن ليحيى المكي وليس ممن يحصل
قوله (اخبرني) بالسبب الذي قال فيه ابن قيس هذا الشعر الحرمي بن ابي الملاء قال حدثنا الزبير
ابن بكار قال حدثني عبدالرحمن بن محمد بن ابي الحرث الكاتب مولى بني عامر بن لؤي وابو الحرث
هذا هو الذي يقول فيه عمر بن ابي ربيعة

يا ابا الحرث قاي طائر * فأنمر امر رشيد مؤتمن

قال حدثني عمرو بن عبدالرحمن بن عمرو بن سهل قال حدثني سليمان بن نوفل بن مساحق عن ابيه عن
جده قال اراد عبد الملك بن مروان اليمه لابنه الوليد بعد عبدالعزيز بن مروان وكتب الى عبدالعزيز
يسأله ذلك فامتنع عاياه وكتب اليه يقول له الى ابن ليس ابنك احب الى منه فان استطعت ان لا يفرق
بيننا الموت وانت لي قاطع فافعل فرق له عبد الملك وكف عن ذلك فقال عبيد الله بن قيس في ذلك
وكان عند عبد العزيز

تخافك اليبض من بديك كما * تخلف عود النصار في شعبه

ليسوا من الخروع الضمايف ولا * أشباه عيدانه ولا غربه *

نحن على بيعة الرسول التي * أعطيت في عجمه وفي عربه

نأثي اذا مادعوت في الزغف * المسمر ود ابدانه وفي جنبه

نهدي رعيلا امام أرعن لا * يعرف وجه البلقاء في لحيه

فقال عبد الملك لقد دخل ابن قيس الرقيات مدخلا ضيقا وتهمدده وشتمه وقال اليس هو الفائل

على بيعة الاسلام بايمن مصعباً * كراديس من خيل وجمعاً مباركا

تدارك أخرانا ويمضي امامنا * ويتبع ميمون الثقيبه ناسكا

اذا فرغت أظفاره من كتيبه * أمال على أخرى السيوف البواتكا

قال فلما بلغ عبيد الله قول عبد الملك وشتمه إياه قال

بشر الظلي والغراب بسعدي * مرحباً بالذي يقول الغراب

قال لي إن خير سعدي قريب * قد أني أن يكون منه اقتراب

قلت أني تكون سعدي قريباً * وعليها الحصون والابواب

حبذا الريم ذو الوشاحين والـ * قصر الذي لا يناله الا تراب

ان في القصر لو دخلت غزالا * مصفقا موصداً عليه الحجاب

ارسات ان فدنك نفسي فاحذر * هاهنا شرطة عليك غضاب

اقسموا ان رأوك لا تطعم الما * وهم حين يقدرون ذئاب

قلت قد يغفل الرقيب وينفي * شرطة أو يحين منه انقلاب

أو عسى أن يورى الله أمرا * ليس في غيبه علينا ارتقاب

اذهي فاقريء السلام عليها * ثم ردي جوابنا يارباب
 حدثنا ماقد لقيت وقولي * حق للماشق الكريم ثواب
 رجل أنت همه حين يمسي * خامرته من أجلك الاوصاب
 لا أشم الريحان إلا بعيني * كرمنا إنما يشم الكلاب
 * رب زار على لم يرمي * عثرة وهو مومس كذاب
 خادع الله حين حمله الشيد * فأنضحى قد بان منه الشباب
 يأمر الناس أن يبروا ويمسي * وعليه من عيبه جلباب
 لا تعني فليس عندك علم * لا تنامن أيها المقتاب *
 يحتل الناس بالكتاب فهلا * حين تغتابني نهك الكتاب
 لست بالحبب التقي ولا الـ * سمهيه من مقاتي الاحتساب
 انني والقي رمت بك كرهاً * ساقطاً ما صفا عليك التراب
 لتذوق غب رأيك فينا * حين تبدو بعرضك الانداب

قال الزبير معنى قوله

لا أنتم الريحان إلا بـ * نى كرمنا إنما يشم الكلاب
 يعرض بعبد الملك لانه كان متغير الفم يؤذيه رائحته فكان في يده أبدا ريحان أو تفاحة أو طيب
 يشمه (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير عن عمه أن ابن قيس قال في عيد العزيز بن مروان
 يلتفت الناس عند منبره * اذا عمود البرية انهدما

يعنى اذا مات عبد الملك لان العهد كان اليه بعده قال الزبير فأخبرني مصعب بن عثمان قال لما باغ
 عبد الملك هذا البيت أحفظه وقال بفيه الحجر وحينئذ قال لقد دخل ابن قيس مدخلا ضيقاً
 (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني كثير بن جعفر عن أبيه قال قال الحجاج يوماً
 لاهل نقتة من جلسائه ما من أحد من بنى أمية أشد نصبا لى من عبد العزيز بن مروان وليس
 يوم من الايام الا وأنا أتخوف أن تأتيني منه قارعة فهل من رجل تدلوني عليه له لسان وشعر وجلد
 قالوا نعم عمران بن عصام المزني فدعاه فاخلاه ثم قال له اخرج بكتابي هذا الى أمير المؤمنين فاقدح
 في قلبه من ابنه شيئاً في الولاية فقال له عمران دس أيها الأمير الى دسا فقال له الحجاج ان العوان
 لا تلم الحرة نخرج بكتاب الحجاج فلما دخل على عبد الملك دفع اليه الكتاب وسأله عن الحجاج
 وأمر العراق فاندفع يقول

أمير المؤمنين اليك اهدي * على الشجط التحية والسلاما
 أمير من بنيك يكن جوابي * لهم أكرومة ولنا انظاما
 فلو أن الوليد أطاع فيه * جعلت له الامامة والذما

فكتب عبد الملك الى عبد العزيز في ذلك ثم ذكر من خبرها في المكتبة مثل الخبر الذي قبله وقال
 فيه فرق عبد الملك رقة شديدة وقال لا يكون الى الصلة أسرع مني فكف عن ذلك وما لبث عبد

العز بن الائمة أشهر حتي مات فلما كان زمان ابن الاشعث خرج عمران بن عصام معه على الحجاج فأتى به حين قتل ابن الاشعث فقتله فبلغ ذلك عبد الملك فقال قطع الله يدي الحجاج أقتله وهو الذي يقول

وبعثت من ولد الاغر معتب * صقرا يلوذ حمامه بالموسج
واذا طبخت بناره انضجتها * واذا طبخت بغيرها لم تنضج

ذكر فند وأخباره

هو فند ابوزيد مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ومنشؤه المدينة وكان خليفاً مهتكم يجمع بين الرجال والنساء في منزله ولذلك يقول فيه ابن قيس الرقيات

صوت

قل لفند يشيع الاطمانا * طالما سر عيشنا وكفانا
صادرات عشية من قديد * واردات مع الضحى عصفانا
زودتنا رقية الاحزاننا * يوم جازت حولها السكرانا

عروضه من الحفيف غناه مالك بن أبي السمع من رواية إسحق وعمر بن بانه ولحنه من خفيف الثقل بالسبابة في مجرى الوسطي وقد اختلف في اسمه فقل قد بالقاف وقد بالقاف أصح وبه يضرب المثل في الإبطاء فيقال تمست العجالة (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال كانت عائشة بنت سعد أرسلته ليحييها بنار فخرج لذلك فأتى عيزاً خارجاً إلى مصر فخرج معهم فلما كان بعد سنة رجع فأخذ ناراً ودخل على عائشة وهو يمدو فسقط وقد قرب منها فقال تمست العجالة فقال بمض الشعراء في رجل ذكر بمثل هذه الحال

مارأينا السعيد مثلاً * اذ بعثناه يحيى بالسهلة

غير فند بعثوه قابساً * فتوى حولاً وسب العجالة

(أخبرني) الحسين قال قال حماد قرأت على أبي الهيثم بن عدي قال كان فند ابوزيد مولى لسعد بن أبي وقاص فضربه سعد بن إبراهيم ضرباً مبرحاً فخافت عائشة بنت سعد أنها لا تكلمه أبداً أو يرضى عنه وكانت خالته فصار إليه سعد طاعة لخالته فوجده وجهاً من ضربه فسلم عليه فحول وجهه عنه إلى الخائط ولم يكلمه فقال له أبازيد ان خالتي خافت ألا تكلمني حتى ترضى ولست ببارح حتى ترضى عني فقال اما أنا فأشهد أنك مقبلة سمع مبعوض وقد قضيت عنك على هذه الحال لتقوم عني وترى من وجهك ومن النظر إليك فقام من عنده فدخل على عائشة وأخبرها بما قال له فند فقالت قد صدق وأنت كذلك ورضيت عنه قال وكان سعد مضطرب الخلق سمعاً (أخبرني) الحسين قال قال حماد قرأت على أبي بكر وذكر عوانة أن معاوية كان يستعمل مروان بن الحكم على المدينة سنة ويستعمل سعيد بن العاص سنة فكانت ولاية مروان شديدة يهرب فيها أهل الدعارة والفسوق وولاية سعيد لينة يجمعون إليها فينما مروان يأتي المسجد وفي يده عكازة له وهو يومئذ

معزول إذا هو بفند يمشي بين يديه فوكزه بالعكازة وقال له ويلك هيه * قل لفند يشيع الاطمعانا *
 أنشيع الاطمعان للفساد لأنك الى أهل الريبة ستعلم مايجل بك مني فالتفت اليه فند وقال نعم أنا ذلك
 وسبحان الله ماأسمجك والباو معزولا فضحك مروان وقال له تمتع انما هي أيام قلائل ثم تعلم
 ماير بك مني

صوت

حي الدورية اذا نأت * منا على عدوانها

لا بالفراق تنبلنا * شيئا ولا بلقائها

عروضه من الكامل الشعر لنيه بن الحجاج السهمي والغناء لابن سريج رمل بالوسطى عن عمرو

— أخبار ^(١) نبيه ونسبه —

هو نبيه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن
 لؤى بن غالب وأمه وأم أخيه منبه أروي بنت عميلة بن السباق بن عبد الدار بن قصي وكان نبيه
 ابن الحجاج وأخوه من وجوه قریش وذوى النباهة فهم وقتلا جميعاً يوم بدر مشركين ولهما يقول
 أعشى بني نعيم وهو ابن النباش بن زرارة وكان أخوه أبو هالة بن النباش زوج خديجة أم المؤمنين
 في الجاهلية ولها منه أولادهم عقب الى الآن وكان الاعشى مدا حالهم وفيهم يقول وهي قصيدة طويلة
 * لله در بني الحجاج اذ ندبوا * لا يشتكى فعالم ضيف ولا جار
 ان يكبو ايطعموا من فضل كسبهم * وأوفياء بمقد الجار أحرار
 وفي نبيه يقول أيضاً

ان نبيها أبا الرزام أفضاهم * حلما وأجودهم والحدود تفضيل
 ليس لفعل نبيه ان مضى خلف * ولا لقول أبي الرزام تبديل
 نقف كلقمان عدل في حكومته * سيف اذا قام وسط القوم مسلول
 وان بيت نبيه منهج فلج * مخضر بالندي ماعاش مأهول
 من لاير ولا يؤذى عشيرته * ولا نداه عن المعتر معدول

وله أيضاً فيها مرث قالها فيهما لما قتلأ بيدر لم استجد ذكرها لانهما قتلا مشركين محاربين لله
 ورسوله وكان نبيه من شعراء قریش وهو القائل وقد سأته زوجته الطلاق ذكر ذلك الزبير بن بكار
 تلك عرساي تنطقان بهجر * وتقولان قول زور وهتر
 تسألاني الطلاق اذ رأنا * نى قل مالي قد جثمتاني بشكر
 فاعلى ان يكثر المال عندي * ويخلى عن المغارم ظهري

(١) نبيه بضم النون وفتح الموحدة بعدها ياء ساكنة فهاو كنيته أبو الرزام بتشديد الزاي المعجمة
 ابن الحجاج بتشديد الجيم الاولى اه من البغدادى

وترى أعبد لنا وحياد * ومناصيف من ولائد عشر
ويكأن من يكن له نسب يح * بب ومن بقتريمش عيش ضر
ويجنب يسر الامور ولكن ذوي المال حضر كل يسر
(أخبرني) الطوسي والحرمي قالا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني علي بن صالح ان عامر بن صالح
أنشده اثنيه بن الحجاج

قصر العدم بي ولو كنت ذاما * ل كثير لاجاب الناس حولي
ولقالوا أنت الكريم علينا * ولخطوا إلى هواي وميلي
ولكلت المعروف كيلا هنيا * يعجز الناس ان يكلوا ككيلي
قال الزبير قال علي بن صالح وأنشدني عامر بن صالح اثنيه بن الحجاج أيضاً
قالت سليمي اذ طرقت أزورها * لا أبتغي الا امراً ذا مال
لا أبتغي إلا امراً ذا روة * كيما يسد مفاخري وخلالي
فلا حرصن على اكتساب محبب * ولا كسبن في عفة وجمال
(أخبرني) الطوسي والحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال نزل نبيه بن
الحجاج قديداً يريد الشام فغيب بعض بني بكر ناقته يريد أخذ الجمالة عليها منه فقال نبيه في ذلك
وردت قديداً فالنوى بذراعها * ذؤبان بكر كل أطلس أخفج
رجل صديق مابدت لك عينه * فاذا تغيب فاحتفظ من دعلاج
قال الزبير الدعلاج الكلب والذئب وكل مختلس من السباع فهو دعلاج ويقال لاختلاسه الدعاجة وأنشد
بانت كلاب الحى تسري يدينا * يا أكلن دعاجة ويشبع من نوى
يعني بالدعاجة السرقعة قال الزبير ولا عقب للحجاج أبي نبيه ومنبهه الا من ولد نبيه فان العقب من
ولد أبي سلمة ابراهيم بن عبد الله بن عفيف بن نبيه وفي ربيعة بنت منبهه فان عمرو بن العاص
تزوجها فولدت له عبد الله بن عمرو

نسب نبيه بن الحجاج وأخباره في هذا الشعر وغيره

وهذا الشعر الذي فيه الغناء يقوله في امرأة كان غلب أباهما عليها فاستغاث أبوها بالحلفاء من قريش
والحلف المعروف بحلف الفضول فانتزعوها من نبيه وردوها على أبيها (أخبرني) الطوسي قال
حدثني الزبير بن بكار قال حدثني غير واحد من قريش منهم عبد العزيز بن عمر العنسي عن مغني
وإسمه عينة بن عبد الله بن عنبسة أن رجلاً من خثعم قدم مكة ناجراً ومعه ابنة له يقال لها القنول
أوضأ نساء العالمين وجهاً فعلقها نبيه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم فلم يبرح حتى
نقلها اليه وغلب أباهما عليها فقبل لا يها عليك بحلف الفضول فأتاهم فشكا ذلك اليهم فأتوا نبيه بن
الحجاج فقالوا أخرج ابنة هذا الرجل وهو يومئذ متنت بناحية مكة وهي معه فقال لا أفعل
قالوا فانا من قد عرفت فقال يا قوم متعوني بها اليلة فقالوا قبحك الله ما أجهلك لا والله ولا شخب

لقحة وهي أوسع أحابك من السائل فأخرجها إليهم فأعطوه إياها وركبوا وركب معهم الحتمي
فلذلك يقول نبيه بن الحجاج

راح صحي ولم أحي القتولا * لم أودعهم وداعا جميلا
إذا جدد الفضول أن ينموها * قد اراني ولا أخاف الفضولا
لا تخالي اني عشية راح الركب هتم على ألا أقولا
انني والذي يحج له شمس * ط إباد وهلاوا تمللا
* لبراء في قبيلة بالناس * هل أراكم تبغون ٢ الا القتولا
لم أخبر عن الحريث ولا * أبادرس الحديث والتقيلا
وميتا بذى الجاز ثلانا * ومتى كان حجبنا تحيلا
ان أذيع الحديث عنها ولا * انقاد لو أيت فيها ٣ قتيلا
* أتلوي بها كما تتلوي * حية الماء بالاناء طويلا
ثم عدوا عدا نخلة مايد * ركنهم أدنى رغيل رعيلا
وبنو غالب أولئك قومي * ومتى يفزعوا تراهم قتيلا
وندامي بيض الوجوه كهول * وشباب أسهرت ليلا طويلا
غير هجن ولا لئام ولا تع * رف منهم إلا فتى بهولا

وفي ذلك يقول نبيه بن الحجاج

حي الدورية إذ نأت * منا على عدوائها
* لا بالفراق تنيانا * شيئا ولا باقائها
أخذت حشاشة قلبه * ونأت فكيف بناها
حلت تهامة خلة * من يتها ووطائها
* ولها بمكة منزل * من سهلها وحرائها
رفعوا الحلة فوقها * واستمذبوا من ماها
تدعو شهابا حولها * واتم في حلفائها *
لولا الفضول وانه * لا أمن من عدوائها
لدنوت من أبياتها * واطفت حول خبائها
ولجئها أمشي بلا * هاد لدي ظلماتها
فشربت فضلة ريقها * ولبت في أحشائها
فسلي بمكة تخبري * أنا من أهل وفائها
قدما وأفضل أهلها * منا على أكفائها *
نمشي بالوبة الوغي * ونموت في اودائها

أخبرنا به الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو الحسن الأثرم عن أبي عبيدة قال كان

سبب حلف الفضول أن رجلاً من أهل اليمن قدم مكة ببضاعة فاشتراها رجل من بني سهم فلوى الرجل بحقه فسأله متاعه فأبى عليه فقام في الحجر فقال

يال قصي المظلوم بضاعته * ببطن مكة نائي الدار والنفر

وأشعث محرم لم يقض حرمة * بين المقام وبين الركن والحجر

وروى بعض النقات تماماً لذين البيتين وهو

أقام من بني سهم بذمتهم * أم ذاهب في ضلال مال معتبر

أن الحرام لمن تمت حرارته * ولا حرام لثوب الفاجر العذر

قال وقال بعض العلماء أن قيس بن شيبه السلمي باع متاعاً من أبي بن خلف فلواه وذهب بحقه

فاستجار برجل من بني جمح فلم يقم بجواره فقال

يال قصي كيف هذا في الحرم * وحرمة البيت وأعلاق الكرم

* انظر لا يمنع مني من ظلم *

قال وبلغ الخبر العباس بن مرداس السلمي فقال

إن كان جارك لم تفعلك ذمته * وقد شربت بكأس الغل أنفاسا

فأت البيوت وكن من أهائها صددا * لا ياق نأديهم فحشاً ولا بأسا

وتم كن بقاء البيت متمصا * تاق ابن حرب وتاق المرء عباسا

قومي قریش وحلا في ذؤابتها * بالمجد والحزم ماحازا وما ساسا

ساق الحبيج وهذا ياسر فاج * والمجد يورث أخماساً وأسدا

فقام العباس وأبو سفيان حتى ردا عليه واجتمعت بطون قریش فتحالفوا على رد الظلم بمكة وأن

لا يظلم رجل بمكة إلا منعه وأخذوا له بحقه وكان حاتم في دار ابن جعدان فكان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول لقد شهدت حلفاً في دار ابن جعدان ما أحب أن لي به حر النعم ولو

دعيت به لأجبت فقال قوم من قریش هذا والله فضل من الحلف فسمى حلف الفضول قال

وقال آخرون تحالفوا على مثل حلف تحالف عليه قوم من جرهم في هذا الأمر ألا يقرؤا ظاماً

ببطن مكة إلا غيروه وأسموهم الفضل بن شراة والفضل بن قضاة والفضل بن فلان سقط من

الكتاب قال وحديث محمد بن فضالة عن عبد الله بن زياد بن سمان عن ابن شهاب قال كان شأن

حلف الفضول أن بدء ذلك أن رجلاً من بني زيد قدم مكة متمراً في الجاهلية ومعه تجارة له

فاشترها منه رجل من بني سهم فأواها إلى بيته ثم تعقب فلبث في متاعه الزبيدي فلم يقدر عليه

فجاء إلى بني سهم يستعدهم عليه فأغاضوا عليه فعرف أن لا سبيل إلى مله فطوف في قبائل قریش

يستعين بهم فتخاذت القبائل عنه فاما رأى ذلك أشرف على أبي قيس حين أخذت قریش

بجالسها في المسجد ثم قال

يا آل فهر المظلوم بضاعته * ببطن مكة نائي الدار والنفر

ومحرم شعث لم يقض عمرته * يا آل فهر وبين الحجر والحجر

أقام من بنى سهم بخفرتهم * فعادل أم ضلال مال معتمر
فلما نزل أنظمت قریش ذلك فتكلموا فيه فقال المطيبون والله اثن قنا في هذا ليفضين الاحلاف
وقال الاحلاف والله اثن تكلمنا في هذا ليفضين المطيبون وقال ناس من قریش تعالوا فليكن حلفاً
نضولاً دون المطيبين ودون الاحلاف فاجتمعوا في دار عبد الله بن جدعان وصنع لهم طعاماً
يومئذ كثيراً وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ معهم قبل أن يوحى الله اليه وهو ابن
خمس وعشرين سنة فاجتمعت بنوهائهم وأسد وزهرة وتيم وكان لدى تماقد عليه القوم تحالفوا على
أن لا يظلم بمكة غريب ولا قريب ولا حر ولا عبد إلا كانوا معه حتى يأخذوا له بحقه ويؤدوا اليه
مظالمته من أنفسهم ومن غيرهم ثم عمدوا الى ماء من ماء زمزم فجعلوه في جفنة ثم بنشوا به الى
البيت ففسات به أركانهم ثم أتوا به فشر به (قال) فحدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين
رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان
حلف الفضول أما لو دعيت اليه اليوم لأجبت وما أحب أن لي بحر الهم وأني نقضته قال وحدثني
عمر بن عبد العزيز البدي ان الذي اشترى من الزبيدي المتاع العاص بن وائل السهمي وقال أهل
حلف الفضول بنوهائهم وبنو المطالب وبنو أسد بن عبد المزي وبنو زهرة وبنو تيم تحالفوا بينهم ألا
يظلم بمكة أحد إلا كنا جميعاً مع المظلوم على الظالم حتى نأخذله مظالمته ممن ظلمه شريعاً أو ضيماً منا
أو من غيرنا ثم انطلقوا الى العاص بن وائل ثم قالوا والله لا نفارقك حتى تؤدي اليه حقه فأعطي
الرجل حقه فكنوا كذلك لا يظلم أحد حقه بمكة إلا أخذوه له وكان عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
يقول لو أن رجلاً وحده خرج من قومه لخرجت من عبد شمس حتى أدخل في حلف الفضول
وليس عبد شمس في حلف الفضول (وحدثني) محمد بن حسن عن محمد بن طاححة عن موسى بن عبد
الله بن ابراهيم عن أبيه وعن محمد بن فضالة عن هشام بن عروة عن أبيه وعن ابراهيم بن محمد
وعن أبي عبد الله بن الهاد أن بني هاشم وبني المطالب وبني أسد بن عبد المزي وتيم بن مرة احتافوا
على أن لا يدعوا بمكة كلماً ولا في الأحياس مغلوماً يدعوهن الى نصرته إلا أنجدوه حتى يردوا
عليه مظالمته أو يبلوا في ذلك عذراً أو على أن لا يتركوا لأحد عند أحد فضلاً إلا أخذوه وعلى
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبذلك سمي حلف الفضول بالله الغالب ان اليد على الظالم حتى
يأخذوا للمظلوم حقه مابل بحرصوفة وتلي التأسي في المعاش قال محمد بن الحسين قال محمد بن طلحة
في حديثه عن موسى بن محمد عن أبيه وعن محمد بن فضالة عن أبيه قال لم يكن بنو أسد بن عبد المزي
في حلف الفضول قال وكان بعد عبد المطالب (قال وحدثني) محمد بن الحسن عن عيسى بن يزيد
ابن دأب قال أهل حلف الفضول هاشم وزهرة وتيم قال وقيل له فهل لذلك شاهد من الشعراء
نعم قال أنشدني بعض أهل العلم قول بعض الشعراء

تيم بن مرة ان سألت وهاشم * وزهرة الخير في دار ابن جدعان

متحالفون على الندي ما غردت * ورقاء في فنن من جزع كتمان

ف قيل له وأين كتمان فقال واد بنجران فجاء بيتين مضطربين مختلفين النصفين (وحدثني) أبو

الحسن الأثرم عن أبي عبيدة قال تداعي بنو هاشم وبنو المطالب وبنو أسد بن عبد العزي وبنو
 زهرة بن كلاب وبنو تميم بن مرة إلى حاف الفضول فاجتمعوا في دار عبد الله بن جعدان فتحالفوا
 عنده وتعاقدوا ألا يجحدوا بمكة مظلوماً من أهلها ولا من غيرهم إلا قاموا معه على من
 ظلمه حتى يردوا مظالمه وشهد النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحلف قبل أن يبعث فهذا حاف الفضول
 (قال) وحدثني إبراهيم بن حمزة عن جدي عبد الله بن مصعب عن أبيه قال إنما سمي حاف الفضول
 لأنه كان في جرهم رجال يردون المظالم يقال لهم فضيل وفضال وفضل ومفضل قال فلهذا سمي
 حاف الفضول تعاقدوا أن يردوا المظالم قال فتحالفوا بالله الغالب لناخذن للمظلوم من الظالم وللمقهور
 من القاهر ما بل بحر صوفة قال وقال أبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدت حلفاً في دار عبد الله
 ابن جعدان لم يزد الإسلام الاشدّة ولهو وأحب إلى من حرّ النعم قال وقال غيره لو دعيت إليه
 لأجبت (قال) وحدثني محمد بن حسن عن نوفل بن عمار عن اسحق بن الفضل قال إنما سمت قريش
 هذا الحلف حاف الفضول لأن نفرا من جرهم يقال لهم الفضل وفضال والفضيل تحالفوا على مثل
 ما تحالفت عليه هذه القبائل (قال) وحدثني رجل عن محمد بن حسن عن محمد بن فضالة عن هشام بن
 عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد شهدت في دار
 ابن جعدان حلف الفضول أما لو دعيت إليه لأجبت وما أحب أني نقضته وأن لي حرّ النعم (قال الزبير)
 وحدثني علي بن صالح عن جدي عبد الله بن مصعب عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 والذي نفسي بيده لقد شهدت في الجاهلية حلفاً يعني حاف الفضول أما لو دعيت إليه اليوم لأجبت
 لهو أحب إلى من حرّ النعم لا يزيد الإسلام الاشدّة (قال) وحدثني أبو الحسن الأثرم عن أبي عبيدة قال
 حدثني رجل عن محمد بن يزيد الليثي قال سمعت طاحجة بن عبد الله بن عوف الزبيري يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شهدت في دار عبد الله بن جعدان حلفاً ما أحب أن لي به حرّ النعم
 ولو أدعيه إليه في الإسلام لأجبت (قال) وحدثني محمد بن حسن عن أنس بن مزاحم عن معروف بن
 خربوذ قال تداعت بنو هاشم وبنو المطالب وأسد وبنو فاختافوا على أن لا يدعوا بمكة كلاماً ولا في
 الاحابيش مظلوماً يدعوهم إلى نصرته إلا أنجدوه حتى يردوا إليه مظالمه أو يبطلوا في ذلك عذراً
 وكره ذلك سائر المكيين والاحلاف من أمرهم وسموه حاف الفضول عياله وقالوا هذا من
 فضول القوم فسموه حاف الفضول قال وحدثني محمد بن حسن عن إبراهيم بن محمد عن يزيد بن
 عبد الله بن الهادي عن محمد بن إبراهيم قال كان حاف الفضول بين بني هاشم وبني أسد وبني زهرة
 وبني تميم قال فحدثني أبو خيثمة زهير بن حرب قال حدثني اسمعيل بن إبراهيم عن عبد الرحمن
 ابن اسحق عن الزهري عن محمد بن حبيب عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم شهدت مع عمومتي حاف المكيين فما أحب أن لي حرّ النعم وإني أنكته (قال)
 وحدثني محمد بن الحسن عن محمد بن طاحجة عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي أنه
 بلغه أن الذي بدأ بحاف الفضول من هذه القبائل أمر الفزال الذي سرق من الكعبة (حدثني
 محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن طاحجة عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحرث التيمي عن أبيه

قل قدم ابن جبير بن مطعم على عبد الملك بن مروان وكان من حلفاء قريش فقال له عبد الملك
 يا ابا سعد لم يكن بنو عبد شمس واتم بنى نوفل في حلف الفضول قال واتم اعلم يا امير
 المؤمنين قال لئلا تحدثني بالحق من ذلك قال لا والله يا امير المؤمنين لقد خرجنا نحن واتم منه ولم تكن
 يدنا ويدكم الا جيما في الجاهلية والاسلام قل وحدثني محمد بن الحسن عن ابراهيم بن محمد بن يزيد بن
 عبد الله بن الهاد الليثي ان محمد بن الحرث التيمي اخبره انه كان بين الحسين بن علي عليهما السلام
 وبين الوليد بن عتبة بن ابي سفيان كلام والوليد يومئذ امير المدينة في زمن معاوية بن ابي سفيان في مال
 كان بينهما بذى الروة فقال الحسين بن علي عليهما السلام استطال على الوليد بن عتبة في حق بساططانه
 فقلت اقسم بالله لتتصفني في حق او لا خذن سبني ثم لا قوم في مسجد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم لا دعون بحلف الفضول قال فقال عبد الله بن الزبير وكان عند الوليد لما قال الحسين ما قال
 وانا احلف بالله ان دعاه لا خذن سبني ثم لا قوم معه حتى ينصف من حقه او نموت جميعا فبلغت
 المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري فقال مثل ذلك فبلغت عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي
 فقال مثل ذلك فلما باغ الوليد بن عتبة انصف الحسين من حقه حتى رضي قال وحدثني ابو الحسن
 الاثرم على بن المغيرة عن ابي عبيدة قال حدثني رجل عن يزيد بن عبد الله بن اسامة الليثي ان محمد بن
 ابراهيم التيمي حدثه مثل حديث محمد بن الحسن الذي قبل هذا قال وحدثني ابراهيم بن حمزة عن
 جدي عبد الله بن مصعب عن ابيه ان الحسين بن علي عليهما السلام كان بينه وبين معاوية كلام في
 ارض له فقال له الحسين عليه السلام اختر خصلة من ثلاث خصال ايمان تشتري مني حتى وامان
 ترده على او تجعل بيني وبينك ابن الزبير وابن عمر والرابعة الصيلم قال وما الصيلم قال ان اهتف
 بحلف الفضول قال فلا حاجة لنا بالصيلم قال فخرج وهو مقضب فربعه الله بن الزبير فأخبره
 فقال والله لئن لم ينصفني لاهتفن بحلف الفضول فقال عبد الله بن الزبير والله ان هتفت به وانا
 مضطجع لا أقعد لا قوم واثن هتفت به وانا مش لاسعين ثم لا يفدن روعي مع روحك او
 لينصفنك قال فخرج عبد الله بن الزبير فدخل على معاوية فباعه منه وخرج عبد الله فاجاء الى الحسين
 عليه السلام فقال ارسل فانتقد مالاك فقد بعته لك قال وحدثني علي بن صالح عن جدي عبد الله بن
 مصعب عن ابيه قال خرج الحسين عليه السلام من عند معاوية فاقى عبد الله بن الزبير والحسين
 مقضب فذكر الحسين ان معاوية ظلمه في حق له فقال الحسين اخبره في ثلاث خصال والرابعة الصيلم
 ان يملك او ابن عمر بيني وبينه او يقر بحقي ثم يسألني فاجبه له او يشتريه مني فان لم يفعل فوالذي نفسي
 بيده لاهتفن بحلف الفضول قال ابن الزبير والذي نفسي بيده لئن هتفت به وانا قاعد لا قوم او قائم
 لا مشين او مش لاشتدن حتى يفني روعي مع روحك او ينصفك قال ثم ذهب ابن الزبير الى معاوية
 فقال لقيني الحسين نخيرك في ثلاث خصال والرابعة الصيلم قال معاوية لا حاجة لنا بالصيلم انك لقيته
 مقضياً فهات الثلاث قال تجماني او ابن عمر بينك وبينه قال فقد جعلتك بيني وبينه او ابن عمر او
 جماعتكما قال او تقر له بحقه وتسأله اياه قال انا اقر له بحقه وأسأله اياه قال او تشتريه منه قال وانا
 اشتريه منه قال فاما انتهى الى الرابعة قال لمعاوية كما قال للحسين عليه السلام ان دعاني الى حلف

الفضول لاجبته فقال معاوية لا حاجة لنا بهذا قال وبلغني أن عبد الرحمن بن أبي بكره والمسور بن
مخرمة قالاً للحسين بن علي عليهما السلام مثل ما قال بن الزبير فبلغ ذلك معاوية وعنده جبير بن
مطعم فقال له معاوية يا أبا محمد أكننا في حلف الفضول قال لا قال فكيف كان قال قدم رجل من
نمالة فباع سلمة له من أبي بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح فظلمه وكان يسيء المخالطة فأتني
النمالي إلى أهل حلف الفضول فأخبرهم فقالوا اذهب فأخبره أنك آيتنا فإن أعطاك حقتك وإلا
فارجع إلينا فأتاه فأخبره بما قال له أهل حلف الفضول قال فأخرج إليه ماله وأعطاه إياه بعينه وقال

أياخذني في بطن مكة ظلماً * أبي ولا قومي لدى ولا صحبي

وناديت قومي صارخاً لتجيبني * وكم دون قومي من فياف ومن سهب

وتأني لكم حلف الفضول ظلامتي * بني جمح والحق يؤخذ بالغصب

وقد روي إبراهيم بن المنذر الحزامي في أمر حلف الفضول غير ما رواه الزبير قال إبراهيم حدثني
عبد العزيز بن عمران قال قدم أبو الطمجان القيني الشاعر واسمه حنظلة بن الشريق فاستجار عبد الله
ابن جدعان التيمي ومعه مال له من الإبل فعدا عليه قوم من بني سهم فأتوه ثلاثاً من إبله وباغوه
ذلك فأتاهم بمثلها فقال أتم لها ولا أكثر منها أهل فأخذوها فأتوها ثم أمسكوا عنه زماناً ثم جالسوا
على شراب لهم فلما انتشوا غدوا على إبله فاستاقوها كلها فأتني عبد الله بن جدعان يستصرخه فلم
يكن فيه ولا في قومه قوة فبني سهم فأمسك عنهم ولم ينصره فقال أبو الطمجان

الاحت المرقال واشتاق ربه * تذكر أزماناً واذكر معشري

ولو علمت سرف اليوع لبرها * بمكة أن يتباع حضاً بأذخر

أجد بني الشريق أن أخاهم * متى يعتاق جارا وإن عز بغدر

إذا قلت واف أدركته دروكة * فياموزع الجيران بالغي اقصر

ثم ارتحل عنهم * ووجد ليس بن سعد البارقي مكة فاشترى منه أبي بن خلف سائمة فظلمه إياها
فشفي في قريش فلم يجره أحد فقال

أيظلمني مالى أبي سفاهة * وبغيا ولا قومي لدى ولا صحبي

وناديت قومي بارقا لتجيبني * وكم دون قومي من فياف ومن سهب

ثم قدم رجل من بني زبيد فاشترى منه رجل من بني سهم يقال له حذيفة سائمة فظلمه حقه فصعد
الزبيدي على أبي قيس ثم نادى بأعلى صوته

يا آل فهر لمظلوم بضاعته * ببطن مكة نأى الحلي والنفر

يا آل فهر لمظلوم ومضطهد * بين المقام وبين الركن والحجر

إن الحرام لمن تمت حرامته * ولا حرام لثوب الفاجر العدر

فأعظم الزبير بن عبد المطلب ذلك وقال يا قوم اتى والله لاخشي أن يصيبنا ما أصاب الأمم السالفة
من ساكني مكة فشفي إلى ابن جدعان وهو يومئذ شيخ قريش فقال له في ذلك وأخبره بظلم بني
سهم وبغيتهم وقد كان أصاب بني سهم أمران لا يشك أنهما للبغي احتراق المقاييس منهم وهم قيس

ومقيس وعبد قيس بصاعقة وأقبل منهم ركب من الشام فنزلوا بماء يقال له القطيعة فصبوا فضلة خمر لهم في اناء وشربوا ثم نادوا وقد بقيت منهم بقية فكرع منها حية اسود ثم تقيا في الاناء فهب القوم فشرّبوا منه فماتوا عن آخرهم فاذا ذكره هذا ومثله فتحالف بنوهاشم وبنو المطاب وبنو زهرة وبنو تميم بالله القاتل انا ليد واحدة على الظالم حتى يرد الحق وخرج سائر قريش من هذا الحلف إلا ان ابن الزبير ادعاه لبني أسد في الاسلام قال فاخبرني الواقدي وغيره أن محمد بن جبير بن مطعم دخل على عبد الملك بن مروان فسأله عن حلف الفضول فقال أما أنا وأنت يا أمير المؤمنين فاسنا فيه فقال صدقت والله اني لاعرفك بالصدق قال فان ابن الزبير يدعيه فقال ذلك هو الباطل قال وكان عتبة ابن ربيعة يقول لو ان رجلا خرج عن قومه إلى غيرهم لكرم حلف لخرجت عن قومي إلى حلف الفضول قال الواقدي قد اختلف فيه لم سمي حلف الفضول فقيل انه سمي بذلك لانهم قالوا لاندع لاحد عند احد فضلا إلا اخذناه منه وقيل بل سمع بهذا بعض من لم يدخل فيه فقال هذا فضول من الامر وقال الواقدي والصحيح أن قوما من جرهم يقال لهم فضل وفضالة وفضال ومفضل تحالفوا على مثل هذا في أيامهم فلما تحالفت قريش هذا الحلف سموا بذلك

نسبة ما في هذا الخبر من الفناء

صوت

يا للرجال المظلوم بضاعته * ببطان مكة نائي الدار والنفر

ان الحرام لمن تمت حرامته * ولا حرام لثوب لا بس الغدر

غناه ابن عائشة ثقيف اول بالنصر عن حبش (اخبرني) اسمعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا المدائني عن ابن أبي سبرة عن لقيط بن نصر الحاربي قال كان يزيد بن معاوية اول من سن الملاهي في الاسلام من الخفاف وأوي المغنين وأظهر الفتك وشرب الخمر وكان ينادم عليها سرخون النصراني مولاة والاخطل وكان يأتيه من المغنين سائب خاثر فيقيم عنده فيخلع عليه ويصله ففناه يوما يا للرجال المظلوم بضاعته * ببطان مكة نائي الاهل والنفر

فاعترته أريحية فرقص حتى سقط ثم قال اخاموا عليه خالما يغيب فيها حتى لا يري منه شيء فطرحته عليه الثياب والحياب والمطارف والحز حتى غاب فيها

صوت

اشرب هنيئاً عليك التاج مرتقفا * في رأس غمدان دارا منك محلا

تلك المكارم لاقعبان من لبن * شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

عروضه من البسيط المرتفق المتكفي على مرفقه وغمدان اسم قصر كان لسيف بن ذى يزن باليمن والحلال الدار التي يحل فيها أي يقيم فيها وشيبا معناه خالطاً والشوب الخلط يقال شاب كذا بكذا اذا خالطها الشعر لامية بن أبي الصلت الثقفي وقيل بل هو للناطقة الجمدي وهذا خطأ من قائله وانما أدخل الناطقة البيت الثاني من هذه الابيات في قصيدة له على جهة التضمين والفناء لسائب

مخاثر خفيف رمل بالوسطي من رواية حماد عن أبيه وفيه لطويس لحن من كتاب يونس
الكتاب غير مجنس

— نسب أمية بن أبي الصلت وخبره في قوله هذا الشعر —

أبو الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عمرو بن عقدة بن عزة بن عوف بن قصى وهو ثقيف
شاعر من شعراء الجاهلية قديم وهذا الشعر يقوله في سيف بن ذي يزن لما ظفر بالحبشة يهينه
بذلك ويمدحه وكان السبب في قدوم الحبشة اليمن وغلبتهم عليها وخروج سيف بن ذي يزن إلى
كسرى يستجده عليهم أن ملكاً من ملوك اليمن يقال له ذو نواس غزا أهل نجران وكانوا نصاري
خضعوا لهم ثم انه ظفرهم فخذلهم الاخايد وعرضهم على اليهودية فامتنعوا من ذلك فحرقهم بالنار
وحرق الانجيل وهدم بيعتهم ثم انصرف الى اليمن وأفلت منه رجل يقال له دوس ثعلبان على
فرس فركضه حتى أعجزهم في الرمل ومضى دوس الى قيصر ملك الروم يستغيثه ويخبره بما صنع
ذو نواس بنجران ومن قتل من النصاري وأنه خرب كنائسهم وبقر النساء وهدم الكنائس فافياها
ناقوس يضرب به فقال له قيصر بعدت بلادك عن بلادكم ولكن أبعث الى قوم من أهل ديني أهل
ملكتي قريب منكم فليخبرونكم قال دوس ثعلبان فذاك اذا قال قيصر ان هذا الذي أصنعه بكم
اذل للعرب أن يطأها سودان ليس ألوانهم على ألوانهم ولا السنهم على السنهم فقال الملك انظر
لاهل دينه إنهم خولة فكاتب الى ملك الحبشة أن انصر هذا الرجل الذي جاء يستنصرني واغضب
للتصراية فأوطى بلادهم الحبشة فخرج دوس ثعلبان بكتاب قيصر الى ملك الحبشة فلما قرأ
كتابه أمرا رباطا وكان عظيماً من عظامهم ان يخرج معه فينصره فخرج ارباط في سبعين الفا من
الحبشة وقود على جنده قوادا من رؤسائهم وأقبل بفيله وكان معه ابرهة بن الصباح وكان في عهد
ملك الحبشة الى ارباط اذا دخلت اليمن فاقبل ثلث رجالها وخرب ثلث بلادها وابعث الى ثلث
نسائها فخرج ارباط في الجنود فجماعهم في السفن في البحر وعبر بهم حتى ورد اليمن وقد قدم
مقدمات الحبشة فرأى أهل اليمن جنداً كثيراً فلما تلاحقوا قام ارباط في جنده خطيباً فقال
يا معشر الحبشة قد علمتم انكم ان ترجعوا إلى بلادكم أبدا هذا البحر بين أيديكم إن دخلتموه
غرقتم وان سلكتم البر هلكتم واتخذتكم العرب عبيداً وليس لكم إلا الصبر حتى تموتوا أو تقتلوا
عدوكم فجمع ذو نواس جمعاً كثيراً ثم سار اليهم فاقتلوا قتالا شديداً فكانت الدولة للحبشة فظفر
ارباط وقتل أصحاب ذي نواس وانهم زموا في كل وجه فلما تخوف ذو نواس ان سيؤسر ركض
فرسه واستمرض به البحر وقال الموت بالبحر أحسن من اسار اسود ثم أقبح فرسه لجة البحر
ففضى به فرسه وكان آخر العهد به ثم خرج اليهم ذو جند الهمداني في قومه فناوشهم وتفرقت
عنه همدان فلما تخوف على نفسه قال ما الامر إلا ما صنع ذو نواس فأقبح فرسه البحر فكان آخر
العهد به ودخل ارباط اليمن فقتل ثلثاً وبعث ثلث السبي الى ملك الحبشة وخرب ثلثاً وملك اليمن
وقتل أهلها وهدم حصونها وكانت تلك الحصون بنتها الشياطين في عهد سليمان بلقيس واسمها

باقعة وكان مما خرب من حصونهم - ساحون وبينون وغمدان حصونا لم ير مثلهما فقال الحميري وهو يذكّر ما دخل على حمير من الذل

هونك أين ترد العيين مافانا * لانهلكن أسفا في إثر من فانا

أبعد بينون لآعين ولا أثر * وبعد ساحون بنى الناس أباينا

قال فلما ظهر ارباط أخذ الاموال وأظهر العطاء في أهل الشرف ففضبت الحبشة حين أعطى اشرافهم وترك أهل النقر منهم واستذلهم واجاعهم واعراهم واتهمهم في العمل وكافهم مالا يطيقون فجزع من ذلك الفقراء وشكوا ذلك بعضهم الى بض وقالوا ما نرانا الا أذلة أشقياء أينما كنا ان كان قتال قدما في نحور العدو وان كان قتل قتلتنا وإن كان عمل فمينا والبلايا علينا والعطايا لغيرنا مع ما يقصينا ويحفونا فقال لهم عند ذلك رجل من الحبشة يقال له ابرهة من قواد ارباط لو ان رجلا غضب لفضبكم اذا لاسمتموه حتى يموتوا عن آخرهم فنادى مناديه فيهم فاجتمعوا اليه فباع ذلك ارباط أبا اسحم ان ابرهة جمع لك الجموع ودعا الناس الى قتالك قال أوقد فعل ذلك ابرهة وهو من لايت له في الحبشة وغضب ارباط غضبا شديدا وقال هو أدني من ذلك نفسا وبيتا بهذا باطل قالوا فارسل اليه فان أنك فهو باطل وإن لم يأتك فاعلم انه كما يقال فارسل اليه أجب الملك ارباط فجاء ابرهة على ركبته وخر لوجهه وأخذ عودا من الارض فجعله في فيه وقال للرسول اذهب الى الملك فأخبره بما رأيت مني انا أخامه انا أشد تعظيما له من ذلك وأنا آتيه على أربع قوائم بحساب البهيمة فرجع الرسول الى الملك فأخبره بالخبر فقال ألم أقل لكم قالوا الملك اعقل وأعلم منا فلما ولي الرسول من عند ابرهة وتواري عنه صاح ابرهة في الفقراء من الحبشة فاجتمعوا اليه معهم السلاح والآلة التي كانوا يعملون بها ويهدمون بهامدن اليمن المعاول والكرازين والمساجي ثم صفوا صفا وصفوا خلفه آخر بازائه فلما أبطأ ابرهة على الملك وهو يرى انه يأتيه على أربع قوائم كما قال وأتى ارباط فأخبره بما صنع ابرهة فركب في الملوك ومن تبعه من أتباعهم فلبسوا السلاح وجاءوا بالفيلة وكان معه سبعة فيلة حتى اذا دنا بعضهم من بعض برز ابرهة بين الصفيين فنادى بأعلى صوته يامعشر الحبشة الله ربنا والانجيل كتابنا وعيسى نبينا والنجاشي ملكنا علام يقتل بعضنا بعضا في مذهب النصرانية هذا رجل وأنا رجل نخلوا بيني وبينه فان قتلتني عاد الملك الى ما كان عليه من أثره الاغنياء وهلاك الفقراء وان قتلتني سلمت وعملت فيكم بالانصاف ينكم ما بقيت فقال الملوك لارباط قد أخبرناك انه صنع ما قد ترى وقد أبنت أحسن الرأي فيه وقد انصفك وكان ارباط قد عرف بالشجاعة والنجدة وكان جميلا وكان ابرهة قصيرا دميما قبيحا منكر الجملة فاستحيا ارباط من الملوك ان يجرز بين الصفيين ومنهني أحدهما الى صاحبه وحمل عليه ارباط فضرب ابرهة ضربة وقع منها حاجباه وعامة أنفه ووقع بين رجلي ارباط فعمد ابرهة الي عمامته فشد بها وجهه فسكن الدم والتأم الجرح وأخذ عودا وجعله في فيه وقال أيها الملك انما أنا شاة فاصنع ما أردت فقد أبصرت أمري ففرح ارباط بما صنع وكان ابرهة قد سم خنجره وجعلته في بطن فخذه كأنه

خافية نسر فلما رأي ابرهة أن ارباط قدأفلت عنه وهو ينظر يمينا وشمالا لثلاثا تراه ملوك الحبشة
استل خنجره فطعنه طعنة في فرج درعه أثبتته وخر إرباط على قفاه وقعد أبرهة على صدره
فأجهز عليه فسمى أبرهة الاشرم بتلك الضربة التي شمرت وجهه وأثفه فملك أبرهة عشرين سنة
ثم ملك بعد أبرهة ابنه يكسوم ثم أخوه مسروق بن ابرهة وأمه ريحانة امرأة ذى زن أم سيف بن
ذى زن الحميري فملكوه في الخروج وقالوا انا نجد في هاروت عن خبر اسطيس أنه يوشك ان
هذا البلاء يفرج بيد رجل من أهل بيتك ابن ذى زن وقد رجونا ان ندرك بشارنا فانعم لهم فخرج
الى قيصر ملك الروم فملكه ان ينصره على الحبشة فأبى وقال الحبشة على ديني ودين أهل مملكتي
وأتم على دين يهود فخرج من عنده يائسا فخرج عامدا الي كسرى فأنهني الي النعمان بن المنذر
بالحيرة فدخل عليه فأخبره بما اتى قومه من الحبشة فقل أمم فان لى على الملك كسرى اذنا في كل
سنة وقد حان ذلك فلما خرج أخرج معه سيف بن ذى زن فأدخله على كسرى فقال غلبنا على
بلادنا وغلب الاحابيش علينا وأنا أقرب اليك منهم لانى أبيض وأنت أبيض وهم سودان فقال
بلادك بلاد بعيدة ولا أبعث معك جيشا في غير منفعة ولا أمر أخافه على ملكي فلما أياسه من
النصر أمر له بمشرة آلاف درهم واف وكساه كسي فلما خرج بها من باب كسرى نثرها بين
الصبيان والعبيد فرآي ذلك أصحاب كسرى فقالوا ذلك له فأرسل اليه لم صنعت بجائزة الملك تنثرها
لصبيان والناس فقال سيف وما أعطاني الملك جبال أرضي ذهب وفضة جئت الى الملك ليمعني من
الظلم ولم آت ليعطيني الدراهم ولو أردت الدراهم كان ذلك في بلدي كثيرا فقال كسرى أنظر في
أمرك نخرج سيف على طمع وأقام عنده فجعل سيف كلما ركب كسرى عرض له فجمع له كسرى
مرازبه وقال ماترون في هذا العربي وقد رأيته رجلا جليدا فقال قائل منهم ان في السجون قوما
قد سجنهم الملك في موحدة عليهم فلو بعثهم الملك معه فان قتلوا استراح منهم وان ظفروا بما يريد هذا
العربي فهو زيادة في ملك الملك فقال كسرى هذا الرأي وأمر بهم كسرى فاحضروا فوجد ثمانمائة
رجل فولي أمرهم رجلا معهم يقال له وهرز وكان راميا شجاعا مع مكانه في الفرس وجهزهم
وأعطاهم سلاحا وحماهم في البحر في ثمانى سفن ففرقت سفينتان وبقي من بقي وهم ستمائة رجل
فأرسوا الى ساحل عدن فلما أرسوا قال وهرز لسيف ما عندك فقد جئنا بلادك فقال ماشئت من
رجل عربي وقوس عربي ثم أجعل رحلى مع رجلك حتي نموت جميعا أو انظر جميعا قال وهرز
أنصفت فاستجاب سيف من استطاع من اليمن ثم رجعوا الى مسروق بن أبرهة وقد سمع بهم
مسروق وبتمييتهم فجمع اليه جنده من الحبشة وسار اليهم والنبي العسكران وجمات أمداد اليمن
تشوب الى سيف وبعث وهرز ابنا له كان معه على جريدة خيل فقال ناوشوهم القتال حتي ننظر
قتالهم فناوشهم ابنه وناوشوه شيئا من قتال ثم تورط ابنه في هلكة لم يستطع التخلص منها فاشتملوا
عليه فقتلوه وازداد وهرز عاهم حنقا وسيء العرب وفرحت الحبشة فأظهروا الصايب فوتر وهرز
قوسه وكان لايقدر أن يوترها غيره وقال وهرز والناس في صفوفهم انظروا أين ترون ملككم قال
سيف أري رجلا قاعدا على فيل تاجه على رأسه بين عيذه ياقوتة حمراء قال ذلك ملككم قال وهرز

اتركوه ثم وقف طويلاً ثم قال انظروا هل تحول قالوا قد تحول على فرس قال هذا منه اختلاط
 ثم وقف طويلاً وقال انظروا هل تحول قالوا قد تحول على بغلة فقال ابنة الحمار ذل الاسود وذل
 ملكه ثم قال لاصحابه قتلته في هذه الرمية تأملوا النشابة وأخذ النشابة وجعل فوقها في الوتر ثم نزع
 فيها حتى ملاءها وكان أيدا ثم أرساها فصكت الباقوتة التي بين عيني ماكنهم مسروق فتعافلت النشابة
 في رأسه حتى خرجت من قفاه وحملت عليهم الفرس فانهمزمت الحبشة في كل وجه وجعلت حمير تقتل
 من أدركوا منهم وتجهز على جريحهم وأقبل وهرز يريدان يدخل صنعاء وكان موضعهم الذي التقوا فيه خارج
 صنعاء وكان اسم صنعاء ايل فلما قدمت الحبشة بنوها وأحكواها فقالت صنعتها فسميت صنعاء وكانت
 صنعاء مدينة لها باب صغير يدخل منه فلما دنا وهرز من باب المدينة رآه صغيرا فقال لا تدخل رأيتني
 منكسة اهدموا الباب فهدم باب صنعاء ودخل ناصبا رايته وسير بها بين يديه فقال سيف بن
 ذي يزن ذهب ملك حمير آخر الدهر لا يرجع اليهم أبدا فلك وهرز اليمن وقهر الحبشة وكتب
 الى كسري يخبره اني قد ملكت لاهل الملك اليمن وهي أرض العرب القديمة التي تكون فيها ملوكهم
 وبعث بجوهر وغبر ومال وعود وزباد وهو جلود لها رائحة طيبة فكتب كسري بأمره أن يملك
 سيفاً ويقدم وهرز الى كسري فخلف على اليمن سيفاً فلما خلا سيف باليمن وملكها عدا على
 الحبشة فجعل يقتل رجالها ويبقر نساءها عما في بطونها حتى أفتاها إلا بقايا منها أهل ذلة وقلة
 فاتخذهم خولا واتخذ منهم جازين بحراهم بين يديه فمكت كذلك غدير كثير وركب يوماً وتلك
 الحبشة معه ومعهم حراهم يسعون بها بين يديه حتى اذا كان وسطاً منهم مالوا عليه بحراهم
 فطعنوه بها حتى قتلوه وكان سيف قد آلى ألا يشرب الخمر ولا يمس امرأة حتى يدرك ناره من
 الحبشة فجعلت له حلتان واسمان فاتزر بواحدة وارتيدي الأخرى وجلس على رأس غمدان
 يشرب ويرت يمينة وخرج بعد ذلك يتصيد فقتلته الحبشة وكان ملك ارباط عشرين سنة وملك
 أبرهة ثلاثاً وعشرين سنة وملك يكسوم تسع عشرة سنة وملك مسروق اثنتي عشرة سنة
 فهذه أربعة وسبعون سنة وكان قدوم أهل فارس اليمن مع وهرز بعد الفجار بعشر سنين
 وقبل بنان قريش البيت بخمس سنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ابن ثلاثين
 سنة أو نحوها لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد بعد قدوم الفيل بخمس وخسين ليلة *
 ونسخت خبر مديحه سيفاً بهذا الشعر من كتاب عبد الأعلى بن حسان قال حدثنا الكلبي عن أبي
 صالح عن ابن عباس وحدثني به محمد بن عمران المؤدب باسناد لست أحفظ الاتصال بينه وبين الكلبي
 فيه فاعتمدت هذه الرواية قال لما ظفر سيف بن ذي يزن بالحبشة وذلك بعد مولد النبي
 صلى الله عليه وسلم بستين سنة وفود العرب وأشراقها وشعراؤها لهنيه وتمدحه وتذكر ما كان
 من بلائه وطلبه بنار قومه فأتته وفود العرب من قريش فيهم عبد المطلب بن هاشم وأميمة بن عبد
 شمس وخويلد بن أسد في ناس من وجوه قريش فأتوه بصنعاء وهو في رأس قصر له يقال له
 غمدان فأخبره الآذن بمكانهم فأذن لهم فدخلوا عليه وهو على شرايه وعلى رأسه غلام واقف
 ينثر في مفرقه المسك وعن يمينة ويساره الملوك والمقاول وبين يديه أميسة بن أبي الصلت الثقفي

ينشده قوله فيه هذه الايات

لا يطالب النار إلا كائن ذى وزن * في البحر خديم للاعداء أحوالا
أتى هرقل وقد شالت نعماته * فلم يجد عنده النصر الذى سالا
ثم انجى نحو كسرى بعد عاثرة * من السنين يهين النفس والمالا
حتى أتى ببنى الاحرار يقدمهم * تخالمهم فوق متن الارض أجيالا
* لله درهم من فتية صبروا * ما إن رأيت لهم فى الناس أمثالا
بيض مرابزة غاب أساوره * أسد تربت فى الغيضاث أشبالا
فالقط من المسك إذ شالت نعماتهم * وأسبل اليوم فى برديك أسبالا
واشرب هنيئاً عليك التاج مرتفقا * فى رأس غمدان داراً منك محالاً
تلك المكارم لا قعبان من ابن * شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

بنو الاحرار الذين غناهم أمية فى شهره هم الفرس الذين قدموا مع سيف بن ذى وزن وهم الى الآن يسمون بنى الاحرار بضماء و يسمون باليمن الأبناء وبالكوفة الأحمرة وبالبصرة الأساورة وبالجزيرة الحضارمة وبالشام الجراحمة فبدأ عبد المطلب فاستأذن فى الكلام فقال له سيف بن ذى وزن ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوكة فقد أذن لك فقال عبد المطلب ان الله قد أحلك أيها الملك محلاً رفيعاً صعباً منيعاً شامخاً باذخاً وأنتك منبتاً طابت أرومته وعزت حرثومته فى أكرم موطن وأطيب معدن فانت أبيت الامن ملك العرب وربيعها الذى به تحصب وانت أيها الملك رأس العرب الذى له تقاد وعمودها الذى عليه العماد ومعقلها الذى اليه يلجأ العباد فسافك لنا خير سلف وانت لنا منهم خير خاف فلم يحمل من أنت خلفه وان يهلك من أنت سافه نحن أهل حرم الله وسدنة بيته أشخصنا اليك الذي أبهجنا لكشفك الكرب الذى فدحنا فتحن وفود التهنيه لافود المرزيه قال وأيهم أنت أيها المتكلم قال أنا عبد المطلب ابن هاشم قال ابن أختنا قال نعم فأدناه حتى أجلسه الى جنبه ثم اقبل على القوم وعليه فقال مرحباً واهلاً وناقة ورحلاً ومستاخاسهلاً وملكاً ربحلاً يعطى عطاء جزلاً قدسمع الملك مقالتهكم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم واتم أهل الشرف والنباهة ولكم الكرامة ماقتم والحباء اذا ظعنتم ثم استنهضوا الى دار الضيافة والوفود فاقاموا فيها شهراً لا يصلون اليه ولا يؤذن لهم فى الانصراف واجرى لهم الانزال ثم انتبه لهم انتباهة فأرسل الى عبد المطلب فأدناه واخلى مجلسه ثم قال يا عبد المطلب انى مفوض اليك من سر عامى امرأ لو يكون غيرك لم ابح به اليه ولكنى رايتك موضعاً فاطمعتك طامعه فليكن عندك مطوياً حتى يأذن الله فيه فان الله بالغ امره انى اجد فى الكتاب المكنون والعلم المخزون الذى اخترناه لأنفسنا واحتجبتناه دون غيرنا خبراً عظيماً وخطراً جسيماً فيه شرف الحياء وفضيلة الوفاء للناس عامه ولرهطك كافه ولك خاصه قال عبد المطلب مثلك أيها الملك من سرور فما هو فذاك أهل الورى زمراً بعد زمرة قال ابن ذى وزن اذا ولد غلام بهامه بين كتفيه شامه كانت له الامامه ولكم به الزعامه الى يوم القيامة قال

عبد المطلب أيها الملك لقد ابت بخير ما آب بمثله وافد ولولا هيبة الملك وإكرامه وإعظامه لسألته ان يزيدني في البشارة ما ازداد به سرورا قال ابن ذي رزن هذا حينه الذي يولد فيه او قد ولد اسمه محمد صلى الله عليه وسلم يموت أبوه وأمه ويكفله جده وعمه قد ولدناه مرارا والله باعته جهارا وجاعل له منا انصارا يعز بهم اوليائه ويذل بهم اعداءه يضرب بهم الناس عن عرض ويستبيح بهم كرائم الارض يخمد النيران ويدحر الشيطان ويكسر الاوثان ويعبد الرحمن قوله فصل وحكمه عدل يأمر بالمعروف ويمنع عن المنكر ويبطله فقال عبد المطلب أيها الملك عز جدك وعلا كعبك ودام ملكك وطال عمرك فهل الملك مخبري بافصاح فقد أوضح لي بعض الايضاح فقال ابن ذي رزن والبيت ذي الحجب والعلامات على النصب إنك يا عبد المطلب لجده غير الكذب فخر عبد المطلب ساجداً فقال له ارفع رأسك تلج صدرك وعلا أمرك فهل أحسست شيئاً مما ذكرته لك فقال عبد المطلب أيها الملك كان لي ابن وكنت به معجباً وعليه رفيقاً زوجته كريمة من كرائم قومي اسمها آمنة بنت وهب فجاءت بغلام سميته محمد أمات أبوه وأمه وكفلته أنا وعمه قال الامر ما قلت لك فاحتفظ بابنك واحذر عليه من اليهود فانهم له اعداء ولن يجمل الله لهم عليه سيلاً واطو ما ذكرت لك عن هؤلاء الرهط الذين معك فاني لا آمن أن تدخا لهم الفاسه من أن تكون له الرياسة فينصبون له الجبائل ويطلبون له القوائل وهم قاعلون وأبناؤهم وبطيء ما يجيبه قومه وسياقي منهم عنتا والله مبلغ حجتهم ومظهر دعوتهم وناصر شيعته ولولا اني أعلم أن الموت محتاجي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتي أصير يثرب دار ملكي فاني أجد في الكتاب المكنون أن يثرب استحكام امره وأهل نصرته وموضع قبره ولو لأني أتوقى عليه الآفات وأحذر عاياه العاهات لأعلنت على حدائنه سنه أمره ولكني صارف ذلك اليك من غير تقصير مني بمن معك قال ثم أمر لكل رجل بعشرة أعبد وعشر اماء ومائة من الابل وحاتين بروداً وخمسة أرطال ذهباً وعشرة أرطال فضة وكرش مملوءة عنبراً ثم أمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك وقال يا عبد المطلب إذا حال الحول فأنتي فأتني فأت ابن ذي رزن قبل أن يحول الحول وكان عبد المطلب كثيراً ما يقول يا معشر قريش لا يغبطني رجل منكم بمجزي عطاء الملك وان كثر فانه إلى نفاق ولكن ليغبطني بما بقي لي شرفه وذكره إلى يوم القيامة فاذ قيل له وما ذاك قال ستمعون نبأ ما أقول ولو بعد حين وفي ذلك يقول أمية بن عبد شمس

جلينا النصح بحمله المطايا * إلى أكوار أجمال ونوق

مغاملة مرافقها نقالا * إلى صنعاء من فيج عميق

تؤم بنا ابن ذي رزن ونهدي * مخايلها إلى أم الطريق

فاما وافقت صنعاء صارت * بدار الملك والحسب العريق

(أخبرني) علي بن عبد العزيز قال حدثني عبد الله بن عبد الله بن خرداذبه قال كان أحمد بن سعيد بن قادم المعروف بالملكي أحد القواد مع طاهر بن الحسين بن عبد الله بن طاهر فكان معه بالري وكان مع محله من خدمة الساطان مغنياً حسن الغناء وله صنعة فحضر مجلس طاهر بن عبد الله وهو منزه بظاهر الري بموضع يعرف بشاد مهر وقيل بل حضره بقصره بالشاذياخ فغني هذا الصوت

* أشرب هنيئاً عليك التاج مرتفعاً * في رأس غمدان البيت فقال ابن عباد الرازي في وقته من الشعر مثل ذلك المعنى وصنع فيه وغني فيه أحمد بن سعيد لحناً من خفيف الرمل وهو

صوت

أشرب هنيئاً عليك التاج مرتفعاً * بالشاذياخ ودع غمدان لليمن

فأنت أولى بتاج الملك تلبسه * من هوذة بن علي وبن ذى بزن

فطرب طاهر فاستعاده مرات وشرب عليه حتى سكر وأسنى لاحمد بن سعيد الجائزة (اما ذكر هوذة ابن علي وابسه التاج) فان السبب في ذلك ان كسرى توج هوذة بن علي الحنفي وضم اليه جيشاً من الاساورة فأوقع ببني تميم يوم الصفقة (اخبرني) بالسبب في ذلك علي بن سايان الاخفش قال حدثنا ابو سعيد السكري قال حدثنا ابن حبيب ودماذ عن ابى عبيدة قال ابن حبيب قال ابو سعيد واخبرنا ابراهيم بن سعدان عن ابيه عن ابى عبيدة قال ابن حبيب واخبرني ابن الاعرابي عن المفضل قال ابو سعيد قالوا جميعاً كان من حديث يوم الصفقة ان باذان عامل كسرى باليمن بعث إلى كسرى عيراً تحمل ثياباً من ثياب اليمن ومسكا وعنباً وخرجين فيهما مناطق محلاة وخفراء تلك العير فيما يزعم بعض الناس بنو الجعيد المرادبون فساروا من اليمن لا يعرض لهم احد حتى اذا كان بمحصى من بلاد بني حنظلة بن ربوع وغيرهم اغاروا عليها فقتلوا من فيها من بني جعيد والاساورة واقسموها وكان فيمن فعل ذلك ناجية بن عقال وعتبة بن الحرث بن شهاب وقعب بن عتاب وجزء بن سعد وأبو مايل عبد الله بن الحرث والنظف بن جبير وأسيد بن جنادة فبلغ ذلك الاساورة الذين هم جرمع كزارجر المكعبر فساروا إلى بني حنظلة بن ربوع فصادفوه على حوض فقاتلوه قتلًا شديداً فهزمت الاساورة وقتلوا قتلاً شديداً ذريعاً ويومئذ أخذ النظف الخرجين اللذين يضرب بهما المثل فلما بلغ ذلك كسرى استشاط غضباً وأمر بالطعام فادخر بالمشقر ومدينة اليمامة وقد أصابت الناس سنة شديدة ثم قال من دخلها من العرب فأمر به ما شاء فبلغ ذلك الناس فقال وكان أعظم من أناهب بنو سعد فنادي منادي الاساورة لا يدخلها من عربي بسلاح فأقيم بوابون على باب المشقر فاذا جاء الرجل ليدخل قالوا ضع سلاحك وامر واخرج من الباب الآخر فيذهب به إلى رأس الاساورة فيقتله فيزعمون أن خير بن عباد بن النوال بن مرة بن عبيد وهو مقاعس قال يا بني تميم ما بعد السلب إلا القتل وأري قوماً يدخلون ولا يخرجون فأنصرف منهم من أنصرف من بقيتهم فقتلوا بعضهم وتركوا بعضاً محتسبين عندهم هذا حديث المفضل (وأما ما وجد عن ابن الكلبي) في كتاب حماد الراوية فان كسرى بعث إلى عامله باليمن بعير وكان باذان على الجيش الذي بعثه كسرى إلى اليمن وكانت العير تحمل نبعا فكانت تبذر من المدائن حتى تدفع إلى النعمان ويبذرهما النعمان بخفراء من بني ربعة ومضر حتى يدفعها إلى هوذة بن علي الحنفي فيبذرهما حتى يخرجها من أرض بني حنيفة ثم تدفع إلى سعد وتجعل لهم جمالة فتسير فيها فيدفعونها إلى عمال باذان باليمن فلما بعث كسرى بهذه العير قال هوذة للاساورة انظروا الذي يحملونه لبني تميم فاعطونيهم فانا أكونكم أمركم وأسير فيها معكم حتى تباغوا ما منكم فخرج هوذة والاساورة والعير معهم من

هجر حتى اذا كانوا بنطاع باغ بني سعد ماصع هوزة فساروا اليهم وأخذوا ما كان معهم واقتسموه
 وقتلوا عامة الاساورة وسلبوهم وأسروا هوزة بن على فاشترى هوزة نفسه بثمانمائة بعير فساروا
 معه الى هجر فأخذوا منه فداءه ففي ذلك يقول شاعر بني سعد

ومنا رئيس القوم ليلة أدلجوا * بهوزة مقرون اليدين الى النحر
 وردنا به نخل البمامة غاليا * عليه وثاق القدر والحلق السمر

فعمد هوزة عند ذلك الى الاساورة الذين أطاعهم بنو سعد وكانوا قد سابوا فيكساهم وحملهم ثم
 انطلق معهم الى كسرى وكان هوزة رجلا جليلا شجاعا ايبياً فدخل عليه فقص أمر بني تميم وما
 صنعوا فدعا كسرى بكأس من ذهب فسقاه فيها وأعطاه إياها وكساه قباء ديباج منسوجا بالذهب
 والؤلؤ وقادوة قيمتها ثلاثون ألف درهم وهو قول الاعشى

له أكايل بالياقوت فصلها * صواغها لا ترى عيباً ولا طبعاً

وذكر ان كسرى سأل هوزة عن ماله وميشتته فأخبره أنه في عيش رغد وأنه يغزو المغازي
 فيصيب فقال له كسرى في ذلك كم ولدك قال عشرة قال فأبهم أحب اليك قال غائبهم حتى يقسدم
 وصغيرهم حتى يكبر ومريضهم حتى يبرأ قال كسرى الذي أخرج منك هذا العقل حلاك على ان
 طابت منى الوسيلة وقال كسرى لهوزة رأيت هؤلاء الذين قتلوا ساورتي وأخذوا مالي أينك وبينهم
 صاحب قال هوزة أيها الملك بيني وبينهم حساء الموت وهم قتلوا أبي فقال كسرى قد أدركت تأرك
 فكيف لي بهم قال هوزة إن أرضهم لا تطيقها أساورتك وهم يمتنعون بها ولكن احبس عنهم الميرة
 فاذا فعات ذلك بهم سنة أرسلت معي جنداً من أساورتك فأقيم لهم السوق فانهم يأتونها فتصيبهم
 عند ذلك خيلك ففعل كسرى ذلك وحبس عنهم الاسواق في سنة مجذبة ثم سرح الى هوزة فأتاه
 فقال أنت هؤلاء فاشفني منهم واشتف وسرح معهم جوار بودار ورجلا من أزدشير خرد فقال
 لهوزة سرح رسولى هذا فسار في ألف أسوار حتى نزلوا المشقر من أرض البحرين وهو حصن
 حجر وبعث هوزة الى بني حنيفة فأبوه فدنوا من حيطان المشقر ثم نودي إن كسرى قد بلغه الذي
 أصابكم في هذه السنة وقد أمر لكم بميرة فتمالوا فامثاروا فانصب عليهم الناس وكان اعظم من أتاها
 بنو سعد فاجعلوا اذا جاءوا الى باب المشقر أدخلوا رجلا رجلا حتى يذهب به الى المكعب فتضرب
 عنقه وقد وضع سلاحه قبل أن يدخل فيقال له ادخل من الباب واخرج من الباب الآخر فاذا
 مر رجل من بني سعد بينه وبين هوزة إياه أو رجل يرجوه قال للمكعب هذا من قومي فيخليه
 له فظفر خيرى بن عبادة الى قومه يدخلون ولا يخرجون وتأخذ أساحتهم وجاء ليمتار فلما رأى
 ما رأى قال ويلكم أين عقولكم فوالله ما بعد السلب إلا القتل وتناول سيفاً من رجل من بني سعد
 يقال له مصاد وعلى باب المشقر ساساة ورجل من الاساورة قابض عليها فضر بها فقطعها ويد
 الاسوار فانفتح الباب فاذا الناس يقتلون قتارت بنو تميم ويقال ان الذي فعل هذا رجل من بني
 عبس يقال له عبيد بن وهب فلما علم هوزة أن القوم قد نذروا به أمر المكعب فاطاق منهم مائة
 من خيارهم وخرج هارباً من الباب الاول هو والاساورة فتبعهم بنو سعد والرباب فقتل بعضهم

وأقلت من أقلت

صوت

إذا سلكت حوران من رمل عاجل * فقولاً لها ليس الطريق هنالك
دعوا فاجبات الشام قد حيل دونها * بضرب كأفواه العشار الاوارك
عروضه من الطويل الشعر لحسان بن ثابت والغناء لابن محرز ولحنه من القدر الاوسط من الثقيل
الاول مطابق في مجرى البصر وهذا الشعر يقوله حسان بن ثابت لقريش حين تركت الطريق
الذي كانت تسلكه الى الشام بعد غزوة بدر واستأجرت فرات بن حبان العجلي دليلاً فأخذ
بهم غيرها وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم الخبر فأرسل زيد بن حارثة في سرية الى العير فظفر بها
وأعجزه القوم

ذكر الخبر في ذلك

(أخبرني) الحسن بن علي الحفاف قال حدثنا الحرث بن أبي أسامة قال حدثنا محمد بن سعد عن
الواقدي قال كان سبب هذه الغزوة أن قريشاً قالت قد عور علينا محمد متجربنا وهو على طريقنا
وقال أبو سفيان وصفوان بن أمية ان أقمنا بمكة أكلنا رؤس أموالنا فقال ربيعة بن الاسود وأنا
أدلكم على رجل يسلك بكم النجدة ولو سلككم مغمض العين لاهتدى فقال صفوان من هو قال
فرات بن حبان العجلي فاستأجراه فخرج بهم في الشتاء فسلك بهم على ذات عرق ثم سلك بهم على
غمرة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم خبر العير فخرج وفيها مال كثير وآنية من فضة حملها
صفوان بن أمية فخرج زيد بن حارثة فاعترضها فظاعر بالعير وأقلت أعيان القوم وكان الخمس عشرين
ألفاً وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم الأربعة الأقسام على السوية وأتى بفرات بن حبان
العجلي أسيراً فقبل له ان أسلمت لم يقتلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دعا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم أسلم فأرسله (حدثنا) محمد بن جرير الطبري قال حدثنا محمد بن حميد
قال حدثنا أسامة عن محمد بن إسحاق في خبر هذه السرية بمثل رواية الواقدي وزاد فيها فيما رواه ان
قريشاً لما خافت طريقها الى الشام أخذت على طريق العراق وذكر ان الوقعة كانت على القردة ماء
من مياه نجد اهـ (أخبرني) حرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني يعقوب
ابن محمد الزهري قال كتب ابراهيم بن هشام الى هشام بن عبد الملك أن رأى أمير المؤمنين اذا
فرغ من دعوة اعمامه بني عبد مناف أن يبدأ بدعوة اخواله بني مخزوم فكاتب ان رضى بذلك
آل الزبير فافعل فلما فرغ من إعطاء بني عبد مناف نادي مناديه بني مخزوم فناداه عثمان بن عروة وقال
إذا هبطت حوران من أرض عاجل * فقولاً لها ليس الطريق هنالك

فأمر مناديه فنادي بني أسد بن عبد العزى ثم مضى على الدعوة اهـ (أخبرني) محمد بن عبد الله
الحضرمي لإجازة قال حدثنا ضرار بن صرد قال حدثنا علي بن هشام عن عمار بن زريق عن أبي
إسحاق عن عدي بن حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بفرات بن حبان فقال إني مسلم فقال

لعمري صلوات الله عليه ان منكم من أكله الى إيمانه منهم فرات بن حبان وأقطعه أرضا بالبحرين تغل ألفا ومائتين (حدثني) أحمد بن يوسف بن سعيد قال حدثنا محمد بن عبيد الله بن عتبة قال حدثنا موسى بن زياد الزيات قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان الأشل عن زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحق عن جارية بنت مضرب عن أمير المؤمنين على صلوات الله عليه قال أتني النبي صلى الله عليه وسلم بفرات بن حبان يوم الخندق وكان عينا للمشركين فأمر بقتله فقال إني مسلم فقال إن منكم من أتالفه على الاسلام وأكله الى إيمانه منهم فرات بن حبان

صوت

إذا المرء لم يطالب معاشا لنفسه * شكى الفقرا ولام الصديق فأكثرا
وصار على الدين كلاً وأوشكت * صلات ذوي القربى له أن تنكرا
فسر في بلاد الله والتمس الغنى * تعش ذا يساراً وتموت فتعذرا
ولا ترض من عيش بدون ولا تم * وكيف ينال الليل من كان معسرا
عروضه من الطويل الشعر لابي عطاء السندي والغناء لابراهيم خفيف ثقیل بالوسطي من نسخة عمرو الثانية

ذكر أبي عطاء السندي

أبو عطاء اسمه أبلح (١) بن يسار مولي بني أسد ثم مولي عنقرة بن سهاك بن حصين الاسدي منشأ الكوفة وهو من مخضرمي الدولتين مدح بني أمية وبني هاشم وكان أبوه يسار سنديا أعجميا لا يفصح وكان في لسان أبي عطاء لكمة شديدة ولتعة فكان لا يفصح وكان له غلام فصيح سماه عطاء وتكنى به وقال قد جعلتك ابني وسميتك بكنتي فكان يرويه شعره فإذا مدح من يجتديه أو ينتجعه أمره بإنشاده ماقاله وكان ابن كناسة يذكر انه كاتب مواليه وانهم لم يعتقوه (أخبرني) بذلك محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن ابن كناسة قال كثر مال أبي عطاء السندي بمد أن أعقق فأعتته مواليه وطمعوا فيه وادعوا رقه فشكا ذلك الى اخوانه فقالوا له كاتبهم فكتبوه على أربعة آلاف وسعي له أهل الأدب والشعر فيها فتركهم وأتى الحربن عبد الله القرشي وهو حليف لقريش لامن أنفسهم فقال فيه

أنتك لامن قرنة هي بيننا * ولا نعمة قدمتها استتبها
ولكن مع الراحين ان كنت موردا * اليه بغاة الدين تهفو فلوها
أغثنى بسجل من نذاك يكفني * وقلك الردي مرد الرجال وشيها
تسمي ابن عبد الله حرا كوصفه * وتلك العلي يعني بها من يعيها
فأعطاه أربعة آلاف درهم فأداهافي مكاتبته وعتيق (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني حماد بن

اسحق عن أبيه قال كان أبو عطاء السندي يجمع بين لغة ولكنة وكان لا يكاد يفهم كلامه فأنى
سليمان بن سالم فأنشده

أعوزتني الرواة يا ابن سالم * وأني أن يقيم شعري لساني
وغلا بالذي أجمع صدرى * وجفاني لمجمتى ساطاني
وأزدرتني العيون إذا كان لوني * حالكا محتوي من الألوان
فضربت الأمور ظهرا البطن * كيف احتال حيلة لساني
وتنبت أني كنت بالشه * ر فصيحاً وبان بعض بناني
ثم أصبحت قد أنحت ركابي * عند رحب الفناء والاعطان
فاكفي ما يضيئ عنه روائي * بفصيح من صالحى العلمان
يفهم الناس ما أقول من الشه * ر فان البيان قد أعابني
فأعتمدني بالشكر يا ابن سالم * في بلادى وسائر البلدان
ستوافيهم وقصائد غر * فيك سبابة لكل لسان
فقدما جمعت شكرى جزاء * كل ذي نعمة بما أولاني
لم تزل تشترى المحامد قدما * بالريح الغالي من الأثمان

فأمر له بوصيف بربري فصيح فسماه عطاء وتكني به ورواه شعره فكان إذا أراد انشاد مدح لمن
يحتديه أو مذاكرة لشعره أنشده (أخبرني) على بن سليمان الاخفش قال حدثنا ثعلب عن أبي العالية
الحسن بن مالك الشامي قال لما أئري أبو عطاء أعتته مولاة عنبر بن سماك الاسدي حتى ابتاع نفسه
منه فقال بهجوه

إذا ما كنت متخذاً خيلاً * فلا تثقن بكل أخى اخاء
وان خيرت بينهم فألصق * بأهل العقل منهم والحياء
فان العقل ليس له إذا ما * تذوكرت الفضائل من كفاء
وان النوك الاحساب غول * به تأوي الى داء عياء
فلا تثقن من النوكي بشئ * ولو كانوا بني ماء السماء
كعنبر الوئيق بناء بيت * ولكن عقله مثل الهباء
وليس بقابل أدبا فدعه * وكن منه بمنقطع الرجاء

قال وكان أبو عطاء من شعراء بني أمية ومداحهم والمنصبي المهوي اليهم وأدرك دولة بني العباس فلم
تكن له فيها نباهة فهجاهم وفي آخر أيام المنصور مات وكان مع ذلك من أحسن الناس بديهة وأشدهم
عارضة وتقدما وشهد أبو عطاء حرب بني أمية وبني العباس فأبلى وقتل غلامه عطاء مع ابن هيرة
وانهمزم هو وقيل بل كان أبو عطاء المقتول معه لاجلأله (أخبرني) الحسن بن علي عن أحمد بن
الحرث عن المدائني قال كان أبو عطاء يقاتل المسودة وقدامه رجل من بني مرة يكنى أبا يزيد وقد
عقر فرسه فقال لابي عطاء أعطني فرسك حتى أقاتل عني وعنك وقد كانا أيقابا لملك فأعطاه أبو عطاء

فرسه فركبه المري ثم مضى وترك أبا عطاء فقال أبو عطاء في ذلك

لعمرك إنني وأبا يزيد * لكا الساعي الى وضوح السراب
رأيت بخيلة فطمعت فيها * وفي الطمع المذلة للرقاب
فأعياك من طلب ورزق * فما يعيبك في سرق الدواب
وأشهد أن مرة حي صدق * ولكن لست منهم في النصاب

(أخبرني) الحسن عن أحمد بن الحرث عن المدائني أن يحيى بن زياد الحارثي وحمادا الراوية كان بينهما وبين معلى بن هيرة ما يكون مثله بين الشعراء والرواة من النفاسة وكان معلى بن هيرة يحب أن يطرح حمادا في لسان شاعر يهجوهم فقال حمادا الراوية فقال لي يوما بحضرة يحيى بن زياد اتقول لأبي عطاء السندي أن يقول في زوج وجرادة ومسجد بني شيطان قال فقلت له فما تجمله لي على ذلك قال بغاتي بسرجهما ولجامها قلت فعدها على يدي يحيى بن زياد ففعل واخذت عليه موثقا بالوفاء وجاء أبو عطاء السندي فيجلس اليها وقال مرهبا مرهبا هيأكم الله فرحبت به وعرضت عليه العشاء فقال لا حاجة لي به فقال اغندكم نبيذ فأثناه بذيذ كان عندنا فشرب حتى احمرت عيناه واسترخت عليا به ثم قلت يا أبا عطاء ان انسانا طرح عاينا ابيانا فيهما الغز ولست أقدر على اجابته البتة ومنذ أمس الى الآن ما يستوى لي منها شيء ففرج عني قال هات فقلت

ابن لي ان سئلت أبا عطاء * يقينا كيف غامك بالمعاني
خير عالم فاسأل تجدني * بها طبا وآيات المثاني
فما اسم حديدة في راس رمح * دوين الكعب ليست بالسنان
فقال أبو عطاء

هو الزر الذي ان بات ضيفا * لصدرك لم تزل لك عولتان
قلت فرج الله عنك آتني الزج

فما صفراء تدعى ام عوف * كان رجايتها منجبلان
فقال اردت زراة وازن زنا * بانك ما اردت سوى لساني
قلت فرج الله عنك واطال بقالك بريد جرادة واظن ظنا فقلت

اتعرف مسجدا لبني تميم * فويق الميل دون بني ابان
فقال بنو سيطان دون بني ابان * كقرب ابيك من عبد المدان

قال حماد فرايت عيذه قد احمرتا وعرفت الغضب في وجهه وتخوفته فقلت يا أبا عطاء هذا مقام المستجير بك ولك النصف مما اخذته قال فأصدقني قال فأخبرته فقال لي اولى لك قد سلمت وسلم لك جملك خذه بورك لك فيه ولا حاجة لي فيه فأخذه واثقاب يهجو معلى بن هيرة (أخبرني) الحسن قال حدثنا أحمد بن الحرث عن المدائني ان أبا عطاء مدح أبا جعفر فلم يثبه فأظهر الانحراف عنه امامه بمذهبه في بني أمية فعاوده بالمدح فقال له يا ماص كذا من أمه ألت القائل في عدو الله العاجر نصر بن سيار ترثيه

فاضت دموعى على نصر وما ظلمت * عين تفيض على نصر بن سيار
يا نصر من لقاء الحرب ان لقحت * يا نصر بمدك او للضيف والحار
الحندي الذي يحمي حقيقته * في كل يوم مخوف الشر والعار
والقائد الحيل قباني اعنتها * بالفوم حتي تلف القار بالقار
من كل ابيض كالمصباح من مضر * يحلو بسنته الظلما للشاري
ماض على الهول مقدام اذا عترضت * سمر الرماح وولى كل فرار
ان قال قولا وفي بالقول موعده * ان الكناني واف غير غدار
والله لا أعطيك بعد هذا شيئاً أبداً قال فخرج من عنده وقال عدة قصائد يذمه فيها منها
فليت جور بنى مروان عادلنا * وليت عدل بنى العباس في النار
وقال أيضاً

أليس الله يعلم أن قلبي * يحب بني أمية ما استطاعا
وما بي أن يكونوا أهل عدل * ولكني رأيت الامر ضاعا
(أخبرني) الحسن قال حدثني الخراز عن المدائني قال كان أبو عطاء مع ابن هبيرة وهو يبنى مدينته
التي على شاطئ الفرات فأعطى ناسا كثيراً صلوات ولم يعطه شيئاً فقال
قصائد حكمتن ليوم نغر * رجعن الى صفرا خاليات
رجعن وما أفان على شيئاً * سوي اني وعدت الترهات
أقام على الفرات يزيد حولا * فقال الناس ايها الفراتي
فيا عجبا لبحر بات يسقي * جميع الخلق لم يبالاهات
فقال له يزين بن عمر بن هبيرة وكم ببل لهاتك يا ابا عطاء قال عشرة آلاف درهم فامر ابنه بدفعها
اليه ففعل فقال يمدح ابنه

اما ابوك فعين الجود تعرفه * وانت اشبه خالق الله بالجود
لولا يزيد ولولا قبله عمر * ألفت اليك معدبا لمقاليـد
ما نبئت المود إلا في أرومته * ولا يكون الجني إلا من المود
(أخبرني) الحسن قال حدثنا أحمد عن المدائني قال وهب نصر بن سيار لأبي عطاء جارية فلما
أصبح غدا على نصر فقال ما فعلت أنت وهي فقال قد كان شيء مني منعي من بعض حاجتي يعني النوم
فقال وهل قلت في ذلك شعراً قال نعم وأنشد
ان النكاح وان هربت لصالح * خاف لعينك من لذيد المرقد
فقال نصر

ذاك الشقاء فلا تظنن غيره * ليس المشاهد مثل من لم يشهد
فقال أصاحك الله اني قد امتدحتك فأذن لي أن أنشدك قال اني لاني شغل ولكن ائت تمياً فأنا
فأنشده فخامه على برذون أباقي فقال له نصر من الغد ما فعل بك تميم فقال

لئن كان أغاق باب الندى * فقد فتح الباب بالأباق

ثم أنشده قوله

وهيكل يقال في جلاله * تفضر أيدي الناس عن قداله

جعلت أوصالي على أوصاله * أنك حمل على أمثاله

(أخبرني) الحسن قال حدثنا أحمد بن الحرث عن المدائني قال لما أمر أبو جعفر الناس بلبس السواد

لبسه أبو عطاء فقال

كسبت ولم أكفر من الله نعمة * سواداً إلى لوني ودناً ملموجاً

وباعت كرهاً بيعة بعد بيعة * مبرجة إن كان أمراً مبرجاً

(أخبرني) الحسن قال حدثنا أحمد بن المدائني قال بعث إبراهيم بن الأشتر إلى أبي عطاء بيتين من

شعر وسأله أن يضيف إليهما بيتين من رويهما وقافيهما وهما

وبلدة يزدهي الجنان طارقتها * قطعها بكناز اللحم معتاطه

وهنا وقد حاق الذسران أو كرباً * وكانت الدلو بالجوزاء متناطه

فقال أبو عطاء

فانجذب عنها قميص الليل فابتكرت * تسير كالفحل تحت الكور لاطاطه

في أينق كلك حث الحداة لها * بدت مناسمها هوجاء حطاطه

(أخبرني) الحسن قال حدثنا أحمد بن المدائني قال كان سبب هجاء أبي دلالة بفلقته إن أبا عطاء

السندي هجاها بخاف أبو دلالة إن تشهر بذلك ويعمره فباعها وهجاها بقصيدته المشهورة قال وابتات

أبي عطاء فيها

أبغل أبي دلالة مت هزلاً * عليه بالسخاء تعولنا

دواب الناس تقضم ملمخالي * وانت مهانة لا تقضمينا

سليه البيع واستعدي عليه * فانك إن تباعني تسميننا

(أخبرني) الحسن قال حدثنا أحمد بن المدائني قال كان أبو عطاء منقطعاً في طريق مكة وخباؤه

مطروح فمر به نهيك بن معبد العطاردي فقال لمن هذا الجباء المنقي فقيل لأبي عطاء السندي فبعث

غلماناً له فضربوا له خباء وبعث إليه بالطاف وكسوة فقال من صنع هذا قالوا نهيك بن معبد فنادي

بأعلى صوته يقول

إذا كنت مرتاد الرجال لنفهم * فناد بصوت يأنهيك بن معبد

فبعث إليه نهيك زدنا يا أبا عطاء فقال أبو عطاء إنما أعطيتك على قدر ما أعطيتنا فأن زدنا زدناك والله

اعلم (نسخت من كتاب ابن الطحان) قال الهيثم بن عدي أخبرنا حماد الراوية قال أنشدت أبا عطاء

السندي في أثناء حديث هذا البيت

إذا كنت في حاجة مرسلًا * فأرسل حكماً ولا توصه

فقال أبو عطاء بأس ما قال فقلت كيف تقول أنت قال أقول

إذا أرسلت في امر رسولا * فأفهمه وأرسله ادبياً
وان ضيقت ذاك فلا تلمه * على أن لم يكن علم الغيوباً
(نسخت من كتاب عبيد الله بن محمد اليزيدي) قال الهيثم بن عدي عن حماد بن سلمة الكلبي قال
دخل أبو عطاء السندی على ساميان بن سليم بن بشار فقال له

اعوزني الرواة يا ابن سليم * وأبي إن يقيم شعري لسانني
وغلا بالذي أجمع صدرى * وشكاني من عجمتي شيطانني
وعدتني العيون أن كان لوني * حالكا مظلماً من الألوان
وضربت الأمور ظهر البطن * كيف احتال حيلة لياني
فتمنيت أني كنت بالشعر * ر فصيحاً وبان بعض بني
ثم أصبحت قد انحرت ركابي * عند رجب الفناء والاعطان
فألى من سواك يا ابن سليم * اشتكى كربتي وما قد عناني
فاكفني ما يضيّق عنه ذراعي * بفصيح من صالح الغلمان
يفهم الناس ما قول من الشعر * فإن البيان قد اعاني
ثم خذني بالشكر يا ابن سليم * حيث كانت داري من البلدان

فأمر له بوصيف فصيح كان حسن الانشاد فقال أبو عطاء أيضاً

فأقبلوا نحوي معاً بالقنا * وكمهم يسأل ماشاني
فقلت شاني كله اني * في أعب من نعظ جرداني
يا ابن سليم أنت لى عصمة * من حدث أفزع جبراني
فقد رماني الدهر عن فقره * بسهم فقر غير لغبان
صاد فؤادي بعدما قد سلا * فصررت كالمقتبل العاني
فأنش فدتك النفس مني ومن * أطاعني من جل أخواني
وهب فدتك النفس لى طفلة * يجمع حرها رأس شيطاني
فإن أبري قد عتا واعتدي * وصار يبغي بغيّة الزاني
فالله ثم الله في قمه * من قبل أن أمني بساطان
يتركني أضحوكة بعد ما * أضرب في سر وإعلان

فأمر له بجارية قندهارية فارهاة فقال

أحصاني الله بكفى فتي * مهذب من سر قحطان
من حمير أهل السدى والندى * وعصمة الخائف والجاني
يا خير خلق الله أنت الذي * أياست من فسقي شيطاني

(اخبرني) احمد بن عبد العزيز قال حدثنا علي بن محمد التوفلي عن ابيه قال كنت جالسا مع سايان ابن مجلد وعنده ابو عطاء السندي اذ قام راوية ابي عطاء ينشد سايان مديحا لابي عطاء وابو عطاء جالس لا يتكلم اذ قال الراوية في انشاده

فما فضلت يمينك عن يمين * ولا فضلت شمالك من شمال

هكذا بالرفع فغضب ابو عطاء وقال ويلك فما مدته اذ انما هزوته يريد ما مدحته اذ انما هجوته ثم انشده ابو عطاء

فما بذلت يمينك من يمين * ولا بذلت شمالك عن شمال

فكدت اضحك ولم اجسر لاني رايت القوم جميعا بهم مثل ما بي وهم لا يضحكون خوفا منه (حدثنا) وكيع قال اخبرنا احمد بن زهير قال حدثنا سايان بن منصور قال حدثني صالح بن سايان قال وفد ابو عطاء السندي على نصر بن سيار فانشده

قالت تريكة بيتي وهي عاتبة * ان المقام على الافلاس تمذيب

مابل هم دخيل بات محتضرا * رأس الفؤاد قوم العين توجيب

اني دعاني اليك الخير من بلدي * والخير عند ذوي الاحساب مطلوب

فأمر له بأربعين الف درهم (اخبرني) محمد بن خاف وكيع والحسن بن علي قالا حدثنا عبد الله ابن أبي سعد قال حدثني سايان بن أبي شيخ عن صالح بن سايان قال دخل إلى أبي عطاء السندي ضيف فأتاه بطعام فأكل وأتاه بشراب وجلسا يشربان فنظر ابو عطاء الى الرجل يلاحظ جاريته فانشأ يقول

كل هنيئاً وما شربت مريئاً * ثم قم صاغراً وأنت ذميم

لا أحب النديم يومض بالطر * ف اذا ما خلا امرسي النديم

صوت

تجول خلاخيل النساء ولا أري * لرملة خاخلا يجول ولا قلبا

أحب بني العوام ظرا لجها * ومن أجهلها أحببت أخوالها كلبا

فان تسلمي نسلم وان تنصري * تحط رجال بين أعينهم صلبا

عروضه من الطويل الشعر لخالد بن يزيد بن معاوية يقوله في زوجته رملة بنت الزبير والفناء ليحيى المكي ثاني ثقل أول بالوسطي من رواية ابنه وأبي العيس وفيه لعبيد الله بن أبي غسان رمل وفيه لسعيد بن جابر خفيف رمل بالنصر عن حبش

— * ذكر خالد ورملة وأخبارهما وأنسابهما * —

خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وكان من رجال قريش سخاء وعارضة وفصاحة وكان قد شغل نفسه بطلب الكيمياء فأفني بذلك عمره واسقط نفسه وأم خالد بن يزيد أم هاشم بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف (اخبرني)

الطوسي وحرمي قالا حدثنا الزبير قال حدثني عمي مصعب قال كان خالد بن يزيد بن معاوية يوصف بالعلم ويقول الشعر وزعموا انه هو الذي وضع خبر السفيناني وكبره وأراد أن يكون للناس فيه طمع حين غلبه مروان بن الحكم على الملك وتزوج أمه أم هانئ وهما وهما من مصعب فان السفيناني قد رواه غير واحد وتناوبت فيه رواية الخاصة والعامة وذكر خبر أمره أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام وغيره من أهل البيت صلوات الله عليهم (حدثني) أبو عبد الله الصيرفي قال حدثنا محمد ابن علي بن خلف العطار قال حدثنا الحسن بن صالح عن أبي الاسود قال حدثنا صالح بن أبي الاسود يعني أباه عن عبد الجبار بن العباس الهمداني عن عمار الذهبي قال قال أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام كم تعدون بقاء السفيناني فيكم قلت حمل امرأة تسعة أشهر قال ما أعلمكم يا أهل الكوفة (حدثني) أبو عبد الله قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا الحسن بن صالح قال حدثنا منصور بن الاسود قال أتيت جابرا الجعفي أنا والاسود اخي فقلنا له إنا قوم نضرب في هذه التجارات وقد بلغنا ان الرايات قد قطع بها الفرات فماذا تشير عاينا وماذا تأمرنا قال اذهبوا حيث شئتم من أرض الله تعالى حتى إذا خرج السفيناني فأقبلوا عودكم على بدئكم (اخبرني) الطوسي وحرمي قالا حدثنا الزبير بن بكار عن عمه قال لما ولدت أم هانئ خالد بن يزيد بن معاوية تركت كنيهاوا كتبت بخالد وقال فيها يزيد بن معاوية وما نحن يوم استمرت أم خالد * بمرضي ذوى داء ولا بصحاح

ولها يقول وقد قدم من المدينة وقد تزوج أم مسكين بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب فحملت اليه بالشام فأعجب بها وجفا ام خالد ودخل عليها وهي تبكي فقال

ما لك أم خالد تبكين * من قدر حل بكم تضجين

باعت على بيعك أم مسكين * ميمونة من نسوة ميامين

حلت محللك الذي تحاين * زارتك من يثرب في حوارين

* في منزل كنت به تكونين *

(اخبرني) الطوسي وحرمي قالا حدثنا الزبير بن بكار عن عمه ان رملة بنت الزبير كانت أخت مصعب ابن الزبير لأمه كانت أمها أم الرباب بنت أنيف بن عبيد بن مصاد بن كعب بن عليم بن عتاب ابن ذهل من كلب وإنما كانت قبل خالد بن يزيد عند عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى فولدت له عبد الله بن عثمان وهو زوج سكين بنت الحسين بن علي عليهم السلام قال الزبير فحدثني رجل عن عمر بن عبد العزيز (واخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال لما قتل ابن الزبير حج خالد بن يزيد بن معاوية فخطب رملة بنت الزبير بن العوام فأرسل اليه الحجاج حاجبه عبيد الله بن موهب وقال له ما كنت أراك تخطب الى آل الزبير حتى تشاورني وكيف خطبت الى قوم ليسوا لك باكفاء وكذلك قال جدك معاوية وهم الذين قارعوا أبك على الخلافة ورموه بكل قبيحة وشهدوا عليه وعلى جدك بالضلالة فظفر اليه خالد طويلا ثم قال له لولا انك رسول والرسول لا يعاقب لقطعتك إربا إربا ثم طرحتك على باب صاحبك قل له ما كنت أري ان الامور باغت بك الى ان أشاورك في خطبة النساء وأما قولك لي

قارعوا أبك وشهدوا عليه بكل قبيح فأنها قریش يقارع بعضها بمضا فاذا أقر الله عز وجل الحق قراره كان تقاطعهم وتراحهم على قدر أحلامهم ونضالهم. وأما قولك أنهم لم يدعوا بكفاه فقاتلك الله يا حجاج ما أقل عامك بأنساب قریش أليكون العوام كفوا لعبد المطلب بن هاشم بتزوجه صفية وتزوج رسول الله صلى عليه وسلم خديجة بنت خويلد ولاتراهم أهلا لابن سفيان فرجع الحاجب إليه فاعلمه قال وقال عمر بن شبة في خبره قال خالد بن يزيد بن معاوية فيها

أليس يزيد السير في كل ليلة * وفي كل يوم من أحبنا قربا
أحن إلى بنت الزبير وقدعات * بنا اليس خرقا من سائمة أو نقبا
إذا نزلت أرضا تحجب أهلها * النبا وان كانت منازلها حربا
وان نزلت ماء وان كان قبيلها * ما يبحا وجدنا ماء بارد أعذبا
تجول خلا خيل النساء ولا أري * لرمة خليلا لا يحول ولا قابلا
* أقبلوا على اللوم فيها فاني * تخيرتها منهم زبيرية قلبا
أحب بني العوام طرا لحبها * ومن حبها أحببت أخوالها كلبا

قال أبو زيد وزادوا في الأبيات

فان تسامي سلم وان تنصري * تخط رجال بين أعينهم صلبا

فقال له عبد الملك تنصرت يا خالد قال وما ذاك فانشده هذا البيت فقال له خالد على من قاله ومن نحانيه لعنة الله (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني موسى ابن سعيد بن سلم قال قدم الحجاج على عبد الملك فرى بخالد بن يزيد بن معاوية ومعه بعض أهل الشام فقال الشامي لحالد من هذا فقال خالد كالمستهزئ هذا عمرو بن العاصي فمدل إليه الحجاج فقال اني والله ما أنا بعمر بن العاصي ولا ولدت عمرا ولا ولدني وليكني ابن الغطاريف من ثقيف والمقاتل من قریش ولقد ضربت بسيفي هذا أكثر من مائة ألف كلهم يشهد أنك وأباك وجدك من أهل النار ثم لم أجعل ذلك عندك أجرا ولا شكر أو انصرف عنه وهو يقول عمرو بن العاصي عمرو بن العاصي (أخبرني) محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا أحمد بن الحرث الحراري قال حدثنا المدائني قال حدثنا عبد الله بن مسلم القرشي عن مطر مولى يزيد بن عبد الملك أن محمد بن عمرو بن سعيد بن العاصي قدم الشام غازيا فأتى عمته أمية بنت سعيد وهي عند خالد بن يزيد بن معاوية فدخل خالد فرآه فقال ما يقدم علينا أحد من أهل الحجاز الا اختار المقام عندنا على المدينة فظن محمد أنه يمرض به فقال له وما يمرضهم من ذلك وقد قدم قوم من أهل المدينة على النواضح فنكحوا أمك وسابوك ما ملكك وفرغوك لطالب الحديث وقراءة الكتب وعمل الكيمياء الذي لا تقدر عليه انتهى (أخبرني) محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا الحراري عن المدائني عن أبي أيوب القرشي عن يزيد بن حصين بن نمير عن مروان ابن الحکم تزوج أم خالد بن يزيد بن معاوية فذاظر خالد يوما وأراد ان يضع منه في شئ تجرى بينهما فقال له يا ابن الرطبة فقال له خالد أنك لامي مختبر وأنت بهذا أعلم ثم أتى أمه فاجبرها وقال أنت صنعت بي هذا فقالت له دعه فانه لا يقولها لك بعد اليوم فدخل مروان عليها فقال لها هل

أخبرك خالد بشيء فقالت يا أمير المؤمنين خالد أشد تمظيها لك من ان يذكرك لي خبراً جري بينك وبينه فلما أمسى وضعت مرفقة على وجهه وقدمت عليها هي وجوارها حتى مات وأراد عبد الملك قتلها وباعها ذلك فقالت امانه اشد عليك ان يعلم الناس ان اباك قتله امرأة فيكشف عنها (أخبرني) محمد قال حدثني الحراز عن المدائني قال وأخبرني الطوسي عن الزبير عن المدائني عن جويرية قال نشزت سكينه بنت الحسين بن علي عليها السلام على زوجها عبد الله بن عثمان وامه رملة بنت الزبير فدخلت رملة على عبد الملك بن مروان وهو عند خالد بن يزيد بن معاوية فقالت يا أمير المؤمنين لولا ان يبتز أمرنا ما كانت لنا رغبة فيمن لا يرغب فينا سكينه بنت الحسين عليه السلام قد نشزت على ابني قال يا رملة انها سكينه قالت وان كانت سكينه فوالله لقد ولدنا خيرهم ونكحنا خيرهم وانكحنا خيرهم تعني بمن ولدوا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن نكحوا صفية بنت عبد المطلب ومن انكحوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رملة غرني منك عروة بن الزبير فقالت ما غرك ولكن نصح لك لانك قتلت أخي مصعباً فلم يأمني عليك (أخبرني) الطوسي قال حدثني عمي مصعب قال تزوج خالد بن يزيد بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام فقال فيها

جاءت بهادهم البغال وشهبها * مقنعة في جوف حدج مخدر

* مقابلة بين النبي محمد * وبين علي والحواري وجعفر

منافية جادت بخالص ودها * لعبد منا في أغر مشهر *

قال مصعب ومن الناس من ينكر تزويجه اياها ومما يثبته قول شديد بن شداد بن عامر بن لقيط بن جابر بن وهيب بن ضباب بن حجير بن عبد بفيض بن عامر بن اوى لعبد الملك بن مروان هذا يعبره بخالد في تزويجه بنت الزبير وبنت عبد الله بن جعفر قال

لا يستوي الحبلان حبل تلبست * قواه وحبل قد أمر شديد

عليك أمير المؤمنين بخالد * ففي خالد عما تريد صدود

اذا ما نظرنا في مناصح خالد * عرفنا الذي بهوي وحيث يريد

(أخبرنا) الطوسي قال حدثنا الزبير قال حدثني مصعب بن عثمان قال دخل عبد الله بن يزيد بن معاوية على أخيه خالد فقال لقد هممت اليوم بقتل الوليد بن عبد الملك فقال له خالد بئس ما هممت به في ابن أمير المؤمنين وولي عهد المسامين قال انه اتى خيلي فنفرها وتلاعب بها فقال له خالد أنا كفيفة ان شاء الله فدخل خالد على عبد الملك وعنده الوليد فقال له يا أمير المؤمنين ان ولي عهد المسامين الوليد ابن أمير المؤمنين اتى خيل ابن عمه عبد الله بن يزيد فنفرها وتلاعب بها ففتق ذلك على عبد الله فنكس عبد الملك رأسه وقرع الارض بقضيب في يده ثم رفع رأسه اليه فقال ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون فقال له خالد واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عاها القول فدمرناها تدميرا فقال له عبد الملك أتكلمني فيه وقد دخل على لا يقيم لسانه لحنا فقال له خالد يا أمير المؤمنين افعل الوليد تقول في اللاحن فقال عبد الملك ان يكن الوليد

لحانا فأخوه سليمان (١) قال خالد وان يكن عبدالله لحانا فأخوه خالد (٢) قال الوليد لخالد أتكلمني ولست في غير ولا نفير (٣) قال ألا تسمع يا أمير المؤمنين ما يقول هذا أنا والله ابن العير والنفير سيد العير جدي أبو سفيان وسيد النفير جدي عتبة بن ربيعة ولكن لو قلت حبيلات يعني حيلة الغنم وغنيمات والطائف لقانا صدقت ورحم الله عثمان (هذا آخر الحديث) قال مؤلف هذا الكتاب يعيره بأمر مروان وأنها من الطائف ويعيره بالحكم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرده الى الطائف وترحم على عثمان لردده إياه (حديثي) محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا أحمد بن الحرث الحراري عن المدائني عن إسحق بن أيوب أن معاوية بن مروان كان ضعيفا فقال له خالد بن يزيد يا أبا المغيرة ما الذي هونك على أخيك فلا يوليئك ولاية قال لو أردت لفعل قال كلا قال بلى والله قال فسله أن يوليئك بيت لها قال نعم فقدا على عبد الملك فقال له معاوية يا أمير المؤمنين أليست أخاك قال بلى والله إنك لا أخى وشقة بقي قال فواني بيت لها قال متي عهدك بخالد قال عشية أمس قال إياك أن تكلمه ودخل خالد فقال له كيف أصبحت يا أبا المغيرة قال قد نهانا هذا عن كلامك فغلب على عبد الملك الضحك فقام وتفرق الناس (قال) وأفلت لمعاوية هذا باز فصاح اغلقوا ابواب المدينة لا يخرج قال وقال له رجل انت الشريف ابن أمير المؤمنين وأخو أمير المؤمنين وابن عم أمير المؤمنين عثمان وملك عائشة بنت معاوية قال فانا اذا مردد في بني الأخفاء ترددا (أخبرني) الطوسي عن الزبير عن عمه قال كان خالد بن يزيد يتمصب لكعب على قيس في الحرب التي كانت بينهم لان كلباً أخوال أبيه يزيد وأخوال زوجته فقال شاعر قيس

يا خالد بن أبي سفيان قد قدحت * من القلوب وضاق السهل والحيل
أنت تأمر كلباً أن تقتاتنا * جهلاً وتمنعهم منا اذا قتلوا
ها ان ذال لا يقر الطير ساكنة * ولا تبرك من نكرائه الابل

صوت

خمس دسسن الى في لطف * حور العيون نواعم زهر
فطرقهن مع الجري وقد * نام الرقيب وحاك النسر

عروضه من الكامل الشعر الاحوص والغناء لمعبد رمل بالسبابة في مجري البنصر عن اسحق (أخبرني) حرشي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير بن بكار قال أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن قال حدثني اسمعيل بن محمد الخزومي قال اجتمع نسوة عند امرأة من أهل المدينة فقلن ارسلني الى الاحوص فانا نحب ان نتحدث معه ونسمع من شعره فقالت لهن اذا لا يزيدكن على ان يخرج اذا

(١) ولفظ الميداني فان اخاه سليمان لا (٢) ولفظ الميداني فان اخاه خالد لا (٣) ولفظ الميداني فقال له اسكت يا خالد فوالله ما تعد في العير ولا في النفير فقال خالد اسمع يا أمير المؤمنين ثم اقبل عاينه فقال ويحك من في العير والنفير غيري جدي أبو سفيان صاحب العير وجدي عتبة بن ربيعة صاحب النفير وقال في تفسير غنيمات الآية انها مكان بالطائف

عرفكن في شهر كن وينظم الشعر فيكن فلم يزلن بها حتى ارسلت اليه رسولا يذكر له امرهن ولا يسميهن ويقول له ان يأتيهن مخمر الراس ففعل ونحدث معهن وأنشدن فلما اراد الخروج وضع يده في ثوربين ايديهن فيه خلوق فغطى راسه وخرج ووضع يده على الباب ثم تقعد الموضع الذي كان فيه ففدا اليه وطاف حتى وجد اثر يده في الباب فقال

خمس دسسن الي في لطف * حور العيون نواعم زهر
فطرقتن مع الجري وقد * نام الرقيب وحاك النسر
مستبطاً للحي اذ قرعوا * عضباً يلوح بمثته اثر
فمكفن ليلتهن ناعمة * ثم استفقن وقد بدا الفجر
بأنهم معسول فكاهته * غض الشباب رداؤه غمر
رزق بعيد الصيت مشتهر * جيت له جيب الرحي عمرو
قامت تخاصره اكلتها * تمشي تاود غادة بكر
فتنازعان دون نسوتها * كلما يسر مكانه سحر
كل يري ان الشباب له * في كل غاية صبرة عذر
سيفانة امر الشباب بها * رقرقة لم يلبها الدهر
حتى اذا ابدى هواها * وبدا هواها ماله ستر
سفرت وما سفرت لمرفة * وجهها اغر كأنه البدر

قال محمد بن اسمعيل نخرجت وانا شاب ومعي شباب نريد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا حديث الاحوص وشعره وقدامنا عجوز عليها باقيا من الجمال فلما باغنا المسجد وقفت علينا والتفتت اليها وقالت يا فتيتان انا والله احدى الخمس كذب ورب هذا القبر والمنبر ما خلت معه واحدة منا ولا راجعته دون نسوتها كلاهما قال الزبير وحدثني غير ابراهيم بن عبد الرحمن ان نسوة من اهل المدينة نذرن شيئاً الى مسجد قبا وصلاة فيه فخرجن ليلا فطال عليهن الليل فممن خفاهن الاحوص متكئاً على عرجون ابن طاب فتحدث معهن حتى أصبح ثم انصرف وانصرف فقال قصيدته

خمس دسسن الي في لطف * حور العيون نواعم زهر

(وحدثني) عمي عن أبيه قال قال حبيب بن ثابت صدرت الى المقيق فخلالى الطريق فأنشدت أبيات الاحوص هذه وعجوز سوداء قاعدة ناضية تسمع ما أقول ولا أشعر بها فقالت كذب والله يا سيدي ان سيفه ليلتذ لعرجون ابن طاب يتخصر بهواني لرسولهن اليه (قال ابن الزبير) وحدثني عمي عن أبيه عن الزبير بن حبيب قال كنت أنشد قول الاحوص * خمس دسسن الي في لطف * قال فاذا نسوة فيهن عجوز سوداء فأقبلن على المعجوز فقلن لها لمن هذا الشعر قالت للأحوص فقلت للأحوص لعمري فقالت لمن أنا والله الجري خرج نسوة يصاين في مسجد قبا ثم تحدثن في رحبة المسجد وفي ليلة مقمرة فكان لو كان عندنا الاحوص نخرجت حتى أتيتن به وهو متخصر بعرجون ابن طاب فتحدث معهن حتى دنا الصبح فكان له لا تذكر خبرنا ولا تذكر إلا خيراً قال قد فمات وأنشدن تلك

الساعة من الليلة تلك الأبيات ثم استمرت بأفواه الناس تنفي * خمس دسسن إلى في لطف *
الابيات كلها والله ما قامت معه امرأة ولا كان بينه وبين واحدة منهم سر

صوت

يا بة الجودي تلمي كئيب * مسـتهام عندها ما يئيب

واقـد قالوا فقلت دعوها * ان من تهون عنه حبيب

انما أبلي عظامي وجسمي * حبها والحب شيء عجيب

عروضه من الرمل الشعر لعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه والفناء لمعبد ثقیل أول
بالسبابة في مجرى البصر عن اسحق وفيه لمالك خفيف ثقیل أول بالختصر في مجرى البصر عن
اسحق وفيه رمل بالسبابة في مجرى الوسطي لم ينسبه اسحق الى أحد وذكر أحمد بن يحيى المكي أنه
لأبيه يحيى والله أعلم

ذكر عبد الرحمن بن أبي بكر وخبره وقصة بنت الجودي ❦

عبد الرحمن بن أبي بكر واسم أبي بكر رضي الله عنه عبد الله وكان اسمه في الجاهلية عتيقاً فسماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن
لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار وكان
اسم عبد الرحمن عبد العزى فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وأمه وأم عائشة أم رومان
بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحرث بن غنم بن مالك بن
كنانة بن خزيمة هذا قول ابن الزبير وعمه وحكى إبراهيم بن موسى أنها بنت عويمر بن عتاب بن
دهمان بن الحرث بن غنم وروي عن محمد بن عبد الرحمن المرواني أنها بنت عامر بن عويمر بن أذينة
ابن سبيع بن الحرث بن دهمان بن غنم بن مالك بن كنانة ولعبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه صحبة
بالنبي صلى الله عليه وسلم ولمهاجر مع أبيه صفراً عن ذلك فبقي بمكانه ثم خرج قبل الفتح مع فتية
من قريش وقيل بل كان إسلامه في يوم الفتح وإسلام معاوية بن أبي سفيان في وقت واحد غير مدفوع
انتهى (أخبرني) الطوسي وحرشي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني إبراهيم بن حمزة عن
سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان أن عبد الرحمن بن أبي بكر خرج في فتية من قريش مهاجراً
إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الفتح قال وأحسبه قال أن معاوية كان معهم قال الزبير وحدثني
عمي مصعب قال وقف محكم الإمامة على ثامة فحماها فلم يجز عليه أحد فرماه عبد الرحمن بن أبي بكر
فقتله وكان أحد الرماة فدخل المسلمون من تلك الثامة وهو المخاطب مروان يوم دعا إلى بيعة
يزيد والقائل انما تريدون أن تجعلوها كسروية أو هرقلية كلا هلك كسري أو هرقل ملك كسري
أو هرقل فقال مروان أيها الناس هذا الذي قال لوالديه أف لكما أتعذاني أن أخرج وقد خلت
القرون من قبلي فصاحت به عائشة أم عبد الرحمن تقول هذا كذبت والله ما هو به ولو شئت أن أسمى
من أنزلت فيه اسميته ولكن أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أباك وانت في صلبه

فأنت فضض من لعنة الله حدثنا بذلك أحمد بن الجعد قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني أبي قال حدثنا وهب بن جرير عن جويرية بن أسماء وفي غير رواية أن عائشة قالت له يا مروان أفينا تناول القرآن والينا تسوق اللعن والله لا أقوم من يوم الجمعة بك مقاما تود أني لم ألقه فأرسل إليها بعد ذلك وترضاها واستعفاها وحلف أن لا يصلي بالناس أو تؤمنه ففعلت (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد العزيز ابن عمران عن عبد الله بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وأخبرني الطوسي قال حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن الضحاك عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام ابن عروة عن أبيه قال استهم عبد الرحمن بن أبي بكر بلبل بنت الجودي بن عدي بن عمرو ابن أبي عمرو النسائي فقال فيها

تذكرت ليلى والسماء دونها * وما لابنة الجودي ليلى وما ليا
وإني تعاطي قلبه حارثية * تحل ببصري أو تحل الحوانيا
وكيف يلاقيها بلي ولعالمها * إذا الناس حجوا قابلاان تلاقيا

قال أبو زيد وقال فيها

يا ابنة الجودي قلبي كئيب * مستهم عندها ما يئيب
جاورت أخوالها حي عكل * فاعك من فؤادي نصيب

وقد ذكرنا باقي الأبيات فيما تقدم قال الزبير في خبره وكان قدم في تجارة فرأها هناك على طنفسة حولها ولاند فأعجبته وقال أبو زيد في خبره فقال له عمر مالك ولها يا عبد الرحمن فقال والله مارأيتها قط إلا ليلة في بيت المقدس في جوار ونساء يتهادين فإذا عثرت إحداهن قالت يا ابنة الجودي فإذا حلفت إحداهن حلفت يا ابنة الجودي فكتب عمر إلى صاحب الثغر الذي هو به إذا فتح الله عليكم دمشق فقد غنمت عبد الرحمن بن أبي بكر ليلى بنت الجودي فلما فتح الله عليهم غنموه إياها قالت عائشة فكنت أكله فيما يصنع بها فيقول يا أخية دعيني فوالله لكأنني أُرشف من ثنابها حب الرمان ثم ماها وهانت عليه فكنت أكله فيما يسيء إليها كما كنت أكله في الاحسان إليها فكان إحسانه أن ردها إلى أهلها قال الشيخ في خبره فقالت له عائشة يا عبد الرحمن لقد أحبيت ليلى فأفرطت وأبغضت ليلى فأفرطت فأما أن تنصفها وإما أن تجهزها إلى أهلها تجهزها إلى أهلها قال الزبير وحدثني عبد الله بن نافع الصائغ عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب نقل عبد الرحمن ابن أبي بكر بنت الجودي حين فتح دمشق وكانت بنت ملك دمشق (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الصلت بن مسعود قال حدثنا محمد بن شيرويه عن سليمان بن صالح قال قرأت على عبد الله بن المبارك عن مصعب بن ثابت عن عبد الله بن الزبير عن عائشة بنت مصعب عن عروة بن الزبير قال كانت ليلى بنت ملك من ملوك الشام تشب بها عبد الرحمن بن أبي بكر وكان قد رآها فيما تقدم بالشام فلما فتح الله عز وجل على المسلمين وقتلوا أباهما أصابوها فقال المسلمون لابي بكر يا خليفة رسول الله اعط هذه الجارية عبد الرحمن فقد

سلمناها له قال ابو بكر اكلمكم على هذا قالوا نعم فاعطاه اياها وكان لها بساط في بلدها لا تذهب الى الكنيف ولا الى الحاجة الا بسطها ورعي بين يديها برمانتين من ذهب تنامي بهما في طريقها فكان عبد الرحمن اذا خرج من عندها ثم رجع اليها رأي في عينها اثر البكاء فيقول ما يبكيك اختاري خصالا ايها شئت فعلت بك إما ان اعتقك وانكحك فتقول لاشتيه وان شئت رددتك على قومك قالت ولا اريد وان احيت رددتك على المسلمين قالت لا اريد قال فاخبريني ما يبكيك قالت ابكي الملك من يوم البؤس (اخبرني) احمد قال حدثني ابو زيد قال حدثني هرون بن ابراهيم ابن معروف قال حدثني ضمرة بن ربيعة عن العلاء بن هرون عن عبد الله بن عون عن يحيى ابن يحيى الغساني ان عبد الرحمن قدم على يعلى بن منية وهو على اليمن فوجدها في السبي فسأله ان يدفنها اليه (اخبرني) احمد قال حدثنا عمر قال كتب الي محمد بن زياد بن عبيد الله بذكر ان عبد الرحمن قال فيها

فاما تصبجي بعد اقتراب * بسام او ثنيات الوداع *
فلم النظك من شبع ولكن * لافضي حاجة النفس الشعاع
كان جوانح الاضلاع منى * بعيد النوم مبطنة اليراع
(اخبرنا) احمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا عبد الله بن لاحق عن ابي مايكة قال مات عبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله عنه بالجيش جيل من مكة على اميال لحمل فدفن بمكة فقدمت عائشة فوقفت على قبره ثم قالت وكنا كندمانى جذيمة حقة * من الدهر حتى قيل ان يتصدعا *
فلما نفرقنا كافي ومالكا * اطول اجتماع لم نبت ليلة معاً
أما والله لو حضرتك لدفتك حيث مت ولو شهدتك لزرتك انتهى

صوت

* أماوي إن المال غاد ورائح * ويبقى من المال الاحاديث والذكر
وقد علم الاقوام لو أن حاتم * أراد ثراء المال أمسى له وفر
أماوي أن يصبح صدأ بقفرة * من الارض لاماء لدى ولاخر
تري ان ما أنفقت لم يك ضائري * وأن يدي مما بخت به صفر
عروضه من الطويل الثراء الكثرة في المال وفي عدد القوم أيضاً والوفر الغنى ووفور المال والصدى
همنا كان أهل الجاهلية يذكرون أن طائراً يخرج من جسم الانسان أو رأسه فاذا قتل أقبل يصوت على قبره حتى يدرك بشاره والصفير الحالى والصدى العطش والصدى ما يجيب اذا صوت في المكان الحالى وصدأ الحديد موز الشعر لحاتم الطائي والغناء لاسحق رمل بالسبابة في مجرى النصر وذكر الهشامي أن فيه ثقيلاً أولاً وللمالك خفيفاً وذكر حبش أن فيه لابن سريج ثاني ثقيل بالوسطي وذكر عمرو بن بانه أن فيه لابن جامع خفيف رمل بالوسطي

❦ أخبار حاتم ونسبه ❦

ذكر ابن الأعرابي عن ابن الفضل والأثرم عن أبي عمرو الشيباني وابن الكلبي عن أبيه والسكري عن يعقوب بن السكيت أنه حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم بن أبي أخزم واسمه هزيمة بن ربيعة بن جبرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء وقال يعقوب بن السكيت إنما سمي هزيمة لانه شج أوشج وإنما سمي طيء طيئاً واسمه جَاهِمَة لانه أول من طوي المناهل وهو ابن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان ويكنى حاتم أبا سفانة وأبا عدي كفي بذلك بابتها سفانة وهي أكبر ولده وبابنه عدي بن حاتم وقد أدركت سفانة وعدي الإسلام فأسلما وأتى بسفانة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أسري طيء فمن عاها انتهى (أخبرني) بذلك أحمد ابن عبيد الله بن عمار قال حدثني عبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال حدثني سامان بن الربيع بن هشام الكوفي ووجدته في بعض نسخ الكوفيين عن سامان بن الربيع أتم من هذا فتسخته وجمعتهما قال حدثنا عبد الحميد بن صالح الموصلي البرجي قال حدثنا زكريا بن عبد الله بن الصهباني عن أبيه عن كهيل بن زياد النخعي عن علي عليه السلام قال يا سبحان الله ما أزهّد كثيراً من الناس في الخير عجبت لرجل يحبّه أخوه في حاجة فلا يرى نفسه للخير أهلاً فلو كنا لا نرجو جنة ولا نخاف ناراً ولا ننتظر ثواباً ولا نخشى عقاباً لكان ينبغي لنا أن نطاب مكارم الأخلاق فأنها تدل على سبيل النجاة فقام رجل فقال فذاك أبي وأمي يا أمير المؤمنين أسمعتهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم وما هو خير منه لما أتينا بسبايا طيء كانت في النساء جارية حماء حوراء العينين اسماء لمياء عطاء شماء الأنف معتدلة القامة ردماء الكمين خدلجة الساقين لقاء الفخذين خميسة الخصر ضامرة الكشحين مصقولة المنتين فلما رأيتها أعجبت بها فقلت لا طلبنها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليجعلها من في فلما تكلمت أسيت جمالها لمسمعت من فصاحتها فقالت يا محمد مالك الوالد وغاب الوافد فان رأيت أن تخلي عني فلا تشمت بي أحياء العرب فاني بنت سيد قومي كان أبي بفك العاني ويحمي الذمار ويقري الضيف ويشبع الجائع ويفرج عن المكروب ويطعم الطعام ويفشى السلام ولم يرد طالب حاجة قط أنا بنت حاتم طيء فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا جارية هذه صفة المؤمن لو كان أبوك اسلامياً لترحمنا عليه خلوا عنها فان أباهم كان يحب مكارم الأخلاق والله يحب مكارم الأخلاق (وأم حاتم) عتبة بنت عفيف بن عمرو بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم وكانت في الجود بمنزلة حاتم لا تدخر شيئاً ولا يسألها أحد شيئاً فتمنعه (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا الجرهموزي عن العباس بن هشام عن أبيه قال كانت عتبة بنت عفيف وهي أم حاتم ذات يسار وكانت من أسخى الناس وأقراهم للضيف وكانت لا تمسك شيئاً تملكه فلما رأي إخوتها اتلافها حجروا عاها ومنعوها ما لها فمكثت دهرها لا يدفع اليها شيء منه حتى إذا ظنوا أنها قد وجدت ألم ذلك أعطوها صرمة من إبلها فجاءتها امرأة من هوازن كانت تأتينا في كل سنة تسألها فقالت لها أدونك هذه الصرمة فخذها فوالله لقد عضي من الجوع ما لا أضع معه سائلاً أبداً ثم أنشأت تقول

لعمري لقد ما عضي الجوع عضة * قَالَيْتُ أَنْ لَا أَمْنَعُ الدَّهْرَ جَائِعاً
فَقُولَا لِهَذَا اللَّائِمِي الْيَوْمَ اعْفَنِي * فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَمَضِ الْأَصَابِعَا
فَإِذَا عَسَاكُمْ أَنْ تَقُولُوا لِاخْتِكُمْ * سَوِيَّ عَذْلِكُمْ أَوْ عَذْلَ مَنْ كَانَ مَانِعَا
وَمَاذَا تَرَوْنَ الْيَوْمَ الْأَطْيَمَةَ * فَكَيْفَ بَتَرَكِي يَا بِنْتُ أُمِّ الطَّبَّائِمَا

قال ابن الكلبي وحدثني أبو مسكين قال كانت سفانة (١) بنت حاتم من أجود نساء العرب وكان أبوها يعطيها
الصرمة بعد الصرمة من إبله فنهبا وتعطيا الناس فقال لها حاتم يابنية ان القرينين اذا اجتمعوا في المال
أتلغاه فاما ان أعطني أو أمسك أو تطي فانه لا يبقى على هذا شيء قال ابن الاعرابي كان حاتم
من شعراء العرب وكان جوادا يشبه شعره جوده ويصدق قوله فعله وكان حينما نزل عرف منزله
وكان مظفرا اذا قاتل غلب وإذا غم انهب وإذا سئل وهب وإذا ضرب بالقداح فاز وإذا سابق
سبق وإذا أسرا طاق وكان يقسم بالله أن لا يقتل واحداً منه وكان اذا أهل الشهر الاصم الذي كانت
مضر تمظمه في الجاهلية يخر في كل يوم عشرة من الإبل فأطعم الناس واجتمعوا اليه فكان ممن
يأتيه من الشعراء الحطيطه وبشر بن أبي خازم فذكروا أن أم حاتم أتت وهي حبلى في المنام فقيل
لها أغلام سمح يقال له حاتم أحب اليك أم عشرة غامة كالناس ليوث ساعة الباس ليسوا بأوغال
ولا انكاس فقالت حاتم فولدت حاتماً فاما ترعرع جمل يخرج طعامه فان وجد من يأكله معه
أكل وان لم يجد طرحه فاما رأي أبوه أنه يهلك طعامه قال له الحق بالإبل نفخج اليها ووهب له
جارية وفرسا وفلوها فاما أتى الإبل طفق ببني الناس فلا يجدهم ويأتي الطريق فلا يجده عليه
أحداً فينأى هو كذلك إذ بصر بركب على الطريق فأتاهم فقالوا يافتي هل من قري فقال تسألوني
عن القري وقد ترون الإبل وكان الذين بصر بهم عبيد بن الأبرص وبشر بن أبي خازم والنابغة
الذبياني وكانوا يريدون النعمان فحزروهم ثلثة من الإبل فقال عبيد انما أردنا بالقري اللبن
وكانت تكفيننا بكرة اذا كنت لا بد متكلفا لنا شيئاً فقال حاتم قد عرفت ولكنني رأيت وجوها
مختلفة وألوانا متفرقة فظننت ان البسندان غير واحدة فأردت ان يذكرك كل واحد منكم
مارأي اذا أتى قومه فقالوا فيه اشعارا امتدحوه بها وذكروا فضله فقال حاتم أردت ان احسن
اليكم فكان لكم الفضل على وانا اعاهد الله ان اضرب عراقيب ابلي عن آخرها او تقدموا اليها
فتقتسموها ففعلوا فأصاب الرجل تسمة وتسعين يميرا ومضوا على سفرهم الى النعمان وان اباحتم
سمع بما فعل فأتاه فقال له اين الإبل فقال يابنت طوقتك بها طوق الحمامة بمجد الدهر وكرمالا يزال
الرجل يحمل بيت شعر اثني به علينا عوضاً من ابلك فاما سمع أبوه ذلك قال ابابلي فعلت ذلك قال
نعم قال والله لا اسألك ابداً نفخج أبوه بإبله وترك حاتماً ومعه جاريته وفرسه وفلوها فقال
يذكر تحول ابيه عنه

واني لعف الفقر مشترك الغني * وتارك شكل لا يوافق شكله

وشكلي شكل لا يقوم لمثله * من الناس الا كل ذي نية مثلي
واجعل مالي دون عرضي جنة * لنفسي واستغني بما كان من فضلي
وما ضرني ان سار سعد باهله * واغردني في الدار ليس ممي اهلي
سيكفي ابتداء المجوسعد بن حشرج * واحمل عنكم كل ماضع من نفل
ولي مع بذل المال في المجردة * اذا الحرب ابدت من نواجزها العمل

وهذا الشعر يدل على ان جده صاحب هذه القصة معه لا انها قصة ابيه وهكذا ذكر يعقوب بن
السكيت ووصف ان ابا حاتم هلك وحاتم صغير فكان في حجر جده سعد بن الحشرج فلما فتح بده
بالعطاء وانهب ماله ضيق عليه جده ورحل عنه باهله وخلفه في داره فقال يعقوب خاصة فيينا حاتم يوما
بعد ان انهب ماله وهو نائم اذ انتبه واذا حوله مائتا بعير او نحوها تجول ويحطم بعضها بعضاً فساقتها
الى قومه فقالوا يا حاتم ابق على نفسك فقد رزقت مالا ولا تمودن الى ما كنت عليه من الاسراف
قال فانها نهبي بينكم فانتهيت فأنشأ حاتم يقول .

تداركني مجدي بسفح متالع * فلا يياسن ذو نومة أن يفما

قال ولم يزل حاتم على حاله في اطعام الطعام وانهب ماله حتي مضى لسبيله قال ابن الاعرابي ويعقوب
ابن السكيت وسائر من ذكرنا من الرواة خرج الحكم بن ابي العاصي بن أمية بن عبد شمس ومعه
عطر يريد الحيرة وكان بالحيرة سوق يجتمع اليه الناس كل سنة وكان النعمان بن المنذر قد جعل ابني
لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن نمامة بن مالك بن جدهان بن ذهل بن رومان بن حبيب بن
خارجة بن سعد بن قنطة بن طيء ربيع الطاريق طعمة لهم وذلك لان بنت سعد بن حارثة بن لام
كانت عند النعمان وكانوا أصهاره فر الحكم بن ابي العاصي بحاتم بن عبد الله فسأله الجوار في أرض
طيء حتى يصير الي الحيرة فأجاره ثم أمر حاتم بجزور فنجرت وطبخت اعضاء فاكلوا ومع حاتم
ملحان بن حارثة بن سعد بن الحشرج وهو ابن عمه فلما فرغوا من الطعام طيهم الحكم من طيبيه
ذلك فر حاتم بسعد بن حارثة بن لام وليس مع حاتم من بني أبيه غير ملحان وحاتم على راحلته
وفرسه تقاد فانه بنو لام فوضع حاتم سفرته وقال اطعموا حيا كم الله فقالوا من هؤلاء معك يا حاتم
قال هؤلاء جيرانني قال له سعد فانت تحجير عاينا في بلادنا قال له انا ابن عمكم وأحق من لم تحفروا
ذمتهم فقالوا است هناك وأرادوا أن يفضحوه كما فضح عامر بن جوين قبله فوثبوا اليه فتناول سعد
ابن حارثة بن لام حاتما فاهوى له حاتم بالسيف فأطار ارنبة أنفه ووقع الشر حتي تحاجزوا فقال
حاتم في ذلك

وددت وبیت الله لو أن أنفه * هواء فامت الحطاط عن العظم

ولكنما لاقاه سيف ابن عمه * فأب وهو بالسيف منه على الحطام

فقالوا لحاتم بيننا وبينك سوق الحيرة فلما جددك وانضع الرهن فقلوا ووضوا أفراس رهناعلى
يدي رجل من كلب يقال له امرؤ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب
وهو جد سكتة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما ووضع حاتم فرسه ثم خرجوا

حتى انتهوا الى الحيرة وسمع بذلك اياس بن قبيصة الطائي يخاف أن يعينهم النعمان بن المنذر ويقوهم
بماله وسلطانه للصهر الذي بينهم وبينه فجمع اياس رعيته من بني حية وقال يا بني حية ان هؤلاء
القوم قد أرادوا أن يفضحوا ابن عمكم في مجادة أي مما جدته فقال رجل من بني حية عندي مائة
ناقة سوداء ومائة ناقة حمراء أدماء وقام آخر فقال عندي عشرة حصن على كل حصان منها فارس
مدحج لا يرى منه الا عيناه وقال حسان بن جبلة الحير قد علمتم أن ابي قد مات وترك كلاً كثيراً
فعلي كل خمر أو لحم أو طعام ما أقاموا في سوق الحيرة ثم قام اياس فقال على مثل جميع ما أعطيتكم
كلكم قال وحاتم لا يعلم بشيء مما فعلوا وذهب حاتم الى مالك بن جبار بن عم له بالحيرة كان كثير
المال فقال يا ابن عم أعني على مخالفتي قال والمخالفة المفخرة ثم أنشد

يا مال احدى خطوط الدهر قد طرقت * يا مال ما أنتم عنها بزحزاح

يا مال جاءت حياض الموت واردة * من غير نخضناه ونضضاح

فقال له مالك ما كنت لا حرب نفسي ولا عيالي وأعطيتك مالي فانصرف عنه وقال مالك في ذلك قوله
انا بنو عمكم لا ان نباعكم * ولا نجاورك إلا على ناح
وقد بلوتك اذنلت الثراء فلم * ألقاك بالمال الا غير مرتاح

قال أبو عمرو الشيباني في خبره ثم أتى حاتم ابن عم له يقال له وهم بن عمرو وكان حاتم يومئذ
مصارماً له لا يكلمه فقالت له امرأته أي وهم هذا والله أبو سفانة حاتم قد طلع فقال مالنا ولحاتم انبى
النظر فقالت ها هو قال ويحك هو لا يكلمني فما جاء به الى فنزل حتى سلم عليه فرد سلامه وجياه ثم
قال له ما جاء بك يا حاتم قال خاطرت على حسبك وحسبي قال في الرب والسهم هذا مالي قال وعدته
يومئذ تسعمائة بمير فخذها مائة مائة حتى تذهب الابل أو تصيب ما تريد فقالت امرأته يا حاتم أنت
تخرجنا من مالنا وتفضح صاحبنا ثماني زوجها فقال اذهبي عنك فوالله ما كان الذي غمك ليردني عما
قبلي وقال حاتم

ألا اباعاً وهم بن عمرو رسالة * فالك أنت المرء بالحير أجدر

رأيتك أدني الناس مناقرة * وغيرك منهم كنت أحبو وأنصر

إذا ما أنا يوم يفرق بيننا * بموت فسكن يا وهم ذوينا خمر

ذو في لغة طيبي (١) الذي قالوا ثم قال اياس بن قبيصة احمولني الى الملك وكان به تقرس فحمل حتى
أدخل عليه فقال انم صباحاً أبيت الا امن فقال النعمان وحيالك الهك فقال اياس أتمدأختانك بالمال
والخيل وجمعت بني ثعل في قعر الكنانة أظن احتانك ان يصنعوا بحاتم كما صنعوا بعامر بن جوين
ولم يشعروا أن بني حية بالبلد فان شئت والله ناجزناك حتى يسفح الوادي دماً فليحضر واجدادهم
غداً بمجمع العرب فعرف النعمان الغضب في وجهه وكلامه فقال له النعمان يا أحمولنا لا تنضب فاني

(١) قوله ذو في لغة طيبي الذي يعني أن ذو في لغة طيبي تأتي بمعنى الذي وفروعه بلفظ واحد

والمشهور بناؤها وقد تمرب بالحروف وقد تؤث وتثني وتجمع انظر التوضيح وشرحه

سأ كفيك وأرسل النعمان الى سعد بن حارثة والى أصحابه انظروا ابن عمكم حاتم فأرضوه فوالله ما أنا بالذي أعطيتكم مالى تبذرونه وما أطيق بني حية فخرج بنو لام الى حاتم فقالوا له اعرض عن هذا المجاد ندع أرش انك بن عمنا قال لا والله لا أفعل حتى تتركوا أفراسكم ويغاب مجادكم فتركوا أرش انك صاحبهم وأفراسهم وقالوا قبجها الله وأبعدها فانما هي مقارف فعمد اليها حاتم فمقرها وأطعمها الناس وسقاهاهم الخمر وقال حاتم في ذلك

* أباع بني لام فان خيولهم * عقرى وان مجادهم لم يمجده
ها انما مطرت سماءكم دما * ورفعت راسك مثل راس الاصيد
ليكون جبيراني أكلى بينكم * بخلا لكندى وسي مزبد
وابن النجود اذا غدا متلاطماً * وابن العذور ذي العجان الابرود
* ولثابت عني جذ متماوت * وللهمظ اوس عوى لمقاد *
أبلغ بني سعد بأنى لم أكن * ابدأ لأفعلها طوال المسند
لاحيهم -م فلا وارك صحبتي * نهياً ولم تعذر بقائمة يدي *

خرج حاتم في نفر من أصحابه في حاجة لهم فسقطوا على عمرو بن اوس بن طريف بن المثنى بن عبد الله بن يشجب بن عبدود في فضاء من الارض فقال لهم اوس بن حارثة بن لام لا تمجلوا بقتله فان اصبحتم وقد احدث الناس بكم استجرتموه وان لم تروا احدا قتلتموه فأصبحوا وقد احدث الناس بهم فاستجاروه فأجارهم فقال حاتم

عمرو بن اوس اذا اشياعه غضبوا * فاحرزوه بلا غرم ولا عار
ان بني عبدود كما وقعت * احدي الهنات اتوها غير اغمار

(اخبرني) احمد بن محمد البزار الاطروش عن علي بن حرب عن هشام بن محمد عن ابي مسكين جعفر بن المحرز بن الوليد عن ابيه قال قال الوليد جده وهو مولى لابي هريرة سمعت محرز ابن ابي هريرة يتحدث قال كان رجل يقال له ابو الحيري مر في نفر من قومه بقبر حاتم وحوله انصاب متقابلات من حجارة كأنهن نساء نوايح قال فنزلوا به فبات ابو الحيري ليالته كلها ينادى ابا جعفر اقر اضيافك قال فيقال له مهلا ماتكم من رمة بالية فقال ان طيئاً يزعمون انه لم ينزل به أحد الا قراه قال فلما كان من آخر الليل نام ابو الحيري حتى اذا كان في السحر وثب فجعل يصيح واراحلته فقال له أصحابه ويلك مالك قال خرج والله حاتم بالسيف وأنا أنظر اليه حتى عقر ناقتي قالوا كذبت قال بلى فنظروا الى راحلته فاذا هي منخزلة لا تلبث فقالوا قد والله قراك فظلوا يأكلون من لحمها ثم أردفوه فانطلقوا فساروا ماشاء الله ثم نظروا الى راكب فاذا هو عدى بن حاتم راكباً قارناً جلاً أسود فلحقهم فقال أيكم ابو الحيري فقالوا هو هذا فقال جاءني أبي في النوم فذكر لي شئتك إياه وانه قرى راحلتك لأصحابك وقد قال في ذلك أبياتاً ورددها حتى حفظها وهي

أبا خيرى وأنت امرؤ * ظلوم العشيبة شتامها

فإذا أردت الى رمة * ببادية صخب هامها
تبني أذاها واعسارها * وحولك غوث وانعامها
* وانا لنظم أضيقنا * من الكوم بالسيف نعامها

وقد أمرني أن أحملك على جبل فدونك فأخذه وربكه وذهبوا أغارت طي على إبل للنعمان بن
الحرث بن أبي شمر الجفني ويقال هو الحرث بن عمرو رجل من بني جفنة وقتلوا إبناً له وكان
الحرث اذا غضب حافاً ليقنان وليسين الذراري خائف ليقنان من بني الغوث أهل بيت على دم
واحد فخرج يريد طيناً فأصاب من بني عدى بن أخزم سبعين رجلاً رأسهم وهم بن عمرو من
رهط حاتم وحاتم يومئذ بالحيرة عند النعمان فأصابهم مقدمات خيله فلما قدم حاتم الجليلين جملة
المرأة تأتيه بالصبي من ولديها فتقول يا حاتم أسر أبوهذا فلم يلبث إلا ليلة حتى سار الى النعمان ومعه
ماحان بن حارثة وكان لا يسافر إلا وهو معه فقال حاتم

الا أني قد هاجني الليلة الذكر * وما ذلك من حب النساء ولا الأشعر
* ولكنه مما أصاب عشيرتي * وقومي بأقران حوالهم الصبر

الأقران الجبال والصبر الحظائر واحدا صبرة

ليالي نمشي بين جور ومسطح * نشاوي لنا من كل سائمة جزر
فيا ليت خير الناس حياً وميتاً * يقول لنا خيراً ويمضي الذي انمر
* فان كان شرأفالهزاء فأننا * على وقعات الدهر من قبلها صبر
سقى الله رب الناس سحاً وديمة * جنوب السراة من مآت ٢ الى ذعر
بلاد امري لا يعرف الذم بيته * له المشرب الصافي ولا يطعم الكدر
تذكرت من وهم بن عمرو بجلادة * وجرة مفزاه اذا صارخ بكر
فابشر وقر العين منك فاني * أحي كريماً لا ضعيفاً ولا حصر

فدخل حاتم على النعمان فأنشده فأعجب به واستوهبهم منه فوهب له بني امري القيس بن عدى
ثم أنزله فأتى بالطعام والتمر فقال له ما حان أنشرب الخمر وقومك في الاغلال قم اليه فسهله إياه
فدخل عليه فأنشده

ان امراً القيس أنصحي من صنعتكم * وعبد شمس أيت الامن فاصطنعوا
* ان عديا اذا ملكك جانبها * من أمر غوث على مرآى ومستمع
اتبع بني عبد شمس امر صاحبهم * أهلي فداؤك ان ضروا وإن نفهوا
لا نجعلنا أيت الامن ضاحكة * كم شر صاموا الاذان أو جدعوا
أو كالجناح اذا سات قوادمه * صار الجناح لفضل الريش يتبع

فأطابق له بني عبد شمس بن عدى بن أخزم وبني قيس بن جحدر بن ثعلبة بن عبد رضى بن
مالك بن ذبيان بن عمرو بن ربيعة بن جرجول الاجنبي وهو من لحم وأمه من بني عدى وهو جد
الطرماح بن حكيم بن نضر بن قيس بن جحدر فقال له النعمان أفبقي أحد من اصحابك فقال حاتم

فككت عديا كلها من اسارها * فأفضل وشفعني بقيس بن جحدر
ابوه ابى والامهات امهاتنا * فانعم فدتك اليوم نفسي ومعشري
فقال هولك يا حاتم فقال حاتم

أبلغ الحارث بن عمرو بأني * حافظ الود مرصد للثواب
وجيب دعاه ان مادعاني * عجلا واحدا وذا أصحابي
انما بيننا وبينك فاعلم * سيرتسع للعاجل المتأهب
فثلاث من السراة إلى الحلة * للخيـل جاهداً والركاب
وثلاث يوردن تيماء زهوا * وثلاث يقـرن بالاعجاب
فاذا ما مررن في مسـبـطـر * فاجـحـ الخـيل مثل جـحـ الكـعـاب
أجمع ارم بهم كما يرمي بالكعاب ويقال اذا انتصب لك أمر فقد جمع
بينما ذاك أصبحت وهي عضدي * من سبي مجموعة أو نهاب
عضدي مكسورة الاعضاد

ليت شعري متى أرى قبة ذا * ت قلاع للحارث الحراب
لبقاع وذلك منها محل * فوق ملك يدين بالاحساب
انها موعدي فان لبوني * بين حقل وبين هضب ضباب
حيث لأرهب الجراءة حولي * ثعلبون كالليث الفضاب
وقال حاتم أيضاً

لم تنسني اطلال ماوية بأسي * ولا الزمن الماضي الذي مثله ينسى
اذ اغربت شمس النهار وردتها * كما يورد الظمان آنية الخـسـ

قال كنا عند معاوية فتذاكرنا ملوك العرب حتي ذكرنا الزباء وابنة عفزر فقال معاوية اني لاحب
ان اسمع حديث ماوية وحتم وماوية بنت عفزر فقال رجل من القوم أفلا أحدك يا أمير المؤمنين
فقال بلى فقال ان ماوية بنت عفزر كانت مائكة وكانت تزوج من أرادت وانها بعثت غامانا لها
وأمرتهم أن يأتوها بأوسم من يجدونه بالحيرة فجاءوها بحاتم فقالت له استقدم الى الفراش فقال
حتي أخبرك وقعد على الباب وقال اني أنتظر صاحبي لي فقالت دونك استدخل الجمر فقال اسـتـي
لم تعود الجمر فأرسلها مثلاً فارتابت منه وسقته خمر اليسكر فجعل بهريقه بالباب فلا تراه تحت الليل
ثم قال ما أنا بذائق قري ولا قارحتي انظر ما فعل صاحبي فقالت انا سنرسل اليهما بقري فقال حاتم
ليس بنافعي شيئاً أو آتيهما قال فأتاهما فقال أفتكونان عبيدين لابنة عفزر ترعيان غنمها أحب اليكما
أم تقتلكما فقالا كل شيء يشبه بهضه بعضاً وبعض الشر أهون من بعض فقال حاتم الرحيل والنجاة
وقال يذكر ابنة عفزر وانه ليس بصاحب ريبة

حننت الى الاجيال أجيال طيـ * وخت قلوصى ان رأيت سوطاً حمرا
فقلت لها إن الطريق امامنا * وانا لمحيو ربنا ان تيسرا

فيارا كي عليا جديدة انما * تسامان ضيا مستيننا فتنظرا
 فما نكرام غير ان ابن ملقط * اراه وقد اعطي الظلامة اوجرا
 واني لمزج للمطي على الوجا * وما انا من خلائك ابنة عفزرا
 وما زلت اسي بين ناب ودارة * باحيان حتى خفت ان اتضصرا
 وحتى حسبت الليل والصبح اذ بدا * حصانين سيالين جونا واشقرا
 لشعب من الريان املك بابه * انادى به آل الكبير وجعفر
 أحب الي من خطيب رأيت به * اذا قلت معروفا تبدل منكرا
 تنادي الى جاراتها ان حاتما * اراه لعمري بعدنا قد تغيرا
 تغيرت اني غير آت اريسة * ولا قائل يوما لذى العرف منكرا
 فلا تسألني واسألني أي فارس * اذا بادر القوم الكنيف المسترا
 ولا تسألني واسألني أي فارس * اذا الحيل جالت في قفاقد تكمر
 فلا هي مائرعي جميعا عشارها * ويصبح ضيفي ساهم الوجه أغبر
 متى ترني أمشي بسيفي وسطها * تخفي وتضمر بينها أن تحجزرا
 واني ليفشي أبعد الحلي جفنتي * اذا ورق الطلع الطوال تحسرا
 فلا تسألني واسألني بي صحبي * اذا مال المطي بالفلاة تضورا
 واني لو هاب قطوعي وناقني * إذاما اتشيت والكميت المصدر
 واني كاشلاء اللجام ولن ترى * أخا الحرب الاساهم الوجه أغبر
 اخو الحرب ان عضت به الحرب عضها * وان شمعت عن ساقها الحرب شمرا
 واني اذا مالوت لم يك دونه * قدي الشبر أحمي الانف ان أتأخرا
 متى تبغ ودان جديدة تاقه * مع الشن منه باقيا متأثرا
 فلا يفادونا جهاراً نلاقهم * لاعدائنا رده دليلا ومنذرا
 اذا حال دوني من سلامان رمة * وجدت توالي الوصل عندي ابتر

وذكروا أن حاتما دعه نفسه اليها بعد انصرفه من عندها فأتاها يخطبها فوجد عندها ثابفة ورجلا
 من الانصار من البيت فقالت لهم انقلبوا الى رحالكم وليقل كل واحد منكم شعر أيدكر فيه
 فعالة ومنصبه فاني أتزوج اكرمكم وأشعركم فانصرفوا ونحر كل واحد منهم جزورا ولبست ماوية
 نيا لامة لها وتبعهم فأتت النبيقي فاستطعمته من جزوره فأطعمها ثيل جملة فأخذته ثم أتت ثابفة
 بني ذبيان فاستطعمته فأطعمها ذنب جزوره فأخذته ثم أتت حاتما وقد نصب قدره فاستطعمته فقال
 لها قفي حتي أعطيك ماتنعمين به إذا صار اليك فاستظرت فأطعمها قطعة من العجوز والسنام ومثلها
 من المحدث وهو عند الحارث ثم انصرفت وأرسل كل واحد منهم اليها ظهر جملة وأهدى حاتم
 الى جاراته مثل ما أرسل اليها ولم يكن يترك جاراته الا بهدية وصبحوها فاستنشدتهم فانشدها النبيقي
 هلا سالت النبيقين ما حسبي * عند الشتاء اذا ماهبت الريح

ورد جازرهم حرفاً مصرمة * في الراس منها وفي الاصلاء تمايح
وقال رائدهم سيان مالهم * مثلاً مثل من يرعى وتسرح
اذا اللقاح غدت ماتي اصرتها * ولا كرم من الولدان مصوح

فقال له لقد ذكرت مجودة ثم استشدت النابغة فانشدها يقول

هلا سأت بني ذبيان ما حسي * اذا الدخان تغشى الاشمط البرما
وهبت الريح من تلقاء ذي ازل * تزجي مع الليل من صراها الصرما
اني اتمم ايساري وامنحهم * مثني الايادي واكسوا الجفنة الادما
فلما انشدها قالت ما ينفك الناس بخير ما اشدوا ثم قالت يا خاطبي انشدني فانشدها
اماوي قد طال التجنب والهجر * وقد عذرتني في طلابكم العذر
أماوي إن المال غاد ورائح * ويبقى من المال الاحاديث والذكر
أماوي إني لا أقول لسائل * اذا جاء يوماً حل في مالنا النذر
أماوي إما مانع فبين * وإما عطاء لا ينهيه الزجر *
أماوي ما يغني الزاء عن الفتي * اذا حشرت يوماً وضاق بها الصدر
اذا انا دلاني الذين أحبهم * بما حودة زلج جوانبها غبر
وراحوا سراعا ينفذون أكفهم * يقولون قد دمي أناملنا الحفر
أماوي إن يصبح صداي بقفرة * من الارض لأماء لدى ولا خمر
تري أن ما أنفقت لم يك ضرني * وأن يدي مما بخلت به صفر
أماوي اني رب واحد أمه * أخذت فلا قتل عليه ولا أسر
وقد علم الافوام لو أن حاتماً * أراد نراء المال كان له وفر
فاني لا آلو بمالي صديعة * فأوله زاد وآخره ذخ *
يفك به العاني ويؤكل طيباً * وما ان تمرته القداح ولا الخمر
ولا أظلم ابن العم ان كان أخوتي * شهوداً وقد أودي باخوته الدهر
عندينا زماناً بالتصملك والغني * وكلا سقانا بكاسيهما العصر
فما زادنا بغيا على ذي قرابة * غنا ولا أزرى بأحسابنا الفقر
وما ضر جاراً يا ابنة القوم فاعلمي * يجاورني ألا يكون له ستر
يعني عن جارات قومي غفلة * وفي السمع مني عن حديثهم وقر

فلما فرغ حاتم من إنشاده دعت بالغاء وكانت قد أمرت اماءها أن يقدمن الى كل رجل منهم
ما كان أطعمها فقد من اليهم ما كانت أمرتن أن يقدمنه اليهم فنكس النبيتي رأسه والنابغة فلما نظر
حاتم الى ذلك رمي بالذي قدم اليهم وأطعمهم مما قدم اليه فتسألوا اذا وقالت ان حاتماً أكرمكم وأشركم
فلما خرج النبيتي والنابغة قالت لحاتم خل سبيل امرأتك فابي فزودته وردته فلما انصرف دعتهم نفسه
اليها وماتت امرأته فخطبها فزوجته فولدت عدياً وقد كان عدي أسلم وحسن اسلامه فباغنا أن النبي صلى

الله عليه وسلم قال له وقد سأله عدي يارسول الله ان ابني كان يعطني ويحمل ويوفي بالذمة ويأمر بمكارم الاخلاق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اباك خشبة من خشبات جهنم فكان النبي صلى الله عليه وسلم راي الكتابة في وجهه فقال له يا عدي ان اباك وابي وابا ابراهيم في النار وكانت عنده زمانة وان ابن عم حاتم كان يقال له مالك قال لها ما تصنعين بحاتم فوالله لئن وجد شيئا ليتافنه وان لم يجد ليتكافن وان مات ليتركن ولده عيالا على قومك فقالت ماوية صدقت انه كذلك وكان النساء وبعضهن يطلقن الرجال في الجاهلية وكان طلاقهن انهن ان كن في بيت من شمر حولن الحباء ان كان بابه قبل المشرق حولته قبل المغرب وان كان بابه قبل اليمن حولته قبل الشام فاذا رآي ذلك الرجل علم انها قد طلقت فليماتها وان ابن عم حاتم قال لماوية وكانت احسن نساء الناس طائفي حاتما وانا اتركحك وانا خير لك منه واكثر مالا وانا امسك عليك وعلى ولدك فلم يزل بها حتى طلقت حاتما فانها حاتم وقد حوت باب الحباء فقال يا عدي ما تري امك عدي عايتها قال لا ادري غير انها قد غيرت باب الحباء وكأنه لم يلحن لما قال فدعاه فهبط به بطن وادوجاء قوم فمزولوا على باب الحباء كما كانوا يمزولون فتوافوا خمسين رجلا فضاقت بهم ماوية ذرعا وقالت لجاريته اذهبي الى مالك فقولي له ان اضيا فالحاتم قد نزلوا بنا خمسين رجلا فارسل بناب تقررهم وابن نفقةهم وقالت لجاريته انظري الى حبيبه وفيه فان شافك بالمعروف فاقبلي منه وان ضرب بلحيته على زوره وادخل يده في راسه فاقبلي ودعيه وانها لما اتت مالكا وجده متوسدا وطبا من ابن وتحت بطنه آخر فاقبضته فادخل يده في راسه وضرب بلحيته على زوره فاباغته مارسلتها به ماوية وقالت انما هي الليلة حتى يعلم الناس مكانه فقال لها اقرئي عليها السلام وقولي لها هذا الذي امرتك ان تطائقي حاتما فيه فاعندي من كبيرة قد تركت العمل وما كنت لا تحرق صفية غزيرة بشحم كلاها وما عندي ابن يكفي اضيا ف حاتم فرجعت الجارية فاخبرتها بما رأت منه وما قال فقالت انت حاتما فقولي ان اضيا فك قد نزلوا الليلة بنا ولم يعلموا بمكانك فارسل الينا بناب نخرها وتقررهم وابلن نسقيهم فانما هي الليلة حتى يعرفوا مكانك فانت الجارية حاتما فصرخت به فقال حاتم لبيك قريبا دعوت فقالت ان ماوية تقرا عليك السلام وتقول لك ان اضيا فك قد نزلوا بنا الليلة فارسل اليهم بناب نخرها وابلن نسقيهم فقال نعم وابني ثم قام الى الابل فاطاق نيتين من عقاليهما ثم صاح بهما حتى اتى الحباء فضرب عراقيهما فطفقت ماوية تصيح وتقول هذا الذي طلقك فيه تترك ولدك وليس لهم شيء فقال حاتم

هل الدهر الا اليوم او امس او غد * كذاك الزمان يبتنا يتردد
 * يرد علينا ليلة بعد يومها * فلا نحن مانقي ولا الدهر ينقد
 لنا اجل إما تنامي امامه * فنحن على آثاره نتردد
 بني نعل قومي فما أنا مدع * سواهم الى قوم وما أنا مسند
 بدرهم أغشي دروه معاشر * ويخنف عني الابلج المتعمد
 فملا فذاك اليوم أمي وخالي * فلا يأمرني بالدنية أسود *
 على حين ان ذكيت واشتد جانبي * أسام التي أعيت اذا أنا أمرد

فهل تركت قبلي حضور مكانها * وهل من أتى ضيا وخسفاً مخلد
ومعتسف بالريح دون صحابه * تعسفته بالسيف والقوم شهد
نخر على حر الجبين وذاده * الى الموت مطرور الوقيعة مذود
فأرتمته حتي أزحت عوبصه * وحتى علاه حالك اللون أسود
فأقسمت لأمشي على سرجارتي * يد الدهر مادام الحمام يفرد
ولا أشتري مالا بغدر عامته * ألا كل مال خالط الغدر أنكد
إذا كان بعض المال رباً لاهله * فاني بحمد الله مالي معبد *
يفك به العاني ويؤكل طيبا * ويعطي إذا من البخيل المصرد
إذا ما البخيل الحب أخذ ناره * أقول لمن يصلي بناري أوقدوا
توسع قليلاً أو يكن ثم حسبنا * وموقدها البادي أعف وأحمد
كذلك أمور الناس راض دنية * وسام الى فرع العلاء متورد
فمنهم جواد قد تافت حوله * ومنهم لئيم دائم الطرف أقود
وداع دعائي دعوة فأجيبه * وهل يدع الداعين إلا اليلند

أسرت عنزة حاتماً فجعل نساء عنزة يدارثن بغيراً ليفصدنه فضمن عنه فقام يا حاتم أفأصده أنت
إن أطاقنا يدك قال نعم فأطاقن إحدى يديه فوجألبته فاستدمينه ثم إن البعير عضد أي لوى عنقه
أي خر فقلن ما صنعت قال هكذا فصادتي فجرت مثلاً (١) قال فأطلمته إحداهن فقال ما أنتن نساء عنزة
بكرام ولا ذوات أحلام وإن امرأة منهن يقال لها عاجزة أعجبت به فأطالته ولم ينقموا عليه ما فعل
فقال حاتم يذكر البعير الذي فصدته

كذلك فصدني إن سألت مطيقي * دم الجوف اذ كل الفصاد وخيم

أقبل ركب من بني أسد ومن قيس يريدون النعمان فلقوا حاتماً فقالوا له إنا تركنا قومنا يثنون
عليك خيراً وقد أرسلوا اليك رسولا برسالة قال وما هي فأئشده الاسديون شعراً لعميد وابشر
بمدحانه وانشد القيسيون شعراً للناطقة فلما انشدوه قالوا إنا نستحي أن نسألك شيئاً وإن لنا حاجة
قال وما هي قالوا صاحب لنا قد أرجل فقال حاتم خذوا فرسي هذه فاحملوا عليها صاحبكم فأخذوها

(١) وهذا الكلام يورده النحويون في باب لو على ما يخالف هذه الالفاظ قال ابن هشام في
التوضيح وقولهم لو ذات سوار لطمتني أه أي من أمثلة ورود لومتلوة باسم معمول بفعل محذوف
يفسره ما بعده قال المصريح أخذ من قول حاتم الطائي حين لطمته جارية وهو مأسور في بعض
أحياء العرب وسبب اللطمة أن صاحبة المنزل أمرته أن يفصد ناقة لها لتأكل دم قصدها فتجرحها ففعل
له في ذلك فقال هذا قصدي فطلمته الجارية فقال لو ذات سوار لطمتني فذات سوار فاعل بفعل
محذوف على شريطة التفسير والتقدير لو لطمتني ذات سوار وذات السوار الحرة لأن الاماء عند العرب
لا تلبس السوار وجواب لو محذوف تقديره إه أن ذلك على أه

وربطت الجارية فلوها بشوبها فأفلت فاتبعته الجارية فقال حاتم ماتبعكم من شيء فهو لكم فذهبوا
بالفرس والفلو والجارية وإنهم وردوا على أبي حاتم فعرف الفرس والفلو فقال ما هذا معكم فقالوا
مسررنا بنلام كريم فسالتاه فاعطاني الجسيم قال وكنا عند معاوية فتذاكرنا الجود فقال رجل من
القوم أجود الناس حيا وميتا حاتم فقال معاوية وكيف ذلك قال الرجل من قریش ليعطي في المجلس
مالم يملكه حاتم قط ولا قومه فقال أخبرك يا أمير المؤمنين إن نفرا من بني أسد مروا بقبر حاتم
فقالوا النبخله ولنخبرن العرب أنا نزلنا بحاتم فلم يقرنا فجعلوا ينادون يا حاتم ألا تقري أضيافك وكان
رئيس القوم رجل يقال له أبا الحيري فاذا هو بصوت ينادي في جوف الليل
أبا خيرى وأنت امرؤ * ظلوم العشرة شتامها

الى آخرها فذهبوا ينظرون فاذا ناقة أحدهم تكوس على ثلاثة أرجل عقيرا قال فمعجب القوم
من ذلك جميعا (وكان أوس بن سعد) قال للنعمان بن المنذر أنا أدخلك بين جبلى طيبي حتى
يدين لك أهلها فباع ذلك حاتما فقال

ولقد بغى بجلاد أوس قومه * ذلا وقد عامت بذلك سنابس
حاشا بني عمرو بن سنابس أنهم * منعوا ذمار أبيهم أن يدنسوا
وتواعدوا ورد القرية غدوة * وحلفت بالله العزيز لنحبس
والله يعلم لو آتني بسلافهم * طرف الجريض لظل يوم مشكس
كلنار والشمس التي قالت لها * بيد اللومس عالم ما يلمس
لا تطعمن الماء أن أوردتهم * لتمام ظمئكم ففوزوا واحبسوا
أو ذو الحصين وفارس ذو مرة * بكتيبة من يدركوه يفرس
وموطأ الاكناف غير ماعن * في الحى مشاء اليه المجلس

قال وجاور في بني بدر من احترب من جديلة وتعل وكان ذلك زمن الفساد فقال يمدح بني بدر

إن كنت كارهة معيشتنا * هاتي فحلى في بني بدر
جاورتهم زمن الفساد فتم * الحى في العوصاء واليسر
فسقيت بالماء النمر ولم * ينظر الى بأعين خزر
الضاربين لدى أعينهم * والطاعنين وخياهم تجري
الحالطين نجيبهم بنضارهم * وذوى الغنى منهم بذى الفقر

وزعموا أن حاتما خرج في الشهر الحرام يطلب حاجة فلما كان بأرض عترة ناداه أسيرهم يا أباسفانة
أكلني الأسار والقمل قال ويا لك والله ما أنا في بلاد قومي ومامي شيء وقد أسأت بي اذنوهت باسمي
ومالك مترك فساوم به العنزيين فاشتراه منهم فقال خلوا عنه وأنا أقيم مكانه في قيده حتى أودي
فداه ففعلوا فأثني بفدائه (وحدث الهيثم بن عدي) عن من حدثه عن ملحان ابن أخني ماوية امرأة
حاتم قال قلت لماوية يا عمة حديثني ببعض عجائب حاتم فقالت كل أمره محجب فغن أيه تسأل قال قلت
حديثني ما شئت قالت أصابت الناس سنة فاذهبت الخف والظلاف فاني ليللة قد أسهرنا الجوع

قالت فأخذ عديا وأخذت سفانة وجعلتا نملهما حتى ناما ثم أقبل على محمد بنى ويملاني بالحديث كي
أنام فرفقت له لما به من الجهد فأمسكت عن كلامه لينام فقال لي أنمت مراراً فلم أجب فسكت فنظر
في فتق الحباء فإذا شيء قد أقبل فرفع رأسه فإذا امرأة فقال ما هذا قالت يا أبا سفانة أتيتك من عند
صبية يتماوون كالذئاب جوعاً فقال احضريني صبيانك فوالله لاشبعنهم قالت فقمتم سريعاً فقلت
بماذا يا حاتم فوالله ما نام صبيانك من الجوع إلا بالتعليل فقال والله لاشبعن صبيانك مع صبيانها
فلما جاءت قام الى فرسه فذبحها ثم قدح ناراً ثم أججها ثم دفع اليها شفرة فقال اشتوى وكلي ثم
قال أيقظي صبيانك قالت فأيقظتهم ثم قال والله ان هذا لاؤم تأكلون وأهل الصرم حالهم مثل حالكم
فجعل يأتي الصرم بيتاً بيتاً فيقول انهضوا عليكم بالنار قال فاجتمعوا حول تلك الفرس وتقع بكسائه
فجلس ناحية فما أصبحوا ومن الفرس على الارض قليل ولا كثير الاعظم وحافر وانه لاشد جوعاً
منهم وما ذاقه (أتى حاتم محرقاً) فقال له محرق يا بني فقال له ان لي أخوين ورائي فان يأذنا لي
أبائكم والافلا قال فأذهب اليهما فان أطاعاك فأنتي بهما وان أبيا فأذن بحرب فلما خرج حاتم قال

أتاني من الديان أمس رسالة * وغدوا يحبي ما يقول مواسل

هما سألاني ما فعلت وانني * كذلك عما أحدنا انا سائل

فقلت ألا كيف الزمان عليكما * فقالا بخير كل أرضك سائل

فقال محرق ما أخواه قال طرفاً الجبل فقال ومحلوفه لاجلن مواسلا الريط مصبوغات بالزيت ثم لاشعانه
بالنار فقال رجل من الناس جهل مرتقى بين مداخل سبلات فلما بلغ ذلك محرقاً قال لا قدم
عليك قريتك ثم انه أتاه رجل فقال له انك ان تقدم القرية تهلك فانصرف ولم يقدم (غزت فزارة
طيئاً) وعامهم حصين بن حذيفة وخرجت طيئ في طلب القوم فالحق حاتم رجلاً من بني بدر
فطعمه ثم مضى فقال ان مر بك أحد فقل له أنا أسير حاتم فمر به أبو حنبل فقال من أنت قال أنا
أسير حاتم فقال له انه يقتلك فان زعمت لحاتم أو لمن سألك اني اسرتك ثم صرت في يدي خليت
سديك فلما رجعوا قال حاتم يا أبا حنبل خل سديك اسيري فقال أبو حنبل انا اسرته فقال حاتم
قد رضيت بقوله فقال اسرني أبو حنبل فقال حاتم

ان أباك الجون لم يك غادرا * ألا من بنى بدر أتتك الغوائل

صوت

وهاجرة من دون مية لم تقل * قلو صي بها والجندب الجون يرمح

بتيها مقفار يكاد ارتكاضها * بال الضحى والهجر بالطرف يصح

الهجر ههنا مرفوع بفعله كأنه قال يكاد ارتكاضها بالال يصح بالطرف هو الهجر ويصح يذهب بالطرف

كان الفرند المحض معصوبة به * ذرا قورها ينقد عنها وينصح

اذا فرض اطراف السياط وهلت * جروم المهارى عذبتن صيدح

عروضه من الطويل الهاجرة تكون وقت الزوال والجندب الجرادة والجون الاسود والجون
الابيض أيضاً وهو من الاضداد وقوله يرمح أى ينز ومن شدة الحر لا يكاد يستقر على الارض

والتياء من الارض التي يتاه فيها والمقفار التي لأحد فيها ولا ساكن بها ذكر ذلك أبو نصر عن الأصمعي وارتكاضها يعني ارتكاض هذه التيهاء وهو نزوها بالآل والآل السراب والهجر والهجرة واحد وقوله الهجر بالطرف يصح رفع الهجر بفعله كأنه قال يكاد ارتكاضها بالآل يصح بالطرف هو والهجر يصح بذهب بالطرف والفرند الحرير الأبيض والمحض الخالص يقول كان هذا السراب حرير أبيض وقد عصبت به ذرى قورها وهي الجبال الصغار والواحدة قارة فتارة يغطيها وتارة ينجاب عنها وينكشف فكأنه إذا انكشف عنها ينقد عنها وكأنها إذا غطاها ينصح عنها أي يخط ويقال نصحت الثوب اذا خطته والناصح الحياط والنصاح الحيط وقوله ارفض اطراف السياط يعني انها انفتحت أطرافها من طول السفر وأصل الرفضاض التفرق والجروم الابدان واحدها جرم بالكسر وقوله هالت جروم المطايا يعني انها صارت كالاهالة في الرقة وصيحه اسم ناقته الشعر لذي الرمة والغناء لابراهيم الموصلي ماخوري بالوسطي

❦ ذكر ذى الرمة وخبره ❦

اسمه غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ملىكان بن عدي بن عبد مناة ابن أد بن طابخة بن الياس بن مضر وقال ابن سلام هو غيلان بن عقبة بن نهيى بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ملىكان ويكنى أبا الحارث وذو الرمة لقب يقال لقبته به مية وكان اجتاز نجبتها وهي جالسة الى جنب أمها فاستسقاها ماء فقالت قومي فاسقيه وقيل بل خرق اداوته لما رآها وقال لها اخريزى لى هذه فقالت والله ما أحسن ذلك فأنى لخرقاء قال والخرقاء التي لانعمل بيدها شيئاً لكرامتها على قومها فقال لامها مريها أن تسقيني ماء فقالت لها قومي يا خرقاء فاسقيه ماء فقامت فأتته بماء وكانت على كتفه رمة وهي قطعة من حبل فقالت اشرب يا ذا الرمة فلقب بذلك وحكي ابن قتيبة أن هذه القصة جرت بينه وبين خرقاء العامرية وقال ابن حبيب لقب ذا الرمة بقوله * أشعف باقى رمة التقايد * وقيل بل كان يصيبه في صفه فزع فكتب له تيممة فعاقها بحبل فلقب بذلك ذا الرمة (ونسخت من كتاب محمد بن داود بن الجراح) حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات عن محمد بن صالح المدوي عن أبيه وعن أشياخه وعدة من أهل البادية من بنى عدي منهم زرعة بن اذبول وابنه ساميان وأبو قيس وتميم وغيرهم من علمائهم ان أم ذى الرمة جاءت الى الحصين بن عبدة بن نعيم المدوي وهو يقري الاعراب بالبادية احتساباً بما يقيم لهم صلاتهم فقالت له يا أبا الحليل ان ابني هذا يروع بالليل فاكتب لى معاذة أعاقها على عنقه فقال لها انتيني برق أكتب فيه قالت فان لم يكن فهل يستقيم في غير رق ان يكتب له قال فجدني بجلد فأتته بقطعة جلد غايظ فكتب له معاذة فيه فعاقته في عنقه فمكت دهرأ ثم انها مرت مع ابنها لبعض حوائجها بالحصين وهو جالس في ملاء من أصحابه ومواليه فدنت منه فسلمت عليه وقالت يا أبا

الحليل ألا تسمع قول غيلان وشعره قال بلى فتقدم فأنشده وكانت المعاذة مشدودة على يساره من حبل أسود فقال الحصين أحسن ذو الرمة فغابت عليه وقال الأصمعي أم ذى الرمة امرأة من بني أسد يقال لها ظبية وكان له أخوة لأبيه وأمه شعراء منهم مسعود وهو الذى يقول يرثى أخاه ذا الرمة ويذكر ليلى بنته

إلى الله أشكو لا إلى الناس اننى * وليلي كلانا موجد مات واقفه
ولمسعود يقول ذو الرمة

صوت

أقول لمسعود بجرعاء ملك * وقد هم دمي ان تسح أوائله
أهل الذي الاظمان جاورن مشرفا * من الرمل أو سالت من سلسله

غنى فيه يحيى بن المكي ثانى ثقل بالوسطى على مذهب اسحق من رواية عمرو ومسعود الذى يقول يرثى أخاه أيضاً ذا الرمة ويرثى أوفى بن دلم ابن عمه وأوفى هذا أحد من يروي عنه الحديث وقال هرون بن الزيات أخبرني ابن حبيب عن ابن الاعرابي قال كان لذي الرمة أخوة ثلاثة مسعود وجرفاس وهشام كلهم شعراء وكان الواحد منهم يقول الأبيات فيبني عليها ذو الرمة أبياتاً آخر فينشدها الناس فيقلب عليها شهرته وتنسب اليه

فني الركب أوفى حين أبت ركابهم * لعمري اتقدجا وأبشر فأوجعوا
نعوا باقى الأخلاق لا يخلفونه * تكاد الجبال الصم منه تصدع
خوى المسجد المعمور بعد ابن ظم * فأضحى بأوفى قومه قد اتضعضموا
تعزيت عن أوفى بغيلان بمده * عزاء وجفن العين ملآن مترع
ولم تنسى أوفى المصيبات بمده * ولكن نكأ القرع بالقرح أوجع
وأخوه الآخر هشام وهو رباه وكان شاعراً ولذى الرمة يقول

أغيلان ان ترجع قوى الود بيننا * فكل الذي ولى من العيش راجع
فكل مثل أقصي الناس عندي فأننى * بطول التناى من أخ السوء قانع
وقال ذو الرمة لهشام أخيه

أغر هشاماً من أخيه ابن أمه * قوادم خان أقبات وربيع
وهل تخاف الضأن الغزار أخالندا * اذا حل أمر في الصدور فظليع

فأجابه هشام فقال

اذا بان مالي من سوامك لم يكن * اليك ورب العالمين رجوع
فأنت القى الهز في الزهر الندي * وأنت اذا اشتد الزمان منوع

وذكر المهامي عن أبي كريمة النحوي قال خرج ذو الرمة يسير مع أخيه مسعود بأرض الدهناء فسبحت لهما ظبية فقال ذو الرمة

أقول لدهناوية عوهج جرت * لنا بين أعلى برقة بالصراثم

أباضية الوعاء بين جلاجل * وبين النقا آنت أم أم سالم

وقال مسعود

فلو تحسن التشبيه والنعت لم تقل * لشاة النقي آنت أم أم سالم
جمعت لها قرنين فوق قصاصها * وظلفين مسودين تحت القوائم

وقال ذو الرمة

هي الشبه لولا مذر وها وأذن * سواء ولولا مشقة في القوائم
وكان ذو الرمة كثيراً ما يأتي الحضر فيقيم بالكوفة والبصرة وكان طفلياً (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثني الحسن بن علي قال حدثني ابن سميد الكندي قال سمعت ابن عياش يقول حدثني من رأي ذا الرمة طفلياً يأتي المرسات (نسخت من كتاب محمد بن داود بن الجراح) حدثني هرون بن الزيات قال أخبرني محمد بن صالح العدوي قال قال زرعة بن أذبول كان ذو الرمة مدور الوجه حسن الشمرة جعداً أفني أنزع خفيف العارضين أكل حسن الضحك مفوها إذا كلك كلك أبغ الناس يضع لسانه حيث يشاء وقال حماد بن اسحق (حدثني) إدريس بن سليمان بن يحيى عن أبي حفصة عن عمته عافية وغيرها من أهلهم أنهم رأوا ذا الرمة باليمامة عند المهاجر بن عبد الله شيئاً أجناً سقاطاً متساقطاً وقال هرون بن الزيات حدثني علي بن أحمد الباهلي قال حدثني ربيع النميري قال اجتمع الناس مرة وتحلقوا على ذي الرمة وكان دميماً شخناً أجناً فقالت أمه اسمعوا إلى شعره ولا تنظروا إلى وجهه قال هرون وأخبرني يعقوب بن السكيت عن أبي عدنان قال أخبرني أسيد الغنوي قال سمعت بباديتنا من قوم هضبوا الحديث أن ذا الرمة كان قد عيه (١) وكان كناناً اللحم مربوعاً قصيراً وكان أنفه ليس بالحسن (أخبرني) ابن عمار عن سليمان ابن أبي شيخ عن أبيه عن صالح بن سليمان قال كان الفرزدق وجريراً يحسدان ذا الرمة وأهل البادية يعجبهم شعره قال وكان صالح بن سليمان راوية لشعر ذي الرمة فأنشد يوماً قصيدة له وأعرابي من بني عدي يسمع فقال أشهد أنك أنك لفقير تحسن ما تلوه وكان يحسبه قرآناً (نسخت من كتاب محمد بن داود) وحدثني هرون بن الزيات عن محمد بن صالح العدوي قال قال حماد الراوية قال الكميث حيث سمع قول ذي الرمة

أعاذل قد أكرت من قول قائل * وعيب على ذي الود لوم العواذل

هذا والله ملهم وما علم بدوي بدقائق الفطنة ودخائر كنز العقل المعد لذوي الالباب أحسن ثم أحسن قال محمد بن صالح وحدثني محمد بن كناسة بذلك عن الكميث وقال لما أنشد قوله في هذه القصيدة

دعاني وما داعي الهوي من بلادها * إذا مانأت خرقاء عني بغافل

(١) لعل الأصل ترعية قال في القاموس رجل ترعية ثلاثة وقد يخفف وترعية وترعية بالضم

والكسر وترعي بالكسر يجيد رعية الابل أو صناعته وصناعة آباءه رعاية الابل اه

فقال الكميته لله بلاد هذا الغلام ما أحسن قوله وما أجود وصفه ولقد شفع البيت الاول بمثله في
جودة الفهم والفظنة وقال قول مستسلم قال ابن كناسة وقال لي حماد الراوية ما أخر القوم ذكره
الا لحدائنه سنه وأنهم حسدوه قال محمد بن صالح وقال لي خالد بن كاثوم وأبو عمرو وقال أبو
حزام وأبو المطرف لم يكن أحد من القوم في زمانه أبغ من ذي الرمة ولا أحسن جوابا كان
كلامه أكثر من شعره وقال الاصمعي ما أعلم أحدا من العشاق الحضريين وغيرهم شكوا حبا أحسن
من شكوى ذي الرمة مع عفة وعقل رصين قال وقال أبو عبيدة ذو الرمة يخبر فيحسن الخبر ثم
يرد على نفسه الحجة من صاحبه فيحسن الرد ثم يعتذر فيحسن التخصيص مع حسن انصاف وعفاف
في الحكم (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أبو أيوب المديني قال حدثنا الفضل بن إسحاق
الهاشمي عن مولى لجدته قال رأيت ذا الرمة بسوق المربد وقد عارضه رجل يهزأ به فقال له يا عرابي
أشهد بآلم تر قال نعم قال بماذا قال أشهد أن أباك ناك أمك (أخبرني) محمد بن العباس الزبيدي قال
حدثني عمي عبيد الله عن ابن حبيب عن عمارة بن عقيل قال كان جرير عند بعض الخلفاء فسأله
عن ذي الرمة فقال أخذ من طريف الشعر وحسنه ما لم يسبقه إليه أحد غيره (أخبرني) وكيع عن
حماد بن إسحاق قال قال حماد الراوية قدم علينا ذو الرمة الكوفة فلم أر أفصح ولا أعلم بغريب منه
(نسخت من كتاب بن الطلاح) حدثني أبو عبيدة عن أبي عمرو قال ختم الشعر بذى الرمة وختم
الرجز برؤبة قال فما تقول في هؤلاء الذين يقولون قال كل على غيرهم إن قالوا حسنا فقد سبقوا إليه
وان قالوا قبيحا فمن عندهم (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخراز عن المدائني
عن بعض أصحابه عن حماد الراوية قال أحسن الجاهلية تشبها امرؤ القيس وذو الرمة أحسن أهل
الاسلام تشبها (أخبرني) محمد بن العباس الزبيدي عن عمه عبيد الله عن ابن حبيب عن عمارة بن
عقيل أن جريرا والفرزدق اتفقا عند خليفة من خلفاء بني أمية فسأل كل واحد منهما على انفراده
عن ذي الرمة فكلاهما قال أخذ من طريف الشعر وحسنه ما لم يسبقه إليه غيره فقال الخليفة أشهد
لاتفاقكما فيه انه اشعر منكما جميعا (أخبرني) جعظة عن حماد بن إسحاق قال حدثني أبي قال
أنشد الصقل شعر ذي الرمة فاستحسنه وقال ماله قاتله الله ما كان إلا ربيعة هلا عاش قليلا وقال
هارون بن محمد أخبرني علي بن أحمد الباهلي قال حدثني محمد بن إسحاق الباخي عن سفيان بن
عينة عن ابن شبرمة قال سمعت ذا الرمة يقول إذا قلت كانه ثم لم أجد مخرجا فقطع الله لساني
قال هارون (وحدثني) العباس بن ميمون طابع قال قال الاصمعي كان ذو الرمة أشعر الناس إذا
شبه ولم يكن بالمفاق (وحدثني) أبو خليفة عن محمد بن سلام قال كان لذى الرمة حظ في حسن
التشبيه لم يكن لاحد من الاسلام تشبها ذو الرمة وذكر علي بن سعيد بن بشر الرازي أن هارون بن مسلم
ابن سعد حدثه عن حسين بن براق الاسدي عن عمارة بن تقيف قال حدثني ذو الرمة ان أول
ما قاد المودة بينه وبين مية أنه خرج هو وأخوه وابن عمه في بغاء ابل لهم قال بينا نحن نسير اذ
وردنا على ماء وقد أجهدنا العطش فعد لنا الى حواء عظيم فقال لي أخي وابن عمي ائت الحواء

فاستسقى لما فأنثته وبين يديه في روافه عجوز جالسة قال فاستسقيت فالتفت وراها فقالت يا بني اسق الغلام فدحات عليها فاذا هي تسبح عاقلة لها وهي تقول

يا من يري برقا يمر حيننا * زمزم رعدا وانسجي يمينا

كان في حافاته حيننا * أو صوت خيل ضمير بردينا

قال ثم قامت تصب في شكوتي ماء وعالها شوذب لها فلما انحطت على القربة رأيت مولي لم ار احسن منه قال فاهوت بالنظر اليها وأقبات تصب الماء في شكوتي والماء يذهب يمينا وشمالا قال فأقبلت على العجوز وقالت يا بني الهتك مي عما بعثك أهلك له أما تري الماء يذهب يمينا وشمالا قال فأقبلت على العجوز فقلت اما والله ايطوان هيامي بها قال وملائت شكوتي وايت أخي وابن عمي وانفتت رأسي فأنبتت ناحية وقد كانت مي قالت افدك لك أهلك السفر على ما أري من صفر لك وحدانة سنك فأنشأت أقول

قد سخرت أخت بني لييد * مني ومن سلم ومن وليد

رأت غلامي سفر بعيد * يدرعان الليل ذا السدود

* مثل ادراع اليمام الجديد *

قال وهو أول قصيدة قلها ثم أنتمها * هل تعرف المنزل بالوحيد * ثم مكثت اهيمن بها في ديارها عشرين سنة (أخبرني) احمد بن عبد العزيز الجوهري عن النوفلي قال سمعت أبي يقول ضاف ذو الرمة زوج مي في ليلة ظاماء وهو طامع في الا يعرفه زوجها فيدخله يته فيقره فيراها ويكلمها ففطن له الزوج وعرفه فلم يدخله وأخرج اليه قراء وتركه بالمرأ وقد عرفته مية فاما كان في جوف الليل اتفني غناء الركب ان قال

اراجعة يامي ايامنا الاولى * بذى الانل أم لا مله رجوع

فغضب زوجها وقال قومي فصيحى به يا ابن الزانية وأى ايام كانت لي معك بذى الانل فقالت يا سبحان الله ضيف والشاعر يقول فالتضي السيف وقال والله لا ضربك به حتى آتي عليك أو تقولي فصاحت به كما امرها زوجها فتهض على راحتته فركبها وانصرف عنها مغضبا يريد ان يصرف مودته عنها إلى غيرها فر بفاعج في ركب وبعض اصحابه يريد ان يرفع خفه فاذا هو بجوار خراجات من بيت يردن آخر وإذا خرقاء فيهن وهي امرأة من بني عامر فاذا جارية حلوة شهلاء فوقعت عين ذالرمة عليها فقالت لها جارية أترقعين لهذا الرجل خفه فقالت تهزأ به انا خرقاء لأحسن أعمل فيها خرقاء وترك ذكرمي يريد أن يغيط بذلك ميا فقال فيها قصيدتين أو ثلاثا ثم لم يلبث ان مات (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الاصمعي عن عمارة بن عقيل قال قال جرير خرجت مع المهاجر بن عبد الله الى حجة فائقنا ذا الرمة فاستشده المهاجر فأنشده

ومن حاجتي لولا التناي وربما * منحت الهوي من ليس بالمتقارب

عطابيل بيض من ربيعة عامر * عذاب التناي مثقلات الحقاب

يقظان الحمي والرمل منهن محضر * ويشربن البان الهجـ ان التجائب

فالتفت الى المهاجر وقال أترأ مجنونا (أخبرني) أبو خليفة عن محمد بن سلام قال أخذ برنا أبو

البيداء الرياحي قال قال جرير قاتل الله ذا الرمة حيث يقول

ومنتزع من بين نسعيه حرة * نشيج الشجارات الى ضرسه نذرا

أما والله لو قال ما بين جنبه لما كان عايه من سبيل (أخبرني) الطوسي وحبيب المهابي عن ابن شبة عن أبي غزالة عن هشام بن محمد البجلي عن رجل من كندة قال سئل جرير عن شعر ذي الرمة فقال بعر طباء ونقط عروس تضج عن قائل (أخبرني) أبو خليفة عن ابن سلام قال كان أبو عمرو بن العلاء يقول انما شعر ذي الرمة نقط أو ابعاد لها شم في أول شمة ثم تعود الى أرواح البعر قال أبو زيد بن شبة قال أبو عبيدة وقف الفرزدق على ذي الرمة وهو يانشد قصيدته التي يقول فيها إذا ارفض أطراف السياط وهالت * جروم المطايا عذبتهن صيدح

فقال ذو الرمة كيف تسمع يا أبا فراس قال أسمع حسنا قال فإلى لأعد في الفحول من الشعراء قال يمنعك من ذلك ويباعدك ذكرك الابعار وبكاؤك الديار ثم قال

ودوية لو ذو الرمية أمها * لقصر عنها ذو الرمام وصيدح

قطعت الى معروفها منكراتها * إذا اشتد آل الامم المتوضح

وقال عمر بن شبة في هذا الخبر فقام اليه ذو الرمة فقال أنشدك الله أبا فراس أن تزيد عليهما شيئا فقال انهما بيتان وإن أزيد عليهما شيئا قال وكان عمر بن شبة يقول عن أخيه عن أبي عمرو انما شعره نقط عروس تضج عن قائل وابعار طباء لها شم في أول شمة ثم تعود الى أرواح الابعار وكان هوي ذي الرمة مع الفرزدق على جرير وذلك لما كان بين جرير وابن لجأ النعمي وتيم وعدى اخوان من الرباب واكل أخوهم ولذلك يقول جرير امك

فلا يضغمن الليث عكلا بغرة * وعكل يسعون الفريس المنيا

الفريس ههنا ابن لجأ وكذلك يفعل السبع اذا ضغم شاة ثم طرد عنها أو سبقته أقبات الغنم تشم موضع الضغم فيفترسها السبع وهي تشم ولذلك قال جرير لبني عدى قوله

وقلت نصاحبة ابني عدي * ثيابكم ونضح دم القتل

يحذر عدياً ما اتى ابن لجأ (أخبرني) أبو خليفة عن ابن سلام أن أبا يحيى الضبي قال قال ذو الرمة يوما لقد قلت أبياتاً أن لها العروضا وإن لها المرادا ومعني بعيدا قال له الفرزدق ما هي قالت

أحين أعادت بي تيم نساؤهم * وجردت تجر يد الجمان من الغمد

ومدت بضبعي الرباب ومالك * وعمر ووشالت من ورأي بنو سعد

ومـن آل يربوع زهاء كانه * زها الليل محمودا لتكايه والرقد

فقال الفرزدق لا تعودن فيها فأنا أحق بهامك قال والله لا أعود فيها ولا أنشدها أبدا الا لك فهي قصيدة الفرزدق التي يقول فيها

وكان اذا القيسي نب عتوده * ضربناه فوق الانبيين الى الكرد

الاثنان الاذان والكرد الغنق وروى هذا الخبر حماد عن أبيه عن أبي عبيدة عن الضحاك النخعي قال يئنا أنا بكاطمة وذو الرمة يانشد قصيدته التي يقول فيها * أحين أعادت بي تيم نساؤهم * اذار كان

قد تدلنا من نقب كاظمة مقنعات فوقفا فلما فرغ ذو الرمة حسر الفرزدق عن وجهه وقال لراويته
يا عبيد أضعم اليك هذه الابيات قال له ذو الرمة نشدتك الله يا أبا فراس فقال له أنا أحق بها منك
واتحل منها هذه الاربعة الابيات (حدثنا) محمد قال حدثنا أبو الغراف قال مر ذو الرمة بمنزل لامريء
القيس بن زيد مناة يقال له مران به نخل فلم يتزلوه ولم يقرؤه فقال

نزلنا وقد طال النهار ووقدت * علينا حصي المغراء شمس تنالها
* أنحنأ فظللنا ببراد يمنة * عناق وأسيف قديم صقالها
فلما رأنا أهل مرة اغلقوا * مخادع لم ترفع لحير ظلالها
وقد سميت باسم امريء القيس قرية * كرام صواديها لثام رجالها
فلج الهجاء بين ذي الرمة وبين هشام المري فر الفرزدق بذى الرمة وهو ينشد

صوت

وقفت على ربيع لمة ناقتي * فما زلت ابكي عنده واخاطبه
واسقيه حتى كاد مما ابته * تكلمني احجاره وملاعبه

غنا فيه ابراهيم ثاني ثقل مطابق في مجرى البنصر وسيأتي خبره بعد اثلا ينقطع هذا الخبر فقال
الفرزدق الهالك البكاء في الديار والعبد يرتجز بك في المقابر يعني هشاماً وكان ذو الرمة مستعلياً هشاماً
حتى لقي جرير هشاماً فقال عليك العبد يعني ذا الرمة قال فما اصنع يا ابا حزره وانار حزره وهو يقصد
والرجز لا يقوم للقصيد في الهجاء ولو رددتني فقال جرير لتهمة ذا الرمة بليل الى الفرزدق قل له

غضبت لرجل من عدي تشمسوا * وفي أي يوم لم تشمس رجالها
وفيم عدي عند تيم من العلي * وأيامنا اللاتي تعد فعالها *
وضبة عمي يا ابن خل فلا ترم * مساعي قوم ليس منك سجالها
يماشي عدياً لؤمها لا تجنسه * من الناس مامست عدياً ظلالها
فقل لعدي تستعن بنسائها * على فقد أعيا عدياً رجالها
أذا الرم قد قادت قومك رمة * بطيئاً بأمر المطالقين انحلالها

قال أبو عبد الله حدثني أبو الغراف قال لما بلغت الابيات ذا الرمة قال والله ما هذا بكلام هشام
ولكنه كلام ابن الاتان أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا ابن سلام قال وحدثني أبو البيداء قال لما سمعها
قال هو والله ينتهي شعر حنظلي عذري وغاب هشام على ذي الرمة بها (نسخت من كتاب ابن
الانطاح) حدثني أبو عبيدة قال حدثني فلان المري قال أنا جرير على حمار وأنا لأعرفه فأتني
بنيذ فشرب فلما أخذ فيه قال ابن هشام فدعي فقال له أنشدني ما قلت في ذي الرمة فأنشده فجعل
كلما أنشده قصيدة قال لم تصنع شيئاً ثم قال له قد دنارواحي فاردد هذه الابيات ومر شبانكم
بروايتها وذكر الابيات التي أولها قوله * غضبت لرجل من تيم تشمسوا * قال فغابه هشام بها
فلما كان بعد ذلك اتى ذو الرمة جريراً فقال تمصبت على خالك للمري فقال جرير حيث فعانت ماذا
قال حين تقول للمري كذا وكذا فقال جرير لانك الهالك البكاء في دارمية حتى استعجته محارمك

قال وقول ذي الرمة تعصبت على خالك أن الزوار بنت جل أم حنظلة بن مالك وهي من رهط ذي الرمة وكذلك عني جرير بقوله

ولولا أن تقول بنو عدى * ألم تك أم حنظلة الزوار

أتسكن يا بني ملكان مني * قصائد لا تعاورها البحار

فقال ذو الرمة لا ولكن أتممتي بليل مع الفرزدق عليك قال كذلك هو قال فوالله ما فعلت وحائف له بما يرضيه قال فأنشدني ما هجوت به المرئي فأنشده قوله

نبت عينك عن طال مجزوي * عفته الريح وامتضح القطارا

فأطال جدا فقال له جرير ما صنعت شيئاً أفارقك قال نعم قال قل

يعد الناسون إلى تميم * بيوت المجد أربعة كبارا

يعدون الرباب والسعد * وعمر أتم حنظلة الحيارا

ويهلك بينها المرئي لغوا * كما الغيت في الدية الحوارا

فغلبه ذو الرمة بها قال حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال حدثني جماعة من أهل العلم أن ذا الرمة مر بالفرزدق فقال له أنشدني أحدث ما قلت في المرئي فأنشده هذه الأبيات فاطرق الفرزدق ساعة ثم قال أعد فأعاد فقال كذبت وأيم الله ما هذا لك ولقد قاله أشد لحين منك وما هذا إلا شعر ابن الأنان فلما سمعها المرئي جعل ياطم رأسه ويصرخ ويدعو بويله ويقول قتلني جرير قتل الله هذا والله شعره الذي لو نقطت منه نقطة في البحر لكدرته قتلى وفضحني فلما استعلى ذو الرمة على هشام أتى هشام وقومه جريرا فقالوا يا أبا حذرة عادتك الحسني فقال هيأت ظلمت أخوالى قد أتاني ذو الرمة فاعتذر الى وحائف فاست أعين عليهم فلما يئسوا من عنده أتوا لهذا المكاثب وقد طلع بمكاتبته فأعطوه عشرة أعنز وأعانوه على مكاتبته فقال أبياتاً غنية يفضل فيها بني امرئ القيس على بني عدى وهشاماً على ذي الرمة ومات ذو الرمة في تلك الأيام فقال الناس غلبه هشام قال ابن النطاح إنما مات ذو الرمة بعقب أرقاد جرير إياه على المرئي فقال الناس غلبه ولم يغلبه انما مات قبل الجواب (أخبرني) البيهقي عن محمد بن الحسن الاحول عن بعض أصحابه عن الشيبو بن قسيم العذري قال سمعت ذا الرمة يقول من شعري ما طواعني فيه القول وساعدني ومنه ما أجهدت نفسي فيه ومنه ما جئت به جنونا فأما ما طواعني القول فيه فقولي * خيل عوجا من صدور الرواحل * وأما ما أجهدت نفسي فيه فقولي * أن تومت من خرقاء منزلة * وأما ما جئت به جنونا فقولي * ما بال عينك منها الدمع ينسكب * (أخبرني) علي بن سليمان عن محمد بن يزيد عن عمارة بن عقيل قال كان جرير يقول ما أحيت أن ينسب الى من شعر ذي الرمة الا قوله

* ما بال عينك منها الماء ينسكب * فان شيطانه كان له فيها ناصحاً (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال قال حماد الراوية ما تتم ذو الرمة قصيدته التي يقول فيها * ما بال عينك منها الماء ينسكب * حتي مات كان يزيد فيها منذ قالها حتى توفي (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبي عدنان قال أخبرنا جابر بن عبد الله بن جامع بن جرموز الباهلي عن كثير ابن ناحية قال بنا ذو الرمة ينشد

بالمريد والناس مجتمعون اليه إذ هو بخياط يطالعه ويقول يا غيلان
 أنت الذي تستنطق الدارواقفا * من الجهل هل كانت يكن حلول
 فقام ذو الرمة وفكر زمانا ثم عاد فقمعد في المريد ينشد فاذا الخياط قد وقف عايه ثم قال له
 أنت الذي شبت غزرا بقفرة * لها ذنب فوق استهما ام سالم
 وقرنان اما يلزقائك يتركا * بخديك يا غيلان مثل المواسم
 جمعت لها قرنين فوق شواتها * وراكب منها مشقة في القوائم
 فقام ذو الرمة فذهب ولم ينشد بعدها في المريد حتى مات الخياط قال وأراد الخياط بقوله هذا قول ذي الرمة
 أقول لدهناوية عوهج جرت * لما بين اعلا برقة في الصرائم
 ايا طيبة الوعاء بين جلاجل * وبين النقا آ أنت أم ام سالم
 هي الشبه لولا مدريهاها واذنها * سواء والا مشقة في القوائم
 فاتبه ذو الرمة لذلك فقال

أقول بذى الارطى عشية أرشقت * الى الركب أعناق الغطاء الخواذل
 لادماء من آرام بين سويقة * وبين الجبال العفر ذات السلاسل
 أرى فيك يا خرقاء من ظبية الالوا * مشابه جنته اعتلاق الحباثل
 فعيناك عيناها وحيدك جيسدها * ولونك لولا أنها غير عاطل
 في البيتين الآخرين من هذه الأبيات رمل بالوسطى لابرهم أخبرني علي بن سليمان الأخفش عن
 أبي سعيد السكري عن يعقوب بن السكيت عن محمد بن سلام عن أبي الغراف قال قال ذو الرمة
 لرؤية ما عفى الراعي بقوله

أنا خا بأسو الظان ثمت عرسا * قليلا وقد أتى سهل فمريدا
 فجعل رؤية يقول هي كذا هي كذا لأشياء لا يقيها ذو الرمة فقال له رؤية فله ويحك قال هي الارض
 بين المكلثة وبين المجذبة (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبي عدنان عن ابراهيم بن
 نافع أن الفرزدق دخل على الوليد بن عبد الملك أو غيره فقال له من أشعر الناس قال أنا قال أفتعلم
 أحدا أشعر منك قال لا إلا أن غلاماً من بني عدي بن عبد مناة يركب الحجاز الابل وينت الدلووات
 ثم أتاه جرير فسأله فقال له مثل ذلك ثم أتاه ذو الرمة فقال له ويحك أنت أشعر الناس قال لا ولكن
 غلام من بني عقيل يقال له مزاحم يسكن الروضات يقول وحشياً من الشعر لا تقدر على أن تقول مثله
 قال وكان ذو الرمة يتشبه بمي بنت طلبة بن قيس بن عاصم المنقري وكانت كثيرة أمة مولدة
 لآل قيس بن عاصم وهي أم سهم بن بردة اللبن الذي قتله سنان بن محسر القشيري أيام محمد بن
 سليمان فقالت كثيرة

على وجه مي مسحة من ملاحه * وتحت اثياب الخزي لو كان باديا
 * ألم تر أن الماء يخبت طعمه * ولو كان لون الماء في العين صافيا
 ونحاتها ذا الرمة فامتض من ذلك وحاف بجهد أيمانه ما قالها قال وكيف أقول هذا وقد قطعت

دهري وأفتت شباني أشب بها وأمدقها ثم أقول هذا ثم اطاع على أن كثيرة قالتها ونحاتها إياه
وقال هرون بن محمد (حدثني) عبد الرحمن بن عبد الله قال حدثني هرون بن سميد قال حدثني
أبو المسافر الفقعسي عن أبي بكر بن جبلة الفقعسي قال وقف ذو الرمة في ركب معه على مئة فسلموا
عليها فقالت وعليكم إلا ذا الرمة فأحفظه ذلك وغمه ما سمع منها بحضرة القوم فغضب وانصرف
وهو يقول

أيامي قد أشمت بي ويحك العدا * وقطعت حبلاً كان يامي باقيا
فيامي لا مرجوع لاوصل بينا * ولكن هجرأ بيننا وتقاليا *
* ألم ترين الماء يخبث طعمه * وإن كان لون الماء في العين صافيا

(أخبرني) الحسن بن علي الآدمي عن ابن مهرويه عن ابن النطاح عن محمد بن الحجاج الأسدي
من بني أسيد بن عمرو بن تميم قال مررت على مئة وقد أسدت فوقفت عليها وأنا يومئذ شاب فقلت
يامية ما أرى ذا الرمة إلا قد ضيع فيك قوله

صوت

أما أنت عن ذكراك مئة مقصر * ولأنت ناسي العهد منها فتذكر
تهمم بها ما تستفيق ودونها * حجاب وأبواب وسرتر مستر

قال فضحك وقالت رأييني يا ابن أخي وقد وايت وذهبت محاسني ويرحم الله غيلان فاقصد قال هذا
في وأنا أحسن من النار الموقدة في اللبابة القرية في عين المقرور وإن تبرح حتى أقيم عندك عنده ثم
صاحت بأسماء أخرجي فخرجت جارية كالهاجرة مارأيت مثلاً فقالت أما لمن شذب به هذه وهو بها
عذر فقلت بلى فقات والله أقصد كنت أزمان كنت منها أحسن منها ولو رأييني يومئذ لأزدريت هذه
أزدراءك إياي اليوم انصرف راشداً في هذين البيتين لأبراهيم ثاني ثقل بالوسطي انتهى (أخبرني)
أبو خليفة قال قال محمد بن سلام قال قال أبو سوار الغنوي رأيت مئة وإذا معها بنون لها صغار
فقلت صفها لي فقال مسنونة الوجه طويلة الخد شماء الأنف عليها وسم جمال فقالت متعقبت بأحد
من بني هؤلاء إلا في الأبل قات أفكانت تشدك شيئاً مما قاله ذو الرمة فيها قال نعم كانت تسح سحاً
مارأي أبوك مثله (فأما ابن قتيبة) فقال في خبره مكثت مئة زماناً لا أرى ذا الرمة وهي تسمع مع
ذلك شعره فجعلت لله عليها أن تحرق بدنة يوم تراه فلما رآته رجلاً دميماً أسود وكانت من أجل
الناس قالت واسوأناه وأبؤساء واضيعة بدنائه فقال ذو الرمة

على وجه مي مسحة من ملاحه * وتحت الثياب الشين لو كان باديا

قال فكشفت ثوبها عن جسدها ثم قالت أشينا ترى لأأم لك فقال

ألم تر أن الماء يخبث طعمه * وإن كان لون الماء أبيض صافيا

فقات أما ماتحت الثياب فقد رأيتاه وعلمت ألا شين فيه ولم يبق إلا أن أقول لك هلم حتى تذوق
ما وراءه والله لا ذقت ذك أبداً فقال

فياضيعة الشعر الذي لم يلق فاقضى * بمي ولم أملك ضلال فؤاديا

ثم صالح الامر بينهما بعد ذلك فعاد لما كان عليه من حبها وذكر محمد بن علي بن حفص الجبيري الحنفي من ولد أبي جيرة أن النوار بنت عاصم المنقرية وأمها مية صاحبة ذي الرمة أخبرته وقد ذكر عندها ذا الرمة وأنشدها قوله في أمها

هي البرء والاسقام والبرء والمنى * وموت الهوى في القاب في المبرح

وكان الهوى بالنأي ينجي فيمتحي * وحبك عندي يستجد ويرح

يرح أي يزبد ويرح هكذا ذكره الأصمعي

إذا غير النسائي المحبين لم أجد * رسيس الهوى من حب مية يبرح

فلما سمعت قوله * إذا غير النسائي المحبين * قالت قبجه الله هو الذي يقول أيضاً

على وجه مي مسحة من ملامة * وتحت الثياب الشين لو كان باديا

فقلت لها أكانت مية جدتك قالت لا بل أمي فقلت لها كم تعدين قالت ستين سنة (أخبرني) الحسين

ابن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي عن محمد بن سلام قال كانت مي صاحبه ذي الرمة من ولد

طالبة بن قيس بن عاصم المنقرية وكانت لها بنت عم من ولد قيس يقال لها كثيرة أم سلمة فقالت

على لسان ذي الرمة * على وجه مي مسحة من ملامة * الأبيات فكان ذو الرمة إذا ذكر له

ذلك يمتعض منه ويحاف أنه ما قالها قط (أخبرني) بهذا الخبر أبو خليفة عن محمد بن سلام عن أبي

الغراف الضبي بمثله وقال فيه أن كثيرة مولاة لهم وهي أم سلمة اللص الذي قتلته خيل محمد بن

سليمان والله أعلم (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز وحبيب الملهبي عن ابن شبة عن المدائني عن سامة

عن محارب قال كان ذو الرمة يقرأ ويكتب ويكتم ذلك فقل له كيف تقول عزيز بن الله وعزير

ابن الله فقال أكثرهما حروفا (أخبرني) إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال قال عيسى

ابن عمرو قال لي ذو الرمة ارفع هذا الحرف فقلت له أنكتب فقال بيده على فيه اكتم على فانه

عندنا عيب (أخبرني) ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي عن محمد بن أبي بكر المخزومي قال قال

رؤبة كلما قلت شعرا سرقه ذو الرمة فقل له وماذا قال قلت

حي الشهبك ميت الأنفاسي * فقال هو

تطرحني بالمهمة الاغفال * كل حصين لصق السربال

* حي الشهبك ميت الاوصال *

فقلت له فقوله والله أجود من قولك وإن كان سرقة منك فقال ذلك أغم لي (أخبرني) بن عبد العزيز

عن ابن شبة قال قيل لذى الرمة إنما أنت راوية الراعي فقال أما والله لئن قيل ذاك مامثلي ومثله

الاشاب صحب شيخا فسلوك به طرقاتهم فارقه فسلوك الشاب بعده شعابا وأودية لم يسلكهما الشيخ

قط (أخبرني) محمد بن أحمد بن الطالاس عن الحرّاز عن المدائني وأخبرني به إبراهيم بن أيوب عن

عبد الله بن مسلم عن ابن أخي الأصمعي عن عمه دخل حديث بعضهم في حديث بعض قال إنما

وضع من ذي الرمة أنه كان لا يحسن أن يهجو ولا يمدح وقد مدح بلال بن أبي بردة فقال

رأيت الناس يلتجئون غيثاً * فقلت لصيدح أنجمي بلالا

فلما أنشده قال له أولم ينتجمني غير صيدح يا غلام اعطه حبل قت لصيدح فأخجله (أخبرني) أبو خليفة عن ابن سلام قال حدثني أبو الغراف قال عاب الحكم بن عوانة الكلبي ذا الرمة في بعض قوله فقال فيه

فلو كنت من كلاب يحيجها حجو تكلم * جميعاً ولكن لا أخلاك في كلاب
ولكنما أخبرت أنك ماصق * كما الصقت من غيرها ثامة القعب
تدهدي نخرت سلمة من حجيجه * فكيف بأخري بالعراء وبالشعب

(أخبرني) أبو خليفة عن ابن سلام قال وحدثني أبو الغراف قال دخل ذو الرمة على بلال بن أبي بردة وكان بلال راوية فصيحاً أديباً فأنشده بلال أبيات حاتم طيء قال
لما الله صعلوكا مناه وهمه * من العيش أن ياتي لبوساً ومطعماً
يري الخمس تعذيباً وإن نال شعبة * بيت قلبه من شدة الهم مهمما

هكذا أنشد بلال فقال ذو الرمة يري الخمس تعذيباً وإنما الخمس اللابل وإنما هو خص البطن فضحك بلال وكان ضحاكاً وقال هكذا أنشده رواية طيء فرد عليه ذو الرمة فضحك ودخل أبو عمرو بن العلاء فقال له بلال كيف تشدها وعرف أبو عمرو الذي به فقال كلا الوجهين جائز فقال أنا خذون عن ذي الرمة فقال أنه لفصيح وأنا لناخذ بتجريض وخرجا من عنده فقال ذو الرمة لأبي عمرو والله لولا أني أعلم أنك خطبت في حبله ومات مع هواه لهجوتك هجاء لا يقعد اليك اثنان بعده انتهى (نسخت من كتاب محمد بن داود بن الجراح) حدثني هرون بن الزيات قال حدثني حماد بن اسحق عن عمارة بن عقيل قال قيل لبلال بن جرير أي شعر ذي الرمة أجود فقال * هل حبل خرقاء بعد اليوم مذموم * أنها مدينة الشعر (حدثنا) أبو خليفة عن ابن سلام قال كان ذو الرمة من جرير والفرزدق بمنزلة قتادة من الحسن وابن سيرين كان يروي عنهما ويروي عن الصحابة وكذلك ذا الرمة هو دونهما ويساويهما في بعض شعره (أخبرني) الجوهري قال حدثنا ابن شبة عن ابن معاوية قال قال حماد الراوية قدم علينا ذو الرمة الكوفة فلم نر أحسن ولا أفصح ولا أعلم بفريب منه فمغ ذلك كثيراً من أهل المدينة فصنعوا له أبياتاً وهي قوله
رأي جملاً يوماً ولم يك قبلها * من الدهر يوماً كيف خلق الاباعر
فقال شظايا مع ظباي ألا ليا * واجعل احفال الظالم المبادر
فقات له لاذهل ما كمل بعدما * ملا نيفق التبان منه بعادر
قال فاستعادها مرتين أو ثلاثاً ثم قال ما أحسب هذا من كلام العرب (أخبرني) أبو الحسن الاسدي عن العباس بن ميمون طابع قال حدثنا أبو عثمان المازني عن الأصمعي عن عنبسة النحوي قال قات لذي الرمة وسدته ينشد ويقول

وعينان قال الله كونا فكنا * فعولين بالالباب ما تفعل الحر

قال فقلت له فهلا قلت فعولان فقال لو قلت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر كان خيراً لك أي أنك أردت القدر وأراد ذو الرمة كونا فعولين وأراد عنبسة وعينان فعولان وروى

هذا الخبر ابن الزيات عن محمد بن عبادة عن الاصمعي عن الملاء بن أسلم فذكر مثله (وحكى)
 ان اسحق بن سويد المعارض له قال أخبرني الاخفش قال حدثني محمد بن يزيد النحوي قال
 حدثني عبد الصمد بن المعذل قال حدثني أبي عن أبيه قال قدم ذو الرمة الكوفة فوقف ينشد
 الناس بالكناسة قصيدته الحائية حتي أتى على قوله

إذا غير النأي المحبين لم يكبد * رسيس الهوي من حبمية يرح

فناداه ابن شبرمة يا غيلان أراه قد برح فشق ناقته وجعل يتأخر بها ويفكر ثم عاد فأنشد قوله
 * إذا غير النأي المحبين لم أجبد * قال فاما انصرفت حدثت أبي فقال أخطأ ابن شبرمة حين أنكسر
 على ذي الرمة فأنشده وأخطأ ذو الرمة حين غير شعره لقول ابن شبرمة انما هذا مثل قول الله
 عز وجل ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها وإنما معناه لم يرها ولم يكبد (١)
 انتهى (أخبرني) الجوهري عن ابن شبرمة عن يحيى بن الجيم قال قال رؤية لبلا بن أبي بردة علام
 تخطى ذا الرمة فوالله انه ليمعد إلى مقطعاتنا فيصاها فيمدحك بها فقال والله لو لم أعطه إلا على تأليفه
 لأعطيته وأمر له بمشرة آلاف درهم (أخبرني) اسمعيل بن بونس قال حدثنا عمر بن شبة حدثنا
 اسحق الموصلي عن الاصمعي قال قال رجل رأيت ذا الرمة بمربد البصرة وعليه جماعة مجتمعة وهو
 قائم وعليه برد قيمته مائتا دينار وهو ينشد وموعده تجري على لحيت * مبال عينك منها الماء ينسكب *
 فلما انتهى إلى قوله

تصني إذا شدها بالكور جانحة * حتي إذا ما استوى في غرزهات

قلت يا أخا بني تميم ما هكذا قال عمك قال وأي أعماحي يرحمك الله قلت الراعي قال وما قال قلت قوله
 لا تمجل المرء قبل الوروك * وهي بركبته أبصر
 وهي إذا قام في غرزهات * كمثل السفينة اذ توقر
 ومصغية خدها بالزمام * فالرأس منها له أصر
 حتي إذا ما استوي طبقت * كما طبق المسجل الاغر
 قال فارتج عليه ساعة ثم قال انه نعت نافقة ملك ونعت نافقة سوقة فخرج منها على رؤس الناس فأما

(١) ولانجاة في ما كاد زيد يقوم كلام كثير ومن أخصره ما نقل الاشموني عن شرح الكافية
 قال قد اشتهر القول بأن كاد إنباتها نفي ونفيها أثبات حتي جعل هذا المعنى لغزاً
 انحوي هذا العصر ما هي لفظة * جرت في لسان جبرهم ونمود
 اذا استعملت في صورته الجحد أثبت * وإن أثبت قامت مقام جحد
 ومراد هذا القائل كاد ومن زعم هذا فليس بمصيب بل حكم كاد حكم سائر الافعال وان معناها منفي
 إذا صحبها حرف نفي وثابت إذا لم يصحبها الح وقد أجاب اليتين السابقين ابن مالك فقال
 نعم هي كاد المرء أن يرد الحمى * فتأتي لانبات بنسفي ورود
 وفي عكسها ما كاد أن يرد الحمى * نخذ نظامها فالعلم غير بعيد

السبب بين ذى الرمة وخرقاء فقد اختلف فيه الرواة فقليل انه كان يهاوا وقليل بل كاد بها مية وقيل بل كانت كحلة فداوت عينه فشذب بها (اخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهرى عن التوفلى عن ابيه أن زوج مية امرها أن تسب ذى الرمة غيرة عليها فامتعت فتوعدا بالقتل فسبته وشذب بخرقاء العامرية يكيد مية بذلك فها قال فيها إلا قصيدتين او ثلاثا حتى مات (اخبرني) حبيب بن نصر عن شبة عن العتي عن هارون بن عتبة قال شذب ذى الرمة بخرقاء العامرية بغير هوى وإنما كانت كحلة فداوت عينه من رمد كان بها فزال فقال لها ما تحيين فقالت عشرة أبيات تشذب بي ليرغب الناس في إذا سمعوا أن في بقية للشيب ففعل (اخبرنا) أبو خيفة عن ابن سلام قال كان ذى الرمة شذب بخرقاء احدي نساء بنى عامر بن ربيعة وكانت تحمل فلجاويعر بها الحاج ففقد امهم وتحدتهم وتهاديهم وكانت تجلس معها فاطمة بنتها فحدثني من آهائهم تكن فاطمة منها وكنت تقول اما منك من مناسك الحج لقول ذى الرمة فيها

تمام الحج أن تقف المطايا * على خرقاء واضمة اللثام
قال ابن سلام في خبره وأرسات خرقاء الى العجيف العقيلي تسأله أن يشذب بها فقال

صوت

لندأرسات خرقاء نحوى جذبها * انجماني خرقاء فيمن أضات
وخرقاء لا ترداد إلا ملاحاة * ولو عمرت تعمير نوح وجات

(حديثي) حبيب بن نصر عن الزبير عن موهب بن رشيد عن من حدثه قال نزل ركب بأبي خرقاء العامرية فأمرهم بالبن فسقوه وقصر عن شاب منهم فأعطته خرقاء صبو حها وهي لا تعرفه فشربه ومضوا فركبوا فقال لها أبوها أتعرفين الرجل الذي سقيته صبو حك قالت لا والله قال هو ذى الرمة القائل فيك الاقاويل فوضعت يدها على رأسها وقالت واسوأنة وابؤساء ودخلت بيتها فما رآها أبوها ثلاثا (حديثي) ابراهيم بن ايوب عن ابن قتيبة قال قال الضبي كنت انزل على بعض الاعراب اذا حججت فقال لي هل لك إلى أن اريك خرقاء صاحبة ذى الرمة فقلت إن فعلت فقد بررت فتوجهنا جميعاً نريدها فمدل بي عن الطريق قدر ميل ثم أتينا أبيات شمر فاستفتح بيتاً ففتح له وخرجت امرأة طويلة حسنة بها قوة فسأمت وجلست فتحدثنا ساعة ثم قالت لي هل حججت قط قالت لا غير مرة قالت فما منعك من زيارتي أما علمت اني منك من مناسك الحج قلت وكيف ذلك قالت اما سمعت قول ذى الرمة

تمام الحج أن تقف المطايا * على خرقاء واضمة اللثام

(اخبرني) وكيع عن ابى ايوب المدائني عن مصعب الزبيري قال شذب ذى الرمة بخرقاء ولها ثمانون سنة قال هارون بن الزيات حديثي عبد الرحمن بن عبد الله بن ابراهيم عن محمد بن يعقوب عن ابيه قال رايت خرقاء بالبصرة وقد ذهبت اسنانها وازني دباجة وجهها لبقية فقلت اخبريني عن السبب بينك وبين ذى الرمة فقلت اجتاز بنا في ركب ونحن عدة جوار على بعض المياد فقال اسفرن اسفرن غيرى فقال لئن لم تسفرن لافضحك فسفرن فلم زل يقول حتى ازبد ثم لم اره بمد ذلك (اخبرني) الحرابي

ابن ابي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار وحدثني عبد الله بن ابراهيم الجمحي قال حدثنا ابو الشبل المعدي قال كانت خرقاء البكاية اصبحت من القبس وبقيت بقاء طويلا حتى نسبها العجيف العقيلي (اخبرنا) ابو الحسن الاسدي عن احمد بن سليمان عن ابي شيخ عن ابيه عن علي بن صالح بن سليمان عن صباح بن الهذيل اخي زفر بن الهذيل قال خرجت اريد الحج فمررت بالمنزل الذي تنزله خرقاء فأتيتها فاذا امرأة جزلة عندها سمطان من الاعراب تحدهم وتنشدهم فسألت فردت ونسبتني فانتسبت لها وهي تنزاني حتى انتسبت إلى ابي فقالت حسبك اكسرت ما نسئت ما اسمك قالت صباح قالت وابو من قلت ابو المغاس قالت اخذت اول الليل وآخره قال فما كان لي همّة الا الذهاب عنها (نسخت) من كتاب محمد بن صالح بن التطاح حدثني محمد بن الحجاج الاسدي التميمي وما رأيت تميمياً أعلم منه قال حججت فلما صرت بمران منصرفا فاذا أنا بغلام أشعث الذؤابة قد أورد غنيمات له فجئته فاستنشدته فقال لي اليك عني فاني مشغول عنك وألححت عليه فقال أرشدك الى بعض ما يحب أنظر الى ذلك اليب الذي يلقاك فان فيه حاجتك هذا بيت خرقاء ذي الرمة فضيت نحوه فطوحت بالسلام من بعيد فقالت ادنه فدنوت فقالت إنك لحضري فمن أنت قالت من بني تميم وأنا أحسب أنها لا معرفة لها بالباس قالت من أي تميم فأعلمتها فلم تزل تنزاني حتى انتسبت الى أبي فقالت الحجاج بن عمير بن يزيد قالت نعم قالت رحم الله أبا المثنى قد كنا نرجو أن يكون خلفا من عمير بن يزيد قالت نعم فعاجلته المنية شابا قالت حياك الله يابني وقربك من ابن أقيمت قالت من الحج قالت فمالك لم تمرني وأنا أخدمناك الحج ان حجك ناعم فأقم حتى نحج أو تكفر بمثقي قلت وكيف ذلك قالت أما سمعت قول غيلان عمك

تمام الحج ان تقف المطايا * على خرقاء واضعة اللثام

قال وكانت وهي قاعدة بفناء البيت كأنها قائمة من طولها بيضاء شهلاء نخمة الوجه قال فسألها عن سنّها فقالت لا أدري الا اني كنت اذ كر شعر بن ذي الجوش حين قتل الحسين عليه السلام مر بنا وأنا جارية ومعه كسوة فقصها في قومه قالت وكان ابي قد ادرك الجاهلية وحمل فيها حملات قال ولما انشدتني خرقاء بيت ذي الرمة فيها قالت هيأت ياعمة قد ذهب ذلك منك قالت لا تغل يا بني اما سمعت قول عجيف في

وخرقاء لا تزداد الاملاحة * ولو عمرت تعمير نوح وجات

ثم قالت رحم الله ذا الرمة فقد كان رقيق البشرة وعذب المنطق حسن الوصف مقارب الرصف عفيف الطرف فقالت اما لقد احسنت الوصف فقالت هيأت ان يدركه وصف رحمه الله ورحم من سماه اسمه فقالت ومن سماه قالت سيد بني عدي الحصين بن عبدة بن نعيم ثم انشدتني لنفسها في ذي الرمة

لقد اصبحت في فرعي معد * مكان النجم في فلك السماء

اذا ذكرت محاسنه تدرت * بحجار الجود من نحو السما

حصين شاد باسك غير شك * فانت غياث محسّل بالفناء

اذاضنت سحابة ماء . وزن * تشج بحار جودك بارتواء

لقد نصرت باسمك ارض قحط * كما نثرت عسدي بالثراء

فقلت احسنت يا خرقاء فهل سمع ذلك منك ذو الرمة قالت اى وربى قات فماذا قال قالت قال شكر الله لك يا خرقاء نعمة ربيت شكرها من ذكرها فقالت انقانا حقها ثم قالت اللهم غفرا هذا في اللفظ ونحتاج الى العمل (اخبرني) جحظة عن حماد بن اسحق عن ابيه عن ابن كناسة عن خيثم بن حجابة المعجلى قال حدثني رجل من بني النجار قال خرجت امشي في ناحية البادية فررت على فتاة قائمة على باب بيت فقامت اكلها فنادتني عجوز من ناحية الجباء ما يقيمك على هذا الغزال النجدي فوالله ما تنال خيرا منه ولا ينفعك قال وتقول هي دعيه يالماه يكن كما قال ذو الرمة

وان لم يكن الا معرس ساعة * قايل فاني نافع لى قايها

فسألت عنهما فقيل لى العجوز خرقاء ذي الرمة والفتاة باتها وتوفي ذو الرمة في خلافة هشام بن عبد الملك وله اربعون سنة وقد اختلفت الرواة في سبب وفاته انتهى (اخبرني) على بن سامان الاخفش عن ابي سعيد السكري عن يعقوب بن السكيت انه باع اربعين سنة وفيها توفي وهو خارج الى هشام ابن عبد الملك ودفن بجزوي وهي الرملة التي كان يذكرها في شعره (اخبرني) ابو خليفة عن محمد بن سلام قال حدثني ابن ابي عدي قال قال ذو الرمة باغت نصف الهرم وانا ابن اربعين قال ابن سلام وحدثني ابو الغراف انه مات وهو يريد هشاما وقال في طريقه في ذلك

بلاد بها اهلون لست ابن اهلها * واخرى بها اهلون ليس بها اهل

وقال هارون بن محمد بن عبد الملك حدثني القاسم بن محمد الاسدي قال حدثني جبر بن رباط قال انشد ذو الرمة الناس شعره وصف فيه الفلاة بالنعالية فقال له حابس الاسدي انك لتنتع الفلاة نعمتا لا تكون منيتك الابها قال وصدر ذو الرمة على احد جفري بنى نعيم وهما على طريق الحاج من البصرة فلما اشرف على البصرة قال

إني لعايها واني لحائف * لما قال يوم النعالية حابس

قال ويقال ان هذا آخر شعر قاله فلما توسط الفلاة نزل عن راحته ففرت منه ولم تكن تنفر منه وعاليها شرابه وطعامه فلما دنا منها نفرت حتى مات فيقال إنه قال عند ذلك

الا اباغ الفتیان عني رسالة * اهينوا المطاياهن اهل هوان

فقد تركتني صيدح بمضلة * لسانى ملثا من الطلوان

قال هارون واخبرني احمد بن محمد الكلابي بهذه القصة وذكر ان ناقه وردت على اهلها في مياههم فركبها اخوه وقص اثره حتي وجده ميتا وعاليه خالع الحايقة ووجد هذين البيتين مكتوبين على قوسه (اخبرني) احمد بن عبد العزيز عن الرباعي عن الاصمعي عن ابي الوحيه قال دخلت على ذي الرمة وهو يجود بنفسه فقالت له كيف تجردك قال اجدي والله اجد ما لا اجد ايام ازعم اني اجد ما لم اجد حيث اقول

كانى غداة الرزق يامى مدنف * يجود بنفس قد احم حـاهـما

حذر احتدام البين اقران نية * مصاب ولوعات الفؤاد انحدامها

قال وكان آخر ماقاله

يارب قد اشرفت نفسى وقد علمت * علما يقينا لقد احصيت آثاري

ياخرج الروح من جسمي اذا احتضرت * وفارج الكرب زحزحني عن النار

قال أبو الوجيه وكانت منيته هذه في الجدرى وفي ذلك يقول

ألم يأتها أني تابست بعدها * مفوفة صواغها غير اخرقا

(نسخت من كتاب هارون بن الزيات) حدثني عبد الوهاب بن ابراهيم الازدى قال حدثني جهم

ابن مسعدة قال حدثني محمد بن الحجاج الاسدي عن أبيه قال وردت حجرا وذو الرمة به فاشتكي

شكايته التي كانت منها منيته وكرهت أن أخرج حتى أعلم بما يكون في شكايته وكنت أنعمده وأعوده

في اليوم واليومين فأنيته يوماً وقد نفل فقلت يا غيلان كيف تجدك فقال أجدي والله يا أيا المني اليوم

في الموت لا غداة أقول

كافي غداة الزرق يامي مدنف * يكيد بنفسي قد أحم حمامها

فانا والله الغداة في ذلك لاتلك الغداة قال هارون بن الزيات حدثني موسى بن عيسى الجعفرى قال

أخبرني أبي قال أخبرني رجل من بني تميم قال كانت ميتة ذي الرمة انه اشتكى النوبة فوجه ادهراً

فقال في ذلك

الفت كلاب الحلي حتى عرفني * ومدت نساخ العنكبوت على رحلي

قال ثم قال لمسعود أخيه يامسعود قد أجديت ثلمات وخفت الاشياء عندنا واحتجنا الى زيارة بني

مروان فهل لك بنا فيهم فقال نعم فأرسله الى إبله يأتيه منها بلبن يتزوده وواعده مكانا وركب ذو

الرمة ناقته فقصت به وكانت قد أعفيت من الركوب وانفجرت النوبة التي كانت به قال وبلغ

موعد صاحبه وجهه وقال أردنا شيئاً وأراد الله شيئاً وان العلة التي كانت بي انفجرت فأرسل الى

اهله فخلوا عليه ودفن برأس حزوي وهي الرملة التي كان يذكرها في شعره (نسخت من كتاب

عبيد الله بن محمد البريدي) قال أبو عبيدة وذكره هارون بن الزيات عن محمد بن علي بن المغيرة

عن أبيه عن أبي عبيدة عن المتجيع بن نهان قال لما احتضر ذو الرمة قال اني لست ممن يدفن في

الغدوض والوهاد قالوا فكيف نصنع بك ونحن في رمال الدهناء قال فأين أنتم من كئيبان حزوي

قال وهما رمانتان مشرفتان على ماحولهما من الرمال قالوا فكيف نحفر لك في الرمل وهو هائل

قال فأين الشجر والمدر والاعواد قال فصلينا عليه في بطن الماء ثم حملناه وحملنا له الشجر والمدر

على الكباش وهي أقوى على الصعود في الرمل من الابل فحملوا قبره هناك ودفنوه بذلك الشجر

والمدر ودلوه في قبره فأتت اذا عرفت موضع قبره رأيته قبل ان تدخل الدهناء وأنت بالدو على

مسيرة ثلاث قال هارون وحدثني محمد بن صالح العدوي قال ذكر أبو عمرو المرواني ان قبر ذي

الرمة باطراف عناق من وسط الدهناء مقابل الاوعس وهي اجبل شوارع يقابلان الصرمة صريمة

النعام وهذا الموضع لبني سعد ويخاطب معهم الرباب قال هارون وحدثني هرون بن مسلم عن الزيات

عن العلاء بن برد قال ما كان شيء أحب إلى ذي الرمة إذاورد ماء من أن يطوى ولا يسقى فأخبرني
مخبر أنه مر بالجفر وقد جهده العطش قال فسمعه يقول

يا مخرج الروح من جسمي إذا احتضرت * وفارج الكرب زحزحني عن النار

ثم قضى أخبرني محمد بن الحسن بن دريد عن عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه عن عيسى
ابن عمر قال كان ذو الرمة ياشد الشعر فإذا فرغ قال والله لا كسعتك بشيء ليس في حسابك
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر أخبرني الحسن بن علي وو كيع عن أبي ايوب قال
حدثني ابو معاوية الغلابي قال كان ذو الرمة حسن الصلاة حسن الخشوع فقال ان العبد إذا قام بين
يدي الله لحقيق أن يخضع (نسخت من كتاب عبيد الله اليزيدي) قال حدثني عبد الرحمن عن
عمه عن أبي عمرو بن العلاء قال كان مسعود أخو ذي الرمة يمشي معي كثيرا إلى منزلي فقال لي
يوماً وقد بلغ من منزلي أنا الذي أقول في أخي ذي الرمة

إلى الله أشكو الا إلى الناس أني * وإلى كلانا موجد مات وافده

فقلت له من إيلي فقال بنت أخي ذي الرمة

— ذكر خبر إبراهيم في هذه الاصوات الماخورية —

أخبرني أحمد بن عبد العزيز عن ابن شبة عن اسحق الموصلي عن أبيه قال صنعت لحناً فأعجبني
وجعلت أطب له شعراً ففسر ذلك على فاريت في المنام كان رجلاً أقبني فقال لي يا إبراهيم أو قد
أعياك شعر لغنائك هذا الذي تمجبه به قلت نعم قال فأين أنت من قول ذي الرمة
ألا يا سامي يادارمي على البلى * ولا زال منها لا بجزعائك القطر
قال فأنتهت فرحاً بالشعر فدعوت من ضرب على فغنيته فإذا هو أوفق ما خالق الله فاما عمت هذا
الغناء في شعر ذي الرمة نهت عليه وعلى شعره فصنعت فيه ألحاناً ماخورية منها
أمنزلي مـي سلام عليكما * هل الأزم من اللائي مضين رواجع
وغنيت بها الهادي فاستحسنها وكاد يطير فرحاً وأمر لي لكل صوت بألب دينار

— نسبة ما في هذا الخبر من الغناء —

صوت

ألا يا سامي يادارمي على البلى * ولا زال منها لا بجزعائك القطر
ولولم تكوني غير شام بقفرة * تجرهما الأذيال صيفية كدر
عروضه من الطويل وقوله يا سامي ههنا نداء كأنه قال يادارمي سامي ويا هذه سامي يدعو لها
بالسلامة ومثله قول الله عز وجل ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض فسرره
أهل اللغة هكذا كأنه قال يا قوم اسجدوا لله وحي ترخيمية الا أنه أقامه ههنا مقام الاسم الذي لم يرخم
فنونه وقوله على البلى أي سامي وان كنت قد بنيت والمنهل الجاري يقال انهل المطر انهل إلا إذا

سال والجرجاء والاجرع من الرمل الكثير الممتد والشام موضع يخالف لون الارض وهو جمع
واحدته شامة والقفز مالم يكن فيه نبات ولا ماء تجر بها الأذيال صيفية يعني الرياح والصفية الحارة
وأذيالها ما خيرها التي تسفي التراب على وجه الأرض شبهها بذيل المرأة وعني بها أوائلها والكدر
التي فيها الغبرة من القتام والفتجاج فهي تعفي الأثار وتدفعها غناه ابراهيم الموصلي ماخوريا بالوسطي
ومنها

صوت

* أمزلتني مي سلام عليكما * هل الأزم من اللاتي مضمين رواجع
وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى * ثلاث الانافي والديار البلاقع
توهمتها يوماً فقلت لصاحبي * وليس بها إلا الظباء الخواضع
وموشية سحم الصياصي كأنها * مجللة حو عليها البراقع *

عروضه من الطويل غناه ابراهيم ماخوريا بالوسطي الأزم من الأزمان جمع زمان والعمى الجهالة
والانافي الثلاث هي الحجارة التي تنصب عليها القدر واحدتها أنفية والخواضع من الظباء اللاتي قد
طأطأت رؤسها والموشية يعني البقر والصياصي القرون واحدتها صيصية والمجللة التي كان عليها اجلالا
سوداً والحو حرة في سواد ومما يفنى فيه من هذه القصيدة قوله

صوت

قف العنس تنظر نظرة في ديارها * وهل ذاك من داء الصبابة نافع
فقال أما تغشي لمية منزلاً * من الأرض إلا قلت هل أنا رابع
وقل لا أطلال لمي تحية * تحيا بها أو ان ترش المدامع

العنس الناقة والرابع المقيم وقل لا أطلال أي ما أقل لا أطلال أي ما أقل اهـ هذه الأطلال ما أفعله
وترش المدامع أي تكثر فضجها الدموع وغناه ابراهيم الموصلي ماخوريا وذكر ابن الزيات عن
محمد بن صالح العذري عن الحرمازي قال مر الفرزدق على ذي الرمة وهو ينشد
* أمزلتني مي سلام عليكما * فلما فرغ قال له يا أبا فراس كيف تري قال أراك شاعراً قال فما
أعندني عن غاية الشعراء قال بكأوك على الدمن ووصفك القضا وأبوال الأبل (حدثني) ابن عمار
والجوهرى وحبيب المهابي عن ابن شبة عن اسحق الموصلي عن مسعود بن قند قال نذا كرنا ذا
الرمة يوماً فقال عصمة بن مالك إياي فاسألوا عنه قال كان حلوا العينين حسن النعمة اذا حدث لم
تسام حديثه واذا أنشدك بربر وجش صوته جمعني وإياه مريع مرة فقال لي هيا عصمة ان مية
من منقر ومنقر أخبت حي وأفقاه لأثر وأثبتته في نظر وأعلمه بشر وقد عرفوا آثارا بل فهل
عندك من ناقة نزار عليها مية قلت أي والله عند الجوزر بنت يمانية الجدلي قال فعلى بها فأثبته بها
فركب وردفته فأثبنا محلة مية والقوم خلوف والنساء في الرجال فلما رأين ذا الرمة اجتمعن الى
مي وأثننا قريبا وأثبناهن فجلسنا اليهن فقالت طريفة منهن أنشدنا يا ذا الرمة فقال لي أنشدن
يا عصمة فأشده قصيدته التي يقول فيها

نظرت الى اظغان مي كأنها * ذري النخل أوائل تميل ذوائبه
فاسبات العينان والقاب كاتم * بمفروق نمت عليه سوا كبه
بكاه الفتى خاف الفراق ولم تجل * جوائها أسرارہ ومعاتبه
قالت الظريفة فالآن فلتجل ثم أنشدت حتى أتيت على قوله

وقد حلفت بالله مية ما الذي * أحدثها إلا الذي أنا كاذبه
إذا فرماني الله من حيث لأرى * ولا زال في أرضي عدو أحاربه
فقلت مية ويحك يا ذا الرمة خف الله وعواقبه ثم أنشدت حتى أتيت على قوله
إذا سرحت من حب مي سوارح * على القلب أبته جميعاً عوازه

فقلت الظريفة قتلتك قتلك الله فقالت مية ما أحبه وهيناً له فتنفس ذو الرمة تنفيساً كاد حرها
يطير باحيتي ثم أنشدت حتى أتيت على قوله

إذا نازعتك القول مية أو بدا * لك الوجه منها أوفضا الدرع سالبه
فما شئت من خد أسيل ومنطق * رخيم ومن خالق أعمال جاذبه

فقلت الظريفة فقد بدالك الوجه وتوزع القول فن لنا بان ينضو الدرع سالبه فقالت لها مية
قاتلك الله فماذا تأتين به فتضاحك الظريفة وقالت إن اهذين لشأناً فقوموا بنا عنهما فقامت وقن
معها وقت فخرجت وكنت قريباً حيث أراها وأسمع ما ارتفع من كلامهما فوالله ما رأيته تحرك
من مكانه الذي خلفته فيه حتى تاب أوائل الرجال فأتيته فقلت انهض بنا فقد تاب القوم فودعها
فركب وردفته وانصرفنا ومنها

صوت

إذا هبت الارواح من أي جانب * به أهل مي حاج قاي هوبها
هوى تذرف العينان منه وإنما * هوى كل نفسي حيث كان حبيبها
الغناء لآبراهيم ماخوري بالوسطي عن الهشامي

صوت

اني تذكرني الزبير حمامة * تدعو بمجمع نخلتين هديلا
أفنى الندى وفي الطمان قتلتهموا * وفي الرياح إذا تهب بايلا
لو كنت حراً يا ابن قين مجاسع * شيعت ضيفك فرسخاً أو ميلا
وفي أخري فرسخين وميلا

قالت قريش ما أذل مجاشعاً * جاراً وأكرم ذا القليل قتيلا
الشعر لجريز بهجو الفرزدق ويعيره بقتل عشيرته الزبير بن العوام يوم الجمل والغناء لأفريض ثاني
نقيل بالنصر عن عمرو

ذكر مقتل الزبير وخبره

حدثنا احمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز عن ابن شبة قال حدثنا المدائني عن أبي بكر الهذلي عن قتادة قال سار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه من الزاوية يريد طاححة والزبير وعائشة وصاروا من القرية يريدونه فالتقوا عند قصر عبيد الله بن زياد يوم الخميس النصف من جمادي الآخرة سنة ست وثلاثين فلما تراءى الجمعان خرج الزبير على فرس وعليه سلاحه فقيل لمي صلوات الله عليه هذا الزبير فقال أما والله أنه أحرى الرجاءين بأن ذكر بالله أن يذكره وخرج طاححة وخرج علي عليه السلام إليهما فدنا منهما حتى اختلفت أعناق دوابهما فقال لهما العمري لقد أعددتما خيلاً ورجلاً إن كنتما أعدتتما عند الله عذراً فأتقيا الله ولا تكونا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً ألم أكن أخاك في دينكما تحرمان دمي وأحرم دماء كما فهل من حدث أحل لكما دمي فقال له طاححة أبيت الناس على عثمان فقال طاححة أنطابني بدم عثمان فامن الله قتلة عثمان يا زبير أتذكر يوم مهردت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله في بني غنم فنظر إلى وضوئك وضوئك إليه فقلت لا بدع ابن أبي طالب زهوه فقال له ليس بمزهو ولنقاتلنه وأنت له ظالم فقال اللهم نعم ولو ذكرت ما سرت مسيري هذا والله لا أقاتلك أبداً وانصرف على صلوات الله عليه إلى أصحابه وقال أما الزبير فقد اعطى الله عهداً ألا يقاتلني قال ورجع الزبير إلى عائشة فقال لها ما كنت في موطن مذ عقلت إلا وأنا أعرف فيه امرئ غير موطني هذا قالت وما تريد أن تصنع قال ادعهم واذهب فقال له ابنه عبد الله أجمت بين هذين العارين حتى إذا حدد بعضهم لبعض أردت أن تذهب وتتركهم أخشيت رايات ابن أبي طالب وعلمت أنها تحمها فتيه أنجاد فأحفظه فقال اني خلقت أن لا أقاتله قال كفر عن يمينك وقاتله فدعا غلاماً له يدعى مكحولاً فاعتقه فقال عبد الرحمن ابن سايان التيمي

لم أركا يوم أخا أخوان * اعجب من مكفر الإيمان

* بالعق في معصية الرحمن *

وقال بعض شعرائهم

يعتق مكحولاً لصون دينه * كفارة لله عن يمينه *

* والنكت قد لاح على جبينه *

حدثني ابن عمار والجوهري قال حدثنا ابن شبة عن علي بن محمد النوفلي عن الهذلي عن قتادة قال وقف الزبير على مسجد بني مجاشع فسأل عن عياض بن حماد فقال له النعمان بن زمام هو بوادي السباع فمضى يريد حديثي ابن عمار والجوهري عن عمر قال حدثني المدائني عن أبي مخنف عن من حدثه عن الشعبي قال خرج النعمان مع الزبير حتى بلغ النجيب ثم رجع قال وحدثنا عن مسلمة بن محارب عن عوف وعن أبي اليقظان قالاً مر الزبير ببني حماد فدعوه إلى أنفسهم فقال أكفوني خيركم وشركم فقال عوف فوالله ما كفوه خيرهم وشرهم ومضي ابن فرتنا إلى الأحنف

وهو يعرف سويقه فقال هذا الزبير قد مرق قال الا حنف ما صنع به جمع بين عارين من المسلمين
فقتل بعضهم بعضاً ثم ضرب يده أن ياحق بأهله فقام عمرو بن جرموز وفضالة بن حابس ونفيع بن
كعب أحد بني عوف ويقال نفيع بن عمير فلاحقوه بالعرق فقتل قبل أن ياتهي إلى عياض قتله عمرو بن
جرموز (حدثني) أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي الكوفي وجمعه بن محمد بن الحسن الملوحي الحنفي
والعباس بن علي بن العباس وأبو عبيد الصيري قالوا حدثنا محمد بن علي بن خاف العطار قال حدثنا
عمرو بن عبد الغفار عن سايان الزوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عليه السلام
قال حدثني ابن عباس قال قال لي علي صلوات الله عليه إن الزبير فقتل له يقول لك علي بن أبي
طالب نشدتك الله ألسنت قد بايعتني طائفاً غير مكره فما الذي أحدثت فاستحلت به قتالي وقال أحمد
ابن يحيى في حديثه قل لهما إن أخاك يقرأ عليك السلام ويقول هل نعمتما على جواراً في حكم أو
استثنانا بنى فقال لا ولا واحدة منهما ولكن الخوف وشدة الطمع وقال محمد بن خاف في خبره
فقال الزبير مع الخوف شدة المطامع فأيت علياً عليه السلام فأخبرته بما قال الزبير فدعا بالغيرة فركبها
وركب معه فدنوا حتى اختلفت أعناق دابتيهما فسمعت علياً صلوات الله عليه يقول نشدتك الله يا زبير
أعلم أني كنت أنا وأنت في سقفة بني فلان تعالجن وأعالجك فربي يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال
كانك تحبه فقلت وما يمنعني قال أمانه ليقننك وهولك ظلم فقال الزبير اللهم نعم ذكرتني ما نسيت
وولي راجعاً ونادي منادي على الالتفاتوا القوم حتى يستشهروا منكم رجلاً فقلت أن أتى رجل
يتشخط في دمه فقال علي عليه السلام اللهم أشهد اللهم أشهد وأمر الناس فشدوا عليهم وأمر
الصراخ فصرخوا لاندفعوا على جريح ولا تبعوا مديراً ولا تقتلوا أسيراً حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن
محمد بن أيوب الخزومي عن سعيد بن محمد الجرمي عن أبي الاحوص عن عاصم بن بهدلة عن زر بن
حيش ولا أحسبه الا قال كنت قاعداً عند علي عليه السلام فأتاه آت فقال هذا ابن جرموز قاتل
الزبير بن العوام يستأذن على الباب قال أيدخان قاتل ابن صفية النار اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إن لكل نبي حوارياً وإن حوارياً الزبير أخبرني الطوسي وحرمني عن الزبير عن
علي بن صالح عن سالم بن عبد الله بن عروة عن أبيه أن عمراً أو عويمراً بن جرموز قاتل الزبير أتى
مصعباً حتى وضع يده في يده ففقد في السجن وكتب إلى عبد الله ابن الزبير يذكر له أمره فكتب
إليه عبد الله بن أسامة ما صنعت أنظنت اني أقتل أعرابياً من بني تميم بالزبير خل سبيله فخله أخبرني
الطوسي والجرمي عن الزبير عن عمه قال قتل الزبير وهو ابن سبع وستين سنة أو ست وستين
سنة فقات عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ترثه

غدر ابن جرموز بفارس بهمة * يوم اللفا وكان غير معرد
يا عمرو لو نهبته لوجدته * لا طائش أعرش اللسان ولا اليد
شات يمينك إن قتلت مساماً * حات عليك عقوبة المستشهد (١)

إن الزبير لذو بلاء صادق * سمح سجيته كريم المشهد
كم غمرة قد خاضها لم يثنه * عنها طرادك يابن فقع القرد
فأذهب فما ظفرت يدك بمله * فيمن مضى من يروح ويفتدى

وكانت عائكة قبل الزبير عند عمر وقبل عمر عند عبد الله بن أبي بكر (أخبرني) بخبرها محمد بن خلف
وكيع عن أحمد بن عمرو بن بكر قال حدثنا أبي قال حدثنا الهيثم بن عدي عن محمد بن عمرو عن أبي
سامة بن عبد الرحمن وأخبرنا وكيع قال حدثني اسمعيل بن مجمع عن المدائني (وأخبرني) الطوسي والحرمي
قالا حدثنا الزبير عن عمه عن أبيه وأخبرني الزبيدي عن الحليل بن أسد عن عمرو بن سعيد عن الوليد
ابن هشام بن يحيى الفسافي (وأخبرني) الجوهري عن ابن شبة قال حدثنا محمد بن موسى الهذلي وكل واحد
منهم يزيد في الرواية ويقص منها وقد جمعت رواياتهم قالوا تزوج عبد الله بن أبي بكر الصديق عائكة بنت زيد
ابن عمرو بن نفيل وكانت امرأة لها جمال وكال وتما في عقلم أو منظرها وجزالة رأيها وكانت قد غابته
على رأيها فرأى عليه أبو بكر أبوه وهو في عالية يناغيها في يوم جمعة وأبو بكر متوجه إلى الجمعة ثم رجع وهو
يناغيها فقال يا عبد الله أجمعت قال أوصلى الناس قال نعم قال وقد كان شغلته عن سوق وتجارة كان فيها
فقال له أبو بكر قد شغلتك عائكة عن المعاش والتجارة وقد أهلك عن فرائض الصلاة طلقها فطلقها
تطليقة وتحوات إلى ناحية فينا أبو بكر يصلى على سطح له في الليل إذ سمعه وهو يقول

أعاتك لأناسك ما ذر شارق * وماناح قري الحمام المطوق
أعاتك قاي كل يوم وليلة * لديك بما تخفي النفوس معاق
لهأخاق حزل وراي ومنعاق * وخاق مصون في حياء ومصق
فلم أرملى طاق اليوم مثما * ولائها في غير شيء تطاق

فسمع أبو بكر قوله فاشرف عليه وقد رق له فقال يا عبد الله راجع عائكة فقال أشهدك أني قد راجعتها
واشرف على غلام له يقال له أئمن فقال له يا أئمن انت حر لوجه الله تعالى أشهدك أني قد راجعت عائكة
ثم خرج إليها يجري إلى مؤخر الدار وهو يقول

أعاتك قد طماقت في غير ريبة * وروجمت للإي الذي هو كائن
كذلك أمر الله غاد ورائح * على الناس فيه ألفة وتباين
وما زال قاي للفرق طائراً * وقاي لما قد قرب الله ساكن
أهيك أني لأرى فيك سخطة * وانك قدمت عليك المحاسن
فانك ممن زين الله وجهه * وليس لوجه زانه الله شأن

قال وأعطاه حديقة له حين راجعها على أن لا تزوج بعده فلما مات من السهم الذي أصابه بالطائف
أنشأت تقول

حيث ولي أن فعل وليس هو من نواسخ الابتداء وإذا كان من غيرها يكون شاذاً كما في البيت المذكور
ولا يقاس على ذلك فيقال إن قام لزيد وإن أكرمت لعمراً خلافاً للاخفش اهـ

فلة عينا من رأى مثله قتي * اكر واحمي في الهياج واصبرا
اذا شرعت فيه الاسنة خاضها * الى الموت حتى يترك الرمح احرا
فاقسمت لا تنفك عيني سخينة * عايك ولا ينفك جلدي اغبرا
مدى الدهر ماغنت حمامة ايك * وما طرد الليل الصباح المنورا

نخطبها عمر بن الخطاب فقالت قد كان اعطاني حديقة على أن لا تزوج بعده قال فاستفتي فاستفتت على بن
أبي طالب عليه السلام فقال ردني الحديقة على اهله وتزوجي فتزوجت عمر فسر عمر الى عدة من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم على بن ابي طالب صلوات الله عليه يعني دعاهم لما في بها فقال له على إن لي
الى عاتكة حاجة أريدان اذكرها اياها فقل لها تستتر حتى أكلها فقال لها عمر استتري يا عاتكة فان ابن
ابي طالب يريد أن يكلمك فاخذت عليها امرطها فلم يظهر منها الا ما بدا من براجمها فقال يا عاتكة

فاقسمت لا تنفك عيني سخينة * عايك ولا ينفك جلدي اغبرا
فقال له عمر وما أردت الى هذا فقال وما أردت إلى ان تقول ما لا تفعل وقد قال الله تعالى كبر مقتاً عند
الله ان تقولوا ما لا تفعلون وهذا شيء كان في نفسي أحببت والله ان يخرج فقال عمر ما احسن الله فهو
حسن فلما قتل عمر قالت ترثيه

عين جودي بعبرة ونحيب * لا تملى على الامام النجيب
نجعتنا المنون بالفارس المـ * لم يوم الهياج والتليب
عصمة الله والمعين على الدهـ * ر غياث المنتاب والمحروب
قل لاهل الضراء والبؤس موتوا * قد سقته المنون كأس شعوب

وقالت ترثيه ايضاً

صوت

منع الرقاد فعاد عيني عود * مما تضمن قاي المعمود
يا ليله حسبت على نجوما * فسهرتها والشامتون هجود
قد كان يسهرني حذارك مرة * فالיום حق اعيني التسهيد
ابكي امير المؤمنين ودونه * لازائرين صفائح وصعيد

غني فيه طويس خفيف رمل عن حماد والهشامي فاما انقضت عدتها خطبها الزبير بن العوام
فتزوجها فاما ما كملها قال يا عاتكة لا تخرجي الى المسجد وكانت امرأة عجزاء بادنة فقالت يا ابن
العوام اتريد ان ادع لغيرك مصلى صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فيه قال
فاني لا أمنعك فاما سمع النداء لصلاة الصبح توشأ وخرج فقام لها في سقيفة بني ساعدة فلما مرت
به ضرب بيده على عجزتها فقالت مالك قطع الله يدك ورجعت فلما رجع من المسجد قال يا عاتكة
ما لي لم أرك في مصلاك قالت يرحمك الله ابا عبد الله فسد الناس بعدك الصلاة اليوم في القبطون
أفضل منها في البيت وفي البيت أفضل منها في الحجرة فاما قتل عنها الزبير بوادي السباع رثته فقالت
غدر ابن جر موز بفارس بهمة * يوم اللقاء وكان غير معرد

* يا عمرو لو نهته لوجدته * لا طائشا رعرش اللسان ولا اليد

هباتك أمك ان قتلت لسانا * حات عليك عقوبة المنعم

فلما انقضت عدتها تزوجها الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فكانت أول من رفع خده من التراب صلى الله عليه وآله وأمن قاتله والراضي به يوم قتل وقالت ترثيه وتقول

وحسينا فلا نسيت حسينا * أقصدته أسنة الاعداء *

غادروه بكر بلاء صريعا * جادت المزن في ذري كربلاء

ثم تأملت بعده فكان عبد الله بن عمر يقول من أراد الشهادة فليتزوج بماتكة ويقال ان مروان خطبها بعد الحسين عليه السلام فامتنعت عليه وقالت ما كنت لأتخذ حماً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (أخبرني) الزبير بن عبيد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير قال لما قتل الزبير وحات عاتكة بنت زيد خطبها علي بن أبي طالب عليه السلام فقالت له اني لأضن بك على القتل يا ابن عم رسول الله (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد ابن سلام قال حدثني أبي قال بينا فتية من قریش ببطن محسر يتذاكرون الاحاديث ويتناشدون الاشعار إذ أقبل طويس وعليه قميص قوهي وحبرة قد ارتدى بها وهو يخطر في مشيته فسلم ثم جالس فقال له اقوم يا أبا عبد الله غننا شعراً مليحاً له حديث ظريف فغنناهم بشعر عاتكة بنت زيد ترني عمر بن الخطاب

منع الرقاد فعاد عوفي عيد * مما تضمن قافي المعمود

الابيات فقال القوم لمن هذه الابيات يا طويس قال لاجل خاق الله وأشأمهم فقالوا بأنفسنا أنت من هذه قال هي والله من لا يجهل نسبها ولا يدفع شرفها تزوجت بآل خليفة نبي الله وثنت بخليفة خليفة نبي الله وثنت بجواري نبي الله وربعت بآل نبي الله وكلا قتلت قالوا جميعاً جملنا فذلك ان امر هذه لمجيب بآبائنا أنت من هذه قل عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل فقالوا نعم هي على ما وصفت قوموا بنا لا يدرك مجاسنا شوها قال طويس ان شوها قد مات مما قالوا أنت والله أعلم منا

صوت

يا دنانير قد تنكر عقلي * وتحيرت بين وعد ومطل

شعفي شافي اليك والا * فاقايني ان كنت تهوين قتلي

الشعر والغناء لعقيل مولى صالح بن الرشيد خفيف ثقيل وفيه اعريب رمل بالوسطى وهذا الشعر يقوله في دنانير مولاة البرامكة وكان خطبها فلم تحببه وقيل بل قاله أحد الزيديين ونحله إياه

ذكر أخبار دنانير وأخبار عقيل

كانت دنانير مولاة يحيى بن خالد البرمكي وكانت صفراء مولدة وكانت من أحسن الناس وجهاً وأظرفهن وأكاهن وأحسنهن أدباً وأكثرهن رواية للغناء والشعر وكان الرشيد اشغفه بها يكثر

مصيره الى مولاها ويقيم عندها ويبرها ويفرط حتى شكته زبده الى أهله وعمومه فعاتبوه على ذلك ولها كتاب مجرد في الاغاني مشهور وكان اعتمادها في غنائها على ما أخذته من بذل وهي خرجتها وقد أخذت أيضاً عن الاكابر الذين أخذت بذل عنهم مثل فليح وإبراهيم وابن جامع واسحق ونظرانهم (أخبرني) جبظة قال حدثني المكي عن أبيه قال كنت أنا وابن جامع لغاني دنانير جارية البرامكة فبكثيرا ما كانت تغلبنا (أخبرني) اسمعيل بن يونس الشيعي عن ابن شبة قال حدثني اسحق الموصلي قال قال لي أبي قال لي يحيى بن خالد ان ابنتك دنانير قد عملت صوتا اختارته وأعجبت به فقلت لها لا يشتد إعجابك حتي تعرضيه على شيخك فان رضيه فارضيه لنفسك وان كرهه فاكروهه فامض حتي تعرضه عليك (قال) فقال لي أبي فقلت له أيها الوزير فكيف إعجابك أنت به فانك والله ناقد الفطنة صحيح التمييز قال أكره أن أقول لك أعجبتني فيكون عندك غير معجب إذ كنت عندي رئيس صناعتك تعرف منها مالا أعرف وتقف من لطائفها على مالا أقف وأكره أن أقول لك لا يعجبني وقد بلغ من قايي مبالغاً محموداً وإنما تم السرور به اذا صادف ذلك منه استجابة وتصوباً قال فضيت اليها وقد كان تقدم الى خدمه يعلمهم أنه سيرسل بي الى داره وقال لدنانير اذا جاءك ابراهيم فاعرضي عليه الصوت الذي صنعته واستحسنته فان قال لك أصبت سررتني بذلك وان كرهه فلا تعاميني لئلا يزول سروري بما صنعت قال اسحق قال أبي فحضرت الباب فأدخات واذا الستارة قد نصبت فسلمت على الجارية من وراء الستارة فردت السلام فقالت يا أبت اعرض عليك صوتاً قد تقدم لاشك اليك خبره وقد سمعت الوزير يقول ان الناس يفتنون بغنائهم فيعجبهم منه مالا يعجب غيرهم وكذلك يفتنون بأولادهم فيعجبون في أعينهم منهم مالم يسبحن وقد خشيت على الصوت ان يكون كذلك فقلت هات فأخذت عودها وتغنت تقول

صوت

نفسى اكنت عليك مدعياً * ام حين ازمع بينهم خنت

ان كنت موالعة بذكرهم * فعلى فراقهم الام

قال فأعجبني والله غاية العجب واستخفني الطرب حتي قلت لها أعيديه فأعادته وأنا أطالب لها فيه موضعاً أصاحه وأغيره عليها لتأخذني فلا والله ما قدرت على ذلك ثم قالت لها أعيديه الثالثة فأعادته فاذا هو كالذهب المصفي فقلت أحسنت يا بنية وأصبت وقد قطعت عليك بحسن إحسانك وجودة إصابتك فائدة للمعلمين اذ قد صرت تحسنين الاختيار وتجربين الصنعة قال ثم خرج فلقيه يحيى بن خالد فقال كيف رأيت صنعة ابنتك دنانير قال أعز الله الوزير والله ما يحسن كثير من حذاق المغنين مثل هذه الصنعة ولقد قلت لها أعيديه وأعادته على مرات كل ذلك أريد اعنائها لاجتلب لنفسى مدخلا يؤخذ عني وينسب الى فلا والله ما وجدته فقال لي يحيى وصفك لها يقوم مقام تعليمك إياها وقد والله سررتني وسأسرك فوجه الى بمسال عظيم (وذكر محمد بن الحسن الكاتب) قال حدثني ابن المكي قال كانت دنانير لرجل من أهل المدينة وكان خرجها وأدها وكانت أروى الناس للغناء القديم وكانت صفراء صادقة الملاحظة فلما رآها يحيى وقعت بآبه فاشتراها وكان

الرشيد يسير الى منزله فيسومها حتي ألفها واشتد عجبها فوهب لها هبات سنية منها أنه وهب لها في ليلة عيد عقدا قيمته ثلاثون ألف دينار فرد عليه في مصادرة البرامكة بعد ذلك وعلمت أم جعفر خبره فشكته الى عمومته فصاروا جميعا اليه فعاتبوه فقال مالي في هذه الجارية من أرب في نفسها وإنما أربي في غناها فاسمعوها فان استحققت أن يؤاب غناؤها والا فيقولوا ماشئتم فأقاموا عنده ونقامهم الى يحيى حتى سمعوها عنده فمذروه وعادوا الى أم جعفر فأشاروا عليها أن لا تلج في أمرها فقبلت ذلك وأهدت الى الرشيد عشر جوار منهن مارية أم المعتصم ومراحل أم المأمون وفاردة أم صالح (وقال) هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات أخبرني محمد بن عبد الله الحزاعي قال حدثني عباد البشري قال مررت بمنزل بمنزل طريق مكة يقال له التباج فاذا كتاب على حائط في المنزل فقرأته فاذا هو النيك أربعة فالاول شهوة والثاني لذة والثالث شفاء والرابع داء وحر الى أيربن أحوج من أير الى حرين وكتبت دنانير مولاة البرامكة بخطها (أخبرني) اسمعيل ابن يونس عن ابن شبة ان دنانير أخذت عن ابراهيم الموصلي حتى كانت تغني غناءه فتحكيه فيه حتى لا يكون بينهما فرق وكان ابراهيم يقول ليحيى متي فقدتني ودنانير باقية فما فقدتني قال واصابتها العلة الكلابة فكانت لانصبر عن الاكل ساعة واحدة فكان يحيى يتصدق عنها في كل يوم من شهر رمضان بألف دينار لانها كانت لانصومه وبقيت عند البرامكة مدة طويلة (أخبرني) ابن عمار وابن عبد العزيز وابن يونس عن ابن شبة عن إسحق (وأخبرني) جعظة عن أحمد بن الطيب أن الرشيد دعا بدنانير البرمكية بعد قتله إياهم فأمرها أن تغني فقالت يا أمير المؤمنين اني آليت أن لأغني بعد سيدي أبدا فغضب وأمر بصفها فصفعت وأقيمت على رجلها وأعطيت العود وأخذته وهي تبكي أحمر بكا. واندفعت فغنت

صوت

يادار سامى بنازح السند * بين الناياب ومسقط اللبد
لما رأيت الديار قد درست * أيقنت أن التميم لم يعد
الغناء للهذلى خفيف ثقيل أول مطاق في مجري الوسطي وذكر على بن يحيى المنجم وعمرو أنه اسياط في هذه الطريقة قال فرق لها الرشيد وأمر باطلاقها وانصرفت ثم التفت الى ابراهيم بن المهدي فقال له كيف رايتها قال رايتها تحتله برفق وتقهره بمحذق قال على بن محمد الهاشمي (حدثني) ابو عبد الله بن حمدون ان عقيلا مولى صالح بن الرشيد خطب دنانير البرمكية وكان هويها وشغف بذكرها فردته واستشفع عليها مولاه صالح ابن الرشيد وبذل الحسين بن محرز فلم تجبه فأقامت على الوفاء لمولاها فنكتب اليها عقيلا قوله

يا دنانير قد تنكر عقلى * ونجرت بين وعد ومطل
شغفى شافعي اليك والا * فاقتليني ان كنت تهوين قتلى
* انا بالله والامير وما * آمل من موعدا الحسين وبذل
ما احب الحياة يا اخت ان لم * يجمع الله عاجلا بك شمل

فلم يعطفها ذلك على مايجب ولم تزل على حالها الى ان ماتت وكان عقيل حسن الغناء والضرب قليل
الصنعة ماسمعنا منه بكبير صنعة ولكنه كان بموضع من الحدق والتقدم قال محمد بن الحسن حدثني
ابو جارية عن اخيه ابي معاوية قال شهدت اسحق يوما وعقيل يغنيه

صوت

هلا سأت ابنة العبدى ما حسي * عند الطعان اذا ما احمرت الحدق
وجالت الخيل بالابطال عابسة * شعث الواصي عليها البيض تأتاق
الشعر يقال انه اعنترة ولم يصحح له والغناء لابن محرز خفيف ثقيل أول بالوسطي قال فجعل اسحق
يستعيده ويشرب ويصفق حتي والى بين اربعة ارطال وسأله بعض من حضر من احسن الناس
غناء قال من سقاني اربعة ارطال وفي دنائير يقول ابو حفص الشطرنجي

صوت

هذي دنائير تنساني فاذا ذكرها * وكيف تنسى محبائس ينساها
والله والله لو كانت اذا برزت * نفس المتيم في كفيه القاها
الشعر والغناء لعقيل ولحنه من الرمل المطاق في مجري الوسطي وفيه هزج خفيف محدث وقال
احمد جد بن ابي طاهر حدثني علي بن محمد قال حدثني جابر بن مصعب عن مخارق قال مرت
بي ليلة ما مر بي قط منها جاءني رسول محمد الامين وهو خاليفة فاخذني وركض بي اليه ركضا
فحين وافيت اتني ابراهيم بن المهدي على مثل حالي فنزلنا واذا هو في صحن لم ار مثله قد مليء
شعرا من شع محمد الامين الكبار واذا به واقف ثم دخل في الكرج والدار مملوءة بالوصائف يغنين على
الطبول والسرنايات ومحمد في وسطهن يرتكض في الكرج فجاءنا رسوله فقال قوما في هذا الباب
مما يلي السحن فارفعوا اصواتكم مع السرنابي أين بالغ وإياكم أن أسمع في اصواتكم تقصيرا عنه
قال فأصغينا فاذا الجوارى والمختون يزمرون ويضربون

هذي دنائير تنساني وأذكرها * وكيف تنسى محبا ليس ينساها
فما زلنا نشق حلوقنا مع السرنابي وننبهه حذرا من أن نخرج عن طبقته أو نقصر عنه الى الغداة
ومحمد يجول في الكرج ما يسأله يدنو اليها مرة في جولانه ويتباعد مرة ويحول الجوارى بيننا
وبينه حتى أصبحنا انتمى

صوت

الاطرقت أسماء لآحين مطرق * وأني اذا حلت بنجران ناتي
بوج وما بالي بوج ويالها * ومن ياق يوما جدة الحب يخاق
عروضه من الطويل الشعر لحفاف بن ندبة والغناء لابن محرز خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجري
الوسطي عن اسحق وفيه لابن سرج ناني ثقيل بالسبابة في مجري البنصر عن اسحق أيضا وذكر
عمرو بن بابة أن فيه لحناً لمعبد ناني ثقيل بالوسطي وفيه لملوية خفيف رمل بالوسطي وفيه للقاسم
ابن زرزور خفيف رمل آخر صحيح في غنائه وفيه لابن مسحج ثقيل أول عن ابراهيم ويحيى

— أخبار خفاف ونسبه —

هو خفاف بن عمير بن الحرث بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصبه بن خفاف بن امري القيس ابن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار وندبة أمه وهي أمة سوداء (١) وكان خفاف أسود أيضاً وهو شاعر من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانهم وجمله ابن سلام في الطبقة الخامسة من الفرسان مع مالك بن نويرة ومع أبي عمه صخر ومعاوية ابني عمرو بن الشريد ومالك بن حمار الشمخي (أخبرني) أبو خليفة لإجازة عن محمد بن سلام قال كان خفاف بن ندبة وهي أمه فارساً شجاعاً شاعراً وهو أحد أغربة العرب وكان هو ومعاوية بن عمرو بن الحرث بن الشريد أغارا على بني ذبيان يوم الجزيرة فلما قتلوا معاوية بن عمرو قال خفاف والله لأأريم اليوم أو أقيد به سيدهم فحمل على مالك بن حمار وهو يومئذ فارس بني فزارة وسيدهم فطعنه فقتله قال

فان تك خيلي قد أصيب صميمها * فعمدا على عين تيمت مالكا
رفعت له ماجرا ذجر موته ١٢ * لأبني مجدا أو لأثار هالكا
أقول له والرحم ياطر متته * تأمل خفافا انني أنا ذلكا

قال ابن سلام وهو الذي يقول

يا هند يا أخت بني الصارد * ما أنا بالباقي ولا الخالد
ان أمس لأملك شيئا فقد * أملك أمر النساء الجار

في هذين البيتين اعين الله بن أبي غسان خفيف ثقيل أول بالنصر عن الحشامي (أخبرني) عمي عن عبد الله بن سعد عن أحمد بن عمر عن عمرو بن خالد بن عاصم بن عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنه عن الحجاج السامي قال كان بدء ما كان بين خفاف بن ندبة والعباس بن مرداس أن خفافا كان في ملا من بني سليم فقال لهم ان عباس بن مرداس يريد أن يبايع فينا ما بايع عباس بن أنس وباني ذلك عليه خضال قعدن به فقال له فتى من رهط العباس وما تلك الخضال يا خفاف قال اتقاؤه بخيله عند الموت واستهانت به سبايا العرب وقتله الأسري ومكالبته للأصماليك على الأسلاب ولقد طالت حياته حتى تمينا موته فانطلق الفتى الى العباس فآخبره الخبر فقال العباس يا ابن أخي ان لم أكن كالأصم في فضله فلست تكفأ في جهله وقد مضى الأصم بما في أمس وخافني بما في غد فلما أمسى تغنى وقال

- (١) وكنيته أبو خراشة بضم الخاء واسمه خفاف بن ندبة بضم الخاء وتخفيف الفاء وندبة بفتح النون وسكون الدال بعدها موحدة وهي اسم امه اشتهر بها اه بغدادي
(٢) وروي عطفت له علوى وقد خام صحبتي

خفاف ماتزال تجر ذبلا * إلى الامر المفارق للرشاد
إذا ما عاتبتك بنو ساييم * نيت لهم بداهية ناد
وقد علم المعاشر من ساييم * باني فيهمو حسن الايادي
فأورد يا خفاف فقد بليتيم * بني عوف بحية بطن واد

قال ثم أصبح فأتى خفافا وهو في ملأ من بني ساييم فقال قد باغى مقاتلك يا خفاف والله لا أستم
عرضك ولا أنسب أباك وأملك ولكن رمى سوادك بما فيك وانك لتعلم أني أحبي المضاف وأنتكلم
على السبي وأطلق الاسير وأصون السبية وأما زعمك أني أتقى بخيل الموت فهات من قومك رجلا
اتقيت به وأما استهانتي بسبايا العرب فاني أخذوا القوم في نسايتهم بفعلهم في ناسنا وأما قتلي الاسري
فاني قتلت الزبيدي بخالك اذ عجزت عن نارك وأما مكاليتي الصعاليك على الاسلاب فوالله ما أتيت
على مسلوب قط الا لمت سالبه وأما تمنيك موتي فان مت قبلك فاغن غنايتي وان سايما لتعلم اني
أخف عليهم مؤنة وأنقل على عدوهم وطأة منك وانك لتعلم أني أبحت حمي بني زبيد وكسرت
قوي بني الحرث واطفأت جرة ختم وفلدت بني كنانة فلأند العار ثم انصرف فقال خفاف ابيانا
لم يحفظ الشيخ منها الا قوله

ولم تقتل أسيرك من زبيد * بخالي بل غدرت بمستفاد
فزندك في ساييم شر زند * وزادك في ساييم شر زاد

فأجابه العباس بقوله

الا من مبالغ عني خفافا * فاني لا احاشني من خفاف
نكحت وليد تورضت اخري * وكان ابوك محمله قطاف
فأست لحاصن ان لم تررها * تنير النقع من ظهر التعاف
سراعا قد طواها الابن دهما * وكناؤها كالورس صاف

قال ثم كف العباس وخفاف حتى أتى ابن عم العباس يكني أبا عمرو بن بدر وكان غائبا فقال يا عباس
ما يقول فيك خيرا الا وهو باطل قال وكيف ذلك ويحك قال أخبرني عن أصل الذي أقررت به
من خفاف في نفيه اياك وتهجينه عرضك لياس من نصر قومك أو ضعف في نفسك قال لا ولا
واحدة منهما ولكني أحببت البقاء قال فاسمع ما قلته قال هات فأنشأ يقول

أري العباس ينفض مذرويه * دهين الرأس يفلية النساء
وقد أزرى بوالده خفاف * ويحسب مثله الداء العياء
فلا تهدي السباب الى خفاف * فان السب تحسنه الاماء
ولا تكذب وأهد اليه حربا * ممجلة فان الحرب داء
أذل الله شركما قبيلا * ولا أسقت له رسما سماء

قال العباس قد آذنت خفافا بحرب ثم أصبحنا فالتقيا بقومهما فاقتلوا قتلا شديدا يوما الى اليل
وكان الفضل للعباس على خفاف فركب اليه مالك بن عوف ودريد بن الصمة الجشمي في وجوه

هو ازن فقام دريد خطيباً فقال يامعشر بني سليم انه أحجاني اليكم صدر وادّ ورأى جامع وقد ركب صاحبكم شر مطية وأوضعا إلى أصعب غاية فالآن قبل أن يندم الغالب ويدم المطلوب ثم جالس فقام مالك بن عوف فقال يامعشر بني سليم انكم نزلتم منزلاً بعدت منكم فيه هو ازن وشبعت منكم فيه بنو تميم وصالت عليكم فيه بكر بن وائل ونالت فيه منكم بنو كنانة فارتعوا وفيكم بقية قبل ان تلقوا عدوكم بقرن أعضب وكف جذماء قال فلما أمسينا تغني دريد بن الصمة فقال

سليم بن منصور الماسخجرا * بما كان من حربي كليب وداحس
وما كان في حرب البحائر من دم * مباح وجدع مؤلم لاهماطس
وما كان في حربي سليم وقباهم * بحرب بعات من هلاك الفوارس
تسافهت الاحلام فيها جهالة * وأضرمت فيها كل رطب ويابس
فكفوا خفافا عن سفاهة رأيه * وصاحبه العباس قبل الدهارس
والافاتم مثل من كان قبلكم * ومن يعقل الامثال غير الاكاس

وقال مالك بن عوف النضري

سليم بن منصور دعوا الحرب اتما * هي الهلك للاقصين أو للاقارب
ألم تءاموا ما كان في حرب وائل * وحرب مراد أو أووي بن غالب
تفرقت الاحياء منهم لجابة * وهم بين مغلوب ذليل وغالب
فما سليم ناصر من هو ازن * ولو نصر والم تغن نصره غائب

قال ثم أصبحنا فاجتمع بنو سليم وجاء العباس وخفاف فقال لهما دريد بن الصمة ولمن حضر من قومهما ياهولاء ان أولكم كان خير أول وكل حي سلف خير من الخلف فكفوا صاحبيكم عن لجاج الحرب وتهاجي الشعر قال فاستحيا العباس فقال فانا نكف عن الحرب وتهادي الشعر قال فقال دريد فان كنتم لابد فاعلين فاذا كرا ما شئنا ودعا الشتم فان الشتم طرق الحرب فانصرفا على ذلك فقال العباس بن مرداس

فأبلغ لديك بني مالك * فأتتم بأنسابنا أخبر
فأما النخيل فأيست لنا * نخيل تسقى ولا تؤبر
ولكن جمعاً كجزل الحيكاك * فيه المقنع والحسر
مغاوير تحمّل أبطالنا * الى الموت ساهمة ضمر
وأعدت للحرب خيفانة * تديم الجراء اذا نخطر
صديعا كقارورة الزعفران * مما تصان ولا تؤثر

ويقال صبيغا قال فأجابه خفاف فقال

أعباس ان استعمار القصيد * في غير معشره منكسر
علام تناول مالا تنال * فتقطع نفسك أو تحسر
فان الرهان اذا ما أريد * فصاحبه الشاخص المخضر

تخاوض لم تستطع عدة * كانك من بغضنا أعور
فقصرك مأثورة ان بقيت * اصحو بها لك أو أسكر
لساني وسيفي معا فانظرن * الى تلك أيهما تبدر
قال فلما طال الامر بينهما من الحرب والتهاجي قال عباس اني والله ماريت لحفاف مثلاً الاشباة
ابن زبيد فانه كان يأتي من ابن عمه ثروان بن مرة من الشتم والاذي مالتي من خفاف فلما لج
ثروان في شتمه تركه وما هو فيه فقال

وهبت اثروان بن مرة نفسه * وقد أمكنتني من ذؤابته يدي
وأحمل ما في اليوم من سوء رأيه * رجاء التي يأتي بها الله من غد
فقال خفاف اني والله ما وجدت لعباس مثلاً الاثروان بن زبيد فانه كان يأتي من شبام مالتي من
العباس من الاذي فقال ثروان

رأيت شباما لا يزال يعيبي * فله ما بالي وبال شبام
فقصرك منى ضربة مازنية * بكف فتى في القوم غير كوارم
فتقصرك عني يا شبام بن مالك * وما عض سيفي شاتمي بحرام
فقال عباس جزاك الله عني يا خفاف شرا فقد كنت أخف من بني سليم من دمائها ظهرا واخصها
بطنا فأصبحت العرب تميزني بما كنت اعيب عليها من الاحتمال واكل الاموال وصرت ثقيل الظهر
من دمائها منفضح البطن من أموالها وانشأ يقول

ألم تر اني تركت الحروب * وأنني ندمت على ما مضى
ندامة زار على نفسه * لذلك التي عارها يتقي
فلا أوقد الحرب حتي رمي * خفاف باسمه من رمي
فان تعطف القوم احلامهم * فيرجع من ودهم مانأي
فأست فقيراً إلي حربهم * وما لي عن سامهم من غني

فقال خفاف

اعباس اما كرهت الحروب * فقد ذقت من عضها ما كفي
أألفحت حرباً لها شدة * زمانا تسمرها بالانطي
فلما ترقيت في غيها * دحضت وزل بك المرتقى
فلا زلت تبكي على زلة * وما ذا يرد عليك البكا
فان كنت أخطأت في حربنا * فأسنا نقيلك هذا الخطا
وان كنت تطمع في سلمنا * فزاول ثيرا وركني حرا

وسمى أهل الفساد الي خفاف فقالوا إن عباساً قد فضحك فقال خفاف
يا أيها المهدي لي الشتم ظالماً * وأست بأهل حين أذكر للشتم
أني الشتم اني سيد وابن سادة * مطاعين في الهيجام طاعم للجرم

هم منحو الضرا أبك وطاعنوا * وذلك الذي برمي ذليلاً ولا برمي
 كستلحم في ظامة الليل محزماً * رأي الموت صرفاً والسيوف بهاتم
 أدب على انمساط بيضاء حرة * مقابلة الجسد ما جدة الم
 وأنت لحفاء اليبدين لو أنها * تباع لمساجات بزند ولا سهم
 واني على ما كان أول أولى * عليه كذاك القرم ينتج للقرم
 وأكرم نفسي عن أمور دنيئة * أصون بها عرضي وآسوها كلني
 وأضفح عن لو أشاء جزبته * فيمنعني رشدي ويدركني حلمي
 وأغفر لأمولي وإن ذو عظيمة * على البغي منها لا يضيق بها جرمي
 فمـذى فمالي ما بقيت واني * لموص به عقي إذا كنت في رحمي
 فقال له قومه لو كان أول قولك كآخره يا خفاف لطفات النائرة وأذهبت سخائم النائم فقال العباس
 بحياً له

يا أيها المهدي لى الشتم ظالماً * تبين إذا راميت هضبة من ترمي
 أبي الذم عرضي أن عرضي طاهر * وإن أبي من أباة ذوي غنم
 واني من القوم الذين دماؤهم * شفاء لعلاب الترات من الرغم

وقال أيضاً

إن تلقى تالق ليثاً في عرينه * من أسد خفان في أرساغه فدع
 لا يبرح الدهر صيد قد تقصصه * من الرجال على أشداقه القمع

وكان العباس وخفاف قدها بالصاح وكرهت بنو سليم الحرب فجاء غوي من رهط العباس فقال للعباس
 إن خفافاً قد أنحى عليك وعلى والدك فغضب العباس ثم قال قد والله هجاني فكأنني أعظم ما عابني به
 أصغر عيب فيه ثم هجا والدي فما ضرها ولا نفعه ثم برزت له فآخفي شخصه واتقاني بغيرة ولوشئت
 لشتمت أباه وتلبت عرضه ولكنني وآياه كما قال شبام بن زيد لابن عم له يقال له ثروان بن مرة كان
 أشبه الناس بخفاف

وهبت لثروان بن مرة نفسه * وقد أمكنني من ذؤابته يدي
 وأحمل ما في اليوم من سوء رأيه * رجاء الذي يأتي به الله في غد
 ولست عليه في السفاهة كنفسه * ولست إذا لم أحبه بموعد

وقال

أراني كلما قاربت قومي * نأوا عني وقطعهم شديد
 سئمت عتابهم فصفحت عنهم * وقلت لعل حلمهم يعود
 وعل الله يمكن من خفاف * فأسقيه التي عنها يحيد
 بما اكتسبت يدام وجرفينا * من الشحنا التي ليست تبيد
 فاني لو يؤدبني خفاف * وعوف والقلوب لها وقود

واني لا أزال أريد خيراً * وعند الله من نعم مزيد
فضاقت بي صدورهم وغصت * حلق ما يبض لها ويريد
متي أبعد فشرهم قريب * وإن أقرب فودهم بعيد
أقول لهم وقد أجواب شتمى * ترقوا يا بني عوف وزيدوا
فما شتمى بنافع حي عوف * ولا مثلى بضائه الوعيد
فما أدري وما يدريه عوف * أين فضنى الموط أم الصمود
أتجمعني سراة بني سليم * ككلب لا يهر ولا يصيد
كافي لم أقد خيلاً اعتاقا * شواذب مثلهم في الأرض عود
أجشمها أم أمه طامسات * كان رمال صحصحها قعود
عليها من سراة بني سليم * فوارس نجدة في الحرب صيد
فأوطي من تريد بني سليم * بكاء كلهم ومن ليست تريد

فلما بلغ خفافاً قول العباس قال والله ما عبت العباس إلا بما فيه واني لسليم العمود صحيح الاديم ولقد
أدريت سوادى من سواده فلم أحجم ولا نكصت عنه واني وايه كما قال ثروان لشبام بن زبيد وكان
ياقنى منه ما ألقى من العباس قال

رأيت شباماً لا يزال يعينى * فله ما بالى وبالى شبام
فقتصر كمني ضربة مازنية * بكف امرئ في الحي غير كهام
من اليوم أو من شعبة بمهند * خصوم لهمامات الرجال حسام
فقتصر عني يا شبام بن مالك * وما عاض سبني شامي بحرام

وقال خفاف

أري العباس ينقص كل يوم * ويزعم انه جهل لا يزيد
فلو نقضت عزائمه وبادت * سلامته لكان كما يريد
ولكن المعارب أفسدته * وخاف في عشيرته زهيد
فعباس بن مرداس بن عمرو * وكذب المرء أقبح ما يفيد
حلفت برب مكة والمصلى * وأشياخ محاقمة تهود
بأنك من مودتنا قريب * وأنت من الذي تهوي بعيد
فأبشر ان بقيت بيوم سوء * يشيب له من الخوف الوليد
كيومك اذ خرجت تفوق ركضاً * وطار القلب وانتفخ الوريد
فدع قول السفاهة لانقله * فقد طال التهديد والوعيد
رأينا من نحاربه شقيقاً * ومن ذا يابى عوف سعيد

وقال خفاف أيضاً

أعباس انا وما بيننا * كصدع الزجاجة لا يجير

فاست بكفء لاعراضنا * وأنت بشتكم كما أجدر
 ولسنا بأهل لما قاتموا * ونحن بشتكم أعذر
 أراك بصيرا بملك التي * تريد وعن غيرها أعور
 فقصر كمني رقيق الذباب * غضب كرهته مبتر
 وأزرق في رأس خطية * إذا هز أكمها تخطر
 يلوح السنان على فتنها * كئار على مرقب تسمر
 وزغف دلاص كما الغدير * توارثه قبله حمير
 قتلك وجرداء خيفانة * إذا زجر الخيل لا تزجر
 إذا قلت الخيل أولادها * فأنت على جريها أقدر
 متى يبالي الماء أعطافها * تبذ الحياض وما تهر
 انهم بالسوط من غربها * وأقدمها حيث لا ينكر
 وارحضا غير مدمومة * بلباتها العالق الاحمر
 أقول وقد شك أقرابها * غدرت ومثلي لا يغدر
 وأشهدا غمرات الحروب * فسيان تسلم أو تعقر

وقال العباس

خفاف ألم تر ما بيننا * يزيد استعارا اذا يسمر
 ألم ترانا نهينا التلاد * للسائلين وما نفدر
 لانا نكلف فوق التي * يكافها الناس لو تخبر
 لنا شيم غير مجهولة * توارثها الاكبر الاكبر
 وخيل تكس بالدارعين * نخر في الروع أو تعقر
 عليها فوارس مخبورة * كجن مساكنها عبقر
 ورجراجة مثل لون النجوم * لا العزل فيها ولا الحمر
 وبيض سوابغ مسرودة * مواريث ما أورثت حمير
 فقد يعلم الحي عند الصباح * بان العقيلة بي تسر
 وقد يعلم الحي عند الرهان * اني أنا الشامخ المخضر
 وقد يعلم الحي عند السؤال * اني أجود واستمطر
 فاني تميزني بالفخار * فهأنا هذا هو المنكر

صوت

الا لا أبالي بعد ربا أوافقت * نوانا نوي الجيران أم لم توافق
 هجان الحيا حرة الوجه سربلت * من الحسن سر بالاعتيق البنايق
 الشعر لجها الاشجى والغناء لاسحق رمل باطلاق الوتر في مجري البنصر عن إسحق

❦ أخبار جيبها ونسبه ❦

جبها لقب غلب عليه يقال جبها وجبها جميعا واسمه يزيد بن عبيد ويقال يزيد بن حميمة بن عبيد ابن عقيلة بن قيس بن ربيعة بن سحيم بن عبيد بن هلال بن زيد بن بكر بن أشجع شاعر بدوي من مخاليف الحجاز نشأ وتوفي في أيام بني أمية وليس من اتّبع الخلفاء بشعره ومدحهم فاشتهر وهو مقل وليس من معدودي الفحول ومن الناس من يروي هذه الأبيات لابن رئيس العامي وليس ذلك بصحيح وهي في شعر جبها موجودة (أخبرني) الحرمي عن أبي العلاء قال حدثنا الزبير ابن بكار قال حدثني عمي وأخبرني علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا أبو الحسن الاحول عن الطوسي عن أبي عمرو الشيباني قال قدم جبها الاشجعي البصرة بمجربة له يريد بيعها فلقية الفرزدق بالمربد فقال ممن الرجل قال من أشجع قال أتعرف شاعرا منكم يقال لها جبها او جيبها قال نعم قال أفتروي قوله

أمن الجميع بذى البقاع ربوع * هاجت فؤادك والربوع تروع
قال نعم قال فأنشدها فأنشده قوله منها

من بعد ما نكرت وغير آيها * قطار ومسبلة الدموع خريع
يا صاحبي الا ارفعا لي آية * تشفى الصداع فيذهل المرفوع
الواح ناجية كان تاليها * جذع تطيف به الرقاة منبع

حتي اتي على آخرها فقال الفرزدق فأقسم بالله انك لجبها او انك لشيطانه قال الاخفش في خبره عن اصحابه الخريع الذاهبة العقل شبه السحابة بها لانها لا تتألك من المطر (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن عبيد المكتب قال حدثني علي بن الصباح عن ابن الكلبي قال قدم جبها الاشجعي المدينة بمجربة له فيينا هو يبيعها والفرزدق يومئذ بالمدينة إذ مر به فقال له ممن أنت قال من أشجع قال أتعرف شاعرا منكم يقال له جبها او جيبها قال نعم قال أتروي قصيدته

الا لا أبالي بمد ريا أو فقت * نوانا نوى الجيران أم لم توافق

قال نعم قال أنشدها فأنشدها إياها فقال الفرزدق أقسم بالله انك لجبها او انك لشيطانه (أخبرني) الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي عن سليمان بن عياش قال قالت زوجة جبها الاشجعي له لو هاجرت بنا الى المدينة وبعث إليك وافترضت في العطاء كان خيرا لك قال أفعل فأقبل بها وبابله حتي اذا كان بحرة واقم من شرق المدينة شرعها بحوض وأقسم ليسقيا فحنت ناقة منها ثم نزع وتبعها الابل وطابها ففاته فقال لزوجته هذه ابل لا تعقل نحن الى أوطانها ونحن أحق بالخيرين منها أنت طالق إن لم ترجعي وفعل الله بك وردها وقال

قالت أيسة دع بلادك والتمس * داراً بطييسة ربة الآطام
تكتب عيالاً في العطاء وتفترض * وكذلك يفعل حازم الاقوام
فهممت ثم ذكرت ابل لفاخنا * بدوي عنزة أو بقف بشام

أذن عن حسي مذاودكلا * نزل الظلام بعصبة أغنام *
 ان المدينة لا مدينة فالزمني * حقف السناد وقبة الارحام
 يجلب لك اللبن القريض وينزع * بالعيش من يمن اليك وشام
 ونجاوري النفر الذين بنابهم * أرمي العدو اذا نهضت مرام
 الباذلين اذا طابت بلادهم * والماني ظهري من الغرام

(أخبرني) محمد بن خائف وكيع قال حدثني أحمد بن زهير قال حدثني مصعب قال جاور جبها
 الاشجمي في بني تيم بطن من أشجع فاستمنحه . ولى لهم غزاً (١) ففنيها إياها فامسكها دهرأ فلما
 طال على جبها مالا يردھا قال جبها

أولى بني تيم ألت مؤديا * منيحتنا فيما ترد (٢) المنأخ
 لها شعر صاف وجيد مقاص * وجيم زخاري وضرس مجال

فارسل اليه التيمي يقول

بلي سنؤديها اليك ذميعة * لتسكحها ان أعوزتك المناكح
 فعمد به جبها فنزل وقال

لو كنت شيخاً من سواد نكحتها * نكاح يسار عزه وهي سارح
 قال وهم يسيرون بنكاح الغز (أخبرني) وكيع قال حدثني أبو أيوب المدني عن مصعب قال
 استطرق جبها الاشجمي موسى بن زياد الاشجمي فوعده ثم مطله فقال جبها
 واعدني الكباش موسى ثم أخافني * وما ملني تعتل الا كاذيب *
 ياليت كبشك يا موسى يصادفه * بين الكراع وبين الوجنة الذيب
 أمسي بذئ الغصن أو أمسي بذئ سلم * فقحمته الى أيباتك اللوب

صوت

* ولها ولا ذنب لها * حب كأطراف الرماح
 في القلب يجرح والحشا * فالقالب مجروح للنواحي
 الشعر لوالبة بن الحباب والغناء ليزيد رمل بالوسطي عن الهشامي وعمره وفيه لسبك الزامر لحن
 عن ابن خرداذبه

أخبار والبة

والبة بن الحباب أسدي صليبة كوفي من شعراء الدولة العباسية يكنى أبا أسامة وهو أستاذ أبي نواس
 وكان ظريفاً شاعراً غزلاً وصافاً للشرب والفلمن المرد وشعره في غير ذلك مقارب ليس بالحيد
 وقد هاجي بشاراً وأبا العتاهية فلم يصنع شيئاً وفضحه فعاد الى الكوفة كالمهارب وخمل ذكره بعد

(١) وتسمى تلك الغز صعدة أو غمرة اه بن الانباري (٢) وروى تؤدي

(أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق قال حدثني ابي واخبرني محمد بن القاسم
 الانباري والحسن بن علي الادمي جميعاً عن القاسم بن محمد الانباري قال حدثنا يعقوب بن عمر
 قال حدثني احمد بن سامان قال حدثني ابو عدنان السامي الشاعر قال قال المهدي اعمارة بن حمزة
 من ارق الناس شعرا قال والبة بن الحباب الاسدي وهو الذي يقول

* واهما ولا ذنب لهما * حب كأطراف الرياح

في القلب يقدح والحشا * فالقلب مجروح التواحي

قال صدقت والله قال فما يمنعك عن منادمته يا امير المؤمنين قال يمنعني قوله

قلت لساقينا على خلوة * ادن كذاراسك من راسيا

ونم على صدرك لي ساعة * اني امرؤ انكح جلاسيا

افتريد ان تكون جلوسه على هذه الشريطة (اخبرني) الحسين بن القاسم الكوكبي اجازة حدثني
 عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ووجدته في بعض الكتب) عن ابن قتيبة وروايته اتم فجمعتهما قال
 حدثني الدعبلجي غلام ابي نواس قال انشدت يوما بين يدي ابي نواس قوله
 ياشقيق النفس من حكم * نمت عن عيني ولم اتم

وكان قد سكر فقال اخبرك بشيء على ان تسكته قلت نعم قال اتدري من المغني ياشقيق النفس
 من حكم قلت لا قال انا والله المغني بذلك والشعر للوالبة بن الحباب قال وما علم بذلك غيرك وانت
 اعلم فما حدثت بهذا حتى مات قال وقال الجاحظ كان والبة بن الحباب ومطيع بن اياس ومنقذ
 ابن عبد الرحمن الهلالي وحفص بن ابي وردة وابن المقفع ويونس بن ابي فروة وحماد عجرد
 وعلى بن الحليل وحماد بن ابي ليلى الراوية وابن الزرقان وعمار بن حمزة ويزيد بن الفيص وجميل
 ابن محفوظ وبنار المرغث وابن الاصحى ندماء يجتمعون على الشراب وقول الشعر ولا يكادون
 يفترون ويهجو بعضهم بعضا هزلا وعمدا وكلامهم منهم في دينه اتهم (اخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال
 حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني اسحق بن ابراهيم بن محمد
 السامي الكوفي التيمي قال حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال رايت ابا العتاهية جاء الى ابي فقال له
 ان والبة بن الحباب قد هجاني ومن انا منه انا جرار مسكين وجمل برفع من والبة ويضع من نفسه
 فأحب ان تسكاه ان يسك عنى قال فكلم ابي والبة وعرفه ان ابا العتاهية جاءه وسأله ذلك فلم
 يقبل وجعل يشتم ابا العتاهية فتركه ثم جاء ابو العتاهية فسأله عما عمل في حاجته فأخبره بما ردد عليه
 والبة فقال لا بئس لي الآن اليك حاجة قال وما هي قال لا تسكاهني في أمره قال قلت له هذا أول ما يجب
 لك قال فقال ابو العتاهية يهجو

أوالب أنت في العرب * كمثل الشيص في الرطب

هلم الى الموالي الصيـ * د في سعة وفي رحب

فأنت بنا لعمري الله أشبه منك بالعرب

غضبت عليك ثم رأيت وجهك فأنجلي غضبي

لما ذكرتني من لون أجـ * دادي ولون أبي *
 فقل ماشئت أقبله * وان أظنبت في الكذب
 لقد أخبرت عنك وعن * أبـيك الخالص العرب
 * فقال المارفون به * مصاص غير مؤتشب
 أنا من بلاد الرو * م معـتجرا على قـتب
 خفيف الحاذ كالصمصا * م أطلس غير ذي نشب
 أوالب مدهاك وأنـ * ت في الاعراب ذي نسب
 أراك ولدت بالمـريـخ يا ابن سبائك الذهب
 نجـت أقيـشر الحـديـ * ن أزرق عارم الذنب
 لقد أخطأت في شـمـي * نـفـرنـي ألم أصـب *

وقال في والبة أيضا

نطقت بنو أسد ولم تجهر * وتكلمت خفيا ولم تظهر
 وأما ورب البيت لو نطقت * أتركها وصباحها أغـير
 أيروم شـمـي منهم رجل * في وجهه عبر لمن فكر
 وابن الحباب صليبة زعموا * ومن المحال صليبة أشـقر
 مابل من آباؤه عرب الالوان يحسب من بني قيصـر
 أترو نأهل البدو قد مسـخـوا * شـقـرا أما هذا من المتـكر

قال وأول هذه القصيدة

صرح بما قد قلته واجهر * لابن الحباب وقل ولا تحصر
 مالي رأيت أباك أسود غـر * يب القذال كأنه زرـر
 وكان وجهك حمرة رنة * وكان رأسك طائر أصـفر

قال وبلغ الشعر والبة فجاء إلى أبي فقال قد كنت في أبي العتاهية وقد رغبت في الصالح قال له أبي
 هيات أنه قد اكد على أن لا يقبل ما طاب وإن أخلى بينك وبينه قد فعلت فقال له والبة فما الرأي
 عندك قال فضحني قال تحذرن إلى الكوفة فركب زورقا ووضي من بغداد إلى الكوفة واجود ما قاله
 والبة في أبي العتاهية قوله

كان فينا يكني أبا اسحق * وبها الركب سار في الافاق
 فتكنا معـتـوهـنا بـعـتـاه * يالها كنية أنت باتفاق
 خالق الله الحية لك لا تنفك * معقودة لدى الحـلاق

وله فيه وهو ضعيف سخيف من شعره

قل لابن بايعة القصار * وابن الدوارق والجرار
 * تهوي عتية ظاهرا * وهـواك في إـر الحـمار

تهجو مواليك الالى * فكوك من ذل الاسار
(اخبرني) عمي قال حدثني احمد بن ابي طاهر قال حدثني ابن ابي قز قال وكان والبة بن الحباب
خليلاً لعمي بن ثابت وصديقاً وودوداً وفيه يقول
حي بها والبة المصطفى * حي كربما وابن حر هجان
وقالها نفسي فدت قابها * من حدث الموت وريب الزمان
قال ولما مات والبة رثاه فقال

بكت البرية قاطبه * جزعا لمصرع والبه
قامت لموت أبي اسا * مة في الرفاق الناديه

قال وكان والبة استاذ ابي نواس وعنه اخذ ومنه اقتبس قال وكان والبة قد قصد ابا بجير الاسدي
وهو يتولى لخنصور الاهواز فمدحه واقام عنده فالتى ابا نواس هناك وهو امرد فصحبه وكان
امرد حسن الوجه فلم يزل معه فيقال انه كشف ثوبه ليلة فرآي حمرة اليديه وبياضهما فقبلهما فضرط
عليه ابو نواس فقال له لم فعلت هذا ويلك قال لثلاثا يضيع قول القائل ما جزاء من يقبل الاست
الاضرطة (اخبرني) محمد بن العباس الزبيدي قال حدثني عمي الفضل قال حدثني ابو ساهب
الشاعر قال كان والبة بن الحباب صديقي وكان ماجنا طبعما خفيف الروح خيث الدين وكنا ذات
يوم نشرب بغمي فانتبه يوما من سكره فقال لي يا ابا ساهب اسمع ثم أنشدني قال

شربت وفانك مثلي جوح * يغمي بالكؤس وبالبواطي
يعاطيني الزجاجة اربحي * رخيم الدل بورك من معاط
أقول له على طرب الطني * ولو بمؤاجر علاج نبط
فما خير الشراب بغير فسق * يتابعه زناء أو لواط
جعلت الحبح في غمي وبنا * وفي قطربل أبدا رباط
فقل للخمس آخر ملتقانا * اذا ما كان ذلك على الصراط

يعني الصلوات (قال وحدثني) انه كان ليلة نائماً وأبو نواس غلامه الي جانبه نائم اذ أتاه آت في منامه
فقال له أتدري من هذا النائم الي جانبك قال لا قال هذا أشعر منك وأشعر من الجن والانس أما والله
لاقتن بشعره الثقاين ولاغرين به أهل المشرق والمغرب قال فعلمت انه ابليس فقات له فماعدك قال
عصبت ربي في سجدة فأهانكني ولو أمرني أن اسجد له ألفاً اسجدت (اخبرني) الحسن ابن يحيى قال
حدثنا حماد بن اسحق قال قرأت على ابي عن ابيه ان حكما الوادي اخبره انه دخل على محمد بن العباس
يوما بالبصرة وهو يتامل خماراً ويبيده كأس وهو يجتهد في شرها فلا يطيقه وندماؤه بين يديه في
يديهم اقداحهم وكان يوم نيروز فقال لي يا حكم غني فان اطربتي فلك كل ما يهدى الي اليوم قال وبين
يديه من الهدايا امر عظيم فاندفعت اغني في شعر والبة بن الحباب

صوت

قد قابلتنا الكؤس * ودابرتنا النحوس

واليوم هو نيروز * قد عظمته المجوس

لم نخطه في حساب * وذلك مما تسوس

فطرب واستعاده فأعدته ثلاث مرات فشرب قدحه واستمر في شربه وامر بمحمل كل ما كان بين يديه
الي فكانت قيمته ثلاثين ألف درهم لحن حكم في هذا الشعر هزج بالنصر عن الهشامى و ابراهيم وغيرهما

ص

أقد زاد الحياة الى حبا * بناتي انهن من الضعاف

مخافة ان يذقن البؤس بعدى * وان يشرن رفقاً بعد صاف

وان يعمرن ان كي الجوارى * فييدي الضرعن كرم عجاف

ولولاهن قد سومت مهري * وفي الرحمان للضعفاء كاف

الشعر امران بن حطان فيما ذكر ابو عمرو الشيباني وذكر المدائني انه لعيسى الحبطي وكلاهما من
الشراة (١) والفناء لمحمد بن الاشعث الكوفي خفيف رمل بالوسطى من رواية عمر بن بانه

— أخبار عمران ونسبه —

هو عمران بن حطان بن ظبيان بن لوزان بن عمرو بن الحرث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن
ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وقال ابن الكلبي هو عمران بن حطان بن ظبيان
ابن معاوية بن الحرث بن سدوس ويكنى أبا سمالك شاعر فصيح من شعراء الشراة ودعاتهم والمقدمين
في مذهبهم وكان من القعدة لان عمره طال فضعف عن الحرب وحضورها فاقصر على الدعوة والتحريض
بلسانه وكان قبل أن يفتن بالشراة مشهوراً بطاب العلم والحديث ثم بلى بذلك المذهب فضل وهلك
لغنه الله وقد أدرك صدرأ من الصحابة وروى عنهم وروي عنه أصحاب الحديث (١) فما روى عنه
ما أخبرنا به محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا الرباعي قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي عن أبي عمرو
ابن العلاء عن أبي صالح بن سرح البشكري عن عمران بن حطان قال كنت عند عائشة فتذاكروا
القضاة فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالقاضي العدل فلا يزال به ما يري من شدة الحساب
حتى يمضي انه لم يقض بين اثنين في تمرة وكان اصله من البصرة فاما اشتهر بهذا المذهب طلبة الحجاج
فهرب الى الشام فطلبه عبد الملك فهرب الى عمان وكان يتنقل الى أن مات في تواريه (اخبارني)
محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل الغزني قال حدثنا منيع بن أحمد السدوسي عن
ابيه عن جده قال كان عمران بن حطان من أهل السنة والعلم فتزوج امرأة من الشراة من عشيرته

(١) وذكر المبرد انه لابي خالد القناني يحجب به قطري بن الفجاء المازني عن يتيين وهما ايضا من الشراة

(٢) قال ابن حجر في الاصابة وقد أخرج له البخارى وأبو داود واعتذر عنه بانه انما خرج عنه

ما حدث به قبل أن يتدع واعتذر ابو داود عن التخرج بان الخوارج أصح اهل الاهواء حديثاً

عن قتادة وكان عمران لا يتم في الحديث اه من الخزانة

وقال أردوها عن مذهبها الى الحق فأصلته وذهبت به (واخبرني) بخبره في هربه من الحجاج عمر بن عبد الله بن جميل العتكي ومحمد بن العباس اليزيدي قالوا حدثنا الرياني قال حدثنا الحكم بن مروان قال حدثنا الهيثم بن عدى قال طاب الحجاج عمران بن حطان السدوسي وكان من قعدة الخوارج فكتب فيه الى عماله والى عبد الملك (واخبرني) بهذا الخبر أيضاً الحسن بن على الخفاف ومحمد بن عمران الصيرفي قالوا حدثنا العنزي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد الدارع قال حدثنا ابو عبيدة معمر بن المثنى عن أخيه يزيد بن المثنى أن عمران بن حطان خرج هاربا من الحجاج فطالبه وكتب فيه الى عماله والى عبد الملك فهرب ولم يزل يتقل في أحياء العرب وقال في ذلك

حللنا في بني كعب بن عمرو * وفي رعل وعامر وعوثان

وفي جرم وفي عمرو بن مر * وفي زيد وحي بني الغدان

ثم لحق بالشأم فنزل بروح بن زنباع الجذامي فقال له روح ممن أنت قال من الازد ازد الشراة قال وكان روح يسمر عند عبد الملك فقال له ليلة يا أمير المؤمنين ان في أضيافك رجلا ماسمعت منك حديثا قط الأحدثني به وزادني ما ليس عندي قال ممن هو قال من الازد قال اني لاسمعك تصف صفة عمران بن حطان لاني سمعتك تذكر لغة نزارية (١) وصلاة وزهدا ورواية وحفظا وهذه صفته فقال روح وما أنا وعمران ثم دعا بكتاب الحجاج فاذا فيه (أما بعد) فان رجلا من أهل الشقاق واللفاق قد كان أفسد على أهل العراق وخيبهم بالشرارية ثم اني طلبته فلما ضاق عليه عملي تحول إلى الشأم فهو يتنقل في مدائنهم وهو رجل ضرب طوال أفوه أزرق قال قال روح هذه والله صفة الرجل الذي عندي ثم أنشد عبد الملك يوما قول عمران يمدح عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله بقتله على بن أبي طالب صلوات الله عليه

يا ضربة من كريم (٢) ما أراد بها * إلا ليبلغ من ذى العرش رضوانا

اني لافكر فيه ثم أحسبه (٣) * أوفى السيرة عند الله ميزانا

ثم قال عبد الملك من يعرف منكم قائما فسكت القوم جميعا فقال لروح سل ضيفك عن قائمها قال نعم أنا سائهم وما أراه يخفى على ضيفي ولا سائته عن شئ قط فلم أجده إلا عالما به وراح روح إلى أضيافه فقال ان أمير المؤمنين سألنا من الذي يقول

* يا ضربة من كريم ما أراد بها * ثم ذكر الشعر وسألهم عن قائله فلم يكن عند أحد منهم علم فقال له عمران هذا قول عمران بن حطان في ابن ملجم قاتل على بن أبي طالب قال فهل فيها غير هذين البيتين تفيدنيه قال نعم

لله در المرادي الذي سفكت * كفاه مهجة شر الخلق انسانا

أمسى عشية غشاه بضر بته * مما جناه من الآثام عربانا

(١) ولفظ الكامل ان اللغة عدنانية (٢) وروي من تقي (٣) وروي اني لا ذكره حينما

فاحسبه وروى * قد كنت جارك حولا ما تروعي * فيه روائع من انس ومن جان *

صلوات الله على أمير المؤمنين ولعن الله عمران بن حطان وابن ملجم ففدا روح فاخبر عبد الملك فقال من أخبرك بذلك فقال ضيفي قال أظنه عمران بن حطان فأعلمه أنني قد أمرتك أن تأتيني به قال أفعل فراح روح الى أضيافه فأقبل على عمران فقال له اني ذكرت لك لعبد الملك فأمرني أن آتيه بك قال كنت أحب ذلك منك ومامنني من ذكره الا الحياء منك وأنا متبعك فانطلق فدخل روح على عبد الملك فقال له أين صاحبك فقال قال لي أنا متبعك قال أظنك والله سترجع فلا تجده فلما رجع روح الى منزله اذا عمران قد مضى واذا هو قد خلف رقعة في كوة عند فراشه واذا فيها يقول

يا روح كم من أخي منوى نزلت به * قد ظن ظنك من لحم وغسان
حتى اذا خفته فارقت منزله * من بعد ما قيل عمران بن حطان
قد كنت ضيفك حولاً لا تروعي * فيه الطوارق من إنس ولا جان
حتى أردت بي العظمى فأوحشني * ما أوحش الناس من خوف ابن مروان (١)
فأعذر أخاك ابن زنباع فان له * في الجادات هنات ذات ألوان (٢)
يوما يمان اذا لاقيت ذا يمن * وان لقيت معدياً فمعدنان
لو كنت مستغفراً يوماً لطاغية * كنت المقدم في سرى وإعلائي
لكن أبست ذاك آيات مطهرة * عند التلاوة (٣) في طه وعمران

قال ثم أتى عمران بن حطان الجزيرة فنزل بزفر بن الحرث الكلابي بقر قيسياً فجعل شباب بني عامر يتعجبون من صلاته وطولها وانتسب لزفر وأزاعياً فقدم على زفر رجل من أهل الشام قد كان رأي عمران بن حطان بالشام عند روح بن زنباع فصاح به وسلم عليه فقال زفر للشامي أتعرفه قال نعم هذا شيخ من الازد فقال له زفر ازدي مرة وأوزاعي أخرى ان كنت خائفاً آمناك وان كنت عائلاً أغنيك فقال ان الله هو المغني وخرج من عنده وهو يقول

ان التي أصبحت يماني بها زفر * أعيت عناء على روح بن زنباع (٤)
أسمي يسائفي حولاً لا خبره * والناس من بين مخدوع وخداع
حتى إذا انجذمت مني حباله * كف السؤال ولم يولع بالهلاع
فاكفف كما كف روح اني رجل * اما صريح واما نعمة القاع

(١) وروى * حتى أردت بي العظمى فأدركني * ما دارك الناس من خوف ابن مروان *
(٢) ورري في الثائبات خطوباً ذات ألوان (٣) وروى الولاية (٤) وروى ان التي أصبحت يماني بها زفر أعيت عياء على روح بن زنباع * قال أبو العباس أنشدني الرباعي عياها على روح ابن زنباع وانكره كما انكرناه لانه قصر الممدود وذلك في الشعر جائز ولا يجوز مد المقصور اه وهذه مسألة خلاف قال في التوضيح واختلفوا في جواز مد المقصور للضرورة فأجازوه الكوفيون ومنه البصريون والابيات في الكامل وروايتها تخالف بعض رواية أبي الفرج

أما الصلاة فإني غير تاركها * كل امرئ لا يذني يعني به ساع
فاكفف لسانك عن هزى ومسناتي * ماذا تريد إلى شيخ لأوزاع
أكرم بروح بن زنباع وأسرته * قوما دعا أولهم للعلا داع
جاورهم سنة فيما دعوت به * عرضي صحيح ونومي غير تهجاع
فاعمل فانك منى بمحادثة * حسب اليد بهذا الشيب من ناع
ثم خرج فنزل بعمان يقوم يكثرون ذكر أبي بلال مرداس بن أدية ويثنون عليه ويذكرون
فضله فأظهر فضله ويسر أمره عندهم وبلغ الحجاج مكانه فطالبه فهرب فنزل في روذ ميسان
طسوج من طساسيج السواد إلى جانب الكوفة فلم يزل به حتى مات وقد كان نازلا هناك على رجل
من الأزد فقال في ذلك

نزلت بحمد الله في خير أسرة * أسر بما فيهم من الانس والحفر
نزلت بقوم يجمع الله شملهم * وما لهم عود سوي المجد يعتصر
من الأزدان الأزد أكرم أسرة * يمانية قربوا إذا نسب البشر
قال الزبدي الانس بالكسر الاستئناس وقال الرياشي أراد قربوا فخفف قال
وأصبحت فيهم آمنا لا كمشر * بدوني فقالوا من ربيعة أو مضر
أو الحلي فحطان وتلك سفاهة * كما قال في روح وصاحبه زفر
* وما منهم الايسر بنسبة * تصيرني منهم وان كان ذا نفر
فمنح بنو الاسلام والله واحد * وأولى عباد الله بالله من شكر

(أخبرني) الزبدي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي عن المعتمر بن سليمان قال كان عمران
ابن حطان رجلا من أهل السنة فقدم عليه غلام من عمان كانه نصل قلبه عن مذهبه في مجلس
واحد (أخبرني) الزبدي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا مسدد بن مسرهد قال حدثنا بشر بن
المفضل عن مسلم بن علقمة عن محمد بن سيرين (وأخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا الحسين
ابن عليل الغزني قال حدثنا عمرو بن علي القلاس وعباس العنبري ومحمد بن عبد الله المخزومي
قالوا حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن بشر بن المفضل عن سامة بن علقمة عن محمد بن سيرين قال
تزوج عمران بن حطان امرأة من الخوارج فقيل له فيها فقال أردتها عن مذهبها فذهبت هي به
(نسخت من بعض الكتب) حدثنا المدائني عن جويرية قال كتب عيسى الجبتي إلى رجل منهم
يقال له أبو خالد كان يختلف عن الخروج مع قطري أو غيره منهم

أبا خالد انفر فلست بخالد * وما ترك الفرقان عذرا لقاعد

أزعمان الخارجين على المهدي * وأنت مقبم بين اص وجاحد

فكتب إليه مامني عن الخروج الابناتي والحرب عليهن حين سمعت عمران بن حطان يقول

أقد زاد الحياة الى حبا * بتاني انهن من الضعاف

ولو لاذك تدسومت مهري * وفي الرحمن للضعفاء كف

قال فجلس عيسى يقرأ الايات ويبكي ويقول صدق اخي ان في ذلك لعذرا له وان في الرحمن للضعفاء كافيا (وقال هارون) أخذت من خط أبي عدنان أخبرني أبو ثروان الخارجي قال سمعت أشياخ الحلي يقولون اجتمعت الشعراء عند عبد الملك ابن مروان فقال لهم أبقى أحد أشعر منكم قالوا لا فقال الاخطل كذبوا يا أمير المؤمنين قد بقي من هو أشعر منهم قال ومن هو قال عمران بن حطان قال وكيف صار أشعر منهم قال لانه قال وهو صادق فثقتهم فكيف لو كذب كما كذبوا انتهى (أخبرنا) الحسن بن علي قال حدثنا مهرويه عن ابن أبي سعد عن احمد بن محمد بن علي بن حمزة الحراساني عن محمد بن يعقوب بن عبد الوهاب عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبي الاسود محمد ابن عبد الرحمن القاري عن الزهري عن أبيه أن غزاة الحرورية لما دخلت على الحجاج هي وشيب الكوفة تحصن منها وأغلق عليه قصره فكتب اليه عمران بن حطان وقد كان الحجاج لج في طابعه قال

أسد على وفي الحروب نعامه * ربداء تحفل من صغير الصافر

هلا برزت الي غزاة في الوغي * بل كان قلبك في جنا طائر

صدعت غزاة قلبه بفوارس * تركت مداره كأمس الدابر

ثم لحق بالشام فنزل على روح بن زنباغ (أخبرنا) محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا محمد ابن خالد أبو حرب قال حدثنا محمد بن عباد الملهبي قال حدثنا جرير بن حازم قال كان عمران بن حطان أشد الناس خصومة للحرورية حتي لقيه أعرابي حروري فخاصمه فخصمه فصار عمران حرورياً ورجع عن رأيه قال جرير بن حازم كان الفرزدق يقول أقد أحسن بنا ابن حطان حيث لم يأخذ فيما أخذنا فيه ولو أخذ فيما أخذنا فيه لاسقطنا يعني لجودة شعره (نسخت من كتاب ابن سعد) قال أخبرني الحسن بن عايل العنزي قال أخبرني احمد بن عبد الله بن سويد بن منجوف السدوسي قال أخبرني أحمد بن مؤرج عن أبيه قال حدثني به تميم بن سواده وهو ابن أخت مؤرج قال حدثني أبو العوام السدوسي قال كان مالك المذموم رجلاً من بني عامر بن ذهل وكان من الخوارج وكان الحجاج يطابعه قال أبو العوام فدخلت عليه يوماً وهو في تواريه فأشدني يقول

ألم يأن لي يا قلب أن أترك الصببا * وإن أجز النفس اللجوج عن الهوي

وما عذر من يعمي وقد شاب رأسه * ويبصر أبواب الضلالة والمهدى

ولو قسم الذنب الذي قد أصبته * على الناس خاف الناس كلام الردي

* وإن جن ليل كان بالليل نائماً * وأصبح بطال العشيات والضحي

قال فلما فرغ من انشادها قال سيفلني علمها صاحبكم يعني عمران بن حطان فكان كذلك لما شاعت رواها الناس لعمران وكان لا يقول أحد من الشعراء شعرا الانسب اليه لشهرته الا من كان مثله في الشهرة مثل قطري وعمر القناء وذويهما قال ثم هرب الى اليمامة من الحجاج فزل بحجر فاده الى بني حكام الحنفيون فقال

طبروني من البلاد وقالوا * مالك النصف من بني حكام
 ناق سيري قد جدخفا بنا السي * وكوني جوال في الزمام
 فتى تاقني يد الملك الاس * ود تسيقني بأن لانضام *
 قد أرائني ولي من الحاكم النص * ف بجد السنان أو بالحسام
 قال والملك الاسود ابراهيم بن عربي والى اليمامة اعيد الملك وكان ابن حكام على شرطته قال
 * ومنينا بطمطم حبشي * حالك الوجتين من آل حام
 * لابلالى اذا تضاع خرا * أبجل رمالك أو بحرام *

قال العنزي فأخبرني محمد بن ادريس بن سايان بن أبي حفصة عن أبيه قال كان مالك المذموم من
 أحسن الناس قراءة للقرآن فقرأ ذات ليلة فسمعت قرأته امرأة من آل حام فرمت بنفسها من
 فوق سطح كانت عليه فسمع الصوت أهالها فأتوه فضرروه ضربات فاستعدي عليهم ابراهيم بن عربي
 وكان عبد الله بن حكام على شرطته فلم يمهده عليهم فهجاء بالابيات الماضية وهجاء بقصيدته التي أولها
 دار سامي بالجزع ذي الاطام * خببرينا سقيت صوب الغمام

وهي طويلة ينسبونها أيضا الى عمران بن حطان (أخبرني) أحمد بن الحسين الاصهاني ابن عمي
 قال حدثني أبو جعفر بن رستم الطبري النحوي قال حدثنا أبو عثمان المازني قال حدثنا عمرو بن
 ترمذة قال مر عمران بن حطان على الفرزدق وهو ينشد والناس حوله فوقف عليه ثم قال
 أيها المادح العباد ليعطي * ان لله ما بأيدي العباد
 فاسئل الله ما طلبت اليهم * وارج فضل المقسم العواد
 لا نقل في الجواد ما ليس فيه * وتسمي البخيل باسم الجواد

فقال الفرزدق لولا أن الله عز وجل شغل عنا هذا برأيه للقينا منه شراً وقال هرون بن الزيات
 (أخبرني) عبد الرحمن بن موسى الرقي قال حدثنا أحمد بن محمد وحيد بن سايان بن حفص بن
 عبد الله بن أبي جهم بن سديفة بن هاشم المدوي قال حدثنا يزيد بن مرة عن أبي عبيدة معمر
 ابن المثنى عن عيسى بن يزيد بن بكير المدني قال اجتمع عند مسامة بن عبد الملك ناس من سماره
 فيهم عبد الله بن عبد الأعلى الشاعر فقال مسامة أي بيت قالت العرب أو عظم وأحكم فقال له
 عبد الله قوله

صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه * فاما علاه قال لما بطل ابعده
 فقال مسامة انه والله ما وعظني شعر قط ما وعظني شعر ابن حطان حيث يقول
 فيوشك يوم أن يقارن ليلة * يسوقان حتف اراح نحوك أو غدا
 فقال بعض من حضر أما والله لقد سمعته أجل الموت ثم أفناه وما صنع هذا غيره فقال مسامة
 وكيف ذلك قال قال

لا يمجز الموت شيء دون خالقة * والموت فان اذا ما ناله الاجل
 وكل كرب أمام الموت متضجع * للموت والموت فيما بعده جال

فبكي مسلمة حتى اخضلت لحية ثم قال ردها على فرددها عليه حتى حفظهما (أخبرني) الحسن
ابن علي قال حدثنا الحسن بن عليل المزني قال حدثنا منيع بن أحمد بن مؤرج السدوسي عن
أبيه عن جده قال تزوج عمران بن حطان حنزة بنت عمه ايردها عن مذهب الشراف فذهبت به
الى رأيهم فجعل يقول فيها الشعر فما قال فيها

يا حزن اني على ما كان من خاقي * من بخلات صدق كلها فيك

الله يعلم اني لم أقل كذبا * فيما علمت وأني لا أزيك

(أخبرني) الحسن قال حدثنا محمد بن موسى وحدثني بعض أصحابنا عن العمري عن الهيثم بن
عدي أن امرأة عمران بن حطان قالت له ألم تزعم أنك لا تكذب في شمرك قال بلى قالت
أفرايت قولك

وكذلك مجزأة بن نور * كان أشجع من أسامة

أيكون رجل أشجع من الاسد قال نعم أن مجزأة بن نور فتح مدينة كذا والاسد لا يقدر على
فتح مدينة

صوت

نديمي قد خف الشراب ولم أجد * له سورة في عظم رأسي ولا جلدي

نديمي هذي غهم فاشربانها * ولا خير في شرب يكون على صرد

الشعر أعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي والغناء لابن سريج خفيف ثقيل

أخبار عمارة بن الوليد ونسبه

عمارة بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقطعة بن مرة بن كعب بن لؤي بن
غالب وهذا أحد أزواد الركب (١) ويقال له الوحيد وكان أزواد الركب لا يمر عليهم أحد الا فروه
وأحسنوا ضيافته وزودوه ما يحتاج اليه اسفروه وكان عمارة بن الوليد نخوراً معناً متمزناً لكل ذي
عارضة من قريش فأخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا الزبير بن بكار عن
الحزامي قال مر عمارة بن الوليد بمسافر بن أبي عمر فوقف عليه وهو منتش فقال

خاق البيض الحسان لنا * وجياد الريط والازر

كأبرا كنا أحق به * حين صيغ الشمس والقمر

فأجابه مسافر بن أبي عمرو بن أمية فقال

(١) قوله وهذا أحد أزواد الركب الخ نقل البغدادي عن ابن بكار في انساب قريش كان
أزواد الركب من قريش ثلاثة مسافر بن أبي عمرو بن أمية الثاني زمعة بن الاسود الثالث أبو أمية
ابن عبد شمس وإنما قيل لهم أزواد الركب أنهم كانوا اذا سافروا لم يتزود معهم أحد ولم يسم بذلك
غير هؤلاء الثلاثة اهـ

أعمار بن الوليد لقد * يذكر الشاعر من ذكره
هل أخو كأس مخفها * وموق صبه سكره
ومحبهم اذا شربوا * ومقل فيهم هذره
خالق البيض الحسان لنا * وجياد الریط والحبره
كابرا كنا أحق به * كل حى تابع أثره

(أخبرني) عمى قال حدثنا الكرائى قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدى عن حماد الراوية أن
عمارة بن الوليد خطب امرأة من قومه فقالت لا أتزوجك أو تترك الشراب والزنا قال أما الزنا
فأتركه وأما الشراب فلا أتركه ولا أستطيع ثم اشتد وجده خلف أن لا يشرب فتزوجها ومكث
حيناً لا يشرب ثم انه لبس ذات يوم حلته وركب ناقته وخرج يسير فربحمار وعنده شرب يشربون
فدعوه فدخل عليهم وقد انفدوا ما عندهم فقال للخمار أطعمهم ويلك فقال ليس عندي شيء فتحر
لهم ناقته فأكلوا منها فقال اسقمهم ولم يكن معهم شيء يشربون فسقامهم ببردته ومكثوا أياماً ذوات
عدد ثم خرج فأثي أهله فلما رآه امرأته قالت له ألم تحلف ألا تشرب ولا تمته فقال

ولسنا بشرب أم عوف اذا انتشوا * نسياب الندامي عندهم كالفنائم
* ولكنتا يام عمر ندينا * بمنزلة الريان ليس بعائم *

اسرك لما صرع القوم نشوة * ان اخرج منها سالماً غير غارم
خلياً كاني لم اكن كنت فيهم * وليس الخداع مرتضى في التنادم

(أخبرني) عمى قال حدثنا الكرائى عن العمري عن أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير ان عمر بن
الخطاب قسم بروداً في المهاجرين قال العمري هكذا ذكر أبو عوانة وقد حدثني الهيثم عن ابى يعقوب
الثقفى عن عبد الملك بن عمير قال أخبرني عن شهد ذلك ان عبد الله بن ابي ربيعة الخزومي بعث الى
عمر بن الخطاب بحال من اليمن فقال عمر على بالحمدين فأثي بمحمد بن ابى بكر ومحمد بن جعفر بن ابى
طالب ومحمد بن طلحة بن عبيد الله ومحمد بن عمرو بن حزم ومحمد بن حاطب بن أبى بلتمة ومحمد
ابن حاطب اخي خطاب وكاهم سماه النبي صلى الله عليه وسلم محمداً فأقبلوا فاطلع على محمد بن خطاب
فيها فقال له عمر يا شيبه معمر يعني عما له قتل يوم بدر اكفف وكان زيد بن ثابت الانصارى عنده فقال
له عمر أعطهم حلة فنظر الى افضائها وكانت أم احدهم عنده فقال عمر ما هذا فقال لفلان الذى هو
ربيبه فقال عمر اردده وتمثل بقول عمارة بن الوليد

اسرك لما صرع القوم نشوة * أن اخرج منها سالماً غير غارم

خلياً كاني لم اكن كنت فيهم * وليس الخداع مرتضى في التنادم

وقال أبو عوانة من تصافي التنادم ثم امر بالبرود فغطيت بثوب ثم خلها ثم قال أدخل امرؤ يده
فأخذ حلته وما قسم له

صوت

قد يجتمع المال ذير آكله * ويأكل المال غير من جمه

فأقبل من الدهر ما أتاك به * من قرعنا بعيشه نفعه

لكل هم من الهموم سمه * والصبح والمسي لا فلاح معه

الشعر للاضبط بن قريع والغناء لاحد بن يحيى المكي نقيل اول بالسبابة في مجري البصر من روايته
وسمعه يفتي في طريقة خفيف رمل فسألت عنه ذكاه وجه الرزة فذكر انه سمعه من محمد بن
يحيى المكي في هذه الطريقة ولم يعرف صانعه ولا سأل عنه

— أخبار الاضبط ونسبه —

(اخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني عبد الله بن طاهر قال قال ابو محم اخبرني ضرار بن عيينة
احد بني عبد شمس قال كان الاضبط بن قريع مفركا كان إذا اتي في الحرب تقدم امام الصف ثم قال
انا الذي تفركه حلائله * ألا فتى معشق انازله

قال فاجتمع نساؤه ذات ليلة يسمرن فتعاقدن على ان يصدقن الخبر عن فرك الاضبط فاجعن ان
ذلك لانه بارد الكمرة فقالت لاحداهن خاتما اتمعجز احدا كي اذا كانت ليلته منها تسخن كمرته
بشيء من دهن فلما سمع قولها صاح يا آل عوف يا آل عوف فثار الناس وظنوا انه قد أتى فقالوا له
ما حالك فقال أوصيكم بان تسخنوا الكمرة فانه لاحظوة لبارد الكمرة فانصرفوا يضحكون وقالوا
نبأ لك ألهذا دعوتنا قال ابو محم كانت ام الاضبط عجبة بنت دارم بن مالك بن حنظلة وخاله الطم
بنت دارم بن جشم وعبشمس ابني كعب بن سعد فخارب بنو الطم قوما من بني سعد فجعل الاضبط
يدس اليهم الحيل والسلاح ولا يصرح بنصرتهم خوفا من أن يخزب قومه حزبين معه وعليه وكان
يشير عليهم بالرأي فاذا أبرمه نقضوه وخالفوا عليه وأروه مع ذلك انهم على رأيه فقال في ذلك

لكل هم من الهموم سمه * والمسي والصبح لا فلاح معه

لا تحقرن (١) الفقير علك أن * تركع يوما والدهر قد رفعه

وصل حبال البعيدان وصل الحبل * وأقص القريب ان قطعه

قد يجمع المال غير آكله * ويأكل المال غير من جمعه

ما بال من غيه مصيبك لا * يملك شيئا من أمره وزعه

حتى اذا ما انحلت غوايته * أقبل يلحني وغيه فجعه

أزود عن نفسه ويخدعني * يا قوم من عاذري من الخدعه

فأقبل من الدهر ما أتاك به * من قرعنا بعيشه نفعه

(اخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا الخراز عن المدائني قال كان الاضبط بن قريع قد تزوج

(١) والرواية المشهورة لا تهين بدل لا تحقرن وبهذه الرواية يستشهد التحويون في باب نوني

التوكيد قال العيني لا تهين بكسر الهاء وسكون الياء آخر الحروف وبالنون واصله لا تهين بنونين
اولاها مفتوحة خذفت النون الخفيفة لما استقبلها ساكن اه

امرأة على مال ووصيفة فحشرت عليه ففارقها ولم يعطها ما كان ضمن لها فلما احتملت أنشأ يقول
 ألم ترها بانت بغير وصيفة * اذا ما الغواني صاحبها الوصائف
 ولكنها بانت شמוש بزية * منعمة الاخلاق حدياء شارف
 لو ان رسول الله سلم واقفا * عاينها الرامت وصله وهو واقف
 (اخبرنا) وكيع قال حدثنا ابن ابي سعيد قال حدثنا الجمار قال انشدت ابا عبيدة وخلفا الاحمر
 شعر الاضط

وصل حبال البعيدان وصل الحب * ل وأقص القريب ان قطعته
 فما عرفا منه الا بيتاً وعجز بيت قاليت الذي عرفاه * فاقبل من الدهر ما آتاك به * والعجز
 * يا قوم من عاذري من الخدعة * والخدعة قوم من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم
 صوت

وما انا في امرى ولا في خصومي * بم تظم حق ولا قارع سني
 ولا مسلم مولاي عند جنابة * ولا خائف مولاي من شتم ما حني
 الشعر لاعشي بني ربيعة والغناء لا ابراهيم ناني ثقل بالوسطي عن عمرو

— أخبار الاعشي ونسبه —

الاعشي اسمه عبد الله بن خارجة بن حبيب بن قيس بن عمرو بن حارثة بن ابي ربيعة بن ذهل
 ابن شيبان بن ثعلبة الحصين بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن
 أفصى بن دغمة بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار شاعر اسلامي من ساكني الكوفة وكان
 مرواني المذهب شديد التصب لبني امية (اخبرني) محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا عمي محمد
 ابن عبيد الله بن محمد بن حبيب واخبرني محمد بن الحسن بن دريد عن عمه العباس بن هشام عن
 ابيه قالا قدم اعشي بني ربيعة على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك ما الذي بقي منك قال
 أنا الذي اقول

وما انا في امرى ولا في خصومي * بم تظم حق ولا قارع سني
 ولا مسلم مولاي عند جنابة * ولا خائف مولاي من شتم ما حني
 وان فؤادا بين جنبي عالم * بما ابصرت عيني وما سمعت أذني
 وفضلني في الشعر واللب انني * اقول على علم واعرف من اعني
 فاصبحت اذ فضلت مروان وابنه * على الناس قد فضلت خير اب وابن

فقال عبد الملك من يلومني على هذا وامر له بعشرة آلاف درهم وعشرة نخوت ثياب وعشر
 فرائض من الابل واقطعه الف جريب وقال له امض الى زيد الكاتب يكتب لك بها واجري له
 على ثلاثين عيلا فاني زيدا فقال له انني غدا فاتاه فجعل يردده فقال له

يازيد يافداك كل كاتب * في الناس بين حاضر وغائب
هل لك في حق عليك واجب * في مثله يرغب كل راغب
وانت عف طيب المكاسب * مبرأ من عيب كل عائب
واست ان كفيته وصاحب * طول غدو ورواح دائب
وسدة الباب وعنف الحاجب * من نعمة اسديتها بخائب

فأبطأ عليه زيد فأتى سفيان بن الابرود الكلبي فكامه سفيان فأبطأ عليه فماد الى سفيان فقال له
عد إذ بدأت بحسنى فأنت لها * ولا تكن من كلام الناس هيبا
واشفع شفاعة انك لم يكن ذنبا * فان من شفعاء الناس اذنا

فأتى سفيان زيد الكاتب فلم يفارقه حتي قضى حاجته قال محمد بن حبيب دخل اعشي بنى ابي ربيعة
على عبد الملك وهو يتردد في الخروج لمحاربة ابن الزبير ولا يجد فقال له يا امير المؤمنين مالي اراك
متلوما يهضك الحزم ويقعدك العزم ونهم بالاقدام وتجنح إلى الاجحام انفذ لنصرتك وامض رأيك
وتوجه إلى عدوك فجذك مقبل وجده مدبر وأصحابه له ماقنون ونحن لك محبون وكلمتهم مقترقة
وكلمتنا عليك مجتمعة والله مانوئي من ضعف جنان ولا قلة أعوان ولا يتبطك عنه ناصح ولا يخرضك
عليه غاش وقد قلت في ذلك أبياتا فقال هاتهما فانك تتطرق بلسان ودود وقاب ناصح فقال

آل الزبير من الخلافة كالتى * عجل النتائج بحملها فأحلمها
أوكالضمايف من الحولة حملت * مالا تطيق فضيحت أحملها
قوموا اليهم لانساموا عنهم * كم لانسواء أطلتموا امهالها
ان الخلافة فيكموا لافيهم * مازلتهم أركانها ونمالها
أمسوا على الحيرات قفلا مقلها * فانهمض بينك فافتتح أقفالها

فضحك عبد الملك وقال صدقت ياأبا عبد الله إن أبا حبيب لقفل دون كل خير ولا نتأخر عن
مناجزته إن شاء الله ونستعين الله عليه وهو حبيبنا ونعم الوكيل وأمر له بصلوة نذية قال ابن حبيب
كان الحجاج قد جفا لاعشي واطرحه لحالة كانت عند بشر بن مروان فلما فرغ الحجاج من
حرب الجماجم ذكر فتنة ابن الاشعث وجعل يوبخ أهل العراق ويؤنبهم فقال من حضر من أهل
البصرة ان الريب والفتنة بدأ من أهل الكوفة وهم أول من خلع الطاعة وجاهر بالمعصية فقال
أهل الكوفة لا بل أهل البصرة أول من اظهر المعصية مع جرير بن هميان السدوسي اذ جاء من
الهند واكثروا من ذلك فقام اعشي بنى ابي ربيعة فقال اصالح الله الامير لبراء من ذنب ولا ادعاء
على الله فى عصمة لاحد من المصرين قد والله اجتهدوا جميعا في قتالك فأبى الله الا نصرلك وذلك
انهم جزعوا وصبرت وكفروا وشكرت وغفرت اذ قدرت فوسمهم عفو الله وعفوك فنجو فلولا
ذلك لبادوا وهلكوا فسر الحجاج بكلامه وقال له جيلا وقال نبياً للوفادة الى أمير المؤمنين حتى
يسمع هذا منك كفاحا التهمي (اخبرني) محمد بن خاف وكيع قال حدثني حماد بن اسحق عن ابيه
قال بلغ الحجاج ان اعشى بنى ابي ربيعة رثي عبد الله بن الجارود فغضب عليه فقال يعتذر اليه

أبت كافي من حذار ابن يوسف * طريد دم ضاقت عليه المسالك
ولو غير حجاج اراد ظلامي * حتنى من الضيم السيوف الفوانك
وفتيان صدق من ربيعة قصرة * اذا اختافت يوم اللقاء النيازك
يحامون عن احسابهم بسيوفهم * وأرماعهم واليوم اسود حلاك
(اخبرني) ابو الحسن الاسدي قال حدثني عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف عن ابن مؤرج
عن ابيه قال دخل اعشى بني ابي ربيعة على عبد الملك بن مروان فانشده قوله
رأيتك امس خير بني معد * وانت اليوم خير منك امس
وانت غدا تزيد الضعف ضعفا * كذلك تزيد سادة عبد شمس
فقال له من اي بني ابي ربيعة انت قال فقلت له من بني امامة قال فان امامة ولد رجلين قيساً وحارثة
فأحدهما نجم والأخر خل قال قلت انا من ولد حارثة وهو الذي كانت بكر توجته قال فقام بمخصرة
في يده فغمز بها في بطني ثم قال يا اخا بني ابي ربيعة هموا ولم يفعلوا فاذا حدثني فلا تكذبني فجعلت
له عهداً الا احدث قرشياً بكذب ابداً (اخبرني) عمي قال حدثنا ابن ابي سعد قال حدثني احمد بن
الهيثم الشامي قال حدثني ابو فراس محمد بن فراس عن الكلبي قال اتى اعشى بني ابي ربيعة اسماء بن
خارجة فامتدحه فأعطاه وكساه فقال

لاسماء بن خارجة بن حصن * على عبء النواذب والغرامه
اقل تعللا يوما وبخلا * على السؤال من كعب بن مامه
ومصقلة الذي يتباع يماً * ربيحا فوق ناجية بن سامه
قال الكلبي جعل ناجية رجلاً وهي امرأة لضرورة الشعر قال ابو فراس فحدثني الكلبي
عن خداس قال دخل اعشى بني ابي ربيعة على سليمان بن عبد الملك وهو ولي عهد فقال
أتينا سليمان الامير نؤوره * وكان امراء يحبي ويكرم زائره
اذا كنت في النجوي به متفردا * فلا الجود تخليه ولا البخل حاضره
فلا شافعي سؤاله من ضميره * على البخل ناهيه وبالجود أمره
فأعطاه واكرمه وامر كل من كان بحضوره من قومه ومواليه بصاته فوصلوه فخرج وقد ملا يديه

صوت

نأتك امامة الاسوالا * والاخيالا يوافي خيالا
يوافي مع اليل ميعادها * ويأبى مع الصبح الازيالا
فذلك يبذل من ودها * ولو شهدت لم توات الثوالا
فقد ريع قاي اذ اعلنوا * وقيل اجد الخليط الزيالا
الشعر لعمرو بن قتيبة والغناء لحنين خفيف رمل بالوسطي من رواية احمد بن يحيى المكي وذكر
الهشامي وغيره انه من منحول يحيى الى حنين

✻ أخبار عمرو بن قتيبة ونسبه ✻

هو فيما ذكر أبو عمرو الشيباني عن أبي برزة عمرو بن قتيبة بن ذريح بن سعد بن مالك بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار قال ابن الكلبي ليس من العرب من له ولد كل واحد منهم قبيلة مفردة قائمة بنفسها غير ثعلبة بن عكابة فإنه ولد أربعة كل واحد منهم قبيلة شيبان بن ثعلبة وهو أبو قبيلة وقيس بن ثعلبة وهو أبو قبيلة وذهل بن ثعلبة وهو أبو قبيلة وكان عمرو بن قتيبة من قدماء الشعراء في الجاهلية ويقال أنه أول من قال الشعر من نزار وهو أقدم من امرئ القيس ولقيه امرؤ القيس في آخر عمره فأخرجه معه إلى قيصر لما توجه إليه فمات معه في طريقه وسمته العرب عمرا الضائع بموته في غربة وفي غير أرب ولا مطلب (نسخت خبره) من روايتي أبي عمرو الشيباني ومؤرج وأخبرني ببعضه الحسن بن علي عن أبيه عن ابن أبي سعد عن ابن الكلبي فذكرت ذلك في مواضعه ونسبته إلى روايته قالوا جميعا كان عمرو بن قتيبة شاعرا فحلا متقدما وكان شابا جميلا حسن الوجه مديد القامة حسن الشعر ومات أبوه وخلفه صغيرا فكفله عمه مرند بن سعد وكانت سبابتا قدميه ووسطاها ملتصقتين وكان حبه محبا له معجبا به رقيقا عاياه (وأخبرني) عمي قال حدثنا الكراتي قال حدثنا أبو عمر العمري عن لقيط وذكر مثل ذلك سائر الرواة أن مرند بن سعد بن مالك عم عمرو بن قتيبة كانت عنده امرأة ذات جمال فهو يت عمرا وشغفت به ولم تظهر له ذلك فغاب مرند لبعض أمره وقال لقيط في خبره مضى يضرب بالقдах فبعثت امرأته إلى عمرو تدعوه على لسان عمه وقالت للرسول أنني به من وراء البيوت ففعلت فلما دخل أنكر شأنها فوقف ساعة ثم راودته عن نفسه فقال لقد جئت بأمر عظيم وما كان مثلي ليدعي لمثل هذا والله لو لم امتنع من ذلك وفاء لعمي لامتعن منه خوف الدناءة والذكر القبيح الشائع عني في العرب قالت والله لتفعلن أولاسوانك قال إلى المساء تدعيني ثم قام فخرج من عندها وخافت أن يخبر عمه بما جري فأمرت بجفنة فكفئت على أثر عمرو فلما رجع عمه وجدها متغضبة فقال لها مالك قالت إن رجلا من قومك قريب القرابة جاء يستأمني نفسي ويريد فراشك منذ خرجت قال من هو قالت أما أنا فلا أسعيه ولكن قم فافتقد أثره تحت الجفنة فلما رأي الأثر عرفه قال مؤرج في خبره فحدثني أبو برزة وعلقمة بن سعد وغيرهما من بني قيس ابن ثعلبة قالوا وكان لمرند سيف يسمى ذا الفقار فأثني ليضربه به فهرب فآتي الحيرة فكان عند اللخمين ولم يكن يقوى على بني مرند لكثرةهم وقال لعمرو بن هندان القوم اطرردوني فقال له ما فعلوا الاوقد أجزمت وأنا أفحص عن أمرك فإن كنت مجرما رددتك إلى قومك ففضب وهم بهجانه وهجاه مرند ثم اعرض عن ذلك ومدح عمه واعتذر إليه انتهى (وأما أبو عمرو) فإنه قال لما سمع مرند بذلك هجر عمرا واعرض عنه ولم يعاتبه لموضع من قلبه فقال عمرو يعتذر إلى عمه خالي لي لا تستمجلا ان تزودا * وان تجمعا شملى وتنتظرا غدا

* فالبني يوما بسائق منم * ولا سرعني يوما بساقفة الردا
 وان تنظراني اليوم اقض لبانة * وتستوحبا منا على وتحمدا
 اعمرك مانفس بحمد رشيدة * تؤامرني سوء لاصرم مرندا
 وان ظهرت في قوارص حمة * وافرع من لؤمي مرارا واصعدا
 على غير حرم ان اكون جنينة * سوي قول باغ كادني فتجهدا
 اعبري لنم المرء تدعو بخلة * اذا ما المنادى في المقامة نددا
 عظيم رماد القدر لامتبس * ولا مؤيس منها اذا هو اوقدا
 وان صرحت كحل وهبت عربة * من الرج لم ترك من المال مرقدا
 صبرت على وطء الموالى وخطبهم * اذا ضن ذوالقربي عليهم واخذما
 يعني اخمد ناره بخلا وروي اجدد الحمد البخل

ولم يحم فرج الحمي الا محافظ * كريم الحيا ماجد غير اجردا
 الاجرد الحمد اليد البخل (اخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي الفضل ابن اسحق
 عن الهيثم بن عدي قال سال رجل حماد الرواية بالبصرة وهو عند بلال بن ابي بردة من اشعر
 الناس قال الذي يقول

رمتني بنات الدهر من حيث لا اري * فما بال من يرمي وليس برام
 قال والشعر اعمر بن قتيبة قال علي بن الصباح في خبره عن ابن الكلبي وعمر ابن قتيبة تسعين سنة
 فقال لما باقها

كاني وقد جاوزت تسعين حجة * خامت بها عني غنان لحام
 على الراحتين مرة وعلى العصا * أنوء ثلاثا بعدهن قيام *
 رمتني بنات الدهر من حيث لا اري * فما بال من يرمي وليس برام
 فلو ان ما أرمي بنبل رمتها * ولكنما أرمي بغير سهام
 إذا ما رأي الناس قالوا الم يكن * حديثا جديد البري غير كهام
 وأفني وما أفني من الدهر ليلة * وبأفني ما أفنيت سلك نظام
 وأهلكني تأميل يوم وليلة * وتأميل عام بعد ذلك وعام
 اخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد بن اسحق قرأت على أبي حدثنا الهيثم بن عدي عن مخلد
 عن الشعبي قال دخلت على عبد الملك بن مروان في عاتة التي مات فيها فقالت كيف تعبدك يا امير
 المؤمنين فقال أصبحت كما قال عمرو بن قتيبة

كاني وقد جاوزت تسعين حجة * خامت بها عني غنان لحام
 رمتني بنات الدهر من حيث لا اري * فكيف بمن يرمي وليس برام
 * فلو أنها نبل اذا لاقتها * ولكنما أرمي بغير سهام
 وأهلكني تأميل يوم وليلة * وتأميل عام بعد ذلك وعام

فقلت لست كذلك يا أمير المؤمنين وهذا كما قال لبيد

قامت تشكى الى الموت مجهشة * وقد حملتك سبعاً بعد سبعينا

فان ترادي ثلاثاً تباقى أملاً * وفي الثلاث وفاء للثمانين *

فعاش حتى بلغ التسعين فقال

كأنني وقد جاوزت تسعين حجة * خامت بها عن منكبي ردائيا

فعاش والله حتى بلغ مائة وعشرين فقال

وغيت سبتاً قبل مجرى داحس * لو كان للنفس اللجوج خلود

ويروى دهماً قبل مجرى داحس حتى بلغ مائة وأربعين سنة فقال

ولقد سئمت من الحياة وطولها * وسؤال هذا الناس كيف لبيد

فتبسم عبد الملك وقال لقد قويت من نفسي بقولك يا عامر واني لأجد خفاً وما بي من بأس وأمر لي

بصلة وقال لي اجلس يا شعبي فحدثني ما بينك وبين الليل فجاءت فحدثته حتى أمسيت وخرجت

من عنده فما أصبحت حتى سمعت الواعية في داره (أخبرني) عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد

قال حدثني محمد بن عبد الله بن طهمان السامي عن اسحق بن مرار الشيباني قال نزل امرؤ القيس

ابن حجر ببيكر بن وائل وضرب قتبه وجلس اليه وجوه بكر بن وائل فقال لهم هل فيكم أحد

يقول الشعر فقالوا ما فينا شاعر الا شيخ قد خلا من عمره وكبر قال فأتوني به فأتوه به عمرو بن

قيثمة وهو شيخ فأنشده فأعجب به فخرج به معه الى قيصر وایاه عنی امرؤ القيس بقوله

بكي صاحبي لما رأي الدرب دونه * وأيقن أنا لاحقان بقيصر

فقلت له لاتبك عينك انما * نحاول ملكاً أو نموت فعمدرا

وقال مؤرج في هذا الخبر ان امرؤ القيس قال عمرو بن قيثمة في سفره ألا تركب الى الصيد فقال عمرو

شكوت اليه انني ذو جلالة * واني كبير ذو عيال مجنب

فقال لنا أهلاً وسهلاً ومرحباً * إذا سركم لحم من الوحش فاركبوا

صوت

يأح من حر الهوى انما * يعرف حرا الحب من حربا

أصبحت للحب أسيراً فقد * سعدني الحب وقد صوبا

لاشك اني ميت حسرة * ان لم أزر قبل غد زينا

تلك التي ان نلتها لم أبل * من شرق الدهر أو غربا

الشعر للمؤمل بن جميل بن يحيى بن أبي حفصة بن عمرو بن مروان بن أبي حفصة والغناء لابن جهم

رمل بالوسطى عن ابراهيم والمهشامى

— أخبار المؤمل بن جميل —

قد مضى نسب أبي حفصة في اخبار مروان وكان يحيى بن أبي حفصة يكنى أبا جميل والمؤمل

ابن أبي جميل يكنى أبا جميل وأم جميل أميرة بنت زياد بن هوزة بن شماس بن لأي من بني أنف
الناقة الذين يمدحهم الخطيئة وأم المؤمل شريفة بنت المذاق بن الوليد بن طابسة بن قيس بن عاصم
المنقري وكان جميل يلقب قتيل الهوي لقب بذلك لقوله

قلن من ذاقات هذا الهواني * قتيل الهوي أبو الخطاب

قلن بالله أنت ذاك يقينا * لا تقبل قول مازح لعاب

ان تكن أنت هوفات منانا * خالياً كنت او مع الاصحاب

(أخبرني) بذلك يحيى بن علي اجازة عن محمد بن ادريس بن سليمان عن أبيه وججي أبو أحمد
رحمه الله عن محمد بهذا الاسناد أن أبا جميل اشترى غلاماً مدنيا مغنياً مجلوباً من موالى السند
على البراءة من كل عيب يقال له المطرز فدعا أصحابا له ذات يوم ودعا شيخين من أهل اليمامة
مغنيين يقال لاحدهما السائب والاخر شعبة فلما أخذ القوم مجلسهم ومعهم المطرز اندفع الشيخان فغنيا
فقال المطرز لابي جميل مولاه ويملك يا أبا جميل يا ابن الزانية أتدري ما فعلت ومن عندك فقال له
ويملك أجنحت مالك قال أمانا فأشهد انك تأمن مكر الله حين ادخلت منزلك هذين قال وبمنه يوما
يدعوا واصدقاء له فوجدهم عند رجل من أهل اليمامة يقال له بهلول وهو في بستان له فقال لهم مولاي
أبو جميل قد أرساني أدعوكم وقد باغتكم رسالته وإن شاورتموني أشرت عليكم فقالوا أشر علينا
قال أرى أن لا نذهبوا اليه فجلسناكم والله أنزه من مجلسه وأحسن فقالوا له قد أطعناك قال وأخرى
قال وما هي قال تحلفون على أن لا أبرح ففعلوا فأقام عندهم وغضب عليه أبو جميل يوما فبطحه
فضربه وهو يقول ويملك أبا جميل اتق الله في الله الله في أمري أما علمت ويملك خبري قبل أن
تشتريني قال وكان يبعثه الى بئر لهم عذبة في بستان له يستقي منها لهم ماء فكان يستقيه ثم يصبه
لخيران لهم في حيمهم ثم يستقي من بئر لهم غليظة فاذا أنكر مولاه قال له سئل الغلمان اذا أتيت
البستان هل استقيت منه فيسألهم فيجده صادقاً (حدثنا) يحيى بن محمد بن إدريس عن أبيه أن
يحيى بن أبي حفصة زوج ابنة جميل شريفة بنت المذاق بن الوليد بن طابسة بن قيس بن عاصم فولدت
له المؤمل بن جميل وكان شاعراً ظريفاً غزلاً وكان منقطعاً الى جعفر بن سليمان بالمدينة ثم قدم العراق
فكان مع عبد الله وذكره المهدي فخطي عنده وهو الذي يقول في شكاة اشتكاها عبد الله بن مالك

ظلت على الارض مظلمة * اذ قيل عبد الله قد وعكا

يا ليت مابك بي وإن تافت * نفسى لذاك وقل ذاك ليكا

وهو الذي يقول

يا أح من حر الهوى إنما * يعرف حرا الحب من جربا

وذكر الابيات التي تقدم ذكرها والغناء فيها

صوت

اني وهبت لظالمي ظلمي * وغفرت ذاك له على علم

ما زال يظلمي وأرحمه * حتى رثيت له من الظلم

الشعر لمساور الوراق والغناء لابراهيم بن أبي العيس ثاني ثقييل بالوسطي أخبرني بذلك ذكاء وغيره

✽ أخبار مساور ونسبه ✽

هو مساور بن سوار بن عبد الحميد من آل قيس بن عيلان بن مضر ويقال إنه مولى جديلة من عدوان كوفي قليل الشعر من أصحاب الحديث ورواته وقد روى عن صدر من التابعين وروي عنه وجوه أصحاب الحديث (أخبرني) علي بن طيفور بن غالب النسائي قال حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال حدثنا حماد بن أسامة عن مساور الوراق قال حدثني جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه قال كآني أنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته يحطّب وعليه عمامة سوداء قد أرخاها بين كتفيه (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا الاشناداني عن الاصمعي قال كان قوم يجلسون الى ابن أبي ليلى فكتب قوم منهم عيسى بن موسى وأشاروا عليه أن يشغلهم ويصاهم فآني مساور الوراق فيكلمه أن يجعله فيهم فلم يفعل فأنشأ يقول

أراك تشير بأهل الصلاة * ح فهل لك في الشاعر المسلم
كثير العيال قليل السؤا * ل عف مطاعه معدم
يقيم الصلاة ويؤتي الزكا * ة وقد حاق العام بالموسم
وأصبح والله في قومه * وأمسى وليس بذي درهم

قال فقال ابن أبي ليلى لأحاجة لنا فيه فقال فيه مساور أياتاً قال أبو بكر بن دريد كرهنا ذكرها صيانة لابن أبي ليلى (أخبرني) محمد قال حدثني النوزي قال كان مساور الوراق وحماد عجرد وحفص بن أبي ردة مجتمعين فجعل حفص يعيب شعر المرقش الأكبر فأقبل عليه مساور فقال لقد كان في عينيك يا حفص شاغل * وأنت كثير العود عما تتبع
تتبع الحنا في كلام مرقش * ووجهك مبني على اللحن أجمع
فقام حفص من المجلس خجلاً وهاجره مدة (نسخت من كتاب عبيد الله الزبيدي) بخطه
(حدثنا) سائبان بن أبي شيخ قال كان مساور الوراق من جديلة قيس ثم من عدوان مولى لهم فقال لابنه يوصيه

شمر ثيابك واستعد لقائل * واحكك جبينك للمهود بشوم
ان العهود صفت لكل مشعر * دبر الجبين مصفر موسوم
احسن وصاحب كل قارناسك * حسن التعمد للصلاة صؤوم
من ضرب حماد هناك ومسر * وسماك العتكي وابن حكيم
وعمالك بالغنوي فاجاس عنده * حتى تصيب وديعة لقيم *
تغنيك عن طلب اليوع نسيئة * وتكف عنك لسان كل غريم
واذا دخلت على الربيع مساماً * فاخصص شبابة منك بالتسليم

قال ففعل ماأوصاه به أبوه فلم يلبث مساور أن ولاه عيسى بن موسى عملاً ودفع اليه عهداً فأنكسر

عليه الحراج فدفع الى بطين صاحب عذاب عيسى يستأديه فقال مساور
 وجدت دواهر البقال اهني * من القرني والجدي السمين
 وخيرا في العوقب حين تبلى * اذا كان المرد الى بطين
 فكُن ياذا المطيف بقاضينا * غدا من علم ذاك على يقين
 وقل لهم اذا عرضا بمهد * برئت الى عرينة من عرين
 فانك طالما بهرجت فيها * بمثل الخنفساء على الحيين

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال مر مساور الوراق بمقبرة حميد
 الطوسي وكان له صديقاً فوقف عليها مستعبراً وأنشأ يقول

أبا غنم أما ذراك فواسع * وقبرك معمور الجوانب محكم
 وما ينفع المقبور عمران قبره * اذا كان فيه جسمه يهدم

(أخبرني) اسمعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا محمد بن الصباح عن سفيان بن
 عيينة (ونسخت هذا الخبر أيضاً من بعض الكتب) ان حامد بن أبي يحيى البجلي حدث عن سفيان
 ابن عيينة وهذه الرواية أتم قال لما سمع مساور الوراق اغط أصحاب أبي خنيفة وصياحهم أنشأ يقول

كنا من الدين قبل اليوم في سعة * حتي بلينا بأصحاب المقاييس
 قوم اذا اجتمعوا ضجوا كأنهم * ثمال ضبحت بين النواويس

فبلغ ذلك أبا خنيفة وأصحابه فشق عليهم وتوعدوه فقال أبياتاً رضحهم وهي
 اذا ما الناس يوماً قايسوننا * بأبدة من الفتيا ظريفه
 أيناهم بمقياس ظريف * مصيب من قياس أبي خنيفة
 اذا سمع الفقيه بها وعالها * وأثبتها بحبر في صحيفه

فبلغ أبا خنيفة فرضى قال مساور ثم دعينا الى وليمة بالكوفة في يوم شديد الحر فدخلت فلم أجدر لرجلي
 موضعاً من الزحام واذا أبو خنيفة في صدر البيت فلما رأيته قال لي يا مساور اليّ يا مساور فجئت
 فاذا مكان واسع وقال لي اجلس فجلست فقلت في نفسي نفعتني أبياتي اليوم قال وكان اذا رأيته
 بعد ذلك يقول لي ههنا ههنا ويوسع الى جنبه ويقول ان هذا من اهل الأدب والفهم انتهى (أخبرني)
 محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو المعمر عبد الأول بن مزيد أحد بني أنف الناقة قال كان
 مساور الوراق لا يضيع حقاً لجارله فمات بته فلم يشهد لها من حيرانه إلا نفر يسير فقال مساور في ذلك

تقيب عني كل جاف ضرورة * وكل طفيلي من القوم عاجز
 سريع اذا يدعي ليوم وليمة * بطيء اذا ما كان حمل الجنائز

(أخبرني) محمد بن الحسن قال حدثنا عبد الأول قال قدم جاري لمساور الوراق من سفر فجاءه
 يسلم عليه فقال يا جارية هاتي لأبي القاسم غداء فجاءت برغيف فوضعت على الحوان فديده يأكل
 مع مساور قال له يا أبا القاسم كل من هذا الخبز فما أكلت خبزاً أطيب منه فقال مساور في ذلك
 ما كنت أحسب أن الخبز فأكمة * حتى رأيتك يا وجه الطبرزين

كان لحيته في وجهه ذنب * أو شعرة فوق بظر غير مختون
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحرث عن المدائني قال دخل مساور الوراق على
أبي العيص الجرمي يعودده وكان صديقه فكلمه فلم يجبه فبكي مساور جزعاً عليه وأدني رأسه منه
يكلمه فقال أبو العيص

أفي كل عام مرضة بعد نقمة * وتنمي ولا تنمي متي ذا إلى متي
سيوشك يوم أن يجيء وليلة * يسوقان حتفاً راح نحوك أو غدا
فتمسي صريعاً لا تحيب لدعوة * ولا تسمع الداعي وإن جد في الدعا
ثم لم يلبث أن مات رحمه الله

صوت

تأمين عن ليلي وأسهره وحدي * وأنهى جفوني أن بئنتك ما عندي
فإن كنت ما تدرين ما قد فعلته * بنا فانظري ماذا على قاتل العمدة
الشعر لسعيد بن حميد الكاتب والغناء لعريب خفيف ثقيل مطلق بالسبابة في مجري الوسطي

تم الجزء السادس عشر ويليه الجزء السابع عشر أوله أخبار سعيد بن حميد ونسبه

﴿ الجزء السابع عشر من ﴾

كِتَابُ

الْأَخَانِي

للامام أبي الفرج الأصبهاني

رحمه الله تعالى

(وهو الجزء السابع عشر من واحد وعشرين جزءاً)

﴿ حقوق طبعه بحواشيه محفوظة للمترجم ﴾

(حضرة الحاج محمد أفندي سامي المغربي التاجر بالفحامين)

﴿ قوبل على نسخة قديمة بالكتبخانة الحديوية ﴾

(بتصحيح الاستاذ الشيخ احمد الشنقيطي)

مطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❦ اخبار سعيد بن حميد ونسبه ❦

سعيد بن حميد بن سعيد بن حميد بن بحر يكنى أبا عثمان من أولاد الدهاقين وأصله من
التهروان الاوسط وكان هو يقول انه مولى بني سامة بن لوئي من أهل بغداد بها ولد ونشأ
ثم كان يتنقل في السكنى بينها وبين سر من رأى كاتب شاعر مترسل حسن الكلام
فصيح وكان أبوه وجهاً من وجوه المعتزلة فخالف أحمد بن أبي دواد في بعض مذهبه
فأغرى به المعتصم وقال انه شعوبي زنديق فحبسه مدة طويلة ثم بانت براءته له أو لا واثق
بعده فدخل سبيله وكان شاعراً أيضاً فكان يهجو أحمد بن أبي دواد وأنشدتها جماعة من
أصحابنا قال

لقد أصبحت تنسب في أياد * بأن يكنى أبوك أبا دواد
فلو كان اسمه عمرو بن معدي * دعيت الى زبيد أو مراد
لئن أفسدت بالتخويف عيشي * لما أصلحت أصلك في أياد
وان تك قد أصبت طريف مال * فبخلك باليسير من التلاد

فذكر محمد بن موسى أن أبا يوسف بن الدقاق اللغوي أخبره أن حميد بن سعيد بن حميد
دفع اليه ابنه سعيداً وهو صبي فقال له امض به معك الى مجلس بن الاعرابي قال فحضرناه
ذات يوم فأنشدنا أرجوزة لبعض العرب فاستحسنها ولم تكن معنا بحبرة نكتبها منها فلما
انصرفنا قلت له فانتها هذه الأرجوزة فقال لم تفكك أحب أن أنشدكها قلت نعم فأنشدنيها

وهي نيف وعشرون بيتاً قد حفظها عنه وإنما سمعها مرة واحدة فلقيت أباه من غد فقال لي كيف رأيت سعيداً قلت له انك أوصيتني به وأنا أسألك الآن أن توصيه بي فضحك وسألني عن الخبر فأعلمته فسر به (أخبرني) علي بن العباس بن أبي طاحه قال حدثني ابن أبي المدور قال دخل سعيد بن حميد يوماً على أبي العباس بن ثوبة وكان أبو العباس يعاتبه على الشغب بالعلمان المرد فرأى على رأسه غلاماً أمرد حسن الوجه عليه منطقة وثياب حسان فقال له يا أبا العباس

أزعمت أنك لا تلوط فقل لنا * هذا المقرطى قائماً ما يصنع

شهدت ملاحظته عليك بريبة * وعلى المريب شواهد لا تدفع

فضحك أبو العباس وقال خذ لا بورك لك فيه حتى نستريح من عتبك (أخبرني) عمي رحمه الله قال قال لي محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات الكاتب كان سعيد بن حميد يهوى غلاماً له من أولاد الموالى فغاب عنه مدة ثم جاءه مسلماً فقال له غبت عني هذه المدة ثم تجيئني فلا تقيم عندي فقال له قد أمسينا فقال تبيت قال لا والله لا أقدر ولم يزل به حتى اتفقنا على أنه اذا سمع أذان العتمة انصرف فقال له قد رضيت ووضع النبيذ فجعل سعيد يبحث السقي بالارطال فلما قرب وقت العتمة أخذ رقعة فكتب فيها الى امام المسجد وهو مؤذنه قوله

قل لداعي الفراق آخر قليلاً * قد قضينا حق الصلاة طويلاً

آخر الوقت في الأذان وقد دم * بعدها الوقت بكرة وأصيلاً

* فتراعي حق الفتوة فينا * وتعافي من أن تكون نقيلاً

فلما قرأ المؤذن الرقعة فحك وكتب اليه يخاف أنه لا يؤذن ليلته تلك العتمة وجعل الفتى ينتظر الأذان حتى أمسى وسمع صوت الحارس فعلم أنها حيلة وقعت عليه وبات في موضعه وقال سعيد في ذلك

عرضت بالحب له وعرضاً * حتى طوي قاي على جمر الغضي

وأظهرت نفسي عن الدهر الرضا * ثم جفاني وتولى معرضاً

لم ينقض الحب على صبري انقضا * فذاك من ذاق الكري او غمضاً

حتى طرقت فذسيت ما مضى * سألته حويجة فأعرضاً *

وقال لا قول مجيب مرضاً * فكان ما كان وكابرنا القضا

في هذه الابيات هزج لاحمد بن صدقة أخبرني بذلك ذكا وجه الرزة

(ووجدت في بعض الكتب) حدثني أحمد بن سليمان بن وهب أنه كان في مجلس فيه سعيد ابن حميد فلما سكروا قام سعيد قومة بعد العصر فلم نشعر الا وقد أخذ ثيابه فلبسها وأخذ بعضا من دقي الباب وأنشأ يقول

سلام عليكم حالت الراح يتنا * وألوت بنا عن كل مرأي ومسمع

ولم يبق الا أن يميل بنا الكري * ويجمع نوم بين جنب ومضجع
 فقام له أهل المجلس وقالوا ياسيدنا اذهب في حفظ الله وفي ستره فانصرف وودعهم (حدثني)
 محمد بن الطالاس أبو الطيب قال حدثني عبد الله بن طالب الكاتب قال قرأت رقعة بخط
 سعيد بن حميد الى فضل الشاعرة يعتذر اليها من تغير ظننها به وفي آخرها
 تظنون أني قد تبدلت بـ * بديلا وبعض الظن إنم ومنكر
 اذا كان قاي في يدك رهينة * فكيف بلا قلب أصافي وأهجر
 في هذين البيتين لابن القصار الطنبوري رمل وفيهما لحمد قريض خفيف رمل (أخبرني)
 علي بن العباس بن أبي طاحمة الكاتب قال حدثني أبو علي المادرائي أنه كان في مجلس فيه
 كعب جارية أبي عكل المقين وكان بعض أهل المجلس يهواها قال فدخل إلينا سعيد بن حميد
 فقام إليه أهل المجلس جميعاً سوي الجارية والفتى فأخذ سعيد الدواة فكاتب رقعة وألقاها
 في حبرها فاذا فيها قوله

ما على أحسن خالق الله أن يحسن فعله
 بأبي أنت وأمي * من ملك قل عدله
 وبخيل بالهوي لو * كان يسلى عنه بخله
 أكثر العاذل في حب * لك لو ينفع عدله
 فهو مشغول بعذلي * وفؤادي بك شغله
 أكثر الشكوي واستمع * دي على من قل بذله

فوثبت الجارية فقبلت رأسه وجاست الى جنبه فقال الرجل الذي كان يهواها هذا
 والله كلام الشياطين ورقية الزنا وبهذا يتم الامر اما أنا فاني أشهدكم لا قرأت اليوم
 في صلاتي غير هذه الايات لعلمنا تنفعني فضحك سعيد وقال بحياتي قومي فارجمي اليه
 حتي تكون الايات قد نفعته قبل أن يقرأها في صلاته وسريني بذلك فقامت فرجعت
 الى موضعها (قال علي بن العباس) وحدثني أبو علي المادرائي أنه كان عنده يوماً فدخلت
 إليه جارية كان يهواها غفلة على غير وعد فسر بذلك وقال لها قد كنت على عتابك
 فاما الآن فلا فقالت اما العتاب فلا طاقة لي به ووالله ما جئتك الا عند غفلة الباب
 فقال سعيد في ذلك

زارك زور على ارتقاب * مغتما غفلة الحجاب *
 مستتراً بالثقاب يبدو * ضياء خديه في الثقاب
 كالشمس تبدو وقد طواها * دونك ستر من السحاب
 قد كان في النفس منك عتب * يدعو الى شدة اجتاب
 فملت بالعتب عن حبيب * يضعف عن موقف العتاب
 والذنب منه وأنت تخشي * في هجره صولة العقاب

(أخبرني) عمي قال حدثني ابن أبي ساعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن داود قال كان أبي يستحسن قول سعيد بن حميد

تظنون اني قد تبدلت بكم * بدبلا وبهض العنان ثم ومنكر
اذا كان قاي في يدك رهينة * فكيف بلا قلب أصافي وأهجر
ويقول لئن عاش هذا الغلام ايكون له في الشعر شأن * في هذين البيتين غناء من خفيف
الرمل وذو كر قريض أنه له « أخبرني » ابن أبي طلحة قال حدثني اسحق بن مسافر أنه كان
عند سعيد بن حميد يوما اذ دخلت عليه فضل الشاعرة على غفلة فوثب اليها وسلم عليها وسألها
أن تقيم عنده فقالت قد جاءني وحياتك رسول من التصرف فليس يمكنني الجلوس وكرهت أن
أقيم ببابك ولا أراك فقال سعيد من وقته على البديهة

قربت ولا ترجوا اللقاء ولا تري * لنا حيلة يدنيك منا احتيالها
فأصبحت كالشمس المنيرة ضوءها * قريب ولكن أين منا منالها
فطاعة ضنت بها غربة النوي * علينا ولكن قد يلزم خيالها
تقربها الآمال ثم تعوقها * بماطلة الدنيا بها واعتلالها
* ولكنها أمنية فلعلها * يجود بها صرف النوى وانتقالها

(أخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي ساعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن يعقوب
ابن داود قال تغاضب سعيد بن حميد وفضل الشاعرة أياما ثم كتب اليها
تعالى نجد عهد الرضا * ونصفح في الحب عمامضى
ونجوى على سنة العاشقين * ونضمن عني وغنك الرضا
وببذل هذا لهذا هواه * ويصبر في حبه للقضا
ونخضع ذلا خضوع العبيد * لمولى عزيز اذا أعرضنا
فاني مذلل هذا العتاب * كافي أبطلت جمر الغضى

فصارت اليه وصالحته * في هذه الابيات لهاشم بن سليمان ثقیل أول بالوسطي وفيها
لابن القصار خفيف رمل أخبرني ابن أبي طلحة قال حدثنا أبو العباس بن أبي المدور
قال بات سعيد بن حميد عند أبي الفضل بن أحمد بن إسرائيل واصطبحا على غناء حسن
كان عندهما فجاءه رسول الحسن بن مخلد وقد أمر أن لا يفارقه لامرهم فقام فلبس
ثيابه وأنشأ يقول

باليلة بات التحوس بعيدة * عنها على رغم الرقيب الراصد
تدع العواذل لا يقرن بحاجة * وتقوم بهجتا بمذر الحاسد
ضمن الزمان بها فلما نلتها * ورد الفراق فيكان أقبح وارد
والدمع ينطق للضمير مصدقا * قول المقر مكذبا للجاحد
(أخبرني) ابن أبي طلحة قال حدثني أبو العباس بن أبي المدور قال كان سعيد بن حميد

صديقا لابي العباس بن ثوبة فدعاه يوما وجاءه رسول فضل الشاعرة يسأله المصير اليها فضي
معه وتأخر عن أبي العباس فكتب اليه رقعة يعاتبه فيها معاتبة فيها بعض الغلظة فكتب
اليه سعيد

أقل عتابك فالبقاء قایل * والدهر يعدل نارة ويميل
لم أبك من زمن ذمت صروفه * الا بكيت عليه حين يزول
ولكل نائبة المت مدة * ولكل حال أقبات تحوِيل
والمتهمون الى الاخاء جماعة * ان حصلوا أفناهم التحصيل
وامل أحداث الليالي والردى * يوما ستصدع بيننا وتحول
فائن سبقت لتبكين بحسرة * وليكثرن على منك عويل
ولفجمن بمخلص لك وابق * حبل الوفاء بحبله موصول

(وذكر اليوسفي الكاتب) انه حضر سعيداً في منزل بعض اخوانه وعندهم هذه المغنية
وكان سعيد يتعشقها ويهم بها فغضبت عليه يوما لبعض الكلام على التبيذ ودخات بعد ذلك
وهو في القوم فسامت عليهم سواء فقالوا لها أنهم جرين أبا عثمان فقالت أحب أن تسألوه أن
لا يكلمني فقال سعيد

اليوم أيقنت ان الهجر متلفة * وان صاحبه منه على خطر
كرب الحياة لمن أمسى على شرف * من المنية بين الخوف والحذر
* يلوم عيذه أحيانا بذنبهما * ويحمل الذنب أحيانا على القدر
تعاون عنه ويتأني قلبه معكم * فقايله أبدا منه على سفر *

فوثبت اليه وقبت رأسه وقالت لا أمحرك والله أبدا ما حييت أخبرني جحظة قال حدثني
ميمون بن هرون قال غضبت فضل الشاعرة على سعيد بن حميد فكتب اليها
يأبها الظالم مالى ولك * أهكذا تهجر من واصلك
لا تصرف الرحمة عن أهامها * قد يعطف المولى على من ملك
ظلمت نفسا فيك غاقتها * فدار بالظالم على الفلك
* تبارك الله فما أعلم الله بما أتى وما أغفلك *

فراجعت وصله وصارت اليه جوابا لارقة * في هذه الابيات امر يب ثاني ثقيل وهزج
عن ابن المعتز واخبرني ذكوا وجه الرزة ان الثقيل الثاني لاحمد بن ابي العلاء اخبرني
الطامحي قال حدثنا محمد بن السري ان سعيد بن حميد كان في مجلس الحسن بن مخلد اذ
جاء الغلام برقة فضل الشاعرة تشكو فيها شدة شوقها فقرأها وضحك فقال له الحسن بن
مخلد بحياتي عليك اقرباؤها فدفعها اليه فقرأها وضحك وقال له قد وحياتي ما حجت فاجب
فكتب اليها

يا واصل الشوق عندي من شواهد * قاب يهم وعين دمعها يكف *

والنفس شاهدة بالود عارفة * وانفس الناس بالاهواء تأنف
 فيكن على ثقة مني وينسة * اني على ثقة من كل مانصف
 (أخبرني) جحظة قال حدثني ميمون بن هرون قال لما عشقت فضل الشاعرة بنان بن عمرو
 المغنى وعدلت عن سعيد بن حميد اليه أسف عليها وأظهر تحبدا ثم قال فيها
 قالوا تمز وقد بانوا فقلت لهم * بان العزاء على آثار من بانا
 وكيف يملك سلوانا لحبهم * من لم يطق للهوى سترأو كتبنا
 كانت عزائم صبري أستمين بها * صارت على بحمد الله أعوانا
 لاخير في الحب لانبذوشوا كله * ولا تري منه في العينين عنوانا
 قال أبو الحسين وغنى فيه بعض المحرئين لحنا حسنا وأظنه عن نفسه (أخبرني) الطاهي
 قال حدثني أبو عيسى الكاتب ان أبا هفان بلغه عن سعيد بن حميد كلام فيه جفاء وطعن
 على شعره فتوعده بالهجاء وكان الحاكي عن ذلك كاذبا فبلغ سعيداً ماجرى فيكتب
 الى أبي هفان

أسمي بخوفي العبدى بصولته * وكيف آمن بأس الضيف المهر
 من ليس بحرزني من سيفه أحلى * وليس بمنعني من كيده حذري
 ولا أبارزه بالامر يكرهه * ولو أعنت بانصار من الغير
 له سهام بلا ريش ولا عقب * وقوسه أبدا عطل من الوتر
 وكيف آمن من نحرى له غرض * وسهمه صائب يخفي عن البصر
 (أخبرني) الطاهي قال حدثني محمد بن السري أنه سار الى سعيد بن حميد وهو في دار
 الحسن بن مخلد في حاجة له قال فاني عنده اذ جاءت رقعة فضل الشاعرة وفيها هذان
 البيتان

صوت

الصبر ينقص والسقام تزيد * والدار دانية وأنت بعيد
 أشكوك أم أشكوا لك فانه * لا يستطيع سواها المجهود
 أنايا أبا عثمان في حال التاف ولم تمدني ولا سألت عن خبري فأخذ بيدي فمضينا اليها فسأل
 عن خبرها فقالت هوذا أموت وتسترج مني فأنشأ يقول
 لامت قبلي بل أحيأنت معا * ولا أعيش الى يوم تموتينا
 لكن نعيش بما نهوي ونأمله * وبرغم الله فينا أنتف واشينا
 حتى اذا قدر الرحمن ميتتنا * وحان من أمرنا ليس يعدونا
 متنا جميعاً كفصى بانه ذبلا * من بعد ما نضرا وستو سقاينا
 ثم السلام علينا في مضاجعنا * حتى نعود الى ميزان منشينا
 (أخبرني) ابراهيم بن القاسم بن زرزور قال قال لي أبي كانت فضل الشاعرة تمشق

سعيد بن حميد مدة طويلة ثم تمسقت بنانا وعدلت عنه فقال فيها قصيدته الدالية التي يقول فيها
 * تنامين عن ليلى وأسهره وحدي * فلم تغمطف عليه وبلغها بعد ذلك أنه قد عشق جارية
 من جوارى القيان فكتبت اليه

يا عالي السن سي* الادب * شبت وأنت الغلام في الطرب
 ويحك ان القيان كالشرك الما* نصوب بين الغرور والعطب
 لا تصدين للفقير ولا * يطالبن الا معادن الذهب
 بينا تشكي هوالك اذعدت * عن زفرات الشكوي الى الطلب
 تلاحظ هذا وذا وذاك وذوي * لحظ محب وفعل مكتسب

(أخبرني) ابراهيم قال وحدثني أبي قال اقتصد سعيد بن حميد فسألني فضل الشاعرة
 وسألت عريب أن تمضي اليه ففعلنا وأهدت اليه هدايا فكان منها الف جدي وجل
 والف دجاجة فائقة والف طبق ريحان وفاكهة ومع ذلك طيب كثير وشراب ونحف
 حسان فكتبت اليها سعيد ان سروري لا يتم الا بحضورك فجاءته في آخر النهار وجلسنا
 نشرب فاستأذن غلامه لبنان فأذن له فدخل إلينا وهو يومئذ شاب طرير حسن الوجه
 حسن الغناء نظيف الثياب شكل فذهب بها كل مذهب وأقبلت عليه بجديها وانظرها
 فتشمر سعيد واستطير غضبا وتبين بنان القصة فانصرف وأقبل عليها سعيد يعذلها ويؤنبها
 ساعة ثم أمسك فكتبت اليه

يامن أطأت تفرسي * في وجهه وتنفي
 أفديك من متدلل * يزهي بقتل الانفس
 هيني أسأت وما أسأ * ت بلى أقر انا المسى
 أحلفني الا أسأ * رق نظرة في مجاسي
 فظرت نظرة مخطي* * اتبعتها بتفرس
 ونسيت أني قد حلف*ت فما عقوبة من نسي

فقام سعيد فقبل رأسها وقال لا عقوبة عليه بل نحتمل هفوته ونجافي عن اساءته
 وغنت عريب في هذا الشعر هزجا فشربنا عليه بقية يومنا ثم افترقا وأثر بنان في قلبها
 وعلقت به ثم نزل حتى واصلته وقطعت سعيدا (وجدت في بعض الكتب) عن عبد الله
 ابن المعتز قال قل لي ابراهيم بن المهدي كانت فضل الشاعرة من أحسن خالق الله خطأ
 وأفصحهم كلاما وأبلغه في مخاطبة وأثبتته في محاوره فقلت يوما لسعيد بن حميد
 أظنك يا أبا عثمان تكتب لفضل رقاعها وتقيدها وتخرجها فقد أخذت نحوك في الكلام وسلكت
 سبيلك فقال لي وهو يضحك ما أخيب ظنك ليها تسلم مني لاخذ كلامها ورسائلها والله
 يا أخي لو أخذ أفاضل الكتاب وأماناتهم عنها لما استغنوا عن ذلك

صوت

كل حي لاقى الحمام فرد * ملحي مؤمل من خلود
 لآهbab المنون شيئاً ولا تبـ*ـقي على والدولاـمولود
 الشعر لابن منذر والغناء لبنان ثقيل أول بالسبابة في مجري الوطـي من كتابه الذي جمع
 فيه صنعه وفيه اشاج جارية عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ثقيل أول أيضاً على مذهب النوح
 ابتداءؤه نشيد

أخبار ابن منذر ونسبه

هو محمد بن منذر مولى بني صير بن يربوع ويكنى أبا جعفر وقيل انه كان يكنى أبا عبد الله
 (ووجدت في بعض الكتب) رواية عن ابن حبيب انه كان يكنى أبا ذريح وقد كان له ابن
 يسمى ذريحاً فأت وهو صغير وإياه عنا بقوله

كانك للمنايا يا * ذريح الله صوركا
 فقاطب وجهك الشعري * وبالاكليل قلدا

ولعله اكنى به قبل وفاته وقال الجاحظ كان محمد بن منذر مولى سامان القهرمان
 وكان سامان مولى عبيد الله بن أبي بكرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبوبكرة
 عبداً لثقيف ثم ادعى عبيد الله بن أبي بكرة انه ثقيفي وادعى سامان القهرمان انه ثقيمي وادعى
 ابن منذر انه صليبي من بني صير بن يربوع فإن منذر مولى مولى مولى وهو دعي مولى دعي
 وهذا ما لا يجتمع في غيره قط ممن عرفنا وبلغنا خبره ومحمد بن منذر شاعر فصيح مقدم في العلم
 باللغة وامام فيها قد أخذ عنه أكابر أهلها وكان في أول أمره يتأله ثم عدل عن ذلك فهجأ
 الناس وتهمك وخاع وقذف اعراض أهل البصرة حتي نفي عنها الى الحجاز فأت هنالك وهذه
 الايات يرثي بها ابن منذر عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي وكان عبد الوهاب محدثاً جليلاً قد
 روي عنه وجوه المحدثين وكبراء الرواة وكان ابن منذر يهوي عبد المجيد هذا فكان في أيام
 حياته مستورا مثألهما جيني الامر فلما مات عبد المجيد حال عن جميع ما كان عليه وأخبارها
 تذكر في مواضعها (أخبرني) علي بن سامان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي
 قال كان ابن منذر مولى صير بن يربوع وكان اماماً في علم اللغة وكلام العرب وكان في أول
 أمره ناسكاً ملازماً للمـجد كثير التواقل جميل الامر الى أن فتن بعبد المجيد بن عبد الوهاب
 الثقفي فتهتك بعد ستره وقتك بعد نسكه ثم ترامي به الامر بعد موت عبد المجيد بن عبد
 الوهاب الثقفي فتهتك بعد ستره الى أن شتم الاعراض وأظهر البذاء وقذف الحصنات ووجبت
 عليه حدود فهرب الى مكة وبقي بها حتي مات وكان يجالس سفيان بن عينة فيسأله سفيان
 عن معاني حديث النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره بها ويقول له كذا وكذا مأخوذ
 من كذا فيقول سفيان كلام العرب بعضه يأخذ برقاب بعض قال وأدرك المهدي

ومدحه ومات في أيام المأمون (أخبرني) علي بن سليمان قال حدثني محمد بن يزيد وغيره ان محمد بن منذر كان اذا قيل له ابن منذر بفتح الميم يغضب ثم يقول أمانا ذر الصغرى أم منذر الكبرى وهاكورتان من كور الاهواز اما هو منذر على وزن مفاعل من نادر فهو منذر مثل ضارب فهو مضارب وقاتل فهو مقاتل قال محمد بن يزيد ولما عدل محمد بن منذر عما كان عليه من النسك والتأله وعظته المعتزلة فسل يتعظ وأوعده بالمكره فلم يزدرج ومنعه دخول المسجد فتابذهم وطعن عليهم ومجاهم وكان يأخذ المداد بالليل فيطرحه في مظاهرهم فاذا توضعوا به سود وجوههم وثيابهم وقال في توعده المعتزلة اياه

أبلغ لديك بني تميم مالكا * عني وعرج في بني ربوع
اني أخ لكم بدار مضجعة * يوم وغربان عليه وقوع
بالقبائل من تميم مالكم * روبي ولحم أخيكم بمضجع
هبوا له فاقد أراه بنصركم * ياوى الى جبل أشم منيع
واذا تحزبت القبائل صاتم * بقى لكل مائة وقطيع
ان أنتم لم توتروا لأخيكم * حتي يباء بوتره المتبوع
تخذوا المغازل بالاكف وأيقنوا * ماعشم بمذلة وخضوع
ان كنتم حربا على احسابكم * سمعا فقد أسمعت كل سميع
أين الصيريون لم أر مثلهم * في الثائبات وأين رهط وكيع

قال ثم استجيا من قوله أين الصيريون لقلة عددهم فقال أين الرياحيون (أخبرني) الحسن ابن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مروه قال حدثني الحسن بن علي قال حدثني مسعود ابن بشر قال قال لي ابن منذر واع بي قوم من المعتزلة ففرقت منهم قال وكان مولي صير ابن ربوع فقلت بنو صير نفسان ونصف فن ادعوا منهم فقلت ليس الا اخوتهم بنو رياح فقلت ابيانا حرضتهم فيها وحضضت بنو رياح فقلت

أين الرياحيون لم أر مثلهم * في الثائبات وأين رهط وكيع

قال فجاء خمسون شيخاً من بني رياح فطردوهم عني (أخبرني) علي بن سليمان قال حدثني محمد بن يزيد قال حدثني الجاحظ عن مسعود بن بشر عن أبي عبيدة قال ما زادت بنو صير بن ربوع قط على سبعة نفر كلما ولد منهم مولود مات منهم ميت (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن نعيم قال حدثني اسحق ابن محمد النخعي قال حدثني أبو عثمان المازني قال كان ابن منذر من أهل عدن وانما صار الى البصرة في طاب الادب اتوافر العلماء فيها فأقام فيها مدة ثم شغل بعبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي فتناول أمره الى ان خرج عنها وكان مقبلاً بمكة فلما مات عبد المجيد نسك وقوم يقولون انه كان دهرياً وذكر أبو دعامة عن عطاء الملك قال كان

ابن منذر يؤم بالناس في المسجد الذي في قبيلته فلما اظهر ما اظهره من الخلاء والمجون كرهوا ان يصلى بهم وان يأتوا به فقالوا شعرا ذكروا ذلك فيه وهجوه والقوا الرقعة في الحراب فلما قضى صلاته قرأها ثم قلبها وكتب فيها يقول

* نبئت قافية قيات تناشدها * قوم سأترك في اعراضهم ندبا

نالك الذين رووها ام قائما * ونالك قائما ام الذي كتبها *

ثم رحيها اليهم ولم يعد الى الصلاة بهم (اخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن ابن عايل العنزي قال حدثنا ابو الفضل بن عبدان بن ابي حرب الصفار قال حدثني الفضل ابن موسي مولى بني هاشم قال دخل ابن منذر المسجد الجامع بالبصرة فوقعت عينه على غلام مستند فخرج والتمس غلاما ورقعة ودواة فيكتب اليه ابياتا مدحه بها وسأل الغلام الذي التمسه ان يوصل الرقعة الي الفتى المستند الى السارية فذهب بها الى الغلام فلما قرأها قلبها وكتب على ظهرها يقول

مثل امتداحك لي بلا ورق * مثل الجدار بني على خص

والذعدي من مدحك لي * سود النعال ولين القمص

فاذا عزمت فهي لي ورقا * فاذا فعلت فليست أستعصى

فلما قرأها ابن منذر قام اليه فقال له ويلك أنت أبو نواس قال نعم فسلم عليه وتماثقا وكان ذلك أول المودة بينهما (اخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني أبو حاتم قال اجتمع أبو العتاهية ومحمد بن منذر فقال له أبو العتاهية يا أبا عبد الله كيف أنت في الشعر قال أقول في الالية اذا سنج القول واتمت القوافي عشرة أبيات الى خمسة عشر فقال له أبو العتاهية لكني لو شئت أن أقول في الالية ألف بيت لقلت فقال ابن منذر اجل والله اذا أردت أن أقول مثل قولك

* الأياعبة الساعه * أموت الساعة الساعه

قلت ولكني لا أعود نفسي مثل هذا الكلام الساقط ولا اسمح لها به فنجل أبو العتاهية وقام يجر رجله أخبرني به الحسن بن علي قال حدثنا ابن مبرويه قال حدثني سهل ابن محمد أبو حاتم واحمد بن يمتوب بن المنير ابن أخت أبي بكر الاصم قال ابن مبرويه وحدثني به يحيى بن الحسن الربيعي عن غسان بن الفضل قال اجتمع أبو العتاهية وابن منذر فاجتمع الناس اليهما وقالوا هذان شيخان الشعراء فقال أبو العتاهية لابن منذر يا أبا عبد الله كم تقول في اليوم من الشعر وذكر باقي الخبر مثل المتقدم سواء (اخبرني) أبو دلف هاشم بن محمد الحزاعي قال حدثنا العباس بن ميمون طابع قال سمعت الاصمعي يقول حضرنا مأدبة ومعا أبو محرز خلف الاحمر وحضرها ابن منذر فقال لخلف الاحمر يا أبا محرز ان يكن النابغة وامرؤ القيس وزهير قد ماتوا فهذه أشعارهم مخلدة فقس شعري الى شعرهم واحكم فيها بالحق فغضب خلف ثم أخذ صحيفة مملوءة مرقا

فرمى بها عليه فملاؤه فقام ابن منذر مغضبا وأظنه هجاه بعد ذلك (أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا حماد الارقط قال لقيني ابن منذر بمكة فأنشدني قصيدته * كل حي لاقى الحمام فود * ثم قال لي افرى أبا عبيدة السلام وقل له يقول لك ابن منذر اتق الله واحكم بين شعري وشعر عدي بن زيد ولا تقل ذلك جاهلي وهذا اسلامي وذاك قديم وهذا محدث فتحكم بين العصريين ولكن احكم بين الشمرين ودع العصبية قال وكان ابن منذر يخون نحو عدى بن زيد في شعره ويميل اليه ويقدمه (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال حدثني محمد بن عثمان الكزري قال أخبرني محمد بن الحجاج الجراداني قال قلت لابن منذر من أشعر الناس قال من كنت في شعره فقلت له على ذلك فقال عدى بن زيد وكان يخون نحوه في شعره ويقدمه ويتخذة اماما والابيات التي فيها الغناء أول قصيدة لمحمد بن منذر رثي بها عبد المجيد بن عبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي وكان بهواه وكان عبد المجيد هذا فيما يقال من أحسن الناس وجها وادبا ولباسا وأكلهم في كل حال وكان على غاية المحبة لابن منذر والمساعدة له والشفف به وكان يبلغ خبره أباه على جلالته وسنه وموضعه من العلم فلا ينكر ذلك لأنه لم تكن تباعه عنه ريبة وكان ابن منذر حينئذ حميد الامر حسن المرواة عفيفا فحدثني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن محمد جدان قال حدثني قدامة بن نوح قال قيل لعبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي ان ابن منذر قد أفسد ابنك وذكره في شعره وشبب به فقال عبد الوهاب أولا يرضي ابني أن يصحبه مثل ابن منذر ويذكره في شعره (أخبرني) أحمد ابن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد بن سليمان التوفلي قال أم عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي الذي كان يشبب به ابن منذر بانه بنت أبي العاصي وهي مولاة جنان التي يشبب بها أبو نواس قال فحدثني من رأي محمد بن منذر يوم نالت بانه هذه وقد خرج جواربها الى قبرها فخرج معهم نحو الحياينة بالبصرة قال فقلت له يا أبا عبد الله أين تريد فقال

اليوم يوم اثلاثا * ويوم ثالث بانه

اليوم تكثر فيه الطباء في الحياينة

قال ابو الحسن ولدت بانه من عبد الوهاب بن عبد المجيد أولاده عبد المجيد وأبا العاصي وزيدا وزياذ الذي عناه أبو نواس في قوله يشبب بجنان

جفن عيني قد كاد يسقط * ط من طول ما اختلج

* وفؤادي من حر حبك قد كاد اونضج *

خبريني فذلك نفسي * سي وأهلي متى الفرج

* كان ميعادنا خرو * ج زياد فقد خرج *

قال ابن عمار قال لي التوفلي في هذه الابيات غناء حلو ملبح لو سمعته لشربت عليه
أربعة أرطال قال التوفلي وكان لعبد الوهاب ابن يقال له محمد كان أسن ولده ويقال
انه كان يتمشق بانه ابنة أبي الماصي هذه امرأة أبيه وان زياد بن عبد الوهاب منه
وكان أشبه الناس به (حدثني) ابن عمار قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبي قال
خرج ابن منذر يوماً من صلاة التراويح وهو في المسجد بالبصرة وخرج عبد المجيد بن
عبد الوهاب خلفه فلم يزل يحدّثه الى الصبح وهما قائمان إذا انصرف عبد المجيد شيعه
ابن منذر الى منزله فاذا بلغه وانصرف ابن منذر شيعه عبد المجيد لا يطيب أحدها
نفساً بفراق صاحبه حتى أصبحا فقيل لعبد الوهاب بن عبد المجيد ابن منذر قد أفسد
ابنك فقال أو ما يرضى إني أن يرضى بما يرضى به ابن منذر وفي عبد المجيد يقول ابن
منذر يمدحه وهو من مختار ما قاله فيه أنشدنيها على بن سليمان الاخفش عن محمد بن زيد
من قصيدة أولها

شيب ريب الزمان رأسى * لهفي على ريب ذا الزمان

يقدح في الصم من شروري * ويجدر الصم من أبان

يقول فيها يمدح عبد المجيد

مني الى الماحد المرحي * عبد المجيد الفتي الهجان

خير ثقيف أبا ونفساً * اذا التقت حلقة البطان

نفسه فداء له وأهلى * وكل ما تملك اليدان

كان شمس الضحى وبدر الدجي عليه معاقان

نيطاً معاً فوق حاجبيه * والبدر والشمس يضحكان

مشمر همه المعالي * ليس برث ولا بوان

بني له عزة ومجدا * في أزل الدهر بانيان

فأسأله مما حوت يده * يهتز كالصارم الياني

بأن تلقاه من ثقيف * ومن ذري الازد غير بان

(أخبرني) عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبو توبة صالح بن محمد قال
مرض عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي مرضاً شديداً بالبصرة وكان ابن منذر
ملازماً له يمرضه ويخدمه ويتولى أمره بنفسه لا يكله الى أحد فحدثني بعض أهلهم
قال حضرت يوماً عنده وقد أسخن له ماء حار يشربه واشتد به الامر فجعل يقول آه
بصوت ضعيف فغمس ابن منذر يده في الماء الحار وجعل يتأوه مع عبد المجيد ويده
تحترق حتي كادت يده تسقط فجذبناها وأخرجناها من الماء وقلنا له أجنون أنت أي
شيء هذا أيتفجع به ذلك فقال أساعده وهذا جهد من مقل ثم استقل من علته تلك
وعوفي مدة طويلة ثم تردى من سطح فمات فجزع عليه جزعا شديدا حتي كاد يفضل

أهله وأخوته في البكاء والمويل وظهر منه من الجزع ما عجب الناس له ورناء بعد ذلك بقصيدته المشهورة فرواها أهل البصرة ونسج بها على عبد المجيد وكان الناس يمجون بها ويستحسنونها (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم النوشجاني قال سمعت أبي يقول حضرت سفيان بن عيينة يقول لابن مناذر أنشدني ما قلت في عبد المجيد فأنشده قصيدته الطويلة الدالية قال سفيان بارك الله فيك فلقد تفردت بمراتي أهل العراق فأخبرني عمي قال حدثني أبو هفان قال قال الجواز تزوج عبد المجيد امرأة من أهله فأولم عليها شهرا يجتمع عنده في كل يوم وجوه أهل البصرة وأدباؤها وشعراؤها فصعد ذات يوم إلى السطح فرأى طنبا من اطناب الستارة قد انحل فاكب عليه ليشده فتريدي على رأسه ومات من سقطته فما رايت مصيبة قط كانت أعظم منها ولا انكأ للقلوب (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني الحسن بن عليل الغزوي قال حدثني العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان قال حدثني محمد بن عمر الخراز قال قال لي ابن مناذر ويحك لست أرى نساء ثقيف يحزن على عبد المجيد نياحة على استواء قلت فما تحب قال تخرج معي حتى أطارحك فطارحني القصيدة التي يقول فيها

ان عبد المجيد يوم تولى * هد ركناً ما كان بالمهدود
هد عبد المجيد ركني وقد كنه * ست بركن أنوء منه شديد

قال فما زلت حتى حفظتها ووعيتها ووضعنا فيها لحناً فلما كان في الليلة التي يناح بها على عبد المجيد فيها صائنا المشاء الآخرة في المسجد الجامع ثم خرجنا إلى دارهم وقد صعد النساء على السطح يحزن عليه فسكرت سكرته لهن فاندفعنا أنا وهو تنوح عليه فلما سمعنا أقبان يلطمن ويصحن حتى كدن ينقaban من السطح إلى أسفل من شدة تشرفهن علينا وإعجابهن بما سمعنه منا وأصبح أهل المسجد ليس لهم حديث غيرنا وشاع الخبر بالبصرة وتحدث به الناس حتى نقل من مجلس إلى مجلس (وأخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني موسى بن حماد بن عبد الله القرشي قال حدثني محمد بن النعمان بن جبلة الباهلي قال لما قال ابن مناذر

لا فيمن مائماً كنجوم الليل زهراً يلطمن حر الحدود
موجعات يبكين للكبد الحرا عليه وللفؤاد العميد

قالت أم عبد المجيد والله لا برن قسمه فأقامت مع أخوات عبد المجيد وجواريه مائماً عليه وقامت تصيح عليه وأى وبه وأي وفيقال أنها أول من فعل ذلك وقاله في الإسلام (وأخبرني) بهذا الخبر ابن عمار عن علي بن محمد النوفلي عن عمه أخبرني علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد عن محمد بن عامر النخعي قال أنشدني محمد بن مناذر لنفسه يرثي عبد المجيد بن عبد الوهاب ويقول

يا عين حق لك البكا * لحادث الرزء الجليل
 فابكي على عبيد الحبيب * د وأعولى كل العويل
 لا يبعد الله الفقى * فياض ذا الباع الطويل
 عجل الحمام به فودعنا واذن بالرحيل
 لهفي على الشعر المعفر منك والخمد الاسيل
 كسفت لفقدك شمسنا * والبدر آذن بالافول

(حدثني) عمي قال حدثنا الكراخي قال حدثني النضر بن عمرو عن المازني قال حدثنا
 حيان ان ابن منذر دفع قصيدته الدالية اليه وقال أعرضها على أبي عبيدة فأثبته وهو
 على باب أبي عمرو بن العلاء فقرأت عليه منها خمسة أبيات فلم تمجبه وقال دعني من هذا
 فاني قد تشاغات بحفظ القرآن عنه وعن مثله قال وكان أبو عبيدة يبتغضه ويعاديه
 لانه هجاء (أخبرني) محمد بن يزيد بن أبي الازهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه
 قال قال ابن منذر قلت * يقدح الدهر في شماريخ رضوي * ثم مكثت حولا لا أدري ما أتممه
 فسمعت قائلا يقول هبود قات وما هبود فقال لي جليل في بلادنا فقرات

* ويحط الصخور من هبود * قال اسحق وسمع اعرابي هذا البيت فقال ما أجعل قائله بهبود
 والله انها لا قيمة ماتواري الحاري فكيف يحط منها الصخور (أخبرني) عمي قال حدثنا الكراخي
 قال حدثني أبو حاتم قال سمعت ابا مالك عمرو بن كركرة يقول انشدني ابن منذر قصيدته الدالية
 التي رثي فيها عبد الحميد فلما بلغ الى قوله

يقدح الدهر في شماريخ رضوي * ويحط الصخور من هبود

قلت له هبود اي شيء هو فقال جبل فقلت سحنت عينك هبود والله بر باليمامة ماءها مالح
 لا يشرب منه شيء خلقه الله وقد والله خربت فيها مرات فلما كان بعد مدة وقفت عليه
 في مسجد البصرة وهو ينشدها فلما بلغ هذا البيت انشدها * ويحط الصخور من هبود *
 فقلت له هبود اي شيء هو زيادة فقال جبل بالشأم فاملك يا ابن الزانية خربت عليه ايضاً
 فضحكتم ثم قلت لا ما خربت عليه ولا رأيت به وانصرفت عنه وانا اخحك (أخبرني) عمي
 قال حدثني الكراخي عن العمري عن الهيثم بن عدي قال كان يحيى بن زياد يرمى بالزندقة وكان
 من أظرف الناس وأنظفهم فكان يقال أظرف من الزنديق وكان الحاركي واسمه محمد بن زياد
 يظهر الزندقة تظارفا فقال فيه ابن منذر

يا ابن زياد يا أبا جعفر * أظهرت ديناً غير ما تخفي
 مزندق الظاهر باللفظ في * باطن اسلام فتى عف
 است بزنديق وليكنما * أردت أن توسم بالظرف

وقال فيه أيضاً

يا أبا جعفر كانك قد صر * ت على أجرد طويل الجران

من مطايا ضوامر ليس بصها * ن اذا ماركن يوم رهان
لم يذلان بالسروج ولا أوق * رح أشداقهن جذب الغناب
قائمات مسومات لدى الجب * ر لاملنكم من الفتيان

(أخبرني) هاشم بن محمد الحزاعي قال حدثنا عيسى بن اسمعيل تينة عن ابن عائشة قال كان عتبة النحوي من أصحاب سيديوه وكان صاحب نحو فهمما بما يشرحه ويفسره على مذاهب أصحابه وكان ابن منذر يتعاطي ذلك ويجلس اليه قوم يأخذونه عنه فجلس عتبة قريبا من حلقته فتقوض الناس اليه وتركوا ابن منذر فلما كان في يوم الجمعة الاخرى قام ابن منذر من حلقته فوقف على عتبة ثم أنشأ يقول

قوموا بنا جميعا * لحقة العذارى
يجمعن للشقاء * مع عتبة الحسارى
مالي وما لعتبة * اذيتني ضرارى

قال فقام عتبة اليه فنأشده أن لا يزيد ومنع من كان يجلس الى ابن منذر من حضور حلقته وجلس هو بعيدا من ابن منذر بعد ذلك (حدثني) عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا عيسى ابن اسمعيل تينة قال كان لابن منذر جار يقال له ابن عمير من المعتزلة فكان يسي بين منذر اليهم ويسبه ويذكره بالفسق ويفرهم به فقال يهجوهم

بنو عمير مجددم دارهم * وكل قوم فاهم -م مجد
كانهم قنع بدوية * وليس لهم قبل ولا بعد
بث عمير لؤمه فيهم * فيكلهم من لؤمه جمع

(وأخبرني) بهذا الخبر الحسن بن علي عن ابن مهوريه عن النوفلي بمثله وزاد فيه وعبد الله بن عمير أبو هؤلاء الذين هجأهم أخو عبد الله بن عامر لأمه أمهما دجاجة بنت اسمعيل بن الصلت السامي (أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا الحليل بن أسد قال كان ابن منذر من أحضر الناس جوابا قال له رجل ما شأنك قال عظم في أنفي قال وسأله رجل يوما ما الجرباء فأومأ بيده الى الارض قال هذه يهزأ به وانما الجرباء السماء (أخبرني) أحمد بن العباس العسكري المؤدب قال حدثنا الحسن بن عايل العنزي قال حدثني جعفر بن محمد بن دماز قال دار بين الحليل بن أحمد وبين ابن منذر كلام فقال له الحليل انما أنتم معشر الشعراء تبع لي وأنا سكان السفينة ان قرظتكم ورضيت قولكم ففقم والا كسدتكم فقال ابن منذر والله لا قولن في الخليفة قصيدة امتدحه بها ولا أحتاج اليك فيها عنده ولا الى غيرك فقال في الرشيد قصيدته التي أولها

ما هييج الشوق من مطوقة * أوفت على بانة تغنينا

يقول فيها

ولو سألنا بحن وجهك يا * هرون صوب الغمام أسقينا

قال وأراد أن يغربها الى الرشيد فلم يلبث ان قدم الرشيد البصرة حاجا ليأخذ على طريق
النباج وهو كان الطريق قديما فدخلها وعديله ابراهيم الحراني فتحمل عليه ابن منذر بثمان
ابن الحكم الثقفى وأبى بكر السامى حتى أوصلاه الى الرشيد فأنشدها ياها فلما بلغ آخرها كان
فيها بيت يفتخر فيه وهو

قومي تميم عند السماك لهم * مجد وعز فما ينالونا

فلما أنشد هذا البيت تعصب عليه قوم من الجلساء فقال له بعضهم يا جاهل اتفخر
في قصيدة مدحت بها أمير المؤمنين وقال آخر هذه حماقة بصرية فكفهم عنه الرشيد
ووهب له عشرين ألف درهم (أخبرني) على بن ساجان قال حدثنا محمد بن يزيد قال
حدثني سهل السامى ان الرشيد استقى في سنة قحط فدى الناس فمر بذلك وقال لله در
ابن منذر حيث يقول

ولو سألتنا بحسن ووجهك يا * هرون صوب الغمام أسقينا

وسأل عن خبره فأخبر أنه بالحجاز فبعث اليه بجائزة (وأخبرني) الحسن بن على قال حدثنا
محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثنا الحسن بن على قال حدثنا نصر بن على الجهضمي قال
حدثني محمد بن عباد المهلبى قال شهد بكر بن بكار عند عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن الحر
العنبرى بشهادة فتبسم ثم قال له يا بكر مالك ولا بن منذر حيث يقول
أعوذ بالله من النار * ومنك يا بكر بن بكار

فقال أصاح الله القاضي ذلك رجل ماجن خايع لا يبالي ما قال فقال له صدقت وزاد تبسمه
وقبل شهادته وقام بكر وقد تشور وخجل قال العنزي حدثني أبو غسان دما قال أنشدني ابن
منذر هذا الشعر الذى قاله في بكر بن بكار وهو

أعوذ بالله من النار * ومنك يا بكر بن بكار

يا رجلا ما كان فيما ضي * لال حمران بزوار

ما منزل احديثه رابعا * متزحاح عن عرصة الدار

ما تبرح الدهر على سواة * تطرح حبا للخنشار

يا معشر الاحداث يا ويحكم * تعوذوا بالخالق الباري

من حربة نيطت على حقوه * يسميها كالبطل الشاري

يوم تمنى أن في كفه * اير أبى الحضرة بدينار

قال ابن مهوريه في خبره والخنشار هو معاوية الزبيدي المحدث ويكنى أبا الحضرة وكان
جميل الوجه (وقال العنزي) في حديثه حدثني اسحق بن عبد الله الحراني وقد سأله
عن معسني هذا الشعر فقال الخنشار غلام أمرد جميل الوجه كان في محلتنا وهذا
لقبه وكان بكر بن بكار يمشقه فكان يحمي الى أبي فيذا كره الحديث ويجالسه وينظر الى
الخنشار (قال العنزي) حدثني عمر بن شبة قال بلغني أن عبيد الله بن الحسن اتى

ابن منذر فقال له ويحك ما أردت الى بكر بن بكار ففضحته وقالت فيه قولاً لملك لم تحققه فبدأ ابن منذر يحالف له بيمين ما سمعت قط أغاظ منها ان الذي قاله في بكر شيء يقوله معه كل من يعرف بكراً ويعرف الحشيشار ويجمع عليه ولا يخالفه فيه فانصرف عبيد الله مغموماً بذلك قد بان فيه فلما بعد عنات قال لابن منذر برى الله منك وملك ما أكذبك كل من يعرف بكر بن وائل يقول فيه مثل قولك حتي حلفت بهذه اليمين فقال سمخنت عينك فاذا كنت أعمى القلب أي شيء أصنع أفتراني كنت أكذب نفسي عند القاضي إنما موهت عليه وحلفت له ان كل من يعرفهما يقول مثل قولي وغيت ما ابتدأت به من الشر وهو قوله

* أعوذ بالله من النار * أقترف أنت أحداً يعرفهما أو يجملهما الا يقول كما قلت
* أعوذ بالله من النار * إنما موهت على القاضي وأردت تحقيق قولى عنده (قال مؤلف هذا الكتاب) وبكر بن بكار رجل محدث قد روى عن ورقاء عن ابن أبي نجيح تفسير مجاهد وروي حديثاً صالحاً (أخبرني) حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا بكر بن بكار عن عبد الله بن الحرز عن قتادة عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال زينوا القرآن بأصواتكم (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني الاحوص بن المفضل البصري قال حدثنا ابن معاوية الزيايدي وابوه الحشيشار الذي يقول فيه بن منذر * تطرح حبا للحشيشار * قال حدثني من اتى ابن منذر بمكة فقال ألا تشناق الى البصرة فقال له أخبرني عن شمس الوزانين أعلى حالها قال نعم قال وثيق بن يوسف الثقفي حتى قال نعم قال ففسان بن الفضل الغلابي حي قال نعم قال لا والله لا دخلتها ما بقي فيها واحد من الثلاثة قال وشمس الوزانين في طرف المربد بمحضرة مسجد الانصار في موضع حيطانه قصار لا تكاد الشمس تفارقه (أخبرني) حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عمر بن شبة قال كان محمد بن عبد الوهاب الثقفي أخو عبد الحميد يعادى محمد بن منذر بسبب ميله الى أخيه عبيد الحميد وكان ابن منذر يهجوهم ويسبهم ويقطعهم وكل واحد منهما يطلب لصاحبه المكروه ويسمى عليه فأتى محمد بن عبد الوهاب ابن منذر في مسجد البصرة ومعه دفتر فيه كتاب العروض بدوائره ولم يكن محمد بن عبد الوهاب يعرف العروض فجعل يحفظ الكتاب ويقرؤه فلا يفهمه وابن منذر متغافل عن فعله ثم قال له ما في كتابك هذا فخباه في كفه وقال واهي شيء عليك مما فيه فتعاقب به وابيه فقال له ابن منذر يا ابا الصات الله الله في دمي وطمع فيه وصاح يا زنديق في كدك الزندقة فاجتمع الناس اليه فاخرج الدفتر من كفه واره اياه فعرفوا براءته مما قذفه به ووثبوا على محمد بن عبد الوهاب واستخفوا به فانصرفوا ووثب يجري وقال ابن منذر يهجوهم

إذا انت تعلقت * بحبل من ابي الصلت

تعلقت بحبل وا * هن القوة منبت

اذا ما بلغ المجد * ذووالاحساب بالمت
 تقاصرت عن المجد * بأمر رائب شخت
 فلا تسمو الى المجد * فما أمرك بالثبت
 ولا فرعك في العيد * ن عود ناضر البكت
 وما يبقى لكم يا قو * م من أناتكم نخي
 فما فاسمع قرصاً من * رقيق حسن النعت
 يقول الحق ان قال * ولا يرميك بالهت
 وفي نعت لوجعاء * قد استرخت من الفت
 فعندي لك يا مأبو * ن مثل الفالج البخت
 عتل يعمل الكرم * من السبت الى السبت
 له فيشلة ان أد * خلت واسعة الحرت
 والافاطل وجماء * كبالخضخاض والزفت
 ألم يبانك تسأل * لدي العلامة المـرت
 فقال الشيخ سرجويه * داء المرء من تحت
 نخذ من ورق الدفلا * وخذ من ورق الفت
 وخذ من جمديسان * ومن اظفار سبخت
 فغرغره به واسـط * بذأ في دائه أفـتي

قال وسبخت لقب أبي عبيدة وهو اسم من أسماء اليهود لقب به تعريضاً بأن جده كان
 يهودياً وكان أبو عبيدة وسخاً طويلاً الاظفار أبداً والشعر وكان يقضب من هذا اللقب
 فأخبرني الحسن بن علي عن ابن مهوريه عن علي بن محمد النوفلي قال لما قال ابن منذر هذه
 الابيات

اذا أنت تعلقـت * بحبل من أبي الصلت
 تعلقـت بحبل وا * هن القوة منبت
 وقال الشيخ سرجويه * داء المرء من تحت

فبلغ ذلك سرجويه فجاء الى محمد بن عبد الوهاب فوقف عليه في مجلسه وعنده جماعة من
 أهله واخوانه وجيرانه فسلم عليه وكان أعجمياً لا يفصح ثم قال له بركت من نكفتم
 أن يسر منذر كيف داء المرء من تحت فكاد القوم أن يقتضحوا من الضحك وصاح به
 محمد أعزب قبحك الله فظن انه لم يقبل عذره فأقبل يحافله مجتهداً ما قال ذلك ومحمد يصيح
 به ويلك اعزب عني وهو في الموت منه وكذا زاده من الصياح اليه زاده في العذر واجتهد
 في الايمان وضحك الناس حتي غلبوا وقام محمد خجلاً فدخـل منزله وتفرقوا قال
 أبو الحسن النوفلي ثم مضى لذلك زمان وهجا أبو نعامة أبا عبد الله هريسة الكاتب فقال

وروي شيخ تميم * خالد ان هريسة
يدخل الاصابع ذا الحر * حين في جوف الكنيسة

فاقي خالد بن الصباح هذا هريسة وكان يعاديه وأراد أن يخرج له خلف له مجتهداً انه لم يقل فيه ما قال أبو نعامة فقال هريسة يا بارد لم ترد أن تمتدز انما أردت أن تشبه ابن مناذر ومحمد ابن عبد الوهاب وبأبي الشمعق وأحمد بن المذل واست من هؤلاء في شيء (قرأت في بعض الكتب) عن ابن أبي سعد قال حدثني أبو الخطاب الحسن بن محمد عن محمد بن اسحق الباخي قال دخلت على ابن مناذر يوما وعنده رجل ضرير جالس عن يمينه ورجل بصير جالس عن شماله ساكت لا ينطق قال فقلت له ما خبرك فقال

بين أعمي وأخرس أخرس الله لسان الاعمي وأعمي البصيرا
قال فوثبا فخرجا من عنده وهما يشتمانه (ونسخت) من كتاب ابن أبي الدنيا حدثني أبو محمد التيمي قال حدثني ابراهيم بن عبد الله عن الحسن بن علي قال كنا عند باب سفيان ابن عيينة وقد هرب منا وعنده الحسن بن علي التختاخ ورجل من الحجابة ورجل من أصحاب الرشيد فدخل بهم وليس يأذن لنا فجاء ابن مناذر فقرب من الباب ثم رفع صوته فقال

بعمرو وبالزهرى والسلف الأو * لي هم تبنت رجالك عند المقاوم
جعلت طوال الدهر يوما صالح * ويوما لصباح ويوما لحاتم
ولاحسن التختاخ يوما ودونهم * خضعت حسينا دون أهل المواسم
نظرت وطال الفكر فيك فلم أجد * رحاك جرت الا اخذ الدهر ابراهيم
نفرج سفيان وفي يده عصا وصاح خذوا الفاسق فهرب ابن مناذر منه وأذن لنا فدخلنا (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أبو بكر المؤدب قال حدثني محمد بن قدامة قال سمعت سفيان بن عيينة يقول لابن مناذر يا أبا عبد الله ما بقي أحد أخافه غيرك وكأني بك قدمت فرئيتني فلما مات سفيان بن عيينة قال ابن مناذر برتيه

راحوا بسفيان على نعشه * والعلم مكسوين اكفانا
ان الذي غودر بالنعني * هد من الاسلام أركاننا
لا يبعدنك الله من ميت * ورثنا علما وأحرانا
(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ قال حدثني شيخ من أهل الكوفة يقال له عوام قال سمعت سفيان بن عيينة وقد تكلم بكلام استحسن فسأله محمد بن مناذر أن يمليه عليه فتبسم سفيان وقال له هذا كلام سمعتك تتكلم به فاستحسنته فكتبته عنك قال وعلى ذلك أحب أن تمليه علي فاني اذا رويته عنك كان

أنفق له من أن أنسبه الى نفسي قال عوام وأنشدني ابن عائشة لابن منذر يرثي سفيان
ابن عيينة بقوله

يخني من الحكمة نوارها * ماتشهي الانفس ألوانا

يا واحد الامة في علمه * لقيت من ذي العرش غفرانا

راحوا بسفيان على نمشه * والعلم مكسوين أكفانا

(أخبرني) علي بن سليمان قال حدثنا محمد بن يزيد عن محمد بن عامر الحنفي قال لما مات
عبد المجيد بن عبد الوهاب خرج ابن منذر الى مكة وترك النك وعاد للمجون والخلع وقال
في هذا المعنى شعراً كثيراً حتى كان اذا مدح أو فخر لم يجعل افتتاح شعره ومبادئه إلا المجون
وحتى قال في مدحه للرشد

هل عندكم رخصة عن الحسن * بصري في العشق وابن سيرينا *

ان سفاها بذى الجلالة والشيبة أن لا يزال مفتونا

وقال أيضاً في هذا المعنى

ألا يا قمر المسجد * هل عندك تنويل

* شفائي منك ان * نواتني شم وتقييل

سلا كل فوادي و * فوادي بك مشغول

لقد حملت من حب * لك مالا يحمل الفيل

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني ابن مہرويه قال حدثنا العباس بن الفضل الربيعي
قال حدثني التوزي قال قال ابن منذر ليونس النحوي يعرض به أخبرني عن جبل
أنتصرف أم لا وكان يونس من أهلها فقال له قد عرفت ما أردت يا ابن الزانية فأنصرف
ابن منذر فأعد شهوداً يشهدون عليه بذلك وصار اليه وسأله هل تنصرف جبل وعلم يونس
ما أراد فقال له الجواب ما سمعته أمس (أخبرني) الحسن قال حدثنا يعقوب بن اسراييل
قال حدثني اسحق بن محمد النخعي قال حدثني اسحق بن عمرو السعدي قال حدثني الحجاج
الصواف وأخبرني الحسن بن علي أيضاً قال حدثني ابن مہرويه قال حدثني اسحق بن محمد
قال حدثني أمية بن أبي مروان قال حدثني حجاج الصواف الأعور قال خرجت الى مكة
فكان هجير اى في الطريق ابن منذر وكان لي الفأ وخذناً وصديقاً فدخلت مكة فسألت عنه
فقالوا لا يبرح المسجد فدخلت المسجد فالتصمت فوجدته بقاء زمزم وعنده أصحاب الاخبار
والشعراء يكتبون عنه فسلمت وأنا أقدر أن يكون عنده من الشوق الي مثل ما عندي
فرفع رأسه فرد السلام رداً ضيقاً ثم رجع الى القوم يمدحهم ولم يحفل بي فقلت في نفسي
أترأه ذهبت معرفتي فينا أنا أفكر إذ طلع أبو الصلت بن عبد الوهاب الثقفي من باب بني
شعبة داخل المسجد فرفع رأسه فنظر اليه ثم أقبل على فقال أترأه هذا فقلت نعم هذا الذي
يقول فيه من قطع الله لسانه

إذا أنت تعلق * بحبل من أبي الصلت

تعلق بحبل وا * هن القوة منبت

قال فتغافل عني وأقبل عليهم ساعة ثم أقبل على فقال من أي البلاد أنت قلت من أهل البصرة قال وابن تنزل منها قلت بمحضرة بني عائش الصوافين قال أتعرف هناك ابن زانية يقال له حجاج الصواف قلت نعم تركته بذك أم ابن زانية يقال له ابن منذر فضحك وقام إلي فعانقني (قال مؤلف هذا الكتاب رحمه الله) ولابن منذر هجاء في حجاج الصواف على سبيل العبث وهو قوله

إن ادعاء الحجاج في العرب * عند ثقيف من أعجب العجب
وهو ابن زان لالف زانية * وألف عاج معاهج الحسب
* ولو دعاه داع فقال له * يا أأم الناس كاهم أجب
إذا لقال الحجاج ليك من * داع دعاني بالحق لا الكذب
* ولو دعاه داع فقال له * من المعلى في الأوم قال أبي
أبوه زان والام زانية * بنت زناة مهتوكة الحجب
تقول عجل ادخل لئلا نكها * أتركه في أستي إن شئت أورك
من ناكني فيها فأوسعي * رهزاً دراكا أعطيته سلمي
هم حري النيك فابتغوا الحري * إر حمار أقضى به أربي
* أحب إر الحمار وأبائي * فيشة إر الحمار وأبائي *
إذا رآته قالت فديتك يا * قرة عني ومنهي طلي
إذا سمعت النهيق هاج حري * شوقا إليه وهاج لي طربي
يأخذني في أسافل وحري * مثل اضطرام الحريق في الخطب
شكت إلى نسوة ففان لها * وهي تنادي بالويل والحرب
كفي قليلا قالت وكيف وبني * في جوف صدعي حكمة الجرب
أرى أيور الرجال من عصب * ليت أيور الرجال من خشب

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني أحمد بن محمد الرازي أبو عبد الله قال حدثني أبو بجير قال كان ابن منذر يجلس إلى أسكاف بالبصرة فلا يزال يهجوهم بالآيات فيصيح من ذلك ويقول له أنا صديقك فاتق الله وأبق على الصداقة وابن منذر يلمح فقال الأسكاف فاني أستعين الله عليك وأعطاني الشعر فلما أصبح غدا عليه ابن منذر كما كان يفعل فأخذ يعبت به ويهجوهم فقال الأسكاف

كثرت أبونه وقل عديده * ورمي القضاء به فراش منذر
عبد الصيريين لم تك شاعراً * كيف ادعيت اليوم نسبة شاعر
فشاع هذان اليتان بالبصرة ورواهما أعداؤه وجعلوا يتشادونهما إذا رأوه فخرج من

البصرة الى مكة وجاور بها فكان هذا سبب هربه من البصرة (أخبرني) عمي قال حدثنا الكرائي عن أبي حاتم قال قال ابن مناذر ما مررت بشئ قط أشد على مما مررت من قول أبي العباس في

كثرت أبوته وقل عديده * ورمى القضاء به فراش مناذر
أنظر بكم صنف قد هجاني في هذا البيت قبحه الله ثم معنى من مكافأته أني لم أجده له نباهة
فأغضها ولا شرفاً فأهدمه ولا قدراً فاضمه أخبرني عمي قال حدثني الكرائي قال حدثني
بشر بن دحية الزياتي أبو معاوية قال سمعت ابن مناذر يقول إن الشمر ليسهل على حي
لو شئت أن لا أتكلم الا بشعر افعلت (أخبرني) هاشم بن محمد الحزاعي قال حدثنا العباس
ابن ميمون طابع قال حدثني بعض أصحابنا قال رأيت ابن مناذر بمكة وهو يتوكأ على رجل
يمشي معه وينشد

إذا ماكدت أشكوها * الى قاي لهاشفها

ففرق بيننا دهر * يفرق بين مااجتمعا

فقلت ان هذا لا يشبه شعرك فقال ان شعري يرد بمدك أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال
حدثنا أبو أيوب المدني قال حدثنا بعض أصحابنا ان محمد بن عبد الوهاب الثقفي تزوج امرأة
من ثقيف يقال لها عمارة وكان ابن مناذر يماديه فقال في ذلك

لمأرايت القصف والشاره * والبر قد ضاقت به الحاره

والآس والريحان يرمي به * من فوق ذي الدارة والداره

* قلت لمن ذا قيل أعجوبة * محمد زوج عماره *

* لا عمر الله بها ربهم * فان عمارة بذكاره *

ويحك فري واعصبي فاك لي * فهذه أختك فراره *

قال فوالله ما لبثت عنده الا مديدة حتي هربت وكانت لها أخت قبلها متزوجة الى بعض أهل
البصرة ففكرته وهربت منه فكانوا يعجبون من موافقة فعلها قول ابن مناذر قال أبو أيوب
وحدثت ان أمية واسمه خالد وهو الذي يقول فيه أبو نواس

أيها المقبلان من حكام * كيف خلفتما أبا عثمان

وابا مية المذهب ولما * جد والمرحجي لريب الزمان

كان خطب امرأة من ثقيف ثم من ولد عثمان بن أبي العاصي فرد عنها وتصدي للقاضي ان
يضمنه مالا من اموال التامى فلم يجبه الى ذلك ولم يثق به فقال فيه ابن مناذر

* ابا امية لاتغضب على فما * جزاء ما كان فيما بيننا الغضب

ان كان ردك قوم عن فتانهم * ففي كثير من الخطاب قدرغبوا

قالوا عليك ديون ما تقوم بها * في كل عامها تستحدث الكتب

* وقد تغفح من خسين غايتها * مع انه ذو عيال بعد ما تشعبوا

وفي التي فعل القاضي فلا تجدن * فليس في تلك لى ذنب ولا ذنب
 اردت اموال ايتام تضمها * وما يضمن الامن له نشب
 (اخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني احمد بن زهير قال سمعت ابراهيم بن المنذر
 الخزاعي يقول بلغ ابن منذر عن ابن دأب قول قبيح قال فدعاني وقال اكتب
 فمن يبغى الوصاة فان عندي * وصاة للكحول وللشباب
 خذوا من مالك وعن ابن عون * ولا ترووا احاديث بن داب
 تري الغاوين يتبعون منها * ملاهى من احاديث كذاب
 اذا التمت منافعها اضمحلت * كما يرفض رقرق السحاب
 قال فرويت وافتضح بها ابن دأب قال الخزامى فلما قدمت العراق وجدتهم قد جعلوها
 * خذوا عن يونس وعن ابن عون * اخبرني عمي قال حدثنا الكرافى قال حدثنا ابو
 حاتم قال كان الرشيد قد وصل ابن منذر مرات صلات سنية فلما مات الرشيد رثاه ابن
 منذر فقال

من كان يبكي للعلا * ملكا ولهمم الشريفه

* فليكن هرون الخليفة للخليفة

اخبرني محمد بن خاف وكيع قال حدثنا احمد بن أبى خيثمة عن محمد بن سلام قال كان
 محمد بن طليق وسائر بني طليق اصدقاء لابن منذر فلما ولى المهدي الخلافة استقضى خالد
 ابن طليق وعزل عبيد الله بن الحسن بن الحر فقال ابن منذر يهجو خالدًا بجونا وخيئامنه
 * أصبح الحاكم بالناس من آل طليق
 جالساً يحكم في الناس * س يحكم الجنائليق
 يدع القصد ويهوي * في بنيات الطريق
 يا أبا الهيثم ما كنت لهذا بخلق *
 * لا ولا كنت لما حملت منه بمطيق *
 حبله حبل غرور * عنده غير وثيق

قال ابن سلام فقلت لابن منذر ويحك اذا بلغ اخوانك وأصدقاءك من آل طليق انك
 تهجوهم ما يقولون لك وبأى شيء تعتذر اليهم فقال لا يعقدون اذا بلغهم اني هجوتهم بذلك
 لانهم يثقون بي (اخبرني) الحسن بن على قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثني
 الحسن بن عليل عن مسعود بن بشر قال حدثنا محمد بن منذر قال كنت بمكة فاشتريت فلم
 يعدني من قریش الا بنو مخزوم وحدهم فقلت أمدحهم

جاءت قریش تمودني زمرا * فقد وعي أجراها الحفظه

ولم تمدني بيم واخوتها * وزارني الغر من بني يقظه

ان يبرح الغر منهم أبداً * حتى تزول الحيلال من قرظه

(أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثني أحمد بن محمد حران عن قدامة بن نوح قال جالس جعفر بن يحيى بالصالحية يشرب على مستشف له فجاءه أعرابي من بني هلال فاشتكى واستماح بكلام نصيح وانظ مثله يخطف المسؤل فقال له جعفر بن يحيى أقول الشعر يا هلالى فقال قد كنت أقوله وأنا حدث أتماح به ثم تركته لما صرت شيخا قال فأنشدنا لشاعرهم حميد بن ثور فأنشده قوله

لمن الديار بجانب الحمس * كمحط ذى الحاجات بالنفس
حتى أتى على آخرها فاندفع أشجع فأنشده مديحا له فيه قاله لوقته على وزنها وقافيتها فقال
ذهبت مكارم جعفر وفعاله * في الناس مثل مذاهب الشمس
ملك تدوس له المعالي نفسه * والمقل خير سياسة النفس
فاذا تراءته الملوك تراجعوا * جهر الكلام بمنطق همس
ساد البرامك جعفر وهم الأولى * بمد الحلائف سادة الانس
ماضر من قصدين يحيى راغبا * بالسعد حل به أم النجس
فقال له جعفر صف موضعنا هذا فقال

قصور الصالحية كالغذاري * لبدن ثيابن ليوم عرس
مطالات على بطن كسبه * إيادي الماء وشيانسج غرس
إذا ما الطل أنر في ثراه * تنفس نوره من غير نفس
فتنبقه السماء بصبغ ورس * وتصبجه بأكؤس عين شمس
فقال جعفر للأعرابي كيف تري صاحبنا يا هلالى فقال أرى خاطره طوع لسانه وبيان
الناس تحت بيانه وقد جعلت له ما تصاني به قال بل نفدك يا أعرابي ونرضيه وأمر
للأعرابي بمائة دينار ولا شجع بمائتين (أخبرني) عمى قال حدثنا عبد الله بن أبي سمد قال
حدثني أبو دعامة قال حدثني أشجع السامي قال كنت ذات يوم في مجلس بعض اخواني
أتحدث وأنشد اذ دخل عليهم أنس بن أبي شيخ النصري صاحب جعفر بن يحيى فقام له جميع
القوم غيري ولم أعرفه فأقوم له فظفر الى وقال من هذا الرجل قالوا أشجع السامي الشاعر
قال أنشدني بعض قولك فأنشده فقال انك لشاعر فما يمنك من جعفر بن يحيى فقلت ومن
لى بجعفر بن يحيى فقال أنا فقل أبيانا ولا أطل فانه يمل الاطالة فقلت لست بصاحب اطالة
فقلت أبيانا على نحو مارسم لى وصرت الى أنس فقال تقدمنى الى الباب فتقدمت فلم يلبث ان
جاء فدخل وخرج أبو زنج الهذاني صاحب جعفر بن يحيى فقال أشجع ففقت فقال ادخل
فدخلت فاستنشدنى فأنشدته أقول

وترى الملوك اذا رأيهم * كل بعيد الصوت والجرس
فاذا بدا لهم ابن يحيى جعفر * رجعوا الكلام بمنطق همس
ذهبت مكارم جعفر وفعاله * في الناس مثل مذاهب الشمس

قال فأمر له بعشرة آلاف درهم قال وكان أشجع يحب الثياب وكان يكثرى الحامة كل يوم بدرهمين فيلبسها أيامهم يكثرى غيرها فيفعل بها مثل ذلك قال فالتفت أنوابا كثيرة بباب الكرخ فكسوت عيالي وعيال اخوتي حتى أنفقتها ثم لقيت المبارك مؤدب الفضل بن يحيى بعد أيام فقال لي أنشد ماقلت في جعفر فأنشدته فقال ما يمنعك من الفضل فقلت ومن لي بالفضل فقال أنا لك به فادخاني عليه فأنشدته

وما قدم الفضل بن يحيى مكانه * على غيره بل قدمته المكارم

لقد أرهب الأعداء حتى كأننا * على كل ثمر بالمنية قائم

فقال لي كم أعطاك جعفر فقلت عشرة آلاف درهم فقال أعطوه عشرين ألفا (أخبرني) علي بن صالح قال حدثني أحمد بن أبي فتن قال حدثني داود بن مهمل قال لما خرج جعفر بن يحيى ليصاح أمر الشام نزل في مضربه وأمر باطعام الناس فقام أشجع فأنشده قوله

فتنان باغية وطاغية * جات أمورها عن الخطب

قد جاءكم بالخليل شاربة * ينقلن نحوكم رحي الحرب

لم يبق الا أن تدور بكم * قد قام هاديا على القطب

قال فأمر له بصلصة لبست بالسنية وقال له دائم القليل خير من منقطع الكثير فقال له ونزله أكثر من جزيل غيره فأمر له بمئتا قال وكان يجري عليه في كل جمعة مائة دينار مدة مقامه ببابه (أخبرني) محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد قال حدثني المفضل بن محمد الزبيدي قال حدثنا اسحق الموصلي قال دخلت الى الرشيد يوما وهو يخاطب جعفر ابن يحيى بشيء لم أسمع ابتدائه وقد علا صوته فلما رأيته مقبلا قال لجعفر بن يحيى أترضى بأسحق قال جعفر والله ما في عالمه مطمئن ان أنصف فقال لي أي شيء تروى الشعراء المحدثون في الحمراء أنشدني من أفضل ما عندك وأنشده تقديما فعلمت أنهما كانا يتماريان في تقديم أبي نواس فعدلت عنه الى غيره لئلا أخالف أحدهما فقلت لقد أحسن أشجع في قوله

ولقد طعنت الليل في أعجازه * بالكأس بين غطارف كالانجم

يتمايلون على النعيم كأنهم * قضب من الهندى لم تتلم

وسمى بها الغلي الغرير بزبدها * طيبا ويفشمها اذا لم تغشم

والليل منتقب بفضل ردائه * قد كاد يحسر عن أغر أروم

فاذا أدارتها الا كف رأيتها * تنفى الفصيح الى لسان الاعجم

وعلى بنان مديرها عقبانها * من سكبها وعلى فضول المعصم

تغلي اذا ما الشعريان تالظنا * صيفا وتسكن في طلوع المرزم

ولقد فضضناها بخاتم ربها * بكرا وليس البكر مثل الایم

ولها سكون في الاناء وخالفها * شعب يطوح بالكفى المعلم

تمطي على الظلم الفتى بقيادها * قسراً وتظلمه اذا لم يظلم
فقال لي الرشيد قد عرفت تمصبك على أبي نواس وإنك عدلت عنه متعمداً ولقد أحسن
أشجع ولكنه لا يقول أبداً مثل قول أبي نواس

يا شقيق النفس من حكم * نمت عن ليلى ولم أنم
فقلت له ما علمت ما كنت فيه يا أمير المؤمنين وإنما أنشدت ما حضرني فقال حسبك قد سمعت
الجواب قال الفضل وكان في اسحق تمصب على أبي نواس لشيء جرى بينهما (أخبرني)
محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال أصبح الواثق في يوم مطر واتصل
شربه وشربنا معه حتى سقطنا لجيوبنا صرعى وهو معنا على حالنا فاحرك أحد منا عن مضجعه
وخدم الخاصة يطوفون علينا ويتفقدوننا وبذلك أمرهم وقال لا تجرؤوا أحداً عن موضعه
فكان هو أول من أفاق منا فقام وأمر بالباهنا فأنهنا فقمنا فتوضأنا وأصاحنا من شأننا
وجئت إليه وهو جالس وفي يده كأس وهو يروم شرها والخر يئمه فقال لي يا اسحق أنشدني
في هذا المعنى شيئاً فأنشدته قول أشجع السامي

واقطعت الليل في أعجازه * بالكأس بين غطارف كالأنجم
* يتمايلون عن النعيم كأنهم * قضب من الهندى لم تتلم
وسمى بها الظبي الغرير يزيدا * طيباً وبفسهما اذا لم تقشم
والليل منتقب لفضل رداءه * قد كاد يحسب عن أغر أرثم
واذا أدارتها الا كف رأيها * تثنى الفصيح الى لسان الاعجم
وعلى بنان مديرها عقيانها * من لونها وعلى فضول المعجم
تغلى اذا ما الشربان تالطنا * صيفاً وتسكن في طلوع المرزم
ولقد فضضناها بخاتم رهبا * بكرأ وليس البكر مثل الایم
ولما سكون في الالباء وخلفها * شعب يطوح بالكحي المعلم
تمطي على الظلم الفتى بقيادها * قسراً وتظلمه اذا لم يظلم *

فطرب وقال أحسن والله أشجع وأحسن يا أبا محمد أعد بحياتي فأعدتها وشرب كأسه وأمر
لي بألف دينار (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثنا أبو هفان قال ذكر أبو دعامة أن
أشجع دخل على الفضل بن الربيع وقد توفي ابنه العباس والناس يعزونه فعزاه فاحسن ثم
استأذنه في انشاد مرثية قالها فيه فأذن له فأنشد

لا تبكين بعين غير جائدة * وكل ذي حزن يبكي كما يحجد
أي امرئ كان عباس لناثبة * اذا تقنع دون الوالد الولد
لم يذنه طمع من دار مخزية * ولم يعزله من نعمة بلد *
قد كنت ذا جلد في كل ناثة * فبان مني عليك الصبر والجلد
لما سمات بك الآمال وانهجت * بك المروءة واعتدت بك العدد

ولم يكن لفتى في نفسه امل * الا اليك به من أرضه يفد
 وحين جئت امام السابقين ولم * ببال عذارك ميدان ولا امد
 وافاك يوم على نكراء مشتمل * لم ينج من مثله عاد ولا ابد
 فما تكشف إلا عن مولولة * حرا وكتنب احشاؤه تقد

قال فبكي الفضل وبكى الناس معه وما انصرفوا يومئذ يتذاكرون غير ابيات اشجع (اخبرني)
 الحرمي بن ابي العلاء قال حدثنا الحسين بن محمد بن طاب الديناري قال حدثني علي بن
 الجهم قال دخل اشجع على الرشيد وقد مات ابن له والناس يمزونه فأنشده قوله
 نقص من الدين ومن اهله * نقص المنايا من بني هاشم
 قدمته فاصبر على فقده * إلى أبيه وابي القاسم *

فقال الرشيد ما ضراني اليوم احد احسن من تمزبة اشجع وامر له بصلة (اخبرني) الحسن
 ابن علي قال حدثنا العنزي قال حدثني عبد الرحمن بن الزيمان السلمي قال كنا بباب جعفر
 ابن يحيى وهو غليل فقال لما الحاجب إنه لا إذن عليه فكتب اليه اشجع
 لما اشتكى جعفر بن يحيى * فارقتي النوم والقرار
 ومر عيشي على حتى * كأنما طعمه المرار
 خوفا على جعفر بن يحيى * لاحقق الخوف والحذار
 ان يعفه الله لا نحاذر * ما احدث الليل والنهار

قال فأوصل الحاجب رقعته ثم خرج فأمره بالوصول وحده وانصرف سائر الناس (اخبرني)
 الحسن قال حدثنا العنزي قال حدثني محمد بن الحسين بن محمد بن علي أن اشجع السلمي
 كتب الى الرشيد وقد أبطأ عنه شيء أمر له به

أبلغ أمير المؤمنين رسالة * لها عنق بين الرواة فسيح
 بأن لسان الشعر ينطقه الندي * ويخرسه الإبطاء وهو فصيح

فضحك الرشيد وقال له ان يخرس لسان شعرك وأمر بتعجيل صلاته (اخبرني) الحسن
 ومحمد بن يحيى الصولي قال حدثنا العنزي قال حدثني أحمد بن محمد بن منصور بن زياد
 وكان يقال لابيهِ فنى العسكر قال أقبل اشجع الى باب أبي فرأى ازدحام الناس
 عليه فقال

على باب ابن منصور * علامات من البذل * جاءت وحسب البا * ب نبلا كثرة الاهل * فبلغ
 أبي بيتاه هذان فقال لها والله أحب مدائحى إلى (اخبرني) عمي والحسن بن علي قال حدثنا
 الفضل بن محمد اليزيدي قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الموصلى قال لما ولى الرشيد جعفر بن
 يحيى خراسان جلس للناس فدخلوا عليه بهنوئه ثم دخل الشعراء فأنشدوه فقام اشجع آخرهم
 فاستأذن في الاشاد فأذن له فأنشده قوله

أتصبر للبين أم تجزع * فان الديار غدا بلقع

غدا يتفرق أهل الهوى * ويكثر بأك ومسترجع

حتى انتهى الى قوله

* ودوية بين أقطارها * مقاطيع أرضين لا تقطع
تجاوزتها فوق رجانة * من الرمح في سيرها أسرع
الى جعفر نزع رغبة * وأى فتى نحوه تنزع
فما دونه لاسرى مطمع * ولا لاسرى غيره مقنع
ولا يرفع الناس من حطه * ولا يضعون الذى يرفع
يريد الملوك مدي جعفر * ولا يصنعون كما يصنع
وليس بأوسعهم فى الغنى * ولكن معروفه أوسع *
* تلوذ الملوك بأبوابه * اذا نالها الحدث الاظف
* بديته مثل تدبيره * متى رتمته فهو مستجمع
وكم قائل اذ رأى روتى * وما فى فضول الغنا أصنع
غدا فى ظلال ندا جعفر * يحجر نياب الغنى أشجع
فقل خراسان تحي فقد * أناها ابن يحيى الفقى الاروع

فأقبل عليه جعفر بن يحيى ضاحكا واستحسن شعره وجعل يخاطبه مخاطبة الاخ أخاه ثم
أمر له بألف دينار قال ثم بدا للرشيد فى ذلك التدبير فعزل جعفراً عن خراسان بعد
أن أعطاه المهد والكتب وعقد له العقد وأمر ونهى فوجهم لذلك جعفر فدخل عليه أشجع
فأنشده يقول

أمت خراسان تعزى بما * أخطاها من جعفر المرتجى
كان الرشيد المعلى أمره * ولى عليه المشرق الاباجا
* ثم أراه رأيه انه * أمسى اليه منهم أحوجا
فيكم به الرحمن من كربة * فى مدة تقصر قد فرجا

فضحك جعفر ثم قال لقد هونت على العزل وقت لأمير المؤمنين بالعذر فسأنى ماشئت فقال
قد كفانى جودك ذلة السؤال فأمر له بألف دينار آخر (أخبرنى) عمى قال حدثنا عبد الله
ابن أبى سعد عن أبى دعامة عن أشجع قال دخلت على محمد الأمين حين اجلس مجلس الادب
للتعليم وهو ابن أربع سنين وكان يجلس فيه ساعة ثم يقوم فأنشده

ملك أبوه وأمه من نعمة * منها سراج الامة الوهاج
شربت بمكة فى ربى بطائها * ماء النبوة ليس فيه مزاج

يعنى النعمة قال فأمرت له زبيدة بمائة ألف درهم قال ولم يملك الخلافة أحد أبوه وأمه
من بنى هاشم الأمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله عليه ومحمد بن زبيدة
(أخبرنى) الحسن بن على ومحمد بن يحيى الصولى قالوا حدثنا الحسن بن عليل العنزى

قال حدثنا المهزبي قال لما ولي ابراهيم بن عثمان بن نهيك الشرطة دخل عليه أشجع فأشده قوله فيه

لمس المنازل مثل ظهر الارقم * قدمت وعهد أنيسها لم يقدم
فتكت بها سندان تموراتها * بالمعصفت وكل أسحم مرزم
ومن إذا استبنت عينك عهدا * كرت اليك بنظرة المتوهم
واقعد طعنت الليل في عجازه * بالكأس بين غطارف كالأنجم
يتأولون على التميم كأنهم * قضب من الهندي لم تتلم
والليل مشتمل بفضل ردائه * قد كاد يحسر عن اغرارهم
ابني نهيك طاعة لو أنها * زحمت بهضبت مبالغ لم تكلم
قوم اذا غمزوا قناة عدوهم * حطمو واجوانها ببأس محطم
في سيف ابراهيم خوف واقع * لذوى النفاق وفيه أمن المسلم
وببيت يكلال العيون هو اجمع * مال المضيع ومهجة المستسلم
ليل يواصله بضوء نهاره * يقظان ليس يذوق نوم النوم
شد الخطام بأفق كل مخالف * حتي استقام له الذي لم يحطم
لا يصاح الساطان الا شدة * تغشى البري بفضل ذنب المجرم
منعت مهابتك النفوس حديثها * بالشيء تكرهه وان لم تعام
ونجحت في سبل السياسة مسالكها * ففهمت مذهبها الذي لم يفهم

فوصله وحمله وخلع عليه (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الغلابي قال حدثنا مهدي بن سابق قال أعطى جعفر بن يحيى مروان بن أبي حفصة وقدمه ثلاثين ألف درهم وأعطى أبا البصير عشرين ألفاً وأعطى أشجع وقد أشده معهم ثلاثة آلاف درهم وكان ذلك في أول اتصاله به فكاتب اليه أشجع يقول

أعطيت مروان الثلاث * ثين التي ذات رغانه
وأبا البصير وأتما * أعطيتني منهم ثلاثة
ما خافني حولك القريض * ولا اتهمت سوي الحدائنه

فأمر له بعشرين ألف درهم أخرى (حدثني) علي بن صالح بن الهيثم الانباري قال حدثني أبو هفان قال حدثني سعيد بن هرم وأبو دعامة قالا كان انقطاع أشجع الى العباس بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس فقال الرشيد لالعباس يوماً ياعم ان الشعراء قد أكثروا في مدح محمد بسببي وبسبب أم جعفر ولم يقل احد منهم في المأمون شيئاً وأنا احب ان اقع على شاعر فطن زكي يقول فيه فذكر العباس ذلك لأشجع وامره ان يقول فيه فقال

بيعة المأمون آخذة * بعنان الحق في افقه

أحكمت مرآتها عقدا * تمنع المختال في نفقه
 ان يفك المرء ربقها * أو يفك لدين من عنقه
 وله من وجهه والده * صورة تمت ومن خاقه

قال فأتى بها العباس الرشيد وأنشده أياها فاستحسنها وسأله لمن هي فقال هي لى فقال قد
 سررتي مرتين باصابتك مافي نفسي وبأنها لك وما كان لك فهو لى وأمر له بثلاثين ألف
 دينار فدفن الى أشجع منها خمسة آلاف درهم وأخذ باقيها لنفسه (أخبرني) عمى قال حدثنا
 عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مالك الحزاعي قال وعد يحيى بن خالد
 أشجع السامى وعدا فأخذه عنه فقال له قوله

رأيتك لا تستلذ المطال * وتوفى اذا غدر الخائن
 فماذا تؤخر من حاجتي * وأنت لتعجيبها ضامن
 ألم تر أن احتباس النوال * لمعروف صاحبه شائن

فلم يتمجمل ما أراد فكاتب اليه

رويدك ان عنى الفقر أدنى * الى من النزاه مع الهوان
 وماذا تباع الايام مـني * برب صروفها ومي اساني

فباع قوله جعفرا فقال له ويلك يا أشجع هذا تهدد فلا تعد لئله ثم كأم أباه فقضى حاجته فقال
 كفاني صروف الدهر يحيى بن خالد * فأصبحت لأرتاع للحدثان
 كفاني كفاه الله كل مامة * طـلاب فلان مرة وفـلان
 فأصبحت في رغد من الميش واسع * أقلب فيه ناظري ولساني
 (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي عن ابن النطاح قال لى جعفر بن يحيى
 أشجع عملا فرفع اليه أهله رفائع كثيرة وأظالموا منه وشكوه فصرفه جعفر عنهم فلما رجع اليه
 من عمله مثل بين يديه ثم أنشأ يقول

امفسدة — ماد على ديني * ولائتي على طول الحنين
 وما تدرى سعاد اذا فخت * من الاشجان كيف أخواله شجون
 تنام ولا انام اطول حزني * وأين أخوال السرور من الحزين
 لقد راعتك عند قطين سعدى * رواحـل غاديات بالقطين
 كان دموع عيني يوم بانوا * عيانا سح مطرد مـمين
 لقد هزت سنان القول مـني * رجال رفيعة لم يعرفوني
 هم جازوا حجابك يا ابن يحيى * فقالوا بالذى به وون دوني
 اطافوا بي لديك وغبت عنهم * ولو ادنيـتي لتجنبوني
 وقد شهدت عيونهم فالت * على وغيت عنهم عيوني
 ولما ان كتبت بما ارادوا * تردع كل ذى غمزدفين

كففت عن المقاتل باديات * وقد هيأت صخرة منجنون
ولو أرساتها دمت رجلا * وصالت في الاخسة والشون
وكنت اذا هزرت حمام قول * قطعت بحجتي عاق الوتين
اعل الدهر يطاق من اساني * لهم يوما ويسط من يميني
فاتضى ديزم بوفاء قول * وأنقاهم اصدق بالدبون
وقد علموا جميعا ان قولي * قريب حين أدعوه يحيني
وكنت اذا هجوت رئيس قوم * وسمت على الذؤابة والحيين
بخط مثل حرق النار باق * يلوح على الحواجب والعيون
أمائلة بودك يا ابن يحيى * رجالات ذوو ضمن كمين
يشيمون السيوف اذ اراوني * فان وليت سلت من جفون
ولو كشفت سرايرنا جميعا * عامت من البرئ من الظنين
تلام وأنت تعلم نصح حبي * وأخذى منك بالسبب المتين
وعسفي كل مهمة خلاء * اليك بكل بعملة أمون
وإحيائي الدجلك بالقاء في * أقيم صدورهن على المتون
تقرب منك أعدائي وأناى * ويجلس مجالي من لا يابني
ولو عابت نفسك في مكاني * اذ التزلت عندك باليمين
ولكن الشكوك نابن عني * بودك والمصير الى اليقين
فان انصفتني أحرقت منهم * بنضج اليكي اثباح البطون

(أخبرني) محمد بن يحيى الصولي والحسن بن علي قالوا حدثنا العنزي قال حدثنا علي بن الفضل السامعي قال أول ما نحيم به أشجع انه اتصل بحمفر بن المنصور وهو حدث وصله به أحمد بن يزيد السامعي وابنه عوف فقال أشجع في حمفر بن المنصور قوله

اذكروا حرمة المواتك منا * يا بني هاشم بن عبد مناف
قد ولدناكم ثلاث ولادا * تخططن الاشراف بالاشراف
مهدت هاشما نجوم قصي * وبو فالغ حجور عفاف
ان ارماح بهمة من ساييم * امجاف الاطراف غير محجاف
ولا سيافهم فرى غير لذ * راجع في مراجع الاكتاف
ممشيطعون من ذروة الشو * ل ويسقون خمره الاتحاف
يضربون الجيار في اخذعيه * ويسقونه نقيع الذعاف

فشاع شعره وباع البصرة ولم يزل أمره يتراق الى أن وصلته زبيدة بمد وفاة أبيها بزوجهامرون الرشيد فاسنى جوائزه وألقه بالطبقة العليا من الشعراء (أخبرني) عمي قال حدثني أحمد بن المرزبان قال حدثني شيبه بن أحمد بن هشام قال حدثني أحمد

(أخبرني) الحسن بن علي بن مهران عن ابي جعفر بن محمد النخعي قال كنا عند ابن عائشة فقال لعبد الرحمن ابنه أنشد مرثية ابن منذر عبد المجيد فقبل ينشدها فكلما أتى على بيت استحسنته حتي أتى على هذا البيت

لاقيمن مأتما كنجوم الليل زهراً يخبئ من حر الحدود
فقال ابن عائشة هذا كلام لين كأنه من كلام الخنثين فلما أتى على هذا البيت
كنت لي عصمة وكنت سماء * بك تحيا أرضي ويخضر عودي
فقال هذا بيتها ثم أنشد

ان عبد المجيد يوم تولى * هد ركننا ما كان بالمهدود
مادري نعمة ولا حاملوه * ما على النمش من عفاف وودود
وأرانا كالزعر بجصدنا الدهر * فمن بين قائم وحصيد
فقال ابن عائشة اجعله بجصدنا الله فليس هذا من كلام المسامحة ألا ترى الى قوله انه يقول
يحكم الله ما يشاء فيمضي * ليس حكم لاله بالردود
(أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى ولم يجاوزه بالاسناد (ونسخت)
هذا الخبر من كتاب ابن أبي مريم الحاسب حدثني ابن القداح وعبد الله بن ابراهيم
ابن قدامة الجعفي قال حدثنا ابن منذر قال حج الرشيد بعد ايقاعه بالبرامكة وحج معه
الفضل بن الربيع وكان مضيفا مملقا فميات فيه قولا أجبت تميمه وتوقفت فيه
فدخلت اليه في يوم التروية واذا هو يسأل عني ويطلبني فبدرني الفضل بن الربيع
قبل أن أتكم فقال يا أمير المؤمنين هذا شاعر البرامكة ومادحهم وقد كان البشر
ظهر لي في وجهه لما دخلت فتنكر وعبس في وجهي فقال الفضل مره يا أمير المؤمنين
أن ينشدك قوله فيهم * أنا بنو الاملاك من آل برمك * فقال لي أنشد فأبيت فتوعدي
وأكرهني فأنشدته

أنا بنو الاملاك من آل برمك * فياطيب أخبار يا حسن منظر
اذا وردوا بطحاء مكة أشرفت * يحيي وبالفضل بن يحيى وجمهر
فتظلم بغداد ويجلو لنا الدجى * بمكة ما حجبوا ثلاثة أقر
فما صاحبت الالجود أكفهم * وأرجاهم الا لاعواد منبر
اذا راض يحيى الامر ذلت صعا به * وحسبك من راع له ومدبر
ترى الناس اجلالا له وكانهم * غرائيق ماء تحت باز مصرصر

ثم اتبعت ذلك بأن قلت كانوا أولياءك يا أمير المؤمنين أيام مدحتهم وفي طاعتك لم يالحقهم
سخطك ولم تحلل بهم نعمتك ولم أكن في ذلك مبتدعا ولا خلا أحد من نظرائي من مدحهم
وكانوا قوما قد أنظاني فضاهم وأغواني رفدهم فأنشيت بما أولوا فقال يا غلام العلم وجهه
فطمت والله حتى سدرت وأنظلم ما كان بيني وبين أهل المجلس ثم قال اسحبوه على

وجهه ثم قال والله لا حر منك ولا تركت أحدا يعطيك شيئا في هذا العام فسحبت حتى أخرجت وانصرفت وأنا أسوأ الناس حالا في نفسي وحالي وما جرى علي ولا والله ما عندي ما يقيم يومئذ قوت عيالي لعيدهم فاذا بشاب قد وقف على ثم قال أعزز على والله يا كبيرنا بما جرى عليك ودفع الى صرة وقال تباع بما في هذه فظننتها دراهم فاذا هي مائة دينار قال الصولي في خبره فاذا هي ثمانمائة دينار فقلت له من أنت جعاني الله فداك قال أنا أخوك أبو نواس فاستمن بهذه الدنانير واعذرني فقبالتها وقات وصالك الله يا أخي وأحسن جزاءك (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مبرويه قال حدثنا يحيى بن الحسن الربيعي قال حدثنا أبو معاوية الغلابي قال قال سفيان بن عيينة كلني ابن مناذر في أن أكلم له جعفر بن يحيى فكلتمه له وقد كان ابن مناذر ترك الشعر فقال ان أحب أن يعوداني الشعر أعطيته خسين ألفا وان أحب أن أعطيه على القراءة أعطيته عشرة آلاف فذكرت ذلك له فقال لي خذلي على القراءة فاني لا آخذ علي الشعر وقد تركته (أخبرني) عمي عن الكرابي عن الرياشي قال قال العتيبي جاءت قصيدة لا يدري من قالها فقال ابن مناذر

هذه الدهاء تجري فيكم * أرسلت عمدا تجر الرسنا

(قال) الكرابي وحدثني الرياشي قال وسعمت خاف بن خليفة يقول قال لي ابن مناذر قال لي جعفر بن يحيى قل في وفي الرشيد شعر اتصف فيه الالعة بيننا فقلت قد تقطع الرحم القريب وتكفر النعمي ولا كتقارب القابيين بدني الهوى هذا ويدي ذا الهوى * فاذا هما نفس ترى نفسي

(قال مؤلف هذا الكتاب) هذا أخذ من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلا فان ابن عيينة روى عن ابراهيم بن ميسرة عن طائوس عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الرحم تقطع وإن النعم تكفر ولم ترمس ل تقارب القلوب (أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا العباس بن ميمون قال حدثنا سليمان الشاذكوني قال كنا عند سفيان ابن عيينة فحدث عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله قلوا سلاما قال سلام قال فقال ابن مناذر وهو الى جنبي التبريل أبين من التفسير (أخبرني) عمي قال حدثنا الكرابي عن أبي حاتم عن العتيبي عن أبي معبد قال مر بنا أبو حية النخري ونحن عند ابن مناذر فقال لنا سلام اجتمعتم فقالوا هذا شعر النضر فقال له أنشدني فأنشده ابن مناذر فلما فرغ قال له أبو حية ألم أقل لك أنشدني فقالوا له أنشدنا أنت يا أبا حية فأنشدهم قوله

الاحي من أجل الحبيب المغاليا * أبسن البلا بما أبسنا الاياليا

اذما تقاضى الامر يوم واليلة * تقاضاه شيء لا يمل التقاضيا

فلما فرغ قل له ابن مناذر ما أرى في شعرك شيئا يستحسن فقال له مفي شعري شيء يعاب الا ايمانك اياه فكادا أن يتواثبا ثم انترقا (أخبرني) عمي قال حدثني الكرابي عن ابن

عائشة قال ولى خالد بن طليق القضاء بالبصرة وعيسى بن سليمان الامارة بها فقال محمد بن منذر
يهجوها بقوله

الحمد لله على ما أرى * خالد القاضى وعيسى أمير
لكن عيسى نوكه ساعة * ونوك هذا منجنون يدور
وقال في شيرويه الزبدي وشيرويه لقب واسمه أحمد سأله حاجة فأبى أن يقضيها الا على أن
يخدمه

يا ممي النبي بالمريه * وسمي الليوث بالفارسيه
ان غضبنا فانت عبد ثقيف * أو رضينا فانت عبد أميه
فغضب شيرويه وجعل يشتمه وشاع الشعر بالبصرة فكان بعد ذلك اذا قيل لشيرويه ابن
منذر عليك غضبان أو عنك راض يشتم من يقول له ذلك (أخبرني) الحسن بن القاسم
الكوكبي قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال سمعت محمد بن قدامة الجوهري يقول سمعت سفيان بن
عيينة يقول لمحمد بن منادر كانت بي قدمت فريثني فاما مات قال ابن منذر يرثيه
ان الذي غودر بالمحني * هدم من الاسلام أركاننا
راحوا بسفيان على نعشه * والعلم مكسورين أكفاننا
لا يبعدك الله من هسالك * ورثتنا علما وأحزاننا
(أخبرنا) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية
الفرزاري قال حدثنا سفيان قال سمعت أعرابية تقول من يشتري مني الحزاة فقلت لها
وما الحزاة قالت تشتريها النساء للطشة والحافية والافلات قال عبد الله بن مروان فسألت
ابن منذر عن تفسير ذلك فقال الطشة وجع يصيب الصبيان في رؤسهم كالزكام والحافية
ماخفي من العمل المنسوبة الى أذي الحق والافلات قلة الولد وأنشدني ابن منذر بعقب
ذلك

بغات الطير أكثرها فراخا * وأم الصقر مقلات زور
أي قليلة الفراخ (أخبرني) محمد بن خلف بن دريد قال حدثني أبو حاتم قال سمعت محمد
ابن منذر يقول العذراء البتول والبتور والبتيل واحد وهي المنقطعة الى ربه قال
وسأله يعني ابن منذر أبو هريرة الصيرفي بحضرتي فقال كيف نفسول إما لا أو امالا
فقال له مستهزئاً به امالائهم التفت الي فقال أسمعته أعجب من هذه المسئلة (أخبرني)
الحسن بن علي قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني العباس بن الفضل الربيعي قال حدثنا
التوزي قال سألت أبا عبيدة عن اليوم الثاني من النحر ما كانت العرب تسميه قال ليس
عندي من ذلك علم فقلت ابن منذر بمكة فأخبرته بذلك فمجب وقال أسقط هذا
عن مثل أبي عبيدة هي أربعة أيام متواليات كلها على الرء أولها يوم البحر والثاني
يوم القر والثالث يوم النفر والرابع يوم الصدر فحدثته يعني أبا عبيدة فكتبته عن ابن

مناذر وقد روى ابن مناذر الحديث المسند ونقله عنه المحدثون (أخبرني) عمي قال حدثنا الكراتي قال حدثنا الحليل بن أسد عن محمد بن مسعدة الدارع أبي الجهم جاء قال حدثني محمد بن مناذر الشاعر قال حدثني سفيان الثوري عن الاغر عن وهب ابن منبه قال كان يقال الحياء من الايمان والمذني مكشور الميم مقصور من النفاق فقلت ان الناس يقولون البذاء فقال هو كما أخبرتك فقلت له وما المذا قال الذين في أمر النساء ومنه درع ماذي وعسل ماذي (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهربويه قال وحدثني ابراهيم بن عبد الله بن الجريد قال حدثني حامد بن يحيى الباجي قال حدثني محمد بن مناذر الشاعر قال حدثني يحيى بن عبد الله بن مجاهد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر الى القتلى وهم مصرعون قال لابي بكر لو أن أبا طالب حي لعلم أن أسيفنا قد أخذت بالامثال يعني قول أبي طالب

كذبتهم وبيت الله ان جد ما أري * لتلتب من أسيفنا بالامثال

(أخبرني) محمد بن خلف قال حدثني اسحق بن محمد النخعي قال حدثنا ابن مناذر قال حدثنا سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال قال علي عليه السلام ما قام بي من النساء الا الحارقة أسماء قال ابن مناذر الحارقة التي تجتمع على جنب (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي عن العباس بن عبد الواحد عن محمد بن عمرو عن محمد بن مناذر عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن أبي هريرة قال جاء الشيطان الى عيسى قال الست تزعم انك صادق قال بلى قال فأوف على هذه الشاهقة فألقى نفسك منها فقال وبلك ألم يقل الله يا بن آدم لا تباني هلاكك فاني أنعم ما أنشاء (أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق عن حماد بن اسحق عن أبيه قال نظر محمد بن مناذر الى غلام حسن الوجه في مسجد البصرة فكتب اليه بهذه الابيات

وجدت في الآثار في بعض ما * حدثنا الاشياخ في السند
 بما روي الاعمش عن جابر * وعامر الشعبي والاسود
 وما روى شعبة عن عاصم * وقاله حماد عن فرقد
 وصية جاءت الى كل ذي * خذ خلا من شر أسود
 أن يقبلوا الراغب في وصاهم * فأقبل فاني فيك لم أزه
 نول فكهم من جرة ضمها * قلبي من حبيك لم تبرد

فلما قرأها الفتى فحك وقلب الرقعة وكتب في ظهرها لست شاعراً فأجيبك ولا فاتك
 فأساعدك وأنا أعوذ بالله ربك من شرك (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا محمد بن عبد الله العبيدي قال حدثنا علي بن المبارك

الاحمر قال اتى أبو العتاهية ابن منذر بمكة فجعل يمازحه ويضاحه ثم دخل على الرشيد فقال يا أمير المؤمنين هذا ابن منذر شاعر البصرة يقول قصيدة في سنة وأنا أقول في سنة ما بين ٢ قصائد فقال الرشيد أدخله الى فادخله اليه وقدر أنه يضعه عنده فدخل فسلم ودعا فقال ما هذا الذي يحكيه عنك أبو العتاهية فقال ابن منذر وما ذلك يا أمير المؤمنين قال زعم أنك تقول قصيدة في سنة وأنه يقول كذا وكذا قصيدة في السنة فقال يا أمير المؤمنين لو كنت أقول كما يقول

ألا يا عتبة الساعة * أموت الساعة الساعة

لقلت منه كثيرا ولكنى الذي أقول

ان عبد الحبيد يوم تولى * هد ركننا ما كان بالهدود

مادري نعيشه ولا حاملوه * ما على النعش من عفاف وجود

فقال له الرشيد هاتما فانشدنيها فانشده فقال الرشيد ما كان ينبغي ان تكون هذه القصيدة الا في خيفة أو ولى عهد ماله عيب الا أنك قلتها في سوقة وأمر له بعشرة آلاف درهم فكاد أبو العتاهية يموت غما وأسفا (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهيويه قال حدثنا ابراهيم بن الجنييد قال سألت يحيى بن معين عن محمد بن منذر الشاعر فقال لم يكن بثقة ولا مأمون رجل سوء نفى من البصرة ووصفه بالجور والحلاوة فقلت انما نكتب شعره وحكايات عن الحليل بن أحمد فقال هذا نعم وأما الحديث فقلت أراه موضعا له (أخبرني) الحسن قال حدثني ابن مهيويه قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال رأيت ابن منذر في الحج سنة ثمان وتسعين ومائة وهو قد كف بصره فعوده جويرية حرة وهو واقف يشترى ماء قربة فرأيت أنه وسخ الثوب والبدن فلما سرنا الى البصرة أتينا وفاته في تلك الايام أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا خالد الارقط قال تذاكرنا ابن منذر في حلقة يونس فقدح فيه أكثر أهل الحامقة حتي نسبوه الى الزندقة فلما صرت في السقيفة التي في مقدم المسجد سمعت قراءة قريبة من حائط القبلة فدنوت فاذا ابن منذر قائم يصلي فرجعت الى الحامقة فقلت لاهاهما قائم في الرجل ما قلتم وها هو ذا قائم يصلي حيث لا يراه الا الله عز وجل أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي قال حدثنا احمد بن القاسم البرقي قال حدثنا احمد ابن يعقوب قال حدثني احمد بن يحيى الهذلي التمار عن عبد الله بن عبد الصمد الضبي قال كنا يوما جلوسا في حامقة هبيرة بن جرير الضبي اذ أقبل محمد بن منذر في برد قد كسته اياه بانه بنت أبي العاصي فسلم علي وحدي ولم يعرف منهم أحدا ثم قام فجلس الى أبي خيرة نخطبه مخاطبة خفيفة وقام مغضبا فقال لي هبيرة من هذا فقلت محمد بن منذر فقال انا لله قوموا بنا فقام الى أبي خيرة فقال له ماذا قال لك ابن منذر قال سألتني عن شيء وكنت مشغولا عنه فقلت آم يا أبا خيرة ان العشار تغبطنا لعلمك وما جعل الله عندك فنشدناك

الله أن تكون لنا كما كان عرادة لبني نعيم فانه تعرض لجرير فهباه فعمهم فقال

عرادة من بقة قوم لوط * ألا تبالوا فعلوا تبابا *

أندري من كان عندك آنفاً قال لا قال ابن منذر وما تعرض لأعراض قوم قط إلا هتكها وهتكهم فاذا جاءك يسألك عن شيء فاجبه ولا تعتل عليه بالبول ولا تطالب منه شيئاً وكل ما أردت من جهته فني مالي قال أفعل قال وكان أبو خيرة إذا سأله انسان عن شيء ولم يعطه شيئاً يعتل عليه بالبول فما شعرنا من غد إلا بآبن منذر وقد أقبل فعلمنا أنه قصد أبا خيرة فأثناه فلما رأي جعنا استحيانا منا وسلم علينا وتبسم ثم قال يا أبا خيرة قد قلت شعرا وقبيح بمثلي ان يسئل عنه فلا بدري ما فيه واني ذكرت فيه انسانا فشبته بالافار فأني شيء هو فاحر وجه أبي خيرة واضطرب وقال هو التيس الوئاب الذي ينزو وقضيه رخو فلا يصل فقال جزيت خيراً ووثب وهو يضحك فقمنا اليه وقانا قد علمنا انك عنيت هذا الشيخ فان رأيت أن تهبه لنا فافعل فانه شيخنا قال والله ما عنيت غيره وقد وهبته لكم وكرامة والله لا يسمع مني أحد ما قلت فيه ولا أذكره الا بخير ابدأ وان كان قد اساء العشرة امس

صوت

لازات تنشر اعياداً وتطويها * تقضى بها لذي ايام وتغضيها

ولا تقضت بك الدنيا ولا برحت * تطوي لك الدهر اياماً وتغضيها

الشعر لاشجع السلمي والغناء لابراهيم الموصلي ثاني تمثيل مطاقي في مجري البصر وفيه لحمد قريض لحن من الثقيل الاول وهو من مشهور غنائه ومختارمه

نسب أشجع وأخباره

(اخبرني) محمد بن عمران الصيرفي والحسن بن علي قالوا حدثنا الحسن بن عليل المعزني قال حدثني علي بن الفضل السلمي قال كان أشجع بن عمرو السلمي يكنى أبا الوليد من ولد الشريد بن مطرود السلمي تزوج ابوه امرأة من اهل اليمامة فشحص معها الى بلدها فولدت له هناك أشجع ونشأ باليمامة ثم مات ابوه فقدمت به امه البصرة فطلب ميراث ابيه وكان له هناك مال فمات بها وربى أشجع ونشأ بالبصرة فكان من لا يعرفه يدفع نسبه ثم كبر وقال الشعر واجاد وعد في الفحول وكان الشعر يومئذ في ربيعة واليمن ولم يكن لقينس شاعر معدود فلما نجم أشجع وقال الشعر افتخرت به قيس وثابت نسبه وكان له اخوان احمد وحريث بن عمرو وكان احمد شاعراً ولم يكن يقارب أشجع ولم يكن لحريث شعر ثم خرج أشجع الى الرقة والرشيد بها فنزل على بني سليم فقبلوه واكرموا ومدح البرامكة وانقطع الي جعفر خاصة واصفاه مدحه فأعجب به ووصله الى الرشيد ومدحه فأعجب به ايضا فأثري وحسنت حاله في ايامه وتقدم عنده « اخبرني » محمد ابن عمران قال حدثني المعزني قال حدثني صخر بن اسد السلمي قال حدثني ابي اسد

ابن جديلة قال حدثني أشجع السامي قال شخصت من البصرة الى الرقة فوجدت الرشيد غازيا ونالني خلة فخرجت حتى لقيته منصرفا من الغزو وكنت قد اتصت ببعض أهل داره فصاح صائح ببابه من كان ههنا من الشعراء فليحضر يوم الخميس فحضرنا سبعة وأنا نائمهم وأمرنا بالكور في يوم الجمعة فبكرنا وأدخنا وقدم واحد واحد منا يثد على الاسنان وكنت أحدث القوم سنا وأرهم حالا فما بلغ الى حتى كادت الصلاة أن تجب فقدمت والرشيد على كرسي وأصحاب الاعمدة بين يديه سباطان فقال لي أنشدني نخفت أن ابتدا من أول قصيدتي بالتشيب فتجب الصلاة ويفوتني ما أردت فتركت التشيب وأنشدته من موضع المدح في قصيدتي التي أولها

تذكر عهد البيض وهولها ترب * وأيام تصبي الغايات ولا يصبو

فابتدأت قولي في المدح

الى ملك يستغرق المال جوده * مكارمه نثر ومعروفه سكب
وما زال هرون الرضا ابن محمد * له من مياه النصر مشربها العذب
حتى تبلغ العيس المراسيل بابه * ينافهناك الرحب والمنزل الرحب
لقد جمعت فيك الظنون ولم يكن * بفيرك ظن يستريح له قلب
جمعت ذوي الاهواء حتى كأنهم * على منهج بعد افتراقهم ركب
بنيت على الاعداء أبناء دربة * فلم يقم منهم حصون ولا درب
وما زلت تربهم بهم متفردا * أنيساك حزم الرأي والمصارم المضرب
جهدت فلم أبلغ عاك بمدحة * وليس على من كان مجتهدا عتب

فضحك الرشيد وقال لي خفت أن يفوت وقت الصلاة فينقطع المدح عليك فبدأت به وتركت التشيب وأمرني بأن أنشده التشيب فأنشدته اياه فأمر لكل واحد من الشعراء بعشرة آلاف درهم وأمر لي بضعفها (أخبرني) حبيب بن نصر المهدي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أحمد بن سيار الجرجني وكان راوية شاعرا مداحا أيزيد بن مزيد قال دخلت أنا وأشجع والنيبي وابن رزين الحراساني على الرشيد في قصر له بالرقعة وكان قد ضرب أعناق قوم في تلك الساعة فجعلنا نخال الدماء حتى وصلنا اليه فأنشده ابو محمد التيمي قصيدة له يذكر فيها تغفور ووقعته ببلاد الروم فنثر عليه مثل الدر من جودة شعره وأنشده أشجع قوله

قصر عليه تحية وسلام * ألت عليه جمالها الايام
قصرت سقوف المازن دون سقوفه * فيه لاعلام الهدى أعلام
* تنفي على أيامك الايام * والشاهدان الحل والاحرام
وعلا عدوك يا ابن عم محمد * رصدان ضوء الصبح والاضلام
فاذا تنبه رعته واذا غفا * سات عليه سيوفك الاحلام

وأنشده أنا قولي * زمن بأعلى الرقبتين قصير * حتي انتهيت الي قولي

لا تبعد الايام اذ ورق الصبا * خضل واذا غش الشباب نضير

فاستحسن هذا البيت ومضيت في القصيدة حتي أتممتها فوجه الي الفضل بن الربيع أنفذ الي قصيدتك فاني أريد أن أنشدها الجوارى من استحسانه اياها قال وركب الرشيد يوما قبة وسعيد بن سلم معه في القبة فقال أين محمد البيذق وكان رجلا حسن الصوت ينشد الشعر فيطرب بحسن صوته أشد من اطراب الغناء فحضر فقال أنشدني قصيدة الجرجاني فأنشده فقال الشعر في ربيعة سائر اليوم فقال له سعيد بن سلم يا أمير المؤمنين استنشده قصيدة أشجع ابن عمرو فإني فلم يزل به حتي أجاب الي استماعها فلما أنشده هذين البيتين

* وعلا عدوك يا ابن عم محمد * والذي بدمه قال له سعيد بن سلم والله يا أمير المؤمنين لو خرس بعد هذين لشعر الناس (اخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثني محمد ابن القاسم بن مهران قال حدثني أبي قال بلغني أن أشجع لما أنشد الرشيد هذين البيتين * وعلا عدوك يا ابن عم محمد * والذي بدمه طرب الرشيد وكان متكئاً فاستوي جالساً وقال احسن والله هكذا تمدح الملوك (اخبرني) احمد بن اسحق العسكري والحسن بن علي قالا حدثنا احمد بن سعيد بن سلم الباهلي عن أبيه قال كنت عند الرشيد فدخل اليه أشجع ومنصور النمري فأنشده أشجع قوله

وعلا عدوك يا ابن عم محمد * رصدان ضوا الصبح والاضلام

فاذا تبه رعتيه واذا غفا * سات عليه سيوفك الاحلام

فاستحسن ذلك الرشيد وأولهأت الي أشجع أن يقطع الشعر وعامت انه لا يأتي بمثلها فلم يفعل ولم أنشده ما بعدها فتر الرشيد وضرب بمخضرة كانت بيده الارض واستنشد منصور النمري فأنشده قوله

ما تنقضي حسرة مني ولا جزع * اذا ذكرت شبابا ليس يرجع

فمر والله في قصيدة قاما تقول العرب مثلها فحمل الرشيد بضرب بمخضرنه الارض ويقول الشعر في ربيعة سائر اليوم فلما خرجنا قات لأشجع غمزتك أن تقطع فلم تفعل وملك ولم تأت بشئ فها لمت بعد البيتين أو خرس فتكنت تكون أشعر الناس (اخبرني) حبيب ابن نصر المهامي قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني موسى بن عيسى قال اشترى جعفر بن يحيى المرغاب من آل الرشيد بمئتين ألف درهم ورده على أصحابه فقال أشجع السامى بمدحه بذلك ويقول

رد السباخ ندي يديه وأهاها * منها بمنزلة السماك الاعزل

قد أيقنوا بذهابها وهلاكهم * والدمريو عدهم بيوم أعطل

فاقتكها لهم وهم من درهم * بين الجران وبين حد الكلكل

ما كان يرجي غير دلفسكا كما * يرجي الكريم لكل خطب مفضل

ابن العباس الرسي ان الذي أوصل أشجع السامي الى الرشيد جده الفضل بن الربيع وانه أوصله له وقال له هو أشعر شعراء أهل هذا الزمان وقد اقتطعته عنك البراءة فأمره باحضاره وإيصاله مع الشعراء ففعل فلما وصل اليه أشده قوله

قصر عليه نحية وسلام * نثرت عليه جبالها الايام
فيه اجتلى الدنيا الخيفة والتنت * للملك فيه سلامة وسلام
قصر سقوف المزن دون سقوفه * فيه لاعلام الهدى اعلام
نشرت عليه الارض كدوتها التي * نسج الربيع وزخرف الادهام
أدنتك من ظل النبي وصية * وقرابة وشجت بها الارحام
برقت سماؤك في المدو وأمطرت * هامها ظل السيوف غمام
واذا سيوفك صاغت هام المدا * طارت لها عن الرؤس الهام
انني على أيامك الايام * والشاهدان الحل والاحرام
وعلا عدوك يا ابن عم محمد * رصدان ضوء الصبح والانظام
فاذا تنبه رعته واذا غنا * سات عليه سيوفك الاحلام

قال فاستحسنها الرشيد وأمر له بمشرين الف درهم فمدح الفضل بن الربيع وشكر له إيصاله إياه الى الرشيد فقال فيه قصيدته التي أولها

غاب الرقاد على جفون المسهد * وغرقت في سهر وليل سرمد
قد جدي سهر فلم أرق له * والنوم يابعب في جفون الرقد
واطمأ سهرت لحبي أعين * أهدى السهاد لها ولما أسهد
أيام أرمي في رياض بطالة * ورد الصبا منها الذي لم يورد
لهو يساعده الشباب ولم أجد * بعد الشيبه في الهوي من مسعد
وخفيفة الاحشاء غير خفيفة * مجدولة جدل العنان الاجرد
غضبت على اعطافها أرادفها * فالحرب بين ازارها والمجسد
خالفت فيه عاذلا لي ناصحا * فرشدت حين عصيت قول المرشد
أقيم محتسلا اضيم حوادث * مع همه موصولة بالفرقد
وأري مخايل ليس يخاف نوءها * للفضل ان رعدت وان لم ترعد
للفضل أموال أطاف بها الندي * حتى جهدن وجوده لم يجهد
يا ابن الربيع حسرت شكرى بالتي * اوابتني في عود أمرك والبد
أوصاتي ورفدتني وكلاهما * شرف قفلات به عيون الحسد
ووصفتني عند الخليفة غالباً * وأذنت لي فشهدت أنخر مشهد
وكففتني من الرجال بنائل * أغني يدي عن أن تمد الى يد

(أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثني صخر بن احمد السامي

عن أبيه قال كنت انا وأشجع بالرقعة جلوساً فمر بنا غلام أمر درومي جميل الوجهه
فكلمه أشجع وسأله هل يديه مالكة فقال نعم فقال أشجع بمدح جعفر بن يحيى وسأله
ابتياعه له فقال

ومضطرب الوشاح لمقاتيه * علائق مالوصاتها انقطاع
تعرض لي بنظرة ذي دلال * برقع بمقاتيه ولا يراع
لحاظ ليس تحجب عن قلوب * وأمر في الذي بهوي مطاع
ووسمي ضيق عنه ومالي * وضيق الامر يتبعه اتساع
وتعويلي على مال ابن يحيى * اليه حن شوقي والنزاع
وتقت بجعفر في كل خطب * فلا هلك يخاف ولا ضياع

فأمر له بخمسة آلاف درهم وقال اشتره بها فان لم تكفك فازدد (أخبرني) الحسن بن علي
قال حدثنا أحمد بن الحرث قال كانت لأشجع جارية يقال لها ريم وكان يجدها وحدها
شديداً فكانت تخاف له ان بقيت بعده لم تعرض لغيره وكان يذكرها في شعره فمن ذلك قوله
في قصيدته التي يرثي بها الرشيد

وايس لاحزان النساء تطاول * ولكن احزان الرجال تطاول
فلا تجلي بالدمع عني وان من * يرض بدمع عن هوي لبخيل
فلا كنت ممن يتبع الرشح طرفه * دبورا اذا هبت له وقبول
اذا دار فيء اتبع الفئ طرفه * يميل مع الايام حيث تميل

قال وقال فيها أيضاً

اذا غمضت فوق جفون حفيرة * من الارض فابكيني بما كنت اصنع
تعزك عني عند ذلك سلوة * وان ايس فيمن وارث الارض مطمع
اذا لم تري شخصي وتغيبك روتي * ولم تسمي مني ولا منك أسمع
فحينئذ تسالين عني وان يكن * بسكاء فاقصي ما تبكين أربع
قابل ورب البيت ياريم ما أري * فتاة بمن ولي به الموت تنقع
بمن تدفين الحادثات اذا رمي * عليك بها عام من الجذب يطامع
فحينئذ تدرين من قد رزيت * اذا جمعت أركان بيتك ترع

قال فشكته ريم الى أخيه أحمد بن عمرو فأجابه عنها بشعر نسبها اليها ومدح فيه الفضل أيضاً
فاختير شعره على شعر أخيه وهو

ذ كرت فراقوا الفراق يصدع * وأي حياة بعد موتك تنفع
اذا الزمن الفرار فرق بيننا * فمالي في طيب من العيش مطمع
ولا كان يوم يا ابن عمرو ولية * يبدد فيها شمانا ويصدع
ولا كان يوم فيه تشوي رهينة * فتزوي بجحى الحادثات ونشع

والطام وجهاً كنت فيه أجونه * وأخشع مما لم أكن منه أخشع
ولو أنني غيت في اللحد لم تبلى * ولم تزل الراؤن لى تتوجع
وهل رجل أبصرته متوجعاً * على امرأة أوعينه الدهر تدمع
ولكن إذاوات يقول لها اذهبي * فذلك اخري سوف أهوى واتبع
ولو أبصرت عينك ما بي لا بصرت * صباية قاب غيمها ليس يقشع
الى الفضل فارحل بالمديح فانه * منيع الحمي معروفه ليس يمنع
وزره تزر حله او عام او سودا * وبأسا به اتف الحوادث يجده
واذع اذا ما قلت في الفضل مدحة * كما الفضل في بذل المواهب يبدع
اذا ما حياض المجد قات مياهها * فحوض أبي العباس بالجود مترع
وان سنة ضنت بخصب على الوري * ففي جوده مرعي خصب ومشرع
وما بمدت ارضها الفضل نازل * ولا خاب من في نائل الفضل يطمع
فقم المنادى الفضل عند ملامة * لرفع خطوب مناهم ليس يدفع
اليك ابا العباس سارت نجائب * لها همهم تسمو اليك وتززع
بذكرك يحدوها إذا ما تأخرت * فتعضى على هول المضى وتسرع
وما لسان المدح دونك مشرع * ولا لاه طايا دون بابك مفزع
اليك ابا العباس احمل مدحة * مطيتها حتى توافيك أشجع
فزنت الى جدواك فيها وانما * الى مفزع الاملاك يابجا ويفزع

قال فاشدها أشجع الفضل وحده بالقصة فوصل أخاه وجاريته ووصاله (وقال) أحمد بن
الحريث فليل لأحمد بن عمرو أخى أشجع مالك لا تمدح الملوك كما يمدحهم أخوك فنال ان
أخى بلاه على وان كان نفرا لاني لا أمدح احدا من يرضيه دون شمري وينيب عليه بالكثير
من الثواب الا قال أين هذا من قول أشجع فقد امتنعت من مدح احد لذلك (قال) أحمد
ابن الحريث وقال أحمد بن عمرو هجو اخاه أشجع وقد كان أحمد مدح محمد بن جميل بشعر
قاله فيه فسأل أخاه أشجع ايصاله ودفع القصيدة اليه فتواني عن ذلك فقال يهجو اخبرني
بذلك أحمد بن محمد بن جميل

وسأله لى ما أشجع * فقلت يض ولا ينفع
قريب من الشر واعله * أصم عن الخير ما يسمع
بطي عن الامر احظي به * الى كل ماساء في مسرع
شرود الوداد على قربه * يفرق منه الذي أجمع
أسب بأنى شقيق له * فأنتى به ابد اجدع

(اخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثنا حماد بن اسحق عن ابيه قال دخلت على الفضل
ابن يحيى وقد بلغ الرشيد اطلاقه يحيى بن عبد الله بن حسن وقد كان أمره بقتاله

فلم يظهر له انه قتله فسأله عن خبره هل قتلت فقال لا فقال له فأين هو قال اطلقته قال ولم
قال لانه سألتني بحق الله وبحق رسوله وقرابته منه ومنك وحلف لي انه لا يحدث حدثا وانه
يحبيني متى طابته فاطرق ساعة ثم قال امض بنفسك في طابه حتى تجيئني به واخرج الساعة
نخرج قال فدخلت عليه مهتأبا لسلامة فقلت له ما رأيت أثبت من جناك ولا اصح من رأيك
فما جري وانت والله كما قال اشجع

بديته وفكرته سواء * اذا ما ناب الحطاب الكبير
وأحزم ما يكون الدهر رأيا * اذا عي المشاور والمشير
وصدر فيه لهم اتساع * اذا ضاقت بما تحوي الصدور

فقال الفضل انظروا كم اخذ اشجع على هذه القصيدة فاحملوا الى ابي محمد مثله قال فوجده
قد اخذ ثلاثين الف درهم فحملت الي (اخبرني) الحسين بن القاسم الكوكبي اجازة قال
حدثني محمد بن محجلان قال حدثنا ابن خلاد عن حسين الجبني قال كان اشجع اذا قدم بغداد
ينزل على صديق له من اهلها فقدمها مرة فوجده قد مات والنوح والبكاء في داره فخرج
لذلك وبكى وانشأ يقول

وبحها هل دبرت على من تنوح * اسقيم فؤادها ام صحيح
قر اطيعوا عليه ببغدا * د ضربها ماذا أجن الضريح
رحم الله صاحبي وندي * رحمة تفتدي واخري تروح

وهذه القصيدة التي فيها الابيات المذكورة والغناء فيها من قصيدة يمدح بها اشجع الرشيد
وبهته بفتح هـ رقلة وقد مدحه بذلك وهناه جماعة من الشعراء وغنى في جميعها
فذكرت خبر فتح هـ رقلة لذكر ذلك (اخبرني) بخبره على بن سليمان الاخفش قال حدثنا
محمد بن يزيد قال كان من خبر غزاة الرشيد هـ رقلة ان الروم كانت قد ملكت امرأة لانه
لم يكن بقي في اهل زمانها من اهل بيتها بيت المملكة غيرها وكانت تكتب الى المهدي
والهادي والرشيد اول خلافته بالتمظيم والتبجيل وتدر عليه الهدايا حتى بلغ ابن لها خاز
الملك دونها وعاش وافدد وفسد الرشيد فخافت على ملك الروم ان يذهب وعلى بلادهم
ان تعطب امامها بالرشيد وخوفها من سطوته فاحاتلت لابنها فسلت عينيه فبطل منه
الملك وعاد اليها فاستنكر ذلك اهل المملكة وابنضوها من اجله فخرج اليها تغفور
وكان كاتباً فاعانوه وعضدوه وقام بأمر الملك وضبط امر الروم فلما قوي على امره
وتمكن من ملكه كتب الى الرشيد من تغفور ملك الروم الى الرشيد ملك العرب أبا عبد
فان هذه المرأة كانت وضعتك واباك واخاك موضع الملوك ووضعت نفسها موضع
السوق واني واضعتك بغير ذلك الموضع وعامل على تطرق بلادك والهجوم على امصارك
أو توذي الي ما كانت المرأة توذي اليك والالام فلما ورد كتابه على الرشيد كتب
اليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هرون امير المؤمنين الى تغفور كلب الروم

أما بعد فقد فهمت كتابك وجوابك عندي ما تراه عياناً لا ما تسمعه ثم شخص من شهره ذلك يوم بلاد الروم في جمع لم يسمع بمثله وقواد لايجارون نجدة ورأيا فلما بلغ ذلك تغفور ضاقت عليه الارض بما رحبت وشاور في أمره وجد الرشيد يتوغل بلاد الروم فيقتل ويغنم ويسبي ويخرب الحصون ويعني الآثار حتى صار الى طرق متضايقه دون قسطنطينية فلما بلغها وجدها وقد أمر تغفور بالشجر فقطع ورمي به في تلك الطرق وألقيت فيه النار فكان أول من أبس ثياب الفاطنين محمد بن يزيد بن مزبد فخاضها ثم اتبعه الناس فبعث اليه تغفور بالهدايا وخضع له أشد الخضوع وأدى اليه الجزية عن رأسه فضلا عن أصحابه فقال في ذلك أبو العتاهية

إمام الهدى أصبحت بالدين معنيا * وأصبحت تسقي كل مستمطوريا
لك اسمان شقامن رشاد ومن هدى * فأنت الذي تدعى رشيداً ومهديا
إذا ما مسخت الشئ كان مسخطا * وإن رض شيئاً كان في الناس مرضيا
بسطت لنا شرقاً وغرباً يد العالا * فأوسعت شرقياً وأوسعت غربيا
ووشيت وجه الارض بالجود والدى * فأصبح وجه الارض بالجود موشيا
وأنت أمير المؤمنين فتى التسقى * نشرت من الاحسان ما كان مطويا
قضى الله أن يبقى امهرون ملكه * وكان قضاء الله في الخلق مقضيا
تجلت الدنيا لهرون ذي الرضا * وأصبح تغفور لهرون ذميا

فرجع الرشيد لما أعطاه تغفور ما أعطاه الى الرقة فلما سقط الثلج وأمن تغفور أن يغزي اغتر بالمهالة ونقض ما بينه وبين الرشيد ورجع الى حاله الاولى فلم يجتري يحيى بن خالد فضلا عن غيره على أخبار الرشيد بغدر تغفور فبذل هو وبنوه الاموال للشعراء على أن يقولوا أشعاراً في إلام الرشيد بذلك فيكاهم كع وأشفق إلا شاعرا من أهل جدة كان يكنى أبا محمد وكان مجيداً قوى النفس قوى الشعر وكان ذواليمينين اختصه في أيام المأمون ورفع قدره جداً فانه اخذ من يحيى وبنه مائة ألف درهم ودخل على الرشيد فأنشده

نقض الذي أعطاك تغفور * فعليه دائرة البوار تدور
* ابشر أمير المؤمنين فانه * فتح آتاك به الاله كبير *
فاقد تباشرت الرعية إن آتى * بالنقد عنه وافد وبشير *
ورجت يمينك أن تعجل غزوة * تشفي النفوس نكالها مذكور
اعطاك جزبته وطاطا خذه * حذر الصوارم والردى مخذور
فأجرت من وقعها وكأنها * بأكفنا شعل الضرام تطير
وصرفت في طول العسا كرافلا * عنه وجارك آمن مسرور
تغفور انك حين تغدر ان نأى * عنك الامام لجاهل مغرور
اظننت حين غدرت انك مفات * هبلك أمك ما ظننت غرور

ألقاك حينك في زواجر بحره * قطمت عليك من الامام بحور
ان الامام على اقتدارك قادر * قربت ديارك أونات بك دور
ليس الامام وان غفلنا غافلا * عما يوس بجزمه ويدبر
ملك تجرد للجهاد بنفسه * فعده أبدأ به مقهور
يامن يريد رضا الله بهيه * والله لا يخفي عليه ضمير
لا تصح ينفع من يغش امامه * والنصح من نصحه مشكور
نصح الامام على الانام فريضة * ولا هله كفارة وطهور

قال فلما أنشده قال الرشيد أو قد فعل وعلم ان الوزراء احتالوا في اغلامه ذلك فغزاه في بقية
من النالج فانتج هرقة في ذلك الوقت فقال أبو العتاهية في فتحه اياها

الاباد هرقة بالخراب * من الملك الموفق للصواب
غدا هرون يرعد بالمتايا * ويرق بالمذكرة القصاب
وريات يحل النصر فيها * تمر كأنها قطع السحاب
أمير المؤمنين طعرت فاسلم * وأبشر بالغنيمة والاياب

قال محمد وجعل الرشيد قبل وصوله الى هرقة يفتح المدن والحصون ويخربها حتي أناخ على
هرقة وهي من أوثق حصن واعزه جانباً وأمنه ركنا فتحصن أهلها وكان بابها يطال على
واد ولما خندق يطيف بها خدثني شيخ من مشايخ المطوعة وملازمي الثغور يقال له على
ابن عبد الله قال حدثني جماعة أن الرشيد لما حصر أهل هرقة وغهم وألح بالمجانق والاهام
والمرادات فتح الباب فاذا برجل من اهله كأكبر الرجال قد خرج في اكمل السلاح فنادي
قد طالت موافعتكم ايانا فليبرز الى منكم رجلان ثم لم يزل يزد حتى باغ عشرين رجلاً فلم يجبه
أحد فدخل وأغلق باب الحصن وكان الرشيد نائماً فلم يعلم بخبره الا بعد انصرفه فغضب
ولام خدمه وغلامه على تركهم انباهه وتأسف لقوته فقيل له ان امتناع الناس منه سيغويه ويطفئه
وأحربه ان يخرج في غد فيطلب مثل ما طلب فطالت على الرشيد لياته وأصبح كالمستظر له
ثم اذا هو بالباب قد فتح وخرج طالباً للامبارزة وذلك في يوم شديد الحر وجعل يدعو بأنه
يثبت عشرين منهم فقال الرشيد من له قابله جلة القواد كبرئمة ويزيد بن مزيد وعبد الله
ابن مالك وخزيمة بن حازم وأخيه عبد الله وداود بن يزيد وأخيه فعزم على اخراج بعضهم
فضجت المطوعة حتى نسمع صجيجهم فأذن لعشرين منهم فأسأذونوه في المشورة فأذن لهم
فقال قائدهم يا أمير المؤمنين قوادك مشهورون بالباس والنجدة وعلو الصوت ومدادوسة
الحروب ومتى خرج واحد منهم فقتل هذا العالج لم يكبر ذلك وان قتله العالج كانت وضيمة
على العسكر عجيبة وثامة لا تسد ونحن عامة لم يرتفع لاحد منا صوت الا كما يصاح للامامة
فان رأى أمير المؤمنين ان يخائنا نخار رجلاً فنخرجه اليه فان ظفر علم اهل الحصن

ان أمير المؤمنين قد ظفر بأعزهم على يد رجل من العامة ومن افناء الناس ليس ممن
 يوهن قتله ولا يؤثر وإن قتل الرجل فامسا استشهد رجل ولم يؤثر ذهابه في المعسكر ولم يثامه
 وخرج اليه رجلا بعده مثله حتي يضي اليه ماشاء قال الرشيد قد استصوبت رأيكم هذا
 فاختاروا رجلا منهم يعرف بان الجزري وكان مسروفا في الثغر بالباس والنجدة فقال
 الرشيد أخرج قال نعم وأستمع الله فقال اعطوه فرساً ورعاً وسيفاً وترساً فقال يا أمير
 المؤمنين أنا بفروسي أوثق ورعحي يسدي أشد ولكني قد قبلت السيف والسترس فلبس
 سلاحه واستمدناه الرشيد فودعه واستتبعه الدعاء وخرج معه عشرون رجلا من
 المطوعة فاما انقض في الوادي قال لهم العالج وهو يمدهم واحداً واحداً انما كان
 الشرط عشرين وقد زدتم رجلا ولكن لا بأس فنادوه ليس يخرج اليك منا الا رجل
 واحد فلما فصل منهم الجزري تأمله الرومي وقد أشرف أ كثر الروم من الحصن يتأملون
 صاحبهم والقرن حتي ظنوا انه لم يبق في الحصن أحد إلا أشرف فقال الرومي اتصدقني
 عم استخبوك قال نعم فقال أنت بالله ابن الجزري قال اللهم نعم فكفر له ثم أخذنا
 في شأنهما فاطمنا حتي طال الامر بينهما وكاد الفرسان أن يقوموا وليس يخدش واحد
 منهما صاحبه ثم تحاجزا بشيء فزج كل واحد منهما برمح وصات سيفه فتجهدا ملياً
 واشتد الحر عليهما وتبدل الفرسان وجعل ابن الجزري يضرب الرومي الضربة التي يرى
 انه قد بلغ فيها فيتقيها الرومي وكان ترسه حديدا فيسمع لذلك صوت منكر ويضربه
 الرومي ضرب معذراً لان ترس ابن الجزري كان درقة فكان العالج يخاف أن يعض
 بالسيف فيعطى فاما يأس من وصول كل واحد منهما الى صاحبه انهزم ابن الجزري
 فدخات المسامير كآبة لم يكتئبوا منها قط وعطط المشركون اختيالا وتطاولوا وانما
 كانت هزيمته حيلة منه فاتبعه العالج وتمكن منه ابن الجزري فرماه بوهق فوقع في عنقه
 وما أخطأ وركض فاستله عن فرسه ثم عطف عليه فواصل الى الارض حيا حتي فارقه
 رأسه فكبر المسامون أعلى تكبير وانخذل المشركون وبادروا الباب يقاتلونه واتصل
 الخبر بالرشيد فصاح بالقواد اجعلوا النار في المجانيق وارهوها فليس عند القوم دفع فقموا وجعلوا
 المكتان والنظ على الحجارة واضرموا فيها النار ورموا بها السور فكانت النار تاصق به وتأخذ
 الحجارة وقد تصدع قهقها فتفعلها أحاطت بها النيران فتجوا الباب مستأمنين ومستقبلين فقال
 الشاعر المبكي الذي كان ينزل جده

صوت

هوت هرقلة لما رأته عجباً * حوائطاً ترتمي بالنفط والنار
 كان نيراناً في جنب قامتهم * مصبغات على ارسان قصار
 في هذين البيتين لابن جهم من انقبيل الاول بالنصر قال محمد بن يزيد وهذا كلام
 ضعيف لين ولكن قدره عظيم في ذلك الموضع والوقت وغنى فيه المغنون بعد ذلك

وأعظم الرشيد الجائزة للجددي الشاعر وصبت الاموال على ابن الجزري وقود فلم يقبل
الا التقويد بغير رزق ولا عوض وسأل أن يبنى وينزل بمكانه من الثغر فلم يزل به طول
عمره (أخبرني) محمد بن خائف وكيع قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا أحمد
ابن علي بن أبي نعيم المروزي قال خرج الرشيد غازيا بلاد الروم فنزل هرقله فدخل عليه
ابن جامع فغناه

هوت هرقله لما أن رأت عجبا * حوائما ترتمي بالنفط والنار
فنظر الرشيد الى ماشية قد جي بها فظن ان الطاغية قد أتته نخرج يركض على فرس له وفي يده
الرمح وتبعه الناس فلما تبين له انها ماشية رجعوا فغناه ابن جامع

صوت

رأي في السما رجافيم نحوه * يحمر رديناو للرهج يستقري
تناولت أطراف البلاد بقدره * كأنك فيها تقفني أثر الحضر
الغناء لابن جامع ثاني تقيل عن بذل وابن المكي (أخبرني) هاشم بن محمد أبو دلف
الحزاعي قال حدثني الفضل بن محمد اليزيدي عن اسحق الموصلي قال لما انصرف الرشيد
من غزاة هرقله قدم الرقة في آخر شهر رمضان فلما عيد جالس للشعراء فدخلوا عليه
وفيهم أشجع فبدرهم وأنشأ يقول

لازات تنشر اعيادا وأطويها * تمضي بها لك أيام وتنتهيها
مستقبلا زينة الدنيا وبهجتها * أيامنا لك لا تفني وتفتنيها
ولا تنقض بك الدنيا ولا برحت * يطوي لك الدهر أياما وأطويها
ولم ينك الفتح والايام مقبلة * اليك بالنصر معقودا ونواصيها
امست هرقله تهوي من جوانبها * وناصر الله والاسلام يرميها
ما كتبتها وقتلت الناكثين بها * بنصر من يملك الدنيا وما فيها
ماروعى الدين والدنيا علي قدم * بمثل هرون راعيه وراعيا
قال قاسم له بالف دينار وقال لا ينشدني احيد بعده فقال اشجع والله لامره
بان لا ينشده أحد بعدي احب الى من صاته (حدثني) احمد بن وصيف ومحمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال حدثني عبد الله بن عمر الوراق قال حدثني
احمد بن محمد بن منصور بن زياد عن ابيه قال دخل اشجع على الرشيد ثاني يوم الفطار فانشده

صوت

استقبل العيد بعمر جديد * مدت لك الايام حبل الخلود
مصعبا في درجات العلا * نجمك مقرون بسعد السعود
واطور داء الشمس ما أطامت * نورا جديدا كل يوم جديد
تمضي لك الايام ذا غبطة * اذا أتى عيد طوى عمر عيد

فوصله بمشرة آلاف درهم وأمر أن يغني في هذه الابيات (أخبرني) محمد بن جعفر النخعي
قال حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال حدثني أبو عبد الله النخعي قال دخل أشجع على
الرشيد فأنشده قوله

أبت طبرستان غير الذي * صدعت به بين أعضائها
ضمت منا كبا ضمة * رمتك بما بين أحشائها
سموت اليها بمنل السماء * تدلى الصواعق في ماها
فلما نظرت إلى جرحها * وضعت الدواء على دائها
فرشت الجهاد ظهور الحيات * بأبناؤه وبأبنائها *
بنفسك ترمهم والحول * كرمي العقاب بأفلاها
نظرت برأيك لما همم * ت دون الرجال وآرائها

قال فأمر له بألف دينار (أخبرني) محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثني أبو
عمرو الباهلي البصري قال دخل أشجع بن عمرو السلمي على هرون الرشيد حين قدم من الحج
وقد مطر الناس يوم قدومه فأنشده يقول

ان يمن الامام لما أنا * حاب الغيث من متون الغمام
فابتسام النبات في أثر الغيث * بنواره كسرج الظلام
ملك من مخافة الله مفض * وهو مفض له من الاعظام
ألف الحج والجهاد فما ين * ففك من سفرتين في كل عام
سفر للجهاد نحو عدو * والمطايا لسفرة الاحرام
طاب الله فهو يسمى اليه * بالمطايا وبالحياد السوام
فيده يد بمكة تدعو * وأخري في دعوة الاسلام

(أخبرني) محمد بن جعفر قال حدثني محمد بن موسى بن حماد قال أخبرني أبو عبد الله النخعي
قال أمر الرشيد بجعفر نهر لبعض أهل السواد وقد كان خرب وبطل ما عليه فقال أشجع
السلمي يمدحه

أجري الامام الرشيد نهرا * عاش بمرانه الموات
جاد عايبا يريق فيه * وسر مكنونه الفرات
ألقه درة لقوحا * يرضع اخلافه النبات

(أخبرني) جعظلة قال حدثني ميمون بن هرون قال رأي الرشيد فيما يري الناس كأن
امرأة وقفت عايبه وأخذت كف تراب ثم قالت له هذه تربتك عن قليل فأصبح فرعا
وتص رؤياه فقال له أصحابه وما هذا قد يري الناس أكثر مما رأيت وأغلظ ثم لا يضر
فركب وقال والله اني لاري الامر قد قرب فينا هو يسير إذ نظر الى امرأة واقفة من وراء
شباك حديد تنظر اليه فقال هذه والله المرأة التي رأيتها ولو رأيتها في ألف امرأة ما خفيت على

ثم أمرها أن تأخذ كف تراب فتدفعه إليه فضربت بيدها الى الارض التي كانت عليها فأعطته منها كف تراب فبكى ثم قال هذه والله التربة التي أريتها وهذه المرأة بعينها ثم مات بعد مدة فدفن في ذلك الموضع بعينه اشترى له ودفن فيه وأتى نعيه بغداد فقال أشجع برئيه

غربت بالشرق الشمس * فقل للعين تدمع

ما رأينا قط شمساً * غربت من حيث تطالع

(أخبرني) عمي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك قال كان حرب بن عمرو الثقفي نخاساً وكانت له جارية مغبية وكان الشعراء والكتاب وأهل الادب ببغداد يختلفون اليها يسمعونها وينفقون في منزله النفقات الواسعة ويبرونه ويهدون اليه فقال أشجع

جارية تهتز أردافها * مشبعة الحماخال والقلب

أشكو الذي لا فيت من حبها * وبفض مولاها الى الرب

من بفض مولاها ومن حبها * سقمت بين البفض والحب

فاختابا في الصدر حتى استوى * أمرها فاقتهما قايي

تمجّل الله شفائي بها * وعجل السقم الى حرب

قال مؤلف هذا الكتاب فاخذ هذا المعنى بعض المحدثين من أهل عصرنا فقال في مغبية تعرف بالشاة

بحب الشاة ذبت ضفى * وطال لزوجها مقت

فلو اني ملكتها * لاسعدني الهوى بخت

فادخل في استهاليري * ولحبة زوجهاني أستي

(أخبرني) أبو الحسن الاسدي قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثني صالح ابن سليمان قال اعتل يحيى بن خالد ثم عوفي فدخل الناس يهنونه بالسلامة ودخل أشجع فأنشده

لقد قرعت شكايت أبي على * قلوب معاشر كانوا صحاحا

فان يدفع لنا الرحمن عنه * صروف الدهر والاجل المتاحا

فقد أمسى صلاح أبي على * لاهل الدين والدنيا صلاحا

اذا ما الموت أخطأه فلسنا * نبالي الموت حيث غدا وراحا

قال فما أذن يومئذ لاحد سواه في الانشاد لاختصاص البرامكة اياه (أخبرني) الحسن ابن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا محمد بن عبدان الضبي قال سمعت محمد بن أبي مالك الغنوي يقول دخل أشجع السلمي على علي بن شبرمة يعودده فأنشأ يقول

اذا مرض القاضي مرضنا بسرنا * وان صح لم يمع لنا بمرض

فأصبحت لما اعتل يوما كطائر * سما بجناح لانهوض مريض
قال فشكره ابن شبرمة وحمله على بغلة كانت له (أخبرني) الحسن قال حدثنا ابن مهران قال
حدثني محمد بن عمران قال سمعت محمد بن أبي مالك يقول جاء أشجع ليدخل على أبان ابن
الوليد البجلي فنهه حاجبه وانهزه غلامه فقال فيه

ألا أيها المشلى على كلابه * ولي غير أن لم أشاهن كلاب
رويدك لانهجل على فقد جري * بجريك ظبي أعضب وعراب
علام تسد الباب والسر قد فشا * وقد كنت محجوباً ومالك باب
فلو كنت ممن يشرب الخمر سادراً * اذ لم يكن دوني عليك حجاب
ولكنه يمضي إلى الحول كاملاً * ومالي إلا الأبيضين شراب
من الماء أومن شخب دهاة * لها حاب لا يشككي وحلاب

(أخبرني) أحمد بن جعفر جحظة قال حدثني ميمون بن هرون قال حدثنا علي بن الجهم قال
حدثني ابن أشجع السامي قال لما مر أبي وعمي أحمد ويزيد وقد شربوا حتى انتشوا بقبر
الوليد بن عقبة وإلى جانبه قبر أبي زيد الطائي وكان نصرانياً والقبران مختلفان كل واحد منهما
متوجه إلى قبلة ملته وكان أبو زيد أوصي لما احتضر أن يدفن إلى جنب الوليد بالبليخ
قال فوقفوا على القبرين وجعلوا يتحدثون بأخبارها ويتذاكرون أحاديثها فأنشأ أبي يقول

مررت على عظام أبي زيد * وقد لاحت بباقعة صلود
وكان له الوليد نديم صدق * فنادم قبره قبر الوليد
أنيسا الفة ذهب فامست * عظامهما تأنس بالصديد
وما أدري بمن تبدأ المنايا * بأحمد أو بأشجع أو يزيد
قالوا فأتوا والله كما رتبهم في الشعر أولهم أحمد ثم أشجع ثم يزيد

صوت

حي ذا الزور وانهم أن يمودا * أن بالباب حارسين قعودا
من أساور ما كثات قياما * وخلا خيل تذهل المولودا
لاذعرت السوام في فائق الصبح * مغيراً ولا دعيت يزيدا
يوم أعطي مخافة الموت ضياء * والمنايا يرصدني أن أحيدا
الشعر يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري والغناء لسياط خفيف رمل باطلاق الوتر في مجري
البصر عن اسحق وذكر أحمد بن المكي أنه لابي يحيى وذكر الهشامي أنه لفاحش قال ومن
هذا الصوت سرق لح * تلك عرسى تلومني في التصابي *

— أخبار ابن مفرغ ونسبه —

هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ ولقب جده مفرغاً لأنه راهن على سقاء لبن أن يشربه كله فشربه

حتى فرغ فلقب مفرغا ويكنى أبا عثمان وهو من حمير فيما يزعم أهله وذكر ابن الكلبي وأبو عبيدة أن مفرغا كان شعابا بقبالة فادعى أنه من حمير وقال علي بن محمد النوفلي ليس أحد بالبصرة من حمير إلا آل الحجاج بن ناب الحميري ويتأخر ذكره ودفع بيت بن مفرغ (أخبرني) محمد بن خائف بن المرزبان قال أخبرني أحمد بن الهيثم القرظي قال أخبرني العمري عن لقيط بن بكر المحاربي قال هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري حليف قريش ثم حليف آل خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس قال العمري وكان ابن المكي يقول كان مفرغ عبدا للضحاك بن عبد عوف الهلالي فأنعم عليه (قال) محمد بن خائف أخبرني محمد بن عبد الرحمن الأسدي عن محمد بن رزين قال قال الاخفش كان ربيعة بن مفرغ شعابا بالمدينة وكان ينسب إلى حمير وإنما سمي مفرغا لتفريقه العس وكان شاعرا غزلا محسنا والسيد من ولده (أخبرني) محمد بن خائف بن المرزبان قال حدثني أبو العيئة قال سئل الأصمعي عن شعر تبع وقصته ومن وضعهما فقال ابن مفرغ وذلك أن يزيد بن معاوية لما سيره إلى الشام وتخلصه من عباد بن زياد أنزله الجزيرة وكان مقبلا برأس عين وزعم أنه من حمير ووضع سيرة تبع وأسماءه وكان النمر بن قاسط يدعى أنه منهم وقال الهيثم بن عدي هو يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ البحصي من حمير يحصب بن مالك بن زيد بن الفوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن خيثم بن عبد شمس بن وائل بن الفوث بن الهيمسع بن حمير بن سببا ابن يشجب بن يعرب بن قحطان (أخبرني) بخبره جماعة من مشايخنا منهم أحمد بن عبد العزيز الجوهري عن عمر بن شبة ومحمد بن خائف بن المرزبان عن جماعة من أصحابه وأحمد بن عبد العزيز الجوهري عن علي بن محمد النوفلي عن أبيه فما انفقت رواياتهم من خبره جمعها في ذكره وما اختلفت أفردت كل منفرد منهم روايته (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن مسلمة بن محارب وأخبرني الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة وأخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال قرأت على محمد بن الحسن بن دريد عن ابن الأعرابي وأخبرني محمد بن خائف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم قال حدثنا العمري عن لقيط بن بكر قالوا جميعاً لما ولي سعيد بن عثمان بن عفان خراسان استصحب يزيد بن ربيعة ابن مفرغ واجتهد به أن يصحبه فأبى عليه وصحب عباد بن زياد فقال له سعيد بن عثمان أما إذا أتيت أن تصحبني وآثرت عبادا فاحفظ ما وصيك به أن عبادا رجل لئيم فياك والدلالة عليه وإن دعاك إليها من نفسه فأنها خدعة منه لك عن نفسك وأقل زيارته فإنه طرف ملول ولا تفاخره وإن فاخره فإنه لا يحمي لك ما كنت احتمله ثم دعا سعيد بمال فدفعه إلى ابن مفرغ وقال استمن به على سفرك فإن صح لك مكانك من عباد والا فمكانك عندي بمهـد فأتني ثم سار سعيد إلى خراسان وتخاف ابن مفرغ عنه وخرج مع عباد قال ابن دريد في خبره

عن مسلمة بن محارب فلما بلغ عبيد الله بن زياد صحبة ابن مفرغ أخاه عباداً شق عليه فلما سار أخوه عباد شيعه وشيع الناس معه وجعلوا يودعونهم ويودعون الخارجون مع عباد عبيد الله بن زياد فلما أراد عبيد الله أن يودع أخاه دعا ابن مفرغ فقال له انك سألت عباداً أن تصحبه وأجابك الى ذلك وقد شق على فقال له ابن مفرغ ولم أصالحك الله قال لان الشاعر لا يقنع من الناس ما يقع بعضهم من بعض لانه يظن فيجمل الظن يقينا ولا يعذر في موضع العذر وان عباداً يقدم على أرض حرب فيشتغل بحروبه وخراجه عنك فلا تذكره أنت وتكسبنا شراً وعاراً فقال له لست كما ظن الامير وان لمعرفه عندي لشكراً كثيراً وان عندي ان أغفل أمرى عذراً ممدداً قال لا ولكن تضمن لي ان أبطأ عنك ما تحببه ان لا تعجل عليه حتي تكتب الي قال نعم قال امض اذا على الطائر الميمون قال فقدم عباد خراسان واشتغل بحربه وخراجه فاستبطأ ابن مفرغ ولم يكتب الى عبيد الله بن زياد يشكوه كما ضمن له ولكنه بسط لسانه فذمه وهجاه وكان عباد عظيم اللحية كأنها جوالق فسار يزيد بن مفرغ مع عباد فدخلت الريح فنفشتها فضحك ابن مفرغ وقال لرجل من لحم كان الى جنبه قوله

الليت اللاحا كانت حشيشاً * فعملها خيول المسلمين

فسمي به اللخمي الى عباد فغضب من ذلك غضباً شديداً وقال لا يحمل بي عقوبته في هذه السرعة مع الصحبة لي وما أؤخرها الا لاشفي نفسي منه لانه كان يقوم فيشتم أبي في عدة مواطن وبلغ الخبر ابن مفرغ فقال اني لاجد ريع الموت من عباد ثم دخل عليه فقال له أيها الاميراني كنت مع سعيد بن عثمان وقد بلغك رأيي في وجيل أثره على واني اخترتك عليه فلم أحل منك بطائل وأريد أن تأذن لي في الرجوع فلا حاجة لي في صحبتك فقال له أما اختيارك اياي فاني اخترتك كما اخترتني واستصحبتك حين سألتني وقد أعجبتني عن بلوغ محبتي فيك وطابت الآن اترجع الى قومك فتفضحني فيهم وأنت على الاذن قادر بعد أن أقضي حقتك وبلغ عباداً أنه يسبه وبذكره وينال من عرضه وأجري عباد الخيل فجاء سابقاً فقال ابن مفرغ سبق عباد وصاحبت لحيتيه وطلب عليه المال ودس الى قوم كان اهم عليه دين فأمرهم أن يقدموه اليه ففعلوا فحبسه وأضر به فبعث اليه أن يبي الاراقة وردا وكانت الاراقة قينة لابن مفرغ وبرد غلامه رباهما وكان شديد الضن بهما فبعث اليه ابن مفرغ مع الرسول أبيع المرء نفسه أو ولده فأضر به عباد حتي أخذها منه هذه رواية مسلمة وأما لقيط وعمر بن شبة فانهم اذكرا أنه باعهما عليه فاشترهما رجل من أهل خراسان قال لقيط فلما دخلا منزله قال له بردو كان داهية أديباً أندري ما اشتريت قل نعم اشتريتك وهذه الجارية قال لا والله ما اشتريت الا العار والدمار والفضيحة أبدا ما حييت فجزع الرجل وقال له كيف ذلك وملك قال نحن ليزيد بن ربيعة بن مفرغ والله ما أصاره الى هذه الحال الا لسانه وشره أقترأ بهجوا

ابن زياد وهو أمير خراسان وأخوه أمير العراقين وعمه الخليفة في ان استبطأه وبمسك
عنك وقد ابتمتني وابتمت هذه الجارية وهي نفسه التي بين جنبيه والله ما أرى احدا أدخل
بيته أشأم على نفسه وأهله مما أدخلته منزلك فقال فاشهد أنك وإياها له فان شئنا أن تمضي اليه
فامضيا على اني أخاف على نفسي ان باغ ذلك ابن زياد وان شئنا أن تكونا عندي فافعل قال
فاكتب اليه بذلك فكتب الرجل الى ابن مفرغ في الحبس بما فعله فكتب اليه يشكر
فعله وسأله أن يكونا عنده حتى يفرج الله عنه قال وقال عباد لحاجبه ما أرى هذا يعني
ابن مفرغ يبالي بالمقام في الحبس فبيع فرسه وسلاحه وأثائه واقسم ثمنها بين غرمائه ففعل
ذلك وقسم الثمن بينهم وبقيت عليه بقية حبسه بها فقال ابن مفرغ يذكرك غلامه بردا وجاريته
الاراك وبنيهما

شريت بردا ولولم ملك صفقته * لما تطلبت في بيع له رسدا
لولا الدعى ولولا ما تعرض لي * من الحوادث ما فارقه ابدا
يا برد ما مسنا برد أضر بنا * من قبل هذا ولا بنا له ولدا
اما الراك فكانت من محارمنا * عيشاً لذياً وكانت جنة رغدا
كانت لنا جنة كنا نعيش بها * نفينا ان خشنا الازل والنكدا
ياليتني قبل ما ناب الزمان به * اهلى لقيت على عدوانه الاسدا
قد خاننا زمن لم نخش عثرته * من يأمن اليوم ام من ذا يعيش غدا
لامتنى النفس في برد فقلت لها * لانها كي إثر برد هكذا كدا
كم من نعيم اصبنا من لذائذه * قلنا له اذ تولى ايتيه خلدا

قالوا وعلم ابن مفرغ انه ان اقام على ذم عباد وهجائه وهو في محبته زاد نفسه شراً
فكان يقول للناس اذا سألوه عن حبسه ما سببه رجل ادبه اميره ليقوم من اوده
او يكف من غربه وهذا العمري خير من جر الامير ذيله على مداينة صاحبه فلما باغ
ذلك عبادا من قوله رق له واخرجه من السجن فهرب حتى اتى البصرة ثم خرج منها الى
الشأم وجعل ينتقل في مدنها هاربا وبهجوا زيادا وولده (وقال) المدائني في خبره لما باغ
عباد بن زياد ان ابن المفرغ قال * سبق عباد وصات لحيته * دعا ابنه والمجلس حافل
فقال له انشدني هجاء ابيك الذي هجي به فقال ايها الامير ما كاف احد قط ما كلفتني فأمر غلاماً
له اعجبياً وقال له قم على رأسه فان انشدما امرته به والا فصب السوط على رأسه ابدا او ينشده
فأنشده ابياتا هجي بها ابوه اولها

قبح الاله ولا يقبح غيره * وجه الحمار ربيمة بن مفرغ

وجعل عباد يتضاحك به فخرج ابن ابن مفرغ من عنده وهو يقول والله لا يذهب شتم شيخني
باطلا وقال بهجوه بقوله

اصرمت جملك من امامه * من بعد ايام براه

قال ربح تبيكي شجوها * والبرق يضحك في المضامه
 لمني على الامر الذي * كانت عواقبه ندامه
 تركي سعيداً ذا الندى * والبيت ترفعه الدعامه
 فتحت سر قنـد له * وبني بعـرصـتها خيامه
 وتبعـت عبـد بني علا * ج تلك اشراط القيامه
 * جاءت به حـبـشـة * شكاهـ تحسبها انعامه
 وشريت برداً ليتني * من بعد برد كنت هاهـ
 فهامة تدعو صدي * بين المشقر واليمامه
 فلهول برصـبه الفتى * حذر الخـازي والسامه
 والعبد يقرع بالعصا * والحر تكفيه الملامه

قال ثم لج في هجاء بني زياد حتي تغني أهل البصرة في أشعاره فطلبه عبيد الله طلباً شديداً حتي كاد يؤخذ فلحق بالشأم واختافت الرواة فيمن رده الى ابن زياد فقال بعضهم معاوية وقال بعضهم يزيد والصحيح أنه يزيد لان عباد ابن زياد انما ولي سجستان في أيام يزيد وقال بعضهم بل الذي ولاء معاوية وهو ولي سعيد بن عثمان خراسان (أخبرني) محمد بن العباس الزيدي وعبيد الله بن محمد قالوا حدثنا أحمد بن الحرث عن المدائني قال دخل سعيد بن عثمان على معاوية بن أبي سفيان فقال علام جاءت يزيد ولي عهدك دوني فوالله لا بي خير من أبيه وأمي خير من أمه وأنا خير منه وقد وليناك فما عزائناك وبنا نلت ماناب فقال له معاوية أما قولك إن أباك خير من أبيه فقد صدقت لعمر الله إن عثمان لخير مني وأما قولك إن أمك خير من أمه فحسب المرأة أن تكون في بيت قومها وأن يرضاها بعلمها وأن يحب ولدها وأما قولك إنك خير من يزيد فوالله يا بني ما يسرني أن لي يزيد ملء الفوطه مثلك وأما قولك إنكم وليتموني فما عز لتوني فما وليتموني وإنما ولاني من هو خير منكم عمر فافقرتموني وما كنت بئس الوالي لكم لقد قت بئاركم وقتلت قتلة أبيكم وجعلت الامر فيكم وأغيت فقيركم ورفعت الوضع منكم فكلهم يزيد في أمره فولاه خراسان

رجع الحديث الى سياقة أخبار ابن مفرغ

قالوا فلم يزل ينتقل في قري الشأم ونواحيها ويهجو بني زياد وأشماره فيهم ترد البصرة وتنتشر وتبافهم فيكتب عبيد الله بن زياد الى معاوية وقال الآخرون انه كتب الى يزيد وهو الصحيح يقول له إن ابن مفرغ هجا زياداً وبني زياد بما هتكه في قبره وفضح بنيه طول الدهر وتعدى ذلك الى أبي سفيان فقتله بالزنا وسب ولده فهرب من خراسان الى البصرة وطلبته حتي لفظته الارض فليجأ الى الشأم يتضغ لحومنا بها ويهتك أعراضنا وقد بعث اليك بما هجانا به لتنصف لنا منه ثم بعث بجميع ما قاله ابن مفرغ

فهم فأمر يزيد بطلبه فجعل ينتقل من بلد الى بلد فاذا شاع خبره انتقل حتي لفظته الشام
فأتى البصرة ونزل على الاحنف بن قيس فالتجأ به واستجار فقال له الاحنف إني لا أجبر
على ابن سمية فأعزل وإنما يحير الرجل على عشيرته فأما على سلطانة فلا فان شئت أجزأك
من بني سعد وشعرائهم فلا يربك منهم ريب فقال له ابن مفرغ يا أستاذ بنو سعد وما عساهم
أن يقولوا في هذا إلا حاجة لي فيه ثم أتى خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد فاستجار به
فأبى أن يحسبه فأتى عمر بن عبيد الله بن معمر فوعده وأتى طاححة الطاححات فوعده
وأتى المنذر بن الجارود العبدي فأجاره وكانت بحرية بنت المنذر تحت عبيد الله وكان
المنذر من أكرم الناس عليه فاعتر بذلك وأدل بموضعه منه وطلبه عبيد الله وقد بلغه
وروده البصرة فقبل له أجاره المنذر بن الجارود فبعث عبيد الله الى المنذر قائماً فلما دخل
عليه بعث عبيد الله بالشرط فكبسوا داره وأتوه بآن مفرغ فلم يشعر المنذر إلا بآن مفرغ
قد أقيم على رأسه فقام المنذر الى عبيد الله فكلّمه فيه فقال اذكرك الله أيها الأمير ان
لا تخفر جوارري فإني قد أجزرتك فقال عبيد الله يا منذر ليمدحن أباك وليمدحنك وأقد هجاني
وهجا أبي ثم تحسبه على لاها الله لا يكون ذلك أبداً ولا اغفرها له فغضب المنذر فقال له
لملك تدل بكريمتك عندي ان شئت والله لا ينهنا بتطليقي البتة فخرج المنذر من عنده وأقبل
عبيد الله على ابن مفرغ فقال له بئسما صحبت به عباداً قال بئسما صحبتني به عباد اخترته على
سعيد وانفقت على صحبته كل ما أفدته وكل ما أمكنه ثم عاماني بكل قبيح وتساواني بكل مكروه
من حبس وغرم وشتم وضرب فكنت كمن شام برقاً خلباً في سحاب جهام فاراق ماءه
طمأ فيه فأت عطشاً وما هربت من أخيك إلا لما خفت من ان يحجري في الى ما يندم
عليه وقد صرت الآن في يدك فشأنك فاصنع بي ما أحببت فأمر بحسبه وكتب الى يزيد
ابن معاوية يسأله ان يأذن له في قتله فكتب اليه ايّك وقتله ولكن عاقبه بما ينسكه ويشد
سلطانك ولا تبغ نفسه فان له عشيرة هي جندي وبطاتي ولا ترضى بقتله مني ولا تقنع
إلا بالقود منك فاحذر ذلك واعلم انه الجد منهم ومني وانك مرتين بنفسه ولك في دون
تلفها مندوحة تشفي من الغيظ فورد الكتاب على عبيد الله بن زياد فأمر بآن مفرغ فسقى
نيذا حلوا قد خاط ممة الشهرم فاسهل بطنه وطيف به وهو في تلك الحال وقرن بهرة
وخنزيرة فجعل يساح والصبيان يتبعونه ويقولون له بالفارسية ابن حست فيقول آبت
نيذا ست عصارات زبيبت سيمت روى شبيدا ست وجعل كلما يجير الخنزيرة ضجبت
فجعل يقول

ضجبت سمية لما لزها قرني * لا تجزعي ان شر الشيمة الجزع

فجعل يطاف به في اسواق البصرة والصبيان خلفه يصيحون به والى عليه ما يخرج منه حتي
اضغه فسقط فمرف ابن زياد ذلك فقبل انه لما به لانأمن ان يموت فأمر به ان يغسل ففعلوا
ذلك به فلما اغتسل قال

يفسل الماء ما فعلت وقولى * راسخ منك في العظام البوالى
فرده عبيد الله الى الحبس وأمر بأن يسلم محجماً ووقدموا له علوجاً وأمر بأن يحجهم فكان يأخذ
المشارط فيقطع بهار قاهم فيتوارون منه فتزك وردة الى محبسه وقامت الشرط على رأسه تصب
عليه السياط ويقولون له احجهم فقال

وما كنت حجاجاً ولكن أحاني * بمنزلة الحجاج نأبي عن الاهل
وقال عمر بن شبة في خبره جمع عباد بن زياد كل شيء هجاء به ابن مفرغ وكتب به الى أخيه عبيد الله
وهو يومئذ وافد على معاوية فكان فيما كتب اليه قوله

إذا أودى معاوية بن حرب * فبشر شعب قايك بانصداع
فأشهد ان أملك لم تبشر * أبا سفيان واضعة الفناع
وايكن كان أمر فيه لبس * على وجل شديد وامتناع
وقوله ألا أباغ معاوية بن حرب * مغالطة من الرجل الهاني
أنغضب أن يقال أبوك عف * وترضى أن يقال أبوك زان
فأشهد ان رحمتك من زياد * كرحم الفيل من ولد الانان
وأشهد أنها ولدت زيادا * وصخر من سمية غير دان

فدخل عبيد الله بن زياد على معاوية فأنشده هذه الاشعار واستأذنه في قتله فلم يأذن له وقال أدبه أدبا
وجيما منكلا ولا تجاوز ذلك الى القتل وذكر باقي الحديث كما ذكره من تقدم قالوا جميعا وقال
ابن مفرغ يذكر جوار المنذر بن الجارود اياه وأمانه

تركت قريشا أن أجاور فيهم * وجاورت عبد القيس أهل المشقر
أناس أجارونا فكان جوارهم * أعاصير من فسو العراق المبذر
فأصبح جاري من جزبة قائما * ولا يمنع الجيران غير المشمر
وقال أيضاً في ذلك

أصبحت لامن بني قيس فتنصرني * قيس العراق ولم تغضب لنا مضر
ولم تكلم قريش في حليفهم * اذا غاب ناصرهم بالشأم واحتصروا
والله يعلم ما تخفى النفوس وما * سري أمية أو ما قال لى عمر
وقال لى خالد قولاً قمت به * لو كنت أعلم اني يطلع القمر
لو انني شهدتني حير غضبت * دوني فكان لهم فيما رأوا عبر
أو كنت جار بني نهد تداركني * عوف بن نعمان أو عمران أو مطر
وقال أيضاً يذكر ذلك وما فعل به ابن زياد

دار سامي بالحيت ذي الاطلال * كيف نوم الاسير في الاغلال
أين منى السلام من بعد نأى * فارجمي لى نخبتى وسؤالي
أين منى نخباتي وحيادي * وغزالي سقى الاله غزالي

اين لا ابن جنّي وسلاحى * ومطايا سيرتها لارتحالى
 هدم الدهر عرشنا فتداعى * فبلينا اذ كل عيش بال
 اذ دعانا زواله فأجبنا * كل دنيا ونعمة لزوال
 ام قضينا حاجتنا فالى الموءنة * ت مصير الملوك والاقبال
 لاوصوحى لربنا وزكاتى * وصلاتى ادعو بها وابتهالى
 مالت الغداة امرا دنيا * ولدى الله كابر الاعمال
 ايها المالك المرهب بالقتل * باغت النكال كل النكال
 فاخش نار اتشوى الوجوه ويوما * يقذف الناس بالدواهي الثقال
 قد تعديت في القصاص وأدركت * ذخولا لمعشر أقتل
 وكسرت السس الصحيحة منى * لا تداني فننكر اذلالى
 وقرنتم مع الخنازير ههنا * ويميني مغلوله وشمالى
 وكلابا ينهشني من ورأى * عجب الناس ما لهن ومالى
 واطاتم مع العقوبة سجننا * فكلم السجن أو متي ارسالى
 يغسل الماء ما صنعت وقولى * راسخ منك في المعظام البوالى
 لو قبلت الفداء أورمت مالى * قات خذ فداء نفسي مالى
 لو بغيري من معشر ارباب الدهر * لما ذم نصرتي واحتيالى
 كم بكائي من صاحب وخليل * حافظ الغيب حامد للاختصالى
 ليت أني كنت الخائف للخيم * وجسدام أو طي الاجبال
 بدلا من عصابة من قريش * أساءوني للاخصم عند النضال
 البها ليل من بنى عبد شمس * فضلوا الناس بالعملا والفعال
 وبني التميم تيم مرة لما * لمع الموت في ظلال العوالي
 منعوا البيت بكمة ذا الحجب * ر اذ الطير عكف في الظلال
 والبها ليل خالد وسعيد * شمس دجن ووضح كالهلال
 في الارومات والذرى من بني العيص * قص قروم اذا تمد المعالي
 كنت منهم ماحروا خفرا * لم يراموا وحاهم من حلال
 وذو المجد من خزاعة كانوا * أهل ودي في الحصب والاعمال
 خذلوني وهم لذلك دعوني * ليس حامى الذمار بالخذال
 لا تدعني فداك أهلي ومالي * ان حبليك من متين الحبال
 حمرنا اذ اطعت امر غواتي * وعصيت النصيح ضل ضالاي
 وقال يهجو عباد بن زياد ويذكر سعيد بن عثمان
 أيها الشاتم جهلا سعيدا * وسعيد في الحوادث ناب

ما ابوكم مشبهاً لابيهِ * فاسألوا الناس بذاكم تجاؤا
 ساد عباد وما لأجيشا * سبحت من ذلك صم صلاب
 انعاما صرت فيه اميرا * تملك الناس لعمام عجاب

قال واتصل هجؤه زيادا وولده وهو في الحبس فردّه عبيد الله الى أخيه عباد بسجستان
 ووكل به رجلا ووجههم معه وكان لا هرب من عباد يهجوّه ويكتب كل ما هجاه به على حيطان
 الخانات وأمر عبيد الله الموكلين به أن يأخذوه بمحو ما كتبه على الحيطان بأظافيره وأمرهم
 أن لا يتركوه يصلّى الا الى قبلة العسارى الى المشرق فيكفونوا اذا دخلوا بعض الخانات التي
 نزها فرأوا فيها شيئا مما كتبه من الهجاء أخذوه بان يمحوه بأظافيره فكان يفعل ذلك ويحكه
 حتى ذهبت اظافيره فكان يمحوه بمظالم أصابعه ودمه حتى ساموه الى عباد فحبسه وضيق عليه
 قال عمر بن شبة في خبره وقال ابن مفرغ

سرت تحت اقطاع من الليل زينب * سلام عليكم هل لما فات مطاب
 وپروى * ألا طرقتنا آخر الليل زينب *

أصاب عرائى الاون فاللون شاحب * كالأرأس من هول المنية أشيب
 قرنت بمخززر وهو وكابة * زمانا وشان الجلد ضرب مشذب
 وجرعها صهباء من غير لذة * تصعد في الجنان ثم تصوب
 وأطعمت مالا ان يحل لا كل * وصايت شرقا بيت مكة مغرب
 من الطاف مجلول بالى أرض كابل * فقلوا وما مل الاسير المذهب
 فلو أن الحمي اذ هوى لعبت به * كرام الملوك أو أسود وأذؤب
 لهون وجدي أولزادت بصيرتي * ولكنما أودت باحمي أكاب
 أعباد مالا - وم عنك محول * ولا لك أم في قرين ولا أب
 سينصرني من ليس تنفع عنده * رقاك وقرم من أمية مصعب
 وقل امييد الله مالك والد * بحق ولا يدري أمرؤ كيف تنسب

صوت

في أول هذا الشعر غناء نسبه

الا طرقتنا آخر الليل زينب * سلام عليكم هل لما فات مطاب
 وقالت تجنبنا ولا تقربنا * فكيف وأنتم حاجتي أتجنب

الغناء لسياط ناني ثقييل بالوسطى عن الهشامي وقالوا جميعاً فلما طال مقام ابن مفرغ في السجن
 استأجر رسولا الى دمشق وقال له اذا كان يوم الجمعة فقف على درج جامع دمشق ثم اقرأ
 هذين البيتين بارفع ما يمكنك من صوتك وكتبهما في رقعة وهما

أبلغ لديك بنى قحطان قاطبة * عضت بأير أبيها - سادة اليمن
 أضحي دعى زياد فقع قرقرة * يلامجائب ياهو بيان ذى يزن

فعل الرسول ما أمره به فحميت اليمانية وغضبوا له ودخلوا على معاوية فسألوه فيه

فدافعهم عنه فقاموا غضابا وعرف معاوية ذلك في وجوههم فردهم ووجهه لهم ووجه رجلا من بني أسد يقال له خنخام ويقال جهنم يريد الى عباد وكتب له عهدا وأمره بان يبدأ بالجلوس فيخرج ابن مفرغ منه ويطلقه قبل أن يعلم عباد فيم قدم فيقتاله ففعل ذلك به فلما خرج من الجلوس قربت اليه بغلة من بغال البريد فركبها فلما استوي على ظهرها قال

عدس ما لعماد عليك إماره * نجوت وهذا تحملين طليق

فان الذي نجى من الكرب بعدما * تلاحم في درب عليك مضيق

أناك بخنخام فأنجيك فالخني * بأرضك لا تحبس عليك طريق

لعمري لا تنجيك من هوة الردى * امام وحبيل الانام ونيق

سأشكر ما أوليت من حسن اعمه * ومثلي بشكر المنعمين حقيق

قال عمر بن شبة في خبره ووافقه لقيط بن بكير فلما أدخل على معاوية بكى وقال ركب مني مالم يركب من مسلم قط على غير حدث في الاسلام ولا خلع بده من طاعة ولا جرم فقال ألسن القائل

ألا أباغ معاوية بن حرب * مغالطة من الرجل اليان

أنتضب أن يقال أبوك عف * وترضي أن يقال أبوك زان

فاشهد ان رحمتك من زياد * كرحم الفيل من ولدا لانان

وأشهد أنها ولدت زيادا * وصخرها من سمية غير دان

فقال لا والذي عظم حقك يا أمير المؤمنين ما قلته وأقصد بلغني أن عبد الرحمن بن الحكم قاله ونسبه الي قال أفلم تقل

شهدت بأن أمك لم تبشر * أباسفيان واضعة القناع

ولكن كان أمر فيه لبس * على وجل شديد وارتياح

أولست القائل ان زيادا ونافعا وأبا * بكرة عندي من أعجب العجب

ان رجلا ثلاثة خلقوا * في رحم انتي ما كلهم لاب

ذا قرشي كما يقول وذا * مولى وهذا بزعمه عربي

في أشعار كثيرة قتلها في هجاء زياد ونبيه اذهب فقد عفوت عن جرمك ولو ايانا تعامل لم يكن بشيء مما كان فاسكن أي أرض شئت فاختار الموصل فنزلها ثم ارتاح الى البصرة فقدمها فدخل على عبيد الله بن زياد واعتذر اليه وسأله الصفح والامان فأمنه وأقام بها مدة ثم دخل عليه بعد أن أمنه فقال أصالح الله الامير اني قد ظننت أن نفسك لا تطيب لي بخير أبدا ولى أعداء لا آمن سميهم على الباطل وقد رأيت أن أتباعك فقال له الى أين شئت فقال كرم ان فكاتب له الى شريك بن الاعور وهو عليها بجائزة وقطيفة

(١) عدس في الاصل حكاية صوت وعن الحليل ان عدس رجل كان يقوم على البغال أيام ساجان عليه السلام وانها كانت اذا سمعت باسمه طارت فرقامنه فاهج الناس باسمه حتى سمو بالبغل عدس وقال ابن سيده هذا لا يعرف في اللغة

وكسوة فشخص فأقام بها حتى هرب عبد الله من البصرة فعاد إليها هذه رواية عمر
ابن شبة وقال محمد بن خلف في روايته عن أحمد بن الهيثم عن المدائني وعن العمرى
عن لقيط أن ابن مفرغ لما طال حبسه وبلاؤه ركب طاحنة الطاحات إلى الحجاز
واقى قريشاً وكان ابن مفرغ حليفاً لبني أمية فقال لهم طاحنة يامعشر قريش إن أخاكم
وحليفكم ابن مفرغ قد ابتلي بهذه الأعباء من بني زياد وهو عديدكم وحليفكم ورجل
منكم ووالله ما أحب أن يجري الله عافيته على يدى دونكم ولا أفوز بالمكرمة في أمره
وتحلوا منها فلمضوا معي بجماعتكم إلى يزيد بن معاوية فإن أهل اليمن قد تحركوا
بالشأم فركب خالد بن عبد الله إلى خالد بن أسيد وأميه بن عبد الله أخوه وعمر بن عبيد الله
ابن معمر في وجوه خزاعة وكنانة وخرجوا إلى يزيد فيبناهم يسمررون ذات ليلة اذ سمعوا ربا
يتغنى في سواد الليل بقول ابن مفرغ ويقول

ان تركى ندي سعيد بن عثما * ن بن عفان ناصري وعديدي
واتبأى أبا الضراعة والؤ * م لنقص وفوت شأو بعير
قلت والليل مطبق بعراه * ليتني مت قبل ترك سعيد
ليتني مت قبل تركى أبا النجدة * والحزم والفعال الشديد
عبد شمي أبوه عبد مناف * فازمنها بتأجها المعقود
ثم جودلو قيل فيه يزيد * قلت للسائلين مامن مزيد
قل اقومي لدى الاباطح من آ * ل أوي بن غالب ذى الجود
سامى بعدكم دعي زياد * خطبة الغادر اللئيم الزهيد
كان ما كان في الأراكة واجتب * ببرد سنام عيسى وحيدى
أو غل العبد في العقوبة والشت * م وأودى بطار في وتايدى
فارحلوا في حليفكم وأخيك * نحو غوث المستصرخين يزيد
فاطابوا النصف من دعي زياد * وسلوني بما ادعيت شهودى

قال فدعا القوم بالراكب فقالوا له ما هذا الذي سمعنا منك تغنى به فقال هذا قول رجل
والله ان أمره لمعجب رجل ضائع بين قريش واليمن وهو رجل الناس قالوا ومن هو قال ابن
مفرغ قالوا والله مارحلنا الا فيه وانتسبوا له فضحك وقال أفلا اسمعكم من قوله أيضاً قالوا بلى
فأنشدهم قوله

امعري لو كان الاسير بن معمر * وصاحبه أوشكه ابن أسيد
ولو انهم نالوا أمية أرفات * برا كها الوجناء نحو يزيد
فأبانت عذرا في أوي بن غالب * وأتلف فيهم طار في وتليدي
فان لم يغيرها الامام بحقها * عدلت الى شم شواخ صيد
فناديت فيهم دعوة يمنية * كما كان آبائي دعوا وجدودي

ودافعت حتى أبلغ الجهد عنهم * دفاع امرئ في الحبر غير زهيد
فان لم تكونوا عند ظني بنصركم * فليس لها غير الاعز سعيد
بنفسى واهلي ذاك حيا وميتا * نضار وعود المرء أكرم عود
فكم من مقام في قريش كفيته * ويوم يشيب الكعابت شديد
وخصم تحاماه لؤي بن غالب * شبت له ناري فهاب وقودي
وخير كثير قد أفات عليكم * وأنتم رقود أو شبيه رقود

قال فاسترجع القوم لقوله وقالوا والله لا نغسل رؤسنا في العرب ان لم نغسلها بفسك فاغذ
القوم السير حتى قدموا الشام وبعث الى ابن مفرغ رجلا من بني الحرث بن كعب فقام على
سور حمص فنادى بأعلى صوته الحصين بن نمير وكان الى حصص هذه الابيات وكان عظيم
الجهة

أبلغ لديك بني تحطان قاطبة * عضت باير أبيها سادة اليمن
أمسي دعي زياد فقع قرقرة * يالامجانب ياهو بابن ذى يزن
والحميري طرح وسط مزيلة * هذا لعمركم غبن من الغبن
والاحبة ابن نمير فوق مفرشه * يدنو الى أحور العينين ذى غبن
قوموا فقولوا أمير المؤمنين لنا * حق عليك ومن ليس كالمن
فاكفف دعي زياد عن أكارمنا * ماذا تريد الى الاحقاد والاحن

فاجتمعت اليمنية الى حصين فعيروه بما قاله ابن مفرغ فقال الحصين ليس لي رأي دون يزيد
بن أسد ومخرمة بن شرحبيل فأرسله اليها فاجتمعوا في منزل الحصين فقال لهما حصين اسمعا
ما أهدي الى شاعركم وقاله لكم في أخيكم يعنى نفسه وأنشداهم فقال يزيد بن أسد قد جئكم
بأعظم من هذا وهو قوله

وما كنت حجاما ولكن أحنى * بمنزلة الحجام نأني عن الاصل

فقال الحصين والله لقد اساء الينا أمير المؤمنين في صاحبنا مرتين احداها هرب اليه
فلم يجره وأخري أنه أمر بعذابه غير مراقب لنا فيه وقال يزيد بن أسداني لا ظن
ان طاعتنا ستفسد ويمحوها ما فعل بابن مفرغ واقد تطلع من نفسي شيء للموت أحب
الى منه وقال مخرمة بن شرحبيل أيها الرجلان اعقلا فانه لا معاوية لكما واعرفا
ان صاحبكما لا تقدر فيه الغلظة فاقصدا التضرع فركب القوم الى دمشق وقدموا
على يزيد بن معاوية وقد سبقهم الرجل فنادي بذلك الشعر على درج دمشق فنارت
اليمنية وتكلموا ومشى بعضهم الى بعض وقدم وفد القرشيين في أمره مع طاححة
الطاححات فسبقوا القرشيين ودخلوا على يزيد بن معاوية فتكلم الحصين بن نمير فذكر
بلاءه وبلاء قومه وطاعتهم وقال يا أمير المؤمنين ان الذي أتاه ابن زياد الى صاحبنا
لاقرار عليه وقد سامنا عبيد الله وعباد خطاة خسف وقلدانا قلادة عار فانصف

كربنا من صاحبه فوالله ان قد درنا لنعفون ولئن ظلمنا لننتصرن وقال يزيد بن أسد
 يا أمير المؤمنين إنا لو رضينا بمثلة ابن زياد بصاحبنا وعظيم ما انتك منه لم يرض الله
 عز ذكره بذلك ولئن تقربنا إليك بما يسخط الله ليباعدنا الله منك وإن يمانيتك قد نفرت
 اصحابها نفرة طار غرابها وما أدري متى يقع وكل نائرة تقدح في الملك وإن صغرت لم
 يؤمن أن تكبر واطفاؤها خير من اضرامها لا سيما إذا كانت في أنف لا يجدد ويد لا تقطع
 فأنصفنا من ابني زياد وقال مخزومة ابن شرحبيل وكان متاعها عظيم الطاعة في أهل اليمن أنه
 لا يدع تحجزك عن هوائك دون الله ولو مثلت بأخينا وتوليت ذلك منه بنفسك لم يقيم فيه
 قائم ولم يعاتبك فيه معاتب ولكن ابني زياد استخفنا بما يتقل عليك من حقنا وتهاونا بما
 تكرمه منا وأنت بيننا وبين الله فأنصفنا من صاحبك ولينفمنا بلاؤنا عندك فقال يزيد إن
 صاحبكم أنى عظيما نفي زيادا من أبي سفيان ونفي عبادا وعبيد الله بن زياد وقلدهم طوق
 الحماة وما شجبه على ذلك إلا نسبه فيكم وحلفه في قريش فلما إذ باع الامر ما أرى وأشفي
 بكم على ما أشفي فهو اليكم وعلى رضاكم قال قال وانتهى القرشيون الى الحاجب فاستأذن
 لهم وقال لليمانيين قد أنتمكم برى الذهب من أهل العراق فدخلوا وساموا والغضب يتبين
 في وجوههم فظن يزيد الظنون وقال لهم ما أنكم انفتق فتق أو حدث حدث فيكم قالوا
 لافسكن فقال طاححة الطاححات يا أمير المؤمنين أما كفى العرب ما لقيت من زياد حتى
 استعملت عليهما ولده يستكثرون لك أحقادها ويبغضونك اليها إن عبيد الله وأخاه أنيسا
 الى ابن مفرغ ما قد بلغك فأنصفنا منهما انصافا تعلم العرب أن لنا منك خلفا من ابك فوالله
 لقد خبا لك فاعاهما خبا عند أهل اليمن لا نحمده لك ولا نحمده لنفسك وتكلم خالد بن
 عبد الله بن خالد بن أسيد فقال يا أمير المؤمنين إن زيادا ربي في شر حجر ونشأ في أخبث
 نشأ فأنبتهم انصابه في قريش وحات على رقاب الناس فوثب ابنه على أخينا وحليفنا
 وحليفك ففعلا به الا فاعيل التي بلغت وقد غضبت له قريش الحجاز وبين الشام
 بمن لا احب والله لك غضبه فأنصفنا من ابني زياد وتكلم اخوه امية بنحو مما تكلم
 اخوه وقال والله يا أمير المؤمنين لا احط رحلي ولا اخضع ثياب سفري او تنصفنا من ابني
 زياد او تعلم العرب انك قد قطعت ارحامنا ووصات ابني زياد بقطيعتنا وحكمت
 بغير الحق لهم علينا وقال ابن معمر يا أمير المؤمنين ان ابن مفرغ طالما ناضل
 عن عرضك وعرض ابك واعراض قومك ورمي عن جرة اهلك وقد أتى بنو زياد
 فيه ما لو كان معاوية حيا لم يرض به وهذا رجل له شرف في قومه وقد نفروا له نفرة لها
 ما بعدها فاعتبهم وانصف الرجل ولا تؤثر مرضاة ابني زياد على مرضاة الله عز وجل
 فقال يزيد مرحبا بكم واهلا والله لو اصابه خالد ابني بما ذكرتم لانصفته منه ولو رحلتهم
 في جميع ما تحيط به العراق لو هبته لكم وما عندي الا انصاف المظلوم ولكن صاحبكم

أسرف على القوم وكتب يزيد ببناء داره ورد ماله ونحلية سبيله ولا امرة لاحد من بني
 زياد عليه وقال لولا أن في القود بسد ماجري فسادا في الملك لاقدته من عباد وسرح يزيد
 رجلا من حير يقال له خنخام وكتب معه الي عباد بن زياد نفسك نفسك وأن تسقط من
 ابن مفرغ شعرة فأقيدك والله به ولا سلطان لك ولا لاختيك ولا لاحيد غيري عليه فجاء
 خنخام حتى انتزعه جهاراً من الحبس بمحضر الناس وأخرجه قالوا فلما دخل على يزيد قال
 له يا أمير المؤمنين اختر مني خصلة من ثلاث خصال في كلها لي فرج اما ان تقيدني من ابن
 زياد واما أن تحلني بيني وبينه واما ان تقدمني فتضرب عنقي فقال له يزيد قبح الله ما اخترته
 وخيرته أما القود من ابن زياد فما كنت لا قيدك من عامل كان عليك ظلمته وشتت عرضه
 وعرضي معه وأما التبخية بينك وبينه فلا ولا كرامة ما كنت لاخلي بينك وبين أهلي تقطع
 اعراضهم واما ضرب عنقك فما كنت لا ضرب عنق مسلم من غير أن يستحق ذلك
 ولكني أفعل ما هو خير لك مما اخترته لنفسك أعطيك ديتك فانهم كانوا قد عرضوك للقتل
 واكفف عن ولد زياد فلا يبايئي أنك ذكرتهم وأنزل أي البلاد شئت وأمر له بمشرة
 آلاف درهم فخرج حتى أتى الموصل وأقام بها ماشاء الله ثم خرج ذات يوم يتصيد فاقى
 دهقاناً على حمار له فقال من أين أقبلت قال من العراق قال من ايها قال من البصرة ثم
 من الايوان قال فما فعل السرقان قال على حاله قال أتعرف أنا هيد بنت اعتيق قال نعم قال ما
 فعلت قال على احسن ما عهدت تضرب برذونه وسار حتى أتى الاهواز ولم يعلم اهله ولا غيرهم
 بمسيره ثم أتى عبيد الله بن زياد فدخل عنابه واعتذر اليه وسأله الامان فأمنه ثم سأله أن
 يكتب له الى شريك بن الاعور فيكتب له ووصله وخرج فأقام بكرمان حتى غاب ابن الزبير
 على العراق وهرب ابن زياد وكان أهل البصرة قد أجمعوا على قتله فخرج عن البصرة
 هارباً فساد ابن مفرغ الى البصرة وعاد الى هجاء بني زياد فقال يذكر هرب عبيد الله وتركه
 أمه بقوله

اعبيد هلا كنت اول فارس * يوم الهياج دعا بحجتك داع
 اسامت امك والرماح تنوشها * ياليتني لك ليلة الافزاع
 اذ تسغيث وما لنفسك مانع * عبد ترده بدار ضياع
 هلا عجوز اذ تمد بشديها * وتصيح أن لا تنزعن قناعي
 انقذت من ايدي الملوح كأنها * ربداء مجفلة ببطن القاع
 فركبت راسك ثم قلت اري العدا * كثروا واخاف وعدا الاشيع
 فانجي بنفسك وابغني نفقاها * لي طاقة بك والسلام وداعي
 ليس الكريم بمن يخلف امه * وقتاته في المنزل الجمجاع
 حذر النية والرماح تنوشه * لم يرم دون نسائه بكرع
 متأبطاً سيفاً عليه يادق * مثل الحمار اثره بيفاع *

لاخير في هذر يهزلسانه * بكلامه والقلب غير شجاع
 لابن الزبير غداة يذمر مبدرا * أولى بنفاية كل يوم وقاع
 وأحق بالصبر الجميل من امري * كذا أنا له قصير الباع
 جمد اليدن على السماحة والندى * وعن الضريبة فاحش مناع
 كم يا عبيد الله عندك من دم * يسمي ليدركه بقتلك ساع
 ومما شر أنف أنجت حرعهم * فرقهم من بعد طول جماع
 اذكر حسينا وابن عروة هانيا * وبني عقيل فارس المربع
 ﴿ وقال أيضاً يذكر هربه ﴾

أفر عبيد والسيوف عن امه * دغته فولها استه وهو يهرب
 وقال عليك الصبر كوني سبية * كما كنت أوموتي فذلك أقرب
 وقد هتفت هند بما ذا امرتني * أبني لي وحدثني إلى أين أذهب
 فقال أقصدى للآزد في عرصاتها * وبكر فما ان عنهم متجنب
 أخاف تيماً والمسالخ دونها * ونيران أعدائي على تلهم
 وولى وماء العين يغسل وجهها * كان لم يكن والدهر بالناس قلب
 بما قدمت كفك لالك مهرب * إلى أي قوم والدماء تصيب
 فكم من كريم قد جررت جريرة * عليه فقبور وعان يعذب
 ومن حره زهراء قامت بسجرة * نبكي قتيلاً أو فتى يتأوب
 فصبر عبيد بن العبيد قائماً * يقاسى الأمور المستعد المجرب
 وذق كالذي قد ذاق منك مما شر * لعبت بهم اذأنت بالناس تلعب
 فلو كنت حراً او حفظت وصية * عطاقت على هند وهند تشحب
 وقتلت حتى لا تري لك مطعماً * بسيفك في القوم الذين تحزنوا
 وقتل لام العبيد أمك انني * وان كثر الاعداء جلم مذهب
 ولكن أبي قلب أطيرت ثيابه * وعرق لكم في آل ميسان يضرب
 ﴿ وقال في ذلك أيضاً ﴾

ألا أباع عبيد الله عني * عبيد اللؤم عبد بني علاج
 على لكم قلائد باقيات * يثرن عليكم وتقع العجاج
 تدعيت الحضارم من قریش * فما في الدين بعدك من حجاج
 أبني لي هل يثرب زند ورد * فربي ابلياً التبط العجاج
 ﴿ وقال فيه أيضاً ﴾

عبيد الله عبد بني علاج * كذلك نسبته وكذلك كانا
 اعبد الحارث الكندالاً * جمات لست أمك ديدباناً

فستمر عورة كانت قديماً * وتمنع أمك التبط البطانا
(وقال) يهجو عبيد الله وعبادا انشدناه جماعة منهم هاشم بن محمد الخزاعي عن دماض عن أبي عبيدة
وهذا من قصيدة له طويلة اولها

جرت أم الظبايين ليلى * وكل وصال جبل لانقطاع
وما لافيت من أيام بؤس * ولا امر يضيق به ذراعي
ولم تك شيعتي عجزاً ولوأما * ولم اك بالمضال في المساعي
سوي يوم الهجين ومن يصاحب * لثام الناس يفض على القذاع
حافت رب مكة لو سلاحي * بكفي اذ تنازعني متاعي
لبشر أم رأسك مشرفي * كذاك دواؤنا وجع الصداق
أفي احسابنا تزي عاينا * هبت وانت زائدة الكراع
تبغيت الذنوب على جهلا * جنونا ما جنبت ابن الاسكاع
فما أنسى على تركي سعيدياً * واسحق بن طاححة واتباعي
ثنيا الور عبد بني علاج * عبيد فقع قرقرة بقاع
اذا ماراية رفعت للجد * وودع اهلها خير الوداع
قاير في است أمك من أمير * كذاك يقال للحمق البراع
ولا بات سماؤك من أمير * فبئس معرس الركب الحياع
ألم تر اذ تحالف حاف حرب * عليك غدوت من سقط المتاع
وكدت تموت أن صاح ابن آوي * ومثلك مات من صوت السباع
ويوم فتحت سيفك من بعيد * اضمت وكل امرك للاضياع
اذا أودى معاوية بن حرب * فبشر شعب قعبك بانصداع
فأشهد ان أمك لم تبشر * ابا سفيان واضمة القناع
ولكن كان أمر فيه لبس * على عجل شديد وارتباع

قال وكان عباد في حروبه ذات ليلة نائماً في عسكره فصاحت بنات آوي فثارت الكلاب ونفر
بعض الدواب ففزع عباد وظنها كبة من العدو فركب فرسه ودهش فقال افتحوا سبقي
فميره بذلك ابن مفرغ وما قاله ابن مفرغ في هجاء بني زياد وغنى فيه

صوت

كم بالدروب وارض الروم من قرم * ومن هاجم قتلى ما هو قبروا
ومن سرايل ابطال مضرجة * ساروا الى الموت ما حاهوا ولا ذعروا
بقندهار ومن تحتم منيته * بقندهار يرجم دونه الخبر

غني في هذه الابيات ابن جامع

أجد أهلك لا ياتيهم خبر * منا ولا منهمو عين ولا أثر

ولم تكلم قريش في حايضهم * اذ غاب أنصاره بالشام واحتضروا
 لو انني شهدتني حمير غضبت * اذا فكان لها فيما جرى غير
 رهط الاغرش ارحيل بن ذي كلع * ورهط ذي قابس ما فوقهم بشر
 قولا لطاحة ما اغنت صحيفتكم * وهل لجارك إذ أوردته صدر
 فمن لنا بشـقيق أو بأسرته * ومن لنا ببني ذهل اذا خطرنا
 هم الذين سموا والحيل عابسة * والناس عند زياد كلهم حذر
 لولا هو كان سلام بمنزاتي * أولى لهم ثم أولى بعدمناظرنا
 (أخبرني) محمد بن خاف عن ابي بكر العامري وعن اسحق بن محمد عن القحذمي قال
 هجا سلام الرافي مقاتل بن مسمع فقال فيه

أما لك ياذا الجسد إن مقاتلا * زنى واستحل الفارسي المشعشا
 في أبيات هجاه بها فخبسه مقاتل بالعرفة فركب شقيق بن ثور في جماعة من بني ذهل الى الحبس
 فأخرجه فضرب به ابن مفرغ المثل في الشعر الماضي (أخبرني) محمد بن خاف بن المرزبان
 قال حدثني ابو عبدالله الياامي قال حدثنا الاصمعي عن عبد الرحمن بن ابي الزناد قال قال عبيد
 الله بن زياد ما هيئت بتي أشد على من قول ابن مفرغ

فكر في ذلك ان فكرت معتبر * هل نالت مكرمة إلا بتأمير
 عاشت سمية ماتدري وقد عمرت * ان ابنها من قريش في الجماهير
 وروى اليزيدي في روايته عن الاحول قال ابو عبيدة كان زياد يزعم ان امه سمية بنت
 الاعور من بني عبد شمس بن زيد مائة بن تميم فقال ابن مفرغ يرد ذلك عليه
 فأقسم ما زياد من قريش * ولا كانت سمية من تميم
 ولكن نسل عبد من بني * عريق الاصل في النسب اللثيم
 (أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا ابو غسان دما قال أنشدني أبو عبيد لابن مفرغ بهجو
 ابن زياد ويرميه بالابنة

أباغ قريشا قضا وقضـيضها * أهل السباحة والحلوم الراجحة
 * اني ابتليت بحية ساورتهم * بيد لعمرى لم تكن لي راجحة
 صفق المبخل صفقة مامونة * جرت عليه من البلايا فادحه
 شتان من بطحاء مكة داره * وينو المضاف الى السباخ المالحه
 جعلت أنامله ولام نجاره * وبذلك نخبرنا الظباء السانحه
 فاذا أمية صاصت أحسابها * فتبو زياد في الكلاب الناجحه
 قالوا اينك فقات في جوف استه * وبذلك خبرني الصدوق الفاضحه
 لم يبق إر أسود أو أبيض * الا له استك في الحلاء مصاخه
 (وأخبرني) ابراهيم بن المسري بن يحيى قال حدثني أبي عن شعيب عن سيف قال لما قتل

عبيد الله بن زياد يوم الزاب قتله أصحاب المختار بن أبي عبيد ويقال ان ابراهيم بن الاشتر حمل على كتيبه فانهزموا واتى عبيد الله فضر به فقتله وجاء الى أصحابه فقال إني ضربت رجلاً فقددته نصفين فشرقت يداه وغربت رجلاه وفاح منه المسك وأظنه ابن مرجانة وأومأ لهم الى موضعه فجأوا اليه وفتشوا عليه فوجدوه كما ذكر وإذا هو ابن زياد فقال ابن مفرغ يهجو

ان الذي عاش ختاراً بدمته * وعاش عبداً قتيلاً بالله بالزباب
العبد للعبد لأصل ولا طرف * ألوت به ذات أظفار وأنياب
ان المنيا اذا ما رزن طاغية * هتكن عنه ستوراً بين أبواب
هــلا جموع نزار اذ لقيتهم * كنت امراً من نزار غير مرتاب
لأنت زاححت عن ملك قتمنه * ولا مددت الى قوم بأسباب
ما شق جيب ولا ناحك نائمة * ولا بكتك حياد عند أسلاب
لا يترك الله أنفأً تعطون بها * بني العبيد شهوداً غير غياب
اقول بمدا وسحقاً عند مصرعه * لابن الحبيشة وابن الكودن الكبابي
والقصيدة المذكورة بها غناء فيه منها وقال

حي ذا الزور وانهم ان يعودا * ان بالباب حارسين قعودا
من اساور ما ينون قياما * وخلا خيل تذهل المولودا
قال وهى قصيدة طويلة وتمثل الحسين بن على صلوات الله عليه بهذين البيتين لما خرج من المدينة الى مكة عند بيعة يزيد

لاذعرت السوام في فلق الصبح * منيرا ولا دعيت يزبدا
يوم اعطيت مخافة الموت ضياء * والمنيا يرصدني ان احيدا

(حدثني) احمد بن عيسى ابو موسى المجلى المطار بالكوفة قال حدثني الحسن بن نصر ابن مزاحم المنقري قال حدثني ابي قال حدثنا عمر بن سعيد عن ابي مخنف قال حدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن ابي سعيد المقبري قال والله لرايت حسيداً عليه السلام وهو يمشي بين رجاين يعتمد على هذا مرة وعلى هذا مرة حتى دخل المسجد وهو يقول لاذعرت السوام البيتين قال فقلت عند ذلك إنه لا يلبث إلا قليلاً حتى يخرج فما لبث ان خرج فلاحق بمكة فلما خرج من المدينة قال فخرج منها خائفاً يترقب قال رب نجني من القوم من الظالمين ولما توجه نحو مكة قال ولما توجه تلقاء مدين قال عدي ربي ان يهديني سواء السبيل (اخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثنا عبد الله بن ابي سعد قال حدثني على بن الصباح عن ابن السكابي قال لما قدم ابن مفرغ الى معاوية مع خيخام الذي وجهه اليه فأنزعه من عباد بن زياد ونزل على مروان بن الحكم وهو يومئذ عند معاوية فأعطاه وكساه وقام بأمره واسترفد له كل من قدر عليه من بني ابي العاص

ابن أمية فقال ابن مفرغ بمدحه من قصيدته

وأقنموا سوق الثناء ولم يكن * سوق الثناء تقام في الاسواق

فكأنما جعل الاله اليكم * قبض النفوس وقسمه الارزاق

(أخبرني) هاشم بن محمد الحزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال كان ابن

مفرغ بهوى أناهيد بنت الأعنق وكان الأعنق دهقاناً من الأهواز له مابين الأهواز وسرق

ومناذر والسوس وكان لها اخوات يقال لهن أسماء والحانة واخري قد سقط اسمها عن دماذ

فمكان يذكرهن جميعاً في شعره فمن ذلك قوله في صاحبته أناهيد من ابيات

سيرى أناهيد بالمرين آمنة * قد سلم الله من قوم لهم طبع

وفي أسماء اختها يقول

تعلق من أسماء ما قد تعاقبا * ومثل الذي لاقى من الحب ارقا

وحسبك من أسماء نائي وانها * اذا ذكرت هاجت فؤاداً ماعقا

سقى هزم الارعاد منبجس المرا * منازلها من مسرفان فسرقا

واستر لازالت خضيباً جنبها * الى مدفع السلان من بطن دورقا

الى الكونج الاعلى الى براهرمز * الى قريات الشيخ من فوق سفقا

بلاد بنات الفارسية انها * سقتنا على لوح شراباً معتقا

(أخبرني) عمى قال حدثنا الكراتي قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي وأخبرنا هاشم بن

محمد قال حدثنا دماذ أبو غسان عن أبي عبيدة قال لما فصل ابن مفرغ من عند معاوية نزل

بالموصل على أخواله من آل ذي العشراء قال الهيثم في روايته فزوجوه امرأة منهم ولم يذكر

ذلك أبو عبيدة فاما كان اليوم الذي يكون البناء في ليته خرج يتصيد ومعه غلامه برد فاذا

هو بدhqان على حمار يبيع عطرا وادهانا فقال له ابن مفرغ من أين أقيت قال من الأهواز

قال ويحك كيف خالفت المسرقان وبرد مائه قال على حله قال ما فعلت دهقانة يقل لها أناهيد

بنت أعنق قال أصديقة ابن مفرغ قال نعم قال ما تخف جفونها من البكاء عايه فقال اغلامه أي

برد أما تسمع قال بلى قال هو بالرحن كافرين لم يكن هذا وجهي اليها فقال له برد أكرمك

القوم وقاموا دونك وزوجوك كريمتهم ثم تصنع هذا بهم وتقدم على ابن زياد بعد خلاصك

منه من غير امره ولا عهد منه ولا عقد أنق أبها الرجل على نفسك وأقم بموضعك وابن بأهلك

وانظر في أمرك فان جد عزمك كنت حينئذ وما تخاره قال دع ذا عنك هو بالرحن

كافرين عدل عن الأهواز ولا عرج على شيء غيرها ومضى لوجهه من غير أن يعلم أهله

وقال قصيدته

سقى برق الجمانة فاستطارا * اعل البرق ذاك يحور نارا

قدمت له العشاء فهاج شوقي * وذكري المنازل والديارا

* ديار للجمان مفترات * باين وهجن للقباب ادكارا

فلم أملك دموع العين مني * ولا النفس التي جاشت مرارا
 بسرق فالقرى من صهرياج * فدير الراهب الطلل القفارا
 فقلت لصاحبي عرج قايللا * نذاكر شوقنا لدرس البوارا
 باية ماغدوا وهمو جميع * فكاد الصب ينتحر انتحارا
 فقال بكوا فقدك منذ حين * زمانا ثم ان الحى سارا
 بدجلة فاستمر بهم سفين * يشق صدورهم الالاجع الغمارا
 كان لم أغس في العرصات منها * ولم أذعر بقاءها صوارا
 ولم أسمع غناء من خليل * وصوت مقرطى خلع العذارا

قال فقدم البصرة فذكر عبيد الله بن زياد مقدمه فلم يمرض له وأرسل اليه أن أقم آمنا
 فأقام بالبصرة أشهرا يختلف من البصرة الى الاهواز فيزور أناهيد ويقيم عندها ثم أتى
 عبيد الله بن زياد فقال له اني امرؤ لى أعداء ولست آمن بهم أن يقول شيئا يحفظ
 الامير على لساني وأحب ان يأذن لى أن أنحى عنه قال حيث شئت نخرج حتى قدم على
 شريك بن الاعور الحارثي وهو يومئذ عامل عبيد الله بن زياد على فارس وكرمان فأعطاه
 ثلاثين ألف درهم فقدم بها الاهواز فأعطاه أناهيد (أخبرني) احمد بن عبيد الله
 ابن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثني محمد بن الحكم عن عوانة أن عبيد الله
 ابن أبي بكرة كتب الى يزيد بن مفرغ اني قد توجهت الى سجستان فالحق بي فاملك
 ان قدمت على أن لا تسلم ولا يذم رأيك فتجهز ابن مفرغ وخرج حتى قدم سجستان
 ممسياً فدخل عليه فشغله بالحديث وأمر له بمنزل وفرش وخدم وجعل يطاوله حتى علم
 انه قد استتم له ما أمر له به ثم صرفه الى المنزل الذي قد هيء له ثم دعا به في اليوم الثاني
 فقال له يا ابن مفرغ انك قد نجشمت الى شقة بعيدة واتسع لك الامل رحلت الى لاقي
 عنك دينك ولا غنيك عن الناس وقات أبو حاتم بسجستان فمن لي بالغناء بمده فقال والله
 ما أخطأت أبها الامير ما كان في نفسي فقال عبيد الله أما والله لافغان ولا فيمن لبك
 عندي ولا حسن صلتك وأمر له بمائة الف درهم ومائة وصيفة ومائة نجبية وأمر له
 بما ينفق الى بلده سوى المائة الف وبمن يكفيه الخدمة من غلمان وواعوانه وقال له
 ان من خفة السفر أن لا تهتم بنحف ولا حافر وكان مقامه عنده سبعة أيام ثم ارتحل وشيعه
 عبيد الله الى قرية على أربع فراسخ يقال لها زالق ثم قال له يا ابن مفرغ انه ينبغي للمودع
 أن ينصرف ولا يشككم أن يسكت وأنا من قد عرفت فابق على الامل وحسن ظنك بي
 ورجائك في واذا بدا لك أن تعود فمد والسلام قال وسار ابن مفرغ حتى أتى رامهرمز
 فنزل بقرية أبجر فنزات اليه بنت الابجر فقالت يا ابن مفرغ لمن هذا المال قال لابنة أعني
 دهقانة الاهواز واذا رسولها في القافلة بكتابها انك لو كنت على العهد الاول لتمجلت
 الي ولم تسير ثقلك ولكن قد علمت ان المال الذي أعطاكه عبيد الله قد شغلك عني

قال فأعطى رسولها مالا على أن يقول فيه خيرا وقد قال لابنة أبحر في جواب قولها له
 حباني عبيد الله يا ابنة أبحر * بهذا وهذا للجمانة أجمع
 يقر بعيني أن أراها وأهأها * بأفضل حال ذاك مرأى ومسمع
 وخبرتها قالت لقد حال بعدنا * فقد جعلت نفسي إليها تطالع
 وقلت لها لما أتاني رسولها * وأي رسول لا يضر وينفع
 أحبك مادامت بنجد وشيجة * وما رفعت يوما إلى الله أصبع
 واني ملي يا جمانة بالهوي * وصدق الهوي أن كان ذلك يقع
 قال فلما انتهت رسل عبيد الله بن أبي بكرة معه إلى الأهواز قالوا له قد بلغنا حيث أمرنا
 قال أجل ثم أمر ابنة اعتق أن تفتح الباب وقال لها كل ما دخل دارك فهو لك واقام
 بالأهواز ودعا ندماء كانوا له من فتيان العرب فلم يبق ظريف ولا آمن إلا أتاه واستباحه
 جماعة قصده من أهل البصرة والكوفة والشام فأعطاهم ولم يفارق أناهيد ومعه
 شيء من المال وجعل القوم يسألونه عن عبيد الله بن أبي بكرة وكيف هو وأخلاقه وجوده
 فقال

يسأئني أهل العراق عن الندى * فقات عبيد الله حاف المكارم
 فتي حاتمى في سجستان رحله * وحسبك جودا أن يكون كحاتم
 سما لئال المكرمات فأنالها * بشدة ضرغام وبذل الدراهم
 وحلم إذا ما - ورة الحقد أطلقت * حبا القوم عند الفادح المتفاقم
 وإن له في كل حي صديقة * يحديثها الركبان أهل المواسم
 دعاني إليه جوده ووقاؤه * ومن دون مسرعه عداة الاعاجم
 فلم أبق إلا الجمعة في جواره * ويومين حلا من ألية آثم
 إلى أن دعاني زانه الله بالعملا * فأنبت ريشي من صميم القوادم
 وقال إذا ما شئت يا ابن مفرغ * فعد عودة ليست كاضغات حالم
 فقات له لا يبعد الله داره * أعود إذا ما جئتكم غير حاشم
 وأحدث وردى إذ وردت حياضه * وكل كريم نهزة للأكرام
 فأصبح لا يرجو العراق وأهله * سواه لنفع أولدفع المظالم
 وإن عبيد الله هنا رفده * سراحا وأعطى رفده غير غام

وقال الهيثم في خبره كان عمرو بن مفرغ عم يزيد بن ربيعة بن مفرغ رجلا له جاه وقدر
 عند الساطان وكان ذا مال وثروة وذا دين وفضل وصلاح فكان يعنف ابن أخيه في أمر
 أناهيد عشيقته ويمدله ويميره بها فلما أكثر عليه أتاه يوما فقال له يا عم جعلت فداك
 أن لي بالأهواز حاجة ولى على قوم بها نحو من ثلاثين ألف درهم قد خفت أن تتوي على
 فإن رأيت أن تجشم العناء معي إليها حتى تطالب لي بحق وتعيني بجهاك على غرمائي

وكان عمرو بن مفرغ قد استخلفه ابن عباس عليها اذ كان عامل أمير المؤمنين على ابن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى آله على البصرة وكان عامل الاهواز حين سأل ابن مفرغ عمه أن يخرج معه ميمون بن عامر أخو بني قيس بن ثعلبة الذي يقال لدرهمه اليوم المأمونية فلم يزل بن مفرغ معه حتى أجابه الى الخروج فاستأجر سفينة وتوجه الى الاهواز وكتب الى أناسه أن تهيبوا وتزينا بأحسن زينتك واخرجني الى مع جواريك فاني موافيك ومنزلها يومئذ بين شرق ورا مهران فلما نزلوا منزلها خرجت اليهم وجلست معهم في هبتها وزينها وحايها وآلتها فلما رأها عمه قال له قبحك الله أفهلا اذ فعلت ما فعلت كنت عاقت مثل هذه قال الجدة هذا منك قال نعم والله قال فانها والله هذه بعينها فقال يا خبيث انما أشخصتني لهذا يا غلام ارحل بنا فاصرف عمه الى البصرة وأقام هو معها ولم يزل يتردد لذلك حتى مات في الطاعون في أيام مصعب بن الزبير (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحيب بن نصر المهابي قالا حدثنا عمر بن شبة قالا حدثنا القحذمي قال لزم يزيد بن مفرغ غرموه بدين فقال لهم انطلقوا فنجس على باب الأمير عى أن يخرج الاشراف من عنده فيروني فيقضوا عني فانطلقوا به فكان اول من خرج اما عمر بن عبيد الله بن ممر واما طابحة الطاحات فلما رآه قال ابا عثمان ما اقمك هنا قال غرمائي هؤلاء ازموني بدين لهم على قال وكم هو قال سبعون ألفا قال علي منها عشرة آلاف درهم ثم خرج الآخر على الآخر فسأله كما سأل صاحبه فقال هل خرج أحد قبلى قالوا نعم فلان قال فما صنع قالوا ضمن عشرة آلاف درهم قال فملى مثلها قال ثم جعل الناس يخرجون ففهم من يضمن الالف الى أكثر من ذلك حتى ضمنوا أربعين ألفاً وكان يأمل عبيد الله بن أبي بكرة فلم يخرج حتى غربت الشمس فخرج مبادراً فلم يره يخرج حتى كاد يبالغ بيته ففعل له انك مررت بابن مفرغ ملزوماً وقد مر به الاشراف فضمنوا عنه فقال واسوأناه اني لحائف أن يظل اني تغافلت عنه ففكر راجعاً فوجدته قاعداً فقال له ابا عثمان ما يجلسك ههنا قال غرمائي هؤلاء يلزموني قال كم عليك قال سبعون ألفاً قال وكم ضمن عنك قال أربعون ألفاً قال فاستمتع بها وعلى دينك أجمع فقال فيه

لو شئت لم تنني ولم تنصب * عشت بأسباب أبي حاتم
عشت بأسباب الجواد الذي * لا يحتم الاموال بالحاتم
من كف بهلول له غرة * ما ان لمن عاداه من عاصم
المطعم الناس اذا حاردت * نكبواؤها في الزمن العارم
والفاصل الحطة يوم اللجا * للامر عند البكرة اللازم
جاورته حيناً فأحمدته * اثني وما الحمد كاللائم
كم من عدو شامت كائح * أخزيتة يوما ومن ظالم

أذنته الموت على غرة * ببيض ذي رونق صارم
(أخبرني) عمي قال حدثني أبو أيوب المدني قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه قال قدم
بدوى الكوفة ففنى بها دهرأ وأصاب مالا كثيرا ثم خرج الى البصرة ثم أتى الاهواز ثم عاد
الى البصرة فصحب ابن مفرغ في سفينة حتى اذا كان في نهر معقل تغنى وهو لا يعرف ابن
مفرغ بقوله

سما برق الجمانة فاستطارا * لعل البرق ذاك يعود نادرا
قال فطرب ابن مفرغ وقال ياء للاح كربنا الى الاهواز ففكر وهو يغنيه ثم كر راجعا الى البصرة
وكرأوا معه وهو يعيد هذا الصوت قال ووصل ابن مفرغ بدويا وكساه

صوت

رضيت الهوى اذ حل بي متخيلا * نديما وما غيري له من ينادمه
أعاطيه كأس الصبر بيتي وبينه * يقاسم منها مرة وأقسامه
يقال ان الشعر ابشار والغناء لازير بن دحمان هزج بالو - طى عن المشامي وأحمد بن المكي

أخبار الزبير بن دحمان

قد مضت أخبار أبيه ونسبه وولاه في مقدم الكتاب وكان الزبير أحد الحسين المتقين
الرواة الضراب المتقدمين في الصنعة وقدم على الرشيد من الحجاز وكان المغنون في أيامه
حزبين أحدهما في حزب ابراهيم الموصلي وابنه اسحق والآخر في حزب ابن جامع
وابن المهدي وكان ابراهيم بن المهدي أوكد أسباب هذا التحزب والتعصب لما كان
بينه وبين اسحق (فإخبرني) محمد بن يزيد قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه قال
لما قدم الزبير بن دحمان على الرشيد من الحجاز قدم معه رجل ماشئت من رجل عقلا
ونسلا ودينا وادبا وسكونا ووقارا وكان أبوه قبله كذلك وقدم معه أخوه عبد الله
فلما وصلا الى الرشيد وجلسا معا تخيلت في الزبير الفضل فقلت لابي يا أبت أخاك بالزبير
أن يكون أفضل من أخيه فقال هذا لا يجي بالظن والتخيل والجواداتما يتمتعن في الميدان فقلت
له فالجواد عينه فراره فضحك وقال ننظر في فراستك فاما غنيا بان فضل الزبير وتقدمه فاصطفاه
أبي واصطفاه لافسنا وقرظناه ووصفناه وصار في حيزنا وغني الرشيد غناء كثيرا من غناء
المتقدمين فأجاد وأحسن وسأله الرشيد أن يغنيه شيئا من صنعة فالتوي بعض الاتواء وقال قد
سمع أمير المؤمنين غناء الحذاق من المتقدمين وغناء من بحضرته من خدمه ومن وفد عليه من
الحجازيين وما عسى أن يأتي من صنعتي فأقسم عليه أن يغنيه شيئا من صنعة وجد به في ذلك
فكان أول صوت غناه منها

صوت

ارحلا صاحبي حان الرحيل * وابكاني فليس تبكي الطلول

قد تولى النهار وانقضت الشـ * س يمينا وحن منها أفول

لحن هذا الصوت خفيف ثقيل قال فسمعت والله صنعة حسنة متفنة لا مطعن عليها فطرب الرشيد واستماده هذا الصوت ثلاث مرات وأمر له بثلاثين ألف درهم ولاخيه بمشرين ألف درهم ثم لم يزل زبير معنا كواحد منا وانحاز عبد الله الى جنبه ابراهيم بن المهدي فكان معه قال حماد فقلت لابي فكيف كانت صنعة عبد الله قال انا أجل لك القول لو كان زبير مملوكا لا شترته بمشرين ألف دينار ولو كان عبد الله مملوكا ما طابت نفسي على أن أشرته بأكثر من عشرين دينارا فقلت قد أحببني بما يكفيني (حدثني) رضوان بن أحمد الصيدلاني قال حدثنا يوسف بن ابراهيم قال حدثني أبو اسحق ابراهيم بن المهدي ومحمد بن الحرث بن بشخير ان الرشيد كتب في اشخاص الزبير بن دحمان الى مدينة السلام فوافاها واتفق قدومه في وقت يخرج الرشيد الى الري لمحاربة بندگان هرمز اصهب طبرستان فأقام الزبير بمدينة السلام الى أن دخل الرشيد فلما قدم دخل عليه بالخيزرانة وهو الموضع الذي يعرف بالشامية فغناه في أول غنائه صوتا في شعره قاله هو ايضا في الرشيد مدحه به وذكر خروجه الى طبرستان وهو

صوت

الا ان حزب الله ليس بمعجز * وانصاره في منعة المتحز
ابي الله ان يعصى لهرون امره * وذلت له طوعا يد المتعز
اذا الراية السوداء راحت واغتدت * الى هارب منها فليس بمعجز
لطاءت لهرون العدا لدى الوغا * وكبر للاسلام بندگان هرمز

لم اجد هذا الصوت منسوباً في شيء من الكتب الا في كتاب بطل وهو فيه غير مجنس وذكر ابراهيم ابن المهدي أن الشعر لازبير بن دحمان وهذا خطأ الشعر لابي العشامية وهو موجود في شعره من قصيدة طويلة مدح بها الرشيد قال أبو اسحق فاستحسن الرشيد الشعر والغناء وأمر له بألف دينار فدفعته اليه ومكث ساعة ثم غني صوتا ثانيا وهو

صوت

واحور كالقطن يشفي السقام * ويمسكي الغزال اذا مارنا
شربت المدام على وجهه * وعاطيته الكأس حق انثي
وقات مديحا أرجي به * من الاجر حظا ونيل النفي
وأعني بذلك الامام الذي * به الله أعطي العباد المننا

لحن هذا الصوت ثاني ثقيل مطلق قال فما فرغ من الصوت حتى أمر له بألف دينار آخر فقبضه وحلف على قلبه واستظرفه فأغنائه في مدة يسيرة من الايام (أخبرني) عيسى ابن الحسين الوراق قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبو توبة عن القطراني عن محمد بن حبيب قال كان الرشيد بعد قتله البراءة شديدا الاسف عليهم والتقدم

على ما فعله بهم ففطن لذلك الزبير بن دحمان فكان يغنيه في هذا المعنى ويحركه فغناه يوماً والشعر
لامرأة من بني أسد

من للخصوم اذا جدد الخصاص بهم * يوم النزال ومن للضرر القود
وموقف قد كفيت التاطين به * في مجمع من نواصي الناس مشهود
فرجته بلسان غير ماتبس * عند الحفظ وقول غير مردود

فقال له الرشيد أعد فأعاد فقال له ويحك كان قائل هذا الشعر يصف به يحيى بن خالد وجمعه
ابن يحيى وبكى حتى جرت دموعه ووصل الزبير صلة سنية (أخبرني) الحسين بن يحيى عن
حماد قال كان أبي يقول ما كان دحمان يساوي على الغناء أربع مائة درهم وأشباهه خلق الله
باغناء ابنه عبد الله وكان يفضل الزبير بن دحمان على أبيه وأخوته تفضيلاً بعيداً وفي الزبير يقول
اسحق وله فيه غناء وهو

صوت

اسعد بدمعك يا أبا العوام * صبا صريع هوى ونضو سقام
ذكر الاحبة فاستجن وهاج به * للشوق نوح حمامة وحم
لم يبد ما في الصدر الا أنه * حيا المراق وأهله بسلام
ودعاه داع للـهـوي فأجاب به * شوقاً اليه وقاده بزمام

الشعر والغناء لاسحق ثقييل أول بالوسطي عن عمرو وهذا الشعر قاله اسحق وهو بالرقعة
مع الرشيد يتشوق الى المراق (أخبرني) عمى قال حدثني علي بن محمد بن نصر قال
حدثني جدي عن حمدون بن اسمعيل قال قال لي اسحق كما مع الرشيد بالرقعة وخرج يوماً
الى ظهرها يصيد وكنت في موكبه أسير الزبير بن دحمان فذكرني بغداد وطيبها وأهلها وأخواني
وحرمي فتشوقت لذلك شوقاً شديداً وعرض لي هم وفكر حتى أبكاني فقال لي الزبير مالك
يا أبا محمد فشكوت اليه ما عرض لي وقلت

اسعد بدمعك يا أبا العوام * صبا صريع هوى ونضو سقام

وذكر باقي الابيات وعلمت أن الخبر سينمي الى الرشيد فصنعت في الابيات لحناً فلما جالس
الرشيد للشرب ابتدأت فغنيته اياه فقال لي تشوقت والله يا اسحق وشوقت وبأنت ما أردت
وأمر لي بثلاثين ألف درهم وللزبير بمشرين ألفاً ورحل إلى بغداد بعد أيام (أخبرني)
يحيى بن علي بن يحيى المنجم قال أخبرني أبي قال قال لي اسحق وأخبرني به الحسن بن علي
قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك عن اسحق
قال جاءني الزبير بن دحمان ذات يوم مساماً فاحتبسته فقال قد أمرني الفضل بن الربيع بأن
أصير اليه فقلت

أقم يا أبا العوام ويحك نشرب * وناهوا مع اللاهين يوماً وانطرب
إذا ما رأيت اليوم قد جاء خيره * نخذه بشكروا ترك الفضل يفض

قال فأقام عندي فشربنا باقى يومنا ثم سار الزبير إلى الفضل فسأله عن سبب تأخره عنه فحدثه بالحديث وأنشده الشعر فغضب وحول وجهه عني وأمر عونا حاجبه أن لا يدخلني اليوم ولا يستأذن لي عليه ولا يوصل لي رقعة اليه قال فقات

حرام على الكاس مادت غضبانا * وما لم يعد عني رضاك كما كنا
فأحسن فاني قد أسأت ولم نزل * تعودني عند الاساءة احسانا
قال وأنشدته إياها فضحك ورضى عني وعاد لي إلى ما كان عليه (وأخبرني) الحسن
ابن يحيى عن حماد عن أبيه بهذا الخبر فذكر نحو ما ذكره الآخر وزاد فيه وقلت في عون
حاجبه

عون يا عون ليس مثلك عون * أنت لي عدة إذا كان كون
لك عندي والله ان رضى الفضل * غلام يرضيك أو رذون
فأتى عون الفضل بالشعر من جيعاً فلما قرأها ضحك وقال له ويلك انما عرض لك بقوله
غلام يرضيك بالسوء فقال قد وعدني ما سمعت فان شئت أن تحرمني فأت أعلم فأمره أن
يرسل إلى وأتاني رسوله فصرت اليه ورضى عني (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني عبد الله
ابن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك قال حدثني اسحق قال كان عندي الزبير
ابن دحمان يوماً فغنيت لحن اسحق

أشاقك من أرض العراق طول * تحمل منها حيرة وحول
فقال لي الزبير أنت الاستاذ بن الاستاذ السيد وقد أخذت عن أبيك هذا الصوت وأنا أغنيه أحسن
فقلت له والله اني لاحب أن يكون ذلك كذلك فغضب وقال فأنأ والله أحسن غناء منك وتلا حيناً فقلت
له هلم نخرج الى صحراء الرقة فيكونا كلنا وشربنا هناك ونرضى في الحكم بأول من يطلع علينا قال
افعل فأخرجنا طامنا وشربنا وجلسنا نشرب على الفرات فأقبل حبشي يحفر الأرض بالناب
فقلت له أترضى بهذا قال نعم فدعواناه فأطعمناه وسقيناها وبدرني الزبير بالغناء فغنى الصوت
فطرب الحبشى وحرك رأسه حتى طمع الزبير في ثم أخذت العود فغنيتها فتأملاني الحبشى ساعة
ثم صاح واي شيطان أهوه ومد بها صوته فما اذكر اني ضحكتم مثل ضحكى وانخزل الزبير

نسبة هذا الصوت

صوت

أشاقك من أرض العراق طول * تحمل منها حيرة وحول
وكيف الذ العيش بعد معاشر * بهم كنت عند الثابتات اصول
الشعر لابي العنابية والغناء لابراهيم ثقيل اول بالسبابة في مجري البنصر عن احمد
ابن المكى وفيه للحسين بن محرز ثقيل اول بالوسطى وهذان اليتان من قصيدة مدح بها
ابو العتاهية الفضل بن الربيع قال انشدنيها عبد الله بن الربيع الربيعي قال انشدنيها

أبو سويد عبد القوي بن محمد بن أبي العتاهية لجدّه يمدح الفضل بن الربيع وإنما ذكرت ذلك ههنا لأن من الناس من ينسبهما إلى غيره فذكرت الآيات الأولى وفيها يقول في مدح الفضل بن الربيع

قبائل من أقصي وأدنى نجمت * فمن على آل الربيع كلول
تمر ركاب السفر نثني عليهم * عليها من الخير الكثير حول
إليك أبا العباس حنت بأهلها * مغان وحنت السن وعقول
وأنت جبين الملك بل أنت سمعه * وأنت لسان الملك حين تقول
ولاملك ميزان يدك تقيمه * يزول مع الاحسان حيث يزول

(حدثني) الصولي قال حدثني المغيرة بن محمد المهلب قال حدثنا الزبير قال حدثني رجل من نقيف قال غضب الرشيد على أم جعفر ثم رضاهما فأبت أن ترضي عنه فأرق ليلته ثم قال افرشوا لي على دجلة ففعلوا فقمعد ينظر إلى الماء وقد رأي زيادة عجيبة فسمع غناء في هذا الشمر

صوت

جري السيل فاستبكاني السيل إذ جري * وفاضت له من مقاتي غروب
وماذا لك إلا حين خبرت أنه * يمر بواد أنت منه قريب
يكون أجاجا ماؤه فإذا انتهى * إليكم تأتي طيبكم فيطيب
فيأسا كنى شرقي دجلة كلنكم * إلى القلب من أجل الحبيب حبيب

الشعر للعباس بن الاحنف والغناء للزبير بن دحمان خفيف رمل بالوسطي فسأله عن الناحية التي فيها الغناء فقال دارا بن المسيب فبعث إليه أن ابعت بالمغني فإذا هو الزبير بن دحمان فسأله عن الشعر فقال هو للعباس بن الاحنف فاحضر واستنشد فأنشده إياه وجعل الزبير يغنيه وعباس ينشده وهو يستعبد لها حتى أصبح وقام فدخل إلى أم جعفر فسألت عن سبب دخوله فمرقته فوجهت إلى العباس بألف دينار وإلى الزبير بألف دينار أخرى (أخبرني) عمي قال حدثني علي بن محمد عن جده حمدون قال تشوق الرشيد بغداد وهو بالرقعة فاحمدر إليها وقام بها مدة وخلف هناك بعض جواريه وكانت حظية له فيهن خلفها لمغاضبة كانت بينه وبينها فتشوقها تشوقا شديدا وقال فيها

صوت

سلام على النازح المغترب * تحية صب به مكثب
* غزال مراتعه بالبيخ * إلى دير ذكي بقصر الحشب
أيامن أعان على نفسه * بخلفه طائعا من أحب
سأستر والستر من شيمتي * هوي من أحب من لأحب

وجمع المغنين فحضر إبراهيم الموصلي وابن جامع وفليح وزبير بن دحمان والمهلب ابن طريف وحسين بن محرز وسليم بن سلام وبجي المكي وابنه واسحق وأبو زكار

الاعمى وأعطاهم الشعر وقال ليعمل كل واحد منكم فيه لحنا قال فلقد عملوا فيه عشرين لحنا فما أعجب منها الا بلحن الزبير وحده أعجب به إعجاباً شديداً وأجازه خاصة دون الجماعة بمجازة سنية غنى ابراهيم في هذه الابيات ولحنه ماخوري بالوسطي واملح فيهما ثاني ثقيل بالوسطي ولابن جامع رمل بالنصر ولابن المكي ثقيل أول بالوسطي وللازير بن دحان خفيف ثقيل بالسبابة في مجري النصر والامل على خفيف رمل بالوسطي ولاسحق رمل بالوسطي وللاحسين ابن محرز هزج بالوسطي

صوت

ياناعش الجد اذا الجدة عثر * وجابر العظم اذا العظم انكسر
أنت ربيعي والربيع ينتظر * وخير أنواع الربيع ما بكر
الشعر للعماني الراجز والغناء لشاربة خفيف رمل من كتاب ابن المعتز وروايته

نسب العماني وخبره

اسمه محمد بن ذؤيب بن محجن بن قدامة بن باسية الحنظلي الدارمي صليبة وقيل له العماني وهو بصري لانه كان شديد صفرة اللون وليس هو ولا أبوه من أهل عمان وكان شاعرا راجزا متوسطا من شعراء الدولة العباسية ليس من نظراء الشعراء الذين شاهدتهم في عصره مثل أشجع وسلم ومروان ولكنه كان لطيفا داهيا مقبولا فأفاد بفعله أموالا جائلة (أخبرني) ابن أبي الأزهري قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن جبر بن رباط الاسدي ان عبد الملك بن صالح ادخل العماني على الرشيد فأنشده ياناعش الجد الابيات فقال له الرشيد اذا يبكر عليك ربيعنا يا فضل اعطه خمسة آلاف دينار وخسين ثوباً قال اسحق وقال جبر لما دخل الرشيد استقبله العماني فلما بصره ناداه

هرون يا ابن الاكرمين منصبا * لما ترحلت فصرت كشبا *
من ارض بغداد تؤم المغرب * طابت لنا ريح الجنوب والصبأ
* ونزل الغيث لنا حتي ربا * ما كان من نشر وما تصوبا
* فرحبا ومرحبا ومرحبا *

فقال له الرشيد وبك مرحبا يا عماني واهلا واجزلساته (أخبرني) محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد المعروف بابن الصيدلاني قال حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال قال العتيبي لما وجه الفضل بن يحيى الوفاء من خراسان الى الرشيد يحضونه على البيعة لابنه محمد فعزلهم الرشيد وتكلم القوم على مراتبهم واطهروا السرور بمادعاهم اليه من البيعة لابنه وكان فيمن حضر محمد بن ذؤيب العماني فقام بين صفوف القواد ثم انشأ يقول

* لما اتانا خبر مشهر * اغر لا يخفى على من ببصر
جاء به الكوفي والبصر * والراكب المنجد والمنفور

يخبر الناس وما يستخير * قلت لاصحابي ووجهي مسفر
وللرجال حسبكم لا تكثروا * فاز بها محمد فأقصروا *
قد كان هذا قبل هذا يذكر * في كتب العلم الذي يسطر
فقبل لمن كان قديما يحجر * قد نشر العدل فيهم واشتروا
وشرقوا وغربوا وبشروا * فقد كفى الله الذي يستقدر
* بمنه أفعال ما قد يحذر * والسيف عنا مغمم ما يشهر
وقلد الامر الاغر الازهر * نوء السماكين الذي يستمطر
بوجهه إن كان علم أغبر * سرت به اسرة ومنبر
وابهيج الناس به واستبشروا * وهلموا لربهم وكبروا *
شكراً ومن حقهم أن يشكروا * اذ ثبتت أوتاد ملك يعمر
وهاشم في حيث طاب العنصر * وطاح من كان عليها يزفر
إن بني العباس لم يقصروا * اذ نهضوا للملكهم فشمروا
وعقدوا وزعوا وأمروا * ودبروا فاحكموا ما دبروا
وأوردوا بالحزم ثم أصدروا * والحزم رأى مثله لا ينكر
إذا الرجال في الرجال خيروا * يا أيها الخليفة المطهر *
والمؤمن المبارك الموقر * والعطيب الاغصان والمظفر
* ما الناس إلا غم تنشر * ان لم تداركهم براع يخطر
على قلوب طرقها ويستتر * وينمغ الذئب فلا ينفر *
فامن علينا بيد لا تكفر * مشهورة ما دام زيت يعصر
وانظر لنا وخل من لا ينظر * واجسر كما كان أبوك يحجر
لا خير في مجمجم لا يظهر * ولا كتاب بيعة لا ينشر
وقد تربصت فلست تفدر * فليت شعري ما الذي تنتظر
* أنت نائم به أم تسخر * مالك في محمد لا تعذر *
وليت شعري والحديث يؤثر * أترقد الليل ونحن نسهر
خوفا على أمورنا ونفسجر * والله والله الذي يستغفر
لان يموت معشر ومعشر * خير لنا من فتنة تسعر *
* يهلك فيها دينهم ويوزر * وقد وفي القوم الذين انتصروا
لصاحب الروم وذاك أصغر * منه وهذا البحر لا يكدر
وذا كم العليج وهذا الجوهر * ينمي به محمد وجعفر *
* والخلفاء والنبي الاكبر * ونبعسة من هاشم وعنصر
واعلم وأنت المرء لا يبصر * منا ذوي العسرة حتى يوسروا

ان الرجال إن ولوها آثروا * ذوي القربات بها واستأثروا
بها وذل أمرهم واستكبروا * والملك لا رحم له فيأصر
دارحم والناس قد تغيروا * فأحكم الامر وأنت تقدر
* فقل هذا الامر لا يؤخر *

فلما فرغ من أرجوزته قال له الرشيد ابشر يا عماني بولاية محمد المهدي فقال أي والله يا أمير
المؤمنين بشرى الارض المجذبة بالغيث والمرأة النور بالولد والمريض المدنف بالبر قال ولم
ذاك قال لانه نسيج وحده وحامي مجده وموري زنده قال فما لك في عبد الله قال مرعي ولا
كالسعدان فتبسم الرشيد وقال قتله الله من أعرابي ما أعرفه بمواضع الرغبة وأسرعه الى
أهل البذل والعائدة وأبعده من أهل الحزم والعزم والذين لا يستمنح مالدتهم بالثناء أما
والله إني لأعرف في عبد الله حزم المنصور ونسك المهدي وعز نفس الهادي ولو أشاء أن
أنسبه الى الرابعة لنسبته اليها (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه
قال حدثنا علي بن الحسن الشيباني وأخبرني به محمد بن جعفر عن محمد بن موسى عن حماد
عن أبي محمد المصنعي عن علي بن الحسن الشيباني قال أخبرني أبو خالد الطائي عن جبير
ابن ضينة الطائي قال أخبرني الفضل قال حضرت الرشيد يوماً وجلس للشعراء فدخل عليه
الفضل بن الربيع وخلفه العماني فأدناه الرشيد واستنشه فأنشده أرجوزة له فيه حق انتهى
الى هذا الموضع

قل للامام المقتدى بأمه * ما قاسم دون مدى ابن أمه

* وقد رضينا فقم فسمه *

قال فتبسم الرشيد ثم قال ويحك أما رضيت أن أوليه العهد وأنا جالس حتى أقوم على رجلي
فقال له العماني ما اردت يا أمير المؤمنين قيامك على رجلك انما أردت قيام العزم قال فانا قد
وليناه العهد وأمر بالقاسم أن يحضر ومر العماني في أرجوزته يهدر حتى اتى على آخرها
واقبل القاسم فأومأ اليه الرشيد فجلس مع اخويه فقال له يا قاسم عليك جائزة هذا الشيخ
فقد سألنا ان نوليكَ العهد وقد فعلنا فقال حكك يا أمير المؤمنين فقال وما انا وهذا بل
حكك وامر له الرشيد بجائزة وامر له القاسم بجائزة اخرى مفردة (أخبرني) محمد بن مزيد
قال حدثنا حماد بن اسحق عن ابيه قال دخل محمد بن ذؤيب العماني على ابي الحر التميمي
بالبصرة فأطعمه وسقاه وحمله بكاء فقال فيه

ان ابا الحر امين الحر * يدفع عنا سبرات القر

بالاحم والشحم وخبز البر * ونطافة مكنونة في الحر

يشربها اشياخنا في السر * حتى نرى حديدنا كالدر

(أخبرنا) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن ابيه قال قصد العماني عبد الملك بن صالح

الهاشمي متوسلا به الى الرشيد في الوصول اليه مع الشعراء ومدح عبد الملك بقصيدته التي يقول فيها

نمته العرائن من هاشم * الى النسب الاوضح الاصرح
الى نبتة فرعها في السماء * ووفرها سره الاباطح
فادخله عبد الملك الى الرشيد بالركة فأنشده

هرون يا ابن الاكرمين حسبا * اما ترحات فكنت كسبا
من أرض بغداد قوم المغرب * طابت لنا ربح الجنوب والصبأ
ونزل الغيث لنا حق ربا * ما كان من نشر وما تصوبا
* فرحبا ومرحبا ومرحبا *

فأعطاه خمسة آلاف دينار وخسين ثوباً (أخبرني) عمي والحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا اسحق بن عبد الله الأزدي عن محمد بن عبد الله العامري القرشي عن العماني الشاعر انه تغدى مع محمد بن سائبان بن علي فكان أول ما قدم اليهم فريضة في ابن عليها سكر ثم تتابع الطعام فقال له قل فيما أكلت شعراً تصفه فقال

جؤا بقرني لهم ملبون * بات يدي خالص السمون
مصومع أكرم ذي غصون * قد حشيت بالسكر المطحون
ولونوا ماشئت من تلون * من بارد الطعام والسخون
ومن شر اسيف ومن طردين * ومن هلام ومصيص جون
ومن أوز فائق سمين * ومن دجاج فت بالمعجن
فالشحم في الظهور والبطون * وأنتموا ذلك بالجوزين
وبالحبيص الرطب واللوزين * وفكهموا بمنب وتين
والرطب الازاذ والهليون * محمد يا سيد البنين
وبكر بنت المصطفى الامين * الصادق المبارك الميمون
وابن ولادة البيت والحجون * اسمع لمت غير ذي تقين
يخرج من فن الى قون * ان الحديث قبل ذوشجون

(أخبرنا) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أحمد بن أبي كامل قال حدثني أبو هاشم القيني قال كان محمد بن ذؤيب العماني الراجز من أهل البصرة ويكنى أبا عبد الله وإنما قيل له العماني لانه أقبل يوماً وقد خرج من علة ووجهه أصفر فقال له بعض أصحابنا يا أبا عبد الله قد خرجت من هذه العلة كأنك جمل عماني قال وكانت جمال عمان تحمل الورس من اليمن الى عمان فتصفر قال وهو من بني تميم ثم من بني فقيم قال فقدم على عيسى بن موسى فلما وصل اليه أنشده مديحا له وفد اليه به فاستحسنه ووصله واقطعه اليه وخصه وجعله في جالسائه فقال العماني فيه

ما كنت أدري مارخاء العيش * ولا لبست الوشي بعد الحيش
حتى تمدحت فتي قریش * عيسي وعيسي عند وقت الهيش
حين تجف عبرة للطيش * زين المقيمين وعز الحيش
* راش جناحي وفرق الريش *

(أخبرني) حبيب بن نصر المهامي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني احمد بن علي
ابن أبي نعيم قال حدثنا موسى بن صبيح المروزي قال خرج الرشيد غازيا بلاد الروم فنزل
بهرقلة ونصب الحرب عليها فدخل عليه العماني وهو يذكر بغداد وطبها وما فيه أهلا من النعمة
فأنشده العماني قصيدة له في هذا المعنى يذكر فيها طيب العيش ببغداد وسعة النعم وكثرة
الذات يقول فيها

ثم أتوهم بالدجاج الدجج * بين قديد وشواء منضج
وبعيط ليس بالملهوج * فدق دق الكودني الديرج
حتى ملا اعفاج بطن نفج * وقال للقينة صبي وامر جي

قال فوهب له على القصيدة ثلاثين ألف درهم ثم دخل اليه ابن جامع وقد امر الرشيد ان
يوضع الكبريت والنفط الابيض على الحجارة وتلف بالمشافة وتوقد فيها النار ثم توضع في كفة
المنجنيق ويرمي بها السور ففعلوا ذلك وكانت النار تثبت في السور وتسدعه حتى طابوا الامان
حينئذ ففناه ابن جامع وقال

هوت هرقلة لما أن رأت عجبا * جوائمًا ترتمي بالنفط والنار
كأن نيراتنا في جنب قلعهم * مصبغات على ارسان قصار

فأمر له بثلاثين ألف درهم أخرى (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني أبو هفان قال حدثني
أحمد بن سامان قال قال يزيد بن عفان كنا وقوفا والمهدي قد أجرى الحيل فسبقها فرس له
يقال له الغضبان فطلب الشعراء فلم يحضر أحد منهم الا أبو دلامة فقال له قلده يا زند فلم يفهم
ما أراد فقلده عمامته فقال له المهدي يا ابن اللعناء أنا أكثر عمامم منك انما أردت أن تقلده
شعرا ثم قال يا لهفي على العماني فلم يتكلم بها حتى أقبل العماني فقيل له ها هو ذا قد أقبل
فقال قلده فرسي هذا فقال غير متوقف

قد غضب الغضبان اذ جدد الغضب * وجاء يحمي حسبا فوق الحسب
من ارث عباس بن عبد المطاب * وجاءت الحيل به تشكو التعب
* له عليها ما لكم على العرب *

فقال له المهدي أحسنت والله وأمر له بمشرة آلاف درهم

صوت

أنادي لجيراتنا يقصدوا * فتقضي اللبانة أو نعهد
كأن على كبدي قرحة * حذارا من الين ما تبرد

الشعر لكثير والغناء لا شعب المعروف بالطمع ثانی ثقيل بالوسطي وفي البيت الثاني لابن جامع
لحن من الثقيل الاول بالبصر عن حبش

— ذكر أشعب وأخباره —

هو أشعب بن جبير واسمه شبيب وكنيته أبو العلاء كان يقال لأمه أم الحلندج وقيل
بل أم حجيل وهي مولاة أسماء بنت أبي بكر واسمها حميدة وكان أبوه خرج مع المختار
ابن أبي عبيدة وأسرهم مصعب فضرب عنقه صبرا وقال نخرج على وأنت مولاي ونشأ
أشعب بالمدينة في ديوان آل عثمان وتولت تربيته وكفلته عائشة بنت عثمان بن عفان وحكى عنه
أنه حكى عن أمه أنها كانت تفرى بين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وانها زنت خلقت
وطيف بها وكانت تنادى على نفسها من رأي فلا يزني فقات لها امرأة كانت تطلع عليها بإفاعة
نهانا الله عز وجل عنه فعصيناها وأنت مجلودة مخلوقة راكبة على حمل (وذكر مروان
بن أحمد الصيدلاني فيما أجاز لي روايته عنه عن يوسف بن الداية عن إبراهيم بن المهدي أن
عبيدة بن أشعب أخبره وقد سأله عن أولهم وأصاهم أن أباه وجدته كان موليا لعمان وإن أمه
كانت مولاة لابي سفيان بن حرب وإن ميمونة أم المؤمنين أخذتها معها لما تزوجها النبي صلى
الله عليه وسلم فكانت تدخل الى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فيستظرفنها ثم انها فارقت
ذلك وصارت تنقل أحاديث بعضهم الى بعض وتفرى بينهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
عليها فأتت وذكر أنه كان مع عثمان في الدار فلما حصر جرد ممالكه السيوف ليقاتلوا
فقال لهم عثمان من أغمد سيفه فهو حر قال أشعب فلما وقعت والله في اذني كنت اول
من أغمد سيفه (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني اسحق
الموصلي قال حدثني الفضل بن الربيع قال كان أشعب عند أبي سنة أربع وخمسين
ومائة ثم خرج الى المدينة فلم يلبث أن جاء نعيه وهو أشعب بن جبير وكان أبوه مولى
لآل الزبير فخرج مع المختار فقتله مصعب صبرا مع من قتل (أخبرني) الجوهري قال
حدثنا ابن مهوريه قال حدثنا أحمد بن اسمعيل البريدي قال حدثني التوزي عن الاصمعي
قال قال أشعب نشأت أنا وأبو الزناد في حجر عائشة بنت عثمان فلم يزل يعلمو وأسفل حتى
بلغنا هذه المنزلة (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثني محمد بن القاسم بن مهوريه قال
حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبيد الله بن الحسن والى المأمون على المدينة قال حدثني
محمد بن عثمان بن عفان قال قلت لأشعب لى اليك حاجة تخاف بالطلاق لابنة وردان
لا سألتك حاجة الا قضاها فقلت له أخبرني عن سنك فاستد ذلك عليه حتى ظننت
انه سيطلق فقلت له على رسلك وحلفت له اني لا أذكر سنة ما دام حيا فقال لى أما إذ فعلت
فقد هونت على انا والله حيث حصر جسدك عثمان بن عفان أسى في الدار قال الزبير

وأدركه أبي (أخبرني) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني محمد بن عبد الله يعقوبي عن الهيثم بن عدي قال قال أشعب كنت النقطة السهام من دار عثمان يوم حوصر وكنت في شديتي الحق الحمر الوحشية عدوا (أخبرني) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثنا عبد الرحمن بن الجهم أبو مسلم وأحمد بن إسماعيل قالا أخبرني المدائني قال كان أشعب الطمع واسمه شعيب مولى لآل الزبير من قبل أبيه وكانت أمه مولاة أمائشة بنت عثمان ابن عفان وكانت بنت فضربت وحلقت وطيف بها وهي تنادي من رأني فلايزنين فأشرفت عليها امرأة فقالت يا فاعلة نهانا الله عز وجل عن الزنا فعصيناها ولسنا ندعه لقولك وأنت مخلوقة مضروبة يطاف بك (أخبرني) أحمد قال حدثنا أحمد بن مهرويه قال كتب إلى ابن أبي خيثمة يخبرني أن مصعب بن عبد الله أخبره قال اسم أشعب شعيب ويكنى أبا العلاء وكان الناس قالوا أشعب فبقيت عليه وهو شعيب بن جبير مولى آل الزبير وهم يزعمون اليوم أنهم من العرب فزعم أشعب أن أمه كانت تغري بين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ورحمهم وامرأة أشعب بنت وردان وورد أن الذي بنى قبر النبي صلى الله عليه وسلم حين بنى عمر بن عبد العزيز المسجد (أخبرني) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال وكتب إلى ابن أبي خيثمة يخبرني أن مصعب بن عبد الله أخبره قال كان أشعب من القراء للقرآن وكان حسن الصوت بالقرآن وربما صلى بهم القيام (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني أحمد بن يحيى قال أخبرنا إسحق بن إبراهيم قال كان أشعب مع ملاحته ونوادره يعني أصواتا فيجدها وفيه يقول عبد الله بن مصعب

صوت

إذا تمزرت صراحيه * كمثل ربح المسك أو أطيب
ثم اتفني لي باهزاجه * زيد أخوا الانصار أو أشعب
حسبت أني ملك جالس * حفت به الاملاك والموكب
وما أبالي واله الوري * أشرق العالم أم غربوا

غني في هذه الابيات زيد الانصارى خفيف رمل بالنصر وقد روي أشعب الحديث عن جماعة من الصحابة (أخبرني) عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد أن الربيع ابن ثعلب حدثهم قال حدثني أبو البختري حدثني أشعب عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو دعيت إلى ذراع لاجبت ولو أهدي إلى كراع لقبلت قال ابن أبي سعد وروي عن محمد بن عباد بن موسي بن عتاب بن إبراهيم عن أشعب الطامع قال عتاب وإنما حلت هذا الحديث عنه لأنه عليه قال دخلت إلى سالم بن عبد الله يستأنا له فأشرف على قال يا أشعب وياك لا تسأل فاني سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لياثين اقوام يوم القيامة مافي وجوههم

مزعة لحم قد أخلقوها بالمسئلة وبروى عن يزيد بن وهب المؤملي عن عثمان بن محمد
 عن أشعب عن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وسلم تحتم في يمينه (أخبرني)
 أحمد قال حدثني عمر بن شعبة قال حدثني الأصمعي عن أشعب قال استنشدني ابن لاسم
 ابن عبد الله بن عمر غناء الركبان بحضرة أبيه سالم فأشده ورأس أبيه سالم في بت
 فلم ينكر ذلك (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثني محمد بن القاسم بن مهوريه قال
 حدثني أبو مسلم عن عبد الرحمن بن الحليم عن المدائني قال دفعت عائشة بنت عثمان
 أشعب في البرازين فقالت له بعد جولة أوجهت لشيء قال نعم تعلمت نصف العمل وبقي نصفه
 قالت وما تعلمت قال تعلمت النشر وبقي الطي قال المدائني وقال أشعب تعلقت بأستار الكعبة
 فقلت اللهم أذهب عني الحرص والطلب الى الناس فررت بالقرشيين وغيرهم فلم يعطيني أحد
 شيئاً فجئت الى أمي فقالت مالك قد جئت خائباً فأخبرتها فقالت لا والله لا تدخل حتي ترجع
 فتستقيل ربك فرجعت فقلت يا رب أفاني ثم رجعت فلم أمر بمجلس لقريش وغيرهم إلا
 أعطوني ووهب لي غلام فجئت الى أمي بحمار موقر من كل شيء فقالت ما هذا الغلام خفت
 أن أخبرها بالقصة فتموت فرحاً فقالت وهبوا لي قالت أي شيء قلت غين قالت أي شيء غين
 قلت لام قالت وأي شيء لام قلت ألف قالت وأي شيء ألف قلت ميم قالت وأي شيء
 ميم قالت غلام ففتنى عليها ولو لم اقطع الحروف لما أت الفاسقة فرحاً (أخبرني) أحمد قال
 حدثني محمد بن القاسم قال حدثني العباس بن ميمون قال سمعت الأصمعي يقول سمعت
 أشعب يقول سمعت الناس يمجون في أمر عثمان قال الأصمعي ثم أدرك المهدي
 (أخبرني) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني يحيى بن الحسن بن عبد الخالق
 بن سعيد الزيني قال حدثني هناد بن حمدان الارقي الحزومي قال أخبرني أبي قال كان
 أشعب أزرق أحول أكشف أقرع قال وسمعت الارقي يقول كان أشعب يقول كنت
 أسقي الماء في فتنة عثمان بن عفان والله أعلم (أخبرني) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم
 قال حدثنا عيسى بن موسى قال حدثنا الأصمعي قال أصاب أشعب ديناراً بالمدينة فاشترى
 به قطيفة ثم خرج الى قباء يعرفها ثم أقبل علي فيها أحسب شك أبو يحيى فقال أراها
 تعرف (قال أحمد) وحدثناه أبو محمد بن سعد قال حدثني أحمد بن معاوية بن بكر قال
 حدثني الواقدي قال كنت مع أشعب نريد المصلى فوجد ديناراً فقال لي يا ابن واقد قلت
 ما تشاء قال وجدت ديناراً فما أصنع به قال قلت عرفه قال أم العلاء اذا طالق قال قلت
 فما تصنع به اذا قال اشتري به قطيفة أعرفها (قال) وحدثني محمد بن القاسم قال وحدثني
 محمد بن عثمان الكريزي عن الأصمعي أن أشعب وجد ديناراً فبرح من أخذه دون
 أن يعرفه فاشترى به قطيفة ثم قام على باب المسجد الجامع فقال من يتعرف الومدة
 (أخبرني) أحمد الجوهري قال حدثني محمد بن القاسم قال سألت العنزي فقال الوبد

من كل شيء الخالق وبذ الثوب وومذ اذا اخلاق (أخبرنا) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثنا عيسى بن موسى قال حدثنا الاصمعي قال رأيت أشعب يعني وكان صوته صوت بلبل (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا محمد بن القاسم بن عبد الله في رقة فيها ألف محمل وكان ثم قاص يقص عليهم قال جئت فأخذت في أغنية من الرقيق فتركوه وأقبلوا إلى فجاء يشكوني إلى سالم فقال ان هذا صرف وجوه الناس عني قال وأتيت سالماً وأحسبه قال والقاسم فسألتها بوجه الله العظيم فأعطاني وكانا يبغضاني واحدهما يبغضني في الله قال قلنا لا تجعل هذا في الحديث قال بلى (حدثنا) أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال وحدثنا قنبر بن محرز الباهلي قال أخبرنا الاصمعي عن أشعب قال قدم علينا قاص كوفي يقص في رفته وفيها ألف بعير فخرجنا وأحرمنا من الشجرة بالتأمية فأقبل الناس إلى وتركوه قال ابن أم حديد فجاء إلى عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان فقال ان مولاك هذا قد ضيق على معيشتي (أخبرنا) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن ابن الجهم عن المدائني قال تغدي أشعب مع زياد بن عبد الله الحارثي فجاءوا بمضيرة فقال أشعب لجأز ضعها بين يدي فوضعها بين يديه فقال زياد من يصلي باهل السجن قال ليس لهم إمام قال أدخلوا أشعب يصلي بهم قال أشعب أو غير ذلك أصلح الله الأمير قال وما هو قال أحلف أن لا آكل مضيرة أبداً (أخبرنا) أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثني قنبر بن الحرز قال حدثنا الاصمعي قال ولي المنصور زياد بن عبد الله الحارثي مكة والمدينة قال أشعب فلقيته بالحفة فسألت عليه قال فحضر الغداء واهدى إليه جدي فطبخه مضيرة وحشيت القبة قال فأكلت أكلاً أتماح به وأنا أعرف صاحبي ثم أتى بالقبة فشققها فصاح الطباخ انا لله شق القبة قال فاقطعت فلما فرغت قال يا أشعب هذا رمضان قد حضر ولا بد من أن تصلي باهل السجن قلت والله ما أحفظ من كتاب الله الا ما أقيم به صلاتي قال لا بد منه قال قلت أولاً آكل جدياً مضيرة قال وما أصنع به وهو في بطنك قال قلت الطريق بعيد أريد أن أرجع إلى المدينة قال يا غلام هات ريشة ذنب ديك قال فأدخلت في حاتي فتقيأت ما أكلت ثم قال لي مارابك قال قلت لا أقيم ببلدة يصاح فيها شق القبة قال لك وظيفة على السلطان وأكره ان أكسدها عليك فقل ولا تشطط قال قلت نصف درهم كراء حمار يباغني المدينة قال فأعطاني والله تعالى اعلم (أخبرنا) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال أخبرني أبو مسلم عن المدائني قال أتى أشعب بفالوذجة عند بعض الولاة فأكل منها فقل له كيف تراها يا أشعب قال امرأته طالق ان لم تكن عملت قبل ان يوحى الله عز وجل إلى النحل (أخبرنا) أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثنا عبد الله بن شعيب الزبيري عن عمه قال أبو بكر وحدثني ابن أبي سعد قال حدثني عبد الله بن شعيب وهو أتم من هذا وأكثر كلاماً قال جاء

أشعب الى أبي بكر بن يحيى من آل الزبير فشكا اليه فأمر له بصاع من تمر وكانت حال
 أشعب رثة فقال له أبو بكر بن يحيى ويحك يا أشعب في سنك وشهرتك يحيى في هذه الحال
 فتضع نفسك فتمطي مثل هذا اذهب فادخل الحمام فاخضب لحيتك ففعمات ثم جثته
 فالبسني ثياب صوف له وقال اذهب الآن فاطلب قال فذهبت الى هشام بن الوليد
 صاحب البغلة من آل أبي ربيعة وكان رجلاً شريفاً موسراً فشكى اليه فأمر له بعشرين
 ديناراً فقبضها أشعب وخرج الى المسجد وطفق كلما جالس في حلقة يقول أبو بكر بن
 يحيى جزاه الله عنى خيراً أعرف الناس بمسئلة ففعل بى وفعل فقص قصته فبلغ ذلك أبا بكر
 فقال يا عدو نفسه فضحتني في الناس فكان هذا جزائي (أخبرنا) أحمد قال حدثني محمد بن
 القاسم قال أخبرني محمد بن الحسين بن عبد الحميد قال حدثني شيخ انه نظر الى أشعب
 بموضع يقال له الفرع يبكي وقد خضب بالحناء فقالوا يا شيخ ما يبكيك قال لغربة هذا الجناح
 وكان على دار واحدة ليس بالفرع غيره (أخبرنا) أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم بن
 مهرويه قال أخبرني محمد بن الحسين قال حدثني أبي قال نظرت الى أشعب يسلم على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يدعو ويتضرع قال فأدمت نظري اليه فكلمنا أدمت النظر
 كلح وبث أصابعه في يده بمحدثي حتى هربت عنه فقالوا هذا أشعب (أخبرني) أحمد قال حدثني
 محمد بن القاسم قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني اسحق بن ابراهيم بن مجلان الفهري قال
 إن أشعب مر برش قد رش من الليل في بعض نواحي المدينة فقال كان هذا الرش كساء
 برنكاني فلما توسطه قال أظني والله قد صدقت وجلس يلمس الارض (أخبرنا) أحمد
 قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا بعض المدنيين قال كان
 لأشعب خرق في بابه فينام ويخرج يده من الحرق ويطمع أن يحيى إنسان فيطرح في يده
 شيئاً من الطعام (أخبرني) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثنا الزبير قال حدثني
 عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال صلى أشعب يوماً الى جانب مروان بن أبان بن عثمان
 وكان مروان عظيم الخلق والمجيزة فأفادت منه ريح عند نهوضه لها صوت فأنصرف أشعب
 من الصلاة فوهم الناس انه هو الذي خرجت منه الريح فلما انصرف مروان الى منزله جاءه
 أشعب فقال له الدية فقال ماذا فقال دية الضرطة التي محماتها عنك والله وإلا شهرتك فلم
 يدعه حتى أخذ منه شيئاً صالحاً (أخبرنا) أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثني
 ابراهيم بن الجنييد قال حدثني سوار بن عبد قال حدثني معدي بن سليمان المنقري مولى لهم
 عن أشعب قال دخلت على القاسم بن محمد وكان يبغضني في الله وأحبه فيه فقال ما أدخلك
 على أخرج عني فقلت أسألك بالله لما جدت عذقا قال يا غلام جدد له عذقا فانه سأل بمسئلة
 لا يفالج من ردها أبداً (أخبرنا) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثنا الرياشي قال
 حدثني أبو سلمة أيوب بن عمر عن المحرزي وهو أيوب بن عباية أبو سليمان قال كان

لاشعب على في كل سنة دينار قال فأتاني يوما يطحان فقل مجل لي ذلك الدينار ثم قال
 لقد رأياني اخرج من بيتي فلا ارجع شهراً مما آخذ من هذا وهذا وهذا (اخبرنا)
 احمد قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني علي بن محمد انونلي قال سمعت ابي يحكي
 عن بعض المدنيين قال كبر اشعب فله الناس ورد عندهم ونشأ ابنه فتفني وبكي وانذر
 فاشتبهى الناس ذلك واخصب واجدب ابوه فدعاه يوما وجلس هو وعجوز وجاء ابنه
 وامراته فقال له بافني انك قد تغيت وانذرت وخطبت وان الناس قد مالوا اليك
 فلم حتى اخبرك قال نعم فتفني اشعب فاذا هو قد اقطع وارعد وتبى ابنه فاذا هو حسن
 الصوت مطرب وانكر اشعب ثم انذرا فكان الامر كذلك ثم خطبا فكان الامر كذلك
 فاحترق اشعب فقام فأتاني ثيابه ثم قال نعم فمن اين لك مثل خاقي من لك بمثل حديثي قال
 وانكر الفتى فتمرت المعجوز ومن معها عليه (اخبرني) احمد قال حدثني عبد الله بن عمرو
 ابن ابي سعد قال حدثني علي بن الحسن بن هرون قال حدثني محمد بن عباد بن موسي
 قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر بن سايان قال حدثني محمد بن حرب الهاللي وكان
 على شرطة محمد بن سايان قال دخلت على جعفر بن سايان وعنده اشعب يحدثه قال كانت
 بنت حسين بن علي عند عائشة بنت عثمان تربيها حتى صارت امرأة وحج الخليفة قلم يبق
 في المدينة خاق من قريش الا وافي الخليفة الا من لا يصاح لشيء فماتت بنت حسين بن علي
 فأرسلت عائشة الى محمد بن عمرو بن حزم وهو والي المدينة وكان عفيفاً حديداً عظيم
 الاحية له جارية موكلة بالحيته اذا اقتزر لا ياتزر عليها وكان اذا جلس للناس جمعها ثم ادخلها
 تحت نخذه فأرسلت عائشة يا اخي قد ترى ما دخل على من العصابة بابني وغيبة أهلي وأهلها
 وأنت الوالي فلما ما يكفي النساء من النساء فأتانا كفيك بيدي وعيني وأما ما يكفي الرجال
 من الرجال فاكفني مر بالاسواق أن ترفع وأمر بتجويد عمل نعلها ولا يحملها الا الفقهاء
 الالباء من قريش بالوقار والسكينة وقم على قبرها ولا يدخله إلا قرابتها من ذوي الحجا
 والفضل فأتني ابن حزم رسولها حين تغدى ودخل ليقيل فدخل عليه فأبانه رسالتها فقال
 ابن حزم ارسولها أقري ابنة المظلوم السلام وأخبرها اني قد سمعت الواعية وارتدت
 الركوب اليها فأمسكت عن الركوب حتى ابرد ثم اصلى ثم انفذ كل ما امرت به وامر حاجبه
 وصاحب شرطته برفع الاسواق ودعا الحرس وقال خذوا السياط حتى تحولوا بين الناس
 وبين الشمس إلا ذوي قرابتها بالسكينة والوقار ثم نام وانتبه واسرج له واجتمع كل من كان
 بالمدينة واتى باب عائشة حين اخرا الشمس فلما رأى الناس الشمس التفوه فلم يملك
 ابن حزم ولا الحرس منه شيئاً وجعل ابن حزم يركض خلف الشمس ويصيح بالناس من
 السفلة والنوغاء اربعوا اي ارفعوا فلم يسمعوا حتى بلغ بالشمس القبر فصلى عليها
 ثم وقف على القبر فنادى من ههنا من قريش فلم يحضره إلا مروان بن ابان بن عثمان

وكان رجلاً عظيم البطن بادنأ لا يستطيع أن يثني من بطنه سخيلاً فطالع وعليه سبعة قص
كانها درج بعضها أقصر من بعض ورداء عدني ثمن ألفي درهم فلم وقال له ابن حزم أنت
امري قربتها ولكن القبر ضيق لا يسمعك فقال أصاح الله الأمير إنما تضيق الاخلاق قال ابن
حزم إنما لله ما ظننت ان هذا هكذا كما أرى فأمر أربعة فأخذوا بضيمه حتي أدخلوه في القبر
ثم أتى خراء الزنج وهو عثمان بن عمرو بن عثمان فقال السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله ثم
قال واسيدناه وابنت أختاه فقال ابن حزم تالله لقد كان يباغني عن هذا أنه مخنت فلم أكن
أرى أنه بلغ هذا كله دلوه فانه عروة هو والله أحق بالدفن منه فلما أدخلوا قال مروان لخراء
الزنج تنح اليك شيئاً قال له خراء الزنج تنح اليك شيئاً فقال له خراء الزنج (١) الحمد لله رب
العالمين جاء الكلب الانسي يطرد الكلب الوحشي فقال لهما ابن حزم اسكتا قبحكما الله وعليكما
لعنته أيكما الانسي من الوحشي والله لئن لم نكتا لآمرن بكما تدفنان ثم جاء خال للجارية
من الحاطبيين وهو ناقة من مرض لو أخذ بموضة لم يضبطها فقال أصاح الله الأمير دق
والله عرقوبي فقال ابن حزم دق الله عرقوبك وترقوتك اسكت ويحك ثم أقبل على أصحابه
فقال ويحكم إني خبرت أن الجارية بادن ومروان لا يقدر أن يثني من بطنه وخراء الزنج مخنت
لا يقبل سنة ولا دفناً وهذا الحاطبي لو أخذ عصفوراً لم يضبطه لضغفه فن يدفن هذه الجارية
والله ما أمرتني بهذا بنت المظلوم فقال له جاءؤه ولا والله ما بالمدينة خاق من قريش ولو
كان في هؤلاء خير لما بقوا فقال من ههنا من واليهم فاذا أبو هاني الأعشى وهو ظئر لها فقال
ابن حزم من أنت رحمك الله قال أنا أبو هاني ظئر عبد الله بن عمرو بن عثمان وأنا أدفن
أحياءهم وأمواتهم فقال أنا في طلبك ادخل رحمك الله فادفن هؤلاء الأحياء حتي بدلي عليك
الموتى فاذا برجل يزيدني يقال له أبو موسى قد جاء فقال له ابن حزم من أنت أيضاً قال أنا
أبو موسى ظالمين وأنا ابن السميطة السميطين والسعيد سعيدين والحمد لله رب العالمين فقال ابن
حزم والله العظيم لتكونن لهم خامساً رحمك الله يا بنت رسول الله فما اجتمع على حيلة خنزير
ولا كلب ما اجتمع على جثتك فانا لله وإنا اليه راجعون (أخبرني) أحمد قال حدثني محمد بن
القاسم قال حدثني اليعقوبي محمد بن عبد الله قال حدثني أبو بكر الزلال الزيري قال حدثني
يحيى بن محمد بن أبي قتيلة قال غذي أشعب جدياً بآبن زوجته وغيرها حتي بلغ غاية قال ومن
بآلته في ذلك ان قال ازوجهه أي ابنة وردان إني أحب ان ترضعه بآبنك قال ففعلت قال
ثم جاء به الى اسمعيل بن جعفر بن محمد فقال بالله انه لآبني قد رضع بآبن زوجتي حبوتك
به ولم ار أحداً يستأهله سواك قال فنظر اسمعيل الى فتنة من الفتن فأمر به فذبح وسمط
فأقبل عليه أشعب فقال المكافأة فقال ما عندي والله اليوم شيء ونحن من تعرف وذلك غير
فأنت لك فلما يئس منه قام من عنده فدخل على أبيه جعفر بن محمد ثم اندفع يشهق

(١) قوله فقال له خراء الزنج الحمد لله كذا في الاصل ولعله مروان اه مصحح الاصل

حتي التقت اضلاعه ثم قال اخاني قال ما معنا احد يسمع ولا عين عليك قال وثب ابنك
 اسمعيل على ابني فذبجه وانا انظر اليه قال فارتاع جعفر وصاح ويملك وفيم وتريد ماذا قال
 اما ما اريد فوالله مالي في اسمعيل حيلة ولا يسمع هذا سامع ابداً بعدك فجزاه خيراً وادخله
 منزله واخرج اليه مائتي دينار وقال له خذ هذه ولك عندنا ما يحب قال وخرج الى اسمعيل
 لا يبصر ما يطأ عليه فاذا به مترسل في مجلسه فلما راي وجد ابيه نكروه وقام اليه فقال يا اسمعيل
 او فعلتها بأشعب قلت ولده قال فاستضحك وقال جاءني بجدي من صفته كذا وخبره الخبر
 فأخبره ابوه ما كان منه وصار اليه قال فكان جعفر يقول لاشعب رعبتي رعبك الله
 فيقول روعة ابنك والله إياي في الجدي اكبر من روعتك انت في المائتي الدينار (أخبرنا)
 احمد قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن ابني سمع قال حدثني محمد بن اسحق المسيبي قال حدثني
 عمير بن عبد الله بن ابي بكر بن سليمان بن ابي خيثمة قال وعمير لقب واسمه عبد الرحمن
 عن اشعب قال آتيت خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ليلة أسأله فقال لي انت على
 طريقة لا اعطي على مثلها قلت بلى جعلت فداءك فقال قم فان قدر شيئاً فسيكون قال فقامت
 فاني لفي بهض سكك المدينة اذ لقيني رجل فقال يا اشعب ان كان الله قد ساق اليك رزقاً فما
 انت صانع قلت اشكر الله واشكر من فعله قال كم عيالك فأخبرته قال قد امرت ان اجري
 عليك وعلى عيالك ما كنت حياً قال من امرك قال لا اخبرك ما كانت هذه فوق هذه يريد
 السماء وأشار اليها قال قلت ان هذا معروف يشكر قال الذي امرني لم يشكرك وهو يتمنى ان
 لا يصل مثلك قال فكنت آخذ ذلك الى ان توفي خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال
 فشهدته فريش وحفل له الناس قال فشهدته فلقيني ذلك الرجل فقال يا اشعب انتف راسك
 ولحيك هذا والله صاحبك الذي كان يجري عليك ما كنت اعطيك وكان والله يتمي بماعدة
 مثلك قال فحمله والله الكرم إذ سأله ان فعل بك ما فعل قال عمير قال اشعب فعملت بنفسى
 والله حينئذ ماحل وحرم (أخبرني) احمد قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثنا الزبير بن
 بكار قال كان اشعب يوماً في المسجد يدعو وقد قبض وجهه قصيره كالصبرة المجموعة
 وقد كان ملك اعطاه فرآه عامر بن عبد الله بن الزبير فخبسه وناداه يا اشعب اذا تناجى
 ربك فتناجيه بوجه طلق قال فأرخي لحيه حتي وقع على زوره قال فأعرض عنه عامر
 وقال ولا كل هذا (أخبرني) احمد بن عبد العزيز قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني
 الزبير قال حدثني مصعب قال جز اشعب لحيته فبث اليه نافع بن نافع بن عبد الله
 ابن الزبير لم اقل لك ان البطال املح ما يكون اذا طالت لحيته فلا تجرز لحيتك والله اعلم
 (أخبرني) احمد قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثنا ابو الحسن أحمد بن يحيى قال
 أخبرنا أبو الحسن المدائني قال وقف اشعب على امرأة تعمل طبق خوص فقال
 لتكبريه فقالت لم اتريد ان تشتريه قال لا ولكن عسى ان يشتريه انسان فيهدي الى فيه

فيكون كبيراً خيراً من أن يكون صغيراً (أخبرني) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال
 أخبرنا أحمد بن يحيى قال أخبرنا المدائني قال قالت صديقة أشع لأشع هب لي خاتمك
 أذكرك به قال اذ كرني أن منعتك إياه فهو أحب الي (أخبرني) أحمد قال حدثني محمد بن
 القاسم قال أخبرنا أبو مسلم قال أخبرنا المدائني قال قال أشع مرة للصبيان هذا عمرو بن
 عثمان يقيم مالا فضوا فلما أبطوا عنه اتبهم بحسب أن الامر قد صار حقاً كما قال (أخبرنا)
 أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال أخبرنا أحمد بن يحيى قال أخبرنا المدائني قال دعا زياد
 ابن عبيد الله أشع فغدي معه فضرب يده الى جسدي بين يديه وكان زياد اخا البخله
 بالطعام ففاظه ذلك فقال لخدمه أخبروني عن أهل السجن لهم إمام يصلي بهم وكان أشع
 من القراء لكتاب الله تعالى قالوا لا قال فأدخلوا أشع فصيروه إماماً لهم قال أشع أو غير
 ذلك قال وما هو قال أحلف لك أصالحك الله أن لا أذوق جدياً بخلاء (أخبرنا) أحمد قال
 حدثنا محمد بن القاسم قال أخبرنا أبو مسلم قال أخبرنا المدائني قال رأيت أشع بالمدينة
 يقلب مالا كثيراً فقات له ويحك ما هذا الحرص والملك ان تكون أسيراً ممن تطلب منه
 قال إني قد مهدت المسئلة فأنا أكره ان ادعها تنفقت مني (أخبرنا) أحمد قال حدثنا ابن
 القاسم قال أخبرنا أبو مسلم قال أخبرنا المدائني قال أخبرنا أحمد قال حدثني محمد بن القاسم
 قال أخبرنا أبو مسلم قال أخبرنا المدائني قال قيل لأشع ما بالغ من طمعك قال ما رأيت
 اثنين يتساران قط إلا كنت اراهما يأمران لي بشي (أخبرنا) أحمد قال حدثنا محمد بن
 القاسم قال حدثنا أبو مسلم قال أخبرنا المدائني قال قال أشع لامي رأيتك في النوم مطاية
 بمسل وأنا مطاي بمذرة فقالت يا فارق هذا عملك الحيث كما كه الله عز وجل قال ان
 في الرؤيا شيئاً آخر قالت ما هو قال رأيتني الطمع وانت تلطميني قالت لعنك الله
 يا فاسق (أخبرنا) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال أخبرنا أبو مسلم قال أخبرنا
 المدائني قال كان أشع يتحدث الى امرأة بالمدينة حتي عرف ذلك فقالت لها جاراتها
 يوماً لو سألته شيئاً فانه موثر فاما جاء قالت ان جارتي ليقلن لي ما يبذلك بشي فخرج نافرأ
 من منزلها فلم يقر بها شهرين ثم انه جاء ذات يوم فجلس على الباب فاخرجت اليه قدحا
 ملان ماء فقالت اشرب هذا من الفزع فقال اشربه انت من الطمع (أخبرنا) أحمد
 ابن عبد العزيز قال حدثني محمد بن القاسم قال أخبرنا أبو مسلم وأحمد بن يحيى واللفظ
 لأحمد قال أخبرنا المدائني عن جهم بن خاف قال حدثني رجل قال قات لأشع
 لو تحدثت عندي العشية فقال اكره ان يجي ثقيل قال قات ليس غيرك وغيري قال
 فاذا صليت الظهر فأنا عندك فصلي وجاء فلما وضعت الجارية الطعام اذا بصديق لي
 يدق الباب فقال تري قد صرت الى ما يكره قال قلت ان عندي فيه عشر خصال قال
 فما هي قال اولها انه لا يأكل ولا يشرب قال التسع الخصال لك ادخله قال أبو مسلم

ان كرهت واحدة منها لم ادخله (اخبرنا) احمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال اخبرنا ابو مسام قال اخبرنا المدائني قال دخل اشعب يوما على الحسين بن علي وعنده اعرابي قبيح المنظر مختلف الحلقة فسبح اشعب حسين رآه وقال للحسين عايه السلام بأبي انت وامي اتأذن لي ان اساح عليه فقال الاعرابي ماشئت ومع الاعرابي قوس وكنانة ففوق له سهما وقال والله لئن فعات لتكون آخر ساحة ساحتها قال اشعب للحسين جمات فداءك قد اخذني القوانج (اخبرنا) احمد بن عبد العزيز قال حدثني محمد بن القاسم قال اخبرنا ابو مسام قال اخبرنا المدائني قال ذكر اشعب بالمدينة رجلا قبيح الاسم فقيل له يا ابا العلاء اتعرف فلانا قال ليس هذا من الاسماء التي عرضت على آدم (وجدت في بعض الكتب) عن احمد بن الحارث الخزاز عن المدائني قال توضع اشعب ففسل رجله اليسري وترك اليمنى فقيل له لم تركت غسل اليمنى قال لان النبي صلى الله عليه وآله وسام قال امي غر محجلون من آثار الوضوء وانا احب ان اكون اغر محجل ثلاث مطاق اليمنى واخبرت بهذا الاسناد قال سمع اشعب حي المدينة تقول اللهم لا تميتني حتي تغفر لي ذنوبي فقال لها يا فاسقة انت لم تسأل الله المغفرة إنما سألته عمر الابد يريد ان لا يغفر لها ابداً (اخبرني) احمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثني محمد بن القاسم قال اخبرنا المدائني عن فليح بن سليمان قال ساوم اشعب رجلا بقرس عربية فقال الرجل لا انقصها من دينار قال اشعب اعتق ما يملك لو انها اذا رمي بها طائر في جو السماء وقع مشوياً بين رغيقتين ما أخذتها بدينار (اخبرنا) احمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال اخبرنا ابو مسلم قال اخبرنا المدائني قال اهدى رجل من بني عامر بن لؤي إلى إسماعيل الاعرج بن جعفر بن محمد فالودجة واشعب حاضر قال كل يا اشعب فلما أكل منها قال كيف تجدها يا اشعب قال انا بريء من الله ورسوله إن لم تكن علمت قبل أن يوحى الله عز وجل إلى النحل اى ليس فيها من الحلاوة شي (اخبرنا) احمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال اخبرنا ابو مسلم قال اخبرنا المدائني قال سأل سالم بن عبد الله اشعب عن طعمه قال قات لصيدانى مرة هذا سالم قد فتح باب صدقة عمرو فانطأوا يعطكم تمرا فمضوا فلما أبطأوا ظننت ان الامر كما قات فاتبعتهم (اخبرني) احمد بن عبد العزيز قال حدثني محمد بن القاسم قال اخبرنا ابو مسلم قال اخبرنا المدائني قال بينا اشعب يوما يتغدى اذ دخلت جارية له ومع اشعب امرأته تأكل فدعاها لتغدى فجاءت الجارية فأخذت العرقوب بما عليه قال وأهل المدينة يسمونه عرقوب البيت قال فقام اشعب فخرج ثم عاد فدخل الباب فقالت له امرأته يا سخيخين العيين مالك قال ادخل قالت اتستأذن انت وأنت رب البيت قال لو كنت رب البيت ما كانت العرقوب بين يدي هذه (اخبرني) بعض أصحابنا قال حدثنا احمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير قال حدثني مصعب قال قال لي ابن كليب حدثني مرة اشعب بمالحة فبكي فقلت ما يبكيك قال انا بمنزلة شجرة

الموز اذا نشأت ابنتها قطعت وقد نشأت أنت في موالى وأنا الآن أموت فانما أبكى على نفسي
(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا ابن ميمون قال حدثنا الزبير بن بكار قال كان
أشعب الطمع بغني وله أصوات قد حكيت عنه وكان ابنه عبيدة يغنيها فمن أصواته
هذه

أروني من يقوم لكم مقامي * إذا ما الامر جل عن الخطاب

إلى من تقزعون إذا حثوتم * بأيديكم على من التراب

(أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير بن
بكار قال حدثنا شعيب بن عبيدة بن أشعب عن أبيه عن جده قال كانت سكيئة بنت الحسين
ابن علي عليهم السلام عند زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان قال وقد كانت أحلفته أن لا ينعما سفرأ
ولا مدخلا ولا يخرجها فقالت اخرج بنا الى حدان من ناحية عسفان فخرج بها فأقامت ثم
قالت له اذهب بنا نتمر فدخل بها مكة فأتاني آت فقال تقول لك ديباجة الحرم وهي امرأة
من ولد عتاب بن أسيد لك عشرون ديناراً ان جئتني يزيد بن عمرو الليلة في الابطح فأرسلت
اليها فواعدتها الابطح وإذا الديباجة قد افترشت بساطا في الابطح وطرحت النمارق
ووضعت حشايا وعليها انما طفجاست عليها فلما طلع زيد قامت اليه فتلقته وسلمت عليه ثم رجعت
الى مجلسها فلم تنشب أن سمعنا سجيح بغلة سكيئة فلما استبانها زيد قام فآخذ بركابها واختبأت
ناحية فقامت الديباجة الى سكيئة فتلقتها وقبلت بين عينيها وأجلستها على الفراش وجلست
هي على بعض النمارق فقالت سكيئة أشعب والله صاحب هذا الامر ولست لابي ان لم يأت
يصيح صياح الهرة ثم دعت جارية معها بحجر كبير خففت منه وأكثرت وصبت في حجر الديباجة
وركبت وركب زيد وأنا معهم فلما صارت الى منزلها قالت لي يا أشعب أفعلتها قلت جعلت فداءك
انما جعلت لي عشرين ديناراً وقد عرفت طعمي وشربي والله لو جعلت لي العشرين ديناراً
على قتل ابوي لقتلتها قال فأمرت بالرحيل الى الطائف فأقامت بالطائف وحوطت من ورائها
بحيطان ومنعت زبداً أن يدخل عليها قال ثم قالت لي يوماً قد اتينا في زيد وفعانا ما لا يحل لنا
ثم أمرت بالرحيل الى المدينة وأذنت لزيد فجاءها (قال) الزبير وحديثي عبد الله بن محمد بن
أبي سامة قال جاء أشعب الى مجلس اصحابنا فجلس فيه فمرت جارية لاحدهم بحزمة عراجين
من صدقة عمرو فقال له أشعب فديتك انا محتاج الى حطب فر لي بهذه الحزمة قال لا ولكن
أعطيك نصفها على أن تحذني ديباجة الحرم فكشف أشعب ثوبه عن أسته واستوفز وجعل
يخنس ويقول ان لهذا زمانا وجعلت خصيتاه يخطان الارض ثم قال أعطاني والله فلان
في ديباجة الحرم عشرين ديناراً وأعطاني فلان كذا وأعطاني فلان كذا حتي عد
أموالا وأنت الآن تطلبها بنصف حزمة عراجين ثم قام فانصرف وفي ديباجة الحرم
يقول عمر بن أبي ربيعة

صوت

ذهبت ولم تلعنم بديباجة الحرم * وقد كنت منها في غناء وفي سقم
جنت بها لما سمعت بذكرها * وقد كنت مجنوناً بجاراتها القدم
إذا أنت لم تعشق ولم تدرك ما لهوي * فكان حجر أبالحزن من جرة أصم

غناه مالك بن أبي السمح من رواية يونس غير مجنس (قال) الزبير وحديثي شعيب بن عبيدة عن أبيه قال دخل رجل من قريش على سكينه بنت الحسين عليهما السلام قال فاذا أنا بشعب منفج جالس تحت السرير فلما رأيته جعل يقرقر مثل الدجاجة فجعلت أنظر إليه وأعجب فقالت مالك تنظر إلي هذا قلت انه لعجب قالت انه لحديث قد أفسد علينا أمورنا بفباوته فخصته بيض دجاج ثم أقسمت انه لا يقوم عنه حتي ينفق وهذا الخبر عندنا غير مشروح ولكن هذا ما سمعناه ونسخته على الشرح من أخبار إبراهيم بن المهدي التي رواها عنه يوسف بن إبراهيم وقد ذكر في أخبار سكينه وروى عن أحمد بن الحسن البزاز (وجدت) بخط ابن الوشاء عن أبي الوشاء عن الكديمي عن أبي عاصم قال قيل لأشعب الظالم أرايت أحداً قط أطمع منك قال نعم كلباً يتبعني أربعة أميال على مضغ الملك (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء وعمي عبد العزيز ابن أحمد وحبيب بن نصر المهلب قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني مصعب بن عثمان بن المنذر عن عبد الله بن أبي بشر بن عثمان بن المغيرة قال سمعت جارية شديدة مقبلة من البلاط واسرعت فاذا جماعة مقبلة وإذا امرأة قد فرغتهم طولا وإذا أشعب بين أيديهم بكفه دف وهو يغني به ويرقص ويحرف استه فيحركها ويقول

ألا حي التي خرجت * قبيل الصبح فاختمرت

يقبل بعينها رمد * ولا والله ما رمدت

فاذا تجاوز في الرقص الجماعة رجع اليهم حتي يخالطهم ويستقبل المرأة فيغني في وجهها وهي تبسم وتقول حسبك الآن فسألت عنها فقلوا هذه جارية صريم المغنية استلحقها صريم عند موته واعترف بأنها بنته فخاكت وورثته الى السلطان فقامت لها اليدنة فألحقها به وأعطاه الميراث منه وكانت أحسن خالق الله غناء كان يضرب بها المثل في الحجاز فيقال أحسن من غناء الصريمية (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا الدمشقي قال حدثنا الزبير بن بكار قال وحديثي أبي قال اجتازت جنازة الصريمية بأشعب وهو جالس في قوم من قريش فبكي عليها ثم قال ذهب اليوم الغناء كله وعلى أنها الزانية كانت رحمها الله شر خالق الله فليل يا أشعب ليس بكأوك عليها ولعنك إياها فصلا في كلامك قال نعم كنا نحبها الفاجرة بكبش فيطبخ لنا في دارها ثم لا تعشينا يشهد الله الا بساق (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال باع أشعب أن الناضري قد أخذ في مثل مذهبه ونوادره وان جماعة قد استعابوه فرقه حتي علم انه في مجلس

من مجالس قریش يحادثهم ويضحكهم فصار اليه ثم قال له قد بلغني انك قد نحوت وشغلت عني من كان يالفني فان كنت مثلي فافعل كما افعل ثم غض وجهه وعرضه وشنجه حتى صار عرضه أكثر من طوله وصار في هيئة لم يعرفه أحد بها ثم أرسل وجهه وقال له افعل هكذا وطول وجهه حتى كاد ذقنه يجوز صدره وصار كأنه وجه الناظر في سيفه ثم نزع ثيابه وتحدب فصار في ظهره حذبة كسنام البعير وصار طوله مقدار شبر أو أكثر ثم نزع سراويله وجعل يمد جلد خضيه حتى حك بها الأرض ثم خلاهما من بده ومشي وجعل يخنس وهما يخطان الأرض ثم قام فتطاول وتمدد حتى صار أطول ما يكون من الرجال فضحك والله القوم حتى أغمى عليهم وقطع الناضري فما تكلم بنادرة ولا زاد على أن يقول يا أبا العلاء لأعاود ما تكره انما أنا تاميذلك وخربحك ثم انصرف أشعب وتركه (أخبرني) رضوان بن أحمد الصيدلاني قال حدثنا يوسف ابن ابراهيم عن ابراهيم بن المهدي عن عبيدة بن أشعب عن أبيه انه كان مولده في سنة تسع من الهجرة وان أباه كان من مماليك عثمان وان أمه كانت تنقل كلام أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ورحمن بمضمن الى بعض فتاتي بينهن الشر فتأذى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فدعا الله عز وجل عليها فأماها وعمرانها أشعب حتى هلك في أيام المهدي وكان في أشعب خلال منها انه كان أطيب أهل زمانه عشرة وأكثرهم نادرة ومنها انه كان أحسن الناس أداء اغناء سمعه ومنها انه أقوم دهره بحجج المعزلة وكان أمراً منهم (قال) ابراهيم بن المهدي فحدثني عبيدة بن أشعب عن أبيه قال بلغني أن عبد الله بن عمر كان في مال له يتصدق بثمرته فركبت ناضحا ووافيته في ماله فقالت يا ابن أمير المؤمنين ويا ابن الفاروق أوقر لي بعيري هذا تمرا فقال لي أمن المهاجرين أنت قلت اللهم لا قال فمن الانصار أنت فقالت اللهم لا قال أفمن التابعين باحسان قلت أرجو أن يحق رجائك قال أفمن أبناء السبيل أنت قلت لا قال فعلام أوقر لك بعيرك تمرا قلت لاني سائل وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أباك سائل على فرس فلا ترده فقال لو شئنا ان نقول لك انه قال لو أباك على فرس ولم يقل أباك على ناضح بعير لقنا ولكني امسك عن ذلك لاستغنائى عنه لاني قلت لابي عمر بن الخطاب اذا أتاني سائل على فرس يسألني أعطيته فقال اني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما سألتني عنه فقال لي نعم اذا لم تصب راحلا ونحن أبها الرجل نصيب رجالة فعلام أعطيك وانت على بعير فقالت له بحق أبيك الفاروق وبحق الله عز وجل وبحق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أوترته لي تمرا فقال لي عبد الله انا موقره لك تمرا ووحق الله وحق رسوله لئن عاودت استجلا في لا بررت لك قسمك ولو أنك اقتصررت على استجلا في بحق أبي على في تمرة اعطيكها لما انفذت قسمك لاني سمعت ابي يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تشد الرحال الى مسجد لرجاء الثواب الا الى المسجد الحرام ومسجدي بيثرب (١)

(١) ورواية البخاري من طريق أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لا تسافر المرأة يومين الا معها زوجها أو ذو محرم ولا صوم في يومين الفطر والاضحى ولا صلاة بعد صلاتين

ولا يبرأ امرؤ قسم مستحلفه الا ان يستحلفه بحق الله وحق رسوله ثم قال للسودان في ذلك المال
أوقروا له بعيره تمرأ قال ولما اخذ السودان في حشو الفرائق قلت ان السودان اهل طرب وان اطرستم
اجادوا وحشوا غرائري فقلت يا ابن الفاروق اتأذن لي في الغناء فأغنيك فقال لي انت وذلك
فاندفت في النصب فقال لي هذا الغناء الذي لم نزل نعرفه ثم غنيته صوتاً آخر لطو بس المعنى وهو
خليلي ما اخفي من الحب باطل * ودمي بما قلت الغداة شهيد

فقال لي عبد الله ياهناه لقد حدث في هذا المعنى ما لم تكن نعرفه قال ثم غنيته لابن سرج
يا عين جودي بالدموع السفاح * وابكي على قتلى قرين البطاح

فقال يا اشعب ويحك هذا يحيق الفؤاد اراد يحرق الفؤاد لانه كان النخ لا يبين بالراء ولا
باللام قال اشعب وكان بعد ذلك لا يراني الا استعادي هذا الصوت (اخبرني) الحرمي بن ابي
العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال لقي اشعب صديق لأبيه فقال له
ويحك يا اشعب كان ابوك ألقى وانت أظ قال من خرجت قال الى امي (اخبرني) الحسن بن
علي قال اخبرنا احمد بن ابي خيثمة قال حدثنا مصعب بن عبد الله عن مصعب بن عثمان قال لقي
اشعب سالم بن عبد الله بن عمر فقال يا اشعب هل لك في هريس قد اعد لنا قال نعم بأبي انت
وامي قال فصر الي فضي الى منزله فقالت له امراته قد وجه اليك عبد الله بن عمر فقال لها
عبد الله في يدي متى شئت وسالم انما دعوته للناس فلتة وليس لي بد من المضي اليه قال اذا
يفض ب عبد الله قال آكل عنده ثم اصير الى عبد الله فجاء الى سالم وجعل يأكل اكل، متعالم
فقال له كل يا اشعب وابعت ما فضل عنك الى منزلك قال ذاك اردت بأبي انت وأمي فقال يا غلام
احمل هذا الى منزله فحمله ومضى معه فجاء به امراته فقالت له تكلمت امك قد حاف عبد الله
ان لا يكلمك شهرا قال دعيني وايام هاتي شيأ من زعفران فاعطته ودخل الحمام يمسح على وجهه
ويديه وجلس في الحمام حتى صفره ثم خرج متكئا على عصا يرعد حتى أتى دار عبد الله بن
عمر فلما رآه حاجبه قال ويحك باغت العلة ما أرى ودخل وأعلم صاحبه فاذن له فاما دخل
عليه اذا سالم بن عبد الله عنده فجعل يزيد في الرعدة ويقارب الخطو فجلس وما يقدر أن
يستقل فقال عبد الله ظلمناك يا اشعب في غضبنا عليك فقال له سالم مالك ويلك الم تكن
عندي آنفا واكت هريسة فقال له وأي اكل ترى بي قال ويلك الم اقل لك كيت
وكيت وتقل لي كيت وكيت قال له شبه لك قال لا حول ولا قوة الا بالله والله اني لاظن
الشیطان يتشبه بك ويلك اجاد أنت قال على وعلى ان كنت خرجت منذ شهر فقال له
عبد الله اعزب ويحك اتهمته لأم لك قال ما قلت الا حقا قال بحياتي اصدقني وانت
آمن من غضبي قال لا وحياتك لقد صدق ثم حدثه بالقصة فضحك حتى استأق على قفاه
والله تعالى اعلم (اخبرني) احمد قال حدثنا مصعب بن عبد الله بن ثمان قال قال رجل

بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب ولا تشد الرجال الا الى ثلاثة مساجد
مسجد الحرام ومسجد الاقصي ومسجدي

لأشعب ان سالم بن عبد الله قد مضى الي بستان فلان ومعه طعام كثير فبادر حتى لحقه فأغلق الغلام الباب دونه فصور عليه فصاح به سالم بناتي ويلك بناتي فناداه أشعب لقد علمت مالنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما تريد فأمر بالطعام فأخرج اليه منه ما كفاه (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال بعثت سكينه الي أبي الزناد فجاءها تستفتيه في شيء فاطاع أشعب عليه من بيت وجعل يقوف مثل ما تقوف الدجاجة قال فسبح أبو الزناد وقال ما هذا فضحكت وقالت ان هذا الحيت أفسد علينا بعض أمرنا خافت أن يحضن بيضاً في هذا البيت ولا يفارقه حتي ينقب فجعل أبو الزناد يعجب من فعلها وقد أخبرني محمد بن جعفر النحوي بنجر سكينه الطويل على غير هذه الرواية وهو قريب منها وقد ذكرته في أخبار سكينه بنت الحسين مفرداً عن أخبار أشعب هذه في أخبارها مع زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا مصعب قال حدثني بعض المدنيين قال كان لأشعب خرق في بابه فكان ينام ثم يخرج يده من الخرق يطمع في أن يجيئ انسان يطرح في يده شيئاً من شدة الطمع فبعث اليه بعض من كان يعث به من بحان آل الزبير بمعد له فساح في يده فلم يعد بعدها الي أن يخرج يده (وأخبرني) به الجوهري عن ابن مروه عن محمد بن الحسن عن مصعب عن بعض المدنيين فذكر نحوه ولم يذكر ما فعل به المساجن (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال حدثني محمد بن محمد الزبير أبو طاهر قال حدثنا يحيى بن محمد بن أبي قتيلة قال حدثني اسمعيل بن جعفر بن محمد الأعرج ان أشعب حدثه قال جاءني فتية من قریش فقالوا انا نحب أن نسمع سالم بن عبد الله بن عمر صوتاً من الغناء وتعلمنا ما يقول لك وجعلوا لي على ذلك جعلاً فتني فدخلت على سالم فقلت يا أبا عمران لي مجالسة وحرمة ومودة وسناً وأنا مولع بالترنم قال وما الترنم قلت الغناء قال في أي وقت قلت في الخلوة ومع الاخوان في المنزه فأحب أن أسمعك فان كرهته أمسكت عنه وغنيته فقال ما أرى بأساً فخرجت فأعلمتهم قالوا وأي شيء غنيته قلت غنيته

قرباً مربوط العامة مني * لقحت حرب وائل عن حيالي

فقالوا هذا بارد ولا حركة فيه ولسنا نرضي فلما رايت دفعهم إياي وخفت ذهاب ما جعلوه لي رجعت فقلت يا أبا عمر آخر فقال مالي ولك فلم أملكه كلامه حتى غيت فقال ما أرى بأساً فخرجت اليهم فأعلمتهم فقالوا وأي شيء غنيته فقلت غنيته قوله

لم يطيقوا أن ينزلوا ونزلنا * وأخو الحرب من أطاق النزولا

فقالوا ليس هذا بشيء فرجعت اليه فقال له قات وآخر فلم أملكه اسره حتى غيت قوله

غيض من عبرات من وقان لي * ماذا لقيت من الهوى واقينا

فقال نهلا نهلا فقلت لا والله إلا بذاك السداك وفيه تمر عجوة من صدقة عمرو فقال هو لك
نخرجت به عليهم وأنا اخطر فقالوا مه فقلت غيت الشيخ * غيظن من عبراتهن وقلن لي *
فطرب وفرض لي فأعطاني هذا وكذبهم والله ما أعطانيه إلا استكفافاً حتى صمت قال ابن
أبي سعد السداك الزبيل الكبير وفرض لي أي تقطعي يعني ما به الباس لاهنين ويسمونه
النقط (حدثني) الجوهري قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثني قنبر بن الحرز عن
الأصمعي قال حدثني جعفر بن سليمان قال قدم أشعب أيام أبي جعفر فأطاف به قتيان بنى هاشم
وسألوه أن يغنيهم فغني فإذا ألقاه مطربة وحاقه على حاله فقال له جعفر بن المنصور لمن هذا
الشعر والغناء

من طلال بذات الحيد * شش امسي دارسا خلقت

فقال له اخذت الغناء عن معبد وهو للدلال ولقد كنت آخذ اللحن عن معبد فاذا سئل عنه قال
عليكم بأشعب فانه احسن تأدية له مني (اخبرني) محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن
أبيه عن عبد الله بن مصعب قال قدم جرير المدينة فاجتمع اليه الناس يستنشدونه ويسألونه عن
شعره فينشدهم ويأخذون عنه وينصرفون عنه ولزمه أشعب من بينهم فلم يفارقه فقال له جرير
أراك اطولهم جلوسا وأكثرهم سؤالا واني لأظنك ألامهم حسبا فقال له يا أبا حزرة أنا والله
انفعهم لك قال وكيف ذلك قال أنا آخذ شعرك فأحسنه واجوده قال كيف تحسنه وتجوده قال
فاندفع فغناء في شعره والغناء لابن سريج

صوت

ياخت ناجية السلام عليكم * قبل الرحيل وقبل لوم العذل

لو كنت اعلم ان آخر عهدكم * يوم الرحيل فعلت ما لم افعل

قال فطرب جرير وبكي وجعل يزحف اليه حتى لصقت ركبته بركبته وقال اشهد انك
تحسنه وتجوده فأعطاه من شعره ما أراد ووصله بدنانير وكسوة (حدثني) احمد
ابن عبد العزيز قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثني أبي قال قال الهيثم بن عدي
لقيت أشعب فقلت له كيف ترى أهل زمانك هذا قال يسألون عن احاديث الملوك
ويعطون اعطاء العبيد (حدثني) احمد قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثنا احمد
ابن يحيى قال اخبرنا مصعب قال حجت ام عمر بنت مروان فاستحجبت أشعب وقالت له
انت اعرف الناس بأهل المدينة فأذن لهم على مراتبهم وجلست لهم مليا ثم قامت
فدخلت القائلة فجاء طويس فقال لأشعب استاذن لي على ام عمر فقال ما زالت جالسة
وقد دخلت فقال له يا أشعب ملكت يومين فلم تفت بمرتين ولم تقطع شعرتين فدق أشعب
الباب ودخل اليها فقال لها انشدك الله يا ابنة مروان هذا طويس بالباب فلا تتعرضي
لسانه ولا امرضيني فأذنت له فلما دخل قال لها والله ان كان بابك غلقا لقد كان باب

أبيك فلما أخرج دونه وتقربه وغني

ما نمني يقظي فقد تؤذنه * في الزوم غير مصر ومحسوب

كان المني بلقاها فلقيتها * فاهوت من لهوامرى مكذوب

قالت أيها أحب إليك العاجل أم الآجل فقال عاجل وأجل فأمرت له بكسوة (أخبرني)
الجوهري قال حدثني ابن مبرويه عن أبي مسلم عن المدائني قال حدث رجل من أهل المدينة
أشعب بحديث أعجبه فقال له في حديثك هذا شيء قال وما هو قال تغلبه على الرأس (أخبرني)
الجوهري قال حدثني ابن مبرويه قال أخبرنا أبو مسلم قال حدثنا المدائني قال بمث الوليد بن
يزيد إلى أشعب بعد ما طلق امرأته سمعة فقال له يا أشعب لك عندي عشرة آلاف درهم على
أن تبلغ رسالتى سمعة فقال له أحضر المال حتى أنظر إليه فاحضر الوليد بدرة فوضعها أشعب
على عنقه ثم قال هات رسالتك يا أمير المؤمنين قال قل لها يقول لك

أسعدة هل إليك لنا سبيل * وهل حتى القيامة من تلاق

بلى ولعل دهرنا أن يؤاتى * بموت من حليلك أو طلاق

فأصبح شامتا وتقرعيني * ويجمع شملنا بعد افتراق

قال فأتى أشعب الباب فأخبرت بمكانه فأمرت ففرشت لها فرش وجلست فأذنت له فدخل
فأنشدها ما أمره فقالت لحدهما خذوا الفاسق فقال ياسيدي أنها بعشرة آلاف درهم قالت والله
لاقتلك أو تبغفه كما بهمتي قال وما تهين لي قالت بساطي الذي تحتي قال قومي عنه فقامت فطواه
ثم قال هاتى رسالتك جمعت فداءك قالت قل له

أنسبكى على لبني وأنت تركتها * فتمد ذهبت لبني فما أنت صانع

فأقبل أشعب فدخل على الوليد فأنشده البيت فقال أوه قتلتني والله ما تراني صانعا بك يا ابن
الزانية اختر اما أن أدليك منكسا في بئر أو أرمي بك من فوق القصر منكسا أو أضرب
رأسك بمعدى هذا ضربة فقال ما كنت فاعلاني شيئا من ذلك قال ولم قال لانك لم تكن
لتعذب رأسافيه عينا قد نظرنا إلى سمعة فقال صدقت يا ابن الزانية أخرج عني (وقد أخبرني)
بهذا الخبر محمد بن مزيد عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي أن سمعة لما أنشدها
أشعب

أسعدة هل إليك لنا سبيل * وهل حتى القيامة من تلاق

قالت لا والله لا يكون ذلك أبدا فلما أنشدها

بلى وامل دهرنا أن يؤاتى * بموت من حليلك أو طلاق

قالت كلا إن شاء الله بل يفعل الله ذلك به فلما أنشدها

فأصبح شامتا وتقرعيني * ويجمع شملنا بعد افتراق

قالت بل تكون الثمالة به وذكر باقي الخبر مثل حديث الجوهري عن ابن مبرويه

(أخبرني) عمي قال حدثنا محمد بن سعد الكراني قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي قال كتب الوليد بن يزيد في اشخاص اشعب من الحجاز اليه وحمله على البريد فحمل اليه فلما دخل أمر بأن يلبس ثيابا ويجعل فيه ذنب قرد ويشد في رجله أجراس وفي عنقه جلاجل ففعل به ذلك فدخل وهو عجب من العجب فلما رآه ضحك منه وكشف عن آيره قال اشعب فظنرت اليه كأنه ناي مدهون فقال له اسجد للاصم ويلاك يعني آيره فسجدت ثم رفعت رأسي وسجدت أخرى فقال ما هذا فقلت الاولى للاصم والثانية لحصيتك فضحك وأمر بنزع ما كان ألبسنيه ووصلاني ولم أزل في ندمائه حتي قتل (أخبرني) محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال قال رجل لاشعب انه اهدى الى زياد بن عبد الله الحارثي قبة ادم قيمها عشرة آلاف درهم فقال امرأته طالق لو انها قبة الاسلام ماساوت ألف درهم ف قيل له ان معها جبة وشي حشوها فز قيمتها عشرون ألف دينار فقال امه زانية لو ان حشوها زغب اجنحة الملائكة ماساوت عشرين دينارا (أخبرني) عمي قال حدثني ابو ايوب المدائني قال حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري عن أبيه قال حدثني اشعب قال ولي المدينة رجل من ولد عامر بن لؤي وكان الخجل الناس وانكدهم واغراه الله بي يطلبني في ليله ونهاره فان هربت منه هجم على منزلي بالشرط وان كنت في موضع بعث الى من اكون معه او عنده يطلبني منه فيطالبني بأن احدهه وانكدهم ثم لا اسكت ولا ينام ولا يطعمني ولا يعطيني شيئا فلقيت منه جهدا عظيما وبلاء جديدا وحضر الحج فقال لي يا اشعب كن معي فقلت بأبي انت وامى انا عليل وليست لي نية في الحج فقال عليه وعليه وقال ان الكعبة بيت النار لئن لم تخرج معي لاودعنك الحبس حتي اقدم فخرجت معه مكرها فلما نزلنا المنزل اظهر انه صائم ونام حتي تشاغل ثم اكل ما في سفرته وامر غلامه ان يطعمني رغيفين بملح فجئت وعندي انه صائم ولم ازل انتظر المغرب اتوقع افطاره فلما صابت المغرب قلت لغلامه ما ينظر بالاكل قال قد اكل منذ زمان قلت اولم يكن صائما قال لا قلت افاطوي انا قال قد اعد لك ما تأكله فكل واخرج الي الرغيفين والملح فأكلتهما وبت ميتا جوعا واصبحت فسرنا حتي نزلنا المنزل فقال لغلامه ابتع لنا لحما بدرهم فابتاعه فقال كب لي قطعة ففعل فأكله ونصب القدر فلما اغبرت قال اغرف لي منها قطعة ففعل فأكلها ثم قال اطرح فيها دقة واطعمني منها ففعل ثم قال الق توابلها واطعمني منها ففعل وانا جالس انظر اليه لا يدعوني فلما استوفيت اللحم كله قال يا غلام اطعم اشعب ورمي الي برغيفين فجئت الى القدر واذا ليس فيها إلا مرق وعظام فأكلت الرغيفين واخرج له جرابا فيه فاكهة يابسة فاخذ منها حفنة فأكلها وبقي في كفه كف لوز بقشره ولم يكن له فيه حيلة فرمي به الي وقال كل هذا يا اشعب فذهبت اكسر واحدة منها فاذا بضرسي قد انكسرت منه قطعة فسقطت

بين يدي وتباعدت أطلب حجرا أكسره به فوجدته فضربت به لوزة فطفرت بماء لم الله
مقدار رمية حجر وعدوت في طابها فيينا أنا في ذلك اذ أقبل بنو مصعب يعني ابن ثابت
واخوته يابون بتلك الحلوقة الجهورية فصحت بهم الغوث الغوث العياذ بالله وبكم يا آل
الزبير الحقوني أدركوني فركضوا الى فلما رأوني قالوا أشعب مالك ويلك قلت خذوني
معكم تخلصوني من الموت فحملوني معهم فجعلت أرفرف بيدي كما يفعل الفرخ اذا طلب الزق
من أبويه فقالوا مالك ويلك قلت ليس هذا وقت الحديث زقوني مما معكم فقدمت ضرا
وجوعا منذ ثلاث قال فاطموني حتى تراجعت نفسي وحلوني معهم في محمل ثم قالوا أخبرنا
بقصتك فحدثتهم وأريتهم ضربني المكسورة فجعلوا يضحكون ويصفقون وقالوا ويلك من
أين وقعت على هذا هذا من أنجل خلق الله وأدنتهم نفسا خلقت بالطلاق أني لا أدخل
المدينة ما دام له بها سلطان فلم أدخلها حتى عزل (أخبرني) رضوان بن أحمد الصيدلاني
قال حدثنا يوسف بن ابراهيم قال حدثنا ابراهيم بن المهدي قال حدثني عبيدة بن أشعب
قال كان الغاضري مندر أهل المدينة ومضحكمهم قبل أبي فأسقطه أبي واطرح وكان الغاضري
حسن الوجه ماد القائمة عبلا نخما وكان أبي قصيرا دمييا قليل اللحم الا أنه كان يتضرم
ويتوقد ذكاء وحدة وخفة روح وكان الغاضري لقيطا منبوذا لا يعرف له أب فمر يوما ومعه
فتية من قريش بأبي في المسجد وقد تأذي بشيابه فزعموا وتجرد وجلس عربانا فقال لهم
الغاضري أنشدتكم الله هل رأيتم أعجب من هذه الحاقة يريد خلقه أبي فقال له أبي ان
خلقتي لعجبية وأعجب منها انه زفني انسان فصرت نضوا وزرك واحد فصرت بجحيتا قال
وأهل المدينة يسمون المهلولس من الفراخ النضو والمسروول البختي فغضب الغاضري عند
ذلك وشمته فسقط واستبره وترك النوادر بعد ذلك وغلب أبي على أهل المدينة واستطابوه
وكان هذا سببه (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال
كان زياد بن عبد الله الحارثي أنجل خلق الله فأولم وليمة لظهر بعض أولاده وكان الناس
يحضرون ويقدم الطعام فلا يأكلون منه الاتعالا وتشمنا لعلمهم به فقدم فيما قدم
جدي مشوى فلم يمرض له أحد وجعل يردده على المائدة ثلاثا أيام والناس يجتنبونه
الى أن انقضت الوليمة فأصغني أشعب الى بعض من كان هناك فقال امرأته طالق ان
لم يكن هذا الجدي بعد أن ذبح وشوى أطول عمرا وأمد حياة منه قبل أن يذبح فضحك
الرجل وسمعا زياد فتغافل (أخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن ابي سعد قال حدثني
محمد بن عبد الله بن مالك عن اسحق قال حدثني ابراهيم بن المهدي عن عبيدة بن أشعب
قال غضبت سكينه على أبي في شيء خالفها فيه خلقت اتحلقت لحية ودعت بالحجام
فقال له احلق لحية فقال له الحجام انفخ شدقك حتى تتمكن منك فقال له يا ابن
البظراء امرتك ان تحلق لحيتي او تعالني الزمر خبرني عن امراتك اذا اردت ان تحلق

حرها تنفخ اشداً ففضب الحجام وحلف ان لا يحاق لحية و انصرف و باغ سكية
 الخبر وما جري بينهما فضحكت وعفت عنه (اخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال
 حدثني ابو العيلاء عن الاصمعي قال اهدى كاتب ازباد بن عبد الله الحارثي اليه طاماً
 فاتي به وقد تغدى ففضب وقال ما اصنع به وقد اكلت ادعوا اهل الصفة يا كواكبه فبعث
 اليهم وسأل كاتبه فيم دعا اهل الصفة فعرف فقال الكاتب عرفوه ان في السلال اخبصة
 وحلواء ودجاجاً وفراخاً فأخبر بذلك فامر بكشفها فلما رآها امر برفعها فرفعت وجاء اهل
 الصفة فاعلم فقال اضربوهم عشرين عشرين درة واحبسوهم فانهم يفسون في مسجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤذون المصلين فكلهم فيهم فقال حلفوهم ان لا يماودوا
 واطلقوهم (اخبرني) محمد بن مزبد قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابن زبالة قال
 حدثنا ابن زبيج راوية ابن هرمة عن ابيه قال كان ابان بن عثمان من اهزل الناس
 واعينهم و باغ من عبته انه كان يحجي بالليل الى منزل رجل في اعلى المدينة له لقب يقضب
 منه فيقول له انا فلان بن فلان ثم يهتف بلقبه فيشتهمه اقبح شتم وابان يضحك فيبينا نحن
 ذات يوم عنده وعنده اشعب اذ اقبل اعرابي ومعه جمل له والاعرابي اشقر ازرق
 ازعر غضوب يتلطي كأنه افقى وتبين الشر في وجهه ما يدنو منه احد الاشتهمه ونهره فقال
 اشعب لابان هذا والله من البادية ادعوه فدعى وقيل له ان الامير ابان بن عثمان يدعوك فاتاه فسلم
 عليه فسأله ابان عن نفسه فانتسب له فقال حيالك الله يا خلى حبيب ازداد حبا فجلس فقال
 له اني في طاب جل مثل جملك هذا منذ زمان فلم اجده كما اشتهي بهذه الصفة وهذه
 القامة واللون والصدر والورك والاحفاف فالحمد لله الذي جعل ظفري به من عند من
 احبه اتيمه فقال نعم ايها الامير فقال فاني قد بذت لك به مائة دينار وكان الجمل يساوي
 عشرة دنانير فطمع الاعرابي وسر واستفخ وبان السرور والطمع في وجهه فاقبل ابان على
 اشعب ثم قال له ويلك يا اشعب ان خالى هذا من اهلك واقاربك يعني الطمع فأوسع له مما
 عندك فقال له نعم بابي انت وزيادة فقال له ابان يا خلى انما زدتك في الثمن على بصيرة وإنما
 الجمل يساوي ستين ديناراً ولكن بذت لك مائة لقلة النقد عندنا واني اعطيتك به عروضاً
 تساوي مائة فزاد طمع الاعرابي وقال قد قبضت ذلك ايها الامير فأمر الى اشعب
 فأخرج شيئاً مغطي فقال له اخرج ما جئت به فأخرج جرد عمامة خز خاق تساوي
 اربعة دراهم فقال له قومها يا اشعب فقال له عمامة الامير تعرف به ويشهد فيها الاعياد
 والجمع ويبقى فيها الخلفاء خمسون ديناراً فقال ضمها بين يديه وقال لابن زبيج اثبت
 قيمتها فكتب ذلك ووضعت العمامة بين يدي الاعرابي فكاد يدخل بعضه في بعض غيظاً
 ولم يقدر على الكلام ثم قال هات قلنسوتي فأخرج قلنسوة طويلة خالقة قد علاها
 الوسخ والدهن ونحرت تساوي نصف درهم فقال قوم فقال قلنسوة الامير تعلو هامته

ويصلي فيها الصلوات الخمس ويجلس للحكم ثلاثون دينارا قال أثبت فثبت ذلك ووضعت
 القلنسوة بين يدي الاعرابي فتردد وجهه وجحظت عيناه وهم بالوثوب ثم تماسك وهو
 متماثل ثم قال لاشعب هات ما عندك فأخرج خفين خفيين قد تقيا وتقمصا وتفتقا فقال له
 قوم فقال خفا الأمير يطأ بهما الروضة ويعلم بهما منبر النبي صلى الله عليه وسلم أربعون
 دينارا فقال ضمهما بين يديه فوضعهما ثم قال للاعرابي اضم اليك متاعك وقال لبعض
 الاعوان اذهب نخذ الجمل وقال لآخر امض مع الاعرابي فاقبض منه ما بقي لنا عليه من
 ثمن المتاع وهو عشرون دينارا فوثب الاعرابي فأخذ القماش فضرب به وجوه القوم لا يألوا
 في شدة الرمي به ثم قال له أتدري أصابحك الله من أي شيء أموت قال لا قال لم أدرك
 أباك عثمان فاشترك والله في دمه إذ ولد مثلك ثم نهض مثل الجنون حتى أخذ برأس بعيره
 وضحك أبان حتى سقط وضحك كل من كان معه وكان الاعرابي بعد ذلك إذا أتى أشعب
 يقول له هلم إلي يا ابن الحبيثة حتى أكاثك على تقويمك المتاع يوم قوم فيهرب أشعب منه
 (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثنا أحمد بن الحرث عن المدائني قال حدثني شيخ من
 أهل المدينة قال كانت بالمدينة عجوز شديدة العين لا تنظر إلى شيء تستحسنه إلا عانته
 فدخلت على أشعب وهو في الموت وهو يقول لبنته يا بنية إذا مت فلا تنسديني والناس
 يسمعونك فتقولين وأبناه أندبك للصوم والصلوات وأبناه أندبك للفقه والقراءة فتكذبك
 الناس وياعنوني والتفت أشعب فرأى المرأة فغطى وجهه بكفه وقال لها يا فلانة بالله إن كنت
 استحسنيت شيئا مما أنا فيه فصلي على النبي صلى الله عليه وسلم لا تهلكيني فغضبت المرأة
 وقالت سمعت عينك في أي شيء أنت مما يستحسن أنت في آخر رمل قال قد علمت
 ولكن قلت لئلا تكوني قد استحسنيت خفة الموت على وسهولة الزرع فيشتد ما أنا فيه
 وخرجت من عنده وهي تشتمه وضحك كل من كان حوله من كلامه ثم مات (أخبرني)
 الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال حدثنا أبو أيوب المدني عن مصعب قال
 لاعب أشعب رجلا بالنرد فأشرف على أن يقره إلا بضرب دوويكين ووقع الفصان في
 يد ملاعبه فأصابه زرع وجزع فضرب يكبن وضرب مع الضربة فقال له أشعب امرأته
 طالق إن لم أحسب لك الضرطة بنقطة حتى تصير لك اليكان دوويك وتقر وسلم له القمر
 بسبب الضرطة (أخبرني) الحسن قال حدثنا أحمد قال حدثني أبو أيوب عن حماد عن
 اسحق عن أبيه قال قال رجل لاشعب كان أبوك الحلي وأنت أنط فإلى من خرجت قال
 إلى أمي فر الرجل وهو يعجب من جوابه وكان رجلا صالحا (أخبرني) هاشم بن محمد
 الخزاعي قال حدثني الريثي قال سمعت أبا عاصم النبيل يقول رأيت أشعب وسأله رجل
 ما بلغ من طمعك قال ما زفت عروس بالمدينة إلى زوجها قط إلا فتحت ياي رجاء إن
 تهدي إلي (أخبرني) حبيب بن نصر المهدي قال حدثنا الزبير بن بكار عن عمه قال نظامت

امراة اشعب منه الى ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وقالت لا يدعني أهداً من كثرة
الجماع فقال له اشعب اتراني أعلف ولا أركب لتكف ضررها لا كف إيري (قال) وشكا
خال لاشعب اليه امرأته وانها تحونه في ماله فقال له فديتك لا تأمنن قحبة ولو أنها أمك
فانصرف عنه وهو يشتمه (أخبرني) عمي قال حدثني عبد الله بن أبي ساعد قال حدثني
قعب بن المحرز عن الاصمعي عن جعفر بن ساهان قال قدم علينا اشعب أيام أبي جعفر
فأطاف به فتيان بني هاشم وسألوه أن يفي ففأهم فاذا ألقاه مطربة وحاقه على حاله فسألوه
لن هذا الالحن

لن طلل بذات الحيش أمسى دارسا خلقا

فقال للدلال وأخذته عن معبد ولقد كنت آخذ عنه الصوت فاذا سئل عنه قال عليكم
بأشعب فانه أحسن أداء له مني (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران
قال ذكر الزبير بن بكار عن شعيب بن عبيدة بن أشعب عن أبيه قال كان الحسن بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام يعث بأبي اشد عبث وربما أراه في عبثه انه قد نمل وانه
يعربد عليه ثم يخرج اليه بسيف مسلول ويريه انه يريد قتله فيجري بينهما في ذلك كل
مستمع فهجره أبي مدة طويلة ثم لقيه يوما فقال له يا اشعب هجرتني وقطعتني ونسيت عهدى
فقال له بأبي انت وامى لو كنت تعربد بغير السيف ما هجرتك ولكن ليس مع السيف لعب
فقال له فأنأ اعفك من هذا فلا تراه منى ابداً وهذه عشرة دنانير ولك حماري الذي تحق
احملك عليه وصر الي ولك الشرط ان لا ترى في دارى سيفا قال لا والله او تخرج كل
سيف في دارك قبل ان نأ كل قال ذلك لك قال فجاءه أبى ووفى له بما قال من الهبة
وإخراج السيوف وخاف عنده سيفا فى الدار فلما توسط الأمر قام الى البيت فأخرج
السيف مشهوراً ثم قال يا اشعب انما أخرجت هذا السيف لخير اريد بك قال بأبي انت
وامى واي خير يكون مع السيف الست تذكر الشرط بيننا قال له فاسمع ما أقول لك لست
اضربك به ولا يا حقتك منه شيء تكرهه وانما اريد ان اضجرك واجلس على صدرك ثم آخذ
جلدة حلقك بأصبعي من غير ان اقبض على عصب ولا ودج ولا مقتل فأحزها بالسيف ثم
اقوم عن صدرك واعطيتك عشرين ديناراً فقال نشدتك الله يا ابن رسول الله ان لا تفعل
بى هذا وجهل يصرخ ويبكى ويستغيث والحسن لا يزيد على الحلف له انه لا يقتله ولا
يتجاوز به ان يحز جلده فقط ويتوعده مع ذلك بأنه ان لم يقتله طائماً فعله كارها حتى اذا
طل الخطب بينهما واكتفى الحسن من المزح معه أراه انه يتغافل عنه وقال له انت لا تفعل
هذا طائماً ولكن اجيء بحبل فاكتفك به ونفى كانه يجيء بحبل فهرب اشعب وتسور
حائطاً بينه وبين عبد الله بن حسن اخيه فسقط الى داره فانفكت رجله وانغمى عليه فخرج
عبد الله فرعاً فسأله عن قصته فآخبره فضحك منه وأمر له بمشرين ديناراً وأقام في منزله

يعالجه ويعوله الى أن صابحت حاله قال وما رآه الحسن بن الحسن بمدها (وأخبرني)
 الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال دعا حسن بن حسن
 ابن علي عليهم السلام أشعب فأقام عنده فقال لأشعب يوما أنا أشتهي كبد هذه الشاة
 لشاء عنده عزيزة عليه فارها فقال له أشعب بأبي أنت وأمي أعطينها وأنا أذبح لك أسمن
 شاة بالمدينة فقال أخبرك اني أشتهي كبد هذه وتقول لي أسمن شاة بالمدينة اذبح يا غلام
 فذبحها وشوي له من كبدها وأطايها فأكل ثم قال لأشعب من الغد يا أشعب أنا أشتهي
 من كبد نجيب هذا لنجيب كان عنده ثمنه ألوف دراهم فقال له أشعب ياسيدي في ثمن هذا
 والله غناى فأعطنيه وأنا والله أطعمك من كبد كل جزور بالمدينة فقال أخبرك اني أشتهي
 من كبد هذا وأطعمني من غيره يا غلام انحر فاحرق النجيب وشوي كبده فأكلها فلما كان اليوم
 الثالث قال له يا أشعب أنا والله أشتهي أن آكل من كبذك فقال له سبحان الله أنا كل من
 أكاد الناس قال قد أخبرتك فوثب أشعب فرمي بنفسه من درجة عالية فانكسرت رجله
 فقيل له ويلك أظننت أنه يذبحك فقال والله لو ان كبدي وجميع أكباد العالمين جميعا شتهاها
 لاكلها وانما فعل حسن بالشاة والنجيب ما فعل توطئة للبحث بأشعب * تمت أخباره

صوت

ألمت خناس والمامها * أحاديث نفس واحلامها

يمانية من بني مالك * تطاول في المجد أعمامها

الشعر لعوف القوافي الفزاري والغناء للهذلي رمل بالوسطي عن عمرو وذكر حماد بن اسحق
 عن أبيه ان فيه لحنا لجميلة ولم يذكر طريقته وفيه لابي العيس بن حمدون خفيف ثقيل مطاق
 في مجري الوسطي

— أخبار عوف ونسبه —

هو عوف بن معاوية بن عقبة بن حصن وقيل ابن عقبة بن عينة بن حصن بن حذيفة
 ابن بدر بن عمرو بن جوية بن لوزان بن ثمانية بن عدى بن فزارة بن ذبيان بن بغيض
 ابن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار وعوف القوافي شاعر
 مقل من شعراء الدولة الاموية من ساكني الكوفة وبيته أحد البيوتات المقدمة
 الفاخرة في العرب (قال أبو عبيدة) حدثني أبو عمرو بن العلاء ان العرب كانت تعد
 البيوتات المشهورة بالكبر والشرف من القبائل بمدينت هاشم بن عبد مناف في قريش
 ثلاثة بيوت ومنهم من يقول اربعة أولها بيت آل حذيفة بن بدر الفزاري بيت قيس
 وبيت آل زرارة بن عدس الدارميين بيت تميم وبيت آل ذي الجدين بن عبد الله بن همام
 بيت شيبان وبيت بني الديان من بني الحرث بن كعب بيت اليمن وأما كندة فلا يعدون

من أهل البيوتات انما كانوا ملوكا وقال ابن الكلابي قال كسري للذهمان هل في العرب
قبيلة تشرف على قبيلة قال نعم قال بأي شيء قال من كانت له ثلاثة آباء متوالية رؤساء ثم
اتصل ذلك بكال الرابع والبيت من قبيلته فيه قال فاطلب لي ذلك فطلبه فلم يصبه الا في
آل حذيفة بن بدر بيت قيس بن عيلان وآل حاجب بن زرارة بيت تميم وآل ذي الجدين
بيت شيبان وآل الاشعث بن قيس بيت كندة قال فجمع هؤلاء الرهط ومن تبعهم من
عشائرهم فأقدم لهم الحكم المدول فأقبل من كل قوم منهم شاعرهم وقال لهم ليتكلم
كل رجل منكم بماثر قومه وفعالمهم وليقل شاعرهم فيصدق فقام حذيفة بن بدر وكان
أسن القوم وأجراهم مقدما فقال لقد علمت معد أن منا الشرف الاقدم والعز الاعظم
ومآثره الصنيع الاكرم فقال من حوله ولم ذاك يا أخا فزارة فقال أسنا الدعائم التي لا ترام
والعز الذي لا يضام قيل له صدقت ثم قام شاعرهم فقال

فزارة بيت العز والعز فيهم * فزارة قيس حسب قيس نضالها
لها العزة القماء والحسب الذي * بناء لقيس في القديم رجالها
فن ذا اذا مدالا كف الى العلا * يد بأخسرى مثلها فينالها
فهيها قدأعيا القرون التي مضت * مآثر قيس مجدها وفعالها
وهل أحدان مد يوما بكفه * الى الشمس في مجرى النجوم بنالها
وان يصلحوا يصلح لذك جميعنا * وان يفسدوا يفسد على الناس حالها

ثم قام الاشعث بن قيس وانما أذن له أن يقوم قبل ربيعة وتميم اقربته بالنعمان فقال لقد
علمت العرب أنا تقاتل عديدها الاكثر وقديم زحفها الاكبر وانا غياث الازبات فقالوا لم
يا أخا كندة قال لانا ورثنا ملك كندة فاستظلمنا بافيائه وتقدمنا منكبه الاعظم وتوسطنا
بجبحه الاكرم ثم قام شاعرهم فقال

اذا قست أبيات الرجال بيتنا * وجدت له فضلا على من يفاخر
فمن قال كلا أو أنا بخطة * ينافرنا يوما فنحن نخاطر
تعالوا فعدوا يعلم الناس أننا * له الفضل فيما أورثه الاكابر

ثم قام بسطام بن قيس فقال لقد علمت ربيعة انا بناء بيتها الذي لا يزول ومفرس عنزها الذي
لا ينقل قالوا ولم يا أخا شيبان قال لانا أدركهم للثار وأقتلهم للملك الجبار وأقولهم للحق وألدهم
للخصم ثم قام شاعرهم فقال

لعمري بسطام أحق بفضاها * وأولى بيت العز عنز القبائل
فسائل آيت اللعن عن عز قومنا * اذا جد يوم الفخر كل مناضل
أسنا عنز الناس قوما وأسرة * وأضرهم للكيش بين القبائل
فيخبرك الاقوام عنها فانها * وقائع ليست نهزة للقبائل

وقائع عن كاهها ربيعة * تذلل لهم فيها رقاب المحافل
 اذا ذكرت لم ينكر الناس فضاهما * وعاذ بها من شرها كل قائل
 وانا ملوك الناس في كل بلدة * اذا نزلت بالناس إحدى الزلازل
 ثم قام حاجب بن زرارة فقال لقد علمت معد أنا فرع دعامتها وقادة زحفها فقال له بهم ذاك يا أخا
 بني تميم قال لانا أكثر الناس اذا نسبنا عددا واتجبههم ولدا وأنا أعطاهم للجزيل وأحماهم للنفيل
 ثم قام شاعرهم فقال

لقد علمت أبناء خندف أننا * لنا العز قدما في الخطوب والاول
 وأنا هجان أهل مجد وثروة * وعن قديم ليس بالمتضائل
 فكلم فيهم من سيد وابن سيد * أغر نجيب ذى فعال ونائل
 فسائل أبيت اللعن عنا قاتنا * دعائم هذا الناس عند الجلائل
 ثم قام قيس بن عاصم فقال لقد علم هؤلاء أنا أرفعهم في المكرمات دعائم وأنبتهم في الثائبات مقاوم
 قالوا ولم ذاك يا أخا بني سعد قال لانا أنعمهم للجار وأدركهم للثار وانا لانسكل اذا حملنا ولا نرام
 اذا حملنا ثم قام شاعرهم فقال

لقد علمت قيس وخندف كاهها * وجل تميم والجموع التي تري
 بأنا عماد في الأمور وأننا * لنا الشرف الضخم المركب في الندي
 وانا ليوث الناس في كل مازق * اذا اجتز بالبيض الحماجم والطللي
 وانا اذا داع دعانا لنجدة * أجبنا سراعا في العلائم من دعا
 فمن ذا يوم الفخر يمدل عاصما * وقيسا اذا مد الأكف الى العلا
 ففهيأت قد أعيأ الجميع فعالهم * وفاتوا يوم الفخر مسعاة من سعي
 فلما سمع كسري ذلك منهم قال ليس منهم إلا سيد يصلح لموضعه فأنني جباههم وانا قيل لعوييف
 عوييف القوافي ليت قاله نسخت خبره في ذلك من كتاب محمد بن الحسن بن دريد ولم أسمعه
 منه قال أخبرنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي قال أقبل بعوييف القوافي وهو
 عوييف بن معاوية بن عقبة بن حصن بن حذيفة الفزاري وانا قيل له عوييف القوافي كما حدثني
 عمار بن ابان بن سعيد بن عيينة بيت قاله

سأ كذب من قد كان يزعم انني * اذا قلت قولاً لا أجيد القوافيا
 قال فوقف على جرير بن عبد الله البجلي وهو في مسجده فقال
 اصب على بحيلة من شقاها * هجائي حين ادركني المشيب
 فقال له جرير الا استترى منك اعراض بحيلة قال بلى قال قل قال بألف درهم ويردون
 فأمر له بما طلب فقال

لولا جرير هلكت بحيلة * نعم الفتى وبئست القبيلة
 فقال جرير ما أراهم نجوا منك بمد (نسخت) من كتاب ابى سعيد السكري في كتاب

من قال بيتاً فلقب به قال أخبرني محمد بن حبيب قال وإنما قيل لعوييف القوافي عوييف القوافي لقوله وقد كان بعض الشعراء غيره بأنه لا يجيد الشعر فقال أبياناً منها

سأ كذب من قد كان يزعم أنني * إذا قلت شعراً لا أجيد القوافيا

فسمى عوييف القوافي (أخبرنا) محمد بن خلف وكيع قال حدثني أحمد بن اسحق عن أبيه قال حدثني غرير بن طاحه بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم المخزومي قال حدثني غير واحد من مشيخة قريش قالوا لم يكن رجل من ولاة أولاد عبد الملك بن مروان كان أنفـس على قومه ولا أحسد لهم من الوليد بن عبد الملك فأذن يوماً للناس فدخلوا عليه وأذن للشعراء فكان أول من بدر بين يديه عوييف القوافي الفزاري فاستأذنه في الانشاد فقال ما بقيت لي بعد ما قلت لأخى بني زهرة قال وما قلت له مع ما قلت لأثير المؤمنين قال ألسـت الذي تقول

يا طاح أنت أخو الندي وحليفه * إن الندي من بعد طاحه ماتا

إن الفعال إليك أطلق رحله * فبحيث بت من المنازل بانا

أو لست الذي تقول

إذا ماجأ يومك يا ابن عوف * فلا مطرت على الأرض السماء

ولا سار البشير بغـم جيش * ولا حملت على الطهر النساء

تساق الناس بمدك يا ابن عوف * ذريع الموت ليس له شفاء

ألم تقم علينا الساعة يوم قامت عليه لا والله لا أسمع منك شيئاً ولا أنفعك بنافعة أبداً أخرجه عني فلما أخرج قال له القرشيون والشاميون وما الذي أعطاك طاحه حين استخرج هذا منك قال أما والله لقد أعطاني غيره أكثر من عطيته ولكن لا والله ما أعطاني أحد قط أحلى في قايي ولا أبقى شكراً ولا أجدر أن أنساها ما عرفت الصلوات من عطيته قالوا وما أعطاك قال قدمت المدينة ومعي بضيمة لي لانباع عشرة دنانير أريد أن ابتاع قعوداً من قعدان الصدقة فإذا برجل في صحن السوق على طنفسة قد طرحت له وإذا الناس حوله وإذا بين يديه ابل مقعودة له فظانت أنه عامل السوق فسلمت عليه فأثبني وجهلته فقلت أي رححك الله هل أنت معيني ببصرك على قعود من هذه القعدان تبتاعه لي فقال نعم أو معك ثمنه فقلت نعم فأهوي بيده إلي فأعطيته بضيعتي فرفع طنفته وألقاها تحته ومكث طويلاً ثم قـت إليه فقلت أي رححك الله انظر في حاجتي فقال ما معني منك إلا النسيان أمعك حبل قلت نعم قال هكذا افرجوا فافرجوا عنه حتى استقبل الابل التي بين يديه فقال اقرن هذه وهذه وهذه فما برحت حتى أمر لي بثلاثين بكرة أدني بكرة منها ولا دنية فيها خسير من بضاعتي ثم رفع طنفته فقال وشأنك ببضاعتك فاستمن بها على من ترجع إليه فقلت أي رححك الله أتدري ما تقول فما بقي عنده إلا من نهرني وشتمني ثم يمـث مي نـفراً فأطردوها حتى أطلعوها من رأس

النية فوالله لا انساه مادمت حيا أبدا وهذا الصوت المذكور تمثل به ابراهيم بن عبد الله ابن حسن بن حسن بن علي يوم مقتله (حدثني) ابن عبيد الله بن عمار قال حدثني ميسرة بن سيار أبو محمد قال حدثني ابراهيم بن علي الراقي عن المفضل الضبي وحدثنا يحيى بن علي ابن يحيى المنجم واحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الملك ابن سليمان عن علي بن الحسن عن المفضل الضبي ورواية ابن عمار أنهم من هذه الرواية (ونسخت) هذا الخبر أيضا من بعض الكتب عن أبي حاتم السجستاني عن أبي عثمان البقري عن أبيه عن المفضل وهو أنهم الروايات وأكثر اللفظ له قال قال المفضل خرجت مع ابراهيم ابن عبد الله بن حسن بن حسن فلما صار بالمريد وقف على رأس سليمان بن علي فأخرج اليه صبيان من ولده فضمهم اليه وقال هؤلاء والله منا ونحن منهم الا أن آباءهم فعلوا بنا وصنعوا وذكر كلاما يمد عليهم فيه بالاساءة ثم توجه لوجهه وتمثل

مهلا بني عمنا ظلامتنا * ان بنا سورة من القلق

لملككم تحمل السيوف ولا * تفمزا حسابنا من الرق

اني لانني اذا اتيت الى * عز عزيز وممشر صدق

بيض سباط كان أعينهم * تكحل يوم الهياج بالعلق

فقلت ما أحفل هذه الابيات فلما هي قال لضرار بن الخطاب الفهري قالها يوم الخندق وتمثل بها علي بن أبي طالب عليه السلام يوم صفين والحسين بن علي يوم قتل وزيد بن علي ولحق القوم ثم مضى الي باخرى فلما قرب منها أتاه نبي أخيه محمد فتمثل

نبئت ان بني ربيعة أجمعوا * أمرا خلاهم لنقتل خالدا

ان يقتلوني لاتصب أرماحهم * ناري ويسمى القوم سعيابا جدا

أرمي الطريق وان صددت بضيقه * وأنازل البطل الكمي الجاحدا

فقلت لمن هذه الابيات فقال للاحوص بن جعفر بن كلاب تمثل بها يوم شعب جيلة وهو اليوم الذي لقيت فيه قيس تيميا قال وأقبلت عساكر أبي جعفر فقتل من أصحابه وقتل من القوم وكاد أن يكون الظفر له (قال ابن عمار) في حديثه قال المفضل فقال لي حركني بشئ فأنشدته هذه الابيات

الا أيها التاهي فزارة بعد ما * أجدت بسير انما أنت حالم

أني كل حران بيت بوترة * ويمنع منه النوم اذ أنت نائم

أقول لفتيان العشي تروحو * على الجرد في أفواههن الشكائم

قفوا وقفة من يحي لا يجز بعدها * ومن يحترم لاتنبعه اللوائم

وهل أنت ان باعدت نفسك منهم * اتسلم فيما بعد ذلك سالم

فقال لي أعد فتنبهت وندمت فقلت أو غير ذلك فقال لا أعدها فأعدتها فتمطي في ركبائه حتى خلته قد قطعهما ثم حمل فكان آخر المهد به هذه رواية ابن عمار وفي الرواية الاخرى

فحمل فطمن رجلا وطعنه آخر فقلت أتباشر الحرب بنفسك والعسكر منوط بك فقال إليك يا أخا بني ضبة كان عويفا أخا بني فزارة نظر في يومنا هذا حيث يقول
 الملت خناس والمسامها * أحاديث نفس وأسقامها
 يمانية من بني مالك * تطاول في المجد أعمامها
 وإن لنا أصل جرنومة * ترد الحوادث أيامها
 ترد الكتبية منلولة * بها أفتها وبها ذامها
 قال وجاءه السهم العائر فشغله عني (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن ابن عايل العنزي قال حدثني محمد بن معاوية الاسدي قال حدثني أصحابنا الاسديون عن أبي بردة بن أبي موسى الأشمري قال حضرت مع عمر بن عبد العزيز جنازة فلما انصرف انصرفت معه وعليه عمامة قد سد لها من خلفه فاعلمت حتي اعترضه رجل على بعير فصاح به

أحجني أبا حفص اقيت محمدا * على حوضه مستبشرا ورآكا
 فقال له عمر ليك ووقف ووقف الناس معه ثم قال له فقه فقال
 فانت امرؤا كلنا يديك مفيدة * شمالك خير من يمين سواكا
 قال ثم مه فقال

بلغت مدي الجرين قبلك اذجروا * ولم يبلغ الجرون بعد مداكا
 فجداك لاجدين أكرم منهما * هناك تناهي المجد ثم هناكا
 فقال له عمر ألا أراك شاعرا مالاك عندي من حق قال لا ولكني سائل وابن سبيل وذو سهمه فالتفت عمر الى قهرمانه فقال اعطه فضل نفقتي قال واذا هو عويف القوافي الفزاري (أخبرني) هاشم بن محمد الحزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال لما كان يوم ابن جرح واقتلت بنو مرة وبنو حن بن عذرة قال عويف القوافي لبني مرة بهجومهم ويوبخهم بتركهم نصرهم

كننا لنكم يامر أماحفية * وكنتم انا يامربوا مجلدا
 وكنتم لناسيفا وكنناوعاه * اذا نحن خفنا أن يكل فيغمدا
 فأجابه عقيل بن علفة بقصيدته التي أولها
 أماوي ان الركب مرتحل غدا * وحق نوى نازل أن يزودا
 يقول فيها يخاطب عويفا

اذا قلت قد ساحت سهمها ومازنا * أبي النسب الداني وكفرهم اليدا
 وقد أساموا أسماهم اقبيلة * قضائية يدعون حنا وأصيذا
 فما كنت أما بل جملتك لي أخا * وقد كنت في الناس الطريد المشردا
 عويف استها قد رمت ويلك مجدنا * قديما فلم تعد الحمار المقيدا

ولو أنني يوم ابن جرح لقيتهم * لجردت في الاعداء عضباً مهندا
وأبيات عوف هذه يقولها يوم مرج راهط وهي الحرب التي كانت بين قيس وكنب
(أخبرني) بالسبب فيه أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال أخبرني سليمان بن أيوب بن أعين
أبو أيوب المدائني قال حدثنا المدائني قال كان بدء حرب قيس وكنب في فتنة بن الزبير
ما كان من وقعة مرج راهط وكان من قصة المرج أن مروان بن الحكم بن أبي العاص قدم
بعد هلاك يزيد بن معاوية والناس يموجون وكان سعيد بن بحدل الكلبي على قنسرين فوثب
عليه زفر بن الحرث فأخرجه منها وباع لابن الزبير فلما قدم زفر على المنبر قال الحمد لله
الذي أقعدني مقعد القادر الفاجر وحصر فضحك الناس من قوله وكان النعمان بن بشير
على حصن فبايع لابن الزبير وكان حسان بن بحدل على فلسطين والاردن فاستعمل على
فلسطين روح بن زنباع الجذامي ونزل هو الاردن فوثب نابل بن قيس الجذامي على روح
ابن زنباع فأخرجه من فلسطين وباع لابن الزبير وكان الضحاك بن قيس الفهري عاملاً
ليزيد بن معاوية على دمشق حتى هلك فجعل يقدم رجلاً ويؤخر أخرى إذا جاءته البمانية
وشيعه بني أمية أخبرهم أنه أموي وإذا جاءته القيسية أخبرهم أنه يدعو إلى ابن الزبير فلما
قدم مروان قال له الضحاك هل لك أن تقدم على ابن الزبير بيعة أهل الشام قال نعم
وخرج من عنده فلقه عمرو بن سعيد بن العاص ومالك بن هيرة وحسين بن نمير
الكنديان وعبيد الله بن زياد فسألوه عما أخبره به الضحاك فأخبرهم فقالوا له أنت شيخ
بني أمية وأنت عم الخليفة ألم نبأك فلما فشا ذلك أرسل الضحاك إلى بني أمية يعتذر
إليهم ويدكر حسن بلائهم عنده وأنه لم يرد شيئاً يكرهونه فاجتمع مروان بن الحكم وعمرو
ابن سعيد بن العاص وخالد وعبد الله ابنا يزيد بن معاوية وقال لهم اكتبوا إلى حسان بن
بحدل فليدسر من الاردن حتى ينزل الجابية ونسير من هنا حتى نلقاه فيستحلف رجلاً
ترضونه فكتبوا إلى حسان فأقبل في أهل الاردن وسار الضحاك بن قيس وبني أمية
في أهل دمشق فلما استتقت الرايات من جهة دمشق قالت القيسية للضحاك دعوتنا لبيعة
ابن الزبير وهو رجل هذه الامة فلما تابعاك خرجت تابعاً لهذا الاعرابي من كلب تبائع
لابن أخته تابعاً له قال فقولون ماذا قالوا نقول أن نتصرف وتظهر بيعة ابن الزبير
ونظهرها معك فأجابهم إلى ذلك وسار حتى نزل مرج راهط وأقبل حسان حتى أتى
مروان بن الحكم فسار حتى دخل دمشق فأنته البمانية تشكر بلاء بني أمية فساروا
مع مروان حتى نزلوا المرج على الضحاك وهم نحو سبعة آلاف والضحاك في نحو من
ثلاثين ألفاً فلقوا الضحاك فقتل الضحاك وقتل معه أشراف من قيس فأقبل زفر
هارباً من وجهه ذاك حتى دخل قرقيسيا وأقام عمير بن الحباب شيئاً على طاعة بني مروان
ثم أقبل حتى دخل قرقيسيا على زفر فأقام معه وذلك بعد يوم خازر حين قتل عبيد الله

ابن زياد وأقبل زفر يبكي قتلى المرج ويقول

لعمري لقد أبقت وقعة راهط * بمروان صدعا بيننا متنايبا
أنذهب كلب لم تلهما رماحنا * ويترك قتلى راهط هي ما هيا
فقد سببت المرمي على دمن الثرى * وتبقى حزازات النفوس كاهيا
أبعدان صقروا بن عمرو تنابعا * ومصرع هام أمفي الامانيا

فقال ابن المخلاة الكلابي بحبيبه

لعمري لقد أبقت وقعة راهط * على زفر داء من الداء باقياً
تبكي على قتلى سليم وعامر * وذبيان مفروراً وتبكي البواكيا

وقال ابن المخلاة في يوم المرج

ويوم ترى الرايات فيه كأنها * حوام طير مستدير وواقع
مضى أربع بعد اللقاء وأربع * وبالمرج باق من دم القوم ناقع
طعنا زياداً في أسنانه وهو مدبر * وثور أصابته السيوف القواطع
ونجى حيشاً ملهب ذو علالة * وقد جذ من يمين يديه الاصابع
وقد شهد الصفيين عمرو بن محرز * فضاق عليه المرج والمرج واسع

وقال رجل من بني عذرة

سائل بني مروان أهل العج * رهط النبي وولاة الحج
عنا وعن قيس غداة المرج * اذ يشقفون ثقفاً بنج *
تسدس اطراف القنال الموج * اذ أخاف الضحالك ما يرجي
مذتر كوامن بعد طول هرج * لعمري ابن قيس للضباع العرج

وقال جواس بن قعطال الكلابي في يوم المرج

هم قتلوا براهط جسد قيس * سلبا والقبائل من كلاب
وهم قتلوا بني بدر وعيسا * وألصق جرح وجهك بالتراب
تذكرت الذحول فان تقضى * ذو حولك أو تساق الى الحساب
اذا سارت قبائل من جناب * وعوف أشحنوا شم الهضاب
وقد حاربنا فوجدت حربا * تفصك حين تشرب بالشراب

فأقبل عمير يخطر نخرج من قريشياً يتطرف بوادي كلب فيغير عليها وعلى من أصاب
من قضاة واهل اليمن ويمض كلباً ومعه تغلب قبل أن تقع الحرب بين قيس وتغلب
لجمل اهل البادية ينتصفون من اهل القرى كلهم فلما رأت كلب ما اتى أصحابهم وانهم
لا يمتنعون من خيل الحاضرة اجتمعوا الى حميد بن حريث بن بحدل فسار بهم حتى نزل
تدمر وبه بنو نمير وقد كان بين النميريين خاصة وبين الكليبيين الذين بتدمر عقود مع ابن
بحدل بن بعاج الكلابي فأرسلت بنو نمير رسلا الى حميد يناشدونه الحرمه فوثب عليهم

ابن بعاج الكلبي فذبحهم وأرسلوا اليهم انا قد قطعنا الذي بيننا وبينكم فالحقوا بما يسمعكم من الارض فالتقوا فقتل ابن بعاج وظفر بالنيريين فقتلوا قتلاً ذريعاً وأسروا فقال راعي الابل في قتل ابن بعاج ولم يذكر غيره من الكلبيين

نحى ابن بعاج نسور كأنها * مجالس تبغي بيعة عند تاجر
تطيف بكلي عليه جديدة * طويل القرايقذقة في الحناجر
يقول له من كان يعلم عامه * كذا انتقام الله من كل فاجر
وقد كان زفر بن الحرث لما أغار عمير بن الحباب على الكلبيين قال يعمرهم بقوله
يا كلب قد كلب الزمان عليكم * وأصابكم في عذاب مرسل
إن السماوة لاسماوة فالحقى * بمنابت الزيتون وإني بجدل
وبأرضك والسواحل إنها * أرض تذوب بالاقحاق وتهزل

فجمع لهم حميد بن الحرث بن بحدل ثم خرج يريد الغارة على بوادي قيس فأنهى الى ماء لبني تغلب فاذا النساء والصبيان يبكون فقالت لهم النساء وهن يحسبنهم قيساً ويحكم ما رذكمن الينا فقد فماتم بنا بالامس ما فماتم فقالت لهم كلب وما لكم قالوا أغار علينا بالامس عمير بن الحباب فقتل رجالنا واستاق أموالنا ولم يشككن أن الخيل خيل قيس وأن عميراً عادالهم فقال بعض كلب حميد ما تريد من نسوة قد أغير شاهين وحرين وصبية يتامي وتدع عميراً فاتبعوه فيناهم يسرون اذ أخذوا رجلاً ريئة لاقوم فسألوه فقال لهم هذا الجيش ههنا والاموال وقد خرج عمير في فوارس يريد الغارة على أهل بيت من بني زهير بن جناب أخبر عنهم مخبر فأقام حميد حتي جن عليه الليل ثم بيت القوم بيئاتاً وقال حميد لاصحابه شعاركم نحن عباد الله حقاً فأصابوا عامة ذلك السكر ونجا فيمن نجا رجل عريان قذف ثوبه وجلس على فرس عربي فلما انتهى الى عمير قال عمير قد كنت أسمع بالمدينة بلاء نذيره المريان فلم أره فهو هذا وملك مالك قال لا أدري غير أنه لقينا قوم فقتلوا من قتلوا وأخذوا المسكر فقال أقمرفهم قال لا فتصد عمير القوم وقال لاصحابه ان كانت الاعاريب فسيارسعون الينا اذا رأونا وان كانت خيول أهل الشام فستقف وأقبل عمير فقال حميد لاصحابه لا تحركن منكم أحد وانصبوا القنا فحمل عمير حملة لم تحركهم ثم حمل فلم تحركوا فنادي مراراً ويحكم من أتم فلم يتكلموا فنادي عمير أصحابه ويلكم خيل بني بحدل والامانة وانصرف على حاميته فحمل عليه فوارس من كلب يطلبونه ولحقه مولى لكلب يقال له شقرون فاطعنا ففجرح عمير وهرب حتي دخل قرقيسيا الى زفر ورجع حميد الى من ظفر به من الاسرى والقتلى فقطع سباهم وأنفهم فجمعها في خيط ثم ذهب بها الى الشام وقال قائل بل إمت بها الي عمير وقال كيف تري أوقعي أم وقمك فقال في ذلك سنان بن جابر الجهني

انقد طار في الآفاق ان ابن بحدل * حميد اشـ في كلبا فقـرت عيونها

وعرف قيسا بالقوافي ولم تكن * لتتزع الا عند أمر يهينها
 فقات له قيس بن عيلان انه * سريعا اذا ماضت الحرب لينها
 سها بالعناق الجرد من مرج راهط * وتدمر تنزى بزلها لا يصونها
 فكان لها عرض السماوة ليلة * سواء عليها سهاها وحزونها
 فمن يحتمل في شأن كلب ضغينة * علينا اذا ما حان في الحرب حينها
 فانا وكلب كالدين متى تضع * شمالك في شئ تمنها يمينها
 لقد تركت قلبي حميد بن بحدل * كثيرا ضواحيها قليلا دفينها
 وقيسية قد طلقتها رماحنا * تلفت كالصيداء اودى جبينها
 وقال سنان أيضا في هذا الامر بعد ما أوقع بني فزارة

يا أخت قيس سلى غنا علانية * كي تحبى من بيان العلم تيانا
 انا ذوو حسب مال ومكرمة * يوم الفخار وخير الناس فرسانا
 منا ابن مرة عمرو قد سمعت به * غيث الارامل لا يردن ما كانا
 والبعدل الذي أردت فوارسه * قيساغداة اللوامن رمل عدنانا
 فغادرت حابسا منها بمترك * والجعد منعفرا لم يكسأ كفانا
 كائن تركنا غداة الفاه من جزر * للطير منهم ومن تكلي وشكلانا
 ومن غوان تبكي لاجمها * بالفاه تبكي ببني عم واخوانا

فلما انتهى الخبر الى عبد الملك بن مروان وعبد الله بن مصعب يومئذ حيان وعند عبد الملك
 حسان بن مالك بن بحدل وعبد الله بن مسعدة بن حكم الفزاري وحيي بالطعام فقال عبد الملك
 لابن مسعدة ادن فقال ابن مسعدة لا والله لقد أوقع حميد بسليم وعامر وقعة لا ينفعني بعدها
 طعام حتي يكون لها غير فقال له حسان أجزعت ان كان بني وينكم في الحاضرة على الطاعة
 والمعصية فاصبنا منكم يوم المرج وأغار أهل قرقيسيا بالحاضرة على البادية بغير ذنب فلما رأي
 حميد ذلك وطلب بنار قومه فأصاب بهض ما أصابهم فجزعت من ذلك وبلغ حميدا قول ابن
 مسعدة فقال والله لاشغافه بمن هو أقرب اليه من سليم وعامر تفرج حميد في نحو من مائتي
 فارس ومعه رجلان من كلب دليان حتي انتهى الي بني فزارة أهل العمود لحسن عشرة
 مضت من شهور رمضان فقال عبد الملك بن مروان مصدقا فابعثوا الى كل من يطيق أن
 يلقانا ففعلوا فقتلهم أو من استطاع منهم وأخذ أموالهم فبلغ قتلاهم نحو من مائة ونيف فقال
 عوف القوافي

في الله أن ألقى حميد بن بحدل * بمنزلة فيها الى النصف معلما
 لكما نعطيه ونبلو بيننا * سريحية يعجمن في الهام معجما
 ألا ليت اني صادقتني منيقي * ولم أر قتلي العام يا أم أساما
 ولم أر قتلي لم تدع لي بعدها * يدين فنا أرجو من العيش اجدما

واقسم ماليث بخفان خادر * بأشجع من جمع جنانا ومقدما

يعني الجعد بن عمران بن عينة وقتل يومئذ فاما رجع عبد الملك من الكوفة وقتل مصعب
لحقه أسماء بن خارجة بالنجيلة فيكلمه فيما أتى حميد به الى أهل العمود من فزارة وقال حدثنا
انه مصدقك وعاملك فأجبتك وبك عذنا فعليك وفي ذمتك ما على الحر في ذمته فأقعدنا من
قضاعي سكير فأبى عبد الملك وقال انظر في ذلك واستشر وحيد يجحد وليست لهم بينة
فوداهم ألف ألف ومائتي ألف وقال اني حاسبها في أعطيات قضاة فقال في ذلك عمرو بن

مخلدة الكلبي

خذوها يا بني ذبيان عقلا * على الايجاد واعتقدوا الخذاما
دراهم من بني مروان بيضا * يحجمها لسكم عاما فعاما
وأيقن أنه يوم طويل * على قيس يذيقهم السهاما
ويحتب أمام القوم يسى * كسر حان التتوفة حين ساما
رأى شخصا على بلد بعيد * فكبر حين أبصره وقاما
وأقبل يسأل البشرى اليانا * فقال رأيت انسا أو نعاما
وقال لحيله سيري حميد * فان لكل ذي أجل حماما
فالاقيت من سجع وبدر * ومرة فأتركي خطبا حطاما
بكل مقاص عبل شواه * يدق بوقع ناييه اللجاما
وكل طمرة مرطى سبوح * اذا ماشد فارسها الحزاما
وقائلة على دهش وحزن * وقد بلت مدامعها الاناما
كان بني فزارة لم يكونوا * ولم يرعوا بأرضهم النماما
ولم أر حاضرا منهم بشاء * ولا من يملك التعم الركاما

قال فلما أخذوا الدية انطلقت فزارة فاشتريت خيالا وسلاحا ثم استتبت سائر قبائل قيس ثم
أغارت على ماء يدعي بنات قين يجمع بطونا من بطون كلب كثيرة وأكثر من عليه بنو عبدود وبنو
عالم بن جناب وعلى قيس يومئذ سعيد بن عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر وطليحة بن قيس بن
الاشيم بن يسار أحد بني العسراء فاما أغاروا نادوا بني عالم انا لا نطلبكم بشيء وانما نطلب بني عبدود
بما صنع الدليلان اللذان حملا حميدا وها المأمور ورجل آخر اسمه أبو أيوب فقتل من العبديين
تسعة عشر رجلا ثم مالوا على العليميين فقتلوا منهم خمسين رجلا وساقوا أموالا فبلغ الخبر
عبد الملك فأمهل حتى اذا ولي الحجاج العراق كتب اليه يبعث اليه سعيد بن عينة وحاجل بن قيس
معهم نفر من الحرس فلما قدم بهما عليه قذفهما في السجن وقال لكلب والله لئن قتلتم رجلا
لا هريقن دماءكم فقدم عليه من بني عبدود عياض ومعاوية ابنا ورد وانعمان بن سويد
وكان سويد أبوه ابن مالك يومئذ أنصرف من قتل يوم بنات قين وكان شيخ بني عبدود فقال

له النعمان دما منا يأمر المؤمنين فقال له عبد الملك انما قتل منكم الصبي الصغير والشيخ الفاني فقال
النعمان قتل منا والله من لو كان أخا لبيك لا خيّر عليك في الخلافة فغضب عبد الملك غضبا
شديدا فقال له معاوية وعياض يأمر المؤمنين شيخ كبير وتور فأعرض عنه عبد الملك وعرض
الدية وجعل خالد بن يزيد بن معاوية ومن ولدته كلب يقولون القتل ومن كانت أمه قيسية من
بني أمية يقولون لا بل الدية كما فعل بالقوم حتي ارتفع الكلام بينهم بالمقصورة فأخرجهم عبد
الملك ودفع حاحلة الى بعض بني عبدود ودفع سعيد بن عيينة الى بعض بني عليم وأقبل عليهما
عبد الملك فقال ألم تأتياني تستعدياني فأعديتكما وأعطيتكما الدية ثم انطلقتما فأخفرتكما حتي وصنعتما
ما صنعتما فكلامه سعيد بكلام يستعطفه به ويرققه فضرب حاحلة صدره وقال أترى خضوعك
لابن الزرقاء نافعا عندك فغضب عبد الملك وقال اصبر حاحلة فقال له اصبر من عود بحجبيه جلب
فقتلا وشق ذلك على قيس وأعظمه أهل البادية منهم والحاضرة فقال في ذلك على بن الغدير الغنوي

لحاحلة القتيل ولابن بدر * وأهل دمشق أنحية تين
فبعد اليوم ايام طوال * وبعد خمود فتنتكم فتون
وكل صنعة رصد ليوم * تحل بها لصاحبها الزبون
خليفة أمة قسرت عليه * تخط واستخف بمن يدين
فقد آتيا حميد ابن المنايا * وكل فتى ستشعبه المنون

وقال رجل من بني عبدود

نحن قتلنا سيديهم بشيخنا * سويد فما كانا وفاء به دما

وقال حاحلة وهو في السجن

امعري لئن شيخا فزارة اسلما * لقد خزيت قيس وما ظفرت كاب

وقال ارطاة بن سهية يحرض قيسا

ايقتل شيخنا ويرى حميد * رخي البال منتشيا خورا
فان دما بذاك وطال عمر * بنا وبكم ولم نسمع نكيرا
فناك امها قيس جهارا * وعضت بعدها مضرا لا يورا

وقالت عميرة بنت حسان الكلبية تفخر بفعل حميد وقيس

سمت كلب الى قيس بجمع * يهد مناكب الاكم الصعاب
بذي لجب يدق الارض حتي * تضايق من دعا بهلا وهاب
نفين الى الجزيرة فل قيس * الى بق بها والى ذباب
والفينا هجين بني ساييم * يفدي المهر من حب الاياب
فلولا عدوة المهر المفدي * لابت وابت منخرق الاهداب (١)

ونجاء حيث الرخص منا * أصيلا ولون الوجه كاب
وآض كأنه يطلى بورس * ودق هوي كاسرة عتاب
حمدت الله اذ لقي ساميا * على دهان صقر بني جناب
تركن الروق من فتيات قيس * أيامي قديس من الخضاب
فمن اذا ذكرن حميد كاب * نعمن برنة بعد اتحاب
مق تذكر فتى كاب حميدا * تري القيسى يتسرق بالشراب

(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني عبد الرحمن بن أخي الاصمعي عن عمه قال
أنشدني رجل من بني فزارة لعويف القوافي وهو عويف بن معاوية بن عقبة بن حصن بن
حذيفة الفزاري وكانت أخته عند عينة بن أسماء بن خارجة فطلقها فكان عويف مراغما
لعينة وقال الحرة لا تطاق بغير ما باس فلما حبس الحجاج عينة وقيده قال عويف

منع الرقاد فما يحس رقاد * خبر أنك ونامت العواد
خبر أناني عن عينة موجد * ولمثله تصدع الاكباد
بلغ النفوس بلاؤها فكاننا * موتي وفيها الروح والاجساد
ساء الاقارب يوم ذاك فأصبحوا * بهجين قد سروا به الحساد
يرجون عثرة جدنا ولو أنهم * لا يدفعون بنا المكاره بادوا
لما أناني عن عينة أنه * عان تظاهر فوقه الاقياد
نخات له نفسي النصيحة انه * عند الشدايد تذهب الاحقاد
وذكرت أي فتى يسد مكانه * بالرؤد حين تقاصر الارقاد
أو من ليهم لنا كرائم ماله * ولنا اذا عدنا اليه معاد
لو كان من حضن تضائل ركنه * أو من تضاد بكت عايه نضاد

(أخبرني) حبيب بن نصر المهبلي قال حدثنا عمر بن شبة قال قال العتيبي سألت عويف القوافي
في حالة فر به عبد الرحمن بن محمد بن مروان وهو حديث السن فقال له لا تسأل أحدا
وصر الى أكفك فأناه فاحتماها جماء له فقال عويف يمدحه .

غلام رماء الله بالخير يافعا * له سيمياء لا تشق على البصر
كان الربا عاقت في جبينه * وفي خده الشعرى وفي جيده القمر
ولما رأي المجد استعمرت ثيابه * تردي رداء واسع الذيل واتزر
اذا قيلت العوراء ولى كانه * ذليل بلاذل ولو شاء لانتصر
رآني فأساني ولو صد لم يلم * على حين لا ياديرجي ولا حضر

قال أبو زيد هذه الابيات لابن عنقاء الفزاري يقولها في ابن أخ له كان قوم من العرب
أغاروا على نعم ابن عنقاء فاستاقوها حتي لم يبق له منها شيء فأثني ابن أخيه فقال له يا ابن
أخي انه قد نزل بملك ماتري فهل من حلوة قال نعم ياعم يروح المال وابلغ مرادك

فلما راح ماله قاسمه إياه وأعطاه شطره فقال ابن علقمة

رآني على ما بي عميلة فاشتكي * إلى ماله حالي أسركا جهرا

وذكر بعد هذا البيت باقي الأبيات قال أبو زيد وإنما تمثلها عوف (أخبرني) محمد بن خاف
وكيع والحسن بن علي قال حدثنا الغلابي قال حدثنا محمد بن عبيد الله عن عطاء بن مصعب
عن عاصم بن الحذثان قال لما مات سليمان بن عبد الملك وولى عمر بن عبد العزيز الخلافة وفد
إليه عوف القوافي وقال شعرا رثي فيه سليمان ومدح عمر فيه فلما دخل إليه أنشده

لاح سحاب فرأينا برقه * ثم تدانى فسمنا صمقه

وراحت الريح تزجي بآله * ودعته ثم تزجي ورقه

ذاك سقى قبرا فروي ودقه * قبر امرئ عظم ربي حقه

قبر سليمان الذي من عقه * وجحد الحير الذي قد بقه

في المسامين حله ودقه * فارق في الجحود منه صدقه

قد ابتلى الله بخير خلقه * ألقى إلى خير قریش وسقه

يا عمر الحير الملقى وفقه * سميت بالفاروق فافرق فرقه

وارزق عيال المسامين رزقه * واقصد إلى الجود ولا توفقه

بحرك عذب الماء ما أعقه * ريك فالمحروم من لم يسقه

فقال له عمر لسنا من الشعر في شيء ومالك في بيت المال حق فألح عوف يسأله فقال يامزاحم
انظر فيما بقي من أرزاقنا فشطره إياه وانصبر على المضيق إلى وقت العطاء فقال له عبد الرحمن
ابن سليمان بن عبد الملك بل توفر يا أمير المؤمنين وعلى رضا الرجل فقال ما أولاك بذلك فاخذ
بيده وانصرف به إلى منزله وأعطاه حتى رضى

صوت

صفراء بطويها الضجيع أصلها * طي الحماله لين مثناها

نعم الضجيع إذا النجوم تفورت * بالفور أولاهها على أخراها

عذب مقبلها ونير ردفها * عبل شواها طيب مجناها

يادار صباء التي لا أنهي * عن حبها أبدا ولا أنساها

الشعر لعبد الله بن جحش الصعاليك والغناء فيه لعلي بن هشام ثقل أول بالوسطى من كتاب
أحمد بن المكي

أخبار عبد الله بن جحش

(أخبرني) هاشم بن محمد الحزاعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى أبو
غسان عن غسان بن عبد الحميد قال كان بالمدينة امرأة يقال لها صباء من أحسن
الناس وجها وكانت من هذيل فتزوجها ابن عم لها فمكث حينما معها لا يقدر عليها من

شدة ارتساقها فأبغضته وطالبته بالطلاق فطاقها ثم أصاب الناس مطر شديد في الحريف فسال
المعقب سبلا عظيما وخرج أهل المدينة وخرجت صهباء معهم فصادفت عبيد الله بن جحش
وأصحابه في زهوة فرآها وافترقا ثم مضت الى أقصى الوادي فاستنقمت في الماء وقد تفرق
الناس وخفوا فاجتاز بها ابن جحش فرآها فتهالك عاها وهام بها وكان بالمدينة امرأة تدل
على النساء يقال لها قطنة كانت تداخل القرشيات وغيرهن فلقها ابن جحش فقال لها
اخاطبي على صهباء فقالت قد خطبها عيسى بن طاحه بن عبيد الله وأجابوه ولا أراهم
يختارونك عليه فستهما ابن جحش وقال لها كل مملوك له فهو حر لئن لم تحتالي فيها حتى
أنزوحها لأضربنك ضربة بالسيف وكان مقداما جسورا ففرقت منه فدخلت على صهباء
وأهلها فتحدثت معهم ثم ذكرت ابن عمها فقالت لعمه صهباء ما باله فارقه فأخبرتها خبرها
وقالت لم بقدر عاها وعجز عنها فقالت لها وأسهمت صهباء ان هذا ليعتري كثيرا من الرجال
فلا ينبغي ان يتقدموا في أمرها إلا على من يخبرونه وأما والله لو كان ابن جحش لصهباء
للقها ثقب الأولو ولو رقت بحجر ثم خرجت من عندهم فأرسلت اليها صهباء مري ابن
جحش فليخطبني فاقبته قطنة فأخبرته الخبر فضي فخطبها فأنعمت له وأبي أهلها إلا عيسى
ابن طاحه وأبت هي إلا ابن جحش فتزوجته ودخل بها وافترضها وأحب كل واحد منهما
صاحبه فقال فيها

نعم الضجيع إذا النجوم تقورت * بالغور أولاهها على آخرها
عذب مقبها وثير ردفها * عبل شواها طيب مجناها
صفراء يطوبها الضجيع لحينها * طي الحماله ابن مشاها
لو يستطيع ضجيعها لأجنها * في الجوف حب نسيمها ونشاها
يادار صهباء التي لا أنهي * عن ذكرها أبدا ولا أنساها

(أخبرني) حبيب بن نصر المهدي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني عبد الرحيم
ابن أحمد بن زيد بن الفرج قال حدثني محمد بن عبد الله قال كان عبد الملك بن مروان
معجبا بشعر عبد الله بن جحش فكتب اليه يأمره بالقدوم عليه فورد كتابه وقد توفي فقال
اخوانه لابنه لو شخصت الى أمير المؤمنين عن اذنه لأبيك اماله كان ينفعك ففعل فينا هو
في طريقه إذ ضاع منه كتاب الاذن فهم بالرجوع ثم مضى لوجهه فلما قدم على عبد الملك
سأله عن أبيه فأخبره بوفاته ثم سأله عن كتابه فأخبره بضايعه فقال له أنشدني قول أبيك

صوت

هل يباغها السلام أربعة * متى وان يفعلوا فقد نفخوا
على مصكين من جمالهم * وعتريسين فيهما سيطع
قرب جيراتنا جمالهم * صبحا فأضحوا بها قد انجموا
ما كنت أدري بوشك بينهم * حتي رأيت الحداة قد طاموا

قد كاد قاي والعين تبصرهم * لما تولى بالقوم ينصدع
ساروا وخلفت بمدهم دنفا * أليس بالله بئس ما صنعوا
قال لا والله يا أمير المؤمنين ما أرويه قال لا عليك فانشدني قول أبيك

صوت

أجد اليوم حيرتك الغيارا * رواحاً أم أرادوه ابتكارا
بعينك كان ذاك وإن بينوا * بزدك البين صدعا مستطارا
بلى أبقث من الجيران عندي * أناساً ما أوافقهم كثارا
وما ذا كثرة الجيران تفنى * إذا ما بان من أهوي فسارا

قال لا والله ما أرويه يا أمير المؤمنين قال ولا عليك فانشدني قول أبيك

دار لصها التي لا يثنى * عن ذكرها قاي ولا أنساها
صفراء يطويها الضجيع لصلها * طي الحلة لين مثناها
لو يستطيع ضجيعها لاجنأها * في القاب شهوة ريشها وانشاها
قال لا والله يا أمير المؤمنين ما أرويه وإن صها هذه لأمي قال ولا عليك قد بينض الرجل
أن يشب بأمه ولكن إذا نسب بها غير أبيه فأفلك ورحم الله أباك فقد ضيعت أدبه وعققت
إذ لم ترو شعره فلا شيء لك عندنا

صوت

أما طت كداء الخزعن حروجهها * وأدنت على الحدين بردا مهملها
من الالام لم يحججن يبين حسبة * ولكن يفتان البريء المغفلا
رأيتي خضيب الرأس شمعت مئزري * وقد عهدتني أسود الرأس مسبلا
خطوا إلى اللذات اجررت مئزرى * كاجرارك الجبل الجواد المحجلا
صرع الهوي لا يبرح الحب قاندي * بشر فلم أعدل عن الشر معدلا
لدي الجرة القصوي فريعت وهملت * ومن ربيع في حج من الناس هاللا

الشعر للمرجي والغناء لعبد الله بن عباس الربيعي ثقل أول في الأول والثاني والخامس والسادس
من هذه الابيات وهو من حيد الغناء وفاخر الصنعة ويقال انه أول شعر صنعه ولعزار المكي
في الثالث وما بعده ثاني ثقل عن يحيى المكي وغيره وفيه خفيف ثقل ينسب إلى معبد وإلى
ابن سرج وإلى الفريض وفيه لبراهيم الحن من كتابه غير مجنس وأنا ذكر ههنا اخباراً
لهذا الشعر من اخبار المرجي إذ كان أكثر اخباره قد مضى سوي هذه (أخبرني) محمد بن
خائف وكيع قال حدثنا اسمعيل بن مجمع عن المدائني عن عبد الله بن سائم قال قال عبيد الله بن
عمر العمري خرجت حاجاً فرأيت امرأة جميلة تتكلم بكلام رفقت فيه فاديت ناقتي منها ثم قالت
أها يا أمة الله است حاجة أما تخافين الله فسفرت عن وجهه يهر الشمس حسنا ثم قالت تأمل يا عمي

فاني ممن عفى العرجي بقوله

من اللاء لم يحجب عن يمين حسبة * ولكن ليقنن البريء المفضلا
قال فقلت لها فاني أسأل الله أن لا يعذب هذا الوجه بالنار قال وبلغ ذلك سعيد بن المسيب
فقال أما والله لو كان من بعض بغضاء أهل العراق لقال لها اعزبي قبحك الله ولكنه ظرف
عباد الحجاز وقد رويت هذه الحكاية عن أبي حازم بن دينار (أخبرني) به وكيع قال
حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مصعب الزبيري قال حدثني عبد الرحمن بن أبي الحسن وقد
روي عنه ابن أبي ذئب قال بنا أبو حازم يرمى الجمار اذ هو بامرأة متشعبة يعني حاسرة
فقال لها أيتها المرأة استتري فقلت اني والله من اللواتي قال فيهن الشاعر قوله
من اللاء لم يحجب عن يمين حسبة * ولكن ليقنن البريء المفضلا

وترمى بعينها القلوب ولا ترى * لها رمية لم تصم ممن مقتلا
فقال أبو حازم لأصحابه ادعوا الله اهذه الصورة الحسنة أن لا يعذبها بالنار وأبو حازم هذا هو
أبو حازم بن دينار من وجوه التابعين قد روي عن سهل بن سعد وأبي هريرة وروى عنه
مالك وابن أبي ذئب ونظراؤها (حدثني) عمي قال حدثني الكزاني قال حدثني العمري
عن العتيبي عن الحكم بن صخر قال انصرفت من مسني فسمعت زفنا من بعض الحامل ثم
ترنمت جارية ففقت

من اللاء لم يحجب عن يمين حسبة * ولكن ليقنن البريء المفضلا

فقلت لها أهذا مكان هذا برحمك الله فقلت نعم وإياك أن تكونه

— أخبار عبد الله بن العباس الربيعي —

عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع والربيع على ما يدعيه أهله ابن يونس بن أبي فروة
وقيل انه ليس ابنه وآل أبي فروة يدفعون ذلك ويزعمون أنه لقيط وجد منبوذا فكفله يونس
ابن أبي فروة ورباه فلما خدم المنصور ادعي إليه وأخبره مذكورة مع أخبار ابنه الفضل في شعر
يفني به من شعر الفضل وهو * كنت صبا وقائي اليوم سالي * ويكني عبد الله بن العباس أبا العباس
وكان شاعرا مطبوعا ومغنيا محسنا جيد الصنعة نادرها حسن الرواية جلاو الشعر ظريفه ليس من
الشعر الحيد الجزل ولا من المرذول ولكنه شعر مطبوع ظريف مليح المذهب من أشعار
المترفين وأولاد النعم (حدثني) أبو القاسم الشيرازي وكان نديما لجدي يحيى بن محمد عن
يحيى بن حازم قال حدثني عبد الله بن العباس الربيعي قال دخل محمد بن عبد الملك الزيات على
الوائق وأنا بين يديه أغنيه وقد استغناني صوتا فاستحسنه فقال له محمد بن عبد الملك هذا والله
يا أمير المؤمنين أولى الناس باقبالك عليه واستحسانك له واصطناعك إياه فقال أجل هذا
مولاي وابن مولاي وابن مولاي لا يعرفون غير ذلك فقال له ليس كل مولى يا أمير المؤمنين بولى

لمواليه ولا كل مولى متجمل بولاية تجمع ما جمع عبدالله من ظرف وأدب وصحة عقل وجودة شعر فقال الحسن له صدقت يا محمد فلما كان من الغد جئت محمد بن عبد الملك شاكر المحضره فقلت له في أضعاف كلامي وأفرط الوزير أعزه الله في وصفي وتقريظي بكل شيء حتى وصفني بجودة الشعر وليس ذلك عندي وإنما أعبت بالبيتين والثلاثة ولو كان عندي أيضا شيء بعد ذلك لصغر عن أن يصفه الوزير ومحله في هذا الباب المحل الرفيع المشهور فقال والله يا أخي لو عرفت مقدار شعرك وقولك

يا شادنا رام اذ مرّ في السمانين قتلى

يقول لي كيف أصبح * كيف يصبح مثلي

لما قلت هذا القول والله لو لم يكن لك شعر في عمرك كله الا قولك * كيف يصبح مثلي * لكنت شاعرا مجيدا (حدثني) بحضرة قال حدثني أحمد بن الطيب قال حدثني حماد بن اسحق قال سمعت عبدالله بن العباس الربيعي يقول أنا أول من غنى بالكسكة في الاسلام ووضعت هذا الصوت عليها

أنا في يؤامرني في الصبو * ح ليلا فقلت له غادها

(حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثنا علي بن يحيى المنجم قال حدثني عبد الله بن العباس الربيعي قال كان سبب دخولي في الغناء وتعلمي اياه اني كنت أهوي جارية لعمتي رقية بنت الفضل بن الربيع فكنت لا أقدر على ملازمتها والجنوس معها خوفا من أن يظهر مالها عندي فيكون ذلك سبب منعي منها فأظهرت لعمتي اني اشتيت ان أعلم الغناء ويكون ذلك في ستر عن جدي وكان جدي وعمتي في حال من الرقة على " والمحبة لي لانهية وراءها لان ابي توفي في حياة جدي الفضل فقالت يا بني وما دعاك الى ذلك فقلت شهوة غابت على قاي ان منعت منها مت غما وكان لي في الغناء طبع قوي فقالت لي انت اعلم وما تختاره والله ما احب منعك من شيء واني لكارهة ان تحذف ذلك وتشهر به فتسقط وينفضح ابوك وجذك فقلت لآخافي ذلك فانما آخذ منه مقدار ما اهو به ولازمت الجارية لمحبي اياها بمائة الغناء فكنت آخذ عنها وعن صواحباتها حتى تقدمت الجماعة حذقا واقررن لي بذلك وبلغت ما كنت اريد من امر الجارية وصرت الازم مجلس جدي فكان يسر بذلك ويظنه تقربا مني اليه وانما كان وكدي فيه اخذ الغناء فلم يكن يمر لاسحق ولا لابن جامع ولا لالزبير بن دحمان ولا لغيرهم صوت الا اخذته فكنت سرّيع الاخذ وانما كنت اسمه مرتين او ثلاثا وقد صح لي واحسست من نفسي قوة في الصناعة فصنعت اول صوت صنمته في شعر العرجي

اماطت كساء الحزن عن حروجهما * وادنت على الحدين بردا مهلهما

ثم صنعت في

اقفر من بعد حمله سرف * فالمنجني فالعقيق فالجرف

وعرضتهما على الجارية التي كنت اهواها وسألتهما عما عندها فيهما فقالت لا يجوز

أن يكون في الصنعة شيء فوق هذا وكان جوارى الحرث بن بشخير وجوارى ابنه محمد
يدخان الى دارنا فيطرحن على جوارى عمى وجوارى جدي ويأخذن أيضاً منى ما ليس
عندهن من غناء دارنا فسمعني ألقى هذين الصوتين على الجارية فأخذتهما منى وسألن
الجارية عنهما فأخبرتني أنهما من صنعتي فسألتهما أن تصححهما لهن ففعلت فأخذتهما عنهما ثم
اشتهر حتى غنى الرشيد بهما يوماً فاستظرفهما وسأل اسحق هل تعرفهما فقال لا وإنهما لمن
حسن الصنعة وجيدها ومثقتها ثم سألت الجارية عنهما فتوقفت خوفاً من عمى وحذراً أن
يبلغ جدي أنها ذكرتني فأنهرها الرشيد فأخبرته بالقصة فوجه من وقته فدعا بجدي فلما
أحضره قال له يا فضل أياك ابن يغني ثم يبالغ في الغناء المبالغ الذي يمكنه معه أن يصنع
صوتين يستحسنهما اسحق وسائر المغنين ويتداولهما جوارى القيان ولا تعلمن بذلك كما نك
رفعت قدره عن خدمتي في هذا الشأن فقال له جدي وحق ولائك يا أمير المؤمنين ونعمتك
وإلا فأنا نفي منهما بري من بيعتك وعلى العهد والميثاق والعق والطلاق ان كنت علمت
بشيء من هذا قط إلا منك الساعة فمن هذا من ولدي قال عبد الله بن العباس هو فأحضرني
الساعة فجاء جدي وهو يكاد ينشق غيظاً فدعاني فلما خرجت اليه شتمني وقال يا كلب بلغ
من أمرك ومقدارك أن تجسر على أن تتعلم الغناء بغير إذني ثم زاد ذلك حتى صنعت ولم تقنع
بهذا حتى ألقيت صنعتك على الجوارى في دارى ثم تجاوزتني الى جوارى الحرث بن بشخير
فاشتهرت وبلغ أمرك أمير المؤمنين فتشكر لي ولا منى وفضحت أبالك في قبورهم وسقطت
الا بدالا من المغنين وطبقة الحناكرين فبكيت غماً بما جرى وعلمت أنه قد صدق فرحني
وضمى اليه وقال قد صارت الآن مصيبتى في أبيك مصيبتين أحدهما به وقد مضى وقات
والاخرى بك وهي موصولة بحياتي ومصيبته باقية العار على وعلى أهلى بعدي وبكى وقال عز
على يابني أن أراك أبداً مابقيت على غير ما أحب ولبست لي في هذا الامر حيلة لانه أمر قد خرج
عن يدي ثم قال جئني بعود حتى أسمعك وانظر كيف أنت فان كنت تصلح للخدمة في هذه
الفضيحة وإلا جئته بك منفرداً وعرفته خبرك واستعفيته لك فأثنته بعود وغنيته غناء قديماً فقال
لا بل غن صوتيك اللذين صنعتهم فغنيته إياها فاستحسنهما وبكى ثم قال بطلت والله يابني وخاب
أملى فيك فواحزني عايك وعلى أبيك فقلت له ياسيدي ليتنى مت من قبل ما أنكرته أو خسرست
ومالي حيلة ولكنى وحياتك ياسيدي والا فملى عهد الله وميثاقه والعق والطلاق وكل يمين
يحالف بها حالف لازمة لي لا غيت أبداً إلا لحاية أو ولي عهد فقال قد أحسنت فيما نهت
عليه من هذا ثم ركب وأمرني فأحضرت فوقفت بين يدي الرشيد وأنا أرعد فاستداني حتى
صرت أقرب الجمانة اليه ومازحني وأقبل على وسكن منى وأمر جدي بالانصراف وأمر
الجماعة فحدثوني وسقيت الجماعة وغني المغنون جميعاً فأومأ الى اسحق الموصلى بعينه

أن أبدأ فغن اذا بلغت التوبة اليك قبل أن تؤمر بذلك ليكون ذلك أصاح وأجود بك فلما جاءت التوبة إلى أخذت عوداً ممن كان الى جنبي وقت قائماً واستأذنت في الغناء فضحك الرشيد وقال غن جالساً فجلست وغنيت لحني الأول فطرب واستعاده ثلاث مرات وشرب عليه ثلاثة أنصاف ثم غنيت الثاني فكانت هذه حاله وسكر فدعا بمسرور فقال له احمل الساعة مع عبد الله عشرة آلاف دينار وثلاثين ثوباً من فاخر ثيابي وعبية مملوءة طيباً فحمل ذلك أجمع معي قال عبد الله ولم أزل كلما أراد ولي عهد أن يعلم من الخليفة بعد الخليفة الوالي أهو أم غيره دعائي فأمرني بأن أغني فأعرفه يميني فيستأذن الخليفة في ذلك فان أذن لي في الغناء عنده عرف أنه ولي عهده وإلا عرف أنه غيره حتي كان آخرهم الوائق فدعائي في أيام المعتصم وسأله أن يأذن لي في الغناء فأذن لي ثم دعائي من الغد فقال ما كان غناؤك إلا سبباً لظهور سرى وسر الخلفاء قبلي ولقد هممت أن آمر بضرب رقبتك لا يبلغني أنك اتمعت من الغناء عند أحد فوالله لئن باغني لأقتلنك فأعتق من كنت تملكه يوم حلفت وطابق من كان يوجد عندك من الحرائر واستبدل بهن وعلى العوض من ذلك وأرخنا من يمينك هذه المشؤمة فقامت وأنا لا أعقل خوفاً منه فأعتقت جميع من كان بقي عنسدى من مملوكي الذين حلفت يومئذ وهم في ملكي وتصدقت بجملة واستغفرت في يميني أبا يوسف القاضي حتي خرجت منها وغنيت بعد ذلك إخواني جميعاً حتي اشتهر أمري وبلغ المعتصم خبري فتخلصت منه ثم غضب على الوائق لشيء أنكره وولى الخلافة وهو ساهط على فكبت اليه

اذكر أمير المؤمنين وسائلي * أيام ارب سطورة السيف
أدعو إلهي أن أراك خليفة * بين المقام ومسجد الخيف

فدعائي ورضى عني (نسخت) من كتاب أبي سعيد السكري بخطه حدثني سليمان بن أبي شيخ قال دخلت على العباس بن الفضل بن الربيع ذات يوم وهو محتاط مغتاض وابنه عبد الله عنده فقلت له مالك أمتع الله بك قال لا يفلح والله إني عبيد الله أبدأ فظننته قد جنى جناية وجمعت اعتذر اليه فقال ذنبه اعظم من ذلك واشنع قلت وما ذنبه قال جاءني بعض غلماني فحدثني أنه رآه بقطار بل يشرب نبيذ الداذي بغير عناه فهل هذا فعل من يفلح فقلت له وأنا اضحك - هات على القصة قال لا تقل ذاك فان هذا من ضعة النفس وسقوط الهمة فكنت اذا رايت عبد الله بعد ذلك في جملة المغنين وشاهدت تبذله في هذه الحال وانخفاضه عن مراتب اهله تذكرت قول ابيه فيه قال وسمعت يوماً يفتي بصنعة في شعر أبي العتاهية

صوت

انا عبيد لها مقر وما يملك لي غيرها من الناس رقا
ناصر مشفق وان كنت مارق * زق منها والحمد لله عتقا
ليتني مت فاسترحمت فاني * ابدا ما حييت منها ماقا

لحن عبد الله بن العباس في هذا الشعر رمل (أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى وأحمد بن حمدون عن أبيه وأخبرني جحظة عن أبي عبد الله الهاشمي أن اسحق الموصلي دخل يوما إلى الفضل بن الربيع وابنه عبد الله بن العباس في حجره قد أخرج إليه وله نحو السنتين وأبوه العباس واقف بين يديه فقال اسحق للوقت

مدلك الله الحياة مدا * حتى يكون ابنك هذا جدا
مؤزرا بمجده مردي * ثم يفدي مثل ماتفدي
أشبه منك سنة وخدا * وشيا محمودة ومجدا
* كأنه أنت إذا تبدي *

قال فاستحسن الفضل الابيات وصنع فيها اسحق لحنه المشهور قال جحظة في خبره عن الهاشمي وهو رمل ظريف من حسن الارمال ومختارها فامرله الفضل بثلاثين ألف درهم (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني عبد الله بن عمر قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك قال حدثني بعض ندماء الفضل بن الربيع في يوم دجن والسماء ترش وهو أحسن يوم وأطيبه وكان العباس يومئذ قد أصبح مومما فجهدنا أن يشط فلم تكن لنا في ذلك حيلة فيينا نحن كذلك اذ دخل عليه بعض الشعراء اما الرقاشي واما غيره ممن طبقته فسلم وأخذ بعضا دقي الباب ثم قال

ألا انعم صباحا لها الفضل واربع * على مربع القطر بلى المشمع
وعال ندماك العطاش بقهوة * لها مصرع في القوم غير مروع
فانك لاقى كلما شئت ليلة * ويوما يفصان الجفون بأدمع

قال فبكى العباس وقال صدقت والله ان الانسان لياقي ذلك متى يشاء ثم دعا بالطعام فأكل ثم دعا بالشراب فشرب ونشط ومررنا يوم حسن طيب والله أعلم (حدثني) عمي قال حدثني أحمد بن المرزبان قال جاءني عبد الله بن العباس في خلافة المنتصر وقد سأني عرض رقعة عليه فأعلم أنني نائم وقد كنت شربت بالليل شربا كثيرا فصايت الغداة ونمت فلما انتهت اذا رقعة عند رأسي وفيها مكتوب

أنا بالباب واقف منذ أصبحت على السرج ممسك بعناني

وبمين البواب كل الذي بي * ويراني كأنه لا يراني

فأمرت بادخاله فدخل فعرفته خبري واعتذرت اليه وعرضت رقعته على المنتصر ولكنه حتى قضى حاجته (أخبرني) محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن اسحق قال دعا عبد الله بن العباس الريمعي يوما أبي وسأله أن يبكر عليه ففعل فلما دخل بادرا اليه عبد الله بن العباس ملتقيا وفي يده العود وغناه

ثم نصطبج بفديك كل مبخل * داب الصبوح لحبه لامال
من قهوة صفراء صفر مرة * قد عتقت في الدن مذ أحوال

قال وقدم الطعام فأكلنا واصطبحنا واقترح أبي هذا الصوت عليه بقية يومه قال وأتيته في دار
بالمطيرة عائدا فوجدته في عافية فجلسنا نتحدث فأنشدته لذي الرمة

إذا ما أمرؤ حاول أن يقتلته * بالإحنة بين النفوس ولا ذحل
تبسم من نور الاقاحي في الثرى * وفتر عن أبصار مكحولة نجح
وكشف عن أجساد غزلان رملية * هجان فكان القتل أو شبهة القتل
وإنا انرضي حين نشكو بخلوة * اليهن حاجات النفوس بلا بذل
وما الفقر أزرى عندهن بوصانا * ولكن جرت أخلاقهن على البخل

قال فأنشدني هو

أني اهتدت لمناخنا حمل * ومن الكرى لعيوننا كل
طرقت أخاسفر وناحية * خرقاء عرفني بها الرحل
في مهمه هجع الدليل به * وتعللت بصريفها البزل
فيكان أحدث من ألم به * درجت على آثاره النمل

قال اسحق فقال لي عبد الله بن العباس كل ما يملك في سبيل الله ان فارقتك ولم نصطبح على
هذين الشعرين وأنشدك وتنشدني ففعلنا ذلك وغنينا ولا غنينا (أخبرني) محمد بن مزيد قال
حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال لقيت عبد الله بن العباس يوما في الطريق فقلت له ما كان
خبرك أمس فقال اصطبحت فقلت على ماذا ومع من فقال مع خادم صالح بن عجيف وأنت
به عارف وبخبري معه ومحبي له عالم فاصطبحنا على زنا بنت الحسن لما حملت من زنا وقد سئلت
من حملت فقالت

أشمت كفصن البان جعد مرحل * شغفت به لو كان شيا مدانيا
نكلت أبي ان كنت ذقت كريقه * سلافا ولا عذبا من الماء صافيا
واقسم لو خيرت بين فراقه * وبين أبي لاخترت أن لا أباليا
فان لم أوسد ساعدي بمدحجة * غلاما هلاليا فشلت بنانيا

فقات له أقت على لواط وشربت على زنا والله ماسبقك الى هذا أحد (أخبرني) محمد بن
العباس اليزيدي قال أخبرني ميمون بن هرون قال كان محمد بن راشد الخناق عند عبد الله بن
العباس بن الفضل بن الربيع علي القاطول في أيام المعتصم وكان لمحمد ابن راشد غلام يقال له فائز
يغني غناء حسنا فاطاهم سحابة وهم يشربون فقال عبد الله بن العباس

محمد قد جادت عاينا بمانها * سحابة مزن برقها يتهايل
ونحن من القاطول في متربع * ومزلنا فيه المنابت مبقل
فمر فائزا يشدو اذا ماسقبتني * أعس ظعن الحني الاولى كنت تسال
ولا تسقى الاحلالا فأنني * أعاف من الاشياء ما لا يحلل

قال فامر محمد بن راشد غلامه فأثرا فغناه بهذا الصوت وشرب عليه حتى سكر قال وكان ابو احمد بن الرشيد قد عشق فأثرا فاشتراه من محمد بن راشد بثمائة ألف درهم فبلغ ذلك المأمون فأمر بان يضرب محمد بن راشد ألف سوط ثم سئل فيه فكلف عنه وارتجع منه نصف المال وطالبه باكثر فوجده قد أنفقه وقضى دينه ثم حجر على أبي احمد بن الرشيد فلم يزل محجورا عليه طول أيام المأمون وكان أمر ماله مردودا الى محمد بن أبان والله أعلم (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال أخبرنا ابن الجرجاني قال اتفق يوم النيروز في شهر رمضان فشرب عبد الله بن العباس بن الفضل في الليلة الى أن بدا الفجر أن يطلع وقال في ذلك وغني فيه قوله

استني صفراء صافية * ليلة النيروز والاحد

حرم الصوم اصطباحكم * فتزود شربها لعد *

(أخبرنا) عمي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني ابراهيم بن المدبر قال قال لي محمد بن الفضل الجرجاني أنشدت عبد الله بن العباس الربيعي لمعلمي الطائي
باكر صبحك صبحه النيروز * واشرب بكأس من ترع وبكوز
ضحك الربيع اليك عن نواره * آس ونسرير ومرماحوز
فاستعاديها فاعدتهما عليه وسألني أن أمليهما وصنع فيهما لحنا غني به الوائق في يوم نيروز فلم يستعد غيره يومئذ وأمر له بثلاثين ألف درهم (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني علي ابن يحيى قال أنشدني عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع الجميل وأنشديني وهو يبكي ودموعه تنحدر على لحية.

صوت

فإلك لما خبر الناس أنني * غدرت بظهار الغيب لم تسليني

فأحاف بتأ أواجيء بشاهد * من الناس عدل أنهم ظلموني

قال وله فيه صنعة من خفيف الثقيل وخفيف الرمل (أخبرني) عمي قال حدثني عبد الله ابن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثنا نافذ مولانا قال كان عبد الله بن العباس صديقا لابسك وكان يعاشره كثيرا وكان عبد الله بن العباس مصطبحا دهره لا يفوته ذلك الا في يوم جمعة أو صوم شهر رمضان وكان يكثر المدح للصبوح ويقول الشعر فيه ويغني فيما يقوله فأشدني نافذ مولانا وغيره من أصحابنا في ذلك منهم حماد بن اسحق

صوت

ومستطيل على الصبء باكرها * في فية باصطباح الراح حذاق

* فكل شيء رآه خاله قدحا * وكل شخص رآه خاله الساق

قال ولحنه فيه خفيف رمل ثقيل قال حماد وكان أبي يستجيد هذا الصوت من صنعة

ويستحسن شعره ويعجب من قوله

فكل شيء رآه خاله قدحا * وكل شيخص رآه خاله الساق

ويعجب من قوله * ومستطيل على الصبأ باكرها * ويقول وأي شيء تحته من المعاني
الظريفة قال وسمعه أبي يغنيه فقال له كأنك والله يا عبد الله خطيب بخطب على المنبر قال عبد الله
ابن محمد فأنشدني حماد له في الصبوح

لا تمذلن في صبوحني * فالعيش شرب الصبوح

* ما عاب مصطبحا قط غير وغد شحيح

قال عمي قال عبيد الله دخل يوما عبد الله بن العباس الريمي على أبي مسلم فلما استقر
به المجلس وتحدثا ساعة قال له أنشدني شيئا من شعرك فقال إنما أعبت ولست بمن يقدم عليك
بانشاد شعره فقال أقول هذا وأنت القائل

* يا شادنا رام اذ مر في السمانين قتلى *

تقول لي كيف أصبحت كيف يصبح منبلى

أنت والله أعزك الله أغزل الناس وأرقهم شعرا ولو لم تقل غير هذا البيت الواحد لكفاك
ولكنت شاعرا (أخبرني) عمي والحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا أحمد بن أبي طاهر
قال حدثني أحمد بن الحسين الهشامي أبو عبد الله قال حدثني عبد الله بن العباس بن الفضل
ابن الربيع قال كنت جالسا على دجلة في ليلة من الليالي وأخذت دواة وقرطاسا وكتبت شعرا
حضرني وقتله في ذلك الوقت

صوت

* أخلفك الدهر ما تنظاره * فاصبر فذا جل أمر ذا القدر

لعلنا أن ندبل من زمن * فرقنا والزمان ذو غير *

قال ثم ارجع على فلم أدر ما أقول حتي يئست من أن يجيئني شيء فآتمت فرأيت القمر وكانت
ليلة تيممه فقلت

فانظر الي البدر فهو يشبهه * ان كان قد ضن عنك بالنظر

ثم صنعت فيه لحنا من الثقيل الثاني قال أبو عبد الله الهشامي وهو والله صوت حسن والله
أعلم (أخبرني) جحظة عن ابن حمدون وأخبرني به الكوكبي عن علي بن محمد بن نصر عن
خالد بن حمدون قل كنا عند الواثق في يوم دجن فلاح برق واستطار فقال قولوا في هذا شيئا
فبدروهم عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع فقال هذين البيتين
أعني على لامع بارق * خفي كلامك بالحاجب
كأن تألقه في السماء * يدا كاتب أو يدا حاسب

وصنع فيه لحنا شرب فيه الواثق بقية يومه واستحسن شعره ومعناه وصنعه ووصل
عبد الله بضلة سنية (حدثني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد

ابن محمد بن مروان قال حدثني الحسين بن الضحاك قال كنت عند عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع وهو مصطبغ وخدام له قائم يستقيه فقال لي يا ابا علي قد استحسنت سقي هذا الخادم فان حضرك شيء في قصتنا هذه فقل فقلت

أحببت صبوحتي فكأهه اللاهي * وطاب يومى بقرب اسبأهي
فاستنثر اللهو من مكأهه * من قبل يوم منقص ناه
بابنة كرم من كف منتطق * مؤتزر بالمجون تياه *
يسقيك من طرفه ومن يده * سقى لطيف محرب داه
طاساً وكأماً كان شاربها * حبران بين الذكور والساخي

فاستحسنه عبد الله وغنى فيه لحناً مايجأ وشربنا عليه بقية يومنا (أخبرني) عمي قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن المرزبان بن الفيرزان قال حدثني شيبه بن هشام قال كان عبيد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع قد عاق جارية نصرانية قد رآها في بعض أعياد النصارى فكان لا يفارق البيع في أعيادهم شغفاً بها فخرج في عيد ماسرجيس فظفر بها في بستان الى جانب البيعة وقد كان قبل ذلك يرأسها ويعرفها حبه لها فلا تقدر على مواصاته ولا على إقامه إلا على الطريق فلما ظفر بها النوت عليه وأبت بعض الالباء ثم ظهرت له وجلست معه وأكلوا وشربوا وأقام معها ومع نسوة كن معها أسبوعاً ثم انصرفت في يوم خيس فقال عبد الله بن العباس في ذلك وغنى فيه

رب صهباء من شراب المجوس * قهوة بابلية خندريس *
قد تحللتها بنأى وعود * قبل ضرب الشمس بالناقوس
وعزال مكحل ذي دلال * ساحر الطرف سامري عروس
قد خلونا بطييه نجتليه * يوم سبت الى صباح الخميس
بين ورد وبين أس جني * وسط بستان دير ماسرجيس
يتثنى بحسن جيد غزال * وصليب مفضض أبوس
كم لمت الصليب في الحيد منها * كهلال مكال بشموس *

(أخبرني) عمي قال حدثني أحمد بن المرزبان عن شيبه بن هشام قال كان عبيد الله بن العباس يوماً جالساً ينتظر هذه النصرانية التي كان يهواها وقد وعدته بالزيارة فهو جالس ينتظرها ويفقددها إذ سقط غراب على برادة داره فنعب مرة واحدة ثم طار فتظير عبد الله من ذلك ولم يزل ينتظرها يومه فلم يرها فأرسل رسوله عشاء يسأل عنها فعرّف أنها قد انحدرت مع أهبها الى بغداد فتقص عليه يومه وتفرق من مكان عنده ومكث مدة لا يعرف لها خبراً فبينما هو جالس ذات يوم مع أصحابه إذ سقط هدهد على برادته فصاح ثلاثة أصوات وطار فقال عبيد الله بن العباس وأى شيء أبقى الغراب لاهدهد علينا وهل ترك لنا أحداً يؤذينا بفراقه وتطهير من ذلك فما فرغ من كلامه حتى دخل رسولها يعلمه

أنها قد قدمت منذ ثلاثة أيام وأنها قد جاءت زائرة على أثر رسولها فقال في ذلك من وقته

سسقاك الله يا هده * سدوسمياً من القطر

كما بشرت بالوصل * وما أنذرت بالهجر

فكم ذلك من بشرى * أتتني منك في سر

كما جاءت سليمان * فأوفت منه بالندر

ولا زال غراب اليبس * في قفاعة الاسر

كما صرح بالبين * وما كنت به أدري

ولم يزل في هذا الشعر هزج (حدثني) عمي قال حدثني ميمون بن هرون قال قال اسحق بن

ابراهيم بن مصعب قال لي عبد الله بن العباس الربيعي لما صنعت لحنى في شعري

ألا اصبحاني يوم السمانين * من قهوة عتقت بكرين

عند أناس قايي بهم كلف * وإن تولوا دينا سوى ديني

قد زين الملك جعفر وحكي * جود أبيه وباس هرون

وأمن الخائف البري، كما * أخاف أهل الأحاد في الدين

دعاني المتوكل فلما جاست في مجلس المدامة غنيت هذا الصوت فقال لي يا عبد الله أين غناؤك

في هذا الشعر في أيامي هذه من غنائك في قوله

اماطت كساء الحز عن حر وجهها * وادنت على الحدين برداً مهالها

ومن غنائك أقفر من بعد حلة سرف * فالنحني فالعقيق فالجرف

ومن سائر صنعتك المتقدمة التي استفرغت محاسنك فيها فقلت له يا أمير المؤمنين اني كنت

اتقني في هذه الاصوات ولي شباب وطرب وعشق ولو رد على لغيت مثل ذلك الغناء فأمر

لي بجائزة واستحسن قولي (حدثني) عمي قال حدثنا احمد بن المرزبان قال ذكر المنتصر

يوما عبد الله بن العباس وهو في قراح النرجس مصطبج فأحضره وقال له يا عبد الله

اصنع لحناً في شعري الفلاني وغنني به وكان عبد الله حاف لا يقنى في شعره فأطرق ملياً

ثم غنى في شعر قاله للوقت وهو

يا طيب يومي في قراح النرجس * في مجلس ما مثله من مجلس

نسقي مشمشة كأن شعاعها * نار تشب لبأس مستقبس

قال فجهد ابي بالمنتصر يوماً واحتال عليه بكل حيلة أن يصله بشيء فلم يفعل (حدثني) عمي قال

حدثني احمد بن المرزبان قال حدثني ابي قال غضبت قبيحة على المتوكل وهاجرته فجلس

ودخل الجلساء والمغنون وكان فيهم عبد الله بن العباس الربيعي وكان قد عرف الخبر فقال هذا

الشعر وغنى فيه

لست منى ولست منك فدعني * واهض عنى مصاحباً بسلام

لم تجد علة تحبني بها الذنب * فصار تعلق بالاحلام

فاذا ما شكوت ما بي قالت * قدرأينا خلافا ذا في المنام
قال فطرب المتوكل وأمرله بمشرين ألف درهم وقال له ان في حياتك يا عبد الله لأ نساء وجمالا
وبقاء للمرواة والظرف (أخبرني) عمي قال حدثني أحمد بن المرزبان قال حدثني أبي قال حدثني
عبد الله بن العباس الربيعي قال كنت في بعض العساكر فأصابتنا السماء حتى تأذينا فضربت لي
قبة تركية وطرح لي فيها سريران فخطر بقبلي قول السليل

صوت

قرب النجم وعجل يا غلام * واطرح السرج عليه واللاجام
واباغ الفتيان أني خائض * غمرة الضرب فمن شاء أقام

فغنيت فيه لحني المعروف وغدونا فدخلت مدينة فاذا أنا برجل يغني به ووالله ماسبقني اليه ولا
سمعه مني أحد فما أدري من الرجل ولا من أين كان له وما أرى إلا أن الجن أوقعته في
لسانه (حدثني) عمي قال حدثني أحمد بن المرزبان قال حدثني أبي قال حدثني عبد الله بن العباس
الربيعي قال كنت عند محمد بن الجهم البرمكي بالأهواز وكانت ضيعتي في يده فغنيت في يوم مهرجان
وقد دعانا للشرب

صوت

المهرجان ويوم الاثنين * يوم سرور قد حف بالزين
ينقل من وغرة المصيف الى * برد شتاء ما بين فصلين
محمد يا ابن الجهم ومن بني * للمجد بيتاً من خير بيتين
عش ألف نيروز مخرج فرحا * في طيب عيش وقرّة العين

قال فسر بذلك واحتمل خراجي في تلك السنة وكان مبلغه ثلاثين ألف درهم (أخبرني) الحسن
ابن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثني ابن أبي سعد قال حدثني أبو توبة عن
القطراني عن محمد بن حسين قال كنا عند أبي عيسى بن الرشيد في زمن الربيع ومعنا مخارق وعلوية
وعبد الله بن العباس الربيعي ومحمد بن الحرث بن بشخير ونحن مصطبحون في طارمة مضروبة
على إسنانه وقد تفتح فيه ورد وباسمين وشقائق السماء متفجة غيا مطبقا وقد بدأت ترش رشاً
ساكباً فنحن في أكل نشاط وأحسن يوم إذ خرجت قيمة دار أبي عيسى فقالت ياسيدي قد جاءت
عسايلج فقال اخرج الينا فايس بحضرتنا من تحت شمه فخرجت الينا جارية شكلة حلوة حسنة
العقل والهيئة والادب في يدها عود فسلمت فأمرها أبو عيسى بالجلوس فجلست وغنى القوم حتى
انتهى الدور اليها وظننا انها لا تصنع شيئاً وخفنا أن تهابنا فتحضر فغنت غناء حسناً مطرباً
متقناً ولم تدع أحداً ممن حضر إلا غنت صوتاً من صنعته وأدته على غاية الاحكام فطربنا
واستحسننا غناءها وخطبناها بالاستحسان وألح عبد الله بن العباس من بيتنا بالاقتراح عليها
والمزاح معها والنظر اليها فقال له أبو عيسى عشقها وحياتي يا عبد الله قال لا والله

ياسيدي وحياتك ماعشقتها ولكني استحسنيت كل ماشاهدت منها من منظر وشكل وعقل وعشرة وغناء فقال له أبو عيسى فهذا والله هو العشق وسببه ورب جد جره الالعاب وشربنا فلما غلب التبيد على عبد الله غنى اهزاجاً قديمة وحديثة وغني فيما غني بينهما هزجاً في شعر قاله فيها لوقته فما فطن له إلا أبو عيسى وهو

صوت

نطق السكر بسرى فبدا * كم تري المكتوم يخفي لا يضح
سحر عينيك اذا مارنا * لم يدع ذا صوة او يفتضح
ملكك قلباً فأوسى عاقبا * عندها صباها لم يسترح
بجسمال وغناء حسن * جل عن أن يتقيه المقترح
أورث القاب هو ما ولقد * كنت مسروراً بمرآه فرح
ولكم مفتيق هما وقد * بكر اللهو بكور المصطبح

الفناء لعبد الله بن العباس هزج فقال له أبو عيسى فعاتها والله يا عبد الله وطار طربا وشرب على الصوت وقال له صح والله قولي لك في عسا السيج وأنت تكابرني حتي فضحك السكر فبجحد وقال هذا غناء كنت أرويه خلف أبو عيسى أنه ما قاله ولا غناه إلا في يومه وقال له احاف بحياتي ان الامر ليس هو كذلك فلم يفعل فقال له أبو عيسى والله لو كانت لي لوهبتها لك ولكنها لا ليحيي بن معاذ والله ائن باعوها لأملككك إياها ولو بكل ما املك ووحياتي لتصرفن قبلك الى منزلك ثم دعا بحفاظتها وخادم من خدمه فوجه بها معهما الى منزله والتوي عبد الله قليلا وتجلد وجاحدنا امرئهم انصرف واتصل الامر بينهما بعد ذلك فاشترتها عمته رقية بنت الفضل ابن الربيع من آل يحيى بن معاذ وكانت عندهم حتى ماتت فحدثني جعفر بن قدامة بن زياد عن بعض شيوخه سقط عني اسمه قال قالت بذل الكبيرة لعبد الله بن العباس قد بلغني انك عشقت جارية يقال لها عسا السيج فاعرضها عليّ فاما ان عذرتك واما ان عذلتك فوجه اليها فحضرت وقال لبذل هذه ياستي فانظري واسمعي ثم مريني بما شئت اطعمك فأقبلت عليه عسا السيج وقالت يا عبد الله انشاور فيّ فوالله ماشاورت فيك لما صاحبك فنعرت بذل وصاحت ايه احسنت والله يا صبية ولو لم تحسني شيئاً ولا كانت فيك خصلة تحمد لوجب ان تعشقي لهذه الكلمة احسنت والله ثم قالت لعبد الله اصنعت احتفظ بصاحبك (حدثني) عمي قال حدثني محمد بن المرزبان عن ابيه عن عبد الله بن العباس قال دعانا الواثق في يوم نيروز فلما دخلت عايه غيبته في شعر قلته وصنعت فيه لحناً وهو

هي للنيروز جاما * ومدماما وندامي
يحمدون الله والوا * ثقي هرون الاماما
ماراي كسرى انوشر * وان مثل العام عاماما
رجسا غضا ووردا * وسهرا وخزامي

قال فطرب واستحسن الغناء وشرب عليه حتى سكر وأمر لي بثلاثين ألف درهم (حدثني)
عمي قال حدثني أحمد بن المزربان قال حدثني شيبه بن هشام قال ألفت مقيم على جوارينا هذا
اللعن وزعم أنها أخذته من عبد الله بن العباس والصنعة له

صوت

اني اتخذت عدوة * فسقى الاله عدوتي
وفديتها بأقاربي * وبا سرتي وبجبرتي
جدات كجدل الخيزرا * ن ونبت فثنت
واستيقنت ان الفؤا * د يحبها فأدلت

قال ثم حدثنا مقيم ان عبد الله بن العباس كان يتمشق مصابيح جارية الاحدب القين وانه
قال هذا الشعر فيها وغني فيه هذا اللحن بحضرتها فاخذته عنه هكذا ذكر شيبه بن
هشام من أمر مصابيح وهي مشهورة من جوارى آل يحيى بن معاذ ولعلها كانت لهذا
القين قبل أن يملكها آل يحيى وقبل أن تصل الى رقية بنت الفضل بن الربيع وحدثنا أيضا
عمي قال حدثنا أحمد بن المزربان عن شيبه بن هشام قال كان عبد الله بن العباس يتمشق
جارية الاحدب القين ولم يسمها في هذا الخبر ففاضها في شيء باقه عنها ثم رام بعد ذلك
أن يترضاها فأبت وكتب اليها رقعة يخاف لها على بطلان ما أنكرته ويدعو الله على من
ظلم فلم تجبه عن شيء مما كتب به ووقعت تحت دعائه آمين ولم تجب عن شيء مما تضمنته الرقعة
بغير ذلك فكتب اليها

اما سرورى بالكما * ب فليس يفنى ما بقينا
وأني الكتاب وفيه لى * آمين رب العالمينا

قال وزارته في ليلة من ليل إلى شهر رمضان وأقامت عنده ساعة ثم انصرفت وأبت أن تبيت وتقيم
ليتها عنده فقال هذا الشعر وغني فيه هزجا وهو مشهور من أغانيه وهو

صوت

يا من لهم أمسى يؤرقنى * حتى مضى شطر ليلة الجهنى
عني ولم أدر أنها حضرت * كذاك من كان حزنه حزني
اني سقيم - وله دنف * أسقمني حسن وجهك الحسن
جودى له بالشفاء منيته * لاتهجري هائما عليك ضني

قال وليلة الجهنى ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قال رجل من جهينة انه رأى فيها ليلة القدر
فيما يرى الناسميت ليلة الجهنى (أخبرني) عمي قال حدثنا أحمد بن المزربان قال حدثني
شيبه بن هشام قال دعانا محمد بن حماد بن دنفش وكان له ستارة في نهاية الوصف وحضر معنا
عبد الله بن العباس فقال عبد الله وغنى فيه

دع عنك لومحي فاني غير منقاد * الى الامام وان أحببت ارشادي

فأست أعرِف لي يوماً سررت به * كمثل يومي في دار ابن حماد
(أخبرني) يحيى بن علي بن يحيى قال حدثني أبو أيوب المديني قال حدثني ابن المسي عن عبد
الله بن العباس قال لما صنعت الحني في شعري

صوت

يا ليلة ليس لها صبح * وموعدا ليس له نبح
من شادن مر على وعده * ميلاد والسلاق والذبح
هذه أعياد النصاري غنيته الوائق فقال ويلكم ادر كوا هذا لا يتنصر وتنام هذا الشعر
وفي السمانين لو أني به * وكان أقصى الموعد الفصح
فالله استعدي على ظالم * لم يغن عنه الجود والشح
(نسخت) من كتاب أبي سعيد السكري قال أبو العتاهية وفيه لعبد الله بن العباس
غناء حسن

أنا عبد لها مقر وما يم * لك لي غيرها من الناس رقا
ناصح مشفق وإن كنت مأر * زق منها والحمد لله عتقا
ومن الحين والشقاء تعلق * تملكك مستكبراً حين ياتي
إن شكوت الذي أقيت إليه * صد عني وقال بعداً وسحقاً

(أخبرني) عمي قال حدثني علي بن محمد بن نصر عن جده حمدون بن اسمعيل قال دخلت
يوماً الى عبد الله بن العباس الربيعي وخدام له يسقيه ويده عوده وهو يغني هذا الصوت

إذا اصطبحت ثلاثاً * وكان عودي ندي
والكأس تغرب فحكا * من كف ظبي رخي
فما على طريق * اطارات الموم

قال فما رأيت أحسن مما حكى حله في غنائه ولا سمعت أحسن مما غنى (أخبرني) الحسن
ابن القاسم الكوكبي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني دوس الحراساني قال
اشترى حازم خدام المعتصم خادماً نظيفاً كان عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع
يتمسقه فسأله هبته له أو بيعه منه فأبى فقال عبد الله أحياناً وضع فيها غناء وهي قوله

يوم سبت فصرى إلى المداما * واسقياني لعاني أن أناما
شرد الزوم حب ظبي غرر * ما أراه بري الحرام حراما
اشترى يوماً بعافه يوم * أصبحت عنده الدواب صياما

فاتصلت الابيات وخبرها بخازم فخشي أن تشهر ويسمعهما المعتصم فيأتي عليه فبعث
بالغلام الى عبد الله وسأله أن يمسك عن الابيات ففعل (حدثني) الصولي قال حدثني
الحسين بن يحيى قال قلت لعبد الله بن العباس لك خبر مع الرشيد أول ما شهرت بالغناء

فحدثني به قال نعم صوت صمته

اتاني يؤامرني في الصبو * ح ليلا فقلت له غادها

فلما اتاني لي وضربت يايه بالكسكة عرضته على جارية لنا يقال لها راحة فاستحسنته وأخذته عني وكانت تختلف الى ابراهيم الموصلي فسمعا يوما تغنيه وتناغي به جارية من جواريه فاستعادهما اياه وأعادته عليه فقال لها لمن هذا فقالت صوت قديم فقال لها كذبت لو كان قديما لعرفته وما زال يداريها ويتغاضب عليها حتى اعترفت له بأنه من صمعتي فعجب من ذلك ثم غناه يوما بمحاضرة الرشيد فقال له لمن هذا اللحن يا ابراهيم فامسك عن الجواب وخشى أن يكذبه فينبى الخبر اليه من غيره وخاف من جدي أن يصدقه فقال له مالك لا تحييني فقال لا يمكنني يا أمير المؤمنين فاستراب بالفصحة ثم قال والله وترتبه المهدي لئن لم تصدقني لاعاقبتك عقوبة موجبة وتوهم انه لعلي أو لبعض حرمه فاستطير غضبا فلما رأى ابراهيم الجدم منه صدقه فيما بينه وبينه سرا فدعا لوقته الفضل بن الربيع ثم قال له أبصنع ولدك غناء ويرويه الناس ولا تعرفني فجزع وحلف بحياته وبيعتة انه ما عرف ذلك قط ولا سمع به الا في وقته ذلك فقال له ابن ابنتك عبد الله بن العباس أحضرني الساعة فقال أنا أمضي وأمتحنه فان كان يصلح للخدمة أحضرته والا كان أمير المؤمنين أولى من ستر عورتنا فقال لا بد من احضاره فجهأ جدي فأحضرني وتغيظ على فاءتذرت وحلفت له ان هذا شيء ما تعمدته وانما غيت لنفسي وما أدري من أين خرج فأمر باحضار عود فأحضر وأمرني فغنيته الصوت فقال قد عظمت مصيبي فيك يا بني خافت له بالطلاق والعتاق أن لا أقبل على الغناء رفدا أبدا ولا أغني الا خليفة أوولى عهد ومن اماله أن يكون حاضرا مجالسهم فطابت نفسه فأحضرني فغنيته الرشيد الصوت فطرب وشرب عليه أقداحا وأمرني بالملازمة مع الجلساء وجعل لي نوبة وأمر بحمل عشرة آلاف دينار الى جدي وامره ان يتناع ضيعة لي بها فابتاع لي ضيعة بالاهواز ولم ازل ملازما للرشيد حتى خرج الى خراسان وتأخرت عنه وفرق الموت بيننا قال ابن المربان فكان عبد الله بن العباس سببا لمعرفة اولياء اليهود برأي الخلفاء فيهم فكان منهم الواثق فانه أحب أن يعرف هل يوليه المعتصم العهد بعده أم لا فقال له عبد الله أنا أدلك على وجه تعرف به ذلك فقال وما هو فقال تسأل أمير المؤمنين أن يأذن للجلاء والمغنين ان يصيرون اليك فاذا فعل ذلك فاخلع عليهم وعلى معهم فاني لا أقبل خاتمتك لليمن التي على ان لا أقبل رفدا الا من خليفة أوولى عهد فقعد الواثق ذات يوم وبعث الى المعتصم وسأله الاذن الى الجلساء فأذن لهم فقال له عبد الله بن العباس قد علم أمير المؤمنين يعني فقال له امض اليه فانك لا تحمق فضي اليه واخبره الخبر فلم يصدقه وظن انه يعطيه نفسه فخلع عليه وعلى الجماعة فلم يقبل عبد الله خاتمه وكتب الى المعتصم يشكوه فبعث اليه أقبل الخاتمة

فانه ولي عهدى ونفى اليه الخبر ان هذا كان حيلة من عبدالله فنذر دمه ثم عفا عنه وسر الواثق بما جرى وامر ابراهيم بن رباح فاقترض له ثلثمائة ألف درهم ففرقها على الجلساء ثم عرف غضب المعتصم على عبدالله بن العباس واطراحه اياه فاطرحه هو أيضا فلما ولي الخلافة استمر على جفائه فقال عبدالله

مالي جفيت وكنت لا احبني * أيام اربح سطوة السيف
ادعوا لهي ان اراك خليفة * بين المقام ومسجد الخيف

ودس من غناه الواثق فلما سمعه سأل عنه فعرف قائله فتذم ودعا عبدالله فبسطه وناداه الى أن مات وذكر العتابي عن ابن النكبي ان الواثق كان يشتهي على عبدالله ابن العباس

أيها العاذل جهلا تلوم * قبل أن يخاب عنه الصريم
وانه غناه يوما فأمر بأن يجلع عليه خلعة فلم يقبلها ليمته فشكاه الى المعتصم فكتبه في الوقت فكتب اليه مع مسرور سمانه اقبل خلع هرون فانك لا تحث فقبلا وعرف الواثق انه ولي عهد (حدثني) عمي قال حدثني أحمد بن المربان قال حدثني شيبه بن هشام قال كان عبدالله بن العباس يهوى جارية نصرانية لم يكن يصل اليها ولا يراها الا اذا خرجت الى البيعة فخرجنا يوما معه الى السعائين فوقف حتى اذا جاءت فرآها ثم أنشدنا لنفسه وغنى فيه بمد ذلك

صوت

ان كنت ذاطب فداويني * ولا تلم فاللوم يفريني
يانظرة ابقت جوى قاتلا * من شادن يوم السعائين
ونظرة من رب رب عين * خرجن في احسن تزيين
خرجن يمشين الى نزهة * عواتقا بين البساتين
من زرات به ما بيننا * والعيش ماتحت الهمايين

لحن عبدالله بن العباس في هذا الشعر هزج (اخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثنا محمد بن عمر الجرجاني ومحمد بن حماد كاتب راشد قالا كتب عبدالله بن العباس الريمي في يوم نبروز واتفق في يوم الشك بين شهر رمضان وشعبان الى محمد بن الحرث بن بشخيرة قول

اسقني صفراء صافية * ليلة النبروز والاحد
حرم النوم اصطباحا * فتزود شربها لغد
واثنتا اوفادنا عجلا * نشترك في عيشة رغد

قال فجاءه محمد بن الحرث بن بشخير فشربا ليلتهما (اخبرني) يحيى بن علي قال حدثنا ابو ايوب المديني قال حدثنا احمد بن المكي قال حدثنا عبدالله بن العباس الريمي

قال جمع الوائق يوما المغنين ليصطبج فقال بجياتي إلا صنعت لي هزجا حتى أدخل وأخرج اليكم الساعة ودخل الى جواريه فقلت هذه الابيات وغنت فيها هزجا قبل أن يخرج وهي

صوت

بأبي زور أناني بالفلس * قت إجبالا له حتى جالس
* فتماقنا جميعاً ساعة * كادت الارواح فيها تحتلس
قلت يا سؤلي ويا بدر الدجي * في ظلام الليل ماخفت العس
قال قد خفت ولكن الهوى * أخذ بالروح مني والنفس
* زارني يخطر في مشيته * حوله من نور خديه قيس

قال فلما خرج من دار الحرم قال لي يا عبد الله ما صنعت فاندفعت فغنيته فشرب حتى سكر وأمر لي بخمسة آلاف درهم وأمرني بطرحه على الجوارى فطرحته عليهن (أخبرني)
يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا أبو أيوب المديني عن حماد قال من مליح صنعة عبد الله بن العباس الربيعي والشعر ليوسف بن الصيقل ولحنه هزج

صوت

أبعد الموائق لي * وبعد السؤال الحفي
* وبعد اليمين التي * حلفت على المصحف
تركت الهوى بيننا * كضوء سراج طفي
فليتك إذ لم تني * بوعدك لم تخافي

(حدثني) الصولي قال حدثني يزيد بن محمد المهدي قال كان الوائق قد غضب على فريدة لكلام أخفته إياه فأغضبه وعرفنا ذلك وجلس في تلك الايام للصباح فغناه عبد الله بن العباس

صوت

لا تأمني الصرم مني أن ترى كافي * وإن مضى لصفاء الود أعصار
* ماسى القاب إلا من تقابه * والرأي يصرف والاهواء أطوار
كم من ذوي مقة قبلي وقبلكم * خانوا فافضحوا الى المهجران قد صاروا

فاستعاده الوائق مراراً وشرب عليه وأعجب به وأمر لعبد الله بألف دينار وخلع عليه الشعر
للأحوص والغناء لعبد الله بن العباس هزج بالوسطى عن عمرو (وأخبرني) جعفر بن قدامة
قال حدثنا حماد بن اسحق قال حدثني عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع قال غنت
المتوكل ذات يوم

أحب الينا منك دلا وما ترى * له عند فعلى من نواب ولا أجر

فطرب وقال أحسنت والله يا عبد الله أما والله لو رآك الناس كلهم كما أراك لما ذكروا
مغنياً سواك أبداً (نسخت من كتاب لأبي العباس بن ثوابة بخطه) حدثني أحمد
ابن اسمعيل بن حاتم قال قال لي عبد الله بن العباس الربيعي دخلت على المعتصم أودعه

وأنا أريد الحج فقبلت يده وودعته فقال يا عبد الله إن فيك لحصلا نعيميني صكر الله في موالى مثلك فقبلت رجله والارض بين يديه وأحسن محمد بن عبد الملك الزيات محضري وقال له يا أمير المؤمنين أدباً حسناً وشعراً جيداً فلما خرجت قلت له أيها الوزير ما شعري أنا في الشعر تستحسنه وتشهد بذكره بين يدي الخليفة فقال دعنا منك تنقني من الشعر وأنت الذي تقول

يا شادنا مر اذ را * م في السعائين قتلى

يقول لي كيف أصبحت كيف يصبح مثلي

أحسنت والله في هذا ولو لم تقل غير هذا لكنت شاعراً (أخبرني) عمي قال حدثنا أحمد ابن المرزبان قال قال أبي قال عبد الله بن العباس الربيعي لقيني سوار بن عبد الله القاضي وهو سوار الاصغر فأصمني إلى وقال ان لي اليك حاجة فأنت في خفي فحجته فقال لي اليك حاجة قد أنست بك فيها لانك لي كالولد فان شرطت لي كتمانها أفضيت بها اليك فقلت ذلك للقاضي على شرط واجب فقال اني قلت أبياتاً في جارية لي أميل اليها وقد قلتني وهجرتني وأحببت أن تصنع فيها لحناً وتسمعه وإن أظهرته وغنيته بعد أن لا يعلم أحد انه شعري فقلت أبالي أنفعل ذلك قلت نعم حباً وكرامة فأنشدني

صوت

سابت عظامي لحمها فتركتها * عواري في أجسادها تشكر
* وأخليت منها مخها فكانها * أنابيب في أجوافها الرج تصفر
إذا سمعت باسم الفراق ترعدت * مفاصها من هول ما تتخدر
خذي بيدي ثم اكشفي الثوب فانظري * بلي جسدي لكنني أنستر *
وايس الذي يجري من العين ماءها * وليكنها روح تذوب فتقطر

الاحسن الذي صنعه عبد الله بن العباس في هذا الشعر ثقيل أول قال عبد الله فصنعت فيه لحناً ثم عرفته خبره في رقعة كتبها اليه وسألته وعداً يعدي به للمصير اليه فكتب الي نظرت في القصة فوجدت هذا لا يصاح ولا ينكم على حضورك وسماعي إياك وأسأل الله أن يسرك ويبقيك فغنيت الصوت وظهر حتى أغنى به الناس فلقيني سوار يوماً فقال لي يا ابن اخي قد شاع أمرك في ذلك الباب حتى سمعناه من بعد كأننا لم نعرف القصة فيه وجعلنا جميعاً نضحك (أخبرني) عمي قال حدثني أحمد بن المرزبان قال كان بشر خادم صالح بن عفيف عيلاً ثم برى فدخل الى عبد الله بن العباس فلما رآه قام فلقاه وأجاسه الى جانبه وشرب سرورا بعافيته وصنع لحناً في الثقيل الاول هو من جيد صنعه

صوت

مولاي ليس ليمش لست حاضره * قدر ولا قيمة عندي ولا ثمن
ولا فقدت من الدنيا ولذتها * شيئاً اذا كان عندي وجهك الحسن

(حدثني) محمد بن مزيد بن أبي الازهر قال حدثنا حماد بن اسحق قال حدثنا عبد الله بن العباس الريمي قال جمعنا الواثق يوما بقب علة غليظة كان فيها فموفي وصح جسمه فدخلت اليه مع المغنين وعودي في يدي فلما وقعت عيني عليه من بعيد وصرت بحيث يسمع صوتي ضربت وغنيت في شعر قلته في طريقني اليه وصنعت فيه لحنا وهو

صوت

اسلم وعمر كلاله لامة * بك أصبحت قهرت ذوي الاحاد
لو تستطيع وقتك كل أذية * بالنفس والاموال والاولاد
فضحك وسر وقال أحسنت يا عبد الله وسررتني وتمنت بابتدائك ادن مني فدنوت منه
حتي كنت أقرب المغنين اليه ثم استعادني الصوت فأعدته ثلاث مرات وشرب عليه
ثلاثة أقداح وامر لي بعشرة آلاف درهم وخلاة من ثيابه (حدثني) الصولي قال حدثني
عون بن محمد الكندي قال كان عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع يهوى جارية
نصرانية فجاءته يوما تودعه فأعلمته ان أباه يريد الانحدار الى بغداد والمضي بها معه فقال
في ذلك وغني فيه

صوت

أفدي التي قلت لها * والبين مناقدنا
فقدك قد أنحل جسمي وأذاب البدنا
قال فماذا حياني * كذلك قد ذبت أنا
بالأس بعمدي فاقتنع * قلت اذا قيل العنا
(حدثني) الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثني علي بن عيسى بن جعفر الهاشمي
قال دخل على عبد الله بن العباس في يوم النصف من شعبان وهو يوم سبت وقد عزمتم على
الصوم فأخذ بمضادتي باب مجلبي ثم قال يا ميري

تصبح في السبت غير نشوان * وقدمضي عنك نصف شعبان
فقلت قد عزمتم على الصوم فقال أفعليك وزران أفطرت اليوم لمكان وسررتني بمساعدتك
لي وصمت غدا وتصدقت مكان افطارك فقلت افعل فدعوت بالطعام فأكلت وبالبيذ
فشربنا وأصبح من غد عندي فاصطبج وساعدته فلما كان اليوم الثالث انتهت سحرا وقد
قال هذا الشعر وغني فيه

شعبان لم يبق منه * الا ثلاث وعشر
فباكر الراح صرفا * لا يسبقك فجر
فان يفتك اصطباج * فلا يفوتك سكر
ولا تنادم فتي وفتى شربه لدهر عصر
قال فاطر بني واصطبجت معه في اليوم الثالث فلما كان من آخر النهار سكر وانصرف

وما شربنا يومنا كله الا على هذا الصوت (حدثني) عمي قال حدثني ابن دهقان النديم قال دخل
عبد الله بن العباس الى المتوكل في آخر شعبان فأنشده

عالماني نعمتا بـ * واسقياني من قبل شهر الصيام
حرم الله في الصيام النصابي * فتركناه طاعة للامام
أظهر العدل فاستدار به الديـ * واحيا شرائع الاسلام

فأمر المتوكل بالطعام فأحضروا بالنديم وبالجلساء فأتى بذلك فاصطبح وغناه عبد الله في هذه
الايات فأمر له بمشرة آلاف درهم (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا يزيد بن محمد
المهلب قال حدثني عبد الله بن العباس قال كنت مقيما بسر من رأى وقدر كني دين ثقيلا كثره عينة
وربا فقات في المتوكل

اسقياني سحرا بالكبره * ما قضى الله ففيه الخيره
أكرم الله الامام المرتضى * وأطال الله فينا عمره
ان اكن أقعدت عنه فكذا * قدر الله رضىنا قدره
سر الله وأبقاه لنا * ألف عام وكفانا الفجره

وبعثت بالايات اليه وكنت مستترا من الغرماء فقال لعبيد الله بن يحيى وقع اليه من هؤلاء
الفجرة الذين استكفيت الله شرهم فقلت المعينون الذين قدر كني لهم أكثر مما أخذت منهم
من الدين بالربا فأمر عبيد الله أن يقضي ديني وأن يحتسب لهم رؤس أموالهم ويسقط الفضل
وينادي بذلك في سر من رأى حتى لا يقضي أحدا احدا الا رأس ماله وسقط عني وعن
الناس من الارباح زهاء مائة ألف دينار كانت آياتي هذه سبها (حدثني) الصولي قال حدثني
عون بن محمد الكندي قال حدثني ابي قال قال مرض عبد الله بن العباس بسر من رأى في قدمه
قدمها اليها فتأخر عنه من كان يثق به فكتب اليهم

ألا قبل لمن بالجانبين بأنتى * مريض عيواني عن زيارتهم مابي
فلو بهم بعض الذي بي لزرهم * وحاش لهم من طول سقمي واوصابي
وان قشعت عني سحابة عاتي * تطاول عتبي ان تأخر اعتابي

قال فابقي احدا من اخوانه الا جاءه عائدا متذرا (أخبرني) عمي قال حدثني عبد الله بن ابي سعد
قال حدثني محمد بن محمد بن موسى قال سمعت عبد الله بن العباس يعني ونحن مجتمعون عند علوبة
بشعر في النصرانية التي كان يهواها والصنعة

صوت

ان في القاب من الظبي كالوم * فدع اللوم فان اللوم لوم
حبذا يوم السمانين وما * نلت فيه من نعيم لو يدوم
ان يكن أعظمت أن همت به * فالذي تركب من عذلي عظيم

لم أكن أول من سن الهوي * فدع اللوم فـذا داء قديم
 الغناء لعبد الله هزج بالوسطي (حدثني) أبو بكر الربيعي قال حدثني عمي وكانت ربيت في
 دار عمها عبد الله بن العباس قالت كان عبد الله لا يفارق الصبوح أبدا الا في يوم جمعة أو شهر
 رمضان وإذا حج وكانت له وصيفة يقال لها هيلانة قد رباها وعلماها الغناء فأذكره يوما وقد اصطحب
 وأنا في حجره جالسة والقدح في يده اليمنى وهو يلقي على الصبية صوتا أولا
 صدع البين الفؤادا * اذ به الصائح نادي

فهو يردده ويومي بجميع أعضائه اليها يفهمها نغمه ويوقع بيده على كتفي مرة وعلى نخذي
 أخرى وهو لا يدري حتي أوجعني فبكيت وقلت قد أوجعني مما تضربني هيلانة لا تأخذ
 الصوت وتضربني أنا فضحك حتي استلقي واستملح قولي فوهب لي ثوب قصب أصفر وثلاثة
 دنانير جددا فما أنسي فرحى بذلك وقيامي به الى أمي وأنا أعدو اليها وأنحك فرحا به

نسبة هذا الصوت ❦❦

صوت

صدع البين الفؤادا * اذ به الصائح نادي
 بينما الاحباب مجهو * عون اذ صاروا فرادي
 فأني بعض بلادا * وأني بعض بلادا
 كلما قلت تنها * حدثان الدهر عادا

الشعر والغناء لعبيد الله هزج بالوسطي عن عمرو

صوت

ثلاثة تشرق الدنيا بهجتهم * شمس الضحا وأبو اسحق والقمر
 يحكي أفاعيله في كل نائبة * الغيث والليلث والصمصامة الذكر
 الشعر لمحمد بن وهيب والغناء معلوبة ثقيل أول بالوسطي وفيه لابراهيم بن المهدي ثقيل أول
 آخر عن الهشامي

❦❦ أخبار محمد بن وهيب ❦❦

محمد بن وهيب الحميري صليبة شاعر من أهل بغداد من شعراء الدولة العباسية وأصله من البصرة
 وله أشعار كثيرة يذكرها فيها ويتشوقها ويصف ابطانها اياها ومنشأها (أخبرنا) محمد بن خلف
 وكيع قال زعم أبو محلم وأخبرني عمي عن علي بن الحسين بن عبد الاعلى عن أبي محلم قال
 اجتمع الشعراء على باب المعتصم فبعث اليهم محمد بن عبد الملك الزيات ان أمير المؤمنين يقول

لكم من كان منكم يحسن أن يقول مثل قول النيري في الرشيد
 خليفة الله إن الجود أودية * أحلك الله منها حيث تجتمع
 من لم يكن بأمين الله معتصماً * فليس بالصلوات الجنس ينفع
 أن أخاف القطر لم تخاف مخايله * أو ضاق أمر ذ كرناه فيسمع
 فليدخل وإلا فإنه صرف فقام محمد بن وهيب فقال فينا من يقول مثله قال وأى شئ قلت
 فقال

ثلاثة تشرق الدنيا بهمجتهم * شمس الضحا وأبو اسحق والقمر
 يحكي أفاعيله في كل نائبة * الغيث والليث والصمصامة الذكر
 فأمر بادخاله وأحسن جائزته (أخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني
 محمد بن محمد بن مروان بن موسى قال حدثني محمد بن وهيب الشاعر قال لما ولى الحسن
 ابن رجاء بن أبي الضحك قلت فيه شعراً وأنشدته أصحابنا دعبل بن علي وأبا سعد المخزومي
 وأبا تمام الطائي فاستحسنوا الشعر وقالوا هذا لعمري من الاشعار التي ياتي بها المملوك
 فخرجت الى الجبل فلما صرت الى همدان أخبره الحاجب بمكاني فأذن لي فأنشدته الشعر
 فاستحسن منه قولي

أجارتنا ان التعفف بالياس * وصبر على استدرار دنيا بالياس
 حريان أن لا يقنيا بمذلة * كريماً وأن لا يحوجه الى الناس
 أجارتنا ان القداح كواذب * وأكثر أسباب النجاح مع الياس
 فأمر حاجبه بإضافتي فأنت بحضرته كلما وصات اليه لم أنصرف الا بحملان أو خلعة أو جائزة
 حتي أنصرف الصيف فقال لي يا محمد ان الشتاء عندنا عالج فأعد يوماً للوداع فأنشدني الثلاثة
 الابيات فقد فهمت الشعر كله فلما أنشدته

أجارتنا ان القداح كواذب * وأكثر أسباب النجاح مع الياس
 قال صدقت ثم قال عدوا أبيات القصيدة فأعطوه لكل بيت ألف درهم فعدت فكانت اثنين
 وسبعين بيتاً فأمر لي بأثنين وسبعين ألف درهم وكان فيما أنشدته واستحسنه قولي



دماء الحيين لا تمقل * أما في الهوي حكم يعدل
 تبيدني حور الغانيات * ودان الشباب له الاخضل
 ونظرة عين تملأها * غراراً كما ينظر الاحول
 مقسمة بين وجه الحبيب * وطرف الرقيب متى يففل
 (وحدثني) أحمد بن عبيد الله بن عمار بهذا الخبر عن يعقوب بن اسراييل قرقارة
 عن محمد بن محمد بن مروان بن موسى عن محمد بن وهيب فذكر مثل الذي قبله وزاد فيه
 فلم يزل يستبيدني

أجارتنا إن القداح كواذب * وأكثر أسباب النجاح مع اليأس

وأنا أعيده عليه فانصرفت من عنده بأكثر مما كنت أومل (حدثني) علي بن صالح بن الهيثم الأنباري الكاتب قال حدثني أبو هفان قال حدثني خالي قال كنت عند أبي دلف القاسم ابن عيسى فدخل عليه محمد بن وهيب الشاعر فأعظمه جدا فاما انصرف قال له أخوه معقل يا أخي فعلت بهذا ما لم يستأمله ما هو في بيت من الشرف ولا في جال من الادب ولا بموضع من الساطع فقال بلى يا أخي انه لحقيق بذلك أولا يستحقه وهو القائل

يدل على انني عاشق * من الدمع مستشهد ناطق

ولي مالك أنا عبد له * مقرر بأني له وابق *

إذا ماسموت الى وصله * تعرض لي دونه عائق

وحاربني فيه رب الزمان * كان الزمان له عاشق

في هذه الابيات رمل طنبورري أظنه لحجظة (حدثني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك قال لما قدم المطاب بن عبد الله بن مالك من الحج لقيه محمد بن وهيب مستقبلا مع من تافاه ودخل اليه مهتأ بالسلامة بعد استقراره وعاد اليه في الثانية فأنشده قصيدة طويلة مدحها يقول فيها

وما زلت أستدعي لك الله غائبا * وأظهر اشفاقا عليك وأكتم

واعلم أن الجود ما غبت غائب * وإن الندى في حيث أنت تخيم

الى ان زجرت الطير سعدا وانحا * وحمل لقاء بالسود ومقدم

وظل يتناجيني بمدحك خاطري * ولبلى ممدود الرواقين أدهم

وقالوا طواه الحج فاخشع لفقدته * ولا عيش حتى يستهل المحرم

سيفخر من ضم الحطيم وزمزم * بمطاب لو أنه يتكلم *

وما خلقت الا من الجود كفه * على انها والبأس خندان توأم

أعدت الى أكناف مكة بهجة * خزا عية كانت تجبل وتعظم

ليالى سمار الحجون الى الصفا * خزا عة اذ خلت لها الليت جرهم

ولو نطقت بطحاؤها وحجونها * وخيف مني والمأزمان وزمزم

إذا لدعت أجزاء جسمك كلها * تنافس في أقسامه لو تحكم

ولو رد مخلوق الى بدء خلقه * إذا كنت جسيما بينهما تقسم

سما بك منها كل خيف فأبطح * نما بك منه الجوهر المقدم

وحن اليك الركن حتى كانه * وقد جئته حل عابك مسلم

قال فوصله صلة سنية وأهدي له هدية حسنة من طرف ما قدم به وحمله والله أعلم (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني الحسن بن الحسن بن رجاء عن أبيه وأهله

قال كان محمد بن وهيب الحميري لما قدم المأمون من خراسان مضاعا مطر حائما تصدي للعامة
وأوساط الكتاب والقواد بالمديح ويسترفدهم فيحظي باليسر فلما هدأت الأمور واستقرت
واستوسقت جلس أبو محمد الحسن بن سهل يوما منفردا بأهله وخاصة وذوي مودته ومن
يقرب من أنسه فتوسل اليه محمد بن وهيب بأبي حتي أوصله مع الشعراء فلما انتهى إليه القول
استاذن في الانشاد فاذن له فانشده قصيدته التي أولها

ودائع أسرار طوتها السرائر * وباحت بمكتوماتهن النواظر
ملكك لها طي الضمير ونحته * شبا لوعة غضب الفرار بن بآر
فأعجم عنها ناطق وهو معرب * وأعجبت العجم الجفون العواطر
ألم تقذني السراء في رتق الهوي * غميرا بما نجني على الدوائر
* تسالني الأيام في عنفوانه * ويكأوني طرف من الدهر ناظر
إلى الحسن الباني العالحين يمت * عو إلى المنى حيث الحيا المتظاهر
إلى الأمل المبسوط والجل الذي * بأعدائه تكبوا الجدود العوائر
ومن أمنت عين المكارم كفه * يقوم مقام القطر والروض دائر
تعصب تاج الملك في عنفوانه * واطت به عصر الشباب المناير
* تعطفه الأوهام قبل عيانه * ويصدر عنه الطرف والطرف حاسر
به تجندي النعمي وتستدرك المنى * وتستكمل الحسنى وترعي الأواصر
أهاب بنا داعي نوالك مؤذنا * بدونك إلا أنه لا يحاور *
قسمت صروف الدهر بأسا ونائلا * فمالك موتور وسيفك واطر
ولما راي الله الخلافة قدوهت * دعائمها والله بالامر خابر *
بني بك أركانها عليها محيطة * فانت لها دون الحوادث سائر
* وارعن فيه للسوابغ جنة * وسقف سماء انشاته الحوافر

يعني ان على الدروع من الغبار ما قد غشيها فصار كالجنة لها

* لها فلك فيه الاسنة أنجم * ونقع المنايا مستطير ونائر *
أحزت قضاء الموت في بهج العدا * به فاستباحتها المنايا القوادر *
لك الاحفظات الكالئات قواصدا * بنعمى وبالبساء فيه شواذر *
ولولم تكن إلا بنفسك فاخرا * لما انتسبت إلا اليك المفاخر *

قال فطرب أبو محمد حتى نزل عن سريره إلى الأرض وقال أحسنت والله واجملت ولو
لم تقل قط ولا تقول في باقي دهرك غير هذا لما احتجت إلى القول وأمر له بخمسة آلاف
دينار فأحضرت واقتطعه إلى نفسه فلم يزل في جنبته أيام ولايته وبعد ذلك إلى ان مات
ماتصدي لغيره (حدثني) أحمد بن جعفر جعظلة قال حدثني ميمون بن هرون قال كان

محمد بن وهيب بن الحميري الشاعر قد مدح على بن هشام وتردد اليه والى بابه دفعت فحجبه
ولقيه يوما فعرض له في طريقه وسلم عليه فلم يرفع اليه طرفه وكان فيه تيه شديد فكتب اليه
رقعة يعاتبه فيها فلما وصلت اليه خرقتها وقال أي شيء يريد هذا الثقيل السيئ الادب فقبل
له ذلك فانصرف مغضبا وقال والله ما أردت ماله وانما أردت التوصل بجاهه وسيفني الله جل
وعز عنه أما والله لا ذمن فعله وقال يهجو

أزرت بجود على خيفة العدم * فصدمنهزما عن شأوذي المهم
لو كان من فارس في بيت مكرمة * أو كان من ولد الاملاك في المعجم
أو كان أوله أهل البطاح أو الر * كب المابون إهالا الى الحرم
أيام تحخذ الاصنام آلهة * فلا تري عاكفا الا على صنم
لشجته على فعل الملوك لهم * طبائع لم ترعها خيفة العدم
لم تند كفك من بذل النوال كما * لم يند سيفك مذ قلده بدم
كنت امرأ رفته فتنة فعلا * أيامها غادرا بالعهد والذم
حتى اذا انكشفت عنا غيبتها * ورتب الناس بالاحساب والقدم
مات التخاق وارتنك مرجمما * طبيعة نذلة الاخلاق والشم
كذلك من كان لاراسا ولا ذنبا * كدالدين حديث العهد بالنعم
هيئات ليس بحمال الديات ولا * معطي الجزيل ولا المراهوب ذي النعم

قال حدثني بعض بني هاشم ان هذه الايات لما بلغت على بن هشام ندم على ما كان منه
وجزع لها وقال لمن الله الاجاج فانه شر خاق تحاقه الناس ثم أقبل على أخيه الحبيب
ابن هشام فقال الله يعلم اني لا ادخل على الخليفة على السيف الا وأنا مستح منه اذكر
قول ابن وهيب

لم تند كفك من بذل النوال كما * لم يند سيفك مذ قلده بدم

(حدثني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ميمون بن هرون قال حدثني من سمع ابن الاعرابي
يقول أحبي بيت قاله المحدثون قول محمد بن وهيب

لم تند كفك من بذل النوال كما * لم يند سيفك مذ قلده بدم

(أخبرني) محمد بن خاف بن المرزبان قال حدثني محمد بن مرزوق البصري قال حدثني
محمد بن وهيب قال جلست بالبحرة الى عطار فاذا أعرابية سوداء قد جاءت فاشتريت
من العطار خلوقا فقلت له تجدها اشترته لابنتها وما ابنتها الاختفاء فالتفت الى
ضاحكة ثم قالت لا والله ولكن مهة خبيدة ان قامت فقناة وان قعدت فخصاة
وان مشت فقطاة أسفاهما كتيب وأعلاها قضيب لا كفتياتكم اللاتي تسمونهن بالفتوت ثم
انصرفت وهي تقول

ان الفتوت للفتاة مضرطه * يكرها بالليل حتى تنلطه

ولا أعلم أني ذكرتها حتى أضحككتني (حدثني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا أبو هفان قال كان محمد بن وهيب يتردد الى مجلس يزيد بن هرون فلزمه عدة مجالس يملئ فيها كلها فضائل أبي بكر وعمر وعثمان ولم يذكر شيئا من فضائل علي عليه السلام فقال فيه ابن وهيب

آتي يزيد بن هرون أدالجه * في كل يوم ومالي وابن هرون
فليت لي بيزيد حين أشهده * راحا وقصفا وندمانا تسليني
أغدو الى عصبة صمت مسامهم * عن الهدي بين زنديق ومأفون
لا يذكرون عليا في مشاهدهم * ولا بنيه بنى البيض الميامين
اني لا أعلم أني لأحبه * كما هم بيقين لا يحبوني
لو يستطيعون من ذكرى أباحسن * وفضله قطعوني بالسكاكين
ولست أترك تفضيلي له أبدا * حتى الممات على رغم الملاعين

(أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني اسحق بن محمد بن القاسم بن يوسف قال كان محمد بن وهيب يأتي أبي فقال له أبي يوما انك تأتينا وقد عرفت مذاهبنا فتحب ان تترفنا مذهبك فتوافقك او تخالفك فقال لي في غد ابين لك امري فالما كان من غد كتب اليه

ايها السائل قد بدت ان كنت ذكيا
احمد الله كثيرا * بأياديه عليا *
شاهد ان لا اله * غيره مادمت حيا
وعلى احمد بالصد * ق رسولا ونيا
ومنحت الود قربا * وواليت الوصيا
واتاني خبر مطرح لم يك شيئا
ان على غير اجتماع * عقدوا الامر بديا
فوقفت القوم تما * وعديا واميا
غير شتام ولكني توليت عليا

(حدثني) جعظلة قال حدثنا علي بن يحيى المنجم قال بلغ محمد بن وهيب ان دعبل بن علي قال أين قولي

لا تعجبي يا سلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكي

وان ابا تمام قال أين قولي

قلب فؤادك حيث شئت من الهوى * ما الحب الا للحبيب الاول

فقال محمد بن وهيب وانا أين قولي

ما لمن تمت محاسنه * ان يعادي طرفي من رمقا

لك أن تبدى لنا حسنا * ولنا أن نعمل الحدقا
 (قال مؤلف هذا الكتاب) وهذا من جيد شعره ونادره وأول هذه الايات قوله
 ثم فقد وكنت بي الارقا * لاهيا تغري بمن عشقا
 انما أبقيت من جسدي * شبيحا غير الذي خلقا
 كنت كالنقصان في قر * ماخفي منه الذي اتسقا
 وفتي ناداك من كذب * أسعرت أحشاؤه حرقا
 غرقت في الدمع مقلته * فدعا انساها الغرقا *
 * انما عاقبت ناظره * اذ أعاد الطرف مسترقا
 * ما لمن تمت محاسنه * أن يمادى طرف من رمقا
 لك أن تبدى لنا حسنا * ولنا أن نعمل الحدقا
 قدحت كفالزندهوى * في سواد القلب فاحترقا

(حدثني) عمي قال حدثني أبو عبد الله الهشامى عن أبيه قال دخل محمد بن وهيب على احمد
 ابن هشام يوما وقد مدحه فرأى بين يديه غلاما نازقا وروقة مردا وخداما بيضا فرهشة في نهاية
 الحسن والكمال والنظافة فدهش لما رأى وبقي متبلا لا ينطق أحرفا فضحك احمد منه وقال
 له مالك ويحك تكلم بما تريد فقال

قد كانت الاصنام وهي قديمة * كسرت وجدعن ابراهيم
 ولديك أصنام سامن من الاذي * وصفت لهن غضارة ونعيم
 وبنا الى صنم نلوذ بركته * فقر وأنت اذا هزرت كريم
 فقال له اختر من شئت فاختار واحدا منهم فأعطاه اياه فقال يمدحه
 فضلت مكارمه على الاقوام * وعلا نثار مكارم الايام
 وعلمته أبهة الجلال كانه * * * * *
 ان الامير على البرية كلها * بعد الخليفة احمد بن هشام

(واخبرني) جعفر بن قدامة في خبره الذي ذكرته آنفا عنه عن الحسن بن الحسن بن
 رجاء عن أبيه قال ولما قدم المأمون واقبه أبو محمد الحسن بن سهل دخلا جميعاً فعارضهم
 ابن وهيب وقال

اليوم جردت النعماء والمنن * فالحمد لله حل العقدة الزمن
 اليوم أظهرت الدنيا محاسنها * للناس لما التقى المأمون والحسن

قال فلما جلسا سأله المأمون عنه فقال هذا رجل من حمير شاعر مطبوع اتصل بي متوسلا
 الى أمير المؤمنين وطلب الوصول مع نظرائه فامر المأمون بإيصاله مع الشراء فلما وقف بين
 يديه وأذن له في الانشاد أنشده قوله

ظلالن طال عليهم الامد * دثرا فلا علم ولا انصد

لبسا البلى فكانما وجسدا * بعد الاحبة مثل ما وجدوا
 * حيثما طلبن حاتمها * بعد الاحبة غير ما عهدوا
 اما طواك سلو غالبة * فهو لك لامل ولا فدا
 ان كنت صادقة الهوى فردى * في الحب منهلى الذى ارد
 آدمى هرقت وانت آمنة * أم ليس لى عقد ولا قود
 ان كنت فت وخائنى سبب * فلربما يخطي مجتهد *

حتى انتهى الى قوله في مدح المامون

لاخير منتسب لمكرمة * في المجد حتى ينتج العدد
 في كل أتملة لراحته * نوء يسح وعارض حشد
 واذا القنار عفت لسنته * علقا وضم كمويه قصد
 فكان ضوء جبينه قر * وكأنه في صولة أسد
 وكأنه روح تديرنا * حركاته وكأننا جسدا

فاستحسنها المامون وقال لابي محمد احتكم فقال أمير المؤمنين أولى بالحكم ولكن ان أذن لى
 في المسئلة سالت له فاما الحكم فلا فقال سل فقال يلحقه بجواز مروان بن أبي حفصة فقال
 ذاك والله اردت وامر بان تعد ابيات قصيدته ويعطي لكل بيت ألف درهم فعدت فكانت
 خمسين فاعطا خمسين ألف درهم (قال مؤلف هذا الكتاب) رحمه الله تعالى وله في المامون
 والحسن بن سهل خاصة مدائح شريفة نادرة من عيونها قوله في المامون فى قصيدة أولها

العذر ان اقصفت متضج * وشهيد حبك أدمع سفح
 فضجت ضميرك عن ودائعه * ان الجفون نواطق فضج
 واذا تكلمت العيون على * اعجابها فالسر مفتضج
 وبما أبيت معانق قر * للحسن فيه مخايل نصح
 نشر الجمال على محاسنه * بدعا وأذهب همه الفرح
 يخال في حلل الشباب به * مريح وداؤك انه مريح
 مازال يلتمنى مرأشفه * وبعانى الابريق والقدهج
 حتى استرد الليل خلعتة * وناشخلال سواده وضح
 وبدا الصباح كأن غرته * وجه الخليفة حين يمتدح

﴿ يقول فيها ﴾

نشرت بك الدنيا محاسنها * وتزينت بصفاتك المدح
 وكان ما قد غاب عنك له * بازاء طرفك عارضا شبح
 واذا سلمت فكل حادثة * جلل فلا يؤس ولا ترح

(أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثني أهلنا أن محمد بن وهيب قصد المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي عم أبي وقد ولي الموصل وكان له صديقاً حفيواً وكان كثير الرفد له والثواب على مداخله فأنشده قوله فيه

صوت

* دما الحيين لا تعقل * أما في الهوى حكم يعدل
 * تعبدني حور الغانيات * ودان الشباب له الا خضل
 * ونظرة عين تلافيها * ضرارا كما ينظر الاحول
 * مقسمة بين وجه الحبيب * وطرف الرقيب متى يغفل
 * أذم على غربات التسوي * اليك السلو ولا أذهل
 * وقالوا عزاءك بعد الفراق * اذا هم مكروهه أجهل
 * أقيدي دما سفكته العيون * بإمراض كلاء لا تكحل
 * فكل سهامك لي مقصد * وكل مواقعها مقتل *
 * سلام على المنزل المستحيل * وإن ضن بالمنطق المنزل
 * وغض الضريبة يلقى الخطوب * يجرد عن الدهر ما ينكل
 * تفاضل شرقا الى مغرب * فلما تبدت له الموصل
 * نوي حيث لا يستمال الارب * ولا يؤلف الاقن الحول
 * لدي مالك قابله السعود * وجانبه الانجم الافل *
 * لا يامه سطوات الزمان * وإنعامه حين لا موئل
 * سما مالك بك للباهرات * وأوحذك المربأ الاطول
 * وليس بعيداً بأن تحتذي * مذاهب آسأداها الاشبل
 قال فوصله وأحسن جائزته وأقام عنده مدة ثم استأذنه في الانصراف فلم يأذن له وزاد في ضيافته وجرايته وجدد له صلة فأقام عنده برهة أخرى ثم دخل اليه فأنشده
 ألا هل الى فيء العقيق وظله * الى قصر أوس فالخزير معاد
 وهل لي باكتاف المصلى فسفحه * الى السور مفدي ناعم ومراد
 * فلا تنسى نهراً لابلية نية * ولا عرصات المبردين بمعاد
 هنالك لا تبني الكواكب خيمة * ولا تنهادي كلم وسعاد *
 أجدي لا التي النوي مطمئنة * ولا بزدهيني مضجع ومهاد
 فقال له أبيت إلا الوطن والنزاع اليه ثم أمر له بعشرة آلاف درهم وأوقر له زورقاً من طرف الموصل وأذن له

صوت

وددت على ما كان من سرف الهوي * وغى الاماني أن ماشئت يفعل

فترجع أيام تقضت ولذة * توات وهل يثني من العيش أول
الشعر لمزاحم العقيلي والفناء لمقاسمة بن ناصح رمل بالنصر عن الهشامي قال الهشامي وفيه
لاحد بن يحيى المكي رمل

✽ أخبار مزاحم ونسبه ✽

هو مزاحم بن عمرو بن الحرث بن مصرف بن الاعلم بن خويلد بن عامر بن عقيل بن كعب
ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وقيل مزاحم بن عمرو بن
الحرث بن مصرف وهذا القول عندي أقرب الى الصواب بدوى شاعر فصيح إسلامي صاحب
قصيد ورجز كان في زمن جرير والفرزدق وكان جرير يصفه ويقرظه ويقدمه (أخبرني)
محمد بن خائف بن المرزبان قال حدثني الفضل بن محمد الزبدي عن اسحق الموصلي قال قال
لى عمارة بن عقيل كان جرير يقول مامن يبين كنت أحب أن اكون سبقت اليهما كيبتين
من قول مزاحم العقيلي

وددت على ما كان من سرف الهوي * وغى الاماني ان ماشئت يفعل

* فترجع أيام مضين ولذة * توات وهل يثني من العيش اول

قال المفضل قال اسحق سرف الهوي خطوؤه ومثله قول جرير

أعطوا هنيئة تحمدها ثمانية * مافي عطائهم من ولا سرف

اراد انهم لا يخطئون مواضع الصنائع الا انه وصفهم بالاقتصاد والتوسط في الجود قال اسحق
ووعدني زياد الاعرابي موضعاً من المسجد فطلبت فيه فلم أجده فقلت له بعد ذلك طلبتلك لموعدك
فلم أجده فقلت ابن طلبتني فقلت في موضع كذا وكذا فقال هناك والله سرفتك اي اخطأتك
والله اعلم (اخبرني) محمد بن يزيد بن ابي الازهر قال انشدني حماد عن ابيه لمزاحم العقيلي
قال وكان يحيدها ويستحسنها

اصفراء في قاي من الحب شعبة * حى لم تجبه الغايات سموم

بها حل بيت الحب ثم انثني بها * فبانت بيوت الحى وهو مقيم

بكت دارهم من نأيم قهلت * دموعى فأي الجازعين الوم

استعبراي بكي من الحزن والجوي * ام آخر يبكي شجوه فيهم

تضمنه من حب صفراء بعدما * سلا هضبات الحب فهو كظيم

ومن يهيض حبهن فواءه * يمت او يعش ماعاش وهو سقيم

لحران صادد زيد عن برد مشرب * وعن بللات الريق فهو يحوم

(اخبرني) على بن سلمان الاخفش قال حدثنا ابو سعيد السكري قال اخبرنا محمد
ابن حبيب عن ابي الدنيا العقيلي قال ابن حبيب وهو صاحب الكسائي واصحابنا
قال كان مزاحم العقيلي خطب ابنة عم له دنية فتمها لاملأقه وقلة ماله وانتظروا بها

رجلا موسرا من قومها كان ذكرها ولم يحقق وهو يومئذ غائب فبلغ ذلك مزاحا من فعلهم فقال لعمرياعم أنقطع رحمي وتختار على غيري لفضل أبصر تموزها وطفيف من الحظ تحظي به وقد علمت اني أقرب اليك من خاطبها الذي تريده وأفصح منه لسانا وأجود كفا وأمنع جانبا وأغنى عن العشرة فقال له لاعليك فانها اليك صائرة وانما أعلل امها بهذا ويكون أمر هالك فوثق به وأقاموا مدة ثم ارتحلوا ومزاح غائب وعاد الرجل الخاطب لها فذكروا أمرها فرغب فيها فانكحوها ياها فبلغ ذلك مزاحا فأنشأ يقول

زلت بمفضى سيل حرسين والضحي * يسير بأيام المحارم آ لها
بمسقية الاجفان اكفر دمعها * مقاربة الآلاف ثم زياها
فاما نهاها اليأس أن تؤنس الحمي * حمي البر حلي عبدة العين جالها
أبالي ان تشحط بك الدار غربة * سوانا ويعي النفس فيك احتياها
فكم ثم كم من عبدة قد رددتها * سريع على جيب القميص انها لاهلا
خالي هل من حيلة تعامانها * يقرب من ليلى النينا احتياها
فان بأعلى الاخشين اراكة * عدتني عنها الحرب دان ظلالها
وفي فرعها لو تستطاع جنبانها * حني يجتنيه المجتني أو ينالها
هنيا ليلي مهجدة ظفرت بها * وتزوج ليلى حين حان ارتحالها
فقد حبسوها محبس البدن وابغى * بها الريح أقوام تساخف مالها
وان مع الركب الذين تحملوا * غمامة صيف زعزعتها شمالها

وقال محمد بن حبيب في خبره قال ابن الاعرابي وقع بين مزاحم العقيلي وبين رجل من بني جمدة لحاء في المال فتشامتا وتضاربا بمصيهما فشججه مزاحم شججة أمته فاستعدت بنو جمدة على مزاحم فحبس حبسا طويلا ثم هرب من السجن فكث في قومه مدة وعزل ذلك الوالي وولى غيره فساله ابن عم لمزاحم يقال له مغلس أمانا لمزاحم فكتبه له وجاءه مغلس والامان معه ففر مزاحم وظنها حيلة من السلطان فهرب وقال في ذلك

أتاني بقرطاس الامير مغلس * فافزع قرطاس الامير فؤاديا
فقلت له لامر حبابك مرسل * الى والي من أميرك داعيا
أليست جبال القهر قمعا مكانها * وحزوي واجبال لديها كما هيا
أخاف ذنوبي لا تعد ببابه * وما قد أزل الكاشحون أماميا
ولا أستبرم عقبة الامر بعد ما * تورط في بهاء كفي وساقيا

(أخبرني) محمد بن يزيد وأحمد بن جعفر جعظلة قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال كان مزاحم العقيلي يهوى امرأة من قومه يقال لها ميسة فتزوجت رجلا كان

أقرب اليها من مزاحم فر عليها بعد ان دخل بها زوجها فوقف عليها ثم قال
 أيا شفتي مي أما من شريعة * من الموت الا أنما توردانيا
 ويا شفتي مي أما تبذلان لي * بشي وان أعطيت أهلي وماليا

فقال له أعزز على يابن عم بان تسأل مالا سبيل اليه وهذا أمر قد حيل دونه فإله عنه وانصرف
 (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا عمار بن
 عقيل قال قال لي أبي قال عبد الملك بن مروان لجرير يا أبا حمزة هل تحب أن يكون لك بشي من
 شعرك شي من شعر غيرك قال لا ما أحب ذلك الا أن غلاما ينزل الروضات من بلاد بني عقيل
 يقال له مزاحم العقيلي يقول حوشيا من الشعر لا يقدر أحد أن يقول مثله كنت أحب ان يكون
 لي بعض شعره مقايضة ببعض شعري (أخبرنا) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي
 عن العباس بن هشام عن أبيه قال كان مزاحم العقيلي يهوي امرأة من قومه يقال لها ليلى فغاب
 غيبة من بلاده ثم عاد وقد تزوجت فقال في ذلك

أتاني بظهر الغيب ان قد تزوجت * فظلت بي الارض الفضاء تدور
 وقد زابت ابي وقد كان حاضرا * وكاد جناني عند ذلك يطير
 فقلت وقد ايقنت ان ليس بيننا * تلاق وعيني بالدموع تمور
 أيا سرعة الاحباب حين تزوجت * فهل يأتيني بالطلاق بشير
 ولست بمحص حب ليلى لائل * من الناس الا ان اقول كثير

صوت

لها في سواد القلب تسعة أسهم * ولناس طرا من هواي عشير

قال ابن الكلابي ومن الناس من يزعم ان ليلى هذه التي يهواها مزاحم العقيلي هي التي
 كان يهواها المجنون وانهما اجتمعا في حبها وقد أخبرني بشرح هذا الخبر الحسن
 ابن علي قال حدثنا عبد الله بن سعد عن علي بن الصباح عن ابن الكلابي قال كان
 مزاحم بن مرة العقيلي يهوي امرأة من قشير يقال لها ليلى بنت موازر ويتحدث اليها
 مدة حتى شاع امرها وتحدثت جوارى الحي به فنهاه اهلها عنها وكانوا متجاوزين
 وشكوه الى الاشياخ من قومه فهو واشتدوا عليه فكان يتفات اليها في أوقات الغفلات
 فيتحدثان ويتشاكيان ثم انجمت بنو قشير في ربيع اثم ناحية غير تلك قد نضرها عث
 واخصبها فبعد عليه خبرها واشتاها فكان يسأل عنها كل وارد ويرسل اليها بالسلام مع كل
 صادر حتى رده عليه يوما راكب من قومه فسأله عنها فاخبر انها خطبت وزوجت فوجم طويلا
 ثم اجهش باكيا وقال

أتاني بظهر الغيب ان قد تزوجت * فظلت بي الارض الفضاء تدور

وذكر الابيات الماضية وقد أنشدني هذه القصيدة مزاحم ابن ابي الازهم عن حماد

عن أبيه فأنى بهذه الأبيات وزاد فيها
وتشتر نفسي بعد موتي بذكرها * مرارا فوت مرة ونشور
عجبت لربي عجة ما ملكتها * وربي بذى الشوق الحزين بصير
ليرحم ما أبقي وبسلم أنى * له بالذي يسدي اليّ شكور
لئن كان يهدي برد أنيابها الملا * لأحوج منى لئننى لفقير
(حدثني) عمى قال حدثني أبو أيوب المديني قال قال أبو عدنان أخبرنا تميم بن نافع
حدثت أن الفرزدق دخل على عبد الملك بن مروان وبهض بنيه فقال له الفرزدق: أتعرف
أحداً أشعر منك قال لا إلا أن غلاماً من بني عقيل يركب أعجاز الابل وينعت الفلوات
فيجيد ثم جاءه جرير فسأله عن مثل ما سأل عنه الفرزدق فأجابه بجوابه فلم يلبث أن جاءه
ذو الرمة فقال له أنت أشعر الناس قال لا ولكن غلام يقال له مزاحم من بني عقيل
يسكن الروضات يقول وحشياً من الشعر لا يقدر على مثله فقال فأنشدني بهض ما حفظ من
ذلك فأنشده قوله

خابلي عوجابي على الدار نسأل * متى عهدا بالظاعن المتحمل
فمجت وعاجوا فوق بيدها صفت * بها الريح جولان التراب المنخل
حتى أتى على آخرها ثم قال ما عرف أحداً يقول قولاً يواصل هذا

صوت

أكذب نفسي عنك في كل ما أري * وأسمع أذني منك ما ليس تسمع
فلا كبدي تبلى ولا لك رحمة * ولا عنك أقصار ولا فيك مطمع
لقيت أموراً فيك لم ألق مثلها * وأعظم منها فيك ما أتوقع
فلا تسألني في هواك زيادة * فأيسره يحزى وأدناه يقنع
الشعر لبكر بن النطاح والغناء للحسين بن محرز ثقيل أول بالوسطى عن الهاشمي والله
تعالى أعلم

أخبار بكر بن النطاح ونسبه

بكر بن النطاح الحنفي يكنى أبا وائل هذا (أخبرنا) وكيع عن عبد الله بن شبيب غيره أنه
عجلى من بني سعد بن عجل واحتج من ذكر أنه عجلى بقوله
فأنيك جد القوم فهر بن مالك * فجدي عجل قرم بكر بن وائل
وأنكر ذلك من زعم أنه حنفي وقالوا بل قال * فجدي لجيم قرم بكر بن وائل *
وعجل بن لجيم وخليفة بن لجيم أخوان وكان بكر بن النطاح صـ ملوكا يصيب الطريق
ثم أقصر عن ذلك فجعله أبو دلف من الجند وجعل له رزقاً ـ اطناً وكان شجاعاً بطلاً
فارسياً شاعراً حسن الشعر والتصرف فيه كثير الوصف لنفسه بالشجاعة والاقدام

فأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثني أبي قال بكر بن
النطاح الحنفي قصيدته التي أولها قوله

هنيأ لآخواني ببغداد عيدهم * وعيدي بحلوان قراع الكتائب

وأنشدنا أبا دلف فقال له انك لتكثر وصف نفسك بالشجاعة وما رأيت لذلك عندك
أثراً قط ولا فيك فقال له أيها الأمير وأى غناء يكون عند الرجل الحاسر الاعزل فقال
أعطوه فرساً وسيفاً ودرعاً ورحلاً فأعطوه ذلك أجمع فأخذه وركب الفرس وخرج
على وجهه فلقبه مال لآبي دلف يحمل من بعض ضياعه فأخذه وخرج جماعة من غلمانه
فسانموا عنه فجرحهم جميعاً وقطعهم وانهزموا وسار بالمال فلم ينزل إلا على عشرين
فرسخاً فلما اتصل خبره بأبي دلف قال نحن جئنا على أنفسنا وقد كنا أغنياء عن هبيج
أبي وائل ثم كتب إليه بالأمان وسوَّغهُ المال وكتب إليه سر إلينا فلا ذنب لك لانا نحن
كنا سبب فعلك بتجريكنا إليك ونحريضا فرجع ولم يزل معه حتى مات (أخبرني) الحسن
ابن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا الحسن بن اسمعيل عن ابن الحفص قال
قال يزيد بن يزيد وجهه الي الرشيد في وقت يرتاب فيه البريء فلما مثلت بين يديه قال
يا يزيد من الذي يقول

ومن يفتقر منا بعش بحسامه * ومن يفتقر من سائر الناس بسأل

فقلت له والذي شرفك وأكرمك بالخلافة ما أعرفه قال فمن الذي يقول

وان بك جد القوم فهر بن مالك * فجدي لحيم قرم بكر بن وائل

قلت لا والذي أكرمك وشرفك يا أمير المؤمنين ما أعرفه قال والذي أكرمني وشرفني انك
لتعرفه أظن يا يزيد إذ أوطأتك بساطي وشرفتك بصنيتي أني أحتملك على هذا أو تظن
أنني لأأراعي أمورك وأتصاها أو نحسب أنه يخفي على شيء منها والله ان عيوني لعليك في خلواتك
ومشاهدك هذا جاف من أجلاف ربيعة عدا طوره وألحق قريباً بريعة فأتني به فانصرفت
أسأل عن قاتل الشعر فقبل لي هو بكر بن النطاح وكان أحد أصحابي فدعوته وأعلمته ما كان
من الرشيد فأمرت له بألفي درهم وأسقطت اسمه من الديوان وأمرته أن لا يظهر مادام الرشيد
حيّاً فما ظهر حتى مات الرشيد فلما مات ظهر فألحقت اسمه وزدت في انزاله والله تعالى أعلم
(أخبرني) محمد بن خفاف وكيع قال حدثني محمد بن علي بن الملوحي قال حدثني أبو غسان
دماذ قال حضرت بكر بن النطاح الحنفي في منزل بعض الحنفيين وكانت لالحنفي جارية يقال
لها رامشة فقال فيها بكر بن النطاح

حيتك بالرامشن رامشة * أحسن من رامشة الآسي

جارية لم يفتسم بعضها * ولم تقم في بيت نخاس

أفسدت انسانا على أهله * يامفسد الناس على الناس

وقال فيها

أكذب طرفي عنك والطرف صادق * وأسمع أذني منك ما ليس تسمع
ولم أسكن الأرض التي تسكنينها * لكي لا يقولوا صابر ليس يحزع
فلا كبدي تبلي ولا لك رحمة * ولا عنك اقصار ولا فيك مطمع
لقيت أمورا فيك لم ألق مثلها * وأعظم منها فيك ما أتوقع
فلا تسألني في هـواك زيادة * فأيسره يحزى وأدناه يقنع
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه عن علي بن الصباح
وأظنه مرسلًا وأن بينه وبينه ابن أبي سعد أو غيره لأنه لم يسمع من علي بن الصباح
قال حدثني أبو الحسن الراوية قال قال لي المأمون أنشدني أشجع بيت وأعفه وأكرمه من
شعر المحدثين فأنشدته

ومن يفتقر منا يعيش بحسامه * ومن يفتقر من سائر الناس يسأل
وأنا لنأهوا بالسيوف كما أمت * عروس بمقد أو سخاب قرنفل
فقال لي ويحك من يقول هذا فقلت بكر بن النطاح فقال أحسن والله ولكنه قد كذب
في قوله فما باله يسأل أبا دلف ويتجمعه ويعدده هلا أكل خبزه بسيفه كما قال (أخبرني)
الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني أبو الحسن الكسكري قال بلغني أن أبا
دلف لحق أكرادًا قطعوا الطريق في عمله وقد أردف منهم فارس رفيقًا له خلفه فطعنهما
جميعًا فأنفذهما فتحدث الناس بأنه نظم بطعنة فارسين على فارس فلما قدم من وجهه دخل
إليه بكر بن النطاح فأنشده

صوت

قالوا وينظم فارسين بطعنة * يوم اللقاء ولا يراه جليلا
لأنه جبولو أن طول قتانه * ميل إذا نظم الفوارس ميلا
قال فأمر له أبو دلف بعشرة آلاف درهم فقال بكر فيه
له راحة لو أن معشار جودها * على البركان البراندي من البحر
ولو أن خالق الله في جسم فارس * وبارزه كان الحلى من العمر
أبا دلف بوركت في كل بلدة * كما بوركت في شهرها ليلة القدر
(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار وعيسى بن الحسين قال حدثنا يعقوب بن إسرائيل
قال حدثني أبو زائدة قال كان بكر بن النطاح الحنفي يتمشق غلاما نصرانيا ويحج به وفيه
يقول

يا من إذا درس الإنجيل ظل له * قلب التقى عن القرآن منصرفا
إني رأيتك في نومي تعانقني * كما تعانق لأم الكاتب الألفا
(أخبرني) محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي قال حدثني الحسن بن عبد الله

ابن الربيع قال كان بكر بن النطاح يأتي أبا دلف في كل سنة فيقول له الي جنب أرضي أرض تباع وليس يحضرني منها فإمر له بخمسة آلاف درهم ويعطيه الف لثفته خباءه في بعض السنين فقال له مثل ذلك فقال له أبو دلف ما تنفي هذه الارضون التي الي جانب أرضك فغضب وانصرف عنه وقال

يانفس لا تجزعي من التلف * فان في الله أعظم الحلف

ان تقمى باليسير تحترمي * ويفتك الله عن أبي دلف

قال وكان بكر بن النطاح يأتي قرة بن محرز الحنفي بكرمان فيعطيه عشرة آلاف درهم ويجري عليه في كل شهر يقيم عنده الف درهم فاجتاز به قرة يوما وهو ملازم في السوق وغرمائه يطالبونه بدين فقال له ويحك أما يكفيك ما اعطيك فغضب عليه وانصرف عنه وانشأ يقول

الا يا قدر لانتك سامريا * فترك من يزورك في جهاد

اتعجب ان رأيت على دينا * وقد اودي الطريف مع التلاد

ملائت يدي من الدنيا مرارا * فما طمع المواذل في اقتصاد

ولا وجبت على زكاة مال * وهل نجب الزكاة على جواد

(اخبرني) محمد بن يزيد بن ابى الازهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن ابيه قال كنت يوما عند علي بن هشام وعنده عمارة بن عقيل فحدثه ان بكر بن النطاح دخل الى ابى دلف وأنا عنده فقال لى ابو دلف يا ابا محمد انشدني مديحاً فاخرا تستظرفه فبدر اليه بكر وقال انا انشدك ايها الامير بيتين قلتما فيك في طريقي هذا اليك واحكمك فقال هات فان شهد لك ابو محمد رضينا فأنشده

اذا كان الشتاء فانت شمس * وان كان المصيف فانت ظل

وما تدرى اذا اعطيت مالا * انك تكثر في سماحك او تقل

فقلت له احسن والله ماشاء ووجبت مكافأته قال اما اذا رضى فاعطوه عشرة آلاف درهم فحملت اليه وانصرفت الي منزلي فاذا انا بعشرين الفا قد سبقت الى وجهها ابو دلف قال فقال عمارة لعلى بن هشام فقد قلت انا في قريب من هذه القصة

ولا عيب فيهم غير ان ا كفهم * لاموالهم مثل السنين الحواطم

وانهم لا يورثون بنهم * وان اورثوا خيرا كنوز الدراهم

(اخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن ابى سعد قال حدثني ابو توبة قال كان معقل بن عيسى صديقاً لبكر بن النطاح وكان بكر فانتكا صملوكا فكان لا يزال قد احدث حادثة في عمل ابى دلف أو جنى جنابة فيهم به فيقوم دونه معقل حتى يخاضه فأت معقل فقال بكر ابن النطاح يرنيه بقوله

وحدث عنه بعض من قال انه * رات عينه فيما تري عين حالم

كان الندى يبكي على قبر معقل * ولم يره يبكي على قبر حاتم
ولا قبر كعب إذ يجود بنفسه * ولا قبر حاف الجود قيس بن عاصم
فأيقنت أن الله فضل معقلاً * على كل مذكور بفضل المكارم
(أخبرني) عمي قال حدثنا الكراني قال حدثني العمري قال كان بكر بن النطاح الحنفي أبو
وائل بخيلاً فدخل عليه عباد بن الممزق يوماً فقدم إليه خبزاً يابساً قليلاً بلا آدم ورفعته من
بين يديه قبل أن يشبع فقال عباد بهجوه

من يشتري مني أبوائل * بكر بن نطاح بفلسين

كأنما الآكل من خبزه * يأكله من شحمة امين

قال وكان عباد هذا هجاء مملوئاً وهو الفائل

أنا الممزق أعراض اللثام كما * كان الممزق أعراض اللثام أبي

(أخبرني) عمي قال حدثنا أبو هفان قال كان بكر بن النطاح قصد مالك بن طوق فمدحه فلم
يرض نوابه فخرج من عنده وقال بهجوه

فليت جدي مالك كله * وما يرتجي منه من مطلب

أصبت بأضفاف أضغافه * ولم أنتج منه ولم أرغب

أسأت اختياري فقلت النوي * لي الذنب جهلاً ولم يذنب

وكتبها في رقعة وبعث اليه فلما قرأها وجه جماعة من أصحابه في طلبه وقال لهم الوليل لكم إن
فاتكم بكر بن النطاح ولا بد أن تنكشفوا على أثره ولو صار إلى الجبل فلحقوه فردوه اليه
فلما دخل داره ونظر اليه قام فلقاه وقال يا أخي عجلت علينا وما كنا نقصرك بك على ماساف
وإنما بعثنا إليك بنفقة وعولنا بك على مايتلوها واعتذر كل واحد منهما إلى صاحبه ثم أعطاه
حتى أرضاه فقال بكر بن النطاح بمدحه

أقول لمرنادى غير مالك * كفي بذل هذا الخلق بعض عداته

فتى جاد بالاموال في كل جانب * وأنهبها في عوده وبداته *

فلو خذات أمواله جود كفه * لقاسم من يرجوه شطرحياته

ولو لم يجز في العمر قسمة مالك * وجاز له الاعطاء من حسناته

لجاد بها من غير كفر بربه * وشاركهم في صومه وصلاته

فوصله صلة ثانية لهذه الابيات وانصرف عنه راضياً هكذا ذكر أبو هفان في خبره
وأحسبه غلطاً لأن أكثر مدائح بكر بن النطاح في مالك بن علي الحزاعي وكان يتولى
طريق خراسان وصدر اليه بكر بن النطاح بمد وفاة أبي دلف فأحسن تقبيله وجعله
في جنده وأسنى له الرزق فكان معه إلى أن قتله الشراة بجلوان فرماه بكر بمد قصاد
هي من غرر شمره وعيونه فحدثني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر عن أبي وائلة
السدوسي قال عاتت الشراة بالجليل عينا شديداً وقتلوا الرجال والنساء والصبيان

فخرج اليهم مالك بن على الحزامي وقد وردوا حلوان فقاتلهم قتالا شديدا فهزمهم عنها وما زال يتبعهم حتى بلغ منهم قرية يقال لها حدان فقاتلوه عندها قتالا شديدا وثبت الفريقان الى الليل حتى حجز بينهم وأصاب مالكا ضربة على رأسه أثبتته وعلم أنه ميت فأمر برده الى حلوان فما بلغها حتى مات فدفن على باب حلوان وبنيت لقبره قبة على قارعة الطريق وكان معه بكر بن النطاح يومئذ فأبلى بلاء حسنا وقال بكر يرثيه

يا عين جوذي بالدموع السجام * على الامير اليميني الهمام *
 على فتي الدنيا وصنديدها * وفارس الدين وسيف الامام *
 لا تذخري الدمع على هالك * أتم اذ أودى جميع الانام *
 طاب ترى حلوان إذ ضمنت * عظامه سقيا لها من عظام *
 أغلقت الخيرات أبوابها * وامتنعت بعدك يا ابن الكرام *
 وأصبحت خيلك بعد الوجي * والقر تشكو منك طول الجحام *
 ارحل بنا تقرب الى مالك * كما نحني قبره بالسلام *
 كأن لأهل الارض في كفه * غنى عن البحر وصبو الغمام *
 وكان في الصبح كشمس الضحي * وكان في الليل كبدر الظلام *
 وسائل يعجب من موته * وقد رآه وهو صعب المرام *
 قلت له عهدي به معلما * يضرهم عند ارتفاع القتام *
 والحرب من طار لها لم يكد * يفلت من وقع صقيل حسام *
 لم ينظر الدهر لما إذ عدا * على ربيع الناس في كل عام *
 ان يستقبلوا أبدا فقدمه * ما هيج الشجو دعاء الحمام *

قال وقال يرثيه

أي امري خضب الخوارج ثوبه * بدم عشية راح من حلوان *
 يا حفرة ضمت محاسن مالك * ما فيك من كرم ومن إحسان *
 له في على البطل المعرض خده * وحبيذه لاسنة الفرسان *
 خرق الكتيفة معلما متكبها * والمرهفات عايه كالنيران *
 ذهبت بشاشة كل شيء بدمه * فالارض موحشة بلا عمران *
 هدم الشراة غداة مصرع مالك * شرف الملا ومكارم البنيان *
 قتلوا فتي العرب الذي كانت به * تقوى على الازبات في الازمان *
 حرموا معدا مالدیه وأوقعوا * عصية في قلب كليمان *
 تركوه في رهج المعجاج كأنه * أسد بصول بساعد وبنان *
 هوت الجدد عن السعد لفقده * وتمسكت بالنحس والديران *

لا يبعدن أخو خزاعة إذ ثوي * مستشهدا في طاعة الرحمن
 عز الفواة به وذلت أمة * مجسوة بحقائق الإيمان
 وبكاه مصحفه وصدر حسامه * والمسلمون ودولة السلطان
 وغدت تعقر خيله وتقسمت * أدراعه وسوابغ الأبدان
 أفنجد الدنيا وقد ذهبت بمن * كان المجير لنا من الحدان
 (أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال أنشدني أبو غسان دماذ لبكر بن النطاح يتشوق وهو
 بالجبل يومئذ إلى بغداد

نسيم المدام ورد السحر * هما هيجا الشوق حتى ظهر
 تقول اجتنب دارنا بالنهار * وزرنا إذا غاب ضوء القمر
 فان لنا حرسا ان رأوك * ندمت وأعطوا عليك النظفر
 وكم صنع الله من مرة * عليهم وقد أمروا بالخذر
 سقى الله بغداد من بلدة * وساكن بغداد صوب المطر
 ونبت أن جوارى القصو * رصيرن ذكرى حديث السم
 * الأرب سائلة بالعرا * ق عني وأخري تطيل الذكر
 تقول عهدنا أبا وائل * كظبي الفلاة المليح الحور
 ليالي كنت أزور القيان * كأن نياي بهار الشجر

(حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثني ميعون بن هرون قال كان بكر بن النطاح يهوي جارية
 من جوارى القيان وتهاوى وكانت لبعض الهاشميين يقال لها درة وهو يذكرها في شعره كثيراً
 وكان يجتمع معها في منزل رجل من الجند من أصحاب أبي دلف يقال له الفرز فسمي به إلى
 مولاهما وأعلمه أنه قد أفسدها وواطأها على أن تهرب معه إلى الجبل فتعنه من لقائها وحجبه
 عنها إلى أن خرج مع أبي دلف فقال بكر في ذلك

أهل دار بين الرصافة والجسر أطالوا غيظي بطول الصدود
 عذبوني ببعدهم وابتلوا قلبي بحبين طارف وتلبد
 ما نهب الشمال إلا تنفسست وقال الفؤاد للعين جودي
 قل عنهم صبري ولم يرحوني * فتحيرت كالطريد الشريد
 وكلتني الأيام فيك إلى تفسي فأعييت وانتهى مجهودي

وقال فيها أيضاً وفيه غناء من الرمل الطنبوري

العين تبدي الحب والبغضا * وتظهر الأبرام والنقضا
 درة ما أنصفتني في الهوى * ولا رحمت الجسد المنقضا
 مرت بنا في قرطق أخضر * يمشق منها بعضها بعضا
 غصبي ولا والله يا أهلها * لا أشرب البارد أو ترضي

كيف أطاعتكم بهجري وقد * جعلت خدي لها أرضا
وقال فيها أيضا وفيه رمل طنبري

صدت فأهسي لقاءها حمما * واستبدل الطرف بالدموع دما
وسلطت حبها على كبدي * فأبدتني بصحة سقما
وصرت فردا أبكي لفرقتها * وأقرع السن بعدها ندما
شق عليها قول الوشاة لها * أصبحت في أمر ذالقي علما
لولا سقامي ما بليت به * من هجرها لاستمرت فاكنتما
كم حاجة في الكتاب بحث بها * أبكت منها القرطاس والقلام

وقال فيها أيضا وفيه لحظرة رمل

بعدت عني فتغيرت لي * وليس عندي لك تغير
فجددي مارت من وصلنا * وكل ذنب لك مغفور
أطيب النفس بكتبان ما * سارت به من غدرك العير
وعدك يا سيدتي غرني * منك ومن يعشق مغرور
يحزني عالمي بنفسي إذا * قال خليلي أنت مهجور
ياليت من زين هذا لها * جارت لنا فيه المقادير
ساقى المدام أسقامها صاحبي * فأنني ويحك مفسدور
أشرب الخمر على هجرها * أتى إذا بالهجر مسرور

وفيها يقول وقد خرج مع أبي دلف إلى أصهان

يا طيب السيب الذي أحبتها * ومنحتها لطفًا ولين جناح
عيناها باكتان بعدك للذي * أودعت قلمي من ندوب جراح
سقى لأحمد من أخ ولدا سم * فقدا غدوي لاهيا ورواحي
وترددي من بيت فرز آمنة * من قرب كل مخالف وملاحي
أيام تعبطني الملوك ولا أري * أحداً له كندلأى ومزاحي
أصف القيان إذا خلون بجاني * ويصفن للشرب الكرام سماحي

ومما يغني فيه من شعر بكر بن النطاح في هذه الجارية قوله

هل يبتي أحد بمنزل بليتي * أم ليس لي في العالمين ضريب
قالت عنان وأبصرتني شاحبا * يا بكر مالك قد عاك شجوب
فأحببتها يا أخت لم ياق الذي * لا قيت إلا المبتلى أيوب
قد كنت أسمع بالهوي فأظنه * شيئا يلاذ لأهله ويطيّب
حتي ابتليت بحلوه وبمره * فالحلو منه للقلوب مذيب
والمرير يجز منطقي عن وصفه * للمر وصف يا عنان عجيب

فأنا الشقي بحملوه وبعـره * وأنا المعنى الهائم المكروب
يادر حالفك الجمال فإله * في وجه انسان سواك نصيب
كل الوجوه تشابهت وبهرتها * حسنا فوجهك في الوجود غريب
والشمس يغرب في الحجاب ضياؤها * غنا ويشرق وجهك المحجوب
ومما يفنى فيه من شعره أيضاً

صوت

غضب الحبيب على في حبي له * نفسي الفداء لمذنب غضبان
مالى بما ذكر الرسول يدان بل * ان تم رأيك ذا خامت عنائي
يامن يتوب الى حبيب مذنب * طاوعته فجزاك بالامسيان
هلا انحرت فكنت أول هالك * ان لم يكن لك بالصدود يدان
كننا وكنتم كالبنان وكفها * فالكف مفردة بغير بنان
خاق السرور لمعشر خافقوا له * وخلقت لامبرات والاحزان

صوت

ليت شعري أول المهرج هذا * أم زمان من فتنة غير مهرج
ان يعيش مصعب فتحن بخير * قد أنا من عيشنا مانرجي
ملك يطعم الطعام ويبقى * ابن البخت في عماس الخليج
جلب الخيل من تهامة حتى * باقت خيله قصور زريج
حيث لم تأت قبله خيل ذي الاك * ستاف يوجفن بين قف ومهرج

عروضه من الخفيف الشعر لمبيد الله بن قيس الرقيات والغناء ليونس الكاتب ماخوري بالنصر
وفيه للمالك ناني ثقل بالخنصر في مجري البنصر عن اسحق وهذا الشعر يقوله عبيد الله بن قيس
لمصعب بن الزبير لما حشد للخروج عن الكوفة عامر لمحاربة عبد الملك بن مروان وكان السبب
في ذلك فيما أجاز لنا حرمي بن أبي الملاء روايته عن الزبير بن بكار عن المدائني قال لما كان
سنة اثنتين وسبعين استشار عبد الملك بن مروان عبد الرحمن بن الحكم في المسير الى العراق
ومناجزة مصعب فقال يأمر المؤمنين قد واليت بين عامين تغزو فهما وقد خسرت خيلك
ورجائك وعامك هذا عام حارد فأرح نفسك ورجلك ثم ترى رأيك فقال اني أبادر ثلاثة
أشياء الشام أرض المال بها قابل فأخاف ان ينفد ما عندي وأشرف أهل العراق قد كاتبوني
ودعوني الى أنفسهم وثلاثة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كبروا
ونفذت أعمارهم وأنا أبادر بهم أحب أن يحضروا معي ثم دعا يحيى بن الحكم وكان
يقول من أراد أمرا فليشاور يحيى بن الحكم فاذا أشار عليه بامر فليعمل بخلافه
فقال ما ترى في المسير الى العراق قال أرى أن ترضي بالشأم وتقيم بها وتدع مصعبا

بالعراق فلمن الله العراق فضحك عبد الملك ودعا عبد الله بن خالد بن أسيد فشاوره فقال
يا أمير المؤمنين قد غزوت مرة فنصرك الله ثم غزوت ثانية فزادك الله بها عزاً فأقم عامك
هذا فقال لمحمد بن مروان ماترى قال أرجو أن ينصرك الله أقت أم غزوت فشهد
فان الله ناصرك فامر الناس فاستعدوا للمسير فلما أجمع عليه قالت عاتكة بنت يزيد
ابن معاوية زوجته يا أمير المؤمنين وجه الجنود واقم فليس الرأي أن يباشر الخليفة
الحرب بنفسه فقال لو وجهت أهل الشام كانوا هم فعمل مصعب أني لست معهم لهلك الجيش
كاه ثم تمثل

ومستخبر عا يريد بنا الردى * ومستخبرات والعيون سواك

ثم قدم محمد بن مروان ومعه عبد الله بن خالد بن أسيد وبشر بن مروان ونادى مناديه
ان أمير المؤمنين قد استعمل عليكم سيد الناس محمد بن مروان وبلغ مصعب بن الزبير مسير
عبد الملك فاراد الخروج فابى عليه أهل البصرة وقالوا عدونا مطلق علينا يعنون الخوارج
فارسل اليهم المهلب وهو بالوصل وكان عامله عليهما فولاه قتال الخوارج وخرج مصعب فقال
بعض الشعراء

أكل عامك يا حجير * تغزونا ولا تفيد خيرا

قال وكان مصعب كثيرا ما يخرج الى باب حجير يريد الشام ثم يرجع فاقبل عبد الملك حتى نزل
الاحوفية ونزل مصعب بمسكن الى جنب أوانا وخذق ثم تحول ونزل دير الجانيق وهو
بمسكن وبين العسكرين ثلاثة فراسخ ويقال فرسخان فقدم عبد الملك ومحمد وبشرا أخويه كل
واحد منهما الى جيش والامير محمد وقدام مصعب ابراهيم بن الاشر ثم كتب عبد الملك الى
أشراف أهل الكوفة والبصرة يدعوهم الى نفسه وبمنهم فاجابوه وشرطوا عليه شروطا وسألوه
ولايات وسأله ولاية أصهبان أربعون رجلا منهم فقال عبد الملك لمن حضره ويحكم ما أصهبان
هذه تعجبا بمن يطلبها وكتب لابراهيم بن الاشر ولاية ماضي الفرات ان تبعني فجاء
ابراهيم بالكتاب الى مصعب فقال هذا كتاب عبد الملك ولم يخصني بهذا دون غيري من
نظرائي فأطعني فيهم قال أصنع ماذا قال تدعوهم فتضرب أعناقهم قال أقتلهم على ظن ظننته قال
فاوقرهم حديدا وابئت بهم الى ارض المدائن حتى ينقضى الحرب قال اذا تعسر قلوب
عشائرتهم ويقول الناس عبت مصعب باصحابه قال فان لم تفعل فلا تمسني بهم فانهم
كلومسة تريد كل يوم خيلا وهم يريدون كل يوم أميرا فارسل عبد الملك الى مصعب
رجلا يدعوه الى أن يجعل الامر شورى في الخلافة فابى مصعب فقدم عبد الملك اخاه
محمدنا ثم قال اللهم انصر محمدنا اللهم انصر اصحابنا وخيرنا لهذه الامة قال وقدم
مصعب ابراهيم بن الاشر فالتقت المقدمتان وبين عسكر مصعب وعسكر بن الاشر
فرسخ ودنا عبد الملك حتى قرب من عسكر محمد فقتلوا رجل على مقدمة محمد

يقال له فراس وقتل صاحب لواء بشر وكان يقال له أسيد فأرسل محمد الى عبد الملك ان بشراً قد ضيع لواءه فصرف عبد الملك الامر كله الى محمد وكفى الناس وتوافقوا وجعل أصحاب ابن الاشتهر بهمون بالحرب ومحمد بن مروان يكف أصحابه فأرسل عبد الملك الى محمدناجزهم فأبى فأوفد اليه رسولا آخر وشمته فأمر محمد رجلاً فقال قف خافي في ناس من أصحابك فلا تدعن أحداً يأتي من قبل عبد الملك وكان قد دبر تدبيراً سديداً في تأخير المناجزة الى وقت رآه ففكره أن يفسد عبد الملك تدبيره عليه فوجه اليه عبد الملك عبد الله بن خالد بن أسيد فلما رآه أرسلوا الي محمد بن مروان هذا عبد الله بن خالد بن أسيد فقال ردوه بأشد ما رددتم من جاء قبله فلما قرب المساء أمر محمد بن مروان أصحابه بالحرب وقال حرّكوهم قليلاً فتهاجم الناس ووجه مصعب بن ابراهيم بن عتاب بن ورقاء الرياحي يعجز ابراهيم فقال قد قلت له لا تمدني بأحد من أهل العراق فلم يقبل واقتلوا وأرسل ابراهيم بن الاشتهر الي أصحابه بحضرة الرسول ليري خلاف أهل العراق عليه في رأيه أن لا تنصرف فواعن الحرب حتي ينصرف أهل الشام عنكم فقالوا فلم لا تنصرف فانصرفوا وانهمز الناس حتى أتوا مصعباً وصبر ابراهيم بن الاشتهر فقاتل حتي قتل فلما أصبحوا أمر محمد بن مروان رجلاً فقال انطلق الي عسكر مصعب فانظر كيف تراهم بعد قتل ابن الاشتهر قال لا أعرف موضع عسكرهم فقال له ابراهيم بن عدي الكناني انطلق فاذا أنت رأيت النخل فاجعله منك موضع سيفك ثم رجع الي محمد فقال رأيتهم منكسرين وأصبح مصعب فدنأ منه ودنا محمد ابن مروان حتى التقوا فترك قوم من أصحاب مصعب مصعباً وأتوا محمد بن مروان فدنأ الي مصعب ثم ناداه فذاك أبي وأمي ان القوم خاذلوك ولك الامان فأبى قبول ذلك فدعا محمد بن مروان ابنه عيسى بن مصعب فقال له ابوه انظر ما يريد محمد فدنأ فقال له اني لكم ناصح ان القوم خاذلوكم ولك ولا يبيك الامان وناشده فرجع الي أبيه فأخبره فقال اني أظن القوم سبقونا فان أحببت أن تأتيهم فقال والله لا تحدث نساء قريش أني خذلتك ورغبت بنفسي عنك قال فتقدم حتي أحسبك فتقدم وتقدم ناس معه فقتل وقتلوا وترك أهل العراق مصعباً حتي بقي في سبعة وجاء رجل من أهل الشام ليحترز رأس عيسى فشده عليه مصعب فقتله ثم شد على الناس فانفرجوا ثم رجع فقدم على مرفقة ديباج ثم جعل يقوم عنها ويحمل على أهل الشام فيفرجون عنه ثم رجع ويقعد على المرفقة حتي فعل ذلك مراراً وأناه عبيد الله بن زياد ابن ظبيان فدعاه الى المبارزة فقال له أعزب يا كلب وشده عليه مصعب فضربه على البيضة فمشمها وجرحه فرجع عبيد الله فعصب رأسه وجاء ابن أبي فروة كاتب مصعب فقال جعلت فداك قد تركك القوم وعندي خيل فاركبها وانج بنفسك فودع في صدره وقال ايس أخوك بالعبد ورجع ابن ظبيان الي مصعب فحمل عليه وزرق زائدة بن قدامة مصعباً ونادى

بالتارات المختار فضرعه وقال عبيد الله انلام له ذلك وفي هذا الخبر انه لما وضعه بين يديه سجد
قال ابن ظبيان فهمت والله ان أقتله فأكون أفتك العرب فقتلت ملكين من قريش في يوم
واحد ثم وجدت نفسي تنازعني الى الحياة فأمسكت (قال) وقال يزيد بن الرقاع العامل أخو
عدي بن الرقاع وكان شاعرا أهل الشام

نحن قتلنا ابن الحواري مصعبا * أخا أسد والمذحجي البياضيا

يعني ابن الاشر قال

ومرت عقاب الموت منا لمسلم * فأهوت له طير فاصبحنا ويا

قال الزبير ويروي هذا الشعر للبعيث الشكري ومسلم الذي عناه هو مسلم بن عمرو الباهلي
(حدثنا) محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا محمد بن الحكم
عن عوانة قال كان مسلم بن عمرو الباهلي على ميسرة ابراهيم بن الاشر فارت فلما قتل
مصعب أرسل الى خالد بن يزيد بن معاوية أن يطلب له الامان من عبد الملك فارسل اليه ما
تصنع بالأمان وأنت بالموت قال ليسلم لي مالي ويأمن ولدي قال لحمل على سرير فادخل على
عبد الملك فقال عبد الملك لاهل الشام هذا اكفر الناس لمعروف ويحك أكفرت معروف يزيد
ابن معاوية عندك فقال له خالد تؤمنه يا أمير المؤمنين فامنه ثم حمل فلم يبرح الصحن حتى مات
فقال الشاعر

نحن قتلنا ابن الحواري مصعبا * أخا أسد والمذحجي البياضيا

(حدثنا) محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن الحرث الحراز عن المداثني قال قال رجل لعبيد
الله بن زياد بن ظبيان بماذا تحتج عند الله عز وجل من قتلك لمصعب قال ان تركت أحتج
رجوت ان أكون أخطب من مصعب بن صوحان (وقال) مصعب الزبيري في خبره قال
الماجشون فلما كان يوم قتل مصعب دخل الى سكيئة بنت الحسين عليهم السلام فزعه عنه ثيابه
ولبس غلالة وتوشح بثوب وأخذ سيفه فعلمت سكيئة انه لا يريد أن يرجع فصاحت من خلفه
واحزنه عليك يا مصعب فالتفت اليها وقد كانت تخفي ما في قلبها منه فقال أوكل هذا لي في
قلبك فقالت اي والله وما كنت أخفي أكثر فقال لو كنت أعلم ان هذا كله لي عندك لكانت لي
ولك حال ثم خرج ولم يرجع (قال مصعب) وحدثني مصعب بن عثمان ان مصعب بن
الزبير لما قدمت عليه سكيئة أعطي أخاها على بن الحسين عليهم السلام وهو كان حملها اليه
أربعين ألف دينار قال مصعب وحدثني معاوية بن بكر الباهلي قال قالت سكيئة دخلت على
مصعب وأنا أحسن من النار الموقدة قال وقد كانت ولدت منه بنتا فقال لها اسمها زيدا فقالت
بل اسمها باسم بعض امهاتي فسمتها الرباب قال فحدثني محمد بن سلام عن شعيب بن صخر
عن أمه سعدة بنت عبيد الله بن سالم قالت لقيت سكيئة بنت الحسين بين مكة ومني فقالت قفي
يا بنت عبيد الله ثم كشفت عن ابنتها فإذا هي قد أقفلتها بالولوء فقالت والله ما البسستها

إيالة إلا لئنضحه قال فلما قتل مصعب ولى أمر ماله عمرو بن الزبير فزوج ابنه عثمان بن عمرو منها بعشرة آلاف دينار (قال) ولما دخلت سكة الكوفة بعد قتل مصعب خطبها عبد الملك فقالت والله لا يتزوجني بعده قاتله أبداً وتزوجت عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام ودخلت بينها وبينه رملة بنت الزبير أخت مصعب حتى تزوجها خوفاً من أن تصير إلى عبد الملك فولدت منه ابناً فسمته عثمان وهو الذي يلقب بقرين وريحه ابني عبد الله بن عثمان فتزوج ربيعة العباس بن الوليد بن عبد الملك ثم مات عبد الله بن عثمان عنها فتزوجها يزيد بن عمرو ابن عثمان بن عفان فقال عبيد الله بن قيس الرقيات يرثي مصعباً

صوت

* إن الرزية يوم * سكن والمصيبة والفجعة
يا ابن الحواري الذي * لم يمهده يوم الوقعة
عدت به مضر المرا * ق وأمكننت منه ربيعه
* ناله لو كانت له * بالدين يوم الدير شيعه
لوجدتموه حين يد * لج لا يعرس بالمضيعة
غناه يونس الكاتب من كتابه ولحنه خفيف رمل بالوسطي وفيه لموسي شهوات خفيف رمل
بالنصر عن حبش وقيل بل هو هذا اللحن وغلط من نسبته إلى موسى وقال عدي بن الرقاع
العالمى يذكر مقتله

لعمري لقد أسحرت خيلنا * بأكناف دجلة للمصعب
يهزون كل طويل القنا * ع معتدل النصل والتملح
فداؤك أمى وأبناؤها * وان شئت زدت عليهم أبي
* وما قلتهاربهة انما * يحمل العقاب على المذبذب
اذاشت دافعت مستقلا * أزاحم كالجلجل الاجرب
* فمن يك منا بيت آمنا * ومن يك من غيرنا يرب
غناه معبد من رواية اسحق ثاني ثقيل بالسبابة في بحر الوسطي وقال ابن قيس يرثي
مصعباً

لقد أورت المصيرين خزيًا وذلة * قتيل بدير الجاثليق مقيم
فما قتلت في الله بكر بن وائل * ولا صبرت عند اللقاء تميم
ولكنه رام القيام ولم يكن * لها مضرى يوم ذاك كريم
قال الزبير وكان مصعب لما قدم الكوفة يسأل عن الحسين بن علي عليهما السلام وعن قتله
فجعل عمرو بن المغيرة يحذنه عن ذلك فقال * مثلاً بقول ساميان بن قته
فان الأولى بالطف من آل هاشم * تأسوا فسنوا للكرام التأسيا

قال عروة فعمت ان مصعبا لا يفر أبداً (وقال أبو الحكم) بن خلاد بن قرة السدوسي
حدثني أبي قال لما كان يوم السبخة حين عسكر الحجاج بازاء شبيب الشاري قال له الناس لو
نحيت أيها الأمير عن هذه السبخة فقال لهم ما تخونني والله إليه أنتن وهل ترك مصعب لكريم
مفراً أنتم تمثل قول الكلجية

إذا المرء لم يفش المكاره أو شكت * حبال الهوبنا بالفتي أن تقطعا

(قال) الزبير وحدثني المدائني عن عوانة والشرقي بن القطامي عن أبي جناب قال حدثني
شيخ من أهل مكة قال فلما أتى عبد الله بن الزبير قتل مصعب أضرب عن ذكره ألياً حتى
تحدث به إمام مكة في الطريق ثم صعد المنبر فجلس عليه ملياً لا يتكلم فظفرت إليه والكتابة على
وجهه وجبينه يرشح عرقاً فقلت لا أخرجني من جنبي ماله لا يتكلم أترأه يهاب المنطق فوالله أنه
لخطيب فما أترأه يهاب قال أراه يريد أن يذكر قتل مصعب سيد العرب وهو بفضيلته تذكره
غير ملوم فقال الحمد لله الذي له الخلق والأمر وملك الدنيا والآخرة يمز من يشاء ويذل
من يشاء إلا أنه لم يذل والله من كان الحق معه وإن كان مفرداً ضعيفاً ولم يمز من كان الباطل
معه وإن كان في العدة والعدد والكثرة ثم قال انه قد أتانا خبر من العراق بلد الغدر والشقاق
فساءنا وسرنا أتانا ان مصعباً قتل رحمة الله عليه ومغفرته فاما الذي أحزننا من ذلك فان افراق
الحميم لذعة يجدها حميمه عند المصيبة ثم يرعوي من بعد ذو الرأي والدين الى جيل الصبر
وأما الذي سرنا منه فانا قد علمنا أن قتله شهادة له وأنه عز وجل جاعل ذلك لنا وله خيرة
ان شاء الله تعالى إن أهل العراق أسلموه وباعوه بأقل ثمن اقد قتل أبوه وعمه وأخوه وكانوا
خيار الصالحين انا والله مانعوت حتف أنوفنا مانعوت الاقتلا قعصا بالرماح ونحت ظلال السيوف
وليس كما يموت بنو مروان والله ما قتل منهم رجل في جاهلية ولا اسلام قط واما الدنيا
عارية من الملك القهار الذي لا يزال سلطانه ولا يبدد ملكه فان تقبل الدنيا على لا آخذها
أخذ الاشر البطر وان تدبر عني لا أبك عليها بكاء الحرف المهنم ثم نزل وقال رجل من بني
أسد بن عبد العزي يرثي مصعباً

لعمرك ان الموت منا ملولع * بكل فتى رحب الذراع أريب
فان يك أمسي مصعب نال حتفه * لقد كان صلب العود غير هبوب
جيل الحيا يوهن القرن غربه * وان عضه دهر فقير رهوب
أتاه حجام الموت وسط جنوده * فطاروا سلالا واستقى بذنوب
ولو صبروا نالوا حبا وكرامة * ولكنهم ولوا بغير قلوب *

(قال) وقال عبد الملك يوماً لجلسائه من أشجع الناس فاكثروا في هذا المعنى فقال
أشجع الناس مصعب بن الزبير جمع بين عائشة بنت طاحجة وسكينة بنت الحسين وابنة
الحديد بنت عبد الله بن عباس وولى المراقين ثم زحف الى الحرب فبذلت له الأمان

والجباء والولاية والمغفور عما خاص في يده فأبى قبول ذلك واطرح كل ما كان مشفوقا به من ماله وأهله وراء ظهره وأقبل بسيفه قوما يقاتل مابقي معه الأسبعة نفر حتى نزل كرميا (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال لما ولي مصعب بن الزبير العراق أقر عبد العزيز ابن عبد الله بن عامر على سجستان وأمد به بخيل فقال ابن قيس الرقيات

ليت شعري أول الهرج هذا * أم زمان من فتنة غير هرج
أعطي النصر والمهابة في الاء * حتى أتوه من كل فج
حيث لم تأت قبله خيل ذي الاك * تاف بوجفن بين قف ومرج

(قال الزبير) حدثني عمي مصعب ان عبيد الله بن قيس كان عند عبد الملك فأقبل غلاما له معهم عساس خلنج فيها لبن البخت فقال عبد الملك يا ابن قيس أين هذا من عساس مصعب التي تقول فيها

ملك يعلم الطعام ويسقي * ابن البخت في عساس الخلنج

فقال لابن يأمر المؤمنين لو طرحت عساسك هذه في عس من عساس مصعب لوسعها وتغلغل في جوفه فضحك عبد الملك ثم قال قاتلك الله يا ابن قيس فانك تأتي الاكرما ووفاء (حدثني) عمي قال حدثني أحمد بن الطيب قال قال لي أحمد بن ابراهيم بن اسمعيل ابن داود خرج يونس الكاتب من المدينة يريد الشام تجارة فباع الوليد بن يزيد مكانه فأنته رسله وهو في الحان وذلك في خلافة هشام والوليد يومئذ أمير فقالوا له أجب الأمير قال فذهبت معهم فأدخلوني عليه ولا أدري من هو الا أنه حسن الوجه نبيل فسلمت عليه فأمرني بالجلوس فجلست ودعا بالشراب والجواري فكنا يومنا وليلتنا في أمر عجيب وغيتته فأعجبه غنائي وكان مما أعجبه

ليت شعري أول الهرج هذا * أم زمان من فتنة غير هرج

فلم يزل يستعيده الى الصبح ثم اصطحب عليه ثلاثة أيام فقلت أيها الأمير أنا رجل تاجر قدمت هذا البلد في تجارة لي وقد ضاعت فقال تخرج غدا غدوة وقدر يمت أكثر من تجارتك وتتم شربه فاما أردت الانصراف لحقني غلام من غلامه بثلاثة آلاف دينار فأخذته ومضيت فلما أفضت الخلافة اليه أثبتته فلم أزل مقبلا عنده حتى قتل (قال أحمد بن الطيب) وذكر مصعب الزبيري ان يونس قال كنت أشرب مع أصحاب لي فأردت أن أبول فقممت وجلست على كتيب رمل فخطر ببالي قول ابن قيس

ليت شعري أول الهرج هذا * ففتيت فيه لحنا استحسنه وجاء عجبا من العجب وألقينه على جاريقي عاتكة ورددته حتى أخذته وشاع لي في الناس فكان أول صوت شاع لي وارتفع به قدري وقرنت بالفحول من الغنمين وعاشرت الخلفاء من أجله وأكسبني مالا جليلا والله تعالى أعلم

صوت

ألم تراني أفتيت عمري * بمطامها ومطامها عسير
 فلما لم أجده سببا اليها * يقرني وأعتني الامور
 حبيبت وقلت قد حبت جنان * فيجهمني واياها المسير
 الشعر لابي نواس والغناء لازير بن دحمان رمل
 بالوسطي من رواية احمد بن المكي وبذل
 وغناني محمد بن ابراهيم قريش
 الجراح رحمة الله فيه لحنا
 من خفيف الثقيل
 فسألته عن
 صانعه

تم طبع الجزء السابع عشر ويليهِ الجزء الثامن عشر أوله أخبار أبي نواس وجنان



﴿ الجزء الثامن عشر من ﴾

كِتَابُ الْأَخَانِي

للامام أبي الفرج الأصبهاني
رحمه الله تعالى

(وهو الجزء الثامن عشر من واحد وعشرين جزءاً)

﴿ حقوق طبعه بحواشيه مخنوطة للتمزحه ﴾

(حضرة الحاج محمد أفندي ساسى المغربى التاجر بالفحامين)

﴿ قو بل على نسخة قديمة بالكتبخانة الخديوية ﴾

(بتصحيح الاستاذ الشيخ احمد الشنقيطي)

مطبعة التقدم بشارع محمد على بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

✽ أخبار أبي نواس وجنان خاصة ✽
✽ اذ كانت أخباره قد أفردت خاصة ✽

كانت جنان هذه جارية آل عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي المحدث الذي كان ابن مناذر يصحب ابنه عبد المجيد ورناء بعد وفاته وقد مضت أخبارها وكانت حلوة جميلة المنظر أديبة ويقال إن أبا نواس لم يصدق في حبه امرأة غيرها (أخبرني) محمد بن خاف بن المرزبان قال حدثني اسحق بن محمد عن أبي هفان عن أصحاب أبي نواس قالوا كانت جنان جارية حسناء أديبة عاقلة ظريفة تعرف الأخبار وتروي الأشعار قال اليوبو خاصة وكانت لبعض النقفيين بالبصرة فرآها أبو نواس فاستحلاها وقال فيها أشعرا كثيرة فقلت له يوما إن جنان قد عزمت على الحج فكان هذا سبب حجه وقال أما والله لا يفوتني المسير معها والحج عامي هذا إن أقامت على عزيمتها فظننته عابثا مازحا فسبقها والله إلى الخروج بهـمد ان علم أنها خارجة وما كان نوي الحج ولا أحدث عزمه إلا خروجها وقال وقد حج وعاد

ألم تر أنني أفنيت عمري * بمطامها ومطامها عسير

فلما لم أجِد سبيلها * يقربني وأعيتني الأمور

حججت وقلت قد حججت جنان * فيجمنني وإياها المسير

قال اليوبو فحدثني من شهده لما حج مع جنان وقد أحرم فلما جنبه الليل جمل يابى بشعر ويحدو به ويطرب فتني به كل من سمعه وهو قوله

الهنسا ما أعـد لك * مايك كل من ملك
 لييك قد ليت لك * لبيك إن الحمد لك
 والملك لا شريك لك * والليل لما أن حلك
 والسباحات في الفلك * على مجاري المـلك
 ما خاب عـبد أملك * أنت له حيث سلك
 لولاك يارب هلك * كل نبي وملك *
 وكل من أهلاً لك * سبـح أو لبي فلك
 يا مخطئاً ما أغفلك * عجل وبادر أجلك
 واختم بخير عملك * لبيك إن الملك لك
 والحمد والنعمة لك * والعز لا شريك لك

(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجهمري قالا حدثنا عمر بن شبة
 قال كانت جنان التي يذكروها أبو نواس جارية لآل عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وفيها يقول

جفن عيني قد كاد يسـ * قط من طول ما احتج
 وفؤادي من حر * بك والمجر قد اضج
 خبريني فـدتك نفـ * سي وأهلي متى الفرج
 كان ميعادنا خـرو * ج زياد فقد خرج
 أنت من قـتل عائد * بك في أضيق المـرج

(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني اسحق بن محمد النخعي قال حدثني الجـماز
 قال ابن عمار وحدثني به قايب بن عيسى قال كانت جنان قد شهدت عرساً في جوار أبي
 نواس فأنصرفت منه وهو جالس معنا فرآها فأنشدنا بديهاً قوله

شهدت جلوة العروس جنان * فاستألت بحسبها النظارة *
 حسبوها العروس حين رأوها * فاليها دون العروس الإشارة
 قال أهل العروس حين رأوها * ما دهانا بها سواك عمارة

قال وعمار زوج عبد الرحمن الثقفي وهي مولاة جنان (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي ومحمد
 ابن خلف قالا حدثنا يزيد بن محمد المهدي عن محمد بن عمر قال غضبت جنان من كلام كلهم
 به أبو نواس فأرسل يمتذر إليها فقالت للرسول قل له لا يرح الهجران ربك ولا باغت أملك
 من أحببتك فرجع الرسول إليه فسأله عن جوابها فلم يجبه فقال

فديتك فيم عتبتك من كلام * انطقت به على وجه جيل
 وقولك للرسول عليك غيري * فليس إلى التواصل من سبيل
 فقد جاء الرسول له انكسار * وحال ما عليها من قبول
 ولو ردت جنان مرد خير * تبين ذاك في وجه الرسول

قال أبو خالد يزيد بن محمد وكان أبو نواس صادقاً في محبته جنان من بين من كان ينسب به من النساء ويداعبه ورايت أصحابنا جميعاً يصححون ذلك عنه وكان لها محباً ولم تكن تحبه فمما عاتبها به حتي استمالها بصحة حبه اها فصارت تحبه بعد نبوها عنه قوله

جنان إن جدت يامنأى بما * أمـل لم تقطر السماء دما
وان تمادي ولا تماديت في * منك أصبح بقفرة ربما
علفت من لوأتى على نفس السـماضين والغابرين ما ندما
لو نظرت عينه الى حجر * ولد فيه فتورها سقما

(أخبرني) محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد قال حدثني محمد بن القاسم عن أبي هفاز عن الجمار وأخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثني الجمار قال كنت عند أبي نواس جالساً اذ مرت بنا امرأة ممن بداخل الثقفيين فسألها عن جنان وأخفها في المسئلة واستقصى فأخبرته خبرها وقال قد سمعتها تقول لصاحبة اها من غير أن تعلم أنني أسمع ويحك قد آذاني هذا الفتى وابرمنى واحرج صدري وضيق على الطريق بحدة نظره وتهتكك فقد لهج قلمي بذكره والفكر فيه من كثرة فعله لذلك حتي رحمته ثم التفتت فأمسكت عن الكلام فسر أبو نواس بذلك فلما قامت المرأة انشأ يقول

إذا الذي عن جنان ظل نخبرنا * بالله قل واعد يا طيب الخبر
قال اشتكتك وقالت ما بتيت به * اراه من حيث ما أقبلت في اثرى
ويعمل الطرف نحوي ان مررت به * حتي ليخجلني من حدة النظر
* وان وقفت له كيما يكلمني * في الموضع الخلو لم ينطق من الحصر
ما زال يفعل بي هذا ويدمنه * حتي لقد صار من همي ومن وطرى

(أخبرني) احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي واحمد بن سليمان بن ابي شيخ قالوا قال ابن عائشة وأخبرني الحسن بن علي وابن عمار عن الغلابي عن ابن عائشة قال ابن عمار وحدثت به عن الجمار وذكره لي محمد بن داود بن الجراح عن اسحق النخعي عن احمد بن عمير ان محمد بن حفص بن عمر التميمي وهو ابو ابن عائشة انصرف من المسجد وهو يتولى القضاء فرأي ابا نواس قد خلا بامرأة يكلمها وقال احمد بن عمير في خبره وكانت المرأة قد جاءت برسالة جنان جارية عمارة امرأة عبد الوهاب بن عبيد الجيد فمر به عمر بن عثمان التميمي وهو قاضي البصرة هكذا ذكر احمد بن عمير وحده وذكر الباقرن جميعاً أنه محمد بن حفص قال الجمار وكانت عليه ثياب بياض وعلى راسه قلنسوة مضرية فقال له اتق الله قال انها حرمتي قال فصنها عن هذا الموضع وانصرف عنه فكتب اليه ابو نواس

صوت

ان التي ابصرتها * بكرا اكلمها رسول

* أدت الى رسالة * كادت لها نفسي تسيل
 من ساحر العينين يحج * نذب خصره ردف ثقيل
 متقلد قدوس الصبا * يرمي وائس له رسيل
 فلو أن أذنك يبتنا * حتي تسمع ماتقول *
 لرأيت ما استقبحت من * أمرى هو الامر الجليل

في هذه الابيات لحنان من الرمل وخفيفه كلاهما لابي العيس بن حمدون قال ابن عمير ثم وجه بها فألقيت في الرقاع بين يدي القاضي فلما رآها ضحك وقال ان كانت رسولا فلا بأس وقال ابن عائشة في خبره فجاءني برقة فيها هذه الابيات وقال لي ادفعها الي أبيك فأوصلتها اليه ووضعها بين يديه فلما قرأها ضحك وقال قل له اني لا أترض للشعراء (حدثني) على ابن سليمان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال كان أبو عثمان أخا مولى جنان وكان مولاهما أبو مية زوج عمارة وهي مولانها وكانت له بحكماء ضيعة كان ينزلها هو وابن عم له يقال له أبو مية فقال أبو نواس فيه قوله

أسأل القادمين من حكماء * كيف خلفنا أبا عثمان *
 وأبا مية المذهب والمسا * جد والمرثجي لريب الزمان
 فيقولان لي جنان كما سـ * رك في حالها فسل عن جنان
 ما لهم لا يبارك الله فيهمـ * كيف لم يغن عندهم كتمانى

فاخبرني ابن عمار قال حدثني محمد بن القاسم بن مهورويه قال حدثني محمد بن عبد الملك بن مروان الكاتب قال كنت جالسا بسر من رأى في شارع أبي أحمد فأنشدني قول أبي نواس

أسأل المقبلين من حكماء * كيف خلفنا أبا عثمان *

والي جاني شيخ جالس فضحك فقلت له لقد ضحكك من أمر فقال أجعل أنا أبو عثمان الذي قال أبو نواس فيه هذا الشعر وأبو مية ابن عمي وجنان جارية أخي ولم تكن في موضع عشق ولا كان مذهب أبي نواس النساء ولكنه عبت خرج منه (أخبرني) على بن سليمان قال قال لي أبو العباس محمد بن يزيد قال النابغة الجعدي

ا كنى بغير اسمها وقد علم الله خفيات كل مكتم

وهو سبق الناس الى هذا المعنى وأخذوه جميعا منه وأحسن من أخذه أبو نواس حيث يقول

أسأل المقبلين من حكماء * كيف خلفنا أبا عثمان *
 فيقولان لي جنان كما سرك في حالها فسل عن جنان
 ما لهم لا يبارك الله فيهمـ * كيف لم يغن عندهم كتمان

(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال أنشدني أحمد بن محمد بن صدقة الانباري لابي نواس يذكر مائتا بالبصرة وحضرته جنان

يامنسي المائم أشـجـانـه * لما أتاهم في المعزينا
سرت قناع الوشي عن صورة * ألبها الله التحاسينا
فالتفتتـهن بتمالها * فهن للتكليف يبكينا
حق لذك الوجه أن يزدهي * عن حزنه من كان محزونا

(أخبرني) عمي قال حدثني اسحق بن محمد النخعي قال حدثنا عبد الملك بن عمر بن أبان
النخعي وكان صديقاً لأبي نواس أن أبان نواس أشرف من دار على منزل عبد الوهاب الثقفي
وقدمات بعض أهله وعندهم مائم وحنان واقفة مع النساء تلطم وجهها وفي يدها خضاب فقال
* ياقرأ أبرزه مائم * يندب شجوا بين أتراب
يبكي فيذري الدر من عينه * ويلطم الورد بمناب *
لأنبك ميتا حل في حفرة * وابك قتيلا لك بالباب
أبرزه المائم لي كـارها * برغم دايث وحجاب
لازال موتا دأب أحبابه * ولا تزل رؤيته دابي

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني محمد بن عائشة قال
قال لي سفيان بن عيينة لقد احسن بصريكم هذا أبو نواس حيث يقول وشدد الواو وفتح النون
ياقرأ أبصرت في مائم * يندب شجوا بين أتراب
يبكي فيذري الدر من عينه * ويلطم الورد بمناب
قال وجعل يعجب من قوله ويلطم الورد بمناب (وأخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا
عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد قال حدثني حسين بن الضحاك قال أنشد ابن
عيينة قول أبي نواس

يبكي فيذري الدر من طرفه * ويلطم الورد بمناب
فعميت منه وقال آمنت بالذي خافه وقد قيل أن أبان نواس قال هذا الشعر في غير حنان والله
أعلم (أخبرني) بذلك الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مروه قال حدثني بعض
الصيارف بالكرك وسماه قال كان حارس درب عول يقال له المبارك وكان يلبس ثيابا نظيفة
سرية ويركب حمارا فيطوف عليه السوق بالليل ويكره بالنهار فإذا رآه من لا يعرفه ظن أنه من
بعض التجار وكان يصل اليه في كل شهر من السوق مايسم ويفضل عنه وكانت له بنت من
أجل النساء ماتت مبارك وحضره الناس فلما أخرجت جنازته خرجت بنته هذه حاسرة بين
يديه فقال أبو نواس فيها

ياقرأ أبرزه مائم * يندب شجوا بين أتراب
وذكر الابيات كلها (أخبرني) محمد بن جعفر قال حدثني أحمد بن القاسم عن أبي هفان
عن الجواز والويو واصحاب أبي نواس أن حنان وجهت اليه قد شهرتني فاقطع زيارتك عني
أياما لينقطع بعض القالة ففعل وكتب اليها

انا اهتجرنا للناس اذ فطنوا * وبيننا حين تلقى حسن
ندافع الامر وهو مقبيل * فشب حتى عليه قد مرنوا
فليس يقذى عنا ماينة * له وما ان تمجه اذن
ومح ثقيف ماذا يضرهم * ان كان لى في ديارهم سكن
أريب مايتنا الحديث فان * زدنا فزيدوا وما لذا نحن
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مبرويه قال حدثني ابن أبي ساعد قال بلغني ان أبا
نواس كتب الى جنان من بغداد

كفاحزنا أن لا أري وجه حيلة * أزور بها الاحباب في حكام
وأقسم لولا أن تنال معاشر * جنانا بما لا أشتهي الجنان
لا صبحت منه أداني الدار لا صفا * ولكن ما أخشي فديت عدائي
فواخزنا حزننا يؤدي الى الردي * فأصبح ماثورا بكل لسان
أراني انقضت أيام وصلي منكم * وأذن فيكم بالوداع زماني
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مبرويه عن يحيى بن محمد عن الحزيمي قال بلغ أبا نواس ان
امراة ذكرت لجنان عشقه لها فشتته جنان ونقصته وذكرته أقيح الذكر فقال
وابائي من اذا ذكرت له * وطول وجدي به تنقصني
لو سألوه عن وجهه حجتة * في سبه لي لقال يعشقتني
نعم الى الحشر والتناد نعم * أعشقه أو الف في كفى
أصبح جهرا لا استسر به * عنفي فيه من يعنفني
يامعشر الناس فاسمعوه وعو * ان جنانا صديقة الحسن
فبلغها ذلك فهجرت وأطالت هجره فرآها ليلة في منامه وانها قد صالحت فكتب اليها
اذا التقي في النوم طيفانا * عادلتا الوصل كما كانا
ياقرة العين فما بالنا * نشقى وياتن خيالانا
لوشئت اذا حدثت لي في الكري * أتممت احسانك يقظانا *
يا عاشقين اصطاحا في الكري * واصبحا غصبي وغضباننا
كذلك الاحلام غدارة * وربما تصدق أحيانا
الفناء في هذه الابيات لابن جابع ثقيل أول بالوسطي عن عمر وقال الحزيمي ورآها يوما في
ديار ثقيف فجئته بما كره فغضب وهجرها مدة فأرسلت اليه رسولا تصالحه فردد ولم يصالحها
ورآها في النوم تطلب صاحبه فقال

دست له طيفها كما تصالحه * في النوم حين تأبى الصالح يظانا
فلم يجد عند طيفي طيفها فرجا * ولا رني لتشكيه ولا لانا
حسبت أن خيالي لا يكون لما * أكون من أجله غضبان غضباننا

جنان لا تسألي الصالح سرعة ذا * فلم يكن هينا منك الذي كانا
وانشدني على بن سميان الاخفش لابي نواس في جنان

أما يفني حديثك عن جنان * ولا تبقى على هذا اللسان
أكل الدهر قات لها وقالت * فيكم هذا أما هذا بفان
جعلت الناس كلهم سوا * اذا حدثت عنها في البيان
عدوك كالصديق وذا كهذا * سواء والاباعد كالاداني
اذا حدثت عن شأن نوات * عجائبه أثبتهم بشأن *

فلو موهت عنها باسم أخري * علمنا اذ كذبت من انت عان
(أخبرني الحسن بن علي قال حدثني يحيى بن محمد السامعي قال حدثني أبو عكرمة الضبي أن
رجلا قدم البصرة فاشترى جنان من مواليها ورحل بها فقتل أبو نواس في ذلك
أما الديار فقتل ما لبثوا بها * بين استيق العيس والركبان
وضعوا سياط الشوق في اعناقها * حتى اطلعن بهم على الاوطان
(أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني محمد بن سعد الكرائي قال حدثني أبو عثمان
الاشثا نداني قال كتب أبو نواس الى جنان

أكثر المحوفي كتابك واحميه * اذا ما محوته باللسان *
وامرري بالحساء بين ثنانيا * كالعذاب المفاجيات الحسان
انني كلما مررت بسطر * فيه محو لطعته بالسان
تلك تقييلة لكم من بعيد * أهديت لي وما برحت مكاني

صوت

تجني علينا آل مكتومة الذنبا * وكانوا لنا ساءا فأفخجوا لنا حربا
يقولون عز القاب بعد ذهابه * فقات الاطوباي لو أن لي قلبا
عروضه من الخويل الشعر لابن أبي عيينة والغناء لساميان أخى جعظلة رمل بالوسطى عن
عمرو بن بانة

— نسب ابن أبي عيينة وأخباره —

أبو عيينة فيما أخبرناه علي بن سميان الاخفش عن محمد بن يزيد اسمه وكنيته ابو المنهال قال وكل من يدعى
أبا عيينة من آل المهلب فابو عيينة اسمه وكنيته ابو المنهال وكل من يدعى أبا رهم من بني سدوس فكنيته ابو
محمد وابن أبي عيينة هو محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة وقال ابو خالد الاسامي هو أبو عيينة بن
المنجاب بن أبي عيينة وهو الذي كان يهجو ابن عمه خالد أو اسم أبي صفرة ظالم بن سراق وقيل غالب بن
اسراق بن صبيح بن كندي بن عمرو بن عدي بن وائل بن الحرث بن العتيك بن الاسد بن عمران
ابن الوضاح بن عمرو بن مزينة بن حارثة الغطريف بن امريء القيس البطرقي بن ثعلبة

الهلول بن مازن زاد الركب بن الازد وهو شاعر مطبوع ظريف غزل هجاء وانقد أكثر أشعاره في هجاء ابن عمه خالد وأخبارها تذكروا على أثر هذا الكلام وما يصلح تصدير أخباره به وكان من شعراء الدولة العباسية من ساكني البصرة (حدثني) عمي والصولي قالا حدثنا أحمد ابن يزيد المهلب قال حدثني أبي قال أبو عينة اسمه كنيته وهو ابن محمد بن أبي عينة بن المهلب ابن أبي صفرة (وأخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثني المنزي قال حدثني أبو خالد الاسلمي قال أبو عينة الشاعر هو أبو عينة بن المنجاب ابن أبي عينة بن المهلب وكان محمد بن أبي عينة أبو أبي عينة الشاعر يتولى الري لابي جعفر المنصور تم قبض عايه وحبس به وغرمه (وأخبرني) محمد بن خلف بن المربزان قال حدثني يزيد بن محمد المهلب قال قال وهب بن جرير رأيت في منامي كأن قائل يقول لي

ما ياتي أبو حرب * تعالى الله من كرب

فلم ألبث أن أخذ المنصور أبا حرب محمد بن أبي عينة المهلب فحبسه وكان ولده الري فأقام بها سنين (أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق ومحمد بن يحيى الصولي وعمي قالوا حدثنا حزنبل الاصهاني قال حدثني الفيض بن مخلد مولى أبي عينة بن المهلب قال كان أبو عينة بن محمد ابن أبي عينة يهوي فاطمة بنت عمر بن حفص الملقب هزارمرد وكانت امرأة نبيلة شريفة وكان يخاف أهلها أن يذكرها تصرحاً ويرهب زوجها عيسى بن سايان فكان يقول الشعر في جارية لها يقال لها دنيا وكانت قيمة دارها ووالية أمورها كلها وأنشدنا لابن أبي عينة فيها ويكني باسم دنيا هذه

ما لاقني أرق من كل قلب * ولحي أشد من كل حب
ولدنيا على جنوني بدنيا * أشتهي قربها وتكره قربى
نزلت بي بلية من هواها * والبلاياتكون من كل ضرب
قل لدنيا ان لم تحببك لما بي * رطبة من دموع عيني كتي
فعلام اشتهرت بالله رسلي * وتهددتهم بحبس وضرب
أي ذنب أذنبته ليت شعري * كان هذا جزاءه أي ذنب

(أخبرني) علي بن سايان قال حدثني محمد بن يزيد قال كان أبو عينة من أطبيع الناس وأقربهم ماخذاً من غير أدب موصوف ولا رواية كثيرة وكان يقرب البعيد ويحذف الفضول ويقل التكلف وكان أصغر من أخيه عبد الله ومات قبله وقيل لعبد الله أنت أشعر أم أخوك فقال لو كان له عالمي لكان أشعر مني وكان يتعشق فاطمة بنت عمر بن حفص هزارمرد التي تزوجها علي بن سايان ويسر عشقها ويلقبها دنيا كما نالها لامرأها وكانت امرأة جارية نبيلة سرية من النساء وكان أبوها من أشد الفرسان وشجعانهم فذكر عيسى بن جعفر ان عيسى بن موسى قال للمهلب بن المغيرة بن المهلب أكان يزيد بن خالد أشجع أم عمر بن حفص هزارمرد فقال المهلب لم أشهد من يزيد

ما شهدته من عمر بن حفص وذلك اني رأيته يركض في طلب حمار وحشى حتى اذا حاذاه جمع
جراميزة وقفز نصار على ظهره فقص الحمار وجعل عمر بن حفص يحز معرفته اما بسيف واما
بسكين معه حتى قتله قال محمد بن يزيد وحدثت عن محمد بن المهاب انه أنكر أن يكون أبو عينة
يهوي فاطمة وقال اما كان جنديا في عداد الشطار وكانت فاطمة من انبل النساء واسراهن
وانما كان يتمشق جارية لها وهذه الابيات التي فيها الغناء من قصيدة له جيدة مشهورة من
شعره يقولها في فاطمة هذه أو جارياتها ويكني عنها بدنيا فما اختير منها قوله

وقالوا تجنبتنا فقلت أبعد ما * غابتم على قايي بساطناكم غصبا
غضاب وقد ملوا وقوفى ببابهم * ولكن دنيا لا ملولا ولا غضبي
وقد أرسلت في السرائي برية * ولم تر لى فيما تري منهم دنيا
وقالت لك العتي وعندي لك الرضا * وما ان لهم عندي رضاء ولا عتي
ونيتها تاهو اذا اشتد شوقها * بشمرى كاتاهو المغنية الشري
فأحببتها حبا يقرر بعينها * وحي اذا أحبت لا يشبه الحبا
فيا حمرنا نصت قرب ديارها * فلا زلفة منها أرجي ولا قربا
لقد شمت الاعداء أن حيل بينها * ويبقى الا للشامتين بنا العبي (١)

ومما قاله فيها وغنى فيه

صوت

ضيمت عهد فتى لعمدك حافظ * في حفظه عجب وفي تضيمك
ونأيت عنه فما له من حيلة * الا الوقوف الى أو ان رجوعك
متخشعا يذري عليك دموعه * اسفاو يوجب من جود دموعك
ان تقتليه وتذهبي بفؤاده * فبحسن وحهك لا بحسن صميمك

عروضه من الكامل الغناء في هذه الابيات من الثقل الاول بالوسـ طي ذكر عمرو بن بانه
انه له وذكر الهاشمي انه لمحمد بن الحرث بن بشخير وذكر عبد الله بن موسى بن محمد بن
ابراهيم الامام انه لابراهيم الموصلي فذكر العتابي ومحمد بن الحسن جيمنا ان محمد بن أحمد بن يحيى
المكي حدثهما قال حدثني عمرو بن بانه قال ركب يوما الى دار صالح بن الرشيد فاجترت بمحمد
ابن جعفر بن موسى الهادي وكان معاقرا للعصوح فالفيت في ذلك اليوم خاليا منه فسأله عن السبب
في تمطيله اياه فقال نيران على غضبي يعني جارية لبعض النخاسين ببغداد وكانت احدى المحسنات
وكانت بارعة الجمال ظريفة اللسان وكان قد أفرط في حبها حتى عرف به فقات له فأتحب قال فجعل
طريقك على مولاها فانه يستخرجها اليك فاذا فعل دفعته رقتي هذه اليها ودفع الى رقعة فيها
ضيمت عهد فتى لعمدك حافظ * في حفظه عجب وفي تضيمك

ان سمعته أن تذهبي بفؤاده * فبحسن وجهك لاجحسن صديقك
فقلت له نعم أنا أتحمل هذه الرسالة وكرامة على ما فيها حفظاً لروحك عليك فاني لا آمن أن
يتبادى بك هذا الأمر فأخذت الرقعة وجهات طريقى على منزل النخاس فبعثت الى الجارية
اخرجني فخرجت فدفعت اليها الرقعة وأخبرتها بخبري فضحكت ورجعت الى الموضع الذي
أقبلت منه فجلست جلسة خفيفة ثم اذا بها قد وافقتي ومعهما رقعة فيها

صوت

وما زلت أعصيني وتعزى بي الردي * وتهجرني حتى مررت من الهجر
وتقطع أسبابي وتنسى مودتي * فكيف ترى يا مالكي في الهوى صبري
فأصبحت لأدري أياً سأصبري * على الهجر أم جد البصرة لأدري
غنى في هذه الابيات عمرو بن بائة ولحنه ثفيل أول بالنصر ولمقاسة بن ناصح فيها ثفيل آخر
بالوسطي لحن عمرو في الاول والثالث بغير انشيد قال فأخذت الرقعة منها وأوصلتها اليه وصرت
الى منزلي فصنعت في بيتي محمد بن جعفر لحناً وفي أبياتها لحناً ثم صرت الى الامير صالح بن
الرشيد فعرفته ما كان من خبري وغنيت الصوتين فأمر بأسراج دوابه فأسرجت وركب
فركبت معه الى النخاس مولى نيران فما برحنا حتى اشتراها منه بثلاثة آلاف دينار وحملها الى
دار محمد بن جعفر فوهبها له فألقا يومنا عنده (أخبرنا) محمد بن نجى الصولي قال حدثني يزيد
ابن محمد المهابي قال دخلت على الواثق يوما وهو خليفة ورباب في حجره جالسة وهي صديقة
وهو ياتي عليها قوله

ضيعت عهد فتى لعمرك حافظ * في حفظه عجب وفي تضيقك
وهي تغنيه ويردده عليها فما أذكر أني سمعت غناء قط أحسن من غنائها جميعا وما زال يردده
عليها حتى حفظته

رجع الخبر الى حديث أبي عيينة

(أخبرني) علي بن سامان قال حدثنا محمد بن يزيد قال قال عبد الله بن محمد بن أبي عيينة أخو أبي
عيينة في فاطمة التي كان يشبب بها أخوه بنت عمر بن حفص لما تزوجها عيسى بن سامان بن علي
وكان عيسى مبخلاً وكانت له محاسن يحبس فيها الرياح ويبيعها وكانت له ضيعة تعرف بدالية عيسى يبيع
منها البقول والرياحين وكان أول من جمع السماد بالبصرة وباعه فقال فيه أبو الشعثق

إذا رزق العباد فان عيسى * له رزق من اسماء العباد
فلما تزوج عيسى فاطمة بنت عمر بن حفص قال عبد الله بن محمد بن أبي عيينة في ذلك
أفاطم قد تزوجت عيسى فأبشري * لديه بذل عاجل غير أجل
فانك قد زوجت عن غير خبرة * فتى من بني العباس ليس بإقل
فان قلت من رهط النبي فانه * وان كان حراً الاصل عبد الشاهل

وقد قال فيسه جعفر ومحمد * أقاويل حتى قالها كل قائل
وما قلت ما قالاً لأنك أحمأ * وفي البيت من الذرى والكواهل
امعري لقد أنبئه في نصابه * بأن صرت منه في محل الحلال
إذا ما بنو العباس يوما تازعوا * عرى المجدوا وكرام الحلال
رأيت أبا العباس يسمو بنفسه * الى بيع بياعته والمباقل
(قال مؤلف هذا الكتاب) وكان عبدالله أخو أبي عينة شاعراً وكان يقدم على أخيه فأخبرني
جبهة قال حدثني على بن يحيى المنجم قال قال اسحق الموصلي شعر عبد الله بن أبي عينة
أحب الي من شعر أبيه وأخيه قال وكان عبد الله صديقاً لاسحق قال محمد بن يزيد ومما
قاله في فاطمة وصرح بذكر القرابة بينهما وحقق على نفسه انه يعنها قوله

دعوتك بالقرابة والجوار * دعاء مصرح بادي السرار
لاني عنك مشغول بنفسي * ومحترق عليك بنفسي نار
وأنت توقرين وليس عندي * على نار الصباية من وقار
فأنت لان مابك دون ماني * تدارين العدو ولا أداري
ولو والله تشاقيين شوقي * جمحت الى مخالعة العذار
ألا يا وهب فيم فضحت دنيا * وبحت بسرهابين الجوار
أما والراقصات بكل واد * غواد نحو مكة أو سوار
لقد فضلت دنيا في فؤادي * كفضل يدي اليمن على اليسار
فقولي ما بدالك أن تقولي * فاني لا ألومك أن تغاري

قال وقال فيها وهو من ظريف أشعاره

رق قايي لك يا نور عيني * وأبي قلبك لي أن يرقا
فأراك الله موتى فاني * لست أَرْضى أن تموتى وأبق
أنا من وجد بدنيابي منها * ومن العذال فيها ماتي

صوت

زعموا أني صدق لدنيا * ليت ذا الباطل قد صار حقاً

في هذا البيت ثم الذي قبله ثم الاول لابرهم لحن ماخوري بالوسطي عن الهشامي قال وقال
فيها أيضا في هذا الوزن وفيه غناء محدث رمل طنبوري

عيشها حلوا وعيشك مر * ليس مسرور ركن لايسر
كديم الحب تسخن فيه * عينه أكثر مما تفر
قات لذا اللأم فيها الله عنها * لا يقع بيني وبينك شر
أتراني مقصرا عن هواها * كل مملوك اذا الى حر

وقال فيها أيضا وأنشدناه الاخفش عن المبرد وأنشدناه محمد بن العباس اليزيدي قال

أنشدني عمي عبيد الله لابي عيينة

جئت قالت دنيا علام نهارا * زرت هلا انتظرت وقت المساء
كنت ذا معجبا برأيك لانق * برق فاستحي يا قبايل الحياء
ذاك اذ روحها وروحي مزاجا * ن كأصفي خمر بأعذب ماء
قال محمد بن يزيد وقد أخذ هذا المعنى غيره منه ولم يسمه وهو البحرى فقال

صوت

جملت حبك من قاي بمنزلة * هي المصافاة بين الماء والراح
تهتز مثل اهتزاز النصفن حركه * مرور غيث من الوسمي سحاح
الغناء في هذين البيتين لرذاذ ثقیل أول مطلق في مجري النضر ومما قاله أبو عيينة في فاطمة هذه
وكفى فيه بدنیا قوله

صوت

ألم تنه قلبك أن يعشقا * ومالك والعشق لولا الشقا
أمن بعد شربك كأس النهي * وشمك ريحان أهل النقي
عشقت فاصبحت في العالم * من أشهر من فرس أباقا
أدنيای من غمر بحر الهوي * خذي بيدي قبل أن أغرقا
* أنا ابن المهلب ما مثله * لو أن الى الخلد لي مراتي
غني فيه أبو العيس بن حمدون ولحنه نائي ثقیل مطلق وفيه لعريب ثقیل أول رواه أبو العيس
عنها وهذه قصيدة طويلة يذكر فيها دنيا ويفخر بعقب الذيب بأبيه ويذكر مآثر المهلب
بالعراق ولكن مما قاله في دنيا منها قوله

أدنيای من غمر بحر الهوي * خذي بيدي قبل أن أغرقا
أنا لك عبد فيكوني كمن * اذا سره عبده أعتقا *
ألم أخدع الناس عن وصاها * وقد يخدع العاقل الاحقا
* بلي فسبقتهم انني * أحب الى الخيران أسبقا
ويوم الجأزة اذ أرسلت * على رقعة أن جز الخندقا
وعج ثم فانظر لنا مجلسا * برفق واياك ان تخرقا
فجئنا كفصنين من بانة * قرينين خدنين قد أورقا
فماتت لاخت لها استنشدي * من شعره المحكم المنثقي
* فقلت أمرت بكتامه * وحذرت ان شاع أن يسرقا
فماتت بميثك قولي له * تمنع لملك أن تنفقا *

ومن مشهور قوله في دنيا وهو مما تهتك فيه وصرح وأفحش وهي من جيد قوله قصيدته
التي يقول فيها

أنا الفارغ المشغول والشوق آفتي * فلا تسألوني عن فراغي وعن شغلي

عجبت لترك الحب دنيا خالية * واعراضه عنها واقباله قبلي
 * وما بالها لما كتبت تمأونت * بكتبي وقد أرسلت فأنهت رسلي
 وقد حلفت أن لا نخط بكفها * الى قابل خطا الى ولا تملي
 أنجلا علينا كل ذا وقطيعة * قضيت لدنيا بالقطيعة والبخل
 سلوا قلب دنيا كيف أطلقه الهوي * فقد كان في غل وثيق وفي كبل
 فان جحدت فاذكر لها قصر مبد * بنصف ما بين الابله والحبل
 وملعبنا في النهر والمساء زاهر * قريبين كالغصنين فرعين في أصل
 ومن حولنا الریحان غضا وفوقنا * ظلال من النكرم المعرش والنخل
 اذا شئت مالت بي اليها كأنني * الى غصن بان بين دعصين من رمل
 ليالى القانى الهوي فالتصفتها * فكانت سناياها بالاحشمة نزلى
 وكم لذة لي في هواها وشهوة * ورکضي اليها راكبا وعلى رجلي
 وفي مائتم المهدي زاحمت ركنها * برکني وقد وطئت نفسي على القتل
 وبتنا على خوف أسكن قلبها * يسر اي واليني على قائم النصل
 فياطيب طعم العيش اذ هي جارة * واذا نفسها نقي واذا هلم أهلى
 واذ هي لا تميل عني برقة * ولا خوف عين من وشاة ولا بل
 فقد عفت الآ ناري بيني وبينها * وقد أوحشت مني الى دارها سبلى
 ولما بلوت الحب بعد فراقها * قضيت على أم المحبين بالثكل
 وأصبحت معزولا وقد كنت واليا * وشتان ما بين الولاية والعزل

صوت

وعما قاله فيها وفيه غناء

الافى سبيل الله ما حل بي منك * وصبرك عني حين لا صبر لي عنك
 وتركك جسمي بعد أخذك مهجتي * ضيلا فهلا كان من قبل ذا تركي
 فهل حاكم في الحب يحكم بيننا * فيأخذ لي حق وينصفني منك
 لاسلم في هذه الابيات هزج مطلق في مجرى الوسطي وفي هذه القصيدة يقول يصف قصرا
 كانوا فيه وهي من عجيب شعره

لقد كنت يوم القصر تماظنت بي * برياً كما اني بريء من الشرك
 يذكرني الفردوس طور افارعوي * وطورا يواتيني الى النصف والفتك
 بفرس كابكار الجواري وتربة * كان تراها ماء ورد على مسك
 وسرب من الفز لان برآمن حوله * كما استل منظوم من الدر من سلاك
 وورقاء تحكي الموصلي اذا غدت * بتقريدها أحجب بها ومن تحكي
 فياطيب ذاك القصر قصر او منزلا * بأفيح سهل غير وعمر ولا ضنك
 كان قصور القوم ينظرون حوله * الى ملك موف على منبر الملك

بدل عايبها مستظلاً بظلمها * فيضحك منها وهي مطرقة تبكي
(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن عمرو الانصاري قال سمعت
الاصمعي يذكر ان الفضل بن الربيع قال لجلسائه من اشعر اهل عصرنا فقالوا فأكثرنا
فقال الفضل بن الربيع اشعر اهل زماننا الذي يقول في قصر عيسى بن جعفر بالحزينة يعني
أبا عينة

زروادي القصر نعم القصر والوادي * وحبذا اهل من حاضر بادي
ترفا قراقيره والعيس واقفة * والضب والنون والملاح والحادي
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن مجمع قال تزوج سعيد بن عباد بن حبيب
ابن المهلب بنت سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب وقد كان تزوجها قبله رجلان فدفعتهما
فكتب اليه ابو عينة

رأيت أناتها فرغبت فيه * وكم نصبت لغيرك بالاناث
الى دار المنون فجهرتهم * تحنهم بأربعة حنات
فصير أمرها بيدي أبيها * وعيشك من حبالك بالثلاث
والا فالسلام عليك مني * سأبدأ من غدد لك بالمراني
(أخبرني) محمد بن يزيد الصولي قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال كان علي بن هشام
قد دعاني ودعا أبا عينة وتأخرت عنه حتي اضطجنا شديداً وتشاغلنا برجل كان
عندي من الاعراب وكان فصيحاً لا كتب عنه وكان عنده بعض من يعاديني قال حماد
كانه يومي بهذا القول الى ابراهيم بن المهدي فسال أبا عينة أن يعاتبني بشعر ينسبني فيه
الى الخلف فكتب الى

يامائماً بالوعد والخلف والمطـ * لبطيئاً عن دعوة الاصحاب
لهجاً بالاعراب ان لدينا * بعض ما تشهى من الاعراب
قد عرفنا الذي شغلت به غنا وان كان غير مافي الكتاب
قال فكتبت الى الذي حمل أبا عينة على هذا يعني ابراهيم بن المهدي

قد فهمت الكتاب أصلحك الله * وعندي اليك رد الجواب
ولعمري ما تنصفون ولا كا * ن الذي جاء منكم في حسابي
لست آتيك فاعلمن والى * فيك حظ من بعد هذا الكتاب

(أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني ابراهيم
ابن اسحق العمري قال حدثنا أبو هاشم الاسكندراني عن أبي لهيعة قال حفر حفرة في بعض
أفنية مكة فوجد فيه حجر عليه منقوش

مالا يكون فلا يكون بحيلة * أبدا وما هو كائن فيكون
سيكون ما هو كائن في وقته * وأخو الجهالة متعب محزون

يسمي القوى فلا ينال بسعيه * حظا ويحظي عاجز ومهين
قال ابن أبي سعد هكذا في الحديث وقد أنشدني هذه الأبيات جماعة لأبي عيينة (حدثني)
عمي قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك قال حدثني علي بن عمرو الأنصاري عن
الأصمعي قال قال لي الفضل بن الربيع يا أصمعي من أشعر أهل زمانك فقلت أبو نواس قال
حيث يقول ماذا قلت حيث يقول

أما تري الشمس حلت الحملا * وقام ورن الزمان فاعتدلا
فقال والله أنه لدهن فطن وأشعر عندي منه أبو عيينة (حدثني) عمي قال حدثني فضل
اليزيدي عن اسحق أنه أنشده لأبي عيينة في دنيا التي كان يشب بها وقد زوجت وبأفه أنها
تهدي إلى زوجها وكان اسحق يستحسن هذا الشعر ويستجيده

أري عهدا كالورد ليس بدائم * ولا خير فيمن لا يدوم له عهد
وعهدي لما كالأس حسنا وبهجة * له نضرة تبقى إذا ما انقضي الورد
فما وجد المذري إذا طال وجده * بعفراء حتى سل مهجته الوجد
كوجدي غدا فإلين عند التفاتها * وقد شفع عنادون أترابها البرد
فقلت لأصحابي هي الشمس ضوءها * قريب ولكن في تناولها بعد
واني لمن تهدي إليه لحاسد * جرى طأثرى نحسا وطأثره سعد
(أخبرني) عمي قال حدثني أحمد بن يزيد المهلب قال سألت أبي عن دنيا التي ذكرها أبو
عيينة بن محمد بن أبي عيينة في شعره وقلت إن قوما يقولون أنها كانت أمة لبعض مغني البصرة
فقال لا يا بني هي فاطمة بنت عمر بن حفص هزار مرد بن عثمان بن قبيصة أخي المهلب وكان
عيسى بن سليمان بن علي أخو جعفر ومحمد ابني سليمان تزوجها وهجاء عبد الله بن محمد بن
أبي عيينة أخو أبي عيينة فقال

أفاطم قد زوجت عيسى فأبشري * لديه بذل عاجل غير آجل
فأنك قد زوجت عن غير خبرة * فتي من بني العباس ليس بإقل
وذكر باقي الأبيات وقد مضت متقدما قال أحمد بن يزيد ثم أنشدني أبي لأبي عيينة يصرح
بنسبه الجامع له ولعاطمة من أبيات له

ولانت أن مت المصابة بي * فتجنبي قتلى بلا وتر
فأنك هلكك لتلعطن جزعا * خديك قائمة على قبري
قال أحمد وأنشدني أبي أيضا في تصديق ذلك وأنه كان يكنى بدنيا عن غيرها
مالديا نجفوك والذنب منها * أن هذا منها الحُب ومكر
عرفت ذنبها إلى فقات * ابذروا القوم بالصياح بفروا
قد أمرت الفؤاد بالعبر عنها * غير أن ليس لي مع الحب أمر

وكتبت اسمها حذار من النا * سر ومن شرهم وفي الناس شر
ويقولون مح لنا باسم دنيا * واسم دنيا سر على الناس ذخ
ثم قالوا ليعلموا ذات نفسي * أعوان دنياك أو هي بكر
فتنفست ثم قلت أبكر * شبيبا أخوتي عن الطوق عمر

(أخبرني جعفر) بن قدامة قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني
أبو خالد الاسامي قال كان ابن أبي عيينة المهلبى صديق وهو أبو عيينة بن المنجاب بن أبي
عيينة فجاءه رجل من حيرانه كان يستقله فسأله حاجة فقضاها ثم سأله أخرى فوعده بها
ثم سأله ثالثة فقال

خفف على أخوانك المؤنا * ان شئت أن تبقى لهم سكنا
لا تلحفن اذا سألت في الحلاف اجحاف بهم -م وعنا

فقام الرجل وانصرف (أخبرني) أبو دلف هاشم بن محمد قال حدثني المبرد قال وفد ابن أبي
عيينة الى طاهر بن الحسين يسأله ان يعزل امير البصرة وكان من قبله فدافعه وعرض عليه عوضا
خطير آمن حاجته ووعدته ان يستصاح له ذلك الامير ويزيله عما كرهه فأبى فمزله واجزل صلاته
فقال ابن أبي عيينة فيه

يا ذا اليمينين قد أوقرتني مننا * ترى هي الغاية القصوى من المنن
ولست اسطيع من شكر أجيء به * الا استطاعة ذي روح وذى بدن
لو كنت أعرف فوق الشكر منزلة * أوفي من الشكر عند الله في الثمن
أخلصتها لك من قاي مهذبة * حذوا على مثل ما أوليت من حسن

(أخبرني) محمد بن القاسم الانباري قال حدثني أبي عن أبي عكرمة عامر بن عمران
وأخبرني به عمي عن أحمد بن يزيد المهلبى عن أبيه قال كان اسمعيل بن سليمان واليا على
البصرة خائفة لطاهر بن الحسين فساء مجاورة ابن أبي عيينة حتى تباعد ما بينها وقبح وأظهر
اسمعيل تنقصه وعييه فخرج الى طاهر ايشكو اسمعيل ويسمى في عزله عن البصرة فبعد ذلك
عليه بعض البعد وسافر طاهر بن الحسين الى وجه أمر بالخروج اليه فصحبه ابن أبي عيينة في
سفره فتقدم من ذلك وأمر بإيصاله اليه فلما دخل ابن أبي عيينة اليه سأله عن حوائجه وادناه
وامره برفعها فأنشده

من اوحشته البلاد لم يقم * فيها ومن آنته لم يرم
ومن بيت والهموم قاذفة * في صدره بالزناد لم ينم
ومن يرى النقص من موطنه * يزل عن النقص موطي القدم
والقرب ممن نأى بجانبه * صدع على الشعب غير ماتم
ورب امر يعيب اليبس به * يظال منه في حيرة الظلم
صبر عليه كظم على مضض * وتركه من مواقع الندم

ياذا اليمينين لم ازرك ولم * آتاك من خلة ومن عدم
 اني من الله في مراح غنى * ومنتدى واسع وفي نعم
 زارتك بي همة منازعة * الى العلى من كرائم المهم
 وانني للجميل محتمل * في القدر من منصبي ومن شيمي
 وقد تعلقت منك بالذم الكبري التي لا تحيب في الذم
 فان انل بغيتي فانت لها * في الحق حق الرجاء والرحم
 وان يعق عائق فلست على * جميل رأى غنى بتمهم
 في قدر الله ما احمله * تعويق أمري في اللوح والقلم
 لم يضق الصبر والفجاء على * حر كريمة بالصبر منتهم
 ماض كحد السنان في طرف الشمائل أوحد وصلت خذم
 اذا ابتلاه الزمان كشفه * عن ثوب حرية وعن كرم
 ملاء ظني الا بواحدة * في الصدر محصورة عن الكلام
 لهن قوما حزت المدى بهم * ولم تقصر فيهم ولم تلم
 وليس كل الدلاء راجعة * بالنصف من مائها الى الوزم
 ترجع بالخاة القليلة أحشيانا وراق الصبابة الاعم
 ماتتبت الارض كل زهرتها * ولا تسمع السماء بالديم
 مافي نقص عن كل منزلة * شريفة والامور بالقسم
 فاجابه طاهر

من تستخفه الهوم لم ينم * الا كنوم المريض ذي السقم
 ولا يزل قابله يكابد ما * تولد فيه الهوم من ألم
 وقد سمعت الذي هتفت به * وما باذني عنك من صمم
 وقد علمنا ان انت تصحبنا * لفاقة فيك لا ولا عدم
 الا لحق وحرمة وعلي * مثلك رعى الحقوق والحرم
 أنت امرؤ لا تزول عن كرم * الا الى مثله من الكرم
 وأنت من أسرة ججاجحة * فازوا بحسن الفعال والشيم
 فما نرم من جسيم منزلة * فالحكيم فيه اليك فاحتكم
 ان كنت مستقيا سماحتنا * منا تجددك اليدان بالديم
 او نرم في بحرنا بدلوك لا * نعدك ملاً لها الى الوزم
 انا اناس لنا صنائعنا * في العرب معروفة وفي العجم
 مفتتمو كسب كل محمودة * والكسب للحمد غير منتهم

فاحتكم عليه ابو عينة عزل اسمعيل بن جعفر عن البصرة فزله عنها وامر له بمائة ألف

درهم فقال أبو عينة في عزله اسمعيل بن جعفر عن اماره البصرة
 لا تعدم العزل ياأبا الحسن * ولا هزالا في دولة السمن
 ولا انتقلا من دار عافية * الى ديار البلاء والحن
 أنا الذي ان كفرت نعمته * اذاب ما في جنيدك من عكن
 (حدثني) عيسى بن الحسين قال حدثني محمد بن عبد الله الحزنبلي الاصبهاني قال كان ابن
 أبي عينة قد هجا نزارا بقصيدة له مشهورة وفضل عليها قحطان فقال ابن زعبل يهجو
 ويرد عليه واسمه عمرو بن زعبل

* بني أبي عينة ما * نطقت به من اللفظ
 على ما أنت ملتحف * من الاوجاع في الوسط
 لما في الدبر من نفل * وما في العرض من سقط
 أتينا الخس والمثا * ن بالنعماء والغبط
 أمير من هلال مس * تطيل الباع منبسط
 شريف ليس بالمدخو * ل في عرض ولا رهط
 أظنك من يديه وا * قعا لا شك في ووط
 ووالي الخرج فياض الـ * يدين بنائل سبط
 * له نعم حباك بها * فلم تحفظ ولم تحبط
 وقاض من أمير المؤ * منين يقوم بالقسط
 * يسرك أنه من آ * ل قحطان على شحط
 وأنت ان ذكرت بقا * ل شيخ فائق الشمط
 أعبد من عبيد عما * ن عاب مناقب السبط
 وتهجو الفر من مضر * كفي هذا من الشطط
 * تيم في مقبرة * مسيرا غير مفتبط
 * بجوفة مزينة * بودع لاح كالرقط
 بنوك تجرها بالقلـ * س مؤزرين بالفوط
 بقي غمزوا مدارهم * لجبد السير تختاط
 وانت بموضع السكا * ن يمسكه بلا غاط *
 * عليك عباءة مشكوكـ * بالشوك لم تحط
 فطيب ريح بلدنا * فرارك خيفة الشرط
 وأنت قد عرفت بكـ * رة التخليط والفاط
 ترى الحسران ان لم تـ * ن في يوم ولم تاط

قال وكان ابن أبي عينة لما هجا نزاراً وبلغ شهره المأمون فغدر دمه فهرب من البصرة

وركب البحر الى عمان فلم يزل بها متواريا في نواحي الازد حتي مات المأمون (أخبرني)
أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني ابن مهبوبه عن أبيه بقصة ابن أبي عيينة مع ابن زعل
فذكر نحو الخبر المتقدم (حدثني عمي) قال حدثني أحمد بن يزيد المهلب قال حدثني أبي
قال كان ابن أبي عيينة يشرب بوهبة جارية القروي وهي التي يقول فيها فروج الزنا قوله
يا وهب لم يبق لي شيء أسره * الا الجلوس فتسقينني وأسقيك

ثم عدل عن التشبيب بها الى دنيا وذكرها جيماً في شعره فقال

أرسلت وهبة لما رأيته * بعد سقم من هواها مفقدا

أنفرت كأن لم تكن لي * قبل أن تعرف دنيا صديقا

قد لعمرى كان ذاك ولكن * قطعت دنيا عليك الطريقا

(أخبرني) عمي قال حدثني أحمد بن يزيد عن أبيه قال لما ولي عمر بن حفص هزار مرد

البصرة قال ابن أبي عيينة في ذلك وفي دنيا يكنى بها عن فاطمة بنت عمر بن حفص صاحبته

هنيئاً لدنيا هنيئاً لها * قدوم أيها على البصرة

على أنها أظهرت نخوة * وقالت لي الملك والقدرة

فيأنور عيني كذا عاجلا * على تطاولت بالامرة

قال وهذا دليل على أنه كان يكنى عن فاطمة بدنيا لا أنه كان يهوى جارتها دنيا قال أحمد

ابن يزيد وفيها يقول أيضاً

يا حسنها يوم قالت لي مودعة * لا تنس ما قلت من فيها الى أذني

كأنني لم أصل دنيا علانية * ولم أزر أهل دنيا زورة الختن

جسمي معي غير ان الروح عندكم * فالروح في وطن والجسم في وطن

فليعجب الناس مني ان لي جسدا * لا روح فيه ولا روح بلا بدن

وفي هذه الابيات هزج طنبوري محدث (أخبرني) عمي قال حدثني أحمد بن يزيد عن

أبيه قال ورد على بن أبي عيينة كتاب من بعض اهله بأن اخاه داود خرج اليه يريد فوات

بهمذان فقال ابن أبي عيينة عند ذلك يرثيه

أناخمة الحمام تني فنجحي * على داود رهناً في ضريح

لدي الاجباب من همذان راحت * به الايام للموت المريح *

ولم يشهد جنازته البواكي * فتبكيه بمنهل سهفوح

وكوني مثله اذ كان حياً * جواداً بالغبوق وبالصبوح

أناخمة الحمام فلا تشجي * عليه فليس بالرجل الشحيح

* ولا يثمر مالا لدنيا * ولا فيها بمفمار طموح

يبيع كثير ما فيها بباق * نمين من عواقبه ربيع

ومن آل المهلب في اباب * اباب الخالص المحض الصريح

هو أبناء آخرة ودنيا * واهداف المراني والمدح
(أخبرني) عمي قال حدثنا أحمد بن يزيد عن أبيه قال قدم أبو عينة الى الكوفة في بعض
حوادثه فعاشره جماعة من وجوه أهلها وأقام بها مدة وألف فيها قينة كان يعاشرها وأحبها
حبا شديداً فقال فيها

لعمري لقد أعطيت بالكوفة المني * وفوق المنا بالغانيات النواعم
ونادمت أخت الشمس حسنا فوافقت * هواي ومثلي مثاها فلينادم
وأنشدتها شعري بدنيا فعربدت * وقالت ملول عهده غير دائم
فقلت لها يا ظبية الكوفة اغفري * فقد تبنت مما قلت توبة نادم
فقال قداست وجبت مناة عقوبة * ولكن سترعي فيك روح ابن حاتم
قال أحمد بن يزيد قال لي أبي كان لابن أبي عينة بستان وضيفة في بعض قطائع المهلب بالبصرة
فأوطنها وصيرها منزله وأقام بها وفيها يقول

ياجنة فاقث الجنان فما * تباعها قيمة ولا ثمن
ألفها فاتخذتها وطنا * ان فؤادي لاهلها وطن
زوج حيتها الضباب بها * فهذه كنسة وذا ختن
فانظر وفكر فيما نطقت به * ان الاريب المفكر الفطن
من سفن كالنعام مقبله * ومن نعام كانها سفن
(أخبرني) عيسى بن الحسين قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الموصلي
ان أبا عينة أنشده لنفسه

صوت

لا يكن منك ما بدا لي بعينه * يك من الالحظ حيلة واختداعا
ان يكن في الفؤاد شيء والا * فدعيني لا تقتليني ضياعا
فاعلي اذا قربت تباعد * ت واطهرت جفوة وامتناعا
حين نفسي لا تستطيع لما قد * وقعت فيه من هواها ارتجاعا
في هذه الابيات رمل مطابق لمحدث (أخبرني) عمي قال حدثني أحمد بن يزيد قال حدثني أبي
قال كان عبد الله بن محمد بن أبي عينة أخو أبي عينة شاعرا وهو القائل يعاتب محمد بن يحيى
ابن خالد البرمكي بأبيات رائية أولها

أسلم وان كان فيك عني * قبض لك فيك وازورار
تأخذني عابسا قطوبا * كأنما بي اليك نار
لو كان أمرا عتبت فيه * يجوز لي منه اعتذار
أو كنت سألة حريصاً * لحن مني لك الفرار
أو كنت نذلا عديم عقل * لا منصب لي ولا نجار
أولم أكن حاملا بنفسي * ما تحمل الانفس الكبار

وانني من خيار قومي * وكل أهلي فتى خيار
 عذرت ان نالني جفاء * منك وان نالني ضرار
 لكن ذنبي اليك اني * قحطان لي الجدد لا نزار
 عليك مني السلام هذا * اوان بناي بي المنزار
 ما كنت الا كلحم ميت * دعا الى أكله اضطرار
 راحت على الناس لابن يحيى * محمد ديمة غزار *
 ولم يكن ما نلت منه * بقدر ما يجلى الغبار
 قد أصبح الناس في زمان * اعلامه السفلة الشرار
 يستأخر السائق الذكي * فيه ويستقدم الحمار
 وليس للره ما تمني * يوما وما ان له اختيار
 ما قدر الله فهو آت * وفي مقاديره الحيار

(أخبرني) عمي قال حدثنا أبو هفان قال كان ابن أبي عينة قد قصد ربيعة بن قبيصة بن روح بن حاتم المهاجري واستأجبه فلم يجد عنده ما قدره فيه فانصرف مغاضباً فوجه اليه داود ابن مزيد بن حاتم بن قبيصة فترضاه وبلغ ما أحبه ورضيه من بره ومعونته فقال يمدحه ويهجو قبيصة

أقيص است وان جهدت بمدرك * سمي ابن عمك ذي العلي داود
 * ^{سهم}ستان بينك يا قبيص وبينه * ان المذم ليس كالحمود *
 * اختار داود بناء محامد * واخترت أكل شبارق وزيد
 قد كان مجد أبك لو أحبيته * روح أبا خلف كمجد يزيد
 لكن جري داود جري مبرز * فخوي المدي وجريت جري بايد
 * داود محمود وأنت مذم * عجبا لذلك وأنتما من عود
 ولرب عود قد يشق لمسجد * نصفاً وسائرهُ لحش يهود
 فالحش أنت له وذلك لمسجد * كم بين موضع مساج وسجود
 هذا جزؤك يا قبيص لانه * جادت يداه وأنت قفل حديد

(حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثنا حماد بن اسحق قال حدثني أبي قال كانت لابي حذيفة مولى جعفر بن سالمان جارية مغنية يقال لها بستان فباغاه أن أبا عينة بن محمد ابن أبي عينة ذكر لبعض اخوانه محبته لها ولاستماع غنائها فدعاه وسأله ان يطرح الحشمة بينه وبينه فأجابته الى ذلك وقال لما سكر وانصرف من عنده في ذلك

ألم ترني على كسلى وفترى * أجيت أبا حذيفة اذ دعاني
 وكنت اذا دعيت الى سماع * أجيت ولم يكن مني تواني
 كانا من بشاشتنا ظلماً * يوم ليس من هذا الزمان

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني محمد بن عثمان قال كانت امي بن موسى ضيعة الى جانب ضيعة بن أبي عيينة بالبصرة وكان له الى جانب ضيعة سجاد كثير فساله أن يعطيه بعضه ليعمر ابن أبي عيينة به ضيعة فلم يفعل فقال فيه رأيت الناس همهم المالمى * وعيسى همهم جمع العباد ورزق العالمين بكف ربي * وعيسى رزقه في است العباد هكذا ذكره ابن مهرويه وهذا بيت فاسد وانما هو

إذا رزق العباد فان عيسى * له رزق من استاه العباد

ولابن أبي عيينة مع عمه خالد اخبار جملة ادكرها ههنا والسبب الذي حمله على هجائه أخبرني علي بن سامان الاخفش ببعضها عن محمد بن يزيد المبرد وبعضها عمي عن احمد بن يزيد المهدي عن أبيه وقد جمعت روايتهما فيما اتفقا عليه ونسبت كل ما انفرد به احدهما أو خالف فيه اليه وذكرت في فصول ذلك وخلا له ما لم يأتيه به مما كتبه عن الرواة قالا جميعاً ولي خالد بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهدي جرجان فسأل يزيد بن حاتم أبا عيينة أن يصحبه ويخرج معه ووعدته الاحسان والولاية وأوسع له المواعيد وكان أبو عيينة جندياً فجرد اسمه في جريدته وأخرج رزقه معه فلما حصل لجرجان أعطاه رزقه لشهر واحد واقتصر على ذلك وتشاغل عنه وحفاه فبلغه أنه قد هجاه وطعن عليه وبسط لسانه فيه وذكره بكل قبيح عند أهل عمله ووجوه رعيته فلم يقدر على معاقبته لموضع أبيه وسنه ومحلّه في أهله فدعا به وقال له انه قد بانني انك تريد ان تهرب فلما ان أمت لي كفيلاً برزقك أو رددته فأناه بكفيل فانتته ولم يقبله ولم يزل يردده حتى ضجر فجاء بما قبض من الرزق فأخذوه ولج أبو عيينة في هجائه وأكثر فيه حتى فضحه فقال فيه هذا عن احمد بن يزيد المهدي

دنيا دعوتك مسرعا فأجبي * وبما اصطفتك في الهوى فأبني
دومي ادم لك بالصفاء على النوي * اني بمهدك واثق فتقي بي
ومن الدليل على اشتياقي عبرتي * ومشيب رأسي قبل حين مشبي
أبكي اليك اذا الحماة طربت * يا حسن ذلك الى من تطرب
تبكي على فتن الغصون حزينة * حزن الحبيبة من فراق حبيب
وأنا الغريب فلا ألام على البكا * ان البكا حسن بكل غريب
أفلا ينادي لاقفول برحلة * تشفي جوي من أنفوس وقلوب
مالي اصطفت على التعسف خالدا * والله ما أنا بعدها بأريب
تبا لصحبة خالد من صحبة * وخالد بن يزيد من مصحوب
يا خالد بن قبيصة هيجت بي * حربا فدونك فاصطبر لحروبي
لما رأيت ضمير غشك قد بدا * وأيت غير تجهم وقطوب

وعرفت منك خلائقا جربتها * ظهرت فضائحها على التجريب
 خليت عنك مفارقاك عن قلى * ووهبت للشيطان منك نصيب
 فلئن نظرت الى الرصافة مرة * نظرا يفرج كربة المكروب
 لامزقك قائما أو قاعدا * ولاروين عليك كل عجب
 ولتأتين أباك فيك قصائد * حبرتها بتشكر متلوب
 ولينشدن بها الامام قصيدة * ولتشتعن وأنت غير مهمب
 ولاوذنيك مثلما آذيتني * ولاشلين على ناعجك ذنبي

قال أحمد بن يزيد في خبره حدثني ابي قال اعمرس داود بن محمد بن أبي عيينة أخو ابي عيينة
 بالبصرة واخوه غائب يومئذ مع ابن عمه خالد بجرجان فكاتب داود الى أخيه يخبره بسلامته
 وسلامة اهل بيته ويخبر نقله اهل اليه فقال ابو عيينة في ذلك

* الا مالعينك معتل * وما لدموعك منهله
 وكيف بجرجان صرامرى * وحيد بها غير ذى خله
 واطول بديلك أطول به * اذا عسكر القوم بالانله
 وراعك من خيله حاشر * من القوم ليست له قبله
 يسوقك نحوهم مكرها * وداود بالصر في غفله
 عروس ينعم من تحت * سرير ومن فوقه كله
 ومامدنف بين عواده * ينادي وفي سمعه ثقله
 بأوجيع متى اذا قيل لى * تاهب الى الرى بالرحله
 ومالى ولارى لولا الشقا * ان كنت عنها فى عزله
 أكلف احبالها شاتيا * على فرس أو على بغله
 واهون من ذلك لوسهلوه * ركوب القراقرى فى دجله
 * تروح الينا بها طربة * رواح الندامى الى دله
 اخاله خذ من يدى لطمة * تفيض ومن قدمي ركابه
 جمعت خصال الردى جملة * وبعث خصال الندى جملة
 فمالك فى الحير من خلة * وكم لك فى الشر من خله
 ولما تناضل اهل العلى * فضلت فاذهنت لانتضله
 فمالك فى المجد يا خالدا * مفرطسة لا ولا خضله
 واسرعت فى هدم ما قدبنى * أبوك وأشياخه قبله
 وكانت من النبع عيدانهم * نضارا وعودك من انله
 فيا عجبا نبعة انبت * خلافا وريحانة بقله
 نياك لالعيد معلوية * وعرضك للشتم والبذله

أجمت بنيك وأعزيتهم * ولم تؤت في ذلك من قبله
 اذا ما دعينا لقبض العطاء * وهيات كيدك لافله
 وجلة تمر تغادي بها * فتأتي على آخر الجاه
 وتقصي بنيك وهم بالمرأ * نزلهم المالح والمله *
 ولو كان خبز وتمر لديك * لما طعموا منك في فضله
 وتصبح تفاس عن تخمة * كأن جشائك عن فجله
 اذا الحي راءهم رائع * فأرهن من عادة طفله
 وليت يصول على قرنه * اذا ما دعيت الى أكله
 فله درك عند الخوان * من فارس صادق الحمله
 وان جاءك الناس في حاجة * تفكرت يومين في العله
 * وتاقاهم أبدا كالحا * كأن قد عضضت على بصله
 فهذا نصيبي من خالد * لكم هنة بنة بته *
 واني لصحبته مبعض * ولا خير في صحبة السفله

(حدثني) أحمد بن عبيد الله بن عمار انقفي قال حدثني أبو الحسن بن المنجم قال رأيت مسلم
 ابن الوليد الانصاري يوما عند أبي ثم خرج من عنده فقيه ابن أبي عيينة فسلم عليه وتحفى به
 ثم قال له ما خبرك مع خالد قال الخبر الذي تعرفه ثم أنشده قوله فيه
 يا حفص عا طأ خاك عا طه * كأ سآ تهيج من نشاطه
 قال ومسلم يتبسم من هجائه إياه حتى مر فيها كلها ثم ختمها بقوله
 واذا تطاولت الرؤ * س فتطرأ أسك ثم طاطه
 فقال مسلم مه ان الله هتكته والله وأخزيته وإنما كنت أظن أنك تمزح وتهزل الى آخر قولك
 حتى ختمته بالجدا القبيح وأفرطت فيما خرجت به اليه ثم مضى وهو يقول فضحته والله هتكته
 والله (أخبرني) عمي قال حدثني أحمد بن يزيد قال حدثني أبي قال اتى دعبل أبا عيينة فقال
 له أنشدني قولك في ابن عمك فأنشده

يا حفص عا طأ خاك عا طه * كأ سآ تهيج من نشاطه
 صرفا يعود لوقمها * كالظبي أطاق من رباطه
 صباطوت عنه الهمو * م نعيمه بعد انبساطه
 فبكى وحق له البكا * لشقائه بعد اغتباطه
 جزع الخنث خالد * لما وقعت على قاطه
 فانظر الى نزواته * من منطقي والى اختلاطه
 * دعني وايا خالد * فلا قطعن عرى نياطه
 إني وجدت كلامه * فيه مشابه من ضراطه

رجل يعد لك الوعي * إذا وطئت على سباطه
 وإذا انتظرت غداه * تخف البوادر من سباطه
 يا خل صد الجدد عنك * فأن تجوز على صراطه
 وعريت من حمل الندي * عرى اليتيم ومن رباطه
 فإذا تطاوات الرؤ * س ففطر رأسك ثم طاطه

فقال له دعبيل أغرقت والله في الزرع وأسرفت وهتكت ابن عمك وقتلته وغضضت منه وإنما استشهدتك وأنا أظن أنك كنت قلت كما يقول الناس قولاً متوسطاً ولو علمت أنك باغت به هذا كله لما استشهدتك (أخبرني) بهذا الخبر الحسن بن علي وعمي قالاً حدثنا محمد ابن القاسم بن مهرويه قال حدثني الحسين بن السري قال اتني دعبيل أبا عيينة فقال له أنشدني بعض ما قلت في ابن عمك ثم ذكر الخبر مثل ما ذكره أحمد بن يزيد وقال فيه إنما ظننت أنك قلت فيه قولاً أقيت معه عليه بعض الأبقاء ولو علمت أنك باغت به هذا كله وأغرقت هذا الاغراق لما استشهدتك وجعل يعيد ففطر رأسك ثم طاطه ويقول قتله والله (أخبرني) علي بن سامان الاخفش قال حدثني محمد بن يزيد قال ومن مختار ما قاله في خالد قوله

* قل لدينا بالله لا تقطينا * واذا كرينا في بعض ما نذكر بنا
 لا تخونني بالغيب عهد صديق * لم تخافيه ساعة أن يخوننا
 واذا كرى عيشنا وإذ نفث الريح * عاينا الحيري والياسميننا
 اذ جعلنا الشاهسفرام فراشا * من اذى الارض والظلال غصونا
 حفظ الله إخوتي حيث كانوا * من بلاد سارين أم مدلجينا
 فتيمة نازحون عن كل عيب * وهم في المكارم الاولونا *
 وهم الاكثرون يعلم ذاك الناس والاطيبون للاطيننا *
 أزعجني الاقدار عنهم وقد كنت * بقربي منهم شحيحاً ضنيننا
 * وتبدلت خالدا لعنة الله عليه ولعنة اللاعنينا *
 رجس يقرر اليتيم ولا يؤ * تى زكاة وينهر المسكيننا
 ويصون اثياب والعرض بال * وبرائي ويمنع الماعونا *
 نزع الله منه صالح ما اعطاه * آمين عاجلا آميننا
 * فاعمر المبادرين الى مكة وفدا غادين أو رائحيننا
 * ان اضياف خالد وبنيه * ليجوعون فوق ما يشبعونا
 وتراهم من غير نسك يصومو * ن ومن غير علة يحتمونا
 يابني خالد دعوه وفروا * كم على الجوع ويحكم تصبرونا

قال محمد بن يزيد ومن مشهور شعره قصيدته التي اولها

الاخيروا ان كان عندكم خير * أنقل أم نشوى على الهم والضرر
 نفي النوم عن عيني تعرض رحلة * بها الهم واستولى بها بعد السهر
 فان أشك من ليلى بمرجان طوله * لقد كنت أشكو فيه بالبصرة القعر
 فياحبذا بطن الحرير وظهره * ويحسن واديه اذا ماؤه زخر
 وياحبذا نهر الابله منظرا * اذا مد في إمانه النهر أو جزر
 وفتيان صدق همهم طاب الملا * وسباهم التحجيل في المجد والغرر
 لعمري لقد فارقتهم غير طاع * ولا طيب نفسا بذاك ولا مقر
 وقائلة ماذا نأى بك عنهم * فقلت لها لا علم لي فسلى القدر
 فياسفرا أودي بالهوى ولذتي * ونفسي عيشي عذمتك من سفر
 دعوني وإيا خالد بمسء ساعة * سيجمله شعري على الباقي الاغر
 كاني بصديق القول لما لقيته * وأعامته مافيه ألقته الحبر
 دنيء به عن كل خير بلادة * لكل قبيح عن ذراعيه قد حمر
 له منظر يعنى العيون سماجة * وان يحتبر يوما فيا سوء مختبر
 أبوك لنا غيث نعيش بوبله * وأنت جراد ليس ببق ولا يذر
 له أثر في المكرمات يسرنا * وأنت تعنى دائما ذلك الانر
 لقد قنعت قحطان خزيا بخالد * فهل لك فيه يحزك الله يامضر

(أخبرني) عيسى بن الحسين قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال انشد الرشيد
 قول ابن أبي عينة

لقد قنعت قحطان خزيا بخالد * فهل لك فيه يحزك الله يامضر

فقال الرشيد بل يوقرون ويشكرون (أخبرني) محمد بن يحيى الصولى قال قال لنا أبو العباس
 محمد بن يزيد لم يجتمع لاحد من المحدثين في بيت واحد هجاء رجل ومدح أبيه كما اجتمع لابن
 أبي عينة في قوله

أبوك لنا غيث نعيش بوبله * وأنت جراد ليس ببق ولا يذر

وقال محمد بن يزيد ومن جيد قوله أيضا يهجو خالدًا هذا

على اخوتي مني السلام تحية * تحية مثن بالاخوة حامد
 وقل لهم بعد التحية أنتم * بنفسى ومالى من طريف وتالد
 وعن عليهم ان أقيم ببلدة * أخاسقم فيها قليل العوائد
 ان شاءهم ما كان من فعل خالد * لقد سرهم ما قد فعلت بخالد
 وقد عاموا أن ليس مني بمقات * ولا يومه المسكين مني بواحد
 أخالد لازالت من الله لعنة * عليك وان كنت ابن عمي وقائدي
 أخالد كانت صحبتك ضلالة * عصيت بهاربي وخالفت والدي

وأرسل يبغني الصالح لما تكنت * عوارض جذبه سباط الفصائد
 فارسلت بعد الشر أني مسلم * الى غير مالا تشتهي غير عائد
 (أخبرني) عمي قال حدثنا الكراني قال زعم الفجذمي أن الرشيد قال للفضل بن الربيع من
 أحبي المحذنين عندك يا فضل في عصرنا هذا قال الذي يقول في ابن عمه
 لو كما ينقص يزدا * اذا نال السماء
 خالد لولا أبوه * كان والكلب سوا
 أنا ماعشت عليه * أسوأ الناس نساء
 ان من كان مسياً * لتحقيق ان يساء
 فقال الرشيد هذا ابن أبي عيينة ولمعري لقد صدقت (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا
 محمد بن القاسم بن مورو به قال حدثني أبي قال كان ابن أبي عيينة مع ابن عمه خالد بن جرجان
 فأساء به وجفاه وكان لابن أبي عيينة صديقان من جند خالد من أهل البصرة أحدهما مهلي
 والآخر مولى للأزد وكلهم شاعر ظريف فكانوا يمدحون السراة من أهل جرجان فيصيبون
 منهم ما يهوتهم وولى موسى الهادي الخلافة فكتب ابن أبي عيينة الى من كان في خدمة الخلفاء
 من أهله بهذه القصيدة

كيف صبري وميزلي جرجان * والعراق البلاد والاوطان
 نحن فيها ثلاثة حلفاء * وندامي على الهوي اخوان
 نساقي الهوى ونطرب للذك * تركا تطرب للشاوي القيان
 واذا ما بكى الحمام بكينا * لبكاه كأننا صبيان
 يازماني الماضي ببغداد عندي * طالما قد سررتني يازمان
 يازماني المني احسن فقد ما * كان عندي من فلك الاحسان
 ما يريد المزال مني امايت * ترك ايضاً بغمه الانسان
 ويقولون املك هواك واقصر * قلت مالي على الهوي سلطان
 ايها الكاتم الحديث وقد طا * ل به الامر وانتهي الكتمان
 قد لمعري عرضت حيناً فيين * ليس بعد التعريض الا البيان
 واتخذ خالد اعدوا مينا * ما تعادي الانسان والشيطان
 واله عنه فما يضرك منه * عض كلب ليست له اسنان
 ولمعري لولا أبوه لئلا * بسوء مني يد ولسان
 قل لفتيانا المقيمين بالبلا * ب تقوا بالنجاح يا فتیان
 لا تخافوا الزمان قد قام موسى * فلكم من ردى الزمان امان
 اولم تأت الخلافة طوعاً * طاعة ليس بعدها عصيان
 فهي منقادة لموسى وفيها * عن سواء تقاعس وحران

قل لموسى يا مالک الملک طوعا * بقياد وفي يدك الغنان *
 أنت ببحر لنا ورأيک فینا * خير رأي رأي لنا سلطان
 فا كفنا خالدا فقد سامنا الحـ * ف رماه لحفه الرحمن *
 کم الى کم يغضى على الذل منه * والى کم يكون هذا الهوان
 قال فلما قرأ هذه القصيدة موسى الهادي أمر له بصلاة وأعطاه مافلت من رزقه وأقناله من
 جيش خالد اليه

صوت

أبن محمل الحلي يا وادی * خبر سقاك الرائح الغادی
 مستصحب للحرب خيفانة * مثل عقاب السرحة العادی
 بين خدور الظامن محجوبة * حـدا بقابي معها الحادي
 وأسر في رأسه أزرق * مثل لسان الحية الصادي
 الشعر لدعل بن على الخزاعي والغناء لاحد بن يحيى المكي خفيف ثقیل مطابق في مجرى
 الوسطي عن أبي عبد الله الهشامي

— أخبار دعل بن على ونسبه —

هو دعل بن على بن رزين بن سليمان بن نعيم بن نسل بن خدش بن خالد بن عبد بن دعل
 ابن أنس بن خزيمه بن سلامان بن أسلم بن أفصي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن مزيبا
 هو يكنى أبا على شاعر متقدم مطبوع محب خيث اللسان لم يسلم عليه أحد من الخلفاء ولا من
 وزرائهم ولا أولادهم ولا ذونباهة أحسن اليه أو لم يحسن ولا أفلت منه كبير أحد وكان شديد
 التعصب على النزارية للفتحطانية وقال قصيدة يرد فيها على الكيميت بن زيد ويناقضه في قصيدته
 المذهبة التي هجا بها قبائل اليم * ألا حيث عنا يامرئنا * فرأي النبي صلي الله عليه وسلم
 في النوم فنهأ عن ذكر الكيميت بسوء وناقضه أبو سعد الخزومي في قصيدته وهاجاه وأطاول
 الشر بينهما فخافت بنو مخزوم لسان دعل وان يعمهم بالهجاء فنفوا أبا سعد عن نسبهم وأشهدوا
 بذلك على أنفسهم وكان دعل من الشيعة المشهورين بالميل الى علي صلوات الله عليه وقصيدته
 * مدارس آيات خلت من تلاوة * من أحسن الشعر وفاخر المدائح المقولة في أهل البيت
 عليهم السلام وقصد بها أبا على بن موسى الرضا عليه السلام بخراسان فأعطاه عشرة آلاف
 درهم من الدراهم المضروبة باسمه وخاع عليه خلعة من ثيابه فأعطاه بها أهل قم ثلاثين
 ألف درهم فلم يبعها فقطعوا عليه الطريق فاخذوها فقال لهم انها انما تراد لله عز وجل وهي
 محرمة عليكم فدفعوا اليه ثلاثين ألف درهم خاف ان لا يبيعها أو يعطوه بعضها ليكون في
 كفنه فأعطوه فردكم فكان في ا كفانه وكتب قصيدته مدارس آيات فيما يقال على ثوب
 وأحرم فيه وأمر بأن يكون في ا كفانه ولم يزل مرهسوب اللسان وخائفاً من هجائه
 للخلفاء فهو دهره كله هارب متوار (حدثني) ابراهيم بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن

مسلم بن قتيبة قال رأيت دعبل بن علي وسمعتة يقول أنا أحمد بن خشبتي على كتيبي منذ
 خمسين سنة لست أجد أحداً يصابني عاها (حدثني) عمي قال حدثنا ميمون بن هرون
 قال قال ابراهيم بن المهدي للمأمون قولاً في دعبل يحرضه عليه فضحك المأمون وقال إنما
 تحرضني عليه لقوله فيك

يا ممشر الاجناد لا تنقطوا * وارضوا بما كان ولا تخطوا
 فسوف تعطون خنيذة * يلتذها الامرء والاشمط
 والمبديات لقوادكم * لا تدخل الكيس ولا تربط
 وهكذا يرزق قواده * خليفة مصحفه السربط

فقال له ابراهيم فقد والله هجالك أنت يا أمير المؤمنين فقال دع هذا عنك فقد عفوت عنه
 في هجائه اياي لقوله هذا وضحك ثم دخل أبو عباد فلما رآه المأمون من بعد قال لابراهيم
 دعبل يحسر على أبي عباد بالهجاء ويحجم عن أحد فقال له وكان أبو عباد أبسط بدأ منك
 يا أمير المؤمنين قال لا ولكنه حديد جاهل لا يؤمن وأنا أحلم واصفح والله ما رأيت أباً عباد
 مقبلاً إلا أضحكني قول دعبل فيه

أولى الامور بضعة وفساد * أمر يدبره ابو عباد
 وكأنه من دير هرقل مفلت * حرد يجر سلاسل الاقياد

(أخبرني) الحسن بن علي الحفاف قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أبي
 قال أخبرني دعبل بن علي قال قال لي أبي علي بن رزين ما قلت شيئاً من الشعر قط الا
 هذه الابيات

خايلي ماذا ارتجى من غد امرئ * طوي الكشح عني اليوم وهو مكين
 وان امرأ قد ضن منه بمنطق * يسد به فقير امرئ الغنين
 ويتبين آخرين وها

اقول لما رأيت الموت يطلبني * ياليتني درهم في كيس مباح
 فياله درهما طال صيائه * لاهالك ضيعة يوما ولا ضاح

(أخبرني) علي بن صالح بن المهتم الكاتب قال حدثني ابو هفان قال قال لي دعبل قال
 لي ابو زيد الانصاري ثم اشتق دعبل قلت لا ادري قال الدعبل الناقية التي معها ولدها
 (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثني العنزي قال حدثني محمد بن ايوب قال
 دعبل اسمه محمد وكنيته ابو جعفر ودعبل لقب لقب به (وحدثني) بعض شيوخنا عن أبي
 عمرو الشيباني قال الدعبل البعير المسن (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن
 القاسم بن مهرويه قال سمعت حذيفة بن محمد الطائي يقول الدعبل النقي القديم قال ابن
 مهرويه سمعت أبي يقول ختم الشعر بدعبل قال وقال أبي كان أبو محلم يقول ختم الشعر
 بعمارة بن عقيل (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال سمعت أبي يقول

لم يزل دعبل عند الناس جليل القدر حتي رد على الكميت بن زيد * الا حيث عنا ياردينا
فيكان ذلك مما وضعه قال وقال فيه ابو سعد المخزومي

واعجب ما سمعنا او راينا * هجاء قاله حي لمت *

وهذا دعبل كاف ممي * بتساير الالهجي في الكميت

وما بهجو الكميت وقد طواه الردي الا ابن زانية زيت

(اخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثني محمد بن يزيد قال حدثني دعبل قال كنت
جالساً مع بعض أصحابنا ذات يوم فلما قت سأل رجل لم يعرفني أصحابنا عني فقالوا هذا دعبل
فقال قولوا في جليسكم خيراً كأنه ظن اللقب شتما (أخبرني) علي بن سليمان قال حدثني
محمد بن يزيد قال حدثني دعبل قال صرع مجنون مرة فصحت في أذنه دعبل ثلاث مرات
فأفاق (وأخبرني) بهذين الخبرين الحسن بن علي عن ابن مهيويه عن محمد بن يزيد عن
دعبل وزاد فيه قال دعبل وصرع مرة مجنون بحضرتي فصحت به دعبل ثلاث مرات فأفاق
من جنونه (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي أبو أحمد قال حدثنا الحسن بن علي بن العنزي
قال حدثني علي بن عمرو بن شيبان قال حدثني أبو خالد الخزاعي الاسامي قال العنزي وقد
كتبت عن أبي خالد أشياء كثيرة ولم أكتب عنه هذا الخبر قال كان سبب خروج دعبل بن
عني من الكوفة أنه كان يتشطر ويصحب الشطار فخرج هو ورجل من أشجع فيما بين
العشاء والعتمة فيجلسا على طريق رجل من الصيارفة وكان يروح كل ليلة بكسبه الى منزله
فلما طاع مقبلا اليهما وثبا اليه فجرحاه وأخذاه مافي كفه فاذا هي ثلاث رمانات في خرقه ولم
يكن كيسه لياتئذ معه ومات الرجل مكانه واستتر دعبل وصاحبه وجد أولياء الرجل في
طلبهما وجسد الساطان في ذلك فطال على دعبل الاستتار فاضطر الى أن هرب من
الكوفة قال أبو خالد لما دخنها حتى كتبت اليه أعلمه انه لم يبق من أولياء الرجل أحد
(أخبرني) محمد بن عمران قال حدثني العنزي قال حدثني أبو خالد الخزاعي الاسامي قال
قلت لدعبل ويحك قد هجوت الخفافا والوزراء والقواد ووترت الناس جميعاً فأنت دهرلك كله
شريد طريد هارب خائف فلو كففت عن هذا وصرفت هذا الشر عن نفسك فقال ويحك
إني تأملت ما تقول فوجدت أكثر الناس لا ينفع بهم إلا على الرهبة ولا يبالي بالشاعر وإن
كان مجيئداً اذا لم يخف شره وإن يتقيد على عرضه أكثر ممن يرغب اليك في تشريفه
وعيوب الناس أكثر من محاسنهم وليس كل من شرفه شرف ولا كل من وصفته بالجوود
والجود والشجاعة ولم يكن ذلك فيه انتفع بقولك فاذا رأك قد أوجعت عرض غيره وفضحته
اتقاك على نفسه وخاف من مثل ما جرى على الآخر ويحك يا أبا خالد إن الهجاء المفرع
أخذ بضبع الشاعر من المديح المضرع فضحكت من قوله وقالت هذا والله مقال من
لا يموت حتف أنه (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهيويه

قال حدثني الحمدوي الشاعر قال سمعت دعبل بن علي يقول أنا ابن قولي
لا تعجبي يا سلم من رجل * فحك المشيب برأسه فبكي
وسمعت أبا تمام يقول أنا ابن قولي
نقل فؤادك حيث شئت من الهوي * ما الحب إلا للحبيب الأول
قال الحمدوي وأنا ابن قولي في الطليسان
طال ترداده إلى الرفوحتي * لو بعثناه وحده أهدى
قال الحمدوي معنى قولنا أنا ابن قولي أي اني به عرفت (أخبرني) علي بن صالح قال حدثني
أبو هفان قال قال مسلم بن الوليد
مسـتـبر يبكي على دمنة * ورأسه يضحك فيه المشيب
فسرقه دعبل فقال

لا تعجبي يا سلم من رجل * فحك المشيب برأسه فبكي
لجاء به أجود من قول مسلم فصار أحق به منه قال أبو هفان فأثدت يوما بهض البصريين
الحمقى قول دعبل * فحك المشيب برأسه فبكي * فجاءني بعد أيام فقال قد قات أحسن من
البيت الذي قاله دعبل فقلت له وأي شيء قلت فتمنع ساعة ثم قال قات * فمقه في رأسك القتير
(أخبرني) بهذه الحكاية الحسن بن علي عن ابن مهوريه عن أبي هفان قال ذكر نحوه وزاد
فيه ابن مهوريه وحدثني الحمدوي قال سمع رجل قول المأمون
* قبلته من بعيد * فاعتل من شفتيه
فقال رقي حتى تورمت شفتاه * اذ تورمت أن أقبل فاه
(أخبرني) علي بن الحسن قال حدثني ابن مهوريه قال حدثني أبو ناجة وزعم أنه من ولد زهير بن أبي
سامي قال كنت مع دعبل في شهر زور فدعاه رجل إلى منزله وعنده قينة محسنة فغنت الجارية
بشعر دعبل أين الشباب وأية سلمكا * لا أين يطالب ضل بل هلكا
قال فارتاح دعبل لهذا الشعر وقال قد قات هذا الشعر مذ سبعين سنة

— نسبة هذا الصوت —

صوت

أين الشباب وأية سلمكا * لا أين يطالب ضل بل هلكا
لا تعجبي يا سلم من رجل * فحك المشيب برأسه فبكي
يأليت شعري كيف يومك * يا صاحبي اذا دمي سفك
لا تأخذوا بظلامي أحدا * قاي وطرفي في دمي اشترا
قال والغناء لآحمد بن المكي ثقييل أول بالوسطي مطاق (أخبرني) الحسن بن علي قال
حدثنا ابن مهوريه قال حدثني أبو المثنى أحمد بن يعقوب ابن أخت أبي بكر الأصم قال

كنا في مجلس الاصمعي فانشده رجل لدعبل قوله

لا تمجبي يا لم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكى
فادتم حسناه فقال الاصمعي انما سرته من قول الحسين بن مطير الاسدي
ابن اهل القباب بلدهناء * أين جيراننا على الاحساء
فارقونا والارض مابسة نو * ر الاقاحي تجاد بالانواء
كل يوم باقحوان جديد * تضحك الارض من بكاء السماء

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني الحسن بن عليل المنزي قال حدثني أحمد بن خالد قال كنا يوما بدار صالح بن علي من عبد القيس ببغداد ومناجاة من اصحابنا فقط على كنيسة في سطلحه ديك طار من دار دعبل فلما رأيناه قلنا هذا صيدنا فاخذناه فقال صالح مانصنع به قلنا نذبحه فذبحناه وشويناها وخرج دعبل فسأل عن الديك فعرف انه سقط في دار صالح فطلبه منا فوجدناه وشربنا يوما فلما كان من الغد خرج دعبل فصلي الغداة ثم جلس على المسجد وكان ذلك المسجد مجمع للناس يجتمع فيه جماعة من العلماء ويتناهبهم الناس فجلس دعبل على المسجد وقال

أسر المؤذن صالح وضـيـوفه * أسر الكمي هفاخلال الماقط
بعثوا عايه بنهم وبناتهم * من بين نافقة وآخر سامط
يتنازعون كأنهم قد أوتقوا * خقان أوهزموا كتاب ناعط
نهبوه فانتزعت له اسنانهم * وتهشمت أبقاؤهم بالخطاط

قال فكتبها الناس عنه ووضوا فقال لي أبي وقد رجيع الى البيت ويحكم ضاقت عليكم المآكل فلم تجدوا شيئا تأكلونه سوى ديك دعبل ثم أنشدنا الشعر وقال لي لا تدع ديكا ولا دجاجة تقدر عايه الا اشتريته وبعثت به الى دعبل ولا وقفنا في لسانه ففعلت ذلك قال وناعط قبيلة من همدان ومجالدين سعيدنا طي قال وأصل له جبل نزلوا به فذهبوا اليه (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مبرويه قال حدثني أحمد بن أبي كامل قال كان دعبل ينشدني كثيرا هجاء قله فأقول له فيمن هذا فيقول ما استحقه أحد بعينه بعد وليس له صاحب فإذا وجد على رجل جبل ذلك الشعر فيه وذكر اسمه في الشعر وقد أخبرني الحسن بن علي عن ابن مبرويه عن أحمد بن أبي كامل بهذا الخبر بعينه وزاد فيه فيما ذكر ابن أبي كامل انه كان عند صالح هذا في يوم أخذه ديك دعبل قال وهو صالح بن بشر بن صالح بن الجارود العبدي (أخبرني) محمد بن عمران قال حدثني العنزي قال حدثني أحمد بن محمد بن أبي أيوب قال مدح دعبل ابا نصير بن حميد الطوسي فتصر في أمره ولم ير ضه من نفسه فقال عند ذلك دعبل فيه بهجوه

أبا نصير تحاجل عن مجالسنا * فان فيك لمن جاراك منتقضا
أنت الحمار حرونا ازوقت به * وان قصدت الى معروفه قصا

انى هزرتك لا آتوك مجتهدا * لو كنت سيفاً ولو كنت سيفاً ولو كنت سيفاً
قال فشكاه أبو نضير الى أبي تمام الطائي واستعان به عليه فقال أبو تمام يحيب دعبلا عن قوله
ويهجوه ويتوعده

أدعبل ان تطاوت الليالي * عليك فان شمري سم ساءه
وما وفيد المشيب عليك الا * باخلاق الدناءة والرضاءه
ووجهك ان رضيت به نديما * فانت أسيح وحدك في الرقاءه
ولو بدلت به وجهها بوجهه * لما صابت يوما في جماعه
ولكن قد رزقت له سلاحا * لو استعصيت ما أعطيت طاعه
مناسب طيبي قسمت فدعها * فليست مثل نسبك المشاعه
وروح منكيك فقد أعيدا * خطا ما من زحامك في خزاعه

قال العنزي يقول انك تراحم خزاعة تدعى انك منهم ولا يقبلونك (أخبرني) محمد بن عمران
قال حدثني العنزي قال حدثني محمد بن أحمد بن أيوب قال تعرض الحاركي النصرى وهو رجل
من الازد لدعبل بن علي فمجاه وسبه فقال فيه دعبل

وشاعر عرّض لى نفسه * لحارك الحاركة آباؤه تنمي
يشتم عرضي عند ذكري وما * امسى ولا أصبح من همي
فقلت لا بل حبذا امه * خيرة طاهرة علمي
اكذب والله على امسه * ككذبه ايضا على امي

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مبرويه قال حدثني ابراهيم بن المدبر قال لقيت دعبل
ابن علي فقلت له أنت أجسر الناس عندي وأقدمهم حيث تقول

انى من القوم الذين سيوفهم * قتات أخاك وشرفك بمقمه
رفعو أحلك بعد طول خوله * واستنقذوك من الحضيض الاوهد

فقال يا أبا اسحق أنا أحمل خشيتي منذ أربعين سنة فلا أجدم من يصابني عليها (أخبرني) علي
ابن سليمان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال قال دعبل بن علي برئى بن عم له من خزاعة
نمي اليه قال محمد بن يزيد ولقد احسن فيها ماشاء

كانت خزاعة ملء الارض ما اتعت * فقص مر الليالي من حواشها
هذا ابو القاسم النابغة * تسقى الرياح عليه من سوافها
هبت وقد عامت ان لا هبوب به * وقد تكون حسيرا إذ يبارها
أنحى قري للامنايا إذ نزلان به * وكان في سالف الايام يقربها

(حدثني) الحسن بن علي عن ابن مبرويه عن ابيه فذكر ان المنعمي الى دعبل ابو القاسم
المطاب بن عبد الله بن مالك وأنه نمي الى دعبل وكان هو بالجبل فثراه بهذه الابيات
(أخبرني) الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال بلغ اسمعيل بن جعفر بن سليمان أن

دعبلا هجاء فتوعده بالمكره وشتمه وكان اسمعيل بن جعفر على الاهواز فهرب من زيد ابن موسى بن جعفر بن محمد لما ظهر وببيض في أيام أبي السرايا فقال دعبل بن علي يمسير اسمعيل بذلك

لقد خالف الاهواز من خلف ظهره * يزدوزاء الزاب من أرض كسكر

بهوّل اسمعيل بالبيض والقنا * وقد فر من زيد بن موسى بن جعفر

وعائنه في يوم خلى حريمه * فياقبحهم منه وياحسن منظر *

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مبرويه قال حدثني ابن الاعرابي عن أبي خالد الاسلمي قال كان دعبل بن علي الحزاعي بالكوفة يتشطر وهو شاب وكانت له شجرة جمعة وكان يدهنها ويرجها حتى تكاد تقطر دهننا وكان يصات على الناس بالليل فقتل رجلا صيرفيا وظن ان كيسه معه فوجد في كفه رمانا فهرب من الكوفة وكنت اذا رأيت دعبلا يمشي رأيت الشطارة في مشيته وتجزه (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مبرويه قال حدثني الحسن بن أبي السري قال كان عمير الكاتب أقبح الناس وجها فأتى دعبلا يوما بكرة وقد خرج لحاجة له فلما رآه دعبل تطير من لقائه فقال فيه

خرجت مبكرا من سرّ من رى * أبادر حاجة فاذا عمير *

فلم أن العنان وقلت امضي * فوجهك يا عمير خرا وخير

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مبرويه قال حدثني الحسن بن أبي السري قال حدثني دعبل قال مدحت عبد الرحمن بن خاقان وطابت منه برذونا فحمله الى غامرا فيكتب اليه

حملت على قارح غامر * فلا للركوب ولا لائن

حملت على زمن ظالع * فسوف تكافأ بشكر زمين

فبعث الى برذون غيره فاره بسرجه ولجامه وأتني درهم (قال) ابن مبرويه وحدثني اسحق ابن ابراهيم العكبري عن دعبل انه مدح يحيى بن خاقان فبعث اليه بهذا البرذون (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مبرويه قال قال الحليل بن دعبل كان أبي يختلف الى الفضل بن العباس بن جعفر بن محمد بن الاشعث وهو خرج وفهمه وأدبه فظهر له منه جفاء وبلغه انه يعبه ويذكره وينال منه فقال بهجوه

يا بؤس لافضل لو لم يأت ماعابه * يستفرغ السم من صماء قرضابه

ما ن يزال وفيه العيب يجمعه * جهلا لا عراض أهل المجد عيابه

* ان عابني لم يعب الاله وديبه * ونفسه عاب لما عاب أدابه

فكان كالكلب ضراء مكليه * لصيده فعدا فاصطاد كلابه

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مبرويه قال حدثني أبو جعفر المجلي قال كان أحمد بن أبي دواد يطمس على دعبل بحضرة المأمون والمعتصم ويسبه تقربا اليهما لهجاء دعبل ايها وتزوج ابن أبي دواد امرأتين من بني عجل في سنة واحدة فلما بلغ ذلك دعبلا قال بهجوه

غصبت عجلا على فرحين في سنة * أفسدتهم ثم ما صاحت من نسبك
ولو خطبت الى طوق وأسرتي * فزوجوك لما زادوك في حسبك
ناك من هوية ولما شئت من نسب * أنت ابن زرياب مذو بالي نسبك
ان كان قوم أراد الله خزيهم * فزوجوك ارتقابا منك في ذهابك
فذلك يوجب ان التبع يجمعه * الى خلافاك في العيدان أو غربك
ولو سكت ولم تخطب الى عرب * لما شئت الذي تطويه من سببك
عد البيوت التي ترضي بخطبتها * تجد فزارة المكي من عربك
قال فلقية فزارة المكي فقال له يا أبا علي ما حالك على ذكري حتى فضحتني وأنا صديقك
قال يا أخي والله ما اعتمدت بمكروه ولكن كذا جاءني الشعر لبلاء صبه الله عز وجل عليك
لم اعتمدك به (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات
قال حدثني ابو خالد الاسامي الكوفي قال اشتهت مع دعبل في منزل بعض أصحابنا وكانت
عندنا جارية مغنية صفراء مليحة حسنة الغناء فوقع لها العيب بدعبل والغت والاذي له
ونهيها عنه فما انتهت فأقبل علينا فقال اسمعوا ما قلت في هذه العاجرة فقلنا هات فقد نهيناها
عنك فلم تته فقال

تخضب كفا قطعت من زندها * فتخضب الحناء من مسودها
كأنها والكحل في مرودها * تكحل عينها ببعض جلدها
أشبه شي استأجرها

قال فجلس الجارية تبكي وصارت فضيحة واشتهرت بالابيات فما انتفعت بنفسها بعد
ذلك (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني هرون بن محمد بن أبي خالد قال كان دعبل
قد جني جناية بالكوفة وهو غلام فأخذه البلاء بن منظور الأسدي وكان على شرطة
الكوفة من قبل موسى بن عيسى فحبسه فكلمه فيه عمه سايان بن رزين فقال أضربه
أنا خير من أن يأخذه غريب فيقطع يده فاعلمه أن يتأدب بضربي اياه ثم ضربه ثمانية
سوط نفرج من الكوفة فلم يدخلها بعد ذلك الا عزباً (أخبرني) الحسن بن علي قال
حدثنا محمد بن القاسم بن مهزيه قال حدثني أحمد بن أبي كامل قال كان دعبل يخرج
في غيب سنين يدور الدنيا كلها ويرجع وقد أفاد وأنري وكانت الشراة والصالحات يلقونه
فلا يؤذونه ويواكلونه ويشاربونه ويبرونه وكان اذا لقيهم وضع طعامه وشرا به ودعاهم اليه
ودعا بغلاميه ثقيف وشعف وكانا مغنيين فأقعدهما بغنيان وسقاهاهم وشرب معهم وانشداهم
فكانوا قد عرفوه والقوه لكثرة أسفاره وكانوا يواصلونه ويصلونه وانشدني دعبل بن
علي لنفسه في بعد أسفاره

حالات محلا يقصر البرق دونه * وبمجز عنه الطيف أن يجشما
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهزيه قال قال لي البحري

دعبل بن علي أشعر عندي من مسلم بن الوليد فقلت له وكيف ذلك قال لأن كلام دعبل
ادخل في كلام العرب من كلام مسلم ومذهبه أشبه بمذاهبهم وكان يتنصب له (أخبرني)
الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا الفضل بن الحسن بن موسى البصري قال بات دعبل
ليلة عند صديق له من أهل الشام وبات عندهم رجل من أهل بيت لحيان يقال له حوى بن
عمرو السكسكي جميل الوجه فدب إليه صاحب البيت وكان شيخاً كبيراً فأتى عليه حين
فقال فيه دعبل

لولا حوى لبيت لحيانى * مقام إير الغراب الفاني

له دواة في سراويله * يلقمها النازح والداني

قال وشاع هذان البيتان فهرب حوى من ذلك البلد وكان الشيخ اذا رأى دعبل سبه وقال
فضحتني أخزأك الله (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني محمد بن
الاشعث قال سمعت دعبل يقول ما كانت لأحد قط عندي منة إلا تمنيت موته (أخبرني)
الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا محمد بن عمر الجرجاني قال دخل دعبل بن علي
الري في أيام الربيع فجاءهم ثاج لم يروا مثله في الشتاء فجاء شاعر من شعرائهم فقال شعراً
وكتبه في رقعة وهو

جاءنا دعبل بثاج من الشعر فجادت سماؤنا بالثلوج

نزل الري بعد ما سكن البر * دوقد أينعت رياض المروج

فكسنا ببرده لا كسناه الله ثوباً من كرسف محلوج

قال فأتى الرقعة في دهليز دعبل فلما قرأها ارتحل عن الري (أخبرني) محمد بن عمران قال
حدثنا المنزي قال حدثنا أبو خالد الاسامي قال عرضت لدعبل حاجة الى صالح بن عطية
الاضجم فقصر عنها ولم يبلغ ما أحبه دعبل فيها فقال بهجوه

أحسن ما في صالح وجهه * فقس على الغائب بالشاهد

تأملت عيني له خاقسة * تدعو الى تزنية الوالد

فتحمل عليه صالح بي وبجماعة من إخوانه حتى كف عنه وعرض عليه قضاء الحاجة
فأبأها (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أبي
قال فخر قوم من خزاعة على دعبل بن علي يقال لهم بنو ملكم الذئب وكان جدهم جاء الى
النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه أن الذئب أخذ من غنمه شاة فغشمه بالسيوف
قال له مالي ولك تمنني رزق الله قال فقلت يا عجبا لئذ يتكلم فقال أعجب منه أن محمداً
نبي قد بعث بين أظهركم وأنتم لا تتبعونه فبنوه يفخرون بتكلم الذئب جدهم فقال دعبل بن
علي بهجوه

تستم علينا أن الذئب كلمكم * فقد امرى أبوكم كلام الدنيا

فكيف لو كلم الليث الهصور اذا * أنتم الناس ما كوا لومشروبا

هذا السنيدي لأصل ولا طرف * يكلم الفيل تصميماً وتصويراً
(حدثني) الحسن بن علي قال حدثني ابن مهران قال حدثني أبي قال كان دعبل قد مدح
محمد بن عبد الملك الزيات فأنشده ما قاله فيه وفي يده طومار قد جعله على فيه كالمسكي عليه
وهو جالس فلما فرغ أمر له بشيء لم ير ضه فقال

يا من يقاب طوماراً ويائمه * ماذا بقلبك من حب الطوامير
فيه مشابه من شيء تسم به * طولاً بطول وتدويراً بتدوير
لو كنت تجمع أوالا كجملها * إذن جمعت بيتاً من دنائير

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال حدثني أبي قال نزل دعبل بحمص على
قوم من أهلها فبروه ووصلوه سوى رجلين منهم يقال لأحدهما أشعث وللآخر الصناعات
فارتحل من وقته من حمص وقال فيها يهجوها

إذا نزل الغريب بأرض حمص * رأيت عليه عن الامتناع
سمو المكرمات بالعباسي * أحلموا على شرف التلاع
هناك الحز يابسه المغالي * وعيسى منهم سخط المتاع
فسدد لست أشعث إبر بغل * وآخر في حرام أبي الصناعات
فليس بصانع مجداً ولكن * أضاع المجد فهو أبو الضياع

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني ابن دعبل قال قال أبي
في الفضل بن مروان

نصحت فاحصت النصيحة للفضل * وقات فسيرت للمقالة في الفضل
ألا إن في الفضل بن سهل اميرة * إن اعتبر الفضل بن مروان بالفضل
والفضل في الفضل بن يحيى مواظ * إذا فكر الفضل بن مروان في الفضل
فابق جيلاً من حديث تفر به * ولا تدع الاحسان والاختداب بالفضل
فانك قد أصبحت للملك فيما * وصرت مكان الفضل والفضل والفضل
ولم أر أبيتاً من الشعر قبها * جميع قوافيها على الفضل والفضل
وليس لها عيب إذا هي أنشدت * سوى أن نهي الفضل كان من الفضل

فبعث إليه الفضل بن مروان بدنانير وقال له قد قبلت نصحتك فاكفني خيرك وشرك
(حدثني) عمي قال حدثني ميمون بن هرون قال حدثني أبو الطيب الحراني قال أنشد
رجل دعبل بن علي شعراً له فجعل يمينه ويده على خطئه فيه بيتاً بيتاً ويقول أي شيء
صنعت بنفسك ولم تقول الشعر إذا لم تقدر إلا على مثل هذا منه إلى أن مر له بيت جيد
فقال دعبل أحسنت أحسنت ما شئت فقال له يا أبا علي أتقول لي هذا بعد ما مضى
فقال له يا حيي لو أن رجلاً شرط سبعين شرطاً ما كان بمنكر أن يكون فيها دستنبوءة
واحدة (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال حدثني محمد بن حاتم المؤدب

قال قيل للمأمون ان دعبل بن علي قد هجك فقال وأي عجب في ذلك هو يهجو أبا عباد ولا يهجو في أنا ومن أقدم على جنون أبا عباد أقدم علي حامى ثم قال للجالساء من كان منكم يحفظ شعره في أبي عباد فليشدنيه فانشده بعضهم

أولى الامور بضيمة وفساد * أمر يدبره ابو عباد
خرق على جالسه فمكأنهم * حضروا للمحمة ويوم جلال
بسطوا على كتابه بدوانه * ففضخ بدم وانضح مداد
وكأنه من دبرهم قل مفات * حردنجر سلاسل الاقياد
فاشدد أمير المؤمنين وناقه * فاصح منه بقية الحداد

قال وكان بقية هذا مجنوناً في المارسة فضحك المأمون وكان اذا نظر الى أبي عباد يضحك ويقول لمن يقرب منه والله ما كذب دعبل في قوله (حدثني) جحظة عن ميعون بن هرون فذكر مثله أو قريباً منه (أخبرني) احمد بن عبيد الله بن عمار ومحمد بن أحمد الحكيم قالوا حدثنا أنس بن عبد الله الزهني قال حدثني علي بن المنذر قال حدثني عبد الله بن سعيد الاشقري قال حدثني دعبل بن علي قال لما هربت من الخليفة بت ليلة بنيسابور وحدي وعزمت على أن أعمل قصيدة في عبد الله بن طاهر في تلك الليلة فانذاني ذلك اذ سمعت والباب مردود على السلام عليكم ورحمة الله أنجى رحمك الله فاقشعر بدني من ذلك ونانني أمر عظيم فقال لي لاترع عافك الله فاني رجل من اخوانك من الجن من ساكني اليمن طراً ألبنا طاري من أهل العراق فانشدنا قصيدتك

مدارس آيات خلت من تلاوة * ومنزّل وحى مقفر العرصات

فأحببت ان أسميها منك قال فانشدته اياها فبكي حتى خرتم قال رحمك الله الا أحدثك حديثاً يزيد في نيتك ويمينك على التمسك بمذهبك قلت بلى قال مكثت حيناً اسمع بذكر جعفر بن محمد عليه السلام فصررت الى المدينة فسمعت يقول حدثني أبي عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على وشيعته هم الفائزون ثم ودعني لينصرف فقلت له يرحمك الله ان رأيت أن تخبرني باسمك فافعل قال أنا طيبان بن عامر (أخبرني) الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني اسحق بن محمد النخعي وأخبرني به الجاهلي عن يعقوب بن اسراييل عن اسحق النخعي قال كنت جالساً مع دعبل بالبصرة وعلى رأسه غلامه ثقيف فمر به اعرابي يرفل في ثياب خز فقال اغلامه ادع لي هذا الاعرابي فأومأ الغلام اليه فجاء فقال له دعبل ممن الرجل قال من بني كلاب قال من أي ولد كلاب أنت قال من ولد أبي بكر فقال دعبل اتعرف القائل

ونبتت كلباً من كلاب يسبني * ومحض كلاب يقطع الصلوات
فان أنا لم أعلم كلاباً بانها * كلاب وافي بأسل النقمات
فيكان اذا من قيس عيلان ولدي * وكانت اذا أمي من الحبطات

قال وهذا الشر لدعبل يقوله في عمرو بن عاصم الكلابي فقال له الاعرابي من أنت فذكره أن يقول
له من خزاعة فيجوههم فقال أنا أنتمي الى القوم الذين يقول فيهم الشاعر
أناس على الخير منهم وجمعهم * وحزرة والسجاد ذو الثنات
إذا نخرؤا يوما أتوا بمحمد * وجبريل والفرقان والسورات
فوثب الاعرابي وهو يقول مالي الى محمد وجبريل والفرقان والوراث مرتقي (أخبرني) الكوكبي
قال حدثني ابن عبدوس قال سألت دعبل بن نصر بن منصور بن بسام حاجة فلم يقضها بشغل عرض له
دونها فقال يهجو بني بسام

حواجب كالحبال سود * الى عثمانين كالحلى الى

وأوجه حمة غلاظ * عطال من الحسن والجمال

(أخبرني) الكوكبي قال حدثني ميمون بن هرون قال لما ولي أحمد بن أبي خالد الوزارة في أيام
المأمون قال دعبل بن علي يهجو

وكان أبو خالد مرة * اذا بات متخما قاعدا

يضيق بأولاده بطنه * فيخراهم واحدا واحدا

فقد ملا الارض من صاحبه * خفافس لا تشبه الوالد

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا أبو ناجية
قال كان المعتصم يبيض دعبل أطول لسانه وباع دعبل أنه يريد اغتياله وقتله فهرب الى الجبل
وقال يهجو

بكي لشتات الدين مكتئب صب * وفاض بفرط الدمع من عينه غرب

وقام امام لم يكن ذا هداية * فليس له دين وليس له لب

وما كانت الانبياء تأتي بمثله * يملك يوما او تدين له العرب

ولكن كما قال الذين تنابخوا * من الساف الماضين اذ عظم الخطب

ملوك بني العباس في الكتب سبعة * ولم تأنس عن نامس لهم كتب

كذلك اهل الكهف في الكهف سبعة * خيار اذا عدوا ونامهم كاب

واني لأعلي كلهم عنك رفعة * لانك ذو ذنب وليس له ذنب

اقد ضاع ملك الناس اذ ساس ملكهم * وصيف واشناس وقد عظم الكرب

وفضل بن مروان يسلم نامة * يظل لها الاسلام ليس له شعب

(أخبرني) عمي قال حدثني ميمون بن هرون قال لما مات المعتصم قال محمد بن عبد الملك الزيات يرثيه

قد قات اذ غيبوه والنصر فوا * في خير قبر خير مدفون

ان يجبر الله امة فقدت * مثلك الا بمثل هرون

فقال دعبل يعارضه

قد قات إذ غيروه وانصرفوا * في شر قبر اشرف مدفون
 اذهب الى النار والعذاب فما * خلتك إلا من الشياطين
 مازلت حتي عتدت بيعة من * أضر بالمسلمين والدين
 قال عمي حدثنا ابن مهيويه قال حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال أنشد دعبل بن علي يوما
 قول بعض الشعراء * قد قات إذ غيروه وانصرفوا * وذكر البيتين والجواب ولم يسم قائل
 المرسية ولا نسبه الى محمد بن عبد الملك ولا غيره والله أعلم (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش
 قال حدثنا محمد بن يزيد قال سألت دعبلا عن هذه الابيات * ملوك بني العباس في الكتب سبعة *
 فأنكر أن تكون له فقات له فقلها قال من حشا الله قبره ناراً ابراهيم بن المهدي أراد أن
 يغري بي المعتصم فيقتلني لهجائي إياه (أخبرني) عمي والحسن بن علي جميعاً قال حدثنا محمد
 ابن القاسم بن مهيويه قال حدثني أبي قال كنت عند أحمد بن المدبر ليلة من الليالي فأنشدته
 لدعبل في أحمد بن أبي دواد قوله

ان هذا الذي دواد أبوه * واياك قد أكثر الأنباء
 ساحقت أمه وولات أبوه * ليت شعري عندهن أين جاء
 جاء من بين صخرتين صلودين * عقامين يبتان الهباء
 لاسفاح ولا سكاح ولا ما * يوجب الأمهات والآباء

قال فاستعادها أربع مرات فظننت أنه يريد أن يحفظها ثم قال لي جئني بدعبل حتى أوصله الى
 المتوكل فقات لدعبل موسوم بهجاء الحلفاء والتشيع وإنما غايته أن يخجل ذكره فأمسك عني
 ثم لقيت دعبلا فحدثته بالحديث فقال لو حضرت أنا أحمد بن المدر لما قدرت أن أقول أكثر
 مما قلت (أخبرني) الحسن قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهيويه قال حدثني محمد بن جرير قال
 أنشدني عبيد الله بن يعقوب هذا البيت وحده لدعبل بهجو به المتوكل وما سمعت له غيره فيه
 ولست بقائل قذعا ولكن * لأمر ما تعبسدك العبيد

قال يرميه في هذا البيت بالابنة (أخبرني) الحسن قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهيويه قال
 كنت مع دعبل بالصيمرة وقد جاء نبي المعتصم وقيام لوائق فقال لي دعبل أمعك شيء تكتب
 فيه فقلت نعم وأخرجت قرطاساً فأملى عليّ بديها

الحمد لله لاصبر ولا جلد * ولا عزاء إذا أهل البلاء قدوا
 خليفة مات لم يحزن له أحد * وآخر قام لم يفرح به أحد

(حدثني) عمي قال حدثنا أحمد بن عبيد الله بن ناصح قال قلت لدعبل وقد عرض عليّ
 قصيدة له يمدح بها الحسن بن وهب أولها * أعاذاتي ليس الهوي من هوأيا * فقلت له ويحك
 أنقول فيه هذا بعد قولك

أبن محمل الحلي يا حادي * خبر سقاك الراث الغادي

وبعد قولك

قالت سلامة ابن المال قلت لها * المال ويحك لاقى الحمد فاصطابها

وبعد قولك

فعلى أيمننا يجري الندي * وعلى أسيافنا تجرى المهبج

والله اني أراك لو أنشدته إياها لأمر لك بصفع فقال صدقت والله ولقد نهيتني وحذرتني ثم منعتها
(أخبرني) عمي قال حدثني العنزي قال حدثني الحسين بن أبي السري قال غضب دعبل على
أبي نصر بن جعفر بن محمد بن الأشعث وكان دعبل مؤدبه قديماً لشيء بلغه عنه فقال بهجو أباه

ما جعفر بن محمد بن الأشعث * عندي بخير أبوة من عثث

عبيثاً تمارس بي تمارس حية * سواراة ان هجتها لم تلبث

لوي لم المغرور ماذا حاز من * خزي لوالده اذا لم يعث

قال فلقية عثث فقال له عليك لعنة الله أي شيء كان بيني وبينك حتي ضربت بي المنزل في خسة
الآباء فضحك وقال لاشي والله الا اتفاق اسمك واسم ابن الأشعث في القافية أولاً ترضى
ان أجعل أباك وهو أسود خيراً من آباء الأشعث بن قيس (أخبرني) الحسن بن علي قال
حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني إبراهيم بن سهل القاري وكان يلقب أرزة قال
حدثني دعبل بن علي الخزاعي قال كتبت الى أبي نهشل بن حميد الطوسي قوله
انما العيش في منادمة الاخ * وان لافي الجلوس عند الكعاب
وبصرف كأنها أسن البر * ق اذا استعرضت رقيق السحاب
ان تكونوا تركتم لذة العيد * ش حذار العقاب يوم العقاب
فدعوني وما ألد وأهوي * وادفعوا بي في صدر يوم الحساب

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال حدثني موسى بن عيسى المروزي وكان
منزله بالكوفة في رحبة طي قال سمعت دعبل بن علي وأنا صبي يحدث في مسجد المروزية
قال دخلت على علي بن موسى الرضى عليهما السلام فقال لي أنشدني شيئاً مما أحدثت فأنشدته
مدارس آيات خلت من تلاوة * ومنزل وحي مقفر العرصات

حتي انتهيت الى قولي

اذا وتروا مدوا الى واتريهم * أكفأ عن الاوتار منقبضات

قال فبكى حتي أغمي عليه وأومأ الى خادم كان على رأسه أن اسكت فسكت ساعة ثم قال
لي أعد فأعدت حتي انتهيت الى هذا البيت أيضاً فأصابه مثل الذي أصابه في المرة الاولى
وأومأ الخادم الي أن اسكت فسكت فسكت ساعة أخرى ثم قال لي أعد فأعدت حتي
انتهيت الى آخرها فقال لي أحسنت ثلاث مرات ثم أمر لي بعشرة آلاف درهم مما ضرب
باسمه ولم تكن وقعت الى أحد بعد وأمر لي من في منزله بحمل كثير أخرجه الى الخادم
فقدمت العراق فبعت كل درهم منها بعشرة دراهم اشتراها حتى الشبيعة فحصل لي

مائة ألف درهم فكان أول مال اعتقدته قال ابن مهرويه وحدثني حذيفة بن محمد ان دعبلًا قال له انه استوهب من الرضا عليه السلام ثوبا قد لبسه ليجهله في اكفانه فخلع حبة كانت عليه فأعطاه اياها وبلغ أهل قم خبرها فسألوه أن يبيعهم اياها بثلاثين ألف درهم فلم يفعل فخرجوا عليه في طريقه فاخذوها منه غصبا وقالوا له ان شئت ان تأخذ المال فأفعل والا فأنت اعلم فقال لهم اني والله لأعطيكم اياها طوعا ولا تنفعكم غصبا وانكروكم الى الرضا عليه السلام فصالحوه على ان أعطوه الثلاثين الالف الدرهم وفردكم من بطانتها فرضى بذلك (أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال يبيع ابراهيم بن المهدي ببغداد وقد قل المال عنده وكان قد لجأ اليه أعراب من اعراب السواد وغيرهم من أوغاد الناس فاحتبس عنهم العطاء فجعل ابراهيم يسوفهم ولا يرون له حقيقة الي أن خرج اليهم رسوله يوما وقد اجتمعوا وضجوا فصرح لهم بأنه لا مال عنده فقال قوم من غوغاء أهل بغداد أخرجوا الينا خليفتنا يعني لاهل هذا الجانب ثلاثة أصوات ولاهل هذا الجانب ثلاثة أصوات فتكون عطاء لهم فانشدني دعبل بعد ذلك بيام قوله

يا معشر الاجناد لا تنفطوا * وارضوا بما كان ولا تسخطوا
فسوف تهبطون حنينية * يلتذها الامرء والاشط
* والمبديات لقوادكم * لا تدخل الكيس ولا تربط
* وهكذا يرزق قواده * خليفة مصحفه البربط

وزادني فيها جعفر بن قدامة

قد ختم الصلح بأزواقكم * وصحح المزم فلا تسخطوا
* بيعة ابراهيم مشومة * يقتل فيها الخلق أو يقتخطوا

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني أبو علي يحيى بن محمد بن ثوبة الكاتب قال حدثني دعبل قال كان لي صديق متخلف يقول شعراً فاسداً مرذولاً وأنا أنهأه عنه اذا أنشدني فانشدني يوما

ان ذا الحب شديد * ليس يجيه الفرار
ونجا من كان لايم * شق من ذل المخازي

فقلت له هذا لا يجوز البيت الاول على الراء والبيت الثاني على الزاء فقال لا تنقطه فقلت له فالاول مرفوع والثاني مخفوض فقال أنا أقول له لا تنقطه وهو يشككه (أخبرني) الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا محمد بن زكريا بن ميمون الفرغاني قال سمعت دعبل بن علي يقول في كلام جرى ليسك فاسكرته عليه فقال دخل زيد الخيل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا زيد ما وصف لي رجل الارأيت دون وصفه ليسك يريد غيرك (أخبرني) الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا علي بن عبد الله بن سعد قال قال لي دعبل وقد أنشدته قصيدة بكر بن خارجة في عيسى بن البراء النصراني الحربي

زناؤه في خضره معقود * كأنه من كبدي مقدود

فقال والله ما أعاني حسدت أحدا على شعر كما حسدت بكرا على قوله كأنه من كبدي مقدود (أخبرني) هاشم بن محمد الحزامي قال سمعت الجاحظ يقول سمعت دعبل بن علي يقول مكنت نحو ستين سنة ليس من يوم ذر شارقه الا وأنا أقول فيه شعرا (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني أبي قال سمعت دعبل بن علي يقول دخلت على أبي الحرث جبين وقد فاجع لاعوده وكان صديقي فقلت ما هذا يا أبا الحرث فقال أخذت من شعري ودخلت الحمام فغلط بي العالج وظن أني قد احتجمت فقلت له لو تركت خفة الروح والمجون في موضع لتركتهما في هذا الموضع وعلى هذه الحال أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا أحمد ابن صدقة قال حدثني أبي قال حدثني عمرو بن مسعدة قال حضرت أبا دلف عند المأمون وقد قال له المأمون أي شيء تروى لأخي خزاعة يا قاسم فقال وأي أخى خزاعة يا أمير المؤمنين قال ومن تعرف فيهم شاعرا فقال أمان أنفسهم فأبوا الشيص ودعبل وابن أبي الشيص وداود بن أبي رزین وأما من مواليم فطاهر وابنه عبد الله فقال ومن عسي في هؤلاء إن يسأل عن شعره سوي دعبل هات أي شيء عندك فيه فقال وأي شيء أقول في رجل لم يسلم عليه أهل بيته حتى هجأهم فقرن أحسانهم بالأساءة وبذلهم بالمنع وجودهم بالبخل حتى جعل كل حسنة منهم بازاء سيئة قال حين يقول ماذا قال حين يقول في المطالب بن عبد الله بن مالك وهو اصدق الناس له وأقربهم منه وقد وفد إليه إلى مصر فأعطاه الجزية وولاه ولم يمنه ذلك من أن قال فيه

اضرب ندي طليحة الطامحات متبدا * بلوم خطاب فينا وكن حكما *

تخرج خزاعة من لؤم ومن كرم * فلا تحس لها لؤيا ولا كرما *

قال فقال المأمون قاتله الله ما غوصه وألفه وادهاه وجعل يضحك ثم دخل عبد الله بن طاهر فقال له أي شيء تحفظ يا عبد الله لدعبل فقال احفظ أسياتنا له في أهل بيت أمير المؤمنين قال هاتما ويحك فأنشده عبد الله قول دعبل

سقيا ورعيا لا أيام الصبايات * أيام أرفل في أبواب لذاتي

أيام غصني رطيب من لباته * أصبو إلى غير جاربات وكنات

دع عنك ذكر زمان فات مطلبه * واقذف برجلك عن متن الجملات

واقصد بكل مدح انت قائله * نحو الهداة بني بيت الكرامات

فقال المأمون انه قد وجد والله مقالا فقال ونال ببعيد ذكرهم ملايناله في وصف غيرهم ثم

قال المأمون لقد احسن في وصف سفر سافره فقال ذلك السفر عليه فقال فيه

الم بأن للسفر الذين تحملوا * إلى وطن قبل الممات رجوع

فقلت ولم املك سوابق عبرة * نطقن بما ضمت عليه ضلوع

تبيين فكم دار تفرق شماها * وشمل شئت عادوهو جميع
كذلك الياالى صرفمن كما ترى * لكل أناس جديدة وريبع
ثم قال ماسافرت قط إلا كانت هذه الايات نصب عيني في سفري وهجيري ومسليتي حتى
أعود (أخبرني) على بن سليمان الاخفش قال حدثني المبرد ومحمد بن الحسن بن الحرون قال
قال دعبل خرجت الى الجبل هاربا من المعتصم فكنت أسير في بعض طرقي والمكاري يسوق
بي بغلا تحتي وقد أتعني تعباً شديداً فتعني المكاري في قولي

لا تعجبي يا سلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكي
فقلت له وأنا أريد أن أتقرب اليه وأكف ما يستعمله من الخ للبل لئلا يمتعني تعرف لمن
هذا الشعر يافتي فقال لمن ناك أمه وغرم درهمين فما أدري من أي أموره أعجب من هذا
الجواب أم من قلة الترم على عظم الجناية (حدثني) عمي قال حدثني أحمد بن الطيب السرخسي
قال حضرت مجلس محمد بن علي بن طاهر وحضرته مغنية يقال لها شنين مشهورة فقلت

لا تعجبي يا سام من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكي
ثم غنت بمدده * لقد عجبت سامي وذاك عجيب * فقلت لها ما أكثر تعجب سامي هذه فعلت
اني أعبت بها لاسمع جوابها فقالت متمثلة غير متوقفة ولا متفكرة
فهلك الفتي أن لا يراح الى ندي * وأن لا يرى شياً عجيباً فيعجبا
فمجبت والله من جوابها وحدثه وسرعه وقلت ان حضر والله لو أجاب الجاحظ هذا الجواب
لكان كثيراً منه مستظرفا

نسبة هذا الصوت

صوت

لقد عجبت سامي وذاك عجيب * رأت بي شيئاً عجلبه خطوط
وما شيتني كبرة غير أنني * بدهر به رأس الفطيم يشيب
الغناء ليحيى المكي نقيل أول بالوسطي من كتاب أبيه أحمد (حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثني محمد
المرتجل بن أحمد بن يحيى المكي قال كان أبي صديقاً لدعبل كثير العشرة له حافظا لغيره وكل شعر يغني
فيه لدعبل فهو من صنعة أبي وغناني من صنعة أبيه في شعر دعبل والطريقة فيه خفيف نقيل في مجرى
البنصر

صوت

سري طيف ليلي حين أن هبوب * وقضيت شوقا حين كاد يذوب
فسلم أر مطروقا يحل برحلة * ولا طارقا يقري المنى ويثيب
وأنشدني عمي هذين البيتين عن أحمد بن يحيى بن أبي طاهر وابن مهوريه جميعاً لدعبل
(حدثني) حبيب بن نصر المهامي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال سألت دعبلاً من
الذي يقول * ملوك بني العباس في الكنب سبعة * فقال من أضرهم الله قبره ناراً إبراهيم
ابن المهدي قال ابن أبي سعد وحدثني عبد العزيز بن سهل أنه سأله عنها فاعترف بها

(حدثني) عمي قال أنشدني ابن أخي دعبل لعمه في طاهر بن الحسين وكان قد نغم عليه أمرا أنكره منه

وذى يمينين وعين واحدة * نقصان عين وعين زائدة
نزر العطيات قليل أفئدة * أعضه الله ببظر الوالده

(حدثني) جحظة قال حدثني ميمون بن هرون قال كان دعبل قد مدح دينار بن عبد الله وأخاه يحيى فلم يرض ما فعله فقال يهجوها

ما زال عصياننا لله يرذلنا * حتي دفعنا الى يحيى ودينار
وغدين عاجين لم تنقطع نارها * قد طال ما سجدا للشمس والنار

قال وفيهما وفي الحسن بن سهل يقول أيضاً دعبل يهجوهم والحسن بن رجاء وأبيه أيضاً

الا فاشترؤا مني ملوك المخزم * اباع حسنا وابنى رجاء بدرهم
واعط رجاء فوف ذاك زيادة * واسمح بدينار بغير تسد

فان رد من عيب على جميعهم * فليس برد العيب يحيى بن أكرم

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أبو الطيب الحراني قال كان دعبل منجرفا عن آل طاهرية مع مبالغ اليه وأبايدهم عنده فأنشدني نفسه فيهم

وأنتي طاهر فينا نلانا * عجائب تستخف لها الحلو

* ثلاثة أعبد لآب وأم * تتميز عن ثلاثهم أروم

فبعض في قريش منتماه * ولا غير ومجهول قديم

وبعضهم يهش لآل كسري * ويرغم أنه عاج لثيم

فقد كسرت مناسبتهم عاينا * وكلام على حال زليم

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني أبي قال كان صالح بن عطية الاضجم من أبناء الدعوة وكان من أقبح الناس وجها وكان ينزل واسطا فقال فيه دعبل

أحسن مني صالح وجهه * فقس على الغائب بالشاهد

تأملت عيني له خلقة * تدعو الى تزينة الوالد

قال وقال فيه أيضا وخاطب فيها المعتصم

* قل للإمام أمام آل محمد * قول امري حذب عليك محام

أنكرت أن تفر عنك صديعة * في صالح بن عطية الحجام

ليس الصنائع عنده بصنائع * لكنهن طوائل الاسلام

اضرب به جيش العدو فوجهه * جيش من الطاعون والبرام

(أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال أخبرني إبراهيم بن محمد الوراق قال حدثني الحسين بن أبي السري قال قال لي دعبل ما زلت أقول الشعر وأعرضه على مسلم فيقول لي اكرم هذا حتى قلت

أين الشهاب وأية سايكا * لأين يطالب ضل بل هلكا

فلما أنشدته هذه القصيدة قال اذهب الآن فظاهر شعرك كيف شئت لمن شئت قال ابراهيم وحدثني الفتح غلام أبي تمام الطائي وكان أبو سعيد انفرج اشتراه له بثمانئة دينار لينشد شعره وكان غلاماً أديباً فصيحاً وكان اشاد أبي تمام قبيحاً فكان ينشد شعره عنه فقال سألت مولاي أبا تمام عن نسب دعبل فقال هو دعبل بن علي الذي يقول * ضحك المشيب برأسه فبكي * قال الفتح وحدثني مولاي أبو تمام قال ما زال دعبل ماثلاً الى مسلم بن الوليد مقرأً بأسنانيته حتي ورد عليه جرجان فجفاهه مسلم وكان فيه بخل فمجره دعبل وكتب اليه

أبا محمد كننا عقيدتي مودة * هوأنا وقلباناً جميعاً معاً
أحوطك بالغيب الذي أنت حاطي * وأنجع اشفاقاً لأن تتوجها
فصيرتني بعد انحاءك متهماً * لنفسي عابها أهرب الخلق اجماً
غششت الهوي حتي تداعت أصوله * بنا وابتذلت الوصل حتي تقطعا
وأزرت من بين الجوائح والخسنى * ذخيرة ود طالما قد تمنعا
فلا تعذاني ليس لي فيك مطمع * تحزقت حتي لم أجداك مرقعا
فهبك يميني استاكت فقطعها * وجشمت قلبي صبره فتشجعا

ويروى وحمات قلبي فقدتها قال نعمتها اجرا فما التقيا بعد ذلك (أخبرني) محمد بن خلف قال حدثني ابراهيم بن محمد قال حدثنا الحسين بن علي قال قلت لابن الكلابي أن دعبلاً قد قطعنا فلو أخبرت الناس أنه ليس من خزاعة فقال لي يفاعل مثل دعبل تنفيه خزاعة والله لو كان من غيرها لرغبت فيه حتي تدعيه دعبل والله يا أخي خزاعة كلها (أخبرني) محمد بن المرزبان قال حدثني ابراهيم بن محمد الوراق عن الحسين بن أبي السري عن عبد الله بن أبي الشيص قال حدثني دعبل قال حججت أنا وأخي رزبن وأخذنا كتباً الى المطالب بن عبد الله بن مالك وهو بمصر يتولاهما فصرنا من مكة الى مصر فصحبنا رجل يعرف بأحمد بن فلان السراج نسي عبد الله بن أبي الشيص اسم أبيه فما زال يحدثنا ويؤانسنا طول طريقنا ويتولى خدمتنا كما يتولاهم الرفقاء والاتباع ورأيناه حسن الأدب وكان شاعراً ولم نعلم وكننا أنفسه وقد علم ما قصدنا له فمرضنا عليه أن يقول في المطالب قصيدة نخله إياها فقال ان شئتم وأرانا بذلك سروراً وتقبلاً له ففعلنا قصيدة وقلنا له تنشدها المطالب وأنت تتنفع بها فقال نعم ووردنا مصر فدخلنا الى المطالب وأوصلنا اليه كتباً كانت معنا وأنشدناه فمر بموضعنا ووصفنا له أحمد السراج هذا وذكرا له أمره فأذن له فدخل عليه ونحن نظن أنه سينشد القصيدة التي نحلناه إياها فلما مثل بين يديه عدل عنه وأنشده

لم آت مطلباً إلا بمطاب * وهمة باغت بي غاية الرتب

أفردته برجاء أن تشاركه * في الوسائل أو أنباء في الكتب
قال وأشار الى كتيبي التي أوصلتها اليه وهي بين يديه فيمكن ذلك أشد من كل شيء مر بي
منه على ثم أنشده

رحات عيسى الى البيت الحرام على * ما كان من وصب فيها ومن نصب
ألقى بها وبوجهي كل هاجرة * تكاد تقدح بين الجلد والمصب
حتى اذا ما قضت نسكي ثيت لها * عطف الزمام فامت سيد العرب
فأتمتكم وقد ذابت مفاصها * من طول ما تمب لاقى ومن نقب
اني استجرت باستارين مستاما * ركنين مطلباً والبيت ذا الحجب
فذاك لا أجل المأمول ألمسه * وأنت لا عاجل المرجو والطلب
هذا ثنائي وهذي مصر سائحة * وأنت أنت وقد ناديت من كئيب

قال فصاح مطاب ليك لييك ثم قام اليه فأخذ بيده وأجاسه معه وقال يا غامان البدر فأحضرت
ثم قال الخلع فذهرت ثم قال الدواب فقيدت فأمر له من ذلك بما ملأ عينه وأعيننا وصدورنا
وحسدناه عليه وكان حسدنا له بما اتفق له من البول وجودة الشعر وغيظنا بكتمه إيانا
نفسه واحتياله علينا أكثر وأعظم فيخرج بما أمر له به وخرجنا صفراً فكشنا أياماً ثم ولى
دعبل بن علي اسوان وكان دعبل قد هجا المطاب غيظاً منه فقال

تأمق مصر بك المحزبات * وتبصق في وجهك الموصل
وعاديت قوما فما ضرهم * وشرفت قوما فلم ينبلوا
شمارك عند الحروب النجا * وصاحبك الاخور الافشل
فأنت اذا ما التفتوا آخـر * وأنت اذا انهزموا أول

وقال فيه اضرب ندى طامحة الطامحات متدا * باؤم مطاب فينا وكن حكما
تخرج خزاعة من يؤم ومن كرم * فلا تمد لها أؤما ولا كرم
قال وكانت القصيدة التي مدح بها دعبل المطاب قصيدته المشهورة التي يقول فيها
أبعد مصر وبعـد مطاب * ترجو النفي ان ذا من العجب
ان كأرونا جئنا بأسرته * أو واحدونا جئنا بمطاب

قال وبلغ المطاب هجؤه إياه بعد أن ولاء فمزله عن اسوان فانفذ اليه كتاب العزل مع مولى
له وقال انتظره حتي يصعد المنبر يوم الجمعة فاذا نلاه فأوصل الكتاب اليه وامنعه من الخطبة
وانزله عن المنبر واصعد مكانه فلما ان علا المنبر وتخرج ليخطب ناوله الكتاب فقال له
دعبل دعني اخطب فاذا نزلت قرأته قال لا قد امرني ان املك الخطبة حتي تقرأه فقرأه
وانزله عن المنبر معزولاً قال فحدثني عبد الله بن ابي الشيص قال قال لي دعبل قال لي المطاب ما
تفكرت في قولك قط

ان كأرونا جئنا بأسرته * أو واحدونا جئنا بمطاب

الا كنت أحب الناس الى ولا تفكرت والله في قولك الى
وعاديت قوما فهاضهم * وقدمت قوما فلم يذبلوا
الا كنت أبغض الناس الى (قال) ابن المرزبان حدثني من سأل الرياشي عن قوله استارين قال
يجوز على معنى استار كذا واستار كذا وانشدنا الرياشي .

سعى عقالا (١) فلم يترك لنا - بدا * فكيف لو قد سعي عمرو وعقالبين
لا يصبح القوم أوقاصا فلم يجحدوا * يوم الترحل والهيجا جمالين
(أخبرني) حبيب بن نصر الماهي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني عبد العزيز
ابن سهل قال لما قصد دعبل عبد المطلب بن عبد الله بن مالك الى مصر ولم يرض ما كان منه اليه قال فيه

أطلب أنت مستعذب * حميا الافاعي ومستقبل
فان أشف منك تكن سبة * وان أعف عنك فما تمل
ستايك اما وردت العراق * صحائف يأتها دعبل
منمقة بين اثنائها * مخاز تحط فلا ترحل
وضعت رجالا فما ضرهم * وشرفت قوما فلم يذبلوا
فأبهم الزين وسط الملا * عطية أم صالح الاحول
أم الباذجاني أم عامر * أمين الحمام التي ترحل
تنوط مصر بك الخزيات * وتبعق في وجهك الموصل
ويوم السراة تحسيتها * يطيب لدى منها الحنظل
توليت ركضا وقيائنا * صدور القنا فيهم واتصل
اذا الحرب كنت اميرالها * فحظهم منك أن يقلوا
فمنك الرؤس غداة اللقا * وممن يحاربك المنصل
شعارك في الحرب يوم الوغا * اذا انهزموا عجلوا
هزائمك الغر مشهورة * يقرطس فيهن من ينضل
فانت لاولهم آخر * وانت لآخرهم أول

(أخبرني) عمي قال انشدنا المبرد لدعبل يهجو المطلب بن عبد الله ويعيره بفلايين على
وعمره وكان يتهمهم .

فاير على له آلة * وفقحة عمرو له ربة
فطورا نصادفه جعية * وطورا نصادفه حربة

وانشدني بن عمار عن أحمد بن سايان بن أبي شيخ يمدح المطلب بن عبد الله بن مالك وفيه غناء

صوت

زمني بمطلب سقيت زمانا * ما كنت الاروضة وجنانا

(١) العقل زكاة عام من الابل والغنم قال ابن الاثير نصب عقالا على الظرف اراد مدة عقل

كل الندي الاندك تكلم * لم ارض بمدك كائنا من كانا
اصاحتني بالبر بل افسدتني * فتركتني اتسخط الاحسانا

وقد اخبرني بخبره الاول الطويل مع المطالب الحسن بن علي عن احمد بن محمد حدان عن احمد بن يحيى العدوي ان سبب سخطه على المطالب ان رجلا من العلويين كان قد تحرك بطاعة فكان يبت دعائه الى مصر وخافه المطالب فوكل بالابواب من يمنع الغرباء دخولها فلما جاء دعبل منع فأغلق للذي منعه ففتحه بالسوط وحبسه فمضى رزين فأخبر المطالب فأمر بإطلاقه ودعاه فخلع عليه فقال له لا ارضي او تقتل الموكل بالباب فقال له هذا لا يمكن لانه قائد من قواد السلطان فغضب ثم انشده الرجل الايات المذكورة فأجازه وحكى ان اسمه محمد بن الحجاج لاهمدين السراج وسائر الخبر مثله وكان سبب مناقضته ابوسعد المخزومي وماخرج اليه الامر بينهما قول دعبل قصيدته التي هجا فيها قبائل نزار فحمى لذلك ابوسعد فهاجم فأجابه ابوسعد ولى الهجاء بينهما وروى انه نزل بقوم من بني مخزوم فلم يضيفوه فهاجم فأجابه ابوسعد ولى الهجاء بينهما (اخبرني) عمي والحسن بن علي الحنفا قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني محمد بن الاشعث قال حدثني دعبل انه ورزينا العروضي نزلنا بقوم من بني مخزوم فلم يقيموا ولا احسنوا ضيافتهم فقال دعبل فقلت فيهم

عصابة من بني مخزوم بت هم * بحيث لا تطعم المسحاة في الطين

ثم قلت لرزين اجز فقال

في مضغ اعراضهم من خبرهم عوض * بنى النفاق وابناء الملاعين

قال ابن الاثير فكان هذا اول الاسباب في مهاجته لابن سعد (اخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثني العنزي قال حدثني علي بن عمرو الشيباني ان الذي هاج الهجاء بين ابى سعد ودعبل قصيدته التحطانية التي هجا فيها نزارا فأجابه عنها ابوسعد ولى الهجاء بينهما (اخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثني احمد بن ابى كامل قال كان سبب وقوع الهجاء بين دعبل وابى سعد قول دعبل في قصيدته له يفخر فيها بخزاعة ويهجو نزارا وهي التي يقول فيها

انا طالبنا وعرا * فأعقبناه بالوعر

وترناه فلم يرض * فأعقبناه بالوتر

فغضب ابوسعد وقال قصيدته التي يقول فيها لدعبل وهي مشهورة

وبالكرخ هوى أنتى * على الاهرمن الدهر

هوى والحمد لله * كفى كفاة العذر

قال ثم التحم الهجاء بينهما بعد ذلك (اخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم ابن مهران قال حدثني احمد بن هرون قال دخلت على ابى سعد المخزومي يوما وهو يقول

وأى شيء ينفعني أجود الشعر فلا يروى ويرذل فيروى ويفضحنى برديته ولا أفضحه بجيدى
فقلت من تعني يا أبا سعد فقال من تراني أعني إلا من عليه لعنة الله دعبلأ فقلت فيه

ليس لبس الطيالس * من لباس الفوارس
لا ولا حومة الوغي * كصدور المجالس
ضرب أوتار نقف * غير ضرب القوانس
وظهور الجياد غ * ير ظهور الطنافس
ليس من ضارس الحرو * ب كمن لم يضارس
بأبي غرس قتيبة * من كرام المغارس
فتيسة من بني المغيرة * شم المعاطس
يطعمون السديف في * كل شهباء دماس
في جفان كأنها * من جفان العرائس
نم بمشون في الس * نوّر مشي العنابس
ونخوضون بالوا * دماء الأبالس
نحن خير الأنام عن * سد قياس المقابس

فوالله ما لفت إليها في مصرنا هذا إلا علماء الشعر وقال هو في

يا أبا سعد قصره * زاني الاخت والمره
لو تراه مجيبا * خلته عقد قطره
أوتري الأبر في استه * قلت ساق بمقطره

قال فوالله لقد رواه صبيان الكتاب ومارة الطريق والسفل فما أجتاز بموضع إلا سمعته من
سفلة يهدرون به فمنهم من يعرفني فيعيني به ومنهم من لا يعرفني فأسمعه منه أسهولة على
لسانه (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي ومحمد بن يحيى الصولى وعمى قالوا حدثنا الحسن
ابن عايل العنزي قال حدثني علي بن أبي عمرو الشيباني قال جاني اسمعيل بن ابراهيم بن
ضمرة الحزاعي فقال لي اني سألت دعبلأ أن أقرأ عليه قصيدته التي يناقض بها الكميث
أفبقي من ملامك يا ظمينا * كفاك الاوم مر الأربعينا

فقال لي اسمعيل قال لي دعبلأ يا أبا الحسن فيها أخبار وغريب فليكن معك رجل يقرأها على
وأنت معه فيكون أهون على منك فقلت له لقد اخترت صديناً لي يقال له علي فقال أمن العرب
هو قلت نعم قال من أى العرب قلت من بني شيبان قال شيبان كندة فقلت بل شيبان ربيعة
فقال لي ويحك أنا بني رجل أسمعه ما يكره في قومه فقلت له انه رجل يحمّل ويحب أن
يسمع ماله وعليه فقال في مثل هذا أريحية فأتني به فصرنا إليه فاما أقيه قال قد أخبرني
عنك أبو الحسن بما سررت به ان كنت رجلاً من العرب تحب أن تسمع مالك وعليك الكيلا
تغبن فقرأنا عليه الشعر حتي انتهينا في القصيدة الى قوله

من اي ثنية طلعت قريش * وكانوا معشرا متنبطينا

فقال دعبل معاذ الله أن يكون هذا البيت لي ثم قال لعنه الله وانقم منه يعني أبا سعد الخزومي
دسه والله في هذا الشعر وضرب بيده الى سكين كانت معه فجرد البيت بحدها ثم قال لنا
أحدثكم عنه بحديث ظريف جاءني يوماً ببغداد أشد ما كان بيني وبينه من الهجاء وبين
يدي صحيفة ودواة وأنا أهجوه فيها اذ دخل على غلام لي فقال أبو سعد الخزومي بالباب فقلت
له كذبت فقال وهو عارف بأبي سعد بلى والله يا مولاي فأمرته برفع الدواة والجلد الذي كان
بين يدي وأذنت له في الدخول وجعلت أحد الله في نفسي فأقول الحمد لله الذي أصلح بيني
وبينه من هتك الاعراض وذكر التيسيح وكان الابتداء منه فقامت اليه وسلمت عليه وهو
ضاحك مسرور فأبدت له مثل ذلك من السرور به ثم قلت أصبحت والله حاسدا لك قال
على ماذا يا أبا علي فقلت بسبقك اباي الى الفضل فقال لي أنا اليوم في دعوى عندك فقلت قل
ما أحببت فقال ان كان عندك ما تأكله والا فني منزلي شيء معد فسأت الغلمان فقالوا عندنا
قدر أمسية فقال غاية واتفاق جيد فهل عندك شيء تشربه والا وجهت الى منزلي ففيه شراب
معد فقلت له عندنا ما تشرب فطرح ثيابه ورد دابته وقال أحب أن لا يكون معنا غيرنا فتغدينا
وشربنا فلما ان أخذ الشراب منا قال مر غلاميك يغنياني فأمرت الغلامين فغنياه فطرب
وفرح واستحسن الغناء حتى سرني وأطربني معه ثم قال حاجتي اليك يا أبا علي أن تأمرها بأن
يغنياني في هجائك لي وكان الغلمان لكثرة ما يسمعانه مني في هجائي قد حفظا منه أشياء
ولحنها فقلت له سبحان الله يا أبا سعد قد طفئت النائرة وذهبت العداوة بيننا وانقطع الشر
فما حاجتك الي هذا فقال لي سألتك بالله الا فمت فليس يشق ذلك علي ولو كررته لما
سألته فقلت في نفسي أترى أبا سعد يتماحن على يا غلمان غنوه بما يريد فقال غنوه

يا أبا سعد قوصره * زاني الاخت والمره

فغنوه وهو يحرك رأسه وكتفيه ويطرب ويصفق فزالنا يومنا مسرورين فلما نمل ودعني
وقام فانصرف وأمرت غلاماني فخرجوا معه الى الباب فاذا غلام منهم قد انصرف الى
بقطعة قرطاس وقال دفعها الى أبو سعد الخزومي وأمرني ان أدفعها اليك قال فقرأتها
فاذا فيها

لدعبل مئة يمن بها * فلست حتي المات أنساها
أدخلنا بيته فأكرمنا * ودس امرأته فنيكناها

فقال وبلى على ابن الفاعلة هاتوا جلدا ودواة قال فردوها علي فعدت الى هجائه
واقبته بعد يومين أو ثلاثة فسلم علي ولا سامت عليه (أخبرني) الحسن بن علي قال
حدثنا ابن مهران قال حدثنا علي بن عبد الله بن سعد انه سمع دعبل يحدث بخبره هذا مع
أبي سعد فذكر نحو ما ذكره النزي (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم

قال حدثني أحمد بن أبي كامل قال رأيت دعبلًا قد لقي أبا سعد في الرصافة وعليهما السواد وسيفاهما على أكتافهما فشده دعبل على أبي سعد فقتله فركض أبو سعد بين يديه هارباً وركض دعبل في أثره وهو يهرب منه حتى غاب عنا قال وكنت أري أبا سعد يجلس مع بني مخزوم في دار المأمون فتظالموا منه إلى المأمون وذكروا أنهم لا يعرفون له فيهم نسباً فأمرهم المأمون بسفيه فانتفوا منه وكتبوا بذلك كتاباً فقال دعبل فيه يذكر ذلك من قصيدة طويلة

غير ان الصيد منهم * فنمّوه بنحزايه

كتبوا الصك عليه * فهو بين الناس آيه

فاذا أقبل يوما * قيل قد جاء النفايه

وقال فيه أيضاً

هم كتبوا الصك الذي قد علمته * عليك وشنوا فوق هامتك القفرا
قال وكان اذا قيل له بعد ذلك شيء في نسبه قال أنا عبد ابن عبد قال ونظر دعبل فرأى على أبي سعد قباء مروياً مصبوغاً بسواد فقال هذا دعي علي دعي (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثني أحمد بن مروان مولي الهادي قال لقيني أبو سعد المخزومي علي ظهر الطريق فقال لي يا أحمد أنا أدرس شكايك إلى أبيك قال فقلت ولم أبفك الله قال فما فعل دفتر البراريات قلت هو ذا أحييتك به فلما صليت الظهر جئت بالدفتري أريده فمرت بدعبل فدفقت بابه فسمعتة يقول لجارية له يادراهم انظري من بالباب فقالت له أحمد بن مروان فقال افتحي له فلما دخلت قلت له ايش هو دراهم من الائمة قال سميت جواريك دنانير فسمينا جوارينا بدراهم ثم قال ما هذا معك قلت دفتر فيه شعر أبي سعد في البراريات فأخذه فنظر فيه وابنه علي بن دعبل بن علي معه فلما باع من نظره إلى شعره الذي يقول فيه * مالت إلى قلبك احزانه * قال له ابنه علي فما كان عليه يا أبت لو قال في شعره * عادت إلى قلبك احزانه * فقال دعبل صدقت والله يا بني أنت والله أشعر منه قال ثم انه أملى على دعبل املاء

ما كنت أحسب ان الدهر يماني * حتى أرى أحداً يهجو لا أحد

اني لأعجب ممن في حقيقته * من المني ببحر كيف لا يلد

فان سمعت به بعث القنا عبثاً * فقد أرادنا ليست له عقد

ثم صرت إلى أبي سعد فلما رأيته من بعيد قال يا أحمد من أين أقبلت قلت من عند دعبل قال وما دعبل عنده فانشدته شعر دعبل فيه واخبرته بما قال ابنه في شعره فقال صدق والله في أي سن هو قلت قد بلغ فدعا بدواة وقرطاس وقال أكتب فكتبت

لا والذي خالق الصباء من ذهب * والماء من فضة لاساد من بخلا

يقول لي دعبل في بطنه جبل * ولو اصاب ثيابي دعبلًا حبلا

ودعبل رجل ماشئت من رجل * لو كان أسفله من خلفه رجلا

قال ثم هجاني أبو سعد فقال

عبدو راح في نوبي صديق * شريك في الصبوح وفي الغبوق
له وجهان ظاهره ابن عم * وباطنه ابن زانية عتيق
يسرك معلنًا ويوك سرا * كذلك يكون أبناء الطريق

(أخبرني) عمي والحسن بن علي قالا حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثنا أبو ناجة شيخ من ولد زهير بن أبي سلمى قال حضرت بني محزوم وهم ببغداد وقد اجتمعوا على أبي سعد لما لج الهجاء بينه وبين دعبل وقد خافوا أن دعبل وإن يقطعهم ويهجوهم هجاء يعمهم جميعاً فكتبوا عليه كتاباً وأشهدوا أنه ليس منهم حدثني غير واحد أنه أتني حينئذ بنجاشة النقش فنقش عليه أبو سعد العبد بن العبد برئ من بني محزوم تهاوناً بما فعلوه (أخبرني) علي بن ساجان الأحفش قال حدثني محمد بن يزيد قال كان أبو سعد المخزومي قد كان يستعمل علي دعبل في أول أمره وكان يدخل إلى المأمون فيشده هجاء دعبل له وللخلفاء ويخرجه عليه فلم يجد عند المأمون ما أراد فيه وكان يقول الحق في يدك والباطل في يد غيرك والقول لك ممكن فقل ما يكذب به فما القتل فاني لست استعمله إلا فيمن عظم ذنبه فاستعمله ساعة فاعترض بينهما ابن أبي الشيص فقال بهجو أبا سعد

أنا بشرت أبا سعد * فدعاني البشارة
بأب صيد له بالامس * في دار الامارة
فهو يوما من تميم * وهو يوما من فزاره
كل يوم لأبي سعد * دعي الاناب غاره
خزمت محزوم فاه * فادعاهم بالاشارة

قال وقال فيه ابن أبي الشيص أيضاً

أبا سعد بحق الحمة * س والمفروض من صومك
أقلت الحق في النسبة * أم تحلم في نومك *
أبلى أبيها المعزرو * رعن أنت في قومك
فولى قائلًا لو شئت * قد أقصرت من لومك
ودعني أك من شئت * إذا لم أك من قومك
وقال فيه دعبل إن أبا سعد فتي شاعر * يعرف بالكنية لا الوالد
يأشد في حي سعد أبا * ضل عن المنشود والناشد
فرحة الله على مسلم * أرشد منقودا إلى فاقد

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال حدثني أحمد بن عثمان الطبري قال سمعت دعبل بن علي يقول لما هاجت أبا سعد أخذت مني جوزاً ودعوت الصبيان فأعطيتهم منه وقلت لهم صيحوا به قائلين

يا أبا سعد قوصره * زاني الاخت والمره

فصاحوا به فغلته (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني ابن مهوريه قال حدثني احمد بن مروان قال حدثني أبو سعد الخزومي واسمه عيسى بن الوليد قال أنشدت المأمون قصيدتي الدالية التي رددت فيها على دعبل قوله

ويسومني المأمون خطعا جز * أو مارأي بالامس رأس محمد

وأول قصيدتي

أخذ المشيب من الشباب الاغيد * والثائبات من الأنام بمرصد

ثم قلت له يا أمير المؤمنين إنني لأرى أن أحييك برأسه قال لا هذا رجل نخر علينا فانخر عليه كما نخر علينا فاما قتله بلا حجة فلا (أخبرني) عمي والحسن بن علي عن احمد بن أبي طاهر قال حدثني أبو السري عمرو الشيباني قال نظر دعبل يوما في المرأة فجعل يضحك وكانت في عنقه ساعة فقلت له من أي شيء تضحك قال نظرت الى وجهي في المرأة ورأيت هذه الساعة التي في عنقي فذكرت قول الناجر أبي سعد

* وساعة سوءه ساعة * ظلمت أباه فلم يتصر

(أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن علي الهزلي قال قال عبد الله بن الحسن بن احمد مولى عمر بن عبد العزيز قال حدثني محمد بن علي الطالبي قال لفيت دعبل ابن علي فحدثني ان أبا عمرو الشيباني سأله ما هو دعبل فقلت له لا أدري فقال انها الناقة المسنة قال محمد بن علي الطالبي ثم تحدثنا ساعة فقلت أما ترى لابي سعد يا أبا علي وانهما كه في هجائك فقال دعبل لكنني لم أقل فيه الا أبياتاً سخيفة يلعب بها الصبيان والاماء وانشدني قوله فيه

يا أبا سعد قوصره * زاني الاخت والمره

* لو تراه مجيباً * خلته عتد قنطره

او ترى الاير في استه * قلت ساق بمقطره

قال محمد فقلت لدعبل دع عنك ذاققد والله اوجعك الرجل فان احبته بجواب مثله انتصفت والا فان هذا اللغو الذي نخرت به يسقط وتفضح آخر الدهر قال ثم انشدته قول ابي

سعد فيه

لم يبق لي لذة من طربة بدد * ولا المنازل من خيف ولا سند

ابعد خمسين عادت جاهليته * ياليت ما عاد منها اليوم لم يعد

وما تريد عيون العين من رجل * كره الجديان في ايامه الجدد

ابدى سرائره وجدا بغانية * ولو اطاع مشيب الرأس لم يجد

واسمه ملرت عبرات العين منزلة * لم يبق منها سوي الأري والوند

وما بكاؤك دارا لا انيس بها * الا الخواضب من حيلاتها الربد

لدعبل وطرفي كل فاحشة * لو باد لؤم بني قحطان لم يبد
 ولي قواف اذا انزلتها بلدا * طارت بين شياطيني الى بلدي
 لم ينج من خيرها او شرها احد * فاحذر شايديها ان كنت من احد
 ان الطرامح ناله صواعقها * في ظامة القبر بين الهام والصرد
 وانت اولي بها اذ كنت وارثه * فابعد وجهك ان تجو على البعد
 تهجو نزارا وترعي في ارومتها * وتنتحي في اناس حاكة البرد
 اني اذا رجل دبت عقارب * سقيته سم حياتي فلم يعد
 زدني ازدك هو انا انت موضعه * ومن يزيد اذا ما نحن لم نزد
 لو كنت متبدا فيما تلفقه * لكان حظك منه حظ متبدا
 او كنت معتمدا منه على ثق * من المكارم قلنا طول معتمد
 لقد تقلدت امرا لست نائله * بلا ولي ولا مولى ولا عضد
 وقدر ميت بياض الشمس تحسبه * بياض بطنك من لؤم ومن نكد
 لا توعدي بقوم انت ناصرهم * واقعد فانك نومان من القعد
 * لله معصم بالله طاعته * قضية من قضاي الواحد الصمد

قال فلما انشدتها دعبل قال انا اشتمه وهو يشتني فما ادخل المعصم بيننا وشق ذلك عليه
 وخافه ثم قال نقيض هذه القصيدة * منازل الحى من عمران فالنضد * وهي طويلة مشهورة
 في شعره هكذا قال العنزي في الخبر ولم يأت بها (حدثنا) محمد قال حدثنا العنزي قال حدثني
 عبد الله بن الحسين عن محمد بن علي الطالبي قال عبر دعبل الجسر ببغداد وابوسعد واقف على
 دابته عند الجسر وعليه ثوب صوف مشبه بالخز مصبوغ فضرب دعبل بيده على فخذه وقال دعني
 على دعني (اخبرني) محمد بن جعفر الصيدلاني صهر المبرد قال حدثني محمد بن موسي الضبي
 راوية العتابي وكان ندما اعبد الله بن طاهر قال بينما هو ذات ليلة يذاكر نابا لدب واهله وشعراء
 الجاهلية اذ بلغ الى ذكر المحدثين حتي انتهى الى ذكر دعبل فقال ويحك يا ضبي اني اريد ان
 احديثك بشئ على ان تستر طول حياتي فقلت له اصاحبك الله انا عندك في موضع ظنة قال
 لا ولكن اطيب لنفسك ان توثق لي بالايمان لاركن اليها ويسكن قلبي عندها فاحديثك حينئذ
 قال قلت ان كنت عند الامير في هذه الحال فلا حاجة به الى افياء سره الى واستمغيته مراراً
 فلم يعفني فاستحييت من مراجعته وقلت فليري الامير رايه فقال لي يا ضبي قل والله قلت
 والله فامرها على غموساً مؤكدة باليعة والطلاق وكل ما يخلف به مسلم ثم قال اشعرت ان
 دعبل مدخول النسب وامسك فقلت اعز الله الامير اني هذا اخذت العهد والمواثيق ومغاط
 الايمان قال اي والله فقلت ولم قال لاني رجل لي في نفسي حاجة ودعبل رجل قد حمل نفسه
 على المهالك وحمل جذعه على عنقه فليس يجد من يصابه عليه واخاف ان ياتيه ان يقول في

ما يبقى على عاره على الدهر وقصار اي ان ظفرت به وأسلمته اليمن ومأراها تفعل لانه اليوم
لسانها وشاعرها والذاب عنها والحامي لها والمرامي دونها فاضربه مائة سوط وأنقله حديد
وأصيره في مطبق باب الشام وليس في ذلك عوض مما سار في من الهجاء وفي عقبي من بعدي
فقلت ما أراه يفضل ويقدم عليك نعل لي يا عاجز أهون عليه مما لم يكن أترأه أقدم على الرشيد
والأمين والمؤمن وعلى أبي ولا يقدم على فقات قادا كان الامر كذا فتد وفق الامير فيما
أخذ على قال وكان دعبل صديقاً لي فقلت هذا شي قد عرفته فمن أين قال الامير انه مدخول
النسب وهو في البيت الرفيع من خزاعة لا يتقدمهم غير بني أهبان مكلم الذئب فقال اسمع انه
كان أيام ترصرع خاملاً لا يؤبه له وكان ينام هو ومسلم بن الوليد في ازار واحد لا يملك غيره
ومسلم استأذه وهو غلامه أمرد يخدمه ودعبل حينئذ لا يقول شعرا يفكر فيه حتى قال

لا تعجبي يا مسلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكي

وغني فيه بعض المغنين وشاع فغني به بين يدي الرشيد أما ابن جامع او ابن المكي فطرب
الرشيد وسأل عن قائل الشعر فقيل له دعبل بن علي وهو غلام نشأ من خزاعة فأمر باحضار
عشرة آلاف درهم وخاعة من ثيابه فاحضر ذلك فدفعه مع مركب من مراكبه الى خادم من
خاصته وقال له اذهب بهذا الى خزاعة فاسأل عن دعبل بن علي فاذا دلت عليه فاعطه هذا
وقل له ليحضر ان شاء وان لم يجب ذلك فدعه وأمر للمغني بجائزة فصار الغلام الي دعبل
وأعطاه الجائزة وأشار عليه بالسير اليه فاما دخل عليه وسلم أمره بالجلوس فجلس واستنشه
الشعر فأنشده اياه فاستحسنه وأمره بملازمته واجرى عليه رزقاً سنياً فكان أول من حرضه
على قول الشعر فوالله ما بلغه ان الرشيد مات حتى كافأه على ما فعله من العطاء السني والغسني
بعد الفقر والرفعة بعد الخمول بأقبح مكافأة وقال فيه من قصيدة مدح بها أهل البيت عليهم
السلام وهجا الرشيد

وليس حي من الاحياء نعلمه * من ذي يمان ومن بكر ومن مضر
الا وهم شركاء في دماهم * كما تشارك ايسار على جزر
قتل وأسر ونحريق ومنهبة * فعل الغزاة بأرض الروم والخزر
أرى امية معذورين ان قتلوا * ولا أرى لبني العباس من عذر
اربع بطوس على القبر الازكي اذا * ما كنت تربع من دير الى وطر
قبران في طوس خير الناس كلهم * وقبر شرهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الازكي ولا * على الزكي بقرب الرجس من ضرر
هيئات كل امري زهن بما كسبت * له يداه نخذ ما شئت أو فذر

يعني قبر الرشيد وقبر الرضا عليه السلام فهذه واحدة واما الثانية فان المؤمن لم يزل يطالبه
وهو طائر على وجهه حتى دس اليه قوله

علم وتحكيم وشيب مفارق * تطميس ريعان الشباب الرائق
 * وامارة في دولة ميمونة * كانت على اللذات أشغب عائق
 أنى يكون وليس ذاك بكائن * يرث الخلافة فاسق عن فاسق
 ان كان ابراهيم مضطاعا بها * فاتصاحن من بعده لمخارق

فلما قرأها المأمون ضحك وقال قد صفت عن كل ما هجانا به اذ قرن ابراهيم بمخارق في
 الخلافة وولاه عهده وكتب الى أبي ان يكتبه بالأمان ويحمل اليه مالا وان شاء أن يقيم عنده
 او يصير الى حيث شاء فليعمل فكاتب اليه أبي بذلك وكان واثقا به فصار اليه خفله وخلع
 عليه واجازته واعطاه المال وأشار عليه بقصد المأمون ففعل فلما دخل وسلم عليه تبسم في
 وجهه ثم قال انشدني

مدارس آيات خلت من تلاوة * ومنزل وحي مقفر العرصات

فيجزع فقال له لك الأمان فلا تخف وقد رويتها ولكنى احب سماعها من فيك فانشده اياها
 الى آخرها والمأمون يبكي حتي اخضل لحية بدمعه فوالله ما شعرنا به الا وقد شاعت له ابيات
 بهجو بها المأمون بعد احسانه اليه وانسه به حتي كان اول داخل وآخر خارج من عنده
 (اخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني ابو بكر العامري قال استدعي بعض بني
 هاشم دعبلًا وهو يتولى لامتصم ناحية من نواحي الشام فقصدته اليها فام يقع منه بحسن ظن
 وحفاه فكاتب اليه دعبل

دليتي بغرور وعدك في * متلاطم من حومة الفرق
 حتى اذا شمت العدو وقد * شهر انتفاصك شهرة الباق
 انشأت تحلف ان ودك لي * صاف وجبلك غير منحذق
 وحسبني فقعاً بقرقرة * فوطئني وطأ على حنق
 ونصبني عام على غرض * ترميني الاعداء بالحدق
 وظننت ارض الله ضيقة * عني وارض الله لم تضق
 من غير ما جرم - وي نفة * منى بوعدك حين قلت حق
 ومودة تحنو عليك بها * نفسي بلا من ولا ماق
 فتى سألتك حاجة ابدا * فاشدد بها قفلا على غلق
 وقف الأتقاء على شفا جرف * هار فيمه بيمة الخلق
 واعد لي قفلا وجامعة * فاشدد يدي بها الى عنق
 اعفك مما لا تحب بها * واشدد على مذاهب الانق
 ما طول الدنيا واعرضها * واداني بمسالك الطارق

(اخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مہرويه قال حدثني ابي قال قدم دعبل الديزور
 فجري بينه وبين رجل من ولد الزبير بن العوام كلام وعريدة على التبيذ فاستمدى عليه

عمرو بن حميد القاضي وقال هذا شتم صفة بنت عبد المطلب واجتمع عليه الغوغاء فهرب
دعبل وبعث القاضي الى دار دعبل فوكل بها وختم بابها فوجه اليه برقعة فيها ما رأيت قط
أجهل منك الا من ولاك فانه أجهل يقضي في العريضة على التبيذ ويحكم على خصم غائب
ويقبل عنك اني رانضي أشتم صفة بنت عبد المطلب سخنت عينك أفن دين الرافضة شتم
صفة قال أبي فسأني الزبير القاضي عن هذا الحديث فحدثه فقال صدق والله دعبل في
قوله لو كنت مكانه لوصلته وبررته (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال
حدثني ابراهيم بن سهل القاري قال حدثني دعبل قال كتبت الى ابن نهشل بن حميد وقد
كان نسك وترك شرب التبيذ ولزم دار الحرم

انما العيش في منادمة الاخذ * وان لافي الجلوس عند الكعاب
وبصرف كأنها السن السبر * ق اذا تعرضت رقيق الشجاب
ان تنك ونونا تركتم لذة العيد * شن حذار العقاب يوم العقاب
فدعوني وما ألد وأهوى * وادفعوا بي في نحر يوم الحساب

قال فكان بعد ذلك يدعوني وسائر ندماني فنشرب بين يديه ويستمع الغناء ويقتصر على الانس
والحديث (أخبرني) الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا ابراهيم بن المدبر قال كنت
أنا و ابراهيم بن العباس رفيقين نستكتب الشعر قال وانشدني قصيدة دعبل في المطلب بن عبد الله
أطلب أنت مستمذب * سمام الافاعي ومستقبل

قال وقال لي دعبل نصفها لي ونصفها لابراهيم بن العباس كنت أقول مصرعا فيجيزه ويقول
هو مصرعا فأجيزه قال ابن مهرويه وحدثني ابراهيم بن المدبر ان دعبلأ قصد مالك بن طوق
ومدحه فلم يررض ثوابه فخرج عنه وقال فيه

ان ابن طوق وبني تغلب * لو قتلوا أو جرحوا قصره
لم يأخذوا من دية درهما * يوما ولا من ارشهم بعره
دمائهم ليس لها طساب * مطلولة مثل دم العذرة
وجوههم بيض واحسابهم * سود وفي آذانهم صفرة

(حدثنا) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثني العنزي قال حدثنا عبد الله بن الحسن قال حدثني
عمر بن عبد الله أبو حفص النحوي مؤدب آل طاهر قال دخل دعبل بن علي على عبد الله
ابن طاهر فأنشده وهو ببغداد

جئت بلا حرمة ولا سبب * اليك الا بحرمة الادب

فابض ذمامي فاني رجل * غير مالح عليك في الطاب

قال فانتقل عبد الله ودخل الى الحرم ووجهه اليه بصرة فيها الف درهم وكتب اليه
أعجبتنا فأناك عاجل برنا * ولو انتظرت كثيره لم يقلل
نخذ القليل وكن كأنك لم تسأل * ونكون نحن كأننا لم نفعل

(أخبرني) أحمد بن عاصم الحلواني قال حدثنا أبو بكر المدائني قال حدثنا أبو طالب الجعفي
ومحمد بن أمية الشاعر جميعا قال أحبا دعبل بن علي مالك بن طوق فقال
سألت عنكم يا بني مالك * في نازح الارضين والدانية
طراف لم تعرف لكم نسبة * حتى اذا قلت بني الزانية
قالوا فدع دارا على يمنة * وتلك هادارهم ثانية
وقال ايضا فيه لاحد أخشاه على * من قال أمك زانية
يا زاني ابن الزاني ابـ * من الزاني ابن الزانية
أنت المردد في الزنا * على السنين الخالية
ومردد فيه على * كر السنين الباقيه

وبالغت الابيات مالكا فطابه فهرب فأثي البصرة وعليها اسحق بن العباس بن محمد بن علي بن
عبد الله بن العباس بن عبد المطالب وكان بانه هجاء دعبل وابن أبي عيينة نزارا فلما ابن
أبي عيينة فانه هرب منه فلم يظهر بالبصرة طول أيامه واما دعبل فانه حين دخل البصرة بعث
فقبض عليه ودعا بالنطع والسيف ليضرب عنقه خاف بالطلاق علي ججدها وبكل يمين تبري
من الدم انه لم يقاه وان عدوا له قاهلها اما أبو سعد أو غيره ونسبها اليه ليفري بدمه وجمل
يتضرع اليه ويقبل الارض ويبكي بين يديه فرق له فقال اما اذ اغفيتك من القتل فلا بد من
ان أشرك ثم دعا بالمصا فضربه حتي ساج وأمر به فأثي على قفاه وفتح فمه فرد ساجه فيه
والمقارع تأخذ رجله وهو يحلف أن لا يكف عنه حتى يستوفيه ويبامه أو يقاتله فما رفعت عنه
حتي باع ساجه كله ثم خلده فهرب الى الاهواز وبعث مالك بن طوق رجلا حصيفا مقداما
وأعطاه وأمره أن يقتله كيف شاء وأعطاه على ذلك عشرة آلاف درهم فلم يزل يطالبه حتي
وجده في قرية من نواحي السوس فاغتاله في وقت من الاوقات بعد صلاة العتمة فضره ظهر
قدمه بمكاز لها زج مسموم فمات من غدود فن بتلك القرية وقيل بل حمل الى السوس فدفن
فيها وأمر اسحق بن العباس شاعرا يقال له الحسن بن زيد ويكني أبا الداء فتنقض قصيدتي
دعبل وابن أبي عيينة بقصيدة أولها

اما تفك متبولا حزينا * تحب البيض تصي العاذلينا

بهجوها قبائل الين ويذكر مثالبهم وأمره بتفسير مانظمه وذكر الايام والاحوال ففعل ذلك
وسماها الدامغة وهي الى اليوم وخودة

صوت

أنهجر من تحب بغير جرم * أسأت اذا وأنت له ظالم
تؤرقني الهموم وأنت خلو * لعمرك ما تؤرقك الهموم
الشعر الجعفران الموسوس أنشدني عمي عن عبد الله بن عثمان الكاتب عن أبيه
عن جده وأنشدني جحظة عن خالد الكاتب له وأنشدني ابن الوشاء عن بعض شيوخه عن

ساعة النحوي له ووجدته في بعض الكتب منسوبا الى أم الضحاك المحاربية والقول الاول أصح
والغناء لابن أبي قباحة ثاني ثقل بالوسطي في مجري البعصر وفي أبيات آخر من شعر جعيفران
غناء فان لم يصح هذا فالغناء له في أشعاره الاخر صحيح منها

ما بقل المرء فهو أهله * كل امري يشبه فعله

ولا ترى أعجز من عاجز * سكتنا عن ذمه بذله

الشعر لجعيفران والغناء لمريم ومما وجدته من الشعر المنسوب اليه في جامعه وفيه له فغناء
قاي بصاحبة العنوف مملق * وتفر صاحبة الشنوف وألحق

أخبار جعيفران ونسبه

هو جعيفران بن علي بن أصفر بن السري بن عبد الرحمن الابطناوي من ساكني سرمن رأى
ومولده ومنشؤه ببغداد وكان أبوه من أبناء الجند الحراسانية وكان يتشيع ويكثر لقاء أبي
الحسن علي بن موسى بن جعفر (أخبرني) بذلك أبو الحسن علي بن العباس بن أبي طاحه الكاتب
عن أبيه وأهله وكان جعيفران أديبا شاعرا مطبوعا وغلبت عليه المرة السوداء فاختلط وبطل
في أكثر أوقاته ومعظم أحواله ثم كان اذا أفاق ناب اليه عقله وطبعه فقال الشعر الجيد وكان
أهله يزعمون أنه من العجم ولداذين (فأخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثني محمد بن
القاسم بن مبرويه قال حدثني علي بن سليمان التوفلي قال حدثني صالح بن عطية قال كان لجعيفران
الموسوس قبل أن يختلط عقليه أب يقال له علي بن أصفر وكان دهقان الكرخ ببغداد وكان
يتشيع فظهر على ابنه جعيفران انه خالفه الى جارية له سرية فطرده عن داره وحج فشكا ذلك
الى موسى بن جعفر فقال له موسى ان كنت صادقا عليه فليس يموت حتى يفقد عقله وان
كنت قد تحققت ذلك عليه فلا تسا كنه في منزلك ولا تطعمه شيئا من مالك في حياتك
وأخرجه عن ميراثك بعد وفاتك فقدم فطرده وأخرجه من منزله وسأل الفقهاء عن حياة
يشهد بها في ماله حتى يخرج به عن ميراثه فدلوه على السبيل الى ذلك فأشهد به وأوصى الى
رجل فلما مات الرجل حاز ميراثه ومنع منه جعيفران فاستمدى عليه أبا يوسف القاضي
فأحضر الوصي وسأل جعيفران البيعة على نسبه وتركه أبيه فأقام على ذلك بيعة عدة
وأحضر الوصي بيعة عدولا على الوصية يشهدون على أبيه بما كان احتال به عليه فلم
ير أبو يوسف ذلك شيئا وعزم على أن يورثه فدفعه الوصي عن ذلك مرات بمال ثم عزم أبو
يوسف على أن يسجل لجعيفران بالمال فقال له الوصي أيها القاضي أنا أدفع هذا بحجة
واحدة بقيت عندي فإني أبو يوسف أن يقبل منه وجعل جعيفران يخرج عليه ويقول
له قد ثبت عندك أمري فبأي شيء تدافعي وجعل الوصي يسأله أن يسمع منه منفردا
فبأي ويقول لا أسمع منك الا بحضور خصمك فقال له أجاني الى غدا فأجله فجاء الى منزله
وسب رقعة خبره فيها تحقيقه وما أفقي به موسى بن جعفر ودفعا الى صديق لابي

يوسف فدفعها اليه فاما قرأها دعا الوصي واستحافه انه قد صدق في ذلك فخلف باليمين
العموس فقال له اغد على غدامع صاحبك فحضر وحضر جعيفران معه فحكم عليه أبو يوسف
للوصي فاما مضي الحكم عليه وسوس جعيفران واختلط منذ يومئذ (وأخبرني) بحمل أخباره
المذكورة في هذا الكتاب على بن العباس بن أبي طلحة الكاتب عن شيوخه أخذها عنهم واجازات
وجدها في الكتب ولم اراخباره عندها حد أكثر مما وجدتها عنده الا ما ذكره عن غيره فانسبه
اليه (قال) على بن العباس وذكر عبد الله بن عثمان الكاتب ان ابا عثمان بن محمد حدثه قال كنت
يوما برصافة مدينة السلام جالسا اذ جاءني جعيفران وهو مغضب فوقف على وقال
* استوجب العالم مني القتل * فقات ولم يأت بالفضل فغفر الى نظارة منكرا خفت منها * وقال لما شعرت
فراوني فخلانهم سكت هنية وقال

قالوا على كذبا وبطلا * اني مجنون ففقدت العقلا

قالوا الحال كذبا وجهلا * أفصح بهذا الفعل منهم فعلا

ثم ذهب لينصرف فحقت أن يؤذيه الصبيان فقلت اصبر فديتك حتى أقوم معك فانك مغضب واكره
أن تخرج على هذه الحال فرجع الى وقال سبحان الله اتراني انسبهم الى الكذب والجهل واستفصح ففعلهم
وتخوف مني مكافأهم ثم انه ولى وهو يقول

است براض من جهول جهلا * ولا مجازيه بفعل فاعلا

لكن أري الصفح انفسى فضلا * من يرد الخير يجده سهلا

ثم مضى وقال على بن العباس وقال عثمان بن محمد قال أبى كنت أشرف مرة من سطح
لى على جعيفران وهو في دار وحده وقد اعتل وتحركت عليه السوداء فهو يدور في الدار طول
ليلته ويقول

طاف به طيف من الوسواس * نفر عنه لذة العباس

فما يري يأنس بالاناس * ولا يلذ عشرة الجلاس

* فهو غريب بين هذي الناس *

حتى أصبح وهو يردد ها ثم سقط كأنه بقلة ذابلة (قال) على وحدثني على بن رسم النحوي قال
حدثني سلمة بن محارب قال مررت ببغداد فرأيت قوما مجتمعين على رجل فقات ما هذا فقالوا
جعيفران المجنون فقلت قل بيتا بنصف درهم قال هاته فأعطيته فقال

لج ذا لهم واعلاج * كل هم الى فرج

ثم قال زدان شئت حتى أزيدك قال على وحدثني عبد الله بن عثمان عن أبيه قال غاب عنا جعيفران
أيامنا جاءنا الصبيان يشدون خافه وهو عريان وهم يصيحون به يا جعيفران يا خرا في الدار فلما
بالغ الى وقف وتفرقوا عنه فقال يا أبا عبد الله

رأيت الناس بدعوني * بمجنون على حالى

وما بي اليوم من جن * ولا وسواس بلبل
ولكن قولهم هذا * لافلاسي واقلاي
ولو كنت أخا وفر * رخيانا عم البال *
رأوني حسن العقل * أحل المنزل العلي
وما ذاك على خير * واسكن هية المال
قال فأدخاته منزلي فأكل وسقيته أقدا حاتم قات له تغدر على ان تغير تلك القافية فقال نعم
ثم قال بديهة غير مفكر ولا متوقف

رايت الناس يرمونني * احيانا بوسواس
ومن يضبط ياصاح * مقال الناس في الناس
فدع ما قاله الناس * ونازع صفوة الكاس
ففي حراً صحيح الود ذا بر وايناس *
فان الخلق مفرور * بأمثالي واجناسي
ولو كنت اخا مال * آتوني بين جلاسي
* يحبوني ويحبوني * على العنين والراس
وبدعوني عزيزاً غير ان الذل افلاسي *
ثم قام يبول فقال بعض من حضر اي شيء معنى عشرتنا هذا المجنون العريان والله ما نأمنه
وهو صاح فكيف اذا سكر وفطن جعيفران لاهمى فخرج الينا وهو يقول
* وندامي اكلوني * اذ تغيت قايلا *
زعموا اني مجنؤ * ن اري العربي جبيلا
كيف لا اعري وما اب * صر في الناس مثيلا
ان يكن قد ساء كم قر * بي فحلوا لي سيلا
* واتموا يومكم سرّكم الله طويلا *

قال فرقنا له واعتذرنا اليه وقلنا له والله ما نأخذ إلا بقربك وأئنياء بشوب فابسه وأنعمنا
يومنا ذلك معه (أخبرني) جحظة قال حدثني ميمون بن هرون قال تقدم جعيفران الى
أبي يوسف الأعور القاضي بسر من رأى في حكومة في شيء كان في يده من وقف له فدفعه
عنه وقضى عليه فقال له أراني الله أيها القاضي عينيك سواء فأمسك عنه وأمر برده
الى داره فلما رجع أطعمه ووهب له دراهم ثم دعا به فقال له ماذا أردت بدعائك أردت
أن يرد الله على بصري ماذا ذهب فقال له والله لئن كنت وهبت لي هذه الدراهم لاسخر
منك لانت المجنون لا انا أخبرني كم من أعور رأيته عمي قال كثيراً قال فهل رأيت أعور
صح قط قال لا قال فكيف توهمت على الغاط فضحك وصرفه (أخبرني) محمد بن جعفر
النجوي صهر المبرد قال حدثني أحمد بن القاسم البرقي قال حدثني علي بن يوسف قال

كنت عند أبي دافع القاسم بن عيسى المجلي فالتفت إليه حاجبه لجعفران الموسوس فقال له أي شيء أضاع بموسوس قد قضينا حقوق الغلاء وبقي علينا حقوق المجانين فقلت له جعلت فداء الأمير موسوس أفضل من كثير من الغلاء وإن له لساناً يتقي وقولاً مأثوراً يتقي فالتفت الله أن تحجبه فليس عليك منه أذى ولا نفل فأذن له فلما مثل بين يديه قال

يا أكرم العالم موجوداً * ويا أعز الناس منقوداً

لمسألت الناس عن واحد * أصبح في الأمة محموداً

قلوا جيمعاً أنه قاسم * أشبه أباء له صيدا

لو عبدوا شيئاً سوى ربهم * أصبحت في الأمة محبوباً

لازلت في نعمي وفي غبطة * مكرماً في الناس معدوداً

قال فأمر له بكسوة وبألف درهم فلما جاء بالدرهم أخذ منها عشرة وقال تأمر القهرمان أن يعطيني الباقي مفرقاً كلما جئت لئلا يضيع مني فقال للقهرمان أعطه المال وكلما جاءك فأعطه ماشاء حتى يفرق الموت بيننا فبكي عند ذلك جميعان وتنفس الصعداء وقال يموت هذا الذي أراه * وكل شيء له نفاذ
لو غير ذي العرش دام شيء * لدام ذا الفضل الجواد

ثم خرج فقال أبو دافع أنت كنت أعلم به مني قال وغبر عني مدة ثم لقيني وقال يا أبا الحسن ما فعل أميرنا وسيدنا وكيف حله فقلت بخير وعلى غاية الشوق إليك فقال أنا والله يا أخي أشوق ولكنني أعرف أهل المسكر وشربهم والباحهم والله ما أراهم يتركونه من المسئلة ولا يتركهم ولا يتركه كرمه أن يخافهم من العطية حتى يخرج فقيراً فقلت دع هذا عنك وزره فإن كثرة السؤال لا تضر بما له فقال وكيف أهو أيسر من الخليفة فأت لا قال والله لو تبدل بهم الخليفة كما يتبدل أبو دافع وأطمعهم في ماله كما يطمعهم لافقروه في يومين ولكن اسمع ما قلته في وقتي هذا فقلت هاته يا أبا الفضل فأناشأ يقول

أبا حسن باغن قابلاً * بأنني لم أحقه عن قلاً

ولا عن ملال لا تباينه * ولا عن صدود ولا عن عنا

ولا عن تمففت عن ماله * واصفيتها مدحتي والننا

أبو دافع سيد ماجد * سني العطية رحب الفنا

كريم إذا انتابه المعتفو * ن عمهم بمجزيل الحبا

قال فاباغها أبا دافع وحدثته بالحديث الذي جرى فقال لي قد لقيته منذ أيام فلما رايته وقفت له وسألت عليه وتحفيت به فقال لي سر أبها الأمير على بركة الله ثم قال لي يا مدي الجود على الأموال * ويا كريم النفس في الفعال
قد صنتني عن ذلة السؤال * بجودك الموفى على الآمال
صانك ذوالعزة والجلال * من غير الايام واليالى

قال ولم يزل يختلف الى أبي دلف ويبره حتي افترقا سمعت عبد الله بن احمد عم أبي رحمه الله يحدث لحفظته ولا ادري اذكر له الاسناد أم لا قال كان جعيفران خيبت اللسان هجاء لا يسام عايه احد فاطاع يوماً في الحب فرأي وجهه قد تغير وعفا شعره فقال

ما جعفر لا يبه * ولا له بشبيه
أفخي اقوم كثير * فكلام يدعيه
هذي يقول بني * وذالخاصم فيه
والام تضحك منهم * لعلها بأبيه

(حدثني) محمد بن الحسن الكندي خطيب القادسية قال حدثني رجل من كتاب الكوفة قال اجتازني جعيفران مرة فقال أنا جائع فأني شيء عندك تطعمني فقات ساق بجردل فقال اشترلي معه بعليخا فقلت أفعل فادخل وبعثت بالجارية تحيئه به وقدمت اليه الخبز والجردل والساق فأكل منه حتى ضجر وابطأت الجارية فأقبل على وقد غضب فقال

سأقتنسا وخردلت * ثم وات فادرت
وأراها بواحد * وأفرالير قدخلت

قال فخرجت يشهد الله أطلمها فوجدتها خالية في الدهاليز بسائس على ما وصف

صوت

* ولها مرايع ببرقة خاخ * ومصيف بالقصر قصر قباء
كفنونني انمت في درع أروى * واجملوا لي من بئر عرومة مائي
سخنة في الشتاء باردة الصيف * ف سراج في اليلة الظالماء

الشعر للسري بن عبد الرحمن والغناء لمحمد ثقل أول بالوسطي عن الهشامي قال وفيهما يعني الثالث والاول رمل مطابق في مجري الوسطي

أخبار السري ونسبه

السري بن عبد الرحمن بن عتبة بن عويم بن ساعدة الانصاري ولجده عويم بن ساعدة صحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم والسري شاعر من شعراء أهل المدينة وليس بمكثر ولا فحل الا انه كان أحد الغزابين والفتيان والمنادمين على الشراب كان هو وعثير بن سهل بن عبد الرحمن بن عوف وجبير بن أيمن وخلد بن أبي أيوب الانصاري يتنادون قال وفيهم يقول
إذا أنت نادمت العتير وذا الندي * جبيرا ونازعت الزجاجة خالدا
أمنت بأذن الله أن تقرع العصا * وإن ينهوا من نومة السكر راقدا
غناه الغريض ثميلا وكان السري هذا هجا الاحوص وهجا نصيبا فام يحياه (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني عمي وأخبرني الحسين بن يحيى المرذاسي قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن ابن الكلبي قال قال حبس النصيب في

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فانشد وكان اذا انشد لوي حاجبيه وأشار بيده فرآه السري
ابن عبد الرحمن الانصاري فجاءه حتى وقف بازائه ثم قال

فقدت الشعر حين أتى نصيبا * ألم تستحي من مقت الكرام

إذا رفع ابن ثوبة حاجبيه * حسبت الكلب يضرب في الكمام

قال فقال نصيب من هذا فقالوا هذا ابن عويم الانصاري قال قد وهبته لله عز وجل
ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولعويم بن ساعدة قال وكانت لعويم حبة وانصرة (أخبرني)
الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي عن عبد الرحمن بن عبد الله العمري قال كان السري
قصيرا دميما أزرق وكان يهوي امرأة يقال لها زينب ويشبب بها فخرج الى البادية فرآها في
نسوة فصار الى راع هناك وأعطاه ثيابه وأخذ منه حبيته وعصاه وأقبل يسوق الغنم حتى
صار الى النسوة فام يحفان به وظن انه أعرابي فأقبل يقبل بعصاه الارض وينظر اليهن فقلن
له اذهب منك ياراعي الغنم شيء فانت تطالبه قال فضربت زينب بكفها على وجهها وقالت السري
والله اخزاه الله فانشأ يقول

صوت

ما زال فينا سقيم يستطب له * من ريح زينب فينا ليلة الاحد

حزت الجمال ونشر اطيبارجا * فما تسمين الا مسكة البلد *

أما فؤادي فشيء قد ذهب به * فما يضر لك أن لا تحربي جسدي

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا احمد بن أبي خيثمة قال حدثنا معصب الزبيري قال
قال أبي قال لي المهدي انشدني شعرا غزلا فانشدته قول السري بن عبد الرحمن

ما زال فينا سقيم يستطب له * من ريح زينب فينا ليلة الاحد

فمحبته وما زال يستعيدها مرارا حتى حفظها (أخبرني) الحسن قال حدثني احمد قال حدثني
محمد بن سلام الجمعي قال كان السري بن عبد الرحمن ينادم عتير بن سهل بن عبد الرحمن
ابن عوف وجبير بن أيمن بن أم أيمن مولى النبي صلى الله عليه وسلم وخاله بن أبي أيوب
الانصاري وكانوا يشربون البهيد وكان على ذلك مقبول الشهادة جليل القدر مستورا
فقال السري

إذا أنت نادمت العتير وذا الندي * جبيرا ونازعت الزجاجة خالدا

أمنت بأذن الله أن تقرر العصا * وأن ينموا من نومة السكر اقدا

فقالوا قبحك الله ماذا أردت الى التنبيه عاينا والاذاعة لسرنا انك لحقيق أن لا تتادك قال
والله ما أردت بكم سوا ولكن شمر طفح ففتنه عن صدرى قال وخاله بن أبي أيوب الانصاري

صوت

الذي يقول

الاسقى كأسى ودع قول من لحى * ورو عظاما قصرهن الى بلي

فان بطوء الكأس موت وحسبها * وان درالكأس عندي هو الحيا

الغناء في هذين البيتين هو لعبد الله بن العباس الربيعي خفيف رمل بالبصرة عن عمرو بن بانه (أخبرني) أبو الحسن الاسدي قال حدثني سليمان بن أبي شيخ قال حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري قال حدثني مصعب بن عثمان قال حدثني عبيد الله بن عمرو بن الزبير قال خرجت وأنا غلام ادور في السكك بالمدينة فأنتهيت الى فناء مرشوش وشاب جميل الوجه جالس فلما رآني دعاني ثم قال لي من أنت يا غلام فقلت عبيد الله بن عمرو بن الزبير فقال اجلس فجلس فدعا بالغداء فتعدينا جميعاً ثم قال يا جارية فأقبلت جارية تهادي كأنها مهابة وفي يدها قنينة فيها شراب صاف وقلة ماء وكأس فقال لها اسقيني فصبت في الكأس وسكنت عليه ماء وناولته فشرب ثم قال اسقيه فصبت في الكأس وسكنت عليه ماء وناولته فقلت رأيت بكيت فقال ما بك يا ابن أخي فقلت ان أهلي ان وجدوا رائحة هذا مني ضربوني فأقبل على الجارية بوجهه وقال لها بخاطرها

الاسقيني كأسى ودع عنك من أبي * وروى ظالمًا قصرهم الى بلى
فأخذته من يدي وأعطته فشربه وقت فلما جاوزته سألت عنه فقيل لي هذا خالد بن أبي أيوب الانصاري الذي يقول فيه الشاعر

إذا أنت نادمت العتير وذات الندى * حبيب لو نازعت الزجاجة خلدا
أمنت بأذن الله أن تقرر العصا * وإن يوتظوا من سكرة النوم راقدا
وصرت بحمد الله في خير نصبة * حسان الندام لا تخاف المرابدا

(أخبرنا) وكيع قال حدثنا محمد بن علي بن حمزة قال حدثني أبو غسان عن محمد بن يحيى بن عبد الحميد قال كان السري بن عبد الرحمن يختلف الى فتية فجاء ابن الماجشون فقال لا أدخل حتى يخرج السري فأخرجته فقال السري

قببح الله أهل بيت إسماع * أخرجوني وادخلوا الماجشونا
ادخلوا هرة تلاعب قردا * ما تراهم يرون ما يصنعونا

(أخبرني) الحسن قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مصعب قال أنشدني أبي للسري بن عبد الرحمن في أمة الحميد بنت عبد الله بن عباس وفي ابنتها أمة الواحد

أمة الحميد وبنتها * ظبيان في ظل الأراك
يتبعان بريرة * وظلاله فهما كذاك
حذى الجمال عابها * حذو الشراك على الشراك

(أخبرني) محمد بن العباس البريدي قال حدثني محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى قال حدثني يحيى بن عثمان بن أبي قباحة الزهري قال أنشدني أبو غسان صالح بن العباس بن محمد وهو اذ ذاك على المدينة للسري بن عبد الرحمن

ليني في المؤذنين نهرا * أنهم يبصرون من في السطوح
فيشرون أو يشار إليهم * حبذا كل ذات جسد مبيع

قال فأمر صالح بسد المنار فلم يقدر أحد على أن يطاع رأسه حتى عزل صالح (أخبرني) حبيب
ابن نصر قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني زهير بن بكار عن عمه أن السري بن
عبد الرحمن وقف على عمرو بن عمرو بن عثمان وهو جالس على بابهِ والناس حوله فانشأ يقول
يا ابن عثمان يا ابن خير قریش * أبغني ما يكفني بقاء
ربما يلني نذاك وجلي * عن حبي عجا حجة الغرماء
فاعمره أرضاً بقاء وجعلها طعمة له أيام حياته فلم تزل في يده حتى مات

صوت

سلب الشباب رداءه * عتي ويتبعه ازار
ولقد تحمل على حلتيه ويعجبني اقتحار
سائل شبابي هل مسكت بسوء أودل جار
ويروى هل أسأت مساكه * الشعر لمسكين الدرامي والغناء لمقاسه بن ناصح خفيف رمل بالنصر عن عمرو

أخبار مسكين ونسبه

مسكين لقب غاب عليه واسمه ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح بن عمرو بن زيد بن عبد الله
ابن عدس (١) بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم وقال أبو عمرو الشيباني
مسكين بن أنيف بن شريح بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن
حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم قال أبو عمرو وإنما لقب مسكيناً لقوله .

أنا مسكين لمن أنكرني * ولمن يعرفني جد نطق

لا أبيع الناس عرضي اني * لو أبيع الناس عرضي لنفق

وقال أيضاً سميت مسكيناً وكانت لحاجة * وإني مسكين إلى الله راغب

وقال أيضاً ان أدع مسكيناً فليست بمنسك * وهل ينكرن الشمس ذرعاها

أعرك ما الاسماء الا علامة * منار ومن خير المنار ارتفاعها

شاعر شريف من سادات قومه هاجي الفرزدق ثم كافه فكان الفرزدق بعد ذلك في الشدائد
التي أفات منها (حدثني) حبيب بن أوس بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة عن أبي
عبيدة قال كان زياد قد أرمي مسكيناً الدارمي حي له بناحية العذيب في عام قحط حتى اخضب
الناس وأحيوا ثم كتب له ببر وتمر وكساه قال فلما مات زياد رثاه مسكين فقال

رأيت زيادة الاسلام وات * جهارا حين ودعنا زياد

فعارضه الفرزدق وكان منحرفاً عن زياد لطابه اياه واخفته له فقال

أمسكين أبكى الله عينك انما * جري في ضلال دمعها فتحدرا

بكيت على علاج بيمسان كافر * ككسرى على عدائه أو كقيصر

(١) كان عدس في العرب بضم الميم وفتح الدال الاعدس بن زيد هذا فانه بضم الميم والدال اه بفتح الدال

* أقول له لما أتاني نعيمه * به لا يظني بالصريمة اعفرا

فقال مسكين يحببه

الا أيها المرء الذي است قاعدا * ولا قائما في القوم الا انبري ليا
خجني نعم مثل عمي أوأب * كمثل أبي أوخال صدق كخاليا
كعمرو بن عمرو وأوزارة ذي الندى * أو البسر من كل فرعت الروابيا
قال فامسك الفرزدق عنه فلم يحبه وتكافأ (أخبرني) ببعض هذا الخبر أبو خليفة عن
محمد بن سلام فذكر نحوه مما ذكره أبو عبيدة وزاد فيه قال والبشر خال لمسكين من القرن
قاسط وقد خربه فقال

شرح فارس النعمان عمي * وخالي البشر بشر بني هلال

وقاتل خاله بأبيه منا * سماء لم يبيع حسبا بمال

(وأخبرني) عمي قال حدثنا الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه بمثل هذه الحكاية وزاد فيها
قال فتكافأ واتفق الفرزدق أن يعين عليه جريرا واتفق مسكين أن يعين عليه عبد الرحمن بن حسان
بن ثابت ودخل شيوخ بني عبد الله وبني مجاشع فتكافأ (وأخبرني) هاشم بن محمد الحزامي قال حدثنا
أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة عن أبي عمرو قال قال الفرزدق نجوت من ثلاثة أشياء لا أخاف بعدها
شيئا نجوت من زياد حين طابني ونجوت من ابني رميلة وقد نذر دمي وماقاتها أحد طلباء قط
ونجوت من مهاجرة مسكين الدرامي لأنه لو هجاني اضطررتي أن أهدم شطر حسي وفخري لأنه
من محبوبه نسبي وأشرف عشيرتي فكان جرير حينئذ ينتصف مني بيدي ولساني (أخبرني)
أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمود بن داود عن أبي عكرمة عامر بن عمران عن مسعود بن
بشر عن أبي عبيدة أنه سمعه يقول أشعر ما قيل في القيرة قول مسكين الدرامي

ألا أيها الغائر المستشيط فيم تغار إذا لم تغر

فما خير عرس إذا خفتها * وما خير عرس إذا لم تزر

تغار على الناس أن ينظروا * وهل يفتن الصالحات النظر

واني سأخلى لها بيتها * فتحفظ لي نفسها أو تذر

إذا الله لم يعطني حبا * فإن يعطي الحب سوط تمر

(أخبرني) هاشم بن محمد الحزامي قال حدثني عبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال حدثني عبد الله
بن مالك الحزامي قال حدثني عبد الله بن بشير قال أخبرني أيوب بن أبي أيوب السعدي قال لما قدم
مسكين الدرامي على معاوية فسأله أن يفرض له قابي عليه وكان لا يفرض الا ليعن فخرج من
عنده مسكين وهو يقول

أخاك أخاك أن من لا أخاله * كساع الى الهيجا بغير سلاح

وان ابن عم المرء فاعلم جناحه * وهل ينض البازي بغير جناح

وما طالب الحاجات الا مفرر * وما نال شيئا طالب كجناح

قال السعدي فلم يزل معاوية كذلك حتي غزت اليمن وكثرت وضععت عدنان فبلغ معاوية أن رجلا من أهل اليمن قال يوما لممت أن لأدع بالشأم أحدا من مضر بل هممت أن لأحل حبوتي حتي أخرج كل نزارى بالشأم فباغت معاوية ففرض من وقته لاربعة آلاف رجل من قيس سوى خندف وقدم على تفيثة ذلك عطارذ بن حاجب على معاوية فقال له ما فعل الفتي الدارمي الصبيح الوجه الفصيح اللسان يعني مسكيننا فقال صالح يأمر المؤمنين فقال أعلمه اني قد فرضت له في شرف العطاء وهو في بلاده فان شاء أن يقيم بها أو عندنا فليقبل فان عطاؤه سيأتيه وبشره اني قد فرضت لاربعة آلاف من قومه من خندف قال وكان معاوية بعد ذلك يغزى اليمن في البحر ويغزي قيسا في البر فقال شاعر اليمن

الا ايها القوم الذين تجبوا * بمكا أناس أنتم ام اباعمر
اترك قيس آمنين بدارهم * وترك ظهر البحر والبحر زآخر
فوالله ما دري واني لسائل * اهدان يحمي ضيما ام يحار
ام الشرف الاعلى من اولاد حير * بنو ملك اذ تستمر المرائر
أوصى أبوهم بينهم ان تواصلوا * وأوصى أبوكم بينهم ان تدابرو

قال ويقال ان النجاشي قال هذه الايات (اخبرني) بذلك عبد الله بن احمد بن الحرث العدوي عن محمد بن عائد عن الوليد بن مسلم عن اسمعيل بن عياش وغيره قالوا فلما باغت هذه الايات معاوية بعث الى اليمن فاعتذر اليهم وقال ما غزيتكم البحر الا لاني اتين بكم وان في قيس نكدا واخلاقا لا يحتملها الثغر وانما عرف بطاعتكم ونصحتكم فلما اذ قد ظنتم غير ذلك فانا اجمع فيه بينكم وبين قيس فتكونوا جميعا فيه واجعل التزوفيه عقبا بينكم فرضوا فعل ذلك به فيما بعد (حدثني) الحسن بن علي قال حدثنا احمد بن زهير بن حرب قال حدثني مصعب بن عبد الله قال وحدثني زهير بن عمه قال كان اصاغر ولد مروان في حجر ابنه عبد العزيز بن مروان فكتب عبد العزيز الى بشر كتابا وهو يومئذ على العراق فورد عليه وهو مثل وكان فيه كلام أحفظا فامر بشر كاتبه فاجاب عبد العزيز جوابا قبيحا فلما ورد عليه علم انه كتبه وهو سكران فحفظه وقطع مكاتبه زمانا وبلغ بشر ان عتب عليه فكتب اليه لولا الهفوة لم أحتج الى العذر ولم يكن لك في قبوله مني الفضل ولو احتمل الكتاب اكثر مما ضمعت له لزدت فيه وبقية الاكابر على الاصاغر من شيم الاكابر واقعد احسن مسكين الدارمي حين يقول

اخاك اخاك ان من لا اخاله * كساع الى الهيجا بغير سلاح (١)

وان ابن عم المرء فاعلم جناحه * وهل ينرض البازي بغير جناح

قال فلما وصل كتابه الى عبد العزيز دمعت عينه وقال ان اخي كان من تشيا لما جرى منه ماجرى فسلوا عن شهد ذلك المجلس فسل عنهم فاجابهم بم فقبل عذره واقسم

(١) وهذا البيت من شواهد الالفية والشاهد فيه حذف الزم لان اخاك مكرر. فيجب

حذف الفعل عند التكرار او العطف انظر البغدادي

عاليه أن لا يماثر أحدا من ندمائه الذين حضروا ذلك المجلس وان يعزل كاتبه عن كتابته
 ففعل (أخبرني) محمد بن الحسين الكندي خطيب القادسية قال حدثنا عمر بن شبة عن
 أبي عبيدة عن أبي عمرو قال كان الفرزدق يقول نجوت من ثلاث أرجو أن لا يصيبني
 بعدهن شر نجوت من زياد حين طابني وما فاتة مطلوب قط ونجوت من ضربة رثاب بن
 رميلة أبي البذل فلم يقع في رأسي ونجوت من مهاجرة مسكين الدارمي ولو هاجيته لحال
 بيني وبين بيت نفي عمي وقطع لاني عن الشعراء (أخبرني) محمد بن خاف بن المرزبان
 قال حدثنا أبو العيلاء عن الأصمعي قال خطب مسكين الدارمي فتاة من قومه فكرهته
 لسواد لونه وقلة ماله وتزوجت بعده رجلا من قومه ذا يسار ليس له مثل نسب مسكين
 فربهما مسكين ذات يوم وتلك المرأة جالسة مع زوجها فقال

أنا مسكين لمن يعرفني * لو في السمرة ألوان العرب
 من رأي ظيماً عليه أوأؤ * واضح الحدين مقرونا بضرب
 أكسبته الورق البيض أبا * ولقد كان وما يدعي لأب
 رب مهزول سمين بينه (١) * وسمين البيت مهزول الذهب
 أصبحت ترزق من شحم الذرى * ونخال اللاؤم درأ يتهب
 * لاتألفها أنها من نسوة * صخبات مالحها فوق الركب
 كدموس الخيل يبدو شغبها * كما قيل لها هال وهب

(أخبرني) محمد بن يزيد قال حدثني حماد بن اسحق الموصلي قال حدثني أبي عن الهيثم بن
 عدي عن عبيد الله بن عياش قال كان يزيد بن معاوية يؤثر مسكينا الدارمي ويصله ويقوم
 بحوائجه عند أبيه فاما أراد معاوية البيعة ليزيد تهيب ذلك وخاف أن لا يملكه عليه الناس
 لحسن البقية فيهم وكثرة من يرشح للخلافة وبلغه في ذلك ذر وكلام بلغه كرهه من سعيد
 ابن العاص ومروان بن الحكم وعبيد الله بن عامر فأمر يزيد مسكينا أن يقول أبياتا وينشد لها
 معاوية في مجلسه اذا كان حافلا وحضره وجوه بني أمية فلما اتفق ذلك دخل مسكين اليه وهو
 جالس وابنه يزيد عن يمينه وبنو أمية حواله وأشرف الناس في مجلسه فقل بين يديه وأنشأ يقول

ان ادع مسكينا فاني ابن معشر * من الناس احبي عنهم واذود
 اليك امير المؤمنين رحلتها * تثير القطا ليللا وهن هجود
 وهاجرة ظلت كان ظباءها * اذا ماتتها بالقرون سجود

صوت

الا ليت شعري ما يقول ابن عامر * ومروان ام ماذا يقول سعيد
 بني خلفاء الله مهلا فامسا * يبوئها الرحمن حيث يريد
 اذا المنبر الغربي خلاه ربه * فان امير المؤمنين يزيد

الغناء لمعبد ثقييل أول بالنصر عن عمرو بن بانة

على الطائر الميمون والجد صاعد * لكل أناس طائر وجدود
فلازلات على الناس كمبا ولا تزل * وفود تسامها اليك وفود
ولا زلايت الملك فوقك عالياً * تشيد أطناب له وعمود
قدور ابن حرب كالجواني وتحتمها * أناف كأثال الرئال ركود

فقال له معاوية تنظر فيما فات يامسكين ونستخير الله قال ولم يستكلم أحدهم بني أمية في ذلك الا
بالاقرار والموافقة وذلك الذي أراد به يزيد ليعلم ما عندهم ثم وصله يزيد ووصله معاوية فاجزلا
صاته (أخبرني) محمد بن خائف قال حدثنا المنزي قال حدثنا ابو معاوية بن سعيد بن سالم قال قال
لى عقيد غنيت الرشيد * اذا المنبر الغربي خلاه ربه * ثم فطنت لخطابي ورأيت وجه الرشيد قد
تغير قال فتداركتها وقلت * فان امير المؤمنين عقيد * فطرب وقال احذت والله بحياي قل
فان امير المؤمنين عقيد فوالله لانت احق بهامن يزيد بن معاوية فتعاظمت ذلك لخالف لا اغنيه الا
كما امر ففعلت وشرب عليه ثلاثة ارطال ووصاني صلة سنية (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد
قال حدثنا عبد الرحمن بن اخي الاصمعي قال حدثني عمي قال كانت لمسكين الدارمي امرأة من
منقر وكانت فاركا كثيرة الحصومة والمماظة فجازت به يوماً وهو يشد قوله في نادي قومه
ان الك مسكيناً فما قصرت * قدر ي بيوت الحى والجدر

فوقفت عليه تسمع حتى اذا بلغ

ناري ونار الجار واحدة * واليه قبلي تنزل القدر

فقال له صدقت والله يجلس جارك فيطبخ قدره فتصلى بناره ثم ينزلها فيجاس يا كل وأنت
بجذائه كالكلب فاذا شبع أطمعك أجل والله ان القدر لتنزل اليه قبلك فاعرض عنها ومر في
قصيدته حتى بلغ قوله

ماضر جار الى أجاوره * أن لا يكون ليته ستر

فقال له أجل ان كان له ستر هتكته فوثب اليها يضربها وجعل قومه يضحكون منها

صوت

يا فرحنا اذ صرفنا أوجه الابل * نحو الاحبة بالازعاج والمجل
نخمن وما يؤتين من دأب * لكن للشوق حناً ليس للابل
الشعر لابي محمد اليزيدي والغناء لاسماعيل ثقييل أول بالنصر عن عمرو والهشامي

— أخبار أبي محمد ونسبه —

أبو محمد يحيى بن المبارك أحد بني عدي بن عبد شمس بن زيد مائة بن تميم (سمعت) أبا عبد الله
محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي يذكر ذلك ويقول نحن من رهط ذي الرمة
وقيل أنهم موالى بني عدي وقيل لابي محمد اليزيدي لانه كان فيمن خرج مع ابراهيم بن

عبد الله بن الحسن بالبصرة ثم توارى زمانا حتى استتر أمره ثم اتصل بعد ذلك بيزيد بن منصور خال المهدي فوصله بالرشيد فلم يزل معه وأدب المأمون خاصة من ولده ولم يزل أبو محمد وأولاده منقطعين اليه والى ولده ولهم فيهم مدائح كثيرة جياذ وكان أبو محمد عالما باللغة والنحو راوية للشعر متصرفا في علوم العرب أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وبونس بن حبيب النحوي وأكابر البصريين وقرأ القرآن على أبي عمرو بن العلاء وجود قراءته ورواها عنه وهي المعمول عليها في هذا الوقت وكان بنوه جميعا في مثل منزله من العلم والمعرفة باللغة وحسن التصرف في علوم العرب ولسانهم عام جيد ونحن نذكر بعد انقضاء أخباره أخبار من كان له شعر وفيه غناء من ولده اذ كنا قد شرطنا ذكر ما فيه صنعة دون غيره * ففهم محمد بن أبي محمد وإبراهيم بن أبي محمد واسماعيل بن أبي محمد كل هؤلاء ولده لصابه وإلحاقهم شعر جيد ومن ولد ولده أحمد بن محمد بن أبي محمد وهو أكبرهم وكان شاعرا راوية عالما ومنهم عبيد الله والفضل ابنا محمد بن أبي محمد وقد روي عن أكابر أهل اللغة وحمل عنهما علم كثير وآخر من كان بقي من علماء أهل هذا البيت أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد وكان فاضلا عالما ثقة فيما يرويه منقطع القرين في الصدق وشدة التمسك فيما يتقوله وقد حملنا نحن عنه وكثير من طبقة العالم ورواته عالما كثيرا فسمعنا منه سمعا جمعا فأما ما أذكره من أخبارهم فإني أخذته عن أبي عبد الله عن عمي عبيد الله والفضل وأضفت إليه أشياء أخر يسيرة أخذتها عن غيره فذكرت ذلك في مواضعه ورويته عن أهله (أخبرني) محمد بن العباس البزدي قال حدثني عمي عبيد الله عن عمه اسماعيل بن أبي محمد قال حدثني أبي قال كان الرشيد جالسا في مجلسه فأتني بأسير من الروم فقال لدفاقة العيسى قم فاضرب عنقه فضربه فبنا سيفه فقال لابن فليح المدني قم فاضرب عنقه فضربه فبنا سيفه أيضا فقال أصاح الله أمير المؤمنين تقدمتني ضربة عيسية فقال الرشيد للمأمون وهو يومئذ غلام قم فذاك أبوك فاضرب عنقه فقام فاضرب العالج فأبان رأسه ثم دعا بآخر فأمر بضرب عنقه فضربه فأبان رأسه ونظر إلى المأمون نظر مستنطق فقلت

أبقي دفاقة عارا بعهد ضيرته * عند الامام لعبس آخر الابد
كذلك أسرته تابو سـيوفهم * كسيف ورقاء لم يقطع ولم يكبد
مابال سيفك قد خانتك ضيرته * وقد ضربت بسيف غير ذي أود
هلا كضربة عبد الله اذ وقعت * فرقت بين رأس العالج والجسد

قال اسماعيل بن أبي محمد في أخباره كان حمويه ابن أخت الحسن الحاجب وسعيد الجوهري واقفين فذكر أبا محمد يعني أباه والكسائي ففضل حمويه الكسائي على أبي محمد وفضل سعيد الجوهري أبا محمد على الكسائي وطال الكلام بينهما إلى أن راضيا برجل يحكم بينهما فترأفنا على أن من غلب أخذ برذون صاحبه فجعلوا الحكم بينهما أباصفوان

الاحوزي فلما دخل سألوه فقال لهما لو ناصح الكسائي نفسه لصار إلي أبي محمد وتعام منه
كلام العرب فما رايت احدا اعلم منه به فاخذ الجوهري دابة حويه وبلغ ابا محمد اليزيدي
هذا الخبر فقال

ياحمويه اسمع ثناء صادقا * فيك وما الصادق كالكاذب
ياجالب الخزي على نفسه * بعدا وسحقا لك من جالب
ان تخفر الناس بأبائهم * أتيتهم بالمعجب العاجب
قلت وادغمت ابا خاملا * انا ابن اخت الحسن الخاجب

(قال اسمعيل) وحدثني ابي قال كنت ذات يوم جالسا اكتب كتابا فظفر فيه سلم الخاسر
طويلا ثم قال اير يجي اخط من كف يجي * ان يجي بايره لخطوط
فقال ابو محمد يجي

ام سام بذاك اعلم شيء * انها تحت ايره لضروط
* ولها تارة اذا ما علاها * ازمل من وداقها واطيط
ام سام تمام الشعر سلما * حبذا شعر امك المنقوط
ليت شعري ما بال سلم بن عمرو * كاسف البال حين يذكر لوط
لا يصلي عليه فيمن يصلي * بل له عند ذكره تنبيط

فقال له سام ويحك مالك خبثت اى شيء دعاك الى هذا كله فقال ابو محمد بدأت فانتصرت
والبادي اظلم (قال ابو عبد الله) محمد بن العباس اليزيدي حدثني عبيد الله وعمي ابو القاسم
عن ابي على اسمعيل قال قال لي ابي قال سام الخاسر يوما يا ابا محمد قل ابيانا على قول امرئ
القيس * رب رام من بنى ثمل * ولا ابالي ان تهجونى فيها فقلت

رب مغموم بمصافية * غمط النماء من اثره
مورد امرا يسر به * فراي المكروه في صدره
وامرئ طالت سلامته * فرماه الدهر من غيره
* بسهام غير مشوية * نقضت منه عمرا مرره
وكذلك الدهر مختلف * بالفتي حلين من عصره
يخاطب العسري بميسرة * ويسار المرء في عصره
* عقى سلم امه سفها * وابا سام على كبره *
كل يوم خافه رجل * راح يسمي على اثره
بولج الفرمول سبته * كولوج الضب في جحره

فانصرف سام وهو يشتمه ويقول ما يحل لاحد ان يكلمك قال وقال لي يوما ابو حنشل الشاعر
يا ابا محمد قل ابيانا قافيتها على هامين فقلت له على ان اهجوك فيها فقال نعم فقلت
قات ونفسي جمر تأوها * تصبو الى الفها واندهها

سقياء الصنماء لا أرى بلدا * أوطنه الموطنون يشبهها
 حصنا وحسنا ولا كمجتها * أعذي بلاد غذا وأنزهها
 يعرف صنعاء من أقام بها * أرغد أرض عيشا وأرفهها
 أباغ حضيرا عني أبا حنش * عائرة نخوة أوجهها
 تأنيه مثل السهام عامدة * عليه مشهورة أدهدها
 كنية طرح نون كنيته * اذا تهجيتها ستمتعها

يريد اسقاط النون من أبي حنش حتى يكون أبا حنش (قال أبو عبد الله) وحدثني عمي
 قال حدثني الطاحي وكان له علم وأدب قال اجتمع مع أبي محمد عند يونس بن الربيع وكان
 قد دعانا فأتينا عنده فالتقينا بجاسي الى جنب مجلس أبي محمد فقام يونس لحاجته وكان جميلا وسيما
 فالتفت الى البريدي فقال

وفتي كالتقاء في الطرف منه * ان تأملت طرفه استرخاه
 فاذا الراح المشيخ تلاه * وضع الرمح منه حيث يشاء

(قال) وحدثني عمي عن عمه اسمعيل عن أبي محمد قال كان قتيبة الحراساني صاحب عيسى
 ابن عمر يأتيني فيسألني عن مسائل كالتعننت فاذا أجبته عنها انصرف منكسرا وكان أفطس
 فقلت له يوما

أخبرني أنت يا قتيبة عن * أنفك أم أنت كاتم خبره
 بأي جرم وأي ذنب تري * سوت بخديك أنفك البقره
 فصيرته كفيشة نبت * في وجهه قرده مفضوطة الكمره
 قد كان في ذلك شاغل لك عن * تفقيش باب العرفان والنكره
 وقلت فيه أيضاً

اذا عافي مالك الناس عبداً * فلا عافك ربك يا قتيبه
 طابت النجوم ذان كنت طفلا * الى أن جلتك قبحت شيبه
 فما تزداد الا النقص فيه * وأنت لذي الاياب بشر أو به
 وكنت كغائب قد غاب حيناً * فطال مقامه وأني بخيبه

(قال) أبو محمد كان عيسى بن عمر أعلم الناس بالغريب فأثناني قتيبة الحراساني هذا فقال لي أفدني
 شيئا من الغريب أعاني به عيسى بن عمر فقلت له أجود المسائك عند العرب الاراك وأجود الاراك عندهم
 ما كان متمرا عجبار ما جيداً وقد قال الشاعر

اذا استبكت يوما بالاراك فلا يكن * سواكك الا المتمر العجبار ما

يعني الاير قال فكاتب قتيبة ما قلت له وكتب البيت ثم أتني عيسى بن عمر في مجلسه فقال
 يا أبا عمر ما أجود المسائك عند العرب فقال الاراك يرحمك الله فقال له قتيبة أفلا أهدي
 اليك منه شيئا متمرا عجبار ما فقال أهده الى نفسك وغضب وضحك كل من كان في مجلسه

وبقى قتيبة متجيرا فلم عيسى أنه قد وقع عليه بلاء فقال له ويلك من فضحك وسخر منك
 بهذه المسئلة ومن أهلكك ودمر عايك قال أبو محمد اليزيدي فضحك عيسى حتي فحوص
 برجله وقال هذه والله من مزحاته وبلاياه أراه عنك منحرفا فقد فضحك فقال قتيبة لأعاود
 مسئلته عن شيء (حدثني) عمي قال حدثني عبيد الله بن محمد اليزيدي قال حدثني أخي أبو
 جعفر قال سمعت جدي أبا محمد يقول صرت يوما إلى الخليل بن أحمد والمجلس غاص بأهله
 فقال لي ههنا عندي فقلت اضيق عايك فقال ان الدنيا بخذا فبرها تضيق عن متباغضين وان
 شبرا في شبر لا يضيق عن متحابين قال وكان الخليل لابن محمد صافي الود (حدثنا) اليزيدي
 قال حدثني عمي عبيد الله قال حدثني أخي أحمد قال سمعت جدي أبا محمد يقول كنت إلى
 الخليل بن أحمد فيقول لي أحب ان يجمع بيني وبين عبد الله بن المقفع والقي بن المقفع فيقول
 أحب ان يجمع بيني وبين الخليل بن أحمد فجعلت بينهما فمر لنا أحسن مجلس واكثره علما
 ثم افترقا فلقيت الخليل فقلت له بابا عبد الرحمن كيف رأيت صاحبك قال ماشئت من علم
 وادب الا اني رأيت كلامه اكثر من علمه ثم لقيت ابن المقفع فقلت كيف رأيت صاحبك
 فقال ماشئت من علم وادب الا ان عقله اكثر من عامه (حدثنا) اليزيدي قال حدثنا عمي
 عبيد الله قال حدثني أخي أحمد بن محمد قال حدثني أبي محمد بن أبي محمد قال قال لي أبو
 محمد كنا مع المهدي ببلد في شهر رمضان قبل ان يستخلف بأربعة أشهر وكان الكسائي معنا
 فذكر المهدي العربية وعنده شربة بن الوليد العبسي عم دقافة فقال المهدي نبعث إلى اليزيدي
 والكسائي وأنا يومئذ مع يزيد بن المنصور خال المهدي والكسائي مع الحسن الحارثي فجاءنا
 الرسول فجئت أنا فاذا الكسائي على الباب قد سبقني فقال يا أبا محمد اعوذ بالله من شرك فقلت
 والله لا تؤني من قبلي حتي اوتي من قبلك فاما دخلنا عليه اقبل على وقال كيف نسبوا إلى
 البحر بن فقالوا بحراني ونسبوا إلى الحصنين فقالوا حصني ولم يقولوا حصناني كما قالوا بحراني
 فقلت أصاح الله الأمير لو أنهم نسبوا إلى البحر بن فقالوا بحراني لم يعرف إلى البحر بن نسبوا أم إلى
 البحر فاما اجاؤا إلى الحصنين لم يكن موضع آخر يقال له الحصن ينسب اليه غيرهما فقالوا حصني
 قال أبو محمد سمعت الكسائي يقول لعمر بن بزيع وكان حاضرا لو سألتني الأمير لآخبرته
 فيها بعملة هي أحسن من هذه قال أبو محمد قلت أصاح الله الأمير ان هذا يزعم انك لو سألته
 لأجاب بأحسن مما أحببت به قال فقد سألته فقال الكسائي لما نسبوا إلى الحصنين كانت فيه
 نونان فقالوا حصني اجزاء بأحدي النونين عن الاخرى ولم يكن في البحر بن الا نون واحدة
 فقالوا بحراني فقلت أصاح الله الأمير فكيف تنسب رجلا من بني جنان فانه يلزمه على
 قياسه ان يقول جنني ان في جنان نونين فان قال ذلك فقد سوى بينه وبين المنسوب إلى
 الجن قال فقال لي المهدي وله تناظرا في غير هذا حتى نسمع فتناظرنا في مسائل حفظ فيها قولي

وقوله الى ان قلت له كيف تقول ان من خير القوم أوخيرهم نية زيد قال فأطال الفكر لايجيب
فقلت لأن نجيب فتخطي متعلم احسن من هذه الاطالة فقال ان من خير القوم أوخيرهم نية
زيدا قال فقلت اصاح الله الامير مارضي أن ياجن حتى لحن وأحال قال وكيف قلت لرفعه قبل
أن يأتي باسم إن وانصبه بعد رفعه فقال شبيه بن الوليد أراد بأوبل فرفع هذا معنى فقال الكسائي
ماأردت غير ذلك فقلت فقدأخطأ جميعا أيها الامير لوأراد بأوبل رفع زيदा لانه لا يكون بل
خيرهم زيदा فقال المهدي يا كسائي لمدخلت على مع مسلمة النحوي وغيره فارأيت كماأصابتك
اليوم قال ثم قال هذان عالمان ولايقضي بينهما الاعرابي فصيح باقي عليه المسائل التي اختلفا فيها
فيجيب قال فبعث الى فصيح من فصحاء الاعراب قال أبو محمد وأطرقت الى أن يأتي الاعرابي
وكان المهدي محبا لأخواله ومنصور بن يزيد بن منصور حاضر فقلت اصاح الله الامير كيف يشد
هذا البيت الذي جاء في هذه الابيات

ياأيها السائل لاخبره * عن بصناء من ذوي الحسب

حمير سادتها تقر لها * بالفصل طرا ججاجح العرب

وان من خيرهم وأكرمهم * أوخيرهم نية أبو كرب

قال فقال لي المهدي كيف تشده أنت فقلت أوخيرهم نية أبو كرب على إعادة ان كأنه قال
أو ان خيرهم نية أبو كرب فقال الكسائي هو والله قالها الساعة قال فبسم المهدي وقال انك
لتشهدله وما تدري قال ثم طاع الاعرابي الذي بعث اليه فألقيت عليه المسائل فأجاب فيها كلها
بقولي فاستفزني السرور حتي ضربت بقائسي الأرض وقات أنا أبو محمد فقال لي شبيه أتسكني
باسم الامير فقال المهدي والله ماأراد بذلك مكروها ولكنه فعل ما فعل لاظفر وقد اعمرى ظفر
فقلت ان الله عز وجل أنطقك أيها الامير بما أنت أهله وأنطق غيرك بما هو أهله قال فلما أخرجنا
قال لي شبيه أتخطئي بين يدي الامير أم لا تعلمن قلت قد سمعت ماقلت وأرجو أن تجد عنها ثم لم
أصبح حتى كتبت رقاعا عدة فلم أدع ديوانا الا درست اليه رقعة فيها أبيات قاتها فيه فأصبح
الاس يتناشدونها وهي

عش بجهد ولا يضرك نوك * انما عيش من ترى بالجهدود

عش بجهد وكن هنبقة القيد * سي نوكا أو شبيه بن الوليد

شيب ياشيب يا جدي بني القمع * قاع ما أنت بالحليم الرشيد

لاولا فيك خلة من خلال الـ * خير أحرزتها لحزم وجود

غير ما أنك المجيد لتقطيع * مع غناء وضرب دف وعود

فعلي ذا وذاك يحتمل الدهر * مجيدا له وغير مجيد

قال وقال أبو محمد الزبدي يهجو خالفا الاحمر أستاذ الكسائي أنشدني عمي الفضل

زعم الاحمر المقيت على * والذي أمه تقر بمقته

أنه علم الكسائي نحواً * فاشن كان ذا كذاك فباسته

(وهذا الاسناد) عن أبي محمد قال أمر لي الرشيد بمال وحضر شخصوصه الى السن فأثيت عاصما الغساني وكان أميراً عند يحيى بن خالد فقات له ان أمير المؤمنين قد أمر لي بمال وقد حضر من شخصوصه ماقد علمت فأحب أن تذكر أبا علي يحيى بن خالد أمره ليعمله الى فقال نعم ثم عدت بعد ذلك بيومين فقال لي يتمخيم في افظه ما أصبت بحاجتك . موضعا قال قلت فاجعاهما منك اكرمك الله بمال فلما خرجت لحقتي بمض من كان في المجلس فقال لي يا أبا محمد اني لأربأ بك ان تأتي هذا الكلب أو تسأله حاجة قلت وكيف قال سمعته يقول وقد وليت لو أن بيدي دجلة والفرات ماسقبت هذا منهما شربة فقيل له ولم ذلك أصاحك الله فان له قدرا وعلماً قال لانه من مضر ما رأيت مضر يا قط يحب البمانية قال فأحييت أن لا أعجل فعدت اليه من غد فقلت هل كان منك اكرمك الله في الحاجة شئ فقال والله لكأنك تطلبنا بدين فتتحقق عندي ما بلغني عنه فقلت له لا قضى الله هذه الحاجة على يدك ولا قضى لي حاجة أبدا ان سألتكها والله لاسلمت عليك مبتدئا أبدا ولا رددت عليك السلام ان بدأتني به ونفقت ثوبي وخرجت فاني لا سبير وأفكر في الحيلة لحاجتي اذا براكب يركض حتى لحقتي فقال بعثني اليك أبو علي يحيى بن خالد لتقف حتى يلحقك فرجعت مع رسوله اليه فلقيته وكان قريبا فسلمت عليه ثم سارته فقال لي ان أمير المؤمنين أمرني ان آمرك بطالب . مؤدب لابنه صالح فاني أحدثك حديثا حدثني به أبي خالد بن برمك ان الحجاج بن يوسف أراد مؤدبا لولده فقيل له ههنا رجل نصراني عالم وههنا مسلم ليس علمه كعلم النصراني قال ادعوا لي المسلم فلما أتاه قال ألا تري يا هذا انا قد دللنا على نصراني قد ذكروا أنه أعلم منك غير أني كرهت أن أضمر الى ولدي من لا ينهمهم للصلاة عند وقتها ولا يدلهم على شرائع الاسلام ومعالمه وانت ان كان لك عقل قادر على ان تتعلم في اليوم ما يعلمه اولادي في جمعة وفي الجمعة ما يعلمهم في الشهر وفي الشهر ما يعلمهم في سنة ثم قال لي يحيى فينبغي يا أبا محمد ان تؤثر الدين على ماسواه فقلت له قد أصبت من ارضاء وذكرت له الحسن بن المسور فضمه اليه ثم سأني من اين اقبلت فاخبرته بخبر عاصم وما كان منه فقلت له قد حضر ههنا المسير واستادري من اي وجه اتقاضاه فضحك وقال ولم لا تدري الق صديقك جعفر ايعني ابنه حتى يكلم أمير المؤمنين او يذكرني حاجتك فقد تركته على المضي الساعة اليه فالتفت الى جعفر وقلت له في طريق

ياسائلي عما اخبره * عن جعفر كرموا عن شيمه
ان ابن يحيى جعفر ارجل * سيط السباح بلحمه ودمه
فعايه لا ابدا محرمه * وكلاؤه وقف على نعمه
وترى مسابقه ليدركه * بمكان حذو العمل من قدمه

فلما دخلت اليه أخبرته الخبر وأنشدته الابيات وأعلمته ما أمرني به أبوه فقال لي قل بيثين
تذكره فيما الى أن أجدد طهرا وأكتبهما حتي يكونا معي فاذا كرهما حاجتك فقلت نعم
ياسيدي وأخذت الدواة وكتبت

أحق من أنجز موعوده * خليفة الله على خلقه
ومن له ارث نبي الهدي * بالحق لا يدفع عن حقه
ينسب في الهدي الى هديه * برأ وفي الصدق الى صدقه
ومن له الطاعة مفروضة * لأتحة بالوحي في رقه *
والرائق الفلق العظيم الذي * لا يقدر الناس على رتقه

قال فأخذ الشعر ومضى الى الرشيد في حاجتي وأقرأه إياه فصك إلى بالمال عليه وقبضته بمد
ذلك بيوم وأنشأت أقول في الغساني

الاطرقت أسماء أم أنت حالم * فأهلا بطيف زار والليل عاتم
اذا قيل أي الناس أعظم جفوة * والأثم قبل الجرم قاني عاصم
دعي أجاته الى الاثوم دعوة * ومفرس سوء لؤمه متقادام
شهدي على ان ليس جرا صابية * صفيحة وجه ابن استها واللاهزام
صفيحة دقاق أبوه شبيهه * وجداه سماك لثيم وحاجم *
أعاصم خل المكرمات لاهاما * وأغض على اؤم ووجهك سالم
فيكيف تنال الدهر بمجد او وددا * وفي كل يوم كوكب لك ناجم
وأصلك مدخول وفسقك ظاهر * وعجبك مهموز وعردك عارم
تصانع غسانا نلتحق فيهم * ورب دعي الحقة الدراهم
فان راب ريب أو أصابك شدة * رجعت الى شافي وأنفك راغم

قال وكان اسم ابنه شافي فصيره صانا

اذا عاصما يوما أتيت لحاجة * فلا تاقه الا وأيرك قائم *
وعرض له من قبل ذلك بأمرد * وضيء وسيم أنفاته المآكم
والا فلا تسأله ما عشت حاجة * ولا تبسكه ان أعولته المآكم

قال فلما حدث ببني برمك ما حدث قبضت ضيعته في المقبوض من ضياع أسبائهم
فصار الى وكلني في أمرها وسألني كلام الجوهري في ذلك فقلت له حتي ردت الضيعة
عليه فجاءني يشكرني ويعتذر عما جري من فعله المتقدم فقلت له تناس ما مضى فاست
من يكافي على سوء أحدا (قال أبو محمد) كان أبو عبيدة يجلس في مسجد البصرة الى
سارية وكنت أنا وخالف الاحمر نجاس جيماً الى أخري وكان أبو عبيدة من أعضاء الناس
للناس وأذكروهم لمثلهم فقال لاصحابه آثرون الاحمر واليزيدي انما يجتمعان على الوقعة
للناس وذكر مساوئهم وبافني ذلك وانه قد رمانا بمذهبه فقلت لحلف دعه فأنا أ كفيك

فلما كان من الاذان جئت أنا وخلف الى المسجد فكتبت على الجص في الموضع الذي كان يجلس فيه أبو عبيدة

صلى الاله على لوط وضيعته * أبا عبيدة قل بالله آمين

قال واصبح الناس وجاء ابو عبيدة فجلس وهو لا يعلم ما فوق رأسه مكتوبا وأقبل الناس ينظرون الى البيت ويضحكون ورفع ابو عبيدة رأسه ونظر اليه فحجل ولم يزل منكسا رأسه حتي انصرف الناس وأنا وخلف ناحية تنظر الى مابه ثم قما حتي وقفنا عليه فقلنا له ما قال صاحب هذا البيت إلا حقاً نعم فصلى الله على لوط فأقبل على وقال قد علمت من اين آيت ولن اعاود الترض لتلك الجهة ولم يعد لذكرا بعد ذلك (وقال) ابو محمد اعتلت علة من حمى ربيع طالت على اشهرأ فجفاني يزيد بن منصور ولم يمر بي في عاتي ولم يتفقدي كما ينبغي فكتبت رقعة اليه ضمنها هذه الايات

قل للامير الذي يرجو نوافله * من جاءه طالباً لاخير منتابا

اني صحتك دهرًا كل ذاكاري * من دون خيرك حجابا وابوابا

وكم ضريك اجاءته شقاوته * اليك اذا انشبت ضراؤها نابا

* فما فتحت له بابا لميسرة * ولا سددت له من فاقة بابا

كغائب شاهد يخفي عليك كما * من غاب عنك فوافي حظه غابا

فلما قراها قال جفونا ابامحمد واحوجناه الى استبطائنا والله المستعان وبعث اليه بصلة (اخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي ابو دلف قال حدثني محمد بن عبد الرحمن بن الفهم وكان من اصحاب الاصمعي قال كان خائف الاحمر يعيث بأبي محمد اليزيدي عبثاً شديدا وربما جد فيه واخرجه مخرج المزح فقال فيه ينسبه الى اللواط

* اني ومن وسيع المطي له * حذب الذري اذقناها رجف

يطرحن باليد السحال اذا * حث النجاء الركب وازدهفوا

والحرمين لصوتهم زجل * بفناء كعبته اذا هتفوا *

واذا قطعن مساف مهمة * قذف تعرض دونها شرف

وافت بهم خوص محزمة * مثل القسي ضواصر شسف

* وفي اليه غير ذي كذب * ما ان راى قوم ولا عرفوا

في غابر الناس الذين بقوا * والفرط الماضين اذ سافوا

احدا كيحي في الطعان اذا اف * تترش القنا وتضمضع الحجف

في معرك ياتي الكمي به * لاوجه منبطحا ويحرف *

واذا اكب القرن يتبعه * طعنا دوين صلاه يخسف

* لله درك اي ذى نزل * في الحرب اذ هموا واذ وقفوا

* لا تخبطي الوجماء آله * ولا تصدا اذاهم زحفوا *

* وله جياذ لا يفرطها الاجلال والمضمار والعاف
 جرديهان لها السويق واللب * ان اللقاح كأنها نرف
 مرد وأطفال تحالهم * درا تطابق فوقه الصدف
 فهم لديه يعكفون به * والمرء منه اللين واللاطف
 ومتي يشا يجنب له جذع * نهد أسيل الخلد مشترف
 يمشى العرضة تحت فارسه * عبل الشوي في مته قطاف
 ربد اذا عرقت مغابنه * ذهب السكون وأقبل العنف
 فأعد ذاك اسرجه وله * في كل غادية لها عرف
 في حقوه عرء تقدمه * صلاء في خرطومها قاف
 جرداء تشد بالبراق اذا * دعيت نزال وهب مرتدف
 أوفي على قيد الذراع شدي * الجاز في يافوخه جوف
 خاظ ممرته ضرم * لآخانه خور ولا قصف
 عرء الحس بمنته عجر * في جذره عن فيخذه جنف
 * فلو أن فياضا تأمله * نادي بجهد الويل ياتف
 * واذا تمسحه لمادته * ودنا الطعان قد عس ثقف
 واذا رأى نفقاربا وزا * حتي يكاد لابه يكف
 لا ماشيا يبق ولا رجلا * فدا وهذا قابله كاف
 ياليتني أدري أمنيحي * وجناء ناجية بها شرف
 من أن تملقني حبائله * أو أن يوارى هامتي لحف
 ولقد أقول حذار سطوته * ايها اليك توق ياخاف
 ولو أن يترك في ذرا علم * من دون قلة رأسه شعف
 زاق أعاليه وأسفله * وعر التناث بينها قذف
 لحشيت عرضك أن ييتني * ان لم يكن لي عنه منصرف

قال الاصمى حدثني شيخ من آل أبي سفيان بن العلاء أخى أبي عمرو بن العلاء قال أنشدت
 قصيدة خاف الفائية هذه وأعرابي جالس يسمع فلما سمع قوله

فاذا أكب القرن أتبعه * طمنادين صلاه يخسف

قال الاعرابي وأبيك لقد أحب ان يضعه في حاق مقيل ضرطته (أخبرني) هاشم بن محمد
 قال حدثني ابن الفهم قال حدثني الاصمى قال كنت مع خاف جالسا فنجري كلام في شيء
 من اللغة وتكلم فيه أبو محمد اليزيدي وجعل يشغب فقال لي خاف دعني من هذا يا أبا محمد
 وأخبرني من الذي يقول

فاذا انتشأت فأنني * رب الحريبة والريح

واذا صحت فأنني * رب الدوية واللاج

يعرض به أنه معلم وأنه يلوط فغضب اليزيدي وقام فانصرف (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني طاحنة الخزاعي قال حدثني أبو سعيد عثمان ابن يوسف الخنفي قال غاضب أبو محمد اليزيدي مواليه بنى عدي رهط ذي الرمة من بني نعيم لا مر استنهضهم فيه فقعدهوا عنه فقال بهجومهم

يألبها السائل عن قومنا * كما رأي بزة أخبارهم

وحسن سميت منهم ظاهرا * اعلانهم ليس كسرارهم

سائلهم أحمر أو غيره * ينيلك عن قومي وأخبارهم

(أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال أخبرني عمي عبيد الله قال حدثني عمي اسمعيل وأخي أحمد قال لما بلغ المأمون وصار في حد الرجال أمرنا الرشيد أن نعمل له خطبة يقوم بها يوم الجمعة فعملنا له خطبته المشهورة وكان جهير الصوت حسن اللمجة فاما خطبها رقت قلوب الناس وأبكى من سمعه فقال أبو محمد اليزيدي

لئن أمير المؤمنين كرامة * عليه بها شكر الاله وجوب

بأن ولي العهد مأمون هاشم * بدا فضله اذ قام وهو خطيب

ولما رماه الناس من كل جانب * بأبصارهم والعود منه صليب

رماهم بقول انصتوا عجبا له * وفي دونه للسامعين عجب

ولما وعت آذانهم ما أتي به * أنابت ورقته عند ذاك قلوب

فأبكى عيون الناس أبغ واعظ * أغر بطاحي النجار نجيب

مهيب عليه للوقار سكينه * جرى جنان لا أكمع هيوب

ولا واجب فوق المنابر قابه * اذا ما اعترى قاب النجيب وجيب

اذا ما علا المأمون اعداد منبر * فليس له في العالمين ضريب

تصدع عنه الناس وهو حديثهم * تحدث عنه نازح وقريب

شبه أمير المؤمنين حزامه * اذا وردت يوما عليه خطوب

اذا طاب اصل في عروق مشاحه * فاغصانه من طيبه ستطيب

فقل لا مير المؤمنين الذي به * يقدم عبد الله فهو أديب

كان لم تقب عن بلدة كان واليا * عاها ولا التدبير منك يغيب

تتبع ما يرضيك في كل امره * فسيرته شخص اليك حبيب

ورثتم بني العباس ارث محمد * فليس لحى في التراث نصيب

واني لا رجوا ابن عم محمد * عطائك والراحيك ايس نجيب

ابني على المأمون وابني محمدا * نوالا فإياه بذاك تئيب *

جناب أمير المؤمنين مبارك * لنا ولكل المؤمنين خضيب
 اقد عمهم جود الامام فيكلهم * له في الذي حازت يده انصيب
 فلما وصلت هذه الابيات الى الرشيد أمر لأبي محمد بخمسين ألف درهم ولابنه محمد بن أبي
 محمد بمئله (أخبرني) عمي قال حدثنا الفضل بن محمد الزيدي قال حدثني أخي أحمد عن
 أبيه قال استأذن أبو محمد الرشيد وهو بالرقّة في الحج فأذن له فلما عاد أنشدنا لنفسه
 يافرحنا اذ صرفنا أوجه الابل * الى الاحبة بالازعاج والمجل
 نحنن ولا يونين من دأب * لكنّ لاسوق حنا ليس للابل
 يانائياً قربت منه وساسه * امسى قرين الهوى والشوق والوجل
 ان طال عهدك بالاحباب مغتربا * فان عهدك بالتسبيد لم يطال
 أماشتني الدهر من جران مختبل * صب الفؤاد الى حران مختبل
 عش بالرجاء وأمل قرب دارهم * امل نفسك أن تبقى مع الامل

(أخبار من له شعر فيه صنعة من ولد)

(أبي محمد الزيدي وولد ولده)

فهم محمد بن أبي محمد وما يغني فيه من شعره قوله

صوت

أنتك عانداً بك منذ * لك لما ضاقت الحيل
 وصيرني هواك وبني * لحيني يضرب المنزل
 فان سلمت لكم نفسي * فما لاقته جال *
 وان قتل الهوى رجلاً * فاني ذلك الرجل
 الشعر لمحمد بن أبي محمد الزيدي ويكنى أبا عبد الله والغناء لسليم بن سلام ثقل أول بالنصر
 وله أيضاً فيه ماخوري وكان سليم صدق محمد بن أبي محمد الزيدي كثير العشرة له وليس
 في شيء من شعره صنعة إلا له وله يقول محمد بن أبي محمد الزيدي

صوت

* بأبي أنت ياسلم وأمي * ضقت ذرعاً بهجر من لاسمي
 صدعني أقر من خالق الاشعة لعيني فاشتد غمي وهمي
 ما احتيا لي ان كان في القدر السالم * بق لاحقين ان أموت بسقي
 الغناء لسليم خفيف رمل بالوسطى عن عمرو (أخبرني) محمد بن العباس الزيدي قال حدثني
 عمي عبيد الله عن أخيه أبي جعفر عن أبيه محمد بن أبي محمد قال قل لي أبي نظر اليك ابو
 ظبية المكي وقد جاءني فقال لي وقد اقبلت
 يلد الرجال بينهم اولادهم * وولدت انت ابا من الاولاد

قال أبو محمد وكتب أبو ظبية يوما

أبحي اقد زرنالك نلنمس الجدا * وأنت امرؤ يرجي جداه ونائه
وما صنع المعروف في الناس صانع * فيحمد إلا أنت بالخير فاضله
تخيرك انناس الخليفة لابنه * وأحكمت منه كل أمر يحاوله
فما ظن ذو ظن من الناس علمه * كعلمك الا مخطي الظن قائله
اليك تناهت غاية الناس كلهم * اذا اشتبهت عند البصير مسائله

قال أبو محمد فكتب اليه

أباظبية اسمع ما أقول نخبر ما * يقال اذا ما قيل صدق قائله
اذا شئت فانهدي بي الى من أردته * وأملت جدواه فاني منازله
فان بك تقصير ولا يك عارفا * بحقك فاعذله فتكثر عواذله

(حدثني) أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله قال حدثني
أخي أحمد عن أبي قال صرت الى العباس بن الاحنف فقال لي ما حاجتك قلت أمرني
أخوك وأبي ان اصير اليك واستفيد منك فقال لي أتصير الى وددت اني سبقتك الى بيتين
قلتهما وأني لم أقل من الشعر شيئا غيرها فدخاني من السرور بالله به عليم فقلت وماها
فقال قولك

يا بعيد الدار موصو * لا بقاي ولساني

ربما باعدك الدهر * وأدنتك الاماني

(حدثني) احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن داود بن الجراح قال حدثني
ابو القاسم عبيد الله بن محمد اليزيدي قال حدثني احمد بن محمد قال سمعت ابي يقول
ما سرقت من الشعر شيئا الا معنيين قال مسلم بن الوليد

ذاك ظبي تحير الحسن في الار * كان منه وحل كل مكان

عرضت دونه الحجال فما يك * قاك الا في النوم او في الاماني

يا بعيد الدار موصو * لا بقاي ولساني

ربما باعدك الدهر * وأدنتك الاماني

وقال مسلم ايضا

مقي ما تسمى بقتيل اوض * اصيب فاني ذاك القليل

أيتك عائداً بك من * لما ضاقت الحيل

وصيرني هواك وبني * لحيني يضرب المثل

فان سلمت لكم نفسي * فما لاقته جلال *

وان قتل الهوي رجلا * فاني ذلك الرجل

فقلت انا

(أخبرني) محمد بن العباس قال حدثني عمي عبيد الله عن اخيه ابي جعفر قال عتب ابي

يعني محمد بن أبي محمد على يونس بن الربيع وكان صديقه فكاتب اليه
 سأبكيك حيا لأبكيك ميتا * بأربعة تجرى عليك همولا
 وأعفك من طول اللقاء وانني * أرى اليوم لألقاك فيه طويلا
 فكيف بصبري عنك لا كيف بعدما * حلت محلا في الفؤاد جايلا
 قال وكتب اليه يونس

الى كم قد بليت وليس يبلى * عتاب منك لي أبدا طويل
 اذا كثرت التجني من خليل * ولم تذب فقد ظلم الخليل
 (أخبرني) عمي قال حدثني الحسن بن الفهم قال قال لي أبو سمير عبد الله بن أيوب مولى بني
 أمية بات عندى ليلة محمد بن أبي محمد الزيدى فظهر لنا قنفذ فقلت له قل فيه شيئا
 فأنشأ يقول

وطارق ليل زارنا بعد حجة * من الليل الا ما تحدث سامر
 فقلت لعبد الله ما طارق أتى * فقال امرؤ سيقب اليه المقادر
 قربناه صفو الزاد حين رأيت * وقد جاء خفاق الحشي وهو سادر
 جميل الحيا والرضا فاذا أبي * حته من الضيم الرماح الشواجر
 ولست تراه واضعا لسلأحه * مدى الدهر موتورا ولا هو وائر
 حدثنا الزيدى قال حدثني عمي الفضل قال حدثني أبي قال جاء محمد بن أبي محمد الزيدى
 الى باب المأمون وأنا حاضر فاستأذن فقال الحاجب قد أخذ دواء وأمرني ان لا آذن لاحد
 قال فأمرك ان لا توصل اليه رقعة قال فدفع اليه رقعة فيها

* هديتي التحية للإمام * امام العدل والملك الهمام
 لاني لو بذت له حياتي * وما أهوي لقلل للإمام
 أراك من الدواء الله نفعا * وعافية تكون الى تمام
 وأعقبك السلامة منه رب * بريك سلامة في كل عام
 أتأذن في السلام بلا كلام * سوي تقييل كفك والسلام
 قال فأوصلها وخرج فاذن له فدخل وسام وحام معه ألفا دينار (حدثني) عمي قال حدثني
 الفضل الزيدى قال حدثني أخي احمد عن أبي قال دخلت الى المعتصم وهو ولى عهد وقد
 طالع القمر فتفسى ثم قال يا محمد قل أبياتا في معنى طلوع القمر فانه غاب مدة كما غاب محبوب
 عن حبيبته ثم طلع فان كان كما أحب فلك بكل بيت مائة دينار فقلت

صوت

هذا شبه الحبيب قد طاعا * غاب كما غاب ثم قد لما
 وما أرى غيره يشاكله * فاسأله بالله عنه ما صنع
 فرق بيني وبينه قدر * هو الذي كان ينتاجما

فهل له عودة فأرقبها * كما رأينا شبهه رجما
فقال أحسنت وحياتي ثم قال لعلوية غن في هذه الابيات وكان حاضرا ففني فيها وشرب عليها
ليلته وأمر لي بأربعمائة دينار وعلوية بمنأها لحن علوية في هذه الابيات رمل (حدثني) عمي قال
حدثنا الفضل بن محمد قال حدثني أخني عن أبي قال شكوت الى المأمون ديننا على فقال ان
عبد الله بن طاهر اليوم عندي واريد الخلوة معه فاذا علمت بذلك فاستدع ان يكون دخولك
او اخرجك اليك فاني سأحكم لك عليه بما لم أعلمت انهم قد جالسوا للشرب صرت الى
الدار وكتبت بهذين البيتين

ياخير سادات وأصحاب * هذا الطغفيل على الباب

فصبروا لي معكم مجلسا * أو أخرجوا لي بعض أصحابي

وبعث بهما اليه فلما قرأها قال صدق ا كتبوا اليه وسلوه ان يختار فكاتب الى اما وصولك
فلا سبيل اليه ولكن من تختار ليخرجه اليك فتمضي معه فكاتب ما كنت لاختار على ابي
العباس احدا فقال له المأمون قم الى صديقك فقال يا امير المؤمنين ان رايت ان تعفيني من ذلك
أتخرجني عما شرفتنني به من منادمتك وتبدلني بها منادمة ابن الزبيدي قال لا بد من ذلك او
ترضيه قال فليجتمكم قال اخاف ان يشتم او تقصر انت ولكنني احكم فاعدل قال قد رضيت
قال تحمل اليه ثلاثة آلاف دينار معجلة قال قد فعلت فأمر صاحب بيت المال ان يحماهم امي
وامر عبد الله بردها الى بيت المال (حدثني) الصولي قال حدثني عون بن محمد قال كان
محمد بن ابي احمد الزبيدي يمشي جارية اسحاج يقال لها عاليا وكانت من اطرف النساء لسانا
واحسن وجها وغناء فاعطى بها ثلاثة آلاف دينار فلم تسع واشترها المعتصم بخمسة آلاف
دينار وذلك في خلافة المأمون وكان على بن الهيثم جونا صديقا لمحمد بن ابي احمد الزبيدي
فبلغ المأمون الخبر فدعا محمدا وقال ما قصتك مع عليا قال قد قلت في ذلك ابياتا فان اذن
امير المؤمنين انشدتها قال هاتها فانشدته

أشكو الى الله حبي لعلينا * وانني فيهم اني الامرينا

حبي عليا امير المؤمنين فقد * أصبحت حقا أري حبي له ديننا

وحب خلي وخالصاني ابي حسن * أعني عليا قريع التغلينا

* ورقتي لبني لي أصبت به * وجدي به فوق وجد الآدمينا

ورابع قد رمي قلبي باسهمه * فجزت في حبه حد الحينا

وبعض من لأسمي قد تملكه * فرحت عنه بما أعيا المداينا

* أتاه والدين بالدنيا تمكنه * فلم يدع لي لادنيا ولا ديننا

قال فقال المأمون لولاه أبو اسحق لا شرعها منه ولكن هذا ألف دينار نخذه عوضا
ولقيني المعتصم في الدار فقال لي يا محمد قد علمت ما آل اليه أمر فلانة فلا تذكرها فقلت

السمع والطاعة لامرك (أخبرني) على بن سليمان الاخفش قال حدثنا أبو العباس محمد بن الحسن ابن دينار مولى بني هاشم قال حدثني جعفر بن محمد الزبيدي عن أبيه محمد بن أبي محمد قال كنت عند المأمون فقال لي يا محمد قل شعرا في نحو هذين البيتين

صحيح يود السقم كما يعود * وان لم تعد عاد عنهار سولها
لتعلم هل ترناع عند شكاته * كما قد يروع المشفات خليلها

قال فقلت

صحيح ود لو أمسي عيلا * لتكتب أو يري منكم رسولا
راك تسومه الهجران حتي * اذا ما عتل كنت له وصولا
فودضني الحياة بوصل يوم * يكون على هواك له دليلا
هماموتان موت هوى وهجر * وموت الهجر شرهما سيلا

قال فأمر لي بعشرة آلاف درهم

﴿ وعن له شعر فيه صنعة من ولد أبي محمد لصلبه ابراهيم ﴾

صوت

فنها

لاتأخني ان منحت عشقا * من كان لامشق مستحقا
ولم يقدم على خلقا * ولم أقدم عليه خلقا
يملك رقي ولست أبني * من ملكه ما حييت عتقا
لم أرفين هويت خلقا * أعطف منه ولا أرقا

الشعر لابراهيم بن محمد الزبيدي والغناء لابي العباس بن حمدون خفيف ثقل مطلق وفيه
اعريب رمل مزموم

- فن اخبار ابراهيم -

(أخبرني) عني قال حدثني الفضل بن محمد الزبيدي قال حدثنا أحمد عن عمه ابراهيم قال كنت مع المأمون في بلد الروم فيينا أنا في ليلة مظلمة شاتية ذات غيم وريح والى جانبي قبة فبرقت برقة واذا في القبة عريب قالت ابراهيم بن الزبيدي فقلت ليك فقلت قل في هذا البرق أبياتا ملاحا
لاغنى فيها فقلت

ماذا بقا لي من أليم الحفق * اذا رأيت لمان البرق
من قبل الاردن اودمشق * لان من أهوي بذاك الافق
فارقه وهو أعز الخلق * على والزور خلاف الحق
ذاك الذي يملك مني رقي * ولست أبني ما حييت عتقي

قال فتنفست نفسا ظننته قد قطع حيازيمها فقلت ويحك على من هذا فضحكت ثم قالت على الوطن فقلت هيها لیس هذا كله للوطن فقلت ويحك أفتراك ظننت أنك

تستغزني والله لقد نظرت نظرة مريبة في مجلس فادعاهما اكثر من ثلاثين رئيسا والله ما علم احد منهم
 ان كانت الى هذا اليوم (اخبرني) الحسن بن علي قال حدثني الفضل بن محمد اليزيدي قال حدثني
 اخي عن عمي ابراهيم بن أبي محمد انه كان مع المعتصم لما خرج الى الفزو قال فيكتب في رقعة فيها
 فتي من أهل البصرة ظريف أديب شاعر راوية فكان لي فيه أنس وكنالا نفترق حتي غزونا
 وعدنا فعاد الى البصرة وكان له بستان حسن بسيحان فكان أكثر مقامه به وعزم لي على
 الشيوخ الى البصرة لحاجة عرضت لي فكان أكثر نشاطي لها من أجله فوردتها ونظرت
 فيما وردت له ثم سألت عنه ومضيت اليه فكاد أن يستطار فرحا واقتت بسيحان معه اياما وقالت
 في بعضها وقد اصطبحنا في بستانه

يا مسمدي بسيحان فديتكما * حنا المدامة في اكناف سيحانا
 نهر كريم من الفردوس مخرجه * بذاك خبرنا من كان انبانا
 لا تحسداني رواحا او مباكرة * طيب المسير على سيحان احيانا
 بشط سيحان انسان كافت به * نفي اتق ذلك الانسان انبانا
 رياه ريحاننا والكأس معاملة * لاشي اطيب من رياه ريحانا
 حنا شرابكما حتى اري بكما * سكرنا فاني قد امسيت سكرانا
 ريا الحبيب وكأس من معتقة * يهيجان لنفس النصب اشجانا
 سقيا لسيحان من نهر ومن وطن * وساكنيه من السكان من كانا
 هم الذين عقدنا الود بينهم * وبيننا وهم في دير مرانا

(اخبرني) محمد بن العباس قال حدثني عمي عبيد الله عن جماعة من اهلنا ان ابراهيم بن ابي
 محمد اليزيدي كان يعاشر ابا غسان وجلسنا للشرب فقال له لودعوت ابن اخيك يعني محمد بن
 ابي محمد لنا نس به فيكتب اليه ابراهيم

يا اكرم الناس طرا * واكرم الفتيان
 بادر النسا لكما * تسقي سلاف الدنان
 على غناء غزال * مہمف فـان
 اشرب على وجه جان * شرابك الخسرواني
 فما لجان نظير * وما لهامن مدان
 الا الذي هو فرد * وما له من نان
 اعنى الهلال است * في شهره ونمان
 للناس بدر منير * يري بكل مكان
 وما لنا غير بدر * لدى ابي غسان
 ذكراه في كل وقت * موصولة باساني

سبيته وسباني * فخبه قد براني -

من ثم استراني * أصبوا إلى إنسان

أنشدنا أبو عبيد الله اليزيدي عن عمه الفضل لأبراهيم بن أبي محمد اليزيدي في بعض أخوانه
وقد رأى منه جفوة ثم عاد واستصاحبه فكتب إليه

من تاه واحدة فته عشرا * كي لا يحوز بنفسه القدرا

وإذا زها أحد عليك فككن * أزهى عليه ولا تكن غمرا

أرأيت من لم ترج منفعة * منه ولم تحذر له ضرا

لم يستذل وتستذل له * بل كن أشدا إذا زها كبيرا

(حدثني) عمي والحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مبرويه قال حدثني أبي
عن جعفر بن المأمون قال دخل إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي على أبي وهو يشرب فأمره
بالجلوس فجلس وأمر له بشراب فشرب وزاد في الشرب فسكر وعربد فأخذ على بن صالح
صاحب المصلي بيده فأخرجه فاما أصبح كتب إلى أبي

أنا المذنب الخطاء والعفو واسع * ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو

ثمت فأبدت مني الكأس بعض ما * كرهت وما أن يستوي السكر والصحو

ولو لا حميت الكأس كان احتمال ما * بدت به لاشك فيه هو السرو

ولا سيما إذ كنت عند خائفة * وفي محاسن ما أن يحوز به الفو

تنصت من ذنبي تتصل ضارعا * إلى من لديه يغفر العمد والسو

«حدثني» عمي قال حدثنا الفضل بن محمد اليزيدي قال جاء عمي إبراهيم إلى هرون بن
المأمون فصادفه قد خلا هو وجماعة من المعتزلة فلم يصل إليه وحجب عنه فكتب إليه

غابت عليكم هذه القدرية * فعايكم في السلام تحية

آتيكم شوقا فلا القاكم * وهم لديكم بكرة وعشيه

هرون قأدهم وقد حفت به * أشياعه وكفى بذلك بابه

لكن قائدنا الامام ورأينا * ما قد رآه فنحن مأمونيه

(خبرني) عمي قال حدثني الفضل قال كان لعمي إبراهيم ابن يقال له اسحق وكان يألف
غلاما من أولاد الموالى فاما خرج المعتصم إلى الشام خرج إبراهيم معه وخرج الغلام الذي
يألفه في العسكر وعرف إبراهيم أنه قد صحب فتى من ثقيان العسكر غير ابنه فكتب عمي
إبراهيم إلى ابنه

قل لأبي يعقوب ان الذي * يعرفه قد فعل الحوبا

كان محباً لك فيما مضى * فالآن قد صادف محبوا

يركب هذا ذا وذا ذفا * ينفك تصعبدا وتصويبا

فأرأس اسحق فديناه قد * أظهر شيئا كان محبوا

أري قرونا قد تجلله * منصوبة شعبن تشعيا
أظنه يعجز عن حماها * اذ ركب في الرأس تركيا
يارحمنا لا يني على ضعفه * يحمل منهم أعاجيبا

(حدثني) عمي قال حدثني فضل اليزيدي قال كتبت الى عمي ابراهيم استعين به في حاجة لي
واستزیده من غايته بأمووري وأطالبه أن يتوفر نصيبي لديه وفيما أبتغيه منه فكاتب الي

فديتك لو لم تكن لي قريبا * وكنت أمراً أجنبياً غريباً
مع البر منك وما تنجز * به مستخفا اليك الليبيا
لما ان جمعت الحاق سوا * ك مثل نصيبك مني نصيبا
وكننت للمقدم من أود وازداد حقل عندي وجوبا
تأطف لما قد تكلمت فيه * فإزات في الحاج شهما نجيبا
وراوض أبا حسن ان رأيت * واحتل برفقك حتي بحيبا
فان هو صار الى ماتريد * والا استغنت عليه الحيبا
ومالا يخالف ما تشتهي * لتفيه غير شك بحيبا
يودك خاقان ودا عجبيا * كذاك الاديب يحب الاديبا
وأنت تكافيه بل قد تزيد * عليه وتجمع فيه ضروبا
يثب أخك على الود منه * وذوالاب يأنف أن لا يثيبا
* ولا سيما اذ براه الاله كالبدر يدعو اليه القلوبا
يرى المتعنى له ردفه * كثيبا وأغلاه يحكي القضيبا
وقد فاق في العلم والفهم منه * كما تم ماحاً وحسن وطيبا
وباع فيما يقبـولون ليس * يعاف اذا ناولوه الفضيبا
ولكنه وافق الزاهدين * فخاب وقد ظن أن لن يخيبا
وان ركب المرء فيه هوا * عات فتطهيره ان يثوبا
اذا زارت الشاة ذبأ طيبيا * فيلا تأمن على الشاة ذيبا
وعند الطبيب شفاء السقيم * اذا اعتل يوما وجاء الطيبيا
ولست تري فارسا في الاما * م الا وثوبا يجيد الركوبا

(أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله قال وحدثني أخى احمد قال زامل

المأمون في بعض اسفاره بين يحيى بن اكنم وعبادة الخنث فقال عمي ابراهيم في ذلك

وحاكم زامل عباده * ولم يزل تلك له عادة
لوجازلى حكم لما جاز ان * يحكم في قيمة لباده
كم من غلام عن في أهله * وافت قفاه منه سجاده

وقال في يحيى أيضاً

وكنا نرجي أن نرى العدل ظاهرا * فأعقبنا بعد الرجاء فتوسط
 متى تصاح الدنيا وبصاح أهلها * وقاضي قضاة المسامين يملوط
 (وأخبرني) عمي قال حدثنا أبو العيلاء قال نظر المأمون إلى يحيى بن أكرم يا حظه خادما له
 فقال للخادم تعرض له إذا قلت فاني سأقوم للوضوء وأمره أن لا يبرح وعد إلى بما يقول لك
 وقام المأمون وأمر يحيى بالجلوس فلما قام غمزته الخادم بعينه فقال يحيى لولا أتم لكننا مؤمنين
 فضي الخادم إلى المأمون فقال له عد إليه فقل له أنتن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم بل
 كنتم مجرمين فخرج الخادم إليه فقال له مأمره به المأمون فأطرق يحيى وكاد يموت جزعا
 وخرج المأمون وهو يقول

متى تصاح الدنيا وبصاح أهلها * وقاضي قضاة المسامين يملوط
 ثم وانصرف واتق الله واصاح نيتك (حدثنا) الزبدي قال حدثني ابن عمي اسحق بن
 ابراهيم بن أبي محمد الزبدي عن أميه ابراهيم قال كنت عند المأمون يوما وبحضرته عريب فقالت
 لي على سبيل الولوج يا معاوس وكان جوارى المأمون يلقيني بذلك عبثا فقلت
 قل لعريب لا تكوني مساعسه * وكوفي كتريف وكوفي كونسه
 فقال المأمون

فان كثرت منك الاقاويل لم يكن * هنالك شك ان ذامك وسوسه
 فقلت كذا والله يا أمير المؤمنين أردت أن أقول وعجبت من ذهن المأمون

ومن غنى في شعره من ولد أبي محمد الزبدي أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي محمد

صوت

فن ذلك

شوقي اليك على الايام يزداد * والقلب مذغبت الاحزان معتاد
 يالطف نفسي على دهر فجمت به * كان أيامه في الحسن أعياد
 الشعر لاحد بن محمد بن أبي محمد والقناء لبحر هزج وفيه ثاني ثقل مطاق ذكر الهشامي
 انه لاسحق وما أراه أصاب ولا هو في جامع اسحق ولا يشبه صنعه وكان احمد راوية لمسلم
 أهله فاضلا أدبيا وكان اسن ولد محمد بن أبي محمد وكان اخوته جميعا يأترون علوم جده
 وعمومتهم عنه وقد أدرك أبي محمد وأظن انه قد روي عنه أيضا الا اني لم أذكر شيئا من ذلك
 وقت ذكرى اياه فأحكبه عنه (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا الفضل بن محمد الزبدي قال
 حدثني اخي أبو جعفر قال كنت عند جعفر بن المأمون مقما فلما أردت الانصراف منعني فبت
 عنده وزارته لما أصبحنا عريب فاقت فكتب إلى عمي ابراهيم بن محمد الزبدي
 شردت يا هذا شرود البعير * وطالت الغيبة عند الامير
 أقت يومين وليامهما * ونالنا نحي ببر كثير *

يوم عريب مع احسانها * ان طالت الايام يوم قصير
 * لها اغان غير مملولة * منها ولا تحاق عند الكرور
 غير ملوم يا ابا جعفر * ان تؤثر اللهو ويوم السرور
 فاجعل لنا منك نصيبا فما * ان كنت عن مجلسنا بالفور
 وصر الينا غير ما صاغر * اشارك الرحمن خير المصير
 ان لم يكن عندي غناء ولا * عود فمندي القمر بالردشير
 والذكر بالعلم الذي قد مضى * بأهله حادث صرف الدهور
 وهو جديد عندنا نهجه * أعلامه تحويه من الصدور
 فالحمد لله على كل ما * اولى وابلى ولربي الشكور

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي الفضل قال سمعت اخي ابا جعفر احمد بن محمد يقول دخلت الى المعتصم يوما وبين يديه خادم وضئ جميل وسيم فطلعت عليه الشمس فما رايت احسن منها على وجهه فقال لي يا احمد قل في هذا الخادم شيئا وصف طلوع الشمس عليه وحسنها فقلت

قد طلعت شمس على شمس * وطاب لي اموي مع الانس
 وكنت اقل الشمس فيما مضى * فصرت اشتاق الي الشمس
 حدثني اليزيدي قال حدثني عمي الفضل قال كتب الي اخي بعض اخوانه ممن كان يألفه ويديم زيارته ثم انقطع عنه يعتذر اليه من تأخره عنه فيكتب اليه

اني امرؤ اعذراخواني * في تركهم برى واتيانني
 لانه لاهو عندي ولا * لي اليوم جاء عند سلطان
 واكثر الاخوان في دهرنا * احباب تميز ورجحان
 فمن اناني منعم مفضلا * فشكره عندي شكران
 ومن جفائي لم يكن لومه * عندي ولا تغنيه شاني
 أعفوع السيئ من فعالمهم * واتبع الحسيني باحسان
 حسب عديقي انه واثق * مني بأسراري واعلاني

حدثني اليزيدي قال حدثني ابي عن عمي عن ابي جعفر احمد بن محمد قال دخلت على المأمون وهو في مجلس غاص باهله وانا يومئذ غلام فاستاذنت في الانشاد فاذن فانشدته مديحا لي مدخته به وكان يستمع للشاعر مادام في تشبيب او وصف ضرب من الضروب حتى اذا بلغ الى مديحه لم يسمع منه الا بيتين او ثلاثة ثم يقول لا منشد حسبك ترفعا فانشدته

يا من شكوت اليه ما القاه * وبذات من وجدي له اقصاص
 فاجاني بخلاف ما املته * ولربما منع الحريص مناه
 انري جيلا ان شكا ذو صوبة * فهجرتة وغضبت من شكواه

يكفيك صمت أو جواب ، وليس * ان كنت تذكره وصله وهواه
موت المحب سعادة ان كان من * بهواه يزعم أن ذاك رضاه

فلما صرت الى المدح قلت

أبقى لنا الله الامام وزاده * عنأ الى العز الذي أعطاه
قاله مكر مننا بأننا معشر * عتقاء من نعم العباد سواء
فسر بذلك وضحك وقال جعلنا الله وإياكم ممن يشكر النعمة ويحسن العمل (أخبرنا) محمد
ابن العباس قال حدثني أبي عن أخيه أبي جعفر قال دخلت يوماً على المأمون بقاراً وهو يريد
الغزو فأشده

ياقصر ذا النخلات من بارا * اني حلت اليك من قارا
أبصرت أشجاراً على نهر * فذكرت أشجاراً وأنهارا
* لله أيام نعمت بها * بالقفص أحياناً وفي بارا
اذ لا أزال أزور غانية * ألهو بها وأزور خمارا *
لا أستجيب لمن دعا لهدى * واحيب شطارا ودعارا
أعصي النصيح وكل عاذلة * وأطيع أوتاراً ومزمارا
قال فغضب المأمون وقال أنا في وجه عدو وأحض الناس على الغزو وأنت تذكرهم نزهة
بغداد فقلت الشيء بتمامه ثم قلت

فصحوت بالمأمون عن سكري * ورأيت خير الامر ما اختارا
* ورأيت طاعته مؤدية * للفرض اعلانا واسرارا
نخامت ثوب الهزل عن عنقي * ورضيت دار الجسد لى دارا
* وظلمت معتصماً بطاعته * وجواره وكفى به جارا
ان حل أرضاً فمهي لى وطن * وأسير عنها حينئذ اسارا *
قال يحيى بن أكرم ما أحسن ما قال يأمر المؤمنين أخبر انه كان في سكر وخسار فترك ذلك
وارعوى وآثر طاعة خليفته وعلم أن الرشد فيها فسكن وأمسك (حدثني) الصولي قال حدثني
محمد بن يحيى بن أبي عباد قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات عن أبيه قال دعا
المعتصم ذات يوم المأمون فجاءه فأجلسه في بيت على سدة جمامت فوق ضوء الشمس من
وراء تلك الجمامات على وجه سيما التركي غلام المعتصم وكان المعتصم أوجد الناس به ولم يكن
في عصره مثله فصاح المأمون يا أحمد بن محمد اليزيدي وكان حاضراً فقال انظر الى ضوء
الشمس على وجه سيما التركي رأيت أحسن من هذا قط وقد قلت

قد طلعت شمس على شمس * وزالت الوحشة بالانس

أجزيا أحمد فقلت

قد كنت أشنا الشمس فيما مضى * فصرت أشناق الى الشمس

قال و فطن المعتصم فعرض على شفته لاحد فقال أحمد للمأمون والله اني لم يعلم حقيقة من أمير المؤمنين لا فمن معه فيما أكره فدعاه المأمون فأخبره الخبر فضحك المعتصم فقال له المأمون كثر الله في غلمانك مثله انما استحسنيت شيئاً فجري ماسمعت لاغيره (حدثني) الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثني أحمد بن محمد اليزيدي قال كنا بين يدي المأمون فأنشدته مدحا فقال اني كانت حقوق أصحابي تجب على لطاعتهم بأنفسهم فان أحمد ممن تجب له المراجعة لنفسه وصحبته ولأبيه وخدمته ولجده وقديم خدمته وحرمة وأنه لا مربق في خدمتنا فمات قد علمتني والله يا أمير المؤمنين كيف أقول ثم تبيت ورجعت اليه فأنشدته

لى بالخليفة اعظم السبب * فبه امنت بوائق العطب

ملك غدتني كفه وابي * قبلى وجدي كان قبل ابي

ما اختصني الرحمن منه بما * اسمو به في المعجم والعرب

فضحك وقال قد نظمت يا أحمد ما نثرناه هذا آخر اخبار اليزيديين وأشعارهم التي فيها صنعة

صوت

* امامة لا اراك الله ذل معيشة ابدا - *

الا تستصاحين فتى * وقاك السوء قد فسد

غلام كان اهلك مرّة يدعونه ولدا *

الشعر لعبد الله بن محمد بن سالم الخياط والغناء للرطاب الجدي ثاني ثقل بالوسطي عن عمرو وفيه ليحيى المكي ثاني ثقل بالخنصر في مجري البنصر عن اسحق واحمد بن المكي (وذكر) عبد الله بن موسى بن محمد بن ابراهيم الامام عن قلم الصاحبة انها اخذت اللحن المنسوب الى الرطاب عن تينة وسألته عن صانعه فأخبرها انه له

نسب ابن الخياط وأخباره

هو عبد الله بن محمد بن سالم بن يونس وقيل يونس بن سالم ذكر الزبير بن بكار انه مولى لقريش وذكر غيره انه مولى لهذيل وهو شاعر ظريف ماجن خليع هجاء خيث مخضرم من شعراء الدولة الاموية والعباسية وكان منقطعا الى آل الزبير بن العوام مداحاً لهم وقدم على المهدي مع عبد الله بن مصعب فأوصله اليه وتوصل له الى ان سمع شعره واحسن صاته (اخبرني) الحرابي بن ابي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني يونس بن عبد الله بن سالم الخياط قال دخل ابي على المهدي فمدحه فأمر له بنخمسين الف درهم فقال يمدحه

اخذت بكفني كفه ابتغى الغني * ولم ادر ان الجود من كفه يمدني

فلا انا منه ما افاد ذوو الغنى * افدت واعداني فأتلفت ما عندي

قال فباع المهدي خبره فأضعف جائزته وأمر بجمعها اليه الى منزله قال الزبير بن بكار سرق ابن الحياط هذا المعنى من ابن هرمة (أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا أحمد بن أبي خنيفة قال حدثني مصعب بن عبد الله قال سمعت أبي يقول لم يبرح هذه اثنية قط أحدي قد ف أعراض الناس ويهجوهم قلت مثل من قال الحزين الكنانى والحكم بن عكرمة الدؤلي وعبد الله ابن يونس الحياط وابنه يونس وأبو الشدائد (أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال كان يونس الحياط عاقا لابييه فقال أبوه فيه

يونس قايي عليك ياتهنف * والعين عبري دموعها تكف
تأخفني كسوة العقوق فلا * برحت منها ماعشت تلتخف
أمرت بالخفض للجنح وبالرفق فأمسى يعوقك الاتف
وتلك والله من زبانية * ان سلطوا في عذابهم غفوا

فاجابه ابنه يونس فقال

أصبح شيخي يزري به الحرف * ما ن له حرمة ولا نصف
صفتنا في العقوق واحدة * ما خلتنا في العقوق نختاف
لحفتة سالما أبك فقد * أصبحت مني كذلك تلتخف

(أخبرني) محمد بن خفاف وكيع قال حدثني طاحنة بن عبد الله قال حدثني أحمد بن إبراهيم بن اسمعيل بن داود قال مر ابن الحياط بدار رجل كان يعرفه قبل ذلك بالضعفة وخساسة الحال وقد شيد بابها وطرح بناءها فقال

أطله فما طول البناء بنافع * اذا كان فرع الوالدين قصير

(أخبرني) وكيع قال أخبرني إبراهيم بن اسحق بن إبراهيم بن صالح قال أخبرني العامري قال هجا ابن الحياط موسى بن طاحنة بن بلال التيمي فقال

عجب الناس للعجيب المحال * حاض موسى بن طاحنة بن بلال
زعموه يحض في كل شهر * ويرى صفرة لكل هلال

قال فلقبه موسى فقال يا هذا وأي شيء عليك نعم حضت وحمت وولدت وأرضعت فقال له ابن الحياط أنشدك الله أن لا يسمع هذا منك أحد فيجترئ على شمري الناس فلا يكون شيئا وان يبالغ عني ماتكره بمد هذا فتكافأ (أخبرني) الحرمي قال حدثني الزبير قال حدثني مصعب بن عثمان قال مارأيت بريق صلح الاشراف في سوق الرقيق أكثر منها يوم رحب القتيابة جارية إبراهيم بن أبي قتيلة وكان يعشقها ويسعت في دين عليه فباغت خمسمائة دينار فقال المغيرة بن عبد الله لابن أبي قتيلة ويحك اعتقها فتقوم عليك فتزوجها ففعل فرفع الى ابن عمران وهو القاضي يومئذ فقال اخطأ الذي اشار عليه في الحكومة اما نحن في الحكومة فقد عرفنا ان قد بلغت خمسمائة دينار

فأذهبوا فقوموها فان باغت القيمة أكثر من هذا الزمانه والانخذوا منه خمسمائة دينار فاستحسن
هذا الرأي وليس عليه الناس قبلنا فقال ابن الحياط يذكر ذلك من امر ابن أبي قتيلة وما كان
من أمر جاريته

يامعشر العشاق من لم يكن * مثل القتيلى فلا يشق
لما رأى السوام قد احدثوا * وصيح في المغرب والمشرق
واجتمع الناس على درة * نظيرها في الخاق لم يخق
وابدت الاموال اعناقها * وطاحت المسره للعماق
قاب فيه رأى في نفسه * يدبر ما يأتى وما يتقى
اعتقها والنفس في شدتها * للمعتق المسن على المعتق
وقل للحاكم في أمرها * ان افترقا فرتى نلتى

(وأخبرني) بهذا الخبر وكيع قال قال الزبير بن بكار وذكر مثل ما ذكره الحرمي وزاد فيه فكان
فيهم يعني فيمن حضر لاتباعها موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن زيد بن علي والقاسم بن اسحق
ابن عبد الله بن جعفر وغيرهم قل فرأيتهم قياما في الشمس يتزايدون فيها وقال في خبره ابن أبي
قتيلة بالتاء (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني يونس بن
عبد الله بن سالم الحياط قال كنت ذات عشيّة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت
المعصر لي أيام الحاج فاذا أنا برجل جميل عليه مقطعات خزوا ذمامه جماعة قوفت الى جنبي فسلم
ركعتين ثم أقبل على وكان ذلك من اسباب الرزق فقال يا بني اتعرف عبد الله بن سالم الحياط فقات
نعم فلما صاينا قال امض بنا اليه فوضيت به فاستخرجت له أبي من منزله فقال الرجل يا بني انك
قات شعرا في امر الصبية فقال له ابي ومن انت يا بني انت وامي فقال أنا خزيم بن أبي الهيثام
فقال له ابي نعم قد قلته وانشده

اسقياني من صرف هذى المداما * ودعاني واقصرا من الامامي
واشربا حيث شئتما ان قيسا * قد علا عنهما فروع الانام
ليس والله بالشام يمان * فيه روح ولا بنير الشام
يعلم الزوم حين تمسكحل الاع * ين بالنوم عند وقت المنام
حذرا من سيوف ضرغامه عا * دعلى الهول باسل مقدم
من بني مرة الاطايب يكفي * عند دسر الرياح بالهيدام

قال فاشرع الفتى يده اليه بشيء وجزاه خيرا قال يونس فبادرت فأخذت بيد الماري
وقالت له لا تمجل فاني قد قات شعرا اجود من شعره قال ابي ويلك يا يونس يا عاض بظرامه
تحرمني فقات دع هذا عنك فوالله لا تجوع امرأتي وتشيع امرأتك فقات ليونس
ومن كانت امرأة ابيك يومئذ فقال ابي وجمعت والله عقوقهما فقال لي الماري

اسقياني يا صاحبي اسقياني * ودعاني من الملام دعاني
 اسقياني هديتما من كيت * بنت عشر مشمولة اسقياني
 فض عنها ختامها اذ سباهها * واضح الحد من بني عدنان
 تخايا بالكأس أربعة في الدور هاذان ناعمان وذان
 ذا لهذا ريحانة مثل هذا * ك لهذا من طيب الريحان
 ففرضا لموعد كان منا * اذ سمعنا تجاوب البكمان
 ففعمنا حولين بهرا وعشنا * بين دف ومسمع ودنان
 ثم هجنا للحرب اذ شبت الحر * ب ففزنا فيها بسبق الرهان
 ان قيساني كل شرق وغرب * خارج سهمها على السهمان
 منع الله ضيمنا بأبي الهيثم * ذام حاف السباح والاحسان
 واليمانون يفخرون أما يد * رون ان النبي غير يمان

قال فقال الفتي لابي قد وجب علينا من حقه مثل ما وجب علينا من حقه يا شيخ واستظرف
 ماجري بيني وبين أبي وقسم الدنانير بيننا وكانت خمسين ديناراً (أخبرني) الحسن بن علي
 قال حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال حدثني الزبير قال مر رجل بيونس بن عبد الله الحياط
 وهو بعصر حاق أبيه وكان عاقابه فقال له وبلك أتعمل هذا بأبيك وخاصة من يده ثم اقبل
 على الاب يعزبه ويسكن منه فقال له الاب يا أخى لانامه واعلم انه ابني حقاً والله لقد خفت
 أبى في هذا الموضع الذي خفتني فيه فانصرف عنه الرجل وهو يضحك (أخبرني) أحمد بن
 عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد بن سامان النوفلي عن عمه عيسى قال شكنا يونس
 ابن عبد الله الحياط الى محمد بن سعيد بن المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطاب حاله وضيقا
 قد ناله فأمر له بدنانير وكسوة وتمر فقال يمدحه

يا ابن سعيد يا عقيد الندي * يا بارع الفضل على المفضل
 حملت في الذروة من هاشم * وفي يفاع من بني نوفل
 فطاب في الفرعين هذا وذا * ما أتم من منصبك الاطول
 قد قلت للدهر وقد نالني * بالناب والخاب والكلابكل
 قد عذت من شرك مستعصما * بهاشمي ماجد نوفلي
 فقال لي أهلاً وسهلاً معا * فزت ولم يمنع ولم يبخل
 الدهر شقان فشقق له * ابن وشق خشن المنزل
 واخشن الشقين عني اني * وشقه الالين ماعاش لي
 فقل لهذا الدهر ماعاش لا * تبق ولا ترع ولا تأبلي

(أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخذ أبي لما ولي الحجاز يونس بن

عبد الله الحياط بأن يصلي الصلوات الخمس مع الجماعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فجاءني هو ومحمد بن الضحاك وجمهر بن الحسين اللامي فوقف بين يدي ثم أنشدني
 قل الامير يا كريم الجنس * ياخير من الغرور أو بالجلس
 وعدتي لولدي ونفسي * شغلتي بالصلوات الخمس
 فقلت له ويلك أتريد ان استعفيه لك من الصلاة والله ما يفيك وان ذلك ليعنه على اللجاج في
 أمرك ثم بضرك عنده فمضى وقال نصبر اذن حتى يفرج الله تعالى (أخبرني) محمد قال حدثنا
 الزبير بن بكار قال حدثنا يونس بن الحياط قال كان لابي صديق وكان يدعو له ليشرب معه
 فاذا سكر خام عليه فبصره فاذا صحا من غد يمث اليه فأخذه منه فقال أبي فيه
 كفا في قيصاً رين اذا اتسي * وينزعه مني اذا كان صاحيا
 فلي فرحة في سكره بقميصه * وروعاه في الصبح وحصت شواتيا
 فيا ليت حظي من سروري وروعتي * يكون كفافا لاعلى ولا ليا
 (أخبرنا) وكيع قال حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى قال قال يونس بن عبد الله الحياط
 لابييه وكان عاقابه

ما زال بي ما زال بي * طمن أبي في النسب
 حتي تربيت وحتي ساء ظني بأبي
 قال ونشأ ليونس ابن يقال له دحيم فكان أعق الناس به فقال يونس فيه
 جلا دحيم عماية الريب * والشك مني والطمع في نسي
 ما زال بي الظن والتشكك حتي عقتني مثل ماء عقت أبي
 (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني يونس بن الحياط قال
 أنشدت سعيد بن عمرو الزبيري

لو فاح ريح حبيبة من حبها * فاحت رياح حبيتي من ريحي
 قال فقال لي سعيد بن عمرو والله اني لا قول النسب فلا أقدر على مثل هذا فقلت له ومن
 أين تقدر على مثل هذا يا أبا عثمان لا تقدر والله على مثله حتي يسوء الثناء عليك « أخبرني »
 الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني يونس بن الحياط قال لما أعطي المهدي المغيرة بن حبيب
 الف فريضة يضمنها حيث شاء جاءه أبي عبد الله بن سالم وقال له
 الف تدور على يد لم مدح * ما سوق ما دحه لديه بكاسد
 الظن مني لو فرضت لواحد * في الاعجب من خصصتني لواحد

قال فقال له المغيرة أيهما أحب اليك أأفرض لك أم لايتك يونس فقال له أنا شيخ كبير
 هامة اليوم أو غدا أفرض لابني يونس ففرض لي في خمسين دينارا فاما خرجت الا عطية
 الثلاثة في زمن الرشيد على يدي بكار بن عبد الله قال لي خليفته وخليفة أيوب بن أبي
 سمير وهما يعرضان أهل ديوان العطاء أنت من هذيل وترك قد صرت من آل الزبير

فردك الى فرائض هذيل خمسة عشر دينارا فقال لهما بكارا انما جماعنا التبعنا ولا نتبدعاً مضياه
فأعطاني مائة وخمسين ديناراً (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني محمد بن الحسن
ابن مسعود الزرقى قال حدثنا ابن أبي قباحة الزهري قال لما عزل ابن عمران وهو عبد الله
ابن محمد بن عمران التيمي عن القضاء واستعمل هشام بن عبد الله بن عكرمة الخزومي جزع
ابن عمران من ذلك فقال بعض أصحابه ايونس بن عبد الله الحياط اهج هشاماً بما يفض منه فقال

كم تمنى لى هشام * ذلك الجاني الطويل

بعدوهن وهو في الحج * اس سكران يميل

هل الى نار بساع * آخر الدهر سبيل

قات لاندمان لما * دارت الراح الشمول

* بابي مال هشام * فكما مال فيملوا

قال وشهرها في الناس وبلغ ذلك هشاماً فقال لعنه الله ان كان لكاذباً فقال ابن أبي قباحة فقات
لابن الحياط كذبت أما والله انه لا امر من ذلك (أخبرنا) وكيع قال حدثنا محمد بن الحسن
ابن مسعود قال قال ايونس بن عبد الله الحياط جئت يوماً الى أبي وهو جالس وعنده أصحاب
له فوقفت عليهم لاغيظه وقات الا أنشدكم شعراً قلته بالامس قالوا بلى فانشدتهم

ياسائلي من أنا أو من يناسبني * أنا الذي ماله أصل ولا نسب

الكاب يختل خفرا حين يهجرني * والكاب أكرم مني حين ينتسب

لو قال لي الناس طرأنت الأمانة * ماوهم الناس في ذاك ولا كذبوا

قال فوثب الى ايضربني وعدوت من بين يديه فجعل يشتمني وأصحابه يضحكون (أخبرني) وكيع
قال حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود ان ملك بن أنس جلد ايونس بن عبد الله بن سالم
الحياط حدا في الشراب قال وولي ابن سعيد القضاء بالمدينة فقال ايونس فيه

بكنتي الناس لان * جلدت وسط الرحبه

وأنسي أزني وقد * غنيت في المحتسبه

أعزف فيهم بمصايب * من مالك المقتضيه

فقلت لما أكثروا * على فسيم الجابه

ذا ابن سعيد قد نضي * وحالياً مقتربه

لا بل له الفضيل في * ما لم أنل والغابه

بحسن صوت مطرب * وزوجه معتصبه

أخبرني الحرمي بن أبي الملاء ووكيع قال الحرمي قال الزبير وقال وكيع قال الزبير بن
بكار أرسل الى ابن الحياط يقول اني عليل منذ كذا وكذا ونزلى على طريقته اذا صدرت

الى الثنية وأنا أحب ان أجدد بك عهدا قال فجعلته طرقي فوجدته على فرش مضرية وحوله
وسائد وهو مسجي فكشف ابنه التوب عن وجهه وقال له فديتك هذا أبو عبد الله فقال له
اجلسني فاجلسه واسنده الى صدره فجعل يقول بنفس منقطع بابي أنت وأمي أنا أموت منذ
بضع عشرة ليلة مادخل على قرشي غيرك وغير الزبير بن هشام و ابراهيم بن المنذر ومحمد بن
عبد الله البكري ولا والله ما علم أحدا أحب قريشا كحي قال زبير وذكر رجلا كان بيني وبينه
خلاف فقال لو كنت شابا لفعلت بامه كذا وكذا لا يكتفي ثم قال

والله لو عادت بني مصعب * حياستي قات لها يدني

أو ولدي عن حبهم قصروا * ضفطهم بالرغم والهون

أو نظرت عيني خلافا لهم * فقأتها عمدا بسكين *

ثم أقبل على ابنه فقال يا بني أقول لك في أبي عبد الله ما قال ابن هرمة لابنه في الحسن بن زيد

* الله جارعتي دعوة شققا * من الزمان وشر الاقرب الوالي

من كل احيد عنه لا يقربه * وسط النجي ولا في المجاس الخالي

قال الزبير حدثني محمد بن عبد الله البكري انه دخل اليه بعدي في اليوم الذي مات فيه قال
فقال لي يا أبا عبد الله أنا أجود بنفسي منذ كذا وكذا ولا تخرج ما هكذا كانت نفس عبيد ولا لييد
ولا الخطيئة ما هي الانفس كاذبة فخرجت فما أبعدت حتي سمعت الناعية عابه

صوت

يا بني مالك عني * مائل الطرف كليا

وأرى برّك نورا * وتحفك قليلا

وتسميني عدوا * واسميك خيلا

* أتعامت سلوا * أم تبدلت بديلا

أحمد الله فما أغنىني الرجافيك فتيا

الشعر لعلي بن جبلة والغناء لزرزور غلام المارق خفيف رمل بالبصرة من روايتي المشامي وعبد الله بن
موسي وفيه لعريب هزج وفيه قليل أول من جيد الغناء ينسب اليه اوالى علوية وهو بغنائها أشبه منه بغناء علوية

أخبار علي بن جبلة

هو علي بن جبلة بن عبد الله الانباري ويكني أبا الحسن ويلقب بالعكوك من ابناء الشيعة
الخراسانية من اهل بغداد وبها نشأ وولد بالحربية من الجانب الغربي وكان ضريرا
فذكر عطاء الماط انه كان أكمه وهو الذي يولد ضريرا وزعم اهله انه عمي بعد ان نشأ
وهو شاعر مطبوع عذب اللفظ جزله لطيف المعاني مداح حسن التصرف واستنفد
شعره في مدح أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي وأبي غانم حميد بن عبد الحميد الطوسي
وزاد في تفضيلهما وتفضيل أبي دلف خاصة حتى فضل من أجله ربيعة على مضر وجاوز

الحمد في ذلك فيقال ان المأمون طابه حتى ظفر به فسل لسانه من قفاه وبقال بل هرب ولم يزل متواريا منه حتى مات ولم يقدر عليه وهذا هو الصحيح من القولين والاخر شاذ (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي قال حدثني الحسين بن عبد الله بن جبلة بن أخي علي بن جبلة قال كان لجدي أولاد وكان علي أصغرهم وكان الشيخ يرق عليه فجدر فذهبت إحدى عينيه في الجدي ثم نشأ فأسلم في الكتاب فخذق بعض ما يحدقه الصبيان فحمل على دابة ونثر عليه اللوز ف وقعت على عينه الصبيحة لوزة فذهبت فقال الشيخ لولده أنتم لكم أرزاق من السلطان فان أعتوني على هذا الصبي والا صرفت بعض أرزاقكم اليه فقلنا وما تريد قال تحتلفون به الى مجالس الادب قال فكنا نأتي به مجالس العلم ونشغل نحن بما ياب به الصبيان فما أتى عليه الحول حتى برع وحتى كان العالم اذا رآه قال لمن حوله أوسعوا للبغوي وكان ذكياً مطبوعاً فقال الشعر وبلغه أن الناس بقصدون أبا دلف لجوده وما كان يعطي الشعراء فقصده وكان يسمى العكوك فامتدحه بقصيدته التي أولها

زاد ورد الغي عن صدره * وارعوى والاهو من وطره

يقول فيها في مدحه

يادواء الارض ان فسدت * ومديل اليسر من عسره
كل من في الارض من عرب * بين باديه الى حضره
مستعير منك مكرمة * يكتسبها يوم مفتخره
* انما الدنيا أبو دلف * بين مبداه ومختصره
* فاذا ولي أبو دلف * ولت الدنيا على أثره

فاما وصل الى أبي دلف وعنده من عنده من الشعراء وهم لا يعرفونه أسترا بوه بها فقال له قائده انهم قد أتهموك وظنوا أن الشعر اغيرك فقال أيها الامير ان الخنة تزيل هذا قال صدقت فامتحنوه فقالوا له صف فرس الامير وقد أجلك ثلاثا قال فاجعلوا معي رجلا تشقون به يكتب ما أقول فاجعلوا معه رجلا فقال هذه القصيدة في ليلته وهي

ريعت لمنشور على مفرقه * ذم لها عهد الصبا حين انتسب
أهدام شيب جدد في رأسه * مكروهة الجدة انضاء العقب
أشرقن في أسود ازرن به * كان دجاه لهوى البيض سبب
واعتفن ايام الغواني والصبي * عن ميت مطلبه حب الادب
لم يزد جرمرعوا حين ارعوي * لكن يد لم تتصل بمطلب
لم ار كالشيب وقارا يجتوى * وكالشباب الغض ظلا يستاب
* فنازل لم ينهج بقربه * وذهب أبقى جوي حين ذهب
كان الشباب لمة ازهي بها * وصاحباً حراً عزيزاً المصطحب

اذ أنا أحرى سادراً في غيه * لا أعتب الدهر اذا الدهر عتب
 أبعد شأواً اللهم في إجرائه * وأقصد الخلود وراء المحتجب
 واذعر الرب عن أطفاله * بأعوجي داني المنتجب *
 * تحسبه من صرح العزبه * مستفراً بروعة أو ملتب
 مرتهج يرنج من أقطاره * كلما جالت فيه ريح فاضطرب
 * تحسبه أقعد في استقباله * حتى اذا استدبرته قلت اكب
 وهو على أرهاقه وطيه * تقصر عنه المحزمان والالب
 تقول فيه خبب اذا اتني * وهو كمن القدح ما فيه خبب
 بخطو على عوج تناهين الثري * لم يتواكل عن شظا ولا عصب
 * تحسبها نائمة اذا خطت * كأنها واطئة على الركب
 شتا وقاظ برهته عندنا * لم يؤت من بر به ولا حذب
 يسان عصري حره وقره * وتقصر الخور عليه بالحلب
 حتى اذا تمت له أعضاؤه * لم تحبس واحدة على عتب
 رمنا به الصيد فرادينا به * أوابد الوحش فأجدي واكتب
 مجذم الجري يباري ظله * ويمرق الاحقب في شوط الحب
 * اذا تظنينا به صدقنا * وان تظني فوته العير كذب
 لا يباغ الجهد به راكب * ويباغ الريح به حيث طب
 ثم انقضى ذاك كأن لم يمت * وكل بقيا فالى يوم عطب
 وخاف الدهر على أبنائه * بالقدح فيهم وارجماع ما وهب
 فحمل الدهر ابن عيسى قاسما * ينهض به أباج فراج الكرب
 كرواق السيف انبلاجا باليدي * وكفراربه على اهل الريب
 ما وسنت عين رأت طلعت * فالتقيقت بنوبة من التوب
 لولا ابن عيسى القرم كنا هملا * لم يؤثمل مجد ولم يرع حسب
 ولم يقم في يوم بأس وندي * ولا تلاقي سبب الى سبب
 تكاد تبدى الارض ما تضره * اذا تداعت خيله هلا وهب
 * ويستهل أملا وخيفة * جانبها اذا استهل أو قطب
 وهو وان كان ابن فرعي وائل * فيمسأيه تراقى في الحسب
 * وبملاه وعلا آباءه * تحوى غداة السبق اخطار القصب
 يازهرة الدنيا ويا باب الندى * ويا مجير الرعب من يوم الرهب
 لولاك ما كان سري ولا ندي * ولا قریش عرفت ولا العرب
 خذا اليك من مليء بالينا * لكنه غير مليء بالنبش *

فأتو في الارض أو استفززيها * انت عليها الراس والناس الذنب

قال فلما غدا عليه بالقصيدة وأنشده اياها استحسناها من حضرو قالوا نشهد ان قائل هذه قائل تلك فأعطاه ثلاثين ألف درهم وقد قيل ان أبادلف أعطاه مائة ألف درهم ولكن أراها في دفعات لانه قصده مرارا كثيرة ومدحه بعدة قصائد (اخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثني محمد بن موسى بن حماد قال حدثني أحمد بن أبي فتن قال قال عبد الله بن مالك قال المأمون يوما لبعض جلسائه أقسم على من حضر ممن يحفظ قصيدة على بن جبلة الاعمي في القاسم بن عيسى الا أنشدنيها فقال له بعض الجلساء قد أقسم أمير المؤمنين ولا بد من ابرار قسمه وما أخفظها ولكنها مكتوبة عندي قال قم فجنني بها فاضي وأناه بها فأنشده اياها وهي

زاد ورد الغي عن صدره * وارعوى والمهوم من وطره
وأبت الا البكاء له * ضحكات الشيب في شعره
ندمي ان الشباب مضى * لم أبلغه مدى أثره
وانقضت أيامه ساما * لم أجد حولا على غيره
حمرت عني بشاشته * وذوي الحمود من ثمره
ودم اهدرت من رشا * لم يرد عقلا على صدره
فأنت دون الصباهنة * قابت فوق على وتره
جارتا ليس الشباب لمن * راح محنيا على كبره
ذهبت أشياء كنت لها * صارها حامى الى صوره
دع جدى قحطان أو مضر * في يمانية وفي مضره
وامتدح من وائل رجلا * عصر الآفاق في عصره
* المنايا في مناقبه * والعطايا في ذرا حجبـره
* ملك تندى أنامله * كنبلاج النوء عن مطره
* مستهل عن مواهبه * كابتسام الروض عن زهره
جبل عزت مناكبه * أمنت عدنان في ثغره
* انما الدنيا أبودلف * بين مبداء ومختصره
* فانذا ولي أبودلف * وات الدنيا على أثره
لست أدري ما أقول له * غير ان الارض في خفـره
يادواء الارض ان فسدت * ومديل اليسر من عسره
كل من في الارض من عرب * بين باديه الى حضره
مستعير منك مكرمة * يكتسبها يوم مفتخره
وزحوف في صواوله * كصباح الحشر في أثره

يقول فيها

قصدته والموت مكتمن * في مذاكيه ومستجره
 فرمت حقوبه منه يد * طوت المنشور من نظره
 زرتة والخيل عابسة * تحمل البؤسي على عقره
 خارجات تحت رايتها * تخرج الطير من وكرة
 وعلى النعمان عجت به * عوجة ذادته عن صدره
 غمط النعمان صفونها * فرددت الصفوف في كدره
 ولقرقور أدت رجا * لم تكن ترد في فكره
 * قد تأتيت البقاء له * فأبى المحتوم من قدره
 وطمحي حتي رفعت له * خطاة شماء من ذكره

قال فغضب المأمون واغتاظ وقال لست لابي ان لم أقطع لسانه أو أسفك دمه قال ابن أبي فنين
 وهذه القصيدة قالها علي بن جبلة وقصد بها ابودلف بمد قتله الصملوك المعروف قرقور وكان
 من أشد الناس بأسا وأعظامهم فيكان يقطع هو وغلامانه علي القوافل وعلى القرى وأبودلف
 يجتهد في أمره فلا يقدر عليه فيينا أبو دلف خرج ذات يوم يتصيد وقد أمعن في طلب الصيد
 وحده اذا بقرقور قد طاع عليه وهو راكب فرسا يشق الارض بجريه فأيقن ابودلف بالهلاك
 وخاف ان يولى عنه فيهلك فحمل عليه وصاح يا فتان ينة ينة يوهمه ان معه خيلا قد كنهها له فخافه
 قرقور وعطف على يساره هاربا ولحقه ابودلف فوضع رمح بين كتفيه فأخرجه من صدره
 ونزل فاحتز رأسه وحمله على رمح حتى أدخله الكرج قال لحدثني من رأي ربح قرقور وقد
 أدخل بين يديه يحمله أربعة نفر فلما أنشده علي بن جبلة هذه القصيدة استحسناها وسررنا وأمر
 له بمائة ألف درهم (اخبرني) علي بن سايان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد الازدي قال
 أخبرني ابراهيم بن خلف قال بينا ابودلف يسير مع اخيه مقل وما اذناك بالمراق اذ مر بامرأتين
 تمشيان فقالت احدهما لصاحبتها هذا ابودلف قالت ومن ابو دلف قالت الذي يقول فيه الشاعر
 انما الدنيا ابو دلف * بين بادية ومحتضره
 فاذا ولي ابو دلف * ولت الدنيا على اثره

قال فاستمر أبو دلف حتي جري دمعه قال له مقل مالك يا أخى تبكي قال لاني لم اقض حق
 علي بن جبلة قال اولم تعطه مائة ألف درهم لهذه القصيدة قال والله يا أخى ما في قلبي حسرة
 تقارب حسرتي علي اني لم أكن أعطيته مائة ألف دينار والله لو فعلت ذلك لما كنت قاضيا حقه
 (حدثني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثني عبد الله بن محمد
 بن جرير قل أنشدت أبا تمام قصيدة علي بن جبلة البائية فاما بلغت الى قوله
 ورد البيض والبيض * الى الاغما دوا الحجب
 اهتز أبو تمام من فرقه الى قدمه ثم قال أحسن والله لوددت ان لي هذا البيت بثلاث

قصائد من شعري يخيلها وينحياها مكانه (أخبرني) عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال
حدثني أبو نزار الضبي الشاعر قال قال لي علي بن جبلة قلت لحميد بن عبد الحميد الطوسي
يا أبا غانم اني قد مدحت أمير المؤمنين بمدح لا يحسن مثله أحد من أهل الارض فاذا كرني له
قال فأنشدني فأنشدته قال أشهد انك صادق ما يحسن أحد أن يقول هكذا وأخذ المدح
فأدخله الى المؤمنين فقال له يا حميد الجواب في هذا واضح ان شاء عفونا عنه وجعلنا ذلك
ثواباً لمديحه وان شاء جمعنا بين شعره فيك وفي أبي دلف وبين شعره فينا فان كان الذي
قاله فيكما أجود ضربنا ظهره وأطلنا حبسه وإن كان الذي فينا أجود أعطيناه لكل بيت ألف
درهم وان شاء ألقناه فقلت له يا سيدي ومن أنا ومن أبو دلف حتى يمدحنا بأجود من
مدحك فقال ليس هذا الكلام من الجواب في شيء فاعرض ما قلت لك على الرجل فقال
أفعل قال علي بن جبلة فقال لي حميد ماتري فقلت الاقالة أحب إلى فأخبر المؤمنين بذلك فقال
هو أعلم ثم قال لي حميد يا أبا الحسن أي شيء يعني من مدائحك لي ولأبي دلف فقلت قولي فيك
لولا حميد لم يكن * حسب يعد ولا نسب
يا واحد العرب الذي * عزت بعزته العرب

وقولي في أبي دلف

أما الدنيا أبو دلف * بين بادية ومحتضره
فاذا ولي أبو دلف * ولت الدنيا على أثره

قال فأطرق حميد ثم قال لقد انتقد عليك أمير المؤمنين فأجاد وأمر لي بعشرة آلاف درهم
وخالعة وفرس وخادم وباع ذلك ابا دلف فأضعف لي العطية وكان ذلك في ستر منهما ما علم
به أحد خوفاً من المؤمنين حتى حدثك به يا ابا نزار (أخبرني) علي بن سليمان قال حدثني
محمد بن يزيد قال حدثني علي بن القاسم قال قال لي علي بن جبلة زرت ابا دلف فكنت
لا ادخل اليه الا تافاني بهره وافرط فلما اكثرت قدمت عنه حياء منه فبعث الى بمقل اخيه
فأتاني فقال لي يقول لك الامير لم هجرتنا لملك استبطأت بعض ما كان فيني فان كان الامر
كذلك فاني زائد فيها كنت افعله حتي ترضى فدعوت من كتب لي واملت عليه هذه الابيات
ثم دفعها الى مقل وسأله ان يوصلها وهي

هجرتك لم اهجرك من كفر نعمة * وهل يرتجي نيل الزيادة بالكفر
* ولكنني لما أتيتك زائراً * فأفرطت في ري عجزت عن الشكر
* فما انا لا آتيك الا مساماً * ازورك في الشهرين يوما وفي الشهر
فان زدني برأ تزايدت جفوة * ولم تلقني طول الحياة الى الحشر

قال فلما سمعها مقل استحسناها جداً وقال جودت والله اما ان الامير ليعجب بمنزل هذه
الابيات فلما اوصلها الى ابي دلف قال لله دره ما اشعره وما ارق معانيه ثم دعا بدواة
فكتب الى

الارب ضيف طارق قد بسطته * وآنته قبل الضيافة بالبشر
أتاني يرجيني فما حال دونه * ودون القرى من نائي عنده - ترى
وجدت له فضلا على بقصده * الي وبرأ يستحق به شكري
فلم أعد أن أدنيه وابتهداته * ببشر واکرام وبر على بر
وزودته مالا قليلا بقاؤه * وزودني مدحا يدوم على الدهر
ثم وجه هذه الابيات مع وصيف يحمل كيسا فيه ألف دينار فذلك حيث قالت له
انما الدنيا أبو دلف * بين بادية ومحتضرة

(أخبرني) عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أحمد بن القاسم قال حدثني نادر
مولانا أن علي بن جبلة خرج الى عبد الله بن طاهر الى خراسان وقد امتدحه فلما وصل
اليه قال له ألسنت القائل

انما الدنيا أبو دلف * بين بادية ومحتضرة
فاذا ولي أبو دلف * ولت الدنيا على أثره

قال بلى قال فما الذي جاء بك الينا وعدل بك عن الدنيا التي زعمت ارجع من حيث جئت
فارتحل ومر بأبي دلف وأعلمه الخبر فأعطاه حتى أرضاه قال نادر فرأيت عند مولاي القاسم
ابن يوسف وقد سأله عن خبره فقال

أبو دلف ان تلقه تاق ماجدا * جواداً كريماً راجح الحلم سيدا
أبو دلف الخيرات أندهم يدا * وأبسط معروفاً وأكرم محتدا
تراث أبيه عن أبيه وجده * وكل امرئ يجرى على ماله ودا
ولست بشاك غديره لقصصة * ولكننا الممدوح من كان أمجدا

(قال مؤلف هذا الكتاب) والابيات التي فيها الغناء المذكورة بذكرها اخبار أبي الحسن
على بن جبلة من قصيدة له مدح بها حميداً الطوسي ووصف قصره على دجلة وقال فيها بعد
الابيات التي فيها الغناء

ليس لي ذنب سوى اني اسميك خيلا
واناديك عزيزاً * وتناديني ذليلاً
انا هو اك وحالي * كصر و ما ووضولا
ثق بود ليس يفنى * وبمهدي ان يحولا
جعل الله حميداً * لبني الدنيا كفيلاً
مالك لم يجعل الله له فيهم عديلاً *
فأقاموا في ذراه * مطعمين حلولا
لا ترى فيهم مقلاً * يسأل المثرى فضولا
جاد بالاموال حتى * علم الجود البخيلاً

وفي الفخر على الفخر * بناء مستطيلا

صار للخائف أمنا * وعلى الجود دليلا

(ولما مات حميد الطوسي) رثاه بقصيدته العذبة المشهورة وهي من نادر الشعر وبديعه وفي أولها غناء من الثقيل الاول يقال انه لابي العباس ويقال انه لقاظم بن زررور
 الدهر تبكي أم على الدهر تجزع * وما صاحب الايام الا مفرج
 ولوسهلت عنك الاسى كان في الاسى * عزاء مع زليبيب ومقتنع
 * تميز بما عزبت غيرك انها * سهام المنايا حائما ووقع *
 أصبنا بيوم في حميد لوانه * أصاب عروش الدهر ظلت تضع
 وأدبنا ما أدب الناس قبلنا * ولكنه لم يبق للصبر موضع
 ألم تر للايام كيف تصرمت * به وبه كانت تزداد وتدفع
 وكيف التي متوي من الارض ضيق * على جبل كانت به الارض تمنع
 ولما انقضت أيامه انقضت العلا * وأخفي به أنف الندي وهو أجده
 وراح عدو الدين جذلان يتجى * أماني كانت في حشاه تقطع
 وكان حميد مع فلا ركعت به * قواعد ما كانت على الضم تركع
 وكنت أراه كالرزايا رزقتها * ولم أدر أن الخلق تبكيه أجمع
 حمام رماه من مواضع أمنه * حمام كذا الخطب بالخطب قدع
 وليس بفروان تصيب منية * حمي أختها أو أن يذل المنع
 لقد أدركت فينا المنايا بآرها * وحلت بخطب وهيه ايس يرفع
 نعاء حميدا لاسرايا اذا غدت * تزداد بأطراف الزماح وتوزع
 وللهرق المكروب ضاقت بامرء * فلم يدر في حوماتها كيف يصنع
 وللبيض خلتها البعول ولم يدع * لها غيره داعي الصباح المفزع
 كأن حميدا لم يقدر جيش عسكر * الى عسكر أشياعه لا تروع
 ولم يبعث الخيل المغيرة بالضحي * مراحا ولم يرجع بها وهي طامع
 رواجع يحمان النهاب ولم تكن * كتابه الاعلى النهاب ترجع
 هوى جبل الدنيا المنيع وغيتها * حريمها وحامها الكمي المشيع
 وسيف أمير المؤمنين ورمحه * ومفتاح باب الخطب والخطب أفضع
 فأفتمه من ملكه ورباعه * ونائله قفر من الارض بلقع
 على أي شجوة تشكى النفس بعمده * الى شجوة أو يذخر الدمع مدمع
 ألم تر أن النفس حال ضياؤها * عليه وأخفي لونها وهو أسفع
 وأوحشت الدنيا وأودى بهاؤها * وأجذب مرعاها الذي كان يرع
 وقد كانت الدنيا به مطمئنة * فقد جعلت أوتادها تتقلع

بكي فقده روح الحياة كما بكى * نداء الندى وابن البيل المدفع
وفارقت البيض الحصور وبرزت * عواطل حسرى بدمه لا تقنع
وأيقظ أجفانا وكان لها الكرى * ونامت عيون لم تكن قبل تهجع
ولكنه مقدر يوم نوي به * لكل امرئ منه مال ومشرع
وقد رأب الله المسلا بمحمد * وبالأصل ينمي فرع المتفرع
أغر على أسيافه ورماحه * تقسم انفال الخميس وتجمع
حوى عن أبيه بذل راحته الندى * وطمع الكلبي والزاعية شرع (١)

وانما ذكرت هذه القصيدة على طولها لجودتها وكثرة نادرتها وقد أخذ البحري أكثر معانيها
فسلخه وجمله في قصيدتيه اللتين رثي بهما أباهميد النعمري * أنظر الى العليا كيف تضام * و * باى أسى
نثني الدموع الهوامل * وقد أخذ الطائي أيضا بعض معانيها ولولا كراهة الاطالة لشرحت المواضع
المأخوذة وإذا تأمل ذلك متتقد بصير عرفت (أخبرني) عمي قال حدثنا احمد بن أبي طاهر قال
حدثني أبو وائلة قال قال رجل لعلي بن جبلة ما بلغت في مدح أحد ما بلغت في مدحك حميدا الطوسي فقال
وكيف لا أفل وأدني ما وصل الى منه اني اهديت له قصيدة في يوم نبروز فسر بها امرأان يحمل الى كل
ما اهدي له فحمل الى ما قيمته مائتا ألف درهم واهديت له قصيدة في يوم عيد فبعث الى بمثل ذلك
(قال أبو وائلة) وقد كان حميد ركب يوم عيد في جيش عظيم لم ير مثله فقال علي بن جبلة يصف ذلك

غدا بأمر المؤمنين ويمنه * أبو غانم غدو الندى والسحاب
وضاقت فجاج الارض عن كل موكب * أحاط به مستعليا للمواكب
كان سمو النقع والبيض فوقهم * سماواة ليل قرنت بالكواكب
فكان لاهل العيد بنسكهم * وكان حميد عيدهم بالمواهب
ولولا حميد لم تباع عن الندي * يمين ولم يدرك غني كسب كاسب
ولو ملك الدنيا لما كان سائل * ولا اعتام فيها صاحب فضل صاحب
له فخيمة تستغرق المال بالندى * على عبسة تشجي القنا بالترائب
ذهبت بايام المسلا فاردا بها * وصرمت عن مسعك شأو المعطاب
وعدت ميل الارض حتى تعدت * فلم ينأ منها جانب فوق جانب
باغت بادني الحزم أبعد قطرها * كانك منها شاهد كل غائب

قال والي أهداه له يوم النبروز قصيدته التي فيها

حميد يا قاسم الدنيا بنائله * وسيفه بين أهل النكث والدين
أنت الزمان الذي يجري تصرفه * على الأنام بتشديد وتلين
لو لم تكن كانت الايام قد فئت * والمكر مات ومات الحمد مذحين

صورك الله من مجد ومن كرم * وصور الناس من ماء ومن طين
(نسخت من كتاب بخط محمد بن العباس اليزيدي) قال أحمد بن اسمعيل الحصب الكاتب
دخل على بن جبلة يوما الى أبي دلف فقال له هات يا على مامعك فقال إنه قليل فقال هاته
فكم من قليل أجود من كثير فأنشده

الله أجرى من الارزاق أكثرها * على يدك فشكرا يا أبا دلف
اعطي أبودلف والريح عاصفة * حتى اذا وقفت أعطي ولم يقف
قال فأمر له بعشرة آلاف درهم فلما كان بعد مدة دخل اليه فقال له هات مامعك فأنشده
من ملك الموت الى قاسم * رسالة في بطن قرطاس
يا فارس الفرسان يوم الوغى * مرني بمن شئت من الناس
قال فأمر له بألفي درهم وكان قد تطير من ابتدائه في هذا الشعر فقال ليست هذه من
عطايك أيها الأمير فقال باع بها هذا المقدار ارتباعنا من تملك رسالة ملك الموت الينا
(أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني محمد
ابن عبد الله قال حدثني علي بن جبلة المكي قال جاءني أبو يعقوب الخزيمي فقال لي ان
لي اليك حاجة فأتها وما هي قال تهجوا لي الهيم بن عدي فقلت ومالك أنت لانهجوه وأنت
شاعر فقال قد فعلت فما جاءني شيء كما أريد فقلت له كيف أهجوه رجلا لم يتقدم الى منه
اساءة ولا له الى جرم يحفظني فقال تقرضني فاني ملي بالقضاء فأت نعم فأهاني اليوم فمضى
وغدوت عليه فأنشدته

للهم بن عدي نسبة جمعت * آباءه فاراحتنا من العدد
اعدد عديا فلو مد البقاء له * ما عمر الناس لم ينقص ولم يزد
نقبي فداء بني عبد المدان وقد * تلوه لالوجه واستعلوه بالعد
حتى أزلوه كرها عن كريمهم * وعرفوه بذل ابن أصل عدي
يا ابن الحبيبة من أهجو فأفضحه * اذا عجوت وما تنمي الى أحد

قال وكان الهيم قد تزوج الى بني الحرث بن كعب فركب محمد بن زياد بن عبيد الله بن عبد
المدان الحارثي أخو يحيى بن زياد ومعه جماعة من أصحابه الحارثيين الى الرشيد فسألوه أن
يفرق بينهما فقال الرشيد اليس هو الذي يقول فيه الشاعر

اذا نسبت عديا في بني ثعل * فقدم الدال قبل العين في النسب

قالوا بلى يا أمير المؤمنين قال فهذا الشعر من قاله قالوا هو لرجل من أهل الكوفة من بني
شيبان يقال له ذهل بن ثعلبة فأمر الرشيد داود بن يزيد أن يفرق بينهما فأخذوه
فأدخلوه داراً وضربوه بالعصى حتى طاقها (أخبرني) هانم بن محمد الحارثي قال حدثنا
عبد الله بن أبي سمد قال حدثني محمد بن الحسن بن الحصب قال شخص علي بن
جبلة الى عبد الله بن طاهر الى خراسان وقد مدحه فأجزل صلته واستأذنه في الرجوع

فسأله أن يقيم وكان بره يتصل عنده فلما طال مقامه اشتاق الى أهله فدخل اليه فأنشده

راعاه الشيب اذ نزل * وكفاه من العذل
وانقضت مدة الصبا * وانقضى الالهو والفزل
قد لعمري دملته * بخضاب فما اندمل
فابك للشيب اذ بدا * لاعلى الربيع والطلل
وصل الله للامير عرى الملك فاتصل
ملك عزمه الزما * ن وأفعاله الدول *
كسروى بمجده * يضرب الضارب المثل
* والى ظل عزه * ياجأ الخائف الوجل
كل خاق سوي الاما * م لانعامه خول
لنسه حين جادلى * بالغنى جاد بالقفل

قال فضحك وقال أبيت الا أن توحشنا واجزل صلتك وأذن له (أخبرني) الحسن بن علي قال
حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أبو وائلة السدوسي قال دخل على بن حيلة العكوك
على حميد الطوسي في أول يوم من شهر رمضان فأنشده

جعل الله مدخل الصوم فوزا * لمجيد ومتمعة في البقاء
فهو شهر الربيع للقراء * وفراق التدمان والصباء
وأنا الضامن الملى لمن عا * قرها مفطرا بطول الظماء
وكأنني أري الندامي على الحس * ف يرجون صبيحهم بالمساء
قد طوي بعضهم زيارة بعض * واستعاضوا مصاحفا بالغناء
يقول فيها بحميد وأين مثل حميد * نخرت طيبي على الاحياء
جوده أظهر الساحة في الار * ض وأغنى المقوى عن الاقواء
ملك يأمل العباد نداء * مثل ما يأملون قطر السماء
صاغه الله مطعم الناس في الار * ض وصاغ السحاب للاسقاء

قال فأمر له بخمسة آلاف درهم وقال استعن بهذه على نفقة صومك ثم دخل اليه ثاني شوال
فأنشده

علاني بصفو مافي الدنان * واركبا ما يقوله العاذلان
واسبقا فاجع المنية بالعيد * ش فكل على الجديدين فاني
علاني بشربة تذهب الهم * وتنفي طسوارق الاحزان
والقيا في مسامع سدها الصو * م رقي الموصلى أو دحان
قد أتنا شوال فاقتبل العيد * ش وأعدني قسرا على رمضان
نعم عون الفتى على نوب الدهر * سماع القيان والعيدان

وكؤس تجري بماء كروم * ومطي الكؤس أيدى القيان
 من عقار تميم كل احتشام * وتسرى السدمان بالسدمان
 وكان المزاج يقدح منها * شررا في سبائك العقيان
 فاشرب الراح واعص من لأم فيها * إنها نعم عدة الفتيان
 واصحب الدهر بارتحال وحل * لا تحف مايجره الحادنان
 حسب مستظهر على الدهر ركنا * بحميد رداً من الحدنان
 ملك يقتني المكارم كنزا * وتراه من أكرم الفتيان
 خلقت راحتاه للجود والبأ * س وأمواله اشكر اللسان
 ملكته على العباد معد * وأقرت له بنو قحطان
 إريحي الندى جميل الحيا * يده والسماء معتقدان
 وجهه مشرق الى معقبيه * ويده بالغيث تنفجران
 جمل الدهر بين يوميه قسمة * ن يعرف جزل وحر طعان
 فاذا سار بالحميس لحرب * كل عن نص جريه الحافقان
 * واذا ماهز زنه لنوال * ضاق عن رحب صدره الافقان
 غيث جذب اذا أقام ربيع * يتعشي بالسبب كل مكان
 ياأبا غانم بقيت على الدهر * وخذت ماجري العصران
 مانبالي اذا عدت لك المنايا * من أصابت بكلكل وجران
 قد جعلنا اليك بعث المطايا * هربا من زماننا الخوان
 وحملا الحاجات فوق عتاق * ضامات حوائج الركبات
 ليس جود وراء جودك يتا * ب ولا يعتق لعميرك عاني

فأمر له بمشرة آلاف درهم وقال تلك كانت للصوم تخففت وخففنا وهذه للفرط فقد زدنا
 وزدناك (أخبرني) عني قال حدثنا أحمد بن الطيب السرخسي قال حدثني ابن أخي علي بن جبلة
 العكوك قال أحمد وكان علي جارنا بالربض هو وأهله وكان أعمي وبه وضح وكان يهوى جارية
 أديبة ظريفة شاعرة وكانت تحبه هي أيضا على قبح وجهه ومابه من الوضع حدثني بذلك عمرو
 ابن بحر الجاحظ قال عمرو وحدثني العكوك ان هذه الجارية زارته يوما وأمكنته من نفسها حتى
 اقتضاها قال وذلك غنيت في قولي

ودم أهدرت من رشا * لم يرد عقلا على هدره

وهي القصيدة التي مدح بها أبا دلف يعني بالدم دم البضع قال ثم قصدت حميدا بقصيدتي
 التي مدحته بها فلما استؤذن لي عليه أبي ان يأذن لي وقال قولوا له أي شيء أبقيت لي بعد
 قولك في أبي دلف

انما الدنيا أبو دلف * بين مبداه ومختصره

فاذا ولي أبو دلف * ولت الدنيا على أثره

فقات للحاجب قل له الذي قالت فيك أحسن من هذا فان وصلتني سمعته فامر بإيصاله اليه فأنشدت
قولي فيه

انما الدنيا حميد * وأياديه الجسام

فاذا ولي حميد * فعلى الدنيا السلام

فامر لي بمائتي دينار فنثرتها في حجر عشيقتي ثم جثته بقصيدي التي أقول فيها

دجلة تسقى وأبو غانم * يعلم من تسقى من الناس

فأمر لي بمائتي دينار (حدثني) عمي قال حدثني أحمد بن الطيب قال حدثني بن أخي علي بن جبلة
أيضا ان عمه عليا كان يهوي جارية وهي هذه القينة وكانت له مساعدة ثم غضبت عليه وأعرضت
عنه فقال فيها

تسيء ولا تستنكر السوء انما * تدل بما تبخلوه عندي وتعرف

فمن أين ما استعطفها لم ترق لي * ومن أين ما جربت صبري يصف

(أخبرني) حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال تذاكرنا يوما أقبح ما حجي به الناس في ترك
الضيافة واطاعة الضيف فأنشدنا على بن جبلة لنفسه

أقلموا الديدبان على يفاع * وقالوا لا تنم للديدبان

فان أنست شخصا من بعيد * فصفق بالبنان على البنان

تراهم خشية الاضياف خرسا * ويأتون الصلاة بلا اذان

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني ابي قال حدثني وهب
بن سعيد المروزي كاتب حميد الطوسي قال جئت حميدا في اول يوم من شهر رمضان فدفعت الي كيسا
فيه ألف دينار وقال تصدقوا بهذه وجاءه ابنه أصرم فسلم عليه ودعاه ثم قال له خادمك علي
ابن جبلة بالباب فقال وما أصنع به جئتني به يا بني تقاباني بوجهه في اول يوم من هذا الشهر فقال
انه يجيد فيك القول قال فأنشدني بيتا مما تستجيد له فأنشده قوله

حدي حياذ فان غزوة جيشه * ضمنت للجائلة السباع عيالها

فقال احسن انذنواله فدخل فسلم ثم انشده قوله

* ان ابا غانم حميدا * غيث على المعتفين هامى

صوره الله سيف خفف * وباب رزق على الانام

يامانع الارض بالعوالى * والنسم الجملة العظام

ليس من السوء في معاذ * من لم يكن منك في ذمام

وما تعمدت فيك وصفا * الا تقدمته امامي *

فقد تناهت بك المعالى * وانقطعت مدة الكلام

اجد شهرا وابل شهرا * واسلم على الدهر ألف عام

قال فالتفت الى حميد وقال اعطه ذلك الألف الدينار حتى يخرج للصدقة غيره (حدثني)
عمي قال حدثني يعقوب بن اسرائيل قال حدثني ابو سهيل عن سالم مولى حميد الطوسي قال
جاء علي بن جبلة الى حميد الطوسي مستشفعا به الى ابي دلف وقد كان غضب عليه وجفاه
فركب معه الى ابي دلف شافعاً وسأله في امره فأجابه واتصل الحديث بينهما وعلى بن جبلة
محجوب فأقبل على رجل الى جانبه وقال اكتب ما أقول لك فكتب

لا تتركني بباب الدار مطر حاً * فالحر ليس عن الاحرار يحتجب
هنا بلا شافع جئنا ولا سبب * الست انت الى معروفك السبب

قال فأمر بإيصاله اليه ورضى عنه ووصله (اخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا بن مهران
قال حدثني احمد بن مروان قال حدثني ابو سعيد الخزومي قال دخلت على حميد الطوسي
فأنشدته قصيدة مدحته بها وبين يديه رجل ضرير فجعل لا يمر بيت إلا قال احسن قتله
الله احسن ويحه احسن لله ابوه احسن ايها الامير فامر لي حميد ببكرة فلما خرجت قام
إلى البوابون فقلت كم اتم عرفوني اولا من هذا المكفوف الذي رأيته بين يدي الامير
فقالوا علي بن جبلة العكوك فارفضت عرفاً ولو علمت انه علي بن جبلة لما جبرت علي
الانشاد بين يديه (اخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال
حدثنا احمد بن عبيد بن ناصح قال كلم حميد الطوسي المأمون في أن يدخل عليه علي بن
جبلة فيسمع منه مديحاً مدحه به فقال وأي شيء يقول في بعد قوله في أبي دلف

انما الدنيا أبو دلف * بين مفزاه ومحضره

فادا ولي أبو دلف * وات الدنيا على أثره

وبعد قوله فيك يا واحد العرب الذي * عزت بمزته العرب
أحسن أحواله أن يقول في مثل ما قاله في أبي دلف فيجماي نظيراً له هذا ان قدر على ذلك
ولم يقصر عنه خبروه بين أن أسمع منه فان كان مدحه إياي أفضل من مدحه أبا دلف
وصلته وإلا ضربت عنقه أو قطعت لسانه وبين أن أقبله وأعفيه من هذا وذا خبروه بذلك
فاختار الاقالة ثم مدح حميداً الطوسي فقال له وما عساك أن تقول في بعد ما قاله في أبي دلف
فقال قد قات فيك خيراً من ذلك قال هات فأنشده

دجالة تسقى وأبو غانم * يطعم من تسقى من الناس

الناس جسم وامام الهدي * رأس وأنت العين في الراس

فقال له حميد قد أجدت ولكن ليس هذا مثل ذلك ووصله (قال احمد بن عبيد) ثم مات
حميد الطوسي فرائه علي بن جبلة فلقية فقلت له أنشدني مرثيتك حميداً فأنشدني

ماء حميد لسرايا اذا غدت * تزداد بأطراف الرماح وتوزع

حتى أتى على آخرها فقات له مذهب على النحو الذي نحوته يا أبا الحسن وقد قاربته وما بافته
فقال وما هو فقلت أردت قول الخزيمي في مرثيته ابا الهيثم

وأعدته ذخراً لكل ملمة * وسهم الناي بالذخائر مولع
فقال صدقت والله أما والله لقد نحوته وأنا لا أطمع في اللاحق به لا والله ولا امرؤ القيس
لو طلبه وأراد ما كان يطمع أن يقاربه في هذه القصيدة (أخبرني) غمي قال حدثنا أحمد
ابن أبي طاهر قال حدثني ابن أبي حرب الزعفراني قال لما بلغ المأمون قول علي بن جبلة
لأبي داف

كل من في الأرض من عرب * بين يديه الى حضره
مستعير منك مكرمة * يكتسبها يوم مفتخره

غضب من ذلك وقال اطلوه حيث كان فطاب فلم يقدر عليه وذلك أنه كان بالجبل فلما اتصل
به الحبر هرب الى الجزيرة وقد كانوا كتبوا الى الأفاق في طلبه فهرب من الجزيرة أيضاً
وتوسط الشام فظفروا به فأخذوه وحملوه الى المأمون فلما صار اليه قال له يا ابن اللخناء انت
القائل للقاسم بن عيسى

كل من في الأرض من عرب * بين يديه الى حضره *
مستعير منك مكرمة * يكتسبها يوم مفتخره

جعلتنا ممن يستعير المكارم منه فقال له يا امير المؤمنين اتم اهل بيت لا يقاس بكم احد لان الله
جل وعز فضلكم على خلقه واختاركم لنفسه وانما عنيت بقولي في القاسم اشكال القاسم واقرانه
فقال والله ما استئثيت احداً عن الكل سلوا لسانه من قفاه (أخبرني) الحسن بن علي قال
حدثنا محمد بن موسى قال وحدثني احمد بن ابي فتن ان المأمون لما ادخل عليه علي بن جبلة
قال له اني لست استحل دمك لتفضيلك ابا دلف على العرب كلها وادخالك في ذلك قريشاً
وهم آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعترته ولكنني استحلته بقولك في شرك وكفرك
حيث تقول القول الذي اشركت فيه

انت الذي تنزل الايام منزلها * وتنقل الدهر من حال الى حال

وما مدت مدي طرف الى احد * الا قضيت بأرزاق وآجال

كذبت يا ماص بظرامه ما يقدر على ذلك احد الا الله عز وجل الملك الواحد القهار سلوا
لسانه من قفاه

صوت

لا بد من سكرة على طرب * لعل روحا يدال من كرب

ويروي * لعل روحاً يديل من كرب * وهو اصوب

فما طنيسها صهباء صافية * تضحك من أوّل على ذهب

خليفة الله انت منتخب * لخير ام من هاشم واب

اكرم بأصاين انت فرعهما * من الامام المنصور في النسب

الشمر للتيمي والغناء لسليم بن سلام خفيف ثقيل اول بالبصر عن عمرو وفيها لنظم العمياء
خفيف رمل بالبصر عن المشامي

أخبار التيمي ونسبه

هو عبد الله بن أيوب ويكنى أبا محمد مولى بني تيم ثم مولى بني سليم ذكر ذلك ابن النطاح وكان له أخ يقال له أبو التيجان وكلاهما كان شاعرا وهما من أهل الكوفة وهما من شعراء الدولة العباسية أحد العلماء المجان الوصاين للخمر وكان صديقا لإبراهيم الموصلي وابنه اسحق ونديما لهما ثم اتصل بالبرامكة ومدحهم واتصل بين يزيد بن مزيد فلم يزل منقطعا اليه حتي مات يزيد واستفد شعره أو أكثره في وصفه الخمر وهو الذي يقول

شربت من الخمر يوم الحمى * بالكأس والطاس والقتل
فما زالت الكأس تغتالنا * وتذهب بالاول الاول
الى أن توافت صلاة العشا * ونحن من السكر لم نعقل
فن كان يعرف حق الحمى * وحق المدام فلا يجهل
وما ن جرت بيننا مزحة * تهيج مرء على السلسل

وهو القائل

وان انتهى عن طيب الراح أو يرى * بوادي عظامي في ضريح ياحي لاحد
أضمت شبابي في الشراب تلهذا * وكنت امرأ غر الشباب أكابد
(أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني أبو العيناء عن محمد بن عمرو قال أبو محمد التيمي
اسمه عبد الله بن أيوب مولى بني تيم (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار عن محمد بن داود
ابن الجراح قال قال دعل كان للتيمي أبي محمد ابن يقال له حيان ومات وهو حديث السن
فجزع عليه وقال يرثيه

ص

أودى بحيان ما لم يترك الناسا * فامنع فؤادك من أحبابك الياسا
لما رمته المنايا اذ قصدن له * أصبن مني سواد القاب والراسا
واذ يقول لي العواد اذ حضروا * لانا أسأشرا ابا حيان لانا
فبت أرعي نجوم الليل مكتئبا * اخال سذته في الليل قرطاسا
غني في الاول والرابع من هذه الابيات حكم الوادي ولحنه رمل مطلق في مجري البنصر
عن اسحق وأول هذه القصيدة

يادير هند لقد أصبحت لي أنسا * وما عهدتك لي يادير مثاسا
وهي مشهورة من شعره (أخبرني) حبيب بن نصر المهامي قال حدثني هرون بن محمد بن عبد
الملك الزيات قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه قال قلت * وصف الصدمان نهوي قصده *
ثم أحلت فمكنت عدة ليال لا يستوي لي تمامه فدخل على التيمي فرآني مفكرا فقال لي
ما قصت فأخبرته فقال * وبدا يمزح بالهجر فجعد * ثم أتممتها فقلت
ماله يعدل عني وجهه * وهو لا يعد له عندي أحد

وخرجت الى مدح الفضل بن الربيع فقلت

قد أرادوا غرة الفضل وهل * تطلب الغرة في خيس الاسد
ملك يدفع ما نخشي به * وبه يصلح منا ما فسد
يفعل الناس اذا ما وعدوا * واذا ما فعل الفضل وعد
لا سحق في هذا الشعر صنعة نسبتها

صوت

وصف الصدمان نهوي فصد * وبدا يمزح بالهجر فوجد
ماله يمدل عيني وجهه * وهو لا يمد له عندي أحد
الشعر والغناء لا سحق خفيف رمل بالنصر وله فيه أيضا ثقل أول وفيه لزكريا بن يحيى بن
معاذ هزج بالنصر عن الهشامي وغيره قال الهشامي وقيل ان الهزج لا سحق وخفيف الرمل
لزكريا (أخبرني) جحظة عن علي بن يحيى المنجم عن اسحق قال اشتركت أنا وأبو محمد
التيمي في هذا الشعر * وصف الصدمان نهوي فصد * وذكر اليتيم (أخبرني) عمي قال
حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن طهمان قال حدثني محمد الراوية
الذي يقال له البيذق وكان يقرأ شعر المحدثين على الرشيد قال قال لي الرشيد يوما أنشدني
مرثية مروان بن أبي حفصة في معن بن زائدة التي يقول فيها

كان الشمس يوم أصيب معن * من الاظلام مائة جللا
هو الجبل الذي كانت معد * تهد من العدو به الجبالا
أقنأ باليامة بعد معن * مقاما لا تريد به زيلا
وقلنا أين نذهب بعد معن * وقد ذهب النوال فلانوالا
قال فأنشدته اياها ثم قال لي أنشدني قصيدة أبي موسى التيمي في مرثية يزيد بن يزيد فهي
والله أحب الي من هذه فأنشدته

أحق انه أودي يزيد * تبين أيها الناعي المشيد
أندري من نيت وكيف فاهت * به شفتاك كان بك الصميد
أحامي المجد والاسلام أودي * فبا للارض ويحك لا تيمد
تأمل هل تري الاسلام مالت * دعائه وهل شاب الوليد
وهل شيمت سيوف بني نزار * وهل وضعت عن الحيل اللبود
وهل تسقى البلاد عشار مزن * بدرتها وهل يخضر عود
أما هدت لمصرعه نزار * بلى وتقوض المجد المشيد
وحل ضريحه اذ حل فيه * طريف المجد والحسب التاميد
أما والله ما تنفك عيني * عليك بدمعها أبدا تجود
فان تجمد دموع لثيم قوم * فليس لدمع ذي حسب جود
أبعد يزيد تخترن البواكي * دموعا أو تصان لها خدود

لنبتك قبة الاسلام لما * وهت أطناها ووهي العمود
 ويبكك شاعر لم يبق دهر * له نشبا وقد كسد القصيد
 فمن بدعوا الامام اكمل خطب * ينوب وكل معضلة تؤد
 ومن يحمي الخيل اذا تعايا * بحيلة نفسه البطل النجيد
 فان يهلك يزيد فكل حي * فريس للمنية أو طريد
 * ألم تعجب له أن المنايا * فتكن به وهن له جنود
 قصدن له وهن يحدن عنه * اذا ما الحرب شب لها وقود
 لقد عزي ربيعة ان يوما * عليها مثل يومك لا يمود

قال فبكى هرون الرشيد بكاء اتسع فيه حتي لو كانت بين يديه سكرجة للاهمن دموعه (أخبرني)
 محمد بن يحيى قال حدثنا أبو العيئة قال حدثنا محمد بن عمر قال خرج كوثر خادم محمد الأمين
 ليري الحرب فاصابه رجعة في وجهه فجلس يبكي فوجد محمد لما جاء به وجهه مسح الدم
 عن وجهه وقال

ضربوا قرّة عيني * ومن أجلى ضربوه
 أخذ الله لقلبي * من أناس أحرقوه

قال وأراد زيادا في الابيات فلم يواته فقال للفضل بن الربيع من ههنا من الشعراء فقال الساعة
 رأيت عبدالله بن أيوب التيمي فقال على به فلما أدخل أنشده محمد هذين البيتين وقال اجزها
 فقال

ما لمن أهوى شبيهه * فيه الدنيا تنيه
 وصله حلوه ولكن * هجره مر كرية
 من رأى الناس له الفضل * مل عليهم حسدوه
 مثل ما قد حسد القا * ثم بالملك أخوه

فقال محمد أحسنت هذا والله خير مما أردنا بحياتي عليك يا عباس الانظرت فان جاء على الظهر ملأت
 أحمال ظهره دراهم وان كان جاء في زورق ملأته فأوقرت له ثلاثة أبقل دراهم (قال) محمد
 ابن يحيى فحدثني الحسن بن عليل العنزي قال حدثني محمد بن ادريس قال لما قتل محمد الأمين
 خرج أبو محمد التيمي الى المأمون وامتدحه فلم يأذن له فصار الى الفضل بن سهل ولجأ اليه
 وامتدحه فأوصله الى المأمون فلما سلم عليه قال له المأمون ايه ياتمي
 مثل ما قد حسد القا * ثم بالملك أخوه

فقال التيمي بل أنا الذي أقول يا أمير المؤمنين

* نصر المأمون عبد الله لما ظلموه *
 نقضوا العهد الذي كا * نوا قديما أكدوه
 * لم يعامله أخوه * بالذي أوصي أبوه

ثم أنشده قصيدة له امتدحه بها أولها

جزعت ابن تيم أن أتاك مشيب * وبان الشباب والشباب حبيب
قال فلما أنشده اياها وفرغ منها قال قد وهبتك لله عز وجل ولاخي العباس يعني الفضل
ابن سهل وأمرت لك بمشرة آلاف درهم (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني عون بن محمد
الكندي قال حدثني عباد بن محمد الكاتب عن أبي محمد التيمي الشاعر قال أنشدت الامين
محمدًا أول ما ولى الخلافة قوله

لا بد من سكرة على طرب * أمل روحا يديل من كرب
الابيات المذكورة في الغناء قال فامر لي بمائتي ألف درهم صالحوني منها على مائة ألف درهم
والله أعلم (وأخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن يحيى المنجم قال وحدثني حسين
ابن الضحك قال قال لي أبو محمد التيمي دخلت على محمد الامين أول ما ولى الخلافة فقال يا
تيمي وددت انه قيل في مثل قول طريح بن اسمعيل في الوليد بن يزيد

طوبى افرعك من هنا وهنا * طوبى لاعرافك التي تشج
فاني والله أحق بذلك منه فقلت أنا أقول ذلك يا أمير المؤمنين ثم دخلت اليه من غد
فأنشدته قصيدتي

لا بد من سكرة على طرب * أمل روحا يديل من كرب

حتى انتهيت الى قولي

أكرم بفرعين يجربان به * الى الامام المنصور في النسب

فتبسم ثم قال لي ياتمي قد أحسنت ولكنك كما قيل مرعي ولا كالسعدان ثم التفت الى الفضل
ابن الربيع فقال بجيائي أوقره زورقه مالا فقال نعم ياسيدي فلما خرجت طالبت الفضل بذلك
فقال أنت مجنون من أين لنا ما يملأ زورقك ثم صالحني على مائة ألف درهم (أخبرني) وكيع
قال حدثني ابن اسحق قال حدثني أبي قال كنت على باب الفضل بن يحيى فأتاني التيمي الشاعر
بقصيدة في قرطاس وسألني ان أوصاها الى الفضل فنظرت فيها ثم خرقت القرطاس
فغضب أبو محمد وقال لي أما كفالك ان استخففت بحاجتي منعتني أن أدفعها الى غيرك فقلت
له أنا خير لك من القرطاس ثم دخلت الى الفضل فلما تحدثنا قلت له ممي هدية وصاحبها بالباب
وأنشدته فقال كيف حفظتها قلت الساعة دفعها الى على الباب فحفظتها فقال دع الآن فقلت
له فادخله فادخل فسأله عن القصة فاخبره فقال انشدني شيئاً من شعرك ففعلت وجعلت أردد
أبياته وجعلت أشيعها بالاستحسان ثم خرج التيمي فقلت خذ في حاجة الرجل فقال أما اذ
عنيت به فقد امرت له بخمسة آلاف درهم فقلت له أما اذا أقللتها فمجاها فامر بها فاحضرت
فقلت له أليس لاعنائك اياي ثمن قال نعم قلت فهاته قال لا أبلغ بك في الاعنائ ما بلغت
بالشاعر في المديح فقلت فهات ماشئت فامر بثلاثة آلاف درهم فضمتها الى الخمسة الآلاف

ووجهت بها اليه (وذكر) أحمد بن طاهر عن أبي هفان عن اسحق قال كان التيمي وأخوه أبو التيجان وابن عم له يقال له قيصة يشربون في حالة حتى سكروا وانصرفوا من غد فقال التيمي يذكر ذلك ويتشوق مثله

صوت

هل الى سكرة بناحية الحيرة * شعاء ياقبيص سبيل
وأبو التيجان في كفة القر * عة والرأس فوقه اكيل
وعرار كانه يبيدق الشط * رنج يفتن فيه قال وقيل
الشعر للتيمي والغناء لمحمد بن الأشعث رمل بالوسطي (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أبو العيناء عن أبي العانية قال أمر محمد الأمين لعبد الله بن أيوب بجائزة عشرة آلاف دينار ثوابا عن بعض مدائحها فاشتري بها ضيعة بالبصرة وقال بعد ابتياعه إياها

اني اشتريت بما وهبت لي * أرضاً موم بها قرابتيه
فبحسن وجهك حين أسأل قل * يا ابن الربيع احمل اليه ميه

ففتى بها الأمين فقال للفضل بجياتي يا عباس احمل اليه مائة ألف فدعابه فأعطاه خمسين ألفاً وقال له الحسنون الاخر لك على اذا اتعت أيدنا (أخبرني) الحسن قال حدثني أبو العيناء عن أبي العانية قال دخل التيمي الى الفضل بن الربيع في يوم عيد فأنشده

الا انما آل الربيع ربيع * وغيث حيا للمرماين مريع
اذا ما بدا آل الربيع رأيهم * لهم درج فوق العباد رفيع
فأمر له بعشرة آلاف درهم والايات

لعمرك ما الاشراف في كل بلدة * وان عظموا للفضل الاصنائع
ترى عظماء الناس للفضل خشعا * اذا ما بدا والفضل لله خاشع
تواضع لما زاده الله رفعة * وكل جليل عنده متواضع

(أخبرني) جحظة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال حدثني اسحق الموصلي عن محمد بن سلام قال كتب الحجاج الى قتيبة بن مسلم اني قد نظرت في سني فاذا أنا ابن ثلاث وخمسين سنة وأنا وأنت لدة عام وان أمراً قد سار الى منهل خمسين سنة لقريب أن يردده والسلام فسمع هذا أبو محمد التيمي مني فقال

اذا ذهب القرن الذي أنت فيه * وخافت في قرن فأنت غريب
وان امرأ قد سار خمسين حجة * الى منهل من ورده لقريب

(حدثني) عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أبو دعامة علي بن يزيد قال حدثني التيمي أبو محمد قال دخلت على الحسن بن سهل فأنشدته مديحاً في المأمون ومديحاً فيه وعنده طاهر بن الحسين فقال له طاهر هذا والله أمير الذي يقول في محمد الخلويع
لا بد من سكرة علي طرب * لعل روحاً يديل من كرب

خليفة الله خير منتخب * لحير أم من هاشم واب
 خلافة الله قد توارثها * أبأؤه في سواف الكتب
 فهي له دونكم مـورثة * عن خاتم الانبياء في الحقب
 يابن الذرى من ذوائب الشرف الاقدم أنتم دعائم العرب

فقال الحسن عرض والله ابن اللعناء بأمر المؤمنين والله لاعلمنه وقام الى المأمون فأخبره فقال
 المأمون وما عليه في ذلك رجل امل رجلا فدحه والله لقد احسن بنا وساء اليه اذ لم يتقرب اليه
 الا بشرب الخمر ثم دعاني فخلع على وحملني وامر لي بخمسة آلاف درهم (اخبرني) الحسن بن
 على قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني ابو الشبل البرجمي عن ابيه قال قال لي ابو
 محمد التيمي اول شعر عرفته به فشاع ذكره ووصلت قولي

صوت

طاف طيف في المنام * بمحب مستهام *
 زورة ابق سقاما * وشفت بعض السقام
 لم يكن ما كان فيها * من حرام بحرام
 لم تكن الافواقا * وهي في ليل التمام

الغناء لاسحق فقال فصنع فيها اسحق لحنا وغني به الرشيد فسأله عن قائل الشعر فقال له صديق
 لي شاعر ظريف يعرف بالتيمي فطلبت وامرت بالحضور فسألت عن السبب الذي دعيت له
 فمرفته فأتت الشعر وجعلته قصيدة مدحت بها هرون ودخلت اليه فأشدهت اياها فأمر لي
 بثلاثين ألف درهم وصرت في جملة من يدخل اليه بنوبة وأمر بأن يدون شعري (اخبرني)
 محمد بن يزيد ابى الازهر قال حدثنا حماد بن اسحق قال حدثني عمى طياب بن ابراهيم الموصلي
 قال حدثني ابو محمد التيمي الشاعر قال اجبرت يوما بأخيك اسحق فقال ادخل حتي اطعمك
 طعاما صرفا واسقيك شرابا صرفا واغنيك غناء صرفا فدخلت اليه فأطعمني لحما مكبيا وشواء
 حارا باردا وبزرا واسقاني شرابا عتيقا صرفا وغناني وحده مرتجلا

ولو ان انقاضي اصابته بحرها * حديدا اذا كاد الحديد يذوب
 ولو ان عيني اطلقت من وكائها * لما كان في عام الجدوب جدوب
 ولو ان سامي تطالع الشمس دونها * وامسي وراء الشمس حين تقيب
 لحدث نفسي ان تربيعها النوى * وقلت لقلبي انها لقريب

فلم تزل تلك حالي حتي حملت من بيته سكران (اخبرني) جعظلة قال حدثنا حماد بن اسحق
 عن ابيه قال دخلت يوما على عمرو بن مسعدة فاذا ابو محمد التيمي واقف بين يديه يستأذنه
 في الانشاد فقال ذلك الي ابى محمد يعني وكان على التيمي عاتبا فكره ان يمنعه لعله بما يئتنا
 من المودة فقلت له انشد اذ جعل الامر الي فارجو ان يجعل امر الجائزة ايضا الي

فتبسم عمرو وأنشده التيمي

يا أبا الفضل كيف تعقل عني * أم تخلى عند الشدائد مني
أنسيت الآخاء والعهد والو * د حديثاً ما كان ذلك ظني
أنا من قد بلوت في سالف الدهر * مضت شرقي ولم تقن سني
فاصطنعني لما ينوب به الدهر * فاني أجوز في كل فن
أنا لست على عدوك سلم * لك في الحرب فليتلاني وصاني
أنا سيف يوم الوغا وسنان * ومجن ان لم تشق بمجن
أنا طيب في الرأي في موضع الرأ * ي معين على الحصيم المعني
أمين على الودائع والسر اذا ماهويت ان تأمني *

* ونديم اذا أردت ندباً * ومن ان لم يترك مغن

قال فأقبل على عمرو وهو يضحك وقال أعلم هذا الغناء منك أم كان يمامه قديماً فقلت له لم يكذب أعزك الله فقال أفى هذا وحده أوفى الجميع فقلت أما في هذا فأنا أحق كذبه والله أعلم بالباقي ثم أنشده

واذا ما أردت حياء فرحاً * ل دليل ان نام كل ضفن

فقال له اذا عزمتنا على الحج امتحنك في هذا فاني أراك تصاح له ثم أنشده

وليب على مقال أبي العباس اني أري به مس جن

فقال ما أراه أبعد فقال

وهو الناصح الشفيق ولكن * خاف هيج الزمان فازور عني

وظريف عند المزاح خفيف * في الملاهي وفي الصبا متن

كيف باعدت أوجفوت صديقا * لا ملولا لا لا ولا متجن

صرت بعد الأكرام والانس ارضي * منك بالزهاد ما لم تهني

* لم تخني ولم أخنك ولا والله ربي لا خنت من لم يخني *

ان أكن تبت أو هجرت الملاهي * وسلافاً يحبها بطن دن

فحديثي كالدر فصيل باليسا * قوت يجري في جيد ظبي أغن

فامر له بخمسة آلاف درهم فقال له هذا شيء تطوعت به فأين موضع حكيمي فقال مثلها فانصرف بمشرة آلاف درهم (أخبرني) عمي قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني علي بن عمرو قال مر التيمي بالحيرة على خمار كان يأنفه وقد أسن التيمي وارعش وترك البئذ فقال له الخمار ويحك أباغ بك الامر الى ما أرى فقال نعم والله لولا ذلك لا كترت عندك ثم أنشأ يقول

صوت

هل الى سكرة بناحية الحية * زة يوما قبل الممات سيل

وأبو التيجان في كفه القر * عة والرأس فوقه الاكليل

وعذار كأنه يبرق الشطرنج يغتن فيه قال وقيل

في هذه الابيات لمحمد بن الاشعث رمل بالوسطي عن الهشامي (أخبرني) هاشم بن محمد الحزاعي قال حدثنا عيسى بن اسمعيل قال كان أبو محمد التيمي يهوى غلاما وكان الغلام يهوى جارية من جواري القيان فكان بها مشغولا عنه وكانت القينة تهوى الغلام أيضاً فلا تفارقه فقال التيمي

ويلي على أغيد ممكور * وساحر ليس بمسحور
تؤثره الحصور علينا كما * تؤثره نحن على الحور
عاق من عاق فيه هوي * منتظم الالفه مغمور
وكل من بهواه في أمره * مقلب صفقة مقصور

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثني أحمد بن محمد الفارسي قال حدثنا غسان بن عبد الله عن أبي محمد التيمي قال لما أنشدت الامين قولي فيه خليفة الله خير منتخب * الحيرأم من هاشم وأب أكرم بمرقبين يجريان به * الى الامام المنصور في الذيب

طرب ثم قال للفضل بن الربيع بجياتي أوقر له زورقه دراهم فقال نعم ياسيدي فلما خرجنا طالبته بذلك فقال أمجنون أنت من أين لنا ما يملأ زورقك ثم صالحني على مائة ألف درهم فقبعتمها (أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثني محمد بن عبد الله المدني قال حدثني عبد الله ابن أحمد التيمي ابن أخت أبي محمد التيمي الشاعر قال أنشدني خالي لنفسه قوله

لا تخضعن للخلق على طمع * فان ذاك مضر منك بالدين
وارغب الى الله بما في خزائنه * فانما هو بين الكاف والنون
اماتري كل من ترجو وتأمله * من الخلائق مسكين ابن مسكين

(أخبرني) عمي قال حدثنا محمد بن سعد الكراني قال حدثنا أبو حاتم والاشناداني أبو عثمان بن أبي عبيدة عن رؤبة بن العجاج قال بعث الى أبو مسلم لما أفضت الخلافة الى بني هاشم فلما دخلت عليه رأي مني جزعا فقال اسكن فلا بأس عليك ما هذا الجزع الذي ظهر عليك قلت أخفاك قال ولم قلت لانه باغني انك تقتل الناس قال انما أقتل من يقاتلني ويريد قتلي أفأنت منهم قلت لا قال فهل تري بأساً قلت لا فأقبل على جلسائه ضاحكا فقال أما أبو العجاج فقد رخص لنا ثم قال أنشدني قولك * وقام الاعماق خاوي المخرق * فقلت أو أنشدك أصلحك الله أحسن منه قال هات فأنشدته

قات ونسجي مستجد حوكا * لييك اذ دعوتني لييك
* أحمد ربا ساقني اليك *

قال هات كلمتك الاولى قلت أو أنشدك أحسن منها قال هات فأنشدته
ما زال يبني خندقا ويظلمه * ويستجيش عسكرا ويهزمه

ومعنا يجمعه ويقسمه * مروان لما ان تهاتوا أنجمه

* وخانه في حكمه منجمه *

قال دع هذا وانشدني وقائم الاعماق قات او احسن منه قال هات فانشدته قوله

رفعت بيتاً وخفضت بيتاً * وشدت ركن الدين اذ بيتنا

* في الاكرمين من قريش بيتنا *

قال هات ماسألك عنه فانشدته

مازال يأتي الامر من اقطاره * عن اليمين وعلى يساره

مشعراً لا يصطلي بناره * حتى أقر الملك في قراره

* ومروان على حماره *

فقال ويحك هات مادعوتك له وامرتك بانشاده * وقائم الاعماق خاوي المحترق * فلما صرت الى قولي * يرمي الجلاميد بجمامود مدق * قال قاتلك الله اشد ما استصابت الحافر ثم قال حسبك انا ذاك الجلامود المدق قال وجيء بمنديل فيه مال فوضع بين يدي فقال ابو مسلم يارؤبة انك آيتنا والاموال مشفوهة وان لك الينا امودة وعلينا معولاً والدهر اطرق مستتب فلا تجعل بيتنا وبينك الاسدة قال رؤبة فأخذت المنديل منه وتالله ما رايت اعجبياً أفصح منه وما ظننت ان احدا يعرف هذا الكلام غيري وغير ابي قال الكراخي قال ابو عثمان الاشناداني خاصة يقال اشتف ما في الالباء وشفه اذا اتى عليه وانشد

وكاد المال يشفه عيالي * وصادف عيلى من لا اءول

(اخبرني) على بن سليمان الاخفش عن محمد بن يزيد واخبرني ابراهيم بن ايوب قال حدثني ابن قتيلة قال كان رؤبة يأكل الفأر فليل له في ذلك وعوتب عليه فقال هن والله انظف من دراجكم ودجاجكم اللواتي يأكلن القذر وهل يأكل الفأر الا اتي البر ولباب الطعام (اخبرني) محمد بن الحسن بن دريد عن ابي حاتم عن ابي عبيدة عن رؤبة قال لما ولي الوليد بن عبد الملك الخلافة بعث لي الحجاج مع ابي اناقاه فاستقبلنا التمهال حتى صرنا بباب الفراديس قال وكان خروجننا في ربيع مخصب وكنت اولى الغداة فأجيتي من الكجاة ستة ثم اجاوز قليلاً حتى اري خيراً منها فأرعى بها واحني الأخر حتى بلغنا بعض المياه فأهدي انا حمل خربج ووطب ابن غليظ وزبدة كأنها راس نعجة حوشية فقطعنا الخمل ارباً وكدرنا عليه اللبن والزبدة حتى اذا بلغ اناه انتشلتنا اللحم بغير خبز ثم شربت من مرقه شربة لم نزل ذفرياي ترشحان حتى رجعنا الى حجر فكان اول من القينا من الشعراء جرير فاستمعنا ان لائعين عليه فكان اول من اذن له من الشعراء ابي ثم انا فأقبل الوليد على جرير فقال له ويلك الا تكون مثل هذا عقد السفاه عن اعراض الناس فقال اني اظلم قال اصبر ثم لقينا بعد ذلك جرير فقال يا بني ام العجاج والله اني وضعت كل كلتي عليك ما اغنت عنك ما قطعنا تكماً فقلنا لا والله ما بلغه عنا شيء

ولكنه حسدنا لما أذن لنا قبله واستأذنا قبله (وقد أخبرني) بيهض هذا الخبر الحسن ابن علي عن ابن مهرويه عن أحمد بن الحرث عن المدائني قال قال روح بن فلان الكلبي كنت عند عبد الملك بن بشر بن مروان فدخل جرير فلما رأي العجاج أقبل عليه ثم قال له والله إن سهرت لك ليلة لتفان عنك مقطعاتك هذه قال العجاج يا أبا حزره والله ما فمات ما بملك وجعل يعتذر اليه ويخاف ويخضع فلما خرج قال رجل لشهد ما اعتذرت الى جرير قال والله لو علمت أنه لا ينفني إلا السلاح لسلحت (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز عن ابن شبة عن أحمد بن معاوية عن الأصمعي عن سليمان بن أحمد عن ابن عون قال ما شئت لهجة الحسن البصري إلا بالهجة رؤبة فلم يوجد له ولا لأبيه في شعرها حرف مدغم قط (أخبرني) ابن دريد قال أخبرني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه قال قيل ليونس من أشعر الناس قال العجاج ورؤبة فقل له ولم لم نعن الرجاز فقال هم أشعر من أهل القصيد إنما الشعر كلام وأجوده أشعره قال العجاج * قد جبر الدين الإله فجبجبر * فهي نحو مائتي بيت موقوفة القوافي ولو أطاقت قوافيه كانت كلها منصوبة قال وكذلك عامة أراجيزها (أخبرني) أبو خليفة في كتابه الي عن محمد بن سلام عن أبي زيد الانصاري والحكم بن قنبر قال كننا نغمد الى رؤبة يوم الجمعة في رحبة بني تميم فاجتمعنا يوماً فقطعنا الطريق ومرت بنا عجوز فلم تقدر على أن تجوز في طريقها فقال رؤبة
تنح للمجوز عن طريقها * اذ أقبلت رائحة من سوقها
* دعها فما النحو من صديقها *

(أخبرني) ابن عبد العزيز الجوهري وابن عمار عن ابن شبة قال حدثنا أبو زيد سعيد بن أوس الانصاري قال دخل رؤبة السوق وعاليه برنكان أخضر فجعل الصبيان يمشون ويفرزون شوك النخل في برنكانه ويصيحون به يامرردوم يامرردوم فجاء الى الوالى فقال أرسل معي الوزعة فان الصبيان قد حالوا بيني وبين دخول السوق فأرسل معه أعوانا فشد على الصبيان وهو يقول

انحني على أمك بالمرردوم * أعور جعد من بني تميم

* شراب البان خلأيا كوم *

قال فمدوا من بين يديه فدخلوا دارا في الصيارفة فقال له الشرط اين هم قال دخلوا دار الظالمين فسميت دار الظالمين الى الآن بقوله وهي في صياريف البصرة (وذكر ابن الحرث عن المدائني قال قدم البصرة راجز من أهل المدينة فجلس الى حلقة فيها الشعراء فقال انا أرجز العرب انا الذي اقول

مروان يعطي وسعيد يمنع * مروان نبيع وسعيد خروع

وددت اني راهنت من أحب في الرجز لانا أرجز من العجاج فليت البصرة جمعت بيني وبينه قال والعجاج حاضر وابنه رؤبة معه فأقبل رؤبة على أبيه فقال قد والله أنصفك

الرجل فاقبل عليه المجاج فقال هاأنا ذا المجاج فهل وزحف فقال واي المجاجين أنت قال ماخلتك تعني غيري أنا عبد الله الطويل وكان يكنى بذلك فقال له المدني ما عنيتك ولا أردتك قال وكيف وقد هتفت باسمي فقال أوما في الدنيا مجاج سواك قال ما علمت قال لكنني أعلم وإياه عنيت قال فهذا ابني رؤبة فقال اللهم غفرا ما بيني وبينكم عمل وانما مرادي غيركما فضحك أهل الحلقة منه وكفا عنه والله أعلم (أخبرني) أبو خليفة في كتابه عن محمد بن سلام عن يونس قال غدوت يوما أنا وإبراهيم المطار إلى رؤبة فخرج إلينا كأنه نسر فقال له ابن نوح يا أبا الحجاج أصبحت والله كقولك

كالوزز المشدود بين الاوتاد * ساقط عنه الريش كرا البراد
فقال والله يا ابن نوح ما زلت مافلتاك فقلت له بل أصبحت يا أبا الحجاج كما قال الآخر
فابقين منه وابقى الطرا * دبطنا خيصا وصلبا سمينا
فضحك وقال هات حاجتك قال ابن سلام ووقف رؤبة على باب سليمان بن علي يستأذن فقيل له قد أخذت الاذر يطوس فقال رؤبة

يامنزل الوحى على ادريس * ومنزل اللعن على ابليس
وخالق الانسين والحميس * بارك له في شرب اذريطوس

(أخبرني) الحسن بن يحيى قال قال حماد أخبرني أبي عن الاصمعي قال أنشد رؤبة مسلم ابن قتيبة في صفة خيل * يهوين سنا ويقفن وقفا * فقال له اخطأت يا أبا الحجاج فقال أني أيها الأمير ذنب البعير أصفه لك كما يجب والله تعالى أعلم (أخبرني) أبو خليفة في كتابه الذي عن محمد بن سلام عن عبد الرحمن بن محمد بن عاقمة قال أخرج شاهين بن عبيد الله النخعي رؤبة إلى أرضه فقمعدوا يامبون بالنرد فاما أنوا بالخوان قال رؤبة

يا اخوتى جاء الخوان فارفعوا * حنانة كما بها تقمعقع
* لم أدر ما نالها والاربع *

قال فضحكنا ورفعناها وقدم الطعام (أخبرني) الحسن بن علي عن ابن مهوريه عن عبد الله ابن أبي سعد عن محمد بن عبد الله بن مالك عن أبيه عن يعقوب بن داود قال لقيت الخليل ابن احمد يوما بالبصرة فقال لي يا ابا عبد الله دفنا الشعر واللغة والفصاحة اليوم فقات وكيف ذاك قال هذا حين انصرفت من جنازة رؤبة

صوت

اعمري لقد صاح الغراب بينهم * فاجمع قاي بالحديث الذي يبد
فقلت لها فصحت لا طرت بعدها * بريش فهل للين ويحك من رد
الشعر لقيس بن ذريح وقد تقدمت اخباره والغناء لعمر بن أبي الكينات فقيل اول باطلاق
الوتر في مجري الوسطي

هو عمرو بن عثمان بن أبي الكنتات مولى بني جمح يكنى بـمحمـن موصوف بطيب الصوت
من طبقة ابن جامع وصاحبه وفيه يقول الشاعر
احسن الناس فاعلامه غناء * رجل من بني أبي الكنتات
وله في هذا الشعر غناء مع أبيات قبله لحن ابتداءه



عفت الدار بالهضاب الاواني * بسوار فديقي عرفات
فالحرمان او حشا بعد انس * فديار بالربيع ذي السمات
ان بالبين مربعا من سليمي * قالى محضرين فالنخلات

وبعد البيت الاول المذكور الغناء في هذا الشعر لعمرو بن أبي الكنتات وطريقته من الرمل
بالوسطي وقيل انه لابن سريج وقيل بل لحن ابن سريج غير هذا الا نحن وليس فيه البيت الرابع
الذي فيه ابن أبي الكنتات ويكنى بـمحمـن عمرو بن أبي الكنتات ابا عثمان وذكر ابن خرداذبه انه كان
يكنى ابا معاذ وكان له ابن يفتى ايضا يقال له دراج ليس بمشهور ولا كثير الغناء فذكر هرون
ابن محمد بن عبد الملك الزيات في الخبر الذي حكاه عنه من اخباره ان محمد بن عبد الله الخزومي
حدثه قال حدثني محمد بن عبد الله بن فروة قال قلت لابن جامع يوم اهل غلبك احدمن المغنين
قط قال نعم كنت ليلة ببغداد اذ جاءني رسول الرشيد يأمرني بالركوب فركبت حتي اذا صرت
الى الدار فاذا انا بفضل بن الربيع معه زلزل المواد وبرصوما فسامت وجاست قليلا ثم طاع
خادم فقال للفضل هل جاء قال لا قال فابست اليه قال فبست اليه ولم يزل المغنون يدخلون
واحدا بعد واحد حتي كُنَّا سبعة اوسبعة ثم طاع الخادم فقال هل جاء فقال لا قال نعم فابست
في طابه فقام فغاب غير طويل فاذا هو قد جاء بـمحمـن عمرو بن أبي الكنتات فسلم وجلس الى جني
فقال لي من هؤلاء قال مغنون وهذا زلزل وهذا برصوما فقال والله لا اغنيك غناء يخرق
هذا السقف وتجيبه الحيطان ولا يفهمون منه شيئا قال نعم طاع الخادم فدعا بكراسي
وخرجت الجوارى فاما جلسن قل الخادم للمغنين شدوا فشدوا عيدانهم ثم قال نعم يا ابن
جامع فغنيت سبعة او ثمانية اصوات ثم قال اسكت وايقن ابراهيم الموصلي فغني مثل
ذلك اودونه ثم سكت فلم يزل يمر القوم واحدا واحدا حتي فرغوا ثم قال لابن أبي الكنتات
غن فقال انزل شد طبقك فشد ثم اخذ الود من يده فجسه حتي وقف على الموضع
الذي يريد ثم قال على هذا وابتدا بصوت اوله * الا لا * فوالله لقد خيل لي ان الحيطان
تجاوبه ثم رجع النغم فيه فطاع الخادم فقال له اسكت لا تتم الصوت فسكت ثم قال يجيبس
عمرو بن أبي الكنتات وينصرف باقي المغنين فقمنا بأكسف حال واسوء حال لا والله
ما زال كل واحد منا يسأل صاحبه عن كل شعر يرويه من الغناء الذي اوله * الا لا *
طما في ان يعرفه او يوافق غناءه فما عرفه منا احد وبات عمرو ليلته عند الرشيد وانصرف

من عنده بجواز وصلات وطرف سنية (قال) هرون وأخبرني محمد بن عبد الله عن موسى ابن أبي المهاجر قال خرج بن جامع وابن أبي الكينات حين دفعا من عرفة حتى اذا كانا بين المازمين جلس عمرو على طرف الجبل ثم اندفع يعني فوقف القطارات وركب الناس بعضهم بعضا حتى صاحوا واستنابوا يا هذا الله الله اسكت عنا يحجز الناس فضبط اسمعيل بن جامع بيده على فيه حتى مضى الناس الى مزدلفة قال هرون وحدثني عبد الرحمن بن سليمان عن علي ابن ابي الجهم قال حدثني من اتق به قال واذا ابن أبي الكينات المديني على جسر بغداد أيام الرشيد فحدثه بحديث اصل بي عن ابن عائشة انه فعله أيام هشام وهو ان بعض أصحابنا حدثني قال وقف ابن عائشة في الموسم فر به بعض أصحابه فقال له ما تعمل فقال اني لاعرف رجلا لو تكلم لحبس الناس فلم يذهب أحد ولم يجيء فقات له ومن هذا الرجل قال أنا ثم اندفع يعني

صوت

جرت سنجافقلت أحيزي * نوي مشمولة فمقي اللقاء
بنفسي من تذكره سقام * أعالجه ومطلبه غناء *

قال فحبس الناس واضطربت المحامل ومدت الابل أعناقها وكادت الفتنة تقع فأتى به هشام فقال يا عدو الله أردت أن تقتل الناس فأمسك عنه وكان تباها فقال له هشام ارفق بتيك فقال ابن عائشة حق لمن كانت هذه قدرته على القلوب أن يكون تباها فضحك وأطلقه قال فترق ابن أبي الكينات وكان معجبا بنفسه وقال أنا أفعل كما فعل وقدرت على القلوب أكثر من قدرته كانت ثم اندفع فغني في هذا الصوت ونحن على جسر بغداد وكان اذ ذلك على دجلة ثلاثة جسور معقودة فانقطعت الطرق وامتألت الجسور بالناس وازدحموا عليها واضطربت حتى خيف عليها أن تنقطع لثقل من عليها من الناس فاخذ فأتى به الرشيد فقال يا عدو الله أردت أن تقتل الناس فقال لا والله يا أمير المؤمنين ولكنه باغني ان ابن عائشة فعل مثل هذا في أيام هشام فأحببت ان يكون في أيامك مثله فاعجب من قوله ذلك وأمر له بماله وأمره أن يغني فسمع شيئا لم يسمع مثله فاحتبسه عنده شهرا فقال هذا الخبر عنه وكان ابن أبي الكينات كثير الغشيان لي فلما أبطأ توهمته قد قتل فصار الى بعد شهر بأموال جسيمة وحدثني بما جرى بينه وبين الرشيد (قال) هرون وأخبرني محمد بن عبد الله المخزومي عن عثمان بن موسى مولانا قال كنا يوما باللاحجة ومنا عمرو بن أبي الكينات ونحن على شراينا اذ قال لنا قبل طلوع الشمس من تحبون أن يجيشكم قلنا منصور الحنفي فقال امهلوا حتى يكون الوقت الذي نحدث فيه الى سوق البقر فمكننا ساعة ثم اندفع يعني

أحسن الناس فاعلموه غناء * رجل من بني أبي الكينات
عفت الدار بالهضاب اللواتي * بسوار فملتقى عرفات *

هذا وهند تسمع فقال موافقة أحب الي من رضا هند نخطبها الى محمد بن عمير فزوجه فقال
أسماء لمحمد بن عمير وضرب بيده على منكبيه

دونك ما أسديته يا ابن حاجب * سواء كعين الديك أو قذة النمر
بقولك للحجاج ان كنت ناكحاً * فلا تعد هنداً من نساء بني بدر
فان أباه لا يري ان خاطباً * كفاء له إلا المتوج من فهر
فزوجهما للحجاج لا متكارها * ولا باغيا عنه ونعم أخو الصهر
أردت ضراري فاعتمدت مسرتي * وقد يحسن الانسان من حيث لا يدري
فان ترها عاراً فقد جئت مثلاً * وان ترها نفراً فهل لك من شكر

قال المدائني حدثني الحرمازي عن الوليد بن هشام القحذمي وكان كاتب خالد القسري ويوسف
ابن عمران أن هنداً بنت أسماء كانت تحب عبيد الله بن زياد وكان أباً عذرها فاما قتل وكانت
معه ابست قباء وتقلدت سيفاً وربت فرسا لعبيد الله كان يقال لها الكامل وخرجت حتي
دخلت الكوفة ليس معها دليل ثم كانت بعد ذلك أشد خافق الله جزعا عليه واقدم قالت يوما
اني لأشتاق الى القيامة لأري وجه عبيد الله بن زياد فاما قدم بشر بن مروان الكوفة دل
عليها نخطبها فزوجها فولدت له عبد الملك بن بشر وكان ينال من الشراب ويكتم ذلك وكان
اذا صلى العصر خلا في ناحية من داره ليس معه أحد الا أعين مولاه صاحب حمام أعين
بالكوفة وأخذ في شأنه فلم تزل هند تجسس خبره حتي عرفته فبعثت مولى لها فأحضرها أطيب
شراب وأحده وأشد وأرقه وأصفاه وأحضرت له طاماما عامت أنه يشتهي وأرسلت الى أخوها
مالك وعيينة فأتيها وبعثت الى بشر واعانت عليه بملة فخاءها فوضعت بين يديه ما أعدته
فأكل وشرب وجعل مالك يسقيه وعيينة يحذنه وهند تربه وحجها فلم يزل في ذلك حتي أُمسي
فقال هل عندكم من هذا شيء أعود عليه غدا فقالت هذا دائم لك ما أردته فازمها وبقي أعين
يتبع الديار بوجهه ولا يري بشرا الا أن يبحث عن أمره فعرفه وعلم أنه ليس فيه حفظ بعدها
قال ومات عنها بشر فلم تجزع عليه فقال الفرزدق في ذلك

فان تك لا هند بكته فقد بكت * عليه التريا في كواكبها الزهر

ثم خلف عليها الحجاج وكان السبب في ذلك فيما ذكره المدائني عن الحرمازي عن
القحذمي وأخبرني من ههنا أحمد بن عبد العزيز عن ابن شبة عن عثمان بن عبد الوهاب
عن عبد الحميد الثقفي قال كان السبب في ذلك انه بعث أبا بردة بن أبي موسى الأشعري
وهو قاضيه الى أسماء يقول له ان قبيحاً بي مع بلاء أمير المؤمنين عندي أن أقيم بموضع فيه
ابنا أخيه بشر لا أضعها الي وأتولى منهما مثل ما أتولى من ولدي فاسأل هنداً أن تطيب
نفساً عنهما وقال عمر بن شبة في خبره وأعلمها انه لابد من التفرقة بينهما وبينهما حتي
أؤدبهما قال أبو بردة فاستأذنت فأذن لي وهو يأكل وهند معه فما رأيت وجهها

ولا كفا ولا ذراعا أحسن من وجهها وكفها وذراعاها وجمت تحفني وتضع بين يدي قال أبو زيد في خبره فدعاني إلى الطعام فلم أفلح وجمت تبث بي وتضحك فقالت أما والله لو عانت ما جئت له ليكيت فأمسكت يدها عن الطعام فقال أسماء قدمتموها إلا كل فقل ما جئت له فلما بلغت أسماء ما أرسات به بكت فلم أر والله دموعا قط سائلة من محاجر أحسن من دموعها على محاجرها ثم قالت نعم أرسل بهما إليه فلا أحد أحق بتأديهما منه وقال أسماء إنما عبد الملك ثمرة قلوبنا يعني عبد الملك بن بثر أنسنا به ولكن امر الأمير طاعة فأتيت الحجاج فأعلمته جوابها وهيئتها فقال أرجع فأخطبها على فرجمت وهما على حالهما فلما دخلت قلت إني حيثك بغير الرسالة الأولى قال أذكر ما أحبيت قلت قد جئت خاطبا قال أعلى نفسك فما بنا عنك رغبة قلت لا على من هو خير لها مني وأعلمته ما أمرني به الحجاج فقال هاهي تسمع ما أدبت فسكتت فقال أسماء قد رضيت وقد زوجتها إياه فقال أبو زيد في حديثه فلما زوجها أبوها قامت مبادرة وعليها مطرف ولم تستقل قائمة من ثقل عجيزتها حتى انثنت ومالت لأحد شقيقها من شحمها فانصرفت بذلك إلى الحجاج فبعت إليها بمائة ألف درهم وعشرين نخعا من ثياب وقال يا أبا بردة إني أحب أن تسلمها إليها ففعلت ذلك وأرسلت إلي من المال بمشرين ألفا ومن الثياب تحتين فقلت ما قبل شيئا حتى استطاع رأي الأمير ثم انصرفت إليه فأعلمته فأمرني بقبضه وقال أبو زيد في حديثه فأرسل إليها بثلاثين غلاما مع كل غلام عشرة آلاف درهم وثلاثين جارية مع كل جارية نخع من ثياب وأمر لي بثلاثين ألفا وثيابا لم يذكر عددها فأما وصل ذلك إلى هند أمرت بمثل ما أمر لي به الحجاج فأتيت قبوله وقالت ليس الحجاج ممن يمرض له بمثل هذا وأتيت الحجاج فأخبرته فقال قد أحسنت وأضف الله لك ذلك وأمر لي بستين ألفا وبضف تلك الثياب وكان أول ما أصبته مع الحجاج وأرسل إليها أني أكره أن أيت خلوا ولي زوجة فقال وما احتباس امرأة عن زوجها وقد ملكها وانتهى كرامته وصادقها فأصاحت من شأنها وأتته ليلا قال المدائني فسمعت أن ابن كناسة ذكر أن رجلا من أهل العلم حدثه عن امرأة من أهله قالت كنت فيمن زفها فدخلنا عليه وهو في بيت عظيم في أقصاه ستارة وهو دون الستارة على فرشه فلما ان دخلت سألت فأومأ إليها بقضيب كان في يده فجاءت عند رجليه ومكنت ساعة وهو لا يتكلم ونحن وقوف فضربت بيدها على فخذه ثم قالت ألم تبعد من سوء الخلق قال فتبسم وأقبل عايبها واستوي جالسا فدعونا له وخرجنا وأرخت الستور قال ثم قدم الحجاج البصرة فحماها معه فلما بنى قصره الذي دون الحديقة الذي يقال له قصر الحجاج اليوم قال لها هل رأيت قط أحسن من هذا القصر فقالت هذا القصر الأحمر وكان فيه عبيد الله بن زياد وكان دار الإمارة بالبصرة وكان ابن زياد بناء بطين أحمر فطلق هنداً غضبا بما قالت له وبث إلى القصر فهدمه وبناه بابن ثم تمهده صالح بن عبد الرحمن في

خليفة سليمان بن عبد الملك فبناه بالآجر ثم هدم بعد ذلك فأدخل في المسجد الجامع قال
 القحذمي عن محمد بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي نخرجنا يوماً نعود عبد
 الملك بن بشر فسلمنا عليه وعدناه معه ثم خرجنا ونخاف الحجاج فوقفنا ننتظره فلم يخرج
 التفت فرآني فقال يا محمد ويحك رأيت هذا الساعة فما رأيت قط أجمل ولا أشب منها حين
 رأيته وأنا بمس حتى أراجعها فقلت أصالح الله الأمير امرأة طلقها على عنت يرى الناس أن
 نفسك تبهمها وتكون لها الحجة عليك قال صدقت الصبر أحبي قال محمد والله ما كان في
 ما كان نظراً ولا نصيحة ولكني أنفت لرجل أن ترأس أمه في كل وقت (أخبرني) الحسن بن
 يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني عن جويرية بن أسماء عن عمه قال حججت فاني لفي رفقة
 من قومي إذ نزلنا منزلاً ومعنا امرأة فنامت وانتهت ومعهما حية مطوية عليها قد جمعت رأسها وذنبها
 بين نديها فمالا ذلك وارتحلتا فلم تزل مطوية عليها لا تضرها حتى دخلنا الحرم فانسابت فدخلنا
 مكة وقضينا نسكنها فرآها الغريض فقال أي شقية ما فعلت حيثك فقالت في النار قال ستمعين من
 أهل النار ولم أفهم ما أراد وظننت أنه مازحها واشتقت إلى غنائها ولم يكن بي وبينه ما يوجب
 ذلك فأنيت بمض أهلهم فسألته ذلك فقال نعم فوجه إليه أن أخرج بنا إلى موضع كذا وقال لي
 اركب بنا فركبنا حتى سرنا قدر ميل فاذا الغريض هناك فنزلنا فاذا طعام ممد وموضع حسن
 فأكلنا وشربنا ثم قال يا أبا يزيد هات بعض طرائفك فاندفع يعني ويوقع بقضيب
 مرست فلم تحفل على جنوب * وأدنت والمشي إلى قريب
 فلا يبعد الله الشباب وقولنا * إذا ماصبونا صبوة ستوب
 فلقد سمعنا شيئاً ظننت أن الجبال التي حولي تنطلق معه شجي صوت وحسن غناء وقال لي
 أتحب أن يزيدك فقلت أي والله فقال هذا ضيفك وضيفنا وقد رغب إليك والينا فاسمعه بما
 يريد فاندفع يعني بشعر مجنون بني عامر

عفا الله عن لبي الغداة قائما * إذ ولت حكماً على نجبور

أترك لبي ليس بي وبينها * سوى ليلة اني اذا الصبور

فما عقت لما غني من حسنه الا بقول صاحبي نجبور عليك يا أبا يزيد فقلت وما معاك
 في ذلك فقال ان أبا يزيد عرض بأني لما ولت الحكم عليه جرت في سؤالي إياه أكثر من
 صوت واحد فقلت له بعد ساعة سرا جمعت فداك اني أريد المضي وأصحابي يريدون الرحلة
 وقد أبطأت عليهم فان رأيت أن تسأله حاطه الله من سوء والمكروه أن يزودني لخلوا واحداً
 فقال لي يا أبا يزيد أنعم ما أنهي إلينا ضيفنا قال نعم أراك أن تكلمني في أن أغنيه قالت والله
 ذلك فاندفع يعني

خذى العفو مني تستدعي مودتي * ولا تنعاني في سورتى حين أغضب

فاني رأيت الحب في الصدر والاذي * اذا اجتمع لم يابث الحب يذهب

فقال قد أخذنا العفو منك واستدمننا مودتك ثم أقبل علينا فقال ألا أحدثكم بحديث حسن فقلنا بلى قال قال شيخ العلم وفقه الناس وصاحب على صلوات الله عليه وخليفة عبد الله بن عباس على البصرة أبو الاسود الدؤلي لانه ليلة البناء أي نية النساء كن بوصيتك وتأديبك أحق مني ولكن لا بد مما لا بد منه يا نبي الله ان أطيب الطيب الماء واحسن الحسن الدهن وأحلي الخلاوة الكحل يا نبي الله لا تنكحني مباشرة زوجك فيملك ولا تباعدني فيجفوك ويقتل عايتك وكوني كما قلت لآمان

خذني العفو مني تستدمني مودتي * ولا تنطق في سورتى حين اغضب
فقلت له فدتك نفسي ما أدري أيهما أحسن أحديثك أم غناؤك والسلام عليكم ونهضت فركبت وتحاف الغريض وصاحبه في موضعهما وآيت أصحابي وقد أبطأت فرحلنا منصرفين حتى اذا كنا في المكان الذي رأيت فيه الحية منطوية على صدر المرأة ونحن ذاهبون رأيت المرأة والحية منطوية عليها فلم البث ان صفرت الحية فاذا الوادي يسيل علينا حيات فنهشنا حتى بقيت عظاما فطال تعجبنا من ذلك ورأينا ما لم نر مثله قط فقلت لجارية كانت معنا ويحك اخبرينا عن هذه قالت نعم أتكلمت ثلاث مرات كل مرة تلد ولدا فاذا وضعته سحرت التور ثم القته فذكرت قول الغريض حين سألهما عن الحية فقالت في النار

نسبة ما في هذه الاصوات من الغناء

صوت

فما

مرضت فلم تحفل على جنوب * وادفنت والممشى الى قريب
فلا يبعد الله الشباب وقولنا * اذا ما بونا صبوة ستوب
عروضه من الطويل الشعر لحيد بن نور الهاللي والغناء للغريض من رواية حماد عن أبيه وفيه
الموبة ثقيل أول بالو - طي على مذهب اسحق من رواية عمرو بن بانه * ومنها

صوت

عفا الله عن لبي الغداة فانها * اذا وليت حكما على تجرور
أترك لبي ليس يني وينها * سوى ليلة اني اذا الصبور
عروضه من الطويل والشعر يقال لابي دهل الجحي ويقال انه لجنون بني عامر ويقال انه
لعمر بن أبي ربيعة والغناء لابن سريج خفيف رمل بالوسطي عن عمرو بن بانه وفيه للغريض
ثاني ثقيل بالوسطي وفي الثاني والاول خفيف ثقيل أول بالبنصر مجهول (أخبرني) حرمة
عن الزبير عن محمد بن الضحك قال قال أبو دهل

أترك لبي ليس يني وينها * سوى ليلة اني اذا الصبور
هبوني امرا منكم اضل بعيره * له ذمة ان الذمام كبير

وللصاحب المتروك أعظم حرمة * على صاحب من أن يضل بعير
قال الزبير وقال عمي هذه الايات لجنون بني عامر وقال أحمد بن الحرث الجراز عن المدائني
عن أبي محمد الشيباني قال قال عبد الملك بن مروان لعمر بن أبي ربيعة أنت القائل
أترك ليلى ليس بيني وبينها * سوى ليلة أني إذا لصبور
قال نعم قال فبئس المحب أنت تركتها وبينها وبذلك غدوة قال يأمر المؤمنين أنها من غدوات
سالمين غدوها شهر ورواحها شهر (أخبرني) اليزيدي عن أحمد بن يحيى وابن زهير
قال حدثني عمر بن القاسم بن المعتمر الزهري قال قلت لأبي السائب الخزومي أما أحسن
الذي يقول

أترك ليلى ليس بيني وبينها * سوى ليلة أني إذا لصبور
هبوني امرأ منكم اضل بعيره * له نمة ان الذمام كبير
وللصاحب المتروك أعظم حرمة * على صاحب من ان يضل بعير
فقال بأبي أنت كنت والله أجنبك وتثقل على وتخف على حيث تعرف هذا

صوت

من الحفريات لم تفضح أخاها * ولم ترفع لوالدها شناراً
كان مجامع الاردا ف منها * نقا درّ عليه الريح هاراً
يعاف وصال ذات البذل قلبي * ويتبع المنعة النوارا *
عروضه من الوافر الشعر للسايك بن الساسكة والغناء لابن سريح رمل بالسبابة في مجرى
النصر عن اسحق وفيه لابن الهربذ لحن من رواية بذل ولم يذكر طريقته وفيه لابن طنطورة
لحن ذكره ابراهيم في كتابه ولم يحسنه

أخبار السايك بن الساسكة ونسبه

هو السايك بن عمرو وقيل بن عمير بن يثرب أحد بني مقاعس وهو الحرث بن عمرو بن كعب
ابن سعد بن زيد مناة بن تميم والساسكة أمه وهي أمة سوداء وهو أحد صعايك العرب
العدائين الذين كانوا لا ياحقون ولا تلاق بهم الخيل اذا عدوا وهم السايك بن الساسكة
والشنفري وتأبط شراً وعمرو بن براق ونفيل بن براق وأخبارهم تذكر على تواليها ههنا
ان شاء الله تعالى في اشعار لهم يعني فيها اتصل احاديثهم **السايك** أخبرني بخبره الاخفش
عن السكري عن ابن حبيب عن ابن الاعرابي قال وقرئ لي خبره وشعره على محمد بن
الحسن الاحول عن الازرم عن أبي عبيدة أخبرني بهبه اليزيدي عن عمه عن ابن حبيب
عن ابن الاعرابي عن المفضل وقد جمعت رواياتهم فاذا اختلفت نسبت كل مروى
الى راويه (قال) ابو عبيدة حدثني المتجعب بن نهان قال كان السايك بن عمير
السمدي اذا كان الشتاء استودع ببيض النعام ماء السماء ثم دفنه فاذا كان الصيف

وانقطعت اغارة الخيل اغار وكان أدل من قطاة بحية حتى يتف على البيضة وكان لا يغير على
مضر وانما يغير على العين فاذا لم يمكنه ذلك اغار على ربيعة وقال المفضل في روايته وكان
السليك من أشد رجال العرب وأنكرهم وأشمرهم وكانت العرب تدعوه سليك المقاب وكان
أدل الناس بالارض وأعامهم بمالكهم وأشدهم عدوا على رجايه لا تعاق به الخيل وكان
يقول اللهم إنك نبي ما شئت لما شئت اذا شئت اللهم اني لو كنت ضعيفاً كنت عبداً ولو كنت
امراً كنت أمة اللهم اني اعوذ بك من الخيبة فأما الهيبة فلا هيبة فذكروا انه املق حتى
لم يبق له شيء فخرج على رجايه رجاء ان يصيب غمرة من بعض من يمر به فيذهب بانه حتى
امسى في ليلة من ليالى الشتاء باردة مقمرة فاشتمل العمام ثم نام واشتمل العمام ان يرد فضلة
نوبه على عضده اليمنى ثم ينام عليها فينأى هو نائم اذ جنم رجل فقام على جنبه فقال استأسر
فرفع السليك اليه رأسه وقال الابل طويل وأنت مقمر فأرسلها مثلاً فجعل الرجل يامزّه
ويقول يا خبيث استأسر فلما أذاه بذلك أخرج السليك يده فضم الرجل اليه ضمة شرط منها
وهو فوقه فقال السليك أضربا وأنت الأعلى فأرسلها مثلاً ثم قال من أنت فقال أنا رجل
افتقرت فقلت لا أخرجن فلا أرجع الى أهلي حتى أستغنى فأتيتهم وأنا غني قال انطلق معي فانطلقا
فوجدوا رجلاً قصته مثل قصتهما فاصطحبوا جميعاً حتى أتوا الجوف جوف مراد فلما أشرفوا
عليه اذا فيه نعم قد ملا كل شيء من كثرته فهابوا ان يغيروا فيطردوا بعضها فيأجدهم الطالب
فقال لهما سايك كونوا قريباً مني حتى آتي الرعاء فأعلم لكما علم الحي اقريب أم بعيد فان كانوا
قريباً رجعت اليكما وإن كانوا بعيداً قلت لكما قولا أومي اليكما به فأغيرا فاطاق حتى أتى
الرعاء فلم يزل يستنطقهم حتى أخبروه بمكان الحي فاذا هم بعيد إن طابوا لم يدركوا فقال
السليك للرعاء ألا أغنيكم فقالوا بلى غننا فرفع صوته وغنى

يا صاحبي ألا لاحي بالوادي * سوى عبيد وآم بين اذواد

أنظران قريباً ريث غفلتهم * ام تفدونان فان الرجح للغادي

فاما سمعنا ذلك أتيا السايك فاطردوا الابل فذهبوا بها ولم يبالغ الصريخ الحي حتى
فاتوهم بالابل قال المفضل وزعموا ان سايكا خرج ومعه رجلان من بني الحرث بن
امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم يقال لهما عمرو وعاصم وهو يريد الغارة فر على حي
بني شيبان في ربيع والناس مخصبون في عشية فيها ضباب ومطر فاذا هو بيت قد انفرد
من البيوت وقد امسى فقال لاصحابه كونوا بمكان كذا حتى آتي اهل هذا البيت فملى
ان اصيب لكم خيراً او آتيكم بطعام قلوا افعل فانطلق وقد امسى وجن عليه الليل
فاذا البيت بيت رويم وهو جسد حوشب بن يزيد بن رويم واذا الشيخ وامراته بفناء
البيت فأتى السايك البيت من مؤخره فدخله فلم يلبث ان راح ابنه بابه فلما اراحها
غضب الشيخ وقال لابنه هلا عشتها ساعة من الليل فقال له ابنه انها ابت العشاء فقال

العاشية تهبج الآبية فأرسلها مئلاثم غضب الشيخ ونفض ثوبه في وجهها فرجعت الى مرانها
ومعها الشيخ حتي مات بأدني روضة فرأت وجلس الشيخ عندها لتعشى وغطى وجهه بثوبه
من البرد وتبعه سليك فلما وجد الشيخ مفترقا استله من رداؤه فضره فأطار رأسه وصاح
بالابل فطردها فلم يثر صاحباه وقد ساء ظنهما ونحوا فاعليه حتي اذاها بالسليك يعطرها فطردها
معه وقال سليك في ذلك

وعاشية راحت بطانا ذعرتها * بسوط ثقيل وسطها ويتسيف
كأن عليه لون برد محبر * اذا ماأناه صارم يتاهف
فبات له أهل خلاء فذاؤهم * ومرت بهم طير فلم يتمفوا
وبأوا يظنون الظنون وصحبي * اذا ماعلوا نزاأهلوا وأوجفوا
وما نلتها حتي تصملك حقه * وكدت لاسباب المنية أعرف
وحتى رأيت الجوع بالصيف ضربي * اذا قت تغشاني ظلال فأسدف

(وقال) الأزم في روايته عن أبي عبيدة خرج سايك في الشهر الحرام حتى أتى عكاظ فلما
اجتمع الناس أتى ثيابه ثم خرج متفضلا مترجلا فجعل يطوف بين الناس ويقول من يصف
لي منازل قومه وأصف له منازل قومي فلقبه قيس بن مكشوح المرادي فقال أنا أصف لك
منازل قومي وصف لي منازل قومك فتواقفا واما هذا أن لا يتكاذبا فقال قيس بن المكشوح
خذ بين مهب الجنوب والصاب ثم سر حتى لا تدري أين ظل الشجرة فاذا انقطعت المياه فسر
أربعا حتى تبدو لك رملة وقف بينها الطريق فانك ترد على قومي مراد وختم فقال السليك
خذ بين مطاع سهل ويد الجوزاء اليسري الماقد لها من أفق السماء فثم منازل قومي بني سعد
ابن زيد مائة فانطلق قيس الى قومه فأخبرهم الخبر فقال أبوه المكشوح تكنتك أمك هل
تدري من لقيت قال لقيت رجلا فضلا كأنما خرج من أهله فقال هو والله سايك بن سعد
فاستعاق السليك قومه فخرج أحاس بين بني سعد وبني عبد سميع وكان في الربيع يعمد الى
بيض النعام فيملؤه من الماء ويدفنه في طريق البين في المفاوز فاذا غزا في الصيف مر به
فاستأثره فر بأصحابه حتي اذا انقطعت عنهم المياه قالوا يا سايك اهلكتنا وبحك قال قد بانتم الماء
ما أقربكم منه حتي اذا انتهى الى قريب من المكان الذي خبا الماء فيه طلبه فلم يجده وجعل
يتردد في طلبه فقال بعض أصحابه لبعض أين يقودكم هذا العبد قد والله هلككم وسمع
ذلك ثم أصاب بعد مساء ظنهم فهم السايك بقتل بعضهم ثم أمسك فانصرفت عنهم
بنو عبد شمس في طوائف من بني سعد قال ومضي السايك في بني مقاعس ومعه رجل
من بني حرام يقال له صرد فلما رأى أصحابه قد انصرفوا بكى ومضى به السليك حتي
اذا دنوا من بلاد خثعم ضات ناقة صرد في جوف الليل فخرج في طلبها فأصابه أناس حين
أصبح فاذا هم مراد وختم فأسروه ولحموا السليك فاقتلوا قتالا شديدا وكان أول من

لقيه قيس بن مكشوح فأمره السايك بعد أن ضربه ضربة أشرفت على نفسه وأصاب من أمهم ما عجز عنه هو وأصحابه وأصاب أم حرف بنت عوف بن يربوع الحنمية يومئذ واستنقذ صردا من أيدي ختمهم أنصرف مسرعا فالحق بأصحابه الذين أنصرفوا عنه قبل أن يصلوا إلى الحلي وهم أكثر من الذين شهدوا معه فقسمها بينهم على سهام الذين شهدوا وقال السايك في ذلك

بكي صردا رأى الحلي أعرضت * مهامة رمل دونهم وسهوب
وخوفه ريب الزمان وفقره * بلاد عدو حاضر وجدوب
ونأى بعيد عن بلاد مقاعس * وان مخاريق الأمور تريب
فقات له لا تلك عينك انما * قضية ما يقضي لها فتشوب
سيكفيك فقد الحلي لحم مغرض * وماء قدور في الجنان مشوب
ألم تر ان الدهر لوان لونه * وطوان بشر مرة وكذوب
فياخير من لا يرجي خير أوبة * ويخشى عليه مرية وحروب
رددت عليه نفسه فكأنما * تلاقى عليه منسر وسروب
فاذرق قرن الشمس حتى رايته * مضاد المنايا والتبار يشوب
وضاربت عنه القوم حتى كأنما * يصعد في آثارهم ويصوب
وقلت له خذ هجمة جبرية * وأهلا ولا يبعد عليك شرّوب
وليلة جبان كررت عليهم * على ساحة فيها الاياب حبيب
عشية كدّت بالحرامي ناقة * بجيها لا تدعي به فتجيب
فضاربت أولى الخيل حتى كأنما * أميل عليها أيدع وصيب

الايديع دم الاخوين والصيب الحناء (قال) أبو عبيدة وباني ان السايك بن السليكة رآه طلائع جيش ل بكر بن وائل وكانوا جازوا من حدرين ليعبروا على بني تميم ولا يعلم بهم أحد فقالوا ان علم السايك بنا أنذر قومه فبعثوا اليه فارسين على جوادين فاماها بجاه خرج يمحس كأنه ظبي وطارده سحابة يومه ثم قال اذا كان الليل أعيانهم سقط أو قصر عن العدو فأنأخذ فاما أصبحا وجدا قصدة منها قد ارتزنت بالارض فقلا ماله أخزاه الله ما أشده وهما بالرجوع ثم قال لعل هذا كان من أول الليل ثم فتر فتبعاه فاذا أثره متعاجا قد بال في الارض وجد فقلا ماله قاتله الله ما أشده متناه والله لا يتبعه أبدا فانصرفا وتم إلى قومه وأنذرهم فكذبوه لبعد الغاية فأنشأ يقول

يكذبني العمران عمرو بن جندب * وعمر بن سعد والمكذب ا كذب
تكتكمان ان لم أكن قد رأيتهما * كراديس مديها إلى الحلي موكب
كراديس فيها الحوفزان وقومه * فوارس همام متى يدع بركب
الحوفزان ابن شريك الشيباني قال وجاء الجيش فأغاروا على حهم - م قال وكان يقال

للسليك سايك المقاب وقد قال في ذلك فرار الاسدى وكان قد وجد قوم يتحدثون الى امرائه
من بني عمها فهربوا فلم يقدر عليهم فقال في ذلك

* لزوار ليلى منكبو آل برن * على الهول أمضى من سايك المقاب

* يزورونهم - ولا أزور نساءهم * اله في لاولاد الاماء الحواطب

وقال أبو عبيدة أغار السايك على بني عوار ابطن من بني مالك بن ضبيعة فلم يظفر منهم بفائدة
وأرادوا مساورة فقال شيخ منهم انه اذا عدا لم يتماق به شيء فدعوه حتى ورد الماء فاذا شرب
وتقل لم يستطع العدو وظفرت به فأمهلوه حتى ورد الماء وشرب ثم بادروه فلما علم أنه مأخوذ
جاماهم وقصد لادني بيوتهم حتى ولج على امرأة منهم يقال لها فكهة فاستجار بها فنعته
وجعلته تحت درعها واختطت السيف وقامت دونه فكأثروها فكشفت خمارها عن شعرها
وصاحت باخوتها فجأوها ودفعوا عنه حتى نجا من القتل فقال السليك في ذلك

لعمر أبيك والانباء نهي * انعم الجار أخت بني عوارا

من الحفريات لم تنفضح أباه * ولم ترفع لاختوها شئارا

كان مجامع الارادف منها * اتى درجت عالية الرج هارا

يعاف وصال ذات البذل قاي * ويتبع الممنعة النورا *

وما عجزت فكهة يوم قامت * بنصل السيف واستابوا الحمارا

(أخبرني) الاخفش عن السكري عن أبي حاتم عن الاصمعي ان السليك أخذ رجلا من بني
كنانة بن تميم بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب يقال له النعمان
ابن عققان ثم أطلقه وقال

سمعت بجمعهم فرضخت فيهم * بنعمان بن عققان بن عمرو

* فان تكفر فاني لأبلى * وان تشكر فاني لست أدزى

ثم قدم بعد ذلك على بني كنانة وهو شيخ كبير وهم بماء لهم يقال له قباقيب خلف البشر
فأتاه نعمان بابنيه الحسك وعثمان وهما سيديا بني كنانة ونائلة ابنته فقال هذان وهذه لك
وما أملك غيرهم فقالوا صدق فقال قد شكرت لك وقد رددتهم عليك فجعلت له بنو
كنانة ابلا عظيمة فدفعوها اليه ثم قالوا له ان رأيت أن تريننا بدض ما بني من احضارك
قال نعم وابغوني أربعين شابا وابغوني درعا ثقيلة فأثوه بذلك فلبس الدرع وقال للشبان الحقوا
بي ان شئتم وعد اذلات العدو لونا وعدوا جنبته فلم يلبثوه الا قليلا ثم غاب عنهم وكر حتى
عاد الي الحبي هو وحده يحضر والدرع في عنقه تضرب كأنها خرقة من شدة احضاره
(أخبرني) هاشم بن محمد عن عبد الرحمن بن أخي الاصمعي عن عمه فذكر ما تقدم قال
أبو عبيدة وحديثي المنتجع بن نهبان قال كان السايك يعطي عبد الملك بن مويك
الحشمي آتاوة من غنائه على ان يحبره فيتجاوز بلاد حنم الى من وراءهم من أهل اليمن

فغير عليهم فرقا لا من غزوة فاذا بيت من ختم أهله خلوف وفيه امرأة شابة بضعة فسأها
عن الحبي فأخبرته فتسئلهما أي علاها ثم التقم المحجة فبادرت الى الماء فأخبرت القوم
فركب أسد بن مدرك الحنمعي في طلبه فأحقه فقتله فقال لعبد الملك والله لاقتل قاتله
أو ليدينه فقال أسد والله لأأديه ولا كرامة ولو طلب في ديتة عقالا لما أعطيته وقال في ذلك
اني وقتلي سايكأتم أعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

غضبت للمرأة اذ نيكت حليمتها * واذا يشد على وجعائها الثفر

اني لشارك هامات بمجزرة * لا يزدهني سواد الليل والقمر

أغني الحروب وسر بالي مضاعفة * تنشى الننان وسيفي صارم ذكر

(أخبرني) ابن أبي الازهر عن حماد بن اسحق عن أبيه عن فليح بن أبي العوراء قال كان
لي صديق بمكة وكنا لا نفترق ولا يكتم أحدا صاحبنا سرا فقال لي ذات يوم يا فليح اني
أهوي ابنة عم لي ولم أقدر عليها قط وقد زارتني اليوم فأحب ان تسرني بنفسك فاني لا
أحتشمك فقلت أفعل وصرت اليهما وأحضرت الطعام فأكلنا ووضع البيذ فثمرنا أقداحا
فسألني ان أغنيهما فكان الله عز وجل أنماني الغناء كله الا هذا الصوت

من الحفريات لم تفضح أباهما * ولم تلحق باخوتها شنارها
فلما سمعته الجارية قالت أحسنت يا أخي أعد فأعده فوثبت وقالت اما الي الله تائب والله ما
كنت لأفصح أبي ولا لأرفع لاخوتي شنارها فجهد الفتى في رجوعها فأبت وخرجت فقال لي
ويحك ما حملك على ما صنعت فقلت والله ما هو شيء أعتمدته ولكنه أتني على لساني لأمر
أريد بك وبها هكذا في الخبر المذكور (وقد رواه) غير من ذكرته عن فليح بن أبي العوراء
فأخبرني البيهقي عن عمه قال كان ابراهيم بن سعدان يؤدب ولد علي بن هشام وكان يفتني
بالعود تأديبا ولعبا قال فوجه الى يوما علي بن هشام يدعوني فدخلت فاذا بين يديه امرأة
مكشوفة الرأس تلاعبه بالزرد فرجعت محجلا فصاح بي ادخل فدخل فاذا بين أيديهما بيذ
يشربان منه فقال خذ عودا وغن لنا ففعلت ثم غنت في وسط غنائي

من الحفريات لم تفضح أباهما * ولم ترفع لاخوتها شنارها
فوثبت من بين يديه وغعلت رأسها وقالت اني أشهد الله أني تائبة اليه ولا أفصح أبي
ولا أرفع لاخوتي شنارها ففتر علي بن هشام ولم ينطق وخرجت من حضرته فقال لي ويا
من أين صلبك الله على هذه مغنية بغداد وانا في طلبها منذ سنة لم أقدر عليها الا اليوم
فجئتني بهذا الصوت حتى هربت فقلت والله ما اعتمدت مساءتك ولكنه شيء خطر على
غير أعمد

صوت

* أمسلم اني يا ابن كل خليفة * ويا جبل الدنيا ويا ملك الارض

شكرتك إن الشكر حظ من التقى * وما كل من أوليته نعمة يقضي
الشعر لابي نخيلة الحماي والغناء لابن سريج ثقيل بالوسطي عن يحيى المكي

❦ أخبار أبي نخيلة ونسبه ❦

أبو نخيلة اسمه لا كنيته ويكنى أبا الجعيد ذكر الاصمعي ذلك وأبو عمرو الشيباني وابن حبيب لا يعرف له اسم غيره وله كنيستان أبو الجعيد وأبو العرماس وهو ابن عدن بن زائدة بن لقيط ابن هرم بن يربى وقيل بن أربى بن ظالم بن مجامر بن حماد بن عبد العزى بن كعب بن لؤى بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان عاقاً بأبيه فنفاه أبوه عن نفسه فخرج إلى الشام وأقام هناك إلى أن مات أبوه ثم عاد وبقي مشكوكاً في نسبه مطمونا عليه وكان الأغلب عليه الرجز وله قصيد ليس بالكبير ولما خرج إلى الشام اتصل بمسلمة بن عبد الملك فاصطنعه وأحسن إليه وأوصله إلى الخلفاء واحداً بعد واحد واستأجروهم له فأغفوه وكان بعد ذلك قليل الوفاء لهم انقطع إلى بني هاشم ولقب نفسه شاعراً بني هاشم فمدح الخلفاء من بني العباس وهجوا بني أمية فأكثر وكان طامعاً فحمله ذلك على أن قال في المنصور أرجوزة يفريه فيها لمجمع عيسى بن موسى وبعقد العهد لابنه محمد المهدي فوصله المنصور بألفي درهم وأمره أن يشدها بحضرة عيسى ابن موسى ففعل فطلبه عيسى فهرب منه وبعث في طلبه مولى له فأدركه في طريق خراسان فذبحه وسلب جليده (أخبرني) هاشم الخزاعي عن عبد الرحمن ابن أخي الاصمعي عن عمه قال رأي أبو نخيلة على شيب حلة فأعجبته فسأله أياها فوعده ومطله فقال فيه يا قوم لا نسودوا شيباً * الخائن ابن الخائن الكذوب

* هل تلد الذبابة إلا الذبابة *

قال فباغاه ذلك فبعث إليه بها فقال

إذا غدت سعد على شيبها * على فتاها وعلى خطيبها

من مطلع الشمس إلى مغيبها * عجبت من كثرتها وطيبها

(حدثني) حبيب بن نصر المهدي عن عمر بن شبة قال حدثني الرعل بن الخطاب قال بني أبو نخيلة داره فمر به خالد بن صفوان فقال له أبو نخيلة يا أبا صفوان كيف ترى داري قال رأيته سألت فيها الخافاً وانفقت ما جمعت لها أسرافاً جعلت أحدي يديك سطحاً وملائت الأخرى سطحاً فقلت من وضع في سطحي والاملائت بساجي ثم ولى وتركه فقيل له ألا تهجوه فقال اذن والله يركب بغلته ويطوف في مجالس البصرة ويصف ابنيي بما يمينها وما عني أن يضر الإنسان صفة أبنته بما يمينها سنة ثم لا يعيد فيها كلمة (أخبرني) الحسن بن علي الخفاف عن ابن مهرويه عن أبي مسلم المستملي عن الحرملاني عن يحيى بن نجيم قال لما انتفى أبو نخيلة من أبيه خرج يطلب الرزق لنفسه فتأدب

بالبادية حتى شعر وقال رجزاً كثيراً وقصيداً صالحاً وشعر بهما وسار شعره في البدو والحضر ورواه الناس ثم وفد الى مسleme بن عبد الملك فمدحه ولم يزل به حتى اغناه قال يحيى بن نجيم حدثني أبو نجيعة قال وردت على مسleme فمدحته وقلت له

أمسلم انى يا ابن كل خليفة * ويا فارس الهيجا ويا جيل الارض
شكرتك ان الشكر حبل من التقي * وما كل من اوليته نعمة يقضي
والقيت لمسا ان أيتك زائراً * على لحاف سابع الطول والعرض
واحيت لى ذكرى وما كان خاملاً * ولكن بعض الذكر أنه من بعض

قال فقال لى مسleme بمن أنت فقلت من بني سعد فقال مالكم يا بني سعد والقصيد وانما حظكم في الرجز قال فقلت له أنا والله أرجز العرب قال فأشدني من رجزك فيكأنى والله لما قال ذلك لم أقل رجزاً قط أنسانيه الله كله فما ذكرت منه ولا من غيره شيئاً الا أرجوزة لرؤبة قد كان قالها في تلك السنة فظننت انها لم تبلغ مسleme فأشدته اياها فنكس وتعتمت فرفع رأسه الى وقال لا تعب نفسك فانا أرويها منك قال فانصرفت وأنا أ كذب الناس عنده وأخزاهم عند نفسي حتى استضاعت بعد ذلك ومدحته رجز كثير فمرقني وقرقني وما رأيت ذلك فيه رحمه الله ولا قرعني به حتى افترقنا (وحدثني) أبو نجيعة قال لما انصرف مسleme من حرب يزيد بن المهلب تلقيته فلما عاينته صحت به

مسلم يا مسleme الحروب * أنت المصفي من أذي العيوب
مصاصة من كرم وطيب * لولا ثقاف ليس بالتسديد
نقري به عن حجب القلوب * لامست الامة شاء الذيب

فضحك وضجى اليه وأجزل صاتي (حدثني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عبد الرحمن ابن أخى الاصمعي عن عمه وأخبرني بهذا الخبر احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني على ابن محمد النوفلي عن أبيه وقد جمعت روايتيهما وأكثر الالفاظ للاصمعي قال قال أبو نجيعة وفدت على هشام بن عبد الملك فصادفت مسleme قد مات وكنت بأخلاق هشام غرا وانا غريب فسألت عن اخى الناس به فذكر لى رجلاً من احدهما من قيس والآخر من اليمن فعدت الى القيسي بالثؤدة فقلت هو أقر بهما الى وأجدرهما بما احب فجلست اليه ثم وضعت يدي على ذراعه وقلت له انى مستثنيك لتمسنى رحمتك انا رجل غريب شاعر من عشيرتك وأنا غير عارف بأخلاق هذا الخليفة واحببت أن ترشدنى الى ما اعمل فينفعني عنده وعلى ان تشفع لى وتوصاني اليه فقال ذلك كله لك على وفي الرجل شدة لا كمن عهدت من اهله واذا سئل وخلط مدحه بطالب حرم الطالب فالخاص له الممدح فاذا اجبدر ان ينفعك وانغمد اليه غدا فاني منتظر بك بالباب حتى اوصلك والله يمينك فصرت من غد الى باب هشام فاذا بالرجل منتظر لى فأدخلني معه

واذا بأبي النجم قد سبقني فبدأ فأشده قوله

الى هشام والى مروان * بيتان مامئاهما بيتان *
 * كفاك بالجرد تباريان * كما تباري فرسا رهان
 مال على حذب الزمان * وبيع ما يغلو من الغلمان
 بالثمن الوكس من الاثمان * والمهر بعد المهر والحصان
 قال فأطال فيها وأكثرت المسئلة حتي ضجر هشام وتبنت الكراهة في وجهه ثم استأذنت
 فأذن لي فأشده

* لما أتني بغية كالشهد * والعسل الممزوج بعد الرقد
 ياردها لمشتف بالبرد * رعت من الجمال مسعدة
 وقلت للعيس اعلمي وجدي * فهي تحدي أرح التخلي
 كم قد تصفت بها من نجد * ومجرهه بعد مجرهد *
 قد أدرعن في مسير سمد * ليلا كلون الطيلسان الجرد
 الى أمير المؤمنين المجدي * رب معد وسوي معد *
 ممن دعا من أصيد ونجد * ذى الجرد والتشريف بعد المجد
 في وجهه بدر بدا بالسعد * أنت الهمام القرم عقد الجد
 * طوقتها بجمع الأشد * فأنهل لماقت صوب الرعد

قال حتي آتيت عليها وهممت أن أسأله ثم عنفت نفسي وقلت قد استنصحت رجلا وأخشي
 أن أخالفه فأخطئ وحانت مني الفتاة فأريت وجه هشام منطلقاً فلما فرغت أقبل على
 جاسائه فقال الغلام السعدي أشعر من الشيخ المعجلي وخرجت فلما كان بعد أيام أتني جائزته
 ثم دخلت عليه بعد ذلك وقد مدحته بقصيدة فالقي على جبة خز من جبابه مبطنة بسمور
 ثم دخلت عليه يوماً آخر فكساني دراجا كان عليه من خز أحمر مبطن بسمور ثم دخلت
 عليه يوماً ثالثاً فلم يأمر لي بشيء خمتني نفسي على أن قلت له

كسوتها فمهي كالنجفاف * من خزك المصونة الكفاف
 كأنني فيها وفي اللحاف * من عبد شمس أو بني مناف
 * والحز مشتاق الى الافواف *

قال فضحك وأدخل يده فيها ونزعها ورمي بها إلى وقال خذها فلا بارك الله لك فيها قال
 محمد بن هشام خاصة فلما أفضت الخلافة الى السفاح نقلها اليه وغيرها وجمها فيه يعني
 الارجوزة الدالية فهي الآن تنسب في شعره الى السفاح (أخبرني) ابن المرزبان قال حدثني
 الهيثم بن فراس قال حدثني أبو عمر الحصاف عن العتيبي قال لما حبس عمر بن هبيرة الفرزدق
 وهو أمير العراق أبي أن يشفع فيه أحداً فدخل عليه أبو نخيلة في يوم فطر فوقف بين
 يديه وأنشأ يقول

أطاعت بالأمس أسير بكر * فهل فذاك نفري ووفري
 من سبب أو حجة أو عذر * ينجي التيمى القليل الشكر
 من حاق القيد الثقال السمر * مازال مجنوناً على أست الدهر
 ذا حسب ينو وعقل يحري * هب به لاخلواك يوم الفطر
 قال فأمر باطلاقه وكان قد أطلق قبله رجلاً من عجل جي به من عين التمر قد أفسد فشفعت
 فيه بكر بن وائل فأطلقه وإياه عني أبو نخيلة فلما أخرج الفرزدق سأل عمن شفيع له فأخبر
 فدفع إلى الحبس وقال لأريمه ولو مت انطلق قبلي بكري وأخرجت بشفاعة دعي والله لا أخرج
 هكذا ولو من النار فأخبر ابن هبيرة بذلك فضحك ودعا به فأطلقه وقال وهبتك لنفسك
 وكان هجاء فحبسه لذلك فلما عزل ابن هبيرة وحبس مدحه الفرزدق فقال ما رايت أكرم
 منه هجائي أميراً ومدحني أسيراً (وجدت) هذا الخبر بخط القاسم بن يوسف فذكر أن أبا
 القاسم الحضرمي حدثه أن هذه القصة كانت لأبي نخيلة مع يزيد بن عمر بن هبيرة وأنه أتى
 بأسيرين من الشبابة أخذاً بعين التمر أحدهما أبو القاسم بن بسطام بن ضرار بن القعقاع بن
 معبد بن زرارة والآخر رجل من بكر بن وائل فتكلم في البكري قومه فأطلقه ولم يتكلم
 في التيمى أحد فدخل عليه أبو نخيلة فقال

* الحمد لله وإلى الأمر * هو الذي أخرج كل غمر
 وكل عوار وكل وغمر * من كل ذي قلب نقي الصدر
 لما أت من نحو عين التمر * ست أناف لا أنافي القدر *
 فظلت القضبان فيهم تجري * هبوا هو الهبر وفوق الهبر
 * اني لمهد للأمام الغمر * شمري ونصح الحب بعد الشعر

ثم ذكر باقي الأبيات كما ذكرت في الخبر المتقدم (أخبرني) أبو الحسن الأسدي أحمد
 ابن محمد قال حدثني محمد بن صالح بن النطاح قال ذكر عن التيمي أن أبا نخيلة حج ومعه
 جريب من سويق قد حلاه بقند فنزل منزلاً في طريقه فأتاه أعرابي من بني تميم وهو يقلب
 ذلك السويق واستحيا منه فعرض عليه فتناول ما أعطاه فأثني عليه ثم قال زدني فقال
 أبو نخيلة

* لما نزلنا منزلاً ممقوتا * يزيد أن نرحل أو نبيتا
 جئت ولم ندر من أين جيتا * إذا سقيت الزبد السحيتا
 * قلت ألا زدني وقد روينا *

فقام الأعرابي وهو يسبه (وحدثني) بهذا الخبر هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال
 حدثنا أبو غسان دماز عن أبي عبيدة قال كان أبو نخيلة إذا نزل به ضيف هجاء فنزل به
 يوماً رجل من عشيرته فسقاه سويقاً قد حلاه فقال له زدني فزاده فلما راحل هجاء وذهكر

الابيات بعينها وقال في الخبر قال أبو عبيدة السحيت السويق الدقيق (أخبرني) محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثني ابن عائشة قال دخل أبو نخيلة على أبي العباس السفاح فلم يستأذن في الانشاد فقال له أبو العباس لاحاجة لنا في شعرك انما نشدنا فضلات بني مروان فقال يأمر المؤمنين

كننا أناسا نرهب الاملاكا * اذركوا الاغناق والاوراكا
قد ارتجينا زمنا أباك * ثم ارتجينا بعده أخاك
ثم ارتجينا بعده اياك * وكان ما قلت لمن سواك
* زورا فقد كفر هذا ذاك *

فضحك أبو العباس وأجازه جرة سنية وقال أجل ان التوبة لتكفر ما قبلها وقد كفر هذا ذاك (وأخبرنا) أبو الفياض سوار بن أبي شراعة قال حدثني أبي عن عبد الصمد بن المعذل قال دخل أبو نخيلة على أبي العباس قال وكان لا يجترئ عليه مع ما يعرفه به من اصطناع مسلمة اياه وكثرة مديحه لبني مروان حتى علم انه قد عفا عن أكثر محلامن القوم واعظم جرماته فلما وقف بين يديه سلم عليه ودعاه وأثنى ثم استأذنه في الانشاد فقال له ومن أنت قال عبدك يأمر المؤمنين أبو نخيلة الحماني فقال لحيك الله ولا قرب دارك يا فضو السوء ألسنت القائل في مسلمة بن عبد الملك بالامس

أمسلم يامن ساد كل خائفة * ويا فارس الهيجا وياقر الارض
والله لولا أني قد أمنت نظرا لك لما رتد اليك طرفك حتى أخضبك بدمك فقال أبو نخيلة
* كننا أناسا نرهب الاملاكا * وذكر الابيات المتقدمة كلها مثل ما مضى من ذكرها فبسم أبو العباس ثم قال له أنت شاعر وطالب خير وما زال الناس يمدحون الملوك في دولهم والتوبة تكفرا الخطيئة والظفر يزيل الحقد وقد عفونا عنك واستأنفنا الصنيعة لك وأنت الآن شاعرنا فاتم بذاك فيزول عنك مبسم بني مروان فقد كفر هذا ذاك كما قلت ثم النفث الى أبي الحبيب فقال يا مرزوق أدخله دار الرقيق نخيره جارية يأخذها لنفسه ففعل واحترار جارية وطباء كثيرة اللحم فلم يحمدها فلما كان من غد دخل على أبي العباس وعلى رأسه وصيفة تذب عنه فقال له قد عرفت خبر الجارية التي أخذتها فاحتفظ بها فأنشأ يقول

اني وجدت الانديان الكودكا * غير منك فابغى منك
* حتى اذا حر كته نحركا *

فضحك أبو العباس وقال خذ هذه الوصفة فانك اذا خلوت بها تحرك من غير ان تحركه (أخبرني) هانم بن محمد الحزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال أذن أبو نخيلة من يقال له يقال له ماعز الكلابي بالمامة وكان يأخذ منه أولا حتى كثر ما عليه وتقل فطالبه ماعز فطأه ثم باغه انه قد استعدي عليه عامل الامة فارحل يريد الموصل

وخرج عن اليمامة ليلا فلم يعلم به ماعز الا بعد ثلاث وقد نجا أبو نخيلة وقال
 ياماعز الكراث قد خربت * لقد خربت ولقد هيتا
 كدت نخسينا فقد خسينا * وكنت ذا حظ فقد محيتا
 ويحك لم تعلم بمن صايتا * ولا بأي حجر رميتا
 اذا رأيت المزبد المهورا * يركب شدا شدا هريتا
 طر بجناحيك فقد اتيتا * حران حران فهيتا هيتا
 والموصل الموصل اوتسكريت * حيث تبع النبط البيوتا
 * وياكلون العدى المريت *

وقال أيضاً لماعز هذا

ياما عز القمل ويدت الذل * بتساوبات البغل في الاصطبل
 وبات شيطان القوا في يملى * على امري فخل وغير فخل
 لا خير في عامى ولا في جهلى * لو كان أودي ماعز بخلى
 مازال يقليني وعيبي يغلي * حتى اذا العيم رمي بالجفل
 * طبقت تطبيق الجراز النصل *

(نسخت من كتاب الیوسفی) حدثني المنق بن جاع عن أبيه قال كان أبو نخيلة ندلاً يرضيه
 القليل ويسخطه وكان الربيع ينزله عنده ويأمر سائساً يتفقد فرسه فدح الربيع بأرجوزة
 ومدح فيها مائة سائس فقال

لولا أبو الفضل ولولا فضله * ما استطيع باب لا يسني قفله
 ومن صلاح راشد اصطبله * نعم الفتى وخير فعل فعله
 * بسم من منه طرفه وبغله *

فضحك الربيع وقال ياأبا نخيلة أترض أن تفرزني السائس في مدح كالك لولم تمدحه معي كان
 يضيع فرسك (قال) ونزل أبو نخيلة بسايمان بن صمصمة فأمر غلامه بتمهده وكان يغاديه
 ويراوحه في كل يوم بالجيز والاحم فقال أبو نخيلة يمدح خباز سايمان بن صمصمة
 بارك ربي فيك من خباز * مازات اذ كنت على أوقاز
 * تنصب بالاحم انصباب الباز *

(أخبرني) هاشم بن محمد الحزامي قال حدثنا عيسى بن اسمعيل تينة قال حدثنا أحمد بن الممذل
 عن علي بن أبي نخيلة الحماني قال دخلت مع أبي إلى أرض له وقد قدم من مكة فرآها وقد
 أضر بها جفاء القيم عاها وتهاونه بها وكما رآه الذين يسقونها زادوا في العمل والعمارة حتى
 سمعت نقيض الليث فقات الساعة يقول في هذا شعرا فلم ألبث ان التفت الى وقال
 شاهد مالا رب مال فساها * سياسة شهم حازم وابن حازم

أقام بها العمران جبر ولم يكن * كمن ضن عن عمراتها بالدرهم
 كأن تقيض الليف عن سعاته * تقيض رحال الميس فوق العياهم
 واضحت تغلى بالنبات كأنها * على متن شيخ من شيوخ الاعاجم
 وما الاصل ما رويت، ضر وب عرقه * من الماء عن اصلاح فرع بنائم
 (أخبرني) بهذا الخبر محمد بن يزيد عن أبي الازهر البوشنجي قال حدثنا حماد بن اسحق
 الموصلي عن النضر بن حديد عن أبي محضه عن الازرق بن الخميس بن اربعة وهو ابن أخت
 أبي نخيلة فذكر قريبا ثم ذكر في الخبر الذي قبله (وأخبرني) عيسى بن الحسن الوراق
 المروزي قال حدثنا علي بن محمد النوفلي قال حدثني أبي قال ابتاع أبو نخيلة دارا في بني حمان
 ليصحح بها نسبه وسأل في بنائها فاعطاه الناس اتقاء لسانه وشهره فسأل شبيب بن شبة فلم
 يعطه شيئا واعتذر اليه فقال

يا قوم لانسودوا شيبا * المذان الحائن الكذوبا

* هل تلد الذبيبة الا الذبيبا *

فقال شبيب ما كنت لاعطيه على هذا القول شيئا فانه قد جعل احدي يديه سطحا وملا
 الاخرى ساجا وقال من وضع شيئا في سطحي والامأته بساجي من أجل دار يريد أن
 يصحح نسبه بها فسفر بينهما مشايخ الحمي حتى يعطيه فأبى شبيب أن يعطيه شيئا وحاف
 أبو نخيلة أن لا يكف عن عرضه أو يأخذ منه شيئا يستعين به فلما رأى شبيب ذلك خافه
 فبعث اليه بما سأل وغدا أبو نخيلة عليه وهو جالس في مجلسه مع قومه فوقف عليهم ثم
 أنشأ يقول

إذا غدت سمد على شبيبها * على قساها وعلى خطيبها

من مطلع الشمس الى مغيبها * عجبت من كثرتها وطيبها

(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال دخل أبو نخيلة
 على عمر بن هبيرة وعنده رؤية قد قام من مجلسه فاضطجع خاف ستر فأنشد أبو نخيلة مدح
 له ثم قال ابن هبيرة يا أبا نخيلة أي شيء أحدثت بعدنا فاندفع ينشده أرجوزة لرؤية فلما
 توسطها كشف رؤية الستر وأخرج رأسه من تحته فقال له كيف أنت يا أبا نخيلة ألم تنك أن لا
 تعرض اشعري اذا كنت حاضرا فاذا ما غبت فشأنك به فضحك أبو نخيلة وقال هل أنا الا
 حسنة من حسناتك وتابع لك وحامل نك فعاد رؤية الى موضعه فاضطجع ولم يراجع حرقا
 والله أعام (أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة ان أبا نخيلة قدم على
 المهاجر بن عبدالله الكلابي وكان أبو نخيلة أشبه خالق الله به وجهه وجيما وقامة لا يكاد الناظر
 أحدهما يفرق بينه وبين الآخر فدخل عليه فأنشده قوله فيه

يادار ام مالك الا اسامى * على التثاني من مقام وانعى

كيف انا ان انت لم تكلمى * بالوحى أو كيف بأن تحمحمى
 تقول لى بنتى ملام اللوم * يا أبتا انك يوماء وتنى *
 فقات كلا فاعلمى ثم اعلمى * انى ليلقات كتاب محكم *
 لو كنت فى ظلمة شب مظلم * أو فى السماء اراتنى بسلم
 لانصب مقدارى الى مجرمنى * انى ورب الراقصات الرسم
 ورب حوض زمزم وزمزم * لاثنين الحير عند مقدمى
 وعند ترحالى عن مخيمى * على بن عبدالله قرم الاقرم
 * فاننى والعلم ذو رسم * لم ادر ما مهاجر التكرم
 حتى تبثت قضايا الغشم * مهاجر اذا الزوال الخضرم
 انت اذا اتجت خير مغم * مشترك النائل جم الانعم
 ولتيم منك غير مقسم * * اذا التقوا ستامما كالهم
 قد علم الشام وكل موسم * انك تحلولى لحلو المعجم
 * طورا وطورا أنت مثل العلقم *

قال فأمر له المهاجر بناقفة فتركها ومضى متضبا وقال بهجوه
 ان الكلابى اللثيم الاثرما * أعطى على مدحيه نابا عرزمما
 * ماجبر المعظم ولكن تمما *

فباغ ذلك المهاجر فبعث فترضاه وقام فى أمره بما يحب ووصله فقال له أبو نخيلة هذه صالة المدح
 فأين صالة الشبه فان انتشابه فى الناس نسب فوصله حتى أرضاه فلم يزل يمدحه بعد ذلك حتى
 مات ورناء بعد وفاته فقال

خيلى مالى بالجمامة مقعد * ولاقرة لاسين بعد المهاجر
 مضى ما مضى من صالح العيش فاربعما * على ابن سبيل مزع البين عابر
 فان لك فى ماجودة يا ابن وائل * فقد كنت زين الوفدين المنابر
 وقد كنت لولا سالك السيف لم يسم * مقسم ولم تأمن سبيل المسافر
 اعز على الحيين قيس وخندف * بمبكي على والوليد وجابر *

هوى قر من بينهم فكانت * هوى البدر من بين النجوم الزواهر
 (أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال تزوجت أخت أبي نخيلة برجل
 يقال له ميار وكان أبو نخيلة يقوم بمالها مع ماله ويرعى سواها مع سوامه ويستبد عليها بأكثر
 منافها فخاصته يوما من وراء خدرها فى ذلك فأنشأ يقول

أظل أروعى وترا هزينا * ماماما ترى له غضونا
 * ذا ابن مقوما عتونا * يطعن طعناً يقضب الوتينا
 ويهتك الاعفاج والرينا * يذهب ميار وتقمعدينا

وتفسدين أو تبذرنا * وتمنحين استك آخرنا

* ابر الحمار في است هذا دينا *

(أخبرني) هاشم بن محمد الحزاعي قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال تزوج أبو نخيلة امرأة من عشيرته فولدت له بنتاً ففهمه ذلك فطالقها تطليقة ثم ندم فراجعها فبينما هو في بيته يوماً إذ سمع صوت ابنته وأنها تلاعبها فحركه ذلك ورق لها فقام إليها فأخذها وجعل ينزبها ويقول

يا بنت من لم يك يهوي بنتاً * ما كنت الا خمسة أو ستا

حتى هلكت في الحشى وحتى * قتت في القلب جوى فانفتا

لأنت خير من غلام أنسا * يصبح مخمورا ويمسى سبتا

(أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثنا أبو هفان قال حدثني أصحابنا الأثميون قالوا دخل عقال بن شبة المجاشعي على المهدي فقال له يا أبا الشيزم مابقي من حبك قال بنات آدم قال وما يعجبك منهن هل التي عصبت عصب الحان وجدلت جدل العنان واهترت اهتراز البان أم التي بدنت فعضمت وكملت فتمت فقال يا أمير المؤمنين احبهما الي التي وصفها أبو نخيلة فإنه كانت له جارية صغيرة وهبها له عمك أبو العباس السفاح فكان اذا غشيها صفرت عنه وقالت تحته فقال

اني وجدت الآزان الكودكا * غير منك فابغى منك

* شيئاً اذا حركته تحركا *

قال فوهب له المهدي جارية كاملة فأنقه متأدبة بديمة فاما أصبح عقال غدا على المهدي متشكراً فخرج المهدي وفي يده مشط يسرح به لحيته وهو يضحك فدعا له عقال وقال له يا أمير المؤمنين ثم تضحك أدام الله سرورك قال يا أبا الشيزم اني اغتسلت آنفاً من شيء اذا حركته تحركت وذكرت قولك الآن لما رأيتك فضحكت (أخبرني) محمد بن جعفر النحوي صهر الميرد قال حدثني أحمد بن القاسم العجلي البرقي قال حدثني أبو هفان قال حدثني رقية بنت حمل عن أبيها قال كان أبو نخيلة مداحاً للجنيدي بن عبد الرحمن المري وكان الجنيدي له محبا يكثر رفاه ويقرب مجلسه ويحن اليه فلما مات الجنيدي بمر قال أبو نخيلة يرثيه

لعمري لئن ركب الجنيدي تحمات * الى الشام من مرّ وراحت كتائبه

اقدغادر الركب الشامون خلفهم * فتى غطفانياً تعمل جادبه

فتي كان يسرى لادمو كأنما * عجاج القطا في كل يوم كتائبه

وكان كأن البدر تحت لوائه * اذا راح في جيش وراحت عصائبه

(أخبرنا) محمد بن جعفر قال حدثني أحمد بن القاسم قال حدثني أبو هفان عن عبد الله ابن داود عن علي عن أبي نخيلة قال كان أبي شديد الرقة على معجباي فكان اذا أكل

خصني بأطيب الطعام واذا نام أضجعتني الى جنبه فغاظ ذلك امرأته أم حماد الحنفية فجمعات تعذله وتؤنبه وتقول قد أقت في منزلك وعكفت على هذا الصبي وتركت الطالب لولدك وعيالك فقال ابي في ذلك

ولولا شهوتي شفتي على * ربت على الصحابة والركاب

ولكن الوسائل من على * خلاصن الى الفؤاد من الحجاب

قال فازدادت غضبا فقال لها

وليس كأن حماد خليل * اذا ما الامر حل عن الخطاب

منعمة أري فتقر عيني * وتكفيني خلايتها عتابي

فرضيت وامسكت عنا (حدثني) عمي قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني

سهل بن زكريا قال حدثني عبد الله بن احمد الباهلي قال قال ابان بن عبد الله النميري يوما

لجسائه وفيهم ابو نخيلة والله لوددت انه قيل في ما قيل في جرير بن عبد الله

* لولا جرير هلكت بحيلة * وانني اثبت على ذلك كله فقال له ابو نخيلة هلم الثواب فقد

حضرني من ذلك ما تريد فأمر له بدراهم فقال اسمع يا طالب ما يحزبه

لولا ابان هلكت نمير * نعم الفتى وليس فيهم خير

(اخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عايل المنزي قال حدثنا سلمة بن

خالد المازني عن ابي عبيدة قال وقف ابو نخيلة على باب ابي جعفر واستأذن فلم يصل وجعلت

الحراسانية تدخل وتخرج قهزرا به فيرون شيخا اعرابيا جالفا فيعبثون به فقال له رجل

عرفه كيف انت ابا نخيلة فأنشأ يقول

اصبحت لا يملك به مخي بعضا * اشكو العروق الآبضات ابضا

كما تشكي الأزجي الفرضا * كأنما كان شباي قرضا

فقال له الرجل وكيف تري ما انت فيه في هذه الدولة فقال

أكثر خاق الله من لا بدري * من اي خاق الله حين ياتي

وحلة تنشر ثم تطوي * وطيلسان يشترى فيفلي

أعبد عبد او مولى مولى * يا ويح بيت المسال ماذا ياتي

(وهذا الاسناد) عن ابي عبيدة ان ابا نخيلة قدم على ابان بن الوليد فامتدحه فكساه ووهب

له جارية جميلة فخرج يوما من عنده فلقيه رجل من قومه فقيل له كيف وجدت ابان بن

الوليد يا ابا نخيلة فقال

أكثر والله ابان ميري * ومن ابان الخير كل خير

* ثوب لجلدى وحر لا يرى *

(نسخت) من كتاب اليوسفي حدثني خالد بن حميد عن ابي عمرو الشيباني قال اقحمت

السنة ابا نخيلة فأتى القعقاع بن ضرار وهو يومئذ على شرطة الكوفة فمدحه وانزله

القمقاع بن ضرار وابنيه وعبديه وركابهم في دار وأقام لهم الانزال ولر كابهم العلوفة وكان
طباخ القمعاق يجهئهم في كل يوم بأربع قصاع فيها ألوان مطبوخة من لحوم الغنم ويأتهم بتمر
وزبد فقال له يوما القمعاق كيف منزلك أبونخيلة فقال

مازال عنا قصعات أربع * شهرين دأبأذود ورجع

عبداي وابناي وشيخ برقع * كما يقوم الجمل المطبيع

قال واعتل أبونخيلة فقال أصبحت والله بشما أمرت خبازك فأثناني بهذا الرقاق الذي كالتياب
المبلولة قد غمسه في الشحم غمسا واتبعه بزبد كرأس النعجة الحرسية وتمر كانه عنز رابضة
إذا أخذت التمرة من موضعها تبها من الرب كالسلوك الممدودة فامعت في ذلك وأعجبني حتي
بسمت فهل من أفداح حياد وبين يدي القمعاق حجام واقف وصفرة موضوعة فيها المواشي
فاذا أتني بشراب النبيذ حلق رؤسهم ولحاهم فقال له القمعاق أنطلب مني النبيذ وأنت ترى
مأصنع بشرابه عايك بالعسل والماء البارد فوثب ثم قال

قد علم المظال والميت * اني من القمعاق فيما شيت

إذا أتت مائدة أتيت * ببذع لبت بها غذيت

وليت فالتشفعت واستعديت * كانني كنت الذي وليت

ولو تمنيت الذي أعطيت * ما ازددت شيأ فوق ما لقيت

أيا ابن بيت دونه اليبوت * أقصر فقد فوق القرى قريت

ماعن شرابي عسل منعوت * ولا فرات صرد بيوت

لكنني في القوم قد أريت * رطل نبيذ مخفس سقيت

* صلبا اذا جاذبته رويت *

فغمره على ابن أخيه وأومأ الى اسمعيل فأخذ بيده ومضي به الى منزله فسقاه حتي صالح
والله أعلم (أخبرني) هانم بن محمد الخزاعي قال حدثنا قعنب بن الحرز وأبو عمرو الباهلي
قالا حدثنا الأصمعي قال دخل أبو نخيلة على أبي العباس السفاح وعنده أبو صفوان اسحق
ابن مسلم العقيلي فأنشده قوله

صادتك يوم الرماطين شعفر * وقد يصيد القناص المزعفر

ياصورة حسنهما المصور * للريم منها جيدها والمحجر

يقول فيها في مدح أبي العباس

حتي اذا ما الاوصياء عسكروا * وقام من أبر النبي الجوهري

ومن بني العباس نبع أصغر * نيه فرع طيب وعنصر

أقبل بالناس الهدوى المشهر * وصاح في الليل نهار أنور

أنا الذي لو قيل اني أشعر * جلى الضباب الرجز الخبير

لما مضت لي أشهر واشهر * قلت لنفس تزدهي فتصبر

لا يستخفك ركب يصدر * لا منجد ينضي ولا مغور
 وخالفني الانباء فهي الحشر * أو يسمع الخليفة المطهر
 مني فاني كل جنح أخضر * وان بالانبار غيا يهر
 والغيث يرجي والديار تنضر * ما كان الا ان اتاها العسكر
 حتى زهاها مسجد ومنبر * لم يبق من مروان عين تنظر
 لا غائب ولا أناس حضر * هيات أودي المنعم المقر
 وأمست الانبار دارا نعر * وخربت من الشام أدور
 حص وباب التين والموقر * ودمرت بدمامتاغ تدمر
 وواسط لم يبق الا القرقر * منها وإلا الدير بان الاخضر
 (ومنها)

واين مروان واين الاشقر * واين قل لم يفت محبر
 واين عاديكم الجهمر * وعامر وعامر واعصر

قال يعني عامر بن صعصعة وعامر بن ربيعة واعصر باهلة وغنى قال فغضب اسحق بن مسلم
 وقال هؤلاء كلهم في حرامك ابا نخيلة فانكر الخليفة عليه ذلك فقال اني والله يا امير المؤمنين
 قد سمعت منه فيكم شرا من هذا في مجالس بني مروان وماله عهد وما هو بوفي ولا كريم
 فبان ذلك في وجه ابي العباس وقال له قولا ضعيفا ان التوبة تغسل الحوبة والحسنات يذهبن
 السيئات وهذا شاعر بني هاشم وقام فدخل وانصرف الناس ولم يعط ابا نخيلة شيئا
 (واخبرني) احمد بن عبيد الله بن عمار الثقفى حدثنا على بن محمد بن سليمان التوفلى قال
 حدثني ابي عن عبد الله بن أنبي سليم مولى عبد الله بن الحرث قال بينا انا أسير مع ابي
 الفضل يعني سليمان بن عبد الله وحدي بين الحيرة والكوفة وهو يريد المنصور وقد هم بتولية
 المهدي العهد وخلع عيسى بن موسى وهو بروض ذلك اذا هو بأبي نخيلة الشاعر ومعه ابناء
 له وعبدوهم يحملون متاعه فقال له يا ابا نخيلة ما هذا الذي اري قال كنت نازلا على القمعاق
 ابن معبد احد ولد معبد بن زرارة فقلت شعرا فيما عزم عليه امير المؤمنين من تولية المهدي
 العهد ونزع عيسى بن موسى فسألني التحول عنه لئلا يناله مكروه من عيسى اذ كان صديقه
 فقال سليمان يا عبد الله اذهب بأبي نخيلة فانزله منزلا واحسن نزله وردته ففعلت ودخل
 سليمان الى المنصور فاخبره الخبر فلما كان يوم البيعة جاء بأبي نخيلة فأدخله على المنصور
 فقام فأنشد الشعر على رؤس الناس وهي قصيدته التي يقول فيها

ليس ولي عهدنا بالاسعد * عيسى فزحلفها الى محمد

من عند عيسى معهدا عن معهد * حتى تؤدي من يد الى يد

قال فاعطاه المنصور عشرة آلاف درهم قال وبايع ل محمد بالعهد فانصرف عيسى بن موسى

الى منزله قال فحدثني داود بن عيسى بن موسى قال جمعنا أبي فقال يابني قد رأيتم تأخري فأبما
أحب اليكم أن يقال لكم يابني الخلوع أو يقال لكم يابني المفقود فقلنا لا بل يابني الخلوع فقال
وفقم يابني وأول هذه القصيدة التي هذه الابيات منها

لم ينسني يا ابنة آل معبد * ذكراك تنكرار الالبالي المود
ولا ذوات العصب المورد * ولو طابهن الود بالتودد
ورحن في الدرو في الزرجد * ههات منهن وان لم تهمد
نجدية ذات معان منجد * كأن رباها بمسيد المرقد
ربا الحرامي في تري جعندد * كيف التصابي فمل من لم يهتد
وقد علت ذراه بادي بد * رينة تنفض في تشدد *
* بعد انتهضي في الشباب الاملد *

يقول فيها الى أمير المؤمنين فاعمد * الى الذي يندي ولا يندي ند
سيرى الى بحر البحار المزد * الى الذي ان نفدت لم ينفد
* اذ أتمدت أشراعها لم يشمد *

ويقول في ذكر البيعة لمحمد بعد الابيات التي مضت في صدر الخبر

فقد رضىنا بالغلام الامرد * وقد فرغنا غيران لم نشهد
وغير أن المقدم لم يؤكد * فلو سمعنا قولك امدد امدد
كانت لنا كدعة المورد الصدي * فنناد للبيعة جمعا نحشد
في يومنا الحاضر هذا أوغد * واصنع كما شئت ورد يردد
ورده منك رداء يرتد * فهو رداء السابق المقلد
وكان يروي انها كأن قد * عادت ولو قد نقلت لم تردد
أقول في كرى أحاديث الغد * لله دري من أخ ومنشد
* لو نأت حظ الحبشي الاسود *

يعني أبا دلالة فأخبرني عبد الله بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحرث قال حدثنا
المدائني أن أبا نخيلة أظهر هذه القصيدة التي رواها الخدم والخاصة وتناشدتها العامة فباغت
المنصور فدعا به وعيسى بن موسى عنده جالس عن يمينه فانشده إياها وانصت له حتى
سمعهما الى آخرها قال أبو نخيلة فجعلت أرى فيه السرور ثم قال لعيسى بن موسى ولئن
كان عن رأيك لقد سررت عمك وباغت من مرضاته أقصى ما يبلغه الولد البار السار
فقال عيسى لقد ضللت اذاً وما أنا من المهتدين قال أخبرني أبو نخيلة فلما خرجت لحقني
عقال بن شبة فقال اما أنت فقد سررت أمير المؤمنين ولئن تم الامر فاعمر لي لتصيين
خيراً ولئن لم يتم فابتغ نفقا في الارض أو سلما في السماء فقلت له
* علقت معالقتها وصر الجندب * قال المدائني (وحدثني) بعض موالى المنصور قال لما

أراد المنصور أن يعقد للمهدي أحب أن تقول الشعراء في ذلك فحدثني عبد الجبار بن عبيد الله الحماني قال حدثني أبو نجيعة قال قدمت على أبي جعفر فمقت ببابه شهراً لا أصل إليه فقال لي عبد الله بن الربيع الحارثي يا أبا نجيعة إن أمير المؤمنين يريد أن يقدم المهدي بين يدي عيسى بن موسى فلو قلت شيئاً تحبته على ما يريد فقلت

ماذا على شحط النوى غشاكا * أم ماجرى دمك من ذكراكا

* وقد تبكت فما ابكاك *

وذكر أرجوزة طويلة يقول فيها

خليفة الله وانت ذاكا * اسند الى محمد عصاكا

فاحفظ الناس لها ادناكا * وابتك ما استكفيته كفاكا

* وكنا منتظر لذاكا * لوقات هاتواقات هاكاهاكا

قال فأنشدته إياها فوصاني بأني درهم وقال لي احذر عيسى بن موسى فاني أخافه عليك أن يقتالك قال المدائني وخاع أبو جعفر عيسى بن موسى فبعث عيسى في طلب أبي نجيعة فهرب منه وخرج يريد خراسان فباغ عيسى خبره فجرد خلفه مولى له يقال له قطرى معه عدة من مواليه وقال له نفسك أن يفوتك أبو نجيعة فخرج في طلبه مغذاً للسير فلاحقه في طريقه الى خراسان فقتله وساخ وجهه (ونسخت من كتاب) القاسم بن يوسف عن خالد بن حمل أن علي بن أبي نجيعة حدثه أن المنصور أمر أبا نجيعة أن يهرب الى خراسان فأخذه قطرى وكفاه فأضجعه فلما وضع السكين على أوداجه قال إبه يا ابن اللخناء ألسن القائل * عقلت مالعها وصر الجندب * الآن صر جندبك فقال لعن الله ذاك جندبا ما كان أشأم ذكره ثم ذبحه قطرى وساخ وجهه وألقى جسمه الى النصور وأقيم لابريم مكانه حتى تمزق السباع والطيور لحمه فأقام حتى لم يبق منه إلا عظامه ثم انصرف (أخبرنا) جعفر بن قدامة قال حدثنا أبو حاتم السجستاني قال حدثني الأصمعي عن سعيد بن مسلم عن أبيه قال قلت لأبي البرش مات أبو نجيعة قال حتف أنفه قلت لأبي اغتيل فقتل فقال الحمد لله الذي قطع قلبه وقبض روحه وسفك دمه وأراحني منه وأحياني بعده وكان أبو نجيعة يهاجي البرش فغلبه أبو نجيعة

صوت

ولقد دخلت على الفتى * الحدر في اليوم المطير

فدفعها قد دافعت * شبي القطاة على الغدير

* فلتعها فتفتست * كتف النفس الظبي البهر *

الشعر للمنخل الإشكري والفناء لابراهيم ثاني ثقل بالوسطي عن عمرو وأحمد المكي

— أخبار المنخل ونسبه —

هو المنخل بن عمرو ويقال المنخل بن مسعود بن أقات بن عمرو بن كعب بن سواة بن غنم

ابن حبيب بن يشكر بن بكر بن وائل وذكر أبو نحلم النسابة انه المنخل بن مسعود
ابن افنت بن قطن بن سواة بن مالك بن ثعلبة بن حبيب بن غنم بن حبيب بن كعب بن يشكر
وقال ابن الاعرابي هو المنخل بن الحرث بن قيس بن عمرو بن ثعلبة بن عدي بن جشم
ابن حبيب بن كعب بن يشكر شاعر مقل من شعراء الجاهلية وكان النعمان بن المنذر
قد اتهمه بامرأته المتجردة وقيل بل وجده معها وقيل بل سمي به اليه في امرها
فقتله وقيل بل حبسه ثم غمض خبره فلم تعلم له حقيقة الى اليوم يقال انه دفنه حيا
ويقال انه غرقه والعرب تضرب به المثل كما تضربه بالقارظ العنزي واشباهه ممن هلك ولم يعلم له
خبر وقال ذو الرمة

تقارب حتى تطمع التابع العبا * وليت بأدني من ايب المنخل

وقال النمر بن توبل

وقولي اذا ما طلقوا عن بعيرهم * تلاقونه حتى يؤب المنخل

(اخبرني) محمد بن خلف المرزبان قال اخبرني أحمد بن زهير قال اخبرني عبد الله بن كريم قال
أخبرني أبو عمر الشيباني قال كان سبب قتل المنخل ان المتجردة واسمها ماوية وقيل هند بنت
المنذر بن الاسود البكائية كانت عند ابن عم لها يقال له حلم وهو الاسود بن المنذر بن حارثة
البكائي وكانت اجل أهل زمانها فرأها المنذر بن المنذر الملك اللخمي فمشقها فجاس ذات يوم
على شرايه ومعه حلم وامرأته المتجردة فقال المنذر لحلم انه لفيصح بالرجل أن يقيم على المرأة
زمانا طويلا حتى لا يبقى في رأسه ولا لحيته شعرة بيضاء الاعرفتها فهل لك ان تطاق امرأتك
المجردة واطاق امرأتى سامي قال نعم فأخذ كل واحد منهما على صاحبه عهدا قال فطلق
المنذر امرأته سامي وطلق حلم امرأته المتجردة فتزوجها المنذر ولم يطلق لسامي ان تزوج
حلمها وحجبها وهي ام ابنة النعمان بن المنذر فقال النابغة الذبياني يذكر ذلك

قد خادعوا حلما عن حرة خرد * حتى تبطنها الخداع ذو الحلم

قال ثم مات المنذر بن المنذر فتزوجها بعده النعمان بن المنذر ابنه وكان قصيرا دميما
إبرش وكان ممن يجالسه ويشرب معه النابغة الذبياني وكان جميلا عفيفا والمنخل
البشكري وكان جميلا وكان يهتم بالمتجردة فأما النابغة فان النعمان امره بوصفها فقال قصيدته
التي اولها

من آل مية رائخ او مقتد * عجبان ذا زاد وغير مزود

ووصفها فأخفش فقال

واذا طعنت طعنت في مستهدف * رابى الجبسة بالعبير مقرمد

واذا نزع نزع عن مستصحف * نزع الحزور بالرشاء المحصد

فغار المنخل من ذلك وقال هذه صفة معان فهم النعمان بقتل النابغة حتى هرب منه

وخلا المنخل بمجالسته وكان يهوى المتجردة وتهووا وقد ولدت للنعمان غلامين جميلين يشبهان
المنخل وكانت العرب تقول انهما منه نخرج النعمان لبعض غزواته قال ابن الاعرابي بل خرج
متصيدا فبعثت المتجردة الى المنخل فأدخلته قبها وجعلا يشربان فأخذت خاتخالها وجعلته
في رجله واسدلت شعرها فشدت خاتخالها الى خاتخاله الذي في رجله من شدة إعجابها به ودخل
النعمان بمقب ذلك فرآها على تلك الحال فأخذه فدفعه الى رجل من حرسه من تغلب يقال
له عكب وامره بقتله فمذبه حتى قتله فقال المنخل يحرض قومه عليه.

الامن مبلغ الحيين عني * بأن القوم قد قتلوا ألبيا
فان لم تنأروا الى من عكب * فلا رويتم أبدا صديا
وقال أيضا ظل وسط الندى قتلي بلى جر * موقومي ينتجون السخالا
وقال في المتجردة ديار لاتي قتلتك غصبا * بلا سيف يعد ولانبال
بطرف ميت في عين حي * له خبل يزبد على الحبال
وقال أيضا ولقد دخلت على الفتاة * في الحدر في اليوم المطير
الكاعب الحسناء تر * فل في الدمقس وفي الحرير
دافعتها فتدافعت * مشي القطاة الى الغدير
* ولتمها فتنفست * كتنفس الظبي البير
ورنت وقالت يا منخل هل لجسمك من فتور
مامس جسمي غير حيك فاهدني عني وسيري
ياهند هل من نائل * ياهند للعاني الاسير
* وأحبها وتحبني * ويحب ناقها بعيري
ولقد شربت من المدا * مة بالكبير وبالصغير
فاذا سكرت فاني * رب الخورنق والسري
واذا صحوت فاني * رب الشوية والبعر
يارب يوم للمنخل قد لها فيه قصير

(وأخبرني) بنجر المنخل مع المتجردة أيضا على بن سامان الاخفش قال أخبرني ابو سعيد
السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي قال كانت المتجردة امرأة النعمان فاجرة
وكانت تهم بالمنخل وقد ولدت للنعمان غلامين جميلين يشبهان المنخل فكان يقال انهما
منه وكان جميلًا وسيمًا وكان النعمان أحمر أبرش قصيرا دميًا وكان للنعمان يوم يركب
فيه فيعطيل المك فيه وكان المنخل من ندمائه لا يفارقه وكان يأتي المتجردة في ذلك
اليوم الذي يركب فيه النعمان فيعطيل عندها حتى اذا جاء النعمان آذنتها بمجيئه وليدة
لها موكلة بذلك فتخرج به فركب النعمان ذات يوم وأتاها المنخل كما كان يأتيها فلاعبته

وأخذت قيدا فجعلت احدي خالقيته في رجله والاخري في رجلها وغفلت الوايدة عن ترقب النعمان لان الوقت الذي يحكي فيه لم يكن قرب بعد. واقبل النعمان حينئذ ولم يطل في مكانه كما كان يفمل فدخل الى المتجردة فوجدها مع المنخل قد قيدت رجلها ورجله بالقيد فاخذته النعمان فدفعه الى عكب صاحب سجنه ليعذبه وعكب رجل من لحم فعضبه حتى قتله وقال المنخل قبل أن يموت هذه الايات وبعث بها الى ابنيه

الا من مبلغ الحرين عني * بان القوم قد قتلوا آبيا

وان لم تأروا الى من عكب * فلا أرويتما أبدا صديا

يطوف بي عكب في ممد * ويطمئن بالصميلة في قفيا

قال ابن حبيب وزعم ابن الجصاص ان عمرو بن هند هو قاتل المنخل والقول الاول أصح وهذه القصيدة التي منها الغناء يقولها في المتجردة وأولها قوله

ان كنت عاذاتي فسيري * نحو العراق ولا تحوري

لا تسألني عن جل ما * لي واذا كرى كرمي وخيري

واذا الرياح تناوحت * بجوانب البيت الكبير

سألفيتني هس الندي بمر قدحي أو شجيري

الشجير القدح الذي لم يصلح حسنا ويقال بل هو القدح العارية

* ونهي أبو أفعى فتلذذني أبو أفعى جريري

* وجلالة خطارة * هو جاء جائلة الضفور

* تعدوا باسعت قد وهي * سر باله باقي المسير *

فضلا على ظهر الطاري * قى اليك عاقمة بن صير

الواهب الكوم الصفا * يا والوانس في الخدور

* يصفيك حين تحيئه * بالغض والحلي الكثير

* وفوارس كاوارحر النار احلاس الذكور

شدوا دوابر ببيضهم * في كل محكمة القير

* فاستلبثوا وتلبثوا * ان التلبث للمغير *

وعلى الجياد المضمر * توفوارس مثل الصقور

يخرجن من خلل الغبا * ريحفن بالزعم الكثير

فشفيت نفسي من أوا * ك والفوايح بالعبير

* يرفلن في المسك الذكي وصائك كدم النجير

يعكفن مثل أساود * التثوم لم تعكف لزور

ولقد دخلت على الفتا * ة الخدر في اليوم المطير

الكعاب الحساء تر * فل في الدمقس وفي الحرير

* فدفعتها فتدافعت * مشى القطة الى الغدير
 * ولتمها فتفست * كتنفس الظبي البهير
 فذنت وقالت يا منخل ما بجسمك من حرور
 ماشف جسمي غير حيك فاهدئي عني وسيري
 ولقد شربت من المدا * مة بالصغير وبالكبير
 ولقد شربت الحمر بالخيـل الاناث وبالذكور
 ولقد شربت الحمر بالعبـد الصحيح وبالاسير
 * فاذا سكرت فاني * رب الخورنق والسدير
 واذا صحوت فاني * رب الشوينة والبـعير
 * يارب يوم للمنخل قدلها فيه قصير *

ومن الناس من يزيد في هذه القصيدة

* وأحسها وتحبني * ويحب ناقمها بعيري *

ص

ولم أجد في رواية صحيحة

لمن شيخان قد نشدا كلاهما * كتاب الله لو قبل الكتابا

أنشده فيعرض في أباء * فلا وأبي كلاب ما أصابا .

الشعر لامية بن الاسكر الابي والغناء لعبد الله بن طاهر رمل بالوسطي صنعه ونسبه الي ليس
 جاريته وذكر الهاشمي ان اللحن لها وذكره عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في جامع أغانيه
 ووقع الي فقال الغناء فيه للدار الكبيرة وكذلك كان يكني عن أبيه وعن اسحق بن ابراهيم
 ابن مصعب وجوارهم ويكني عن نفسه وجاريته شاح وما يصنع في دور اخوته بالدار الصغيرة

أخبار لامية بن الاسكر ونسبه

هو أمية بن حرنان بن الاسكر بن عبد الله بن سراسل الموت بن زهرة بن زبينة بن جندع
 ابن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن مدركة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر
 ابن نزار شاعر فارس مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام وكان من سادات قومه
 وفرسانهم وله أيام مأثورة مذكورة وكان له أخ يقال له أبو لاقق الدم وكان من فرسان
 قومه وشعرائهم وابنه كلاب بن أمية أيضا أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم مع أبيه
 ثم هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبوه فيه شعرا ذكر أبو عمرو الشيباني انه هذا
 الشعر وهو خطأ انما خاطبه بهذا الشعر مع أهل العراق لقتال الفرس وخبره في ذلك
 يذكر بعد هذا قال أبو عمرو في خبره فأمره صلى الله عليه وسلم بصلة أبيه وملازمته طاعته
 وكان عمر بن الخطاب استعمل كلابا على الابلية فكان أبواه يتنابانه يأتيه أحدهما
 في كل سنة ثم أبطأ عليه وكبرا فضعفا عن لقائه فقال أبياتا وأنشدها عمر فرق له ورده

اليهما فلم يلبث معهما الا مدة حتى نهشته أفعى فمات وهذا أيضاً وهم من أبي عمرو
وقد عاش كلاب حتى ولي لزياد الابنة ثم استعفى فأعفاه وسأذكر خبره في ذلك وغيره
ههنا ان شاء الله تعالى (فأما خبره مع عمر) فان الحسن بن علي أخبرني به قال حدثني
الحريث بن محمد قال حدثني المدائني عن أبي بكر الهذلي عن الزبير عن عروة بن الزبير
قال هاجر كلاب بن أمية بن الاسكر الى المدينة في خلافة عمر بن الخطاب فأقام بها مدة
ثم اتى ذات يوم طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام فسالهما أي الاعمال أفضل في
الاسلام فقالا الجهاد فسال عمر فأغراه في جيش وكان أبوه قد كبر وضعف فلما طالت غيبة
كلاب عنه قال

ان شيخان قد نشدا كلابا * كتاب الله ان قبل الكتابا
أناديه فيعرض في اباء * فلا وأنى كلاب ما اصابا
اذا سجت حمامة بطن واد * الى بيضاتها دعوا كلابا
أناه مهاجران تكنفاه * ففارق شيخه خطا وطابا
تركت أباك مرعشة يدام * وأمك ماتسيع لها شرابا
تمسح مهره شققا عليه * وتجنبه أباعرها الصمابا

قال تجنبه وتجنبه واحد من قول الله عز وجل واجنبني وبني أن نعبد الاصنام قال

فانك قد تركت أباك شيخا * يطارق أينقا شربا طرابا

فانك والتماس الاجر بعدي * كباغي الماء يتبع السرابا

فبانت أبياته عمر فلم يردد كلابا وطال أمية فاهتر أمية وخاطب جزعاً عليه ثم أناه يوماً
وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله المهاجرون والانصار فوقف
عليه ثم أنشأ يقول

أعاذل قد عذات بغير قدر * ولا تدرين عاذل ما ألاق
فاما كنت عاذلتي فردي * كلابا اذ توجه للعراق
ولم أقض اللبابة من كلاب * غداة غد واذن بالفراق
فتي الفتيان في عسر ويسر * شديد الركن في يوم التلاق
فلا والله ما باليت وجدي * ولا شفتي عليك ولا اشتياق
وابقائي عليك اذا شتونا * وضمت تحت نحري واعتناق
فلو فاق الفؤاد حطام وجد * لهم سواد قلبي بانفلاق
سأستعدي على الفاروق ربا * له دفع الحبيج الى سياق
وأدعو الله مجتهدا عليه * يبطن الاخشين الى دفاق
ان الفاروق لم يردد كلابا * الى شيخان هامهما زواق

قال فبكى بكاء شديدا وكتب برد كلاب الى المدينة فاما قدم دخل اليه فقال ما باع من برك

بأبيك قال كنت أدثره وأكفيه أمره وكنت اعتمد إذا أردت أن أحلب لبنا أغشرو ناقة في ابله وأسمها فأسقيه فبعت عمر الى أمية من جاء به اليه فأدخله يتهادي وقد ضعف بصره وانحني فقال له كيف أنت يا أبا كلاب قال كما تراني يا أمير المؤمنين قال فهل لك من حاجة قلت نعم اشتهي أن أري كلابا فاشمه شمة وأضمه ضمة قبل أن أموت فبكي عمر ثم قال ستباعد من هذا ماتحب إن شاء الله تعالى ثم أمر كلابا أن يحتلب لابييه ناقة كما كان يفعل ويبيئ اليه بلبنها ففعل فتناوله عمر الاناء وقال دونك هذا يا كلاب فلما أخذه أدناه الى فيه قال نعم والله يا أمير المؤمنين اني لاشم رائحة كلاب من هذا الاناء فبكي عمر وقال هذا كلاب عندك حاضرا قد جئناك به فوثب الى ابنه وضمه اليه وقبله وجعل عمر يبكي ومن حضره وقال لك كلاب الزم أبووك فجاهد فيهما ما بقيا ثم شأنك بنفسك بعدها وأمر له ببطائه وصرفه مع أبيه فلم يزل معه مقبلا حتى مات أبوه (ونسخت) من كتاب أبي سعيد السكري ان أمية كانت له ابل هاتئة أي أصابها الهيام وهو داء يصيب الابل من العطش فأخرجته بنو بكر مخافة أن يصيب ابلهم فقال لهم يا بني بكر انما هي ثلاث ليال ليلة بالبقاء وليلة بالقرع وليلة تلتقف في سامر من بني بكر فلم ينفعه ذلك وأخرجوه فأتى مزينة فأجاروه وأقام عندهم الى ان صحت ابله وسكنت فقال يمدح مزينة

تكنفها الهيام وأخرجوها * فما تأوي الى ابل صحاح
فكان الى مزينة منهاها * على ما كان فيها من جناح
وما يكن الجناح فان فيها * خلائق ينتمين الى صلاح
ويوما في بني ليث بن بكر * تراعي تحت قعقة الرماح
فلما أصبحن شيخا كبيرا * وراء الدار يثقاني سلاحي
فقد آتي الصريخ اذا دعاني * على ذي منعة عند وقاح
وشراخي مؤامرة خذول * على ما كان مؤتكل ولاح

(أخبرني) عمي قال حدثنا محمد بن عبد الله الخزنبلي عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه وأخبرني به محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا ابو توبة عن أبي عمرو قال عمر أمية ابن الاسكر عمرا طويلا حتى خرف فكان ذات يوم جالسا في نادى قومه وهو يحدث نفسه ان نظر الى راعي ضأن لبعض قومه يتمجب منه فقام لينهض فسقط على وجهه فضحك الراعي منه واقبل ابتاه اليه فلما رأها أنشأ يقول

بني أمية اني عنسكا غان * وما الفنى غيراني مرعش فان
بني أمية الانحفظا كبري * فاعلم انما وانكسل سيان
هل لك في تراث تذهبان به * ان التراث لهيان بن بيان

يقال هيان بن بيان وهي ترى للقريب والبعيد

أصبحت قد راعى الضأن يسخر بي * ماذا يربك مني راعي الضأن
 أنجب لفيري اني تابع سافى * أعمام مجد وأجدادي واخواني
 وانهق بضأنك في أرض تطيف بها * بين الاساف وأنجبها بخلدان
 خلدان موضع بالطائف ببلدة لابنام الكلاكان بها * ولا يقر بها أصحاب ألوان
 وهذه الابيات تمثل بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في خطبة له على المنبر بالكوفة
 (حدثنا) أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبة قال
 حدثنا محمد بن أبي رجاء قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال قال عبد الله بن عدي بن الحيار شهدت
 الحكمين ثم أتيت الكوفة وكانت لي الى على عليه السلام حاجة فدخلت عليه فلما رأيته قال مرحبا
 بك يا ابن أم قتال أزايراً جئتنا أم حاجة فقلت كل جاءني جئت لحاجة وأحييت ان أجدد بك عهداً
 وسألت عن حديث فحدثني على أن لا أحدث به حديثاً فبينما أنا يوماً بالمسجد في الكوفة اذاعلى
 صلوات الله عليه متنكب قرنا له فجعل يقول الصلاة جامعة وجلس على المنبر فاجتمع الناس
 وجاء الاشعث بن قيس فجلس الى جانب المنبر فلما اجتمع الناس ورضي منهم قام فحمد الله
 وأثنى عليه ثم قال أيها الناس انكم تزعمون ان عندي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس
 عند الناس الا وانه ليس عندي الا ما في قرني هذا ثم نكب كنانته فأخرج منها صحيفة فيها
 المسلمون تشكافاً دماؤهم وهم يد على من سواهم من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة
 الله والملائكة والناس أجمعين (١) فقال له الاشعث بن قيس هذه والله عليك لا لك دعها
 تترحل تخفض على صلوات الله عليه اليه بصره وقال ما يدريك ما على مما لي عليك لعنة الله
 ولعنة اللاعنين حائك ابن حائك منافق ابن منافق كافر ابن كافر والله اقد أسرك الاسلام
 مرة والكفر مرة فلا فذاك من واحد منهما حسبك ولا مالك ثم رفع الي بصره فقال يا عبد الله
 أصبحت قناراعى الضأن يا مربي * ماذا يربك مني راعي الضأن
 فقلت بأبي أنت وأمي قد كنت والله أحب ان أسمع هذا منك قال هو والله ذلك قال
 فما قيل لي من بعدها من مقالة * ولا عاقت مني جديدا ولا درسا
 (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا الحرث بن المدائني قال لما مات أمية بن الاسكر عاد ابنه كلاب
 الى البصرة فكان يغزو مع المسلمين منها مغازيهم وشهد فتوحات كثيرة وبقى الى أيام زياد فولاه
 الابله فسمع كلاب يوماً عثمان بن أبي العاصي يحدث ان داود بنى الله عليه السلام كان يجمع أهله في
 السحر يقول ادعوا ربكم فان السحر ساعة لا يدعوا فيها عبد مؤمن الا غفر له الا أن يكون
 عشاراً أو عريفاً فلما سمع ذلك كلاب كتب الى زياد فاستعفاه من عمله فاعفاه قال المدائني
 (١) وهذا الحديث رواه البخاري بسنده عن الشعبي عن أبي جحيفة عن علي بن أبي
 طالب رضي الله عنه قال يعني الشعبي سمعت أبا جحيفة قال سألت علياً رضي الله عنه هل عندكم
 شيء مما ليس في القرآن فقال والذي فاق الحبة وبرء النسمه ما عندنا الا ما في القرآن الا فهم ايعطي رجل
 في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكالك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر اه

ولم تزل كلاب بالبصرة منسوبة اليه وقال أبو عمرو الشيباني كان بين يدي بني غفار قومه
 جميعا بني أسلم بن أفضى بن خزاعة فقال أمية بن الاسكر في ذلك وكان سيد بني جندع بن
 ليث وفارسهم

لقد طبقت نفسا عن مواليك يا رخصاء * وآثرت أذنان الشوائل والحضا

تعلنا بالنصر في ككل شتوة * وكل ربيع انت رافضنا رفضا

فلولا تأسينا وحسد رماحنا * لقد جر قوم الحما تبرا قضا

القض والقضيض الحصا الصغار (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني أحمد بن زهير قال حدثنا
 مصعب بن عبد الله عن أبيه قال افتعل عمرو بن الزبير كتابا عن معاوية الى مروان بن الحكم
 بأن يدفع اليه مالا فدفعه اليه فلما عرف معاوية خبره كتب الى مروان بأن يحبس عمرا حتى
 يؤدي المال فحبسه مروان وبلغ الخبر عبد الله بن الزبير فجاء الى مروان وسأله عن الخبر
 فحدثه به فقال مالكم في ذمتي فأطاق عمرا وأدي عبد الله المال عنه وقال والله اني لأؤديه
 عنه واني لأعلم انه غير شاكر ثم تمثل قول أمية بن الاسكر الابي

فلولا تأسينا وحسد رماحنا * لقد جر قوم الحما تبرا قضا

وقال ابن الكلبي حدثنا بعض بني الحرث بن كعب قال اجتمع يزيد بن عبد المدان وعامر بن
 الطفيل بموسم عكاظ فقدم أمية بن الاسكر ومعه بنت من أجل أهل زمانها فخطبها يزيد وعامر
 فقالت أم كلاب امرأة أمية من هذان الرجلان قال هذا ابن الديان وهذا عامر بن الطفيل
 قالت أعرف ابن الديان ولا أعرف عامرا قال هل سمعت ملاعب الأسنه قالت نعم والله قال
 فهذا ابن أخيه وأقبل يزيد حتى قال يأمية أنا ابن الديان صاحب الكتيب ورئيس مذحج
 ومكلم العقاب ومن كان يصوب أصابعه فتعطف دما ويدلك راحتيه فتخرج ذهابا قال أمية
 بخ يخ فقال عامر جدي الأحمز وعمي أبو الأصبع وعمي ملاعب الأسنه وجدي الرحال
 وأبي فارس قرزل قال أمية بخ بخ مرعي ولا كالمعدان فأرسلها مثالا فقال يزيد يا عامر هل
 تعلم شاعرا من قومي رحل بمدحة الى رجل من قومك قال لا قال فهل تعلم ان شعراء قومك
 يرحلون بمدحهم الى قومي قال نعم قال فهل لك نجم يمان أو برد يمان أو سيف يمان أو ركن
 يمان فقال لا قال فهل ملكناكم ولم تملكونا قال نعم فنهض يزيد وقام ثم قال

أمي يا ابن الاسكر بن مدلج * لا تخان هوازنا كمذحج

انك ان تاهج بأمر تلجج * ما تتبع في مفرسه كالموسج

* ولا الصريح الحض كالمزج *

وقال مرة بن دودان العقيلي وكان عدواً لعامر بن الطفيل

يا ليت شمري عنك يا يزيد * ماذا الذي من عامر تريد

لكل قوم نخرهم عتيد * أمطلقون نحن أم عبيد

* لا بل عبيد زادنا الهبيد *

فزوج أمية يزيد فقال يزيد في ذلك

يا للرجال طاروق الاحزان * ولعاصر بن طفيل الوسنان
 * كانت اناوة قومه لمحرق * زمناً وصارت بعد للنعمان
 غدت الفوارس من هوازن كلها * كنفاً على وجئت بالديان *
 فاذا لي الفضل المبين بوالد * ضخم الدسيسة أزاني ويمان
 يا علم انك فارس مهور * غص الشباب أخو ندى وقيان
 واعلم بأنك يا ابن فارس قرزل * دون الذي تسموه وتداني
 ليست فوارس عامر بمقرة * لك بالفضيلة في بني عيلان
 فاذا لقيت بني الحميس ومالككا * وبني الضباب وحي آل قنان
 فاسأل من المرء المنوه باسمه * والدافع الاعداء عن نجران
 يسطي المقادة في فوارس قومه * كرما امرك والكريم معان
 فقال عامر بن الطفيل مجيباً له

يا للرجال طاروق الاحزان * ولما يحجي به بنو الديان
 نغزوا على بحبوة لمحرق * واناوة سافنت من النعمان
 ما أنت وابن محرق وقبيله * واناوة المخمى في عيلان *
 فاقصد بذرعك قصداً مارك قصدة * ودع القبائل من بني قحطان
 اذ كان سالفنا الاناوة فيهم * أولى ففخرك نخر كل يمان
 واذا تعاظمت الامور موارنا * كنت المنوه باسمه والثاني

فلما رجع القوم الى بني عامر وثبوا على مرة بن دودان وقالوا انت شاعر بني عامر ولم تهج
 بني الديان فقال

تكلفني هوازن نخر قوم * يقولون الانام لما عبيد
 أبوهم مذحج وأبو أبيهم * اذا ما عدت الآباء هود
 وهل لي ان نخرت بغير نخر * مقال والانام له شهود
 فانا لم نزل لهمو قطعنا * نجبي الهمومنا الوفود
 فأنني نضرب الاحلام صفحا * عن العالماء أو من ذا يكيد
 فقولوا يا بني عيلان كنا * لكم قنا وما عنكم محيد

وهذا الخبر مصنوع من مصنوعات ابن الكلبي والتوايد فيه بين وشعره شعر ركيك
 غث لا يشبه أشعار القوم وإنما ذكرته لئلا يخلو الكتاب من شيء قد روى * وقال محمد
 ابن حبيب فيما روى عنه أبو سميذ السكري ونسخته من كتابه قال أبو عمر الشيباني
 أصيب قوم من بني جندع بن ليث بن بكر بن هوازن رهط أمية بن الاسكر يقال لهم

بنو زينة أصابهم أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم المريسيع في غزوته بني المصطلق
وكانوا حيرانه يومئذ ومعهم ناس من بني لحيان من هذيل ومع بني جندع رجل من خزاعة
يقال له طارق فاتمه بنو ليث بهم وأنه دل عليهم وكانت خزاعة مسلحاً ومشرکها يميلون إلى
النبي صلى الله عليه وسلم على قريش فقال أمية بن الأسكر لطارق الخزاعي

اعمرك اني والخزاعي طارقاً * كنعمة عاد حنقها تحفر
أثارت عليها شفرة بكراعتها * فظلت بها من آخر الليل تمجزر
شمت بقوم هم صديقك أهلکوا * أصابهم يوم من الدهر أعسر
* كأنك لم تنبأ بيوم ذؤالة * ويوم الرجيع اذ نحر حبر
فهلأ أبائكم في هذيل وعمكم * نأرتهم وهم أعدى تلوا وأوتر
ويوم الارك يوم أردف سيكم * صميم سراة الدليل عبدويعمر
وسعد بن ايث اذ تسل نساؤكم * وكلب بن عوف نحر وكم وعقر
عجبت لشيخ من ربيعة مهتر * أمر له يوم من الدهر منكر

فأجابه طارق الخزاعي فقال

اعمرك ما أدري واني لقائل * إلى أي من يظني أتعدر
أعنف ان كانت زينة أهلكت * ونال بني لحيان شر ونفروا

وهذه الابيات الابتداء والجواب تمثل بابتدائها ابن عباس في رسالة إلى معاوية وتمثل بجوابها
معاوية في رسالة أجابه بها (حدثني) بذلك أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي المطار
بالكوفة قال حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم المنقري قال حدثنا زيد بن المزل النمري قال
حدثنا يحيى بن شعيب الخراز قال حدثنا أبو مخنف قال لما باغ معاوية مصاب أمير المؤمنين
على عايه السلام دس رجلاً من بني القين إلى البصرة يتجسس الاخبار ويكتب بها إليه فدل
على القيني بالبصرة في بني ساهم فأخذ وقتل وكتب ابن عباس من البصرة إلى معاوية أما بعد
فأنك ودرسك أخا بني القين إلى البصرة تاتمس من غفلات قريش مثل الذي ظفرت به من
يماينتك لكما قال الشاعر

اعمرك اني والخزاعي طارقاً * كنعمة عاد حنقها تحفر
أثارت عليها شفرة بكراعتها * فظلت بها من آخر الليل تمجزر
شمت بقوم هم صديقك أهلکوا * أصابهم يوم من الدهر أعسر
فأجابه معاوية أما بعد فان الحسن قد كتب إلى بنحو مما كتبت به وأنبئني مما أجز ظناً وسوء
رأى وانك لم تصب مثلاً ولكن مثلنا كما قال الشاعر طارق الخزاعي
فوالله ما أدري واني لصادق * إلى أي من يظني أتعدر
أعنف ان كانت زينة أهلكت * ونال بني لحيان شر ونفروا

صوت

أبني اني قد كبرت ورايتي * بصرى وفي لمصاح مستمتع
فلئن كبرت لقد دنوت من البلي * وحلت لكم في خلائق أربع
عروضه من الكامل والشعر لعبد بن الطيب والفناء لابن محرز ولحنه من القدر الاوسط من
الثقل الاول بالنصر في مجراها عن اسحق وفيه لمعبد خفيف ثقل اول بالنصر في مجراها عنه أيضاً

نسب عبدة (١) بن الطيب وأخباره

هو فيما ذكر ابن حبيب عن ابن الاعرابي وأبو نصر أحمد بن حاتم عن الاصمعي وأبي عمرو
الشبباني وأبي فروة المكي عبدة بن الطيب والطيب اسمه يزيد بن عمرو بن وعلة بن انس
ابن عبد الله بن عبد تميم بن جشم بن عبد شمس ويقال عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم
(وقال) ابن حبيب خاصة وقد أخبرني أبو عبدة قال تميم كلها كانت في الجاهلية يقال لها
عبد تميم وتيم صنم كان لهم يعبدونه وعبدة شاعر مجيد ليس بالكثير وهو مخضرم أدرك الاسلام
فأسلم وكان في جيش النعمان بن المقرن الذين حاربوا معه الفرس بالمدائن وقد ذكر ذلك في
قصيدته التي أولها

هل حبل خولة بعد الهجر موصول * أم أنت عنها بعيد الدار مشغول
حلت خويلة في دار مجاورة * أهل المدينة فيها الديك والفيل
يقارعون رؤس العجم ضاحية * منهم فوارس لا عزل ولا ميل
(أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عبد الرحمن بن أخى الاصمعي عن عمه قال
أرثي بيت قالته العرب قول عبدة بن الطيب

فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بنيان قوم تهـ
وتمام هذه الابيات أنشدنا على بن سليمان الاخفش عن السكري والمبرد والافول
لعبدة يرثي قيسا

عليك سلام الله قيس بن عاصم * ورحمة ما شاء أن يترحم
نحية من أوليته منك نعمة * اذا زار عن شحط بلادك سلما
وما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بنيان قوم تهـ
(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو عثمان الاشناندي عن التوزي عن أبي
عبدة عن بونس قال قال رجل لخلد بن صفوان كان عبدة بن الطيب لا يحسن أن يهجو
فقال لا تقل ذلك فوالله ما أبي من عي ولكنه كان يترفع عن الهجاء وبراه ضعة كما يرى تركه
مرؤة وشرفا وقال

وأجراً من رأيت بظهر غيب * على عيب الرجال أولو العيوب

(١) عبدة بن الطيب هذا يسكنون الباء واما أبو علقمة الفحل فبفتحها اه قاله في القاموس

(أخبرني) محمد بن القاسم الأنباري قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعالب عن ابن الأعرابي أن عبد الملك ابن مروان قال يوماً لجاسائه أي المناديل أشرف فقال قائل منهم مناديل مصر كأنها غرق البيض وقال آخرون مناديل اليمن كأنها نور الربيع فقال عبد الملك مناديل أخيه بني سعد عبد بن الطيب قال لما نزلنا نصبنا ظل أخية * وفار للقوم بالبحم المراحيل
وردوا شقر (١) ما ينهيه طابحه * ما غير الغلى منه فهو مأكول
نمت قننا إلى جرد مسومة * أعرافهن لا يديننا مناديل
يعني بأراحيل المراحل فزاد فيها الياء ضرورة

صوت

إن الليالي أسرع في نقضي * أخذن بهضي وتركن بعضي
حين طولي وطوين عرضي * أقعدنني من بعد طول نهضي
عروضه من الرجز الشعر للأغاب العجلى والغناء لعمر بن بابة هزج بالنصر

أخبار الأغاب ونسبه

هو فيما ذكر ابن قتيبة الأغاب بن جشم بن سعد بن عجل بن لحيم بن صعب بن علي بن بكر ابن وائل وهو أحد المعمرين عمر في الجاهلية عمراً طويلاً وأدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه وهاجر ثم كان فيمن توجه إلى الكوفة مع سعد بن أبي وقاص فنزلها واستشهد في وقعة نهاوند فقبره هناك في قبور الشهداء ويقال أنه أول من رجز الأراجيز الطوال من العرب وإياه عني الحجاج بقوله مفتخراً * أني أنا الأغاب أمسى قد نشد *
قال ابن حبيب كانت العرب تقول الرجز في الحرب والحداء والمفاخرة وما جرى هذا المجري فتأتى منه بأبيات يسيرة فكان الأغاب أول من قصد الرجز ثم سلك الناس بعده طريقته (أخبرنا) الفضل بن الجباب الجمحي أبو خليفة في كتابه إلينا قال أخبرنا محمد بن سلام قال حدثنا الأصمعي وأخبرني أحمد بن محمد أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا معمر بن عبد الوارث عن أبي عمرو بن العلاء قال كانت الأغاب سرحة يصعد عليها ثم يرتجز
قد عرفني سرحتي فاطت * وقد شمت بامدها واشمطت
فاعترضه رجل من بني سعد ثم أخذني الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد فقال له
قبح من سالفه ومن قفا * عبدا إذا مارسب القوم طفا
* كما شرار الرعي أطراف السماء *

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن عباد ابن حبيب المهدي قال حدثني نصر بن ناب عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال كتب

(١) قوله ورد واشقر شبه ما أخذ فيه النضج من اللحم بالورد وما لم ينضج بالاشقر وقوله لم ينهيه أي لم ينضجه يقال أنهت اللحم أنهاء إذا انضجته ولحم منها وفيه تفسير غير هذا انظر ابن الأنباري

عمر بن الخطاب الى المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة ان استنشد من قبلك من شعراء قومك
ما قالوا في الاسلام فارسل الى الاغلب العجلي فاستنشده فقال

لقد سألت هينا موجودا * أرجزا تريد أم قصيدا

ثم أرسل الي لييد فقال له ان شئت مما عفا الله عنه يدي الجاهلية فعات قال لا أنشدني ما قلت
في الاسلام فانطلق لييد فكتب سورة البقرة في صحيفة وقال أبداني الله عز وجل بهذه في
الاسلام مكان الشعر فكتب المغيرة بذلك الى عمر فقص عمر من عطاء الاغلب خمسمائة وجعلها
في عطاء لييد فكتب الى عمر يا امير المؤمنين اتنص عطائي ان اطعك فرد عليه خمسمائة وافر
عطاء لييد على ألفين وخمسمائة (اخبرني) محمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال
حدثنا محمد بن حاتم قال حدثنا علي بن القاسم عن الشعبي قال دخل الاغلب على عمر فلما
رآه قال هيه انت القائل

أرجزا تريد أم قصيدا * لقد سألت هينا موجودا

فقال يا امير المؤمنين انما اطعك فكتب عمر الى المغيرة ان أردد عليه الخمسمائة وأقر
الخمسمائة للييد (أخبرنا) أبو خليفة عن محمد بن سلام قال قال الاغلب العجلي في سجاح لما
تزوجت مسيلمة الكذاب

قد لقيت سجاح من بعد العمي * ملوحا في العين مجلود القري
مثل العتيق في شباب قد أتني * من اللججيين أصحاب القري
ليس بذي واهنة ولا نسا * نشا باحم وبخبر ما اشترى
حتى شتا ينتج ذفراه الندي * خاطي البضيع لحمه خطا بظا
كانما جمع من لحم الحصى * اذا تمطي بين برديه صأى
كان عرق أبره اذا ودي * جبل مجوز صفرت سبع قوى
يمشي على قوائم خمس زكا * يرفع وسطاهن من زرد الندي
قالت متي كنت أبا الخير متي * قال حديثاً لم يغيرني البلى
ولم أفارق خلة لى عن قلى * فانتسفت فيشته ذات الشوى
كان في اجلادها سبع كلى * ما زال عنها بالحديث والمسي
والحاق السفساف بردى في الردي * قال ألا ترينه قالت أري *
قال الا أدخله قالت بلى * فشال فيها مثل محراث الفضا
يقول لما غاب فيها واستوي * لئانها كنت أحسبك الحسا

وكان من خبر سجاح وادعائها النبوة وتزويج مسيلمة الكذاب اياها ما أخبرنا به ابراهيم
ابن النسوى يحكي عن أبيه عن شعيب عن سيف ان سجاح التميمية ادعت النبوة بعد
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمعت عليها بنو تميم فكان فيما ادعت انه أنزل

عليها يأبها المؤمنون المتقون لنا نصف الارض ولقريش نصفها ولكن قريشاً قوم يبقون واجتمعت بنو تميم كلها اليها لتصرها وكان فيهم الاحنف بن قيس وحارثة بن بدر ووجوه تميم كلها وكان مودنها شيب بن ربيعي الرياحي فعمدت في جيشها الى مسيلمة الكذاب وهو باليامة وقالت يا معشر تميم اقصدوا اليامة فاضربوا فيها كل هامة واضرموا فيها ناراً مالهامة حتي تركوها سوداء كالحمامة وقالت لبني تميم ان الله لم يجعل هذا الامر في ربيعة وانما جعله في مضر فاقصدوا هذا الجمع فاذا فضضتموه كررتم على قريش فسارت في قومها وهم الدهم الدهم وبلغ مسيلمة خبرها فضاقت بها ذرعاً وتحصن في حجر حصن اليامة وجاءت في جيوشها فأحاطت به فأرسل الى وجوه قومه وقال ماترون قالوا نري ان نسلم هذا الامر اليها وتدعنا فان لم نفعل فهو البوار وكان مسيلمة ذاهياً فقال سأ أنظر في هذا الامر ثم بعث اليها ان الله تبارك وتعالى انزل عليك وحياً وأنزل على فهامى نجمع فتتدارس ما انزل الله علينا فن عرف الحق تبعه واحببنا فأكلنا العرب أكلنا بقومي وقومك فبعثت اليه افعل فأمر بقبلة ادم فضررت وأمر بالعود المندلي فسجر فيها وقال اكثروا من الطيب والمجهر فان المرأة اذا شممت رائحة الطيب ذكرت الباه ففعلوا ذلك وجاءها رسوله فيخبرها بأمر القبلة المضروية للاجتماع فأتته فقالت هات ما أنزل عليك فقال ألم تر كيف فعل ربك بالحلي اخرج منها نطفة تسمى بين صفاق وحشي من بين ذكر وانثى واموات وأحيا ثم الى ربهم يكون المنتهي قالت وماذا قال ألم تر ان الله خلقنا افواجا وجعل النساء لنا ازواجا فنولج فيهن الغراميل ايلاجا ونخرجها منهن اذا شئنا اخراجا قالت فبأي شيء امرك قال

الا قومي الي اليك * فقد هي لك المضجع

فان شئت في البيت * وان شئت في المخدع

وان شئت سلمناكي * وان شئت على اربع

وان شئت بشائيه * وان شئت به اجمع

قال فقالت لا الا به اجمع قال فقال كذا أوحى الله الى فواقعها فاما قام عنها قالت ان مثلي لايجري أمرها هكذا فيكون وصمة على قومي وعلى وليكني مسلمة النبوة اليك فاخطبني الى أو ايايني يزوجوك ثم أقود تيمما معك فخرج وخرجت معه فاجتمع الحيان من حنيفة وتميم فقالت لهم سبجاح انه قرأ على ما أنزل عليه فوجدته حقاً فاتبعته ثم خطبها فزوجوه اياها وسألوه عن المهر فقال قد وضعت عنكم صلاة العصر فبنوا تميم الى الآن بالرميل لا يصلونها ويقولون هذا حق لنا ومهر كريمة منا لا نرده قال وقال شاعر من بني تميم يذكر أمر سبجاح في كلمة له

أنحت نيداً أنثى نطيف بها * وأصبحت أنبياء الله ذكراً

قال وسمع الزبرقان بن بدر الاحنف يومئذ وقد ذكر مسيلمة وما تلاه عليهم فقال الاحنف والله ما رأيت أحق من هذا النبي قط فقال الزبرقان والله لاخبرن بذلك مسيلمة قال

اذا والله احاف انك كذبت فيصدقني ويكذبك قال فامسك الزبرقان وعلم انه قد صدق قال
وحدث الحسن البصري بهذا الحديث فقال أمن والله ابو بحر من نزول الوحي قال فاسلمت
سجاح بعد ذلك وبعد قتل مسيلمة وحسن اسلامها

صوت

كم ليلة فيك بت اسهرها * ولوعة من هواك اضمرها
وحرقة والدموع تطفئها * ثم يعود الجوى فيسهرها
بيضاء رود الشباب قد غمست * في خجل دائب يصفرها
الله جار لها فما امتلأت * عيناى الامن حيث ابصرها
الشعر للبحترى والغناء لعريب رمل مطلق من مجموع اغانيها وهو لحن مشهور في ايدي
الناس والله اعلم

أخبار البحترى ونسبه

هو الوليد بن عبيد الله بن يحيى بن عبيد بن شمال بن جابر بن مسلمة بن مسهر بن الحرث
ابن خيثم بن ابي حارثة بن جدي بن نزول بن بختر بن عتود بن عنمة بن سلامان بن ثعل بن
عمرو بن الفوث بن جلهمة وهو طي بن أد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب
ابن قحطان ويكنى أبا عباد شاعر فاضل فصيح حسن المذهب نقي الكلام مطبوع كان مشايخنا
رحمة الله عليهم يحنون به الشعراء وله تصرف حسن فاضل اتقى في ضروب الشعر سوي الهجاء
فان بضاعته فيه نزرة وحيدة منه قليل وكان ابنه ابو الفوث يزعم ان السبب في قلة بضاعته في
هذا الفن انما حضره الموت دعا به وقال له اجع كل شئ قتله في الهجاء ففعل فأمره باحراقه
ثم قال له يا بني هذا شئ قتله في وقت فشفيت به غيظي وكافأت به قبيحا فعل بي وقد انقضي
اربي في ذلك وان اتى روي وللناس اعقاب يؤرثونهم العداوة والمودة واخشى ان يمود عليك
من هذا شئ في نفسك او معاشك لا فائدة لك ولا لي فيه قال فعلت انه قد نصحتني واشفق
على فأحرقته اخبرني بذلك على بن سليمان الاخفش عن ابي الفوث وهذا وان كان كما قال ابو
الفوث لا فائدة فيه له لان الذي وجدناه وبقي في ايدي الناس من هجائه فأكثره ساقط مثل
قوله في ابن شيرزاد

نفقت نفوق الحمار الذكر * وبان ضراطك غناهم

ومثل قوله في على بن الجهم

ولو اعطاك ربك ما تمنى * لزدك منه في غاظ الايور

علام طفقت تهجوني مليا * بما افقت من كذب وزور

واشبه اهذه الابيات ومنها لا تشاكل طبعه ولا تليق بمذهبه وتنبى بركا كتمانها وغنائها الفاظها

عن قلة حفظه في الهجاء وما يعرف له هجاء جيد الا قصيدتين احدهما في ابن ابي قيس قوله
 مررت على غزوها ولم تقف * مبدية لاشنان والشف
 يقول فيها لابن ابي قيس

قد كان في الواجب المحقق أن * تعرف ما في ضميرها النطاف
 بما تماطيت في العيوب وما * أوتيت من حكمة ومن لطف
 أما رأيت المرنج قد مازج الزهرة في الجسد منه والشرف
 وأخبرت النحوس أنكما * في حالي ثابت ومنصرف
 أما زجرت الطير الملا أو تمنعت المها أو نظرت في الكنف
 رذلت في هذه الصناعة أو * أكديت أرومتها على الحرف
 لم تخط باب الدهليز منصرفا * الا وخاخالها مع الشنف

وهي طويلة ولم يكن مذهبي ذكرها إلا الاخبار عن مذهبه في هذا الجنس وقصيدته في يعقوب
 ابن الفرج النصراني فانها وان لم تكن في اسلوب هذه وطريقتها فانها تجري مجرى التهمك باللفظ
 الطيب الخيث المعاني وهي

تظن شجوني لم تملج * وقد خالج الين من قد خالج

وكان البحرى يتشبه بأبي تمام في شعره ويحذو مذهبه ويخونحوه في البديع الذي
 كان ابو تمام يستعمله وبراء صاحباً واماماً ويقدمه على نفسه ويقول في الفرق بينه
 وبينه قول منصف ان جريد ابي تمام خير من جريده ووسطه خير من وسط ابي تمام
 ورديته وكذا حكمه هو على نفسه (أخبرني) محمد بن يحيى الصولى قال حدثني الحسين بن على
 الياقظاني قال قلت للبحري أيما أشعر أنت أو ابو تمام فقال جريده خير من جريدي ورديتي
 خير من رديته (حدثني) محمد بن يحيى قال حدثني أبو الفوت يحيى بن البحرى قال كان
 أبي يكفي أبا الحسن وأبا عبادة فاشير على في أيام المتوكل بأن أقصر على أبي عبادة فانها أشعر
 فاقصرت عنها (حدثني) محمد قال سمعت عبد الله بن الحسين بن سعد وقد اجتمعنا في دار
 عبد الله بالمد وعنده المبرد في سنة ست وسبعين ومائتين يقول وقد أنشد البحرى شعرا
 لنفسه قد كان أبو تمام قال في مثله أنت والله أشعر من أبي تمام في هذا الشعر قال كلا والله
 ان أبا تمام للرئيس والاستاذ والله ما أكلت الحبز الابيه فذل له المبرد لله درك يا أبا الحسن فانك
 تأبى الاشرفا من جميع جوانبك (حدثني) محمد قال حدثني الحسين بن اسحق قال قالت
 للبحري ان الناس يزعمون انك أشعر من أبي تمام فقال والله ما بيني وبين هذا القول ولا يضر
 أبا تمام والله ما أكلت الحبز الابيه ولو ددت أن الامر كما قالوا ولكني والله تابع له آخذ منه
 لا نذبه نسبى يركد عند هوائه وأرضى تخفض عند سمائه (حدثني) محمد بن يحيى قال حدثني
 سوار بن أبي شراعة عن البحرى قال وحدثني أبو عبد الله اللوسي عن على بن يوسف

عن البحري قال كان أول أمرى في الشعر ونباهتى انى صرت الى أبى تمام وهو بمحضر
فعرضت عليه شعري وكان الشعراء يعرضون عليه أشعارهم فأقبل علىّ وترك سائر
من حضر فلما تفرقوا قال لى أنت أشعر من أنشدنى فكيف بالله حالك فشكوت خلة
فكتب الى أهل معرة النعمان وشهد لى بالخذق بالشعر وشفع لى اليهم وقال امتدحهم فصرت
اليهم فأكرموني بكتابته ووظفوا لى أربعة آلاف درهم فكان أول مال أصبته وقال على بن
يوسف فى خبره فكانت نسخة كتبه يصل كتابى هذا على يد الوليد بن عباد الطائي وهو
على بذاته شاعر فأكرموه (حدثني) جحظة قال سمعت البحري يقول كنت انعمش
غلاما من أهل منبج يقال له شقران واتفق لى سفر فخرجت فيه فأطالت الغيبة ثم عدت
وقد التحى ققات فيه وكان أول شعر قفته

نبئت لحية شقرا * ن شقيق النفس بعدي

حالمت كيف أنته * قبل أن ينجز وعدى

وقد روى فى غير هذه الحكاية ان اسم الغلام شندان (حدثني) على بن سامان قال حدثني
أبو الغوث بن البحري عن أبيه وحدثني عمي قال حدثني على بن العباس النوبختي عن
البحري وقد جمعت الحكايتين وهما قريبتان وقال أول ما رأيت أبا تمام أنى دخلت على أبي
سعيد محمد بن يوسف وقد مدحته بقصيدتي

أفلق صب من هوي فأفينا * أو خان عهداً أو أطاع شفيقا

فسر بها أبو سعيد وقال أحسنت والله يافتي وأجبت قال وكان فى مجلسه رجل نبيل رفيع
الجلس فوق من حضر عنده تكاد تمس ركبته ركبته فأقبل علىّ ثم قال يافتي أما تستحي منى هذا
شعر لى تتجمله وتشدّه بحضورتي فقال له أبو سعيد أحقا تقول قال نعم وإنما علقه منى فسبقني
به اليك وزاد فيه ثم اندفع فأشداً أكثر هذه القصيدة حتى شككتني علم الله فى نفسي وبقيت
متحيراً فأقبل علىّ أبو سعيد فقال يافتي قد كان فى قرابتك لنا وودك لما ما يقينك عن هذا
فجملت أحاف له بكل محرجة من الايمان ان الشعر لى ما سبقنى اليه أحد ولا سمعته منه
ولا انتحاته فلم ينفع ذلك شيئاً وأطرق أبو سعيد وفضع بي حتى تمت أنى سحت فى الارض
فقممت منكسر البال أجزّ رحليّ فخرجت فبا هو الا أن بلغت الدار حتى خرج الغلامان
فردوني فأقبل علىّ الرجل فقال الشعر لك يابني والله ما قلته قط ولا سمعته الا منك ولكنني
ظننت أنك تهانوت موضعي فأقدمت على الانشاد بحضورتي من غير معرفة كانت بيتنا تريد
بذلك مضاهاتى وتكاثرتني حتى عرفني الامير انسبك وموضعك ولوددت أن لا تلد أبداً
طائفة الا مثلك وجعل أبو سعيد يضحك ودعاى أبو تمام وضعتني اليه وعانفني وأقبل بقرظني
ولزمته بعد ذلك وأخذت عنه واقعدت به هذه رواية من ذكرت * وقد حدثني على بن سامان
الاخفش أيضاً قال حدثني عبد الله بن الحسين بن سعد القطر بلى ان البحري حدثه انه دخل على

أبي سعيد محمد بن يوسف النعمري وقد مدحه بقصيدة وقصده بها فألقى عنده أبا تمام وقد أنشده قصيدة له فاستأذنه البحتري في الانشاد وهو يومئذ حديث السن فقال له يا غلام أتشدني بحضرة أبي تمام فقال تآذن ويستمع نقام فأنشده إياها وأبو تمام يسمع ويهتز من قرنه إلى قدمه استحساناً لها فلما فرغ منها قال أحسنت والله يا غلام فن أنت قال من طي فطرب أبو تمام وقال من طي الحمد لله على ذلك لوددت أن كل طائفة تلد مثلك وقيل بين عينيه وضمه إليه وقال لمحمد بن يوسف قد جمعت له جازي فأمس محمد بها فضمت إلى مثاه ودفت إلى البحتري وأعطى أبا تمام مثاه وخص به وكان مداحه طول أيامه ولابنه بعده ورثاهما بعد مقتلهم فأجادو مرثيته فيهما أجود من مدائحهم وروي أنه قيل له في ذلك فقال من تمام الوفاء أن تفضل المراني المدائح كما قال الآخر وقد سئل عن ضعف مرثيته فقال كنا نعمل للرجاء ونحن نأمل اليوم للوفاء وبهناهما بعد (حدثني) حكيم بن يحيى الكنتنجي قال كان البحتري من أوسع خلق الله نوباً وآلة وأنجاهم على كل شيء وكان له أخ وغلام معه في داره فكان يقتاهما جوعاً فإذا بلغ منهما الجوع أتياه يبكيان فيرمي إليهما بثمر أفواتهما مضيقاً مقترأ ويقول كلا أجاج الله أكباد كما وأطال اجهاد كما قال حكيم بن يحيى فأنشده يوماً من شعر أبي سهل بن نوبخت فجعل يحرك رأسه فقات له ما تقول فيه فقال هو يشبه مضع الماء ليس له طعم ولا معنى (وحدثني) أبو مسلم محمد بن الأصماني الكاتب قال دخلت على البحتري يوماً فاحتسبني عنده ودعا بطعام له ودعاني إليه فامتنعت من أكله وعنده شيخ شام لا أعرفه فدعا إلى الطعام فتقدم وأكل معه أكلاً عفيفاً ففاظه ذلك والتفت إلى فقال لي أتعرف هذا الشيخ فقات لا قال هذا شيخ من بني المهجم الذي يقول فيهم الشاعر

وبني المهجم قبيلة ماعونة * حسن الالحى متشابهو الألوان

لو يسمعون بأكلة أو شربة * بعمان أصبح جمعهم بعمان

قال فجعل الشيخ يشتمه ونحن نضحك (وحدثني) جعظرة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال اجتازت جارية بالمتوكل معها كوز ماء وهي أحسن من القمر فقال لها ما اسمك قالت برهان قال ولما هذا الماء قالت لستى قبيحة قال صبيه في حاقى فشربه على آخره ثم قال للبحتري قل في هذا شيئاً فقال البحتري

ما شربة من رحيق كأسها ذهب * جاءت بها الحور من جنات رضوان

يوماً بأطيب من ماء بلا عطش * شربته عبثاً من كف برهان

(أخبرني) علي بن سليمان الاخفش وأحمد بن جعفر جعظرة قال حدثنا أبو الغوث ابن البحتري قال كتبت إلى أبي يوماً أطلب منه نبيذا فبعث إلى بنصف قنينية دردى وكتب إلى دونكها يابني قائمها فكشف القحط وتغبط الرهط قال الاخفش وتقيت الرهط (حدثني) أبو الفضل عباس بن أحمد بن ثوابة قال قدم البحتري الليل على أحمد

ابن على الاسكافي مادحاً له فلم يثبه ثواباً يرضاه بعد ان طالت مدته فهجاه بقصيدته التي يقول فيها

ما كسبنا من أحد بن على * ومن النيل غير حمي النيل
وهجاء بقصيدة أخرى أولها * قصد النيل فاسمعوها عجايبه * فيجمع الى هجائه اياه هجاء أبي
ثوابة وبلغ ذلك أبي فبعث اليه بألف درهم وثياب ودابة بسرجهما ولجأها فردده اليه وقال
قد أسلفنكم اساءة لا يجوز معها قبول رفقكم فكتب اليه أبي أما الاساءة فمغفورة وأما المعذرة
فشكورة والحسنات يذهبن السيئات وما يأسو جراحك مثل يدك وقد رددت اليك ما رددته
عليّ وأضفتمته فان تلافت ما فرط منك أنبأ وشكرنا وان لم تفعل احتملنا وصبرنا فقبل ما بعث
به وكتب اليه كلامك والله أحسن من شعري وقد أسلفني ما أخبجاني وحملتني ما أنفاني
وسألتك ثنائي ثم غدا اليه بقصيدة أولها * ضلال لها ماذا أرادت الى الصد * وقال فيه بعد
ذلك * برق أضاء العقبى من ضمره * وقال فيه أيضاً * دان دعا داعي الصبا فأجابه * قال ولم
يزل أبي يصله بعد ذلك ويتابع بره لديه حتى افترقا (أخبرني) جحظة قال كان نسيم غلام البحري
الذي يقول فيه

دعا عبرتي تجرى على الجور والقصد * أظن نسيما قارف الهم من بعدى
خلانا ظري من طيفه بعد شخصه * فيأعجبا للدهر فقد على فقد
غلاماً رومياً ليس بحسن الوجه وكان قد جعله باباً من أبواب الحيل على الناس فكان يبيعه ويعتد
أن يصيره الى ملك بعض أهل المروآت ومن ينفق عنده الادب فاذا حصل في ملكه شيب به
وتشوقه ومدح مولاة حتى يهبه له فلم يزل ذلك دأبه حتى مات نسيم فكتب في الناس أمره (أخبرني)
على بن ساجان الاخفش قال كتب البحري الى محمد بن على القمي يستهديه نبيذا فبعث اليه نبيذا مع
غلام له أمرد فحشمه البحري فغضب الغلام غضباً شديداً دل البحري على أنه سيخبر مولاة بما
جرى فكتب اليه

أبا جعفر كأن تخم شينا * غلامك احدي الهبات الدنيه
بعثت الينا بشمس المدام * تضيء لنا مع شمس البريه
فايت الهدية كان الرسول * وايت الرسول الينا الهديه
فبعث اليه محمد بن على الغلام هدية فانقطع البحري عنه بعد ذلك مدة خجل لما جرى فكتب
اليه محمد بن على

هجرت كأن البر أعقب حشمة * ولم أر وصلا قبل ذا أعقب الهجرا
فقال فيه قصيدته التي أولها * فتي مذبح غفرا فتي مذبح غفرا * وهي طويلة وقال فيه أيضاً
أموأب هاتيك أم انواء * هطل وأخذ ذاك أم إعطاء
ان دام ذا وبعض ذامن فمل ذا * ذهب السخاء فلا يعد سخاء

ليس الذي حلت تميم وسطه * الدهناء لكن صدرك الدهناء
ملك اغر لآل طاحمة مجده * كفافه بحر سماحة وسما
وشريف اشرف اذا احتلت بهم * حرب القبائل احسنوا واساؤا
امحمد بن علي اسمع عذرة * فيها شفاء للامسي ودا
مالي اذا ذكر الكرام رايتني * مالي مع النفر الكرام وفاء
يصفو على المذل وهو مقارب * ويضيق عني المذر وهو فضاء
اني هجرتك اذ هجرتك حشمة * لا العود يذهبها ولا الابداء
اخجلتني بندي بديك فسودت * ما بيننا تلك اليد البيضاء
وقطعتني بالبر حتى انني * متوهم ان لا يكون لثاء *
صلة غدت في الناس وهي قطيعة * عجباً وبراً راح وهو جفاء
لا وصلتك ركب شمرى ساثراً * تهدي به في مدحك الأعداء
حتى يتم لك الثناء مخلداً * ابدلاً كما دامت لك النعماء
فقطال تحسدك الملوك الصيدي * واطل يحسدني بك الشعراء

(أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال سألني القاسم بن عبيد الله عن خبر البحري وقد كان
أسكت ومات من تلك العلة فأخبرته بوفاته وأنه مات في تلك السكينة فقال وبخه رمي في أحسنه
(أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن علي الانباري قال سمعت البحري يقول أنشدني
أبو تمام يوماً لنفسه

وساخ هطل الشعراء هتان * على الجراء أمين غير خوان
أظمى الفصوص ولم تظلم أقوائمه * نخل عيبك في ظمان ريان
فلو تراه مشيحاً والحصى زيم * بين السنايك من مثني ووحدان
أيقنت أن تثبت أن حافره * من صخر تدمرأون وجه عثمان

ثم قال لي ما هذا الشعر قلت لا أدري قال هذا هو المستعرد أو قال الاستعراد قلت وما معني ذلك
قال يريدك انه يريد وصف الفرس وهو يريد هجاء عثمان وقد فعل البحري ذلك فقال في وصف الفرس
ما ن يعاف فذي ولو اورده * يوماً خلأني حمدويه الاحول

وكان حمدويه الاحول عدواً لمحمد بن علي القمي الممتدح بهذه القصيدة فهجاه في عرض
مدحه محمد والله اعلم (حدثني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثني ابو الغوث بن
البحري قال حدثني ابي قال قال لي ابو تمام باغني ان بني حميد اعطوك مالا جليلاً فيما
مدحتهم به فأنشدني شيئاً فأنشدته بعض ما قلته فيهم فقال لي كم اعطوك فقلت
كذا وكذا فقال ظلموك والله ما وفوك حقك فلم استكثر ما دفعوه اليك والله لبيت منها
خير مما اخذت ثم قال لعمرى لقد استكثر واستكثر لك لما مات الناس وذهب

الكرام وغاضت المكارم فكسدت سوق الادب أنت والله يا بني أمير الشعراء غدا بعدى فقامت
فقبأت رأسه ويديه ورجليه وقات له والله لهذا القول أسر الي قلمي وأقوى لىفى مما وصل
الى من القوم (حدثني) ابن نجي عن الحسن بن على الكاتب قال قال لى البحرى أنشدت
ابا تمام يوما شيأ من شعري فتمتل بيت اوس بن حجر

إذا مقرر مناذرا حدت نابه * تخط فينا ناب آخر مقرر

ثم قال لى نعت والله الى نفسى فقات أعيدك بالله من هذا القول فقال ان عمري لن
يطول وقد نشأ في طي * مثلك اما علمت ان خالد بن صفوان رأي شيب بن شبة وهو من
رهطه يتكلم فقال يا بني لقد نبي الى نفسى احسانك في كلامك لانا أهل بيت مانشأ فينا
خطيب قط الامات من قبله فقات له بل بيقك الله وبجواني فداءك قال ومات ابو تمام بعد
سنة (حدثني) أحمد بن جعفر جعظة قال حدثني أبو العنيس الصيمرى قال كنت عند المتوكل
والبحرئى بن شد

عن أى ثغر تبسم * وبأى طرف تحتكم

حتى باغ الى قوله قل للخليفة جعفر * المتوكل بن المعتصم

المجتدي للمجتدي * والمنعم بن المنتقم

أسلم لدين محمد * فاذا سالت فقد سلم

قال وكان البحرئى من أبفض الناس انشادا يتشاذق ويتزاور في مشيه مرة جانبا ومرة القهقري
وبهز رأسه مرة ومنكبيه أخرى ويشير بكمه ويقف عند كل بيت ويقول أحسنت والله ثم يقبل
على المستمعين فيقول ما لكم لا تقولون احسنت هذا والله ما لا يحسن أحد ان يقول مثله
فضجرا المتوكل من ذلك وأقبل على وقال اما تسمع يا صيمرى ما يقول فقلت لى ياسيدى فرني
فيه بما أحببت فقال بجياي الهج على هذا الروى أنشدنيه فقات تأمر ابن حمدون أن يكتب
ما قول فدعا بدواة وقرطاس وحضرني على البديهة ان قات

أدخلت رأسك في الرحم * وعلمت انك تنهـزم

يا بحرئى حذار ويحك من قضا قفزة ضم

فلقد أسلت بوالديك * من الهجاسيل العرم

فبأي عرض تتمتع * وبهتكه جف القلم

والله حافة صادق * وبقر احمد والحرام

وبحق جعفر الاما * م ابن الامام المعتصم

لا صيرناك شهرة * بين المسيل الى العلم

حيث الطلول بذى سلم * حيث الاراكة والحليم

يا ابن الثقيلة والثقة * ل على قلوب ذوى الزعم

وعلى الصغير مع الكبير* ر ابن الموالى والحشم
 فى أى ساج ترطم * وبأى كف تلتقم
 يابن المباحة لاورى * أمن العقاب أم الفهم
 اذ رحل أختك للمعجم * وفراش أمك فى الظلم
 وبباب دارك خاة * فى بيته يؤتى الحكيم

قال فغضب وخرج يعدو وجعلت أصبح به

أدخلت رأسك فى الرحم * وعامت أنك تنهزم

والتوكل بضحك ويصفق حتى غاب عن عينه هكذا حدثني جعظرة عن أبي العنيس فوجدت
 هذه الحكاية بعينها بخط الشافعي حكاية عن أبي العنيس فرأيتها قريبة اللفظ موافقة المعنى لما
 ذكره جعظرة والذي يتعارفه الناس أن أبا العنيس قال هذه الابيات ارتجالا وكان واقفا خاف
 البحتري فلما ابتدأ وأشد قصيدته

عن أى ثغر تبسم * وبأى طرف تحتكم

صاح به أبو العنيس من خلفه

فى أى ساج ترطم * وبأى كف تلتقم

أدخلت رأسك فى الرحم * وعامت أنك تنهزم

فغضب البحتري وخرج فضحك المتوكل حتى أكثر وأمر لابي العنيس بمشرة آلاف درهم والله
 أعلم (وأخبرني) بهذا الخبر محمد بن يحيى الصولي وحدثني عبد الله بن أحمد بن حمدون عن أبيه قال
 وحدثني يحيى بن على عن أبيه أن البحتري أنشد المتوكل وأبو العنيس الصيمري حاضر قصيدته
 عن أى ثغر تبسم * وبأى طرف تحتكم

الى آخرها وكان اذا انشدي تحتال ويمجب بما يأتى به فاذا فرغ من القصيدة رد اليت الاول فلما رده
 بعد فراغه منها قال

عن أى ثغر تبسم * وبأى طرف تحتكم

قال ابو العنيس وقد غمزه المتوكل أن يواع به فقال

فى أى ساج ترطم * وبأى كف تلتقم

أدخلت رأسك فى الرحم * وعامت أنك تنهزم

فقال نصف البيت الثانى فلما سمع البحتري قوله ولى مغضبا فجعل أبو العنيس يصيح به
 * وعامت أنك تنهزم * فضحك المتوكل من ذلك حتى غاب وأمر لابي العنيس بالصلة التي
 أعدت للبحتري قال أحمد بن زياد فحدثني أبي قال جاءني البحتري فقال لى يا أبا خالد أنت
 عشيقتي وابن عمي وصديقي وقد رأيت ماجري على افتأذن لى أن أخرج الى منبج
 بنفير اذن فقد ضاع العلم وهلك الادب فقات لا تفعل من هذا شيأ فان الملوك تمزح
 بأعظم مما جري ومضيت معه الى الفتاح فشكا اليه ذلك فقال له نحوا من قولى ووصاله

وخام عليه فسكن الى ذلك (حدثني) جبضة عن علي بن يحيى المنجم قال لما قتل المتوكل قال
أبو النبس الصيمري

على قيل من بني هاشم * بين سرير الملك والمنبر
والله رب البيت والمشمع * والله أن لو قتل البحرى
لشار بالشأم له نأثر * في الف نفل من بني عضي خري
يقدمهم كل أخى ذلة * على حمار دابر أعور

فشاعت الابيات حتى بلغت البحرى فضحك ثم قال هذا الاحق برى أني أحبيه على مثل هذا
فلوعاش امرؤ القيس وقال من كان يحبيه

ذ كر نتف من أخبار عريب مستحسنة ❦

كانت عريب مغنية محسنة وشاعرة صالحة الشعر وكانت ما يحة الخط والمذهب في الكلام
ونهاية في الحس والجمال والظرف وحسن الصورة وجودة الضرب واتقان الصنعة والمعرفة
بالغم والالوتار والرواية للشعر والادب لم يتماق بها أحد من نظرائها ولا رؤى في النساء بعد
القيان الحجازيات القديمات مثل جميلة وعزة الميلاء وسلامة الزرقاء ومن جري مجراهن على
قاة عددن نظير لها وكانت فيها من الفضائل التي وصفناها ما ليس لمن مما يكون لمتاه من
جوارى الخلفاء ومن نشأ في قصور الخلافة وغذي برقيق العيش الذي لا يدانيه عيش
الحجاز والنساء بين العامة والعرب الجفاة ومن غاظ طبعه وقد شهد لها بذلك من لا يحتاج
مع شهادته الى غيره (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال قال لي أبي ما رأيت امرأة اضرب
من عريب ولا أحسن صنعة ولا أحسن وجهها ولا أخف روحا ولا أحسن خطاها ولا
أسرع جوابا ولا العب بالسطرنج والورد ولا أجمع لحصلة حسنة لم أر مثما في امرأة غيرها
قال حماد فذكر ذلك ليحيى بن أكرم في حياة أبي فقال صدق أبو محمد كذلك قالت
أفسمعتها قال نعم هناك يعني في دار المأمون قالت أو كانت كما ذكر أبو محمد في الحذق فقال
يحيى هذه مسألة الجواب فيها على أبيك فهو أعلم مني بها فأخبرت بذلك أبي فضحك ثم قال
أما استجيت من قاضي القضاة أن تسأله عن مثل هذا (أخبرنا) يحيى بن علي بن يحيى قال
حدثني أبي قال قال لي اسحق كانت عندى صناجة كنت بها معجبا واشتهاها المعتصم في خلافة
المأمون فبينا أنا ذات يوم في منزلي إذ أتاني انسان يدق الباب دقا شديدا فقلت انظروا من
هذا فقالوا رسول امير المؤمنين فقلت ذهبت صناجتي فجدد ذكرها له ذا كر فبعث الى فيها
فلما مضى بي الرسول انتهيت الى الباب وأنا متخنة فدخلت فسلمت فرد على السلام ونظر
الى تغير وجهي فقال لي اسكن فسكنت فقال لي عن صوت وقال لي اندري لمن هو فقلت
أسمعه ثم اخبر امير المؤمنين ان شاء الله ذلك فأمر جارية من وراء الستارة ففتته وضربت
فاذا قد شبهته بالقديم فقلت زدني معها عودا آخر فانه أثبت لي فزادني عودا آخر

فقلت هذا الصوت محدث لامرأة ضاربة قال من أين قلت ذلك قلت لما سمعت لينة عرفت أنه محدث من غناء النساء ولما رأيت جودة مقاطعه علمت ان صاحبه قد حفظت مقاطعه وأجزائه ثم طابت عودا آخر فلم أشك فقال صدقت الغناء امرئ قال ابن المعتز وقال يحيى بن على أمرني المعتمد على الله ان أجمع غناها الذي صنعتها فأخذت منها دفاترها وصحفها التي كانت قد جمعت فيها غناها فكتبته فكان الف صوت (وأخبرني) على ابن عبد العزيز عن ابن خرداذبه أنه سأل عربياً عن صنعتها فقالت قد بلغت الى هذا الوقت الف صوت (وحدثني) محمد بن القاسم قريش انه جمع غناها من ديواني ابن المعتز وأبي العباس بن حمدون وما أخذته عن بدعة جاريها التي أعطاهها إياها بنو هاشم فقابل بمضه ببعض فكان ألفاً ومائة وخمسة وعشرين صوتاً وذكر العتاني ان أحمد بن يحيى حدثه قال سمعت أبا عبد الله الهشامي يقول وقد ذكرت صنعة عريب صنعتها مثل قول أبي دلف في خالد بن يزيد حيث يقول

يا عين بكى خالداً * الفاو يدعي واحداً

يريد ان غناها الف صوت في معنى واحد فهي بمنزلة صوت واحد وحكي ايضاً هذه الحكاية عنه ابن المعتز وهذا محامل لا يحل وامرئ ان في صنعتها لأشياء مردولة لينة وليس ذلك مما يضمها ولا عري كبير أحد من المغنين القدماء والمتأخرين من أن يكون في صنعتها النادر والمتوسط سوي قوم ممدودين مثل ابن محرز وممبذ في القدماء ومثل اسحق وحده في المتأخرين وقد عيب بمثل هذا ابن سرج في محله فبافه ان المغنين يقولون انما يعني ابن سرج الارمال والخفاف وغناؤه يصاح للاعراس والولائم فبافه ذلك فتفتي بقوله

لقد حبيت نعم النيا بوحها * مساكن ما بين الونائر فالنقع

ثم توفي بعد ما وغناؤه يجري مجرى المعب عليه وهذا اسحق يقول في أبيه على عظيم محله في هذه الصناعة وما كان اسحق يشيد به من ذكره وتفضيله على ابن جامع وغيره لابي سامة صوت منها مائتان شبه فيها بالقديم وأني بها في نهاية من الجودة ومائتان غناء وسط مثل اغاني سائر الناس ومائتان فلسية وددت أنه لم يظهرها وينسبها لنفسه فاسترها عليه فاذا كان هذا قول اسحق في أبيه فمن يمتد بعده من ان يكون له جيد وردى وما عري أحد في صناعة من الصناعة من حال ينقصه عن الغاية لان الكمال شيء تفرد الله العظيم به والقصصان جيلة طبع بني آدم عليها وليس ذلك اذا وجد في بعض اغاني عريب مما يدعو الى اسقاط سائر ما ويلزمه اسم الضعف واللين وحسب المحتج لها شهادة اسحق بتفضيلها وقلما شهد لاحدا وسلم خالق وان تقدم وأجمع على فضله من شينه اياه وطمنه عليه لفاسسته في هذه الصناعة واستصغاره أهلها فقد تقدم في أخباره مع علوبة ومخارق وعمرو بن بانة وسليم بن سلام وحسين بن محرز ومن قبلهم

ومن فوقهم مثل ابن جامع و ابراهيم بن المهدي وتهجينه إياهم ومواقفته لهم على خطئهم فيما غنوه وصنعوه ما يستغنى به عن الاعادة في هذا الموضع وأيضاً فعله بهم وتفضيله إياها كان ذلك أدل الدليل على التحامل ممن طعن عاينها وابطالها فيما ذكرها به ولفائل ذلك وهو الهشامي سبب كان يصطنعه عاينها فدعاه الى ماقال نذكره بعد هذا ان شاء الله تعالى ومما يدل على ابطاله أن المأمون أراد أن يمتحن اسحق في المعرفة بالغناء القديم والحديث فامتحنه بصوت من غناها من صنعها فكاد يجوز عليه لولا أنه أطال الفكر واللوم واستثبت مع علمه بالمذاهب في الصنعة وتقدمه في معرفة النغم وعلمها والايقاعات ومجاريها وأخبرنا بذلك يحيى بن علي بن يحيى قال حدثني أبي عن اسحق فأما السبب الذي كان من اجله معاداتها الهشامي فأخبرني به يحيى بن محمد بن عبد الله بن طاهر قال ذكر لابي أحمد عبيد الله بن عبد الله عمي أن الهشامي زعم أن احسن صوت صنعته عربي * صاح قد ملت ظالماً * وان غناها بمنزلة قول أبي دلف

يا عين بكى خالداً * ألفاً ويدعي واحداً

فقال ليس الامر كما ذكر والعرب صنعة فاضلة متقدمة وانما قال هذا فيها ظلاماً وحسداً وغمطها ما استحققه من التفضيل بخبرها ظريف فسألتها عنه فقال أخرجت الهشامي معي الى سر من رأى بعد وفاة اخي يعني أبا محمد بن عبد الله بن طاهر فأدخلته على المعتز وهو يشرب وعريب أعني فقال له يا ابن هشام غن فقال تب من الغناء مذ قتل سيدي المتوكل فقالت له عريب قد والله احسنت حيث تب فان غناك كان قليل المنى لا متقن ولا صحيح ولا طرب فأضحكت اهل المجلس جميعاً منه فحجل فكان بعد ذلك يبسط لسانه فيها ويعيب صنعها ويقول هي الف صوت في العدد وصوت واحد في المنى وليس الامر كما قال انها لصنعة شبت فيها بصنعة الاوائل وجودت وبرزت منها * أأن سكنت نفسي وقل عويالها * ومنها * تقول هي يوم ودعتها * ومنها * اذا أردت انتصافاً كان ناصركم * ومنها * بأبي من هودان ومنها * أساموها في دمشق كما * ومنها * اقدنام ذوالشوق القديم من الهوي * (ونسخت) ما اذكره من اخبارها فأنسبه الى ابن المعتز من كتاب دفعه الى محمد بن ابراهيم الجراحي المعروف بقريض واخبرني ان عبد الله بن المعتز دفعه اليه من جمعه وتأليفه فذكرت منها ما استحدثته من احاديثها اذ كان فيها حشو كثير واضفت اليه ما سمعته ووقع الى غير مسموع مجموعاً ومتمرفاً ونسبت كل راوية الى راويها (قال) ابن المعتز حدثني الهشامي واخبرني علي بن عبد العزيز عن ابن خرداذبه قال كانت عريب لعبد الله بن اسمعيل صاحب مراكب الرشيد وهو الذي رباها وادبها وعلمها الغناء قال ابن المعتز وحدثني غير الهشامي عن اسمعيل بن الحسن بن خال المعتصم انها بنت جعفر بن يحيى وأن البرامكة لما انتهوا سرفت وهي صغيرة قال لحدثني عبد الواحد بن ابراهيم بن محمد بن الحصيب قال حدثني

من أنق به عن أحمد بن عبد الله بن اسمعيل المراكبي أن أم عريب كانت تسمى فاطمة وكانت قيمة لأم عبد الله بن يحيى بن خالد وكانت صبية نظيفة فرأها جعفر بن يحيى فبها وسأل أم عبد الله أن تزوجه إياها ففعلت وبلغ الخبر يحيى بن خالد فأنكره وقال له أنتزوج من لا يعرف لها أم ولا أب انتز مكانها مائة جارية وأخرجها فأخرجها وأسكنها داراً في ناحية باب الانبار سرّاً من أبيه ووكل بها من يحفظها وكان يتردد اليها فولدت عريباً في سنة إحدى وثمانين ومائة فكانت سنوها الى أن ماتت ستاً وتسعين سنة قال وماتت أم عريب في حياة جعفر فدفنها الى امرأة نصرانية وجعلها دابة لها فلما حدثت الحادثة بالبرامكة باعها من سبئس فباعها من المراكبي (قال) ابن المعتز وأخبرني يوسف بن يعقوب انه سمع الفضل ابن مروان يقول كنت اذا نظرت الى قدمي عريب شبهتها بدمي جعفر بن يحيى قال وسمعت من يحيى أن بلاغها في كتبها ذكرت لبعض الكتاب قال فما يمنهما من ذلك وهي بنت جعفر ابن يحيى (وأخبرني) جحظة قال دخلت الى عريب مع شروين المغني وأبي العيس بن حمدون وأنا يومئذ غلام علي قباء ومنطقة فأنكرتني وسألت عني فأخبرها شروين وقال هذا فتى من أهلك هذا ابن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد وهو يفتي بالطنبور فادتنني وقربت مجلسي ودعت بطنبور وأمرتني بأن أغني فغنيت اصواتاً فقالت قد أحسنت يا بني ولتكونن مفيئاً ولكن اذا حضرت بين هذين الاسدين ضمت انت وطنبورك بين عوديهما وامرت لي بخمسين ديناراً قال ابن المعتز وحدثني ميمون بن هرون قال حدثني عريب قالت بعث الرشيد الى أهلها تعني البرامكة رسولاً يسألهم عن حالهم وأمره أن لا يعلمهم انه من قبله قالت فصار الى عمي الفضل فسأله فأنشأ يقول

صوت

سألونا عن حالنا كيف أنتم * من هوي نجمه فكيف يكون

نحن قوم أصابنا عنت الدهر * فظاننا لربه نستكين *

ذكرت عريب أن هذا الشعر للفضل بن يحيى ولها فيه لحنان ثانی ثقيل وخفيف ثقيل كلاهما بالوسطى وهذا غلط من عريب وأمله باعها ان الفضل تمثل بشعر غير هذا فأنسيته وجمعت هذا مكانه فأما هذا الشعر فللحسين بن الضحاك لايشك فيه يرني به محمداً الامين بعد قوله

نحن قوم أصابنا حادث الدهر * فظاننا لربه نستكين

تتمى من الامين اياها * كل يوم واين منا الامين

وهي قصيدة (قال) ابن المعتز وحدثني الهشامي ان مولاهما خرج الى البصرة وادبها وأخرجها وعلماها الخط والنحو والشعر والفناء فبرعت في ذلك كله وتزايدت حتى قالت الشعر وكان لمولاهما صديق يقال له حاتم بن عدي من قواد خراسان وقيل انه كان يكتب

لعجيف على ديوان الفرض فكان مولاها يدعوه كثيرا ويحاطه ثم ركب دين فاستتر عنده فمد
عينه الى عريب فكاتبها فأجابته وكانت المواصلّة بينهما وعشقتة عريب فلم تزل تحتال حتى اتخذت
ساما من عقب وقيل من خيوط غلاظ وسترته حتى إذ همت بالهرب اليه بعد انتقاله عن منزل
مولاها بمدة وقد أعد لها موضعا لفت ثيابها وجمالها في فراشها بالليل وذرتها بدثارها ثم تسورت
من الحائط حتى هربت فمضت اليه فمكثت عنده زمانا قال وبافنى انها لما صارت عنده بعث الى
مولاها يستعير منه عودا اتنيه به فأعاره عودها وهو لا يعلم انها عنده ولا يتهمه بشئ من
أمرها فقال عيسى بن عبد الله بن اسمعيل المراكبي وهو عيسى بن زئيب بهجو أباه ويعيره بها
وكان كثيرا ما يهجو

قاتل الله عريبا * فعلت فعلا عجيبا
ركبت والليل داج * مركبا صعبا موهوبا
فارتقت متصلا بالنجم * أو منه قريبا
صبرت حتى اذا ما * أقصد النجوم الرقيا
مثلت بين حشايا * ها لكي لا تستربيا
خافا منها اذا نو * دى لم ياف مجيبا
ومضت بحمام الخو * ف قضيا وكثيبا
حمة لو حركت خف * عاها أن تذوبا
* ففدت للحب * فتلقاها حبيبيا *
جذلا قد نال في الدنيا * يامن الدنيا نصيبا
أبها الظبي الذي تس * حر عيناه القلوبا
والذى يا كل بعضا * بعضه حسنا وطيبا
كنت نهبها لذئاب * فلقد أطعمت ذيبا
وكذا الشاة اذا لم * يك راعيها لييبا
لا يبالي وبأ المر * عي اذا كان خصيبا
فأقد أصبح عبد الله * كشخان حريبيا
قد أعمري اطم الوج * ه وقد شق الحيوبا
وجرت منه دموع * بلب الشمر الخصبيا

(وقال) ابن المعتز حدثنا محمد بن موسى بن يونس انها ملته بعد ذلك فهربت منه فكانت
تغني عند أقوام عرقهم ببغداد متسترّة متخفية فلما كان يوم من الايام اجتاز ابن أخ
للمراكبي بدستان كانت فيه مع قوم تغني فسمع غناها فعرفه فبعث الى عمه من وقته
وأقام هو بمكانه فلم يبرح حتى جاء عمه فلبها وأخذها فضرها مائة مقرة وهي نصيح
يا هذا أنا لست أصبر عليك امرأة حرة ان كنت مملوكة فبعني لست أصبر على الضيقة

فلما كان من غد ندم على فعله وصار اليها فقبل رأسها ورجلها ووهب لها عشرة آلاف درهم
ثم باع محمدا الأمين خبرها فأخذها منه قال وكان خبرها سقط الى محمد في حياة أبيه فطلبها منه فلم
يجبهه الى ماسأل وقبل ذلك ما كان طاب منه خادما عنده فأضطغن ذلك عليه فلما ولي الخلافة جاء
المراكبي ومحمد وأكب ليقبل يده فأمر بمنمه ودفعه ففعل ذلك الشاكري فضربه المراكبي
وقال له أتمنعي من يد سيدي ان أقبلها فجاء الشاكري لما نزل محمد فشكاه فدعا محمد بالمراكبي وأمر
بضرب عنقه فسأل في أمره فأعفاه وحبس وطالبه بمئة ألف درهم مما اقتطعه من نفقات الكراع
وبعث فأخذ عربيا من منزله مع خدم كانوا له فلما قتل محمد هربت الى المراكبي فكانت عنده قال
وأنشدني بعض أصحابنا الحاتم بن عدي الذي كانت عنده لما هربت اليه ثم ملته فهربت منه وهي أبيات
هذان منها

ورثوا على وجهي من الماء واندبوا * قتيل عريب لا قتيل حروب

فأنتك ان عجلتني فقتلتني * تكونين من بعد الممات نصيبي

قال ابن المعتز وأما رواية اسمعيل بن الحسين خال المعتصم فأنها تخالف هذا وذكر أنها أنما هربت من دار
مولاه المراكبي الى محمد بن حامد الحاقاني المعروف بالحش أحد قواد خراسان قال وكان أشقر
أصهب الشعر أزرق وفيه تقول عريب ولما فيه هزج ورمل من روايتي الهشامي وأبي العباس
بأبي كل أزرق * أصهب اللون أشقر

حن قاييه وليد * شس جنوبي بمنكر

قال ابن المعتز وحديثي ابن المدبر قال خرجت مع المأمون الى أرض الروم أطلب ما يطلبه الاحداث
من الرزق فكنتا نسير مع العسكر فلما خرجنا من الرقة رأينا جماعة من الحرم في العماريات على
الجمازات وكنا رفقة وكنا أترابا فقال لي أحدهم على بعض هذه الجمازات عريب فقات من براهنني
أمر في جنبات هذه العماريات وأنشد أبيات عيسى بن زئب

قاتل الله عربيا * فعلت فعلا عجيبا

فراهنني بعضهم وعدل الرهضان وسرت الى جانبها فأنشدت الأبيات رافعا صوتي بها حتي أتممها
فاذا أنا امرأة قد أخرجت رأسها فقالت يا فتى أنسيت أجود الشعر وأطيبه أنسيت قوله

وعريب ركبة الشف * رين قد نيكت ضروبا

أذهب فخذ ما يابست فيه ثم ألفت السجف فعمات أنها عريب وبادرت الى اصحابي خوفا من مكروه
ياحقني من الخدم (اخبرني) اسمعيل بن يونس قال قال لنا عمر بن شبة كانت للمراكبي جارية
يقال لها مظلومة جميلة الوجه بارعة الحسن فكان يبعث بها مع عريب الى الحمام او الى من
تزوره من اهله ومعارفه فكانت ربما دخلت معها الى ابن حامد الذي كانت تميل اليه فقال
فيها بعض الشعراء

لقد ظلموك يا مظلوم لما * اقاموك الرقيب على عريب

ولو أولوك انصافا وعدلا * لما أخذك أنت من الرقيب
 أنهم من المريب عن المعاصي * فكيف وأنت من شأن المريب
 وكيف يجانب الجاني ذنوبا * لديك وأنت داعية الذنوب
 فان يسترقبك على عريب * فما رقبوك من غيب القلوب
 وفي هذا المعنى وان لم يكن من جنس ما ذكرته ما أنشدني علي بن سليمان الاخفش في رقية
 مغنية استحسنت وأظنه لثاني

فديتك لو أنهم انصفوا * لقد منعوا العين عن ناظر بك
 ألم يقرأوا ويحرم ما يرو * ن من وحى طرفك في مقامك
 وقد بعثوك رقيقا لنا * فمن ذا يكون رقيقا عليك
 تصدين أعينا عن سواك * وهل تنظر العين الا إليك

(قال) المعتز وحدثني عبد الواحد بن ابراهيم عن حماد بن اسحق عن أبيه وعن محمد بن
 اسحق البغوي عن اسحق بن ابراهيم ان خبر عريب لما نفي الى محمد الامين بعث في احضارها
 واحضار مولاه فأحضروا وغنت بحضرة ابراهيم بن المهدي تقول
 لكل أناس جوهر متنافس * وأنت طراز الآنسات الملائخ

فطرب محمد واستعاد الصوت مراراً وقال لابراهيم ياعم كيف سمعت قال ياسيدي سمعت
 حسنا وان تطاولت بها الايام وسكن روعها ازداد غناؤها حسنا فقال للفضل بن الربيع خذها
 اليك وسام بها ففعل فاشتط مولاه في السوم ثم أوجها له بمائة ألف دينار وانتقض أمر
 محمد وشغل عنها فلم يأمر مولاه بتمها حتي قتل بعد أن افنضها فرجعت الى مولاه ثم هربت
 منه الى حاتم بن عدي وذكر باقي الخبر كما ذكره من تقدم (وقال) في خبره انها هربت من
 مولاه الى ابن حامد فلم تزل عنده حتى قدم المأمون ببغداد فتظلم اليه المراكبي من محمد بن
 حامد فأمر باحضاره فأحضر فسأله عنها فأنكر فقال له المأمون كذبت قد سقط الى خبرك
 وأمر صاحب الشرطة ان يجرده في مجلس الشرطة ويضع عليه السياط حتي يردّها فأخذه
 وبلغها الخبر فركبت حمار مكار وجاءت وقد جرد ليضرب وهي مكشوفة الوجه وهي تصيح
 انا عريب ان كنت مملوكة فليعني وان كنت حرة فلا سبيل له على فرقع خبرها الى المأمون
 فأمر بتعديها عند قتيبة بن زياد القاضي فعدت عنده وتقدم اليه المراكبي مطالبها فسأله اليئنة
 على ملكه اياها فاعادته تظالما الى المأمون وقال قد طولبت بما لم يطالب به أحد في رقيق ولا يوجد
 مثله في يد من ابتاع عبدا أو أمة وتظالمت اليه زبيدة وقالت من أغلظ ماجرى على بعد قتل محمد
 ابني هجوم المراكبي على داري وأخذه عربيا منها فقال المراكبي انما أخذت ملكي لانه لم
 ينقذني الثمن فأمر المأمون بدفعها الى محمد بن عمر الواقدي وكان قد ولاه القضاء بالجانب

الشرقي فاخذها من قتيبة بن زياد فامر بيدها ساذجة فاشتراها المأمون بخمسين ألف درهم فذهبت به كل مذهب ميلا اليها ومحبة لها * قال ابن المعتز ولقد حدثني علي بن يحيى النجم أن المأمون قبل في بعض الايام رجلا قال فلما مات المأمون يمت في ميراثه ولم يبع له عبد ولا أمة غيرها فاشتراها المعتصم بمائة ألف درهم وأعتقها فهي مولاته وذكر حماد بن اسحق عن أبيه أنها لما هربت من دار محمد لما قتل تدلت من قصر الخلد بجبل الى الطريق وهربت الى حاتم بن عدي (وأخبرني) جحظة عن ميمون بن هرون أن المأمون اشتراها بخمسة آلاف دينار ودعا بعبد الله بن اسمعيل فدفعها اليه وقال لولا أي حلفت ان لا أشتري مملوكا باكثر من هذا لزدتك ولكني ساوليك عملا تنكسب فيه اضعافا لهذا الثمن مضاعفة ورمي اليه بخاتميين من ياقوت أحمر قيمتهما ألفا دينار وخلع عليه خاما سنينة فقال ياسيدي انما ينفع الاحياء بمثل هذا وأما أنا فاني ميت لا محالة لان هذه الجارية كانت حياتي وخرج عن حضرته فاحتلط وتغير عقله ومات بعد أربعين يوما (قال) ابن المعتز فحدثني علي بن يحيى قال حدثني كاتب الفضل بن مروان قال حدثني ابراهيم بن رباح قال كنت أتولى نفقات المأمون فوصف له اسحق بن ابراهيم الموصلى عريب فامرته أن يشتريها فاشتراها بمائة ألف درهم فامرني المأمون بحماها وان احمل الى اسحق مائة ألف درهم اخرى ففعلت ذلك ولم أدر كيف أثبتها فخفيت في الديوان ان المائة الاف خرجت في ثمن جوهرة والمائة الاف الاخرى أخرجت لصانعتها ودلالتها فجاء الفضل بن مروان الى المأمون وقد رأي ذلك فانكره وسألني عنه فقلت نعم هو ما رأيت فسأل المأمون عن ذلك وقال أوجب لدلال وصانغ مائة ألف درهم وغلظ القصة فانكرها المأمون فدعاني ودنوت اليه واخبرته الممال الذي خرج في ثمن عريب وصلة اسحق وقلت أيما أصوب يأمر المؤمنين ما فعات أو أثبت في الديوان انها خرجت في صلة من ومن مغنية فضحك المأمون وقال الذي فعات أصوب ثم قال للفضل بن مروان يانبطي لاتعترض على كاتبى هذا في شئ وقال ابن المكي حدثني أبي عن مخبر الحادام قال دخلت يوما قصر الحرم فلمحت عريب جالسة دعا بها سيدها اليوم فافتضها قال ابن المعتز فاخبرني ابن عبد الملك البصري انها لما صارت في دار المأمون احتالت حتى أوصات محمد بن حامد وكانت قد عشقته وكتبته ثم احتالت في الخروج اليه وكانت تلقاه في الوقت بعد الوقت حتى حبست منه وولدت بنتا وبلغ ذلك المأمون فزوجه ايها واخبرنا ابراهيم بن القاسم بن زررور عن أبيه وحدثني به المظفر بن كينغ عن القاسم بن زررور قال لما وقف المأمون على خبرها مع محمد بن حامد أمر بالبائسها جيسة صوف وختم زيقها وحبسها في كنيف مظلم شهرا لا ترى الضوء يدخل اليها خبز وماج وماء من تحت الباب في كل يوم ثم ذكرها فرق لها وامر باخراجها فلما فتح الباب عنها وأخرجت لم تسكلم بكلمة حتى اندفعت اتني

حجبه عن بصرى فقتل شخصه * في القاب فهو محجب لا يحجب
فباغ ذلك المأمون فمحجب منها وقال ابن تصاح هذه أبدا فزوجها اياه

نسبة هذا الصوت

صوت

لو كان يقدر ان يبثك مابه * لرايت احسن عاتب يتعجب
حجبه عن بصرى فقتل شخصه * في القاب فهو محجب لا يحجب
الغناء لعريب ثقيلا اول بالوسطى (قال) ابن المعتز وحدثني اؤاؤ صديق على بن يحيى المنجم
قال حدثني احمد بن جعفر بن حامد قال لما توفي عمي محمد بن حامد صار جدى الى منزله
فنظر الى تركته وجعل يقاب ماخلف ويخرج اليه الشيء بعد الشيء الى أن أخرج اليه سفيط
محتوم ففرض الحتم وجعل يفتحه فاذا فيه رقاع عريب اليه فجعل يتصفحها ويتبسم فوقعت في
يده رقعة فقرأها ووضعها من يده وقام حاجة فقرأها فاذا فيها قوله

صوت

ويلى نليك ومنكا * أوقعت في الحق شكا
زعمت اني خؤن * جورا على وافكا
ان كان ماقات حقاً * أو كنت أزمعت تركا
فأبدل الله مابي * من ذلة الحب نسكا

لعريب في هذه الابيات رمل وهزج عن الهشامى والشعر اها (قال) ابن المعتز وحدثني عبد
الوهاب بن عيا الخراسانى عن يعقوب الرخامي قال كنا مع العباس بن المأمون بالرقعة وعلى شرطة
هاشم رجل من أهل خراسان فخرج الى وقال يا ابا يوسف اتى اليك سرا التقي بك وهو
عندك أمانة قالت هاته قال كنت واقفا على رأس الامين وبني حر شديد فخرجت عريب
فوقفت ممي وهي تنظر في كتاب فما ملكك نفسي ان أومأت اليها بقبلة فقالت ككاشية البرد
فوالله ما أدري فقلت قالت لك طعنة قال وكيف ذلك قلت أرادت قول الشاعر

رمي ضرع ناب فاستمر بطعنة * ككاشية البرد اليماني المسهم

وحكي هذه القصة أحمد بن طاهر عن بشر بن زيد عن عبد الله بن أيوب بن أبي شمر انهم
كانوا عند المأمون ومعه محمد بن حامد وعريب تغنيهم فغنت تقول

رمي ضرع ناب فاستمر بطعنة * ككاشية البرد اليماني المسهم

فقال لها المأمون من أشار اليك بقبلة فقلت له طعنة فقالت له ياسيدي من يشير الى بقبلة في
محاسنك فقال بجياق عليك قالت محمد بن حامد فسكت (قال) ابن المعتز وحدثني محمد بن موسى
قال اصطبح المأمون يوما ومعه ندماءه وفيهم محمد بن حامد وجاعة المغنين وعريب معه
على مصلاه فأومأ محمد بن حامد اليها بقبلة فاندفعت تغني ابتداء

روى ضرع ناب فاستمر بطعنة * تريد بغناءها جواب محمد بن حامد بأن تقول له طعنة فقال لها المأمون امسكي فأمسكت ثم أقبل على الندماء فقال من فيكم أوماً الى عريب بقبلة والله لئن لم يصدقني لأضربن عنقه فقام محمد فقال أنا يأمر المؤمنين أوماًت اليها والعفو أقرب للتقوى فقال قد عفوت نفل كيف استدل أمير المؤمنين على ذلك قال ابتدأت صوتاً وهي لا تفني ابتداء الا لمعني فعلمت أنها لم تبدئ بهذا الصوت الا لشيء أو ممي به اليها ولم يكن من شرط هذا الموضع الا ائمة بقبلة فعلمت أنها أجابت بطعنة (قال) ابن المعتز وحدثني علي بن الحسين ان عريب كانت تتمشق ابا عيسى بن الرشيد وروي غيره أنها كانت لا تضرب المنسل الا بحسن وجه أبي عيسى وحسن غناؤه وكانت تزعم أنها عاشقت أحداً من بني هاشم وأصفتة المحبة من الخلفاء وأولادهم سواء (قال) ابن المعتز وحدثني بعض جوارينا ان عريب كانت تتمشق صالحا المنذري الحبادم وتزوجته سرّاً فوجه به المتوكل الى مكان بعيد في حاجة له فمالت فيه شعراً وصاغت لحنه في خفيف الثقيل وهو

صوت

١. الحبيب فقد مضى * بالرغم مني لا الرضا

اخطلات في تركي لمن * لم الق منه عوضاً

قال فغنته يوماً بين يدي المتوكل فاستعاده وجعل جواريه يتغامزن ويضحكن فأصفت اليهن سرا من المتوكل فقالت يا سحاقات هذا خير من عماكن (قال) وحدثت عن بعض جوارى المتوكل أنها دخلت يوماً على عريب فقالت لها تعالي ويحك الى فجاءت قال فمالت قبلي هذا الموضع مني فانك تجدين ربح الجنة فأومأت الى سالفاتها فقعات ثم قالت لها ما السبب في هذا قالت قباني صالح المنذري في ذلك الموضع (قال) ابن المعتز وأخبرني الهشامي قال حدثني حمدون بن اسمعيل قال حدثني محمد بن يحيى الوائلي قال قال محمد بن حامد ليلة أحب أن تفرغ لي مضر بك فاني أريد أن أحييك فأقيم عندك فقعات ووافاني فلما جالس جاءت عريب فدخات وقد حدثني به جحظة قل حدثني أبو عبد الله بن حمدون ان عريب زارت محمد ابن حامد وجلسا جميعاً فجعل يعاتبها ويقول فعات كذا وفعات كذا فقالت لي يا هذا عندك رأي ثم أقبلت عليه فقالت يا عاجز خذ بنا فيما نحن فيه وفيما جئنا اليه وقال جحظة في خبره اجعل سراويلي مخفقي والعق خالخالى بقرطى فاذا كان غدا اكتب اليك بكتابك في طومار حتي أكتب اليك في ثلاثة ودع الفضول فقد قال الشاعر

صوت

دعي عد الذنوب اذا التقينا * تعالي لا أعد ولا تعدي

وتمام هذا قوله فأقيم لو هممت بمد شعري * الي نار الجحيم لقلت مدى

الشعر للمؤمل والغناء امريب خفيف رمل وفيه لهلوبة رمل بالنصر من رواية عمرو بن بانة (أخبرني) أبو يعقوب اسحق بن الضحك بن الحصيد قال حدثني أبو الحسن

على بن محمد بن الفرات قال كنت يوما عند اخي ابي العباس وعنده عريب جالسة على دست مفرد لها وجوارها يقنن بين يدينا وخلف سائرتنا فقلت لاختي وقد جرى ذكر الخلفاء قالت لي عريب ناكفي منهم ثمانية ماشتهيت منهم احداً إلا المعتز فانه كان يشبه ابا عيسى بن الرشيد قال ابن الفرات فأصغيت الى بعض بني أخي فقلت له فكيف ترى شهوتها الساعة فضحك ولحظه فقلت أي شيء قائم فحدثها فقالت لجوارها أمسكن ففعلان فقالت هن حرائر لأن لم تخبراني بما قلتما لتصرفن جميعا وهن حرائر ان حردت من شيء جرى ولو أنها تسفيل فصدقها فقلت وأي شيء في هذا أما الشهوة فبحالها ولكن الآلة قد بطأت أو قال قد كالت عودوا الى ما كنتم فيه (وحدثني) الحسن بن علي بن مودة قال حدثني ابراهيم بن أبي العيس قال حدثنا أبي قال دخلنا على عريب مسامين فقالت أقيموا اليوم عندي حتى أطعمكم لوزنجية صنعتها بدعة بيدها من لوز رطب وما حضر من الوظيفة وأغنيكم أنا وهي قال فقلت على شريطة قالت والله وما هي قالت شيء أريد أن أسألك عنه منذ سنين وأنا أهأبك قالت ذاك لك وأنا أقدم الجواب قبل ان تسأل فقد علمت ماهو فمجببت لها وقلت فقولي فقلت تريد ان تسألني عن شرطي أي شرط هو فقلت أي والله ذاك الذي أردت قالت شرطي أبر صلب ونكمة طيبة فان انضاف الى ذاك حسن يوصف وجمال يحمد زاد قدره عندي وإلا فمذان مالا بدلي منه (وحدثني) الحسن بن علي عن محمد بن ذي السيفين اسحق بن كنداجين عن أبيه قال كانت عريب تولع بي وأنا حديث السن فقلت لي يوما يا اسحق قد باغني ان عندك دعوة فابعت الى نصيبي منها قال فاستأنفت طعاما كثيرا وبأغت اليها منه شيئا كثيرا فأقبل رسولها عندها مسرعا فقال لي لما بأغت الى بابها وعرفت خبري امرت بالطعام فأذهب وقد وجهت اليك برسول وهو معي فتجريت وظننت انها قد استقصرت فعلي فدخل الخادم ودمه شيء مسدود في منديل ورقة فقرأتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم يا عجمي يا غبي ظننت اني من الاتراك ووحش الجند فبعثت الى بخبز ولحم وحلواء الله المستمان عليك يا فدنك نفسي قد وجهت اليك زلة من حضرني فتعلم ذاك من الاخلاق ونحوه من الافعال ولا تستعمل اخلاق الامامة في الظرف فيزداد العيب والعيب عليك ان شاء الله فكشفت المنديل فاذا طبق ومكبة من ذهب منسوج على عمل الخلافة وفيه زبيدية فيها لفتان من رقاق وقد عصبت طرفيهما وفيهما قطعتان من صدر دراج مشوى وبقل وطاع وماح وانصرف رسولها (قال) ابن المعتز حدثني الهشامي أبو عبد الله عن رجل ذكره عن علوية قال أمرني المأمون وسائر المغنين في ليلة من الليالي أن نصير اليه بكرة ليصطبج ففقدونا ولقيني المراكبي مولى عريب وهي يومئذ عنده فقال لي يا أيها الرجل الظالم المعتدي أما ترق وترحم وتستحي عريب هاتمة تحلم بك في النوم ثلاث مرات في كل ليلة قال علوية فقلت أم الخلافة زانية ومضيت معه فحين

دخلت قلت استوثق من الباب فاني أعرف خالق الله بفضول البوابين والحجاب واذا عريب
 جالسة على كرسي يطبخ بين يديها ثلاث قدور من دجاج فلما راتني قامت تمانقني وتقبلني ثم
 قالت ايما احب اليك ان تأكل من هذه القدور او تشتهي شيئاً يطبخ لك فقلت بل قدر من هذه
 تكفيني ففرفت قدرا منها وجعلتها بيني وبينها فاكلنا ودعينا بالاميد فجلسنا نشرب حتى سكرنا
 ثم قالت يا ابا الحسن صنعت البارحة صوتاً في شعر لابي العتاهية فقلت وما هو فقالت هو
 عذيري من الانسان لان جفونه * صفا لي ولا ان كنت طوع يديه
 وقالت لي قد بقي فيه شيء فلم نزل نرده انا وهي حتى استوي ثم جاء الحجاب فكسروا باب
 المراكبي واستخرجوني فدخلت على المامون فلما رايته اقبلت امشي اليه برقص وتصفيق
 وانا اغني الصوت فسمع وسمع من عنده ما لم يعرفوه واستظرفوه وسألني المامون عن خبره
 فشرحته له فقال لي ادن وردده فرددته عليه سبع مرات فقال في آخر مرة يا علوية خذ
 الخلافة واعطني هذا صاحب

نسبة هذا الصوت

صوت

عذيري من الانسان لان جفونه * صفا لي ولا ان كنت طوع يديه
 واني لمشتاق الى قرب صاحب * يروق ويصفو ان كدرت عليه
 الشعر من الطويل وهو لابي العتاهية والغناء لعريب خفيف ثقيل اول بالوسطي ونسبه عمرو
 ابن بانة في هذه الطريقة والأصبع الى علوية قال ابن المعتز وحدثني القاسم بن زرور قال
 حدثني عريب قالت كنت في أيام محمد ابنة أربع عشرة سنة وأنا حينئذ أصوغ الغناء قال
 القاسم وكانت عريب تكايد الوائق فيما يصوغه من الألحان وتصوغ في ذلك الشعر بعينه
 لحناً فيكون أجود من لحنه من ذلك

لم آت عامدة ذنباً اليك بلى * أقر بالذنب فاعف اليوم عن زلالي
 لحنها فيه خفيف ثقيل ولحن الوائق رمل ولحنها أجود منه ومنها
 اشكو الى الله ما أتني من الكمد * حسبي بربي ولا أشكو الى أحد
 لحنها ولحن الوائق جميعاً من الثقيل الأول ولحنها أجود من لحنه

نسبة هذين الصوتين

صوت

لم آت عامدة ذنباً اليك بلى * أقر بالذنب فاعف اليوم عن زلالي
 فالصفح من سيد أولى لمعتذر * وقال ربك يوم الخوف والوجل
 الغناء للوائق رمل خفيف ثقيل وذكر ذكاء وجه الدرة أن لطاب بن يزداد فيه هزجا

صوت

اشكو الى الله ما اتى من الكمد * حبي ربي ولا اشكو الى احد
 ابن الزمان الذي قد كنت ناعمة * في ظله بدنوى منك يا سندي
 واسأل الله يوما منك بفرحني * فقد حكمت جفون العين بالسهد
 الغناء لعريب ثقيل أول بالسوطي ولا واثق ثقيل أول بالنصر قال ابن المعتز وكان سبب
 انحراف الواصل عنها كيادها ايده وانحراف المعتصم عنها انه وجدها كتابا الى العباس ابن المأمون
 ببلد الروم اقول أنت العالج ثم حتى اقول انا الاعور الليلي ههنا تني الواصل وكان يسهر بالليل
 وكان المعتصم استخلفه ببغداد (قال) وحدثني أبو العيس بن حمدون قال غضبت عريب على
 بعض جواربها المذكورات وسماها لي فجئت اليها يوما وسألها أن تعفو عنها فقالت في بعض
 ما تقول مما تعتمد به عليها من ذنوبها يا أبا العيس أن كنت تشتهي أن ترى زناي وصفافة وجهي
 وجراقي على كل عظمة فانظر اليها واعرف أخبارها (قال ابن المعتز) وحدثني القاسم بن
 زررور قال حدثني المعتد قال حدثني عريب أنها كانت في شبابها يقدم اليها برذون فتطفر
 عليه بلا ركاب (قال) وحدثني الاسدي قال حدثني صالح بن علي بن الرشيد المعروف برزغرانة
 قال تمارى خالي أبو علي مع المأمون في صوت فقال المأمون أين عريب فجاءت وهي محمولة
 فسألها عن الصوت فقالت فيه بعمامها فقال لها غنية فقلت انجي بعود فقال غنية بغير
 عود فاعتمدت على الحائط لاجمى وغنت فأقبلت عترب فرأيتها قد لست يدها
 مرتين أو ثلاثا فما نحت يدها ولا سكنت حتي فرغت من الصوت ثم سقطت وقد غشي
 عليها (قال ابن المعتز) وحدثني أبو العباس بن الفرات قال قالت لي تحفة جارية عريب
 كانت عريب تجذب في رأسها بردا فكانت تغلف شعرها مكان الغسلة بستين مثقالا مسكا
 وغنبرا وتغسله من جمعة الى جمعة فاذا غسلته اعادته وتقيم الجوارى غسالة رأسها بالقوارير
 وما تمرحه منه بالميزان (حدثني) جحظة عن علي بن يحيى المنجم قال دخلت يوما على
 عريب مسلما عليها فلما اطمانت جالسا هطلت السماء بمطر عظيم فقالت أقم عندي اليوم
 حتي أغنيك أنا وجواري وابعث الي من أحببت من اخوانك فأمرت بدواي فردت وجلسنا
 نتحدث فسألتني عن خبرنا بالامس في مجلس الخليفة ومن كان يقينا وأى شيء استحسننا
 من الغناء فاخبرتها ان صوت الخليفة كان لنا صوته بنان من الماخوري فقالت وما هو
 فاخبرتها انه

صوت

تجاني ثم تنطبق * جفون حشوها الارق
 وذى كلف بكى جزعا * وسفر القوم منطلق

* به قاق يملله * وكان ومابه قاق

جوانحه على خطر * بنار الشوق تحترق

فوجهت رسولا الى بنان خضر من وقته وقد بالته السماء فأمرت بخمخ فاخترة نخلت عايه
وقدم له طعام فأكل وجلس يشرب معنا وسألته عن الصوت فغناها اياه فأخذت دواة ورقعة
وكتبت فيها .

أجاب الوابل الغدق * وصاح النرجس الفرق

وقد غنى بنان لنا * جفون حشوها الارق

فهات الكأس مترعة * كان حبابها حـدق

قال على بن يحيى فما شربنا بقية يومنا الا على هذه الابيات (حدثني) ابن المرزبان عن عبد
الله بن محمد المروزي قال قال الفضل بن العباس بن المأمون زارني عريب يوما ومعه عدة
من جواربها فوافقتنا ونحن على شربنا فتحدنا ساعة وسألها أن تقيم عندي فابت وقالت
قد دعاني جماعة من اخواني من أهل الادب والظرف وهم مجتمعون في جزيرة المؤيد فيهم
ابراهيم بن المدبر وسعيد بن حميد ويحيى بن عيسى من منارة وقد عزمتم على المسير اليهم
خافت عليها فأقامت عندنا ودعت بدواة وقرطاس فكتبت بسم الله الرحمن الرحيم وكتبت
بعد ذلك في سطر واحد ثلاثة أحرف متفرقة لم تزد عليها فأخذ ابراهيم بن المدبر الرقعة
فكتبت تحت أردت ليت تحت لولا ماذا تحت اعلي أرجو ووجهوا بالرقعة فصفقت وانعرت
وشربت رطلا وقالت لنا أترك هؤلاء وأقم عندكم اذا تركني الله من يديه ولكني أخلف
عندكم من جوارى من يكفيكم وأقوم اليهم ففعلت ذلك وخافت عندنا بعض جواربها وأخذت
معهما بعضهن وانصرفت (أخبرنا) محمد بن خاف عن سعيد بن عثمان بن أبي العلاء عن أبيه قال
عتب المأمون على عريب فهجرها اياما ثم اعتلت فعادها فقال لها كيف وجدت طعم الهجر
فقال يا أمير المؤمنين لولا مرارة الهجر ما عرفت حلوة الوصل ومن ذم بدء الغضب حمد
عاقبة الرضا قال فخرج المأمون الى جاسائه فحدثهم بالقصة ثم قال أترى هذا لو كان من كلام
النظام الميكن كبيرا (حدثني) محمد بن خاف بن أبي العلاء عن أحمد بن أبي دواد قال جري
بين عريب وبين المأمون كلام فكلها المأمون بشيء غضبت منه فهجرته اياما قال أحمد بن أبي دواد
فدخلت على المأمون فقال لي يا أحمد اقض بيننا فقالت عريب لا حاجة لي في قضائه ودخوله فيما
بيننا وأنشأت تقول

وتحاط الهجر بالوصال ولا * يدخل في الصالح بيننا أحد

(حدثني) محمد بن خاف قال حدثني محمد بن عبد الرحمن عن أحمد بن حمدون عن أبيه
قال كنت حاضرا مجلس المأمون ببلاد الروم بعد صلاة العشاء الآخرة في ليلة ظلماء
ذات رعد وبروق فقال لي المأمون اركب الساعة فرس الزوبة وسر الى عسكر أبي

اسحق يعني المعتصم فأد إليه رسالتي في كيت وكيت قال فركبت ولم تثبت معي شمة وسمعت وقع حافر دابة فرهبت ذلك وجعلت اتوقاه حتى صك ركابي ركاب تلك الدابة وبرقت بارقة فأضأت وجه الراكب فإذا عريب فقات عريب قالت نعم حمدون قات نعم ثم قات من أين في هذا الوقت قالت من عند محمد بن حامد قات وما صنعت عنده قالت عريب نجحي ، من عند محمد بن حامد في هذا الوقت خارجة من مضرب الخليفة وراجعة إليه تقول لها أي شيء عملت عنده صليت معه التراويح أو قرأت عليه أجزاء من القرآن أو دراسته شيئاً من الفقه يأحق تعاتبنا وتحدثنا واصطاحنا ولم يباوشرنا وغيتنا وتايكنا وانصرفنا فاجعلتني وغازطتني وافترقنا ومضيت فأديت الرسالة ثم عدت إلى المأمون وأخذنا في الحديث وتناشدنا الاسمار وهممت والله أن أحدثه حديثها ثم هبته فقلت أقدم قبل ذلك تعريضا بشيء من الشعر فأنشدته

ألا حي أطلالا لواسة الحبل * ألوف تسوى صالح القوم بالردل

فلو أن من أمسي بجواب ناعة * إلى جبلي طي لسا قطة الحبل

جلوس إلى أن يقصر الظل عندها * لراجوا وكل القوم منها على وصل

فقال لي المأمون اخفض صونك لا تسمعك عريب فتعصب وتظن أنا في حديثها فأمسكت عما أردت أن أخبره وخار الله لي في ذلك (حدثني) محمد بن أحمد الحكيمي قال أخبرني ميمون بن هرون قال قال لي ابن اليزيدي حدثني أبي قال خرجنا مع المأمون في خروجه إلى الروم فرأيت عريب في هودج فلما رأتني قالت لي يا يزيد أنشدني شعراً قلت حتى أسمع فيه لحناً فأنشدتها

ماذا بقائي من دوام الحقيق * إذا رأيت لمعان البرق

من قبل الاردن أو دمشق * لأن من أهوي بذلك الأتقى

ذاك الذي يملك مني رقي * ولست أبغى ما حيت عتقى

قال فتفتست نفسها ظننت أن ضلوعها قد نقصت منه فقات هذا والله تنفس عاشق فقالت اسكت يا عاجز أنا أعشقي والله لقد نظرت نظرة مريبة في مجلس فادعاهما من أهل المجلس عشرون رئيساً ظريفاً (حدثني) محمد بن خلف قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أحمد بن حمدون قال وقع بين عريب وبين محمد بن حامد شر وكان يجذبها الوجه كله فكاد يخرجها من شرها إلى الطبيعة وكان في قلبها منه أكثر مما في قلبه منها فلقية يوماً فقالت له كيف قلبك يا محمد قال أشقى والله ما كان وأفرحه فقالت استبدل بديلاً فقال لها لو كانت البلوى بالخيار لفعلت فقالت لقد طال إذا تعبك فقال وما يكون أصبر مكرها أما سمعت قول العباس ابن الأحنف

تعب يكون مع الرجا ، بذى الهوي * خير له من راحة في الياس

لولا كرامتكم لما عاتبتمكم * ولكنكم عندي كبعض الناس

قال فذرفت عيناها واعتذرت اليه وأعتبته واصطاحا وعادا الى أفضل ما كانا عليه (حدثني)
جحظة قال قال لي أبو العباس بن حمدون وقد تجارينا غناء عريب ليس غناؤها مما يمد
بكثرته لان سقطه كثير وصنعتها ساذجة فقلت له ومن يعرف في الناس كلهم من مغني الدولة
العباسية سلمت صنعة كلها حتي تكون مثله ثم جعلت أعد ما عرفه من جيد صنعتها ومتقدمها
وهو يعرف بذلك حتي عدت نحواً من مائة صوت مثل لحنها في

* يا عزن هل لك في شيخ فتي أبدا * سيديك عما فات دولة مفضل * صاح قد لمت طالما
* ضحك الزمان وأشرقت * ونحس على هذا ثم قال لي ما خلفت عريب بعدها امرأة مثا في
الغناء والرواية والصنعة فقلت له ولا كثيرا من الرجال أيضاً وامريب في صنعتها

* يا عزن هل لك في شيخ فتي أبدا * خبر أخبرني ببعضه أحمد بن عبيد الله بن عمار عن
ميمون بن هرون وذكر ابن المتمر ان عبد الواحد بن ابراهيم بن الحبيب حدثه عن
يثق به عن أحمد بن عبد الله بن اسمعيل المراكبي قال قالت لي عريب حجج بي أبوك وكان
مضموماً فكان عديلي وكنت في طريق اطلب الاعراب فاستنشدتهم الأشعار
وأكتب عنهم النوادر وسائر ما أسمعهم منهم فوقف شيخ من الاعراب علينا يسأل
فاستنشدته فأنشدني

يا عزن هل لك في شيخ فتي أبدا * وقد يكون شباب غير فتيان

فاستحسنته ولم أكن سمعته قبل ذلك قات فأنشدني باقي الشعر فقال لي هو يقيم فاستحسنته
قوله وبررته وحفظت البيت وغنيت فيه صوتاً من الثقيل الاول ومولاي لا أعلم بذلك الضعفه
فاما كان في ذلك اليوم عشياً قال لي ما كان أحسن ذلك البيت الذي أنشدك إياه الاعرابي وقال
لك انه يقيم أنشديني ان كنت حفظته فأنشدته إياه وأعلمته اني قد غنيت فيه ثم غنيت له فوهم لي
ألف درهم بهذا السبب وفرح بالصوت فرحاً شديداً قال ابن المتمر قال ابن الحبيب فحدثني
هذا المحدث انه حضر بعد ذلك بمجلس أبي عيسى بن المتوكل ومن ههنا اتصل رواية ابن عمار
عن ميمون وقد جمعت الروايتين إلا ان ميمون بن هرون ذكر انهم كانوا عند جعفر بن المأمون
وعندهم أبو عيسى وكان عندهم على بن يحيى وبدعة جارية عريب تغنيهم فذكر على بن يحيى أن
الصنعة فيه اغير عريب وذكر أنها لاتدعي هذا وكارفيه فقام جعفر بن المأمون فكتب رقعة الى
عريب ونحن لانعلم يسألها عن أمر الصوت وأن تكتب اليه بالقصة ففعلت فكتبته اليه بخطها
بسم الله الرحمن الرحيم

هنيأ لأرباب البيوت بيوتهم * وللعزب المسكين مايتامس

أنا المسكينة وحيدة فريدة بفسير مؤنس وأتم فيما أتم فيه وقد أخذتم انسي ومن كان
يأبى تعني جاريتها بدعة ونحفة فأنتم في القصف والمزف وأنا في خلاف ذلك هناك
الله وابهاكم وسألت مد الله في عمرك عما اعترض فيه فلان والقصة في هذا الصوت

كذا وكذا وقصت قصتها مع الاعرابي كما حدثت به ولم تحرم حرفاً منها فجاء الجواب الى جعفر ابن المأمون فقراه ونحك ثم رمي به الى أبي عيسى وقال اقراءه وكان على بن يحيى جالساً الى جنبه فاراد أن يستلب الرقعة فتمتته وقت ناحية فقرأتها فانكر ذلك وقال ما هذا فورينا الامر عنه لئلا تقع عريضة وكان عفا الله عنا وعنه مبعضا لها (قال ابن المعتز) وحدثني أبو الخطاب العباس بن احمد بن الفرات قال حدثني أبي قال كنا يوماً عند جعفر بن المأمون نشرب وعمر بن حاضرة اذ غني بعض من كان هناك

يأبدر انك قد كسيت مشابها * من وجه ذلك المستنير اللامع

وأراك تمصح بالحاق وحسنا * باق على الايام ليس ببارح

فضحكت عريب وصفقت وقالت ما على وجه الارض أحد يعرف هذا الصوت غيري فلم يقدم أحد منا على مسئلتها عنه غيري فقالت أنا أخبركم بقصته ولولا أن صاحب القصة قد مات لما أخبرتكم إن أبا محلم قدم بغداد فنزل بقرب دار صالح المسكين في خان هناك فاطاعت أم محمد ابنة صالح يوماً فرأته يبول فاعجبها متاعه وأحبت مواصلته فجعلت لذلك علة بأن وجهت اليه تقرض منه مالا وأعلمه أنها في ضيقة وأنها ترده اليه بعد جمعة فبعث اليها عشرة آلاف درهم وحلف أنه لو ملك غيرها لبعث به فاستحسن ذلك وواصلته وجعلت القرض سبباً للوصول فكانت تدخله اليها ليلاً وكنت أنا اغني لهم فشرينا ليلة في القمر وجعل أبو محلم ينتظر اليه ثم دعى بدواة ورقعة وكتب فيها قوله

يأبدر انك قد كسيت مشابها * من وجه أم محمد ابنة صالح

والبيت الآخر وقال لي غني فيه ففعلت واستحسنه وشرينا عليه فقالت لي أم محمد في آخر المجلس يا أخوتي قد تلبت في هذا الشعر الا انه سيبقى على فضيحة آخر الدهر فقال أبو محلم وأنا أغیره فجعل مكان أم محمد ابنة صالح ذلك المستنير اللامع وغنيته كما غيره وأخذته الناس عني ولو كانت أم محمد حية لما أخبرتكم بالخبر

فاما نسبة هذا الصوت

فان الشعر لابن محلم النسابة والغناء لعريب نفيل أول مطلق في مجري الوسخي من رواية الهشامي وغيره وأبو محلم اسمه عوف بن محام (أخبرني) هاشم بن محمد الحزاعي عن ميمون ابن هرون قال كتبت عريب الى محمد بن حامد الذي كانت تهواه تستزيره فكتبت اليها اني أخاف على نفسي فكتبت اليه

صوت

إذا كنت تحذر ما تحذر * وتزعم أنك لا تحجر

فملى أقيم على صـبوتي * ويوم أقاتك لا يقدر

فصار اليها من وقته لعريب في هذين البيتين ويتبين آخرين بعدهما لم يذكر في الخبر رمل

ولشارية خفيف رمل جميعا من رواية ابن المعتز والبيتين الآخران

نبت عذري وما تعذر * وأبليت جـمي وما تـمـر

ألفت السرور وخليتي * ودومي من العين ما يـفـتر

(وذكر ميمون) في هذا الخبر أن محمد بن حامد كتب اليها يماثها في شيء كرهه فمكتبت اليه تعذر فلم يقبل فمكتبت اليه بهذين البيتين الآخرين اللذين ذكرتهما بعد نسبة هذا الصوت

صوت

أحببت من شعر بشار لحبكم * بيتا كانت به من شعر بشار

يارحمة الله حلي في منازلنا * وجاورينا فذلك النفس من جار

إذا ابتلت سألت الله رحمته * كنيت عنك وما يعدوك اضماري

الشعر لابي نواس منه البيت الاول والثاني لبشار ضمنه أبو نواس والغناء لعريب ثقييل أول بالبصر ولعمرو بن بانة في الثاني والثالث رمل وهذا الشعر يقوله أبو نواس في رحمة ابن نجاح عم نجاح بن سلامة الكاتب (أخبرني) بخبره على بن سامان الاخفش عن محمد بن يزيد النحوي قال كان بشار يشبب بامرأة يقال لها رحمة وكان أبو نواس يمشي غلاماً اسمه رحمة ابن نجاح عم نجاح بن سلامة الكاتب وكان متقدما في جماله وكان أبوه قد ألزمه وأخاه رجلا مدنيا وكان معهم كأحدهم وأكثر أبو نواس التشبيب برحمة في اقامته ببغداد وشخصه عنها وكان بشار قد قال في رحمة المرأة التي بهواها

* يارحمة الله حلي في منازلنا * حسبي براحة الفردوس من فيك

يا طيب الناس ريقا غير مختبر * الاشهادة أطراف المساويك

فقال أبو نواس وضمن بيت بشار

أحببت من شعر بشار لحبكم * بيتا كانت به من شعر بشار

الابيات الثلاثة وقال فيه

يا من تأهب مزعما لرواح * متيمما ببغداد غير ملاح

في بطن جارية كفتك بسيرها * رملا وكل سباحة السباح

بنيت على قدر ولام نديها * صنفان من قار ومن الواح

وكانها والماء ينضح صدرها * والخيزرانة في يد الملاح

جون من الغربان يتدر الدجى * بهوي بصوت واصطفاق جناح

سام علي شاطي السراة وأهلها * واخصص هناك مدينة الوضاح

واقصده هيت ولا تكن متحيرا * في مقصد عن ظبي آل نجاح

عن رحمة الرحمن واسأل من تري * سيماء يما شارب لاراح

فاذا دفعت الى أغن وانغ * ومنم ومكحل ورداح

وكشعنا وكبدرنا حاشى الى * سميتها منه بنورا قاح

فاقصد لوقت لقائه في خلوة * لتبوح عني ثم كل مباح
واخبر بما أحبت عن حالي التي * بمساي فيها واحد وصباحي
قال فافندي أبو رحمة من أبي نواس ذكر ابنه بأن عقد بينه وبينه حرمة ودعاه الى منزله
فجاءه أبو نواس والمديني لايمرفه فآزره مزاحاً أسرف غلبه فيه فقام اليه رحمة فعرفه أنه
أبو نواس فأشفق المديني من ذلك وخاف أن يهجووه ويشهر اسمه فقال رحمة أن يكلمه في
الصفحة له والاغضاء عن الانتقام فأجاب أبو نواس وقال

اذهب سلمت من الهجاء ولذعه * وأما ولتقة رحمة بن نجاح
لولا فتور في كلامك يشتمى * وترفتي لك بعد واستملاحي
وتكسر في مقلتيك هو الذي * عطف الفؤاد عليك بعد جماح
اعلمت أنك لا تمازح شاعراً * في ساعة ليست بحمين مزاح

صوت

أأبكك بالعرف المنزل * وما أنت والطلال الحول
وما أنت ويك ورسم الديار * وسنك قد قاربت تكمل
عروضه من المتقارب والشعر للكيميت بن زيد الاسدي والغناء لمعل بن عيسى اخي أبي دلف
العجلي ولحنه من الثقيل الاول بالنصر وهذان البيتان مدح الكيميت بهما عبد الرحمن بن عنبسة
ابن سعيد بن العاصي بن أمية (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني الحسن بن عليل المنزي
عن علي بن هشام عن محمد بن عبد الأعلى بن كرامة قال كان بين بني أسد وبين طي
بالخص وهي قريبة من قادية الكوفة حرب فاصطالحوا وبقي لطبي دماء رجلين فاحتمل
ذلك رجل من بني اسد فمات قبل ان يؤديه فاحتمله الكيميت بن زيد فأعانه فيه عبد الرحمن
ابن عنبسة فدحه بقوله

أأبكك بالعرف المنزل * وما أنت والطلال الحول
فأعانه الحكم بن الصلت الثقفي فدحه بقصيدته التي أولها * رايت الفواني وحشا نفورا *
وأعانه زياد بن المغفل الاسدي فدحه بقصيدته التي أولها
* هل للشباب الذي قد فات من طاب * ثم جالس الكيميت وقد خرج العطاء فأقبل الرجل
يمطي الكيميت المائتين والثلاث المائة وأكثر وأقل قال وكانت دية الاعرابي حينئذ ألف بغير
ودية الحضري عشرة آلاف درهم وكانت قيمة الجمل عشرة دراهم فأدي الكيميت عشرين
ألفاً عن قيمة التي بغير

نسبة ما في أشعار الكيميت هذه من الاغاني

صوت

هل للشباب الذي قد فات من طلب * أم ليس غابره الماضي بمنقلب

منها

دع البكاء على مافات * فالدهر يأتي بألوان من العجب
غناء إبراهيم الموصلي خفيف رمل بالسبابة في مجري الوسطي من رواية اسحق

— ذكر معقل بن عيسى —

كان معقل بن عيسى فارساً شاعراً جواداً مغنياً فهما بالنغم والوتر وذكرة الجاحظ مع ذكر
أخيه أبي دلف وتقرظه من المعرفة بالنغم وقال انه من أحسن أهل زمانه وأجود طبقة
صنعة اذ سلم ذلك له أخوه معقل وإنما أحمّل ذكره ارتفاع شأن أخيه وهو القائل لأبي دلف
في عتب عتبه عليه

أخي مالك ترميني فتقصدي * وان رميتك همما لم يجز كبدي
أخي مالك مجبولا على ترتي * كان أجسادنا لم تغد من جسد
وهو القائل لخارق وقد كان زار أبا دلف الى الجبل ثم رجع الى العراق أخبرني بذلك
على بن سامان الاخفش عن أبي سعيد السكري

صوت

لعمري لئن قرت بقربك أعين * لقد سخنت بالبين منك عيون
فسر أو أقم وقف عليك محبتي * مكانك من قاي عليك مصون
فما أوحش الدنيا اذا كنت نازحاً * وما أحسن الدنيا بحيث تكون
عروضه من الطويل والشعر لمقل بن عيسى والغناء لخارق ولحنه من الثقيل الاول بالوسطي
وفيه لحن لمقل بن عيسى خفيف رمل وفيه نائي ثقيل يقال إنه لخارق ويقال انه لمقل ومن
شعر معقل قوله يمدح المعتصم وفيه غناء للزبير بن دحمان من الثقيل الاول بالنصر

صوت

الدار هاجك رسمها وطلوها * أم بين سعدي يوم جد رحيلها
كل شجارك فقل لعينك أعولي * ان كان يغني في الديار عويلها
ومحمد زين الحلائف والذي * سن المكابر فاستبان سيدها

صوت

أليس الى أجيال شمع الى اللوى * لوي الرمل يوما للنفوس معاد
بلاد بها كنا وكنا من أهلها * اذ الناس ناس والبلاد بلاد
الشعر لرجل من عاد فيما ذكروا والغناء لابن محرز ولحنه من الثقيل الاول بالنصر عن
ابن المكي وقيل انه من منحوه اليه (أخبرني) ابن عمار عن أبي سعد عن محمد بن
الصباح قال حدثنا يحيى بن سلمة بن أبي الاشهب التيمي عن الهيثم بن عدي قال
أخبرني حماد الراوية قال حدثني أخت لنا من مراد قال وليت صدقات قوم من
العرب فينا أنا أنفسها في أهلها اذ قال لي رجل منهم الا اريك عجيا قلت بلى فأدخلني في

شعب من جبل فاذا أنا بهم من سهام عاد من فتى قد نشب في ذروة الشعب واذا على الجبل مكتوب

الاهل الى آيات شمع الى الالوي * لوى الرمل يوما للنفوس معاد
بلادها كنا وكنا من أهلها * اذ الناس ناس والبلاد بلاد
ثم أخرجني الى ساحل البحر واذا أنا بحجر يملوء الماء طورا ويظهر تارة واذا عليه مكتوب
يا ابن آدم يا ابن عبد ربه اتق الله ولا تعجل في أمرك فانك ان تسبق رزقك وان ترزق ما ليس
لك ومن البصرة الى الدليل ستمائة فرسخ فمن لم يصدق بذلك فليمش الطريق على الساحل حتي
يحققه فان لم يقدر على ذلك فليطح برأسه هذا الحجر

ص

يايت عاتكة الذي أنزل * حذر العدا وبه الفؤاد موكل
اني لا منحك الصدود وانني * قسما اليك مع الصدود لامل
أنزله أتجنبه وأكون بمنزل عنه العدا جمع عدو ويقال عدا بالضم وعدا بالكسر وأمنحك
وأعطيك والمنيحة العطية وفي الحديث ان رجلا منح بعض ولده شيئا من ماله فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم أكل ولدك منحت مثل هذا قال لا قال فارجمه * الشعر للاحوص بن محمد
الانصاري من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز والغناء لمعيد ثاني ثقیل بالخصر في مجري
البنصر عن اسحق ويونس وغيرها وفيه لابن سريج خفيف تقبل الاول بالبنصر عن الهشامي
وابن المكي وعلى بن يحيى (أخبرني) بخبر الاحوص في هذا الشعر الحرمي عن الزبير قال حدثني
عمر بن أبي بكر المؤملي وأخبرناه الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن مصعب الزبيري عن المؤملي
عن عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن أبي عبيدة بن عمار بن ياسر قال خرجت انا والاحوص
ابن محمد مع عبد الله بن الحسن الى الحج فلما كنا بقديد قلنا لعبد الله بن الحسن لو ارسلت الى
سليمان ابن أبي دبال فأشدنا من شعره فأرسل اليه فأنا فاستشدها فأشدنا قصيدته التي
يقول فيها

يايت خنساء الذي أتجنب * ذهب الشباب وحبها لا يذهب
اصبحت امنحك الصدود وانني * قسما اليك مع الصدود لاجنب
مالي احن الى جمالك قربت * وأصد عنك وأنت مني أقرب
لله درك هل لديك ممول * لمتيم أم هل لودك مطلب
فانقد رأيك قبل ذاك وانني * لموكل بهواك او يتقرب
اذ نحن في الزمن الرخاء وانتم * متجاورون طلائم لا يرقب
تبكي الحامة شجوها فتهمجني * ويروح عازب همي المتأوب
وتهب جارية الرياح من ارضكم * فاري البلاد لها تطل وتخصب

وأري العدو يودكم فأوده * ان كان ينسب منك أولا ينسب
وأحالف الواشين فيك تجملا * وهم على ذوو ضغائن دؤب
ثم اتخذتهم على وليجة * حتي غضبت ومثل ذلك يغضب
فلما كان من قابل حجج أبو بكر بن عبد العزيز بن مروان فقام المدينة فدخل عليه الاحوص
واستصحبه فأصبحه فلما خرج الاحوص قال له بعض من عنده ماذا تريد بنفسك تقدم بالاحوص
الشام وبها من ينافسك من بنى إليك وهو من الافن والسفه على ما قد علمت فيعيونك به فلما رجع
أبو بكر من الحج دخل عليه الاحوص متنجزا لما وعده من الصحابة فقال له كرهت ان أجم
بك على أمير المؤمنين من غير اذنه فيجبهك فيشمت بك عدوى من أهل بيتي ولكن خذ هذه
التياب والدنانير وأنا مستأذن لك أمير المؤمنين فاذا أذن لك كتبت اليك فقدمت على فقال له الاحوص
لا ولكن قد سبقت عندك ولا حاجة لي بعميتك ثم خرج من عنده فباع ذلك عمر بن عبد العزيز
فأرسل الى الاحوص وهو يومئذ أمير المدينة فلما دخل عليه أعطاه مائة دينار وكساه ثيابا فأخذ
ذلك ثم قال له يا أخى هب لي عرض أبي بكر قال هولاك ثم خرج الاحوص فقال في عروض
قصيدة سليمان بن أبي دبال قصيدة مدحها عمر بن عبد العزيز وقال حماد قال أبي سرق أبيات
سليمان باعياتها فأدخلها في شعره وغير قوافيها فقط فقال

يا بيت عاتكة الذي أتعزل * حذر العدي وبه الواد موكل
أصبحت أمنحك الصدود وانى * قسما اليك مع الصدود لامل
فصدت عنك وما صدت لبغضة * أخشى مقالة كاشح لا يعقل
هل عشنا بك في زمانك راجع * فلقد تفاحش بعدك المتعال
بأبي اذا قات استقام يحطه * خاف كمانظر الخلاف الاحول
لو بالذي عالت لين فؤاده * فإبي يلان به للان الجندل
وتنجبي بيت الحبيب أوده * أرضى البغيض به حديث معضل
ولئن صدت لانت لولارقتي * أهوي من اللائي أزور وادخل
ان الشباب وعشنا اللذ الذي * كنا به زمنا نسر ونجذل
ذهبت بشاشته وأصبح ذكره * حزنا يعمل به الفؤاد وينهل
الا تذكر ماضى وصبا به * منيت لقلب متيم لا يذهل
أودي الشباب وأخلقت لذاته * وأنا الحزين على الشباب المعول
يبكى لما قاب الزمان جديده * خافا وليس على الزمان معول
والرأس شاملة البياض كأنه * بعد السواد به التغام المحول
وسفينة هبت على بسحرة * جهلا تلوم على الزاء وتمذل
فأجبتها أن قات است مطاعة * فذري تنصحك الذي لا يقبل

اني كفاني أن أعالج رحلة * عمر تبوأ من بضن ويبخل
 بنوال ذي فخر تكون سجاله * عصما اذا نزل الزمان الممحل
 ماض على حدث الامور كانه * ذور وناق غضب جلاله الصيقل
 تبدى الرجال اذا بدا اعظامه * حذر البغاث هوي لهن الاجدل
 فيرون ان له عايهم سورة * وفضيلة سيقته له لا تجهل
 متحمل ثقل الامور حوي له * سبق المكارم سابق متحمل
 وله اذا نبت قريش منهم * مجد الارومة والفعال الافضل
 وله بمكة ان أمية أهاما * ارث اذا عد القديم مؤنل
 أعيت قرائنه وكان لزومه * أنرا أبان وشاده من يعقل
 وسهوت عن أخلاقهم فتركهم * لئس ذلك ان الحازم المتحول
 ولقد بدأت أريد ود معاشر * وعدوا واعد اخلفت ان حصلوا
 حتي اذا رجع اليقين مطامعي * يأسا واخلفني الذين أوئل
 زايات ماضوا اليك برحلة * عجلي وعندك عنهم متحول
 ووعدتني في حاجة فصدقتني * ووفيت اذ كذبوا الحديث وبدلوا
 وشكوت غرما فادحا فخماته * عني وأنت لئله متحمل *
 فلا شكرن لك الذي أوليتني * شكرا تحل به المطي وترحل
 مدحاتكون لكم غرائب شعرها * مبدولة وافيركم لاتبذل
 فاذا تحات القريض فانه * لكم يكون خيار ما تحل
 واعم من حج الحبيب ليته * تهوى به قاص المطي المرمل
 ان امرأ قد نال منك قرابة * ينفى منافع غيرها المضل
 تمفو اذا جهلوا بحامك عنهم * وتبذل ان طلبوا التوال فتجزل
 وتكون معقاهم اذا لم يحجمهم * من شر ما يخشون الا المعقل
 حتي كانك يتقى بك دونهم * من أسديشة خادر متبذل
 وأراك تفعل ما تقول وبعضهم * مذاق الحديث يقول ما لا يفعل
 وأري المدينة حين صرت أميرها * أمن البري بها ونام الاعزل
 فقال عمر ما أراك أعفيتني مما استعفيت منه قال لانه مدح عمر وعرض بأخيه

— نسبة ماض في هذه الاخبار من الاغانى —

صوت

مالي أحن اذا جالك قربت * وأصدعك وأنت في أقرب
 وأري البلاد اذا حملت بغيرها * وحشاوان كانت تطل ونحصب

بايت خفساء الذي اتجنب * ذهب الشباب ووجه الاذهب
تبكي الحماة شجوها فتهيجني * وروح عازب همي المتأوب

الشعر لسامان بن أبي دبال والغناء لمعبد خفيف ثقيل أول بالبصر عن عمرو وقال بن
المكي فيه خفيف ثقيل آخر لابن محرز وأوله * تبكي الحماة شجوها فتهيجني *
(أخبرني) الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي وقال محمد بن كناسة حدثني أبو دكين
ابن زكريا بن محمد بن عمار بن ياسر قال رأيت عاتكة التي يقول فيها الاحوص * بايت
عاتكة الذي أتزل * وهي عجوز كبيرة وقد جعلت بين عينها هلالا من نيلج سماج به
(أخبرني) الحرمي عن الزبير عن محمد بن محمد بن محمد العمري قال عاتكة التي يشب بها الاحوص
عاتكة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية (أخبرني) الحرمي عن الزبير عن اسحق بن عبد
الملك ان الاحوص كان ليلاً وان عاتكة التي ينسب بها ليست عاتكة بنت عبد الله بن يزيد
ابن معاوية وانما هو رجل كان ينزل قري كانت بين الاشراف كني عنه بعاتكة (أخبرني)
الحرمي عن الزبيري عن يعقوب بن حكيم قال كان الاحوص لنا وكان يازم نازلاً بالاشراف
فنهاه أخوه عن ذلك فتركه فرقا من أخيه وكان يمر قريباً من خيمة النازل بالاشراف
ويقول * بايت عاتكة الذي أتزل * يكفي عنه بعاتكة ولا يقدّر أن يدخل عليه (أخبرني)
الحرمي عن الزبيري عن محمد بن اسمعيل بن جعفر بن ابراهيم قال حدثني عبد العزيز بن
عمران قال قدم الفرزدق المدينة فقال للكثير هل لك بنا في الاحوص نأثيه وتحدث عنده
فقال له وما نصنع به انا والله نجهد عنده عبداً حالكا أسود حلو كما يؤثره علينا وببيت
مضاجعه ليلة حتى يصبح فقال ان هذا من عداوة الشعراء بعضهم لبعض قال فانهض بنا
اليه اذا لأب لغيرك قال الفرزدق فأردفت كثيراً ورأيتي على بغاتي وقات تالف ياباً صخر
فتلك لا يكون رديفاً فغمر رأسه والصق في وجهه فجعلت لا اجتاز بمجلس قوم الا قالوا
من هذا وراك يا أبا فراس فأقول جارية وهبها لي الأمير فاما أكررت عليه من ذلك
واجتاز على بني زريق وكان يفضهم فقلت لهم ما كنت أقول قبل ذلك كشف عن رأسه
وأومض وقال كذب ولكني كرهت أن أكون له رديفاً فركبت وراءه ولم تسكر لي دابة أركبها
الا دابته فقالوا لا تعجل يا أبا صخر ههنا دواب كثيرة تركب منها ما اردت فقال دوابكم والله
أبغض الى من ردفه فسكتوا عنه وجعل يتغشم حتى جاوز أبصارهم فقلت والله ما قالوا لك
بأساً فما الذي أغضبك عليهم فقال والله ما أعلم نفراً أشد تعصبا للقرشيين من نفر أجبرت بهم
قال فقلت له وما أنت لأرض لك ولفريش قال انا والله احدهم قلت ان كنت احدهم
فأنت والله دعيهم قال دعيهم خير من صحيح نسب العرب والا فانا والله من أكرم بيوتهم أنا احد
بني الصلت بن النضر قلت انما قريش ولد فهر بن مالك فقال كذبت فقال ما علمك يا ابن
الجمراء بقريش هم بني النضر بن كنانة ألم تر الى النبي صلى الله عليه وسلم انتسب الى النضر بن

كنانة ولم يكن ليجاوز اكرم نسبه قال نخر جنا حتي اتينا الاحوص فوجدناه في مشربة له فقلنا له اترقي اليك ام تنزل الينا قال لا اقدر على ذلك عندي ام جعفر ولم ارها منذ ايام ولي فيها شغل فقال كثير ام جعفر والله بمض عبيد الزرائق فقلنا فانشدنا بمض ما احدثت به فانشدنا قوله يايت عاتكة الذي انزل * حذر العدا وبه النوادم وكل

حتى اتي على آخرها فقلت لكثير قاتله الله ما شعره لولا ما فسد به نفسه قال ليس هذا افسادا هذا خسف الى التخوم فقلت صدقت وانصرفنا من عنده فقال اين تريد فقلت ان شئت فنزلي واحملك على البغلة واهب لك المطرف وان شئت فنزلك ولا ارزؤك شيئا فقال بل منزلي وابذل لك ما قدرت عليه وانصرفنا الى منزله فجعل يحدثني وينشدني حتي جاءت الظاهر فدعا لي بعشرين دينارا وقال استعن بهذه يا ابا فراس على مقدمك قلت هذا اشد من حملان بني زريق قال والله انك ماتاقت من اخذ هذا من احد والله ما اقبل من احد غير الخليفة قال الفرزدق فجعلت اقول في نفسي تالله انه لمن قريش وهممت ان لا اقبل منه فدعيت نفسي وهي طمعة الى اخذها منه فاخذتها * معني قول كثير للفرزدق يا ابن الجبراء يعيره بدغة وهي ام عمرو بن تميم وبها يضرب المثل فيقال هي احق من دغة وكانت حاملا فدخلت الحلاء فولدت وهي لا تعلم ما الولد وخرجت وسلاها بين رجلها وقد استهل ولدها فقالت يا جارتا افتتح الجمر فاه (١) فقالت جارتها نعم يا حمقاء ويدعو اباة فبنوا تميم يعيرون بذلك ويقال للمنسوب منهم يا ابن الجبراء (اخبرني) الحرمي عن الزبير قال حدثني سليمان بن داود الجمعي قال اجتاز السري بن عبيد الرحمن بن عتبة بن عويم بن ساعدة الانصاري بالاحوص وهو ينشد قوله * يايت عاتكة الذي انزل * فقال السري

يايت عاتكة المنوه باسمه * اقعدي على من تحت سقفك واعجلي

فوائبه الاحوص وقال في ذلك

فانت وشتمي في اكاريس مالك * وسي به كالكلب اذ يبيع النجما
تداعي الى زيد وما انت منهم * تحق ابا الا الولاء ولا اما
وانك لو عدت احساب مالك * واياها فيها ولم تنطق الرحما
اعادتك عبدا وانتقلت مكذبا * تلمس في حي سوى مالك جذما
وما انا بالخنسوس في جذم مالك * ولا بالمسمي ثم يلتزم الاسما
ولكن ابي لو قد سالت وجدته * توسط منها العز والحسب الضحما

فاجابه السري فقال

سالت جميع هذا الخاق طرا * متي كان الاحوص من رجالي
وهي ابيات ليست بجيدة ولا مختارة فالغيت ذكرها (اخبرني) محمد بن احمد بن الطلاس

(١) وفي القاموس في مادة ج ع ر هل يفقر الجمر فاه فقالت نعم ويدعو اباة

أبو الطيب عن أحمد بن الحرث الحزاز عن المدائني وأخبرني الحرمي عن الزبير قال حدثني عمي وقد جمعت روايتهما أن المنصور أمر الربيع لما حج أن يسأله رجل يعرف المدينة وأهلها وطرقها ودورها وحيطانها فكان رجل من أهلها قد انقطع زماناً وهو رجل من الانصار فقال له شيئاً فاني أظن جديك قد تحرك ان أمير المؤمنين قد أمرني أن أسأله برجل يعرف المدينة وأهلها وطرقها وحيطانها ودورها فحسن موافقته ولا تبدئه بشي حتى يسألك ولا تكتمه شيئاً ولا تأله حاجة ففدا عليه بالرجل وصلى المنصور فقال ياربيع الرجل فقال هاهوذا فسار معه يخبره عما سأله حتى نذر من ابواب المدينة فأقبل عليه المنصور فقال من انت اولا فقال من لا تبلغه معرفتك هكذا ذكر الحزاز وليس في رواية الزبير فقال مالك من الأهل والولد فقال والله ما تزوجت ولا لي خادم قال فأين منزلك قال ليس لي منزل قال فان أمير المؤمنين قد امر لك بأربعة آلاف درهم فرمي بنفسه فقبل رجله فقال له اركب فركب فلما اراد الانصراف قال للربيع يا ابا الفضل قد امر لي أمير المؤمنين قال ايه قال ان رايت ان تجزها لي قال هيها قال فاصنع ماذا قال لا ادري والله وفي رواية الحزاز انه قال ما امر لك بشي ولو امر به لدعاني فقال اعطه او وقع الى فقال الفتى هذا هم لم يكن في الحساب فلبثت اياماً ثم قال المنصور للربيع ما فعل الرجل قال حاضر قال سألنا به الفداء ففعل وقال له الربيع انه خارج بعد غد فاحتمل لنفسك فانه والله ان فاتك فانه آخر العهد به فاسار معه لجعل لا يمكنه شئ حتى انتهى الى مسيره ثم رجع وهو كالمريض عنه فلما خاف فوته اقبل عليه فقال يا أمير المؤمنين هذا بيت عاتكة قال وما بيت عاتكة قال الذي يقول فيه الاحوص

* يا بيت عاتكة الذي اتنزل * قال فانه قال انه يقول فيها

ان امراً قد نال منك وسيلة * يرجو منافع غيرها المضلل

واراك تفعل ما تقول وبمضهم * مذق الحديث يقول ما لا يفعل

فقال الزبير في خبره فقال له لقد رأيتك أذكرت بنفسك يا سامان بن مخلد اعطه اربعة آلاف درهم فاعطاه إياها وقال الحزاز في خبره فضحك المنصور وقال قاتلك الله ما اظرفك ياربيع اعطه ألف درهم فقال يا أمير المؤمنين انها كانت اربعة آلاف درهم فقال ألف يحصل خير من اربعة آلاف لا تحصل (وقال) الحزاز في خبره وحدثني المدائني قال اخذ قوم من الزنادقة وفيهم ابن لابن المقفع فر بهم على اصحاب المدائن فلما رأهم ابن المقفع خشي ان يسلم عليهم فيؤخذ فتمثل

يا بيت عاتكة الذي اتنزل * حذر العدا وبه الفؤاد موكل

الآبيات ففطنوا لما اراد فلم يسألوا عليه ومضي (اخبرني) احمد بن عبد العزيز الجوهري عن ابن شبة قال بلغني ان يزيد بن عبد الملك كتب الى عامله ان يجهز اليه الاحوص الشاعر ومعبدا المقتنى فاخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال

حدثني اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني أبي قال حدثنا سلمة بن صفوان عن الاحوص الشاعر وذكر اسمعيل بن سعيد الدمشقي أن الزبير حدثه عن ابن أبي أويس عن أبيه عن سلمة بن صفوان عن الاحوص (وأخبرني) الحرمي عن الزبير عن عمه عن جرير المديني المغني وأبو مسكين قالوا جميعا كتب يزيد بن عبد الملك في خلافته إلى أمير المدينة وهو عبد الواحد ابن عبد النصري أن يحمل إليه الاحوص الشاعر ومعه المغني مولى أبي قطن قال فجهزنا وحملنا إليه فلما نزلنا عمان أبصرنا غديرا وقصورا فقمعدنا على الغدير فاقبلت جارية ومعهما جرة تريد أن تستقي فيها ماء قال الاحوص فتغنت بمدحني في عمر بن عبد العزيز

* يايت عاتكة لذي أنزل * فتغنت بأحسن صوت ماسمته قط ثم طربت فالقت الجرة فكسرتها فقال معبد غنائي والله وقلت شعري والله فوثبنا إليها وقلنا لها من أنت يا جارية قالت لآل سعيد بن العاصي وفي خبر جرير المغني لآل الوليد بن عقبة ثم اشتراني رجل من آل الوحيد بخمسين ألف درهم وشغف بي فغلبته بنت عم له طرأت عليه فتزوجها على أمرى فعاقبت منزلها منزلي ثم علا مكانها مكاني فلم تزدها الايام الا ارتفاعا ولم تزدني الا انضاعا فلم ترض منه الا بان أخدمها فوكنتي باستقاء الماء فأنا على مآربان أخرج استقي الماء فاذا رأيت هذه القصور والغدران ذكرت المدينة فطربت إليها فكسرت جرتي فيمذلي أهلي ويلوموني قال فقلت لها أنا الاحوص والشعر لي وهذا معبد والغناء له ونحن ماضيان إلى أمير المؤمنين وسندرك له أحسن ذكر إلى وقال جرير في خبره ووافقه وكيع ورواية عمر بن شبة قالوا فانشأت الجارية تقول

ان تروني الغداة أسبي بحجر * اتقى الماء نحو هذا الغدير
فالقد كنت في رخاء من العيد * ش وفي كل نعمة وسرور
ثم قد تبصران ما فيه أمسي * ت وماذا إليه صار مصيري
* فإلى الله أشتكي ما ألقى * من هوان وما يجن ضميري
* أباغا عنى الامام وما يع * ر ف صدق الحديث غير الخبير
* انني أضرب الخلائق بالمو * د وأحكامهم بم وزير
* فاعلم الاله ينقذ عما * أنا فيه فإني كالسير
* ليتني مت يوم فارقت أهلي * وبلادي فزرت أهل القبور
* فاسمع ما أقول لقاكم الله نجا * حا في أحسن التيسير

فقال الاحوص من وقته

صوت

ان زين الغدير من كسر الجر * وغنى غناه فحل مجيد
قلت من أنت يا ظمين فقلت * كنت فيما مضى لآل الوليد

وفي رواية الدمشقي

قلت من أين يا حلوب فقلت * كنت فيها مضى لآل سعيد
ثم أصبحت بعد حي قريش * في بني خالد لآل الوحيد *
فغنائي لمعبد ونشيدي * لفتي الناس الاحوص الصنديد
فتباكيت ثم قلت انا الاحـ * رص والشيخ معبد فاعبدي
فاعادت لنا بصوت شجي * يترك الشيخ في الصبا كالوليد

وفي رواية أبي زيد

فاعادت فاحسنت ثم ولت * تهادي فقلت قول عميد *
يعجز المال عن شركك ولكن * أنت في ذمة الهمام يزيد
* ولك اليوم ذهبي بوفاء * وعلى ذاك من عظام العمود
أن سيجري لك الحديث بصوت * معبدي بدر حبلى الوريد
* يفعل الله ما يشاء فظني * كل خير بنا هناك وزيد
قالت القينة الكعاب الى الله أموري وارحني تسديدي

غناه معبد ثاني ثميل بالنصر من رواية حبش والحشامي وغيرها وهي طريقة هذا الصوت
وأهل العلم بالغناء لا يصححونه لمعبد قال الاحوص وضع فيه معبد لحنا فاجاده فلما قدمنا على
يزيد قال يا معبد اسمعني احدث غناء غنيت واطراه فاسمعه يقول

ان زين الغدير من كسر الجر وغني غناء فحل مجيد

فقال يزيد ان لهذا القصة فاخبراني بها فاخبراه فكتب امامه بتلك الناحية ان لآل فلان جارية
من حالها زيت وذيت فاشترها بما بافت فاشترها بمائة الف درهم وبعت بها هدية وبعت معها
بالطاف كثيرة فلما قدمت على يزيد رأى فضلا وباعا فاعجب بها واجازها واخدمها واقطعها
وافرد لها قصرا قال فوالله ما رخصا حتى جاءتنا منها جوائز وكساها طرف (وقال) الزبير في
خبره عن عمه قال اظن القصة كلها مصنوعة وليس بشبه الشعر شعر الاحوص ولا هو من طرازه
وكذلك ذكر عمر بن شبة في خبره (خبرني) الحرمي عن الزبير قال سمعت هشام بن عبد الله
ابن عكرمة يحدث هيرة ليلة الفرات فلما انهزم الناس التفت الي فقال يا ابا الحرث امسينا والله
وهم كما قال الاحوص

ابكي لما قلب الزمان جديده * خلقا وايس على الزمان معول

(اخبرني) الحرمي عن الزبير عن محمد بن محمد بن محمد العمري ان عائكة بنت عبد الله بن يزيد
ابن معاوية ربت في النوم قبل ظهور دولة بني العباس علي بن امية كأنها عصريةانة ناشرة شعرها
نقول ابن الشباب وعيشنا اللذ الذي * كنا به زمنا نسر ونجذل

ذهبت بشاشته واصبح ذكره * حزنا يمل به الفواد وينهل

قال فما لبثنا الا يسيرا حتى خرج الامر عن ايديهم وقتل مروان

صوت

يا هند انك لوعاء * ست بما ذابن تتابعا
 قالا فلم أسمع لما * قالا وقات بل اسمعا
 هند احب الى من * مالي وروحي فارجعا
 ولقد عصيت عواذلي * وأطمت قلبا موجعا

الشعر لعبد الله بن الحسن بن الحسن عليهم السلام والفناء لابن سريج ولحنه فيه لحنان أحدهما من القدر الاوسط من الثقيل الاول بالسبابة في مجرى الوسطى عن اسحق والآخر رمل بالوسطى عن عمرو وفيه خفيف ثقيل ذكر أبو العيس انه لابن سريج وذكر الهشامي وابن المكي أنه للغريص وذكر حبش ان لابرهم فيه رملا آخر بالنصر وقال أحمد بن عبيد الذي صح فيه ثقيل الاول وخفيفه ورملة وذكر فيه ابراهيم ان فيه لحننا لابن عباد

-- ذكر عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن عليهم السلام وخبر هذا الشعر --

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وقدمضي نسبه في أخبار عمه الحسين صلوات الله عليه في شعره الذي يقول فيه

لعمرك انني لاحب دارا * تحمل بها سكينه والرباب

ويكنى عبد الله بن الحسن أبامحمد وأم عبد الله بن الحسن بن الحسن بنت الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام وأما أم اسحق بنت طاحجة بن عبيد الله وأما الجرباء بنت قدامة ابن رومان بن طي (أخبرني) أحمد بن سميذ قال حدثنا يحيى بن الحسن قال انما سميت الجرباء لحسنها كانت لا تقف الى جنبها امرأة وان كانت جميلة الا استقبج منظرها لجمالها وكان النساء يحامين أن يقفن الى جنبها فشبهت بالطاقة الجرباء التي تتوقاها الابل مخافة أن تعديها وكانت أم اسحق من أجل نساء قریش واسواهن خلقا ويقال ان نساء بني تيم كانت لهن حظوة عند أزواجهن على سوء أخلاقهن ويروى ان أم اسحق كانت ربما حملت وولدت وهي لا تكلم زوجها (أخبرني) الحرمي ابن أبي العلاء عن الزبير عن عمه بذلك قال وقد كانت أم اسحق عند الحسن بن علي ابن أبي طالب صلوات الله عليه قبل أخيه الحسين عليه السلام فلما حضرته الوفاة دعا بالحسين صلوات الله عليه فقال يا أخي اني أرضي هذه المرافة فلا تخرجن من بيوتكم فاذا انقضت عدتها فتزوجها فلما توفي تزوجها الحسين عليه السلام وقد كانت ولدت من الحسن عليه السلام وابن عمها وقد درج طاحجة ولا عقب له (ومن طرائف) أخبار التميميات من نساء قریش في حظوتهن وسوء أخلاقهن ما أخبرنا به الحرمي عن الزبير عن محمد بن عبد الله قال كانت أم سلمة بنت محمد بن طاحجة عند عبد الله بن الحسن وكانت تقسو عليه قسوة عظيمة وتغالظ عليه ويفرق منها ولا يخالفها فرأى يوما منها طبيب نفس فأراد أن يشكو اليها قسوتها فقال لها يا بنت محمد قد أحرق الله قباي فحدثت

له النظر وجمعت وجهها وقالت له أحرقت قلبك ماذا نخافها فلم يقدر على أن يقول لها سوء خالقك فقال لها حب أبي بكر الصديق فأمسكت عنه وتزوج الحسن بن الحسن فاطمة بنت الحسين في حياة عمه وهو عليه السلام زوجه إياها (أخبرني) الطوسي والحرمي عن الزبير عن عمه بذلك وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن اسمعيل بن يعقوب قال حدثني جدي عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن قال خطب الحسن بن الحسن إلى عمه الحسين صلوات الله عليه وسأله أن يزوجه إحدى ابنتيه فقال له الحسين عليه السلام اختريا بني أحبهما إليك فاستجيا الحسن ولم يحرجوا فقال له الحسين عليه السلام فاني قد اخترت منهما لك ابنتي فاطمة فهي أكثر شها بأبي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (أخبرني) الطوسي والحرمي عن الزبير عن عمه مصعب أن الحسن لما أخبره عمه اختار فاطمة وكانوا يقولون إن امرأة سكيئة مردودتها المقطعة القربن في الجبال (أخبرني) الطوسي والحرمي عن الزبير وأخبرني محمد بن العباس الزبيدي عن أحمد بن يحيى وأحمد ابن زهير عن الزبير وأخبرني أحمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن الزبير بن بكار واللفظ للحسن بن علي وخبره أتم قال قال الزبير حدثني عمي مصعب ولم يذكر أحدا (وأخبرني) محمد بن يحيى عن أيوب عن عمر ابن أبي الموالي قال الزبير وحدثني عبد الملك ابن عبد العزيز بن يوسف بن الماحشون وقد دخل حديث بعضهم في بعض حديث الآخرين إن الحسن بن الحسن لما حضرته الوفاة جزع وجعل يقول اني لا جدد كرها ليس الا هو الاكرب الموت فقال له بعض أهله ما هذا الجزع تقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جدك وعلى علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم وهم أبائك فقال لعمري إن الأمر كذلك ولكن كافي بعبد الله بن عمرو بن عثمان حين أموت وقد جاء في مضر جيتين أو ممصرتين وهو برجل جمته يقول أنا من بني عبد مناف جئت لأشهد ابن عمي وما به الا أن يخطب فاطمة بنت الحسين فإذا جاء فلا يدخل على فصاحت فاطمة أسمع قال نعم قال أعتقت كل مملوك لي إن أنا تزوجت بعدك أحدا أبدا قال فسكن الحسن وما تنفس ولا تحرك حتي قضى فلما ارتفع الصياح أقبل عبد الله على الصفة التي ذكرها الحسن فقال بعض القوم ندخله وقال بعضهم لا يدخل وقال قوم لا يضر دخوله فدخل وفاطمة تصك وجهها فأرسل إليها وصيها كان معه فجاء بخطي الناس حتي دنأ منها فقال لها يقول لك مولاي أبقى على وجهك فإن أنا فيه أربأ قال فأرسلت يدها في كمها واختمرت وعرف ذلك منها فالطمت وجهها حتي دفن صلوات الله عليه فلما انقضت عدتها خطبها فقالت فكيف لي بنذري ويمني فقال نخاف عليك بكل عبد عبد بن وبكل شيء شئتين ففعل وتزوجته وقد قيل في تزويجه إياها غير هذا (أخبرني) أحمد بن محمد بن اسمعيل الهمداني عن يحيى بن الحسن الملو عن أخيه أبي جعفر عن اسمعيل بن يعقوب عن محمد بن عبد الله البكري أن

فاطمة لما خطبها عبد الله ابنته ان تزوجه فحلفت عليها أمها لتزوجه وقامت في الشمس وآت لا تبرح حتى تزوجه ففكره فاطمة ان تخرج فتزوجه وكان عبد الله بن الحسن بن الحسن شيخ اهله وسيدا من ساداتهم ومقدما فيهم فضلا وعلما وكرما وحسبه المنصور في الهاشمية بالكوفة لما خرج عليه ابنه محمد وابراهيم فمات في الحبس وقيل انه سقط عليه وقيل غير ذلك اخبرني احمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن علي بن احمد الباهلي قال سمعت مصعبا الزبيري يقول انتهي كل حسن الى عبد الله بن حسن وكان يقال من احسن الناس فيقال عبد الله بن الحسن ويقال من افضل الناس فيقال عبد الله بن الحسن (حدثني) محمد بن الحسن الخنمي الآشناداني والحسن بن علي السلولي قالا حدثنا عباد ابن يعقوب قال حدثنا تلميذ بن سايان قال رأيت عبد الله بن الحسن وسمعت يقول انا اقرب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدتني بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين (حدثني) محمد بن احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن اسمعيل بن يعقوب عن عبد الله بن موسى قال من اجتمعت له ولادة الحسن عليه السلام والحسين صلوات الله عليهما عبد الله بن الحسن عليه السلام (حدثني) محمد بن الحسن الآشناداني عن عبد الله بن يعقوب عن بندقة بن محمد بن حجازة الدهان قال رأيت عبد الله بن الحسن فقلت هذا والله سيد الناس كان مكسوا نورا من قرنه الى قدمه قال علي بن الحسين وقد روى ذلك في اخبار ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام واهله ام عبد الله بنت الحسن بن علي عليه السلام (حدثني) احمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن القاسم بن عبد الرزاق قال جاء منظور بن زيان الفزازي الى حسن بن حسن وهو جده ابو امه فقال له املك احداث بعدى اهلا قال نعم تزوجت بنت عمي الحسين بن علي عليهما السلام قال بئسما صنعت اما عانت ان الارحام اذا التقت اضوت كان ينبغي ان تزوج في الغرب قال فان الله جل وعز قد رزقني منها ولدا قال ارضيه فاخرج اليه عبد الله بن الحسن فمسه به وقال انجبت هذا والله ليت عاد وبعد وعابه قال فان الله تعالى قد رزقني منها ولدا نائيا قال فأرضيه فأراه ابراهيم بن الحسن (حدثني) ابو عبيد محمد بن احمد الصيرفي قال حدثنا محمد بن علي بن خاف قال حدثنا عمر بن عبد الغفار قال حدثنا سعيد بن ابان القرشي قال كنت عند عمر بن عبد العزيز فدخل عبد الله بن الحسن عليه وهو يومئذ شاب في ازار ورداء فرحب به وأدناه وحياه وأجلسه الى جنبه وضاحكه ثم غمز عكته من بعته وليس في البيت حينئذ الا أموى فقال له ما حالك على غمز بطن هذا الفتى قال اني لارجو بها شفاعه محمد صلى الله عليه وسلم (حدثني) عمر بن عبد الله بن جميل العنكي عن عمر بن شبة عن اسمعيل بن جعفر الجعفري قال حدثني سعيد بن عقبة الجهني قال اني لعند عبد الله بن الحسن اذ أتاني أت فقال هذا رجل يدعوك فخرجت فاذا أنا بأبي عدي

الشاعر الاموي فقال أعلم أبا محمد فخرج اليه عبد الله وهم خائفون فأمر له بأربعمائة دينار وهذا بمائتي دينار فخرج بستمائة دينار وقد روي مالك بن أنس عن عبد الله بن الحسن الحديث (حدثني) أحمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن قال حدثنا علي بن أحمد الباهلي عن مصعب بن عبد الله قال سئل مالك عن السدل قال رأيت من يرضى بفعله عبد الله بن الحسن يفعله والسبب في حبس عبد الله بن الحسن وخروج ابنه وقتلها يطول ذكره وقد أتني عمر بن شبة منه بملا يزيد عليه الا اليسير ولكن من أخباره ما يحسن ذكره ههنا فقد كره (أخبرني) عمر بن عبد الله العتكي عن عمر بن شبة قال حدثني موسى ابن سعيد بن عبد الرحمن وأيوب بن عمر عن اسمعيل بن أبي عمرو قالوا لما بنى أبو العباس بناءه بالانبار الذي يدعي الرصافة رصافة أبي العباس قال امجد الله بن الحسن ادخل فانظر ودخل معه فلما رآه تمثل

ألم ترحو شبا أمسي يدي * بناء نفسه ابني نفي له
يؤمل أن يعمر عمر نوح * وأمر الله يحدث كل إليه

فاحتمله أبو العباس ولم يبكرته بها (أخبرني) عمى عن ابن شبة عن يعقوب بن القاسم عن عمرو ابن شهاب وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن الزبير عن محمد بن الضحاك عن أبيه قالوا ان أبا العباس كتب الى عبد الله بن الحسن في تقيب ابنه أريد حياته ويريد قتلى * عذيرك من خليلك من مراد
قال عمر بن شبة وانما كتب بها الى محمد قال عمر بن شبة فبعثوا الى عبد الرحمن بن مسعود مولى أبي حنيفة فأجابه

وكيف يريد ذاك وأنت منه * بمنزلة النياط من الفؤاد
وكيف يريد ذاك وأنت منه * وزندك حين تقدح من زناد
وكيف يريد ذاك وأنت منه * وانت لهائم رأس وهاد

(أخبرني) عمر بن عبد الله بن شبة عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طاب عاينهم السلام عن الحسن بن زيد عن عبد الله بن الحسن قال بينا أنا في سمر ابن العباس وكان اذا تناوب أو التي المروحة من يده قما فألقاها ليلة فقمنا فأمسكني فلم يبق غيري فأدخل يده تحت فراشه وأخرج اضبارة كتب وقال اقرأ يا أبا محمد فقرأت فإذا كتاب من محمد بن هشام بن عمرو التغابي يدعو الى نفسه فلما قرأته قلت له يا أمير المؤمنين لك عهد الله وميثاقه ألا ترى منها شيئا تكرهه ما كنا في الدنيا (أخبرنا) العتكي عن ابن شبة عن محمد بن اسمعيل عن عبد العزيز بن عمر عن عبد الله بن عبدة بن محمد بن عمار ابن ياسر قال لما استخلف أبو جعفر الخ في طلب محمد والمسئلة عنه وعن يثويه فدعا بني هاشم رجلا رجلا فسألهم عنه فكلهم يقول قد علم أمير المؤمنين انك قد عرفته بطاب هذا الشأن قبل اليوم فهو يخافك على نفسه ولا يريد خلافا ولا يحب معصية الا الحسن

ابن زيد فانه أخبر خبره فقال والله ما آمن وثوبه عليك وانه لا ينم فرأيت فيه قال ابن أبي عبيدة فأيقظ من لا ينم (أخبرني) عمر بن عبد الله بن شبة عن عيسى بن عبد الله ابن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن محمد بن عمران عن عقبة بن سلم أن أبا جعفر دعاه فسأله عن اسمه ونسبه فقال أنا عقبة بن سلم بن نافع بن الأزدهاني قال اني أري لك هيئة وموضعا وانى لأريدك لأمر أنا به معنى قال أرجو ان اصدق ظن امير المؤمنين قال فأخف شخصك وأتني في يوم كذا وكذا فأتيته فقال إن بني عمنا هؤلاء قد أبوا الا كيدا بملكنا ولهم شعبة بخراسان بقرية كذا وكذا يكتبونهم ويرسلون اليهم بصداقات وأطاف فاذهب حتى تأتيتهم متكرراً بكتاب تكتبه عن اهل تلك القرية ثم تسير ناحيتهم فان كانوا نزعوا عن رايهم علمت ذلك وكنت على حذر منهم حتى اتقى عبد الله بن حسن متخشعاً وإن جهك وهو فاعل فاصبر وعادوه ابدأ حتى يأنس بك فاذا ظهر لك ما في قلبه فاعجل إلي ففعل ذلك وفعل به حتى اسس عبد الله بناحيته فقال له عقبة الجواب فقال له اما الكتاب فأني لا اكتب الى احد ولكن انت كتابي اليهم فأقرتهم السلام واخبرهم ان ابني خارج لوقت كذا وكذا فشخص عقبة حتى قدم على ابني جعفر فأخبره الخبر (أخبرني) العتكي عن عمر بن محمد بن يحيى بن الحرث بن اسحق قال سأل أبو جعفر عبد الله بن الحسن عن ابنه لما حج فقال لا أعلم بهما حتى تغالطا فأمضه أبو جعفر وقال له يا ابا جعفر بأى امهاتي تمضي ابني فاجبت بنت خويلد ام بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ام بفاطمة بنت الحسين عليهم السلام ام بأم اسحق بنت طاححة قال لا ولا بواحدة منهم ولكن بالجرباء بنت قدامة فوثب المسيب بن زهير فقال يا امير المؤمنين دعني اضرب عنق ابن الفاعلة فقام زياد بن عبيد الله فاتى عليه رداءه وقال يا امير المؤمنين هبه لي فانما المستخرج لك ابنه فتخلصه (قال) ابن شبة وحدثني بكر بن عبد الله مولى ابى بكر عن علي بن رباح اخي ابراهيم بن رباح عن صاحب المصلى قال انى لواقف على راس ابى جعفر وهو يتفدى بأوساط وهو متوجه الى مكة ومعه على مائدة عبد الله وابو الكرام الجعفري وجماعة من بني العباس فاقبل على عبد الله بن الحسن فقال يا ابا محمد ومحمد و ابراهيم اراهما قد استوحشا من ناحيتي وإني لأحب أن يأنس بي ويأتياي فأصاهما وأزوجهما وأخلطهما بنفسي قال وعبد الله يطرق طويلاً ثم يرفع رأسه ويقول وحقك يا امير المؤمنين مالي بهما ولا بموضعهما من البلاد علم ولقد خرجا عن يدي فيقول لا تفعل يا ابا محمد اكتب اليهما والي من يوصل كتابك اليهما قال وامتنع أبو جعفر من عامة غدائه ذلك اليوم اقبالا على عبد الله وعبد الله يخاف أنه لا يعرف موضعهما وأبو جعفر يكرر عليه لا تفعل يا ابا محمد قال ابن شبة فحدثني محمد بن عباد عن السندي بن شاهك أن أبا جعفر قال لعقبة بن سلم اذا فرغنا من العلام فاحفظك فامثل بين يدي عبد الله فانه سيصرف بصره عنك فدر حتى تغفر

ظهره باهام رجلك حتى يتلأ عينيه منك ثم حسبك وإياك أن يراك مادام يأكل ففعل ذلك عتبة فلما رآه عبد الله وثب حتى جثا بين يدي أبي جعفر وقال يا أمير المؤمنين أقاني أقالك الله قال لا أقاني الله أن أفلتت ثم أمر بحبسه قال ابن شبة فحدثني أبو بوب بن عمر عن محمد بن خاف المخزومي قال أخبرني العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال لما حج أبو جعفر في سنة أربعين أناه عبد الله وحسن ابنا حسن فأنهما وإبى لعنده وهو مشغول بكتاب ينظر فيه إذ تكلم المهدي فالحن فقال عبد الله يا أمير المؤمنين ألا تأمر بهذا من يعدل لسانه فإنه يفعل فعل الأمة فلم يفهم وغمرت عبد الله فلم ينتبه وعاد لابني جعفر فاحفظ من ذلك وقال له أين ابنك قال لا أدري قال لثأيتني بأقال لو كان تحت قدمي مارفتمهما عنه قال ياربيع فربه إلى الحبس (أخبرني) أحمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن قال توفي عبد الله في محبسه بالهاشمية وهو ابن خمس وسبعين سنة في سنة خمس وأربعين ومائتين وهند التي عنها عبد الله في شعره الذي فيه الغناء زوجته هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة بن الأسود بن المطالب بن أسد بن عبد العزى بن قصي وأما قرينة بنت يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمة بن الأسود بن المطالب وكان أبو عبيدة جواداً وممدحاً وكانت هند قبل عبد الله بن الحسن تحت عبد الله بن عبد الملك بن مروان فمات عنها (فأخبرني) الحرمي عن الزبير عن سليمان بن عياش السعدي قال لما توفي أبو عبيدة وجدت ابنته هند وجداً شديداً فكلم عبد الله بن الحسن محمد بن بشر الخارجي أن يدخل على هند بنت أبي عبيدة فيزيها ويؤسيها عن أبيها فدخل معه عليها فلما نظر إليها صاح بأبعد صوته

قومي اضربي عينيك يا هند لى تري * أبا مثله اسمو إليه المفاخر

وكننت إذا أسبلت فوقك والدا * تزبني كما زان اليبدين الاساور

فصكت وجهها وصاحت بحربها وجهها فقال له عبد الله بن الحسن الهذا دخلت فقال الخارجي وكيف اعزني عن أبي عبيدة وأنا اعزني به (أخبرني) العنكي عن ابن شبة قال حدثني عبد الرحمن بن جعفر بن سليمان عن علي بن صالح قال قال زوج عبد الملك بن مروان ابنه عبد الله هند بنت أبي عبيدة وريطة بنت عبد الله بن عبد الممدان لما كان يقال أنه كائن في اولادها فمات عنها عبد الله أو طاقهما فتزوج هنداً عبد الله بن الحسن وتزوج ربطة محمد بن علي فجاءت بأبي العباس السفاح (أخبرني) العنكي عن عمر بن شبة عن أبي دراجة عن أبيه قال لما مات عبد الله بن عبد الملك رجعت هند بميراثها منه فقال عبد الله بن حسن لأمه فاطمة اخطبي علي هنداً فقالت إذا تردك اتطلع في هند وقد ورثت ما ورثته وانت ترب لا مال لك فتركها ومضى إلى أبي عبيدة أبي هند فخطبها إليه فقال في الرحب والسمة أما مني فقد زوجتك مكانك لا تبرح ودخل على هند فقال يا بنية هذا عبد الله بن حسن أتاك خاطباً قالت فما قلت له قال

زوجته قالت أحسنت قد أجزت ما صنعت وأرسلت الى عبد الله لا تبرح حتي تدخل على أهلك
قال فترينت له فبات بها معرساً من ايلته ولا تشعر أمه فاقام سبعا ثم أصبح يوم سابعه غاديا على
أمه وعاليه ردع الطيب وفي غير نيابه التي تعرف فقالت له يابني من أين لك هذا قال من عند
التي زعمت أنها لا تريدني (أخبرني) حبيب بن نصر المهلب وعمي عبد العزيز بن أحمد بن بكار
قالا حدثنا الزبير قال حدثني ظبية مولاة فاطمة قالت كان جدك عبد الله بن مصعب يستشدني
كثيرا أبيات عبد الله بن حسن ويمجب بها

ان عني تعودت كل هند * جمعت كفها مع الرفق لينا

صوت

يا عيـد مـلـك من شـوق وإـرق * ومـرطـيف عـلى الأـهـوال طـراق

يسـري عـلى الأيـن والـحـيات مـخـتفـيا * نـفـسـي فـداؤـك من سـار عـلى سـاق

عروضه من البسيط العيد ما اعتاد الانسان من هم أو شوق أو مرض أو ذكر والابن والابن
ضرب من الحيات والابن والاعياء أيضا وروى أبو عمرو * يا عيد قلبك من شوق وإرق *
الشعر لتأبطشرا والفتاء لابن محرز ثقيل أول بالوسطي من رواية يحيى المكي وحش و ذكر
الهامي أنه من منحول يحيى الى ابن محرز

أخبار تأبطشرا ونسبه

هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عميل بن عدي بن كعب بن حزن و قيل حرب بن تميم بن سعد
ابن فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن نزار وأمهم امرأة يقال لها أميمة يقال انها
من بني القين بطن من فهم ولدت خمسة نفر تأبطشرا وريش لغب وريش نسر وكعب جدر
ولا بواكي له وقيل انها ولدت سادسا واسمه عمرو وتأبطشرا لقب لقب به ذكر الرواة انه
كان رأي كبتا في الصحراء فاحتمله تحت ابطه فجعل يبول عليه طول طريقه فلما قرب من
الحي ثقل عليه الكبت فلم يقله فرمي به فاذا هو الغول فقال له قوم ما تأبطت يا ثابت قال الغول
قالوا لقد تأبطت شرا فسمى بذلك وقيل بل قالت له أمه كل اخوتك يأتيني بشيء اذ اراح غيرك
فقال لها سأتيك الليلة بشيء ومضى فصاد أفاعي كثيرة من أكبر ما قدر عليه فاماراح أفي سن
في جراب متأبطا به فالتقاء بين يديها ففتحته فتساعين في يديها فوثبت وخرجت فقال لها انساء
الحي ماذا أتاك به ثابت فقالت أتاني بأفاعي في جراب وقان وكيف حملها قالت تأبطها فان لقد
تأبطشرا فلزمه تأبطشرا (حدثني) عمي قال حدثني الحسن بن عبد الأعلى عن أبي حلم بمنزل
هذه الحكاية وزاد فيها ان أمه قالت له في زمن السكاة ألا ترى غلمان الحي يحتنون لاهلهم
السكاة فيروحوون بها فقال اعطني جرابك حتى اجتنى لك فيه فاعطته فلأهله افاعي وذكر
باقي الخبر مثل ما تقدم ومن ذكر انه انما جاءها بالغول محتج بكثرة أشماره في هذا المعنى فانه

يصف لقاء اياها في شعره كثيرا فمن ذلك قوله

فاصبحت الغول لي جارة * فيا جارتا لك مأهولا
* فطالبتها بضعها فالتوت * على وحاولت ان أقفلا
فمن كان يسال عن جارتني * فان لها بالاسوي منزلا

(أخبرني) عمي عن الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني قال نزلت على حي من فهم اخوة عدوان من قيس فسالهم عن خبر تابطشرا فقال لي بعضهم وماؤالك عنه أريد أن تكون اصا قلت لا ولكن أريد أن أعرف أخباره هؤلاء العدائين فاحدث بها فقالوا احدثك بخبره ان تابطشرا كان اعدي ذي رجاين وذى ساقين وذى عينين وكان اذا جاع لم تقم له قائمة فكان ينظر الى الظباء فينتقى على نظره اسمها ثم يجرى خافه فلا يقوته حتى ياخذها فيذبجه بسيفه ثم يشويه فيها كله وانما سمي تابطشرا لانه فيما حكى لنا اتي الغول في ليلة ظلماء في موضع يقال له رحي بطحان في بلاد هذيل فاخذت عليه الطريق فلم يزل بها حتى قتلتها وبات عليها فلما أصبح حماتها تحت ابطه وجاء بها الي اصحابه فقالوا له لقد تابطت شرا فقال في ذلك

تابطشرا ثم راح أو اغتدى * يوائم غنما أو يسيف على ذحل

يوائم يوافق ويسيف يعتدي وقال أيضا في ذلك

الا من مبالغ فيان فهمم * بما لاقيت عند رحي بطن
واني قد لقيت الغول تهوي * بسهب كالصحيفة صححان
فقلت لها كلانا نضو أين * أخو سفر نخلى لى مكاني
فشدت شدة نحوي فاهوي * لها كفي بمصقول يمانى
فاضربها بلا دهش نخرت * صريعا للبدن وللجيران
فقلت عد فقات لها رويدا * مكانك اننى ثبت الجنان
فلم انفك متكبئا عليها * لا انظر مصيبها ماذا أناني
اذا عينان في رأس قبيح * كرأس الهر مشقوق اللان
وساقا مخدج وشواة كلب * ونوب من عباء أو شان

(أخبرنا) الحسين بن يحيى قال قرأت على حماد وحدثك أبوك عن حمزة بن عتبة اللهي قال قيل لتابطشرا هذه الرجال غلبتها فكيف لا تنهشك الحيات في سراك فقال اني لاسرى البردين يعنى أول الليل لانها تمور خارجة من حجرتها وآخر الليل تمور مقبلة اليها (قال) حمزة واتي تابطشرا ذات يوم رجلا من ثقيف يقال له أبو وهب كان جباناً أهوج وعاليه حلة جيدة فقال أبو وهب لتابطشرا بم تغلب الرجال ياناب وأنت كما أري دميم ضئيل قال باسمي انما أقول ساعة ما اتي الرجل أنا تابطشرا فينخاع قلبه حتى أنال منه ما أردت فقال له الثقيفي أقط قال قط قال فهل لك ان تبينى اسمك قال نعم قال فهم تباعه قال بهذه

الحلة وبكنتي قال له افعل ففعل وقال له تأبط شرا لك اسمي ولي كنتك وأخذ حلتاه واعطاه
طمره ثم انصرف وقال في ذلك يخاطب زوجة الثقي

ألا هل أتى الحسناء ان حليها * تأبط شرا واكتنت أبا وهب

فهبه تسمى اسمي وسميت باسمه * فأين له صبري على معظم الخطب

وأين له بأس كبأسي وسورتي * وأين له في كل فادحة قلبي

قال حمزة وأحب تأبط شرا جارية من قومه فطلبها زمانا لا يقدر عليها ثم لقيته ذات ليلة فأجابته
وأرادها فمعجز عنها فلما رأت جزعه من ذلك تناومت عليه فأنسته وهذا ثم جمل يقول

مالك من أير سلب الحلة * عجزت عن جارية رفته

تمشى إليك مشية خوزله * كمشية الارخ تريد العله

الارخ الانني من البقر التي لم تنتج تريد أن تعمل بعد النهل أي انها قد رويت فمشيتها ثقيلة
والعمل الشرب الثاني

لو أنها راعية في نله * تحمل قاعين لها قبله

* لصرت كالحراوة العبله *

(أخبرني) الحسن بن علي عن عبد الله بن أبي سعد عن أحمد بن عمر عن أبي بركة الاشجعي
قال أغار تأبط شرا ومعه ابن براق الفهمي على بحيلة فاطردا لهم نعمة ونذرت بهما بحيلة فخرجت
في آثارها ومضيا هاربين في جبال السراة وركبا الحزن وعارضتهما بحيلة في السهل فسبقوها
الى الوهط وهو ماء امرو بن الماص بالطائف فدخلوا اهما في قصبة العين وجاءا وقد بلغ
العطش منهما الى العين فلما وقفوا عليها قال تأبط شرا لابن براق أقل من الشرب فانها لينة
طرد قال وما يدريك قال والذي أعدو بطيره اني لأسمع وجيب قلوب الرجال تحت قدمي
وكان من أسمع العرب وأكيدهم فقال له ابن براق ذلك وجيب قابك فقال له تأبط شرا
والله ما وجب قط ولا كان وجأا وضرب بيده عليه وأصاخ نحو الارض يستمع فقال والذي
أعدو بطيره اني لأسمع وجيب قلوب الرجال فقال له ابن براق فانا أنزل قبلك فنزل فبرك
وسرب وكان آكد القوم عند بحيلة شوكة فتركوه وهم في الظامة ونزل ثابت فاما توسط الماء
وشبوا عليه فأخذوه وأخرجوه من العين مكتوفاً وابن براق قريب منهم لا يطمعون فيه لما
يعلمون من عدوه فقال لهم ثابت انه من أصاف الناس وأشدهم عجباً بدموه وسأقول له
استأمر معي فسيعدوه عجباً بدموه الى أن يعدو من بين أيديكم وله ثلاثة أطلاق أولها كالريح
الهابة والثاني كالفرس الجواد والثالث يكبو فيه ويمر فإذا رأيتم منه ذلك فخذوه فاني أحب
أن يصير في أيديكم كصرت اذ خالفني قالوا فافعل فصاح به تأبط شرا أنت أخي في الشدة
والرخاء وقد وعدني القوم أن يمتوا عليك وعلى فاستأمر وواسني بنفسك في الشدة كما كنت
أخي في الرخاء فضحك ابن براق وعلم انه قد كادهم وقال مهلا يانابت أيتأمر من عنده

هذا العدو ثم عدا فعدا أول طاق مثل الريح كما وصف لهم والثاني كالفرس الجواد والثالث
 جعل يكبو ويعثر ويقع على وجهه فقال نابت خذوه فعدوا بأجمعهم فلما ان نفسوا عنه شيئاً
 عدا تأبط شرا في كتافه وعارضه ابن براق فقطع كتافه وأفلتا جميعاً فقال تأبط شرا قصيدته
 القافية في ذلك وذكرها ابن أبي سعد في الخبر إلى آخرها * وأما المفضل الضبي فذكر ان
 تأبط شرا وعمر بن براق والشنفري وغيره يحمل مكان الشنفري السليك غزوا بجيلة فلم
 يظفروا منهم بغرة وناروا اليهم فأسروا عمراً وكنفوه وأفلتهم الآخرا نعدوا فلم يقدرُوا
 عليهم فلما علم أن ابن براق قد أسر قال تأبط شرا لصاحبه امض فكن قريباً من عمرو
 فاني سأترائي لهم وأطمعهم في نفسي حتي يتباعدوا عنه فإذا فعلوا ذلك فخل كتافه وانجوا
 ففعل ما أمره به وأقبل تأبط شرا حتي ترأى لبجيلة فلما رآوه طعموا فيه فطلبوه وجعل
 يطعمهم في نفسه ويمعدوا عدوا خفيفاً يقرب فيه ويسألهم تخفيف الفدية واعطاءه الامان حتي
 يستأسر لهم وهم يحبيونه إلى ذلك ويطلبونه وهو يحضر احضاراً خفيفاً ولا يتباعد حتي علا
 قاعة أشرف منها على صاحبيه فإذا هما قد نجوا ففطنت لهما بجيلة فألقتهما طاباً فقاتاهم فقال
 يامعشر بجيلة الأعجبكم عدو ابن براق اليوم والله لاعدون لكم عدوا أنسيكم به عدوه ثم
 عدا عدوا شديداً ومضي وذلك قوله * ياعيد مالك من شوق وایراق * وأما الاصمعي فإنه
 ذكر فيما أخبرني به ابن أبي الأزهري عن حماد بن اسحق عن أبيه عن عمه ان بجيلة أمهاتهم
 حتي وردوا الماء وشربوا وناموا ثم شدوا عليهم فاخذوا تأبط شرا فقال لهم ان ابن براق دلاني
 في هذا وانه لا يقدر على العدو لعمر في رجله فان تبعتموه أخذتموه فكتموه تأبط شرا ومضوا
 في أثر ابن براق فلما بعدوا عنه عدا في كتافه فقاتهم ورجعوا (أخبرني) الحرثي بن أبي العلاء
 قال حدثنا أبو سعيد السكري قال حدثنا ابن الأزم عن أبيه وحدثنا محمد بن حبيب عن أبي
 عمرو قال كان تأبط شرا يمدو على رجله وكان فاتكاً شديداً فبات ليلة ذات ظلمة وبرق
 ورعد في قاع يقال له رحي بطان فآقته الغول فما زال يقاتلها ليلته إلى أن أصبح وهي تطابه قال
 والغول سبع من سبع الجن وجعل يراوغها وهي تطابه وتلمس غرمة منه فلا تقدر عليه إلى
 أن أصبح فقال تأبط شرا

الا من مبالغ فتیان فهم * بما لا قيت عند رحي بطان
 باني قد اقيت الغول تهوي * بسهب كالصغيرة صححان
 فقات لها كلانا نضواين * أخو سفر فخلى لى مكاني
 فشدت شدة نحوى فاهوى * لها كفى بمصقول يماني
 فاضربها بلا دهش فخرت * صريعا لايدين ولاجران
 فقالت عد فقات لها رويدا * مكانك انني نبت الجنان
 فلم أنفك متكئاً عابها * لا أنظر مصبحا ماذا أناني

إذا عيان في رأس قبيح * كرأس الهر مشقوق اللسان
وساقا محرج وشواة كلب * وثوب من عباء أو شنان

قالوا وكان من حديثه أنه خرج غازيا يريد بحيله هو ورجل معه وهو يريد أن يغترهم فيصيب حاجته فأتى ناحية منهم فقتل رجلا ثم استاق غنما كثيرة فنذر وابه فتبعه بعضهم على خيول وبعضهم رجالا واهم كثير فلما رأاهم وكان من أبصر الناس عرف وجوههم فقال لصاحبه هؤلاء قوم قد عرفتهم ولن يفارقونا اليوم حتى يقتلونا ويظفروا بحاجتهم فجعل صاحبه ينظر فيقول ما أتيت أحدا حتى إذا دهموها قال لصاحبه ائتد فاني سأمنعك مادام في يدي سهم فاشتد الرجل ولقيهم تأبط شرا وجعل يرميهم حتى نفذت نبله ثم انه اشتد فر بصاحبه فلم يطق شده فقتل صاحبه وهو ابن عم لزوجته فلما رجع تأبط شرا وليس صاحبه معه عرفوا انه قد قتل فقالت له امرأته تركت صاحبك وجئت متباطنا فقال تأبط شرا في ذلك

الا تكلمنا عرسى منية ضمنت * من الله انما مستمرا وعالنا
تقول تركت صاحبك ضائعا * وجئت الينا فارقا متباطنا
إذا ما تركت صاحبي لثلاثة * أو اثنين مثلينا فلا أبت أمانا
وما كنت أباه على الحل اذ دعا * ولا المرء يدعوني مراما مداهنا
وكرى إذا كرهت رهطا وأهله * وأرضايكون العوص فيها عجاهنا
ولما سمعت العوص تدعوت سمرت * عصافير رأسي من غواة فرأنا
ولم أنظر أن يدهموني كأنهم * ورأيت نحل في الحلية واكنا
ولأن تصيب النافذات مقاتلي * ولم أك بالشد الذابقي مداينا
فأرسلت مثنيا عن الشر عاطفا * وقلت ترزح لا تكونن حائنا
وحشحت مشعوف النجاء كأنني * هجف رأيي قصر اسمي لا وداجنا
من الحس هزروف كأن عفاء * إذا استدرج الفيفا ومد المغابنا
أرج زلوج هذر في زفاف * هزف يبذ الناحيات الصوافنا
فزحزت عنهم أوتجني منيتي * بغبراء أو عرفاء تفري الدافنا
كأنني أراها الموت لادردها * إذا أمكنت أنيابها والبرائنا
وقالت لاخرى خافها وبناتها * حتوف تنقي مخ من كان واهنا
أخاليج ورواد على ذي محافل * اذا نزعوا مد والذلا والشواطنا

وقال غيره بل خرج تأبط شرا هو وصاحبان له حتى أغاروا على العوص من بحيلة فأخذوا نعماء لهم واتبعهم العوص فأدركوهم وقد كانوا اس-تأجروا لهم رجلا كثيرة فلما رأى تأبط شرا أن لا طاقة لهم بهم شد وتركهم فقتل صاحبه وأخذت النعم وأفلت حتى أتى بني القين من فهم فبات عند امرأة منهم- يتحدث اليها فلما أراد ان يأتي قومه دهنته ورجلته

فجاء اليهم وهم يبكون فقالت له امرأته انك الله تركت صاحبك وجئت مدھنا وانه انما قال هذه القصيدة في هذا الشأن وقال تابطشرا يرثيہما وكان اسم احدهما عمرا
 أبعد قتيل الموص آسي على فتى * وصاحبه أو يأمل الزاد طارق
 أطردها آخر الليل ابتغي * عـلالة يوم أو تعوق المواق
 انعم في نائم كأن راده * على سرحة من سرح دومة شائق
 لأطردها أو نزود بفتية * بأيمانهم سمع القنا والفتائق
 مساعرة شمت كأن عيونهم * حريق الغضائقي عليهم الشقائق
 فمدوا شهور الحرم ثم تمرفوا * قتيل أناس أو فتنة تماائق

قال الاثرم قال ابو عمرو في هذه الرواية وخرج تابط شراً يريد ان يغزو هذيلاً في رهط فنزل على الاجل بن فضل رجل من بجيلة وكان بينهما حلف فانزلهم ورحب بهم ثم انه ابتغى لهم الذرايح ليسقيهم فيستريح منهم ففطن له تابط شراً فقام الى اصحابه فقال اني احب ان لا يعلم انا قد فطنا له سابوه حتي يخاف ان لا ناكل من طعامه ثم اغتره فاقبله لانه ان علم حذرني وقد كان مالا ابن فضل رجل منهم يقال له لكيز فقلب فهم أخاه فاعتل عليه وعلى أصحابه فسبوه وحلفوا أن لا يذوقوا من طعامه ولا من شرابه ثم خرج في وجهه وأخذ في بطن واد فيه النمر وهي لا يكاد يعلم منها أحد والعرب تسمى النمر ذا اللونين وبعضهم يسميها السبتي فنزل في بطنه وقال لاصحابه انطلقوا جميعا فتصيدوا فهذا الوادي كثير الاروى فخرجوا وصادوا وتركوه في بطن الوادي فنجوا فوجدوه قد قتل نمرأ وحده وغزا هذيلاً فغنم وأصاب فقال تابط شرا في ذلك

أنفست لأندي وان طال عيشنا * صديق امكيز والاجل بن فضل
 نزلنا به يوماً فساء صبا حنا * فانك عمري قد تري أي منزل
 بكى اذ رانا نازلين ببابه * وكيف بكاء ذي القليل المعيل
 فلا وأبيك ما نزلنا بماسر * ولا عامر ولا الرئيس بن قوقل
 عامر بن مالك أبو براء ملاعب الاسنة وعامر بن الطفيل وابن قرقل مالك بن نميلة أحد بني عوف بن الخزرج

ولا بالشايل رب مروان قاعدا * بأحسن عيش والنفاثي نوفل
 رب مروان جرير بن عبد الله البجلي ونوفل بن معاوية بن عمرو بن صخر بن يعمر أحد بني الدليل بن بكر

ولا ابن وهيب كاسب الحمد والاعلا * ولا ابن ضبيع وسط آل الحنبل
 ولا ابن حابس قاعدا في لقا حه * ولا ابن جري وسط آل المغفل
 ولا ابن رياح بالزليقات داره * رياح بن سعد لارياح بن معقل
 أولئك اعطي للولائد خلفه * وأدعى الى شحم السديف المرعبل

وقال أيضاً في هذه الرواية كان نابط شراً يشتر عسلاً في غار من بلاد هذيل يأتيه كل عام وان هذيلاً ذكرته فرصدوه لابان ذلك حتى اذا جاء هو وأصحابه تدلى فدخل الغار وقد أغاروا عليهم فأنفروهم فسبقوهم ووقفوا على الغار فخرخوا الجبل فأطاع تابط شراً رأسه فقالوا اصعد فقال ألا أراكم قالوا بلى قد رأينا فقال فعلاصم أعلى الطلاقة أم الفداء قالوا لا شرط لك قال فأراكم قاتلي وآكلي جنائي لا والله لا أفعل قال وكان قبل ذلك نقب في الغار نقباً أعده للهرب قال فجعل يسيل العسل من الغار ويهرقه ثم عمد الى الزق فشده على صدره ثم لصق بالعسل فلم يرح يتزلق عليه حتى خرج سايماً وقاهم وبين موضعه الذي وقع فيه وبين القوم مسيرة ثلاث فقال تابط شراً في ذلك

أقول للحيان وقد صفرت لهم * وطابي ويومي ضيق الحجر ممر
 * لكم خصلة اما فداء ومنة (١) * وأما دم والقتل بالحر أجدر
 وأخرى أصادى النفس عنها وانها * لمورد حزم ان طفرت ومصدر
 فرشت لها صدرى فزل عن الصفا * به جؤجؤ صلب (٢) ومتن مختصر
 نخلط سهل الارض لم يكبح الصفا * به كدحة والموت جزيان ينظر
 فأبت الى فهم وما كنت (٣) آتياً * ولم مثلها فارقتها وهي تصفر *
 اذا المرء لم يحتل وقد جد جده * أضاع وقاسي أمره وهو مدبر
 ولكن أخو الحزم الذي ليس نازلاً * به الأمر الا وهو للحزم مبصر
 فذلك قريع الدهر ما كان حولا * اذا سيد منه منحرجش منحز
 فالك لو قاسيت بالصب حياتي * بالحيان لم يقصر بي الدهر مقصر

وقال أيضاً في حديث تابط شراً انه خرج في عدة من فهم فيهم عامر بن الاخنس والشنفري والمسيب وعمرو بن براق ومرة بن خليف حتى يتوا العوص وهم حي من بجيلة فقتلوا منهم نفراً وأخذوا لهم إبلاً فساقوها حتى كانوا من بلادهم على يوم وليلة فاعترض لهم ختم وفيهم ابن حازر وهو رئيس القوم وهم يومئذ نحو من أربعين رجلاً فلما نظرت اليهم صماليك فهم قالوا لعمري بن الاخنس ماذا ترى قال لأرى لكم الا صدق الضراب فان قتلتهم قد أخذتم ثأركم قال تابط شراً بأني أنت وأمي فقم رئيس القوم أنت اذا جد الجد واذا كان قد أجمع رأيكم على هذا فاني أرى لكم أن تحملوا على القوم حملة واحدة فانكم قليل والقوم كثير ومتى افترقتهم كثرتكم القوم فحملوا عليهم فقتلوا في حملتهم فحملوا نانية فانهمزمت ختم وتفرقت وأقبل ابن حازر فأسند في الجبل فأنجز فقال تابط شراً في ذلك

جزى الله فتيانا على العوص ام طرت * سماؤهم تحت المجاجة بالدم
 وقد لاح ضوء الفجر عرضا كأنه * بامحنه أقرب أبقى أدهم
 فان شفاء الداء ادراك ذلله * صباح على أنار حوم عرمم

وضاربتهم بالسفح اذ عارضتهم * قبائل من ابناء قسر وخشم
ضربا بعدا منه ابن حاجر هاربا * ذرا الصخر في جدر الوجين المريم
وقال الشنقري في ذلك

دعيني وقولي بعد ما شئت انني * سيغدي بنمشي مرة فأغيب
خرجنا فلم نعهد وقت وصاتنا * ثمانية ما بعدها متمتب *
سراحين فتيان كان وجوههم * مصابيح أولون من الماء مذهب
تمر برهوا الماء صفحا وقد طوت * ثماننا والزاد ظن مغيب
ثلاثا على الاقدام حتى سمانا * على العوص شمشاع من القوم محرب
فثاروا الينا في السواد فجهجوا * وصوت فينا بالصباح المثوب
فشن عليهم هزة السيف ثابت * وصمم فيهم بالحسام المسيد
وظلت بفتيان مي اتقيهم * بين قليلا ساعة ثم خبيوا
وقد خرمهم راجلان وفارس * كمي صرعناه وخوم مساب
يشن اليه كل ربيع وقلمة * ثمانية والقوم رحل ومقنب
فلما رانا قومنا قيل افلحوا * فقلنا اسألوا عن قائل لا يكذب
وقال تابطشرا في ذلك ارى قديمي وقسمها خفيف * كتجليل الظالم هذا رثاله
أري بهما عذابا كل يوم * بختم أو بجيلة أو ثمانه
وقال غيره انما سمى تابطشرا بيت قاله وهو

تابطشرا ثم راح أو اغتدي * بوائيم غما أو يسيف على ذحل
قال وخرج تابطشرا يوما يريد الغارة فلقى سرحا مراد فاطرده ونذرت به مراد فخرجوا
في طلبه فسبقهم الى قومه وقال في ذلك

اذالقيت يوم الصدق فاربع * عليك ولا يهلك يوم سو
على اني بسرح بني مراد * شجوتهم سباقا أي شجو
* وأخر مثله لا عيب فيه * بصرت به ليوم غير زو
خففت بساحه تجري عاينا * أباريق الكرامة يوم لهو

أغار تابط وحده على خشم فيينا هو يطوف اذ مر بغلام يتصيد الارانب معه قوسه ونبله
فاما رآه تابط أهوي لياخذه فرماه الغلام فصاب يده اليسري وضربه تابطشرا فقتله
وقال في ذلك

وكادت وبيت الله اطباب ثابت * تقوض عن ليلى وتبكي التوائخ
* تمنى فتي منا يلاقى ولم يكذب * غلام نمته المحصنات الصراخ
غلام نمي فوق الحماسي قدره * ودون الذي قدر تحجيه الزواكح
فقد شد في احدي يديه كنانة * تدوي لها في أسود القلب قادح

قال وخطب تأبط شرا امرأة من هذيل من بني سهم فقال لها قائل لانتكحيه فانه لاول نصل
غدا فقال تأبط شرا

وقالوا لها لانتكحيه فانه * لاول نصل ان يلاقى مجمعا
فلم ترمن رأني قبلا وحذرت * تأبئها من لابس الليل اروعا
قليل غرار النوم أكبر همه * دم الثمار أو ياتي كيا مقنعا
قليل ادخار الزاد الامة * وقد نشز الشرسوف والتصق المبي
تناضله كل يشجع نفسه * وما طبه في طرقة ان يشجعا (١)
بيت بمغنى الوحش حتى الفنه * ويصح لاجمى لها الدهر مرتعا
وأن فتى لاصيد وحش بهمه * فلو صاغت انسا اصاخنه معا
ولكن ارباب الخاض يشفهم * اذا افتقدوه أو رأوه مشيعا
واني ولا علم لاعلم انني * سألتني سنان الموت يرشق اضعا
على غرة أوجهرة من مكائر * أطال نزال الموت حتى تسمعنا
تسمع فتى وذهب يقال قد تسمع الشهر ومنه حديث عمر رضي الله عنه حين ذكر شهر
رمضان فقال ان هذا الشهر قد تسمع

فكيف أظن الموت في الحى أو أرى * الذواكرى أو أموت مقنعا
ولست أيت الدهر الا على فتى * أسله أو أذعر السرب أجمعا
ومن يضرب الابطال لا بد انه * سياتى بهم من مصرع الموت مصرعا
قال وخرج تأبط شرا ومعه صاحبان له عمرو بن كلاب أخو المسيب وسعد بن الأشرس وهم
يريدون الغارة على بحيلة فندروا بهم وهم في جبل ليس لهم طريق عليهم فأحاطوا بهم وأخذوا
عليهم الطريق فقاتلوهم فقتل صاحبا تأبط شرا ونجى ولم يكده حتى اتى قومه فقالت له امرأته وهي أخت
عمرو بن كلاب إحدى نساء كعب بن على بن ابراهيم ابن رباح هربت عن أخى وتركته
أما والله لو كنت كريما لما أسأمته فقال تأبط شرا في ذلك

ألا تاتكيا عرسى منيمة ضمنت * من الله خزيا مستسر أوعاها
وذكر باقي الابيات وانما دعا امرأته الى ان عبرته انه لما رجع بعد مقتل صاحبيه انطالق الى امرأة
كان يتحدث عندها وهي من بني القين بن فهم فبات عندها فلما أصبح غدا الى امرأته وهو
مدمن مترجل فلما رآته في تلك الحال عامت ابن بات فقارت عليه فغيرته وذكرها أن تأبط شرا
أغار على خنم فقال كاهن لهم أروني اثره حتى آخذه لكم فلا يبرح حتى تأخذوه فكفوا على اثره
جفنة ثم ارسلوا الى الكاهن فلما رأى اثره قال هذا ما لا يجوز في صاحبه الاخذ فقال تأبط شرا

الا اباع بني فهم بن عمرو * على طول التناثي والمقاله

مقال الكاهن الجامي لما * رأى اثرى وقد انهبت ماله

(١) وروى بما صعه كل يشجع قومه وما ضربه هام المدى ليشجعا

رأي قديمي وقمهما حيث * كتحليل الظالم دعا رثاله
 ارى بهما عذابا كل عام * لحتم او بجيلة او نعاله
 وشر كان صب على هذيل * اذا عاقت حبالهم حباله
 ويوم الازد منهم شر يوم * اذا بعدوا فقد صدقت قاله

فزعوا ان ناسا من الازد ربوا لتأبط شرا ريثة وقالوا هذا مضيق ليس له سبيل اليكم من
 غيره فاقموا فيه حتى ياتيكم فاما دنا من القوم توجس ثم انصرف ثم عاد فمضوا في اثره
 حتى رأوه لايجوز ومر قريبا فطمعوا فيه وفيهم رجل يقال له حاجز ليث من ليونهم سريع
 فأغروه به فلم ياحقه فقال تأبط شرا في ذلك

قعمت حضني حاجز وصحابه * وقد نبذوا خلقانهم وتشنعوا
 اظن وان صادفت وعناوان جرى * بي السهل او متن من الارض مبيع
 أجاري ظلال الطير لوفات واحد * ولو صدقوا قالوا له هو اسرع
 فلو كان من فتیان قيس وخندف * اطاف به القناص من حيث افزعوا
 وجاء بلادا نصف يوم وليلة * لآب اليهم وهو اشوس اروع
 فلو كان منكم واحدا لكفيتهم * وما الرمح والوكان في القوم مطمع
 فأجابه حاجز فان تك جارت الظلام فرما * سبقت ويوم القرن عريان اسنع
 وخايت اخوان الصفاء كأنهم * دبايح عتر او نخيل مصرع
 تبكيهم شجوة الحمامة بعدما * ارحت ولم ترفع لهم منك اصبع
 فهذي ثلاث قد حوت نجاتها * وان تنج اخري فهمي عندك اربع

صوت

ألم تراني يوم جو سوقة * بكيت فادتنى هنيذة ماليا
 فقلت لها ان البكاء لراحة * به يشتنى من ظن ان لاتلاقيا
 قفي ودعينا يا هنيذ فاني * اري الركب قد ساموا والعقيق الجمانيا
 الشعر للفرزدق من قصيدة يهجو بها جريرا وهي فيما قيل أول قصيدة هجاء بها والغناء
 لابن سرج خفيف ثقيل عن الهشامي قال الهشامي وفيه للمالك
 ثقيل أول وابتداء اللحنين جميعاً * ألم تراني يوم

جو سوقة * واملوية فيه لحن من

الرمل المطاق ابتداءؤه * قفي ودعينا

يا هنيذ فاني *

(تم الجزء الثامن عشر ويليهِ الجزء التاسع عشر)

(أوله نسب الفرزدق وأخباره وذكر مناقضاته)

﴿ الجزء التاسع عشر من ﴾

كِتَابُ الْأَخَانِي

للامام أبي الفرج الأصبهاني

رحمه الله تعالى

(وهو الجزء التاسع عشر من واحد وعشرين جزءاً)

﴿ حقوق طبعه بحواشيه محفوظة للمترجم ﴾

(حضرة الحاج محمد أفندي سامي المغربي التاجر بالفحامين)

167827

﴿ قوبل على نسخة قديمة بالكتبخانة الخديوية ﴾ 6 12 31

(بتصحيح الاستاذ الشيخ احمد الشنقيطي)

مطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر

صحيفة

- ١٥١ أخبار أبي دهمان
١٥٢ أخبار أبي حزاب ونسبه
١٥٦ نسب زهير وأخباره
١٥٧ أخبار النمر بن تولب ونسبه
١٦٣ أخبار مالك بن الرب ونسبه
-

تمت

PJ

7821

A24

1755

V. 14-21

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نسب الفرزدق واخباره وذكر مناقضاته ❦

الفرزدق لقب غالب عليه وتفسيره الرغيف الضخم الذي يحففه النساء للفتوت وقيل بل هو القطعة من العجين التي تبسط فيخبز منها الرغيف شبه وجهه بذلك لانه كان غليظا جهما واسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناحية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم قال أبو عبيدة اسم دارم بحر واسم أبيه مالك عرف سمي دارم دارما لان قوما اتوا اياه مالكا في حمالة فقال له قم يا بحر فأتني بالخریطة يعني خريطة كان له فيها مال فحملها يدرم عنها ثقالا والدرمان تقارب الخطو فقال لهم جاءكم يدرم بها فسمي دارما وسمى أبوه مالك عرفا لجوده وأم غالب ليلى بنت حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع وكان للفرزدق أخ يقال له هميم ويلقب الاخل ليس له نباهة فأعقب ابنا يقال له محمد مات والفرزدق حي فرائه وخبره يأتي بعده وكان له من الولد خبطة وابطة وسبطة هؤلاء المعروفون وكان له غيرهم فأتوا ولم يعرفوا وكان له بنات خمس أو ست وأم الفرزدق فيما ذكر أبو عبيدة لينة بنت قرظبة الضبية وكان يقال لصعصعة محبي المؤودات وذلك أنه مر برجل من قومه وهو يحفر بئرا وامرأته تبكي فقال لها صعصعة ما يبكيك قالت يريد أن يشد ابني هذه فقال له ما حملك على هذا قال الفقر قال فاني اشتريها منك بناتين يتبعهما أولادهما تعيشون بألبانهما ولا تمتد الضبية قال قد فعلت فأعطاه الناقين وجعلا كان تحته فخلا وقال

في نفسه ان هذه لمكرمة ماسبقني اليها أحد من العرب فجعل على نفسه أن لا يسمع بموودة إلا فداها ف جاء الاسلام وقد فدي ثمانية موودة وقيل أربعمائة أخبرني بذلك هاشم بن محمد الخزاعي عن دماذ عن أبي عبيدة (وأخبرني) بهذا الخبر محمد بن العباس اليزيدي وعلى ابن سامان الأخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن أبي عبيدة عن عقال بن شبة قال قال صمصمة خرجت باغياً ناقتين لي فارتقين الفارق التي تفرق اذا ضربها الخاض تشد على وجهها حتى تنتج فرفعت لي نار فسرت نحوها وهممت بالنزول فجعلت النار تضيء مرة وتخبو أخرى فلم تزل تفعل ذلك حتى قلت اللهم لك على أن بلغتني هذه النار أن لا أجد أهلها يوقدون لكربة يقدر أحد من الناس أن يفرجها إلا فرجتها عنهم قال فلم أسر إلا قليلا حتى أتيتها فاذا حي من بني أنمار بن المهجيم بن عمرو بن تميم واذا بشيخ حادر أشعر يوقدها في مقدم بيته والنساء قد اجتمعن الى امرأة ماخض قد حبستهن ثلاث ليال فسلمت فقال الشيخ من أنت فقلت أنا صمصمة بن ناحية بن عقال قال مرحبا بسيدينا فقيم أنت يا ابن أخي فقلت في بغاء ناقتين لي فارتقين عمي علي أثرهما فقال قد وجدتهما بعد أن أحيا الله بهما أهل بيت من قومك وقد نستجناهما وعطفت أحدهما على الاخرى وهما تانك في أدنى الابل قال قلت فقيم توقد نارك منذ الليلة قال أوقدها لامرأة ماخض قد حبستنا منذ ثلاث ليال وتكلمت النساء فقلن قد جاء الولد فقال الشيخ ان كان غلاماً فوالله ما أدري ما أصنع به وان كانت جارية فلا أسمعن صوتها اني أقتناها فقلت يا هذا ذرها فانها ابنتك ورزقها على الله فقال أمتاها فقلت أنشدك الله فقال اني أراك بها حفيا فاشتريها مني فقلت اني اشتريها منك فقال ماتمطيني قلت أعطيك احدي ناقتي قال لا قلت فأزيدك الاخرى فنظر الى جملي الذي تحتي فقال لا الا أن تزيدني جملك هذا فاني أراه حسن اللون شاب السن فقلت هو لك والناقتان على أن تبلغني أهلي عليه قال قد فعلت فابتعتها منه بملقوحين وجل وأخذت عليه عهد الله وميثاقه ليحسبن برها وصلتها معاشرت حتى تبين منه أو يدركها الموت فلما برزت من عنده حدثتني نفسي وقلت ان هذه لمكرمة ماسبقني اليها أحد من العرب فأليت أن لا يئد أحد بنتا له الا اشتريتها منه بملقوحين وجل فبعث الله عز وجل محمداً عليه السلام وقد أحييت مائة موودة الا اربما ولم يشاركني في ذلك احد حتى أنزل الله تحريمه في القرآن وقد فخر بذلك الفرزدق في عدة قصائد من شعره ومنها قصيدته التي اولها

ابي احد الغيثين صمصمة الذي * متى تحالف الجوزاء والدلو بمطر
اجار بنات الوائدين ومن يجر * على الفقر يعلم انه غير محفر
على حين لا تحيا البنات واذ هم * عكروا على الاصنام حول المدور
انا ابن الذي رد المنية فضله * فما حسب دافعت عنه بمور

وفارق ليل في نساء أتت أبي * تمارس ربحا إياها غير مقعر
فقال اجر لي ما ولدت فأنى * آيتك من هزل الحولة مقعر
راى الارض منها راحة فرميها * الى جدد منها الى شر مخفر
فقال لها فيئني فاني بذنتى * لبتك جار من ايها القنور

وفد غالب بن صعصعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بفعله في المؤودات فاستحسنه
وسأله هل له في ذلك من اجر قال نعم وعمر غالب حتى لحق امير المؤمنين عيا صلووات الله
عليه بالبصرة وادخل اليه الفرزدق واظنه مات في اماره زياد وملك معاوية (اخبرني) محمد
ابن الحسين الكندي وهاشم بن محمد الخزاعي وعبد العزيز بن احمد عم ابي قالوا حدثنا
الرياشي قال حدثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن ابي سوية قال حدثني عقال بن كسيب
ابو الحنفية العبدي قال حدثني الطفيل بن عمرو الربيعي عن ربيعة بن مالك بن حنظلة عن
صعصعة بن ناجية الجاشعي جد الفرزدق قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فعرض على
الاسلام فاسلمت وعامني آيات من القرآن فقلت يا رسول الله اني عملت اعمالا في الجاهلية هل
فيها من اجر فقال وما عملت فقال اني اضلقت ناقتين لى عشراوين فخرجت ابنيهما على
جمل فرفع لى بيتان في فضاء من الارض فقصدت قصدهما فوجدت في احدهما شيخا كبيرا
فقلت له هل احسست من ناقين عشراوين قال وما نارها يعني السمعة فقلت ميسم بني دارم
فقال قد اصبقت ناقيتك وتجنأهما وظأرتا على أولادهما ونمش الله بهما أهل بيت من قومك
من العرب من مضر فبينما هو يخاطبني إذ نادته امرأة من البيت الآخر قد ولدت فقال وما
ولدت ان كان غلاما فقد شركنا في قوتنا وان كانت جارية فادفئوها فقلت هي جارية أفأئدها
فقلت وما هذا المولود قالت بذت لى فقلت اني اشتريها منك فقال يا أخا بني تميم اتقول لى أتبيعني
ابنتك وقد أخبرتك أني من العرب من مضر فقلت اني لأشتري منك رقبتهما انما اشتري دهما
لئلا تقتلها فقال وبم تشتريها فقلت بناقتي هاتين وولديهما قال لاحتي تزبدني هذا البعير الذى
تركبه قلت نعم على ان ترسل معي رسولا فاذا بلغت اهلى رددت اليك البعير فلما كان في بعض
الليل فكبرت في نفسي فقلت ان هذه مكرمة ما سبقني اليها احد من العرب فظهر الاسلام وقد
احيت ثلثمائة وستين مؤودة اشتري كل واحدة منهن بناقتين عشراوين وجمل فهل لى في ذلك
من اجر يا رسول الله فقال عليه السلام هذا باب من البر ولك اجره إذ من الله عليك بالاسلام
قال عباد ومصدق ذلك قول الفرزدق

وجدى الذى منع الوائدات * وأحيا الوئيد فلم يؤاد

(اخبرني) محمد بن يحيى عن الغلابي عن العباس بن بكار عن ابي بكر الهذلى قال وفد
صعصعة بن ناجية جد الفرزدق على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد من تميم وكان
صعصعة قد منع الوئيد في الجاهلية فلم يدع تيمما تند وهو يقدر على ذلك فنجاء الاسلام وقد

فدي أربعمائة جارية فقال للنبى صلى الله عليه وسلم أوصني فقال أوصيك بأهلك وأبيك وأخيك وأختك وأمائك قال زدني قال احفظ ما بين حبيك وما بين رجلك ثم قال له عليه السلام ماشيً بلغني عنك فعاتبه قال يارسول الله رأيت الناس يموجون على غير وجه ولم أدراين الوجه غير اني علمت انهم ليسوا عليه ورأيتهم يمدون بناتهم فعلمت أن ربهن لم يأمرهم بذلك فلم أتركهم يمدون وفديت من قدرت عليه وروى أبو عبيدة أنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم اني حملت حملات في الجاهلية والاسلام وعلى منها ألف بعير فأديت من ذلك سبعمائة فقال له ان الاسلام أمر بالوفاء ونهي عن الغدر فقال حسبي وحسبي ووفى بها وروى أنه لما قال هذا القول لعمر بن الخطاب وقد وفد اليه في خلافته وكان صمصمة شاعرا وهو الذي يقول أنشدنيـه محمد بن يحيى له

إذا المرء عادي من يودك صدره * وكان لمن عاداك خذنا مصافيا

فلا تسألن عما لديه فإنه * هو الداء لا يخفى بذلك خافيا

(أخبرني) محمد بن يحيى عن محمد بن زكريا عن عبد الله بن الضحاك عن الهيثم بن عدي عن عوانة قال تراهن نفر من كلب ثلاثة على أن يختاروا من تميم وبكر نفرا ليسألوهم فأبهم أعطي ولم يسألهم عن نسبهم من هم فهو أفضاهم فاختار كل رجل منهم رجلا والذين اختيروا عمير بن السايك بن قيس بن مسعود الشيباني وطلبة بن قيس بن عاصم المنقري وغالب بن صمصمة المجاشعي أبو الفرزدق فأتوا ابن السايك فسألوه مائة ناقة فقال من أتم فأنصرفوا عنه ثم أتوا طلبة بن قيس فقال لهم مثل قول الشيباني فأتوا غالبا فسألوه فأعطاهم مائة ناقة وراعيا ولم يسألهم من هم فساروا ليلة ثم ردوها وأخذ صاحب غالب الرهن وفي ذلك يقول الفرزدق
واذ ناديت كلب على الناس أبهم * أحق بتاج الماجد المتكرم
على نفرهم من نزار ذوى الملا * وأهل الجرايم التي لم تـدم
فلم يجزعن احسابهم غير غالب * جزى لعنان كل أبيض خضرم

(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن ابي عبيدة عن جهم السليطي عن اياس بن شبة بن عقاب بن صمصمة قال اجذبت بلاد تميم واصابت بني حنظلة سنة في خلافة عثمان فبلغهم خصب عن بلاد كلب بن وبرة فاتجها بنو حنظلة فنزلوا اقصى الوادي وتسرع غالب بن صمصمة فيهم وحده دون بني مالك فنحروا ناقة فاطعمهم اياها فلما وردت ابل سحيم بن وثيل الرياحي حبس منها ناقة فنحروها من غد فقبل لغالب انما نحر سحيم مواءمة لك اى مساواة لك فضحك غالب وقال كلا ولكنه امرؤ كريم وسوف انظر ذلك فلما وردت ابل غالب حبس منها نائتين فنحروها فاطعمها بني يربوع فمقر سحيم نائتين فقال غالب الآن علمت انه يوأمني فمقر غالب عشرا فاطعمها بني يربوع فمقر سحيم عشرا فلما بلغ غالبا فـله نوح وكانت ابـله ترد لحـس فلما وردت عقرها كلها عن آخرها

فالمكثر يقول كانت اربعمائة والمقل يقول كانت مائة فأمسك سحيم حينئذ ثم انه عقر في خلافة
 على بن ابي طالب صلوات الله عليه بكفاية الكوفة مائتي ناقه وبعير فخرج الناس بالزنايل والاطباق
 والحبال لاختد الاحم ورآهم على عليه السلام فقال ايها الناس لا يحل لكم انما اهل به لغير الله عز وجل
 قال فحدثني من حضر ذلك قال كان الفرزدق يومئذ مع ابيه وهو غلام فجعل غالب يقول
 يائي اردد على والفرزدق يردها عليه ويقول له يا ابت اعقر قال جههم فلم يفتن عن سحيم فعله
 ولم يجعل كغالب اذ لم يطق فعله (حدثني محمد) بن يحيى عن محمد بن القاسم يعني ابا العيناء عن
 ابي زيد النحوي عن ابي عمرو قال جاء غالب ابو الفرزدق الى على بن ابي طالب صلوات
 الله عليه بالفرزدق بعد الجمل بالبصرة فقال ان بني هذا من شعراء نضر فاسمع منه قال عامه
 القرآن فكان ذلك في نفس الفرزدق فقيد نفسه في وقت وآلى ان لا يحل قيده حتي يحفظ
 القرآن قال محمد بن يحيى فقد صح لنا ان الفرزدق كان شاعرا موصوفا اربما وسبعين سنة
 وندع ما قبل ذلك لان مجيئه به بعد الجمل على الاستظهار كان في سنة ست وثلاثين وتوفي
 الفرزدق في سنة عشر ومائة في خلافة هشام وجري والحسن وابن سيرين في ستة أشهر
 وحكي ذلك عن جماعة منهم الغلابي عن ابن عائشة عن ابيه (اخبرني) محمد بن يحيى عن
 الغلابي عن ابن عائشة ايضا عن ابيه قال قال الفرزدق ايضا كنت اجد الهجاء
 في ايام عثمان قال ومات غالب ابو الفرزدق في اول ايام معاوية ودفن بكاطمة فقال
 الفرزدق يرثيه

لقد ضمت الاكفان من آل دارم * فتى فائض الكفين محض الضرائب

(اخبرني) حبيب الماهي قال حدثنا عبد الله بن ابي سمد قال حدثني محمد بن عمران
 الضبي قال حدثني جعفر بن محمد العنبري عن خالد بن كنوم قال قيل للفضل الضبي
 الفرزدق اشعر ام جرير قال الفرزدق قال قلت ولم قال لانه قال بيتا هجافيه قبيلتين ومدح فيه
 قبيلتين فقال

عجبت لمجل اذتهاجي عبيدها * كما آل يربوع هجوا آل دارم

فقيل له قد قال جرير

ان الفرزدق والبعيث وامة * واما البعيث اشعر ما استار

فقال وای شيء اهن من ان يقول انسان فلان وفلان وفلان والناس كلهم بنو الفاعلة
 (اخبرني) عبد الله بن مالك قال حدثنا محمد بن حبيب قال حدثني موسى بن طاحمة قال
 قال ابو عبيدة معمر بن المثنى كان الشعراء في الجاهلية من قيس وليس في الاسلام مثل
 حظ تميم في الشعر واشعر تميم جرير والفرزدق والاخلط قال يونس بن حبيب ما ذكر جرير
 والفرزدق في مجلس شهدته قط فاتفق المجاس على احدها قال وكان يونس
 فرزدقيا (اخبرني) عمي عن محمد بن رستم الطبري عن ابي عثمان المازني قال مر الفرزدق

باب ميادة وهو ينشد

لو أن جميع الناس كانوا بربوة * وجئت مجدي ظالم وابن ظالم
 لظلت رقاب الناس خاضعة لنا * سجدوا على أقدامنا بالجحاح
 فسمعه الفرزدق فقال أما والله يا ابن الفارسية لتدعنه لي أو لأنبش أمك من قبرها فقال له
 ابن ميادة خذه لبارك الله لك فيه فقال الفرزدق

لو أن جميع الناس كانوا بربوة * وجئت مجدي دارم وابن دارم
 لظلت رقاب الناس خاضعة لنا * سجدوا على أقدامنا بالجحاح

(أخبرني) عمي عن الكراني عن أبي فراس الهيثم بن فراس قال حدثني ورقة بن معروف
 عن حماد الراوية قال دخل جرير والفرزدق على يزيد بن عبد الملك وعنده بنية له يشمها
 فقال جرير ماهذه يأمر المؤمنين عندك قال بنية قال بارك الله لأمر المؤمنين فيها فقال الفرزدق
 إن يكن دارم يضرب فيها فهمي أكرم العرب ثم أقبل يزيد على جرير فقال مالك والفرزدق
 قال انه يظلمني ويبغي علي فقال الفرزدق وجدت أبائي يظلمون آباءه فسرت فيه بسيرتهم
 قال جرير أما والله لتزدن الكباثر على أسافها سائر اليوم فقال الفرزدق أما بك يا عيار بني
 كليب فلا ولكن ان شاء صاحب السرير فلا والله مالي كفء غيره فجعل يزيد يضحك
 (أخبرنا) عبد الله بن مالك عن محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي عن حماد الراوية قال
 أنشدني الفرزدق يوما شعرا له ثم قال الكلبني يعني جريرا قلت نعم قال أفأنا أشعر أم هو قلت
 أنت في بعض وهو في بعض قال لم تنأخني قال قلت هو أشعر منك اذا أرخى من خنقه
 وأنت أشعر منه اذا خفت أو رجوت قال وهل الشعر الا في الخير والشر (قال) وروى عن
 أبي الزناد عن أبيه قال قال لي جرير يا أبا عبد الرحمن أنا أشعر أم هذا الحيث يعني الفرزدق
 ونأشدني لأخبرته فقلت لا والله ما يشاركك ولا يتعلق بك في الذيب قال أوّه قضيت والله
 له علي أنا والله أخبرك مادهانني الا أني هاجيت كذا وكذا شاعرا فسمي عددا كثيرا وانه
 تفرد لي وحده (أخبرني) عبد الله قال قال المازني قال أبو علي الحرمازي كان من خبر
 النوار ابنة أعين بن صمصمة بن ناجية بن عقال المجاشعي وكانت ابنة عمه انه خطبها رجل من
 بني عبد الله بن دارم فرضيته وكان الفرزدق وإليها فأرسلت اليه أن زوجني من هذا الرجل
 فقال لا أفعل أو تشهدني أنك قد رضيت بمن زوجتك ففعلت فلما توثق منها قال أرسلي
 الى القوم فليأتوا فجاءت بنو عبد الله بن دارم فمشحوا مسجد بني مجاشع وجاء الفرزدق فحمد
 الله وأثنى عليه ثم قال قد علمتم أن النوار قد ولتني أمرها وأشهدكم أني قد زوجتها نفسي على
 مائة ناقة حمراء سود الحديقة فنفرت من ذلك وأرادت الشخوص الى ابن الزبير حين أعياها
 أهل البصرة ان لا يطلقوها من الفرزدق حتي يشهد لها الشهود وأعياها الشهود ان يشهدوا
 لها اتقاء الفرزدق وابن الزبير يومئذ امير الحجاز والعراق يدعي له بالخلافة فلم يجدمن يحملها

وأنت فتية من بني عدي بن عبد مناف بن أديقال لهم بنو النسير فسألتهم برحم تجميعهم
وكانت بينها وبينهم قرابة فأقسمت عليهم أمها ليحملها فحملوها فبلغ ذلك الفرزدق
فالتفتض عدة من أهل البصرة فأنهضوه وأوقروا له عدة من الابل وأعين بنفقة فتبع
النوار وقال

أطاعت بني أم النسير فأصبحت * على شارف ورقاء صعب ذلولها
وان الذي أمسى ينجب زوجتي * ككش الى أسد الشرى يستبيلها

فأدركها وقد قدمت مكة فاستجارته بخولة بنت منظور بن زبان بن سيار الفزاري وكانت
عند عبد الله بن الزبير فلما قدم الفرزدق مكة أشرب الناس اليه ونزل على بني عبد الله بن
الزبير فاستنشدوه واستحدثوه ثم شفّعوا له الى أبيهم فجعل يشفعهم في الظاهر حتى اذا صار
الى خولة قلبته عن رأيه فقال الى النوار فقال الفرزدق في ذلك

صوت

أما بنوه فلم تقبل شفاعتهم * وشفعت بيت منظور بن زبانا
ليس الشفيع الذي يأتيك مؤثراً * مثل الشفيع الذي يأتيك عربانا
لأريب في هذا البيت خفيف رمل قال وسفر بينهما رجال من بني تميم كانوا بمكة فاصطاحوا
على ان يرجعوا الى البصرة ولا يجتمعهم ظل ولا كن حتي يجعلا في امرها ذلك بني تميم
وبصيرا على حكمهم ففعلا فلما صاروا الى البصرة رجعت اليه النوار بحكم عشيرتها قال وقال
غير الحرمازي ان ابن الزبير قال لالفرزدق جئني بصدّاقها وإلا فرقت بينكما فقال الفرزدق
انا في بلاد غربة فكيف اصنع قالوا له عايك بسلم ابن زياد فانه محبوس في السجن يطالبه
ابن الزبير فقص عليه قصته قال كم صدّاقها قال اربعة آلاف فأمر له بها وبألفين للنفقة
فقال الفرزدق

دعي مغلق الابواب دون فعالهم * ولكن تمثني بي هبات الى سلم
الى من يرى المعروف سهلا سبيلا * ويفعل افعال الرجال التي تنمي
قال فدفعها اليه ابن الزبير فقال الفرزدق

هامي لابن عمك لا تكوني * كمختار على الفرس الحمارا
قال فجاء بها البصرة وقد أحباها فقال جرير في ذلك

الاتلّكم عرس الفرزدق جاحاً * ولو رضيت ربح استه لاستقرت
فأجابه الفرزدق وقال

وامك لو لاقيتها بكمرّة * وجاءت بها جرف استه لاستقرت
وقال الفرزدق وهو يخاصم النوار

تخاصمني وقد أولجت فيها * كراهن الضب ياتمس الجرادا
قال الحرمازي ومكثت النوار عنده زمانا ترضي عنه أحيانا وتخاصمه أحيانا وكانت النوار
امراة صالحة فلم تزل تسمن منه وتقول له ويحك أنت تعلم أنك إنما تزوجت بي ضغطة وعلى
خدعة ثم لا تزال في كل ذلك حتي حلفت بيمين موثقة ثم حنثت وتجنبت فراشه فتزوج عليها
امراة يقال لها جهيمة من بني النمر بن قاسط حلفاء لجرب بن عباد بن ضبيعة فجعل يأتي
النوار وبه روع وعليه الانر فقات له النوار هل تزوجتها الاهدادية تعني حيان من ازد عمان
فقال الفرزدق في ذلك

تريك نجوم الليل والشمس حية * كرام بنات الحرث بن عباد
أبوها الذي قاد النعامة بعدما * أبت وائل في الحرب غير تهاد
نساء أبوهن الاعز ولم تكن * من الازد في جاراتها وهداد
ولم يك في الحلي الغموض محالها * ولا في العمانيين رهـط زياد
عدلت بهاميل النوار فأصبحت * وقد رضيت بالنصف بعد بعداد

قال فلم تزل النوار ترققه وتستعطفه حتي أجابها الي طلاقها وأخذ عليها أن لاتفارقه ولا تبرح
من منزله ولا تتزوج رجلا بعده ولا تمنعه من مالها ما كانت تبذله له وأخذت عليه أن يشهد
الحسن البصري على طلاقها ففعل ذلك قال المازني وحدثني محمد بن روح العسدي عن أبي
شفقل راوية الفرزدق قال ما استصحب الفرزدق أحدا غيري وغير راوية آخر وقد صحبت
النوار رجلا كثيرة الا أنهم كانوا يلوذون بالسوارى خوفا من أن يراهم الفرزدق فأثيا الحسن
فقال له الفرزدق يا أبا سعيد قال له الحسن ما تشاء قال اشهد أن النوار طالق فثلاثا فقال الحسن
قد شهدنا فلما انصرفنا قال يا أبا شفق قد ندمت فقلت له والله اني لاظن أن دمك يترقق
أندري من أشهدت والله لئن رجعت لترجن باحجارك فضي وهو يقول

ندمت ندامة الكسبي لما * غدت مني مطلقة نوار
ولو أني ملك يدي وقاي * لكان على للقدر الحيار
وكانت جنيتي فخرت منها * كآدم حين أخرجه الضرار
وكنت كفنائ عيني عمدا * فأصبح ما يضي له النهار

(وأخبرني) بخبره مع النوار أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن
يحيى عن أبيه يحيى بن علي بن حميد أن النوار لما كرهت الفرزدق حين زوجها نفسه لجأت الي
بني قيس بن عاصم فقال فيهم

بني عاصم لا تجنبوها فانكم * ملاحي لساوات دسم العمائم
* بني عاصم لو كان حيا أبوكم * اللام بنيه اليوم قيس بن عاصم

فباغهم ذلك الشعر فقالوا له والله لئن زدت على هذين البيتين لنقتلنك غيلة وأرادت

منافرة الى ابن الزبير فلم يقدر أحد على أن يكرها ثم ان قوما من بني عدي يقال لهم بنو أم
النسير أكروها فقال الفرزدق

ولولا ان يقول بنوعدي * ألم تك أم حنظلة النوار
أتسكنم يا بني ما كان عني * قواف لا تقسمها البحار

وقال فيهم ايضا

لعمري لقد اردى النوار وساقها * الى البور احلام خفاف عتولها
اطاعت بني ام النسير فأصبحت * على قتب يملو الغلاة دليها
وقد شحطت مني النوار الذي ارتضت * به قبائلا الازواج خاب رحيلها
وان امرا أمسي يخبب زوجتي * كساع الى اسد الثريا يستبيلها
ومن دون ابواب الاسود بسالة * وبسطة يد يمنع الضيم طولها
* وان امير المؤمنين لعالم * بتأويل ما وصى العباد رسولها
فدونكها يا ابن الزبير فانها * مواعة يوهي الحجارة قيلها
وما جادل الاقوام من ذى خصومة * كورهاء مشنوء اليها حيلها

فلما قدمت مكة نزلت على تماضر بنت منظور بن زبان زوجة عبدالله بن الزبير ونزل الفرزدق
بجمزة بن عبدالله بن الزبير ومدحه بقوله

امسيت قد نزلت بجمزة حاجتي * ان المنوء باسمه الموثوق *
بأبي عمارة خير من وطئ الحصا * وجرت له في الصالحين عروق
بين الحوارى الاعز وهاشم * ثم الخليفة بعد والصدق

غنى في هذه الابيات ابن سريج رملا بالنصر قال فجعل امر النوار يقوى وامر الفرزدق
يضعف فقال

اما بنوه فلم تقبل شفاعتهم * وشفعت بنت منظور بن زبانا
وقال ابن الزبير للنوار ان شئت فرقت بينكما وقتلتك فلا يهجوننا ابدا وان شئت سبرت الى
بلاد العدو فقالت ما اريد واحدة منهما فقال لها فانه ابن عمك وهو فيك راغب فازوجك
إياه قالت نعم فزوجها منه فكان الفرزدق يقول خرجنا ونحن متباغضان فعдна متحابين قال
وكان الفرزدق قال لعبد الله بن الزبير وقد توجه الحكيم عليه انما تريد ان افارقها فقتب عليها
وكان ابن الزبير حديدا فقال له هل انت وقومك الاجالية العرب ثم امر به فاقم واقبل على
من حضر فقال ان بنى تميم كانوا وثبوا على البيت قبل الاسلام مائة وخمسين سنة فاستلبوه
فاجتمعت العرب عليها لما انتهكت منه ما لم يتهك احد قط فاجلتها من ارض تهامة قال فاقى
الفرزدق بعض الناس فقال انه يعيرنا ابن الزبير بالجللاء اسمع ثم قال
فان تغضب قریش او تغضب * فان الارض توعها تميم

هم عدد النجوم وكل حي * سواهم لا تعد له نجوم
 ولولا بيت مكة مانوتيم * بها صح المنابت والاروم
 بها كثر العديد وطاب منكم * وغيركم اخذ الريش هيم
 فهلا عن تعامل من غدرتم * بخونته وعذبه الحميم
 أعبد الله مهلا عن أذاتي * فاني لا الضعيف ولا السوء
 ولكني صفاة لم تدنس * تزل الطير عنها والمصوم
 أنا ابن العاقر الحور الصفايا * بضوا حين فتحت العكوم
 قال فبلغ هذا الشعر ابن الزبير وخرج للصلاة فرأى الفرزدق في طريقه فغمز عنقه فكاد
 يدقها ثم قال

لقد أصبحت عرس الفرزدق ناشزا * ولورضيت ربحا سته لاستقرت
 وقال وهذا الشعر لجعفر بن الزبير (وأخبرني) أبو خليفة عن محمد بن سلام عن ابراهيم بن
 حبيب بن الشهيد بنحو من هذه القصة قال عمر بن شبة قال الفرزدق في خبره
 يا حزن هل لك في ذى حاجة عرضت * أنصاره بمكان غير معطور
 فأتت أخرى قريش أن تكون لها * وأنت بين أبي بكر ومنظور
 بين الحواري والصديق في شعب * تبين في طنب الاسلام والخير
 (أخبرنا أبو خليفة) قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا عبد القاهر بن السري السلمي
 قال كان فتى من بني حرام شويمر هجا الفرزدق قال فأخذناه فأئينا به الفرزدق وقلنا هذا
 بين يدك فان شئت فاضرب وان شئت فاحلق فلا عدوي عليك ولا قصاص قد برئنا إليك
 منه قال نفلى سبيله وقال

فمن يك خافا لاذة شعري * فقد أمن الهجاء بنو حرام
 هم قادوا سفيهم وخافوا * قلائد مثل أطواق الحمام

قال ابن سلام وحدثني عبد القاهر قال مر الفرزدق بمجلسنا بمجلس بني حرام ومعنا
 عنبة مولى عثمان بن عفان فقال يا أبا فراس متى تذهب الى الآخرة قال وما حاجتك
 الى ذلك يا أخي قال اكتب معك الى أبي قال أنا أذهب الى حيث أبوك في النار اكتب
 اليه مع ريالويه واصطلفا نوس (أخبرني) الحسن بن يحيى عن حماد عن أبيه قال اخبرني
 مخبر عن خالد بن كلثوم الكلبي قال مررت بالفرزدق وقد كنت دونت من شعره وشعر
 جرير وبلغه ذلك فاستجاسني فجلست اليه وعذت بالله من شره وجعلت أحدثه حديث
 أبيه فاذكره له بما يعجبه ثم قلت له اني لا ذكر يوم لفيك بالفرزدق قال وأى يوم قلت مررت
 به وأنت صبي فقال له بعض من يجالسه كأن ابنك هذا الفرزدق دهقان الحيرة في تيه
 وأبيه فسمك بذلك فاعجبه هذا القول وجعل يستمده ثم قال انشدني بعض أشعار
 ابن المراءغة فجعلت أنشده حتى انتهيت ثم قال فأنشد نقاضها التي أجبت بها فقلت

ما أحفظها فقال يا خالد أتحمفظ ما قاله في ولا تحفظ نقائضه والله لا أحفظون كبا هجاء
يتصل عاره بأعقابها الى يوم القيامة ان لم نقم حتي تكتب نقائضها أو تحفظها وتشدنيها
فقات أفعيل فازمته شهرا حتى حفظت نقائضها واشدته خوفا من شره (أخبرني)
عبد الله بن مالك قال حدثنا محمد بن حبيب قال حدثني الأصمعي قال تزوج الفرزدق
حدراء بنت زريق بن بسطام بن قيس الشيباني وحاصمته البوار وأخذت باحيتيه فجاءت بها
وخرج وهو يقول

قامت نوار الى تنف لحبي * تناف جمدة حية الحشخش
كتامها أمد اذا ما أغضبت * واذا رضى فمن خير معاش
قال والحشخش رجل من غزوة وجدة امرأته فجاءت جمدة الى النور فقالت ما يريد مني
الفرزدق أما وجد لامرأته أسوة غيري وقال الفرزدق للنوار بفضل عاها حدراء
لعمري لاعرابية في مظلة * تظل بروق بيتها الريح تحفق
أحب أينا من ضناك ضفنة * اذا وضعت عنها المراويح تعرق
كريم غزال أو كدرة غائص * تكاد اذمرت لها الارض تشرق
فاما سمعت النوار ذلك أرسلت الى جرير وقالت للفرزدق والله لا خزنيك يافاسق فجاء
جرير فقالت له أما تري ما قال الفاسق وشكته اليه واشدته شعره فقال جرير أنا أكفيك
وأنشأ يقول

ولست بمطحي الحكم عن شف مصب * ولا عن بنات الخنطايين راغب
وهن كء المزن يشفي به الصدا * وكانت ملاحا غيرهن المشارب
لئن كنت اهلا لأن يسوق دياتكم * الى آل زريق أن يعيبك عائب
وما عدت ذات الصليب ظميمة * عيينة والردفان منها وحاجب
أهديت يازريق بن بسطام ظمية * الى شر من تهدي اليه القرائب

فأجابه الفرزدق فقال

تقول كليب حين تمت حباليها * وأعشب من مرواتها كل جانب
الست اذا التمساء مرت براكب * الى آل بسطام بن قيس بخاطب
وقلوا سمعنا ن حدراء زوجت * على مائة وسم الذرا والغوارب
فلو كنت من أكفاء حدراء لم تلم * على دارمي بين ليلي وغالب
واني لآخشي ان خطبت اليهم * عايك الذي لاق يسار الكواعب
ولو تكلج الشمس النجوم بناتها * نكحنا بنات الشمس قبل الكواكب
(أخبرني) الحسن بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن زكريا بن ثبابة الثقفي
قال أنشدني الفرزدق قصيدته التي رثي فيها ابنه فاما انتهى الى قوله
بني الشامتين الصخران كان مسني * رزية شبل مخدر في الضراغم

فلما فرغ قال يا ابا يحيى أرايت ابني قلت لا قال والله ما كان يساوي عباة (قال اسحق)
حدثني أبو محمد العبدى عن اليربوعي عن أبي نصر قال قدم لبطة بن الفرزدق الحيرة فمر بقوم
من بني تغلب فاستقراهم فقروه ثم قالوا له من أنت قال ابن شاعركم ومادحكم أنا ابن
الذي يقول

أضحى لتغلب من تميم شاعر * يرمي الاعادي بالقريض الاثقل
ان غاب كعب بنى جعيل عنهم * ونثر الشعراء بعد الاخطل
يتباشرون بموته ووراءهم * مني لهم قطع العذاب المرسل

فقالوا له فانت ابن الفرزدق اذا قال أنا هو فتنادوا يا آل تغلب اقضوا حق شاعركم والذائد
عنكم في ابنه فجعلوا له مائة ناقة وساقوها اليه فانصرف بها (أخبرنا) أبو خليفة عن محمد بن
سلام قال أتى الفرزدق عبد الله بن سلم الباهلى فسأله فقتل عليه الكثير وخشيته في القليل
وعنده عمرو بن عفراء الضبي راوية الفرزدق وقد هجا حرما وابنه الفرزدق في قوله
ونبت جوأبا وساما يسبني * وعمرو بن عفرا لاسلام على عمرو
فقال له ابن عفراء الباهلى لا يهولك امره أنا ارضيه عنك بدون ما كان هم له به فأعطاه
ثلثمائة درهم فقبلها الفرزدق ورضى قبله صنيع عمرو فقال

ستعلم يا عمرو بن عفرا من الذي * يلام اذا ما الامر غبت عواقبه
فلو كنت ضيافا فحلت ولوسرت * على قدمي حياته وعقاربه
* ولكن ديا في أبوه وأمه * بحوران يعصرن السليط قرائبه
ولما رأى الدهنا رمته جبالها * وقالت ديا في مع الشام جانبه
فان تغضب الدهنا عليك فمالها * طريق لمر تاد تقادر كائبه
تضن بمال الباهلى كأنما * تضن على المال الذي أنت كاسبه
وان امرأ يغتابني لم أطاله * حريما ولا ينهأ عني أقاربه
كمحتطب يوما أسود هضبة * أتاه بها في ظلمة الليل حاطبه
أحين التقي ناباي وابيض مسحلي * وأطرق اطراق الكري من بجانبه

فقال ابن عفراء وأتاه في نادي قومه اجهد جهدك هل هو الا ان تسبني والله لا أدع لك
مساة تهادي ولا تنهاني عن شئ الا أتيتك قال فاشهدوا اني أنهما أن ينك أمه (أخبرنا) أبو
خليفة عن محمد بن سلام قال حدثنا شعيب بن صخر قال تزوج ذبيان بن أبي ذبيان العدوى
من بامدويه فدعا الناس في وليته فدعا ابن أبي شيخ الفقيمي فأتى الفرزدق عنده فقال له يا ابا
فرااس انهض قال انه لم يدعني قال ان ذبيان يؤتى وان لم يدع ثم لانخرج من عنده الا بجأزة
فأتاه فقال الفرزدق حين دخل

كم قال لى ابن ابى شيخ وقلت له * كيف السبيل الى معروف ذبيان

ان القلوص اذا ألقت جآجها * قدام بابك لم ترحل بجرمان
قال أجل يا أبا فراس فدخل فتعدي عنده وأعطاه ثمانمائة درهم (أخبرني) أبو خليفة عن محمد
ابن سلام قال حدثني أبو بكر المدني قال دخل الفرزدق المدينة فوافق فيها موت طامحة بن
عبد الرحمن بن عوف الزهري وكان سيديا سخيا شريفا فقال يا أهل المدينة أتم أذل قوم لله قالوا
وما ذاك يا أبا فراس قال غلبكم الموت على طامحة حين أخذه من بينكم وأتي مكة فأتى عمر بن
عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي وهو سيد أهل مكة يومئذ وليس عنده نقد حاضر
وهو يتوقع أعطيته وأعطية ولده وأهله فقال والله يا أبا فراس ما وافقت عندنا نقدا ولكن
عروضاً ان شئت فمئنا رقيق فرهة فان شئت أخذتهم قال نعم فأرسل له بوصفاء من بنيـه
وبني أخيه فقال هم لكم عندنا حتي تشخص وجاءه العطاء فاخبره الخبر وفداهم فقال الفرزدق
ونظر الى عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد يطوف بالبيت يتبختر

يمشي بخـتر حول البيت منتحيا * لو كنت عمرو بن عبد الله لم تزد
(أخبرنا) أبو خليفة عن محمد بن سلام قال حدثنا عامر بن أبي عامر وهو صالح بن رستم
الحراري قال أخبرني أبو بكر الهذلي قال أنا لجلوس عند الحسين اذ جاء الفرزدق يتخطي
حتى جالس الى جنبه فجاء رجل فقال يا ابا سعيد الرجل يقول لا والله ولم والله في كلامه
قال لا يريد اليمين فقال الفرزدق او ماسمعت ما قلت في ذلك قال الحسن ما كل ما قلت سمعوا
فما قلت قال قلت

ولست بما أخوذ بانغو تقوله * اذا لم تعد عاقدات العزائم
قال فام ينشب ان جاء رجل آخر فقال يا ابا سعيد نكون في هذه المغازي فصيب المرأة لها
زوج افيجل غشيانها ولم يطلقها زوجها فقال الفرزدق او ماسمعت ما قلت في ذلك قال الحسن
ما كل ما قلت سمعوا فما قلت قال قلت

وذات حليل أنكحتنا ما حنا * حلال لمن يبقي بها لم تطلق
(قال) أبو خليفة أخبرني محمد بن سلام وأخبرني محمد بن جعفر قالا اتي الفرزدق الحسن
فقال اني هجوت ابايس فاسمع قال لاحاجة لنا بما تقول قال اتسمعن او لاخرجن فاقول للناس
ان الحسن ينهى عن هجاء ابايس قال اسكت فانك بلسانه تنطق (قال) محمد بن سلام
أخبرني سلام ابو المنذر عن علي بن زيد قال ماسمعت الحسن متمثلا شعرا قط الايتا واحدا
وهو قوله

الموت باب وكل الناس داخله * فليت شعري بعد الباب ما الدار

(قال) وقال لي يوماً ما قول الشاعر

لولا جرير هلكت بحيلة * نعم الفتي وبئست القبيلة

أهجاه ام مدحه قلت مدحه وهجا قومه قال مامدح من هجي قومه وقال جرير بن حازم

ولم أسمعه ذكر شعراً قط الا

ليس من مات فاستراح ميت * انما الميت ميت الاحياء
وقال رجل لابن سيرين وهو قائم يستقبل القبلة يريد أن يكبر أتوضأ من الشعر فانصرف
بوجهه اليه فقال

الا أصبحت عرس الفرزدق ناشزا * ولو رضيت ربح استه لاستقرت
ثم كبر (قال) ابن سلام وقال الفرزدق أكثرهم بيتاً مقلداً والمقلد المغنى المشهور الذي يضرب
به المثل من ذلك قوله

فيسا عجباً حتي كليب تسبني * كأن أباه نهشل ومجاشع
وقوله وكنا اذا الجبار صعر خده * ضربناه حتى تستقيم الاخادع
وقوله وكنت كذئب السوء لما رأى دما * بصاحبه يوماً أحال على الدم
وقوله ترجى ربيع أن نجى صفارها * بخير وقد أعيا ربيعاً كبارها
وقوله أكلت دوابرها الا كام فشيها * مما وجئت كمشية الاعياء *
وقوله قوارص تأتيني وتحقرونها * وقد يملأ القطر الاناء فيهم
وقوله أحلامنا تزن الجبال رزاة * وتحالنا جناً اذا مانجهل *
وقوله فان تسج منى تسج من ذى عظمة * والا فاني لا إهلاك ناجيا
وقوله تري كل مظلوم الينا فراره * ويهرب منا جهده كل ظالم
﴿ وقوله ﴾

تري الناس ماسرنا يسرون حولنا * وان نحن أو مانا الى الناس وقفوا
وقوله فسيف بني عبس وقد ضربوا به * نبا بيدي ورقاء عن رأس خالد
كذلك سيوف الهند تذبو ظلماتها * ويقطعن أحيانا مناط القلائد
وكان يداخل الكلام وكان ذلك يعجب أصحاب النحو من ذلك قوله يمدح هشام بن اسمعيل
المخزومي خال هشام بن عبد الملك

وأصبح مافي الناس الاممكا * أبو أمه حي أبو يقاربه
وقوله تالله قد سهفت أمية رأيها * فاستجهلت سفهاؤها حلماءها
وقوله * أستم عائجين بنا لعنا * تري العرصات أو أثر الخيام
فقالوا ان فعلت فأغن عنا * دموعا غير راقئة السجام *
وقوله فهل أنت ان فاتت أمانك راحل * الى آل بسطام بن قيس فحاطب
وقوله قبل مثلها من مثاهم ثم داهم * على دارمي بين ليلى وغالب
وقوله تمال فان عاهدتني لا تخونني * نكس مثل من ياذب يصطحجان
وقوله انا وإياك ان بلفن أرحلنا * كمن بوادي بعد الحبل ممطور
وقوله بنى الفاروق أمك وابن أروي * به عثمان مروان المصابا *

وقوله الى ملك ما أمه من محارب * أبوه ولا كانت كليب تصاهره
 وقوله اليك أمير المؤمنين رمت بنا * هموم المنا والهوجل المتعسف
 وعض زمان يابن مروان لم بدع * من المال الا مسحتاً أو مجاف
 وقوله ولقد ننت لك بالتخاف اذ ننت * منها بلا بخل ولا مبدول
 وكان لون رضاب فيها اذ بدا * برد بفرع بشامة مصقول *
 (وقوله فيها لملك بن المنذر)

ان ابن ضباري ربيعة مالكا * لله سيف ضبيعة مسلول
 مانال من آل الماعلى قبله * سيف لكل خليفة ورسول
 وقوله والشيب ينض في السواد كانه * ليل يسير بجانيه نهار

(قال) أبو خليفة أخبرنا محمد بن سلام قال حدثني شعيب بن صخر عن محمد بن زياد
 وأخبرني به الجوهري وجبضة عن ابن شبة عن محمد بن سلام وكان محمد في زمام الحجاج
 زماناً قد انتهت الى الفرزدق بعد موت الحجاج بالردم وهو ينشد مديح سليمان بن عبد الملك
 وكما أطاقت كفالك من غل بئس * ومن عقدة ما كان يرجي انحلالها
 كثير من الأيدي التي قد تكثفت * فظلت وأعناقاً عليها غلالها *

قال قلت أنا والله أحدهم فأخذ بيدي وقال أيها الناس سلوه عما أقول والله ما كذبت قط
 (أخبرني) جبضة قال حدثني ابن شبة عن محمد بن سلام فذكر مثله وقال فيه والله ما كذبت
 قط ولا أ كذب أبداً قال أبو خليفة قال ابن سلام وسمعت الحرث بن محمد بن زياد يقول
 كتب يزيد بن المهلب لما فتح جرجان الى أخيه مدركة أو مروان حمل الى الفرزدق فاذا
 شخص فأعط أهله كذا وكذا ذكر عشرة آلاف درهم فقال له الفرزدق ادفعها الى قال
 اشخص وادفعها الى أهلك فأبى وخرج وهو يقول

دعاني الى جرجان والري دونه * لآتيه اني اذا لزور *

لآتي من آل المهلب زائرا * بأعراضهم والدوائر تدور

شباباً وتأبى لي تميم وربما * أبيت فلم يقدر على أمير

قال أبو خليفة قال ان سلام وسمعت سلامة بن عياش قال حبست في السجن فاذا فيه
 الفرزدق قد حبسه مالك بن المنذر بن الجارود فكان يريد أن يقول البيت فيقول
 صدره وأسبقة الى القافية ويحيى الى القافية فأسبقة الى الصدر فقال لي من انت قلت
 من قريش قال كل ابرحمار من قريش من أيهم أنت قلت من بنى عامر بن أوي قال لئام
 والله أذلة جاورتهم فكانوا شر حيران قلت ألا أخبرك بأذل منهم والأم قال من قلت
 بنو مجاشع قال ولم يملك قلت انت سيدهم وشاعرهم وابن سيدهم جاءك شرطي الملك حتي
 ادخلك السجن لم يمنعوك قال قتلك الله قال أبو خليفة قال ابن سلام وكان مسلمة بن

(١) مسحتا يروي بالنصب ولا اشكال فيه وحينئذ يقدر رافع لجلف ويروي بالرفع وفيه كلام كثير

عبد الملك على العراق بعد قتله يزيد بن المهلب فابث بها غير كثير ثم عزله يزيد بن عبد الملك واستعمل عمر بن هبيرة على العراق فأساء عزل مسلمة فقال الفرزدق وأنشدنيه يونس بقوله

ولت بمسلمة الركاب مودعا * فارعي فزارة لاهناك المرتع
فدنت الزمان وبدلت اعلامه * حتي أمية عن فزارة تنزع
ولقد علمت اذا فزارة أمرت * أن سوف تطمع في الامارة أشجع
ولخلق مثلك ماهم ومثلهم * في مثل ما نالت فزارة مطعم
عزل ابن بشر وابن عمر وقبله * وأخو هراة لمثلها يتوقع

ابن بشر عبد الملك بن بشر بن مروان كان على البصرة أمره عليها مسلمة وعمر وسعيد بن حذيفة بن عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط وأخو هراة عبد العزيز بن الحكم بن العاصي ويروي للفرزدق في ابن هبيرة

أمير المؤمنين وأنت عنف * كريم لست بالطبع الحريص
أوليت العراق ورافديه * فزاريا أحذيد القميص
ولم يك قبلها راعي مخاض * ليأمنه على وركي قلوص
تفنن (١) بالعراق أبو المنني * وعلم أهله أكل الخييص

وأنشدني له يونس

جهز فانك ممتار وميتع * الى فزارة عيرا تحمل الكمرا
ان الفزارى لو يعمي فأطعمه * أير الحمار طيب أبرأ البصر
ان الفزارى لا بشفيه من قرم * أطايب المير حتى ينهش الذكرا
يقول لما رأي مافي اناهم * لله ضيف الفزاريين ما انتظرا

فلما قدم خالد بن عبد الله القسري والبا على ابن هبيرة حبسه في السجن فنقب له سرب فخرج منه فهرب الى الشام فقال فيه الفرزدق يذكر خروجه

لما رأيت الارض قد سد ظهرها * ولم ترا لا بطنها لك مخرج
دعوت الذي ناداه يونس بعدما * ثوي في ثلاث مظلمات ففرجا
فأصبحت تحت الارض قد سرت ليلة * وما سار سار مثلها حين أدلجا
خرجت ولم تمن عليك شفاعة * سوي وبذل القريب من آل أعوجا
أغرم من الحق اللهايم اذ جري * جري بك محبوبك القري غير أخفجا
جري بك عريان احماتين ليله * به عنك ارحني الله ما كان أشرجا
وما احتال محتال كحيلته التي * بها نفسه تحت الصرمة أولجا
وظلمت تحت الارض قد خضت هولها * وليل كلون الطيلساني أدعجا
ها ظلمتا ليل وأرض تلاقنا * على جامع من همه ما تمرجا

(حدثني) جابر بن جندب قال فقيلا بن هبيرة من سيد العراق قال الفرزدق هجاني أميراً ومدحني سوقه وقال الفرزدق لخالد حين قدم أميراً لهشام

الاقطع الرحمن ظهر مطية * أتدنا تمطي من دمشق بخالد
وكيف يؤم المسامين وأمه * تدين بأن الله ليس بواحد
بني بيعة فيها الصليب لامة * وهدم من كفر منار المساجد
وقال أيضاً :-

نزلت بحيلة واسطافتم كنت * وفتت فزارعة عن فزار المنزل
وقال أيضاً :-

امري لئن كانت بحيلة زانها * جري لقد أخزي بحيلة خالد

فما أقدم العراق خالد أميراً أمر على شرطة البصرة مالك بن المنذر بن الجارود وكان عبد الأعلى ابن عبد الله بن عامر يدعي على مالك قرية فأبطلها خالد وحفر النهر الذي سماه المبارك فاعترض عليه الفرزدق فقال

أهلك مال الله في غير حقه * على النهر المشؤم غير المبارك
وتضرب أقواماً يحاظهم ورهم * وتترك حق الله في ظهر مالك
ألتفاق مال الله في غير كنهه * ومنعاً لحق المرمات الضوانك

(أخبرني) عبد الله بن مالك قال حدثنا محمد بن حبيب عن الأصمعي قال قال أعين ابن لبعلة دخل الفرزدق على الحجاج لما تزوج حدراء يستميجه مهرها فقال له تزوجت أعرابيه على مائة بعير فقال له غنبة بن سعيد أنما هي فرائض قيمتها ألف درهم القريضة عشرون درهما فقال له الحجاج ليس غيرها يا كعب اعط الفرزدق ألفي درهم قال وقدم الفضيل العنزي بصدقات بكرين وائل وقد اشترت منه مائة بعير بألفين وخمسمائة درهم على أن يحتسب له فإن رأي الأمير أن يأمر لي باتباعه فعل فأمر أبا كعب أن يثبت للفضيل ألفين وخمسمائة درهم ونسي ما كان أمر له به قال فلما جاء الفرزدق بالابل قالت له النوار خسرت صفقتك تزوج أعرابية نصرانية سوداء مهزولة خمشاء الساقين على مائة من الابل فقال يعرض بالنوار وكانت أمها وليدة

لجارية بين السليل عروقتها * وبين أبي الصهباء من آل خالد
أحق باغلاء المهور من التي * ربت تتردي في حجبور الولائد

فأبت النوار عليه أن يسوقها كلها فخبس بمضها وامتار عليه ما يحتاج إليه أهل البادية ومضى معه دليل يقال له أوفي بن خنزير قال أعين فلما كان في أدنى الحي رأوا كبشا مذبوحاً فقال الفرزدق يا أوفي هلك والله حدراء قال وما علمك بذلك قال ويقال إن أوفي قال للفرزدق يا أبا فراس إن تري حدراء فمضوا حتى وقفوا على نادي زريق وهو جالس فرحب به وقال له انزل فإن حدراء قد ماتت وكان زريق نصرانياً فقال قد عرفنا أن نصيبك

من ميراثها في دينكم النصف وهو لك عندنا فقال له الفرزدق والله لأأرزؤك منه
قطميرا فقال زيق يابني دارم ماصاهرنا أكرم منكم في الحياة ولا أكرم منكم شركة في المعات
فقال الفرزدق

عجبت لحادينا المقسم سيره * بنا موجعات من كلال وظالما
ليديننا ممن الينا لفأوه * حبيب ومن دار أردنا لتجمعا
ولو تعلم الغيب الذي من أماننا * لكربنا الحادي المطي فأسرعا
يقولون زرحدرء والترب دونها * وكيف بشئ وصله قد تقطعا
ولست وان عزت إلى بزائر * ترابا على مرموسة قد تضعضعا

(أخبرنا) عبدالله قال حدثنا محمد بن حبيب قال حدثني الأصمعي قال نشرت رهيمة بنت
غني بن درهم الغربة بالفرزدق فطالقها وقال بهجرها بقوله

لا تتكجن بعدي فتي نمرية * مزملة من بعلمها لبعاد
ويضاء زعراء المفارق شجنة * مولعة في خضرة وسواد
لها بشرشثن كان مضمه * اذا عانت بعلا مضم فتاد
قرنت بتقسى الشؤم في ورد حوضها * فجزعته ماحا بماء رماد
وما زلت حتي فرق الله بيننا * له الحمد منها في اذي وجهاد
تجدد لي ذكري عذاب جهنم * ثلاثا تمسيني بها وتغادي

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني الحسين بن موسى قال قال المدائني لقي الفرزدق
جارية لبني نهمشل فجعل ينظر اليها نظرا شديدا فقالت له مالك تنظر فوالله لو كان لي ألف
حرما طمعت في واحد منها قال ولم يالحناء قالت لانك فيبح المنظر سيئ الخبر فيما أرى فقال
أما والله لو جربتني لعفي خبري على منظري قال ثم كشف لها عن مثل ذراع البكر فتضبعت
له عن مثل سنم البكر فعالجها فقالت النكاح بنسبة هذا شر القضية قال ويحك مامعي الاجبتي
أفتسا لينني اياها ثم تسنمها فقال

أولجت فيها كذراع البكر * مدملك الرأس شديد الاسر
زاد على شبر ونصف شبر * كأنتي أولجته في حجر
يعطير عنه تفيان الشعر * انفي شعور الناس يوم النحر
قال فحملت منه ثم ماتت فبكاه وبكى ولده منها

وغمد سلاح قد رزئت فلم أتج * عليه ولم أبعت عليه البواكي
وفي جوفه من دارم ذو خفيطة * لو ان المنايا أنساؤه لياليا
ولكن ريب الدهر يعثر بالفتي * فلم يستطع ردا لما كان جائيا
وكم مثله في مثله قد وضته * وما زلت وثابا اجر الخازيا

فقال جرير يعيره

كم لك يابن ائقين ان جاء سائل * من ابن قصير الباع مثلك حامله
 وآخر لم تشعر به قد أضته * وأوردته جها كثيرا غوائله
 (أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثني محمد بن سايان
 الكوفي عن أبيه قال تزوج الفرزدق ظبية ابنة حالم من بني مجاشع بعد أن أسن فضمف
 وتركها عند أمها بالبادية سنة ولم يكن صداقها عنده فكتب الى أبان بن الوليد البجلي وهو على
 فارس عامل لخالد بن عبد الله القسري فأعطاه فقال يمدحه

فلو جمعوا من الخلان الفا * فقالوا أعطنا بهم أبانا
 لقلت لهم اذا ما تغبنوني * وكيف أبيع من شرط الزمانا
 خليل لا يرى المائة الصفايا * ولا الحيل الحيات ولا القيانا
 عطاء دون أضعاف عليها * ويطعم ضيفه الغبط السمانا
 الغبط الابل التي لا وجع بها

فما أرجو لظبية غير ربي * وغير أبي الوليد بما أعانا
 أعان بهجمة ورضا أباه * وكانت عنده غلقا رهانا
 (وقال أيضاً)

لقد طال ما استودعت ظبية أمها * وهذا زمان رد فيه الودائع
 (وقال حين أراد أن يبني بها)

أبادر سؤالا بظبية اني * أتنيها الاحوال من كل جانب
 ثمانية الحجلين لو أن ميتاً * ولو كان في الاموات تحت النصاب
 دعت لا اتى التراب عند انتفاضه * ولو كان تحت الراسيات الرواسب
 فلما ابنتي منها عجز عنها فقال

يا لهف نفسي على امط فحمت به * حين اتى الركب المحلوق والركب
 (وقال جرير)

وتقول ظبية اذ رأتك محو قلا * خوف الحمار من الجبل الخابل
 ان البلية وهي كل بايية * شيخ يعال عرسه بالباطل
 لو قد علقت من المهاجر سلماً * لتجوت منه بالقضاء الفاصل

قال فنشزت منه ونافرته الى المهاجر وبلغه قول جرير فقال لو أتيتي بالملائكة معها لقضيت
 للفرزدق عليها قال وكان للفرزدق ابنة يقال لها مكية وكانت زنجية وكان إذا حمي الوطيس
 وبلغ منه الهجاء يكتنى بها ويقول

ذا كم إذا ما كنت ذا حمية * بدارمي أمه ضبية

صحيح يكتني أبا مكية

(وقال في أمها)

يارب خود من بنات الزنج * تحمل تنورا شديد الوهج
أقرب مثل القدح الحليج * يزداد طيباً عند طول الهرج
مخجتها بالابر أي مخج

فقلت له النوار ريمها مثل ريمك وقال في أم مكية
فان بك خالها من آل كسرى * فكسرى كان خيرا من عقال
وأكثر حزية تهدي اليه * وأصبر عند مختلف العوالى
قال وكانت أم النوار خراسانية فقال لها في أم مكية

* أغرك منها لوثه عربية * عات لونها ان البجادي أحمر
(حدثني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن
الكلي قال دخل الفرزدق على سعيد بن العاص وهو والى المدينة لمعاوية فأنشده
ترى الغرالجحاح من قريش * اذا مال الخطب في الحدنان غالا
وقوفا ينظرون الى سعيد * كأنهم يرون به هلالا *
وعنده كعب بن جميل فلما فرغ من انشاده قال كعب هذه رؤياى البارحة رايت كان
ابن قرة في نواحي المدينة وانا اضم زلازلى خوفا منه فلما خرج الفرزدق خرج مروان في
أثره فقال لم ترض أن نكون قعوداً حتى جمعنا قياماً في قولك

قياماً ينظرون الى سعيد * كأنهم يرون به هلالا
فقال له يا أبا عبد الملك انك من بينهم صافن فخذ عليه مروان ذلك ولم تطل الايام حتى عزل
سعيد وولى مروان فلم يجد على الفرزدق متقدماً حتى قال قصيدته التي قال فيها
* هما دلتاني من ثمانين قامة * كما انقض باز اقم الريش كاسره
فلما استوت رجلاى في الارض قالتا * احى يرجي ام قتل نخاذره *
فقلت ارفعوا الاسباب لا يشعروا بنا * واقبلت في اعجاز ليلى ابادره
* ابادر بوابين لا يشعروا بنا * واحمر من ساج تلوح مسامره
فقال له مروان اتقول هذا بين ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج عن المدينة
فذلك قول جرير

تدليت تزني من ثمانين قامة * وقصرت عن باع الندى والمكالم
(أخبرني) ابن دريد قال قال لنا أبو حاتم قال الأصمى ومن عبثت الفرزدق أنه اتى مخشاً
فقال له من أين راحت عمتنا فقال له الممخث نفهاها الاغر ابن عبد العزيز يريد قول جرير
نفك الاغر ابن عبد العزيز * وحقك تنفي من المسجد
(أخبرنا) ابن دريد عن الرياشي عن النضر بن شميل قال قال جرير ما قال لي ابن القين بيتاً
الا وقد اكتفأته أي قلبته الا قوله
ليس الكرام بنا حليك أباهم * حتى يرد الى عطية نعل

فاني لا أدري كيف أقول فيها (وأخبرني) ابن دريد قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد ابن عباد عن ابن الكلبي عن عوانة بن الحكم قال بينما جرير واقف في المريد وقد ركبته الناس وعمر بن لجا موافقه فأنشده عمر جواب قوله

يا تيم تيم عدي لا أبالكُم * لا يقذفكُم في سواة عمر
أحين صرت سما يا بني لجا * وخاطرت بي عن أحسابها مضر
(فقال عمر جواب هذا)

لقد كذبت وشرفول أكذبه * ما خاطرت بك عن أحسابها مضر
ألبست ثروة خوار على أمة * لا يسبق الحلبات الاؤم والخور
وقد كان الفرزدق رفده بهذين البيتين في هذه القصيدة فقال جرير لما سمعها قبحاً لك يا ابن لجا أهذا شعرك كذبت والله ولو مت هذا شعر حظلي هذا شعر العزير يعني الفرزدق فأبلس عمر فما رد جواباً وخرج غنيم بن أبي الرقراق حتي أتى الفرزدق فضحك وقال ايه يا ابن أبي الرقراق وان عندك خبراً قلت خزي أخوك ابن قتب فحدثته فضحك حتي خفض رجليه ثم قال في ساعته

وما أنت ان قر ما تميم تساميا * أخا التيم الا كالوشيفة في الغرم
فلو كنت مولى الظلم أو في ثيابه * ظلمت ولكن لا يدي لك بالظلم
فلما بلغ هذان البيتان جريراً قال ما أنصفني في شعر قط قبل هذا يعني قوله ان قر ما تميم تساميا (أخبرنا) أبو دريد قال أخبرنا الرياشي قال كان الفرزدق مهيباً يخافه الشعراء فر يوماً بالشمر دل وهو ينشد قصيدته حتي بلغ الى قوله

وما بين من لم يعط سمعاً وطاعة * وبين تميم غير حز الغلاصم
قال والله لنتركن هذا البيت أو لنتركن عرضك قال خذه على كره مني فهو في قصيدة الفرزدق التي أولها قوله * نحن بزوراء المدينة ناقتي * قال وكان الفرزدق يقول خير السرقة ما لا يجب فيه القطع يعني سرقة الشعر (أخبرنا) ابن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة عن الضحاك بن بهلول الفقيمي قال بينما أنا بكاطمة وذوارمة ينشد قصيدته التي يقول فيها

أحين أعادت بي تميم نساءها * وجردت تجريد اليماني من الغمد
إذا راكبان قد تدليا من نعف كاطمة متمنعان فوقفا فلما وقف ذوارمة حمر الفرزدق عن وجهه وقال يا عبيد اضممها اليك يعني راويته وهو عبيد أخو بني ربيعة بن حنظلة فقال ذوارمة نشدتك الله يا ابا فراس قال دع ذاعتك فاتحلمها في قصيدته وهي اربعة ابيات

أحين أعادت بي تميم نساءها * وجردت تجريد اليمان من الغمد
ومدت بعنبي الرباب ومالك * وعمر ووشالت من ورائي بنو سعد

* ومن آل يربوع زهاء كانه * دجي الليل محمود النسيكية والورد
وكنا اذا الجبار صر خده * ضربناه فوق الانيبين على الكرد

(اخبرنا) ابن دريد قال اخبرنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال اجتمع الفرزدق وجريز وكثير
وابن الرقاع عند سايمان بن عبد الملك فقال انشدونا من نخر كم شيئا حسنا فبدرهم الفرزدق فقال
وما قوم اذا العلماء عدت * عروق الاكرمين الى التراب
* بمختلفين ان فضلتمونا * عليهم في القديم ولا غضاب
ولو رفع السحاب اليه قوما * علونا في السماء الى السحاب

فقال سايمان لا تنطقوا فوالله ما ترك لكم مقالا (اخبرنا) عبد الله بن مالك قال حدثنا محمد
ابن عمران الضبي عن سايمان بن ابي سايمان الجوزجاني قال غاب الفرزدق فكتبت النوار
تشكوا اليه ام مكية وكتب اليه اهله يشكون سوء خلقها وتبذيها عليهم فكتب اليهم
كتبتم عليها انها ظلمتكم * كذبتم وبيت الله بل تظلمونها
فلا تاعدوا انها من نساءكم * فان ابن لبلى والد لا يشينها
وان اما اعمام صدق واخوة * وشيخا اذا شاءت تمر دونها
قال وكان للفرزدق ثلاثة اولاد يقال لواحد منهم لبطة والآخر حنظلة والثالث سبطة وكان
لبطة بن العقبة فقال له الفرزدق

ان اوعشت كفاً بيك واصبحت * يدك يدي لبث فانك جاذبه
اذا غالب ابن بالشباب ابلاله * كبيراً فان الله لا بد غالبه *
رايت تبشير العقوق هي التي * من ابن امري ما نزال يعاتبه
ولما رآني قد كبرت وانني * اخوالحي واستغني عن المسح شاربه
* اصاخ امر بان الهجي وانه * لا زور عن بعض المقله جانبه

(اخبرني) عبد الله بن مالك قال حدثنا محمد بن حبيب عن ابي عبيدة قال هجا الفرزدق خلدا
القمري وذكر المبارك النهر الذي حفره بواسط فباغاه ذلك وكتب خالد الى مالك بن المنذر
ان احبس الفرزدق فانه هجانهر امير المؤمنين بقوله

اهلك مال الله في غير حقه * على نهرك المشؤم غير المبارك

الابيات فارسل مالك الى ايوب بن عيسى الضبي فقال انني بالفرزدق فلم يزل يعمل فيه حتى
أخذه فطلب اليهم أن يمروا به على بني حنيفة فقال الفرزدق وما كنت أرجوا ان انجو حين
جاورت في بني حنيفة فاما قيل لمالك هذا الفرزدق انتفخ واربد مالك غضباً فلما أدخل
عليه قال

أقول لنفسي حين غصت بريقها * ألايت شعري ما لها عند مالك
لها عنده ان يرجع الله روحها * اليها ونجى من جميع الممالك
وانت ابن حبارى ربيعة أدركت * بك الشمس والخضراء ذات الحبابك

فسكن مالك وأمر به الى السجن فقال يهجو أيوب بن عيسى الضبي
فلو كنت قيسيا اذا ما حبستني * ولكن زنجبا غايظا مشافره
مت له بالرحم بيني وبينه * فالفيتة مني بعيدا أوامره
وقلت امرؤ من الضبة فاعتري * اغيرهم لون اسسته ومحاجره
فسوف يري الزوي ما اجترحت له * يداه اذا ما الشعر غنت نوافره
ستاقى عليك الخنفساء اذا فست * عليك من الشعر الذي أنت حاذره
وتأتي ابن زب الخنفساء قصيدة * تكون له مني عذابا مباشره
تعذرت يا ابن والخنفساء لم تكن * لتفيل لابن الخنفساء معاذره
فانكحها يا ابني يسار نزوتما * على ثفرها ما حي لازيت عاصره
لزنحية بطراء شقق بظرها * زحير بابوب شديد زوافره
ثم مدح خالد بن عبد الله ومالك بن المنذر وهو محبوس مديحا كثيرا فأنشدني يونس
في كلمة له

يامال هل هو مهاكي مالم أقل * وليعلمن من القصائد قبلي
يامال هل لك في كبير قدأت * تسعون فوق يديه غير قليل
فجبر ناصيتي وتفرج كربتي * عني وتطابق لي يداك كبولي
ولقد بني لكم المعلى ذروة * رفعت بناءك في أشم طويل
والخيل تعلم في جذيمة انها * تردي بكل سميدغ بهلول
فاسقوا فقدملا المعلى حوضكم * بذنوب ملتهم الرباب سجيل
(أخبرني) أبو خليفة عن محمد بن سلام قال حدثني أبو يحيى قال قال الفرزدق لابنه لبطة
وهو محبوس اشخص الى هشام وامدحه بقصيدة وقال استعن بالقيسية ولا يمنك قولي فيهم
فأنهم سيفضون لك وقال

بكت عين محزون ففاض سحاما * وطالت ليالى حادث لا زامها
فان تبك لا تبك المصيبات اذ نأى * بها الدهر والايام جم خصامها
* وانكنا تبكي تهتك خالد * محارم منها لا يحل حرامها
فاعانته القيسية وقالوا كلما كان ناب أو شاعر أو سيد وثب عليه خالد وقال الفرزدق أبياتاً
كتب بها الى سعيد بن الوليد الابرش وكلام له هشاماً
الى الابرش الكلي أسندت حاجة * تواكلها حيا تميم ووائل
على حين ان زاتبي النعل زلة * فاخلف ظني كل حاف وناعل
فدونكم يا ابن الوليد فأنها * مفضلة أصحابها في المحافل
ودونكم يا ابن الوليد فقم بها * قيام امري في قومه غير خامل
فلكم هشاماً وامر بتجليته فقال يمدح الابرش

لقد وثب الكلبي وثبة حازم * الى خير خالق الله نفسا وعصرا
الى خير ابناء الخليفة لم يجد * لحاجته من دونها متاخرا
ابي حلف كلب في تميم وعقدها * كما سنت الآباء أن يتغيرا
وكان هذا الحلف حلفا قديما في تميم وكتب من الجاهلية وذلك قول جرير في الحلف
تميم الى كلب وكتب اليهم * احق وادني من صداء وحميرا
وقال الفرزدق

اشد حبال بين حين مرة * حبال امرت من تميم ومن كلب
وليس قصاعي لدينا بخائف * ولو اصبحت تغلي القدور من الحرب
وقال ايضا

الم تر قيسا قيس عيلان شمعت * لنصري وحاطتي هناك قروما
فقد خالفت قيس على النائي كلهم * لاسري لقومي قيسها وتيمها
وعادت عدوي ان قيسا لاسرتي * وقومي اذا ما الناس عد صميمها

(اخبرني) ابن دريد قال حدثني ابو حاتم عن ابي عبيدة قال بينما الفرزدق جالس بالبصرة ايام
زياد في سكة ليس لها منفذ اذ مر به رجлан من قومه كانا في الشرطة وهما راكبان فقال احدهما
لصاحبه هل لك ان افزعه وكان جيبانا فخركا دابتهما نحوه فأدبر موليا فمثر في طرف برده
فشقه وانقطع شع نعله وانصرفا عنه وعرف انهما هز آمنه فقال

لقد خار اذ يجري على حماره * ضرار الحنا والعنبري بن اخوقا
وما كنت لوخو قتماني كلاكما * بأبيكما عن بنتين لأفرقا
ولكنما خسو قتماني بخادر * شميم اذا ماصادف القرن مزقا

(اخبرني) عبد الله بن مالك قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا الفخزدي عن بعض ولد
قتيبة بن مسلم عن ابن زالان المازني قال حدثني الفرزدق قال لما طردني زياد أتيت المدينة وعاليها
مروان بن الحنظل فبلغه أني خرجت من دار ابن صياد وهو رجل يزعم أهل المدينة انه الدجال
فليس يكلمه أحد ولا يجالس أحد ولم أكن عرفت خبره فأرسل الى مروان فقال أتدري
ماملكك حديث تحدث به العرب ان ضبعا مرت بجي قوم وقد رحلوا فوجدت امرأة فنظرت
وجهها فيها فلما نظرت قببح وجهها ألقتها وقالت من شر ما طرحك أهلك ولكن من شر
ما طرحك أميرك فلا تقيم بالمدينة بعد ثلاثة أيام قال فخرجت أريد اليمن حتى اذا صرت بأعلى
ذي قسي وهو طريق اليمن من البصرة فاذا رجل مقبل فقلت من أين وضح الراكب قال من
البصرة قلت فما الخبر وراءك قال أنا أن زيادا مات بالكوفة قال فزلت عن راحتي فسجدت
وقلت لورجعت فمدحت عبيد الله ابن زياد وهجوت مروان بن الحنظل فقلت
وقفت بأعلى ذي قسي طيبي * أمثل في مروان وابن زياد

فقلت عبيد الله خيرها لنا * وأدناها من رافة وسداد

ومضيت لوجهي حتي وطئت بالادبني عقيل فوردت مابين مياهم فاذايت عظيم واذا فيه امرأة
سافرة لم أركسها وهيئتها قط فدنوت فقلت أناذين في الظل قالت انزل فلك الظل والقرى
فأتخمت وجاست اليها قال فدعت جارية لها سوداء كالراعية فقلات الطفيه شيئا واسمي الى الراعي
فردني على شاة فاذبحها له وأخرجت الى تمرا وزبدا قال وحادثها فوالله مارأيت مثلها قط
ماأشدها شعرا الا أنشدتني أحسن منه قال فأعجبني المجلس والحديث اذ أقبل رجل بين
بردين فلما رأته رمت ببرقعها على وجهها وجلس وأقبلت عليه بوجهها وحديثها فدخاني من
ذلك غيظ فقلت لالحين هل لك في الصراع فقال سواة ان ارجل لا يصارع ضيفه قال فألححت
عليه فقلات له ماعليك لولا عبت ابن عمك فقام وقت فلما رمي ببرده اذا خالق عجيب فقلات
هلمك ورب الكعبة فقبض على يدي ثم احتلجني اليه فصرت في صدره ثم حماني قال فوالله
ما أتقيت الارض الا بظهور كبدي فما ملكت نفسي ان ضرطت ضرطة منكرة قال وورثت الى جملي
فقال أنشدك الله فقلات المرأة عافاك الله الظل والقرى فقلت أخزي الله ظلمكم وقراكم ومضيت
فبينما أسير اذ لحقني الفتى على نجيب يحجب بختيا برحله وزمامه وكان رحله من أحسن الرحال
فقال يا هذا والله ماسرني ما كان وقد أراك أبدعت نخذ هذا النجيب واياك أن تخدع عنه فقد
والله أعطيت به مائتي دينار قلت نعم آخذه ولكن أخبرني من أنت ومن هذه المرأة قال أنا
توبة بن الحمير وتلك ليلى الاخيلية وقد أخبرني بهذا الخبر عمي قال حدثني القاسم بن محمد الانباري
قال حدثني أحمد بن عبيد عن الاصمعي قال كانت امرأة من عقيل يقال لها ليلى يتحدث
اليها الشباب فدخل الفرزدق اليها فجعل يحدتها وأقبل فتي من قومها كانت تألفه ودخل
اليها فأقبلت عليه بحديتها وترك الفرزدق فغضه ذلك فقال للرجل أنصارعني قال
ذلك اليك فقام اليه الرجل فلم يلبث أن أخذ الفرزدق فصرعه وجلس على صدره فضرط
الفرزدق فوثب عنه الرجل خجلا وقال له الرجل يا أبا فراس هذا مقام العائذ بك والله
ماأردت بك ماجري فقال ويحك ما بي ان صرعتي ولكن كأنك ابن الاتان جرير فبلغه خبري
هذا فقال يهيجوني

جاست الى ليلى لنحظى بقربها * فخانك دبر لا يزال يخون

فلو كنت ذا حزم شددت وكأثما * كما شد خرتا للدلاص قيون

قال فوالله مامضت أيام حتي بلغ جريرا الخبر فقال فيه هذين البيتين (أخبرنا) عبد الله
ابن مالك قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني الفخزدي قال حدثني بعض أصحابنا عن
عبد الله بن زالان التميمي راوية الفرزدق أن الفرزدق قال أصابنا بالبصرة مطر جود
ليلا فاذا أنا بأثر دواب قد خرجت ناحية البرية فظننت قوما قد خرجوا لنزهة فقلت
خالق أن تكون معهم سفرة وشراب فقصصت أثرهم حتي وقفت الى بغال عليها رحائل

موقوفه على غدير فأغذت السير نحو الغدير فاذا نسوة مستنقعات في الماء فقلت لم أر
 كالיום قط ولا يوم دارة جلجل وانصرفت مستحيياً منهن فنادينني بالله بالله يا صاحب البغلة
 ارجع نسألك عن شيء فانصرفت اليهن وهن في الماء الى حلوقهن فقلن بالله الا ما خبرتنا
 بحديث دارة جلجل فقلت ان امرأ القيس كان عاشقاً لابنة عم له يقال لها عنيزة فطلبها
 زماناً فلم يصل اليها وكان في طلب غرة من أهائها ليزورها فلم يقض له حتي كان يوم الغدير
 وهو يوم دارة جلجل وذلك ان الحى احتملوا فتقدم الرجال وتخاف النساء والخدم والثقل
 فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخاف بمد ما سار مع قومه غلوة فكمهن في غابة من الارض
 حتي مر به النساء فاذا فتيات وفيهن عنيزة فلما وردن الغدير قان لو نزلنا فذهب عنا بعض
 السكال فتران اليه ونحين العبيد عنهن ثم تجردن فاغتمسن في الغدير كهيئتهن الساعة فأتاهن
 امرؤ القيس محتالاً كنهجو ما أتيتكن وهن غوافل فأخذ ثيابهن فجمعها ورمي الفرزدق
 بنفسه عن بغلته فأخذ بعض أثوابهن فجمعها ووضعها على صدره وقال لهن كما أقول لكن
 والله لا أعطي جارية منكن ثوبها ولو أقامت في الغدير يوماً حتي تخرج مجردة قال الفرزدق
 فقالت إحداهن وكانت أجنهن ذلك كان عاشقاً لابنة عمه أفماشق أنت لبعضنا قال لا والله
 ما أعشق منكى واحدة ولكن أشهيكى قال فنعرن وصفقن بأيديهن وقان خذ في حديثك
 فلست منصرفاً إلا بما تحب قال الفرزدق قال امرؤ القيس فأبين ذلك عليه حتى تعالى
 النهار ثم خشين أن يقصرن دون المنزل الذي أردنه فخرجت إحداهن فوضع لها ثوبها
 ناحية فأخذته فلبسته ثم تتابعن على ذلك حتى بقيت عنيزة ففأشده الله أن يطرح اليها
 ثوبها فقال دعينا منك فأنا حرام ان أخذت ثوبك إلا بيدك فخرجت فظفر اليها مقبلة
 ومدبرة فوضع لها ثوبها فأخذته وأقبان عليه يلمنه ويعذله ويقان عريتنا وحبيتنا وجوعتنا
 قال فان نحرت لكن مطيقي أنا أأكل منها قان نعم فاخترط سيفه فمقرها ونحرها وكشطها
 وصاح بالخدم فجعموا له خطباً فأجج ناراً عظيمة ثم جعل يقطع لهن من سنامها واطاياها
 وكبدها فيلقها على الجمر فيأكلن ويأكل معهن ويشرب من ركة كانت معه ويعنيهن وينبذ
 الى العبيد والخدم من الكباب حتي شعبن وطربن فلما اراد الرحيل قالت إحداهن
 انا احمل طفنسته وقالت الأخرى انا احمل رحله وقالت الأخرى انا احمل حشيتيه وانساعه
 فتقسمن متاع راحلته بينهن وبقيت عنيزة لم يحماها شيئاً فقال لها امرؤ القيس يا ابنة الكرام
 لا بد لك ان تحمايني معك فاني لا اطيق المشي وليس من عادتي حلماته على غارب بعيرها
 فكان يدخل راسه في خدرها فيقبها فاذا امتعت مال حدجها فتقول يا امرأ القيس عقرت
 بعيري فانزل فذلك قوله

تقول وقد مال الغيظ بنا ممأ * عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

فلما فرغ الفرزدق من الحديث قالت تلك المماجنة قاتلك الله ما أحسن حديثك يا فتي

وأظرفك فمن أنت قال قالت من مضر قالت ومن أيها فقلت من تميم قالت ومن أيها قلت إلى ههنا انتهى الكلام قالت أخالك والله الفرزدق قلت الفرزدق شاعر وأنا راوية قالت دعنا من توريثك على نسبك أسألك بالله أنت هو قال أنا هو والله قالت فان كنت أنت هو فلا أحسبك مفارقاً ثيابنا إلا عن رضا قلت أجل قالت فاصرف وجهك عنا ساعة وهمست إلى صوحيباتها بشيء لم أفهمه ففعلطن في الماء فتوارين وأبدين رؤسهن وخرجن ومع كل واحدة منهن ملء كفها طيناً وعلين يتمادين نحوي فضربن بذلك الطين والحماة وجهي ومالأن عيني ونيابي فوقعت على وجهي فصرت مشغولاً بعيني وما فيها وشددن على ثيابهن فأخذنها وركبت الماحنة بغاتي وتركنتي سطيحاً بأسوء حال وأخزاها وهي تقول زعم الفتي أنه لا بد أن نيكنا فما زلت من ذلك المكان حتي غسات وجهي ونيابي وجففتها وانصرفت عند مجيء الظلام إلى منزلي على قدمي وبغاتي قد وجهن بها إلى منزلي مع رسول لهن وقلن قل له تقول لك اخوانك طابت منا ما لم يمكننا وقد وجهنا إليك بزواجك فنكها سائر ليلتك وهذا كسر درهم لحمامك اذا أصبحت فكان اذا حدث بهذا الحديث يقول ما منيت بمثلهن (أخبرني) عبد الله بن مالك قال حدثنا أبو مسلم الحراني قال حدثني الاصمعي قال حدثنا العلاء بن أسلم قال لما مات زياد رثاه مسكين الدارمي فقال الفرزدق

أمسكين أبكي الله عينيك انما * جرى في ضلال دمعها اذ تحدرأ
بكيت امرأ من آل ميسان كافراً * ككسرى على عداته أو كقيصرأ
أقول له لما أناني نعيمه * به لا يظني بالصريرة أعفرا

(أخبرنا) عبد الله بن مالك عن أبي مسلم الحراني قال حدثنا الاصمعي قال حدثنا العلاء بن أسلم قال لما أراد المهلب الخروج إلى الأزارقة أتى الفرزدق جريراً فقال له يا أبا فراس هل لك أن تكلم المهلب حتى يضع عني البحث وأعطيك ألف درهم فكلم المهلب فأجابه فلامه جذيع رجل من عشيرته وشكا ذلك إلى خيرة امرأة المهلب وقال لها لا يزال الآن الرجل يحجي فيسأل في عشيرته وصديقه فلامته خيرة بنت ضمرة القشيرية فقال المهلب انما اشتريت عرضي منه فبلغ ذلك الفرزدق فقال يهجو جذيعاً

ان تبين دارك يا جذيع فما بنى * لك يا جذيع أبوك من بنيان
وأبوك ملتزم السفينة قاعداً * خصيه فوق بنائق التبان
ويظل يدفع في أسنه متقاعساً * في البحر معتمداً على السكان
لا تحسبن دراها جمعها * تمحو مخازيك التي بعمان

وقال يهجو خيرة

الا قشر الاله بني قشير * كقشر عصا الملقح من معال
أرى رهطاً لخيرة لم يؤبوا * بسهم في اليمين ولا الشمال

إذا زهدت رأيت بني قشير * من الخلاء منتفشي السبال
فغضب بنو المهلب لما هجا جذيعا وخيرة فقالوا منه فهجاهم فقال
وكان للمهلب من نسيب * يرى بلبانه أثر الدبار
نحارك لم يقدر فرسا ولكن * يقود الساج بالمسد المغار
عمي بالتأفف حين يضحي * دليل الليل في اللجج الغمار
وما والله يسجد اذ يصلي * ولكن يسجدون لكل نار
فلما ولي يزيد بن المهلب خراسان والعراق بعد أبيه ولاء سامان بن عبد الملك خاف الفرزدق من
بني المهلب فقال يمدحهم

فلا مدحن بني المهلب مدحة * غراء قاهرة على الاشعار
مثل النجوم امامها قراؤها * تجلو العمى وتضيئ ليل السار
ورثوا الطمان عن المهلب والقري * وخلائقا كتدفق الانهار
كان المهلب للمراق وقاية * وحيما الربيع ومعقل الفرار
واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الركاب نواكس الابصار
مازال مژشد الازار بكفه * ودنا فأدرك خمسة الاشبار
أيزيد انك للمهلب ادركت * كذاك خير خلائق الاخيار

(اخبرنا) عبد الله بن مالك قال حدثنا محمد بن حبيب قال حدثني الاصمعي قال لما قدم يزيد بن
المهلب واسطا قال لامية بن الجعد وكان صديق الفرزدق اني لاحب ان تأتيني بالفرزدق فقال
للفرزدق ماذا فترك من يزيد اعظم الناس عفوا واسخى الناس كفا قال صدقت ولكنني اخشى
ان آتية فأجد العمانية ببابه فيقوم الى رجل منهم فيقول هذا الفرزدق الذي هجانا فيضرب
عنقي فيبعث اليه يزيد فيضرب عنقه ويبعث الى اهلي ديتي فاذا يزيد قد صار اوفي العرب واذا
الفرزدق فيما بين ذلك قد ذهب قال لا والله لا افعل فأخبر يزيد بما قال فقال اما اذ قد وقع
هذا بنفسه فدعه لعنه الله قال ابن حبيب وحدثنا يعقوب بن محمد الزهري عن ابيه عن جده
قال دخل الفرزدق مع فتيان من آل المهلب في بركة يتبردون فيها ومعهم ابن ابي عاقمة الماحن
فجعل يتفقت الى الفرزدق فيقول دعوني انكحه حتي لا يهجونا ابدا وكان الفرزدق من اجبن
الناس فجعل يستغيث ويقول وياكم لايمن جلده جلدي فيبايع ذلك جريرا فيوجب على انه
قد كان منه الذي يقول فلم يزل يناشدهم حتي كفوه عنه (اخبرني) عبيد الله قال حدثني محمد
ابن حبيب قال حدثني موسى بن طلحة قال لما ولي خالد بن عبد الله العراق فقدمها وكان من اشد
خلق الله عصبية علي نزار فقال لبطلة بن الفرزدق فلبس ابي من صالح ثيابه وخرج يريد
السلام عليه فقالت له ياأبت ان هذا الرجل يماني وفيه من العصبية ما قد علمت فلو دخلت اليه
فأنشدته مدائحك أهل اليمن لعل الله أن يأتيك منه بخير فانك قد كبرت على الرحلة فجعل

لا يرد على شيئاً حتى دفعنا الى البواب فأذن له فدخل وسلم فاستجابه ثم قال ايه ياأبا فراس
أنشدنا مما أحدثت فأنشده

يختلف الناس ما لم يجتمع لهم * ولا خلاف اذا ما أجمعت مضر
فينا الكواهل والاعناق تقدمها * فيم الرؤس وفيها السمع والبصر
ولا يخالف غير الله من أحد * الا السيوف اذا ما غرورق النظر
ومن يمل يمل المأثور قاتمه * بحيث ياتي حفا في رأسه الشعر
أما الملوك فانا لانين لهم * حتى يابن اضرس الماضع الحجير

ثم قام فخر جئنا قلت أهكذا أوصيتك قال اسكت لا أم لك فما كنت قط أملاً لقلبه مني الساعة
(أخبرني) عبدالله قال حدثني محمد بن حبيب عن موسى بن طاحه قال كان الفرزدق في حلقة
في المسجد الجامع وفيه المنذر بن الجارود العبدي فقال للمنذر من الذي يقول

وجدنا في كتف بني تميم * أحق الخيل بالركض الممار
فقال الفرزدق ياأبا الحكم هو الذي يقول

أشارب قهوة وخدين زير * وعبدي لنسوته يخار
وجدنا الخيل في أبناء بكر * وأفضل خيلهم خشب وقار

قال فخجل المنذر حتى ما قدر على الكلام (أخبرني) عبدالله قال حدثني محمد بن موسى قال حدثنا
الاصمعي قال دخل الفرزدق على بعض خلفاء بني مروان ففاخره قوم من الشعراء فأنشأ يقول

ماحات ناقة من معشر رجلا * منلي اذا الربيع لفتني على الكور
أعز قوما وأوفى عند مكرمة * معظم من دماء القوم مهجور

فقال له ايه فقال

الا قريشا فان الله فضاهما * على البرية بالاسلام والخير
تلقى وجوه بني مروان تحسبها * عند اللقاء مشوقات لدنانير

ففضله عليهم ووصله قال ابن حبيب وكان الفرزدق يهاجي الاشهب بن رميلة النهشلي وبني فقيم
فأرقت بهم فاستعدوا زيادا فحدثني جابر بن جندل قال فأتني عيسى بن خصيلة بن معتب بن نصر
ابن خالد السامي ثم من بني هز فقال ياأبا خصيلة ان هذا الرجل قد أخافني وقد لفظني جميع من
كنت أرجو قال فمرحبا بك ياأبا فراس فكان عنده ليالي ثم قال اني أريد أن ألحق بالشأم قال ان
أمت في الرحب والسعة وان شخصت فهذه ناقة أرحبية أملك بها وألف درهم فركب الناقة
وخرج من عنده ليلا فأرسل عيسى معه من أجازته من البيوت فأصبح وقد جاوز مسيرة
ثلاث فقال يمدحه

كفاني بها الهزي حملان من أتي * من الناس والحاني تخاف جرائمه
فتي الجود عدي والمكارم والملا * اذا المال لم ينفع بخيلا كرائمه

ومن كان ياعيسى يؤنب ضيفه * فضيفك ياعيسى هنيئاً مطاعه
 * وقال تعلم أنها أرحية * وأن لك الليل الذي أنت جاشمه
 فأصبحت والمذيق رأى وحنبل * وما صدرت حتى علا النجم عاتمه
 ترأور في آل الحقيق كأنها * ظلم تباري جنح ليل نعامه
 رأته دون عينها نوية فأنجل * لها الصبح عن صعل أسيل مخاطمه
 وقال تداركني أسباب عيسى من الردي * ومن يك مولاه فليس بواحد
 نمته النواصي من سايح إلى العلا * وأعراق صدق بين نصر وخاله
 * سأنني بما أوليتني وأربه * إذا القوم عدوا فاضلهم في المشاهد
 فلما بلغ زياد أشخوصه اتبعه على بن زهدم الفقيمي أحد بني مؤلة فلم يلقه فقال الفرزدق
 فإني لولا قيتني يا ابن زهدم * لابت شعاعيا على غير تمثال

فأني بكر بن وائل فجاورهم فأمن فقال

وقد مثلت أين المسير فلم تجد * لعودتها كالحى بكر بن وائل
 وسارت إلى الاجفان خسافاً أصبحت * مكان الثريا من يد المتناول
 وما ضرها إذا جاورت في بلادها * بنى الحصن ما كان اختلاف القبائل
 الحصن بن أمية بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهرب الفرزدق من زياد فأني
 سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية وهو على المدينة لمعاوية بن أبي سفيان فأمنه
 سعيد فباع الفرزدق أن زيادا قال لو أني أمنت وأعطيته فقال في كلمة له

دعاني زياد لأعطاء ولم أكن * لآتيه ماساق ذو حسب وقرا
 وعند زياد لو أراد غطاءهم * رجال كثير قد يرى هم فقرا
 تمودلدي الأبواب ملاب حاجة * عوان من الحاجات أو حاجة بكرا
 فلما خشيت أن يكون عطاؤه * أداهم سود أو محدرة سمرا
 نمت إلى حرف أضر بنينا * سرى الليل واستعراض البلد القفرا

فلما اطمان سعيد بن العاصي بالمدينة قال

ألا من مبلغ عنى زيادا * مغافلة يخب بها البريد
 باني قد فررت إلى سعيد * ولا استطاع ما يحمي سعيد
 فررت إليه من ليث هزير * تفادي عن فريسته الاسود
 فان شئت اتيت إلى النصاري * وناسبني وناسبت العبيد
 وإن شئت انتسبت إلى فقيم * وناسبني وناسبت القروود
 وأبغضهم إلى بنو فقيم * ولكن سوف آتى ما تريد

فقام الفرزدق بالمدينة فكان يدخل بها على القيان فقال

إذا شئت غناني من العاج قاصف * على معصم ريان لم يتخذد *

ليضاء من أهل المدينة لم تمس * ببؤس ولم تتبع حولة مجحد
وقامت تخشيني زيادا واجفات * حوالى فى بردى يمان ومجسد
فقلت دعيـني من زياد فأنى * أرى الموت وقاعا على كل مرصد
فلما هلك زياد رناه مسكين بن عاسر بن شريح بن عمرو بن عـدي بن عدس بن عبد الله بن
دارم فقال

رأيت زيادة الاسلام ولت * جهارا حين فارقها زياد

فباغ ذلك الفرزدق فقال

أمسكين أبكي الله عينيك انما * جرى في ضلال دمعا فتحدرا
أبكى اسرا من آل ميسان كافرا * ككسري على عداته أو كقيصر
* أقول له لما أتاني نبيه * به لا بظي بالصريمة أعفرا

فقال مسكين

ألا أيها المرء الذى لست قائماً * ولا قاعدا في القوم الا انبرى ليا
فجئني بعم مثل عمي أو أب * كمثل أبي أو خال صدق نخاليا
بـمـرو بن عمرو أو زرارة ذي الندى * سموت به حتى فرعت الروابيا

فأمسك الفرزدق عنه وكان يقول نجوت من أن يهجونى مسكين فان أجبته ذهبت بشـطـر
نخري وان أمسكت عنه كانت وصمة على مدي الدهر (أخبرني) عبد الله بن مالك قال
حدثنا محمد بن حبيب قال حدثنا أحمد بن حاتم المعروف بابن نصر عن الاصمعي قال كان
عبد الله بن عطية راوية الفرزدق وجرير قال فسمعني الفرزدق يوما فقال اني قاتيت شعر
والنوار طالق ان نفذه ابن المراغة قلت ما هو قال قلت

فاني أنا الموت الذي هو نازل * بنفسك فانظر كيف أتت تحاوله

أرحل اليه بالبيت قال فرحات الى اليمامة قال ولقيت جريرا بفناء يته يهت بالرمل فقلت ان
الفرزدق قال بيتا وحلف بطلاق النوار انك لا تنتفضه قال هيه أظن والله ذلك ما هو وملك
فأنشدته اياه فجمل يترغ في الرمل ويخفيه على رأسه وصدره حتى كادت الشمس تغرب ثم
قال أنا أبو حرزة طالقت امرأته الفاسق وقال

أنا الدهر يغني الموت والدهر خالد * فجئني بمثل الدهر شيئا يطاوله

أرحل الى الفاسق قال فقدمت على الفرزدق فأنشدته اياه وأعلمته بما قال فقال أقسمت عليك
لما سترت هذا الحديث (أخبرني) عبد الله قال أخبرني محمد بن حبيب قال حدثنا الاصمعي
وأبو عبيدة قال دخل الفرزدق على بلال بن أبي بردة وعنده ناس من اليمامة فضحكوا فقال
يا أبا فراس أندر مما ضحكوا قال لا قال من جفاك قال أصلح الله الأمير حجبت فإذا أنا
برجل منهم على عاتقه الايمن صبي وعلى عاتقه الايسر صبي فإذا امرأة آخذة بمزمره وهو يقول
أنت وهبت زائدا ومزبدا * وكلمة أوجع فيها الاجردا *

والمرأة تقول من خلفه اذا شئت اذا شئت فسالت عن هو فقيل من الاشعرين أفأنا أجنى أم ذلك فقال بلال لاحتك الله قد علمت أن ابن يقاتوا منك (أخبرني) عبد الله بن مالك قال وحدثني محمد بن حبيب قال حدثنا موسى بن طلحة بن أبي زيد الانصاري قال ركب الفرزدق بغلته فر بدسوة فلما حاذاهن لم تمالك البغلة ضرطت فضحك منه فالتفت اليهن فقال لا تضحكن فما حملتني انني الاضرطت فقاتله احداهن ما حلتك انني أكثر من أمك فأراها قاست منك ضراطا كثيرا فحرك بغلته وهرب منهن وبهذا الاسناد قال أبي الفرزدق الحسن البصري فقال اني قد هجوت ابليس فقال كيف تهجوه وعن لسانه تنطق وبهذا الاسناد قال حمزة بن بيض للفرزدق يا أبا فراس أسألك عن مسألة قال سل عما أحيت قال أيما أحب اليك أتسبق الحر أم يسبقك قال ان سبقني فإني وان سبقته فته ولكن نكون معا لا يسبقني ولا أسبقه ولكن أسألك عن مسألة قال ابن بيض سل قال أيما أحب اليك أن تنصرف الى منزلك فتجد امرأتك قابضة على ابر رجل أم تره قابضا على منها قال فتحير وكان قد نهى عنه فلم يقبل (أخبرني) عبدالله قال حدثني محمد بن عمران الضبي قال حدثني الاصمعي قال اجتمع الفرزدق وجرير عند بشر بن مروان فرجا أن يصلح بينهما حتى يتسكنا فقال لهما ويحكما قد بلغتما من السن ما قد بلغتما وقربت آجالكما فلو اصطالحتما ووهب كل واحد منكما لصاحبه ذنبه فقال جرير أصلح الله الامير وجدت آباء يظلمون آباءه فسلكت طريقهم في ظلمه فقال بشر عليكم لعنة الله لا تصطالحان والله بدا (وخبرني) عبدالله بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الضبي قال حدثنا الاصمعي قال الفرزدق ما أعياني جواب أحد ما أعياني جواب دهقان مرة قال لي أنت الفرزدق الشاعر قلت نعم قال أفأمت ان هجوتني قلت لا قال أفتموت عيشونة ابنتي قلت لا قال فرجلي الى عنقي في حرامك قال قلت وملك لم تركت رأسك قال حتى أنظر أي شيء تصنع (أخبرني) عبدالله قال حدثنا محمد بن حبيب عن الاصمعي قال مر الفرزدق بما جل فيه ماء فأشعر بغلته فيه فقال له مجنون بالبصرة يقال له حريش نخ بفلانك جذال الله رجل لك قال ولم وملك قال لانك كذوب الحنجرة زاني الكمرة فقال الفرزدق لبغلته عدس ومضي وكره أن يسمع قوله الناس (أخبرنا) عبدالله بن مالك عن ابن حبيب عن سعدان بن المبارك قال قيل للفرزدق ما اختيارك في شعرك للقصار قال لاني رأيتها أثبت في الصدور وفي المحافل أجول قال وقيل للحطيئة ما بال قصارك أكثر من طولك قال لانها في الآذان أوج وفي أفواه الناس أعلق (أخبرني) عبدالله بن حبيب عن سعدان بن المبارك قال قيل لمعيل بن علفة مالك تقصر في هجئت قال حسبك من القلادة ما أحاط بالرقبة (أخبرني) عبدالله عن محمد بن علي بن سعيد الترمذي عن احمد بن حاتم أبي نصر قال قال الجهم بن سويد بن المنذر الجرمي للفرزدق أما وجدت أمك اسماء لك الا الفرزدق الذي تكسره النساء في سويقها قال والعرب تسمى خبز الفتوت الفرزدق فأقبل

الفرزدق على قوم معه في المجلس فقال ماسمه فلم يجبروه باسمه فقال والله لئن لم تجربوني
لاهجونكم كماكم قال الجهم بن المنذر بن سويد فقال الفرزدق احق الناس ان لا يتكلم
في هذا أنت لان اسمك اسم متاع المرأة واسم أبيك اسم الحمار واسم جدك اسم الكلب
(أخبرنا) عبد الله عن الزبير عن عمه عن بعض القرويين قال قدم علينا الفرزدق فقلنا له
قدم علينا جرير فأشادنا قصيدة مدح بها هؤلاء القوم ومضي يريدهم فقال أنشدونها فأنشدناه
قصيدة كثير التي يقول فيها

وما زالت رقاك تسل ضغني * وتخرج من مكانها ضبابي

ويرقى لك الحاوون حتي * أجابك حية تحت الحجاب

قال فجعل وجهه يتغير وعندنا كانوا ونحن في الشتاء فلما رأينا مابه قلنا هون عليك يا أبا
فراس فأنما هي لابن أبي جمعة فأنني سريراً ليسجد فأصاب ناحية الكانون وجهه
فأدماه (أخبرني) عبد الله بن مالك عن محمد بن موسى قال أخبرني الفخزمي قال اتى
الفرزدق الحسين بن علي عليهما السلام متوجها الى الكوفة خارجا من مكة في اليوم
السادس من ذي الحجة فقال له الحسين صلوات الله عليه وآله ما وراءك قال يا ابن رسول
الله أنفس الناس معك وايدهم عليك قال ويحك ممى وقر بعير من كتبهم يدعوني
وبنشدوني الله قال فلما قتل الحسين صلوات الله عليه قال الفرزدق فان غضبت العرب
لابن سيدها وخيرها فاعاموا أنه سيدوم عزها وتبقى هيبتها وان صبرت عليه ولم تتغير لم يزدها
الله الاذلا الى آخر الدهر وأنشد في ذلك

فان اتم لم تثاروا لابن خبركم * فالفوا السلاح واغزلوا بالمغازل

(أخبرنا) عبد الله بن مالك قال أخبرني ابو مسلم قال حدثني الاصمعي قال انشد الراعي
الفرزدق اربع قصائد فقال له الفرزدق اعيدها عليك لقد أتى على زمان ولو سمعت بيت شعر
وانا اهوي في برماذهب عني (أخبرني) عبد الله قال حدثني ابو مسلم الحراني عن الاصمعي قال
تعدى الفرزدق عند صديق له ثم انصرف فر بي بني اسد فحدثهم ساعة ثم استقى ماء فقال فتى منهم
او لبنا فقال لبنا فقام الى عس فصب فيمرطلا من خمر ثم حاب عليه وناوله اياه فلما كرع فيه
انشفخت اوداجه واحمر وجهه ثم رد العس وقال جزاك الله خيرا فاني ما علمتك تحب ان تخفي
صديقك وتخفي معروفك ثم مضى (واخبرنا) عبد الله بن مالك عن محمد بن موسى عن الفخزمي قال
كان الفرزدق اراد امرأة شريفة على نفسها فامتنعت عليه وتهربها بالهجاء والفضيحة فاستغاثت بالنوار
امراته وقصت عليها القصة فقالت لها واعديه ليلة ثم اعلميني ففعلت وجاءت النوار فدخلت
الحجلة مع المرأة فلما دخل الفرزدق البيت امرت الجارية فأطعمت السراج وبادرت المرأة الى
الحجلة واتبعها الفرزدق فصار الى الحجلة وقد انسلت المرأة خلف الحجلة وبقيت النوار فيها
وهو لا يشك انها صاحبه فاما فرغ قالت له يا عدو الله يا فاسق فعرى نعمتها وانه خدع فقال

لها وأنت هي ياسبحان الله ما أطيبك حراما وأرداك حلالا (أخبرني) عبدالله بن مالك قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني الفخزدي قال استعمل الحجاج الحيار بن سبرة المجاشعي على عمان فكتب اليه الفرزدق يستهديه جارية فكتب اليه الحيار

كتب اليّ تستهدي الجوّاري * لقد أنعمت من بلد بعيد

فأجابه الفرزدق

ألا قال الحيار وكان جهلا * قد استهدي الفرزدق من بعيد

فلولا أن أمك كان عمي * أباهما كنت أحرس بالمشيد

* وان أبي أعم أبك لحا * وانك حين أغضب من أسود

إذا لشدت شدة أعوجي * يدق شكيم مجدول الحديد

(أخبرنا) عبدالله عن الاصمعي قال سمع الفرزدق رجلا يقرأ والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله غفور رحيم فقال لا ينبغي أن يكون هذا هكذا قال فقيل إنما هو عزيز حكيم قال هكذا ينبغي أن يكون (أخبرنا) عبدالله بن مالك قال حدثنا أبو مسلم قال الاصمعي قال مر أسماء بن خارجة الفزاري على الفرزدق وهو يهنا بعيرا له بنفسه فقال له أسماء يا فرزدق كسد شعرك وأطرحك الملوكة فصرت إلى مهنة ابلك فقد أمرت لك بمائة بعير فقال الفرزدق فيه يمدحه

ان السماح الذي في الناس كلهم * قد حازه الله للفضل أسماء

يعطي الجزيل بلا من يكدره * عفوا ويتبع آلاء بنعماء

ماضر قوم اذا أمسي بنجاورهم * الا يكونوا ذوي ابل ولا شاء

(أخبرني) عبدالله بن مالك عن محمد بن موسى بن طاححة قال قال أبو عبيدة دخل الفرزدق على بلال بن أبي بردة فأنشده قصيدته المشهورة فيهم التي يقول

فان أبا موسى خليل محمد * وكفاه يعني للهدى وشمالها

فقال ابن أبي بردة هاكنت والله يا أبا فراس فارتاع الشيخ وقال كيف ذاك قال ذهب شعرك أين مثل شعرك في سعيد وفي العباس بن الوليد وسمي قوما فقال جئني بحسب مثل أحسابهم حتي أقول فيك كقولي فيهم فغضب بلال حتي دعى له بطشت فيه ماء بارد فوضع يده فيها حتي سكن فكلمه فيه جاساؤه وقالوا قد كفك الشيخ نفسه وقاما يبق حتي يموت فلم يحل عليه الحول حتي مات (أخبرنا) عبدالله عن محمد بن موسى عن سعيد بن همام اليمامي قال شرب الفرزدق شرابا بالهامة وهو يريد العراق فقال لصاحب له ان الغلظة قد آذنتني فاكسبني بغيا قال من أين أصيب لك بغيا قال فلا بد لك من أن تحتال قال فضى الرجل إلى القرية وترك الفرزدق ناحية فقال هل من امرأة تقبل فإن معي امرأتي اخذها الطاق فبعثوا معه امرأة فأدخلها على الفرزدق وقد غطاء فلما دنت منه واثبها ثم ارتحل مبادرا وقال كاني بان الخبيثة يعني جريرا لو قد باغاه الخبر قد قال

وكنيت اذا حملت بدار قوم * رحات بخزبة وتركت عارا
قال فباغ جبريرا الخبر فمجاه هذا الشعر (واخبرنا) عبد الله عن محمد بن موسى قال قال ابو
نهشل حدثنا بعض اصحابنا قال وقف الفرزدق على الشعر دل وهو ينشد قصيدة له فمر هذا البيت
وما بين من لم يعط سمعا وطاعة * وبين جبرير غير جز الحلاقم
فقال الفرزدق يا شعر دل لتركن هذا البيت لي او لتركن عرضك قال خذ لبارك الله لك فيه
فهو في قصيدته التي ذكر فيها قتيبة بن مسلم وهي التي اولها قوله
نحن الى زورا اليمامة ناقتي * حنين عجول تبغي البورائم
(اخبرنا) عبد الله قال حدثنا محمد بن حبيب عن الاصمعي قال جاءت امرأة الى قبر غالب
ابي الفرزدق فضربت عليه فسطاطا فأتاها فسألها عن امرها فقالت اني عائذة بقبر غالب
من امر نزل بي قال لها وما هو قد ضمنت خلاصك منه قالت ان ابنا لي اغزى الى السند
مع تميم بن زيد وهو واحد في قال انصرفي فعلى انصرفه اليك ان شاء الله قال وكتب من
وقته الى تميم بقوله

تميم بن زيد لا تكونن حاجتي * بظهر فلا يخفى على جوابها
وهب لي حبيشا واتخذ فيه منه * حرمة ام ميسوغ شرابها
اتاني فعادت يا تميم بغالب * وبالحفرة السافي عايتها

قال فعرض تميم جميع من معه من الجند فلم يدع احدا اسمه حبيش ولا حنيش إلا واصله
وأذن له في الانصراف الى أهله (اخبرنا) عبد الله بن مالك قال اخبرنا محمد بن حبيب عن
الاصمعي قال مر الفرزدق بصديق له فقال له ما تشتهي يا با فراس قال شواء رشراشا ونبيذا
سعبرا وغناء يفتق السمع الرشراش الرطب والسعبر الكثير (اخبرنا) عبد الله بن مالك قال
حدثنا محمد بن حبيب قال حدثني السعدي عن أبي مالك الزبيدي قال أتينا الفرزدق لنسمع منه
فجالسنا ببابه ننظر إذ خرج علينا في ما حفة فقال لنا يا أعداء الله ما اجتماعكم ببابي والله لو أردت
ان أزني ما قدرت (اخبرني) عبد الله بن مالك قال حدثنا أبو مسلم قال حدثنا الاصمعي عن
هشام بن القاسم قال قال الفرزدق قد علم الناس أني خيل الشعراء وربما أتت على الساعة لقناع
ضرس من أضراسي أهون على من قول بيت شعر (حدثنا) عبد الله بن مسلم عن الاصمعي
قال كان الفرزدق وأبو شفل راويته في المسجد فدخات امرأة فسألت عن مسئلة وتوسمت
فراحت هيئة أبي شفل فسالته عن مسئلتها فقال الفرزدق

أبو شفل شيخ عن الحق جائر * بباب الهدى والرشد غير بصير

فقالت المرأة سبحان الله أتقول هذا لمثل هذا الشيخ فقال أبو شفل دعيه فهو أعلم بي
(اخبرنا) عبد الله بن مالك قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا المدائني قال خرج
الفرزدق حاجا فمر بالمدينة فأتى سكينه بنت الحسين صلوات الله عليه وآله فقالت يا فرزدق

من أشعر الناس قال أنا قالت كذبت أشعر منك الذي يقول

بنفسي من تحببه عزيز * على ومن زيارته لمام *
ومن أمسى وأصبح لأراه * ويطرقني إذا هجع النيام
فقال والله لو أذنت لي لأسمعك أحسن منه قالت أقيموه فأخرجوه ثم عاد إليها في اليوم
الثاني فقالت له يافرزدق من أشعر الناس قال أنا قالت كذبت أشعر منك الذي يقول
لولا الحياء لهاخني استعبار * ولزرت قبرك والحبيب يزار
لا يابث القرناء أن يتفرقوا * ليل يكر عليهم ونهار *
كانت إذا هجر الضجيع فراشها * كتم الحديث وعفت الأسرار
قال قال أفأسمعك أحسن منه قالت أخرج ثم عاد إليها في اليوم الثالث وعلى رأسها جارية
كانها طيبة فاشتد عجبها بها فقالت يافرزدق من أشعر الناس قال أنا قالت كذبت أشعر منك
الذي يقول

إن العيون التي في طرفها مرض * قتلنا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا الأب حتى لاحرك له * وهن أضعف خلق الله أركانا
ثم فأخرج فقال لها يابنت رسول الله إن لي عليك لحماً إذ كنت إنما جئت مسلماً عليك
فكان من تكذيبك أياي وصديق بي حين أردت أن أسمعك شيئاً من شعري ما ضاق به
صدري والمنيا تغدو وتروح ولا أدري لعل لا أفارق المدينة حتى أموت فإن مت فري من
يدفني في حر هذه الجارية التي على رأسك فضحكك سكينه حتى كادت تخرج من ثيابها
وأمرت له بالجارية وقالت أحسن صحبتها فقد آثرك بها على نفسي قال نخرج وهو آخذ
بربطها (أخبرنا) عبد الله بن مالك قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا المدائني قال وفور
الحثات عم الفرزدق على معاوية نخرجت جوائزهم فأنصرفوا ومرض الحثات فأقام عند
معاوية حتى مات فأمر معاوية بالله فأدخل بيت المال نخرج الفرزدق إلى معاوية وهو غلام
فلما أذن للناس دخل بين السباطين ومثل بين يدي معاوية فقال

طبيك عمي يا معاوي ورثنا * ترانا فيحتاز التراث أقاربه
فما بال ميراث الحثات أكلته * وميراث حرب جامد لي ذائبه
فلو كان هذا الأمر في جاهلية * عامت من المولى القليل حلائبه
ولو كان هذا الأمر في ملك غيركم * لاداه لي أوغص بلماء شاربه
فقال له معاوية من أنت قال أنا الفرزدق قال ادفعوا إليه ميراث عمه الحثات وكان ألف دينار
فدفع إليه (أخبرنا) عبد الله بن أبي حمزة الأنصاري قال أخبرنا أبو زيد قال قال أبو عبيدة
أنصرف الفرزدق من عند بعض الأمراء في غداة باردة وأمر بجزور فنحرت ثم قسمت
فأغفل امرأة من بني فقيم نسيتها فرجرت به فقالت

فيشلة هذلاء ذات شفق * مشرقة اليافوخ والحقوق
مدحجة ذات حفاف أخلق * نيطت بحوقى قطم عشق
أولجتها في سبة الفرزدق

قال أبو عبيدة بلغني أنه هرب منها فدخل في برّ حماد بن الميثم ثم إن الفرزدق قال فيها

قتلت قتيلاً لم ير الناس مثله * إقباله ذا تومتين مسورا
حملت عليه حماتين بطعنة * فغادرت فوق الحشايا مكورا
ترى جرحه من بعدما قطنته * يفوح كمثل المسك خالط عنبرا
وما هو يوم الزحف بارز قرنه * ولا هو ولى يوم لاقى فأدبرا
بنى دارم ما تأمرون بشاعر * يرود الثنايا ما يزال مزعفرا
إذا ما هو استأق رايته جهازه * كقطع عنق الثياب أسود احمرا
وكيف اهاجى شاعرا عدرمحه * ليوم الرواع رادعا ومجمرا

فقال المرأة الا لا ارى الرجال يذكرون منى هذا وعاهدت الله أن لا تقول شعراً
(أخبرنا) عبد الله بن مالك بن مسلم عن الأصمعي قال مر الفرزدق يوماً في الأزد فوثب
عليه ابن أبي علقمة لينكحه واعانه على ذلك سفاؤهم فجمعت مشايخ الأزد وأولوا النهى
منهم فصاحوا بابن علقمة وبأولئك السفهاء فقال لهم ابن أبي علقمة وياكم اطيعوني اليوم
واعصوني الدهر هذا شاعر مضر ولسانها قد شتم اعراضكم وهجا ساداتكم والله لا تتألون
من مضر مثما فخلوا بينه وبينه فكان الفرزدق يقول بعد ذلك قتله الله أي والله لقد كان
أشار عليهم بالرأي (أخبرني) عبد الله بن مالك قال حدثنا محمد بن حبيب قال قال الكلبي
قال ابراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص وأخبرنا بهذا الخبر اليزيدي والاخفش جميعاً
عن السكري عن ابن حبيب عن أبي عبيدة والكلبي قال وأخبرنا به ابراهيم بن سعدان عن
أبيه عن أبي عبيدة قال قدم الفرزدق المدينة في إمارة أبان بن عثمان فأثنى الفرزدق وكثير
عزة فينا هما يتناشدان الاشعار اذ طلع عليهما غلام شخت رقيق الادمة في ثوبين محصرتين
فقصد نحونا فلم يسلم وقال أيكم الفرزدق فقلت مخافة أن يكون من قريش أهكذا تقول
لسيد العرب وشاعرها فقال لو كان كذلك لم أقل هذا فقال له الفرزدق من انت لا ام لك
قال رجل من الانصار ثم من بني النجار ثم أنا ابن أبي بكر بن حزم بلغني أنك تزعم أنك
أشعر العرب وتزعمه مضر وقد قال شاعرنا حسان بن ثابت شعراً فأردت ان اعرضه عليك
وأؤجلك سنة فان قلت مثله فأنت أشعر العرب كما قيل والافأنت منتحل كذاب ثم انشده
* ألم تسأل الربيع الجديد التكاه * حتى بلغ الى قوله

وابقى لنا من الحروب ورزؤها * سيوفاً وادراعاً وجماً عرمرما
متى ما تردنا من معد عصابة * وغسان تمنع حوضنا ان يهدما

لنا حاضر فعم وباد كأنه * شماريخ رضوى عزة وتكرما
 بكل فتى عارى الاشاجع لاحه * قراع الحكمة برشح المسك والدماء
 ولدنا بني العنقاء وابني محرق * فاكرم بذاخلاواكرم بذاخنا
 يسود ذا المال القليل اذا بدا * مرواته منا وان كان ممدما
 وانا للنقري الضيف ان جاء طارقا * من الشحم ما أمسي صحيحا مسلما
 لنا الجففات الغري يا من بالضحي * وأسيفنا يقطرن من نجدة دما

فأنشده القصيدة وهي نصف وثلاثون بيتا وقال له قد أجبتك في جوابها حولاً فأنصرف الفرزدق مغضبا يسحب رداءه وما يدرى أنه طرفه حتى خرج من المسجد فأقبل على كثير فقال له قاتل الله الانصار ما أفصح لهجتهم وأوضح حججهم وأجود شعرهم فلم نزل في حديث الانصار والفرزدق بقية يومنا حتى اذا كان من الغد خرجت من منزلي الى المسجد الذي كنت فيه بالامس فأتني كثير فجلس معي وانا لتبداكر الفرزدق ونقول ليت شعري ما صنع اذ طلع علينا في حلة أفواف قد أرخى غدירתه حتى جالس في مجاسه بالامس ثم قال ما فعل الانصاري فقلنا منه وشتمناه فقال قاتله الله مامنت بمنله ولا سمعت بمنل شعره فارقتـه وأتيت منزلي فأقبلت أصعد واصوب في كل فن من الشعر فكأنني مفحم لم أقل شعرا قط حتى اذا نادى المنادي بالفجر رحلت ناقتي وأخذت بزمامها حتى أتيت ربانا وهو جبل بالمدينة ثم ناديت بأعلى صوتي أخاكم أخاكم يعني شيطانه فجاش صدرى كما يجيش المرحل فعقلت ناقتي وتوسدت ذراعها فاقبلت حتى قلت مائة بيت من الشعر وثلاثة عشر بيتا فينا هو ينشد اذ طلع الانصاري حتى اذا انتهى الينا سلم علينا ثم قال اني لما آتيك لا عجلك على الاجل الذي وئته لك ولكني أحبيت أن لا أراك الا سألتك ايش صنعت فقال اجلس وأنشده قوله

* عزفت باعشاش وما كنت تعزف * وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف
 * ولج لك الهجران حتى كأنما * تري الموت في البيت الذي كنت تألف

في رواية ابن حبيب يتلف حتى بلغ الى قوله

تري الناس ما سرنا يسرون خلفنا * وان نحن أومأنا الى الناس وقفوا
 وأنشدها الفرزدق حتى بلغ الى آخرها فقام الانصاري كثيبا فلما توارى طاع أبوه أبو بكر بن حزم في مشيخة من الانصار فسلموا عليه وقالوا يا أبا فراس قد عرفت حالنا ومكاننا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغنا أن سفها من سفها لنا ربما تعرض لك فنسألك بحق الله وحق رسوله لما حفظت فينا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ووهبتنا له ولم تفضحنا قال محمد بن ابراهيم فأقبلت عليه أكله فلما أكرنا عليه قال اذهبوا فقد وهبتكم لهذا القرشي (أخبرنا) عبد الله بن مالك قال حدثنا محمد بن حبيب عن الاصمعي قال قدم الفرزدق بالشام وبها جرير فقال له جرير ما ظننتك تقدم بلدا أنا فيه فقال له

الفرزدق اني طالما أخلفت ظن العاجز (أخبرنا) عبد الله بن مالك قال حدثنا محمد بن موسى ابن طلحة قال قال أبو مخنف كان الفرزدق مر بمحمد بن وكيع بن أبي سويد وهو على ناقه فقال له غدني قال ما يحضرني غداء قال فاسقني سويقا قال ماهو عندي قال فاسقني نيدا قال أوصاحب نيد عهدي قال فمايقعدك في الظل قال فما أصنع قال اطل وجهك بدبس ثم تحول الى الشمس واقعد فيها حتي يشبه لونك لون أبيك الذي تزعمه قال أبو عمرو فما زال ولد محمد يسبون بذلك من قول الفرزدق انتهى (أخبرنا) عبد الله بن مالك عن ابن حبيب عن موسى بن طلحة عن أبي عبيدة عن أبي الملاء قال أخبرني هاشم بن القاسم المنزي أنه قال جمعني والفرزدق مجلس فتجاهات عاياه فقلت له من أنت قال أما تعرفني قلت لا قال فأنا أبو فراس قلت ومن أبو فراس قال أنا الفرزدق قلت ومن الفرزدق قال أوما تعرف الفرزدق قلت أعرف الفرزدق انه شيء يتخذ النساء عندنا يتسمن به فضحك وقال الحمد لله الذي جمعاني في بطون نسائككم (أخبرني) عبد الله بن مالك عن محمد بن حبيب عن النضر بن حديد قال مر الفرزدق بماء ابني كليب مجتازا فاخذوه وكان جبانا فقالوا والله لملقين منا ماتكره أو لتسكن هذه الانان واتوه بأنان فقال وياكم اتقوا الله فانه شيء ما فعلته قط فقالوا انه لا يخيك والله الا الفعل قال أما اذا أيتم فأتوني بالصخرة التي يقوم عليها ابن عطية فضحكوا وقالوا اذهب لاصبحك الله (أخبرنا) عبد الله عن محمد بن موسى عن العتيبي قال دخل الفرزدق على قوم يشربون عند رجل بالبصرة وفي صدر مجلسهم فتى أسود وعلى رأسه اكليل فلم يحفل بالفرزدق ولم يخف تهاونا فنفض الفرزدق من ذلك وقال

جلوسك في صدر الفراش مذلة * ورأسك في الاكليل احدى الكبائر

وما نظفت كأس ولا لذ طعمها * ضربت على حافاتها بالمشافر *

(أخبرني) عبد الله عن محمد بن موسى عن العتيبي قال لما مات وكيع بن أبي سود أقبل الفرزدق حين أخرج وعياه قيص أسود وقد شقه الى سرتة وهو يقول
فما لم يوتر وما من قبيلة * من الناس الا قدأبأت على وتر
وان الذي لاقى وكيعا وناله * تناول صديق النبي أبا بكر

قال فعاق الناس الشعر فجلوا يشدونه حتي دفن وتركوا الاستغفار له (أخبرنا) عبد الله بن علي بن الحسن الهاشمي عن حيان بن علي المنزي عن مجالد عن الشعبي قال حجج الفرزدق بعد ما كبر وقد أنت له سبعون سنة وكان هشام بن عبد الملك قد حجج في ذلك العام فرأى علي ابن الحسين في غمار الناس في الطواف فقال من هذا الشاب الذي تبرق أسرة وجهه كأنه امرأة صيدية تراءى فيها عذارى الحي وجوهها فقالوا هذا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم فقال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطاته * والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقي التقي الظاهر العلم
 هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * بحمده أنبياء الله قد ختموا
 وليس قولك من هذا بضائه * العرب تعرف من أنكرت والعجم
 * اذا رآته قريش قال قائلها * الى مكارم هذا ينتمى الكرم
 يغضى حياء وينضى من مهابة * فما يكلم الا حين يبتسم *
 * بكفه خيزران ويحها عبق * من كف أروع في عرينه شمم
 * يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم اذا ماجاء يستلم
 * الله شرفه قدما وعظمه * جرى ذلك له في لوحه القلم *
 أى الخلائق ليست في رقابهم * لاولية هذا أوله نعم *
 من يشكر الله يشكر أولية ذا * فالدين من بيت هذا ناله الام
 ينمي الى ذروة الدين التي قصرت * عنها الا كف وعن ادراكها القدم
 من جدم دان فضل الانبياء له * وفضل أمته دانت له الام *
 مشقة من رسول الله نبوته * طابت مغارسه والحيم والشم
 ينشق ثوب الدجى عن نور غرته * كالشمس تجاب عن اشراقها الظلم
 من ممشى حبه دين وبغضهمو * كفر وقر بهمومنجي ومعتصم
 مقدم بمد ذكر الله ذكرهمو * في كل بدء ومختوم به الكلم
 ان عد اهل التقي كانوا أئمتهم * أوقيل من خير اهل الارض قيل همو
 لا يستطيع جواد بعد جودهم * ولا يدا نهمو قوم وان كرموا
 يستدفع الشر والبلوى بحبهم * ويسترب به الاحسان والنعم
 فغضب هشام فحبسه بين مكة والمدينة فقال

اتحبسني بين المدينة والتي * اليها قلوب الناس بهوى منيها
 يقاب رأسا لم يكن رأس سيد * وعيناه حوله باد عيوبها

فبلغ شعره هشاما فوجه فاطمته (أخبرنا) عبد الله بن مالك عن محمد بن موسى عن الهيثم بن
 عدى قال أخبرنا أبو روح الراسي قال لما ولي خالد بن عبد الله العراق ولي مالك بن المنذر شرطة
 البصرة فقال الفرزدق

يبنض فينا شرطة المصرايني * رأيت عليهما مالكا عقب الكلب
 قال فقال مالك على به فتمضوا به اليه فقال

أقول لنفسى اذ تنص بريقها * ألا ليت شعري ما لها عند مالك
 قال فسمع قوله حائك يطالع من طرازه فقال

لها عنده أن يرجع الله ريقها * اليها وتنجو من عظيم الممالك
 فقال الفرزدق هذا أشمر الناس وليعودن مجنونا يصيح الصبيان في أثره (أخبرنا)

عبد الله بن مالك قال حدثنا محمد بن علي بن سعيد قال حدثني الفخزدي قال فلما أتوا مالك بن المنذر بالفرزدق قال هيه عقب الكلب قال ليس هذا قلت وانما قلت

الم ترني ناديت بالصوت مالكا * ليسمع لما نغص من ريقه الفم
اعوذ بقبر فيه اكفان منذر * فمن لا يدى المستجيرين محرم

قال قد عذت بمعاذ وخلى سبيله (أخبرنا) عبد الله بن علي بن محمد بن موسى قال كتب خالد القسري الى مالك بن المنذر يأمره بطلب الفرزدق ويذكر أنه بلغه أنه هجاء وهجا المبارك وهو النهر الذي بواسط الذي كان يأخذ البراجم فأخذه وحبسه ومروا به على بني بجاشع فقال يقوم اشهدوا انه لا خاتم بيدي وذلك انه أخذ عمر بن يزيد بن أسيد ثم أمر به فلويت عنقه ثم أخرجه الى السجن فجعل رأسه يتقلب والاعوان يقولون لا قوم رأسك فلما أتوه السجن قال لا أتسمعه منكم ميتا فأخذوا المفتاح منه وأدخلوه الحبس وأصبح ميتا فسمعوا انه مص خاتمه وكان فيه سم فمات وتكلم الناس في أمره فدخل لبطه بن الفرزدق على أبيه فقال يا بني هل كان من من خبر قال نعم عمر بن يزيد مص خاتمه في الحبس وكان فيه سم فمات فقال الفرزدق والله يا بني لئن لم تاحق بواسط ليمصن أبوك خاتمه وقال

الم يك قتل عبد الله ظاما * أباحفص من الحرم العظام
قتيل عداوة لم يحن ذنبا * يقطع وهو يهتف الامام

قال وكان عمر عارض خالدا وهو يصف له شام طاعة أهل اليمن وحسن موالاتهم وانصيحتهم فصفق عمر بن يزيد احدي يديه على الاخرى حتي سمع له في الايوان دوي ثم قال كذب والله يا أمير المؤمنين ما أطاعت النملية ولا نصحت أليس هم أعداؤك وأصحاب يزيد بن المهلب وابن الأشعث والله ما ينق ناعق الا أسرعوا الوثبة اليه فأحذرهم يا أمير المؤمنين ووثب رجل من بني أمية فقال لعمر بن يزيد وصل الله رحلك وأحسن جزاءك فلقد شدت من أنفس قومك وانت هزت الفرصة ووقتها ولكن أحسب هذا الرجل سبلى العراق وهو منك حشود وليس يخارلك ان ولى فلم يرتدع عمر بقوله وظن انه لا يقدم عايه فلما ولى لم تكن له همة غيره حتي قتله قال ثم ان مالك وجه الفرزدق الى خالد فلما قدم به عايه وجده قد حج واستخاف أخاه أسد بن عبد الله على العراق فحبسه أسد ووافق عنده جريرا فوثب يشفع له وقال ان رأى الامير أن يهبه لى فقال أسد أنشفع له يا جرير فقال ان ذلك أذل له أصالحك الله وكلم أسد ابنه المنذر فخلى سبيله فقال الفرزدق في ذلك قوله

لا فضل الا فضل ام على ابنها * كفضل ابي الاشبال عند الفرزدق

تداركني من هوة دون قمرها * ثمانون باعاً للطلوال العشيق

وقال جرير يذكر شفاعته له

وهل لك في عان وليس بشاكر * فتطلق عنه عض مس الحدايد

يعود وكان الخبث منه سجية * وان قال اني منته غير عائد

(أخبرني) عبيد الله عن محمد بن موسى عن الفخذهمي قال كان سبب هرب الفرزدق من زياد وهو على العراق انه كان هجاء بني فقيم فقال فيهم

وآب الوفد وفدي بني فقيم * بأخبت ماتوب به الوفود

أتونا بالقرود معادليها * فصار المجد للجد السعيد

وقال يهجو زيد بن مسعود الفقيمي والاشهب بن رميلة بأبيات منها قوله

تمني ابن مسعود لقائي سفاهة * لقد قال مينا يوم ذاك ومنكرا

غناء قليل عن فقيم ونهشل * مقام هجين ساعة ثم أدبرا

يعني الاشهب بن رميلة وكان الاشهب خطب الي بني فقيم فردوه وقالوا له اهج الفرزدق حتي تزوجك فرجز به الاشهب فقال

يا عجباً هل يركب القين الفرس * وعرق القين على الحيل نجس

وانما سلاحه اذا جلس * الكلبتان والعلاة والقبس

فلما بلغ الفرزدق قوله هجاء فارث له والحق الفرزدق على النهشليين بالهجاء فشكوه الى زياد وكان يزيد بن مسعود ذا منزلة عند زياد فطلبه زياد فهرب فأتى بكر بن وائل فأجاروه فقال الفرزدق

اني وان كانت تميم عمارتي * وكنت الى القدموس منها القمام

لمن على أبناء بكر بن وائل * ثناء يوافي ركبهم في المواسم

هو يوم ذى قار أناخوا فجلدوا * برأس به تدمي رؤس الصلادم

وهرب حتي أتى سعيد بن العاصي فأقام بالمدينة يشرب ويدخل الى القيان وقال

اذا شئت غناني من العاج قاصف * على معصم ريان لم يتخذ

ليضاء من أهل المدينة لم تمش * ببؤس ولم تتبع حمولة مجحد

وقامت تحشيني زيادا وأجفلت * حوالى في برديمان ومجسد

فقلت دعيني من زياد فاني * أري الموت وقافلى كل مرصد

فبلغ شعره مروان فدعاه وتوعده وأجله ثلاثا وقال اخرج عني فأنشأ يقول الفرزدق

دعانا ثم أجلنا ثلاثا * كما وعدت لمهلكها نمود

قال مروان قولوا له عني اني أجبتك فقامت

قل للفرزدق والسفاهة كاسها * ان كنت تارك ما امرتك فاجلس (١)

ودع المدينة انها محظورة * والحق بمكة أو بيت المقدس

قال وعزم على الشخوص الى مكة فكتب له مروان الى بعض عماله ما بين مكة والمدينة بما تاتي

دينار فارتاب بكتاب مروان فجاء به اليه وقال

مروان ان مطيقي معقولة * ترجو الحباء وربها لم يأس

أيتني بصحيفة مختومة * يخشى على بها حباء المقرس (٢)

(١) أي ائت الجلس وهو نجد (٢) النقرس بالكسر ورم في مفاصل اليكميين واصابع الرجلين

الى الصديقة يافرزدق لاتكن * نكدا كمثل صحيفة المتامس
قال ورمى بها الى مروان فضحك وقال ويحك انك أمي لاتقرأ فاذهب بها الى من يقرؤها
ثم ردها حتي أختها فذهب بها فلما قرئت اذا فيها جائزة قال فردها الى مروان فختها
وأمر له الحسين بن علي عليهما السلام بمائتي دينار قال ولما بلغ جرير انه أخرج على المدينة قال
اذا حل المدينة فارجموه * ولا تدنوه من جدث الرسول
فما يحمي عليه شراب حد * ولا ورهاء غائبة الحليل
فأجابه الفرزدق فقال

نمت لنا من الورهاء نعتا * قدمت به لامك بالسبيل
فلا تبقى اذا مغاب عنها * عطية غير نعتك من حليل
(أخبرنا) عبد الله بن موسى قال حدثنا ابن عكرمة الضبي عن أبي حاتم السجستاني عن محمد
ابن عبد الله الانصاري قال أبو عكرمة وحكي لنا عن لبطة بن الفرزدق أن أباه أصابته ذات
الجنب فكانت سبب وفاته قال ووصف له أن يشرب النفط الابيض فجعلناه في قدح وسقينا
ياه فقال يا بني عجبت لايك شراب اهل النار فقلت له يا بئس قل لاله الا الله فجعلت اكررها
عليه مرارا فنظر الى وجعل يقول

فطلت تغالى باليفاع كأنها * رماح نحاها وجهة الريح راكر
فيكان ذا هجيراء حتي مات (أخبرني) أبو خليفة عن محمد بن سلام قال حدثني شعيب بن
صخر قال دخل بلال بن أبي بردة على الفرزدق في مرضه الذي مات فيه وهو يقول
أروني من يقوم ليكم مقامي * اذا ما الامر حل عن الخطاب
اليبتين فقال بلال الى الله الى الله (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الاصمعي قال
كان الفرزدق قد دبر عبدا له وأوصي بعتهم بعد موته ويدفع شئ من ماله اليهم فلما احتضر
جمع سائر أهل بيته وأنشأ يقول

أروني من يقوم ليكم مقامي * اذا ما الامر حل عن الخطاب
الى من تفزعون اذا حثوتم * بأيديكم على من التراب
فقال له بعض عبيده الذين أمر بعتهم الى الله فأمر ببيعهم قبل وفاته وأبطل وصيته فيه والله أعلم
(أخبرني) الحسن بن علي عن بشر بن مروان عن الحميدي عن سفيان عن لبطة بن الفرزدق قال لما
احتضر أبو فراس قال أي لبطة أبغني كتابا أكتب فيه بوصيتي فأتيته بكتاب فكتب وصيته
* أروني من يقوم ليكم مقامي *

فقالت مولاة له قد كان أوصي لها بوصية الى الله عز وجل فقال يالبطة امحها من الوصية
قال سفيان نعم ما قالت وبئس ما قال أبو فراس وقال عوانة قيل للفرزدق في مرضه الذي مات
فيه أوص فقال

أوصي تيمنا ان قضاة ساقها * ندي الغيث عن دار بدومة أوجد

فأنكم الأ كفاء والغيث دولة * يكون بشرق من بلاد ومن غرب
إذا التجمت كلب عليكم فوسعوا * لها الدار في سهل المقامة والرحب
فأعظم من أحلام عاد حلومهم * وأكثرهم عند العديد من الترب
أشد حبال بعد حين مرة * حبال أمرت من تميم ومن كرب

قال وتوفي للفرزدق ابن صغير قبل وفاته بأيام وصلى عليه ثم التفت الى الناس فقال

وما نحن الا منهم غير اننا * أقنا قليلا بدمهم وتقدموا

قال فلم يلبث الا أياماً حتى مات وقال المدائني قال لبطلة أغمي على أبي فبكينا ففتح عينيه وقال أعلى
تكون قلنا نعم فعلى ابن المراغة نبكي فقال ويحكم أهذا موضع ذكره وقال

إذا مادبت الأفياء فوقى * وصاح صدي على مع الظلام

فقد شمتت أعاديكم وقالت * أدانيكم من أين لنا المحامي

(أخبرني) أبو خليفة الفضل بن الحباب اجازة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا أبو العراف

قال نعمي الفرزدق لجريز وهو عند المهاجرين عبد الله باليمامة فقال

مات الفرزدق بعد ما جرعه * ليت الفرزدق كان عاش قليلا

فقال المهاجر بأس ما قلت أتخرج ابن عمك بعد ما مات لورثته كان أحسن بك فقال والله اني
لا أعلم ان بقائي بعده لقليل وان كان نجومي لموافق لنجمه أفلا أرنيه قال ابعده ما قيل لك لو كنت
بكيته ما نسيتك العرب قال ابو خليفة قال ابن سلام فأشدني معاوية بن عمرو قال انشدني عمارة
ابن عقيل لجريز برني الفرزدق بأبيات منها

فلا ولدت بعد الفرزدق حامل * ولا ذات بعل من نفاس تبات

هو الوافد المأمون والواقق النثى * اذا النعل يوماً بالعشيرة زات

(أخبرني) احمد بن عبد العزيز عن ابن شبة بن جريز لما بلغه وفاة الفرزدق وهو عند المهاجر

فذكر نحوه مما ذكره ابن سلام وزاد فيه قال ثم قام وبكي وندم وقال ما تقارب رجالان في امر قط

مات احدهما الا اوشك صاحبه ان يتبعه قال ابو زيد مات الحسن وابن سيرين والفرزدق

وجريز في سنة عشرة ومائة فقبوا الفرزدق بالبصرة وقبر جريز وايوب السخيتاني ومالك بن دينار

باليمامة في موضع واحد وهذا غلط من ابي زيد وابن شبة لان الفرزدق مات بعد يوم كاظمة

وكان ذلك في سنة اثنتي عشرة ومائة وقد قال فيه الفرزدق شعرا وذكره في مواضع من

قصائده ويقوي ذلك ايضا ما أخبرنا به وكيع قال حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات

قال حدثني ابن النطاح عن المدائني عن ابي اليقظان وابي همام المجاشعي ان الفرزدق مات

سنة اربع عشرة ومائة قال ابو عبيدة حدثني ابو ايوب بن كسيب من آل الخطافي وأمه

ابنة جريز بن عطية قال بينا جريز في مجلس بفناء داره بحجر اذ راكب قد اقبل فقال له

جريز من اين وضع الراكب قال من البصرة فسأل عن الخبر فأخبره بموت الفرزدق فقال

مات الفرزدق بعد ما جرعه * ليت الفرزدق كان عاش قليلا
ثم سكت ساعة فظنناه يقول شعرا فدمعت عيناه فقال القوم سبحان الله أتبكي على الفرزدق
فقال والله ما أبكي إلا على نفسي أما والله إن بقائي خلافه لقليل أنه قل ما كان مثلنا رجلا
يحتجبان على خير أو شر إلا كان أمد ما بينهما قريبا ثم أשא يقول

فجئنا بحمل الديات ابن غالب * وحامي تميم كلها والبراح
بكيناك حدثان الفراق وانما * بكيناك شجواً للأموال العظام
فلاحمت بعد ابن ليلى مهيرة * ولا شدانساع المطي الرواسم
وقال البلاذري حدثنا أبو عدنان عن أبي اليقظان قال أسن الفرزدق حتى قارب المائة فأصابته
الدبيلة وهو بالبادية فقدم به إلى البصرة فأتى رجلاً من بني قيس متطبب فأشار بأن يكوي
ويشرب النفط الأبيض فقال أنه يجلون لي طعام أهل النار في الدنيا وجعل يقول
أروني من يقوم ليكم مقامي * إذا ما الأمر جل عن الخطاب
وقال أبو ليلى المجاشعي يرثي الفرزدق

لعمري لقد أشجى تيماً وهدها * على نكبات الدهر موت الفرزدق
عشية قدنا للفرزدق نعمة * إلى جدث في هوة الأرض معق
لقد غيوا في الأحدم كان يرمى * إلى كل بدر في السماء محاق
توي حامل الأثقال عن كل منقل * ودفاع سلطان الغشوم السماق
لسان تميم ككاهها وعمادها * وناطقة المعروف عند الخنق
فن لقيم بعد موت ابن غالب * إذا حل يوم مظلّم غير مشرق
لتمك النساء المعولات ابن غالب * لجان وعان في السلاسل موثق
وقال ابن زكريا الغلابي عن ابن عائشة قال مات الفرزدق وجريز في سنة عشرة ومائة ومات
جريز بعده بستة أشهر ومات في هذه السنة الحسن البصري وابن سيرين قال فقالت امرأة
من أهل البصرة كيف يفاخ بلد مات فقيهاً وشاعراً في سنة ونسبت جريزاً إلى البصرة
لكثرة قدمه إليها من اليمامة وقبر جريز باليمامة وبها مات وقبر الأعشي أيضاً باليمامة أعشي
بني قيس بن ثعلبة وقبر الفرزدق بالبصرة في مقابر بني تميم وقال جريز لما بلغه موت الفرزدق
وقل ما تواصل لخلان فمات أحدها إلا أسرع لحاق الآخر به ورثها جماعة فمنهم أبو ليلى
الأبيض من بني الأبيض بن مجاشع فقال فيهما

لعمري لقد قرما تميم تآيما * مجبيين للداعي الذي قد دعاها
لرب عدو فرق الدهر بينه * وبينهما لم يشوه ضيفاهما
(أخبرني) ابن عمار عن يعقوب بن إسرائيل عن قنبر بن المحرز الباهلي عن الأصمعي
عن جريز يعني أبا حازم قال رأى الفرزدق وجريز في النوم فرؤى الفرزدق بخير وجريز
معاق قال قنبر وأخبرني الأصمعي عن روح الطائي قال رؤي الفرزدق في النوم فذكر

انه غفر له بتكبيرة كبرها في المقبرة عند قبر غالب قال قعنب وأخبرني أبو عبيدة النحوي
 وكيسان بن المعروف النحوي عن لبطة بن الفرزدق قال رايت ابي فيما يرى النائم فقلت له
 ما فعل الله بك قال نفعتي الكلمة التي نازعت الحسن على القبر (أخبرني) وكيع عن محمد بن
 اسمعيل الحساني عن علي بن عاصم عن سفيان بن الحسن وأخبرني أبو خليفة عن محمد بن
 سلام والرواية قريب بعضها من بعض ان النوار لما حضرها الموت اوصت الفرزدق وهو ابن
 عمها ان يصلي عليها الحسن البصري فأخبره الفرزدق فقال اذا فرغتم منها فأعلمني واخرجت
 وجاءها الحسن وسبقهما الناس فالتظروها فأقبلا والناس ينظرون فقال الحسن مالا تناس فقال
 ينظرون خير الناس وشر الناس فقال اني لست بخيرهم ولست بشرهم وقال له الحسن على
 قبرها ما اعددت لهذا المضجع فقال شهادة ان لا اله الا الله منذ سبعين سنة هذا لفظ محمد
 ابن سلام وقال وكيع في خبره فتشاغل الفرزدق بدفنها وجلس الحسن يمط الناس فلما فرغ
 الفرزدق وقف على حلقة الناس وقال

لقد خاب من اولاد آدم من مشى * الى النار مغلول القلادة ازرقا
 اخاف وراء القبر ان لم يعافني * اشد من القبر انهاباً واضيقا
 اذا جاءني يوم القيامة قائد * عنيف وسواق يقود الفرزدقا

(أخبرنا) احمد قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا حيان بن هلال قال حدثنا خالد بن
 الحر قال رايت الحسن في جنازة ابي رجاء العطاردي فقال للفرزدق ما اعددت لهذا
 اليوم فقال شهادة ان لا اله الا الله منذ بضع وتسعين سنة قال اذا تجو ان صدقت قال
 وقال الفرزدق في هذه الجنازة خير الناس وشر الناس لست بخير الناس ولست بشرهم
 (أخبرنا) ابن عمار عن احمد بن اسرائيل عن عبيد الله بن محمد القرشي بطوس قال
 حدثني يزيد بن هاشم العبدى قال حدثنا ابي قال حدثنا فضيل الرقاشي قال خرجت
 في ليلة باردة فدخلت المسجد فسمعت نشيجاً وبكاء كثيراً فلم أعلم من صاحب ذلك الى ان
 أسفر الصبح فاذا الفرزدق فقلت يا أبا فراس تركت النوار وهي اينة الدثار دفئة الشعار
 قال اني والله ذكرت ذنوبي فأقلقتني ففرعت الى الله عز وجل (أخبرني) وكيع عن أبي
 العباس مسعود بن عمرو بن مسعود الجحدري قال حدثني هلال بن يحيى الرازي قال
 حدثني شيخ كان ينزل سمكة قرش قال رايت الفرزدق في النوم فقلت يا أبا فراس ما فعل
 الله بك قال غفر لي باخلاصي يوم الحسن وقال لولا شديتك لعذبك بالنار (أخبرني) هاشم
 الخزاعي عن دماذ عن أبي عبيدة عن لبطة بن الفرزدق عن أبيه قال لقيت الحسين بن علي
 صلوات الله عليهما وأصحابه بالصفاح وقد ركبوا الابل وجنبوا الحيل متفليدين السيوف
 متسكبين القسي عليهم ملاء من الديباج فسلمت عليه وقلت اين تريد قال العراق فكيف
 تركت الناس قال تركت الناس قلوبهم معك وسيوفهم عليك والدنيا مطلوبة وهي في أيدي

بنى أمية والامر الى الله عز وجل والقضاء ينزل من السماء بما شاء (أخبرني) حبيب بن نصر
المهلب وأحمد بن عبد العزيز عن ابن شبة قال حدثني هرون بن عمر عن ضمرة بن شاذب
قال قيل لابي هريرة هذا الفرزدق قال هذا الذي يقول يقذف الحصينات ثم قال لي اني
أرى عظمك رقيقاً وعرقك دقيقاً ولا طاقة لك بالنار فبأن النبوة مقبولة من ابن آدم
حتى يطير غرابه (أخبرني) هاشم بن محمد عن الرياشي عن المهال بن بحر بن أبي سامة عن
صالح المري عن حبيب بن محمد قال رأيت الفرزدق بالشأم فقال قال لي أبو هريرة انه سيأتيك
قوم يبأسونك من رحمة الله فلا تيأس (قال أبو الفرج) والفرزدق مقدم على الشعراء
الاسلاميين هو وجريز والاخلط ومحمه في الشعر أكبر من أن ينزه عليه بقول أو يدل على
مكانه بوصف لأن الخاص والعام يعرفانه بالاسم ويعلمان تقدمه بالخبر الشائع عاماً يستغنى به
عن الاطالة في الوصف وقد تكلم الناس في هذا قديماً وحديثاً وتعصبوا واحتجوا بما لا مزيد
فيه واحتفلوا باجتماعهم على تقديم هذه الطبقة في أيهم أحق بالتقدم على سائر هافأما قدماء أهل
العلم والرواة فلم يسووا بينهما وبين الاخلط لانه لم يلحق شأوهما في الشعر ولا له مثل ما لهما من
قنونه ولا تصرف كتصرفهما في سائرهم وزعموا أن ربيعة أفرطت فيه حتى ألحقته بهما وهم في ذلك
طبعان أما من كان يميل الى جزالة الشعر ونظامته وشدة أسرته فيقدم الفرزدق وأما من كان
يميل الى أشعار المطبوعين والى الكلام السهل الفزل فيقدم جريراً (أخبرنا) أبو خليفة
قال حدثنا محمد بن سلام قال سمعت يونس بن حبيب يقول ما شهدت مشهداً قط ذكر فيه
الفرزدق وجريز فاجتمع أهل ذلك المجالس على أحدهما قال ابن سلام وكان يونس يقدم الفرزدق
تقدمة شديدة قال ابن سلام فقال ابن دأب وسئل عنهما فقال الفرزدق أشعر خاصة وجريز أشعر
عامة (أخبرني) الجوهري وحبيب المهلب عن ابن شبة عن العلاء بن الفضل قال قال لي أبو
البيداء يا أبا الهذيل أيهما أشعر أجريز أم الفرزدق قال قلت ذاك اليك ثم قال ألم تسمعه يقول
ما حمت ناقة من معشر رجلا * مثلي اذا الريح لفتني على الكور
الا قريشاً فان الله فضلهما * مع النبوة بالاسلام والخير (١)

ويقول جرير

لأنحسب من مراس الحرب اذ لقيت * شرب الكيس وأكل الخبز بالخير
سالح والله أبو حذرة (أخبرني) هاشم الخزاعي عن أبي حاتم السجستاني عن أبي عبيدة قال
سمعت يونس يقول لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب (أخبرني) هاشم الخزاعي
عن أبي غسان عن أبي عبيدة قال قال يونس ابو البيداء قال الفرزدق كنت اهاجي
شعراء قومي وانا غلام في خلافة عثمان بن عفان فكان قومي يحشون معرة اساني منذ يومئذ
ووفد بي ابي الى علي بن ابي طالب صلوات الله عليه عام الجمل فقال له ان ابني هذا يقول
الشعر فقال علمه القرآن فهو خير له قال ابو عبيدة ومات الفرزدق في سنة عشر ومائة وقد

(١) وروى حاشا قريشاً فان الله فضاهم * على البرية بالاحسان والخير

نيف على التسمين سنة كان منها خمسة وسبعين سنة يبارى الشعراء ويهجو الاشراف فيغضهم
ماثبت له أحد منهم قط الا جريرا (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن
عليل العنزي قال حدثني محمد بن معاوية الاسدي قال حدثنا ابن الرازي عن خالد بن كلثوم
قال قيل للفرزدق مالك وللشمر فوالله ما كان أبوك غالب شاعرا ولا كان صمصمة شاعرا فمن
أين لك هذا قال من قبل خلى قيل أي أخوالك قال خالي العلاء بن قرظة الذي يقول

إذا ما الدهر جر على أناس * بكلكله أناخ بأخريتنا

فقتل للشامتين بنا أفيقوا * سياقي الشامتون كما لقينا

(أخبرني) عمي قال حدثنا الكراني عن العمري عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية
وأخبرني هاشم الحزامي قال حدثنا دمان عن أبي عبيدة قال دخل قوم من بني ضبة على
الفرزدق فقالوا له قبحك الله من ابن أخت قد عرضتنا لهذا الكلب السفيفه يغنون جريرا
حتى يشتم اعراضنا ويدكر نساءنا فغضب الفرزدق وقال بل قبحكم الله من أخوال فوالله لقد
شرفكم من نحري أكثر مما غضكم من هجاء جرير أفأنا ويلكم عرضتكم لسويد بن أبي
كاهل حيث يقول

لقد زرقت عينك يا ابن مكعب * كما كل ضبي من اللؤم أزرق

تري اللؤم فيهم لأنحافي وجوهم * كما لاح في خيل الحلائب أباق

أو أنا عرضتكم للأغلب العجلى حيث يقول

لن نجد الضبي الا فلا * عبدا اذانا وأقواما ذلا

مثل قفا المدية أو أذلا * حتي يكون الألام الاقلا

أو أنا عرضتكم له حيث يقول

إذا رأيت رجلا من ضبه * فنسكه عمدا في سواد السبه

* ان الباني عفاص الدبه *

أو أنا عرضتكم لمالك بن نورة حيث يقول

ولو يذبح الضبي بالسيف لم تجدد * من اللؤم للضبي لحما ولا دما

والله لما ذكرت من شرفكم وأظهرت من أيامكم أكثر ألفت القائل

وأنا ابن حنظلة الاغرواني * في آل ضبة للمعم المحول

فرعان قد باغ السماء ذراهما * واليهما من كل خوف يعتل

أخبرنا أبو خليفة عن ابن سلام عن أبي بكر محمد بن واسع وعبد القاهر قالا كان فتي في بني

حرام بن سمالك شويمر قد هجا الفرزدق فأخذناه فأثينا به الفرزدق وقلنا هو بين يديك فان

شئت فاضرب وان شئت فاحلق لا عدوى عليك ولا قصاص نخلى عنه وقال

فمن يك خائفا لا ذاة قولى * فقد أمن الهجاء بنو حرام

هم قادوا سيفهم وخافوا * قلائد مثل أطواق الحمام

(أخبرنا) أبو خليفة عن محمد بن سلام قال حدثني الحكم بن محمد قال كان رجل من قضاة ثم من بني القين على السند وفي حنبه رجل يقال له حيش أو خنيس وطالت غيبته عن أهله فأتت أمه قبر غالب بكاطمة فأقامت عليه حتى علم الفرزدق بمكانها ثم انها أتت فطابت اليه في أمر ابنها فكتب الى تميم القضاعي

هب لي خنيسا واتخذ فيه منة * لغصة أم ما يسوغ شرابها

أتسني فمأذت ياتميم بغالب * وبالخفرة السافي عليه ترابها

تميم بن زيد لا تكونن حاجتي * بظهر فلا يخفى على جوابها

فلما أتاه الكتاب لم يدر أحنيس أم حيش فاطلقهما جميعاً (أخبرني) أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني أبو يحيى الضبي قال ضرب مكاتب لبني منقر خيمة على قبر غالب فقدم الناس على الفرزدق فاخبروه أنهم رأوا بناء على قبر غالب أبيه ثم قدم عليه وهو بالمربد فقال بقبر ابن ليلى غالب عذت بعدما * خشيت الردي أو أن أزد على قمر

فخطبني قبر ابن ليلى وقال لي * فكأكل أن تأتي الفرزدق بالمصر

فقال له الفرزدق صدق أبي أنخ ثم طاف في الناس حتى جمع له كتابته وفضلاً أخبرني ابن خلف وكيع عن هرون بن الزيات عن أحمد بن حماد بن الجليل قال حدثنا الفخزمي عن ابن عياش قال لقيت الفرزدق فقلت له يا أبا فراس أنت الذي تقول

فليت الا كف الدافئات ابن يوسف * يقطمان اذ غيبن تحت السعائف

فقال نعم أنا فقلت له بم قلت بعد ذلك له

لئن نفر الحجاج آل معتب * لفوادولة كان العدو يدالها

لقد أصبح الاحياء منهم أذلة * وفي الناس موتاهم كالوحاً سبالها

قال فقال الفرزدق نعم نكون مع الواحد منهم ما كان الله معه فاذا تخلي منه انقلبنا عليه أخبرنا هاشم عن عبد الرحمن ابن أخى الأصمى عن عمه عن بعض أشياخه قال شهد الفرزدق عند اياس بن معاوية فقال أجزنا شهادة الفرزدق أبي فراس وزيدونا شهوداً فقام الفرزدق فرحاً فقبل له أنه والله ما أجاز شهادتك قال بلى قد سمعته يقول قد قبلنا شهادة أبي فراس قالوا أما سمعته يستزيد شاهداً آخر فقال وما يمنعه أن لا يقبل شهادتي وقد قذفت ألف محصنة أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة عن يونس قال كان عطية بن جعال العدواني صديقاً وندماً للفرزدق فبلغ الفرزدق أن رجلاً من بني غداة هجاء وعاون جريراً عليه وأنه أراد أن يهجو بني غداة فأتاه عطية بن جعال فسأله أن يصفح له عن قومه ويهب له اعراضهم ففعل ثم قال

أبني غداة انسني حررتكم * فوهبتكم لعطية بن جعال

لولا عطية لا جتدعت أنوفكم * من بين الأم آف وسبال

فبلغ ذلك عطية فقال ما أسرع ما ارجع أخي هبته قبضها الله من هبة ممنونة مرتجعة

(اخبرني) وكيع عن هرون بن محمد قال حدثني قبيصة بن معاوية المهابي عن المدائني عن محمد ابن النضر ان الفرزدق مر باب المفضل بن المهلب فأرسل اليه غلامه فاحتلموه حتى ادخل اليه بواسط وقد خرج من تيار ماء كان فيه فأمر به فألقى فيه بثيابه وغندبه بن ابي علقمة اليمامي المجنون فسمي الى الفرزدق فله المفضل ماتريد قال اريد ان انيكه وافضحه فوالله لا يهجو بعدها احدا من الازد نصاح الفرزدق الله الله ايها الامير في انا في جوارك وذمتك فنع عنه ابن ابي علقمة فلما خرج قال قاتل الله مجنونهم والله لو مس ثوبه ثوبه ثوبتي لقام بها جرير وقعد وفضحتني في العرب فلم يبق لي فيهم باقية (واخبرني) بنحو هذا الخبر حبيب المهابي عن ابن شبة عن محمد بن يحيى عن عبد الحميد عن ابيه عن جده قال ابو زيد واخبرني ابو عاصم عن الحسن بن دينار قال قال لي الفرزدق ما مررت يوم قط اشد على من يوم دخلت فيه على ابي عينة بن المهلب وكان يوما شديدا الحر فامنا احد الاجلس في ابرن فقلنا له ان اردت ان تنفعنا فابعث الى ابن ابي علقمة فقال لا تريدوه فانه يكره علينا مجلسنا فقلنا لا بد منه فأرسل اليه فلما دخل فرأني قال الفرزدق والله ووثب الى وقد انفض ايره وجعل يصيح والله لانيكته فقلت لابي عينة الله الله في انا في جوارك فوالله لئن دنا الى لاتبقي لي باقية مع جرير فلم يتكلم ابو عينة ولم تكن لي همة الا ان عدوت حتى صعدت الى السطح فاقتمحت الحائط فقبل له ولا يوم زياد اخبرني عمي عن ابن ابي سعد عن احمد بن عمر عن اسحق بن مروان مولى جبهة وكان يقال له كوز الراوية قال احمد بن عمرو اخبرني عثمان بن خالد العماني ان الفرزدق قدم المدينة في سنة مجلبة فمضى اهل المدينة الى عمر بن عبد العزيز فقالوا له ايها الامير ان الفرزدق قدم مدينتنا هذه في هذه السنة الجلبة التي قد اهلكت عامة الاموال التي لاهل المدينة وليس عند احد منهم ما يعطيه شاعرا فلوان الامير بعث اليه فأرضاه ويقدم اليه ان لا يعرض لاحد بمدح ولا بهاء فبعث اليه عمر انك يا فرزدق قدمت مدينتنا هذه في هذه السنة الجلبة وليس عند احد ما يعطيه شاعرا وقد امرت لك بأربعة آلاف درهم نخذها ولا تعرض لاحد بمدح ولا بهاء فأخذها الفرزدق ومروا بعبد الله بن عمرو بن عثمان وهو جالس في سقيفة داره عليه مطرف خز أحمر وحبية خز أحمر فوقف عليه وقال

اعبد الله انت احق ماش * وساع بالجاهير الكبار
نما الفاروق امك وابن اروي * ابوك فانت منصدع النهار
ها قمر السماء وانت نجم * به في الليل يدلج كل سار

فخلع عليه الجبة والعمامة والمطرف وأمر له بعشرة آلاف درهم فخرج رجل كان حضر عبد الله والفرزدق عنده ورأي ما اعطاه اياه وسمع ما مره عمر به من ان لا يعرض لاحد فدخل الى عمر بن عبد العزيز فأخبره فبعث اليه عمر ألم اتقدم اليك يا فرزدق أن لا تعرض لاحد بمدح ولا بهاء اخرج فقد اجابك ثلاثا فان وجدتك بعد ثلاث نكلت بك فخرج وهو يقول

فأجاني وواعدني ثلاثا * كما وعدت لها لهما نمود

قال وقال جرير فيه

نفاك الاثر ابن عبدالعزير * ومثلك ينفي من المسجد

وشبهت نفسك اشقى نمود * فقالوا ضللت ولم تهتد

(أخبرني) حبيب المهابي عن ابن أبي سعد عن صباح عن النوفلي بن خاقان عن يونس النحوي قال مدح الفرزدق عمر بن مسلم الباهلي فأمر له بثمائة درهم وكان عمرو بن عفراء الضبي صديقا له فقال له وقال أعطني الفرزدق ثمانية درهم وانما كان يكفيه عشرون درهما فبأخيه ذلك فقال

نهيت ابن عفراء أن يعقر أمه * كعقر السلا اذ جررتة ثعالبه
وان امرأ يغتابني لم أطأله * حريما فلا ينهاه عني أقاربه
كمحتطب يوما اسود هضبة * اتاه بها في ظلمة الليل حاطبه
الماستوى نأى وابيض مسجلى * وأطرق اطراق الكري من أحاربه
فلو كان ضييا صفحت ولو سرت * على قدمي حسياته وعقاربها
* ولكن ديا في أبوه وأمه * بحوران يعصرن السليط قرائبه

صوت

ومقالها بالنصف نصف محسر * لفتاتها هل تعرفين المعرضا

ذلك الذي أعطي موافق عهد * أن لا يخون وخات أن لا ينقضا

فائن ظفرت بمنها من مثله * يوما ليعترفن ما قد أقرضا

الشعر لخالد القسري والناس ينسبونه الى عمر بن أبي ربيعة والغناء لفريض ثقل أول بالوسطى عن الهشامي وابن المكي وحش وقبل أن اذكر أخباره ونسبه فاني اذكر الرواية في أن هذا الشعر له (أخبرنا) محمد بن خلف وكيع قال أخبرني عبد الواحد بن سعيد قال حدثني أبو بشر محمد بن خالد البجلي قال حدثني أبو الخطاب بن يزيد بن عبد الرحمن قال سمعت أبي يحدث قال حدثني مسمع بن مالك بن جحوش البجلي قال ركب خالد بن عبدالله وهو أمير العراق وهو يومئذ بالكوفة الى ضيعة التي يقال لها المكرخة وهي من الكوفة على أربعة فراسخ وركبت معه في زورق فقال لي نشدتك الله يا ابن جحوش هل سمعت غريضا مكية فتعني

ومقالها بالنصف نصف محسر * لفتاتها هل تعرفين المعرضا

قال قلت نعم قال الشعر والله لي والغناء لفريض مكية وما وجدت هذا الشعر في شيء من دواوين عمر بن أبي ربيعة التي رواها المديون والمكيون وانما يوجد في الكتب الحديثة والاسنادات المنقطعة ثم ترجع الآن الى ذكره

هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن غنمة
ابن جرير بن شق بن صعب وشق بن صعب هذا هو الكاهن المشهور ابن يشكر بن رهم بن
أقزل وهو سعد الصبيح بن زيد بن بشر بن عبق بن انمار بن ارش بن عمرو بن لحيان
ابن الغوث بن القرز ويقال الفرز بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن
يعرب بن قحطان فأما غلبة بحيلة على هذا النسب في شهرته بها فان بحيلة ليست برجل
انما هي امرأة قد يختلف في نسبها فقال ابن الكلبي يقال لها بحيلة بنت صعب بن سعد
العشيرة تزوجها انمار بن ارش فولدت له الغوث ووداعة وصهبية وجذيمة وأشهل وشهلاء
وطريفوا والحارث ومالكا وفهما وشيبة قال ابن الكلبي ويقال ان بحيلة امرأة حبشية كانت قد
حضنت بني انمار جميعاً غير خثعم فانه انفرد فصار قبيلة على حدته ولم تحضنه بحيلة واحتج من
قال هذا القول بقول شاعرهم

وما قربت بحيلة منك دوني * بشئ غير مادعت بحيلة
وما للغوث عندك ان نسبنا * عاينا في القرابة من فضيله
* وليكننا واياكم كثرنا * فصرنا في المحل على جديله

جديله ههنا موضع لا قبيلة وهم أهل بيت شرف في بحيلة لولا ما يقال في عبد الله بن أسد
فان أصحاب المثلث ينفونه عن أبيه ويقولون فيه أقوالا أنا ذا كرها في موضعها من اخبار
خالد المذمومة في هذا الموضع من كتابنا ان شاء الله وعلى ما قيل فيه أيضاً فقد كان له ولائبه
خالد سودد وشرف وجود وكان يقال لكرز كرز الاعنة واياه عنى قيس بن الخطيم بقوله لما
خرج يطلب النصر على الخزرج

فان أنزل بذى النجدات كرز * تلاق لديه شربا غير نزر
له سجلان سجل من صريح * وسجل رثية بعقيق خمر
ومنع من أراد ولا يمايا * مقاما في الحلة وسط قصر

وكان أسد بن كرز يدعى في الجاهلية رب بحيلة وكان ممن حرم الخمر في جاهليته تنزهها عنها وله
يقول القتال السحيمي فاباغ ربنا أسد بن كرز * بأن النأي لم يك عن تقالي
وله يقول القتال يعتذر فاباغ ربنا أسد بن كرز * بأنني قد ضللت وما هتديت
وله يقول تأبط شرا

وجدت ابن كرز تسهل يمينه * وإطلاق اغلال الاسير المكبل

وكان قوم من سحمة عرضوا لجارلاسد بن كرز فأطردوا ابلا له فوقع بهم أسد وقعة عظيمة
في الجاهلية وتبعهم حتي عاذوا به فقال القتال فيه عدة قصائد يعتذر اليه لقومه
ويستقبله فعلمهم بخباره ولم أذكرها ههنا لطولها وان ذلك ليس من الغرض المطلوب في
هذا الكتاب وانما نذكر ههنا لسائر مذكور في جملة انساب العرب الذي جمعت فيه
انسابها واخبارها وسميته كتاب التعديل والانتصاف وابني سحمة يقول أسد بن كرز

في هذه القصة وكان شاعرا فانثكا مغوارا

ألا أبانما أبناء سحمة كلها * فتى خشم عني وذل لحشم
فما أتم مني ولا أنا منكم * فراش حريق العرفج المتضرم
فلست كن تذرى المقالة عرضه * دنيا كعود الدوحة المترنم
وما جار بيتي بالذليل فترنجي * ظلامته يوما ولا المتهضم
واقزل آبائي وقسر عمارتي * هما ردياني عزني وتكرمي
وأحس يوما ان دعوت اجاني * عرائن منهم اهل أيد وانم
فمن جار مولى يدفع الضيم جاره * مع الشمس ما ان يستطاع بسلم
وكيف يخاف الضيم من كان جاره * اذ اضاع جاري ياميمة اودمي

وهي قصيدة طويلة ولاسد اشعار كثيرة ذكرت هذه منها ههنا لان تعلم اعراقهم في الشعر
وساثرها يذكر في كتاب النسب مع اخبار شعراء القبائل ان شاء الله تعالى وأدرك أسد بن
كرز الاسلام هو وابنه يزيد بن أسد فأساما فأما أسد فلا أعامه روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وآله رواية كثيرة بل ماروي شيئا وأما يزيد ابنه فروي عنه رواية يسيرة
وذكر جرير بن عبد الله خبر اسلامه حدث بذلك عنه خالد بن يزيد عن اسمعيل بن أبي خالد
عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال أسلم أسد بن كرز ومعه رجل من ثقيف
فأهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم قوسا فقال له يا أسد من أين لك هذه النبعة فقال
يا رسول الله تنبت بجبلنا بالسرقة فقال انني يا رسول الله الجبل لنا أم لهم فقال بل الجبل جبل
قسم به سمي ابراهيم قسم عبقر فقال أسد يا رسول الله ادع لي فقال اللهم اجعل نصرتي ونصر
دينك في عقب أسد بن كرز وما أدري ما أقول في هذا الحديث واكره أن اكذب بما روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان دعاه بهذا الدعاء لم يكن ابنه مع معاوية بصفيين
على أمير المؤمنين على بن أبي طالب صلوات الله عليه ولا كان ابنه خالد يلعبه على المنبر ويحجوز
ذلك الى ماساء ذكره من شنيع اخباره قبجه الله ولعنه الا اني أذكر الشيء كما روي ومن
قال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ما لم يقل فقد تبوأ مقعده من النار كما وعده
عليه السلام وكان جرير بن عبد الله نافر قضاة فباغ ذلك أسد بن عبد الله وكان بينه وبينه
أعني جريرا تباعد فأقبل في فوارس من قومه ناصرا لجرير ومعاون له ومنجدا فزعموا ان
أسدا لما أقبل في أصحابه فرآه جرير ورأى أصحابه في السلاح ارتاع وخافه فقبل له هذا أسد
جاءك ناصرا لك فقال جرير ليت لي بكل لد ابن عم عاقل مثل اسد فقال جمدة بن عبد الله
الجزاعي يذكر ذلك من فعل أسد

تدارك ركض المرء من آل عبقر * جريرا وقد رانت عليه حالته
فنفس واسترخي به العقد بعد ما * تغشاء يوم لا توارى كواكبه

وقال ابن كرز ذو الفعال بنفسه * وما كنت وصالاً له اذ تحاربه
الى أسد يأوي الدليل بيته * ويلجأ اذ أعيت عليه مذاهبه
فتي لا يزال الدهر يحمل معظماً * اذا المجتدي المجدول ضنت رواحبه

وأما يزيد بن أسد فقد ذكرت اسلاوه وقدموه مع ابيه على النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى عنه ايضاً حديثاً ذكره هشيم بن بشر الواسطي عن سنان بن أبي الحكم قال سمعت خالد بن عبد الله القسري وهو على المنبر يقول حدثني أبي عن جدي يزيد بن أسد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا يزيد احب للناس ما تحبه لنفسك وخرج يزيد بن أسد في أيام عمر في بعوث المسلمين الى الشام فكان بها وكان مطاعاً في اليمن عظيم الشأن ولما كتب عثمان الى معاوية حين حصر يستنجده بعث معاوية اليه يزيد بن أسد في أربعة آلاف من أهل الشام فوجد عثمان قد قتل فانصرف الى معاوية ولم يحدث شيئاً ولما كان يوم صفين قام في الناس فخطب خطبة مذكورة حرضهم فيها فذكر من روي عنه خبره في ذلك الموضع انه قام وعليه عمامة خز سوداء وهو متكئ على قائم سيفه فقال بعد حمد الله تعالى والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم وقد كان من قضاء الله جل وعز أن جمعنا وأهل ديننا في هذه الرقعة من الارض والله يعلم اني كنت لذلك كارها ولكنهم لم يباعونا ريقنا ولم يدعونا نرتاد لديننا وننظر لمعادنا حتي نزلوا في حريمنا ويبيضتنا وقد علمنا ان بالقوم حلماء وطعاماً فلسنا نأمن طعامهم على ذرارينا ونسائنا وقد كنا لانحب أن نقاتل أهل ديننا فأخرجونا حتي صارت الامور الى أن يصير غدا قتالنا حمية فانا لله وإنا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين والذي بعث محمداً بالحق لو ددت اني مت قبل هذا ولكن الله تبارك وتعالى اذا أراد أمراً لم يستطع العباد رده فاستعين بالله العظيم ثم انكفأ ولم تكن لعبد الله بن يزيد نباهة من ذكرت من آبائه وأهل المثالب يقولون انه دعى وكان مع عمرو بن سعيد الأشدق على شرطته أيام خلافة عبد الملك بن مروان فلما قتل هرب حتي سألت اليمانية عند الملك فيه لما أمن الناس عام الجماعة فأمنه ونشأ خالد بن عبد الله بالمدينة وكان في حداته يتحنت ويتبع المغنين والمحنين ويمشي مع عمر بن أبي ربيعة وبين النساء في رسائله اليهن وكان يقال له خالد الخريت فقال مصعب الزبيري كل ما ذكره عمر بن أبي ربيعة في شعره فقال أرسلت الخريت أو قال أرسلت الخرى فانما يعني خالداً القسري وكان يتربل بينه وبين النساء (أخبرني) بذلك الحرمي ومحمد بن مزيد وغيرها عن الزبير عن عمه وأخبرني عمي قال حدثني الكرائي عن العمري عن الهيثم بن عدي قال بينما عمر بن أبي ربيعة ذات يوم يمشي ومعه خالد بن عبد الله القسري الذي يذكره في شعره إذا هما بأسماء وهند اللتين كان عمر يشب بهما وهما يتماشيان فقصداهما وجلسا معهما ملياً فأخذتهم السماء ومطروا فقام خالد وجاريتان للمراتين فظللوا عليهما بمطرفة وبردين له حتي كفف المطر وتفرقوا وفي ذلك يقول عمر بن أبي ربيعة

أفي رسم دار دمعك المتفرق * سفاها وما استنطاق ما ليس ينطق
بحيث التي جمع ومفضى محسر * معالم قد كادت على الدهر لنحاق
ذكرت بها ما قد مضى من زماننا * وذكرك رسم الدار مما يشوق
مقاماً لنا عند العشاء ومجالساً * أنا لم يكدره علينا مموق
ومشى فتاة بالكساء يكتنسا * به تحت عيين برقها يتألق
يبيل أعالي الثوب قطر وتحتة * شعاع بدا يعشي العيون ويشرق
فأحسن شيء بدء أول ليلة * وآخرها حزن اذا تتفرق

الغناء في هذه الأبيات لمعبد خفيف ثقيل أول بالسبابة والوسطى عن يحيى المكي وذكر الهشامى انه
منجول (أخبرني) محمد بن خاف بن المرزبان قال حدثني أبو العباس المروزي قال حدثنا ابن
عائشة قال حضر ابن أبي عتيق عمر بن أبي ربيعة يوماً وهو ينشد قوله

ومن كان محروباً لأهراق دمة * وهي غرماً فليأتنا نبكك غدا

لغناه على الائكال ان كاننا كلا * وان كان محزوناً وان كان مقصدا

قال فلما أصبح ابن أبي عتيق أخذ معه خالدا الحرثي وقال قم بنا الى عمر فوضيا اليه فقال له ابن
أبي عتيق قد جئنا لموعده قال وأي موعد بيننا قال قولك * فليأتنا نبكك غدا * قد جئناك
لموعدهك والله لا نبرح أوتبكي ان كنت صادقاً في قولك أو تصرف على انك غير صادق ثم مضى
وتركه قال ابن عائشة خالد الحرثي هو خالد القسري (أخبرنا) على بن صالح بن الهيثم قال
حدثنا أبو هفان عن اسحق وأخبرنا محمد بن يزيد عن حماد عن أبيه عن الحزامي والمثنى
ومحمد بن سلام قالوا خرجت هند والرباب الى منزلهما بالعقب في نسوة فجلستا هناك
تحدثان ملياً ثم أقبل اليهما خالد القسري وهو يومئذ غلام مؤنث يصحب المغنين والمختنين
ويترسل بين عمر بن أبي ربيعة والنساء فجلسا اليهما فذكرنا عمر بن أبي ربيعة وتشوقناه
فقالنا لخالد يا خيريت وكان يعرف بذلك لك عندنا حكمك ان جئتنا بعمر بن أبي ربيعة من
غير أن يعلم أنا بعثنا بك اليه فقال أفعل فكيف ترين أن أقول له قالنا تؤذنه بنا وتعلمه أنا
خرجنا في سر منه ومره أن يتكر ويلبس ابسة الاعراب ليرانا في أحسن صورة ونراه في أسوأ
حال فمزح بذلك معه فجاء خالد الى عمر فقال له هل لك في هند والرباب وصواحبنا لهما قد
خرجنا الى العقب على حال حذر منك وكتبانك أمرهما قال والله اني الى لقائهن لمشتاق قال
فتتكر وألبس ابسة الاعراب وهلم نمض اليهن ففعل ذلك عمر ولبس ثيابا جافية وتعمم عممة الاعراب
وركب قموذاً له على رجل غير جيد وصار اليهن فوقف منهن قريباً وسلم فعرفنه فقلن هلم الينا
يا عرابي فجاءهن وأناخ قموده وجعل يحدثنه وينشدهن فقلن له يا عرابي ما أظرفك واحسن
انشادك فاجاء بك الى هذه الناحية قال جئت انشدضالة لي فقلات له هندا نزل الينا واحسر عما منك
عن وجهك فقد عرفنا ضالتك وانت الآن تقدر انك قد احتلت علينا وبعثنا اليك بخالد

الحرث حتى قال لك ما قال فجمعتنا على اسوا حالاتك وأقبح ملابسك فضحك عمر ونزل اليهم
فتمحدث معهم حتى أمسوا ثم انهم تفرقوا ففي ذلك يقول عمر ابن أبي ربيعة

ص

ألم تعرف الاطلال والمتربما * ببطن حليات دوارس بلقما
الى السرح من وادي المغمس بدلت * معاملة وبلا ونكباء زعزعا
فيحجان أو يجزن بالعلم بعد ما * نكأن فؤادا كان قدما مفعجا
لهند وارتاب لهند اذا الهوي * جميع واذا لم يخش أن يتصدعا

في هذه الابيات ثقل أول لمبعد

تباهن بالعرفان لما رأيتني * وقان امرؤناغ أكل وأوضعا
وقر بن أسباب الهوى لميت * يقبس ذراعا كلما قسن إصبعها

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحرث عن المدائني وذكر مثل ذلك أبو عبيدة
معمر بن المثنى ان كرز بن عامر جد خالد بن عبد الله كان أباه عن مواليه عبد القيس من هجر ويقال
ان أصله من يهود تيماء وكان أبى فظفرت به عبد شمس فكان فيهم عند غممة بن شق الكاهن
ثم وهبوه لقوم من طهية فكان عندهم حتى أدرك وهرب فأخذته بنو أسد بن خزيمه فكان فيهم
وتزوج مولاة لهم يقال لها زرنب ويقال انها كانت بغيا فأصابها فولدت له أسد بن كرز سماه باسم
أسد بن خزيمه لرقه كانت فيهم ثم اعتقوه ثم ان قسرا من أهل هجر مروا به فعرفوه فلما رجعوا الى
هجر أخذوا فداءه وصاروا الى مواليه فلم يزل فيهم حتى خرج معهم في تجارة الى الطائف فلما رأى
دار بحيلة أعجبه فاشتري نفسه وابنه فجاء فنزل فيهم فأقام مدة ثم ادعى اليهم وعاونوه على ذلك
حي من أحسن يقال لهم بنو منبه فنفاهم أبو عامر ذو الرقعة سمى بذلك لان عينه أصيبت
فكان يغطيها بخرقه وهو ابن عبد شمس بن جوين بن شق فنزل كرز في بني سحمة هاربا
من ذي الرقعة ثم وثب على ابن عمه للقتال بن مالك السحمي فقتله وهرب الى البحرين مع
التجار فأقام مدة ثم مات وأنشأ ابنه يزيد بن أسد يدعى بحيلة ولا تابعه الى ان مات وأنشأ
ابنه عبد الله بن يزيد ثم مضى الى حبيب بن مسامة الفهري وكتب له وكان كاتباً مفوها وذلك
في اماره عثمان بن عفان قتال حضا وشرقا وكان يقال له خطيب الشيطان ووسم خيله القسري
ثم تدسس لملك خيلا في بلاد قسر فنعمته بحيلة ذلك أشد المنع فلم يقدر عليه حتى عظم أمره
وأنشأ ابنه خالد ومات هو فكان خالد في مرتبته ثم ولى العراق وقال قيس بن القتال له في
هذا المعنى

ومن سمالك بأسك يا ابن كرز * وأين المولد المعروف تدري

وقال مجير بن ربيعة السحيمي

نفته من الشعين قسر بعزها * الى دار عبد القيس في المزعم

قال أبو عبيدة وكان بين عبدالله بن يزيد بن أسد بن كرز وبين أبي موسى بن نصر كلام عند عبد الملك بن مروان فقال له عبد الله إنما أنت عبد لعبد القيس فقال أسكت فقد عرفناك ان لم تعرف نفسك فقال له عبدالله أنا ابن أسد بن كرز ونحن الذين نضمن الشهر ونطعم الدهر فقال له تلك قسروا ست منهم أنت عبد آبق قد كنت أراك تروم مثل ذلك فلا تقدر عليه ثم نفاه جرير بن عبدالله الى الشام فأقام بهامدة ثم مضى الى حبيب فقال له دع ذكر البحرين لفراراك منهم واث عبد الملك فلم يسره ما قال أبو موسى عبد الله بن نصير لانه كان على شرطة عمرو بن سعيد يوم قتله فقال في ذلك أبو موسى بن نصير

حاربت غير سوء في مطاولة * يا ابن الوشائط من أبناء ذي هجر
لامن نزار ولا قحطان نعرفكم * سوي عبيد لعبد القيس أو مضر

(وقال أبو عبيدة) فأخبرني عبدالله بن عمر بن زيد الحكيم قال كان يزيد بن أسد يلقب خطيب الشيطان وكان أكذب الناس في كل شيء معروفًا بذلك ثم نشأ ابنه عبد الله فسلك منهاجه في الكذب ثم نشأ خالد ففاق الجماعة الآن رئاسة وسخاء كانا فيه سترًا ذلك من أمره قال عمرو بن زيد قالني جلس على باب هشام بن عبد الملك اذ قدم اسمعيل ابن عبدالله أخو خالد يخبر المغيرة بن سعد وخروجه بالكوفة فجعل يأتي بأحاديث أنكرها فقلت له من أنت يا ابن أخي قال اسمعيل بن عبدالله بن زيد القسري فقلت يا ابن أخي لقد أنكرت ماجري حتي عرفت نسبك فجعل يضحك (أخبرني) اليزيدي عن سليمان ابن أبي شيخ عن محمد بن الحكم وذكره أبو عبيدة واللفظ له قال كان خالد بن عبد الله من أحسن الناس فلما خرج عليه عرف بذلك وهو على المنبر فدهش وتحير فقال أطعموني ماء فقال الكميث في ذلك ومدح يوسف بن عمر

خرحت لهم تمشي البراح ولم تكن * كمن حصنه فيه الرماح المضرب
وما خالد يستطعم الماء فغرا * بعدلك والداعي الى الموت ينعب

وقال ابن الكلبي أول كذبة كذبها في النسب أن خالد بن عبد الله سألني عن جدته أم كرز وكانت أمة بغيا لني أسد يقال لها زينب فقلت له هي زينب بنت عرعر بن جذيمة ابن نصر ابن قعين فسر بذلك ووصاني (قل) قال خالد ذات يوم لمحمد بن منظور الاسدي يا أبا الصباح قد ولدتمونا قال ما أعرف فينا ولادة لكم وإن هذا الكذب فليل له لو أقررت للأمير بولادة ماضرك قال أفسد واستببط ما ليس مني وأقر بالكذب على قومي فأمر خالد خدasha الكندي وكان عامله بضرب مولى لعباد بن اياس الاسدي فقتله فرفع الى خالد فلم يقده فوثب عباد على خدasha فقتله وقال

لعمرى لئن جارت قضية خالد * عن القعد ماجارت سيوف بني نصر

(فأخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحرث قال حدثنا المدائني عن سحيم بن حصين قال قتل خدasha الكندي غلاما لخالد القسري فطولب بالقود وهو على دهلك

فقال والله لئن أقدت من عالمي لأقيدن من نفسي ولئن أقدت من نفسي لأقيدن أمير المؤمنين من نفسه ولئن أقاد أمير المؤمنين من نفسه لأقيدن رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه ولئن أقاد رسول الله من نفسه هاد هاد يعرض بالله عز وجل لعنة الله على خالدي (أخبرني) الحسن قال حدثنا الحرّاز عن المدائني عن عيسى بن يزيد وابن جهمدبة قالوا كانت أم خالد رومية نصرانية فبني لها كنيسة في ظهر قبلة المسجد الجامع بالكوفة فكان إذا أراد المؤذن في المسجد أن يؤذن ضرب لها بالناقوس وإذا قام الخطيب على المنبر رفع النصاري أصواتهم بقراءتهم فقال أعشي همدان يهجو ويهيم به و كان الناس بالكوفة إذا ذكروه قالوا ابن البظراء فأنق من ذلك فيقال انه ختن أمه كارهة فغيره الاعشي بذلك حين يقول
 لعمرك ما أدري واني لسائل * أبظراء أم مختونة أم خالد
 فان كانت الموسي جرت فوق بظرها * فما خنت الا ومصان قاعد
 بري سواة من حيث أطاع رأسه * تمر عليها مرهفات الحدايد
 وقال أيضا فيه يرميه بالواط

ألم تر خالدا يختار ميا * ويترك في النكاح مشق صاد
 ويبغض كل آمنة لعوب * وينكح كل عبد مستعاد
 الا لمن الاله بسنى كربز * فكرز من خنازير السواد

(قال المدائني) في خبره وأخبرني ابن شهاب قال قال لي خالد بن عبد الله القسري اكتب لي النسب فبدأت بنسب مضر وما أتمته فقال اقطعه قطعاه الله مع أصولهم واكتب لي السيرة فقلت له فانه يمر بي الشيء من سير علي بن طالب صلوات الله عليه فذكره فقال لا الا أن تراه في قعر الجحيم لعن الله خالدا ومن ولده وقبحهم وصلوات الله على أمير المؤمنين (وقال أبو عبيدة) حدثني أبو الهذيل العلاف قال صعد خالد القسري المنبر فقال الى كم يغلب باطلنا حقكم اما آن لربكم أن يغضب لكم وكان زنديقا أمه نصرانية فكان يولى النصاري والمجوس على المسلمين ويأمرهم بامتنانهم وضربهم وكان أهل الذمة يشترون الجوارى المسلمات ويطلقن فيطلق لهم ذلك ولا يغير عاينهم وقال المدائني كان خالد يقول لو أمرني أمير المؤمنين نقضت الكعبة حجرا حجرا ونقلتها الى الشام قال ودخل عليه فراس بن جعدة بن هبيرة وبين يديه نبق فقال له العن علي بن أبي طالب ولاك بكل نبقة دينار قال المدائني وكان له عامل يقال له خالد ابن أمي وكان يقول والله لخالد بن أمي أفضل من أمانة علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وقال له يوما أيما أعظم ركننا أم زمزم فقال له أيها الأمير من يجعل الماء المذبذبا مثل المالح الاجاج وكان يسمى زمزم ام الجملان أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا ابو غسان دماذ عن ابي عبيدة قال اتى الفرزدق خالد بن عبد الله القسري يستحمله في ديات حمامها فقال ايه

يافرزدق كأني بك قد قلت آتى الحائك بن الحائك فاخذعه عن ماله ان اعطاني او اذمه ان
منعني فاننا حائك بن حائك ولست اعطيك شيئا فأذمني كيف شئت فهجاه الفرزدق بشعار
كثيرة منها

* ليتني من بحيلة اللاؤم حتى * يعزل العامل الذي بالعراق

* فاذا عامل العراقيين ولي * عدت في اسيرة الكرام العتاق

قال وانما اراد خالد بقوله الحائك بن الحائك تصحيح نسبته في اليمن والانتماء من العبودية
لاهل هجر وكان خالد شديد العصبية على مضر وباع هشاما انه قال ما بني يزيد بن خالد بدون
مسامة بن هشام فكان ذلك سبب عزله اياه عن العراق قال وخطب بمكة وقد اخذ بعض التابعين
خفيه في دور آل الحضرمي فاعظم الناس ذلك وانكروه فقال قد بافني ما انكرتم من اخذي
عدو امير المؤمنين ومن حاربه والله لو امرني امير المؤمنين ان انقض هذه الكعبة حجرا
حجرا لنقضتها والله لامير المؤمنين اكرم على الله من انبيائه عليهم السلام اخبرني ابو عبيدة
الصيرفي قال حدثنا الفضل بن الحسن المصري قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني عبيد الله
ابن حباب قال حدثني عطاء بن مسلم قال قال خالد بن عبد الله وذكر النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ايما اكرم رسول الرجل في حاجته او خالفته في اهله ويعرض ان هشاما خير من النبي صلى
الله عليه وسلم قال ابو عبيدة خطب خالد يوما فقال ان ابراهيم خليل الله استقى ماء فسقاه الله ما احا
اجا وان امير المؤمنين استقى الله ماء فسقاه عذبا نقاها وكان الوليد حفر بئر ابي نذبة ذي
طوي وثنية الحجون وكان خالد ينقل ماءها فيوضع في حوض الى جنب زمزم ليري الناس
فضاها قال فغارت تلك البئر فلا يدري اين هي الى اليوم اخبرني ابو الحسن الاسدي قال حدثنا
العباس بن ميمون طابع عن ابن عائشة قال كان خالد بن عبد الله زنديقا وكانت امه رومية
نصرانية وهبها عبد الملك لابيه فرأى يوما عكرمة مولى ابن عباس وعلى رأسه عمامة سوداء فقال
انه بافني ان هذا العبد يشبه علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلامه واني لارجو أن يسود
الله وجهه كما سود وجهه ذلك (قال وحدثني) من سمعه وقد امن عليا صلوات الله عليه وسلامه
فقال في ذكره علي بن أبي طالب بن عم محمد بن عبد الله بن عبد المطالب وزوج ابنته فاطمة
وأبو الحسن والحسين هل كنيت اللهم العن خالدًا واخزاه وجدد على روحه العذاب وقال أبو
عبيدة ذكر اسمعيل بن عبد الله القسري بنى أمية عند أبي العباس السفاح في دولة بني هاشم
فقدمهم وسبهم وقال له حماس الشاعر مولى عثمان بن عفان يا أمير المؤمنين أيسب بني عمك وعمما
لهم رجل اجتمع هو والحرث في نسب ان بني أمية لحكم ودمك فكلمهم ولا تواقهم فقال له صدقت
وأمسك اسمعيل فلم يجر جوابا (وقال) ابن الكلبي كان خالد بن عبد الله أميراً على مكة فأمرمرأس
الحجبة ان يفتح له الباب وهو ينظر فأبى فخر به مائة سوط فخرج الشيبى الى سايمان بن عبد

الملك يشكوه فصادف الفرزدق بالباب فاستتر فده فلما أذن للناس ودخلا شكوا الشيبى ملحقه
من خالد ووثب الفرزدق فأنشأ يقول

سلوا خالداً لا أكرم الله خالداً * متى وليت قمر قريشا تدينها
أقبل رسول الله أم ذاك بعده * فذلك قريش قد أغت سميتها
رجونا هداة لاهدى الله خالداً * فما أمه بالأم يهدي جنبها *

خفي سليمان وأمر بقطع يد خالد وكان يزيد بن المهلب عنده فما زال يفديه ويقبل يده حتى
أمر بضربه مائة سوط ويعنى عن يمينه فقال الفرزدق في ذلك

لعمري لقد صبت على ظهر خالد * شأيب ما سئل من سبل الفطر
ايضرب في العصيان من كان طامعاً * ويهضي أمير المؤمنين أخوقسر
* فنفسك لم فيما أتيت فانما * جزيت جزاء بالمحدرجة السمر
وأنت ابن نصرانية طال بظرها * غدت بأولاد الخنازير والخر
فلولا يزيد بن المهلب حلفت * بكفك فتخا إلى الفرخ في الوكر
لعمري لقد صال ابن شيبه صولة * أرتك لنجوم الليل ظاهرة تسري

فحقدها خالد على الفرزدق فاما ولى وحفر نهر العراق بواسطة قال فيه الفرزدق أبياتاً
يهجوه منها

وأهانك مال الله في غير حقه * على النهر المشؤم غير المبارك
وتاضرب أقواماً حجاجاً ظهورهم * وترك حق الله في ظهر مالك

قال ويقال انها لامفرج بن المرقع

* كأنك بالمبارك بعد شهر * يخوض غماره تقع الكلاب
كذبت خليفة الرحمن عنه * وكيف يرى الكذوب جزا الثواب

فأخذ خالد الفرزدق فحبسه واعتل عليه بهجائه اياه في حفر المبارك فقال الفرزدق في السجن
أبأع أمير المؤمنين رسالة * فمجل هداك الله نزعك خالدا

بنى بيعة فيها الصليب لأمه * وهدم من بغض الاله المساجدا

فبعث هشام الى خالد بن سويد يأمره باطلاق الفرزدق فأطلقه فقال الفرزدق يهجو
خالد القسري

ألا لعن الرحمن ظهر مطية * أتنا نخطى من بعيد بخالد

وكيف يؤم المسلمين وأمه * تدين بأن الله ليس بواحد

(أخبرنا) الحسن قال حدثنا أحمد بن الحرث قال حدثنا المدائني قال شتم عبد الله بن
عيش الهمداني خالد بن عبد الله في أيام منصور بن جمهور فسمعه رجل من لحم فقدمه
الى منصور واستعده عليه فقال له منصور ما تريد فقال ابن عيش أمرنا أيها الأمير
برقية العقرب وفيه عجب لحني يستنصر كليباً على همداني لبجلي دعي (وقال المدائني)

في خبره كان خالد بن عبد الله قريباً من هشام بن عبد الملك مكيناً عنده فأدلى وتمرغ عليه حتى انه التفت يوماً الى ابنه يزيد بن خالد فقال له كيف بك يا بني اذا احتاج اليك أمر المؤمنين قال أواسيهم ولو في قيضي قتيين الغضب في وجه هشام واحتمامها قال المدائني حدثني بذلك عبد الكريم مولى هشام انه كان واقفاً على رأس هشام فسمع هذا من خالد قال وكان اذا ذكر هشام قال له ابن الحقء فسمعهم رجل من أهل الشام فقال لهشام ان هذا البطر الاشتر الكافر لنعمتك ونعمة أبيك واخونك يذكرك بأسوأ حال فقال ماذا يقول الاحول قال لا والله ولكن ما تشق به الشفتان قال فاعلمه قال ابن الحقء فأمرتك الشامي فقال قد بلغني كل ذلك عنه واتخذ ضياعاً كثيرة حتى بلغت غلته عشرة آلاف ألف درهم فدخل عليه دهقان كان يأنس به فقال له ان الناس يحبون جسمك وأنا أحب جسمك وروحك قد بلغت غلة ابنك أكثر من عشرة آلاف الف سوى غلتك وان الخلفاء لا يصبرون على هذا فاحذر فقال له خالد ان اخي اسد بن عبد الله قد لکني بمثل هذا فأنت امرته قال نعم قال ويحك دعه فرب يوم كان يطالب فيه الدرهم فلا يجده (وقال المدائني) في خبره كان خالد ابن عبد الله بجيلاً على الطعام فوفد اليه رجل له به حرمة فأمر ان يكتب له بعشرة آلاف درهم وحضر الطعام فأتى به فاكل اكلاً منكراً فأغضبه وقال للخازن لا تعرض على صكه فرفض الخازن ذلك فقال له ويحك فما الحيلة قال اشترى غداً كل ما يحتاج اليه في مطبخه وتهب الطباخ دراهم حتى لا يشتري شيئاً وتسأله اذا أكل خالد ان يقول له انك اليوم في ضيافة فلان فاشترى كل ما اراد حتى الحطب فبلغ خمسمائة درهم فأكل خالد فاستطاب ماصنع له فقال له الطباخ انك كنت اليوم في ضيافته فلان قال له وكيف ذلك فأخبره فاستحيا خالد ودعا بصكه فصيره ثلاثين ألفاً ووقع فيه وامر الخازن بتسليمها اليه (قال) وكان لبعض التجار على رجل دين فاراد استعداد خالد عليه فلاذ الرجل ببواب خالد وبره فقال له سأحتال لك في امر هذا بجيلة لا يدخل عليه ابداً قال فافعل فلما جلس خالد للأكل كل اذن البواب للتاجر فدخل وخالد يأكل سمكاً فجعل يأكل أكلاً شديداً كثيراً فعاظ ذلك خالداً فلما خرج قال لبوابه فيم أناني هذا قال يستعدي على فلان في دين بدعيه عليه قال والله اني لاعلم أنه كاذب فلا يدخلان على وتقدم الى صاحب الشرط بقبض يده عن صاحبه (وقال) المدائني في خبره كان خالد يوماً يخطب على المنبر وكان لحنة وكان له مؤدب يقال له الحسين بن رهمه البكبي وكان يجاس بازائه فاذا شك في شيء أو ما اليه وكان لخالد صديق من تغلب يقال له زمزم فلما قام يخطب على المنبر قام اليه التغلبي في وسط خطبته وقال قد حضرني مسألة قال ويحك أما ترى الشيطان عينه في عيني يعني حسيداً قال لا بد والله منها قال هاتما قال اخبرني قاله سان اذا ساف ثم رفع رأسه وكرف أي شيء يقول قال أراه يقول ما أطيبه يارباه قال صدقت ما كان يشهد على هذا سوى ربه (قال) وقال يوماً على المنبر هذا كما قال الله عز وجل أعوذ بالله من

الشیطان الرجیم ثم أرتج علیه فقال انتم لابی قم فافتح علی یاأبا زمزم سورة کذا وکذا فقال
خفض علیک أیها الامیر لایهولنک فما رأیت قط عاقلاً حفظ القرآن وانما یحفظه الخقی من
الرجال قال صدقت یرحمک الله (وقال المدائنی) حدثنی أبو یعقوب النقفی قال خالد بن عبد
الله لأمریان یا عمر بنان أعجزت عن الشرط حتی أولی غیرک فان الغناء قد فشا وظهر قال لم أعجز
وان شئت فاعزانی فقال له خذ المغنیات فأحضره خمساً منهن أو ستاً فأدخلن الیه فظفر الی
واحدة منهن بیضاء دججاء کأنها أشربت ماء الذهب فدعاها بکرسی ثم قال لها أين البربط
الذی کانت تضرب به فأحضر ثم سوته فغنت

الی خالد حتی انحنأ بخالد * فنع الفقی یرجی ونعم المؤمن

فقال اعدلی عن هذا الی غیره فغنت

أروح الی القصاص کل عشية * أرجی ثواب الله فی عدد الخطا

قال وأقبل قاص المصری فقال له خالد أکانت هذه تروح الیک قال لا وما مثما یروح
الی قال خذ بیدها ومولاها بالباب فسأل عنها فقیل وهما للقصاص فتحمل علیه بأشراف
الکوفة فلم یردها حتی اشتراها منه بمائتی دینار (وقال المدائنی) قال خالد فی خطبته والله
ما مارة العراق مما یشرفنی فباع ذلك هشاماً فغاضه جداً وکتب الیه بلغنی یا بن النصرانیة انک
تقول ان اماره العراق لیست مما یشرفک قلت صدقت والله ما شئ یشرفک وکیف تشرف
وانت دعی الی بجیلة القبیلة القلیة الذلیلة أما والله انی لاطن أن أول ما یأتیک ضغن من
قیس فیشد یدیک الی عنقک (وقال المدائنی) حدثنی شیب بن شیبة عن خالد بن صفوان
ابن الاهتم قال لم تزل افعال خالد به حتی عزله هشام وعذبه وقتل ابنه یزید بن خالد
فرایت فی رجله شریطاً قد شد به والصیدان یجرونه فدخلت الی هشام یوما فحدثته وأطلت
فتفس ثم قل یاخالد ورب خالد کان احب الی قربا والذ عندی حديثاً منک قال یعنی خلدا
القسری فاتهمزتها ورجوت ان اشفع فتکون لی عند خالد ید فقلت یاأمیر المؤمنین فایمعتک
من استئناف الصنیعة فقد أبته مما فرط منک فقال هیات ان حالداً أوجف فأعجف وأدل
فأمل وأفرط فی الاساءة فأفرطنا فی المسکافة فلم الا دیم ونفل الجرح وبلغ السیل الزبی
والحزام الطاییین فلم یبق فیہ مستصاح ولا للصنیعة عنده . موضع عد الی حدیثک

(فأما اخباره) فی تحنیئه وارسال عمر بن أبی ربیعة الیه الی النساء فأخبرنی به علی
ابن صالح بن الهیثم عن أبی هفان عن اسحق بن ابراهیم الموصلی عن عثمان بن ابراهیم
الحاطبی واخبرنی الحرمی بن أبی الملاء قال حدثنی الزبیر بن بکار قال حدثنی محمد بن
الحارث بن سعد السعیدی عن ابراهیم بن قدامة الحاطبی عن أبیه واللفظ لعلی بن صالح
فی خبره قال قال الحاطبی أتیت عمر بن ابی ربیعة بمد ان نسک بسنین فانتظرت فی مجلس
قومه حتی اذا تفرق القوم دنوت منه وممی صاحب لی فقال لی صاحبی هل لك فی ان

ترينه عن الغزل فتظهر هل بقي منه شيء عنده فقلت له دونك فقال يا أبا الخطاب أحسن والله
ريسان العذري قاتله الله قال وفيه أحسن قلت حيث يقول
لو جز بالسيف رأسي في مودتها • لمال لاشك يهوى نحوها رأسي
فقال نعم أحسن فقلت يا أبا الخطاب واحسن والله تحية بن جنادة العذري قال فيماذا قلت
حيث يقول

سرت أمي نيك سامي بدمه غفاها * فبت مستوهنا من بعد مسراها
فقلت اهلا وسهلا من هداك لنا * ان كنت تمنالها أو كنت اياها
حرف وفي رواية الزبيري خاصة

تأتي الرياح التي من نحو أرضكم * حتى أقول دنت منابر ياه
وقد تراخت بها عنانوي قذف * هيات مصباحها من بعد ممسأها
من حبا أنمي أن يلاقيني * من نحو بلدتها ناع فينعاها
كيا أقول فراق لالقاء له * وتضمير اليأس نفسى ثم تسألاها
ولو تموت لراعني وقلت لها * يابؤس للدهر ليت الدهر أبقاها

ويروي لراعني منيتها * وقلت يابؤس ليت الدهر أبقاها فضحك عمر ثم قال يا ويحه
أحسن والله لقد هيجهما على ما كان ساكنا مني فلا حدثكما حديثا حلوا بينا أنا أول أعوامي
جالس اذا بخالد الخريت فقل مررت بأربع نسوة قبيل يردن ناحية كذا وكذا من مكة
لم أر مثلهن قط فهين هند فهل لك أن تأتيهن منكراً فتسمع من حديثهن ولا يعلمن فقلت
وكيف لي بأن يخفى ذلك قال تلبس لبسة الاعراب ثم تقعد على قعودك كما تك تشد ضالة فلا
يشعرون حتى تهجم عليهن قال فجلست على قعود ثم أتيتن فسلمت عليهن قآنسني وسألني
أن أنشدن فأنشدتهن لكثير وجيل وغيرها وقان يا عرابي ما أمحك لو نزلت فتحدثت
معنا يومنا هذا فإذا أمسيت انصرفت فأنحت قعودي وجلست معهن فحدثتهن وأنشدتهن
فدنت هند فمدت يدها فجذبت عمامتي فالتقتها عن رأسي ثم قالت تالله لظننت أنك خدعتنا
نحن والله خدعناك أرسنا اليك خلدا الخريت في أتينا بك على أقبح هياتك ونحن على
أحسن هياتنا ثم أخذن بنا في الحديث فقالت ياسيدي لو رأيتني منذ أيام وأصبحت عند أهلي
فأدخلت رأسي في جيبتي فنظرت الى حري فرأيت به ملء العس والفس فصحت يا عمره فصحت
ليك ليك ولم أزل معهن في أحسن وقت الى أن أمسينا فقرعنا عن انعم عيش فذلك حين أقول
ألم تعرف الاطلال والمتر بما * ببطن حليات دوارس بلقما

صوت

أنائل مارؤيا زعمت رأيتها * لنا عجب لو أن رؤباك تصدق
أنائل مالا عيش بعدك لذة * ولا مشرب نلقاه الا مرارق

أنائل انى والذي أنا عبده * لقد جعلت نفسي من البين تشفق
لعمرك ان البين منك يشوقني * وبعض اعدا البين والنأي أشوق

الشعر لصخر بن الجعد الحضري وأنا اذ كرها بعقب أخبار صخر ومن الناس من يروى هذه
الآيات الجميل ولم يأت ذلك من وجه يصح والزبير أعلم بأشعار الحجازيين والغناء اعرب خفيف
ثقل عن الهشامي وفيه لابن المكي ثقل أول بالوسطى عن عمرو

- أخبار صخر بن الجعد ونسبه -

صخر بن الجعد الحضري والحضر ولد مالك بن طريف بن محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان
ابن مضر وصخر أحد بني جهاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف قال وسعي ولد مالك
ابن طريف الحضري لسوادهم وكان مالك شديد الادمة وخرج ولده اليه فقبل لهم الحضري والعرب
تسمي الأسود الأخضر وهو شاعر فصيح من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية وقد كان
يمرض لابن ميادة لما انقضى مآينه وبين حكم الحضري من المهاجرة ورام أن يهاجيه فترفع ابن ميادة
عنه (أخبرني) بخبره على بن سامان الاخفش عن هرون بن محمد بن عبد الملك الزبات عن الزبير
ابن بكار مجموعا وأخبرني بأخباره متهرقة الحرمي بن أبي العلاء عن الزبير بن بكار (وحدثني)
بها غيرهما من غير رواية الزبير فذكرت كل شيء من ذلك مفرداً ونسبته الى راويه قال الزبير
فيما رواه هرون عنه حدثني من أثق به عن عبد الرحمن بن الاحول بن الجون قال كان صخر
ابن الجعد مغرمًا بكأس بنت بجير بن جندب وكان يشبب بها فلقية أخوها وقاص وكان شجاعا
فقال له يا صخر انك تشبب ببنة عمك وشهرتها واعمري ما بها عنك مذهب ولا لنا عنك مرغب
فان كانت لك فيها حاجة فسلم أزواجكم وان لم تكن لك فيها حاجة فلا أعامن ما عرضت لها
بذكر ولا اسمعنه منك فأقسم بالله لأئن فعلت ذلك ليخاطبك سبني فقال له بل والله ان لي
لأشد الحاجة اليها فوعده موعدا وخرج صخر لموعده حتى نزل بأبيات القوم فنزل منزل
الضيف فقام وقاص فذبح وجمع اصحابه وأبطأ صخر عنهم فلما رأى ذلك وقاص بعث اليه ان
هلم لحاجتك فأبطأ ورجع الرسول فقال مثل قوله فغضب وعمد الى رجل من الحى ليس يعدل
بصخر يقال له حصن وهو مغضب لما صنع حمد الله واثني عليه وزوجه كأس وافترق القوم ومروا
بصخر فاعلموه تزويج كأس بحصن فرحل عنهم من تحت الليل واندفع بهجوها بالآيات التي قدفها
فيها فيما قدفها وذلك قوله حين يقول

أأنكحها حصنا ليطمس حماها * وقد حمت من قبل حصن وجرت

اي زادت على تسعة أشهر قال وترافع القوم الى المدينة واميرها يومئذ طارق مولى عثمان
قال قتنازعوا اليه ومعهم يومئذ رجل يقال له حزم وكان من اشد الناس على صخر شرأ قال
وفيه يقول صخر

كفي حزناً لو يعلم الناس أنني * أدافع كأساً عند أبواب طارق
أتسعين أياماً لنا بسويقة * وأيامنا بالجزع جزع الخلائق
ليالي لا تخشي انصداع من الهوى * وأيام حزم عندنا غير لائق
إذا قلت لا تنشى حديثي أمجرت * زيادا لودِّها هنا غير صادق

قال فأقاموا عليه البيعة بقذف كأس فضر بالحد وعاد إلى قومه وأسف على ما فاتته من تزويج كأس
فطفق يقول فيها الشعر قال الزبير فأنشدني عمي وغيره اصخر قوله

لقد عاود النفس الشقية عيدها * نعم أنه قد عاد نحسا سمودها
وعاوده من حب كأس ضمانة * على النأي كانت هيضة تستقيدها
وأنى ترجها وأصبح وصاها * ضعيفا وأمست همه لا يكيدها
وقد مر عصر وهي لا تستزيني * لما استودعت عندي ولا تستزيدها
فما زلت حتى زلت النعل زلة * برجلك في زوراء وعت سمودها
ألا قل لكأس أن عرضت لبيدها * فأين بكاء عيني وأين قصيدها
لعل البكا يا كأس أن نفع البكا * يقرب دنيا لنا فيمعيدها
وكانت تنامت لوعة الود بيننا * فقد أصبحت يديساً وأذبل عودها

ويروي وقد ذاء عودها يقتل ذبل وذأى وذوي بمعنى واحد

ليال ذات الرمس لازل هيجهما * جنونا ولا زالت سجناب تجودها
وعيش لنا في الدهر أن كان فائمة * يطيب لديه بنخل كأس وجودها
تذكرت كأساً إذ سمعت حمامة * بكت في ذرا نخل طوال جريدها
دعت ساق حرقا تستحث لصوتها * موهلة لم يبق إلا شريدها
فيأنفس صبرا كل أسباب واصل * ستمعي لها أسباب هجر تبيدها

قال أبو الحسن الاخفش * ستمعي لها أسباب صرم تبيدها * أجود

وليل بدت لأمين نار كأنها * سنا كوكب للمستبين خودها
فقلت عساها نار كأس وعاءها * تشكي فامضى نحوها وأعودها
فتسمع قولي قبل حشف يصيدني * تسر به أو قبل حشف يصيدها
كأن لم تكن يا كأس التي مودة * إذ الناس والأيام ترعى عهدها

(أخبرني) عبد الله بن مالك النحوي قال حدثنا محمد بن حبيب قال لما ضرب صخر بن الجعد
الحد لكأس وصارت إلى زوجها ندم على ما فرط منه واستحيا من الناس للحد الذي ضربه
فالحق بالشام فطالت غيبته بها ثم عاد فر بنخل كان لاهله ولاهل كأس فباعوه وانتقلوا إلى الشام
فر بها صخر ورأي المتباعين لها يصرمونها فبكى عند ذلك بكاء شديداً وأنشأ يقول
مررت على خيمات كأس فأسباب * مدماع عيني والرياح تملها

وفي دارهم قوم سواهم فأسبلت * دعو عن الاجفان فاض مسيلها
كذلك الليالي ليس فيها بسالم * صديق ولا يبق عليها خليلها
وقال وهو بالشأم

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا * عن العهد أم أمسي على حاله نجد
وعهدي نجد منذ عشرين حجة * ونحن بدنيا ثم لم نلقها بعد
به الخوصة الدهاء تحت ظلالها * رياض من الحوذان والبقل الجعد
قال ومر على غدير كانت كأس تشرب منه ويحضره أهالها ويجمعون عليه فوق طويلا عليه
يبكي وكان يقال لذلك الغدير جنب فقال صخر

بايت كما يبلي الرداء ولا أرى * جنابا ولا أكناف ذروة تخاق
ألوى حياز يمي بهن صاباة * كما تتلوي الحية الماشرق
(أخبرني) عبدالله بن مالك عن محمد بن حبيب قال قال السعيد حدثني صبرة مولى يزيد ابن
العوام قال كان صخر بن الجعد المحاربي خدنا لعوام بن عقبة وكان العوام يهوي امرأة من
قومه يقال لها سرءاء فمات فرثاها فلما سمع صخر بن جعد المرنثية قال وددت أن أعيش حتي
تموت كأس فارثها فماتت كأس فقال

على أم داود السلام ورحمة * من الله يجري كل يوم بشيرها
غداة غد العادون عنها وغودرت * بلماعة القيعان يستن مورها
وغيت عنها يوم ذاك وليتي * شهدت فيحوي منكبي سريرها
ويروى فيعالم منكبي

نزلت كبدي لما أتاني نعيمها * فقلت أدان صدعها فطيرها
(أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني خالد بن الصباح قال قال عبد
الاعلى بن عبيد بن محمد بن صفوان الجمحي لعبد الله بن مصعب سألتني أمير المؤمنين اليوم في
موكب من الذي يقول

ألا يا كاس قد افئت شعري * فلست بنائل بالا رجيعا
ولم ادر لمن الشعر فقال عبد الله بن مصعب هو اصخر الحضري وانشد باقي الابيات وهي
ترجي ان تلاقى آل كاس * كما برجوا خوالسنة الريمها
فلست بنائم الا بحزن * ولا مستيقظا الا مروعا
فانك لو نظرت اذا التفينا * الى كبدي رأيت بها صدوعا
قال ابن عبيد في رواية عبد الله بن مالك لما زوجت كاس جزع صخر بن الجعد لما فرط منه
وندم واسف وقال في ذلك

هنيئا لكاس قطعها الحبل بمدما * عقدنا لكاس موثقا لا نخونها
واشماها الاعداء لما تألبوا * حوالي واشتدت على ضفونها

فان حراما ان اخونك بادعا * تبابل قري الحام وجونها
وقد ايفت نفسي اقدحيل دونها * ودونك لو ياتي بيأس يقبها
ولكن أبت لاتستفق ولا ترى * عزاء ولا مجلود صبر يعيها
لو أنا اذا الدنيا لنا مطمنة * دجظها ثم ارجحت غصونها
لمسونا وليكننا بمنزلة عيشنا * عجينا لدنيانا فيكدنا نعيها
وكنا اذا نحن القينا وما نرى * لعينين الا من حجاب يعونها
أخذنا باطراف الاحاديث بيننا * وأوسطها حتى تمل قنونها

قال حبيب أرسلت كئس بعدان زوجت الى صخر بن الجعد تخبره أنهاراته فيما يري النائم كأنه
يلبسها خمارا وان ذلك جدد لها شوقا اليه وصباة فقال صخر

أنائل ما رؤيا زعمت رأيها * لنا عجب لو أن رؤيك تصدق
أنائل لولا الودما كان بيننا * نضام مثل ما ينضو الخضب فيخاق

(أخبرنا) حبيب بن نصر قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني محمد بن عبد الله البكري قال
قدم صخر بن الجعد الحضرمي المدينة فأتني تاجرا من تجارها يقال له صيار فابتاع منه برا وعطرا
وقال تأتينا غدوة فاقضيك وركب من تحت ليلته فخرج الى البادية فلما أصبح سيار سأل عنه
فعرف خبره فركب في جماعة من أصحابه في طلبه حتى أتوا بئر مطاب وهي على سبعة أميال من المدينة
وقد جهدوا من الحر تزلوا عليها فأكلوا تمرا كان معهم وأراحوا دوابهم وسقوها حتى إذا برد
النهارا نصر فوارحمين وبلغ الخبر صخر بن الجعد فقال

أهون على سيار وصفوته * اذا جمات صرارا دون سيار
ان القضاء سيأتي دونه زمن * فاطوا الصحيفة واحفظها من العار
يسائل الناس هل أحسنتم جلبا * محاربا أتي من نحو وظفار
وما جابت اليهم غير راحلة * وغير رحل وسيف جفته عار
وما أربت لهم الا لادفعهم * عني ويخرجني نقضي وامراري
حتى استغاثوا بأروى بئر مطاب * وقد محرق منهم كل تمار
وقل أولهم نصحا لآخرهم * الأارجهوا واتركوا الأعراب في النار

(أخبرني) عبد الله بن مالك عن محمد بن حبيب قال حدثنا ابن الأعرابي قال كان الجعد
المحاربي أبو صخر بن الجعد قد عمر حتى خرف وكان يكنى أبا الصموت وكانت له وليدة يقال
لها سمحاء فقالت له يوما يا أبا الصموت زعم بنوك أنك ان مت فقلوني قل ولم قلت مالي
اليهم ذنب غير حبي لك فالتفتها على أن تكون معه فمكثت يسيرا ثم قالت له يا أبا الصموت
هذا عرابية من أهل المعدن يخطفني قل اين هذا مما قلت لي قالت انه ذو مال وانما اردت ماله
لك قل فأتني به فزوجه اياها فولدت له اولاداً وتوت به فكانت تصيبه من الجعد وكانت

بذلك عمي عن احمد بن الطيب عن جماعة من موالى المهدي ونشأ أبو حفص في دار المهدي
ومع أولاد مواليه وكان كاحدهم وتأدب وكان لاعبا بالشطرنج مشغوقا به فاقب به لغبته عليه
فاما مات المهدي انقطع الى عالية وخرج معها لما زوجت وعاد معها لما عادت الى القصر وكان
يقول لها الاشعار فيما تريده من الامور بينها وبين اخوتها وبني أخيها من الخلفاء فتتجمل
بعض ذلك وتترك بعضه ومما ينسب اليها من شعره وقد ذكرنا ذلك في أغانيها وأخبارها
* تحب فان الحب داعية الحب * وهو صوت مشهور (حدثني) الحسن بن علي الخفاف قال
حدثني احمد بن الطيب السرخسي قال حدثني الكندي عن محمد بن الجهم البرمكي قال رأيت
أبا حفص الشطرنجي الشاعر فرأيت منه انسانا يملك حضوره عن كل غائب وتسايلك بحالته
عن هجوم المصائب قربه عرس وحديثه أنس جده لعب ولعبه جد دين ماجدان ابسته على
ظاهره ابست موموقا لا تمله وان تبتعه لتسبقن خبرته وقفت على مرواة لا تطير الفواحسن
بجرباتها وكان ما علمته أقل ما فيه الشعر وهو الذي يقول

صوت

تحب فان الحب داعية الحب * وكمن بعيد الدار مستوجب القرب
اذالم يكن في الحب عتب ولا رضا * فأين حلاوات الرسائل والكتب
تفكر فان حدثت ان اخاهوى * نجا سالما فارجو النجاة من الحب
وأطيب أيام الهوى يومك الذي * تروع بالتحريش فيه وبالعتب
قال وفي هذه الابيات غناء لعالية بنت المهدي وكانت تأمره ان يقول الشعر في المعاني التي تريدها
فيقولها وتغنى فيها قال وانشدني لابي حفص أيضا

عرضن الذي نحب بحب * ثم دعه يروضه ابليس
فلعل الزمان يدنيك منه * ان هذا الهوى جليل نفيس
صابر الحب لا يصرفك فيه * من حبيب نجهم وعبوس
وأقل اللجاج واصبر على الجهل * فان الهوى نعيم وبوس
في هذه الابيات للمسعودي ذكره لي جحظة وغيره عنه وأما * تحب فان الحب داعية الحب *
فقد مضت نسبته في اخبار عالية (اخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن أبي سمدة قال
حدثني محمد بن عبد الله بن مالك واخبرني به محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني ابو
العباس الكاتب قال كان الرشيد يحب ماردة جاريتته وكان خافها بالركة فلما قدم الى مدينة السلام
اشتاقها فيكتب اليها

صوت

سلام على النازح المغترب * تحية صب به مكنتب
غزال مراتقه بالبليغ * الى دبرزكي فقصر الحشوب

أيا من أعان على نفسه * بخليفه طائماً من أحب
 سأستر والستر من شيمتي * هوى من أحب من لا أحب
 فلما ورد كتابه عليها أمرت أبا حفص الشطرنجي صاحب عليّة فاجاب الرشيد عن هذه الابيات فقال
 أناني كتابك يا سيدي * وفيه العجائب كل العجب
 * اتزعم انك لي عائق * وانك بي مستهام وصب
 فلو كان هذا كذا لم تكن * لتتركني في زلة الكرب
 وانت ببغداد ترعى بها * نبات اللأذّة مع من تحب
 فيا من جفاني ولم اجفه * ويا من شجاني بما في الكتب
 كتابك قد زادني صوبة * وأسعر قايي بحر الالم
 فبهني نعم قد كتمت الهوي * فكيف بكتمان دمع سرب
 ولولا اتقؤك يا سيدي * لوافتك في الناحيات النجب

فلما قرأ الرشيد كتابها انفذ من وقته خادماً على البريد حتى حدرها الى بغداد في الفرات وأمر
 المغنين جميعاً فغنّوا في شعره قال الاصبهاني فمن غنى فيه ابراهيم الموصلي غنى فيه الحنين احدها
 ماخوري والآخر ثاني ثقليل عن الهشامي وغنى يحيى بن سعد بن بكر بن صغير العين فيه
 رملا ولا بن جامع فيه رمل بالنصر ولفليح بن العوراء ثاني ثقليل بالوسطي ولام علي خفيف
 رمل بالوسطي والحسين بن محرز هزج بالوسطي ولزج كار الاعمى هزج بالنصر هذه الحكايات كلها
 عن الهشامي وقال كان المختار من هذه الاالحان كلها عند الرشيد الذي اشتها منها وارتضاه
 لحن ساييم (أخبرني) جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب قال حدثني محمد بن يزيد النحوي
 قال حدثني جماعة من كتاب الساطان ان الرشيد غضب على عليّة بنت المهدي فامرت ابا حفص
 الشطرنجي شاعرها ان يقول شعراً يعتذر فيه عنها الى الرشيد ويسأله الرضا عنها ويستعطفه
 لها فقال

صوت

لو كان يمنع حسن العقل صاحبه * من ان يكون له ذنب الى احد
 كانت عليّة اربى الناس كاهم * من ان تكافأ بسوء آخر الابد
 ما عجب الشيء ترجوه فتحرمه * قد كنت احسب اني قد ملأت يدي
 فأناها بالابيات فاستجدها وغنت فيها وألقت الغناء على جماعة من جواري الرشيد فغنّينه في
 أول مجلس جلس فيه معهن فطرب طرباً شديداً وسألهن عن القصة فأخبرنه بها فبعث اليها
 خضرت فقبل رأسها واعتذرت فقبل عذرها وسألها إعادة الصوت فأعادته عليه فبكي وقال
 لا جرم اني لأغضب أبداً عليك ما عشت (حدثني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الحسين
 ابن يحيى عن عمرو بن بانه قال دخل أبو حفص الشطرنجي على يحيى بن خالد وعنده ابن
 جامع وهو ياقى على دنابير صوتاً أمره يحيى بالقائه عليها وقال لك بكل بيت مائة دينار ان
 جاءت كما أريد فقال أبو حفص

صوت

اشبهك المسك واشبهته * قائمة في لونه قاعده

لاشك اذلونكما واحد * أنكما من طينة واحد

قال فأمر له يحيى بمائة دينار وغنى فيهما ابن جامع قال الاصهاني لحن ابن جامع في هذين البيتين هزج (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال كان أبو حفص الشطرنجي ينادم أبا عيسى بن الرشيد ويقول له الشعر فينتحله ويفعل مثل ذلك بأخيه صالح وأخته وكذلك بعلمية عمهم وكان بنو الرشيد جميعاً يزورونه ويأثسون به فرض فعادوه جميعاً سوى أبي عيسى فكتب اليه

أخاه أبي عيسى أخاه ابن ضرة * وودتي ودّ لابن أم ووالد

* ألم يأتني أن التأدب نسبة * تلاصق أهواء الرجال الاباعد

فما ناله مستعذبا من جفائنا * موارد لم تعذب لنا من موارد

أقمت ثلاثا خلف حمى مضرة * فلم أره في أهل ودي وعائدي

سلام هي الدنيا قروض وانما * أخوك مديم الوصل عند الشدائد

(حدثني) جعفر بن الحسين قال حدثني ميمون بن هرون قال حدثنا أبي عن أبي حفص الشطرنجي قال قال لي الرشيد يوما يا حيبي لقد أحضت ماشئت في بيتين فأتتهما قلت ماها ياسيدي فمن شرفهما استحسنك لهما فقال قولك

صوت

لم ألق ذاسجن يبوح بحبه * الا حسبت ذلك الحبوبا *

حذراً عليك وانني بك واثق * أن لا ينال سواي منك نصيبا

فقلت يا امير المؤمنين ايسا لي هاهنا لئلا ينال مني الا حنف فقال صدقك والله اعجب الى وأحسن منهما بيتك حيث تقول

اذا سرها أمر وفيه مساءتي * قضيت لها فيما تريد على نفسي

وما مر يوم أرتجى فيه راحة * فاذكره ألا بكيت على أمي

في البيتين الاولين اللذين لامع بن الاحنف ثقيل لابراهيم الموصلي وفيهما لابن جامع رمل عن الهشامي الروياتان جميعاً لعبد الرحمن وفي أبيات أبي حفص الاخيرة لحن من كتاب ابراهيم غير مجذس (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى قال حدثني عبد الله ابن الفضل قال دخلت على أبي حفص الشطرنجي شاعر علمية بنت المهدي اعوده في علمته التي مات فيها قال فجلست عنده فأنشدني لنفسه

صوت

نعم لك ظل الشباب المشيب * وناءتك باسم سواك الخطوب

فكن مستعداً لداعي الفناء * فإن الذي هو آت قريب

السنا ترى شهوات النفوس * س تقفى وتبقى عليها الذنوب
وقبلك داوى المريض الطيب * فعاش المريض ومات الطيب
يخاف على نفسه من يتوب * فكيف ترى حال من لا يتوب
غنى في الاول والثاني ابراهيم هزجا انقضت أخباره

صوت

أبي ليلى أن يذهب * ونيط الطرف بالكوكب
* ونجم دونه الذسرا * ن بين الدلو والعقرب
وهذا الصبح لا يأتي * ولا يدنو ولا يقرب
الشعر لأميمة بنت عبد شمس بن عبد مناف والغناء لاسحق هزج بالوسطي (أخبرنا) محمد
ابن يحيى ومحمد بن جعفر النحوي قالا حدثنا محمد بن حماد قال التقيت مع دمن جارية اسحق
ابن ابراهيم الموصلى يوماً فقلت لها اسمعيني شيئاً اخذته من اسحق فقالت والله ما احد من
جواربه اخذ منه صوتاً قط وانما كان يأمر من اخذ منه من الرجال مثل مخارق وعلوية
ووجه الفرعة الحزاعي وجواري الحرث بن سحراب يلقوا علينا ما يختارون من اغانيهم
واما عنه فما اخذت شيئاً قط إلا ليلة فانه انصرف من عند المعتصم وهو سكران فقال للخادم
القيم على حرمه جئني بدمن نجاني الخادم فدعاني فخرجت معه فاذا هو في البيت الذي ينام
فيه وهو يصنع في هذا الشعر

أبي ليلى ان يذهب * ونيط الطرف بالكوكب
وهو يتزايد فيه ويقومه حتى استوى له ثم قام الى عود مصاح معاق كان يكون في بيت منامه
فأخذه فغنى الصوت حتى صح له واستقام وأخذت عنه فلما فرغ قال أين دمن فقلت هوذا أنا
ههنا فارتاع وقال مذكم أنت ههنا قلت مذ بدأت بالصوت وقد أخذته بغير حمدك فقال خذي
العود فغنيه فأخذته فغنيته حتى فرغت منه وهو يكاد أن يميز غيظاً ثم قال قد بقي عليك فيه
شيء كثير وأنا أصاحه لك فقلت أنا مستغنية عن اصلاحك فاصاحه لنفسك فاضطجع في
فراشه ونام وانصرفت فكنت أياها اذا رأيت قطب وجهه وهذا الشعر تقوله أميمة بنت عبد
شمس بن عبد مناف ترثي به من قتل في حروب الفجار من قريش

ذكر الخبر في حروب الفجار وحروب عكاظ ونسب أميمة بنت عبد شمس

أميمة بنت عبد شمس بن عبد مناف وأما تفخر بنت عبيد بن رواح بن كلاب وكانت عند
حارثة بن الاوقص بن مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان السلمي فولدت له أمية بن حارثة
وكانت هذه الحرب بين قريش وقيس عيلان في أربعة أعوام متواليات ولم يكن
لقريش في أولها مدخل ثم تحققت بها (فأما الفجار الاول) فكانت الحرب فيه ثلاثة
أيام ولم تسم باسم شهر بها (وأما الفجار الثاني) فانه كان أعظمهما لانهم استحلوا

فيه الحرم وكانت أيامه يوم نخلة وهو الذي لم يشهده رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وشهد سائرهما وكان الرؤساء فيه حرب بن أمية في القاب وعبد الله بن جدعان وهشام بن المغيرة في الحبشة ثم يوم سمطة ثم يوم العبلاء ثم يوم عكاظ ثم يوم الحرة قال أبو عبيدة كان أمر الفجار أن بدر بن معشر الغفاري أحد بني غفار بن مالك بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة كان رجلاً منيعاً مستطيلاً بمنته على من ورد عكاظ فاتخذ مجلساً بسوق عكاظ وقعد فيه وجعل يبرح على الناس ويقول

نحن بنو مدركة بن خندف * من يطعنوا في عينه لا يطرף
ومن يكونوا قومه يخطر * كأنهم لجة بحر مسدوف

وبدر بن معشر باسط رجليه يقول أنا أعز العرب فمن زعم أنه أعز مني فليضرب هذه بالسيف فهو أعز مني فوثب رجل من بني نصر بن معاوية يقال له الأحمر بن مازن بن أوس بن النابغة فضربه بالسيف على ركبته فأندرها ثم قال خذها إليك أيها الخندف وهو ماسك سيفه وقام أيضاً رجل من هوازن فقال

أنا ابن همدان ذو التغطرف * بحر بحور زاخر لم ينزف
نحن ضربنا ركة الخندف * اذ مدها في أشهر المعرف

وفي هذه الضربة أعمار كثيرة لا معنى لذكرها ثم كان اليوم الثاني من أيام الفجار الأول وكان السبب في ذلك أن شباباً من قريش وبني كنانة كانوا ذوي غرام فراؤا امرأة من بني عامر جميلة وسيمة وهي جالسة بسوق عكاظ وهي فضل عليها برقعها وقد اكتنفها شباب من العرب وهي تحذهم فجاء الشباب من بني كنانة وقريش فأطافوا بها وسألوها أن تسفر فأبت فقام أحدهم فجلس خلفها وحل طرف رداءها وشده إلى فوق فحجزتها بشوكة وهي لا تعلم فلما قامت انكشف درعها عن دبرها فضحكوا وقالوا منعنا النظر إلى وجهك وجدت لنا بالنظر إلى دبرك فنادت يا آل عامر فثاروا وحملوا السلاح وحملته كنانة واقتلوا قتلاً شديداً ووقعت بينهم دماء فتوسط حرب بن أمية واحتل دماء القوم وأرضى بني عامر من مثلة صاحبهم ثم كان اليوم الثالث من الفجار الأول وكان سببه أنه كان لرجل من بني جشم بن بكر بن هوازن دين على رجل من بني كنانة فلواه به وطال اقتضاؤه أيام فلم يعطه شيئاً فلما أعياء واقاه الجشعي في سوق عكاظ بقرد ثم جعل ينادي من يبيعه مثل هذا الرباح بمالي على فلان بن فلان الكناني من يعطيني مثل هذا بمالي على فلان بن فلان الكناني رافعاً صوته بذلك فلما طال ندائه بذلك وتمييزه به كنانة مر به رجل منهم فاضرب القرد بسيفه فقتله فنهتف به الجشعي يا آل هوازن وهتف الكناني يا آل كنانة فتجمع الحيان حتى تحاجزوا ولم يكن بينهم قتلى ثم كفوا وقالوا في رباح تربقون دماءكم وتقتلون أنفسكم وحمل ابن جدعان ذلك في ماله بين الفريقين قال ثم يوم الفجار الثاني وأول يوم حروبه يوم نخلة وبينه وبين مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ست

وعشرون سنة وشهد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم بع قومه وله أربع عشرة سنة وكان يناول عمومته النبل هذا قول أبي عبيدة وقال غيره بل شهدا وهو ابن ثمان وعشرين سنة قال أبو عبيدة كان الذي هاج هذه الحرب يوم الفجار الآخران البراض بن قيس بن رافع أحد بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة كان سكيما فاسقا خالعه قومه وتبرؤا منه فشرب في بني الدليل نخلاموه فأتى مكة وأتى قريشا فنزل على حرب ابن أمية فخلفه فأحسن حرب جواره وشرب بمكة حتى هم حرب أن يخلعه فقال لحرب انه لم يبق أحد ممن يعرفني الا خلعتني سواك ولك ان خلعتني لم ينظر الى أحد بعدك فدعني على حالفك وأنا خارج عنك فتركه وخرج فلحق بالنعمان بن المنذر بالحيرة وكان النعمان يبعث الى سوق عكاظ في وقتها بالطيعة يجيزها له سيد مضر فتباع وتشترى له ثمنها الادم والحرير والوكاء والحذاء والبرود من العصب والوشى والمسير والمعدني وكانت سوق عكاظ في أول ذي القعدة فلا تزال قائمة يباع فيها ويشترى الى حضور الحج وكان قيامها فيما بين النخلة والطائف عشرة أميال وبها نخل وأموال لثقيف فجهاز النعمان الطيعة له وقال من يجيزها فقال البراض أنا أجيزها على بني كنانة فقال النعمان انما أريد رجلا يجيزها على أهل نجد فقال عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب وهو يومئذ رجل من هوازن أنا أجيزها أبيت الا ان فقال له البراض من بني كنانة تجيزها يا عروة قال نعم وعلى الناس جميعا أفكلك خليع يجيزها ثم شخص بها وشخص البراض وعروة يرى مكانه ولا يخشاه على ماضع حتى اذا كان بين ظهري غطمان الى جانب فدك بارض يقال لها اواره قريب من الوادي الذي يقال له تمين نام عروة في ظل شجرة ووجد البراض غفلة فقتله وهرب في غضاريط الركاب فاستاق الركاب وقال البراض في ذلك

وداهية يهال الناس منها * شددت لها بني بكر ضلوعي
هتكت بها بيوت بني كلاب * وأرضعت الموالي بالرضوع
جمعت لها يدي بنصل سيف * اقل نحر كالجذع الصريع

وقال ايضا

نقمت على المرء الكلابي نخره * وكنت قديما الا أفر نخرارا
علوت بجحد السيف مقرق رأسه * فاسمع أهل الوادي بن خوارا
قال وأم عروة الرحال نفيرة بنت أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة فقال لبيد ابن ربيعة يحض على الطلب بدمه

فاباغ ان عرضت بني نمر * وأخوال القليل بني هلال
بأن الوافد الرحال أخخي * مقيا عند تين ذي الظلال

قال أبو عمر وأتى البراض بشر بن أبي خازم فقال له هذه القلائص لك على أن تأتي حرب بن أمية وعبد الله بن جدعان وهشاما والوايد ابني المغيرة فتخبرهم أن البراض قتل عروة فاني أخاف أن يسبق الخبر الي قيس أن يكتموه حتى يقتلوا به رجلا من قومك عظيما فقال

له وما يؤمنك أن تكون أنت ذلك القليل قل ان هو اذن لا ترضي أن تقتل بسيدها رجلا خالفا
طريدا من بني ضمرة قال ومرهما الحليس بن يزيد أحد بني الحرث بن عبد مناة بن كنانة
وهو يومئذ سيد الاحابيش من بني كنانة والاحابيش من بني الحرث بن عبد مناة بن كنانة
وهو نفثة بن الديل وبنو لحيان من خزاعة والقارة وهو أشيع بن الهون بن خزيمة وعضل
ابن دمس بن محلم بن عائذ بن أشيع بن الهون كانوا تحالفوا على سائر بني بكر بن عبد مناة فقال
لهم الحليس مالي أراكم نجيا فأخبروه الخبر ثم ارتحلوا وكتبوا الخبر على اتفق منهم قال وكانت
العرب اذا قدمت عكاظ دفعت ألسنتها الى ابن جدعان حتي يفرغوا من أسواقهم وحجم
ثم يردوها عليهم اذا ظعنوا وكان سيدا حكيما مثرى من المال فجاءه القوم فأخبروه خبر البراض
وقتل عروة وأخبروا حرب بن أمية وهشام والوليد ابني المغيرة فجاء حرب الى عبد الله بن
جدعان فقال له احتبس قلبك سلاح هو اذن فقال له ابن جدعان ابا الغدر تأمرني يا حرب
والله لو اعلم انه لا يبقى منها سيف الا ضربت به ولا ربح الا طعنت به ما مسكت منها شيئا
ولكن انكم مائة درع ومائة ربح ومائة سيف في ملي تستعينون بها ثم صاح ابن جدعان في
الناس من كان له قبلي سلاح فليات وليأخذه فأخذ الناس اسلحتهم وبعث ابن جدعان وحرب
ابن أمية وهشام والوليد الى ابي براء انه قد كان بعد خروجنا حرب وقد خفنا نفقهم الامر
فلا تشكروا خروجنا وساروا راجعين الى مكة فلما كان آخر النهار باع ابا براء قتل البراض
عروة فقال خدعني حرب وابن جدعان وركب فيمن حضر عكاظ من هو اذن في اتراقوم
فأدركوهم بخلة فاقتتلوا حتي دخت قريش الحرم وحن عليهم الليل فكفوا ونادي الادرم
ابن شعيب أحد بني عامر بن صعصعة يامعشر قريش ميعاد ما بيننا هذه الليلة من العام المقبل
بمكاظ وكان يومئذ رؤساء قريش حرب بن أمية في القاب وابن جدعان في إحدى المجبتين
وهشام ابن المغيرة في الاخرى وكان رؤساء قيس عامر بن مالك ملاعب الاسنة على بني عامر
وكدام بن عمير علي فهم وعدوان ومسهود بن سهم علي ثقيف وسبيع بن ربيعة النصرى
علي بني نصر بن معاوية والصمة بن الحرث وهو ابو دريد بن الصمة علي بني جشم وكانت
الراية مع حرب بن أمية وهي راية قصي التي يقال لها العقاب فقال في ذلك خدش بن زهير
ياشدة ماشدنا غير كاذبة * علي سخينة لولا الليل والحرم
اذ يتقيننا هشام بالوليد ولو * انا ثقفنا هشام شالت الحدم
بين الارثو بين المرج تبطحهم * زرق الاسنة في اطرافها السهم
فان سمعتم بحيش سالك شرفا * وبطن مرّ فاخفوا الجرس واكتتموا

زعموا ان عبد الملك بن مروان استنشد رجلا من قيس هذه الكلمة فجعل يحيد عن قوله
سخينة فقال عبد الملك انا قوم لم يزل يعجبنا السخن فهاث فلما فرغ قال يا اخا قيس
ما ارى صاحبك زاد علي التني والاستنشاء قال وقدم البراض بالاطمية مكة وكان يأكلها

وكان عامر بن يزيد بن الملوح بن يعمر الكناني نازلا في اخواله من بني نمير بن عامر وكان
ناكحا فيهم فهمت بنو كلاب بقتله فتمته بنوا نمير ثم شخصوا به حتي نزل في قومه واستقوت
كنانة بني أسد وبني نمير واستعانوا بهم فلم تفهم ولم يشهد الفجار أحد من هذين الحيين ثم
كان اليوم الثاني من الفجار الثاني وهي يوم سمطة فتجمعت كنانة وقريش بأسرها وبنو عبد
مناة والاحايش وأعطت قريش رؤس القبائل أسلحة تامة وأداة وجمعت هوازن وخرجت
فلم تخرج معهم كلاب ولا كعب ولا شهد هذان البطنان من أيام الفجار الا يوم نخلة مع أبي
براء عامر بن مالك وكان القوم جميعا متساندين على كل قبيلة سيدهم فكان على بني هاشم وبني
المطاب ولفهم الزبير بن عبدالمطاب ومعهم النبي صلى الله عليه وسلم الا ان بني المطاب وان كانوا
مع بني هاشم كان يرأسهم الزبير بن عبد المطاب بن هاشم ورجل منهم وهو عبد يزيد بن هاشم
ابن المطاب بن عبد مناف وأمه الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف وكان على بني عبد شمس
ولفها حرب بن أمية ومعه أخواه أبو سفين وسفيان ومعهم بنو نوفل بن عبد مناف يرأسهم
بعد حرب مطعم بن عدي بن نوفل وكان على بني عبد الدار ولفها خويلد بن أسد وعثمان بن
الحوirth وكان على بني زهرة ولفها مخزومة بن نوفل بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة وأخوه
صفوان وكان على بني تميم بن مرة ولفها عبد الله بن جدعان وعلى بني مخزوم هشام بن المغيرة
وعلى بني سهم العاصي بن وائل وعلى بني حمح ولفها أمية بن خلف وعلى بني عدي زيد بن
عمرو بن نفيل والخطاب بن نفيل عمه وعلى بني عامر بن لوئي عمرو بن عبد شمس بن عبدود
أبو سهيل بن عمرو وعلى بني الحارث بن فهر عبد الله بن الجراح أبو أبي عبيدة عامر بن عبد الله بن
الجراح وعلى بني بكر بلعاء بن قيس ومات في تلك الايام وكان جثامة بن قيس أخوه مكانه وعلى
الاحايش الحليس بن يزيد فكانت هوازن متساندين كذلك وكان عطية بن عفيف النصرى على بني
نصر بن معاوية وقيل بل كان عليهم أبو سماء بن الضريبة وكان الحنيسق الجشمى على بني جشم وسعدا بني
بكر وكان وهب بن متعب على ثقيف ومعه أخوه مسعود وكان على بني عامر بن ربيعة وحلفائهم
من بني جسر بن محارب سلمة بن اسمعيل أحد بني البكاء ومعه خالد بن هوذة أحد بني عامر
ابن ربيعة وعلى بني هلال بن عامر بن صعصعة ربيعة بن أبي ظبيان بن ربيعة بن أبي ربيعة بن
نهيك بن هلال بن عامر قال فسبقت هوازن قريشاً فنزلت سمطة من عكاظ وظنوا أن كنانة
لم توافهم وأقبلت قريش فنزلت من دون المسيل وحمل حرب بني كنانة في بطن الوادي وقال
لهم لا تبرحوا مكانكم ولو أبيضت قريش فكانت هوازن من وراء المسيل قال أبو عبيدة فحدثني
أبو عمرو بن العلاء قال كان ابن جدعان في احدي الجنبتين وفي الاخرى هشام بن المغيرة
وحرب في القلب وكانت الدائرة في أول النهار لكنانة فلما كان آخر النهار تداعت هوازن
وصبروا واستحرج القتل في قريش فلما رأى ذلك بنو الحارث بن كنانة وهم في بطن الوادي

مالوا الى قريش وتركوا مكانهم فاما استبحر القتل بهم قال أبو مساحق بلعاء بن قيس اقومه
الحقوا برخم وهو حبل فقللوا وانهزم الناس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصير
في فئة الا انهزم من يحاذيها فقال حرب بن أمية وعبد الله بن جدعان الا تروا الى هذا الغلام
ما يحمل على فئة الا انهزمت وفي ذلك يقول خدش بن زهير في كلمة له

فأبلغ ان عرضت بنا هشاما * وعبد الله أبليغ والوليدا
أولئك ان يكن في الناس خير * فان لديهم حسبا وجودا
هم خير المماشر من قريش * وأوراها اذا قدحت زنودا
بانا يوم سمطة قد أقننا * عمود الجرد ان له عمودا
جلينا الخيل ساهمة اليهم * عوايس يدرعن النقع قودا
فبتنا نعقد السياميات * وقلنا صبحوا الانس الجديدا
فجأوا عارضا بردا وجئنا * كما أضرمت في الغاب الوقودا
ونادوا بالعمرو لا تفروا * فقلنا لا فرار ولا صدودا

قوله نعقد السياميات أي العلامات

فعاركننا الكماة وعاركونا * عراك النمر عاركت الاسودا
فولوا تضرب الهامات منهم * بما أنتمكوا المحارم والحدودا
تركنا بطن سمطة من علاء * كان خلالها معزا صديدا
ولم أر مثاهم هزموا وفلوا * ولا كذيادنا عنقا مذودا

قوله يالعمرو يعني عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ثم كان اليوم الثالث من أيام
الفجار وهو يوم العباءة فجمع القوم بعضهم لبعض والتقوا على قرن الحول بالعبلاء وهو موضع
قريب من عكاظ ورؤسائهم يومئذ على ما كانوا عليه يوم سمطة وكذلك من كان على الحبطين
فاقتلوا قتلا شديدا فانهزمت كنانة فقال خدش بن زهير في ذلك

ألم يباغك بالعبلاء انا * ضربنا خندقا حتي استقادوا
بنني بالمنازل عن قيس * وودوا لو تسبخ بنا البلاد
وقال ايضا ألم يباغك ماقات قريش * وحى بنى كنانة اذ انشروا
دهمناهم بأرعن مكفهر * فظل لنا بعقوتهم زئير
نقوم مارن الخطي فيهم * يحيى على استننا الحزير

ثم كان اليوم الرابع من أيامهم يوم عكاظ فالتقوا في هذه المواضع على رأس الحول وقد
جمع بعضهم لبعض واحتشدوا والرؤساء بحالهم وحمل عبد الله بن جدعان يومئذ ألف
رجل من بني كنانة على ألف بعير وخشيت قريش أن يجري عليها ما جرى يوم العباءة فقيده
حرب وسفيان وأبو سفيان بنو أمية بن عبد شمس أنفسهم وقالوا لا نبزح حتى نموت مكاننا
وعلى أبي سفيان يومئذ درعان قد ظاهر بينهما وزعم أبو عمرو بن العلاء أن أبا سفيان

ابن أمية خاصة قيد نفسه فسمى هؤلاء الثلاثة يومئذ العنابس وهي الأسد واحدها عنبة فاقْتل الناس يومئذ قتالا شديدا وثبت الفريقان حتي همت بنو بكر بن عبد مناة وسائر بطون كنانة بالهرب وكانت بنو مخزوم تلي كنانة فخافطت حفاظا شديدا وكان أشدهم يومئذ بنو المغيرة فانهم صبروا وأبلوا بلاء حسنا فلما رأَت ذلك بنو عبد مناة من كنانة تذاَمروا فرجعوا وحمل بلعاء بن قيس يومئذ وهو يقول

ان عكاظ ماؤنا نخلوه * وذا الحجاز بعد أن تحلوه

وخرج الحليس بن يزيد أحد بني الحرث بن عبد مناة بن كنانة وهو رئيس الاحابيش يومئذ فدعا الى المبارزة فبرز اليه الحدنان بن سعيد النصري فطعنه الحدنان فدق عضده ونحاجزوا واقتتل القوم قتالا شديدا وحملت قریش وكنانة على قيس من كل وجه فانهمزمت قيس كلها الا بني نصر فانهم صبروا ثم هربت بنو نصر وثبت دهمان فلم يغنوا شيئا فانهمزموا وكان عليهم سبيع بن أبي ربيعة أحد بني دهمان فعقل نفسه ونادي يا آل هوازن يا آل هوازن يا آل نصر فلم يرج عليه أحد وأجفلوا منهزمين ففكر بنو أمية خاصة في بني دهمان ومعهم الحنيسق وقشمة الجشميان فقاتلوا فلم يغنوا شيئا فانهمزموا وكان مسعود بن معتب الثقفي قد ضرب على امرأته سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف خباء وقال لها من دخله من قریش فهو آمن فجعلت توصل في خبائها ليتسع فقال لها لا يتجاوزني خباؤك فاني لا أمضي الا من أحاط به الخباء فاحفظها فقالت أما والله اني لا أظن انك ستود أن لو زدت في توسعته فلما انهزمت قيس دخلوا خباءها مستجيرين بها فأجار لها حرب بن أمية حيرانها وقال لها يا عمة من تمسك بأطناب خبائك أو دار حوله فهو آمن فنادت بذلك فاستدارت قيس بحبائها حتي كثروا جدا فلم يبق أحد لانجاة عنده الا دار بحبائها فقليل لذلك الموضع مدار قيس وكان يضرب به المثل فتغضب قيس منه وكان زوجها مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قصى وهو ثيف قد أخرج معه يومئذ بنيه من سبيعة وهم عمرو ولوحة ونويرة والاسود فكانوا يدورون وهم غلمان في قيس يأخذون بأيديهم الى خباء أمهم ليجيروهم فيسودوا بذلك أمرتهم أمهم أن يفعلوا (فأخبرني) الحرمي والطوسي قالا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن الحسن عن المحرز بن جعفر وغيره أن كنانة وقيسا لما توافوا من العام المقبل من مقتل عمرو بن عتبة بن جعفر بن كلاب ضرب مسعود الثقفي على امرأته سبيعة بنت عبد شمس أم بنيه خباء فرآها تبكي حين تداني الناس فقال لها ما يبكيك فقالت لما يصاب غدا من قومي فقال لها من دخل خبائك فهو آمن فجعلت توصل فيه القطعة بعد القطعة والخرقة والشيء ليتسع فخرج وهب بن معتب حتي وقف عليها وقال لها لا يبقى طنب من أطناب هذا البيت الا ربطت به رجلا من بني كنانة فنادت بأعلى صوتها ان وهبا يأتي ويحلف أن لا يبقى طنب من أطناب هذا البيت الا ربط به رجلا من كنانة فالجر الجرد فلما

هزمت قيس لجأ نفر منهم الى خباء سبيعة بنت عبد شمس فأجارهم حرب بن أمية (أخبرني)
 هاشم بن محمد قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال لما هزمت قيس لجأت الى خباء
 سبيعة حتى أخرجوها منه فخرجت فنادت من تلقى بطنب من اطناب بيتي فهو آمن في ذمتي
 فداروا بنخبائها حتى صاروا حائلة فأمضى ذلك كله حرب بن أمية لعمته فكان يضرب في
 الجاهلية بمدار قيس المثل ويعيرون بمدارهم يومئذ بنجباء سبيعة بنت عبد شمس قال وقال
 ضرار بن الخطاب الفهري قوله

ألم تسأل الناس عن شائنا * ولم يثبت الأمر كالخابر
 غداة عكاظ اذ استكملت * هوازن في كفها الحاضر
 وجاءت سليم تهز القنا * على كل ساهبة ضامر
 وجئنا اليهم على المضمرات * بأر عن ذي نجب زاجر
 * فلما التقينا اذقناهم * طعانا بسمر القنا العائر
 ففرت سليم ولم يصبروا * وطارت شعاعا بنو عامر
 وفرت ثقيف الى لاتها * بمنقاب الخائب الحامر
 وقاتلت العذس شطر النها * رثم توات مع الصادر
 على ان دهمنا حافظت * أخيرا لذي دارة الدائر

وقال خدش بن زهير

أتينا قريش حافلين بجمعهم * عليهم من الرحمن واق وناصر
 فلما دنونا للآقباب واهلها * أتيج لنا ريب مع الليل ناجر
 أتيج لنا بكر وحول لوائها * كئنا بئحشاها العزير المكائر
 جئت دونهم بكر فلم تستطعهم * كئناهم بالمشرفية سامر
 وما برحت خيل تشور وتدعي * ويالحق منهم أولون وآخر
 لدن غدوة حتى أتى وانحلى لنا * عماية يوم شره متظاهر *
 وما زال ذلك الداب حتى تحاذت * هوازن وارفضت سليم وعامر
 وكانت قريش يفاق الصخر حدها * اذا اوهن الناس الجدود والعوائر

ثم كان اليوم الخامس وهو يوم الحرية وهي حرة الى جانب عكاظ والرؤساء بجالهم الا
 بعاء بن قيس فانه قد مات فصار اخوه مكانه على عشيرته فاقتتلوا فانهزمت كنانة وقتل يومئذ
 ابو سفيان بن أمية ونمائية رهط من بني كنانة قتلتهم عثمان بن اسد من بني عمرو بن عامر
 وخسة نفر وقال خدش بن زهير قوله

لقد بلوكم فأبلوكم بلاءهم * يوم الحرية ضربا غير تكذيب
 ان توعدوني فاني لابن عمكم * وقد اصابكم منسه بشؤبوب
 وان ورقاء قد اردي ابا كنف * وابني اياس وعمرا وابن ايوب

وان عثمان قد أردى ثمانية * منكم وأتم على خبر وتجريب
ثم كان الرجل منهم بعد ذلك يلقى الرجل والرجلان يلقى الرجلين فيقتل بعضهم بعضاً
فاقضى ابن محمية بن عبد الله الديلمي زهير بن ربيعة أبا خراش فقال زهير اني حرام جئت
معتماً فقال له ماتني طوال الدهر الا قلت انا معتماً ثم قتله فقال الشوبير اللبثي واسمه ربيعة
ابن علس

تركنا ناويا يزقو صداه * زهير أبا عموالي والصفاح

أتىح له ابن محمية بن عبد * فأعجله التسوم بالبطاح

ثم تداعوا الى الصلح على أن يدي من عايه فضل في القتل الفضل الى أهله فابي ذلك وهب
ابن معتب وخالف قومه واندلس الى هوازن حتى أغارت على بني كنانة فكان منهم بنو عمرو
ابن عامر بن ربيعة عليهم سلمة بن سعد البكائي وبنو هلال عليهم ربيعة بن أبي ظبيان الهلالي
وبنو نصر بن معاوية عليهم مالك بن عوف وهو يومئذ أمرد فأغاروا على بني ليث بن بكر
بصحراء النعميم فكانت لبني ليث أول النهار فقتلوا عبيد بن عوف البكائي قتله بنو مدح وسبيع
ابن المؤمل الجسري حليف بني عامر ثم كانت على بني ليث آخر النهار فانهزموا واستبحر
القتل في بني الملوخ بن يعمر بن ليث وأصابوا نساءً حينئذ فكان من قتل في حروب
الفجار من قريش العوام بن خويلد قتله مرة بن معتب وقتل حزام بن خويلد وأحيحة بن
أبي أحيحة ومعمربن حبيب الجمحي وجرح حرب بن أمية وقتل من قيس الصمة أبو دريد
ابن الصمة قتله جعفر بن الاحنف ثم تراضوا بأن يعدوا القتلى فيدوا من فضل فكان الفضل
لقيس على قريش وكنانة فاجتمعت القبائل على الصلح وتعاهدوا أن لا يعرض بعضهم لبعض
فرهن حرب بن أمية ابنه أبا سفيان بن حرب ورهن الحرث بن كعدة العبدي ابنه النضر
ورهن سفيان بن عوف أحد بني الحرث ابن عبد مائة ابنه الحرث حتي ودت الفضول
ويقال ان عتبة بن ربيعة تقدم يومئذ فقال يا معشر قريش هلموا الى صلة الارحام والصلح
قالوا وما صاحبكم هنا فانا موتورون فقال على أن ندى قتلاكم ونصدق عليكم بقتلانا فرضوا
بذلك وسار عتبة يومئذ على أن أقبل قال فلما رأت هوازن رهائن قريش بأيديهم رغبوا
في العفو فأطاقوهم قال أبو عبيدة ولم يشهد الفجار من بني هاشم غير الزبير بن عبد المطلب
وشهد النبي صلى الله عليه وسلم وآله سائر الايام إلا يوم نخلة وكان يناول عمه وأهله النبل قال
وشهدها صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين سنة وطعن النبي صلى الله عليه وسلم وآله أبا
براء ملاعب الاسنة وسئل صلى الله عليه وآله عن مشهده يومئذ فقال ماسرني اني لم أشهده
انهم تعدوا على قومي عرضوا عليهم أن يدفعوا اليهم البراض صاحبهم فأبوا قال وكان الفضل
عشرين قتيلاً من هوازن فوداهم حرب بن أمية فيما تروي قريش وبنو كنانة تزعم أن القتلى
الفاضلين قتلاهم وأنهم هم ودوهم وزعم قوم من قريش أن أبا طالب وحزرة والعباس بن عبد

المطاب عليهما السلام شهدوا هذه الحروب ولم يرو ذلك أهل العلم بأخبار العرب قال أبو عبيدة
ولما انهزمت قيس خرج مسعود بن ممتب لا يبرج على شيء حتى أتى سبعة بنت عبد شمس
زوجته فجعل أنفه بين يديها وقال أنا بالله وبك فمات كلا زعمت أنك ستملاً بيتي من أمرى
قومي اجلس فأتى آمن وقالت أميمة بنت عبد شمس ترني ابن أخيها أبا سفيان بن أمية ومن
قتل من قومها والابيات التي فيها الغناء منها

أبي ليلك لا يذهب * وتيط الطرف بالكوكب
ونجيم دونه الأهوا * ل بين الدلو والمقرب
وهذا الصبح لا يأتي * ولا يدنو ولا يقرب
* بمقر عشيرة منا * كرام الحليم والمنصب
أحال عليهم دم * حديد الثاب والمخلف
فحل بهم وقد آمنوا * ولم يقصر ولم يشطب
وما عنه إذا ما حل * من منجي ولا مهرب
ألا يا عين فابكمهم * بدع منك مستعرب
فان أبك فهم عزي * وهم ركني وهم منكب
وهم أصلي وهم فرعي * وهم نسي إذا أنسب
وهم مجدي وهم شرفي * وهم حصني إذا أرهب
وهم رمحي وهم ترسي * وهم سبني إذا أغضب
فكم من قائل منهم * إذا ما قال لم يكذب
وكم من ناطق فيهم * خطيب مصقع معرب
وكم من فارس فيهم * كمي معلم محرب
وكم من مدره فيهم * أريب حوله مغلب
وكم من جحفل فيهم * عظيم النار والموكب
وكم من خضرم فيهم * نجيب ماجد منجب

صوت

أحب هبوط الواديين واننى * لمشهر بالواديين غريب
احقما عباد الله أن لست خارجا * ولا والجا إلا على رقيب
ولا زائراً فرداً ولا في جماعة * من الناس الا قيل أنت مرئيب
وهل ربية في ان نحن نجيبة * الى الفها أو ان نحن نجيب

الشعر فيما ذكره أبو عمرو الشيباني في اشعار بني جمدة وذكره أبو الحسن المدائني
في أخبار رواها مالك بن الصمصامة الجهمي ومن الناس من يرويه لابن الدمينه
ويدخله في قصيدته التي على هذه القافية والروى والغناء لا يحق هزج بالنصر عن عمرو

❦ أخبار مالك ونسبه ❦

هو مالك بن الصمصامة بن سعد بن مالك أحد بني جمدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة شاعر بدوي مقل (أخبرني) بنجره هاشم بن محمد الخزاعي ومحمد بن خلف بن المرزبان قالا أخبرنا أحمد بن الحرث الخزاعي عن المدائني ونسخت خبره أيضا من كتاب أبي عمرو الشيباني قالوا كان مالك بن الصمصامة الجمدي فارسا شجاعا جوادا جميل الوجه وكان يهوي جنوب بنت محسن الجمدي وكان أخوها الأصبع بن محسن من فرسان العرب وشجعانهم وأهل النجدة والبأس منهم فمضى إليه نبذ من خبر مالك فأبى يمينًا حزمًا لئن بلغه أنه عرض لها أوزارها ليفتله ولئن بلغه أنه ذكرها في شعر أو عرض به ليأسرنه ولا أطلقه إلا أن يجز ناصيته في نادى قومه فباع ذلك مالك بن الصمصامة فقال

إذا شئت فأقربني إلى جنب عيب * أحب ونضوي للقلوص نجيب
فما الحاق بعد الأسر شر بقية * من الصدو والمجران وهي قريب
ألا أيها الساقى الذي بل دلوه * بقران يبقى هل عليك رقيب
إذا أنت لم تشرب بقران شربة * وجانية الجدران ظلت تلوب
أحب هبوط الواديين واننى * لمشتهر بالواديين غريب *
أحقا عباد الله أنزلت خارجا * ولا والجا إلا على رقيب *
ولا زائرا وحدي ولا في جماعة * من الناس إلا قيل أنت مررب
وهل ربية في أن تحن نجية * إلى الفها أو أن يحن نجيب

(وقال أبو عمرو خاصة حدثنا قتيان بن بني جمدة أنها أقبلت ذات يوم وهو جالس في مجلس فيه أخوها فلما رآها عرفها ولم يقدر على الكلام بسبب أخيها فاضمى عليه وفطن أخوها لما به فتعافى عنه وأسند به قتيان العشرة إلى صدره فما تحرك ولا أخرج جوابا ساعة من نهاره وانصرف أخوها كالخجل فلما أفاق قال

أنت فاحيت وعاجت فأسرعت * إلى جرعة بين الخارم فالنحر
خابلي قدحانت وفاتي فاحفرا * برابية لى بالخافر والبت
لكيما تقول العبدية ككأما * رأت جدني سقيت ياقبر من قبر

(وقال المدائني في خبره اتبع أهل جنوب ناحية حسي والحمي وقد أصابها الغيث فامرعت فلما أرادوا الرحيل وقف لهم مالك بن الصمصامة حتى إذا بلغت جنوب أخذ بخطام بعيرها ثم أنشأ يقول
أريتك أن أزعمت اليوم نية * وغلاك مصطاف الحمي ومرابعه
أربعين ماستودعت أم أنت كالذى * إذا مانائي هانت عليه ودائمه
فبكك وقالت بل أرمي والله ماستودعت ولا أكون كمن هانت عليه ودائمه فأرسل بعيرها وبكى حتى سقط مغمشيا عليه وهي واقفة ثم أفاق وقام فانصرف وهو يقول

الا ان حسيا دونه قلة الحمي * مني النفس لو كانت تنال شرائعه
وكيف ومن دون الورد عوائق * وأصبع حامي ما أحب ومائمه
فلا أنا فيما صدني عنه طامع * ولا أرنجي وصل الذي هو قاطعه

صوت

يا دار هند عفاها كل هطال * بالحب مثل سحيق الخنة البالي
أرب فيها ولي ما يغيرها * والريح مما تمنعها باديال *
دار وقت بها صبحي أسائلها * والدمع قد بل مني حيب سربالي
شوقا الى الحمي أيام الجميع بها * وكيف يطرب أو يشقى أمثالي
قوله أرب فيها أي أقام فيها وثبت والولي الثاني من أمطار السنة أولها الوسمي والثاني الولي
وبروي * جرت عليها رياح الصيف فاطرقت * واطرقت تلبدت * الشعر لمبيد بن الابرص
والغناء لابراهيم هزج باطلاق الوتر في مجري الوسطي عن اسحق وفيه لابن جامع رمل بالوسطي
وقد نسب لحنه هذا الي ابراهيم ولحن ابراهيم اليه

أخبار عبيد (١) ونسبه

(قال) أبو عمرو الشيباني هو عبيد بن الابرص بن حنم بن عامر بن مالك بن زهير بن مالك
ابن الحرث بن سعيد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر شاعر
فحل فصيح من شعراء الجاهلية وجعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية وقرنه به
طرفة وعلقمة بن عبدة وعدي بن زيد (أخبرنا) أبو خليفة عن محمد بن سلام قال عبيد بن
الابرص قديم الذكر عظيم الشهرة وشعره مضطرب ذاهب لأعرف له الاقوله في كثرته
* أفقر من أهله ملحوب * ولا أدري ما به ذلك (أخبرنا) عبدالله بن مالك النحوي الضرير
قال حدثنا محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي وأبي عمرو الشيباني قالا كان من حديث عبيد بن
الابرص انه كان رجلا محتاجا ولم يكن له مال فأقبل ذات يوم ومعه غنيمه له ومعه اخته ماوية
ليوردا غنمها فنهجه رجل من بني مالك بن ثعلبة وجهه فانطلق حزينا مهموما والذي صنع به المالك
حتى أتى شجرات فاستظل تحتهن فنام هو واخته فزعما ان المالك نظر اليه واخته الى جنبه فقال
ذاك عبيد قد اصاب ميا * ياليتك القمح اصيبا * فحملت فوضعت ضاويأ

فسمعه عبيد فرفع يديه ثم أتته فقال اللهم ان كان فلان ظامني ورماني باليهتان فأدني منه اي اجعل لي
منه دولة وانصرني عليه ووضع راسه فنام ولم يكن قبل ذلك يقول الشعر فذكر انه اتاه آت في المنام بكبة
من شعر حتى القاها في فيه ثم قال قم فقام وهو يرتجز يعني مالكا وكان يقال لهم بنو الزينة يقول
* ايا بني الزينة ما غركم * فليكم الويل بسربال حجر

ثم استمر بعد ذلك في الشعر وكان شاعر بني اسد غير مدافع (أخبرني) هاشم بن محمد

الحزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال اجتمعت بنو أسد بعد قتالهم حجر بن عمرو
والد امرئ القيس إلى امرئ القيس ابنه على أن يعطوه ألف بميردية أبيه أو يقيده من أي رجل
شاء من بني أسد أو يمهلم حولا فقال اما الدية فما ظننت انكم ترضونها على مثلي وأما القود فلو
قيد إلى ألف من بني أسد ما رضيتهم ولا رأيتهم كفؤا لحجر وأما النظرة فأيكم ثم استعرفوني في
فرسان قحطان أحكم فيكم ظبا السيوف وشبا الاسنة حتي اشي في نفسي وأمال ثأري فقال عبيد بن
الابرص في ذلك

صوت

إذا الخـ و فـنا بقتـل أبيه اذلالا وحينـا
ازعمت انك قد قتلـت سـراتنا كذبا ومينا
هـلا على حجر ابن ام قطام تبكي لا عـلينا
انا اذا عـض الثقا * ف برأس صعدتنا لوينا
نحـمى حقيقتنا وبـه * ض الناس بسقط بين يـنا
هلا سـأت جـوع كـنـ * دة يوم ولوا أين اينـا
الغناء لحنين رمل في مجري الوسطي مطلق عن الهاشمي وفيه ايحي المكي خفيف ثقیل وقال
وتمام هذا الابيات

ايام نضرب هامهم * ببواتر حـتي انحنينا
وجـوع غسان الملو * لك اتينهم وقد انطوينا
لحقا باطلهم قد * عاجلن اسفارنا واينا
نحن الاولى فاجع جو * عك ثم وجههم اليـنا (١)
واعلم بان جـيادنا * ألين لا يقضين دينا
ولقد انحنـا ما حـيـت * ولا مبيح لما حـينا
هذا ولو قدرت عـايـتـك رماح قومي ما انتهينا
حـتي تنوشك نـوشة * عاداتن اذا انشـونا
نعني الشباب بكل عـا * ثقة شـمول مـصـونا
ونـهـين في لذاتنا * عظم التلاد اذا انتـشينا
لا يـبـلـغ الباني ولو * رفع الدعائم ما بـينا
كم من رئيس قد قتلـ * ناه وضميم قد ايـنا
ولرب سـيـد مـعـشـر * ضخم الدسيعة قد رمينا
عقبانه بظـلال عـقـ * بان تـمـم ما نـونا
حـتي تركنا شـلـوه * جزر السباع وقد ضينا
انا لـمـعـرك ما يـضـا * م حليفنا ابدل دينا

(١) وهذا البيت يورده النحويون في باب الموصول شاهدا على حذف العلة وابقاء الموصول لدلالة المعنى

وأوانس مثل الدمي * حور الميوان قد استبيننا

(وقرأت في بعض الكتب) عن ابن الكلبي عن أبيه وهو خبر مصنوع يتبين التوليد فيه أن عبيد ابن الأبرص سافر في ركب من بني أسد فينأهم يسرون إذا هم بشجاع يتمك على الرضاء فأنحافه من العطش وكانت مع عبيد فضلة من ماء ليس معه ماء غيرها فنزل فسقاه الشجاع عن آخره حتى روي واستعش فأنساب في الرمل فلما كان من الليل ونام انقوم ندت رواحهم فلم يرشي منها أثر فقام كل واحد يطلب راحلته فتفرقوا فينا عبيد كذلك وقد أيقن بالهلكة والموت إذا هو بهاتف يهتف به

يا أيها الساري المضل مذهبه * دونك هذا البكر منافركه
وبكرك الشارد أيضا فاجنبه * حتى إذا الليل نحني غيبه
* لحظ عنه رحله وسببه *

فقال له عبيد يا هذا المخاطب نشدتك الله ألا أخبرني من أنت فأنشأ يقول
انا الشجاع الذي ألفت به رضاء * في قفرة بين أحجار وأعقاد
فجئت بالماء لما ضن حمله * وزدت فيه ولم تحل باتكاد
الحير يبقى وإن طال الزمان به * والشر أخبت ما أوعيت من زاد
فركب البكر وجنب بكره فبلغ أهله مع الصبح فنزل عنه وحل رحله وخلاه فغاب عن عينه وجاء من - لم من القوم بعد ثلاث (أخبرني) محمد بن عمران المؤدب وعمي قالا حدثنا محمد بن عبيد قال حدثني محمد بن يزيد بن زياد الكلبي عن الشرقى بن القطامي قال كان المنذر بن ماء السماء قد نادى رجلا من بني أسد أحدهما خالد بن المضال والآخر عمرو بن مسعود بن كعدة فأغضباه في بعض المنطق فأمر بأن يحفر لكل واحد حفرة بظهر الحيرة ثم يجمل في تابوتين ويدفنا في الحفرتين ففعل ذلك بهما حتى إذا أصبح سأل عنهما فأخبر بهما كهما قدم على ذلك وغمه وفي عمرو بن مسعود وخالد بن المضال الاسديين يقول شاعر بني أسد

يا قبر بين بيوت آل محرق * جادت عليك رواء عدو وبروق
أما البكاء فقل عنك كثيره * وإن بكيت فلبكاء خاليق

ثم ركب المنذر حتى نظر إليهما فأمر ببناء الغريين عليهما فبنا عليهما وجعل لنفسه يومين في السنة يجاس فيهما عند الغريين يسمى أحدهما يوم نعيم والآخر يوم يؤس فأول من يطاع عليه يوم نعيمه يعطيه مائة من الإبل شوما أي سودا وأول من يطاع عليه يوم يؤسه يعطيه رأس ظربان أسود ثم يأمر به فيذبح ويغذي بدمه الغريان فلبث بذلك برهة من دهره ثم إن عبيد بن الأبرص كان أول من أشرف عليه في يؤسه فقال هلا كان الذبح لسيرك يا عبيد فقال أنتك بخائن رجلاه فأرسلها مثلا فقال له المنذر أو أجيل بلغ إناه فقال له المنذر أنشدني فقد كان شعرك يعجبني فقال عبيد حال الجريض دون القريض

وباع الحزام الطيبين فأرسلها مثلاً فقال له النعمان أسمعني فقال المنيا على الحوايا فأرسلها مثلاً فقال له آخر ما أشد جزعك من الموت فقال لا برحل رملك من ليس معك فأرسلها مثلاً فقال له المنذر قد أملتني فأرحني قبل أن آمر بك فقال عبيد من عزيز فأرسلها مثلاً فقال المنذر أنشدني قولك أقفر من أهله ماحوب * فقال

صوت

أقفر من أهله عبيد * فليس يبدي ولا يعيد

عنت له غنة نكود * وحان مهاله ورود

فقال له المنذر يا عبيد ويحك أنشدني قبل أن أذبحك فقال عبيد

والله ان مت لما ضرني * وان أعش ما عشت في واحد

فقال المنذر انه لا بد من الموت ولو أن النعمان عرض لي في يوم يؤس لذبحته فاختران شئت الاحل وان شئت الابل وان شئت الوريد فقال عبيد ثلاث خصال كسحابات عاد واردها شر وراد وحاديها شر حاد ومعاذها شر معاد ولا خير فيه لمرتاب وان كنت لا محلة قاتلي فاستقي الحمر حتي اذا ماتت مفاصلي وذهبت ذواهي فشأنك وما تريد فأمر المنذر بحاجته من الحمر حتي اذا أخذت منه وطابت نفسه دعا به المنذر ليقتله فلما مثل بين يديه أنشأ يقول

وخيري ذوالبؤس في يوم يؤسه * خصالاري في كل الموت قد برق

كما خبرت عاد من الدهر مرة * سحائب ما فيها لذي خيرة أنق

سحائب ربح لم توكل ببلدة * فتركها الا كما اياه الطاق

فأمر به المنذر فقصده فلما مات غذي بدم الغراب فلم يزل كذلك حتي مر به رجل من طيء يقال له حنظلة بن أبي عفراء أو ابن أبي عفر فقال له أبيت الامن والله ما أتيتك زائراً ولا هلي من خيرك ماثراً فلا تكن ميرتهم قتلي فقال لا بد من ذلك فاسأل حاجة أقضيها لك فقال توأجاني سنة أرجع فيها الى أهلي وأحكم من أمرهم ما أريد ثم أصبر اليك فأنفذ في حكمك فقال ومن يكفل بك حتي تمود فنظر في وجوه جلسائه فعرف منهم شريك بن عمرو أبا الحوفزان بن شريك فأنشد يقول

يا شريك يا ابن عمرو * ما من الموت محله

يا شريك يا ابن عمرو * يا أخا من لأخاله

يا أخا شيبان فك اليوم رهنا قد أناله

يا أخا كل مضاف * وحيا من لأخياله

ان شيبان قتييل * أكرم الله رجاله

وأبوك الخير عمرو * وشراحيل الحمله

رقيك اليوم في الحج * وفي حسن مقاله

فوثب شريك وقال آيت الامن يدي بيده ودمي بدمه ان لم يعد الى أجله فأطلقه المنذر فلما كان من القابل جالس في مجلسه ينظر حنظلة أن يأتيه فأبطأ عليه فأمر شريك فقرب ليقته فلم يشعر الا براكب قد طلع عليهم فتأملوه فاذا هو حنظلة قد أقبل متكفنا متحنطا معه نادبته تنديه وقد قامت نادبة شريك تنديه فلما رآه المنذر عجب من وفائهما وكرهما فأطلقهما وأبطل تلك السنة (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا علي ابن الصباح عن هشام بن الكلبي قال كان من حديث عبيد بن الابرص وقله ان المنذر ابن ماء السماء بني الغريين فليل له ماتر يد اليهما وكان بناهما على قبري رجلين من بني سعد كانا نديميه أحدهما خالد بن المضال الفقمسي والآخر عمرو بن مسعود فقال ما أنا بملك ان خالف الناس أمري لا يمرن أحد من وفود العرب الا بينهما وكان له يومان يوم يسميه يوم النعيم ويوم يسميه يوم البؤس فاذا كان في يوم نعيمه أتى بأول من يطاع عليه فخباه وكساه وناديه يومه وحمله فاذا كان يوم بؤسه أتى بأول من يطاع عليه فأعطاه رأس ظربان أسود ثم أمر به فذبح وغذي بدمه الغربان فبينما هو جالس في يوم بؤسه اذ أشرف عليه عبيد فقال لرجل كان معه من كان هذا الشقي فقال له هذا عبيد بن الابرص الاسدي الشاعر فأثني به فقال له الرجل الذي كان معه اتركه آيت الامن أظن أن عنده من حسن القريض أفضل مما تدرك في قتله فاسمع منه فان سمعت حسنا استزدته وان لم يعجبك فما أقدرك على قتله فاذا نزلت فادع به قال فنزل وطمع وشرب وبينه وبين الناس حجاب ستر يراهم منه ولا يرونه فبعدا عبيد من وراء السترة فقال له رديفه هلا كان الذبح لغيرك يا عبيد فقال أنت بجائز رجلاه فأرسلها مثلاً فقال ماترى يا عبيد قال أري الحوابا عليها المنايا فقال فهل قلت شيئاً فقال حال الجريض دون القريض فقال أنشدني

* اقفر من أهله ملجوب * فقال

اقفر من أهله عبيد * فليس يبردي ولا يعيد

عنت له خطة نكود * وحن منها له ورود

فقال انشدنا هي الخمر تكفي بألم الطلاء * كما الذئب يكتفي بأباجدة

وأبي أن يشدهم شيئاً مما أرادوا فأمر به فقتل (فأما) خبر عمرو بن مسعود وخالد بن المضال ومقتلهما فانهما كانا نديمين للمنذر بن ماء السماء فيما ذكره خالد بن كلثوم فراجعاه بعض القول على سكره فغضب فأمر بقتلهما وقيل بل دفنهما حين فلما أصبح سأل عنهما فأخبر خبرهما فقدم على فعله فأمر بابل فنحرت على قبريهما وغذى بدمائهما قبراهما اعظاما لهما وحزنا عليهما وبني الغريين فوق قبريهما وأمر بهما بما قدمت ذكره من أخبارها فقالت نادبة الاسديين

الا بكر الناعي بخير بني أسد * بعمر بن مسعود وبالسيد الصمد

فقال بعض شعراء بني اسد يرثي خالد بن المضلل وعمرو بن مسعود وفيه غناء

صوت

ياقبر بين بيوت آل محرق * جادت عليك رواعد وبروق
اما البكاء فقل عنك كثيره * ولئن بكيت فبالبكاء خليق
الغناء لابن سرج ثقیل اول مطلق في مجري الوسطي من جامع اغانيه وما يعني به ايضا من شعر عبيد

صوت

طاف الخيال علينا ليلة الوادي * من ام عمرو ولم يلهم لميعاد
اني اهدت لركب طال سيرهم * في سبب بين دكدك واعقاد
اذهب اليك فاني من بني اسد * اهل القباب واهل الجرد والنادى
الغناء للعريض ثاني ثقیل بالسبابة في مجرى الوسطى عن اسحق وفيه ثقیل اول بالوسطي ذكر
المشامي انه لأبي زكار الأعمى وذكر حبش انه لابن سرج وفي هذه القصيدة يقول مخاطب
حجر بن الحرث ابا امرئ القيس وكان حجر يتوعد في شيء باغته عنه ثم استصاحه فقال يخاطبه
اباغ ابا كرب عني واخوته * قولا سيذهب غورا بعد انجاد
لا امرئك بعد الموت تنديني * وفي حياتي ما زودتني زادي
ان امامك يوماً انت مدركه * لا حاضر مقلت منه ولا بادي
فانظر الى ظل ملك انت تاركه * هل ترسين اراجيه بأوتاد
الحير يبقی وان طال ارماني به * والشر اخبت ما وعيت من زاد
(أخبرنا) عبيد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن الحرث الخزاعي عن المدائني عن أبي بكر المهدي
قال سمع عمر بن الخطاب نساء بني مخزوم يبكين على خالد بن الوليد فبكي وقال ليقفن نساء بني
مخزوم في أبي سامان ماشن فانهن لا يكذبن وعلى مثل أبي سليمان تبكي البواكي فقال له طاحمة
ابن عبيد الله انك وایاه لكما قال عبيد بن الابرص

لا ألفينك بعد الموت تنديني * وفي حياتي ما زودتني زادي

(أخبرني) عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله العبيدي قال
حدثني سيف الكاتب قال وليت ولاية فررت بصديق لي في بعض المنازل فنزلت به قال فنزلنا
من الطعام والشراب ثم غاب علينا اليبذ فتمنا فالتفت من نومي فاذا بكاب قد دخل على كاب
الرجل فجعل يش ويسلم عليه لأنكر من كلامهم شيئاً ثم جعل الكلب الداخل عليه يخبره
عن طريقه بطول سفره وقال هل عندك شيء تطعمني قال نعم في موضع كذا وكذا لهم طعام
وليس عليه شيء فذهبا اليه فكأنني أسمع ولو غهما فيه ثم سأله نبيذاً فقال نعم لهم نبيذ في
اناء آخر ليس له غطاء فذهبا اليه فشربا ثم قال له هل تطربني بشيء قال أي وعيشك صوت كان
أبو يزيد يغنيه فيجيده ثم غناه

صوت

طاف الخيال علينا ليلة الوادي * لآل أسماء لم يلهم لميعاد

اني اهتديت لركب طال سيرهم * في سبب بين دكالك واعتقاد
قال فلم يزل يغنيه ويشربان مائاً حتي في ذلك التبدن ثم خرج الكتاب الداخلة خفت والله على
نفسه ان اذكر ذلك لصاحب المنزل فامسكت وما اذكر اني سمعت احسن من ذلك الغناء وما
يعني فيه من شعره قوله

صوت

لمن جمال قبيل الصبح مزوموه * ميممات بلادا غير معلومه
فيهن هند وقد هام الفؤاد بها * بيضاء آسة بالحسن موسومه
الغناء لابن سريج رمل عن يونس والهشامي وحش ومنها قوله
در در الشباب والشعر الاسود والضامرات تحت الرجال
فالحناذيد كاتقداح من الشو * حط يحمان شكة الابطال
ليس رسم على الدفين ببال * فلولى ذروة فجزي اثال
تلك عرسى قد عيرتني خلالي * البين تريد أم لدلال
الغناء لطويس خفيف رمل لا يشك فيه وفيه ثقل أول ذكر على بن يحيى انه لطويس أيضا
ووجدته في صنعة عبد العزيز بن طاهر وفي الثالث والرابع من الابيات للدلال خفيف رمل
بالنصر عن عبد الله بن موسي والهشامي

صوت

لمن الديار كأنها لم تحال * بجنوب أسنة فقف العنصل
درست معالمها فباقي رسمها * خاق كعنوان الكتاب المحول
دار سعدى اذ سعاد كأنها * رشأغريض الطرف رخص المفصل
عروضه من الكامل جنوب أسنة أودية معروفة والقف الكتيب من الرمل ليس بالمشرف
ولا الممتد والعنصل بصل معروف * الشعر لربيعه بن مقروم الضبي والغناء فيه لسياط هزج
بالنصر عن الهشامي انتهى

أخبار ربيعة بن مقروم ونسبه

هو ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن عبد الله بن السيد بن مالك بن بكر
ابن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار شاعر اسلامي مخضرم أدرك الجاهلية
والاسلام وكان ممن أصفق عليه كسرى ثم عاش في الاسلام زماناً قال أبو عمرو الشيباني كان
ربيعه بن مقروم باع عجرد بن عبد عمرو بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم لقحة
الى أجل فلما باعه وجد ابن مقروم ضابي بن الحرث عند عجرد وقد نهأه عن انظاره بالثمن
فقال ابن مقروم يمرض بضابي انه أعان عليه وكان ضلعه معه
عجرب ابن المايحة إنهمي * اذا ما لج عذالي لعان
قوله لعان أي عان من الغناء عاني الشيء يعني يوهو لى عان

يرى ما لأرى ويقول قولاً * وليس على الأمور بمستعان
ويحاف عند صاحبه لثناء * أحب الى من تلك الثمان
وحامل عبء ضغن لم يضرنى * بعيد قلبه حلوا اللسان *
ولو اني أشاء نفعت منه * بشغب من لسان بحان
ولكنني وصات الحبل منه * مواصلة بحبل أبي بيان
ترفع في بني قطن وحات * بيوت المجد يبهين بان
يعني حات بنو قطن بيوت المجد

وضمرة ان ضمرة خير جار * الى قطن بأسباب متان
هجان الحلى كالذهب المصفي * صبيحة ديمة يحنيه جان

قال أبو عمرو الذهب في معدنه اذا جاء المطر ليلا لاح من غد عند طلوع الشمس فيتبع
ويوجد قال أبو عمرو وأسر ربيعة بن مقروم واستيق ماله فتخاصه مسعود بن سالم بن أبي سلمى
ابن ربيعة بن ذبيان بن عامر بن ثعابة بن ذؤيب بن السيد فقال ربيعة بن مقروم فيه قوله
كفاني أبو الاشوس المنكرات * كفاه الاله الذي يحذر

أعز من السيد في منصب * اليه العزاة والمنجز *
وقال يمدحه أيضاً بان الحليط أنمى القلب معموداً * وأخافتك ابنة الحر المواعيد
كانها ظيية بكر أطاع لها * من حومل تلعات الحلي أووداً (٢)
قامت تربك غداة الجومندلا * تجملت (٣) فوق متنها العناقيد
* وبارداً طيباً عذبا مذاقته * شربه (٤) مزجا بالظلم مشهودا
وجسرة أجد (٥) تدمي مناسمها * أعمتها بي حتي تقطع اليد
كلفتها فرأت حتما تكلفها * ظهرة (٦) كاحيسج النار صيخودا
في مهمه قدف يخشي الهلاك به * أصداؤه لاتفى بالليل تغريدا
لما تشكت الي الاين قات لها * لا تستريحن ما لم ألق مسعودا
ما لم ألق امرأ جزلا مواهبه * رحب الفناء كريم الفعل محمودا
وقد سمعت بقوم يحمدون فلم * أسمع ٧ بحلمك لاحدا ولا جودا
ولا عفا ولا صبرا لثأبة * ولا أخبر عنك الباطل السيدا
السيد قبل الممدوح من آل ضبة

لاحلمك الحلم موحد اعليه ولا * يافى عطوك في الاقوام منكودا
وقد سبقت بغايات الجبان وقد * أشبهت آباءك الذم الصناديدا

(١) وروي بابت سعاد (٢) الحلى وأود موضحان (٣) وروي تخاله (٤) وروي مخيفاً
نبتة والخيف الخمال والظلم ماء الاسنان (٥) وروي حرج وهي الضامر (٦) وروي ودقة
وهي أشد الحر وجمعها ودائق (٧) وروي بمثلك

هذا ثنائي بما أوليت من حسن * لازات برأ (١) قرير العين محمودا
قال أبو عمرو كان لضائي بن الحرث البرجي على مجرد بن عبد عمرو دين بإيمه به نعماً واستخار
الله في ذلك وبأيمه ربيعة بن مقروم ولم يستخر الله تعالى ثم خافه ضائي فاستجار بربيعة بن
مقروم في مطالبته إياه فضمن له جواره فوفى مجرد لضائي ولم يف ربيعة فقال ربيعة

أعجرت إني من أماني باطل * وقول غدا شح لذك سوءوم

وان اختلاف في نصف حول مجرم * اليكم بنى هند على عظيم *

فلا أعرقني بعد حول مجرم * وقول خلا يشكونني فالوم

ويلتمسوا ودي وعطفي بعدما * تناسد قولي وائل وتميم

وان لم يكن الا اختلاف في اليكم * فاني امرؤ عرضي على كريم

فلا تفسدوا ما كان بيني وبينكم * بنى قطن ان المليم مليم *

فاجتمعت عشيرة مجرد عليه وأخذوه باعطاء ربيعة ماله فأعطاه إياه (أخبرني) جعفر بن
قدامة قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال دخلت
على الوليد بن يزيد وهو مصطبغ وبين يديه عبد ومالك وابن عائشة وأبو كامل وحكم الوادي
وعمر الوادي يغفونه وعلى رأسه وصيفة تسقيه لم أر مثلاً تماماً وكلاً وجلاً فقال لي يا حماد
أمرت هؤلاء أن يغفوا صوتاً يوافق صفة هذه الوصفة وجعلتها لمن وافق صفتها نخلة فما أتى
أحد منهم بشيء فأشددني أنت ما يوافق صفتها وهي لك فأشددت قول ربيعة بن مقروم الضبي

شما واضحة العوارض طفلة * كالبد من خال السحاب المنجلي

وكانما ربح القرنفل نشرها * أوحذوة خلطت خزامى حومل

وكان فاهاً بعد ما طرق الكرى * كأس تصفق بالرحيق الساسل

لو أنها عرضت لاشمط راهب * في رأس مشرفة الذرى متبذل

* جأر ساعات النيام لربه * حتي تحدد حلمه مستعمل

لصبا لبهجتها وحسن حديثها * ولهم من نام وسهبت نزل *

فقال الوليد أصبت وصفها فاخترها أو ألف دينار فاخترت الألف دينار فأمرها فدخلت الى
حرمه وأخذت المال وهذه القصيدة من فخر الشعر وحيد وحسنه فن مختارها ونادرها قوله

صوت

بل ان ترى شعطاء تفرع لتي * وحناً قناتي واراق في مسجل

ودلفت من كبر كافي خاتل * قنصاً ومن يدب لصيد يختل

فلقد أرى حسن القناة قويها * كالصل أخاصه جلاء الصقل

أزمان إذ أنا والجديد الى لي * تصبي الغواني ميعق وتقل

غنى بذلك معبد ثقيل أول

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها * بسايم أوظفة القوائم هيكل
متقاذف شنيح النساء على الشوي * سباق أبدية الجياد عميل
لولا أ كفكفه إمكان اذا جري * منه الغريم يدق فاس المنجل
واذا جري منه الحميم رأيت * يهوى بفارسه هوى الاجل
واذا تمل بالسياط جيادها * أعطاك نائبه ولم يتعل
ودعوا نزال فكنت أول نازل * وعلام أركبه اذا لم أنزل
ولقد جمعت المال من جمع امري * ورفعت نقبي عن كريم المأك
ودخلت ابنة الملوك عليهم * ولشر قول المرء ما لم يفعل
ولرب ذي حنق على كائنما * تغلى عداوة صدره كالمرجل
ارجيته عني فابصر قصده * وكوبته فوق النواظر من عل
وأخي محافظة عصي عذاله * وأطاع لذته معمم مخبول
هش يراح الى الندي نهته * والصبح ساطع لونه لم يجل
فايت حانوتا به فصبحته * من عائق مزاجها لم تغفل
صهبا الياسية اغلى بها * يسر كريم الحميم غير مبخل
ومعرس عرض الرءاء عرسه * من بدم آخر مثله في المنزل
ولقد اصبحت من المعيشة لينها * وأصاني منه الزمان بكامل
فاذا وذاك كأنه ما لم يكن * الا تذكره لمن لم يجمل
ولقد اتت مائة على اعدها * حولا فحولا ان بلاها مبتل
فاذا الشباب كبذل انضيته * والدهر يبلي كل جدة مبذل
هلا سالت وخبر قوم عندهم * وشفاء غيك خابرا ان تسأل
هل نكرم الاضياف ان نزلوا بنا * ونسود بالمعروف غير نخل
ونخل بالغرر الخوف عدوه * ونزد حال المعارض المتهمل
ونعين غارمنا ونمنع جارنا * ونزين مولى ذكرنا في الخمل
واذا امرؤ منا حبا فكأنه * مما يخاف على مناكب يذبل
ومنى تقم عندا اجتماع عشيرة * خطباؤنا بين العشيرة يفصل
ويري العدو لنادر وأصبة * عند التجوم منيعة المتأول
واذا الحالة انقأت حمالها * فعلى سوائنا ثقیل الحمل
ونحق في امسواتنا حليفنا * حقا يبرء به وان لم يسأل
وهذه جملة جمعتي فيها أغاني من أشعار اليهود اذ كانت نسبتهم وأخبارهم محتاطة

صوت

اني تذكر زينب القلب * وطلاب وصل عزيزة صعب

ماورضة جاد الربيع لها * موشية ماحولها جذب
بألد منها اذ تقول لنا * سيرا قليلا يا بحق الركب

الشعر لاوس بن دني القرطي والغناء لابن سريج نقييل أول بالسبابة في مجري البنصر
عن اسحق وزعم عمرو أن فيه لحنا من الثقيل الاول بالوسطى لما لك وأن فيه صنعة لابن
محرز ولم يحبسها

— أخبار أوس ونسب اليهود النازلين يثرب وأخبارهم —

أوس بن دني اليهودي رجل من بني قريظة وبنو قريظة وبنو النضير يقال لهم الكاهنان
وهم من ولد الكاهن بن هرون بن عمران أخى موسى بن عمران صلى الله على محمد وآله
وعليهما وكانوا نزولا بنواحي يثرب بعد وفاة موسى بن عمران عليه السلام وقبل تفرق الازد
عند انفجار سيل العرم ونزول الاوس والخزرج بيثرب (أخبرني) بذلك على بن سامان
جعفر بن سعد عن العماري قال كان ساكنو المدينة في أول الدهر قبل بني اسرائيل قومامن
الامم الماضية يقال لهم العماليق وكانوا قد تفرقوا في البلاد وكانوا أهل عز وبغي شديد فكان
ساكني المدينة منهم بنوهف وبنو سعد وبنو الازرق وبنو مطروق وكان ملك الحجاز منهم
رجل يقال له الارقم ينزل ما بين تيماء الى فدة وكانوا قد ملؤا المدينة ولهم بها نخل كثير
وزروع وكان موسى بن عمران عليه السلام قد بعث الجنود الى الجبارة من أهل القرى
يفزونها فبعث موسى عليه السلام الى العماليق جيشا من بني اسرائيل وأمرهم أن يقتلوه
جميعا اذا ظهروا عليهم ولا يستبقوا منهم أحدا فقدم الجيش الحجاز فأظهروهم الله عز وجل
على العماليق فقتلوهم أجمعين الا ابنا للارقم فانه كان وضيا جريلا فضنوا به على القتل وقالوا
نذهب به الى موسى فيرى فيه رأيه فرجعوا الى الشام فوجدوا موسى عليه السلام قد توفي
فقال لهم بنو اسرائيل ما صنعتكم فقالوا أظهرنا الله جل وعز عليهم فقتلناهم ولم يبق منهم أحد
غير غلام كان شابا جميلا فنفسنا به عن القتل وقتلنا نأتي به موسى عليه السلام فيرى فيه رأيه
فقالوا لهم هذه معصية قد أمرتم أن لا تستبقوا منهم أحدا والله لا تدخلون علينا الشام أبدا
فلما صنعوا ذلك قالوا ما كان خيرا لنا من منازل القوم الذين قتلناهم بالحجاز ترجع اليهم
فقيم بها فرجعوا على حاميتهم حتى قدموا المدينة فزولوها وكان ذلك الجيش أول سكنى اليهود
المدينة فانتشروا في نواحي المدينة كلها الى العالية فاتخذوا بها الآطام والاموال
والمزارع ولبثوا بالمدينة زمانا طويلا ثم ظهرت الروم على بني اسرائيل جميعا بالشام
فوطؤهم وقتلوهم ونكحوا نساءهم فخرج بنو النضير وبنو قريظة وبنو بهدل هاربين
منهم الى من بالحجاز من بني اسرائيل لما غلبتهم الروم على الشام فلما فصلوا عنها باهليهم
بعث ملك الروم في طلبهم ليردهم فاعجزوه وكان ما بين الشام والحجاز مفاوز فلما بلغ

طاب الروم التمر انقطعت أعناقهم عطشا فاتوا وسمي الموضع تمر الروم فهو اسمه الى اليوم فلما قدم بنو النضير وقرية وبهدل المدينة نزلوا الغابة فوجدوها بوية ففكر هوها وبعثوا رائدا أمره أن يلتبس لهم منزلا سواها فخرج حتى أتى العالية وهي بطحان ومهزور واديان من حرة على تلاع ارض عذبة بها مياه عذبة تنبت حر الشجر فرجع اليهم فقال قد وجدت لكم بلدا طيبا نزها الى حرة يصب منها واديان على تلاع عذبة مدرة طيبة في متأخر الحرة ومدافع الشرج قال فتحول القوم اليها من منازلهم ذلك فنزل بنو النضير ومن معهم على بطحان وكانت لهم ابل نواعم فاتخذوها أموالا ونزلت قرية وسهدل ومن معهم على مهزور فكانت لهم تلاع وما سقى من بعث وسموات فكان ممن يسكن المدينة حتى نزلها الاوس والخزرج من قبائل بني اسرائيل بنو عكرمة وبنو ثعلبة وبنو محمر وبنو زغورا وبنو قينقاع وبنو زيد وبنو النضير وبنو قرية وبنو بهدل وبنو عوف وبنو الفصيصة فكان يسكن يثرب جماعة من أبناء اليهود فيهم الشرف والثروة والمز على سائر اليهود وكان بنو مرانة في موضع بني حارثة ولهم كان الاطم الذي يقال له الحال وكان معهم من غير بني اسرائيل بطون من العرب منهم بنو الحرمان حي من اليمن وبنو مرند حي من بلي وبنو نيف من بلي أيضا وبنو معاوية حي من بني سليم ثم من بني الحرث بن بهثة وبنو الشظية حي من غسان وكان لبني قرية وبنو النضير خاصة من اليهود الكاهنان نسبوا بذلك الى جدهم الذي يقال له الكاهن كما يقال العمران والحسنان والقمران قال كعب بن سعد القرظي

بالكاهنين قررتهم في دياركم * جمائواكم ومن اجلامك جدبا

وقال العباس بن مرداس السامي يرد على خوات بن جبير لما هجابه

هجوت صريح الكاهنين وفيكم * لهم نعم كانت مدى الدهر ترتي

فلما أرسل الله سيل العرم على اهل مارب وهم الازد قام رائدهم فقال من كان ذا جمل مغن ووطب مدن وقربة وشن فاينقلب عن بقرات النعم فهذا اليوم يومهم وليالحق بالثني من شن فيقال وهو بالشراة فكان الذين نزلوه ازد شنوأة ثم قال لهم ومن كان ذا فاقة وفقر وصبر على أزمات الدهر فليالحق ببطن مر فكان الذين سكنوه خزاعة ثم قال لهم من كان منكم يريد التحر والتحير والامر والتأثير والديباج والحرير فليالحق ببصري والحفير وهي من ارض الشام فكان الذين سكنوه غسان ثم قال لهم ومن كان منكم ذاهم بعيد وجل شديد ومزاد جديد فليالحق بقصر عمان الجديد فكان الذين نزلوه ازد عمان ثم قال ومن كان يريد الراسخات في الوحل المطاعم في الحل فليالحق بيثرب ذات النخل فكان الذين نزلوها الاوس والخزرج فلما توجهوا الى المدينة ووردوها نزلوا في صرار ثم تفرقوا وكان منهم من لجأ الى عفاء من ارض لاساك فيهم فنزلوا به ومنهم من لجأ الى قرية من قراها فكانوا مع اهالها فأقامت الاوس والخزرج في منازلهم التي

نزلوها بالمدينة في جهد وضيق في المعاش ليسوا بأصحاب ابل ولا شاء لان المدينة ليست بلاد
نعم وليسوا بأصحاب نخل ولا زرع وليس للرجل منهم الا الاغداق اليسيرة والمزرعة يستخرجها
من أرض موات والاموال لليهود فلبثت الاوس والخزرج بذلك حينئذ ثم ان مالك بن العجلان
وفد الى أبي حبيالة الغساني وهو يومئذ ملك غسان فسأله عن قومه وعن منزلتهم فأخبره بحالهم
وضيق معاشهم فقال له أبو حبيالة والله ما نزل قوم منا بلدا الا اغلبوا اهله عليه فبالكم ثم امره
بالمضى الى قومه وقال له اعلمهم اني سائر اليهم فرجع مالك بن العجلان فأخبرهم بأمر أبي
حبيالة ثم قال لليهود ان الملك يريد زيارتكم فاعدوا نزلا فاعدوه وأقبل أبو حبيالة سائرا من
الشام في جمع كثير حتى قدم المدينة فنزل بذي حرض ثم ارسل الى الاوس والخزرج فذكر
لهم الذي قدم له واجمع يكر باليهود حتى يقتل رؤسهم وأشرافهم وخشي ان لم يكر بهم ان
يحصنوا في أطامهم فيمنعوا منه حتى يطول حصاره اياهم فأمر ببنيان حائر واسع فبنى ثم
أرسل الى اليهود ان ابا حبيالة الملك قد أحب ان تأتوه فلم يبق وجه من وجوه القوم الا
أنه وجعل الرجل يأتي معه بخاضته وحشمه رجاء أن يحبوه فلما اجتمعوا ببابه أمر رجلا
من جنده أن يدخلوا الحائر الذي بني ثم يقتلوا كل من يدخل عليهم من اليهود ثم أمر حجابهم
أن يأذنوا لهم في الحائر ويدخلوهم رجلا رجلا فلم يزل الحجاب يأذنوا لهم كذلك ويقتلهم
الجند الذين في الحائر حتى أتوا على آخرهم فقالت سارة القريظية ترثي من قتل منهم أبو
حبيالة تقول

بنفسي أمة لم تفن شيئا * بذى حرض تعفها الرياح
كهول من قريظة اتلفتها * سيوف الخزرجية والرماح
رزنا والرزية ذات ثقل * يمر لاهلها الماء القراح
ولو أربو بأمرهم لحالت * هنالك دونهم جاؤى رداح

وقال الرمي وهو عبيد بن سالم بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج يمدح أبا
حبيالة الغساني

لم يقض دينك في الحسا * ن وقد غنيت وقد غنينا
* الراشقات المرشقا * ت الجازيات بما جزينا
أمثال غزلان الصرا * ثم يأترن ويرتدينا
* الربط والديباج والزرد المضاعف والبرينا
وأبو حبيالة خير من * يمشى وأوقاهم يمينا
* وأبره برا واعل * اسمه بعلم الصالحينا
أبقت لنا الايام وال * حرب المهمة أتمرينا
* كبشنا لنا ذكرا يف * حسامه الذكر السميننا
* ومعاذلا شملوا سي * آفاً يقمن ونحنينا

ومحلة زوراء تز * حف بالرجال المصلتين

فلما أنشدوا أباجيلة مقال الرمق أرسل اليه فجيء به وكان رجلا ضيلا غير وضيء فلما رآه قال
عسل طيب ووعاء سوء فذهبت منلا وقال للاوس والخزرج ان لم تغلبوا على هذه البلاد بئس من
قتلت من أشرف أهلها فلا خير فيكم ثم رحل الى الشام وقال الصامت بن أصرم القوفلى يذكر
قتل أبي جيلة اليهود

سائل قريظة من يقسم سبها * يوم العريض ومن أفاء المغنما

جاءتهم الممحاء تحفق ظاهها * وكثيرة خشناء تدعو سلما

على الذي جلب الهمام لقومه * حتى أحل على اليهود الصيلما

يعني بقوله من يقسم سبها نسوة سباهن أبو جيلة من بني قريظة وكان رآهن فأعجبهن واعطى مالك بن
العجلان منهن امرأة قال أبو المنهال أحد بني المعلى انهم أقاموا زمنا بعد ما صنع ويهود تعترض عليهم
وتساوهم فقال مالك بن العجلان لقومه والله ما نختار يهود غابة كما تريد فهل لكم أن أصنع لكم طعاما ثم
أرسل في مائة من أشرف من بقي من اليهود فاذا جاؤني فاقتلوهم جميعا فقالوا نعم فلما جاءهم رسول
مالك قالوا والله لا نأتيهم أبدا وقد قتل أبو جيلة منا من قتل فقال لهم مالك ان ذلك كان على غير هوى منا
وانما أردنا أن نمحوه وتعلموا حالكم عندنا فأجابوه فجعل كلما دخل عليه رجل منهم أمر به مالك
فقتل حتى قتل منهم بضعة وثمانين رجلا ثم ان رجلا منهم أقبل حتى قام على باب مالك فسمع
فلم يسمع صوتا فقال أرى أسرع وردي أبعد صدر فرجع وحذر أصحابه الذين بقوا فلم يأت منهم
أحد فقال رجل من اليهود للملك بن العجلان

تسقيت قبلة أخلافها * ففيمن بقيت وفيمن تسود

فقال مالك انى امرؤ من بني سالم بـ عن عوف وانت امرؤ من يهود

قال وصورت اليهود مالكا في بيهم وكنائسهم فكانوا يلعنونه كلما دخلوها فقال مالك بن العجلان
في ذلك قوله نحاني اليهود بتلعانها * نحاني الحير بأبوالها

فإذا على بأن يلعنوا * وتأتي المنايا بأذلالها

قال فلما قتل مالك من يهود من قتل ذلوا وقل امتناعهم وخافوا خوفا شديدا وجعلوا كلما
هاجم أحد من الاوس والخزرج بشيء يكرهونه لم يمش بعضهم الى بعض كما كانوا يفعلون
قبل ذلك ولكن يذهب اليهودي الى جيرانه الذين هو بين أظهرهم فيقول انما نحن جيرانكم
ومواليكم فكان كل قوم من يهود قد لجؤا الى بطن من الاوس والخزرج يتعززون بهم وذكروا
أبو عمرو الشيباني ان اوس بن دني القرظي كانت له امرأة من بني قريظة اسماءت وفارقتها ثم
نازعتها نفسها اليه فأته وجعلت ترغبه في الاسلام فقال فيها

دعنى الى الاسلام يوم لقيتها * فقلت لها لا بل تعالى تهودى

فنحن على تورا موسى ودينه * ونعم لعمرى الدين دين محمد

كلانا يرى أن الرسالة دينه * ومن يهدا بواب المرشد يرشد

صوت

ومن الاغانى في اشعار اليهود

اعاذني الا لا تعذليني * فكلم من امر عاذلة عصيت
دعيني وارشدني ان كنت اغوي * ولا تغوى زعمت كما غويت
اعاذل قد اطلت الاوم حتي * لو اني منته لقد انتهيت
وحتي لو يكون فيتي أناس * بكى من عذلة عاذلة بكيت
وصفراء المعاصم قد دعيتي * الى وصل فقلت لها ايت
وزق قد جررت الى التدامي * وزق قد شربت وقد سقيت

الشعر للسموأل بن عاديا فيما رواه السكري عن الطوسي ورواه ابو خليفة عن محمد بن سلام والغناء لابن محرز خفيف ثقیل بالسبابة في مجري الوسطي عن اسحق في الاول والثاني والرابع والخامس من الايات وزعم ابن المكي انه لمعبد وزعم عمرو بن بانه انه لملك ولدحمان ايضا في الاول والثاني والخامس والسادس رمل بالوسطي عن عمرو وزعم ابن المكي ان هذا الرمل لابن سريج وفي الاول والثاني والسادس رمل بالوسطي لابن عبيد مولي فائد ثاني ثقیل عن يحيى المكي وزعم الهشامي ان الرمل امجد العزيز الدوق

- أخبار السموأل ونسبه -

هو السموأل بن غريص بن عاديا بن حباء ذكر ذلك أبو خليفة عن محمد بن سلام والسكري عن الطوسي وابن حبيب وذكر أن الناس يدرجون غريصاً في النسب ويأبونه الى عاديا جده وقال عمر بن شبة هو السموأل بن عاديا ولم يذكروا غريصاً (وحي) عبد الله بن أبي سعد عن دارم بن عقاب وهو من ولد السموأل أن عاديا بن رفاعه بن ثعلبة بن كعب بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء وهذا عندى محال لان الاعشي أدرك شريح بن السموأل وأدرك الاسلام وعمرو مزيقيا قديم لا يجوز أن يكون بينه وبين السموأل ثلاثة ابناء ولا عشرة الا أكثر والله أعلم (وقد قيل) ان أمه كانت من غسان وكلهم قالوا انه كان صاحب الحصن المعروف بالاباق بتياء المشهور بالوفاء وقيل بل هو من ولد الكاهن بن هرون بن عمران وكان هذا الحصن لجده عاديا واحتقر فيه بثرارية عذبة وقد ذكرته شعراء في اشعارها قال السموأل

فبالاباق الفرد بيتي به * وبيت النضير سوي الاباق

وقال السموأل يذكر بناء جده الحصن

بني لى عاديا حصنا حصينا * وماء كما شئت استقيت

وكانت العرب تنزل به فيضيها وتنتار من حصنه وتقيم هناك سوقا وبه يضرب المثل في الوفاء لاسلامه ابنته حتي قتل ولم يخن أمانته في ادراع أودعها وكان السبب في ذلك فيما ذكر لنا محمد بن السائب الكلبي ان امراً القيس بن حجر لما صار الى الشام يريد

قيصر نزل على السموأل بن عاديا بحصنه الأبلق بعد إيقاعه ببني كنانة على أنهم بنو أبيه
وكرهه أحمابه لفعله وتفرقهم عنه حتى بقي وحده واحتاج إلى الهرب فطلبه المنذر بن ماء
السماء ووجهه في طلبه جيوشاً من أباد وسرا وتنوخ وجيشاً من الأساورة أمره بهم أنوشروا
وخذلتهم حمير وتفرقوا عنه لجأ إلى السموأل ومعه أدرع كانت لأبيه خمسة الفضاضة
والضافية والمحصنة والحريق وأم الذبول كانت للملوك من بني آكل المرار يتوارثونها ملك
عن ملك ومعه بنته هند وابن عمه يزيد بن الحرث بن معاوية بن الحرث وسلاح ومال كان
بقي معه ورجل من بني فزارة يقال له الربيع بن ضبيع شاعر فقال له الفزاري قل في
السموأل شعراً تمدحه به فإن الشعر يعجبه وأنشده الربيع شعراً مدحه به وهو قوله

ولقد أتيت بني المصاص مفاخرا * وإلى السموأل زرتي بالأباق

فاتيت أفضل من تحمل حاجة * إن جئتني في غارم أو مرهق

عرفت له الأقوام كل فضيلة * وحوى المكارم سابقاً لم يسبق

قال فقال امرؤ القيس فيه قصيدته

طرقك هند بعد طول تجنب * وهناً ولم تك قبل ذلك تطرق

قال وقال الفزاري إن السموأل يمنع منها حتى يري ذات عينك وهو في حصن حصين
ومال كثير فقدم به على السموأل وعرفه لياه وأنشده الشعر فعرف لهما حقهما وضرب
على هند قبة من آدم وأنزل القوم في مجلس له براح فكانت عنده ماشاء الله ثم إن امرأ
القيس سأله أن يكتب له إلى الحرث بن أبي شمر الغساني أن يوصله إلى قيصر ففعل
واستصحب معه رجلاً يده على الطريق وأودع نبيه وماله وأدراعه السموأل ورحل إلى الشام
وخلف ابن عمه يزيد بن الحرث مع ابنته هند قال ونزل الحرث بن ظالم في بعض غاراته
بالأباق ويقال بل الحرث بن أبي شمر الغساني ويقال بل كان المنذر وجه بالحرث بن ظالم
في خيل وأمره بأخذ مال امرئ القيس من السموأل فلما نزل به تحصن منه وكان له ابن
قد يفع وخرج إلى قصص له فلما رجع أخذه الحرث بن ظالم ثم قال للسموأل أتعرف هذا
قال نعم هذا ابني قال أفتسلم ما قبلك أم أقتله قال شأنك به فلست أخفر ذمتي ولا أسلم مال
جاري فضرب الحرث وسط الغلام فقطعاه قطعتين وانصرف عنه فقال السموأل في ذلك

وفيت بأدراع الكندي اني * إذا ما ذم أقوام وفيت

وأوصي عاديا يوماً بأن لا * تهدم ياسموأل ما بنيت

بني لي عاديا حصناً حصيناً * وماء كلما شئت استقيت

وقال الاعشي يمدح السموأل ويستجير بابنه شرح بن السموأل من رجل كلب كان الاعشي
هجاه ثم ظفر به فأمره وهو لا يعرفه فنزل بشريح بن السموأل وأحسن ضيافته ومر بالأسري
فناداه الاعشي

شرح لا تسلمني اليوم إذ عاقت * حبالك اليوم بعد القيد أظفاري

قد سرت ما بين بلقاء الى عدن * وطال في المعجم تكراري وتسياري
فكان أكرمهم عهدا وأوثقهم * عقدا أبوك بعرف غير انكار
كالغيث ما استمطروه جاد وابله * وفي الشدائد كالمستأسد الضاري
كن كالسموأل اذ طاف الموم به * في جحفل كسواد الابل جرار
اذ سامه خططي خسف فقال له * قل ما تشاء فاني سامع حار
فقال غدر وثكل أنت بينهما * فاختر وما فيها حظ لمختار
فشك غير طويل ثم قال له * اقتل أسيرك انى مانع جاري
وسوف يعقبني ان ظفرت به * رب كريم ويسض ذات اطهار
لاسرهن لدينا ذاهب هدرنا * وحافظات اذا استودعن أسراري
فاختار ادراعته كي لا يسبها * ولم يكن عنده فيها مختار

فجاء شريح الى الكلي فقال هذا الاسير المنصور فقال هو لك فأطلقه وقال له أقم عندي
حتى أكرمك وأحبوك فقال له الاعثنى ان تمام احسانك الي أن تعطيني ناقة ناحية وتخليني
الساعة فاعطاه ناقة ناحية فركبها ومضي من ساعته وبلغ الكلي أن الذي وهب لشريح الاعثنى
فارسل الى شريح ابعث الي الاسير الذي وهبت لك حتي أحبوه وأعطيه فقال قد مضي
فارسل الكلي في أثره فلم ياحقه وسعية بن غريص بن عاديا أخو السموأل شاعر فمن شعره
الذي يفني فيه قوله

صوت

يادار سعدي بمضى تاعة النعم * حبيت دارا على الاقواء والقدم
عجنا فما كلتنا الدار اذ سئلت * وما بها عن جواب خات من صمم
وما يجزعك الا الوحش ساكنة * وهامد من رماد القدر والحمم
الشعر لسعية بن غريص والغناء لابن محرز ثقل أول بالسبابة في مجري البصر عن اسحق
وفيه خفيف ثقل عن الهشامي وله فيه خفيف ثقل عن الهشامي ويقال انه لملك وفيه لابن
جوذرة رمل عن الهشامي وسعية بن غريص القائل وفيه غناء قوله

صوت

لباب هل عندك من نائل * لعاشق ذي حاجة سائل
علاته منك بما لم ينل * يا رب ما عللت بالباطل
الغناء لابن سريج رمل بالسبابة في مجري الوسطى عن اسحق وفيه لابن الهريذ خفيف رمل
بالوسطى عن عمرو وفيه لمتيم رمل آخر من جاءها وفيه لحن ليونس غير مجنس وأول هذه القصيدة
لباب يا أخت بني مالك * لا تشتري العاجل بالآجل
لباب داويني ولا تقتلي * قد فضل الشافي على القاتل
ان تسألني فاسألني خبارا * والعلم قد ياتي لدي السائل

ينيك من كان بنا علماً * عنا وما العالم كالجاهل
 أنا اذا حارت دواعي الهوى * وأنصت السامع للقائل
 واعتلج القوم بالبابهم * في المنطق الفاصل والنائل
 لا نجعل الباطل حقاً ولا * نلظ دون الحق بالباطل
 نخاف ان تسفه أعلامنا * فتدخل الدهر مع الحامل

(أخبرني) محمد بن خاف وكيع قال وحدثني أحمد بن الهيثم الفراسي قال حدثني العمري
 عن العتيبي قال كان معاوية يتمل كثيراً اذا اجتمع الناس في مجلسه بهذا الشعر
 أنا اذا مات دواعي الهوى * وأنصت السامع للقائل
 لا نجعل الباطل حقاً ولا * نلظ دون الحق بالباطل
 نخاف أن تسفه أعلامنا * فتدخل الدهر مع الحامل
 (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني عبد الملك بن عبد
 العزيز قال أخبرني خالي يوسف بن الماجشون قال كان عبد الملك بن مروان اذا جلس للقضاء
 بين الناس أقام وصيفاً على رأسه يشده

أنا اذا مات دواعي الهوى * وأنصت السامع للقائل
 واضطرع القوم بالبابهم * نقضي بحكم عادل فاعل
 لا نجعل الباطل حقاً ولا * نلظ دون الحق بالباطل
 نخاف ان تسفه أعلامنا * فتدخل الدهر مع الحامل

ثم يجتهد عبد الملك في الحق بين الخصمين (أخبرني) وكيع والحسن بن علي قالا حدثنا
 أبو قلابة قال حدثنا الأصمعي عن أبي الزناد عن أبيه عن رجال من الانصار أن سمعية بن
 غريبض أخا السموأل بن عاديا كان ينادم قوماً من الاوس والخزرج ويأتونه فيقيمون عنده
 ويوزرونه في أوقات قد ألف زيارتهم فيها وأغار عليه بعض ملوك اليمن فانتسف من ماله حتى
 افتقر ولم يبق له مال فانقطع عنه اخوانه وجفوه فلما أخضب وعادت حاله وتراجعت راجعوه
 فقال في ذلك

أرى الخلان لما قل مالي * وأجحفت النوائب ودعوني
 فلما ان غيت وعاد مالي * أراهم لا أبالك راجعوني
 وكان القوم خلاناً لمالي * واخواناً لما خولت دوني
 فلما مر مالي باعدوني * ولما عاد مالي عاودوني *

صوت

هل تعرف الدار خف ساكنها * بالحجر فالمستوي الى ثمد
 * دار لهنانة خدلجة * تضحك عن مثل جامد البرد
 نعم ضجيع الفتي اذا برد الليل وغارت كواكب الاسد

يا من القاب متم سدم * عان رهين أحيط بالمقد
أزجره وهو غير مزدجر * عنها وطرفي مقارن السهد
تمشي الهويناء ما مشت فضلاً * مشي الزيف المهور في صعد
تظل من زور بيت جارتها * واضحة كفها على الكبد

الشعر لابي الزناد الهودي العديمي والغناء لابن مسحج ثقيل أول بالوسطي في اثلاثة الابيات
الاول عن الهشامي ويحيى المكي وفيها لمعد خفيف ثقيل أول عن الهشامي وقال أظنه من
منحول يحيى المكي وقد نسب قوم هذا الاحن المنسوب الى معبد الى ابن مسحج ولا بن محرز
في يامن لقلب وما بعده خفيف ثقيل مطابق في مجري الوسطي عن اسحق وذكر عمرو أن
فيها لحناً لمعد لم يذكر طريقته وذكر ذلك في كتاب عمله الواثق قديماً غير مجنس وهذا الشعر
يقوله أبو الزناد في أهل تيماء يرثيهم وذكر عمر بن شبة

صوت

قد طال شوقي وعادني طربي * من ذكر خود كريمة النسب
غراء مثل الهلال صورتها * ومثل تمثال صورة الذهب
ويروي بيعة الذهب الشعر لعبد الله بن العجلان النهدي والغناء للمالك ولحنه من القدر الاوسط
من الثقيل الاول بالسبابة في مجري الوسطي عن اسحق وله فيه أيضاً خفيف ثقيل بالوسطي
عن عمرو وذكر الهشامي أنه لابن مسحج

— أخبار عبد الله بن العجلان —

هو عبد الله بن العجلان بن عبد الاحب بن عامر بن كعب بن صباح بن نهد بن زيد بن ليث
ابن سود بن أسلم بن الحلاف بن قضاة شاعر جاهلي أحد المتيمنين من الشعراء ومن قتله الحب
منهم وكان له زوجة يقال لها هند فطلقها ثم ندم على ذلك فتزوجت زوجاً غيره فمات أسفاً عليها
(أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن الهيثم بن عدي قال كان
عبد الله بن العجلان النهدي سيداً في قومه وابن سيد من ساداتهم وكان أبوماً كثر بنى نهد
ملا وكانت هند امرأة عبد الله بن العجلان التي يذكرها في شعره امرأة من قومه من بني
نهد وكانت أحب الناس اليه وأحفظهم عنده فمكثت معه سنين سبعة أو ثمانية لم تلد فقال له أبوه
إنه لا ولد لي غيرك ولا ولد لك وهذه المرأة عاقرة فطلقها وتزوج غيرها فأبى ذلك فأبى أن لا يكلمه
أبدأ حتى يطلقها فأقام على أمره ثم عمد اليه يوماً وقد شرب الخمر حتى سكر وهو جالس مع هند
فأرسل اليه أن صر إلى فقالت له هند لا تمض اليه فوالله ما يريدك لحير وانما يريدك لأنه بلغه أنك
سكران فطمع فيك أن يقسم عليك فتطأني فتم مكانك ولا تمض اليه فأبى وعصاها فتعلقت
بشوبه ففصرها بمسالك فأرسلته وكان في يدها زعفران فأثر في ثوبه مكان يدها ومضى الى أبيه
فعاوده في أمرها وأنبه وضعفه وجمع عليه مشيخة الحلى وفتيانهم فقتلوه بالأسنهم وعبروه

بشفه بها وضعف حزمه ولم يزالوا به حتي طلقها فلما أصبح خبر بذلك وقد علمت به هند
فاحتجبت عنه وعادت الى أبيها وأسف عليها أسفا شديدا فلما رجعت الى أبيها خطبها رجل
من بني نمر فزوجها أبوها منه فبني بها عندهم وأخرجها الى بلده فلم نزل عبد الله بن العجلان
دنفا سقيا يقول فيها الشعر ويبكيها حتي مات أسفا عليها وعرضوا عليه قيات الحبي جميعا فلم
يقبل واحدة منهم وقال في طلاقه اياها

فارقت هنداً طائفاً * فندمت عند فراقها
فالعين تدرى دمة * كالدر من آماقها
متحلياً فوق الردا * يجول من رراقها
خود رداح طفلة * مالفحش من أخلاقها
ولقد ألد حديتها * وأمر عند عناقها
وفي هذه القصيدة يقول ان كنت ساقية بن * ل الادم أو بحقاقتها
فأنتى بني نهد اذا * شربوا خيار زقاقها
فالخيل تعلم كيف نال * حقة غداة لحاقها
بأسنة زرق صبح * نال القوم حد رقاقها
حتى ترى قصد القنا * والبيض في أعناقها

قال أبو عمر والشيباني لما طاق عبد الله بن العجلان هنداً نكحت في بني عامر وكانت بينهم وبين
نهد مغاورات فجمعت نهد لبني عامر حملاً فأغاروا على طوائف منهم فيهم بنو العجلان وبنو
الوحيد وبنو الحريش وبنو قشير ونذروا بهم فاقتتلوا قتالاً شديداً ثم انهزمت بنو عامر وغنمت
نهد أموالهم وقتل في المعركة ابن معاوية بن قشير بن كعب وسبعة بنين له وقرط وجدعان ابنا
سلمة بن قشير ومرداس بن جذعة بن كعب وحسين بن عمرو بن معاوية ومسحقة بن الجمع
الجمعي فقال عبد الله بن العجلان في ذلك

ألا أباع بني العجلان عني * فلا ينيك بالحدنان غيري
بأن قد قتلنا الخير قرطاً * وجرنا في سراة بني قشير
وأفلتتا بنو شكل رجلاً * حفاة يرتؤون على سمير
وقالت امرأة من بني قيس ترني قتلاهم

أصبتم يا بني نهد بن زيد * قروما عند قعقة السلاح
إذا اشتد الزمان وكان محلاً * وحادر فيه اخوان السباح
أهانوا المال في اللزبات صبرا * وجادوا بالمتالي واللاقاح
فبكي مالكا وابكي بجيرا * وشدادا بمسجر الرماح
وكعبا فاندبيه معا وقرطاً * أولث معشري هدا وجناحي
وبكي ان بكيت على حسيل * ومرداس فتيل بني صباح

قال وأسر عبد الله بن العجلان رجلا من بني الوحيد فبن عليه وأطلقه ووعدته الوحيدى من الثواب فليفت فقال عبدالله

وقالوا ان تنال الدهر فقرا * اذا شكرتك نعمتك الوحيد

فياندا ندمت على رزام * ومخافه كما خلع العتود

قال أبو عمرو ثم ان بنى عامر جمعا من بني نهد فقالت هند امرأة عبدالله بن العجلان التي كانت ناكحا فيهم لغلالم منهم يتيم فقير من بني عامر لك خمس عشرة ناقة على أن تأتي قومي فتنذرهم قبل أن يأتهم بنو عامر فقال افعلى حملته على ناقة لزوجها ناجية وزودته تمرا ووطبا من لبن فركب فوجد في السير وفي اللبن فأتاهم والحى خلوف في غزوه وميرة فنزل بهم وقد يبس لسانه فلما كلوه لم يقدر على أن يحييهم وأومأ لهم الى لسانه فأمر خراش بن عبد الله بلبن وسمن فأسخن وسقاه اياه فابتل لسانه وتكلم وقال لهم أيتهم أنا رسول هند اليكم تنذركم فاجتمعت بنو نهد واستعدت ووافتهم بنو عامر فاحتوهم على الحيل فاقتتلوا قتالا شديدا فلنهمت بنو عامر فقال عبدالله بن العجلان في ذلك

أعلاود عني نصبا وغرورها * أهم عنها أم قذاها يمورها

أم الدار أمست قد تعفت كأنها * زبوريمان رقصته سطورها

ذكرت بهاندا وأتراها الاولى * بها يكذب الواشي ويمصي أميرها

فما مـول تبكى لفقد أليها * اذا ذكرته لا يكف زفيرها

بأغزر مني عبرة اذ رأيتها * يحث بها قبل الصباح بعيرها

ألم رأيت هندا كيفما صنع قومها * بنى عامر اذ جاء يسعي نذيرها

* فقالوا لنا انا نحب لقاءكم * وانا نحبي أرضكم ونزورها

فقلنا اذا لا تتكل الدهر عنكم * بصم القنا اللاتي الدماء تيرها

فلا غروا ان الحيل تخط في القنا * تمطر من تحت الموالى ذكورها

تأوه مما مسها من كريمة * وتصفي الحدود والرماح تصورها

وأربابها صرعي بركة أخرت * يجررهم ضبعانها ونسورها

فأبلغ أبا الحجاج عن رسالة * مغالبة لا يفاتك بسورها

فأنت منمت الـم يوم لقيتنا * بكيفيك تسدي غية وتشيرها

فدوقوا على ما كان من فرط احنة * حلائينا اذ غاب عنا نصيرها

قال أبو عمرو فلما اشتد ما بهد الله بن العجلان من السقم خرج سرا من أبيه مخاطرا بنفسه حتى أتى أرض بنى عامر لا يهرب ما بينهم من الشر والترات حتى نزل ببني نيمر وقصد خباء هند فلما قارب دارها وهي جالسة على الحوض وزوجها يسقي ويذود الابل عن مائه فلما نظر اليها ونظرت اليه رمي بنفسه عن بمره وأقبل يشد اليها وأقبلت تشد عليه فاعتق كل واحد منهما صاحبه وجعلا يبكيان وينشجان ويشقان حتى سقطا على

وجوههما وأقبل زوج هند ينظر ما حالهما فوجدتهما ميتين (قال) أبو عمرو وأخبرني بعض بني نهدان عبد الله بن العجلان أراد المضي الى بلادهم فمعه أبوه وخوفه الثارات وقال له تجتمع معهم في الشهر الحرام بمكظ أو بمكة ولم يزل يدافعه بذلك حتي جاء الوقت ففج وحج أبوه معه فنظر الى زوج هند وهو يطوف بالبيت وأثر كفها في ثوبه بخلوق فرجع الى أبيه في منزله وأخبره بما رأي ثم سقط على وجهه فمات هذه رواية أبي عمرو (وقد أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني عبد الله بن علي بن الحسن قال حدثنا نصر بن علي عن الأصمعي عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن أيوب عن ابن سيرين قال خرج عبد الله بن العجلان في الجاهلية فقال

الآن هذا أصبح منك محرما * وأصبحت من أدنى حمواتها

وأصبحت كالمغمور جفن سلاحه * يقلب بالكفين قوساً وأسهما

ثم مد بها صوته فمات قال ابن سيرين فما سمعت أن أحدا مات عشقا غير هذا وهذا الخبر عندي خطأ لأن أكثر الرواة يروى هذين البيتين لمسافر بن أبي عمرو بن أمية قال لما خرج الى النعمان بن المنذر يستعينه في ممر هند بنت عتبة بن ربيعة فقدم أبوسفیان بن حرب فسأله عن أخبار مكة وهل حدث بعده شيء فقال لا الا أني تزوجت هنداً بنت عتبة فمات مسافر أسفا عليها ويدل على صحة ذلك قوله * وأصبحت من أدنى حمواتها حاء * لانه ابن عم أبي سفیان بن حرب وليس النمرى المتزوج هنداً الزيدية ابن عم عبد الله بن العجلان فيكون من احاثها والقول الاول على هذا أصح ومن مختار ما قاله ابن العجلان في هند

ألا أبغا هنداً سلامي فان نأت * فقباي مذشطت بها الدارمد نف

ولم أر هنداً بعد موقف ساعة * بأنعم في اهل الديار تطوف

أت بين أتراب تمايس اذ مشت * ديب القطا وهن منهن أقطف

يباكرن مرات جلياً وتارة * ذكيا وبالأيدي مذاك ومسوف

أشارت الينا في خفاة وراعها * سراء الضحي في على الحي موقف

وقالت تباعد يا ابن عمي فأننى * منيت بذى صول يغار ويعنف

(أخبرني) الحسن بن علي قال أنشدنا فضل الزبيدي عن اسحق لعبد الله بن العجلان التهدي قال اسحق وفيه غناء

خابلي زور اقبل شحط النوي هنداً * ولا تأمنان دارذي لطاف بعدا

ولا تعجل الم بدر صاحب حاجة * أغيا يلاقي في التمجل أم رشدا

ومرا عليها بارك الله في كفا * وان لم تكن هند لوجهي كفا فصددا

وقولا لها ليس الضلال اجازنا * ولكننا جزنا لنلقاكم عمدا

صوت

* ولنا بئر رواء جمة * من بردها باناء يفترف

تدلج الجون على أكتافها * بدلاء ذات امراس صدف
كل حاجتي قد قضيتها * غير حاجاتي من بطن الجرف

الشعر لكعب بن الاشرف اليهودي والغناء لمالك ثقیل أول عن يحيى المكي قال وفيه لابن عائشة خفيف
ثقیل ولمعبد ثانی ثقیل قال يحيى في كتابه وقد خالط الرواة في ألحانهم ونسبوا لحن كل واحد منهم الى صاحبه
وذكر الهشامي أن فيه لابن جاعم خفيف رمل بالبصر وفيه لجعبد لحن من كتاب ابراهيم غير مجنس

أخبار كعب ونسبه ومقتله

كعب بن الاشرف محتاتف في نسبه فزعم ابن حبيب انه من طيء وأمه من بني النضير وأن أباه توفي وهو
صغير فحملته أمه الى أخواله فنشأ فيهم وساد وكبر أمره وقيل بل هو من بني النضير وكان شاعرا فارسا
وله مناقضات مع حسان بن ثابت وغيره في الحروب التي كانت بين الاوس والخزرج تذكر في مواضعها
إن شاء الله تعالى وهو شاعر من شعراء اليهود فخل فصيح وكان عدوا للنبي صلى الله عليه وسلم بهجوه
وبهجو أصحابه ويخذل منه العرب فبعث النبي صلى الله عليه وسلم نفرا من أصحابه فقتلوه في داره

ذكر خبره في ذلك

كان كعب بن الاشرف يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش في شعره
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وهي اخلاط منهم المسلمون الذين تجمعهم دعوة
النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم المشركون الذين يعبدون الاوثان ومنهم اليهود وهم أهل الحلقة
والحصون وهم حلفاء الحيين الاوس والخزرج فاراد النبي عليه الصلاة والسلام اذ قدم
استصلاحهم كلهم وكان الرجل يكون مسلما وأبوه مشرك ويكون مسلما وأخوه مشرك وكان
المشركون واليهود حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم يؤذونه وأصحابه الاذي فامر الله نبيه
والمسلمين بالصبر على ذلك والعفو عنهم وأنزل في شأنهم واتسمعن من الذين أتوا الكتاب من
قبائكم الآية وأنزل فيهم ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم الى قوله
واصفحوا فلما أتى كعب بن الاشرف أن ينزع عن أذي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
أمر النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ أن يبعث اليه رهطا فيقتلوه فبعث اليه محمد بن
مسلمة وأبا عابس بن جبير والحارث بن أخي سعد في خمسة رهط فأتوه عشية وهو في مجلس
قومه بالعوالي فلما رأهم كعب أنكر شأنهم وكان يذعر منهم فقال لهم ما جاء بكم فقالوا جئنا
ليبعثك ادراعا نستنفق أثمانها فقال والله لأئن فعلتم ذلك لقد جهدتم منذ نزل بكم هذا الرجل
نم واعدهم ان يأتوه عشاء حين تهدأ عين الناس فجاءوا فاداه رجل منهم فقام ليخرج فقالت
امراته ما طروقك ساعتهم هذه بشيء ممن تحب فقال بلى انهم قد حدثوني حديثهم وخرج اليهم
فاعتقه أبو عابس وضربه محمد بن مسلمة بالسيف في خصرته وانحوا عليه حتى قتلوه (١) فربعت اليهود

(١) وحديث قتل كعب بن الاشرف ساقه البخاري في صحيحه بلفظ ابن ماعنا فلما رآه من شاء

ومن كان معهم من المشركين وغدوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قد طرق صاحبنا الليلة وهو سيد من ساداتنا فقتل فذكر لهم صلى الله عليه وسلم ما كان يؤذى به في أشعاره ودعاهم الى أن يكتب بينهم وبين المسلمين كتابا فكتبت الصحيفة بذلك في دار الحرب وكانت بعد النبي صلى الله عليه وسلم عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه

صوت

هل بالديار التي بالقاع من أحد * باق فيسمع صوت المدجج الساري
تلك المنازل من صفراء ليس بها * نار تضيء ولا أصوات سمار
ويروي ليس بها حي يجيب الشعر لبهس الجرمي والغناء لاحمد بن المكي ثقل أول بالوسطي
عن الهشامي وقال عمرو بن بانة فيه ناني ثقل بالنصر يقال انه لابن محرز وقال الهشامي فيه
لحباب بن ابراهيم خفيف ثقل وهو مأخوذ من لحن ابن صاحب الوضوء
* ارفع ضعيفك لا يحربك ضعفه *

— أخبار بيهس ونسبه —

بيهس بن صهيب بن عامر بن عبد الله بن نائل بن مالك بن عبيد بن علقمة بن سعد بن كثير
ابن عدي بن شمس بن طرود بن قدامة بن جرم بن الديان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة
ويكنى أبا المقدم شاعر فارس شجاع من شعراء الدولة الاموية وكان يبدو بنو احي الشام مع قبائل
جرم وكلب وعذرة ويحضر اذا حضروا فيكون باجناد الشام وكان مع المهلب بن أبي صفرة في
حروبه للازارقة وكانت له مواقف مشهورة وبلاء حسن وبعض أخباره في ذلك يذكر بعقب
أخباره في هذا الشعر وقد اختلف في أمر صفراء التي ذكرها في شعره هذا فذكر الفخذي انها
كانت زوجته وولدت له ابناً ثم طلقها فتزوجت رجلاً من بني أسد وماتت عنده فزناها وذكروا عمرو
الشيبي انها كانت بنت عمه دنية وانه كان يهاها فلم يزوجها وخطبها الاسدي وكان موثقاً فزوجها
قال أبو عمرو وكان بيهس يهوى امرأة من قومه يقال لها صفراء بنت عبد الله بن عامر بن عبد الله بن
نائل وهي بنت عمه دنية وكان يتحدث اليها ويجلس في بيتها ويكتم وجدها ولا يظهره لاحد ولا يخطبها
لابيها لانه كان صعلوكا لا مال له فكان ينتظر أن يرى وكان من أحسن الشباب وجها وشارعاً وحديثاً
وشعراً فكان نساء الحي يتعريض له ويجلسن اليه ويتحدثن معه فماتت به صفراء فزناها فجلسا مع فتاة
منهن فهجرته زماناً لا يحببه اذا دعاها ولا يخرج اليه اذا زارها وعرض له سفر فخبر اليه ثم
عاد وقد زوجها ابوها رجلاً من بني أسد فأخرجها وانتقل عن دارهم بها فقال بيهس بن صهيب

سقى دمنة صفراء كانت تحبها * بنوء الثريا طامها وذهاها
وصاب عليها كل أسحم هاطل * ولا زال مخضراً مراهاجنها
احب ترى ارض الى وان نأت * محلك منها نبتها وترابها

على انها غضبي على وجبـذا * رضاها الى ما أرضيت وعتابها
وقدهاجلى حينافراقك غدوة * وسـميك في فيفاء تموي ذئابها
نظرت وقدزال الحول ووازنوا * بر كوة والوادي وخفت ركابها
فقلت لاصحابي أبالقرب منهم * جري الطير أم نادي بين غرابها
قال أبو عمرو ثم مات صفراء قبل أن يدخل بها زوجها فقال بهس يرثها
هل بالديار التي بالقاع من أحد * باق فيسمع صوت المدج الساري
تلك المنازل من صفراء ليس بها * نار تضيء ولا أصوات سمار
عفت معارفها هوجا مغبرة * تسفي عليها تراب الابطح الهاري
حتى تنكرت منها كل معرفة * الا الرماد نخيلا بين أحجار
طال الوقوف بها والعين تسبقني * فوق الرداء بوادي دمعها الجاري
ان أصبح اليوم لأهل ذوو لطف * أهولديهم ولا صفراء في الدار
أرعي بعيني نجوم الليل مرتقبا * ياطول ذلك من هم واسهار
فقد يكون لي الاهل الكرام وقد * الهوبصفراء ذات المنظر الواري
من المواجد اعراقا اذا نسبت * لا تحرم المال عن ضيف وعن جار
لم تلق بؤسا ولم يضرر بها عور * ولم ترجف مع الصالى الى النار
كذلك الدهر ان الدهر ذو غير * على الانام وذو نقض وامرار
قد كاد يعتادني من ذكرها جزع * لولا الحياء ولولا رهبة العار
سقى الاله قبورا في بنى أسد * حول الربيعة غوثا صوب مدرار
من الذي بعدكم أرضى به بدلا * او من احدث حاجتي واسراري

قال أبو عمرو واحتاز بهس في بلاد بنى أسد فمر بقبر صفراء وهو في موضع يقال له الاحض
ومعه ركب من قومه وكانوا قد اتججوا بلاد بنى أسد فلو سـموا لهم وكان بينهم صهر وصاف
فنزل بهس على القبر فقال له أصحابه ألا ترحل فقال أما والله حتي اظل نهاري كله عنده
واقضي وطرا فلا تنزلوا فأنشأ يقول

ألسا على قبر لصفراء فآقرآ السلام وقـولا حينأياها القبر
وما كان شيا غير أن لست صابرا * دعاءك قبـرا دونه حجيج عشر
برابية فيها كرام أحبة * على انها الا مضاجعهم قفر
عشية قال الركب من غرض بنا * تروح بالمقدام قد ججع المصر
فقلت لهم يوم قليل وليـلة * لصفراء قد طال التجنب والهجر
وبت وبات الناس حولي هجرا * كان على الليل من طوله شهر
إذا قلت هذا حين أجمع ساعة * تطاول بي ليل كواكب زهر
أقول اذا ما الجنب مل مكانه * أشوك يجافي الجنب أم تحته جـر

فلو أن صخراً من عماية راسياً * يقاسي الذي أبقى لقد مله الصخر
قال وأما الفخذي فإنه ذكر ما أخبرني به هاشم بن محمد الجزاعي عن عيسى بن اسمعيل تينة
عنه أنه كان تزوجها ثم طلقها بعد أن ولدت منه ابناً فتزوجها رجل من بني أسد فماتت عنده
وذكر من شعره فيها ومراثيه لها قريباً مما تقدم ذكره وذكر أن بهس بن صهيب كان من
فرسان العرب وكان مع المهلب بن أبي صفرة في حروبه الأزارقة قال أبو عمرو ولما هدأت
الفتنة بعد مرج راهط وسكن الناس مرة غلام من قيس بطوائف من جرم وعذرة وكلب
متجاوزين على ماء لهم فيقال إن بعض أحدهم نخس به ناقته فألقته فاندقت عنقه فمات واستمدى
قومه عليهم عبد الملك فبعث إلى تلك البطون من جاءه بوجوههم وذوي الاخطار منهم فحبسهم
وهرب بهس بن صهيب الجرمي فنزل على محمد بن مروان فمأذ به واستجاره فأجاره إلا من
حد توجبه عليه شهادة فرضى بذلك وقال وهو متوار عند محمد

لقد كانت حوادث معضلات * وأيام أغصت بالشراب
وما ذنب المعاشر في غلام * تقطر بين أحواض الحجاب
على قوداء أفرطها جلال * وغض في باقية الهباب
ترامت باليدين فأرهفته * كما زل الطليح من الحقاب
فاني والعقاب وما أرجى * لكالساعي إلى وضوح السراب
فلما ان دنا فرج برني * يكشف عن مخففة يباب
من البلدان ليس بهاريب * تحب بأرضها ذل الذئاب
* فظني بالخليفة أن فيه * أماناً لا بريء ولا مصاب
وأن محمداً سيعود يوماً * ويرجع عن مراجعة العتاب
فيحبر صيقي ويحوط جاري * ويؤمن بعدها أبداً صحابي
هو الفرع الذي بنيت عليه * بيوت الاطيين ذوي الحجاب

قال فلم ينزل محمد بن مروان قائماً وقاعداً في أمرهم مع أخيه حتى أمن بهس بن صهيب وعشيرته
واحتمل دية المقتول بعسر وأرضاهم

صوت

نزل المشيب فما له تحويل * ومضى الشباب فما إليه سبيل
ولقد أراني والشباب يقودني * وردأؤه حسن على جميل
الشعر للكيميت بن معروف الاسدي والغناء لمعبد ولحنه من القدر الاوسط من الثقيل الاول
باطلاق الوتر في مجرى الوسطي عن اسحق

أخبار الكيميت بن معروف ونسبه

هو الكيميت بن معروف بن الكيميت بن ثعلبة بن رباب بن الاشتر بن جحوان بن قعس
ابن طريف بن عمرو بن قمين بن الحرث بن ثعلبة بن داود بن أسد بن خزاعة بن مدركة

وعزف الحمام الورق في ظل ايكّة * وبالحلي ذوالرودين عزف قيان
 الايت حاجاتي الواقي حبيبي * لدي نافع قضين منذ زمان
 ومابي بغض للبلاد ولا قلا * ولكن شوقا في سواه دعائي
 قايت الفلاص الادم قدوخذت بنا * بواديان ذي ربا ومجان
 بواديان نبت السدر صدره * وأبـفـله بالمرخ والشهان
 يدافئنا من جانبيه كليهما * عزيفان من طرفائه هذيان
 وليت لنا بالجوز واللوز غيلة * جناها لنا من بطن حلية جان
 الغيلة شجر الار اذا كانت رطبة ويروي في موضوع من بطن حلبة من حب جبهة
 وليت لنا بالديك ككاء روضة * على فنن من بطن حلبة حان
 وليت لنا من ماء حزنه شربة * مبردة باتت على الظهمان

صوت

ان السلام وحسن كل تحية * تغدو على ابن محرز وتروح
 هلا فدي ابن محرز متفحش * شح اليدين على العطاء شحيح
 الشعر لجواس العذري والغناء لسائب خاز خفيف ثقل بالوسطي عن يحيى المكي والهشامي
 من رواية حماد عن أبيه في أخبار سائب وأغانيه

نسب جواس وخبره في هذا الشعر

هو جواس بن قطنه العذري أحد بني الاحب رهط بشينة وجواس وأخوه عبدالله الذي كان يهاجي
 حميلا ابنا عمه ادنية وهما ابنا قطن بن ثعلبة بن الهوذ بن عمرو بن الاحب بن جن بن ربيعة بن حزام
 ابن عتبة بن عبد بن كثير بن عجرد وكان جواس شريفا في قومه شاعرا فذكر أبو عمر والشيباني أن جميل
 ابن معمر لما هاجي جواسا تنافرا الى هود تيماء فقالوا يا جميل قل في نفسك ماشئت فأنت والله الشاعرا الجميل
 الوجه الشريف وقل انت يا جواس في نفسك وفي ابيك ماشئت ولا تذكرن انت يا جميل اباك في نخر
 فانه كان يسوق معن الغنم بتياء نياه شملة لا توارى استه ونفروا عليه جواسا قال ونشب الشربين
 جميل وجواس وكان تحتهم أم الحسين اخت بشينة التي يذكرها جميل في شعره اذ يقول

يا خلبلي ان أم حسين * حين يدنو الضجيع من دله

روضة ذات حنوة وخزامي * جاد فيها الربيع من سبله

فغضب لجميل نفر من قومه يقال لهم بنو سفيان فجاءوا الى جواس ليلا وهو في بيته فضر به
 وعوروا امرأته أم الحسين في تلك الليلة فقال جميل

ماعر جواس استها اذيسهم * بصقري بني سفيان قيس وعاصم

ها جردا أم الحسين واوقعا * امر وادهي من وقعة سالم

يعني سالم بن دارة فقال جواس

ما ضرب الجواس الا فجاءة * على غفلة من عينه وهو نائم
 فالأجمعاني المنية يصطبج * بكاسك حصناك ٢ حصين وعاصم
 ويعطي بني سفيان ماشئت عنوة * كما كنت تعطيني وأثفك راغم
 قال أبو عمرو الشيباني حج مروان بن الحكم فسار بين يديه جميل بن عبد الله بن معمر
 وجواس بن قطبة وجواس بن القعطل الكلابي فقال لجميل انزل فسق بنا فنزل جميل فقال
 يا بشن حيي أو عدين أو صلي * وهوني الامر فزوري واعجلي
 * بشن أياما أردت فافعلي * اني لآتي ما أشأت معتلي
 فقال له مروان عد عن هذا فقال

أنا جميل والحجاز وطني * فيه هوي نفسي وفيه شجنى * هذا اذا كان السباق ديدني * فقال
 لجواس بن قطبة انزل أنت يا جواس فنزل فقال وقد كان باغته عن مروان انه توعدده ان
 حاجي جيلا

لست بعبد للمطايا أسوقها * ولكنني أرمى بهن الفياض
 أتاني عن مروان بالغيب أنه * ميسج دمي أوقاطع من لسانيا
 وفي الارض منجاة وفسحة مذهب * اذا نحن رققنا لمن المثلثيا
 فقال له مروان أما ان ذلك لا ينفعك اذا وجب عليك حق فاركب لاركبت ثم قال لجواس
 ابن القعطل ويقال بل القصة كلها مع جواس بن قطبة انزل فارجز بنا فنزل فقال
 يقول أميري هل تسوق ركابنا * فقلت له حاد لمن سوائيا
 تكلمت عن سوق المطي ولم يكن * سياق المطي همقي ورجائيا
 جعلت أبي رهنا وعرضي سادرا * الى أهل بيت لم يكونوا كفائيا
 الى شريت من قضاة منصبا * وفي شر قوم منهم قد بداليا
 فقال له اركب لاركبت والابيات التي فيها الغناء برثي بها جواس بن قطبة العذري علقمة بن
 محرز الكنعاني قال أبو عمرو وكان عمر بن الخطاب بعث علقمة بن محرز الكنعاني ثم المدلجي
 الى الحبشة وكانوا لا يشربون قطرة من ماء الا باذن الملك والا قوتلوا عليه فنزل الجيش على
 ماء قد ألت اهم فيه الحبشة سما فوردوه مقترين فشربوا منه فماتوا عن آخرهم وكانوا قد
 أكلوا هناك تمرا فبغت ذلك النوى الذي ألقوه نخلا في بلاد الحبشة وكان يقال له نخل ابن
 محرز فاراد عمر أن يجهز اليهم جيشا عظيما فشهد عنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اتركوا الحبشة ماتركوكم وقال وددت ان بيني وبينهم جيلا من نار فقال جواس العذري برثي
 علقمة بن محرز

ان السلام وحسن كل تحية * تقعدو على ابن محرز وتروح
 فاذا تجرد جافراك وأصبحت * في الفجر نأخه عليك تتوح
 وتخبروا لك من حياذ نياهم * كفنا عليك من البياض يلوح

وما أنا الا كالجبواد يصونه * مقومة للسبق في طي مضمار
أو الدرة الزهراء في قمر لجة * فلا تحتلي الابهول وأخطار
وهل هو الامزل مثل منزلي * وبيت ودار مثل بيتي أوداري
فلا تنكري طول المدي واذي المدا * فان نهايت الامور لا فساد
لعل وراء الغيب أمرا يسرنا * يقدره في علمه الخالق الباري
واني لارجو أن اصول بجمعفر * فاهضم أعدائي وأدرك بالشار

فأخبرني عمي عن محمد بن داود أن حبسه طال فلم يكن لاحد في خلاصه منه حيلة مع عضل
عبيد الله وقصده اياه حتي تخاصه محمد بن عبد الله بن طاهر وجود المسئلة في أمره ولم يلتفت
الى عبيد الله وبذل أن يحتمل في ماله كل ما يعطاب به فأعفاه المتوكل من ذلك ووهبه له وكان
ابراهيم استغاث به ومدحه فقال

دعوتك من كرب فليت دعوتي * ولم تعترضني اذ دعوت المعاذر
اليك وقد حايث أوردت همتي * وقد أعجزتني عن همومي المصادر
نمي بك عبدالله في العز والاعلا * وحاز لك الحمد الموثل طاهر
فأتم بنو الدنيا وأمالك جوها * وساستها والاعظمون الاكابر
مآثر كانت للحسين ومصعب * وطاحنة لا تحوى مدلاها المفاخر
اذا بذلوا قيل الفيث البواكر * وان غضبوا قيل الليث المواسر
تطيعكموا يوم اللقاء البواتر * وتزهو بكم يوم المقام المنابر
ومالكوا غير الاسرة مجلس * ولا لكمو غير السيوف مخاصر
ولي حاجة نشتت أحرزت مجدها * وسرك منها أول ثم آخر *
كلام أمير المؤمنين وعطفه * فإلى بعد الله غيرك ناصر
وان ساعد المقدور فالنجح واقع * والا فاني مخلص الود شاكر

(حدثني) جعفر بن قدامة قال كتبت عريب من سر من رأي الى ابراهيم بن المدبر كتابا
تشوقه فيه وتخبره باستيحاتها له واهتمامها بأمره وأنها قد سألت الخليفة في أمره فوعدها بما
تحب فأجابها عن كتابها وكتب في آخر الكتاب

امعرك ماصوت بديع لمعبد * بأحسن عندي من كتاب عريب
تأملت في أثنائه خط كاتب * ورقة مشتق ولفظ خطيب
وراجيني من وصلها واسترقتني * وزهدي في وصل كل حبيب
فصرت لها عبدا مقرا بملكها * ومستسكا من ودها بنصيب

(أخبرني) جعفر بن قدامة قال كان علي بن يحيى المنجم وابراهيم بن المدبر مجتمعين
في منزل بعض الوجوه بسر من رأي على حال انسر وكانت تغنيهم جارية يقال لها نبت
جارية البكرية المغنية من جواري القيان فأقبل عليها ابراهيم بن المدبر بنظره ومزحه

وتحميشه وهي مقبلة على فتى كان هناك أمرد من أولاد الموالي يقال له مظفر كانت تهواه
وكان أحسن الناس وجهاً ولم يزل ذلك دأبهم الى أن افترقوا فكتب اليه على بن يحيى يقول

لقد فنت نبت فتى الظرف والندا * بمقلة ريم قاتر الطرف أحور
وشدو يروق الساميين ويملاً * قلوب سروراً موق متخير
فأصبح في فح الهوى متقنصاً * عزيز على اخوانه ابن المدبر
ولم تدر ما ياقى بها ولو أنها * درت روح من حره المتسمر
وذلك بها صب ونبت خلية * ومشغولة عنه بوجه مظفر
ولو أنصفت نبت لما عدلت به * سواه وحازت حسن مرأى ومخير
(فكتب اليه ابراهيم بن المدبر)

طربت الى قطربل وباشكر * وراحت غياً ليس عني بمقصر
وذكرني شعر أناني مؤثق * حبائب قلبي في أوائل أعصر
فنهت نفسي عن تذكر ماضى * وقلت أفقى لات حين تذكر
أبا حسن ما كنت تعرف بالحناء * ولا بملو في المكان المؤخر
ومارات محمود الشمايل مرضى * خلأنى معروفا بعرف ومنكر
أترمي بنبت من جفاها تحيرا * وباعدها عنه برأى موفر
ودافعها عن سرها وهي تشكي * اليه تباريح الهوى المتسمر
ولو كان تباعا دواعى نفسه * اذا لضى أوطاره ابن المدبر
على أنه لو حصص الحق باعها * ولو كان مشغولاً بها بمظفر
بلؤلؤة زهراء بشرق ضوءها * وغرة وجه كالصباح المشهر
الى الله أشكوا أن هذا وهذه * غزالا كئيب ذي اقاح منور
وأنت فقد طالبتها فوجدتها * لها خالق لا يرعوي ذو توعر
وحاولت منها سلاوة عن مظفر * فما لان منها العطف عند التحير
نصحتك عن ودولم أك جاهداً * فان شئت فاقبل قول ذي النصح اوذر
(فكتب اليه على بن يحيى)

لعمري لقد احسنت يا ابن المدبر * ومازالت في الاحسان عين المشهر
ظرفت ومن يجمع من العلم مثل ما * جمعت أبا اسحق بظفر ويشهر
ولا ابراهيم في نبت هذه أشعار كثيرة منها قوله

نبت اذا سكنت كان السكوت لها * زيناً وان نطقت فالدر ينة ثر
وانما أقصدت قلبي بمقاتها * ما كان سهم ولا قوس ولا وتر
يأبى يا نبت قد هام الفؤاد بكم * وأنت والله أحلى الخلق انسانا
الا صليبي فاني قد شغفت بكم * ان شئت سر آوان احببت اعلانا

وقوله

(أخبرني) جعفر قال كان في إصبع إبراهيم بن المدبر خاتمان وهبتهما له عريب وكانا مشهورين
لها فاجتمع مع أبي العيس بن حمدون في اليوم التاسع والعشرين من شعبان على شرب فلما
سكر اتفقا على أن يصير إبراهيم إلى أبي العيس ويقيم عنده من غد أن لم ير الهلال وأخذ
الخاتمين منه رهناً ورؤي الهلال في تلك الليلة وأصبح الناس صياماً فكتب إبراهيم إلى أبي
العيس يطالبه بالخاتمين فدافعه وعبث به فكتب إليه من غد

كيف أصبحت يا جملت فداكا * أني اشتكي إليك جفاكا *
قد تهادى بك الجفاء وما كنت حقيقاً ولا حرياً بذكا
كن شبيهاً بمن مضى جعل الله لك العمر دائماً ورعاً
ان شهر الصيام شهر فلكاك * انت فيه ونحن نرجو الفلكاكا
* فاردد الخاتمين ردّاً جيلاً * قد تولعت فيهما ما كفاكا
يا ابا عبد الله دعوة داع * يرتجي نجح امره اذ دعاكا
* خاتمي اللذان عند أبي العباس قد شارفا لديه الهلاك
وهو حر وقد حكاك كما انك في المكرمات تحكي اباكا

فبعث بالخاتمين إليه (وأخبرني) جعفر قال زارت عريب إبراهيم بن المدبر وهو في داره على
الشاطئ في المطيرة واقترحت عليه حضور أبي العيس فكتب إليه إبراهيم

قل لابن حمدون ذلك الارب * وذاك الظريف وذاك الحبيب
كتابي إليك بشكوي عريب * لوجد شديد وشوق عجيب
وشوق إليك كشوق الغريب * إلى ارضه بعد طول المغيب
* ويومي ان انت تمته * بقربك ذو كل حسن وطيب
حباني الزمان كما اشتهي * بقرب الحبيب وبعد الرقيب
فما زلت اشرب من كفه * واسقيه سقى اللطيف الاديب
* ويشكو الي واشكو اليه * بقول عفيف وقول مريب
إلى ان بدالي وجه الصباح * كوجهك ذاك العجيب الغريب
* فلا تخالنا يا نظام السرو * رمنك فأت شفاء الكئيب
* وغن لنا هزجا ممسكا * تخف له حركات اللبيب
فانك قد حزت حسن الغنا * وقد فزت منه بأوفى نصيب
وكن بأبي انت رجع الجواب * فداؤك انفسنا من مجيب *

(أخبرني) جعفر قال غنى أبو العيس بن حمدون يوماً عند إبراهيم

صوت

إني سألتك بالذي * أدنى إليك من الوريد
إلا وصلت حبالنا * وكفينا شر الوعيد

فزاد فيه ابراهيم قوله الهجر لا مستحسن * بعد المواق والعهود
وأراك مفراة به * أفاعرضت من الصدود
اني أجدد لذتي * ملاح لي يوم جديد
شربي معقة الكرو * م وزهتي ورد الحدود
فغني هذه الابيات أبو العيس متصل بالجن الاول في اليتين وصار الجميع صوتا واحدا الى
الآن والابيات الاخيرة لابراهيم بن المدبر والاولان ليساله

— نسبة هذا الصوت —

الغناء في اليتين الاولين خفيف ثقيل مزوم لابي العيس وفيهما البنان خفيف ثقيل آخر مطاق
وفيهما لريق ثاني ثقيل بالوسطي قال جعفر وغنيته يوما كراة بسر من رأي ونحن حضور عنده
يامعشر الناس اما مسلم * يشفع عند المذنب العاتب
ذلك الذي يهرب من وصانا * تعلقوا بالله بالهارب *
فزاد فيهما قوله ملكته حبلى ولكنه * ألقاه من زهد على غاربي
وقال اني في الهوى كاذب * فانتقم الله من الكاذب
(حدثني) عمي قال حدثني محمد بن داود قال كتب ابراهيم بن المدبر الى أبي عبد الله بن حمدون
في أيام نكبته يسأله اذكار المتوكل والفتح بأمره

كم ترى يبقى على ذابدي * قدبلى من طول هم وضيئي
أنا في أسر وأسباب ردي * وحديد قاذح يكلمني
يا ابن حمدون في الجود الذي * أنا منه في جنى وردجني
مالذي ترقبه أم ماتري * في أخ مطهد مرتهن
وأبو عمران موسى حنق * حاقن يطالبني بالاحسن
وعبيد الله أيضا مثله * ونجاح في مجد مايني
ليس يشفيه سوى سفك دمي * أو يراني مدرجا في كفني
والامير الفتح ان أذكرته * حرمتي قام بأمرني وعن
قال صدق حين أدعوا باسمه * وسرور حين يعرو حزني
قل له يا حسن ما أوليتني * ملما أوليتني من ثمن
زاد احسانك عندي عظما * انه باد لمن يعرفني *
لست أدري كيف أحزبك به * غير أنني مثقل بالمن *
مارأي القوم كذني عندهم * عظم ذنبي اني لم أخن
ذاك فعلي وترائي عن أبي * وافترائي بأخي في السنن
سنة صالحه معروفة * هي منافي قديم الزمن

ظفر الاعداء بي عن حيلة * وامل الله أن يظفرني
ليت اني وهمو في محاسن * يظهر الحق به للفظان
فتري لي ولهم ما حمة * يهلك الخائن فيها والذني
والذي اسأل ان ينصفني * حاكم يقضي بما يلزمني
قل لخدمون خابلي وابنه * ولعيسي حركوه ياني

يعني ياني الزانية فلم يزالوا في امره حتى خلاصوه (حدثني) محمد بن يحيى الصولى قال كان ابراهيم
ابن المدر يحب جارية للمغنية المعروفة بالبكرية بسر من رأى فقال فيها

غادرت قابي في اسار لديك * فويلنا منك وويلي عليك
قد يعلم الله على عرشه * انى أعانى الموت شوقا اليك
منى بفك الاسر أو فاقبلى * ايها احببت من حسنيك
قد كنت لأعدو على ظالم * فصررت لأعدى على مقلتيك
الحمر من فيك لمن ذاقه * والورد للناظر من وجنتيك
يا حسرتا ان مت طوع الهوى * ولم امل ما أرتجيه لديك

وانشدها أبو عبد الله بن حمدون هذه الابيات وغنتها وجعل يكرر قوله
* الحمر من فيك لمن ذاق * ويقول هذا والله قول خير مجرب فاستجيت من ذلك وسبت ابراهيم
فبافه ذلك فكتب الى أبي عبد الله يقول

الم يشقك التماع البرق في السحر * بلي وهيج من وجد ومن ذكر
ما زال دمي غزير القطر منسجما * سحبا بأربعة تجرى من الدرر
* وقالت لانيث لما جادوا بله * وما شجاني من الاحزان والسهر
يا عارضا ما طرا امطر على كبدي * فاتها كبدا حرا من الفكر *
لشد ما نال مني الدهر واعتلقت * يد الزمان وأوهت من قوي مررى
يا واحددي من عباد الله كلهم * ويا غناي ويا كفي ويا وزرى *
أحين انشدت شعري في معذبي * اما رثيت لها من شدة الحصر
وما شفعت بها شعري وقت به * في ريقها البارد السلسال ذي الحصر
لبئس مستنصحا في مثل ذلك يا * نفسي فداؤك من مستنصح غدر
واليوم يوم كريم ليس يكرمه * الا كريم من الفتيان ذو خطر
* نشدتك الله فاحببه بصحبته * مباكرا فالذ الشرب في البكر
واجمع ندامك فيه واقترح رملا * صوتا تغنيه ذات الدل والحفر
يرتاح للدجن قلبي وهو مقتسم * بين الهوم ارتياح الارض للمطر
* يا غادرا باحب الناس كلهم * الى والله من اني ومن ذكر
* ويارجائي وياؤلي ويا ألى * ويا حياتي ويا سمي ويا بصري

ويا منى ويا نوري ويا فرحي * ويا سروري ويا شمي ويا قري
 لا تقبلي قول حساد على ولا * والله ماصدقوا في القول والخبر
 أداني الله من دهر يضعفني * فقد حجبني عن التماس والنظر
 أن يحجبوا عنك في تعديدهم بصري * فكيف لم يحجبوا ذكري ولا فكري
 يا قوم قلبي ضعيف من تذكرها * وقلها فارغ أقبى من الحجر
 * الله يعلم اني هائم دنف * بغادة ليتها حظي من البشر

(أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني عبد الله بن محمد المروزي قال حدثني
 الفضل بن العباس بن المأمون قال زارتني عريب يوما ومعهما عدة من جواربها فوافقتنا ونحن
 على شربنا فتحدثت معنا ساعة وسألها أن تقيم عندنا فأبت وقالت قد وعدت جماعة من أهل
 الأدب والظرف أن أصير اليهم وهم في جزيرة المؤيد منهم ابراهيم بن المدبر وسعيد بن حميد
 ويحيى بن عيسى بن منارة فخلفت عليها فأقامت ودعت بدواة وقرطاس وكتبت اليهم سطرا
 واحدا (بسم الله الرحمن الرحيم) أردت ولولا لعلني ووجهت الرقعة اليهم فلما وصلت قرؤها
 وعيوا بجوابها فأخذها ابراهيم بن المدبر فكتب تحت أردت ليت تحت لولا ماذا وتحت لعلني
 أرجو ووجه بالرقعة اليها فلما قرأتها طربت ونعرت وقالت أنا أترك هؤلاء وأقعد عندكم تركني
 الله اذا من يديه وقامت فضت وقالت لكم فيمن أخافه عندكم من جوارب كفاية (أخبرني)
 محمد بن خلف قال حدثني عبد الله بن المعتز قال قرأت في مكاتبات لعريب فصلا أجابت به
 ابراهيم بن المدبر مكتبة بديعة بعبادة قد استبطأت عبادتك قدمت قبلك استديم الله نعمه
 عندك قال وكتبت اليه أيضا أستوهب الله حيايتك قرأت رقعتك المسكينة التي كلفتها بمسئلتك
 عن أحوالنا ونحن نرجو من الله أحسن عوائده عندنا وندعوه ببقائك ونسأله الاجابة فلا
 تعود نفسك جماعتي الله فداها هذا الجفاء والثقة مني بالاحتمال وسرعة الرجوع وكتبت اليه
 وقد باعها صومه يوم عاشوراء قبل الله صومك وتلقاه بتبليغك ما التمت كيف ترى نفسك
 نفسي فداؤك ولم كدرت جسمك في آب أخرجه الله عنك في عافية فانه فظ غليظ وأنت
 محروور واطعام عشرة مساكين أعظم لاجرك ولوعلمت لصمت لصومك مساعدة وكان الصواب
 في حسناتك دوني لان نيتي في الصوم كاذبة (أخبرني) جعفر بن قدامة قال اتصلت لعريب
 أشغال دائمة في أيام تركواري وخدمتها فيما هنالك فلم يرها ابراهيم بن المدبر مدة فكتب اليها

صوت

الى الله أشكو وحشتي وتفجعي * وبعد المدى بيني وبين عريب
 مضى دونها شهران لم أحل فيها * بعيش ولا من قربها بنصيب
 فيكنت غريبا بين أهلي وجبرتي * وأنت اذا أبصرتها بغريب
 وان حبيبا لم ير الناس مثله * حقيق بان يفدي بك حبيب

امريب في هذه الابيات خفيف ثقیل من رواية ابن المعتز وهو من مشهور غناها وقال ابن المعتز في ذكره مكاتبات عريب الي ابراهيم بن المدر وقد كتب اليها يشكو علته كيف أصبحت أنعم الله صباحك وميتك وأرجو أن يكون صالحا وانما أردت ازعاج قلبي فقط وكتبت اليه تدعو له في شهر رمضان أفديك بسمي وبصري وأهل الله هذا الشهر عليك باليمن والمغفرة وأعانك على المفترض فيه والمتنفل وباعك مثله أعواما وفرج عنك قالو كتبت اليه فداؤك السمع والبصر والام والاب ومن عرفني وعرفته كيف ترى نفسك وقيتها الاذي وأعمى الله شانتك وامقه الله عند هذه الدعوة وأرجو أن تكون قد أحييت ان شاء الله وكيف تري الصوم عرفك الله بركته وأعانك على طاعته وأرجو أن تكون سالما من كل مكروه بحول الله وقوته وواشوق اليك وواو حشيتك ردك الله الي احسن ما عودك ولا أشمت بي فيك عدوا ولا حاسدا وقد وافاني كتابك لاعدمته الا بالني عنه بك وذكرت حامله فوجهت رسولي اليه ليدخله فأسأله عن خبرك فوجدته منصرفا ولو رأيته لفرشت خدي له وكان لذلك أهلا وكتبت اليه وقد عتبت عليه في شيء باغها عنه وهب الله لنا بقاءك ممتعا بالنعيم ما زلت أنس في ذكرك فرة بمدحك ومرة بشكرك ومرة باكلك وذكرك بما فيك لونا لونا أجدد ذنبك الآن وهات حبيج الكتاب ونفاقهم فأما خبرنا أمس فاما شربنا من فضلة نبيذك على تذكارك رطلا رطلا وقد رفعنا حسابنا اليك فارفع حسابنا وخبرنا من زارك أمس وأهلك وأي شيء كانت القصة على جهتها ولا تخطف فتجوجنا الى كشفك والبحث عليك وعن حالك وقل الحق فمن صدق نجا وما أحوجك الى تأديب فانك لاتحسن أن تود والحق أقول انه يعتربك كزاز شديد يحوز حد البرد وكذلك بهذا من قولي عقوبة وان عدت سمعت أكثر منه والسلام انتهي (حدثني) عمي قال حدثني محمد بن داود قال كان عيسى بن ابراهيم النضراني المكي أبا الخير كاتب سعيد بن صالح يسمى على ابراهيم بن المدر في أيام نكته فلما زالت ومات سعيد نكب عيسى بن ابراهيم وحبس ونهبت داره فقال فيه ابراهيم

قل لابي الشران مررت به * مقالة عريت من الابس
ألبسك الله من قوارعه * آخذة لاختناق والنفس
لازات يابن البظراء مرتهنا * في شر حال وضيق محتبس
أقول لما رأيت منزله * منها خاليسا من الانس
يامنزلا قد عفا من الطافس * وساحة أخلت من الدنس
من لا قتراف الفجشاء بعدابي الشر ومن للقبيح والنجس

(أخبرني) جعفر بن قدامة قال ولي ابراهيم بن المدر بعقب نكته وزوالها عنه الثغور الحزرية فكان أكثر مقامه بمنبج فخرج في بض أيام ولايته الى نواحي دلولك ورعيان وخلف بمنبج جارية كان يحفظها مغنية يقال لها غادر فحدثني بعض كتبه أنه كان معه بدلولك وهو على جبل من جبالها فيه دير يعرف بدير سليمان من أحسن بلاد الله وأزهرها

فنزّل عليه ودعا بطعام خفيف فأكل وشرب ثم دعا بدواة وقرطاس فكتب

أياساقيا وسط دبر ساميان * أديرا الكؤس فأنهـلاني وعلاني
وخصا بصفاتها أبا جعفر أخى * وذا ثقتي بين الأنام وخلصاني
وميلابها نحو ابن سلام الذي * أود وعوداً بمد ذاك لنعمان
وعما بها الندمان والصحباني * تنكرت عيش بمدحبي واخواني
ولا تترك نفسي تمت بسقامها * لذكرى حبيب قد شجاني وعناني
ترحلت عنه عن صدود وهجرة * وأقبل نحوى وهو باك فأبكاني
وفارقه والله يجمع شملنا * بكرعة محزون وغلة حران
وايلة عين المرج زار خياله * فهبج لي شوقا وجدد أشجاني
فاشرفت أعلى الدبر أنظر طامحا * بالمح أفاق وأنظر انسان
لعلى أرى أبيات منبج رؤية * تسكن من وجدى وتكشف أحزاني
فقصر طرفي واستهل بعبرة * وفديت من لو كان بدرى لفداني
ومثله شوقى الى مقابلي * وناجاه قلمي بالضمير وناجاني

قرأت على ظهر دفتره شعر ابراهيم بن المدبر أهدها مجموعا الى أخيه أحمد فلما وصل اليه قرأه وكتب
عليه بخطه أبا اسحق ان تكن الليالي * عطفن عليك بالخطب الجسيم
فلم أحرص هذا الدهر بحجري * بمكروه على غير الكريم

(أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني ميمون بن هرون قال اجتمعت مع عريب في مجلس
أنس بسر من رأى عند أبي عيسى بن المتوكل و ابراهيم بن المدبر يومئذ ببغداد فر لنا أحسن
يوم وذكرته عريب فتشوقته وأحسن التناء عليه والذكر له فكتبت اليه بذلك من غد
وشرحته له فأجابني عن كتابي وكتب في آخره

أتعلم يا ميمون ماذا تهيجه * بذكرك أحبائي وحفظهم المهدي
ووصف عريب في كريم وقائها * واجمالها ذكرى واخلاصها الودا
عليها سلامي ان تكن دارها نأت * فقد قرب الله الذى بيننا جدا
سقى الله دارا بعدنا جمعتمكم * وسكن رب العرش ساكنها الحمدا
وخص أبا عيسى الأمير بنعمة * وأسعد فيما أرتجيه له الجدا
فما نسم من مجد وطول وسودد * ورأى أصيل يصدع الحجر الصلدا

(حدثني) جحظة قال حدثني عبد الله بن حمدون قال اجتمعت أنا و ابراهيم بن المدبر وابن
منارة والقاسم وابن زررور في بستان بالمطيرة وفي يوم غيم بهريق ورده أو يقطر أحسن
قطر ونحن في أطيب عيش وأحسن يوم فلم نشمر إلا بعريب قد أقبلت من بعيد فوثب
ابراهيم بن المدبر من بيننا نخرج حافيا حتى تلقاها وأخذ بركابها حتى نزلت وقبل الارض
بين يديها وكانت قد هجرت مدة شئ أنكرته عليه فجاءت وجلست وأقبلت عليه متبسمة

وقالت انما جئت الي من ههنا لالالك فاعتذر وشيعنا قوله فرضيت وأقامت عندنا يومئذ وباتت
واصلبحننا من غد وأقامت عندنا فقال ابراهيم

صوت

بأبي من حق الظن به * فأتانا زائراً مبتديا
كان كالغيث تراخي مدة * وأتي بمد قنوط مرويا
طاب يومان لنا في قربه * بمد شهرين لهجر مضيا
فاقر الله عيني وشفى * سقما كان لجسمي مباليا
لعرب في هذا الشمر لحنان رمل وهزج بالوسطي أنشدني الصولي رحمه الله لابراهيم بن
المدبر في عريب

زعموا أني أحب عربيا * صدقوا والله حباً عجيبا
حل من قلبي هواها محلا * لم تدع فيه لحاق نصيبا
ليقل من قدرأي الناس قدما * هل رأي مثل عريب عربيا
هي شمس والنساء نجوم * فاذا لاحت أفان غيوباً
وأنشدني الصولي أيضاً فيها

ألا يا عريب وقيت الردى * وجنبك الله صرف الزمن
فأنك أصبحت زين النساء * وواحدة الناس في كل فن
فقربك يدني لذيد الحياة * وبمدك ينفي لذيد الوسن
فقم الجليس ونعم الأئیس * ونعم السمعير ونعم السكن
وأنشدني أيضاً له

ان عربيا خلقت وحدها * في كل ما يحسن من أمرها
ونعممة الله في خالقها * يقصر العالم في شكرها
أشهد في جاريتهما على * أنهما محسنتا دهرها
فبدعة تبعد في شدوها * وتحفة تتحف في زمرها
يارب امتها بما خوات * وامدد لما يارب في عمرها

(أخبرنا) أبو الفياض سوار بن أبي شراعة القيسي البصري قال كان ابراهيم بن المدبر يتولى
البصرة وكان محسناً الى أهل البلد احساناً يممهم ويشتمل على جماعتهم نفعه ويخصنا من ذلك
بأوفر حظ وأجزل نصيب فلما صرف عن البصرة شيعة أهلها وتفجعوا لفراقه وساء لهم صرفه
فجعل يرد الناس من تشييعهم على قدر مراتبهم في الأئیس به حتي لم يبق معه الا أبي فقال له
ياأبا شراعة ان المشيع مودع لاحالة وقد بلغت أقصى الغايات فبحق عليك الا انصرفت ثم قال
ياغلام احمل الي أبي شراعة ما أمرتك له به فاحضر ثياباً وطيباً ومالا فودعه أبي ثم قال
ياأبا اسحق سر في دعة * وامض مصحوباً فامنك خاف

ليت شعري أي أرض أجدبت * فأغيثت بك من جهد المعجف
 نزل الرحم من الله بهم * وحرمتك لذنوب قد سلف
 إنما أنت ربيع باكر * حينما صرفه الله انصرف
 (أخبرني) على بن العباس بن طاعة الكاتب قال قرأت جوابا بخط إبراهيم بن المدبر في اضعاف
 رقعة كتبها اليه عريب فوجدته قد كتب تحت فصل من الكتاب تسأله فيه عن خبره
 وساء لتموه بمدكم كيف حاله * وذلك أمر بين ليس يشكل
 فلا تسألوا عن قلبه فهو عندكم * ولكن عن الجسم المخلف فاسألوا
 (أخبرني) على بن العباس قال حدثني أبي قال كنت عند إبراهيم بن المدبر فزارته بدعة
 وتحفة وأخرجنا اليه رقعة من عريب فقرأناها فإذا فيها بنفسى أنت وسمى وبصري وكل
 ذاك لك أصبح يومنا هذا طيبا طيب الله عيشك قد احتجبت سماؤه ورق هوائه وتكامل
 صفائه فكانه أنت في رقعة شمائلك وطيب محضرك ومخبرك لا فقدت ذلك أبدا منك
 ولم يصادف حسنه وطيبه نشاطا ولا طربا لأمر صدتي عن ذلك أكره تنقيص ما أشتهيه
 لك من السرور بنشرها وقد بعثت اليك ببذعة وتحفة ليونسك وتسرهما سررك الله وسرني
 بك فيكتب اليها يقول

كيف السرور وأنت نازحة * عني وكيف يسوغ لي الطرب
 ان غبت غاب العيش وانقطعت * اسبابه وألحت الكرب
 وأنفذ الجواب اليها فلم يابث ان جاءت فبادر اليها وتلقاها حافيا حتي جاء بها على حمار مصري
 كان تحتها الى صدر مجلسه يطاء الحمار على بساطه وما عليه حتى اخذ بركابها وانزلها في مجلسه
 وجلس بين يديها ثم قال

الا رب يوم قصر الله طوله * بقرب عريب حبذا هو من قرب
 بها تحسن الدنيا وينعم عيشها * وتجتمع السراء للعين والقلب
 (وحدثني) على قال انشدني ابي قال انشدني ابي إبراهيم بن المدبر وقد كتب الى بدعة وتحفة
 يستدعيهما فتأخرتا عنه فيكتب اليهما

قل يا رسول الله * ولهذه بابي هما
 قد كان وصلحنا لنا * حسنا فقيم قطعتما
 اعريب سيدة النساء * بهجرنا أمرتكما
 كلا وبيت الله بل * هذا جفاء منكما
 وأنشدني على بن العباس لابراهيم بن المدبر وفيه لعريب هزج قال
 ألا يا بابي اتم * نأت دار بنا عنكم
 فان كنتم تبدلتم * فما من بدل منكم
 وان كنتم على العهد * فأحسنتم واجلتم

ويا ليت المنسا حقت * فنبديها ولا نكتم

فكتمت حينما ككنا * وكنا حينما ككتم

(وحدثني) على قال حدثني أبي قال دخلت ليلة على ابراهيم بن المدبر في أيام نكته ببغداد في ليلة غيم فلاح برق من قطب الشمال ونحن نتحدث فقطع الحديث وأمسك ساعة مفكرا ثم أقبل على فقال

بارق شرد الكرى * لاح من نحو ماتري

هاج للقاب شجوه * فاعتري منه ما اعتري

أيها الشادن الذي * صاد قلبي وما دري

كن عالما بشقتوتي * فيك من بين ذي الوري

(وحدثني) عن أبيه قال كنت عند ابراهيم بن المدبر فزارته بدعة وتحفة وأقامت عنده فأنشدنا يومئذ

أيهما الزائران حيا كما الله * ومن أنما له بالسلام

مارأينا في الدهر بدرا وشما * طرقا ثم رجعا بالكلام

كيف خافنا عريبا سقاها الله رب العباد صوب الغمام

هي كالشمس والحسان نجوم * ليس ضوء النهار مثل الظلام

جمعت كل ما تفرق في لنا * س وصارت فريدة في الانام

وأنشدني عن أبيه لابراهيم بن المدبر وهو محبوس

واني لاستتني الشمال اذا جرت * حينما الى الاف قلبي وأحبابي

وأهدي مع الريح الجنوب الهم * سلامي وشكوي طول حزني وأوصابي

فيا ليت شعري هل عريب عليم * بذلك أم نام الاحبة عمابي

(حدثني) عمي عن محمد بن داود قال كان ابراهيم بن المدبر صديق أبي الصقر اسمعيل بن

بلبل فلم يرض فعله لما نكب ولا نيايته عنه فقال فيه

لا تطل عدلى غبا * ان في العذل غناء

لست أبكي بطن مر * فكديا فكديا

انما أبكى خيلا * خان في الود والصفاء

يا أبا الصقر سقاك الله تهانا رواء *

* وأدام الله نعمنا * ك وملاك البقاء

لم تجاهلت ودادي * وتناسيت الاخاء

كنت برا فعلي رأ * سى تعلمت الجفاء

لا تملن مع الريثح اذا هبت رخاء

ربما هبت عقيما * ترك الدنيا هباء

(أخبرني) على بن العباس قال حدثني أبي قال كنت عند ابراهيم بن المدبر وزارته عريب

فقال لها رأيت البارحة في النوم أبا العيس وقد غني في هذا الشعر وأنت ترأسينه فيه
يا خيليلي أرقنا حزنا * لسنا برق تبدي موهنا
وكأني أجزته بهذا البيت وسألتك أن تضيفه الي الاول
وجلا عن وجهه دعد موهنا * عجبا منه سنا أبدى سنا
فقات ما أماح والله الابتداء والاجازة فاجعل ذلك في اليقظة واكتب الي أبي العيس وسله
عني وعنك الحضور فيكتب اليه ابراهيم

يا أبا العباس يا أفتي الوري * زارنا طيفك في سكر المكري
وتغني لي صوتاً حسناً * في سنا برق على الافق سري
وعريب غندنا حاصلة * زين من يمشي على وجه الأثرى
نحن أضيافك في منزلنا * نتمنك فكأن أنت القري
قال فسار اليهما أبو العيس وحده ابراهيم بروياه فحفظا الشعر وغنيا فيه بقية يومهما

صوت

الأخي قبل البين من أنت عاشقه * ومن أنت مشتاق اليه وشاقه
ومن لاتواني داره غير قينة * ومن أنت تبكي كل يوم تفارقه
الشعر لقيس بن جروة الطائي الأخي قاله في غارة أغارها عمرو بن هند على ابل اطبي فخرض
زرارة بن عدس عمرو بن هند على طي وقال له انهم يتوعدونك فزاهم واتصلت الاحوال
الي ان أوقع عمرو بن تميم في يوم أواره وخبر ذلك يذكر ههنا لتعاق بعض أخباره ببعض
والغناء لابراهيم الموصلي ثقل أول بالوسطي عن الهشامى ومن مجموع غناء ابراهيم

— ذكر الخبر في هذه الغارات والحروب —

نسخت ذلك من كتاب عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات بخطه وذكر أن احمد بن الهيثم بن الفراس
أخبره به عن العمري عن هشام بن الكلبي عن أبيه وغيره من أشباخ طي قال وحدثني محمد بن
أبي السري عن هشام بن الكلبي قالوا كان من حديث يوم أواره أن عمرو بن المنذر بن ماء السماء وهو
عمرو بن هند يعرف باسم أمه هند بنت الحرث الملك المنصور بن جحر آكل المزار الكندي وهو الذي
يقال له مضرط الحجرة انه كان عاقد هذا الحبي من طي على أن لا ينازعوا ولا يفاخروا ولا يفزوا
وأن عمرو بن هند غزا البمامة فرجع منفصافاً بطي فقال له زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله
ابن دارم الحنظلي أيت الأمن أصب من هذا الحبي شيئاً قال له ويلك ان أهم عقدا قال وان كان فلم
يزل به حتي اصاب نسوة واذوادا فقال في ذلك الطائي وهو قيس بن جروة أحد الاحيين قال
الأخي قبل البين من أنت عاشقه * ومن أنت مشتاق اليه وشاقه
ومن لاتواني داره غير قينة * ومن أنت تبكي كل يوم تفارقه
وتعدو بصحراء الثوبة ناقتي * كعدوا النحوص قد انحلت نواقه

الى الملك الحبر بن هند تزوره * وليس من الفوت الذي هو سابقه
وان نساء هن ما قال قائل * غنيمة سوء بينهم مهارة
ولو نيل في عهد لنا لحم ارنب * رددنا وهذا العهد انت معالقه
فهبك ابن هند لم تعقك امانة * وما المرء الا عقده وموائقه
وكنتا اناسا خافضين بنعمة * يسيل بنا تلح الملا وابارقه
فاقسمت لا احتل الا بصهوة * حرام على رمله وشقائقه *
واقسم جهدا بالنازل من مني * وما خب في بطحاء من درادقه
لئن لم تغير بعض ما قد فعلتم * لا تحين العظم ذو انت عارقه
فسمي عارقا بهذا البيت فبلغ هذا الشعر عمرو بن هند فقال له زرارة بن عدس ابيت اللعن
انه يستوعدك فقال عمرو بن هند لرملة بن شعاث الطائي وهو ابن عم عارق ايهجوني ابن
عمك ويتوعدني قال والله ما هجك ولكنه قد قال

والله لو كان ابن جفنة جاركم * ما ان كسائم غصة وهوانا
وسلاسل يبرقن في اعناقكم * واذا لقطع تلكم الاقرانا
ولكان غارته على جيرانه * ذهابا وربط رادعا وجفانا
قالوا الرادع المصبوب بالزعفران وانما اراد ترملة ان يذهب سخيمته فقال والله لا قبلته فبلغ
ذلك عارقا فانشأ يقول

من مبلغ عمرو بن هند رسالة * اذا استحققتها العيس تنضي على البعد
ايوعدني والرميل بيبي وبينه * تبين رويدا ما امامة من هند
* ومما اجادوني رعان كائنها * قبائل خيل من كبت ومن ورد
غدرت بامر انت كنت احتذيتنا * عليه وشر الشيعة الغدر بالهد
فقد يترك الغدر الفتى وطعامه * اذا هو امسي حابة من دم القصد
فبلغ عمرو بن هند شعره هذا فغزا طيئا فأسر اسري من طيء بن اخزم وهم رهط حاتم
ابن عبد الله فيهم رجل من الاحيين يقال له قيس بن جحدر وهو جد الطرماح بن حكيم
وهو ابن خالة حاتم فوفد حاتم فيهم الى عمرو بن هند وكذلك كان يصنع فسألهم اياهم فوجههم
له الا قيس بن جحدر لانه كان من الاحيين من رهط عارق فقال حاتم
فكفكت عديا كما من اسارها * فأنعم وشفعني بقيس بن جحدر
ابوه ابي والامهات امهاتنا * فأنعم فذلك اليوم نفسي ومعمشري

فاطلقه قال وبلغنا ان المنذر بن ماء السماء وضع ابنا له صغيرا ويقال بل كان اخا له
صغيرا يقال له ملك عند زرارة وانه خرج ذات يوم يتصيد فأخفق ولم يصب شيئا فرجع
فر بابل لرجل من بني عبد الله بن دارم يقال له سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن
دارم وكانت عند سويد ابنة زرارة بن عدس فولدت له سبعة غلمة فامر ملك بن المنذر بناقاة

سمينة منها فتحرها ثم اشتوى وسويد نائم فلما انتبه شد على مالك بعضا فضربه بها فألمه ومات الغلام وخرج سويدهار بأحقى لحق بمكة وعلم أنه لا يأمن فخالف بني نوفل بن عبدمناة واختط بمكة فمن ولده أهاب من عزير بن قيس بن سويد وكانت طيئ تطلب عثرات زرارة وبني أبيه حتى بانهم ماصنعوا بأخي الملك فأنشأ عمرو بن ثعلبة بن ملقط الطائي يقول

من مبالغ عمرأ بان المرء لم يخلق صباره

وحوادث الايام لا * تبقى لها الا الحجاره

ان ابن عجزه أمه * بالسفح أسفل من أواره

قال هشام أول (١) ولداً لمرأة يقال لها زكمة والآخر عجزه

تسقى الرياح خلاله * سحياً وقد سلبوا أزاره

فاقتل زرارة لا أرى * في القوم أفضل من زراره

فلما بلغ هذا الشعر عمرو بن هند بكى حتى فاضت عيناه وبلغ الخبر زرارة فهرب وركب عمرو ابن هند في طلبه فلم يقدر عليه فأخذ امرأته وهي حبلى فقال اذكر في بطنك أم أنثى قالت لا علم لي بذلك قال ما فعل زرارة الغادر الفاجر قالت ان كان ما علمت الطيب العرق السمين المرق ويا كل ما وجد ولا يسأل عما فقد لا ينام ليلة يخاف ولا يشبع ليلة يضاف فبقر بطنها فقال قوم زرارة لزرارة والله ما قتلت أخاه فأت الملك فأصدقه الخبر فأتاه زرارة فأخبره الخبر فقال جئني بسويد فقال قد لحق بمكة قال فعلي ببنيه التسعة وأمه بنت زرارة غلمة بعضهم فوق بعض فأمر بقتلهم فقتلوا أحدهم فضربوا عنقه وتعلق بزرارة الآخرون فقتلواهم فقال زرارة يا بعضي دع بعضاً فذهبت مثلاً وقاتلوا وآلى عمرو بن هند بالية ليحرقن من بني حنظلة مائة رجل فخرج يريدنهم وبعث على مقدمته الطائي عمرو بن ثعلبة بن عتاب ابن ملقط فوجدوا القوم قد نذروا فأخذوا منهم ثمانية وتسعين رجلاً بأسفل أواره من ناحية البحرين فحبسهم ولحقه عمرو بن هند حتى انتهى الى أواره فضربت قبتهم فأمر لهم بأخذود فحفر لهم ثم أضرمه ناراً فلما احتدمت وتلاطت قذف بهم فيها فاحترقوا وأقبل راكب من البراجم وهم بطن من بني حنظلة عند المساء ولا يدري بشيء مما كان يوضع له بعيره فأناخ فقال له عمرو بن هند ما جاء بك قال حب الطعام قد أقويت ثلاثاً لم أذق طعاماً فلما سطع الدخان ظننته دخان طعام فقال له عمرو بن هند ممن انت قال من البراجم قال عمرو ان الشقي وافد البراجم فذهبت مثلاً ورمي به في النار فهجت العرب تيمياً بذلك فقال ابن الصعق العامري قوله الا ابغ ليديك بني تميم * بأية ما يحبون الطعاما

واقام عمرو بن هند لا يرى أحداً فقيل له أيت الاعن لو تحللت بامرأة منهم فقد احترقت تسعة وتسعين رجلاً فدعا بامرأة من بني حنظلة فقال لها من انت قالت انا الحمراء بنت ضمرة بن جابر بن قطن بن نهمشل بن دارم فقال اني لأظنك اعجمية فقالت ما انا

(١) قوله أول الخ في القاموس والصحيح آخر ولد الابوين وعليه فهو مرادف للمعجزة اهم صحيح الاصل

بأعجوبة ولا ولدني المعجم

انی اپنت ضمرة بن جابر * ساد معداً کابر عن کابر

اني لاخت ضمرة بن ضمرة * اذا البلاد لفتت بحجرة

قال عمرو أما والله لولا مخافة أن تلدي مثلك لصرفتك عن النار قالت أما والذي أسأله أن يضع وسادك ويخفض عمادك ويسلبك ملكك ما قتلت إلا نساء أعاليها ندى واسافها دمي قال اقذفوها في النار فالتفت فقالت ألا فتى يكون مكان عجوز فلما ابطؤا عليها قالت كأن القتيلان حمما فذهبت مثلاً فأحرقت وكان زوجها يقال له حوذة بن جبرول بن نهشل بن دارم فقال لقيط بن زرارة يعير بني مالك بن حنظلة في اخذ من اخذ منهم الملك وقتله بإيهم ونزولهم معه

لمن دمنة اقفرت بالجناناب * الى السفح بين الملا بالهضاب

❖ بکیت اعرافان آیاتہا ❖ وہاج لک الشوق نعب الغراب

فأبغ لديك بنى مالك * مغفلة وسراة الرباب

فان امرأ اُتتحو حوله * تحفون قبه بالقباب *

مهرين سراتكمو عامداً * ونقتلكم مثل قتل الكلاب

فلو كنتموا ابلا اماحت * لقد كرعت للمياه العذاب

ولكنكم غم تصعاف * وترك ساثرها للذباب

لعمرك انك الى الخير ما * اردت يقتلهم من صواب

ولا نعمة ان خبر الله * ك افضله نعمة في الرقاب

وفہا یقول الطار ماح بن حکم وید کر هذا

واسأل زرارة والمؤمن ما فعلت * قتلى اواراة من رعلان واللد

وودار ماقد قتلنا منهم مائة * في جاحم النار اذ يلقون بالخند

ينزون بالمستوى منها ويوقدها * عمرو ولولاشحوم القوم لم تقدر

قال فحدثني السكابي عن المفضل الضبي قال لما حضر زرارة الموت جمع بنيه واهل بيته ثم قال انه لم يبق لي عند احد من العرب وتر الا وقد ادرسته غير تحضيض الطائي ملقطا الملك علينا حتي صنع ما صنع فأياكم يضمّن لي طلب ذلك من طيء قال عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد انا لك بذلك ياعم ومات زرارة ففزا عمرو بن عمرو جديلة بن طيء ففقاتوهم واصاب ناساً من بني طريف بن مالك وطريف بن عمرو بن ثمامة وقال في ذلك شعراً وكان زرارة بن عدس بن زيد رجلاً شريفاً فنظر ذات يوم الى ابنه لقيط وراي منه خيلاً ونشاطاً وجمل يضرب غلماناً وهو يومئذ شاب فقال له زرارة لقد اصبحت تصنع صنيعاً كأنما جئتني بمائة من هجان ابن المنذر بن ماء السماء او نكحت بنت ذى الجدين بن قيس بن خالد قال لقيط لله على ان لا يمس رأسي غسل ولا آكل لحماً ولا اشرب

خراحتي أجمعهما جميعا أو أموت نخرج لقيط ومعه ابن خاله يقال له القراد بن اهاب وكلاهما كان شاعرا شريفا فسارا حتى أتيا بني شيبان فسلما على ناديم ثم قال لقيط أفيكم قيس بن خالد ذى الجدين وكان سيد ربيعة يومئذ قالوا نعم قال فايكم هو قال قيس أنا قيس فما حاجتك قال حيثك خاطبا ابنتك وكانت على قيس عين أن لا يخطب اليه أحد ابنته علانية الا أصابه بشر وسمع به فقال له قيس ومن أنت قال أنا لقيط بن زرارة ابن عدس بن زيد قال قيس عجبا منك ياذا القصة هلا كان هذا بيني وبينك قال لم ياعم فوالله انك لرغبة ومابي من نضاة أي مابي عار ولئن ناجيتك لأأخذك ولئن عالتك لأفضحك فأعجب قيسا كلامه وقال كفء كريم اني قد زوجتك ومهرتك مائة ناقة ليس فيها مصابة ولا ناب ولا كزوم ولا تبت عندنا عزبا ولا محروما ثم أرسل الى أم الجارية اني قد زوجت لقيط بن زرارة ابنتي القدور فاضعها واضربي لها ذلك الباقي فان لقيط بن زرارة لا بيت فينا عزبا وجلس لقيط يتحدث معهم فذكروا الغزو فقال لقيط أما الغزو فarderها للقاح وأهزها للجمال وأما المقام فأسمنها للجمال وأحبها للنساء فأعجب ذلك قيسا وأمر لقيطا فذهب الى الباقي فجلس فيه وبعث اليها أم الجارية بمجمرة وبخور وقالت للجارية اذهبي بها اليه فوالله لئن ردها مافيه خير ولئن وضعها تحته مافيه خير فلما جاءت الجارية بالمجمرة بخر شعره وحيته ثم ردها عليها فلما رجعت الجارية اليها خبرتها بما صنع فقالت انه لحليق للخير فلما أمسى لقيط أهديت الجارية اليه فأنزحها بكلام اشمازت منه فنام وطرح عليه طرف خيصة وبات الى جنبه فلما استيقظ انسلت فرجعت الى أمها فانتبه لقيط فلم يرها فخرج حتى أتى ابن خاله قرادا وهو في أسفل الوادي فقال أرحل بعيرك واياك أن يسمع رغاؤها فتوحها الى المنذر بن ماء السماء وأصبح قيس ففقد لقيطا فسكت ولم يدر ما الذي ذهب به ومضى لقيط حتى أتى المنذر فأخبره ما كان من قول أبيه وقوله فأعطاه مائة من هجائنه فبعث بها مع قراد الى أبيه زرارة ثم مضى الى كسرى فكساه وأعطاه جواهر ثم انصرف لقيط من عند كسرى فأتى أباه فأخبره خبره وأقام يسيرا ثم خرج هو وقراد حتى جاء محلة بني شيبان فوجداهم قد اتجموا فخرجوا في طلبهم حتى وقعا في الرمل فقال لقيط

انظر قرادوها نا نظرة جزعا * عرض الشقائق هل بينت اظمانا

فيهن أترجة نضخ العبير بها * تنكسي ثرائها شذرا ومرجانا

فخرجوا حتى أتيا قيس بن خالد فجهزها أبوها فلما أرادت الرحيل قال لها يا بنية كوني لزوجك أمة يكن لك عبدا وليكن أ كثر طيبك الماء فانك انما يذهب بك الى الاعداء واراك ان ولدت فستلدين لنا غيظا طويلا واعلمى أن زوجك فارس مضر وانه يوشك أن يقتل أو يموت فلا تخمشي عايسه وجها ولا تحاقي شعرا قالت له اما والله لقد ربيتني صغيرة وأقصيتني كبيرة وزودتني عند الفراق شرزاد وارتحل بها لقيط فجعلت لا تمر

بحي من العرب الا قالت يالقيط أهؤلاء قومك فيقول لا حتى طامت على محلة بني عبد الله
ابن دارم فرأت القباب والحيل العرب قالت يالقيط أهؤلاء قومك قال نعم فأقام أياما يطعم ويحفر
ثم بنى بها فأقامت عنده حتى قتل يوم جيلة فبعث اليها أبوها أخاها فحمت فاما ركبت أقبلت
حتى وقفت على نادي بني عبد الله بن دارم فقالت يا بني دارم أوصيكم بالغرائب خيرا فوالله
ما رأيت مثل لقيط لم تحمض عليه امرأة وجها ولم تحاق عليه شعرا فلولا اني غريبة لحشت
وحلقت فحبب الله بين نساءكم وعادي بين رعايتكم فالتوا عليها خيرا ثم مضت حتى قدمت
على أبيها فزوجها من قومه فجعل زوجها يسميها تذكر لقيطا وتحزن عليه فقال لها أي شيء
رأيت من لقيط أحسن في عينك قالت خرج في يوم دجن وقد تطيب وشرب فطرده البقر
فصرع منها ثم أتاني وبه نضح دماء فضمني ضمة وشمني شمة فليتي مت نمة فلم أر منظرا كان
أحسن من لقيط فمكثت عندها حتى كان يوم دجن شرب وتطيب ثم ركب فطرده البقر ثم أتانا
وبه نضح دم والطيب وريح الشراب فضمها اليه وقبلها ثم قال لها كيف ترين أنا أحسن ام لقيط
فقالت ماء ولا كصداء ومرعى ولا كالسعدان فذهبت منلا وصداء ركية ليس في الارض ركية
اطيب منها وقد ذكرها التميمي في شعره

اني وتيمامي بزيب كالذي * بخالس من احواض صداء مشربا

يري دون برد الماء هولا وزادة * اذا اشتد صاحوا قبل ان يحيا

يقول قبل ان يروى يقال تحببت من الشراب اي رويت وبضمت منه ايضا اي رويت منه والتحبب الى

صوت

وكاتبة في الحد بالمسك جعفرا * بنفسي مخط المسك من حيث أثرا

اثن كتبت في الحد سطرًا بكفها * لقد اودعت قلبي من الحب اسطرًا

فيامن للملوك الملك يمينه * مطيع لها فيما امر واظهرًا

ويامن هواها في السريرة جعفر * سقى الله من سقيائنا ياك جعفرا

الشعر المحبوبة شاعرة المتوكل والغناء لعريب خفيف رمل مطلق

❦ اخبار محبوبة ❦ كانت محبوبة مولدة من مولدات البصرة شاعرة شريفة مطبوعة
لا تكاد فضل الشاعرة الجامية ان تتقدمها وكانت محبوبة اجمل من فضل واعف
وملكها المتوكل وهي بكر اهدا هاله عبد الله بن طاهر وبقيت بعده مدة فما طمع فيها احد
وكانت ايضا تغني غناء ليس بالفاخر البارع (اخبرني) بذلك جعظرة عن احمد بن حمدون
وأخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المتبحر يقرب من انس المتوكل جدا
ولا يكتنه شيئا من سره مع حرمه واحاديث خلوته فقال له يوما اني دخلت على قبيحة
فوجدتها قد كتبت اسمي على خدها بغالية فلا والله ما رأيت شيئا أحسن من سواد تلك
الغالية على بياض ذلك الحد فقل في هذا شيئا قال وكانت محبوبة حاضرة للكلام من

وراء الستر كان عبد الله بن طاهر أهداها في جملة أربعمائة وصيفة الى المتوكل قال فدعا على ابن الجهم بدواة قالي أن أتوه بها وابتدأ يفكر قالت محبوبة على اليدمية من غير فكر ولا روية وكاتبة بالمسك في الخد جعفر * بنفسي مخط المسك من حيث أنرا
لئن كتبت في الخد سطرا بكفها * لقد أودعت قالي من الحب أسطرا
فيامن لمملوك الملك يمينه * مطيع له فيما أسر وأظهره
ويامن منهاها في السريرة جعفر * سقى الله من سقيا ثنياك جعفر
قال وبقى على بن الجهم واجماً لا ينطق بحرف وأمر المتوكل بالأبيات فبعث بها الى عريب وأمرها أن تغني فيها قال على بن يحيى قال على بن الجهم بعد ذلك تحيرت والله وتقلب خواطري فوالله ما قدرت على حرف واحد أقوله (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني ابن خرداذبه قال حدثني على بن الجهم قال كنت يوماً عند المتوكل وهو يشرب ونحن بين يديه فدفع الى محبوبة تفاحة مغلقة فقبلتها وانصرفت عن حضرته الى الموضع الذي كانت تجلس فيه اذا شرب ثم خرجت جارية لها ومعهما رقعة فدفعتهما الى المتوكل فقرأها وضحك ضحكاً شديداً ثم رميها اليها فقرأناها واذا فيها

ياطيب تفاحة خنوت بها * تشمل نار الهوى على كبدي
أبكي الهم وأشتكي دنفي * وما ألقى من شدة الكمد
لو أن تفاحة بكت لبكت * من راحتي هذه التي بيدي
ان كنت لا ترحمن ما لقيت * نفسي من الجهد فارحمي جسدي

قال فوالله ما بقي أحد الا استظرفها واستماعها وأمر المتوكل فغني في الشمر صوت شرب عليه بقية يومه (حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثني على بن يحيى المنجم أن جواري المتوكل تفرقن بعد قتله فصار الى وصيف عدة منهن وأخذ محبوبة فيمن أخذ فاصطبح يوماً وأمر باحضار جواري المتوكل فأحضرن عليهن الثياب الملونة والمذهبة والحلى وقد تزين وتمطرن الا محبوبة فانها جاءت مرهءا متسابة عليها ثياب بياض غير فاخرة حزنا على المتوكل فغني الجواري جميعاً وشررن وطربن وصيف وشرب ثم قال لها يا محبوبة غني فأخذت العود وغنت وهي تبكي وتقول

أي عيش يطيب لي * لا أرى فيه جعفرا
ملكاً قد رآته عيني * قتيلاً مع جعفرا
كل من كان ذاها * م وحزن فقد برا
غير محبوبة التي * لو ترى الموت يشتري
لاشترته بملكها * كل هذا لتقبرا
ان موت الكميث أصح * ملح من أن يعمر

فاشدد ذلك على وصيف وهم بنتهما وكان بفا حاضراً فاستوهبها منه فوهبها له فأعتقها وأمر
 باخراجها وأن تكون بحيث تختار من البلاد فخرجت من سر من رأى الى بغداد وأخت
 ذكرها طول عمرها (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني ملاوي الهيثمي قال قال لي علي بن
 الجهم كانت محبوبة أهديت الى المتوكل أهداها اليه عبد الله بن طاهر في جملة أربعة مائة جارية
 وكانت بارعة الحسن والظرف والادب مغنية محسنة فخطبت عند المتوكل حتى انه كان يحاسنها
 خاف ستارة وراء ظهره اذا جلس للشرب فيدخل رأسه اليها ويحدثها ويراه في كل ساعة
 فغاضبها يوماً وهجرها ومنع جواريه جميعاً من كلامها ثم نازعته نفسه اليها وأراد ذلك ثم منعه
 العزة منها وامتنعت من ابتدائه ادلالاً عليه بمحبتها منه قال علي بن الجهم فبكرت اليه يوماً فقال
 لي يا علي اني رأيت البارحة محبوبة في نومي كأنني قد صالحتها فقلت أقر الله عينك يا أمير المؤمنين
 وأنامك على خير وأنتظك على سرور وأرجو أن يكون هذا الصالح في اللحظة فيبنا هو يحدثني
 وأخيه اذا بوصيفة قد جاءت فأسرت اليه شيئاً فقال لي أتدري ما أسرت هذه الي قالت لا قال
 حدثني انها اجتازت محبوبة الساعة وهي في حجرتها تفني أفلا تعجب الى هذا اني غاضبها
 وهي متهاونة بذلك لا تبدؤني بصباح ثم لا ترضي حتى تفني في حجرتها ثم بنا يا علي حتى نسمع
 ما تفني ثم قام وتبعته حتى انتهي الى حجرتها فاذا هي تفني وتقول

ادور في القصر لا اري احد * اشكو اليه ولا يكلمني
 حتى كأنني ركبت معصية * ليست لها توبة تخلصني
 فهل لنا شافع الى ملك * قد زارني في الكرى فصالحني
 حتى اذا ما الصباح لاح لنا * عاد الى هجره فصارمني

فطرب المتوكل واحسنت بمكانه فأمرت خدمها فخر حوا اليه وتحنينا وخرجت اليه فحدثته
 انها رأتني في منامها وقد صالحها فأنهت وقالت هذه الابیات وغنت فيها فحدثها هو ايضا برؤياه
 واصطليحا وبعت الى كل واحد منا بمجازة وخلعة ولما قتل أسلي عنه جميع جواريه غيرها
 فانها لم تزل حزينة متسلبة هاجرة لكل لذة حتى ماتت ولها فيه مراث كثيرة



ياذا الذي بعذابي ظل منتخرا * هل انت الامليك جار ان قدرا
 لولا الهوى لتجارينا على قدر * وان افق منه يوماً ما فسوف تري
 الشعر يقال انه لوائق قاله في خادم له غضب عليه ويقال ان ابا حفص الشطرنجي قاله والغناء
 لعبيدة الطنبورية رمل مطابق وفيه لحن لوائق آخر قد ذكر في غنائ

— أخبار عبدة الطنبورية —

كانت عبدة من المحسنات المتدمات في الصنعة والآداب يشهد لها بذلك اسحق
 وحسبها بشهادته وكان ابو حشيشة يعظمها ويعترف لها بالرياسة والاستاذية وكانت

من أحسن الناس وجها وأطيبهم صوتا ذكرها جحظة في كتاب الطنوبرين والطنوبريات
وقرأت عليه خبرها فيه فقال كانت من المحسنات وكانت لا تحلو من عشق ولم يعرف في الدنيا
امراة أعطر منها وكانت لها صنعة عجيبه فيها في الرمل

كن لي شفيعا اليكا * ان خف ذاك عليك
وأعفني من سؤالي * سواك ما في يديكا
يا من أعز وأهوي * مالي أهون عليك

(أخبرني) محمد بن يزيد بن أبي الازهر قال حدثنا حماد بن اسحق قال قال لي علي بن الهيثم
اليزيدي كان أبو محمد يعني أبي رحمه الله اسحق بن ابراهيم الموصلي يالفني ويدعوني ويماشرني
فجاء يوما الى أبي الحسن اسحق فلم يصادفه فرجع ومر بي وأنا مشرف من جناح لي فوقف
وسلم علي وأخبرني بقصته وقال هل تنشط اليوم لاسير الى فقلت له ما لي الارض شيء أحب
الي من ذلك ولكنني أخبرك بقصتي ولا أكتمك فقال هاتما فقلت عندي اليوم محمد بن
عمرون مسعدة وهرون بن أحمد بن هشام وقد دعونا عبدة الطنوبرية وهي حاضرة والساعة
يجيء الرجلان فامض في حفظ الله فاني أجلس معهم حتي تنتظم أمورهم وأروح اليك فقال
لي فهلا عرضت على المقام عندك فقلت له لو علمت أن ذلك مما تنشط له والله لرغبت اليك
فيه فان تقضت بذلك كان أعظم لمنتك فقال أفعل فاني قد كنت أشتهي ان أسمع عبيدة
ولكن كان لي عليك شريطة فالتها قال انها إن عرفتني وسألتوني ان أغني محضرتها لم يخف
عليها أمرى وانقطعت فلم تصنع شيأ فدعوها على جيلاتها فقلت أفعل ما أمرت به فنزل ورد
دابته وعرفت صاحبي ماجري فكلماتها أمره وأكلنا ما حضر وقدم النبيذ فغنت لنا لها تقول

قريب غير مقرب * ووثاف كم جندب *
له ودي ولي منه * دواعي الهم والكرب
أواصله على سبب * ويهجري بلا سبب
ويظلمني على ثقة * بأن اليه منقلبي

فطرب اسحق وشرب نصفان ثم غت وشرب ولم يزل كذلك حتي والى بين عشرة انصاف
وشربناها معه وقام ليصلي فقال هرون بن أحمد بن هشام ويحك يا عبيدة ماتا بين والله متي
مت قال ولم قال أتردين من المستحسن غناءك والشارب عليه ماشرب قالت لا والله قال اسحق
ابن ابراهيم الموصلي فلا تعرفيه انك قد عرفته فلما جاء اسحق ابتدأت أغني فلحقها هيئة
واختلاط ففقت نقصانا بينا فقال لنا أعرفتكموها من أنا فقلنا له نعم عرفنا اياك هرون بن
أحمد فقال اسحق تقوم اذا فنصرف فانه لاخير في عشرتكم الليلة ولا فائدة لي ولا لكم
فقام فانصرف (حدثني) بهذا الخبر جحظة عن جماعة منهم العباس بن أبي العباس فذكر مثله
وقال فيه ان الصوت الذي غنته

* ياذا الذي بهذابي ظل مفتخرا * (حدثني جحظة) قال حدثني محمد بن سعيد الحاجب قال حدثني ملاحظ غلام أبي العباس بن الرشيد وكان في خدمة سعيد الحاجب قال اجتمع الطنبوريون عند أبي العباس بن الرشيد يوما وفيهم المسدود وعبيدة فقالوا للمسدود غن فقال لا والله لا تقدمت عبيدة وهي الاستدانة فما غني حتي تغت (وحدثني) جحظة قال حدثني شرائع الخزاعي صاحب ساباط شرائع سويقة نصر وساباط شرائع مشهور قال كانت عبيدة تمسقتني فمرت بي يوما فسألتها الدخول الى فقالت يا كشيخان كيف أدخل اليك وقد أقعدت في بيتك صاحب مساحة ولم تدخل وحدثني جحظة قال وهب لي جعفر بن المأمون طنبورها فاذا عليه مكتوب بجنوس

كل شيء سوى الحيا * نة في الحب يحتمل

(حدثني) جحظة وجعفر بن قدامة وخبر جعفر أنهم الا اني قرأته على جحظة فعرفه وذكروا انه سمعه قال جميعا حدثنا أحمد بن الطيب السرخسي قال كان علي بن أحمد بن بسطام المروزي وهو ابن بنت شبيب بن واج وشبيب أحد نفر الذي سترهم المنصور خالف قبته يوم قتل أبا مسلم وقال لهم اذا صفقت فاخرجوا فاضربوه بسيوفكم ففعلوا وفعلوا فكان علي بن أحمد هذا يتعشق عبيدة الطنبورية وهو شاب وانفق عليها مالا جليلا فكتبت اليه اسأله عن خبرها ومن هي ومن أين خرجت فكتبت الي كانت عبيدة بنت رجل يقال له صباح مولى أبي السمراء الفسائي نديم عبد الله بن طاهر وأبو السمراء أحد العدة الذين وصاهم عبد الله بن طاهر في يوم واحد لكل رجل منهم مائة ألف دينار وكان الزبيدي الطنبوري أخو نظم العمياء يختلف الى أبي السمراء وكان صباح صاحب أبي السمراء فكان الزبيدي اذا سار الى أبي السمراء فلم يصادفه أقام عند صباح والد عبيدة وبات وشرب وغني وأنس وكان لعبيدة صوت حسن وطبع جيد فسمعت غناء الزبيدي فوقع في قلبها واشتهته وسمع الزبيدي صوتها وعرف طبعها فعامها وواطب عليها ومات أبوها ورقت حالها وقد حذقت الغناء على الطنبور فخرجت تغني وتقع باليسير وكانت مليحة مقبولة خفيفة الروح فلم يزل أمرها يزيد حتي تقدمت وكبر حظها واشتهها الناس وحلت تكتها وسمحت ورغب فيها الفتيان فكان أول من يمشقها علي بن الفرج الزحجي أخو عمر وكان حسن الوجه كثير المال فكنيت أراها عنده وكنا نعامل على الفروسة ثم ولدت من علي بن الفرج بنتا فحببها لاجل ذلك فكانت تحتال في الاوقات بمائة الحام وغيره فلم يمن كانت توده ويودها فكنيت ممن تلم به وأنا حينئذ شاب قد ورثت عن أبي مالا عظيما وضياعا جليلا ثم ماتت بنتها من علي بن الفرج وصادف ذلك نكبتهم واختلاط حال علي فطالما نخرجت فكانت تخرج بدنانير للنهار ودنانير ليل واعررت بأبي السمراء ونزلت في بعض دوره وتزوجت أمها بوكيل له فتمشقت غلاما من آل حمزة بن مالك يقال له شرائع وهو صاحب ساباط شرائع بغداد وكان يغني بالمزفة غناء مليحا وكان حسن

الوجه لاعيب في جماله الا انه كان متغير النكهة وكانت شديدة الغلظة لا تحرم أحدا ولا تتركه من حد الكمول الى الطفل حتي تعلقت شابا يعرف بأبي كرب بن أبي الخطاب مشرك الوجه أفتس قبيحا شديدا لادمه فقبل لها أي شيء رأيت في أبي كرب فقالت قد تمتعت بكل جنس من الرجال إلا السودان فان نفسي تبشمتهم وهذا بين الاسود والابيض وبيته فارغ لما أريد وهو صفماني اذا أردت ووكيلي اذا أردت قال وكان لها غلام يضرب عليها يقال له علي ويلقب طيز عبيدة فكانت اذا خلت في البيت وشبقت اعتمدت عليه ويقال هو بمنزلة بعل الطاجان يصلح للحمل والطحن والركوب وكان عمرو بن بانة اذا حصل عنده أخوان له يدعواها لهم تغنيهم مع جواريه وانما عرفها من داري لانه بعث يدعوني فدخل غلامه فراها عندي فوصفها له فكتب الي يسألني أن أحياه بها معي ففعلت وكان عنده محمد بن عمرو بن مسعدة والحريث بن حمزة والحسن بن سليمان البرقي وهرون بن أحمد بن هشام فعدلوا كلهم الى استماع غنائها والاقتراح له والافبال عليها ومال اليها جواريه وما خرجت الا وقد عقدت بين الجماعة مودة وكان جوارى عمرو بن بانة يشتقن اليها فيسألنه أن يدعواها فيقول لهن ابعثن الى علي حتي يبعث بها اليكن فانه يميل اليها وهو صديق وأخشي أن يظن اني قد أفسدتها عليه ولم يكن به هذا انما كان به الديناران اللذان يريد أن يحدرها بهما وكان عمرو من أنجل الناس وكان صوت اسحق بن ابراهيم عليها * ياذا الذي بمذابي ظل مفتخرا * وكان صوت علوية ومخارق عليها * قريب غير مقترب * وهذان الصوتان جميعا من صنعها وكان اسحق بن ابراهيم بن مصعب يشتهي أن يسميها ويمنع نفسه ذلك لثيها ولبرمكتها وتوقيه أن يبالغ المعتصم عنه شيء يعيبه وماتت عبيدة من نزف أصابها فأفرط حتي أتلها وفي عبيدة يقول بعض الشعراء ومن الناس من ينسبه الى اسحق

أمت عبيدة في الاحسان واحدة * قاله جار لها من كل محذور
من أحسن الناس وجهها حين تبصرها * وأحذق الناس ان غنت بطنبور
(أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي قال سمعت اسحق يقول الطنبور اذا تجاوز عبيدة هذيان

صوت

سقمت حتى ملني العائد * وذبت حتى شمت الحاسد
وكنيت خلوا من ريس الهوي * حتي رمان طرفك الصائد
الشعر فيما أخبرني به جحظة الخالد الكاتب ووجدته في شعر محمد بن أمية له والغناء لأحمد بن صدقة الطنبوري رمل طنبوري مطلق وقد مضت أخبار خالد الكاتب ومحمد بن أمية ونذكر ههنا أخبار أحمد بن صدقة

هو أحمد بن صدقة بن أبي صدقة وكان أبوه حجازيا مغنيا قدم على الرشيد وغني له وقد ذكرت أخباره في صدر هذا الكتاب وكان أحمد بن صدقة طنبوريا محسنا مقدما حاذقا حسن الغناء محكم الصنعة وله غناء كثير من الارمال والاهزاج وما جرى مجراها من غناء الطنبوريين وكان ينزل الشام فوصف له متوكل فأمر باحضاره فقدم عليه وغناه فاستحسن غناؤه وأجزل صلاته واشتهاه الناس وكثر من يدعوه فكسب بذلك أكثر مما كسبه مع المتوكل أضعافا (أخبرني) بذلك جحظة وقال كانت له صنعة ظريفة كثيرة ذكر منها الصوت المتقدم ذكره وصفه وقرظه وذكر بعده هذا الصوت

وشادن ينطق بالطرف * حسن حبيبي منتهى الوصف

هام فؤادي وجرت عبرتي * لا بعد الالف من الالف

قال وهو رمل مطابق ولو خافت انهما ليسا عند أحد من مغني زماننا الا عند واحد ما حدثت يعني نفسه (حدثني) محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن اسحق قال حدثني أحمد بن صدقة قال اجتزت بخالد بن يزيد الكاتب فقلت له أنشدني بيتين من شعرك حتي أغني فيهما قال وأى حظ لي في ذلك تأخذ أنت الجائزة وأحصل أنا الأثم فخافت له اني ان أفدت بشرك فائدة جعلت له فيها حظا أو أذكرت بالخليفة وسألت فيه فقال أما الحظ من جهتك فأنت أنزل من ذلك ولكن عسي أن تفاح في مسألة الخليفة ثم انشدني

تقول سلا فمن المداف * ومن عينه أبدا تذرف

ومن قلبه قاتق خافق * عليك واحشاؤه ترجف

فلما جلس المأمون للشرب دعاني وقد كان غضب على حظيقله فحضرت مع المغنين فلما طابت نفسه وجهت اليه بتفاحة عنبر عليها مكتوب بالذهب ياسيدى سلوت وما علم الله انى عرفت شيئا من الخبر وانتهى الدور الى فغنيبت البيتين فاحمر وجه المأمون وانقلبت عيناه وقال لي يا ابن الفاعلة ألك على وعلى حرمي صاحب خبر فوثبت وقلت ياسيدى ما السبب فقال لي من اين عرفت قصتي مع جاريتي فغنيبت في معني ما بيننا خفت له انى لا اعرف شيئا من ذلك وحدثته حديثي مع خالد فلما انتهيت الى قوله انت انزل من ذلك ضحك وقل صدق وان هذا الاتفاق ظريف ثم امر لي بخمسة آلاف درهم وخالد بمنأى (أخبرني) محمد قال حدثنا حماد قال حدثني احمد بن صدقة قال دخلت على المأمون في يوم السعائين وبين يديه عشرون صيفة جلبا روميات مزنرات قد تزين بالديباج الرومي وعاقن في اعناقهن صلبان الذهب وفي ايديهن الخوص والزيتون فقال لي المأمون ويلك يا احمد قد قلت في هؤلاء ابياتا فغنى فيها ثم انشدني

طباء كلدانير * ملاح في المقاصير

جلاهن السعائين * علينا في الزنانير

وقد زرفن اصداغا * كأذئاب الزرازير

واقبان بأوساط * كأوساط الزنابير

حفظتها وغنيته فيها فلم يزل يشرب وترقص الوصائف بين يديه أنواع الرقص من الدستبتدالي
الايلا حتى سكر فأمر لى بألف دينار وأمر بان ينثر على الجوار ثلاثة آلاف دينار فقبضت
الانف ونثرت الثلاثة آلاف عابهن فانهبها مهن (حدثني) جعظلة قال حدثني جعفر بن
المأمون قال اجتمعنا عند الفضل بن العباس بن المأمون ومعنا المسدود واحمد بن صدقة وكان
احمد قد حاق في ذلك اليوم رأسه فاستعجلوا بسلافة كانت لهم فاخذوا المسدود سكرجة خردل
فصبها على رأس احمد بن صدقة وقال كلوا هذه حتى تحيئ تلك خلف احمد بالطلاق أن لا
يقيم فانصرف ولما كان من غد جمعهما الفضل بن العباس فتقدم المسدود ودخل احمد وطنبور
المسدود موضوع فجبسه ثم قال من كان يسبح في هذا الماء فما انتفعنا بالمسدود سائر يومه على
ان الفضل قد خلع عابهما وحامهما ولم يزل احمد مقبلا حتى بلغه موت بنية له بالشأم فشخص
نحو منزله وخرج عليه الاعراب فاخذوا ماله وقتلوه (قال جعظلة) وقال بعض الشعراء
يهجو احمد بن صدقة وكانت له صديقة فقطعته فغيره بذلك ونسبها الى انها هربت منه لانه الجحر

هربت صديقة احمد * هربت من الرقيق الردي

هربت قال عادت الى * طنבורه فاقطع يدي

صوت

ألم تعلموا أنني تخاف عرامتي * وان قناني لا تالين على القسر

واني واياكم كمن نسب القطلا * ولو لم تنبه بآت الطير لا تسرى

أما وحامنا وانتطارا بكم غدا * فما أنا بالواني ولا الضرع الغمر

أظن صروف الدهر والجهل منكم * ستحملكم في على مركب وعمر

الشعر لامرئ بن وعلة الجرمي والفناء لابن جامع ثقيل بالبصر عن عمرو وفيه لسياط لحن
ذكره ابراهيم ولم يحسنه وقيل ان الشعر لوعلة نفسه

- أخبار الحرث بن وعلة -

الحرث بن وعلة بن عبد الله بن الحرث بن باع بن سيلة بن الهون بن اعجب بن قدامة بن جرم
ابن الريان وهو علاف واليه تنسب الرحال الملافة وهو أول من اتخذها من حلوان ابن
عمران بن الحاف بن قضاة وقد ذكرت متقدما الاختلاف في قضاة ومن نسبته معديا ومن
نسبه حميريا والرحال الملافة مشهورة عند الناس قد ذكرت الشعر في أشعارها قال ذو الرمة

وليل كجباب المروس ادرعته * بأربعة والشخص في العين واحد

احم علاف في وأبيض صارم * وأعيس مهري واروع ماجد

وكان وعلة الجرمي وابنه الحرث من فرسان قضاة واجادها واعلاها وشعرائها وشهد

وعلة الكلاب الثاني فأقلت بعد ان أدركه قيس بن عاصم المنقري وطالبه فقاتله كضارعدوا وخبره يذكر
بعد هذا في موضعه ان شاء الله تعالى (أخبرني) عمي قال حدثني الكرافي قال حدثنا العمري عن
المتبي قال كتب عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث الى الحجاج يتدنا أمابعد فان مثلي ومثلك ما قال القائل
سائل مجاور حرم هل جنيت لها * حربا تفرق بين الخير والخط

أم هل دلفت بحرار له لجب * يفشي الاما بين السهل والفرط (١)
والشعر لوعلة الجرمي هذا مثلي ومثلك فسا حلك على أصعبه وأريحك من مركبه فكاتب الحجاج
بذلك الى عبد الملك فكاتب اليه جوابه (أمابعد) فاني أحبت عدو الرحمن بلا حول ولا قوة
الا بالله وامر الله لقد صدق وخالف سلطان الله بيمينه وطاعته بشماله وخرج من الدين عريانا
كما ولدته أمه ثم لم يصبر عبد الملك على ان يدع جوابه بشعر فقال وعلى ان مثلي ومثله ما قال الآخر
اناة وحاملا وانتظاراً بكم غدا * فما أنا بلواني ولا الضرع الغمر

أظن صروف الدهر والجهل منهم * ستحمهم مني على مركب وعمر
فليت شعري أسما عدو الرحمن لدعائم دين الله يهدمها أم ارام الخلافة أن ينالها وأوشك بان يوهى الله
شوكته فاستمع بالله واعلم ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون (قال مؤلف هذا الكتاب)
الشعر الذي تمثل به عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث لوعلة الجرمي والشعر الذي تمثل به عبد
الملك لابنه الحرث بن وعلة أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثني طلحة بن عبد الله الطاهي
عن احمد بن ابراهيم عن أبي عبيدة قال قتلت نهد أخا وعلة الجرمي فاستعان بقومه فلم يعينوه
فاستعان بحلفاء بني نمر كانوا له حلفاء واخوانا فأعانوه حتى أدرك بشاره فقال في ذلك

سائل مجاور جرم هل جنيت لها * حربا تزيل بين الخير والخط

أم هل علوت بحرار له لجب * يفشي المحارم بين السهل والفرط

حتى تركت نساء الحي ضاحية * في ساحة الدار يستوقدن بالغبط

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الاصمعي قال خرج رجل من
بني تميم يقال انه قيس بن عاصم قال الرياشي وحق أبو عبيدة انه قيس يوم الكلاب ياتمس
ان يصيب رجلا من ملوك البين له فداء فيناله في ذلك اذا أدرك وعلة الجرمي وعليه مقطعات له فقال
له على يمينك قال على يساري اقصد لي قال هيأت منك البين قال العراق مني أبعد قال انك ان
ترى أهلك العام قال ولا أهلك أراهم وجعل وعلة يركض فرسه فاذا ظن انها قدا عيت وثب عنها
فعدا معها وصاح بها فتجري وهو يحاربها فاذا اعيأ وثب فركبها حتى تجا فسأل عنه قيس فعرف انه
وعلة الجرمي فانصرف وتركه فقال وعلة في ذلك

* فدالكما رحلي امي وخالتي * غدت الكلاب اذا تحف الدواب

(١) قوله أم هل دلفت البيت قال الجوهري الفرط واحد الافراط وهي آكام شبيهة بالحيال

يقال اليوم تنوح على الافراط عن ابى نصر قال وتلة الجرمي

وهل سموت لجرار له لجب * جم الصواهل بين السهل والفرط اه مصحح الاصل

نجوت نجا لم ير الناس مثله * كآني عقاب عند تين كاسر
ولما رأيت الحيل تدعو مقاعسا * تنازعني من ثغرة النجر جائر
فان استطع لانتبس بي مقاعس * ولا يرني ميدانهم والمحاضر
ولا تك لي جرادة مضرية * اذا ما غدت قوت العيال تبادر

أما قوله تحف الدواب فان أهل اليمن لما انهزموا قال قيس بن عاصم لقومه لا تشتملوا بأسرهم
فيقتلهم أكثرهم ولكن اتبعوا المنهزمين فجزوا أعصابهم من أعقابهم ودعواهم في مواضعهم
فاذا لم يبق أحد رجعت اليهم فأخذتموهم ففعلوا ذلك وأهل اليمن يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة
أولئك يقال لهم اليزيدون وهم يزيد بن عبد المدان ويزيد بن هوير ويزيد بن المأمون ويزيد بن
الحرم هؤلاء الاربعة اليزيدون والخامس عبد يغوث ابن وقاص فقتل اليزيدون أربعتهم في الواقعة
وأسر عبد يغوث بن وقاص فقلته الرباب برجل منها وقذركم خبر مقتله متقدما في صوت يغني
فيه وهو * الا لتلوماني كفي الاوم ما بيا * وأما قوله * ولما رأيت الحيل تدعو مقاعسا * فان
بني تميم لما التقت مع بني الحرث بن كعب في هذا اليوم تداعت تميم في الممعة يآل كعب فتنادي
أهل اليمن يآل كعب فتنادوا يآل الحرث فتنادي أهل اليمن يآل الحرث فتنادوا يآل مقاعس
وتميزوا بهامن أهل اليمن انتهى

صوت

والله لا نظرت عيني اليك ولو * سالت مسارها شوقا اليك دما
ان كنت خنت ولم أضمر خيانتكم * فالله يأخذ ممن خان أو ظالما
سما حجة لمحج خان صاحبه * ما خان قط محج يعرف الكرما
الشعر لعلي بن عبد الله الجعفري والغناء للقاظم بن زررور ولحنه ثقيف أول مطلق ابتداءه نشيد
وكان ابراهيم بن العبيس يذكرانه لابييه

— أخبار علي بن عبد الله بن جعفر ونسبه —

هو علي بن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
عليهم السلام وأمه ولادة بنت الحجل بن عنبسة بن سعيد بن العاصي بن أمية شاعر ظريف
حجازي كان عمر بن الفرج الرخجي حمله من الحجاز الى سر من رأى مع من حمل من
الطالبيين فحبسه المتوكل معهم (حدثنا) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا محمد
ابن الحسن بن مسعود الزرقى قال حدثنا عمر بن عثمان الزهري المعروف بابن أبي قباحة
قال رفع عمر بن الفرج علي بن عبد الله بن جعفر الجعفري الى المتوكل أيام حج المنتصر
فحبسه المتوكل لانه كان شيخ القوم وكبيرهم وكان أغاظ لعمر بن الفرج قال كان علي
ابن عبد الله مكث في الحبس مدة فدخل على رجل من الكتاب يوما فقال أريد هذا
الجعفري الذي تدين في شعره فقلت له الى فأنا هو فعدل الى وقال جعلت فداك أحب

أن تشدني بيميك اللذين تديت فيهما فأنشدته

ولما بدالي انها لاتودني * وان هواها ليس عني بمنجل
تميت أن تهوي سوى لهاها * تذوق حرارات الهوي فترق لي
قال فكاتبهما ثم قال لي اسمع جعلت فداك بيتين قلتهما في الغيرة فقات هاتهما فأنشدني

ربما سرني صدودك عني * في طلائيك وامتناعك مني
حذرا أن أكون مفتاح غيري * فإذا ما خلوت كنت التني

(حدثني) الزبدي قال حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود قال أخبرني العباس بن عيسى العقيلي
أن علي بن عبدالله الجعفرى أنشده

والله والله ربي * وتلك أقصى يميني
لوشئت أن لأصلي * لما وضعت جبیني

(حدثنا) الزبدي قال حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود قال أخبرني العباس بن عيسى قال حدثني
علي بن عبدالله الجعفرى قال مرتبى امرأة في الطواف وأنا جالس أنشد صديقا لي هذا البيت
أهوى هوى الدين واللذات تمجيني * فكيف لي بهوى اللذات والدين
فالتفت المرأة الى وقالت دع أيهما شئت وخذ الآخر (حدثنا) الزبدي قال حدثنا
محمد بن الحسن الزرقى قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال أنشدني علي بن عبدالله بن جعفر
الجعفرى لنفسه

والله لا نظرت عيني اليك ولو * سالت مسارها شوقا اليك دما
الا فاجأه عند اللقاء ولا * نازعتك الدهر الا نائيا كما
ان كنت خنت ولم أضمر خيانتكم * فالله يأخذ من خان أو ظلم
سماحة لمح خن صاحبه * ما خان قط محب يعرف الكرما
قال عبد الله بن شبيب وأنشدني علي بن عبدالله لنفسه

صوت

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي * متأخر عنه ولا متقدم
أجد الملامة في هواك لذينة * حبا لذكرك فليامني اللوم
وأهنتني فأهنت نفسي جاهدا * ما من يهون عليك ممن يكرم
اشبهت اعدائي فصررت احبهم * اذ صار حظي منك حظي منهم

صوت

اتعرف رسم الدار من أم معبد * نعم فرماك الشوق قبل التجلد
فيا لك من شوق وبالك عبدة * سوابقها مثل الجمان المبدد
الشعر لعينية بن مرداس المعروف بابن فسوة والغناء الجميلة خفيف ثقيل بالنصر عن

ابن المكي وذكر الهشامي أن فيه لمعبد لحناً من الثقل الاول وانه يظنه من منحول يحيى

❦ أخبار عيينة ونسبه ❦

عيينة بن مرداس أحد بني عمرو بن كعب بن عمرو بن تميم لم يقع الي من نسبه غير هذا وهو شاعر مقل غير معدود في الفحول مخضرم ممن أدرك الجاهلية والاسلام هجاء خيث اللسان بذي وابن فسوة لقب لزمه في نفسه ولم يكن أبوه يلقب بفسوة إنما لقب هو بهذا وقد اختلف في سبب توقيفه بذلك فذكر اسحق الموصلي عن أبي عمرو الشيباني نسخت ذلك من كتاب اسحق بخطه أن عيينة بن مرداس كان فاحشاً كثير الشر قد أدرك الجاهلية فأقبل ابن عمه من الحج وكان من أهل بيت منهم يقال لهم بنو فسوة فقال له عيينة كيف كنت يا ابن فسوة فوثب مغضباً فركب راحلته وقال بش لعمرؤ الله ما حيت به ابن عمك قدم عليك من سفر ونزل دارك فقام اليه عيينة مستجيباً وقال له لا تغضب يا ابن عم فانما مازحتك فأبى أن ينزل فقال له انزل وانا اشتري منك هذا الاسم فأسمي به وظن أن ذلك لا يضره قال لأفعل أو تشتريه مني بمحض من المشيرة قال نعم فجمعهم وأعطاه برداً وجلا وكبشين وقال لهم عيينة اشهدوا أنني قد قبلت هذا التبدد وأنني ابن فسوة فزال عن ابن عمه يومئذ وغلب عليه وهجي بذلك فقال فيه بعض الشعراء * أودي ابن فسوة الا نمته الابلا * وعمر عمراً طويلاً وإنما قال أودي ابن فسوة الا نمته الابلا لأنه كان أوصف الناس لها وأغراهم بوصفها ليس له كبير شعر الا وهو مضمن وصفها (وأخبرني) محمد بن الحسين بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال انما سمي عيينة بن مرداس بن فسوة لانه كان له جار من عبد القيس فكان يحدث الى ابنته وكان لها حظ من جمال وكانت تعجبه ويحبها فكان يحدث بني تميم اذا ذكروا العباسي قالوا قال ابن فسوة وفعل ابن فسوة فأكثروا عليه من ذلك حتى مل فعمل على التحول عنهم وبلغ ذلك عيينة فأتاه فطلب اليه أن يقيم وأن يحتمل اسمه ويشتره منه ببيع فلم يفعل قال العباسي فتحولت عنهم وشاع في الناس انه قد ابتاع مني ذلك الاسم فتحول عني وغلب عليه فأنشأ عيينة يقول من كلمة له

وحول مولانا علينا اسم أمه * الا رب مولى ناقص غير زائد

(أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثنا أحمد بن الحرث قال حدثنا المدائني عن أبي بكر الهذلي وابن داب وابن جهمية قالوا أتى عيينة بن مرداس وهو ابن فسوة عبد الله ابن العباس عليهما السلام وهو عامل لعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه على البصرة ويحتبه يومئذ شميلة بنت جنادة ابن بنت أبي أزر الزهرانية وكانت قبله تحت مجاشع ابن مسعود السلمي فاستأذن عليه فأذن له وكان لا يزال يأتي أمراء البصرة فيمدحهم فيعطونه ويخافون لسانه فلما دخل على ابن عباس قال له ما جاء بك الي يا ابن فسوة فقال له وهل عنك مقصراً ووراءك ممددي جئتك لتعينني على مروءتي وتصل قرايبي فقال له

ابن عباس وما مروءة من يعصي الرحمن ويقول الهمتان ويقطع ما أمر الله به أن يوصل والله
لئن أعطيتك لأعينتك على الكفر والعصيان انطلق فأنا أقسم بالله لئن بلغني أنك هجوت أحداً
من العرب لأقطعن أسنانك فأراد الكلام فتمعه من حضر وحسبه يومه ذلك ثم أخرجه عن
البصرة فوفد الى المدينة بعد مقتل على عليه السلام فاقى الحسن بن علي عليه السلام وعبد
الله بن جعفر عليهما السلام فسألاه عن خبره مع ابن عباس عليه السلام فأخبرها فاشترى
عرضه بما أرضاه فقال يمدح الحسن وابن جعفر عليهما السلام ويلوم ابن عباس رضى
الله عنهما

أنت ابن عباس فلم يتض حاجتي * ولم يرج معروف ولم يخش منكرى
حبست فلم أنطق بعذر الحاجة * وشد خصاص البيت من كل منظر
وجئت وأصوات الحصى وراءه * كصوت الحمام في القليب المغور
وما أنا اذ زاحمت مصراع بابه * بذى صولة باق ولا بحزور *
فلو كنت من زهران لم ينس حاجتي * ولكننى مولى جميل بن معمر
وكان حليفاً لجميل بن معمر القرشي

وبأت لعبد الله من دون حاجتي * شميلة تاهو بالحديث المقتر
ولم يقترب من ضوء نار تحمها * شميلة إلا أن تصلي بمجمد
تطالع أهل السوق والباب دونها * بمستملك الذفرى أسيل المدثر
إذا هي همت بالخروج يردها * عن الباب مصراعاً منيف محبر
وجدت بنخط اسحق الموصلى مجبر

فايت قلو صي عريت أو رحلتها * الى حسن في داره وابن جعفر
الى ابن رسول الله يأمر بالتي * ولادين يدعو والكتاب المطهر
الى معشر لا يخلصون نعالهم * ولا يلبسون السبت مالم يخضر
فلما عرفت اليأس منه وقد بدت * أيادي سبأ الحاجات للمتذكر
تسمنت حرجو جا كان بغامها * احيى ابن ماء في راع مفجر
فما زلت في التسيار حتى أنجتها * الى ابن رسول الامة المتخير
فلا تدعنى اذ رحلت اليكم * بنى هاشم أن تصدرونى لمصدر

وهي قصيدة طويلة هذا ذكر في الخبر منها (وأخبرني) بهذا الخبر أحمد بن عبد العزيز
الجوهري واحمد بن عبيد الله بن عمار عن عمر بن شبة عن المدائني مثل ما مضى او قريباً
منه ولم يتجاوز عمر بن شبة المدائني في سنده (أخبرني) على بن سميان الاخفش قال
حدثني محمد بن الحسن بن الحرون قال قال ابن الاعرابي كان عيينة بن مرداس السلمي
شاعراً خبيث اللسان مخوف المعرفة في جاهليته واسلامه وكان يقدم على امراء العراق
واشراف الناس فيصيب منهم بشعره فقدم على ابن عامر بن كريز وكان جواداً فلما

استؤذن له عليه أرسل اليه انك والله ما تسأل بحسب ولا دين ولا منزلة وما أرى لرجل من
قريش أن يعطيك شيئا وأمر به فلكر وأهين فقال ابن فسوة

وكان نخط نأقي وزميلها * الى ابن كريض من نحوس واسعد
وأغبر مسحول التراب تري له * خباطرده الرمح من كل مطرد
لعمرك اني عند باب ابن عامر * لكا لظبي بعد الرمية المتردد
فلم أرى يوما مثله ان تكشفت * ضابته عني ولما أقيد

فباغ قوله ابن عامر نخاف لسانه وما يأتي به بعد هذا ورجع له وأحسن القوم رفده وقالوا
هذا شاعر فارس وشيخ من شيوخ قومه واليسير يرضيه فقال ردوه فرد فقال له ايه يا عينة
اردد على ما قلت فقال ما قلت الا خيرا قلت

اتعرف رسم الدار من ام مبد * نعم فرماك الشوق قبل التجلد
فيالك من شوق ويالك عبرة * سوابقها مثل الجمان المبدد
وكان نخط نأقي وزميلها * الى ابن كريض من نحوس وأسعد
فتي يشتري حسن الثناء بماله * ويعلم ان المرء غير مخلد
اذا ماملمات الامور اعتلته * تجلى الدجي عن كوكب متوقد

فتبسم ابن عامر وقال لعمري ما هكذا قلت ولكنه قول مستأنف واعطاه حتي رضي
وانصرف قال وانشدنا ابن الاعرابي له بعقب هذا الخبر وكان يستحسن هذه الابيات
ويستجيدها

منعمة لم يغفها اهل ثلة * ولا اهل مصر فهي هيفاء ناهد
فريعت فلم تحبي ولكن تأودت * كما بيض مكحول المدامع فارد
وأهوت لتنتاش الرواق فلم تقم * اليه ولكن طأطأه الولائد
قليلة لحم الناظرين يزيبها * شباب ومخفوض من العيش بارد
تناهي الى لهو الحديث كأنها * أخو سقم قد اسلمته العوائد
تري القرط منها في فتاة كأنها * بمهلكة لولا البري والمعاهد

وقال أبو الشيباني أغار رجل من بني تغلب يقال له الهذيل بعقب مقتل عثمان على بني
تميم فأصاب نعمًا كثيرا فورد بها ماء لبني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم يقال له سفار فاذا
عليه الاسود وخالده ابنا نعيم بن قنعب بن الحرث بن عمرو بن همام بن رياح في ابل لهما قد
أورداها فأراد الهذيل أخذها ففترقت ففترقت أصحابه في طابها وهو قائم على رأس ركية
من سفار فرماه احدها فقتله فوق في الركية فكانت قبره ويقال بل رماه عبد اسود للمالك
ابي عمرو المازني فقال عينة في مرداس الذي يقال له ابن فسوة في ذلك

من مبالغ فتيسان تغلب انه * خلا للهذيل من سفار قليب
اذا صوت الاصدا صوت وسطها * فتى تغاي في القليب غريب

فأعددت يربوعا لتغلب انهم * اناس عرستهم فتنة وحروب
 حويت لقااح ابني نعيم بن قعنب * وانك ان أحرزتها لكسوب
 وقال أبو عمرو أيضاً كان عبد الله بن عامر بن كريز قد تزوج أخت بشر بن كهف أحد بني
 خزاعة بن مازن فكان أثيرا عنده واستعمله على الحمى فسأله ابن فسوة أن يرعيه فأبى ومنعه
 وطرده فقل في ذلك

من يك أراعاه الحمى أخواته * فمالي من أخت عوان ولا بكر
 وماضرها ان لم تكن رعت الحمى * ولم يطلب الخير الممنوع من بشر
 متى ما نحايوما الى المال وارني * يجذب قبض كف غير ملاي ولا صفر
 يجذب ماهرة مثل القناة طمرة * وعضبا اذا ما هز لم يرض بالهبر
 فان تمنعوا منها حكام فانه * مباح لها ما بين أنبط فالنكر
 اذا ما امرؤ أثنى بفضل ابن عمه * فلعنة رب العالمين على بشر
 وقال أبو عمرو الشيباني ونسخته أيضا من خط اسحق الموصلي وجمعت الروایتين أن ابن
 فسوة نزل ببني سعد بن مالك من بني قيس بن ثعلبة وبات بهم ومعه جارية له يقال لها
 جوزاء فسرقتا عيبة له فيها ثيابه وثياب جاريته فرحل عنهم فلما عاد الى قومه أعلمهم ما فعله
 به بنو سعد بن مالك فركب معه فسرسان منهم حتي أغاروا على ابل لبني سعد فأخذوا منها
 صرمة واستاقوها فدفعوها اليه فقال يمدح قومه ويهجو بني سعد بقوله

جزى الله قومي من شفيع وشاهد * جزاء سليمان النبي المكرم
 هم القوم لا قوم ابن دارة سالم * ولا ضابي ان أسما شر مسلم
 وماعية الجوزاء اذ غدرت بها * سرارة بني قيس سر مكتم
 اذا ما لقيت الحمى سعد بن مالك * على زم فانزل خائفا أو تقدم
 اناس اجارونا فكان جوارهم * شعاعا كلهم الجازر المتقسم
 لقد دنست اعراض سعد بن مالك * كدنت رجل التقي من الدم
 لهم نسوة دسم الثياب مواجن * ينادون من يتاع عودا بدرهم
 اذا أيم قيسية مات بها * وكان لها جار فليست بأيم
 يمشي ابن بشر بينهن مقابلا * باير كابر الارجعي المخزرم
 اذا راح من أيمان كائما * طابت بتنوم قفاه وخمخم

وفيه رواية اسحق

يسوق الجوار مفخرة كائما * ولكن بتنوم قفاه وخمخم

صوت

ألا يا ظبية البلد * براني طول ذا الكمد
 فرددي يا معذبي * فؤادي أو خذي جسدي

بايت لشقوتي بكم * غلاما ظاهرا جلد
 فشيب حبكم راسي * وبيض هجركم كبدي
 الشعر للمؤمل والغناء لابراهيم ثقل اول باطلاق الوتر في مجري البنصر عن اسحق

— أخبار المؤمل ونسبه —

المؤمل بن أميل بن أسيد الحاربي من محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر شاعر
 كوفي من مخضري شعراء الدولتين الاموية والعباسية وكانت شهرته في العباسية اكثر لانه كان
 من الجند المرتزقة معهم ومن يخدمهم ويولياهم وانقطع الى المهدي في حياة ابيه
 وبعده وهو صالح المذهب في شعره ليس من المبرزين الفحول ولا المرذولين وفي شعره
 لين وله طبع صالح وكان بهوى امرأة من اهل الحيرة يقال لها هند وفيها يقول قصيدته
 المشهورة

شفَّ المؤمل بوم الحيرة النظر * ليت المؤمل لم يخاق له بصر

يقال انه راى في منامه رجلا ادخل اصبعه في عينه وقال هذا ماتت فاصبح اعمى (اخبرني)
 حبيب بن نصر المهامي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا عبد الله بن الحسن الحراني
 قال حدثني أبو قدامة قال حدثني المؤمل قال قدمت على المهدي وهو بالري وهو اذذاك ولى
 عهد فامتدحته بأبيات فأمرلى بمشرين ألف درهم فكتب بذلك صاحب البريد الى أبي جعفر
 المنصور وهو بمدينة السلام يخبره أن الامير المهدي أمر لشاعر بمشرين ألف درهم فكتب
 اليه يعمله ويلومه ويقول له انما ينبغي أن تعطى بعد أن يقيم ببابك سنة أربعة آلاف درهم
 وكتب الى كاتب المهدي أن يوجه اليه بالشاعر فطلب ولم يقدر عليه وكتب الى أبي جعفر انه
 قد توجه مدينة السلام فأجلس قائدا من قواده على جسر النهر وان أمره أن يتصفح الناس
 رجلا رجلا فجعل لا يمر به قافلة الا يتصفح من فيها ومرت به القافلة التي فيها المؤمل فتصفحهم
 فلما سأل من أنت قال أنا المؤمل بن أميل الحاربي الشاعر أحد زاور الامير المهدي فقال اياك
 طلبت قال المؤمل فكاد قاضي أن ينصدع خوفا من أبي جعفر فقبض على واساني الى الربيع
 فأدخلني الى أبي جعفر وقال له هذا الشاعر الذي أخذ من المهدي عشرين ألفا قد ظفر نابه
 فقال أدخلوه الى فأدخلت اليه فسألت تسليم مروع فرد السلام وقال ليس لك ههنا الاخير
 أنت المؤمل بن أميل قلت نعم أصاح الله أمير المؤمنين أنا المؤمل بن أميل قال آتيت غلاما غرا
 نخدعته قلت نعم أصاح الله الامير آتيت غلاما غرا كريما نخدعته فأنخدع قال فكان ذلك أعجبه
 فقال أنشدني ما قلت فيه فأنشدته

هو المهدي الا ان فيه * مشابه صورة القمر المنير
 تشابه ذا وذا فهما اذا ما * أنارا مشكلا على البصير
 فهذا في الظلام سراج ليل * وهذا في النهار ضياء نور

ولكن فضل الرحمن هذا * على ذا المنابر والسرير
وبالملك العزيز فذا أمير * وماذا بالأمير ولا الوزير
ونقص الشهر ينقض ذا وهذا * أمير عند نقصان الشهور
فيا ابن خليفة الله المصطفى * به تملو مفاخرة الفخور
لئن فت الملوك وقد توافوا * اليك من السهولة والوعور
لقد سبق الملوك أبوك حتي * بقوامن بين كآب أو حسير
وجئت مصليا تجري حيثما * وما بك حين تجري من فتور
فقال الناس ما هذان ألا * كما بين الخلق الى الجدير
لقد سبق الكبير فأهل سبق * له فضل الكبير على الصغير
وان باغ الصغير مدى كبير * فقد خاق الصغير من الكبير

فقال والله لقد أحسنت ولكن هذا لا يساوي عشرين ألف درهم فأين المال قلت هو هذا
قال ياربيع امض معه فأعطه أربعة آلاف درهم وخذ الباقي قال المؤمل فخرج معي الربيع
وحط ثقل ووزن لي من المال أربعة آلاف درهم واخذ الباقي فلما ولي المهدي الخلافة ولي
ابن ثوبان المظالم فكان يجلس للناس بالرصافة فاذا ملا كساء رقاعا رفعها الى المهدي فرفعت
اليه رقعة فلما دخل بها ابن ثوبان جعل المهدي ينظر في الرقاع حتي اذا وصل إلى رقعة ضحك فقال
له ابن ثوبان اصالح الله امير المؤمنين ما رايتك ضحكت من شيء من هذه الرقاع الا من هذه الرقعة
فقال هذه رقعة أعرف سبها ردوا اليه عشرين ألف درهم فردوها الي وانصرفت (أخبرني)
حبيب بن نصر قال حدثنا عبد الله بن سعد بن أبي سعد قال حدثني الحكم بن موسى قال حدثني
سعد بن اخي العرفي قال قدم على المهدي في بيعة ابنة موسى وهرون المؤمل بن اميل المحاربي
والحسين بن يزيد بن ابي الحكم السلولى وقد اوفدها هاشم بن سعد الحميري من الكوفة فقدا
على المهدي في عسكره فانشده المؤمل

هاك بيا غنا يا خير وال * فقد جدنا به لك طائمينا
فان تفعل فأنت لذاك اهل * ففضلك يا ابن خير الناس فينا
وعذلك يا ابن خير الناس فينا * نبي الله خير المرسلينا
فان ابا اييك وانت منه * هو العباس وارثه يقينا
ابان به الكتاب وذاك حق * ولسنا للكتاب مكذينا
بكم فتحت واتم غير شك * لها بالعدل اكرم خائمينا
فدونكم فأنت لها محل * حبك بها اله العالمينا
ولو قيدت لغيركم اشمازت * واعيت ان تطيع القائدين

فأمر لهما بثلاثين ألف درهم نجيء بالمال فألقى بينهما فأخذ كل واحد منهما بدرة وصدع

الآخرى بينهما فأخذ هذا نصفاً وهذا نصفاً (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن عبد الله بن أمين عن أبي محمد الزبيدي عن المؤمل بن أميل قال صرت الى المهدي بجرجان فحدثته بقولي

تمز ودع عنك سلامي وسر * حثيثاً على سائرات البغال
* وكل جواد له ميمة * يحب بسرحك بعد الكلال
الى الشمس شمس بني هاشم * وما الشمس كالبدر أو كالهلل
ويضحك أن يديم السؤال * ويتلف في ضحكه كل مال *

فاستحسنها المهدي وأمر لي بعشرة آلاف درهم وشاع الشعر وكان في عسكره رجل يعرف بأبي الهوسات يعني فغنى في الشعر لرفقائه وبلغ ذلك المهدي فبعث اليه سرّاً فدخل عليه فغناه فأمر له بخمسة آلاف درهم وأمر لي بعشرة آلاف درهم أخرى وكتب بذلك صاحب البريد الى المنصور ثم ذكر باقي الخبر على ما تقدم قبله وزاد فيه أن المنصور قال له جئت الى غلام حدث تخدعته حتى أعطاك من مال الله عشرين ألف درهم لشعر قلته غير جيد وأعطاك من رقيق المسامين مالا يملكه وأعطاك من الكراع والانات ما أسرف فيه ياربيع خذ منه ثمانية عشر ألف درهم وأعطه ألفين ولا تعرض لشيء من الاناث والدواب والرقيق ففي ذلك غناؤه فأخذت والله مني بنحواتها ووضعت في الخزان فلما ولي المهدي دخلت اليه في المتظلمين فلما رأيته ضحك وقال مظلمة أعرفها ولا أحتاج الى بيته عليها وكفل وأمر بالمال فرد الي بعينه وزاد فيه عشرة آلاف انتهى (أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني حذيفة بن محمد الطائي قال حدثني أبي قال رأيت المؤمل شيخاً مصفراً نحيفاً أعمرى فقلت له لقد صدقت في قولك

وقد زعموا الى انها نذرت دمي * وما لي بحمد الله لحم ولا دم

فقال نعم فديتك وما كنت اقول الا حقاً قال محمد بن القاسم وحدثني عبد الله بن طاهر ان اول هذا الشعر

حلمت بكم في نومي فغضبتكم * ولا ذنب لي ان كنت في النوم احلم
سأطرد عن النوم كيلا اراكم * اذا ما اتاني النوم والناس نوم
* تصاروني والله يعلم اني * ابر بها من والديها وارحم

صوت

وقد زعموا الى انها نذرت دمي * وما لي بحمد الله لحم ولا دم
بري حبها لحمي ولم يبق لي دماً * وان زعموا اني صحيح مسلم
فلم ارمثل الحب صح سقيمه * ولا مثل من لم يعرف الحب يسقم
ستقتل جلداً باليا فوق اعظم * وليس يبالي القتل جلد واعظم

في هذه الايات التي أولها * وقد زعموا الى انها نذرت دمي * لئيه لمن من خفيف الثقل المطاق
في مجري الوسطى عن ابن المكي (أخبرني) الحسن قال حدثنا ابن مبرويه قال حدثني محمد
ابن مبرويه قال حدثني محمد بن احمد بن علي قال لما قال المؤمل

شف المؤمل يوم الحيرة النظر * ليت المؤمل لم يخلق له بصر
عمي وأرى في منامه هذا ما تمنيت أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد
قال حدثني علي بن الحسين الشيباني قال رأي المؤمل في منامه قائلا يقول أنت المتألى على الله
أن لا يذهب المحبين حيث تقول

يكفي المحبين في الدنيا عذابهم * والله لا عذبهم بعد هاسق
فقال نعم فقال كذبت يا عدو الله ثم أدخل أصبعه في عينيه وقال له أنت القائل
شف المؤمل يوم الحيرة النظر * ليت المؤمل لم يخلق له بصر
هذا ما تمنيت فانتبه فزعا فاذا هو قد عمى (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا احمد بن زهير
قال حدثنا مصعب الزبيري قال أنشد المهدي قول المؤمل
قتلت شاعر هذا الحى من مضر * والله يعلم ما ترضى بذا مضر
فضحك وقال لو علمنا انها فعلت لما رضىنا ولغضبنا له وأنكرنا

صوت

بكيت حذار البين علما بما الذي * اليه فؤادي عند ذلك صائر *
* وقال أناس لو صبرت وانتي * على كل مكروه سوي البين صابر
الشعر لابي مالك الاعرج والغناء لابراهيم الموصلي خفيف ثقيل بالوسطى من جامع صنعته
ورواية الهشامي قال الهشامي وفيه ايزيد حوراء ثاني ثقيل ولسليم ثقيل أول

أخبار أبي مالك ونسبه

أبو مالك النضر بن أبي النضر التميمي هذا أكثر ما وجدت من نسبه وكان مولده ومنشؤه
بالبادية ثم وفد الى الرشيد ومدحه وخدمه فأحمد مذهبه ولحظته عناية من الفضل بن يحيى
فباع ما أحب وهو صالح الشعر متوسط المذهب ليس من طبقة شعراء عصره الجيدين ولا
من المرذولين انتهى (أخبرني) أبو دلف هاشم بن محمد الخراعي قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن
فراس قال كان أبو مالك النضر بن أبي النضر التميمي مع الرشيد وكان أبوه مقما بالبادية فاصاب
قوم من عشيرته الطريق وقطعوه على بعض القوافل فخرج عامل ديار مضر وكان يقال له
جبال الى ناحية كانت فيها طوائف من بني تميم فقصدتهم وهم غارون فأخذ منهم جماعة فيهم
أبو النضر أبو أبي مالك الاعرج وكان ذا مال فطأ به فيمن طلب من الجنادة وطمع في ماله
فضربه ضربا آتى فيه على نفسه وباع ذلك أبامالك فقال يرثيه
فيم ياجي على بكائي العذول * والذي نأني فظيع جليل

عد هذا الكلام عني الى غيـ*ري فقلبي بيته مشغول
 راعني والدي جنت كف حيا * ل عليه فراح وهو قتيل
 ايها الفاجي بركني وعزي * هباتني ان لم أرك الهول
 سمعتني خطة الصغار واظلمـ*ت نهاري على غالتك غول
 ماعداني الجفاء عنك ولكن * لم يداني من الزمان مديل
 زال عنا السرور إذ زلت عنا * وازدهانا بكأؤنا والعويل
 وراينا القريب منا بعيدا * وجفانا صديقنا والخليل
 ورمانا العدو من كل وجه * ونجني على العزيز الذليل
 يا ابا النضر سوف ابكيك ماعشـ*ت سويا وذاك مني قليل
 حملت نمشك الملائكة الابرار اذ مالنا اليه سبيل
 غير اني كذبتك الود لم تقـ*طر جفوني دماً وانت قتيل
 رضيت مقاتي بارسال دمعي * وعلى مثلك النفوس تسيل
 اسواك الذي اجود عليه * بدمي انني إذا لبخيل
 عثر الدهر فيك عثرة سوء * لم يقل مثلها المعين المقليل
 قل لمن ضمن بالحياة فاني * بعده للحياة قال ملول
 ان بالسفح في منازل قومي * ليس منهم وهم اذان وصول
 لا يزورون جاره من قريب * وهم في التراب صرعى حلول
 حفرة حشوها وفاء وحلم * وندي فاضل واب اصيل
 وعفاف عما يشين وحلم * راحج الوزن بالرواسي يميل
 وبنان يمينها غير جعد * وجبين صلت وخذا سبل
 وامرؤ اشرفت صفيحة خديـ*ه عليه بشاشة وقبول

صوت

لئن مصرفتني بما كنت ارتجي * واخلفني فيها الذي كنت آمل
 فما كل ما يخشي الفتى بمصيبه * ولا كل مايرجو الفتى هوانا

الشعر لابي دهمان والغناء لابن جهمع ثقيل اول بالوسطى عن الهشامي انتهت اخبار مالك ونسبه

أخبار أبي دهمان

ابو دهمان الغلابي شاعر من شعراء البصرة ممن ادرك دولتي بني امية وبني هاشم ومدح المهدي
 وكان طيبا ظريفا مليح النادرة وهو القائل لما ضرب المهدي ابا العتاهية بسبب عشقه عتبة
 لولا الذي احدث الخليفة في العـ*شاق من ضربهم اذا عشقوا
 لبحث باسم الذي احب ولـ*كنني امرؤ قد ثناني الفرق

(حدثني) بذلك الصولي عن محمد بن أبي العتاهية وأخبرني جحظة عن حماد بن اسحق عن أبيه قال قال رجل لأبي دهمان ألا أحدثك بغاريفة قال بلى قال كنا عند فلان فمد رجله هكذا فضرط ومد الحديث رجله يحكيه فضرط فقال له أبودهمان يا هذا أنت أحذق خالق الله بحكاية (نسخت من كتاب بخط ميمون بن هرون) بلغني أن أبا دهمان مر وهو أمير بني سابور على رجل جالس ومعه صديق له يسايره فقام الناس إليه ودعوا له إلا ذلك الرجل فقال أبو دهمان لصديقه وهو يسايره أما ترى ذلك الرجل في أتم النظارة وتري فيه على فقال له وكيف ته عليه وأنت الأمير قال لانه قد ناكني وأنا غلام (وأخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحرث عن المدائني قال مرض أبودهمان مرضا أشقى منه على الموت فأوصي وأملى وصيته على كاتبه وأوصي فيها بعثق غلام كان له واقفا فلما فرغ غدا الغلام بالرقعة فأتربها ونظر إليه أبودهمان فقال له نعم أترها يا ابن الزانية عسى أن يكون أنجح للحاجة لاشفائي الله أن أنجح وأمر به فأخرج لوقته فيبيع

صوت

يكر كما كر الكليبي مـره * وما كر إلا خيفة أن يعيرا

فلا صاح حتى ترحف الخيل والقنا * بناو بكم أن يصدر الامر مصدرا

الشعر لابي حزابة التميمي والغناء لابن جامع ثاني ثقيل بالنصر وهذا الشعر يرثى به أبو حزابة رجلا من بني كليب بن يربوع يقال له ناشرة اليربوعي قتل بسجستان في فتنة ابن الزبير وكان سيديا شجاعا (أنشدني) جعفر بن قدامة قال أنشدني ابوهفان وأحمد بن أبي طاهر قال أنشدنا عبد الله بن أحمد العدوي لابي حزابة يرثى ناشرة اليربوعي وقيل بسجستان في فتنة ابن الزبير قال

لعمري لقد هدت قريش عروشنا * بأبيض تفاح العشيات ازهرا

وكان حصا - لامنايا زرعه * فملا تركن الثبت ما كان اخضرا

لحي الله قوما اسلموك وجر دوا * عنا حبيج اعطتها يمينك ضمرا

اما كان فيهم ماجد ذو حفيظة * يري الموت في بعض المواطن اخرا

يكر كما كر الكليبي مـره * وما كر الا خشية أن يعيرا

يريد ما كان في هؤلاء القوم من يكر كما كر ناشرة الكليبي مـره

أخبار أبي حزابة ونسبه

أبو حزابة اسمه الوليد بن حنيفة أحد بني ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم شاعر من شعراء الدولة الأموية بدوى حضر وسكن البصرة ثم اكتب في الديوان وضرب عليه البعث الى سجستان فكان بها مدة وعاد الى البصرة وخرج مع ابن الأشعث لما خرج على عبد الملك واطنه قتل معه وكان شاعرا راجزا فصيحاً خبيث اللسان هجاء (فأخبرنا) الحسين بن علي قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثنا محمد

ابن الهيثم الشامي قال حدثني عمي ابو فراس عن العذري قال دخل ابو حزابة على طاححة
الطلحات الخزاعي وقد استعمله يزيد بن معاوية على سجستان وكان ابو حزابة قد مدحه
فأبطأت عليه الجائزة من جهته وراي ما يعطي غيره من الجوائز فأنشدته

وادليت دلوي في دلاء كثيرة * فجئن ملاء غير دلوي كما هيا
واهلكني ان لا تزال رغبة * تقصر دوني او تحل ورايا
اراني اذا استعطرت منك سحابة * لتطرنى عادت عجاجاً وسافيا

قال فرماه طاححة بحق فيه درة فأصاب صدره ووقعت في حجره ويقال بل اعطاه اربعة
احجار وقال له لا تجدع عنها فباعها باربعةين الفا ومات طاححة بسجستان ثم ولى من بعده
رجل من بني عبد شمس يقال له عبد الله بن علي بن عدي وكان شجاعاً فقال له ابو حزابة

يا ابن عليّ برح الحفء * قد علم الجيران والاكفاء
انك أنت البذل اللقاء * أنت لعين طاححة القذاء
بنو عدي كلهم سواء * كأنهم ربيعة حذاء

قال ثم وليها بعد عبد الله بن علي بن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن كريز أيام الفتنة فاستأذنه
أبو حزابة أن يأتي البصرة فأذن له فقدمها وكان الناس يحضرون المريد ويتناشدون الاشعار
ويتحدثون ساعة من النهار فشدهم أبو حزابة وأنشدهم مرثية له في طاححة الطلحات يضمها
ذما لعبد الله بن علي وهي قوله

هيات هيات الجنب الاخضر * والنائل الغمر الذي لا ينزر
واراه عنا الجدث المغور * قد علم القوم غداة استعبروا
والقبر بين الطلحات يحفر * أن لن يروا مثلك حتي ينشروا
انا أنا جزر مخمر * أنكره سريرنا والمنبر
والمسجد المحتضر المظهر * أقل من شبرين حين يشبر
بليّة ياربنا لا نسخر * وخاف ياطلح منك أعور
* مثل أبي القعواء لا بل أصغر *

قال وأبو القعواء حاجب لطلحة كان قصيرا فقال عون بن عبد الرحمن بن سلامة وسلامة أمة
وهو رجل من بني تميم بن مرة قيس ماقلت أشاهر الناس بشتم قريش فقال له اني لم أعم انما
سميت رجلا واحدا فأعاظ له عون حتي انصرف عن ذلك الموضع ثم أمر عون ابن أخ له فدعا
أبا حزابة فأطعمه وسقاه وخط في شرابه شرباً فسأله فخرج أبو حزابة وقد أخذه بطنه فساح
على بابه وفي طريقه حتي بلغ أهله ومرض أشهراً ثم عوفي فركب فرساً له ثم أتى المريد فاذا
عون بن سلامة واقف فصاح به فوقف او لم يقف كان أخف لهجانه فقال أبو حزابة

يا عون قف واستمع الملامه * لا سلم الله على سلامه
زنجية تحسبها نعامه * شكاء شان جسمها دمامه

ذات حر كريشقي حمامه * بينهما بظر كرأس الهامه
أعلمتها وعالم العلامه * لو أن تحت بظرها صمامه
* لدفت قدما بها امامه *

فكان الناس يصيحون به * أعلمتها وعالم العلامه * (أخبرني) عمي قال حدثنا أحمد بن الهيثم
ابن فراس قال حدثني عمي أبو فراس عن الهيثم بن عدي قال كان عبد الله بن خلف أبو طلحة
الطاحات مع عائشة يوم الجمل وقتل معها يومئذ وعلى بني خلف نزلت عائشة بالبصرة في القصر
المعروف بقصر بني خاف وكان هوي طلحة الطاحات أموياً وكانت بنو أمية مكرمين له فأشدد
أبو حزابة يوماً طلحة

ياطلح يا بني مجدك الاخلافا * والبخل لا يمتدح اعترافا
ان لنا أحمره عجافا * يا كلن كل ليلة اكافا
فامرله طلحة بابل ودرهم وقال له هذه مكان أحمرتك (أخبرني) عمي قال حدثنا الكجاني
قال حدثني العمري عن لقيط قال قيل لابي حزابة لو أتيت يزيد بن معاوية لفرض لك وشرفك
وأحلقك بعملية أصحابه فاستدوهم وكان أبو حزابة يومئذ غلاما حدثا وكان معاوية حيا ويزيد
أميرا يومئذ فلما أكره قومه عليه في ذلك وفي قولهم انك ستشرف بمصيرك اليه قال
يشرفني سيني وقلب مجانب * لكل لئيم باخيل ومعاوج
وكرى على الأبطال طرفاً كأنه * ظالم وضربي فوق رأس المذبح
وقولي اذا النفس جاشت وأجهشت * مخافة يوم شره متاجع *

عليك غمار الموت يا نفس انني * جرى على درء الشجاع المهجوع
فلما أكره عليه قومه وعنفوه في تأخره أتى يزيد بن معاوية فاقام ببابه شهرا لا يصل اليه فرجع
وقال والله لا يراني ماحلت عني الماء الا أسيرا أو قتيلا وأنشأ يقول

فوالله لا آتي يزيد ولو حوت * انامله ما بين شرق الى غرب
لأن يزيداً غير الله ما به * جنوح الى الموائى مصر على الذنب
فقل لبني حرب تقوا الله وحده * ولا تسعدوه في البطالة والعب
ولا تامنوا التغيير ان دام فعله * ولم ينه عن ذلك شيخ بني حرب
ايشر بها صرفا اذ الليل جنبه * معتقة كالمسك تحتال في القلب
ويالجح عليها شاربها وقلبه * يهيم بها ان غاب يوما عن الشرب

(أخبرني) حبيب بن نصر المهامي قال حدثنا عمر بن شبة عن المدائني قال لما خرج عبد الرحمن
ابن محمد بن الاشعث على الحجاج وكان معه ابو حزابة فرأوا بدتي وبها مسترد الصناجة
وكانت لا يبيت بها احد الا بمائة درهم فبات بها ابو حزابة ورهن عندها سرجه فلما أصبح
وقف لعبد الرحمن فلما اقبل صاح به وقال

أمر عضال نابني في العج * كآني مطالب بخرج
ومستتراد ذهبت بالمرج * في فتنة الناس وهذا الهرج
فعرّف ابن الأشعث القصة وصحك وأمر بأن يفتك له سرجه ويمطي معه ألف درهم وبلغت
القصة الحجاج فقال أبحامر في عسكره بالفجور فيضحك ولا ينكر ظفرت به ان شاء الله
(أخبرني) عمي قال حدثنا الكراني عن العمري عن العتيبي قال مدح أبو حزابة عبد الله بن
على العيشمي وهو على سجستان فلم يثبه فقال بهجوه

* هبت لعماني اما * مة في السباحة والفضال
وأيت عند عتابها * الا خلائقي ذي النوال
أعطي أخي وأحوطه * جهدي وأبذل جل مالي
وأقيه عند تشاجر الإبطال بالاسل النبال
* حفظاً له ورعاية * للخاليات من الليالي
اذ نحن نشرب قهوة * درياقة كدم الغزال
حرء يذهب ريمها * مافي الرأس من الحبال
واذا تشعشع في الانا * عرمت أخاها باغتيال
وعلا الحباب نخفته * عقداً ينظم من لآلى
تشي السقيم برمجها * وتميته قبل الاجال
تلك التي تركت فؤا * دأبي حزابة في ضلال
لا يستفيق ولا يفيق * ق يشوقها في كل حال
واذا الحكمة تنازلوا * ومشي الرجال الى الرجال
وبدت كئيب تمري * مهج الكتاب بالعوالى
فأبو حزابة عند ذا * لكأخوال كريمة والنزال
* يمشي الهويناء ماماً * بالسيف مشياً غير آل
كالميث يترك قرنه * متجدلاً بين المجال
* اني نذير بني تميم * من أخي قيل وقال
من لا يجود ولا يسو * دولا يحير من الهزال
وتراه حين يحينه السؤال بولع بالسعال *
متشاعلاً متجنحاً * كالكلب جمع للمظال
فارفض قريباً كلها * من اجل ذي الداء العضال

يعني عبد الله بن على العيشمي (أخبرني) الحسن بن على قال حدثنا هرون بن محمد بن
عبد الملك قال حدثني محمد بن الهيثم الشامي قال حدثني عمي أبو فراس عن العذري
قال دخل أبو حزابة على عمارة بن تميم ومحمد بن الحجاج وقد قدما سجستان لحرب عبد

الرحمن بن محمد بن الاشعث وكان عبد الرحمن لما قدماها هرب ولم يبق بسجستان من أصحابه إلا نحو سبعةائة رجل من بني تميم كانوا مقيمين بها فقال لهم أبو حزابة ان الرجل قد هرب منكما ولم يبق من أصحابه أحد وإنما بسجستان من كان بها من بني تميم قبل قدومه فقالوا له مالهم عندنا أمان لانهم قد كانوا مع ابن الاشعث وخاعوا الطاعة فقال ما خاعوها ولكنه ورد عليهم في جمع عظيم لم يكن لهم بدفعه طاقة فلم يجيبوا الى ما أرادوا عاد الى قومه وحاصرهم أهل الشام فاستقلت بنو تميم فكانوا يخرجون في كل يوم اليهم فيواقعونهم ويبيتونهم بالليل ويتهبون أطرافهم حتى ضجروا بذلك فلما رأى عمارة فعلهم صالحهم وخرجوا اليه فلما رأى قلتهم قال اما كنتم الا ما ارى قالوا لا فان شئت ان نقتلك الصالح اقلناك وعدنا للحرب فقال انا غني عن ذلك وامنهم فقال أبو حزابة في ذلك

لله عيناً من رأى من فوارس * اكر على المكروه منهم واصبرا
واكرم لو لاقوا سواداً مقارباً * ولكن لقوا طمأناً من البحر اخضرا
فما برحوا حتى اعضوا سيوفهم * ذرى الهام منهم والحديد المسمرا
وحقي حسبتهم فوارس كهس * حيوا بعدما ماتوا من الدهر اعصرا

صوت

اذا الله لم يسق الا الكرام * فسقى وجوه بني حنبل
وسقى ديارهم باكرأ * من الغيث في الزمن المدجل
تكفكفه بالعشي الجنوب * وتقرعه هزة الشمال
كان الرباب دوين السحاب * نعام تماق بالارجل *

الشعر لزهير السكب التميمي المازني والغناء لابراهيم خفيف رمل بالنصر عن الهشامي وحبس

— نسب زهير وأخباره —

هو زهير بن عمرو بن جاهمة بن حجر بن خزاعي شاعر جاهلي وإنما لقب بالسكب بيت قاله وقال فيه * برق يضي خلال البيت اسكوب *
(اخبرني) يحيى بن علي بن يحيى اجازة قال حدثنا ابو هفان عن سعيد بن هزيم عن ابيه قال كان زهير بن عمرو المازني الملقب بالسكب جاهلياً وكان من اشرف بني مازن واشدائهم وفرسانهم وشعرائهم فغاضب قومه في نى ذمه منهم وفارقهم الى غيرهم من بني تميم فاحقه فيهم ضيم واراد الرجوع الى عشيرته فأبى نفسه ذلك عليه فقال يتشوق ناسا منهم كانوا بنى عمه دنية يقال لهم بنو حنبل

اذا الله لم يسق الا الكرام * فسقى وجوه بني حنبل
منا احم دوانى السحاب * هزيم الصلاص والارمل
تكركره خضخضات الجنوب * وتقرعه هزة الشمال *

كان الرباب دوين السحاب * نعمام تعاق بالأرجل
 فعم بنو العم والاقربون * لدى حطمة الزمن الممحل
 ونعم المواسون في النأب * ت للجار والمعتني المرمحل
 ونعم الحماة الكفافة العظيم * اذا غائط الامر لم يحل
 ميامين صبر لدي المضلات * على موجع الحدث المعضل
 مباديل عفوا جزيل العطاء * اذا فضلة الزاد لم تبذل
 هم سبقوا يوم جرى الكرام * ذوي السبق في الزمن الاول
 وساموا الى المجد أهل الفعالم * فطالوا بفعالم الا طول

(أخبرنا) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الاصمعي عن عمه قال
 سألت رجلاً أبا عمرو بن العلاء عن الرباب فقال أما تراه معاقاً بالسحاب كالذيل له أما سمعت
 قول صاحبنا السكب

كان الرباب دوين السحاب * نعمام تعاق بالأرجل

صوت

سلا عن تذكره تكتمنا * وكان رهينا بها مفرما
 وأقصر عنها وآثارها * تذكره داءها الا قدما
 الشعر للنمر بن تولب والغناء لحزرج خفيف ثقيل أول بالوسطي عن الهشامي

— أخبار النمر بن تولب ونسبه —

هو النمر بن تولب بن أقيش بن عبد كعب بن عوف بن الحرث بن عوف بن وائل بن قيس ابن
 عكل واسم عكل عوف بن عبد مناف بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار شاعر مقل
 مخضرم أدرك الجاهلية وأسلم لحسن إسلامه ووفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتاباً فيمكن
 في أيدي أهله وروى عنه صلى الله عليه وسلم حديثاً سأذكره في موضعه وكان النمر أحد أجواد
 العرب المذكورين وقرسانهم (حدثنا) محمد بن العباس البزدي قال أخبرنا محمد بن حبيب قال
 قال الاصمعي كان أبو عمرو بن العلاء يدعى النمر بن تولب الكيس لجودة شعره وحسنه
 (أخبرنا) محمد بن خلف بن المربان قال حدثنا عبد الله بن محمد قال أخبرنا محمد بن سلام
 الجمحي وأخبرنا به أبو خافيه في كتابه الى عن محمد بن سلام قال كان النمر بن تولب جواداً
 لا يابق شيئاً وكان شاعراً فصيحاً جريئاً على المنطق وكان أبو عمرو بن العلاء يسميه الكيس
 لحسن شعره (أخبرني) هاشم بن محمد ابودافع الخزاعي قال أخبرنا الرياشي قال حدثنا الاصمعي
 قال حدثنا قرة بن خالد عن يزيد بن عبد الله بن الشخير أخيه مطرف وأخبرني أبو خليفه في
 كتابه الى قال حدثنا محمد بن سلام قال وفد النمر بن تولب على النبي صلى الله عليه وسلم
 وكتب له كتاباً أخبرناه قرة بن خالد السدوسي وسعيد بن أياس الجبريري عن أبي العلاء يزيد

ابن عبد الله بن الشيخير اخي مطرف (وأخبرني) عمي عن القاسم عن محمد الانباري عن أحمد بن عبيد عن الاصمعي عن قرّة بن خالد عن يزيد بن عبد الله أخي مطرف واللفظ قريب بعضه من بعض قال بينما نحن بهذا المريد جلوس يعني مريد البصرة إذ أتني علينا اعرابي أشعث الرأس فوقف علينا فقلنا والله لكأن هذا الرجل ليس من أهل هذا البلد قال أجل وإذا معه قطعة من جراب أواديم فقال هذا كتاب كتبه لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأناه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لبني زهير هكذا قال أحمد بن عبيد وقال الباقر بن زهير بن أقيش حي من عكلى أنكم ان شهدتم ان لا اله الا الله واني رسول الله واقم الصلاة وآتيم الزكاة وفارقم المشركين واعطيتم الخمس من الغنائم وسهم النبي والصفى فأنتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله وقال أحمد بن عبيد في خبره خاصة لكم يا مسلمين وعليكم ما عليهم وقالوا جميعا في الخبر فقال له القوم حدثنا رحمك الله ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوم شهر الصبر وصوم ثلاثة ايام من كل شهر يذهب كثير من وحر الصدر فقال له القوم أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اراكم تخافون ان اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حدثتكم حديثا ثم اهوى الى الصحيفة وانصاع مدبرا قال يزيد بن عبد الله فقل لي بعد ما مضى هذا النمر بن توبان المكي الشاعر (أخبرني) محمد بن خلف قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خلف قال أخبرنا محمد بن سلام قال خرج النمر بن توبان بعد ما كبر في ابله فسأله سائل فاعطاه فخل ابله فلما رجعت الابل اذا فحلها ليس فيها فتهفت به امراته وعذلتها وقالت فهلا غير فحل ابلك فقال لها

دعيني وأمري سأ كفيك * وكوفي قعيدة بيت ضباعا

فانك ان ترشدي غاويا * ولن تدرى لك حظا مضاعا

وقال أيضا في عذله اياه

بكرت باللوم تلحانا * في بعير ضل أوحانا

علقت لوأ تكررها * ان لوأ ذاك أعيانا

قال وأدرك الاسلام فأسلم (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا محمد بن سلام قال كان للنمر بن توبان أخ يقال له الحرث بن توبان وكان سيديا مظلما فأغار الحرث على بني أسد فسيب امرأة منهم يقال لها جرة بنت نوفل فوهبها لآخيه النمر ففركته فحبسها حتى استقرت وولدت له أولادا ثم قالت له في بعض أيامها أزرني أهلي فاني قد اشتقت اليهم فقال لها اني أخاف ان صرت إلى أهلك أن تغليبي على نفسك فوافقتة لترجعن اليه فخرج بها في الشهر الحرام حتى أقدمها بلاد بني أسد فلما أطل على الحي تركته واقفا وانصرف الى منزل بعلمها الاول فمكثت طويلا فلم ترجع اليه

فمرف ماصنعت وانها اختدعته فانصرف وقال

جزى الله عنا جرة ابنة نوفل * جزاء مغسل بالامانة كاذب
لهان عليها أمس موقف راكب * الى جانب السر حات أخيب خائب
وقد سأت عني الوشاة ليكذبوا * على وقد أبلتها في النوايب
وصدت كان الشمس تحت قناعها * بدا حاجب منها وضنت بحاجب
وقال فيها أيضا كل خليل عليه الرعا * ث والجللات ككذوب ملق

الجلالة واحدها حيلة وهي جنس من الحلى قدر نمر الطالغ
وقامت الى فأحافتها * بهدى قلائده تحتلق
بأن لأخونك فيما علمت * فان الحيانة شر خالق

وقال فيها أشعارا كثيرة يطول ذكرها (أخبرني) الزبيدي عن محمد بن حبيب قال كان
أبو عمرو يشبه شعر النمر بشعر الحاتم الطائي (أخبرني) الحسين بن علي قال حدثنا أحمد بن
زهير قال حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيدي قال بلغني أن صالح بن حسان قال يوما لجلسائه
أي الشعراء أفتي قالوا عمر بن أبي ربيعة وقالوا جميل وأكثروا القول فقال أفتاهم النمر
ابن توب حين يقول

أهم بدعد ما حيت وإن أمت * فوا حزنا من ذايهم بها بعدى
(أخبرني) الحسن قال حدثنا أحمد بن زهير عن محمد بن سلام قال حج النمر بن توب بعد
هرب جرة منه فنزل بمنى ونزلت جرة مع زوجها قريبا منه فمرفته فبعثت اليه بالسلام وسألته
عن خبره ووصفه خيرا بولده منها فقال

خفيت عن شحط وخير حديثنا * ولا يامن الايام الا المضال
يود الفتي طول السلامة والغني * فكيف يرى طول السلامة يفعل
(أخبرني) ابن المرزبان قال حدثنا أبو محمد المروزي عن الاصمعي وأخبرنا الزبيدي عن ابن
حبيب عن الاصمعي قال لما وفد النمر بن توب على النبي صلى الله عليه وسلم أنشده
ياقوم اني رجل عندي خبر * لله من آياته هذا القمر
والشمس والشعري وآيات أخر * من يتسام بالهدي فالحب شر
انا أتيناك وقد طال السفر * أقود خيلا رجعا فيها ضرر
* أطعمها اللحم اذا عز الشعر *

قال الزبيدي عن ابن حبيب خاصة قال الاصمعي أطعمها اللحم اسقىها اللبن والعرب
تقول اللبن أحد اللحمين وقال ابن حبيب قال ابن الاعرابي كانت العرب اذا لم تجد
العلف دقت اللحم اليابس فأطعمته الخيل (أخبرني) عبي قال حدثنا الكزافي قال
حدثنا المعمرى عن الهيثم بن عدي عن ابن عياش وأخبرنا ابن المرزبان قال أخبرني
عيسى بن يونس قال حدثني محمد بن الفضل قال حدثنا الهيثم بن عدي عن ابن عياش

قال لما فارق النمر بن توبأ امرأته الاسدية جزع عليها حتى خيف، على عقله ومكث أياما لا يطعم ولا ينام فلما رأت عشيرته منه ذلك اقبلوا عليه يلومونه ويصبرونه وقالوا ان في نساء العرب مندوحة ومتسعاً وذكروا له امرأة من نخذه الاذنين يقال لها عدو وصفوها له بالجمال والصلاح فتزوجها ووقعت من قلبه وشغلته عن ذكر حجرة وفيها يقول

أهيم بدعد ما حيت فان أمت * أوكل بدعد من سيم بها بعدى

والناس يروون هذا البيت لنصيب وهو خطأ (أخبرني) الزبدي عن عبد الرحمن بن أخي الاصمعي عن عمه وأخبرني ابراهيم بن محمد الصائغ عن ابن قتيبة عن عبد الرحمن عن عمه عن حماد بن ربيعة انه قال أطرف الناس النمر بن توبأ حيث يقول

أهيم بدعد ما حيت فان أمت * أوكل بدعد من سيم بها بعدى

« أخبرني » ابن المرزبان قال أخبرني عبد الله بن محمد قال أخبرني محمد بن سلام قال لما باغ النمر بن توبأ أن امرأته حجرة توفيت نساءها له رجل من قومه يقال له حزام أو حرام فقال

* ألم تر أن حجرة جاء منها * بيان الحق ان صدق الكلام

نساءها بالنداء لنا حرام * حديث ما تحدث يا حرام

فلا تبعد وقد بعت وأجري * على حديث تضمنها الغمام

قال الاصمعي يقال بعد وأبعد « أخبرني » أبو الحسن الاسدي قال حدثنا الرياشي عن الاصمعي عن أبي عمرو وأخبرني به هاشم بن محمد أبو دافع الخراعي قال حدثنا ابو غسان دماذ عن أبي عبيدة عن أبي عمرو قال أدرك النمر بن توبأ النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وحسن إسلامه وعمر فطال عمره وكان جواداً واسع القري كثير الاضياف وهاباً لماله فلما كبر خرف واهتر فكان هجيراً أصبحوا الركب اعقبوا الركب اقرؤا انخروا للاضياف اعطوا السائل تحملوا لهذا في حملاته كذا وكذا اعادته بذلك فلم يزل يهذى بهذا وشبهه مدة خرفه حتى مات قال وخرفت امرأة من حي كرام عظيم خطرهم وخطرها فيهم فكان هجيرها زوجوني قولوا لزوجي يدخل مهد ولى الى جانب زوجي فقال عمر بن الخطاب وقد بلغه خبرها ما لهج به اخو عكل النمر بن توبأ في خرفه انخر واسري واجل بما لهجت به صاحبتيكم ثم ترحم عليه « أخبرني » ابن المرزبان قال حدثني أبو بكر المامري قال حدثني علي بن المغيرة الاثرم عن أبي عبيدة قال مات الحارث بن توبأ فرائه النمر فقال

لا زال صوب من ربيع وصيف * يجود على حبسى الغميم فيثرب

فوالله ما اسقى البيلاد لحبها * وليكنما اسقيك حار بن توبأ

تضمنت ادواء العشيرة بينها * وانت على اعداء ناعش مقلب

كان امراً في الناس كنت ابن امه * على فاجح من بطن دجلة مطنب

قال حماد الراوية كان النمر بن توبأ كثير البيت السائر والبيت المتمثل به فمن ذلك قوله

لانفضبن على امرئ في ماله * وعلى كرائم صلب مالك فاغضب

واذا تصبك خصاصة فارج الغنى * والى الذي يعطي الرغائب فارغب
وقوله * تلبس لدهرك أثوابه * فلن يتبني الناس ما هدموا

وأحب حبيك حبا رويدا * فليس يهلك أن تصرما
وأبغض بغضك بغضا رويدا * إذا أنت حاولت أن تحكما

وقوله أعاذل إن يصبح صداي بقفرة * بعيد فأني ناصري وقربي
تري أن ما أبقيت لم أكرهه * وان الذي أفقت كان نصيبي

(نسخت) من كتاب بخط السكري أبي سعيد قال محمد بن حبيب كان للنمر بن توبل صديق
فأثناء النمر في ناس من قومه يسألونه في دية احتملوها فلما رأهم وسألوه تبسم فقال النمر

تبسم ضاحكا لما رأيته * وأصحابي لدى عن التمام

فقال له الرجل ان لي نفسا تأمرني ان اعطيكم ونفسا تأمرني أن لا أفعل فقال النمر

أما خايلي فاني غير معجبه * حتى يؤامر نفسيه كما زعما

نفس له من نفوس الناس صالحة * تعطى الجزيل ونفس ترضع الغنما

ثم قال النمر لاصحابه لا تسألوا أحدا فالدية كلها على (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال

حدثنا علي بن محمد النوفلي قال حدثنا أبي قال حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسن

ابن علي قال جاء اعرابي الى أبي وهو مستتر بسويقة قبل مخزجه ومعه سيف قد علاه الصدا

فقال يا ابن رسول الله اني كنت ببطن قديد أرعى إبلتي وفيها خل قطع قد كنت ضربته فخذ

علي وأنا لأدري بخلافي فشد علي يدي وأنا أحصر ودنا مني حتى ان لعابه ليسقط على راسي

لقربه مني فانا أشدت وأنا أنظر الى الارض لم لي أرى شيئا أذبه عني به اذ وقعت عيني على هذا

السيف قد فخص عنه السيل فظننته عودا باليا فضربت بيدي اليه فاخذته فاذا سيف فذبت

به البعير عني ذبا والله ما أردت الذي بلغت منه فاصبت خيشومه فرميت بقمه فعلمت انه

سيف جيد ووطنته من سيوف القوم الذين كانوا قتلوا في وقعة قديد وهاهو ذا قد أهديته

لك يا ابن رسول الله قال فاخذه منه أبي وسر به وجلس الاعرابي يحادثه فينا هو كذلك اذ

أقبلت غنم لابي ثلثمائة شاة فيها رعاؤها فقال له يا اعرابي هذه الغنم والرعاة لك مكافأة لك

عن هذا السيف قال ثم أرسل به الى المدينة أو أرسل الي قين فأني به من المدينة فامر به

خفي فخرج أكرم سيوف الناس فامر فاتخذ له جفن ودفعه الى أختي فاطمة بنت محمد فلما

كان اليوم الذي قتل فيه قاتل بغير ذلك السيف قال وبقي السيف عند أختي فاطمة بنت محمد

فزرتها يوما وهي بينبع في جماعة من أهل بيتي وكانت عند ابن عمها الحسن بن ابراهيم

ابن عبد الله بن الحسن عليهم أجمعين السلام فخرجت الينا وكانت برزة تجلس لاهلها كما

يجلس الرجال وتحدثهم فجلست تحدثنا وأمرت مولاي لها فتجوز لنا جزورا ليهي لنا منها طعاما

فظفرت اليها والجزور في النخل باركة وقد برزت وهي تسالخ فقالت اني لا أرى في هذه الجزور

مضر با حسنا ثم دعت بالسيف وقالت يا حسن فذلك اختك هذا سيف أبيك فيخذه واجمع
يديك في قائمه ثم اضرب به أثناءها من خلفها تريد عراقيتها وقد أثبتها للبروك وهي أربعة أعظم
قال فاخذت السيف ثم مضت نحوها فضربت عراقيتها فقطعها والله أربعة وسبقني السيف
فدخل في الارض فأشفقت عليه أن ينكسر ان اجتذبه فخفرت عنه حتى استخرجته قال
فذكرت حينئذ قول النمر بن تواب

أبقى الحوادث والايام من نمر * أسيا دسيف كريم إثره بادي
تظل تحفر عنه الارض مندفعاً * بعد الذراعين والقيدين والهادي
ويروى * تظل تحفر عنه ان ظفرت به * (أخبرني) علي بن صالح بن الهيثم قال حدثنا عمر بن
شبة قال أخبرني احمد بن معاوية الباهلي عن أبي عبيدة قال قيل للنمر بن تواب كيف أصبحت
يا أبا ربيعة فأنشأ يقول

أصبحت لا يحمل بمضي بعضا * أشكو العروق الآبضات أبضا
* كما تشكي الارجي القرضا *

(أخبرني) هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال حدثنا الرياشي عن الاصمعي قال أنشدني حماد
ابن الاخطل بن النمر بن تواب لجدته

أعذني رب من حصر وعي * ومن نفس أعالجها علاجا
ومن حاجات نفسي فاعصني * فان لمصرات النفس حاجا
* فانت وليها وبرأت منها * اليك فما قضيت فلا خلاجا
ثم قال النمر أفني خلق الله فقات وما كانت فتوته قال أوليس فتى من يقول
أهم بدعد ما حيت فان أمت * فوا حزنا من ذاهبهم بهابعدى

ص

أياصاحي رحلى دنا الموت فانزلا * برابية اني مقيم لياليا
وخطا بأطراف الاسنة مضجعي * وردا على عيني فضل ردائيا
ولا تحسداني بارك الله فيكما * من الارض ذات العرض أن توسعاليا
لعمري لئن غالت خراسان هامت * لقد كنت عن باني خراسان نائيا
فيا ليت شعري هل أبين ليلا * بحيث الفضاء أرجي القلاص النواجيا

الشعر للملك بن الربيع والغناء لمحمد مالا يشك فيه من غنائه خفيف ثقيل أول بالوسطى في مجراها
عن اسحق ويونس وعمرو ودنانير وفيه خفيف ثقيل آخر لابن عائشة من رواية علي بن
يحيى وفيه لابن سريج هزج بالخنصر في مجري البنصر عن ابن المكي وفيه لابراهيم رمل بالوسطى
عن عبد الله بن موسى في الاول والثالث من الابيات ولابراهيم ثقيل أول في الخامس ثم
الرابع عن الهشامي وقيل ان الرمل المنسوب اليه لثنيه

❦ أخبار مالك بن الريب ونسبه ❦

هو مالك بن الريب بن حوط بن فرط بن حسل بن ربيعة بن كلبية بن حرقوص بن مازن ابن مالك بن عمرو بن تميم وكان شاعرا فاتكنا لصا ومنشؤه في بادية بني تميم بالبصرة من شعراء الاسلام في أول أيام بني أمية أخبرني بخبره على بن سليمان الاخفش قال أخبرنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي وعن هشام بن السكابي وعن الفضل بن محمد واسحق بن الجصاص وحماد الراوية وكلهم قد حكى من خبره نحو مما حكاه الآخرون قالوا استعمل معاوية ابن أبي سفيان سعيد بن عثمان بن عفان على خراسان فمضي سعيد بجنده في طريق فارس فلقبه بها مالك بن الريب المازني وكان من أجل الناس وجها وأحسنهم ثيابا فلما رأى سعيد أعجبه وقال له مالك ويحك تفسد نفسك بقطع الطريق وما يدعوك الى ما يباغني عنك من العيث والفساد وفيك هذا الفضل قال يدعوني اليه العجز عن المعالي ومساواة ذوى المروآت ومكافأة الاخوان قال فان أنا أغنيبتك واستصحبتك أتكف عما كنت تفعل قال أي والله أيها الأمير أكف كفا لم يكف أحد أحسن منه قال فاستصحبته واجرى له خمسمائة درهم في كل شهر قالوا وكان السبب الذي من أجله وقع مالك بن الريب الى ناحية فارس انه كان يقطع الطريق هو واصحاب له منهم شظاظ وهو مولى لبني تميم وكان أخنهم وأبو حردبة أحد بني ثالة بن مازن وغويث أحد بني كعب بن مالك بن حنظلة وفيهم يقول الراجز

الله نجباك من القصيم * وبطن فاتج وبني تميم *

ومن بني حردبة الاثيم * ومالك وسيفه المسموم

ومن شظاظ الاحمر الزنيم * ومن غويث فاتج العكوم

فساموا الناس شرا وطلبهم مروان بن الحكم وهو عامل على المدينة فهربوا فكتب الى الحرث ابن حاطب الجمحي وهو عامله على بني عمرو بن حنظلة يطلبهم فهربوا منه وبلغ مالك بن الريب أن الحرث بن حاطب يتوعدده فقال

تألى حلفه في غير جرم * أميرى حارث شبه الضرار

علي لأجلدن في غير جرم * ولا ادني فينفعي اعتذاري

وقلت وقد ضمنت الي جاشي * تحلل لاناأل على حارى

فاني سوف يكفينيك عزمي * ونصى العيس بالبلد القفار

وعنس ذات معجزة أمون * علندات موثفة الفقار

تريف اذا تواهقت المطايا * كما زاف المشرف للخطار

وان ضربت بلحيها وعامت * تفصم عنهما حاق السفار

مراحا غير ماضن ولكن * لجاحدين تشبه الصخاري

اذا ما استقبلت جونا بهما * تفرج عن محيسة حضار

إذا ما حال روض رباب دوني * وتثايت فشأنك بالبكار
وانبأى سيخلفهن سيني * وشدت الكمي على التجار
فإن اسطع ارح منه أناسى * بضربة فأتك غير اعتذار
وان يقات فاني سوف أبغي * بنيه بالمدينة أو صرار
الامن مبلغ مروان عني * فاني ليس دهري بالفرار
ولا جزع من الحدنان يوما * ولكنني ارود لكم وبار
دبار ارض لم يطأ أحد ثراها

بهزمار تراد العيس فيها * اذا اشفقن من قلق الصفار
وهن يحشن بالاعناق حوشا * كان عظامهن قد اح
كان الرجل اسار من قراها * هلال عشية بعد السرار
رأيت وقد اتاني نجران دوني * لليلي بالعيم ضوء نار *
اذا ما قلت قد خدت زهاها * عصي الرند والصف السواري
يشب وقودها ويلوح وهنا * كإلاح الشوب من الصواري
كان النار اذا شبت لليلي * أضأت جيد مغزلة نوار
وتصطاد القلوب على مطاها * بلا جمع القرون ولا قصار
وتبسم علي نقي اللون عذب * كما شيف الاقاعي بالقطار
اتجزع ان عرفت ببطن قر * وصحراء الاديهم رسم دار
وان حل الخليط ولست فيهم * مرابع بين دحل الى سرار
اذا حلوا بما تحجة خلاء * يقطف كور حنوتها العرار

فبعث اليه الحارث رجلا من الانصار فأخذه وأخذ أبا حردبة فبعث بأبي حردبة وتحاف
الانصارى مع القوم الذين كان ملك فيهم وأمر غلاما له فجعل يسوق مالهكا فتغفل مالك غلام
الانصارى وعليه السيف فانتزع منه وقتله به وشد على الانصارى فضربه بالسيف حتي قتله
وجعل يقتل من كان معه يمينا وشمالا ثم لحق بأبي حردبة فخاصه وركبا ابل الانصارى
وخرجا فرارا من ذلك هاربين حتي أتيا البحرين واجتمع اليهما أصحابهما ثم قطعوا الى
فارس فرارا من ذلك الحدث الذي أحدثه مالك فلم يزل بفارس حتي قدم عليه سعيد بن عثمان
فاستصحبه فقال مالك بن مهرويه في ذلك

أحقا على السلطان أما الذي له * فيعطى وأما ما يراد فيمنع
اذا ما جعلت الرمل بيني وبينه * وأعرض سهب بين يبرين باقع
من الآدمي لا يستحم بها القطا * تكل الرياح دونه فتقطع
فشأنكم في آل مروان فاطلبوا * سقاطي فما فيه لبأغيه مطمع
وما أنا كالعير المقيم لاهله * على القيد في بجوحة الضيم يرتع

ولولا رسول الله ان كان منكم * تبين من بالنصف برضى ويقنع

وقال أيضاً

لو كنتم تنكرون الغدوقات لكم * يا آل مروان جاري منكم الحكم
وأتقيكم يمين الله صاحبة * عند الشهود وقد توفى به الذم
لا كنت أحدث سوءاً في أمارتكم * ولا الذى فات مني قبل يتقم
نحن الذين اذا خفتم مجللة * قاتم لنا انسا منكم لتعصموا
حتى اذا افرجت عنكم دجنتها * صرتم كجرم فلا إل ولا رحم

وقال مالك حين قتل غلام الانصارى الذي كان يقوده

غلام يقول السيف يشغل عاتقى * اذا قاذني وسط الرجال المجحدل
فلولا ذباب السيف ظل يقودني * بنسعتي شئت البنان حزنبل

قالوا وبينا مالك بن الرب ذات ليل في بعض هناته وهو نائم وكان لا ينسام إلا متوشحاً
بالسيف اذ هوبشي قد جثم عايه لا يدري ماهو فالتفض به مالك فسقط عنه ثم اتخى له بالسيف
فقدته نصفين ثم نظر اليه فاذا هو رجل أسود كان يقطع الطريق في تلك الناحية فقال مالك
في ذلك

أدخلت في مهمه ما نأرى احداً * حتى اذا حان تعريس لمن نزل
وضعت جنبي وقلت الله يكلؤني * مهما تم عنك من ليل فما غفلا
والسيف بيني وبين الثوب مشعرة * أخشى الحوادث اني لم أكن وكلا
مانمت الا قليلا نمته شئنا * حتي وجدت على جنباني الثقل
داهية من دواهي الليل بيتني * مجاهداً يتبغي نفسي وما ختلا
أهويت نفحاً له والليل ساتره * الا توخيته والجرس فانحزلا
لما ثنى الله عني شر عدوته * رقدت لا مثبثاً ذعراً ولا بعلا
أما ترى الدار قفراً لا انيس بها * الا الوحوش وامسى اهلها احتملا
بين المنيفة حيث استن مدفعها * وبين فردة من وحشها قبلا
وقد تقول وما تخفي لجارتها * اني أرى مالك بن الرب قد نحلا
من يشهد الحرب يصلاها ويسمرها * تراه مما كسبه شاحباً وجلا
خذاها وانى اضرب اذا اختافت * ايدي الرجال بضرب يحتل البطلا

وقال مالك في ذلك أيضاً

يا غسلا تحت الظلام مطية * متخايلا لا بل غير مخال
* أني أتحت لشابك انياه * مستأنس بدجي الظلام منازل
لا يستريح عظمة يرمي بها * حصبا يحفز عن عظام الكاهل
حرباً تنضبه بنبت هواجر * عارى الاشاجع كاللحام الناصل

لم يدرب ما غرِف القصور وفيؤها * طيباً ونخل سوادها المتمايل
يعط الفؤاد اذا القلوب تآست * جزاء وثبة كل أروع باسل
حيث الدجي متطاماً لغفوله * كالذئب في غلس الظلام الحائل
فوجدته ثبت الجبان مشيماً * ركاب منسج كل امر هائل
فقراك ابيض كالعقيقة صارماً * ذا رونق يعنى الضريبة فاصل
فركت ردعك بين ثنيا فائز * يملو به أثر الدماء وسائل

قال وانطلق مالك بن الربيع مع سعيد بن عثمان الى خراسان حتي اذا كانوا في بعض مسيرهم
احتاجوا الى ابن فطابوا صاحب إياهم فلم يجدوه فقال مالك الغلام من غلمان سعيد ادن
مني فلائنة لناقة كانت لسعيد غزيرة فأدناها منه فمسحها وابس بها حتي درت ثم حلبها فاذا
احسن حلب حلبه الناس واغزره درة فانطلق الغلام الى سعيد فأخبره فقال سعيد لمالك هل
لك ان تقوم بأمر إيلي فتكون فيها واجزل لك الرزق الى ما ارزقك واضع عنك الغزو
فقال مالك في ذلك

اني لاستحي الفوارس ان اري * بأرض العدا بو الخاض الروائم
واني لاستحي اذا الحرب شممت * ان ارفض دون الحرب ثوب المسالم
وما انا بالنائي الحفيظة في الوغي * ولا الملقى في السلم جر الجرائم
ولا المتأني في العواقب للذي * اهم به من فاتكات العزائم *
ولكنني مستوحد العزم مقدم * على غمرات الحوادث المتفاقم
قليل اختلاف الراي في الحرب باسل * جميع الفؤاد عند حل العظام

فاما سمع ذلك منه سعيد بن عثمان علم أنه ليس بصاحب إيل وانه صاحب حرب فانطلق به
معه قالوا وبينما مالك بن الربيع ليسلة نائم في بعض مفازاته اذ بيته ذئب فزجره فلم يزدجر
فأعاد فلم يبرح فوثب اليه بالسيف فضربه فقتله وقال مالك في ذلك

أذئب الفضا قدصرت للناس ضحكة * تغادى بك الركبان شرقا الى غرب
فأنت وإن كنت الجريء جنانه * منيت بضرغام من الاسد الغلب
* بمن لا ينام الليل إلا وسيفه * رهينة أقوام سراع الى الشعب
ألم ترني يا ذئب اذ جئت طارقا * تحسأني اني امرؤ وافر اللب
* زجرتك مرات فلما غلبتني * ولم تنزجر نهيت غربك بالضرب
فصرت اتي لما علاك ابن حرة * بأبيض قطاع يحجي من الكرب
ألا رب يوم ريب لو كنت شاهدا * هالك ذكرني عند معمة الحرب
ولست ترى الا كميأ مجذلا * يدها جميعاً تشبتان من الترب *
وأخر يهوى طائر القلب هارباً * وكنت امرأ في الهيج مجتمع القلب
أصول بذى الزرين أمشي عرضة * الى الموت والاقربان كالابل الجرب

أرى الموت لا الخاش عنه تكريماً * ولو شئت لم أركب على المركب الصعب

ولكن أبت نفسي وكانت أبية * تقاعس أو يضاع قوم من العرب

قال أبو عبيدة لما خرج مالك بن الريب مع سعيد بن عثمان تعلقت ابنته بشوبه وبكت وقالت له
أخشي أن يطول سفرك أو يحول الموت بيننا فلا نلتقي فبكى وأنشأ يقول

واقدر قلت لابنتي وهي تبكي * بدخيل الموم قلبا كئيبا

وهي تذري من الدموع على الحدين من لوعة الفراق غروبا

عبرات يكدن يجرحن ماحز * ن به أو يد عن فيه ندوبا

حذر الحقف أن يصيب أباه * ويلاقي في غير أهل شعوبا

اسكتي قد حزرت بالدمع قلبي * طالما حزد ممكن القلوبا

فمسي الله أن يدافع عني * ريب ما تحذرين حتي أؤبا

ليس شيئا يشاؤه ذو المعالي * بعزير عليه فادعي الحبيبا

ودعي أن يقطع الآن قلبي * أو تربني في رحلتني تعذيبا

أنا في قبضة الإله إذا كنت * بعيدا أو كنت منك قريبا

كم رأينا امرا أتى من بعيد * ومقما على الفراش أصيبا

فدعيني من اتحابك اني * لا أبالي إذا اعترمت النحيبا

* حسبي الله ثم قربت للسير علاة أنجب بها مراكبا

(أخبرني) هانم بن محمد الخزاعي قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال كان سبب خروج
مالك بن الريب الى خراسان واكتتابه مع سعيد بن عثمان هربا من ضرورة فسأله كيف كان
ذلك قال مر مالك بابل الاخيلية فجلس اليها يخادتها طويلا وأنشدتها فأقبلت عليه وأعجبت
به حتى طمع في وصلها ثم اذا هو بفتى قد جاء اليها كأنه نصل سيف فجلس اليها فاعرضت
عن مالك وتهاوت به حتي كانه عندها عصفور واقبلت على صاحبها مليا من نهارها فغاطه
ذلك من فعلمها وأقبل على الرجل فقال من أنت فقال توبة بن الحمير فقال هل لك في المصارعة
قال وما دعاك الى ذلك وأنت ضيفنا وجارنا قال لا بد منه فظن ان ذلك لحوفه منه فازداد لجاجا
فقام توبة فصارعه فصصره فلما سقط مالك الى الارض ضرط ضرط هائلة فضحكت لبلى منه
واستحيا مالك فاكتب بخراسان وقال لا أقيم في بلد العرب أبدا وقد تحدثت عني بهذا
الحديث فلم يزل بخراسان حتي مات فقبره هناك معروف وقال المدائني وحدثني أبو الهيثم قال
اجتمع مالك بن الريب وأبو حردبة وشظاظ يوما فقالوا تعالوا نتحدث بأعجب ما عملناه في
سرقتنا فقال أبو حردبة أعجب ما صنعت وأعجب ما سرقته اني صحبت رفقة فيها رجل على رحل
فأعجبني فقلت لصاحبي والله لا سرقن رحله ثم لا رضيت أو أخذ عليه جمالة فرمته حتي رأيته قد
خفق برأسه فأخذت بخطام جملة فقدته وعدلت به عن الطريق حتي اذا صيرته في مكان لا يغاث فيه

ان استغاث أنحت البعير وصرخته فاوثقت يده ورجله وقدت الجمل فبعيته ثم رجعت الى الرفقة وقد فقدوا صاحبهم فهم يسترجعون فقلت مالكم فقالوا صاحب انا فقدناه فقلت انا أعلم الناس بأثره فجلسوا الى جمالة فخرجت بهم أتبع الاثر حتي وقفوا عليه فقالوا مالك قال لا أدرى نعمت فأنتهت ثمسين فارسا قد أخذوني فقاتلتهم فغلبوني قال أبو حردبة فجعلت أخحك من كذبه وأعطوني جمالي وذهبوا بصاحبهم (وأعجب ماسرقت) انه مر بي رجل معه ناقة وجمل وهو على الناقة فقات لاأخذنها جميعا فجعلت أعارضة وقد رأيته قد خفق برأسه فدرت فأخذت الجمل فخلاته وسفته فبعيته في القصيم وهو الموضع الذي كانوا يمسقون فيه ثم انتبه فالتفت فلم ير جملة فنزل وعقل راحلته ومضي في طلب الجمل ودرت فخلت عقل ناقة وسقتها فقالوا لابي حردبة ويحك الختام تكون هكذا قال اسكتوا فكأنكم بي وقد تبث واشترت فرسا وخرجت فيينا أنا واقف اذ جاءني سهم كأنه قطعة رشاء فوقع في نحري فت شهيدا قال فكان كذلك تاب وقدم البصرة فاشترى فرسا وغزا الروم فاصابه سهم في نحره فاستشهدم قالوا الشظاظ أخبرنا أنت بأعجب ماأخذت في لصوصيتك ورأيت فيها فقال نعم كان فلان رجل من أهل البصرة له بنت عم ذات مال كثير وهو وليها وكانت له نسوة فأبث ان تزوجه خلف أن لا يزوجه من أحد ضرارا لها وكان يخطبها رجل غني من أهل البصرة فخرجت عليه وأبي الآخران يزوجهما منه ثم ان ولى الامر حج حتى اذا كان بالدو على مرحلة من البصرة حذاءها قريب منه جبل يقال له سنام وهو منزل الرفاق اذا صدرت أو وردت مات الولى فدفن برابية وشيد على قبره فتزوجت الرجل الذي كان يخطبها قال شظاظ وخرجت رفقة من البصرة معهم برومات فقبصرتهم وماءهم واتبعتهم حتى نزلوا فلما ناموا بيتهم واخذت من متاعهم ثم ان القوم أخذوني وضربوني ضربا شديدا وجردوني قال وذلك في ليلة قرة وسابوني كل قليل وكثير فتركوني عريانا وتماوت لهم وارتحل القوم فقلت كيف أصنع ثم ذكرت قبر الرجل فأتيته فترعت لوحه ثم احتفرت فيه سربا فدخلت فيه ثم سددت على باللوح وقلت لعلى الآن أدفأ فأتبعهم قال ومر الرجل الذي تزوج بالمرأة في الرفقة فمر بالقبر الذي أنا فيه فوقف عليه وقال لرفيقه والله لا تزان الى قبر فلان حتي أنظر هل يحمي الآن بضع فلانة قال شظاظ فعرفت صوته فقلعت اللوح ثم خرجت عليه بالسيف من القبر وقلت بلى ورب الكعبة لآحينها فوقع والله على وجهه مفشيا عليه لا يحرك ولا يمقل فجالت عليها وعليها كل أداة وثياب ونقد كان معه ثم وجهتها قصد مطلع الشمس هاربا من الناس فنجوت بها فيكنت بعد ذلك أسعده يحدث الناس بالبصرة ويخلف لهم أن الميت الذي كان منعه من تزويج المرأة خرج عليه من قبره بسابه وكفنه فبقي يؤمه ثم هرب منه والناس يعجبون منه فمأقاهم يكذبه واللاحق منهم يصدقه وأنا أعرف القصة فاضحك منهم كلمتعب قالوا فزدنا قال

فأنا أزيدكم أعجب من هذا وأحق من هذا اني لامشي في الطريق أبتغي شيئاً أسرقه فلا والله ما وجدت شيئاً قال وشجرة ينام من تحتها الركبان بمكان ليس فيه ظل غيرها واذا أنا برجل يسير على حمار له فقلت له أسمع قال نعم قلت ان المقييل الذي تريد أن تقيله يخسف بالدواب فيه فاحذره فلم ياتفت الى قولي قال ورمقته حتى اذا نام أقبلت على حماره فاستقته حتى اذا برزت به قطعت طرف ذنبه وأذنيه وأخذت الحمار فخبأته وأبصرته حين استيقظ من نومه فقام يطلب الحمار ويقفو أثره فبينما هو كذلك اذنظر الى طرف ذنبه وأذنيه فقال لعمرى لقد حذرت لونغفي الحذر واستمر هاربا خوفاً ان يخسف به فأخذت جميع ما بقى من رحله فحملته على الحمار وأستمر فألحق بأهلي * قال أبو الهيثم ثم صلب الحجاج رجلاً من الشراة بالبصرة وراح عشياً لينظر اليه فاذا برجل بازائه مقبل بوجهه عليه فدانمته فسمعه يقول للمصلوب طال ماركبت فأعقب فقال الحجاج من هذا قالوا هذا شظاظ اللص قال لا جرم والله ليعقبك ثم وقف وأمر بالمصلوب فأنزل وصلب شظاظاً مكانه (قال) ابن الاعرابي مرض مالاك بن الريب عند قفول سعيد بن عثمان من خراسان في طريقه فلما أشرف على الموت تخلف عنه مرة الكاتب ورجل آخر من قومه من بني تميم وهما اللذان يقول فيهما

أياصحى رحلى دنا الموت فأنزلا * برايبه اني مقيم لياليا *

ومات في منزله ذلك فدفناه وقبره هناك معروف الى الآن وقال قبل موته قصيدته هذه يرثي بها نفسه (قال) ابو عبيدة الذي قاله ثلاثة عشر بيتاً والباقي منحول ولده الناس عليه

صوت

فما بيضة بات الظلم يحفها * ويرفع عنها جوجوا متجافيا
باحسن منها يوم قالت اطاعن * مع الركب ام ناولدنا لياليا
وهبت شمال آخر الليل قرة * ولا نوب الا بردها وردائيا
وما زال بردي طيباً من نياها * الى الحول حتى انهج النوب باليا
الشعر لعبد بني الحسحاس والغناء لابن سريج في الاول والثاني من الايات ثانياً ثقيلاً بالسبابة في مجري الوسطى عن اسحق وفي الثالث والرابع لمخارق خفيف ثقيلاً عمله على صنعة اسحق في * اماوي ان المال غادورائح *

وكاده بذلك ليقال ان لحنه أخذ منه وألقاه على عجوز عمير فألقته على الناس حتى بلغ الرشيد خبره ثم كشفه فعلم حقيقة ومن لا يعلم ينسبه الى غيره وقد ذكر حبش انه لابراهيم وذكر غيره انه لابن المكي وقد شرحت هذا الخبر في اخبار اسحق

﴿ الجزء العشرون من ﴾

كِتَابُ الْأَخْلَاقِ

للامام أبي الفرج الأصبهاني
رحمه الله تعالى

(وهو الجزء العشرون من واحد وعشرين جزءاً)

﴿ حقوق طبعه بحواشيه محفوظة للمترجم ﴾

(حضرة الحاج محمد أفندي سامي المغربي التاجر بالفحامين)

﴿ قو بل على نسخة قديمة بالكتبخانة الحديوية ﴾

(بتصحيح الاستاذ الشيخ احمد الشنقيطي)

مطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر

صحيفة

- ١١٥ نسب امية بن ابي عائد واخباره
 ١١٦ اخبار ابن ابي معقل ونسبه
 ١١٨ ذكر نسب القطامي واخباره
 ١٣٢ خبر وقعة ذي قار
 ١٤٠ اخبار القحيف ونسبه
 ١٤٣ اخبار الفند ونسبه
 ١٤٤ اخبار عبد الله بن دحمان
 ١٤٥ اخبار المتنخل ونسبه
 ١٤٩ اخبار يحيى بن طالب
 ١٥٢ اخبار عمرو بن حزام
 ١٥٨ اخبار القتال ونسبه
 ١٦٧ اخبار ابي العيال ونسبه
 ١٦٨ نسب الراعي واخباره
 ١٧٤ اخبار عمار ذي كنان ونسبه
 ١٨٠ نسبة عبد الله بن مصعب واخباره
 ١٨٣ اخبار عمارة ونسبه

بسم الله الرحمن الرحيم

— أخبار عبد بن الحسحاس —

اسمه سحيم وكان عبدا أسود نوبيا أعجميا مطبوعا في الشعر فاشتراه بنوا الحسحاس وهم بطن من بني أسد قال أبو عبيدة الحسحاس بن نفثة بن سعيد بن عمرو بن مالك بن ثعلبة بن دودان ابن أسد بن خزيمه قال أبو عبيدة فيما أخبرنا هاشم بن محمد الحزاعي بن أبي حاتم عنه كان عبد بن الحسحاس عبدا أسود أعجميا فكان إذا أنشد الشعر استحسنه أم استحسنه غيره منه يقول أهشنت والله يريد أحسنت والله وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم ويقال انه تمثل بكلمات من شعره غير موزونة (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم تمثل كفى بالاسلام والشيب ناهيا فقال أبو بكر يارسول الله * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا * فجعل لا يطيقه فقال أبو بكر أشهد أنك رسول الله وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال محمد ابن خلف وحدثني أحمد بن شداد عن أبي سامة التبوذكي عن حماد بن سلمة عن رجل عن الحسن مثله وروى عن أبي بكر الهذلي أن اسم عبد بن الحسحاس حية (وأخبرنا) أبو خليفة عن محمد بن سلام قال كان عبد بن الحسحاس حلو الشعر رقيق الحواشي وفي سواده يقول

وما ضر أنيابي سوادى وإني * الكالمسك لا يسلمون المسك ذائقه
كسيت قميصا ذا سواد ومحتة * قميص من القوهي بيض بناثقه

ويروي تحته فيص من الاحسان (اخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال أنشدني مصعب بن عبد الله الزبيري لعبد بني الحسحاس وكان يستحسن هذا الشعر ويمجبه به قال

اشعار عبد بني الحسحاس قن له * عند الفخار مقام الاصل والورق
ان كنت عبدا ففسي حرة كرما * أو أسود اللون اني أبيض الخلق
وقال الانرم حدثني السري بن صالح بن أبي مسهر قال أخبرني بعض الاعراب ان أول ما تكلم به عبد بني الحسحاس من الشعر أنهم أرسلوه رائدا فجاء وهو يقول
أنت غيثا حسنا نباته * كالجبشى حوله نباته
فقالوا شاعروا لله ثم انطلق بالشعر بعد ذلك (أخبرنا) أبو خليفة عن محمد بن سلام قال أنشد سعيد عمر بن الخطاب قوله

عميرة ودع ان تجهزت غاديا * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا
فقال عمر لو قلت شعرك كله مثل هذا لاعطيتك عليه (اخبرني) الحرمى بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال حدثني خالي يوسف بن الماجشون قال كان عبد الله بن أبي ربيعة عاملا لعثمان بن عفان على الجند فكتب الى عثمان اني قد اشتريت غلاما حبشيا يقول الشعر فكتب اليه عثمان لاحاجة لى اليه فاردده فانما حظ أهل العبد الشاعر منه ان شبع ان يتشبع بنسائهم وان جاع ان يهجوهم فردده فاشتراه أحد بني الحسحاس وروى ابراهيم بن المنذر الحزامي هذا الخبر عن ابن الماجشون قال كان عبد الله بن أبي ربيعة مثل مارواه الزبير الا أنه قال فيه ان جاع هر وان شبع فر (اخبرني) محمد بن خاف قال حدثني أبو بكر العامري عن الانرم عن أبي عبيدة وأخبرنا به أبو خليفة عن محمد بن سلام قال أنشد عبد بني الحسحاس عمر قوله

توسدني كفا وتثني بمصم * على وتحوى رجالها من ورائيا
فقال عمر انك ويليك مقول (اخبرني) محمد بن جعفر الصيدلاني قال حدثني أحمد بن القاسم قال حدثني اسحق عن محمد النخعي عن ابن عائشة قال أنشد عبد بني الحسحاس عمر قوله * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا * فقال له عمر لو قدمت الاسلام على الشيب لاجزتك (اخبرني) أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا معاذ بن معاذ وابو عاصم عن ابن عون عن محمد بن سيف ان عبد بني الحسحاس أنشد عمر هذا وذكر الحديث مثل الذي قبله (اخبرني) محمد بن خاف قال حدثنا اسحق ابن محمد قال حدثنا عبد الرحمن ابن اخي الاصمعي عن عمه قال كان عبد بني الحسحاس قبيح الوجه وفي قبحه يقول

أتيت نساء الحارثيين غدوة * بوجه يراه الله غير جميل
فشبهتني كلبا ولست بفوقه * ولادونه ان كان غير قليل

(أخبرني) أبو خليفة عن محمد بن سلام قال أني عثمان بن عفان بعبد بني الحسحاس ليشتريه فقالوا انه شاعر وأرادوا أن يرغبوه فيه فقال لاحاجة لي به اذ الشاعر لاحريم له ان شبع تشبب بنساء أهله وان جاع هجاهم فاشتراه غيره فلما رحل قال في طريقه

أشوقا ولما تمض لي غير ليلة * فكيف اذا سار المظي بنا شهرا
وما كنت أخشي ما لكان يبعني * بشي ولو أمست أنامه صفرا
أخوكم ومولى مالكم وحليقتكم * ومن قد نوى فيكم وعاشكم دهرها

فلما بلغهم شعره هذا رثوا له فاستردوه فكان يشبب بنسائهم حتي قال
ولقد تحدر من كريمة بعضكم * عرق على متن الفراش وطيب

قال فقتلوه (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز عن خاله يوسف بن الماجشون بمثل هذه الرواية وزاد فيها فلما استردوه نشب يقول الشعر في نسائهم فأخبرني من رآه واضعا احدي رجليه على الاخرى يقرض الشعر ويشبب بأخت مولاه وكانت عليه
ويقول ماذا يريد السقام من قر * كل جمال لوجهه تبع

ما يرتجي خاب من محاسنها * أماله في القباح متسع
غير من لونها وصفرها * فارتد فيه الجمال والبدع
لو كان بيني الفداء قلت له * ها أنا دون الحبيب يا وجع

(أخبرني) محمد بن خائف قال حدثنا أبو بكر العامري عن علي بن المغيرة الأثرم قال قال أبو عبيدة الذي تناهي الينام حديث سحيم عبد بني الحسحاس انه جالس نسوة من بني صير بن ربوع وكان من شأنهم اذا جالسوا للتغزل ان يتعابشوا بشق الثياب وشدة المغالبة على ابداء المحاسن فقال سحيم

كان الصبريات يوم لقيننا * طباء حنت أعناقهن المكناس
فكم قد شققنا من رداء مزير * ومن برقع عن ناظر غير ناعس (١)
اذا شق برديط بالبرد برقع * على ذاك حتي كنا غير لابس (٢)

فيقال انه لما قال هذا الشعر اتهمه مولاه فجلس له في مكان كان اذ ارعى نام فيه فلما اضطجع تنفس الصعداء ثم قال
يا ذكرا ملك في الحاضر * تذكروا أنت في الصادر
من كل بيضاء لها كفل * مثل سنام البكرة المائر

قال فظفر سيده من الموضع الذي كان فيه كما منا وقال له مالاك فاجاج في منطقته فاستراب به فأجمع على قتله فلما اورد الماء خرجت اليه صاحبة خادته واخبرته بما رآه به فقام ينفذ ثوبه ويعني اثره ويلقط رضامن مسكها كان كسر هافي لبعه بها وأنشأ يقول

صوت

(١) وروي على طفلة ممكورة غير عانس (٢) وروي * اذا شق برديط بالبرد مثله * دوايك حتي كنا غير لابس * وبهذه الرواية يستشهد النحويون في باب الاضافة والشاهد في دوايك فانه مصدر منق مضاف الى ضمير المخاطب مخصوص به ومنه التكرار

أتكنتم حيتيم على النأي تكتما * تحية من أمسي بحبك مفرما
وما تكتمين ان آيت دنيسة * ولان ركنينا يابنة القوم محرما
وملك قد أبرزت من خدرامها * الى مجلس بحر بردا مسهما
الغناء للغريض ثقيل أول بالوسطي وفيه ليحيي المكي ثاني ثقيل قال
وماشية مشي القطاة اتبعها * من الستر تخشى أهلها ان تكلمها
فقلت صه ياوح غيرك اني * سمعت حديثا بينهم يقطر الدما
فففضت ثوبها ونظرت حولها * ولم أخش هذا الليل ان يتصرما
أعنى بآثار الثياب مبيتها * والقط رضامن وقوف تحطما
قال وغدوا به ليقتلوه فلما رآته امرأة كانت بينها وبينه مودة ثم فسدت ضحكته به شبة فظفر
اليها وقال

فان تضحكي مني فيارب ليلة * تركتك فيها كالقباء المفرج

فلما قدم ليقتل قال

شدوا وثاق العبد لا يفاتكم * ان الحياة من الممات قريب
فلقد تحدر من جبين فتاتكم * عرق على متن الفراش وطيب
قال وقدم فقتل وذكر ابن دأب انه حفر له اخدود وألقى فيه وألقى عليه الحطب فأحرق
(اخبرني) محمد بن مزيد بن ابي الازهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن ابيه عن المدائني عن
ابي بكر الهذلي قال كان عبد بني الحسحاس يسمى حية وكان لسيدة بنت بكر فأعجبها فأمرته ان
يتمارض ففعل وعصب رأسه فقالت لاشيخ اسرح ايها الرجل ابلك ولا تنكها الى هذا العبد فكان
فيها اياما ثم قال له كيف تجدك قال صالحا قال فرح في ابلك العشيّة فرح فيها فقالت الجارية لايها
ما احسبك الا قد ضيعت ابلك العشيّة ان وكلتها الى حية فخرج في آتار ابله فوجده مستلقيا في ظل
شجرة وهو يقول

يارب شجولك في الحاضر * تذكرها وانت في الصادر

من كل حمراء جمالية * طيبة القادم والآخر

فقال الشيخ ان لهذا لسانا وانصرف ولم يره وجهه واتى اهل الماء وقال لهم تعلموا ان هذا
العبد قد فسخنا واخبرهم الخبر وانشداهم ما قال فقالوا اقبله فنجن طوعك فلما جاءهم وثبوا
عليه فقالوا له قلت وفعلت فقال دعوني الى غدحتي اعذرهما عند اهل الماء فقالوا ان هذا صواب
فتركوه فلما كان الغد اجتمعوا فنادى يا اهل الماء ما فيكم امرأة الا قد اصبته الا فلانة فاني على موعد
منها فاخذوه فقتلوه * وما يغني فيه من قصيدة سحيم عبد بني الحسحاس وقال ان من الناس من
يرويهما لغيره

تجمع من من شتي ثلاثا واربعها * وواحدة حتى كملن ثمانيا

واقبلان من اقصى الحيام يعدنني * بقية ما لبقين نصلا يمانيا

يعدن مريضاهن قد هجن داءه * ألا انما بعض العوائد دائيا
فيه لحنا من كلاهما من النقيض الاول والذي ابتداءه تحم من من شقي ابنان والذي اوله وأقربان من
أقصى الحيام ذكر المشامي انه لاسحق وليس يشبه صنعة ولا أدري لمن هو (أخبرني) جحظة
عن ابن حمدون أن مخارقا عمل لحنا في هذا الشعر

وهبت شمالا آخر الليل قرة * ولا نوب الا بردها وردائيا
على عمل صنعة اسحق في * أماوى أن المال غاد ورائع * ليكيد به اسحق وألقاه على عجوز
عمير البادية عيسى وقال لها اذا سئلت عنه فقولى أخذته من عجوز مدنية ودار الصوت ختي غني به
الحليفة فقال لاسحق ويالك أخذت لحن هذا الصوت تغنيه كله فحلف له بكل يمين يرضاه انه لم
يفعل وتضمن له كشف القصة ثم أقبل على من غناهم الصوت فقال عمن أخذته فقال عن فلان
فلقيه فسأله عمن أخذه فعرفه ولم يزل يكشف عن القصة حتى انتهت من كل وجه الى عجوز
عمير فسئلت عن ذلك فقالت أخذته من عجوز مدنية فدخل اسحق على عمير فحلف له بالطلاق
والعتاق وكل محرج من الايمان أن لا يكلمه أبدا ولا يدخل داره ولا يترك كيده وعداوته أو يصدقه
عن حال هذا الصوت وقصته فصدقه عمير عن القصة فحدثها الوائق بحضرة عمير ومخارق فلم
يمكن مخارقا دفع ذلك وخجل خجلا بان فيه وبطل ما أراد به اسحق

صوت

ثلاثة أبيات فيت أحبه * ويتان ليسا من هواي ولا شكلي
ألا أيها البيت الذي حيل دونه * بنات من بيت وأهلك من أهل
الشعر الجميل والغناء لاسحق ماخوري بالنصر من جامع أغانيه وفيه رمل مجهول ذكره
حبش لمالوية ولم أجده طريقته (أخبرني) الحسين بن يحيى المرادى عن حماد بن اسحق
عن أبيه قال حدثني متعم العبدى قال خرجت من مكة زائرا لقبر النبي صلى الله عليه
وسلم فاني لبسوق الجحفة اذا جويرية تسوق بعيرا وتترنم بصوت ماسيح طيب حلو في هذا
الشعر

ألا أيها البيت الذي حيل دونه * بنات من بيت وأهلك من أهل
بنات من بيت وحولك لذة * وظلك لو يسطاع بالبارد السهل
ثلاثة أبيات فيت أحبه * ويتان ليسا من هواي ولا شكلي
فقلت لمن هذا الشعر يا جويرية قالت أما ترى تلك الكوة الموقاة بالككة الحمراء قلت
أراها قالت من هناك نهض هذا الشعر قلت أوقائه في الاحياء قالت هيئات لو ان لميت
أن يرجع لطول غيبته لكان ذلك فأعجبني فصاحه لسانها ورقة الفاظها فقلت لها ألك
أبوان فقلت فقدت خيرها وأجابهما ولى أم قلت وأين أمك قالت منك برأى ومسمع
قال فاذا امرأة تباع الحرز على ظهر الطريق بالجحفة فأثبتها فقلت يا أمته استمعي مني

فقلت لها يا أمه فاستمعي من عمي ما يلقيه اليك فقالت حياك الله هيه هل من خائبة خير قلت
أهذه ابنتك قالت كذا كان يقول أبوها قلت أفترزوجينها قالت ألعلة رغب فيها فما هي والله
من عندها جمال ولا لها مال قلت لحلاوة لسانها وحسن عقلها فقالت أينما أملك بها أنا أم هي
بنفسها قلت بل هي بنفسها قالت فاياها مخاطب فقلت لعلها أن تستحي من الجواب في مثل
هذا فقالت ماذا كان عندنا أنا أخبر بها فقلت يا جارية أما تستمعين ما تقول أمك قالت قد سمعت
قلت فما عندك قالت أو ليس حسبك أن قلت اني أستحي من الجواب في مثل هذا فان كنت
أستحي في شيء فلم أفعله أتريد أن تكون الاعلى وأكون بساطك لا والله لا يشد على رجل
حواء وأنا أجدر مدقة لبن أو بقسلة ألين بها معاً قال فورد والله على أعجب كلام على وجه
الارض فقلت أو أتزوجك والاذن فيه اليك وأعطي الله عهداً اني لا أقربك ابداً الا عن
إرادتك قالت اذا والله لا تكون لي في هذا إرادة أبداً ولا بعد الابد ان كان بعده بعد فقلت
فقد رضيت بذلك فتروجتها وحماتها وأما معي الى العراق وأقامت معي نحواً من ثلاثين سنة
ماضمت عندها حواي قط وكانت قد علمت من أغاني المدينة اصواتاً كثيرة فكانت ربما
ترنمت بها فأشبهها فقلت دعيني من أغانيك هذه فانها تبغني على الدنو منك قال فما سمعتها
رافعة صوتها بغناء بعد ذلك حتي فارقت الدنيا وإن أمها عندي حتي الساعة فقلت ما أدري
متي دار في سمعي حديث امرأة أعجب من حديث هذه

صوت

أيها الناس ان رأيي يريني * وهو الراي طوفة في البلاد
بالعوالي وبالقمائل تردي * بالبطاريق مشية العواد *
* وبحيش عرمم عربي * جحفل يستجيب صوت المنادي
من تميم وخندف وإباد * والها ليل حمير ومراد *
فاذا سرت سارت الناس خافي * ومعي كالجبال في كل واد
سقني ثم سقى حمير قومي * بكأس خمر اولى النهي والعماد
الشعر لحسان بن تبع والغناء لاحد النصيبي خفيف ثقیل اول بالسبابة في مجري الوسطي
عن اسحق وفيه ليونس لحن من كتابه (اخبرني) بنجر حسان الذي من اجله قال هذا
الشعر على بن سليمان الاخفش عن السكري عن ابن حبيب عن ابن الاعرابي وعن أبي
عبدة وابي عمرو وابن الكلبي وغيرهم قال كان حسان بن تبع احول اعسر بعيد الهمّة
شديد البطش فدخل اليه يوماً وجوه قومه وهم الاقيال من حمير فلما اخنوا مواضعهم
ابتدأهم فأنشدهم

أيها الناس ان رأيي يريني * وهو الراي طوفة في البلاد
بالعوالي وبالقمائل تردي * بالبطاريق مشية العواد *

وذكر الابيات التي مضت آنفاً ثم قال لهم استعدوا لذلك فلم يراجعوه أحد لهيبته فلما كان بعد ثلاثة خرج وتبعه الناس حتى وطئ أرض المعجم وقال لاباغ من البلاد حيث لم يبلغ أحد من التبابعة فجال بهم في أرض خراسان ثم مضى الى المغرب حتى بلغ رومية وخلف عليها ابن عم له وأقبل الى أرض العراق حتى اذا صار على شاطئ الفرات قات وجوه حمير ما لنا نفني أعمارنا مع هذا تطوف في الارض كلها ونفرق بيننا وبين بلدنا وأولادنا وعيالنا وأموالنا فلا ندري من نخاف عليهم بعدنا فكلّموا أخاه عمرأ وقالوا له كأم أخاك في الرجوع الى بلدك ومليكك قال هو أعسر من ذلك وأنكر فقالوا فاقبله ونملكك علينا فأنت أحق بالملك من أخيك وانت اعقل واحسن نظراً لقومك فقال أخاف أن لا تفعلوا وأكون قد قتل أخي وخرج الملك عن يدي فوائقوم حتى تالّج الى قولهم وأجمع الرؤساء على قتل أخيه ~~كلهم~~ الا ذارعين فانه خالفهم وقال ليس هذا برأي يذهب الملك من حمير فشجعه الباقر على قتل أخيه فقال ذورعين ان قتله باد ملكك فلما رأى ذورعين ما أجمع عليه القوم أتاه بصحيفة مختومة فقال يا عمرو اني مستودعك هذا الكتاب فضعه عندك في مكان حريرز وكتب فيه

ألا من يشتري سهرأ بنوم * سعيد من بيت قرير عين
فان لك حمير غدرت وحانت * فمعدرة الاله لذي رعين

ثم ان عمرأ أتى حسان أخاه وهو نائم على فراشه فقتله واستولى على ملكه فلم يبارك فيه وساط عليه السهر وامتنع منه النوم فسأل الاطباء والسكان والعيايف فقال له كاهن منهم انه ما قتل اخاه رجل قط الا منع نومه فقال عمرو رؤساء حمير حملوني على قتله ليرجعوا الى بلادهم ولم ينظروا الى ولا لأخي فجمعل يقتل من أشار عليه منهم بقتله ففتاهم رجلا رجلا حتى خاص الى ذي رعين وابقن بالشر فقال له ذورعين ألم تعلم أني اعلمتك ما في قتله ونهيتك وبينت هذا قال وفيه هو قال في الكتاب الذي استودعتك فدعا بالكتاب فلم يجده فقال ذورعين ذهب دمي على اخذي بالحزم فصرت كمن أشار بالخطأ ثم سأل الملك أن ينعم في طلبه ففعل فأثنى به فقرأه فاذا فيه البيتان فلما قراهما قال لقد اخذت بالحزم قال اني خشيت مارابتك صنمت بأصحابي قال وتشتت امر حمير حين قتل اشرافها واختلفت عليه حتى وثب على عمرو لحنيمة تنوف ولم يكن من اهل بيت المملكة فقتله واستولى على ملكه وكان يقال له ذوشنار الحميري وكان فاسقاً يعمل عمل قوم لوط وكان يبعث الى اولاد الملوك فيلوط بهم وكانت حمير اذا ليط بالغلام لم تملكه ولم ترتفع به وكانت له مشربة يكون فيها يشرف على حرسه فاذا اتى بالغلام اخرج راسه اليهم وفي فيه السواك فيقطعون مشافر ناقة المنكوح وذنها فاذا خرج صيح به اربط ام يباس فمكك بذلك زماناً حتى نشأ زرة ذونواس وكانت له ذؤابة وبه سمى ذونواس وهو الذي تهود واسمي يوسف وهو صاحب الاخدود بنجران وكانوا نصاري يخفونهم وحرقت الانجيل وهدم

الكائنات ومن أجله غزت الحبشة اليمن لأنهم نصارى فلما غلبوا على اليمن اعترض البحر واقتحمه على فرس ففرق فلما نشأ ذو نواس قيل له كأنك وقد فعل بك كذا وكذا فاخذ سكيناً لطيفاً خفيفاً وسمه وجعل له غلافاً فلما دعا به الخيعة جعله بين انحصه ونعله وأناه على ناقة له يقال لها سراب فانأخها وصعد اليه فلما قام يجامعه كما كان يفعل أنحنى زرعة فاخذ السكين فوجأ بها بطنه فقتله واحتز رأسه فجعل السواك في فيه وأطعمه من الكوة فرفع الحرس رؤسهم فرأوه ونزل زرعة فصاحوا زرعة يا ذنواس أرطب أم يباس فقال ستم الاحراس ألسنتي ذى نواس رطب أم يباس وجاء الى ناقته فركبها فلما رأي الحرس اطلاع الرأس صعدوا اليه فاذا هو قد قتل فأتوا زرعة فقالوا ما ينبغي ان يملكنا غيرك بعد ان أرحمتنا من هذا الفاسق واجتمعت حمير اليه ثم كان من قصته ما ذكرناه آنفاً

صوت

ياربة البيت قومي غير صاغرة * ضمى اليك رحال القوم والقربا
في ليلة من جمادى ذات اندية * لا يبصر الكلب من ظلماتها الظنبا
لا ينبسح الكلب فيها غير واحدة * حتي ياف على خيشومه الذنبا
الشعر لمرة بن محكان السعدي والغناء لابن سريج رمل بالوسطي وله فيه أيضاً خفيف ثقيل
بالوسطي كلاها عن عمرو وذكر حبش ان فيه لمعد ثاني ثقيل بالوسطي والله أعلم

— أخبار مرة بن محكان —

هو مرة بن محكان ولم يقع اليه باقي نسبه أحد بنى سعد بن زيد مناة بن تميم شاعر مقل اسلامي من شعراء الدولة الاموية وكان في عصر جرير والفرزدق فاحتمل ذكره لنباهتهما في الشعر وكان مرة شريفاً جواداً وهو أحد من حبس في المناخرة والاطعام (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا احمد بن الحرث الخراز عن المدائني قال كان مرة بن محكان سخيّاً وكان أبو البكراء يوائمه في الشرف وهما جميعاً مع بني الربيع فأنهب مرة بن محكان ماله الناس فحبسه زياد فقال في ذلك لا يبرد الريحاني

حبست كريماً أن يجود بماله * ستعرف مافي قومه من مفاقم
كأن دماء القوم اذ علقوا به * على مكفر من سنايا المخارم
فان أنت عاقبت ابن محكان في الادي * فعاقب هداك الله أعظم حاتم
قال فاطمة زياد فذبح أبو البكراء مائة شاة فذبح مرة بن محكان مائة بعير فقال بعض شعراء بني تميم يمدح مرة شري مائة فأنهبها جواد * وأنت تناهب الخرف الفهاد

يريد الصغار أخبرني احمد بن محمد الاسدي أبو الحسن قال حدثنا الرياني قال سئل أبو عبيدة عن معني قول مرة بن محكان * ضمى اليك رحال القوم والقربا * ما الفائدة

(١) وهذا البيت من شواهد الالفية والشاهد فيه اندية فان نداء لا يجمع الاعلى انداء وجمعه على اندية شاذ

في هذا فقال كان الضيف اذا نزل بالعرب في الجاهلية ضمو اليهم رحله وبقي سلاحه معه لا يؤخذ خوفا من البيات فقال مرة يخاطب امرأته ضمي اليك رحال هؤلاء الضيفان وسلاحهم فانهم عندي في عز وأمن من الغارات والبيات فليسوا ممن يحتاج أن يبيت لابسا سلاحه (أخبرني) محمد بن الحسين بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس قال كان الحرث بن أبي ربيعة على البصرة أيام ابن الزبير فخاصم اليه رجل من بني تميم يقال له مرة ابن محكان رجلا فلما أراد امضاء الحكم عليه أنشأ مرة بن محكان يقول

أحار تثبت في القضاء فانه * اذا ما مام جار في الحكم أقصدا
والك موقوف على الحكم فاحتفظ * ومهما تصبه اليوم تدرك به غدا
فاني ما أدرك الامر بالاني * وأقطع في رأس الأمير المهندا

فلما ولي مصعب بن الزبير دعاه فأنشده البيات فقال أما والله لا قطمن السيف في رأسك قبل أن تقطعه في رأسي وأمر به فحبس ثم دس اليه من قتله أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن جامع عن يونس قال جاء رجل من قریش الى الغريض فقال له بأبي أنت وأمي إني جئتك قاصدا من الطائف أسألك عن صوت تغنيني اياه قال وما هو قال لحنك في هذا الشعر

* تشرب لون الرازي بياضه * أو الزعفران خالط المسك رادغه
فقال لاسيلا الى ذلك هذا الصوت قد نمتني الجن عنه ولكني أغنيك في شعر مرة بن محكان
وقد طرقت ضيف في ليلة شاتية فأنزلهم ونحر لهم ناقته ثم غناه قوله
* ياربة البيت قومي غير صاغرة * ضمي اليك رحال القوم والقربا
فاطر به ثم قال له الغريض هذا لحن أخذته من عبيد بن سرىج وسأغنيك لحنا عملته في شعر
على وزن هذا الشعر ورويه لأحطية ثم غناه

مانقموا من بغيض لا أباهم * في بائس جاء يحدو أينقاشزبا (١)
جاءت به من بلاد الطور تحمله * حصاء لم تترك دون العصا شذبا
فقام القرشي فقبل رأسه فقال له فدتك نفسي وأهلي لو لم أقدم مكة لعمره ولا لبر وتقوى
ثم قدمت اليها لاراك وأسمع منك لكان ذلك قليلا ثم انصرف وحدثني بعض مشايخ
الكتاب أنه دخل على أبي العيس بن حمدون يوما فسأله أن يقيم عنده فأقام وأنهم
أبو العيس بالطعام فأكلوا ثم قدم الشراب فشربوا وغناهم أبو العيس يومئذ هذا
الصوت

ألامت لا أعطيت صبرا وعزيمة * غداة رأيت الحى للين غاديا
ولم تعصر عينك فكهة مازح * كأنك قد أبدعت اذ ظلت باكما
فأحسن ما شاء ثم ضرب سمارته وقال * ياربة البيت غني غير صاغرة * فاندفعت عرفان

فغنت ياربة البيت قومي غير صاغرة * ضمي اليك رجال القوم والقربا
قال فما سمعت غناء قط احسن مما سمعته من غنائهما يومئذ اه

نسبة هذا الصوت

صوت

الامت لا اعطيت صبراً وعزيمة * غداة رايت الحمي للين غاديا
ولم اتعصر عينيك فكلمة مازح * كأنك قد ابدعت اذطلت باكيا
فصيرت دمعاً ان بكيت تليذا * به لفراق الالف كفواً مواريا
لقد جل قدر الدمع عندك اذ ترى * بكاءك للين المشت مساويا

الشعر لاعرابي انشدناه الحرمي بن ابي العلاء عن الحسين بن محمد بن ابي طاب الديناري
عن اسحق الموصلي لاعرابي قال الديناري وكان اسحق كثيراً ما ينشد الشعر الاعرابي وهو
قائه واظن هذا الشعر له * والغناء لعمرو بن بانة ثقیل اول بالنصر من كتابه

صوت

فان تك من شيبان امي فاني * لا يرض من عجل عريض المفارق
وكيف بذكري أم هرون بعدما * خبطن بأيدين رمل الشقائق
كان نفسا من عاج ازرت به * اذا الزل (١) الهاهن شد المناطق
وانا لتغلي في الشتاء قدورنا * وانصبرت تحت الالامعات الخوافي

عروضه من الطويل الشعر لاعدل بن الفرع العجلي والغناء لمعبد خفيف ثقیل من اصوات
قليلة الاشباه عن يونس واسحق وفيه لهشام بن المربة لحن من كتاب ابراهيم وفيه لسنان
الكتاب ثقیل اول عن الهشامي وحش وقال حبش خاصة فيه لاهنلى ايضاً ثاني ثقیل بالوسطي

أخبار العدیل ونسبه

العدیل بن الفرع بن معن بن الاسود بن عمرو بن عوف بن ربيعة بن جابر بن ثعلبة بن شبن الحرث
وهو العباب بن ربيعة بن عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن
افصى بن دعمي بن اسد بن ربيعة بن نزار وقال ابو عبيدة كان العباب اسم كلب لا حرث بن ربيعة
ابن عجل فلقب باسم كلبه وغاب عليه قال وكان عجل من محقي العرب قيل له ان لكل فرس جواد اسما
وان فرسك هذا سابق جواد فسمه ففقا احدي عينية وقال قد سميت الاور وفيه يقول الشاعر

* رمتي بنو عجل بداء ايهم * وهل احد في الناس احق من عجل

اليس ابوهم عار عين جواده * فصارت به الامثال تضرب بالجهل

والعدیل شاعر مقل من شعراء الدولة الاموية وكان له ثمانية اخوة وامهم جميعاً امرأة
من بني شيبان منهم وكان شاعراً فارساً اسود وسواده وشهامة وقيل سلمة والحرث وكان

يقال لأهمهم درمنا وكان للعديل وإخوته ابن عم يسمى عمراً فتزوج بنت عم لهم بغير أمرهم ففضبوا ورصدوه ليضربوه وخرج عمرو ومعه عبدة له يسمى دابغاً فوثب العديل وإخوته فأخذوا سيوفهم فقالت أهمم اني أعوذ بالله من شركم فقال لها ابنها الاسود وأي شيء تخافين علينا فوالله لو حملنا بأسيا فانا على هذا الخنو حنو قراقر لما قاموا لانا فانطلقوا حتى لقوا عمراً فلما رأهم زعر منهم وناشدهم فأبوا فحمل عليه سواده فضرب عمراً ضربة بالسيف وضربه عمرو فقطع رجله فقال سواده

ألا من يشتري رجلاً برجل * ثأني للقيام فلا تقوم
وقال عمرو لدابغ اضرب وأنت حر فحمل دابغ فقتل منهم رجلاً وحمل عمرو فقتل آخر وتداولاهم فقتل منهم أربعة وضرب العديل على رأسه ثم تفرقوا وهرب دابغ حتى أتى الشام فداوى ربضة بن النعمان الشيباني للعديل ضربته ومكث مدة ثم خرج العديل بعد ذلك حاجاً فقيل له ان دابغاً قد جاء حاجاً وهو يرتحل فيأخذ طريق الشام وقد اكترى فجعل العديل عليه الرصد حتى اذا خرج دابغ ركب العديل راحلته وهو متلمم وانطلق يتبعه حتى لقيه خلف الركاب يحدو بشعر العديل ويقول

يادار سامي أقفرت من ذي قار * وهل باقفار الديار من عار
وقد كسين عرقاً مثل القار * يخرجن من تحت خلال الاوبار
فلحقه العديل فخبس عليه بعيره وهو لا يعرفه ويسير رويداً ودابغ يمشي رويداً وتقدمت ابله فذهبت وانما يريد أن يباعده عنها بوادي حنين ثم قال العديل والله لقد استرخي حقب رحلي انزل فأغير الرحل وتعينني فنزل فغير الرحل وجعل دابغ يعينه حتى اذا شد الرحل أخرج العديل السيف فضربه حتى برد ثم ركب راحلته فنتجا وانشأ يقول
ألم ترني حملت بالسيف دابغاً * وان كان ثاراً لم يصبه غليلي
بوادي حنين ليلة البدر رعته * بأبيض من ماء الحديد صليل
وقلت لهم هذا الطريق أمامكم * ولم آل اذ صاروا لهم بدليل
وقال أبو اليقظان كان العديل هجاً جرثومة العنزي الجلان فقال فيه
أهاجي بني جلان اذ لم يكن لها * حديث ولا في الاولين قديم
فأجابه جرثومة فقال

ان امرأ يهجو الكرام ولم ينل * من النار إلا دابغاً للئيم
أطلب في جلان وترأ ترومه * وفانك بالاوتار شر غريم
قالوا واستعدى مولى دابغ على العديل الحجاج بن يوسف وطالبه بالقود فيه فهرب العديل من الحجاج الى بلد الروم فلما صار الى بلد الروم لجأ الى قيصر فأمنه فقال في الحجاج ودون يد الحجاج من أن تنالني * بساط لا يدي الناعجات عريض
مهامه أشباه كان سراها * ملاء بأيدي الراحضات رحيض

فبلغ شعره الحجاج فكتب الى قيصر لتبعه بن به اولاغز بنك جيشا يكون اوله عندك واخره عندي
فبعث به قيصر الى الحجاج فقال له الحجاج لما ادخل عليه أنت القائل
ودون يد الحجاج من ان تنالني * فكيف رأيت الله امكن منك قال بل انا القائل ايها الامير

فلو كنت في سامي اجاوشعابها * لكان الحجاج على سبيل
خليل امير المؤمنين وسيفه * لكل امام مصطفى و خليل
بنى قبة الاسلام حتي كأنما * هدى الناس من بعد الضلال رسول

نحلى سبيله وتحمل دية دابغ في ماله (اخبرني) عمي وحبيب بن نصر المهلبى قالا حدثنا عبد
الله بن ابي سعد قال حدثني منصور بن عطية الغنوي قال اخبرني جعفر بن عبيد الله بن جعفر عن
ابي عثمان البقطري قال خرج العديل بن الفرج يريد الحجاج فلما صار ببابه حجبته الحاجب
فوثب عليه العديل وقال انه لن يدخل على الامير بعد رجالات قريش اكبر مني ولا اولي بهذا
الباب فنازعه الحاجب الكلام فاحفظه وانصرف العديل عن باب الحجاج الى يزيد بن المهلب
فلما دخل اليه انشأ يقول

لئن ارجح الحجاج بالبخل بابه * فباب الفتي الازدي بالعرف يفتح
فتي لا يبالي الدهر ما اول ماله * اذا جعلت ايدي المكارم تسنح
يداه يد بالعرف تنهب ماحوت * واخري على الاعداء تسطو وتجرح
اذا ما اتاه المرملون يتقنوا * بأن الغنى فيهم وشيكا سيسرح
اقام على العافين حراس بابه * ينادونهم والحر بالحر يفرح
هملوا الى سيب الامير وعرفه * فان عطاياهم على الناس تنفح
وليس كعلاج من ثمود بكفه * من الجود والمعروف حزم مطرح

فقال له يزيد عرضت بنا وخطرت بدمك وبالله لا يصل اليك وانت في حيزي فأمر له بخمسين
ألف درهم وأمره بافراس وقال له الحق بعلياء نجدوا حذر أن تعلقك حبائل الحجاج أو
يحتج بك محاجنه وابعث الى في كل عام فلك على مثل هذا فارتحل وبلغ الحجاج خبره فأحفظه
ذلك على يزيد وطاب العديل فقائه وقال لما حجا

ودون يد الحجاج من ان تنالني * بساط لا يدي التاعجات عريض
قال ثم ظفر به الحجاج بعد ذلك فقال ايه انشدني قولك * ودون يد الحجاج من ان تنالني *
فقال لم اقل هذا ايها الامير ولكني قلت

اذا ذكر الحجاج أضمرت خيفة * لها بين احناء الضلوع نقيض

فتبسم الحجاج وقال أولى لك وعفا عنه وفرض له (وقال) أبو عمرو الشيباني لما لج الحجاج
في طلب العديل لفظته الارض ونباهه كل مكان هرب اليه فاتي بكر بن وائل وهم يومئذ
بادون جمع منهم بنو شيبان وبنو عجل وبنو يشكر فشكا اليهم أمره وقال لهم أنا مقتول

أقسموني هكذا وأتم أعز العرب قالوا لا والله ولكن الحجاج لا يرغم ونحن نستوهبك منه
 فان أجابنا فقد كفيت وان حادنا في أمرك منعناك وسألنا أمير المؤمنين أن يهبك لنا فقام فيهم واجتمعت
 وجوه بكر بن وائل الى الحجاج فقالوا له أيها الأمير انأقد جنينا جميعا عليك جنابة لا يغفر مثلها
 وهانحن قد استسلمنا وألفينا بأيدينا اليك فالما وهبت فاهل ذلك أنت وأما عاقبت فيكنت المساط
 المالك العادل فتبسم وقال قد عفوت عن كل جرم الا جرم الفاسق العديل فقاموا على أرجلهم
 فقالوا مثلك أيها الأمير لا يستغني على أهل طاعته وأوليائه في شيء فان رأيت أن لا تكدر مثلك
 باستثناء وأن تهب لنا العديل في أول من تهب قال قد فعلت فها توه قبحة الله فأتوه به فلما مثل بين
 يديه أنشأ يقول

فلو كنت في سامى أجوا شعابها * لكان حجاج على دليل
 بني قبة الاسلام حتى كأنما * هدى الناس من بعد الضلال رسول
 اذا جار حكم الناس الجأ حكمه * الى الله قاض بالكتاب عقول
 خليل امير المؤمنين وسيفه * لكل امام صاحب و خليل
 به نصر الله الخليفة منهم * وثبت ملكا كاد عنه يزول
 ويروي به نصر الله الامام عليهم

فأنت كسيف الله في الارض خالد * تصول بعمون الله حين تصول
 وجازيت اصحاب البلاء بلاءهم * فما منهم عما تحب نكول
 وصلت بمران العراق فأصبحت * منها كها للوطء وهي ذلول
 اذقت الحلم ابني عباد فأصبحوا * بمنزل موهون الجناح نكول
 ومن قطري نلت ذلك وحوله * كقائب من رجالة وخيول
 اذا ماتت باب ابن يوسف نافتى * ات خير منزل به ونزول
 وما خفت شيأ غير ربي وحده * اذا ما تحيت النفس كيف اقول
 ترى الثقلين الجن والانس اصبحا * على طاعة الحجاج حين يصول

فقال له الحجاج اولى لك قد نجوت وفرض له واعطاه عطاءه فقال يمدح قبائل وائل ويذكر دفعها
 عنه ويفتح بها فقل

صرم الغواني واستراح عواذلي * وصحوت بعد صباة وتمایل
 وذكرت يوم لوى عتيق نسوة * يخطرن بين اكله ومراجل
 لعب النسيم بهن في اظلاله * حتى لسن زمان عيش غافل
 يأخذن زينةن احسن ما تري * واذا عطلن فهن غير عواطل
 واذا جنان خدودهن ارينا * حدق المها واخذن سهم القتال
 ورمينني لا يستترن بجنة * الا الصبا وعلمن اين مقاتلي

يا بسن أردية الشباب لاهلها * ويجر باطلهن حبل الباطل
 الغناء في هذه الابيات الاربعة لابن سريج ثانی ثقیل بالوسطی من رواية يحيى المكي وذكر
 الهشامی انه من منحول يحيى المكي الى ابن سريج

بيض الانوق بكسرهن ومن برد * بيض الانوق فوكرها بمعاقل
 زعم الغواني ان جهلك قد صحا * وسواد رأسك فضل شيب شامل
 وراك أهلك منهم ورايتهم * ولقد تكون مع الشباب الخاذل
 واذا تطاوت الجبال رأيتنا * بفروع أرعن فوقها متطاول
 * واذا سألت ابني نزار بينا * مجدي ومنزلي من ابني وائل
 حدثت بنو بكر على وفيهم * لهم المكارم والعديد الكامل
 خطروا ورائي بالقنا وتجمعت * منهم قبائل أردفوا بقبائل
 ان الفوارس من الحليم لم تزل * فيهم مهابة كل ايض فاعل
 متعمم بالناج يسجد حوله * من آل هوزة للمكارم حامل
 أورط حنظلة الذين رماحهم * سم الفوارس حثف موت عاجل
 قوم اذا شهر والسيوف رأوها * حقا ولم يك ساهل للباطل
 ولئن نخرت بهم لمثل قديمهم * بسط المفاخر للسان القائل
 أولاد ثعلبة الذين لثلمهم * حلم الحليم ورد جهل الجاهل
 ولجد يشكر سورة عادية * واب اذا ذكروه ليس بخامل
 وبنو الفزار اذا عدت صنيعهم * وضع القديم لهم بكل محافل
 واذا نخرت بتغلب ابنة وائل * فذكر مكارم من ندى وأوائل
 * وتغلب الغلباء عزبين * عادية ويزيد فوق الكاهل
 تسطو على النعمان وابن محرق * وابني قطام بعزة وتناول
 بالمقربات يبتن حول رحالهم * كالقد بعد أحساة وصواهل
 أولاد أعوج والصريح كأنها * عقبان يوم دجنة وتحايل
 يلقطن بعد ازومهن على الشبا * عاق الشكيم بالنس وجحافل
 قوم هم قتلوا ابن هند عنوة * وقنا الرماح تذود ورد الناهل
 منهم أبو حنش وكان بكفه * ري السنان وري صدر العامل
 ومهاهل الشعراء ان نخروا به * وندي كليب عند فضل النائل
 حجب المنية دون واحد أمه * من أن تبيت وصدرها ببلايل
 وأبي مجالسة الشباب فلم يكن * يستب مجاسه وحق النازل
 حتى أجار على الملوک فلم يدع * حدبا ولا صعرا الرأس مائل
 في كل حي لهذيل ورهطه * نعم وأخذ كريمة بتناول

بيض كراشم ردهن لعنوة * أسل الفنا واخذن غير أرامل
 أبناؤهن من الهذيل ورهطه * مثل الملوك وعشن غير عوامل
 وقال أبو عمرو أيضاً قال العديل لرجل من موالى الحجاج كان وجهه في حيش الى بني عجل
 يطلب العديل حين هرب منه فلم يقدر عليه فاستاق ابله وأحرق بيته وساب امرأته وبناته
 وأخذ حايمن فدخل العديل يوماً على الحجاج ومولاه هذا بين يديه واقف فتعاقى بشوبه
 وأقبل عليه وانشأ يقول

صوت

سلبت بناتي حايمن فلم تدع * سوارا ولا طوقا على النحر مذهبا
 هكذا في الشعر سلبت بناتي والغناء فيه سلبت الجواري حايمن
 وما عز في الآذان حتي كأنما * تملط بالبيض الاوانس ربربا
 عواطل إلا ان تري بخدودها * قسامة عتق أو بنانا مخضبا
 فككت البرين عن خدال كأنها * برادي غيل ماؤه قد تنضبا
 من الدر والياقوت عن كل حرة * تري سمطها بين الجمان مثقبا
 دعون أمير المؤمنين فلم يجب * دعاء ولم يسمعن أما ولا ابا
 غنى في الاول والرابع من هذه الابيات احمد التصبيي الهمداني ثان ثقيل بالسبابة
 في مجري الوسطي عن اسحق وفيهما ثقيل أول بالسبابة والوسطي نسبته ابن المكي الى عبد
 الرحيم الدفاف ونسبه الهشامي الى عبد الله بن العباس وقال أبو عمرو الشيباني أصاب
 رجل من رهط العديل من بني العباب أنف رجل من بني عجل يقال له جبار فقال العديل
 في ذلك وكان عدوا له

ألم تر جبارا وما رن أنفه * له تلم يهوين ان يتخعما *
 ونحن جدعنا أنفه فكأنما * ترى الناس اعداء اذا هو أطما
 كالوا أنف جبار بكارا فأنما * تركناه عن فرط من الشرا جعدا
 معاقدين أيديهم وأنوفهم * بكارا ونينا تركب الحزن طاما
 قال وكان رهط العديل أيضا ضرب يد وكيع احد بنى الطاغية وهما يشربان ففطعها وافترقا ثم
 هرب العديل وأبوه الي بنى قيس بن سعد لما قال الشعر الاول يفخر بقطع أنف جبار ويد
 وكيع لانهم حلفوا أن يقطعوا أنفه ويده دون من فعل ذلك بهم فاجأ الى عفير بن جبير بن
 هلال بن مرة بن عبد الله بن معاوية بن عبد بن سعد بن جشم بن قيس بن عجل فقال
 العديل في ذلك

تركت وكيعا بعد ما شاب رأسه * اسل اليمين مستقيم الاخادع
 تشرب بها ورق الافال وكلها * طعام الذليل وانحجر في الخادع
 فقالت بنو قيس بن سعد للفرج بن أبي العديل يا فرج انصف قومك واعطهم حقهم

فركب الهم الفرخ ومعه حسان بن وقاف ودينار رجلان من بني الحرث فأسرته بنو الطاغية وانتزعه من الرجلين وتوجهوا به نحو البصرة فرجع حسان ودينار الى قومهما مستنفرين لهم فركب النفير في نهب بني الطاغية فأدركوا منهم رجلا فاشتري منهم الجراحة بسبعين بعيرا وأخذ الفرخ منهم فاطلقه فقال العديل في ذلك

ما زال في قيس بن سعد لجارهم * على عهد ذي القرنين معط ومائع
هم استنقذوا حسان قسرا وأنتم * لئام المقام والرماح شوارع *
غدرتم بدينار وحسان غدره * وبالفرخ لما جائكم وهو طائع
فلولا بنو قيس بن سعد لأصبحت * علي شدادا قبضهن الاصابع
ألا تسألون ابن المشتم عنهم * جماعة والجيران واف وظائع
(أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثنا الرياشي عن الاصمعي قال قال أبو النجم للعديل بن الفرخ أرايت قولك

فان تك من شيان أمي فاني * لابيض عجلي عريض المفاقر
أكنت شاكا في نسبك حين قلت هذا فقال له العديل أفشكتك في نفسك أو شمرك حين قلت

أنا أبو النجم وشعري شعري * لله دري ما يحن صدري
فأمسك أبو النجم واستحيا (أخبرني) أبو دلف هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياشي عن العتي قال حمل زياد الي معاوية مالا من البصرة ففزعتم وتمموا الازد وربيعه الى مالك بن مسمع وكانت ربيعة مجتمعة عليه كاجتماعها على كليب في حياته واستفأوا به وقالوا يحمل المال وتبقى بلا عطاء فركب مالك في ربيعة واجتمع الناس اليه فالحق بالمال فردده وضرب فسطاطا بالبربد وأنفق المال في الناس حتي وفاهم عطاءهم ثم قال ان شئتم الآن أن تحملوا فاحملوا فما راجعه زياد في ذلك بحرف فلما ولي حمزة بن عبد الله بن الزبير البصرة جمع مالا ليحمله الي أبيه فاجتمع الناس الى مالك واستفأوا به ففعل مثل فعله بزياد فقال العديل بن الفرخ في ذلك

اذا ما خشينا من أمير ظلامة * دعونا أبا غسان يوماً فمسكرا
تري الناس أفواجا الى باب داره * اذا شاء جاؤا دار عين وحسرا
وأول هذه القصيدة

أمن منزل من أم سكن عشية * ظلت بها أبكي حزينا مفكرا
معي كل مسترخي الازار كأنه * اذا مامشي من جن غيل وعبقرا
منيخي المطايا لا يبالي كلاهما * مقصلة خوصا من الاين ضمرا
(أخبرني) حبيب بن نصر المهدي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني علي بن الحسن الشيباني قال حدثني عبدة بن عصمة بن معبد القيسي قال حدثني جدي أبو أمي

فراس بن خندف عن أبيه عن جده علي بن شفيع قال لقيت الفرزدق منصرفة عن بكر بن وائل فقلت له يا ابا فراس من شاعر بكر بن وائل ممن خلفته خلفك قال أميم بن عجل يعني العديل بن الفرخ علي أنه ضائع الشعر سرور لليوت (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي عن اسحق عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال لما قدم الحجاج العراق قال العديل بن الفرخ

دعوا الجبن يا أهل العراق فانما * يهان ويسبي كل من لا يقاتل
لقد جرد الحجاج لاحق سيفه * الا فاستقيموا لا ييمان مائل
وخافوه حتى القوم بين ضلوعهم * كنزوا القطاضت عليه الجبائل
واصبح كالبازي يقلب طرفه * على مرقب والطير منه رواحل

قال فقال الحجاج وقد بلغته لاصحابه ماتقولون قالوا نقول انه مدحك فقال كلا ولكنه حرض على اهل العراق وامر بطابعه فهرب وقال

اخوف بالحجاج حتي كأنما * يحرك عظم في الفؤاد مهبض
ودون يد الحجاج من ان تتألفي * بساط لا يدي الناعجات عريض
مهامه اشباه كان سراها * ملاء ما يدي الفاسلات رحيض

فجد الحجاج في طلبه حتي ضاقت عليه الارض فأثى واسطا وتسكر واخذ رقعة بيده ودخل الى الحجاج في اصحاب المظالم فلما وقف بين يديه انشأ يقول

ها انا ذاضاقت بي الارض كلها * اليك وقد جوات كل مكان
فلو كنت في سهلان او شعبي اجا * لحايتك الا ان تصد تراني

فقال له الحجاج العديل انت قال نعم ايها الامير فلولي قضيب خيزران كان في يده في عنقه وجعل يقول ايه بساط لا يدي الناعجات عريض فقال لا بساط الاعفوك قال اذهب حيث شئت (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا احمد بن الهيثم بن فراس قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي عن ابن عياش قال كان حوشب بن يزيد بن الحويرث بن رويم الشيباني وعكرمة بن ربي يتنازعان الشرف ويتباريان في اطعام الطعام ونحر الجزر في عسكر مصعب وكاد حوشب يغاب عكرمة لسمعة يده قال وقدم عبد العزيز بن يسار مولي بنجر قال وهو زوج أم شعبة الفقيه بسفائن دقيق فاتاه عكرمة فقال له الله الله في قد كاد حوشب ان يستعائني ويغلبني بماله فبعتني هذا الدقيق بتأخير ولك فيه مثل ثمنه ربحا فقال خذ وأعطاه اياه فدفعه الى قومه وفرقه بينهم وأمرهم بمعجنه كله فعجنوه كله ثم جاء بالمعجن كله فجمعه في هوة عظيمة وأمر به فقطي بالحشيش وجاء برمكة فحرقوها الى فرس حوشب حتي طلبها وأفلت ثم ركضوها بين يديه وهو يتبعها حتي ألقوها في ذلك المعجن وتبعها الفرس حتي تورط في المعجن وبقي فيه جميعا وخرج قوم عكرمة يصيحون في العسكر يأمعشر المسلمين أدركو افرس حوشب

فقد غرق في خيرة عكرمة نخرج الناس تعجبا من ذلك أن تكون خيرة يفرق فيها فرس فلم
يبقى في العسكر أحد الا ركب ينظر وجاؤا الى الفرس وهو غريق في العجين مايبين منه الا
رأسه وعنقه فما أخرج الا بالعمد والحبال وغلب عليه عكرمة واقتضح حوشب فقال العدیل بن
الفرخ يمدحهما ويفخر بهما

وعكرمة الفياض فينا وحوشب * هما قتيبا الناس اللذا لم يفعمرا
هما قتيبا الناس اللذا لم ينهما * رئيس ولا الاقيال من آل حميرا

قال وفي حوشب يقول الشاعر

وأجود بالمال من حاتم * وأنحر للجزر من حوشب

(أخبرني) محمد بن يونس الكاتب قال حدثنا أحمد بن عبيد عن الأصمعي قال دخلت على
الرشيد يوماً وهو محموم فقال أنشدني يا أصمعي شعراً مليحاً فقلت أروينا فحلا يريد
أمير المؤمنين أم شجياً سهلاً فقال بل غزلاً بين الفحل والسهل فأنشدته للعدیل بن الفرخ
العجلي

صحا عن طلاب البيض قبل مشيبه * وراجع غض الطرف فهو خفيض
كأنني لم أزع الصبا ويروقي * من الحى أحوي المقلتين غفيض
دعاني له يوماً هوي فأجابه * فؤاد اذا يلقى المراض مريض
لمستأنسات بالحديث كأنه * تهمل غر برقهـن وميض

فقال لي أعدها فما زلت أكررها عليه حتي حفظها (أخبرني) أبو الحسن الاسدي قال حدثني
الرياشي عن محمد بن سلام قال قدم العدیل بن الفرخ البصرة ومدح مالك بن مسمع الجحدري
فوصله فأقام بالبصرة واستطابها وكان مقياً عند مالك فلم يزل بها الى ان مات وكان ينادم
الفرزدق ويصطحبان فقال الفرزدق يرثيه

وما ولدت مثل العدیل حليمة * قديماً ولا مستحدثات الحلائل
وما زال منذ شدت يده ازاره * به تفتح الابواب بكر بن وائل

صوت

اني بدهاء عز ما أجد * عاودني من حبابها زود
عاودني جها وقد شحطت * صرف نواها فاني كمد

قوله عز ما أجد أي شد ما أجد وحبابها حبها وهو واحد ليس بجمع والزود الفرع والذعر
وصرف نواها الوجه الذي تصرف اليه قصدها اذا نأت والكمد شدة الحزن * الشعر لصخر
الغي الهذلي هكذا ذكر الاصمعي وأبو عمرو الشيباني وذكر اسحق عن أبي عبيدة انه راى جماعة
من شعراء هذيل يختلفون في هذه القصيدة فيرونها بعضهم لصخر الغي وروها بعضهم لعمرو
ذي الكلب وان المهيم بن عدى حدثه عن حماد الراوية انها لعمرو ذي الكلب

❦ أخبار صخر النبي ونسبه ❦

هو صخر بن عبد الله الحيشي أحد بني خيثم بن عمرو بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل هذا أكثر ما وجدته من نسبه ولقب بصخر النبي لخلاعه وشدة بأسه وكثرة شره فمن روي هذه القصيدة له ذكر أن السبب فيها خناعة بن سعد بن هذيل من بني الرمداء كان جاورهم وهو رجل من بني مزينة وقيل أنه كان جاراً لأبي المثلث الشاعر وهو أخوهم فرآه صخر النبي وبمنهم على مطالبته بدم جاره المزي والادراك بشاره فبلغ ذلك صخرًا فقال هذه القصيدة يذكر أبا المثلث وما فعله فأولها البيتان اللذان فيهما الغناء وفيها يقول

ولست عبداً للموعدين ولا * أقبل ضيماً أتى به أحد
جاءت كثيراً كلما أحقرها * والقوم صيد كأنهم رمدوا
في المزي الذي حششت به * مال طريف تلاده نكد
أن امتسكه فبالفداء وإن * أقتل بسيفي فانه قود

ولصخر وأبي المثلث في هذا مناقضات وقصائد قالها وأجاب كل واحد منهما صاحبه يطول ذكرها وليس من جنس هذا الكتاب (وحي) الأثرم عن أبي عبيدة أنه حدث عن عبد الله بن إبراهيم الجمحي قال كان الأعمى أخو صخر النبي أحد صعاليك هذيل وكان يعدو على رجله عدوا لا يلحق واسمه حبيب بن عبد الله نخرج هو وأخواه صخر وصخير حتى أصبحوا تحت جبل يقال له السطاع في يوم من أيام الصيف شديد الحر وهو متأبط بقربة لهم فيها ماء فأبستهم السموم وعطشوا حتى لم يكادوا أن يبصروا من العطش فقال الأعمى لصاحبه اشرب من القربة لعلني أن أرد الماء وانتظرنى مكانك وكانت بنو عدي بن الدليل على ذلك الماء وهو ماء لا طوافهم يتقيئون بنخل متأخر عن الماء قدر رمية سهم فأقبل يمشي متألماً وقد وضع سيفه وقوسه ونبله فيما بينه وبين صاحبه فلما برز للقوم مشي رويدا مشتملاً فقال بعض القوم من ترون الرجل فقالوا نراه بعض بني مدلج بن مرة ثم قالوا لبعضهم الق الفتي فاعرفه فقال لهم ما تريدون بذلك الرجل آتيكم إذا شرب فدعوه فليس بمفيتنا فأقبل يمشي حتى رمي برأسه في الحوض مدبراً عنهم بوجهه فلما روي أفرغ على رأسه من الماء ثم أعاد نقابه ورجع في طريقه رويدا فصاح القوم بعبدلهم كان على الماء هل عرفت الرجل الذي صدر قال لا فقالوا فهل رأيت وجهه قال نعم هو مشقوق الشفة فقالوا هذا الأعمى وقد صار بينه وبين الماء مقدار رمية سهم آخر فعدوا في أثره وفيهم رجل يقال له جذيمة ليس في القوم مثله عدواً فأغروه به وطرده فأنجزهم ومروا على سيفه وقوسه ونبله فأخذه ثم مر بصاحبيه فصاح بهما فصبرا معه فأنجزوهم فقال الأعمى في ذلك

لما رأيت القوم بالـ * عملاء دون قري المناصب

وفريت من فزع فلا * ارمي ولا ودعت صاحب

يفرون صاحبهم بنسأ * جهدا وأغرى غير كاذب
أغرى أخى صخرأ ليعجزهم ومدوا بالحلاب
وخشيت وقع ضريبة * قد جربت كل التجارب
فأكون صيدهم بها * للذئب والضبع السواغب
* جزراً وللطير المربة والذئب وللعقاب

وهى قصيدة طويلة وقالوا جميعاً خرج صخر الغي وأخوه أبو عمرو في غزاة لهما فباتا في أرض رملة فهتت أخاه أبا عمرو حية فأت فقال يرثيه

لعمري أبي عمرو لقد ساقه المنا * إلى جدث يورى له بالاهاضب
لحبة جحر في وجر مقيمة * تنمي بها سوق المنا والجواب
أخى لا أخلى بعده سبقت به * منيته جمع الرق والطائب
وذلك مما يحدث الدهر أنه * له كل مطلوب حثيث وطالب

وقال الأثرم عن أبي عبيدة خرج صخر الغي في طائفة من قومه يقدمها خوفاً من أبي المنئم فأغار على بني المصطاق من خزاعة فالتظر بقية أصحابه وبدرت به بنو المصطاق فأحاطوا به فقال

* لو أن أصحابي بنو معاوية * أهل جنوب النخلة المساميه
ورھط دھان ورھط عادية * ما تركوني للذئب العاويه

وجعل يرميهم ويرتجز يقول

لو أن أصحابي بنو خزاعة * أهل الندى والمجد والبراءة
تحت جلود البقر القراعة * لمنعوا من هذه المראה *

وقال أيضاً وهو يقاتلهم

لو أن حولى من قريم رجلا * بيض الوجوه يحملون التبالا
* لمنعوني نجدة ورسالا * سفع الوجوه لم يكونوا غزلا

يقول منعوني نجدة وشدة وعلى رسلهم بأهون سعى قال فلم يزل يقاتلهم حتى قتلوه وبلغ ذلك أبا المنئم فقال يرثيه

لو كان للدهر مال عند مثله * لكان للدهر صخر مال قينان
آبي الهزيمة آت بالعزيمة متـ * آلاف الكريمة لاسقط ولا وان
حامي الحقيقة نسال الوديقة معـ * اتاق الوسيقة جلد غير شيبان
* رقاء مرقبة مناع مغالبة * ركاب ساهبة قطاع أقران
هباط أودية شهاد أندية * حمال ألوية سرحان فتيان
يحمي أصحاب إذا جاد الضراب ويكـ * في القائلين إذا ما كيل الهاني
ويترك القرن مصفراً أنامله * كأن في ربطتيه نضح أرقان

الارقان اليرقان يعني صفرة

يعطيك مالا تكاد النفس تسامه * من التلاد وهوب غير منان

نسب عمرو ذي الكلب وأخباره

هو عمرو بن العجلان بن عامر بن برد بن منبه أحد بني كاهل بن لحيان بن هذيل قال السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي انه سمي ذا الكلب لانه كان له كلب لا يفارقه وعن الاثرم عن أبي عبيدة انه قال لم يكن له كلب لا يفارقه انما خرج غازيا ومعه كلب يصطاد به فقال له اصحابه يا ذا الكلب فثبتت عليه قال ومن الناس من يقول له عمرو الكلب ولا يقول فيه ذو قال وكان يفزوا بني فهم غزوا متصلا فنام ليلة في بعض غزواته فوثب عليه نمران فأكله فادعت فهم قتله هكذا في هذه الرواية (وقد أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي وأبي عبيدة عن ابن الاعرابي عن الفضل وغيرهم من الرواة قالوا كان من حديث عمرو ذي الكلب الهذلي وكان من رجالهم انه كان قد عاق امرأة من فهم يقال لها أم جليحة فأحبها وأحبته وكان أهلها قد وجدوا عليها وعليه وطلبوا دمه الى أن جاءها علما من ذلك فنذروا به فخرجوا في أثره وخرج هاربا منهم فتبعوه يومهم ذلك وهم على أثره حتى أمسى وهاجت عليه ريح شديدة في ليلة ظلماء فبينما هو يسير على ظهر الطريق اذ رأى نارا عن يمينه فقال أخطأت والله الطريق وان الناس اعلم الطريق فحار وشك وقصد للناظر حتى أتاها وقد كان يصيح فاذا رجل قد أوقد نارا ليس معه أحد فقال له عمرو ذو الكلب من أنت قال أنا رجل من عدوان قال فما اسم هذا المكان قال السد فعلم انه قد هلك وأخطأ والسد شيء لا يجاوز قال ويلك فلم أوقدت فوالله ما تشرب ولا تصطلي وما أوقدت الا لمنية عمرو الشقي هل عندك شيء تطعمني قال نعم فأخرج له تمرات قد نقاها في يده فلما رآها قال تمرات تتبعها عبرات من نساء خفريات ثم قال اسقني قال ماذا ألينا قال لا ولكن اسقني ماء قراحا فاني مقتول صباحا ثم انطلق فأسند في السد ورأى القوم الذين جاؤا في طلبه أثره حيث أخطأ فتبعوه حتى وجدوه فدخل غارا في السد فلما ظهروا للسد علموا أنه في الغار فنادوه فقالوا ياعمرؤ قال ما تشاؤون قالوا اخرج قال فلم دخلت اذن قالوا بلى فأخرج قال لا أخرج قالوا فأنشدنا قولك

ومقعد كربة قد كنت فيها * مكان الاصبعين من القبال

قال هاهي ذه أنا فيها قال وعن له رجل من القوم فرماه عمرو فقتله فقالوا أقتلته يا عدو الله فقال أجل ولقد بقيت معي أربعة أسهم كأنها أنياب أم جليحة لا تصلون الى او اقتل بكل سهم منها رجلا منكم فقالوا لعبيدكم يا أبا نجاد ادخل عليه وأنت حر فها هو للدخول أبو نجاد عليه فقال له عمرو ويلك يا أبا نجاد ما ينفعك ان تكون حرا اذا قتلتك فنكصوا عنه فلما رأوا ذلك صعدوا فقبضوا عليه ثم رموه حتى قتلوه واخذوا سلبه فرجعوا به الى

أم جليحة وهي تشوف فلما رأوها قالوا لها يأم جليحة ما رأيك في عمرو قالت رأيي والله انكم طلبتموه سريما ووجدتموه تبيما ووضعتموه صريما فقالوا والله لقد قتلناه فقالت والله ما أراكم فعلتم ولئن كنتم فعلتم لرب ندى منكم قد افترشه وضب قد احترشه فطرحوا اليها ثيابه فاخذتها فشمته فقالت ريح عطر وثوب عمرو أما والله ما وجدتموه ذا حجرة جافية ولا عانة وافية ولا ضالة كافية وقالت ربيعة أخت عمر وذى الكلب ترثيه

كل امرئ لحال الدهر مكروب * وكل من غالب الايام مغلوب
وكل حي وان عزوا وان ساموا * يوما طريقهم في الشر دعوب
أبلغ هذيل وأبلغ من يباغها * عني رسولا (١) وبعض الغي تكذيب
بأن ذا الكلب عمرا خيرهم نسبا * ببطن شريان يعوي حوله الذيب
الطاعن الطمئة النجلاء يتبعها * متعرج من نجيع الجوف اسكوب
والتارك القرن مصفرا أناله * كأنه من رجيع (٢) الجوف مخضوب
تمشي النور اليه وهي لاهية * مشي العذارى عليهم الجلابيب
والخرج العاتق العذراء مذعنة * في السبي ينفع من اردائها الطيب

صوت

يادار عمرة من محتما (٣) الجزعا * هاجت لي الهم والاحزان والوجعا
أري بعيني اذا مالت حمولتهم * بطن السلوطح لا ينظرن من تبعها
الشعر للقيط الايادي ينذر قومه قصد كسرى لهم والغناء لكردم بن معبد هزج بالنصر من
روايق حبش والهامي

— خبر لقيط ونسبه والسبب في قوله هذا الشعر —

هو لقيط بن يعمر شاعر جاهلي قديم مقل ليس يعرف له شعر غيره هذه القصيدة وقطع من الشعر
لطاف متفرقة (اخبرني) بخبر هذا الشعر عمي قال حدثني القاسم بن محمد الانباري قال حدثني
أحمد بن عبيد قال حدثني الكلب عن الشرفي بن القطامي قال كان سبب غزو كسرى ابادان بلادهم
أجذب فارتحلوا حتى نزلوا بسنداد ونواحيها فأقاموا بها دهرًا حتى أخضبوا وكثروا وكانوا
يعبدون صنما يقال له ذوالكمين وعبدته بكر بن وائل من بعدهم فانتشروا ما بين سنداد الى كاظمة
والى بارق والخوراني واستطالوا على الفرات حتى خالطوا أرض الجزيرة ولم يزالوا يغيرون على
أهلهم من أرض السواد ويفزون ملوك آل نصر حتى أصابوا امرأة من أشرف العجم كانت
عروسا قد هديت الى زوجها فولى ذلك منها سفاؤهم واحداثهم فسار اليهم من كان يليهم من
الاعاجم فاختازت ابادا الى العراق وجعلوا يعبرون ابلهم في القراير ويقطعون بها الفرات وجعل
راجزهم يقول

بئس مناخ الحقائق الدهم * في ساحة القرقور وسط اليم
وعبروا الفرات وتبعهم الاعاجم فقالت كاهنة من اباد تسجع لهم * ان يقتلوا منكم غلاما مسلما *
أو يأخذوا منكم شيخاها * تخضبوا نحورهم دما * وترووا منها سيوفا ظما * فخرج غلام منهم يقال له
ثواب بن محجن فلقيته الاعاجم فقتلوه وأخذوا الابل ولقيتهم اباد في آخر النهار فهزمت الاعاجم
قال وحدثني بعض أهل العلم ان اباد ايتت ذلك الجمع حين عبروا شط الفرات الغربي فلم يفلت منهم
الا القليل وجمعوا به جماجمهم وأجسادهم فكانت كالتل العظيم وكان الى جانبهم دير فسمي دير
الجماجم وبلغ كسري الخبر فبعث مالك بن حارثة أحد بني كعب بن زهير بن جشم في آثارهم ووجه
معه أربعة آلاف من الاساورة فيكتب اليهم لقيط

يادار عمرة من يحتملها الجزعا * هاجت الى الهم والاحزان والوجعا
وفيها قول قال الثمر في أنشدنيها أبو حمزة الثمالي

يا قوم لا تأمنوا ان كنتم غيرا * على نسائكم كسري وما جمعا
هو الخلاء الذي تبقى مذاته * ان طار طائرهم يوما وان وقعا
هو الفناء الذي يحثت أصلهم * فن رأي مثل ذايوما ومن سمعا
* فقلدوا أمركم لله دركم * رحب الذراع بأمر الحرب مضطلعا
لا مترقان رخي العيش ساعده * ولا اذا حل (١) مكروه به خشعا
لا يطعم النوم الا حيث (٢) يبعثه * هم يكاد حشاه يقطع (٣) الضلعا
مسهر النوم تعنيه أمورك * يروم منها على الاعداء مطالعا
ما تنفك يحلب هذا الدهر أشطاره * يكون متبعا طورا ومتبعا
* فليس يشغله مال يثمره * عنكم ولا ولد يبغي له الرفعا
حتى استمر على شزر صيرته * مستحكما السن لا قحما ولا ضرعا
كما لك بن سنان أو كصاحبه * زين الفتاحين لاقى الحارثين معا
اذ عابه عائب يوما فقال له * دمت لجنبك قبل الليل مضطجعا
فتاوروه فالفوه أخا علل * في الحرب لا عاجزا نكسا ولا ورعا
عبل الذراع ابي اذا مزابنة * في الحرب يخطئ الريال والسبما
مستجدا يحدي الناس كلهم * لو صار عوه جميعا في الوري صرعا
هذا كتابي اليكم والنذير لكم * لمن رأي الرأي بالابرام قد نصعا
وقد بذلت لكم نصحي بلا دخل * فاستيقظوا ان خير العلم مانفعا

وجمل عنوان الكتاب

كتاب في الصحيفة من لقيط * الى من الجزيرة من اباد
بأن الليث كسري قد أتاكم * فلا يحبسكم سوق النفاذ

قال وسار مالك بن حارثة التغلبي بالاعاجم حتي اتى ابادا و هم غارون لم يلتفتوا الي قول لقيط
وتحذيره اياهم ثقة بأن كسرى لا يقدم عليهم فلقبهم بالجزيرة في موضع يقال له مرج الآكم
فاقتتلوا قتالا شديدا فظفر بهم وهزمهم وأنقذ ما كانوا أصابوا من الاعاجم يوم الفرات ولحقت
اياد بأطراف الشام ولم تتوسطها خوفا من غسان يوم الحارثين ولا اجتماع قضاة وغسان في
بلد خوفا من أن يصيروا يدا واحدة عليهم فأقاموا حتي أمنوا ثم انهم أظرفوهم الى أن لحقوا
بقومهم ببلد الروم بناحية انقرة ففي ذلك يقول الشاعر

حلوا بانقرة يسيل عليهم * ماء الفرات يجيئ من أطواد

صوت

البيين ياللي جمالك ترحل * ليقطع منا البين ما كان يوصل
تعللنا بالوعد نمة تلتوي * بموعودها حتي يموت المعلل
ألم تر أن الجبل أصبح واهنا * وأخلف من إيلي الذي كنت آمل
فلالجبل من ليلي يؤاتيك وصله * ولأنت تنهي القلب عنها فيذهل
عروضه من الطويل الشعر انصيب الاصفر مولي المهدي والغناء ليحيي المبكي خفيف رمل
بالنصرو كذا نسبته تدل عليه وذكر عمرو بن بابة في نسخته ان خفيف الرمل للملك وانه بالوسطى
والصحيح انه لابن المبكي

— أخبار نصيب —

انصيب مولى المهدي عبد نشأ باليمامة واشترى للمهدي في حياة المنصور فلم اسمع شعره قال والله ما هو
بدون نصيب مولى بنى مروان فأعققه وزوجه أمة له يقال لها جعفره وكناهم أبا الحجناء وأقطعه
ضيعة بالسواد وعمر بعده وهذه القصيدة يمدح بها هرون الرشيد وهي من جيد شعره وفيها يقول

خليلي اني ما زال يشوقني * قطين الحمي والظاعن المتحمل
فأقسمت لا انسي ليالى منعج * ولا مأسل اذ منزل الحمي مأسل
امن اجل آيات ورسم كأنه * ببقية وحى أورداء مسلسل
جرى الدمع من عينيك حتى كأنه * تحدر در أو جمان مفصل
فيا ايها الزنجي مالك والصبا افق عن طلاب البيض ان كنت تعقل
فذلك من احبوسة الزنج قطع * وسائل اسباب بها يتوسل
قصدا امير المؤمنين ودونه * مهامه مومة من الارض مجهل
على ارحبيات طوي السير فانطوت * شئائها مما نحل ونرحل
الى ملك صلت الجبين كأنه * صفحة مسنون جلا عنه صيقل
اذا انبجج البابان والستر دونه * بدا مثل ما يبدو الاغر المحجل
شريكان فينامنه عين بصيرة * كلوه وقلب حافظ ليس يغفل

فما فات عيذه رعاه بقاءه * فأخر ما يرعى سواء وأول
وما نازعت فينا أمورك هفوة * ولا خطلة في الرأي والرأى يخطل
إذا اشتبهت أعناقه بيذت له * معارف في اعجازه وهو مقبل
لئن نال عهد الله قبل خلافة * لانت من العهد الذي نلت افضل
وما زادك العهد الذي نلت بسطة * ولكن يتقوى الله أنت مسر بل
ورثت رسول الله عضوا ومفصلا * وذامن رسول الله عضوا ومفصل
إذا مادها من زمان مامة * فليس لنا الا عليك المعول
على ثقة منا نحن قلوبنا * اليك كما كنا أباك نؤمل

وهي قصيدة طويلة هذا مختار من جميعها (فأخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم
ابن مهرويه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك قال حدثني
أبي قال وجه المهدي نصيبا الشاعر مولاه الى اليمن في شراء ابل مهرية ووجه معه رجلا من
الشيعه وكتب معه الى عامل اليمن بعشرين الف دينار قال فرأى أبو الحجناء يده في الدنانير
ينفقها في الاكل والشرب وشراء الجوارى والتزويج فكتب الشيعي بخبره الى المهدي فكتب
المهدي في حمله موثقا في الحديد فلما دخل على المهدي أنشده شعره وقال

تأوبني ثقل من الهم موجيع * فارق عيني والحايون هجيع
مهموم توالى لو اطاف يسيرها * بسامى لظلت صمة تتصدع
ولكنها نيطت فناء بحملها * جهير المنايا حائن النفس مجزع
وعادت بلاد الله ظلماء حندسا * نخلت دجي ظلماتها لا تقشع

وهي طويلة يقول فيها

اليك أمير المؤمنين ولم أجد * سواك مجيرا منك يدني ويمنع
تلمست هل من شافع لي فلم أجد * سوى رحمة اعطاها الله تشفع
لئن جلت الاجرام مني وافضمت * لعفوك عن جرمي أجل واوسع
لئن لم تسعني يا ابن عم محمد * فما عجزت عني وسائل أربع
طبعت عليها صبغة ثم لم تزل * على صالح الاخلاق والدين تطبع
تغايبك عن ذي اللب ترجو صلافة * وأنت تري ما كان يأتي ويصنع
وعفوك عن لو تكون جزية * لطارت به في الجون نكباء وزرع
* وأنتك لا تنفك تمش عارا * ولم تعترضه حين يكبو ويجمع
وحلمك عن ذي الجهل من بعد ما جري * به عنق من طائش الجهل أشنع
ففيهن لي اما شغفن منافع * وفي الاربع الاولى اليهن افزع
منا صحتي بالفعل ان كنت ناثبا * اذا كان دانك بالقول يخدع

وثانية ظني بك الحسير غانيا * وان قلت عبد ظاهر الغش مسبع
وثالثة افي على ما هو يتسه * وان كثر الاعداء في وشتموا
ورابعة اني اليك يسوقي * ولائي فمولاك الذي لا يضيع
واني لمولاك الذي ان جفوته * اتي مستيكنا راهبا يتضرع
واني لمولاك الضعيف فأعفني * فاني لعفو منك اهل وموضع

فقطع المهدي عليه الانشاد ثم قال له ومن اعتقك يا ابن السوداء فأوماً بيده الى الهادي وقال
الامير موسى يا امير المؤمنين فقال المهدي لموسي اعتقه يا بني قال نعم يا امير المؤمنين فامضي المهدي
ذلك وامر بمجديده ففك عنه وخلع عليه عدة من الخلع الوشي والخز والسواد والياض ووصله
بألفي دينار وامر له بجارية يقال لها جعفره جميلة فائقة من روقة الرقيق فقال له سالم قيم الرقيق
لا ادفعها اليك او تعطيني ألف درهم فقال قصيدته

ا اذن الحلي فانصاعوا بترحال * فهاج بينهم شوقى وبلبال

وقام بها بين يدي المهدي فلما قال

مازلت تبذل لي الاموال مجتهدا * حتي لا أصبحت ذا اهل وذا مال
زوجتي يا ابن خير الناس جارية * ما كان امثالها يهدي لامثالي
زوجتي بضعة بيضاء ناعمة * كأنها درة في كف لآل
حتي توهمت ان الله عجلها * يا ابن الخلائف لي من خير اعمال
* فسالني سالم ألفا فقات له * افي لي الالف يا قبحت من سال
هيأت الفك الا ان أجي بها * من فضل مولاي لطيف المن مفضل

فامر له المهدي بألف دينار ولسالم بألف درهم قال ابن أبي سمد وحدثني غير محمد بن
عبد الله أنه حبس باليمن مدة طويلة ثم أشخص الى المهدي فقال وهو في الحبس ودخلت
اليه ابنته حجناء فلما رأت قيوده بكّت فقال

لقد أصبحت حجناء تبكي نوالد * بدرة عين قل عنه غناؤها
أحجناء صبرا كل نفس رهينة * بموت ومكتوب عليها بلاؤها
أحجناء أسباب المنايا برصد * فالأياجل غدوها فساؤها
أحجناء ان أفات من السجن تلقني * حتوف منايا لا يرد قضاؤها
أحجناء ان أضحي أبوك ودلوه * تعرت عرا مناهورث رشاؤها
لقد كان يدلي في رجال كثيرة * يمتح مائي وهي صفر دلاؤها
أحجناء ان يصبح أبوك ونفسه * قليل تمنها قصير عزائها
لقد كان في دنيا تقياً ظلمها * عليه ومجلوب اليه بهاؤها

قال ابن أبي سمد ولما دخل نصيب على المهدي مقيدا رفده ثمانية بن الوليد العباسي

عنده واستعطفه له وسوغ عذره عنده ولم يزل يرفق به حتى أمر باطلاقه وكان نصيب في
متقدم الايام منقطعا الى اخيه شيبه فقال فيه

أثامك قد فككت ثاماً * حلقا برين من النصيب عظاما
حلقا توسطها العمود فلزها * لولا ثمامة والاله لداما *
* الله أنقذني به من هوة * تيهاء مهلكة تكون رجاما
فلا شكرنك يا ثمامة ما جرت * فوق السحاب كنهورا وجهاما
ولاشكرنك يا ثمامة ما دعت * ورق الحمام على الغصون حماما
وخلفت شيبه في المقام ولا أري * كمقام شيبه في الرجال مقاما
أغني اذا التمس الرجال غناؤه * في كل نازلة تكون غراما *
وأعم منفعة وأكرم حائطا * تهدي اليه تحية وسلاما
* لا يبعدن ابن الوليد فانه * قد نال من كل الامور جساما
لو من سوى رهط النبي خليفة * يدعى لكان خليفة واماما

قال ابن أبي سعد ودخل نصيب على ثمامة بعد وفاة اخيه شيبه وهو يفرق خيله على الناس
فامر له بفرس فأبى ان يقبله وبكى ثم قال

يا شيبه الخير اما كنت لي شجنا * آليت بعدك لا أبكي على شجن
أضحت جواد ابن قعقاع مقسمة * في الاقربين بلا حمد ولا ثمن
ورثهم فتعزوا عنك اذ ورثوا * وما ورثك غير الهم والحزن

فجعل ثمامة ومن عنده حاضر من اهله واخوانه يبكون وشيبه بن الوليد هذا وأخوه من
وجوه قواد المهدي وفي شيبه يقول أبو محمد اليزيدي يهجوهم وكان عارضه في شيء من النحو
بحضرة المهدي

عش بجعد فلن يضرك نوك * انما عيش من ترى بالجدود
عش بجعد وكن هبنقة القياسي جهلا او شيبه بن الوليد
(أخبرنا) بذلك محمد بن العباس اليزيدي عن عمه عن أبيه (أخبرني عمي) قال حدثنا
القاسم بن محمد الانباري قال حدثنا عبد الله بن بشر البجلي عن النضر بن طاهر قال أتني
نصيب مولى المهدي عبد الله بن محمد بن الاشعث وهو يتقلد صنعاء للمهدي فدحه فلم يثبه
واستكساه بردا فلم يكسه فقال يهجوهم

سأكسوك من صنعاء ما قد حرمتني * مقطعة تبقى على قدم الدهر
اذا طويت كانت وضوحك طيها * وان نشرت زادتك طياعلى النشر
أغررك ان بيضت بيت حمامة * وقلت أنا شعبان منتفخ الحصر
لقد كنت في ساح ساحت مخافة الحورية الشارين داع الى الضر
ولكنه يأتي بك البهر كلما * خريت مع الحارثي وضيق من الصدر

قال النضر وكان النصيب مملوئاً هجاء فأهدى للربيع بن عبد الله بن الربيع الحارثي فرساً فقبله ثم ندم خوفاً من ثقل الثواب فجعل يعيب الفرس ويذكر بظأه وعجزه فبلغ ذلك النصيب فقال

أبنت جوادنا ورغبت عنه * وما فيه لعمرك من معاب
وما بجوادنا عجز ولكن * أظنك قد عجزت عن الثواب

فاجابه الربيع فقال

رويدك لا تكن عجلاً إلينا * أذاك بما يسوءك من جواب
وجدت جوادكم قدماً بطياً * فما لكم ولدينا من ثواب
فلما كان بعد أيام راي النصيب الفرس تحت الربيع فقال له

أجدت مشهراً في كل أرض * فمجل ياربيع مشهرات
يمانبة تخيرها يمان * منمنمة البيوت مقطعات
وجارية أضلت والديها * مولدة وبيضا وإفيات
فمجلها وانفذها إلينا * ودعنا من بنات الترهات

فاجابه الربيع فقال

بعثت بمقرب حطم إلينا * بطي الحضر ثم تقول هات

فقال النصيب

في سبيل الله أودي فرسي * ثم عللت بأثبات هزج
كنت أرجو من ربيع فرجا * فاذا ما عنده لي من فرج

قال ثم خرج الربيع إلى مكة وقد كان وعد النصيب جارية فلم يعطه وأمر ابنه أن يدفع إليه التي درهم ففعل فقال النصيب

ألا أبأعني الربيع رسالة * ربيع بني عبد المدان إلا كآرم
اعزت عليك البيض لما ارغتها * فرغت إلى أعداد بيض الدراهم
الم تر أني غير مستطرق الغنى * حديث واني من ذؤابة هاشم
وانك لم تهبط من الأرض تلعمة * ولا نجوة إلا بهدي وخاتم

قال ثم قدم الربيع فأهدي إلى دفاقة بن عبد العزيز العباسي طبق تمر فقال فيه دفاقة

بعثت بتمر في طويق كأنما * بعثت بياقوت تو قد كالجمر
فلو أن ماتم هدي سدياً قبلته * ولكنما أهديت مثلك في القدر
كأن الذي أهديت من بهدشقه * إلينا من الملقى على ضفة الجمر

فاجابه الربيع فقال

سل الناس أما كنت لأبد طالبا * إليهم بالاً يحملوك على القدر
فأنك إن تحمل على القدر لا تل * يد الدهر من بر قتيلا ولا بحر

لقد كنت منى في غدير وروضة * وفي غسل جم وما شئت من تمر
وما كنت منانا ولكن كفرتنى * وأظهرت لى منافأظهرت من عذرى
لعمري أقدا أعطيت مالت أهله * ولا أهل ما بقى على ضفة الجسر
فبلغت أبيتاهما نصيباً فشمت بالربيع وقال فيه هذه القصيدة

رضيت كما حرصاً ومنعاً ولم يكن * يهيجك إلا الحقير من الامر
متي يجتمع يوماً حريض ومانع * فليس الى حمد سبيل ولا أجر
أحار ابن كعب ان عبسا تغفلت * الى السير من نجران في طلب التمر
فكيف ترى عبسا وعبس حريصة * اذا طعمت في التمر من ذلك العبر
لقد كنتما في التمر لله أتما * شبيهين بالماقي على ضفة الجسر

(أخبرني) على بن سايان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثت من غير وجه
أن النصيب دخل على الفضل بن الربيع بن يحيى بن خالد مسلماً فوجد عنده جماعة من الشعراء
قد امتدحوه فهم ينشدونه ويأمرهم بالجوائز ولم يكن امتدحه ولا أعد له شيئاً فلما فرغوا
وكان يروي قولاً في نفسه استاذن في الانشاد ثم أنشد قصيدته التي أولها قوله

طرقك مية والمزار شطاب * وتذك بالهجران وهي قريب
* لله مية خلة لو أنها * تجزى الوداد بودها وتيب
وكان مية حين أتلع جيدها * رشاً أغن من الظباء ريب
نصفان ماتحت المؤزر عاتك * دعص أغر وفوق ذاك قضيب
* مالا منازل لا تكاد تحيب * اني يحبيك جندل وجوب
جادتك من سبيل الثريا ديمة * ريان من نوء السماء ذنوب
فلقد عهدت بك الحلال بقطعة * والدهر غص والجناب خصيب
اذ للشباب على من ورق الصبا * ظل واذ غصن الشباب رطيب
طرب الفؤاد ولات حين تطرب * ان الموكل بالصبا لطروب
وتقول مية ما مثلك والصبا * واللون أسود حالك غريب
شاب الغراب وما أراك تشيب * وطلابك البيض الحسان عجيب
* اعلاقة أسبابهن وانما * افنان رأسك فلفل وزيب
لا تهزئي مني فربة عائب * ما لا يعيب الناس وهو معيب
ولقد يصاحبني الكرام وطالما * يسمو الى السيد المحجوب
وأجر من حلال الملوك طرائفاً * منها على عصائب وسيد
وأساب الحسنة فضل ازارها * فأصورها وازارها مسلوب
وأقول مقترح البدى كأنه * برد تنافسه التجار قشيب

يقول فيها في مدح الفضل

والبرمكي وأن تقارب سنه * أو باعده السن فهو نجيب
 خرق العطاء اذا استهل عطاؤه * لا متبع منا ولا محسوب
 يا آل برمك ما رأينا مثلكم * ما منكم الا أغر وهو ب *
 واذا بدا الفضل بن يحيى هية * لجلاله ان الجلال مهيب
 قاد الجياد الى العدو كأنها * رجل الجراد تسوقهن جنوب
 قبا تباري في الاعنة شبا * تدع الحزون كأنهن سهوب
 من كل مضطرب العنان كأنه * ذئب يبادره الفريسة ذيب
 تهوى بكل مغاور عاداته * صدق اللقاء فما له تكذيب
 حتى صبحن الطالبي بعارض * فيه المنايا تقتدى وتؤب *
 خاف ابن عبد الله ما خوفته * فجفاك ثم أذاك وهو منيب
 * ولقد رآك الموت الا انه * بالظن يخطي مرة ويصيب
 فرمي اليك بنفسه فنجابها * أجل اليه ينهي مكتوب *
 فكسوته ثوب الامان وانه * لا حبله واه ولا مقضوب
 * شمننا اليك مخيلة لا خلبا * في الشيم اذ بعض البروق خلوب
 انا على ثقة وظن صادق * مما تؤمله فليس نجيب *
 قال فاستنبحها الفضل وأمرله بثلاثين ألف درهم فقبضها ووثب قائماً وهو يقول
 اني سأمدح الفضل الذي حنيت * منا عليه قلوب البر والضعاف
 جاد الربيع الذي كنا تؤمله * فكلنا بربيع الفضل مرتب
 كانت تطول بنا في الارض نجمتنا * فاليوم عند أبي العباس نتجمع
 ان ضاق مذهبنا أو حل ساحتنا * ضنكنا وازم فعند الفضل متسع
 ما سلم الله نفس الفضل من تلف * فما أبالي أقام الناس أم رجعوا
 ان ينعوا ما حوت منا أكفهم * فان يضر أبا الحجناء ما منعوا
 أو حلوا و زادوا عن حياضهم * يوم الشروع ففي غدرانك الشرع
 يا ممسكاً بعري الدنيا اذا خشيت * منها الزلازل والامر الذي يقع
 قد ضرسك الليالي وهي خالية * وأحكمتها النهى والازم الجذع
 فغادرا منك حزناً عن معاشره * سهل الجنب يسيراً حين يتبع
 لم يفتلك تقسيراً عن مخادعة * دهي الرجال وللسؤال تخدع
 فأنت مضطلع بالمسك تحمله * كما أبوك بثقل الملك مضطاع
 قال ابن أبي سعد لما حجت أم جعفر زبيدة لقها النصيب فترجل وأنشأ يقول
 سيستبشر البيت الحرام وزمزم * بأمر ولي العهد زين المواسم

ويعلم من وافي المحصب انها * ستحمل ثقل الغرم عن كل غارم
 بنو هاشم زين البرية كمالها * وأم ولي المهدي زين لهاشم
 سلية أملاك تفرغت الذرى * كرام لابناء الملوك الاكارم
 فوالله ماندرى أفضل حديثها * عابهم به تسمو أم المتقادم *
 يظن الذي أعطته منها رغبة * يقص عليه الناس أحلام نائم
 فأمرت له بعشرة آلاف درهم وفرس فأعطيه بلا سرج فتلقاها لما رحلت وقال
 لقد سادت زبيدة كل حي * وميت ما خلا الملك الهماما
 تقي وسماحة وخلوص مجد * اذا الانساب أخلصت الكراما
 * اذا نزلت منازلها قريش * نزلت الانف منها والسناما
 بلغت من المفاسخر كل نخر * وجاوزت الكلام فلا كلاما
 وأعطيت الهوى لكن طرفي * يريد السرج منكهم والاجاما
 فأمرت له بسرج ولجام قال ابن أبي سعد خرج المهدي يتنزه بعيسى باذ وقدم النصيب ومعه
 ابنته حبيضاء فدخل على المهدي وهي معه فأنشدته قولها فيه

رب عيش ولذة وانعيم * وبهاء بمشرق الميدان
 بسط الله فيه أبهى بساط * من بهار وزاهر الخوذان
 ثم من ناضر من العشب الاخضر * فزهر شقائق النعمان
 مدده الله بالتحاسين حتي * قصرت دون طوله العينان
 حفت حافته حيث تنهى * بخيام في العين كالظلمان
 زينوا وسطها بطارمة * مثل الثريا يحفها النسران *
 ثم حشوا الخيام بيض كأثنا * ل المهدي في صرائم الكشبان
 * يتجارين في غناء شجي * أسعد اني يا نخلي حلوان
 فبقصر السلام من سلم الله * وأبقى خايفة الرحمن *
 ولديه الغزلان بل هن أبهى * عنده من شوارد الغزلان
 ياله منظرأ ويوم سرور * شهدت لذتيه كل حصان

فامر لها المهدي بعشرة آلاف درهم وله بمنائها قال ثم دخلت الحبيضاء على العباسة بنت المهدي
 فأنشدتها تقول

أئيناك يا عباسة الخير لي حمي * وقد عجفت أم المهارى وكلت
 وما تركت منا السنون بقية * سوى رمة منا من الجهد رمت
 فقال لنا من نصبح الرأي نفسه * وقد ولت الاموال عفا فقلت
 عليك ابنة المهدي عوذى ببابها * فان محل الخير في حيث حلت

فأمرت لها بثلاثة آلاف درهم وكسوة وطيب فقالت

أغنيتني يا بنة المهدي أي غني * بأعجربن كثير فيهما الورق
 أي أغنيتني على عقب ما أغاني أخوك بأعجربن بكيسين قال
 من ضرب تسع وتسعين محككة * مثل المصابيح في الظلام تأتلق
 أما الحسود فقد أسي تغيظه * غما وكاد يرجع الريق يحنق
 وذو الصداقة مسرور لنا فرح * بادي البشارة صاح وجهه سرق
 وقال ابن أبي سعد كان اسحق بن الصباح الاشعبي صديقا للنصيب وقدم قدمة من الحجاز
 فدخل على اسحق وهو يب جلماعة ووردوا عليه برا وتمرا فيحملونه على اياهم ويمضون فوهب
 للنصيب جارية حسناء يقال لها مسرورة فأردفها خلفه ومضي وهو يقول
 اذا احتقبوا برافأنت حقيتي * من الشرفيات الثقال الحقباب
 ظفرت بها من اشعثي مهذب * أغر طويل الباع جم المواهب
 فدا لك يا اسحق كل مبخل * ضجور اذا غضت شدائد التواب
 اذا ما بخل المال غيب ماله * فذاك عد حاضر غير غائب
 اذا اكتسب القوم الثراء فانما * يري الحمد غنا من كريم المكاسب
 وقال فيه أيضاً

فني من بني الصباح يهتز للندي * كما اهتز مسنون الغرار عتيق
 فني لا يذم الضيف والجار رفده * ولا يجتويه صاحب ورفيق
 أغر لانباء السبيل موارد * الى يديه تهديهم وطريق
 وان عد أنساب الملوك وجدته * الى نسب يعالوهم ويفوق
 فما في بني الصباح ان بعد المدي * على الناس الاسابق وعريق
 واني لمن شاختم لمشاحن * واني لمن صادقتم لصديق
 قال وكان النصيب اذا قدم على المهدي استهداه القواد منه وسأله أن يأمر له بزيارتهم فيكان
 فيمن استزاره خزيمه بن خازم فوصله وحمله وقال فيه

وجددتك يا خزيمه أريحيا * بما تحوى وذا حسب صميم
 تميم كان خير بني معد * وأنت اليوم خير بني تميم
 سوي رهط النبي وهم أديم * وأنت قددت من ذاك الاديم
 وقال فيه أيضاً

يا أفضل الناس عودا عند معجمة * اذا تفاضل يوما معجم العود
 اني لواحد شعر قد عرفت به * وذا خزيمه أضحى واحدا لوجود
 ان يعطك اليوم معروفاً على ثقة * فأنت في نائل منه وموعود
 وقد رأينا تميما غير مكرهه * القت اليك جميعا بالمقابليد
 فأنت أكرمها نفسا وأفضلها * ان الصناديد أبناء الصناديد

قال وكان في غزاة سما لو مع المهدي فوقف به فرسه ومربه جعد مولى عبد الله بن هشام ابن عمرو وبين يديه فرس يجنب فقال له قد تري قيام فرسي تحتي فاردد الى جنبك حتي يتروح فرسي ساعة فسكت ولم يجبه فقال فيه

انا دي بأعلى الصوت جعدا وقد يرى * مكاني ولكن لا يجيب ويسمع
ولم يرني أهلا لحسن اجابة * ولا سوئها اني الى الله أرجع
فلو أنني جازيت جعدا بفعله * لقد لاح لي فيه من الشعر موضع
ولكنني جافيت عنه لغيره * بحسن الذي يأتي الى ويصنع
رأيتك لم تحفظ قرابة بيننا * وما زالت القربي لدى الناس تنفع
قال وسأل عبيد الله بن يحيى بن سليم مركبا فأعطاه اياه وجعل معه شريكاه فيه فقال

لقد مدحت عبيدا اذ طمعت به * وقد تملقته لو ينفع الملق
فعاد يسأل ما أصبحت سائله * فكانا سائل في الحرص متفق
أحين سار مديحي فيكم طرقا * وحيث غنت به الركبان والرفق
قطعت جبل رجاء كنت آمله * فيا لذيك فأضحى وهو منجدق
قد كان أورق عودي من ابيك فقد * لحيت عودي نجف العود والورق
من نازع الكلب عرفا برنجي شبعما * كم صطل بحريق وهو يحترق
(أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال كتب الى أبو محمد اسحق بن ابي ابراهيم يقول أنشدت الفضل بن يحيى قول أبي الحجناء نصيب

عند الملوك مضرة ومنافع * وأرى البرامك لا تضمر وتنفع
ان العروق اذا استسر بها الثري * أشمر النبات بها وطاب المزرع
فاذا نكرت من امرئ أعراقه * وقديمه فانظر الى ما يصنع
قال فأعجبه الشعر فقال يا أبا محمد كأنني والله لم أسمع هذا القول الا الساعة وماله عندي الا
أنني لم أكافئه عليه قال قلت وكيف ذلك أصاحك الله وقد وهبت له ثلاثين الف درهم فقال
لا والله ما ثلاثون الف دينار بمكافئة له فكيف ثلاثون الف درهم (أخبرني) احمد بن عبد
الله بن عمار قال أخبرني احمد بن سايمان بن أبي شيخ قال كان أبي يستماع قول نصيب وقد
رأى كثرة الشعراء على باب الفضل بن يحيى فلما دخل اليه قال له

مالقينا من جود فضل بن يحيى * ترك الناس كلهم شعراء
ويقول ما في الدنيا أحسن من هذا المعنى وعلى أنه قد أخذ منهم مالا جايلا ولكن قلما سمعت
بطبقته مثله

صوت

طاف الخيال ولات حين المطرب * ان زار طيف موهنا من زينب
طرفت فنفرت الكري عن نائم * كانت وسادته ذراع الارحب

فبكي الشباب وعهده وزمانه * بعد المشيب وما بكاء الاشيب
عروضه من الكامل الشعر لأبي شراعة القيسي والفناء لدعامة البصري خفيف رمل بالنصر من
كتاب الهشامي

✽ أخبار أبي شراعة ونسبه ✽

هو فيما كتب به الينا ابنه أبو الفياض سوار بن أبي شراعة من أخباره ونسبه أحمد بن محمد بن شراعة بن
ثعلبة بن محمد بن عمير بن أبي نعيم بن خالد بن عبدة بن مالك بن مرة بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة
ابن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل شاعر بصري من شعراء الدولة العباسية جيد الشعر
حزله ليس برقيق الطبع ولا سهل اللفظ وهو كالبديوي في مذهبه وكان فصيحاً يتعاطى الرسائل
والخطب مع شعره وكانت به لونة وهوج وأمه من بني تميم من بني الغنبر وابنه أبو الفياض سوار بن
أبي شراعة أحد الشعراء الرواة قدم علينا بمدينة السلام بعد سنة ثمانمائة فكتب عنه أصحابنا قطعات
الأخبار واللغة وفاتني فلم ألقه وكتب إلى أبي رحمه الله باجزة وأخبرنا بأخبار علي يد بعض
أخواننا فكانت أخبار أبيه من ذلك فمنها ما حكاه عنه أنه كان جواداً لا يلبق شيئاً ولا يسأل ما يقدر
عليه إلا سمح به وأنه وقف عليه سائل يوماً فرمى إليه بقلعه وانصرف خافياً فعرث فدميت أصبعه
فقال في ذلك

ألا أبالي في العلا ما أصابني * وإن نقتب لعلاي أو حفت رجلي
فلم تر عيني قط أحسن منظراً * من النكب يدمي في المواساة والبذل
ولست أبالي من تأوب منزلي * إذا بقيت عندي السراويل أو نعلي
قال وبلغه أن أخاه يقول إن أخي مجنون قد أفقرنا ونفسه فقال

أنز مجنوناً إذا جدت بالذي * ملكك وإن دافعت عنه فعاقل
فداموا على الزور الذي قرفوا به * ودمت على الاعطاء ما جاء سائل
أبيت وتباني لي رجال أشجة * على المجد تنهميم ووائل
قال وقال أيضاً في ذلك *

لئن كنت في الفتيان آلوت سيداً * كثير شحوب اللون مختلف العصب
فمالك من مولاك إلا حفاظة * وما المرء إلا بالأسان وبالقلب
ها لا صفران الذائدان عن الفتى * مكارهه والصاحبان على الخطب
فلا أطق سمي الكرام فاني * أفك عن العاني وأصبر في الحرب
(أخبرني) عمي قال أخبرني ميمون بن هرون قال حدثني إبراهيم بن المديبر قال كان عندي
أبو شراعة بالبصرة وأنا أتولاهما وكان عندي عمير المغني المديني وكان عمير بن مرة غطفانياً وكان يغني
صوتاً يجيده واختاره عليه وهو

أحسب ذات الحلال راحية ربا * وقد صدعت قلبي يحن بها حبا

فاقترحه أبو شراعة على عمير فقال أعطني دراهم حتى أقبل أقتراحك فقال له أبو شراعة أخذ ما غني من الشاعر يدل على ضعف الشاعر ولكنني أعرضك لابي اسحق فغناه اياه ثلاث مرات وقد شرب عليه ثلاثة أرطال وقال

غدوت الى المري غدوة فأتك * مغن خليع للعواذل والمذر
فقال لشيء ما أري قلت حاجة * مغالاة بين الخنق والنحر
فلما لواني يستليب زجرته * وقلت اغترف انا كلانا على البحر
أليس أبو اسحق فيه غنى لنا * فيجدي على قيس وأجدي على بكر
فغنى بذات الحال حتى استخفى * وكاد أديم الارض من تحتنا يجري

(حدثني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثني محمد بن يزيد المبرد قال كان أبو شراعة صديقا لابن المدبر أيام تقلده البصرة وكان لا يفارقه في سائر أحواله ولا يمنعه حاجة يسأله اياها ولا يشفع لاحد الاشفعه فلما عزل ابراهيم بن المدبر شيعة الناس وشيعة أبو شراعة فجعل يرد الناس حتى لم يبق غيره فقال له يا أبا شراعة غاية كل مودع الفراق فإنصرف راشدا مكلوا من غير قلى والله

ولامل وأمرله بعشرة آلاف درهم فعانقه أبو شراعة وبكى فأطال ثم أنشأ يقول
يا أبا اسحق سر في دعة * وامض مصحوبا فامنك خلف
ليت شعري أي أرض أجذبت * فأغيت بك من جهد العجف
نزل الرحم من الله بهم * وحرمناك لذنب قد ساف
* انما أنت ربيع باكر * حيثما صرّفه الله انصرف

وقال أبو الفياض سوار بن ابي شراعة دخل ابي علي ابراهيم بن المدبر وعنده منجم فراه ابراهيم بن المدبر في رؤية الهلال لشهر رمضان فحكم المنجم بأنه يري وحلف ابراهيم بعق غلامانه انه لا يري فروي في تلك الليلة فأعتق غلامانه فلما أصبح دخل الناس يهنؤنه بالشهر فأنشده أبو شراعة يقول

ايها المكثر النجى علي الما * ل اذا ما خلا من السؤال
افتنا في الذين اعتقت بالام * س مواليك ام موالى الهلال
لم يكن وكذك الهلال ولكن * تتألى لصالح الاعمال
انما لذتاك في المال شتى * صونك العرض وابتذال المال
مانبالي اذا بقيت سليما * من تولت به صروف الليالي

قال أبو الفياض وكان أبو شراعة صديق السدري فدعا يوما اخوانه وأغفل ابا شراعة فربه الرياشي فقال يا ابا شراعة ألت عند السدري معنا فقال لم يدعنا ومربه جماعة من اخوانه فسألوه عن مثل ذلك ومربه عيسى بن أبي حرب الصفار وكان ممن دعي فجلس وحلف أن لا يبرح حتى يأتيه السدري فيعتذر اليه ويدعوه فقال أبو شراعة

أير حمار في حرام شعري * وخصيته في حرام قدري
 * ان أنا لم أشفعهما بوتر * لو كنت ذاو فردعاني السدري
 أو كان من هم هشام أمري * أو راح ابراهيم يطري ذكري
 وابن الرياشي الضعيف الاسر * يخاف أو أردف حتي يجري
 وأنت يا عيسى سقاك المثري * نعم صديق عسرة ويسر *
 (قال) أبو الفياض سقطت دارنا بالبصرة فعوتب أبي على بنائها وقيل له استعن باخوانك
 ان عجزت عنه فقال

تلوم ابنة البكري حين أووبها * هزيلا وبعض الآئين سمين
 وقالت لحاكم الله تستحسن العرا * عن الداران الثابتات فنون
 وحوالك اخوان كرام لهم غني * فقلت لاخواني الكرام عيون
 ذريني أمت قبل احتلال محلة * لها في وجوه السائلين غضون
 سأفدي بمالي ماء وجهي اني * بما فيه من ماء الحياة ضنين
 قال سوار بن أبي شراة كان اخوان أبي يجتمعون عند الحسين بن أيوب بن جعفر بن سليمان
 في ليالى شهر رمضان فيهم الرياشي والجماز فقال أبي في ذلك
 لو كنت من شيعة الجماز أقعدنى * مقاعدا قريبين الريف والشرف
 لكنني كنت للعباس متبعا * وليس في موكب العباس مرتدف
 قد بقيت من ليالى الشهر واحدة * فعاودوا مالح المنهال وانصرفوا
 قال وتزوج نديم لابي شراة يقال له بيان امرأة فاتفق عرسه في ليلة طاق فيها أبو شراة
 امرأته فعوتب في ذلك وقيل بات بيان عروسا وبت عزبا فقال في ذلك
 رأت عرس بيان فهبت تلومنى * رويدك لوما فالماطق أحوط
 رويدك حتي يرجع البر أهله * ويرحم رب العرش من حيث يقنط
 اذا قال للطلحان عند حسابه * أعد نظرا انى أظنك تغلط
 * فما راعه الادعاء وليدة * هلم الى السواق ان كنت تنشط
 هنالك يدعو أمه فيسبها * ويلبس الاجر العقوق فيحبط
 فيا ذا العلا انى لفضلك شاكر * أبيت وحيدا كلما شئت أضرت
 قال ثم بلغه عن بيان هذا انه عجز عن امرأته ولم يصل اليها لوقا منها شرا فقال في ذلك
 رمى الدهر في صحبي وفرق جلاسى * وباعدهم عنى بظمن واعراس
 فكلهم يبغى غلافا لا يره * واقعدنى عن ذاك فقري وافلاسي
 فشكرا لربي خان بيان ايره * وأسبي بايري في الظلام على الناس
 وقال أبو الفياض سوار نظر الى أبي يوما وقد سألت عمي حاجة فردني فبكي ثم قال
 * حي لا غناء سوار يحشمني * خوض الدجي واعتساف المممة اليد

كي لاتهنون على الاعمام حاجته * ولا يعامل عنها بالمواعيد *
ولا يوالهم ان جاء يسألها * اكتاف مقرقة في العيش مردود
اذا بكى قال منهم ذوالحفاظ له * لقد بايت بخاق غير محمود
قال وتمازى أبو شراة ورجل من أهل بغداد في النيد فجعل البغدادى يذم نيد النمر
والدبس فقال أبو شراة

* اذا اتجبت حبه ودبسه * ثم أجدت ضربه ومرسه
ثم أطأت في الآباء حبسه * شربت منه البابلي نفسه
قال وأعوز أبو شراة يومئذ النيد فطاب من نديمين كانا له فاعتل أحدهما بحلاوة نيده والآخر
بحموضته فاشترى من نباد يقال له أبو مظلومة دسيجة بدرهمين وكتب اليهما
سيغني عن حلاوة دبس يحيى * ويغني عن حموض أبي أمية
أبو مظلومة الشيخ المولى * اذا اتزنت يداه درهميه

(أخبرني) على بن سامان قال حدثنا محمد بن يزيد قال كان أبو شراة قبيح الوجه جدا
فنظر يوماً في المرأة فأطال ثم قال الحمد لله الذي لا يحمد على الشر غيره قال سوار بن أبي
شراة حلف أبي أن لا يشرب نيدا بطلاق امرأة كانت عنده فهجره حولين ثم حنث فشرب
وطاق امرأته وأنشأ يقول

فن كان لم يسمع عجيباً فأنى * عجيب الحديث يا أمم وصادقه
وقد كان لي انسان يا أم مالك * وكل اذا فتشني أنا عاشقه
عزيرة والكأس التي من يحاها * تحادعه عن عقله فتصادقه
تحاربنا عندى فعطلت دنها * وأكوابها والدهر جم بوائقه
* وحرمتها حولين ثم ازاني * حديث الندامي والشييد اوافقه
فما شربت الكأس بانت باحتها * فبان الغزال المستجب خلائقه
فما طيب الكأس التي اعتضت منكم * ولكنها ليست بريم اعانقه

قال ابو الفياض قال ابي قصدت الحسن بن رجاء بالاهواز فصادفت ببابه دعبل بن على
الحزاعي وجماعة من الشعراء وقد اعتل عليهم بدين لزمه ومصادرة فيكتب اليه
المال والعقل شيء يستعان به * على المقام ببواب السلاطين
وانت تعلم اني منهما عطل * اذا تأملتني يا ابن الدهاقين
هل تعلم اليوم بالاهواز من رجل * سواك يصلح للنديا وللدن
قال فوعدنا وعدا قربه ثم تدافع فيكتب اليه

* أذنت جبتي بامر قبيح * من فراق للعيلسان الفسيح
* فكأنني بمن يزيد على الجبة في ظل دارسهل بن نوح

أنت روح الالهوازيا بن رجاء * أي شئ يعيش إلا بروح
فأذن لي وللجماعة وقضي حوائجنا (قال) أبو الفياض وحديثي أبي قال حججت فأتيت
دار سعيد بن سليم فنحرت فيها ناقة وقلت

وردت دار سعيد وهي خالية * وكان أبيض مطعما ذرى الابل
فارتحت فيها أصيلا عند ذكرته * وصحبتني بني لا هون في شغل
فلبت من ابل الجمال دهشرة * موسومة لم تكن بالحفة النضل
نحرتها عن سعيد ثم قلت لهم * زوروا الحطيم فاني غير مرتحل
قال وبلغت الابيات وفعلني ولده فأحسنوا المكافاة وأجزلوا الصلة قال فقال له صديق له
وأنت أيضا قد استجدت لهم النجيرة فضحك ثم قال أغرك وصفي أشهد الله اني مابغت بها
دار سعيد إلا بين عمودين (وقال) أبو الفياض كان أبو أمانة محمد بن محمد بن عبد الرحمن
ابن سعيد بن سلم وأمه سمدي بنت عمرو بن سعيد بن سلم صديقاً لابي شراعة وكانت أمه
سمدي تعوله فكان أبو شراعة لا يزال يعبت به وبلغه أن أبا أمانة يقول انما معاش أبي
شراعة من السلطان ورفده ولولا ذلك لكان فقيرا فقال فيه

عيرتني نائل السلطان أطلبه * ياضل رأيك بين الحذق والنزق
لولا امتنان من السلطان تجهله * أصبحت بالسود في مقعوعس خلق
السود موضع تنزله بالهله بالمدينة

رث الردا بين اهدام مرقعة * يبيت فيها بليل الجائع الفرق
لا شئ أثبت بالانسان معرفة * من التي خرمت جنبه بالخرق
فان دارك منها وهي مؤمنة * بالله معروفة الاسلام والشفق
وأي نرزقك إلا من يدي مرة * مابت من مالها إلا على سرق
تبيت والهر ممدود عيونكما * الى تطعمها مخضرة الحدق
ما بين رزقكما ان قاس ذو فطن * فرق سوي انه ياتيك في طبق
شاركه في صيده للفار تاكله * كما تشاركه في الوجه والخلق
(قال) أبو الفياض وزاره أبو أمانة فوجد عنده طفسيلا فأكله فقال أبو شراعة يمازحه

عين جودي لبرمة الطفشيل * واستهلي فالصبر غير جميل
فجعتني بها يد لم تدع لـ * تذرف في صحن قدرها من مقيل
كان والله لهما من فصيل * رائع برتعي كريم البقول
نخلطنا باجمه عدس الشا * م الى حص لنا مبلول
فأتينا كأنها روضة بالـ * يحزن تدعو الجيران للطفيل
ثم أكفأت فوقها جفنة الحبي * وعلقت مخفتي في زبيلي
فني الله لي بفظ غايظ * ما أراه يقرر بالنزيل

فانتحي دأباً يذيل منها * قلت ان الثريد للتذيل
فتغنى صوتاً ليوضح عندي * حي أم العلاء قبل الرحيل

(أخبرني) علي بن سايان الاخفش قال حدثني سوار بن أبي شراعة قال كتب ابي الى سعيد ابن موسى بن سعيد بن مسلم بن قتيبة يستهديه نبيذا فيكتب اليه سعيد اذا سالتني جعاني الله فداءك حاجة فاشطط واحتكم فيها حكم الصبي على أهله فان ذلك يسرني وأسارع الى اجابتك فيه وأمر له بما اتمس من التبيذ فزجه صاحب شرابه وبعث به اليه فيكتب اليه أبو شراعة استنسي الله أجلك واستعيذه من الآفات لا راسعته على شكر ما وهب من النعمة فيك انه لذلك ولي وبه ملي أتاني غلامك المليح قد السعيد بملككتك جده بكتاب قرأته غير مستكره اللفظ ولا مزور عن القصد ينطق بحكمته ويبين عن فضلك فوالله ما أوضح لي خفيا ولا زادني بك علما واذا أنت تسال فيه أن تهب وتحب أن تحمد ولا غرو ان تفعل ذلك ومن كتب أخذته وعن كلاله وغير كلاله ورثته موسى أبوك وسعيد جدك وعمرو عمك ولك دار الصلة ودار الضيافة وصاحب البغلة الشهباء وحصين بن الحمام وعروة ابن الورد ففي أي غلوات المجد يطمع قرينك أن يستولى على المدى والامد والامد دونك وكتابك الى أن اتحكم عليك تحكم الصبي على أهله فلهذا ما جررت الى معروفك ودلت على الانس بك وحاشي للمحكوم له والمحكوم عليه في ذات الحسب العتيق والمنظر الانيق الذي يسر القلب ويلامس الروح ويطرد الهم

تذب خلال شؤون الفقى * ديب دبا النملة المنتعش

اذا فتحت ففغت ريجها * وان سيل خمارها قال خش

خش كلمة فارسية تفسيرها طيب فان كنت رعيت لها عهدا وحفظت لها عندك يدا فانظر رب الحانوت فامطله دينه واقطع السبب بينك وبينه فقد أساء صحبتها وأفسد بالماء جنتها وساط عليها عدوها واعلم بان اباك المتمثل بقوله

بري درجات المجد لا يستطيعها * فيقعد وسط القوم لا يتكلم

وقد بسطت قدرتك لسانك واكثر لك الحمد فدونك نهرة البديهة منه فقال

وبادر بمعرف اذا كنت قادرا * زوال افتقار او غني عنك يعقب

وقد بعثت اليك بقرابة مع الرسول وانشات في اثرها أقول

اليك ابن موسى الجود اعلمت ناقتي * مجللة يصفو عليها جلالها

كتوم الوجي لا تشكي ألم المرعي * سواء عليها موتها واعتلالها

اذا شربت أبصرت ما جوف بطنها * وان ظمئت لم يبد منها هزالها

وان حملت حملا تكلفت حماتها * وان حط عنها لم ابل كيف حالها

بعثنا بها تسمو العيون وراءها * اليك وما يخشى عليها كلالها

وغنى مغنينا بصوت فشاقني * متى راجع من أم عمرو خيالها
أخبر لكم قيس بن عيلان كلها * ويمجني فرسانها ورجالها
وما لي لا أهوي بقاء قبيلة * أبوك لها بدر وأنت هلالها
قال فبعث إليه برسوله الذي حمل إليه النبيذ واستماحه في شعره وبصاحب شرابه وكل ما كان
في خزائنه من الشراب وبثلاثة دينار (أخبرني) الاخفش عن المبرد وسوار ابن أبي شراة
جميعاً أن أبا الفياض سوار بن أبي شراة كان يهوى قينة بالبصرة يقال لها مليحة فدعيت ذات
يوم الى مجلس لم يكن حاضره وحضر أبو على البصير ذلك المجلس فحشمها بعض من حضر
فلم ياتفت اليه وعرف أبو على ذلك فكتب الى أبي الفياض

لك عندي بشارة فاستمعها * وأجني عنها أبا الفياض *
كنت في مجلس مليحة فيه * وهي سقم الصباح برء المراض
وقديماً عهدتني لست في حقك والذب عنك ذا اغماض
* فتغفلتها تغفل خصم * وتأملتها تأمل قاض *
ورمتها العيون من كل أفق * وتشاكوا بالوحي والايامض
من كهول وسادة سمحاء * باللهي باخلين بالاعراض
وصفات القيان أولها الغد * رعليه في وصالهن التراضي
فتشوفت ذاك منها وأعدت * تنكيري وسورتي وامتعاض
فحمت جانب المزاح وعمت * جميعاً بالصد والاعراض
وكفاني وفاؤها لك حتى * أذن الليل جمعهم بارفضاض
(فأجابه أبو الفياض)

ليت شعري ماذا دعاك الى أن * هجت شوقي وزدت في امراضي
ذكرتني بشراك داء قديماً * من سقام على لاشك قاضي
ان تكن أحسنت مليحة في وصـ * لي وعاصت رياضة الرواض
وأقامت على الوفاء ولم تر * ع لوحى منهم ولا إيماض *
* فعلى صحة الوفاء تعاقد * ناوصون النفوس والاعراض
وعلينا من العفاف ثياب * هن أبهى من حاليات الرياض
ليت حظي منها سوي النظر الحـ * ل واني به لجذلان راض
لحظات يقعن في ساحة القا * ب وتوقع السهام في الاغراض
وابتسام كالبرق أو هو أخفى * بين سترتي بحرز وانقباض
لا أخاف انتقاضها آخر الدهـ * ر بغدر ولا تخاف انتقاض
فان لي ألت محمد ذا الود وقاك الردى أبو الفياض *

قال أبو الفياض اتصل بأبي شراة أن أبا ناظرة السدوسي يعتابه وكان مع آل أبي

سفيان بن ثور فقال بهجورهم

لن الاله بنى سفين كلهم * ورمي بمنجوف وربة قاف

قد سبى عضروطهم فسيبتهم * ذنب الدني، يناط بالاشراف

(قال) أبو الفياض وكان بين بعض بنى عمنا وبين أبي شراعة وحشة ثم صالحوه ودعوه الى طعامهم
فاني وقال أمثلي يخرج من صرم الى طعم ومن شتيمة الى وليمة ومالي ولكم مثل الاقول المتامس
فان تقبلوا بالود نقبل بمثله * والا فانا نحن آبي وأشرس

وقال فيهم

بنى سران ان رثت شيابي * وكل عن العشيرة فضل مالي

فطرح ومترك كلامي * وتجنفوني الاقارب والموالي

ألم أك من سراة بنى نعيم * أحل البيت ذا العمدة الطوال

وحولى كل أصيد تغايي * أبي الضيم مشترك النوال

اذا حضر الغداء فغير مغن * ويفنى حين يستجري العوالي

وأبقوني فلست بمستكين * لصاحب ثروة أخرى الليالي

ولا بممسح المثرين كيا * أمسح من طعامهم سبالي

أنا ابن الغنبرة أزرتنى * أزار المكرمات أزار حالي

فان يكن الغنى مجدأ فاني * سادعوا الله بالرزق الحلال

صوت

اذا ابصرتك العين من بعد غاية * واوقعت شكافيك أثبتك القلب

ولو ان ركبا يمولك لقادهم * نسيمك حتى يستبدل بك الركب

الشعر لعبد الله بن محمد بن البواب والغناء لاحمد بن صدفة الطنبوري رمل مطلق في مجرى

البنصر من رواية الهشامي

أخبار ابن البواب

هو عبد الله بن محمد بن عتاب بن اسحق من أهل بخارا واجه بجده وجاعة معه رهينة
الى الحجاج بن يوسف فنزلوا عنده بواسط فأقطعهم سكة بها فاختطوها ونزلوها طول أيام
بنى أمية ثم انقطعوا من الدولة العباسية الى الربيع فخدموه وكان عبد الله بن محمد هذا
يخاف الفضل بن الربيع على حجابة الخلفاء وكان أبوه محمد بن عتاب يخاف الربيع في أيام
أبي جعفر وكان معه فراه أبو جعفر مع أبيه فسأله عنه فأخبره فكساه قباء خز وكساه
تحت قباء كتان مرقوع القب وقال له هذا يخفى تحت ذاك ذكر لي ذلك أحمد بن القاسم بن
يوسف عن محمد بن عبد الله بن محمد البواب عن أبيه وكان عبد الله صالح الشعر قليله
ورأوية لاخبار الخلفاء علماً بامورهم روي عنه أبو زيد عمر بن شبة ونظراؤه وقد مضت

في هذا الكتاب وتأتي أخبار من رواية قال أحمد بن القاسم اليوسفي حدثني عبدالله بن محمد البواب قال حدثني أبي قال حجبت موسى وهرون خليفة الفضل بن الربيع وخلف موسى الامين فأغناه وأعطاه ومدحه ونال من المأمون وعرض به فأخبرني اسمعيل بن يوسف قال حدثني عبدالله بن أحمد الباهلي قال حدثني الحسين بن الضحاك قال لما أتى المأمون بشعر ابن البواب الذي يقول فيه

صوت

أيخل فرد الحسن فرد صفاته * على وقد أفردته بهوى فرد

رأي الله عبدالله خير عباده * فملكه والله أعلم بالعبد

ألا إنما المأمون للناس عصمة * مميزة بين الضلالة والرشد

الملوبة في هذه الابيات رمل بالوسطي قال فقال المأمون أليس هو القائل

أعيني جودا وأبكيالي محمدا * ولا تدخرا دمعاً عليه وأسعدا

فلا فرح المأمون بالملك بعده * ولا زال في الدنيا طريدا مشردا

هيئات وواحدة بواحدة ولم يصله بشيء هكذا روى عن الحسن بن الضحاك وقد روى ان هذين

الشعرين جميعا للحسين وان قول المأمون هذا بعينه فيه وقال أحمد بن القاسم حدثني جز بن قطن

(وأخبرني) بهذا الخبر الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق قال جميعا وقع بين اسحق وبين ابن

البواب شيء فقال ابن البواب شعرا ذميا رديئا ونسبه الى اسحق ليعير به وهو

انما أنت يا عنان سراج * زيته الظرف والقتيلة عقل

قاده للشقاء حتي فؤادي * رجل حب لكم وللحب رجل

هضم اليوم حبكم كل حب * في فؤادي فصار حبك غل

أنت ربحانة وراح ولكن * كل أني سواك خل وقل

وقال حماد في خبره وبلغ ذلك أبي فقال له الشعر قد أعيا عليك نخله وخذا العصا واقعد على الابواب

فجاء ابن البواب الى ابراهيم جدي فشكا أبي اليه فقال له مالاك وله يا بني فقال له أبي تعرض فأجبت به

وان كف لم أرجع الى مسأته فتنازكا (قال) أحمد بن القاسم أخبرني محمد بن الحسن بن الفضل

قال أخبرني ابراهيم بن أحمد بن عبد الرحيم قال كان بالكرخ نخاس يكنى أبا عمير وكان له جوار

قيان لمن ظرف وأدب وكان عبدالله بن محمد البواب يألف جارية منهم يقال لها عبادة ويكثر

غشيان منزل أبي عمير من أحلامها فضاقت ضيقة شديدة فانقطع عن ذلك وكره أن يقصر عما كان

يستعمله من برهم فتعلم بضيقته ثم نازعته نفسه الى لقائها وزيارتها وصعب عليه الصبر عنها فأناه

فأصاب في منزله جماعة ممن كان يألف جواريه فرحب به أبو عمير والجارية والقوم جميعا

واستبطؤوا زيارته وعاتبوه على تأخره عنهم فجعل يحجمهم في عذره ولا يصرح فاقام عندهم فلما أخذ

فيه التبيذ أنشأ يقول

لو تشكى أبو عمير قليلا * لا تبناه من طريق العيادة
ففضينا من العيادة حقا * ونظرنا في مقاتي عبادته

فقال له أبو عمير مالي ولك يا أخي انظر في مقاتي عبادة متى شئت غير ممنوع ودعني أنا في عافية لا تمن
لى المرض لئلا ودني وقال احمد بن القاسم كان عبد الله بن اسمعيل بن علي ابن ربيعة يألف ابن البواب
ويعاشره فشرب عنده يوما حتى سكر ونام فلما افاق في السجرات اذا الانصراف خلف عاياه واحتبسه
وكان عبد الله يهوى جارية له من جواري عمرو بن بانة فبعث الى عمرو بن بانة فدعاه وسأله احضار
الجارية فاحضرها وانتبه عبد الله بن اسمعيل من نومه وهو يتامل خارا فلما رآها نشط وجلس
فشرب وتمعوا يومهم فقال عبد الله بن محمد بن البواب في ذلك

وكرم المجند محض ابوه * فهو الصفو الباب النضار
هاشمي لقروم اذا ما * اظلمت اوجه قوم اناروا
رمت القهوة بالنوم وهنا * عينه فالجن فيه انكسار
فهو من طرف يفيديك طورا * ويعاطيك اللواتي اداروا
ساعة ثم انني حين دبت * ومشت فيه السلاف العقار
وابت عيني اغتماضا فلما * حان من اخرى النجوم انحدار
قلت عبد الله حاذرت امرا * ليس يغني خائفيه الحذار
فاستوي كالحند واني لما * ان راى ان ليس يغني الفرار
قلت خذها مثل مصباح ليل * طيرت في حافيه الشرار
اقبلت قطرا نطافا ولما * يتمب العاصر فيها اعتصار
هي كالياقوت حمراء شبت * وعلا الحمرة منها اصفرار
كالدناير جري في ذراها * فضة فالحسن منها قصار
تنطق الخرس وبالصمت ترمي * معشرا نطقا اذا ما احاروا

قال احمد وحدثني يعقوب بن العباس الهاشمي ابو اسمعيل النقيب قال لما طال سخط المأمون
على ابن البواب قال قصيدة يمدحه بها ودرس من غنائيه في بعضها لما وجد منه نشاطا فسأل
من قائمها فاخبر به فرضى عنه ورده الى رسمه من الخدمة وانشدني ابو اسمعيل القصيدة
وهي قوله

هل للمحب معين * اذشط عنه القرين
فليس يبكي لشجو الحزين الا الحزين
يا ظاعنا غاب عنا * غداة بان القطين
ابكى العيون وكانت * به تفر العيون *
يا ايها المأمون الميمون * الميمون

لقد صفت بك دنيا * للمسلمين ودين
 عليك نور جلال * ونور ملك مبين
 القول منك فعال * والظن منك يقين
 ما من يدك شمال * كلنا يدك يمين
 كأنما أنت في الجو * د والتقى هرون
 من نال من كل فضل * ما ناله المأمون
 تألف الناس منه * فضل وجود ولين
 كالبدر يبدو عليه * سكينه وسكون
 فالرزق من راحتيه * مقسم مضمون
 وكل خصلة فضل * كانت فنه تكون

والايات التي فيها الغناء المذكور آنفاً أربعة أبيات أنشدنيها الاخفش وهي قوله
 أفق أيها القلب المعذب كم تصبو * فلأنأى عن سلامك يسلى ولا القرب
 أقول غداة استخبرت مم علي * من الحب كرب ليس يشبهه كرب
 اذا أبصرتك العين من بعد غاية * فأدخلت شكا فيك أثبتك القلب
 * ولو أن ركباً يعموك لقادهم * نسيمك حتى يستدل بك الركب

فقال الاخفش مثل هذا البيت الاخير قول الشاعر

واستودعت نشرها الديار فما * تزداد طيباً الا على التدم

(أخبرني) الحسن بن يحيى عن حماد بن اسحق قال رأيت محمد بن عبد الله البواب وقد
 جاء الى أبي مسلماً فاحتبسه ورأيت أنه وهو شيخ كبير وكان ضخماً طويلاً عظيم الساقين
 كأنهما دنان وكان يشد في ساقيه خرزاً أسود لثلاً يصيهما العين (وقال) محمد بن القاسم
 أفاق عبد الله بن محمد البواب حين جفاه الخليفة وعلت سنه من الخدمة فرحل الى أبي دلف
 القاسم بن عيسى ومدحه بقصيدة فوهب له ثلاثين ألف درهم وعاد بها الى بغداد فما نفدت
 حتى مات وهي قوله

طرقتك صائدة القلوب رباب * ونأت فليس لها اليك مآب
 وتصرمت منها العهود وغلقت * من دون نيل طلابها الابواب
 فلا تصدفن عن الهوى وطلابه * فالجب فيه بلية وعذاب *
 وأخص بالمدح المهذب سيدياً * نفحاته للمجتهدين رغب
 والى أبي دلف رحلت مطيبي * قد شفيها الارقال والاعاب
 تعلمونا قلل الجبال ودونها * مما هوت أهوية وشباب
 فاذا حللت لدي الأمير بأرضه * نلت المنى وتقضت الارباب
 ملك تأمل عن أبيه وجده * مجداً يقصر دونه الطلاب

واذاوزنت قديم ذي حسب به * خضمت لفضل قديمه الاحساب
 قوم علوا أملاك كل قبيلة * فالتاس كلموه له أذنان *
 ضربت عليه المكرمات قباها * فعلا العمود وطأت الاطبان
 عقم النساء بمثله وتعطلت * من أن تضمن مثله الاصلاح

صوت

صغير هواك عذبي * فكيف به اذا احتنكا
 وأنت جمعت من قلبي * هوي قد كان مشتركا
 وحسن رضاك يقتلني * وقتلي لا يحمل لك
 * أما ترثي لمكتئب * اذا فحك الحلى بكى

الشعر لمحمد بن عبد الملك الزيات والغناء لأبي حشيشة رمل بالوسطي عن الهشامي

أخبار محمد بن عبد الملك

هو محمد بن عبد الملك بن أبان بن أبي حمزة الزيات وأصله من جيل ويكنى أبا جعفر وكان أبوه تاجراً من تجار الكرخ الميسير فكان يحثه على التجارة ولازمها فيأبى الا الكتابة وطلبها وقصد المعالي حتى بلغ منها أن وزر ثلاث دفعات وهو أول من تولى ذلك وتم له (أخبرني) الاخفش على بن سليمان قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك قال كان جدي موسراً من تجار الكرخ وكان يريد من أبي أن يتعاق بالتجارة ويتشاغل بها فيمتنع من ذلك ويلزم الادب وطالبه ويخاطب الكتاب ويلزم الدواوين فقال له ذات يوم والله ما أري ما أنت ملازمه ينفعك ويضرنك لانك تدع عاجل المنفعة وما أنت فيه مكفي ولك ولائيك فيه مال وجاه وتطلب الآجل الذي لا تدري كيف تكون فيه فقال والله لتعلمن اينما يتنفع بما هو فيه أنا أم أنت ثم شخص الى الحسن بن سهل بفم الصاح فامتدحه بقصيدته التي اولها

كانها حين تائي خطوها * اخنس موشى الشوي يرعي القلال
 فأعطاه عشرة آلاف درهم فعاد بها الى ابيه فقال له ابوه لا الومك بعدها على ما أنت فيه (أخبرني) جحظة والصولي قالا حدثنا ميمون بن هرون قال لما مدح محمد بن عبد الملك الحسن بن سهل ووصله بعشرة آلاف درهم مثل بين يديه وقال له

لم امتدحك رجاء المال اطابه * لكن لتلبسني التمجيل والغررا
 وليس ذلك الا اني رجل * لأطلب الورد حتى أعرف الصدرا

وكان محمد بن عبد الملك شاعراً مجيداً لا يقاس به احد من الكتاب وإن كان ابراهيم ابن العباس مثله في ذلك فان ابراهيم مقل وصاحب قصار ومقطعات وكان محمد شاعراً يطيل فيجيد ويأتي بالقصار فيجيد وكان بليغاً حسن اللفظ اذا تكلم واذا كتب فحدثني

عمي رحمه الله قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك قال جلس أبي يوما للمظالم فلما انقضي المجلس رأي رجلا جالسا فقال له ألك حاجة قال نعم تدنيني اليك فاني مظلوم فأدناه فقال اني مظلوم وقد أعوزني الانصاف قال ومن ظلمك قال أنت ولست أصل اليك فاذا كر حاجتي قال ومن يحببك عني وقد ترى مجلبي مبدولا قال يحبني عنك هبتي لك وطول لسانك وفصاحتك واطراد حجتك قال ففيم ظلمتك قال ضعيتي الفلانية أخذها وكيلك غصبا بغير إذن فاذا وجب عليها خراج أديته باسمي لئلا يثبت لك اسم في ملكها فيبطل ماكي فوكايتك يأخذ غلتها وأنا أؤدى خراجها وهذا مما لم يسمع في الظلم مثله فقال محمد هذا قول يحتاج عليه الى بينة وشهود وأشياء فقال له الرجل أيؤمنني الوزير من غضبه حتي أجيب قال قد أمنتك قال البينة هم الشهود واذا شهدوا فليس يحتاج معهم الى شيء فما معني قولك بينة وشهود وأشياء ايش هذه الاشياء الا العمي والتعطرش فضحك وقال صدقت والبالء موكل بالمنطق واني لاري فيك مصطنعا ثم وقع له برد ضعيفه وبان يطاق له كر خنطة وكر شعير ومائة دينار يستعين بها على عمارة ضعيفته وصيره من أصحابه واصطنعه (أخبرني) الصولي قال حدثني أحمد بن محمد الطالقاني قال حدثني عبيد الله بن محمد بن عبد الملك قال لما وثب ابراهيم بن المهدي على الخلافة اقترض من ميسير التجار مالا فأخذ من جدي عبد الملك عشرة الاف درهم وقال له أنا أردّها اذا جاءني مال ولم يتم أمره فاستخفي ثم ظهر ورضي عنه المأمون فطالبه الناس بأموالهم فقال انما أخذتها للمسلمين وأردت قضاءها من فيثهم والامر الآن الى غيري فعمل أبي محمد بن عبد الملك قصيدة نخطب فيها المأمون ومضي بها الى ابراهيم ابن المهدي فأقرأها اياه وقال والله لئن لم تعطني المال الذي اقترضته من أبي لاوصلن هذه القصيدة الى المأمون نخاف أن يقرأها المأمون فيتدبر ماقاله فيوقع به فقال له خذ مني بعض المال ونجم على بعضه ففعل أبي ذلك بعد أن حلفه ابراهيم بأوكده الايمان أن لا يظهر القصيدة في حياة المأمون فوفي له أبي ذلك ووفي ابراهيم بأداء المال كله والقصيدة قوله

ألم تر أن الشئ لاشئ علة * تكون له كالنار تقدح بالزند
كذلك جربت الامور وانما * يدلك ماقد كان قبل على البعد
* وظني بابراهيم أن مكانه * سيبعث يوما مثل أيامه النكد
رأيت حسيا حين صار محمد * بغير أمان في يديه ولا عقد
فلو كان أمضى السيف فيه بضربة * فصيره بالقاع منعفر الخد
اذا لم تكن للجند فيه بقية * فقد كان ماخبرت من خبر الجند
هم قتلوه بعد ان قتلوا له * ثلاثين ألفا من كهول ومن مرد
وما نصروه عن يد سلفت له * ولا قتلوه يوم ذلك عن حقد

ولكنه الفدر الصراخ وخفة الحلوم وبعد الرأى عن سنن القصد
* فذلك يوم كان للناس عبرة * سيقى بقاء الوحي في الحجر الصلد
وما يوم ابراهيم ان طال عمره * بأبعد في المكروه من يومه عندي
* تذكر أمير المؤمنين مقامه * وأيمانه في الهزل منه وفي الجدد
أما والذي أمسيت عبدا خليفة * له شر أيمان الخليفة والمبد *
* اذا هز أعواد المنابر باسته * تفنى بليل أو بمية أو هند *
* فوالله مامن توبة نزعته به * اليك ولا ميل اليك ولاود *
ولكن اخلاص الضمير مقرب * الى الله زافى لا تخيب ولا تكدى
* أنالك بها طوعا اليك بانقه * على رغبة واستأثر الله بالحمد
فلا تترك للناس موضع شبهة * فانك مجزي بحسب الذي تسدى
فقد غلطوا للناس في نصب مثله * ومن ليس بالنصوربان ولا المهدي
فكيف بمن قد بايع الناس والتقت * بيعة الركب ان غورا الى نجد
ومن سك تسليم الخلافة سماعه * ينادي به بين السماطين من بعد
وأي امرئ سمي بها قط نفسه * ففارقها حتى يغيب في اللاحد
* وتزعم هذي النابتة انه * امام لها فيما تسر وما تبدى *
* يقولون سني وأية سنة * تقوم بجون اللون صل القفا جمعد
وقد جعلوا رخص الطعام بعهده * زعما له باليمن والكوكب السعد
اذا ماروا يوما غلاء رأيهم * يحنون تحنانا الى ذلك العهد *
واقباله في العيد يوجف حوله * وجيف الجياد واصطفاق الفتي الجرد
ورجالة يمشون بالبيض قبله * وقد تبعموه بالقضيب وبالبرد
فان قلت قد رام الخلافة غيره * فلم يؤت فيما كان حاول من جد
فلم أجزه اذ خيب الله سعيه * على خطا اذ كان منه على عمد
ولم أرض بعد العفو حتى رفعته * وللم أولى بالتعمد والرشد *
فليس سواء خارجي رحي به * اليك سفاه الرأى والرأى قديردي
تعمدت له من كل أوب عصاة * متى يوردوا لا يصدروه عن الورد
ومن هو في بيت الخلافة تلتقى * به وبك الآباء في ذروة الجدد
فولاك مولاه وجندك جنده * وهل يجمع القين الحسامين في غمد
وقد رايت من أهل بيتك أنى * رأيت لهم وجدا به أيا وجد
يقولون لا تبعيد من ابن ملعة * صبور عليها النفس ذى مرة جلد
فدانا وهانت نفسه دون ملكنا * عليه لذي الحال التي قل من يغدى
على حين أعطي الناس صفوا كفهم * على بن موسى بالولاية والعهد

فما كان فينا من أبي الضمير غيره * كريم كفى ما في القبول وفي الرد
وجرد إبراهيم للموت نفسه * وأبدي سلاحاً فوق ذي ميعته
وأبلى ومن يبلغ من الأمر جهده * فليس يذموم وإن كان لم يجد
فهذي أورد قد يخاف ذوو النهي * مغبتها والله يهديك لارشده

(أخبرني) الصولي قال حدثني عبد الله بن الحسين القطريلي عن جعفر بن محمد بن خلف قال قال لي المعلي بن أيوب كيف كان محل يحيى بن خاقان عند محمد بن عبد الملك ومقداره فقلت له سمعت محمداً يذكره فقال هو مهزول الألفاظ عليل المعاني سخي العقل ضعيف العقدة واهي الزم مأفون الرأي قال عبد الله ولما تولى محمد بن عبد الملك الوزارة اشترط أن لا يلبس القباء وإن يلبس الدراعة ويتقلد عليها سيفاً بحمائل فأجيب إلى ذلك (أخبرني) الصولي قال حدثني أبو ذكوان قال حدثني طماس قال ميمون بن هرون كان محمد بن عبد الملك يقول الرحمة خور في الطبيعة وضعف في المنة مارحت شيئاً قط فكانوا يظنون عليه في دينه بهذا القول فلما وضع في الثقل والحديد قال ارحمني فقالوا له وهل رحمت شيئاً قط فترحم هذه شهادتك على نفسك وحكمك عليها (أخبرني) الصولي قال حدثني أبو ذكوان قال حدثني طماس قال جاء أبو دنقش الحاجب إلى محمد بن عبد الملك برسالة ليحضر فدخل ليلبس ثيابه ورأي ابن دنقش الحاجب غلاماً له روقة فقال وهو يظن أنه لا يسمع

وعلى اللواط فلا تلوم كتاباً * إن اللواط سجية الكتاب

فقال محمد له

وكما اللواط سجية الكتاب * فكذا الحلاق سجية الحجاب

فاستجيا ابن دنقش واعتذر إليه فقال له إنما يقع العذر لولم يقع الاقتصاص فأما وقد كافأوك فلا (أخبرني) الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال أنشدني الحسن بن وهب لمحمد بن عبد الملك أبياتاً يرثي بها سكرانة أم ابنه عمر وجعل الحسن يتمجج من جودتها ويقول يقولون لي الحلان لوزرت قبرها * فقلت وهل غير الفؤاد لها قبر على حين لم أحدث فأجهل قدرها * ولم أباغ السن التي معها الصبر (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني عبد الرحمن بن سعيد الأزرق قال استبطأ عبد الله بن طاهر محمد بن عبد الملك في بعض أموره واتهمه بعدوله عن شيء أرادته إلى سواء فكاتب إليه محمد بن عبد الملك يعتذر من ذلك وكتب في آخر كتابه يقول

أترغم أنني أهوي خيلاً * سواك على التداني والبعاد

جهدت إذا موالاتي علياً * وقلت بانني مولى زياد

(قرأت في بعض الكتب) كان عبد الله بن الحسن الأصماني يخلف عمرو بن مسعدة على ديوان الرسائل فكتب إلى خالد بن يزيد بن مزيد أن المعتصم أمير المؤمنين ينفخ منك

في غير فحم ويخاطب امراً غير ذى فهم فقال محمد بن عبد الملك هذا كلام ساقط سخيف
جعل أمير المؤمنين ينفخ بالزق كأنه حداد وأبطل الكتاب ثم كتب محمد بن عبد الملك الى
عبد الله بن طاهر وأنت تجرى أمرك على الأرحم فالأرحم والأرجح فالأرجح لا تسمي بنقصان
ولا تميل برجحان فقال عبد الله الأصهباني الحمد لله قد أظهر من سخافة اللفظ ما دل على
رجوعه الى صناعته من التجارة بذكره ربح الساع ورجحان الميزان ونقصان الكيل والخسران
من رأس المال فضحك المعتصم وقال ما أسرع ما انتصف الأصهباني من محمد وحقدتها عليه
ابن الزيات حتى نكبه (أخبرني) الأخفش عن المبرد قال نظر رجل كان يعادي يونس
التحوي الى يهادي بن ابنين من الكبر فقال له يا أبا عبد الرحمن أبأنت مأري فعلم يونس
أنه قال له ذلك شامتا فقال هذا الذي كنت أرجو فلا باعته فآخذه محمد بن عبد الملك الزيات فقال

وعائب عابني بشيب * لم يعد لما ألم وقته

فقت إذ عابني بشيبي * يا عائب الشيب لا باعته

وذكر أبو مروان الحزامي أن أبا دهمان المغني سرق من محمد بن عبد الملك منديلا دبقيا
فجعله تحت عمامته وبلغ محمدا فقال فيه

* ونديم سارق خاتاني * وهو عندي غير مذموم الخاق

ضاعف الكور على هامته * وطوى منديلنا طي الحرق

يا أبا دهمان لو جاملتنا * لكفيناك موثبات السرق

(أخبرنا) أبو مسلم محمد بن بحر الأصهباني قال كنت عند أبي الحسين بن أبي البغل لما
انصرف عن بغداد بعبد استخاصه اليها للوزارة وبطلان مآذره من ذلك ورجوعه فجعل
يحدثنا بخبره ثم قال لله در محمد بن عبد الملك الزيات حيث يقول

ما أعجب الشيء ترجوه فتجرمه * قد كنت أحسباني قد ملأت يدي

مالي اذا غبت لم أذكر بصالحه * وان مرضت فطال السقم لم أعد

(أخبرني) الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال حدثني عبد الله بن العباس بن
الفضل بن الربيع قال وصفني محمد بن عبد الملك للمعتصم وقال ماله نظير في ملاحه الشعر
والغناء والعلم بأمور الملوك فآقيقته فشكرته وقلت جعالت فداءك أنصف شعري وأنت أشمر
الناس ألسنت القائل

ألم تعجب لمكتئب حزين * خديم صباية وحليف صبر

يقول اذا سالت به بخير * وكيف يكون مهجور بخير

قال وأين هذا من قولك

يقول لي كيف أصبحت كيف يصبح مثلي

ماء ولا كهداء ومرعى ولا كالسعدان (أخبرني) الصولي قال حدثني عون بن محمد قال

أقي الكنجي محمد بن عبد الملك فلم عايه فلم يحبه فقال الكنجي

هذا وأنت ابن زيات تصغرنا * فكيف لو كنت يا هذا ابن عطار
فبلغ ذلك محمدا فقال كيف ينتصف من ساقط أحق وضعه ورفعـه وعقابه ثوابه (أخبرني)
الصولي قال أخبرني عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثني يعقوب بن التمار قال قال محمد بن
عبد الملك لبعض أصحابه ما أخرك عنا قال موت أخي قال بأي علة قال عضت أصبعه فأرة
فضربتـه الحمرة فقال محمد ما يرد القيامة شهيدا أخس سببا ولا أنزل قاتلا ولا أضيع ميتة ولا
أظرف قتلة من أخيك (أخبرني) عمى عن أبي العيـاء قال كان محمد بن عبد الملك يعادي
أحمد بن أبي دواد ويهجوـه فكان أحمد يجمع الشعراء ويحرضهم على هجائه ويصاهم ثم قال فيه
أحمد بيتين كانا أجود ما هجأ به وهما

أحسن من خمسين بيتا سدي * جمعك إياهن في بيت *

ما أحوج الناس إلى مطرة * تذهب عنهم وضر الزيت

وكان ابن أبي دواد يقول ليس أحد من العرب إلا وهو يقدر على قول الشعر طبعاً ركب
فيهم قل قوله أو أكثر (أخبرنا) الصولي قال حدثنا محمد بن موسى عن الحسن بن وهب قال
أنشد أبو تمام محمد بن عبد الملك قصيدته التي يقول فيها * لهان علينا أن نقول وتفعلنا * فأثابه
عليها ووقع عليه

رأيتك سهل البيع سمحاً وانما * تغالى إذا ماض بالشئ بأعه

فأما الذي هانت بضائع بيعه * فيوشك أن تبقى عليه بضائعه

هو الماء أن أجمته طاب ورده * ويفسد منه أن تباح شرائعه

فأجابه أبو تمام وقال

أبا جعفران كنت أصبحت شاعرا * أساح في بيعي له من أبيائه

فقد كنت قبلي شاعرا تاجرا به * تساهل من عادت عليك منافعه

فصرت وزيرا والوزارة مكرع * ينص به بمد اللذاذة كارع

وكم من وزير قد رأينا مسلطا * فعاد وقد سدت عليه مطالعه

ولله قوس لا تطيش سهامها * ولله سيف لا تقفل مقاطعه

(حدثني) الصولي قال حدثني محمد بن يحيى بن عباد قال حدثني أبي قال حجج محمد بن عبد
الملك في آخر أيام المأمون فلما قدم كتب إليه راشد الكاتب قوله

لاتنس عهدي ولا مودتيه * واشتق إلى طلعتي ورؤيتي

فان تجاوزت ما أقول إلى الـ * مصب فذاك المأمول منك إليه

فأجابه محمد بن عبد الملك

أنك مني بحيث يطرد الناظر من تحت ماء دمعتيه

ولا ومن زادني تودده * على صحابي بفضل عييتيه

ما أحسن الترك والخلاف لما * تريد مني وما تقول إليه

يا بآبى أنت ما نسيتك في * يوم دعائي ولا هديته
 ناحيت بالذكر والدعاء لك الله لك الله رافعا يديه *
 حتى اذا ما ظننت بالملك * قادران قد أجاب دعوتي
 قت الى موضع النعال وقد * أقت عشرين صاحباً معه
 وقلت لى صاحب أريد له * نعلا ولو من جلود راحتيه
 فانقطع القول عند واحدة * قال الذي اختارها بشارتيه
 فقلت عندي لك البشارة والشكر وقلا في جنب حاجتيه
 ثم تخيرت بعد ذلك من * المصعب اليماني بفضل خبرتيه
 * موشية لم أزل ببائعه * أرغب حتى زها على يبه
 يرفع في سومه وارغبه * حتى التقي زهده ورغبته
 وقد أتاك الذي امرت به * فاعذر بكثرة الانعام قتيه

(اخبرني) على بن سامان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال كان لمحمد بن عبد الملك
 برذون اشهب لم ير مثله فراهة وحسنا فسمى به محمد بن خالد حيلويه الى المعتصم ووصف له
 فراسته فبعث المعتصم اليه فاخذه منه فقال محمد بن عبد الملك برثيه

كيف العزاء وقد مضى اسيله * عنا فودعنا الاحم الاشهب
 دب الوشاة فابعدوك وربما * بعد الفتي وهو الاحب الاقرب
 لله يوم نأيت عني طاعنا * وسلبت قربك اى عاق اسلب
 نفس مفارقة اقم فريقيها * ومضي لطيته فريق يجنب
 فالآن اذ كمت ادانك كلها * ودعا العيون اليك لون معجب
 واختير من سر الحدائد خيرها * لك خالصا ومن الحلى الاغرب
 وغدوت طنان الاجام كأنما * في كل عضومك صنج يضرب
 وكان سرجك اذ علاك غمامة * وكأنما تحت الغمامة كوكب
 وراى على بك الصديق جلالة * وغدا العدو وصدوره يتاهب
 * انساك لازالت اذا منيته * نفسي ولا زالت يميني تنكب
 اضررت منك الياأس حين رايتي * وقوي حبالي من قواك تقضب
 ورجعت حين رجعت منك بحسرة * لله ما فعل الاحم الاشيب *

(اخبرني) محمد بن خاف بن المرزبان رضوان الله عليه قال حدثني محمد بن ناصح رحمه الله
 عليه قال لحقت غلات اهل البت آفة في ايام محمد بن عبد الملك من جراد وعطش فتسكلم
 اليه جماعة منهم فوجه ببعض اصحابه ناظرا في امرهم وكان في بصره ضعف فيكتب اليه محمد
 ابن علي البقي

آليت امرا يا ابا جعفر * لم يأت به بر ولا فاجر

أغثت أهل البت اذا أهلكوا * بناظر ليس له ناظر
 قبله فضحك ورد الناظر ووقع لهم بما سألوا بغير نظر (أخبرني) الصولى رضى الله عنه قال
 حدثني محمد بن يحيى بن أبي عباد عن أبيه رضى الله عنهما قال قال على بن جبلة يهجو محمد
 ابن عبد الملك الزيات وكان قد قصد أبا دلف القاسم بن عيسى في بعض أمره
 يابائع الزيت عرج غير مرموق * لتشغلن عن الارطال والسوق
 من رام شتمك لم ينزع الى كذب * في منمك وأبدام بتحقيق
 أبوك عبد وللام التي فلتقت * عن أم رأسك هن غير مخلوق
 ان أنت عدت أصلا لا نسب به * يوما فأملك مني ذات تطليق
 وان تطيق بحول ان تزيل شجا * أثبتة منك في مستنزل الريق
 الله أنشاك من نوك ومن كذب * لا تعطفن الى لؤم لمخلوق
 ماذا يقول امرؤ غشاك مدحته * الا ابن زانية أو فرخ زنديق

فأجابه محمد

اشمخ بأنفك ياذا السيء الادب * ماشئت واضرب حذاك الارض بالذنب
 وارفع بصوتك تدعوم من بذى عدن * ومن بقالى قلا بالويل والحرب
 ما أنت الا امرؤ أعطي بلاغتته * فضل العذار ولم يربيع على أدب
 فاجح لملك يوما ان تعض على * لجسم دلاصية تشيك من كتب
 اني اعتذرت فما أحسنت تسمع من * عذري ومن قبل ما أحسنت في الطلب
 صبرا أبا دلف في كل قافية * كالقدر وقفا على الجارات بالعقب
 يارب ان كان ما أنشأت من عرب * شروي أبي دلف فاسخط على العرب
 ان التعصب أبدي منك داهية * كانت تحجب دون الوهم بالحجب

فأجابه على بن جبلة

نهت عن سنة عيذك فاصطبر * واسحب بذيلك هل تقفو على اثر
 ان يرحض الله عنى عار مطلبتي * اليك رفدا ألا فأنجد به وغر
 اني ودعواك ان تأتني بمكرمة * كمنبض القوس عن سهم بلا وتر
 فاردد جفونك حسرى عن أبي دلف * ولا ملامة ان تمشي عن القمر
 لا يستظن امرؤ ان ذل من حسب * فالله أنزله في محكم السور
 لم آت سوء ولم اسخط على احد * الا على طلبى في مجتدى عسر
 أقصر أبا جعفر عن سطوة جمحت * ان لم تقصر بها مالت الى القصر

فأجابه محمد بن عبد الملك

يا أيها العائبي ولم ير لى * عيبا أما تنتهي فتمزدجر
 هل لك وتر لدى تطالبه * فانت صلد ما فيك معتصر

فالحمد والمجد والثناء لنا * ولا يحسود التراب والحجر

وهي طويلة يقول فيها

تميش فينا ولا تملأنا * كما تعيش الحسير والبقر

تغلي علينا الاشعار منك وما * عندك نفع رجي ولا ضرر

(اخبرني) عمي رحمه الله قال حدثني عمر بن نصر الكاتب قال حدثني عمي علي بن الحسن بن عبد الأعلى قال اجتاز بديع غلام عمير المأموني بمحمد بن عبد الملك الزيات وكان أحسن خالق الله وجهها وكان محمد يحن به جنونا فقال

راح علينا راكبا طرفه * اغيد مثل الرشا الآنس

قد لبس القرطى واستمسكت * ككفاه من ذي برق يابس

وقلد السيف على غنجه * كأنه في وقعة الداحس

أقول لما ان بدا مقبلا * يلقي فارس ذا الفارس

(اخبرني) الاخفش قال حدثني محمد بن يزيد قال دامت الامطار بسر من رأي فتأخر الحسن ابن وهب عن محمد بن عبد الملك الزيات وهو يومئذ وزير والحسن يكتب له فاستبطأ محمد فكتب اليه الحسن يقول

أوجب العذر في تراخي البقاء * ما توألى من هذه الانواء

لست ادري ماذا أقول واشكو * من سماء تعوقني عن سماء

غيره اني ادعو على تلك بشك * لوادعوا هذه بالبقاء

فسلام الاله اهديه غضا * لك مني ياسيد الوزراء

(اخبرني) الصولي قال حدثنا محمد بن موسى قال اعتل الحسن بن وهب فتأخر عن محمد بن عبد الملك اياما كثيرة فلم يأتته رسوله ولا تعرف خبره فكتب اليه الحسن قوله

يهذا الوزير ابدك الله وابقك لي بقاء طويلا

اجيلا تراه يا كرم لنا * من ليكم اراه ايضا جيلا

انني قد اقيمت عشرة اعليلا * ما تري مرسل الى رسولا

ان يكن موجب التعمد في الصحة منا على منك طويلا

فمواولي ياسيد الناس برا * وافنقادا لمن يكون اعليلا

فاما اذا تركتني عرضة الظن من الحاسدين جيلا فجيلا

الذنب فاعلمت - سوى الشكر - قريننا لنتي ودخيلا

ام ملال فاعلمت لك لاصا * حب مثلي على الزمان ملولا

قداني الله بالشفاء فمأع * عرف مما انكرت الا قليلا

واكلت الدراج وهو غداء * اقلت عاني عليه افولا

بعدما كنت قد حملت من العلة عبأ على الطباع ثقيلا

ولعللى قدمت قبلك آتية * لك غدا ان وجدت فيه سبيلا

فأجابه محمد بن عبد الملك

دفع الله عنك نائبة الدهر * وحاشاك أن تكون عابلا
أشهد الله ما علمت وماذا * لك من العذر جائزا مقبولا
ولعمري ان لو علمت فلازمة * لك حولا لكان عندي قليلا
انني أرنجي وان لم يكن ما * كان مما تقدمت الا قليلا
ان اكون الذي اذا أضمر الاخر * الاصل لم يلتبس عليه كفيلا
* ثم لا يبذل المودة حتي * يحمل الجهد دونها مبذولا
فاذا قال كان ما قال اذكا * ن بعيدا من طبعه ان يقول
فاجعلن لي الى التماق بالعد * ر سبيلا ان لم أجد لي سبيلا
فقد يما ماجاد بالصفح والعفو * وما ساء الخليل الخيلا

قال وكتب محمد بن عبد الملك الى الحسن بن وهب وقد تأخر عنه

قالوا جفاك فلا عهد ولا خير * ماذا تراه دهاه قلت أيلول
شهر تجذب حبال الوصل فيه فما * عقد من الوصل الا وهو محلول

قال وكان محمد قد نذبه لان يخرج في أمر مهم فأجابه الحسن فقال

انني بحول امري أعليت رتبته * فخطه منك تعظيم وتجليل
وانت عدته في نيل همته * وأنت في كل ما يهواه مأمول
ما غالي عنك أيلول بالذته * وطيبه وانعم الشهر أيلول
الليل لا قصر فيه ولا طول * والجو صاف وظهر الكاس مرحول
والعود مستنطق عن كل معجبة * يصحى بها كل قلب وهو متبول
لكن توقع وشك البين عن بلد * تحله فوكاه العين محلول
مالى اذا شمرت بي عنك مبتكرا * دهم البقال أو الهوج المراسيل
الا رعايتك اللاتي يعود بها * حد الحوادث عني وهو مفلول

قال وكان الحسن بن وهب يسير محمدا على مسنة فعدل عن المسنة لئلا يصبق محمد الطريق
فظن محمد انه أشفق على نفسه من المسنة فعدل عنها ولم يساعده على طريقه وظن بنفسه
أن يصيبها ما يصيبه فقال له محمد

قد رأيتك اذ تركت المسنة * وحاذيتني يسار الطريق
ولعمري ماذا لك منك وقد جد بك الجد من فعال الشفيق

فقال له الحسن

ان يكن خوفاي الخوف أراني * ان تراني مشبها بالعتوق
فاقد جارت الظنون على المشفق * والظن مولع بالشفيق

عذر السيد الاجل وقد سا * ر على الخوف من يمين الطريق
 فأخذت الشمال بقيا على السي * د اذ هالني سلوك المضيق
 ان عندي مودة لك حازت * ما حوي عاشق من المعشوق
 طود عن خصصت منه ببر * صار قد رى به مع العيوق
 وبنفسي واخوتي وأبي الب * ر وعمي وأسرتي وصديقي
 من اذا ماروعت أمن روعي * واذا ما شرقت سوغ ربي
 (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش والصولي قال حدثنا المبرد قال استسقى الحسن بن وهب
 من محمد بن عبد الملك نبيذا ببلد الروم وهو مع المعتصم فسقاه وكتب اليه
 لم تاق مثلي صاحبا * أندي يدا وأعم جودا
 يسقى السديم بقفرة * لم يسقى فيها الماء عودا
 صفراء صافية كان بكأ * سها درا نضيدا
 وأجود حين أجودلا * حصرا بذاك ولا بليدا
 واذا استقل بشكرها * أوجبت بالشكر المزيد
 خذها اليك كأنما * كسيت زجاجتها عقودا
 واجمل عليك بأن تقو * م بشكرها أبدا عهدا

صوت

قد كان عتبك مرة مكتوما * فالיום أصبح ظاهرا معلوما
 نال الاعادي سؤلهم لاهنؤا * لما رأونا طاعنا ومقيا
 والله لو أبصرتني لوجدتني * والدمع يجري كالجمان سجوما
 هبني أسأت فعادة لك ان ترى * متطولا متجاوزا مظلوما
 الشعر لاحد بن يوسف الكاتب والغناء لعبيد الله بن الحسن الناطفي اللطفي ثاني ثقليل بالوسطى
 وفيه خفيف رمل يقال انه لرذاذ وفيه ثقليل أول مجهول

- أخبار احمد بن يوسف -

هو أحمد بن يوسف بن صبيح الكاتب وأصله من الكوفة وكان مذهبه الرسائل والانشاء وله
 رسائل معروفة وكان يتولى ديوان الرسائل للما مون ويكنى أبا جعفر وكان موسى بن عبد الملك
 غلامه وخريجه فذكر محمد بن داود بن الجراح ان أحمد بن سعيد حدثه عن موسى بن عبد
 الملك قال وهب لي أحمد بن يوسف ألف درهم تفاريق عن ظهر يد وأخوه القاسم بن يوسف
 أبو محمد شاعر مديح الشعر وكان ينتمي الى بني عجل ولم يكن أخوه أحمد يدعى ذلك وكان القاسم قد
 جعل وكده في مدح البهائم ومراثيها فاستغرق أكثر شعره في ذلك منها قوله يرني شاة
 عين ابكي لغزنا السوداء * كالعروس الادماء يوم الجلاء

وقوله في الشاهر د

أقفرت منك أبا سم * د عراض وديار *
 وقوله في السنور * الاقل لجة أو ماردة * تبكي على الهرة الصائده
 وقوله في القمري هل لامري من أمان * من طارق الحدان
 (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني رجل من ولد
 عبد الملك بن أبي صالح إن الهشامي قال كان أحمد بن يوسف قد تبني جارية للمأمون اسمها
 مؤنسة فأراد المأمون أن يسافر ويحملها فكتب إليه أحمد بن يوسف بهذا الشعر على لسانها
 وأمر بعض المغنين فغناه به فلما سمعه وقرأ الكتاب أمر باخراجها إليه وهو
 * قد كان عتبك مرة مكتوما * وقال محمد بن داود حدثني ابن أبي خيثمة الاطروش قال
 عتب أحمد بن يوسف على جارية له فقال

وعامل بالفجور يأمر بال * سبر كهاد يخوض في الظلم
 أو كطبيب قد شفه سقم * وهو يداوى من ذلك السقم
 يا واعظ الناس غير متعظ * نفسك طهر أولا فلا تلم
 (ووجدت في بعض الكتب) بلا اسناد عتب المأمون على مؤنسة فخرج الى الشامية متنزها
 وخلفها عند أحمد بن يوسف الكاتب فرجت أن يذكرها اذا صار في منزله فيرسل في
 حملها فلم يفعل وتمادي في عتبه فسألت أحمد بن يوسف ان يقول على لسانها شعرا ترفعه فقال
 ياسيدا فقد أغري بي الحزن * لا ذقت بعدك لانوما ولا وسنا
 لا زلت بعدك مطويا على حرق * أشقى المقام وأشنى الاهل والوطنا
 ولا التذذت بكأس في منادمة * مذ قيل لي ان عبد الله قد طعنا
 ولا أري حسنا تبدو محاسنه * الا تذكرت شوقا وجهك الحسن

وبعث به الي اسحق الموصلي فغناه به وقيل بل بعث به الى سندس فغنته به فاستحسن ذلك
 وقال لمن هذا الشعر فقال أحمد بن يوسف لمؤنسة ياسيدي ترضاك وتشكو البعد منك فركب
 من ساعته حتي ترضاها ورضى عنها (ووجدت في هذا الكتاب) قال كنا مع أحمد بن
 يوسف الكاتب في مجلس وعندنا قينة فتحملها أحمد بن يوسف فكتب الي صاحب المنزل

أنا رهن لأمنايا * بين ابرام ونقض
 من هوي ظبي غرر * موق المنظر غرض
 ليها جادت بتقييل * لخدمتها وعرض
 ان عجزتم عن شراها * لي بفرض أو بقرض
 فتمنوا لي جميعا * انها قبر لبعضى *

(أخبرني) عمي قال حدثنا الحسن بن عليل قال ذكر مسعود بن أبي بشر ان أحمد
 يوسف دخل يوماً على الفضل بن سهل أو أخيه في يوم دجن فاطال مخاطبته وكان أحمد

ابن يوسف آنسا به ففتح دواته وكتب اليه

صوت

أري غما تؤلفه جنوب * وأحسبه سيأتينا بهطل

فوجه الرأي ان تدعوبرطل * فتشربه وتدعولي برطل

ودفعها اليه فقرأها وضحك وقال ان كان هذا عين الرأي قبلناه ولم نرده ثم دعا بالطعام
والشراب فأتوا يومهم الغناء في هذين البيتين للقاسم بن زرور ثاني ثقييل بالوسطي ومما يفي

فيه من شعره

صوت

صد عني محمد بن سعيد * أحسن العالمين ثاني جيد

ليس من جفوة يصدولك * يتجني لحسنه في الصدود

الغناء فيه لزرور خفيف رمل ذكر ذلك ابراهيم بن القاسم بن زرور عن ابيه ومحمد بن
سعيد هذا كان من أولاد الكتاب بسر من رأي وكان احمد يمشقه ومن شعره الذي يفي فيه

صوت

كم ليلة فيك لاصباح لها * أحيتها قابضا على كبدي

قد غصت العين بالدموع وقد * وضعت خدي على بنان يدي

كأن قاي اذا ذكرتمكم * فريسة بين ساعدي أسد

الغناء لسارية من رواية طباع وفيه خفيف رمل ذكر حبش انه لاحد النصيبي وهو خطأ
يشبه ان يكون لاحد بن صدقة أو بعض طبقته

صوت

الراح والتدمان أحسن منظرا * في كل ملتف الحقائق رائق

فاذا جمعت صفاء وصفاءها * فارجح بكل ملامة من خالق *

الشعر للعطوي والغناء لبنان ثقييل أول بالوسطي وفيه لذكاء وجه الدرة خفيف ثقييل

— أخبار العطوي —

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية مولى بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ويكنى
أبا عبد الرحمن بصري المولد والمنشا وكان شاعرا كتبنا من شعراء الدولة العباسية واتصل
بأحمد بن أبي دواد وتقرّب اليه بمذهبه وتقدمه فيه بقوة جدا له عليه فلما توفي احمد نقصت
حاله وله فيه مدائح يسيرة ومراث كثيرة منها ما انشدني الاخفش عن كوثرة أخي العطوي

احنطته يا نصر بالكافور * وزففته للمنزل المهجور

هلا ببعض خصاله حنطته * فيضوع افق منازل وقبور

تالله لومن نشر اخلاق له * يعزي الي التقديس والتطهير

حنطت من سكن الثرى وعلا الربا * لزودوه عدة لنشور *

فأذهب كما ذهب الوفاء فانه * ذهبت به ريحا صبا ودبور

واذهب كما ذهب الشباب فانه * قد كان أخير مصاحب وعشير

والله ما أبته لأزیده * شرفا ولكن نفثة المصدور

وأنشدني الاخفش للعطوي أيضا يرثي أحمد بن أبي دواد قال

وليس صرير النمش ما سمعونه * ولكنه أصلاب قوم تقصف

وليس نسيم المسك ريا حنوطه * ولكنه ذاك الثناء المخلف

(وذكر محمد بن داود) في كتاب الشعراء فقال كان له فن من الشعر لم يسبق اليه ذهب فيه الى مذهب أصحاب الكلام ففارق جميع نظرائه وخف شعره على كل لسان وروى واستعمله الكتاب واحتذوا معانيه وجملوه اماماً قال ابن داود وحدثني المبرد قال كان العطوي وهو عندنا بالبصرة لا ينطق بالشعر ثم ورد علينا شعره لما صار الى سر من رأى وكنا نهادهام وكان مقترعاً عليه دفرا وسخا منهم وما بالبيد وله فيه في وصف الصبوح وذكر الندامي والمجالس أحسن قول وليس له قول يسقط فن ذلك قوله

فيئى الى أهدي السبل * قولاً وعلماً وعمل

* قاتلها الله لقد * سامتكما احدى العضل

تقول هلا رحلة * تنقلنا خير نقل

أخشي على جائلة الآمال جوال الأجل

(أخبرني) علي بن سامان قال حدثني محمد بن مزيد قال سمع العطوي رجلاً يحدث أن رجلاً قال

لعمري بن الخطاب ان فلاناً قد جمع ما لا يقال عمر فهل جمع له أياماً فأخذ العطوي هذا المعنى فقال

أرفه بعيش فتى يغدو على ثقة * أن الذي قسم الارزاق يرزقه

فالعرض منه مصون لا يدنس * والوجه منه حديد ليس يخلفه

جمعت مالا ففكر هل جمعت له * يا جامع المال أياماً تقرقه

المال عندك مخزون لوارثه * ما المال مالك إلا حين تنفقه

ومن قوله في التدمان والبيد مما يفى فيه ما أنشدني الاخفش وغيره من شيوخنا

ص

فكم قالوا تمنى فقلت كاش * يطوف بها قضيب من كشي

وندمان تساقطني حديثاً * كاحظ الحب أو غض الرقيب

الفناء في هذين البيتين لذلك وجه الدرة خفيف رمل (أخبرني) عمي قال حدثني كثره

أخو العطوي قال كان أخي أبو عبد الرحمن يشرب مع أصدقاء له من الكتاب ومهم

قينة يقال لها مصباح من أحسن الناس وجها وأطيبهم غناء فزالوا في قصف وعزف

الى أن انقطع نبيذهم فبقوا حيارى وكانوا قريباً من منزل أبي العباس أحمد بن الحسين

ابن موسي بن جعفر بن محمد العلوي وكان صديقا لأبي عبد الرحمن فكتب إليه
يا ابن من طاب في المواليد مذ * آدم جرا إلى الحسين أبيه
أنا بالقرب منك عند كريم * قد ألحت عليه شهب سذيه
عنده قينة إذا ماتت * عاد منها الفقيه غير فقيه
تزدهني وأين مثلي في الفهم * ثم تغنيه ثم لا تزدهيه *
مجلس كالرياض حسنا ولكن * ليس قطب السرور واللاه وفيه
وباشيا خاك الكرام إلى السو * دد موسي بن جعفر وأبيه
أن تجشمهني وإن كنت إلا * مثل ما يأنس الفتي بأخيه

قال فلما وصلت الرقعة إلى أبي العباس أرسل إليهم براوية شراب فلم يزالوا يشربون مجتمعين
حتى نفدت في أخفض عيش (حدثني) أبو يعقوب اسحق بن الضحك بن الحبيب الكاتب قال
جاءني يوما أبو عبد الرحمن العطوي بعد وفاة عمي أحمد بن الحبيب بسنتين وكان صديقه
وصنيعه فجلس عندي يحادثني حديثه وتبكي ساعة طويلة ثم تقيمت السماء وهطلت فسالته أن
يقيم عندي فخلف أن لا يفعل إلا بعد أن أحضره من وقتي ماراج من الطعام ولا أتكلف
له شيئا ففعلت وجئته بما حضر فقال لي ما فعلت عقد قلت باقية وهي في يومنا هذا مقيمة عندي
والساعة تسمع غناءها فقال لي عجل اذن فإن النهار قصير ثم أنشأ يقول

أدر الكأس قد تم إلى النهار * ما يبيت الهموم إلا العقار
صاح هذا الشتاء فاغدا عليها * إن أيامه لذاذ قصار
أي شيء ألد من يوم دجن * فيه كأس على الندامي تدار
وقيان كأنهم نطاء * فاذا قان قالت الأوتار

(حدثني) عمي قال حدثني كوثرة قال كان لأبي عبد الرحمن صديق من الأدباء وكان يتمشق
جارية من جواري القيان يقال لها عثمة وكان لا يقدر عليها إلا على لقاء عسير واجتماع يسير
فأرسل إليها يوما فاحضرها يوم رذاذ به من الطيب والحسن ما لا الله به عليم فكتب إلى صديقه
يخبره الخبر ويسأله المصير إليه ووصف له القصة بشعر فقال

يوم مطير وعيش نصير * وكأس تدور وقدر تفور
وعثمة تأتي إذا جئتنا * فتسمع منها غناء يصور
وعندي وعندك ما تشتهي * شعر يمر وعلم يدور
واذ كان هذا كما قد وصفت * فإن التفرق خطب كبير
فقم نصطحب قبل فوت الزمان * فإن زمان التلمي قصير

قال فسار إليه صاحبه فمرأها أحسن يوم وأطيبه وهذا الشعر أخذه العطوي من كلام
اسحق أخبرني به وسواسة بن الموصل عن حماد عن أبيه قال كان يألفني بعض

الاعراب وكان طيباً فجاءني يوما فقلت له ألم أرك أمس فقال دعاني صديق لي فقلت صف لي ما كنتم فيه فقال لي كنا في مجلس نظامه سرور بين قدور تقور وكأس تدور وغناء يصور وحديث لايجور وندامي كأنهم البدور (قال اسحق) وقلت لاعرابي كان يألّفني أين كنت بالأمس قال كنت عند بعض ملوك سر من رأى فأدخلني الى قبة كايوان كسرى وأطعمني في قصاع تترى وغتني جارية سكرى تلعب بالمضراب كأنه مدرى فياليتني لقيتها مرة اخري (قال اسحق) وقلت لبعض الاعراب طابك أمس فلم أجده فأتيت كنت قال كنت عند صديق لي فأطعمني بنات التناير وأطعمني أمهات الابازير وحلواء الطناجير وسقاني زعاف القوارير وأسمعتني غناء الشادن الغرير على العيـدان والطنائير قد ملكت بأوقار الدراهم والدنانير (قرأت) في بعض الكتب بغير اسناد أن العطوى كان يوما جالسا في منزله وطرقه صديق له ممن كان يغني بسر من رأى فقال له قد أهديت اليك جوارى اليوم ونبيذاً يكفيك وحسبك بالكفاية وأقام عنده فدخل عليه غلام أمرد أحسن من القمر فاحتبسوه وكتب العطوي الى صديق له من أهل الادب

يومنا طيب به حسن القصـف وحث الارطال والكاسات
ما تري البرق كيف يامع فيه * ورشاشاً يبيل في الساعات
ولدينا ظي غرير ظريف * قد غنينا به عن القينات *
ان تخلفت بعد ما تصل الرقـعة غنا فأت في الاموات

فأجابه الرجل فقال

أنا في أثر رقعتي فاعلمن ذا * ك على اني من البيات *
فافهم الشرط بيننا لا تقل لي * قد تناقلت فانصرف بجياي
لا لسرّ لكن لأمتع نفسي * بحديث الظي الغرير المواتي

صوت

أيايت ليلى ان ليلى مريضة * براذان لا خال لديها ولا عم
ويايت ليلى لو شهدتك أعولت * عليك رجال من فصيح ومن عجم
ويايت ليلى لايبست ولا تزل * بلادك سقياها من الواكف الديم
الشعر لمرة بن عبد الله النهدي والغناء لاحد التصديقي ثقييل أول بالوسطي يقال انه لحين

— أخبار مرة ونسبه —

هو مرة بن عبد الله بن هليل بن يسار أحد بني هلال بن عصم بن نصر بن مازن بن خزيمه ابن نهد وليلى هذه من رهطه يقال لها ليلى بنت زهير بن يزيد بن خالد بن عمرو بن سلمة (نسخت خبرها من كتاب ابن أبي السري) قال حدثني ابن الكلبي عن أبيه قال كانت امرأة من بني نهد يقال لها ليلى بنت زهير بن يزيد وكان لها ابن عم يقال له مرة بن عبد الله

[illegible]

فإن هذه وصات رقيقة إلى أبي عبد الله عليه السلام في تروية شراب في يومين أو بشرعون مجتمعين
حتى غارت في أحضان عيش (حارثي أو يعقوب) رقيق و صحو و خصب يكتبون
حادي يوم أو عدد راجح معصوي عار و فقه نهي أحمد بن حبيب السنين وكان صديقه
وعبيته فيحصل عساري بخارني حارثي و سكي سبعة سوية ثم تعينت اسم و هضات فساته أن
يقم عساري خلف أن لا يفعل إلا هذا أن أحضره من وقتي مراح من بعده ولا أنكف
عنك فسات و حثه في حصر فضل في مفاعات عقارات باقية وهي في يوم هذا مقبلة عندي
و سبعة اسم عار فضل في تحل من في شهر خصب ثم أن يقول

۱. در کمال قدرت و قوت
 ۲. در کمال قدرت و قوت
 ۳. در کمال قدرت و قوت
 ۴. در کمال قدرت و قوت
 ۵. در کمال قدرت و قوت
 ۶. در کمال قدرت و قوت
 ۷. در کمال قدرت و قوت
 ۸. در کمال قدرت و قوت
 ۹. در کمال قدرت و قوت
 ۱۰. در کمال قدرت و قوت

أحدثني عمي قال حدثني كوازة قال كان لأبي عبد الرحمن صديق من أدباء وكنا يتشقق
حاربة من حواريي أمير يقال له غنم وكان لا يقدر علينا، لأبى عبد الله واحتج بغير
فارس به يوم فاحصه به من رسله من ذهب وحسن مائة وعشرين فكتب إلى صديقه
بأنه كان يريد أن يبعده عن رسله، فكتب إليه أن يبعده عن رسله.

يوم مخير وقتي خبير * ولأش تدور وقدر تقور
 وفتحت لي الدنيا حشا * فسمع من غدا يحور
 وفتحت وقدر ما نلتني * شعر يتر وعلم يدور
 وإن كان دور كقدر وصفت * في تفرق حصل كبير
 لقد حصل قبل وقت من * في زمان فتاحي قصير

قال قال له صاحبه ثم قم افسح لي يمينه وفسح له فمضى
سحق جفيري وفسح له بن موسى عن حماد بن عيسى قال كان يفتي بعض

الاعراب وكان طيباً فجاءني يوماً فقلت له ألم أرك أمس فقال دعاني صديق لي فقلت صف لي ما كنتم فيه فقال لي كنا في مجلس نظامه سرور بين قدور تفور وكأس تدور وغناء بصور وحديث لايجور وندامي كأنهم البدور (قال اسحق) وقلت لاعرابي كن بالقي ابن كنت بالأمس قال كنت عند بعض ملوك سر من رأى فأدخاني الى قبة كايوان كسرى وأطعمني في قساع تترى وغنتني جارية سكرى تلعب بالضراب كأنه مدرى فياليتني لقيتها مرة اخري (قال اسحق) وقلت لبعض الاعراب طابتك أمس فلم أجده فأتيت كنت قال كنت عند صديق لي فأطعمني بنات التناير وأطعمني أمهات الأباير وحناء الطناجير وسقاني زعاف القوارير وأسعني غناء الشادن الغرير على العبدان والطناير قد ملكت بأوقار الدراهم والدنانير (قرأت) في بعض الكتب بغير اسناد أن العطوى كان يوماً جالساً في منزله وطرقه صديق له ممن كان يغني بسر من رأى فقال له قد أهديت اليك جواري اليوم ونبيذاً يكفيك وحسبك بالكفاية وأقام عنده فدخل عليه غلام أمره أحسن من القمر فاحتبسوه وكتب العطوي الى صديق له من أهل الادب

يومنا طيب به حسن القصص وحث الارطال والكماسات
ما تري البرق كيف يلمع فيه * ورشاشاً يبل في الساعات
ولدينا ظي غرير ظريف * قد غنينا به عن القينات *
ان تخلقت بعد ما تصل الرقعة عنا فأت في الاموات

فأجابه الرجل فقال

أنا في أثر رقعتي فاعلمن ذا * ك على اني من البيات *
فافهم الشرط بيننا لا تقل لي * قر تشاقت فانصرف بحبائي
لا لسر لكن لأمتع نفسي * بحديث الظي الغرير المواتي

صوت

أيا بيت ليلى ان ليلى مريضة * براذان لا خلد لها ولا عم
ويا بيت ليلى لو شهدتك أعوات * عليك رجال من فصيح ومن عجم
ويا بيت ليلى لا يبت ولا تزل * بلادك سقيها من الواكف بدم
الشعر لمرة بن عبد الله الهدي والغناء لاحد النصيبي ثقيل أول بلوسحي يقول انه خزين

أخبار مرة ونسبه

هو مرة بن عبد الله بن هليل بن يسار أحد بني هلال بن عصم بن نصر بن مازن بن خزيمه ابن نهد وليلى هذه من رهاطه يقال لها ليلى بنت زهير بن يزيد بن خالد بن عمرو بن سلمة (نسخت خبرها من كتاب ابن أبي السري) قال حدثني ابن السكبي عن أبيه قال كانت امرأة من بني نهد يقال لها ليلى بنت زهير بن يزيد وكان لها ابن عمر يقال له مرة بن عبد الله

ابن هليل يهواها واشتد شغفه بها فخطبها وأبوا أن يزوجوه وكان لا يخطبها غيره الا هجاء
نخطبها رجل من بني نهشل يقال له اران فقال مرة يهجو

وما كنت أخشى أن تصير بمرّة * من الدهر ليلى زوجة لاران
لمن ليس ذاب ولا ذاحفيظة * لعرس ولا ذا منطق وبيان
لقد بايت ليلى بشرّ بليّة * وقد أنزلت ليلى بدار هوان

قال فتزوجها المنجاب بن عبد الله بن مسروق بن سلمة بن سعد من بني روى بن مالك بن
نهد فخرج الى البعث براذان وهي اذ ذاك مسلحة لاهل الكوفة فخرج بها مع فئات براذان
ودفنت هناك فقدم رجالان من بحيلة من مكتهما براذان من بني نهد وكانت بحيلة جيران
بني نهد بالكوفة فمرا على مجلسهم فسالوها عن براذان من بني نهد فأخبراهم بسلامتهم فنعيا
اليهم ليلى ومرة في القوم فأنشأ يقول

أيا ناعي ليلى أيا كان واحد * من الناس ينماها الى سواكا
ويا ناعي ليلى ألم تك حيرة * ندامي ذوي حق فلا نهاكا
ويا ناعي ليلى لقد هجتنا لنا * تجاوب نوح في الديار كلاكا
ويا ناعي ليلى لجأت مصيبة * بنا فقد ليلى لا أمرت قواكا
* ولا عشتا الا حليفى بليّة * ولا مت حتى يشتري كفناكا
فاشمت والايام فيها بوائق * بموتكما انى أحب رداكا
(وقال فيها أيضاً)

كأنك لم تفجع بشئ تعدّه * ولم تصطبر للناثبات من الدهر
ولم تر بؤساً بعد طول غضارة * ولم ترمك الايام من حيث لا تدري
سقى جانبي راذان والساحة التي * بها دفنوا ليلى ملث من القطر
ولا زال خصب حيث حلت عظامها * براذان يسقي الغيث من هطل غمر
* وان لم تكلمنا عظام وهامة * هناك وأصداء بقين مع الصخر
(وقال فيها)

أيا قبر ليلى لا يبيت ولا تزل * بلادك تسقيها من الواكف الديم
ويا قبر ليلى غيت عنك امها * وخالتها والناسحون ذوو الذم
ويا قبر ليلى كم جمال تكتنه * وكم ضم فيك من عفاف ومن كرم

وساق باقى الابيات التي فيها الغناء وحكى الهيثم بن عدي عن شيخ من بني نهد ان مرة كان
تزوجها وكان مكتبه براذان وأخرجها معه ثم ضرب عليه البعث الى خراسان ف خلفها
عند شيخ من اهل منزله هناك وأفرد لها الشيخ داراً كانت فيها ومضى لبعثه ثم قدم بعد
حول فأتى فتى من اهل راذان قبل وصوله الى دارها فسأله عنها فقال اترى القبر الذى
بفناء الدار قال نعم قال هو والله قبرها فجاء فأكب عليه يبكي ويندبها وترك مكتبه ولزم

قبرها يغدو ويروح اليه حتي لحق بها صوت

بأبي أنت يا ابن من * لا اسمي لبعض ما

ياشبيه الهلال مثلك في الافق اتجما

راقب الله في أسيرك ان كنت مسلما

الشعر لعلي بن أمية والغناء لعمر الميداني رمل مطاق

❦ أخبار علي بن أمية ❦

علي بن أمية بن أبي أمية وكان أبوه يكتب للمهدي علي ديوان بيت المال وديواني الرسائل والخاتم وكان منقطعا الي ابراهيم بن المهدي والي الفضل بن الربيع وقد تقدم خبر أخيه في مواضع من هذا الكتاب خذني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني محمد بن علي بن أمية قال لما قدم علي بن أمية وقال

صوت

ياربح ماتصنعين بالدمن * كم لك من محو منظر حسن

محوت آثارنا وأحدثت آ * نارا بربع الحبيب لم تكن

ان تك ياربوع قد بايت من الريح فاني بال من الحزن

قد كان ياربوع فيك لي سكن * فصرت اذبان بعده سكني

شبهت ما باتت الرياح من آثار حبيبي الوئي بلا بدن

ياربح لا تطمسى الرموس ولا * تمحي رسوم الديار والدمن

حاشاك ياربوح أن تكون علي * عاشق عونا بجانب الزمن

كثر الناس فيه وغناه عمرو الغزال فقال أبو موسى الاعمي

يارب خذني وخذ عليا وخذ * ياربح ماتصنعين بالدمن

عجل الى النار بالثلاثة والرابع عمرو الغزال في قرن

ثم ندم وقال هؤلاء أهل بيت وهم اخوتي ولا أحب أن أنشب بيني وبينهم عداوة وشرا فأتى

أمية فقال اني قد أذنبت فيما بيني وبينكم ذنبا وقد جئتكم مستجيرا بك من فتيانك فدعا علي بن أمية

فقال يا هذا عمك أبو موسى قد أتاك مقتدرا من الشعر الذي قاله قال وما هو فأنشده فقال قد ضجرنا

نحن والله منه كما ضجرت أنت وأكثر وأنت آمن من أن يكون منا جواب وأتى محمد بن أمية فقال

له مثل ذلك ومضى أبو موسى فأخذ علي بن أمية رقعة فكتب فيها

كم شاعر عند نفسه فطن * ليس لدينا بالشاعر الفطن

قد أخرجت نفسه بغصتها * ياربح ماتصنعين بالدمن

ودفع الرقعة الي غلام له وقال ادفعها الي غلام أبي موسى وقل له يقول لك مولاك

أذكرني بهذا اذا انصرفت الى المنزل فلما انصرف الى المنزل أتاه غلامه بالرقعة فقال ماهذه فقال التي بعثت بها الى فقال والله ما بعثت اليك رقعة وأظن الفاسق قد فعلها ثم دعا ابنه فقراها عليه فلما سمع ما فيها قال يا غلام لا تنزع عن البغلة فرجع الى علي بن أمية فقال نشدتك الله ان تزيد علي ما كان فقال له أنت آمن * لحن عمرو الغزال في أبيات علي ابن أمية رمل بالوسطى (وقال) يوسف بن ابراهيم حدثني ابراهيم بن المهدي قال حدثني محمد بن أيوب المكي انه كان في خدمة عبيد الله بن جعفر بن المنصور وكان مستخفا لعمرو الغزال محباله وكان عمرو يستحق ذلك بكل شيء الا ما يدعيه ويحقق به من صناعة الغناء كان ظريفا اديبا نظيف الوجه واللباس معه كل ما يحتاج اليه من آلة الفتوة وكان صالح الغناء ما وقف بحيث يستحق ولم يدع ما يستحقه وانه كان عند نفسه نظير ابن جامع و ابراهيم وطبقتهما لا يرى لهم عليه فضلا ولا يشك في ان صنعتهم مثل صنعته وكان عبد الله قليل الفهم بالصناعة فكان يظن انه قد ظفر منه بكثرة من الكنوز فكان احظي الناس عنده من استحسن غناء عمرو والغزال وصنعتهم ولم يكن في ندمائه من يفهم هذائم استزار عبيد الله بن جعفر اخاه عيسى وكان افهم منه فقالت له استعن برأي اخيك في عمرو الغزال انه افهم منك وكانت ام جعفر كثيرا ما تسأل الرشيد تحويل اخيها عبيد الله وتقديمه والتتويه به فكان عيسى اخوه يعرف الرشيد انه ضعيف عاجز لا يستحق ذلك فلما زاره عيسى اسمعه غناء عمرو فسمع منه سخنة عين فأظهر من السرور والطرب امرا عظيما ليزيد بذلك عبيد الله بصيرة فيه ويجعله عيسى سببا قويا يشهد عند الرشيد بضعف عقله وعلمت ما اراد وعرفت ان عمرا الغزال اول داخل على الرشيد فلما كان وقت العصر من اليوم الثاني لم نشعر الا برسول الرشيد قد جاء يطلب عمرا الغزال فوجه اليه واقبل يلومني ويقول ما اظنك الا قد فرقت بيني وبين عمرو وكنت غنيا عن الجمع بينه وبين عيسى واتفق ان غنى عمرو الرشيد في هذا الشعر صنعته

ياربح ما تصنعين بالدمن * كم لك من نحو منظر حسن

وكان صوتا خفيفا مليحا فأطرب به ووصله بألف دينار وصار في عداد مغني الرشيد الا انه كان يلزم عبيد الله اذا لم يكن له نوبة فأقبلت أتعجب من ذلك واتصلت خدمته اياه ثلاث سنين ثم انصرفا يوما من الشمسية مع عبيد الله بن جعفر فلقية الحضر بن جبريل وكان في الناس في العسكر فعاتبه عبيد الله على تركه وانقطاعه عنه فقال والله ما أفعل ذلك جهلا بحقوق ولا اخلا لا بواجبك ولكننا في طريقين متباينين لا يمكن معهما الاجتماع قال وماهما ويحك قال أنت على نهاية الشرف في حبه وأنت تتوهم انه لا يطيب لك عيش الا به وأنا أتوهم اني ان عاشرته ساعة مت وتقطعت نفسي غيظا وكذا وما يستقيم مع هذا بيننا عشرة ابداء فقال له عبيد الله اذا كان هكذا فأنا اعفيك اذا زرتني منه فصر الى آمننا ففعل ولم يجلس عبيد الله حتي قال لحاجبه لا تدخل اليوم

أحدا ولا تستأذن على الجلوسه ودخلنا فلما وضعت المائدة لم يأكل ثلاث لقم حتى دخل الحاجب فوقف بين يديه وأقبل عمرو الغزال خلفه يراه من أقصى الصحن فقال له عبيد الله تكلمت أمك ألم أقل لك لا تدخل على أحدا من خاق الله فقال له الحاجب امرأته طالق ثلاثا ان كان عنده ان عمرا عندك في هذا المجري ولو جاء جبريل وميكائيل أو من كان من خاق الله لم يدخلوا عليك الا باذن سوي عمرو فانك أمرتني أن آذن له خاصة وان يدخل متى شاء على كل حال قال ولم يفرغ الحاجب من كلامه حتى دخل عمرو فجلس على المائدة وتغير وجه الخضر وبانت الكراهة فيه فما أكل أكلا فيه خير وتبين عبيد الله ذلك ورفعت المائدة وقدم التبيذ فجعل الخضر يشرب شربا كثيرا لم أكن أعهد يشرب مثله فظننته انه يريد بذلك ان يستتر من عمرو الغزال وعمرو يتفني فلا يقتصر وكما تغني قال له عبيد الله ان هذا الصوت يا حبيبي فيقول لي وعندنا يومئذ جوار مطربات محسنات وهو يقطع غناءهن بغناؤه وتبينت في وجه الخضر العريضة الى أن قال عمرو بعقب صوت هذا لي فوثب الخضر وكشف استه وخزي في وسط المجلس على بساط خزم ألا حد منته ثم قال ان كان هذا الغناء لك فهذا الحراء لي فغضب عبيد الله وقال له يا خضر أكنت تستطيع ان تفعل أكثر من هذا قال أي والله أيها الأمير ثم وضع رجله على ساعده ثم أخرجها فثني على البساط مقبلا ومدبرا حتى خرج وقد لونه وهو يقول هذا كاه لي وتفرقنا عن المجلس علي أقبح حال واسوئها وشاع الخبر حتى باع الرشيد فضحك حتى غاب عليه ودعا الخضر وجمعه في ندمائه منذ يومئذ وقال هذا اطيب خاق الله وانكشف عنه عوار عمرو الغزال واسترحنا منه وامر ان يحجب عنه فسقط يومئذ وقد كان الجواربي والغلمان أخذوه ولهجوا به وكان الرشيد يكايد ابراهيم الموصلي وابن جامع قبل ذلك فسقط غناؤه أيضا منذ يومئذ فما ذكر منه حرف بعد ذلك اليوم الا صنعه في * ياريج مائصنمين بالدمن * ولولا اعجاب الرشيد به لسقط أيضا (حدثني) الحسن ابن علي عن محمد بن القاسم عن أبي هفان قال كنا في مجلس وعندنا قينة تغنيها وصاحب البيت يهواها فجعلت تكايد وتومي الى غيره بالزح والتخميش وتفيظه بمجدها وهو يكاد يموت قلقا وها وتنقص عليه يومه ولجت في أمرها ثم سقط المضرب عن يدها فأكبت على الارض لتأخذه فضرطت ضرطة سمعها جميع من حضر وخجبت فلم تدر ما تقول فأقبلت على عشيقها فقالت ايش تشتهي ان اغني لك فقال غن * ياريج مائصنمين بالدمن * فخرجت وضحك القوم وصاحب الدار حتى افرطوا فبكك وقامت من المجلس وقالت اتم والله قوم سفل واعنة الله على من يماشركم وغضبت وخجرت وكان علم الله سبب القطيعة بينهما وسألو ذلك الرجل عنها (اخبرني) ابن عمار وعمي والحسن بن علي قالوا حدثنا عبد الله بن ابي سعد قال حدثنا الحسين ابن الضحاك قال كنت في مجلس قد دعينا اليه ومعنا علي بن أمية فملقت نفسه بقينة

دعيت لنا يومئذ فأقبل عليها فقال لها اتفنين قوله
 خبريني من الرسول إليك * واجعليه من لايم عليك
 واشيري الى من هو بالاحـ * ليعظي علي الذين لديك
 فقالت نعم وغنته لوقتها وزادت فيه هذا البيت فقالت
 واقلي المزاح في المجلس اليو * م فان المزاح بين يديك
 فنطن لما ارادت وسر بذلك ثم اقبلت على خادم واقف فقالت له يا مسرور اسقني فسقاها و فطن
 ابن امية انها ارادت ان تعلمه ان مسرورا هو الرسول فخاطبه فوجده كما يريد وما زال ذلك
 الخادم يتردد في الرسائل بينهما

- أخبار عمر الميداني -

هو رجل من أهل بغداد كان ينزل الميدان فعرف به وكان لا يفارق محمدا وعلياً ابني أمية
 وأبا حشيشة ينادمهم ويفي في أشعارهم وكان منزله قريبا منهم وهو أحد المحسنين المتقدمين
 في الصنعة والاداء (حدثني) جحظة قال سمعت ابن الدقاق في منزل أبي العبيس بن حمدون
 يقول سمعت أبا حشيشة والمستورد ومن قبلهما من الطنبوريين فاسمعت منهم أصح غناء ولا
 أكثر تصرفا من عمر الميداني انتهى (حدثني) جحظة قال حدثني علي بن أمية قال دخلت يوما
 على عمر الميداني وكان له بقال على باب داره ينادمه ولا يفارقه ويقارضه اذا أعمر ويتصرف
 في حوائجه فاذا حصلت له دراهم دفعها اليه يقبض منها ما رأي لايسأله عن شيء فوجدت عنده
 يومئذ هذا البقال فقال لنا عمر معي أربعة دراهم تعطوني منها لعلف حماري درهما والثلاثة لكم
 فكلوا بها ما أحببتهم وعندي نبيذ وأنا اغنيكم والبقال يحضرنا من الاقبال اليابسة ما في حانوته فوجهنا
 بالبقال فاشترى لنا بدرهم فاكهة وريحانا وجاءنا من حانوته بحوائج السكباغ ونقل فينا نحن نتوقع
 الفراغ من القدر اذا بفرانق يدق الباب فأدخله عمر فقال له اجب الامير اسحق بن ابراهيم فخلف
 علينا عمر بالاطلاق الانبرج ومضي هو وأكلنا السكباغ وشربنا وانصرف عشاء وبكر الى رسوله
 في السحر ان صر الى فصرت اليه فقلت اعطني خبرك من العمل الى العمل قال دخلت فوضعت
 بين يدي مائدة كأنها جزعة يمانية قد فرشت في عراسها الخبز فأكلت وسقيت رطلين ودفع
 الى طنبور فدخلت الى اسحق فوجدته في الصدر جالسا وخلفه ستارة وعن يمينه مخارق وعن
 يساره علوية فقال لي أنت عمر الميداني فقلت نعم فقال أأكلت فقالت نعم قال ههنا أو في منزلك
 فقلت بل ههنا قال أحسنت فمن بصونك الذي صنعت في

* يا شبیه الهلال كل في الافق أنجما *

وهو رمل مطلق فغنته فضرب الستارة وقال قولوه أتم فقالوه فقال لمخارق وعلوية
 كيف تسمعان فقالا هذا والله ذا وذا ذلك فرددته مرارا وشرب عليه وقال لي أنا اليوم

على خلوة ولك على دعوات فانصرف اليوم بسلام فخرجت ودفع الى الغلام خمسة آلاف درهم فهي هذه والله لا استأثرت عليكم منها بدرهم فلم نزل عنده نقصف حتى نفذت

ص

أمين الحلاق الباري * وراعي كل مخلوق

أدر راحك في المعشو * ق من راحة معشوق

الشعر لأبي أيوب سليمان بن وهب والغناء للقلم بن زرزور ثقیل أول بالبصرة من جامع غناؤه المأخوذ عن أبيه أبي القاسم عبيد الله بن القاسم

✽ أخبار سليمان بن وهب وجمل من أحاديثه تصاح لهذا الكتاب ✽

قد تقدم نسبه في أخبار الحسن بن وهب أخيه وانتمائه في بني الحرث بن كعب وأن أصلهم من قرية يقال لها سار قرمقا من سطوح مروسابور من سواد واسط وكان سليمان بن وهب ينكر الانتساب الى الحرث بن كعب على أخيه الحسن وعلى ابنه أبي الفضل أحمد بن سليمان ابن وهب لشدة تعلقهم به أخبرني بذلك محمد بن يحيى وغيره من شيوخنا ومن مشيخة الكتاب (أخبرني) الصولي قال حدثني الحسن بن يحيى وعون بن محمد الكندي أن جعفر ابن محمد كان وزير المهدي في أول أمره فبلغه عنه تشيع فكرهه وقال هذا رافضي لا حاجة لي فيه واستوزر جعفر بن محمد بن عمار فلم يزل على وزارته حتى مضت سنة من خلافة المهدي ثم قدم موسى بن بغا من الجبل وكتبه سليمان بن وهب وابنه عبيد الله فاستوزر المهدي سليمان ولفب الوزير حقاً لأن من كان قبله كان غير مستحق للوزارة ولا مستقل بها (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني الحسن بن يحيى بن الجهم قال لما استوزر سليمان جلس للناس فدخل عياشاعر يقال له هرون بن محمد الباسي فذكر مظالمه له ببلده ثم أنشده

* زيد في قدرك العلي علو * يا ابن وهب من كاتب ووزير

أسفر الشرق منك والغرب عن ضو * من العدل فاق ضوء البدر

أشهر الناس غيشكم بعد ماكا * نوارفانا من قبل يوم النشور

شرد الجور عدلكم فسر حنا * بينكم بين روضة وسرور *

فوقع في ظلامته ووصله بمائتي دينار (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا أحمد بن الحبيب قال لمهدي يزيد بن محمد المهدي عند سليمان بن وهب بعد ما استوزره المهدي وقد أحلسه الى جانبه وهو ينشد قوله

وهبتم لنا يا آل وهب مودة * فابقت لنا جاهاً ومجداً يؤئل

فمن كان للآثام والذل أرضه * فأرضكم للاجر والعز منزل

راى الناس فوق المجد مقدار مجدكم * فقد سألوكم فوق ما كان يسئل

يقصر عن مسعاكم كل آخر * وما فاتكم ممن تقدم أول

باغت الذي قد كنت أملتة لكم * وان كنت لم أبلغ بكم ما أوصل
فقطع عليه سليمان الانشاد وقال له يا أبا خالد فأنت والله عندي كما قال عمار بن عقيل لابنه
أفهمه مسروراً اذا أتت سالماً * وأبكي من الاشفاق حين تغيب
فقال له يزيد فيسمع مني الوزير آخر الشعر لا أوله وتمم فقال

وما لي حق واجب غير أنني * بجهودكم في حاجتي أتوسل
وانكم أفضأتم - وبررتكم * وقد يستم النعمة المتفضل
وأوليتكم فعلا جيلاً مقدماً * فعودوا فان العود بالخر أجمل
وكم ما خف قد نال مارام منكم * ويمنعنا من مثل ذلك التجميل
وعودتمونا قبل أن نسأل الغنى * ولا بذل للمعروف والوجه يبذل
فقال له سليمان لا تبرح والله إلا بقضاء حوائجك كأنه ما كانت ولو لم أستفد من كنية أمير
المؤمنين إلا شكرك لرأيت جنابي بذلك ممرعا وغرسي ممرعا ثم وقع له في رقاع كثيرة
كانت بين يديه (أخبرني) محمد قال حدثنا الحزنبلي قال لما ولي المهدي سليمان بن وهب
وزارته قام اليه رجل من ذوي حرفته فقال أعز الله الوزير خادمك المؤمل دوائك السعيد
من أيامك المطوي القاب على ودك المنشور اللسان بمدحك المرتن بشكر نعمتك وقد
قال الشاعر

وفيت كل أديب ودني ثمناً * الا المؤمل دولاتي وأيامي

فأني ضامن أن لا أكافئه * الا بتسويفه فغنى وانعامي

واني لكما قال القيسي ما زلت أمتطي النهار اليك وأسئد بفضلك عليك حتى اذا جني
الليل فقبض البصر ومحا الأثر أقام بدني وسافر أمل والاجتهاد واذا بلغتك فهو مرادي
فقط فقال له سليمان لا عليك فاني عارف بوسيلتك محتاج الى كفايتك ولست أؤخر عن
أمري النظر في أمرك وتوليته ما يحسن أثره عليك (وذكر) يحيى بن علي بن يحيى عن
أبيه قال ما رأيت أظرف من سليمان بن وهب ولا أحسن أدباً خرجنا لتلقاه عند قدومه
من الجبل مع موسى بن بغا فقال لي هات الآن يا أبا الحسن حدثني بعجائبكم بعدي وما
أظنك تخدني بأعجب من خبر ضرطة أبي وهب بحضرة القاضي وما يسر من خبرها وقيل
فيها حتى قيل

ومن العجائب انها بشهادة القاضي فليس يزيلها الانكار

وجعل يضحك قال علي بن الحسين الاصبهاني حضرت أبا عبد الله الباقراني وهو يتقلد
ديوان المشرق وقد تقلد ابن أبي السلاسل ماسندان ومهرجاً فقتل وجاءه يأخذ كتبه
فجعل يوصيه كما يوصي أصحاب الدواوين العمال فقال ابن أبي السلاسل كأنك
استكثر هذا العمل أيضاً قد كنت تكتب لأبي العباس بن ثوبة ثم صرت صاحب
ديوان فقال له الباقراني يا جاهل يا مجنون لولا انه قبيح على مكافأة مثلك لراجعت الوزير

أيده الله في أمرك حتي أزيل يدك ومن لى أن أجد مثل أبي ثوبة في هذا الوقت فأكتب له
ولا أريد الرياسة ثم أقبل علينا يحدثننا فقال دخلت مع أبي العباس بن ثوبة الى المهتدي وكان
سليمان بن وهب وزيره وكان يدخل اليه الوزير وأصحاب الدواوين والعمال والكتاب فيعملون
بمحضرته فيوقع اليهم في الاعمال فأمر سليمان أن يكتب عنه عشرة كتب مختلفة الى جماعة
من العمال فأخذ سليمان بيد أبي العباس بن ثوبة ثم قال له أنت اليوم أحد ذهنا مني فهلم
نتعاون فدخلنا بيتا ودخلت معهما وأخذ سليمان خمسة أنصاف وأبو العباس خمسة أنصاف آخر
فكتبنا الكتب التي أمر بها سليمان ما احتاج أحدهما الى نسخة وقد أكل كل واحد منهما
ما كتب به صاحبه فاستحسنه وقرظه ثم وضع سليمان الكتب بين يدي المهتدي فقال له وقد
قرأها أحسنت ياسليمان ونعم الرجل أنت لولا المعجل والمؤجل وكان سليمان اذا ولى عاملا
أخذ منه مالا معجلا وأجل له مالا الى ان يتسلم عمله فقال له يا أمير المؤمنين هذا قول لا يخلو
من أن يكون حقا أو باطلا فان كان باطلا فليس منك من يقوله وان كان حقا وقد علمت
ان الاصول محفوظة فما يضر من يساهمني من عمالي على بعض ما يصل اليهم من بر من غير
تحيف للرعية ولا نقص للاموال فقال اذا كان هكذا فلا بأس ثم قال له اكتب الى فلان
العامل يقبض ضيعة فلان المصروف المعتقل في يده وبباقى ماعليه من المصادرة فقال له أبو العباس
ابن ثوبة كلنا يا أمير المؤمنين خدملك وأولياؤك وكلنا حاطب في حبلك وساع فيما أَرْضاك
وأيد ملكك أقمضى ما تأمر به على ما خيلت أم نقول بالحق قال بل قل الحق يا أحمد فقال
يا أمير المؤمنين الملك يقين والمصادرة شك أفترى أن أزيل اليقين بالشك قال لا قال فقد شهدت
لارجل بالملك وصادرت عنه شك فيما بينك وبينه وهل خالك أم لا فتجعل المصادرة صاحبا
فاذا قبضت ضيعته بهذا فقد أزلت اليقين بالشك فقال له صدقت ولكن كيف الوصول الى
المال فقال له أنت لا بد لك من عمال على اعمالك وكلهم يرتزق ويرتفق فيحوز رفقهم ورزقهم
الي منزله فاجعله أحد عمالك ليصرف هذين الوجهين الى ماعليه ويسعفه معاملوه فيتخلص
بنفسه وضيعة ويعود اليك مالك فأمر سليمان بن وهب بأن يفعل ذلك فلما خرجا عن حضرة
المهتدي قال له سليمان عهدي بهذا الرجل عدوك وكل واحد منك يساهمني على صاحبه
فكيف أزال ذلك حتى ثبت عنه في هذا الوقت نيابة أحييته بها وتحصلت نفسه ونعمته فقال
انما كنت أعاديه وأسهي عليه وهو يقدر على الاتصاف مني فاما وهو فقير الى فلا فهذا ما
يحظره الدين والصناعة والمرواة فقال له سليمان جزاك الله خيرا أما والله لا شكرن هذه
النية لك ولا اعتقدنك من أجلبها أخا وصديقاً ولا جعلن هذا الرجل لك عبداً ما بقي ثم
قال الباقراني فمن كان هذا وزنه وفعله يعاب من يكتب له (أخبرني) محمد بن يحيى
الباقراني قال كنت آلف سليمان بن وهب كثيرا وأخدمه واحداً وكان يحضني ويأنس بي

فانشدني لنفسه يذكر نكته في أيام الوراق

صوت

نوائب الدهر أدبتني * وإنما يوعظ الاريب

قد ذقت حلوا وذقت مرًا * كذلك عيش الفتي ضروب

* مامر بؤس ولانعيم * الأولى فيه ما نصيب

فيه رمل محدث لا أعرف صانعه وذكر يحيى بن علي بن يحيى ان جفوة نالت أباه من سليمان ابن وهب فكتب اليه

حفائي أبوأيوب نفسي فداؤه * فعاتبه كيما يربيع ويعتبا

فوالله لولا الظن مني بوده * لكان سهيل من عتابيه أقربا

فكتب اليه سليمان

ذكرت حفائي وهو من غير شيعتي * واني لدان من بعيد تقربا

فيكيف بخل لي أضن بوده * واصفيه ودا ظاهرا ومغيبا

على بن يحيى لاعدمت اخاه * فما زال في كل الحصال مهذبا

ولكن اشغالا غدت وتواترت * فلما رأيت الشغل عاق واتعبا

ركنت الى عذرا لاخلأناهم * كرام وان كان التواصل أوجبا

فان تطلب مني عتابك أوبة * ببر تجدني بالامانة معتبا

(أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي عن عمه قال كان سليمان بن وهب وهو حدث يتعشق ابراهيم بن سوار بن ميمون وكان من أحسن الناس وجها وأماهم أدبا وظرفا وكان ابراهيم هذا يتعشق جارية مغنية يقال لها رخاص فاجتمعوا يوما فسكر ابراهيم ونام فرأت رخاص سليمان يقبله فلما انتبه لامته وقالت كيف أصفو لك وقد رأيت سليمان يقبلك فهجره ابراهيم فكتب اليه سليمان

قل للذي ليس لي من * جوى هواه خلاص

* أن لمتك سرا * وأبصرتنى رخاص

وقال لي ذاك قوم * على اغتيابي حراص

* هجرتني وأنتني * شتيمة وانتقاص

وسر ذاك أنا سا * لهم علينا اختراص

فهاك فاقصص مني * ان الجروح قصاص

وأهدي سليمان الى رخاص هدايا كثيرة فكانوا بعد ذلك يتناولون يوما عند سليمان ويوما عند ابراهيم ويوما عند رخاص (أخبرني) الصولي عن احمد بن الحصيد قال حضرت سليمان بن وهب وقد جاءه رقعة من بعض من وعده ان يصرفه من أصحابه وفيها هبني رضىت منك بالقليل * أكان في التأويل والتنزيل

أو خبر جاء عن الرسول * أو حجة في فطر العقول
مستحسن من رجل جليل * عال له حظ من الجميل
ينقص ما اشاع بالتطويل * والقول دون الفعل بالتحصيل
* ليس كذا وصف الفقي النذيل *

قال فكتب له بولاية ناحية وأنفذ اليه مائتي دينار وكتب في رقعة
ليس الى الباطل من سبيل * الا لمن يعدل عن تعديل
وقد وفينا لك بالتحصيل * فاطو الذي كان عن الخليل
فضلا عن الخليط والنزيل * وعدم القول الى الجميل
وعف في الكثير والقليل * تحظ من الرتبة بالجزيل
(أخبرني) محمد بن يحيى عن عبد الله بن الحسين بن سعد عن بعض أهله انه كتب الى سليمان بن
وهب وهو يتولى شيئا من أعمال الضياع

أطال الله أسعاد * ك في الآجل والعاجل
أما ترى لمن أم * فضلا حرمة الآمل
وعندي عاجل من رشوة * يتبها آجل
وأنت العالم الشاهد * اني كاتب عامل
قول الكافل الباذ * ل دون العاجز البازل
فما أفشي لك السر * فعال الاخرق الجاهل
قال فضحك وأجلسه وكتب في رقعته .

ابن لي مالذي تخط * ب شرحا أيها البازل
وما تعطي اذا وليت * تعجيلا وما الآجل
أنى الاسلاف تنقيص * أم الوزن له كامل
وفي الموقوف تضمين * أم الوعد به حاصل
وهل ميقاته الغل * في العام أو القابل
ابن لي ذاك واردد رقة * عتي يا كاتبها عامل

فلما قرأها الرجل قطع ما بينه ورد الرقعة عليه وولاه سليمان ما التمس (أخبرني) محمد بن يحيى
عن موسى البربري قال اهدي سليمان بن وهب الى سليمان بن عبد الله بن طاهر سلال رطب
من ضيعته وكتب اليه يقول

اذن الامير بفضل * وبجوده وبذيله
لوايه في بره * بجناه سكر نخله
فبعث منه بسلة * تحكي حلاوة عدله

(أخبرني) محمد الباقراني قال كتب سليمان بن وهب بقلم صلب فاعتمد عليه اعتمادا

شديدا فصّر القلم في يده فقال

إذا ما حددنا وانتضينا قواطعا * أصم الذكي السمع منها صيرها
تظل المنايا والعطايا شوارعا * تدور بما شئنا وتضي أمورها
تساقط في القرطاس منها بدائع * كمثل اللآلى نظمها ونشيرها
تفوّد أبيات البيان بفطنة * يكشف عن وجه البلاغة نورها

قال وأنشدني له يرثي أخاه الحسن

مضي مذهبي عز المعالي وأصبحت * لآلى الحجا والقول ليس لها نظم
وأضحى نجي الفكر بعد فراقه * إذا هم بالأفصاح منطقة كظم

وذكر ابن المسيب أن جماعة تذاكروا لما قبض الموفق على سليمان بن وهب وابنه عبد الله أنه إنما استسكتبهما ليقف منهما على ذخائر موسى بن بغا ودائمه فلما استقصى ذلك نكبهما لكثرة ما لهما فقال ابن الرومي وكان حاضرا

ألم تر أن المال يتأف ربه * إذا جم آتيه وسد طريقه

ومن جاور الماء الغزير مجمه * وسد فيض الماء فهو غريقه

ومات سليمان بن وهب في محبسه وهو مطالب فرثه جماعة من الشعراء فمن جود في مرثيته البحرى حيث يقول

هذا سليمان بن وهب بعد ما * طالت مساعيه النجوم سموكا
وتنصف الدنيا يدبر أمرها * سبعين حولا قد تمن ديكيا
أغرّت به الأقدار بعث مامة * ما كان رث حديثها مافوكا
أبلغ عبيد الله بارع مذحج * شرفا ومعطى فضائها تملكيا
ومتي وجدت الناس الأتاركا * لجميه في التراب أو متروكا
بلغ الآراء إذ فداك بنفسه * وتود لو تفديه لا يفديكا
إن الرزية في الفقيد فان هفا * جزع بلبك فالرزية فيكا
لو يجلى لك ذخرها من نكبة * جللا لا ضحكك الذي يبكيكا

صوت

لقد برز الفضل بن يحيى ولم يزل * يسامى من الغايات ما كان أرفعا
يراه أمير المؤمنين لما نكه * كفيلا لما أعطي من العهد مقنعا
قضى بالتي شدت لهرون ما نكه * وأحيت ليحيى ملكه فمتمعا
لئن كان من أسدي القريض أجاده * لقد صاغ إبراهيم فيه فائقا

الشعر لابن عبد الحميد اللاحق يقول في الفضل بن يحيى لما قدم يحيى بن عبد الله ابن الحسين على أمان الرشيد وعهده والغناء لإبراهيم الموصلي ثاني ثقليل بالبصرة عن أحمد بن المكي وكان الرشيد أمره أن يغني في هذا الشعر وإياه عنى أبان بقوله

* لقد صاغ ابراهيم فيه فأوقعا *

— أخبار أبان بن عبد الحميد ونسبه —

أبان بن عبد الحميد بن لاحق بن عفر مولى بني رقاش قال أبو عبيدة بن رقاش ثلاثة نفر ينسبون إلى أمهم واسمهم رقاش وهم مالك وزيد مائة وعامر بنو شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل (أخبرني) عمي قال حدثنا الحسين بن عليل الغزي قال حدثني أحمد بن مهران مولى البرامكة قال شكى مروان بن أبي حفصة إلى بعض أخوانه تغير الرشيد عليه وامساك يده عنه فقال له ويحك أشكو الرشيد بعد ما أعطاك قال أو تعجب من ذلك هذا أبان اللاحق قد أخذ من البرامكة بقصيدة قالها واحدة مثل ما أخذته من الرشيد في دهري كله سوي ما أخذته منهم ومن أشباههم بعدها وكان أبان نقل للبرامكة كتاب كائلة ودمنة فجعله شعرا ليسهل حفظه عليهم وهو معروف أوله

هذا كتاب أدب ومحنة * وهو الذي يدعي كائلة دمنه

فيه احتمالات وفيه رشد * وهو كتاب وضعه الهند

فأعطاه يحيى بن خالد عشرة آلاف دينار وأعطاه الفضل خمسة آلاف دينار ولم يعطه جعفر شيئا وقال لا يكفيك إن أحفظه فأكون راويتك وعمل أيضاً القصيدة التي ذكر فيها مبدأ الخلق وأمر الدنيا وشيئا من المنطق وسماها ذات الحلل ومن الناس من ينسبها إلى أبي العتاهية والصحيح أنها لابان (أخبرني) محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد قال حدثنا أبو هفان قال حدثني الجواز قال كان يحيى بن خالد البرمكي قد جعل امتحان الشعراء وترتيبهم في الجواز إلى أبان بن عبد الحميد فلم يرض أبو نواس المرتبة التي جعلها فيها أبان فقال يهجو به ذلك

جالست يوما أبانا * لأدر در أبان

حتى إذا ما صلاة الأولى دنت لأوان

فقام ثم بها ذو * فصاحه وبيان

فكلما قال قلنا * إلى انقضاء الاذان

فقال كيف شهدتم * بهذا بغير بيان

لاشهد الدهر حتى * تعانين العينان

فقلت سبحان ربي * فقال سبحان مان

(فقال أبان يحبيه)

إن يكن هذا النواصي بلا ذنب هجانا

فلقد نكناه حيننا * وصفناه زمانا

هانيء الجون أبوه * زاده الله هوانا

سائل العباس واسمع * فيه من أمك شانا

عجزوا من جلتار * ليكيدوك عجانا

جلتار أم أبي نواس وتزوجها العباس بعد أبيه (أخبرنا) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد قال كان أبان اللاحق صديقاً للمعذل بن غيلان وكانا مع صداقتهما يتعابثان بالهجاء فيهجوه المعذل بالكفر وينسبه إلى الشؤم ويهجوه أبان وينسبه إلى الفسء الذي تهجي به عبد القيس وبالقصير وكان المعذل قصيراً فسمى في الإصلاح بينهما أبو عينة المهلب فقال له أخوه عبد الله وهو أسن منه يا أخي إن في هذين شراً كثيراً ولا بد من أن يخرجاه فندعهما ليكون شرهما بينهما والا فرقاه على الناس فقال أبان يهجوه المعذل

أحاجيك ما قوس لحم سهامها * من الريح لم توصل بقدر ولا عقب
ولست بشريان وليست بشو حط * وليست بنبع لا وليست من الغرب
الاتك قوس الدحدي معذل * بها صار عبديا وتم له النسب
تصك خياشيم الانوف تعمدا * وان كان رامها يريد بها العقب
فان تفتخر يوما تميم بحاجب * وبالقوس مضمونا لكسري بها العرب
ففي ابن عمرو فاخرون بقوسه * وأسهمه حتي يغلب من غلب
قال أبو قلابة فقال المعذل في جواب ذلك

رأيت أبانا يوم فطر مصايا * فقسم فكري واستفزني الطرب
وكيف يصلي مظلم القاب دينه * على دين مانان ذاك من العجب
(أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا عون بن محمد الكندي قال كان لابي النضير جوار يغنين ويخرجن إلى جلة أهل البصرة وكان أبان بن عبد الحميد يهجوه بذلك فمن ذلك قوله
غضب اللاحق اذ مازحته * كيف لو كنا ذكرا المزدغه
أو ذكرناه انه لاعها * لعبة الجدد بمزح الدغدغه
سود الله بخمس وجهه * دغن أمثال طين الردغه
خففسا وان وبنا جعل * والتي تفر عنها وزغه
يكسر الشعر وان عاتبته * في مجال قال هذا في اللغة
وأشدني عني قال أشدني الكراني قال أشدني أبو اسمعيل اللاحق لجده أبان في هجاء
ابي النضير

إذا قامت بوايك * وقد هتكن استارك
اثنين على قبر * كأم يلعن احجارك
وما ترك في الدنيا * اذا زرت غدا نارك
تري في سقر المثوي * وابليس غدا جارك
بلى ترك بوايك * ودنياك واوتارك

وخمساً من نبات الـ * ل قد ألبسنا أطمارك

تمالى الله ما أقبح اذ وليت أديارك *

(أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا أبو خليفة وأبو ذكوان والحسن بن على النهدي قالوا كان المعذل بن غيلان يجالس عيسى بن جعفر بن المنصور وهو يلي حينئذ إمارة البصرة من قبل الرشيد فوهب المعذل بن غيلان له بيضة عنبر وزنها أربعة أرتال فقال ابان بن عبد الحميد

امسحك الله وقد اصاحا * اني لا آلوك أن انصاحا

علام تعطي منوى عنبر * وأحسب الخازن قد أرحبنا

من ليس من قرد ولا كلبة * ابهى ولا احلى ولا املاحا

ما بين رجليه الى راسه * شبر فلا شب ولا افلاحا

(أخبرني) الصولي قال حدثنا أبو العيلاء قال حدثني الحرمازي قال خرج ابان بن عبد الحميد من البصرة طالباً للاتصال بالبرامكة وكان الفضل بن يحيى غائباً فتصدده فأقام ببابه مدة مديدة لا يصل اليه فتموسل الى من وصل له شعراً اليه وقيل انه توسل الى بعض بني هاشم من شخص مع الفضل وقال له

ياعزيز الندى وياجوهر الجو * هر من آل هاشم بالبصاح

ان ظنى وليس يخلف ظني * بك في حاجتي سبيل النجاح

ان من دونها لمصمت باب * انت من دون قفله مفتاحي

تاقت النفس يا خليل السباح * نحو بحر الندى مجاري الرياح

ثم فكرت كيف لي واستخرت الله عند الامساء والاصباح

وامتدحت الامير اصاحه الله بشعر مشعر الاوضاع *

فقال هات مديحك فأعطاه شعراً في الفضل في هذا الوزن وقافيته

انا من بغية الامير وكنز * من كنوز الامير ذوارباح

كاتب حاسب خطيب اديب * ناصح زائد على النصاح

شاعر مفاق اخف من الريشة مما يكون عند الجناح

وهي طويلة يقول فيها

ان دعاني الامير عابن مني * شمريا كالبلبل الصياح

قال فدعا به ووصله ثم خض بالفضل وقدم معه فقرب من قلب يحيى بن خالد وصار صاحب الجماعة وزمام اميرهم (أخبرني) حبيب بن نصر المهدي قال حدثني على ابن محمد النوفلي ان ابان بن عبد الحميد عاتب البرامكة على تركهم إيصاله الى الرشيد وإيصال مديحه اليه فقالوا له وما تريد من ذلك فقال اريد ان احظي منه بمنزل ما يحظي به مروان بن ابى حفصة فقال ان لذلك مذهباً في هجاء آل ابى طالب وذوهم به يحظي

قال وهجاء بمنزل هذه القصيدة ولم يحبه أبان خوفاً منه وسمي بينهما فامسك عنه (أخبرني)
 الصولي عن محمد بن سعيد عن عيسى بن اسمعيل قال جلس أبان بن عبد الحميد ليلة في قوم
 فثلب أبان عبيدة فقال يقدح في الانساب ولا نسب له فبلغ ذلك أبان عبيده فقال في مجلسه لقد
 أغفل السلطان كل شيء حين أغفل أخذ الجزية من أبان اللاحق وهو وأهله يهود وهذه
 منازلهم فيها أسفار التوراة وليس فيها مصحف وأوضح الدلالة على يهوديتهم أنا أكثرهم يدعي
 حفظ التوراة ولا يحفظ من القرآن ما يصلي به فبلغ ذلك أبان فقال

لأخبرني عن صديق حديثاً * واستمعت من تسرر الغمام
 واخفص الصوت أن نطقت بابل * والتفت بالنهار قبل الكلام

أخبرني أبو الحسن الاسدي قال حدثنا عيسى بن اسمعيل تينة قال كنا في مجلس أبي يزيد
 الانصاري فذكروا أبان بن عبد الحميد فقالوا كان كافراً فغضب أبو يزيد وقال كان جاري فما
 فقدت قرأته في ليلة قط أخبرنا هاشم الخزاعي عن دما قال كان لابان جار وكان يعاديه فاعتل
 علة طويلة وأرحف أبان بموته ثم صح من عاتيه وخرج فجلس على بابيه فكانت عاتيه من السل
 وكان يكفي أبان الأطول فقال له أبان

أبا الأطول طولات * وما يجيك تطويل
 * بك السل ولا والله ما يبرأ مسلول *
 فلا يعررل من ظنك * لك أقوال أباطيل
 أرى فيك علامات * والاسباب تأويل
 هز الاقد برى جسد * مك والمساؤل مهزول
 * وذنانا حواليك * فوقوقذ ومقتول
 وحكي منك في الظاهر * فانت الدهر مملول
 وأعلام سوى ذاك * توارى السراويل
 ولو بالليل مما * لك عشر مانج الفيل
 فما هذا على فيك * قلاع ام دماميل *
 وما زال مناحيك * يولى وهو مملول
 اقد كاد من الخوف * لقد سال بك النيل
 وذا داء يزحك * فلا قال ولا قيل
 لقد كاد من الخوف * لقد سال بك النيل

فلما أنشده هذا الشعر أرعد واضطرب ودخل منزله فما خرج منه بعد ذلك حتي مات

صوت

ما تزال الديار في برقة النجم * لسعدي بقرقرى تبكي

قد تحملت كى أرى وجهه سعدى * فاذا كل حيلة تعينى
قلت لما وقفت في سدة الباء * ب لسعدى مقالة المسكين
افعلنى بى ياربة الخدر خيرا * ومن الماء شربة فاسقينى
قالت الماء فى الركى كثير * قات ماء الركى لا يروينى
طرحت دونى الستور وقالت * كل يوم بعلة تأتيني
الشعر لنوب اليمامي والغناء لابي زكار الاعمى رمل بالوسطى ابتداءه نشيد من رواية الهشامي

❦ أخبار نوب ونسبه ❦

نوب لقب واسمه عبد الملك بن عبد العزيز السلولى من أهل اليمامة لم يقع لى غير هذا وجدته
بخط أبي العباس بن ثوابة عن عبد الله بن شبيب من أخبار رواها عنه ونوب أحد الشعراء
اليمامين من طبقة يحيى بن طالب وبنى أبي حفصة وذويهم ولم يند الى خليفة ولا وجدت له
مديحا في الاكابر والرؤساء فاخل ذلك ذكره وكان شاعرا فصيحاً نشأ باليمامة وتوفي بها (قال)
عبدالله بن شبيب كان نوب يهوى امرأة من أهل اليمامة يقال لها سعدى بنت أزهر وكان يقول
فيها الشعر فبلغها شعره من وراء وراء ولم تره فمر بها يوما وهي مع أتراب لها فقلن هذا
صاحبك وكان دميما فقامت اليه وقرن معها فضربه وخرقن ثيابه فاستعدى عليهن فلم يعدهن الى
فأنشأ يقول

ان الغواني جرحن في جسدي * من بعد ما قد فرغن من كبدي
وقد شققن الرءاء ثمت لم * يعد عاين صاحب البلاد
لم يعدني الاحول المشوم وقد * أبصر ما قد صنعن في جسدي
قال فلما جري هذا بينه وبينها عقدله في قلبها رقة وكانت تعرض له اذا مر بها واجتاز يوما فبناها فلم
تتوار عنه وأرتبها لم تره فلما وقف مايا سترت وجهها بخمارها فقال نوب
ألا أيها الساري الذي ليس نائما * على تره ان مت من جها غدا
خذوبدي سعدى فسعدى منيتها * غداة النقا صادت فؤادا مقصدا
بأية ماردت غداة لقيتها * على طرف عينها الرءاء المورد
(قال) ابن شبيب ولقيها راحة نحو مكة حاجة فأخذ بخطام بعيرها وقال
قل لاتي بكرت تريد رحيلا * للحج اذ وجدت اليه سيلا
مانصنعين بحجة أو عمرة * لا تقبلان وقد قتلت قتيلا
أحيي قليلك ثم حبي وانسكى * فيكون حجك طاهرا مقبولا
فقال له ارسل الخطام خيالك الله وقبحك فأرسله وسارت قال عبد الله بن شبيب ثم تزوجها
أبو الجنوب يحيى بن أبي حفصة فحجبها وانقطع ما كان بينها وبين نوب فطلق يهجو
يحيى فقال

غناء سيق للقلب الطروب * فقد حجت معذبة القلوب
 أقول وقد عرفت لها محلا * ففاضت عبرة العين السكوب
 ألا يادار سعمدي كلينا * وما في دار سعمدي من محيب
 ولما ضمها وحوي عاها * تركت له بمعاقة نصيبي
 وقلت زحام مملوك مثل يحيى * لعمرك ليس بالرأى المصيب
 فما لك مثل ما جنيت بدا * ومالك مثل نخل أبي الجنوب
 اذا فقد الرغيف بكى عليه * وأتبع ذلك تشقيق الحبوب
 يعذب أهله في القرص حتى * يظالوا منه في يوم عصيب

وقال أيضا

الأفي سبيل الله نفس تقسمت * شعاعا وقلب للحسان صديق
 أفاقت قلوب كن عذبن بالهوى * زمانا وقاي ما أراه يفيق
 سرقت فؤادي ثم لا ترجمينه * وبعض الغواني للقلوب سروق
 عروف الهوى بالوعد حتى اذا جرت * بينك غربان لمن نعيم *
 رددت جمال الحلي وانشقت العصا * وأذن بالبين المثلث صدوق
 ندمت على أن لا تكوني جزيتي * زعمت وكل الغانيات مذوق
 لعمرك ان نسائي جميعا بغلة * تذوقين من حر الهوى وأذوق
 عصيت بك الناهين حتى لو أني * أموت لما أرى على شفيق

ومن مختار قول نوب في سعمدي هذه مما أخذته من رواية عبد الله بن شبيب من قصيدة أولها

سرخني في سعيدي عاذلينا * بمعاقة وان كرمت علينا
 يقول فيها

لقيت سعيدي تمنني في جوار * بجرعاء النقا فلقيت حينما
 سابن القلب ثم مضين عني * وقد ناديتن فما لوينا
 فقلت وقد بقيت بغير قلب * بقاي ياسعدي أين أين
 فما تجزين ياسعدي محبا * يهيم بكم ولا تقضين دينا
 فقالوا اذ شكوت المطل منها * لعمرك من سمعت به قضينا
 ومن هذا الذي ان جاء يشكو * إلينا الحب من سقم شفيينا
 فمن فواعل بي غير شك * كما قبلي فغان بصاحبينا
 بعروة والذي يساهم هند * أصيب فما أقدن ولا ودينا

ومن مختار قوله فيها

سل الاطلاع ان نفع السؤال * وان لم يربع الراكب العجال

عن الخود التي قتلتك ظلما * وليس بها اذا بطشت قتال
 اصابك مقتلان لها وجيد * واشنب بارد عذب زلال
 اعارك ماتبت به فؤادي * من العينين والحييد الغزال
 ايا ثارات من قتله سمدي * دمي لا تطلبوه لها حلال
 ارق لها واشفق بعد قتلى * على سمدي وان قل النوال
 وما جادت لما يوما ببذل * بعين من سعاد ولا شمال
 (ومن قوله فيها ايضا)

يا بنت ازهر ان ناري طاب * بدمي غدا والنار اجهد طاب
 فاذا سمعت براكب متعصب * يبغني فمليك فافزعي لارا كب
 فلا انت من بين الانام رميتني * عن قوس مثقلة بهم صائب
 لانامي شم الانوف وترتهم * وتركت صاحبهم كامس الزهاب
 من كان أصبح غالبا لهوى التي * يهوى فان هواك أصبح غالي
 قالت وأسببت الدموع لثريها * لما اغتررت وأومات بالحاجب
 قولى له بالله يطاق رحله * حتي يزود أو يروح بصاحب
 وقال فيها أيضا

أرق العين من الشوق السهر * وصبا القلب الى أم عمر
 * واعترتني فكرة من حبها * ويح هذا القلب من طول الفكر
 * قدر سبق فمن يملكه * أين من يملك أسباب القدر
 كل شيء نالني من حبها * ان نجت نفسي من الموت هدر
 وقال أيضا

يا للرجال لقلبك المتطرف * والعين ان ترقأ بجهد تذرف
 والحاجة يوم العبير تعرضت * كبرت فرد رسوها لم يسعف
 يا بنت ازهر ما أراك مثيبي * خيرا على ودي ليكم وتلطفي
 اني وان خبرت ان حياتنا * في طرف عينك هكذا تطرف
 ليظل قاي من مخافة بينكم * مثل الجناح معلقا في نفث
 وأظلم في مجري الاحبة طالبا * لرضاك مما حار ان لم تسعف
 كأخي الفلاة يفره من ماثها * قطع السراب جري بقاع صفصف
 اهراق نطفته فلما جاءها * وجد المنية عندها لم تخاف



أمنت بأذن الله من كل حادث * بقربك من خير الوري يا ابن حارث
 امام حوي ارث النبي محمد * فاكرم به من ابن عمه وارث

الشعر والغناء لمحمد بن الحرث بن بشخير خفيف رمل بالبصرة مطابق من جامع أغانيه وعن الهشامي

— اخبار محمد بن الحرث —

مولي المنصور وأصله من الري من أولاد المرازبة وكان الحرث بن بشخير أبوه رفيع القدر عند السلطان ومن وجوه قواده وولاه الهادي ويقال الرشيد الحرب والحراج بكور الاهواز كلها (فأخبرني) حبيب المهدي قال حدثني النوفلي عن محمد بن الحرث بن بشخير بالدير وكان رجل من أهلها يمرض على الحوائج ويخدمني فيكرمني ويذكر قديمنا ويترحم على أبي فقال لي رجل من أهل تلك الناحية أتعرف سبب شكر هذا لابيك قلت لا قال فان أباه حدثني وكان يعرف بابن بانة بأن أباك الحرث بن بشخير اجتاز بهم يريد الاهواز فتلقاه بدجلة العوراء وأهدى له صقورا وبواشق صائدة فقال له الحق بي بالاهواز فقال له يوما اني نظرت في أمور الاعمال بالاهواز فوجدت ليس فيها شيء يرتفق منه بما قدرت أن أبرك به وقد ساومني التجار بالاهواز بالارز وقد جعلته لك بالسعر الذي بلوه وسيأتوني فأعلمهم بذلك فقلت نعم فجأوه وخلصوه منه بأربعمائة ألف دينار فصرت الى الحرث فأعلمته فقال لي أَرْضَيْتَ بذلك فقلت نعم قال فانصرف ولما قفل الحرث من الاهواز مر ببلدان فلقبه الحسين ابن محرز المدائني المغني فقناه

قد علم الله علا عرشه * أني الى الحرث مشتاق

فقال له دعني من شوقك الى وسائي حاجة فاني مبادر فقال له على دين مائة ألف درهم فقال هي على وأمر له بها وأصعد وكان محمد بن الحرث من أصحاب ابراهيم بن المهدي والمتعصبين له على اسحق وعن ابراهيم بن المهدي أخذ الغناء ومن بحره استقى وعلى منهاجه جرى (أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق عن محمد بن هرون الهاشمي عن هبة الله بن ابراهيم ابن المهدي قال كان المأمون قد ألزم أبي رجلا ينقل اليه كل ما يسمعه من لفظ جدا وهزلا شعرا وغناء ثم لم يبق به فألزمه مكانه محمد بن الحرث بن بشخير فقال له أيها الأمير قل ما شئت واصنع ما احببت فوالله لا بلغت عنك أبدا الا ماتحب وطالت صحبته له حتي أمنه وأنس به وكان محمد يغني بالمعزفة فنقله الى العود وواظب عليه حتي حذقه ثم قال له محمد بن الحرث يوما أنا عبدك وخريجك وصنيعتك فاخصني بان أروى عنك صنعتك ففعل وأتق عليه غنائه أجمع فاخذه عنه فما ذهب عليه شيء منه ولا شذ (وقال) العتابي حدثني محمد بن احمد المكي قال حدثني أبي قال كان محمد بن الحرث قليل الصنعة وسمعه يغني الوائق في صنعة في شعر له مدحه به وهو

أمنت باذن الله من كل حادث * بقربك من خير الوري يا ابن حارث

فأمر له بالثاني دينار وذكر علي بن محمد الهاشمي عن حمدون بن اسمعيل قال كان محمد بن الحرث قد صنع هزجا في هذا الشعر

صوت

أصبحت عبداً مسترقاً * أبكى الأولى سكنوا دمشقاً
 * أعطيتهم قايي فمن * يبتقى بلا قلب فابقي
 وطرحه على المستورد فغناه فاستحسنه محمد بن الحرث منه لطيب مسموع المستورد ثم قال
 يامستورد أتحب ان اهبه لك قال نعم قال قد فعلت فكان يغنيه ويدعيه وهو لمحمد بن الحرث
 (وقال) العتابي حدثني شروين المغني المدادي ان صنعة محمد بن الحرث بلغت عشرة أصوات
 وانه اخذها كلها عنه وان منها في طريقة الرمل قال وهو احسن ما صنعه

صوت

أيا من دعاني فليتيه * ببذل الهوى وهو لا يبذل
 * يدل على بحبي له * فمن ذاك يفعل ما يفعل
 لحن محمد بن الحرث في هذا الصوت رمل مطلق وفيه يزيد حواراء ثقيل اول وفيه لسليم
 لحن وجدته في جميع اغانيه غير مجنس (اخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن
 ابي سعد قال حدثني ابو توبة صالح بن محمد عن عمرو بن بانة قال كنت عند محمد بن الحرث
 ابن بشخير في منزله ونحن مصطبجون في يوم غيم فبينما نحن كذلك اذ جاءتنا رقعة عبد الله
 ابن العباس الربيعي وقد اجتاز بنا مصعبا الى سرمن راي وهو في سفينة ففضها محمد وقراها
 واذا فيها

محمد قد جادت علينا بودقها * سحائب مزن برقها يتهايل
 ونحن من القاطول في شبه مربع * له مسرح سهل الحلة مبقل
 فر فائزاً تفديك نفسي يغني * اعن ظمن الحلي الاولى كنت تسأل
 ولا تسقني الا حلالا فاني * اعاف من الاشياء مالا يحل

فقام محمد بن الحرث مستمجلاً حافياً حتى نزل اليه فتلقاه وحاف عليه حتى خرج معه وصار
 به الى منزله فاصطباحا يومئذ وغناه فأثر غلامه هذا الصوت وكان صوته عينه وغناه محمد بن
 الحرث وجواريه وكل من حضر يومئذ وغنانا عبد الله بن العباس الربيعي أيضاً اصواتاً وصنع
 يومئذ هذا الهزج فقال

ياطيب نومي بالمطيرة مبعلا * لالكأس عند محمد بن الحرث
 في قتيبة لا يسمعون لما ذل * قولاً ولا لمسوف أو راث

(حدثني) وسواسة قال حدثني حماد بن اسحق قال كان ابي يستحسن غناء جوارى الحرث
 ابن بشخير ويعتمد على تعليمهن لجواريه وكان اذا اضطرب على واحدة منهن أو على غيرهن
 صوت أو وقع فيه اختلاف اعتمد على الرجوع فيه اليهن ولقد غنى مخارق يوماً بين يديه
 صوتاً فترابيد فيه الزوائد التي كان يستعملها حتى اضطرب فضحك ابي وقال يا ابا المنها قد ساء
 بمدي ادبك في غنائك فالزم عجائز الحرث بن بشخير يقومون اودك

صوت

بنان يد تشير الى بنان * تجاوبتسا وما يتكلمان
جرى الايماء بينهما رسولا * فأحكم وحيه المتناحيان
فلو أبصرته اغضضت طرفا * عن المتناحيين بلا لسان
الشعر لمان الموسوس والغناء لعمر الميداني هزج وفيه اريب لحن من الهزج أيضاً

— أخبار مان الموسوس —

هو رجل من أهل مصر يكنى أبا الحسين واسمه محمد بن القاسم شاعر لين الشعر رقيقه لم يقل شيئاً إلا في الغزل ومان لقب غاب عليه وكان قدم مدينة السلام ولقيه جماعة من شيوخنا منهم أبو العباس بن عمار وأبو الحسن الاسدي وغيرهما فحدثني أبو العباس بن عمار قال كان مان يألّفني وكان مليح الانشاد حلوه رقيق الشعر غزله فكان ينشدني الشيء ثم يخالط فيقطعه وكان يوماً جالساً الى جنبي فأنشدني للبريد البصري

ما انصفتك العيون لم تكف * وقد رأيت الحبيب لم يقف
فبك دياراً هل الحبيب بها * يباع منه الجفاء بالاطف
ثم استعارت مسامعا كسد اللوم عليها من عاشق كلف
* كأنها اذ تقنعت ببلى * شطاء ما تستقل من خرف
يا عين اما اريتى سكيناً * غضبان يزوي بوجه منصرف
* فئليه للقلب مبتسماً * في شخص راض على منعطف
ان تصفيه للقلب منقبضاً * فأنت اشقى منه به فصف
يقال بالصبر قتل ذي كاف * كيف وصبري يموت من كافي
اذا دعي الشوق عبرة لهوى * فاي جفن يقول لا تكفي
ومستتراد للهو تفسح المـ * قلة في حافيه مؤتلف *

قصرت ايامه على نفر * لا معتن بالندى ولا اسف
بحيث ان شئت ان ترى قرأ * يسمي عليهم بالكأس ذاتلف
قال فسأله ان يملأها على ففعل ثم قال اكتب فعارضه ابو الحسين المصري يعني مانا نفسه فقال
اقفر مقنى الديار بالنجف * وحلت عما عهدت من لطف
طويت غنها الرضا مذممة * لما انطوي غرض عيشها الاتف
حلت عن سكرة الصباة من * خوف إلهي بمرك قدف
سمت ورد الصبا فقد يبت * منى بنات الخدور والحزف
سلوت عن نهد نسبن الى * حسن قوام والاحظ في وطف
يمددن حبل الصبا لمن الفت * رجلاه فيه المجون والدنف

ومدنف عاد في النحول من الوجه * مد الى مثل رقة الاف
 يشارك الطير في النجيب ولا * يشركه في النحول والقصف
 ومسمعات نهكن أعظمه * فهو من الضيم غير منتصف
 مفتخرات بالجرور عجباً كما * يفخر أهل السفاه بالجنف
 وقهوة من نتاج قطار بل * تحطف عقل الفتي بلا عنف
 ترجيع شرح الشباب لاخر الف * غماني وتدني الفتي من الشنف

قال فيينا هو ينشد اذ نظر الى امام المسجد الذي كننا بازائه قد صعد المأذنة ليؤذن فأمسك عن
 الانشاد ونظر اليه وكان شيخا ضعيف الجسم والصوت فأذن أذانا ضعيفا بصوت مرتعش
 فصعد اليه مان مسرعا حتي صار معه في رأس الصومعة ثم أخذ بلحيته فصفعه في صلته صفعة
 ظننت انه قد قاع رأسه وجاء لها صوت منكر شديد ثم قال له اذا صعدت المنارة لتؤذن فمطمط
 ولا تمطمط ثم نزل ومضى يمدو على وجهه ولقيت عنتا من عنت الشيخ وشكواه اياي الى أبي
 ومشايخ الجبران يقول لهم هذا ابن عما رجبيء بالجانين فيكتب هذيانهم ويسلطهم على المشايخ
 فيصفعونهم في الصوامع اذا أذنوا حتى صرت الى منزله فاعتذرت وحلفت اني انما أكتب شيئا
 من شعره وما عرفت ماعمله ولا أحيط به علما (ونسخت) من كتاب لابن البراء حدثني
 أبي قال عن محمد بن عبد الله بن طاهر على الصبوح وعنده الحسن بن محمد بن طالوت فقال
 لقد خطر ببالي رجل ليس علينا في منادته نقل قد خلا من ابرام المجالسين ويريء من نقل
 المؤانسين خفيف الوطأة اذا أدنيت سرية الوثبة اذا أمرته قال من هو قال مان الموسوس قال
 مأسأت الاختيار ثم تقدم الى صاحب الشرطة بطلبه واحضاره فإكان بأسرع من ان قبض
 عليه صاحب ربيع الكرخ فوافي به باب محمد بن عبد الله فأدخل ونظف وأخذ من شعره وألبس
 ثيابا نظافا وأدخل على محمد بن عبد الله فلما مثل بين يديه سلم فرد عليه وقال له أما حان لك
 أن تزور ناعم شوقنا اليك فقال له مان أعز الله الامير الشوق شديد والود عتيق والحجاب
 صعب والبواب فظ ولو تسهل لنا الاذن لسهات عابنا الزيارة فقال له محمد لقد لطفت في
 الاستئذان وأمره بالجلوس فجلس وقد كان أطمع قبل أن يدخل فأتني محمد بن عبد الله بحارية
 لاحدي بنات المهدي يقال لها منوس وكان يحب اليماع وكانت تسكر أن تكون عنده فكان
 أول ما غنته

ولست بناس اذ غدوا فتحملوا * دموعي على الحدين من شدة الوجد
 وقولي وقد زالت بعيني حمولهم * بواكر تحدي لا يكن آخر العهد
 فقال مان أياذن لي الامير قال فيما ذا قال في استحسن ما سمع قال نعم قال أحسنت والله فان رأيت
 أن تزيدني مع الشعر هذين البيتين
 وقت أفاجي الدمع والقلب حائر * بمقلة موقوف على الضر والجهد

ولم يمدني هذا الأمير بعهده * على ظالم قد جـ في المهجر والصد
فقال له محمد ومن أي شيء استعديت يامان فاستجيا وقال لا من ظلم أيها الأمير ولكن الطرب
حرك شوقا كان كامنا فظهر ثم غنت

حجبوها عن الرياح لاني * قلت ياربج ياغيها السلاما
لورضوا بالحجاب هان ولكن * منعوها يوم الرياح الكلاما
قال فطرب محمد ودعا برطل فقال ما كان على قائل هذين البيتين لو أضاف اليهما هذين البيتين
فتنفست ثم قلت لطيفي * ويك ان زرت طيفها الماما
حيها بالسلام سرا والا * منعوها لشقوتي أن تساما
فقال محمد أحسنت يامان ثم غنت

يا خابلي ساعة لا تريما * وعلى ذى صباية فأقيا
ما حمرنا بقصر زينب الا * فضح الدمع سرك المكتوما
قال ما نولار هبة الأمير لا ضفت الى هذين البيتين بيتين لا يردان على سمع سامع ذى اب فيصدرا
الا عن استحسان اهما فقال محمد الرغبة في حسن ماتأتي به حائلة عن كل رهبة فهات ما عندك فقال
ظبية كالهلال لو تخط الصخر * بطرف لغادرته هشيما
واذا ما تبسمت خات ما يبر * د من الثغر أو أو منظوما
فقال محمد ان أحسن الشعر مادام الانسان يشرب ما كان مكسوا الحنا حسنا تغني به منوسة
واشباهاها فان كسيت شعرك من الاحنان مثل ما غنت قبله طاب فقال ذلك اليها فقال له ابن طالوت
يا أبا الحسين كيف هي عندك في حسنها وجمالها وغناها وأديها قال هي غاية ينتهي اليها الوصف
ثم يقف قال قل في ذلك شعرا فقال

وكيف صبر النفس عن غادة * تظالمها ان قات طاووسه
وجرت ان شبهتها بانه * في حنة الفردوس مغروسة
وغير عدل ان عدلنا بها * أولوة في البحر منقوسة
جئت عن الوصف فما فكرة * تاحقها بالذمت محسوسة

فقال له ابن طالوت قد وجب شكر يامان فساعدك دهرك وعطف عليك الفك ونلت سرورك
وفارقت محذورك والله يديم لنا ولك بقاءه اجتمع شمانا وطاب يومنا فقال ما ن
مد من التخفيف موصول * ومطيل اللبث ملول

فانا أستودعكم الله ثم قام فانصرف فأمر له محمد بن عبد الله بصلاة ثم كان كثيرا ما يبعث
يطلبه اذا شرب فيبره ويصله ويقم عنده (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني المبرد
قال حدثني بعض الكتاب ممن كان يكرمه ويكثر عنده قال لقيني يوما ما ن بعد انقطاع
طويل عني فقال ما قطعني عنك الا أني هائم قلت بمن قال ان شئت ان تراه الساعة رايته

فعمدرتني قلت فأنا معك فمضي حتي وافي باب الطاق فأراني غلاماً جميل الوجه بين يدي
بزاز في حانوته فلما رآه الغلام عدا فدخل الحانوت ووقف مان طويلاً ينتظره فلم يخرج
فأنشأ يقول

ذنبى اليه خضوعي حين أبصره * وطول شوقى اليه حين أذكره
نفسى على بخله تفديه من قر * وان رماني بذنب ليس يغفره
وعاذل بالصطبار القلب يأمرنى * فقلت من أين لي صبر فأهجره

نحو

وشادن قايى به مـ مـ مود * شيمته الهجران والصدود
لأسماء الحرص ولا يجود * والصبر عن رؤيته مفقود
زناره في خصره مـ مـ مود * كأنه من كبدي مقدود
عروضه من الرجز والشعر لبكر بن خارجة والقناء للقاسم بن زرور خفيف رمل بالوسطى
والله أعلم

أخبار بكر بن خارجة

كان بكر بن خارجة رجلاً من أهل الكوفة مولى ابني أسد وكان وراقاً ضيق العيش مقتصرًا
على التكسب من الوراقة وصرف أكثر ما يكسبه إلى النبيذ وكان معاقراً للشرب في منازل
الخمارين وحاناتهم وكان طيب الشعر ملبساً مطبوعاً طبعاً ما جئنا فذكر أبو العباس الصيمري
أن محمد بن الحجاج حدثه قال رأيت بكر بن خارجة يبكر في كل يوم بقنيتين من شراب إلى
خراب من خرابات الحيرة فلا يزال يشربه فيه على صوت هدهد كان يأوي ذلك الخراب إلى
أن يسكر ثم ينصرف قال وكان يتمشق ذلك الهدهد (وحدثني) عمي عن ابن مبرويه عن
علي بن عبد الله بن سعد قال كان بكر بن خارجة يتمشق غلاماً نصرانياً يقال له عيسى بن
البراء العبادي الصيرفي وله فيه قصيدة مزدوجة يذكر فيها النصاري وشرائهم وأعيادهم
ويسمي دياراتهم ويفضاهم قال وحدثني وقد أنشدني قوله في عيسى بن البراء العبادي
زناره في خصره مـ مـ مود * كأنه من كبدي مقدود

فقال دعبل ما يعلم الله أني حسدت أحداً قط ما حسدت بكراً على هذين البيتين (وحدثني) ثمي
عن السكراني قال حرم بعض الأمراء بالكوفة بيع الخمر على خماري الحيرة وركب فكسر
نيذهم فجاء بكر يشرب عندهم على عادته فرأى الخمر مصبوبة في الرحاب والطرق فبكى طويلاً وقال

يا قومى لما جني السلطان * لا يكون لما أهان الهوان
قهوة في التراب من حلب الكر * م عقارا كأنها الزعفران
قهوة في مكان سوء لقد صاد * ف سعد السعود ذاك المكان
من كيت يبدي المزاج لها أو * أو نظم والفصل منها جان

فاذا ما اصطبحتها صغرت في الشقدر تحتها هي الجرذان
 كيف صبري عن بعض نفسي وهل يصبر عن بعض نفسه الانسان
 قال فأنشدتها الجاحظ فقال ان من حق الفتوة ان اكتب هذه الابيات قائماً وما أقدر على
 ذلك الا أن تعمدي وقد كان تقوس فعمدته فقام فكتبها قائماً (وقال) محمد بن داود بن الجراح
 كانت الحمر قد أفدت عقل بكر بن خارجة في آخر عمره وكان يمدح ويهجو بدرهم
 وبدرهمين ونحو هذا فأطرح وما رأيت قط أحفظ منه لكل شيء حسن ولا أروى منه
 للشعر قال وأنشدني بعض أصحابنا له في حال فساد عقله
 هب لي فديتك درهما * أو درهمين الى الثلاثة
 اني أحب بني الطفيش * ولا أحب بني علاته
 ومما يفتى فيه من شعر بكر بن خارجة

صوت

قابي الى ماضرني داعي * يكثر أحزاني وأوجاعي
 لقلما أبقى على ما أري * يوشك ان ينعماني الناعي
 كيف احتراسي من عدوي اذا * كان عدوي بين أضلاعي
 أسلمني الحب وأشياعي * لما سمي بي عندها الساعي
 لما دعاني جها دعوة * قات له ليك من داعي
 الغناء لبراهيم بن المهدي ثقل أول وفيه لعبد الله بن العباس هزج جميعا عن الهشامي وقيل
 ان فيه لحنا لابن جاعم وقد ذكر الصولي في أخبار العباس بن الاحنف وشعرمان هذه الابيات
 للعباس بن الاحنف وذكر محمد بن داود بن الجراح عن أبي هفان انها لبكر

صوت

ويلي على ساكن شط الصراه * من وجنتيه شمت برق الحياه
 ما ينقض من عجب فكري * في خصلة فرط فيها الولاه
 ترك المحبين بلا حاكم * لم يقعدوا للعاشقين القضاء
 الشعر لاسماعيل القراطيسي والغناء لعباس بن مقام خفيف رمل بالوسطي

— أخبار اسمعيل القراطيسي —

هو اسمعيل بن معمر الكوفي مولى الأشاعنة وكان مالفا للشعراء فكان أبو نواس وأبو العتاهية
 ومسلم وطبقهم يقصدون منزله ويحتمون عنده ويقصفون ويدعو لهم القيان وغيرهن من
 العلماء ويساعدهم وياه يعني أبو العتاهية بقوله
 لقد أمسى القراطيسي * رئيسا في الكشاحين
 وفي هذه الابيات التي فيها الغناء يقول القراطيسي

وقد أناني خبر ساءني * مقالها في السر واسواتاه
أمثل هذا يبتغي وصلنا * أما يري ذا وجهه في المراه
(أخبرني) ابن عمار عن ابن مهوريه عن علي بن عمران قال قال القراطيبي قلت لعماس
هل قلت في معني قولي

وقد أناني خبر ساءني * مقالها في السر واسواتاه
قال نعم وأنشدني * جارية أعجبها حسنها * فملها في الناس لم يخاق
خبرتها اني محب لها * فأقبلت تضحك من منطق
* والتفت نحو فتاة لها * كالرشا الوسنان في قرطق
قالت لها قولي لهذا الفتي * انظر الى وجهك ثم اعشق
(أخبرني) الحسن بن مهوريه قال حدثني أحمد بن بشر المرثدي قال مدح اسمعيل القراطيبي
الفضل بن الربيع فخرمه فقال

ألا قل لالذي لم يـ * سده الله الى نفع *
لئن أخطأت في مدحي * ك ما أخطأت في منع
لقد أحلت حاجاتي * بواد غير ذي زرع
(أخبرني) محمد بن جعفر صهر المبرد عن أبي هفان عن الجمار قال اجتمع يوماً أبو نواس
وحسين الخليلع وأبو العتاهية وهم مخمورون فقالوا ان نجتمع فقال القراطيبي
الا قوموا بأجمعكم * الى بيت القراطيبي
لقد هيا لنا المنزل * غلام فاره طوسى
وقد هيا الزجاجات * لنا من ارض بلقيس
والوانا من الطير * والوانا من العيس
وقينات من الحور * كأمثل الطواويس
فنيكوهن في ذاكم * وفي طاعة إبليس

صمو

ابكي اذا غضبت حتى اذا رضيت * بكيت عند الرضا خوفاً من الغضب
فالويل ان رضيت والعول ان غضبت * ان لم يتم الرضا فالقلب في تعب
الشعر لأبي العبر الهاشمي أنشدني اخفش وغيره من أصحابنا وذكره له محمد بن داود بن
الجراح والغناء لعلمية بنت المهدي ثاني ثقل بالورطي عن الهاشمي

أخبار أبي العبر ونسبه

هو أبو العباس بن محمد بن أحمد ويلقب حمدونا الحامض ابن عبد الله بن عبد الصمد بن
علي بن عبد الله بن العباس المستوي في أول عمره منذ أيام الامين وهو غلام الى أن ولي

المتوكل الخلافة فترك الجبد وعدل الى الحق والشهرة به وقد نيف على الخمسين ورأى أن شعره مع توسطه لا ينفق مع مشاهدته أبا تمام والبحري وأبا السمط بن أبي حفصة ونظراءهم (حدثني) عمي عبد العزيز بن حمدون قال سمعت الحامض يذكر أن ابنه أبا العبر ولد بعد خمس سنين خلت من خلافة الرشيد قال وعمر الى خلافة المتوكل وكسب بالحق أضعاف ما كسبه كل شاعر كن في عصره بالجبد ونفق نفاقاً عظيماً وكسب في أيام المتوكل مالا جايلاً وله فيه أشعار حميدة يمدح بها ويصف قصره وبرج الحمام والبركة كثيرة المحال مفرطة السقوط لا معنى لذكرها سبياً وقد شهرت في الناس (حدثني) محمد بن أبي الازهر قال حدثني الزبير بن بكار قال قال عمي ألا يأتى الخليفة لابن عمه هذا الجاهل بما قد شهر به وفضح عشيرته والله أنه امرئ بنى آدم جميعاً فضلاً عن اهله والأدبيين أفلا يردعه ويمنعه من سوء اختياره فقلت أنه ليس بجاهل كما تعتقد وإنما يجاهل وإن له لأدباً صالحاً وشعراً طيباً ثم أنشدته

لا أقول الله يظلمني * كيف اشكو غير متهم
وإذا ما الدهر ضمضني * لم تجدني كافر النعم
قنعت نفسي بما رزقت * وتناهت في العلاء همي
ليس لي مال سوى كرمي * وبه أمني من العدم

فقال لي ويحك فلم لا يلزم هذا وشبهه فقلت له والله يا عم لو رأيت ما يصل اليه بهذه الحماقات لعذرت له فان ما استملحت له لم ينفق فقال عمي وقد غضب أنا لا اعذره في هذا ولو حاز به الدنيا بأسرها لا عذرتني الله إن عذرت له إذن (وحدثني) مدرك بن محمد الشيباني قال حدثني أبو العميس الصيمري قال قلت لأبي العبر ونحن في دار المتوكل ويحك ايش يملك على هذا السخف الذي قد ملأت به الارض خطباً وشعراً وأنت أديب ظريف ما يبع الشعر فقال يا كشمخان تريد أن اكسد انا وتنفق انت وأيضاً أنت تكلم تركت العلم وصنعت في الرقاعة نيفاً وثلاثين كتاباً أحب أن تخبرني لو نفق العقل أكنت تقدم على البحري وقد قال في الخليفة بالأمس

عن اي نغر تبسم * وبأي طرف تحتكم

فلما خرجت انت عليه وقلت

في اي سباح ترتطم * وبأي كف تتعلم
أدخلت رأسك في الرحم * وعلمت أنك تنهم

فأعطيت الجائزة وحرم وقربت وابعد في حرامك وحر أم كل عاقل معك فتركته وانصرف قال مدرك ثم قال لي ابو العبر قد بانني أنك تقول الشعر فان قدرت ان تقوله جيداً جيداً وإلا فليكن بارداً بارداً مثل شعر أبي العبر وإياك والفار فانه صفع كله (حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثني ابو العيلاء قال انشدت ابا العبر

* ما الحب الا قبلة * وغمز كف وعضد
 أو كتب فيها رقي * أنفذ من نثت العقد
 من لم يكن ذا حبه * فالما يبغي الولد *
 ما الحب الا هكذا * ان نكح الحب فسد

فقال لي كذب المأبون وأكل من خراى رطلين وربما بالميزان فقد أخطأ وأساء ألا قال
 كما قلت

باض الحب في قلبي * فوا ويلى اذا فرخ
 * وما ينفعنى حيي * اذالم أكنس البربخ
 وان لم يطرح الاصل * مع خرجيه على المطبخ

ثم قال كيف ترى قلت عجيبا من العجب قال ظننت أنك تقول لا فأبلى يدي وارفعها ثم سكت
 فبادرت وانصرفت خوفاً من شره (حدثني) عبد العزيز بن أحمد عم أبي قال كان أبو العبر
 يجلس بسر من رأى في مجلس يجتمع عليه فيه الحبان يكتبون عنه فكان يجلس على سلم وبين
 يديه بلاعة فيها ماء وحمأة وقد سد مجراها وبين يديه قصبة طويلة وعلى رأسه خف وفي رجليه
 قلنسيتان ومستمليه في جوف بئر وحوله ثلاثة نفر يدقون بالهواوين حتى تكثر الحلبية ويقل
 السماع ويصيح مستمليه من جوف البئر من يكتب عذبك الله ثم يلى عليهم فان نضح أحد من
 حضر قاموا فصبوا على رأسه من ماء البلاعة ان كان وضيعا وان كان ذا مرواة رشش عليه
 بالقصبة من مائها ثم يجلس في الكنيف الى أن ينفض المجلس ولا يخرج منه حتى يفرم درهمين
 قال وكانت كنيته أبا العباس فصيرها أبا العبر ثم كان يزيد فيها في كل سنة حرفاً حتى مات وهي
 أبو العبر طرد طيل طليرى بك بك بك (حدثني) جحظة قال رأيت أبا العبر بسر من رأى
 وكان أبوه شيخا صالحا وكان لا يكلمه فقال له بعض اخوانه لم هجرت ابنك قال فضحني كما
 تعلمون بما يفعله بنفسه ثم لا يرضي بذلك حتى يهجنني ويؤذيني ويضحك الناس مني فقالوا له
 وأي شيء من ذلك وبما ذاهجك قال اجتاز على منذ أيام ومعه سلم فقات له ولأى شيء هذامك
 فقال لا أقول لك فأخجاني وانحوت بي كل من كان عندي فلما ان كان بعد أيام اجتاز بي ومعه
 سمكة فقلت له إيش تعمل بهذه فقال أنيكما خلفت لا أكله أبدا (أخبرني) عمي عبد الله قال سمعت
 رجلا سأل أبا العبر عن هذه المحالات التي لا يتكلم بها أي شيء أصلها قال أ بكر فاجلس على الجسر
 ومعي دواة ودرج فاكتب كل شيء أسمعه من كلام الزاهب والجائي والملاحين والمساكين حتى
 أمتلأ الدرج من الوجهين ثم أقطعه عرضا وأصقه مخالفاً فيجي منه كلام ايس في الدنيا أحق
 منه (أخبرني) عمي قال رأيت أبا العبر واقفاً على بعض آجام سر من رأى وبيده اليسرى قوس
 جلاهاق وعلى يده اليمنى باسق وعلى رأسه قطعة رثة في جبل مشدود بانشودة وهو عريان في آيره
 شعر مفقول مشدود فيه شخص قد ألقاه في الماء للسماك وعلى شفته دو شاب ما طخ فقلت له

خرب يترك إيش هذا العمل فقال اصطاد يا كشيخان يا احق بجميع جوارحي اذا مر بي طائر رميته عن القوس وان سقط قريبا مني أرسلت اليه الباشق والربة التي على رأسي يجيء الحدأ ليأخذها فيقع في الوهق والدوشاب أصطاد به الذباب وأجعله في الشص فيطلبه السمك ويقع فيه والشص في إري فاذا مرت به السمكة أحسست بها فأخرجتها قال وكان المتوكل يرمي به في المنجنيق الى الماء وعاليه قيص حرير فاذا علا في الهوي صاح الطربق الطربق ثم يقع في الماء فتخرجه السباح قال وكان المتوكل يجلسه على الزلافة فينحدر فيها حتي يقع في البركة ثم يطرح الشبكة فيخرجه كما يخرج السمك ففي ذلك يقول في بعض حقهاته

* ويأمر بي الملاك * فيطرحني في البرك

وإصطادني بالشبك * كأنني من السمك

(وحدثني) جعفر بن قدامة قال قدم أبو العبر بغداد في أيام المستعين وجلس للناس فبعث اسحق بن ابراهيم فاخذه وحبسه فصاح في الحبس لى نصيحة فأخرج ودعا به اسحق فقال هات نصيحتك قال على أن تؤمنني قال نعم قال الكشكة لا تطيب الا بالكشك فضحك اسحق قال هو فيما أرى مجنون فقال لا هو امتخط حوت قال إيش هو امتخط حوت ففهم ما قاله وتبسم ثم قال أظن أني فيك مأثوم قال لا ولكنك في ماء بصل فقال اخرجوه عني الى لعنة الله ولا يقيم ببغداد فأرده الى الحبس فعاد الى سر من رأي وله أشعار ملاح في الجد منها ما أنشدنيه الاخفش له يخاطب غلاما مرده

أيها الامرد الموارع بالهجر * رأفك ما كذا سبيل الرشاد

فكأنني بحسن وجهك قدألت * بس في عارضيك ثوب حداد

وكأنني بعاشقك وقد بدلت فيهم من خلطة ببغداد

حين تنبو العيون عنك كناية * قبض السمع عن حديث معاد

فاغنم قبل أن تصير الى كا * ن وتضج في جملة الاضداد

وأنشدني محمد بن داود بن الجراح له وفيه رمل طنبروري محدث أظنه لحجظة

داء دفين وهوى بادي * اظلم فجازيك بمرصاد

يا واحد الامة في حسنه * أشمت بي صدك حسادى

قد كدت ممال مني الهوى * أخفى على عين عوادى

عبدك يحيى موته قبله * تجملها خاتمة الزاد

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني احمد بن علي الانباري قال كنا في مجلس يزيد بن محمد المهابي بسر من رأى فجري ذكر أبي العبر فجعلوا يذكرون حماقته وسقوطه فقات يزيد كيف كان عندك فقدرأيته فقال ما كان الا أديبا فاضلا ولكنه راي الحماقة انفق وانفع له فتبحا مق فقلت له انشدك ابياتا له انشدنيها

فانظر لو أراد دُعبل فانه أهبي أهل زماننا أن يقول في معناها ما قدر على أن يزيد على ما قال قال
أنشدنيها فأنشدته قوله

رأيت من العجائب قاضيين * هما أحدوثه في الحافقين
هما اقتسما العمي نصفين فذا * كما اقتسما قضاء الجانبين
هما قال الزمان بهلك يحيي * اذا افتتح القضاء بأعورين
وتحسب منهما من هز رأسا * لينظر في مواريث ودين
كأنك قد جعلت عليه دنا * فتحت بزاله من فرد عين

فجعل يضحك من قوله ويعجب منه ثم كتب الأبيات (أخبرني) الحسن قال حدثنا محمد بن
مهرويه قال حدثني ابن أبي أحمد قال قال لي أبو العبر اذا حدثك انسان بحديث لا تشتهي أن
تسمعه فاشتغل عنه بتف ابطك حتى يكون هو في عمل وأنت في عمل (وقال) محمد بن داود
حدثني أبو عبد الله الدوادى قال كان أبو العبر شديد البغض لعملي بن أبي طالب صلوات الله عليه
وله في العلويين هجاء قبيح وكان سبب ميته انه خرج الى الكوفة ليرمي بالبندق مع الرماة من
أهلها في آجامهم فسمعه بعض الكوفيين يقول في على صلوات الله عليه قولا قبيحا استحل به
دمه فقتله في بعض الآجام وغرقه فيها

صوت

لاتلمي ان أجزعا * سيدى قد تمنعا

وابلائي ان كان ما * يبتنا قد تقطعا

ان موسي بفصله * جمع الفضل أجمعا

الشعر ليوسف بن الصيقل والغناء لابراهيم خفيف رمل بالنصر

أخبار يوسف بن الحجاج ونسبه

هو يوسف بن الحجاج الصيقل يقال انه من ثقيف ويقال انه مولى لهم وذكر محمد بن داود بن
الجراح انه كان يلقب لقوة وانه كان يصحب أنانواس ويأخذ عنه ويروى له وأبوه الحجاج بن
يوسف محدث ثقة وروي عنه جماعة من شيوخنا منهم ابن منيع والحسن بن الطيب الشجاع
وابن عفير الانصاري وكان يوسف بن الصيقل كاتباً ومولده ومنشؤه بالكوفة (أخبرني) اسمعيل
ابن يونس الشيعي عن ابن شبة قال قال أحمد بن صالح الهشامي قال لنا يوسف بن الصيقل يوماً
ورأي الشعراء بأيديهم الرقاع يطوفون بها فقال صنع الله لكم ثم أقبل على ابراهيم الموصلي
فقال له كنا نزل فنأخذ الرغائب وهؤلاء المساكين الآن يجدون فلا يعطون شيئاً ثم قال
لابراهيم أتذكر ونحن بمرجان مع موسي الهادي وقد شرب على مستشرف عال جدا وأنت
تتميه هذا الصوت قال

واستدارت رحالهم * بالرديني شرعاً

فقال هذا لحن مليح ولكني أريد له شعرا غير هذا فان هذا شعر بارد والتفت الى فقال اصنع في هذا الوزن شعرا فقلت

لا تلمني ان أجزعا * سيدي قد تمنعا

فغنيته فيه بذلك اللحن ومررت به ابل ينقل عليها فقال أوقروها لها مالا فأوقرت مالا وحل
الينا فاقتسمناه فقال ابراهيم نعم وأصاب كل واحد منا ستين ألف درهم

— نسبة هذا الصوت الذي غناه —

صوت

فارس يضرب الكتبة * حتى تصدعا

في الوغي حين لا يرى * صاحب القوس منزعا

واستدرارت رحالهم * بالردى شمرعا

ثم ثارت عجاجة * تحتها الموت منقعا

في هذه الابيات رمل ينسب الى ابن سريج والى سياط وفيه لابن جامع خفيف رمل (أخبرني)
الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد عن محمد بن عبد الله العبدي فذكر مثل هذه
القصة الا أنه حكى انها كانت بالركة لاجرجان وان الرشيد كان صاحبها لاموسي (أخبرني)
الحسن بن علي العنزي عن محمد بن يونس الربيعي قال حدثني أبو سعيد الجندي سابوري قال
لما ورد الرشيد الرقة خرج يوسف بن الصيقل وكن له في نهر جاف على طريقه وكان لهرون
خدم صغار يسميهم النمل يتقدمونه بأيديهم قبي البندق يرمون بها من يعارضه في طريقه فلم
يتحرك يوسف حتى وافت قبة هرون على ناقه فوثب اليه يوسف وأقبل الخدم الصغار يرمونه
فصاح بهم الرشيد كفوا عنه فكفوا وصاح به يوسف يقول

صوت

أغيثا تحمل الناقة * أم تحمل هرونا

أم الشمس أم البدر * أم الدنيا أم الدينا

ألا كل الذي عدد * قد أصبح مقرونا

على مفرق هرون * فدهاه الادميونا

فد الرشيد يده اليه وقال له مرحبا بك يا يوسف كيف كنت بعدى ادن مني فدنا وأمر له
بفرس فركبه وسار الى جانب قبة ينشده ويحدثه والرشيد يضحك وكان طيب الحديث ثم أمر
له بمال وأمر بأن يغني في الابيات * الغناء في هذه الابيات لابن جامع خفيف رمل بالنصر
عن الهشامي وقال محمد بن داود كان يوسف فاسقا مجاهرا بالواط وله فيه أشعار فمنها قوله
لا تبخان على الن * ديم بردف ذي كشح هضم

يعلو وينظر حسرة * نظر الحمار الى القضم
 واذا فرغت فلا تقم * حتي تصوت بالنديم
 فاذا أجب فقل هلم الى شهادة ذي الغريم
 واتبع للذئب الهوي * ودع الملامة للمليم
 قال وهذا الشعر يقوله لصديق له رأى قد علا غلاما له فخطبه به ومن مشهور قوله في هذا المعنى
 لا تتيكن ما حيدت غلاما مكاره
 لا تمرن بآسته * دون فع الموامره
 ان هذا اللواطدي * ن ترأه الاساوره
 وهم فيه منصفو * ن بحسن المعاشره
 ومن قوله في هذا المعنى أيضا هذه الابيات

ضع كذا صدرك لى يسيدي * واتخذ عندى الى الحشريدا
 انما رد فك سرج مذهب * كشف البريون عنه فبدا
 فأعزنيه ولا تجل به * ليس يبلبه ركوبى أبدا
 يل يصفيه ويجلوه ولا * أثر ترأه فيه أبدا *
 فادن ياحب وطب نفسا به * ان ذاك الدين ستقضاء غدا
 (أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثني عمر بن شبة عن أحمد بن صالح الهاشمي قال هجا
 يوسف بن الصيقل القياني فقال

احذر فديتك ما حيدت حيائل المتشاكلات
 فلمن يفاسن الفتي * وكفي بهن مفلسات
 ويل امرئ غر نجيه * رقاعن مختمات
 * ورقاعن الهم * برقى القحاب مسطرات
 وعلى القيادة رساكن اذا بعث مدربات
 يهدمن أكياس الغنى * من المؤنة والهبات
 حفر العلو ج سواقيا * للماء في الارض الموات
 فيصير من افلاسه * ومن الندامة في سبات
 قال وشاعت هذه الابيات وتهادها الناس وصارت عبئا بالقيان لكل أحد فكانت
 المغنية اذا عثرت قالت آمن يوسف (أخبرني) الحسن بن علي قال أخبرني عيسى بن
 الحسن الآدمي قال حدثني أحمد بن أبي فنن قال أحضر الرشيد عشرة آلاف دينار من
 ضرب السنة ففرقها حتى بقيت منها ثلاثة آلاف دينار فقال ائتوني شاعرا أهبها له
 فوجدوا منصورا النخري ببابه فأدخل اليه فأنشده وكان قبيح الانشاد فقال له الرشيد
 أعانك الله على نفسك انصرف فقال يا أمير المؤمنين قد دخلت اليك دخلتين لم تعطني

فيهما شيئاً وهذه الثالثة ووالله اني حرمتي لارفت رأسي بين الشعراء أبداً فضحك الرشيد وقال خذها فخذها ونظر الرشيد الى الموالى ينظر بعضهم بعضاً فقال كأنني قد عرفت ما أردتم ان تكون هذه الدنانير ليوسف بن الصيقل وكان يوسف منقطعاً الى الموالى يناديهم ويمدحهم فكانوا يتمصبون له فقالوا اي والله يا أمير المؤمنين فقال هاتوا ثلاثة آلاف دينار فأحضرت فأقبل على يوسف فقال هات أنشدنا فأنشده يوسف * تصدت له يوم الرصافة زئب * فقال له كأنك امتدحتنا فيها فقال أجل والله يا أمير المؤمنين فقال أنت ممن يوثق بيته ولا تنهم موالاه هات من ماحك ودع المديح فأنشده قوله

صوت

المفوء يا غضبان * ما هكذا الحلان
هنيئاً بتليت بذنب * أما له غفران
وان تعاضم ذنب * ففوقه الهجران
كم قد تقربت جهدي * لو ينفع القربان
يارب أنت على ما * قد حل بي المستعان
ويلى الست تراني * أهذى بها يا فلان

فقال الرشيد ومن فلان هذا وملك فقال له الفضل بن الربيع هو ابان مولاك يا أمير المؤمنين فقال لي الرشيد ولم تشدني ككفات يانبطي فقال لاني غضبان عليه قال وما أغضبك قال مدت دجلة فهدمت دارى وداره فبني داره وعلاها حتى سترت الهواء عني قال لاجرم ليعطينك الماص بظرامه عشرة آلاف درهم حتى تبني بناء يعلو على بناءه فاستتر أنت الهواء عنه ثم قال له خذ في شعرك فأنشده نحواً من هذا الشعر فقال للفضل بن الربيع يا عباس ليس هذا بشعر ما هو الا لمب أعطوه ثلاثة آلاف درهم مكان الثلاثة الآلاف الدينار فانصرف الموالى الى صالح الخازن فقالوا له أعطه ثلاثة آلاف دينار كما أمر له أولاً فقال أستأمره ثم أفعل فقالوا له أعطه اياها بضمائنا فان أمضيت له والا كانت في أموالنا فدفعها اليه بضمائهم فأمضيت له فكان يوسف يقول كنا نألمب فنأخذ مثل هذه الاموال وأتم تقتلون أنفسكم فلا تأخذون شيئاً

صوت

هبت قيسيل تبليج الفجر * هند تقول ودمعها يحرى
أنى اعتراك وكنت فى عهدي * سرب الدموع وكنت ذا صبرى

الشعر لرجل من الشعراء يقال لها عمرو بن الحصين مولى بني تميم يقول في عبد الله بن يحيى الذي تسميه الخوارج طالب الحق ومن قتل من أصحابه معه يرثيهم والغناء لعبد الله ابن أبي العلاء ثاني ثقليل باطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن الهشامي

(أخبرني) بذلك الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا أحمد بن الحرث الخراز عن المدائني عن محمد بن أبي محمد الحزامي وخلاد بن يزيد وعبد الله بن مصعب وعمرو بن هشام وعبد الله بن محمد الثقفي ويعقوب بن داود الثقفي وحريم بن أبي يحيى أن عبد الله بن يحيى الكندي أحد بني عمر بن معاوية كان من حضرموت وكان مجتهداً عابداً وكان يقول قبل أن يخرج لقبي رجل فأطال النظر الي وقال من أنت فقلت من كندة فقال من أيهم فقلت من بني شيطان قال والله لتمامكن ولتباغن خيلك وادي القرى وذلك بعد أن تذهب إحدى عينيك فذهبت أتخوف ما قال وأسبح الله فرأيت جوراً ظاهراً وعسفاً شديداً وسيرة في الناس قبيحة فقال لأصحابه ما يحل لنا المقام على ما ترى ولا يسعنا الصبر عليه وكتب إلى أبي عبيدة ومسلمة بن أبي كريمة الذي يقال له كودين مولى بني تميم وكان ينزل في الأزدي وإلى غيره من الإباضية بالبصرة يشاورهم في الخروج فكتبوا إليه إن استطعت أن لا تقيم يوماً واحداً فافعل فإن المبادرة بالعمل الصالح أفضل ولست تدري متى يأتي عليك أحلك والله خيرة من عباده يبعثهم إذا شاء لنصرة دينه ويخلص بالشهادة منهم من يشاء وشخص إليه أبو حمزة الخنار بن عوف الأزدي أحد بني سائمة وبيع بن عقبة السقوري في رجال من الإباضية فقدموا عليه حضرموت فخنوه على الخروج وأتوه بكتب أصحابه إذا خرجتم فلا تغلوا ولا تغدروا واقتدوا بسلفكم الصالحين وسيروا سيرتهم فقد علمتم أن الذي أخرجهم على السلطان العيث لأعمالهم فدعا أصحابه فبايعوه فقصدوا دار الإمارة وعلى حضرموت إبراهيم بن جبلة ابن محرمة الكندي فأخذوه فحبسوه يوماً ثم أطلقوه فأثنى صنعاء وأقام عبد الله بن يحيى بحضرموت وكثر جمعه وسموه طالب الحق فكتب إلى من كان من أصحابه بصنعاء اني قائم عليكم ثم استخلف على حضرموت عبد الله بن سعيد الحضرمي وتوجه إلى صنعاء سنة تسع وعشرين ومائة في الفين وبلغ القاسم بن عمر أخا يوسف بن عمرو وهو عامل مروان بن محمد على صنعاء مسير عبد الله بن يحيى فاستخلف على صنعاء الضحاك بن زمل وخروج يريد الإباضية في سلاح ظاهر وعدة وجمع كثير فمسكر على مسيرة يوم من أين وخلف فيها الاثقال وتقدمت المقاتلة فلقبه عبد الله بن يحيى بالحيج قرية من أبين قريباً من الليل فقال الناس للقاسم أيها الأمير لا تقاتل الحوارج ليلاً فأثنى وقتلهم فقتلوا من أصحابه بشراً كثيراً وانهمزوا ليلاً فمر بمسكره فأمرهم الرحيل ومضي إلى صنعاء فأقام يوماً ثم خرج فمسكر قريباً من صنعاء وخندق وخلف بصنعاء الضحاك بن زمل فأقبل عبد الله بن يحيى فنزل جوين على ميلين من عسكر القاسم فوجه القاسم يزيد بن الفيض في ثلاثة آلاف من أهل الشام وأهل اليمن فكانت بينهم مناوشة ثم تحاجزوا فرجع يزيد إلى القاسم فاستأذنه في بيتهم فأبى أن يأذن له فقال يزيد والله إن لم تبيتهم ليعمك فأبى أن يأذن له وأقاموا يومين لا يلتقون فاما كان في الليلة الثالثة أقبل عبد الله بن يحيى

فوافاه مع طلوع الفجر فقاتلهم الناس على الخندق فغلبتهم الخوارج عليه ودخلوا
عسكرهم والقاسم يصلي فركب وقاتلهم الصلت بن يوسف فقتل في المعركة وقام بأمر
الناس يزيد بن الفيض فقاتلهم حتى ارتفع النهار ثم انهزم أهل صنعاء فأراد أبرهة
ابن الصباح اتباعهم فمنعه عبد الله بن يحيى واتبع يزيد بن الفيض القاسم بن عمر فأخبره الخبر
فقال القاسم

ألا ليت شمري هل أذودن بالفتي * وبالهند وانيات قبل مماتي

وهل أصبحن الحارثين كليهما * بطن وضرب يقطع الهوات

قال ودخل عبد الله بن يحيى صنعاء فأخذ الضحاك بن زمل وابراهيم بن جبلة بن مخزومة
فحبسهما وجمع الخزائن والاموال فاحرزها ثم أرسل الي الضحاك وابراهيم فأرسلهما وقال
لهما حبستكما خوفا عايكما من العامة وليس عايكما مكروه فأقيا ان شئنا أو اشخصا فخر جافاما
استولي عبد الله بن يحيى على بلاد اليمن فخطب الناس فحمد الله جل وعز وأثنى عليه وصلى على
نبيه صلى الله عليه وسلم ووعظ وذكروا حذر ثم قال انادعوكم الى كتاب الله تعالى وسنة نبيه واجابة
من دعا اليهما الاسلام ديننا ومحمد نبينا والكعبة قبلتنا والقرآن امامنا رضينا بالحلال حلالا لا نسبني
به بديلا ولا نشترى به ثمنا قليلا وحررنا الحرام ونبتذناه وراء ظهورنا ولا حول ولا قوة الا بالله
والى الله المشتكى وعايه الممول من زنى فهو كافر ومن سرق فهو كافر ومن شرب الخمر فهو
كافر ومن شك في انه كافر فهو كافر ندعوكم الى فرائض بينات وآيات محكمات وآثار مقتدي
بها ونشهد ان الله صادق فيما وعد عدل فيما حكم ندعو الى توحيد الرب واليقين بالوعيد
والوعد وأداء الفرائض والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والولاية لاهل ولاية الله والمداوة
لاعداء الله أيها الناس ان من رحمة الله ان جعل في كل فترة بقايا من أهل العلم يدعون من ضل
الى الهدى ويصبرون على الالم في جنب الله تعالى يقتلون على الحق فيسالف الدهور شهداء فما
نسبهم ربه وما كان ربك نسيا أوصيكم بتقوى الله وحسن القيام على ماوكلكم الله بالقيام به فابلوا
لله بلاء حسنا في أمره وذكروه أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم قالوا وأقام عبد الله بن
يحيى بصنعاء أشهرا يحسن السيرة فيهم ويبين جانبهم لهم ويكف عن الناس فكثير جمعه واتبته
الشراة من كل جانب فلما كان وقت الحج وجهه أبا حمزة المختار بن عوف وبلج بن عقبة
وأبرهة بن الصباح الى مكة في تسعمائة وقيل بل في الف ومائة وأمره ان يقيم بمكة اذا صدر
الناس ويوجه باجاء الى الشام وأقبل المختار الى مكة فقدمها يوم التروية وعايها عبد الواحد بن
سليمان بن عبد الملك وأمه بنت عبد الله بن خالد بن أسيد فكره قتالهم (وحدثنا) من هذا
الموضع بخبر أبي حمزة محمد بن جرير الطبري قال حدثنا العباس بن عيسى العقيلي قال حدثنا
هرون بن موسى العواري قال حدثنا موسى بن كثير مولى الساعدين قال كان أول أمر أبي

حمزة وهو المختار بن عوف الأزدي ثم السلمي من أهل البصرة انه كان يوافي في كل سنة يدعو الى خلاف مروان بن محمد وآل مروان فلم يزل يختلف كل سنة حتي وافي عبد الله ابن يحيى في آخر سنة وذلك سنة ثمان وعشرين ومائة فقال له يارجل اني أسمع كلاما حسنا وأراك تدعو الى حق فانطلق معي فاني رجل مطاع في قومي فخرج به حتى ورد حضرموت فبايعه أبو حمزة على الخلافة قال وقد كان مرأبو حمزة بمعدن بن سليم وكثير بن عبد الله عامل على المعدن فسمع بعض كلامه فأمر به فجلد أربعين سوطا فلما ظهر أبو حمزة بمكة تغيب كثير حتى كان من أمره ما كان ثم رجع الى موضعه قال فلما كان في العام المقبل تمام سنة تسع وعشرين لم يعلم الناس بعرفة الا وقد طاعت أعلام عمائم سود حرمية في رؤس الرماح وهم سبعمائة هكذا قال * هذا وذكر المدائني انهم كانوا تسعمائة أو ألفا ومائة ففرز الناس حين رأوهم وقالوا لهم مالكم وما حالكم فأخبروهم بخلافهم مروان وآل مروان والتبري منهم فراسلهم عبد الواحد بن سليمان وهو يومئذ على المدينة ومكة والموسم ودعاهم الى الهدنة فقالوا نحن بحجنا أضن وعليه أشح فصالحهم على أنهم جميعا آمنون بعضهم من بعض حتي ينفر الناس النفر الاخير وأصبحوا من غد فوققوا على حدة بعرفة ودفع عبد الواحد بالناس فلما كانوا يمني قالوا لعبد الواحد انك قد أخطأت فيهم ولو حملت عليهم الحاج ما كانوا الا أكلة رأس فنزل أبو حمزة بقرن الثعالب من منى ونزل عبد الواحد منزل السلطان فبعث عبد الواحد الى أبي حمزة عبد الله بن حسن بن علي عليهم السلام ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر وعبيد الله بن عمرو بن حفص العمري وربيعة ابن عبد الرحمن في رجال من أمثالهم فلما دنوا من قرن الثعالب اقيمتهم مصالح أبي حمزة فأخذوهم فدخل بهم على أبي حمزة فوجدوه جالسا وعليه ازار قطواني قد ربطه الحورة في قفاه فلما دنوا تقدم اليه عبد الله بن حسن ومحمد بن عبد الله بن عمرو فنيسهما فلما انتسب اليه عيس في وجوههما وبسر وأظهر الكراهة لهما ثم تقدم اليه بعدهما البكري والعمري فنيسهما فلما انتسب اليه هاشم عليهما وتبسم في وجوههما وقال والله ما خرجنا الا لنسير بسيرة أبي يكما فقال له عبد الله بن حسن والله ما جئناك لتفاضل بين آبائنا ولكن بعثنا اليك الامير برسالة وهذا ربيعة يخبركم فلما ذكر ربيعة نقض العهد قال بلج وابراهيم وكنا قائدن له الساعة فأقبل عليهما أبو حمزة وقال معاذ الله ان نقض العهد أو نخيس به والله لا أفعل ولو قطعت رقبتي هذه ولكن تنقضي هذه الهدنة بيننا وبينكم فلما أبي عليهم خرجوا فأبلغوا عبد الواحد فلما كان النفر الاول نفر عبد الواحد وخلي مكة لابي حمزة فدخلها بغير قتال قال هرون وانشدني يعقوب بن طلحة اللبني أبياتا هي بها عبد الواحد لشاعر لم نحفل به

زار الحبيص عصابة قد خالفوا * دين الاله فقر عبد الواحد

ترك الامارة والحلائل هاربا * ومضى يخطط كالبعير الشارد
لو كان والده تخيير أمه * لصقت خلائقه بعرق الوالد (١)

ثم مضى عبد الواحد حتى دخل المدينة فدعي بالديوان وضرب على الناس البعث وزادهم في
العتاء عشرة عشرة (قال هرون) أخبرني بذلك أبو ضمرة أنس بن عياض أنه كان فيمن اكتب
قال ثم محوت اسمي قال هرون وحدثني غير واحد من أصحابنا ان عبد الواحد استعمل
عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان على الناس فخرجوا فلما كان بالحرة لقيتهم جزر منجورة
فمضوا فلما كانوا بالعقيق تعلق لواؤهم بسمة فانكسر الرمح وتشاءم الناس بالخروج ثم ساروا
حتى نزلوا قديدا فنزلوها ليلا وكانت قرية قديد من ناحية القصر والمنبر اليوم وكانت الحياض
هناك فنزل قوم مغترون ليسوا بأصحاب حرب فلم يرعهم الا القوم قد خرجوا عليهم من الفصل
فرغم بعض الناس ان خزاعة دلت بأحزمة على عورتهم وأدخلوهم عليهم فقتلوهم وكانت المقتلة
على قریش وهم كانوا أكثر الناس وبهم كانت الشوكة فأصيب منهم عدد كثير قال العباس قال هرون
فأخبرني بعض أصحابنا ان رجلا من قریش نظر الى رجل من أهل اليمن يقول الحمد لله الذي
أقرعني بمقتل قریش فقال له ابنه الحمد لله الذي أذلهم بأيدينا فما كانت قریش تظن ان من نزل
على عمان من الازد عربي قال وكان هذان الرجلان مع أهل المدينة فقال القرشي لابنه هلم نبدا
بهذين الرجلين قال نعم يا أبت فحملا عليهما فقتلاه ثم قال لابنه أي بني تقدم فقاتلا حتى قتلا وقال
المدايني القرشي عمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير والمتكلم مع ابنه الكلام رجل من الانصار
قال ثم ورد فلال الجيش المدينة وبكى الناس قتلهم فكانت المرأة تقيم على حميمها النواح فلا
تزال المرأة يأتها الخبر بمقتل حميمها فتتصرف حتى ما يبقى عندها امرأة فأشدني أبو حمزة هذه
الابيات في قتلى قديد الذين أصيبوا من قومه لبعض أصحابهم

يالهف نفسي ولهف غير نافعة * على فوارس بالبطحاء انجاد
عمرو وعمرو وعبد الله بينهما * وابناهما خامس والحارث الساد

قال المدائني في خبره كتب عبد الواحد بن سليمان الى مروان يعتذر من اخراجه عن
مكة فيكتب مروان الى عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وهو عامله على المدينة يأمره
بتوجيه الجيش الى مكة فوجه ثمانية آلاف رجل من قریش والانصار والتجار
أغنياء لاعلم لهم بالحرب فخرجوا في المصيفات والثياب الناعمة والاهلولا يظنون
ان الخوارج شوكة ولا يشكون انهم في أيديهم وقال رجل من قریش لو شاء أهل
الطائف ليكفونا أمر هؤلاء ولكنهم داهنوا في أمر الله تعالى والله ان ظفرنا لذسرين الى
أهل الطائف فالدسسينهم ثم قال من يشتري مني سبي أهل الطائف فلما انهزم الناس رجع
ذلك الرجل القائل من يشتري مني سبي أهل الطائف في اول المنهزمين فدخل منزله

(١) وهذا البيت ساقط من الاصل

ترك القتال وما به من علة * الا الوهون وعرفة من خالد

وأراد ان يقول لجاريته أغاقي الباب فقال لها غاق باق دهشا ولم تفهم الجارية قوله حتى أوماً اليها بيده فاغلقت الباب فلقبه أهل المدينة بعد ذلك غاق باق قال وكان عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يمرض الحيش بذي الحليفة فمربه أمية بن عنبسة بن سعيد بن العاصي فرحب به وضحك اليه ومر به حمزة بن مصعب بن الزبير فلم يكلمه ولم يلتفت اليه فقال له عمر بن عبد الله ابن مطيع وكان ابن خالته أماًها انتا عبد الله بن خالد بن أسيد سبحانه الله مر بك شيخ من شيوخ قريش فلم تنظر اليه ولم تكلمه ومر بك غلام من بني أمية فضحكت اليه ولاطفته أما والله لو قد اتقي الجمعان علمت أيهما أصبر قال فكان أمية بن عنبسة أول من انهزم ونكب فرسه ومضى وقال لغلامه يا حبيب أما والله لئن اجزرت نفسي هذه الاكاب من الشراة اني لعاجز وقاتل يومئذ حمزة بن مصعب حتى قتل وتمثل

* واني إذا ضن الأمير بأذنه * على الاذن من نفسي اذا شئت قادر

والشعر للأغر بن حماد اليشكري قال ولما بلغ أبا حمزة إقبال أهل المدينة اليه استخلف على مكة ابراهيم بن الصباح وشخص اليهم وعلى مقدمته بلع بن عقبة فلما كان في الليلة التي وافاهم في صبيحتها وأهل المدينة نزول بقديد قال لأصحابه انكم لافو قومكم غدا وأميرهم فيما بلغني ابن عثمان أول من خالف سيرة الخلفاء وبدل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وضح الصبح لذى عينين فأكثرُوا ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن ووطنوا انفسكم على الصبر وصبرهم غداة الخميس لتسع اولسبيع خلون من صفر سنة ثلاثين ومائة فقال عبد العزيز لغلامه ابغنا علفا قال هو غال قال ويحك البواكي علينا غدا أغلى وارسل اليهم ابو حمزة بلع بن عقبة ليدعوهم فأتاهم في ثلاثين راكبا فذكرهم الله وسألهم ان يكفوا عنهم وقالوا لهم خلوا لنا سبيلنا لنسير الى من ظلمكم وجار في الحكم عليكم ولا تجملوا حدنا بكم فانا لا نريد قتالكم فشتهم أهل المدينة وقالوا يا أعداء الله انحن نخليكم وتدعكم تفسدون في الارض فقاتل الخوارج يا أعداء الله انحن نفسد في الارض انما خرجنا لنكف أهل الفساد ونقاتل من قاتلنا واستأثر بالفئ فانظروا لانفسكم واخلموا من لم يجعل الله له طاعة فانه لا طاعة لمن عصى الله وادخلوا في السلم وعاونوا أهل الحق فقال له عبد العزيز ماتقول في عثمان قال قد بريء المسلمون منه قبلي وأنا متبع آثارهم ومقتد بهم قال فارجع الى اصحابك فليس بيننا وبينهم الا السيف فرجع الى أبي حمزة فأخبره فقال كفوا عنهم ولا تقاتلوهم حتي يبدؤكم بالقتال فوافقوهم ولم يقاتلوهم فرمي رجل من أهل المدينة في عسكر أبي حمزة بسهم فخرج رجلا فقال أبو حمزة شأنكم الآن فقد حل قتالهم فحملوا عليهم وثبت بعضهم لبعض وراية قريش مع ابراهيم بن عبد الله بن مطيع ثم انكشف أهل المدينة فلم يتبعوهم وكان على مجنبتهم ضمير بن صخر بن أبي الجهم بن حذيفة فكر وكر الناس معه فقاتلوا قليلا ثم انهزموا فلم يبعدوا حتي كروا ثالثة وقاتلهم أبو حمزة فهزمهم هزيمة

لم تبق منهم باقية فقال له علي بن الحصين اتبع القوم أودعني أتيهم فأقتل المدبر وأذنب على الجريح فان هؤلاء أنسر علينا من أهل الشام فلو قد جاؤك غدا لرأيت من هؤلاء ما تكره فقال لا أفعل ولا أخالف سيرة أسلافنا وأخذ جماعة منهم أسراء فأراد إطلاقهم فنهى علي بن الحصين وقال له ان لا اهل كل زمان سيرة وهؤلاء لم يؤسروا وهم هراب وانما أسروا وهم يقاتلون ولو قتلوا في ذلك الوقت لم يحرم قتلهم وكذلك الآن قتلهم حلال فدعاهم فكان اذا رأى رجلا من الانصار أطلقه فأتي بمحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فنسبه فقال أنا رجل من الانصار فسأل الانصار عنه فشهدوا له فاطلقه فلما ولى قال والله اني لاعلم انه قرشي وما حداوة هذا حداوة أنصاري ولكن قد أطلقته قال وبأمت قتلى قديد ألفين ومائتين وثلاثين رجلا منهم من قریش أربع مائة وخمسون رجلا ومن الانصار ثمانون ومن القبائل والموالي ألف وسبعمائة قال وكان في قتلى قریش من بني أسد بن عبد العزى اربعون رجلا وقتل يومئذ امية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان خرج يومئذ مقنعا فما كام احدا وقاتل حتي قتل وقتل يومئذ حمي مولى ابي بكر الذي يروي عنه مالك بن انس ودخل بلج المدينة بغير حرب فدخلوا في طاعته وكف عنهم ورجع ابو حمزه الى مكة وكان على شرطته ابو بكر بن عبد الله بن عمرو من آل سراقه من بني عدي فكان اهل المدينة يقولون لعن الله السراق ولعن بلج العراق وقالت نائحة اهل المدينة تبكيهم

ما للزمان وماليه * افنت قديد رجاليه
فلا بكين سريرة * ولا بكين عسلانيه
ولا بكين اذا خلوا * تمتع الكلاب العاوييه
ولأثنين على قديد * سد بسوء ما ابلانيه

في هذه الابيات هزج قديم يشبه ان يكون لطويس او بعض طبقة وقال عمرو بن الحصين الكوفي مولى بني تميم يذكر وقعة قديد وامر مكة ودخولهم اياها وانشدنيها الاخفش عن السكري والاحول واملأ لعمر هذا وكان يستجيدها ويفضها

مأبال همك ليس عنك بعازب * يمرى سوابق دمعك المتسائب
وتبيت تسكتلى النجوم بمقلة * عذيري تسر بكل نجم دائب
حذر المنيسة ان نحى بداهة * لم اقض من تبع الشراة ما ربي
فأقود فيهم لأمدا شنج النسا * عبل الشوي اسوان ضمرا الحالب
متحدرا كالسيد اخلاص لونه * ماء الحسيك مع الجلال اللاتب
ارمى به من جمع قومي معشرا * بورا الى جبرية ومعايب
* في فقية صبر الفهمو به * لف القداح بدالفيفض الضارب
فقدور نحن وهم وفيما ينتسا * كأس المنون تقول هل من شارب

فظال نسقيهم ونشرب من فني * سمرو ومرهفة النصول قواضب
 بينا كذلك نحن جالت طعنة * نجلاء بين رها وبين ترائب
 جوفاء منهرة تري تامورها * ظبنا سنان كالشهاب الثاقب
 أهوى لما شق الشمال كأنني * خفض اقي تحت العجاج العاصب
 يارب أوحبها ولا تتعاقن * نفسي المنون لدى أكف قرائب
 كم من أولى مقة محبتهم شروا * نخذلتهم ولبئس فعل الصاحب
 متأوهين كأن في أجوافهم * نارا تسمرها أكف حواطب
 تلقاهم فتراهم من رايح * أو ساجد متضرع أو ناحب
 يتلو قوارع تمترى عبراته * فيجودها مري المريء الحالب
 سهر لجائفة الأمور أطبة * لاصدع ذي النبا الجليل مدائب
 ومبرئين من المعايب أحرزوا * خصل المكارم أقياء أطايب
 عدوا صوارم للجلاد وباشروا * حد الظبابة بأقف وحواحب
 ناطوا أمورهم بأمرأخ لهم * فرمي بهم قبح الطريق اللاحب
 تسربلى حلق الحديد كأنهم * أسد على لحق البطون سلاهب
 قيدت من أعلى حضرموت فلم تزل * تنفى عداها جانباً عن جانب
 تحمي أعتها ونحوى نهبا * لله أكرم فتية وأشايب
 حتي وردن حياض مكة قطنا * يحكين واردة اليمام القارب
 ما إن أتبن على أخي جبرية * الا تركنهم كأمس الزاهب
 في كل معترك لها من هامهم * فاق وأيد عاقت بمنابك
 سائل بيوم قديد عن وقعاتها * تحبرك عن وقعاتها بمعجائب

وقال مروان بن موسى في رواية محمد بن جرير الطبري عن العباس بن عيسى عنه ثم دخل
 أبو حمزة المدينة سنة ثلاثين ومائة ومضي عبد الواحد بن سليمان الى الشام فرقى المنبر
 فحمد الله وأثنى عليه وقال يا أهل المدينة سألناكم عن ولايتكم هؤلاء فأسأتم لعمر الله
 فيهم القول وسألناكم هل يقتلون بالظن فقامت نعم وسألناكم هل يستحلون المال الحرام
 والفرج الحرام فقامت نعم فقلنا لكم تعالوا نحن وأنتم فنناشدهم الله أن يتنحوا عنا
 وعنكم ليختار المسلمون لأنفسهم فقامت لا تفعلون فقلنا لكم تعالوا نحن وأنتم فلما هم
 فان نظهر نحن وأنتم نأت بمن يقيم فينا كتاب الله وسنة نبيه وان نظهر نعدل في أحكامكم
 ونجعلكم على سنة نبيكم ونقسم فيحكم بينكم فان أبيتم وقتلتهمونا دونهم فقاتلناكم
 فأبعدكم الله وأسحقكم يا أهل المدينة مررت بكم في أزمان الأحوال هشام بن عبد الملك
 وقد أصابتكم عاهة في ثماركم فركبتم اليه تسالونه أن يضع خراجكم عنكم فكتب
 بوضعها عنكم فزاد الغني غني وزاد الفقير فقرا فقامت جزاكم الله خيرا فلا جزاء الله خيرا

ولا جزاكم قال هرون وأخبرني يحيى بن زكريا أن أبا حمزة خطب بهذه الخطبة رقى المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال أتعلمون يا أهل المدينة أنكم نخرج من ديارنا وأموالنا أشرا ولا بطرا ولا عينا ولا لهوا ولا لدولة ملك نريد أن نخوض فيه ولا نار قديم نيل منا ولكننا لما رأينا مصاييح الحق قد عطلت وعنف القائل بالحق وقتل القائم بالقسط ضاقت علينا الأرض بما رحبت وسوء منا داعيا يدعو إلى طاعة الرحمن وحكم القرآن فأجبنا داعي الله ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض فأقبلنا من قبائل شتى نفر منا على بعير واحد عليه زادهم وأنفسهم يتعاورون لحافا واحدا قليلون مستضعفون في الأرض فأوانا الله وأيدنا بنصره وأصبحنا والله بنعمته اخوانا ثم لقينا رجالكم بقديد فدعوناهم إلى طاعة الرحمن وحكم القرآن ودعونا إلى طاعة الشيطان وحكم مروان وآل مروان شتان لعمر الله ما بين النفي والرشد ثم أقبلوا يهرعون ويزفون قد ضرب الشيطان فيهم بحجرانه وغلت بدمائهم مراجله وصدق عليهم ظنه وأقبل أنصار الله عصائب وكتائب بكل مهند ذى رونق فدارت رحانا واستدارت رحاهم بضرب يرتاب منه المبطلون وأنتم يا أهل المدينة ان تنصروا مروان وآل مروان يستحكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا ويشف صدور قوم مؤمنين يا أهل المدينة ان أولكم خير أول وآخركم شر آخر يا أهل المدينة الناس منا ونحن منهم الا مشركا عابدا ونن أو كافرا من أهل الكتاب أو اماما جائرا يا أهل المدينة من زعم أن الله تعالى كلف نفسا فوق طاقتها أو سألها عما لم يؤتها فهو لله عدو ولنا حرب يا أهل المدينة اخبروني عن ثمانية أسهم فرضها الله تعالى في كتابه على القوي على حبه للضعيف فجاء التاسع وليس له منها ولا سهم واحد فأخذ جميعها لنفسه مكبرا محاربا لربه ماتقولون فيه وفيمن عاونه على فعله يا أهل المدينة بلغني انكم تنقصون أصحابي قائم هم شباب أحداث وأعراب جفاة ويحكم يا أهل المدينة وهل كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شبابا أحداثا شبابا والله مكتولون في شبابهم غضيضة عن اشر أعينهم ثقيلة عن الباطل أقدامهم قد باعوا أنفسهم غدا بأنفس لا تموت أبدا قد خاضوا كلالهم بكلالهم وقيام ليالهم بصيام نهارهم منحنية أصلاهم على أجزاء القرآن كلما مروا بآية خوف شهقوا خوفا من النار واذا مروا بآية شوق شهقوا شوقا إلى الجنة فلما نظروا إلى السيوف قد انتضيت وإلى الرماح قد أشرعت وإلى السهام قد فوقت وأرعدت الكتيبة بصواعق الموت استخفوا وعيد الكتيبة عند وعيد الله ولم يستخفوا وعيد الله عند وعيد الكتيبة فطوي لهم وحسن مآب فكم من عين في منقار طائر طالما بكى بها صاحبها من خشية الله وكم من يد قد أبينت عن ساعدها طالما اعتمد عليها صاحبها راكعا وساجدا أقول قولي هذا وأستغفر الله من نقص سيرنا وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب (قال) هرون وحدثني جدي ابو علقمة قال سمعت ابا حمزة على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول

من زني فهو كافر ومن سرق فهو كافر ومن شك انه كافر فهو كافر
 برح الخفاء فأين ما بك يذهب * قال هرون قال جدي أبو حمزة قد احسن السيرة في اهل
 المدينة حتى استمال الناس وسمع بعضهم كلامه في قوله من زني فهو كافر قال وسمعت أبا
 حمزة يخطب بالمدينة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا اهل المدينة مالي رأيت رسم الدين فيكم
 باقيا وآثارة دارسة لا تقبلون عليه عظة ولا تقفون من أهله حجة قد بليت فيكم جدته وانطلمست
 عنكم سنته ترون معروفه منكرا والمنكر من غيره معروف اذا انكشفت لكم العبر واوضحت
 لكم الذر عمت عنها أبصاركم وصمت عنها السماع ساهين في غمرة لاهين في غفلة تنبسط قلوبكم
 للباطل اذا نشر وتقبض عن الحق اذا ذكر مستوحشة من العلم مستأنسة بالجهل كما وقعت
 عليها موعظة زادتكم عن الحق نفورا تحملون منها في صدوركم كالحجارة أو أشد قسوة من
 الحجارة أو لم تأن لكتاب الله الذي لو انزل على جبل لرأته خاشعاً متصدعاً من خشية الله
 يا اهل المدينة ما اتني عنكم صحة ابدانكم اذا سقمت قلوبكم ان الله قد جعل لكل شيء غالباً
 يقادله ويطيع امره وجعل القلوب غالبية على الابدان فاذا مات القلوب ميلا كانت الابدان اها
 تبعها وان القلوب لاتين لاهامها لا بصحتها ولا يصححها الا المعرفة بالله وقوة النية ونفاذ
 البصيرة ولو استشعرت تقوي الله قلوبكم لاستعانت بطاعة الله ابدانكم يا اهل المدينة داركم دار
 الهجرة ومثوي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نبت به داره وضاق به قراره واذاه الاعداء
 وتجهمت له فبقاه الى قوم لعمري لم يكونوا امثالكم متوازين مع الحق على الباطل ومختارين
 للأجل على العاجل يصبرون للضراء رجاء ثوابها فنصروا الله وجاهدوا في سبيله وآووا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه وآثروا الله على أنفسهم
 ولو كانت بهم خصاصة قال الله تعالى لامثالهم ولما اهتدي بهداهم ومن يوق شح نفسه
 فأولئك هم المفلحون وأنتم أبناءهم ومن بقي من خالفهم تتركون ان تقتدوا بهم أو تأخذوا
 بسنتهم عمي القلوب صم الأذان اتبعتم الهوى فأرداكم عن الهدى وأسهاكم فلا مواعظ
 القرآن تزجركم فتزدجروا ولا تعظكم فتعتبروا ولا توقظكم فتستيقظوا للبأس الخلف
 أنتم من قوم مضوا قبلكم ماسرتم بسيرتهم ولا حفظتم وصيتهم ولا احتذيتهم مثالهم لو شقت
 عنهم قبورهم فمرضت عليهم أعمالكم لعجبوا كيف صرف العذاب عنكم قال ثم لمن أقواما
 (قال) هرون وحديثي داود بن عبد الله بن أبي الكرام وأخرج الى خط ابن فضالة
 النحوى بهذا الخبر ان أبا حمزة بلغه ان اهل المدينة يعيرون أصحابه لخدانة أسنانهم وخفة
 أحلامهم فبلغه ذلك عنهم فصعد المنبر وعابه كساء غليظ وهو متكبك قوساً عربية فحمد
 الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم وآله ثم قال يا اهل المدينة قد بلغتني
 مقالاتكم في أصحابي ولولا معرفتي بضعف رأيكم وقلة عقولكم لاحسنت أدبكم ويحكم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل عليه الكتاب وبين له فيه السنن وشرع له فيه الشرائع وبين له فيه ما يأتي ويذر فلم يكن يتقدم الا بأمر الله ولا يحجم الا عن أمر الله حتى قبضه الله اليه صلى الله عليه وسلم وقد أدى الذي عليه لم يدعكم من أمركم في شبهة ثم قام من بعده أبو بكر فأخذ بسنته وقاتل أهل الردة وشمر في أمر الله حتى قبضه الله اليه والامة عنه رضوان رحمة الله عليه ومغفرته ثم ولي بعده عمر فأخذ بسنة صاحبيه وجند الاجناد ومصر الامصار وجبي الفية فقسمه بين أهله وشمر عن ساقه وحسر عن ذراعه وضرب في الحمر ثمانين وقام في شهر رمضان وغزا العدو في بلادهم وفتح المدائن والحصون حتى قبضه الله اليه والامة عنه رضوان رحمة الله عليه ورضوانه ومغفرته ثم ولي من بعده عثمان بن عفان فعمل في ست سنين بسنة صاحبيه ثم أحدث احدائنا أبطل آخر منها أولا واضطرب جبل الدين بدمها فطلبها كل امرئ لنفسه وأمر كل رجل منهم سريرة أبداها الله عنه حتى مضوا على ذلك ثم ولي على بن أبي طالب فلم يباغ من الحق قصدا ولم يرفع له منارا ومضي ثم ولي معاوية بن أبي سفيان لعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن لعينه وجاف من الاعراب وبقية من الاحزاب مؤلف طابق فسفك الدم الحرام وأخذ عباد الله خولا ومال الله دولا وبقي دينه عوجا ودغلا وأحل الفرج الحرام وعمل بما يشبهه حتى مضى لسبيله فعمل الله به وفعل ثم ولي بعده ابنه يزيد الحمور ويزيد الصقور ويزيد الفهود ويزيد الصيود ويزيد القروذ وخالف القرآن واتبع الكهان ونادم القرد وعمل بما يشبهه حتى مضى على ذلك لعنه الله وفعل به وفعل ثم ولي مروان بن الحكم طريد لعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وابن لعينه فاسق في بطنه وفرجه فالعنوه والعنوا آباءه ثم تداولوا بنو مروان بعده اهل بيت الائمة طرداء رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وقوم من الطلقاء ايسوا من المهاجرين والانصار والاتباعين باحسان فأكلوا مال الله أكلوا واعبوا بدين الله لعبا واتخذوا عباد الله عبيدا ويورث ذلك الاكبر منهم الاصغر فيالها أمة ما اضعفها واطعها والحمد لله رب العالمين ثم مضوا على ذلك من اعمالهم واستخفافهم بكتاب الله تعالى قد نسبوه وراء ظهورهم لعنهم الله فالعنوهم كما يستحقون وقد ولي منهم عمر بن عبد العزيز فبلغ ولم يكد وعجز عن الذي اظهره حتى مضى لسبيله ولم يذكره بخير ولا شر ثم ولي يزيد بن عبد الملك غلام ضعيف سفيه غير مأمون على شيء من أمور المسلمين لم يباغ اشده ولم يؤانس رشده وقد قال الله عز وجل فان آتستم منهم رشدا فادفعوا اليهم أموالهم فامر امة محمد في احكامها وفروجها ودمائها اعظم من ذلك كله وان كان ذلك عند الله عظيما مأمون في بطنه وفرجه يشرب الحرام ويأكل الحرام ويلبس الحرام يلبس بردتين قد حيكتا له وقومتا على اهلها بالائف دينار واكثر واقل قد اخذت من غير حائرها وصرفت في غير وجهها بعد ان ضربت فيها الابشار وحلقت فيها الاشعار واستحل ما لم يحل الله

لعبد صالح ولأبي مرسل ثم يجلس حباية عن يمينه وسلامه عن شماله تفنيانه بزمير الشيطان
 ويشرب الخمر الصراح المحرمة نصا بيمينها حتى اذا أخذت مأخذها فيه وغالطت روحه ولحمه
 ودمه وغابت سورتها على عقله مزق حائيه ثم التفت اليهما فقال أتأذنان لي أن أظير نعم فطير
 الى النار الى لعنة الله حيث لا يردك الله ثم ذكر بني أمية وأعمالهم وسيرهم فقال أصابوا امرأة
 ضائعة وقوما طغاما جهالا لا يقومون لله بحق ولا يفرقون بين الضلالة والهدى ويرون ان
 بني أمية أرباب لهم فذلكوا الامر وتسلطوا فيه تسلط ربوية بطشهم بطش الجبارة يحكمون
 بالهوي ويقتلون على الغضب ويأخذون بالظن ويمطلون الحدود بالشفاعات ويؤمنون الخونة
 ويقصون ذوى الامانة يأخذون الصدقة على غير فرضها ويضمونها في غير موضعها فذلك
 الفرقة الحاكمة بغير ما أنزل الله فالعنوهم لعنهم الله وأما اخواننا من هذه الشيعة فليسوا
 باخواننا في الدين لكن سمعت الله عز وجل قال في كتابه انا خلقناكم من ذكر وأنثى
 وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا شيعة ظاهرت بكتاب الله وأعلنت القرية على الله لارجمون
 الى نظر نافذ في القرآن ولا عقل بالغ في الفقه ولا تفتيش عن حقيقة الصواب قد قلدوا
 امرهم أهواءهم وجعلوا دينهم عصبية لحزب لزموه واطاعوه في جميع ما يقوله لهم غيا كان
 او رشدا او ضلالة او هدى ينتظرون الدول في رجمة الموتى ويؤمنون بالبعث قبل الساعة
 ويدعون علم الغيب لمخلوق لا يعلم احدهم ما في داخل بيته بل لا يعلم ما ينطوي عليه ثوبه
 او يحويه جسمه ينقمون المعاصي على اهلها ويمهلون اذا ظهرها بها ولا يعرفون المخرج
 منها جفاة في الدين قليلة عقولهم قد قلدوا أهل بيت من العرب دينهم وزعموا ان مواليتهم
 لهم تفنيهم عن الاعمال الصالحة وتخيمهم من عقاب الاعمال السيئة قاتلهم الله أني يؤفكون
 فأني هؤلاء الفرق يأهل المدينة تتبعون أو بأي مذهبهم تقتدون وقد بلغني مقاتلتكم في
 أصحابي وما عبدتموه من حداة أسنانهم ويحكم وهل كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وآله المذكورون في الخير الا احدا شابا والله مكتهلون في شبابهم غضبية عن الشر
 أعينهم ثقيلة عن الباطل أرجلهم أنضاء عبادة قد نظر الله اليهم في جوف الليل
 منحنية أصلاهم على أجزاء القرآن كما مر أحدهم بآية من ذكر الله بكى شوقا وكما مر
 بآية من ذكر الله شقق خوفا كان زفير جهنم بين أذنيه قد أكلت الارض جباههم
 وركبهم ووصلوا كلال الليل بكلال النهار مصفرة ألوانهم ناحلة أجسامهم من
 طول القيام وكثرة الصيام انضاء عبادة موفون بعهدهم الله منتجزون لوعده الله قد
 شرو أنفسهم حتى اذا التقت الكتبتان وأبرقت سيوفها وفوقت سهامها وأشرعت
 رماحها لقواشبا الاسنة وشائك السهام وظباة السيوف بجورهم ووجوههم وصدورهم
 فضى الشاب منهم حتى اختلفت رجلاه على عنق فرسه واختضبت محاسن وجهه بالدماء

وعفر جبينه بالثري وأنحطت عليه الطير من السماء وتمزقته سباع الارض فكم من عين في منقار
 طائر لما بكى بها صاحبها في جوف الليل من خوف الله وكم من وجه رقيق وجبين عتيق قد فلق
 بعمد الحديد ثم بكى وقال آه آه على فراق الاخوان رحمة الله على تلك الابدان وأدخل الله
 ارواحهم الجنان (قال هرون) بلغني انه بايعه بالمدينة ناس منهم انسان هذلي وانسان سراقى
 وشكست الذين كان معهم معلم النحوشم خرج وخلف بالمدينة بعض أصحابه فسار حتى نزل الوادي
 وكان مروان قد بعث ابن عطية * (قال) هرون حدثني أبو يحيى الزهري ان مروان اتخب من
 عسكره أربعة آلاف استعمل عليهم ابن عطية فأمره بالجد في السير وأعطى كل رجل من أصحابه
 مائة دينار وفرسا عربيا وبغلا لثقله وأمره ان يمضى فيقاتلهم (وقال المدائني) بعث عبد الملك
 ابن عطية السعدي أحد بني سعد بن بكر في أربعة آلاف معه فرسان من أهل الشام ووجوههم
 منهم شعيب البارقي ورومي بن ماعز المري وقيل بل هو كلابي وفيهم ألف من أهل الجزيرة
 وشرطوا على مروان انهم اذا قتلوا عبد الله بن يحيى وأصحابه رجعوا الى الجزيرة ولم يقيموا
 بالحجاز فأجابهم الى ذلك قالوا نخرج حتى اذا نزل بالمعل فكلنا رجل من أهل المدينة يقال له العلاء
 ابن أفلاح مولى أبي الغيث يقول لقيني وأنا غلام في ذلك اليوم رجل من أصحاب ابن عطية فسألني
 ما اسمك يا غلام فقلت العلاء فقال ابن من فقلت ابن أفلاح قال اعربي ام مولى قلت بل مولى قال
 مولى من قلت مولى أبي الغيث قال فإين نحن قلت بالمعل قال فإين نحن غدا قلت بغالب قال فما كني
 حتى اردفني خلفه ثم مضى بي حتى ادخلني على ابن عطية فقال سل هذا الغلام ما اسمه فسألني
 فرددت عليه القول الذي قلت فمسر بذلك ووهب لي دراهم وقال ابو صخر الهذلي حين بلغه
 قدوم ابن عطية

قل للذين استضعفوا لا تمجّلوا * اتاكم النصر وجيش جحفل
 عشرون ألفا كلهم مسرّب * يقدمهم جلد القوى مستبسل
 * دونكم ذائمين فاقبلوا * وواجهوا القوم ولا تستجملوا
 عبد الملك القباي الحول * اقم لا يقلي ولا يرجل
 حتى يبيد الاعور المضال * ويقتل الصباح والمفضل

الاعور عبد الله بن يحيى رئيسهم قال المدائني عن رجال وبعث أبو حمزة بلج بن عقبة
 في ستمائة رجل ليقاتل عبد الملك بن عطية فلقبه بوادي القري لايام خلت من جادي
 الاولى سنة ثلثين ومائة فتوافقوا ودعاهم بلج الى الكتاب والسنة وذكر بني أمية وظلمهم
 فشتهم أهل الشام وقال أتم يا أعداء الله احق بهذا ممن ذكرتم وقلتم فحمل عليهم بلج
 وأصحابه فانكشف طائفة من أهل الشام وثبت ابن عطية في الحفاظ وقال ناضلوا عن
 دينكم وأميركم فكروا وصبروا صبرا حسنا وقاتلوا قتالا شديدا فقتل بلج وأكثر أصحابه
 وانحازت قطعة من أصحابه نحو المائة الى جبل اعتصموا به فقاتلهم ابن عطية ثلاثة

أيام فقتل منهم سبعين رجلا ونجا ثلاثون فرجموا الى أبي حمزة ونصب ابن عطية رأس باج على رمح قال واغتم الذين رجموا الى أبي حمزة من وادي القرى الى المدينة وهم الثلاثون ورجعوا وجزعوا من امرهم وقالوا فررنا من الزحف فقال لهم أبو حمزة لا تجزعوا فأننا لكم فئة والى انصرفتم قال المدائني وخرج أبو حمزة من المدينة الى مكة واستخلف رجلا يقال له المفضل عليها فدعا عمر بن عبد الرحمن بن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب الناس الى قتالهم فلم يجد كبير أمر لان القتل قد كان شاع في الناس وخرج وجوه أهل البلد عنه فاجتمع الى عمر البربر والزنج وأهل السوق والعبيد فقاتل بهم الشراة فقتل المفضل وعامة أصحابه وهرب الباقيون فلم يبق بالمدينة منهم أحد فقال في ذلك سهيل أبو البيضاء مولى زينب بنت الحكم بن العاصي

ليت مروان رأنا * يوم الاثنين عشي

اذ غسلنا العارنا * وانتضينا المشرفه

قال فلما قدم ابن عطية المدينة أتاه عمر بن عبد الرحمن بن أسيد فقال له أصلحك الله اني جمعت قضي وقضي فقاتلت هؤلاء فقتلنا من امتنع من الخروج وأخرجنا الباقي فلقية أهل المدينة بقضهم وقضيهم قال وأقام ابن عطية بالمدينة شهرا وأبو حمزة مقيم بمكة ثم توجه اليه فقال له على بن حصين الغنبري اني قد كنت أشرت عليك يوم قديد وقبله ان تقتل هؤلاء الاسري كلهم فلم تفعل وعرفتكم أنهم سيفقدون فلم تقبل حتي قتلوا المفضل وأصحابنا المقيمين بالمدينة وأنا أشير عليك اليوم ان تضع السيف في هؤلاء فانهم كفرة فجرة ولو قدم عليك ابن عطية لكانوا أشد عليك منه فقال لا أرى ذلك لانهم قد دخلوا في الطاعة وأقروا بالحكم ووجب لهم حق الولاية قال انهم سيفقدون فقال أبعدهم الله من نكك فانما ينكك على نفسه قال وقدم عبد الملك بن عطية مكة فصير أصحابه فرقتين ولقي الخوارج من وجهين فصير طائفة بالابطح وصار هو في الطائفة الاخرى بازاء أبي حمزة فصار أبو حمزة أسفل مكة وصير أبرهة بن الصباح بالابطح في ثمانين فارسا فقاتلهم أبرهة فانهم أهل الشام الى عقبة منى فوقفوا عليها ثم كروا وقاتلهم فقتل أبرهة كمن له هبار القرشي وهو على جبل دمشق عند بئر ميمون فقتله وتفرق الخوارج وتبعهم أهل الشام يقتلونهم حتي دخلوا المسجد والتقى أبو حمزة وابن عطية بأسفل مكة فخرج أهل مكة مع ابن عطية فقتل أبو حمزة على فم الشعب وقتلت معه امرأته وهي ترتجز وتقول

أنا الجعيداء وبنت الاعلم * من سال عن اسمي فاسمي مريم

* بعث سوارى بسيف مخذم *

قال وتفرقت الخوارج فأسر أهل الشام منهم أربعمائة فدعا بهم ابن عطية فقال ويلكم مادعاكم الى الخروج مع هذا قالوا ضمن لنا الكنة يريدون الجنة وهي لغتهم فقتلهم وصلب أبو حمزة وأبرهة بن الصباح ورجلين من أصحابهم على فم الشعب شعب

الحليف ودخل على بن الحصين دارا من دور قريش فأحرق أهل الشام بالدار فأحرقوها فلما رأى ذلك رمي بنفسه من الدار فقاتلهم وأسرفقتل وصلب مع أبي حمزة ولم يزلوا مصلبين حتي أفضي الأمر الى بني العباس وحج مهمل الهجيمي في خلافة أبي العباس فأنزله أبا حمزة ليلا فدفنه ودفن خشبته قال المدائني وكان بمكة مختبان يقال لاحدهما سبكت والآخر صقرة فكان صقرة يرجف بأهل الشام وكان سبكت يرجف بالاباضية فأخذوه فقتلوه فمرف الخوارج أمرها فوجهوا الى سبكت فأخذوه فقتلوه فقال صقرة يابليه هو والله أيضا مقتول إنما كنت أنا وسبكت نيكايذ ونسكاذب فقتلوه وغدا يحيي أهل الشام فيقتلونني فلما دخل ابن عطية مكة عرف خبرها فأخذ صقرة فقتله (وقال) هرون في خبره أخبرني عبد الملك بن الماجشون قال لما اتيت أبو حمزة وابن عطية قال أبو حمزة لا تقاتلوهم حتي تخبروهم فصاح بهم ماتقولون في القرآن والعمل به فصاح ابن عطية انضمه جوف الجوالق قال فما تقولون في مال اليتيم قال نأكل ماله ونفجر بامه في أشياء بلغني انه سألها فلما سمعوا كلامهم قام قاتلوهم حتي أمسوا فصاحت الشراة ويحك يا ابن عطية ان الله جل وعز قد جعل الليل سكنا فاسكن ونسكن فأبى وقاتلهم حتي قتلهم جميعا (قال) هرون أخبرني موسى بن كثير ان أبا حمزة خطب أهل المدينة وودعهم ليخرج الى الحرب فقال يا أهل المدينة انا خارجون لحرب مروان فان نظهر نعدل في أحكامكم ونحملكم على سنة نبيكم ونقسم بينكم وان يكن ماتمون لنا فسيمم الذين ظالموا أي منقلب ينقلبون قال ووثب الناس على أصحابه حين جاءهم قتله فقتلوه فكان بشكست ممن قتلوا طلبوه فرقي في درجة كانت في دار أذينة فاحرقوه فأنزله منها وهو يصيح يا عباد الله فيم تقتلونني قال وأنشدني بعض أصحابنا

لقد كان بشكست عبد العزيز * من أهل القرام والمسجد

فبعدا لبشكست عبد العزيز * وأما القرآن فلا يبعد

(قال) هرون وأخبرني بعض أصحابنا انه رأي رجلا واقفا على سطح يرمي بالحجارة فقبل ويلك أندري من ترمي مع اختلاط الناس قال والله ما أبالي من رميت إنما هو شام وشار والله ما أبالي أيهما قتلت (وقال المدائني) لما قتل ابن عطية أبا حمزة بعث برأسه مع عمرو بن زيد بن عطية الى مروان وخرج الى الطائف فأقام بها شهرين وتزوج بنت محمد بن عبد الله بن أبي سويد الثقفي واستعمل على مكة رومي بن عامر المري وأتى فل أبي حمزة الى عبد الله بن يحيى بصنعاء فأقبل معه أصحابه وقد لقبوه طالب الحق يريد قتال ابن عطية وبلغ ابن عطية خبره فشخص اليه فالتقوا بكسة فأكثر أهل الشام القتل فيهم وأخذ أنقالهم وأموالهم وتشاغلوا بالنهب فركب عبد الله بن يحيى فكشفهم فقتل منهم نحو مائة رجل وقتل قائدا من قوادهم يقال له يزيد بن حمل القشيري من أهل قنسرين فدمرهم ابن عطية ففكروا وانضم بعضهم الى بعض وقتلوا حتي أمسوا فكف

بعضهم عن بعض ثم التقوا من غد في موضع كثير الشجر والكرم والحيطان فطال القتال بينهم واستجر القتل في الشراة فترجل عبد الله بن يحيى في ألف فارس فقاتلوا حتي قتلوا جميعا عن آخرهم وانهمز الباكون فتفرقوا في كل وجه ولحق من نجا منهم بصنماء وولوا عليهم حامة فقال أبو صخر الهذلي

قتلنا دعيسا والذي يكتفي الكفي * أبا حمزة الغاوي المضل اليمانيا
وأبرهة الكندي حاضرت رماحنا * وبلغنا صبحنا الخوف القواضيا
وما تركت أسيفنا منذ جردت * لمروان جبارا على الارض عاديا

قال المدائني وبعث عبد الملك بن عطية رأس عبد الله بن يحيى مع ابنه يزيد بن عبد الملك الى مروان وقال عمرو بن الحصين ويقال الحسن الغنبري مولى لهم يرثي عبد الله بن يحيى وأبا حمزة وهذه القصيدة التي في أولها الغناء المذكور أول هذه الاخبار

هبت قبيل تبلج الفجر * هند تقول ودمعها يجري
ان أبصرت عيني مدامعها * ينهل واكفها على النحر
أني اعتراك وكنت عهدي لا * سرب الدموع وكنت ذا صبر
أقذى بعينك ما يفارقها * أم عابر أم ماله تذري
أم ذكر اخوان فجعت بهم * سلكوا سبيلهم على خبير
فأجبتها بل ذكر مصرعهم * لاغيره عبراتها يمر *
* يارب اسلكني سبيلهم * ذا العرش واشدد بالتقى أزرى
في فتية صبروا نفوسهم * لاشرفية والقنا السمر
تالله ألقى الدهر مثاهم * حتي أكون رهينة القبر
أوفي بذمتهم اذا عقدوا * وأعف عند العسر واليسر
* متأهلين لكل صالحة * ناهون من لا قوا عن التكر
صمت اذا احتضروا بحالهم * وزن لقول خطيبهم وقر
* إلا تحيهم وفانهم * رجف القلوب بحضرة الذكر
متأوهون كأن جمر غضي * للخوف بين ضلوعهم يسري
* تلقاهم إلا كأنهم * لحشوعهم صدروا عن الحشر
فهم كأن بهم جوي مرض * أو مسهم طرف من السحر
لا ايامهم ليل فيلبسهم * فيه غواني النوم بالسكر
الا كذا خلاسا وآونة * حذر العقاب وهم على ذعر
كم من أخ لك قد فجعت به * قوأم ليلته الى الفجر
متأوه يتلو قوارع من * آي القران مفزع الصدر
نصب تحييش بنات مهجته * من خوف جيش مشاشة القدر

ظمآن وقدة كل هاجرة * تراك لذته على قيد
 تراك ماتهوي النفوس اذا * رغب النفوس دعت الى النذر
 والمصطلي بالحرب يسعرها * بغبارها وبفتية سـ
 يجتاحها بأقل ذي شطب * غضب المضارب قاطع البتر
 لا شئ ياقصه أسراً له * من طعنة في ثغرة النحر
 منهرة منه تجيش بما * كانت عواصى جوفه تجري
 تخليك المختار أذك به * من مغتد في الله أو مسر
 خواض غمرة كل متلفة * في الله تحت العنبر الكدر
 تراك ذي النخوات محتضبا * بنجيجه بالطعنة الشزر
 وابن الحصين وهل له شبه * في العرف اني كان والنكر
 بشـهامة لم تحن أضاعه * لذوى اخوته على غمر
 طاق اللسان بكل محكمة * رأب صدع العظم ذى الوقر
 لم يفسك في جوفه حزن * تغلى حرارته وتستشر
 * ترقى وآونة يخفضها * بتنفس الصعداء والزفر
 ومخالطي بلج وخالصي * سم العدو وجابر الكسر
 نكل الخصوم اذا هموشغبوا * وسداد ثامة عورة الثغر
 والحائض الغمرات يخاطر في * وسط الأعادي أيا خطر
 بمشطب أو غير ذي شطب * هام العدا بذبابه يفرى
 وأخيك أبرهة الهجان أخى الـ * حرب العوان ماقح الجمر
 بمرشة فرغ تشج دما * شج الغوي سـلافة الحمر
 والمضارب الاخذود ليس لها * أحد ينهها عن السم
 وولى حكمهم فجعت به * عمرو فوا كبدي على عمرو
 قوأل محكمة وذى فهم * عفف الهوى مثبت الأثر
 ومسيب فاذا ذكر وصيته * لاتنس إما كنت ذا ذكر
 فكلاهما قد كان محتسبا * لله ذا تقوى وذا بر
 في محبتين ولم أسـهمهم * كانوا يدي وهم أولو نصري
 وهم مساعري الوغي رجح * وخيار من يشى على العفر
 حتى وفوا لله حيث لقوا * بهود لا كذب ولا غدر
 فتخالسوا مهجات أنفسهم * وعداتهم بقواض بتر
 وأسـنة اثنتين في لدن * خطيئة بأـ كفهم زهر
 تحت العجاج وفوقهم خرق * تحفقه من سود ومن حمر

فتفرجت عنهم كأنهم * لم يغمضوا عينا على وتر
فشعارهم نيران حربهم * ما بين أعلى الشجر فالجحر
صرعي نخالة تنوبهم * وجوامع الحمانهم تفري

قال المدائني وكتب مروان الى ابن عطية يأمره بالمسير الى صنعاء ليقا تل من بهامن الخوارج
فاستخاف ابنه محمد بن عبد الملك على مكة وعلى المدينة الوليد بن عروة بن عطية وتوجه الى
صنعاء ورجع أهل الجزيرة جميعا الى بلدهم وكذلك كان مروان شرط لهم فلما قرب من
صنعاء هرب عامل عبيد الله بن يحيى عنها فأخذ أئقاله وحملي من مال كان معه أهل صنعاء فسلموا
ذلك الى ابن عطية وتتبع أصحاب عبد الله بن يحيى في كل موضع يقتلهم وأقام بصنعاء أشهراً
ثم خرج عليه رجل من أصحاب عبيد الله بن يحيى في آل ذى الكلاع يقال له يحيى بن عبد الله
ابن عمر بن السباق في جمع كثير بالجند فبعث اليه ابن عطية ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد بن
عطية فلقبه بالحرب فهزمه وقتل عامة أصحابه وهرب منه فنجوا وخرج عليه يحيى بن كرب
الحميري بساحل البحر وانضمت اليه شذاذ الاباضية فبعث اليه أبا أمية الكندي في الوضاحية
فالتقوا بالساحل فقتل من الاباضية نحو مائة رجل وتحازروا عند المساء فهربت الاباضية الى
حضر موت وبها عامل لعبد الله بن يحيى يقال له عبد الله بن معبد الجرمي فصار في حيش
كثير واستفحل أمره وبلغ ابن عطية الخبر فاستخاف ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد بن
عطية على صنعاء وشخص الى حضر موت وبلغ عبد الله بن معبد مسير عبد الملك اليهم فجمعوا
الطعام وكل ما يحتاجون اليه في مدينة سنام وهي حصين حضر موت مخافة الحصار ثم عزموا
على لقاء ابن عطية في الفلاة فخرجوا حتى نزلوا على أربع مراحل من حضر موت في عدد في
فلاة وأتاهم ابن عطية فقاتلهم يومه كله فلما أمسى وقد بلغه ما جمعوا في سنام حذر عسكره في
بطن حضر موت الى السنام ليلاً ثم أصبح فقاتلهم حتى انتصف النهار ثم تحازروا فلما أمسوا تبع
عسكره وأصبح الخوارج فلم يروا للقوم أثراً فاتبعوهم وقد سبقوهم الى الحصين فأخذوا جميع
ما فيه وما كوه ونصب ابن عطية عليهم المسالـح وقطع عنهم المـادة والميرة وجعل يقتل من يقدر
عليه ويسبي ويأخذ الاموال ثم ورد عليه كتاب مروان بن محمد يأمره بالتمجـل الى مكة
ليحج بالناس فصالح أهل حضر موت على أن يرد عليهم ما عرفوا من أموالهم ويؤلى عليهم من
يختارون وسالموه فرضى بذلك وسالمهم وشخص الى مكة متمجلاً مخفياً ولما نفذ كتاب مروان
ندم بعد ذلك بأيام وقال أنا لله قتلت والله ابن عطية هو الآن يخرج مخفياً متمجلاً ليلحق الحج
فيقتله الخوارج فكان كما قال تمجـل في بضع عشرة رجلاً فلما كان بأرض مراد تلفت عليه
جماعة فن كان من تلك الجماعة أباضياً عرفه فقال ما تنتظر بهذا أن ندرك ثار اخواننا فيه
ومن لم يكن أباضياً ظننه من الاباضية وأنه منهزم فلما علم أنهم يريدونه قال لهم ويحكم أنا

عامل أمير المؤمنين على الحج فلم يلتفتوا الى ذلك وقتلوه ونصبت الاباضية رأسه فلما فقتشوا متاعه وجدوا فيه الكتاب بولايته على الحج فأخذوا من الاباضية رأسه ودفنوه مع جسده قال المدائني خرج اليه جمانة وسعيد ابنا الاخنس في جماعة من قومهما من كندة وعرفه جمانة لما لقيه فحمل عليه هو وأخوه ورجل آخر من همدان يقال له رمانة وثلاثة من مراد وخمسة من كندة وقد توجه في طريق مع أربعة نفر من أصحابه وتوجه باقهم في طريق آخر فقصدوا حيث توجه ابن عطية ووجهوا في آثار أصحابه نحو أربعين رجلا منهم فأدركوهم فقتلوه وأدرك سعيد وجمانة وأصحابهما ابن عطية فعطف عبد الملك على سعيد فضربه وطعنه جمانة فصرعه عن فرسه ونزل اليه سعيد فقمعد على صدره فقال له ابن عطية هل لك يا سعيد في أن تكون أكرم العرب أسيرا فقال ياعدو الله أنزي الله كان يهلك أو تطمع في الحياة وقد قتلت طالب الحق وأباحزة وبلغا وأبرهة فقتله وقتل أصحابه جميعا وبعثوا برأسه الى حضر موت وبلغ ابن أخيه وهو بصنعاء خبره فأرسل شعيبا البارقي في الحيل فقتل الرجال والصبيان وبقربطون النساء واخذ الاموال واخرب القرى وجعل يتبع البري والنظف حتى لم يبق احد من قتلة ابن عطية ولا من الاباضية الا قتله ولم يزل مقيما باليمن الى ان افضى الامر الي بني هاشم وقام بالامر أبو العباس السفاح

❦ خبر عبد الله بن أبي العلاء ❦

هو عبيد الله بن أبي العلاء رجل من اهل سر من رأي وكان يأخذ عن اسحق وطبقته فبرع وله صنعة يسيرة جيدة وابنه احمد بن عبد الله بن ابي العلاء احد المحسنين المتقدمين اخذ عن مخارق وعلوية وطبقتهما وعمر الى آخر ايام المعتضد وكانت فيه عريضة وكان عبد الله بن ابي العلاء حسن الوجه والزي ظريفا شكلا (حدثني) ذكاء وجه الدرقة قال قال لي ابن المكي المرتجل قال كان يقوم دابة عبد الله بن ابي العلاء وثيابه اذا ركب الف دينار قال وقال لي ابن المكي حدثني أبي قال نظر أحمد بن يوسف الكاتب الى عبد الله بن أبي العلاء عند اسحق وهو يطارحه فأقام عند اسحق وسأله احتباس عبد الله عنده فأمره بذلك واعتل عليه وقال أريد أن أشبع غازيا يخرج من جيراننا فقال له أحمد بن يوسف

لا تخرجن مع الفزاة مشيعاً * ان الفزى يراك أفضل مغنم

ودع الحبيص ولا تشيع وفدهم * أخشي عليك من الحبيص الحرم

ما أنت الاغادة ممكورة * لولا شواربك الحيطه بالفم

وقد روي ان هذا الشعر لسعيد بن حميد في عبد الله بن أبي العلاء وهو الصحيح فأقيم عليه اسحق أن يقيم فأقام (وقال) لي جعفر بن قدامة وقد تجاوزنا هذا الخبر حدثني حماد ابن اسحق عن أبيه ان العشرة اتصلت بين عبد الله وبين أحمد بن يوسف وتمشقه وانفق

عليه جملة من المال حتي اشتهر به فعاتبه محمد بن عبد الملك الزيات في ذلك فقال له
لا تمدلني يا أبا جعفر * غذل الاخلاء من اللوم
ان استه مشربة حمرة * كأنها وجنة مكظوم
وقد قيل ان هذين البيتين لاحد بن يوسف في موسى بن عبد الملك وكان بعض الشعراء قد أطلع
بعبد الله بن أبي العلاء يهجووه ويذكر أن أباه أبا العلاء هو سالم السقاء وفيه يقول هذا الشعر
كنت في مجالس أنيق جميل * فأتانا ابن سالم محتالا
فتغني صوتا فأخطأ فيه * وابتدا ثانيا فكان محالا
وابتغى خامة على ذاك منا * نخلعنا على قفاه النعلا
وفيه يقول هذا الشاعر أنشدناه ابن عمار وغيره
إذا ابن أبي العلاء أقيم عنا * فاهلا بالمجالس والرحيق
قفاه على اكف الشرب وقف * وجملة وجهه ميدان ريق

صوت

أفاطم حيت بالاسعد * متى عهدنا بك لا تبعدى
تبارك ذو العرش ما ذنرى * من الحسن في جانب المسجد
فان شئت آليت بين المقام * م والركن والحجر الاسود
أنساك مادام عقلى معي * أمدت به أمد السرمد
الشعر لامية بن أبي عائذ والقناء لحكم الوادي هزج خفيف باطلاق الوتر في مجري الوسطي عن
اسحق وفيه للابجر ثقل أول بالوسطي عن عمرو وقال ابن الكلبي فيه هزج ثقل بالنصر لعمر
الوادي وفيه لفياح لحن من رواية بذلك يذكر طريقته

— نسب أمية بن أبي عائذ وأخباره —

أمية بن أبي عائذ العمري أحد بني عمرو بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل شاعر اسلامي
من شعراء الدولة الاموية وهذا أكثر ما وجدته من نسبه في سائر النسخ وكان أمية أحد مداحي
بني مروان وله في عبد الملك وعبد العزيز ابني مروان قصائد مشهورة فذكر ابن الاعرابي
وأبو عبيدة جميعا أنه وفد الى عبد العزيز الى مصر قاصدا له وقد امتدحه بقصيدته
التي أولها

ألا ان قلبي مع الطاعنين * حزين فمن ذا يعزى الحزينا
فيا لك من روعة يوم بانوا * بمن كنت أحسب أن لا يدينا
في هذين البيتين للحسين بن محرز خفيف ثقل عن الهشامي وفي هذه القصيدة يقول
الى سيد الناس عبيد العزيز * ز أعملت للسير حرفا أمونا
صهاينة كعلاء القيو * ن من ضرب جوهرها يخلصونا

إذا أزدبت من تبارى المطي خلت بها خبالا أو جنونا
تؤم النواعش والفرقديـ*ـن تنضب للقصد منها الجينا
الى معدن الخير عبد العزيزـ*ـز تبالغنا ظاهرا قد حفيـنا
تري الادم والعيس تحت المسوـ*ـح رعدن من عرق الين جونا
تسير بمدحي عبد العزيزـ*ـز ركبـان مكة والمنجدونا
محبـرة من صريح الكـلا * م ليس كما لفق المحدثونا
وكان امراً سيدا ماجدا * يصفى العتيق وينفى الهجينا

قال وطال مقامه عند عبد العزيز وكان يأنس به ووصله صلات سنية قدشوق الى البادية والى
أهله فقال اميد العزيز

مقي راكب من أهل مصر وأهله * بمكة من مصر العشيـة راجع
بلى انها قد تقطع الخرق ضمـر * تبارى السري والمسفون الزعازع
مقي ما تجزها يابن مروان تعترف * بلاد سايحي وهى خواصا ظالع
وبانت تؤم الدار من كل جانب * لتخرج واستمدت عليه المصارع
فلما رأت أن لا خروج وانما * لها من هواها ما تجن الاضالع
تمطت بمجد سبطري فطالعت * وماذا من اللوح البماني تطالع
فقال له عبد العزيز اشتقت والله الى أهلك يا أمية فقال نعم والله أيها الأمير فوصله وأذن له ومما
ينفي فيه من شعر أمية

صوت

* تمر كجندلة المنجنيةـ*ـق يرحيها السور يوم القتال
فماذا تحطرف من قلة * ومن حذب واكام توالى
ومن سيرها العنق المسبطر والعجـرفية بعد الكلال
الغناء لابن عائشة وقد ذكر في أخباره مع غربيه وأحاديث لابن عائشة في معناه

صوت

ألم نريك إرفي الطرف صاعدا * ولا تياسى أن يثري الدهر بأس
سيغنك سيري في البلاد ومطاي * وبل التي لم تحظ في الحي جالس
سأ كسب مالا أوتيتين ليلة * بصدرك من وجد على وسواس
ومن يطلب المال الممنع بالقني * يعش مثرى او يرد فيما يمارس
الشعر لعبد الله بن أبي معقل الانصاري والغناء لسليم خفيف ثقيل بالوسطي عن عمرو وقد ذكر
ابن المكي ان فيه لابراهيم الحنـان المزج بالوسطي وذكر الهشامي وحـش ان فيه لابراهيم ثاني
ثـقيل فذكر حبش انه لاسحق

عبد الله بن أبي معقل بن نهيك بن أساف بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحرث بن
الخرزج بن عمرو وهو النبيت ابن مالك بن الاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن
حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن
كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان شاعر مقل حجازي من شعراء الدولة الاموية
وكان يقال لابييه منهب الورق وقيل بل جده المسمى بذلك لانه كسب مالا فمجب أهل المدينة
من كثرت فأتابعهم آياه فنهبهه والله اعلم (أخبرني) الحرمي قال حدثني جدي مصعب بن عبد الله
عن ابن القداح انه قال هذان البيتان يعني قوله * أم نهيك ارفعي الطرف صاعدا * والذي
بعده لعبد الله بن أبي معقل بن نهيك بن أساف والناس يروونهما لجده وليس ذلك بصحيح
هما لعبد الله وكان عبد الله بن نهيك بن أساف عثمانيا أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه
وصلى معه الى القبلتين وصلى معه الظهر وصلى معه في ركعتين منها الى بيت المقدس وركعتين
الى الكعبة وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم وآله وهو شيخ كبير لا فضل فيه فوضع عنه
الغزو وكان نهيك بن أساف يهاجي أبا الحضراء الأشهلي في الجاهلية وأشعارهم موجودة في
أشعار الانصار (أخبرنا) الحرمي قال حدثني عبد الله بن جعفر عن جده مصعب عن ابن
القداح قال كان ابن أبي معقل محسودا في قومه مجاهره بالعداوة ليساره وسعة ماله ويحسدونه
وكان بني قصرا في بني حارثة وسماه مرغما وقال له قائل مالك ولقومك فقال مالي اليهم ذنب
الا أنني أثريت وكنت معدما وبنيت مرغما وانكحت مريما ومريما يعني ابنته مريم وبنيت ابنة
مريم فأما ابنته مريم فتزوجها حبيب بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية وبنيت ابنة مسكين بن
عبد الله بن أبي معقل وهي مريم تزوجها محمد بن خالد بن الزبير بن العوام (أخبرني)
الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال خطب محمد بن خالد بن
الزبير وحبيب بن الحكم بن أبي العاصي الى عبد الله بن أبي معقل ابنته مريم فأرغبه
حبيب في الصداق فزوجه اياها ثم شبت مريم بنت مسكين بن عبد الله بن أبي معقل فبرعت
في الجمال واتى محمد بن خالد يوما فقال له يا ابن خالد ان تكن مريم قد قالتك فقد يفعت
مريم وما هي بدونها في الجمال وقد آثرتك بها فتزوجها على عشرين ألفا وقال ابن القداح
كان ابن أبي معقل كثير الاسفار في طلب الرزق فلامته امراته أم نهيك وهي ابنة عمه على
ذلك وقد قدم من مصر فلم يلبث ان قال لها جهزيني الى الكوفة الى المغيرة بن شعبه فانه
صديقي وقد ولها فجهزته ثم قالت لن تزال في اسفارك هذه حتى تموت فقال لها أو أترى
ثم انشأ يقول

أم نهيك ارفعي الطرف صاعدا * ولا تيأسى ان يثري الدهر بأأس

وهي قصيدة فيها مما يغنى فيه قوله

صوت

فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى * وجدك لم احفل متى قام رامس
فهن تحريك الكمية غناه * اذا ابتدر النهب البعيد الفوارس
ومنهن سبق العاذلات بشربة * كان اخاها وهو يقظان ناعس
ومنهن تجريد الاوانس كالدمي * اذا ابتز عن اكفالهن الملايس

الغناء في هذه الابيات لمقاسة بن ناصح ثقیل اول بالنصر وفيها للحسين بن محرز خفيف ثقیل
من جامع اغانيه وهو لحن مشهور قال ابن الفداح ثم قدم المدينة فلم يزل مقيما بها حتي ولى
مصعب بن الزبير العراق فوفد اليه بن ابي معقل ولقيه فدخل اليه يوما وهو يندب الناس
الى غزوة زرنج ويقول من لها فوثب عبد الله بن ابي معقل وقال انا لها فقال له اجلس ثم
ندب الناس فالتدب لها مرة ثانية فقال له مصعب اجلس ثم ندبهم ثالثة فقال له عبد الله انا
لها فقال له اجلس فقال له ادني اليك حتي اكلك فادناه فقال قد علمت انه ما يمنعك مني الا
أنك تعرفني ولو انتدب اليها رجل ممن لا تعرفه لمبعثته فاعلمك تحسني ان أصبت خيرا أو
أستشهد فأستريح من الدنيا وطلبها فأعجبه قوله وجزائه فولاه فاصاب في وجهه ذلك مالا
كثيرا وانصرف الى المدينة فقال لزوجه ألم أخبرك في شعري

سيفنيك سيري في البلاد ومطلي * وبعلم التي لم تحظ في الحي جالس
فقلت بلي والله لقد أخبرتني وصدق خبرك قال وفي هذه الغزاة يقول

صوت

ان يعش مصعب فنحن بخير * قد آتانا من عيشنا ما نرجي
ملك يطعم الطعام ويسقي * ابن البخت في عساس الخناج
جلب الخيل من تهامة حتي * بلغت خيله قصور زرنج

صوت

يقتلنا بحديث ليس يعلمه * من يتقين ولا مكنونه باد *
فهن يبنذن من قول يصبن به * مواقع الماء من ذى الغلة الصادي
الشعر للقطامي والغناء لاسحق خفيف ثقیل أول بالوسطي وفيه رمل مجهول

— ذكر نسب القطامي وأخباره —

القطامي لقب غاب عليه واسمه عمير بن شيم وكان نصرانيا وهو شاعر اسلامي مقل (أخبرني)
عمى قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدى عن عبد الله بن عياش عن
مجلد عن الشعبي قال قال عبد الملك بن مروان وأنا حاضر للاخطل يا أخطل أنتج ان لك
بشعرك شعر شاعر من العرب قال اللهم لا الا شاعرا منا مغدق القناع حامل الذكر حديث
السن ان يكن في احد خير فسيكون فيه ولوددت اني سبقته الى قوله

يقتلنا بحديث ليس يعلمه * من يتقين ولا مكنونه باد
فمن يئذن من قول يصبن به * مواقع الماء من ذي الغلة الصادي
(أخبرني) أبو الحسن الأسدي قال حدثنا محمد بن صالح بن النطاح قال القطامي أول من
لقب صريع الغواني بقوله

صريع غوان راقن ورقنه * لدن شب حتي شاب سود الذوائب
قال أبو عمرو الشيباني نزل القطامي في بعض أسفاره بامرأة من محارب قيس فأنسبها فقالت
أنا من قوم يشتون القيد من الجوع قال ومن هؤلاء ويحك قالت محارب ولم تفره فبات
عندها بأسوا ليلة فقال فيها قصيدة أولها
نألك بليلي نية لم تقارب * وما حب ليلى من فؤادى بذهاب
يقول فيها

ولا بد أن الضيف مخبر مارأي * مخبر أهل أو مخبر صاحب
سأخبرك الأنباء عن أم منزل * تضيفتها بين العذيب فراسب
تلفعت في طل وريح تلفني * وفي طرمساء غير ذات كواكب
إلى حيزبون توقد النار بعد ما * تلفعت الظالماء من كل جانب
تصلي بها برد الشتاء ولم تكن * تحال وميض النار يبدو لراكب
فراعها إلا بغام مطية * تريح بمحسور من الصوت لاغب
تقول وقد قربت كورى وناقتي * إليك فلا تذعر على ركائي
فلما تنازعنا الحديث سألتها * من الحي قالت معشر من محارب
من المشتون القيد مما تراهم * جياعا ويرين الناس ليس بعازب
فلما بدا حرمانها الضيف لم يكن * على مناخ السوء ضربة لازب
قال أبو عمرو بن العلاء أول ما حرك من القطامي ورفع من ذكره أنه قدم في خلافة الوليد
ابن عبد الملك دمشق ليمدحه فقبل له أنه بخيل لا يعطي الشعراء وقيل بل قدمها في خلافة
عمر بن عبد العزيز فقبل له أن الشعر لا ينفق عند هذا ولا يملأ شيئا وهذا عبد الواحد
ابن سايان فامدحه فمدحه بقصيدة قال

أنا محيوك فاسلم أيها الطلل * وإن بليت وإن طالت بك الطيل
فقال له كم أملت من أمير المؤمنين قال أملت أن يعطيني ثلثين ناقة فقال قد أمرت لك
بخمسين ناقة موقرة برا وتمرا وثيابا ثم أمر بدفع ذلك إليه وفي أول هذه القصيدة غناء نسبته

صوت

أنا محيوك فاسلم أيها الطلل * وإن بليت وإن طالت بك الطيل
يمشين هونا فلا الاعجاز خاذلة * ولا الصدور على الاعجاز تشكل
الغناء لسليم هزج بالبصرة وقيل أنه لغيره (أخبرني) ابن عمار قال حدثنا محمد بن عباد

قال أبو عمرو الشيباني لو قال القطامي في بيته
يمشين هونا فلا الاعجاز خاذلة * ولا الصدور على الاعجاز تتكل
في صفة الناس امكن أشعر الناس ولو قال كثير قوله

فقات لها يا عزر كل مصيبة * اذا وطئت يومها النفس ذات
في مرثية أو صفة حرب لكان أشعر الناس (واخبرني) احمد بن جعفر جبضة قال حدثني
ميعون بن هرون قال حدثني رجل كان يديم الاسفار قال سافرت مرة الى الشام على طريق
البر فجاءت اتى بقل القطامي

قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل
وهي اعرابي قد استأجرت منه مركبي فقال ما زاد قائل هذا الشعر على ان يثبط الناس عن الحزم فهلا
قال بعد بيته هذا وربما ضر بعض الناس بطؤهم * وكان خيرا لهم لو أنهم عجلوا (١)

وكان السبب في اسر القطامي على مارواه من ذكرنا وذكر ابن الكلبي عن عرام بن حازم بن
عطية الكلبي قال اغار زفر بن الحرث على اهل المصبيح وبه جماعة من الحاج وغيرهم وقد
اصاب اول النهار اهل ماء يقال له خضيف وفيه سيد بنى الجلاح مصاد بن المغيرة بن ابي حيلة
فأسره فأتى به قريسا ثم من عليه وقتل عفيف حسان بن حصين من بني الجلاح ثم مضى زفر
الى المصبيح فاجتمع من بها الى عمير بن حسان بن عمر بن حيلة فامتنعوا فقال لهم زفر اني
لا أريد دماءكم فاعطوا بأيديكم فأبوا وقاموا فقتلت منهم جماعة كثيرة وقتل معهم رجلان من
تغلب يقال لأحدهما جساس والآخر غنى وهو ابو جساس وقد قالت له امرأته يا أبا جساس
هؤلاء قومك فأتهم حين اجتمعوا وامتنعوا فقال اليوم نزارى وأمس كلبي ما أنا بمفارقهم فقاتل
حتى قتل فكانت القتلى يوم المصبيح من كلب ثمانية عشر رجلا والغلييين وبقي الماء ليس فيه
الا النساء فلما انصرف عنهم زفر أراد النساء ان يجررن القتلى الى بئر يقال له كوكب فلما
أردن أن يجررن رجلا قالت وليته من النساء لا يكون فلان تحت رجل لكن كلهم فأتت أم
عمير بن حسان وهي كيسه بنت أبي فأعلقت في رجله رداءها ثم قالت اجسر عمير ان أباك كان
جسورا ثم ألقت عليه التراب والخطب ليكون بينه وبين أصحابه شيء ثم جعان كلا القين
رجلا القين عليه التراب والخطب حتى وارثهم القلب ولما بلغ حميد بن حريث بن بجذل
ما تلقى قومه أقبل حتي أتى تدمر ليجمع أصحابه وليغير على قيس فلما وقعت الدماء نهض بنو
تمير وهم يومئذ ببطن الجبل وهو على مياه تميم الى حميد بن حريث بن بجذل حتي قدم وراءه
يتهميا للغارة واجتمعت اليه كلب وقالوا له ان كنت تبرئنا ببراءتنا وتعرف جوارنا أقتنا وان كنت
تتخوف عاينا من قومه شيئا لحقنا بقومك فقال أتريدون أن تكونوا أدلاءهم حتي تنجلي
هذه الفتنة فاحتبسهم فيها وخليفته في تدمر رجل من كلب يقال له مطر بن عوص وكان

(١) وروي وربما فات قوما جل أمره * من اتوانى وكان الحزم لو عجل

وهذه الرواية يستشهد النحويون على لو الموصولة الحرفية

فاتسكا فأراد حميداً علي قتاهم فأبى وكره الدماء فلما سار حميد وقد عاذ زفر أيضاً مغيراً ليرده عما يريد فنتزل قرية له وبلغه مسير زفر فاغتذظ وأخذ في التعمية فأناله مطر وكان خرج معه مشيعاً له انتهار الدماء الذين في يده من النميريين فقال ما صنع هؤلاء الاسارى الذين في يدي وقد قتل أهل مصبح فقال وهو لا يعقل من الوجد اذهب فاقتاهم فخرج مطر يركض الى تدمر تخوفاً لا يبدو له فلما أتى تدمر قتاهم واتبه حميد بعد ذلك بساعة فقال أين مطر حتى أوصيه قالوا انصرف قال ادركوا عدو الله فاني أخاف على من يسده من النميريين وبعث فارساً يركض يمنع مطراً عن قتاهم فأناله وقد قتل كل من كان في يده من الأسرى إلا رجلين وكانوا ستين رجلاً فلما بلغه الرسول رسالة حميد قال له النميريان الباقيان خل عنا فقد أمرت بتخليه سبيلنا فقال أبعدها المصباح لا والله لا تخبران عنهم ثم قتاهما فلما بلغ زفر قتل النميريين بسط على كل من أدرك من كلب واستحل الدماء واخذ في واد يقال له وادي الحيوش وقد انذثر به كلب للصيد فلم يدرك به احداً إلا قتله فقتل أكثر من خمسمائة ولم يلقه حميد ثم انصرف الى قرقيسا وذكر بعض بني نمير أن زفر اغار على كلب يوم حفير ويوم المصباح ويوم الفرس فقتل منهم أكثر من الف رجل قال واغار عليهم زفر في يوم الاكليل فقتل منهم مقتلة عظيمة واستاق نعماً كثيراً وذكر عرام قال قتل زفر يوم الاكليل جبير بن ثعلبة من بني الجلاح وحسان بن حصين من بني الجلاح ومحمد بن طفيل بن مطير بن ابي جبلة وعمرو ابن حسان بن عوف من بني الجلاح ومحمد بن جبلة بن عوف إخوة لأم وقالت امرأة من بني كلب ترثهم

ابعد من وليت في كوكب * يانفس ترجين ثواء الرجال

(قال) لقيط أخبرني بعض بني نمير قال اغار عمير بن الجباب على كلب فأصابهم يوم الغوير ويوم الهيل ويوم كابة فأما يوم غوير فانه أرسل رجلاً من بني نمير يقال له كليب بن سلمة ليصيب له عيناً ويعلم له علم ابن مجدل وكانت أم النميري كلبية فكانت تتكلم بكلامهم فكان الحشام بن سالم طريداً فيهم فنذروا به فقتلوه واخذوا فرسه فأتى كليب بن سلمة رجلاً من بني كلب فعرفه فقال من اين جئت فقال من عند الامير حميد بن حريث قال واين تركته قال بمكان كذا وكذا قال كليب كذبت انا احداث عهداً منك قال واين تركته انت قال بغوير الضبيع قال لكفى فارقته امس فخرج النميري يسوق البكلي الى اصحابه قال فوالله اني لو اشاء ان اقله لقتلته او آخذه لأخذه فخرج يسوقه حتى انظر الى القوم انكرهم فقال والله ما ارى هؤلاء اصحابنا قال واستدبره النميري فطعمه عند ناغض كتفه اليمنى حتى اخرج السنان من حامة الندى واخطأ المقتل وحرك البكلي فرسه مولياً فأتبعته الخيل حتى يدفع الى ابن مجدل فانهزم فقتلوا في كلب مقتلة عظيمة واتبع عمير بن مجدل فجعل يقول لفرسه

أقدم صدام انه ابن بجذل * لا تدرك الخيل وأنت تدأل

* أن لا يمر مثل مر الأجدل *

قال فمضى حميد حتى يدفع الى الغوير وقد كاد الرمح يناله فانطلق يريد الباب فطعن عمير
الباب وكسر رحله فيه فلم يفلت من تلك الخيل غير حميد وشبل بن الحيتار فلما بلغ ذلك بشر
ابن مروان قال لخالد بن يزيد بن معاوية كيف ترى خلي طرد خالك وقال عمير

وأفأنتا ركضاً حميد بن بجذل * على ساح غوج الابان مشابر

ونحن جلبنا الخيل قباً شوازبا * دقاق الهوادي داميات الدوابر

اذالنتقصت من شأوة الخيل خلفه * تراحي به فوق الرماح الشواجر

تسايل عن جنبي زبيدة بعدما * قضت وطراً من عبدود وعامر

وقال شبل بن الحيتار

نجي الحسامية الكبداء مبرترك * من جريها وحديث الشد مذعور

من بعد ما التثق السربال طعنته * كأنه بجميع الورس ممكور *

* ولي حميد ولم ينظر فوارسه * قبل المفيرة والمغرور مغرور

فقد جزعت غداة الروع اذ لقحت * أبطال قيس عليها البيض مشجور

يهدى أوائلها سمح خلائقه * ماضي العنان على الاعداء منصور

يخرجن من برض الاكليل طالمة * كأنهن جواد الحرة الزور *

وذكر زياد بن يزيد بن عمير بن الحباب عن أشياخ قومه قال أغار عمير بن الحباب على كلب

فاقي جمعاً لهم بالاكيل في ستمائة أو سبعمائة فقتل منهم فأكثر فقالت هند الجلاحية

تخرض كلباً

الا هل نأثر بدماء قوم * أصابهم عمير بن الحباب

وهل في عامر يوماً تكير * وحي عبدود أو حباب

فان لم يثأروا من قداصايوا * فكانوا اعبداً لبني كلاب

ابعد بني الجلاح ومن تركتم * بجانب كوكب تحت التراب

تطيب لغائر منكم حياة * ألا لا عيش للعبي المصاب

فاجتمعوا فقتلهم عمير واصاب فيهم ثم اغار فاقى جمعاً منهم بالجوف فقتلهم ثم اغار عليهم بالهامة

فقتل منهم مقتلة عظيمة فقال عمير

الا يا هند هند بني الجلاح * سقيت الغيث من قال السحاب

* ألما تخبري عنا بأنا * نرد الكيش اعضب في تباب

ألا يا هند لو عاينت يوماً * لقومك لا تمتعت من الشراب

غداة ندوسهم بالخيل حتي * اباد القتل حي بني جناب

ولو عطفتم مواساة حميداً * لغودر شلوه جزر الذئاب

وذكر زياد بن يزيد بن عمير بن الحباب عن أشياخ قومه قال لما خرج عمير فأغار على قومه أيضاً يوم الغوير فلما دنا من (١) قال له سر الآن حتي تأتي حميد بن مجدل فقل له أجب فإن قال من فقل صاحب عقل خرج قبل ذلك بيومين من دمشق فإن جاء معك فلا تهجه حتي تأتيني به فتكون نحن الذين نلى منه ما نريد ان نلى فانه ان ركب الحسامية لم يدرك فأتاه النميري فقال أجب فقال ومن قال فلان بن فلان صاحب العقل قال فركب ابن مجدل الحسامية ثم خرج يسير في أثر النميري حتي طلع النميري على عمير فقال النميري في نفسه اقله أنا أحب الي من أن يقتله عمير لقتله الحسام بن سالم فعطف عليه وولى حميد واتبه عمير وأصحابه وترك العسكر وأمرهم عمران يميلوا الى الغوير فذلك حيث يقول لفرسه

* أقدم صدام انه ابن مجدل * وأمر أصحابه ان يميلوا الى الغوير فاستباح عسكر ابن مجدل وانصرف ثم أغار عليهم يوم دهمان كما ذكر عون بن حارثة بن عدى بن جبلة أحد بني زهير عن أبيه قال أغار عمير على كلب فأخذ الاموال وقتل الرجال وباع ابن مجدل مخرجه من الجزيرة فجمع له ثم خرج يعارضه حتي اذا دنا منهم بعث العين يأخذ أثر القوم فأتاه العين فأخبره ان عميرا قد أتى دهمان فاستباح فيه ثم خلف عسكره وخرج هو في طلب قوم قد سمع بهم فقال حميد لأصحابه تهبطوا للبيات وليكن شعاركم نحن عباد الله حقاً حقاً فيقتل فيهم ثم فأوجع وانقلب عمير حين أصبح الى عسكره حتي اذا أشرف على عسكره رأى ما أنكره من كثرة السواد فقال لأصحابه انى لارى شيئاً ما أعرفه وما هو بالذي خلفنا فلما رأهم ابن مجدل قال لأصحابه أحملوا عليهم فقتل من الفريقين جمعا فقال ابن مخلاة

فقد طال في الآفاق ان ابن مجدل * حميدا شفى كلبا ففرت عيونها

وقال منذر بن حسان

وبادية الجواعر من نمير * تنادى وهي سافرة النقب
تنادى بالجزيرة يالقيس * وقيس بثس فيان الضراب
قتلنا منهم مائتين صبرا * والفا بالتللاع وبالروابي
وأفلتنا هجين بني سليم * يفدى المهر من حب الاياب
فلولا الله والمهر المفدى * لغودر وهو غربال الاهداب

ثم سار عمير وجمع لهم أكثر مما كان تجمع فأغار عليهم فقتل منهم مقتلة واستاق الغنائم وسبي فلما سمعت كلب بايقاعه تحملات من منازلها هاربة منه فلم يبق منهم أحد في موضع يقدر عمير على الغارة عليه الا أن يخوض اليهم غيرهم من الاحياء ويخلف مدائن الشام خلف ظهره وصاروا جميعا الى العوير فقال عمير في ذلك

بشر بني القين بطعن الشرج * يشيع أولاد الضبايع العرج

ما زال امراري لهم ونسجي * وعقبتي للكور بعد السرج
 حتي اتقوني بالظهور الفاج * هل أجزين يوما بيوم المرج
 * ويوم دهان ويوم هرج *

وقال رجل من نمير

أخذت نساء عبد الله قهراً * وما أعفيت نسوة آل كلب
 صبحناهم بخيل مقربات * وطعن لا كفاء له وضرب
 يبكين ابن عمرو وهو تسفى * عليه الرمح ترابا بعد ترب
 وسعد قد دنا منه حمام * بأسمر من رماح الخط صلب
 وقد قالت أمامة اذ رأتني * بليت وما لقيت لقاء صحب
 وقد فقدت معانقي زمانا * وشد المعصمين فويق حقبي
 لقد بدلت إمدى وجه سوء * وآثارا بجهدك يا ابن كعب
 فقلت لها كذلك من يلاقى * عتاق الخيل تحمل كل صعب

وقال الجير بن أسلم القشيري

أصبحت أم معمر عذلتني * في ركوبي الى منادي الصباح
 فدعيني أفيد قومك مجدا * تنديني به لدي الانواح
 كل حي أذقت نعي وبؤسى * ببنى عامر الطوال الرماح
 وصدمننا كلبا فبين قتل * أو سايب مشرد من جراح
 وأتونا بكل أجرد صاف * ورجال معدة وسلاح

وقال ايضا

أبلغ عامرا عني رسولا * وأبلغ ان عرضت بني جناب
 هلم الى جياذ مضمرات * وبيض لانقل من الضراب
 وسمر في المهزة ذات لبن * نقيم بهن من صعر الرقاب
 اذا حشدت سايم حول بيتي * وعامرها المركب في النصاب
 فمن هذا يقارب فيخر قومي * ومن هذا الذي رجوا اغتصابي

وقال زفر بن الحرث

يا كلب قد كلب الزمان عليكم * وأصابكم مني عذاب مرسل
 أهولنا يا كلب أصدق شدة * يوم اللقاء أم الهويل الاول
 ان السماوة لاسماوة فالحق * بالغور فالأخماس بنس الموئل
 فجنوب عكا فالسواحل انما * أرض تذوب بها اللقاح وتمزل
 أرض المذلة حيث عفت أمكم * وأبوكم أو حيث مزع مجدل

وقال عمير بن الحباب

وردن على الغوير غوير كلب * كأن عيونها قلب انتزاح
أقر العين مصرع عبدود * ومالقت سراة بني الجلاح
وقائمة تنسادي يالكلب * وكلب بنس فتیان الصباح

وقال عمير أيضا

وكلب تركنا جمعهم بين هارب * حذار المنايا أو قتل مجدل
* وأفلتنا لما التقينا بماقد * على ساح عند الجراء ابن مجدل
* وأنسم لو لا قيته لملوته * بأبيض قطاع الضريبة مقصل

وقال عمير أيضا

وكلبا تركناهم فلولوا أذلة * أدركنا عاهم مثل راغية البكر

وقال جهم القشيري

يا كلب مهلا عن بني عامر * فليس فيها الجبد بالعائر
ولى حميد وهو في كربة * على طويل منته ضامر
بالام يفديها وقد شمريت * كاللوة الممطولة الكاسر
هلا صبرتتم للقنا ساعة * ولم تكن بالماجد الصابر

وقال عمير

وافلطنا ركضا حميد بن مجدل * على ساح غوج اللبان مثابر
إذا انقصت من شأوه الخيل خلفه * ترامي به فوق الرماح الشواجر
لن غدوة حتي نزلنا عشية * تمر كمرخ الغلام المخاطر

وقال عمير

يا كلب لم تترك لكم أرمأخنا * بلوي السماوة فالغوير مرادا
يا كلب أحرمت السماوة فانظري * غير السماوة في البلاد بلادا
ولقد صككننا بالفوارس جمعكم * وعديد كم يا كلب حتى بادا
ولقد سقيت بوقعة تركتكم * يا كلب بالحرب العوان نفادا

وقال في ابن الحرث

جزى الله خيرا كلما ذر شارق * سميدا ولافته التحية والرحب
* وطلحة المغوار لله جده * فلو لم ينله القتل بادت اذن كلب
بني عبيدود لا تطالب نارنا * من الناس بالسلطان ان شئت الحرب
ولكن بيض الهند تسمر نارنا * اذا ما خبت نار الاعادي فتخبو
أبادتكم فرسان قيس فما لكم * عديد اذا عدا الحصى لا ولا عقب
بايديهم بيض رقاق كأنها * اذا ما انتضوها في كفههم الشهب
فسبوه ان أتم لم تطالبوا * بشاركم قد ينفع الطالب السب

* وما امتنع الاقوام عنا بنائهم * سواء علينا النأي في الحرب والقرب

وقال عمير

شفيت الغليل من قضاة عنوة * فظل لها يوم أغر محجل
جزبناهم بالمرج يوما مشهرا * فلاقوا صباحا ذوابل وقتلوا
فلم يبق الا هارب من سيوفنا * والا قتيل في مكر مجدل

وقال ابن الصفار الحاربي

عظمت مصيبة تغلب ابنة وائل * حتى رأت كلب مصيبتها سوا
شمتوا وكان الله قد أخزاهم * وتريد كلب أن يكون لها أسي
وبكم بدأنا يال كلب قتلهم * ولعلنا يوما نعود لكم عسي
أخنت على كلب صدور رماحنا * ما بين أقبلة الغوير الى سوا
وعمر كن بهراء بن عمرو عركة * شفت الغليل ومسهم منا أذي

وقال الراعي

مسي تفتش يوما عالما بغارة * يكونوا كهوص أو ذل وأضرعا
وحى الجراح قدر كنا بدارهم * سواعد ملقاة وهاما مصرعا
ونحن جدعنا أنف كلب ولم ندع * لبهراء في ذكر من الناس مسمعا
قتلنا لو ان القتل يشفى صدورنا * بتدسر الفا من قضاة أقرعا

وقال زفر بن الحرث وذكر أبو عبيدة أنها لعقيل بن علفة

أقر العميون ان رهط ابن مجدل * أذيقوا هوانا بالذي كان قدما
صبحناهم البيض الرقاق طبائها * بحجاب خبت والوشيج المقوما
وجرداء ملتها الغزاة فيكلها * ترى قلقا تحت الرحلة أهضا
بكل فتى لم تأبر التخل أمه * ولم يدع يوما للغرائر معكلا

وهذه الحروب التي جرت بنات قين فلما ألع عمير بالغارات على كلب رحلت حتى نزلت غوري الشام فلما صارت كلب بالموضع الذي صارت قيس انصرفت قيس في بعض ما كانت تنصرف من غزو كلب وهم مع عمير فقتلوا بنى من أثناء الفرات بين منازل بني تغلب وفي بني تغلب امرأة من تميم يقال لها أم دويل ناكحة في بني مالك بن جشم بن بكر وكان دويل من فرسان بني تغلب وكانت لها أعز بمجنبة فأخذوا من أعزها أخذها غلام من بني الحريش فشكوا ذلك الى عمير فلم يشكهم وقال معرة الجند فلما رأى أصحابه أنه لم يقرعهم وثبوا على بقية أعزها فأخذوها وأكلوها فلما أتاها دويل أخبرته بما لقيت فجمع جماعته سار فاغار على بني الحريش فلقى جماعة منهم فقاتلوه فخرج رجل من بني الحريش زعمت تغلب أنه مات بعد ذلك وأخذ ذودا لامرأة من بني الحريش يقال لها أم الهيثم فبلغ الاخطال الواقعة فلم يدر ما هي وقال وهو برادان

أتاني ودوني الرابيان كلاهما * وداخت أنباء أمر من الصبر
أتاني بأن ابني نزار تهاديا * وتغاب أولى بالوفاء وبالغدر

فلما تبين الخبر قال

وجاؤا بجمع نصري أم هيثم * فما رجعوا من ذودها ببعير

فلما بلغ ذلك قيسا أغارت على بني تغاب بازاء الخابور فقتلوا منهم ثلاثة نفر واستاقوا خمسة
وثلاثين بعيرا فخرجت جماعة من تغاب فأتوا زفر بن الحرث وذكروا له القرابة والجوار
وهم بقر قيسا وقالوا ائتنا برحالتنا ورد علينا نعمنا فقال أما النعم فزودها عليكم أو ما قدرنا لكم
عليه ونكمل لكم نعمكم من نعمنا ان لم نصحبها كلها وندي لكم القتلى قالوا له فذع لنا قربات
الخابور ورحل قيسا عنها فان هذه الحروب لن تطفأ ماداموا مجاورينا فأبى ذلك زفر وأبوا
هم أن يرضوا إلا بذلك فنأشدهم الله وألح عليهم فقال لهم رجل من النمر كان معهم والله
ما يسرني انه وقائي حرب قيس كلب أبقع تركته في غنمى اليوم وألح عليهم زفر يطلب اليهم
وينأشدهم فأبوا فقال عمير لا عليك لا تكثر فوالله اني لأرى عيون قوم ما يريدون الا
محاربتك فانصرفوا من عنده ثم جمعوا جمعا وأغاروا على ما قرب من قر قيسا من قري
القيسية فاقبهم عمير بن الحباب فكان الغيري الذي تكلم عند زفر أول قتيل وهزم التغليبيين
فأعظم ذلك الحبان جميعا قيس وتغاب وكرهوا الحرب وشماتة العدو فذكر سليمان بن عبد
الله بن الأصم أن اياس بن الحراز احد بني عتيبة بن سعد بن زهير وكان شريفا من عيون
تغاب دخل قر قيسا لينظر وينظر زفر فيما كان بينهم فشد عليه يزيد بن بحزن القرشي فقتله
فتذم زفر من ذلك وكان كريما مجعما لا يحب الفرقة فارسل الى الامير ابن قرشة بن عمرو
ابن ربهى بن زفر بن الحرث بن عتيبة بن بعيث بن عتيبة بن سعد بن زهير بن جشم بن
الارقم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغاب فقال له هل لك ان تسود بني نزار
فتقبل في الدية عن ابن عمك فاجابه الى ذلك وكان قرشة من اشراف بني تغاب فتلافي زفر
ما بين الحيين واصلاح بينهم وفي الصدور ما فيها فوفد عمير على المصعب بن الزبير فاعلمه انه
قد اوج قضاعة بمدائن الشام وانه لم يبق إلا حي من ربيعة اكثرهم نصاري فسأله ان يولييه
عليهم فقال اكتب الى زفر فان هو اراد ذلك وإلا ولاك فلما قدم على زفر ذكر له ذلك
فشق عليه ذلك وكره ان يليهم عمير فيخيف بهم ويكون ذلك داعية الى منافرة فوجه اليهم
قوما وامرهم ان يرفقوا بهم فأتوا اخلاطا من بني تغاب من مشارق الخابور فاعلموهم
الذي وجهوا به فأبوا عليهم فانصرفوا الى زفر فردهم واعلمهم ان المصعب كتب اليه بذلك
ولا يجد بدا من اخذ ذلك منهم او محاربتهم فقتلوا بعض الرسل وذكر ابن الاصم ان زفر لما
اتاه ذلك اشتد عليه وكره استفساد بني تغاب فصار اليهم عمير بن الحباب المنهم قريبا من ما كس
على شاطيء الخابور بينهما وبين قر قيسا مسيرة يوم فاعظم فيها القتل وذكر زيادة بن يزيد بن عمير

ابن الحباب ان القتل استحر بنى عتاب بن سعد والنمر وفيهم أخلاط تغاب ولكن هؤلاء
معظم الناس فقتلوه بها قتلا شديدا وكان زفر بن يزيد أخو الحرث بن جشم له عشرون
ذكرا أصيب يومئذ أكثرهم وأسر القطامي الشاعر وأخذت ابنة فأصاب عمير وأصحابه
شيئا كثيرا من النعم ورئيس تغلب يومئذ عبد الله بن شريح بن مرة بن عبد الله بن عمرو بن
كأنوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم فقتل وقتل أخوه وقتل مجاشع بن الأجاج
وعمر بن معاوية من بني خالد بن كعب بن زهير وعبد الحرث بن عبد المسيح الأوسي وسعدان
ابن عبد يسوع بن حرب وسعدود بن أوس من بني جشم بن زهير وجعل عمير يصيح بهم ويلكم
لا تستبقوا أحدا ونادي رجل من بني قشير يقال له الندار أنا جار لكل حامل أتني فهي آمنة
فأنته الجبالي فبلغني ان المرأة كانت تشد على بطنها الحفنة من تحت ثوبها تشبها بالجبلي بما جعل
لهن فلما اجتمعن له بقر بطونهن فأفطع ذلك زفر وأصحابه ولام زفر عمير فيمن بقر من النساء
فقال ما فعلته ولا أمرت به فقال في ذلك الصفار المحاربي

بقرنا منكم ألفي بقر * فلم اترك الحاملة جينا

وقال الأخطل يذكر ذلك

فايت الحيل قد وطئت قشيرا * سنا بكمها وقد سطع الغبار

فجزهم بهم بهيهم عاينا * بني لنا بما فعل الغدار

وقال الصفار

تميت بالخابور قيسا فصادفت * منايا لاسباب وفاق على قدر

وقال جرير

نبت أنك بالخابور ممتنع * ثم انفرجت انفراجا بعد إقدار

فقال زفر بن الحرث يعاتب عميرا بما كان منه في الخابور

ألا من مبالغ عني عميرا * رسالة عاتب وعليك زار

أترك حي ذي كلع وكلب * وتجمل حد نابك في نزار

كمعتمد على إحدى يديه * نخاتته بوحي وانكسار

ولما أسر القطامي أتني زفر بقر قيسا فخلى سيده ورد عليه مائة ناقة كاذكر أدهم بن عمران

العبيدي فقال القطامي يمدحه

قني قبل الفرق يا ضباعا * ولا يك موقف منك الوداعا

قني فادي أسيرك ان قومي * وقومك لا أرى لهم اجتماعا

ألم يحزنك أن جبال قيس * وتغلب قد تباينت انقطاعا

قصارى مانبهم أمورا * ندير سنا حريقها ارتقاءا

كما العظم الكبير بهاض حتي * بيت وانما أبدي انصداعا

فأصبح سبل ذلك حين ترقى * الى من كان منزله يفاعا
 فلا تبعد دماء بني نزار * ولا تقرر عيونك يا قضا
 ومن يكن استقام الى التوقى * فقد أحسنت يا زفر المناعا
 أكفرا بعدد الموت عني * وبعد عطائك المائة الرناعا
 فلم يبدو سواك غداة زلت * بي القدمان لم ارج اطلاعا
 اذا هلكت لو كانت صقلرا * من الاخلاق تتزعزعا
 فلم أر منعمين أقل منا * واكرم عندما صطنعوا الصطناعا
 من البيض الوجوه بني نفيل * أبت أخلاقهم الا اتساعا
 بني القوم الذي علمت معد * تفضل قومها سعة وباعا
 يا زفر بن الحرث بن الاكرم * قد كنت في الحلي قديم المقدم
 اذا أحجم القوم ولما تحجم * لك وابنيك حفظم محرمي
 وحقن الله بكفيك دمي * من بعدما جف اساني وفي
 أنقذتني من بطن معمم * والحيل تحت العارض المسوم
 * وتغلب يدعون بالارقم *

وقال أيضا

ياناق خبي خبيا مزورًا * وقبي منسك المغبرا
 وعارضى الليل اذا ما أخضرا * سوف تلقين جوادا حرا
 سيد قيس زفر الاغرا * ذلك الذي بايع ثم برا
 ونقض الاقوام واستمرا * قد نفع الله به وضرا
 * وكان في الحرب شهابا مرا *

وقال أيضا

كان في المركب حين راحا * بدرا يزيد البصر انفضاحا
 ذا باج ساواك أني امتاحا * وقر عيننا ورجا الرباحا
 ألا تري ما غشى الاكراحا * وغشى الخابور والا ملاحا
 * يصفقون بالاكف الراحا *

وقال أيضا

من مبلغ زفر القيسي مدحته * من القطامي قولاً غير افتاد
 اني وان كان قومي ايس بينهم * وبين قومك الاضربة الهادي
 من عليك بما استقيت معرفتي * وقد تعرض لي في مقتل باد
 فلن أبدل بالنعماء مشتمة * وان أبدل احسانا بانفساد
 فان هجوتك ماتت مكارمتي * وان مدحت فقد أحسنت اصفادي
 وما نسيت مقام الورد تحسنه * بيني وبين حفيف الغابة الصادى
 لولا كتاب من عمرو يصول بها * أردت ياخير من يندوله النادي

وقال أيضا

اذ لا تري العين الا كل ساهية * وساح مثل سيد الردهة العادي
 اذ الفوارس من قيس بشكتهم * حولي شهود وقومي غير اشهاد
 اذ يمتريك رجال يسألون دمي * ولو أطعمهم أبكت عوادي
 فقد عصيتهم والحرب مقبلة * لابل قدحت زناد غير اصلاذ
 والصيد آل ثقيل خير قومههم * عند الشتاء اذا ماضن بالزاد
 المانعون غداة الروح جارهم * بالمشرفة من قاص ومن ناد
 أيام قومي مكاني منست لهم * ولا يظنون الا أنني راد
 فانتاني من عماء مظلمة * حبل تضمن اصداري وابراي
 ولا كردك مالي بعد ما كربت * تبدى الشماتة أعدائي وحسادي
 فان قدرت على خير جزيت به * والله يحمل أقواما بمرصاد

قل ابن سلام فلما سمع زفر هذا قال له لا أقدرك الله على ذلك وقال أيضا

ألا من مبالغ زفر بن عمرو * وخير القول مناطق الحكيم
 أي ما يعاب الدهر قصرا * ولا يهوي المصرف يستقيم
 أنوف حين يغضب مستفز * جموع يستبد به الغريم
 فما آل الحباب الى نفيل * اذا عد الممهل والقديم
 كان أبا الحباب الى نفيل * حمار عضه فرس عذوم
 بني لك عامر وبنو كليب * أروما ما يوازيه أروم

(أخبرني) أحمد بن جعفر جبضة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال سمعت من لا أحصي من
 الرواة يقولون أحسن الناس ابتداء قصيد في الجاهلية امرؤ القيس حيث يقول * ألا عم صباحا
 أيها الطال البالي * وحيث يقول * قفانك من ذكرى حبيب ومنزل * وفي الاسلايين القطامي
 حيث يقول * أنا محيوك فاسلم أيها الطلل * وفي المحدثين بشار حيث يقول

أبي طال بالجرع ان يتكلما * وماذا عليه لو أجاب متما
 وبالفزع آثار لهند وباللوي * ملاعب ما يعرفن الاتوها

(نسخت) من كتاب أحمد بن الحرث الخراز ولم أسمعه من أحد من خبر فيه طول اقتضرت
 منه على ما فيه من خبر القطامي قل أحمد بن الحرث الخراز حدثني المدائني عن عبد الملك بن
 مسلم قال قال عبد الملك بن مسلم قال قال عبد الملك بن مروان للاخلط وعنده عامر الشعبي أتج
 أن لك قياضا بشمرك شعر أحد من العرب أم تحب أنك قلته قال لا والله يأمر المؤمنين الا أني
 وددت أني كنت قات أبياتا قالها رجل منام هدف القناع قليل السماع قصير الذراع قال وما قال
 فأنشده قول القطامي

إنا محيوك فاسلم أيها الطال * وان بليت وان طالت بك الطيل

ليس الجديد به تبقى بشاشته * إلا قليلا ولا ذو خلة يصل
والعيش لا عيش إلا ما تقر به * عين ولا حال إلا سوف تتقل
ان ترجي من أبي عثمان منجحة * فقد يهون على المستعج العمل
والناس من باق خيراً قائلون له * ما يشتهي ولا م الخطي الهبل
قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزل
حق أنى على آخرها قال الشعبي فقلت له قد قال القطامي أفضل من هذا قال وما قال
قلت قال

طرقت جنوب رحال من مطرق * ما كنت أحسبها قريب المعنق
قطعت اليك بمثل جيد جدية * حسن المعاق ترجيه مطوق
ومصرعين من الكلال كأنما * بكروا الغبوق من الرحيق المعنق
متوسدين ذراع كل شملة * ومفرج عرق المقد منوق
وجئت على ركب تهدبها الصفا * وعلى كلال كل كالثقل المطرق
واذا سمعن الى هاهم رفته * ومن النجوم غوار لم تلحق
جعلت تميل خدودها آذانها * طرباً بهن الى حداة السوق
كالمصنعات الى زئير سمعته * من رائع لقلوبهن مشوق
فاذا نظرن الى الطريق رأينه * لهقا كشاكاة الحصان الابق
واذا تحاف بعدهن لحاجة * حاد يشع نعله لم يالحق
واذا يصيبك والحوادث حمة * حدث حدك الى اخيك الاوثق
ليت الهوم عن الفؤاد تفرجت * وحلى التكلم للسان المطاق

(قال) فقال عبد الملك بن مروان تكلم القطامي امه هذا والله الشعر قال فالتفت الى الاخطل
فقال له يا شعبي ان لك فنونا في الأحاديث وإنما لنا فن واحد فان رأيت ان لا تحماني على
أكتاف قومك فادعهم حرباً فقلت وكرامة لا اعرض لك في شعر أبدأ فأقاني هذه المرة ثم
التفت إلي عبد الملك بن مروان فقلت يا أمير المؤمنين أسألك أن تستغفر لي الاخطل فاني
لا أعود ما يكره فضحك عبد الملك بن مروان وقال يا خطل ان الشعبي في جوارى فقال يا أمير
المؤمنين قد بدأت بالتحذير واذا ترك ما نكره لم نعرض له إلا بما يحب فقال عبد الملك بن
مروان للاخطل فعلي ان لا يعرض لك إلا بما يحب أبدأ فقال له الاخطل انت تتكفل بذلك
يا أمير المؤمنين قال عبد الملك بن مروان أنا أكفل به ان شاء الله تعالى

ص

يا ابن الذين سما كسرى لجمعهم * فجللوا وجهه قارا بذى قار
دوخ خراسان بالجرد العتاق وبالبليض الرقاق بأيدي كل مسعار
الشعر لأبي نجرة واسمه لحيم بن سعد شاعر من بني عجل (أخبرني) بذلك جماعة من أهله

وكان أبو نجدة هذا مع أحمد بن عبد العزيز بن دلف بن أبي دلف منقطعاً إليه والغناء
لكنينز دبة ولحنه فيه خفيف بالنصر ابتداءه نشيد وكان سبب قوله هذا الشعر أن قائداً من
قواد أحمد بن عبد العزيز التجأ إلى عمرو بن الليث وهو يومئذ بخراسان فغم ذلك أحمد
وألقاه فدخل عليه أبو نجدة فأناشده هذين البيتين وبعدها

يامن تيم عمرأ يستجير به * أما سمعت بيت فيه سيار

المستجير بعمرو عند كربته * كالمستجير من الرمضاء بالنار

فسر أحمد بذلك وسري عنه وأمر لأبي نجدة بجائزة وغنى فيه كنيز لحنه هذا وهو لحن
حسن مشهور في عصرنا هذا فأمر الكنينز أيضاً بجائزة وخلع عليه وحمله (سمعت) أبا علي
محمد بن المرزبان يحدث أبي رحمه الله بهذا على سبيل المذاكرة وكانت بيتنا وبين آل المرزبان
مودّة قديمة وصهر

— خبر وقعة ذي قار التي نخر بها في هذا الشعر —

(أخبرنا) بخبرها على بن سايان الاخفش عن السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الكلبي
عن خراش بن اسمعيل وأضفت إلى ذلك رواية الأثرم عن أبي عبيدة وعن هشام أيضاً عن
أبيه قالوا كان من حديث ذي قار أن كسرى أبرويز بن هرمز لما غضب على النعمان بن
المنذر أتى النعمان هانيء بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن شيبان فاستودعه
ماله وأهله وولده وألف شكة ويقال أربعة آلاف شكة قال ابن الأعرابي والشكة السلاح
كله ووضع ودائع عند أحياء من العرب ثم هرب وأتى طياً لعصره فهم كانت عنده فرعة
بنت سميد بن حارثة بن لام وزينب بنت أوس بن حارثة فأبوا أن يدخلوه جباهم وأتته بنو
رواحة بن ربيعة بن عيس فقالوا له أبيت الامن أقم عندنا فانا مانعوك مما تمنع منه أنفسنا
فقال ما أحب أن تهاكوا بسبي وجزاهم خيراً ثم خرج حتي وضع يده في يد كسرى
فحبسه بساباط ويقال بخانقين وقد مضى خبره مشروحاً في اخبار عدي بن زيد قالوا فلما
هلك النعمان جعلت بكر بن وائل تغير في السواد فوفد قيس بن مسعود بن قيس بن خالد
ابن ذى الجدين عبد الله بن عمرو إلى كسرى فسأله أن يجعل له اكلا وطعمة على أن يضمن
له على بكر بن وائل أن لا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه فأقطعاه الأبة وما والاهما وقال
هي تكفيك وتكفي أعراب قومك فكانت له حجرة فيها مائة من الابل للاضياف اذا
نحرت ناقة أقيدت أخرى وإياه عنى الشماخ بقوله

فادفع بالبنات عنكم كما دفعت * عنهم لقاح بني قيس ابن مسعود

قال فكان يأتيه من اتاه منهم فيعطيه جلة تمر وكراسة حتي قدم الحارث بن وعله بن المجالد
ابن يثربي بن الديان بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة والمكسر بن حنظلة بن
حي بن ثعلبة بن سيار بن حاطبة بن الاسعد بن جذيمة بن سعد بن عجل بن لجيم فأعطاهم

جلبني تمر وكربا ستين فغضبا وأبيا أن يقبلا ذلك منه فخرجا واستغويا ناسا من بكر بن وائل
ثم أغارا على السواد فأغار الحارث على أسافل رومستان وهي من جرد وأغار المكسر على
الانبار فلقيه رجل من العباد من أهل الحيرة قد تجت بعض نوقهم فحملوا الحوار على ناقة
وصروا الأبل فقال العبادى لقد صبح الانبار شر حمل يحمل جملا ورجل برته عود فحملوا
يضحكون من جهله بالأبل قال وأغار بحير بن عائد بن سويد العجلي ومعه مفروق بن عمرو
الشباني على القادسية وطيرنا بأذ وما والاها وكلهم ملأ أيديه غنيمة فلما مفروق وأصحابه فوق
فيهم الطاعون فمات منهم خمسة نفر مع من مات من أصحابهم فدفنوا بالديجيل وهو دوحة من
العذيب يسيرة فقال مفروق

أتاني بالباط السواد يسوقهم * الى وأودت رجلاي وفوارسى

فلما بلغ ذلك كسري اشتد حنقه على بكر بن وائل وبلغه أن حلقة النعمان وولده وأهله
عندهم فأرسل كسري الى قيس بن مسعود وهو بالابلة فقال غررتني من قومك وزعمت
أنك تكفينهم وأمر به فحبس بسابط وأخذ كسري في تسمية الجيوش اليهم فقال قيس بن
مسعود وهو محبوس

ألا ابليخ بني ذهل رسولا * فمن هذا يكون لكم مكان
أيأكلها ابن وعلة في ظيف * ويأمن هيثم وابنا سنان
ويأمن فيكم الذهلي بعدي * وقد وسموكم سمة البيان
ألا من مبلغ قومي ومن ذا * يبلغ عن أسير في الاوان
تطاول ليله وأصاب حزنا * ولا يرجو الفمكك مع المنان

يعني الهيثم وابني سنان الهيثم بن جرير بن إساف بن ثعلبة بن سدوس بن شيان بن ذهل بن
ثعلبة وأبو علباء بن الهيثم وقال قيس بن مسعود ينذر قومه

الاليتي ارشو سلاحي وبغلقتي * لمن يخبر الانباء بكر بن وائل

ويروي لمن يعلم الانباء

فأوصيهموا لله والصالح بينهم * لينطاء معروف ويزجر جاهل
وصاة امري لو كان فيكم اعانكم * على الدهر والايام فيها الغوائل
فياكم والطف لا تقرينه * ولا البحران الماء للبحر واصل
ولا احبسنكم عن بغا الخيرانني * سقطت على ضرغامه وهو آكل

ورواه ابن الاعرابي فقال ان الماء لا قود واصل * اي انه معين لمن يقود الخيل اليكم قال وقال
قيس ايضا ينذرهم

تعاك من ليلى مع الليل خائل * وذكرها في القلب ليس بزائل
احبك حب الحمر ما كان حبها * الي وكل في فؤادي داخل
الاليتي ارشو سلاحي وبغلقتي * فيخبر قومي اليوم ماانا قائل

فانا توينا في شـعوب وانهم * غزتهم جنود حمة وقبائل

وان جنود المعجم يني وينكم * فما فاجي يقوم ان لم تقاتلوا

قال فلما وضع لكسرى واستبان ان مال النعمان وحافته، وولده عند ابن مسعود بعث اليه كسرى رجلا يخبره انه قال له ان النعمان انما كان عالمي وقد استردعك ماله وأهله والحاقة فابعث بها الي ولا تكلفني أن أبعث اليك ولا الى قومك بالجنود تقتل المقاتلة وتسي الذرية فبمث اليه هانيء ان الذي باغك باطل وما عندي قليل ولا كثير وان يكن الامر كما قيل فانما أنا أحد رجلين اما رجل استودع أمانة فهو حقيق أن يردها على من اودعه اياها وان يسلم الحرأمانته أو رجل مكذوب عليه فليس ينبغي أن تأخذه بقول عدو أو حاسر قال وكانت الاعاجم قوما لهم حلم قد سمعوا ببعض علم العرب وعرفوا أن هذا الامر كأن فيهم فلما ورد عليه كتاب هانيء حملته الشفقة أن يكون ذلك قد اقترب فأقبل حتي قطع الفرات فنزل غمر بني مقاتل وقد أحنقه ما صنعت بكر بن وائل في السواد ومنع هانيء اياه ما منعه قال ودعا كسرى اياس بن قبيصة الطائي وكان عامله على عين التمر وما والاها الى الحيرة وكان كسرى قد أطعمه ثلاثين قرية على شاطئ الفرات فأناه في صنائمه من العرب الذين كانوا بالحيرة فاستشاره في الغارة على بكر بن وائل وقال ماذا تري وكـم تري ان نفرزهم من الناس فقال له اياس ان الملك لا يصلح أن يعصيه أحد من رعيته وان تطعني لم تعلم أحدا لا ي شئ عبرت وقطعت الفرات فيروا أن شيئاً من العرب قد كركبك ولكن ترجع واضرب عنهم وتبعث عليهم العيون حتى ترى غرة منهم ثم ترسل حابة من المعجم فيها بعض القبائل التي تليهم فيوقعون بهم وقعة الدهر ويأتونك بطليتك فقال له كسرى أنت رجل من العرب وبكر بن وائل اخوالك وكانت أم اياس امامة بنت مسعود اخت هانيء بن مسعود فانت تتعصب لهم ولا تألوهم نصيحاً فقال اياس رأي الملك افضل فقام اليه عمرو بن عدي بن زيد العبادي وكان كاتبه وترجمانه بالعربية وفي امور العرب فقال له اقم ايهما الملك وابعث اليهم الجنود يكفوك فقام اليه النعمان بن زرعة بن هرمي من ولد السفاح التغلبي فقال ايهما الملك ان هذا الحي من بكر بن وائل اذا احاطوا بذى قارتها فتوافوا تهاافت الجراد في النار فعقد للنعمان بن زرعة على تناب والتمر وعقد لخالد بن يزيد البهراني على قضاة واياذ وعقد لاياس بن قبيصة على جميع العرب ومعه كتيبتاه الشهباء والدوسر فكانت العرب ثلاثة آلاف وعقد لها مرز على الف من الاساورة وعقد لحنابر بن علي الف وبعث معهم باللطيمة وهي غير كانت تخرج من العراق فيها البز والبطار والالطاف توصل الى بادام عامله باليمن وقال اذا فرغتم من عدوكم فسيروا بها الى اليمن وامر عمرو بن عدي ان يسير بها وكانت العرب تحفرهم وتجيرهم حتي تباع اللطيمة اليهم وعهد كسرى اليهم اذا شارفوا بسلاذ بكر بن وائل ودنوا منها ان يبعثوا اليهم النعمان بن زرعة فان اتوكم

بالحاقة ومائة غلام منهم يكونون رهنا بما أحدث سفهاؤهم فاقبلوا منهم - وإلا فقاتلوهم وكان كسري قد أوقع قبل ذلك بني تميم يوم الصفقة فالعرب وجلة خائفة منه وكانت حرقه بنت حسان بن النعمان يومئذ في بني سنان هكذا في هذه الرواية وقال ابن الكلبي حرقه بنت النعمان وهي هند والحرقه لقب وهذا هو الصحيح فقالت تنذرهم تقول

ألا أباع بني بكر رسولاً * فقد جدد النفر بمنقير
فليت الجيش كلهم فداكم * ونفسي والسرير وذو السرير
كأنني حين جد بهم إليكم * معاقبة الذواب بالعبور
فلو أني أطقت لذلك دفعا * إذا لدفعته بدمي وزيري

فلما بلغ بكر بن وائل الحسير سار هاني بن مسعود حتى انتهى إلى ذي قار فنزل به وأقبل النعمان بن زرة وكانت أمه قلطف بنت النعمان بن مديكرب التغلبي وأمها الشقيقة بنت الحرث بن الوصاف العجلي حتى نزل على ابن أخته مرة بن عمرو بن عبد الله بن معاوية ابن عبد الله بن سعد بن عجل فحمد الله النعمان وأثنى عليه ثم قال انكم أخوالي وأحد طرفي وإن الرائد لا يكذب أهله وقد أناكم ما لا قبل لكم به من أحرار فارس وفرسان العرب والكتيبة الشهباء والدوسر وإن في الشر خياراً ولأن يفتدى بعضكم بعضاً خير من أن تصطلموا انظروا هذه الحلقة فادفعوها وادفعوا رهنا من أبنائكم إليه بما أحدث سفهاؤكم فقال له القوم ننظر في أمرنا وبعثوا إلى من يليهم من بكر بن وائل وبرزوا ببطحاء ذي قار بين الجلبتين قال الأثرم جلمة الوادي ما استقبلك منه واتسع لك وقال ابن الأعرابي جلمة الوادي مقدمة مثل جلمة الرأس إذا ذهب شعره يقال رأس أجلمة قال وكان مرداس بن أبي عامر السلمي مجاوراً فيهم يومئذ فلما رأى الجيوش قد أقبلت إليهم حمل عياله فخرج عنهم وأنشأ يقول يحرضهم بقوله

أباع سرقة بني بكر مغافلة * أني أخاف عليهم سرقة الواري
أني أرى الملك الهامز منصفاتنا * يزجي جيادا وركبا غير أعيار
لاتأقط البعر الحولي نسوتهم * للجازين على أعطان ذي قار
فان أيتهم فاني رافع ظمئي * ومنشب في جبال اللوب أنطاري
وجاعل بيننا وردا غواربه * ترمي إذا ماربا الوادي بتيار

ربا ارتفع وطال وقوله وردا غواربه أراد البحر * قال علي بن الحسين الأصفهاني هذه الحكاية في أمر مرداس بن أبي عامر عندي خطأ لأن وقعة ذي قار كانت بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وآله وكانت بين بدر وأحد ومرداس بن أبي عامر وحرب ابن أمية أبو أبي سفيان ماتا في وقت واحد كانا مرا بالقرية وهي غيضة ملتفة الشجر فأحرقا شجرها ليتخذها مزرعة فكانت تخرج من الغيضة حيات بيض فتطير حتى تغيب ومات حرب ومرداس بعقب ذلك فتحدث قومهم - إن الجن قتلها لاحتراقهما

منازلهم من الغيضة وذلك قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بحين ثم كانت بين أبي سفيان وبين العباس بن مرداس منازعة في هذه القرية ولهما في ذلك خبر ليس هذا موضعه وأظن أن هذه الأنبيات لعباس بن مرداس بن أبي عامر * رجيع الحديث الى سياقه في حديث ذي قار قال وجعلت بكر بن وائل حين بشوا الى من حوالم من قبائل بكر لا ترفع لهم جماعة إلا قالوا سيدنا في هذه فرفعت لهم جماعة فقالوا سيدنا في هذه فلما دنوا اذا هم بعبد عمرو بن بشر بن مرثد فقالوا لا ثم رفعت لهم أخرى فقالوا في هذه سيدنا فاذا هو جبلة بن باعث بن صريم اليشكري فقالوا لا فرفعت أخرى فقالوا في هذه سيدنا فاذا هو الحرث بن وعاة بن المجلد الذهلي فقالوا لا ثم رفعت لهم أخرى فقالوا في هذه سيدنا فاذا فيها الحرث بن ربيعة بن عثمان التيمي في تيم الله فقالوا لا ثم رفعت لهم أخرى أكبر مما كان يحجيء فقالوا لقد جاء سيدنا فاذا رجل أصلع الشعر عظيم البطن مشرب حمرة فاذا هو حنظلة ابن ثعلبة بن سيار بن حيي بن حاطبة بن الأسعد بن جذيمة بن سعد بن عجل فقالوا يا أبا معدان قد طال انتظارنا وقد كرهنا أن نقطع أمراً دونك وهذا ابن أختك النعمان بن زرعة قد جاءنا والرائد لا يكذب أماله قال فما الذي أجمع عليه رأيكم واتفق عليه ماؤكم قالوا ان لا نخي أهون من الوهي وان في الشر خيارا ولان يفقدى بعضكم بعضا خير من أن تصطلحوا جميعا قال حنظلة فقبض الله هذا رأيا لا تجرأ حرار فارس غرلها ببطحاء ذي قار وأنا أسمع الصوت ثم أمر بقبضه فضربت بوداي ذي قار ثم نزل ونزل الناس فطافوا به ثم قال لهاني بن مسعود يا أبا أمامة ان ذمتكم ذمتنا عامة وانه ابن يوصل اليك حتي تفني أرواحنا فاخرج هذه الحلقة ففرقها بين قومك فان تظفر فسترد عليك وان تهلك فأهون مفقود فأمر بها فأخرجت ففرقها بينهم ثم قال حنظلة للنعمان لولا أنك رسول لما أبت الى قومك سالماً فرجع النعمان الى أصحابه فأخبرهم بما رد عليه القوم فباتوا ليلتهم مستعدين للقتال وبات بكر بن وائل يتأهبون للحرب فلما أصبحوا أقبلت الأعاجم نحوهم وأمر حنظلة بالظمن جميعا فوقها خالف الناس ثم قال يامعشر بكر بن وائل قاتلوا عن ظعنكم او دعوا فأقبلت الأعاجم يسرون على تعبئة فلما رأتهم بنو قيس بن ثعلبة انصرفوا فلحقوا بالحلي فاستخفوا فيه فسمي حي بني قيس بن ثعلبة قال وهو على موضع خفي فلم يشهدوا ذلك اليوم وكان ربيعة بن غزاة السكوني ثم التميمي يومئذ هو وقومه نزولا في بني شيبان فقال يابني شيبان أما لو أني كنت منكم لأشرت عليكم برأى مثل عروة العلم فقالوا فأنت والله من أوسطنا فأشر عاينا فقال لا تستهفوا هذه الأعاجم فتهلككم بنشأها ولكن تكردسوا كراديس فيشد عليهم كردوس فاذا أقبلوا عليه شد الآخر فقالوا فانك قد رأيت رأيا ففعلوا فلما بقي الزحفان وتقارب القوم قام حنظلة بن ثعلبة فقال يامعشر بكر بن وائل ان الشباب الذي مع الأعاجم يعرفكم فاذا أرسلوه لم يخطكم فعاجلوهم

اللقاء وابدؤهم بالشدة ثم قام هاني بن مسعود فقال يا قوم مهلك مقدور خير من نجاء معرور
وان الحذر لا يدفع القدر وان الصبر من أسباب الظفر المنية ولا الدنيا واستقبال الموت
خير من استدباره والظن في الثغر أكرم من الظن في الدبر يا قوم جدوا فإمن الموت بد
فتح لو كان له رجال أسمع صوتاً ولا أرى قوماً ويا آل بكر شدوا واستعدوا والاتشدوا
تردوا ثم قام شريك بن عمرو بن شراحيل بن مرة بن همام فقال يا قوم انما تهابونهم انكم
تروهم عند الحفاظ أكثر منكم وكذلك أتم في أعينهم فعليكم بالصبر فان الاسنة تردى الاعنة
يا آل بكر قدما قدما ثم قام عمرو بن جبلة بن باعث ابن صريم اليشكري فقال

يا قوم لا تغرركم هذي الحرق * ولا وميض البيض في الشمس برق

من لم يقاتل منكم هذا العنق * فجنبوه الراح واسقوه المرق

ثم قام حنظلة بن ثعلبة الى وضيئ راحلة امراته ففقطعه ثم تتبع الظن يقطع وضئ فسمي
يومئذ مقطع الوضيئ والوضيئ بطن الناقة قالوا وكانت بنو عجل في الميمنة بازاء خنابرين
وكانت بنو شيبان في الميسرة بازاء كتيبة الهامرز وكانت افناء بكر بن وائل في القلل فخرج
أسوار من الاعاجم مسور في أذنيه درتان من كتيبة الهامرز تحدى الناس للبراز فنادي في
بني شيبان فلم يبرز له أحد حتى اذا دنا من بني يشكر برز له يزيد بن حارثة أخو بني ثعلبة
ابن عمرو فشد عليه بارح فطعنه فشق صلبه واخذ حايته وسلاحه فذلك قول سويد بن
أبي كاهل يفتخر

ومنا يزيد اذ تحدى جموعكم * فلم تقره المرزبان المشهر

* وبارزه منا غلام بصارم * حسام اذا لاقى الضريبة يبر

ثم ان القوم اقتتلوا صدر نهارهم أشد قتال رآه الناس الى ان زالت الشمس فشد الحوفزان
واسمه الحرث بن شريك على الهامرز ففقطه وقتل بنو عجل خنابرين وضرب الله وجوه
الفرس فانهمزوا واتبعهم بكر بن وائل فالحق مرثد بن الحرث بن ثور بن حرمة بن علقمة
ابن عمرو بن سدوس النعمان بن زرة فاهوى له طعنا فسبقه النعمان بصدر فرسه فأفلقته
فقال مرثد في ذلك

وخيل تبارى للنعمان شهدتها * فاغرقت فيها الرمح والجمع محجم

وافتني النعمان فوت رماحنا * وفوق قطاة المهر أزرق الهزم

قال ولحق أسود بن بجير بن عائذ بن شريك المعجلي النعمان بن زرة فقال له يانعمان هلم الى
فأنا خير أسد أنا خير لك من الكعبيين قال ومن أنت قال الاسود بن بجير فوضع يده في يده
فجز ناصيته وخلي سبيله وحمله الاسود على فرس له وقال له أجب على هذم فانها أجود من
فرسك وجاء أسود بن بجير المعجلي على فرس النعمان بن زرة وقتل خالد بن يزيد البهراني
قتله الاسود بن شريك بن عمرو وقتل يومئذ عمرو بن عدى بن زيد العبادي الشاعر
فقال أمه ترثيه

ويج عمرو بن عدى من رجل * خان يوما بعد ما قيل كمل
 كان لا يعقل حتى ما اذا * جاء يوم يأكل الناس عقل
 أبهم - دلاك عمر للاردي * وقديما حين للمرء الاجل
 * ليت نعمان علينا ما يكا * وبني لى حي لم يزل *
 * قد تنظرنا لغاد أوبة * كان لو يفني عن المرء الامل
 بان معه عضد مع ساعد * يؤسا للدهر وبؤسا للرجل

قال وأفلت اياس بن قبيصة على فرس له كانت عند رجل من بني تميم الله يقال له أبو ثور فلما
 أراد اياس أن يغزوهم أرسل اليهم أبو ثور بها فنهاه اصحابه ان يفعل فقال والله ما في فرس
 اياس ما يعز رجلا ولا يذله وما كنت لاقطع رحمه فيها فقال اياس

غزاها أبو ثور فلما رايتها * دخيس دواء لا اضيع غزاها
 فاعدتها كفأ ليوم كريمة * اذا اقبلت بكر تجر رشاها

قال واتبعهم بكر بن وائل يقتلونهم بقية يومهم وليتهم حتي اصبحوا من الغد وقد شارفوا
 السواد ودخلوه فذكروا ان مائة من بكر بن وائل وسبعين من عجل وثلاثين من افناء بكر بن
 وائل اصبحوا وقد دخلوا السواد في طلب القوم فلم يفلت منهم كبير احد واقبلت بكر بن
 وائل على الغنائم فقسموها بينهم وقسموا تلك اللطائم بين نسايم فذلك قول الدهان
 ابن جندل

ان كنت ساقية يوما على كرم * فاسقى فوارس من ذهل بن شيبانا
 واسقى فوارس حاموا عن ديارهم * واعلى مفارقهم مسكا وربحانا

قال فكان اول من انصرف الى كسري بالهزيمة اياس بن قبيصة وكان لا يأتيه احد بهزيمة
 جيش الا نزع كتفيه فلما اتاه اياس سألته عن الخبر فقال هزمنا بكر بن وائل فأتيناك بنسايم
 فاعجب ذلك كسري وامر له بكسوة وان اياسا استأذنه عند ذلك فقال ان اخي مريض بعين
 التمر فاردت ان آتيه واتما اراد ان ان يتسجي عنه فاذن له كسرى فترك فرسه الحمالة وهي
 التي كانت عند ابى ثور بالحيرة وركب نجيبته فلمحق باخيه ثم اتى كسرى رجل من اهل الحيرة
 وهو بالخورنق فسأله هل دخل على الملك احد فقال نعم اياس فقال شككت اياس امه ووطن
 انه قد حدثه بالخبر فدخل عليه فحدثه بهزيمة القوم وقتلهم فامر به فمزعت كتفاه قال وكانت وقعة ذى
 قار بعد وقعة بدر بآشهر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فلما بلغه ذلك قال هذا يوم
 انتصفت فيه العرب من العجم وبني نصرنا (قال) ابن الكلبي اخبرني ابي عن ابي صالح عن
 ابن عباس قال ذكرت وقعة ذى قار عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك يوم انتصفت فيه
 العرب من العجم وبني نصرنا وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم مثلث له الوقعة وهو بالمدينة
 فرفع يديه فدعا لبنى شيبان او لجماعة ربيعة بالنصر ولم يزل يدعوا لهم حتي ارى هزيمة

الفرس وروي أنه قال لهن بني ربيعة اللهم انصر بني ربيعة فهم الى الآن اذا حاربوا دعوا
 بشعار النبي صلى الله عليه وسلم ودعوتهم لهم وقال قائلهم يا رسول الله وعدك فاذا دعوا بذلك
 نصرنا وقال أبو كلبة التيمي يفخر بيوم ذي قار

لولا فوارس لأميل ولا عزل * من الهازم ما قطعم بذى قار
 ما زلت مفترسا أجساد أقيّة * تشير اعطافها منها بأثار *
 ان الفوارس من عجل هم أنفوا * من أن يخلو الكسرى عرصة الدار
 لا قوا فوارس من عجل بشكتها * ليسوا اذا قلصت حرب باغمار
 قد أحسنت ذهل شيبان وما عدت * في يوم ذي قار فرسان ابن سيار
 هم الذين اتوهم عن شنائهم * كما تلبس ورّاد بصددار

فأجابه الاعشى فقال

أبلغ أبا كلبة التيمي مالكة * فأنت من معشر والله أشرار
 شيبان تدفع عنك الحرب آونة * وأنت تنسج نسج الكلب في الغار

وقال بكر بن الاصم

ان كنت ساقية المدامة أهلها * فاسقى على كرم بني همام
 وأبا ربيعة كلها ومحلها * سبقوا بغاية أفضل الاقسام
 زحفوا بجمع لا تري أقطاره * لقحت به حرب لغير تمام
 عرب ثلاثة ألف وكتيبة * ألفان عجم من بني القدام
 ضربوا بني الاحرار يوم لقوهم * بالمشرفي على شؤون الهام
 وغدا ابن مسعود فاقع وقعة * ذهب لهم في مغرب وشام

وقال الاعشى

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي * ورا كبا يوم اللقاء وقالت
 هم ضربوا بالخنو خنوق قراقر * مقدمة الهامرز حتي تولت

وقال بعض شعراء ربيعة في يوم ذي قار

الامن لليل لا تغور كواكبه * وهم سري بين الجوانح جانبه
 الأهل أناها ان جيشا عرمرما * بأسفل ذي قار تدار كتائبه
 فما حلفة النعمان يوم طابتها * باقرب من نجم السماء تراقبه

وقال الاعشى

حلمت بالملح والرماد وبالـ * مزني وباللات تسلم الحلقه
 حتي يظل الهمام منجدلا * ويقرع النبل طرة الدرقه

وقال ابن قرد الحزير التيمي

ألا أبلغ بني ذهل رسولا * فلا شتا أردت ولا فسادا

هزرت الحاملين لكي يعودوا * اذا يوم من الحدثنان عادا
وجدت الرودر فرد بني لجيم * اذا ماقات الارفاد زاد
هم ضربوا الكتائب يوم كسري * أمان الناس اذ كرهوا الجلادا
وهم ضربوا القباب ببطن فلج * وذادوا عن محاربنا زيادا

وقال الاعشي في ذلك

لو أن كل معد كان شاركنا * في يوم ذى قار ماخطاهم الشرف
لما أتونا كان الليل يقدمهم * مطبق الارض تغشاها لهم سدف
بطارق وبنو ملك مرازمة * من الاعاجم في آذانها النطف
من كل مرجانة في البحر أحرزها * تيارها ووقاها طينها الصدف
وظمنا خلفنا تجري مدامعها * أكبادها وجلا بما ترى تحف
يحسرن عن أوجه قد عاينت عبرا * ولاحها عبرة ألوانها كسف
مافي الحدود صدود عن وجوههم * ولاعن الطمن في اللبات منحرف
عودا على بدء كر مايايهم * كر الصقور بنات الماء تحتطف
لما أملوا الى الشباب أيديهم * ملنا بيض فظل الهام يقتطف
وخيل بكر فانتفك تطحنهم * حتى تولوا وكاد اليوم يتصف

وقال خريب بن الحرب التيمي

وان لجبا أهل عن وثروة * وأهل ايد لا ينال قديمها
هم منعوا في يوم قار نساءنا * كما منع الشول الهجان قروما
اذا قيل يوما أقدموا فتقدموا * وهل يمنع الخزاة الا صميمها

قال ولم يزل قيس بن مسعود في سجن كسري بساباط حتى مات قيس

صوت

خيلى ماصبرى على الزفرات * وما طاقني بالهم والعبرات
تساقط نفسي كل يوم وليلة * على اثر ماقدقاتها حشرات

الشعر للقيصيف العقيلي والغناء لابراهيم رمل بالوسطى عن عمرو بن بانه وذكر الهشامي أن الرمل
لعلوية وأن لحن ابراهيم من الثقيل الاول بالوسطى

أخبار القيصيف ونسبه

القيصيف بن حمير احد بني قشير بن مالك بن خفاجة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر
ابن صعصة شاعر مقل من شعراء الاسلام وكان يشب بخرقاء التي كان ذو الرمة
يشب بها (فأخبرني) محمد بن خلف وكيع وعمى قالوا حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك
العدوي عن أبي الحسن المدائني عن الصباح بن الحجاج عن أبيه قال مررت بخرقاء
وهي بفاجة فقالت أقصيت حجبك وأتمته فقلت نعم فقالت لم تفعل شيئا فقلت ولم فقالت

لأنك لم تعلم بي ولا سلمت على أو ما سمعت قول ذي الرمة
تمام الحج أن تقف المطايا * على خرقاء واضمة اللثام
فقال هيات يا خرقاء ذهب ذاك منك فقالت لانقل ذاك أما سمعت قول القحيف عمك
وخرقاء لا تزدد إلا ملاحه * ولو عمرت تعمير نوح وجات
(أخبرني) الحرمي بن أبي الملاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم
الجمحي قال حدثني أبو الشبل المديني قال نسب ذو الرمة بخرقاء البكاية وكانت أصبح من
القبس وبقيت بقاء طويلا فنسب بها القحيف العقيلي فقال
وخرقاء لا تزدد إلا ملاحه * ولو عمرت تعمير نوح وجات

(أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان دماذ قال
كبرت خرقاء حتى جاوزت تسعين سنة واحبت ان تنفق ابتها وتخطب فأرسلت الى القحيف
العقيلي وسألته ان يشبب بها فقال

لقد ارسلت خرقاء نحوي جريها * لتجعلني خرقاء ممن اضلت
وخرقاء لا تزدد إلا ملاحه * ولو عمرت تعمير نوح وجات

وقال عمرو بن أبي عمرو الشيباني كان القحيف العقيلي يتحدث الى امرأة من عبس وقد
جاورهم واقام عندهم شهراً وهام بها عشقاً وكان يخبرها ان له نعماً ومالاً وهويته
العبسية وكان من أجل الرجال وأشهرهم فلما طال عليها واستحيا من كذبه إياها في ماله ارتحل
عنهم وقال

تقول لي أخت عبس ما أرى إبلا * وأنت تزعم من والاك صنديد
فقلت يكفي مكان اللوم مطرد * فيه القير بسمر القين مشدود
وشكة صاغها وفراء كاملة * وصارم من سيوف الهند مقدود
اني ليرعي رجال لي سوامهم * لي العقائل منها والمقاييد

وقال أبو عمرو كان الوليد بن يزيد بن عبد الملك ولي على بن المهاجر بن عبد الله الكلبي
اليامة فلما قتل الوليد بن يزيد جاءه المهير بن سلمى الحنفي فقال له إن الوليد قد قتل وإن
لك علي حقاً وكان أبوك لي مكرماً وقد قتل صاحبك فاختر خصلة من ثلاث إن شئت
أن تقيم فينا وتكون كأحدنا فافعل وإن شئت أن تحول عنا الى دار عمك فتزولها أنت
ومن معك الى أن يرد أمر الخليفة المولى فتعمل بما يأمر به فافعل وإن شئت فخذ من
المال المجتمع ماشئت والحق بدار قومك فأنف على بن المهاجر من ذلك ولم يقبله وقال للمهير
أنت تعزلي يا ابن الاخناء فخرج المهير مغضباً والتفت معه أهل اليامة وكان مع علي
ستمائة رجل من أهل الشام ومثلهم من قومه وزواره فدعاهم المهير وذكر لهم رأيه
فأبوا عليه وقتلوه وجاء سهم عائر فوقع في كبده صانع من أهل اليامة فقال المهير احملوا
عليهم فحملوا عليهم فانهمزوا وقتل منهم ودخلوا القصر وأغلقتوا الباب وكان من جنود

فدعا المهر بالسعف فأحرقه ودخل أصحابه فأخذوا مافي القصر وأقام عبد الله بن النعمان القيسي في نفر من قومه فحملوا بيت المال ومنعوا منه فلم يقدر عليه المهر وجمع المهر حديثاً يريد أن يغزوهم بني عقيل وبني كلاب وسائر بطون بني عامر فقال القحيف بن حير لما بلغه قوله

صوت

أمن أهل الارك عفت ربوع * نعم سقياً لهم لو تستطيع
زيارتهم ولكن احضرتنا * هموم ما يزال لها مشيع
غنى في هذين البيتين ابراهيم فيما ذكره في كتابه ولم يذكر طريقته
كأن البين جرعى زعافاً * دم الحيات مطعمه فظيع
وماء قد وردت على جباه * حيام حائم وقطا وقوع

ومما يعني فيه من هذه القصيدة

صوت

جعلت عمامي صلة لبردي * اليه حين لم ترد النسوع
لأسقى قتيمة ومنقبات * اضر بنقها سفر وجيع
غنى في هذين البيتين سليم خفيف رمل بالوسطي عن حبش
لقد جمع المهر لنا فقلنا * أحسبنا تروعنا الجموع *
سترهنا حنيفة ان راتنا * وفي ايماننا البيض اللامع
عقيل تغتزي وبنو قشير * توارى عن سواعدها الدروع
وجعدة والحريش ليوثغاب * لهم في كل معركة صريع
فقم القوم في اللزبات قومي * بنو كعب اذا جحد الربيع
كهول معقل الطرداء فيهم * وفتيان غطارفة فروع *
فمهلا يامهر فانت عبد * لكعب سامع لهم مطيع

قال وبعث المهر رجلاً من بني حنيفة يقال له المندلف بن ادريس الحنفي الى الفلج وهو منزل لبني جمدة وأمره أن يأخذ صدقات بني كعب جميعاً فلما بلغهم خبره أرسلوا في اطرافهم يستصرخون عليه فأتاهم أبو لطيفة بن مسلمة العقيلي في عالم من عقيل فقتلوا المندلف وصلبوه فقال القحيف في ذلك

أتانا بالعقيق صريخ كعب * نحن النبع والاسل النبال
وحالفنا السيوف ومضمرات * سواء هن فينا والعيال
تعادى في الوغى مثل السعالي * ومن زبر الحديد لها نعال

وقال أيضاً ويروى لنجدة الحفاجي

لقد منع الفرائض عن عقيل * بطعن تحت ألوية وضرب
يرى منه المصدق يوم وافي * أظل على معاشره بصلب

قال أبو عمرو في أخباره وانظر بعض فقهاء أهل مكة إلى القحيف وهو يحد النظر إلى امرأة
فنهاه عن ذلك وقال له أما تتق الله تنظر هذا النظر إلى غير حرمة لك فقال القحيف

اقسمت لا أنسي وإن شطت النوى * عراينهن الشم والاعين النجلا
ولا المسك من أعطافهن ولا البرا * ضمن وقد لوينها قصبا خدلا
يقول لي المفتي وهن عشيّة * بمكة يرحن المهدبة السحلا
تق الله لا تنظر اليهن يافتي * وما خلتني في الحج ملتسا وصالا
وان صبا ابن الاربعين لسبة * فكيف مع اللائي مثلن لنا مثلا
عواكف بالبيت الحرام ورعيا * رأيت عيون القوم من نحوها نجلا

صوت

كففتنا عن بني هند * وقلن القوم اخوان
عسي الا يلم أن يرجع * ن قوما كالذي كانوا
فلما صرح الشر * وأسي وهو عريان
ولم يبق سوى العدو * ن دناهم كما دانوا
الشعر للفند الزماني والغناء لعبد الله بن دحمان خفيف رمل بالنصر عن بذل والهشامي وابن
المكي وتعام هذا الشعر

شدنا شدة اليا * ش غدا واليا ش غضبان
بضرب فيه تفجيع * وتأيم وارنان
وطعن كغم الزق * غدا والزق ملان
وفي العدو ان لا عدوا * ن توهين واقران
وبعض الحلم عند الجهم * ل للذلة اذعان
وفي الشر نجا حيا * ن لا يخيك احسان

قوله دناهم كما دانوا أي جزيئناهم ومثله قول الآخر * انا كذاك ندين الناس بالدين * والتأيم
ترك النساء أيامى والارنان والرنة البكاء والعويل والافران الطاقة لاشي قال الله عز وجل
وما كنا له مقرنين أي مطيقين

أخبار الفند ونسبه

الفند لقب غالب عليه شبه بالفند من الجبل وهو القطعة لمظم خلقه واسمه سهل بن شيبان بن ربيعة
ابن مازن بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وكان احد فرسان ربيعة المشهورين المعدودين
وشهد حرب بكر وتغلب وقد قارب المائة السنة فأبلى بلاء حسنا وكان مشهده في يوم التحالق الذي يقول
فيه طرفة سائلوا عنا الذي يعرفنا * بقوا نأوم تحلاق الالم
يوم تبدي البيض عن أسوقها * وتلف الخيل اعراج النعم

وقد مضى خبره في مقتل كليب (فأخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن العباس بن هشام عن أبيه قال أرسلت بنوشيبان في محاربتهم بني تغلب الى بني حنيقة يستجدونهم فوجهوا اليهم بالفند الزماني في سبعين رجلا وأرسلوا اليهم انا قد بعثنا اليكم الف رجل وقال ابن الكلبي لما كان يوم التحالف أقبل الفند الزماني الى بني شيبان وهو شيخ كبير قد جاوز مائة سنة ومعه بنتان له شيطانتان من شياطين الاس فكشفت احدهما عنها ومجردت وجعلت تصيح ببني شيبان ومن معهم من بني بكر

وعا وعا وعا * حر الحياض والبطا

ياحبذا ياحبذا المحققون بالضحي

ثم تجردت الاخرى وأقبلت تقول

ان تقبلوا نعاقي * ونفـرش النماقي

أوتدبروا انفارق * فراق غير واق

قال والنقي الناس يومئذ فأصعد عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ابنته على جبل له في ثنية قضة حتى اذا توسطها ضرب عرقوبي الجمل ثم نادى انا البرك انا البرك أنزل حيث أدرك ثم نادى ومحولفه لاير بي رجل من بكر بن وائل الا ضربته بسفي هذا في كل يوم أفزون فيعطف القوم فقاتلوا حتى ظفروا فانهمزمت تغلب قال ابن الكلبي ولحق الفند الزماني رجلا من بني تغلب يقال له مالك بن عوف قد طمن صيبا من صيبان بكر بن وائل فهو في رأس قناته وهو يقول ياويس أم الفرخ قطعنه الفند وهو وراء مردف له فأنفذهما جميعاً وجعل يقول

أيا طعنة ماشيخ * كبير يفن بال

تفتيت بها أذكـره الشكة أمثالي

تقيم المائتم الاعلى * على جهد واعوال

— أخبار عبد الله بن دحمان —

عبد الله بن دحمان الاشقر المغمي وقد تقدم خبر أبيه وأخيه الزبير وكان عبد الله في جنبه ابراهيم بن المهدي ومتعصباله وكان أخوه الزبير في جنبه اسحق الموصلي ومتعصباله فكان كل واحد منهما يرفع من صاحبه ويشيد بذكره فعلا الزبير بتقديم اسحق له لتمكين اسحق وقبول الناس منه ولم يرتفع عبد الله بذكر ابراهيم له مع غرض اسحق منه وكان الزبير على كل حال يتقدم أخاه عبد الله (فأخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال كان أبي كثيراً ما يقول ما رأيت أقل عقلا ومعرفة من يقول ان دحمان كان فاضلاً والله مايساوي غناؤه كله فلسين وأشبهه الناس به صوتاً وصنعة وبلادة وبردا ابنه عبد الله ولكن الحسن والله المجلد المؤدي الضارب المطرب ابنه

الزبير وقال يوسف بن ابراهيم كان أبو اسحق يؤثر عبد الله بن دحمان ويقدمه واذ اسمع صوتاً
عرضه على أبي اسحق فيقوم له ويصاحبه مضادة لأخيه الزبير في أمره لميل الزبير الى اسحق
وتعصبه له وأوصله الى الرشيد مع المغنين عدة مرات أخرج له في جميعها جائزة

صوت

أقول لما أتاني ثم مضرعه * لا يبعد الرمح والنصاين والرجل
التارك القرن مصفراً أنامله * كأنه من عقار قهوة ثمل
ليس بمل كبير لاشباب له * لكن أثيلة صافي الوجه مقبل
يجيب بمد الكري ليك داعيه * مجذامة لهواه قلقل عجل

قوله لا يبعد الرمح يعني ابنه الذي رثاه شبهه بالرمح في نقاذه وحدته والنصاين السنان والزج
والرجل يعني به ابنه أيضاً من الرحلة يصفه بها أو أنه عنى لا يبعد الرجل ورمح والمعل الكبير السن
الصغير الجسم ويقال أيضاً لاقراد عل والمقبل المقبل وقوله مجذامة لهواه يعني أنه يقطع هواه ولا
يتبعه فيما يغض من قدره وقلقل خفيف سريع والمتقلقل الخفيف * الشعر للمتخلل الهذلي والغناء
لمبدوله فيه لحنان أحدهما من القدر الأوسط من الثقيل الأول باطلاق الوتر في مجرى البنصر
عن اسحق والآخر خفيف ثقيل بالبنصر عن عمرو وذكر الهشامي ان فيه للأغريض لحنا من
الثقيل الاول ابتداءه * ليس بمل كبير لاشباب له * والذي بمده وان الجملة فيه خفيف ثقيل
وفيه ثاني ثقيل ينسب الى ابن سريج وأظنه ليحيى المكي وقال حبش فيه لمد الله بن العباس
ثقل أول بالبنصر

أخبار المتخل ونسبه

المتخل لقب واسمه مالك بن عويم بن عثمان بن سويد بن حبيش بن خناعة بن الدليل بن
عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن
نزار هذه رواية ابن الكلبي وأبي عمرو وروى السكري عن الرياشي عن الأصمعي وعن
ابن حبيب عن أبي عبيدة وابن الاعرابي أن اسمه مالك بن عويم بن عثمان بن حبيش بن
عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان بن هذيل ويكنى أبا أثيلة من شعراء هذيل
وفحولهم وفصحائهم وهذه القصيدة يرثي بها ابنه أثيلة قتله بنو سعد بن فهم بن عمرو بن
قيس عيلان بن مضر وكان من خبر مقتله فيما ذكر أبو عمرو الشيباني انه خرج في نفر
من قومه يريد الغارة على فهم فسلكوا التجديية حتى اذا بلغوا السراة أتاه رجل فقال
أين تريدون قالوا نريد فهماً فقال ألا أدلكم على خير من ذلكم وعلى قوم دارهم خير من
دار فهم هذه بنو خوف عندكم فانصبوا عليهم على النكداء حتى تبيتوا بني خوف فقبلوا
منه وانحرفوا عن طريقهم وسلكوا في شعب من ظهر بوع دار ذر حتى نفذوه ثم
سلكوا على السمرة فمروا بدار بني قريم بالسرو وقد لصقت سيوفهم بأغمارهم من الدم

فوجدوا اياس بن المقعد في الدار وكان سيدا فقال من أين أقبلتم فقالوا أثينا بني خوف فدعا لهم
بطعام وشراب حتي اذا أكلوا وشربوا داهم على الطريق وركب معهم حتي أخذوا سنن قصدهم
فأتوا بني خوف واذاهم قد اجتمعوا مع بطن من فهم للرحيل عن دارهم فلقبهم أول من الرجال
على الخيل فعرفوهم فحملوا عليهم وأطردوهم ورموهم فأنبتوا أنيلة جريحا ومضوا لطيتهم وعاد
اليه أصحابه فأدركوه ولا تحامل به فأقاموا عليه حتي مات ودفنوه في موضعه فلما رجعوا سألهم عنه
المتنخل فداجموه وستره ثم أخبره بعضهم بخبره فقال يرثيه

مبال عينك تبكي دمعها خضل * كزهي سرب الأحداث مبتزل
لانتقا الدهر من سح بأربعة * كأن انسانها بالصاب مكتحل
تبكي على رجل لم تبل جدته * خلي عليها فجاجا بينها خلل
وقد عجبت وهل بالدهر من عجب * أنى قتلت وأنت الحازم البطل
ويل امه رجلا تأتي به عبثا * اذا تجرد لا خال ولا بخل
خال من الخلاء ويروي خذل

السالك الغرة اليقظان كالثما * مشي الهلوك عليه الخيل الفضل
والتارك القرن مصفرا أنامله * كأنه من عقار قهوة ثمل
مجد لا يتسقى جلده دمه * كما تقطر جذع الدومة القطل
ليس بعل كبير لا شهاب به * لكن أنيلة صافي الوجه مقبيل
يجيب بعد الكرى ليك داعيه * مجذامة لهواه قلقل عجل
حلو ومر كمطف القدح مرته * في كل آن أنه اليليل يتعل
فأذهب فاني فتى في الناس أحرزه * من حقه ظلم دعج ولا حيل
فلو قتلت ورحلى غير كارهة الادلاج فيها قيص الشد والسبل
اذا لا عملت نفسى في غزاتهم * ولا انبعثت به نوحا له زجل
أقول لما أناني الناعيات له * لا يبعد الرمح ذوالصلين والرجل
رمح لنا كان لم يفلل نزوء به * يوقى به الحرب والضراء والجلل
* رياء ثماء لا يدنو لقلتها * الا السحاب والا النوب والسبل
وقال أبو عمرو والشيباني كان عمرو بن عثمان أبوا المتنخل يكنى أبا مالك فهلك فرأه المتنخل فقال
ألا من ينادي أبا مالك * أنى أمرنا أمره أم سواه
فوالله ما أن أبو مالك * بوان ولا بضيف قواه
ولا بالاله له وازع * يعادي أخاه اذا ماناه
ولكنه هين لين * كعالية الرمح عر دنسائه
اذا سدت مطاوعة * ومهما وكلت اليه كفاه

أبو مالك قاصر فقره * على نفسه ومشيع غناه
(حدثني) أبو عبيد الصيرفي قال حدثنا الفضل بن الحسن البصري قال حدثنا أحمد بن راشد
قال حدثني عمي سعيد بن خيثم قال كان أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام اذا نظر الى أخيه
زيد تمثل

لعمرك ما ان أبو مالك * بواه ولا بضيع قواه
ولا بالا له له وازع * يعادي أخاه اذا مانها
ولكنه هين لين * كعالية الرمح عرد نساء
اذا سدت مطواعة * ومهما وكلت اليه كفاء
أبو مالك قاصر فقره * على نفسه ومشيع غناه

ثم يقول لقد أنجبت أم ولدتك يا زيد اللهم اشد أزرى يزيد (أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي
قال حدثنا الرياشي عن الاصمعي قال أجود طائفة قالتها العرب قصيدة المتنخل
عرفت بأحدث فتعاف عرق * علامات كتيجير النماط
كان مزاحف الحيات فيها * قبيل الصبح آثار السياط
في هذين البيتين غناء ومما يعني فيه من شعر أبي صخر الهذلي قوله من قصيدة له

صوت

بيد الذي شغف الفؤاد به * فرج الذي ألقى من الهم
هم من أجلك ليس يكشفه * الا عليك جازر الحكم
فاستيقني ان قد كافت بكم * ثم افعل ما شئت عن علم
قد كان صرم في الممات لنا * فمجلت قبل الموت بالصرم

الشعر لابي صخر الهذلي والغناء للغريض ثقل أول بالوسطي عن عمرو وفيه لسياط ثقل أول
آخر بالبصر ابتداءه * فاستيقني ان قد كافت بكم * نشيد وهكذا ذكر الهشامي أيضا وذكر
ان لحن الغريض ثاني ثقل وان فيه لابن جامع خفيف ثقل (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش
قال حدثنا محمد بن الحسن بن الخرون قال حدثني الكسروي قال اتني ابراهيم بن النظام غلاما
أمرد فاستحسنه فقال له يابني لولا انه قد سبق من قول الحكماء ما جعلوا به السبيل لمثلي الى
ملك من قولهم لا ينبغي لاحد أن يكبر عن أن يسأل كما لا ينبغي لاحد أن يصغر عن أن يقول
لما أنست الى مخاطبتك ولا هشت لمحدثك ولكنه سبب الاخاء وعقد المودة ومحل من
مسئلي محل الروح من جسد الجبان فقال له الغلام وهو لا يعرفه قال ابراهيم النظام ان الطبائع
توافق ما شاكلها بالمجانسة وتميل الى ما يوافقها بالمؤانسة وكيفي مائل الى كيانك بكليتي ولو كان
الود الذي انطوي لك عليه عرضا ما اعتددت به ودا ولكنه جوهر جسمي فبقائه ببقاء النفس
وعدمه بعدمها وأقول كما قال الهذلي

فاستيقني أن قد كلفت بكم * ثم افعلني ماشئت عن علم
فقال له النظام انما خاطبتك وأنت عندى غلام مستحسن ولو علمت أنك بهذه المنزلة لرفعتك
الى رتبها قال أبو الحسن الاخفش فأخذ أبو داف هذا المعنى فقال
أحبك يا جنان وأنت مني * مكان الروح من جسد الجبان
ولو أني أقول مكان نفسي * لحفت عليك من ريب الزمان
لاقدامي اذا ما الحيل حامت * وهاب كاتها حر الطمان
قال أبو الحسن وتمام أبيات الهذلي

بيد الذي شغف الفؤاد به * فرج الذي ألقى من الهم
هم من احملك ليس يكشفه * الا ما لك جأز الحكم
ولما بقيت ليبقين جوي * بين الجوانح مسقم جسمي
قد كان صرم في الممات لنا * فمجلت قبل الموت بالصرم
وتمام أبيات أبي صخر الميمية التي ذكرت فيها الغناء الاخير وخبره أنشدنيها الاخفش عن
السكري عن أصحابه

ولما بقيت ليبقين جوي * بين الجوانح مضرع جسمي
وتقر عيني وهي نازحة * دارا وليس كذا أخو الحلم
اطلال نعم اذكفت بها * تأوين هذا القلب من نعم
ولو أنني أسقى على سقمي * بلما عوارضها شفي سقمي
ولو عجبت لنبل مقتدر * يرمي الفؤاد بها وما يدم
يرمي . فيجرحني برميته * فلو أنني أرمى كما يرمى

(أخبرني) الحسن بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبد الله الانصاري عن عزيز بن طلحة
الارمني قال قال لي أبو السائب المخزومي وكان من أهل الفضل والنسك هل لك في أحسن
الناس غناء قلت نعم وكان على يومئذ طيسان لي أسميه من غلظه وثقله مقطع الارزار فخرجنا
حتى جئنا الى الجبابة الى دار سامان بن يحيى الارت صاحب الخرمولى بنى زهير فأذن لنا فدخلنا
بيتا طوله اثنتا عشرة ذراعا في مثاه وسمكه في السماء ست عشرة ذراعا مافيه الانمرقتان قد ذهبت
منهما اللحمة وبقي السدي وفراش محشو ريشا وكرسيان من خشب قد تقاع عنهما الصبغ من
فوقهما وبينهما مرفقتان محشوتان بالليف ثم طامت عاينا عجوز كافاء عجفاء كان شعرها شعر
ميت عليها قرقل هروي أصفر غسيل كان وركيها في خيط من رسحتها حتى جلست فقلت لابي
السائب بأبي أنت وأمي ماهذه قال اسكت فتناولت عودا فضربت وغنت

بيد الذي شغف الفؤاد به * فرج الذي ألقى من الهم

قال عزيز حسنت في عيني وصفا فأذهب الكاف من وجهها وزحف أبو السائب

وزحفت معه ثم تغنت

صوت

برح الخفاء فأني مابك تكتم * ولسوف يظهر ماتسر فيعلم
مما تضمن من عزز قلبه * ياقلب إنك بالحسان لمغرم
بل ليت أنك يا حسام بأرضنا * تاتي المراسي دائماً وتخيم
فتدوم لذة عيشنا ونعيمه * ونكون أحراراً فماذا ينقم

الغناء لحكم خفيف رمل بالوسطي عن الهشامي فقال أبو السائب ان نقم هذا فيعوض بظر أمه
وزحفت معه حتى قاربت الخمرقة فربت العجفاء في عيني كما يربو السوق شيب بماء قربة
ثم غنت

صوت

يا طول ليلى أعالج السقما * اذ حال دون الاحبة الحرما
ما كنت أخشى فراق ينيكمو * فاليوم أنضي فراقكم عزما

الغناء للغريض ثقیل أول بالوسطي في مجراها وله أيضاً فيه خفيف ثقیل باطلاق الوتر في مجرى
البنصر عن اسحق قال عزيز فالقيت طيلسانى وتناولت شاذ كونة فوضعتها على رأسي وصحت كما
يصاح بالمدينة أوجد بالنوى وقام أبو السائب وتناول ربة فيها قوارير دهن كانت في البيت فوضعها
على رأسه وصاح ابن الارت صاحب الجارية وكان النغ قواليلي يريد قواريري أسألك بالله فلم
يلتفت أبو السائب الى قوله وحرك رأسه فاضطربت القوارير وتكسرت وسال الدهن على وجه
أبي السائب وظهره وصدره ثم وضع الربة وقال لها لقد هجت لى داء قديماً قال ومكثنا نختلف
الياسنين في كل جمعة يومين قال ثم بعث عبد الرحمن بن معاوية بن هشام من الاندلس فاشترت له
العجفاء وحملت اليه

صوت

ألا هل الى ربح الخزامي ونظرة * الى قرقرى قبل الممات سبيل
فيا أملاات القاع من بطن توضح * حنيني الى اطلالكن طويل (١)
ويا أملاات القاع قاي موكل * يكن وجدوي خير كن قليل
ويا أملاات القاع قد مل صحبتي * وقوفي (٢) فهل في ظلكن مقيـل

الشعر ليحيى بن طاب الحنفى والغناء الملوية خفيف رمل بالوسطى عن عمرو وفيه لابرهم
لحن ماخوري وفيه اريب رمل ولينم خفيف ثقیل من كتابه وذكر ابن المعتز أن لحن
عريب ومقيم جميعاً من الرمل

أخبار يحيى بن طاب

يحيى بن طاب شاعر من أهل البصرة ثم من بني حنيفة لم يقع الي نسبته وهو من شعراء
الدولة العباسية مقل وكان فصيحاً شاعراً غزلاً فارساً وركبه دين في بلده فهرب الى الري

(١) وروى حنيني الى أفيائكن طويل (٢) وروى مسيري

وخرج مع بعث اليها فأتها بها وقد ذكر ذلك في هذه القصيدة فقال
 أريد رجوعاً نحوكم فيصعدني * اذا رمته دين على ثقييل
 (حدثني) محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال غنى أبي الرشيد في شعر
 يحيى بن طالب

ألا هل الى شم الحزامي وانغرة * الى قرقرى قبل الممات سبيل
 فأطربه فسأله عن قائل الشعر فذكر له وأعلمه أنه حي وأنه هرب من دين عليه وأنشده قوله
 أريد رجوعاً نحوكم فيصعدني * اذا رمته دين على ثقييل
 فأمر الرشيد أن يكتب الى عامل الرى بقضاء دينه واعطائه نفقة وانفاذه اليه على البريد فوصل
 الكتاب يوم مات يحيى بن طالب (أخبرني) محمد بن خائف وكيع وعمي قالا حدثنا عبد الله بن
 شبيب قال قال حدثني الجهم بن المغيرة قال كنا عند جرش بن ثمال القرظي بغضرية فمرت بنا
 جارية صفراء مولدة فقال لي جرش استمع كلامها فانها طريفة فقلت لها يا جارية أين نشأت
 قالت بقرقرى فقلت لها أين شعيب فضحكتم ثم قالت بين الحوض والعطن قالت فمن الذي يقول
 يا صاحبي فدت نفسي نفوسكم * عوجاً على صدور الابل الشتن
 ثم ارفعا الطرف تنظر صبح خامسة * بقرقرى يا غناء النفس بالوطن
 ياليت شعري والانسان ذو أمل * والعين تذرف أحياناً من الحزن
 هل أجمعان يدي للخذ مرفقة * على شعيب بين الحوض والعطن

فالتفتت الى جرش بن ثمال فقالت أخبره بقائلها فقال ما أعرفه فقالت بلى هذا يقوله
 شاعرنا وظريف بلادنا وغزلها فقال لها جرش ويحك ومن ذلك فقالت أشهد ان كنت
 لا تعرفه وأنت من هذا البلد أنها سواة ذلك يحيى بن طالب الحنفي أقسم بالله ما منعك
 من معرفته إلا غاظ الطبع وجفاء الخاق وجعل يضحك من قولها (أخبرني) هاشم بن
 محمد الحزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال قال رجل ليحيى بن طالب الحنفي
 لو ركب البحر وشغلت ممالك في تجارتها لاثريت وحسنت حالك فقال يحيى بن طالب
 * لشربك بالانقاء رنقاً وصافياً * أعف واعفى من ركوبك في البحر
 اذا أنت لم تنظر لنفسك خالياً * أحاطت بك الاحزان من حيث لا تدري
 (أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الاصمعي عن عمه قال كان يحيى
 ابن طالب يجالس امرأة من قومه ويألفها ثم خرج مع والي البصرة الى مكة وابتاع منه الوالي
 إبلاً بتأخير فلما صار الى مكة عزل الوالي وطل يحيى بماله مدة فضاقت صدره وتشوق اليه
 وصاحبه التي كان يحدث اليها فقال

تصبرت عنها كارهاً وهجرتها * وهجرنا عندي أمر من الصبر (١)

(١) وروي تسليت عنها كارهاً وتركها * وكان فراقها أمر من الصبر

صوت

إذا ارتحلت نحو اليمامة رفقة * دعاك الهوى واحتاج قلبك للذكر
كأن فؤادى كلما عن ذكرها * جناحاً غراباً رام نهضاً الى وكر
الغناء للزف ثقيل أول عن الهشامي في هذين البيتين وقال فيها

مدائنة السلطان باب مذلة * وأشبهه شيء بالقناعة والفقر
إذا أنت لم تنظر لنفسك خاليا * أحاطت بك لاحزان من حيث لا تدري

(أخبرنا) الحسن بن على قال حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال حدثني عبد الله بن بشر
عن أبي فراس الهيثم بن فراس السكلابي قال كنت مع أبي ونحن قاصدون اليمامة فلما رأيناها
لقينا رجلاً فقال له أبي أين قرقرى قال وراءك قال فأين شعبيب قال بازائه قال أرني ذلك
فأراه أياه حتى عرفه فقال لى ارجع بنا الى الموضع فقلت له يا أبت قد تعبنا وتعبت ركائبنا
فمالك هناك قال انك لاحقى ارجع وملك فرجعت معه حتى أتى شعبيب وصار الى الحوض
والعطن وأنخراحت له وقل لى أنخ فأنخت ونزل فنظر الى شعبيب وقرقرى ساعة ثم اضطجع
بين الحوض والعطن اضطجاعة وبده تحت خده ثم قام فركب فقلت يا أبت ما أردت بهذا
فقال يا جاهل أما سمعت قول يحيى بن طاب

هل أجمان يدي للخذ مرفقة * على شعبيب بين الحوض والعطن

أفليس عجزاً أن نكون قد أتينا عليهما وهما أمنية المتعني فلانقال ما تنام منهما وقد قدرت عليه
فجملت أعجب من قوله وفعله (أخبرني) محمد بن جعفر النحوي قال حدثني طامحة بن عبد الله
الطامحي قال حدثنا أبو العالية عن رجل من بني حنيفة قال كان يحيى بن طاب جواداً شاعراً
جيلاً حاملاً لا تنفال قومه ومغارهم يقرى الاضياف ماتشاء ان تري في فتي خصلة جيالة الا
رأيتها فيه فدخلت عليه وهو في آخر رمق فسأله عن خبره وسأته وقلت له ما طابت به نفسه
ثم انشدني قوله

ما أنا كالقول الذي قلت ان روى * محلى عن مالى حذار التوائب
بمنزلة بين الطريقين قابات * بوادي كحيل كلما عين راكب
حملت على راسى اليفاع ولم أكن * كمن لاذ من خوف القرى بالحواجب
فلا تسأل الضيفان من هم وأدبهم * هم الناس من معروف وجه وجانب
وقولوا اذا ما الضيف حل بنجوة * ألا في سبيل الله يحيى بن طاب
قال أبو العالية كحيل نخل بناحية فران دون قرقرى وهناك كان منزل يحيى بن طاب

صوت

وقد جمع معه كل ما يغنى فيه من القصيدة

لمعرك اني يوم بصرى وناقتي * لختلف الالهواء مصطبحة
متي تحملى شوق وشوقك تطامي * ومالك بالحمل الثقيل يدان

ألا يا غرابي دمنة الدار خبرا * أبا البين من عفراء تتعجبان
 فان كان حقاً ما تقولان فانهض * باحمني الى وكر يكما مكلا في
 ولا يعلم الناس ما كان مبيتى * ولا يا كان الطير ما تذران
 جمات لعراف اليمامة حكمه * وعراف حجران هما شفياني
 فما تركا من حيلة يعلمانها * ولا رقية الا وقد رقياني
 وقالا شفاك الله والله ما لنا * بما حمت منك الضلوع يدان
 كأن قطاة عاقت بجناحها * على كبدي من شدة الحفقان

الشعر لعروة بن حزام والغناء لاراهيم الموصل في الاربعة الابيات الاول ثقيل أول بالوسطي
 ولعريب في الرابع والخامس والسادس والتاسع هزج مطلق في مجرى البصر عن اسحق
 وفي السابع وما بعده الى آخرها ثقيل أول ينسب الى أبي العيس بن حمدون والي غيره

— أخبار عروة بن حزام —

هو عروة بن حزام بن مهاصر أحد بني حزام بن ضبة بن عبد بن كبير بن عذرة شاعر
 اسلامي أحد المتيمين الذين قتلهم الهوى لا يعرف له شعر الا في عفراء بنت عمه عقال بن
 مهاصر وتشبيهه بها (أخبرني) بخبرها جماعة من الرواة فنه ما أخبرني به الحسن بن علي بن
 محمد الآدمي قال حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني موسى بن عيسى
 الجعفي عن الاسباط بن عيسى المذري (وأخبرني) الحسين بن يحيى المرداسي ومحمد
 ابن سريد بن أبي الازهر عن حماد بن اسحق عن أبيه عن رجاله وقد سقت روايتهم
 وجمعتهما قال اسباط بن عيسى وروايته كأنها أتم الروايات واشدها اتساقا أدركت
 شيوخ الحلي يذكرون انه كان من حديث عروة بن حزام وعفراء بنت عقال أن حزاما
 هلك وترك ابنه عروة صفيرا في حجر عمه عقال بن مهاصر وكانت عفراء تربا لعروة ياعبان
 جميعا ويكونان معا حتى تألف كل واحد منهما صاحبه الفأ شديدا وكان عقال يقول
 لعروة لما يرى من ألفتها أبشر فان عفراء أمتك ان شاء الله فكانا كذلك حتى لحقت
 عفراء بالنساء ولحق عروة بالرجال فأتى عروة عمه له يقال لها هند بنت مهاصر وقال لها
 في بعض ما يقول يا عمه اني لمكلمك واني منك لمستحي ولكن لم أفعل هذا حتي ضقت ذرعا
 بما أنا فيه فذهبت عمته الى أخيها فقالت له يا أخي قد أتيتك في حاجة أحب ان تحسن فيها
 الرد فان الله يأجرك لصلته رحمتك بي ما أسألك فقال لها قولي فان تسألني حاجة الازدديك
 بها قالت تزوج عروة ابن أخيك بابتك عفراء فقال ما عنده مذهب ولا هو دون رجل
 يرغب عنه ولا بنا عنه رغبة ولكنه ليس بذى مال وليست عليه عجلة فطابت نفس عروة
 وسكن بعض السكون وكانت أمها سيئة الرأي فيه تريد لابنتها ذا مال ووفر وكانت عرضة
 ذلك كالا وجالا فاما تكلمت سنه وبلغ أشده عرف أن رجلا من قومه ذا يسار ومال

كثير يخطبها فأني عمه فقال يا عم قد عرفت حقى وقرابى وأناى ولدك نوريت فى حجرى وقد بافنى أن رجلا خطب عفراء فان أسمعته بطلبته قتلتنى وسفكت دمى فأشدك الله ورحمى وحقى فرق له وقال له يابنى أنت معدم وحالنا قربة من حالك ولست مخرجها الى سواك وأما قد أبت أن تزوجها الا بمهر غال فاضطرب واسترزق الله تعالى فجاء الى أمها فألفظها وداراها فأبت أن تحببه الا بما تحتكمه من المهر وبعد أن يسوق شطره اليها فوعدها بذلك وعلم أنه لا ينفعه قرابة ولا غيرها الا المال الذى يطلبونه فعمل على قصد ابن عم له موسر كان مقما بالرى فجاء الى عمه وامراته فأخبرها بعزمه فصوباه ووعده ان لا يحدث حدثا حتى يعود وصار فى ليلة رحيله الى عفراء فجلس عندها ليلة هو وجوارى الحى يتحدثون حتى أصبحوا ثم ودعها وودع الحى وشد على راحلته وصحبه فى طريقه فتيان من بني هليل بن عامر كانا يالفانه وكان حياهم متجاورين وكان فى طول سفره ساهيا يكلمانه فلا يفهم فكرة فى عفراء حتى يرد القول عليه مرارا حتى قدم على ابن عمه فلقبه وعرفه حاله وما قدم له فوصله وكساه وأعطاه مائة من الابل فانصرف بها الى أهله وقد كان رجل من أهل الشام من انساب بني أمية نزل فى حى عفراء فنحروا وهب وأطعم وكان ذا مال فراى عفراء وكان منزله قريبا من منزلهم فأعجبته وخطبها الى أبيها فاعتذر اليه وقال قد سميتها الى ابن أخ لي يعد لها عندى وما اليها لغيره سبيل فقال له انى أرغبك فى المهر قال لا حاجة لي بذلك فعدل الى أمها فوافق عندها قبولاً لبذله ورغبت فى ماله فأجابته ووعده وجاءت الى عقال فأذنته واستصحبته وقالت أى خير فى عروة حتى تحبس ابنتى عليه وقد جاءها الغنى يطرق عليها بابها والله ما تدري أعروة حى أم ميت وهل ينقلب اليك بخير أم لا فتكون قد حرمت ابنتك خيرا حاضرا ورزقا سنيا فلم تزل به حتى قال لها فان عاد لي خاطبا أحبته فوجهت اليه أن عد اليه خاطبا فلما كان من غد نحر جزورا عدة وأطعم وهب وجمع الحى معه على طعامه وفيهم أبو عفراء فلما طعموا أعاد القول فى الخطبة فأجابه وزوجه وساق اليه المهر وحولت اليه عفراء وقالت قبل ان يدخل بها

يا عمروان الحى قد نقضوا * عهد الاله وحاولوا الغدرا

فى أبيات طويلة فلما كان الليل دخل بها زوجها وأقام فيهم ثلاثا ثم ارتحل بها الى الشام وعمد أبوها الى قبر عتيق فجدده وسواه وسأل الحى كتمان أمرها وقدم عروة بعد أيام فنعماها أبوها اليه وذهب به الى ذلك القبر فشكيت مختلف اليه أياما وهو مضى هالك حتى جاءت جارية من الحى فأخبرته الخبر فتركهم وركب بعض ابله وأخذ معه زادا ونفقة ورحل الى الشام فقدمها وسأل عن الرجل فأخبر به ودل عليه فقصدته وانتسب له اليه فى عدنان فأكرمه وأحسن ضيافته فشكيت أياما حتى أنسوا به ثم قال لجارية لهم هل لك فى يد تولينها قالت نعم قال تدفعين خاتمي هذا الى مولاتك فقات سوءة لك أما تستحي لهذا

القول فامسك عنهما ثم أعاد عليهما وقال لها ويحك هي والله بنت عمي وما أحد منا الا وهو
أعز علي صاحبه من الناس فاطرحي هذا الخاتم في صحنها فان أنكرت عليك فقولي لها صطبح
ضيفك قبلك وامله سقط منه فرقت الامة وفعات ما أمرها به فلما شربت عفراء اللبن رأت
الخاتم فعرفته فشقت ثم قالت اصدقيني عن الخبر فصدقتهما فلما جاء زوجها قالت له أتدري
من ضيفك هذا قال نعم فلان بن فلان للنسب الذي انتسبه له عروة فقالت كلا والله بل هو
عروة بن حزام بن عمى وقد كنتك نفسه حياء منك (وقال) عمر بن شبة في خبره بل جاء
ابن عم له فقال أتركتم هذا الكلب الذي قد نزا بكم هكذا في داركم يفضحكم فقال له ومن
تعي قال عروة بن حزام العذري ضيفك هذا قال أوانه لعروة بل أنت والله الكلب وهو
الكريم القريب قالوا جميعا ثم بعث اليه فدعاه وعاتبه على كتمان نفسه إياه وقال له بالرحب والسعة
نشدتك الله ان رمت هذا المكان أبدا وخرج وتركه مع عفراء يتحدثان وأوصى خادما له
بالاستماع عليهما واعادة ما سمعه منهما عليهما فلما خسلاوا تشاكيا ما وجدوا بعد الفراق فطالت
الشكوي وهو يبكي أحر بكاء ثم أتته بشراب وسأله أن يشربه فقال والله ما دخل جوفي
حرام قط ولا أرتكبته منذ كنت ولو استحللت حراما لكنت قد استحللتك فأنت حظي
من الدنيا وقد ذهبت مني وذهبت بعدك فما أعيش وقد أجل هذا الرجل الكريم وأحسن
وأنا مستحي منه ووالله لأقيم بعد عامه مكاني واني عالم أني أرحل الى منيتي فبكك وبكي
وانصرف فلما جاء زوجها أخبرته الخادم بما دار بينهما فقال يا عفراء امنبي ابن عمك من
الخروج فقالت لا يمتنع هو والله أكرم وأشده حياء من أن يقيم بعد ماجري بينكما فدعاه وقال
له يا أخى اتق الله في نفسك فقد عرفت خبرك وانك ان رحلت تافت ووالله لا أمنعك من
الاجتماع معها أبدا ولئن شئت لافارقتها ولا تزل عنها لك جزاء خيرا وأثني عليه وقال انما
كان الطمع فيها آفتي والآن قد يشمت وحات نفسي على الصبر فان اليأس يسلى ولى أمور
ولا بد لي من رجوعي اليها فان وجدت بي قوة على ذلك والا عدت اليكم وزرتكم حتي
يقضى الله من أمري ما يشاء فزودوه وأكرموه وشيعوه فانصرف فلما رحل عنهم انعكس
بعد صلاحه وتماككه وأصابه غشي وخفقان فكان كما أغمي عليه اتقى على وجهه خمار
لعفراء زودته إياه فيفيق قال ولقيه في الطريق ابن مكحول عراف اليمامة فرآه وجلس عنده
وسأله عما به وهل هو خبل أو جنون فقال له عروة لك علم بالاوجاع قال نعم فأنشأ يقول

يا بني من خبل ولا بنى جنسة * ولكن عمى يا أخى كذوب (١)

أقول لعراف اليمامة داوئي * فانك ان داويتني لطيب

فوا كبدا أمست رفانا كأنما * يلذعها بالوقدات طيب

عشية لاعفراء منك بعيدة * فتسلو ولا عفراء منك قريب

عشية لاخافى مكر ولا الهوى * أممي ولا يهوى هواي غريب
فوالله لا أنساك ما هبت الصبا * وما عقبها في الرياح جنوب
واني لتغشاني لذكراك هزة * لها بين جلدي والعظام ديب
وقال أيضاً يخاطب صاحبيه الهلايين بقصته

خايلي من عليا هلال بن عامر * بصنعاء عوجا اليوم وانتظراني
ولا تزهدي في الذخر عندي واجلا * فأنكما بي اليوم مبتليان *
أما على عفراء أنكما غدا * بوشك النوى والبين معترقان
فيا واشي عفراء وبحكما بمن * وما والى من جئنا تشيان
بمن لو أراه عالياً لفديته * ومن لو رأني عالياً لفداني
مق تكشفا عني القميص تينا * بي الضر من عفراء يافتيان
إذا تريا لحماً قليلاً وأعظما * بلين وقلباً دأب الحنفيان *
وقد تركتني لا أعي لحدث * حديثاً وإن ناجيته ونجاني
جملت لعراف اليمامة حكمه * وعراف ججران هما شفياني
فما تركا من حيلة يعرفانها * ولا شربة إلا وقد سقياني
ورشا على وجهي من الماء ساعة * وقاما مع العواد يتدراني
وقلا شفاك الله والله ما لنا * بما ضمنت منك الضلوع يدان
فويلي على عفراء ويلا كأنه * على الصدر والاحتشاء حدسان
أحب ابنة العذرى حباً وان نأت * ودانيت فيها غير ما متدان
غمه شارية ولحنه من الثقيل الاول

صوت

تحملت من عفراء ما ليس لي به * ولا للجبال الراسيات يدان
فيارب أنت المستعان على الذي * تحملت من عفراء منذ زمان
كأن قطاة عاقت بجناحها * على كبدي من شدة الحنفيان
في تحملت من عفراء والذي بعده ثقيل أول يقال إنه لأبي العبيس بن حمدون قال فلم يزل
في طريقه حتى مات قبل أن يصل الى حبه ثلاث ليال وبلغ عفراء خبر وفاته فجزعت جزعا
شديداً وقالت تريه

ألا أيها الركب الخبون وبحكم * بحق نعيم عروة بن حزام
فلا تنهي الفتيان بعدك لذة * ولا رجعوا من غيبة بسلام
وقل للحبالى لا ترجين غائباً * ولا فرحات بعده بفلام *

قال ولم تزل تردد هذه الابيات وتدبه بها حتى ماتت بعد أيام قلائل بعده (وذكر) عمر بن
شبة في خبره انه لم يعلم بتزويجها حتى اتي الرفقة التي هي فيها وانه كان توجه الى ابن عم له

بالشأم لا بالري فلما رآها وقف دهشاً ثم قال
 فما هي إلا أن أراها فجأة * فأبتهت حتى ما أكاد أجيب
 واصدع عن رأي الذي كنت أرتني * وأنسى الذي أزمعت حين تغيب
 ويظهر قاي عذرها ويعيها * على فما لي في الفؤاد نصيب
 وقد علمت نفسي مكان شفائها * قريباً وهل مالا ينال قريب
 حلفت برب الساجدين لربهم * خشوعاً وفوق الساجدين رقيب
 لأن كان برد الماء حران صاديا * الي حبيباً إنها لحبيب *

(وقال) أبوزيد في خبره ثم عاد من عند عفراء الى أهله وقد ضنى ونحل وكانت له اخوات
 وخالة وجدة فجعلن يعظمه ولا ينفع وجئن بأبي كحيلة رباح بن شداد مولى بني ثعلبة وهو
 عراف حجر ليداويه فلم ينفعه دواؤه وذكر أبوزيد قصيدته النونية التي تقدم ذكرها
 وزاد فيها

وعينان مأرقب بعفرا فتظنرا * ما قيهما إلا هما تكفان
 سوى أنني قد قلت يوماً لصاحبي * ضحي وقلوصانا بنا تخدان
 ألا حبذا من حب عفراء واديا * بغمام ويزل حيث يلتقيان

وقال أبوزيد وكان عروة يأتي حياض الماء التي كانت إبل عفراء تردّها فياصق صدره بها
 فيقال له مهلاً فأنك قاتل نفسك فاتق الله فلا يقبل حتى أشرف على التاف وأحس بالموت
 فجعل يقول

بي اليأس والداء الهيام سقيته * فإياك عني لا يكن بك ما بيا
 (أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الملك بن عبد
 العزيز بن الماجشون عن أبي السائب قال أخبرني ابن أبي عتيق قال والله إني لأسير في
 أرض عذرة إذا بامرأة تحمل غلاماً جزلاً ليس يحمل مثله فعجبت لذلك حتى أقبلت به فإذا
 له حلية فدعوتهما فجأت فقلت لها ويحك ما هذا فقالت هل سمعت بعروة بن حزام فقلت نعم
 قالت هذا والله عروة فقلت له أنت عروة فكلمني وعيناه تذرفان وتدوران في رأسه وقال
 نعم أنا والله القاتل

جملت أعراف اليمامة حكمه * وعراف حجيران هما شفياني
 فقالوا نعم نشفي من الداء كله * وقامامع العواد يتدركان *

فمفراء أحظي الناس عندي مودة * وعفراء عني المعرض المتواني

قال وذهبت المرأة فما برحت من الماء حتى سمعت الصبيحة فسألت عنها فقبل مات عروة
 ابن حزام قال عبد الملك فقلت لأبي السائب ومن أي شيء مات أظنه شرق فقال سيخت
 عينك بأي شيء شرق قلت بريقه وأنا أريد العبث بأبي السائب أفترى أحداً يموت من
 الحب قال والله لا تفلح أبداً نعم يموت خوفاً أن يتوب الله عليه (أخبرني) عمي قال حدثنا

الكراني عن العمري عن الهيثم بن عدي عن هشام بن عروة عن أبيه عن النعمان بن بشير قال ولاني عثمان صدقات سعد هذيم وهم بلى وسلامان وعذرة وضبة بن الحرث ووائل بنو زيد فلما قبضت الصدقة قسمتها في أهلها فلما فرغت وانصرفت بالسهمين الى عثمان اذا أنا بيت مفرد عن الحى فملت اليه فاذا أنا بفتي راقد بفناء البيت واذا بمعجوز من ورائه في كسر البيت فسلمت عليه فرد على بصوت ضعيف فسماته مالك فقال

كَانَ قِطَاةً عَلِقَتْ بِجَنَاحِهَا * عَلَى كَبْدِي مِنْ شِدَّةِ الْحَقْفَانِ

وذكر الابيات النونية المعروفة ثم شوق شهقة خفيفة كانت نفسه فيها فقلت أيتها المعجوز من هذا الفتى منك قالت ابني فقلت اني اراه قد قضى فقالت وأنا والله أرى ذلك فقامت فنظرت في وجهه ثم قالت فاظ ورب محمد قال فقلت لها يأماء من هو فقالت عروة بن حزام أحد بنى ضبة وأنا أمه فقلت لها ما بلغ به ما أرى قالت الحب والله ماسمعت له منذ سنة كلمة ولا أنه الا اليوم فانه أقبل على ثم قال

مَنْ كَانَ مِنْ أُمَمَاتِي بِأَكْيَأَ أَبَدَا * فَالْيَوْمَ إِنِّي أَرَانِي الْيَوْمَ مَقْبُوضَا

يسمعني فاني غير سامعه * اذا علوت رقاب القوم معروضا

قال فما برحت من الحى حتى غسلته وكفنته وصليت عليه ودفنته وذكر أبو زيد عمر بن شبة في خبره هذه القصة عن عروة بن الزبير فقال هذين البيتين بحضرته

* مَنْ كَانَ مِنْ أَخَوَاتِي بِأَكْيَأَ أَبَدَا * قَالَ فَتَبَرَّزْنِ وَاللَّهِ كَأَنَّهُنَّ الدِّمَا فَشَقَّقْنِ حَيَوْهِنَّ وَضَرْنَ خُدُودَهُنَّ فَأَبْكِينَ كُلَّ مَنْ حَضَرَ وَقَضَى مِنْ يَوْمِهِ وَبَلَغَ عَفْرَاءُ خَبْرَهُ فَقَامَتْ لَزُوجِهَا فَقَالَتْ يَا هَنَاهُ قَدْ كَانَ مِنْ خَيْرِ ابْنِ عَمِّي مَا كَانَ بَأْغُكَ وَاللَّهِ مَا عَرَفْتُ مِنْهُ قَطُّ إِلَّا الْحَسَنَ الْجَلِيلَ وَقَدْ مَاتَ فِيَّ وَبِسَبْيِي وَلَا بَدَلِي مِنْ أَنْ أُنْذِرَهُ فَأَقِيمِ مَا تُمَآءُ عَلَيْهِ قَالَ أَفْعَلِي فَمَا زَالَتْ تَنْدَبُهُ ثَلَاثًا حَتَّى تُوَفِّيَتْ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَبَلَغَ مَعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ خَبْرَهُمَا فَقَالَ لَوْ عَلِمْتُ بِجَمَالِ هَذَيْنِ الْحَرِينِ الْكَرِيمَيْنِ لَجُمْتُ بَيْنَهُمَا وَرَوَى هَذَا الْخَبْرَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ شَاهِدًا لَذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَمْ يَذْكُرِ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ فِي خَبْرِهِ وَذَكَرَ هُرُونُ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ غُصَيْنِ بْنِ بَرَّاقٍ عَنْ أُمِّ جَمِيلِ الطَّائِيَةِ أَنَّ عَفْرَاءَ كَانَتْ يَتِيمَةً فِي حِجْرِ عَمِّهَا عَمِّهَا فَعَرَضَهَا عَلَيْهِ فَلَبَّاهَا ثُمَّ طَالَ الْمَدَى وَانْصَرَفَ عُرْوَةُ فِي يَوْمٍ عِيدٍ بَعْدَ أَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْعِيدِ فَرَأَاهَا وَقَدْ زِينَتْ فَرَأَى مِنْهَا جَمَالًا بَارِعًا وَقَدِمَتْ لَهُ تَحْفَةً فَقَالَ مِنْهَا وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ثُمَّ خَطَبَهَا إِلَى عَمِّهِ فَمَنَعَهُ ذَلِكَ مَكَافَأَةً لِمَا كَانَ مِنْ كَرَاهَتِهِ لَهَا لَمَّا عَرَضَهَا عَلَيْهِ وَزَوْجَهَا رَجُلًا غَيْرَهُ فَخَرَجَ بِهَا إِلَى الشَّامِ وَتَمَادَى فِي حُبِّهَا حَتَّى قَتَلَهُ (أَخْبَرَنِي) مُحَمَّدُ بْنُ خُلَافٍ وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرُهُ عَنْ سَالِمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ عَمْرَانَ الزَّهْرِيَّ قَالَ حَدَّثَنِي خَارِجَةُ الْمَدِينِيَّةُ أَنَّ رَأْيَ عُرْوَةَ بْنِ حِزَامٍ يَطَافُ بِهِ حَوْلَ الْبَيْتِ قَالَ فَدَنُوتُ مِنْهُ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ الَّذِي يَقُولُ

إِنِّي كُلَّ يَوْمٍ أَنْتَ رَامَ بِلَادَهَا * بِعَيْنَيْنِ إِنْسَانًا هُمَا غَرْقَانِ

ألا فاحملاني بارك الله فيكما * الى حاضر الروحاء ثم دعاني
فقلت له زدني فقال لا والله ولا حرفا (أخبرني) علي بن سليمان الأخفش قال حدثني أبو سعيد
السكرى قال حدثني محمد بن حبيب قال ذكر الكلابي عن أبي صالح قال كنت مع ابن عباس بمرفة
فأتاه فتيان يحملون بينهم فتى لم يبق منه الا خياله فقالوا له يا ابن عم رسول الله ادع له فقال وما
به فقال الفتى

بنامن جوى الاحزان في الصدر لوعة * تكاد لها نفس الشفيق تذوب
ولكنما أبقى حشاشة مقول * على ما به عود هناك صايب
قال ثم خفت في أيديهم فاذا هو قد مات فقال ابن عباس هذا قتيل الحب لا عقل ولا قود ثم
مارأيت ابن عباس سأل الله جل وعز في عشيته الا العافية مما ابتلى به ذلك الفتى قال وسألنا
عنه فقيل هذا عروة بن حزام

صوت

أعلى أعلى الله جـدك عاليا * واسقى بريك العضاء البواليا
أعلى ما شمس النهار اذا بدت * بأحسن مما تحت برديك عاليا
أعلى لو أن النساء ببلدة * وأنت بأخري لا تبعثك ماضيا
أعلى لو أشكو الذي قد أصابني * الى غصن رطب لا أصبح باليا
الشعر للقتال الكلابي وقد أدخل بعض الرواة البيت الأول من هذه الأبيات مع أبيات
سحيم عبد بني الحسحاس التي أولها * فما بيضة بات الظلم يحفها * في لحن واحد وذكرت ذلك
في موضعه وأفردته على حديثه وأتيت به على حقيقته والغناء لابن سريج ثاني ثقیل بالسبابة في
مجري الوسطى وذكر الهشامي أن فيه لآئي كامل ثاني ثقیل لأدري أهذا يعني أم غيره ووافقه
ابراهيم في لحن أبي كامل ولم يجنسه وذكر أن فيه لحناً آخر لابن عباد وفيه ثقیل أول ذكر ابن
المكي أنه لم يجد وذكر الهشامي أنه لطويس وفي هذه القصيدة يقول العتابي

أعلى أخت المالكين نولي * بما ليس مفقودا وفيه شفاثيا
أصارمتي أم العلاء وقد رمى * بي الناس في أم العلاء المراميا
أيا اخوتي لا أصبحن بمضلة * تشيب اذا عدت على النواصيا
واتبعته فيكم اذا كان حقهم * كما كنت لو كنت الطريد مراديا
وشمر ولا تجعل عليك غضاضة * ولا تنس يا ابن المضر حي بلاثيا

ولهذه القصيدة أخبار تذكر في مواضعها ههنا ان شاء الله تعالى

❦ أخبار القتال ونسبه ❦

القتال لقب غاب عليه لتمرده وفتنك واسمه عبد الله بن المضر حي بن عامر الهزار بن

كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ويكنى أبا المسيب وأمه
عمرة بنت حرفة بن عوف بن شداد بن ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب وقد ذكرها
في شعره ونثر بها فقال

* لقد ولدني حرة ربيعة * من اللاء لم تحضرن في القيظ ديدنا

(نسخت) من كتاب لمحمد بن داود بن الجراح خبره ذكر أن عبد الله بن سليمان السجستاني
دفعه إليه وأخبره أنه سمعه من عمر بن شبة وأجاز له روايته وأخبرني بأكثر رواية عمر بن
شبة هذه الاخفش عن السكري عنه في أخبار الاصوص وجمعت ذلك أجمع قال عمر بن شبة
حدثني حميد بن مالك بن يسار المسمعي قال حدثني شداد بن عقبة بن رافع بن زمل بن
شعيب بن الحرث بن عامر بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب وكانت أم رافع جنوب
بنت القتال وحدثني شيخ من بني أبي بكر بن كلاب يكنى أبا خالد أيضا بحديث القتال قال
أبو خالد كان القتال قتال ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب يتحدث إلى إبنة عم له
يقال لها العالية بنت عبد الله فلما قدم رأي القتال يتحدث إلى أخته فهما وحلف لئن رآه
ثانية ليقتلنه فلما كان بعد ذلك بأيام رآه عندها فأخذ السيف وبصر به القتال فخرج هاربا
وخرج في أثره فلما دنا منه ناشده القتال بالله والرحم فلم يلتفت إليه فيينا هو يسمي وقد كاد
يلحقه وجد رجحا مركوزا وقال الإشكري وجد سيفا فأخذه وعطف على زياد فقتله وقال

نهيت زيادا والمهامه بيننا * وذكرته أرحام سعد وهنم (١)

فلما رأيت أنه غير منته * أملت له كفي ببلدن مقوم

ولما رأيت أنني قد قتلته * ندمت عليه أي ساعة مندم

وقال أيضا

نهيت زيادا والمهامه بيننا * وذكرته بالله حولا مجرما

فلما رأيت أنه غير منته * ومولاي لا يزداد الا تقدما

أملت له كفي بأبيض صارم * حسام اذا ما صاف العظم صمما

بكف امري لم تخدم الحي أمه * أخي نجيدات لم يكن متهضما

ثم خرج هاربا وأصحاب القليل يطلبونه فر بابنة عم له تدعى زينب متتبعية عن الماء فدخل
عليها فقالت له ويحك ما دهالك قال أتى على ثيابك فألقت عليه ثيابها وألبسته برقعا وكانت
تمس حناء فأخذ الحناء فطبخ بها يديه وتحت عنه وجد العطب فلما أتوا البيت قالوا
وهم يظنون أنه زينب أين الحديث فقال لهم أخذ ههنا لغير الوجه الذي أراد أن يأخذه
فلما عرف أن قد بعدوا أخذ في وجه آخر فلحق بعماية وعماية جبل فاستتر فيه
وقال في ذلك

فمن مبالغ فتیان قومي انی * تسميت لما شبت الحرب زینبا

وأرخت جبابي على نبت الحيتي * وأبدت للناس البنان المحضبا

وقال فيها

جزى الله عنا والجزاء بكفه * عماية خيرا أم كل طريد

فما زدهم القوم ان نزلوا بها * وان أرسل الساطان كل برید

حمتي منها كل عنقاء عيطل * وكل صفا جم الفلاة كؤود

فمكث بعماية زمانا يأتيه أخ له بما يحتاج اليه وألفه نمر في الجبيل كان يأوى معه في شعب (وأخبرني) عبد الله بن مالك قال حدثني محمد بن حبيب عن ابن السكلي قال كان القتال الكلابي أصاب دما فطلب به فهرب الى جبل يقال له عماية فأقام في شعب من شعابه وكان يأوي الى ذلك الشعب نمر فراح اليه كعادته فلما رأى القتال كثر عن أنيابه فجرد القتال سيفه من جفنه فربض بازائه وأخرج برائنه فبل القتال سهامه من كنانته فضرب بيده وزأر فأوتر القتال قوسه وانبض وترها فسكن النمر وألفه فقال ابن السكلي في هذا الخبر ووافقه عمر بن شبة في روايته كان النمر يصطاد الاروى فيجيء بما يصطاده فيلقيه بين يدي القتال فيأخذ منه ما يقوته ويأقي الباقي للنمر فيأكله وكان القتال يخرج فيجرح الوحش بنبله فيصيب منه الشيء بعد الشيء فيأتي به الكهف فيأخذ لقوته بعضه ويأقي الباقي للنمر وكان القتال اذا ورد الماء قام عليه النمر حتي يشرب ثم يتخي عنه ويرد النمر فيقوم عليه القتال حتي يشرب فقال القتال في ذلك من قصيدة له

ولى صاحب في الغار يعدل صاحبنا * أبا الجون الا أنه لا يعال *

أبو الجون صديق له كان يأنس به فشبهه به وفي رواية عمر بن شبة أخي الجون فان القتال كان له أخ اسمه الجون فشبهه به

كلانا عدو لا يرى في عدوه * مهزا وكل في العداوة مجمل

اذا ما التقينا كان أنس حديثنا * صمات وطرف كالمايل أحل

لنا مورد صاف بأرض مضلة * شريعتنا لاينا جاء أول *

تضمنت الاروي لنا بقبولنا * كلانا له منها سديف مخردل

* فاعلمه في صنعة الود أنني * أميط الاذى عنه وما ان يهل

أي ما يسمي الله عند صيده (أخبرني) الزيدى قال حدثني عمى الفضل عن اسحق الموصلي وأخبرني به محمد جعفر الصيدلاني عن الفضل عن اسحق وأخبرني به وسواسة ابن الموصلي عن حماد عن أبيه قال قال أبو الحبيب أو شداد بن عقبة دعا رجلا من الحي يقال له أبو سفيان القتال الكلابي الى وليمة فجلس القتال ينتظر رسوله لا يأكل حتي ارتفع النهار وكانت عنده قفرة من حوار فقال لامراته

فان أبا سفيان ليس بتولم * فقومي فهاتي قفرة من حوارك

قال اسحق فقلت له ثم مه قال لم يأت بعده بشيء انما أرسله يتما فقلت له لمه أفلا أزيدك

اليه بيتنا آخر ليس بدونه قال بلى فقلت

فبيتك خير من بيوت كثيرة * وقدرك خير من وليمة جارك
فقال بأبي أنت وأمي والله لقد أرسلته مثلاً وما انتظرت به العرب وانك لبز طراز مارأت
بالعراق مثله وما يلام الخليفة أن يدنيك ويؤترك ويملح بك ولو كان الشباب يشتري لاتبعتك
باحدي يدي ويعني عيني وعلى ان فيك بحمد الله بقية تسر الودود وترغم الحسود (أخبرني)
أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال كان للقتال ابنان يقال لاحدهما المسيب وللآخر
عبد السلام ولهمذا السلام يقول قوله

عبد السلام تأمل هل ترى خلفا * اني كبرت وأنت اليوم ذو بصير
لا يبعد الله فتينا أقول لهم * بالاباق الفرد لما فاتني نظري
ألا ترون بأعلى عاصم ظمنا * نكبن خالين واستقبلن ذا بقر
وقال أبو زيد عمر بن شبة من رواية ابن أبي داود عنه حدثني شداد بن عقبة قال اقتتل بنو
جعفر بن كلاب وبنو العجلان بن كعب بن ربيعة بن صعصعة فقتل بنو جعفر بن كلاب رجلا
من بني العجلان قال شداد وكانت جدة القتال أم أبيه عجلانية وهي خولة بنت قيس بن زياد بن
مالك بن العجلان في الطلب بشأهم من بني جعفر وجعل يحضهم ويحرضهم فقال في ذلك وقد
بلغه أنهم أخذوا من بني جعفر دية المقتول فغيرهم بما فعلوا

لعمرى لحي من عقيل لقيتهم * بخطمة أولا قيتهم بالمناسك
عليهم من الحوك اليماني بزة * على أرحبيات طوال الحوارك
احب الى نفسي واماح عندها * من السروات آل قيس بن مالك
اذا مالقيتم عصابة جعفرية * كرهتم بني الاسكعاء وقع السنايك
فلمستم بأخوالى فلا تصلبنى * ولكنما أمي لاحدي العوانك
قصار العماد لا تزوى سراهم * مع الوفد جنائون عند المبارك
قتلتم فلما ان طلبتم عقلم * كذلك يؤتي بالذليل كذلك
وقال ابن حبيب خرج ابن هبار القرشي الى الشام في تجارة أو الى بعض بني أمية فاعترضه جماعة
فيهم القتال الكلابي وغيره فقتلوه وأخذوا ماله وشاع خبره فاتهم جماعة من بني كلاب وغيرهم
من قتلك العرب فأخذوا وحبسوا أخذهم عامل مروان بن الحكم فوجههم اليه وهو بالمدينة
لحبسهم ليجت عن الامر ثم يقتل قتلة ابن هبار فلما خشي القتال أن يعلم أمره ورأي أصحابه
ليس فيهم غناء اغتال السجن فقتله وخرج هو ومن كان معه من السجن فهربوا فقال يذكرك ذلك

أميم أبيني قبل جد النزيل * أبيني بوصل أو بصرم معجل
أميم وقد حملت ماحل امرؤ * وفي الصرم احسان اذا لم ينول
واني وذكري أم حيان كالفقى * متى ما يذوق طعم المدامة يحجل

وهي قصيدة طويلة وقال أبو زيد في خبره وأنشدني شداد للقتال الكلابي يذكر قتل
ابن هبار

تركت ابن هبار لدي الباب مسندا * وأصبح دوني شابة وأرومها
بسيف امريء ما أن أخبر باسمه * وإن حقرت نفسي إلى همومها

هكذا روي ابن حبيب وعمر بن شبة (ونسخت من كتاب للشاهيني بخطه فيه شعر القتال في ابن
عمه الذي قتله فبس زمانا في السجن ثم كان بين ابن هبار القرشي وبين ابن عم له من قریش
أحنة فبلغ ابن عمه أن القتال محبوس بالمدينة فأتاه فقال له أرأيت أن أنا أخرجك أقتل ابن
عمي المعروف بابن هبار قال نعم قال فاني سأرسل اليك بجديدة في طعامك فعالج بها قيده حتى
تفكك ثم البسه حتى لا تنكر فإذا خرجت إلى الوضوء فاهرب من الحرس فاني جالس لك
ومخلصك وممطيك فرسا تجو عليه وسيفا تمتنع به فان خلاصك ذلك والا فأبعدك الله فقال قد
رضيت قال وكان أهل المدينة يخرجون المحتبسین اذا أمسوا للوضوء ومعهما الحرس ففعل
ما أمره به وأتاه القرشي فخلصه وآواه حتى أمسك عنه الطلب ثم جاء به وأعطاه سيفا فقتل ابن
عمه المعروف بابن هبار ووهب له نجيبا فنجبا عليه وقال

تركت ابن هبار لدي الباب مسندا * وأصبح دوني شابة وأروم
بسيف امريء لا أخبر الناس باسمه * ولو أجهشت نفسي إلى هموم

وقال أبو زيد عمر بن شبة فيما رواه عن أصحابه من القتال بعلي بن شبة بن عامر بن
ربيعة بن كعب بن عبد بن أبي بكر وأخوها جهم وأويس فسألها زماما فأبت أن
تعطيه وكانت جدتهم أم أبيهم أمة يقال لها أم حدير كانت لقرظة بن حذيفة بن عمار
ابن ربيعة بن كعب بن عبد بن أبي بكر فولدت له هولا واسمها نجبية فولدت له علي بن
القتال يهجوهم

يا قبيح الله صبيانا تحي بهم * أم الهنير من زندلها وار
من كل أعلم منشق مشافره * ومؤذن ما وفي شبرا بمشبار
يا وحب شياء لم تبد بأحرار * مثلي اذا ما عتراني بعض زوار
ان القرظين لم يدعوك كنيتهم * فانصر بني آل مسعود ودينار
أما الاماء فما يدعوني ولدا * اذا تحدثت عن نقضى وامرأى
يابنت أم حدير لو وهبت لنا * نثنين من محكم بالقداو بار
أما جديدا وأما باليا خلقا * عاد العذارى لقطعيه بأسبار
ان العروق اذا استزعزعتها نزع * والعرق يسري اذا ما عرس الساري

(أخبرني) حبيب بن نصر المهدي قال حدثنا عمر بن شبة قال أنشدني الأصمعي للقتال
رائته يقول فيها

ان العروق اذا استنزعتها نزع * والعرق يسري اذا ما عرس الساري
قد جرب الناس عودي يقرعون به * فاقصروا عن صليب غير خوار
فقال لقد أحسن وأجاد لولا أنه أفسدها بقوله انه طلب جملاً فلم يعطه وكان في دناءة نفسه
يشبه الخطيئة وكان فارساً شاعراً شجاعاً (وقال السكري) في روايته زوج القتال ابنته أم
قيس وإسمها قطاة رذاذ بن الاخزم بن مالك بن مطرف بن كعب بن عوف بن عبد بن أبي
بكر فشكت عنده زماناً وولدت له أولاداً ثم أغارها فشكت الى ابيها فاستعدى عليه ورماه
بخدمها وجاء رذاذ بالبينة على قذفه أيام الأمة فأقيم ليضرب فلم تنصر له عشيرته وقامت عشيرة
رذاذ فاستوهبوا حده من صاحبهم فوهبه لهم وكانت عشيرة القتال تبغضه لكثرة جنائياته وما
يأحقها من أذاه ولا تمنعه من مكروه فقال بهجو قومه

اذا ما لقيتم ركباً متعمماً * فقولوا له ما الراكب المتعمم
فان يك من كعب بن عبد قانه * لئيم الحيا حالك اللون أدهم
دعوت أبا كعب ربعة دعوة * وفوق غواشي الموت نحي ونجم
ولم أك أردى انه ثكل أمه * اذا قيل للاحرار في الكربة اقدموا
فلو كنت من قوم كرام أعزة * لحاميت عني حين احني واضرم
دعوت فكم اسمعت من كل مؤذن * قيسح الحيا شأنه الوجه والفم
ولكنما قومي قاشة حاطب * يجمعها بالكف والليل مظلم

قال أبو زيد وحديثي شداد بن عتبة قال كانت عند القتال بنت ورقاء بن الهيثم بن الحصان
وكان جباراً لبني الحصين بن الحويرث بن كعب بن أبي بكر وكانت لها ضرة عنده يقال لها
أم رباح بنت مسير بن نفر الهضان وهي أم جنوب بنت القتال فخرج القتال في سفر له فلما
آب منه أقبل حتي أتاه الى اهله فوجد عند بنت ورقاء جرير بن الحصين فلما راي جرير
القتال نهض فسأل القتال عنه فقالت له امرأته أم رباح وهي صافية بنت الحرث بن هضان
ان هذا البيت لبيت لانزال نسمع فيه مالا يمجنا وطاق القتال بنت ورقاء وهي حامل فولدت
له بعد طلاقها المسيب ابنه وقال السكري في خبره فقال القتال في ذلك

ولما ان رايت بني حصين * بهم جنف الى الجارات باد
خلعت عذارها ولهيت عنها * كما خلع العذار من الجواد
وقلت لها عليك بني حصين * فما بيني وبينك من عواد
أتاديهما بأسفل واردات * ولدت ابا المسيب من تناد

وفي رواية السكري

أتاديهما وما يوم كيوم * قضى فيه امرؤ وطرافؤاد
فرحت كأنني سيف صقيل * وعزت جارة ابن ابي قراد

قال ثم إن كلاب بن ورقاء بن حذيفة بن عمار بن ربيعة بن كعب بن عبد بن أبي بكر نحر جزوراً وصنع طعاماً وجمع القوم عليه وقال كلوا أيها الفتيان فإن الطعام خير هنة في الشيوخ فقال القتال أنا والله خير للفتيان منك أرى المرأة قد أعجبت أحدهم فأطلقها له وفي القوم جرير بن الحصين الذي كان وجده عند امرأته فرفع جرير السوط فضرب أنف الفتى ثم انهم أعطوا القتال حقه فلم يقبله حتى أدرك أبناء المسيب وعبد السلام وقال السكري حتى احتلم ولده الأربعة وهم حبيب وعبد الرحمن وعبد الحلي وعمير وأمهم ريا بنت معن بن عامر بن كعب بن أبي بكر فحماهم على الحيل حتى أظلم الليل ثم أتى بهم حصيناً فأتى لفاحاً لهم مائى فأسمرها وبات يسوقها لا تخاف ناقة إلا عقرها حتى حبسها على الحصى ماء لعبد الله بن أبي بكر فحبسها وزجرهم عنها حتى بنى حصين فمعلوا له من ضربته أربعين بكرة وأهدرت الضريبة وإنما أخذ الأربعين بكرة مكرهاً لأن قومه أجبروه على ذلك قال شداد فقال القتال في إبنه عبد السلام

عبد السلام تأمل هل ترى ظعنًا * إني كبرت وأنت اليوم ذوبصر
لا يبعد الله فتينا أقول لهم * بالاباق الفرد لما فاني نظري
ياهل ترون بأعلى عاصم ظعنًا * نكبن خلين واستقبلن ذا بقر
صلى على عمرة الرحمن وابنتها * ليلي وصلى على جاراتها الآخر

قال أبو زيد وحديثي شداد بن عقبة قال أتى الآخرم بن مالك مطرف بن كعب بن عوف ابن عبد بن أبي بكر ومحسن بن الحرث بن هضان في نفر من بني أبي بكر القتال وهو محبوس فشرطوا عليه أن لا يذكر عالية في شعره وهى التي ينسب بها في أشعاره فضمن ذلك لهم وأخرجوه من السجن عشاء ثم راح القوم من السجن وراح القتال معهم حتى اذا كان في بعض الليل انحدر يسوق بهم ويقول

قلت له يا آخرم بن مال * ان كنت لم تزر على الوصال
ولم تجدني فاحش الحلال * فارفع لنا من قاص عجل
مستوسقات كالتقطا عبال * لعلنا نطرق أم عال *
تخيري خيرت في الرجال * بين قصير باعه تنبال *
* وأمه راعية الجمال * تبيت بين القت والجبال
أذاك أم مخرق السربال * ككريم عم وكريم خال
متلف مال ومفيد مال * ولا تزال آخر الليالي
* قلو صه تعثر في النقال *

النقال المناقلة قال شداد فنزل القوم فربطوه ثم آلوا أن لا يحلوه حتى يوثق لهم مئين أن لا يذكرها أبداً ففعل وحلوه قال وهى امرأة من بني نصر بن معاوية وكانت زوجة رجل من أشراف الحلي (قال) وحديثي أبو خالد قال كانت اعم القتال سرية فقال له القتال

لأنطأها فانا قوم نبغض أن تلد فينا الاماء فعصاه عمه فضربها القتال بسيفه فقتلها فادعى عمه
انه قتلها وفي بطنها جنين منه فمضى القتال اليها فأخرجها من قبرها وذهب معه بقوم عدول
وشق بطنها وأخرج رحمها حتي رأوه لاحمل فيه فكذبوا عمه فقال أقتل في ذلك
أنا الذي انتشلتها انتشالا * ثم دعوت غلمة أزوالا
* فصدعوا وكذبوا ما قالوا *

وقال أيضا

أنا الذي ضربتها بالمنصل * عند القرين السائل المفضل
* ضربا بكفي بطل لم يشكل *

وقال السكري في روايته اراد القتال ان يتزوج بنت الحاقق بن حنتم فتزوجها عبد الرحمن بن
صاغر البكائي فأتى امرأته يقال لها جون فقال لها ما فعلت قالت تزوجها عبد الرحمن بن صاغر
قال مالها ولعبد الرحمن فقالت له ذاك ابن فارس عماد قال فانا ابن فارس ذى الرحل وانا
ابن فارس العرجاء ثم انصرف وانشأ يقول

يأبى جون أبانت بنت شراد * نعم لعمري لغور بعد انجاد
لمطلع الشمس ما هذا بمنحدر * نحو الربيع ولا هذا باصعاد
قالت فوارس عماد فقلت لها * وفيما هي من فرسان عماد
فرسان ذى الرحل والعرجاء وابنتها * فدى لهم رهط رواد وشراد

والقصيدة التي في اولها الغناء المذكور يقولها القتال يحض اخاه وعشيرته على التخلصه من المطالبة
التي يطالب بها في قتل زياد بن عبيد الله واحتمال العقل عنه ويلومهم في قعودهم عن المطالبة بشار
لهم قبل بني جعفر بن كلاب * وكان السبب في ذلك فيما ذكره عمر بن شبة عن حميد بن مالك
عن ابي خالد الكلابي قال كان عمرو بن سلمة بن سكن بن قريظ بن عبد بن ابي بكر اسلم
تحسن اسلامه ووفد الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستقطعه حتى بين الشعاري والسعدية
والسعدية ماء لعمرو بن سلمة والشعاري ماء لبني قتادة بن سكن بن قريظة وهي رحية طولها
تسعة اميال في ستة اميال فأقطعها اياها فأحماها ابنه جحوش فاسترعاه نفر من بني جعفر بن
كلاب فأراعهم فحملوا انعمهم مع خيلهم بغير اذنه فأخبر بذلك فغضب واراد اخراجهم منه
فقاتلوه فكانت بينهم شجاجة بالعصى والحجارة من غير رمي ولا طعان ولا تساييف فظفر عليهم
جحوش ثم تداعوا الى الصلح ومشت السفراء بينهم على ان يدعوا جميعا الجراحات فتواعدوا
للصلح بالغداة واخ لجحوش يقال له سعد في حلقه سامة وهو متنع عن الحي عند امرأة من بني بكر
ترقيه فرجع الى اخيه ومعه رجلان من قومه يقال لاحدهما محرز بن يزيد وللآخر الاخدر
ابن الحرث فلقبهم قراد بن الاخدر بن بشر بن عامر بن مالك وابن عمه ابوذر بن اشهل ورجل
آخر من الجمفريين فحمل قراد على سعد فطامنه فقتله فحذف محرز بن يزيد فرس قراد فمقرها

فأردفه أبوذر خلفه ولحقوا بأصحابه الجعفريين وأوقد جحوش بن عمرو نار الحرب في رأس جرعاء طويلة فاجتمعت اليه بنو أبي بكر وخرج قراد هارباً إلى بشر بن مروان وهو ابن عمته حتى إذا كان بالقفار حيت عليه الشمس فأناخ إلى بيت امرأة من بني أسد فقال في بيتها فيينا هو نائم إذ نهته الأسدية فقالت له وما دهالك ويحك انظر إلى الطير تحوم حول ناقتك فخرج عني إلى ناقته فإذا هي قد خرجت والطير تمزق ولدها فجاء فأخبرها فقالت إن لك خبراً فاصدقني عنه فاعلمه أن يكون لك فيه فائدة فأخبرها أنه مغلوب بدم فهو هارب طريد قالت فهل وراءك أحد تشفق عليه فقال أخ لي يقال له جباه وهو أحب الناس إلي قالت فانه في أيدي أعدائك فارجع أو امض فخرج لوجهه إلى بشر قال ولما حرض القتال قومه على الطلب بشأهم في الجعفريين وعيرهم بالقعود عنهم ومضي جميعهم لقتال بني جعفر فقال لهم الجعفريون يا قومنا مالنا في قتالكم حاجة وقاتل صاحبكم فقد هرب وهذا أخوه جباه فاقتلوه فرضوا بذلك فأخذوا جباها فلما صاروا بأسود العين قدمه جحوش فضرب عنقه بأخيه سعد ومما قاله القتال في تحريضهم في قصيدة طويلة

فيا لأبي بكر ويا لجحوش * ولله مولى دعوة لا يجابها
أني كل عام لا تزال كتيبة * ذؤيبية تهفو عليكم عقابها
يسقي ابن بشر ثم يسح بطنه * وحولى رجال ميسوغ شرابها
لهم جزر منكم عبيط كأنه * وقاع الملوك فتكها واغتصابها
فما الشر كل الشر لا خير بعده * على الناس إلا أن تذلق رقابها
نساء ابن بشر بدن ونساؤنا * بلأيا عليها كل يوم سلابها

صوت

ألا لله درك من * بني قوم إذا رهب
وقالوا من فتي للحر * ب يرقبنا ويرتقب
فكنت قتاهم فيها * إذا يدعي لها يثب
ذكرت أخي فعاودني * صداع الرأس والوصب
فدمع العين من رحا * ما في الصدر ينسكب
كما أودي بماء الشنة الخروزة السرب *
على عبد بن زهرة طو * لهذا الليل أكتب

الشعر لأبي العيال الهذلي والغناء لمعبد ثميل أول بالخصر في مجري الوسطى عن اسحق وابن المكي وعزة مما لا يشك فيه من صنفته والثالث والرابع من الأبيات للمالك خفيف ثميل عن الهشامي ومن الناس من ينسبه إلى معبد أيضاً وفي الأول والثاني والثالث لمعبد أيضاً خفيف رمل بالوسطى عن عمرو بن بانة وذكر الهشامي وحماد بن

اسحق انه لابن عائشة وفيه لمالك هزج بالنصر فيما ذكر حبش

— أخبار أبي العيال ونسبه —

أبو العيال بن أبي عنتره وقال أبو عمرو والشيباني ابن أبي عنتره بالناء ولم أجد له نسباً يتجاوز هذا في شيء من الروايات وهو أحد بني خفاجة بن سعد بن هذيل وهذا أكثر ما وجدته من نسبه شاعر فصيح مقدم من شعواء هذيل مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ثم أسلم فيمن أسلم من هذيل وعمر إلى خلافة معاوية وهذه القصيدة يرثي بها بن عمه عبد بن زهرة ويقال انه كان أخاه لأمه أيضاً قال الأصمعي وأبو عمرو وكان أبو العيال وبدر بن عامر وهما جيماما بن بني خفاجة بن سعد بن هذيل يسكنان مصر وكانا خرجا إليها في خلافة عمر بن الخطاب وأبو العيال معه ابن أخ له فيينا ابن أخيه أبي العيال قائم عند قوم يتنزلون إذا أصابه سهم فقتله فكان فيه بعض الهيج فخاصم في ذلك أبو العيال وأتهم بدر بن عامر وخشي أن يكون ضلعه مع خصمائه قاجتما في ذلك في مجلس قتيانا فقال بدر بن عامر

بجئت فطيمة بالذي توليت * إلا الكلام وقد ما يجديني
ولقد تناهي القلب حين نهيت * عنها وقد يغوى إذا يعصيني
أفظيم هل تدرين كم من متلف * جاوزت لامرع ولا مسكون

يقول فيها

وأبو العيال أخي ومن يعرض له * منكم بسوء يؤذني ويسوني
إني وجدت أبا العيال ورهطه * كالحصن شد بجندل موزون
أعنى الغرائيق الدواهي دونه * فستر كنه وأبر بالتحصين

فأجابه أبو العيال

إن البلاء لدي المغارس معرض * ما كان من غيب ورجم ظنون
وإذا الجوادوني وأخاف منسرا * ضمرا فلم يوثق له بيقين
لو كان عندك ما تقول جهلتي * كنزا لريب الدهر غير ضنين
ولقد رمتك في المجالس كلها * فإذا وأنت تعين من يبغيني
هلا درأت الخصم حين رأيتهم * جنفا على بألسن وعيون
وزجرت عني كل اشوس كاشح * نزع المقالة شامخ المرين

فأجابه بدر بن عامر فقال

اقسمت لأتسي منيحة واحد * حتي يخيط بالياض قروني
حتي اصير بمسكن أثوي به * لقرار ملحدة العدا شطون
ومنحتني جداء حين منحتني * شخصا بمائة الحلاب لبسون
وحبوتك النصح الذي لا يشترى * بالمال فانظر بعد ما يحبوني

وتأمل السبت الذي احذوكه * فالنظر بمثل امامه فاحذوني

فأجابه أبو العيال

أقسمت لأنسى سباب قصيدة * ابدا فما هذا الذي ينسيني
ولسوف تنساها وتعلم أنها * تبع لآبية العصاب زبون
ومنحتني فرضيت أي منحتني * فاذا بها والله طيف جنون
جهراء لا تالو اذا هي أظهرت * بصرا ولا من حاجة تغيني
قرب حذائك قاحلا أولينا * فتمن في التحصير والتلين
وارجع منحتك التي أتيتها * هرعاً وحده مذاق مسنون
ولهما في هذا المعنى نقائص طوال يطول ذكرها وليست لها طلاوة الا ما استفاد في شعر أمثالهما
من الفصاحة وانما ذكرت ما ذكره هنا لانني لم أجدها لهذا الشاعر خبرا غير ما ذكرته

صوت

ألم تسأل بعارضة الديارا * عن الحى المفارق أين سارا
بلى ساءلتها فأبت جوابا * وكيف سؤالك الدمن القفارا
الشعر للراعى والغناء لاسحق خفيف ثقيل اول بالنصر عن عمرو ومن جامع اسحق

نسب الراعى وأخباره

هو عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحرث بن نمير بن عامر بن صعصعة
ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ويكنى
أبا جندل والراعى لقب غلب عليه لكثرة وصفه الابل وجودة نعته اياها وهو شاعر خلل من
شعراء الاسلام وكان مقدما مفضلا حتى اعترض بين جرير والفرزدق فاستكفه جرير فأبى
أن يكف فجهجاه ففضحه وقد ذكرت بمض أخباره في ذلك مع أخبار جرير وأتمتها هنا
وقصيدة الراعى هذه مدح بها سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية وفيها يقول

ترجي من سعيد بنى لوى * أخى الاعياص أنواء غزارا
تلقى نواهن سرار شهر * وخير النوء مالتى السرارا
خليل تعزب العلاء عنه * اذا ما حان يوم أن يزارا
مقي مآثاته ترجوا نداء * فلا بخلا تخاف ولا اعتذرا
هو الرجل الذي نسبت قریش * قصار المجد منها حيث صارا
وأفضاء تحن الى سعيد * طروقا ثم عجان ابتكارا
على أكوارهن بنو سبيل * قليل نومهم الاغزارا
حمدن مزاره ولقين منه * عطاء لم يكن عدة ضمارا

(أخبرني) على بن سليمان الاخفش قال حدثنا يحيى بن الحسين السكرى عن الرياشي

عن الاصمعي قال وذكره المغيرة بن حبيشة قال حدثني أبي عن أبيه قال كان راعي الابل يقضي للفرزدق على جرير ويفضله وكان راعي الابل قد ضخم أمره وكان من أشعر الناس فلما أكثر من ذلك خرج جرير الى رجال من قومه فقال ألا تعجبون لهذا الرجل الذي يقضي للفرزدق على وهو يهجو قومه وأنا أمدحهم قال جرير ثم ضربت رأيي فيه فخرجت ذات يوم أمشي اليه قال ولم يركب جرير دابته وقال والله ما يسرنى أن يعلم أحد يسري اليه قال وكان لراعي الابل وللفرزدق وجلسا هما حلقة بأعلى المربد بالبصرة يجلسون فيها قال فخرجت أتعرض لها لا لقاء من حيال حيث كنت أراه ثم اذا انصرف من مجلسه لقيته وما يسرنى ان يعلم أحد حتى اذا هو قد مر على بغلة له فوائبه جنبدل يسير وراءه راكبا مهر الى أحوي محذوف الذنب وانسان يمشي معه ويسأله عن بعض السبب فلما استقبلته قلت مرحبا بك يا أبا جنبدل وضربت بشمالى الى معرفة بغلته ثم قلت يا أبا جنبدل ان قولك يستمع وانك تفضل على الفرزدق تفضيلا قبيحا وأنا أمدح قومك وهو يهجوهم وهو ابن عمي وليس منك ولا عليك كلفة في أمرى معه وقد يكفيك من ذلك هين أن تقول اذا ذكرنا كلاهما شاعر كرم فلا تحمل منه لائمة ولا مني قال فيينا أنا وهو كذلك وهو واقف لا يرد جوابا لقولى اذ لحق ابنه جنبدل فرفع كرمانية معه فضرب بها عجز بغلاتي ثم قال أراك واقفا على كلب بني كليب كأنك تخشى منه شرا أو ترجو منه خيرا فضرب البغلة ضربة شديدة فزحمتني زحمة وقعت منها قلنسوتي فوالله لو يموج على الراعي لقلت سفينة غوي يماني جنبدلا ابنه ولكن لا والله ما عاج على فأخذت قلنسوتي فمسحتها واعدتها على رأسي وقلت

اجنبدل ما تقول بنو نمير * اذا ما الاير است في ابيك غابا

قال فسمعت الراعي قال لابنه اما والله لقد طرحت قلنسوته طرحة مشؤمة قال جرير ولا والله ما كانت القانسة بأغيظ أمره لو كان عاج على فانصرف جرير مغضبا حتى اذا صلي العشاء ونزله في عليه قال ارفعوا الى باطية من نبيذ واسرجوا الى فأسرجوا له واتوه بباطية من نبيذ فجعل يهيم فسمعته عجوز في الدار فطالعت في الدرجة حتى نظرت اليه فاذا هو في الفراش عريان لما هو فيه فالتحدرت فقلت ضيفكم مجنون رأيت منه كذا وكذا فقالوا لها اذهبي لطيتك نحن اعلم به وبما يمارس فما زال كذلك حتى كان السحر فاذا هو يكبر قد قالها ثمانين بيتا فلما بلغ الى قوله

ففض الطرف انك من نمير * فلا كعبا باقت ولا كلابا

فذاك حين كبر ثم قال اخزيت به ورب الكعبة ثم اصبح حتى اذا عرف ان الناس قد جلسوا في مجالسهم بالمربد وكان جرير يعرف مجلس الراعي ومجلس الفرزدق فدعا بدهن فادهن واصباح وجهه وكان حسن الشعر ثم قال يا غلام اسرج فاسرج له حصانا ثم قصيد مجلسهم حتى اذا كان بموضع السلام لم يسلم ثم قال يا غلام قل لعييد

الراعي أبغىك نسوتك تكسبن المال بالامراق والذي نفس جرير بيده لتؤن اليهن بمير يسوء ولا يسرهن ثم اندفع في القصيدة فأنشدها فنكس الفرزدق رأسه وأطرق راعي الابل فلو انشقت له الارض لساخ فيها وأرم القوم حتى اذا فرغ منها سار فوثب راعي الابل فركب بغلته بشر وعر وتفرق أهل المجالس وصعد الراعي الى منزله الذي كان ينزله ثم قال لاصحابه ركا بكم ركا بكم فليس لكم ههنا مقام فضحككم والله جرير فقال له بعضهم ذلك شوئك وشوئك جنبدل ابنك قال فما اشتغلوا بشيء غير ترحاهم قال فسرنا والله الى أهائنا سيرا ماساره أحدوهم بالشريف وهو أعلى دار بني نمير خلف راعي الابل أنهم وجدوا في أهائهم قول جرير * فغض الطرف انك من نمير * يتناشده الناس وأقسم بالله ما بلغه انسان قط وان لجرير لا شياعا من الجن قد شاءت به بنو نمير وسبوه وسبوا ابنه فهم الى الآن يتشاءمون بهم وبولدهم (وأخبرني) بهذا الخبر عمى قال حدثنا الكرائي قال حدثني النضر بن عمرو وعن أبي عبيدة بمنله أو نحو منه وقال في خبره أحييت توقر اهلك لنسائك برا وتمرا والله لاحمان الى أعجازها كلاما يبق ميسمه عليهن ما بنى الليل والنهار يسوءك واياهن استماعه وقال في خبره أيضا فلما قال * فغض الطرف انك من نمير * وثب ونبة دق رأسه السقف فجاء له صوت هائل وسمعت عجوز كانت سا كنة في ثلث ذلك الموضع صوته فصاغت ياقوم ضيفكم والله مجنون فجننا اليه وهو يحبو ويقول غصضته والله أخزيتته والله فضحته ورب الكعبة فقلت له مالك يا أبا حزره فأنشد القصيدة ثم غدا بها عليه ~~وذكر~~ وذكر ابن الكلبي ~~عن~~ عن النشلي عن مسحل بن كسيب عن جرير في خبره مع الحجاج لما سأله عن هجاء من الشعراء قال قال لى الحجاج مالك ولاراعي فقلت أيها الامير قدمت البصرة وليس بيدي وبينه عمل فباغني أنه قال في قصيدة له

يا صاحبي دنا الرواح فسيرا * غاب الفرزدق في الهجاء جريرا

وقال أيضا في كلمة له

رأيت الجحش جحش بني كليب * تيم حوض دجلة ثم هابا

فأنيته وقلت يا أبا جنبدل انك شيخ مضر وقد باغني تفضيلك الفرزدق على فان أنصفتني وفصايتني كنت أحق بذلك لاني مدحت قومك وهجاهم وذكر باقي الخبر نحو ما ذكره من تقدم وقال في خبره فقلت له ان أهلك بمثل ما ترا وبئس والله المائر أنت وانما بعثني أهلي لاقعد لهم على قارعة هذا المربد فلا يسبهم أحد الا سببتهم فان على نذرا ان كحات عيني بفض حتى أخزيتك فما أصبحت حتى وفيت بميني ثم غدوت عليه فأخذت بعنانه فما فارقتني حتى أنشدته اياها فلما بلغت قولي

أجنبدل ما تقول بنو نمير * اذا ما لابر في است أبيك غابا

قال فأرسل يدي ثم قال يقولون شرا (أخبرني) على بن سليمان الاخفش قال حدثني

محمد بن الحسن بن الحزون قال قال أبو عبيدة أنشد جرير الراعي هذه القصيدة والفرزدق حاضر فلما بلغ فيها قوله * بهارص بأسفل أسكتها * غطي الفرزدق عنقه بيده فقال جرير * كعنقة الفرزدق حين شابا * فقال الفرزدق أخزك الله والله لقد علمت أنك لا تقول غيرها قال فسمع رجل كان حاضرا أبا عبيدة يحدث بها فخاف حزما أن الفرزدق لقن جريرا هذا الصراع بتغطية عنقه ولو لم يفعل لما اتبه لذلك وما كان هذا شيئا قاله متفهما وإنما اتبه لذلك (أخبرنا) أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال أخبرني أبو الغراف قال الذي هاج التهاجي بين جرير والفرزدق الراعي كان يسأل عن جرير والفرزدق فيقول الفرزدق أكرمهما وأشعرهما فلقبه جرير فاستمذره من نفسه ثم ذكر باقي الخبر مثل ما تقدم وزاد فيه أن الراعي قال لابنه جندل لما ضرب بقلته

ألم تر أن كلب بني كليب * أراد حياض دجلة ثم هابا ونفرت البعثة فزحمته حتى سقطت قانسوة جرير فقال الراعي لابنه أما والله أتمكن فعلما مشؤمة عليك فانه يهجوني وإياك لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا وعلم الراعي أنه قد أساء، وندم فترجم بنوا نمر انه مات قبل أن تمضي سنة ويقول غير بني نمر انه كمد لما سمعها فمات كذا (أخبرني) محمد بن العباس الزهري وأبو الحسن علي بن سايان الاخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب وإبراهيم بن سعدان عن أبي عبيدة وسعدان والمفضل وعمارة بن عقيل وأخبرنا به أبو خليفة عن محمد بن سلام عن ابن الأبيضاء قالوا جميعا مر راكب بالراعي وهو يتغني

وعاوعوي من غير شيء رميته * بقافية أنفاذا تقطر الدما

خروج بأفواه الرواة كأنها * قرا هند واني اذا هز صمما

فسمعها الراعي فأتبعه رسولا وقال له من يقول هذين البيتين قال جرير فقال الراعي أألام أن يغلبني هذا والله لو اجتمع الجن والانس على صاحب هذين البيتين ما أغنوا فيه شيئا قال ابن سلام خاصة في خبره وهذان البيتان لجرير في البعث وكذلك كان خبره معه اعترضه في غير شيء (أخبرنا) أبو خليفة قال قال محمد بن سلام كان الراعي من رجال العرب ووجوه قومه وكان يقال له في شعره كأنه يمتسف الفلاة بغير دليل أي انه لا يتخذى شعر شاعر ولا يمارضه وكان مع ذلك بذيا هجاء اعشيره فقال له جرير

وقرضك في هوازن شرقرض * تهجنها وتمدح الوطابا *

(أخبرنا) أبو خليفة قال أخبرنا محمد بن سلام قال قال أبو الغراف جاور راعي الابل بني سعد بن زيد مناة من تميم فنسب بامرأة منهم من بني عبد شمس ثم أحد بني وابش فقال بني وابش انا هويننا جواركم * وما جمعنا نية قبلها معا خيلطين من حيين شق نجاورا * جميعا وكانا بالتفرق أضعا

أرى أهل ليلى لا يبالي أسيرهم * على حالة المحزون أن يتصدعا

وقال فيها أيضا

صوت

تذكر هذا القلب هند بنى سعد * سفاهوا وحيلوا ما تذكر من هند

تذكر عهدا كان يدني وينها * قديما وهل أبقت لك الحرب من عهد

في هذين البيتين لحن من الثقليل الاول بالوسطي وذكر الهشامي انه لنبيه وذكر قري انه لبنان

قال ابن سلام فلما باعهم شعره أزعجوه وأصابوه بأذى فخرج عنهم وقال فيهم

أرى ابلى تكالاً راعياها * مخافة جارها الدنس الذميم

وقد جاورتهم فرأيت سعدا * شعاع الامر عازية الحلوم

فأني أرض قومك ان سعدا * تحملت المخازي عن تميم

(أخبرنا) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة عن يونس قال قدم

جندل بن الراعي على بلال بن ابي بردة وقدم مدحه وكان يكسر ذكر ابيه ووصفه فقال له بلال

أليس أبوك الذي يقول في بنت عمه وامه وامرأة من قومه

فلما قضت من ذى الاراك لبانة * ارادت الينا حاجة لا نريدها

وقد كان بعد هجاء جرير اياه مغلبا فقال له جندل لئن كان جرير غلبه لما امسك عنه عجزا

ولكنه اقم غضا على ان لا يجيبه سنة فأين انت عن قوله في عدي بن الرقاع العاملي

لو كنت من احديهم عجي هجوتكم * يا ابن الرقاع ولكن لست من احد

تأني قضاء لم تعرف لكم نسيبا * وابنا نزار وأتم بيضة البلد *

قال فضحك بلال وقال له اما في هذا فقد صدقت (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي وعمي

قالا حدثنا الحسن بن عليل المزني قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن ابن عائشة قال لما

أنشد عبيد بن حصين الراعي عبد الملك بن مروان قوله

فان رفعت بهم رأسا نمشتم * وان لقوا مثلها من قابل فسدوا

قال له عبد الملك فتريد ماذا قال ترد عليهم صدقاتهم فتنعشهم فقال عبد الملك هذا كثير قال

انت اكثر منه قال قد دفعت فسألني حاجة فخصك قال قد قضيت حاجتي قال سل حاجتك لنفسك

قال ما كنت لافسد هذه المكرمة (حدثني) احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا يحيى بن

الحسن العلوي قال حدثنا اسمعيل بن يعقوب عن عثمان بن نمر عن ابيه قال كنت عند العباس بن

محمد في يوم فدخل عليه موسى بن عبيد الله بن حسن فقال له العباس بن محمد يا ابا الحسن مالي

اراك متغيرا فقال له موسى والله اني لارق بما كان اليوم قال وما كان يا ابا الحسن قال ذاك ان امير

المؤمنين اخرج لي وللعباس بن الحسن خمسين ألفا للعباس منها ثلاثون ألفا والله ما اجد لي

ولكم مثالا ما قال اخو بني النضر وجاور هو وراعي الابل في بني سعد بن زيد مناة فكانوا

إذا مدحهم الراعي أخذوا مال العنبري فأعطوه الراعي فقال العنبري في ذلك
أقطع موصول ويوصل جانب * أسعد بن زيد عمرك الله أجلى
فانا بأرض ههنا غير طائل * متى تملقوا بالرغم والخسف تأكل
قال فقال له العباس انكم نازعتم القوم شرفهم ومع ذلك فعباس الذي يقول لبنت حبيدة
المحاربة يرثها

أتت دون الفراش فأبشرتنا * مصيبتنا بأخت بني حداد
كان الموت لا يعني سوانا * عشية نحوها يحذوه حادي
فان خليفة الله المرجى * وغيث الناس في الازم الشداد
تطاول ليله فمداك حتى * كأكلك لا تؤب الى معاد
يظل وحق ذاك كان شوكا * عليه العين تطرف من سهاد
فلت نفوسنا حقاً فدتها * وكل طريف مال أو تلاد
وجندل بن الراعي شاعر وهو القائل وفي شعره هذا صنعة

صوت

طلبت الهوى الغورى حتى بلغته * وصيرت في نجدة ما كفانيا
وقلت حلمي لاتزعني عن الصبا * وللشيب لاتذعر على الغوانيا
الشعر لجندل بن الراعي والغناء لاسحق خفيف ثقیل بالنصر عن عمرو من جامع اسحق
وقال الهشامي وله فيه أيضاً نائي ثقیل وهو لحن مشهور وما وجدناه في جامعه ولعله شذذه
او غلط الهشامي في نسبته اليه وقال حبش فيه ايضاً لاسحق خفيف رمل (واخبرني) جعفر
ابن قدامة قال حدثني ابو عبدالله الهشامي قال اسحق قال ابو عبيدة كانت لجندل بن الراعي
امراة من بنى عقيل وكان بخيلاً فنظر اليها يوماً وقد هزلت ونحذد لهما فأنشأ يقول
عقيلية أما ملات ازارها * فضخم واما لهما (١) فقليل
فقالت بحية له

عقيلته حسناء ازري باحما * طعام لديك ابن الرعاء قليل
فجعل جندل يسبها ويضربها وهي تقول قات قأجبت وكذبت فصدقت فما غضبك

صوت

اصبح القلب من سلا * مئة ربا مجذذا
حبذا انت ياسلا * مئة الفين حبذا
ثم الفين مضعفين * والفين هكذا
في صميم الاحشاء مني وفي القلب قد حذا
حذوة من صباية * تركته مفسلذا

الشعر اعمار ذى كناز والغناء لحكم اواذى هزج بالوسطى عن الهشامي قال الهشامي وذ كر
يحيى المكي انه اسام الوادى للحكم

✽ أخبار عمار ذى كناز ونسبه ✽

هو عمار بن عمرو بن عبد الاكبر يلقب ذا كناز همدانى صابية كوفي وجدت ذلك في كتاب
محمد بن عبد الله الحزنبلى وكان ابن الشعر ماجنا خيرا معاقرا للشراب وقد حد فيه مرات
وكان يقول شعرا ظريفا يضحك من اكثره شديد التهافت جم السخف وله اشياء صالحة
نذكر اجودها في هذا الموضع من اخباره ومنتخب اشعاره وكان هو وحامد الراوية ومطيع
ابن اياس يتنادمون ويحتمون على شأنهم لا يفترون وكلهم كان منهما بالزندقة وعمار ممن نشأ
في دولة بني امية ولم اسمع له بخبر في الدولة العباسية ولا كان مع شهوة الناس لشعره واستطابتهم
اياه ينتجع احدا ولا يبرح الكوفة امشاء بصرمه وصف نظره (فأخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا
حامد بن اسحق عن ابيه عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية واخبرني به محمد بن خلف بن
المرزبان قال حدثنا احمد بن الهيثم الفراسي قال حدثنا العمري قال استقدمني هشام بن عبد
الملك في خلافته وامر لي بصله سنية وحمادان فلما دخلت عليه استندني قصيدة الافوه الاودى

لنا معاشر لم يذوا قومهم * وان بنى قومهم ما فسدوا عاذوا

قال فأنشده اياها ثم استندني قول ابى ذؤيب الهذلى * امن اثنون وربها تتوجع *
فأنشده اياها ثم استندني قول عدى بن زيد * ارواح مودع ام بكور * فأنشده اياها
فأمر لي بمنزل وجراية واقت عنده شها فساأني عن اشعار العرب وايامها وماثرها ومحاسن
اخلاقها وانا اخبره وانشده ثم امر لي بمجازة وخالعة وحمادان وردني الى الكوفة فعلمت انه
أمر مقبل ثم استقدمني الوليد بن يزيد بعده فما سأني عن شيء من الجد الا مرة واحدة
ثم جعلت أنشده بعدها في ذلك النحو فلا يلتفت اليه ولا يهش الى شيء منه حتى جري
ذكر عمار ذى كناز فعرفه وسأل عنه وما ظننت ان شعر عمار شيء يراد ولا يعاب به ثم قال
لي هل عندك شيء من شعره فقلت نعم أنا احفظ قصيدة له وكنت لكثرة عبي به قد حفظها
فأنشده قصيدته التي يقول فيها

حبذا أنت ياسلا * مة الفين حبذا
اشتبهى منك منك منك * مكانا مجنبذا
مفعما في قبالة * بين ركنين ربذا
مدغما ذا منا كب * حسن القد محتذى
رابيا ذا مجسة * أخنسا قد تقنفذا
لم تر العين مثله * في منام ولا كذا

تامكا كالسنام از * بذعنه مقنذا
 ملء كف ضجيعها * نال منها تفخذا
 لو تأماته دهشت وعانيت جهذا
 طيب العرف والمجسة والامس هربذا
 فأجا فيه فيه في* به باير كمثل ذا
 ليت ايرى وليت حرك جميعاً تأخذذا
 فأخذ ذا بشعر ذا * وأخذ ذا بقعر ذا

قال فضحك الوليد حتى سقط على قفاه وصفق بيديه ورجليه وأمر بالشراب فأحضر وأمرني
 بالانشاد فجمعت أنشده هذه الابيات واكررها عليه وهو يشرب ويصفق حتى سكر وأمر
 لي بمحلتين وثلاثين ألف درهم فقبضتها ثم قال ما فعل عمار فقلت حي كبيت قد غشى بصره
 وضعف جسمه لاحراكه فأمر له بعشرة آلاف درهم فقلت له الا أخبر امير المؤمنين
 بشيء يفعله لا ضرر عليه فيه وهو احب الى عمار من الدنيا بخذا فيرها لو سيق الى فقال
 وما ذاك قلت انه لا يزال ينصرف من الحانات وهو سكران فترفعه الشرط فيضرب الحد
 فقد قطع بالسياط ولا يدع الشراب ولا يكف عنه فتكتب بأن لا يعرض له فكتب الى
 عامله بالعراق ان لا يرفع اليه احد من الحرس عماراً في سكر ولا غيره إلا ضرب الرافع له
 حدين واطاق عماراً فأخذت المال وجئته به وقلت له ما ظننت ان الله يكسب احداً بشعرك
 فقبراً ولا يسأل عنه عاقل حتى كسبت بأوضع شيء قلته ثلاثين ألفاً فقال عز على فذلك لقلة
 شكرك يا ابن الزانية فهات نصيبي منها فقلت لقد استغنيت عن ذلك بما خصصت به ودفعت
 اليه العشرة الآلاف فقال واصلك الله يا اخي وجزاك خيراً ولكنك سبب قتلي لاني اشرب
 بها مادام معي منها درهم واضرب ابداً حتى اموت فقلت له قد كفيتك هذا وهذا عهد امير
 المؤمنين ان لا تضرب وان يضرب كل من يرفعك حدين فقال والله لا انا اشد فرحاً به متى
 بالمال فجزيت خيراً من اخ صديق وقبض المال فلم يزل يشرب حتى مات وبقيته عنده
 (نسخت من كتاب الحزنبل) المشتمل على شعر عمار واخباره ان عماراً ذا كناز كانت له
 امرأة يقال لها دومة بنت رباح وكان يكنيها ام عمار وكانت قد تخلقت بخلقه في شرب الشراب
 والمجون والسفاهة حتى صارت تدخل الرجال عليها وتجمعهم على الفواحش ثم حجت في
 إمارة يوسف بن عمر فقال لها عمار

اتق الله قد حججت وتوبى * لا يكونن ما صنعت خبالا
 وليك يادوم لاتدومي على الخمر * ولا تذلي عليك الرجال
 ان بالمصر يوسفأ فاحذريه * لا يصيري للعالمين نكالا
 وثقيف ان تثقنك بجدي * لم يساو الاهاب منك قبلا

قد مضى ماضى وقد كان ماكا * ن وأودى الشباب منك فزالا
قال فضربته دومة وخرقت ثيابه ونفت لحيته وقالت أجمعاني غرضاً لشعرك فطقتها واشترى
جارية حسناء فزادت في أذاه وضربه غيره عليه فشكاها الى يوسف بن عمر فوجه اليها بخدم
من خدمه وأمرهم بضربها وكسر نبيذها وإغرامها ثياب عمار ففعلوا ذلك وبلغوا منها الرضا
لعمار فقل في ذلك عمار

ان عرسى لاهداها الله بنت لرباح *
كل يوم تفزع الجلاس منها بالصياح
وزنوخ حين تؤتى * وتنبأ للشكاح
كاب دباغ عقوق * هر من بعد نباح
ولها لون كداجي الليل من غير صباح
ولسان صارم كالسيف مشحوذ النواحي
يقطع الصخر ويفري * كما تفري المساحي
عجل الله خلاصي * من يديها وسراحي
تتمب الصاحب والجا * روتبغي من تلاحي
زعمت أنى بخيل * وقد اخفى بي سماحي
ورأت كفى صفرا * من تلادي ولفاحي
كذبت بنت رباح * حين همت باطراحي
حاتم لو كان حياً * عاش في ظل جناحي
ولقد أهلكت مالى * في ارتياحي وسماحي
ثم ما أبقيت شيئاً * غير زادي وسلاحي
وكيت بين أشطا * ن جواد ذي مراحي
يسبق الخيل بتقري * ب وشد كالرياح
ثم غارت ونجبت * وأجدت في الصياح
لابتاعي أملح الذس * وان من قنى الرماح
دمية الحراب حسنا * وحكت بيض الاداحي
هي أشهى لصدي الظم * آ ن من رد القداح
قلت يا دومة يني * ان في البين صلاحي
فانا اليوم طليق * من اسارى ذوارتياح
لست عمن ظفرت كفى بها اليوم بصاح
انا مجنون برىم * مخطف الحصر رداح
مشبع الدمالج والخلخال جوال الوشاح

ان عمار بن عمرو * ذا كناز ذوامتداح
 وهجاء سائر في الناس لا يحويه ماحي
 أبدا ماعاش ذورو * ح ونودی بالفلاح
 وكان لعمار جار يبيع الرؤس يقال له غلام أبي داود فطرق عمارا قوم كانوا يعاشرونه ويدعونه
 فقالوا أطعمنا واسقنا ولم يكن عنده شيء يومئذ فبعث إلى صاحبي الرؤس يسأله ان يوجه بثلاثة
 أرؤس ليعطيه منها اذا جاء فلم يفعل فباع قميصا له واشترى للقوم ما يصاحبهم وشربوا عنده فلما
 أصبح خرج إلى الحلة وأهلها مجتمعون فانشأ يقول

غلام لابي داو * ديدعي سالي الروس
 وفي حجت زته قل * كأمثال الجواميس
 تحاكي أوجه الموتى * ويرجى كالكرائيس
 ينقي القمصل منهن * اذا باع بتدليس
 قال فشاعت الابيات في الناس فلم يقرب أحد ذلك الرجل ولا اشترى منه شيئا فقام من موضعه
 ذلك وعطل حانوته (قال) وحضر عمار مع همدان لقبض عطائه فقال له خالد بن عبدالله ما كنت
 لاعطيك شيئا فقال ولم أياها الامير قال لانك تنفق مالك في الخمر والفجور فقال هيهات ذلك وهل
 بقي لي أرب في هذا وأنا الذي أقول

أير عمار أصبح اليوم رخوا قد انكسر
 * الداء يري به * أم من الهم والضجر
 * أم به اخذة فقد * تطلق الاخذة النثر
 فلئن كان قوس اليوم * أوعضه الكبير
 فلقدما قضي ونا * ل من اللذة الوطر
 ولقد كنت منعظا * أبدا قائم الذكر
 وأنا اليوم لو ارى البحر عندي لما انتثر
 ساقط راسه على * خصيته به زور
 * كباسمه النهو * ض الى كوة عثر
 قال فضحك خالد وامر بهبطائه فلما قبضه قضي منه دينه واصاح حاله وعاد لشأنه وقال

اصبح اليوم أير عمار قد قام واسبطر
 اخذ الرزق فاستشا * ط قياما من البطر
 فهو اليوم كالشظا * ظ من النعظ والاشر
 يترك القرن في المكر صريما وما فتر
 يشرع العود للعلما * ن اذا انساع ذو الحور
 سلم نعم الضجيع انست لنا ليلة الحصر

ليلة الرعد والبرو * ق مع الغيم والمطر
ليتني قد لقيتكم * في خلاء من البشر
فنشرنا حديثنا * عندكم كل منتشر
خاليا ليلة التمام بسلمي الى السحر
فهي كالدرة النقية والوجه كالقمر

قال وخرج عمار في بعض اسفاره ومعه رجل يعرف بدندان فلما بانما الى الفرات نزلا على قرية
يقال لها ناباذ وارادوا العبور فلم يجدوا معبرا فلما توسطوا الفرات خلى عنه فبعد جهدا مضيا فقال
عمار في ذلك

كاد دندان بأن يجعاني * يوم ناباذ طعاما للسمك
قلت دندان أغثني فمضى * وانا علو واهوى في الدرك
ولقد أوقعني في ورطة * شيت رأسي وعانت الملك
ليت دندان بكفي أسد * أو قتيلا ناويا فيمن هلك

(اخبرني) ابو الحسن الاسدي قال حدثنا محمد بن صالح بن النطاح عن ابي اليقظان قال دخل
عمار ذو كنانا على خالد القسري بالكوفة فلما مثل بين يديه صاح به ايها الامير
اخلفت ريطاتي واودي القميص * وازاري والبطن طاو خميص
قال خالد فنصنع ما ذاما كل من اخاقت ثيابه كسوانه فقال
. وخلا منزلي فلا شيء فيه * لست ممن نخي عليه اللصوص
فقال له خالد ذلك من سوء فعلك وشربك الخمر بما تعطاء فقال

واستحل الامير حبس عطائي * خالد ان خالدا لحريص

فقال خالد وقد غضب على ماذا ثكثتك امك فقال

ذو اجتهاد على العبادة والحيـ * ولكن في رزقنا تعويص

فقال علام تقبض العطاء ولا غناء فيك عن المسلمين فقال

رخص الله في الكتاب لذي العذ * روما عند خالد ترخيص

فقال اولم ترخص لذي العذر ان يقيم ويبعث مكانه رسولا فقال

كاف البائس الفقير بديلا * هل له عنه معدل او محيص

الليل الكبير ذا العرج الظا * لع اعشي بعينه نخيص

يا ابا الميثم المبارك جدلي * بعطاء ماشانه تنغيص

وبرزقي فانتا قد رزحنا * من ضياع ولا عيال بصيص

كبصيص الفرخين ضمهما العـ * ش وغاديهما اسير قنيص

قال فدمعت عينا خالد وامر له بعطاءه (ونسخت من كتاب الخزنبيل) ان عمارا وقف على
عاصم بن عقيل بن جمدة بن هيرة الخزومي فقال له

عاصم يا ابن عقييل * أفسح العالم باعا
وارث المجد قديما * ساميا ينمي ارتفاعا
عن هبير وابنه جمع * فاحتل التلاعا

فقال عاصم أسمعت يا عمار فقل فقد أبانت في الثناء فقال

اكسني أصاحك الله قيصا وصقاعا
وأرحني من نيب * باليات تتداعي
طال ترقيمي لها حتي لقد صارت رعاقا
كلها لا شيء فيها * غير قل تتساعي
لم تزل تولى الذي ير * جوك برا واصطناعا

فنزح عاصم حبة كانت عليه وأمر غلامه فجعل تحتها قيصا ودفعها اليه وأمر له بمائتي درهم
فأما القصيدة الذالية التي استحسناها الوليد وسأل حمادا عنها فانها كثيرة المردول ولكنها مضحكة
طيبة من الشعر المردول وفيها يقول

أنت وجدنا بها كمنغضى جفون على القذى
تحت حر وصلته * صار سعدا مهذا
قول عمار ذي كنا * زفيا حسن ما احتذي
عالماني بذكرها * واسقياني مجذا
يترك الاذن سخنة * أرجوانا بها خذا

ومن صالح شعره فيه قوله

شجا قلبي غزال ذو * دلال واضح السنه
أسيل الخد مربوب * وفي منطقه غنسه
ألا ان الغواني قد * برى جسمي هواهنه
وقالوا شفك الحور * هوي قلت لهم انه
ولكنني على ذاك * معني باذا كنه
أراح الله عمارا * من الدنيا ومنهنه
بميدات قريبات * فلا كان ولا كنه
فقد أذهل مني العق * ل والقلب شجاهنه
يمنين الأباطيل * ومجحدن الذي قلنه

(أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الحسن بن أحمد بن طاب الديناري قال
حدثني إسحق بن إبراهيم الموصلي قال قال حماد الراوية أرسل الوليد بن يزيد الي بمائتي
دينار وأمر يوسف بن عمر يحملني على البريد فقلت يسألني عن ما تر طرفيه قریش
وثقيف فنظرت في كتابي ثقيف وقریش حتي حفظتهما فلما قدمت عليه سألتني عن أشعار

بلى فأنشدته منها ما حفظته ثم قال لى أنشدني في الشراب وعنده قوم من وجوه أهل الشام
فأنشدته لعمار ذي كنان

أصبح القوم قهوة * في أبريق تحتذى

من كميت مدامسة * حبذا تلك حبذا

ترك الأذن شرعا * أرجوانا بها خذا

قال أعدها فأعدها فقال لحادمه خذوا آذان القوم قال فأئتنا بالشراب فسقينا حتى مادرينا متي
حملنا فطرحنا في دار الضيفان فما أيقظنا إلا حر الشمس وجعل شيخ من أهل الشام يشتمني
ويقول فعل الله بك وفعل أنت صنعت بنا هذا والله أعلم

صوت

شطت ولم تذب الرباب * ولعل للكلف الثواب

نعب الغراب فراعني * للبين إذ نعب الغراب

عروضه من الضرب الثالث من العروض الثالثة من الكامل والشعر لعبد الله بن مصعب
الزبيرى والغناء لحكم الوادي ثاني ثقل باطلاق الوتر في مجري البصر عن اسحق

— نسبة عبد الله بن مصعب وأخباره —

عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد المزي بن
قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب شاعر فصيح خطيب ذو عارضة وبيان واعتبار
من الرجال وكلام في الحافل وقد نادى أوائل الخلفاء من بني العباس وتولى لهم أعمالا وكان خرج
مع محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة على أبي جعفر المنصور فيمن خرج من آل الزبير فلما قتل
محمد استتر عنه وقيل بل كان استتاره مدة يسيرة إلى أن حج أبو جعفر المنصور وأمن الناس جميعا
فظهر (أخبرني) الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عمي وفليح بن اسمعيل
عن الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة قال دخلت على المهدي وأذا هو يكتب على الأرض
بفحمة قول عبد الله بن مصعب

فان يحجبوها أو يحل دون وصاها * مقالة واش أو وعيد أمير

فلم يمنعوا عيني من دائم البكا * وان يخرجوا ما قد أجن ضميري

وما برح الواشون حتى بدت لنا * بطون الهوى مقبولة لظهور

إلى الله أشكوما لأق من الجوي * ومن نفس يعتادني وزفير

ويقول احسن والله عبد الله بن مصعب ماشاء وهذه الأبيات تنسب إلى المجنون أيضا
وفيها بيتان فيهما غناء ليزيد حوراء خفيف رمل بالوسطي من رواية عمرو بن بانة ويقال
انه للزبير بن دحمان وذكر حبش ان فيهما لاسحق خفيف ثقل اول بالوسطي (أخبرني)

أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحسن بن زياد وسمعت هذا الخبر من كتاب أبي سعد عن العذري عن أبي الطرماح مولى آل مصعب بن الزبير من أهل ضربة وروايته أنهم أن عبد الله بن مصعب لما ولي اليمامة مر بالحواب يوما وهو ماء لبني أبي بكر بن كلاب وهو الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم فرأى على الماء جارية منهم فهو بها وهويته وقال

يا جمل للواله المستعبر الوصب * ماذا تضمن من حزن ومن نصب
* أني أنجت له لاجين جارية * في غير مأثم منها ولا كئيب
جارية من أبي بكر كلفت بها * ممن يحل من الحصباء والحب
من غير معرفة أن لا تعرضها * حينئذ كذلك ان الحين مجتبي
قامت تعرض لي عمدا فقلت لها * يا عمر ك الله هل تدرين ما حسي

نخطبها وكانت العرب لا تنكح الرجل امرأة شب بها قبل خطبته فلم يزوجوها إياه فلما
يئست منه قالت

إذا خدرت رجلى ذكرت ابن مصعب * فان قيل عبد الله خف فتورها
ألا ليتني صاحبت ركب ابن مصعب * اذا ما مطاياها اتلايت صدورها
لقد كنت أبكي واليمامة دونه * فكيف اذا التفت عليه قصورها

قال ابو الطرماح في خبره وكان لها اخوة شرس غير فقتلوا (اخبرنا) ببعض هذه
القصة ابن عمار عن احمد بن سليمان بن أبي شبيب عن أبيه عن أبي عزيزة الزهري وذكر
الشعرين جميعا والالفاظ قريبة (واخبرني) احمد بن عبد العزيز بن عمار قال حدثني علي
ابن محمد النوفلي قال حدثني أبي ان عبد الله بن مصعب خاصم رجلا من ولد عمر بن الخطاب
بحضرة المهدي فقال له عبد الله بن مصعب أنا ابن صفية قال هي أدنتك من الظل ولولاها
لكنت ضاحيا وكنت بين الفرث والحوية قال ابن الحواري قال وكان يقال ان امه
كانت تهوى رجلا يكرى الحمير يقال له وردان فكان من سبه ينسبه اليه وقال الشاعر

أدعي حوارى الرسول سفاهة * وأنت لوردان الحمير سليل

قال والله لانا باني أشبه من التمرة بالتمررة والغراب بالغراب قال العمري كدبت والافاخيرنى مابال آل
الزبير قط الشعر وما لهم سمر اجمعاد اوانت أحمر سبط قال الى تقول هذا يا ابن قتيل أبي لؤلؤة قال
العمري يا ابن قتيل ابن جرموز على ضلالة أتعيرنى ان قتل أبي رجل نصراني وهو امير المؤمنين قائما
يصلى في محرابه وقد قتل اباك رجل مسلم من صفين يدفعه عن باطل ويدعوه الى حق فانا أقول رحم
الله ابن جرموز فقل انت رحم الله ابالؤلؤة ثم أقبل على المهدي فقال ألا تسمع يا امير المؤمنين ما
يقول عائد الكلب في عمر بن الخطاب وقد عرفت ما كان بينه وبين أبيك العباس بن عبد المطلب

وجده عبد الله بن الزبير وبين جدك عبد الله فأعن يا أمير المؤمنين أواليك على أعدائك
فوثب رجل من آل طاححة فقال له يا أمير المؤمنين ألا تكف هذين السفهين عن تناول
اعراض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وتكلم الناس بينهما وتوسطوا كلامهما
واكثروا فأمر المهدي بكفهما والتفريق بينهما قال النوفلي وكان عبد الله بن مصعب يلقب
عائد الكلب لقوله

مالي مرضت فلم يمدني عائد * منكم ويمرض كلبكم فأعود
واشد من مرضي على صدودكم * وصدود عبدكم على شدي
فلقب عائد الكلب قال ابن عمار هكذا حفظني عن النوفلي وقد يزيد القول وينقص لحكم
الوادى في هذين البيتين الذين اولهما

مالي مرضت فلم يمدني عائد * منكم ويمرض كلبكم فأعود
لخان خفيف ثقل بالوسطي عن ابراهيم وحيش ورمل بالوسطي عن الهشائي (اخبرني)
احمد بن عبد العزيز بن عمار قال حدثني احمد بن سليمان بن ابي شيخ قال انشد الاحيجي
المهدي قصيدة مدحه بها وكان عبد الله بن مصعب حاضرا فحسده على اقبال المهدي عليه وكان
المهدي يحبيه فجعل يخاطب المهدي ويحدثه فقال له أمسك فما يشغلني كلامك عنه فقطع
الاحيجي الانشاد ثم أقبل على المهدي فقال له

عبد مناف أبو أبوتنا * وعبد شمس وهاشم نوم
بحران خزر العوام بينهما * فالتظما والبحار تلتظم
قال المهدي كذلك هو فدع هذا المعنى وعد الى ما كنت فيه وخجل عبد الله فما انتفع بنفسه
يومئذ قال ابن عمار فحدثني بعض شيوخنا قال كنت عند مصعب بن ثابت بن عبد الله بن
الزبير يوما وقد جرى ذكر الاحيجي فأنشدته هذين البيتين فتغير لونه ثم قال لي نعم قد كان
خاطب أبي بهما فأمرضه فلما قلنا عنه قال لي ويحك أنشد رجلا تتعلم منه وتأخذ عنه هجاء في
أبيه فقلت له دعني فاني أحببت ان اغض من كبره قال وكان في مصعب بعض ذلك

صوت

زارت سامي وكان الحي قدر قدأ * ولم تخف من عدو كاشح رسدا
لقد وفئت لك سامي بالذي وعدت * لكن عقبة لم يوف الذي وعدا
عروضه من البسيط * الشعر لابن مفرغ الحميري والغناء لابن سريج رمل بالوسطي عن احمد
ابن المكي وفيه لعودا لحن من ذات ابراهيم غير مجنس وقد تقدمت اخبار ابن مفرغ مستقصاة
فيما قبل هذا من الكتاب فاستعني عن اعادتها ههنا واعادة شيء منها اذ كان قد مضى منها ما فيه
كفاية والله الحمد

صوت

ما شأن عينك طلة الاحفان * مما تفيض مريضة الانسان

مطروفة تهمي الدموع كلها * وشل تشلشل دائم التهان

الشعر لعمارة بن عقيل والغناء لثيم ثاني ثقييل بالوسطي

— أخبار عمارة ونسبه —

عمارة هو ابن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الحطفي وقد تقدم نسبه ونسب جده في أول الكتاب ويكنى عمارة أبا عقيل شاعر مقدم فصيح وكان يسكن بادية البصرة ويزور الخلفاء في الدولة العباسية فيجزلون صلته ويمدح قوادهم فيحظي بكل فائدة وكان النحويون بالبصرة يأخذون عنه اللغة (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال سمعت محمد بن يزيد يقول ختمت الفصاحة في شعراء المحدثين بعمارة بن عقيل (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي والحسن بن علي والصولي قالوا حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال سمعت سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء يقول كان جدي أبو عمرو يقول ختم الشعر بذي الرمة ولو رأي جدي عمارة ابن عقيل لعلم أنه اشعر في مذاهب الشعراء من ذي الرمة قال العنزي ولعمري لقد صدق وسمعت ساما يقول هو أشد استواء في شعره من جرير لان جريرا اسقط في شعره وضعف وما وجدوا العمارة سقطا واحدة في شعره (قال العنزي) وحدثني أحمد بن الحكم بن بشر بن أبي عمرو ابن العلاء قال أثبت عمارة أسأله عن شيء أكتبه عنه فقال لي من أنت فقلت أنا ابن أخيك أنا أبو بشر بن أبي عمرو بن العلاء فقال لي كان أبوك صديقي ثم انشأ يقول

بنا لكم العملاء بناء صدق * وتعمر ذاك ياحكم بن بشر
فما مدحي لكم لاصيب مالا * ولكن مدحكم زين لشعري

(حدثني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا أبو محلم قال هجا عمارة ابن عقيل امرأة ثم أتته في حاجته بعد ذلك فجعل يعتذر إليها فقال لها خفضي عليك يا أختي فلو ضر الهجاء احدا لقتلك وقتل ابك وجدك (قال مؤلف هذا الكتاب) وكان عمارة هجاء خبيث اللسان فهجا فروة بن حمصة الاسدي وطال التهاجي بينهما فلم يغاب أحدهما على صاحبه حتي قتل فروة (وأخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا أبو ذكوان قال لي عمارة ما هاجبت شاعرا قط الا كفيت مؤنته في سنة او اقل من سنة إما ان يموت واما ان يقتل او احمه حتي هاجاني أبو الرديني العكلي فخبثني بالهجاء وهجا بني نمر فقال

اتو عدني لتقتاني نمر * متى قتلت نمر من هجاها

فكفنته بنو نمر فقتلوه فقتلت به بنو عكل وهم يومئذ ثلاثمائة رجل أربعة آلاف رجل من بني نمر وقتلت لهم شاعرين رأس الكلب وشاعرا آخر (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني العنزي قال حدثني محمد بن عبد الله بن آدم العبدي قال حدثني عمارة بن عقيل قال كنت جالسا مع المأمون فاذا أنا بها تف يهتف من خافي ويقول

* نجى عمارة منا ان مدته * فيها تراخ وركض السابح النقل
ولو ثقناه أو هينا جوانحه * بذابل من رماح الخط معتدل
فان أعناقكم لالسيف مخجلة * وان مالكم المرعي كالمحمل
اذ لا يوطن عبد الله مهجته * على النزال ولا لصا بنى حمل

قال وهذا الشعر لفروة بن حمصة في قال فدخاني من ذلك ماقد عامه الله وما ظننت ان
شعر فروة وقع الى هناك ثم خرج على بن هشام من المجلس وهو يضحك فقلت أبا الحسن
أتفعل بي مثل هذا وأنا صديقك فقال ليس عليك في هذا شيء فقلت من أين وقع اليك قال
وهل بقي كتاب الا وهو عندي فقلت يا أمير المؤمنين أنصفني فقال دع هذا وأخبرني بخبر هذا
الرجل وما كان بينك وبينه فأنشدت قصيدتي فيه فلما انتهيت الى قولي

ما في السوية ان تجر عليهم * وتكون يوم الروع أول صادر

أعجب المأمون هذا البيت فقال لي المأمون أفلهذه القصيدة نقيضة قلت نعم قال فهاتها فقلت له
أؤدي سهمي بلساني فقال على ذلك فأنشده اياها فلما بلغت الى قوله

وابن المراغة جاحر من خوفنا * بالوسم منزلة الذليل الصاغر
يخشى الرياح بأن تكون طليعة * أو أن تحل به عقوبة بادر

فقال لي أوجعك يا عمارة فقلت ما أوجعته به أكثر (أخبرني) محمد قال حدثني الحسن قال
حدثني محمد بن عبد الله بن آدم قال حدثني عمارة قال انما قتل فروة قولي له
ما في السوية أن تجر عليهم * وتكون يوم الروع أول صادر

فلما أحاطت به طيء وقد كان في معاذ وموئل وكان كثير الظفر بهم كثير العفو عن قدر
عليه فقالوا له والله لا عرضنا لك ولا أوصلنا اليك سوا فامض لكلماتك ولكن الوتر معك
فان لنا فيهم نارا فقال فروة فانا اذا كما قال ابن المراغة

ما في السوية أن تجر عليهم * وتكون يوم الروع أول صادر

فلم يزل يحمي أصحابه وينسكي في القوم حتي اضطروهم الى قتله وكان جمعهم اضعاف جمعه
(أخبرني) محمد قال حدثنا الحسن قال حدثني محمد بن عبد الله قال حدثني عمارة قال رحلت
الى المأمون فكان ربما قرب الى الشيء من الشراب أشربة بين يديه وكان يأمر بكتب كثير
نما أقول فقال لي يوما كيف قلت قالت مفداة قال هي امرأتي نظرت الي وقد افتقرت
وساءت حالي قال فكيف قتله فأنشده

قالت مفداة لما أن رأت أرقى * والهيم يعتادني من طيفه لم
نهب مالك في الادين آصرة * وفي الابعاد حتي حفك العدم
فاطلب اليهم تجدما كنت من حسن * تسدي اليهم فقد بانت بهم حرم
فقلت عاذل قد أكثر لائقي * ولم يمت حاتم عدلا ولا هم

قال فنظر الى المأمون مغضبا وقال اقد عات همتك ان ترقى بنفسك الى هرم وقد خرج من ماله في اصلاح قومه (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني عمارة قال استشفعت بعلي بن هشام في أن يؤذن لي في الانصراف فقال ما أفعل ذلك أنت تشد أمير المؤمنين اذا خلوت وتخبره عن وقائكم وفعلك ثم تخبره انك مظلوم وقد أخذ هذا أمير المؤمنين عليك ثم تذاكرنا فقال أما تذكر أبا الرازي حين أوقع بقومك وأوقعوا به ثم تدخل على أمير المؤمنين مغضبا فتقول

علام نزار الخليل تفأى رؤسها * وقد أسامت مع النبي نزار

وهي أبيات قالها حين قتله أبو الرازي وكان عمارة قد خرج من عند المأمون فنظر الى رؤس أصحابه فدخل فأنشد هذا البيت قال وأكره أن يتبعك نفسى أمير المؤمنين فيجد على من كلمة فيك فعليك بعمر بن مسمدة وأبي عباد فانهما يكتبان بين يدي أمير المؤمنين ويخلو ان معه ويمارحانه فأثبت أبا عباد فذكرت له التشوق الى الغيال وسأله الاستئذان فصاح في وجهي وقال مقامك أحب الى أمير المؤمنين من طعنك وما أفعل ما يكرهه فذهبت من فوري الى عمرو ابن مسمدة فدخلت عليه وهو يحتضب فشكوت اليه الامر فقال يا أبا عقيل لقد أذنت لك في ساعة ما أظرف فيها لاحد ولى حاجة فأت وما هي قل ألف درهم تجعل لك في كيس تشتري بها عبدا يونسك في طريقك ولست أقصر فيما تحب فتأملت وتلكأت فقال حقائلك لم تأخذها لا لكلك فأخذتها وانصرف وأنا أقول

عمرو بن مسمدة الكريم فعاله * خير وأجود من أبي عباد
من لم يذم والداه ولم يكن * بالرى عاج بطانة وحصاد
بصرته سبل الرشاد فما انتهى * لسبيل مكرمة ولا ارشاد
وعرفت اذ علقت يدي بعنانه * اني علقت عنان غير جواد
وأصون عرضي بالسخط وان غدت * غير المحاجر شعنا أولادى

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا العنزي قال حدثني سلم بن خالد قال أنشد عمارة قصيدة له فيها الارياح والامطار فقال له أبو حاتم السجستاني هذا لا يجوز انما هو الارواح فقال لقد جذبتني اليها طبعي فقال له أبو حاتم قد اعترضه غايي فقال اما تسمع قولهم رباح فقال له ابو حاتم هذا خلاف ذلك قال صدقت ورجع (حدثنا) محمد بن يحيى قال حدثنا الحسن قال حدثنا العنزي قال قدم عمارة البصرة على الواثق فأتاه علماء اهل البصرة وانا معهم وكنت غلاما فأنشدهم قصيدة يمدح بها الواثق فاما بالغ الى قوله

وبقيت في السبعين اميرض صاعدا * فضي لدائي كلام فتشعبوا

بكي على ما مضى من عمره فقالوا له اماها عاينا قال لا افعل حتي انشدها امير المؤمنين فاني مدحت رجلا مرة بقصيدة فكاتبها في رجل ثم سبني بها اليه قال فاما قدم اتوه وانا

معه فأملاها عليهم ثم حدثهم فقال ادخاني اسحق بن ابراهيم على الواثق فأمر لي بخمسة وجائزة فجاءني بها خادم فقالت قد بقي من خلعتي شيء قال وما بقي قالت خاتم على المأمون خاتمة وسيفا فرجع الى الواثق فأخبره فأمر بادخالي فقال يا عمارة ما تصنع بسيف تريد ان تقتل به بقية الاعراب الذين قتلهم بمقاتك قلت يا امير المؤمنين لا والله ولكن لي شريك في تحصيلي من اليمامة ربما خاني فيه فلم لي اجر به عاينه فضحك وقال نامر لك به قاطما فدفعت الى سيفي من سيفه قال الصولي حدثني يزيد بن محمد المهدي قال حدثني النخعي قال لما قدم عمارة ببغداد قال لي كالم لي المأمون وكان النخعي من ندماء المأمون قال فما زلت اكلمه حتي اوصلته اليه فأنشده هذه القصيدة

حاتم قلبك بالحسان موكل * كاف بهن وهن عنه ذهل

فاما فرغ قال لي يا نخعي ما دري اكثر ما قل الا انا نشك وقد امرت له لكلامك بعشرين ألفا (حدثني) الصولي قال حدثني الحسن قال حدثني محمد بن عبد الله بن آدم العبدى قال كانت بنو تميم اجتمع ببغداد على عمارة حين قال شعره الذي يقدم فيه خالد بن يزيد على تميم بن خزيمة فقالوا له قطع الله رحلك واهانك واذلك اتقدم غلاما من ربيعة على شيخ من بني تميم تميم ابن خزيمة وهو مع ذلك من بيت تميم ولا موه فقال

اصعرا بما قدمت شيبان وائل * بطرف على شيخ اضن واوغب
ان سمعت برذونا بطرف غضبتهم * على وما في السوق والسوم مغضب
فان اكرمنا اجنبت ام خالد * فزندا الحصيدين اورى وائقب

قال ثم حدثنا عمارة قال قال لي علي بن هشام وفيه عصبية على العرب قد علمت مكانك منى وقيامي بأمرك حتي قربك المأمون والمائة الف التي اتت على بسبك وهن من بني عمك من هو اقرب اليك واجدر ان يعين علي ما قبل امير المؤمنين لك فقالت ومن هو قال تميم بن خزيمة قال قلت اياه قال وخالد بن يزيد بن يزيد قلت سأتيهما فبعث معي شاكريا من شاكريته حتي وقف بي على باب تميم فلما نظر الى غلامه انكروني فدني الشاكري فقال اعلموا الامير ان علي الباب بن جرير الشاعر جاء مسلما فتوانوا وخرج غلام اعرف انه غلام الامير يحجني فداخاني من ذلك ما الله به علم فقالت للشاكري اين منزل خالد فقال اتبعني فما كان الا قبلا حتي وقف بي على بابه ودخل بعض غلامه يطالب الاذن فما كان الا قبلا حتي خرج في قميصه وردائه يتبعه حشمه فقال لي بعض القوم هذا خالد قد اقبل اليك قل فأردت ان انزل اليه فوثب وثبة فاذا هو معي اخذ بعصدي يريد ان انكبي عاينه فجمعت اقول جعاني الله فذاك انزل فيأبني حتي اخذ بعصدي فأنزاني وادخاني وقرب الي الطعام والشراب فأكلت وشربت واخرج الى خمسة الاف درهم وقل يا باعة لى ما كل الا بلدين وأنا على جناح من ولاية امير المؤمنين فان صحت لم أدع أن أغنيك وهذه خمسة أثواب خزانك بها كنت قد ادخرتها قال

عمارة فخرت وأنا أقول

فايت بشويه لنا كان خالداً * وكان لبكر بالزراء تميم
 فيصبح فينا سابق متمول * ويصبح في بكر أغم بهيم
 فقد يساغ المرء اللثيم اصطناعه * ويعتل نقد المرء وهو كريم

(أخبرني) الصولي قال حدثني الحسن قال حدثني محمد بن عبد الله قال حدثني عمارة قال
 لما بلغ خالد بن يزيد هذا الشعر قال لي يا أبا عقيل أباك أن أهلي يرتضون مني ببديل كما
 رضيت بنو تميم بتميم بن خزيمة فقلت إنما طابت حظ نفسي وسقت مكرمة إلى أهلي لو جاز
 ذلك فما زال يضاحكني (أخبرني) الصولي قال حدثنا الحسن قال سمعت عبد الله بن محمد
 النباجي يقول سمعت عمارة يقول ما هيئت بشيء أشد على من يدت فروة

وابن المراغة جاحر من خوفنا * بالوسم منزلة الذليل الصاغر
 (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني الحسن بن عليل العنزي قال حدثني النباجي قال لما قال
 عمارة يمدح خالداً

تأبى خالداً فماله * إلا تجذب كل أمر عائب
 فاذا حضرت الباب عند غدائه * أذن الغداء لنا برغم الحاجب

لقبه خالد فقال له أوجبت والله على حقاً ما حبيت قال العنزي وسمعت سلم بن خالد يقول
 قلت لعمارة ما أجود شعرك قال ما حجت به الأشراف فقلت ومن هم قال بنو أسد وهل
 هاجاني أشد من بني أسد (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني العنزي قال حدثني علي بن
 مسلم قال أنشدت ابن السكيت قصيدة عمارة التي رد فيها على رجاء بن هرون أخي بني تميم
 اللات بن ثعلبة التي أولها

حي الديار كأنها أسطار * بالوحي تدرس صحنها الاحبار
 لعب البلا بجديدها وتنفست * عرصاتها الأرواح والأمطار

قال أبو علي وهذا البيت الذي أخطأ فيه عمارة فقال الأرباح فردده عليه أبو حاتم السجستاني
 وهو يتنفيظ فلما بلغ إلى قوله

وجوع أسعد إذ تقض رؤسهم * بيض يطير لوقعهم شرار
 حتى إذا عزمو الفرار وأسلموا * بيضاً حواصن ما هن قرار
 لحقت حفيظتنا بهن ولم نزل * دون النساء إذا فزعن نغار

قال ابن السكيت لله دره ما سمعت هجاء قط أكرم من هذا أخبرني محمد بن يحيى قال وفد
 عمارة على المتوكل فعمل فيه شعراً فلم يأت بشيء ولم يقارب وكان عمارة قد اختل
 وانقطع في آخر عمره فسار إلى إبراهيم بن سعدان المؤدب وكان قد روى عنه شعره
 القديم كله فقال له أحب أن تخرج إلي أشعاري كلها لأنقل ألفاظها إلى مدح الخليفة
 فقال لا والله أو تقاسمني جاثرتك خلف له على ذلك فأخرج إليه شعره وقلب قصيدة إلى

المتوكل وأجذبها منه عشرة آلاف درهم وأعطى إبراهيم بن سعدان نصفها والله أعلم

صوت

خايلي هبا نصطبج بسواد * ونزو قلوباً هامهن صواد

وقولا لسا قينا زياد يرقها * فقد هز بمض القوم سقى زياد

الشعر والغناء لاسحق ولحنه من الثقيل الاول بالنصر

تم الجزء الموفي عشرين وياليه الجزء الحادي والمثرون أوله

خبر اسحق مع غلامه زياد

بحمد الله تم كتاب الاغاني للامامة أبي الفرج الاصبهاني الغني لشهرته عن الاطراء
والمدح البعيد لرفعته عن الانتقاد والتقدح الجامع لجميع محاسن الاداب النافع لكل من
اشتغل به من اولي الاثالب وغاية ما أقول فيه

حدثت عن البحر الحظم فكم به * من درة تصبو لها الافراح
وقد بذلت الجهد في تصحيحه وتهذيبه وتنقيحه وأضفت اليه بعض حواش بهيه وفاق بها على
الطبعة الأميرية بأبهى مزيه كما امتاز عليها بطبع الجزء الحادي والعشرين الاخير الذي خلت منه
ثم بالفهرست الجامع لبيان أسماء الرجال والنساء والقوافي والبلدان وغيرها ومواقعها
من كل صحيفة في كل جزء من أجزاء الكتاب وقد أبرز من اللغة الفرنسية الى
اللغة الشريفة العربية وشرع في طبعه على أبهى شكل وأجل ترتيب فتتكون
منه أربعة مجلدات في نحو الألف صحيفة وقد أحضر هذا وذلك من مكاتب
أوروبا ملتزمه الشهر الذي شمر في تحصيله عن ساعد الاجتهاد

حضرة الحاج محمد ساسي المغربي التونسي بلغه الله المرات وقد ظهرت

هذه الطبعة ترفل في حلال الجمال وتبرجت بزيتها

متحلية بأنواع الكمال في أواخر شهر ربيع الثاني

من سنة ألف وثمانمائة وثلاثة وعشرين من هجرة

من أوتى السبع المثاني سيدنا محمد سيد

الأولين والآخرين وصلى الله

وسلم عليه وعلى آله وصحبه

أجمعين ملاح بدر

التمام وفاح مسك

الختام آمين

آمين

م م

م



﴿ الجزء الحادي والعشرون من ﴾

كِتَابُ

الْأَخَانِي

للامام أبي الفرج الأصبهاني

رحمه الله تعالى

(وهو الجزء الحادي والعشرون)

﴿ حقوق طبعه بحواشيه محفوظة للمتزمه ﴾

(حضرة الحاج محمد أفندي ساسي المغربي التاجر بالفحامين)

(بتصحيح الاستاذ الشيخ احمد الشنقيطي)

مطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر

صحيفة

- ١٥٩ اخبار المخبل القيسي ونسبه
١٦٤ اخبار المسدود
١٦٦ اخبار مسمود بن خرشة
١٦٧ اخبار منظور بن زبان
١٦٩ اخبار هدية بن خشرم ونسبه وقصته في قوله هذا الشعر وخبر مقتله
١٧٧ اخبار ابي الهندي ونسبه
-

تمت



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

✽ خبر إسحق مع غلامه زياد ✽

هذا الشعر يقوله إسحق في غلام له مملوك خلاصي يقال له زياد كان مولدا من مولدي المدينة فصيحاً ظريفاً جعله ساقيه وذكره هو وغيره في شعره فمن ذكره من الشعراء دعبل وله يقول (أخبرني) بذلك علي بن سايان الاخفش عن أبي سعيد السكري قال كان زياد الذي يذكره إسحق في عدة مواضع منها قوله * وقولا لساقينا زياد يرقها * نظيف السقي لبقاً فقال فيه دعبل يقول زياد قف بصحبك مرة * على الربع مالي والوقوف على الربع

صوت

أدرها على فقد الحبيب فر بما * شربت على نأي الاحبة والفجيع
فما بلغتني الكأس الا شربها * والاسقيت الارض كأساً من الدمع
غنى في البيت اثني والثالث من هذه الايات محمد بن العباس بن عبد الله بن طاهر الحناني خفيف
الثقل الاول بالنصر (قال) أبو الحسن وقد قيل ان هذين البيتين يعني
* خايلي هبا نصطبح بسواد * للاخطل (أخبرني) علي بن سايان قال حدثني أبي قال قال لي
جعفر بن معروف الكاتب وكان قد جاوز مائة سنة لقد شهدت اسحق يوماً في مجلس أنس وهو
يتغنى هذا الصوت * خايلي هبا نصطبح بسواد * وغلامه زياد جالس على مسورة يسقي وهو
يومئذ غلام أمرد أصفر رقيق البدن حلوا الوجه ولما أحد براجعه ولا أحد يستطيع يقول له زدني
ولا أنقصني (أخبرني) علي بن صالح بن الهيثم الانباري قال حدثني أحمد بن الهيثم يعني جد أبي
رحمه الله قال كنت ذات يوم جالسا في منزلي بسر من رأى وعندي إخواني وكان طريق إسحق
في مضيه الي دار الخليفة ورجوعه منها على فجاءني الغلام يوما وعندي أصدقاء لي فقال لي إسحق
ابن إبراهيم الموصلي بالباب فقات له قل له ويلك يدخل أوفى الخلق أحد يستأذن عليه لاسحق
فذهب الغلام وبادرت أسعي في أثره حتى تلقته فدخل وجلس منبسطاً آنساً فعرضنا عليه ما عندنا
فاجاب الى الشرب فاحضرناه نبيذا مشمساً فشرب منه ثم قال أتحيون ان أغنيكم قلنا أي والله أطال
الله بقاءك إنا نحب ذلك قال فلم لم تسألوني قلنا هبناك والله قال فلا تفعلوا ثم دعا بعود فاحضرناه

فاندفع فغننا فشر بنا وطربنا فلما فرغ قال أحسنت أم لاقلنا بلى والله جعلنا الله فداءك لقد أحسنت
قال فما منعكم أن تقولوا لى أحسنت قلنا الهيبة والله لك قال فلا تفعلوا هذا فيما تستأنفون فإن المغني
يحب أن يقال له غن ويحب أن يقال له إذا غنى أحسنت (قال) ثم غننا صوته

* خليلي هبا نصطح بسواد * فقلنا له يا أبا محمد من هو زياد الذي غنيته قال هو غلامي الواقف
بالباب أدعوه يا غلمان فادخل الينا فاذا غلام خلاسي قيمته عشرون دينارا أو نحوها فامسكنا عنه
فقال أتسئلوني عنه فاعرفكم اياه ويخرج كما دخل وقد سمعتم شعري فيه وغنائى أشهدكم أنه حر
لوجه الله واني زوجته أمتى فلانة فاعينوه على أمره (قال) فلم يخرج حتي أوصلنا اليه عشرين
الف درهم أخرجناها له من أموالنا (أخبرني) يحيى بن على بن يحيى قال حدثني ابي قال توفي
زياد غلام اسحق الذي يقول فيه وقولا اساقينا زياد يرقها فقال اسحق يرثيه

فقدنا زيادا بعد طول صحابة * فلا زال يسقى الغيث قبر زياد
ستبكك كاس لم تجد من يديرها * وظمان يستبطن الزجاجة صاد

(أخبرني) عمى قال حدثني ابن المكي عن أبيه قال اصطحب محمد الامين ذات يوم وأمر بالنوحيه
الى اسحق فوجه اليه عدة رسل كاهم لا يصادفه حتي جاء أحدهم به فدخل منتشيا ومحمد مغضب
فقال له اين كنت وملك قال أصبحت يا أمير المؤمنين نشيطاً فركبت الى بعض المنزهات فاستطبت
الموضع وأقت فيه وسقاني زياد فذكرت أبنانا للاخطل وهو يسقيني فدار لى فيها لحن حسن
فصنعت فيها وقد جئتك به فبسم ثم قال هات فما تزال تأتي بما يرضي عنك عند السخط فغننا

صوت

إذا ما زياد عاني ثم عانى * ثلاث زجاجات لهن هدير

خرجت أجرة الذيل زهوا كاني * عليك أمير المؤمنين أمير

قال بل على أبيك قبج الله فملك فما يزال احسانك في غنائك يحجو اساءتك في فملك وأمر له
بألف دينار الشعر في هذين البيتين للاخطل والغناء لاسحق رمل بالنصر ورواية شعر الاخطل
* إذا ماندي عانى ثم عانى * وإنما غيره اسحق إذا ما زياد * (أخبرني) على بن سليمان عن محمد بن
يزيد النحوي ان عبد الملك بن مروان قال للاخطل ما يدعوك الى الخمر فوالله ان أولها مروان
آخرها لسكر قال أجل ولكن بينهما حالة ماملكت عندها بشئ وقد قلت في ذلك

إذا ماندي عانى ثم عانى * ثلاث زجاجات لهن هدير

خرجت أجرة الذيل زهوا كاني * عليك أمير المؤمنين أمير

قال فجعل عبد الملك يضحك

صوت

أشارت بطرف العين خيفة أهائها * إشارة محزون ولم تستكلم
فأيقنت ان الطرف قد قال مرحبا * واهلا وسهلا بالحيب المسلم
هنيئاً لكم حي وصفو مودتي * فقد سيط من لحي هواك ومردم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سيرة خبر إسحق مع غلامه زياد

هذا الشعر يقوله إسحق في غلامه به مملوك خلاصي يقال له زياد كان مولداً من مولدي المدينة
فصبيحاً ضرباً شجاعاً ساقبه وذكره هو وغيره في شعره فمن ذكره من الشعر أهل وله يقول
(أخبرني) بذلك علي بن سليمان الأحمشي عن أبي سبرة السكري قال كان زياداً في يد كره إسحق
في عدة مواضع منها قوله * وقولاً لا أقبل زياد برفقه * مصطف السقي لبناً فقال - رعد
يقول زياد فف مصحبت مرة * على أربع مالي ولو قوف على أربع

صوت

أدركه على قدر حبيب قريب * شربت على أي الأحبة والحمد
فلا يلحق الكاش لا شربها * ولا سقت لأرض كاش من اليد
عاني في البيت الثاني والثلث من هذه الأبيات محمد بن عباس بن عبد الله بن طاهر الخادم خفيف
اللقب الأول بالبصر (قال) أبو الحسن وقد قيل أن هذين بيتين يعني
* شربني هباً يصحح سواد * الأحمشي (أخبرني) علي بن سليمان قال حدثني أبي قال قال لي
حضر بن معروف الكتاب وكان قد حوز مائة سنة فذكر شهدت إسحق يوماً في مجلس أبي وهو
يتلى هذا الصوت * شربني هباً يصحح سواد * وغلامه زياد ساقب على سورة يسق وهو
يومئذ غلام أمرد أصغر رقيق الجسم من نوحه وأحمر برأيه ولا أحد يستطيع يقول له ردي
ولا أنقصي (أخبرني) علي بن صالح بن هبة الأندلسي قال حدثني أحمد بن هبة يعني جد أبي
رحمة أنه قال كنت ذات يوم حاضراً في منزلي من رأي وعندي خولى قال ضربني إسحق
في مضربه لي ثار خديعة وزحوة منها على فحدثني غلام يوم وعندي أصدقائي فحدثني إسحق
بن إبراهيم الخوصي باباً فحدث به قال به وحدث بدخل أوفى الحق أحد بستان عليه لإسحق
ذهب غلام وحدثت أسدي في أتره حتى نفقته فدخل وحسين منبسطاً كلاً الرضا عليه ماخذها
فحضر لي الشرب فحضره أتره مشحوناً فشرب منه ثم قال أحبوني أن تغيبكم أي والله أطل
بته فحدثك بالحب ذلك قال فلم أستطعني فحدثني فحدثك والله قال فلا تقموا ثم نالهم وحضره

فاندفع فغننا فغننا وطربنا فلما فرغ قال أحسنت أم لا فقلنا بلى والله جعلنا الله فداءك لقد أحسنت
قال فما منعكم أن تقولوا لي أحسنت قلنا الهيبة والله لك قال فلا تقبلوا هذا فيما تستأنفون فإن المغني
يحب أن يقال له من ويحب أن يقال له إذا غني أحسنت (قال) ثم غننا صوته

* خليلي هبنا أصبح بسواد * فقلنا له يا أبا محمد من هو زياد الذي غنيته قال هو غلامي الواقف
بالباب أدعوه يا ابن فادخل إلينا فإذا غلام حلالي قيمته عشرون دينارا أو نحوها فامسكنا عنه
فقال أتستلوني فاعرفكم أياه ويخرج كما دخل وقد سمعتم شعري فيه وغنائى أشهدكم أنه حر
لوجه الله وإنى ورجته أمتى فلانة فاعينوه على أمره (قال) فلم يخرج حتى أوصلنا إليه عشرين
الدرهم أن جناهها له من أموالنا (أخبرني) يحيى بن على بن يحيى قال حدثني أبي قال توفي
زياد غلام أسحر لذي يقول فيه وقولا أساقينا زياد يرقها فقال اسحق رثيه

سنا زيادا بعد طول صحابة * فلا زال يسقى الغيث قبر زياد

تبكيك كاس لم تجدم بدورها * وظمآن يستطى الزجاجة صاد

(أخبرني) عم قال حدثني ابن المكي عن أبيه قال أصبح محمد الأمين ذات يوم وأمر بالتوجيه
إلى إسحق فوجه إليه عدة رسل كاهم لا يصادفه حتى جاء أحدهم فدخل منتشيا ومحمد مغضب
فقال له أين كـ وبلك قال أصبحت يا أمير المؤمنين نشيطاً فركبت إلى بعض المنتزهات فاستطبت
الموضع وأثقت به وسقاني زياد فذكرت أباينا الأخطل وهو يسقيني فدار لي فيها لحن حسن
فصنعت فيها وقد نمتك به فبسم ثم قال هات فما تزال تأتي بما يرضي عنك عند السخط فغننا

صوت

إذا ما زياد عاني ثم عاني * ثلاث زجاجات لهن هدير

خرجت أجر الذيل زهوا كأنني * عليك أمير المؤمنين أمير

قال بل على أبيه قبح الله فملك فما يزال احسانك في غنائك يمحو اساءتك في فملك وأمر له
بألف دينار الشرف في هذين البيتين للاخطل والغناء لاسحق رمل بالنصر ورواية شعر الاخطل
* إذا مانديعي ثم عاني * وإنما غيره اسحق إذا ما زياد * (أخبرني) على بن سليمان عن محمد بن
يزيد النحوي الجدي الملك بن مروان قال للاخطل ما يدعوك إلى الخمر فوالله أن أولها مروان
آخرها السكر فما أجل ولكن بينهما حالة ماملكك عندها بشئ وقد قلت في ذلك

إذا مانديعي عاني ثم عاني * ثلاث زجاجات لهن هدير

خرجت أجر الذيل زهوا كأنني * عليك أمير المؤمنين أمير

قال فجعل عبدك يضحك

صوت

أثت بطرف العين خيفة أهلها * إشارة محزون ولم تستكلم
فأنت إن الطرف قد قال مرحبا * وأهلا وسهلا بالحبيب المسلم
هنا لكم حي وصفو مودتي * فقد سيط من لحي هواك ومردم

الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لابن عائشة ثاني ثقيل بالنصر وفيه لدحمان ثقيل أول بالنصر ويقال انه لابن سريج وقيل ان الثقيل الاول لابن عائشة والثقل الثاني لابن سريج وفيه خفيف ثقيل أول ينسب الى ابن سريج والى علي بن الجوارى (أخبرني) الحسن بن يحيى وابن أبي الازهر عن حماد ابن اسحق عن أبيه عن المدائني قال كانت حباية جارية يزيد بن عبد الملك معجبة بغناء ابن عائشة وكان ابن عائشة حديث السن فلما طال عهدا به اشتاقت الى أن تسمع غناؤه فلم تدر كيف تصنع فاحتلفت هي وسلامة في صوت لمعبد فأمر يزيد باحضاره ووجه في ذلك رسولا فبعثت حباية الى الرسول سرّاً فأمرته ان يأتي ابن عائشة وأمير المدينة في خفاء ويباغها رسالتها بالخروج مع معبد سرّاً وقالت قل لهما يستران ذلك عن أمير المؤمنين فلما قدم الرسول الى عامل المدينة أبلاغه ما قالت حباية فأمر ابن عائشة بالرحلة مع معبد وقال لمعبد أنظر ما تأمرك به حباية فاتبه اليه فقال نعم فخرجا حتي قدما على يزيد وبلغ الخبر حباية فلم تدر كيف تصنع في ابن عائشة فلما حضر معبد حاكت سلامة اليه فحكهم لها فاندفعت فغنت صوتا لابن عائشة وفيه لابن سريج لحن ولحن ابن عائشة أشهرهما وهو أشارت بطرف العين خيفة أهلها فقال يزيد يا حبيبتي أني لك هذا ولم أسمعه منك وهو على غاية الحسن ان لهذا لساناً فقالت يا أمير المؤمنين هذا لحن كنت أخذته عن ابن عائشة قال ذلك الصبي قالت نعم وهذا استاذة فقال لمعبد أهذا لحن ابن عائشة أو انحلله فقال معبد هذا اصاح الله الامير له فقال يزيد لو كان حاضراً ما كرهننا ان نسمع منه فقال معبد هو والله معي لا يفارقني فقال يزيد ويليك يا معبد احتملنا الساعة أمرك فزدتنا ما كرهننا ثم قال لحباية هذا والله عملك قالت أجل يا سيدي قال لها هذه الشام ولا تحتمل لنا ما تحتمله المدينة قالت يا سيدي أنا والله أحب أن أسمع من ابن عائشة فأحضر فلما دخل قال له هات صوتاً غنته حباية أشارت بطرف العين خيفة أهلها فغناه فقال هو والله يا حباية منه أحسن منه منك قالت أجل يا سيدي ثم قال يزيد هات يا محمد ما عندك فغني

صوت

قف بالمنازل قبل ان تنفارقا * واستنطق الربيع الحيل الخلقا
عن علم ما فعل الخليل لعله * بجواب رجع حديثهم ان ينطقا
* فيبين من اخبارهم لئيم * أمسي وأصبح بالرسوم معلقا
كفأ بها أبدأ يسح دموعه * وسط الديار مسألا مستنطقا
ذرفت له عين يري انسانها * في لجة من مائها مغرورقا
يذري محاجرها الدموع كأنها * در وهي من سلكه مستوسقا

الغناء لابن عائشة ولحنه من الثقيل الاول بالوسطي وفيه اشارية خفيف رمل مطابق في مجرى الوسطي ويقال انه لعمر بن بانة ويقال ان فيه لابن جندب وخنين لحنين قال فقال له يزيد أهلا وسهلاً بك يا ابن عائشة فانت والله الحسن الوجه الحسن الغناء وأحسن اليه ووصله ثم لم يره يزيد بعد هذا المجلس وبعثت اليه حباية ببر والطاف واتبعها سلامة في ذلك

صوت

لقيت من الغانيات العجبا * لو أدرك مني العذاري الشباب
علام يكحلن حور العيون * ويحدثن بعد الحضاب الحضابا
ويبرقن الالما تعا مون * فلا تمنعن النساء الضرابا

الشعر لايمن بن خريم بن فاتك الاسدي والغناء لابراهيم الموصلي ولحنه من الثقيل الاول بالسبابة
في مجري الوسطي من رواية الهشامي

— أخبار ايمان بن خريم —

وايمان بن خريم بن فاتك الاسدي لابييه صحبة برسول الله صلى الله عليه وسلم ورواية عنه وينسب
الي فاتك وهو جد أبيه وهو ايمان بن خريم بن الاخزم بن عمرو بن فاتك بن القليب بن عمرو بن
اسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار وكان ايمان يتشيع وكان ابوه أحد من اعتزل
حرب الجمل وصفين وما بعدها من الاحداث فلم يحضرها (اخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا
محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني النوشجاني عن العمري عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن
عياش عن مجالد قال كان عبد الملك شديد الشغف بالنساء فلما اسن ضعف عن الجماع وازداد غرامة
بهن فدخل اليه يوما ايمان بن خريم فقال له كيف انت فقال بخير يا أمير المؤمنين قال فيكيف قوتك
قال كما احب والله الحمد اني لا آكل الجذعة من الضأن بالصاع من البر وأشرب العس المملو وأرتحل
البعير الصعب وأنصبه وأركب المهر الارن فأذله وأفترع العذراء ولا يقعدني عنها الكبر ولا يمنعني
منها الحصر ولا يرويني منها الغمر ولا ينقص مني الوطر فغاظ عبد الملك قوله وحسده فمنعه العطاء
وحجبه وقصده بما كره حتي أثر ذلك في حاله فقالت له امراته ويحك أصدقتني عن حالك هل لك
جرم قال لا والله قالت فأبي شي دار بينك وبين أمير المؤمنين آخر ما لقيته فاخبرها فقالت
انا لله من هاهنا أتيت انا أحتال لك في ذلك حتي أزيل ما جرى عليك فقد حسدك الرجل على ما
وصفت به نفسك قهيات ولبست ثيابها ودخلت على عائكة زوجته فقالت أسألك أن تستعدي لي
أمير المؤمنين على زوجي قالت وما له قالت والله ما أدرى أنا مع رجل أو حائط وان له لسنين ما يعرف
فراشي فسلية أن يفرق بيني وبينه فخرجت عائكة الى عبد الملك فذكرت ذلك له وسألته في أمرها
فوجه الي ايمان بن خريم فحضر فسأله عما شكت منه فاعترف به فقال أولم أسألك عما أول عن حالك
فوصفت كيت وكيت فقال يا أمير المؤمنين إن الرجل ليتجعل عند ساطعانه ويتجلى على أعدائه باكثر
مما وصفت نفسي به وانا القائل

لقيت من الغانيات العجبا * لو أدرك مني الغواني الشباب
ولاكن جمع النساء الحسان * غناء شديد اذا المرء شابا
ولو كلت بالمد للغانيات * وضاعفت فوق الثياب الثيابا
اذا لم تنامن من ذاك ذاك * جحدتك عند الامير الكتابا
* يذدن بكل عصا ذائد * ويصبحن كل غداة صهابا

إذا لم يخالطن كل الخلا * طأصحن مخر نطامات غضابا
على م يكحلن حور العيون * ويحدثن بمد الخطاب الخطابا
ويعركن بالمسك احياهن * ويدنين عند الحجال العيابا
ويبرقن الالمأ تاملون * فلا تحرموا الغايات الضرابا

قال فجعل عبد الملك يضحك من قوله ثم قال أولى لك يا ابن خريم لقد لقيت منهم ترحا فما تري
أن انصنع فيما بينك وبين زوجتك قال تستأجها الى أجل العنين وادارها لعل استطيع امساكها
قال افعل ذلك وردها اليه وأمر له بما فات من عطائه وغاد الى بره وتقريبه أخبرني هاشم بن محمد
الخرزاعي أبو دلف قال حدثنا الرياشي قال ذكر العتيبي ان منازعة وقعت بين عمرو بن سعيد وعبد
العزيز بن مروان فتعصب لكل واحد منهما أخواله وتداعوا بالسلاح واقتتلوا وكان أيمن بن خريم
حاضرا للمنازعة فاعتزلهم هو ورجل من قومه يقال له ابن كوز فعاتبه عبد العزيز وعمرو جميعا
على ذلك فقال

أأقل بين حجاج بن عمرو * وبين خصيمه عبد العزيز
أنقتل ضلة في غير شيء * ويبقى بمدنا أهل الكنوز
لعمرا بكم ما أوتيت رشدي * ولا وفقت للحرز الحرير
فاني تارك لهما جميعا * ومعتزل كما اعتزل ابن كوز

أخبرني عمي قال حدثني الكراني عن العمري عن الهيثم بن عدي قال أصاب يحيى بن الحكم جارية
في غزاة الصائفة بها وضع فقال اعطوها أيمن بن خريم وكان موضعا ففضب وأنشأ يقول
تركت بني مروان تندي كفههم * وصاحبت يحيى ضلة من ضالينا
فانك لو أشبهت مروان لم تقل * لقومي هجرا ان أتوك ولا ليا
وانصرف عنه فأتى عبد العزيز بن مروان وكان يحيى محمقا حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال
حدثني عمي الفضل قال حدثني مصعب الزبيري عن اشياخه ان عبد الملك بن مروان قال يا معشر
الشعراء تشبهوننا مرة بالاسد الابخر ومرة بالجيل الاوعر ومرة بالبحر الاجاج الاقم فينا كما قال
أيمن بن خريم في بني هاشم

نهـاركم مكابدة وصوم * وليلتكم صلاة واقترأ
وليتم بالقرآن والتزكى * فاسرع فيكم ذاك البلاء
بكي نجد غداة غد عليكم * ومكة والمدينة والجواء
وحق لكل أرض فارقوها * عليكم لأبالكم البكاء *
أأجملكم وأقواماً سواء * وبينكم وبينهم الهواء
وهم أرض لارجلكم وأنتم * لارؤسهم واعينهم سماء

أخبرني الحسن بن علي عن احمد بن زهير عن أبي همام الوليد بن شعاع قال حدثنا عبد الله بن
ادريس قال أصاب أيمن بن خريم امرأة له خطأ يعني قتلها فوداها عبد الملك بن مروان اعطى

ورثتها ديتها وكفر عنه كفارة القتل واعطاء عدة جوار ووهب له مالا فقال أيمن
 رأيت الغواني شيئا عجبا * لو أنسن منى الغواني الشبابا
 ولا كن جمع العذاري الحسان * غناء شديد اذا المرء شابا
 ولو كلت بالمدى للغانيات * وضاعفت فوق الثياب ثيابا
 اذا لم تسلمن من ذاك ذاك * بغينك عند الامير الكذابا
 * يذدن بكل عصا ذائد * ويصبحن كل غداة صمابا
 اذا لم يخالطن كل الخلاط * تراهن مخزنطامات غضابا
 علام يكحلن حور العيون * ويحدثن بعد الحضاب الحضابا
 ويعركن بالمسك أحبيادهن * ويدنين عند الحجال العيابا
 ويعمزن الالما تعامون * فلا تحرموا الغانيات الضرابا

(قال) فبلغني ان عبد الملك أنشد هذا الشعر فقال نعم الشفع أيمن لمن (وأخبرني) أحمد بن عبد
 العزيز عن عمر بن شبة وإبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة قال قال له عبد الملك لما أنشده هذا الشعر
 ما وصف النساء احد مثل صفتك ولا عرفهن أحد معرفتك (قال) فقال له لئن كنت صدقت
 في ذلك لقد صدق الذي يقول

صوت

فان تسألوني بالنساء فأنفي * خير بأدواء النساء طيب
 اذا شاب رأس المرء أو قل ماله * فليس له من ودهن نصيب
 بردن ثراء المال حيث علمته * وشرخ الشباب عندهن عجيب

فقال له عبد الملك قد لعمرى صدقتهما واحتسما الشعر لعاقمة بن عبدة والغناء لبسباسة ولحنه خفيف
 ثقيل أول بالوسطي عن حبش وهذه الابيات يقولها عاقمة بن عبدة يمدح بها الحرث ويسأله
 اطلاق ابنه شاش (١) وخبره يذكر وخبر الحرث بعد انقضاء أخبار أيمن بن خريم

رجع الحديث الي أخبار أيمن

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني المدائني عن أبي بكر
 الهذلي قال دخل نصيب يوما الي عبد العزيز بن مروان فأنشده قصيدة له امتدحه بها فاعجبته واقبل
 على أيمن بن خريم فقال كيف ترى شعر مولاي هذا قال هو أشعر أهل جلدته فقال هو أشعر

(١) قوله ويسأله اطلاق ابنه شاش قال في القاموس انه أخوه وتابعه على ذلك شارحه وقال
 في لسان العرب إنه أخوه وقال ذلك ايضاً العيني في شرح الشواهد وقال ابن الأنباري في شرح
 المفضليات انه أخوه وقيل ابن أخيه

والله منك قال أمي أيتها الأمير فقال آي والله قال لا والله ولكنك طرف ملول فقال له لو كنت كذلك ماصبرت على مؤاكتك منذ سنة وبك من البرص مابك فقال ائذن لي أيتها الأمير في الانصراف قال ذلك إليك فمضي لوجهه حتى لحق ببشر بن مروان وقال فيه

ركبت من المقطم في جمادى * إلى بشر بن مروان البريدا
ولو اعطاك بشر ألف ألف * رأي حقاً عليه أن يزبدا
* أمير المؤمنين أقم ببشر * عمود الدين أن له عمودا
ودع بشراً يقوهم ويحدث * لأهل الزيف أسلاماً جديدا
وأنا قد وجدنا أم بشر * كام الأسد مذكراً ولودا
كان الساج تاج أبي هرقل * جلوه لأعظم الأيام عيدا
يحالف لونه ديباج بشر * إذا الألوان خالفت الحدودا

يسرض بنمش كان بوجه عبد العزيز * فقبله بشر بن مروان ووصله ولم يزل اثراً عنده (فاخبرني)
عمي قال حدثني الكراني وأبو العيلاء عن العتيبي قال لما أتى إيمان بن خريم بشر بن مروان نظر
الناس يدخلون عليه أفواجا فقال من يؤذن لنا الأمير أو يستأذن لنا عليه فقيل له ليس على الأمير
حجاب ولاستر فدخل وهو يقول

يري بارزا للناس بشر كأنه * إذا لاح في أثوابه قر بدر
ولول شاء بشر أغلق الباب دونه * طماطم سود أوصقالبه شقر
أبي ذولاً لكن سهل الأذن لتي * يكون له في غيها الحمد والشكر

فضحك إليه بشر وقال أنا قوم نحجب الحرم وأما الأموال والطعام فلا وأمر له بعشرة آلاف
درهم (أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي أبو دلف قال حدثني الرياشي قال حدثنا الأصمعي عن
المعتمر بن سليمان قال لما طالت الحرب بين غزاة وبين أهل العراق وهم لا يغنون شيئاً قال إيمان
ابن خريم

أتينا بهم مائتي فارس * من السافكيين الحرام العبيطا
وخمسون من مارقات النساء * يسجن للمنديات المروطا
وهم مائتا ألف ذي قونس * يسط العراق منهم أطيطا
رأيت غزاة أن طرحت * بمكة هودجها والغبيطا
سمت للعراقيين في جمعها * فلاقى العراق منها بطيطا
ألا يستحي الله أهل العرا * قان قلدوا الغانيات السموطا
وخيل غزاة تسبي النساء * وتحوى النهاب وتحوى النيطا
ولو أن لوطاً أمير لكم * لاسلمتم في الملمات لوطاً

﴿ أخبار ^(١) بحر ونسبه ﴾

هو بحر بن العلاء مولى بني أمية حجازي أدرك دولة بني هاشم وعمر الى أيام الرشيد وقد هرم وكان له أخ يقال له عباس وأخوه بحر أصغر منه مات في أيام المعتصم وكان يلقب حامض الرأس وله صنعة كثيرة وأقدمه الرشيد عليه ثم كرهه فصرفه (حدثني) جبطظة قال حدثني ميمون بن هارون قال حدثني احمد بن أبي خالد الاحول عن علي بن صالح صاحب المصلى أن الرشيد سمع من غملوبة ومخارق وهما يومئذ من صغار المغنين في الطبقة الثالثة اصواتا استحسناها ولم يكن سمعها فقال لهما ممن أخذتما هذه الاصوات فقالا من بحر فاستعادهما وشرب عليهما ثم غناه مخارق بعد أيام صوتا لبحر فأمر باحضاره وأمره ان يغني ذلك الصوت فغناه فسمع الرشيد صوتا حائلا مرتعشا فلم يعجبه واستنقله لولائه بنى أمية فوصله وصرفه ولم يصل اليه بعد ذلك

صوت

تصايت أم هاجت لك الشوق زينب * وكيف تصابي المرء والرأس أشيب
إذا قربت زادتك شوقا بقربها * وإن جانبك لم يسلم عنها التجنب
فلا اليأس ان الممت يبدو فترعوي * ولا أنت مردود بما جئت تطلب
وفي اليأس لو يبدو لك اليأس راحة * وفي الارض عن لايؤاتيك مذهب

الشعر لحجية بن المضرب الكندي فيما ذكره اسحق والكوفيون وذكر الزبير بن بكار انه لاسماعيل ابن يسار وذكر غيره انه لاخته احمد بن يسار والغناء اليه نس الكتاب ولحنه من الثقيل الثاني باطلاق الوتر في مجري البنصر وفيه ثقيل أول بالبنصر ذكر حبش انه للملك وذكر غيره انه لمعبد

﴿ أخبار حجية بن المضرب ﴾

(حدثني) ابن عمار قال حدثنا سعيد بن يحيى الأموي (وأخبرنا) به وكيع عن اسمعيل بن اسحق عن سعيد بن يحيى الأموي قال حدثني المحبر بن قعندم عن هشام بن عروة عن أبيه قال لما قدم القاسم بن محمد بن أبي بكر وأخته من مصر (وأخبرني) بهذا الخبر محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن الهيثم بن عدى عن عوانة قال كان القاسم بن محمد بن أبي بكر يحدث قال لما قتل معاوية بن حديج الكندي وعمرو بن العاصي ابني يعني محمد بن أبي بكر بمصر جاء عمي

(١) وهنا سقط في الاصل لان أبا الفرج وعد سابقاً في حقيفة ٧ في سطر ٢١ ان خبر علقمة والحارث الجفني يذكر بعد انقضاء خبر ايمن قال العيني وكان يعني الحارث اسراخاه يعني علقمة شاسا فرحل اليه يطالب فيه والقصة في شرح الشتمري لديوان علقمة

عبد الرحمن بن أبي بكر فاحتماني واختألي من مصر وقد جئت الروابيتين واللفظ لابن أبي الأزهري وخبره أتم قال فقدم بنا المدينة فبعثت إلينا عائشة فاحتماتنا من منزل عبد الرحمن إليها فما رايت والدة قط ولا والداً أبر منها فلم نزل في حجرها على نخذهما ثم بعثت إلى عمي عبد الرحمن فلما دخل عليها تكلمت فحمدت الله عز وجل وأنت عليه فما رايت متكهما ولا متكهما قبلها ولا بعدها أبغ منها ثم قالت يا أخي اني لم أزل أراك معرّضاً عني منذ قبضت هذين الصبيين منك ووالله ما قبضتهما تطاولا عليك ولا تهمة لك فيهما ولا شيء تكرهه ولكنك كنت رجلاً ذا نساء وكانا صبيين لا يكفيان من أنفسهما شيئاً فخشيت أن يري نسؤك منهما ما يتقدرون به من قبيح أمر الصبيان فكنت ألطف لذلك وأحق لولايته فقد قويا على أنفسهما وشبا وعرفا ما يتأتيان فهم ابنا هذان فعرضهما إليك وكن إلهما كحجبة بن المضرب أخي كندة فإنه كان له أخ يقال له معدان فأت وترك أصيبه صفاراً في حجر أخيه فكان أبر الناس بهم وأعطفهم عليهم وكان يؤثرهم على صبيانه فكنت بذلك ماشاء الله ثم أنه عرض له سفر لم يجد بدا من الخروج فيه فخرج وأوصي بهم امرأته وكانت أحدي بنات عمه وكان يقال لها زينب فقال اصنعي ببني أخى ما كنت أصنع بهم ثم مضى لوجهه فغاب أشهراً ثم رجع وقد ساءت حال الصبيان وتغيرت فقال لامراته ويلك ما لي أري بني معدان مهازبل واري بني سمانا قالت قد كنت أواسي بينهم ولكنهم كانوا يعشون ويلاعبون فخلا بالصبيان فقال كيف كانت زينب ليكن قالوا سيئة ما كانت تعطينا من القوت الا ملء هذا القدح من لبن واروه قدحاً صغيراً فغضب على امرأته غضباً شديداً وتركها حتى إذا أراح عليه راعياه ابله قال لهما اذهبا فأتتما وابدكما لبني معدان فغضبت من ذلك زينب وهجرته وضربت بينه وبينها حجاباً فقال والله لا تدوقين منها صبوحة ولا غبوقاً أبداً وقال في ذلك

لجبننا ولجت هذه في الغضب * واط الحجاب بيننا والتجنب
وخطت بفردى أتمدجن عينها * لتقتاني وشدة ما حب زينب
تلوم على مال شفائي مكانه * فلو مي حياتي ما بدالك واغضب
رحمت بني معدان ان قل ما لهم * وحق لهم منى ورب المحصب
وكان التمني لا يسد اختلاهم * هدايا لهم في كل قعب مشعب
فقلت لعبدنا أريحنا عليهم * ساجل يتي بات آخر معزب
وقلت خذوها واعلموا ان عمكم * هو اليوم أولى منكم بالتكسب
عيالى أحق ان ينالوا خصاصة * وان يشربوا نفاً الى حين مكسب
أحاي بهامن لو قصدت لماله * حريبالأسانى على كل موكب
أخي والذي ان ادعه اعظيمة * يجبني وان اغضب الى السيف يغضب

الى هاهنا رواية ابن عمار (وفي) خبر اسحق قال فلما بلغ زينب هذا الشعر وما وهب زوجها خرجت حتى أتت المدينة فسلمت وذلك في ولاية عمر بن الخطاب فقدم حجبة المدينة فطلب زينب ان ترد عليه وكان نصرانياً فنزل بالزبير بن العوام فآخبره بقصته فقال له اياك وان يباغ هذا عنك

عمر فتاقي منه أذي وانتشر خبر حجبة وفشا بالمدينة وعلم فيما كان مقدمه فباع ذلك عمر فقال للزبير
قد بلغني قصة ضيفك ولقد هممت به لولا تحرمه بالنزول عليك فرجع الزبير الى حجبة فأعلمه
قول عمر فقال حجبة في ذلك

ان الزبير بن عوام تداركني * منه بسباب كريم سببه عصم
نفسي فداؤك مأخوذاً بحجزتها * اذ شاط لحى واذلت بي القدم
اذ لا يقوم بها الا فتى أنف * عاري الاشاجع في عمر ينهشم
ثم انصرف من عنده متوجهاً الى بلدة آسناً من زيب كئيباً حزيناً فقال في ذلك
* تصابت أم هاجت لك الشوق زيب *
الابيات المذكور فيها الغناء

صوت

يا عمود الاسلام خير عمود * والذي صيغ من حياء وجود
ان يوماً أراك فيه ليوم * طلعت شمسه بسعد السعود
الشعر لابي العتاهية يمدح به محمد الامين والغناء لاسحق ثقل أول بالنصر عن عمرو بن بانة

أخبار لأم جعفر

(اخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا العلاف قال حدثني محمد بن أبي العتاهية قال لما جالس
الامين في الخلافة أنشده أبو العتاهية

يا بن عم النبي خير البرية * انما أنت رحمة للارعية
يا امام الهدى الامين المصطفى * بلباب الخلافة الهاشمية
لك نفس أمارة لك بالخير وكف بالمكرمات نديه
ان نفساً تحمات منك ما حملت للمسلمين نفس قوية

قال ثم خرج الى دار أم جعفر فقالت له انشدني ما اشدت أمير المؤمنين فانشدها فقالت أين هذا
من مدائحك في المهدي والرشيذ فغضب وقال إنما انشدت أمير المؤمنين ما يستماح وأنا القائل فيه

يا عمود الاسلام خير عمود * والذي صيغ من حياء وجود
والذي فيه ما يسلى ذوى الاحزان عن كل هالك مفقود
والامين المذهب الهاشمي القرم محض الالباء محض الجردود
ان يوماً أراك فيه ليوم * طلعت شمسه بسعد السعود

فقالت له الآن وفيت المديح حقه وأمرت له بعشرة آلاف درهم (اخبرني) محمد بن يحيى قال
حدثني محمد بن موسى اليزيدي قال حدثني محمد بن الفضل قال كان المأمون يوجه الى أم جعفر
زبيدة في كل سنة بمائة ألف دينار جدداً والالف درهم فكانت تعطيها العتاهية منها مائة دينار
والف درهم فأغفلته سنة فدفع الى رقعة وقال ضعها بين يديها فوضعتها وكان فيها

خبروني ان في ضرب السنه * جددا بيضا وصفرا حسنه
 سبكا قد احدثت لم ارها * مثل ما كنت أرى كل سنه
 فقالت ان لله اغفائه فوجهت اليه بوظيفة على يدي (حدثني) محمد بن موسى قال حدثنا جعفر
 ابن الفضل بن الكاتب قال احست زبيدة من المأمون بجفاء فوجهت الى ابي العتاهية تعلمه بذلك
 وتأمره ان يفعل فيه ابيانا تعطفه عليها فقال

صوت

الا ان ريب الدهر يدني ويبعد * ويؤنس بالآلاف طورا ويفقد
 أصابت اريب الدهر في يدي يدي * فسلمت للاقدار والله احمد
 وقلت اريب الدهر ان ذهبت يد * فقد بقيت والحمد لله لى يد
 اذا بقي المأمون لى فالرشيد لى * ولى جعفر لم يفقدنا ومحمد
 الغناء لمحمد قال فحسن موقع الابيات منه وعاد لها المأمون الى اكثر مما كان لها عليه (وجدت)
 في كتاب محمد بن الحسن الكاتب حدثني هارون بن مخارق قال حدثني ابي قال ظهرت لام جعفر
 جفوة من المأمون فبعثت الى بانيات وامرتني ان أغني فيها المأمون اذا رأته نشيطا واسنت لي
 الجائزة وكان كاتبها قال الابيات ففعلت فسأني المأمون عن الخبر فعرفته فبكي ورق لها وقام من
 وقته فدخل اليها فاكب عليها وقبلت يديه وقال لها يامه ماجفوتك تعمدا ولكن شغلت عنك بما
 لا يمكن اغفاله فقالت يامير المؤمنين اذا حسن رأيك لم يوحشني شغلك واتم يومه عندها والابيات
 الا ان ريب الدهر يدني ويبعد * ويؤنس بالآلاف طورا ويفقد
 وذكر بقى الابيات مثل ما في الخبر الاول (اخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني الحسن بن علي
 الرازي قال حدثني ابو سهل الرازي عن ابيه قال عمل ابو العتاهية شعرا على لسان زبيدة بأمرها
 لما قدم المأمون بغداد اوله

لخير امام قام من خير عنصر * وفضل راق فوق اعواد منبر
 (فذكر) محمد بن احمد بن المرزبان عن بعض كتاب السلطان ان المأمون لما قدم مدينة السلام
 واستقرت به الدار وانتظمت له الامور أمرت أم جعفر كاتبها فقال هذه الابيات وبعثت بها الى
 علوية وسألته أن يصنع فيها لحنا ويفي فيه المأمون ففعل وكان ذلك مما عطفه عليها وأمرت لعلوية
 بمشرين ألف درهم وقد روى أن الابيات التي أولها * يا عمود الاسلام خير عمود * ايمسى بن زينب
 المراكبي (اخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني الحسين بن يحيى الكاتب قال حدثنا علي بن نحيص
 قال حدثني صالح بن الرشيد قال كنا عند المأمون يوما وعقيد المغني وعمرو بن بابة يغنيان وعيسى
 ابن زينب المراكبي حاضر وكان مشهورا بالابنة فتغنى عقيد بشعر عيسى

يا عمود الاسلام خير عمود * والذي صيغ من حياه وجود
 لك عندي في كل يوم جديد * طرفه تستفاد يا ابن الرشيد
 فقال المأمون لعقيد انشد بقى هذا الشعر فقال أصون سمع أمير المؤمنين عنه فقال هاته ويحك

كنت في مجلس أنيق وريحاً * ن وراح ومسمعات وعود
فتغني عمرو بن بانة اذ ذا * لك وهو ممسك بأير عقيد
ياعمود الاسلام خير عمود * والذي صيغ من حياء وجود
* فتنفت ثم قلت كذا كل محب صب الفؤاد عميد

فقال المأمون لعيسى بن زيب والله لا فارقتك حتى تخبرني عن نفسك عند قبض عمرو على أير
عقيد لاي شيء هو لابد من أن يكون ذلك اشفاقا عليه بعينه أو على أن تكون مثله لعن الله نفسك
هذا يا مريب قال وانما سمي المراكبي لتوليته مراكب المنصور واه زيب بنت بشر صاحب طاقات
بشر بباب الشام

صوت من المائة المختارة

يادار عبلة من مشارق مأسل * درس الشووز وعهدها لم يخل
واستبدلت عفر الظباء كانما * أبعارها في الصيف حب الفلفل
ذكر يحيى بن علي أن الشعر لعنرة بن شداد وليس ذلك بصحيح وذكر غيره من الرواة أنه لعبد
قيس بن خفاف البرجمي وليس ذلك بصحيح أيضا والشعر لحارثة بن بدر الغداني من قصيدة له
طويلة يفنخ فيها ويذكر سالف أيامه وقد ذكرت المختار منها بعقب أخبار حارثة وبعد انقضائها
والغناء المختار لابي دلف العجلي ولحنه في المختار

نسب حارثة بن بدر وأخباره

حارثة بن بدر بن حصين بن قطان بن غدانة بن يربوع وقال خالد بن حبل حارثة بن بدر بن مالك
ابن كليب بن غدانة بن يربوع وأم حارثة بن بدر امرأة من بني صريم بن الحرث يقال لها الصدوف
بنت صدي اخبرني احمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني العلاء بن الفضل
ابن أبي سوية المنقري قال مر عمرو بن الاثم بحارثة بن بدر والاحنف بن قيس وزيد بن جبلة
وهم مجتمعون فسلم عليهم ثم بقي مفكرا فقالوا مالك فقال ما في الارض ثلاثة انجب من آبائكم حيث
جاؤوا بأمانكم من امثال امهاتكم فضحكوا منه قال وام الاحنف الزافرية واسمها حبي من باهلة
وأم زيد بن جبلة عمرة بنت حذلم من بني الشعيرة وأم حارثة الصدوف بنت صدي من بني صريم
ابن الحرث وقد مضى نسب بني يربوع في نسب جرير وغيره من هذا الكتاب وفي بني غدانة
يقول الفرزدق

أبني غدانة اني حررتكم * فوهبتكم لعطية بن جمال
لولا عطية لاجتدعت أنوفكم * من بين الأم أعين وسبال

وكان عطية استوهب منه أعراسهم لصهر كان بينه وبينهم وكان عطية سيداً من سادات بني تميم
فلما سمع هذا الشعر قال والله لقد امتن على أبو فراس بهذه الهبة وما تمها حتى ارجعها ووصل

الامتان تجريرهم بأقبح هجاء لهم قال وكان عطية هذا جواداً وفيه يقول جرير

إن الجواد على المواطن كلها * وابن الجواد عطية بن جمال

يهب النجائب لا يمل عطاءها * والمقربات ككأنهن سعالى

وحارثة بن بدر من فرسان بني تميم ووجوهها وساداتها وأحسب أنه قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم في حال صباه وحدائته وهو من ولد بني الاحنف بن قيس وليس بمعدود في فحول الشعراء ولكنه كان يعارض نظراءه الشعر وله من ذلك أشياء كثيرة ليست مما يباحقه بالمتقدمين في الشعر والمتصرفين في فنونه (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال أنبأنا عمر بن شبة قال أنبأنا المدائني قال كان زياد مكرماً لحارثة بن بدر قابلاً لرأيه محتملاً لما يعلمه من تناوله الشراب فلما ولي عبيد الله ابن زياد آخر حارثة بعض التأخير فعاتبه على ذلك فقال له عبيد الله انك تتناول الشراب فقال له قد كان أبوك يعلم هذا مني ويقربني ويكرمني فقال له إن أبي كان لا يخاف من القالة في تقريبك ما أخاف وإن اللسان إلي فيك لأسرع منه إلى أبي فقال حارثة

وكم من أمير قد تجر بعدما * صريت له الدنيا بسيفي فدرت

إذا ما هي أحلوت في حق مقسمي * ويقسم لي منها إذا ما أمرت

* إذا زينت عن فواق يريده * دعيت ولا أدعى إذا ما أقرت

وقال حارثة بن بدر أيضاً وشاوره عبيد الله في بعض الأمر

أهان وأقصى ثم يتصحوني * ومن ذا الذي يعطى نصيحته قسراً

رايت أكف المصلتين عليكم * ملاء وكفى من عطاياكم صفراً

مق تسئلوني ما على وتمنعوا * الذى لي لا أسطع على ذلکم صبراً

فقال له عبيد الله فاني ممرضك وموليك فولاه (أخبرني) يحيى بن علي إجازة قال أنبأنا أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري قال قال لي أبو اليقظان حول زياد دعوة حارثة بن بدر وديوانه في قریش لمكانه منه فقال رجل من بني كليب بهجوه بذلك

شهدت بأن حارثة بن بدر * غداني الهمازم والكلام

سجاح في كتاب الله ادنى * له من نوفل وبني هشام

يعني سجاح التي ادعت النبوة وهي امرأة من بني تميم (قال) أحمد بن يحيى وقال المدائني احترقت دار حارثة بن بدر بالبصرة أحرقتها بعض أعدائه من بني عمه فقال في ذلك

رايت المنيا بادئات وعودا * إلى دارنا سهلاً إليها طريقها

لها سعة كانت تقينا فروعها * فقد تلفت إلا قليلاً عروقها

قال وكان لحارثة أخ يقال له دراع فأحرق مع ابن الحضرمي بالبصرة وقال أحمد بن يحيى أيضاً كان عطية بن جمال يهاجي حارثة بن بدر ثم اصطاحا وكان أيضاً يهاجيه من قومه العكص وكانت بنو سليط تري هجاءه لحارثة بن بدر فقال حارثة بهجوههم

أراوية على بنو سليط * هجاء الناس يا لبني سابط

فما لحمني لتأكله سليط * شبيهاً بالذكي ولا العييط
(أخبرنا) أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح بن سمح بن عمرة الاسدي أبو الحسن قال أنبأنا
حماد بن اسحق عن أبيه قال قال روح بن السكن كان أنس بن زعيم الليثي صديقاً لعبيد الله بن
زياد فرأى منه جفوة وأثرة لحارثة بن بدر الغداني فقال

أهان وأقصى ثم ترجي نصيحتي * وأي امرئ يطغي نصيحته قسرا
رأيت أكف المصلتين عليكم * ملاء وكفي من عطاياكم صفرا
فإن تسئلوني ما على وتمنعوا * الذي لى لا أسطع على ذلكم صبرا
رأيتكم تعلمون من ترهبونه * زرابية قد وشحت خلاماً صفرا
وإني مع الساعي عليكم بساعة * إذا عظمكم يوماً رأيت به كسرا
فقال عبيد الله بن زياد لحارثة بن بدر أجبه فأجابه واستمعاه لمودة كانت بينهما فأكرهه على ذلك
وأقسم عليه فقال

تبدلت من أنس إنه * كذوب المودة خوانها
أراه بصيراً بضراً الحليل * وشر الأخلاء عورانها

فأجابه أنس فقال

إن الخيانة شر الحليل * والكفر عندك ديوانها
بصرت به في قديم الزمان * كما تبصر العين انسانها
فأجابه حارثة بن بدر فقال

ألكني إلى أنس أنه * عظيم الحواشة عندي مهيب
فما أتبعني عنرات الحليل * ولا أتبعني عليه الوثوب
وما أن أري ماله مغنا * من الدهران أعوزتني الكسوب

فقال أنس

أحار بن بدر وأنت امرؤ * لعمرى المتاع إلى الحبيب
مقي كان مالك لي مغنا * من الدهران أعوزتني الكسوب
وشر الأخلاء عند البلاء * وعند الرزية خلل كذوب

(قال) فتهادى أنس وحارثة الشعر عند عبيد الله زماناً ووقع بينهما شرحتي قدم سلم بن زياد من
عند يزيد بن معاوية عاملاً على خراسان وسجستان فجعل ينتخب ناساً من أهل البصرة والكوفة
وكان الذي بين عبيد الله وبين سلم سببي فإرسل سلم إلى أنس يعرض عليه صحبته وجعل له أن
يستعمله على كورة فقال له أنس أمهاني حتى أنظر في امرئ وكتب إلى عبيد الله بن زياد

الم ترني خيرت والامر واقع * فما كنت لما قلت بالمتخير
رضاك على شيء سواء ومن يكن * إذا اختار ذا حزم من الأمر يظفر
فعدت لترضي عن جهاد وصاحب * شفيق قديم الود كان مؤمري

على احد الثغرين ثم تركته * وقد كنت في تأميره غير متمر
فأمسكت عن سلم عاني وصحبي * ليعرف وجه العذر قبل التعذر
فان كنت لما تدر ما هي شيعتي * فسل بي اكفائي وسل بي معشري
الست مع الاحسان والجلود ذاغني * وبأس اذا ما كفروا في التستر
ورائي وقد اعصى الهوي خشية الردي * واعرف غب الامر قبل التدبر
وما كنت لولا ذلك ترتد بفتي * على ارتداد المظالم المتحير *
قال ودفعها الي عبيد الله في صحيفة فقرأها ثم دفعها الى حارثة بن بدر وقال له اردد على أنس صحيفته
فلا حاجة لنا فيها فقال حارثة

الكفي الي من قال هذا وقل له * كذبت فما ان أنت بالمتخير
وانك لو صاحبت ساما وجدته * كمهدك عهد السوء لم يتغير
أتصح لي يوما ولست بناصح * لنفسك فاعشش ما بدالك أوذر
كذبت ولكن انت رهن بخزية * ويوم كايم عبوس مذكر
كاشقر أضحي بين رحمين ان مضى * على الرمح بجر أو تأخر يعقر
(قال) وأعجبت عبيد الله وقال امعري لقد أحبته على ارادتي وأمسكها عبيد الله في يده فلما دخل
عليه أنس دفعها اليه فنظر فيها ثم قال لعبيد الله لقد رد على من لا أستطيع جوابه وظن ان عبيد
الله قالها وخرج أنس والصحيفة في يده فلقبه عبد الرحمن بن رالان فدفعها اليه أنس فلما قرأها
قال هذا شعر حارثة بن بدر أعرفه فقال له أنس صدقت والله ثم قال لحارثة

عجبت لهوج من زمان مضال * ورأى لالباب الرجال مغير
ومن عقبه عرجاء غول تابست * على الناس جلد الاريد المتمر
فلا يعرف المعروف فيه لاهله * وان قيل فيه منك لم ينكر
لحارثة المهدي الحني لي ظالما * ولم أر مثلي مدّ صيد مدّري
لحار بن بدر قد أتني مقالة * فما بال تنكر منك من غير منكر
أروي عليك الناس ما لا تقوله * فتعذر أم أنت أمرؤ غير مدّر
فان يك حقاً ما يقال فلا يكن * ديباً وجاهري فما من تستر
أقلدك ان كنت امراً حاضره * قوافي من باقي الكلام المشهر
وقد كنت قبل اليوم جربت اني * أشق على ذي الشعر والمتشعر
وأن لساني بالقصائد ماهر * تمن له عن القوافي وتسبري
أصادفها حيناً يسيراً وأبتغي * لها مرة شزرا اذا لم تيسر
تناولي بالشتم في غير كنهه * فها أبا الحياء وابن المعتذر
هجرت وقد سامك في الشعر خطاة * ذليل ولم يفعل كافعال منكّر

قال وقال أنس بن زبم لعبيد الله بن زياد وفيه غناء

سل أميري ملذی غیره * عن وصالى اليوم حق ودعه

لاتني بعد اكرا لك لى * فشدید عادة منزعجه *

لايكن وعدك برقاً خاباً * ان خير البرق ما الغيث معه

(أخبرني) محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال زعم عاصم بن الحرث ان حارثة ابن بدر قال لعبيد الله بن زياد بن ظبيان وكانا في عرس لابن مسجع هل لك في شراب قال نعم فأتيا بنبيذ من زبيب وعسل فاخذ ابن ظبيان العس فكرع فيه حتى كاد يأتي عليه ثم ناوله حارثة فقال له حارثة انك لطاب بحسوها فقال اجل والله اني لاشربها حالاً وأجاهر بها اذا أخفى غيرى شرب الحرام فقال له حارثة من غيرك هذا قال سألني عن هذا الامر فقال حارثة

اذا كنت ندماني خذها واسقني * ودع عنك من رآك يكرع في الخمر

فاني أمرؤ لا أشرب الخمر في الدجا * ولكنني أحسوا البيذ من التمر

* حيا وتعالى الله والله عالم * بكل الذي نأثيه في السر والجهر

ومثلك قد جربته وخبرته * أبا مطر والحين أسبابه تجري

حساها كستدي الغزال عتيقة * اذا شعشت بالماء طيبة النثر

أقام عليها دهره كل ليلة * يشافها حتى يرى وضوح الفجر

فأصبح ميتاً ميتة الكلب ضحكة * لأصحابه حتى يدهده في القبر

فما ان بكاه غير دن ومزهر * وغانية كالبدر واضحة الثغر

وباطية كانت له خدن زنية * يعاها والليل معتكر الستر

(أخبرني) عمي قال حدثنا الكراخي قال حدثنا العمري عن عاصم بن الحدان قال عاتب الاحنف بن قيس حارثة بن بدر على معاورة الشراب وقال له قد فضحت نفسك وأصطقت قدرك وأوجعه عتاباً فقال له اني سأعتبك فانصرف الاحنف طامعاً في صلاحه فاما أمسي راح اليه فقال له اسمع يا أبا بحر ما قلت لك فقال هات فأنشده

يذم أبو بحر أمورا يريد بها * ويكرها للاريجي المسود

فان كنت عياباً فقل ماتريده * ودع عنك شرني لست فيه بأوحد

سأشربها صهباء كالمسك ريحها * وأشربها في كل ناد ومشهد

ففسك فانصح بابن قيس وخاني * ورأني فما رأيي برأى مفند

وقائلة يا حار هل أنت ممسك * عليك من التبذير قلت لها أقصدي

ولا تأمريني بالسداد فاني * رأيت الكثير المسال غير مخلص

ولا عيب لي إلا اصطباحي قهوة * متى يمتزجها الماء في الكأس تزيد

ومعتقة صهباء كالمسك ريحها * اذا هي فاحت أذهبت غلة الصدي

ألا انما الرشد المبين طريقه * خلاف الذي قد قلت اذا أنت مرشدي

سأشربها ما حجب لله راكب * مجاهرة وحدي ومع كل مسعد

على احد الثغرين ثم تركته * وقد كنت في تأميره غير متمر
فأمسكت عن سلم عاتني وصحيتي * ليعرف وجه العذر قبل التعذر
فان كنت لما تدر ماهي شيمتي * فسل بي اكفائي وسل بي معشري
الست مع الاحسان والجلود ذاغني * وبأس اذا ما كفروا في التستر
ورائي وقد اعصى الهوي خشية الردي * واعرف غب الامر قبل التدبر
وما كنت لولا ذلك ترتد بفتي * على ارتداد المظلم المتحير *

قال ودفعها الي عبيد الله في صحيفة فقرأها ثم دفعها الى حارثة بن بدر وقال له اردد على أنس صحيفته
فلا حاجة لنا فيها فقال حارثة

الكفي الي من قال هذا وقل له * كذبت فما ان أنت بالمتخير
وانك لو صاحب ساما وجدته * كمهدك عهد السوء لم يتخير
أتصح لي يوما ولست بناصح * لنفسك فاغشش ما بدالك أوذر
كذبت ولكن انت رهن بخزية * ويوم كايام عبوس مذكر
كاشقر اضحي بين رحمين ان مضى * على الرمح يحرق أو تأخر يعقر

(قال) وأعجبت عبيد الله وقال امري لقد أحبته على ارادتي وأمسكها عبيد الله في يده فلما دخل
عليه أنس دفعها اليه فنظر فيها ثم قال لعبيد الله لقد رد على من لا أستطيع جوابه وظن ان عبيد
الله قالها وخرج أنس والصحيفة في يده فلقبه عبد الرحمن بن رألان فدفعها اليه أنس فلما قرأها
قال هذا شعر حارثة بن بدر أعرفه فقال له أنس صدقت والله ثم قال لحارثة

عجبت لهوج من زمان مضال * ورأى لالباب الرجال مقير
ومن عقبه عرجاء غول تابست * على الناس جلد الاربد المتمر
فلا يعرف المعروف فيه لاهله * وان قيل فيه منك لم ينكر
لحارثة المهدي الخني لي ظالما * ولم أر مثلي مدّ رصيد مدّري
لحار بن بدر قد أتني مقالة * فما بال نكر منك من غير منكر
أبروي عليك الناس ما لا تقوله * فتعذر أم أنت أمرؤ غير معذر
فان يك حقاً ما يقال فلا يكن * ديباً وجاهري فما من تستر
أقلدك ان كنت امرأ حاضرضه * قواني من بقى الكلام المشهر
وقد كنت قبل اليوم جربت اني * أشق على ذي الشعر والمتشعر
وأن لساني بالقصائد ماهر * تمن له عن القوافي وتنبري
أصادفها حيناً يسيراً وأبتغي * لها مرة شزرا اذا لم تيسرا
تناولني بالشتم في غير كنهه * فمهلأ أبا الحياء وابن المعذر
هجرت وقد ساماك في الشعر خطاة * ذليل ولم يفعل كافعال منكسر

قال وقال أنس بن زبم لعبيد الله بن زياد وفيه غناء

سل أميري ملذئ غيره * عن وصالى اليوم حق وودعه
لاتنهي بمد اكرا لك لى * فشد يد عادة منترعه *
لايكن وعدك برق خابا * ان خير البرق ما لغيث معه

(أخبرني) محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال زعم عاصم بن الحرث ان حارثة ابن بدر قال لعبيد الله بن زياد بن ظبيان وكانا في عرس لابن مسجع هل لك في شراب قال نعم فأتيا بنيذ من زيب وعسل فاخذ ابن ظبيان العس فكرع فيه حتى كاد يأتي عليه ثم ناوله حارثة فقال له حارثة انك لطب بحسوها فقال اجل والله اني لاشربها حلالا وأجاهر بها اذا أخفى غيرى شرب الحرام فقال له حارثة من غيرك هذا قال سألني عن هذا الامر فقال حارثة

اذا كنت ندماني فخذها واسقني * ودع عنك من رآك يكرع في الخمر
فاني امرؤ لا أشرب الخمر في الدجا * ولكنني أحسوا البيذ من التمر
* حيا وتعالى الله والله عالم * بكل الذي نأثيه في السر والجهر
ومثلك قد جربته وخبرته * أبا مطر والحين أسبابه تجري
حساها كستدعي الغزال عتيقة * اذا شعشت بالماء طيبة النثر
أقام عليها دهره كل ليلة * يشافها حتى يرى وضوح الفجر
فأصبح ميتا ميتة الكلب ضحكة * لأصحابه حتى يدهده في القبر
فما ان بكاه غير دن وزهر * وغانية كالبدور واضحة الثغر
وباطية كانت له خدن زينة * يعاها والليل معتكر الستر

(أخبرني) عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري عن عاصم بن الحدثنان قال عاتب الاحنف بن قيس حارثة بن بدر على معاورة الشراب وقال له قد فضحت نفسك وأصقطت قدرك وأوجهه عتاباً فقال له اني سأعتبك فانصرف الاحنف طامعا في صلاحه فلما أوسى راح اليه فقال له اسمع يا أبا بحر ما قلت لك فقال هات فأنشده

يذم أبو بحر أمورا يريد بها * ويكرها للاريجي المسود
فان كنت عيابا فقل ما تريد * ودع عنك شربي لست فيه بأوحد
سأشربها صهباء كالمسك ريحها * وأشربها في كل ناد ومشهد
ففسك فانصح يابن قيس وخاني * ورأني فما رأني برأى مفند
وقائلة يا حار هل أنت ممسك * عليك من التبذير قلت لها قصدي
ولا تأمريني بالسداد فاني * رأيت الكثير المسال غير مخلد
ولا عيب لي إلا اصطباحي قهوة * متى يمتزجها الماء في الكأس تزيد
ومعتقة صهباء كالمسك ريحها * اذا هي فاحت أذهبت غلة الصدي
ألا انما الرشد المبين طريقه * خلاف الذي قد قلت اذا أنت مرشدي
سأشربها ما حجب لله راكب * مجاهرة وحدي ومع كل مسعد

وأسمد ندماني وأتبع شهوتي * وأبذل عفوا كلما ملكت يدي
 كذا العيش لأعيش ابن قيس وصحبه * من الشرب للماء القراح المصدر
 فقال له الاحنف حسبك فاني أراك غير مقام عن غيك ولن أعاتبك بعدها أبداً قال عاصم ثم كان
 بعد ذلك بين الاحنف وحارثة كلام وخصومة فافترقا عن مجلسهما متغاضبين فبلغ حارثة ان
 الاحنف قال اما والله لولا ما يعلم لقات فيه ما هو اهله فقال حارثته وهل يقدر على ان يذمني باكثر
 من الشراب وحيي له وذلك أمر لست اعتذر منه الى أحد ثم قال في ذلك

وكم لأنم لى في الشراب زجرته * فقلت له دعني وما أنا شارب
 فاست عن الصبأ ماعشت مقصراً * وان لامي فيها اللثام الاشائب
 * أنترك لذاتي وآتي هواكم * ألا ليس مثلي ببن قيس يخالب
 أنا الليث معدوا عليه وعاديا * اذا سلت البيض الرقاق القواضب
 فأنت حلیم تزجر الناس عن هوي * نفوسهم جهلا وحلمك عازب
 فحلمك صنه لا تذله وخلفي * وشائي واركب كل ما أنت راکب
 فاني امرؤ عودت نفسي عادة * وكل امري لاشك ما اعتاد طالب
 أجود بمالي ما حيت سماحة * وأنت بخيل يحوتيك المصاحب
 فما أنت أو مانعي من كان غاوباً * اذا أنت لم تسدد عليك المذاهب

(أخبرني) هاشم بن محمد الحزامي قال أنبأنا أبو الاسود الخليل بن أسد قال أنبأنا العمري عن
 العتيبي قال أجري الوليد بن عبد الملك الخليل وعنده حارثة بن بدر الغداني وهو حينئذ في ألف
 وست مائة من العطاء فسبق الوليد فقال حارثة هذه فرصة فقام فنهأ ودعا له ثم قال

الى الافين مطلع قريب * زيادة أربع لى قد بقينا
 فان اهلك فهن لكم وإلا * فهن من المتاع لكم سنينا

فقال له الوليد فتشاطرنى ذلك لك مائتان ولى مائتان فصير عطاؤه ألفاً ونماني مائة ثم أجري الوليد
 الخليل فسبق ايضا فقال حارثة هذه فرصة فقام فنهأ ودعا له ثم قال

وما احتجب إلا فان إلا بهين * ها الآن أدنى منهما قبل ذلكا
 فجد بهما تفديك نفسي فاني * مفاق آمالي ببهض حبالكا *

فأمر الوليد له بالمائتين فانصرف وعطاؤه ألفان (أخبرني) محمد بن يحيى قال أنبأنا محمد بن زكريا
 قال أنبأنا مهدي بن سابق قال أنبأنا عبد الرحمن بن شبيب بن شيبه عن أبيه قال قال زياد يوما
 لحارثة بن بدر من أخطب الناس أنا أو أنت فقال الأمير أخطب مني اذا تواعد ووعد وأعطي
 ومنع وبرق ورعد وأنا أخطب منه في الوفادة وفي الثناء والتجيمير وأنا أكذب اذا خطبت فاحشو
 كلامي بزيادة مليحة شهية والأمير يقصد الى الحق وميزان العدل ولا يزيد فيه شعيرة ولا ينقص
 منه فقال له زياد قاتلك الله فلقد أجبت تخايص صفتك وصفتي من حيث أعطيت نفسك الخطابة
 كلها وأرضيتني وتخلصت ثم التفت الى أولاده فقال هذا لعمركم البيان الصريح (أخبرني) محمد بن

يحيى قال أنبأنا محمد بن زكريا عن الحرمازي قال شرب حارثة بن بدر مع بني زياد ليلة إلى الصبح فأكثر وصرف ومنجوا فلما أن غدا على زياد كان وجهه شديد الحمرة فقطن له زياد فقال مالك يا حارثة فقال أكلت البارحة رماناً فأكثر قال قد عرفت مع من أكلته ولكنهم قشروه وأكلته بقشره فأصارك إلى مآري قال الحرمازي قال بعض أهل العلم إن زياداً استعمل حارثة على سرق فوات زياد وهو بها ثم إنه بلغه موته فقال حارثة يرثه

* أن الرزية في قبر بمنزلة * تجري عليها بظهر الكوفة المور
أدت إليه قريش نعش سيدها * ففيه ضاقي الندى والحزم مقبور
* أبا المغيرة والدنيا مغيرة * وإن من غير بالدنيا لمغرور
قد كان عندك للمعروف معرفة * وكان عندك للذكراء تنكير *
وكنت تؤتي فتعطي الخير عن سعة * فالיום يابك دون الهجر مهجور
ولا تبلى إذا عوسرت متسراً * وكل أمرك ما يوسرت ميسور

قال وكان الذي أنام ينعيه مسعود بن عمرو الأزدي فقال حارثة

لقد جاء مسعود أخو الأزدي غدا * بداهية غراء باد حجوها *
من الشر ظل الناس فيها كأنهم * وقد جاء بالآخبار من لا يحيلها

(أخبرني) الحسن بن علي قال أنبأنا العمري عن أحمد بن خالد بن منجوف عن مؤرج السدوسي قال دخل حارثة بن بدر على عبيد الله بن زياد وعنده سعد الراية أحد بني عمرو بن يربوع بن حنظلة وكان شريراً يضحك بن زياد ويأبى له وله يقول الفرزدق

إني لا نبض سعداً أن أجاوره * ولا أحب بني عمرو بن يربوع
قوم إذا حاربوا لم يخشهم أحد * والجار فيهم ذليل غير متمتع

فلما جلس حارثة قال له سعد يا حارثة أبيع الكرم قال نعم واستودع ماءه الأضيص فنه قال إني لم أرد بأساً قال أجل ولست من أهل البأس ولكن هل لك علم بالانان إذا اعتاص رحماً كيف يسطي عليها اكما يسطي على الفرس أم كيف قال لي واحدة بواحدة والبادي أظلم سألتني عما لا أعلم لي به وسألتك عما تعلم قال أنت بما سألتك عنه أعلم مني بما سألتني عنه ولكن من شاء جهل نفسه وانكر ما يعرف وقال حارثة بهجو سعدا

لا ترج مني يابن سعد هواة * ولا تحبة ما أوزمت أم حائل
أعند الأمير ابن الأمير تعيبي * وأنت ابن عمرو مضحك في القبائل
ولو غيرنا يا سعد رمت حريمه * بخسف لقد غودرت لحماً لا كل
فشأت بك العنقاء أو صرت لحمه * لاغبس عواء العشيات عائل

(أخبرني) هاشم بن محمد قال أنبأنا الرياشي عن الأصمعي وأبي عبيدة قالا كان حارثة بن بدر يحالس مالك بن مسمع فإذا جاء وقت يشرب فيه قام فأراد مالك أن يعلم من حضره أنه قام ليشررب فقال له إلى أين تمضي يا أبا العنيس قال أجيء بعباد بن الحصين يفتأ عينك الأخرى (وقال) الأصمعي

أمضي فافقأ عين عباد بن الحصين لآخذ لك بشارك وكان عباد فقأ عين مالك يوم المربد قال وذكر المدائني ان حارثة بن بدر كان يومئذ وهو يوم فتنة مسعود على خيل حنظلة بازاء بكر بن وائل فجعل عيس بن طلق بن ربيعة الصرمي على الخيل بحيال الازد معه سعدو الرباب والاساورة وقال حارثة بن بدر

سيكفيك عيس أخوك مس * مقارعة الازد بالمربد
ويكفيك عمرو وأشياها * لكي بن أقصى وماعدوا
وأكفيك بكرا إذا أقبلت * بطمن يشيب له الامر

فلما اصطف الناس أرسل مالك بن مسمع الى ضرار بن القعقاع يسئله الصالح على أن يعطيه ما أحب فقال له حارثة انه والله ما أرسل اليك نظراً لك ولا ابقاء عليك واماكنه أراد أن يغري بينك وبين سعد فمضي ضرار إلى راية الاحنف فحماها وحمل على مالك فهزمه وفقت عينه يومئذ (أخبرني) محمد بن يحيى قال أنبأنا محمد بن زكريا عن محمد بن سلام عن ابيه اليقظان قال مر حارثة بن بدر بالمسجد الذي يقال له مسجد الاحامرة بالبصرة فرأى مشيخة قد خضبوا لحاهم بالحناء فقال ماهذه الاحامرة فالمسجد الآن يلقب مسجد الاحامرة منذ يوم قال حارثة هذا القول (أخبرني) محمد بن يحيى قال أنبأنا محمد بن زكريا عن القحذي قال عرض حارثة بن بدر رجل من الخليل في أمر كرهه عند زياد فقال فيه حارثة

لقد عجبت وكم للدهر من عجب * مما تزيد في أنسابها الخليل
كانوا خسا أوز كامن دون أربعة * لم يخلفوا وحدود الناس تبليج

الحسا الفرد والزكا الزوج (أخبرني) الحسن بن علي قال أنبأنا احمد بن يحيى قال أنبأنا محمد بن عمر ابن زياد الكندي قال أنبأنا يحيى بن آدم عن ابي زائدة عن مجالد عن الشعبي قال كنت عند عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فانشده حارثة بن بدر

وكان لنا نبع نقينا عروقه * فقد باغت الاقليات حلولها
وشيب رأسي واستخف حلومنا * رعود المنايا فوقنا وروقها
وانا لتستحي المنايا نفوسنا * وتترك أخرى مرة ماتذوقها
رأيت المنايا بادئات وعودا * الى دارنا سهلا اليها طريقها
فقد قسمت نفسي فريقين منهما * فريق مع الموتى وعندي فريقها

قال الشعبي فقال لي ابن جعفر نحن كنا أحق بهذا الشعر وجاءه غلامه بدراهم في منديل فقال له هذه غلة أرضك بمكان كذا وكذا فقال ألقها في حجر الشعبي فلقاها في حجري (أخبرني) الحسن بن علي قال أنبأنا احمد بن الحرث الخراز عن المدائني عن مسلمة بن محارب ان زياداً استعمل حارثة بن بدر على كوارا وهو اذ ذاك عامل على بن ابي طالب رضى الله عنه على فارس وكان حارثة بن بدر صاحب شراب فيكتب زياد الى حارثة يحثه على جباية الخراج فكتب اليه علقمة بن معبد المازني

الم تر ان حارثة بن بدر * يصلى وهو اكفر من حمار (١)
 وأن المال يعرف من حواء * ويعرف بالزواني والعقار
 (وقال) المدائني في خبره هذا حمل زياد بن أبيه حارثة بن بدر على بغلة يقال لها اطلال كان
 خرزاد بن الهربد ابتاعها باربعة آلاف درهم وأهداها له فركبها حارثة وكان فيها نفار فصرعته عن
 ظهرها فقام فركبها وقال

ما حاج اطلال بجني حرمه * تحمل وضاحا رفيع الحكمة

* قرما اذا زاحم قرما زحمه *

(أخبرني) محمد بن يحيى قال أنبأنا محمد بن زكرياء قال أنبأنا ابراهيم بن عمر عن أبي عبيدة وعبد
 الله بن محمد قالوا مر سليمان بن عمرو بن مرثد بجارثة بن بدر وهو بفارس يريد خراسان فأنزله
 وقرأه وقرى أصحابه وحملهم وياه فلما ركبوا لالمير قال سليمان

قريت فاحسنت القرى وسقيتنا * معتقة صهباء كالغبر الرطب
 وواسيتنا فيما ملكت تبرعا * وكنت ابن بدر نعم ذو منزل الركب
 وأنت لعمرى في تميم عمداها * اذا ماتداعت لعلى موضع القطب
 وفارسها في كل يوم كريمة * وملجؤها ان حل خطب من الخطب
 وعندكم نال الغني من أراده * اذا ما خطرتم كالضراغمة الغلب
 يري الخلق المأذي فوق حماهم * اذا الحرب شبت بالمهدة القضب
 وعند الرخا والامن غيث ورحمة * لمن يعتريهم خائفا صولة الحرب
 وجدتهم جودا صباحاً وجوهمهم * كراما على العلات في فادح الخطب
 * كأن دنائرا على قماتهم (٢) * اذا جئتهم قد خفت نكباً من النكب
 فقال حارثة بجيبه

(١) هو رجل من عاد يقال له حمار بن موياع وقال الشرقى هو حمار بن مالك بن نصر الأزدى
 كان مسلماً وكان له واد طوله مسيرة يوم في عرض أربعة فراسخ لم يكن ببلاد العرب أخصب منه
 فيه من كل الثمار نخرج بنوه يتصيدون فأصابهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لأعبد من فعل هذا
 ببني ودعا قومه الى الكفر فن عصاه قتله فأهلكه الله تعالى وأخرب واديه فضربت به العرب المنزل
 في الكفر وأنشد البيت اه ميداني

(٢) المخصص وفي الوجه القسمة وهي مجري الدمع من العين الى الوجنة وأنشد

كأن دنائرا على قماتهم * وان كان قد شفى الوجوه لقاء

وقال في القاموس والقسام والقسماء الحسن كالقسمة بكسر السين وفتحها وهي أيضاً الوجه أو ما أقبل
 منه أو ما خرج عليه من شعر أو الأنف وناحيته أو وسط الأنف أو فوق الحاجب أو ظاهر الخدين أو ما بين
 العينين أو أعلى الوجه أو أعلى الوجنة أو مجري الدمع أو ما بين الوجنتين والأنف

واسحمت ملاّن جررت امنية * كرام أبوهم خير بكر بن وائل
وأطولهم كفا وأصدقهم حيا * وأكرمهم عند اختلاف المناصل
من المرنديين الذين اذا انتدوا * رأيت نديا جده غير حامل
فعاظم زين لهم ووجوههم * زين الذي يأتونه في المحافل
فسقيأورعيا لابن عمرو بن مرند * سامان ذى المجد التاميد الحلال
فتى لم يزل يسمو إلى كل نجدة * فيدرك ما أعيت بدا المتناول
فحببك بي علما به وبفضله * اذا ذكر الاقوام أهل الفضائل

(أخبرني) عمي قال انبأنا الكراني قال انبأنا العمري عن عطاء بن مصعب عن عاصم بن الحذنان
قال دخل أنس بن زعيم على عبيد الله بن زياد وعنده حارثة بن بدر وكان بينهما تعارض ومقارضة
قبل ذلك فلما خرج أنس قال عبيد الله لحارثة أي رجل هو أنس عندك قال هو عندي أصاح
الله الأمير كما قلت فيه

بيت بطينا من لحوم صديقه * خيصاً من التقوي ومن طاب الحمد
ينام اذا ما الليل جن ظلامه * ليسري الى حاجاته نومة الفهد
يراعي عذارى قومه كما دجا * له الليل والسوات كالاسد الورد
جريثاً على اكل الحرام وفعله * جباناً عن الاقران معترم الكرد

فلما كان من الغد دخل أنس على عبيد الله فقال له عبيد الله بحضرة حارثة إني سألت هذا عنك
فأخبرني بما كرهته لك ولم أكن أخلاك كما نعت لي فقال أصاح الله الأمير ان يكن قال خيراً فانا
أهله وان قال غير ذلك فلم يعد ما هو أولى به مني أما والله لو كان أصاح الله الأمير حقاً لحفظ
غيبتي فلقد أوليته حسن الثناء بما ليس أهله والله يعلم اني كنت كاذباً وما أخال ما قاله في الا عقوبة
فان عقوبة الكذب حاضرة ونمرة الكذب الدامة فقد امرني أجنبيها بكذبي وقولي فيه ما ليس فيه
وهو عندي كما أقول أصاح الله الأمير وانشد

يحلى إلى الطرف ابن بدر وانني * لا عرف في وجه ابن بدر لي البغضا
رآني شجاً في حلقه ما يسيغه * فما ان يزال الدهر يحرض بي حرضا
وما لي من ذنب اليه علمته * سوى ان رأني في عشيرته محضاً
وان ابن بدر في تميم مكر كس * اذا سم خسفاً او مشنة اغضي
فعمش يا ابن بدر ما بقيت كما اري * كثير الحنا لا تسئم الذل والغضا
تعيب الرجال الصالحين وفعلهم * وتبذل بخلا دون ما نلت العرضا
وترضي بما لا يرتضي الحر مثله * وذو الحلم بالتخيس والذل لا يرضي

(قال) وقال أنس في حارثة بن بدر ينسبه الى السحر والفجور

أحار بن بدر يا كرا الراح انها * تنسبك ما قدمت في سالف الدهر
* تنسبك أسباباً عظاماً ركبها * وأنت على عمياء في سنن تجري

أثدكر مأسديت واخترت فعله * وجئت من المكروه والشر والنكر
 اذا قلت مهلانت عرضي فوالذي * تعيب على مثلي هبت أبي عمرو
 أليس عظيما ان تكابد حرة * مفهقة الكشجين طيبة النسر
 فان كنت قد أزمعت بشرك بالذي * عرفت به اذ أنت تخزي ولا تدري
 فدع عنك شرب الخمر وارجع الى التي * بها يرتضي أهل النباهة والذكر
 عليك نبيذ التمر ان كنت شارباً * فان نبيذ التمر خير من الخمر
 ألا ان شرب الخمر يزري بذالحجي * ويذهب بالمال التلاد وبالوفر
 فصبرا عن الصباء واعلم بأنني * نصيحتك وانى قد كبرت عن الزجر
 وانك ان كفكتني عن نصيحة * تركتك يا حار بن بدر الى الخسر
 أبذل نصيحتي ثم تعصي نصيحتي * وتمجرني عنها هبت أبا بدر

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن محمد بن
 حكيم عن خالد بن سعيد عن أبيه قال لما ولي حارثة بن بدر سرق خرج معه المشيعون من البصرة
 وفيهم أبو الاسود الدؤلي فلما انصرف المشيعون دنا منه أبو الاسود فقال

أحار بن بدر قد وليت إمارة * فكيف جرذا فيمأخون وتسرق (١)
 ولا تخقرن يا حار شبتا تصديه * فخطك من ملك العراقيين سرق
 * فان جميع الناس امامك كذب * يقول بما يهوي واما بمصدق
 يقولون أقوالا بظن وشبهة * فان قيل هاتوا حقةوا لم يحققوا
 فلا تمجزن فالعجز أبطأ مركب * وما كل من يدعي الى الرزق برزق
 * وكأثر تميما بالغني ان لا غني * لسانا به يسطو العبي وينطق (٢)

فقال له حارثة

جزاك ملك الناس خير جزائه * فقد قلت معروفًا وصيت كافيا
 أمرت بحزم لو أمرت بغيره * لالفتني فيه لرأيك عاصيا
 ستأخي أيا صفيك بالود حاضرا * ويوليكَ حفظ الغيب ان كنت نائيا

(أخبرني) محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن عاصم بن الحذعان قال لما ندب
 حارثة بن بدر لقتال الأزارقة بدولاب لقيهم فلما حمت الحرب بينهم واشتدت قال حارثة لاصحابه
 صكرونبوا ودولبوا * وحيث شئتم فاذهبوا

ثم انهزم فقال غوث بن الحباب يهجوه ويعيره بالفرار ويعيره بشرب الخمر ومعاقرتها

(١) والبيت من شواهد الالفية قال العيني الاستشهاد فيه في قوله احار حيث أريد به حارثة
 رخمه أولا بجحف الهاء على لغة من لم ينو رد المحذوف ثم رخمه ثانيا بجحف اثناء على لغة من نوي
 رد المحذوف (٢) وروي لسانا به المرء الهجوبة ينطق

أحارب بن بدر دونك الكاس أنها * بمثلك أولى من قراع الكتاب
عليك بها صهايا كالمسك ريحها * يظال أخوها للعدي غير هائب
فدع عنك أقواماً أوليت قتالهم * فاست صبوراً عند وقع القواضب
وخذها كمين الديك تشفى من الجوي * وتترك ذا التمام حصر المذاهب
إذا شعشت بالماء خلت حبابها * نظائم در أو عيون الجنادب
كانك اذ تحسو ثلاثة أكوس * من التيه قرم من قروم المرازب
ودع عنك أبناء الحروب وشدهم * اذا خطر وامل الجمل المصاعب

اخبرني احمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا العلاء بن الفضل بن ابي
سوية قال حدثني ابي قال كانت في تميم حملتان فاجتمعوا في مقبرة بني شيبان فقال لهم الاحنف لا
تمجلوا حتي يحضر سيدكم فقالوا من سيدنا غيرك قال حارثة بن بدر قال وقدم حارثة من الاهواز
بمال كثير فبلغه ما قال الاحنف فقال اغرمنيها والله ابن الزافريه ثم اتاهم كأنه لم يعلم فيما اجتمعوا
فقال لاتأقوا فيهما احدا ثم اتي منزله فقال

خات الديار فسدت غير مسود * ومن الشقاء تفردى بالسودد

اخبرني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا احمد بن سامان بن ابي شيخ عن ابيه قال خرج اصحاب الحديث
الى سفيان بن عيينة فازدحموا فقال لقد هممت الا احديثكم شهرا فقام اليه شاب من اهل العراق فقال له
يا أبا محمد ان جنابك وحسن قولك وتأس بصالحى سلفك وأجل مجالسة جلسائك فقد أصبحت بقية
الناس وأميناً لله ورسوله على العلم والله إن الرجل ليريد الحج فتعاضمه مشقة حتى يكاد أن يقيم
فيكون لقاءه ايك وطعمه فيك أكثر ما يحركه عليه (قال) نخضع سفيان ورق وبكي ثم تمثل
بقول حارثة

خات الديار فسدت غير مسود * ومن الشقاء تفردى بالسودد

ثم حدثهم بعد ذلك بكل ما أرادوا الي ان رحلوا (أخبرني) هاشم بن محمد الخزازى ومحمد بن الحسين
الكندى قال حدثنا الحليل بن أسد قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي عن الحسن بن عمارة
عن الحكم بن عتيبة ان حارث بن بدر الغداني كان سمي في الارض فسادا فاهدر على بن أبي
طالب عليه السلام دمه فهرب فاستجار بأشراف الناس فلم يجره أحد فليل له عليك بسعيد بن قيس
الهمداني فلهله فيجبرك فطالب سعيداً فلم يده فنجاس في طابه حتى جاء فأخذ بلجامه فقال أجبرني
أجارك الله قل ويحك مالك قال اهدر أمير المؤمنين دمي قال وفيما قال سعيت في الارض فساداً
قال ومن أنت قل حارثة بن بدر الغداني قال أقم وانصرف الى على عليه السلام فوجده قائماً على
المنبر يخطب فقال يا أمير المؤمنين ما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً قال
ان يقتلوا أو يصلبوا أو يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض قال يا أمير المؤمنين
الا من قال إلا من تاب قال فهذا حارثة بن بدر قد جاء تاباً وقد أجرتك قال انت رجل من المسلمين
وقد أجرتنا من أجرت ثم قال على عليه السلام وهو على المنبر أيها الناس انى كنت نذرت دم حارثة

ابن بدر فمن لقيه فلا يعرض له فانصرف اليه سعيد بن قيس فاعلمه وحمله وكساه واجازته بجائزة سنية فقال فيه حارثة

الله يجزى سعيد الخير نافلة * أعني سعيد بن قيس قرم همدان
أنقذني من شفا غبراء مظلمة * لولا شفاعة البست أ كفان
قالت تميم بن مر لا مخاطبه * وقد ابت ذلكم قيس بن عيلان
(قال الهيثم) لم يكن الحسن بن عماره يروي من هذا الشعر غير هذه الثلاثة الايات وأخذت
الشعر كله من حماد الراوية فقلت له ممن أخذته قال من سماك بن حرب وهو
اساغ في الحلق ريقا كان يجرضني * واطهر الله سري بعد كتمان
اني تداركني عف شمائله * آباؤه حين ينمى خير قحطان
ينميه قيس وزيد والفتي كرب * وذو جبار من اولاد عمان
وذورعين وسيف وابن ذى زن * وعلقم قبلهم اعني ابن نهسان
فلما اراد الانصراف الى البصرة شيعه سعيد بن قيس الى نهر النضرين في الف راكب وحمله
وجهزه فقال حارثة

لقد سمرت غداة النهر اذ برزت * اشياخ همدان فيها المجد والخير
بقودهم ملك جزل مواهبه * وارى الزناد لدي الخيرات مذكور
أعني سعيد بن قيس خير ذى زن * سامي العماد لدي السلطان محبوب
ما ان يلين اذا ماسم منقصة * لكن له غضب فيها وتسكر
اغر ابلج يستقى الغمام به * جنبه الدهر يصحى وهو ممطور
(اخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن معاوية الزيايدي عن القحذمي
قال كان حارثة بن بدر فصيحاً بليغاً عارفاً باخبار الناس واياهم حلواً شاعراً ذا فكاهة فكان زياد
يأنس به طول حياته فلما مات وولى عبيد الله ابنه كان يحفوه فدخل اليه في جمهور الناس فجلس
متوارياً منه حتى خف الناس ثم قام فاذا كره بحقوقه على زياد وانسه به فقال له ما عرفني بما قلت غير ان
ابي كان قد عرفه الناس وعرفوا سيرته فلم يكن يصدق به من اهل الريبة مثل ما يباحثني مع الشباب وقرب العهد
بالامارة فاما ان قلت ما قلت فاختر مجالستي إن شئت ليلا وإن شئت نهراً فقال اليبلى أحب إلي
فكان يدعو له ليلا فيسامره فلما عرفه استحلله فغاب عليه ليلاه ونهاره حتى كان يغيب فيبعث من
يحضره فجاءه ليلة وبوجه آثار فقال له ما هذا يا حار قال ركبت فرسي الاشقر فلما جيت مضيئاً
فسحجني قال لكنك لو ركبت أحد الاشهبين لم يصبك شيء من هذا يعني الابن والماء (اخبرني)
محمد بن يحيى قال أنبأنا محمد بن زكريا قال أنبأنا محمد بن معاوية الزيايدي عن القحذمي عن عمه
قال خرج حارثة بن بدر الى سلم بن زياد بنجراسان فأوصى رجلاً من غداة أن يتعاهد امرأته
الاشماء ويقوم بأمرها فكان الغداني يأتيها فيتحدث عندها ويطلب حتى أحبها وصباها فكتب الى
حارثة يخبره أنها فسدت عليه وتغيرت ويشير عليه بفراقها ويقول له إنها قد فضحتك من تلعب

الرجال بها فكتب اليها بطلاقها وكتب في آخر كتابه
 الا اذنا شماء بالبين انه * أبي أود الشماء أن يتقوما
 (قال) فلما أطلقها وقضت عدتها خطبها الغداني فتزوجها وكان حارثة شديد الحب لها وبلغه ذلك
 وما صنعت فقال

امعرك مافارقت شماء عن قلبي * ولكن أطلت النأي عنها فقلت
 مقبها بمرور وذا أنا قافل * اليها ولا تدنو اذا هي حلت
 (أخبرني) محمد بن يحيى قال أنبأنا محمد بن زكريا قال أنبأنا مهدي بن سابق قال أنبأنا عطاء عن
 عاصم بن الحدثان قال تزوج حارثة بن بدر ميسة بنت جابر وكانت تذكر بجمال وعقل ولسان
 فلما هلك حارثة تزوجها بشر بن شفاف بعده فلم تحمده فقالت ترثي حارثة
 بدلت بشرا شقاء أو معاقبة * من فارس كان قدما غير عوار
 يا ليتني قبل بشر كان عاجلي * داع من الله أو داع من النار
 وقالت أيضاً فيه

ما خال لي ذوالعرش لما استخرفته * وعزته ان صرت لابن شفاف
 فما كان لي بعلا وما كان مثله * يكون حليفاً أو ينال إلا في
 فيارب قد أوقعني في بلية * فكن لي حصناً منه رب وكاف
 ونح إلهي ربقي من يد امري * شتم محياه لئلا مصافي *
 هو السوء السوء لا خير عنده * اطالب خير غير حذ قوافي
 يرى أكلة ان نأها قلعه ضرره * وما تلك زاني يال عبس مناف
 وان حادث عض الشفافي لم يكن * صلياً ولا ذا تدراً وقذف
 (أخبرني) محمد بن مزبد قال أنبأنا حماد بن اسحق عن أبيه عن عاصم بن الحدثان قال لقي أنس
 ابن زعيم الدبلي حارثة بن بدر فقال له يا حارثة قد قلت لك آياتاً فاسمها فقال هاتها فأشده

حتى متي أنت ابن بدر نخيم * وصحبك يحسون الحليب من الكرم
 فان كان شراً قاله عنه وخله * اغيرك من أهل التخبط والظلم
 وان كان غنياً يابن بدر فقد أرى * سمعت من الاكثار من ذلك الغم
 وان كنت ذا علم بها واحتسابها * فما لك تأتي ما يشينك عن علم
 تقى الله وأقبل بين بدر نصيحتي * ودعها لمن أمسي بعيداً من الحزم
 * فلو أنها كانت شراباً محلاً * وقات لي أتركها لأوضعت في الحكم
 وأيقنت أن القول ما قلت فلتفع * بقولي ولا تجعل كلامي من الجرم
 فرب نصيح الحبيب رد انتصاحه * عليه بلا ذنب وعوجل بالشتم
 فقال له حارثة لقد قلت فأحسن وت نصحت فما بلغت جزيت الخير أبا زعيم فلما رجع الى منزله أتاه
 ندماؤه فذكر لهم ما قال ابن زعيم فقالوا والله ما نرى ذلك الا حسداً ثم قال حارثة بن بدر لابن زعيم

يعيب على الراح من لو يذوقها * لجن بها حتي يغيب في القبر
 * فدعها او امدحها فانانحها * صراحاً كما اغراك ربك بالهجر
 علام تدم الراح والراح كاسها * ترخ الفتي من همه آخر الدهر
 فلمنى فان اللوم فيها يزيدني * غراماً بها ان الملامة قد تغري
 وبالله اولى صادقاً لو شربها * لانصرت عن عذلي ومات الى عذري
 وان شئت جربها وذقها عتيقة * لها أرج كالمسك محودة الخبر
 فان أنت لم تتخاع عذارك فالحني * وقل لى لحاك الله من عاجز غمر
 وقبلك ماقد لامني في اصطباحها * وفي شربها بدر فأعرضت عن بدر
 وحاسيتها قوما كان وجوههم * دنابر في اللاواء والزمن النكر
 فدعني من التمدال فيها فاني * خلقت أياً الا لين على القسر
 أجود وأعطي المنفسات تبرعا * وأغلى بها عند اليسارة والعسر
 وأشربها حتي آخر مجدلا * معتقة صهباء طيبة النشر
 ولولا النهى لم أصح ما عشت ساعة * وليكنني نهت نفسي عن الهجر
 فقصرت عنها بعد طول لاجة * وحب لها في سرأمري وفي الجهر
 وحق لمنني أن يكف عن الحني * ويقصر عن بعض الغواية والنكر

(أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة ان عبيد الله بن زياد استعمل حارثة
 ابن بدر على نيسابور فغاب عنه أشهراً ثم قدم فدخل عليه فقال له ما جاء بك ولم أكتب اليك قال
 استنظفت خراجك وجئت به وايس لى عمل فما مقامى قال أو بذلك أمرت ارجع فاردد عليهم
 الخراج وخذه منهم نجوماً حتى تنقضي السنة وقد فرغت من ذلك فانه ارفق بالرية وبك واحذر
 ان تحماهم على بيع غلاتهم ومواسيهم ولا التعنيف عليهم فرجع فرد الخراج عليهم وأقام يستخرجه
 منهم نجوماً حتى مضت السنة (أخبرني) هاشم بن محمد الخراعي قال حدثنا الرياشي عن الاصمعي
 قال قال الاحنف بن قيس ما غبت عن أمريق فحضره حارثة بن بدر الاوثقت باحكامه إياه وجودة
 عقده له وكان حارثة بن بدر من الدهاة (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا احمد بن
 يحيى عن ابن الاعرابي قال كان حارثة بن بدر يصيب من الشراب وكان حظياً عند زياد فموت زياد
 على رأيه فيه فقال أتولموني على حارثة فوالله ما نقل في مجاسي قط ولا حرك ركابه ركابي ولا سار
 معي في علاوة الريح فغير على ولا دعوته قط فاحتجت الى مجشم الالتفات اليه حتى يوازي في ولا
 شاورته في شئ الا نصحتي ولا سألته عن شئ من أمر العرب واخبارها الا وجدته به بصيراً (أخبرني)
 احمد بن عبد العزيز واحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عمرو بن شبة قال حدثنا الاصمعي قال
 لما كان يوم دولاب وافضت الحرب الى حارثة بن بدر صاح من جاءنا من الموالي فله فريضة العرب
 ومن جاءنا من الاعراب فله فريضة المهاجر فلما رأي ما يلقى أصحابه من الازارقة قال
 أير الحمار فريضة لشبابكم * والخصيتان فريضة الاعراب

عض الموالى جلد أير أبيهم * إن الموالى معشر الحباب

ثم قال

كربوا ودولبوا وشرقوا وغربوا وحيث شئتم فاذهبوا

يعني بقوله كربوا أي خذوا طريق كربني ودولبوا خذوا طريق دولاب (أخبرني) محمد بن زكريا الصحاف قال حدثنا قعنب بن محرز قال حدثنا الهيثم بن عدي عن أبي عياش عن المغيرة ابن المنتشر قال أنا عند عبيد الله بن زياد وعنده الأحنف وحارثة بن بدر وكان حارثة يهتم بالشراب فقال له عبيد الله يا حارثة أي الشراب أطيب قل برة طيسارية بأقطة غزية بسنة عربية بسكرة سوسية فبدسم عبيد الله ثم قال للأحنف يا أبا بجراي الشراب أطيب قال الحمر فقال له عبيد الله وما يدريك ولست من أهلها قال رايت من يستحلها لا يعمدوها إلى غيرها ومن يحرمها يتأول فيها حتى يشربها قال فضحك عبيد الله (أخبرني) محمد بن محمد بن الحسن الأسدي وعمرو بن عبد الله العتكي قال حدثنا الرياشي أن حارثة بن بدر كان بكوار وقال العتكي في خبره عن أبي عبيدة ولم يقله الأسدي ولا تجاوز الرياشي به أن حارثة كان بكوارا من أردشير خزه فقال

الم تر أن حارثة بن بدر * أقام بدير أبلق من كوارا

ثم قال لجند كانوا معه من أجاز هذا البيت فله حكمه فقال له رجل منهم أنا أجيزه على أن تجعل لي الأمان من غضبك وتجعلني رسولك إلى البصرة وتطلب لي القفل من الأمير قال ذلك لك قال ثم رد عليه نشيد البيت فقال الرجل

مقيا يشرب الصهباء صرفا * إذا ما قلت تصرعه استدارا

فقال له حارثة لك شرطك ولو كنت قلت لنا شيئا يبرنا لسررناك كتب إلى أبو خليفة الفضل بن الحباب أخبرنا محمد بن سلام قال قدم الأبيرد الرياحي على حارثة بن بدر فقال لها كسني ثوبين أدخل بهما على الأمير فكساه ثوبين لم يرضهما فقال فيه

أحارث أمسك فضل برديك انما * أجاع وأعري الله من كنت كاسيا

وكنت إذا استمطرت منك سحابة * لتمطرني عادت عجبا وسافيا

أحارث عاود شربك الخمراني * رأيت زيادا عنك أصبح لاهيا

فبلغت زيادا وبلغت حارثة فقال قبحه الله لقد شهد بما لم يعلم ولم أدع جوابه إلا لما لم يعلم أخبرني محمد ابن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن عاصم بن الحذنان قال كان الحكم بن المنذر بن الجارود يشرب الشراب فقليل له في ذلك وعوتب وعرف أن الصلتان العبدى هجاه فقال فيه

ترك الأشياء طرا والخي * يشرب الصهباء من ماء الغنب

* لا يخاف الناس قد آدمها * وهي تزي بالئيم المؤتشب

وهي بالأشراف أزري والي * غاية التأنيب تدعوا ذا الحسب

فدع الخمر أبا حرب وسد * قومك الأدين من بين العرب

فقال لعنه الله والله ما ترك للصالح موضعا ولقد صدق ولولا الشراب لكنت الرجل الكامل وما يخفى

على قبيحه وسوء القالة فيه ولكني سمعت حارثة بن بدر الغداني أنشد أبياتا يوما فحملتني على
 المجاهرة بالشراب وان كان ذلك الى بغيضاً قيل له وما الابيات قال سمعته ينشد
 اذهب عني الغم والهم والذي * به تطرد الاحداث شرب المروق
 فوالله ما أنفك بالراح مهترا * ولو لام فيها كل حر موفوق
 فما لائي فيها وان كان ناصحاً * باعلم مني بالرحيق المعتق
 * ولكن قايي مستهام بجبها * وحب القيان رأي كل محقق
 أحب التي لأملك الدهر بغضا * وذلك فعل معجب كل اخرق
 سأسربها صرفاً وأسقي صحابي * واطاب غرات الغزال المنطق
 أخبرني محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن عاصم بن الحذثان قال كان حارثة بن
 بدر نديم من قریش يصيب معه الشراب ولا يفارقه اذا شرب وقال فيه

وأبيض من أولاد سعد بن مالك * سقيت من الصهباء حتي تقطرا
 وحتى رأى الشخص القريب بسكره * شيخوصا فنادي يال سعد وكبرا
 فقلت أسكران فقال مكابر * * أي الله لي ان استخف واسكرا
 فقلت له اشرب هذه بابلية * تحال بها مسكا ذكيا وغنبرا
 فاما حساها هدهائم انه * * تمالك شيئا واجما متفكرا *
 وقال اعدھا قلت صبرا سويعة * فهووم شيئا ثم قام فبربرا *
 فقلت له ثم ساعة عل ما أري * من السكر بيدي منك صرماً فذكرا

قال اسحق قال عاصم بن الحذثان كان أبو صخر مخارق بن صخر أحد بني ربيعة بن مالك شاعرا
 وهو خال أبي حزانة أو خال أبي جمعة وكان صديقا لحارثة بن بدر فدخل عليه يوما وهو مصطبح
 فعاتبه وقال قد اسقطت الخمر قدرك ومروءتك قال له دع عنك هذا الجنون وهلم نتساعد واسمع
 ما قلت قال هاته فأنشده

غدا ناصحا لم يال جهدا مخارق * يلوم على شرب السلاف المعتق
 فقلت اباصخر دع الناس يجهلوا * ودونكها صهباء ذات تائق
 تراها اذا الماء خالط جسمها * تحايل في كف الوصيف المنطق
 لها ارج كالمسك يذهب ريحها * عماية حاسيها بحسن ترفق
 وكم لائم فيها بصير بفضائها * رمته بسهم صائب متزلق
 * فظل لريهاها بعض ندامة * يديه وارعي بعد طول تمطق
 وقال لك العذرا بن بدر علي التي * تسلي هموم المستهام المشوق
 فليست ابن صخر تارك شرب قهوة * لقول لائم جاهل متحذلق
 يعيب على الشرب والشراب همه * ليحسب ذاراى اصيل مصدق
 فما انا بالغراب بن صخر ولا الذي * يصمم في شيء من الامر موبق

عض الموالى جلد أيرأيهم * إن الموالى معشر الخياب

ثم قال

كربوا ودولبوا وشرقوا وغربوا وحيث شئتم فاذهبوا

يعني بقوله كربوا أي خذوا طريق كربني ودولبوا خذوا طريق دولاب (أخبرني) محمد بن زكريا الصحاف قال حدثنا قعنب بن محرز قال حدثنا الهيثم بن عدي عن أبي عياش عن المغيرة ابن المنتشر قال أنا عند عبيد الله بن زياد وعنده الأحنف وحارثة بن بدر وكان حارثة يهتم بالشراب فقال له عبيد الله يا حارثة أي الشراب أطيب قل برة طيسارية بأقطة عنزية بسحنة عربية بسكرة سوسية فبسم عبيد الله ثم قال للأحنف يا أبا بجرأي الشراب أطيب قال الخمر فقال له عبيد الله وما يدريك ولست من أهلها قال رايت من يستحلها لا يعدموها إلى غيرها ومن يحرمها يتأول فيها حتى يشربها قال فضحك عبيد الله (أخبرني) محمد بن محمد بن الحسن الأسدي وعمرو بن عبد الله العتيكي قال حدثنا الرياشي أن حارثة بن بدر كان بكوار وقال العتيكي في خبره عن أبي عبيدة ولم يقله الأسدي ولا تجاوز الرياشي به أن حارثة كان بكوارا من أردشير خزه فقال

الم تر أن حارثة بن بدر * أقام بدير أبلق من كوار

ثم قال لجند كانوا معه من أجاز هذا البيت فله حكمه فقال له رجل منهم أنا أجيزه على أن تجعل لي الأمان من غضبك وتجعلني رسولك إلى البصرة وتطلب لي القفل من الأمير قال ذلك لك قال ثمرد عليه نشيد البيت فقال الرجل

مقيما يشرب الصهباء صرفا * إذا ما قلت تصرعه استدارا

فقال له حارثة لك شرطك ولو كنت قلت لنا شيئا يمرنا لسررناك كتب إلى أبو خليفة الفضل بن الحباب أخبرنا محمد بن سلام قال قدم الأبيرد الرياحي على حارثة بن بدر فقال له أكنني ثوبين أدخل بهما على الأمير فكساه ثوبين لم يرضهما فقال فيه

أحارث أمسك فضل بريدك إنما * أجاع وأعري الله من كنت كاسيا

وكننت إذا استمطرت منك سحابة * لتطترني عادت عجبا جاسافيا

أحارث عاود شربك الخمر أنفى * رأيت زيادا عنك أصبح لاهيا

فبلغت زيادا وبلغت حارثة فقال قبحه الله لقد شهد بما لم يعلم ولم أدع جوابه إلا لما لم يعلم أخبرني محمد ابن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن عاصم بن الحذنان قال كان الحكم بن المنذر بن الجارود يشرب الشراب فقليل له في ذلك وعوتب وعرف أن الصلتان العبدى هجاه فقال فيه

ترك الأشياء طرا والخي * يشرب الصهباء من ماء العنب

* لا يخاف الناس قد آدمها * وهي تزرني باللئيم المؤتشب

وهي بالاشراف أزري والي * غاية التأنيب تدعوا ذا الحلب

فدع الخمر أبا حرب وسد * قومك الادين من بين العرب

فقال لعنه الله والله ما ترك للصالح موضعا ولقد صدق ولولا الشرب لكنت الرجل الكامل وما يخفى

على قبيحه وسوء القالة فيه ولكني سمعت حارثة بن بدر الغداني أنشد أبياتا يوما فملتني على
المجاهرة بالشراب وان كان ذلك الى بغضاً قيل له وما الابيات قال سمعته ينشد
أذهب عني النغم والهيم والذي * به تطرد الاحداث شرب المروق
فوالله ما أنفك بالراح مهترا * ولو لام فيها كل حر موفق
فما لأنني فيها وان كان ناصحاً * بألم مني بالرجيق المعتق
* ولكن قاضي مستهام بحبها * وحب القيان رأي كل محق
أحب التي لأملك الدهر بغضها * وذلك فعل معجب كل اخرق
سأشربها صرفاً وأسقي صحابي * وأطلب غرات الغزال المنطق
أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن عاصم بن الحذئان قال كان لحارثة بن
بدر نديم من قريش يصيب معه الشراب ولا يفارقه اذا شرب وقال فيه

وأبيض من أولاد سعد بن مالك * سقيت من الصهباء حتي تقطرا
وحتى رأي الشخص القريب بسكره * شخوصا فنادي يال سعد وكبرا
فقلت أسكران فقال مكابر * * أي الله لي ان استخف واسكرا
فقلت له اشرب هذه بابلية * تخال بها مسكا ذكيا وغنبرا
فاما حساها هدها ثم انه * * تماسك شيئاً واجما متفكرا *
وقال اعدّها قلت صبرا سويعة * فهو شئاً ثم قام فبربرا *
فقلت له نعم ساعة عل ما أري * من السكر يدي منك صرماً فذكرا

قال اسحق قال عاصم بن الحذئان كان أبو صخر مخارق بن صخر أحد بني ربيعة بن مالك شاعرا
وهو خال أبي حزانة أو خال أبي حبيسة وكان صديقاً لحارثة بن بدر فدخل عليه يوماً وهو مصطبغ
فعاتبه وقال قد إسقطت الخمر قدرك ومروءتك قال له دع غنك هذا الجنون وهلم نتساعد واسمع
ما قلت قال هاته فأنشده

غدا ناصحاً لم يأل جهداً مخارق * يلوم على شرب السلاف المعتق
فقلت اباصخر دع الناس يحبلوا * ودونكم صهباء ذات تائق
تراها اذا الماء خالط جسمها * تخال في كف الوصيف المنطق
ها ارج كالمسك يذهب ريحها * عماية حاسيها بحسن ترفق
وكم لأنم فيها بصير بفضلاها * رمتهم بسائب مترلق
* فظل لريها يعرض ندامة * يديه وارعي بعد طول تمطق
وقال لك العذر ابن بدر علي التي * تسلي هموم المستهام المشوق
فأست ابن صخر تارك شرب قهوة * لقول لئيم جاهل متحذلق
يعيب على الشرب والشرب همه * ليحسب ذاراي اصيل مصدق
فما انا بالفر ابن صخر ولا الذي * يصمم في شيء من الامر موبق

فقال له مخارق ابن صخر انما عاتبك لان الناس قد كثروا فيك ورايت النصيحة لله واجبة علي وكرهت ان تضع لذتك قدرك فان اطعني في تركها والا فلا تجاهر بها فانك قادر ان تباع حاجتك في ستر فقال حارثة ما عندي غير ما سمعت فتركه وانصرف (أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال انبأنا الرياشي عن محمد بن سلام عن يونس بن حبيب قال لما بني داره فيل مولى زياد بالسيابجة صنع طعاما ودعا أصحاب زياد فدخلوا الحمام المعروف بحمام فيل وخرجوا فتعدوا عنده وركب فيل واصحابه تلك الهماليج والمقاريف والبغال واجتاز بهم معه على حارثة بن بدر وأبي الاسود الدؤلي وهما جالسان فقال ابو الاسود

لعمري أليك ما حمام كسري * على اثنين من حمام فيل

فقال له حارثة

وما يحافنا خائف الموالي * يستنتا على عهد الرسول

(أخبرني) محمد بن مزهد قال انبأنا حماد عن أبيه عن عاصم بن الحدان قال حدثني عمي عن الحرث الهلبي قال ذكر حلم الاخنف بن قيس عند عبيد الله بن زياد وعنده حارثة بن بدر فنفس عليه حارثة ذلك فقال لعبيد الله ايها الامير ما يباع حلم من لا قدرة له ولا يملك امدوه ضرا ولا لصديقه نفماً وانما يتكلف الدخول فيما لا يعنيه فباع ذلك من قوله الاخنف فقال أهون بحارثة وكلامه وما حارثة ومقداره اليس الذي يقول قبح الله رأيه في قوله

اذا ما شربت الراح أبدت مكارمي * وجدت بما حازت يداي من الوفر

وان سبني جهلاً نديى لم أزد * على اشرب سقاك الله طيبة النشر

أرى ذلك حقاً واجباً لمنادمي * اذا قال لي غير الجليل من السكر

(أخبرني) عمي قال انبأنا الكرافي قال انبأنا الرياشي عن الاصمعي قال كان لحارثة بن بدر جارية يقال لها ميسة وكان بها مشغوفاً فلما مات تزوجت بعده بشر بن شعاف فهؤلاء الشعافيون من ولدها وفيها يقول حارثة

خايلي لولا حب ميسة لم أبل * أفي اليوم لاقيت المنية أم غدا

خايلي ان أفشيت سري اليكما * فلا نجملأ سري حديثاً مبددا

وان اتما افشيتما فلا رات * عيونكما يوم الحساب محمدا

ولا زلتما في شقوة ما بقيتما * تذوقان عيشاسي الحال انكدا

(أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال انبأنا الحسين بن عليل قال انبأنا مسعود بن بشر عن ابي عبيدة قال اجتاز حارثة بن بدر الغداني بمجلس من مجالس قومه بني تميم ومعه كعب مولاة فكلما اجتاز يقوم قاموا اليه وقالوا مرحباً بسيدنا فلما ولى قال له كعب ما سمعت كلاماً قط اقر لعيني ولا الذ بسمعي من هذا الكلام الذي سمعته اليوم فقال له حارثة لكنني لم اسمع كلاماً قط اكره لنفسني وابغض الى مما سمعته قال ولم قال ويحك يا كعب انما سودني قومي حين ذهب خيارهم وامثالهم فاحفظ عني هذا البيت

خلت الديار فسدت غير مسود * ومن الشقاء تفردني بالسود
 (قال) واشتكي حارثة واشرف على الموت فجعل قومه يمدونه فقالوا له هل لك من حاجة او
 شيء تريد قال نعم اكسروا رجل مولاي كعب لئلا يرح من عندي فانه يؤنسني ففعلوا وانشأ يقول
 يا كعب مهلاً فلا تجزع على احد * يا كعب لم يبق منا غير اجساد
 يا كعب ماراح من قوم ولا بكروا * الا وللموت في آثارهم حادي
 يا كعب ما طلعت شمس ولا غربت * الا تقرب آجال لميعاد
 يا كعب كم من همي قوم نزلت به * على صواعق من زجر وابعاد
 فان لقيت بواد حية ذكرأ * فاذهب ودعني امارس حية الوادي

صوت

عش خفيك سرية قاتلي * والضفي ان لم تصاني واسلي
 ظفر الشوق بقلب دنت * فيك والسقم بحجم ناحل
 فهم ما بين اكتئاب وضى * تركاني كالفصيل الذابل
 الشعر لخالد الكاتب والغناء للمسدود رمل مطابق في مجري الوسطى وذكر جبهة ان هذا الرمل
 اخذ عنه وانه اول صوت سمعه فكتبه

أخبار خالد الكاتب

هو خالد بن يزيد ويكنى أبا الهيثم من أهل بغداد وأصله من خراسان وكان أحد كتّاب الجيش
 ووسوس في آخر عمره قيل ان السوداء غابت عليه وقال قوم كان يهوي جارية لبعض الوجوه
 ببغداد فلم يقدر عليها وولاه محمد بن عبد الملك الاعطاء في الغنور فخرج فسمع في طريقه منشدأ
 ينشد ومغنية تغني

من كان ذا شجن بالشأم يطلبه * ففي سوي الشام أمسي الأهل والشجن
 فبكى حتى سقط على وجهه منسياً عليه ثم أفاق مختلطاً واتصل ذلك ووسوس وبطل وكان اتصل
 بعلي بن هشام انه يصحبه في وقت خروجه الى قم في جملة كتّاب الاعطاء فبانه وهو في طريقه ان خالدأ
 يقول الشعر فأنس به وسر به وأحضره فأنشده قوله

يا تارك الجيم بلا قاب * ان كنت أهواك فما ذني
 يا فردأ بالحسن أفردتني * منك بصول الهجر والعتب
 ان تك عيني أبصرت فتنة * فهل على قلبي من عتب
 حسيبك الله لما بي كما * أنك في فملك بي حسي

للمسدود في هذه الأبيات رمل طنبروري مطابق من رواية الهشامي قال فجعله علي بن هشام في ندمته
 الى ان قتل ثم صحب الفضل بن مروان فذكره للمعتصم وهو بالماحوزة قبل ان يني سر من رأي
 فقال خالد

عنهم السرور على المقام * م بسر من را للامام
بلد المسرة والفتو * ح المستنيرات العظام
وتراه أشبه منزل * في الأرض بالبلد الحرام
فالله يسمره بمن * أضحى به عز الانام

فاستحسنها الفضل بن مروان وأوصاها الى المعتصم قبل ان يقال في بناء سر من رأي شيء فكانت
أول ما أنشد في هذا المعنى من الشعر فتبرك بها وأمر الخلد بخمسة آلاف درهم (وذكر) ذلك كله
اسماعيل بن يحيى الكاتب (وذكر) اليوسفي صاحب الرسائل ان خالدا قال أيضاً في ذلك

بين صفو الزمان عن كدره * في ضحكات الربيع عن زهره
ياسر من را بورك من بلد * بورك في نبتة وفي شجره
غرس جدود الانام نكبتها * بابك والمأزير من ثمره
فالفتح والنصر ينزلان به * والحصب في ترابه وفي شجره

فغني مخارق في هذه الابيات فسأله المعتصم لمن هذا الشعر فقال الخلد يا أمير المؤمنين قال الذي يقول
كيف ترجي لذاذة الاغماض * لمرىض من العيون المراض

فقال محمد بن عبد الملك نعم يا أمير المؤمنين هو له ولكن بضاعته لا تزيد على أربعة أبيات فأمر له
المعتصم بأربعة آلاف درهم وبأن يبايع خالدا الخبر فقال لأحمد بن عبد الوهاب صاحب محمد بن عبد الملك
وقيل لأبي جعفر أعزاه الله اذا بلغت المراد في أربعة أبيات فالزيادة فضل (قال) اليوسفي ولما قال
خالدا في صفة سر من رأي قصيدته التي يقول فيها

أسقي في جرائر وزقاق * لتلافي السرور يوم التلاق
من سلاف كأن في الكأس منه * عبرات من مقلاتي مشتاق
في رياض بسر من را الى الكر * خ ودعني من سائر الآفاق
بادكرات كل فتح عظيم * لامام الهدي أبي اسحق

وهي قصيرة لقيه دعبل فقال يا أبا الهيثم كنت صاحب مقطعات فداخت الشعراء في القصائد الطوال
وأنت لا تدوم على ذلك ويوشك ان تنعم بما تقول وتغاب عليه فقال له خالد لو عرفت النصيح منك
لغيري لأطعتك في نفسي قال اليوسفي وحدثني أبو الحسن الشهرزاني ان خالدا وقع بينه وبين الحابي
الشاعر الذي يقول فيه البحتري * سل الحبي عن حباب * خلاف في معنى شعر فقال له الحابي
لا تمد طورك فأخرسك فقال له خالد لست هناك ولا فيك موضع للهجاء ولكن ستعلم أنني أجعلك
ضحكة سر من رأي وكان الحابي من أوسخ الناس فجعل يهجو جيبه وثيابه وطيلسانه فمن ذلك قوله

وشاعر ذي منطق رائق * في جبة كالعارض البارق
قطعا شلاء رفاعية * دهرية مفردة العاتق

وقوله

وشاعر مقصدم له قوم * ليس عليهم في نصره لوم

قد ساعدوه في الجوع كلهم * فقري في كل غداؤه الصوم
يأتيك في جبة مرقعة * أطول أعمار مثلها يوم
وطيسان كالآل يابسه * على قيص كأنه غيم
من حاب في صميم سفاتها * غناه فقر وعزه ضيم

قال وقال فيه

ناه على ربه فأفقره * حتي رآه الغني فأنكره
فصار من طول حرفة علماً * يقذفه الرزق حيث أبصره
يا حلياً قضي الإله له * بالتيه والفقر حين صوره
لو خاطوه بالملك وسخه * أو طرحوه في البحر كدره

حدثني جحظة قال حدثني خالد الكاتب قال دخلت على ابراهيم بن المهدي فاستنشدني فقلت أيها
الامير أنا غلام أقول في شجون نفسي لأ كاد أمدح ولا أهجو فقال ذلك أشد لدواعي البلاء فأنشدته

صوت

عابت نفسي في هوا * ك فلم أجدها تقبل
وأطمت داعيها اليك * ولم أطمع من بعدل
لا والذي جعل الوجوه * ه لحسن وجهك تميل
لا قلت إن الصبر عنك * من التصابي أجل

لجحظة في هذه الأبيات رمل مطابق بالوسطى قال فبكي ابراهيم وصاح وائي عليك يا ابراهيم ثم
أنشدته أبياتي التي أقول فيها

وبكي العاذل من رحمتي * فبكائي لبكا العاذل

وقال ابراهيم يار شقيق كم معك من الدين قال ستمائة وخمسون ديناراً قال أقسمها بيني وبينك
واجعل الكسر له صحيحاً فأعطاني ثلاثمائة وخمسين ديناراً فاشتريت بها منزلي بسباط الحسن والحسين
فواراني الى يومي هذا (حدثني) جحظة قال حدثني خالد الكاتب قال قال لي علي بن الجهم هب
لي بيتك الذي تقول فيه

ليت ما أصبح من * رقة خديك بقلبك

فقلت يا جاهل هل رأيت أحدا يب وولد وقال أحمد بن اسمعيل الكاتب لقيت خالدا الكاتب ذات
يوم فسألته عن صديق له وكان قد باعده ولم أعلم فأنشأ يقول

ظمن الغريب لغيبة الأبد * حتى المخافة نائي البلد
حيران يؤنسه ويكلؤه * يوم توعده بشر غد
سبح الغراب له بأنكر ما * تغدو النحوس به على أحد
وابتاع أيمنه بأشأمة الـ * جدد العثور له يدا بيد
حتى ينسخ بارض مهلكة * في حيث لم يولد ولم يلد

جزعت حليته عليه فما * تخلو من الزفرات والكمد
 نزل الزمان بها فأهلكها * منه وأهدي اليتيم للولد
 ظفرت به الايام فأنحسرت * عنه بناقرة ولم تكد
 فترسكن منه بعد طيته * مثل الذي أبقي من لبد

قال فقلت له يا أبا الهيثم مذكم دخلت في قول الهجاء قال مذ سالت فخورت وصافيت فنوفقت وقال
 الرياشي كان خالد مغرمًا بالعلمان المرد ينفق عليهم كل ما يفيد فهو ي غلاماً يقال له عبد الله وكان
 أبو تمام الطائي بهواه فقال فيه خالد

قضيبت بان جناه ورد * تحمله وجنة وخيد
 لم ائن طرفي اليه الا * مات عزاء وعاش وجد
 ملك طوع النفوس حتي * عامه الزهو حين يبدوا
 واجتمع الصد فيه حتي * ليس لحاق سواه صيد
 فبلغ ابا تمام ذلك فقال فيه ابياتا منها

شعرك هذا كله مفرط * في برده يا خالد البارد

فعلمها الصبيان فلم يزلوا يصيحون به يا خالد يا بارد حتي وسوس قال ومن الناس من يزعم ان هذا
 السبب كان بينه وبين رجل غير ابي تمام وليس الامر كذلك قد هجا ابا تمام في هذه القصة فقال فيه
 يامعشر المرد اني ناصح لكم * والمرء في القول بين الصدق والكذب
 لا ينسكن حبيباً منكم أحسد * فان وجعاه اعدى من الجرب
 لاتأمنوا ان تحولوا بعد نائثة * فتركبوا عمدا ليست من الحشب

(حدثني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسن بن اسحق قال حدثني خالد الكاتب قال لما
 بويع ابراهيم بن المهدي بالخلافة طابني وقد كان يعرفني وكنت متصلاً ببعض أسبابه فأدخلت اليه
 فقال لي أنشدني يا خالد شيئاً من شعرك فقلت يأمر المؤمنين ليس شعري من الشعر الذي قال فيه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشعر لحسبك (١) وانما امزح واهزل فقال لا تقل هذا فان جد
 الادب وهزله جد هات أنشدني فأنشدته

عش خبيك سريعاً قاتلي * والضئى ان لم تصاني واصلى
 ظفر الشوق بقلب دنف * فيك والسقم بجيم ناحل
 فهما بين اكتئاب وضئى * تركاني كالقضيبي الذابل

قال فاستماع ذلك ووصلني (حدثني) حمزة بن أبي سلالة الشاعر الكوفي قال دخلت بغداد في

(١) ولفظ الحريث ان من الشعر لحسبك أي من الشعر كلاماً نافعاً يمنع من الجهل والسفه
 وينهى عنهما قيل أراد بها المواظ والامثال التي يتفجع بها الناس والحكم العلم والفقه والقضاء بالعدل
 وهو مصدر حكم يحكم ويروى ان من الشعر الحكمة وهي بمعنى الحكم اهـ من النهاية

بعض السنين فينا انا مار لجينة اذا انا برجل عليه مبطنة نظيفة وعلى رأسه قانسية سوداء وهو راكب قصبة والصبيان خلفه يصيحون به يا خالديا بارد فاذا آذوه حمل عليهم بالقصبة فلم أزل اطردهم عنه حتي تفرقوا وادخلته بستانا هناك فجلس واستراح واشترت له رطباً فأكل واستنشده فأنشدني
 قد حاز قاي فصار يملكه * فكيف أسلو وكيف أتركه
 رطيب جسم كلاء تحسبه * يخطر في القلب منه مسلكه
 يكاد يجري من القميص من النعمة لولا القميص يسلكه
 فاستزده فقال لا ولا حرف وذكر على بن الحسين بن أبي طاححة عن أبي الفضل البكاتب أنه دعا خالدا ذات يوم فأقام عنده وخلع عليه فما استقر به المجلس حتى خرج قال فأتبعته رسولا ليعرف خبره فاذا هو قد جاء الى غلام كان يحبه فسئل عنه فوجد في دار القمار فضي اليه حتي خلع عليه تلك الثياب وقبله وعانقه وعاد اليها فلما جاز خالد أعطاه الغلام الذي وجهنا به دنائير ودعاه فجاء به اليها واخفيناه وسألنا خالداً عن خبره فكتمه وجمعهم فغمزنا الرسول فاخرجه علينا فلما رآه خالد بكى ودعش فقلنا له لا ترع فان من القصة كيت وكيت وانما أردنا ان نعرف خبرك لان نسوءك فطابت نفسه واجلسه الى جنبه وقال قد بليت بحبه وبالخوف عليه مما قد بلي به من القمار ثم أنشد لنفسه فيه

حبيب شفه الله * وخامر جسمه سقمه
 وباح بما يجمعه * من الاسرار مكتمه
 اما ترني لم يكتب * يحبك لجه ودمه
 يفار على قيصك حين تلبسه ويتمه

وذكر على بن الحسين أيضاً ان محمد بن السري حدثه انه أطال الغيبة عن بغداد وقد وسوس خالد فر به في الرصافة والصبيان يصيحون به يا غلام الشريطي يا خالد البارد ويرجع عنهم فيضربهم ويريد ويرمهم قال فقلت له كيف أنت يا ابا الهيثم قال كما ترى فقلت له فمن تعاشر اليوم قال من احذره فمعجت من جوابه مع اختلاله فقلت له ما قلت بعدي من الشعر قال ما حفظه الناس وانسيته وعلى ذلك قولي

* كبد شفها غليل النصابي * بين عتب وسخطة وعذاب
 كل يوم تدمى بجرح من الشو * ق ونوع مجد من عذاب *
 يا سقيم الجفون اسقمت جسمي * فاشفني كيف شئت لا بك ما بي
 ان اكن مذنباً فككن حسن العفو * و او اجعل سوى الصدود عقابي

ثم قال يا ابا جعفر جئت بعدي فقلت ما جعلك الله مجنوناً وهذا كلامك لي وانظرك (حدثني) محمد بن الطلاس ابو الطيب قال حضرت جنازة بعض جيرانني فلقيت خالدا في المقبرة فقبضت عليه وقلت أنشدني فذهب ليهرب مني فغمزت على يده غمزة أوجعته فقال خل عني أنشدك فأرخت يدي عن يده فأنشدني

لم تر عين نظرت * أحسن من منظره
النور والنعمة والنسمة * في مخبره
لا تمل الالسن بالـ * وصف الى أكثره
كيف بمن تنسب الـ * شمس الى جوهره

(حدثني) عمي رحمه الله قال مر بنا خالد الكاتب ههنا والصدبان خلفه يصيحون به فجلس الي فقال فرق هؤلاء عني ففعلت وألحت عليه جارية تصيح يا خالد يا بارد فقال لها
مري يا منتهى الكس * ويا من كسها دس
فقلت له يا أبا الهيثم أي شيء معنى دس ههنا قال تشبه الأير الصغير والكبير والوسط ولا تكره
منها شيئاً وأقبل الصبيان يصيحون بتلك الجارية بمثل ما قال لها خالد وهي ترميهم وتهرب منهم
حتى غابوا معها عنا فأقبل على خالد متمثلاً فقال

وما أنا في أمري ولا في خصومي * بمتضم حتى ولا قارع سفي
فاحتبسته عندي يومي ذلك فلما شرب وطابت نفسه أنشدنا لابي تمام
* أحبابه لم تفعلون بقلبه * ما ليس يفعله به أعداؤه
مطر من العبرات خدي أرضه * حتى الصباح ومقلتاى سماؤه
نفسى فداء محمد ووقاؤه * وكذبت ما في العالمين فداؤه
أزعمت أن البدر يحكي وجهه * والغصن حين يمد فيه ماؤه
أسكت فأين بهأؤه وكماله * وجماله وحيأؤه وضياؤه
لا تقر أسماء الملاحاة باطلا * في من سواه فانها أسماؤه
ثم قال وقد عارضه أبو الهيثم يعني خالد نفسه فقال

فديت محمداً من كل سو * يحاذر في رواح أو غدو
أيا قر السماء سفلت حتى * كانك قد ضجرت من العلو
رأيتك من حبيبك ذا بعد * ومن لا يحبك ذا دنو *
وحسبك حشرة لك من حبيب * رأيت زمابه بيدي عدو

(هكذا) أخبرني عمي عن خالد وهذه الابيات أيضاً تروى لأبي تمام (وقال) ابن أبي طلحة
حدثني الهلالي قال مررت بخالد وحوله جماعة يشدهم فقلت له يا أبا الهيثم سلوت عن صديقك قال
لا والله قالت فانه عليل وما عدته فسكت ساعة ثم رفع رأسه إلي وقال

زعموا انني صحت وكلا * أشهد الله اني لن أملا
كيف صبري يا من اذا ازدادتها * أبداً زدت خضوعاً وذلا

ثم قال احفظ وأبلغه عني

بجسمى لا بجسمك يا عليل * ويكفيني من الالم القليل
تعداك السقام الي إني * على ما بي لعادته حول

إذا ما كنت يأملي صحيحاً * نخالفني وسالمك النحول
الست شقيق ماضت ضلوعي * على انى لعلمك العليل

قال وحدثني العباس بن يحيى أنهم كانوا عند علي بن المعتصم فغني في شعر لخالد فأمر بأحضاره وطلب فلم يوجد فوجه الى غلام كان يمشقه فأحضر وسأله عنه فدل عليه وقال كنا نشرب الى السحر وقد مضى الى حمام فلان وهو يخرج ويحلب عند فلان الفقاعي ودكانه مالف للغلمان المرء والمغنين فبعث اليه فأحضر فلما جلس أخرج علي بن المعتصم الغلام وقال هذا دناء عليك وهو يزعم أنك تمشقه فقال له الغلام نعم أيها الأمير لو لم يكن في نصيحته إياي الا انه اذ لم يوجد أحضرت وسألت عنه فاقبل عليه خالد وقال

ياتارك الجسم بلا قلب * ان كنت أهواك فما ذنب
يامفردا بالحسن أفردتني * منك بطول الشوق والحب
ان تك عيني أبصرت فتنة * فهل على قلبي من عتب
حبيبك الله لمسا بي كما * أنك في فمك بي حسب

لحظة فيه رمل فاستحسن علي الشعر وأمر له بخمسين ديناراً قال حدثني ابن أبي المدور انه شهد خالداً عند عبد الرحيم بن الازهر الكاتب وانه دخل عليهم غلام من أولاد الكتاب فلما رأي خالداً أعرض عنه فقلت له لم أعرضت عن أبي الهيثم فقال والله لو علمت أنه ههنا ما دخلت اليكم ما يبالي اذا شرب هذين القدرين ما قال ولا من هتك فقال لي خالد الا تعينني على ظالمي فقلت بلى والله أعينك فاقبل الفقي وقال

صوت

هني أسأت فكان ذنبي مثل ذنب أبي لهب
فأنا أتوب وكم أسأ * ت وكم أسأت ولم تتب

فما زلنا مع ذلك الفتى نداريه ونستعطفه له حتى اقبل عليه وكلمه وحادثه فطابت نفسه وسر بقية يومه في هذين البيتين لأبي العباس خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوسطي ولرذاذ خفيف رمل مطلق وحدثني عبد الله بن صالح الطوسي ان علي بن المعتصم دعا خالداً يوماً وهو يشرب وقد أخرجت اليه وصيفة من وصفاء حظيته تفاحة معضوذة مغلفة بمث بها اليه ستمها فقال

تفاحة خرجت بالدر من فيها * أشهى الى من الدنيا وما فيها
بيضاء في حرة علت بغالية * كأنما قطفت من خد مهديها
جاءت بها قينة من عند غانية * بروحي من سوء والمكر وهيفديها
لو كنت ميتاً وناديتني بنغمتها * اذا لاسرعت من لحدي ألبها
فاستحسن علي بن المعتصم الابيات وغنى فيها وأمر له بتحت ثياب وخمسين ديناراً

صوت

فوالله لا أنسى قبلاً رزيت * بجانب قوسى ما حيت على الارض

لم تر عين نظرت * أحسن من منظره
النور والنعمة والنسمة في مخبره
لا تمل الاسن بالـ * وصف الى أكثره
كيف بمن تنسب الـ * شمس الى جوهره

(حدثني) عمي رحمه الله قال مر بنا خالد الكاتب ههنا والصيدان خلفه يصيحون به فجلس الي
فقال فرق هؤلاء عني ففعلت وألحت عليه جارية تصيح يا خالد يا خالد فقال لها
مري يا منقنة الكس * ويا من كسها دس
فقات له يا أبا الهيثم أي شيء معنى دس ههنا قال تشبه الأير الصغير والكبير والوسط ولا تتركه
منها شيئاً وأقبل الصيدان يصيحون بتلك الجارية بمثل ما قال لها خالد وهي ترميهم وترب منهم
حتى غابوا عنها فاقبل على خالد متمثلاً فقال

وما أنا في أمري ولا في خصومي * بمهضم حتى ولا قارع سفي
فاحتبسته عندي يومي ذلك فلما شرب وطابت نفسه أنشدنا لابي تمام
* أحبابه لم تفعلون بقلبه * ما ليس يفعله به أعداؤه
مطر من العبرات خدي أرضه * حتى الصباح ومقلتاى سماؤه
نفسى فداء محمد ووقاؤه * وكذبت ما في العالمين فداؤه
أزعمت أن البدر يحكي وجهه * والغصن حين يمد فيه ماؤه
أسكت فأين بهأؤه وكماله * وجماله وحيأؤه وضياؤه
لا تقر أسماء الملاحاة باطلا * في من سواه فاتها أسماؤه
ثم قال وقد عارضه أبو الهيثم يعني خالد نفسه فقال

فديت محمداً من كل سو * يحاذر في رواح أو غدو
أيا قر السماء سفلت حتى * كأنك قد فحجرت من العلو
رأيتك من حبيبك ذا بعد * ومن لا يحبك ذا دنو *
وحسبك حسرة لك من حبيب * رأيت زمame بيدي عدو

(هكذا) أخبرني عمي عن خالد وهذه الابيات أيضاً تروى لأبي تمام (وقال) ابن أبي طلحة
حدثني الهلالي قال مررت بخالد وحوله جماعة يشدهم فقات له يا أبا الهيثم سلوت عن صديقك قال
لا والله قات فانه عليل وما عدته فسكت ساعة ثم رفع رأسه إلي وقال

زعموا اني صحت وكلا * أشهد الله اني لن أملا
كيف صبري يا من اذا ازدادتها * أبداً زدت خضوعاً وذلا

ثم قال احفظ وأبلغه عني

بجسمى لا بجسمك يا عليل * ويكفيني من الالم القليل
تعداك السقام الي إني * على ما بي لمادته حول

إذا ما كنت يأملني صحيحاً * تخالفني وسالمك النحول

الست شقيق ماضت ضلوعي * على أنى لعلتك العليل

قال وحدثني العباس بن يحيى أنهم كانوا عند علي بن المعتصم فغني في شعر لخالد فأمر بأحضاره وطالب فلم يوجد فوجه الى غلام كان يمشقه فأحضر وسأله عنه فدل عليه وقال كنا نشرب الى السحر وقد مضى الى حمام فلان وهو يخرج ويحلب عند فلان الفقاعي ودكانه مالف للغلمان المرء والمغنين فبعث اليه فأحضر فلما جلس أخرج علي بن المعتصم الغلام وقال هذا دناء عليك وهو يزعم أنك تعشقه فقال له الغلام نعم أيها الأمير لو لم يكن في نصيحتي إياي إلا أنه إذ لم يوجد أحضرت وسألت عنه فاقبل عليه خالد وقال

يأتارك الجسم بلا قلب * أن كنت أهواك فما ذنب

يامفردا بالحسن أفردتني * منك بطول الشوق والحب

أنك عيني أبصرت فتنة * فهل على قلبي من عتب

حبيبك الله لما بي كما * أنك في فعلك بي حسب

لحظة فيه رمل فاستحسن على الشعر وأمر له بخمسين ديناراً قال حدثني ابن أبي المدور أنه شهد خالداً عند عبد الرحيم بن الأزهر الكاتب وأنه دخل عليهم غلام من أولاد الكتاب فلما رأي خالداً أعرض عنه فقلت له لم أعرضت عن أبي الهيثم فقال والله لو علمت أنه ههنا ما دخلت إليكم ما يبالي إذا شرب هذين القدحين ما قال ولا من هتك فقال لي خالد ألا تعينني على ظالمي فقلت بلى والله أعينك فاقبل الفتي وقال

صوت

هني أسأت فكان ذنبي مثل ذنب أبي لهب

فأنا أتوب وكم أسأ * ت وكم أسأت ولم تبت

فما زلنا مع ذلك الفتى نداريه ونستعطفه له حتى أقبل عليه وكلمه وحادثه فطابت نفسه وسر بقية يومه في هذين البيتين لأبي العباس خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوسطي ولرذاذ خفيف رمل مطلق وحدثني عبد الله بن صالح الطوسي أن علي بن المعتصم دعا خالداً يوماً وهو يشرب وقد أخرجت إليه وصيفة من وصفاء حظيته تفاحة معضوذة مغلفة بمث بها إليه ستمها فقال

تفاحة خرجت بالدر من فيها * أشهي إلى من الدنيا وما فيها

بيضاء في حرة عات بغالية * كأنما قطفت من خد مهديها

جاءت بها قينة من عند غانية * وروحي من سوء والمكروه يفديها

لو كنت ميتاً وناديتني بنقمتها * إذا لاسرعت من لحدي إليها

فاستحسن علي بن المعتصم الأبيات وغنى فيها وأمر له بتحت ثياب وخمسين ديناراً

صوت

فوالله لا أنسى قتيلاً رزيته * بجباب قوسى ما حيت على الأرض

بلى انها تعفو الكلوم وانما * نوكل بالادني وان جل مايمضي
ولم أدر من أتى عليه ردائه * ولكنه قد بزعن ماجد محض
الشعر لابي خراش الهذلي والغناء لابن محرز خفيف ثقیل أول بالوسطى من رواية عمرو بن بانه
وذكر يحيى المكي انه لابن مسجح وذكر الهشامي انه ليحيى المكي نجله ابن مسجح وفي أخبار
معبد ان له فيه لحنا

ذكر أبي خراش الهذلي وأخباره

أبو خراش اسمه خويلد بن مرة أحد بني قرد واسم قرد عمرو بن معاوية بن سعد بن هذيل بن
مدركة بن الياس بن مضر بن نزار شاعر فحل من شعراء هذيل المذكورين الفصحاء مخضرم
أدرك الجاهلية والإسلام فأسلم وعاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم مدة ومات في خلافة عمر بن الخطاب رضي
الله عنه نهشته أفي مات وكان ممن يعدو فيسبق الخيل في غارات قومه وحرورهم أخبرني حبيب بن
نصر المهدي وعمي والحسن بن علي قالوا حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا أحمد بن عمير بن اسمعيل بن
عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني أبو بركة الأشجعي من أنفسهم قال خرج
أبو خراش الهذلي من أرض هذيل يريد مكة فقال لزوجته أم خراش ويحك اني أريد مكة لبعض
الحاجة وانك من أفك النساء وان بني الدليل يطلبوني بترات فياك وان تذكريني لأحدثني نصدر
منها قالت معاذ الله أن أذكرك لأهل مكة وأنا أعرف السبب (قال) فخرج بأمر خراش وكن لحاجته
وخرجت الى السوق لتشتري عطراً أو بعض ما تشتره النساء من حوائجهن فجلست الى عطار فمر بها
فتيان من بني الدليل فقال أحدهما لصاحبه أم خراش ورب الكعبة وانها لمن أفك النساء وان كان أبو خراش
معها فاستدنا عليه (قال) فوقفا عابها فساما واحفيا المسألة والسلام فقالت من أنما بأبي انما فقالا
رجلان من أهلك من هذيل قالت بأبي انما فان أباً خراش مي ولا تذكرا ل أحد ونحن رائحون المشية
فخرج الرجلان فجعلوا جماعة من فتيانهم وأخذوا مولاي لهم يقال له مخلد وكان من أجود الرجال عدوا
فكمنوا في عقبة على طريقه فاما رأيهم قد لاقوه في عين الشمس قال لها قتلتني ورب الكعبة لمن ذكرتني
فقالت والله ما ذكرتك لأحد الا لافيين من هذيل فقال لها والله ماها من هذيل ولكنهما من
بني الدليل وقد جلسا لي وجعا على جماعة من قومهم فاذهبي أنت فاذا جرت عليهم فانهم ان يمرضوا
لك لئلا استوحش فأفوتهم فار كضي بعيرك وضى عليه العصا والنجاء النجاء (قال) وهي على قعود
عقيل يسابق الريح فلما دنا منهم وقد تأنموا ووضعوا أتمراً على طريقه على كساء فوقف قليلاً كأنه
يصلح شيئاً وجازت بهم أم خراش فلم يمرضوا لها لئلا ينفر منهم ووضعوا العصا على قعودها وتأنموا
اليه ووثب يعدوا (قال) فزاحمه على المحجة التي يسلك فيها علي العقبة ظبي فسبقه أبو خراش وتصاحب
القوم يا مخلد أخذاً أخذاً (قال) ففات الأخذ فقالوا ضرباً ضرباً فسبق الضرب فصاحوا رماً رماً
فسبق الرمي وسبقت أم خراش الى الحي فنادت ألا ان أباً خراش قد قتل فقام الحي اليها وقام أبوه
وقال ويحك ما كانت قصته فقالت ان بني الدليل عرضوا له الساعة في العقبة قال فارتأت أو ما سمعت

قالت سمعتم يقولون يا محمد اخذاً اخذاً قال ثم سمعت ماذا قالت ثم سمعتم يقولون ضربا ضربا قال
ثم سمعت ماذا قالت سمعتم يقولون رمياً رمياً قال فان كنت سمعت رمياً رمياً فقد أفلت وهو منا
قريب ثم صاح يا أبا خراش فقال ابو خراش يا ليلىك واذا هو قد وافاهم على اثرها وقال ابو
خراش في ذلك

رفوني وقالوا يا خويلد لم ترع * فقلت وأنكرت الوجوه هم هم (١)
رفوني بالفاء سكنوني وقالوا لا بأس عليك

فغاررت شيئا والدريس كأنما * يزعه وعك من الموم مردم
غاررت تلبث والدريس الخاق من الثياب ومثله الجرد والسحق والحشيف ومردم لازم
تذكرت ما اين المفر واننى * بجبل الذى ينجي من الموت معصم
فوالله ما ربداء أو عالج عانة * أقب وما ان تيس رمل مصمم
بأسرع منى اذ عرفت عديهم * كاني لاولاهم من القرب توأم
وأجود منى حين وافيت ساعيا * وأخطأني خلف الثنية أسهم
أوائل بالسيف الذليق وحنني * لدي المتن مشبوح الذراعين خالجم
تذكر ذحلا عندنا وهو فالك * من القوم يعرفه اجترأ ومأثم
تقول ابنتي لما رأته عشية * سامت وما ان كدت بالامس تسلم
فقلت وقد جاوزت صارى عشية * أجوزت أولى القوم ام أنا أحلم
فلولا دراك الشدقا طحت حيايتي * تخير في خطاها وهى أيم
فتسخط أو ترضى مكاني خائفة * وكاد خراش عند ذلك يئتم

(اخبرني) هاشم بن محمد الحزاعي ومحمد بن الحسين الكندي خطيب المسجد الجامع بالقادسية قالا
حدثنا الرياشي قال حدثنا الاصمعي قال حدثني رجل من هذيل قال دخل أبو خراش الهذلي مكة
والوليد بن المغيرة المخزومي فرسان يريد ان يرسلهما في الحلبة فقال للوليد ما تجعل لى ان سبقتهما
قال ان فعلت فمما لك فأرسلوا وعدا بينهما فسبقهما فأخذهما قال الاصمعي اذا فاتك الهذلي أن يكون
شاعراً أو ساعياً أو رامياً فلا خير فيه واخبرني بما اذكره من مجموع أخبار أبي خراش على بن
سليمان الاخفش عن أبي سعيد السكري واخبرني بما اذكره من مجموع أشعارهم واخبارهم فذكره
أبو سعيد عن محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي عن أبي حاتم عن أبي عبيدة وعن ابن حبيب
عن أبي عمرو (واخبرني) ببعضه محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الرياشي عن الاصمعي وقد

(١) قال المفضل بن سامة في الفاخر والمرزوقي في شرح الفصيح رفوت الرجل إذا سكنته
وأشد هذا البيت ويقال رافيت فلانا إذا وافقته قال الشاعر

* ولما رأيت أبار ويم * يرافيني ويكره أن يلاما

واما رفات الثوب إذا أصابحت خرقه أرقاه رفاً فبالهمز اهـ

ذكرت مارواه في اشعار هذيل واخبارها كل واحد منهم عن اصحابه في مواضع قال السكري في ما رواه عن ابن حبيب عن أبي عمرو قال نزل أبو خراش الهذلي على دية السامي وكان صاحب العزى التي في غطفان وكان يسندنها وهي التي هدمها خالد بن الوليد لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها فهدمها وكسرها وقتل دية السلمي قال فلما نزل عليه أبو خراش أحسن ضيافته ورأى في رجله نعلين قد أخلقنا فاعطاه نعلين من حذاء السبت فقل أبو خراش بمدحه

حذاني بعد ما خدمت نعالى * دبسة انه نعم الحليل
مقابلتين من صلوي مشب * من اثيران وصلوا جميل
بمنامها يروح المرء لهوا * ويقضي الهم ذوالارب الرحيل
فنعم معرس الاضياف تزجي * رحالهم شامية بلبيل
يقاتل جوعهم بمكالات * من الفرني رعبها الجميل (١)

قال أبو عمرو الجليل الالهالة ولا يقال لها جميل حتي تذاب اهالة كانت أوشحما وقال أبو عمرو ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فهدم عزى غطفان وكانت ببطن نخلة نصبا ظالم بن أسعد بن عامر بن مرة وقتل دية فقل أبو خراش الهذلي يرثيه

مالدية منذ اليوم لم أره * وسط الشروب ولم ياعم ولم يطف
لو كان حيا لغاداهم بمرعة * فيها الرواويق من شيزي بني الهطف
بنو الهطف قوم من بني أسد يعملون الجفان

كالي الرماد عظيم القدر جفته * حين الشتاء كحوض المنهل للقف
المنهل الذي ابلاه عطاش والقف الذي يضرب الماء أسفله فيتساقط وهو ملان
أمسي سقام خلاء لا أنيس به * الا السباع ومر الريح بالغرف

وقال الاصمعي وأبو عمرو في روايتهما جميعا أخذ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حنين أساري وكان فيهم زهير بن المجوعة أخو بني عمرو بن الحارث ففر به جميل بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح وهو مربوط في الاسري وكانت بينهما إحنة في الجاهلية فضرب عنقه فقال أبو خراش يرثيه

فجع اصحابي جميل بن معمر * بذى فجر تأوي اليه الارامل
طويل نجاد السيف ليس بجيدر * اذا قام واستنت عليه الخبائل
الي بيته يأوي الغريب اذا شتا * ومهلك بالي الدريسين عائيل
تروح مقررورا وراحت عشية * لها حذب تحتها فيوائيل

(١) قال في اللسان ويقال للشحم جميل وأنشد البيت وفيه والجميل الشحم يذاب ثم يجمع اي يجمع وقيل الجليل الشحم يذاب فكلما قطر وكف على الخبز ثم اعيد وقد أجعله اذا به واستخرج دهنه وجمل أفصح من أجل اه

تسكاد يده تسلمان رداءه * من القر لما استقبلته الشمائل
فما بال أهل الدار لن يتصدعوا * وقد خف منها الماودعي الحلال
* فأقسم لولا قيته غير موثق * لآبك بالجزع الضباع النواهل
لظل جميل أسوأ القوم تلة * ولكن قرن المرء للظهر شاغل
فليس كعهد الدار يا أم مالك * ولكن أحاطت بالرقاب السلاسل
وعاد الفتى كالكمهل ليس بقائل * سوي الحق شيئاً فاستراح العواذل
* ولم أنس أياماً لنا ولياليا * بحلية اذ ناتي بها ما نحاول *

وقال أيضا يرثيه

* أني كل مسمي ليلة أنا قائل * من الدهر لا يبعد قتيل جميل
فما كنت أخشى ان تصيب دماءنا * قريش ولما يقتلوا بقتيل *
* فابرح ما امرتم وعمرتم * مدى الدهر حتي تقتلوا لعليل

(وقال) أبو عمرو في خبره خاصة أقبل أبو خراش وأخوه عمرو وصهيب القردي في بضعة عشر رجلا من بني قرد يطلبون الصيد فيبناهم بالمجعة من نخلة لم يرعهم الا قوم قريب من عدتهم فظنهم القرديون قوما من بني ذؤبة أحد بني سعد بن بكر بن هوازن او من بني حبيب أحد بني نصر فعدا الهذليون اليهم يطلبونهم وطعموا فيهم حتي خالطوهم واسروهم جميعا واذا هم قوم من بني ليث بن بكر فيهم ابن اشعوب اسرها صهيب القردي فهم بقتاهما وعرفهم ابو خراش فاستنقذهم جميعا من اصحابه واطلقهم فقال ابو خراش في ذلك ين علي ابني شعوب أحد بني شجع بن عامر بن ليث فعلاه بهما

عدونا عدوة لا شك فيها * وخلصناهم ذؤبة او حبيبا
* فنغري الثائر بن بهم وقلنا * شفاء النفس ان بعثوا الحروبا
منعنا من عدي بني حنيف * صحاب مضرس وابني شعوبا
فأثنوا يا بني شجع علينا * وحق ابني شعوب أن يثيبا
وسائل سبرة الشجي عنا * غداة نخالهم نجوا جنيبا *
بأن السابق القردي أتي * عليه الثوب اذ ولى ديبا
ولولا ذلك أرهقه صهيب * حسام الحد مطرورا خشيبا

(أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الاصمعي قال أقفر أبو خراش الهذلي من الزاد أياما ثم مر بامرأة من هذيل جزلة شريفة فامرت له بشاة فذبحت وشويت فلما وجد بطنه ريح الطعام قرقر فضرب بيده على بطنه وقال إنك لتقرقر لرائحة الطعام والله لا طعمت منه شيئا ثم قال ياربة البيت هل عندك شيء من صبر أو مر قالت تصنع به ماذا قال أريده فآتته منه بشيء فاقتمحه ثم أهوى الى بعيه فركبه فناشدته المرأة فأبى فقالت له يا هذا هل رأيت بأسا أو أنكرت شيئا قال لا والله ثم مضى وأنشأ يقول

واني لا توي الجوع حتي يماني * فاحيا ولم تدنس ثيابي ولا جرمي
وأصطبيح الماء القراح فاكتفي * اذا الزاد أنحى للمزج ذا طعم
أرد شجاع البطن قد تعلمينه * وأوثر غيري من عيالك بالطعم
* مخافة أن أحياء برغم وذلة * فللموت خير من حياة على رغم

(واخبرني) عمي عن هرون بن محمد الزيات عن احمد بن الحرث عن المدائني نحو مما رواه
الاصمعي وقال ابو عمرو اسرت فهم عروة بن مرة اخا ابي خراش (وقال) غيره بل بنو كنانة
اسرته فلما دخلت الاشهر الحرم مضى ابو خراش اليهم ومعه ابنة خراش فنزل بسيد من ساداتهم
ولم يعرفه نفسه ولكنه استضافه فانزله واحسن قراه فلما تحرم به انتسب له واخبره خبر اخيه
وسأله معاونته حتي يشتريه منهم فوعده بذلك وغدا على القوم مع ذلك الرجل فسألهم في الاسير
ان يهبوه له فما فعلوا فقال لهم فييعونيه فقالوا اما هذا فعم فلم يزل يساومهم حتي رضوا بما
بذله لهم فدفع ابو خراش اليهم ابنة خراشاً رهينة وأطلق أخاه عروة ومضيا حتي أخذ ابو خراش
فكك أخيه وعاد به الى القوم حتي أعطاهم اياه وأخذ ابنة خراش ذات يوم في بيته اذ
جاءه عبد له فقال ان أخك عروة جاني وأخذ شاة من غنمك فذبحها ولطمني لما منعته منها فقال
له دعه فلما كان بعد أيام عاد فقال له قد أخذ أخرى فذبحها فقال دعه فلما أمسى قال له ان أخاك
اجتمع مع شرب من قومه فلما انتشي جاء الينا وأخذ ناقة من اهلك لينجرها لهم فاعالجته فوثب ابو
خراش اليه فوجده قد اخذ الناقة لينجرها فطردها ابو خراش فوثب أخوه عروة اليه فاطعم وجهه
واخذ الناقة فسقرها وانصرف ابو خراش فلما كان من غد لاه قومه وقالوا له بئست لعمرك
المكافأة كانت منك لأكخك رهن ابنة فيك وفداك بماله ففعلت به ما فعلت فجاء عروة يعتذر اليه فقال
ابو خراش

* لعمرك نافي ياعرو يوما * اذا جاورت من تحت القبور
أخذت خفارتي ولطمت عيني * وكيف تيب بالسن الكبير
ويوم قد صبرت عايك نفسي * لدى الاشهاد مردي الحور
اذا ما كان كس القوم روقا * وحالت مقاتلنا الرجل البصير
* بما يعمته وترك بكري * وما أطعمت من لحم الجزور

قال معنى قوله بكري أي بكر وولد أو لهم وقال الاصمعي وأبو عبيدة وابو عمرو وابن الاعرابي كان
بنو مرة عشيرة ابو خراش وابو جندب وعروة والأنج والاسود وابو الاسود وعمرو وزهير
وجنداب وسفيان وكانوا جميعا شعراء دهاة سراعا لا يدركون عدواً فلما الاسود بن مرة فانه كان على
ماء من داءة وهو غلام شاب فوردت عليه ابل رثاب بن ناضرة بن المؤمل من بني لحيان ورثاب
شيخ كبير فرمي الاسود ضرع ناقة من الابل فغضب رثاب فضربه بالسيف فقتله وكان اشدهم
ابو جندب فعرف خبر اخيه فغضب غضباً شديداً وأسف فاجتمعت رجال هذيل اليه يكلمونه
وقالوا خذ عقل أخيك واستبق بن عمك فلم يزالوا به حتي قال نعم اجمعوا العقل فجاؤه به في مرة

واحدة فلما اراحوه عليه صمت فطال فقالوا له أرحنا اقبضه منا فقال اني اريد ان اعتمر فاحبسوه حتى ارجع فان هلكت فلام ما أتم هذه لغة هذيل يقولون أم بالكسر ولا يستعملون الضم وان عشت فسوف ترون امرى وولى ذاهبا نحو الحرم فدعا عليه رجال من هذيل وقالوا اللهم لا ترده فخرج فقدم مكة فواعد كل خليع وفاتك في الحرم ان يأتوه يوم كذا وكذا فيصيب بهم قومه فخرج مبادراً حتى أخذته الذبجة في جانب الحرم فبات قبل أن يرجع فكان ذلك خبره قالوا واما زهير بن مرة فمخرج معتزاً قد جعل على جسده من لحاء الحرم حتى ورد ذات الاقبر من نعمان فيبدا هو يسقى ابلا له اذ ورد عليه قوم من ثمة فقتلوه فله يقول أبو خراش وقد انبعث يغزو ثمالة ويغير عليهم حتى قتل منهم بأخيه اهل دارين أي حلتين من ثمة

خذوا ذلكم بالصالح اني رأيتمكم * قتائم زهيراً وهو مهدي ومهمل
مهد أي اهدى هدياً للكعبة مهمل قد أهمل ابله في مراعيها
قتائم فتي لا يفجر الله عامدا * ولا يجتويه جاره عام مهمل
ولهم يقول أبو خراش

اني امرؤ أسئل كما أعلم * من شر رهط يشهدون الموسما

وجدتهم ثمالة ابن أساما

وكان أبو خراش اذا لقيهم في حروبه لهم أوقع بهم ويقول

* اليك أم ذبان * ماذا من حاب الضان

لكن مصاع القتيان * بكل لين حران *

قال وأما عروة بن مرة وخراش بن أبي خراش فأخذها بطنان من ثمالة يقال لهما بنو رزام وبنو بلال وكانوا متجاورين فخرج عروة بن مرة وابن أبي خراش أخيه مغيرين عليهم طمعاً في أن يظفروا من أموالهم بشئ فظفروا بهما الثماليون فأما بنو رزام فنهوا عن قتالهما وأبت بنو بلال الا قتالهما حتى كاد يكون بينهم شر فألقى رجل من القوم ثوبه على خراش حين شغل القوم بقتل عروة ثم قال له انج وانحرف القوم بعد قتالهم عروة الى الرجل وكانوا أسلموه اليه فقالوا أين خراش فقال افلت مني فذهب فسمي القوم في اثره فاعجزهم فقال أبو خراش في ذلك رثي اخاه عروة ويذكر خلاص ابنه

حدث إلهي بعد عروة اذ نجى * خراش وبعض الشراهم من بعض
فوالله لا أدنى قتيلاً رزيتـه * بجانب قوسي ما حيت على الارض
بلى انها تعفو الكلوم وانما * نوكل بالادنى وان جل ما مضى
ولم أدر من ألقى عليه رداءه * سوي انه قد سل عن ماجد محض
ولم يك مثلوج الفؤاد مهلاً * اضاع الشباب في الريلة والخفض
ولكنه قد نازعته مجاوع * على انه ذو مرة صادق النض

قال ثم ان أبا خراش وأخاه عروة استنفرا حياً من هذيل يقال لهم بنو زليفة بن صبيح ليغزوا ثمالة

نهم طالبين بشار أخيهما فلما دنوا من ثمالة أصاب عروة ورد حي وكانت به حي الربيع فجعل
عروة يقول

أصبحت مورودا فقريوني * الى سواد الحلي يدقوني
ان زهيرا وسطهم يدعوني * رب الخاض واللقاح الجون

فابشوا الى ان سكنت الحلي ثم بيتوا ثمالة فوجدوهم خلوا ليس فيهم رجال فقتلوا من وجدوا من
الرجال وساقوا النساء والذراري والاموال وجاء الصاخ الى ثمالة عشاء فلحقوهم وانهزم أبو خراش
وأصحابه وانقطعت بنو زليفة فنظر الاكنع الثمالي وكان مقطوع الاصبع الى عروة فقال يا قوم ذلك
والله عروة وأنا والله رام بنفسي عليه حتى يموت أحدنا وخرج يجمع نحو عروة فصاح عروة بأبي
خراش أخيه أي أبي خراش هذا والله الاكنع وهو قاتلي فقال أبو خراش أمضه وقمده على
طريقه ومربه الاكنع مصمما على عروة وهو لا يعلم بموضع أبي خراش فوثب عليه أبو خراش
فضربه على حبل عاتقه حتى بلغت القرنة سحره وانهزمت ثمالة ونجا أبو خراش وعروة وقال أبو
خراش يرثي أخاه ومن قتله ثمالة وكنانة من أهله وكان الاصمعي يفضلها
فقدت بني لبني فلما فقدتهم * صبرت فلم أقطع عليهم أباجلي

الابجل عرق في الرجل

رماح من الخطي زرق نصالها * حداد أعاليها شداد الاسافل
فاهني على عمرو بن مرة لهفة * ولهفي على ميت بقوسي المعازل
حسان الوجوه طيب حجزاتهم * كريم نشاهم غير لف معازل
قلت قتيلا لا يخالف غدرة * ولا سبة لا زلت أسفل سافل
وقد امنوني واطمأنت نفوسهم * ولم يعلموا كل الذي هو داخلي
فمن كان يرجو الصاخ مني فانه * كأحر عاد أو كليب بن وائل
أصبت هذيل بابن لبني وجدعت * أنوفهم باللوذي الحلال *
رايت بني العلات لما تضافروا * يحوزون سهمي دونهم بالشائل

قالوا واما ابو الاسود فقتلته فهم بيانا تحت الليل واما الابج فكان شاعرا قامسي بدار بمرعر من ضم
فذكر لسارية بن زعيم العبدي احد بني عبد بن عدى بن الديل نخرج بقوم من عشيرته يريد من
معه فوجدوهم قد طعنوا وكان بين بني عبد بن عدى بن الديل وبينهم حرب فقال الابج في ذلك
لمعرك ساري بن أبي زعيم * لانت بمرعر النار المنيم
تركت بني معاوية بن صخر * وأنت بمرج وهم بضيم
تساقهم على رصف وطر * كدابة وقد حلم الاديم (١)

(١) وحلم الجلد كفرح وقع فيه الحلم اقاموس يقول له أنت تسمي في اصلاح امر قدتم فسادوه وهذا
الشر مثل من أمثال العرب يضرب للامر الذي قد انتهى فسادوه وذلك ان الجلد اذا حلم فليس بعدها اصلاح

رصف ونظر ما آن • ومربع وضم موضعان

فلم تتركهم قصداً ولكن * فرقت من المصالح كالنجوم
رأيتهم فوارس غير عزل * اذا شرق المقاتل بالكلوم

فاجابه سارية فقال

املك يا أمح حسبت اني * قتلت الاسود الحسن الكريما
أخذتم عقله وتركتموه * يسوق الظمى وسط بني تيماء

غيرهم بأخذ دية الاسود بن مرة أخيم وانهم لم يدركوا بشاره وبو تميم من هذيل (قالوا) وأما
جناد وسفيان فانا وقتل عمرو ولم يسم قاتله (قالوا) وأمه جميعاً لبني الاسفيان بن مرة فان أمهم عمرو
القردية وكان أيسر القوم واكثرهم مالا (وقال) ابو عمرو وغزا ابو خراش فهما فأصاب منهم عجوزاً
وأتي بها منزل قومه فدفعها الى شيخ منهم وقال احتفظ بها حتى آتيك وانطلق لحاجته فادخلته بيتاً صغيراً
واغلقت عليه وانطلقت فجاء ابو خراش وقد ذهبت فقال

سدت عليه دولجائهم يمت * بني فالج باليث أهل الخزائم

الدولج بيت صغير يكون للبهيم واليث ماء لهم والخزائم البقر واحدها خزومة

وقالت له دنخ مكانك انني * سأأقالك ان وافيت أهل المواسم

يقال دنخ الرجل ودنخ اذا كب على وجهه ويديه (وقال) أبو عمرو ودخلت أميمة امرأة عروة بن مرة
علي أبي خراش وهو يلاعب ابنه فقالت له يا أبا خراش تناسيت عروة وتركت الطلب بشاره ولموت
مع ابنك اما والله لو كنت المقتول ما غفل عنك واطلب قاتلك حتي يقتله فبكى ابو خراش وانشأ يقول

لعمري لقد راعت أميمة طلعتي * وان ثواءى عندها لقليل

وقالت أراه بعد عروة لاهياً * وذلك رزئ لو علمت جليل

فلا تحسبي اني تناسيت فقده * ولكن صبري يا أميم جميل

الم تلمحي ان قد تفرق قبلنا * نديما صفاء مالك وعقيل

ابي الصبر اني لا يزال يهيجني * ميت لنا فيما خلا ومقيل

واني اذا ما الصبح أنت ضوءه * يماودني قطع على ثقل

(قال) ابو عمرو فاما ابو جندب اخو ابي خراش فانه كان جاور بني نفاثة بن عدي بن الديل حينما
من الدهر ثم انهم هموا بأن يغزروا به وكانت له ابل كثيرة فيها اخوه جناد فراح عليه اخوه جناد
ذات ليلة واذا به كلوم فقال له ابو جندب مالك فقال ضربني رجل من جيرانك فاقبل ابو جندب
حتى أتى جيرانه من بني نفاثة فقال لهم يا قوم ما هذا الجوار لقد كنت أرجو من جواركم خيراً من
هذا أيجاور أهل الاعراض بمثل هذا فقالوا أولم يكن بنو لحيان يقتلوننا فوالله ما قرت دماؤنا وما
زالت تغلى والله انك لثأر المنيم فقال امانه لم يصب أخي الا خير ولكنها هذه معاتبة لكم وفطن
للذي يريد القوم من القدر به وكان بأسفل دفاق فاصبحوا ظاعنين وتواعدوا ماءظر فنفذ الرجال
إلى الماء وأخروا النساء لان يتبعنهم اذا نزلوا واتخذوا الحياض للابل فامر أبو جندب أخاه جناداً

وقال له اسرح مع نعم القوم ثم توفت وتأخر حتى تمر عليك النعم كلها وأنت في آخرها سارح الملك
وأتركها متفرقة في المارعي فإذا غابوا عنك فأجمع الملك وأطرد لها نحو أرضنا وموعدك نجد الوذنية
في طريق بلاده وقال لامراته أم زنباع وهي من بني كلب بن عوف أظمني وتمكثي حتى تخرج آخر
طعينة من النساء ثم توجهي فودعك نية يدعان من جانب النخلة وأخذ أبو جندب دلو له وورد مع
الرجال فاتخذ القوم الحياض واتخذ أبو جندب حوضاً فملأه ماء ثم قعد عنده فمرت به إبل ثم إبل
فكلما وردت إبل سأل عن إبله فيقولون قد بانت تركناها بالضجن ثم قدمت النساء كلما قدمت طعينة سألها
عن أهلها فيقولون بانفتك تركناها تظان حتى إذا ورد آخر النعم وآخر الظامن قال والله لقد حبس
أهلي حابس أبصر يافلان حتى استأنس أهلي وأبلى وطرح دلوه على الحوض ثم ولى حتى أدرك
القوم بحيث وعدهم فقال أبو جندب في ذلك

أقول لام زنباع اقبى * صدور العيس شطار بني تميم

وغربت الدعاء واين مني * اناس بين مرّ وذئب يدوم

غربت الدعاء دعوت من بعيد

وحي بالناقب قد حوها * لدى قران حتى بطن ضم

واحياء لدى سعد بن بكر * بأصلاح فظاهرة الاديم

اولائك معشري وهم ارومي * وبعض القوم ليس بذئب اروم

هنالك لودعوت اناك منهم * رجال مثل ارمية الحميم

الارمية السحاب الشديد الوقع واحدها رمي والحميم مطر القيقظ

* اقل الله خيرهم الما * يدعهم بعض شرهم القديم

* الما يسلم الجيران منهم * وقد سال الفجاج من الغميم

غداة كان جناد بن ابيني * به فضخ العبير من الكلوم

دعا حولي نفانة ثم قالوا * لعلك لست بالنار المنيم

المنيم الذي اذا ادرك استراح اهله

نعوا من قتلت لحيان منهم * ومن يغتر بالحرب العدوم

قالوا جميعا وكان أبو جندب ذا شر وبأس وكان قومه يسمونه المشؤم فاشتكي شكوي شديدة وكان

له جار من خزاعة يقال له حاطم فوقع به بنو لحيان فقتلوه قبل ان يستبل أبو جندب من مرضه واستاقوا

أمواله وقتلوا امرأته وقد كان أبو جندب كالم قومه فيجمعوا لجاره غنا فلما أفاق أبو جندب من

مرضه خرج من أهله حتى قدم مكة ثم جاء يمشي حتى استلم الركن وقد شق ثوبه عن استه فعرف

الناس انه يريد شرا فجعل يصيح ويقول

اني امرؤ أبكي على جاريه * أبكي على الكعبي والكعبيه

ولو هلك بكيا عليه * كانا مكان الذوب من حقويه

فلما فرغ من طوافه وقضى حاجته من مكة خرج في الحساء من بكر وخزاعة فاستجاشهم على بني

لحيان فقتل منهم قتلى وسي من نسايم وذرايم سبايا وقال في ذلك
 لقد أمسى بنو لحيان منى * بحمد الله في خزي مبين
 تركتهم على الركبات صعرا * يشيدون الذوائب بالانين
 (أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثني عبد الرحمن ابن أخي الاصمعي قال حدثني عمي قال هاجر
 خراش بن أبي خراش الهذلي في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغزا مع المسلمين فاوغل
 في أرض العدو فقدم أبو خراش المدينة فجلس بين يدي عمر وشكا إليه شوقه إلى إبنه وأنه رجل
 قد انقرض أهله وقتل أخوته ولم يبق له ناصر ولا معين غير ابنه خراش وقد غزا وتركه وأنشأ يقول
 ألا من مبالغ عني خراشا * وقد يأتيك بالنبأ البعيد
 وقد يأتيك بالأخبار من لا * تجهز بالحذاء ولا تزيد
 تزيد وتزود واحدا من الزاد

* تناديه ليغبقه كليب * ولا يأتي لقد سفه الوليد
 فرد أناءه لا شيء فيه * كان دموع عينيه الفريد
 وأصبح دون غابقه وأمسى * جبال من حرار الشأم سود
 ألا فاعلم خراش بأن خيرال * مهاجر بمد هجرته زهيد
 رأيتك وابتغاء البر دوني * كم خضوب اللبان ولا يصيد
 قال فكتب عمر رضي الله عنه بأن يقبل خراش إلى أبيه وأن لا يغزو من كان له أب شيخ إلا
 بعد أن يأذن له (أخبرني) حبيب بن نصر المهامي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الاصمعي
 (وأخبرني) حبيب بن نصر قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا علي بن الصباح عن ابن
 الكلبي عن أبيه (وأخبرني) هاشم بن محمد الحزامي قال حدثنا أبو غسان دماذ قال أبو عبيدة
 (وأخبرني) أيضا هاشم قال حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الاصمعي عن عمه وذكره أبو سعيد
 السكري في رواية الاخش عنه عن أصحابه قالوا جميعا أسلم أبو خراش فحسن إسلامه ثم أتاه نفر
 من أهل اليمن قدموا حجاجا فنزلوا بأبي خراش والماء منهم غير بعيد فقال يابني عمي ما أمسى
 عندنا ماء ولكن هذه شاة وبرمة وقربة فردوا الماء وكلوا شاتكم ثم دعوا برمتنا وقربتنا على الماء
 حتى نأخذها قالوا والله ما نحن بسائرين في ليلتنا هذه وما نحن ببارحين حيث أمسينا فلما رأى
 ذلك أبو خراش أخذ قربته وسعى نحو الماء تحت الليل حتى استقى ثم أقبل صادراً فنهشته حية
 قبل أن يصل إليهم فأقبل مسرعاً حتى أعطاهم الماء وقال اطبخوا شاتكم وكلوا ولم يعلمهم بما أصابه
 فباتوا على شاتهم يأكلون حتى أصبحوا وأصبح أبو خراش في الموت فلم يبرحوا حتى دفنوه وقال
 وهو يعالج الموت

* لعمرك والمنايا غالبات * على الانسان تطلع كل نجد
 لقد أهلكت حية بطن انف * على الاصحاب ساقا ذات فقد

وقال ايضا

لقد اهلك حية بطن انتف * على الاححاب ساقاذات فضل
فما تركت عدوا بين بعصرى * الى صنعاء يطالبه بذحل
قال فباع عمر بن الخطاب رضي الله عنه خبره فغضب غضبا شديدا وقال لولان تكون سنة لامرت
ان لا يضاف يمان ابدا واكتتبت بذلك الى الآفق ان الرجل ليضيف احدهم فيبذل مجهوده
فيخطه ولا يقبله منه ويطلبه بما لا يقدر عليه كانه يطالبه بدين او ببيعة فيفضحه فهو يكافئه التكاليف
حتى اهلك ذلك من فعلهم رجلا مسلما وقتله ثم كتب الى عامله باليمن بأن ياخذ النفر الذين نزلوا
بابي خراش فيغرهم دية ويؤدبهم بعد ذلك بعقوبة يمسم جزاء لاعمالهم

صوت

الا طرقت في الدجي زينب * واحجب زينب ان تطرق
* عجبت لزينب انى سرت * وزينب من ظاهها تفرق *
عروضه من المتقارب الشعر لابن رهيمة والغناء خليل المعلم رمل بالنصر عن الهشامى وأبي أيوب المديني

أخبار خليل ونسبه

هو خليل بن عمرو مكي مولى بنى عامر بن لؤي مقل لا يعرف له صنعة غير هذا الصوت (أخبرني)
الحسن بن على قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني
القطراني المغني عن محمد بن حسن قال كان خليل المعلم ياقب خيلان وكان يؤدب الصبيان ويعلم
الجواري الغناء في موضع واحد فحدثني من حضره قال كنت يوما عنده وهو يردد على صبي قرا
بين يديه ومن الناس من يشتري هو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ثم يلتفت الى صبية
يردد عاها

اعتاد هذا القاب باباله * أن قربت للبين أجماله
فضحكك فحكما مفرطاً لما فعله فالتفت الي فقال ويلك مالك فقلت فحكى مما تفعل والله ماسبقك الى
هذا أحد ثم قلت انظر أى شئ أخذت على الصبي من القرآن وأي شئ تأتى على الصبية والله انى
لا ظنك ممن يشتري هو الحديث ليضل عن سبيل الله فقال أرجو ألا أكون كذلك ان شاء الله
(أخبرني) على بن سامان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال حدثني عبد الصمد بن المعذل
قال كان خيلان المعلم أحسن الناس غناء وأفتاهم وأنصفهم فدخل يوماً على عقبة بن سلم الازدي
العتابي فاحتبسه عنده فأكل معه ثم شرب وحانت منه التفاتة فرأى عوداً معلماً فعلم انه عرض له به
فدعا به وأخذه فغناه

بأنة الازدي قاي كئيب * مستهام عندها ما يئيب
وحانت منه التفاتة فرأى وجه عقبة بن سلم متغيراً وقد ظن انه عرض به ففطن لما أراد فغنى
* ألا هزئت بنا قرشية يهتز موكبها * فسري عن عقبة وشرب فلما فرغ وضع العود من حجره
وحاف بالطلاق ثلاثاً انه لا يغني بعد يومه ذلك إلا لمن يجوز حكمه عليه

نسبة هذين الصوتين

يابنة الازدي قالي كئيب * مستهام عندها ماينيب
ولقد لاموا فقلت دعوني * ان من تهون عنه حبيب
انما أبلى عظامي وجسمي * حبها والحب شئ عيب
أيها العائب عندي هواها * أنت تقدي من أراك تعيب

عروضه من المديد والشعر لعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه والغناء لمعبد ثقیل أول
بالتخصر في مجرى البصر عن اسحق وفيه لملك خفيف ثقیل أول بالتخصر في مجرى البصر عنه
وفيه خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوسطي لم ينسبه اسحق الى أحد ووجدته في روايات لأثني
بها منسوباً الى حنين وقد ذكر يونس ان فيه لحنين لملك كلاها ولعل هذا أحدها وذكر حبش
ان خفيف الرمل لابن سريج وذكر الهشامي وعلى بن يحيى ان لحن ملك الآخر ثاني ثقیل وذكر
الهشامي ان فيه لطويس هزجا مطلقا في مجرى البصر وذكر عمرو بن بانه ان لملك فيه ثقیلا أول
وخفيفا ولمعبد خفيف ثقیل آخر

صوت

ألا هزئت بنا قرش * يهتز موكبها
رأت بي شيبة في الرأ * س مني لا أغيبها
فقلت لي ابن قيس ذا * وبعض الشيب يعجبها
لها بل خيث التف * س يحظرها ويحبها
يراني هكذا امشى * فيوعدها ويضرها

عروضه من الوافر الشعر لابن قيس الرقيات والغناء لمعبد خفيف ثقیل بالتخصر في مجرى الوسطي
وفيه ليونس ثقیل أول عن اسحق بن ابراهيم والهشامي

صوت

تهم بها لا الدهر فان ولا المني * سواها ولا ينسبك نأي ولا شغل
كبيضة أدحي بميث خميلة * يحففها جون بجؤجؤه وصل

الشعر لعبد الرحمن بن مسافع بن دارة والغناء لابن محرز ثقیل أول بالوسطي عن ابن المكي

أخبار ابن دارة ونسبه

هو عبد الرحمن بن مسافع بن دارة وقيل بل هو عبد الرحمن بن ربيع بن مسافع بن دارة وأخوه
مسافع بن دارة وكلاهما شاعر وفي شعرهما جميعاً غناء يذكر هاهنا وأخوهما سالم بن مسافع بن
دارة شاعر أيضاً وفي بعض شعره غناء يذكر بعد أخبار هذين فاما سالم فمخضرم قد أدرك الجاهلية

والاسلام واما هذان فمن شعراء الاسلام ودارة لقب غلب على جدهم (١) ومسافع أبوهم وهو ابن شريح بن يربوع الملقب بدارة ابن كعب بن عدي بن جشم بن عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر وهذا الشعر يقوله عبد الرحمن في حبس السميري العكلي الاصل وقتله وكان نديما له وأخا (أخبرني) بخبره هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال لما أخذ السميري العكلي وحبس وقتل وكانت بنو أسد أخذته وبعثت به الى السلطان وكان نديما لعبد الرحمن بن مسافع بن دارة فقتل بعد طول حبس فقال عبد الرحمن بن مسافع يهجو بني أسد ويحرض عليهم عكلا

صوت

ان يمس بالعنين سقم فقد أتى * لعينيك من طول البكاء على جملي
تهم بها لا الدهر فان ولا المني * سواها ولا تسلي بناي ولا شغل
كبيضة أدحي بميث خيلة * يخففها جون بجؤجؤه الصعل
وما الشمس تبدوايوم غيم فأشرقت * على الشامة العنقاء فالنير فالذبل
بدا حاجب منها وضنت بحاجب * بأحسن منها يوم زالت على الجمل
يقولون أزل حب جل وقر بها * وقد كذبوا مافي المودة من أزل
اذا شحطت عني وجدت حرارة * على كبدي كادت بها كدا تغل
ولم أر محزونين أجمال لوعة * على نائبات الدهر مني ومن جمل (٢)
كلانا يذود النفس وهي حزينة * ويضمر وجدا كالنوافذ بالذبل
واني لمبلى اليأس من حب غيرها * فلما على جمل فاني لا أبلي
وان شفاء النفس لو تسعف المني * ذوات التنايا الغر والحدق النجل
أولئك ان يمتعن فالمتع شيمة * لمن وان يعطين يجمدن بالذبل
سأمسك بالوصل الذي كان بيننا * وهل ترك الواشون والنأي من وصل
ألا سقياني قهوة فارسية * من الاول المخنوم ليست من الفضل
تسبي ذوى الاحلام واللب حامهم * اذا أن بدت في دنها زبد الفجل
وياراكبا إما عرضت فباغن * على نأبهم مني القبائل من عكل
بأن الذي أمتت تجمجم فقمس * اسار بلا أسر وقتل بلا قتل
وكيف تنام الليل عكل ولم تنل * رضي قود بالسميري ولا عقل
فلا صاح حتى تخط الحيل في القنا * وتوقد نار الحرب بالخطب الجزل

- (١) قوله ودارة لقب غلب على جدهم قال ابن قتيبة في ترجمة سالم بن مسافع المعروف بابن دارة ودارة أمه وهي من بني أسد وسميت بذلك لانها شبهت بدارة القمر من جمالها
- (٢) وروي ألا لاري اثنين احسن شيمة * على حدنان الدهر مني ومن جمل

وجرد تعادي بالسكاة كأنها * تلاحظ من غيظ. بأعينها القبل
عليها رجال جالدوا يوم منعج * ذوي التاج ضرابو الملوكة على الوهل
بضرب يزيل الهم عن مستقره * وطعن كأفواه المفرجة الهدل
على م تـمـي فقمس بدمائكم * وماهي بالفرع المنيف ولا الاصل
وكننا حسبنا فقمساً قبل هذه * أذل على وقع الهوان من التعل
فقد نظرت نحو السماء وسامت * على الناس واعتاضت بنحسب من المحل
رمي الله في أكبادكم أن نجت بها * شعاب القنان من ضعيف ومن غل
وان أنتم لم تثاروا بأخيكم * فكونوا نساء لا مخلوق ولا كحل
وبيعوا الردينيات بالحلى وأقعدوا * على الذل وابتاعوا المغازل بالنبل
ألا حيداً من عنده القلب في كبل * ومن حبه داء وخيل من الحبل
ومن هو لا ينسى ومن كل قوله * لدينا كطعم الراح أو كجني النحل
ومن إن نأى لم يحدث النأى بغضه * ومن إن دنا في الدار أرسد باليدل

وأما خبر السهمري ومقتله فان علي بن سليمان الاخفش أخبرني به قال حدثنا أبو سعيد السكري
قال حدثنا محمد بن حبيب عن أبي عمرو الشيباني قال لقي السهمري بن بشر بن أقيش بن مالك
ابن الحرث بن أقيش العكلي ويكنى أبا الدليل هو وبهـدل ومروان ابنا قرفة الطائيان عون بن
جمعة بن هيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عاذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب
ابن لؤي ومعه خاله أحد بني حارثة بن لام بن طي، بالتميلية وهو يريد الحج من الكوفة أو يريد
المدينة وزعم آخرون أنهم لقوه بين نخل والمدينة فقالوا له العراضة أي مر لنا بشيء فقال يا غلام
جفن لهم فقالوا لا والله ما الطعام تريد فقال عرضهم فقالوا ولا ذلك تريد فارتاب بهم فأخذ السيف
فشده عليهم وهو صائم وكان بهدل لا يسقط له سهم فرمي عوناً فأقصده فلما قبلوه ندموا فهربوا
ولم يأخذوا إبله فتفرقت إبله ونجا خاله الطائي إما عرفوه فكفوا عن قتله وإما هرب ولم يعرف
القتلة فوجد بعض إبله في يدي شافع بن وائر الاسدي وبلغ عبد الملك بن مروان الخبر فكتب
الى الحجاج بن يوسف وهو عامله على العراق والى هشام بن اسمعيل وهو عامله على المدينة والى
عامل اليمامة أن يطلبوا قتلة عون ويبالغوا في ذلك وأن يأخذوا السعاة به أشد أخذ ويجملوا لمن
دل عليهم جملة وانشام السهمري في بلاد غطفان ماشاء الله ثم مر بنخل فقالت عجوز من بني فزارة
أظن والله هذا العكلي الذي قتل عوناً فوثبوا عليه فاخذوه ومرأيوب بن سامة المخزومي بهم
فقال له بنو فزارة هذا العكلي قاتل ابن عمك فاخذوه منهم فأتى به هشام بن اسمعيل المخزومي
عامل عبد الملك على المدينة فجحد وأبى أن يقر فرفعه الى السجن فحبسه وزعم آخرون أن بنى
عذرة اخذوه فلما عرفت إبل عون في يدي شافع بن وائر اتهموه بقتله فاخذوه وقالوا انت قرفتنا
قتلت عوناً وحبسوه بفيد ماء لبني اسد وجحد وقد كان عرف من قتله إما أن يكون كان معهم
فورى عنهم وبرأ نفسه وإما أن يكون أودعوها إياه أو باعوها منه فقال شافع

فان سرکم ان تاملوا اين ناركم * فسلمى معان وابن قرفة ظالم
وفي السجن عكلي شريك لبهل * فولوا ذباب السيف من هو حازم
* فوالله ما كنا جناة ولا بنا * تاوب عوناً حتفه وهو صائم

فعرفوا من قتله فالحوا على بهدل في الطلب وضيقوا على السهمري في القيود والسجن وجهد
فلما كان ذلك من إلحاحهم على السهمري ايقنت نفسه انه غير ناج فبجعل يلتمس الخروج من
السجن فلما كان يوم الجمعة والامام يخطب وقد شغل الناس بالصلاة فك إحدى حلقتي قيده ورمى
بنفسه من فوق السجن والناس في صلاتهم فقصده نحو الحرة فوجد غاراً من الحرة وانصرف الامام
من الصلاة فحفل اهل المدينة عانهم الباعة وغلقوا ابوابهم وقال لهم الامير اتبعوه فقالوا وكيف
تبعه وحدنا فقال لهم اتم الف رجل فكيف تكونون وحدكم فقالوا ارسل معنا الأبايين وهم حرس
واعوان من اهل الابلّة فأعجزهم الطلب فلما امسى كسر الحلقة الاخرى ثم همس ليلته طلقاً فاصبح
وقد قطع ارضاً بعيدة فيينا هو يمضي اذ نهب غراب عن شماله فطير فاذا الغراب على شجرة بان
يشنش ريشه ويأقيه فاعتاف شيئاً في نفسه فمضي فيها فافيا فاذا هو قد اتى راعياً في وجهه ذلك فسأله
من انت قال رجل من لهب من ازد شنوءة اتبع اهلي فقال له هل عندك شيء من زجر قومك فقال
انى لامس من ذلك شيئاً فقص عليه حاله غير انه وري الذنب على غيره وانما ايقه وخبره عن الغراب
والشجرة فقال لهبي هذا الذي فعل ما فعل وراى الغراب على البانة يطرح ريشه سيصلب فقال
السهمري بفيك الحجر فقال لهبي بل بفيك الحجر استخبرتني فأخبرتكم ثم تعصب ثم مضى
حتى اغترز في بلاد قضاة وترك بلاد غطفان حتى أتى أرض عذرة بن سعد يستجير القوم الى القوم
متكرراً ويستحلب الرعيان اللبن فيحلبون له ولقيه عبد الله الأحدب السعدي أحد بني مخزوم من
بنى عبد شمس وكان أشد منه وألصق فجنى جنابة فطاب فترك بلاد تميم ولحق ببلاد قضاة وهو
على نجية لا تسير فيينا السهمري يمشى راعياً لبني عذرة ويحدثه عن خيار إياهم ويسأله السهمري
عن ذلك وانما يسأله عن أنجاهن ليركبها فيهرب بها لئلا يفارق الأحدب فأشار له الى ناقة فقال
السهمري هذه خير من التي تفضلها هذه لا تجارى فتحين الغفلة فلما غفل وثب عليها ثم صاح بها
فخرجت تطير به وذلك في آخر الليل فلما أصبحوا فقدوها وفقدوه فطلبوه في الأثر وخرجوا حتى
اذا كان حجر عن يسارها وهو واد في جبل أو شبه الثقب فيه استقبلتها سعة هي أوسع من
الطريق فظنوا ان الطريق فيها فساروا ماياً فيها ولا نجم يأتمن به فلما عرفا انها حائذان والتفت
عليهما الجبال امامهما ووجد الطلب أثر بميريهما وقد سلك الثقب في غير طريق عرفوا انه سير جمع
فقمعدوا له بفم الثقب ثم كرا راجعين وجاءت الناقة وعلى رأسها مثل الكوكب من لغامها فلما أبصر
القوم هم أن يعقر ناقةهم فقال له الأحدب ما هذا جزاؤها فنزل ونزل الأحدب فقاتلها القوم حتى
كادوا يغشون السهمري فتهتف بالأحدب فطرد عنه القوم حتى توفلا في الجبل وفي ذلك يقول
السهمري يعتذر من ضلاله

وما كنت محياراً ولا فزع السرى * ولكن هذا حجر بغير دليل

وقال الأحدب في ذلك

لما دعاني السمهري أحبته * بأبيض من ماء الحديد صقيل
وما كنت ما اشتدت على السيف قبضتي * لأسلم من حب الحياة زميلي
وقال السمهري أيضاً

نجوت ونفسي عند ليلى رهينة * وقد غمني داج من الليل دامس
وغامست عن نفسي بأخلق مقصل * ولاخبر في نفس امري لاتغامس
ولو ان ليلى أبصرتني غدوة * ومطواي والصف الذين أمارس
إذا لبكت ليلى على وأعوات * وما نالت الثوب الذي أنا لابس

فرجع الى صحراء منيع وهي الى جنب أضاح والحلة قريب منها وفيها منازل عكل فكان يتردد ولا
يقرب الحلة وقد كان أكثر الجعل فيه فرأى بني قائد بن حبيب من بني أسد ثم من بني فقمس فقال
أجيراً متكرراً فلباله فشرب ومضي لا يعرفانه وذهب ثم لبث السمهري ساعة وكر راجعاً فتحدث
الى أخت ابني قائد فوجداه منبطحاً على بطنه يحدها فظفر أحدها الى ساقه مكدحة وإذا كدوح
طرية فأخبر أخاه بذلك فنظر فرأى ما أخبره أخوه فارتأى به فقال أحدهما هذا والله السمهري وقد
جعل فيه ما جعل فاتفقا على مصاربه فوثبا عليه فقمدا أحدهما على ظهره وأخذ الآخر برجاء فوثب
السمهري فألقى الذي على ظهره وقال أتابعان وقد ضبط رأس الذي على ظهره تحت ابطه وعالجه
الآخر فجعل رأسه تحت ابطه أيضاً وجعل يمالجانه فتأديا أحتهما ان تعينهما فقاتل الى الشرك في
جملتهما قالوا نعم فجاءت بجرير فجعلته في عنقه ثم جذبته حتى ذبحته وهو مشغول بالرجلين عنهما
فلما استحكمت العقدة وراحت من علابيه خلى عنهما وشدا أحدهما فجاء بصرار فألقاه في رحله
وهو يدور الآخر والاخرى مخنقه فخر لوجهه فربطاه ثم انطلقا به الى عثمان بن حيان المري
وهذا في إمارته على المدينة وأخذ ما جعل لاخذه فكتب فيه الى الخليفة فكتب أن ادفعه الى
ابن اخي عون فدفع اليه فقال السمهري اتقاني وانت لا تدري أقاتل عمك انا ام لا ادن اخبرك
فاراد الدنو منه فنودي بإيك والكلب وانما اراد ان يقطع انفه فقتله ولما حبسه ابن حيان في السجن

تذكر زجر الهمي وصدقه فقال

الايتها البيت الذي أنا هاجره * فلا البيت منسي ولا أنا زائر
ألا طرقت ليلى وساقى رهينة * بأشهب مشدود على مسامر
* فان أبع ياليلي قرب فتى نجا * وان تكن الاخرى فتى أحاذره
وما أصدق الطير التي برحت لنا * وما أعيف الهمي لاعز ناصره
رأيت غراباً ساقطاً فوق بانه * ينشش أعلى ريشه ويطايره
فقال غراب باغتراب من النوي * وبان ببين من حبيب نحاذره
فكان اغتراب بالغراب ونية * وبالبيان بين بين لك طائر

وقال السمهري في الحبس يحرض أخاه مالكا على ابني قائد

فن مبلغ عني خابلي مالكا * رسالة مشدود الوثاق غريب
ومن مبلغ حزما وتيا ومالكا * وأرباب حامي الحفر رهط شبيب
ليكوا التي قالت بصحراء منمعج * لي الشريك يابني فائد بن حبيب
أنضرب في لحي بسهم ولم يكن * لها في سهام المسلمين نصيب

وقال السهمري يرقق بني أسد

تمنت سليمي أن أقيل بأرضها * وأني لاسامي وبها ما تمت
ألايت شعري هل أزورن ساجرا * وقدرويت ماء الغوادي وعات
بني أسد هل فيكم من هوادة * فيعفر ان كانت بي النعل زات
وبنو تميم تزعم أن البيت لمرة بن محكان السعدي وقال السهمري في الحبس يذم قومه

لقد جمع الحداد بين عصابة * تسائل في الاقياد ماذا ذنوبها
بمنزلة أما اللئيم فشامت * بها وكرام القوم باد شحوبها
إذا حرسي قعقع الباب أرعدت * فرائض أقوام وطارت قلوبها
ألا ليتني من غير عكل قبياتي * ولم أدر ماشبان عكل رشيدها
قبيلة لا يقرع الباب وفدها * لحير ولا يهدى الصواب خطيها
ترى الباب لا تستطيع شيا وراءه * كأننا قني أسلمتها كعوبها
وان تك عكل سرهاما أصابني * فقد كنت مصبوبا على مايربها

وقال السهمري أيضاً في الحبس

ألا حي ليلى إذ أتم لمامها * وكان مع القوم الاعاى كلامها
أعالم بليلى إنما أنت هامة * من الغد يدنو كل يوم حمامها
وبادر بليلى أوجه الركبانهم * متى يرجعوا يحرم عاك كلامها
وكيف ترجيها وقد حيل دونها * وأقسم أقوام مخوف قسامها
* لا جتنينها أو ليبتدرني * بيض عليها الاثر فعم كلامها
لقد طرقت ليلى ورجلي رهينة * فما راعني في السجن الامامها
فأما انتهت للخيل الذي سري * إذا الارض قفر قد علاها قمامها
فألا تكن ليلى طوتك فانه * شبيه بليلى حسنها وقوامها
ألا ليتنا نحيا جيماً بغبطة * وتبلى عظامي حين تبلى عظامها

وقال أيضاً

ألا طرقت ليلى وساقى رهينة * بأسمر مشدود على ثقل
فألا ليتني يا سلمى بأن تشحط النوى * ولكن بينا ما يربد عقيل
فان أخرج منها أخرج من ذى عزيمة * وان تمكن الاخرى فذلك سبيل

وقال أيضاً وهو طريد

فلاتياًساً من رحمة الله وانظرا * بوادي جبونا ان تهب شمال
ولا تياسا ان ترزقا اريحية * كهين المها أعناقهم طوال
من الحارثيين الذين دماؤهم * حرام وأما ما لهم فخلال

وقال أيضاً

الم تراني وابن أبيض قد جفت * بنا الارض الان نؤم الفياض
طريدين من حيين شتى اشدنا * مخافتنا حتى نحانا التصافيا
وما لمته في أمر حزم ونجدة * ولا لامي في مرتى واحتيايا
وقلت له اذ حل يسقى ويستقى * وقد كان ضوء الصبح لليل حاديا
لعمري لقد لاقت ركابك مشرباً * لئن هي لم تصبح عليهن عاليا

واخذت طيء بهدل ومروان اخيه أشد الاخذ وحبسوا فقالوا ان حبسنا لم نقدر عليهما
ونحن محبوسون ولكن خلوا عنا حتى نجسس عنهما فنأتيكم بهما او كانا تأبدا مع الوحش رميان العبيد
فهو رزقهما ولما طال على مروان هبط الى راع فتحدث اليه فسقاه وبسطه حتى اطمأن اليه ولم
يشعره انه يعرفه فجعل يأتيه بين الايام فلا ينكره فانطلق الراعي فأخبر باختلافه اليه فجاء مع
الطلب واكملهم حتى اذا جاء مروان الى الراعي كما كان يفعل سقاه وحده فلم يشعر حتى اطافوا
به فاخذوه واتوا به عثمان بن حيان ايضا عامل الوليد بن عبد الملك على المدينة فاعطى الذي دل
عليه جملة وقتله (وأما) بهدل فكان يأوي الى هضبة سلمى فبلغ ذلك سيد من بسلمي من طيء
فقال قد أخيفت طيء وشردت من السهل من أجل هذا الفاسق الهارب فجاء حتى حل بأهله
اسفل تلك الهضبة ومعه أهلات من قومه فقال لهم انكم بعيني الحيث فاذا كان النهار فليخرج الرجال
من البيوت وليدخلوا النساء فانه اذا رأي ذلك انحدر الى القباب وطاب الحاجة فاذا اظلم تابوا الى
رحالهم ايما فظن بهدل انهم يفعلون ذلك لشغل يأتهم فأنحدر الى قبة السيد وقد أمر النساء ان
انحدر اليكم رجل فانه ابن عمكم فأطعمنه وادهن رأسه وفي قبة السيد ابتان له فسألهما من اتما
فأخبرتا وأطعمتا ثم انصرف فلما راح ابوهما أخبرتاه فقال احسبنا الى ابن عمكما فجعل ينحدر اليهما
حتى اطمأن وغسلتا رأسه وقلتا ودهنتاه فقال الشيخ لابنتيه افلياه ولا تدهناه اذا اتا كما هذه المرة
واعقدا خصل لمته اذا نرس رويدا بخمل القطيفة ثم اذا شددنا عليه فاقبلا القطيفة على وجهه وخذا
بشعره من ورائه فدا به اليكما ففعلتا واجتمع له اصحابه فكروا الى رحالهم قبل الوقت الذي كانوا
يأتونها وشدوا عليه فربطوه فدفعوه الى عثمان بن حيان فقتله فقالت بنت بهدل

فيا ضيعة الفتيان اذ يعلونه * ببطن الشمرى مثل الفتيق المسدم
دعا دعوة لما أتى أرض مالاك * ومن لا يجب عند الحفيظة يسلم
اما كان في قيس من ابن حفيظة * من القوم طلاب الترات غشمشم
فيقتل جبراً بامرئ لم يكن به * بواء ولكن لا تكايل بالدم

وكان دعا يال مالاك ليتزعوه فلم يجبه احد (قال) ولما قال عبد الرحمن بن دارة ابن عم سالم بن دارة

هذه القصيدة يحض عكلا على بنى فقعس تحاربا من الكميت بن معروف لاسالم حين قتله زميل الفراري
فاعترض الكميت بن معروف الفقعسي فقال قوله

فلا تكثروا فيه الضجاج فانه * محاسيف ما قال بن داره اجمعا

فقال عبد الرحمن

فيا راكبا اما عرضت فبان * مغالبة عني القبائل من عكل
جات جماعها القصاص وما جلت * اقبش وفي الشدات والحرب ما يحلى
فان يك باع الفقعسي دماءهم * بوكس فقد كانت دماؤكم تملى
وكيف تنام الليل عكل ولم يكن * لها قود بالسمهرى ولا عقل
رمي الله في اكبادهم ان نجت بها * حروف القنان من ذليل ومن غل
وكنا حسينا فقعسا قبل هذه * ادل على طول الهوان من النعل
فان اتم لم تشاروا باخيكهم * فكونوا بغايا للخلق وللسحل
وبيعوا الردينيات بالحلى واقعدوا * على الوتر وابتاعوا المغازل بالنيل
فان الذي كانت تجمجم فقعس * قتيل بلا قتلي وتبل بلا تبل
فلا سلم حتى تخط الحيل بالقنا * وتوقد نار الحرب بالخطب اجزل

فلما بلغ قوله مالكا أبا السمهرى بخراسان انحط من خراسان حتى قدم بلاد عكل فاستجاش
نقرا من قومه فعلقوا في أرض بني أسد يطالبون الغرة فوجدوا بنادق رجلا معه امرأة من فقعس
فقتلوه وحزوا رأسه وذهبوا بالرأس وتركوا جسده وقتلوه أيضا وذكر لي أن الرجل ابن سعدة
والمرأة التي كانت معه هي سعدة أمه فقال عبد الرحمن في ذلك

ما لقتيل فقعس لا رأس له * هلا سالت فقعسا من جدله
لا يتبعن فقعسي جماله * فردا اذا ما الفقعسي أعماله
* لا ياتين قاتلا فيقتله * بسيفه قد سمه وصقله *

وقال عبد الرحمن أيضا

لما تمالى القوم في راد الضحى * نظرا وقد لمع السراب فجلا
نظر ابن سعدة نظرة وبلا بها * كانت لصحبك والمطى خبالا
لحما رأي من فوق طود يافع * بمض العداة وجنة وظلالا
عيرتني طاب الحمول وقد أرى * لباهن مكافا بطالا *
فانظر لنفسك يا ابن سعدة هل تري * ضبعا تجر بندق أوصالا
أوصال سعدة والكميت وإنما * كان الكميت على الكميت عيالا

وقال عبد الرحمن في ذلك

أصبحتم نكلي لئاما وأصبحت * شياطين عكل قد عمراهن فقعس
قضى مالك ما قد قضى ثم قلصت * به في سواد الليل وجناء عرس

* فأُتِحت بأعلى نادق وكانها * محالة غرب تستمر وتمرس
(وحديثي) على بن سليمان الاخفش أن بني أسد ظفرت بعبد الرحمن دائرة بالجزيرة بعد ما أكثر
من سبهم ومجاثمهم وتواصروا في قتله فقال بعضهم لا تقتلوه ولتأخذوا عليه أن يمدحنا ونحسن اليه
فيمحو بمدحه ماساف من مجاثمهم ففزموا على ذلك ثم إن رجلا منهم قد عضه بهجائه اغتفاله فضر به
بسيفه فقتله وقال في ذلك

قتل ابن دائرة بالجزيرة سبنا * وزعمت أن سبابنا لا يقتل
قال على بن سليمان وقد روي أن البيت المتقدم
فلا تنكثوا فيه الضجاج فانه * محال سيف ما قال ابن دائرة أجمعا
لهذا الشعر قتل ابن دائرة وهو من بني أسد وهكذا السكري

صوت

داينت أروى والديون تقضي * فعطلت بعضا وأدت بعضا
ياليت أروى اذ لوتك القرضا * جاءت بقرض فشكرت القرضا
الشعر لرؤبة بن المعجاج والغناء لعمر بن بانه رمل بالوسطي

أخبار رؤبة ونسبه

هو رؤبة بن المعجاج واسم المعجاج عبد الله بن رؤبة بن حنيفة وهو ابو جزييم بن مالك بن قدامة
ابن اسامة بن الحرث بن عوف بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن رجاز الاسلام وفصحائهم
والمذكورين المتقدمين منهم نزل البصرة وهو من مخضرمي الدولتين مدح بنى امية وبني العباس ومات
في ايام المنصور وقد اخذ عنه وجوه اهل اللغة وكانوا يقتدون به ويحتجون بشعره ويحجلونه إماما
ويكنى ابا الجحاف واما المعجاج اخبرني احمد بن عبد العزيز الجوهرى واحمد بن عمار واللفظ له
قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا خلاد بن يزيد قال حدثني يونس بن حبيب قال كنت جالسا
مع أبي عمرو بن العلاء اذ مر بنا شبيل بن عزرة الضيعي قال أبو يزيد وكان علامة فقال يا أبا عمرو
أشهرت أني سألت رؤبة عن اسمه فلم يدر ماهو وما معناه قال يونس فقات له والله لرؤبة أفصح
من معس بن عدنان وأنا غلام رؤبة أفتعرف أنت روبة وروبة وروبة ورؤية قال فضر ب
بغلته وذهب فما تكلم بشيء قال يونس فقال لى أبو عمرو ما يسرني انك نقصتني منها قال ابن
عمار في خبره والرؤية الابن الحائر والرؤية ماء الفحل والرؤية الساعة تمضى من الليل والرؤية
الحاجة والرؤية شعب القدح قل وانشد في بعض ذلك

* فاما تميم تميم بن مر * فالفاهم القوم روبي نياماً (١)

(١) وقال في المخصص وقوم روبي خثراء الانفس وأنشد البيت وفيه قال سيديويه رجل رائب
وقوم رؤبي وهم الذين أثنىهم السفر والوجع اه

(حدثني) ابن عمار قال حدثني عبد الله بن ابي سعد قال حدثني يحيى بن محمد بن اعين المروزي قال حدثني ابو عبيدة قال شهدت شيلا الضبي وأبا عمرو فذكر نحوه اخبرني ابو خليفة في كتابه إلى عن محمد بن سلام قال قلت ليونس هل رايت عريبا قط افصح من رؤية قال لا ما كان معد بن عدنان افصح منه قال يونس قال لي رؤية حتي متي ازخرف لك كلام الشيطان اماري الشيب قد بالغ في ظنك وقد روي رؤية بن العجاج الحديث المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه ابوهم ايضا اخبرني عبد الله بن ابي داود السجستاني قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال حدثنا محمد بن ابراهيم عن يونس بن حبيب عن رؤية بن العجاج عن أبيه قال أنشدت أبا هريرة

* الحمد لله الذي تعالت * بأمره السماء واستقلت

بأذنه الأرض وما تغيت * أرسى عليها بالخيال الثبت

* الباعث الناس أيوم الموقت *

قال أبو هريرة أشهد انك تؤمن بيوم الحساب (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهرى عن ابن شبة عن ابي حرب البابى من آل الحجاج بن باب قال حدثنا يونس بن حبيب عن رؤية بن العجاج عن أبي الشعثاء عن أبي هريرة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وحاد يحدو

طاف الخيالات فهاجا سقما * خيال لبني وخيال تكتما

قامت تريك خشية أن تصرما * ساقا بخنداء وكعبا أدما

والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ولا ينكر (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا عبد الله ابن عمرو عن محمد بن اسحق السهمي عن أبي عبيدة الحداد قال حدثنا رؤية بن العجاج عن أبيه قال سمعت أبا عبيدة يقول السواك يذهب وضر الطعام أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن سعد الكراخي قال حدثنا ابو حاتم والاشناداني ابو عثمان عن أبي عبيدة عن رؤية بن العجاج قال بعث الى ابو مسلم لما افضت الخلافة الى بني هاشم فلما دخلت عليه راى مني جزعا فقال اسكن فلا بأس عليك ما هذا الجزع الذي ظهر منك قلت اخافك قال ولم قلت لانه باغني انك تقتل الناس قال انما اقتل من يقاتلني ويريد قتلى افانت منهم قات لا قال فهل ترى بأسا قلت لا فاقبل على جاسائه ضاحكا ثم قال اما ابن العجاج فقد رخص لنا ثم قال أنشدني قولك * وقام الاعماق خاوى المخترق * فقلت وأنشدك اصاحك الله احسن منه قال هات فانشدته

قلت وقولى مستجدا حوكا * لييك اذ دعوتني ليكا

* احمد ربا ساقنى اليكا *

قال هات كلمتك الاولى قات وأنشدك احسن منها قال هات فانشدته

ما زال يبنى خندقا ويهدمه * ويستجيش عسكرا ويهزمه

* ومقما يجمعه ويقسمه * مروان لما ان تهاوت أنجمه

وخانه في حكمه منجمه

قال دع هذا وانشدني وقام الاعماق قلت أو أحسن منه قال هات فأنشدته
رفعت بيتاً وخفضت بيتاً * وشدت ركن الدين اذنبينا
في الأكرمين من قریش بیتا

قال هات ماسألتك عنه فأنشدته

ما زال يأتي الأمر من أقطاره * على اليمين وعلى يساره
مشمراً لا يصطلي بناره * حتي أقر الملك في قراره
وفر مروان على حماره

قال ويحك هات ما دعوتك له وأمرتك بانشاده ولا تنشيد شيئاً غيره فأنشدته

* وقام الاعماق خاوي المحترق * فلما صرت الى قولي * يرمي الجلاميد بجلمود مدق *
قال قاتلك الله لشد ما استصلبت الحافر ثم قال حسبك انا ذلك الجلود المدق (قال) وحيء بمنديل
فيه مال فوضع بين يدي فقال ابو مسلم يا رؤبة انك آتيتنا والاموال مشفوهة وان لك لعودة لنا
وعلىنا معولاً والدهر اطرق مستتب فلا تحمل بجنيبك الاسدة (قال) رؤبة فأخذت المنديل منه ونالته
ما رأيت أعجماً أفصح منه وما ظننت ان أحداً يعرف هذا الكلام غيري وغير أبي (قال) الكراني
قال ابو عثمان الاسناداني خاصة يقال اشتف ما في الاناء وشفهه اذا اتى عليه وانشد
وكاد المال يشفهه عيالي * وما ذو عيالي من لأعول

(أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثني محمد بن يزيد (وأخبرني) ابراهيم بن ايوب قال حدثني
ابن قتيبة قال كان رؤبة يأكل الفأر فقبل له في ذلك وعوتب فقال هو والله انظاب من دواجنكم
ودجاجكم اللواتي يأكلن القدر وهل يأكل الفأر الا تنقي البر ولباب الطعام (أخبرني) محمد بن الحسن
ابن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة عن رؤبة قال لما ولي الوليد بن عبد الملك الخلافة بعث
بي الحجاج مع أبي لنلقاه فاستقبلنا الشمال حتي صرنا بباب الفراديس (قال) وكان خروجننا في عام
مخصب وكنت اصلي الغداة وأجيتني من الكمأة ماشئت ثم لا أجاوز الا قليلا حتى أرى خيراً منها فارمي
وأخذ الآخر حتى نزلنا بعض المياه فأهدي لنا حل محرف فوج ووطب ابن غليظ وزبدة كأنها رأس نعجة
حوشية فقطمنا الحبل آراباً وكررنا عليه اللبن والزبدة حتى اذا بلغ اناه انشلتنا اللحم بغير خبز ثم
شربت من مرقه شربة لم نزل لها ذفر ياي ترشحان حتي رجعنا الي حجر فكان أول من لقيناه من الشعراء
جريراً فاستمهدنا أن لا نعين عليه فكان أول من أذن له من الشعراء ابي ثم انا فقبل الوليد على جرير
فقال له وبل لك ألا تكون مثل هذين عقدا الشفاء عن اعراض الناس فقال اني أظلم فلا أصبر ثم لقينا
بعد ذلك جرير فقال يا بني أم العجاج والله لئن وضعت كل سكي عليك ما غنت عنك ما مقطعاتك فقلنا
لا والله ما بلغه عناشي ولكنك حسدنا لما أذن لنا قبله واستنشدنا قبله (وقد) أخبرني ببعض هذا الخبر
الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني احمد بن الحرث الحراري المدائني
قال قال روح بن فلان الكلبي كنت عند عبد الملك بن بشر بن مروان فدخل جرير فلما رأي العجاج
اقبل عليه ثم قال له والله لئن سهرت لك ليلة ليقان عنك نفع مقطعاتك هذه فقال العجاج يا با حزرة

والله ما فعلت ما بلغك وجعل يعتذر ويخضع فلما خرج قال له رجل لشد ما اعتذرت الي جرير
قال والله لو علمت انه لا يفتني الا السلاح لاسلحت (اخبرني) احمد بن عبدالعزيز الجوهرى قال حدثنا
عمر بن شبة عن احمد بن معاوية عن الاصمعي عن سليمان بن اخضر عن ابن عون قال ما شئت لهجة
الحسن البصرى الا بالهجة روءية ولم يوجد له ولا لأبيه فى شعرها حرف مدغم قط (اخبرني)
محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرني عبد الرحمن بن اخي الاصمعي عن عمه قال قيل ليويس
من أشعر الناس قال العجاج ورؤبة ف قيل له لم ولم نعم الرجاز فقال هم أشعر من أهل القصيد انما
الشعر كلام فأجوده أشعره قد قال العجاج * قد جبر الدين الاله فجبر * وهو نحو من مائتى بيت
موقوفة القوافي ولو أطاقت قوافيها كانت كلها منصوبة وكذلك عامة أراجيزها (اخبرني) أبو خليفة
فى كتابه الي عن محمد بن سلام عن أبي زيد الانصارى والحكم بن قنبر قال كنا نقتدى الى رؤبة
يوم الجمعة فى رحبة بنى تميم فاجتمعنا يوماً فقطعنا الطريق ومرت بنا عجوز فلم تقدر على ان تجوز
فى طريقها فقال رؤبة بن العجاج

تجح لامجوز عن طريقها * إذ أقبلت رائحة من سوقها

* دعها فما النحوي من صديقها *

(اخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهرى وأحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عمر بن شبة قال
حدثنا أبو يزيد سعيد بن أوس الانصارى النحوي قال دخل رؤبة بن العجاج السوق وعليه برنسكان
أخضر فجعل الصبيان يعبثون به ويفرزون شوك النخل فى رنكانه ويصيحون به يامرذوم يامرذوم
فجاء الى الوالى فقال أرسل معي الوزعة فان الصبيان قد حالوا بينى وبين دخول السوق فأرسل
معه أعوانا فشد على الصبيان وهو يقول

أنجي على أمك بالمرذوم * أعور جمع من بنى تميم

* شراب ألبان خلايا الكوم *

ففرروا من بين يديه فدخلوا داراً فى الصيارفة فقال له الشرط أين هم قال دخلوا دار الظالمين
فسميت دار الظالمين الى الآن لقول رؤبة وهى فى صيارفة سوق البصرة وذكر أحمد بن الحرث
الحراز عن المدائني قال قدم البصرة راجز من أهل المدينة فجلس الى حلقة فيها الشعراء فقال أنا
أرجز العرب أنا الذى أقول

مروان يعطى وسعيد يمنع * مروان نبع وسعيد خروج

وددت انى راميت من احب فى الرجز يداً بيد والله لأننا ارجز من العجاج فليت البصرة جمعت
بنى وينه قال والعجاج حاضر وابنه رؤبة معه فأقبل رؤبة على ابيه فقال قد انصفك الرجل فأقبل
عليه العجاج وقال ها أنا ذا العجاج فلم وزحف اليه فقال واي العجاجين أنت قال ما خلكت تعني
غيري انا عبد الله الطويل وكان يكنى بذلك فقال له المدني ما غيتك ولا اردتك فقال وكيف وقد
هتفت بنى قال ومافى الدنيا عجاج سواك قال ما علمت قال ليكني اعلم وإياه غيت قال فهذا ابني رؤبة
فقال اللهم غفرأ ما بيني وبينكما عمل وانما مرادي غيركما فضحك اهل الحلقة منه وكفا عنه (اخبرني)

ابو خليفة في كتابه عن محمد بن سلام عن يونس قال غدوت يوماً أنا وابراهيم بن محمد العطاردي على رؤبة فخرج الينا كأنه نسر فقال له ابن نوح أصبحت والله كقولك
كالكرز المشدود بين الأوتاد * ساقط عنه الريش كرا الأبراد
فقال له رؤبة والله يا ابن نوح ما زلت لك ماقثاً فقلت بل أصبحت يا أبا الجحاف كما قال الآخر
فأبقين منه واتقي الطرا * د بطناً خيصاً وصلباً سميناً
فضحك وقال هات حاجتك (قال) ابن سلام ووقف رؤبة على باب سليمان بن علي يستأذن فقبل له قد اخذ الاذريطوس فقال رؤبة

يامنزل الوحي على ادريس * ومنزل الامن على ابليس
وخالق الاتين والخميس * بارك له في شرب لاذريطوس
(اخبرني) الحسن بن يحيى قال قال حماد اخبرني ابي عن الاصمعي قال انشد رؤبة سلم بن قتيبة في صفة خيل
* يهوين شتى ويقعن وقفا * فقال له اخطأت يا أبا الجحاف جعلته مقيداً فقال ادنى أيها الأمير
ذنب البعير أصفه لك كما يجب (اخبرني) أبو خليفة في كتابه الى عن محمد بن سلام عن عبد الرحمن
ابن محمد عن علقمة الضبي قال خرج شاهين بن عبدالله الثقة برؤبة الى أرضه فقعدهوا يلعبون بالنرد
فلما أتوا بالخوان قال رؤبة

يا اخوتي جاء الخوان فارفعوا * حنانة كعابها تقعقع

لم أدر ما ثلاثها والاربع

قال فضحكنا ورفعناها وقدم الطعام (اخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهران
قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد عن محمد بن عبد الله بن مالك عن أبيه عن يعقوب بن داود قال
لقيت الخليل بن احمد يوماً بالبصرة فقال لي يا أبا عبد الله دفنا الشعر واللغة والفصاحة اليوم فقلت
وكيف ذلك قال هذا حين انصرفت من جنازة رؤبة

صوت

دور عفت بقري الخابور غيرها * بعد الانيس سوا في الريح والمطر
إن تمس دارك بمن كان ساكنها * وحشا فذلك صرف الدهر والغير
وقد تحمل بها بيض ترائبها * كأنها بين كشبان النقا البقر
الشعر للربيع بن أبي الحقيق روي ذلك السكري عن الطوسي وعن محمد بن حبيب والغناء لابن
محرز خفيف ثقيل أول بالوسطي عن عمرو وهو صوت مشهور ابتداءه نشيد

— أخبار الربيع بن أبي الحقيق —

كان الربيع من شعراء اليهود من بني قريظة وهم وبنو النضير جميعاً من ولد هرون بن عمران يقال
لهما الكاهنان وكان الربيع أحد الرؤساء في يوم حرب بعاث وكان حليفاً للخزرج هو وقومه
فكانت رئاسة بني قريظة للربيع ورئاسة الخزرج لعمر بن النعمان البياضي وكان رئيس بني النضير

يومئذ سلام بن مشكم (أخبرني) عمي ومحمد بن حبيب بن نصر المهاجي قال حدثنا عبد الله بن أبي
سعد قال حدثني محمد بن الحسن الانصاري قال حدثني الحسن بن موسى مولى بني مازن بن النجار
عن أبي عبيدة قال أقبل النابغة الذبياني يريد سوق بني قينقاع فلحقه الربيع بن أبي الحقيق نازلاً
من أطعمه فلما أشرفا على السوق سمعا الضجة وكانت سوقاً عظيمة فخاصت بالنابغة ناقته فانشأ يقول
* كادت تهال من الاصوات راحاتي * ثم قال للربيع بن أبي الحقيق أجز يا ربيع فقال
* والنفر منها إذا ما أوجست خاق * فقال النابغة ما رأيت كاليوم قط ثم قال * لولا أنهم بها بالسوط لا جتذبت *
أجز يا ربيع فقال * في الزمام وإنني راكب لبق * فقال النابغة * قد مات الحبس في الأظام واشتدفت *
أجز يا ربيع فقال * إلى مناهلها لو أنها طاق * فقال النابغة أنت يا ربيع أشعر الناس (حدثنا) أحمد
ابن عبد العزيز الجوهري ومحمد ابن العباس اليزيدي قالَا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني الحزامي قال
حدثني سعيد بن محمد الزبيري قال حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه قال قل ما جلست إلى أبان بن عثمان
إلا سمعته يتمثل بأبيات بن أبي الحقيق

سمعت وأمسيت رهن الفرا * ش من جرم قومي ومن مغرم
ومن سفه الرأي بعد النهي * وعيب الرشاد ولم يفهم
فسلو ان قومي اطاعوا الحليم * لم يتعدوا ولم يظلم
ولكن قومي اطاعوا الغوا * ح حتى تمكس أهل الدم
فأودي السفية برأي الحليم * وانتشر الامر لم يبرم
(أخبرني) هاشم بن محمد الحزامي قال حدثنا معاذ عن أبي عبيدة قال قال الربيع بن أبي الحقيق يعاتب قوماً من
الانصار في شيء بينهم وبينه

رأيت بني العنقاء زالوا وملكم * وآبو بأنف في العشرة مرغم
فان يقتلوا تندم لذاك وإن بقوا * فلا بد يوماً من عتوق وماتم
وإنافوبق الرأس شؤ بوب مزنة * لها بر دما يغشم الارض بحطم

صوت

ألا بالقومي لأري النجم طالعا * ولا الشمس الا حاجبي يمين
معزيتي خاف القفا بعمودها * فجلى تكبري أن أقول ذرين
أمين على اسرارهن وقداري * اكون على الاسرار غير أمين
فللموت خير من حجاج موطا * مع الطعن لا يأتى المحل حين

عروضه من الطويل المعزبة امرأة تكون مع الشيخ الحرف تكلاه وقوله أمين على اسرارهن أي ان
النساء صرن يحدثن بين يدي باسرارهن ويفعلن ما كن قبل ذلك يرهبنني فيه لاني لا اضرهن والحداج
والحدج مركب من مراكب النساء الشعر لزهير بن جناب الكلبي والغناء لاهل مكة ولحنه من خفيف الثقيل
الاول بالوسطي عن الهشامي وحش وفيه لحنين ثاني ثقيل بالوسطي

❦ أخبار زهير بن جناب ونسبه ❦

زهير بن جناب بن هبل بن عبدالله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغاب بن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة شاعر جاهلي وهو أحد المعمرين وكان سيد بني كلب وقائدهم في حروبهم وكان شجاعاً مظهرًا ميمون النقيبة في غزواته وهو واحد من مل عمره فشرب الخمر صرفاً حتى قتله ولم يوجد شاعر في الجاهلية والاسلام ولد من الشعراء أكثر من ولد زهير وسأذكر أسماءهم وشيئاً من شعرهم بعقب ذكر خبره ان شاء الله تعالى قال ابن الاعرابي كان سبب غزوة زهير بن جناب غطفان ان بني بغض حين خرجوا من تهامة ساروا باجمعهم فتمرضت لهم صداء وهي قبيلة من مذحج فقاتلوهم وبنو بغض سائرين باهايم ونسائهم وأموالهم فقاتلوا عن حريمهم فظهروا على صداء فاجتمعوا فيهم ونكثوا وعزت بنو بغض بذلك وأثرت وأصاب غنائم فلما رأوا ذلك قالوا اما والله لننتخذن حرماً مثل حرم مكة لا يقتل صيده ولا يعصد شجره ولا يهاج عائذه فوليت ذلك بنو مرة بن عوف ثم كان القائم على امر الحرم وبناء حائطه رباح بن ظالم ففعلوا ذلك وهم على ماء لهم يقال له بس وبلغ فعلهم وما اجمعوا عليه زهير بن جناب وهو يومئذ سيد كلب فقال والله لا يكون ذلك ابداً واناجي ولا اخلي غطفان نتخذ حرماً ابداً فنادي في قومه فاجتمعوا فقام فيهم فذكر حال غطفان وما بلغه عنها وأن اكرم مأثرة يمتقدها هو وقومه ان يمنعوهم من ذلك ويحولوا بينهم وبينه فاجابوه واستمد بنو القين من جشم فابوا ان يغزوا معه فسار في قومه حتى غزا غطفان فقاتلهم فظفر بهم زهير واصاب حاجته فيهم واخذ فارساً منهم اسيراً في حرمهم الذي بنوه فقال لبعض اصحابه اضرب رقبتك فقال انه يسيل فقال زهير وايك ما يسيل على بحرام ثم قام اليه فضرب عنقه وعطل ذلك الحرم ثم من على غطفان ورد النساء واستاق الاموال وقال زهير في ذلك

ولم تصبر لنا غطفان لما * تلاقينا وأحرزت النساء
فلولا الفضل منا ما رجعت * الى عذراء شيعتها الحياء
* وكم غادرت بطلا كيا * لدي الهيجا كان له غناه
فدونكم ديونا فاطلبوها * وأوتاراً ودونكم اللقاء
فانا حيث لا نخفي عليكم * ليوث حين يختصر اللواء
فخلى بعدها غطفان بساً * وما غطفان والارض القضاء
فقد أضحي لحي بني جناب * فضاء الارض والماء الرواء
ويصدق طعننا في كل يوم * وعند الطعن يختبر اللقاء
نفينا نخوة الاعداء عنا * بأرماح أسنتها ظماء *
ولولا صبرنا يوم التقينا * لقينا مثل مالقيت صداء
غداة تعرضوا لبني بغض * وصدق الطعن للنوكي شفاء
وقد هربت حذار الموت قين * على أنار من ذهب العفاء

وقد كنا رجونا ان تمدا * فاحلفنا من اخوتنا الرجاء
 وألهمي القين عن نصر الموالي * حلاب النيب والمرعي الضراء
 وقال أبو عمرو الشيباني كان أبرهة حين طلع نجدا أنه زهير بن جناب فأكرمه أبرهة وفضله على
 من أنه من العرب ثم أمره على ابني وائل تغلب وبكر فوليم حتى أصابهم سنة شديدة فاشتد عليهم
 ما يطلب منهم زهير فاقام بهم زهير في الجذب ومنعهم من النجعة حتى يؤدوا ما عليهم فكادت مواشيهم
 تهلك فلما رأى ذلك ابن زبابة أحد بني تيم الله بن ثعلبة وكان رجلا فاتسكايت زهيراً وكان نائماً في
 قبة له من ادم فدخل عليه فالتى زهيراً نائماً وكان رجلاً عظيم البطن فاعتمد التيمي بالسيف على
 بطن زهير حتى أخرجه من ظهره مارقاً بين الصفاق وسامت اعفاج بطنه وظن التيمي انه قد
 قتله وعلم زهير انه قد سلم فتخوف أن يتحرك فيجهز عليه فسكت وانصرف ابن زبابة الى قومه فقال
 لهم قد والله قتلت زهيراً وكفيتكموه فسرهم ذلك ولما علم زهير انه لم يقدم عليه الا عن ملاء من
 بكر وتغلب وانما مع زهير نفر من قومه بمنزلة الشرط فامر زهير قومه فغيبوه بين عمودين في
 ثياب ثم أتوا القوم فقالوا لهم انكم قد فعلتم بصاحبنا ما فعلتم فأنذروا لنا في دفعه ففعلوا فحملوا زهيراً
 ملفوفاً في عمودين والثياب عليه حتى اذا بعدوا عن القوم أخرجوه فلفقوه في ثيابهم ثم حفروا
 حفيرة وعمقوها ودفنوا فيها العمودين ثم ساروا ومعهم زهير فلما بلغ زهير أرض قومه جمع جمع لبكر
 وتغلب أجمع وبأفهم أن زهيراً حي فقال ابن زبابة

طعنة ما طعنت في غيبش الليل زهيراً وقد توافي الحصوم
 حين تجبي له المواسم بكر * أين بكر وأين منها الحلووم
 خافى السيف ذاطعت زهيراً * وهو سيف مضال مشؤوم
 قال وجمع زهير بنى كلب ومن تجمع له من شذاذ العرب والقبائل ومن أطاعه من أهل اليمن فغزا
 بكراً وتغلب ابني وائل وهم على ماء يقال له الحبي وقد كانوا نذروا به فقاتلهم قتالاً شديداً ثم
 انهزم بكر واسلمت بنى تغلب فقاتلت شيما من قتال ثم انهزمت وأسر كليب ومهاهل ابنا ربيعة
 واستيقن الاموال وقتلت كلب في تغلب قتلي كثيرة واسروا جماعة من فرسانهم ووجوههم وقال
 زهير بن جناب في ذلك

تبألت تغلب أن تساق نسائهم * سوق الاماء الى المواسم عطلا
 لحقت أوائل خيانتهم سرعانهم * حتى أسرن على الحبي مهاهل
 انا مهاهل لا تطيش رماحنا * ايام تنقف في يدك الحنظلا
 وات حمائك هار بين من الوغى * وبقيت في حاق الحديد مكبلا
 فلئن قهرت لقد اسرتك عنوة * ولئن قتلت لقد تكون مرءلا

وقال ايضا يعير بنى تغلب بهذه الواقعة في قصيدة أولها
 حي دارا تغيرت بالجباب * أفقرت من كواعب اتراب

يقول فيها

ابن ابن الفرار من حذر الملو * ت اذا تتقون بالاسلاب
 اذا أسرنا مهلهلا وأخاه * وابن عمرو في القدوان شهاب
 وسيدنا من تغلب كل بيضا * ر قود الضحي رود الرضاب
 يوم يدعو مهلهل يال بكر * ها أهذي حفيظة الاحساب
 ويحكم ويحكم أبيع حماكم * يا بني تغلب انا بن ضراب
 وهم هارون في كل فج * كشريد النعام فوق الروابي
 واستدارت رحي المنايا عليهم * بليوث من عامر وجنباب
 طحنهم أرحاؤها بطحون * ذات ظفر حديدة الانياب
 فهم بين هارب ليس يألو * وقيل معفر في التراب
 فضل العز عزنا حين يسمو * مثل فضل السماء فوق السحاب

(اخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن ابن الكلبي عن ابيه قال وفد زهير بن جناب وأخوه حارثة على بعض ملوك غسان فلما دخلوا عليه حدثاه وأنشدها فأعجب بهما ونادى مهلهلا فقال يوماً لهما ان أمي عليلة شديدة العلة قد اعاني دواؤها فهل تعرفان لها دواء فقال حارثة كميرة حارة وكانت فيه لونه فقال الملك اي شيء قلت فقال له زهير كميرة حارة تطعمها فوثب الملك وقد فهم الاول والآخرى برهما انه يأمر باصلاح الكمأة لها وحلم عن مقالة حارثة وقال حارثة لزهير يا زهير اقلب ماشئت ينقاب فارساهم امثالا (١) (اخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن ابي سعد قال حدثني احمد بن الغيث الباهلي عن ابيه قال كان من حديث زهير بن جناب الكلبي انه كان قد بلغ عمرا طويلا حتى ذهب عقله وكان يخرج تأمها لا يدري أين يذهب فتأخذه المرأة من أهلها والصبي فيرده ويقول له اني أخاف عليك الذئب ان يأكلك فأين تذهب فذهب يوما من ايامه ولحقته ابنة له فردته فرجع معها وهو يهدج كأنه رأل وراحت عليهم سماء في الصيف فعاتهم منها بغشة ثم اردفها غيث منكرو وسمع له زجلا منكرا فقال ما هذا يا بنية فقالت عارض هائل ان اصابنا دون اهلنا هلكنا فقال انتم لي فقالت اراه منبطحا مسلطحا قد ضاقت ذرعا وركب ردعا ذا هيدب يطير وهما هموز فير ينهض نهض الكبير عليه مثل شباريق الساج في ظلمة الليل الداجي يتضاحك مثل شعل النيران يهرب منه الطير ويوائل منه الحشرة قال اي بنية واثلي منه الى عصر قبل ان لاعين ولا اثر (اخبرني) محمد بن القاسم الانباري قال حدثني ابي قال حدثني احمد بن عبيد عن ابن الكلبي عن ابيه عن مشيخة من الكلبيين قالوا عاش زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله خمسين ومائتي سنة أوقع فيها مائتي وقعة في العرب ولم تجتمع قضاة إلا عليه وعلى حن بن زيد العذري ولم يكن في اليمن أشجع ولا أخطب ولا أوجه عند الملوك من زهير وكان يدعي الكاهن لصحة رأيه (قال) هشام ذكر حماد الراوية ان زهيراً عاش أربع مائة وخمسين سنة قال وقال الشرقي بن القطامي عاش أربع مائة سنة فرأته ابنة له فقالت لابن ابنها خذ بيد جدك فقال له من أنت فقال فلان بن فلان بن فلانة فأنشأ يقول

(١) والمعروف اقلب قلاب

وقد كنا رجبونا ان تمدوا * فحلفنا من اخوتنا الرجاء
واللهي القين عن نصر الموالى * حلاب النيب والمرعي الضراء

وقال أبو عمرو الشيباني كان أبرهة حين طلع نجداً أنه زهير بن جناب فأكرمه أبرهة وفضله على من أتاه من العرب ثم أمره على ابني وائل تغلب وبكر فوليه حتى أصابهم سنة شديدة فاشتد عليهم ما يطلب منهم زهير فاقام بهم زهير في الجذب ومنعهم من النجعة حتى يؤدوا ما عليهم فكدت مواشهم تهلك فلما رأى ذلك ابن زبابة أحد بني تيم الله بن ثعلبة وكان رجلاً فاتكأ بيت زهيراً وكان نائماً في قبة له من ادم فدخل عليه فالتى زهيراً نائماً وكان رجلاً عظيم البطن فاعتمد التيمى بالسيف على بطن زهير حتى أخرجه من ظهره مارقاً بين الصفاق وسامت اعفاج بطنه وظن التيمى أنه قد قتله وعلم زهير أنه قد سلم فيخوف أن يتحرك فيجهز عليه فسكت وانصرف ابن زبابة الى قومه فقال لهم قد والله قتلت زهيراً وكفيتكموه فسرهم ذلك ولما علم زهير أنه لم يقدم عليه الا عن ملأ من بكر وتغلب وانما مع زهير نفر من قومه بمنزلة الشرط فامر زهير قومه فغيبوه بين عمودين في ثياب ثم أتوا القوم فقالوا لهم انكم قد فعلتم بصاحبنا ما فعلتم فأنذروا لنا في دفته ففعلوا فحملوا زهيراً ملفوفاً في عمودين والثياب عليه حتى اذا بعدوا عن القوم أخرجوه فلقفوه في ثيابهم ثم حفروا حفيرة وعمقوها ودفنوا فيها العمودين ثم ساروا ومعهم زهير فلما بلغ زهير أرض قومه جمع جمع لبكر وتغلب الجموع وباغهم أن زهيراً حي فقال ابن زبابة

طعنة ما طعنت في غبش الليل زهيراً وقد توافى الحصوم
حين تنجي له المواسم بكر * أين بكر وأين منها الحلووم
خافى السيف ذا طعنت زهيراً * وهو سيف مضال مشؤوم

قال وجمع زهير بنى كلب ومن تجمع له من شذاذ العرب والقبائل ومن أطاعه من أهل اليمن فغزا بكراً وتغلب ابني وائل وهم على ماء يقال له الحبي وقد كانوا نذروا به فقاتلهم قتلاً شديداً ثم انهزم بكر واسلمت بنى تغلب فقاتلت شيما من قتال ثم انهزمت وأسر كليب ومهاهل ابنا ربيعة واستيقن الاموال وقتلت كلب في تغلب قتلى كثيرة واسروا جماعة من فرسانهم ووجوههم وقال زهير بن جناب في ذلك

تبألت تغلب أن تساق نساؤهم * سوق الاماء الى المواسم عطلا
لحقت أوائل خيلنا سرعانهم * حتى أسرن على الحبي مهاهلا
انا مهاهل لا تطيش رماحننا * ايام تنقف في يدك الحنظلا
وات حماك هار بين من الوغى * وبقيت في حاق الحديد مكبلا
فلئن قهرت لقد اسرتك عنوة * ولئن قتلت لقد تكون مرولا

وقال ايضا يعمر بنى تغلب بهذه الوقعة في قصيدة أولها
حي دارا تغيرت بالجناب * أقفرت من كواعب اتراب

يقول فيها

ابن ابن الفرار من حذرالمو * ت اذا تتقون بالاسلاب
 اذا أسرنا مهلهلا وأخاه * وابن عمرو في القدوان شهاب
 وسدينا من تغاب كل بيضا * ر قود الضحي رود الرضاب
 يوم يدعو مهلهل يال بكر * ها أهذي حفيظة الاحساب
 ويحكم ويحكم أبيع حماكم * يا بني تغاب انا بن ضراب
 وهم هارون في كل فج * كشريد النعام فوق الروابي
 واستدارت رحي المنايا عليهم * بليوث من عامر وجنباب
 طحنهم أرحاؤها بطاحون * ذات ظفر حديدة الانياب
 فهم بين هارب ليس يألو * وقيل معفر في التراب
 فضل العز عزنا حين يسمو * مثل فضل السماء فوق السحاب

(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن ابن الكلبي عن أبيه قال وفد زهير بن جناب وأخوه حارثة على بعض ملوك غسان فلما دخلا عليه حدثاه وأنشده فأعجب بهما ونادى بهما فقال يوماً لهما ان أمي عليمة شديدة القدا عياني دواؤه فهل تعرفان لها دواء فقال حارثة كثيرة حارة وكانت فيه لثة فقال الملك اي شيء قلت فقال له زهير كمية حارة تطعمها فوثب الملك وقد فهم الاولي والاخري برهما انه يأمر باصلاح الكمأة لها وحثم عن مقالة حارثة وقال حارثة لزهير يا زهير اقلب ماشئت ينقاب فارساهم امثالا (١) (أخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن ابي سعد قال حدثني احمد بن الغيث الباهلي عن أبيه قال كان من حديث زهير بن جناب الكلبي انه كان قد بلغ عمرا طويلا حتى ذهب عقله وكان يخرج تأمها لا يدري أين يذهب فتأخذه المرأة من أهلها والصبي فيرده ويقول له اني أخاف عليك الذئب ان يأكلك فأين تذهب فذهب يوما من ايامه ولحقته ابنة له فردته فرجع معها وهو يهدج كأنه رأل وراحت عليهم سماء في الصيف فعاتهم منها بغشة ثم اردفها غيث منكرو وسمع له زجلا منكرا فقال ما هذا يا بنية فقالت عارض هائل ان اصابنا دون اهلنا هلكنا فقال انقيبه لي فقالت اراه منبطحا مسلطا حقا قد ضاق ذرعا وركب ردعا ذا هيدب يطير وهامهم وزفير ينهض نهض الكسير عليه مثل شباريق الساج في ظلمة الليل الداجي يتضاحك مثل شعل النيران يهرب منه الطير ويوائل منه الحشرة قال اي بنية واثلي منه الى عصر قبل ان لاعين ولا اثر (أخبرني) محمد بن القاسم الانباري قال حدثني ابي قال حدثني احمد بن عبيد عن ابن الكلبي عن أبيه عن مشيخة من الكلبيين قالوا عاش زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله خمسين ومائتي سنة أوقع فيها مائتي وقعة في العرب ولم تجتمع قضاة إلا عليه وعلى حن بن زيد العذري ولم يكن في اليمن أشجع ولا أخطب ولا أوجه عند الملوك من زهير وكان يدعي الكاهن لصحة رأيه (قال) هشام ذكر حماد الراوية ان زهيراً عاش أربعمائة وخمسين سنة قال وقال الشرقي بن القطامي عاش أربعمائة سنة فرأته ابنته فقالت لابن ابنها خذ بيد جدك فقال له من أنت فقال فلان بن فلان بن فلانة فأنشأ يقول

أبني إن أهلك فقد * أورشكم مجداً بنيه
وتركتكم أبناء سا * دات زنادكم وريه
ولكل مانال الفتي * قد ناته إلا التحيه
والموت خير للفتي * فليهاكن وبه بقيه
من أزي الشيوخ البجا * ل وقد تهادى بالمشيه
واقده شهد النار للأسي * آلاف توقد في طميه
ولقد رحات البازل الـ * كوما ليس لها وليه
وخطبت خطبة ماجد * غير الضعيف ولا العييه
ولقد غدوت بمرق الـ * قطارين لم يغمر شطيه
فأصبت من بقر الحنا * بفضحي ومن حر القفيه

قال ابن الكلابي وقال زهير في كبره أيضاً

ألا يا قومي لا أري النجم طاماً * ولا الشمس إلا حاجبي بيميني
وممزي عندي القفا بعمودها * فأقضي نكيري أن أقول ذريني
أمين على أسرارهن وقد أري * أكون على الأسرار غير أمين
فالموت خير من حداج موطا * علي الظمن لا يأتي المحلل حين

قال وقال زهير أيضاً في كبره

إن تنسني الأيام إلا جـلالة * أمت حين لاتأسي علي العوائد
فيأذي بي الأذي ويشمت بي العدا * ويأمن كيدي الكاشحون الأبعاد

قال وقال زهير أيضاً

لقد عمرت حتي لأبالي * أحتفي في صباحي أم مسائي
وحق لمن أتت مائتان عاماً * عليه أن يمل من انواء
شهدت الموقدين علي خزازي * وبالسـلان جمماً ذا زهاء
ونادمت الملوك من آل عمرو * وبعدهم بني ماء السماء

قال ابن الكلابي وكان زهير إذا قال ألا إن الحي ظاعن طعنت قضاة وإذا قال ألا إن الحي مقيم نزلوا وأقاموا فلما أن أسن نصب ابن أخيه عبد الله بن عليم للرياسة في كلب وطمع أن يكون كعمه واجتمع قضاة كلها عليه فقال زهير يوماً ألا إن الحي ظاعن فقال عبد الله ألا إن الحي مقيم فقال زهير ألا إن الحي مقيم فقال عبد الله ألا إن الحي ظاعن فقال زهير من هذا المخالف علي منذ اليوم فقالوا ابن أخيك عبد الله بن عليم فقال أعدي الناس للمرء ابن أخيه ألا إنه لا يدع قاتل عمه أو يقتله ثم انشأ يقول

وكيف بمن لا يستطيع فراقه * ومن هو إن لم يجمع الدار آلف

أمير شقاق إن اقم لا يقيم معي * ويرحل وان ارحل يقيم ويخالف

ثم شرب الخمر صرفاً حتي مات قال ومن شرب الخمر صرفاً حتي مات عمرو بن كلثوم التغلبي وابو

براء عامر بن مالك ملاعب الاسنة قال هشام عاش هبل بن عبد الله جد زهير بن جناب ستمائة سنة وسبعين سنة وهو القائل

يارب يوم قد غني فيه هبل * له نوال ودرور وجدل
كانه في العز عوف أو حجل

(قال) عوف وحجل قبيلتان من كلاب (قال) أبو عمرو الشيباني كان الجلاح بن عوف السحمي قد وطأ زهير بن جناب وأنزله معه فلم يزل في جناحه حتي كثر ماله وولده وكانت أخت زهير متزوجة في بني القين بن جسر فجاء رسولاها الى زهير ومعه برد فيه صرار رمل وشوكة فتاد فقال زهير لاصحابه أنتم شوكة شديدة وعدد كثير فاحتملوا فقال له الجلاح احتمل لقول امرأة والله لانفعل فقال زهير

أما الجلاح فاني فارقتك * لاعن قلى ولقد تشطبنا النوي
فائن ظمعت لاصبحن مخيا * وائن أقت لاطمنن على هوي

قال فأقام الجلاح وظمن زهير وصبحهم الجيش فقتل عامة قوم الجلاح وذهبوا بما له قال واسم الجلاح عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عامر بن عوف بن عذرة ومضي زهير لوجهه حتي اجتمع مع عشيرته من بني جناب وبلغ الجيش خبره فقصده فخرجهم وثبت لهم وقتل رئيساً منهم فانصرفوا عنه خائبين فقال زهير

أمن آل ذا سامي الخيال المورق * وقد نطق الطيف الغريب المشوق
وأني اهتدت سامي لوجه محلنا * وما دونها من مهمه الأرض مخفوق
فلم تر إلا هاجماً عند حرة * على ظهرها كور عبق ونموق
ولما رأني والطليح تبسمت * كما أهل أعلى عارض يتألق
* فحيت عنا زودينا تحية * لعل بها العاني من الكبل يطاق
فردت سالماً ثم ولت لحاجة * ونحن لعمري بآبنة الخير أشوق
فيا طيب ماريأ ويا حسن منظر * لهوت به لو أن رؤبك تصدق
ويوم أنالي قد عرفت رسومها * فمعجنا إليها والدموع تفرق
وكادت تبين القول لما سألتها * وتخبطني لو كانت الدار تنطق
فيا دار سامي هجت لالعين عبرة * فساء الهوي يرفض أو يترقق
قال وفي هذه القصيدة يذكر خلاف الجلاح عايه

أيا قومنا ان تقبلوا الحق فانتخوا * وإلا فأنياب من الحرب تحرق
فجاءوا إلى رجراجة مكشورة * يكاد المدير يحوها الطرف يصعق
سيوف وارماح بأيدي أعزة * وموضونة مما افاد محرق
فما برحوا حتي تركنا رؤسهم * وقد حار فيه المضرحي المذاق
وكان تري من ماجدوا بن ماجد * له طمة نجلاء للوجه يشق

وقال زهير في ذلك أيضاً

سائل أميمة عني هل وفيت لها * أم هل منعت من الخزاة حيرانا
لا يمنع الضيف إلا ما جد بطل * أن الكريم كريم أين ما كانا
لما أبي جيرتي الامصمة * تكسو الوجوه من الخزاة ألوانا
مانسا عليهم يورد لا كفاء له * يفاقن بالبيض تحت النقع أبدانا
إذا ارجحنوا علواناهم قدما * كأنما نحتلي بالهام خطبانا *
كم من كريم هوي للوجه منعفر * قد اكتمني ثوبه في النقع ألوانا
ومن عميد تناهي بعد عثرته * تبدوا ندامته للقوم خزيانا
وأما الشعراء من ولد زهير فمنهم مصاد بن أسد بن جنادة بن صهبان بن امرئ القيس بن زهير
ابن جناب وهو القائل

تمنيت أن تاقى اقاح ابن محرز * وقبلك شامتها العيون النواظر
منحة في الامر بين مناحة * وللضيف فيها والصديق معاقر
فهلأ بني عيناء عاينت جمعهم * بحالك اذ سدت عليك المصادر
ومنهم حريث بن عامر بن الحرث بن امرئ القيس بن زهير بن جناب وهو القائل
أرى قومي بني قطن أرادوا * بأن لا يتركوا بيدي مالا
فان لم أجزهم غيظا بغيط * وأوردهم على عجل شاللا
فليت التغابية لم تسدني * ولا أغت بما ولدت قبلا
ومنهم الحزنبل بن سلامة بن زهير بن اسعد بن صهبان بن امرئ القيس بن زهير بن جناب وهو القائل
عبثت بمنخرق القميص كأنه * وضع الهلال على الخمر معذل
يا سلم ويحك والخاليل معاتب * أزمعت أن تصلى سواي وتجل
لما رأيت بعارضي ولقي * غير الشباب علي المشيب المبدل
صرمت حبل فتى يهش الي الندي * لو تطلبين ندام لم يتعلل
إنا لنصبر عند معترك الوغي * ونبد مكرمة الكريم المفضل
ومنهم عرين بن أبي جابر بن زهير بن جناب وهو القائل

أبلغ أبا عمرو وأنست على ذو النعم الجزيلة
أنا منعنا أن تذ * ل بلادكم وبنو جديلة
وطرقهم ليلا أخذ برهم بهم ومعي وصيلة
فصدقهم خبري فطا * روا في بلادهم الطويلة

ومنهم عرفة بن جنادة بن أبي النعمان بن زهير بن جناب وهو القائل
عفا برق العراف من أم جابر * فمنرج الوادي عفا فخير
فروض نوير عن يمين روية * كأن لم تربعه أوانس حور

رقاق الثنايا والوجوه كلها * ظباء الفلا في لحظهن فتور

ومنه المصيب بن رفل بن حارثة بن جناب بن قيس بن امريء القيس بن أبي جابر بن زهير
ابن جناب وهو القائل

قلنا يزيد بن المهلب بعدما * تمنيت أن يغلب الحق باطله
وما كان منكم في العراق منافق * عن الدين الامن قضاة قاتله
تجلله فخل بأبيض صارم * حسام جلاعن شفرتيه صياقله

يعني بالفحل ابن عياش بن سمير بن أبي شراحيل بن عرين بن أبي جابر بن زهير بن جناب وهو
قتل يزيد بن المهلب ومن بني زهير شعراء كثيرة ذكرت منهم الفحول دون غيرهم

صوت

لقد قلت حين قربت العيس يانوار
قفوا فأربعوا قليلاً * فلم يربحوا وساروا
فنفسي لها حنين * وقلبي له انكسار
وصدري به غليل * ودمي له انحدار

الشعر لسعيد بن وهب والغناء لاسمير مل بالوسطى عن الهشام بن من جامع سليم ونسخة عمرو الثانية

أخبار سعيد بن وهب

سعيد بن وهب أبو عثمان مولى بني سامة بن أوى بن نصر مولده ومنشأه بالبصرة ثم صار الى
بغداد فاقام بها وكانت الكتابة صناعته فتصرف مع البرامكة فاصطنعوه وتقدم عندهم وكان شاعراً مطبوعاً
ومات في أيام المأمون وأكثر شعره في الغزل والتشبيب بالمذكر وكان مشغولاً بالعلمان والشراب ثم
تنسك وتاب وحج راجلاً على قدميه ومات على توبة واقلاع ومذهب جميل ومات وأبو العتاهية
حي وكان صديقه فقرأه فاخبرني على بن سليمان الاخفش عن محمد بن مزيد قال حدثت عن بعض
أصحاب أبي العتاهية قال جاء رجل الي أبي العتاهية ونحن عنده فساره في شيء فبكي أبو العتاهية
فقلنا له ما قال لك هذا الرجل يا أبا اسحق فابكك فقال وهو يحذتنا لا يريد ان يقول شعراً

قال لي مات سعيد بن وهب * رحم الله سعيد بن وهب

* يا أبا عثمان أبكيت عيني * يا أبا عثمان اوجعت قلبي *

قال فمعجبنا من طبعه وانه يحدث فكان حديثه شعراً موزوناً اخبرني الحسن بن علي الخفاف قال
حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني سيدي ابو محمد قال كان سعيد بن وهب الشاعر البصري
مولى بني سامة قد تاب وتزهد وترك قول الشعر وكان له عشرة من البنين وعشر من البنات فكان
اذا وجد شيئاً من شعره خرقه واحرقه وكان امراً صدق كثير الصلاة يزكي في كل سنة عن
جميع ما عنده حتي انه ليزكي عن فضة كانت على امراته اخبرني عمي قال حدثني على بن الحسين
ابن عبد الاعلى قال حدثني ابو عثمان الليثي قال كان سعيد بن وهب يتعشق غلاماً يتشطر يقال له

سعيد فبلغه انه توعدده ان يحرقه فقال فيه

من عذيري من سعي * من عذيري من سعيد

* انا باللحم اجاه * وبجاني بالحديد *

حدثني جحظة قال حدثني ميمون بن هرون قال نظر سعيد بن وهب الى قوم من كتاب الساطان في احوال جميلة فانشأ يقول

من كان في الدنيا له شارة * فجن من نظارة الدنيا

نرمقها من كتب حسرة * كأننا لفظ بلا معني

يعملو بها الناس وأيامنا * تذهب في الارذل والادني

(أخبرني) عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن يعقوب بن

داود قال حدثني عبد الله بن العلاء المغني قال نظر الى سعيد بن وهب وأنا على باب ميمون بن

اسماعيل حين اخضر شاربى ومعه اسحق بن ابراهيم الموصلي فسلمت على اسحق فاقبل عليه سعيد

وقال من هذا الغلام فتبسم وقال هذا ابن صديق لي فاقبل على وقال

لا تخرجن مع الغزى لمغم * ان الغزى يراك أفضل مغم

في مثل وجهك يستحل ذوالنقي * والدين والعلماء كل محرم

* ما أنت الا غادة ممكورة * لولا شواربك المظلة بالفم

اخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني احمد بن أبي طاهر عن أبي دعامة قال مر سعيد

ابن وهب والكسائي فلقيا غلاماً جميل الوجه فاستحسنه الكسائي وأراد أن يستميله فاخذ بذاكركه

بالنحو ويتكلم به فلم يمل اليه واخذ سعيد بن وهب في الشعر ينشده فل اليه الغلام فبعث به الى

منزله وبعث معه بالكسائي وقال له حدثه وأنسه الى أن أجي وتشاغل بحاجة له ففضي به الكسائي فما

زال يداريه حتي قضى حاجته منه وأر به ثم قال له انصرف وجاء سعيد فلم يره فقال

أبو حسن لا يني * فمن ذا يني بعده

أثرت له شادنا * فصايدته وحده *

وأظهر لي غدره * وأخلفني وعده

* ساطب ماساه * كما ساني جهده

(أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه قال كان سعيد بن وهب لي

صديقاً وكان له ابن يكنى أبا الخطاب من اكيس الصبيان واحسنهم وجهاً وأدباً فكان لا يكاد يفارقه

في كل حال لشدة شغفه به ورقته عليه فمات وله عشر سنين فجزع عليه جزعاً شديداً وانقطع عن

لذاته فدخلت اليه يوماً لاعتابه على ذلك واستعطفه فحين رأي ذلك في وجهي فاضت دموعه ثم

انحب حتي رحته وأنشدني

عين جودي علي أبي الخطاب * اذ تولى غضا بماء الشباب

لم يقارف ذنباً ولم يبلغ الخنـ * ثم مزجي مطهر الاثواب

فقدته عيني اذا ما سمي اتسـرابه من جماعة الاتراب
ان غدامو حشاً لداري فقد اصابـ* سـبح انس الثرى وزين التراب
احمد الله يا حيي فاني * بك راج منه عظيم الثواب

ثم ناشدني الا اذكره بشي مما جئت اليه فقمت ولم اخاطبه بحرف وقد رايت هذه الابيات بعينها
بخط اسحق في بعض دفاتره يقول فيه انشدني سعيد بن وهب لنفسه يرثي ابناً له صغيراً وهى على
ما ذكره جعفر بن قدامة عن حماد سواء (اخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني ابو هفان
قال حدثني ابو دعامه قال كان سعيد بن وهب مألقة لكل غلام امرء وفي ظريف وقينة محسنة
لحدثني رجل كان يعاشره قال دخل اليه يوماً وأنا عنده غلامان امردان فقالا له قد تحاكنا اليك
اينا اجمل وجهها واحسن جسيما وجعلنا لك اجر حكيمك ان تختار اينا حكمت له فتقضي حاجتك منه
فحكيم لاحدهما وقام فتقضي حاجته منه واحتبسهما فشرى با عنده نبيذاً ثم مال على الآخر ايضاً وقت
معه فداختهما حتى فعلت كفعله فقال لى سعيد هذا يوم الغارات في الحسارات ثم قال

رئمان جاء فحكمانى * لا حكم قاض ولا امير
هذا كشمس للضحى جمالا * وذا كبدر الدجى المنير
وفضل هذا كذا على ذا * فضل خميس على عشير
قالا أشـر بيننا برأى * ونجعل الفضل للمشير
تبادلا ثم قت حتي * اخذت فضلي من الكبير
وكان عيباً بان اراني * احرم حظي من الصغير
فيكان منى ومن قريني * اليهما وثبة المغير
فن رأى حاكما كحكـمى * اعظم جوراً بلا نكير

وقال وشاعت الابيات حتى باغت الرشيد فدعا به فاستنـده اياها فتدلى فقال له أنشد ولا بأس عليك
فأنشد فقال له وملك اخترت الكبير سنأ أو قدراً قال بل الكبير قدراً قال لو قلت غير هذا سقطت
عندي واستخففت بك ووصله (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني أبو العيـناء قال دخل سعيد
ابن وهب على الفضل بن يحيى في يوم قد جالس فيه للشعراء فجلسوا يشدون ويأمر لهم بالجوائز حتي
لم يبق منهم أحد فالتفت الى سعيد بن وهب كالمستنطق فقال له ايها الوزير إني ما كنت استعددت
لهذه الحال ولا تقدمت لها عندي مقدمة فأعـرفها ولكن قد حضرني بيتان أرجو أن ينوبا عن
قصيدة فقال هاتهما فرب قليل أباغ من الكثير فقال سعيد

مدح الفضل نفسه بالفـعالى * فعلا عن مدحنا بالمقال
أمروني بمدحه قلت كـلا * كبر الفضل عن مدح الرجال

قال فطرب الفضل وقال له أحسنت والله وأجبت ولئن قل القول ونزر لقد اتسع المعنى وكثر ثم أمر
له بمنل ما اعطاه كل من أنشده مديحاً يومئذ وقال لا خير فيما يحىء بعديتك وقام من المجلس وخرج الناس
يومئذ باليتين لا يتناشدون سواهما (حدثني) عمي قال حدثني ميهون بن هرون قال حدثت عن الحرثي

قال كان الفضل بن يحيى ينافس أخاه جعفراً وينافسه جعفر وكان أنس بن أبي شيخ خاصاً بجعفر
يناديه ويأنس به في خلواته وكان سعيد بن وهب بهذه المنزلة للفضل فدخات يوماً إلى جعفر ودخل إليه
سعيد بن وهب فخذنه وأنشده وتنادر له وحكى عن المتنادرين وأتى بكل ما يسر ويطرب ويضحك وجعفر
ينظر إليه لا يزيد على ذلك فلما خرج سعيد من عنده نجاهات عليه وقالت له من هذا الرجل الكثير
الهديان قال أو ما تعرفه قلت لا قال هذا سعيد بن وهب صديق أخي أبي العباس وخلصانه وعشيقه
قلت وأي شيء رأى فيه قال لا شيء والله إلا القدر والبرد والغثاء ثم دخلت بعد ذلك إلى الفضل ودخل
أنس بن شيخ فحدث وندرو حكي عن المضحكين وأتى بكل طريقة فكانت قصة الفضل معه قصة جعفر
مع سعيد فقلت له بعد أن خرج من حضرته من هذا المبرد قال أولاً تعرفه قلت لا قال هذا أنس بن أبي
شيخ صديق أبي الفضل وعشيقه وخاصته قلت وأي شيء أعجبه فيه قال لأدري والله إلا القدر والبرد
وسوء الاختبار (قال) وأنا والله أعرف بسعيد وأنس من الناس جميعاً ولكنني نجاهات عليهم ما وساعدتهما
على هواهما (حدثني) عمي قال حدثني ميمون بن هرون قال قال إبراهيم بن العباس قال لي الفضل بن
الربيع ذات يوم عرفتنا أيام النكبة من كنا نحمله من الناس وذلك أنا احتجنا إلى أن نودع أموالنا وكان
أمرها كثيراً فطرطاً فكننا نلقها على الناس القاء ونودعها الثقة وغير الثقة فكان من أودعته سعيد بن وهب
وكان رجلاً صعلوكاً لا مال له إنما صحبنا على البطالة فظننت أن ما أودعته ذهب ثم طلبته منه بعد حين فجاءني
والله بخواتيمه وأودعت على بن الهيثم كاتبتنا جملة عظيمة وكان عندي أوثق من أودعته فلما أمنت
طالبت به بالوديعة فجحدنيها وبهتني وحاف على ذلك فصار سعيد عندي في السماء وبافت به كل مبلغ
وسقط على بن الهيثم فما يصل إلي ولا ياقاني (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني حماد بن اسحق
عن أبيه حدثني عمرو بن بانة قال كان في جوارى رجل من البرامكة وكانت له جارية شاعرة ظريفة
يقال لها حسناء يدخل إليها الشعراء ويسألونها عن المعاني فتأتي بكل مستحسن من الجواب فدخل
إليها سعيد بن وهب يوماً وجلس إليها فحادثها طويلاً ثم قال لها بعد ذلك

حاجيتك يا حسناء * في جنس من الشعر

وفيما طوله شبر * وقد يوفي على الشبر

له في رأسه شق * تطوف بالندي مجري

إذا ما جف لم يجبر * لدي بر ولا بحر

وان بل أي باله * سجب العاجب والسحر

أجبي لم أرد خفياً * ورب الشفع والوتر

ولكن صفت آياتاً * لها حظ من الزجر

(قال) فغضب مولاها وتغير لونه وقال اتفحش على جاريتي تخاطبها بالحنى فقالت له خفض عليك فما
ذهب إلى ما ظننت وإنما يعني القلم فسرى عنه وضحك سعيد وقال هي أعلم منك بما سمعت

صوت

حضر الرحيل وشدت الأحداج * وغداً بين مشعر مزعاج

لشوق نيران قدحن بقلبه * حتى استمر به الهوي الملهج
أزعج هواك الى الذين تحبهم * ان الحب يسوقه الازعاج
لن يدنيك للحبيب ووصله * الا السري والبازل المهجاج
الشعر لسلم الخاسر والغناء لهائم بن سامان ثقل أول بالوسطى

✽ أخبار سلم الخاسر ونسبه ✽

سلم بن عمرو مولى بني تميم بن مرة ثم مولى أبي بكر الصديق رضوان الله عليه بصري شاعر مطبوع متصرف في فنون الشعر من شعراء الدولة العباسية وهو راوية بإشار بن برد وتلميذه وعنه أخذوا من بحره اغترف وعلى مذهبه ونمطه قال الشعر ولقب سلم الخاسر فيما يقال لانه ورث من أبيه مصحفاً فباعه واشترى بئمه طنبوراً وقيل بل خلف له أبوه مالا فأنفق على الادب والشعر فقال له بعض اهله انك لخاسر الصفقة فلقلب بذلك وكان صديقاً لأبراهيم الموصلي ولأبي العتاهية خاصة من الشعراء والمغنين ثم فسد ما بينه وبين أبي العتاهية وكان سلم منقطعاً الى البرامكة وإلى الفضل بن يحيى خصوصاً من بينهم وفيه يقول أبو العتاهية

أما الفضل سلم وحده * ليس فيه لسوى سلم درك

وكان هذا أحد الأسباب في فساد ما بينه وبين أبي العتاهية وسلم يقول أبو العتاهية وقد حجج معه عتبة

* والله والله ما أبلى متى * مامت ياسلم بعد ذا السفر

أليس قد طفت حيث طفت وقت * بات الذي قبلت من الحجر

وله يقول أبو العتاهية وقد حبس إبراهيم الموصلي

سلم ياسلم ليس دونك سر * حبس الموصلي فالعيش مر

ما استطاب للذات مذسكن المط * بق رأس اللذات والله حر

ترك الموصلي من خالق الله جميعاً وعيشهم مقشعر

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني علي بن الحسن الواسطي قال حدثني أبو عمرو سعيد بن الحسن الباهلي الشاعر قال لما مات عمرو أبو سلم الخاسر اتسعوا ميراثه فوقع في قسط سلم مصحف فردّه وأخذ مكانه دفاتر شعر كانت عند أبيه فلقب الخاسر بذلك (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال ورث سلم الخاسر أباه مائة ألف درهم فأنفقها على الادب وبقي لاثني عشر عنده فلقبه الجيران ومن يعرفه بسلم الخاسر وقالوا أنفق ماله على مالا ينفعه ثم مدح المهدي أو الرشيد وقد كان باغاه اللقب الذي لقب به فأمر له بمائة ألف درهم وقال له كذب بهذا المال جيرانك فجاءهم بها وقال لهم هذه المائة الألف التي أنفقها وربحت الادب فأتانا سلم الرابع لا سلم الخاسر (أخبرني) أحمد بن عبيد الله ابن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبيه قال إنما لقب سلم بخاسر لانه ورث عن أبيه مصحفاً فباعه واشترى بئمه طنبوراً (أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي الفضل قال قال لي الجمار سلم الخاسر خالي لحاً فسألته لم لقب الخاسر فضحك ثم قال انه قد كان نسك

مدة يسيرة ثم رجع الى ابيج ما كان عليه وباع مصحفاً له ورثه عن أبيه وكان لجدّه قبله واشترى
بثمنه طنبوراً فشاع خبره واقتضج فكان يقال له ويلك هل فعل أحد ما فعلت فقال لم أجِد شيئاً
أتوسل به الى إبليس هو أقر لعينيه من هذا (أخبرني) عمي قال أنبأنا عبد الله بن أبي سعد قال
حدثني أحمد بن صالح المؤدب (وأخبرنا) يحيى بن علي إجازة قال حدثني أبي عن أحمد بن صالح
قال قال بشار بن برد

صوت

لا خير في العيش اذ دنا كذا أبدا * لا تلتقي وسيل الملتقى نهج

قالوا حرام تلاقينا فقات لهم * ما في التلاقي ولا في غيره حرج

من راقب الناس لم يظفر بحاجته * وفاز بالطيبات الفاتك الالهج

قال فقال سلم الخاسر أبياتاً ثم أخذ معنى هذا البيت فساخه وجعله في قوله

من راقب الناس مات غماً * وفاز باللذة الجسور

فبلغ بيته بشاراً فغضب واستشاط وحاف ألا يدخل اليه ولا يفيد ولا ينفعه مادام حياً فاستشفع

اليه بكل صديق له وكل من يتقل عليه رده فكلّموه فيه فقال أدخلوه الي فأدخلوه اليه فاستدناه

ثم قال إيه يا سلم من الذي يقول

من راقب الناس لم يظفر بحاجته * وفاز بالطيبات الفاتك الالهج

قال أنت يا أبا معاذ قد جعلني الله فداك قال فمن الذي يقول

من راقب الناس مات غماً * وفاز باللذة الجسور

قال تلميذك وخريجك وعبدك يا أبا معاذ فاجتذبه اليه وقعه بمخضرة كانت في يده ثلاثاً وهو يقول

لا أعود يا أبا معاذ الى ما تنكره ولا آتي شيئاً تذمه انما أنا عبدك وتلميذك وصنيعتك وهو يقول

له يافاسق أتجني الى معنى قد سهرت له عيني وتعب فيه ففكري وسبقت الناس اليه فتسرقه ثم تختصره

لفظاً تقربه به لتزرى على وتذهب بيق وهو يخاف له ألا يعود والجماعة يستلونونه فبعد لاي وجهه

ماشفهم فيه وكف عن ضربه ثم رجع له ورضي عنه (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال

أخبرني يعقوب بن اسراييل مولى المنصور قال حدثني عبد الوهاب بن مرار قال حدثني أبو معاذ

النخعي راوية بشار قال قد كان بشار قال قصيدة فيها هذا البيت

من راقب الناس لم يظفر بحاجته * وفاز بالطيبات الفاتك الالهج

قال فقات له يا أبا معاذ قد قال سلم الخاسر بيتاً هو أحسن وأخف على الاسن من بيتك هذا قال

وما هو فقات

من راقب الناس مات غماً * وفاز باللذة الجسور *

فقال بشار ذهب والله بيتنا أما والله لوددت انه يتنى في غير ولاء أبي بكر رضي الله عنه واني مغرم

ألف دينار محبة مني لهنك عرضه واعراض مواليه قال فقات له ما أخرج هذا القول منك الا غم

قال أجل فوالله لا طعمت اليوم طعاماً ولا صمت اخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم

ابن مہرويه قال حدثني محمد بن اسحق بن محمد النخعي قال قال أبو معاذ النميري قال بشار قصيدة وقال فيها

من راقب الناس لم يظفر بمحاجته * وفاز بالطيبات الفاتك اللاحج

فعرفته ان سلما قد قال

من راقب الناس مات غما * وفاز بالملذة الجيور *

فلما سمع بشار هذا البيت قال سار والله بيت سلم وخل بيتنا قال وكان كذلك لهج الناس بيت سلم ولم ينشد بيت بشار أحد (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثني الحسن بن علي بن العنزي قال حدثني أبو مالك محمد بن موسى اليماني قال لما بني صالح بن المنصور قصره بدجلة قال فيه سلم الخاسر

يا صالح الجود الذي مجده * أفسد مجد الناس بالجود

بنيت قصرا مشرفا عاليا * بطائري سعد ومسمود

* كأنما يرفع بانيانه * جن سايمان بن داود

لازلت مسرورا به سالما * على اختلاف البيض والسود

يعني الايام والاليل فامر له بألف درهم (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مہرويه قال حدثني بعض آل ولد حمدون بن اسمعيل وكان ينادم المتوكل عن أبيه قال كان سلم الخاسر من غلمان بشار فلما قال بشار قصيدته الميمية في عمر بن العلاء وهي التي يقول فيها

إذا نهتك صعاب الأمور * فنبه لها عمرا ثم نم

فبقي لا يبيت على دمنة * ولا يشرب الماء الا بدم

بعث بها مع سلم الى عمر بن العلاء فوافاه فأشده اياها فامر بشار بمائة ألف درهم فقال له سلم ان خادمك يعني نفسه قد قال في طريقه فيك قصيدة قال فانك هناك قال تسمع ثم تحكم ثم قال هات فأشده

صوت

قد عزني الداء فما لي دواء * مما ألقى من حسان النساء

قلب صحيح كنت أسطوبه * أصبح من سلبي بداء عياء

أنفاسها مسك وفي طرفها * سحر ومالي غيرها من دواء

وعدتني وعدا فأوفي به * هل تصالح الحجرة إلا بماء

ويقول فيها

كم كربة قد مسني ضرها * ناديت فيها عمر بن العلاء

قال فأمر له بعشرة آلاف درهم فكانت أول عطية سنية وصلت اليه (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني ابن مہرويه قال وجدت في كتاب بخط الفضل بن مروان وكان عاصم بن عتبة الغساني جد أبي السمراء الذي كان مع عبدالله بن طاهر صديقا سلم الخاسر كثير البر به والملاطفة له وفيه يقول سلم الجود في قحطان * ما بقيت غسان

اسلم ولا أبالي * ما فعل الاخوان

ما ضر مرتجيه * من عثرة الزمان

من غاله مخوف * فمصام أمان

وكانت سبعين بيتاً فاعطاه عاصم سبعين ألف درهم وكان مبالغ ما وصل الى سلم من عاصم خمسمائة ألف درهم فلما حضرته الوفاة دعا عاصم فقال له إني ميت ولا ورثة لي وأن مالي مأخوذ فانت أحق به فدفعت اليه خمسمائة ألف درهم ولم يكن لسلم وارث قال وكان عاصم هذا جوادا (أخبرني) محمد ابن خلف وكيع قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن طهمان قال أخبرني القاسم ابن موسي بن مزيد أن يزيد بن مزيد قال ما حسدت أحدا قط على شعر مدح به الا عاصم بن عتبة الفسائي فاني حسدته على قول سلم الخاسر فيه

لعاصم سماء * عارضها تهمان

أمطارها للجبين * والدر والعقيان

وناره تلدي * اذ خبت النيران

الجود في قحطان * ما بقيت غسان

اسلم ولا أبالي * ما فعل الاخوان

صات له المعالي * والسيف والسنان

(أخبرني) احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا يعقوب بن نعيم عن محمد بن القاسم بن مهوريه (وأخبرني) به الحسن بن علي عن بن مهوريه عن الغريبي عن محمد بن عمر الجرجاني قال كان سلم تلميذ بشار الا انه كان تباعد ما بينهما فكان سلم يقدم أبا العتاهية ويقول هو أشعر الجن والانس الي أن قال أبوا العتاهية يخاطب ساما

تعالى الله يا سلم بن عمرو * أذل الحرص أغناق الرجال

هب الدنيا تصير اليك عفواً * أليس مصير ذلك الي زوال

قال وبلغ الرشيد هذا الشعر فاستحسنه وقال لعمرى ان الحرص لمفسدة الامر الدين والدنيا وما فتشت عن حريص قط معيه الا انكشف لي عما أذمه وبلغ ذلك ساما فغضب على أبي العتاهية وقال ويلي على الجرار ابن الغفالة الزنديق زعم أني حريص وقد كثر البدور وهو يطلب وأناني ثوبي هذين لا أملك غيرها وانحرف عن أبي العتاهية بعد ذلك (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن موسى قال أخبرني محمد بن اسمعيل السدوسي قال حدثني جعفر العاصمي (وأخبرني) عمي عن احمد بن أبي طاهر عن القاسم بن الحسن عن زكريا بن يحيى المدائني عن علي بن المبارك القضاعي عن سلم الخاسر أن أبا العتاهية لما قال هذا الشعر فيه كتب اليه

ما أقبح التزهيد من واعظ * بزهد الناس ولا يزهد

لو كان في تزهيده صادقا * أنحني وأمسى بيته المسجد

ورفض الدنيا ولم يلقها * ولم يكن يسي ويسترفد

نخاف أن تنفذ أرزاقه * والرزق عند الله لا ينفد
 الرزق مقسوم على من تري * يناله الأبيض والأسود
 كل يوفي رزقه كاملاً * من كف عن جهده ومن يجهد

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال حدثني أبو العسكر المسمعي وهو محمد بن
 سليمان قال حدثني العباس بن عبيد الله بن سنان بن عبد الملك بن مسمع قال كنا عند قثم بن جعفر
 ابن سليمان وهو يومئذ أمير البصرة وعنده أبو العتاهية ينشده شعره في الزهد فقال لي قثم يا عباس
 اطلب لي الجواز الساعة حيث كان فجئني به ولك سبق فطلبته فوجدته جالساً عند ركن دار جعفر
 ابن سليمان فقلت له أجب الأمير فقام معي حتي أتني قثم فجلس في ناحية مجلسه وأبو العتاهية ينشده
 ثم قام إليه الجواز فواجهه وأنشد قول سلم الخاسر فيه

ما أقبح الزهيد من واعظ * يزهد الناس ولا يزهد

لو كان في تزييده صادقاً * أضحي وأمسي بيته المسجد

وذكر الآيات كلها فقال أبو العتاهية من هذا أعز الله الأمير قال هذا الجواز وهو ابن أخت سلم
 الخاسر انتصر لحاله منك حيث قلت له

تمالي الله يا سلم بن عمرو * أذل الحرص أعناق الرجال

قال فقال أبو العتاهية للجواز يا ابن أخي اني لم أذهب في شعري الاول حيث ذهب خالك ولا
 أردت ان اهتف به ولا ذهبت أيضاً في حضوري وانشادي حيث ذهبت من الحرص على الرزق
 والله يغفر لك كما ثم قام فانصرف (أخبرني) عمي عن أحمد بن أبي طاهر عن أبي هفان قال وصل
 الى سلم الخاسر من آل برمك خاصة سوي ما وصل اليه من غيرهم عشرون ألف دينار ووصل
 اليه من الرشيد مثاها (أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله والفضل عن
 أبيهما عن أبي محمد اليزيدي انه حضر مجلس عيسى بن عمرو وحضر سلم الخاسر فقال له يا أبا محمد
 احبني على روى قصيدة امرئ القيس

رب رام من بني ثعل * مخرج كفيه في ستره

قال فقلت له مادعك الى هذا قال كذا أريد فقلت له يا هذا انا وانت اغنى الناس عما تستدعيه من
 الشر فلتسمعك العافية فقال انك لتحتجز مني نهاية الاحتجاز وأراد ان يوهم عيسى اني مفتحم عي
 لا أقدر على ذلك فقال لي عيسى اسألك يا أبا محمد بحق عليك الا فعلت فقلت

رب مغوم بعاقبة * غمط النعمة من أشره

وامري طالت سلامته * فرماه الدهر من غيره

بسهام غير مبرية * نقضت منه قوى مرره

وكذاك الدهر منقاب * بالفتي حالين من عصره

يخلط العسر بميسرة * ويسار المرء في عصره

عق سلم أمه صغراً * وأبا سلم على كبره

كل يوم خلفه رجل * راجح يسمى على أثره
يولج الغرمول سبته * كولوج الغضب في جبحه

قال فاغتم سلم وندم وقال هكذا تكون عاقبة البغي والتعرض للشر فضحك عيسى وقال له قد جهد الرجل ان تدعه وصيائنه ودينه فأيت ان لا يدخلك في حر أملك اخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال سمعت أبي يقول كان المهدي يعطي مروان وساما الخاسر عطية واحدة فكان سلم يأتي باب المهدي على البرذون الفاره قيمته عشرة آلاف درهم بمرج ولجام مفضضين ولباسه الخرز واللوشي وما أشبه ذلك من الثياب الغالية الاثمان ورائحة المسك والطيب والغالية تفوح منه ويجي مروان بن أبي حفصة عليه فرو كبل وقيس كرايس وعمامة كرايس وخفا كبل وكساء غليظ وهو منتن الرائحة وكان لا يأكل اللحم حتى يقرم اليه بخلا فاذا قرم أرسل غلامه فاشترى له رأساً فأكله فقال له قائل أراك لاتأكل إلا الرأس قال نعم اعرف سعره فأمن خيانة الغلام ولا اشتري لحماً فيطبخه فيأكل منه والرأس آكل منه الوانا آكل منه عينية لونا ومن غاصمته لونا ومن دماغه لونا (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا يحيى بن الحسن الربيعي قال أخبرني أبي قال كان سلم الخاسر قد بلي بالكيمياء فكان يذهب بكل شيء له باطلا فلما أراد الله عز وجل ان يصنع له عصف أن باب الشام صاحب الكيمياء عجيباً وأنه لا يصل اليه أحد إلا ليلا فسأل عنه فدلوه عليه قال فدخلت اليه الى موضع معور فدققت الباب فخرج الى فقال من أنت عافاك الله فقلت رجل معجب بهذا العلم قال فلا تشهرني فاني رجل مستور انما اعمل القوت قال قلت اني لأشهرك انما أقتبس منك قال فاكنتم ذلك قال وبين يديه كوز شبه صغير فقال لي اقلع عروته فقلعتها فقال اسبكها في البوظة فسبكها فخرج شيئاً من تحت مصلاه فقال ذره عليه فقلت فقال افرغه فأفرغته فقال دعه معك فاذا أصبحت فأخرج فبعه وعد الى فاخرجه الى باب الشام فبعت المتقال باحدى وعشرين درهما ورجعت اليه فأخبرته فقال اطلب الآن ماشئت قلت تفيدني قال بخمسمائة درهم على أن لاتعلمه أحداً فأعطيته وكتب لي صفة فامتحنها فاذا هي باطلة فعدت اليه فقيل لي قد تحول واذا عروة الكوز المشبه من ذهب مركبة عليه والكوز شبه ولذلك كان يدخل اليه من يطلبه ليلا ليخفي عليه فانصرفت وعلمت ان الله عز وجل أراد بي خيراً وان هذا كله باطل (أخبرني) محمد ابن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثني ابو مالك اليهاني قال حدثني أبو كعب قال لما ماتت البانوكه بنت المهدي رثاها سلم الخاسر بقوله

أودي ببانوكه ريب الزمان * مؤنسة المهدي والحيزران

لم تنطو الارض على مثلهما * مولودة حن اما والوالدان

بانوك يا بنت امام المهدي * أصبحت من زينة أهل الجنان

بكت لك الارض وسكانها * في كل أفق بين إنس وجان

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني علي بن الحسن الشيباني قال حدثني

أبو المستهل الاسدي وهو عبد الله بن نعيم بن حمزة قال كان سلم الخاسر يهاجي والبة بن الحباب فأرسلني اليه سلم وقال قل له

ياوالب بن الحباب يا حلقى * لست من أهل الزناء فانطلق

تدخل فيه الغرمول تولجه * مثل ولوج المفتاح في الغلق

قال فأنت والبة فقلت له ذلك فقال لى قل له يا ابن الزانية سل عنك ربهان التيمي يعني انه ناكه قال وكان ربهان لوطياً آفة من الآفات وكان علامة ظريفاً قال حدثني جعفر بن محمد المعجلي عن أحمد بن معاوية الباهلي قال سمعت ربهان يقول نكت الهيثم بن عدي فمن ترويه بفلت منى بعده وأخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا العنزي قال حدثني أبو مالك محمد بن موسى البجلي قال كان سلم الخاسر مدح بعض العلويين فبلغ ذلك المهدي فتوعدوه وهم به فقال سلم فيه

اني أتني على المهدي معتبة * تسكاد من خوفها الاحشاء اضطرب

اسمع فداك بنو حواء كلهم * وقد يحور برأس الكاذب الكذب

فقد حلفت يميناً غير كاذبة * يوم المغيبة لم يقطع لها سبب

الا يحالف مدحي غيركم أبداً * ولو تلاقي على الغرض والحقب

ولو ملكك عنان الريح أصرفها * في كل ناحية ما فاتها الطالب

مولاك مولاك لانتهمت أعاديته * فما وراءك لى ذكر ولا نسب

فعفا عنه (وأخبرني) أحمد بن العباس وأحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا العنزي قال حدثني العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان قال حدثني موسى بن عبد الله بن شهاب المسمى قال سمعت أبا عبيدة معمر بن المثنى يقول كان سلم الخاسر لا يحسن أن يمدح ولكنه كان يحسن أن يرني ويسئل (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني علي بن الحسن الشيباني قال حدثني أبو المستهل قال دخلت يوماً على سلم الخاسر وإذا بين يديه قراطيس فيها أشعار يرني ببعضها أم جعفر وبعضها جارية غير مسماة وبعضها أقواما لم يموتوا وأم جعفر يومئذ باقية فقلت له ويحك ما هذا فقال تحدثت الحوادث فيطالبونا بأن نقول فيها ويستمعجلونا ولا يحمل بنا أن نقول غير الجيد فبعد لهم هذا قبل كونه فتى حدثت أظهرنا ما قلناه فيه قديماً على أنه قيل في الوقت (أخبرني) محمد بن مزيد وعيسى بن الحسين قال حدثنا الزبير بن بكار قال قال عبد الله بن الحسن الكاتب أنشد المأمون قول أبي العتاهية

تعالى الله يا سلم بن عمرو * أذل الحرص أغناق الرجال

فقال المأمون صدق لعمر الله إن الحرص لمفسدة للدين والمروءة والله ما رأيت من رجل قط حرصاً ولا شرهاً فرأيت فيه مصطنعاً فبلغ ذلك سلماً الخاسر فقال ويلى على ابن الفاعلة بياع الخزف كنز البدور يمثل ذلك الشعر المفكك الفث ثم تزهد بعد أن استغني وهو دائماً بهتف بي وينسبني الى الحرص وأنا لا أملك الا نوبى هذين (أخبرني) عمى والحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا زكريا بن مهران قال طالب أبو الشمة معق سلماً الخاسر بأن

يب له شيئاً وقد خرجت سلم جائزة فلم يفعل فقال أبو الشحمة بوجه

يا أم سلم هداك الله زورينا * كيا نيكك فرداً أوتيكينا

ما ن ذكرتك الاهاج لي شبق * ومثل ذكر كراك أم السلم يشجينا

قال فجاء سلم فأعطاه خمسة دنانير وقال أحب أن تعفيني من استزارتك أمي وتأخذ هذه الدنانير

فتنفقها (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مبرويه قال حدثني يحيى بن الحسن بن عبيد

الخالق قال حدثني محمد بن القاسم بن الربيع عن أبيه قال دخل الربيع على المهدي وأبو عبيد

أمة جالس يعرض كتباً فقال له أبو عبيد الله مر هذا أن يتنجي يعني الربيع فقال له المهدي تنج

فقال لا أفعل فقال كأنك تراني بالعين الأولى فقال لا بل أراك بالعين التي أنت بها قال فلم لا تنجني

اذ أمرتك فقال له أنت ركن الاسلام وقد قتلت ابن هذا فلا آمن أن يكون معه حديدة يقتلك

بها فقام المهدي مذعوراً وأمر بتفتيشه فوجدوا بين جوربه وخفه سكيناً فردت الامور كلها الى

الربيع وعزل أبو عبيد الله وولى يعقوب بن داود فقال سام الخاسر فيه

يعقوب ينظر في الامو * ر وأنت تنظر ناحيه

* أدخلته فعلا عليه * ك كذاك شؤم الناصيه

قال وكان باغ المهدي من جهة الربيع أن ابن أبي عبيد الله زنديق فقال له المهدي هذا حسد

منك فقال أخفص عن هذا فان كنت مبطلا باغت مني الذي يازم من كذبك فأني بان عبيد الله

فقرره تقريراً خفياً فأقر بذلك فاستتابه فأني أن يتوب فقال لابيه اقلته فقال لا تطيب نفسي بذلك

فقتله وصاحبه على باب أبي عبيد الله (قال) وكان ابن أبي عبيد الله هذا من أحق الناس وهب له

المهدي وصيفة ثم سأله بعد ذلك عنها فقال ما وضعت يفي وبين الارض حشية قط أوطأ منها

حاشي سامع فقال المهدي لابيه أترأه يعني أو يعنيك قال بل يعني أمه الزانية لا يعني (أخبرني)

الحسن بن علي قال حدثنا ابن مبرويه قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثني أبي قال كنت أنا

والربيع نسير قريباً من محمل المنصور حتي قال للربيع رأيت كأن الكعبة تصدعت وكأن رجلاً جاء

بجبل أسود فشددها فقال له الربيع من الرجل فلم يجبه حتي إذا اعتل قال للربيع أنت الرجل

الذي رأيت في نومي شدد الكعبة فأي شيء تعمل بعدي قال ما كنت أعمل في حياتك فكان من

أمره في أخذ البيعة للمهدي ما كان فقال سلم الخاسر في الفضل بن الربيع

وابن الذي جبر الاسلام يوم وهي * واستنقذ الناس من عمياء صيخود

قالت قریش غداة انماض ملكهم * ابن الربيع وأعطوا بالقليد

فقام بالامر ميناس بوحدته * ماضى العزيمة ضراب القماحيد

إن الامور إذا ضاقت مسالكها * حات يد الفضل منها كل معقود

إن الربيع وإن الفضل قد بذيا * رواق مجد على العباس ممدود

قال فوهب له الفضل خمسة آلاف دينار (أخبرني) عمي قال حدثنا أبو هفان قال حدثني سعيد أبو

هرم وابو دعامة قال لما قال سلم الخاسر في الرشيد حين عقد البيعة لابنه محمد الامين

قد بايع الثقلان في مهدي المهدي * لحمد بن زبيدة ابنة جعفر
وليته عهد الانام وأمرهم * فدمغت بالمعروف وأسن المنكر
أعطته زبيدة مائة ألف درهم (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال
حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثني أحمد بن محمد بن علي الخراساني عن يحيى بن الحسن بن عبد
الحاق عن أبيه قال قال سلم الخاسر في المهدي قصيدته التي يقول فيها
له شيمة عند بذل العطا * لا يعرف الناس مقدارها
ومهدي أمتنا والذي * حماها وأدرك أوتارها
فامر له المهدي بخمسمائة ألف درهم (أخبرنا) وكيع قال حدثنا عبد الله بن سايان قال حدثنا منصور
ابن أبي مزاحم قال شهدت المهدي وقد أمر مروان بن أبي حفصة بأربعين ألف درهم وفرض له
على أهل بيته وجاسائه ثلاثين ألف درهم وأمر الرشيد بعد ذلك لما ولي الخلافة لسلم الخاسر وقد
مدحه بسبعين ألف درهم فقال له يا أمير المؤمنين إن أكثر ما أعطي المهدي مروان سبعون ألف
درهم فردني وفضاني عليه ففعل ذلك وأعطاه ثمة ثمانين ألف درهم فقال سلم
ألا قل لمروان أسك رسالة * لها نبأ لا ينفي عن لقائك
حباني أمير المؤمنين بنفحة * مشهورة قد طأطأت من حبايك
ثمانين ألفاً حزت من صلب ماله * ولم يك قسما من ألى وأولائك
فاجابه مروان فقال

اسام بن عمرو وقد تعاطيت غاية * تقصر عنها بعد طول غنائك
فأقسم لولا ابن الربيع ورفده * لما ابتلت الدلو التي في رشائك
وما نلت من صورت الاعطية * تقوم بها ضرورة في ردائك
(حدثني) وسواسة بن الموصلي وهو محمد بن أحمد بن اسمعيل بن ابراهيم قال حدثني حماد عن أبيه
قال استوهب أبي من الرشيد تركة سام الخاسر وكان قد مات عن غير وارث فوهبها له قبل أن يتسلمها
صاحب المواريث فحصل منها خمسين ألف دينار (أخبرني) عمي قال حدثني أبوهفان عن سعيد بن هرم
وأبي دعامة أنه رفع إلى الرشيدان ساما الخاسر قد توفي وخلف ما أخذ منه خاصة ومن زبيدة ألف ألف
 وخمسمائة ألف درهم سوي ما خلفه من عقار وغيره مما اعتقده قديما فقبضه الرشيد وتظلم إليه مواليه
من آل أبي بكر الصديق رضوان الله عليه فقال هذا خادمي ونديمي والذي خلفه من مالى قانا أحق
به فلم يعطهم الا شيئا يسيرا من قديم أملاكه أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عيسى بن
اسماعيل عن القحذمي قال كان مالك وشهاب ابنا عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع ومعين
ابن زائدة متواخين لا يكادون يفترقون وكان سام الخاسر يناديهم ويمدحهم ويفضلون عليه ولا
يحوجونه الى غيرهم فتوفي مالك ثم أخوه ثم معن في مدة متقاربة فقال سلم يرثهم
عين جودي بعبرة تهمتان * واندي من أصاب ريب الزمان
واذا ما بكيت قوما كراما * فعلى مالك أبي غسان *

أين من ابوالوايد ومن كان غيانا للهالك الحيران
 طرقتك المنون لا واهي الحب * ل ولا عاقدا بحالف يمان
 وشهاب وأين مثل شهاب * عند بذل الندى وحر الطعان
 رب خرق رزقه من بني قبي * س و خرق رزأت من شيبان
 در در الايام ماذا أجنب * منهم في امائف الكتان
 ذلك من نوى بست رهينا * وشهاب نوي بأرض عمان
 وهما ماها ابذل العطايا * ولاف الاقران بالاقران
 يسبقان المنون طعنا وضربا * ويفكان كل كبل وعان

اخبرني وكيع قال حدثني يزيد بن محمد المهدي قال حدثني عبد الحميد بن المعذل قال لما انشد سام
 الحاسر الرشيد قصيدته فيه * حضر الرحيل وشدت الاحداج * أمر له بمائة ألف حدثني جعظلة قال
 حدثني ميمون بن هرون قال دخل سام الحاسر على الفضل بن يحيى في يوم نيروز والهدايا بين
 يديه فانشده

أمن ربيع تسائله * وقد أقوت منازلها
 بقا من هوى الاطلا * ل حب ما يزالها
 رويدكم عن المشغو * ف ان الحب قاتلها
 بلابل صدره تسري * وقد نامت عواذله
 أحق الناس بالتفضي * ل من ترجي فواضله
 رأيت مكارم الاخلا * ق ما ضمت حمائلها
 فاست أري في النبا * س الا الفضل فاضله
 يقول لسانه خيرا * فتفعله أنامله . *
 ومما يرج من خير * فان الفضل فاعله

وكان ابراهيم الموصلي وابنه اسحق حاضرين فقال لابراهيم كيف تري وتسمع قال احسن مرئي
 ومسموع وفضل الامير اكثر منه فقال خذوا جميع ما أهدي الي اليوم فاقسموه بينكم ثلاثا الا
 ذلك التمثال فاني أريد ان أهديه اليوم الى دنانير ثم قال لا والله ما هكذا تفعل الاحرار يقوم ويدفع
 اليهم ثمنه ثم نهديه فقوم بأثني دينار فحملها الى القوم من يت ماله واقسموا جميع الهدايا بينهم
 اخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثني عيسى بن اسمعيل تينة قال حدثني القهضمي قال قيل
 لمن بن زائدة ما احسن ما مدحت به من الشعر عندك قال قول سام الحاسر

أبلغ الفتيان مالكة * ان خير الود مانفما
 ان قرما من بني مطر * أتلفت كفاه ما جمعا
 * كلما عدنا لنائله * عاد في معروفه جذعا

(اخبرني) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سمد قال حدثني أبو توبة واخبرني الحسن بن علي قال

حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه عن أبي توبة قال حدث في أيام الرشيد أمر فاحتاج إليه إلى الرأي فاشكل وكان الفضل بن يحيى غائباً فورد في ذلك الوقت فاختبروه بالقصة فإشار بالرأي في وقته وأنفذ الأمر على مشورته فحمد ماجري فيه فدخل عليه سلم الخاسر فأنشده

* بديته وفكرته سواء * إذا مانابه الخطب الكبير

وأحزم ما يكون الدهر رأياً * إذا عي المشاور والمشير

فأمر له بعشرة آلاف درهم (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني أبو العيلاء قال حدثني الجواز أن أبا الشمقمق جاء إلى سلم الخاسر يستمعيه فمنعه فقال له اسمع إذا ماقلت وأنشده

* حدثوني إن ساماً * يشتكي جارة أيره *

فهو لا يحسد شيئاً * غير أير في أست غيره

* وإذا سرك يوماً * يا خليلي نيل خيره

* قم فمر راهبك الأصلع يقرع باب ديره

فضحك سلم وأعطاه خمسة دنانير وقال له أحب جملة فداءك أن تصرف راهبك الأصلع عن باب ديرنا (أخبرنا) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني أحمد بن أبي كامل قال حدثني أبو دعامة قال دخل سلم الخاسر على الرشيد فأنشده * حي الاحبة بالسلام * فقال الرشيد

* حياهم الله بالسلام * فقال * أعلى مداع أم مقام * فقال الرشيد * حياهم الله على أي ذلك كان فأنشده

لم يبق منك ومنهم * غير الجلود على المظالم فقال له الرشيد بل منك وأمر باخراجه وتطير منه ومن قوله فلم يسمع منه باقي الشعر ولا أنابه بشئ (أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال أتت وفاة المهدي إلى موسى الهادي وهو بجرجان فبويع له هناك فدخل عليه سام الخاسر مع المهين فهناه بخلافة الله ثم أنشده

* لما أت خير بني هاشم * خلافة الله بجرجان *

* شعر للحزم سرايله * برأي لا غمر ولا وان *

لم يدخل الشوري على رأيه * والحزم لا يرضيه رأيان *

(أخبرني) الحسن بن علي وعمي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني صالح بن عبد الرحمن عن أبيه قال دخل سام الخاسر على الرشيد وعنده العباس بن محمد وجعفر بن يحيى فأنشده قوله فيه * حضر الرحيل وشدت الاحداج * فلما انتهى إلى قوله

ان المنايا في السيوف كوامن * حتى يهيجها فتى هياج

فقال الرشيد كان ذلك ممن بن زائدة فقال صدق أمير المؤمنين ثم أنشد حتى انتهى إلى قوله

ومدحج يغشى المضيق بسيفه * حتى يكون بسيفه الافراج

فقال الرشيد ذلك يزيد بن يزيد فقال صدق أمير المؤمنين فاغتبط جعفر بن يحيى وكان يزيد بن يزيد عدواً للبرامكة مصافياً للفضل بن الربيع فلما انتهى إلى قوله

فهد أبوسفیان رکنی ولم أكن * جزوعا ولا مستنكرا للنواب
غنيما معاً بضعاً وستين حجة * خالي صفاء ودنا غير كاذب
فأصبحت لمآحات الارض دونه * على قربه منى كن لم أصحاب

وذكر محمد بن داود عن عسل بن ذكوان أن محمد بن سايان قال له اختر ما شئت غيرها لان أبا
ايوب قد وطئها (اخبرني) على بن سايان الاخفش قال حدثني محمد بن يزيد النحوي قال حدثت
من غير وجه عن سلمة بن عياش انه قال قلت لابي حية النمري اهزأ به ويحك يا أبا حية أترى
ما يقول الناس قال لا قلت يزعمون اني اشعر منك قال انا لله هلك والله الناس وفي بربر هذه يقول
سلمة بن عياش وفيه غناء وذكر عمر بن شبة انه لمطيع بن اياس

صوت

اظن الحب من وجدي * سيقتاني على بربر
* وبربر درة الغوا * ص من يملكها يحبر
نخافي الله يا بربر * فقد افنت ذا المسكر
يحسن الدل والشكل * ويريح المسك والغنبر
ووجهه يشبه البدر * وعيني جؤذر احور

فيه لحكم ثلاثة الحان رمل مطلق في مجري الوسطي عن اسحق وخفيف رمل عن هرون بن الزيات
وهزج عن ابي ايوب المديني (اخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال بربر جارية
آل سايان اعتقت وكان لها جوار مغنيات فبين جارية اسمها جوهر وكان في البصرة فتى يعرف
بالصحاف حسن الوجه فباغ مطيع بن اياس انه بات مع جوهر جارية بربر فغاظه ذلك فقال

ناك والله جوهر الصحاف * وعليها قيصة الافواف
شام فيها ايرا له اضلاع * لم يحنه نقص ولا اخطاف
زعموها قالت وقد غاب فيها * قائماً في قيامه استحصاف
بعض هذا مهلاً ترفق قليلاً * ما كذا يا فتى تنك الظراف

قال وقال فيها وقد وجهت بجوارها الى عسكر المهدي

* خافي الله يا بربر * فقد أفسدت ذا المسكر
أفضت الفسق في الناس * فصار الفسق لا ينكر
ومن ذا يملك الناس * اذا ما أقبلت بربر *
وأعطاف جوارها * كريح المسك والغنبر
* وجوهر درة الغوا * ص من يملكها يحبر
ألا يا جوهر القلب * لقد زدت على الجوهر
وقد أكملك الله * بحسن الدل والمنظر
* اذا غنيت يا احسن * خلق الله بالزهر

فهذا حزنا يبكي * وهذا طربا يكفر *
وهذا يشرب الكأس * وذا من فرح ينعر
ولا والله ما المهدي * ي أولى منك بالمبر
* فما عشت في كفيه * ك خلع ابن أبي جعفر
قال فباغ ذلك المهدي فضحك وأمر لمطيع بصلاة وقال أنفق هذا عليها وسامها إلا تخافنا ما عاشت
قال وفي جوهر يقول مطيع

جارية احسن من حليها * وفيه فضل الدر والجوهر
وجرمها أطيب من طيبها * والطيب فيه المسك والعنبر
جاءت بها بربر مذكورة * يا حبذا ما جلبت بربر

قال وقال فيها

أنت يا جوهر عندي جوهره * في بياض الدرة المشتهره
وإذا غنت فنار اضمرت * قدحت في كل قلب شرره
فاما الشنفرى فانه رجل من الازد ثم من بني الاوس بن الحاجر بن الهنؤ بن الازد ومما يغني فيه
من شعره

صوت

الام عمر وازمعت (١) فاستقلت * وما ودعت حيرانها اذ توات
فواندما بانت امامة بعد ما * طمعت فيها نعمة قد توات
وقد اعجبني لاسقوط اخارها * اذا مامشت ولا بدأت تلفت
غني في هذه الابيات ابراهيم ثاني ثقل بالنصر عن عمرو بن بانه

— خبر الشنفرى ونسبه —

(أخبرني) بنجره الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا أبو يحيى المؤدب وأحمد بن أبي المنهال المهدي
عن مؤرج عن أبي هشام محمد بن هشام الثوري أن الشنفرى كان من الاواس بن الحاجر بن الهنؤ
ابن الازد بن الغوث أسرته بنو شابة بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان فلم يزل فهم حتى اسرت
بنو سلامان بن مفرج بن عوف بن ميدعان بن مالك بن الازد رجلا من فهم ثم أحد بني شابة
فقدته بنو شابة بالشنفرى قال فكان الشنفرى في بني سلامان بن مفرج لا تحسبه الا أحدهم حتى
نازعته بنت الرجل الذي كان في حجره وكان السلامي اتخذها ولدا فقال لها الشنفرى اغسلي رأسي
يا أخية فأنتكرت أن يكون أخاها ولطمته فذهب مغاضبا حتى أتى الذي اشتراه من فهم فقال له
الشنفرى اصدقني ممن أنا قال أنت من الاواس بن الحاجر فقال اما أني ان أدعكم حتي أقتل بمنكم

(١) وروى أجمعت يقال أجمع على الامر اذا عزم عليه اه من بن الانباري

مائة بما استعبدتموني ثم انه قام يقتلهم حتي قتل تسعة وتسعين رجلاً وقال الشنفرى للجارية السلامية

ألا ليت شعري والتألف ضالة * بما ضربت كف الفتاة هجيتها

ولو علمت قعسوس انساب والدي * ووالدها ظلت تقاصر دونها

انا ابن خييار الحجري نأوم نصباً * وأمي ابنة الاحرار لو تعرفنيها

قال ثم ازم الشنفرى دار فهم فكان يغير على الأزد على رجليه فيمنعه من فهم وكان يغير عليهم وحده أكثر ذلك وقال الشنفرى لبني سلامان

واني لأهوى أن ألف عجاجي * على ذي كساء من سلامان أو برد

وأمشي أبغى بالفضاء سرائهم * وأسلك خلا بين أرفاغ والسرد

فكان يقتل بني سلامان بن مفرج حتي قعد له رهط من الغامديين من بني الرمداء فأعجزهم فأشلوا

عليه كلباً لهم يقال له حبش ولم يصنعوا شيئاً ومر وهو هارب بقرية يقال لها دحيس برجلين من

بني سلامان بن مفرج فأرادهما ثم خشي الطاب فقال

قتيلي فجار أتما إن قتلتما * بجوف دحيس أو تبالة تسمعما

يريد يهذان اسمعا وقال فيما كان يطالب به بني سلامان

فلا تزرنني حقتي أو تلاقني * أمش بدهر أو عذاف فنورا

أمشي بأطراف الحماط ونارة * تنفض رجلي بسبطاً فعصنصرا

وأبغى بني صعب بن مر بلادهم * وسوف الأقيهم إن الله يسرا

ويوما بذات الرأس أو بطن منجل * هنالك تاقى القاصي المنفورا

قال ثم قعد له بعد ذلك أسيد بن جابر السلاماني وخازم الفهمي بالناصف من أسيدة ومع أسيد ابن

أخيه فر عليهم الشنفرى فأبصر السواد بالليل فرماه وكان لا يرى سواداً إلا رماء كائناً ما كان

فشك ذراع ابن أخيه أسيد الى عضده فلم يتكلم فقال الشنفرى ان كنت شيئاً فقد أصبتك وان

لم تكن شيئاً فقد أمنتك وكان خازم باطحاً بالطريق يعني منبطحاً يرصده فنأدى أسيد يا خازم

أصبت يعني اسأل سيفك فقال الشنفرى لئكل ما تضرب فأصأت الشنفرى فقطع اصبعين من اصابع

خازم الخنصر والتي تأيها وضبطه خازم حتى لحقه أسيد فضبطاه وهما تحتها وأخذ أسيد برجل ابن

أخيه فقال أسيد رجل من هذه فقال الشنفرى رحلي فقال ابن أخيه أسيد بل هي رجلى يا عم

فأسروا الشنفرى وادوه الى أهاهم وقالوا له أنشدنا فقال انما النشيد على المسرة فذهب مثلاً ثم ضربوا

يده فبعضرت أي اضطربت فقال الشنفرى في ذلك

لاتبدي أما ذهبت شامه * فرب واد نفرت حمامه

* ورب قرن فصأت عظامه *

ثم قال له السلامي أطر فك ثم رماه في عينه فقال الشنفرى كأن (١) كنا نفعل أى كذلك كنا نفعل وكان

الشنفري اذا رمي رجلا منهم قال له اطر فك ثم رمي عينه ثم قالوا له حين ارادوا قتله أين تقبرك فقال
لا تقبروني ان قبري محرم * عليكم ولكن ابشري أم عامر
اذا احتملت راسي وفي الراس اكثرى * وغودر عند الملتقى ثم سائر
هناك لا ارجو حياة تسرني * سمير (١) الياي ميسلا بالجرائر
وقال تأبط شرا يرثي الشنفري

على الشنفري ساري الغمام ورائح * غزير الكلى وصيب الماء باكر
عليك جزاء مثل يومك بالحيا * وقد رعت منك السيوف البواتر
ويومك يوم العيكتين وعطفة * عطفت من القلوب الحناجر
نحاول دفع الموت فيهم كأنهم * بشوكتك الحذاضين عوثر (٢)
فانك لو لا قيتني بعد ما ترى * وهل يلقين من غيبته المقابر
* لافيتني في غارة ادعيها * اليك واما راجعا انا نأثر *
وان تك مأسورا وظلت مخيما * وابليت حتي ما يكدك وائر
وحق رماك الشيب في الرأس عانسا * وخيرك ميسوط وزادك حاضر
واجل موت المرء اذ كان ميتا * ولا بد يوما موته وهو صابر
فلا يبعدن الشنفري وسلاحه الحديد وشد خطوه متواتر
اذا راع روع الموت راع وان حمي * حمي معه حر كريم مصابر
وقال غيره لا بل كان من أمر الشنفري وسبب أسرهم ومقتله ان الازد قتلت الحرث بن السائب
الفهمي فأبوا أن يبرؤوا بقتله فباء بقتله رجل منهم يقال له حرام بن جابر قبل ذلك فمات أخو الشنفري
فانشأت تبكيه أمه فقال الشنفري وكان أول ما قاله من الشعر

ليس لوالدة هرها (٣) * ولا قولها لابنها دع دع
تحاذر أن غالي غائل (٤) * وغيرك أملك بالمرع
قال فلما ترعرع الشنفري جعل يغير على الازد مع فهم فيقتل من أدرك ثم قدم مني وبها حرام بن
جابر فقيل له هذا قاتل أبيك فشد عليه فقتله ثم سبق الناس على رجليه فقال
* قتلت حراماً مهدياً بملبد * ببطن مني وسط الحجب المصوت
قال ثم ان رجلاً من الازد أتى أسيد بن جابر وهو أخو حرام المقتول فقال تركت الشنفري بسوق
حباشة فقال أسيد بن جابر والله لئن كنت صادقاً لارجع حتي نأكل من جني ألف أبيدة فقام
له على الطريق هو وابنا حرام فلما أحسوه في جوف الليل وقد نزع نعلا وابس نعلا ليخفي وطأه

(١) وروى سجيس وهما بمعنى وميسلا من قول الله تعالى ايسلوا بما كسبوا قاله ابن سيده
(٢) وروى تجول ببر الموت فيه كأنهم * لشوكتك الحدى ضئين نوافر * الحدى فعلى من
الحدة واراد الحادة اه ابن الانباري (٣) وروى همها (٤) وروى تطوف وتحذر احواله

فلما سمع الغلامان وطأه قالا هذه الضبيع فقال أسيد ليست الضبيع ولكنه الشنفري ليضع كل واحد منكما نعله على مقتله حتي اذا رأى سواده نكص مايا لينظر هل يتبعه أحد ثم رجع حتي دنا منهم فقال الغلامان أبصرنا فقال عمهما لا والله ما أبصركما ولكنه أطرد اسكما لتبعوه فليضع كل واحد منكما نعله على مقتله فرماهم الشنفري فخرق في النعل ولم يتحرك المرمي ثم رمي فالتظلم ساقى أسيد فلما رأى ذلك أقبل حتي كان بينهم فوثبوا عليه فاخذوه فشدوه ونافا ثم انهم انطلقوا به الى قومهم فطرحوه وسطهم قتلوا بينهم في قتله فبعضهم يقول أخوكم وابنكم فلما رأى ذلك أحد بني حرام ضربه فقطع يده من الكوع وكانت بها شامة سوداء فقال الشنفري حين قطعت يده لاتبعدى أماهاكت شامة * فرب خرق قطعت قتامة

ورب قرن فصات عظامه

وقال تأبط شرا يرثيه

لا يبعدن الشنفري وسلاحه الحديد وشده خطوه متواتر
اذا راع روع الموت راع وان حمي * حمي معه حر كريم مصابر
قال وذرع خطو الشنفري ليلة قتل فوجد أول نزوة نزاها احدي وعشرين خطوة ثم الثانية سبع عشرة خطوة (١) قال وقال ظالم العامري في الشنفري وفي غارانه على الازد وعجزهم عنه ويحمد أسيد بن جابر في قتله الشنفري

مالككم لم تدركوا رجل شنفري * وأتم خفاف مثل أجنحة الغرب
تعاذيتي حتي اذا ما لحقتي * تباطأ عنكم طاب وأخو سقب
لعمرك للساعي أسيد بن جابر * أحق بها منكم بنى عقب الكلب
قال ولما قتل الشنفري وطرح رأسه مر به رجل منهم فضرب حججة الشنفري بقدمه فعقرت قدمه فمات منها فتمت به المائة وقال الشنفري في قتله حراماً قاتل أبيه

ارى أم عمرو أزمعت فاستنقت * وما ودعت جيرانها اذ تولت *
فقد سبقتنا أم عمرو بأمرها * وقد كان أعناق المطى أظلت
فوا ندما على أميمة بعدما * طمعت فيها نعمة العيش زلت
أميمة لا يخزى نساها حاياها * اذا ذكر النسوان عفت وجلت
تحل بمنجاة من الموم يتيها * اذا ما بيوت بالملامة حلت
فقد أعجبتني لاسقوط قناعها * اذا ما مشت ولا بذات تلفت
كان لها في الارض نسياتقصه * اذا ما مشت وان تحدثك تبلى

النسي الذي يسقط من الانسان وهو لا يدري أين هو يصفها بالحياء وانها لاتلنفت يمينا ولا شمالا
تبرجا ويروي تقصه على أمها وان تكامك

فدقت وجهت واسبكرت وأكملت * فلو جن انسان من الحسن جنت
تبت بعيد النوم تهدي غبوقها * لجاراتها اذا الهدية قات
فبتنا كأن البيت حجر حولنا * بريحانة راحت عشاء وطلت
بريحانة من بطن حاية أمرعت * لها أرج ماحولها غير مسنت
غدوت من الوادي الذي بين مشعل * وبين الحشاهيات أنشأت سربت
أمشي على الارض التي ان تضيرني * لا كسب مالا أو ألقى حمت
اذا ما أتيت ميتينتي لم أبالها * ولم تذر خلاقي الدموع وعمت
وهنيء بي قوم ولا ان هنتهم * وأصحت في قوم وليسو بمت
وأم عيال قد شهدت تقوتهم * اذا أطعمتهم أو تحت (١) وأقلت
تحاف علينا الجوع ان هي أكرت * ونحن حياح أي آل تألت
عفاية (٢) لا تقصر الستر دونها * ولا ترجي البيت ان لم يبيت
لها وفصة فيها ثلاثون ساجمار (٣) * اذا مارأت أولى العدى اقشعرت
وتأني العدي بارزا نصف ساقها * كعدو حمار الغابة المتفلت
اذا فزعت طارت بأبيض صارم * ورامت بما في جوفها ثم سلت
حسام كاون المالح صاف حديده * جراز من اقطار الحديد المنعت
تراها كأذ ناب الحسيل صوادرا * وقد نهات من الدماء وعلت
سنبجزي سلامان من مفرج قرضهم * بما قدمت أيديهم وأزلت
شفينا بعبد الله بعض غايبنا * وعوف لدي المعدي أو ان استهات
قتلنا حراما مهاديا ملبد * محلهما بين الحجيج المصوت
فان تقبلوا تقبل بمن نيل منهم * وان تدبروا فأم من نيل فت
ألا لاترني ان تشكيت خاتي * كفاني بأعلى ذي الحميرة عدوت
واني حلوا ان أردت خلاوتي * ومر اذا النفس الصدف استمرت
أبي لما آبي وشيك مفيتي * الى كل نفس نتحي بمودت

وقال الشنغري أيضاً

ومراقبة عطاء يقصر دونها * أخوال ضروة الرجل الخفيف المشفف
نمت الى أعلى ذراها وقد دنا * من الليل ملتف الحديقة أسدف
فبت على حد الذراعين محبدا * كما يتطوي الارقش المتقصف

(١) وروى حترهم قل في اللسان في مادة ح تر واحتر علينا رزقنا أي أقله وحبسه وقال
الفراء حتره يحتره ويحتره اذا كساه واعطاه وانشد البيت على هذه الرواية وروى المفضل أو تحت
وقلت وروى الانباري احترت وقال الحنفي الشيء القليل (٢) وروى مصعبكة (٣) وروى سيحفا

قليل جهاززي غير نعلين اسحقت * صدورها مخصورة لا تخفف
 وما حقة درس وجر دلاءة * اذا انجمت من جانب لا تكفف
 وأبيض من ماء الحديد مهند * فخذ لاطراف السواد معطف
 وصفراء من نبع أبي ظهيرة * ترن كارنان الشجي وتهتف
 اذا طال فيها النزع تأبى بمجسها * وترمي بذروها بهن فتذف
 كان حفيف النبل من فوق عجبها * عواذب نحل أخطأ الغار مظن
 نأت أم قيس المربعين كليهما * وتحذر أن ينأي بها المتصيف
 وانك لو تدرين أن رب مشرب * مخوف كداء البطن أو هو أخوف
 وردت بمأثور يمان وضالة * تخيرتها مما أريش وأرصف
 أركبها في كل أحمر غار * وأنسج للولدان ماهو مقرف
 وتابمت فيه البري حتي تركته * يزف اذا أنفذه ويدفد
 فكفى منها للبغيض كراهة * اذا بعت حلاما له متخوف
 وواد بعيد المعق ضلك جماعه * بواطنه للجن والاسد مألف
 تعسفت منه بعد ما سقط الندي * غماليل يخشى غياها المتعسف
 اذا خشعت نفس الجبان وخيمت * فلي حيث يخشى أن يجاوز مخشف
 وإن امرء أجاز سعد بن مالك * على وأثواب الاقصر تغنف

وقال الشنفرى أيضاً

ومستبسل جافي القميص ضممته * بأزرق لا نكس ولا متعوج
 عايه نسارى على خطوط نبعة * وفوق كمر قوب القطاة محدرج
 وقاربت من كفى ثم فرجتها * بنزع اذا ما استكره النزع محتاج
 فصاحت بكفى صيحة راجست بها * أنين الاميم ذى الجراح المشجع

(وقال غيره) لا بل كان من سبب أمر الشنفرى انه سبب بنو سلامان بن مفرج بن مالك بن
 هوازن بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد الشنفرى وهو أحد بني ربيعة بن الحاجر
 ابن عمران بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الازد وهو غلام
 فجعله الذى سباه في بهمه يرعاها مع ابنة له فلما خلى بها الشنفرى ذهب ليقبها فصكت وجهه ثم
 سمع إلى أبيها فاخبرته فخرج اليه ليقته فوجده وهو يقول

ألاهل أي فتيان قومي جماعة * بما لطمت كف الفتاة ههنا
 ولو علمت تلك الفتاة مناسبي * ونسبها ظلت تقاصر دونها
 أليس أبي خير الاواس وغيرها * وأمي ابنت الحيرن لو تعلمينها
 اذا ما أروم الود يني وبينها * يؤم بياض الوجه مفي يمينها

قال فلما سمع قوله سأله ممن هو فقال أنا الشنفرى أخو بنى الحرث بن ربيعة وكان من أفصح الناس

وجهاً فقال له لولا أني أخاف أن يقتلني بنو سلامان لانكحتك ابنتي فقال على ان قتلوك أن اقتل
منهم مائة رجل بك فانكحجه ابنته وخلى سبيله فصار بها الى قومه فشدت بنوا سلامان خلافه على
الرجل فقتلوه فلما بلغه ذلك سكت ولم يظهر جزءا عليه وطفق يصنع النبل ويجعل افواقهـ من
القرون والعظام ثم ان امرأته بنت السلاماني قالت له ذات يوم لقد خست بميثاق أبي عليك فقال
كان قد فلا يغرك مني تمكثي * سلكت طريقا بين يربغ فالسرد
واني زعيم أن تنور عجاجتي * على ذي كساء من سلامان او برد
هم أعدموني ناشئاً ذا مخيلة * أمشي خلال الدار كالفرس الورد
كاني اذا لم يس في الحى مالك * يتهاء لأهدي السبيل ولا هدي

قال ثم غزاهم فجعل يقتلهم ويعرفون نبله بافواقهم في قتلاهم حتى قتل منهم تسعة وتسعين رجلاً ثم غزاهم
غزوة فنذروا به فخرج هارباً وخرجوا في أثره فمر بامرأة منهم يلتمس الماء ففرقه فاطعمته اقطا
ليزيد عطشاً ثم استسقى فسقته رائباً ثم غيبت عنه الماء ثم خرج من عندها وجاءها القوم فاخبرتهم
خبره ووصفت صفته وصفة نبله فعرفوه فرصدوه على كر لهم وهو ركي ليس لهم ماء غيره فلما جن
عليه الليل أقبل الى الماء فلما دنا منه قال إني أراكم وليس يري أحداً إنما يريد بذلك أن يخرج
رصدا ان كان ثم فأصاخ القوم وسكتوا ورأي سوادا وقد كانوا تواصلوا قبل ان قتل منهم قتيلا
أن يمسه الذي الى جنبه لئلا تكون حركة قال فرمي لما ابصر السواد فأصاب رجلاً فقتله فلم يحرك
أحد فلما رأي ذلك أمن في نفسه واقبل الى الكر فوضع سلاحه ثم انحدر فيه فلم يرعه إلا بهم
على رأسه فاخذوا سلاحه فنزاً ليخرج فضرب بعضهم شماله فسقطت فاخذها فرمي بها كبدا الرجل
نخر عنده في القليب فوطي على رقبته فدقها وقال في قطع شماله

لا تبعدي أما ذهبت شامه * قرب واد نفرت حمامه
ورب قرن فصات عظامه * ورب حي فرقت سوامه

قال ثم خرج اليهم فقتلوه وصلبوه ثلث عاما أو عامين مصلوبا وعليه من نذره رجل قال فجاء رجل
منهم كان غائباً فمر به وقد سقط فركض رأسه برجله فدخل فيها عظم من رأسه فبغت عليه فمات
منها فكان ذلك الرجل هو تمام المائة

صوت

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها * فلما انقضي ما بيننا سكن الدهر
فيا هجر ليلى قد بلغت بي المدي * وزدت على مالم يكن بلغ الهجر
ويا حبها زدني جوي كل ليلة * ويا سلوة الايام موعداك الحشر
اما والذي ابكي واضحك والذي * امات واحيا والذي امره امر
لقد تركتني احسد الوحش ان ارى * قرينين منها لم يروعهما الزجر

الشعر لابي صخر الهذلي والغناء لمعبد في الاول والثاني من الابيات ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو
ولابن سريج في الرابع والخامس ثقيل ولعريب فيهما ايضاً ثقيل اول آخر وهو الذي فيه استهلال

له ولوائق فيهما رمل ولابن سرج ايضاً ثاني ثقيل في الثالث وما بعده عن احمد بن المكي وذكر
ابن المكي ان الثقيل الثاني بالوسطى لحده يحيى المكي

✽ أخبار أبي صخر الهذلي ونسبه ✽

هو عبدالله بن سلم السهمي احد بني مرثد وهذا اكثر ما وجدته من نسبه في نسخة السكري وهي اتم
النسخ مما يأتريه عن الرياشي عن الاصمعي وعن الاثرم عن ابى عبيدة وعن ابن حبيب عن ابن الاعرابي
وهو شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية وكان واليا لبني مروان متعصبا لهم وله في عبد الملك
ابن مروان مدائح وفي اخيه عبد العزيز وعبد العزيز بن خالد بن اسيد وحبسه ابن الزبير الى ان
قتل فاخبرني يحيى بن احمد بن الجون مولي بني امية لقيته بالرقعة قال حدثني الفيض بن عبد الملك قال
حدثني مولاي عن ابيه عن مسامة بن الوليد القرشي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال
ما ظهر عبد الله بن الزبير بالحجاز وغاب عاينها بعد موت يزيد بن معاوية وتشاغل بنو امية بالحرب
بينهم في مرج راحط وغيره دخل عليه ابو صخر الهذلي في هذيل وقد جؤوه ليقبضوا عطاءهم وكان
عارفا بهواه في بني امية فتمعه عطاءه فقال علام تمنعني حقالي وانا امرء مسلم ما حدثت في الاسلام
حدا ولا اخرجت من طاعة يدا قال عليك بني امية فاطلب عندهم عطاءك قال اذا اجدهم
سباطا اكلهم سمحة انفسهم بذلا لاموالهم وهابيين لجهتهم كريمة اعرافهم شريفة اصولهم زاكية
فروعهم قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبه وسبهم ليسوا اذا نسبوا بذنا ولا وشائط
ولا اتباع ولا هم في قریش كفقعه القاع لهم السود في الجاهلية والملك في الاسلام لا كمن لا يعد في
غيرها ولا نفيرها ولا حكم ابؤه في نقيرها ولا فطيرها ليس من احلافها المطيين ولا من ساداتها
المطعمين ولا من جوداتها الوهابين ولا من هاشمها المنتخبين ولا عبد شمسها المسودين وكيف تقاتل
الرؤوس بالاذناب واين النصل من الجفن والسنان من الزج والذناي من القدامي وكيف يفضل الشحيح
على الجواد والسوقة على الملك والجامع بخلا على المطعم فضلا فغضب ابن الزبير حتي ارتعدت فرائسه
وعرق جبينه واهتز من قرنه الي قدمه وامتقع لونه ثم قال له يا ابن البوالة على عقبها ويا جاهل
يا جاهل ام والله لولا الحرمات الثلاث حرمة الاسلام وحرمة الحرم وحرمة الشهر الحرام لأخذت
الذي فيه عيناك ثم امر به الي سجن عارم فحبس به مدة ثم استوهبته هذيل ومن له من قریش
خؤولة في هذيل فاطلقه بعد سنة واقسم الا يمطييه عطاء مع المسلمين ابدأ فلما كان عام الجماعة
وولى عبد الملك وحج لقيه ابو صخر فلما رآه عبد الملك قربه وادناه وقال له انه لم يخف على
خبرك ولا ضاع لك عندي هواك ولاموالك فقال اذ شفا الله منه نفسي ورايته قتيل سيفك وصريع
اولياك مصلوباً مهتوك الستر مفرق الجمع فما ابالي مفاتي من الدنيا ثم استأذنه في الانشاد فاذن له
فتمثل بين يديه قائماً وانشأ يقول

عفت ذات عرق عصلها فرئاهما * فدهناؤها وحش واجلي سوامها

على ان مرسي خيمة خفاهما * باباطح محالال وهيمات عامها

إذا اعتاجت فيها الرياح فادرجت * عشيا جزي في جانبها قسامها
وان معاجي في الديار وموقني * بدارسة الربقين بال تمامها
لجهل ولا كفى اسلى ضامة * يضمف أسرار الفؤاد سقامها
فاقصر فلا ماقدمضي لك راجع * ولالذة الدنيا يدوم دوامها
وان أمير المؤمنين الذي رمي * بجأواء جمهور تسيل إكامها
من أرض قري الزيتون مكة بعدما * غلبنا عليها واستحل حرامها

يقول رمي مكة بالرجال من اهل الشام وفي ارض الزيتون

واذعاث فيها الناكثون وفسدوا * تخيفت أقاصيها وطار حمامها
فشج بهم عرض الفلاة تعسفا * اذا الارض أخفي مستواها سوامها
فصبحهم بالحيل تزحف بالقنا * ويبضاء مثل الشمس يرق لامها
اهم عسكر ضافي الصفوف عرمرم * وجمهورة يائي العدو انتقامها
فضهر منهم بطن مكة ماجد * أبي الضيم والميلاء حين يسامها
فدع ذاوبشر شاعري أم مالك * ببايات مخزى طويل عرامها

شاعري أم مالك رجلان من كنانة كانا مع ابن الزبير بمدحانه ويحرضانه على أبي صخر لعداوة
كانت بينهما وبينه

فان تبد تجدع منخرالك بمدية * مشرشرة حرى حديد حسامها
وان تخف عنا وتخف من اذاتنا * تنوشك نابا حية وسامها
فلولا قريش لاسترقت عجزكم * وطال على قطبي رحاها احترامها

قال قاصر له عبد الملك بما فاته من العطاء ومثله سلة من ماله وكساه وحمله (نسخت) من كتاب
أبي سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي وأبي عبيدة قال كان أبو صخر الهذلي
منقطعا الى أبي خالد عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد مداحا له فقال له يوماً أرثني يا أبا
صخر وأنا حي حتى اسمع كيف تقول واين مرثيك لي بعدى من مدحك اياي في حياتي فقال
اعيدك بالله ايها الأمير من ذلك بل يبيحك الله ويقدمني قبلك فقال ما من ذلك بد قال فرثاه بتصيدته
التي يقول فيها

أيا خالد نفسي وقت نفسك الردي * وكان بها من قبل عثرتك العثر
* لتبلك يا عبد العزيز قلائص * أضربها ناص الواجر والزجر
سمون بنا يجتبن كل تنوفة * تفضل بها عن بيضهن القطا البكر
فما قدمت حتى تواتر سيرها * وحتى أنجت وهي ظالمة در
ففرج عن ركبناهم الهم والعاوي * كريم الحيا ماجد واجد صقر
أخو شتوات يقتل الجوع زاده * لمن جاء لاضيق الفؤاد ولا وعر
* ولا تهني الفتيان بعدك لذة * ولا بل هام الشامتين بك القطر

فان تمس رمساً بالرصافة ثاويًا * فما مات يا ابن العيص نائمًا الغمر
 وذو ورق من فضل مالك ماله * وذو حاجة قدرشت ليس له وفر
 فأضحى مريحاً بعد ما قد يؤوبه * وكل به المولى وضاق به الامر
 قال فاضعف له عبد العزيز جائزته ووصله وأمر أولاده فرووا القصيدة وقال أبو عمرو الشيباني
 كان لابي صخر ابن يقال له داود لم يكن له ولد غيره فمات فجزع عليه جزعا شديدا حتي خولط
 فقال يرثيه

لقد هاجني طيف لداود بعد ما * دنت فاستقلت تاليات الكواكب
 وما في ذهول الياس عن غير سلوة * رواح من السقم الذي هو غالي
 وعندك لو يحيا صدك فثاقي * شفاء لمن غادرت يوم التناضب
 فهل لك طب نافعي من علاقة * يهيجني بين الحشا والترائب
 تشكيها اذ صدع الدهر شعها * فامست وقد أعيت على مذهبي
 ولولا يقيني انما الموت عزمة * من الله حتى يبعثوا لاهجاسب
 * لقلت له فيما ألم برمسه * هل أنت غدا غاد ممي فصاحبي
 وما ترني في غائب لا يغثني * فلست بناسيه وائس بأب *
 سألت مليكي إذ بلاني بفقهه * وفاة بأيدي الروم بين المقاب
 تنوني وقد قدمت ثأري بطعنة * تحبش بموار من الموت ناعب
 فقد خفت أن ألقى المنايا وإني * لتابع من وافي حمام الجوالب
 * ولما اطاعن في العدو تنفلا * الى الله أبغي فضله وأضارب
 واعطف وراء المسامين بطعنة * على دبر مجل من العيش ذاهب
 وقال ابو عمرو وبلغ أبا صخر أن رجلا من قومه عابه وقبح فيه فقال أبو صخر في ذلك
 ولقد أناني ناصح عن كاشح * بعداوة ظهرت وقبح أقول
 اخين احكمني المشيب فلا فتى * غمر ولا قحم واعصم بازلي
 ولبست اطوار المعيشة كلها * بمؤبدات للرجال دواغل
 اصبحت تقرضي وتقرع مروتى * بطرا ولم يرعب شعابك وابلي
 وتلك اظفاري ويبرك مسجلي * بري الشيب من السراء الذابل
 فتكون للباقيين بعدك عبرة * واطأ جبينك وطأة المتناقل

وقال ابو عمرو وكان ابو صخر الهذلي يهوى امرأة من قضاة مجاورة فيهم يقال لها ليلى بنت
 سعد وتكني ام حكيم وكانا يتواصلا ن برهة من دهرهما ثم تزوجت ورحل بها زوجها الى قومه
 فقال في ذلك ابو صخر

* الم خيال طارق متاوب * لام حكيم بعد ما نمت موصب
 وقد دنت الجوزاء وهي كأنها * ومرزمها بالغور ثور وربرب

فبات شرابي في المنام مع المني * غريض اللحي يشفي جوي الحزن اشنب
 * قضاية ادني ديار تحاها * قناة وأنى من قناة الحصب *
 سراج الدجي تغفل بالمسك طفلة * فلا هي متفال ولا اللون اكهب
 دميثة ما تحت الثياب عميمة * هضم الحشا بكر المجسة ثيب
 تعلقها خودا لذيذا حديتها * ليالي لا تحمي ولا هي تحجب
 فكان لها ودي ومحض علاقتي * وليدا الى أن راسي اليوم اشيب
 فلم ار مثلي اياست بعد علمها * بودي ولا مثلي على الياس يطالب
 ولو تلتقي اصدأونا بعد موتنا * ومن دون رمسينا من الارض سبب
 لظل صدى رمسي ولو كنت رمة * لصوت صدي ايلي بهش ويطرب
 وقصيدة ابى صخر التي فيها الغناء المذكور من مختار شعر هذيل واولها

لليلي بذات الحيش دار عرفتها * واخرى بذات البين آياتها سطر
 * وقفت برسمها فلما تنكرا * صدفت وعيني دمعها سرب همر
 وفي لدمع ان كذبت بالحب شاهده * يبين ما أخفى كما بين البدر
 صبرت فلما غال نفسي وشفها * عجاري ف نأى دونها غلب الصبر
 اذا لم يكن بين الحليين ردة * سوي ذكر شي قد مضى درس الذكر
 وهذا البيت خاصة رواه الزبير بن بكار لنصيب

اذا قلت هذا حين أسلو يهيجني * نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر
 واني لتمروني لذكرك فترة * كما انتفض العصفور بلله القطر
 هجرتك حتي قيل لا يعرف الهوى * وزرتك حتي قيل ليس له صبر
 صدقت أنا الصب المصاب الذي به * تباريح حب خامر القلب أو سحر
 أما والذي أبكى وانحك والذي * أمات وأحيا والذي أمره أمر
 لقد تركتني أحسد الوحش ان ارى * أليفين منها لم يروعهما الزجر
 فيا هجر ليلى قد بلغت بي المدي * وزدت على ما لم يكن بلغ الهجر
 ويا حبها زدني جوي كل ليلة * ويا سلوة الايام موعده الحشر
 عجبت لسعي الدهر ييني وبينها * فلما انقضي ما بيننا سكن الدهر
 فليست عشيات الحمي برواجع * لنا أبدا ما أورق السلم النضر

صوت

واني لا آتها وفي النفس هجرها * بتاتاً لأخري الدهر ما وضع الفجر
 فما هو الا أن أراها فجأة * فأبته لا عرف لدى ولا نكر
 تكاد يدي تندي انا ما لمستها * وينبت في أطرافها الورق الحضر

في هذه الابيات ثقیل أول قديم مجهول وفي البيت الاخير لعريب خفيف ثقیل وقد اضافت اليه

بيتاً ليس من الشعر وهو

أبي القاب الا حبهام عامرية * لها كنية عمرو وليس لها عمرو
(أخبرني) محمد مزبد قال حدثنا حماد بن اسحق قال حدثني أبي عن جدي قال دخلت يوماً على
موسي الهادي وهو مصطبغ فقال لي يا ابراهيم غني فان اطربتي فلما حكمتك فغنيته
واني لتعروني لذكراك فترة * كما انتفض العصفور بلله القطر
فضرب بيده الي جنب دراعته فشققها حتي انتهى به الي صدره ثم غنيته
أما والذي أبكي وأنحك والذي * أمات وأحيا والذي أمره أمر
لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى * أليفين منها لم يروعهما الزجر
فشق دراعته حتي انتهى الي آخرها ثم غنيته
فيا حبهام زدني جوى كل لمة * ويا سلوة الايام موعداك الحشر
فشق جهة كانت تحت الدارعة حتي هتكها ثم غنيته

عجبت لسعي الدهر يفي وينها * فلما انقضي ما ميتنا سكن الدهر
فشق قيصاً كان تحت ثيابه حتي بدا جسمه ثم قال أحسنت والله فاحتكم فقالت تهب لي يا أمير المؤمنين
عين مروان بالمدينة فغضب حتي دارت عيناه في رأسه ثم قال لا ولا كرامة أردت أن تجعاني أحدوثة
للناس وتقول اطربته فحكمتني فحكمت فأضى حكمتي ثم قال لابراهيم الحراني خذ بيد هذا الجاهل
وأدخله بيت مال الحاصة فان أخذ كل شيء فيه فلا تمنعه منه فدخلت معه فأخذت ما لا جليلاً وخرجت
(وما يغني فيه من شعر أبي صخر الهذلي قوله من قصيدة له)

ص

بيد الذي شعف الفؤاد بكم * فرج الذي ألقى من الهم
هم من أحلك ليس يكشفه * الا ما لك جاز الحكيم
فاستيقني أن قد كلفت بكم * ثم افعل ما شئت عن علم
قد كان صرم في الممات لنا * فمجلت قبل الموت بالصرم

الشعر لابي صخر الهذلي والغناء للغريض ثقل أول بالوسطي عن عمرو وفيه لسياط ثقل أول الآخر
بالنصر ابتداءه نشيد * فاستيقني أن قد كلفت بكم * وهكذا ذكر الهشامي ايضاً وذكر أن لحن
الغريض ثاني ثقل وان فيه لابن جابع خفيف رمل (أخبرني علي بن صالح قال حدثنا الاخفش قال حدثنا
محمد بن الحسن بن الحرون قال حدثني الكسروي قال اتى ابراهيم النخعي غلاماً مأمراً فاستحسنه فقال له يا بني
لولا انه قد سبق من قول الحكماء ما سبق وجعلوا به السبيل لمثلني الي مثلك في قولهم لا ينبغي لاحد
ان يكبر عن أن يسأل كما لا ينبغي لاحد ان يصغر عن ان يقول لما انست الي مخاطبتك ولا هشت
لخادتك ولكنه سبب الاخاء وعقد المودة ومحلل من قبلي محل الروح من جسد الجبان فقال له
الغلام وهو لا يعرفه ان قلت ذلك أيها الرجل لقد قال الاستاذ ابراهيم النخعي ان نظام الطباع تجاذب ما شاكلها
بالجنانة وتميل الي ما قاربها بالموافقة وكني ما مل الي كيانك بكليتي ولو كان ما انطوى لك عليه

عرضاً لم اعتمد به ودا ولكنه جوهر جسمي فبقاؤه ببقاء النفس وعدمه بعدمها وأقول كما قال الهذلي
 فتيقني أن قد كلفت بكم * ثم افعلني ما شئت عن علم
 فقال له النظام انما كنتك بما سمعت وأنت عندي غلام مستحسن ولو علمت ان محلك مثل محل معمر
 وطبقته في الجدل لما تعرضت لك قال ابو الحسن الاخفش فاخذ ابو دلف هذا المعنى فقال
 أحبك يا جنان وانت * مني * محل الروح من جسد الجبان
 ولو اني أقول مكان نفسي * لحقت عليك بادرة الزمان
 لاقدامي اذا ما الخيل خامت * وهاب كاتها حر الطعان
 وتمام ابیات ابی صخر الميمية التي ذكرت فيها الغناء الاخير وخبره انشدنيها الاخفش عن السكري
 عن اصحابه

ولما بقيت ليلتين جوي * بين الجوائح مضرع جسمي
 ويقر عيني وهي نازحة * ما لأقر بعين ذي الحلم
 أطال نعم اذ كلفت بها * يادين هذا القلب من نعم
 ولو انني اسقي على سقمي * بامي عوارضها شفي سقمي
 ولقد عجبت لنبل مقتدر * يسط الفؤاد بها ولا يدمي
 يرمي فيجرحني برميته * فلو انني ارمي كما يرمي
 او كان قلب اذ سزمت له * صرعي وهجري كان ذا عزم
 او كان لي غنم بذكركم * أمسيت قد ائريت من غنم

(اخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن ابيه عن ابي عبد الله الانصاري عن غرير بن طاححة الارقي
 قال قال لي ابو السائب المخزومي وكان من اهل الفضل والنسك هل لك في احسن الناس غناء قلت
 نعم وكان على يومئذ طاسان لي اسميه من غاظه وثقله مقطع الارزار فخرجنا حتى جئنا الى الحيانة
 الى دار مسلم بن يحيى الارت صاحب الحمر مولي بني زهرة فاذن لنا فدخلنا بيتاً طوله اثنا عشر ذراعاً
 في منتهى وسهولة في السماء ستة عشر ذراعاً ما فيه الاثني عشر قنار قد ذهب منهما اللحمة وبقي السدى وفراش
 محشو ليفاً وكريسيان من خشب قد تتاع عنهما الصبغ من قدمه وبينهما مرفقتان محشوتان بالليف
 ثم طاعت علينا عجوز كفاء عجفاء كأن شعرها شعر ميت عليها قرقره روى اصفر غسيل كأن وركيها
 في خيط من رشحها حتى جاست فقلت لابي السائب بأبي انت وامي ما هذه قال اسكت فتناولت
 عوداً ففصرت وغنت

بيد الذي شعف الفؤاد بكم * فرج الذي أتى من الهم

قال غرير فحسنت والله في عيني وجاء نقاء وصفاء فاذهب الكلف من وجهها وزحف ابو السائب
 وزحفت معه ثم غنت

صوت

رح الخفاء فأى مابك تكتم * ولسوف يظهر مايسر ويعلم

مما تضمن من غريزة قلبه * ياقلب انك بالحنان لمغرم
يا ليت أنك يا حسام بأرضنا * تنقى المراسي دائماً وتخيم
قد ذوق لذة عيشنا ونعيمه * ونكون اخواناً فماذا ينقم
الغناء لحكم خفيف رمل بالوسطي عن الهشامي فقال أبو السائب إن تقم هذا في بعض بظر أمه وزحف
وزحفت معه حتي قاربنا النمرقين وربت العجفاء في عني كما يربو سويق بيت في قرية ثم غنت

صوت

يا طول ليلى أعالج السقما * اذ حل دوني الاحبة الحرما
ما كنت أخشي فراق بينكم * فالיום أضحي فراقكم عزما
الغناء للغريض ثقل أول بالوسطي في مجراها وله أيضاً فيه خفيف ثقل باطلاق الوتر في مجري
البنصر عن اسحق جميعاً قال غرير فألقبت طيلساني وتناولت شاذ كونة فوضعتها على رأسي وصحت
كما يصاح بالمدينة أوجد بالنوي وقام أبو السائب فتناول ربة فيها قوارير بدهن كانت في البيت
فوضعا على رأسه وصاح ابن الارت صاحب الجارية وكان الثغ قواليلي يريد قواريري أسألك بالله
فلم يلتفت أبو السائب الى قوله وحرك رأسه فاصطفت القوارير وتكسرت وسال الدهن على وجهه
أبى السائب وظهره وصدره ثم وضع الربة وقال لها لقد هجت لي داء قديماً قال ومكثنا نختلف اليها
سنتين في كل جمعة يومين قال ثم بعث عبد الرحمن بن معاوية بن هشام من الاندلس فاشترت له
العجفاء وحملت اليه

صوت

يا ويح من لعب الهوى بحياته * فأما من قبل حين مماته
من ذا كذا كان الشقي بشادن * هاروت بين لسانه وامماته
وحياة من أهوى فاني لم أكن * يوماً لاحاف كاذبا بحياته
لاخالفن عواذلي في لذتي * ولا سمعدن أخى على لذاته
الشعر لبعض شعراء الحجازيين ولم يقع اليها اسمه والغناء لابي صدقة رمل بالبنصر

أخبار أبي صدقة

اسمه مسكين بن صدقة من أهل المدينة مولى لقريش وكان مليح الغناء طيب الصوت كثير الرواية
صالح الصنعة من أكثر الناس نادرة واخفهم روحاً وأشدهم طمعا والحمم في مسئلة وكان له ابن
يقال له صدقة يغنى وليس من المعدودين وابن ابنه احمد بن صدقة الطنبوري أحد المحسنين من
الطنبوريين وله صنعة جيدة وكان أشبه الناس بجمده في المزح والنوادر وأخباره تذكر بعد اخبار
جده وأبو صدقة من المغنين الذين أقدمهم هارون الرشيد من الحجاز في أيامه (أخبرني) على بن
عبد العزيز عن عبد الله بن عبد الله قال قيل لابي صدقة ما أكثر سؤالك وأشد الحاحك فقال وما
يمنعني من ذلك واسمى مسكين وكنيتي أبو صدقة وامراتي فاقة وابني صدقة (أخبرني) رضوان بن

أحمد الصيدلاني قال حدثنا يوسف بن ابراهيم قال حدثنا أبو اسحق ابراهيم بن المهدي ان الرشيد قال للحارث بن بشير قد اشتبهت ان أرى ندمائي ومن يحضر مجلسي من المغنين جميعاً في مجلس واحد يأكلون ويشربون ويتبذلون منبسطين على غير هيئة ولا احتشام بل يفعلون ما يفعلون في منازلهم وعند نظرائهم وهذا لا يتم إلا بأن أكون بحيث لا يروني عن غير علم منهم برؤيتي إياهم فأعد لي مكاناً أجلس فيه أنا وعمي سليمان وإخوتي ابراهيم بن المهدي وعيسى بن جعفر وجعفر بن يحيى فانا مغلسون عليك غداة غد واستررت أنت محمد بن خالد بن برمك وخالد أخا مهرويه والحضر بن جبريل وجميع المغنين وأجلسهم بحيث تراهم ولا يرونا وابسط الجميع وأظهر برهم وأخلع عليهم ولا تدع من الأكرام شيئاً إلا فعلته بهم ففعل ذلك الحارث وقدم اليهم الطعام فأكلوا والرشيد ينظر اليهم ثم دعا لهم بالنبيذ فشربوها وأحضرت الخلع وكان ذلك اليوم يوماً شديداً البرد نفاع على ابن جامع جبة خز طاروني مبطنة بسمور صيني وخلع على ابراهيم الموصلي جبة وشي كوفي مرتفع مبطنة بفنك وخلع على أبي صدقة دراعة ملحم مبطنة بفنك محشوة بقز ثم تغني ابن جامع وتغني بعده ابراهيم وتلاها أبو صدقة فغني لابن سريج

ومن أجل ذات الحال أعلمت ناقتي * أكافها سير الكلال مع الظاع

فاجاده واستعماده الحارث ثلاثاً وهو يعيده فقال له الحارث أحسنت والله يا أبا صدقة فقال له هذا غنائي وقد قرصني البرد فكيف تراه فديتك كان فيكون لو كان تحت دراعتي هذه شعيرات يعني الوبر والرشيد يسمع ذلك فضحك فأمر بأن يخلع عليه دراعة ملحم مبطنة بفنك ففعلوا ثم تغني الجماعة وغني أبو صدقة لمعبد

بان الحليط على بزل مخيسة * هذل المشافر أدنى سيرها الرمل

ثم تغني بعده لمعبد أيضاً

بان الحليط ولو طووعت ما باناً * وقطعوا من حبال الوصل أقرانا

فأقام فيهما جميعاً القيامة فطرب الرشيد حتي كاد أن يخرج الى المجلس طرباً فقال له الحارث أحسنت والله يا أبا صدقة فديتك وأجملت فقال أبو صدقة فكيف تري فديتك الحال تكون لو كانت على هذه الدراعة تقيطات يعني الوشي فضحك الرشيد حتي ظهر نضحك وعاموا بموضعه وعرف علمهم بذلك فأمر بادخالهم اليه وأمر بأن يخلع على أبي صدقة دراعة أخرى مبطنة بوشي نفاعت عليه (أخبرني) محمد بن مزبد بن أبي الازهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال سأل الحسن ابن سليمان أخو عبيد الله بن سليمان الطيفلي الفضل وجعفر ابني يحيى أن يقيما عنده يوماً فاجابه فواعد عدة من المغنين فيهم أبو صدقة المدني فقال لابي صدقة إنك تبرم بكثرة السؤال فصادرني على شيء أدفعه اليك ولا تسأل شيئاً غيره فصادره على شيء أعطاه إياه فلما جلسوا وغنوا أعجبوا بغناء أبي صدقة واقترحوا عليه أصواتاً من غناء ابن سريج ومعبد وابن محرز وغيرهم فغناهم ثم غنى والصنعة له رمل

يا ويح من لعب الهوى بحياته * فألماته من قبل حين مماته

من ذا كذا كان الشقي بشادن * هاروت بين لسانه ولهاته
وذكر الابيات الاربعة المتقدم ذكرها قال فاجاد وأحسن ماشاء وطرب جعفر فقال له أحسنت
وحياتي وكان عليه دواج خز مبطن بسمور جيد فلما قال له ذلك شرهت نفسه وعاد الى طبعه
فقال لو أحسنت ما كان هذا الدواج عليك ولتخلعنني على فآلقاه عليه ثم غني أصواتاً من القديم
والحديث وغني بعدها من صناعته في الرمل

لم يطل العهد فتناساني * ولم أعب عنك فتبعاني
بدلت بي غيري وباهتني * ولم تكن صاحب بهتان
لا وثقت نفسي بانسان * بمدك في سر واعلان
أعطيتني ماشئت من موثق * منك ومن عهد وأيمان
فقال له الفضل أحسنت وحياتي فقال لو أحسنت لحامت على حية تكون شكلا لهذا الدواج فترع جيبه
وخلعها عليه وسكروا وانصرفوا فوثب الحسن بن سليمان فقال له قد وافقتك على ما رضاءك ودفعته
إليك على أن لا تسئل أحداً شيئاً فلم تف وقد أخذت مالك والله لا تركت عليك شيئاً مما أخذته ثم
انترعه منه كرها وصرفه فشكاه أبو صدقة الى الفضل وجعفر فضحكا منه وأخلفا عليه ما رتجعه
الطفيل منه من خامهما

نسبة ماضى في هذه الاخبار من الغناء

صوت

بان الحليط على بزل مخيسة * هذل المشافر أدنى سيرها الرمل
من كل أعيس نصاح القفاقظم * ينفي الزمام اذا ما حنت الابل
الغناء لابن عائشة خفيف ثقيل أول بالوسطي عن عمرو والهشامي وقال الهشامي خاصة فيه لابن
محرز هزج ولاسحق ثقيل أول ووافقه ابن المكي وما وجدت لمعدي فيه صنعة في شيء من الروايات
الا في الخبر المذكور واما بان الحليط ولو طووعت ما باناً فقد مضى في المائة المختارة ونسب هناك
وذكرت اخباره (أخبرني رضوان بن أحمد قال حدثنا يوسف بن ابراهيم قال حدثني أبو اسحق
ابراهيم بن المهدي قال كان أبو صدقة أسأل خاق الله وألهم فقال له الرشيد ويلك ما أكثر
سؤالك فقال وما يمنعني من ذلك واسمي مسكين وكنتي أبو صدقة واسم ابني صدقة وكانت أمي
تلقب فاقة فمن احق مني بهذا وكان الرشيد يبعث به عبداً شديداً فقال ذات يوم لمسرور قل لابن
جامع وابراهيم الموصلي وزبير بن دحمان وزنزل وبرصوصاً وابن ابى مريم المديني اذا رأيتوني
قد طابت نفسي فليستأني كل واحد منهم حاجة مقدارها مقدار صلاته وذكر لكل واحد منهم مقدار
ذلك وامرهم ان يكتموا امرهم عن ابى صدقة فقال لهم مسرور ما امره به ثم اذن لابن صدقة
قبل اذنه لهم فلما جلس قال له يا ابا صدقة قد اضجرتني بكثرة مسئلتك وانا في هذا اليوم ضجر
وقد احببت ان اتفرج وافرح ولست آمن ان تنغض على مجالسي بمسئلتك فلما ان اغفيتني من ان

تسألني اليوم حاجة والا فانصرف فقال له يا سيدي لست اسألك في هذا اليوم ولا إلى شهر
 حاجة فقال له الرشيد اما اذا شرطت لي هذا على نفسك فقد اشتريت منك حوائجك بخمسمائة
 دينار وها هي ذه فخذها هنيئة معجلة فان سألتني شيئاً بعدها في هذا اليوم فلا لوم على ان لم اصلك
 سنة بشئ فقال له نعم وستين فقال له الرشيد زدني في الوثيقة فقال قد جعلت امر ام صدقة في يدك فطلقها
 متى شئت ان شئت واحدة وان شئت ألفاً ان سألتك في يومي هذا حاجة واشهد الله ومن حضر على
 ذلك فدفع اليه المال ثم اذن للجلساء والمغنين فحضرُوا وشرب القوم فلما طابت نفس الرشيد قال
 له ابن جامع يا امير المؤمنين قد نلت منك ما لم تبلغه امنيقي وكثر احسانك الي حتى كتبت اعدائي
 وقتلتهم وليست لي بمكة دار تشبه حالي فان راى امير المؤمنين ان يأمر لي بمال ابني به داراً
 وافرشها بياقيه لافقاً عيون اعدائي وازهق نفوسهم فعل فقال وكم قدرت لذلك قال أربعة آلاف
 دينار فامر له بها ثم قام ابراهيم الموصلي فقال له قد ظهرت نعمتك على وعلى أكابر ولدي وفي
 أصاغرهم من قد بلغ وأريد تزويجه ومن أصاغرهم من احتاج الي ان أطهره ومنهم صغار احتاج
 الي ان اتخذهم خدماً فان رأي امير المؤمنين ان يحسن معونتي على ذلك ففعل فامر له بمثل
 ما أمر لان جامع وجمل لكل واحد منهم يقوم فيقول من الثناء ما يحضره ويسأل حاجة على قدر جائزته
 وابو صدقة ينظر الى الاموال تفرق يمينا وشمالاً فوثب على رجليه قائماً وقال للرشيد يا سيدي اقاني
 اقلك الله عثرتك فقال له الرشيد لا افعل فجعل يستحلفه ويضرب ويأجج والرشيد يضحك ويقول
 مالي لك سبيل الشرط املك فلما عيل صبره أخذ الدنانير فرمى بها بين يدي الرشيد وقال له ها كما
 قد رددتها عليك وزدتك فرج أم صدقة فطلقها ان شئت واحدة وإن شئت ألفاً وإن لم تلحقني
 بجوائز القوم فألحقني بجائزة هذا البارء ابن الباردة عمرو الغزال وكانت صاته ألف دينار فضحك
 الرشيد حتى استلقى ثم رد عليه الخمسمائة الدينار وأمر له بألف دينار معها وكان ذلك أكثر ما أخذه
 منه مذ يوم خدمه الي أن مات فانصرف يومئذ بألف وخمسمائة دينار (أخبرني) رضوان بن احمد
 قال حدثني يوسف بن ابراهيم قال حدثني ابو اسحق قال مطرنا ونحن مع الرشيد بالرقعة مطراً مع
 الفجر واتصل الي غد ذلك اليوم وعرفنا خبر الرشيد وانه مقيم عند أم ولده المسماة بسحر فتشاغلنا في
 منازلنا فاما كان من غد جاءنا رسول الرشيد فحضرنا جميعاً واقبل يسأل واحداً واحداً عن يومه
 الماضي ما صنع فيه فيخبره الي أن انتهى الي جعفر بن يحيى فسأله عن خبره فقال كان عندي أبو زكار
 الاعمي وابو صدقة فكان أبو زكار كلما غنى صوتاً لم يفرغ منه حتى يأخذه ابو صدقة فاذا انتهى
 الدور اليه أعاده وحيى أبازكار فيه وفي شئائه وحركاته ويفطن أبو زكار لذلك فيجن ويموت غيضاً
 ويشتم أباً صدقة كل شتم حتى يضجر وهو لا يجيبه ولا يدع العبث به وانا أضحك من ذلك الي أن
 توسطنا الشراب وسئمنا من العبث به فقلت له دع هذا وغن غناك ففني رملاً ذكر انه من صنعة
 طربت له والله يا امير المؤمنين طرباً ما اذكر اني طربت مثله منذ حين وهو

صوت

فتنتني بفاحم اللون جعد * وبشعر كانه نظم در

وبوجه كانه طاعة البد * روعين في طرفها نث سحر

فقات له أحسنت والله يا أبا صدقة فلم أسكت عن هذه الكلمة حتي قال لي اني قد بنيت دارا حتي انفتحت عليها حريتي وما أعددت لها فرشا فافرستها لي نجد الله لك في الجنة الف قصر فتغافلت عنه وعاود الغناء فتعمدت أن قات له أحسنت ليعاود مسألي واتغافل عنه فسألني وتغافلت فقال لي ياسيدي هذا التغافل متى حدث لك سألتك بالله وبحق أليك عليك الا أحببتي عن كلامي ولو بستم فاقبات عليه وقات له أنت والله بغيض اسكت يا بغيض واكفف عن هذه المسئلة الماحجة فوثب من بين يدي وظننت انه خرج لحاجة واذا هو قد نزع ثيابه وتجرد منها خوفا من أن تبذل ووقف تحت السماء لا يواريه منها شيء والمطر يأخذه ورفع رأسه وقال يارب أنت تعلم اني مله وولست نأخأ وعبدك هذا الذي رفعته وأحوجتني الى خدمته يقول لي أحسنت لايقول لي أسأت وأنا منذ جلست أقول له بنيت لم أقل هدمت فيحلف بك جراً عليك اني بغيض فاحكم بيني وبينه ياسيدي فأنت خير الحاكمين فغالبني الضحك وأمرت به فتجنحى وجهدت به أن يغني فامتنع حتي حافت له بحياتك يا أمير المؤمنين اني افرش له داره وخدمته فلم اسم له ما افرشها به فقال الرشيد طيب والله الآن تم لنا به اللهم وهو ذا ادعوا به فاذا رآك فسوف يقتضيك الفرش لا لك حافت له بحياتي فهو يتجز ذلك بحضرتي ليكون أوثق له فقل له انا افرشها لك بالبواري وحاكمه الى ثم دعا به فأحضر فما استقر في مجلسه حتي قال لجعفر بن يحيى الفرش الذي حافت لي بحياة أمير المؤمنين انك تفرش به دارى تقدم فيه فقال له جعفر اختران شئت فرشها لك بالبواري وان شئت بالبردي من الحصر فضج واضطرب فقال له الرشيد وكيف كانت القصة فأخبره فقال له أخطأت يا أبا صدقة اذ لم اسم النوع ولا حددت القيمة فاذا فرشها لك بالبواري أو بالبردي أو بما دون ذلك فقد وفي يمينه وانما خدعك ولم تظن له انت ولا توثقت وضعت حقل فسكت وقال نوفر البردي والبواري عليه أيضاً أعزّه الله وغني المغنون حتي انتهى اليه الدور فأخذ يغني غناء الملاحين والبنائين والسقيين وما جرى مجراه من الغناء فقال له الرشيد ايش هذا الغناء ويلك قال من فرشت داره بالبواري والبردي فهذا الغناء كثير منه وكثير أيضاً لمن هذه صلته فضحك الرشيد والله وطرب وصفق ثم أمر له بالف دينار من ماله وقال له افرش دارك من هذه فقال وحياتك لا أخدها ياسيدي أو تحكم لي على جعفر بما وعدني والامت والله أسفاً لفوت ما حصل في طمى ووعدت به فحكم له على جعفر بخمسمائة دينار فقبها جعفر وأمر له بها (أخبرني) محمد ابن يزيد قل حدثنا حماد بن اسحق عن ابيه قل كان سبب وصول أبي صدقة الى السلطان أن أبي لما حج مر بالمدينة فاحتاج الى قطع ثياب فلبس خياطاً حاذقاً فدل على أبي صدقة ووصف له بالخذق في الخياطة والخذق في الغناء وخفة الروح فاحضره فقطع له ما أراد وخطه وسمع غناؤه فاعجبه وسأله عن حاله فشكا اليه الفقر خفف له نفقة سابعة اسنة ثم أخذه معه وخطه بالسلطان قال حماد فقال أبو صدقة يوماً لابي قد اقتصرت به على صنعة أبي اسحق ابيك رحمه الله عندي وأنت لارب ذلك بشئ فقال له هذه الصنية الفضة التي بين يدي لك اذا انصرفت فشكره وسر بذلك ولم يزل يغنيه بقية يومه فلما أخذ التبيذ فيه قام قومه ليبول فدعا أبي بصينة رصاص فحول قنينته

وقدحه فيها ورفع الصينية الفضة فاما أراد أبو صدقة الانصراف شد أبي الصينية في منديل ودفعتها الى غلامه وقال له بت اليلة عندي واصطبح غدا واردد دابتك فقال اني إذا لاحق ادفع الى غلامي صينية فضة فيأخذها ويطلع فيها أو يبيعها ويركب الدابة وهرب ولكنني آيت عندك فاذا انصرفت غدا أخذتها معي وبات وأصبح عندنا مصطبحاً فلما كان وقت انصرافه أخذها ومضى فلم يلبث من غدا أن جاءنا والصينية معه فاذا هو قد وجه بها لتباع فعرّفوه انها رصاص فلما رآه أبي من بعيد ضحك وعرف القصة وتماسك فقال له ابو صدقة نعم الخلافة خافت أبك وما أحسن ما فعلت بي قال وأي شئ فعلت بك قال أعطيتني صينية رصاص فقال له أبي سخنت عينك سخرت امرأتك بك وأنا من أين لي صينية رصاص فتشكك ساعة ثم قال أظن والله أن ذلك كذلك فقام فقال له ابي الى أين قال أضع والله عليها السوط فاضرمها به حتي ترد الصينية فلما رأى أبي الجلد منه قال له اجلس يا أبا صدقة فانما مزحت معك وأمر له بوزنها دراهم

صوت

لقد علمت وما الاسراف من خفي * ان الذي هو رزق سوف يأتي

* أسمي له فيعني تطابه * ولو جاست اناني لا يعنني

الشعر لعروة بن أذينة والغناء لمخارق ثعلب أول بلنصر عن عمرو

أخبار عروة بن أذينة ونسبه

هو عروة بن أذينة وأذينة لقبه واسمه يحيى بن مالك بن الحرث بن عمرو بن عبد الله بن زحل بن يعمر وهو الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار وسعى يعمر بالشداخ لانه تحمل ديات قتلى كانت بين قريش وخزاعة وقال قد شذخت هذه الدماء تحت قدمي فسمي الشداخ (قال) ابن الكلابي الشداخ بضم الشين ويكنى عروة بن أذينة أبا عامر وهو شاعر غزل مقدم من شعراء أهل المدينة وهو محدود في الفقهاء والمحدثين روى عنه مالك بن أنس وعبيد الله بن عمر العدوي (أخبرني) بذلك أحمد ابن عبد العزيز الجوهري عن عمر بن شبة وروى جده مالك بن الحرث عن علي بن أبي طالب عليه السلام (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحرث عن المدائني عن ابن داب عن عروة بن أذينة عن أبيه قال حدثني أبي مالك بن الحرث قال خرج مع علي بن أبي طالب عليه السلام رجل من قومي كان مصطاماً فخرجت في أثره وخشيت انقراض أهل بيته فأردت ان استأذن له من علي فأدركت عليا عليه السلام بالبصرة وقد هزم الناس ودخل البصرة فحُتته فقال مرحبا بك يا ابن الفقيمة ابدا لك فينا بداء قلت والله ان نصرتك لحق وان اعلى ما عهدت أحب العزلة ثم ذا كرتة أمر ابن عمي ذلك فلم يبعد عنه فكسبت آتيه أتحدث اليه فركب يوما يطوف وركبت معه فاني لا أسير الى جنبه اذ مررنا بقبر طاححة فنظر اليه نظر أشديد ثم أقبل على فقال اسمي والله أبو محمد بهذا المكان غربا ثم تملى

وما تدري من أزمعت أمراً * بأي الأرض بدركان المقليل

والله أنى لا كره أن تكون من منى قلى تحت بطان الكواكب قال فوقع العراقيون يشتمون طاحجة
وسك على وسكت حتى أذ فرغوا قبل على عليه السلام على فقال أياه ين الفتحة والله أنه وإن
قلوا ما سمعت الكما قال أخو جعفي

فني كان يدينه العى من صيته * إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

ثم أردت أن أكله بشيء فقلت يأمر المؤمنين فقال مما منعك أن تقول يا أبا حسن فقلت آيت فقال
والله أنها لأحبهما إلى لولا الحق ووددت أني خفت بحجل حتى أموت قبل أن يفعل عثمان ما فعل
وما اعتذر من قيام بحق ولكن المابة لما ترى كانت خيراً حدثنا محمد بن حماد بن حاتم وكيع والحسن
ابن على الخفاف قال حدثنا الحرث بن أبي أسامة قال حدثنا محمد بن سعد عن الواقدي عن عبد الله
ابن يزيد عن عمرو بن أذينة قال قدمت مع أبي مكه يوم احترقت الكعبة فرأيت الحشب وقد
خاضت إليه النار ورأيت الكعبة متجردة من الحريق ورأيت أركن قد اسود وتصدع من ثلاثة
أكعبة فقلت ما أصاب الكعبة فأمروا إلى رجل من أصحاب بن الزبير فقالوا هذا احترقت بسببه
أخذ قبساً في رأس رمح فطيرت الرمح منه شيئاً فضررت أستار الكعبة فيما بين الميالي إلى الأسود
(حدثني) محمد بن جرير الطبري وحاضته ونبأنا به أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن
نصر الميالي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عمر بن محروس الوراق بن أقيصر السامي قال
حدثنا يحيى بن عمرو بن أذينة قال أتي أبي وجماعة من الشعراء هشام بن عبد الملك فأنسبهم فاما
عرف أبي قال له أنت القائل

لقد علمت وما الأسراف من خاقي * أن الذي هو رزقي سوف يأتيني

أسمى له فيعني بآية * ولو جلست أناني لا يميني

هذان البيتان فقط ذكرهما الميالي وأحمره وذكر محمد بن جرير في خبره الآيات كلها

وإن حظ أمرتي غيري سبغة * لا ألبد أن تحت زه دوني

لا خبر في طمع بدني للفتنة * وغبر من كماف الميسر يكفيني

لا أركب لأمر تردي في سوانه * ولا يعب به عرضي ولا ديني

كم من فقير غنى النفس معروف * ومن غنى فقير النفس مسكين

ومن عدو يرمي لومته سله * ما أخذ النصف مني حين يرميني

ومن أخلى صوي كعجا فقلت له * إن تطوا إلا عني سوف يطويني

اني لا نطق فيما كان من ربي * وأكثير الصمت فيما ليس بعاني

لا أبتغي وصل من ربي من رقتي * ولا ألتين لمن لا يشتهي إني

فقال له ابن أذينة نعم أنا قلنا قال ولا تعلمت في ذلك حتى يأتيك رزقك وغفل عنه هشام فخرج
من وقته وركب راحته ومضى منصوراً ثم نفذ هشام فعرف خبره فأنبأه بجائزة وقال للرسول
قل له أردت أن تكذباً وتصدق نفسك فضى الرسول فجاء وقد نزل على ما يتعدي عايه فأبلغه

رسالته ودفع اليه الجائزة فقال قل له قد صدقني ربي وكذبك قال يحيى بن عمرو وفرض له فريضتين
فكنت أنا في إحداها (أخبرنا) وكيع قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني الزبير
ابن بكار قال حدثني أبو غزينة قال حدثني أنس بن حبيب قال خرج ابن أذينة إلى هشام بن عبد
الملك في قوم من أهل المدينة وفدوا عليه وكان ابنه مسامة بن هشام سنة حج أذن لهم في الوفود
عليه فاما دخلوا على هشام اتسبوا له وساموا عليه فقال ما جاء بك ابن أذينة فقال

* أئنا نمت بأرحامنا * وجئنا بأذن إلى شاكرك

فإن الذي سار معروفيه * بجند وثار مع الغر

إلى خير خندق فيكم * لباد من أنس أو حاضر

فقال له هشام ما أراك إلا قد أكذبت نفسك حيث تقول

لقد عامت وما لاسراف من خفي * أن الذي هو رزقي سوف يأتي

* أسعي له فيعني تطابه * ولو صبرت لآل لا يعنيني *

فقال له ابن أذينة ما أكذبت نفسي يا أمير المؤمنين ولكني صدقتها وهذا من ذاك ثم خرج من
عنده فركب راحته إلى المدينة فاما أمر لهم هشام بجوارهم ففقدوا ابن أذينة فقلوا غضب
من تقريرك له يا أمير المؤمنين فاصرف راحته إلى المدينة فبعث إليه هشام بجارته (أخبرنا) وكيع
قال حدثنا هرون بن محمد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي عن عمرو بن عبيد الله قال
كان عمرو بن أذينة نازلا مع أبي في قصر عمرو بالعقيق وخرج إليه ما يمشي وانا معه وابن
أذينة ونظر إلى غنم كانت له في يدي راح فقال له كعب وهي مهملة وكعب نائم حجرة فجعل ابن
أذينة ينزو حوله وهو يضربه ويقول

لو يعلم الذئب بنوم كعب * إذا لاسي عندنا ذاذب

أضربه ولا يقول حسبي * لا بد عند ذئبة من ضرب

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهدي وسعيد بن يونس الشيعي
قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان محمد بن يحيى عن بعض أصحابه قال مر ابن عائشة
المغني بعمرو بن أذينة فقال له قل لي أيتها هرج أغني فينا فقال له اجلس مجلس فقال

ص

سأبى أجمعت بيننا * فحين تقو لها أيت

وقد قال لأترباب * لها زهر تلاقيت

تعاين فقد طاب * له العيش تعاين

وناب البوم المايا * له والعين فلا عين

فأقربان إليها * سرعات يتهادينا *

إلى مثل مهارة لرم * على تكسوا المجلس الزينا

* تمين منا من * فكنا ما تمنينا

قال ابو غسان حدثت ان ابن عائشة رواها ثم فحك لما سمع قوله
تمنين منها * فكنا ما تمنينا

ثم قال يا ابا عامر تمنينك لما اقبل بخرك وادبر ذكرك قال عمر بن شبة قال ابو غسان حدثني حماد
الحسيني قال ذكر ابن اذينة عند عمر بن عبد العزيز فقال نعم الرجل ابو عامر على انه الذي يقول
وقدقات لآتراب * لها زهر تلاقينا

(واخبرني) بهذا الخبر وكيع قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات عن الزبير بن
محمد بن يحيى عن اسحق بن ابراهيم عن قسطاس قال مر ابن عائشة بابن اذينة ثم ذكر الخبر
مثل الذي قبله (اخبرني) حبيب بن نصر المهابى والحرمي ابن ابى العلاء قالا حدثنا الزبير بن
بكار قال حدثني ابو معاوية عبد الجبار بن سعيد المساحقى (واخبرنا) به وكيع قال حدثنا
ابو ايوب المدينى عن الحرث بن محمد الموفى قال وقفت سكينه بنت الحسين بن على عليهما السلام
على عروة ابن اذينة في موكبها ومعهما جوارها فقالت يا ابا عامر انت الذي تزعم ان لك مروءة
وان غزلك من وراء عفة وانك اتى قال نعم قالت افأنت الذي تقول

صوت

قالت وأبنتها وجدي فبحث به * قد كنت عندي تحب السرفاستر

أنت تبصر من حولى فقلت لها * غطي هواك وما ألقى على بصري

قال لها بلى قالت هن حرائر ان كان هذا خرج من قلب سام أو قالت من قلب صبيح في هذين
البيتين لمؤبة رمل بالنصر وفيهما لاسحق هزج بالوسطى وفيهما لمخارق ثقیل أول بالنصر عن
الهشامى وعمر بن بلة وذكر حبش ان الثقیل الاول لمعبد الیقطينى وذكر على بن محمد بن نصر
البنامى ان خاله أباعبد الله بن حمدون بن اسمعيل قال كنت جالسا بين يدي المتوكل وبين يديه
المنتصر فأحضر المعتز وهو صبي صغير فاعب ففرط في اللعب والمنتصر يرمقه كالمذكر لفعله فنظر
اليه المتوكل عدة دفعات ثم انفت الى المنتصر فقال يا محمد

قالت فأبنتها وجدي فبحث به * قد كنت عندي تحب السرفاستر

قال فاعتذر اليه المنتصر عذرا قبله وهو مقطب معرض قال وكان المنتصر أشد خاقي الله بغضا للمعتز
وطعنا عليه ولقد دخلت اليه يوما ودخل اليه أبو خالد المهابى بعد قتيل المتوكل وافضاء الخلافة
اليه ومع المهابى درع كانها فضة فقال يا أمير المؤمنين هذه درع المهلب فاخذها وقام فلبسها ورأى
المعتز وعليه وشى مثقل وجوهر وما أشبه ذلك فتأمل بيت جرير

لبست سلاحي والفرزدق لمبة * عليه وشاحا كرج وجلاجله

(أخبرني) وكيع قال حدثني هرون بن محمد قال حدثني عبد الله بن شعيب الزبيرى قال حدثني عبد
العزيز بن أبي سامة قال مرت امرأة بابن اذينة وهو بفناء داره فقالت له أنت ابن اذينة قال نعم
قالت أنت الذي يقول الناس انك امرؤ صالح وأنت الذي تقول

اذا وجدت أوار الحب في كبدي * عمدت نحو سقاء القوم أبترد

هـ- في بردت ببرد الماء ظاهره * فمن لحر على الاحشاء يتقد
(أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي عن عروة بن عبد الله
وأخبرنا به وكيع عن هرون بن الزيات عن الزبيري عن عمه عن عروة بن عبد الله وذكره حماد
عن أبيه عن الزبيري عن عروة هذا قال كان عروة بن أذينة نازلا في دار أبي بالعقيق فسمعه ينشد

صوت

ان التي زعمت فؤادك ماها * جعلت هواك كما جعلت هوي لها
فبك الذي زعمت بها وكلا كما * يبدي لصاحبه الصباية كلها
وببيت بين جوانحي حب لها * لو كان تحت فراشها لاقاها
ولعمرها لو كان حبك فوقها * يوما وقد ضحيت اذا لانظامها
واذا وجدت لها وسوس سلوة * شفع الفؤاد الى الضمير فسلها
بيضاء باكرها النعم فصاغها * بلباقة فادقها واجلها *
لما عرضت مسالما لي حاجة * أرجوا معونتها وأخشى ذلها
منعت تحيتها فقلت لصاحبي * ما كان أكثرها لنا واقاها
* فدنا فقال لعالمها معذورة * من أجل رقبها فقلت لعالمها
قال فأتاني أبو السائب المخزومي وأنا في داري بالعقيق فقلت له بعد الترحيب هل بدت لك حاجة
فقال نعم أبيات لعروة بن أذينة بلغني أنك سمعتها منه فقلت له واية أبيات فقال وهل يخفى القمر
قوله * ان التي زعمت فؤادك ماها * فأنشدته اياها فلما باغت الى قوله فقلت لعالمها قال احسن والله
هذا والله الدائم العهد الصادق الصباية لا الذي يقول

ان كان اهلك يمنعوك رغبة * عني فاهني بي ارض وارغب
اذهب لا تحبك الله ولا وسع عليك يعني قائل هذا البيت لقد عدا اعرابي طوره واني لارجو أن
يفقر الله لصاحبك يعني عروة لحسن ظنه بها وطالبه العذر لها قال فعرضت عليه الطعام فقال لا والله
ما كنت لآكل بهذه الابيات طعاما الى الليل وانصرف

ذكر ما في هذا الخبر من الغناء

في الشعر المذکور فيه لعروة في البيت الاول والرابع من الابيات خفيف رمل بالوسطى نسبه ابن
المكي الى ابن مسجح وقيل انه من منحول اليه وفيهما وفي البيت الثالث من شعر ابن أذينة خفيف
ثقیل لابن الهريذ والبيت

وببيت بين جوانحي حب لها * لو كان تحت فراشها لاقاها

(أخبرني) الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عمر بن أبي بكر المؤمل
قال حدثنا عبد الله بن أبي عبيدة قال قلت لابي السائب المخزومي ما أحسن عروة بن أذينة حيث يقول

صوت

ابنوا ثلاث في منزل غبطة * وهم على غرض امرئ ما هم
متجاوزين بغير دار إقامة * لو قد أجدر حياهم لم يندموا
وامن بالبيت العتيق ابانة * والبيت يعرفون لو يتكلم
لو كان حيا قدام ظمأنا * حيا الحطيم وجوهن وزمزم
وكانهن وقد حسرن لواغبا * يبيض بأكتاف الحطيم مرمر
في هذه الابيات الثلاثة لابن سريش ثاني ثقل بالانصر عن عمرو وقال فقال لا والله ما أحسن ولا أجل
ولكنه اجر وأخطل في صفتهم بهذه الصفة ثم لا يندم على رحيلهم اهكذا قال كثير حيث يقول

صوت

تفرق أهواء الحبيج على مني * وصدمهم شعب النوى صبح أربع
فريقان منهم سالك بطن نخلة * وآخر منهم سالك بطن تضرع
في هذين البيتين للدلال ثاني ثقل بالوسطي عن الهشامي وحشش
فلم أر داراً مثلاً دار غبطة * ومثلي اذا التف الحبيج بجمع
أقل مقياً راضياً بمكانه * وأكثر جاراً ظاعناً لم يودع
أنظر اليه كيف تقدمت شهادته علمه وكفى لسانه بياناً وهل يغتبط عاقل بمقام لا يرضي به ولكن
مكره اخوك لا بطل والعرجي كان بالمهد أوفى منهما وأولى بالحواب حين تعرض لها نافرة من مني
فقال لها عانياً مستيكينا

عوجي على فساحي جبر * فيم الصدود وأنتم سفر
ما نلتقي إلا ثلاث مني * حتى يفرق بيننا النفر
في هذين البيتين غناء قد تقدمت نسبته في أخبار ابن جامع في أول الكتاب (اخبرني) الحرمي
ابن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني جعفر بن موسى اللهي قال كان عبد الملك بن
مروان إذا قدم مكة أذن للقرشيين في السلام عليه فإذا أراد الخروج لم يأذن لاحد منهم وقال
ا كذبنا إذا قول الملاحى يعني كثيراً حيث يقول

تفرق أهواء الحبيج على مني * وصدمهم شعب النوى صبح أربع
وذكر الابيات الاربعة (اخبرنا) على بن سليمان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا الزبير عن
خالد الصامة وكان احداً المغنين قال قدمت على الوليد بن يزيد فدخلت اليه وهو في مجلس ناهيك به وهو
على سرير وبين يديه معبد ومالك وابن عائشة وأبو كامل فجعلوا يفتنون حتى بلغت التوبة الى فغنيته

صوت

سري همي وهم المرء يسرى * وغار النجم الا قيس فتر
أراقب في المجرة كل نجم * تعرض للمجرة كيف يجري
لهم ما أزال له مديناً * كأن القلب أضرم حر جمر

على بكر أخي ولي حميداً * وأي العيش يصفو بعد بكر
فقال لي الوليد أعد يا صام ففعلت فقال لي من يقول هذا الشعر قلت عمرو بن أذينة يرثي أخاه بكرًا فقال
لي وأي العيش لا يصفو بعده هذا العيش والله الذي نحن فيه على رغم أنفه والله لقد تحجر واسعا
لابن سرج في هذه الايات ثاني ثقل بالوسطي عن عمرو وابن المكي وغيرها وفيها رمل ينسب الي
أبي عباد الكاتب والي صاحب الحرون والي مسكين بن صدقة (حدثنا) الأخفش عن محمد بن يزيد
قال قال الزبير حدثت ان سكينه بنت الحسين عليه السلام أنشدت هذا الشعر فقالت من بكر هذا
أليس هو الاسود الدحاح الذي كان يمر بنا قالوا نعم فقالت لقد طاب كل شيء بعده حتى الخبز والزيت
(واخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا احمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير بن بكار قال
حدثني عمي قال لقي بن أبي عتيق عمرو بن أذينة فأنشده قوله

لا بكر لي اذ دعوت بكرا * ودون بكر ثري وطين

حتى فرغ منها ثم أنشده * سرى همي وهم المرء يسرى * حتى باغ الى قوله
* وأي العيش صالح بعد بكر * فقال له ان عتيق كل العيش والله يصالح بعده حتى الخبز
والزيت فغضب عمرو بن أذينة وقام عن مجلسه وحلف ألا يكلمه أبدا فماتا مهاجرين

صوت

هل ماعامت وما استودعت مكثوم * أم حبلها اذ نأثك اليوم مصروم
أم هل كبير يحيى لم يقض عبرته * إثر الاحبة يوم اليبين مشكوم
يحملان أترجة تضخ العبير بها * كأن تطايبها في الانف مشوم
كأن فأرة مسك في مفارقها * للباسط المتعاطي وهو مزكوم
كان ابريقهم ظي على شرف * مفدم بسبب السكتان ملثوم
قد أشهد الشرب فيهم مزرهزج * والقوم تصرعهم صهبا خرطوم
الشعر اعاقمة بن عبدة والغناء لابن سرج وله فيه لحنان أحدهما في الاول والثاني خفيف ثقيل أول
بالخنصر في مجرى البصر عن اسحق والآخر رمل بالخنصر في مجرى البصر في الخامس والسادس
من الايات وذكر عمرو بن بابة ان في الاربعة الايات الاول المتواليه للمالك خفيف ثقيل بالوسطي
وفيها ثقيل أول نسبه الهاشمي الى الغريض وذكر حبش ان لحن الغريض ثاني ثقيل بالبصر وذكر
حبش ان في الخامس والسادس خفيف رمل بالبصر لابن سرج

أخبار عاقمة ونسبه

هو عاقمة بن عبدة بن النعمان بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد بن مناة بن
تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار وكان زيد مناة بن تميم وفد هو وبكر بن
وائل وكانا لدة عصر واحد على بعض الملوك وكان زيد مناة حسودا شرها طمعا وكان بكر بن وائل
خيئاً منكراً داهياً يخاف زيد مناة أن يحظى من الملك بفائدة يقل معها حظه فقال له يا بكر لاتلق الملك

شباب سفره ولكن تأهب للقاءه وادخل عليه في أحسن زينة ففعل بكر ذلك وسبقه زيد مناة إلى الملك فسأله عن بكر فقال ذلك مشغول بمغازلة النساء والتصدي إهن وقد حدث نفسه بالتعرض لبنت الملك ففاظه ذلك وأمسك عنه ونعى الخبر إلى بكر بن وائل فدخل إلى الملك فاخبره بما دار بينه وبين زيد مناة وصدقته عنه واعتذر إليه عما قاله فيه عذرا قبله فلما كان من غد اجتمع عند الملك فقال الملك لزيد مناة ما تحب أن أفعل بك فقال لا تفعل ببكر شيئا إلا فعلن بي مثليه وكان بكر أعور العين اليمنى قد أصابها ماء فذهب بها فكان لا يعلم من رآه أنه أعور فأقبل الملك على بكر بن وائل فقال له ما تحب أن أفعل بك يا بكر قال تفقأ عيني اليمنى وتصف لزيد مناة فأمر بعينه العوراء ففقت وأمر بعيني زيد مناة ففقتا فخرج بكر وهو أعور بحاله وخرج زيد مناة وهو أعمى (وأخبرني) بذلك محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة ويقال لعقمة بن عبدة عقمة الفحل سمي بذلك لأنه خالف على امرأة امرئ القيس لما حكمت له على امرئ القيس بأنه أشعر منه في صفة فرسه فغضب فطافها خلفه عليها وما زالت العرب تسميه بذلك وقال الفرزدق

والفحل عقمة الذي كانت له * حال الملوك كلامه يتجمل

(أخبرني) عمي قال حدثني النضر بن عمرو قال حدثني أبو السوار عن أبي عبيد الله مولى إسحق ابن عيسى عن حماد الراوية قال كانت العرب تعرض أشعارها على قريش فما قبلوه منها كان مقبولا وما ردوه منها كان مردودا فقدم عليهم عقمة بن عبدة فاشدهم قصيدته التي يقول فيها هل ما علمت وما استودعت مكتوم (١) هذا سمط الدهر ثم عاد إليهم العام المقبل فاشدهم

طحا بك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب

فقالوا هاتان سمطا الدهر أخبرني الحسن بن علي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك عن حماد بن إسحق قال سمعت أبي يقول سرق ذو الرمة قوله * تطفوا إذا ماتت الجرائم * من قول العجاج * إذا تلقته العقاقيل طفا * وسرقه العجاج من عقمة بن عبدة في قوله * تطفوا إذا ماتت العقاقيل * أخبرني عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري عن لفيط وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني أبو عبيدة قال كانت تحت امرئ القيس امرأة من طيء تزوجها حين جاور فيهم فنزل به عقمة الفحل ابن عبدة التيمي فقل كل واحد منها لصاحبه أنا أشعر منك فتحاكما إليها فانشد امرؤ القيس قوله * خليلي مرا بي على أم جندب * حتى مر بقوله

فلسوط الهوب وللأساق درة * وللزجر منه وقع أخرج مذهب

ويروي أهوج منعب فانشدها عقمة قوله * ذهبت من الهجران في غير مذهب * حتى انتهى إلى قوله

فأدر كن نانيا من عنانه * يمر كفيث رائح متحاب

فقال له عقمة أشعر منك قال وكيف قالت لأنك زجرت فرسا وحر كته بسافاك وضربت بسوطاك وإنه جاء هذا الصيد ثم أدركه نانيا من عنانه فغضب امرؤ القيس وقال ليس كما قلت ولكنك

هو يته فطلقها فتزوجها عاقمة بعد ذلك وبهذا لقب عاقمة الفحل أخبرني عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري عن لقيط قال نحاكم عاقمة بن عبدة التيمي والزرقان بن بدر السعدي والمجبل وعمرو بن الاثم الى ربيعة بن حذار الاسدي فقال أما انت يا زرقان فان شعرك كاحم لا انضج فيؤكل ولا ترك نيئاً فينتفع به وأما انت يا عمرو فان شعرك كبرد حبرة يتلأأ في البصر فكلمأ أعدته نقص وأما انت يا مجبل فانك قصرت عن الجاهلية ولم تدرك الاسلام وأما انت يا علقمة فان شعرك كمزادة قد أحكم خرزها فليس يقطر منها شيء أخبرني محمد بن الحسن بن دريد (١) قال حدثني عمي عن العباس بن هشام عن أبيه قال مر رجل من مزينة على باب رجل من الانصار وكان يتهم بامرأته فلما حاذي بابه تنفس ثم تمثل

هل ماعامت وما استودعت مكتوم * أم حببها اذ نأئت اليوم مصروم
قال فتعاق به الرجل فرغمه الى عمر فاستمداه عليه فقال له المتمثل وما على في ان أنشدت بيت شعر فقال له عمر رضي الله عنه مالك لم تشده قبل أن تبلغ بابه ولكنك عرضت به مع ما تعلم من القالة فيك ثم امر به فضرب عشرين سوطاً

صوت

مق تجمع القاب الذكي وصارما * وأنفاً حياً تحتبك الملاوم (٢)
عروضه من الطويل الشعر لعمر بن براق وقيل ابن براق والغناء لمحمد بن اسحق بن عمرو بن بزيق ثقيل أول مطلق في مجرى الوسطي عن الهشامي

- أخبار عمرو بن براق -

(أخبرني) علي بن سامان الاخفش قال حدثنا السكري عن أبي حبيب قال (وأخبرنا) ثعلب عن ابن الاعرابي عن المفضل قال أغار رجل من همدان يقال له حريم على إبل لعمر بن براق وخيل فذهب بها فأتى عمرو امرأة كان يتحدث اليها ويزورها فأخبرها أن حريماً أغار على إبله وخيله فذهب بها وإنه يريد الغارة عاياه فقالت له المرأة وبحك لا تعرض لتلفات حريم فاني أخافه عليك قال فخالفها وأغار عاياه فاستاق كل شيء له فأتاه حريم بعد ذلك يطالب اليه أن يرد عاياه ماأخذه منه فقال لا أفعل وأبى عاياه فانصرف وقال في ذلك

تقول سامي لا تعرض لتلفة * وليلك عن ليل الصـ ماليك نائم
وكيف ينام الليل من جل ماله * حسان كاون المالح أبيض صارم
صموت اذا عض الكريمة لم يدع * لها طمعاً طوع اليمين مكارم (٣)
فقدت (٤) به الفأوسا سحت دونه * على التقذ إذ لا استطاع الدراهم
ألم تماعي أن الصـ ماليك نومهم * قليل اذا نام الدثور (٥) المسالم

(١) ولا يخفى ما في هذا التحاكم للمتأمل (٢) وروي المظالم (٣) وروي ملازم (٤) وروي نقدت (٥) وروي الخليلي

إذا الليل ادجي واكفهرت نجومه * وصاح من الافراط هام جوائم (١)
 ومال بأصحاب الكري غالباته * فاني على أمر الغواية حازم *
 كذبتهم ويدت الله لا تأخذونها * مراغمة مادام للسيف قائم *
 * تحالف أقوام على إيساءوا * وجروا على الخوف اذا أنا سالم *
 أفلا نأدعي للوادة بعد ما * أميل على الحى المذاكى الصلادم *
 كان حريما أذرجا ان يضمها * ويذهب مالي يابسة القوم حالم *
 متى تجمع القاب الذكى وصارما * وأنفأ حياً نجتبك المظالم *
 ومن يطالب المال الممنع بالقنا * يعش ذا غنى أو تختزمه المحارم *
 وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم * فهل انا في ذايال همدان ظالم *
 فلا صاح حتى تثر الحيل بالقنا * وتضرب بالبض الدقاق الجمال

صوت

ان من يملك رقى * مالك رقى الرقاب
 لم يكن يا أحسن العا * لم هذا فى حسابي
 الشعر لفضل الشاعرة والغناء لعريب خفيف ثقيل بالوسطى عن ابن المعتز

سجدة أخبار فضل الشاعرة

كانت فضل جارية مولدة من مولدات البصرة وكانت أمها من مولدات الحماة بها ولدت ونشأت
 في دار رجل من عبد القيس وباعها بعد أن أدبها وخرجها فاشتريت وأهديت الى المتوكل وكانت
 هي تزعم أن الذي باعها أخوها وأن أباه وطئ أمها فولدتها منه فأدبها وخرجها معترفا بها وان
 بنه من غير أمها تواطئوا على بيعها وجعدها ولم تكن تعرف بعد أن أعتقت إلا بفضل العبدية
 وكانت حسنة الوجه والجسم والقوام أدبية فصيحة سريعة البديهة مطبوعة في قول الشعر ولم يكن
 في نساء زمانها أشعر منها أخبرني محمد بن خائف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال
 كانت فضل الشاعرة لرجل من النخاسين بالكرخ يقال له حسنويه فاشترها محمد بن الفرّج اخو
 عمر بن الفرّج الرخبي واهداها الى المتوكل فكانت تجلس للرجال ويأتها الشعراء فالقى عليها ابو
 دلف القاسم بن عيسى

قالوا عشقت صغيرة فاحبهم * أشهى المطي الى ما لم يركب
 كم بين حبة أولؤ مثقوبة * نظمت وحبّة أولؤ لم تُثقب

فقال فضل محببة له

ان المطية لا يلد ركوها * ما لم تذلل بالزمام وتركب

والدر ليس بنافع اصحابه * حتي يوافي للنظام بمنقب
(حدثني) عمي ومحمد بن خاف قالاً حدثنا أبو العيناء قال لما دخلت فضل الشاعرة على المتوكل
يوم أهديت اليه قال لها شاعرة أنت قالت كذا زعم من باعني واشتراني فضحك وقال انشدنا
شيئاً من شعرك فانشدته

استقبل انك امام الهدي * علم ثلاث وثلاثين *
تعني سنة ثلاث وثلاثين ومائتين من سني الهجرة

خلافة أفضت الى جعفر * وهو ابن سبع بعد عشرين
انا لارجو يا امام الهدي * أن تملك الناس ثمانين *
لا قدس الله امرء لم يقل * عند دعائي لك أمينا *

فاستحسن الابيات وأمر لها بخمسة آلاف درهم وأمر عريب فغنت فيها حدثني عمي قال حدثني
أبو عبد الله أحمد بن حمدون قال عرضت على المعتمد جارية تباع في خلافة المتوكل وهو يومئذ
حديث السن فاشتط مولاها في السوق فلم يشتريها وخرج بها الى ابن الاغاب فبيعت هناك فلما ولى
المعتمد الخلافة سأل عن خبرها وقد ذكرها فأعلم انها بيعت وأولدها مولاها فقال لفضل الشاعرة
قولي فيها شيئاً فقالت

* علم الجمال تركتني * في الحب أشهر من علم
* ونصبتني يا منيقي * غرض المظنة والتهم
* فارقني بعد الدن * وفصرت عندي كالحلم
فلو ان نفسي فارقت * جسمي لفقدك لم تلم
ما كان ضرك لو وصات فخف عن قابي الالم
* برسالة تهديها * أو زورة تحت الظلم
أولا فطيفي في المنا * م فلا اقل من المام
* صالة الحب حبيبه * الله يعلمه كرم *

حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال كتب بعض اهلنا الى فضل الشاعرة
أصبحت فردا هائم العقل * الى غزال حسن الشكل
أضنى فؤادي طول عهدي به * وبعده مني ومن وصلي
منية نفسي في هوى فضل * أن يجمع الله بها شمل
أهواك يا فضل هو خالصا * فما لقابي عنك من شغل

قال فاجابته

صوت

الصبر ينقص والسقام يزيد * والدار دانية وانت بعيد
أشكوك أم أشكو اليك فانه * لا يستطيع سواها المجهود

اني أعوذ بحرمتي بك في الهوي * من أن يطاع لديك في حدود
في هذه الايات رمل طنبورى اظنه لحظظة أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني الحسن
بن عيسى الكوفي قال حدثنا أبو دهمان وأخبرني أيضا به عبد الله بن نصر المروزي قال كانت
فضل الشاعرة من احسن الناس وجها وخلقا وخلقا وارقهم شعرا فيكتب اليها بعض من كان يجتمع
واياها مجلس الخليفة ولا تطلعه على حباله

الايات شعري فيك هل تذكريني * فذكرك في الدنيا الى حبيب
وهل لي نصيب من فوادك ثابت * كما لك عندى في الفؤاد نصيب
واست بموصول فاحيا بزورة * ولا النفس عند اليأس عنك تطيب

قال فيكتب اليه

نعم وإلاهي إني بك صبة * فهل أنت يا من لا عدت مثير
لمن أنت منه في الفؤاد مصور * وفي العين نصب العين حين تغيب
فتق بوداد انت مظهر مثله * على ان بي سقما وانت طيب
أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني يحيى بن على بن يحيى المنجم قال حدثني الفضل بن العباس الهاشمي
قال حدثني بنان الشاعرة قال اتكا المتوكل على يدي ويد فضل الشاعرة وجعل يمشي بيننا ثم قال
أجزا لي قول الشاعر

تعلمت اسباب الرضي خوف عتها * وعامها حبي لها كيف تغضب

فقلت له فضل

تصد وأدنوا بالمودة جاهدا * وتبعد عني بالوصال وأقرب

فقلت أنا

وعندي لها العتي على كل حالة * فما منه لي بد ولا عنه مذهب
(أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال التي بعض اصحابنا على فضل الشاعرة
ومستفتح باب البلاء بنغارة * تزود منها قابله حسرة الدهر

فقلت

فوالله ما يدري أندري بما جنت * على قابله وأهايكته وما تدري
(أخبرني) محمد بن خلف قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال القيت أنا على فضل الشاعرة
علم الجمال تركتني * بهواك أشهر من علم

فقلت على البديهة

وأبحتني يا سيدي * سقما يحل عن السقم
وتركتني غرضاً فدي * لك لامواذل والتم
صلة الحب حبيبه * الله يعلمه كرم

(أخبرني) محمد بن خلف قال حدثني محمد بن الوليد قال سمعت على بن الجهم يقول كنت يوما عند

فضل الشاعرة فاحفظها لحظة استرابت بها فقالت

يارب رام حسن تعرضه * يرمى ولا يشمر أنى غرضه

فقلت

أى فني لحظك ليس يعرضه * وأى عقد محكم لا ينقضه

فضحككت وقالت خذ في غير هذا الحديث (حدثني) عمى قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثني ابراهيم بن المدير قال كتبت فضل الشاعرة الى سعيد بن حميد اياه كانت بينهما محبة وتواصل وعيشك لو صرحت باسمك في الهوى * لا قصرت عن اشياء في الهزل والجد ولكننى أبدي لهذا مودتي * وذلك وأحلو فيك بالث والوجد مخافة أن يغرى بنا قول كاشح * عدو فيسمي بالوصال الى الصد فكتب اليها سعيد

تنامين عن ليلي وأسهره وحدي * وأنهي جفوني أن تبثك ما عندي

فان كنت لا تدريين ما قد فعلمته * بنا فانظري ماذا على قاتل العمدة

قال عمي هكذا ذكر ابن مهوريه (وحدثني) به على بن الحسين بن عبد الاعلى فذكر أن بقي سعيد كانا الابتداء وان أبيات فضل كانت الجواب وذكر لهما خبرا في عتاب عاتبها به ولم احفظه وانما سمعته يذكره ثم اخرج الى كتابا بعد ذلك فيه اخبار عن على بن الحسين فوجدت هذا الخبر فيه فقرأته عليه قال على بن الحسين بن عبد الاعلى حضر سعيد بن حميد مجلساً حضرته فضل الشاعرة وبنان وكان سعيد يهواها وأظهر له هوى وبتهمها مع ذلك بنان فرأى فيها اقبالاً شديداً على بنان فغضب وانصرف فكتب اليه فضل بالابيات الاول واجابها بالبيتين الآخرين فالتفت رواية بن مهوريه وعلى بن الحسين في هذا الخبر (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني ابو يوسف بن الدقاق الضرير قال صرت أنا وابو منصور الباخريزي الى منزل فضل الشاعرة فحجبنا عنها وانصرفنا وما علمت بنا ثم بلغنا مجيئنا وانصرفنا فكرهت ذلك وغمها فكتبنا اليها تعذراً

وما كنت أخشى أن تروا الى زلة * ولكن أمر الله ما عنده مذهب

أعوذ بحسن الصفح منكم وقبلنا * بصفح وعفو ما تعوذ مذهب

فكتب اليها ابو منصور الباخريزي

لئن أهديت عتاك لي ولا خوتي * فملاك يا فضل الفضائل يعتب

اذا اعتذرا لجاني محال المذنبه * وكل امرئ لا يقبل العذر مذهب

(حدثني) على بن هارون بن على بن يحيى المنجم قال حدثني عمى عن جدى قال قال لى المتوكل يوما وفضل واقفة بين يديه يا على كان ينى وبين فضل موعد فشربت شرباً فيه فضل فسكرت ونمت وجاءتني للموعد فخركتني بكل ما يمتبه به النائم من قرص وبحريك وغمز وكلام فلم انتبه فلما عامت انه لاحيلة لها في كتبت رقعة ووضعتها على مخدتي فالتفت فقرأتها فاذا فيها

قد بدا شهك يا مو * لاي يحدو بالظلام

قَمَ بِنَا نَقْضُ لِبَانَا * تَ التَّزَامُ وَالنَّتَامُ

قَبْلُ أَنْ تَفْضَحْنَا عَوْ * دَةُ أَرْوَاحِ النَّيَامِ

(اخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني احمد بن أبي طاهر قال كانت فضل الشاعرة تهاجي خنساء جارية هشام المكفوف وكانت شاعرة وكان أبو شبل عاصم بن وهب يماون فضلا عليها ويهجوها مع فضل وكان القصيدي والحفصي يمينان خنساء على فضل وأبي شبل فقال أبو شبل على لسان فضل

خنساء طيري بجناحين * أصبحت ممشوقة نذلين

من كان يهوي عاشقا واحدا * فانت تهوين عاشقين

هذا القصيدي وهذا الفقيال * حفصي قد زارك فردين

نعمت من هذا وهذا كما * نعم خنزير بحشين

وقالت خنساء تحييها

ماذا مقال لك يا فضل بل * مقال خنزيرين فردين

يكفي أبا الشبل ولو أبصرت * عيناه شبلا راث كرين

وقالت فضل في خنساء

ان خنساء لا جمعت فداها * اشتراها الكسار من مولاها

ولها نكمة يقول محاذيها * أهذا حديثها أم فساها

وقالت خنساء في فضل وأبي شبل

تقول له فضل اذا ما تخوفت * ركوب قبيح للذل في طلب الموصل

حرام فتى لم يبق في الحب ذلة * فقلت لها لابل حرام أبي الشبل

وقالت خنساء تهجو أبا شبل

ما ينقضي فكري وطول تعجبي * من نعمة تكفي أبا الشبل

أعاب الفحول بسفاهها وعجائنها * فتمردت كتمرد الفحل

لما كتبت بما كتبت به * وتسمت النقصان بالفضل

كادت بنا الدنيا تميد ضحي * ونرى السماء تذوب كالهل

قال فغضب أبو شبل لذلك ولم يحبها وقال يهجو مولاها هشاما

نعم مأوى العزأ بيت هشام * حين يرمي اللثام باغني اللثام

من أراد السرور عند حبيب * لينال السرور تحت الظلام

فهشام نهاره ودجي اليل * سواء نفسي فداء هشام

ذاك حر دوائه ليس يخلو * أبداً من تحرق الاقلام

حدثني عمي قال حدثني ميمون بن هرون قال زارت فضل الشاعرة سعيد بن حميد ليلة على موعد سبق بينهما فلما حصلت عنده جاءتها جاريتها مبادرة تعامها أن رسول الخليفة قد جاء يطلبها فقامت مبادرة فمضت فلما كان من غد كتب اليها سعيد

ضن الزمان بها فلما نلتها * ورد الفراق فكان أقبح واد
والدمع ينطق للضمير مصداقاً * قول المقر مكذبا لا جاحد
حدثني الحسن بن علي قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال حدثني ميسرة بن محمد قال حدثني عبيد بن
محمد قال قلت لفضل الشاعرة ماذا نزل بكم البارحة قال وذلك في صبيحة قتل المنتصر أو المعز
فقلت وهي تبكي

إن الزمان بذحل كان يطلمنا * ما كان أغفلنا عنه وأسأهنا
مالي ولادهر قد أصبحت همته * مالي ولادهر ما لادهر لا كانا
أخبرني محمد بن خفاف بن المرزبان قال حدثني محمد بن الفضل قال حدثني أبو هفان قال حدثني أحمد
ابن أبي فتن قال خرجت قبيحة الى المتوكل يوم نيروز وبيدها كأس بلور بشراب صاف فقال لها
ما هذا فديتك قالت هديتي لك في هذا اليوم عرفك الله بركته فأخذه من يدها وإذا على خدها
جعفر مكتوباً بالمسك فشرب الكأس وقبل خدها وكانت فضل الشاعرة واقفة على رأسه فقالت

صوت

وكاتبه بالمسك في الحيد جعفرا * بنفسه سواد المسك من حيث أترا
لئن أثرت بالمسك سكرأ بنجدها * لقد أودعت قلبي من الحزن أسطرا
فيا من مناهها في السريرة جعفر * سقى الله من سقيما ثنايك جعفرا
الغناء لعريب خفيف رمل قال وأمر عريب فغنت فيه وقالت فضل في ذلك أيضا
سلافة كالقمر الباهر * في قدح كالكوكب الزاهر
يدبرها خشف كبد الدجي * فوق قضيب أهيف ناضر
على فتي أروع من هاشم * مثل الحسام المرهف الباتر
وقد رويت الايات الاول لمحجوبة شاعرة المتوكل ولها أخبار وأشعار كثيرة قد ذكرت بعضها في
موضع آخر من هذا الكتاب أخبرني محمد بن خلف قال أخبرني أبو الفضل المروودي قال كتبت
فضل الشاعرة الى سعيد بن حميد

بثت هواك في بدني وروحي * فالب فيهما طمعا بياس
فاجابها سعيد في رقعتها

كفنا الله شر اليأس أني * ابغض اليأس أبغض كل آسي
حدثني عمي قال حدثني ابن أبي المدور الوراق قال كنت عند سعيد بن حميد وكان قد ابتدأ ما بينه
وبين فضل الشاعرة يتشعب وقد بلغه مياها الى بنان وهو بين المصدق والمكذب بذلك فأقبل على
صديق له فقال أصبحت والله من أمر فضل في غرور أخضع نفسي بتكذيب العيان وأمنيتها ما قد
حيل دونه والله إن إرسالي اليها بعد ما قد لاح من تغيرها لذل وان عدولي عنها وفي امرها شبهة
لعمجز وان تصبري عنها لمن دواعي التلف والله در محمد بن امية حيث يقول
يالت شعري ما يكون جوابي * اما الرسول فقد مضى بكتاني

وتعجلت نفسي الظنون واشعرت * طمع الحريمس وخيفة المرتاب
وتروغني حركات كل محرك * والباب يقرعه وايس ببابي
كم نحو باب الدار لي من وثبة * ارجو الرسول بمطمع كذاب
والويل لي من بعد هذا كله * إن كان ما اخشاه رد جوابي
حدثني جحظة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال غضب بنان على فضل الشاعرة في أمر انكره
عليها فاعتذرت اليه فلم يقبل معذرتها فاشتدني لنفسها في ذلك
يافضل صبرا انها ميتة * تجرعه الكاذب والصادق
ظن بنان أنني خنته * روجي اذا من بدني طاق
أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو العباس المروزي قال قال المتوكل لعلي بن الجهم
قل بيتا وطالب فضل الشاعرة بأن تجزيه فقال على أجيزي يافضل
لاذنها يشتكي اليها * فلم يجد عندها ملأذا
قال فاطرقت هنية ثم قالت

فلم يزل ضارعا اليها * تهطل أجفانه رذاذا

فما تبوه فزاد عشقا * فمات وجدا فكان ماذا

فطرب المتوكل وقال أحسنت وحياتي يافضل وأمر لها بمائتي دينار وأمر عريب فغنت في الابيات
قال مؤلف هذا الكتاب اعرف في هذه الابيات هزجا لأدري أهو هذا اللحن أم غيره ولم أره
في أغاني عريب وأمله شد عنها



تفرق أهلي من مقيم وظاعن * فله دري أي أهلي أتبع

أقام الذين لاأبالي فراقهم * وشط الذين بينهم أتوقع

الشعر للمتماس والغناء للعتم خفيف ثقيل بأوسطي

— أخبار المتماس ونسبه —

المتماس لقب غاب عليه بيت قاله وهو

فهذا أوان العرض جن ذبايه * زنا بيره والازرق المتماس

واسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوفن بن حرب بن وهب بن جلي بن أحس بن
ضبيعة بن ربيعة بن نزار قال ابن حبيب فيما أخبرنا به عبد الله بن مالك النحوي عنه ضبيعات
العرب ثلاث كلها من ربيعة ضبيعة بن ربيعة وهم هؤلاء ويقال ضبيعة أضجم وضبيعة بن قيس بن
ثعابة وضبيعة بن عجل بن لجيم قال وكان العز والشرف والرئاسة على ربيعة في ضبيعة أضجم وكان
سيدها الحارث بن الاضجم وبسميت ضبيعة أضجم وكان يقال للحارث حارث الخير بن عبد الله بن
دوفن بن حرب وإنما لقب بذلك لأنه أصابته لقوة فصار أضجم ولقب بذلك ولقبت به قبيلته ثم

انتقلت الرئاسة عن بني ضبيعة فصارت في عنزة وهو عامر بن أسد بن ربيعة بن نزار وكان يلي ذلك فيهم القدار أحد بني الحارث بن الدول بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة ثم انتقلت الرئاسة عنهم فصارت في عبد القيس فكان يابها فيهم الافكل وهو عمرو هنا انقطع ما ذكره الاصهاني رحمه الله وروي أبو عبيدة وغيره هذا الخبر على نص ما نضحي عن ابن حبيب وقال الافكل هو عمرو بن الحبيد بن صبرة بن الدول بن شن بن أفضي بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة ثم انتقل الامر الى النمر بن قاسط فكان يلي ذلك منهم عامر الضحيان بن سعد بن الحزرج بن تيم الله بن النمر وانما سمي الضحيان لانه كان يقعد بهم في الضحى فيقضى بينهم ثم انتقل الامر الى بني يشكر بن بكر بن وائل فكان يلي ذلك منهم الحارث بن غبر بن غنم بن حبيب بن كعب ابن يشكر ثم انتقل الامر الى بني تغلب فصار يليه ربيعة بن مرة بن الحارث بن زهير بن جشم ابن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ثم وليه بعده ابنه كليب فكان من امره في البسوس ما كان فاختلفت أمورهم وذهبت رئاستهم وكان المتامس في اخواله بني يشكر ويقال انه ولد فيهم ومكث فيهم حتي كادوا يغابون على نسبه فسأل الملك وهو عمرو بن هند مضرط الحجارة وهو محرق (١) وانما سمي محرقا لانه حرق باليامة مائة باب فسأل الملك يوما وهو عنده الحارث ابن التوأم اليشكري عن المتامس وعن نسبه فاراد ان يدعيه فقال المتامس في ذلك

تعبرني أُمي رجال ولن تري * أخا كرم الا بأن يتكرم ما *
ومن كان ذا عرض كريم ولم يصن * له حسبا كان اللئيم المذموم
أحارث انا لو تساط دماؤنا * تزايلن حتي لا يمس دم دما
أمتفيا من نصر بهيمة خلتي * ألا انفي منهم وان كنت أينما

بهمة بن وهب بن جلي بن احس بن ضبيعة

وان نصابي ان سألت واسرتي * من الناس قوم يقتنون المزمنا
لذي الحلم قبل اليوم ما تفرغ العصا * وما علم الانسان الا ليعلمنا
فلو غير أخو الى أرادوا نقصتي * جمعت لهم فوق العرايين ميسما
وهل لي أم غيرها ان ذكرتها * أبي الله الا ان أكون لها أبنا
وقد كنت ترجوان أكون لمقبكم * زنيا فما أحرزت أن أتكلما

وقال محمد بن سلام المتامس هو جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن ربيعة بن دوفن بن حرب وسائر النسب على ما تقدم قال والمتامس خال طرفة بن العبد وكان طرفة هجاء وقال ابن قتيبة هو

(١) وفي القاموس والمحرق عمرو بن هند لانه حرق مائة من بني تميم قال شارحه يوم اواره تسعة وتسعين من بني دارم وواحد من البراجم كما في الصحاح ويقال له المحرق الثاني ويقال له ايضا مضرط الحجارة وقيل لتحريقه نخل ما هم كما في المحكم وشانه مشهور اه وفي الميداني انه حرق مائة من تميم تسعة وتسعين من بني دارم وواحد من البراجم فلقب بالمحرق اه

المتامس بن عبد العزي ويقال ابن عبد المسيح من بني ضبيعة بن ربيعة ثم من بني دوفن واخواله بنو يشكر واسمه جرير وقال أبو حاتم عن الأصمعي اسمه جرير بن زيد ويقال اسمه عمرو بن الحرث ويقال اسمه عبد المسيح بن جرير والمتامس من شعراء الجاهلية المقايين المتألفين وجمعه بن سلام في الطبقة السابعة من شعراء الجاهلية وقرن به سلامة بن جندل وحسين بن الحمام والمسيب ابن علس وقال ابن قتيبة قال أبو عبيدة واتفقوا على ان أشعر المقايين في الجاهلية ثلاثة المتامس والمسيب بن علس وحسين بن الحمام المري قل ابن قتيبة وكان للمتامس ابن يقال له عبد المنان ادرك الاسلام وكان شاعرا وملك ببصري ولا عقب له وقال أبو عبيدة كانت ضبيعة بن ربيعة رهط المتامس حافاء لبني ذهل بن ثعلبة بن عكابة فوقع بينهم نزاع فقال المتامس يعاتب بن ذهل

* ألم تر ان المرء رهن منية * صريع لما في الطير أو سوف يرمس

* فلا تقبان ضيا مخافة ميتة * ومؤتن بها حرا وحملك أماس

فمن حذر الايام ما حذر أنفه * قصير وخاض الموت بالسيف بهس

نعامة لما صرع القوم رهطه * تبين في اثوابه كيف يلبس

وما الناس الا مارأوا وتحدثوا * وما العجز الا ارضاء وافيحاس

ألم تر أن الجون أصبح راسيا * تعطف به لايام مايتايس *

الجون جبل أو حصن جملة جونا لونه مايتايس اي لا يؤثر فيه الدهر يقول فليس الانسان كالجارية والحيال التي لا تؤثر فيه الايام ولكنه غرض للحوادث فلا ينبغي له ان يقبل ضيا رجاء الحياة وقال الرياني الجون حصن التامة ويقال انه اعني تبعا

عصى تبعا ايام اهاكت القري * يطان عليه بالصفيح ويكلس

هلم اليها قد اثيرت زروعها * ودارت عامها المنجنون تكلس

وذلك اوان العرض جن ذياه * زنا بيره والازرق المتامس

فان تقبلوا بالود تقبل بمنله * والا فانا نحن آبي واشمس

يكون نذير من ورائي جنة * ويمتحنني منهم جلي واحمس

نذير بن بهمة بن حرب بن وهب بن جلي بن احبس بن ضبيعة وقال ابو عمرو نذير بن ضبيعة بن نزار وان يك عنا في حبيب ثاقل * فقد كان منا مقب ما يعرس

اراد حبيب فخفف وهو حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وثل يقول ان تئانلوا عنا وقطعوا الرحم فان لقومي غزى ما يعرس وما يعرس في الغزو (فاما) حديث بهس الذي ضرب به المثل فان ابا عبيدة قال مدركو الاوتار في الجاهلية ثلاثة سيف بن ذى اليزن الحميري وبهس الفراري وقصير صاحب جذيمة الازدي وقد مضى خبر قصير وسيف في موضعهما من هذا الكتاب وروى ابو حاتم عن الاصمعي ان بهسا الفراري غزا ربيعة قوم فأغاروا على اخوته واهل بيته وقتلوهم اجمعين واسروا بهسا فلما نزلوا بعض المنازل راجعين تحروا جزورا فأكلوا وقالوا ظللوا البقية فقال بهس لكن بالاثلاث لم لا يظلل يعني اجساد من أصيب من قومه فذهبت مثلا فاطمه رجل منهم

وجعل يدخل رجليه في يدي سرباله فقال له رجل منهم لم تلبس هذا اللبس وجعل يعالمه كيف يلبس وكان يقال ان به طريقة يعني جنونا فقال

اللبس لكل عيشة لبوسها * اما نعيمها واما لبوسها

فأطعمه الرجل الذي كان أطعمه مرة أخرى فقال له يهس لو نكثت عن الأولى لم تعد الى الثانية فقال بعضهم ان مجنون فزاره هذا ليتعرض للقتل نخلوا عنه نخلوه فاما أني أهله جعل نسائه تحفنه فقال يا حبيذا التراث لولا الذلة فذهبت مثلاً فاجتمع عليه الخ مع ما به من قلة العقل فجعلت أمه تعاتبه ويستدعيها ذلك منه فقالت لو كان فيك خير لقتلت مع قومك فقال لو خيرت لاخترت فذهبت مثلاً ثم جمع جمعاً وغزا القوم الذين وتروه ومعه خال له فوجدوهم في هـدة من الارض كبيرة فدفعه خاله عليهم وكان جسيماً طويلاً وانما سمي لعامة لذلك فقاتل القوم وهو يقول مكره أخوك لا بطل فذهبت مثلاً وقتل القوم وأدرك بشأره وقال يعقوب بن السكيت في كتاب الامثال روي مثله عن أبي عبيدة وروي هذا الخبر أيضاً أبو عبيدة القاسم بن سلام واللفظ ليعقوب وروايته أم الروايات قال كان يهس وهو رجل من بني عراب بن فزارة بن ذبيان بن بغض سابع سبعة أخوة فأغار عليهم ناس من أشجع بن ريث بن غطفان وبينهم حرب وهم في ابلهم فقتلوا ستة نفر منهم وبقي يهس وكان يحرق وكان أصغرهم فأرادوا قتله ثم قالوا ما تريدون من قتل مثل هذا أحسب عليكم رجل ولا خير فيه فتركوه فقال دعوني أتوصل معكم الى الحي فانكم ان تركتموني وحدي كاتني السباع وقتلاني العطش ففعلوا فاقبل معهم فنزلوا منزلاً فنجحوا وحزورا في يوم شديد الحر فقال بعضهم ظللوا لخمكم لا يفسد فقال يهس لكن بالانثاء لخم لا يظال فقالوا انه لمنكر وهموا أن يقتلوه ثم تركوه ففارقهم حين انشعب طريق أهله فاتي أمه فقالت ما جاء بك من بين اخوتك فقال لو خيرك القوم لاخترت فارسها مثلاً ثم ان أمه تعطف عليه ورقته فقال الناس قد أحبت أم يهس يهساً ورقته له فقال يهس شكل أرامها ولداً فأرساها مثلاً أي عطفها ثم جعلت تعطيه ثياب أخوته ومناعمهم فيلبسها فقال يا حبيذا التراث لولا الذلة فذهبت مثلاً ثم أتى على ذلك ماشاء الله ثم انه مر على نسوة من قومه وهن يصاحن امرأة منهن يردن ان يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف عن استه ثوبه وغطى رأسه به فكان وليك ماتصنع يا يهس فقال

اللبس لكل عيشة لبوسها * اما نعيمها واما لبوسها

فأرساها مثلاً فاما أتى على ذلك ماشاء الله جعل يتتبع قلة اخوته فيقتلهم ويتصاهم حتى قتل منهم ناساً كثيراً فقال يهس

يا لها نفساً يا لها انـ * في لها الطعم والسلامه

قد قتل القوم اخوتها * بكل واد رناء هامه

فلا طرقن قوما وهم نيام * وأبركن بركة النعامه

وهذا البيت لقب نعامة

قابس رجل باسط أخرى * والسيف أقدمه أمامه

ثم أخبر ان ناساً من اشجع في غار يشربون فيه فانطلق الى خال له يقال له ابو حشر فقال له هل لك في غار فيه ظباء لعلنا نصيب منهم فقال نعم فانطلق بهس بأبي حشر حتى اذا قام على قم الغار دفع أبا حشر في قم الغار فقال ضرباً أبا حشر فقال بعض قومهم ان أبا حشر لباطل فقال ابو حشر مكره أخوك لا بطل فكان بهس مثلاً في العرب فقال بعض شعراء بني تغلب
لـقـمـان منتصراً وقس ناطقاً * ولانت أجراً صولة من بهس

وقال الزبير بن بكار قتل اخوة بهس نصر بن دهمان الاشجعي واراد قتل بهس فقتل له انه احق فوعد لاهه تسكن اليه فلما باغوا قال نصر ظللوا ذلك اللحم فذاك حيث يقول نعاماً لكن بالآثلات لـحـم لا يظال ففرغ منه نصر فقتل له كلمة جاءت من أحق (قال) الزبير الآثلات شجر وهو الطرفاء (قال) أبو عبيدة الآثلات موضع (وقد) روى ان هذا المثل مكره أخوك لا بطل لغير نعاماً أو خاله ابي حشر روي ان عبيد بن شربة الجرهمي وهو أحد المعمرين حدث معاوية بن أبي سفيان في حديث فيه طول ان مالك بن جبير سأل حارثة بن عبد العزى في مجلس علقمة بن علاثة الجمفري عن أول من قال مكره أخوك لا بطل فقال حارثة أول من قال ذلك جرول بن نهشل بن دارم بن كعب وكان حياً هيو با قد عرف الناس ذلك منه غير انه كان ذا خلق كامل وان حياً من أحياء العرب أغاروا على بني دارم وهم خلف فاستاقوا أموالهم ونساءهم وسبيهم يومئذ نهشل بن دارم ابو جرول نخرج واجتمع اليه قومه فنادي فيهم أيما رجل لم يأتنا برأس أو أسير أو طعينة فهو نفي منا ولحقهم بنو دارم فاقتلوا قتلاً شديداً حتى كثرت القتلى في الفريقين جميعاً واصحابه في ذلك يأتونه بالرؤوس والأسرى والظعائن وكان نهشل ستة أخوة وهو سابعهم عبد الله ونهشل ومجاشع وابان وجرول وفقيم وخيري هؤلاء بنو دارم بن كعب فساد القوم كلهم يومئذ مجاشع وذلك لانه أتاه ما فرض على ثلاثين رجلاً بعشرة رؤوس وعشرة أساري وعشرة ضمائن فقسمها فيمن لم يكن قتل ولا أسر ولا استنفذ وان جرولاً أتاه عمه مجاشعاً فقتل ياعم أعطني منها رأساً فقال له عمه يا جرول ان الهمام يصدق الحسام فسار جرول متزماً حتى حمل على ناحية الجمهور على رجل يسوق طعينة فلما رآه الرجل خشيه لجمال خلقه وهو لا يعرفه وكان قد سمع بنجر جرول وجنبه فلما دنا منه جرول هم الرجل بترك الطعينة فقال أنا جرول بن نهشل في الحسب المؤثر لعطف عليه الرجل فقال يا جرول بن نهشل ان الموهل فشل وليس هكذا العطل والقول يرفعه العمل ثم انه طعن فرمي جرول طعنه كبا به فاخذته وكنفه ثم ساقه وهو يقول

اذا مالقت امرئ في الوغى * فذكر بنفسك يا جرول

حتى انتهى به الى قائد الجيش ورئيس القوم وكان قد عرف جبين جرول فقال له جرول ما عهدناك تقاتل الا بطل ولا تحب التزال فقال جرول مكره أخوك لا بطل فاعطاه رأس رجل من بني دارم ثم قال انطلق فالجيبن شر من الاسار فعمد اليه الذي كان أسره فخرجه وقال له حيث تستنفذ الظعائن يا لها من طعينة ما كان اضيعها ثم خلى سبيله وجرول يري ان الرأس الذي أعطى من رؤوس حربه فأتي أباه فقال يا أبت هكذا اتقى الا بطل وتسلم الانفال الجدع خير من التني ثم قال هذا رأس رجل

قتلته فنظر الى الرأس فاذا رأس رجل من أصحابه فجاء أخوة المقتول فقالوا اعيدونا جرولاً بأخينا
فانه قتله فلما رأى جرولاً الشر وما وقع فيه أخبر أباه والقوم الخبر فعمروا جبينه وانه لم يكن
يقتل الرجال نخلوا عنه وقالت عمرة أخت المقتول ترى أخاها وتذكر جرولاً

ألا يا قتيلاً ما قتل معاشرة * نوى بين أحجار صرباً وجندل
وقد يصبح الحيل المغيرة فيهم * ويسرع كرم المهر في كل جندل
ويهدى ضلوع القوم في ليلة السري * أمين القوى في القوم ليس بزميل
فأدى إلينا رأسه ثم جرولاً * فله ما ذا كان من فعل جرولاً
فشلت يده يوم تحمل رأسه * إلى نهشل والقوم حضرة نهشل

رجع الخبر الى حديث المتلمس

وروى ابو محمد عبدالله بن رستم عن يعقوب بن السكيت قال قدم المتلمس وطرفة بن العبد على عمرو
ابن هند فقال

قولا لعمرو بن هند غير متب * يا أخنس الانف والاضراس كالعدس
شبه اضراسه بالعدس في صفرها وسوادها

ملك النهار وأنت الليل وموسم * ماء الرجال على نخذك كالقرس
لو كنت كلب قنيص كنت ذا جدد * تكون أربته في آخر المرس
لما حريصاً يقول القانصان له * قبحت ذا أنف وجههم منتهكس

الموسم الفاجرة وأراد بالقرس القريس وهو الجامد والقنيص القانص والقنيص أيضاً الصيد والاربة العقدة
والمرس الحبل أي هو أخس الكلاب فقلادته أخس القلائد وقال ابن الكلبي هذا الشعر لعبد
عمرو بن عمار بهجو به الأبيرد الغساني وبسببه قتل عبد عمرو وكان طرفة قد هجا عمرو بن هند
أيضاً بعدة قصائد فلما قدما عليه كتب لهما إلى عامله على البحرين وحجر وكان عامله عليهما فيما
يزعمون ربيعة بن الحرث العبدي وقال لهما انطلقا فأقبضا جوائزكم فخرجا فزعموا أنهما لما هبطا
النخف قال المتلمس يا طرفة إنك غلام حديث السن والملك من عرفت حقه وغدره وكلانا قد
هجا فليست آمناً أن يكون قد أمر بشر فلم فلننظر في كتبنا هذه فان يكن قد أمر لنا بخير مضينا
فيه وإن تكن الأخرى لم نهلك أنفسنا فأبى طرفة أن يفك خاتم الملك وحرص المتلمس على
طرفة فأبى وعد المتلمس إلى غلام من غلمان الحيرة عبادي فأعطاه الصحيفة ولا يدرى ممن هي
فقرأها فقال ثكلت المتلمس أمه فانتزع المتلمس الصحيفة من الغلام واكتفى بذلك من قوله واتبع
طرفة فلم يلحقه وأبى الصحيفة في نهر الحيرة ثم خرج هارباً إلى الشام فقال المتلمس في ذلك

وألقيتها بأثني من جنب كافر * كذلك أقنوك كل قط مضلل
رضيت لها بالماء لما رأيته * يحول بها التيار في كل جدول

قال أبو عمرو كافر نهر بالحيرة وقال غيره كافر نهر قد ألبس الأرض وغطاها وقال أبو عمرو أقنوك

بنى عم النبي ورهط عمرو * وعثمان الالى عظموا فعلا
قياما ينظرون الى سعيد * كأنهم برون به هلالا

قوله ورهط عمرو يريد بني هاشم واسم هاشم عمرو بن عبد مناف فقال مروان وكان الى جانب سعيد يفرزدق فهلا قلت قعودا قال لا والله إلا قائماً على رجلك يا أبا عبدالمك لحقها مروان وقال كعب بن جعيل هذه والله الرؤيا التي رأيتموها البارحة قال سعيد وما رأيت قال رأيته كأنني في سكك المدينة فإذا أنا بابن قتره أراد ان يتناولني فألقيته وقام الخطيئة فشق ما بين رجليه حتى تجاوزهما الى الفرزدق فقال له قل ما شئت فقد ادركت من مضى ولا يدركك من بقي ثم قال لسعيد هذا والله الشعر لا ما كنا نعمل به أنفسنا منذ اليوم وزادنا الغلابي في حكايته هذه قال وقد ذكر محمد بن سلام عن أبي يحيى الضبي ان الخطيئة لما قال للفرزدق هذه المقالة قل كعب بن جعيل فضله على نفسك ولا تفضله على غيرك فقال الخطيئة والله أفضله على نفسي وغيري ثم قال له يا غلام أتجذبت أمك قال بل أتجذبت أبي ثم أقام الفرزدق بالمدينة يختلف الى بيوت القيان بها فاما واهما مروان بعد سعيد وفي قلبه على الفرزدق ما فيه وقد كان مروان نهائ في صدر ولايته عن المداخل التي كان يدخلها وعن قول الخنفي في شعره فبعث اليه ألم أمك عن الإفصاح بالخطيئة والاقراء بالفسق أخرج عن المدينة فاني عاهدت الله لان أصبتك بها بعد ثلاثة لا قطعن لسانك وأخبرنا أبو بكر بن دريد هاهنا قال فقال الفرزدق

تودعني وأجاني ثلاثا * كما وعدت لمهلكم نمود

قال الغلابي لحقني العباس بن بكار قال بعث اليه مروان بكتاب محتوم وقال توصله الى عاملي فقد كتبت اليه ان يدفع اليك ثلاثمائة دينار فاذا أصبحت فاغد حتى تودعني وكتب الي عامله ان يضربه مائة سوط ويحبسه ثم ندم مروان فقال يعمد الى الكتاب فيفتحه ويقرأ ما فيه فيمجدوني وأهل بيتي فلما أصبح غدا عليه الفرزدق فقال له مروان اني قد قات في هذه الليلة أسيانا فاقراها فقال الفرزدق وما قلت قال قلت

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها * ان كنت تارك مانهيتك فاحباس
ودع المدينة انها مذمومة * واقصد لمكة أوليت المقدس
وان اجتنبت من الامور عظيمة * فاعمد لنفسك بالزمام الاكيس
فقطن الفرزدق لما أراد فقال

يامروان مطبقي محبوسة * ترجو الجباء وربها لم يئأس
وحبوتي بصحيفة محتومة * يخشى على بها جباء القرس
اللق الصحيفة يفرزدق لا تكن * نكباء مثل صحيفة المتامس

ثم رمي بالصحيفة في وجهه وخرج حتى أتى سعيد بن العاصي وعنده الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر عليهم السلام فاخبرهم الخبر فأمر له كل واحد منهم بمائة دينار وراحلة فاخذ ذلك وتوجه الى البصرة وصار الى مروان جماعة من أهله فندموه على فعله وقالوا له تعرضت لشاعر مضر

فقدم وبعث اليه رسولا ومعه مائة دينار وراحلة فاوصل ذلك اليه وصار حتى قدم البصرة (رجع)
الخبر الى حديث المتلمس وقال أبو عبيدة لما بلغ النعمان بن المنذر لحوق المتلمس بالشأم وكانت
غسان قتلت أباه يوم عين أبغ شق عليه لحوقه بنفسان وحلف ان لا يدخل العراق ولا يطعم بها حتى
يموت فقال المتلمس وروى أبو محمد بن رستم عن ابن السكيت ان عمرو بن هند كتب الى عماله
على الريف ليأخذوا المتلمس ويمنعوه من الميرة فقال المتلمس

يا آل بكر ألا لله أمكم * طال الثواء وثوب المعجز ملبوس
أغيت شأني فأغنوا اليوم شأنكم * واستحمقوا في مراس الحرب أو كيسوا
وان علافاوهم باللود من حضن * لما رأوا أنه دين خلايس

علاف هو زبان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وحضن جبل معروف وألواذه نواحيه
يقول قد تويت على المعجز لا تطلبون يوماً طرفه ويقال أمر خلايس وهو الأمر فيه اختلاط لا واحد
لها وقال ابن النحاس حضن جبل نجد يقال ان علافا كانوا بهذا الجبل فلما أوردوا تحولوا الى عمان
وقال خلايس أمر فيه عور واختلاط وفساد ويقال أمر خلايس اذا كان متفرقا

ردوا عليهم جمال الحي فارتحلوا * والظلم يذكره القوم الاكليس
شدوا الجمال بأكوار على عجل * والضيم يذكره القوم المكليس
كانوا كسامة اذ شعف منزله * تم استمرت به البزل القناعيس

وروي يعقوب * كونوا كسامة اذ خلي مساكنه * يريد سامة بن لوي بن غالب قال ابن الكلبي وكان من سببه انه
جاس هو واخوه كب وعامر ابنا لوي يشربون فوق بينهم كلام فقفا سامة عين عامر وخرج الى عمان مغاضبا
وقال أبو عبيدة بل فقفا عين سعد أخيه وقال أبو العباس الاحول لما غاضب سامة بن لوي قومه
خرج الى عمان فأبى الضيم وكان ينزل بككب وهو الجبل الاحمر وراء عرفة فتركه ومضي والمكليس
جمع مكيس قال وشعاف الجبل أعاليها واراد انه كان منزله بمكة وهي أعلى البلاد وقال غيره شعف
موضع بالبحرين

حنت قلوصى بها والليل مطرق * بعد الهدو وشاقها النواقيس
مطرق يقال تطارق في ركب بعض ظلمته بعضاً يقول حنت ناقتى الى الشأم وشاقها النواقيس لان
غسان كانوا نصاري

معقولة ينظر التشريق راكبها * كانه من هوي للرمل مسلوس
ويروي كانه طرف للرمل مسلوس يريد بالتشريق أيام التشريق أى ينظرها لرمي الحجارة ثم
يذهب الى الشأم وكان حيج حين هرب والمسلس والمألوس الذاهب العقل وقال ابن النحاس يريد
بالتشريق اشراق الشمس

وقد أضاء سهيل بعد ما هجموا * كانه ضرب بالكف مقبوس
اني طربت ولم تاجي على طرب * ودون الفك أمرات اماليس
حنت الى نخلة القصى فقلت لها * بسل حرام ألاتلك الدهاريس

الامرات والاماليس التي لانبات بها ونخلة معرفة غير مصروف وهو واد مما يلي نجد ونخلة القصوي
طريق الشام وبسل حرام والدهاريس الدواهي ولا واحد لها وحكي على بن سايان الاخفش عن
ابي العباس الاحول ان واحدها دهرس

أمي شامية اذ لا عراق لنا * قوماً نودهم اذ قومنا شوس
أمي أي اقصد في شامية أي ناحية شامية والاشوس الذي ينظر اليك نظر البغضة
ان تسلكي سبل البوابة منجدة * ماعاش عمرو ولا ماعاش قابوس
وروي الاصمعي ماعشت عمرو ولا ماعشت قابوس على النداء والبوابة ثنية في طريق نجد يحد
منها الي العراق وعمرو وقابوس ابنا المنذر

اليت حب العراق الدهر آكله * والحب يأكله في القرية السوس (١)
لم تدر بصري بما آلت من قسم * ولادمشق اذ اديس الكداديس
يقول لم تدر بلاد الشام يمينك فبهرها وتمنني حبها كما تمنني حب العراق والكداديس جمع كدس
على غير قياس ويروي اذ اديس الفراديس والفراديس درب يقال له درب الفراديس وقال ابن
النحاس الفراديس موضع بدمشق أي اذا درست الزروع التي عند الفراديس وقال الاصمعي
الفراديس البساتين واحدها فردوس أي لم تبلغ الشام يمينك لهوانك عليها بهزأ به وقوله والحب
يأكله في القرية السوس لكثرة السوس

فان تبدلت من قومي عديكم * أي اذا الضعيف العقل مسلوس
كم دون مية من مستعمل قذف * ومن فلاة بها تستودع العيس
ومن ذرى عام ناء مسافنة * كانه في حباب الماء مغموس
جاوزته بأمون ذات معجمة * ترمي بكلكلها والراس معكوس
ويروي من دوية قذف ويروي تجو بكلكلها والمستعمل الطريق الموطأ والقذف البعيد يقول ان
العيس لبعدها هذا الطريق تسقط فيه فيتركونها ويريد كان العام اذا انغمس في السراب مغموس في
الماء والامون التي يؤمن غناره وخورها ومعجمتها خبرها من عجبت العود اذا عضضته لتنظر صلابته
ويقال المعجمة الصلبة ومعكوس بالزمام لنشاطها ويروي ان ابا عمرو بن العلاء اتى الفرزدق فاستنشه
بعض شعره فانشده

كم دون مية من مستعمل قذف * ومن فلاة بها تستودع العيس
فقال له أبو عمرو أو هذا لك يا أبا فراس فقال اكتبها على والله لضوال الشعر أحب الى من ضوال

(١) أي حلفت على حب العراق اني لا أطعمه الدهر مع ان الحب متيسر يأكله السوس وهو
قل القمح ونحوه قال الكسائي ساس الطعام ياساس وأساس يسيس وساست الشاة تساس اذا كثرت
قلها سوسا بالفتح والضم اسم اه عيني والبيت من شواهد الالافية والاستشهاد فيه حيث حذف حرف
الجزم منه ونصب مجروره توسعاني الفعل واجراء له مجري المتعدي الخ وبقيّة الكلام في العيني

الابل وقال أبو عبيدة لما لحق المتلمس بالشأم هاربا من عمرو بن هند وهند أمه وهي بنت الحارث ابن عمرو بن حجر آكل المرار بن معاوية الكندي وهو عمرو بن المنذر بن امرئ القيس بن النعمان بن امريء القيس بن عمرو بن عدى بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سعود بن مالك بن عجم وهو عدى بن نمارة بن لحم وقال ابن الكلبي إنما سمي عمما لانه أول من تعمم وذلك حين كتب له عمرو بن هند ولطرفة فقرأ المتلمس كتابه فلما رأى الداهية هرب وسار طرفة الى عامل البحرين فقتله فقال المتلمس يذكر لحاقه بالشأم ويحرض قوم طرفة على الطلب بدمه

إن العراق وأهله كانوا الهوي * فاذا نأني ودعهم فليعد

* فلتتركهم بليل ناقي * تدع السماء وتهتدي بالفرقد

فان السماء يمان والفرقد شامي

تعدو اذا وقع الممر بدفها * عدو النحوص تخاف ضيق المرصد

أجد اذا استغفرتها من مبرك * حابت مغابها رب معقد

الممر السوط المقتول والنحص الحائل من الاتن والاجد الموثقة الخلق ومغابها أرفاغها شبه عرق تلك المواضع بالرب

واذا الركاب تواكيات السري * وجري السراب على متون الجدد

مرحت وصاح المرومن أخفافها * جذب القرينة بالنجاء الاجرد

الجدد الصلب من الارض يقال جدد وجدجد والمرو حجارة بيض والقرينة بعيران في حبل فاذا أفلت أحدهما لم يأل جهداً والاجرد الخنيث السريع

لبلاء قوم لا يرام هديم * وهدي قوم آخرين هو الردي

كطريقة بن العبد كان هديم * ضربوا صميم قذاله بمهند

الهدي الجار هنا والهدي أيضاً الاسير يقول إن جار غسان لا يضام ولا يرام بسوء

إن الخيانة والمنفالة والخفي * والفدر تتركه ببسطة مفسد

* ملك يلاعب أمه وقطينه * رخو المفاصل أيره كالمرود

يريد عمرو بن هند والقطين الحشم رماء بالمجوسية ونكاح الامهات ويقال بل أراد أن به نأسفاً

بالباب يرصد كل طالب حاجة * فاذا خلا فالمرؤ غير مسدد

واذا حلمات ودون يتي غاوة * فابرق بأرضك مابدا لك وارعد

غاوة موضع بالشأم أو باليمامة ويقال هي أرض دون بني خنيفة يقول تهديني ما بدالك فاني لأبالي بوعيدك

أبني قلابة لم تكن عاداتكم * أخذ الدنية قبل خطة معضد

لم يرخص السوآت عن أحسابكم * نعم الحوثر إذ تساق لمعبد

فالعبد دونكم اقتلوا بأخيككم * كالعير أبرز جنبه للمطر

قال يعقوب قال ابن الكلبي قلابة بنت الحرث بن قيس بن الحرث بن ذهل من بني يشكر تزوجها سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فولدت له مرثداً وكهفاً وقنة ومرقساً الشاعر الأكبر

وقال غير ابن الكلبي قلابة امرأة من بني يشكر وهي بمض جدات طرفة وهي بنت عوف بن الحارث اليشكري ويقال هي قلابة بنت رهم ومعضد بن عمر الذي ولي قتل طرفة وهو ابن الحوائر من عبد القيس وقال غيره معضد الذي جاء بالابل لدية طرفة فدفنها الى قومه وقال يعقوب إن الذي قتل طرفة رجل من عبد القيس ثم من الحوائر يقال له أبو ريشة وإن الحوائر ودته الى أبيه وقومه لما كان من قتل صاحبهم إياه وقال ابن الكلبي الحوائر هم ربيعة وجبيل ابنا عمرو بن عوف ابن وديعة بن ليكنز بن أفضى بن عبد القيس وعمرو بن عوف بن عمرو بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار وحوثره هو ربيعة بن عمرو وإنما خص هؤلاء معه فسموا الحوائر والحوثره حشفة الرجل وإنما سمي حوثره لانه ساوم بقدح بمكاظ أو بمكة فاستصغره فقال لصاحبه لو وضعت فيه حوثرتي للمأنة فبذلك سمي حوثره ومعبد بن العبد أخو طرفة وقال ابن الكلبي كان عمرو بن هند ودي طرفة من نعم كان أصابه من الحوائر يقول إن يغسل عنكم العار أخذكم الدية دون أن تشأروا به وتقتلوا عمرو بن هند الذي هو كالحمار أعرض جنبه لارمح أي أمكن (وروي) أبو عبيدة قبل خطة معصم بالصاد غير معجمة أي يفعل به من العصد وهو النكاح يريد به عمرو بن هند وقال غيرهم إن عمرو بن هند استقى من قتل طرفة وزعم انه لم يأمر الحوثرى بقتله فأخذت دية من الحوثرى لانه قتله بيده فدفعت الى معبد بن العبد أخي طرفة (وروى) ابن الكلبي عن خراش بن اسمعيل العجلي (ورواه) المفضل الضبي قال لا كان المتلمس شاعر ربيعة في زمانه وانه وقف على مجلس لبني ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فاستنشده فأنشدهم شعراً فقال فيه

وقد أناسي الهم عند احتضاره * بناج عليه الصيعرية مكدم

والصيعرية سمة تكون للأنث خاصة فقال له طرفة وهو غلام استنوق الجمل أي وصفت الجمل بوصف الناقة وخالطت فذهبت ككنه مثلاً وقال السكيت بن زيد

* هزرتكم لو أن فيكم مهزرة * وذكرت ذا التأنث فاستنوق الجمل

وقال ابن السكيت في كتاب الامثال زعموا أن المتلمس صاحب الصحيفة كان أشعر أهل زمانه وهو أحد بني ضبيعة بن ربيعة بن زار وانه وقف ذات يوم على مجلس لبني قيس بن ثعلبة وطرفه بن العبد يلعب مع الغلمان يستمعون فزعموا ان المتلمس أنشد هذا البيت

وقد أناسي الهم عند احتضاره * بناج عليه الصيعرية مكدم

والصيعرية فيما يزعمون سمة توسم بها النوق باليمن دون الجمال فقال طرفة استنوق الجمل فارسلها مثلاً فضحك القوم فغضب المتلمس ونظر الى لسان طرفة وقال ويل لهذا من هذا يعني رأسه من لسانه وقال أبو محمد بن رستم حدثني أبو يوسف يعقوب بن السكيت قال عاب طرفة وهو غلام على المسيب بن علس بيتاً قاله في قصيدته وهو قوله

وقد أناسي الهم عند احتضاره * بناج عليه الصيعرية مكدم

الصيعرية سمة تكون على الاناث خاصة مكدم غليظ

كميت كناز اللحم أو حميرة * مواشكة تنفي الحصي بمنم

كناز مكتنز اللحم مواشكة سريعة وملئم خف قد لثته الحجارة

كان على انساؤه عذق خضبة * تدلى من الكافور غير مكهم

شبه هلب ذنبه بكباسة الخضبة وهي الدقاة والجمع الخصاب وغير مكهم غير مغطي فقال طرفه وهو لا يعرفه استنوق الجمل أي ان هذه السمعة لا تكون الا على النافذة فقال له المسيب ارجع الي اهلك بواثمة وهي الداهية فقال له طرفه لو عاينت هن أمك هناك فقال له المسيب من أنت قال طرفه بن العبد فاعرض عنه المسيب وقال ابن النحاس قال الاصمعي المتلمس من الفحول وقال ابو عبيدة لم يسبق المتلمس الى قوله

لذي الحلم قبل اليوم ما قرع العصا * وما علم الانسان الا ليعلمنا

وما كنت الا مثل قاطع كفه * بكف له أخرى فأصبح اجذما

يداه أصابت هذه حتف هذه * فلم تجد الاخرى عليها تقدما

فلما استقاد الكف بالكف لم تجد * له دركا في ان تبينا فأحجمنا

فأطرق اطراق الشجاع ولويري * مساعا لنابه الشجاع لصمنا

قال وذو الحلم عامر بن الظرب العدواني لما كبر قال لاهله ان جرت في حكومي فاقرعوني بعصا وقال أبو رياش قرع العصا مثل تدعيه دوس وهم من أزد السراة لعمر بن حممة وتدعيه قيس لعامر بن الظرب العدواني وتدعيه بنو قيس بن ثعلبة لسعد بن مالك بن ضبيعة فاما ماتدعيه دوس لعمر بن حممة فالخبر فيه وفي عامر بن الظرب واحد وهو انه كان كل واحد منهما حكما للعرب يتحاكمون اليه في كل معضلة وهو عمرو بن حممة في هذا الحديث أشهر وذلك ان العرب أتوه يتحاكمون اليه فغلط في بعض حكومته وكان الشيخ قد أسن وتغير فقالت له بنته انك قدصرت تهم في حكمك يقال وهم الرجل اذا غلط وذهب وهمي الى كذا أي ظني واوهم اذا أسقط فقال لابنته اذا رأيت ذلك فاقرعي لي العصا وكانت اذا قرعت له بالعصا تاب اليه حلمه فأصاب في حكمه وأمام تدعيه بنو قيس بن ثعلبة فيزعمون ان سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس أتى النعمان الاكبر ومعه خيل بعضها يقاد وبعضها أعراء مهملة فلما انتهى الى النعمان سأله عنها فقال له سعد اني لم أقدر هذه لامنحها ولم أعز هذه لاهبها فسأله النعمان عن أرضه هل اصابها غيث يحمده أثره أو روى شجره فقال سعد أما المطر فغزير وأما الورق فشكير وأما النافذة فساهرة وأما الحازرة فشبي نائمة وأما الرمثاء قد امتلأت مساربها وابتلت جنباتها ويروى الرهماء بدل الرمثاء وأما النبات فقدرة لا تطاع وأما الحذف فعرب لا تنكح تقتر اذا ارتفع الشكير ساعة نبتة والنافذة ضرب من الغنم وكذلك الحازرة ايضا والرمثاء أرض والنبات تراب والحذف غنم صغار وتنكح تمنع وتقتر تطلب القرارة وهي بقية القدر ويقال تقتر تطلب القرار وهي صغار الغنم فقال النعمان وحسده على ما رأي من ذرابة لسانه وأبيك انك لمقوه فان شئت أتيتك بما تعي عن جوابه فقال سعد شئت ان لم يكن منك افراط ولا ابعاط والابعاط مجاوزة القدر فامر النعمان وصيفا له فلطمه وانما أراد ان يتعدي في القول فيقتله فقال له ما جواب هذه قال سعد سفية مأمور فارسلها مثلا فقال النعمان للوصيف الطمه أخرى فلطمه فقال ما جواب

هذه قال لو نهي عن الأولى لم يعد الاخرى فارسا مثالا فقال النعمان لا وصيف أطمه أخرى ففعل فقال له ما جواب هذه قال مالك يؤدب عبده فقال أطمه أخرى ففعل فقال ما جواب هذه قال مالك فأسجح فارسا مثالا فقال له النعمان اجبت فأقعد فمكك عنده ما مكك ثم بدا للنعمان ان يبعث رائدا يرتاد له الكلا فبعث عمرو بن مالك أخا سعد بن مالك فابطأ عليه فأنغضه ذلك فاقسم ان جاء حامدا أو ذاماً ليقبضه فلما قدم عمرو على النعمان دخل عاياه والناس عنده وسعد قاعد لديه مع الناس وقد كان سعد عرف بما أقسم به النعمان من يمينه فقال سعد اتأذنى لي أيها الملك فأكله قال ان كلفه قطعت لسانك قال فأشير اليه قال ان اشريت اليه قطعت يدك قال فأومئ اليه قال اذا نزع حديقك قال فأفرع له العصا قال وما يوريه ماتقول العصا فأفرع له فتناول عصا من بعض جاسائه فوضعها بين يديه وأخذ عصاه التي كانت معه وأخوه قائم ففرع بعصاه العصا قرعة واحدة فنظر اليه أخوه ثم أومأ بالعصا نحوه فعرف انه يقول له مكانك ثم قرع العصا قرعة واحدة ثم رفعها الي السماء ومسح عصاه بالاخرى فعرف انه يقول له لم أجد جدبا ثم قرع العصا مرارا بطرف عصاه ثم رفعها شيئا فعرف انه يقول ولا نبأنا ثم قرع العصا قرعة واقتبل بها نحو النعمان فعرف انه يقول له كلفه فاقبل عمرو بن مالك حتي قام بين يدي النعمان فقال له النعمان هل حمدت خصبا أو ذمت جدبا فقال عمرو لم اذم جدبا ولم أحمّد خصبا الارض مشكلة لا خصبا يعرف ولا جدبا يوصف رائدها واقف ومنكرها عارف وآمنها خائف فقال له النعمان أولى لك بذلك نجوت فنجبا وهو أول من قرعت له العصا وعمرو هذا هو الحشام أخو سعد فقال سعد لقرعه العصا

قرعت العصا حتي تبين صاحبي * ولم تك لولا ذاك للقوم تفرع
فقال رأيت الارض ليس بمحل * ولا سارح فيها على الرعي يشبع
سواء فلا جدب فيعرف جدبها * ولا صابها غيث غزير فتعمرع
فنجي بها حواء نفس كريمة * وقد كاد لولا ذاك فيهم يقطع
وقد روي عبيد بن شريّة الجهمي ان حارثة بن عبد العزى سأل مالك بن جبير عن أول من قرع
العصا وقرعت له وعن قول الشاعر

وزعمتم أن لا حلوم لنا * ان العصا قرعت لذي الحلم
فقال مالك على الجبير سقطت وبالعالم أحطت ان أول من قرع العصا سعد بن مالك أخو بني كنانة حين
أتي الملك المنذر بن النعمان ومعه خيل بعضها تقاد مهيأة والاخرى مهملة وذكر الخبر نحو ما ذكره أبو
رياش وفي الالفاظ زيادة ونقصان والمعني واحد وذكر الجاحظ ان عامر بن الظرب العدواني حكم
العرب في الجاهلية لما اسن واعتراه النسيان أمر بنته ان تفرع بالعصا اذا هوفه عن الحكم وجار عن
القصد وكانت من حكميات بنات العرب حتى جاوزت في ذلك مقدار حجر بنت لقمان وهند بنت الحس
وجعة بنت حابس بن مليل الاياديين وكان يقال لعامر ذو الحلم ولذلك قال الحرث بن وعاة
وزعمتم أن لا حلوم لنا * ان العصا قرعت لذي الحلم

وقال المتلمس في ذلك

لذي الحلم قبل اليوم ماتفرع العصا * وما علم الانسان الا ليعلم

وقال الفرزدق بن غالب

فان كنت أستأني حلوم مجاشع * فان العصا كانت لذى الحلم تفرع
ومن ذلك حديث سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة واعتزام الملك على قتل أخيه ان
هو لم يصب ضميره فقال له سعد ايت الاعم ادعني حتي أفرع العصا له بهذه العصا أختها
فقال له الملك وما علمه بذلك أي بما تقول العصا فقرع بها مرة وأشار بها مرة ثم رفعها ثم وضعها
ففهم المعني فاخبره ونجا من القتل (رجع الحديث الى خبر المتلمس) وروى أبو حاتم عن الاصمعي ان
المتلمس هجا عمرو بن هند بعد لحاقه بالشأم فقال

أطردني حذر الهجاء ولا * واللات والانصاب ماتل
ورهنني هناء وعرضك في * صحف تلوح كأنها خال
شر الملوكة وشرها حسبا * في الناس من علموا ومن جهلوا
بئس الفجولة حين جد بهم * عرك الرهان وبئس ما تجلوا
أعني الخولة والعموم فهم * كالطبن ليس لبيته حول

قال والطبن لعبة يامب بها الصبيان في الاعراب وهي بالفارسية السدر واما يصفه بالضعف قال أبو النجم
من ذكر آيات ورسم لاح * كالطبن في مختلف الرياح
ويروي أيضاً الطبن وروي ان عمرو بن عبد العزيز رحمه الله جلس يعترض الناس ويكتب الزماني
فوقف عليه اعرابي فانشأ يقول

ان تكتبوا الزماني فاني لزم * من ظاهر الداء وداء مستكن
أيت أهوى في شياطين ترن * مختلف نجواهم حن وحن
فبتن يامب حوالى الطبن

فقال زمنوا هذا ثم وقف عليه شيخ منهم فقال له ما زمانك فقال الاعرابي
فوالله ما أدري أذكرت أمة * على عهد ذي القرنين أم كنت أقدم
مضى تنزعا عن القميص تبينا * جناجن لم يكسين لحا ولا دما
فقال عمرو زمنوا هذا فانه لا يدري متى ولد وقوله حن وحن فان الحن سفة الحن وقال الجاحظ
الحن ضربان حن وحن كما يقال ناس ونسناس والشعر الذي فيه الغناء مذكور بسببه خبر المتلمس
يقوله المتلمس حين فارق أخواله من بني يشكر وروى أبو حاتم عن الاصمعي ان المتلمس ولد في
أخواله من بني يشكر ونشأ فيهم حتي كادوا يغلبون عليه فسأل الملك عنه الحارث بن التوأم اليشكري
والحارث بن جلدة فقال بمن المتلمس فقال هو منوط في بني عمرو بن مرة أي انه من ضبيعة مرة
ومرة منا وهو ساقط بين الحيين ففارق أخواله ولحق بقومه بني ضبيعة وقال في ذلك
تفرق أهلى من مقيم وظاعن * فله دري أي أهلى أتبع
أقام الذين لأحب جوارهم * وبان الذين بينهم أم توقع
قال الرياشي الذي أعرف * أقام الذين لأبلى فراقهم *

على كلهم آسى وللأصل زلفة * فزحزح عن الأدين ان يتصدعوا
يقول لا تتباعد عن الأدين فيصدعوا عنك ويفارقوك وإنما عفى أخواله من بني يشكر وقومه
من بني ضبيعة

الكفي الى قومي ضبيعة أنهم * أنا بي فلو موا بعد ذلك أودعوا
وقد كان أخوالى كريما جوارهم * ولكن أصل العود من حيث ينزع
يقول أخوالى كانوا كراما ولكنى اذهب الى أعمامي كما ينزع العرق الى أصله
ولا تحسبني خاذلا متخلفا * ولا عين صيد من هواي ولعلع
عين صيد ولعلع من آخر السواد الى البر فيما بين البصرة والكوفة ولعلع كان سجن الحجاج بن
يوسف وقال المتلمس في ذلك أيضاً

لعلك يوما أن يسرك اني * شهدت وقدرت عظامي في قبر
وتصبح مظلوما تسام دنية * حريصا على مئلى فقيرا الى نصر
ويمجر لك الأخوان بعدى وتبني * وينصرني منك الاله ولا تدري
ولو كنت حيا يوم ذلك لم تسم * له خطة خسفا وشورت في الامر

قال وفي ذلك يقول

ولو غير أخوالى أرادوا نقيصتي * جعلت لهم فوق العرائن ميسما
أحارث أنا لو تساط دماؤنا * تزيان حتى لا يمس دم دما
يقول لو خلطت دماؤنا ودماؤكم لتزيات وتميزت من بعد ما بيننا وهذا كما قال الآخر
لعمرك اني وأبا رباح * على طول التهاجر منذ حين
ليبغضني وأبغضه وايضا * يرانى دونه واره دوني
فلو أنا على حجر ذبحنا * جري الدميان بالخبر اليقين

قال ابن قتيبة وما يعاب من قول المتلمس قوله

أحارث أنا لو تساط دماؤنا * تزيان حتى لا يمس دم دما

وهذا من الكذب والافراط ومثله قول رجل من بني شيبان كنت أسيرا مع بني عملى وفينا جماعة
من مواليها في ايدي التغلبة فضرَبوا اعناق بني عمي واعناق الموالى على وهدة من الارض فكنت
والله ارى دم العربي يمتاز من دم المولى حتى ارى بياض الارض من بينهما فاذا كان هجينا قام
فوقه ولم يعتزل عنه قال ابن قتيبة ويتمثل من شعر المتلمس قوله

واعلم علم حق غير ظن * وتقوى الله من خير العتاد
لحفظ المال أيسر من بغاه * وضرب في البلاد بغير زاد
واصلاح القليل يزيد فيه * ولا يبقى الكثير على الفساد

وقال أبو على الحائمي أشرد مثل قيل في البغض قول المتلمس

أحارث أنا لو تساط دماؤنا * تزيان حتى لا يمس دم دما

حكى ذلك أبو عبيدة وزعم انه أسير مثل في البغض قال وأشرد مثل قيل في الفخر بالامهات قوله أيضاً
 تعبرني أمي رجال ولن تري * اخا كرم الا بان يتكرما
 وهل لي ام غيرها ان تركتها * ابي الله الا ان اكون لها ابناً
 قال واشرد مثل قيل في اعتداد بنى العم والكف عن مقاتلتهم بفعلهم قوله
 وما كنت الا مثل قاطع كفه * بكف له اخرى فاصبح اجزما
 يداه اصابته هذه حتف هذه * فلم تجد الاخرى عليها تقدما
 فلما استقاد الكف بالكف لم يجد * له دركا في ان تبينا فاحجما
 فاطرق اطراق الشجاع ولوري * مساعا لنابيه الشجاع لصمما
 قال أبو عبيدة يريد انه فيما صنع به أخواله بمنزلة من قطع احدي يديه بالآخرى فلو هجأهم وكافهم
 كان بمنزلة من قطع يده الاخرى فيبقى أجذم فامسك عنهم قال أبو على والبيت الآخر يضرب
 مثلاً للرجل يقصر الى أن يتمكنه الفرصة قال أبو عبيدة ولم أسمع لاحد بمثل هذه الابيات حكمة
 وامتالا من أولها الى آخرها وفيها من الامثال السائرة ما يضرب مثلاً للحكيم عند نسيانهم
 لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا * وما علم الانسان الا ليعلمها *
 وفيها من شارذ الامثال

اذا لم يزل جبل القريسين يلتوى * فلا بد يوماً من قوى أن تجزما
 قال أبو على واشرد مثل قيل في حفظ المال وتثمينه قوله

قليل المال يصاحبه فيبقى * ولا يبقى الكثير مع الفساد
 وحفظ المال أيسر من بغاه * وسير في البلاد بغير زاد

صوت

اذا مت فادفني الى جنب كرمة * تروى مشائي (١) بعد موتي عروقه
 ولا تدفني بالفلاة فاني * أخاف اذا ماتت أن لا أذوقها
 عروضة من الطويل وروي اذا رحت مدفوناً فاست أذوقها * الشعر لابي محجن الثقفي والغناء
 لابراهيم الموصلي ثقل أول بالو - طى عن عمرو وفيه لحنين لحن ذكره ابراهيم ولم يحسنه

— ذكر أبي محجن ونسبه —

هو ابو محجن عبد الله بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن قسي
 وهو ثقيف وقد مضى نسبه في عدة مواضع وابو محجن من المخضرمين الذين ادركوا الجاهلية
 والاسلام وهو شاعر فارس شجاع معدود في اولى البأس والنجدة وكان من المعاقرين للخمر

(١) وروي عظامي (٢) وقيل عمرو بن حبيب وقيل مالك بن حبيب وقيل اسمه أبو محجن
 وهي كنيته أيضاً اه بغدادى

المحدودين في شربها اخبرني علي بن سايان الاخفش قال حدثنا محمد بن الحسن الاحول عن ابن الاعرابي عن المفضل قال لما كثر شرب ابى محجن الخمر واقام عمر بن الخطاب رضى الله عنه عليه الحد مرارا وهو لا يتهيأ ففاه الى جزيرة في البحر يقال لها حضوضى وبعث معه حرسيا يقال له ابن جهراء فهرب منه على ساحل البحر ولحق بسعد بن أبي وقاص وقال في ذلك يذكر هربه من ابن جهراء

* الحمد لله نجاني وخاصني * من ابن جهراء والبوصى قد حبسا
من يجشم البحر والبوصى مركبه * الى حضوضى فبئس المركب التمسا
أبلغ لديك أبا حفص مفاصلة * عبد الاله اذا ما غار أو جلسا
أني أكر على الاولى اذا فزعوا * يوما وأحبس تحت الراية الفرسا
أغشي الهياج وتفشاني مضاعفة * من الحديد اذا ما بعضهم خنسا

هذه رواية ابن الاعرابي عن المفضل قال ابن الاعرابي وحدثني ابن دأب بسبب اني عمر إياه فذكر أن أبا محجن هوي امرأة من الانصار يقال لها شعوس فحاول النظر اليها بكل حيلة فلم يقدر عليها فأجر نفسه من عامل يعمل في حائط الى جانب منزلها فاشرف من كوة في البستان فرآها فأنشأ يقول

ولقد نظرت الى الشعوس ودونها * حرج من الرحمن غير قليل
قد كنت أحسبني كافى واحدا * ورد المدينة عن زراعة فول

فاستعدي زوجها عليه عمر بن الخطاب فنفاه الى حضوضى وبعث معه رجلا يقال له ابن جهراء قد كان أبو بكر رضى الله عنه يستعين به وقال له عمر لا تدع أبا محجن يخرج معه سيفاً فعمد أبو محجن الى سيفه فجعل نصله في غرارة وجعل جفنه في غرارة أخرى فيهما دقيق له فلما انتهى به الى الساحل وقرب البوصى اشترى أبو محجن شاة وقال لابن جهراء هلم نتغدي ووثب الى الغرارة كأنه يخرج منها دقيقاً فآخذ السيف فلما رآه ابن جهراء والسيف في يده خرج يعدو حتى ركب بعيره راجعاً الى عمر فاخبره الخبر واقبل ابو محجن الى سعد بن أبي وقاص وهو يقاتل المعجم يوم القادسية وبلغ عمر خبره فكتب الى سعد بحبسه فحبسه فلما كان يوم أرمات وانتهى القتال سأل أبو محجن امرأة سعد أن تعطيه فرس سعد وتحل قيده ليقا تل المشركين فان استشهد فلا تبعة عليه وإن سلم عاد حتى يضع رجله في القيد فأعطته الفرس وحات سبيله وعاهدها على الوفاء فقاتل فأبلى بلاء حسناً الى الليل ثم عاد الى حبسه (حدثني) هذا الخبر عني عن الخراز عن المدائني عن ابراهيم بن حكيم عن عاصم بن عروة أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه غرّب رجلاً من ثقيف وهو أبو محجن وكان يدمن الخمر وأمر ابن جهراء النصرى ورجلا آخران يحملاه في البحر وذكر الخبر مثل الذي قبله وزاد فيه وقال أبو محجن أيضاً

صوت

صاحباً سوء صحبتهما * صاحباني يوم أرتحل
ويقولان أرتحل معنا * وأقول لأنني نمل

إني باكرت مسترعة * مزنة راووقها خضل

الغناء في البيتين الآخرين لينشو خفيف رمل وأوله ويقولون اصطبج معنا قال الاصبهاني وهذه القصة كانت لابي محجن في يوم من أيام حرب القادسية يقال له يوم أرمات وكانت أيامه المشهورة يوم أغواث ويوم أرمات ويوم الكتاب وخبرها يطول جداً وليس في كلها كان لابي محجن خبر وإنما ذكرنا ههنا خبره فذكرنا منها ما كان اتصاله بخبر أبي محجن (حدثنا) بذلك محمد بن جرير الطبري قال كتب إلى السري بن يحيى يذكر عن شعيب عن سيف عن محمد بن طلحة وزيد بن محارق عن رجل من طي قال لما كان يوم الكتاب اقتتل المسلمون والفرس منذ أصبحوا إلى أن انتصف النهار فلما غابت الشمس تراخف الناس فاقتتلوا حتى انتصف الليل وهذه الليلة التي كان في صبيحتها يوم أرمات وقد كان المسلمون يوم أغواث اشرفوا على الظفر وقتلوا عامة اعلام الفرس وجالت خيلهم في القلب فلولا أن رجاءهم يثبتون حتى كرت الخيل لكان رئيسهم قد اخذ لانه كان ينزل عن فرسه ويجلس على سريره ويأمر الناس بالقتال قالوا فلما انتصف الليل تحاجز الناس وبات المسلمون يتمنون منذ لدن امسوا وسمع ذلك سعد فاستأق لينام وقال لبعض من عنده ان تم الناس على الانتباء فلا توقظني فانهم أقوياء على عدوهم وان سكتوا وسكت العدو فلا تنهني فانهم على السواء وان سمعت العدو يتمنون وهؤلاء سكوت فانهم انتماء العدو من السوء قالوا ولما اشتد القتال في تلك الليلة وكان أبو محجن قد حبسه سعد بكتاب عمر وقيده فهو في القصر صعد أبو محجن إلى سعد يستعفيه ويستقبله فزبره وردّه فنزل فأني سامي بنت أبي حفصة فقال يا بنت أبي حفصة هل لك إلى خير قالت وما ذاك قال تخلين عني وتعيريني بالبقاء فله على أن سامي الله أن ارجع إليك حتى تضمي رجلي في قيدي فقالت وما أنا وذلك فرجع يرسف في قيوده ويقول

كفي حزناً أن تردي الخيل بالقنا * وأترك مشدوداً على وثاقها

إذا قت عنائي الحديد وغلقت * مصاريع من دوني تصم المنايا

وقد كنت ذا مال كثير واخوة * فقد تركوني واحداً لأخالي

وقد شف جسمي أني كل شارق * أعالج كبلاً مصمتاً قد برانيا

فله دري يوم أترك موثقاً * وتذهل عني اسرتي ورجاليا

حيث ساعن الحرب العوان وقد بدت * وأعمال غيري يوم ذاك العواليا

ولله عهد لا أخيس بهمه * لأن فرجت أن لأزور الحونيا

فقال له سامي اني قد استخرت الله ورضيت بهدك فأطلمته وقالت اما الفرس فلا أعيرها ورجعت إلى بيتها فاقاد أبو محجن الفرس واخرجها من باب القصر الذي يلي الخندق فركبها ثم دب عليها حتى اذا كان بحيال الميمنة واضاء النهار وتصاف الناس كبر ثم حل على ميسرة القوم فلمع برمحهم وسلاحهم بين الصفين ثم رجيع من خلف المسلمين إلى القلب فبدر امام الناس فحمل على القوم يلعب بين الصفين برمحهم وسلاحهم وكان يقصف الناس ليلتئذ قصفاً منكراً فمجب الناس منه وهم لا يعرفونه ولم يروه بالامس فقال بعض القوم هذا من أوائل أصحاب هاشم بن عتبة أو هاشم بن نفسه وقال قوم

ان كان الخضر يشهد الحروب فهو صاحب البلقاء وقال اخرون لولا أن الملائكة لاتباشم القتال
ظاهرا اقلنا هذا ملائكة بيتنا وجعل سعد يقول وهو مشرف ينظر اليه الطمن طمن أبي محجن
والضرب ضرب البلقاء ولولا محبس أبي محجن اقلت هذا أبو محجن وهذه البلقاء فلم يزل يقاتل حتى
انتصف الليل فتحاجز أهل العسكرين واقبل أبو محجن حتى دخل القصر ووضع نفسه عن دابته
واعاد رجليه في القيد وانشأ يقول

لقد علمت ثقيف غير فخر * بأنا نحن اكرمهم سيوفا
واكثرهم دروعا سابغات * واصبرهم اذا كرهوا الوقوفا
وأنا رقدتهم في كل يوم * فان جحدوا فسل بهم عريفا
وليلة قادم لم يشعروا بي * ولم أكره لخرجي الزحوفا
فأن أحبس فقد عرفوا بلأني * وان أطلق أجزعهم حتوفا

فقال له سلمى يا أبا محجن في أي شيء حبسك هذا الرجل فقال أم والله ما حبسني بحرام أكلته
ولا شربته ولكن كنت صاحب شراب في الجاهلية وأنا امرأة شاعر يدب الشعر على لساني فينفثه
أحيانا فحبسني لاني قلت

اذا مت فادفني الى أصل كرمه * تروي عظامي بدموتي عروقها
ولا تدفني بالفلاة فاني * أخاف اذا ماتت ألا أذوقها
ايروي بخمر الحص لحى فاني * أسير لها من بعد ما قد أسوقها

قال وكانت سلمى قد رأت في المسلمين جولة وسعد بن أبي وقاص في القصر لعله كانت به لم يقدر
معه على حضور الحرب وكانت قبله عند المثنى بن حارثة الشيباني فلما قتل خلف عليها سعدا فلما
رأت شدة البأس صاحت وامتنياه ولا مثني لي اليوم فلطمها سعد فقالت أفلاك أجنبنا وغيره وكانت
مغاضبة لسعد عشية ارمات ليلة الهداة وليلة السواد حتي اذا أصبحت اتته وصالحته وأخبرته خبر
أبي محجن فدعا به وأطلقه وقال اذهب فليست مؤاخذك بشيء تقوله حتي تفعله قال لا جرم والله
اني لا أحببت لساني الى صفة قبيح ابدا أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحيب بن نصر
المهلبى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن حاتم قال حدثنا محمد بن حازم قال حدثنا عمرو
ابن المهاجر عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه وأخبرني علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا محمد
ابن الحسن بن دينار مولى بني هاشم عن ابن الاعرابي عن المفضل فروايته أنهم قالوا كان أبو محجن
التقي فيمن خرج مع سعد بن أبي وقاص لحرب الاعاجم فكان سعد يؤتي به شاربا فيتهده فيقول
له لست تاركها إلا لله عز وجل فلما لقواك فلا قالوا فأتني به يوم القادسية وقد شرب الخمر فامر به
الى القيد وكانت بسعد جراحة فلم يخرج يومئذ الى الناس فاستعمل على الخيل خالد بن عرفة فلما
التقى الناس قال أبو محجن

كفي حزنا أن تردى الخيل بالقنا * وأترك مشدوداً على وثاقياً

وذكر الابيات وسائر خبره مثل ما ذكره محمد بن جرير وزاد فيه فجاءت زبراء امرأة سعد هكذا

قال والصحيح انها سلمى فاخبرت سعداً بخبره فقال سعد أم والله لا أضرب اليوم رجلاً أبلى الله المسلمين على يده ما بلاءهم نخلي سبيله فقال أبو محجن قد كنت أشربها اذ كان الحد يقام على وأظهر منها فلما اذ به رجتي فلا والله لا أشربها ابداً وقال ابن الاعرابي في خبره وقال أبو محجن في ذلك ان كانت الخمر قد عزت وقد منعت * وحال من دونها الاسلام والخروج فقد أباكرها صرفاً وأمنجها * رياً وأطرب أحياناً وأمتزج وقد تقوم على رأسى منعمة * فيها اذا رفعت من صوتها غنج ترفع الصوت أحياناً وتخفضه * كما يطن ذباب الروضة الهزج أخبرني الجوهرى والمهاجى قالاً حدثنا عمر بن شبة قال لما انصرف أبو محجن ليعود الى محبسه رآته امرأة فظنته منهزماً فأنشأت تعيره بفراره من فارس كره الطعان يعيرني * رحا اذا نزلوا بمنج الصفر

فقال لها ابو محجن

ان السكرام على الجياد مبيتهم * فدعى الرماح لاهلها وتعطري وذكر السرى عن شبيب عن سيف في خبره ووافقه رواية ابن الاعرابي عن المفضل ان الناس لما التقوا مع العجم يوم قس الناطف كان مع الاعجام فيل يكر عليهم فلا تقوم له الخيل فقال ابو عبيد بن مسعود هل له مقتل فقيل له نعم خرطوميه الا انه لا يفلت منه من ضربه قال فانا هب نفسى لله وكن له حتى اذا اقبل وثب اليه فضرب خرطوميه بالسيف فرمي به ثم شد عليه الفيل فقتله ثم استدار فطحن الاعاجم وانهزموا فقال ابو محجن التقفى يرثي ابا عبيد

اني تسدت نخونا أم يوسف * ومن دون مسراها فياف مجاهل الى فتية بالطف نبت سراتهم * وغودر أفراس لهم ورواحل وأنضى أبو جبر خلاء بيوته * وقد كان يفشها الضعاف الارامل وأفحت بنو عمر ولدي الجسر منهم * الى جانب الابيات جود ونائل وما ملت نفسي فيهم غير أنها * لها أجل لم يأتها وهو عاجل وما رمت حتى خرقوا بسلاحهم * اهابي وجادت بالدماء الاباجل وحتى رأيت مهرتي مزوثة * لدي الفيل يدمى نحرها والشوا كل وما رحت حتى كنت آخر رائح * وصرع حولى الصالحون الامائل مررت على الانصار وسط رحالهم * فقلت الا هل منكم اليوم قافل وقربت رواحا وكوراً ونمرقا * وغودر في اليس ٢ بكر ووائل ألا امن الله الذين يسرهم * رداي وما يدرون ما الله فاعل

وقال الاخفش في روايته عن الاحول عن ابن الاعرابي عن المفضل قال قال أبو محجن في تركه الخمر رأيت الخمر صالحة وفيها * مناقب تهلك الرجل الحليما فلا والله أشربها حياتى * ولا أسقى بها أبداً نديماً

(أخبرني) عمي قال حدثنا محمد بن سعد الكراشي قال حدثنا العمري عن ابي قتيبة عن الهيثم بن عدي (وأخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا عبد الرحمن بن أخي الاصمعي عن عمه (وأخبرني) ابراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة قالوا دخل ابن أبي محجن على معاوية فقال له اليس أبوك الذي يقول اذا مت فادفني الى جنب كرمه * تروي عظامي بعد موتي عروقها ولا تدفني بالفلاة فانني * أخاف اذا ماتت ألا أذوقها فقال ابن أبي محجن لو شئت لذكرت ما هو أحسن من هذان شعره قال وما ذلك قال قوله

لا تسأل الناس عن مالي وكثرته * وسألي الناس ما فعلني وما خلقي
أعطي السنان غداة الروع حصته * وعامل الرمح أرويه من العاق
وأطعم الطعنة النجلاء عن عرض * وأحفظ السر فيه ضربة العنق
عف المطالب عما است نائله * فان ظلمت شديد الحق والحق
وقد أجود وما مالي بذني فنع * وقد أكر وراء المحجر البرق
والقوم أعلم أني من سراتهم * اذا سما بصر الرعيدة الشفق
قد يعسر المرء حيناً وهو ذو كرم * وقد يثوب سوام العاجز الحق
سيكثر المال يوماً بعد قلته * ويكتسى العود بعد اليس بالورق

فقال معاوية لئن كنا أسأنا لك القول انجسنت لك الصدف ثم أجزل جائزته وقال إذا ولدت النساء فتلد مثلك (أخبرني) الحسن بن علي وعيسى بن الحسين الوراق قالوا حدثنا ابن مهرويه قال حدثني صالح بن عبد الرحمن الهاشمي عن العمري عن العتيبي قال أتني عمر بن الخطاب رضي الله عنه بجماعة فيهم أبو محجن الثقفي وقد شربوا الخمر فقال أشربتم الخمر بعد أن حرمها الله ورسوله فقالوا ما حرمها الله ولا رسوله ان الله تعالى يقول ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات فقال عمر لاصحابه ماترون فيهم فاختلّفوا فيه فبعث الي علي بن أبي طالب عليه السلام فشاوره فقال علي ان كانت هذه الآية كما يقولون فينبغي ان يستحلوا الميتة والدم ولحم الخنزير فسكتوا فقال عمر لملي ما تري فيهم قال أري ان كانوا شربوها مستحلين لها أن يقتلوا وان كانوا شربوها وهم يؤمنون انها حرام ان يحذروا فسألهم فقالوا والله ما شككنا في أنها حرام ولكننا قدرنا ان لنا نجاة فيما قلناه فجعل يحذرهم رجلا رجلا وهم يخرجون حتي انتهى الى أبي محجن فاما جلده أنشأ يقول

ألم تر أن الدهر يعمثر بالفتى * ولا يستطيع المرء صرف المقادر
صبرت فلم أجزع ولم أك كأعما * لحادث دهر في الحكومة جائر
واني لنوصبر وقدمات اخوتي * ولست عن الصبأ يوماً بصابر
رماها أمير المؤمنين بحتفها * نخلانها سيكون حول المعاصر

فلما سمع عمر قوله * ولست عن الصبأ يوماً بصابر * قال قد أبديت ما في نفسك ولا زيدك عقوبة لاصرارك على شرب الخمر فقال له علي عليه السلام ما ذلك لان وما يجوز أن تعاقب رجلاً

قال لافغان وهو لم يفعل وقد قال الله في الشعراء وأنهم يقولون مالا يفعلون فقال عمر قد استثنى الله منهم قوماً فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فقال على عليه السلام أنهم هؤلاء عندك منهم وقد قال رسول الله عملي الله عليه وسلم لا يشرب العبد الخمر حين يشربها وهو مؤمن (أخبرنا) محمد ابن خلف بن المرزبان قال حدثنا احمد بن الهيثم بن فراس قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي قال حدثني من مر بقبر أبي محجن الثقفي في نواحي اذربيجان أو قال في نواحي جرجان قال فرأيت قبره وقد نبئت عليه ثلاثة أصول كرم قد طالت وانمرت وهي معروشة وعلى قبره مكتوب هذا قبر أبي محجن الثقفي فوقفت طويلاً أتعجب مما اتفق له حتي صار كامنية باغها حيث يقول
إذا مت فادفني الى أصل كرمه * تروي عظامي بعد موتي عروقها

ذكر مخارق وأخبار

هو مخارق بن يحيى بن نائس الجزار مولى الرشيد وقيل بل نائس لقب أبيه يحيى ويكنى أبا المنهأ كناه الرشيد بذلك وكان قبله أمانكة بنت شهدة وهي من المغنيات المحسنات المتقدمات في الضرب ذكر ذلك مخارق واعترف به ونشأ بالمدينة وقيل بل كان منشأ بالكوفة وكان أبوه جزاراً مملوكاً وكان مخارق وهو صبي ينادي على ما يبيعه أبوه من اللحم فلما بان طيب صوته علمته مولاته طرفاً من الغناء ثم أرادت بيعه فاشتراه ابراهيم الموصلي منها واهداه للفضل بن يحيى فأخذه الرشيد منه ثم أعتقه (أخبرني) الحسن بن يحيى قال قال حماد حدثني زكرياء مولاهم وأخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله بن محمد بن عبد الملك قال حدثنا حماد بن اسحق عن زكريا مولاهم قال قدمت مولاة مخارق به من الكوفة فزات الحرم وصار ابراهيم الى جدي الاصبع بن سنان المقيمين وسيرين بن طرخان النخاس فقالا له ان هاهنا امرأة من اهل الكوفة قد قدمت ومعهما غلام يتعنى فاحب ان تنفعها فيه قال فوجهني مع مولاته لاجلهم فوجدته متمتعاً في رمل الجزيرة التي بازاء الحرم وهو ياب خجسته خافي وأتيت به ابراهيم فتعنى بين يديه فقال لها كم أملك فيه قالت عشرة آلاف درهم قال قد أخذته بها وهو خير منها فقالت ألقني قال قد فعلت فكم أملك فيه قالت عشرون ألفاً قال قد أخذته بها وهو خير منها فقالت والله ما تطيب نفسي أن امتنع من عشرين ألف درهم بكبد رطبة فهل لك في خصلة تعطيني به ثلاثين ألف درهم ولا استقبلك بعدها فقال قد فعلت وهو خير منها فصفقت على يده وباعته وأمر بالمال فاحضر وأمر بثلاثة آلاف درهم فزيدت عليه وقال تكون هذه لهدية تهديها أو كسوة تكتسبها ولا تملين المال قال وراح الى الفضل بن يحيى فقال له ما خبر غلام باغني انك اشتريته قال هو ما باعك قال فأرنيه فاحضره فلما تعنى بين يدي الفضل قال له ما أرى فيه الذي رأيت قال أنت تريد أن يكون في الغناء مثلي في ساعة واحدة ولم يكن مثله في الدنيا ولا يكون أبداً فقال بكم تبيعه فقال قد اشتريته بثلاثة وثلاثين ألف درهم وهو حر لوجه الله تعالى ان بعته إلا بثلاثة وثلاثين ألف دينار فغضب الفضل وقال انما أردت أن تمنعني او تجعله سبباً لان تأخذ مني ثلاثة وثلاثين ألف دينار فقال له انا اصنع بك خصلة ابيعك

نصفه بنصف هذا المال واكون شريكك في نصفه واعلمه فان اعجبك اذا علمته اتممت لي باقي المال والا بعته بعد وكان الربح بيني وبينك فقال له الفضل انما اردت ان تاخذني المال الذي قدمت ذكره فلما لم تقدر على ذلك اردت ان تاخذ نصفه وغضب فقال ابراهيم فانا اهبه لك على انه يساوي ثلاثة وثلاثين الف دينار قال قد قبضته قال قد وهبته لك وغدا ابراهيم على الرشيد فقال له يا ابراهيم ما غلام باغى انك وهبته للفضل قال فقلت غلام يا امير المؤمنين لم تملك العرب ولا المعجم مثله ولا يكون مثله ابدا قال فوجه الى الفضل فامر به باحضاره فوجه به اليه فتعني بين يديه فقال لي كم يساوي قال قلت يساوي خراج مصر وضياعها فقال لي ويملك اتدري ماتقول مبالغ هذا المال كذا وكذا فقلت وما مقدار هذا المال في شيء لم يملك احد مثله قط قال فالتفت الى مسرور الكبير وقال قد عرفت يعني ان لا اسأل احدا من البرامكة شيأ بعد ففنته فقال مسرور فانا امضي الى الفضل فاستوهبه منه فاذا وهبه لي وكان عبدي فهو عبدك فقال له شأنك فضي مسرور الى الفضل فقال له قد عرفتم ما وقعتم فيه من امر ففنته وان منعتوه هذا الغلام قامت القيامة واستوهبه منه فوهبه له فبائع ما رأيت فكان علوية اذا غضب على مخارق يقول له حيث يقول انا مولي امير المؤمنين مقي كنت كذلك انما أنت عبد الفضل بن يحيى أو مولى مسرورا خبرني ابن ابي الازهر قال حدثنا حماد بن اسحاق عن ابيه قال كان مخارق بن نائوس الجزار واما لقب بنائوس لانه بايع رجلا انه يمضي الى نائوس الكوفة فيطبخ فيه قدرا بالليل حتى ينضج فطرح رهنه بذلك فدى الرجل الذي راهنه رجلا فألقى نفسه في النائوس بين الموتى فلما فرغ نائوس من الطبخ مد الرجل يده من بين الموتى وقال له اطعمني ففرغ ملىء المعلقة من المرققة فصبتها في يد الرجل فاحرقها وضربها بالمغرفة وقال له اصبر حتي نطعم الاحياء اولاً ثم نتفرغ للموتى فللقب نائوس لذلك فنشأ ابنه مخارق وكان ينادى عليه اذا باع الجزور فخرج له صوت عجيب فاشتراه ابي واهداه للرشيد فامر به بتعليمه فباعه حتى باع المبالغ الذي بلغه وكان يقف بين يدي الرشيد مع الغلمان لا يجاس ويغنى وهو واقف فغنى ابن جامع ذات يوم بين يدي الرشيد

كان نيرانها في جنب قلعهم * مصبغات على ارسان قصار

هوت هرقة لما ان رأت عجبا * حوائما ترتمي بالنفط والنار

فطرب الرشيد واستعاده عدة مرات وهو شعر مدح به الرشيد في فتح هرقة واقبل يومئذ على ابن جامع دون غيره فعمز مخارق ابراهيم بعينه وتقدمه الى الحلاء فلما جاءه قال له مالي اراك منكسراً فقال له اما ترى اقبال امير المؤمنين على ابن جامع بسبب هذا الصوت فقال له قد والله اخذته فقال ويحك انه الرشيد وابن جامع من تعلم ولا يمكن معارضته الا بما يزيد على غناه والا فهو الموت قال دعني وذاك دم وعرفه بانى اغني به فان احسنت فاليك ينسب وان اسأت فالى يعود فقال للرشيد يا امير المؤمنين اراك متعجباً من هذا الصوت بغير ما يستحقه واكثر مما يستوجبه فقال لقد احسن ابن جامع ماشاء قال اول ابن جامع هو قال نعم كذا ذكر قال فان عبدك مخارق اغنيه فنظر الى مخارق فقال نعم يا امير المؤمنين فقال هاته فغناه وتحفظ فيه فأتني بالمعجائب فطرب الرشيد حتي كاد يطير

فرحا وشرب ثم أقبل على ابن جامع فقال له ويلك ما هذا فابتدأ يحاف بالطلاق وكان محرجة انه لم يسمع ذلك الصوت قط الا منه ولا صنعه غيره وانها حيلة جرت عليه فاقبل على ابراهيم وقال اصدقني بحياي فصدقته عن قصة مخارق فقال له كذلك يا مخارق قال نعم يا مولاي فقال اجلس اذن مع اصحابك فقد تجاوزت مرتبة من يقوم واعقه ووصله بثلاثة آلاف دينار واقطعه ضيعة ومنزلا اخبرني محمد بن خلف وكيع وحدثني محمد بن خلف بن المرزبان قال وكيع حدثني هارون بن مخارق وقال ابن المرزبان ذكر هارون بن مخارق قال كان ابي اذا غني هذا الصوت

ياربع سلمى لقد هيجت لي طربا * زدت الفؤاد على علانه وصبا

ربيع تبدل ممن كان يسكنه * عفر الظباء وظامانا به عسبا

يبكي ويقول انا مولى هذا الصوت فقلت له وكيف ذاك يا ابت فقال غنيته مولاي الرشيد فبكي وشرب عليه رطلا ثم قال احسنت يا مخارق فساني حاجتك فقلت ان تعطني يا امير المؤمنين اعتك الله من النار فقال انت حر لوجه الله فأعد الصوت فأعدته فبكي وشرب رطلا ثم قال احسنت يا مخارق فساني حاجتك فقلت ضيعة تقيمني غلما قال قد أمرت لك بها أعد الصوت فأعدته فبكي وقال سل حاجتك فقلت يا امير المؤمنين تأمر لي بمنزل وفرش وخادم قال ذلك لك أعد الصوت فأعدته فبكي وقال سل حاجتك فقلت الارض بين يديه وقلت حاجتي ان يطيل الله بقاءك ويديم عزك ويجمعاني من كل سوء فداءك فانا مولى هذا الصوت بعد مولاي اخبرني على بن سليمان الاخفش قال حدثنا المبرد بهذا الخبر فقال حدثني بعض حاشية السلطان أن ابراهيم الموصلي غني الرشيد هذا الصوت يوما فأعجب به وطرب له واستعاده مرارا فقال له فكيف لو سمعته من عبدك مخارق فانه أخذه عني وهو يفضل فيه الخلق جميعا ويفضاني فدعا بمخارق فأمره أن يغنيه وذكر باقي الخبر مثل الذي تقدم (أخبرني) الحسن بن على قال حدثنا ابن أبي الدنيا عن اسحق بن محمد النخعي عن الحسين بن الضحاك عن مخارق أن الرشيد قال يوما للمغنين وهو مصطبح من منكم يعني يارب سلمى لقد هيجت لي طربا فقامت فقلت أنا يا امير المؤمنين فقال هاته فغنيته فطرب وشرب ثم قال على بهرمة بن أعين فقلت في نفسي ما يريد منه فخا:وا بهرمة فأدخل اليه وهو يحجر سيفه فقال له ياهرمة مخارق الشاري الذي قتلناه بناحية الموصل ما كانت كنيته فقال أبو المهنا فقال انصرف فانصرف ثم أقبل على وقال قد كنتك أبا المهنا لاحسانك وأمر له بمائة ألف درهم فانصرفت بها وبالكنية (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني على بن محمد بن نصر البسامي قال حدثني خالي أبو عبد الله بن حمدون قال رحنا الى الواثق وأمه عليقة فلما صلى المغرب دخل الى أمه وأمر بأن لا نبرح وكان في الصحن حصر غير مفروشة فقال لي مخارق أمض بنا حتي نسط حصيرا من هذه الحصر فجلس على بعضه وتبكي على المدرج منه وكانت ليلة مقمرة فطينا ففرشنا بعض تلك الحصر واستلقينا وتحدثنا وأبطأ الواثق عند أمه فاندفع مخارق فغني

أيا بيت ليلى ان ليلى غريبة * برذان لاخال لديها ولا ابن عم

فاجتمع علينا الغلمان وخرج الواثق فصاح يا غلام فلم يجبه أحد ومشي من المجلس الى ان توسط

الدار فلما رأيته بادرت اليه فقال لي ويلك هل حدث في دارى شيء فقلت لا ياسيدى فقال فلما الى
أصيح فلا اجاب فقلت مخارق يغنى والغلمان قد اجتمعوا عليه فليس فيهم فضل لسمع غير ما يسمعون
منه فقال عذر والله لهم يا ابن حمدون وأى عذر ثم جالس وجلسنا بين يديه الى السحر (وذكر)
هرون بن محمد بن عبد الملك أن مخارقا كان ينادي على اللحم الذي يبيعه أبوه فسمع له صوت
عجيب فاشترته عاتكة بنت شهدة وعلمته شيئا من الغناء ليس بالكثير ثم باعتته من آل الزبير فاخذته
منهم الرشيد وسلمه الى ابراهيم الموصلى فاخذ عنه وكان ابراهيم يقدمه ويؤثره ويخصه بالتعليم لما
يتبينه منه ومن جودة طبعه (وأخبرني) على بن عبد العزيز الكاتب قال حدثني ابن خرداذبه
قال كان مخارق بن يحيى بن نائس الجزار وكان عبدا لعاتكة بنت شهدة وكانت عاتكة أحق الناس
بالغناء وكان ابن جامع يلوذ منها بالترجيع الكثير فتقول له ابن يذهب بك هلم الي معظم الغناء
ودعنى من جنوك قال فحدثني من حضرهما ان عاتكة افرطت يوماً في الرد على ابن جامع بحضرة
الرشيد فقال اي ام العباس انا نشهد الله احب ان تحتك شعرتي بشعرتك فقلت له اسكت قطع الله
لسانك ولم تعاود بعد ذلك اذيته قال وكانت شهدة ام عاتكة نائمة هكذا ذكر ابن خرداذبه وليس
الامر في ذلك كما ذكره (حدثني) محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا الغلابي قال حدثني على بن محمد
النوفلى عن عبد الله بن العباس الربيعي انه كان هو وابن جامع وابراهيم الموصلى واسماعيل بن على
عند الرشيد ومعهم محمد بن داود بن على فغنى المغنون جميعاً ثم اندفع محمد بن داود فغناه

صوت

أم الوليد سلبتني حامى * وقتلتني فتحللي انمي
بالله يأم الوليد أما * تخشين في عواقب الظلم
وتركتني أبغى الطيب وما * لطيبنا بالداء من علم
قال فاستحسنه الرشيد وكل من حضر وطربوا له فسأله الرشيد عن أخذته فقال أخذته عن شهدة
جارية الوليد بن يزيد قال عبد الله بن العباس وهى أم عاتكة بنت شهدة الايات المذكورة التي فيها
الغناء لعبيد الله بن قيس الرقيات وتتمامها

لله درك في ابن عمك قد * زودته سقما على سقم

في وجهها ماء الشباب ولم * تقبل بمكره ولا جهم

والغناء فيه لابن محرز لحنان كلاهما له احدهما ثقيل الأول بالخنصر في مجري الوسطي عن اسحق
والآخر خفيف ثقيل الأول بالنصر عن عمرو بن بانة وفيه لملك ناني ثقيل عن الهشامي وحش
وفيه لسام خفيف رمل بالنصر عنهما وثقيل أول للحسين بن محرز وقال هرون بن محمد بن عبد
الملك الزيات قال أبي قال الواقى أمير المؤمنين خطأ مخارق كصواب علوية وخطأ اسحق كصواب
مخارق وما غناني مخارق قط الا قدرت انه من قاي خاق ولا غناني اسحق الا ظننت أنه قد زيد
في ملكي ملك آخر قال وكان يقال تريدون ان تنظروا فضل مخارق على جميع أصحابه أنظروا الى
هؤلاء الغلمان الذين يقفون في السباط فكانوا يتفقدونهم وهم وقوف فكلهم يسمع الغناء من المغنين

جميعاً وهو واقف مكانه ضابط لنفسه فإذا تغنى مخارق خرجوا عن صورهم فتحركت أرجلهم
ومناكبهم وبانت أسباب الطرب فيهم وازدحموا على الجبل الذي يقفون من ورائه قال هرون وحدث
انه خرج مرة الى باب الكناسة بمدينة السلام والناس يرتحلون للخروج الى مكة فنظر الى كثرتهم
واجتماعهم وازدحامهم فقال لاصحابه الذين خرجوا معه قد جاء في الخبر ان ابن سريج كان يتغنى في
أيام الحج والناس يفتونهم بغناؤه وأسأستوقف لكم هؤلاء الناس واستلمهم جميعاً لتعلموا انه
لم يكن ليفضلني الا بصنعة دون صوته ثم اندفع يؤذن فاستوقف أولئك الخلق واستلمهم حتى
جعلت الحامل يغشى بعضها بعضاً وهو كالأعمى عنها لما خامر قلبه من الطرب لحسن ما سمع (أخبرني)
أحمد بن جعفر جبضة قال حدثني ابن أخت الحاركي وأبو سعيد الرامهرمزي وأخبرني علي بن
سليمان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد الأزدي عن أحمد بن عيسى الجلودي عن محمد بن
سعيد الترمذي وكان اسحق إذا ذكر محمداً وصفه بحسن الصوت ثم قال قد أفلتت منه فلو كان يغني
لقد منّا جميعاً بصوته قالوا جاء أبو العتاهية الى باب مخارق فطرقه واستفتح فإذا مخارق قد خرج
اليه فقال له أبو العتاهية يا حسان هذا الأفليم يا حكم أرض بابل أصيب في أذني شيئاً يفرح به قلبي وتسمع
به نفسي فقال انزلوا فنزلنا فغننا قال محمد بن سعيد فكنت ان أسمعني على وجهي طرباً قال وجعل
أبو العتاهية يبكي ثم قال له يادواء الخبايا لقد رقت حتى كدت ان أحسوك فلو كان الغناء طعاماً
لكان غناؤك أدماً ولو كان شراباً لكان ماء الحياة (نسخت) من كتاب ابن أبي الدنيا حدثني بعض
خدم السلطان قال قال رجل لأبي العتاهية وقد حضرته الوفاة هل في نفسك شيء تشبهه قال ان
يخضر مخارق الساعة فيغني

سيعرض عن ذكرى وتنسى مودتي * ويحدث بعدي للخليل خليل

إذا ما انقضت عني من الدهر مدتي * فإن غناء الباكيات قليل *

(أخبرني) عمي قال حدثني محمد بن حمزة العلوي قال حدثنا علي بن الحسين بن الاعرابي قال لقي
مخارق أبا العتاهية فقال له يا أبا اسحق أنت القائل

أصرف بطرفك حيث شئت * فلن ترى إلا بخيلاً

قال نعم قال بخلت الناس جميعاً قال نعم فأنصرف بطرفك يا أبا المهنا فانظر فانك لن ترى إلا بخيلاً
وإلا فكذبني بجواد واحد فالتفت مخارق يميناً وشمالاً ثم أقبل عليه فقال صدقت يا أبا اسحق فقال
له أبو العتاهية فديتك لو كنت عما يشرب لذرت على الماء وشربت (حدثنا) اسمعيل بن يونس
الشيبي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني بعض آل نوبخت قال كان أبي وعبد الله بن أبي سهل
وجاعة من آل نوبخت وغيرهم وقوفاً بكناسة الدواب في الجانب الغربي من بغداد يتحدثون فاتهم
لكذلك إذ أقبل مخارق على حمار أسود وعليه قيض رقيق ورداء مسهم فقال فيما كنتم فأخبروه
فقال دعوني من وسواسكم هذا أي شيء لي عليكم إن رميت بنفسي بين قبرين من هذه القبور
وغطيت وجهي وغنيت صوتاً فلم يبق أحد بهذه الكناسة ولا في الطريق من مشر ولا بائع ولا
صاهر ولا وارد إلا ترك عمله وقرب مني واتبع صوتي فقال له عبد الله اني لأحب أن أرى هذا

فقل ماشئت فقال فرسك الاشقر الذي طلبته منك فمنعته قال هو لك ان فعلت ماقلت ثم دخلها
ورمي بنفسه بين قبرين وتغطى ردائه ثم اندفع يغني فغنى في شعر أبي العتاهية
نادت بوشك رحيلك الايام * أفلست تسمع أم بك استصمام
قال فرأيت الناس يتقوضون الى المقبرة أرسالا من بين راكب وراجل وصاحب شوك وصاحب
حدي ومار الطريق حتي لم يبق بالطريق أحد ثم قال لنا من تحت ردائه هل بقي أحد قلنا لا وقد
وجب الرهن فقام فركب حماره وعاد الناس الى صنائعهم فقال لعبد الله أحضر الفرس فقال على أن
تقيم اليوم عندي قال نعم فانصرفنا معهم وسلم الفرس اليه وبره وأحسن اليه وأحسن رفده

— نسبة هذا الصوت —

صوت

نادت بوشك رحيلك الايام * أفلست تسمع أم بك استصمام
ومضى أمامك من رايت وانت للـ * باقين حتي يلحقوك إمام
مالي أراك كأن عينك لا تري * عبراً تمر كأنهم سهام *
تمضي الخطوب وأنت منته لها * فاذا مضت فكأنها أحلام

الشعر لأبي العتاهية والغناء لابراهيم ثقل أول بالوسطي وفيه لمخارق هزج بالوسطي كلاهما عن
عمرو وفيه رمل فقال إنه لعلوية ويقال إنه لمخارق عن الهشامي (أخبرني) جبضة قال ذكر ابن
المكي المرتجل عن أبيه أن أبا العتاهية دخل يوماً الى صديق له وعنده جارية تغني فقال يا أبا اسحق
إن هذه الجارية تغني صوتاً حسناً في شعر لك أفنتشط لسماعه قال هاتيه فغنته لحناً لعمرو بن بانة
في قوله * نادت بوشك رحيلك الايام * فعبس وبسر وقال لا جزى الله خيراً من صنع هذه
الصنعة في شعري قال فانها تغني فيه لحناً لمخارق قال فبلغني فغنته فاعجبه وطرب حتي بكى ثم قال
جزى الله هذا عني خيراً وقام فانصرف (وقد روى) هذا الخبر هرون بن الزيات عن حماد عن
اسحق عن أبيه عن غزوان انه كان وعبيد الله بن أبي غسان وأبو العتاهية ومحمد بن عمرو الرومي
عند ابن أبي مرجم وعندهم مغنية يقال لها بنت إبليس فغني عبيد الله بن أبي غسان لحن مخارق
* نادت بوشك رحيلك الايام * فلم يستحسنه أبو العتاهية ثم غني فيه لحناً لابراهيم بن المهدي فأطربه ثم
قال جزى هذا عني خيراً (أخبرني) إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال بلغني ان
المتوكل دخل الى جارية من جواريه وهي تغني

صوت

أمن قطر الندى نظمت تغفرك أم من البرد
وريقك من سلاف الكبر * م أم من صفوة الشهد
ايا من قد جري مني * كم جري الروح في الجسد
ضميرك شاهدي فيما * أقاسيه من الكمد

والغناء لمخارق رمل فقال لها ويحك لمن هذا الغناء فقالت أخذته من مخارق قال فألقيه على الجواري جميعاً ففعلت فلما أخذته عنها أمر بأخراجهن اليهودعا بالنبيذ وأمر بأن لاتغنيه غيره ثلثة أيام متوالية وكان ذلك بعد وفاة مخارب (وأخبرنا) اسمعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال قال عمرو بن نوح بن جرير سألت أبا المضاء الاسدي أن ينشدني فقال انشدك من شعري شيئاً قلته لرجل لقيته على الجسر ببغداد فاعجبني مني ما يرى من دماثي واقيات احداثه وهو ينصت لي وانشده فيحسن الاصغاء الى انشادي ويحدثني فنحسن الحديث حتى بلغنا منزله فأدخلني فغدا في ثم لم يرم حتي كساني وسقاني فرواني ثم اسمعني والله شيئاً ما طار في مسامعي شيء قط احسن منه فلما خرجت سألت عنه فقال لي غلامه هذا أبو المهنا مخارق فقلت فيه

أعاد الله يوم أبي المهنا * علينا انه يوم نصير
تغيب نحسه عنا وارخى * علينا وابل جود مطير
فلما أن رأيت القطر فوق * وأقداحا يحث بها المدير
وأسعدنا بصوت لو وعاء * وفي العهد خف به السرير
تذكرت الحبيب وأهل نجد * وروضا نبته غض نصير

قال فقلت له ولم ذكرت نجدا مع ما كنت فيه وكان ينبغي لك ان تنساه قال كلا ان المرء اذا كان فيما يحب تذكر أهله قلت فما غناك قال غنائي

وما روضة جاد الربيع بهطله * عليها فرواها ورق غصونها
وهبت عليها الريح حتى تبسمت * وحتى بدت فوق الغصون عيونها
بأحسن منها اذ بدت وسط مجلس * وفي يدها عود فصيح يزنيها
وقد أنطقته والشمال جرية * على عقد ما يلقى عليها يمينها

قال فلم يزل يردده على حتي قضيت وطري من لذتي وحفظانه عنه (أخبرني) جبهة قال حدثني حماد ابن اسحق عن ابيه قال دخلت على جدك ابراهيم وهو جالس بين باين له ومخارق بين يديه وهو يغنيه ياربوع بشرة ان اضربك البلي * فلقد رايتك أهلا معمورا

قال والالحن الذي كان يغنيه لملك وفيه عدة ألحان مشتركة فرأيت دموع أبي تجري على خديه من أربعة أماكن وهو ينشج آخر نشيج فلما رأي قال يا اسحق هذا والله صاحب اللواء غدا ان مات أبوك (أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثني محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثني هارون بن مخارق عن أبيه قال رأيت وأنا حدث كان شيخاً جالساً على سرير في روضة حسنة قد دعاني فقال لي غني يا مخارق فقلت أصوتا تقترحه أم ما حضر فقال ما حضر فغنيته صنعتي في

صوت

دعي القلب لا يزدد خبالا مع الذي * به منك أو داوي جواه المكثما
وليس بزويق اللسان وصوغه * ولكنه قد خالط اللحم والدماء
ولحن مخارق فيه ثقل أول وفيه لابن سريج رمل قال فقال لي أحسنت يا مخارق ثم أخذوترامن أو تار

العود فلفه على المضرب ودفعه الى لجعل المضرب يطول ويغاطز والوتر ينتشر ويعرض حتى صار
المضرب كالريح والوتر كالعذبة عليه وصار في يدي علما ثم انتهت فحدثت برؤياى ابراهيم الموصلي
فقال لي الشيخ بلا شك ابايس وقد عقد لك لواء صنعتك فانت ما حيت رئيس أهائها قال مؤلف
هذا الكتاب وأظن ان الشاعر الذي مدح مخارقا إنما عني هذه الرؤيا بقوله

لقد عقد الشيخ الذي غر آدماء * وأخرجه من جنّة وحدائق
لواءي فنون للقريض وللغنا * وأقسم لا يعطيها غير حاذق

(وذ كر) محمد بن الحسن الكاتب أن هرون بن مخارق حدثه قال كان الوراق شديد الشغف
بأبي وكان قد اقتطعه عنا وأمر له بحجرة في قصره وجعل له يوماً في الاسبوع لنوبته في منزله
وكان جواربه يختلفن لذلك اليوم قال فانصرف الينا مرة في نوبته فصلي الغداة مع طلوع الفجر على
أسرة في محن الدار في يوم صائف وجلس يسبح فما راعنا الا خدم بيض قد دخلوا فسلموا وقالوا
إن أمير المؤمنين قد دعا بنا في هذه الساعة فأعدنا عليه الصوت الذي طرحته علينا فلم يرضه من
أحد منا وأمرنا بالمصير اليك لتصححه عليك قال فامر غلامه فطرحوا لهم عدة كراسي فجلسوا
عليها ثم قال لهم ردوا الصوت فردوه فلم يرضه من أحد منهم فدعا بجارية عقيم فردته عليهم فلم
يرضه منها قال فتحول اليهم ثم اندفع فرد الصوت على الخدم فخرج الوصائف من حجر جواربه
حتى وقفن حوالى الأسرة ودخل غلام من غلامه وكان يستقي الماء فهجم على الصحن بدلوه
وجاءت جارية على كتفها جرة من جرار المزملاات حتى وقفت بالقرب منه قال وسبقني عيناى فما
كففت دموعها حتى فاضت ثم قطع الصوت حين استوفاه فرجع الوصائف الا صاغر سعيها الى
حجر الجوارى وخرج الغلام السقاء يشدد إلى بغله ورجعت الجارية الحاملة الجرة المزملة شدا الى
الموضع الذي خرجت منه فتبسم أبي وقال ماشأئك ياهرون فقلت يا أبت جعاني الله فداءك ما ملكت
عيني قال وأبوك أيضاً لم يملك عينه وذ كر هرون بن الزيات عن أصحابه قال جمع ابراهيم بن المهدي
المغنين ذات يوم في منزله فأقاموا فلما دخلوا في الليل نمل مخارق وسكر سكرًا شديدًا فسألوه أن
يعني صوتاً فغني هذا البيت من شعر عمر بن أبي ربيعة المخزومي

قال ساروا وامعنوا واستقلوا * وبرغمى لو استطعت سيديلا

فانتهى منه إلى قوله واستقلوا واشئى نأماً فقال ابراهيم بن المهدي مهودوه ولا تزعجوه فهدوه ونام
حتى مضى أكثر الليل ثم استقل من نومه فأتته وهو يغني تمام البيت * وبرغمى لو استطعت سيديلا *
قال جعل ابراهيم يتعجب منه ويعجب من حضر من جودة طبعه وذكاية وصحة فهمه حدثنا يحيى
ابن على بن يحيى النجم قال حدثنا حماد بن إسحق قال حدثنا محمد بن الحسن بن مصعب قلت
لإسحق يوماً أسألك بالله الا صدقتني في مخارق و ابراهيم بن المهدي أيهما أحذق واحسن غناء
فقال لي إسحق أجاد أنت والله ما تقارباقط والدليل على فضل مخارق عليه أن ابراهيم لا يؤدي
صوتاً قديماً ثقيلًا جيداً ولا يستوفيه وإنما يغني الاهزاج والغناء الخفيف وأما الذي فيه عمل شديد
فلا يصيب أخبرنا يحيى قال حدثنا أبو أيوب المدني قال حدثني بعض ولد سعيد بن سلم قال دخل

مخارق على سعيد بن سلم فسأله حاجة فلما خرج قيل له أمتعرف هذا هذا مخارق فقال ويحكم دخل ولم نعرفه وخرج ولم نعرفه فردوه فردوه فقال له دخلت علينا ولم نعرفك فلما عرفناك أحببنا أن لا تخرج حتي نسمعك فقال له أي شيء تشتهي أن أسمعك فقال

* ياربح ما تصنعين بالدمن * كم لك من محو منظر حسن

فغناه مخارق فلما خرج قال لبعض بنيه أبوكم هذا نكس يتشهي على مثلي * ياربح ما تصنعين بالدمن * أخبرنا يحيى قال حدثنا حماد بن اسحق قال حدثني عمي محمد قال سمعت أبي يقول وقد غني مخارق نعم الفسيلة غرس ابليس في الارض أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال حدثني محمد ابن محمد قال سمع محمد بن سعيد القاري مهدي جارية يعقوب بن الساحر تغني صوتا لمخارق بمحضرتة وقد كانت أخذته عنه وهو

مالقلي يزداد في الالهوغيا * والايالي قد انضجتي كيا

سهات بعدك الحوادث حتي * لست أخشى ولا أحاذر شيأ

فأحسننت فيه ماشاء وانصرف محمد بن سعد وقرأ على لحنه يا يحيى خذ الكتاب بقوة (حدثني) عمي قال حدثنا عبد الله قال حدثني محمد قال كنت عند مخارق أنا وهرون بن أحمد بن هشام فلعب مع هرون بالنرد فقمعه مخارق مائتي رطل باقلي طرياً فقال مخارق وأتم عندى أطعمكم من لحم جزور من الصناعة يعنى من صناعة أبيه يحيى بن ناوس الجزار قال ومرو بهرون بن أحمد فصيل ينادى عليه فاشتره بأربعة دنانير ووجه به الى مخارق وقال يكون ما تطامعنا من هذا الفصيل فاجتمعنا وطبخ مخارق بيده جزورية وعمل من سنامه وكبدته ولحمه غضائر شويت في التور وعمل من لحمه لونا يشبه الهريسة بشهير مقشر في نهاية الطيب فأكلنا وجلسنا نشرب فاذا نحن باسراء تصيح من الشط يا أبا المهنأ الله الله في حلف زوجي على بالطلاق ان يسمع غناءك ويشرب عليه فقال اذهبي وحيثي به فجاء فجلس فقال له ما حملك على ما صنعت فقال له ياسيدي كنت سمعت صوتا من صنعتك فطربت عليه حتي استخفني الطرب خافت ان أسمعه منك ثقة بإجبابك حق زوجي وكانت زوجته داية هرون بن مخارق فقال وما هو الصوت فقال

بكرت عليك فهيجت وجدا * هوج الرياح وأذ كرت نجدا

أتحن من شوق اذا ذ كرت * نجد وأنت تركتها عمدا

الشعر لحسين بن مطير والغناء لمخارق ثقيل أول وفيه لاسحق ثقيل أول آخر فغناه اياه وسقاه رطلا وأمره بالانصراف ونهاه ان يعاود وخرج فما لبثنا ان عادت المرأة تصرخ الله الله في يا أبا المهنأ قد أعاد زوجي المشؤم المين ان تغنيه صوتا آخر فقال لها أحضره فاحضرته أيضاً فقال له وبلغ مالي ولك ايش قصتك فقال له ياسيدي انا رجل طروب وكنت قد سمعت صوتا لك آخر فاستفزني

الطرب الى ان حلفت بالطلاق ثلاثا اني أسمعه منك قال وما هو قال لحنك

أبلغ سلامة ان البين قد أفدا * وأن صحبك عنها راعون غدا

هذا الفراق يقينا ان صبرت له * أولا فانك منها ميت كمدا

لا شك أن الذي بي سوفيه الكني * ان كان أهلك حب قبله أحدا

فغناه آياه مخارق وسقام رطلا وقال له أحذر ويالك ان تعاود فانصرف ولم نأبث ان عاودت الصياح
تصرخ ياسيدي قد عاود الجين ثلاثة الله الله في وفي أولادي قال هاتيها فاحضرته فقال لها انصرفي
انت فان هذا كما انصرف حاف وعاد فدعيه يقيم يومه كله فتركته وانصرفت فقال له مخارق ما
قصتك أيضاً قال قد عرفتك ياسيدي انني رجل طروب وكنت سمعت صوتاً من صنعتك فاستخفني
الطرب له خلفت اني أسمعك منك قال وما هو قال

ألف الخالي بعادي * ونفي الهـم رقادي

وعدا الهجر على الوصل * بل بأسيا ف حرداد

قل لمن زيف ودي * لست أهلا لودادي

قال فغناه آياه وسقام رطلا ثم قال يا غلام مقارع انجي بها فامر به فبطح وأمر بضربه فضرب خمسين
مقرعة وهو يستغيث فلا تكلمه ثم قال له أحاف بالطلاق انك لا تذكرني أبداً والا كان هذا دأبك
الى الـيل فخلف بالطلاق ثلاثاً على ما أمره به ثم أقيم فأخرج عن الدار فجعلنا نضحك بقية يومنا من حمقه
أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله ابن أبي سعد قال حدثنا محمد بن محمد قال حدثني اسحق بن
عمر بن بزيع قال أتيت مخارقاً ذات يوم ومعي زر زور الكبير لنقيم عنده فوجدته قد أخرج رأسه
من جناح له وهو مشرف على المقابر يعني هذا البيت ويبكي * أين الملوك التي كانت مساطة * قال
فاستحسننا ما سمعنا منه استحسن من لم يسمع قط غناء غيره فقال لنا انصرفوا اليوم فليس في
فضل بعد ما رأيتم قال محمد وكان والله مخارق ممن لو تنفس لا طرب من يسمعه استماع نفسه وذ كر
محمد بن الحسن الكاتبان محمد بن احمد بن يحيى المكي حدثه عن أبيه قل خرج مخارق مع بعض
أصحابه الى بعض المتنزهات فنظر الى قوس مذهبة مع أحد من خرج معه فسأله آياها فكان
المسؤول ضن بها قال وسنحت نظاء بالقرب منه فقال لصاحب القوس رأيت ان تغنيت صوتاً
فعطفت عليك به خدود هذه الطباء أندفع الي هذه القوس قال نعم فاندفع يعني

صوت

ماذا تقول الطباء * أفرقة أم لقاء

أم عهدا بسايـمى * وفي البيان شفاء

مرت بنا سائحات * وقد دنا الامساء

فما أحارت جوابا * وطال فيها العناء

في هذه الابيات ليحيى المكي ثقيـل أول بالوسطي قال فعطفت الطباء راجعة اليه حتي وقفت بالقرب
منه مستشفرة تنظر اليه مصغية الى صوته فعجب من حضر من رجوعها ووقوفها وناولها الرجل
القوس فاخذها وقطع الغناء فعادوا الطباء نفارها ومضت راجعة على سننها قال بن المكي وحدثني
رجل من أهل البصرة كان يألف مخارقاً ويصحبه قال كنت معه مرة في طيار ليلا وهو سكران
فأما توسط دجلة أندفع بأعلى صوته ففني فما قى أحد في الطيار من ملاح ولا غلام ولا خادم الا بكي

من رقة صوته ورأيت الشمع والسرّج من جانبي دجلة في صخون القصور والدور يتساعون بين يدي
أهلها يستمعون غناءه (حدثني) الصولي قال حدثني محمد بن عبد الله التميمي الحزنبل قال كنا في مجلس
ابن الاعرابي اذ أقبل رجل من ولد سعيد بن سلم كان يلزم ابن الاعرابي وكان يحبه ويأنس به
فقال له ما أخرجك عني فاعتذر بأشياء منها انه قال كنت مع مخارق عند بعض بني الرشيد فوهب له
مائة ألف درهم على صوت غناه اياه فاستكثر ذلك ابن الاعرابي واستهوله وعجب منه وقال له
بأي شيء غناه قال غناه بشعر العباس ابن الاحنف

صوت

بكت عني لانواع * من الحزن وأوجاع
واني كل يوم عنكم يحظي بي الساعي

فقال ابن الاعرابي اما الغناء فما أدري ماهو ولكن هذا والله كلام قريب مليح لحن مخارق في
هذين البيتين ثقيل أول من جامع صنعتيه وفيهما لابراهيم الموصلي ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو بن
بانة وذكر حبش ان فيهما لابراهيم بن المهدي لحنا ما خوريا (اخبرني) أحمد بن جعفر جبحة قال
حدثني هبة الله بن ابراهيم بن المهدي قال غنت شارية يوما بحضرة أبي صوتا فأحد النظر اليها وصبر
حتى قطعت نفسها ثم قال لها امسكي فامسكت فقال لها قد عرفت الى أي شيء ذهبت أردت ان
تشبهي بمخارق في تزايديه قالت نعم يا سيدي قال فإياك ثم إياك ان تعودى فان مخارقا خلقه وحده
الله في طبعه وصوته ونفسه يتصرف في ذلك اجمع كيف أحب ولا ياحقه في ذلك أحد وقد أراد
غيرك ان يتشبه به في هذه الحال فهلك واقتضح ولم ياحقه فلا اسمع منك تتعرضين لمثل هذا بعد
وقتك هذا (اخبرني) عمي قال حدثني علي بن محمد بن نصر البسامي قال حدثني خالي أبو عبد
الله عن أبيه قال كنا بين يدي المعتصم ذات ليلة نشرب الى أن سكرنا جميعا فقام فقام وتوسدنا أيدينا
ونمنا في مواضعنا ثم اتبته فصاح فلم يجبه أحد وسمعنا صياحه فتبادرنا نسال عن الغلمان فاذا مخارق قد
اتبه قبلنا فخرج الى الشط يتنسم الهواء واندفع يعني فتلاحق به الغلمان جميعاً فجئت الى المعتصم فاخبرته
وقلت مخارق يعني على الشط والغلمان قد اجتمعوا عاياه فليس فيهم فضل لشيء غير استماعه فقال لي
يا ابن حمدون عذر والله وأي عذر ثم جالس وجلسنا بين يديه الى السحر وذكر محمد بن الحسن الكاتب
ان ابن بن سعيد حدثه ان المؤمن سأل اسحق عن ابراهيم بن المهدي ومخارق فقال يا أمير المؤمنين
اذا اتفني ابراهيم بعلمه فضل مخارق او اذا اتفني مخارق بطبعه وفضل صوته فضل ابراهيم فقال له صدقت
(نسخت) من كتاب هرون بن الزيات حدثني هرون بن مخارق عن أبيه قال دعاني محمد الامين يوما
وقد اصطحب فاقترح على

استقبال ورق الريحان تقطفه * وغير الهند والوردية الجدا

الست تمر في في الحي جارية * ولم أخنك ولم أرفع اليك يدا

فغنيته آياه فطرب طربا شديدا وشرب عاياه ثلاثة أرطال ولواء وأمر لي بألف دينار وخلع على جبة
وشيء كانت عليه مذهبة ودرائة مثاها وعمامة مثاها تكاد تعشى البصر من كثرة الذهب فلما لبست

ذلك ورآه على ندم وكان كثيراً ما يفضل ذلك فقال لبعض الخدم قل للطباخ يأيننا بمصلحة معقورة الساعة فأتي بها فقال لي كل ممي وكنت أعرف الناس بمذهبه وبكراهته لذلك فامتنعت فخلف ان آكل معه فحين أدخلت يدي في الغضارة رفع يده ثم قال أف نغصها على والله وقدرتها عندي باء خلاك يدك فيها ثم رفس القصعة رفسة فاذا هي في حجري وودكها يسيل على الخلعة حتى نفذ الى جلدي فقامت مبادراً فنزعتهما وبعثت بها الى منزلي وغيرت ثيابي وعدت وأنا مغمووم بها وهو يضحك فلما رجعت الى منزلي جمعت كل صانع حاذق فجهدوا في اخراج ذلك الازر منها فلم يخرج ولم انتفع بها حتى أحرقتها فاخذت ذهبها وضرب الدهر بعد ذلك ضربانه ثم دعاني المأمون يوماً فدخلت اليه وهو جالس وبين يديه مائدة عليها رغيفان ودجاجتان فقال لي تعالى فيكل فامتنعت فقال لي تعالى ويلك فساعدني فجلست فأكلت معه حتى استوفيت ووضع النبيذ ودعا علوبة فجلس وقال لي يا خارق أتغني أقول التماس العذر لما ظلمتني * وحماتني ذنباً وما كنت مذنباً

فقلت نعم ياسيدي قال غنه فغنيته فعبس في وجهي ثم قال قبحك الله اهكذا يعني هذا ثم اقبل على علوبة فقال اتغنيه قال نعم ياسيدي قال غنه فغناه فوالله ما قارني فيه فقال أحسنت والله وشرب رطلاً وأمرله بعشرة آلاف درهم واستعاده ثلاثاً وشرب عليه ثلاثة أرطال يعطيه مع كل رطل عشرة آلاف درهم ثم حذف باصبعه وقال برق يمان وكان اذا أراد قطع الشرب فعل ذلك وقتنا فعملت من أين أتيت فلما كان بعد أيام دعاني فدخلت اليه وهو جالس في ذلك الموضع بعينه يأكل هناك فقال لي تعالى ويلك فساعدني فقلت الطلاق لي لازم ان فعلت فضحك ثم قال ويلك أتراني بخيال على الطعام لا والله ولكنني أردت ان أودبك ان السادة لا ينبغي لعبيدها ان تؤاكلها أفهمت فقلت نعم قال فعمل الآن فيكل على الامان فقلت أكون اذا أول من أضاع تأديبك اياه واستحق العقوبة من قريب فضحك حتى استغرب ثم أمرني بألف دينار ومضيت الى حجرتي المرسومة لي للخدمة وأتيت هناك بطعام فأكلت ووضع النبيذ ودعاني وعلوبة فلما جلسنا قال له يا علي أتغني

الم تقول لي نعم قالت أرى وها * مني وهل يؤخذ الانسان بالوهم فقال نعم ياسيدي فقال هاته فغناه فعبس في وجهه وبسر وقال قبحك الله أتغني هذا هكذا ثم اقبل على فقال اتغنيه يا خارق فقلت نعم ياسيدي وعلمت انه أراد ان يستقيد لي من علوبة ويرفع مني والا فما أتى علوبة بما يعاب فيه فغنيته فطرب وشرب رطلاً وأمر لي بعشرة آلاف درهم وفعل ذلك ثلاث مرات كما فعل به ثم أمر بالانصراف فانصرفنا وما عاودت بعد ذلك مؤاكلة خائفة الى وقتنا هذا

— نسبة ما في هذا الخبر من الغناء —

صوت

استقبلت ورق الرياحان تقطفه * وغبر الهند والوردية الجودا
الست تعرفني في الحى جارية * ولم أختك ولم تمدد الى يدا

الشعر فيما يقال لعمر بن أبي ربيعة والغناء للغريض خفيف رمل بالسبابة في مجري الوسطي عن اسحق وأصله يمانى وفيه لابن جامع هزج

صوت

أقول التماس العذر لما ظلمتني * وحملتني ذنباً وما كنت مذنباً
هيني امرأ إمارياً ظلمته * وإما مسيئاً قد أناب وأعتبا
الشعر للاحوص والغناء للمالك خفيف رمل بالوسطي عن عمرو

صوت

ألم تقولني نعم قالت أري وهما * مني وهل يؤخذ الانسان بالوهم
قولني نعم إن لا إن قلت قاتلتني * ماذا تربدين من قتلي بغير دم

الغناء لسياط خفيف رمل بالنصر عن عمرو ولم يقع الي لمن الشعر قال هرون وحدثني أبو معاوية الباهلي قال حضرت علوية ومخارقا مجتمعين في مجلس فغني علوية صوتاً فاحسن فيه وأجاده فأعاده مخارق وبرز عليه وزاد فردة علوية وتعمل فيه واجهد فزاد على مخارق فحنا مخارق على ركبته وغناه وصاح فيه حتي اهتز منكباهما ظننا الا ان الارض قد زلزلت بنا وغاب والله ماسمعنا على عقولنا ونظرت الى لون علوية وقد امتقع وطار دمه فلما فرغ مخارق توقعنا ان يغني علوية فما فعل ولا غني بقية يومه قال وكان مخارق اذا صاح قطع أصحاب النايات أخبرني وسواسة بن الموصل وهو أحمد بن اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا حماد بن اسحق قال قال لي مخارق دعاني يوماً محمد المخلوع فدخلت عليه وعنده ابراهيم بن المهدي فقال غني يا مخارق فغنيته أصواتاً عدة فلم يطرب لها وقال هذا كله معاد فغني * لقد ازمعت للبين هند زياها * فقلت لا والله ما أحسنه فقال غني * يادارسعدي سقى أطاللك الديم * فقلت لا والله لا أحسنه فقال غني لا والذي نحرته له البدن فقلت لا والله ولا أحسنه فغضب وقال ويلك أسألك عن ثلاثة أصوات فلا تحسن منها واحدا فقال له ابراهيم بن المهدي ما ذنبه اسحق استاذة وعليه يعتمد وهو يطلبه في صوت يعلمه اياه فقلت قد والله صدق ما يعطيني شيئاً ولا يعاينيه قال فما دواؤه فقد والله أعيانى فقال له ابراهيم توكل به من يصب على رأسه العذاب حتي يعلمه مائة صوت قال أما هذا فبعيد ولكن اذهب اليه غني فمره ان يعلمك هذه الثلاثة الاصوات فان فعل والا فصب السوط على رأسه حتي يعلمك فدخلت الي اسحق فجلست بغير أمره وسلمت سالماً منكراً ثم أقبلت عليه فقلت يأمرك أمير المؤمنين أن تعلمني كذا وكذا قال ما أحسنه فقلت اني أنفذ فيك ما أمرني به فقال تنفذ في ما أمرت به ألا تستحي ويحك مني ومن تربيتي اياك قلت فلا بد من أن تعلمني ما أمرك به أمير المؤمنين قال فاني لست أحسنه ولكن فلانة تحسنه هاتوها فجاءت وجعلت تطارحنني حتي أخذت الاصوات الثلاثة وجعل كل من جاء يومئذ لا يحجبه ليروني وجاريته تطارحنني فلما أخذت الاصوات رجعت الي محمد وأخبرته الخبر وحضر اسحق فغنيته اياها فطرب وجعل ابراهيم بن المهدي يقول أحسن والله أحسن والله فلما فرغت قال اسحق لا والله ما أحسن ولا أصاب هو ولا ابراهيم في استحسانه

ولقد جهدت الجارية جهدها أن يأخذها فلما يتوجه له ثم اندفع فغناه فكاني والله كنت أعب
عند ماسمعت ثم أقبل على إبراهيم بن المهدي فقال له كم أقول لك ايس هذا من علمك ولا مما
تحسنه وأنت تكابر وتدخل نفسك فيما لا تحسنه فقال ألا تراه يا أمير المؤمنين يصيرني مغنياً فقال
له اسحق ولم أنت أنجحد ذلك أو أسررت الى منه شيئاً تظهره للناس وتعلمهم إياه ومتي صرت
تأنف من هذا وأنت تتبجح به وتفخر فليتك تحسنه والله ما تفرق بين الخطأ والصواب فيه وان
شئت الآن أقيت عليك ثلاثين مسألة من أي علم شئت فإن أجبت في واحدة منهن والا علمت
انك متكلف فقال يا أمير المؤمنين يستقباني بهذا بين يديك قال وما هذا مما لا أستقبلك به فقال له
محمد نعم اختر ما شئت حتى نسألك عنه فقال إنما يفعل هذا بالصبيان وانكسر حتى رحمته فقلت
لحمد يا أمير المؤمنين لملك ترى مع هذا القول انه لا يحسن بلى والله انه ليحسن كل شيء وما يقدر
احد أن يقول هذا غيري وانه ليتقدم كثيرا من الناس في كل شيء فجعل محمد يضحك وهو يقول
تشبه بيد وتدهنه بيد وتجرحه بيد وتأسوه بيد

نسبة هذه الاصوات

صوت

لقد أزمعت للبين هند زياها * وزموا الى أرض العراق جهاها
فما ظبية ادماء واضحة القرا * تنص الى برد الظلال غزاها
تحت بقرنها برير أراكة * وتعطو بغلافها اذا الغصن طأها
باحسن منها مقلة ومقلدا * وجيدا اذا دانت تنوط شكها

الشعر لكثير والغناء لمعبد ثقيل أول بالوسطي عن عمرو وفيه لابن سريج في الثالث والثاني
ثقل أول بالسبابة في مجرى البنصر عن اسحق ولا إبراهيم ثقيل أول بالوسطي عن عمرو في الثاني
والثالث وفي كتاب حكم لحكم فيه خفيف ثقيل وعن حبش الطويس فيه رمل بالوسطي وذكر
أيضاً ان لحن معبد ثاني ثقيل

صوت

يادار سعدي سقى اطلالك الديما * مسقى الروايا وان هيجت لي سقما
دار خلعت وعفت منها معالمها * الا التمام والا النوى والحمما *

الغناء لقفا النجار ثقيل أول بالوسطي عن عمرو والهشامي وإبراهيم

صوت

لا والذي نحرت له البدن * وله بمكة قبل الركن *
ما زلت يا سكنى أخا أرق * متكنفاي الهيم والحزن
أخشي عليك وبعضه شفق * أن يفتوك وأنت مفتن

الغناء لابن سريج رمل باطلاق الوتر في مجرى البنصر عن اسحق (وذكر) الهشامي انه لسليمان

الوادي أوله فيه لحن ونسبه إبراهيم لابن عباد ولم يجنسه (أخبرني) عمي قال حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال حدثني عبد الوهاب المؤذن قال أئحدنا مع المعتصم من السن ونحن في حراقة وحضر وقت الاذان فأذنت فلما فرغت من الاذان اندفع مخارق بعدي فأذن وهو جاث على ركبته فتمنيت والله أن دجلة انفرقت لي ففرقت فيها (أخبرني) عمي قال حدثني عبد الله بن عبد الله ابن حمدون قال حدثني أبي قال غضب المعتصم على مخارق فأمر به أن يجعل في المؤذنين ويلزمهم ففعل ذلك وأمهل حتى علم أن المعتصم يشرب وأذنت المصرف فدخل هو الى الستر حيث يقف المؤذن للسلام ثم رفع صوته جهده وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الصلاة برحمتك الله فبكى حتى جرت دموعه وبكى كل من حضره ثم قال أدخلوه إلى ثم أقبل علينا وقال سمعتم هكذا قط هذا الشيطان لا يترك أحدا يغضب عليه فأمر به فأدخل اليه فقبل الارض بين يديه فدعاه المعتصم اليه وأعطاه يده فقبلها وأمره باحضار عوده فأحضر فأعاده الى مرتبته ووجدت في بعض الكتب عن علي بن محمد البسامي عن جده حمدون بن اسمعيل قال غنى علوية يوما بين يدي اسحق الموصلي

هجرتك اشفاقا عليك من الاذى * وخوف الاعادي واتقاء النائم

فقال له اسحق أحسنت يا أبا الحسن أحسنت واستعاده ثلاثاً وشرب فقال له علوية يا أستاذ أين أنا الآن من صاحبي يعني مخارقا مع قولك هذا لي فقال لا تريد أن تعرف هذا قال بي والله الى معرفته أعظم الحاجة فقال اذا غنيتا ملكا اختاره عليك وأعطاه الجائزة دونك فضجر علوية وقال لاسحق أف من رضاك وغضبك

نسبة هذا الصوت

صوت

هجرتك اشفاقا عليك من الاذى * وخوف الاعادي واتقاء النائم

واني وذاك الهجر لو تعلمينه * كسالية عن طفاهها وهي رائم

الشعر لهلل بن عمرو الاسدي والغناء املوبة ثفيل أول بالوسطي عن عمرو وقال الجاحظ قال أبو يعقوب الخريمي ماريت كثلثة رجال كانوا يأكلون الناس أكلا حتي اذا رأو ثلثة رجال ذابوا كما يذوب الرصاص على النار كان هشام بن الكلبي علامة نسبة وراوية للمثالب عيابة فاذا رأي الهيثم بن عدي ذاب كما يذوب الرصاص وكان علي بن الهيثم حريفاً مفقماً نيا صاحب تقعر يستولى على كل كلام لا يخجل بخطيب ولا شاعر فاذا رأى موسى الضبي ذاب كما يذوب الرصاص وكان علوية واحد الناس في الغناء رواية وحكاية ودراية وصنعة وجودة ضرب وأضراب وحسن خالق فاذا رأى مخارقا ذاب كما يذوب الرصاص على النار (أخبرني) علي بن عبد العزيز الكاتب عن ابن خرداذبه قال هوى مخارق جارية لام جعفر فخبج في السنة التي حجت فيها أم جعفر بسبب الجارية فقال أحمد بن هشام فيه

يحج الناس من برو تقوى * وحج أبي المنها للتصابي
(قال) وكان المعتصم قد وهب دار مخارق لما قدم بغداد ليونازة خليفة الافشين فقال عيسى بن
زينب في ذلك

يادار غير رسمها يونازة * وقي مخارق قاعد آفي فازه
لا تجزعن أبا المنها انهما * دنيا تنال بذلة وعزازة

(أخبرني) اسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة (وحدثني) محمد بن يحيى الصولي قال
وجدت بخط عبد الله بن الحسين حدثني الحسن بن ابراهيم بن رباح قال كان مخارق يهوي جارية
لام جعفر يقال لها نهار ويستتر ذلك عن أم جعفر حتى بلغها ذلك فأقصته ومنعته من المرور
ببابها وكان بها كلفا (قال) الصولي في خبره فلما علم ان الخبر قد بلغ أم جعفر قطعها وتجاهلها اجلالا
لام جعفر وطمعها في السلو عنها وضايق ذرعه بذلك فبينما هو ذات ليلة في زلال وقد انصرف من دار
المؤمنون وأم جعفر تشرب على دجلة اذ حاذي دارها فرأى الشمع يزهر فيها فلما صار يسمع منها
ومرأى اندفع ففني

صوت

ان يمنعوني ممري قرب دارهم * فسوف أنظر من بعد الى الدار
سيما الهوي شهرت حتي عرفت بها * اني محب وما بالحلب من عار
ماضر جيرانكم والله يصلحهم * لولا شقائي اقبالي وادباري
لا يقدرن على منعي ولوجهوا * اذا مررت وتسليمي باضماري
الشعر للعباس بن الاحنف والغناء لمخارق خفيف رمل بالوسطي فقات أم جعفر مخارق والله ردوه
فصاحوا بملاحه قدم فقدم وأمره الخدم بالصمود فصعد وأمرت له أم جعفر بكرسي وصينه فيها
نبيذ فشرب وخلمت عليه وأمرت الجوارى ففتين ثم ضربن عليه ففني فكان أول ماغنى

صوت

أغيب عنك بود ما يغيره * نأى المحل ولا صرف من الزمن
فان اعش فاعل الدهر يجمعنا * وان أمت فقتيل الهم والحزن
قد حسن الله في عيني ما صنعت * حتى أرى حسنا ما ليس بالحسن
الشعر للعباس بن الاحنف والغناء لمخارق رمل قال فاندفعت نهار ففتنت كلها تباينه وانما أجابته عن
معني ما عرض لها به

تعمل بالشغل عنا ما تلم بنا * والشغل للقلب ليس الشغل للبدن
فقطعت أم جعفر انها خاطبته بما في نفسها فضحكت وقالت ماسمعنا باماح مما صنعتما وقال اسماعيل بن
يونس في خبره ووهبتها له وقال هرون بن الزيات حدثني هرون بن مخارق عن أبيه ان المؤمن
سأله لما قدم مكة عن أحدث صوت صنعته فغناه

صوت

أقبلت تحصب الجمار وأقبلت لرمي الجمار من عرفات

ليتني كنت في الجمار انا المحب * صوب من كف زينب حصبات

الشعر للنميري والغناء لمخارق خفيف رمل بالنصر قال فضحك ثم قال لعمرى ان هذا لاجدث ما صنعت ولقد قعنت بيسير وما أظن نهارا كانت تجل عليك بان تحصبك بحصبات كما تحصب الجمار فاستماده الصوت مرات (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني هرون بن مخارق قال حدثني أبي قال كنا عند المأمون يوما فجاءه الخادم الحرمي فاسر اليه شيئا فوثب فدخل معه ثم أبطأ علينا ساعة وعاود وعينه تذرف فقال لنا دخلت الساعة الى جارية لي كنت اتحطاها فوجدتها في الموت فسلمت عليها فلم تستطع رد السلام الا ايماء باصبعها فقات هذين البيتين

سلام على من لم يطق عندينه * سلاما فأومي بالبنان المخضب

فما سطت توديعا له بسوي البكا * وذلك جهد المستهام المعذب

ثم قال غن فيها يا مخارق فقامت فما استعاذني ذلك الغناء قط إلا بكى أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي اجازة قال حدثني أحمد بن أبي الملاء قال حدثني أبي قال حج رجل مع مخارق فلما قضيا الحج وعادا قال له الرجل في بعض طريقه بحق عليك غني صوتا فغناه

رحلنا فشرقنا وراحوا فغربوا * ففاضت لروعات الفراق عيون

فرفع الرجل يده الى السماء وقال اللهم اني اشهدك اني قد وهبت حبي له وتوفي مخارق في أول خلافة المتوكل وقيل بل في آخر خلافة الواثق وذكر ابن خرداذبه ان سبب وفاته انه كان اكل قنيطية باردة فقتلته من فوره

صوت

أنفي كل يوم أنت من غير الهوي * الى الشم من أعلام ميلاء ناظر

بعمشاء من طول البكاء كأنها * بها خزر أو طرفها متخازر

عروضه من الطويل الغير البقية من الشيء يقل فلان في غير من علمته وأكثرها يستعمل في هذا ونحوه والشم الطوال والاعلام جميع علم وهو الجبل قالت الخنساء

* كأنه علم في رأسه نار *

والخزر ضيق العين وصغرها ومنه سمي الخزر لضيق أعينهم قال الرازي

إذا تخازرت وما بي من خزر * ثم كسرت الطرف من غير عور

الشعر لرجل من قيس يقال له كعب ويلقب بالخبيل والغناء لابراهيم ثعلبي أول بالوسطى ومن الناس من يروي الشعر لغير هذا الرجل وينسبه الى ذي الرمة ويجعل مية مكان ميلاء ويقال ان الالحن ايضا لابن المكي وقد نسب الى غيرها والصحيح ما ذكرنا أولا

- أخبار الخبيل القيسي ونسبه -

قال عبد الله بن أبي سعد الوراق فيما أخبرني به حبيب بن نصر المهدي اجازة عنه حدثني علي بن

الصباح بن الفرات قال أخبرني علي بن الحسن بن أيوب النخعي عن رباح بن قطيب بن زيد لاسدي قال كانت عند رجل من قيس يقال له كعب بنت عم له وكانت أحب الناس إليه نخلا بها ذات يوم فنظر إليها وهي واضعة ثيابها فقال يا أم عمرو هل ترين أن الله خلق أحسن منك قالت نعم أخوتي ميلاء هي أحسن مني قال فاني أحب ان أنظر إليها فقالت ان عامت بك لم تخرج اليك ولكن كن من وراء الستر ففعل وأرسلت إليها فجاءتها فلما نظر إليها عشقها وانتظرها حتي راحت إلى أهلها فاعترضها فشككي إليها حبها فقالت والله يان عم ما وجدت من شيء إلا وقد وقع لك في قايي أكبر منه وواعدته مرة أخرى فأتتهما أم عمرو وهما لا يمانان فرأتهما جالسين فضت إلى اخوتها وكانوا سبعة فقالت إمان ان تزوجوا ميلاء كعباً وأما أن تكفوني أمرها وبلغهما الخبر ووقف اخوتها على ذلك فرمي بنفسه نحو الشام حياء منهم وكان منزله ومنزل أهله الحجاز فلم يدر أهله ولا بنو عمه أين ذهب فقال كعب

أني كل يوم انت من لالعج الهوى * إلى الشم من أعلام ميلاء ناظر
بعمشاء من طول البكاء كأنما * مها خزر أو طر فها متخازر
تمني المني حتى اذا ملت المني * جري واكف من دمه ما متبادر
كما أرفض عنها بعد ماض ضمة * بخيط الفتيل اللؤلؤ المتناثر
قال فرواه عنه رجل من أهل الشام ثم خرج بعد ذلك الشامي يريد مكة فاجتاز بأمر عمرو واختها ميلاء وقد ضل الطريق فسلم عليهما ثم سألهما عن الطريق فقالت أم عمرو يا ملاء صفي له الطريق فذكر لما نادى يا ميلاء شعر كعب هذا فتمثل به فعرفت أم عمرو الشعر فقالت يا عبد الله من أين انت قال رجل من أهل الشام قالت من أين رويت هذا الشعر قال رويته عن اعرابي بالشام قالت اوتدري ما اسمه فقال سمعت انه كعب فاقسمت عليه لا تبرح حتي تعرف اخوتنا بذلك فنجس اليك نحن وهم وقد انعمت علينا قال افعل واني لاروي له شعراً آخر فما ادري اعرافانه ام لا فقالت نسألك بالله الا اسمعتنا قال سمعته يقول

خيلتي قرقت الامور ورمتها * بنفسي وبالفتيان كل زمان
فلم أخف سوء الصديق ولم أجد * خائياً ولا ذا البث يستويان
من الناس إنسانان ديني عليهما * ما يان لو شاء لقد قضيان
خائلي أما أم عمرو فنهما * وأما عن الاخرى فلا تسألاني
باينا بهجران ولم أر مثلاً * من الناس انسانين بهجران
أشد مصافة وأبعد من قلى * واعصي لو اش حين يكتفیان
تحدث طرفانا بما في صدورنا * اذا استعجمت بالمنطق الشفتان
فوالله ما أدري أكل ذوي الهوى * على ما بنا او نحن مبتليان *
فلا تعجبا لما في اليوم من هوى * في كل يوم مثل ما تريان
خيلتي عن أي الذي كان بيننا * من الوصل ام ماضي الهوى تسلان

وكننا كرمي معشر حم بيننا * هوي حفظناه بحسن صيان
سلاه بأمر العمر من هي اذ بدا * به سقم جم وطول ضمان
فما زادنا بعد المدي تقض مرة * ولا رجعا من علمنا ببيان
خيل لا والله مالى بالذي * تربدان من هجر الحبيب يدان
ولا لى بالبين اعتلاء اذانات * كما انما بالبين معتلان *

قال ونزل الرجل ووضع رحله حتى جاء اخوتهما فاخبراهم الخبر وكانوا مهتمين بكعب وكان كعب
اظرفهم وأشعرهم فآكروا الرجل وحملوه على راحلة ودلوه على الطريق وطلبوا كعباً فوجدوه
بالشأم فقبلوا به حتى اذا كانوا في ناحية ماء اهلهم اذا الناس قد اجتمعوا عند البيوت وكان كعب
ترك بنيا له صغيرا فزعمه غلام منهم في ناحية الماء فقال له كعب ويحك يا غلام من أبوك فقال رجل
يقال له كعب قال وعلى أي شيء قد اجتمع الناس واحس قلبه بالشر قال اجتمعوا على خالتي قال
وما قصتها قال ماتت فزفر زفرة مات منها مكانه فدفن حذاء قبرها قال وقال كعب وهو بالشأم

أحقا عباد الله أن لست ماشيا * بمرحاب حتى يحشر النفلان
ولا لاهيا يوماً الى الليل كاه * ببيض لطيفات الخصور رواني
يمنينا حتى تريع قلوبنا * ويخلطن مطالا ظاهرا بليان
* فعني يا عني حتى م انما * بهجران أم العمر تحتلجان
* أما انما الا على طامية * على قرب اعدائي كما تريان
فلو ان ام العمر أضحت مقيمة * بمصر وجناني بشحر عمان
اذا ارجوت الله يجمع شملنا * فانا على ما كان ملتفتان *

نسبة مافي هذا الخبر من الغناء

صوت

من الناس انسانان ديني عليهما * مليان لوشاء لقد قضاني *
خيلى اما ام عمرو ففهما * وأما عن الاخرى فلا تسلانى
عروضه من الطويل الشعر على مافي هذا الخبر لكعب المذكورة قصته وروي المفضل بن سلمة
وأبو طالب بن أبي طاهر هذين البيتين مع غيرها لابن الدمينية الحنعمي والغناء لابراهيم الموصلي
خفيف رمل بالوسطى ذكره أبو العيس عن وذكر ابن المكي انه لعلوية والابيات التي ذكرنا ان
المفضل بن سلمة وابن أبي طاهر رواياها لابن الدمينية مع البيتين الذين فيهما الغناء هي

من الناس انسانان ديني عليهما * مليان لو شاء لقد قضاني
خيلى اما أم عمرو ففهما * وأما عن الاخرى فلا تسلانى
منوعان ظلامان ما ينصفاني * بدليهما والحسن قد خلاني
من البيض نجلاء العيون غذاها * نعيم وعيش ضارب بجران

أفي كل يوم أنت رام بلادها * بعينين إنسانهما غرقان *
 اذا اغرورقت عيناى قال صحابتي * لقد أولمت عينك بالهملان
 وقد روي أيضاً أن هذا البيت * أفي كل يوم أنت رام بلادها * لعروة بن حزام
 ألا فاحملاني بارك الله فيكما * الى حاضر الروحاء ثم ذراني
 «أخبرني» محمد بن خلف وكيع قال حدثني ابو سعيد القيسي قال حدثني سليمان بن عبدالعزيز قال
 حدثني خارجة المالى قال حدثني من رأي عروة بن حزام يطاف به حول البيت قال فقلت له من
 أنت قال أنا الذي أقول

أفي كل يوم أنت رام بلادها * بعينين إنساها غرقان *
 ألا فاحملاني بارك الله فيكما * الى حاضر الروحاء ثم ذراني
 فقلت زدني قال لا ولا حرف ويقال ان الذى هاج الواثق على القبض على أحمد بن الحصيب
 وسليمان بن وهب انه غني هذا الصوت أعني * من الناس انسانان ديني عليهما * فدعا خادماً كان
 لهما معصم ثم قال له اصدقني وإلا ضربت عنقك قال سل يا أمير المؤمنين عما شئت قال سمعت أبي
 وقد نظر اليك يتمثل بهذين البيتين ويومئ اليك إيماء تعرفه فمن اللذان عني قال قال لي إنه وقف على
 إقطاع أحمد بن الحصيب وسليمان بن وهب في دينار وأنه يريد الإيقاع بهما فكان كلما رأيي يتمثل
 بهذين البيتين قال صدقني والله والله لا سبقاني بهما كما سبقاهم أوقع بهما وأخبرني محمد بن يحيى
 الصولى قال حدثني ميمون بن هرون قال نظر الواثق الى أحمد بن الحصيب بمشي فتمثل
 * من الناس إنسانان ديني عليهما * وذكر البيتين وأشار بقوله * خليلي أما أم عمرو فمنهما * الى
 أحمد بن الحصيب فلما باغ هذا سليمان بن وهب قال إنا لله أحمد بن الحصيب والله أم عمرو وأنا
 الاخرى قال ونكبهما بعد أيام وقد قيل إن محمد بن عبد الملك الزيات كان السبب في نكبهما
 «أخبرنا» محمد بن يحيى قال حدثنا عون بن محمد الكندي قال كانت الخلافة أيام الواثق تدور على
 إيتاخ وعلى كاتبه سليمان بن وهب وعلى أشناس وكاتبه أحمد بن الحصيب فعمل الوزير محمد بن عبد
 الملك قصيدة وأوصاها الى الواثق على أنها لبعض أهل العسكر وهي

يابن الخلائف والاملاك إن نسبوا * حزت الخلافة عن آبائك الاول
 أجرت أم رقدت عينك عن عجب * فيه البرية من خوف ومن وهل
 وليت اربعة امر العباد معاً * وكلهم حاطب في جبل محتبل
 هذا سليمان قد ملكت راحته * مشارق الارض من سهل ومن جبل
 ملكته السند فالشجرين من عدن * الى الجزيرة فالاطراف من ملل
 خلافة قد حواها وحده فمضت * أحكامه في دماء القوم والنفل
 وابن الحصيب الذى ملكت راحته * خلافة الشام والغازين والقفل
 فنيل مصر فبحر الشام قد جريا * بما أراد من الاموال والحلل
 كأنهم في الذي قسمت بينهم * بنو الرشيد زمان القسم للدول

حوى سايمان ما كان الامين حوى * من الخلافة والتبليغ للامل
 واحمد بن خصيب في إمارته * كالقاسم بن الرشيد الجامع السبل
 أصبحت لا ناصح يأتيك مستتراً * ولا علانية خوفاً من الحيل
 سئل بيت مالك اين المال تعرفه * وسئل خراجك عن أموالك الجمل
 كم في حبوسك ممن لا ذنوب لهم * أسرى التكذب في الاقياد والكبل
 سميت باسم الرشيد المرتضى فيه * قس الامور التي تنجي من الزلل
 عث فيهم مثل ما عاثت يدها معاً * على البرامك بالتهديم للقلل *

فلما قرا الواثق الشعر غاظه وبلغ منه ونكب سايمان بن وهب واحمد بن الخصيب واخذ منهما ومن
 اسبابهما الف الف دينار فجعلها في بيت المال فقال احمد بن ابي فتن

نزلت بالخائنين سنه * سنة للناس ممتحنه
 فترى اهل العفاف بها * وهم في دولة حسنه
 وترى من جار همته * أن يؤدي كل ما احتجته

وقال ابراهيم بن العباس لابن الزيات

إيها أبا جعفر وللدهر كـ * ثرات وعماريب متسع
 أرسلت ليثا على فرائسه * وانت منها فانظر متي تقع
 لا كنه قوته وفيك له * وقد تقضت أقواته شبع

وهي أبيات وقد كان أحمد بن أبي داود حمل الواثق على الايقاع بابن الزيات وأمر على بن الجهم
 فقال فيه

لعائن الله موفرات * مصيحات ومهجرات
 على بن عبد الملك الزيات * عرض شمل الملك للشتات
 يرمي الدواوين بتوقيعات * معقدات غير مفتوحات
 أشبه شئ برقي الحيات * كأنها بالزيت مدهونات
 بعدد كوب الطوف في الفرات * وبعد بيع الزيت بالحبات
 سبحان من جل عن الصفات * هرون يابن سيد السادات
 أما ترى الامور مهولات * تشكو اليك عدم الكفات

وهي أبيات فهم الواثق بالقبض على ابن الزيات وقال لقد صدق قائل هذا الشعر ما بقى لنا كاتب فطرح
 نفسه على اسحق بن ابراهيم وكانا مجتمعين على عداوة بن أبي دواد فقال للواثق امثل ابن الزيات
 مع خدمته وكفائته يفعل بهذا وما جني عليك وما خانك وانما ذلك على خونة أخذت ما اختانوه
 فهذا ذنبه وبعد فلا ينبغي لك ان تعزل أحداً أو تعد مكانه جماعة يقومون مقامه فمن لك بمن يقوم
 مقامه فحما ما كان في نفسه عليه ورجع له وكان أيتاخ صديقاً لابن أبي دواد فكان يفشاه كثيراً فقال
 له بعض كتابه ان هذا بينه وبين الوزير ما تعلم وهو يحبك دائماً ولا تأمن ان يضل الوزير بك ممالة

عليه فعرّفه ذلك فلما دخل ابن أبي دؤاد اليه خاطبه في هذا المعنى فقال اني والله ما أحبيك متمززا بك من ذلة ولا متكبرا من قلة ولكن أمير المؤمنين ربك رتبة أوجبت لقاءك فان لقيناك فله وان تأخرنا عنك فلنفسك ثم خرج من عنده فلم يعد اليه وفي هذه القصة أخبار كثيرة يطول ذكرها ليس هذا موضعها وانما ذكرنا هاهنا هذا القدر منها يذكر الشيء بغرابته

✽ أخبار المسدود ✽

المسدود من أهل بغداد وكان منزله في ناحية درب المفضل في الموضع المعروف بخراب المسدود منسوب اليه وأخبرني جحظة ان اسمه الحسن وكنيته أبو علي وان أباه كان قصابا وانه كان مسدود فرد منخر ومفتوح الآخر وكان يقول لو كان منخري الآخر مفتوحا لأذهلت بغنائني أهل الحلوم وذوى الالباب وشغلت من سمعه عن أمر دينه ودنياه ومعايشه ومعاذه قال جحظة وكان أشجى الناس صوتا واحذر نادرة ولم يكتب أحد من المغنين بطنبور ما كسبه وكان مع يساره وقلة نفقة يقرض بالعينة (١) وكانت له صنعة عجيبية أكثرها الاهراج قال جحظة قال لي مخارق غلامه قال لي وقد صنع هذين البيتين وهما جميعا هزج

صوت

من رأي العيس عليها الرحال * إضم قصد لها أم ائال

لست أدري حيث حلوا ولا كن * حيث ما حلوا فثم الجمال

✽ والآخر ✽

عج بنا نحن بطرف الـ * مين تفاح الحدود

ونسلم القلب عمن * حظنا منه الكدود

والله لا تركت بعدي من يهزج قال جحظة والله ما كذب (أخبرني) جحظة قال كان الوائق قداذن لجلسائه الا يرد احد نادرة عن احد يلاعبه فغنى الوائق يوما

نظرت كأني من وراء زجاجة * الى الدار من ماء الصبابة انظر

وقد كان النبيذ عمل فيه وفي الجساء فانبعث اليه المسدود فقال انت تنظر أبدا من وراء زجاجة ان كان في عينك ماء صبابة أو لم يكن فغضب الوائق من ذلك وكان في عينيه بياض ثم قال خذوا برجل العاض بظرامه فسحب من بين يديه ثم قال ينفي الى عمان الساعة فغنى من وقته وحذر ومعه المؤكلون فلما سلموه الى صاحب البصرة سأله ان يقيم عنده يوما ويغنيه ففعل فلما جلسوا

(١) قوله بالعينة لعل الاصل بالعينة وهي ضرب من الربا قال ابن الاثير وسميت عينة لحصول

النقد لصاحب العينة لان العين هو المال الحاضر من النقد والمشتري انما يشتريها ليبيعها بعين حاضرة تصل اليه معجلة وقال في اسان العرب والعين والعينة الربا وعين التاجر اخذ بالعينة او اعطى بها والعينة الساف

للشراب ابتداء فقال احذروني يا أهل البصرة على حرمكم فقد دخت الى بلدكم وانا ازني خالق الله قال فقال له الجمار اما يعني انه ازني خالق الله اما فغضب المسدود وضرب بطنبوره الارض وحلف ألا يغنى فسأله الامير ان يقيم عنده وأمر باخراج الجمار وكل من حضر فأبى ورجل فاحداه الى عمان ومكث لا يسأل عنه سنة ثم اشتاقه فكتب في احضاره فلما جاءه الرسول ووصل الى الواثق قبل الارض بين يديه فاعتذر من هفوته وشكر التفضل عليه فامر به بالجلوس ثم قال له حدثني بما رأيت بعدى فقال لي حديث ليس في الارض انظر منه واعد عليه حديثه بالبصرة فقال له الواثق قبحك الله ما جهلك وملك فأنت سوقة وانا ملك وكنت صاحبيا وكنت منتشيا وبدأت القوم فأجابوك فبلغ بك الغضب ما ذكرته وما بدأتك فتجيبني وبدأتني من المزح بما لا يحتمله النضير لنظيره وملك لا تعاود بعدها مما زح خليفة وان اذن لك في ذلك فامس كل احد يحضره حلمه كما حضرني فيك (اخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن محمد قال سمعت حمدون بن اسمعيل يقول لم يكن في الخلفاء احد احلم من الواثق ولا اصبر على اذي وخلاف كان يعجبه غناء ابى حشيشة الطنبوري فوجد المسدود من ذلك فكان يبلغه عنه ما يكره وتجاوز وكان المسدود قد هجاه بيتين فكانا معه في رقعة وفي رقعة اخري حاجة له يريد ان يدفعها اليه فغلط بين الرقعتين فناوله رقعة الشعر وهو يري انها رقعة الحاجة فقرأها وفيها

من المسدود في الاتف * الى المسدود في العين

أنا طبل له شق * فيا طبلا بشقين

فلما قرأ الرقعة علم انها فيه فقال للمسدود غلطت في الرقعتين فهات الاخرى وخذ هذه واحترز من مثل هذا والله ما زاده على هذا القول (اخبرني) جحظة قال تحدث المسدود في مجلس المنتصر بحديث فقال له المنتصر متى كان ذلك قال ليلة لانه ولا زاجر يعرض له بليلة قتل فيها المتوكل فأغضى المنتصر واحتمله قال وقالت الذكورية يوما بين يدي المعتمد غن يامسدود قال نعم يا مفتوحة وقالت له امرأة كيف آخذ الي شجرة بابك قال قد امك أطعمك الله من ثمرها قال وغنى بين يدي المتوكل فسكته وقال ل بكران الشيري تغن أنت فقال المسدود لغناء احتاج الى مستمع فلم يفهم المتوكل ما قال وقدم اليه طباطخ المتوكل طبقا وعليه رغيفان ثم قال له أي شيء تشتهي حتي أحيتك به قال خبز أفبلغ ذلك المتوكل فأمر بالطباخ فضرب مائي مفرعة قال جحظة وحدثني بعض الجلساء انه لما وضع الطباخ الرغيفين بين يديه قال له المسدود هذا حرز فاين النير قال ودعاه بجار حداه أو غيره فاهدي له برذونا أشهب فاربطه ليلته فلما كان من غد نفق وبعث اليه يدعوه بعد ذلك فكتب انا لا أمضي الى من يعرف آجال الدواب فيهب ما قرب أجله منها قال واستوهب من بعض الرؤساء وبرا فأعطاه سمورا قد قرع بعضه فردده وقال ليس هذا سمورا هذا أشكر

صوت

كلانا يري الجوزاء يا جمل ادبت * ونجم الثريا والمزار بعيد

فكيف بكم يا جمل أهلا ودونكم * بحور يقمصن السفين ويسد

إذا قلت قد حان القفول يصدنا * سايمان عن أهوائنا وسعيد
الشعر لمسعود بن خرشة المازني والغناء لبحر خفيف ثقیل بالوسطی عن الهشامی

❦ أخبار مسعود بن خرشة ❦

مسعود بن خرشة أحد بني حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم شاعر اسلامي بدوي من
لصوص بني تميم قال ابو عمرو وكان مسعود بن خرشة يهوى امرأة من بني مازن يقال لها جل
بنت شراحيل أخت تمام بن شراحيل المازني الشاعر فالتجع قومها ونأوا عن بلادهم فقال مسعود
كلانا يري الجوزاء يا جل اذ بدت * ونجم النزا والمزار بعيد
وذكر باقي الابيات قال ابو عمرو ثم خطبها رجل من قومها وبلغ ذلك مسعودا فقال
ايا جل لا تشقي بأعفس حنكل * قايل الندي يسمي بكير ومحباب
له أعز حو ثمان كانما * يراهن غر الخيل أو هن أنجب
وقال أبو عمرو وسرق مسعود بن خرشة ابلا من مالك بن سفيان بن عمرو القعني هو ورفقاء له
فأتوا بها اليمامة ليبيعوها فاعترض عليهم أمير كان بها من بني أسد ثم عزل وولى مكانه رجل من بني
عقيل فقال مسعود في ذلك

يقول المرجفون أجا عهد * كفي عهداً بتنفيذ القلاص
أتى عهد الامارة من عقيل * أغر الوجه ركب في النواصي
حصون بني عقيل كل غضب * اذا فزعوا وسابقة الدلاص
وما الجارات عند المحل فيهم * ولو كثر الدوارج بالخصاص
قال وقال مسعود وطلبه والي اليمامة فاجأ الى موضع فيه ماء وعشب
ألا ليت شعري هل أبيت ليلة * بو عساء فيها للظباء مكناس
وهل أنجون من ذي لبيد بن جابر * كأن بنات الماء فيه المجالس
وهل أسمع من صوت القطا تذب القطا * الى الماء منه رابع وخوامس

صوت

قفنا في دار خولة فاستلأها * تقادم عهدا وهجرتماها
بمحلال يفوح المسك منه * اذا هبت بأبطح صباها
أترعى حيث شاءت من حمانا * وتمننا فلا نرعى حماها

عروضه من الوافر الشعر لرجل من فزارة والغناء ذكر حماد عن أبيه انه لمعبد وذكر عنه في موضع
آخر انه لابن مسجح وطريقته من الثقيل الأول مطلق في مجري الوسطي وهذا الشعر يقوله الفزاري
في خولة بنت منظور بن زبان بن سيار بن عمرو بن سنان بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن
مازن بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان

❦ أخبار منظور بن زبّان ❦

وكان منظور بن زبّان سيد قومه غير مدافع امه فهطم بنت هاشم بن حرملة وقد ولدت أيضاً زهير ابن جذيمة فكان آخذاً بأطراف الشرف في قومه وهو أحد من طال حمل أمه به قال الزبير فيما أجاز لنا الحرمي والطويسي روايته فيما حدثنا به عنه وحدثني مغيرة بن أبي عدي قال الزبير وحدثني أياه ابراهيم بن زياد عن محمد بن طاححة وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن العلوي عن الزبير قالاً حملت فهطم بنت هاشم بمنظور بن زبّان أربع سنين فولدت له وقد جمع فاه فسماه أبوه منظورا قال يعني لطول ما انتظره وقال فيه على مارواه محمد بن طاححة في أخباره

وما جئت حتي قيل ليس بوارد * فسميت منظوراً وجئت على قدر

واني لارجو أن تكون كهاشم * واني لارجو أن تسود بني بدر

وذكر الهيثم بن عدي عن ابن الكلبي وابن العباس وذكر بعضه الزبير بن بكار عن عمه عن مجاهد أن منظور بن زبّان تزوج امرأة أبيه وهي مليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة المري فولدت له هشاماً وعبد الحيار وخولة ولم تزل معه الى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان يشرب الخمر فرفع امره الى عمر رضى الله عنه فأحضره وسأله عما قيل فيه فاعترف وقال ما علمت أن هذا حرام فحبسه الى قرب صلاة العصر ثم احلفه انه لم يعلم ان الله تعالى حرم ما فعله فخاف فيما ذكر اربعين يميناً فغلى سبيله وفرق بينه وبين امرأة أبيه وقال لولا انك حملت لضربت عنقك قال ابن الكلبي في خبره ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال له انتكح امرأة ابيك وهي امك او ما علمت ان هذا نكاح المقت وفرق بينهما فتزوجها محمد بن طاححة قال ابن الكلبي فلما طلقها اسف عليها وقال فيها

ألا لا ابالي اليوم ما صنع الدهر * اذا منعت مني مليكة والخمر

فان تك قد امست بعيداً مزارها * فخي ابنة المري ما طلع الفجر

لعمرك ما كانت مليكة سوءة * ولا ضم في بيت على مثلها ستر

وقال أيضاً

لعمري دين يفرق بيننا * وبينك قهراً انه لعظيم

وقال حجر بن معاوية بن عينة بن حصن بن حذيفة لمنظور

لبئس ما خاف الآباء بعدهم * في الامهات عجان الكلب منظور

قد كنت تغمزها والشيخ حاضرها * فالآن انت بطول الغمز معذور

(قال) مؤلف هذا الكتاب أخطأ ابن الكلبي في هذا وإنما تزوجها طاححة بن عبيد الله وأما محمد ابنه فانه تزوج خولة بنت منظور فولدت له ابراهيم بن محمد وكان أعرج ثم قتل عنها يوم الجمل فتزوجها الحسن بن علي عليهما السلام فولدت له الحسن بن الحسن وكان ابراهيم بن محمد بن طاححة نازع بعض ولد الحسين بن علي عليهما السلام على بعض ما كان بينهم وبين بني الحسين من

مال علي عليه السلام فقال الحسيني لا مير المدينة هذا الظالم الظالم يعني ابراهيم فقال له ابراهيم الله يعلم اني أبغضك فقال له الحسيني صادق والله يحب الصادقين وما يمنعك من ذلك وقد قتل جدي أبك وجدك ونك عمي أمك لا يكتفى فأمر بهما الامير فأقبيا

رجع الخبر الى رواية ابن السكبي ❦

قال فلما فرق عمر رضي الله عنه بينهما وتزوجت رآها منظور يوما وهي تمشي في الطريق وكانت جميلة رائعة الحسن فقال يامليكة اهن الله ديناً فرق بيني وبينك فلم تكلمه وجات وجات بعدها زوجها فقال له منظور كيف رأيت أثر إيري في حر ماريكة قال كما رأيت أثر إيري أبوك فيها فاحمه فباع عمر رضي الله عنه الخبر فطلبه ليعاقبه فهرب منه قال الزبير في حديثه فتزوج محمد بن طاححة ابن عبيد الله خولة بنت منظور فولدت له ابراهيم وداود وأم القاسم بن محمد بن طاححة ثم قتل عنها يوم الجمل غلب عليها الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام فولدت له الحسن بن الحسن قال الزبير قال محمد بن الضحاك الحزامي عن أبيه تزوج الحسن بن علي عليهما السلام خولة بنت منظور زوجه إياها عبد الله بن الزبير وكانت أختها تحته (وأخبرني) أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثنا موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن قال جعلت خولة أمرها الى الحسن عليه السلام فتزوجها فباع ذلك منظور بن زبآن فقال له أمثلي بفئات عليه في إبنته فقدم المدينة فركز راية سوداء في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق قيسي في المدينة الا دخل تحتها فقبل لمنظور أين يذهب بك تزوجها الحسن بن علي وليس مثله أحد فلم يقبل وباع الحسن عليه السلام ذلك فقال شأنك بها فأخذها وخرج بها فلما كانت بقاء جعلت خولة تندمه وتقول له الحسن بن علي سيد شباب أهل الجنة فقال تابي ههنا فان كان للرجل فيك حاجة فسيأخذنا ههنا فحرقه الحسن والحسين عليهما السلام وابن جعفر وابن عباس رضي الله عنهما فتزوجها الحسن ورجع بها قال الزبير ففي ذلك يقول جعير العبسي هذه الابيات

ان الندى في بني ذبيان قد علموا * والجود في آل منظور بن سيار

الماطرين بأيديهم ندي ديماء * وكل غيث من الوسمي مدرار

تزور جاراتهم وهن فواضلهم * وما فتاهم لها سرا بزوار *

ترضي قريش بهم صهراً لأنفسهم * وهم رضي لبني أخت واصهار

اخبرني اسمعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابن ابي ايوب عن ابن عائشة المغني عن معبد ان خولة بنت منظور كانت عند الحسن بن علي عليهما السلام فلما اسنت مات عنها واطلقها فكشفت قناعها وبرزت للرجال قال معبد فآتيها ذات يوم اطالها بحاجة فغيتها لحي في شعر قاله بعض بني فزارة وكان خطبها فلم ينكحها ابوها

صوت

قفاني دار خولة فاستلاها * تقادم عهدا وهجرتماها

بمجالل كأن المسك فيه * اذا هبت بابطحه صباحا
 كأنك مزنة برقت بليل * لحران يضى له سناها
 فلم تمطر عليه وجاوزته * وقد أشفى عليها اورجاها
 وما يملا فؤادي فاعاميه * سلوا النفس عنك ولاغناها
 وترعى حيث شاءت من حمانا * وتمنعنا فلا نرى حاماها

فطربت المعجوز لذلك وقالت أيا عبد بنى قطن أنا والله يومئذ احسن من النار الموقدة في
 الليلة القرة

صوت

ألا يا لقومي للنواب والدهر * ولامرء يردى نفسه وهو لا يدري
 والارض كم من صالح قد تودأت * عليه فوارته باماعة كفر *

عروضه من الطويل قال الاصمعي يقال للرجل أو للقوم اذا دعوتهم يال كذا بفتح اللام واذا
 دعوت للشئ قات بالكسر تقول يالارجال ويا للقوم وتقول يالالغنية ويا للحادثة أي اعجلوا للغنية
 وللحادثة فكانه قال يا قوم اعجلوا للغنية وروى الاصمعي وغيره مكان قد تودأت قد تلمأت عليه
 أي وارتبه وروى تأمت أي صارت اكمة الشعر لهدبة بن خشرم والغناء لمعبد ثقيل أول باطلاق
 الوتر في مجري البصر عن اسحق

— أخبار هدة بن خشرم ونسبه وقصته في قوله هذا الشعر وخبر مقتله —

هو هدة بن خشرم بن كرز بن أبي حية بن الكاهن وهو سلمة بن أسحم بن عامر بن ثعلبة بن
 عبد الله بن ذبيان بن الحرث بن سعد بن هذيم وسعد بن هذيم شاعر من أسلم بن الحرث بن قضاة
 ويقال بل هو سعد بن أسلم وهذيم عبد لابيه رباه فليل سعد بن هذيم يعني سعدا هذا وهدة
 شاعر فصيح متقدم من بادية الحجاز وكان شاعرا راوية كان يروى للحطيئة والحطيئة يروي لكعب
 ابن زهير وكعب يروى لابيه زهير وكان جميل راوية هدة وكثير راوية جميل فذلك قيل ان
 آخر حفل اجتمعت له الرواية الى الشعر كثير وكان لهدبة ثلاثة اخوة كلهم شاعر حوط وسيدان
 والواسع أمهم حية بنت أبي بكر بن أبي حية من رهطهم الادنين وكانت شاعرة أيضا وهذا الشعر
 يقوله هدة في قتله زيادة بن زيد بن مالك بن عامر بن قررة بن خنيس بن عمرو بن عبد الله بن
 ثعلبة بن ذبيان بن الحرث بن سعد بن هذيم اخبرني بالخبر في ذلك جماعة من شيوخنا فجمع
 بعض روايتهم الى بعض واقتصرت على ما لا بد منه من الاشعار وأتيت بخبرها على شرح والحقت
 مانقص من رواية بعضهم عن رواية صاحبه في موضع القصصان فمن حديثي به محمد
 ابن العباس اليزيدي قال حدثنا عيسى بن اسماعيل النخعي تينة قل حدثنا خلف بن المثنى الحداني
 عن أبي عمرو والمثنى « وأخبرني » الحسن بن يحيى ومحمد بن يزيد بن أبي الازهر البوشنجي عن حماد بن
 اسحق الموصلي عن ابيه « وأخبرني » ابراهيم بن أيوب الصائغ عن ابن قتيبة « وأخبرني » احمد بن

عبيد الله بن عمار عن علي بن محمد بن سايان النوفلي عن أبيه عن عمه وقد نسبت الى كل واحد منهم ما انفرد به من الرواية وجمعت ما اتفقوا عليه قال عيسى بن اسماعيل في خبره خاصة كان أول ما هاج الحرب بين بني عامر بن عبد الله بن ذبيان وبين بني رقاش وهم بنو قرة بن خنيس بن عبد الله بن ذبيان وهم رهط زيادة بن زيد وبنو عامر رهط هذبة أن حوط بن خشرم راهن زيادة بن زيد على جملين من اباهما وكان مطاقهما من الغاية على يوم ولية وذلك في القيط فتزودوا الماء في الروايا والقرب وكانت أخت حوط ساهي بنت خشرم تحت زيادة بن زيد فمات مع أخيها على زوجها فوهنت أو عية زيادة ففني ماؤه قبل ماء صاحبه فقال زيادة

قد جعلت نفسي في أديم * محرم الدباغ ذي هزوم

ثم رمت في عرض الديموم * في بارح من وهج السموم

عند اطلاع وغرة النجوم

قال اليزيدي في خبره المحرم الذي لم يدبغ والهزوم الشقوق قال وقال زيادة أيضاً

قد علمت سلامة بالعميس * ليلة مرمار ومرميس

ان أبا المسور ذو شريس * ينثني صداع الابلح الدليس

العميس موضع والمرمار والمرميس الشدة والاختلاط وأبا المسور يعني زيادة نفسه وكانت كنيته أبا المسور قال فكان ذلك أول ما أثبت به الضغائن بينهما ثم ان هذبة بن خشرم وزيادة بن زيد اصطاحبا وهما مقبلان من الشام في ركب من قومهما فكانا يتعاقبان السوق بالابل وكان مع هذبة أخته فاطمة فنزل زيادة فارتجز فقال

عوجي عاينا واربعي يافاطما * ما دون أن يرى البعير قائما

ألا ترين الدمع مني ساجما * حذار دار منك لن تلاما

فعرجت مطرداً عراها * فعما يبذ القطف الرواسما

مطرد متتابع السير وعراها شديد وفعم ضخم والرسم سير فوق العنق والرواسم الابل التي تسير هذا السير

كأن في المنتاة منه عائما * انك والله لان تباعما

المنتاة الزمام وعائم سائح تباعم تكلم

خودا كان البوص والمآكا * منها نقا مخالط صرائما

البوص العجز والمآكا ما عن يمين العجز وشماله والنقا ما عظم من الرمل والصرائم دونه

خير من استقبالك السماثما * ومن مناد يبتغي معاكما

ويروي ومن نداء يبتغي اي رجلا تناديه ان يعينك على علكك حتي تشده فغضب هذبة حين سمع

زيادة يرتجز باخته فنزل فرجز باخت زيادة وكانت تدعي فيما روى اليزيدي ام خازم وقال الآخرون

ام القاسم فقال هذبة

لقد أراني والغلام الحازما * نزجي المطي ضمراً سواها

مقي تظن القاص الرواسما * والجلة الناجية العياها
 يبلغن أم خازم وخازما * اذا هبطن مستحيرا قائما
 ورجع الحادي لها الهماها * الا ترين الحزن مني دائما
 حذار دار منك لن تلاما * والله لا يشفي الفؤاد الهاما
 تمسحك اللبات والمماكا * ولا اللام دون أن تلاما
 ولا اللزام دون أن تفاقما * ولا الفقام دون أن تفاعما
 * وتركب القوائم القواما *

قال فشمته زيادة وشمته هدية وتسابأ طويلا ثم صاح بهما القوم أركبلا حملكما الله فانا قوم حجاج
 وخشوا ان يقع بينهما شر فوعظوها حتى أمسك كل واحد منهما على ماني نفسه وهدية أشدها حنقا
 لانه رأي ان زيادة قد ضامه اذ رجز باخته وهي تسمع قوله ورجز هو باخته وهي غائبة لا تسمع
 قوله فضا ولم يحاورا بكلمة حتى قضيا حججهما ورجعا الى عشائرها قال البيدي خاصة في خبره ثم
 التقى نفر من بني عامر من رهط هدية فيهم أبو جبر وهو رئيسهم الذي لا يعصونه وخشرم أبو
 هدية وزفر عم هدية وهو الذي بعث الشر وحجاج بن سلامة وهو أبو ناسب ونفر من بني رقاش
 رهط زيادة وفيهم زيادة بن زيد اخوته عبد الرحمن ونفاع وأدرع بواد من أودية حرتهم فكان
 بينهم كلام فغضب ابن الغسانية وهو أدرع وأبو جبر وكان زفر عم هدية يعزى الى رجل من بني
 رقاش فقام أدرع فرجز به فقال

أدوا الينا زفرا * نعرف منه النظرا * وعينه والاثرا

قال فغضب رهط هدية وادعوا حدا على بني رقاش فتداعوا الى السلطان ثم اصطالحوا على أن
 يدفع اليهم أدرع فيخلوا به نفر منهم فما رأوه عليه أمضوه فلما خلوا به ضربوه الحد ضربا مبرحا
 فراح بنور رقاش وقد أضمرؤا الحرب وغضبوا فقال عبد الرحمن بن زيد
 الا أبلغ أبا جبر رسولا * فما بيني وبينكم عتاب
 ألم تعلم بأن القوم را حوا * عشية فارقوك وهم غضاب
 فاجابه الحجاج بن سلامة فقال

ان كان ملاقي ابن كنعاء مرغما * رقاش فزاد الله رغما سبهاها
 منعنا أخانا اذ ضربنا أخاكم * وتلك من الاعداء لا مثل ماها

قال البيدي في خبره وجعل زيادة وهدية يتهايان الاشعار ويتفاخران ويطلب كل واحد منهما
 العلو على صاحبه في شعره وذكر أشعارا كثيرة فذكرت بعضها وأتيت بمختار ما فيه فمن ذلك قول
 زيادة في قصيدة أولها

أراك خديلا قد عزمتم التجنبا * وقطعت حاجات الفؤاد فأصحبا

اخترت منها قوله

وانك كالناس الخليل اذا دنت * به الدار والباكي اذا مات غيبا
وقد أعذرت صرف الليالي بأهلها * وشحط النوى بيني وبينك مطلباً
فلا هي تألو مانات وتباعدت * ولا هو يألو مادنا وتقربا
أطعت بها قول الوشاة فلا أري * الوشاة انتهوا عنه ولا الدهر أعتبا
فهل صرمت والجلال متينة * أميمة ان واش وشي وتكذبا
اذا خفت شك الامر فارم بعزمه * غيابه يركب بك الحزم مركبا
وان وجهة سدت عليك فروعها * فانك لاق لا محالة مذهباً
يلام رجال قبل تجريب غيبهم * وكيف يلام المرء حتى يجربا
واني لمرراض قليل تعرضي * لوجه أمري يوماً اذا مات غيباً
قليل عثاري حين أذعر ساكن * جنباني اذا ما الحرب هرت لتكلبا
بحسبك ما يأتيك فاجع لنازل * قراء ونوبه اذا ما تنوبا
ولا تتجمع شرا اذا حيل دونه * بسستر وهب أسبابه مات غيباً
انا ابن رقاش وابن ثعلبة الذي * بني هاديا يعلو الهوادي أغلبا
بني العز بانيانا لقومي فاصعوا * بأسيا فهم عنه فأصبح مصعبا
فما ان ترى في الناس أما كأنا * ولا كأينا حين ننسبه أبا
أتم وأنمي بالبنين الي العلي * وأكرم منا في المناصب منصبا
ملكنا ولم نملك وقدنا ولم نقد * كأن لنا حقاً على الناس ترتبا
* بآية أنا لا نري متوجها * من الناس يعلونا اذا ما تعصبا
ولا ملكا الا اتقانا بملكه * ولا سوقه الا على الخرج أتعبا
ملكنا الملوك واستبحنا حاهم * وكنا لهم في الجاهلية موكبا
ندامي وإردافا فلم تر سوقه * توازننا فاسئل ايادها وتغلبا

فاجابه هدية وهذا مختار ما فيها

تذكر شجوا من أميمة منصبا * تليداً ومتاباً من الشوق مجلبا
تذكر حبا كان في ميعه الصبا * ووجداً بها بعد المشيب معتبا
اذا كاد ينساها الفؤاد ذكرتها * فيالك ما عني الفؤاد وعذباً
غدا في هواها مستكيناً كأنه * خليع قداح لم يجد متشبها
وقد طال ما عقلت ايلي معمداً * وليداً الى أن صار رأسك أشبها
رايتك في ايلي كذا الداء لم يجد * طيباً يداوى مابه فتطيبها
فلما اشتفى مما به كر طبه * على نفسه من طول ما كان جرباً

فلم يزل هدية يطلب غرة زيادة حتى أصابها فيته فقتله ونحى مخافة السلطان وعلى المدينة يومئذ سعيد بن العاص فارسل الى عم هدية وأهله فحبسهم بالمدينة فلما بلغ هدية ذلك أقبل حتى أمكن

من نفسه وتخاص عمه واهله فلم يزل محبوساً حتي شخص عبد الرحمن بن زيد أخو زيادة الى معاوية فأورد كتابه الي سعيد بأن يقيد منه اذا قامت البينة فاقامها فمشت عذرة الي عبد الرحمن فسأله قبول الدية فامتنع وقال

صوت

أنحتم علينا كالكل الحرب مرة * فتحن منيخوها عليكم بكل كل
فلا تدعني قومي لزيد بن مالك * لأن لم أعجل ضربة أو أعجل
أبعد الذي بالنعف لعف كويكب * رهينة رمس ذي تراب وجندل
أذكر بالبقيا على من اصابني * وبقياي أني جاهد غير موئلي
غناه ابن سريج وملا بالسبابه في مجرى النصر عن اسحق وقيل انه للمالك بن أبي السمح وله فيه
لحن آخر

رجع الخبر الى سياقه

واما علي بن محمد النوفلي فذكر عن أبيه ان سعيد بن العاص كره الحكم بينهما فحملهما الي معاوية فنظر في القصة ثم ردها الي سعيد واما غيره فذكر أن سعيداً هو الذي حكم بينهما من غير ان يحملهما الي معاوية قال علي بن محمد عن أبيه فلما صاروا بين يدي معاوية قال عبد الرحمن أخو زيادة له يا أمير المؤمنين اشكو اليك مظلعتي وقتل أخي وترويع نسوتي فقال له معاوية يا هدية قل فقال ان هذا رجل سباجة فان شئت ان أقص عليك قصتنا كلاماً أو شعراً فعلت قال لا بل شعراً فقال هدية هذه القصيدة مرتجلاً بها

ألا يا لقومي للنوائب والدهر * وللمراء يردي نفسه وهو لا يدر
وللأرض كم من صالح قد تأكت * عليه فوارته بأعانة قفر
فلا تنقي ذا هيبة لجلاله * ولا ذا ضياع هن يتركن للفقير

حتي قال

رمينا فرامينا فصادف رمينا * منايا رجال في كتاب وفي قدر
وأنت أمير المؤمنين فإلنا * وراءك من معدى ولا عنك من قصر
فان تك في أموالنا لم نضق بها * ذراعاً وان صبر فقصير للصبر

فقال له معاوية اراك قد اقررت بقتل صاحبهم ثم قال اميد الرحمن هل لزيادة ولد قال نعم المسور وهو غلام صغير لم يبلغ وانا عمه وولي دم أبيه فقال انك لا تؤمن على اخذ الدية او قتل الرجل بغير حق والمسور احق بدم أبيه فردده الي المدينة فحبس ثلاث سنين حتي بلغ المسور اخبرني الحرمي ابن ابي العلاء قال حدثنا الزبير قال نسخت من كتاب عامر بن صالح قال دخل جميل بن معمر العذري على هدية السجن وهو محبوس بدم زيادة بن زيد واهدي له بردين من ثياب كساه اياها سعيد بن العاص وجاءه بنفقة فلما دخل اليه عرض ذلك عليه وسأله ان يقبله منه فقال انت يا ابن معمر الذي تقول

بنى عامر أنى اتجتم وكنتم * اذا عدد الاقوام كالحصية الفرد
 ام والله لئن خالص الله لي ساقى لامدن لك مضمارك خذ برديك ونفقتك نخرج جميل فلما صار فى
 باب السجن خارجا قال اللهم أغن عني اجدع بني عامر قال وكانت بنو عامر قد قلت خالفت لا ياد
 قال احمد بن الحارث الخراز عن المدائني فقالت أم هدبة فيه لما شخص الى المدينة فحبس بها
 ايا اخوتي أهل المدينة اكرموا * أسيركم ان الاسير كريم
 فرب كريم قد قرأه وضافه * ورب أمور كاهن عظيم
 عصا جلها يوما عليه فراضه * من القوم عياف أشم حليم
 فارسل هدبة العشيبة الى عبد الرحمن في أول سنة فكلموه فامتنع منهم ثم قال
 أبعد الذى بالنعف نعف كويكب * رهينة رمس ذي تراب وجندل
 أذكر بالبقيا على من أصابني * وبقياي أني جاهد غير مؤتلى
 فرجعوا الى هدبة بالايات فقال لم يونسني بعد فلما كانت السنة الثالثة باع المسور فارسلى هدبة الى
 عبد الرحمن من كله فأنصت حتى فرغوا ثم قام مغضبا وأنشأ يقول
 سأ كذب أقواما يقولون اني * سأخذ مالا من دم انا واطره
 فباست امرى واست التى زجرت به * يسوم سوا ما من أخ هو سائره
 ونهض فرجعوا الى هدبة فاخبروه الخبر فقال الآن أتت منه وذهب عبد الرحمن بالمسور وقد باع
 الى والى المدينة وهو سعيد بن العاص وقيل مروان بن الحكم فاخرج هدبة (رجع الخبر الى سياقه)
 عن من رويناه عنهم قالوا فلما كان في الليلة التي قتل في صباحها ارسل الى امرأته وكان يحبها ايتنى
 الليلة أستمتع بك وأودعك فأتته في اللباس والطيب فصارت الى رجل قد طال حبسه وانثنت في
 الحديد رأته فحادثها وبكى وبكت ثم راودها عن نفسها وطاوعته فلما علاها سمعت قعقة الحديد
 فاضطربت تحته فتحتي عنها وأنشأ يقول

وأذيتنى حتى اذا ما جعلتني * لدى الخصر واذنى استمقلك راجف
 فان شئت والله انتهيت وانني * لان لا تريني آخر الدهر خائف
 رأيت ساعدي غول وتحت ثيابه * جآجي يدي حدها والحراقف
 ثم قال الشعر حتى أتى عليه وهو طويل جدا وفيه يقول

صوت

فلم ترعيني مثل سرب رايته * خرجن علينا من زقاق ابن واقف
 تضمخن بالجادي حتى كأنما الأنوف اذا استعرضتهن رواعف
 خرجن بأعناق الظباء وأعين الجآذر وارتجت لهن السوالف
 فلبو أن شيئا صاد شيئا بطرفه * لصدت بالحظ ذوات المطارف
 غني فيه الغريض رملا بالنصر من رواية حبش وفيه لحن خفيف ثقيل وذكر اسحق ان فيه لحننا
 ليونس ولم يذكر طريقته في مجردة أخبرنا الحر مى قال حدثنا الزبير عن عمه قال مر أبو الحارث

حين يوما بسوق المدينة نخرج عليه رجل من زقاق ابن واقف بيده ثلاث سمكات قدشق اجوافها وقد خرج شحمها فبكي أبو الحارث ثم قال تعس الذي يقول

فلم تر عيني مثل سرب رايته * خرجن علينا من زقاق ابن واقف

وانت كس ولا تحجر والله لهذه السمكات الثلاث احسن من السرب الذي وصف واحسب ان هذا الخبر مصنوع لانه ليس بالمدينة زقاق يعرف بزقاق بن واقف ولا بهاسمك ولكن رويت ما روي وقال حماد في روايته قرأت على أبي حدثي ابن كنانة قال مر بهدية على حيي فقالت في سبيل الله شبابك وجهك وشعر كركمك فقال هدية

تعجب حيي من أسير مقيد * صليب العصاباق على الرسفان

فلا تعجبي منه حليلة مالك * كذلك يأتي الدهر بالحدنان

وقال النوفلي عن أبيه فلما مضى من السجن للقتل التفت فرأى امرأته وكانت من أجل النساء فقال

أقلى على اليوم يا أم بوزعا * ولا تجزعي مما أصاب فأوجعا

ولا تشكحي ان فرق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بأزعا

كلا لا سوي ما كان من حذر سره * أكيد مبطان العشيات أروعا

ضروبا بالحييه على عظم زوره * اذا الناس هشوا للفعال تقنعا

وحلى بذى أكرومة وحمية * وصبرا ذا مال الدهر عض فأسرعا

وقال حماد عن أبيه عن مصعب بن عبد الله قال لما أخرج هدية من السجن جعل الناس يتمرضون

له ويخبرون صبره ويستندشونه فأدركه عبد الرحمن بن حسان فقال له يا هدية أتأمرني أن أتزوج

هذه بعدك يعني زوجته وهي تمشي خلفه قال نعم إن كنت من شرطها قال وما شرطها قال قد

قلت في ذلك

فلا تشكحي ان فرق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بأزعا

وكوفي حيساً اولاروع ما جد * اذا ضن اعشاش الرجال تبرعا

فالت زوجته الى جزار فاخذت شفرته فجذعت بها انفها وجاءته تدمي مجدعة وقالت اتخاف ان

يكون بعد هذا نكاح قال فرسف في قيوده وقال الآن طاب الموت وقال النوفلي عن أبيه إنها

فعلت ذلك بحضرة مروان وقالت له ان هدية عندي وديعة فامهلها حتى آتيه بها قال اسرعي فان

الناس قد كثروا وكان جالس لهم بازاء داره فمضت الى السوق وانتهت الى قصاب وقالت اعطني

شفرتك وخذ هذين الدرهمين وانا اردھا عليك ففعل فقربت من حائط وارسلت ملحفتها على

وجهها ثم جذعت انفها من اصله وقطعت شفتيها ثم ردت الشفرة واقبات حتى دخلت بين الناس

وقالت يا هدية اتراني متزوجة بعد ما ترى قال لا الان طاب الموت ثم خرج يرسف في قيوده فاذا

هو بأبويه يتوقعان الشكل وهما بسوء حال فاقبل عليهما وقال

أبلياني اليوم صبراً منكماً * ان حزنا إن بدا بادي شر

لا أراي اليوم إلا ميتاً * ان بعد الموت دار المستقر

إصبرا اليوم فاني صابر * كل حي لقضاء وقدر

قال النوفلي خدثني أبي قال حدثني رجل من عذرة عن أبيه قال اتني ببلادنا يوماً في بعض المياه فاذا أنا بامرأة تمشي أمامي وهي مدبرة ولها خاق عجيب من عجز وهيئة وتمام جسم وكال قامة فاذا صبيان قد اكتنفوها بمشيان قد ترعرا فتقدمتها والتفت اليها فاذا هي أقبح منظر واذا هي مجدوعة الأنف مقطوعة الشفتين فسألت عنها فقبل لي هذه امرأة هدية تزوجت بعده رجلاً فاولدها هذين الصبيين قال ابن قتيبة في حديثه فسأل سعيد بن الماص أخا زيادة أن يقبل الدية عنه وقال أعطيك ما لم يعطه أحد من العرب أعطيك مائة ناقة حمراء ليس فيها جداء ولا ذات داء فقال له والله لو نقبت لي قبلك هذه ثم ملأتها ذهباً مارضيت بها من دم هذا الا جدع فلم يزل سعيد يثله ويعرض عليه فيأبى ثم قال له والله لو أردت قبول الدية لمنعني قوله

لنجد عن بأيدينا أنوفكم * ويذهب القتل فيما بيننا هدرًا

فدفعه اليه حينئذ ليقتله بأخيه قال حماد وقرأت على أبي عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال ومر هدية بحبي فقالت له قد كنت اعدك في الغتيان وقد زهدت فيك اليوم لانني لا انكر ان يصبر الرجال على الموت لكن كيف تصبر على هذه فقال ام والله ان حيي لها لشديد وان شئت لاصفن لك ذلك ووقف ووقف الناس معه فقال

وجدت بها ما لم تجد ام واحد * ولا وجد حيي بآب ام كلاب

رأته طويل الساعدين شمردلا * كما انبعثت من قوة وشباب

فانقمت داخله الى بيتها فاغلقت الباب دونه قالوا فدفع الي أخي زيادة ليقتله قال فاستأذن في ان يصلي ركعتين فأذن له فصلاهما وخفف ثم التفت الى من حضر فقال لولا أن يظن بي الجزع لا طأتهما فقد كنت محتاجا الى اطالتهما ثم قال لاهله انه باغى أن القتل يعقل ساعة بعد سقوط رأسه فان عثت فاني قابض رجلي وباسطهما ثلاثا ففعل ذلك حين قتل وقال قبل أن يقتل

ان تقتلوني في الحديد فاني * قتلت أخاكم مطلقا لم يقيد

فقال عبد الرحمن أخو زيادة والله لا قتله الا مطلقا من وثاقه فاطاق فقام اليه وهز السيف ثم قال قد علمت نفسي وأنت تعلمه * لاقتان اليوم من لأرحمه

ثم قتله فقال حماد في روايته ويقال ان الذي تولى قتله ابنه المسور دفع اليه عمه السيف وقال له قم فاقتل قاتل أبيك فقام فضربه ضربتين قتله فيهما (أخبرني) الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي قال باغى أن هدية أول من أقيد منه في الاسلام قال أحمد بن الحرث الخراز قال المدائني مرت كاهنة بام هدية وهو واخوته نيام بين يديها فقالت يا هذه ان الذي معي يخبرني عن بريك هؤلاء بأمر قالت وما هو قالت أما هدية وحوط فيقتلان صبرا وأما الواسع وسيحان فيموتان كمدا فيمكان كذلك (أخبرني) الحسين قال قال حماد قرأت على أبي وأخبرني مروان بن أبي حفصة قال كان هدية أشعر الناس منذ دخل السجن الي أن أقيد منه قال الخراز عن المدائني قال واسع بن خشم برم يري هدية لما قتل

ياهدب ياخير فتبان العشرة من * يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجما
الله يعلم أني لو خشيتهم * وأوجس القلب من خوف لهم فزعا
لم يقتلوه ولم أسلم أخني لهم * حتي نعيش جميعاً أو نموت معاً

وهذه الابيات تمثل بها ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طاب رضي الله
عنهم لما بلغه قتل أخيه محمد (اخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا احمد بن أبي خيثمة قال
حدثني مصعب الزبيري قال كنا بالمدينة أهل البيوتات اذا لم يكن عند احدنا خبر هدية وزيادة
وأشعارهما ازدريناه وكنا نرفع من قدر أخبارهما وأشعارهما ونعجب بها اخبرني محمد بن العباس
اليزيدي قال اخبرني محمد بن الحسن الاحول عن رواية من الكوفيين قالوا كان جميل بن معمر
العذري راوية هدية وكان هدية راوية الخطيئة وكان الخطيئة راوية كعب بن زهير وأبيه حدثني
حبيب بن نصر المهابي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبو المغيرة محمد بن اسحق قال
حدثني أبو مصعب الزبيري قال حدثني المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه قال بعث هدية بن
خشرم الى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يقول لها استغفري لي فقالت ان قتلت استغفرت لك

صوت

لما سمعت الديك صاح بسحرة * وتوسط النسران بطن العقرب
وبدا سهيل في السماء كأنه * نور وعارضه عجان الرب
نهت ندمي وقاتله اصطبح * ياب الكرام من الشراب الطيب
صفراء تبدو في الزجاج كأنها * حدق الجرادة أولعاب الجندب

الشعر لابي الهندي والغناء لابراهيم الموصلي ثاني ثقيل بالنصر عن عمرو

— اخبار ابي الهندي ونسبه —

اسمه غالب بن عبد القدوس بن شيب بن ربي وكان شاعراً مطبوعاً وقد أدرك الدولتين دولة بني
أمية وأول دولة ولد العباس وكان جزل الشعر حسن الافاظ لطيف المعاني وإنما اخله وأما ذكره
بعده من بلاد العرب ومقامه بسجستان وخراسان وشغفه بالشراب ومعاقرته اياه وفسقه وما كان
يتهم به من فساد الدين واستفراغ شعره بصفة الخمر وهو أول من وصفها من شعراء الاسلام فجعل
وصفها وكده وقصده ومن مشهور قوله فيها ومختاره

سقيت أبا المطر ح اذ أناني * وذو الرعنات منتصب يصيح
شراباً يهرب الذبان منه * ويأثع حين يشربه الفصيح

(أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قل حدثني فضل اليزيدي انه سمع اسحق الموصلي يوماً يقول
وأشد شعراً لابي الهندي في صفة الخمر فاستحسنه وقرظه فذكر عنده أبو نواس فقال ومن أين
أخذ أبو نواس معانيه الا من هذه الطبقة وأنا أوجدكم سائح هذه المعاني كلها في شعره فجعل

ينشد بيتاً من شعر أبي الهندي ثم يستخرج المعنى والموضع الذي سرقة الحسن فيه حتى أتى على
الابيات كلها واستخرجها من شعره (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن
مرويه قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني شيخ من أهل البصرة قال كنا عند أبي عبيدة
فانشد منشد شعرا في صفة الخمر أنسيه الشيخ فصحك ثم قال هذا أخذه من قول أبي الهندي

سيغني أبا الهندي عن وطب سالم * أباريق لم يعاق بها وضر الزبد
مقدمة قرا مكان رقابها * رقاب بنات الماء تفزع للارعد
جالتها الجوالى حين طاب مزاجها * وطينها بالمسك والغبر الورد
تمج سلافا في الأباريق خالصا * وفي كل كأس من مها حسن القد
تضمرها زق أرب كانه * صريع من السودان ذو شعر جمع

(نسخت) من كتاب ابن النطاح حدثني بعض أصحابنا أن أبا الهندي اشتبه الصبوح في الحانة ذات
يوم فأتى خمارا بسجستان في محلة يقال لها كوه زيان وتفسيره جبل الخمران يباع فيها الخمر والفاحشة
ويأوى إليها كل خارب وزان وبغية فدخل إلى الخمار فقال له اسقني واعطاه دينارا فبكال له وجعل
يشرب حتى سكر وجاء قوم يسألون عنه فصادفوه على تلك الحال فقالوا للخمار ألحقنا به فسقاهم
حتى سكروا فأنبته فسأل عنهم فعرفه الخمار خبرهم فقال له هذا الآن وقت السكر الآن طاب ألحقني
به فجعل يشرب حتى سكر وانتهوا فقالوا للخمار ويحك هذا نائم بعد فقال لا ولقد أنبته فلما
عرف خبركم شرب حتى سكر فقالوا ألحقنا به فسقاهم حتى سكروا وأنبته فسأل عن خبرهم فعرفه
فقال والله لآلحقن بهم فشرب حتى سكر ولم يزل ذلك دأبه ودأبهم ثلاثة أيام لم ياتقوا وهم في
موضع واحد ثم تركوا هم الشرب عمداً حتى أفلق فلقوه وهذا الخبر بعينه يحكى لوالبة بن الحباب
مع أبي نواس وقد ذكر في أخبار والبة والصحيح أنه لابي الهندي وفي ذلك يقول

ندامي بعد ثلاثة تلاقوا * يضمهم بكوه زيان راح
وقد باكرتها فتركت منها * قتيلا ما أصابني جراح
وقلوا أيها الخمار من ذا * فقال أخ تخونه اصطباح
فقالوا هات راحك ألحقنا * به وتعلموا ثم استراحوا
فما ان لبثهم ان رمتهم * بحد سلاحها ولها سلاح
وحان تنبهي فسألت عنهم * فقال أتاحهم قدر متاح
رأوك مجدلا فاستخبروني * فحركهم إلى الشرب ارتياح
فقلت بهم فألحقني فهبوا * فقالوا هل ينه حين راحوا
فقال نعم فقالوا ألحقنا * به قد لاح للرائي صباح
فما ان زال ذاك الدأب منا * ثلاثا يستغب ويستباح

(أخبرني) عمى الحسن بن أحمد قال حدثني الحسن بن عليل المزني قال قال صدقة بن ابراهيم

البكري كان أبو الهندي يشرب معنا بمر و كان اذا سكر يتقلب تقلبا قبيحا في نومه فكنا كثيرا ما نشد رجله لئلا يسقط من السطح فسكر ليلة وشددنا رجله بحبل وطولنا فيه ليقدر على القيام الى البول وغير ذلك من حوائجه فتقاب وسقط من السطح وامسكه الحبل فبقى منكسا وتحنى بما في جوفه من الشراب فأصبحنا فوجدناه ميتا قال صدقة فررت بقبره بعد ذلك فوجدت عليه مكتوبا

اجعلوا ان مت يوما كفني * ورق الكرم وقبري معصره
انني أرجو من الله غدا * بعد شرب الراح حسن المغفره

قال فكان الفتيان بعد ذلك يجيئون الى قبره ويشربون ويصبون القدح اذا انتهى اليه على قبره قال حماد بن اسحق عن أبيه في وفاة أبي الهندي انه خرج وهو سكران في ليلة باردة من حانة خمار وهو ريان فاصابه ناج فقتله فوجد من غد ميتا على الطريق وروى حماد بن اسحق عن أبيه قال حج نصر بن سيار واخرج معه ابا الهندي فلما حضرت ايام الموسم قال له يا ابا الهندي انا بحيث ترى وفد الله وزوار بيته فهب لي النيد في هذه الايام وأحتكم على فلولا ماترى مامنتك فضمن له ذلك وغلظ عليه الاحتكام ووكل به نصر بن سيار فلما انقضى الاجل مضى في السحر قبل ان ياتي نصرا فجلس في اكمة يشرف منها على فضاء واسع فجلس عليها ووضع بين يديه اداوة واقبل يشرب ويبكي ويقول

أدبرا على الكأس اني فقدتها * كما فقد المظوم در المراضع
حليف مدام فارق الراح روحه * فظل عليها مستهل المدامع

قال وعاتب قوم ابا الهندي على فسقه ومعاقرة الشراب فقال

اذا صليت خمسا كل يوم * فان الله يغفر لي فسوق
ولم أشرك برب الناس شيئا * فقد امسكت بالدين الوثيق
وجاهدت العدو ونلت مالا * يبلغني الى البيت العتيق
فهذا الدين ليس به خفاء * دعوني من بذات الطريق

قال اسحق وشرب يوما أبو الهندي بكود رنان عند خماره هناك وكان عندها نسوة عواهر ففجر بهن ولم يعطهن شيئا فجعلن يطالبنه بجعل فلم ينفعن فقال في ذلك

آلى يمينا ابو الهندي كاذبة * ليعطين زواني است ماشينا
وغرهن فلما أن قضى وطرا * قال ارتحان فأخزى الله ذادينا

(أخبرني) عمي عن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر عن أبي محم قال خطب أبو الهندي غالب بن عبيد القدوس بن شيب بن ربهى الى رجل من بني تميم فقال لو كنت مثل أبيك لزوجتك فقال له غالب لكنك لو كنت مثل أبيك ماخطبت اليك قال ابو محم ومصر نصر بن سيار بأبي الهندي وهو سكران يتمايل فوقف عليه فمذله وسبه وقال ضيعت شرفك وفضحت أـلافك فلما طال

عتابه التفت اليه فقال لولا أني ضيعت شرفي لم تكن انت
 على خراسان فانصرف فصر خجلا قال أبو محلم وكان
 بسجستان رجل يقال له برزين ناسكا وكان ابوه
 صلب في خرابة فجالس اليه ابو الهندي فطفق
 يعذله ويمرض له بالشراب فقال له
 أبو الهندي احكم يرى القذاة في
 عين أخيه ولا يري الحشبة
 في است أبيه فأخبره
 قال أبو محلم وكان
 اسرع الناس
 جوابا
 (تم)



بحمد الله تم كتاب الأغاني للعلامة أبي الفرج الأصبهاني الغني لشهرته عن الاطراء
والمدهح البعيد لرفقته عن الانتقاد والقدح الجامع لجميع محاسن الآداب النافع لكل من
اشتغل به من أولي الالباب وغاية ما أقول فيه

حدث عن البحر الحضم فكلم به * من درة تصبو لها الأفراح
وقد بذات الجهد في تصحيحه وتهذيبه وتنقيحه وأضفت اليه بعض حوش بهيه وفق بها
على الطبعة الأميرية بأمره كإمتياز عليها بضيع الجزء الحادي والعشرون
الأخير الذي خلت منه وقد أحضر هذا وذلك من مكتب أوروبا ما تزمه
الشهير الذي شمر في تحصيله عن ساعد الاجتهاد حضرة الحاج
محمد سامي المغربي التونسي بلغه الله المرات وقد ظهرت هذه
الطبعة ترفل في حالي الجمال وتبرجت بزينة متحلية
بأنواع الكمال في أواخر شهر ربيع الثاني من
سنة ألف وثلاثمائة وثلاثة وعشرين من هجرة من
أوتى السبع المئاني سيدنا محمد سيد الأولين
والآخرين وصلى الله وسلم عليه
وعلي آله وصحبه أجمعين
مالاح بدر التمام وفاح
مسك الحتام
آمين

— . . . —

ثم بالفهرست الجامع لبيان أسماء الرجال والنساء والقوافي والبلدان وغيرها ومواقعها
من كل صحيفة في كل جزء من أجزاء الكتاب وقد أبرز من اللغة الفرنسية إلى اللغة الشريفة
العربية وشرع في طبعه على أهني شكل وأجمل ترتيب فتتكوّن منه أربعة مجلدات في نحو
الألف صحيفة



at - Agha

فهرست

الأكفاني

﴿ الفهرست الاول ﴾

وهو

فهرست اسماء الشعراء

﴿ ابرزه ﴾

من اللغة الفرنسية الى اللغة الشريفة العربية
وقام بتطبيق صفحاته على صفحات الطبعة الجديدة

﴿ محمد مسعود ﴾

المحرر بجريدة المؤيد

167825.

6.12.21.

(ملتزم الطبع)

﴿ الحاج محمد ساسي التاجر بالنجفامين ﴾

﴿ الطبعة الاولى ﴾

بتطبعة الجمهور الكائنة بشارع الخبيج المرخم بجوار الكتبخانة
الحديوية ودار الانوار العربية سنة ١٢٢٣ هجرية

﴿ فهرست أسماء الشعراء (١) ﴾

ابراهيم بن اسماعيل بن يسار

ج ٤ ص ١٢٦

ابراهيم بن بشير ج ١٤ ص

١٢٤

ابراهيم بن سيابة ج ١١ ص

٥ الى ٨

ابراهيم بن العباس ج ٩ ص ٢٠

الى ٣٣ - ج ٢١ ص ١٦٣

ابراهيم بن علي بن هرمة هو

ابن هرمة

ابراهيم بن ماهان هو ابراهيم

الموصلى

ابراهيم بن ابى محمد اليزيدى

ج ١٨ ص ٨٧ الى ٩١

آدم بن عبد العزيز ج ١٤ ص

٥٨ الى ٦٣

آمنة امرأة بن الدمينه ج ١ ص

١٨٢

ابان بن عبد الحميد اللاحقى ج

٤ ص ١١٧ - ج ٦ ص ١٦ - ج ٩

ص ٢٣ - ج ١٢ ص ٥٥ - ج ٢٠

ص ٧٢ الى ٧٨

أم ابان ج ١٥ ص ١٤٦

الابجر ابو طالب عبيد الله محمد

ابن القاسم ج ٣ ص ١١١ الى ١١٤

الابج بن مرة الهذلى ج ٢١

ص ٤٤ الى ٤٥

(١) رتبنا أسماء الشعراء بحسب حروف المعجم غير ملتفتين الى ما يسبقها من الكنية أو غيرها وجعلنا حرفى (ج) و (ص) رمزین الاول للجزء والثانى للصحيفة التى يوجد فيها اسم الشاعر المراد البحث عنه فمثلا اذا أردت البحث عن آدم بن عبد العزيز ووجدت نجاء اسمه (ج ١٤ ص ٥٨ الى ٦٣) دل ذلك على وجود هذا الاسم فى الجزء الرابع عشر من الاغانى من الصحيفة ٥٨ الى ٦٣

ابو احمد هو عميد الله بن عبد
الله بن طاهر

احمد بن ابراهيم (الكاتب)
ج ٥ ص ١٢٤ - ج ١٢ ص ١٠٤

احمد بن ابى دواد ج ٢٠ ص ٥١
احمد بن السراج ج ١٨ ص

٤٧ و ٤٨

احمد بن سليمان ج ١٨ ص ٤٩
احمد بن سيار الجرجاني ج ١٧
ص ٣٢

احمد بن صدقة الطنبورى ج
١٩ ص ١٣٧ الى ١٣٩

احمد بن عبد الوهاب ج ١٢
ص ١١١

احمد بن عمرو ج ١٧ ص ٤٣
احمد بن ابى فتن ج ٢١ ص ١٦٣
احمد بن محمد بن شراقة هو
ابو شراقة

احمد بن محمد بن ابى محمد
اليزيدى (ابو جعفر) ج ١٨ ص ٩١
الى ٩٤

احمد بن المعذل ج ١٢ ص ٦٥ و ٦٦

ابراهيم بن المدبر (ابو اسحاق)
ج ١٩ ص ١١٤ الى ١٢٧

ابراهيم بن المدي ج ٣ ص
١٧٠ - ج ٥ ص ٥٥ ج ٩ ص

٣٣ الى ٧٣ ج ١١ ص ٩٥ ج
١٤ ص ١٠٩

ابراهيم الموصلى (ابراهيم بن
ميمون او ابن ماهان) ج ٥ ص ٢
الى ٤٦ و ٥٥ و ٧٦ ج ١٥ ص
٧٦ و ٧٩ الى ٨٢

ابراهيم بن ميمون هو ابراهيم
الموصلى

الابلق العجلي ج ١٩ ص ٤٩
أبى بن زيد ج ٢ ص ٢٦

الاييرد الرياحى ج ٢٠ ص ٩
- ج ١٢ ص ٩ الى ١٦ - ج ٢١ ص ٢٨

الاييض هو ابو ليلى الجاشعى
ابو أثيله هو المتنخل

ابن الاحب المدوانى ج ١٣
ص ٤

الاحدب السعدى ج ٢١
ص ٥٣

احمد بن المكي ج ١٥ ص ٦٢	٢٨ و ٣٠ و ٥٤ الى ٥٥ و ٨٥ الى
الى ٦٧	٨٧ و ١٤٨ - ج ٩ ص ٤٨ و ٦٠ - ج
احمد بن المنجم (ابو عمرو)	١١ ص ١٧ و ١٨ و ٢٢ - ج ١٣ ص
ج ١٣ ص ٢٤	١٥١ الى ١٥٣ - ج ١٤ ص ٦١ الى
احمد بن النصيبي ج ٥ ص ١٥٣	٦٣ و ١٦٧ و ١٦٩ - ج ١٥ ص ٣ - ج
الى ١٥٦	١٦ ص ٨٨ و ٨٩ - ج ١٧ ص ١٣٧ -
احمد بن هشام ج ٥ ص ٦٣ -	ج ١٨ ص ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠٢ - ج
ج ٢١ ص ١٥٨	٢١ ص ١٥٥
احمد بن يسار ج ٢١ ص ٩	الاحوص بن جعفر ج ١٧
احمد بن يوسف الكاتب ابو	ص ١٠٩
جعفر ج ١٣ ص ٢٢ - ج ٢٠ ص	احيعة بن الحلاج ج ١٣ ص
٥٦ الى ٥٨ و ١١٤ و ١١٥	١١٤ الى ١٢٠
ابن احمر (عمرو) ج ١٣	الاخطل غياث بن غوث ج
ص ١٣٨	١ ص ١٠٦ و ١٠٩ - ج ٤ ص ١٣١ -
الاحوص ج ١ ص ١٣ و ١٨	ج ٥ ص ٧٨ و ٧٩ و ١٦٣ - ج ٦ ص
١٠١ و ١١٠ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٧	٢١ - ج ٧ ص ٤١ و ١٦١ الى ١٧٩ -
١١٨ و ١٣٩ - ج ٢ ص ١١٧ و ١٣٣ -	ج ٨ ص ٨١ - ج ٩ ص ٥٩ و ١٧٦ -
ج ٣ ص ٨٣ - ج ٤ ص ٤٠ الى ٥٩	ج ١٠ ص ٢ الى ٥ و ١٢٦ - ج ١١
٧٢ و ٧٣ و ١٢٠ و ١٥٢ و ١٧٢ - ج ٥	ص ٥٦ الى ٥٨ و ٩٣ - ج ١٢ ص
ص ٢١ و ١٣٤ و ١٣٨ - ج ٦ ص ٥١	١٥٠ - ج ١٣ ص ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٧ -
الى ٥٦ - ج ٧ ص ١١٧ و ١١٨ و ١٢٤	- ج ١٤ ص ١١٧ و ١١٨ - ج ٢٠
و ١٣٩ و ١٦٠ - ج ٨ ص ٥ الى ١٣	ص ١٢٦ الى ١٢٧ و ١٢٨ - ج ٢١

الى ٥٤	ص ٣ و ٢
اسد بن مدرك الخثعى ج ١٨	ادريس بن ابى حفصة ج ٥
ص ١٣٨	ص ١١٣ و ١٢٢
ابو الاسد نباة بن عبد الله	ابى اذينة هو عروة بن اذينة
الحماني او الشيباني ج ١٢ ص ١٦٧	ارطاة بن سبية (زفر) ج ١١
الى ١٧٠	ص ٨٩ و ٩٠ و ٩٢ و ٩٣ و ١٣٧ الى
ابو الاسل ج ٥ ص ٤٤	١٤٠ - ج ١٧ ص ١١٦
اسماء بن خازجة النزارى ج	ارطاة بن سبجان ج ٢ ص ٧٨
١٦ ص ٤١ - ج ١٨ ص ١٢٨ و ١٢٩	ابن ارطاة عبد الرحمن بن
١٣١ و	سبجان ج ٢ ص ٧٧ الى ٨٥ - ج ٧
اسماعيل بن عمار الاسدى ج	ص ١١٨
١٠ ص ١٢٨ الى ١٣٦ - ج ١٨ ص	اسامة بن لؤى ج ١٠ ص ٤٧
١٢٧ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١	ابو اسحاق هو ابراهيم بن المدبر
اسماعيل القراطيسى ج ٢٠ ص	اسحاق بن ابراهيم الموصلى
٨٨ الى ٨٩	ج ٥ ص ٤٤ و ٤٥ و ٤٩ الى ١٣٤ - ج
اسماعيل بن الهربند ج ٦ ص	٦ ص ١١ - ج ٨ ص ١٦٠ الى ١٦١
١٤٥	ج ٩ ص ٥٤ - ج ١٠ ص ٩٦ و ١٥٤
اسماعيل بن يسار النسائي ج ٤	١٥٥ - ج ١٤ ص ٤٣ و ٥١ - ج ١٥
ص ١١٨ الى ١٢٧ - ج ٨ ص ٨٣ -	ص ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ - ج ١٧ ص
ج ١٣ ص ١٢٩ - ج ١٦ ص ٤٤ -	٧٥ و ٧٦ و ١٢٥ - ج ١٨ ص ١١٥ -
ج ٢١ ص ٩	ج ٢٠ ص ١١ - ج ٢١ ص ٢ الى ٣
ابو الاسود الدؤلى ج ١ ص	اسد بن كرز ج ١٩ ص ٥٣

١٧ ص ١٠١	٤٧ و ٦٣ - ج ٧ ص ١٠ - ج ١١
ذو الاصبع السدوانى حرثان	ص ١٠١ الى ١١٩ - ج ٢١ ص ٢٣
ابن الحارث ج ٣ ص ٢ الى ١١ - ج	و ٣٠
٤ ص ٩٢	اسود بن عباد ج ١٠ ص ٤٧
الاصبع بن ذؤالة ج ٦ ص ١٣٥	الاسود بن عديعوث ج ٤ ص
الاصمعى ج ٥ ص ١٠١	٣٣
الاضبط بن قريع ج ١٦ ص	الاسود بن عفان الجديسى ج
١٥٤ الى ١٥٥	١٠ ص ٣٣
ابن الاطنابة ج ١٦ ص ١٣	الاسود بن عماره ج ١٣ ص
اعرابى ج ٨ ص ١٥٩ و ١٦٠ -	١١ الى ١٣
ج ١٠ ص ١٥٣	اسود بن المنذر ج ١٠ ص ٢٣
الاعرج هو ابو مالك	و ٢٥
اعشى بنى اسد ج ١٩ ص ١١٠	الاسود بن يعفر ج ٣ ص ٣ - ج
اعشى باهلة ج ١٤ ص ٣٨	١١ ص ١٢٨ الى ١٣٤
اعشى ابو بصير ميمون بن قيس	اشجع اللمعى ج ٤ ص ١٨٥ -
ج ٢ ص ٢١ و ٢٩ و ٧٦ - ج ٣ ص	ج ٦ ص ٧٣ - ج ١٧ ص ٣٠ الى
٢٣ - ج ٤ ص ١٤١ - ج ٥ ص ١٠٦	٥١ - ج ٢١ ص ٨٤
و ١٦٥ - ج ٦ ص ٦٩ الى ٧٠ و ٦٩	اشعب المغنى ج ١٧ ص ٨٣ الى
و ٧٠ و ٧٩ و ٨٥ الى ٨٦ - ج ٧ ص	١٠٥
١٣٩ - ج ٨ ص ٧٤ الى ٨٤ و ٩٦ الى	الاشهب بن رميلة ج ٨ ص ١٥٣
٧٧ و ١٣٦ الى ١٣٨ - ج ١١ ص ٦٦ -	الى ١٧٢ - ج ١٩ ص ٤٣
ج ١٤ ص ١١٧ - ج ١٥ ص ٥٤ و ٥٥	الاصبع بن ابى الاصبع ج

افنون (بن حریم) التغلی ج	۱۰۶ و ۱۰۸ و ۱۰۹ - ج ۱۶ ص ۷۶
۹ ص ۱۷۶	- ج ۱۹ ص ۵۹ و ۹۹ الی ۱۰۰ - ج
الافوه الاودی صلاة بن عمرو	۲۰ ص ۱۳۹ الی ۱۴۰
ج ۶ ص ۱۲۴ ج ۱۱ ص ۴۱ و ۴۲	اعشى بنی تغلب ربيعة او النعمان
الی ۴۳ - ج ۲۰ ص ۱۷۴	ابن یحی ج ۱۰ ص ۹۳ الی ۱۲۸ و ۹۴
ابن الاقرع ج ۶ ص ۱۲۳	و ۱۳۵ الی ۱۳۶ و ۱۳۸
الاقیشر مغیره بن عبد الله ج	اعشى بنی ربيعة عبد الله بن
۱۰ ص ۸۰ الی ۹۱ و ۱۶۳	خارجة ج ۱۶ ص ۱۵۵ الی ۱۵۷
ابو امامة زیاد بن معاویة هو	اعشى بنی سلیم ج ۵ ص ۱۳۴
الذابغة الذیانی	- ج ۶ ص ۱۶
امرؤ القیس ج ۲ ص ۵۷ و ۶۴	اعشى همدان عبد الرحمن بن
- ج ۳ ص ۲۵ و ۴۶ و ۹۴ - ج ۴ ص	عبد الله ج ۲ ص ۱۵۲ - ج ۵ ص
۵۷ - ج ۶ ص ۱۱۵ - ج ۷ ص ۱۱۹	۸۳ و ۱۳۸ الی ۱۵۳ و ۱۵۴ الی ۱۵۵
و ۱۲۱ و ۱۲۲ - ج ۸ ص ۵۶ و ۵۷	الاعلم الهذلي حبيب بن عبد الله
و ۶۰ الی ۷۳ و ۷۶ و ۸۴ - ج ۹ ص	ج ۲۰ ص ۲۰ الی ۲۱
۱۵۸ و ۱۶۷ ج ۱۰ ص ۵۴ - ج ۱۱	ابو الاعور هو عمرو بن سعید
ص ۶۱ و ۶۳ - ج ۱۴ ص ۵۷ -	ابن زید
ج ۱۵ ص ۱۵۹ - ج ۱۶ ص ۲۴	الاعور الکلبی ج ۱۵ ص ۱۱۶
و ۱۶۰ - ج ۱۹ ص ۲۷ و ۹۹ - ج ۲۰	الاجر بن حماد الیشکری ج
ص ۱۳۰ - ج ۲۱ ص ۷۷ و ۱۱۲	۲۰ ص ۱۰۱
امرؤ القیس بن عابس الکندی	الاغاب المعجلی الراجز ج ۱۴
ج ۳ ص ۹۴	ص ۹۴ - ج ۱۸ ص ۱۶۴ الی ۱۶۷

اوس بن مغراء ج ٢ ص ٦٢ -

ج ٤ ص ١٣١

اياس بن زيد ج ١١ ص ١٤٣

اياس بن قبيصة ج ٢٠ ص ١٣٨

اياس بن مسلم ج ١٢ ص ٧٩

ايمان بن خريم الاسدي ج ١

ص ١٥ و ١٢٧ الي ١٢٨ - ج ١٦ ص

٤٤ - ج ٢١ ص ٤ الي ٨

ابو ايوب هو سليمان بن وهب

ب

بجير بن ربيعة السمجيمى ج ١٩

ص ٥٧

بجير بن زهير ج ١٥ ص ١٤٣

بجير عبد الله بن سلمة ج ٤ ص

١٣٤

البحترى ابو عبادة ج ٧ ص

١٢٤ - ج ١٢ ص ١٤١ - ج ١٣ ص

٢٩ - ج ١٨ ص ١٠٨ و ١٦٧ الي ١٧٥

- ج ٢٠ ص ٧٢ - ج ٢١ ص ٣٢

اميمة بنت عبد شمس ج ١٩

ص ٧٣ و ٨٢

ابو امية هو مسافر بن ابى عمرو

امية بن الاسكر ج ١٨ ص

١٥٦ الى ١٦٢

امية بن ابى الصلت ج ٣ ص

١٧٩ - ج ٨ ص ٣ و ٤ و ٥ - ج ١٦

ص ٦٩ الى ٧٨

امية بن ابى عائد الهذلي ج ٢

ص ٦٨ - ج ٢٠ ص ١١٥ الى ١١٦

امية بن عبد شمس ج ١٦ ص

٧٤

انس بن زعيم الليثي ج ٣ ص

١١٩ - ج ٢١ ص ١٥ و ١٦ و ١٧ و ٢٢

٢٣ و ٢٦

اوس بن حجر ج ٧ ص ١٥٢

- ج ٨ ص ٤٥ - ج ١٠ ص ٥ الى ٨

- ج ١٤ ص ٩٠ - ج ١٨ ص ١٧٣

اوس بن دني اليهودي القرظي

ج ١٩ ص ٩٤ الي ٩٧

اوس بن معن ج ١٥ ص ٧٤

- بحر بن العلاء (المنفى) ج ٢١
ص ٩
- ابو البخترى العاصى بن هشام
ابن اخارث بن اسد ج ٤ ص ٢٨
- بدر بن سعيد ج ٩ ص ١٥٤
- بدر بن عامر ج ٢٠ ص ١٦٧
- بدر بن معشر الغفارى ج ١٩
ص ٧٤
- بديح المليح ج ١٤ ص ٩ الي ١١
- بذل المغنية ج ١٥ ص ١٣٨ الي
١٤٠
- البراء بن قيس الكندى ج
١٥ ص ٧٤ و ٧٥
- البراض بن قيس ج ١٩ ص ٧٥
- البرج بن الحلاس ج ١٢ ص
١٢١
- بردان المنفى ج ٧ ص ١٦٠ الي
١٦١
- بشار بن برد أبو معاذ المرعث
الاعمى ج ٣ ص ٢٠ الي ٧٠ و ١٣٥ -
- ج ٥ ص ٨٦ - ج ٦ ص ٤٢ و ٥٥ الي
الي ٥١ و ٢٠٥ - ج ١١ ص ٧ - ج ١٣
- ص ٧٠ الي ٧٥ و ٨١ و ٩٧ - ج ١٥ ص
٥٨ - ج ١٨ ص ١٩٢ - ج ٢٠ ص ١٣٠
- ج ٢١ ص ٧٤ الي ٧٥
- بشامة بن العذير (الغدير) ج
٩ ص ١٥٠
- بشامة بن عمرو ج ١٢ ص ٤١
- بشر بن ابى حازم ج ٩ ص ١٥٧
- ج ١٣ ص ١٣٧ - ج ١٥ ص ٨٣ -
ج ١٧ ص ٨٧
- بشر بن ربيعة ج ١٤ ص ٣٩
- بشير بن سعد ج ١٤ ص ١٢٠
- بصبص جارية ابن نفيس ج ١٣
ص ١١٠ الي ١١٤
- ابو بصير ج ٥ ص ١٣
- ابو بصير هو الاعشى
- بطحان العذرى ج ١٦ ص ٣٤
- البعيث ج ٧ ص ٤١
- بكر بن الاصم ج ٢٠ ص ١٣٩
- بكر بن خارجة ج ١٨ ص ٤٣
- و ٤٤ - ج ٢٠ ص ٨٧ الي ٨٨
- بكر بن النطاح الحنفى ج ١٧ ص
١٥٣ الي ١٦١

بكرى ج ٤ ص ١٤٣ و ١٤٦

١٤٧ و

البلتع هو المستنير بن سبرة

العنبرى

بلعاء هو عبدالله بن جندل الطمان

بلعاء بن قيس ج ١٩ ص ٧٩

بنان الشاعرة ج ٢١ ص ١٠٦

بنت بهدل بن قرفة ج ٢١ ص ٥٥

ابن البواب عبد الله بن محمد ج

٢٠ ص ٤٢ الى ٤٦

بيس بن صهيب ابو المقدام ج

١٩ ص ١٠٧ الى ١٠٩

بيس النزارى ج ٢١ ص ١٢٣

بيس بن نصيب ج ١٠ ص ١٥٣

ت

تأبط شراح ١٨ ص ٢٠٩ الى

٢١٨ - ج ١٩ ص ٥٣ - ج ٢١ ص

٩٠ و ٩١

تحية بن جنادة العذرى ج ١٩

ص ٦٤

ايو تمام الطائى ج ١٢ ص ٧٠

- ج ١٥ ص ٩٦ الى ١٠٤ - ج ١٧

ص ١٤٦ - ج ١٨ ص ٣٢ و ١٧٢ -

ج ٢٠ ص ٥١ - ج ٢١ ص ٣٤ و ٣٦

تيم بن الحباب ج ١١ ص ٥٨

التميمي ضرار بن عمرو السعدى

ج ١٩ ص ١٣٢

توبة بن الحمير ج ٣ ص ٨٣ -

ج ١٠ ص ٦٣ الى ٧٩

التميمي عبد الله بن ايوب ابو محمد

ج ١٨ ص ١١٤ الى ١٢٥

ث

ثابت قطنة ج ١٣ ص ٤٧ الى ٥٤

ثمانى ج ٩ ص ١٦

ج

جامع بن صرخية الكلابى ج ٨

ص ٩٢

ابن جامع المنزى ج ٦ ص ٦٥

الى ٨٦

جبل بن جوال ج ٨ ص ٩٨

جيلة بن الاهيم ج ١٤ ص ٢

الى ٩

جها أوجيها يزيد بن عبيد أو

صميّة الاشجعي ج ١٦ ص ١٤٠

الى ١٤٧

جبير بن عمرو هو حبناء

جبيها هو جها الاشجعي

جثامة بن عقيل بن علقمة ج ١١

ص ٨٣ ابو الجحاف هو رؤبة

جحية بن المضرب الكندي

ج ٤ ص ١١٦ - ج ٢١ ص ٩ الى ١١

ذو جدن هو علس ذو جدن

جذيمة الابرش المالك ج ١٤ ص

٧٠ و ٧٣

الجرباء بنت عقيل بن علقمة ج

١١ ص ٨٣

جرثومة العنزي الجلاني ج

٢٠ ص ١٢

جروول بن أوس هو الخطيئة

جروول بن نهشل بن دارم ج

٢١ ص ١٢٤ الى ١٢٥

جرير ج ١ ص ٣٥ و ٩٧ و ١٠٤

و ١١٣ و ١١٤ و ١١٧ - ج ٢ ص ٦٤ - ج

٣ ص ٥٧ و ٧٣ و ١١٢ و ١٤٩ - ج ٤ ص

٥٣ - ج ٥ ص ١٩ و ٨٦ و ١٦١ - ج ٦

ص ٦ - ج ٧ ص ٣٥ الى ٧٢ و ١٤٨

و ١٦٦ و ١٦٩ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٦ و ١٧٧

- ج ٨ ص ٤٤ و ٧٩ و ٨٩ و ١٠٧ و ١٣٧

و ١٤٥ و ١٧٣ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦

و ١٨٧ - ج ٩ ص ٣٦ و ٤٧ و ٤٨ و ١٨٧

- ج ١٠ ص ٣ الى ٥ و ٤١ - ج ١١

ص ٣٥ و ٥٦ و ٥٧ - ج ١٣ ص ٨١

و ١٣٧ و ١٥٣ و ١٥٤ - ج ١٤ ص ٨٢

و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٧٠ - ج ١٥ ص

٤٧ و ٥٩ و ٦٥ و ٦٦ - ج ١٦ ص ٢٣

و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١٢٥ - ج ١٧ ص

٣٠ و ٩٨ و ١٥٠ - ج ١٩ ص ١٦ و ١٢

و ١٩ الى ٢١ و ٢٥ و ٢٦ و ٣٢ و ٣٦ و ٤٢

و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٨ و ٥٢ - ج ٢٠ ص

٢٨ و ١٦٩ الى ١٧١ - ج ٢١ ص ١٤

و ١٠٨

جرير بن سهم التميمي ج ١١

جعفر بن سراقه من بنى قرة ج

۷ ص ۹۶

جعفر بن عفان الطائي ج ۷ ص

۸ ج ۹ ص ۴۶

جعفر بن علبة الحارثي ج ۱۱

ص ۱۴۱ الى ۱۴۶

الجعفرى هو على بن عبد الله

اخو جعفي ج ۲۱ ص ۱۰۶

الجعفيه امرأة عمرو بن معدى

كرب ج ۱۴ ص ۳۱

جعفران الموسوس ج ۱۲ ص

۱۳۵ - ج ۱۸ ص ۶۱ الى ۶۸

جفنة بن جعفر الهزاني ج ۷

ص ۴۴

جفير او جعير العبسي ج ۱۱

ص ۵۴ - ج ۲۱ ص ۱۶۸

الجماز ج ۳ ص ۱۵۸ - ج ۱۲ ص

۵۸ و ۵۹

جماع بن ضرار والصحيح جزء بن ضرار

ابن ابى نجعة هو كثير

جميل بن عبد الله بن معمر العذري

ج ۱ ص ۴۸ الى ۵۰ و ۱۱۲ و ۱۴۵ و ۱۶۳

ص ۱۳۰

جرير بن عبد المسيح هو المتلمس

جزء بن ضرار ج ۸ ص ۹۸

جساس بن مرة ج ۴ ص ۱۴۱

الجمعد الحاربي ج ۱۹ ص ۶۸

الى ۶۹

الجمعد بن مؤجع ج ۱۰ ص ۴۸

و ۴۹ و ۵۱

جمعة بن عبد الله الخزاعي ج

۱۹ ص ۵۴

ابو جعفر هو احمد بن يوسف

ابو جعفر هو سائب خاثر

ابو جعفر هو ابن عائشة

ابو جعفر هو محمد بن حازم الباهلي

ابن جعفر هو محمد بن عبد الملك

الزيات

ابو جعفر هو ابن مناذر

أم جعفر ج ۱۱ ص ۱۴۵

جعفر بن الزبير (بن العوام)

ج ۲ ص ۶۵ - ج ۸ ص ۱۸۲ و ۱۸۳ - ج

۱۳ ص ۱۰۰ الى ۱۰۳ و ۱۵۶ - ج ۱۹

ص ۱۱

- ج ٢ ص ٧٢ و ١٣٣ و ١٣٩ الى ١٤١ -
ج ٣ ص ١٤٣ - ج ٤ ص ٥٨ -
٦٨ و ٦٩ و ١٦٠ - ج ٥ ص ١١٤ -
ج ٦ ص ١٢٢ - ج ٧ ص ٥٩ و ٧٢ -
الى ١٠٤ و ١٢٥ - ج ٨ ص ١٨٨ و ١٨٩ -
ج ١٠ ص ٥٢ - ج ١١ ص ١٢ -
ج ١٣ ص ٢٩ و ٣٠ - ج ١٤ ص
١٢٣ و ١٦٦ و ١٦٧ - ج ١٧ ص ١٢٧ -
ج ١٩ ص ١١٢ الى ١١٣ - ج ٢٠
ص ٦
الجميل بن يحيى بن ابى حفصة
ج ١٦ ص ١٦١
جميلة المغنية ج ٧ ص ١١٨
الى ١٤١
جندب ج ٤ ص ١٨٤
ابو جندب الهذلي ج ٧ ص ٢٣ -
ج ٢١ ص ٤٥ الى ٤٧
ابو جندل هو الراعى
جندل بن الراعى ج ٢٠ ص ١٧٣
ابو الجهم احمد بن يوسف ج ١٣
ص ٢٢
جثم القشيري ج ٢٠ ص ١٢٥
- جهنم الثعلبي ج ٨ ص ٧٤
جزيئة بن ابى حـ ل اليهودى
ج ١٢ ص ١١٨
جواس بن حيان بن ازد عمان
ج ١٩ ص ١١١
جواس بن قطنسة او قطبة
العذرى ج ٧ ص ٩٣ و ٩٤ - ج ١٩
ص ١١٢ الى ١١٤
جواس بن التعطل ج ١٧ ص
١١٢ - ج ١٩ ص ١١٣
جوشن الكندى ج ١٠ ص ٢٣
ابو الجون السجيمى ج ١٥ ص
١٧ الى ١٨
جويرية بن الحجاج هو ابو
دواد الايادى
جويرية بنت خالد بن قارظ. ام
حكيم ج ١٥ ص ٤٥
- ح
- حاتم بن عبد الله الطائي ج ٦
ص ٧٧ و ٨٠ - ج ٧ ص ١٢٦ و ١٤٦

ج ١٠ ص ١٢١ - ج ١١ ص ١٠٩	١٣٢ الى ١٤٤ - ج ٨ ص ١٣٢ - ج
ج ١٥ ص ١٥٩ - ج ١٦ ص ٩٣ الى	١٤ ص ٨٩ - ج ١٥ ص ١٢٨ و ١٢٩
١٠٥ - ج ١٩ ص ١٢٨	١٣٠ و
حاتم بن عدى ج ١٨ ص ١٨٠	الحارث بن زهير ج ١٦ ص ٣١
حاجب بن دينار ج ٢ ص ١٧٨	الحارث بن الطفيل الدوسى ج
حاجب بن ذبيان المازنى	١٢ ص ٥٠ الى ٥٤
(حاجب الفيل) ج ١٣ ص ٤٨ و ٤٩	الحارث بن ظالم ج ١٠ ص ١٧
حاجز بن عوف الازدى ج ٢	الى ٢٣ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٩ و ٣٠
ص ٧٧ - ج ١٢ ص ٤٧ الى ٥٠	الحارث بن عباد ج ٤ ص ١٤٤
اخت حاجز بن عوف ج ١٢	١٤٥ و ١٤٩
ص ٥٠	الحارث بن قراد ج ١١ ص
الحادرة الثملى قطبة بن اوس	١٥٥
(الحويدرة) ج ٣ ص ٧٩ الى ٨١	الحارث بن وعلة الجرهمى ج ١٩
الحارث بن الابرس ج ١٠	ص ١٣٩ الى ١٤١ - ٢١ ص ١٣٤
ص ٤٤	حارثة بن بدر الغداني ج ٦ ص
الحارث بن الحلزة اليشكرى ج	٤ - ج ١٠ ص ٦ - ج ١٢ ص ١٠ - ج
ص ١٧١ الى ١٧٥	٢١ ص ١٣ الى ٣١
الحارث بن خالد بن العاص	سبابة ج ١٣ ص ١٤٨ الى ١٥٩
الحزومى ج ١ ص ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ الى	حبناء جبير بن عمرو ج ١١ ص
١٤٧ - ج ٢ ص ٦٩ و ١٧٥ - ج ٣	١٦٣ و ١٦٤
ص ٩٧ الى ١١١ - ج ٦ ص ٢٩ و ١٠٨	حيب بن سهم التميمى ج ٦
الى ١٠٩ - ج ٧ ص ١٨٠ - ج ٨ ص	ص ٢ و ٥

حرقة بنت حسان بن النعمان

ج ٢٠ ص ١٣٥

حرقة بنت النعمان (هند بنت

النعمان) ج ٢٠ ص ١٣٥

حرملة العكلى ج ١٠ ص ٤٣

حرملة بن المنذر هو ابو زيد

حريث بن زيد الخيل ج ١٦

ص ٥٦

حريث بن عامر بن الحارث

ابن امرئ القيس بن زهير بن جناب

ج ٢١ ص ٦٨

حريث بن عناب ج ١٣ ص

٩٨ الى ١٠٠

ابو حزاينة والصحيح ابو حزانة

ابو حزانة التميمي (الوليد بن

حنينة) ج ١٩ ص ١٥٢ الى ١٥٦

حزن بن لوزان ج ٩ ص ٨٨

الحزنبل بن سلامة بن زهير

ابن اسعد ج ٢١ ص ٦٨

الحزين بن الحارث ج ١٤ ص ٦٨

حزين (بن سليمان) الديلى ج

٨ ص ٢٧ - ج ١٠ ص ٥٣ - ج ١٤

حبيب بن عبد الله هو الاعلم

الهدلى

حبيب بن وائل ج ٤ ص ١٢٨

حيشة ج ٧ ص ٢٨

الحجاج ج ١٦ ص ٤١ - ج ١٨

ص ١٦٤

الحجاج بن سلامة ج ٢١ ص

١٧١

حجر بن آكل المرار ج ١٥

ص ٨٤

حجر بن عمرو ج ١٥ ص ٨٢

حجر بن معاوية بن عينة ج ١١

ص ٥٣ - ج ٢١ ص ١٦٧

ابو الحجناء هو نصيب الاصغر

حجناء بنت نصيب الاصغر ج

٢٠ ص ٣٢ الى ٣٣

حذاقة بن عامر بن عبيد الله

ج ٧ ص ١٣٧

ابو حراب العبلى ج ١ ص ١٤٩

الى ١٥٠

حرثان بن الحارث هو

ذو الاصبع العدوانى

الحسين بن الضحاك ابو على ج	ص ٧٤ الى ٨٥ - ج ١٥ ص ٣
٥ ص ١٨ - ج ٦ ص ١٦٥ الى ٢٠٥	الحزين الكنانى ج ١ ص ٨٩
- ج ٨ ص ١٧١ - ج ١٤ ص ٥٢ و ٥١	الحزين لوزان بن عوف ج ١١
- ج ١٧ ص ١٢٩ - ج ١٨ ص ١٧٨	ص ٣٥ و ٦٤
- ج ٢٠ ص ٤٣	حسان بن ثابت بن النريعه ج
حسين بن عبد الله بن عبيد الله	٢ ص ١٥٨ الى ١٦٠ و ١٦٣ و ١٦٦
ابن عباس ج ١٠ ص ١٦٠ الى ١٦٢	١٧١ - ج ٤ ص ٢ الى ١٧ و ٣٥ و ٧٦
- ج ٤ ص ١٧٠	- ج ٥ ص ١٣٧ - ج ٦ ص ١٢٢ - ج
الحسين بن على بن أبى طالب	٧ ص ١٣٠ - ج ٨ ص ١٦٣ و ١٨٦ و ١٨٧
- ج ١٤ ص ١٥٦ الى ١٦٩ - ج ١٨	و ١٨٨ - ج ٩ ص ١٥٩ - ج ١٣ ص ١٦٢ -
ص ٢٠٣	ج ١٤ ص ٢ الى ١٧ و ٢٠ و ٢٥ و ١٢٦
ابو الحسين المصرى هومان	و ١٢٩ و ١٣٦ و ١٤٢ - ج ١٦ ص
الموسوس	١٢ و ١٥ و ١٦ الى ١٧ و ٧٧ - ج ١٩
الحسين بن مطير ج ١٤ ص	ص ٣٨
١١٠ الى ١١٤ - ج ١٨ ص ٣٣ - ج	ابو الحسن هو على بن الخليل
٢١ ص ١٥١	ابو الحسن هو على بن يحيى
حصين الجوشنى ج ١٢ ص ١١٩	الحسن بن رجاء ج ٦ ص ١٩٢
الحصين بن الحمام ج ١١ ص	الحسن بن زيد ابو الدلفاء ج
٨٧ الى ٨٩ - ج ١٢ ص ١١٨ الى ١٢٤	١٨ ص ٦٠
حصين بن عمرو ج ١٠ ص ٤٠	الحسن بن وهب ج ٢٠ ص
حضير الكتائب الاشعلى ج	٥٤ الى ٥٦
١٥ ص ١٥٩	الحسين بن سعد ج ١٤ ص ١٢٠

- الحليس النهدي بن نعيم ج ٤ ص ١٨٥
حليمة بنت مرة ج ٤ ص ١٥٠
الى ١٥١
حماد الراوية ج ٥ ص ١٥٦ و ٢٦
الى ١٦٦ - ج ١٦ ص ٨٠ و ٨٢
حماد بن العباس ج ١٢ ص ٩٧
حماد عجرد بن بجي ج ٣ ص ٢١ - ج ١٢ ص ٨٠ و ٩٧ و ١٠٤ - ج ١٣ ص ٧٠ الى ٩٨
حمدان بن ابان بن عبد الحميد ج ٦ ص ١٦
الحدوى اسماعيل بن ابراهيم ابن حمدويه ج ١٢ ص ٥٩ - ج ١٨ ص ٣٢
ابو حمزة الاباضى المختار بن عوف ج ٢٠ ص ١٠٠
حمزة بن بيض ج ٦ ص ١٠٨
ج ١٥ ص ١٤ الى ٢٦
حمزة بن مضر ج ٥ ص ٩٤
حميد بن ثور الهلالي ج ٤ ص ٩٨ و ٩٧ - ج ٧ ص ١٥٢ و ١٥٣ - ج ١١٦
- الخطيئة ج رول بن اوس ج ٢ ص ٤ الى ٥٨ و ٧٤ و ٨٨ - ج ٤ ص ١٧٦ و ١٧٧ و ١٨٥ - ج ٥ ص ١٦٣ - ج ١١ ص ٢٧ - ج ١٥ ص ٥٣ و ٥٥ و ٥٦ - ج ١٦ ص ٣٨ و ٣٩ و ٥٥
ابو حنيفة الشطر نجى ج ٥ ص ١٢ - ج ٦ ص ٦٩ - ج ١٦ ص ١٢٣ - ج ١٩ ص ٦٩ الى ٧٣
حكيم الخضرى ج ٢ ص ٨٦ و ٩٤ الى ٩٥ و ٩٧ و ١٠٠ و ١٠١
الحكم بن عبد الاسدى ج ٢ ص ١٤٤ الى ١٥٤
الحكم بن محمد هو ابن قنير حكم الوادى ج ٦ ص ٦٢ الى ٦٥
حكيم بن ابي خلاف السدرى ج ٧ ص ١٠٩
حكيم بن عياش السكابي ج ١٥ ص ١٢٣
ام حكيم بنت يحيى بن الحكم بن الماصى ج ١٥ ص ٤٦
حلاطة بن قيس ج ١٧ ص ١١٦

- | | |
|------------------------------|--------------------------------|
| ١٨ ص ٦٦ و ٦٧ | ٨ ص ٥٨ - ج ١٨ ص ١٣١ |
| خالد بن جعفر ج ١٠ ص ١٤ | حميد بن سعيد ج ١٧ ص ٢ |
| ١٦ و ١٧ - ج ١٣ ص ١٢٠ | حميد اليشكري ج ١٠ ص ١٥١ |
| خالد الخريت هو خالد القسرى | حميدة بنت النعمان بن بشير |
| خالد بن زهير ج ٦ ص ٦٠ | ج ٨ ص ١٣٢ الى ١٣٥ - ج ١٤ ص |
| خالد بن عبد الله القسرى ج ١٩ | ١٢٤ الى ١٢٥ |
| ص ٥٢ الى ٦٥ | ابو نش مصم بن النعمان ج |
| خالد بن عقبة بن ابى معيط ج | ١١ ص ٦٢ |
| ١ ص ١٧ - ج ٢ ص ٨١ الى ٨٢ | حنش بن عمرو ج ١٦ ص ٣١ |
| خالد بن علقمة بن الطيفان ج | حنظلة بن الشرقى القينى ج ١٠ |
| ١١ ص ١٢٢ | ص ٤١ |
| خالد الكاتب ابو الهيثم ج ١٩ | حنظلة بن ابى عفراء (أو ابن ابى |
| ص ١٣٧ - ج ٢١ ص ٣١ الى ٣٧ | عز) ج ٩ ص ٩٨ - ج ١٩ ص ٨٧ |
| خالد بن المزاجر بن خالد بن | حنين الحيرى المغنى ج ٢ ص |
| الوليد ج ١ ص ٢٠ و ٢١ - ج ٩ ص | ١١٦ الى ١٢٤ |
| ٥٠ - ج ١٥ ص ١١ الى ١٤ | الحريذرة هو الحادرة |
| خالد بن يزيد مولى قثم ج ١٦ | ابو حية النميرى ج ٧ ص ١٦٥ |
| ص ٧٦ | - ج ١٥ ص ٦٠ و ٦١ الى ٦٢ |
| خالد بن يزيد بن معاوية ج ١٦ | |
| ص ٨٤ الى ٨٨ | |
| خبيب بن عدى ج ٤ ص ٤١ | |
| خداش بن زهير ج ٣ ص ٨٣ | |
| | خ |
| | خالد بن ايوب الانصارى ج |

خليل بن عمرو المغنى ج ٢١

ص ٤٨

الخنساء بنت زهير بن ابي سلمى

ج ٩ ص ١٥٠

الخنساء بنت عمرو ج ٢ ص ١١١

- ج ٤ ص ٣٤ - ج ٦ ص ٧٦ و ٨٠ - ج

٨ ص ٦٩ - ج ٩ ص ١١ - ج ١٣

ص ١٢٩ الى ١٤٤ - ج ١٤ ص ١١٣

- ج ٢١ ص ١٥٩

خنساء جارية هشام المكنوف

ج ٢١ ص ١١٨

خوات بن جبير ج ١٣ ص ٦٨

خوات العذرى ج ٧ ص ٩٥

خولة بنت ثابت ج ٢ ص ١٦٧

و ١٦٨ - ج ٨ ص ٥١

خويلد بن مرة هو ابو خراش

الهذلي

ابن الخياط هو عبد الله بن محمد

د

الدارمى ج ٢ ص ١٧٣ الى ١٧٥

- ج ١٩ ص ٧٦ و ٧٨ و ٨٠

خديجة بنت المأمون ج ١٤ ص

١١٠

ابو خراش خويلد بن مرة الهذلي

ج ٥ ص ١٠٩ - ج ١٤ ص ٧٣ - ج

٢١ ص ٣٨ الى ٤٨

خراش (والصحيح خدش)

بن زهير

خرقاء العامرية ج ١٦ ص ١٢٠

خرم بن الحرب التيمي ج ٢٠

ص ١٤٠

خزيمة الاسدي ج ١٣ ص ١٦٠

خزيمة بن نهدي ج ١١ ص ١٥٤

الى ١٥٦

بنت الخس ج ٩ ص ١٦٨

خفاف بن عمرو (عمير ابن ندبة)

ج ٢ ص ١١١ الى ١١٢ - ج ١٣ ص

١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ - ج ١٥ ص ١٥٨

- ج ١٦ ص ١٣٤ الى ١٤٠

الخليجي القاضى عبد الله ج ١٠

ص ١١٨

خليفة بنت بدر ج ١٢ ص ٣٩

- ج ۴ ص ۸۸ - ج ۶ ص ۶۵ - ج ۹ ص ۴۸
 ابن دارۃ عبد الرحمن بن مسافع
 ابن دارۃ ج ۲۱ ص ۴۹ الی ۵۷
 داود بن سلیم ج ۸ ص ۱۰۲ -
 ج ۵ ص ۱۲۸ الی ۱۳۳ - ج ۱۴ ص ۷۴ و ۷۶
 داود (المروی) ج ۱۱ ص ۸۷
 دثار بن شیبان النمری ج ۲ ص ۵۱ و ۵۴
 دحمان عبد الرحمن بن عمرو ج ۵ ص ۱۳۳
 دختموس بنت لقیط بن زرارہ
 ج ۱۰ ص ۳۴ و ۳۶ و ۳۸ و ۳۹
 ابن دراج الطفیلی هو عثمان بن دراج
 درهم بن زید بن ضبیبة ج ۲ ص ۱۶۲
 درید بن الصمه ج ۸ ص ۵۲ -
 ج ۹ ص ۲ الی ۱۹ - ج ۱۳ ص ۱۳۰
 و ۱۳۸ - ج ۱۴ ص ۱۳۰ - ج ۱۵ ص ۵
 دعبل بن علی ج ۹ ص ۲۴ -
 ج ۱۴ ص ۱۱۱ - ج ۱۵ ص ۹۸ و ۱۰۵
 - ج ۱۷ ص ۱۴۶ - ج ۱۸ ص ۲۹
 الی ۶۰ - ج ۲۱ ص ۲
 دقاق المغنیة ج ۱۱ ص ۹۴ الی ۹۶
 دکین الراجز ج ۸ ص ۱۵۰
 ابو دلامة ج ۶ ص ۴۵ - ج ۸ ص ۱۰۳ - ج ۹ ص ۱۱۵ الی ۱۳۵
 ابو دلف ج ۷ ص ۱۴۶ الی ۱۵۶
 - ج ۱۸ ص ۱۰۳ و ۱۷۶ - ج ۲۰ ص ۱۴۸ - ج ۲۱ ص ۹۹ و ۱۱۴
 ابو الدلفاء هو الحسن بن زید
 ابو دلیجة هو عثث
 ابن الدمینة الخثعمی ج ۱۰ ص ۱۵۰ - ج ۱۱ ص ۱۵۲ - ج ۱۵ ص ۱۴۴ الی ۱۵۱ - ج ۲۱ ص ۱۶۱
 دنانیر البرمکیة ج ۱۶ ص ۱۳۰ الی ۱۳۴
 دنانیر جاریة ابن کناسة ج ۱۲ ص ۱۰۷
 ابی دنقش الحاجب ج ۲۰ ص ۴۹

الدهان بن جندل ج ٢٠ ص

١٣٨

ابو دهبل الجمحي وهب بن زمعة

ج ١ ص ١١٩ الى ١٢٠ و ١٤٠ - ج ٣ ص

١١ و ١٢ - ج ٤ ص ١٧٢ - ج ٦ ص

١٤٩ الى ١٦٥ - ج ١٨ ص ١٣١

دهشم ج ٨ ص ٩٠

ابو دهمان الغلابي ج ١٩ ص

١٥١ الى ١٥٢

ابو دواد جوريرة بن الحجاج

الايادي ج ٢ ص ٤٥ - ج ١٥ ص

٩١ الى ٩٦ - ج ١٦ ص ٢٩

دواد بن ابى دواد الايادي

ج ١٥ ص ٩٥

ديك الجن الحمصي عبد السلام

ج ١٢ ص ١٣٦ الى ١٤٣

ذ

الذائب هو طويس

ابو ذئيب الهذلي ج ١ ص ٢٩

- ج ٦ ص ٥٦ الى ٦٢ - ج ١٠ ص

٤٩ - ج ٢٠ ص ١٧٤

ابو ذكر بن المسور ج ٧ ص

١٨٠

ذعل بن ثعلبة ج ١٨ ص ١٠٩

ر

رأس اللبش (شاعر من بن تميم)

ج ١٢ ص ٣٧

راشد الكاتب ج ٢٠ ص ٥١

الراعى ابو جندل عبيد بن حصين

ج ٥ ص ٨٥ - ج ٧ ص ٤٢ - ج ١٦

ص ١١٤ و ١١٨ - ج ٢٠ ص ١٢٦

و ١٦٨ الى ١٧٣

الرباب بنت امرئ القيس ج

١٤ ص ١٥٨

رباب بنت بن رميلة ج ٨ ص

١٥٣

الربيع بن ابى الحقيق ج ٢١

ص ٦١ الى ٦٢

الربيع بن زياد ج ١٦ ص ١٩

الربيع بن ضبع ج ٨ ص ٧٠

الرف هو محمد بن عمرو	- ج ١٩ ص ٩٩
الرقاشى ج ١٥ ص ٣٤ الى ٣٥	الربيع بن عبد الله بن الربيع
- ج ١٧ ص ١٢٥	الحارثى ج ٢٠ ص ٢٩ الى ٣٠
رقطاء الحبطيين ج ١ ص ١٢١	ربيع بن عمارة الطائي ج ١٦ ص ٢٠
رقية أو بنت رقيقة ج ١٦ ص ٣٤	
أبو رقية ج ٦ ص ١٣٩	الربيع بن قعنب ج ١٠ ص ٢٤
الرماح بن ابرد هو ابن ميادة	- ج ١١ ص ١٣٩
ذو الرمة ج ١ ص ١٣٤ - ج ٢	ربيعة بن أمية بن ابي الصلت ج ٣ ص ١٨٠
ص ١٧٢ - ج ٥ ص ٣٦ الى ٣٧ و ٥٩	ربيعة الرقى ج ١٥ ص ٣٧ الى ٤٢
٥٨ و ٥٧ ص ٧ - ج ١٢٠ و ١١٩ و ١٢٠	ربيعة بن عامر هو مسكين
١٢٥ و ١٢٥ - ج ٨ ص ٥٩ و ١٥٧ - ج ١٠	الدارمى
ص ١٥٠ و ١٥٥ - ج ١٥ ص	ربيعة بن علس هو الشويعر اللائي
١٥٧ و ١٥٩ - ج ١٦ ص ٢٤ و ١٠٥	أبو ربيعة المصطلقى ج ١ ص ٦٥
الى ١٢٣ - ج ١٧ ص ١٢٦ - ج ١٨	ربيعة بن مقروم الضبي ج ٥ ص ١٠٧
ص ١٥٣ - ج ١٩ ص ٢٢ و ١٣٩ ج ٢٠	- ج ١٩ ص ٩٠ الى ٩٣
ص ١٤١ - ج ٢١ ص ١١٢ و ١٥٩	ربيعة بن مكدم ج ١٤ ص ١٣٠
ابن رهيمة (المدنى) ج ٢ ص	- ج ٢١ ذيل
٦٦ - ج ٤ ص ١١٥ الى ١١٧ - ج ٥	ربيعة بن يحيى هو اعشى بنى تغلب
ص ١٢٨ و ١٣٠ - ج ١٣ ص ٩٣ - ج	رزين أخو دعبل ج ٩ ص ٢٣
٢١ ص ٤٨	رشيد بن رميض ج ١٤ ص ٤٤
رؤبة بن العجاج أبو العجاج أو	ذو رعين ج ٢٠ ص ٨
أبو الحجاج ج ٨ ص ٥٨ - ج ١٦	

- ص ١١٦ - ج ١٨ ص ١٢٤ و ١٢٥ -
ج ٢١ ص ٥٠ الى ٦١
روح بن زنباع ج ٨ ص ١٣٤
الى ١٣٥
ابن عم روح بن زنباع ج ٨ ص
١٣٤
رياح بن الاسك ج ١٠ ص ١٠
و ١٥
ريسان العذرى ج ١٩ ص ٦٤
ريطة بنت جندل الطعان ج ١٤
ص ١٣٠
ريطة اخت عمرو ذى الكلب
ج ٢٠ ص ٢٣
- ز
- الزباء بنت عمرو ج ١٤ ص ٧٣
زبان بن سيار الفزارى ج ٣ ص
٧٩ - ج ٥ ص ١٠٠
الزبرقان بن بدر ج ٢ ص ٥١ -
ج ٤ ص ٨ - ج ١٢ ص ١٤٦
ابو زييد حرملة بن المنذر ج ٤
ص ٨٥ و ١٢٩ الى ١٨٢ - ج ١١ ص
٢٣ الى ٣٠
ابن الزبير الاسدى هو عبد الله
ابن الزبير
الزبير بن الاشيم ج ١٣ ص ٤٦
الزبير بن الدحمان المغنى ج ١٧
ص ٧٣ الى ٧٨
الزبير بن عبد الله بن الزبير ج
١٣ ص ٤٦
زرارة بن المخبل ج ١٢ ص ٤١
الزرقاء بنت زهير ج ١١ ص
١٥٥
زرقاء اليمامة ج ٩ ص ١٦٨
زفر بن الحارث السكلابى ج ٧
ص ١٦٧ - ج ١١ ص ٥٦ - ج ١٧
ص ١١٢ و ١١٣ - ج ٢٠ ص ١٢٤
و ١٢٦ و ١٢٨
ابو زكار الاعمى المغنى ج ٦ ص
٢٠٥
زميل ج ١١ ص ١٣٧
ابو الزناد اليهودى العديعى ج
١٩ ص ١٠١ الى ١٠٢

و ١٤٤ و ١٤٨ - ج ١١ ص ١٥٩ الى ١٦١	زهراء (من بنى كلاب) ج ٥
و ١٦٤ و ١٦٥ - ج ١٣ ص ٥٦ - ج ١٤	ص ٧٧
ص ٩٨ الى ١٠٥	زهير بن جذيمة ج ١٠ ص ٩
ابو زياد الكلابى ج ٥ ص ٥٢	١١ الى ١٦
زياد بن معاوية هو النابغة الذبياني	زهير بن جناب الكلبي ج ٣
ابى زياد المسكى ج ١ ص ٨٢	ص ١٢ و ١٧ - ج ٢١ ص ٦٣ الى ٦٩
زيادة بن زيد ج ٧ ص ٧٣ -	زهير بن خباب هو تصحيف
ج ٢١ ص ١٧٠ الى ١٧٢	جناب
زيد الخليل ج ١٢ ص ١٥١ -	زهير بن ابى سلمى ج ٢ ص
ج ١٦ ص ٤٦ الى ٥٨	٦٢ و ١٤٣ - ج ٤ ص ٨٥ - ج ٥ ص
زيد بن ظبيان ج ١٠ ص ٩٥	١٦٤ و ١٦٩ - ج ٧ ص ١١٨ - ج ٩ ص
زين بن عمرو بن نفيل ج ٣ ص	١٣٩ الى ١٥١ - ج ١١ ص ٩٧ - ج
١٥ الى ١٩	١٥ ص ١٤١ و ١٤٢
زينب بنت الطثرية ج ٧ ص ١١٦	زهير بن عروة التميمى (السبكب)
زينب بنت عرفة (أم وجرزة)	ج ١٩ ص ١٥٦ الى ١٥٧
ج ١١ ص ٧٨	ابن زهير المخنث ج ٢ ص ١٦٨
زينب بنت مالك بن جعفر بن	(ابن ابى) الزوائد سليمان بن يحيى
كلاب ج ١٠ ص ١٤٣	ج ١٢ ص ١٦٣ الى ١٦٧ - ج ١٣ ص
	١١٢
	ابن الزيات هو محمد بن عبد
	الملك
سارة القريظية ج ١٩ ص ٩٦	زياد الاعجم ج ١٠ ص ١٠٩

س

الى ١٣٠	سارية بن زعيم العبدى ج ٢١
سعد بن الحصين ج ١٤ ص ١٢٠	ص ٤٥
سعد بن القعقاع ج ٣ ص ٤١	سائب خاثر المغنى ابو جعفر ج
سعد بن مالك (بن ضبيعة)	ص ٧ ص ١٧٩
ج ٤ ص ١٤٦ - ج ٢١ ص ١٣٤	السائب بن عمرو ج ٦ ص ٥٢
ابو سعد الخزومى ج ١٨ ص	السائب بن فروخ هو ابو العباس
٥٠ و ٥١ الى ٥٦	الاعمى
سعدة بنت فريد بن خيثمة ج	ابن سبابة والصحيح ابن سبابة
١٩ ص ١١٠	سجيم هو عبد بنى الحسحاس
سعدة امرأة الوليد بن يزيد ج	سدوس بن شيبان بن ذهل ج
١٧ ص ٩٩	١٥ ص ٨٤ و ٨٣
السعدى (الاحيمر) ج ٦ ص ٧٠	سديف مولى بنى هاشم ج ٤
سعيد بن البجترى بن اخى المهلب	ص ٩٢ الى ٩٦ - ج ١٤ ص ١٥٦
ابن ابى صفرة ج ٥ ص ١٦٧	سراقة بن عوف بن الاحوص
سعيد بن حميد ج ١٥ ص ٨٩	ج ١٥ ص ١٣٢
- ج ١٦ ص ٦٨ - ج ١٧ ص ٣ الى	سراقة بن مرداس البارقي ج
٩ - ج ٢٠ ص ١١٤ - ج ٢١ ص ١١٧	٧ ص ٤٢ و ٦٣ - ج ٨ ص ٢٩ الى ٣٠
١١٩ و	- ج ١٣ ص ٦٢ و ٦٩
سعيد بن العاصى بن سعيد ج	السرى بن عبد الرحمن ج ١٨
٤ ص ١٨٤	ص ٦٥ الى ٦٨
سعيد بن عبد الرحمن بن حسان	ابن سريج عبيد الله ابو يحيى ج
ابن ثابت ج ١ ص ١١٠ - ج ٢ ص	١ ص ٩٤ الى ١٢٥ - ج ١٥ ص ١٢٥

٨٧ ص	١٤١ - ج ٧ ص ١٥٦ الى ١٦٠ - ج
سلامة الزرقاء المغنية ج ١٣	٨ ص ١٥٨
١٢٢ ص	ابو سعيد مولى فائد ج ٤ ص
سلامة بن صبيح الكندي ج	٨٦ الى ٩١ و ٩٦
١٢٦ ص ١١	سعيد بن مسجح هو ابن مسجح
سلامة القس المغنية ج ٨ ص ٥	سعيد بن المسيب ج ٦ ص ٢٨
الى ١٤	سعيد بن وهب ابو عثمان ج
سلم الخاسر (سلم بن عمرو) ج	٢١ ص ٦٩ الى ٧٣
٦ ص ٧٣ - ج ١٢ ص ١٨ - ج ٢١	سعية بن غريض والصحيح شعبة
ص ٧٣ الى ٨٤	السفاح سلمة بن خالد ج ١١
سلم بن زياد ج ٨ ص ١٨٣	ص ٦١
سلم بن عمرو هو سلم الخاسر	سفيان بن اوس بن حمار (١)
سلمان العجلي ج ١٢ ص ١٢	البارقي المعقر ج ١٠ ص ٣٥ و ٤٠ و ٤٥
سلمة بن خالد هو السفاح	ابو سفيان صخر بن حرب ج
سلمة بن الخرشب ج ١٦ ص ٢٠	٦ ص ٨٩ الى ٩٧ - ج ١٤ ص ٢٤
سلمة بني دريد بن الصمة ج ٩	سفيان بن مجاشع بن دارم ج
ص ٢	١١ ص ٦١
ابو سلمة بن ايملى بنت كثير	السكب هو الزهير بن عروة
ج ٨ ص ٢٦	سلام الرافي ج ١٧ ص ٦٧
ابو سلمى ابو زهير بن ابي سلمى	سلامة جارية الاحوص ج ٨
ج ٩ ص ١٤١	(١) جاء خطأ في نسخة الاصل حماد
سلمى بنت عميس ج ٧ ص ٢٦	أو جاز

- سليط بن سعد أو سعيد ج ٢ ص ٣٦
 ٨ ص ٧٩ - ج ١٩ ص ٩٨ إلى ٩٩
 السموأل بن غريض هو
 السموأل بن عاديا
 أم سنان ج ١٤ ص ١٢٦
 سنان بن جابر الجهني ج ١٧ ص
 ١١٣ و ١١٤
 سنان بن أبي حارثة ج ١٠ ص ٤٤
 السندري بن يزيد ج ١٥ ص ٥٣
 سهل بن عبد الحميد ج ٢٠ ص ٧٦
 سهيل أبو البيضاء مولى زينب
 بنت الحكم ج ٢٠ ص ١٠٩
 أبو سواج عبد بن خلف الضبي
 ج ٧ ص ١٧٣
 سودة بن الفرج العجلي ج ٢٠
 ص ١٢
 سوار حيان المنقري ج ١٢ ص
 ١٤٧
 سوار بن أبي شراعة هو أبو
 الفياض
 سوار بن عبدالله (الأصغر) ج
 ١٧ ص ١٣٨
 سويد بن أبي كاهل ج ١١ ص
 سليط بن سعد أو سعيد ج ٢
 ص ٣٦
 سليك بن السليكة السعدي ج
 ٤ ص ١٠٠ - ج ١٨ ص ١٣٣ إلى ١٣٨
 السليل ج ١٧ ص ١٣١
 سليم المغني ج ٦ ص ١١ إلى ١٤
 سليمان بن أبي دبا كل ج ٧ ص
 ٢٩ - ج ١٨ ص ١٩٥
 سليمان بن علي هو ابن القصار
 سليمان بن عمرو بن مرثد ج ٢١
 ص ٢١
 سليمان بن قتة ج ١٧ ص ١٦٥
 سليمان بن وهب أبو أيوب ج
 ٢٠ ص ٦٧ إلى ٧٢
 سليمان بن يحيى هو ابن أبي الزوائد
 أبو سماك الأسدي ج ١٢ ص
 ١٠٩
 أبو السمط هو مروان الأصفر
 السهمري العكلي ج ٢١ ص ٥١
 إلى ٥٧
 السموأل بن عاديا ج ٣ ص ١٢ - ج
 ٤ ص ١٢ ج ٦ ص ٧٦ و ٨٠ و ٨٤ و ٨٥ - ج

۱۳ ص ۲۱ الی ۲۸ - ج ۲۱ ص ۱۱۸

شبيب بن البرصاء ج ۱۱ ص

۸۱ و ۸۹ الی ۹۴

شبيب بن زيد أویزید بن النعمان

ج ۱۴ ص ۱۲۴

شحة الاغور النبهانی ج ۷ ص

۴۶

شداد بن معاوية العبسی ج ۱۶

ص ۳۲

ابو الشدائد الزناری ج ۱۵

ص ۳۳

شدید بن شداد بن عامر ج

۱۶ ص ۸۷

ابو شراحيل هو ابن میاده

شراعة بن الزندبوذ ج ۱۳ ص

۱۲۸

ابو شراعة التیمی احمد بن محمد

ابن شراعة ج ۲۰ ص ۳۵ الی ۴۲

ابو شرحبیل هو ابن میاده

شرح بن الاحوص ج ۱۰ ص

۳۲ و ۳۸

شرح القاضی بن الحارث

۱۶۵ الی ۱۶۷ - ج ۱۹ ص ۴۹ - ج

۲۰ ص ۱۳۷

سويد بن کراع ج ۱۱ ص

۱۲۱ الی ۱۲۵

ابی سیابة ج ۵ ص ۹ و ۴۴

سیاط عبد الله بن وهب ابو

وهب ج ۶ ص ۶ الی ۱۰ - ج ۲۱

ص ۱۵۵

ابن سیحان هو ابن ارطاة

السید الحمیری ج ۶ ص ۳۰

- ج ۷ ص ۲ الی ۲۹ - ج ۸ ص ۳۰

ابن سیرین ج ۶ ص ۳۰

ش

شارية ج ۱۴ ص ۱۰۵ الی ۱۱۰

شاس بن ابی لیلی ج ۱۰ ص ۳۸

شافع بن وائر الاسدی ج ۲۱

ص ۵۲

شبان بن وید ج ۱۶ ص ۱۳۸

شبل بن الخیتار ج ۲۰ ص ۱۲۲

ابو الشبل عاصم بن وهب ج

ابو شهاب الشاعر ج ٦ ص ١٩١
الشويعر الليثي ربيعة بن علس

ج ١٩ ص ٨١

ابو الشيخ ج ١٥ ص ١٠٤ الى
١٠٨

ابن ابى الشيخ ج ١٨ ص ٥٤

ص

ابن صاحب الوضوء محمد بن
عبد الله ج ٣ ص ١٩ الى ٢٠

صالح بن الرشيد ج ٦ ص ١٧٤
صالح بن عبد الله العباسى ج
٦ ص ٥٢ و ٥٣

الصامت بن أصرم القوفلى ج
١٩ ص ٩٧

ابو صخر هو كثير بن عبد الرحمن
صخر بن اعياء الاسدى ج ٢
ص ٤٧

صخر بن الجعد الخضرى ج ١٩
ص ٦٥ الى ٦٩

صخر بن حبناء ج ١١ ص ١٦٣

الكندى ج ١٦ ص ٣٥ الى ٣٦

شريح بن السموأل بن عاديا
ج ٦ ص ٨٤

شعبة بن غريظ بن عاديا
اليهودى ج ٣ ص ١٢ و ١٨ - ج ١٩
ص ١٠٠ الى ١٠١

شعيب بن مليل ج ١١ ص ٦٠
شقرا بن مولى بنى سلامان بن
سعد ج ٢ ص ١٠٤

النماخ معقل أو الهيثم بن ضرار
ج ٢ ص ٥٧ - ج ٨ ص ٩٧ الى ١٠٧
- ج ١١ ص ٦٥ - ج ١٤ ص ١٣ -
ج ١٥ ص ١٤٤ - ج ٢٠ ص ١٣٢
شمايط ج ٢ ص ٨٦

الشمر دل بن شريك ج ١١ ص
١٥٣ - ج ١٢ ص ١١٢ الى ١١٨ -
ج ١٩ ص ٣٦ و ٣٧

ابو الشمقمق ج ٣ ص ٦٩ و ٤٦
- ج ٩ ص ٣٨ - ج ١٥ ص ٤٠ - ج
١٨ ص ١١ - ج ٢١ ص ٨٣

الشنفرى ج ٥ ص ١٦٢ - ج
١٨ ص ٢١٦ - ج ٢١ ص ٨٧ الى ٩٤

ج ١٣ ص ١٣١ و ١٣٩ الى ١٤٠
صخر بن عبيد الله هو صخر
الغني

صخر الغني (صخر بن عبد الله)

ج ٢٠ ص ١٩ الى ٢٢

ابو صخر الهذلي عبد الله بن

سلم ج ٥ ص ١٥ - ج ٢٠ ص ١٠٨

و ١١١ و ١٤٧ الى ١٤٨ - ج ٢١ ص ٩٤

الى ١٠٠

ابو صدقة المغنى مسكين بن

صدقة ج ٢١ ص ١٠٠ الى ١٠٥

ابو صرمة الانصارى ج ٨ ص

١٠١

صريع الفوانى هو مسلم بن

الوليد

صعصة بن ناجية ج ١٩ ص ٥

ابى الصعق العامرى ج ١٩ ص

١٢٩

الصفار المحاربى ج ٢٠ ص ١٢٨

ابن الصفار المحاربى ج ١١ ص

٥٧ - ج ٢٠ ص ١٢٦

صفراء العلقمين ج ١ ص ١٢١

صفوان بن المعطل ج ٤ ص ١١

صفية بنت الخرنج ج ١٥ ص ٧٣

صلاة بن عمرو هو الافوه

الاودى

الصلتان العبدى ج ٢١ ص ٢٨

الصمة ابو دريد بن الصمة ج

٩ ص ١٣

الصمة بن عبد الله القشيرى ج

٥ ص ١٢٤ الى ١٢٨ - ج ٧ ص ٣٠

ض

ضابئ ج ٢ ص ٥٧

ضبارة بن الطفيل ج ١ ص ٣٢

ابو الضحاك (رجل من تميم)

ج ١٠ ص ٨١

بنت الضحاك بن سفيان ج ١٣

ص ٦٤

ضرار بن الازور ج ١١ ص ١٣٤

ضرار بن الخطاب الفهرى ج

٧ ص ٢٧ - ج ١٤ ص ١٢٥ - ج ١٩

ص ٨٠

١٦٦ - ج ١٠ ص ١٤٨ الى ١٥٣ - ج

١٥ ص ١٠٩ - ج ١٩ ص ١٣٠

طريح بن اسماعيل الثقفى ابو

الصلت ج ٤ ص ٧٤ الى ٨٢ و ٨٣ و ٨٤

و ٨٥ - ج ٥ ص ١٦٨ - ج ١٤ ص

٤٢ - ج ١٨ ص ١١٨

ابو الطفيل عامر بن وائلة ج ١٣

ص ١٥٩ الى ١٦٣

طفيل بن عمرو ج ١٢ ص ٥١

الطفيل بن عوف الغنوى ج

٧ ص ١٣٧ و ١٣٨ - ج ١٤ ص ٨٥

الى ٨٨ - ج ١٦ ص ٥١

ابو الطمجان القينى (حنظلة بن

الشرقى) ج ٢ ص ٥٥ - ج ١١ ص

١٢٥ الى ١٢٨ - ج ١٦ ص ٦٧

طويس مولى بنى مخزوم ج ٤

ص ٣٧ الى ٤٠

طويس ابو عبد المنعم عيسى بن

عبدالله الذائب ج ٢ ص ١٦٤ الى ١٧٣

طياب اخو اسحاق الموصلى ج

٥ ص ١٠١

ضرار بن عمرو السعدى التميمى

ج ١٩ ص ١٣٢

ضمرة بن ضمرة ج ١٠ ص ٢٦

ط

طارق الخزاعى ج ١٨ ص ١٦٢

ابو طالب هو الابجر

طالب بن ابى طالب ج ٤ ص ٢٢

ابو طالب بن عبد المطلب ج ٤

ص ٢٥ - ج ٨ ص ٤٨ - ج ١٧ ص

٢٨

طاوس هو طويس

ابن الطثرية (يزيد بن الطثرية؟)

ج ١٥ ص ١٥٩

الطثرية ام يزيد ج ٧ ص ١١٦

طنخيم الاسدى ج ٧ ص ١١٥

طرفة بن العبد ج ٢ ص ٤٧ - ج

٨ ص ٧٦ و ٢٤ - ج ١١ ص ٩٩ - ج

١٥ ص ٩٢ - ج ٢٠ ص ١٤٣

طرق العنبري ج ٨ ص ١٤٣

الطرماح بن حكيم ج ٥ ص

ظ

و ۴۵ و ۱۳۹ - ج ۱۵ ص ۱۳۱ و ۵۵ - ج

۱۸ ص ۱۶۱

عامر بن الظرب ج ۴ ص ۷۵

عامر بن المجنون مدرج الريح ج

۳ ص ۱۸ و ۱۲

عائد الکاب هو عبد الله بن

مصعب الزیبری

ابن عائشة ابو جعفر محمد ج ۲

ص ۵۹ الى ۷۷ - ج ۹ ص ۶۲

عائشة بنت ابی بکر ج ۱۶ ص ۹۲

عائشة بنت طلحة ج ۱۰ ص ۵۱

الى ۶۰

عباد بن خلف الضبی هو ابو

سواج

ابن عباد الرازی ج ۱۶ ص ۷۵

بن عباد السکاتب المغنی ج ۶ ص

۱۴ الى ۱۵

عباد بن المعزق ج ۱۷ ص ۱۵۷

عباد بن عطية المغنی ج ۵ ص

۱۶۶ الى ۱۷۹

ايو عبادة هو البحتري

عبادة بن مرثد ج ۱۲ ص ۱۵۱

ظالم العامري ج ۲۱ ص ۹۰

ابوظبية العکلی ج ۱۸ ص ۸۳

و ۸۴

ظريف النبري ج ۱۳ ص ۱۱۱

ع

عاتکه بنت زيد ج ۱۶ ص ۱۲۹

عاصم بن ثابت (ابو سليمان)

ج ۴ ص ۴۲

عاصم بن وهب هو ابو شبل

العاصی بن هشام بن الحارث

ابن اسد هو ابو البختري

ابو عامر هو عروة بن اذينة

عامر بن جوين ج ۸ ص ۶۹

عامر بن زهير بن جناب ج ۴

ص ۱۷۴

عامر بن صالح ج ۴ ص ۵۸

عامر بن الطفيل ج ۱۰ ص ۳۶

عبد الله بن ثور ج ٤ ص ١٣٤

عبد الله بن جحش ج ١٧ ص

١١٨ الى ١٢١

عبد الله بن جدعان ج ٨ ص ٥

عبد الله بن جذل الطعان بلعاء

ج ١٤ ص ١٢٧

عبد الله بن حبيب هو ابو محجن

عبد الله بن الحجاج ج ١٢ ص

٢٤ الى ٣٢

عبد الله بن حذف ج ١٤ ص ٤٥

عبد الله بن الحسين ج ١٨ ص

٢٠٣ الى ٢٠٩

عبد الله بن الحشر ج ١٠ ص

١٤٣ الى ١٤٨

عبد الله بن الحمير ج ١٠ ص ٦٩

عبد الله (صالح) بن خارجة هو

اعشى بنى ربيعة

عبد الله بن الدحمان المغنى ج ٢٠

ص ١٤٤ الى ١٤٥

عبد الله بن ابى ربيعة ج ٢ ص ٥٦

عبد الله بن رواحة ج ١٥ ص ٢٨

عبد الله بن الزبير ج ١ ص

العباس بن الاحنف ج ٢ ص

١٢٠ - ج ٣ ص ٧٨ - ج ٥ ص ١٦

و ٢٦ و ٣٨ و ٤٣ - ج ٦ ص ١٢ و ٦٨

- ج ٧ ص ٣٢ - ج ٨ ص ١٤ الى

٢٥ و ١٦٥ - ج ٩ ص ٥٦ - ج ١٤ ص

٤٤ - ج ١٥ ص ٧٧ و ٧٨ و ١٣٦ - ج

١٧ ص ٧٧ - ج ١٨ ص ١٨٩ - ج

١٩ ص ٢٢ - ج ٢١ ص ١٥٣ و ١٥٨

ابو العباس الاعمى ج ١ ص ١١

و ١٣ - ج ١٥ ص ٥٧ الى ٦١

العباس بن محمد ج ٢٠ ص ١٧٣

ابو العباس بن محمد هو ابو العبر

العباس بن مرداس السلمى ج

٤ ص ١٤٠ - ج ١٢ ص ١٤٥ - ج ١٣

ص ٦٢ الى ٧٠ - ج ١٤ ص ٢٧ و ٨٤

- ج ١٦ ص ٦٣ و ١٣٥ الى ١٤٠ - ج

١٩ ص ٩٥ - ج ٢٠ ص ١٣٥

العباس بن الوليد ج ٦ ص ١٣٢

العباس بن يزيد بن الاسود

الكندى ج ٧ ص ٤٣ و ١٥٢

ابو عبد الله قيل هو ابن مناذر

عبد الله بن ايوب هو التيمى

عبد الله بن فضالة بن شريك	٢٩ - ج ٦ ص ١٤٩ - ج ١٤ ص ١١
عبد الله بن فضالة بن شريك	الى ٢٤
عبد الله بن فضالة بن شريك	عبد الله بن الزبير ج ٣ ص ١٢٠
عبد الله بن فضالة بن شريك	عبد الله بن الزبير الاسدى ج ١٦٣
عبد الله بن قطبة ج ٧ ص ٩٥	١٣ ص ٣١ الى ٤٧ - ج ١٥ ص ١٥٩
عبد الله بن قيس ج ١ ص ٨٣	عبد الله بن طاهر المغنى ج ٥
عبد الله بن قيس الرقيات هو	ص ١١٥ - ج ١١ ص ١١ الى ٢٢
عبيد الله	عبد الله بن العباس الربيعى ج ٩
عبد الله بن محمد هو ابن البواب	٩ ص ١٣٥ - ج ١٧ ص ١٢١ الى ١٤١
عبد الله بن محمد الامين ج ٩	عبد الله بن عبد الاعلى ج ١٦
ص ٩٧ الى ٩٩	ص ١٥١
عبد الله بن محمد الخياط ج ١٨	عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر ج ١٠ ص ٥٣
ص ٩٤ الى ١٠٠	عبد الله بن عبد المدان ج ٩ ص ١٦
عبد الله بن محمد بن عبيدة ج ٥	عبد الله بن العجلان النهدي ج ٨
ص ١٠٣ - ج ١٨ ص ٢١ و ٢١	٨ ص ٤٩ - ج ١١ ص ١٠٢ الى ١٠٥
عبد الله بن مصعب الزبيرى	عبد الله بن ابى العلاء ج ٢٠ ص ١١٤ الى ١١٥
عائذ السكب ج ٤ ص ٩٩ - ج ١٣	عبد الله بن علقمة ج ٧ ص ٢٣
ص ١١٠ - ج ١٧ ص ٨٤ - ج ٢٠ ص ١٨٠ الى ١٨٢	و ٢٤ الى ٢٦
عبد الله بن المضرحى هو القتال	عبد الله بن عمر هو العرجى
عبد الله بن معاوية بن عبد الله	عبد الله بن عمر ابو عدي هو
ابن جعفر ج ١٠ ص ١٦٢ - ج ١١ ص	

عبد الرحمن بن ارطاة هو ابن

ارطاة

عبد الرحمن بن ابى بكر ج ١ ص

٥ - ج ١٦ ص ٩٠ الى ٩٣ - ج ٢١ ص ٤٩

عبد الرحمن بن جويم الاسدى

ج ٢ ص ٨٧ و ١١٣

عبد الرحمن بن حسان هو

النجاشى

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

ج ١ ص ١٠٥ - ج ٤ ص ١٧٢ - ج

٨ ص ٨٦ - ج ١٣ ص ١٤١ و ١٤٤

الى ١٤٨ - ج ١٤ ص ١١٧

عبد الرحمن بن حسان بن مليل

ج ٦ ص ٥٧

عبد الرحمن بن الحكم بن ابى

الماص ابو مطرف ج ١٢ ص ٦٩ الى

٧٣ - ج ١٣ ص ١٤٤ الى ١٤٨

عبد الرحمن بن خالد المخزومى

ج ٣ ص ٩٧

عبد الرحمن بن زيد ج ٢١ ص

١٧٣

٦٣ الى ٧٥

عبد الله بن المعتز ج ٩ ص ١٣٨

- ج ١٤ ص ١٠٩

عبد الله بن ابى معقل هو ابن

ابى معقل

عبد الله بن موسى الهادى ج ٩

ص ٩٤ الى ٩٦

عبد الله بن النعمان بن بشير ج

١٤ ص ١٢٣

عبد الله بن هارون العروضى

ج ٦ ص ١٠

عبد الله بن همام (السلولى ؟)

ج ١٤ ص ١٦٣

عبد الله بن الهمام السلولى ج

١٤ ص ١١٦

عبد بنى الحساس سحيم ج ١٩

ص ١٦٩ - ج ٢٠ ص ٦

عبد الحميد بن عبيد الله ج ١١

ص ٧٣

عبد الخالق بن ابان بن النعمان

ابن بشير ج ١٤ ص ١٣٣

ابو عبد الرحمن هو المطوى

عبد المزی بن امری القیس

الکلبی ج ٢ ص ٣٦

عبد العزیز هو ابن الضحاک

عبد قیس بن خفاف البرجمی ج

٧ ص ١٤٥

عبد المدان ج ١٠ ص ١٤٣

عبد المملک بن عبد العزیز هو

نویب

عبد للملک الغریض هو الغریض

عبد المملک بن مروان ج ٢ ص

١٥١

ابو عبد المنعم هو طویس

عبد بن الهمام السلولی هو عبد

لله

عبد یغوث الحارثی ج ١٥ ص

٧٢ و ٧١ و ٦٩

ابن عبدل الاسدی ج ١٥

ص ٢٠

عبد بن الایب ج ١٢ ص

١٤٨ - ج ١٨ ص ١٦٣ الى ١٦٤

ابو الابر الهاشمی ابو العباس بن

محمد ج ٢٠ ص ٨٩ الى ٩٣

عبد الرحمن بن سلیمان التیمی ج

١٦ ص ١٢٦

عبد الرحمن بن سیحان بن ارطاة

هو ابن ارطاة

عبد الرحمن بن عبد الله هو

اعشى همدان

عبد الرحمن بن ابی عمار الجهمی

القس ج ٦ ص ١٣٦ - ج ٨ ص ٦

عبد الرحمن بن مسافع بن دارة

هو ابن دارة

عبد الرحمن بن مسعود ج ١٨

ص ٢٠٦

عبد الرحيم الدؤف (ابن الفضل

أو ابن سعد أو ابن الهيثم أبو القاسم)

ج ٣ ص ٧٨ الى ٧٩

عبد السلام بن رغبان هو ديك

الجن

ابن عبد الصمد هو عكاشة

عبد الصمد بن عبد الاعلى ابو

وهب ج ٦ ص ٩٩ و ١٠٢

عبد الصمد بن المدنل ج ١٢

ص ٥٤ الى ٦٩

- عبله بنت عبید الله بن خالد التیمیة
ج ۱ ص ۸۲
عبله بن عبید الله بن عمر أبو علی
(ابو عدی) ج ۱ ص ۱۵۴ - ج ۱۰ ص ۹۸ الى ۱۰۵
- عبد بن البرص ج ۲ ص ۴۵ - ج ۶ ص ۷۴ - ج ۸ ص ۶۳ - ج ۱۰ ص ۵ - ج ۶ ص ۳۹ - ج ۱۹ ص ۸۴ الى ۹۰
- عبد بن حصین هو الراعى
عبد بن حنین مولى آل یزید
ابن الخطاب ج ۴ ص ۱۱۴
- عبد بن سالم بن مالک ج ۱۹ ص ۹۶
- عبد بن موهب ج ۳ ص ۱۰۷
- عبد بن ابی وجزة ج ۱۱ ص ۷۹
- عبد الله بن سريح هو ابن سريح
عبد الله بن عبد الله بن طاهر
ج ۸ ص ۴۲ الى ۴۶
- عبد الله بن عبد الله بن عتبة ابو محمد ج ۸ ص ۸۸ الى ۹۷ - ج ۱۳
- عبد الله او عبد الله بن عمرو ج ۲۰ ص ۷۶
- عبد الله بن القاسم هو الابجر
عبد الله بن قيس الرقيات ج ۱ ص ۸ - ج ۲ ص ۱۷۲ - ج ۴ ص ۷۱ و ۹۳ و ۱۵۴ الى ۱۶۶ - ج ۶ ص ۳۵ و ۳۶ و ۵۴ - ج ۸ ص ۶ و ۱۳ - ج ۱۰ ص ۵۱ و ۵۲ - ج ۱۱ ص ۶۷ و ۶۸ - ج ۱۲ ص ۸۳ - ج ۱۳ ص ۱۵۵ و ۱۵۶ - ج ۱۶ ص ۵۶ و ۵۷ و ۵۸ - ج ۱۷ ص ۱۶۱ و ۱۶۵ - ج ۲۱ ص ۴۹ و ۱۴۶
- عبد الطنبورية ج ۱۹ ص ۱۳۴
- عبد بن هلال اليشكري ج ۶ ص ۵ و ۵
- ابو العبيس بن حمدون ج ۱۹ ص ۱۱۸
- ابن عتاب الكلبي ج ۱۰ ص ۱۴
- العتابي هو كلثوم بن عمرو
ابو العتاهية (ابو اسحق) ج ۳

العجير السلولي محمد بن سلام

ج ٧ ص ١١٧ و ١٥١ الى ١٥٤ - ج ١١
ص ١٤٦ الى ١٥٤

العجيف العقيلي ج ١٦ ص ١٢٠

عدى بن الرقاع العاملى ج ١

ص ١١٥ و ١١٨ - ج ٨ ص ١٧٢ الى

١٧٧ - ج ١٥ ص ٤٧ - ج ١٧ ص ١٦٥

بنت عدى بن الرقاع ج ٨ ص

١٧٤

عدى بن زيد ج ٢ ص ١٧ الى

٤١ و ١١٩ و ١٢٢ و ١٢٣ - ج ٥ ص ١٥٨

و ١٥٩ و ١٦٥ - ج ٦ ص ١١٩ و ١٢٨

و ١٢٩ - ج ٨ ص ١٠٣ - ج ٩ ص ٥٠

- ج ١٤ ص ٧٣ - ج ٢٠ ص ١٧٤

ابو عدى بن عبد الجبار الفزارى

ج ٢ ص ٩٤

ابو عدى العبلى هو العبلى

عدى بن مريتا ج ٢ ص ٢٢

عدى بن نوفل ج ١٣ ص ١٢٩

العديل بن الفرج (أو الفرخ)

العجلي ج ٥ ص ١٥٣ - ج ٢٠ ص

١١ الى ١٩

ص ٤٥ و ٧١ و ٧٢ و ١٢٢ الى ١٧٦ و ١٧٨

- ج ٥ ص ٥ و ٩٦ و ٩٩ و ١٠٧ - ج

٦ ص ١٧١ و ١٩٧ - ج ٨ ص ٢٣ و ١٥٦

- ج ٩ ص ٥٣ و ٨٣ و ٩٩ - ج ١٤ ص

٥٣ الى ٥٦ - ج ١٦ ص ١٤٣ - ج

١٧ ص ١١ و ٤٥ و ٤٦ و ٧٤ و ٧٦ و ١٢٤

و ١٣٤ - ج ١٨ ص ١٨٦ - ج ٢٠ ص

٨٨ - ج ٢١ ص ١١ الى ١٢ و ٦٩ و ٧٣

و ٧٦ و ٧٧ و ٧٩ و ١٤٧ و ١٤٨

عتبة بنت عفيف ج ١٦ ص ٩٤

العتبي ج ١٣ ص ٢٤

عتيبة بن الحارث ج ١٤ ص ٨٤

عثث ابو دليجة ج ١٣ ص ٢٨

الى ٣١

ابو عثمان هو سميد بن وهب

ابو عثمان هو ابن مسجح

عثمان بن دارج الطفيلي ج ١٥

ص ٣٥ الى ٣٧

ابو العجاج هو رؤبة

العجاج بن رؤبة بن حنيفة ج ٤

ص ١٣١ - ج ١٨ ص ١٢٤ - ج ٢١

ص ٥٨ و ٦٠ و ١١٢

عروة بن الورد (عروة
الصعايك) ج ٢ ص ١٦٩ و ١٨٤ الى

١٩٠ - ج ٦ ص ٧٧ و ٨٠

الريان البصرى ج ٢٠ ص ٨٤
عريب مغنية المتوكل ج ١٨ ص

١٧٥ الى ١٩٤ - ج ١٩ ص ١١٦

عرين بن ابى جابر بن زهير

ابن جناب ج ٢١ ص ٦٨

عزة الميلاء ج ١٦ ص ١٢ الى ١٩

عزبل الخثعمى ج ١٢ ص ٤٨

ابوعطاء السندى ج ١٦ ص ٧٨

الى ٨٤

عطارد بن حاجب ج ٤ ص ٩

عطارد ابو هارون ج ٣ ص ٩٣

الى ٩٧

العطوى ابو عبد الرحمن محمد

ابن عبد الرحمن ج ٢٠ ص ٥٨ الى ٦١

عفراء بنت عقل بن مهاصر ج

٢٠ ص ١٥٣ و ١٥٥

عفيرة بنت غفان (غفار و عباد)

الجديسية ج ١٠ ص ٤٥ و ٤٦

عفيف بن المنذر ج ١٤ ص ٤٦ و ٤٧

المرجى عبد الله بن عمر ج ١

ص ٥ و ٣١ و ١٠٣ و ١٤٩ و ١٤٧ الى ١٦١

- ج ٢ ص ١٠٧ - ج ٣ ص ١٢١

- ج ٤ ص ٦٦ و ٨٢ - ج ٦ ص ٧٧

١٨١ و ٨٧ و ٨٨ - ج ١١ ص ١٩ - ج

١٣ ص ١٠٨ - ج ١٥ ص ٢٠ - ج

١٧ ص ١٢٠ - ج ٢١ ص ١١٠

عرعة بن عاصية ج ١١ ص ١٥

عرفجة بن جنادة بن ابى النعمان

ابن زهير بن جناب ج ٢١ ص ٦٨

ابو عروبة المدنى ج ١٥ ص ٢٠

عروة بن اذينة ج ١ ص ١٠٦

١٠٧ و ١٢٣ - ج ٢ ص ٧٥ - ج ٥

ص ١٠٧ - ج ٦ ص ١٢٧ - ج ١٤

ص ١٥٣ - ج ١٥ ص ٤٩ - ج ٢١

ص ١٠٥ الى ١١١

عروة بن حزام ج ٢٠ ص ١٥٢

الى ١٥٨ - ج ٢١ ص ١٦٢

عروة الرحال بن عتبة ج ١٠

ص ٤٣

عروة بن الزبير ج ١٠ ص ٥٦

عروة بن زيد الخليل ج ١٦ ص ٥١

عقال بن هاشم ج ٢ ص ١٠٤	ج ٤ ص ٣٧
ابن ابى عقب ج ٦ ص ١٣١	علس بن زيد هو علس ذو جندن
عقبة بن كعب بن زهـ ير ج ٢	علاة بن عقيل ج ٢ ص ٩٥ - ج
ص ٨٨	١٠ ص ٨٧
عقرب الكناني ج ١٥ ص ٧	ابو علقمة الخزاعي ج ٨ ص ٢٩
عقمية الاسدى ج ١٨ ص ١٢٨	علقمة الخصى التميمي ج ٩ ص
عقيق (الصحيح عفيف) بن المنذر	١٠٠
ابو عقيل هو عمارة بن عقيل	علقمة بن سباع ج ١٥ ص ٧٣
عقيل مولى صالح بن الرشيد ج	علقمة بن عبدة (الفحل) ج ٧
١٦ ص ١٣٠	ص ١٢١ - ج ١٤ ص ٢ - ج ٢١ ص
عقيل بن علقمة ج ١٠ ص ٢٣ -	١١١ الى ١١٣
ج ١١ ص ٨١ الى ٨٩ و ٥٣ و ٩٤ و ٩٨	علقمة انفحل هو علقمة بن عبدة
- ج ١٧ ص ١١٠ - ج ٢٠ ص ١٢٦	علقمة بن معبد المازني ج ٢١
عقيلة بنت الضحاك بن عمرو ج	ص ٢٠
٧ ص ٥٣	علوية على بن عبد الله المغنى
عكاشة بن عبد الصمد العمى ج	ج ١٠ ص ١١٥ الى ١٢٣
٣ ص ٧٣ الى ٧٨	ابو على هو قيس بن عاصم
الملاء بن قرظة ج ١٩ ص ٤٩	على بن آدم الجعفي ج ١٤ ص
ابو علاثة ج ٢ ص ٥٢	٤٩ الى ٥٠
علية بن ربيعة الحارثي ابو جعفر	على بن امية ج ٢٠ ص ٦٣
بن علبة ج ١١ ص ١٤٥	الى ٦٦
علس ذو جندن (علس بن زيد)	ابو على البصير ج ٩ ص ١٠٣ -

- ج ٢٠ ص ٤١
 على بن يحيى هو ابو الحسن
 على بن يحيى (المنجم ابو الحسن)
 ج ٨ ص ٢١ و ٢٢ - ج ١١ ص ٤ - ج
 ١٩ ص ١١٧ - ج ٢٠ ص ٧٠
 علية بنت المهدي ج ٦ ص ١٠ -
 ج ٩ ص ٥١ و ٧٨ الى ٩١
 عماد بن ذى كناز والصحيح
 عمار بن عمرو ذو كناز
 عمار بن عمرو هو عمار ذو كناز
 عمار بن غيلان ج ١٢ ص ٤٣
 عمار ذو كناز (عمار بن عمرو)
 ج ٦ ص ١٢٤ - ج ٢٠ ص ١٧٣ الى
 ١٨٠
 عمارة بن حمزة ج ١٢ ص ٨٨
 ابن عمارة السلمى ج ١ ص ١١١
 عمارة بن عقيل ابو عقيل ج ١٢
 ص ٣٧ - ج ١٧ ص ١٥٦ - ج ٢٠
 ص ٦٨ و ١٨٣ الى ١٨٨
 عمارة بن الوليد النوفلى ج ٨ ص
 ٤٦ - ج ١٣ ص ١٢ - ج ١٦ ص
 ٥٢ الى ٥٤
 العمانى الراجز محمد بن ذؤيب
 ج ٢٠ ص ٤١
 على بن ثابت ج ١٦ ص ١٤٥
 على بن جبلة ج ٧ ص ١٤٩
 و ١٥٠ و ١٥١ - ج ١٨ ص ١٠٠ الى
 ١١٤ - ج ٢٠ ص ٥٣
 على بن الجهم ج ٧ ص ٣١ - ج
 ٨ ص ١٦٨ - ج ٩ ص ٩٩ الى ١١٥
 - ج ١٢ ص ١١١ - ج ٢١ ص ١١٧
 على بن الحسين ج ١٤ ص ١٠٩
 على بن الخليل ابو الحسن ج
 ١٣ ص ١٣ الى ١٨
 على بن رزين أخو دعبل ج ١٨
 ص ٣٠
 على بن ابى طالب ج ١٤ ص
 ٣٣ - ج ٢١ ص ١٠٦
 على بن عبد الله الجعفرى ج ١٩
 ص ١٤١
 على بن عمر الانصارى ج ١٣
 ص ٢٩ و ٣٠
 على بن الغدير ج ١٧ ص ١١٦
 على بن هشام ج ٥ ص ٩٨ -
 ج ٨ ص ١٦٦ - ج ١٥ ص ١٣٩

ج ١٧ ص ٧٨ الى ٨٢	- ج ١٥ ص ٧ و ٦٠ و ١٢٥ و ١٢٧ -
عمر بن احمد ج ٧ ص ١٤٠	ج ١٦ ص ١٠ و ١١ و ١٢ و ٤٢ و ٤٣
عمر بن الحصين الخارجى مولى	٥٧ - ج ١٧ ص ٩٤ - ج ١٨ ص
بنى تميم ج ٢٠ ص ١٠٢ الى ١٠٣	١٣١ - ج ١٩ ص ٥٥ الى ٥٧ - ج
١١١ الى ١١٣	٢١ ص ٣ و ١٥٠ و ١٥٤
عمر بن ابى ربيعة ج ١ ص ٤	عمر بن عبد الله بن ابى ربيعة
٢٢ و ٢٧ و ٢٨ الى ٩٤ و ٩٨ الى ١٠٠	هو عمر بن ابى ربيعة
و ١٠٢ الى ١٠٤ و ١٠٦ الى ١٠٨ و ١١٧	عمر بن عبد العزيز ج ٨ ص
و ١١٨ و ١١٩ و ١٢١ و ١٢٣ و ١٤٧ - ج	١٤٦ الى ١٥٣
٢ ص ٦١ و ٦٢ و ٦٥ و ٨٢ و ١٢٣ و ١٢٥	عمر بن عبيد الله بن معمر ج
و ١٢٦ و ١٢٨ الى ١٣٢ و ١٤٠ الى ١٤١	١٤ ص ١٠٢
- ج ٣ ص ١٠١ و ١٢١ - ج ٤ ص	عمر بن ابى عمارة الازدى ج
٣٥ الى ٣٦ و ٧١ و ٨٢ و ١٦٤ و ١٧٣	١٩ ص ١١١
- ج ٥ ص ١٦ و ١٧ و ٢١ و ٢٢ و ١٦٧	عمر بن لجا التيمى ج ٧ ص ٦٤
- ج ٦ ص ٥٤ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٩ و ٨١ و ٨٢	و ٦٥ و ٦٧ و ٦٩ و ١٧٣ - ج ١٩ ص ٢٢
الى ٨٤ - ج ٧ ص ٩٧ و ٩٩ و ١٢٨ و ١٢٩	عمر الميدانى ج ٢٠ ص ٦٦ الى ٦٧
و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٥٥ - ج ٨ ص ٥٣	عمر الوادى ج ٦ ص ١٣٧ الى
١٥٤ و ٥٦ و ١٠٦ و ١٣٣ و ١٣٩ الى ١٤٤	١٣٩
- ج ٩ ص ٥١ - ج ١٠ ص ٤٨ و ٥١	ام عمران ج ٦ ص ٤
ج ١١ ص ١٦ الى ١٧ و ٢١ و ١٥٤ -	عمران بن حطان ج ١٦ ص ١٤٦
ج ١٢ ص ٧٤ و ١٠٤ - ج ١٣	الى ١٥٢
ص ١٤٨ - ج ١٤ ص ٣٥ و ٤٧ و ٤٨	عمران بن عصام العنزى ج ١٦

ص ٥٨	ص ٨
عمرو بن آلة ج ٢ ص ٣٥	عمرو بن شاس الاسدى ج ٢
عمرو بن الاهتم ج ٤ ص ٩	ص ١٣٤ - ج ٧ ص ١٣٠ و ١٧٨ -
عمرو بن بانه ج ١٤ ص ٥٠ الى ٥٨	ج ١٠ ص ٦٠ الى ٦٣
ابو عمرو بن بدر ج ١٦ ص ١٣٥	عمرو بن العاصى ج ٨ ص ٥١
عمرو بن براق ج ٢١ ص ١١٣	- ج ١٦ ص ٣٦
الى ١١٤	اخت عمرو بن عاصية ج ١١
عمرو بن ثعلبة بن ملقط الطائى	ص ١٣ و ١٤
ج ١٩ ص ١٢٩	عمرو بن العجلان الهذلى هو
عمرو بن جبلة بن باعث	عمرو ذو السكب
اليشكرى ج ٢٠ ص ١٣٧	عمرو بن عدى ج ١٤ ص ٧٠
عمرو بن الحصين الخارجى ج	ام عمرو بن عدى بن زيد ج
٢٠ ص ٩٦	٢٠ ص ١٣٨
أم عمرو اخت ربيعة ج ١٤ ص	عمرو بن عقيل بن الحجاج
١٢٨	الهجيجى ج ٧ ص ١٥٠ و ١٥٤
عمرو بن زعبل ج ١٨ ص ١٩	عمرو بن علقمة ج ٧ ص ٢٨
عمرو بن سعيد بن زيد ابو	عمرو بن قميئة ج ١٦ ص ١٥٨
الاعور ج ٨ ص ٨٤ الى ٨٨ - ج ١٢	الى ١٦٠
ص ٩٢	عمرو القناج ٦ ص ٥٢
عمرو بن السليح بن جدى ج	عمرو ذو السكب (عمرو بن
٢ ص ٣٥	العجلان الهذلى) ج ٢٠ ص ٢٢
عمرو بن سنة بن الذاهل ج ٨	عمرو بن كاثوم ج ٨ ص ٦٢ -

الى ٦٠ - ج ٢٠ ص ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤

الى ١٢٥ و ١٢٦

عمير بن الحام ج ٤ ص ٢٧

عمير بن شميم هو القطامي

عنان جارية الناطفي ج ١٠ ص ٩٥

(عنبري) ج ٢٠ ص ١٧٣

ابو المنبس الصيوري ج ١٨ ص

١٧٣ و ١٧٥

عنزة بن شداد ج ١ ص ١٠٣

- ج ٢ ص ١٢٣ - ج ٧ ص ١٣١

والجاء الى ١٤٦ - ج ٨ ص ١٣٠ - ج

٩ ص ١٤١ - ج ١١ ص ٣٥ و ٣٦ -

ج ١٥ ص ١٢٧

ابن عنتاء الفزاري ج ١٧ ص

١١٧ و ١١٨

عوف بن الاحوص ج ٨ ص ٤٦

عوف بن عطية التيمي ج ١٠

ص ٣٢

عوف بن محلم ج ١١ ص ٥

عوف بن معاوية ج ٩ ص ٩

عوف بن المنتفق العقبلي ج ١٠

ص ٣٨

ج ٩ ص ١٧٥ الى ١٧٨

عمرو بن ابي الكينات المنني

ج ١٨ ص ١٢٥ الى ١٣٢

عمرو بن مالك ج ١٠ ص ١٩

- ج ١١ ص ١٥٥

عمرو بن مالك بن النجار ج

١٣ ص ١١٦

عمرو بن الخلة السكبي ج ١٧

ص ١١٢ و ١١٥ - ج ٢٠ ص ١٢٣

عمرو بن معديكرب ج ٦ ص

٧٧ و ٨٠ - ج ٩ ص ١٢٢ - ج ١٣

ص ٦٨ - ج ١٤ ص ٢٤ الى ٤٠ و ٧٠

و ١٣١ الى ١٣٤

عمرو الوراق ج ٦ ص ٧٨ و ٨١

عمرو بن الوايد بن عقبة بن ابي

معيط هو ابو قطيفة

عمرة بنت دريد ج ٩ ص ١٥

عمرة بنت مرداس ج ١٣ ص ٦٩

عمرة بنت النعمان ج ٨ ص ١٣٤

عملس بن عقيل بن علفة ج ٢

ص ٩٥

عمير بن الحباب ج ١١ ص ٥٨

المهلبى ج ٥ ص ٨ الى ٩
عينه بن مرداس بن فسوة ج
١٩ ص ١٤٣ الى ١٤٦



غالب بن عبد القدوس هو ابو
الهندي

غريز بن طلحة ج ١٣ ص ١١٣
ابن الغريزة (هو الغريزة)
النشلى ج ١٠ ص ٩١ الى ٩٣

الغريز بن عبد الملك ابو يزيد
وابو مروان ج ٢ ص ١٢٤ الى ١٤٤
الغريز بن عاديا ج ٣ ص ١٢
غسان بن ذهيل ج ٧ ص ٤٠
خلقاء معد يكرب بن الحارث
ج ١١ ص ٦٠ و ٦٢

ذنى بن اعصر ج ٧ ص ١٣٩
١٢٠ و

غوث بن الحباب ج ٢١ ص ٢٣
الى ٢٤

ابو النول ج ٥ ص ١٦٢

عون بن عبد الله ج ٨ ص ٨٩
عوفى القوافى ج ١٠ ص ٢٤
- ج ١١ ص ٩٢ - ج ١٧ ص ١٠٥
الى ١٠٨ و ١١٠ و ١١٤ و ١١٧ و ١١٨
عياض بن مرثد بن اسيد ج
١٠ ص ٣٢

ابو العيال الهذلي ج ٢ ص ٦١
- ج ٢٠ ص ١٦٦ الى ١٦٨

عيسى الخطبى ج ١٦ ص ١٤٩
ابو عيسى بن الرشيد ج ٩ ص
٩١ الى ٩٤

عيسى بن زينب المراكبي ج ١١
ص ٩٤ - ج ١٨ ص ١٧٩ - ج ٢١
ص ١٢ و ١٣ و ١٥٨

عيسى بن عبد الله هو طويس
ابو عيسى بن المتوكل ج ٩ ص ٩٩
عيسى بن موسى ج ١٥ ص ٣٢
الى ٣٤

ابن ابى عيينة (محمد) ج ١٠ ص
١٥٥ - ج ١٨ ص ٨ الى ٢٩

عينه بن حصن ج ١٤ ص ٢٩
ابو عينه بن محمد بن ابى عينه

١٦٩ - ج ١٦ ص ١١١ - ج ١٨ ص
١٢٩ و ٢١٨ - ج ١٩ ص ٢ الى ٥٢ و ٦٠
الى ٦٢ - ج ٢٠ ص ١٩ - ج ٢١ ص
١٣ و ١٩ و ٨٥ و ١١٢ و ١٢٨

ابو فرعة السكناني ج ٨ ص ٢
فروح الرفاء الطاحي ج ١٣ ص

١٢١

فروة بن حميصه الاسدي ج
٢٠ ص ١٨٤ و ١٨٧

فروة بن مسيك المرادي ج ١٤
ص ٢٥

فريدة المغنية ج ٣ ص ١٧٦ الى
١٧٩

ابن الفريفة هو حسان بن ثابت
ابن فسوة هو عينة بن مرداس
فضالة بن شريك ج ١٠ ص
١٦٢ الى ١٦٥

فضل الشاعرة ج ١٧ ص ٨
- ج ٢١ ص ١١٤ الى ١٢٠

الفضل بن طهية ج ١٠ ص ٢٤
الفضل بن العباس اللهي ج ١٤
ص ١٧١ - ج ١٥ ص ٢ الى ١١

غياث بن غوث هو الاخطل
غيلان بن سلمة ج ١٢ ص ٤٣

الى ٤٧

ف

فارة المرية اخت مسعود بن

شداد ج ١١ ص ١٣

ابو فائد ج ٥ ص ٣٨

فديك بن حنظلة ج ٧ ص ١١٢

فرار الاسدي ج ١٨ ص ١٣٧

الفرزدق همام بن غالب ج ١

ص ٢٣ و ١٣٠ - ج ٢ ص ٨٧ - ج ٣

ص ١٢٠ - ج ٤ ص ٥٣ و ١٠٩ - ج

٥ ص ١٥٧ - ج ٧ ص ٣٦ و ٤١ و ٥٣

و ٥٦ و ٥٧ و ٦٠ و ٧٠ و ٧١ و ٧٥ و ١٦٧

و ١٦٩ و ١٧١ - ج ٨ ص ٦١ و ١٠٢

١٨٠ الى ١٩٠ - ج ٩ ص ١٧٦ - ج

١٠ ص ١٤ و ٢١ و ١٠٧ و ١١٩ - ج

١١ ص ٦١ - ج ١٢ ص ٣١ و ٧٤

و ١١٥ - ج ١٣ ص ٤٤ - ج ١٤ ص

٧٥ و ٧٦ و ٨٣ و ١٠٢ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨

القاسم بن عمر الثقفى ج ٢٠ ص ٩٨

القاسم بن يوسف ابو محمد ج ٢٠

ص ٥٦ الى ٥٧

قبضة الكلب ج ٧ ص ٤٥

قيصة بن نعيم ج ٨ ص ٧٣

قنادة بن معرب ج ١٠ ص ١١٢

القتال السحيمى ج ١٩ ص ٥٣

القتال الكلابى عبد الله بن

المضر حى ج ٥ ص ٥٢ - ج ٢٠ ص

١٥٨ الى ١٦٦

قتيلة بنت الحارث بن كلدة

ج ١ ص ٩ الى ١٠

قحافة بن عوف ج ١٥ ص ٥٣

القحيف بن حمير العقيلى ج ٧

ص ١١٦ - ج ٢٠ ص ١٤٠ الى ١٤٣

قدامة بن الاحرز ج ١٠ ص

١٤٤

قراد بن حبش الصادري (حفش

الصادري) ج ١٠ ص ٢٤

القراطيسى هو اسماعيل القرطائيسى

ابن قرد الخزير التميمى ج ٢٠

ص ١٣٩

الفضل بن عبد الصمد هو

الرقاشى

الفضل بن قدامة هو ابو النجم

الفلتان بن المنذر بن حشورة ج

١٠ ص ٣٩

فليح بن ابى العوراء المغنى ج ٤

ص ٩٨ الى ١٠١

الفند الزمانى ج ٢٠ ص ١٤٣

الى ١٤٤

ابو الفياض سوار بن ابى شراعة

ج ٢٠ ص ٤١ الى ٤٢

الفيض بن محمد بن الحكم بن

ابى عقيل ج ٨ ص ١٣٥ الى ١٣٦

ق

ابو قابوس النصرانى ج ٣ ص

١٢٢ و ١٢٥

قارعة بنت ثابت ج ٢ ص ١٦٧

ابو القاسم هو عبد الرحيم الدفاف

القاسم بن امية بن ابى الصلت

ج ٣ ص ١٧٩

ابن قنبر الحكم بن محمد ج

١٣ ص ٨ الى ١١ و ٩٦

ابو قيس ج ١٤ ص ١٦٣

ابو قيس بن الاسلت ج ٢ ص

١٥٩ و ١٦٤ - ج ١٥ ص ١٥٤ الى ١٦٠

قيس بن جرورة الطائى ج ١٩

ض ١٢٧ الى ١٢٨

قيس الحدادية (بن منقذ) ج

١٢ ص ١٧١ - ج ١٣ ص ٢ الى ٨

قيس بن الحطيم ابو يزيد ج ٢

ص ١٥٤ الى ١٦٤ و ١٦٦ و ١٧٠ و ١٧١

- ج ١٣ ص ٩٣ - ج ١٩ ص ١١٩

و ١٣٢ - ج ١٥ ص ١٥٨ - ج ١٩

ص ٥٣

قيس بن ذريح ج ٢ ص ١٤ الى

١٥ - ج ٥ ص ١٩ و ٢٦ - ج ٦ ص

١١١ - ج ٨ ص ١٠٧ الى ١٣٢ - ج

١٨ ص ١٢٥

ابن قيس الرقيات هو عبيد الله

ابن قيس الرقيات

قيس بن زحك ج ١٠ ص ٢٨

قيس بن زهير العبسي ج ١٠

قريظة بن يقظة المحاربي ج ١٠

ص ٨٩

القس هو عبد الرحمن بن عمار

قس بن ساعدة الايادى ج ١٤

ص ٤٠ الى ٤٢

ابن القصار سليمان بن بلى ج

١٢ ص ١٦٠ الى ١٦١

القطامي عمير بن شديم ج ٣ ص

٢٥ - ج ٥ ص ٦٣ - ج ١٦ ص ١٨

- ج ٢٠ ص ١١٩ الى ١٢٠ و ١٢٨

الى ١٣١

قطبة بن اوس هو الحادرة

قطارى بن الفجأة ج ٦ ص ٥٢ و

ابو قطينة عمرو بن الوليد بن

عقبه بن ابى معيط ج ١ ص ٦ الى ١٨

ابو قلابة الجرمى ج ١٢ ص ٦٣

القلاح (القلاح) بن حزن

المنقرى ج ٩ ص ٣٦

قلم الصاحلية المغنية ج ١٢ ص

١١٠ الى ١١٢

ابو القنفذ اعرابي من بنى سليم

ج ٥ ص ٩٢

ص ٣٥ و ٣٦ و ١٣٨ - ج ٧ ص ١٣
 و ٢٩ و ٧٥ و ٨١ و ٨٢ و ١٦٥ - ج ٨ ص
 ٢٤ و ٢٥ الى ٤٤ و ١٠٥ و ١٠٩ و ١٣١ الى
 ١٣٢ و ١٤٨ و ١٥٩ و ١٧٤ و ١٨٨ و ١٨٩
 و ١٩٠ - ج ١٠ ص ٥٨ و ٥٩ و ١٥١
 - ج ١١ ص ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢١ و ٢٢
 و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ الى ٥٥ - ج ١٣ ص
 ١٥٥ و ١٥٨ - ج ١٤ ص ١٤٥ و ١٦٦
 - ج ١٧ ص ٨٢ - ج ١٩ ص ٣٤ -
 ج ٢٠ ص ١٢٠ - ج ٢١ ص ١١٠

١٥٦ و

كثير بن الغريزة (الغريزة)
 النمشلى هو بن الغريزة (الغريزة)
 كثير بن (ابى) كثير بن المطلب
 السهمي ج ١ ص ١٢٣ - ج ٢ ص
 ١١٧ الى ١١٨ و ١٢٧ - ج ٨ ص ١٠٥

١٠٦ و

أبو كرب بن حسان (تبع) ج
 ١٣ ص ١١٥
 كعب هو المخبل القيسي
 كعب بن الاشرف ج ١٩ ص
 ١٠٦ الى ١٠٧

ص ٤١ - ج ١٥ ص ٩٥ و ٩١ - ج ١٦
 ص ٢٠ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٢
 قيس بن عاصم المنقرى ابو على
 ج ٤ ص ٩ - ج ١٢ ص ١٤٣ الى
 ١٥١ - ج ١٥ ص ٧١
 قيس بن القتال ج ١٩ ص ٥٧
 قيس بن مسعود بن قيس بن
 خالد بن ذى الجدين ج ٢٠ ص ١٣٣
 قيل مولى العبلات ج ٣ ص ١١
 الى ١٤

ل

ابو كامل المغنى ج ٦ ص ١٣٩
 الى ١٤١
 ابو كاهل شبيب بن حارثة ج
 ١١ ص ١٦٥
 كثير (عزة) بن عبد الرحمن
 ابو مخر بن ابى جمعة ج ١ ص ٢٤ و ٥٣
 و ٦١ و ١٠٦ و ١٠٩ و ١٣٩ و ١٤٢ و ١٤٥ -
 ج ٢ ص ١٣٣ الى ١٣٦ - ج ٤ ص
 ٥٧ و ٥٨ و ١٦٤ - ج ٥ ص ١٣٥ - ج ٦

- كعب الاشقرى ج ٣ ص ٧٣
ج ٥ ص ١٧٢ - ج ١٣ ص ٥٤ اى
٦٢ - ج ١٤ ص ١٠٤
كعب بن جعيل ج ٣ ص ٨٣ -
ج ٤ ص ١٣١ - ج ٧ ص ١٦٢
كعب بن زهير ج ٢ ص ٤٤ -
ج ٥ ص ٥٨ - ج ١٥ ص ١٤٠ الى
١٤٤
كعب بن سعد القرظى ج ١٩
ص ٩٥
كعب بن مالك ج ٦ ص ٩٧ الى
٩٨ - ج ١٥ ص ٢٦ الى ٣٢ - ج ١٦
ص ٣
كعب بن سعد بن هو كعب
الاشقرى
ذو الكلب هو عمرو ذو الكلب
ابو كلبة التيمى ج ٢٠ ص ١٣٩
كثوم بن عمرو العنابى ج ١١
ص ١٦٧ - ج ١٢ ص ٢ الى ٩ و ٢٠ و ٢٢
ابو كلدة ج ١٠ ص ١٠٥ الى ١١٥
الكيميت بن زيد ج ١ ص ١٣٤
ج ١٠ ص ١١ - ج ١٣ ص ١٣٩ -
ج ١٥ ص ١٠٨ الى ١٢٥ - ج ١٨ ص
١٩٣ - ج ١٩ ص ٥٨ - ج ٢١ ص
١٣٢
الكديت بن معروف ج ١ ص
٥٢ - ج ١٩ ص ١٠٩ الى ١١٠ - ج
٢١ ص ٥٦
ابن كناسة (ابو يحيى محمد) ج
١٢ ص ١٠٥ الى ١١٠
ابن امر كهف ج ١٠ ص ٢٤
كوثر بن عبد الرحمن ج ٢٠
ص ٥٨
ابن الكوسج مولى آل حنين
ج ٥ ص ٤٧ الى ٤٨

ل
ليد بن ربيعة ج ٨ ص ٧٦ و ٨٦
ج ١٠ ص ١٣٦ و ٤٥ - ج ١١ ص
١٣٩ - ج ١٤ ص ٩٠ الى ٩٨ - ج
١٥ ص ٥٢ الى ٥٤ و ١٣٠ الى ١٣٥
و ١٣٣ و ١٣٤ - ج ١٦ ص ٢٢ و ٦٠
ج ١٩ ص ٧٥ -

- نخيم بن سعد هو ابو نحدة العجلي
لقوة هو يوسف بن الحجاج
لقيط بن بكر ج ٢٠ ص ٢٣
الى ٢٤
لقيط بن زرارة ج ٢ ص ٤٣- ج
١٠ ص ٣٨- ج ١٩ ص ١٣٠
لوذان بن عوف هو الحزين
ليلي الاخيلية ج ٤ ص ١٣٢
و ١٣٣- ج ٧ ص ١٦١- ج ١٠ ص
٦٣ الى ٨٠
ليلي بنت طريف بن الوليد ج
١١ ص ٨ الى ٢٣
ابو ليلي المجاشعي (الايض) ج
١٩ ص ٤٦
ليندة بنت قرظة الضبية ام
الفرزدق ج ١٩ ص ٢
- الى ٤٦
ابو مالك لا عرج (النضر بن
ابى النضر) ج ٣ ص ٧١- ج ١٩
ص ١٥٠ الى ١٥١
مالك بن جبار ج ١٦ ص ٩٦
مالك بن حمار النزارى ج ١٠
ص ٤٣
مالك بن الربيع (المازنى) ج ١١
ص ١٤٢- ج ١٩ ص ١٦٢ الى ١٦٩
مالك بن زهير ج ١١ ص ١٥٥
مالك بن ابى السمح ج ٤ ص
١٦٦ الى ١٧٣
مالك بن الصمة ج ٩ ص ١٣
مالك بن الصمصامة ج ١٩ ص
٨٢ الى ٨٤
مالك بن العجلان الخزرجى ج
٢ ص ١٦٢- ج ١٩ ص ٩٧
مالك بن عوف النضرى ج ١٣
ص ٣- ج ١٦ ص ١٣٦
مالك بن عويمر الهذلي هو
المنخل
مالك بن ابى كعب (بن القين
- ابن المارق ج ١٣ ص ٢٩
ابو مالك هو الاخطل
مالك بن اسماء ج ١٦ ص ٤٠

الخزرجى (١ ص ٢٠ - ج ١٥ ص ٢٥ الى ٣٢	ص ٢٧ الى ٤١
مالك المذموم ج ١٦ ص ١٥٠	مقيم الهاشمية المغنية ج ٢ ص
مالك بن مهوريه ج ١٩ ص ١٦٤	١ - ج ٧ ص ٢٩ الى ٣٥
الى ١٦٥	ابو المثلج ج ٢٠ ص ٢١ الى ٢٢
مالك بن نويرة ج ١٤ ص ٦٣	مجنون بنى عامر قيس بن معاذ
الى ٧٤ - ج ١٩ ص ٤٩	ج ١ ص ٥ الى ١٦١ الى ١٨٢ - ج ٢
المأمون ج ٥ ص ٧٥ - ج ١٨	ص ٢ الى ١٧ - ج ٤ ص ٦٣ و ٦٨
ص ٣٢ و ٩١ و ٩٣	و ٦٩ و ٨٧ - ج ٥ ص ١٠٨ - ج ٦
مان الموسوس ابو الحسين محمد	ص ٥٣ - ج ٨ ص ١٦٦ - ج ١٤ ص
ابن القاسم ج ٢٠ ص ٨٤ الى ٨٧	٩ - ج ١٨ ص ١٣١ - ج ٢٠ ص ١٨٠
المبرد ج ١٢ ص ١٢ الى ١٣	الحجير بن اسلم القشيري ج ٢٠
المتلمس جرير بن عبد المسيح	ص ١٢٤
ج ٣ ص ٣ و ٤٧ - ج ١٤ ص ٧٢ و ٧٣	محارب بن دثار ج ٧ ص ١٠
- ج ١٥ ص ١٤٤ - ج ٢٠ ص ٤٢	محبوبة شاعرة المتوكل ج ١٩
- ج ٢١ ص ١٢٠ الى ١٣٧	ص ١٣٢ الى ١٣٤
متمم بن نويرة ج ١١ ص ١٣٤	ابو محجن هو نصيب
- ج ١٤ ص ٦٣ الى ٧٤ - ج ١٥	ابو محجن الثقفى (عبد الله بن
ص ١٢٤	حبیب) ج ٢١ ص ١٣٧
المتنخل الهذلي مالك بن عويمر	ابو محجن مولى خالد ج ٦ ص
ابو ائيلة ج ٢٠ ص ١٤٥ الى ١٤٧	١٣٥
المتوكل بن عبد الله الليثي ج ١١	ابن محرز المغنى ج ١ ص ١٤٥
	الى ١٤٧

- محرز بن المكعب الضبي ج ١٥ ص ٧٤
 ج ١٢ ص ١٥١ الى ١٦٠
 محمد بن حمزة بن نصير الوصيف
 ابو محلم النسابة ج ١٨ ص ١٩١
 ج ١٤ ص ٨٨ الى ٩٠
 ابو محمد عميد الله بن عبد الله
 ابن عتبة
 ابو محمد هو التاسع بن يوسف
 أم محمد الاعرابية ج ٥ ص ٨٧
 محمد بن ايبان الضبي ج ٦ ص ٧
 محمد بن الاشعث ج ١٠ ص ١٢٩
 ج ١٣ ص ٢٢ الى ١٢٩
 محمد الامين ج ١٨ ص ١١٧
 محمد بن امية ج ٢ ص ٣ - ج
 ١١ ص ٣٠ الى ٣٧ - ج ١٩ ص ١٣٧
 ج ٢١ ص ١١٩ الى ١٢٠
 محمد بن بشير الخارجي ج ١٤
 ص ١٤٢ الى ١٥٦
 محمد بن بشير الرياشي ج ١٢ ص
 ١٢٤ الى ١٣٦
 محمد بن الحارث بن بشخير ج
 ٦ ص ١٩٢ - ج ١٠ ص ١٥٤ الى
 ١٥٥ - ج ٢٠ ص ٨٢ الى ٨٣
 محمد بن حازم الباهلي ابو جعفر
 محمد بن حمزة بن نصير الوصيف
 ج ١٤ ص ٨٨ الى ٩٠
 محمد بن ذويب هو العماني
 محمد بن راشد ج ٥ ص ٨٠
 محمد بن رباح ج ١٢ ص ١٢٤
 محمد بن سلام هو العجير السلولي
 محمد بن صالح العلوي ج ١٥
 ص ٨٥ الى ٩١
 محمد بن عائشة هو ابن عائشة
 محمد بن ابى العباس السفاح ج
 ١٣ ص ٩٣ و ٩٤ و ٩٥
 محمد بن عبد الله هو ابن صاحب
 الوضوء
 ابو محمد عبد الله هو التميمي
 محمد بن عبد الله بن مسلم هو
 ابن المولى
 محمد بن عبد الرحمن هو العطوي
 محمد بن عبد الملك الزيات (ابو
 جعفر - ر) ج ٩ ص ٢١ - ج ١٨ ص
 ٤٠ - ج ٢٠ ص ٤٦ الى ٥٦ - ج ٢١
 ص ١٦٢

محمد بن يزيد الاموى الحصى

ج ١١ ص ١٢

ابو محمد اليزيدى ج ١٨ ص

٧٢ الى ٨٤ - ج ٢٠ ص ٢٨

محمد بن يسار ج ٤ ص ١٢٦

مخارق المغنى ج ٢١ ص ١٤٣

الى ١٥٩

المخبل السعدى (الربيع بن ربيعة)

ج ١٠ ص ٣٢ - ج ١٢ ص ٣٨ الى

٤٣ - ج ١٤ ص ٣٨

المخبل القيسى ج ٢١ ص ١٥٩

الى ١٦٤

المختار بن عوف هو أبو حمزة

ابن مخللة هو عمرو بن المخلاة

مخلد الموصلى ج ٨ ص ٢٣

مدرج الریح هو عامر بن المجنون

مدرك العيسى ج ٤ ص ١٣٦

مراد شاعرة على بن هشام ج

٧ ص ٣٣ - ج ٨ ص ١٦٦

المرار الاسدى هو المرار بن

سعيد

المرار بن سعيد الاسدى

محمد بن ابى التمايمية ج ٣ ص

١٦٤ و ١٧٥

محمد بن على البقى ج ٢٠ ص ٥٢

محمد بن عمرو الجرجاني ج ٥

ص ١٢٣

محمد بن عمرو (الف) ج ١٣ ص

١٨ الى ٢١

محمد بن عمير بن عطارد ج ١٨

ص ١٢٨

محمد بن القاسم هو الابجر

محمد بن القاسم هو مان

الموسوس

محمد بن كناسة ج ١٢ ص ١٠٥

الى ١١٠

محمد بن ابى محمد اليزيدى ج

٦ ص ١٣ - ج ١٨ ص ٧٩ و ٨٣ الى ٨٧

محمد بن المفضل السلولى ج ١٣

ص ٧٧ و ٧٨

ابو محمد المكي ج ١٧ ص ٤٥

الى ٤٧

محمد بن وهيب ج ١٧ ص ١٤١

الى ١٤٩

مرة بن محكان ج ٣ ص ١٠٢ -
 ج ٢٠ ص ٩ الى ١٠
 ابو مروان هو الفريض
 مروان الاصغر ابو السمط ج
 ١٠ ص ١٦٥ - ج ١١ ص ٢ الى ٥
 مروان بن ابى حفصه ج ٣ ص
 ٥٨ - ج ٣ ص ٥٨ - ج ٥ ص ١٤ -
 ج ٩ ص ٣٤ الى ٤٧ - ج ١٠ ص
 ٥ - ج ١٢ ص ١٧ الى ١٨ - ج ١٨
 ص ١١٦ - ج ٢١ ص ٨١
 مروان بن الحكم ج ١٢ ص
 ٦٩ - ج ١٩ ص ٤٣ - ج ٢١ ص ١٢٨
 مروان بن سراقه ج ١٥ ص ٥١
 ابو المزاحم ج ١١ ص ٧٩
 مزاحم التمالى ج ٥ ص ١٥٧
 مزاحم بن عمرو بن الحرث
 العقيلي (المجنون) ج ١ ص ١٦٢ و ١٦٣
 - ج ٧ ص ١٥٢ الى ١٥٣ - ج ١٧
 ص ١٤٩ الى ١٥٣
 المزرد يزيد بن ضرار ج ٢ ص
 ٤٤ - ج ٨ ص ٩٨
 مسافر بن ابى عمرو بن امية ابو

الفقعى ج ٢ ص ١٣١ - ج ٥ ص
 ١٠٢ الى ١٠٣ - ج ٩ ص ١٥١ الى ١٥٤
 ابن المراهقة ج ١٤ ص ٨٣ - ج
 ٢٠ ص ١٨٤
 مرثد بن الحارث بن ثور ج ٢٠
 ص ١٣٧
 مرداس بن ابى عامر ج ٦ ص
 ٨٩ - ج ١٠ ص ٤١ الى ٤٣ - ج ٢٠
 ص ١٣٥
 مرداس بن ابى غاز ج ١٠ ص
 ٤٢
 المرعث هو بشار بن برد
 المرقش الاكبر عمرو أو عوف
 ابن سعد ج ٥ ص ١٧٩ الى ١٨٥ -
 ج ١٠ ص ١٢٢
 (أخو بنى مرة) ج ٦ ص ١٦٣
 مرة بن دودان السلمى ج ١٠
 ص ١٣٨ الى ١٣٩
 مرة بن دودان العقيلي ج ١٨
 ص ١٦٠ و ١٦١
 مرة بن عبد الله النهدي ج ٢٠
 ص ٦١ الى ٦٢

امية ج ٨ ص ٤٦ الى ٦٠ و ١٩٠ - ج	١٦٦ الى ١٦٧
١٦ ص ١٥٢ الى ١٥٣ - ج ١٩ ص	مسعود أخو ذى الرمة ج ١٦
١٠٥	ص ١٠٧ و ١٠٨ و ١٢٣
مساور بن سوار الوراق ج ١٦	مسعود بن شداد ج ١١ ص ١٥
ص ١٦٤ الى ١٦٢	مسكين الدارمي ربيعة بنى عامر
المساور بن هند بن قيس	ج ١٣ ص ١٤٧ - ج ١٨ ص ٦٨ الى
العبيسي ج ٩ ص ١٥٢	٧٢ - ج ١٩ ص ٣٢
المستنير بن سبرة الغنبري	مسكين بن صدقة هو ابو صدقة
(البلتع) ج ٧ ص ٤٢	مسلم بن الوليد صريع الغواني
ابو المستهل شاعر منصور بن	ج ٣ ص ١٣٤ - ج ٦ ص ١٣ - ج ٩
المهدى ج ١٣ ص ٢٤	ص ٤٥ - ج ١١ ص ٣٢ و ٩ - ج ١٣
المستهل بن الكميته ج ١٥ ص	ص ٩ - ج ١٥ ص ١٠٥ - ج ١٨ ص
١١٧ و ١١٨ و ١٢٢	٨٤ و ٣٢
ابن مسجيع المغني (ابو عثمان	مسهر بن يزيد الخارثي ج ٩
سعيد) ج ٣ ص ٨١ الى ٨٥	ص ١٨
المسدود المغني ج ٢١ ص ١٦٤	المسيب بن رفل بن حارثة بن
الى ١٦٦	زهير بن جناب ج ٢١ ص ٦٩
مسعدة بن البختری ج ١٢ ص	المسيب بن علس ج ٢١ ص
٧٣ الى ٧٥	١٣٢ الى ١٣٣
مسعود بن خالد المورياني ج ٤	بن مشعب المغني ج ٤ ص ٨٢
ص ١١٤	الى ٨٦
مسعود بن خرشة ج ٢١ ص	مصاد بن اسعد بن جنادة بن

١٦٢	زهير بن جناب ج ٢١ ص ٦٨
معان بن أخى اسماعيل بن عمار	مصعب بن عبد الله اثيرى ج
ج ١٠ ص ١٣٤	٥ ص ١٢٣
معاوية (الخليفة) ج ١٦ ص ٣٣	مصعب بن عمر السلولى ج ١٥
معاوية بن عباد بن عقيل ج	ص ١٤٧
١٠ ص ٣٦	مضاض بن عمرو الجرهمى
معبد بن وهب المغنى ج ١ ص	ج ١٣ ص ١٠٣ الى ١١٠
١٨ الى ٢٨	المضرب بن كعب بن زهير
معبد اليقطينى ج ١٢ ص ١٦١	ج ٩ ص ١٥١
الى ١٦٣	مضر بن قرظة الهلالى ج
المعتز ج ٨ ص ١٧٧ الى ١٨٠	٥ ص ١٩
المعتضد ج ٩ ص ٢٠	ابو مطرف هو عبد الرحمن بن
ممدى كرب بن الحارث هو غلفاء	الحكم بن ابى العادى
المعدل بن غيلان ج ١٢ ص ٥٤	مطعم الكبش الرخم انظر
٥٥	منصور النمري
معروف بن الكميث ج ١٩	مطيع بن اياس ج ٥ ص ١١٦
ص ١١٠	- ج ٦ ص ٦٢ - ج ١٢ ص ٧٥ الى ١٠٥
المعقر بن أوس بن حمار هو	- ج ١٣ ص ٨٥ و ٨٦ و ٩٠ - ج ٢١
سفيان بن أوس	ص ٨٦ و ٨٧
ابن ابى معقل الانصارى (عبد	ابو معاذ هو بشار بن برد
الله) ج ٢٠ ص ١١٦ الى ١١٨	معاذ بن الطيب ج ١٤ ص ٤٣
معقل بن ضرار هو الشماخ	معاذ بن كليث المجنون ج ١ ص

المفرج بن المرقع ج ١٩ ص ٦١
ابن مفرغ هو يزيد بن مفرغ
مفروق بن عم - رو الشيباني ج

١٠ ص ١٣٣

ابن منزع والصحيح ابن مفرغ
الحميري هو يزيد بن مفرغ

المنضل بن قدامة هو ابو النجم
المفضل بن المهلب ج ١١ ص

١٥٩

ابن مقبل ج ٥ ص ١٥٦ - ج

١٤ ص ١١٠

ابو المقدام هو بهيس بن صهيب
المقنع الكندي ج ١٥ ص ١٥١

الى ١٥٤

مكنف ابو سلمى ج ١٥ ص

١٠٢ و ١٠٣

مكين العذري ج ٦ ص ٧٣ -

٧ ص ٩٣

ابن مناذر محمد ابو جعفر (ابو

عبد الله) ج ١٧ ص ٩ الى ٢٨ - ج

٢٠ ص ٧٧

المتنصر ج ٨ ص ١٧٠

معقل بن عامر ج ١٠ ص ٣٧ و ٣٩

معقل بن عيسى ج ١٨ ص ١٩٤

الى ١٩٧

مولى الطائي ج ١١ ص ١١ - ج

١٧ ص ١٢٧

المولى بن طريف مولى المهدى

ج ٦ ص ٤٤

معن بن اوس المزني ج ٧ ص

١٣٠ - ج ١٠ ص ١٥٦ الى ١٦٠

معن بن جمل بن جعونة بن

وهب ج ١١ ص ٣٩ و ٤٠

معن بن زائدة ج ٦ ص ٦٦ -

ج ١١ ص ١٠

معية بن الحزام ابو الحصين ج

١٢ ص ١٢٣

المغيرة بن حبناء ج ١١ ص ١٥٦

الى ١٦٥

المغيرة بن شعبة ج ٢ ص ٣١ -

ج ١٤ ص ١٣٤ الى ١٤٢

المغيرة بن عبد الله هو الاقيشر

المغيرة بن عمرو بن عثمان ج ٤

ص ٦٦ و ٦٨

- المنخل بن عبید بن عامر ج ٩ ص ١٥٩
 ١٦٦ - ج ١٤ ص ١٣٩
 ابو موسى الاعمى ج ١١ ص ٩٥
 المنخل اليشكرى ج ١٨ ص ١٥٢ الى ١٥٦
 - ج ٢٠ ص ٦٣
 منذر بن حسان ج ٢٠ ص ١٢٣
 موسى بن بشار هو موسى شهوات
 ابن المنذر العروضى ج ٥ ص ١٠١
 موسى بن جابر الحنفى ج ١٠ ص ١٠٧
 ابو منصور الباخرزى ج ٢١ ص ١١٧
 موسى بن خاقان ج ١١ ص ١٢
 منصور بن بجرذ بن منصور
 موسى شهوات بن بشار - ج ٣ ص ١١٤ الى ١٢٢ - ج ٨ ص ٨٦ - ج ٩ ص ٩٤
 ابن صليل بن اشيم بن النمر بن قاسط ج ١٢ ص ٢١
 ابو المولى محمد بن عبد الله بن مسلم ج ٢ ص ٦٦ - ج ٣ ص ٨٥ الى ٩٣ - ج ٢١ ص ٨٥
 منصور النمرى ج ١٢ ص ١٦
 المؤمل بن اميل المحاربى ج ١٨ ص ١٨٤ - ج ١٩ ص ١٤٧ الى ١٥٠
 منصور النهيرى (النمرى؟) ج ٧ ص ١٠
 المؤمل بن جميل بن يحيى بن ابى حفصة ج ١٦ ص ١٦٠ و ١٦١
 المهاجر بن خالد ج ١٥ ص ١١ الى ١٤
 ميادة الجرمى ج ٧ ص ١٠٦
 ميهدي بن الملوخ ج ١ ص ١٦٢
 ابن ميادة الرماح بن ابرد ابو شراحيل او ابو سرحيل ج ٢ ص ٤٦
 مهلهل ج ٤ ص ١٤١ الى ١٥٠
 و ٨٥ الى ١١٦ - ج ٦ ص ٧٦ و ٧٩
 - ج ٥ ص ١٦٩ و ١٨٠ - ج ١١ ص

- ج ١٩ ص ٧

ميسة بنت جابر ج ٢١ ص ٢٩

ميمون بن قيس هو الاعشى

مية بنت ثعلبة بن قيس ج ١٦

ص ١١٤

ن

نابذة الجعدى ج ١ ص ٩ - ج

٢ ص ٦٩ - ج ٤ ص ١٢٦ و ١٢٧ الى

١٥١ - ج ٦ ص ٦٤ - ج ١٠ ص ٣٢

و ١٤٤ و ١٤٥ - ج ١٦ ص ٤٣ - ج ١٨

ص ٥

النابغة الذبياني (ابو امامة زياد

ابن معاوية) ج ١ ص ٢٣ - ج ٢ ص

٣٨ و ١٥٧ - ج ٣ ص ١٩ - ج ٤ ص

٦٣ - ج ٦ ص ١٣٤ - ج ٩ ص ١٥٤

الى ١٧١ - ج ١٣ ص ١٣٧ الى ١٣٨

- ج ١٤ ص ٢ - ج ١٦ ص ١٠١ - ج

١٨ ص ١٥٣ - ج ٢١ ص ٦٢

نابذة بنى شيان ج ٦ ص ١٤٦

الى ١٤٩

ناجية اخت هرم بن ضمضام

ج ١٦ ص ٣٠

الناشي ج ١٨ ص ١٨١

نافع بن الحنجر بن الحكيم ج

١٠ ص ٤٠

نافع بن خليفة العنوى ج ١٤

ص ٨٦

نافع بن علقمة ج ١١ ص ١٩

ناهض بن ثومة ج ١٢ ص ٣٢

الى ٣٨

نائلة بنت الفرافصة ج ١٥ ص

٦٧ الى ٦٩

نباتة بن عبد الله هو ابو اسد

ابن النباش بن زرارة ج ١٦

ص ٦٠

النبيتي ج ١٦ ص ١٠٠

نبيه بن الحجاج ج ٦ ص ١٠

الى ١١ ج ١٦ ص ٦٠ الى ٦٩

النجاثي (عبد الرحمن بن حسان)

ج ١٢ ص ٦٩ و ٧٣

نجدة الخفاجي ج ٢٠ ص ١٤٢

ابو نجدة العجلي (خليم بن سعد)

- ج ٢٠ ص ١٣١ الى ١٣٢
 ابو النجم المنضل أو الفضل بن
 قدامة ج ٩ ص ٧٣ الى ٧٨ - ج ١٨
 ص ١٤١ - ج ٢١ ص ١٣٥
 نجدة بن كليب ج ١١ ص ١٤٤
 ابو نخيلة الحمانى ج ١ ص ١٠٠
 - ج ٦ ص ٩٨ - ج ١٨ ص ١٣٨ الى
 ١٥٢
 ابن ندبة هو خفاف بن عمرو
 ابو النسناس (النشاش ؟) ج
 ١١ ص ٤٢ الى ٤٣
 نصر بن سيار ج ٦ ص ١٢٤
 - ج ١٦ ص ٨١
 نصيب هو ابو محجن
 نصيب ج ١ ص ١٢٥ و ١٢٥ الى
 ١٤٥ - ج ٣ ص ١٤٠ - ج ٥ ص
 ١٧٦ الى ١٧٩ - ج ٦ ص ١٩ الى ٢٢
 و ٦٥ - ج ٧ ص ٥٩ - ج ٨ ص ٤١
 و ٤٤ الى ٤٥ - ج ١١ ص ١٩ و ٢١ و ٢١
 - ج ١٤ ص ١٦٦ و ٩ - ج ١٥ ص ٧٧
 نصيب الاصغر ابو الحجناء ج
 ٥ ص ١٠٤ - ج ٢٠ ص ٢٥ الى ٣٤
 نصيح بن نهيك بن امام ج ١٢
 ص ٣٣
 النضر بن ابى النضر التميمى هو
 ابو مالك الاعرج
 نضلة بن مرة ج ٤ ص ١٤١
 ابو النضير ج ١٠ ص ٩٤ الى ٩٨
 ابو نعامه ج ١٧ ص ١٩ الى ٢٠
 النعمان ج ١٤ ص ٩٢ - ج ١٦
 ص ٢٣
 النعمان بن بشير الانصارى ج
 ١٣ ص ١٢٨ و ١٤٧ - ج ١٤ ص ١١٤
 الى ١٢٥
 نعمان بن يحيى بن معاوية هو
 اعشى بنى تغلب
 ابو نعيجة النمرى ج ١٢ ص ١٦
 ابو نفيس حى بن يحيى ج ١١ ص
 ١١٩ الى ١٢١
 النمر بن توبل ج ١٢ ص ١٥٠
 - ج ١٨ ص ١٥٣ - ج ١٩ ص ١٥٧
 الى ١٦٢
 النميرى الثقفى محمد بن عبد الله
 ج ٢ ص ١٣١ - ج ٥ ص ٧ - ج ٦

- ص ٢٣ الى ٣٠ - ج ٩ ص ٦٨ - ج
١٠ ص ٥٧ - ج ٢١ ص ١٥٩
نهار بن توسعة ج ١٤ ص ١١١
نهدى ج ٤ ص ١٧٣ الى ١٧٥
نهيك بن اساف ج ٢٠ ص ١١٧
ابو نواس ج ٣ ص ١٧٠ - ج
٤ ص ١٣٦ - ج ٥ ص ٣٣ و ٨٨ - ج
٦ ص ١٢ و ١٧٠ و ١٧٣ و ١٩٣ و ١٩٤
- ج ٨ ص ١٦١ - ج ٩ ص ٦٧ - ج
١٥ ص ٣٥ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٣٧ - ج ١٧
ص ١١ و ١٢ و ٢٣ و ٣٥ و ١٦٨ - ج ١٨
ص ٢ الى ٢٩ و ١٩٢ و ١٩٣ - ج ٢٠
ص ٧٧ و ٧٣
ابن نوفل ج ٣ ص ١٣٤
نويب عبد الملك بن عبد العزيز
ج ٢٠ ص ٧٩ الى ٨١
- هـ
- ابو هارون هو عطرد
هارون الرشيد ج ٣ ص ١٥٧
- ج ٥ ص ٦٣ - ج ١٥ ص ٧٧ و ٧٨
- ج ١٩ ص ٧٠ الى ٧١
هاشم بن سليمان ج ١٩ ص ٤٤
الى ٥١
هبل بن عبد الله بن زهير بن
جنتاب ج ٢١ ص ٦٧
هديه بن خشرم ج ٢١ ص ١٦٩
الى ١٧٧
ام هدبة بن خشرم ج ٢١ ص
١٧٤
الهذلي ج ١١ ص ١٥٥
الهذلي المغني ج ٤ ص ١٥١
الى ١٥٤
ابن هرمة ابراهيم ج ٢ ص ١٠
- ج ٤ ص ٩٣ و ١٠١ الى ١١٣ - ج
٥ ص ٢٧ و ٢٨ و ٤٦ الى ٤٩ و ٩٣ و ١٦٦
الى ١٧٦ - ج ٨ ص ٤٤ و ١٩٠ - ج
١٠ ص ١٢٣ - ج ١١ ص ٦٨ و ٦٩
- ج ١٤ ص ٣٧
هرمة الاعور ج ٤ ص ١٠٢
هزيلة الجديسية ج ١٠ ص
٤٥ و ٤٦
ابو هشام الباهلي ج ٣ ص ٢٢ -

هند بنت عتبة ج ٤ ص ٣٤ -

ج ١١ ص ١٢١ - ج ١٤ ص ١٦

هند بنت النعمان هي حرقة

ابو الهندى غالب بن عبد

القدوس ج ٢١ ص ١٧٧ الى ١٨٠

ابو الهيثم هو خالد الكاتب

الهيثم بن ضرار هو السباح

و

الواثق (الخليفة) ج ٨ ص ١٦٥

الى ١٦٧ - ج ١٩ ص ١٣٤

واسع بن خشرم ج ٢١ ص

١٧٦ الى ١٧٧

والبة بن الحباب الاسدى ج

٣ ص ١٢٦ ج ١٦ ص ١٤٢ الى ١٤٦

ابو وجزة يزيد بن أبى عبيد ج

١١ ص ٧٥ الى ٨١ - ج ١٢ ص ١٦٧

وحشية الجرمية ج ٧ ص ١٠٨

١١٦ الى ١١٧

ورقاء بن زهير ج ١٠ ص ٨

الى ١١ و ١٤ و ١٦

ج ١٣ ص ١٩٧ و ١٩٨

هشام الخليفة الاموى ج ٦ ص

١٠٤ و ١٠٥

هشام اخو ذى الرمة ج ١٦

ص ١٠٧

هشام بن عروة ج ١٥ ص ١٠

هشام بن المغيرة ج ٨ ص ٤٧

الى ٤٨

هفان بن هام بن نضلة ج ٥

ص ١٦٠

هلال بن الاسعر المازنى ج ٢

ص ١٧٥ الى ١٨٤

هلال بن عمرو الاسدى ج ٢١

ص ١٥٧

همام بن غالب هو القرزدق

اخو همدان (اعشى؟) ج ٨

ص ١٠٤

هند الجلاحية ج ٢٠ ص ١٢٢

هند بنت خالد بن ذى السبلة

ج ١٢ ص ٥٣

هند بنت ابي عبيدة ج ١٥

ص ٨٥

ي
٤٥

ابن ياسين ج ٥ ص ٦٨ و ٧٨

و ١١٩ و ١٢١

ابو يحيى هو ابن سريح

يحيى بن ابى حفصة ج ٩ ص ٣٦

يحيى بن الحكم ج ١٥ ص ٤٧

يحيى بن خالد البرمكى ج ٤ ص

١٦٠

يحيى بن زياد ج ١٣ ص ٨٥

يحيى بن طالب الحنفى ج ٢٠ ص

١٤٩ الى ١٥١

يحيى قيل هو قبل مولى المبلات

ابو يحيى محمد هو ابن كناسة

يحيى المكي المغنى ج ٦ ص ١٥

الى ٢٣

يحيى بن نوفل ج ٢ ص ١٤٤

ابو يزيد هو الغريض

ابو يزيد هو قيس بن الخطيم

يزيد بن الحكم ج ١١ ص ٩٦

الى ١٠١

ورقة بن نوفل ج ٣ ص ١٣ و ١٤

الى ١٥ و ١٦

وضاح اليمن ج ٥ ص ٨٤ - ج ٦

ص ٣٠ الى ٤٥

وعلة بن عبد الله الجرمى ج ١٥

ص ٧٥ - ج ٢٠ ص ١٤٠

الوليد بن حنيفة هو ابو حزانة

التميمي

الوليد بن طريف ج ١١ ص

٨ الى ٢٣

الوليد بن عدى الكندى ج

٨ ص ٦٢

الوليد بن عقبة ابو وهب ج ٤

ص ١٧٥ الى ١٨٧ - ج ١٤ ص ٩٤

الوليد بن يزيد ج ١ ص ١٦٠

- ج ٣ ص ١٢١ و ١٧٦ - ج ٤ ص

١٦٦ الى ١٦٧ و ١٧١ - ج ٦ ص ٩٨

الى ١٣٧ - ج ٨ ص ١٥٥ الى ١٥٦

- ج ١٥ ص ٤٨ و ٤٩ - ج ١٧ ص ٩٩

الوليد بن يزيد المخزومى ج ٦

ص ١٢٠

وهب بن زمعة هو ابو دهبيل

يزيد بن ابى مساحق السلمى

ج ٦ ص ١٣٠

يزيد بن معاوية ج ١ ص ١٠١

- ج ٧ ص ١٧٠ - ج ١٣ ص ٦١

١٥١ - ج ١٤ ص ٦٠ و ٦١ و ١١٤

- ج ١٦ ص ٣٣ و ٨٥

يزيد بن مفرغ الحميرى ج ٦ ص

٧٢ و ٧٣ - ج ١٧ ص ٧١ - ج ١٧ ص

٥١ الى ٧٣ - ج ٢٠ ص ١٨٢

يزيد بن هشام ج ١٥ ص ٤٨

يعقوب بن اسحاق الربعى

الخزومى ج ٨ ص ١٥٧

ابو يعقوب الخريجى ج ١٠ ص

١٢٠

يلى الاحوال ج ١٩ ص ١١١

الى ١١٢

يهودى ج ٣ ص ١٩ - ج ١٩

ص ٩٤ الى ١٠٢

يوسف بن الحجاج (يوسف بن

الصقيل) (لقوة) ج ١٧ ص ١٣٧ -

ج ٢٠ ص ٩٣ الى ٩٦

يزيد بن حيمه هو جها الاشجعى

يزيد حوراء ج ٣ ص ٧٠ الى ٧٣

يزيد بن الرقاع العاملى ج ١٧

ص ١٦٤

يزيد بن ضبة ج ٦ ص ١٤١

الى ١٤٥

يزيد بن ضرار هو المزرد

يزيد بن الطرية ج ٥ ص ٣٥ الى

٣٦ - ج ٧ ص ١٠٤ الى ١١٨

اخت يزيد بن الطرية ج ١١

ص ١٤٧

يزيد بن عبد المدان ج ١٠ ص

١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤٢ - ج ١٨ ص

١٦٠ و ١٦١

يزيد بن عبد الملك ج ٨ ص ١٥٥

يزيد بن عبيد هو جها الاشجعى

يزيد بن ابى عبيد هو ابو وجزة

يزيد بن عمرو بن نفيل ج ٣

ص ١٢

يزيد بن محمد المهلبى ج ٨ ص

١٧٠ الى ١٧٢ - ج ٢٠ ص ٦٧ و ٦٨

يوسف بن الصقيل هو يوسف	الى ١١٧
ابن الحجاج	يونس بن عبد الله الخياط ج
يونس بن سليمان ج ٤ ص ١١٣	١٨ ص ٨٥ و ٩٥ و ٩٧ الى ٩٩

﴿ تم فهرست الاول ويليه الفهرست الثانى ﴾



فهرست الأخاني

﴿ فهرست الثاني ﴾

وهو

فهرست القوافي

﴿ برزه ﴾

من اللغة الفرنسية الى اللغة الشريفة العربية
وقام بتطبيق صفحاته على صفحات الطبعة الجديدة

﴿ محمد مسعود ﴾

المحرر بجريدة المؤيد

(ملنزم الطبع)

﴿ الحاج محمد ساسي التاجر بالفحامين ﴾

﴿ الطبعة الاولى ﴾

بمطبعة الجمهور الكائنة بشارع الخديج المرخم بجوار الكتبخانة
الخديوية ودار الآثار العربية سنة ١٣٢٣ هجرية

—*(فهرست القوافی)*

ادعیاء ج ۱۱ ص ۴	دواء ج ۲۱ ص ۷۵
القضاء ج ۱۱ ص ۴	السما ج ۱۸ ص ۲۸
تدلاء ج ۱۱ ص ۱۱۷	الاخاء ج ۳ ص ۱۴۵
ثراء ج ۱۲ ص ۱۰۰	حبناء ج ۱۱ ص ۱۶۴
السما ج ۱۶ ص ۱۲۰	الانباء ج ۱۸ ص ۴۱
مسائی ج ۲۱ ص ۶۹	ازاءها ج ۲ ص ۱۵۴
الحیاء ج ۳ ص ۱۳۴	وصفاءها ج ۲ ص ۱۵۶
ماء ج ۷ ص ۱۱	حلماءها ج ۱۹ ص ۱۵
الصحراء ج ۸ ص ۱۳۸ و ۱۴۳	والشاء ج ۶ ص ۱۶۶ و ۱۹۳
الاحیاء ج ۹ ص ۷۵	أسماء ج ۱۹ ص ۳۵
بدعاء ج ۱۳ ص ۸	دواء ج ۱ ص ۱۳۶
الاعیاء ج ۱۹ ص ۱۵	للجلاء ج ۳ ص ۱۱۸
شقاء ج ۱۳ ص ۸۷	الشتاء ج ۷ ص ۴۳
قباء ج ۱۴ ص ۸۸	القضاء ج ۹ ص ۱۰۱
للقاء ج ۳ ص ۴۳	
الفقراء ج ۳ ص ۴۵	
الكساء ج ۷ ص ۶	

اعضائها ج ۱۷ ص ۴۹ متقارب	عراء ج ۹ ص ۶۳۰ خنیف
جزائه ج ۳ ص ۱۶۸ طویل	الشتاء ج ۹ ص ۱۱۲ »
ورائه ج ۱۳ ص ۱۱۱ «	المکاء ج ۱۱ ص ۲۴ »
بدوائه ج ۳ ص ۱۷۲ کامل مجزؤ	هجائی ج ۱۳ ص ۹ »
وورائه ج ۱۵ ص ۲۰ کامل	على الاحساء ج ۱۴ ص
فناء ج ۱ ص ۱۷۶ طویل	۱۱۱ - ج ۱۸ ص ۳۳ »
عزاء ج ۱ ص ۱۸۲ - ج	الاعداء ج ۱۶ ص ۱۳۰ »
۱۵ ص ۱۴۹ «	وقت المساء ج ۱۸ ص ۱۳ »
نداء ج ۱۴ ص ۱۵۱ «	بقباء ج ۱۸ ص ۶۸ »
شاؤا ج ۱ ص ۲۵ بسیط	قباء ج ۱۸ ص ۶۵ »
ابناء ج ۴ ص ۹۴ «	البقاء ج ۱۸ ص ۱۱۰ »
الداء ج ۶ ص ۱۹۳ «	الاحياء ج ۱۹ ص ۱۵ »
الداء ۱۱ ص ۱۰۰ «	اللقاء ج ۲۰ ص ۵۴ «
وعاء ج ۱ ص ۱۳۶ وافر	السوداء ج ۲۰ ص ۵۶ »
الرواء ج ۲ ص ۵۱ «	دما ج ۷ ص ۳۳ محث
اللقاء (فالحساء) ج ۲	كداء ج ۴ ص ۹۶ متقارب
ص ۶۲ - ج ۹ ص ۱۴۹ - ج ۱۸	بالائه ج ۱۲ ص ۸۶ کامل مرفل
ص ۱۲۷ «	وعنائها ج ۶ ص ۳۵
الفنبا ج ۲ ص ۱۷۵ الى ۱۷۶ «	- ج ۱۱ ص ۴۷ و ۴۸ مجزؤ
الجزاء ج ۴ ص ۴ و ۱۳	وشنائها ج ۱۱ ص ۴۸ کامل
و ۱۴ و ۱۵ «	عدوائها ج ۱۶ ص ۶۰ و ۶۲ »
الدلاء ج ۴ ص ۱۵ «	خرشائها ج ۷ ص ۶۴ رجز

الجباء ج ١٩ ص ١٥٣ رجز	ضياء ج ٥ ص ٢٣ وافر
ماء ج ٨ ص ١٦٧ رمل مجزؤ	» الغطاء ج ٦ ص ١٤٧
» عناء ج ١٩ ص ١٢٦	» العناء ج ٧ ص ٩
أداء ج ١ ص ٥٦ خفيف	» الهجاء ج ٧ ص ١٦٢
الرجاء ج ١ ص ٦١ - ج	» الحياء ج ٨ ص ٣٥
» ٤ ص ١٦٤	» سواء ج ٨ ص ٣١
» وخلاء ج ١ ص ٦٦ الى ٦٧	» العفاء ج ٨ ص ٥٧ - ج
» شعواء ج ٤ ص ١٥٦	» ١٣ ص ١١٣
» الفلواء ج ٤ ص ١٥٧	» الخفا ج ٨ ص ١٧٠ الى ١٧١
» خمساء ج ٤ ص ١٨١	» اللواء ج ٩ ص ١١٨
» الملساء ج ٦ ص ٨٤	» عناء ج ٩ ص ١٤٩
» عناء ج ٧ ص ١٥٥ - ج	» داء ج ١٠ ص ٤٨
» ١١ ص ١٦	» السماء ج ١٣ ص ٤٠ - ج
» والصماء ج ٩ ص ١٧٢	» ١٧ ص ١٠٨
» الثواء ج ٩ ص ١٧٠	» كفاء ج ١٥ ص ٧٣
» القضاء ج ٩ ص ١٧٣	» النساء ج ١٦ ص ١٣٥
» الدعاء ج ١٢ ص ١٢٨	» وافتراء ج ٢١ ص ٦
» استرخاء ج ١٨ ص ٧٥	» النساء ج ٢١ ص ٦٣
» شعراء ج ٢٠ ص ٣٤	» بناء ج ٨ ص ١٣٧ كامل
الظباء ج ٢١ ص ١٥٢ مجتث	» الاقداء ج ١٤ ص ١١٤
وسماؤها ج ٩ ص ٢٨ طويل	» اعطاء ج ١٨ ص ١٧١ و ١٧٢
» جهلاؤها ج ١١ ص ٩٧	الخباء ج ١٥ ص ٥٣ رجز

الهدی ج ٦ ص ١٢٥ رجز	جزاؤها ج ١١ ص ٩٧ طویل
النتی ج ٨ ص ١٠٢ - ج	غشاؤها ج ٢٠ ص ٢٧ »
» ١١ ص ٦٥	بكاؤها ج ١٠ ص ٩٨ کامل
» الندی ج ٩ ص ٧٣	» مساؤها ج ١٠ ص ١٠٤ »
» العمی ج ١٨ ص ١٦٥	» اعدؤه ج ٢١ ص ٣٦ »
الحشی ج ١٥ ص ١٠ الى ١١ رمل	فناؤه ج ٣ ص ١٣٩ رجز
الردی ج ١٥ ص ١٥١ سریع	هوا ج ١ ص ١٠٣ و ١٠٦
» الدنيا ج ٢١ ص ٧٠	- ج ٥ ص ٨٠ - ج ٨ ص ٥٣
النوی ج ٩ ص ٥١ و ٤٧ خفیف	و ٥٤ و ٥٦ طویل
الخطا ج ٥ ص ٩٢ متقارب	» الصبا ج ٦ ص ٤٢
» سدی ج ٦ ص ٥٧	» کالفتی ج ٩ ص ٩٨
» یرتدی ج ١١ ص ١٥٠	» قضی ج ١٠ ص ٣٨
» مضی ج ١٦ ص ١٣٧	» اتی ج ١١ ص ١١١
» کفی ج ١٦ ص ١٣٧	» عن الهوی ج ١٦ ص ١٥٠
رباه ج ٦ ص ١٠ - ج ٩	» الی متی ج ١٦ ص ١٦٤
کامل ٧٩ ص	قدنما ج ٣ ص ١٢ و ١٣ و ١٤ کامل
الصراه ج ٢٠ ص ٨٨ سریع	» المشتکی ج ٤ ص ١٠٤
» واسوأتاه ج ٢٠ ص ٨٩	» عدا ج ١١ ص ٥٧
أراها ج ١ ص ٢٦ طویل	» المنی ج ١١ ص ٨٠
» تراها ج ١٠ ص ٧٩	» سواج ٢٠ ص ١٢٦
» سراها ج ١٤ ص ٨١	أحوی ج ٥ ص ٨٢ و ١١٧ هزج
» غزاها ج ٢٠ ص ١٣٨	» العلیا ج ١٥ ص ٨١

یلقاها ج ۴ ص ۷۷ کامل	اباها ج ۶ ص ۱۱۴ مدید
» نساها ج ۱۴ ص ۲۵	مغفاه ج ۱ ص ۷۰-ج
» مثناه ج ۱۷ ص ۱۱۸	۱۹ ص ۶۴ بسیط
» اخراها ج ۱۷ ص ۱۱۹	غلاها ج ۲ ص ۱۰ بسیط
» انساها ج ۱۷ ص ۱۲۰	» و اخراها ج ۹ ص ۲۲
واها ج ۳ ص ۱۶۰ هزج	» ينساها ج ۱۶ ص ۱۳۳
فاها ج ۱۴ ص ۱۳۳ رج-ز	فاها ج ۱ ص ۱۶۹ وافر
» دهاها ج ۱۴ ص ۱۳۳	» رآها ج ۲ ص ۱۶
» مولاها ج ۱۵ ص ۱۵۷	غصاها ج ۲ ص ۱۸۱ الى
ریاها ج ۱۵ ص ۴۲ منسرح	» ۱۸۲
» انساها ج ۱۸ ص ۵۲	» بکاها ج ۵ ص ۲۶
ولداها ج ۱ ص ۱۵۳ خفیف	» لحاها ج ۶ ص ۵
» دهاها ج ۶ ص ۵۱	» فسائلاها ج ۶ ص ۱۱۴
» أخواها ج ۱۵ ص ۷۵	» صداها ج ۶ ص ۱۹۷
» فداها ج ۲۱ ص ۱۱۸	» حشاها ج ۶ ص ۱۹۷
اقتصاد ج ۱۸ ص ۹۲ و ۹۳ کامل	» قتاها ج ۷ ص ۱۱۶
فحماد ج ۶ ص ۲۰۲ رمل مجزؤ	» انتاها ج ۷ ص ۱۵۳
» سواد ج ۱۲ ص ۵۹	وهجر تماها ج ۱۱ ص ۵۲
وعافاه ج ۳ ص ۱۵۳ الى	» ۵۴
سریع ۱۵۴	» کراها ج ۱۳ ص ۱۳۳
» فیأباد ج ۹ ص ۱۳۷ الى ۱۳۸	» جلاها ج ۱۸ ص ۱۱۶
» مشواد ج ۱۲ ص ۱۳۱	» فاسئلاها ج ۲۱ ص ۱۶۶

المناصب ج ۲۰ ص ۲۰
 الی ۲۱ کامل مرفل
 بالکوکب ج ۵ ص ۵۵ هزج
 یذهب ج ۱۹ ص ۷۳ و ۸۲ »
 والحسب ج ۶ ص ۱۵۰ رجز
 الغضب ج ۱۷ ص ۸۲ »
 انتسب ج ۱۸ ص ۱۰۱
 و ۱۰۲ »
 طالب ج ۴ ص ۲۲ »
 الخطاب ج ۱۳ ص ۱۰۰ »
 محروب ج ۱۰ ص ۲۱ »
 ووصب ج ۱ ص ۵۷ رمل
 لعب ج ۲ ص ۶۳ و ۶۴-
 ج ۵ ص ۱۵۹ »
 احب ج ۳ ص ۱۷۷ »
 وذهب ج ۶ ص ۱۱۷ »
 عجب ج ۱۰ ص ۸۲ »
 تنسب ج ۱۰ ص ۸۵ »
 قصب ج ۱۰ ص ۸۶ »
 العرب ج ۱۴ ص ۱۷۱ »
 ولعب ج ۱۴ ص ۱۷۱ »
 عجب ج ۱۴ ص ۱۷۱ »

هواه ج ۱ ص ۵۵- ج
 ص ۱۲۱ و ۱۲۲ خنیف
 سواه ج ۳ ص ۱۵۳- ج
 ص ۹۹ »
 اوحد ج ۳ ص ۱۶۷ »
 فاه ج ۱۸ ص ۳۲ »
 سواه ج ۲۰ ص ۱۴۶
 الی ۱۴۷ مقارب

ب

بالغضب ج ۸ ص ۴۴ طویل
 المشهب ج ۱۰ ص ۲۱ »
 عقب ج ۲۰ ص ۷۴ »
 الطرب ج ۲۰ ص ۷۴ »
 والعرب ج ۲۰ ص ۷۶ »
 السبب ج ۶ ص ۱۷۶ کامل مجزؤ
 ولانسب ج ۱۸ ص
 ۱۰۵ و ۱۱۳ »
 لعب ج ۲۱ ص ۳۷ »
 عائب ج ۲ ص ۵۱ کامل مرفل

طویل	۱۲۳	العرب ج ۱۸ ص ۷۱ رمل
» حبا ج ۱۵ ص ۷۶	»	العنب ج ۲۱ ص ۲۸
» قلبا ج ۱۶ ص ۸۴	»	ذاهب ج ۱۰ ص ۸۳ سریع
» حربا ج ۱۸ ص ۸	»	المشيب ج ۱۸ ص ۳۲
» غصبا ج ۱۸ ص ۱۰	»	والغضب ج ۹ ص ۱۳۶ خفیف
» ربا ج ۲۰ ص ۳۵	»	العجب ج ۱۹ ص ۷۱ متقارب
» المذهب ج ۳ ص ۶۰	»	الکرب ج ۹ ص ۱۴۱
» تصوبا ج ۳ ص ۱۱۳ الی ۱۱۴	»	والنصب ج ۹ ص ۱۰
» مرکبا ج ۴ ص ۴۶	»	العرب ج ۱۲ ص ۷۳
» مذهبا ج ۵ ص ۲۸	»	صعب ج ۱۳ ص ۳ الی ۴
مذهبا ج ۵ ص ۱۵۳-ج	»	مکتب ج ۱۷ ص ۷۷
» ۲۰ ص ۱۶	»	المنترب ج ۱۹ ص ۷۰
» کوکبا ج ۶ ص ۱۷۰	»	الی ۷۱
» وقربا ج ۷ ص ۱۳۱	»	میب ج ۲۱ ص ۱۵ متقارب
» واعجزنا أبا ج ۹ ص ۱۷۸	»	لحیب ج ۲۱ ص ۱۵
» تغضبا ج ۱۰ ص ۱۱۲	»	اصبا ج ۱ ص ۵۸ طویل
» وانصبا ج ۱۱ ص ۱۲	»	غصبا ج ۱۰ ص ۲۳
» المنتقا ج ۱۱ ص ۱۲۳	»	شغبا ج ۱۱ ص ۱۶۲
» زینبا ج ۱۲ ص ۱۰۹	»	ذبا ج ۱۱ ص ۱۶۲
» متشعبا ج ۱۳ ص ۴۰	»	الرحبا ج ۱۲ ص ۱۶۰
» المهبأ ج ۱۳ ص ۴۱	»	غلبا ج ۱۳ ص ۵۱
» تنیبا ج ۱۳ ص ۶۶	»	سکبا ج ۱۴ ص ۱۲۲ الی

جرباج ٢ ص ٢ الى ٣ بسيط	ترتبا ج ١٣ ص ٦٨ طويل
» الذنباج ٢ ص ٥٠	» وملءباج ١٣ ص ٦٨
» شزباج ٢ ص ٥٩	» وأقرباج ١٣ ص ٦٨
طرباج ٢ ص ١٧٥ و ١٨٣	» متعتباج ١٣ ص ١٤٠
» - ج ٢١ ص ١٤٥	» مصعباج ١٤ ص ٣٨
» وجباج ٣ ص ١٠٢	» اركباج ١٥ ص ٦٧
» حلباج ٤ ص ٤٧	» زينباج ١٦ ص ٣٨
اجتنباج ٥ ص ١٦٦ -	» فيعجباج ١٨ ص ٤٥
» ج ١٢ ص ٧٣	» مشرباج ١٩ ص ١٣٢
» كلباج ٧ ص ١٤٠	» ويعتباج ٢٠ ص ٧٠
» غلباج ١٢ ص ٤١	» تقرّباج ٢٠ ص ٧٠
» ذعباج ١٣ ص ١٦١	زينباج ٢٠ ص ١٥٩ الى
» عجباج ١٣ ص ١٦١	» ١٦٠
» غرباج ١٤ ص ٣٧	» مذنباج ٢١ ص ١٥٤ و ١٥٥
رجباج ١٤ ص ١٤٣	التجنباج ٢١ ص ١٧١
» الى ١٤٤	» الى ١٧٢
والحسباج ١٤ ص ١٤٦	» مجلباج ٢١ ص ١٧٢
» الى ١٤٢	» والراغباج ١٤ ص ١١١
» والحسباج ١٤ ص ١٤٦	» وندوباج ١٢ ص ١٦٢
» ندباج ١٧ ص ١١	» المنيباج ١٦ ص ١١١
» فاصطحباج ١٨ ص ٤٢	باباج ١٣ ص ٨٠ مديد
» جذباج ١٩ ص ٩٥	» عرباج ١٩ ص ١٢٤

والقرباج ۲۰ ص ۱۰ و ۹	الكلاباج ۱۱ ص ۶۱ وافر
۱۱ و بسيط	الغضاباج ۱۱ ص ۹۹ و ۹۸ »
اذناباج ۱۳ ص ۱۴۵ »	الشباباج ۱۱ ص ۹۹ »
هياباج ۱۶ ص ۱۵۶ »	تباباج ۱۷ ص ۳۰ »
متتاباج ۱۸ ص ۸۰ »	الكتتاباج ۱۸ ص ۱۵۶ »
الذيباج ۱۸ ص ۳۷ »	و ۱۵۷ »
كلاباج ۷ ص ۴۷ و ۳۷	المصاباج ۱۹ ص ۱۵ »
و ۴۸ - ج ۲۰ ص ۱۶۹ وافر	شباباج ۲۰ ص ۱۷۱ »
غضاباج ۷ ص ۳۹ و ۳۶ »	الوطاباج ۲۰ ص ۱۷۱ »
هاباج ۷ ص ۴۳ - ج ۲۰	والحبباج ۶ ص ۳۴ »
ص ۱۷۰ و ۱۷۱ »	العجبباج ۷ ص ۱۷۲ »
غضاباج ۷ ص ۴۳ »	أديباج ۱۶ ص ۸۳ »
غاباج ۷ ص ۴۳ - ج ۲۰	حبيبباج ۲۱ ص ۴۱ »
ص ۱۶۹ و ۱۷۰ »	غلباج ۹ ص ۲۷ وافر محزؤ
غضاباج ۷ ص ۵۱ »	العرباج ۱۳ ص ۱۷ »
كلاباج ۷ ص ۶۵ »	نصباج ۱۵ ص ۱۲۷ »
العرباج ۷ ص ۶۶ »	وهنقباج ۹ ص ۸۷ كامل
التراباج ۸ ص ۱۱۱ وافر	تسكباج ۱۲ ص ۵۰ »
رقاباج ۱۰ ص ۲۷ »	اشعباج ۱۲ ص ۵۰ »
ثواباج ۱۰ ص ۲۷ »	الواهباج ۱۱ ص ۱۰۷ »
عتاباج ۱۰ ص ۳۰ »	الاحباباج ۳ ص ۷۳ »
عتاباج ۱۰ ص ۴۳ »	آراباج ۳ ص ۷۴ الى ۷۵ »

طرباج ۱۳ ص ۱۲۷ رمل	زرباباج ۳ ص ۷۷ کامل
وشاباج ۴ ص ۱۷۶	کتیاباج ۱۰ ص ۸۵ »
رمل مجزؤ ۱۷۷	کساباج ۱۲ ص ۷۴ الی
عذاباج ۶ ص ۱۱۷ »	۷۵- ج ۱۶ ص ۴۲ »
اناباج ۱۲ ص ۸۳ »	الاحساباج ۱۳ ص ۹۹ »
عذاباج ۱۲ ص ۱۰۸ »	المحبوباج ۱۹ ص ۷۲ »
عجیبا ج ۱۸ ص ۱۷۹	عتباج ۵ ص ۱۵۱ کامل مرفل
» ۱۸۰ و	فرحباج ۲ ص ۶۵ کامل مجزؤ
ضروباج ۱ ص ۱۸۰ »	متعباج ۴ ص ۱۱۶
جندباج ۱۳ ص ۸۰ سریع	ج ۹ ص ۸۰ - »
جرباج ۱۶ ص ۱۶۱ و ۱۶۰ »	مؤنباج ۵ ص ۸۳ »
الحوباج ۱۸ ص ۸۹ »	زینباج ۵ ص ۱۶۰ »
ومحتلباج ۳ ص ۵۷ منسرح	رباج ۳ ص ۵۳ - مزج
الادباج ۱۵ ص ۲۰ الی ۲۱ »	صباج ۱۵ ص ۷۹ »
فاجاباج ۱ ص ۲۲ خفیف	منصباج ۱۵ ص ۵۰ رج-ز
الرباباج ۵ ص ۴۸ »	منصباج ۱۷ ص ۷۸ و ۸۱ »
ثیاباج ۸ ص ۲۳ خفیف	نسباج ۴ ص ۷۵ »
فیاباج ۱۵ ص ۶۴ »	کذباج ۱۳ ص ۸۸ »
اجاباج ۱۶ ص ۴۳ »	سوارباج ۱۵ ص ۷۱ »
مصیباج ۱۰ ص ۱۰۸ »	کذوباج ۲ ص ۹۶ »
مصیباج ۱۰ ص ۱۳۱ خفیف	شیمیبا ج ۱۸ ص ۱۳۹
القلوباج ۱۲ ص ۸۲ »	رجز ۱۴۵ و

الکتابه ج ۱۳ ص ۲۳ رمل	الركوب ج ۱۲ ص ۸۳
سليمه ج ۱۱ ص ۱۲۶ سریع	- ج ۱۳ ص ۱۵۲ و ۱۵۶ خفيف
مسطبه ج ۱۳ ص ۱۲۹ »	كثيبا ج ۱۲ ص ۸۳ »
مشخبله ج ۱ ص ۱۶۰ منسرح	كثيبا ج ۱۹ ص ۱۶۷ »
قوه ج ۶ ص ۳۰ - ج ۷	جانبيا ج ۵ ص ۲۱ و ۷۰
ص ۱۱ متقارب	و ۱۱۹ و ۱۲۰ - ج ۹ ص ۵۱ و ۵۳
شبابها ج ۱۲ ص ۱۵۳ طويل	و ۵۴ خفيف مجزؤ
قلبا ج ۱۳ ص ۷۹ كامل	صاحبها ج ۱ ص ۵۶ متقارب
عواقبها ج ۹ ص ۳۰ »	العجابا ج ۲۱ ص ۶ و ۵ »
فاجابه (مصرع) ج ۱۸	غريبا ج ۱۸ ص ۹۰ »
ص ۱۷۱ طويل	جوانبه ج ۱۰ ص ۱۵۴ طويل
ربه ج ۶ ص ۱۱۸ رمل	قرضابه ج ۱۸ ص ۳۵ بسيط
كعب ج ۱ ص ۲۰ - ج	شيبه ج ۱۳ ص ۹۱ وافر
ص ۱۵ و ۲۹ و ۳۱ و ۳۲ طويل	قتيبه ج ۱۸ ص ۷۵ »
والنخب ج ۱ ص ۱۴۵ »	الكاذبه ج ۱۳ ص ۸۴ كامل
بالركب ج ۱ ص ۱۵۴ »	عكابه ج ۱۰ ص ۲۶ »
والخضب ج ۱ ص ۱۵۴ »	بوبه ج ۱۰ ص ۶۳ هزج
ذنب ج ۲ ص ۳۶ »	ضبه ج ۱۹ ص ۴۹ رجز
الجرب ج ۲ ص ۸۱ »	القبه ج ۹ ص ۱۶۹ »
جذب ج ۲ ص ۸۴ »	الرحبه ج ۱۸ ص ۹۹ »
الخطب ج ۳ ص ۵۹ »	اربابه ج ۱۵ ص ۷۰ »
قلبي ج ۳ ص ۶۵ - ج	الحبيبه ج ۱۲ ص ۵۳ »

حبی ج ۱۵ ص ۷۹ الی ۸۰ طویل	طویل	۶ ص ۴۶
» لالشعب ج ۱۵ ص ۱۲۳	» کرب ج ۳ ص ۷۲	
» صحبی ج ۱۶ ص ۶۷	» عتب ج ۴ ص ۱۳۸	
» کلبی ج ۱۶ ص ۱۱۷	» وبالقرب ج ۷ ص ۳۰-ج	
» وهب ج ۱۸ ص ۲۱۱	» ۱۰ ص ۱۱۶ و ۱۱۹	
» کلب ج ۱۹ ص ۲۵	» الشعب ج ۷ ص ۸۷ الی ۸۸	
» الـکلب ج ۱۹ ص ۴۱	» القرب ج ۷ ص ۱۷۱	
» جذب ج ۹ ص ۴۴ الی ۴۵	» الشرب ج ۸ ص ۱۸	
» قرب ج ۱۹ ص ۱۲۵	» لهب ج ۸ ص ۴۰	
» غرب ج ۱۹ ص ۱۵۴	» القلب ج ۸ ص ۱۱۲	
» غرب ج ۱۹ ص ۱۶۶	» سقب ج ۸ ص ۱۲۲	
» الی ۱۶۷	» بالغضب ج ۸ ص ۱۹۰	
» العصب ج ۲۰ ص ۳۵	» القرب ج ۹ ص ۸۶-ج	
» الرطب ج ۲۱ ص ۲۱	» ۱۹ ص ۷۰	
» الغرب ج ۲۱ ص ۹۰	» الحب ج ۹ ص ۸۹	
» تغرب ج ۴ ص ۳۶ الی ۳۷	» شعب ج ۱۰ ص ۱۱۷	
» -ج ۸ ص ۱۴۱	» الحب ج ۱۱ ص ۳۲	
» مذهب ج ۱ ص ۱۶۷ و ۱۶۸	» کلب ج ۱۱ ص ۸۸	
» و ۱۷۴ الی ۱۷۵	» کعب ج ۱۲ ص ۳۷	
» المحصب ج ۱ ص ۱۷۲	» الـکعب ج ۱۲ ص ۱۳۳	
» الی ۱۷۳ -ج ۸ ص ۱۶۶	» العتب ج ۱۲ ص ۱۵۸	
» مصعب ج ۴ ص ۴۷	» الصب ج ۱۳ ص ۹	

طويل	و ٤٩-ج ١٤ ص ١٠٠	مذهب ج ٥ ص ٢٤	طويل
»	مررب ج ١٣ ص ٩٥	»	ونظرب ج ٥ ص ٧٤
»	لزينب ج ١٣ ص ١٢٧	»	التجنب ج ٥ ص ١٠٨
»	يطرب ج ١٣ ص ١٢٧	»	المعذب ج ٥ ص ١٠٨
»	الحجب ج ١٤ ص ٧٧	»	سبب ج ٧ ص ٣
»	منصب ج ١٤ ص ٨٤	»	مرقب ج ٧ ص ٨٠ -
»	الى ٨٥	»	ج ٨ ص ١٨٨
»	والتجوب ج ١٤ ص ٨٦	»	مذهب ج ٧ ص ١١٩
»	وماءب ج ١٤ ص ٨٦	»	الى ١٢١-ج ٢١ ص ١١٢
»	كوكب ج ١٤ ص ٨٧	»	منصب ج ٧ ص ١٤٠
»	يحجب ج ١٤ ص ٨٧	»	المقرب ج ٨ ص ٢٨
»	يثيرب ج ١٥ ص ١٤٤	»	المثذب ج ٨ ص ٢٩
»	ترتيب ج ١٩ ص ٩٥	»	بعناب ج ٨ ص ٤٥ و ٤٤
»	فيثرب ج ١٩ ص ١٦٠	»	متعصب ج ٨ ص ١٤١
»	وأوغب ج ٢٠ ص ١٨٦	»	الى ١٤٢
»	التغضب ج ٢١ ص ١٠	»	المخضب ج ٩ ص ٤٣
»	المصوب ج ٢١ ص ٨٩	»	تغلب ج ١٠ ص ١٩
»	مهذب ج ٢١ ص ١١٢	»	المنهذب ج ١٠ ص ٢١
»	جندب ج ٢١ ص ١١٢	»	واغضب ج ١١ ص ١٠٥
»	المخضب ج ٢١ ص ١٥٩	»	جندب ج ١٢ ص ٢٩
»	ومحلب ج ٢١ ص ١٦٦	»	مصعب ج ١٣ ص ٣٦
»	المناكب ج ١ ص ١٩	»	المهلب ج ١٣ ص ٤٨

طویل ۱۶۱ - ج ۱۴ ص ۳۰۲

- » وغالب ج ۷ ص ۷۱
- » الاقارب ج ۸ ص ۱۸۱
- » مقارب ج ۸ ص ۱۸۵
- » مخاطب ج ۸ ص ۱۸۴
- » الذنائب ج ۹ ص ۶
- » محارب ج ۱۰ ص ۲۴
- » اشاهب ج ۱۰ ص ۱۴۴
- » فعاقب ج ۱۱ ص ۱۴۸
- » مناقبی ج ۱۲ ص ۷
- » القرائب ج ۱۲ ص ۴۷
- » والاثائب ج ۱۲ ص ۴۹
- » الاقارب ج ۱۳ ص ۲
- » الذوائب ج ۱۵ ص ۴۸
- » السواکب ج ۱۵ ص ۹۹
- » کالکواکب ج ۱۵ ص

۱۵۸

- » بالمتقارب ج ۱۶ ص ۱۱۰
- » للاقارب ج ۱۶ ص ۱۳۶
- » الکتاب ج ۱۷ ص ۱۵۴
- » السعائب ج ۱۸ ص ۱۰۸
- » المقانب ج ۱۸ ص ۱۳۷

عائب ج ۱ ص ۱۱۱

طویل الی ۱۱۲

- » بالعصائب ج ۱ ص ۱۳۰
- » السعائب ج ۱ ص ۱۴۵
- » المراكب ج ۲ ص ۹۶
- » جانب ج ۲ ص ۱۰۲
- » وعازب ج ۲ ص ۱۱۳
- » راکب ج ۲ ص ۱۵۷
- » الکواعب ج ۳ ص ۸۸

الی ۸۹

المواهب ج ۳ ص ۸۹

و ۹۰

- » غالب ج ۳ ص ۸۹
- » شارب ج ۵ ص ۳۳ لی ۳۴
- » جانب ج ۵ ص ۱۱۵
- » خاطب ج ۶ ص ۱۴
- » مناجب ج ۶ ص ۶۶
- » راکب ج ۶ ص ۸۰ و ۷۷
- » القواضب ج ۶ ص ۹۶
- » ناصب (المصائب
- » والسياسب والکواکب)
- » ج ۶ ص ۱۳۴ - ج ۹ ص ۱۶۰

شیب ج ۳ ص ۱۰۴	الضرائب ج ۱۹ ص ۶ طویل
و ۱۰۷- ج ۱۱ ص ۱۹ طویل	» جانب ج ۱۹ ص ۱۲
» کسوب ج ۳ ص ۱۰۷	» وغالب ج ۱۹ ص ۱۵
» طروب ج ۴ ص ۶۷ و ۶۸	» فحاطب ج ۱۹ ص ۱۵
» غروب ج ۵ ص ۳۳	» جانب ج ۱۹ ص ۲۰
» یخیب ج ۱۰ ص ۷۴	» کاذب ج ۱۹ ص ۱۵۹
» مریب ج ۱۱ ص ۱۰۵	» بالاهاضب ج ۲۰ ص ۲۱
» أریب ج ۱۷ ص ۱۶۶	» الحقائق ج ۲۰ ص ۳۳
» عریب ج ۱۹ ص ۱۱۶	» تقارب ج ۲۰ ص ۱۱۹
» عریب ج ۱۹ ص ۱۲۱	» الذوائب ج ۲۰ ص ۱۱۹
» وقریبی ج ۱۹ ص ۱۶۱	» النوائب ج ۲۰ ص ۱۵۱
» غریب ج ۲۱ ص ۵۴	» الکتائب ج ۲۱ ص ۲۴
و هب ج ۲۱ ص ۶۹ مدید	بصاحب ج ۲۱ ص ۸۴
» الصواب ج ۱ ص ۵۳ الی ۵۴	» و ۸۵ الی ۸۶
بمطلب ج ۱ ص ۱۲۳ بسیط	» الکو اکب ج ۲۱ ص ۹۶
» خطب ج ۳ ص ۵۹	» آیایی ج ۱۱ ص ۱۳۷
تصب ج ۴ ص ۹- ج	» لشراب ج ۱۳ ص ۱۵
» ۱۲ ص ۱۵۰	» مایی ج ۱۷ ص ۱۴۰
» بالادب ج ۵ ص ۶۳	» وأحبایی ج ۱۹ ص ۱۲۶
» والطرب ج ۵ ص ۶۳	» کلاب ج ۲۱ ص ۱۷۶
» بالكذب ج ۷ ص ۲۴	» حبیب ج ۱ ص ۱۳۴
» الکاب ج ۹ ص ۹ الی ۱۰	» نصیبی ج ۳ ص ۳۱ و ۱۰۷

بالزاب ج ۱۷ ص ۶۸ بسیط
 » مطلوب ج ۲ ص ۳۷
 » بتکذیب ج ۲ ص ۱۶۴
 » الطیب ج ۱۲ ص ۱۳۲
 » النوب ج ۱۳ ص ۶۰
 » والذیب ج ۱۳ ص ۷۵
 » تکذیب ج ۱۹ ص ۸۰
 » کلب ج ۲۰ ص ۱۲۴ وافر
 » وضرب ج ۲۰ ص ۱۴۲
 » الغنب ج ۶ ص ۱۶۹ وافر مجزؤ
 » نجب ج ۱۴ ص ۶۱
 » الرطب ج ۱۶ ص ۱۴۳
 » الى ۱۴۴
 » والحجب ج ۱۸ ص ۱۰۴
 » مقترب ج ۱۹ ص ۱۳۵
 » رباب ج ۲ ص ۱۷۸ وافر
 » تباب ج ۳ ص ۱۵۵
 » والرباب ج ۷ ص ۱۴
 » والصناب ج ۷ ص ۵۷
 » التصانی ج ۷ ص ۱۳۰ و ۱۳۳
 » الغراب ج ۸ ص ۱۱۰
 » الرباب ج ۸ ص ۱۸۱

العجب ج ۱۰ ص ۴۷ بسیط
 » نسب ج ۱۰ ص ۹۰
 » والطرب ج ۱۱ ص ۸۰-ج
 » ۱۳ ص ۳۴
 » یشب ج ۱۲ ص ۲۳
 » الحسب ج ۱۲ ص ۲۳
 » والحسب ج ۱۲ ص ۴۷
 » الکتب ج ۱۲ ص ۱۵۳
 » للغضب ج ۱۲ ص ۱۵۶
 » الکتب ج ۱۳ ص ۲۳
 » العرب ج ۱۳ ص ۵۲
 » الخطب ج ۱۵ ص ۶ و ۳
 » اللثام ابی ج ۱۷ ص ۱۵۷
 » الرتب ج ۱۸ ص ۴۷ و ۴۸
 » النسب ج ۱۸ ص ۱۰۹
 » بمنقلب ج ۱۸ ص ۱۹۳
 » الادب ج ۲۰ ص ۵۳
 » الغضب ج ۲۰ ص ۸۹
 » الوصب ج ۲۰ ص ۱۸۱
 » والکذب ج ۲۱ ص ۳۴
 » اصحابی ج ۲ ص ۸۴
 » الحجاب ج ۱۷ ص ۴

التراب ج ۱۹ ص ۲۳ وافر	خضاب ج ۹ ص ۹ وافر
» الخطاب ج ۱۹ ص ۴۴	» الجواب ۱۱ ص ۳۴
» الـکلاب ج ۱۹ ص ۶۱	» الثواب ج ۱۱ ص ۶۲
» بالشراب ج ۱۹ ص ۱۰۹	» - ج ۱۲ ص ۱۵۷
» معاب ج ۲۰ ص ۲۹	» التراب ج ۱۲ ص ۷۲
» ثیابی ج ۲۰ ص ۴۲	» بالصواب ج ۱۲ ص ۱۵۴
» الحباب ج ۲۰ ص ۱۲۲	» للحساب ج ۱۲ ص ۱۵۸
» النقباب ج ۲۰ ص ۱۲۳	» واقترب ج ۱۳ ص ۶۶
» جناب ج ۲۰ ص ۱۲۴	» للصواب ج ۱۳ ص ۶۶
» للتصافی ج ۲۱ ص ۱۵۸	» صواب ج ۱۴ ص ۱۷
» الریب ج ۱ ص ۱۴۲	» جناب ج ۱۶ ص ۳۹
» شیب ج ۲ ص ۳۸ و ۲۳	» اعتصاب ج ۱۶ ص ۵۱
» وشیب ج ۹ ص ۱۲	» الـکلاب ج ۱۶ ص ۵۱
» المغیب ج ۹ ص ۲۰	» وناب ج ۱۶ ص ۵۰
» الصیب ج ۱۱ ص ۴۲	» السراب ج ۱۶ ص ۸۰
» العیوب ج ۱۸ ص ۱۶۳	» للشباب ج ۱۷ ص ۲۴
» عریب ج ۱۸ ص ۱۸۰	» للصواب ج ۱۷ ص ۴۶
» کثیب ج ۲۰ ص ۵۹	» الخطاب ج ۱۷ ص ۹۳
» الطروب ج ۲۰ ص ۸۰	» کلاب ج ۱۷ ص ۱۱۲
» الصلب ج ۲ ص ۱۶۰ کامل	» الصعاب ج ۱۷ ص ۱۱۶
» صب ج ۴ ص ۵۶	» و ۱۱۷
» حسبی ج ۹ ص ۱۰ - ج	» الركاب ج ۱۸ ص ۱۴۸

کامل	۱۳ ص ۱۳۰
یرکب ج ۲۱ ص ۱۱۴ کامل	کعب ج ۹ ص ۱۴۱ »
» العقرب ج ۲۱ ص ۱۷۷	» الخطب ج ۱۲ ص ۵۰ و ۵۳
» منقلب ج ۹ ص ۱۰۳	» لبی ج ۱۴ ص ۴۹
» نسبی ج ۱۴ ص ۷۱	» القسب ج ۱۶ ص ۴۲
» العطب ج ۱۸ ص ۹۴	» الخطب ج ۱۷ ص ۳۴
» الآیب ج ۲ ص ۱۲۲	» القلب ج ۱۹ ص ۹۳ الی ۹۴
» راعب ج ۶ ص ۴۸	» الکرب ج ۲ ص ۷۷
» مراقب ج ۸ ص ۱۶	» مغرب ج ۷ ص ۱۳۶
العائب ج ۸ ص ۱۶ وافر	» الی ۱۳۷
» مناکب ج ۹ ص ۳۱	» الجورب ج ۸ ص ۱۳۴
» للشارب ج ۹ ص ۴۹ و ۵۰	» الثعلب ج ۸ ص ۱۳۴
» طالب ج ۲۰ ص ۸۱	» وتخصی ج ۹ ص ۸۸
بعاذب ج ۲۰ ص ۱۰۲	» - ج ۱۱ ص ۳۵
» الی ۱۰۳	» المسجب ج ۹ ص ۱۲۶
» عائب ج ۲۰ ص ۱۸۷	» اعجب ج ۱۱ ص ۳۴
» اطرابی ج ۲ ص ۷۲	» یذهب ج ۱۱ ص ۳۶
الاحباب ج ۲ ص ۱۲۳	» الجندب ج ۱۲ ص ۱۰
» و ۱۲۴	» لم تصقب ج ۱۵ ص ۱۳۴
» اواب ج ۳ ص ۴۹	» فاغضب ج ۱۹ ص ۱۶۰
» المتتاب ج ۳ ص ۶۸	المطرب ج ۲۰ ص ۳۴
الرطاب ج ۳ ص	» الی ۳۵
کامل مرفل	۱۴۳

الرقیب ج ۶ ص ۴۹ کامل مرفل
الکثیر ج ۶ ص ۷۳ الی

» ۷۴ - ج ۸ ص ۱۲

بأدیب ج ۱۲ ص ۱۰۹ کامل
وهوب ج ۱۴ ص ۱۲۵

» ۱۲۶ و ۱۲۹

» محسوب ج ۱۷ ص ۹۹

» فائیدی ج ۱۸ ص ۲۳ و ۲۴

الحب ج ۴ ص ۱۶۴ هزج

» الشعب ج ۶ ص ۱۴۴

» رب ج ۱۵ ص ۱۲۳

» کرب ج ۱۸ ص ۹

کعب ج ۲۱ ص ۱۰۷ رجز

» عذب ج ۳ ص ۸

» مرکبی ج ۲ ص ۸۷

» فارکبی ج ۱۰ ص ۴۶

» النسب ج ۱۸ ص ۹۸

» کاتب ج ۱۶ ص ۱۵۶

» الشباب ج ۳ ص ۱۳۸

» وطیب ج ۵ ص ۸۵

» الحروب ج ۱۸ ص ۱۴۰

ولبی ج ۴ ص ۱۱۵ رمل مجزؤ

کلابی ج ۵ ص ۴۷ کامل

الاعراب ج ۶ ص ۴

» - ج ۲۱ ص ۲۷

» ورکابی ج ۶ ص ۲۲

» المنجاب ج ۶ ص ۱۲۰

» اطرابی ج ۷ ص ۸۰

» الانصاب ج ۸ ص ۱۴۰

والرباب ج ۹ ص ۶۲ کامل مجزؤ

وضراب ج ۹ ص ۱۱۹ کامل

» لاطراب ج ۱۰ ص ۱۰۱

» خضاب ج ۱۰ ص ۱۱۶ و ۱۱۹

» الاسباب ج ۱۲ ص ۶

شهاب ج ۱۲ ص ۲۸ - ج

» ۱۴ ص ۸۴

» صواب ج ۱۲ ص ۱۵۴

» الالباب ج ۱۴ ص ۵۷

» الغلاب ج ۱۵ ص ۲۸

» الجلباب ج ۱۶ ص ۱۱ و ۱۲

» الکتاب ج ۲۰ ص ۴۹

» الحجاب ج ۲۰ ص ۴۹

جوابی ج ۲۱ ص ۱۱۹

» الی ۱۲۰

والحرب ج ۶ ص ۴۹ منسرح

بالطرب ج ۶ ص ۱۰۶

» الى ۱۰۷

» الحسب ج ۷ ص ۱۳۱

» العجب ج ۸ ص ۴۶

» النجب ج ۱۲ ص ۹۹

» كرب ج ۱۳ ص ۱۲۱

» لعب ج ۱۵ ص ۱۰۷

» الطرب ج ۱۷ ص ۸

» العجب ج ۱۷ ص ۲۲

» العجب ج ۱۷ ص ۶۰

» العجب ج ۱۸ ص ۴۸

» الادب ج ۱۸ ص ۵۹

» نسي ج ۱۸ ص ۹۸

كرب ج ۱۸ ص ۱۱۴

» و ۱۱۸ و ۱۱۹

» وأب ج ۱۸ ص ۱۲۲

» طربي ج ۱۹ ص ۱۰۲

حسبي ج ۴ ص ۶۸ الى

خفيف

» قلبي ج ۶ ص ۴۳

» مجنبي ج ۶ ص ۵۰

عبد المطالب ج ۱۵ ص ۸ رمل

الشنب ج ۲۰ ص ۱۸۸ »

الرقاب ج ۲۱ ص ۱۱۴ رمل مجزؤ

الذي بني ج ۵ ص ۴۳ »

المشيب ج ۶ ص ۱۲۴ »

بخصيب ج ۱۳ ص ۹۶ و ۱۱ »

الحب ج ۵ ص ۱۳۸ سريع

القلب ج ۱۷ ص ۵۰ »

ذنب ج ۲۱ ص ۳۷ و ۳۰ »

يعتب ج ۸ ص ۲۱ »

كالكاذب ج ۱۸ ص ۷۳ »

العائب ج ۱۹ ص ۱۱۹ »

بالباب ج ۶ ص ۱۵۳ »

أتراب ج ۱۸ ص ۶ »

الباب ج ۱۸ ص ۸۶ »

بتعذيري ج ۵ ص ۵۵ »

الغيب ج ۹ ص ۸۱ »

فالكتب ج ۱ ص

منسرح

مكتسب ج ۳ ص ۸۸ »

النسب ج ۴ ص ۱۰۹ »

نصبي ج ۶ ص ۴۸ »

الخضاب (التسکاب) ج	لربی ج ۹ ص ۸۹ خفیف
خفیف ۱۰۵ ص ۸	نحبی ج ۱۲ ج ۹۱ »
حجاب ج ۱۰ ص ۹۵ »	حب ج ۱۸ ص ۹ »
رکاب ج ۱۰ ص ۱۲۳ »	معجب ج ۹ ص ۲۶ خفیف مجزؤ
بالاذناب ج ۱۱ ص ۳۷ »	معجب ج ۱۲ ص ۶۶ و ۶۸ »
الظراب ج ۱۱ ص ۶۰	والتراب (آراب) ج ۱
» ۶۲ و ۶۳ الی	ص ۳۵ و ۵۹ و ۸۶ »
الکتاب ج ۱۲ ص ۵۸	التسکاب ج ۱ ص ۱۲۴
» - ج ۱۳ ص ۱۹	- ج ۲ ص ۱۱۸ - ج ۸ ص ۱۰۵
اصحاب ج ۱۲ ص ۶۱ »	» ۱۰۶ و
اصحابی ج ۱۲ ص ۱۲۷ »	الجواب ج ۴ ص ۱۱۹ »
اطرابی ج ۱۳ ص ۵۴ »	بنابی ج ۵ ص ۳۴ »
الانساب ج ۱۴ ص ۵۴ »	الاحباب ج ۵ ص ۴۵ »
الکلاب ج ۱۵ ص ۷۴	الاصحاب ج ۵ ص ۱۱۳ »
» الی ۷۵	حسابی ج ۵ ص ۱۱۳ »
دواب ج ۱۶ ص ۵۲ »	الاوصاب ج ۵ ص ۱۶۱
لثواب ج ۱۶ ص ۹۹ »	- ج ۱۰ ص ۹ »
الخطاب ج ۱۶ ص ۱۶۱ »	الشراب ج ۵ ص ۱۶۱ »
الجواب ج ۱۸ ص ۱۵ »	شهاب ج ۶ ص ۱۷۵ الی ۱۷۶ »
الاصحاب ج ۱۸ ص ۱۵ »	اصحابی ج ۷ ص ۱۶۰ و ۲ »
عند الکعاب ج ۱۸ ص	ایاب ج ۸ ص ۱۰ »
» ۵۹ و ۴۲	الاوصاب ج ۸ ص ۸۵ »

انتبه ج ۱۴ ص ۴۳ رجز	التصانی ج ۲۱ ص ۳۵ خفیف
أدبه ج ۵ ص ۵۱ منسرح	اتراب ج ۲۱ ص ۶۴
فی شبهه ج ۱۶ ص ۵۷ »	الی ۶۵ »
عیوبه ج ۵ ص ۱۳۲ رجز	الخطاب ج ۲۱ ص ۷۰
مابه ج ۱۲ ص ۱۱۷ »	الی ۷۱ »
بجوابها ج ۱ ص ۶۰ کامل مجزؤ	قریب ج ۹ ص ۱۳۵ »
شبابها ج ۱۰ ص ۳۹ »	النجیب ج ۱۶ ص ۱۲۹ »
شبیها ج ۱۸ ص ۱۳۹	وائی ج ۶ ص ۴۹ مجتث
رجز ۱۴۵ و	الاخیب ج ۶ ص ۱۹۸ متقارب
بأبوابها ج ۶ ص ۶۶ الی	للملعب ج ۸ ص ۱۷۰ »
۶۳ - ج ۱۰ ص ۱۳۵ و ۱۳۸ متقارب	للمصعب ج ۸ ص ۱۷۲
» اترابها ج ۹ ص ۲۰ »	- ج ۱۷ ص ۱۶۵ »
» منهاها ج ۹ ص ۵۳ »	مطلب ج ۱۷ ص ۱۵۷ »
الحب ج ۷ ص ۸۶ -	حوشب ج ۲۰ ص ۱۹ »
ج ۳ ص ۱۷۶ طویل	الکاعب ج ۶ ص ۱۹۱ »
» الکلب ج ۴ ص ۴۵ »	العاقب ج ۱۳ ص ۵۱ »
الركب ج ۵ ص ۱۷۶	بالحاجب ج ۱۷ ص ۱۲۸ »
و ۱۷۷ و ۱۷۸ و ۱۷۹ - ج ۶ ص	بالهضاب ج ۱۹ ص ۱۲۰ »
۱۹ - ج ۹ ص ۶۴ - ج ۱۱	الادیب ج ۱۹ ص ۱۱۸ »
» ۱۸ ص	طابه ج ۱۲ ص ۵ مدید
» غصب ج ۷ ص ۱۶۵ »	غضبه ج ۶ ص ۱۷۶ کامل
» الحب ج ۹ ص ۵۶ »	به ج ۲ ص ۸۶ رجز

طویل	۲۱ ص ۹	کعب ج ۹ ص ۶۴ - ج	۵ ص ۱۷۹
»	وتجلب ج ۴ ص ۱۳۸	طویل	کلب ج ۹ ص ۶۳
»	یعذب ج ۶ ص ۷۸ و ۸۱	»	الحرب ج ۱۵ ص ۷۷
»	تغضب ج ۷ ص ۴۵	»	الشعب ج ۱۵ ص ۷۷
»	کوکب ج ۸ ص ۳۶	»	ولا یصبو ج ۱۷ ص ۳۱
»	واحجب ج ۸ ص ۴۵	»	کلب ج ۱۷ ص ۱۱۶
»	یشرب ج ۸ ص ۶۵	»	غرب ج ۱۸ ص ۴۰
»	مذهب (کوکب	»	القلب ج ۲۰ ص ۴۵ و ۴۲
»	واقرب) ج ۹ ص ۱۵۶ و ۱۵۷	»	والرحب ج ۲۰ ص ۱۲۵
»	و ۱۶۳ و ۱۶۹ و ۱۷۰	»	المغیب ج ۱ ص ۱۲۰
»	یسلب ج ۱۰ ص ۹	»	مصحب ج ۱ ص ۱۲۴
»	یتلب ج ۱۰ ص ۲۳	»	یتنصب ج ۱ ص ۱۸۰
»	یقرب ج ۱۰ ص ۱۴۴	»	یکذب ج ۲ ص ۱۶
»	ولعزب ج ۱۱ ص ۱۸	»	المهذب ج ۲ ص ۵۶
»	و ۲۱ الی ۲۲	»	نحجب ج ۲ ص ۱۴۴
»	نهرب ج ۱۱ ص ۲۲ و ۱۸	»	أعجب ج ۲ ص ۱۸۷
»	تطرب ج ۱۲ ص ۸۷	»	زینب ج ۳ ص ۵۶
»	منقضب ج ۱۳ ص ۳۶	»	مغرب ج ۳ ص ۸۱
»	محرِب ج ۱۳ ص ۴۲	»	مطلب ج ۳ ص ۹۰
»	و ثعلب ج ۱۳ ص ۹۹	»	وکوکب ج ۳ ص ۹۱
»	زینب ج ۱۴ ص ۴۸	»	زینب ج ۴ ص ۱۱۶ - ج
»	ترکب ج ۱۴ ص ۸۶		

اکذب ج ۱۸ ص ۳۶ طویل

» المضب ج ۱۹ ص ۵۸

» متاؤب ج ۲۱ ص ۹۶ الی ۹۷

» تغضب ج ۲۱ ص ۱۱۶

» مذهب ج ۲۱ ص ۱۱۷

» قارب ج ۱ ص ۱۳۰

» الاقارب ج ۱ ص ۱۶۲

» لدائب ج ۱ ص ۱۶۸

» محارب ج ۲ ص ۱۱۲

» الحقائق ج ۳ ص ۱۴۰

» تحارب ج ۴ ص ۱۸۵

راغب ج ۷ ص ۷۱-ج

» ۸ ص ۱۸۴ ج ۱۹ ص ۱۲

» المشارب ج ۷ ص ۷۱

» طالب ج ۷ ص ۷۱

» شارب ج ۱۰ ص ۲۷

» مراتب ج ۱۰ ص ۷۸

» واصب ج ۱۱ ص ۵۰

» الثعالب ج ۱۱ ص ۱۱۵

» مذاهب ج ۱۲ ص ۱۴۲

» سواکب ج ۱۷ ص ۱۶۲

» راغب ج ۱۸ ص ۶۸

یرأب ج ۱۴ ص ۸۷ طویل

» اکذب ج ۱۴ ص ۸۷

» المهلب ج ۱۴ ص ۱۰۰

» فاغلب ج ۱۴ ص ۱۵۴

» مشعب ج ۱۵ ص ۵

» وزینب ج ۱۵ ص ۴۷

» شرتب ج ۱۵ ص ۱۱۳

» تحطب ج ۱۵ ص ۱۱۳

» المضب ج ۱۵ ص ۱۱۶

» یغصب ج ۱۵ ص ۱۱۷

» ۱۱۸ و

اطراب ج ۱۵ ص ۱۱۹

» (مصرع)

» اتقلب ج ۱۵ ص ۱۱۹

» مشعب ج ۱۵ ص ۱۱۹

» یلعب ج ۱۵ ص ۱۱۹

» مجنب ج ۱۶ ص ۱۶۰

» وطلب ج ۱۷ ص ۵۹

» یرب ج ۱۷ ص ۶۵

» ونظرب ج ۱۷ ص ۷۵

» اغضب ج ۱۸ ص ۱۲۸

» ۱۳۱ و ۱۳۲

دیب ج ۶ ص ۱۲۳	شارب ج ۲۱ ص ۱۸ طویل
الی ۱۲۴	» خضاب ج ۶ ص ۲۱
طویل	» سباب ج ۷ ص ۷۶
» حیب ج ۶ ص ۱۷۴	» کلاب ج ۱۷ ص ۵۱
» فاجیب ج ۷ ص ۱۰۷ الی ۱۰۸	» اغیب ج ۱ ص ۶۴
» حیب ج ۷ ص ۱۱۴	» حیب ج ۱ ص ۱۷۸
» شعوب ج ۷ ص ۱۵۲	» قریب ج ۱ ص ۱۸۱
» وسهوب ج ۷ ص ۱۵۳	» لطیب ج ۱ ص ۱۸۱
» عسیب ج ۸ ص ۷۱	» غروب ج ۲ ص ۳-ج
» قطوب ج ۱۰ ص ۸۸	» ۱۷ ص ۷۷
جنیب ج ۱۱ ص ۸۹	» ذنوب ج ۲ ص ۳
» ۱۳۴ و ۱۳۵	» قریب ج ۲ ص ۳
» مریب ج ۱۱ ص ۹۳	» حیب ج ۲ ص ۷
» یصیب ج ۱۱ ص ۱۳۵	» تصیب ج ۲ ص ۹۰
» یثوب ج ۱۱ ص ۱۵۱ الی ۱۵۲	» جنوب ج ۳ ص ۳۸ و ۵۵
» جدیب ج ۱۱ ص ۱۵۲	» اجیب ج ۴ ص ۴۸
» غریب ج ۱۱ ص ۱۶۳	» - ج ۲۰ ص ۱۵۶
» نصیب ج ۱۲ ص ۲۲	» طیب ج ۴ ص ۵۸
» غروب ج ۱۲ ص ۲۲	» قریب ج ۴ ص ۱۶۲
» عزوب ج ۱۲ ص ۲۳	» طیب ج ۵ ص ۱۰
» طروب ج ۱۲ ص ۲۴ و ۳۰	» حیب ج ۵ ص ۱۳۸
» شعوب ج ۱۲ ص ۳۰	» - ج ۶ ص ۵۲ و ۵۳
» وجیب ج ۱۲ ص ۳۹	

مکذوب ج ۲۰ ص ۲۳ طویل

» تیب ج ۲۰ ص ۶۸

» کذوب ج ۲۰ ص ۵۴ الی ۱۵۵

» ندوب ج ۲۰ ص ۱۵۸

» حبیب ج ۲۱ ص ۱۱۶

» مئیب ج ۲۱ ص ۱۱۶

تسکب ج ۳ ص ۱۷۳ دید

» ناب ج ۱۷ ص ۵۸ و ۵۹

بنیب (کئیب) ج ۱ ص

۲۳ - ج ۱۶ ص ۹۰ و ۹۱ - ج

» ۲۱ ص ۴۸

» عجیب ج ۱۲ ص ۴۳

والشنب ج ۱ ص ۱۳۴ بسیط

» تطرب ج ۱ ص ۱۴۵

» الشرب ج ۲ ص ۱۰۲

» الی ۱۰۳

» ندب ج ۲ ص ۱۷۲

» الخشب ج ۳ ص ۷۳

» عجب ج ۴ ص ۷۷ الی ۷۸

» عشب ج ۵ ص ۸۸ و ۱۰۳

» تسکب ج ۵ ص ۱۱۵

» مختضب ج ۵ ص ۱۶۲

جنوب ج ۲۳ ص ۳۹

- ج ۱۴ ص ۱۱۲ طویل

» وأتوب ج ۱۲ ص ۴۱ الی ۴۲

» لخطیب ج ۱۳ ص ۴۷

» تصیب ج ۱۳ ص ۱۳۱

طروب (مئیب طیب)

ج ۱۴ ص ۲ ج ۲۱ ص ۷ و ۱۱۲

» تطیب ج ۱۴ ص ۵۷

» صلتب ج ۱۵ ص ۴۴

» تطیب ج ۱۵ ص ۱۴۹

» نجیب ج ۱۶ ص ۳۹

» یذوب ج ۱۸ ص ۴۵

» خطوب ج ۱۸ ص ۴۵

» وجوب ج ۱۸ ص ۸۲

» حبیب ج ۱۸ ص ۱۱۸

» غریب ج ۱۸ ص ۱۱۹

» یذوب ج ۱۸ ص ۱۲۰

» قریب ج ۱۸ ص ۱۳۱

» سهوب ج ۱۸ ص ۱۳۶

» فاغیب ج ۱۸ ص ۲۱۶

» غریب ج ۱۹ ص ۸۲ و ۸۳

» قلیب ج ۱۹ ص ۱۴۵ الی ۱۴۶

محبوب ج ۱۱ ص ۷ بسیط مجزؤ	ذنب ج ۷ ص ۹۴ بسیط
مطلوب ج ۱۱ ص ۱۴۶ بسیط	عجب ج ۷ ص ۱۵۲ »
مکتوب ج ۱۲ ص ۱۵۰ »	تجب ج ۷ ص ۱۶۸ »
العیوب ج ۱۲ ص	نسب ج ۹ ص ۱۰۹ »
بسیط مجزؤ ۱۵۳	ینتجب ج ۹ ص ۱۰۹ »
تمذیب ج ۱۶ ص ۸۴ بسیط	ارب ج ۱۲ ص ۶ »
الاکاذیب ج ۱۶ ص ۱۴۲ »	تحتجب ج ۱۵ ص ۱۰۲ »
الادیب ج ۲۰ ص	ینسکب ج ۱۵ ص ۱۲۰
بسیط مجزؤ ۷۰	ج - ۱۶ ص ۱۱۳ (مصراع) »
تخبو ج ۱ ص ۱۲۲ وافر مجزؤ	اللعب ج ۱۵ ص ۱۲۰ »
رهبوا ج ۲ ص ۶۱	ثب ج ۱۶ ص ۱۱۸ »
ج - ۲۰ ص ۱۶۶ »	الغضب ج ۱۷ ص ۲۳ »
التراب ج ۱ ص ۱۶۳ -	نسب ج ۱۸ ص ۹۹ »
ج ۲ ص ۴ وافر	یحتجب ج ۱۸ ص ۱۱۳ »
والصناب ج ۷ ص ۵۷ »	والرکب ج ۱۹ ص ۲۰ »
یصابوا ج ۸ ص ۶۷ »	منجذب ج ۱۹ ص
لرضاب ج ۱۱ ص ۸۳ »	۱۱۰ »
عذاب ج ۱۱ ص ۸۳ »	تضطرب ج ۲۱ ص ۷۹ »
ارابوا ج ۱۲ ص ۳۷ »	السحاب ج ۱۲ ص
والطلاب ج ۱۲ ص	بسیط مجزؤ ۱۵۰
۱۵۸ »	الریب ج ۶ ص ۱۲ »
والرباب ج ۱۴ ص ۱۵۶	طنوب ج ۸ ص ۱۸۴ بسیط

کامل	یتجنب ج ۵ ص ۳۸	وافر	۱۵۷
»	المغرب ج ۱۵ ص ۱۶	»	التراب ج ۱۴ ص ۱۵۷
»	حوشب ج ۱۵ ص ۱۲۴	»	الضراب ج ۱۶ ص ۴۷
»	الجنذب ج ۱۸ ص ۱۵۱	»	الرباب ج ۱۸ ص ۲۰۳
»	۱۵۲	»	ضباب ج ۱۹ ص ۳۴
»	یتعقب (یحجب) ج ۱۸	»	عتاب ج ۲۱ ص ۱۷۱
»	۱۸۳ ص	»	أووب ج ۱ ص ۱۳۱
»	یذهب ج ۱۸ ص ۱۹۵	»	شيب ج ۲ ص ۲۶
»	۱۹۶ و ۱۹۷	»	الغریب ج ۵ ص ۲۱
»	الاشهب ج ۲۰ ص ۵۲	»	فالكثيب (نکوب) ج
»	یذهب ج ۲۰ ص ۱۰۵	»	۵ ص ۲۷ و ۲۸ و ۹۳
»	فتشعوا ج ۲۰ ص ۱۸۵	»	والذنوب ج ۷ ص ۵۵
»	وأرغب ج ۲۱ ص ۱۰۹	»	نصیب ج ۸ ص ۸۶
»	الطرب ج ۱۹ ص ۱۲۵	»	الحبيب ج ۸ ص ۸۶
»	رباب ج ۴ ص ۳۷	»	القلوب ج ۸ ص ۸۶
کامل مرفل	۳۸ و ۳۹	»	یریب ج ۹ ص ۱۰۵
»	رباب ج ۲۰ ص ۴۵ الی ۴۶ کامل	»	تروب ج ۱۲ ص ۵۲
»	الرباب ج ۲۰ ص ۱۸۰	»	الندوب ج ۱۲ ص ۱۴۱
»	نصیب ج ۸ ص ۱۸	»	نصیب ج ۱۴ ص ۱۴۸
»	ضریب ج ۱۷ ص ۱۶۰	»	تعیب ج ۱۴ ص ۱۵۲
»	۱۶۱	»	قرب ج ۱۵ ص ۱۰۵
»	وطیب ج ۲۰ ص ۴	»	المشيب ج ۱۷ ص ۱۰۷

حسب ج ۱۵ ص ۸۴ سریع

» الاریب ج ۲ ص ۴۵

غضبوا ج ۴ ص ۹۳ منسرح

تنسكب ج ۴ ص ۱۵۷

» و ۱۵۸ و ۱۵۹

والحسب ج ۱۱ ص ۹۸

» - ج ۱۵ ص ۱۸

» الطارب ج ۱۲ ص ۱۳۶

» اشب ج ۱۵ ص ۱۸

» ینتسب ج ۱۵ ص ۱۲۲

» یجیب ج ۹ ص ۶۳

نصب ج ۸ ص ۹ خفیف

» ویداربوا ج ۴ ص ۱۵۴ و ۱۵۵

» وعتاب ج ۸ ص ۱۶۶

الغراب ج ۱۶ ص ۵۶

» و ۵۷ الی ۵۸

حرب ج ۱۲ ص ۱۵۷

و ۱۶۰ محبت

ارهب ج ۴ ص ۱۱۷ متقارب

» اعجب ج ۸ ص ۱۸

» مشعذب ج ۹ ص ۲۲

» یطرب ج ۱۰ ص ۹۶

قریب ج ۲۰ ص ۵ کامل

شذایب ج ۲۰ ص ۳۰

» الی ۳۱

الركب ج ۴ ص ۱۵۵ رجز

دولابوا ج ۶ ص ۴ - ج

» ۲۱ ص ۲۳ و ۲۸

» وحصبوا ج ۱۱ ص ۱۲۰

» القرائب ج ۹ ص ۷۶

» الی کتاب ج ۶ ص ۶۱

» عجیب ج ۳ ص ۱۳۹ -

» قریب ج ۶ ص ۱۲۵

» الاریب ج ۱۶ ص ۳۹

القریب ج ۲ ص ۱۶۵

و ۱۶۶ رمل

تنسب ج ۴ ص ۱۱۶ سریع

» مطلب ج ۱۰ ص ۱۲۴

» المدنب ج ۱۲ ص ۱۵۲ و ۱۵۵

» القلب ج ۱۲ ص ۱۵۵

» تغضبوا ج ۱۳ ص ۹۳

اطیب ج ۱۳ ص ۱۱۱

» - ج ۱۷ ص ۸۴

» یکذب ج ۱۵ ص ۷۹

غالبه ج ۶ ص ۷۶ و ۷۹ طویل

» ذنائبه ج ۷ ص ۱۰۰

» مذاهبه ج ۱۱ ص ۴۳

» تحاربه ج ۱۱ ص ۱۱۲

» ثاقبه ج ۱۱ ص ۱۲۵ و ۱۲۷

» کواکبه ج ۱۱ ص ۱۲۷

» غیاضه ج ۱۵ ص ۹۶

» طالع ج ۱۵ ص ۹۹

» مخاطبه ج ۱۶ ص ۱۱۲

» ذوائبه ج ۱۶ ص ۱۲۵

» کتابه ج ۱۸ ص ۱۴۷

» عواقبه ج ۱۹ ص ۱۳

» یقاربه ج ۱۹ ص ۱۵

» جاذبه ج ۱۹ ص ۲۳

» اقاربه ج ۱۹ ص ۲۷

» ثعالیه ج ۱۹ ص ۵۲

» حلائبه ج ۱۹ ص ۱۹۴ و ۱۹۵

» کواکبه ج ۲۰ ص ۱۳۹

مذهبه ج ۱۹ ص ۸۹ رجز

» تتنايه ج ۱۵ ص ۷۰

» شباهها ج ۲ ص ۸۷

» رقابها ج ۲ ص ۱۱۲ و ۱۱۳

تعجب ج ۱۱ ص ۷۴

و ۷۵ متتارب

یجنب ج ۱۲ ص ۱۵۳ الی

» ۱۵۴ الی

» مذنب ج ۱۳ ص ۱۶۰

» المرحب ج ۱۵ ص ۱۹ و ۱۵

» ثاقب ج ۱۰ ص ۱۴۰

» الخطوب ج ۱۹ ص ۷۲

» ۷۳ الی

اقاربه ج ۲ ص ۶ طویل

» ملاعبه ج ۲ ص ۱۰۱ و ۱۰۲

» مشاربه ج ۳ ص ۲۸

» کواکبه ج ۳ ص ۲۳ و ۲۶

» تعاتبه ج ۳ ص ۴۷ الی ۴۸ و ۶۵

» تناسبه ج ۳ ص ۶۴

» راكبه ج ۴ ص ۱۷۳ و ۱۷۴

» ۱۸۶ و

» صاحبه ج ۴ ص ۱۷۵

» مناهبه ج ۴ ص ۱۸۶

» مخاطبه ج ۵ ص ۴۴ الی ۴۵

» جوانبه ج ۵ ص ۱۰۰

» غالبه ج ۵ ص ۱۸۳

مرکبها ج ۲۱ ص	عضایها ج ۲ ص ۱۱۳ طویل
۴۹ وافر مجزؤ	کعبها ج ۲ ص ۱۱۳
عواقبها ج ۲ ص ۳۷ منسرح	» الی ۱۱۴
یطالبها (ترائبها) ج ۱۳	» شبایها ج ۸ ص ۴۰
ص ۱۱۴ و ۱۱۵ و ۱۲۰ و ۱۴۸	» وایها ج ۸ ص ۴۱
» ۱۵۷	» ضرابها ج ۱۰ ص ۳۹
	» ثوابها ج ۱۳ ص ۴۳
	» جوابها ج ۱۹ ص ۳۶
	» شرابها ج ۱۹ ص ۵۰
	» وذهایها ج ۱۹ ص ۱۰۷
	» الی ۱۰۸
	» یجابها ج ۲۰ ص ۱۶۶
	» هوبها ج ۲ ص ۱۲
	» حبیها ج ۳ ص ۱۷۷ الی
	» ۱۷۸ - ج ۸ ص ۱۶۶
	» هوبها ج ۵ ص ۱۲۵
	» یصیها ج ۷ ص ۱۰۶
	» قلوبها ج ۷ ص ۱۱۱
	» منیها ج ۱۴ ص ۷۶
	» استیها ج ۱۶ ص ۷۸
	» هوبها ج ۱۶ ص ۱۲۵
	» ذنوبها ج ۲۱ ص ۵۴
فتزینت ج ۱۲ ص ۴۵ طویل	
اقتربت ج ۹ ص ۵۵ و ۵۶	
- ج ۱۵ ص ۷۶ بسیط	
فاختمرت ج ۱۷ ص ۹۴ وافر	
فاطت ج ۱۸ ص ۱۶۴ رجز	
نسیت ج ۵ ص ۸ سریع	
فادبرت ج ۱۸ ص	
۶۵ خنیف	
ونسیتا ج ۳ ص ۱۳۰ طویل	
منزلة (مذراع) ج ۱۶	
ص ۱۱۳ بسیط	
فانا ج ۸ ص ۷	

طویل	۱۵ و ۱۱	بسیط	فاتا ج ۱۶ ص ۷۰
»	اضلت ج ۴ ص ۳	وافر	فراتا ج ۸ ص ۱۳۵
»	وعلت ج ۵ ص ۸۹ و ۹۰	»	بلیتا ج ۲ ص ۱۷۲
»	۹۱ - ج ۸ ص ۱۵۹	»	هدیتا ج ۶ ص ۱۱۲
»	ذات ج ۵ ص ۱۲۴	»	ماتا ج ۶ ص ۶۵ الی
»	افشعرت ج ۶ ص ۷۶ و ۸۰	کامل	مرفل ۶۶
»	ومیت ج ۶ ص ۱۷۵	کامل	مانا ج ۱۷ ص ۱۰۸
»	قرت ج ۷ ص ۳۹	»	بنتا ج ۳ ص ۶۱ - ج
»	تعلت ج ۷ ص ۷۲	رجز	۱۸ ص ۱۴۷
»	برت ج ۷ ص ۱۱۵	»	یبتا ج ۱۸ ص ۱۲۳ - ج
»	زلت ج ۸ ص ۳۶ و ۳۸	»	۲۱ ص ۵۹
»	حلت ج ۸ ص ۳۷	»	خریتا ج ۱۸ ص ۱۴۴
»	غنت ج ۸ ص ۱۶۰	»	مقوتاج ۱۸ ص ۱۴۲
»	تخلت ج ۱۰ ص ۶۱	»	کنتاج ۳ ص ۱۴۲ خفیف
»	نمت ج ۱۱ ص ۱۱۵ الی ۱۱۶	»	ماتا ج ۴ ص ۸۶ و ۸۸ - ج
»	نبت ج ۱۲ ص ۵۱	»	۹ ص ۵۲ و ۶۵
»	جالت ج ۱۳ ص ۳۳	»	قرت ج ۱ ص ۱۳۹ - ج
»	فزالت ج ۱۴ ص ۹۳	طویل	۱۴ ص ۱۶۷
»	شلت ج ۱۵ ص ۱۱۱	»	ذات ج ۱ ص ۱۸۱ - ج
»	اضلت ج ۱۶ ص ۱۱۹	»	۱۵ ص ۱۴۸ - ج ۲۰ ص ۱۲۰
»	وجالت ج ۱۶ ص ۱۱۹ و ۱۲۰	»	لاستقرت ج ۳ ص ۱۲۰
»	تبات ج ۱۹ ص ۴۵	»	ج ۸ ص ۱۸۳ - ج ۱۹ ص ۸

طویل	و ۵۸ و ۴۲	و جرّت ج ۱۹ ص ۶۵ طویل
»	الثفنات ج ۱۸ ص ۴۰	»
»	مماقی ج ۲۰ ص ۹۸	»
»	الزفرات ج ۲۰ ص ۱۴۰	»
لذاتی ج ۱۸ ص ۴۴ بسیط		»
»	بالعفاریت ج ۳ ص ۷۰	»
مصمّمات ج ۸ ص ۳۰ وافر		»
»	حیاء ج ۸ ص ۱۲۲	»
»	حمات ج ۱۰ ص ۱۶۰	»
»	صنّیعات ج ۱۱ ص ۶۲	»
»	جائحات ج ۱۵ ص ۶۳	»
»	خالیات ج ۱۶ ص ۸۱	»
»	مشهرات ج ۲۰ ص ۲۹	»
»	اتیت ج ۲ ص ۱۵۹	»
البت ج ۳ ص ۳۱ وافر مجزؤ		»
لمیت ج ۱۸ ص ۳۱ وافر		»
خنت ج ۵ ص ۴۱ - ج		»
کامل	۱۶ ص ۱۳۱	»
»	فأدلت ج ۶ ص ۴۱	»
»	اضلت ج ۹ ص ۱۴۴	»
»	فتثنت ج ۱۲ ص ۱۰۵	»
»	ثابت ج ۱ ص ۱۳۶	»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»
		»

» لجاجاتی ج ۱۵ ص ۱۳۶	لذاتی ج ۶ ص ۱۰۳ کامل
» للذوت ج ۳ ص ۱۴۷	هات ج ۴ ص ۱۸۷ کامل مرفل
» بالیت ج ۱۱ ص ۳۲	الهئات ج ۱۲ ص ۹۹
» بیت ج ۲۰ ص ۵۱	المتشاکلات ج ۲۰
والملاالات ج ۳ ص ۱۴۵ منسرح	ص ۹۵
» موتی ج ۸ ص ۱۲۸	وجیرتی ج ۶ ص ۴۹ کامل مجزؤ
متعت ج ۳ ص ۶۲ خفیف	عدوتی ج ۱۷ ص ۱۳۳
» الحرّمات ج ۴ ص ۹۵	شئت ج ۶ ص ۱۱۷ هزج
» الملاة ج ۱۳ ص ۱۱۹	الصلت ج ۱۷ ص ۱۸
» عرفات ج ۱۸ ص ۱۲۶	لمتی ج ۴ ص ۱۴۳ رجز
الککّنات ج ۱۸ ص ۱۲۶	» سیدنی ج ۵ ص ۳
» و ۱۲۷	» تعلت ج ۲۱ ص ۵۸
» البیات ج ۲۰ ص ۶۱	» الزیات ج ۹ ص ۲۱
» والککسات ج ۲۰ ص ۶۱	» المبارکات ج ۹ ص ۷۸
» عرفات ج ۲۱ ص ۱۵۹	» ومهجرات ج ۹ ص ۱۰۸
» بیروت ج ۶ ص ۱۱۸	» موافرات ج ۲۱ ص ۱۶۳
فعلتی ج ۳ ص ۳۹ متقارب	علات ج ۶ ص ۱۳۲ رمل مجزؤ
» البصرة ج ۱۸ ص ۲۰	القضاة ج ۷ ص ۱۳
طلعتہ ج ۱۰ ص ۱۱۷ بسیط	و ۱۵ و ۱۶
» حیاته ج ۳ ص ۱۷۶ وافر	» وهنات ج ۱۳ ص ۷۹
زوجته ج ۱۲ ص ۶۳ خفیف	» بلیت ج ۲۰ ص ۷۶ الی ۷۷
» بمقته ج ۱۸ ص ۷۷	بالوحدة ج ۳ ص ۱۳۹ سریع

مقت ج ۱۷ ص ۵۰ وافر	غیبه ج ۴ ص ۱۲۶ متقارب
» انیت ج ۲ ص ۱۵۹	وصفاتهما ج ۱۴ ص ۱۲۷ طویل
» بکیت ج ۳ ص ۷۶	حجرتها ج ۵ ص ۴۲-ج
» انتشیت ج ۵ ص ۶۱ و ۶۲	۷ ص ۱۲۸ - ج ۱۰ ص ۱۲۶
وفیت ج ۶ ص ۸۵-ج	۱۲۸ و رمل
» ۸ ص ۷۹ ج ۱۹ ص ۹۸ و ۹۹	لنواتها ج ۸ ص ۴۵ الی
» جرت ج ۱۵ ص ۳۸	۱۹۰ و ۴۶ کاهل مجزؤ
» حبیت ج ۱۵ ص ۵۲	عداته ج ۱۷ ص ۱۵۷ طویل
» انیت ج ۱۵ ص ۱۵۸	جدته ج ۱۱ ص ۳۲ مدید
» اهتیت ج ۱۹ ص ۵۳	بذاته ج ۶ ص ۲۰۰ بسیط
مت ج ۹ ص ۵۰ کامل	جدته ج ۳ ص ۱۶۱ کاهل
فقاوت ج ۲ ص ۳۹	بحیاته ج ۲۱ ص ۱۰۰
هزج الی ۴۰	» ۱۰۱ الی ۱۰۲
تناخیت ج ۶ ص ۱۱۳	ألفت ج ۳ ص ۱۵۵ طویل
» الی ۱۱۴	» فانت ج ۱۱ ص ۱۱۱
یوت ج ۳ ص ۱۳۸ رحرز	» لقت ج ۵ ص ۸۷
» مبهوت ج ۳ ص ۱۳۹	» غویت ج ۸ ص ۱۰۸ و ۱۱۵
» بحیلة ج ۱۷ ص ۱۰۷	» فاموت ج ۱۰ ص ۴۸
» المیت ج ۱۸ ص ۱۴۹	» لکسیت ج ۱۵ ص ۵۹
الموات ج ۱۷ ص ۴۹ منسرح	» شمالات ج ۱۴ ص ۷۳ مدید
وصلات ج ۱۲ ص ۱۳۸ خفیف	» قات ج ۳ ص ۱۴۰ بسیط
ربة ج ۱۸ ص ۴۹ متقارب	» ترکت ج ۱۲ ص ۵۶

بالاثاث ج ١٨ ص ١٥ وافر
من عثعث ج ١٨ ص ٤٢ كامل
الحارث ج ٢٠ ص ٨٣ »
عن خث ج ١٥ ص ٧٩ رجز
والاحداث ج ١٣ ص ٨٩ سريع
الحارث ج ١ ص ١١٦

» ١١٨ و

كلنا كث ج ١٤ ص ٣٤

» ٣٥ و

الرائث ج ٨ ص ٩٢ متقارب
الباحث ج ١٣ ص ٨٩ »
الحوادث ج ٩ ص ٢١ طويل
مباحث ج ٩ ص ١١٥

» ١١٧ و

الخيث ج ١٢ ص ١٦٥ وافر
الخيث ج ١٥ ص ١٢٤ »
وخت ج ١٥ ص ٧٧ رمل
ثلاث ج ٥ ص ٣٢ -

ج ٨ ص ١٦٧ خفيف

احداثه ج ١٢ ص ١٣٧ »

وقته ج ٢٠ ص ٥٠ بسيط مجزؤ

فاجعاه ج ١١ ص ٧٣

الى ٧٤ كامل مرفل

أيتيه ج ٣ ص ٥٣ »

رأيتيه ج ٣ ص ٦٥ الى ٦٦ »

تجارته ج ٥ ص ١٥٠ خفيف مجزؤ

نكتها ج ١٠ ص ١٥٥ سريع

اطريتها ج ٧ ص

١٣٤ متقارب

نباته ج ٢٠ ص ٣ رجز

سليته ج ٨ ص ٥٨ »

ث

وخت ج ٥ ص ٦٣ رمل

الشبانا ج ٣ ص ١٤٦ كامل مرفل

» رغانه ج ١٧ ص ٣٨ »

» الثلاثة ج ٢٠ ص ٨٨ »

حارث ج ٢٠ ص ٨١

٨٢ و طويل

الاثاث ج ٦ ص ٢٥ و ٢٣

الى ٢٦ وافر

ج

- تغلیج ج ۳ ص ۱۳۹ رجز
 مدلیج ج ۱۰ ص ۱۳۸ »
 وهاج ج ۶ ص ۹۸ »
 الحجاج ج ۸ ص ۱۳۵ »
 بالدهج ج ۶ ص ۱۸۳ رمل
 لسمج ج ۹ ص ۸۵ »
 خرج ج ۱۰ ص ۱۶۱ »
 المهج ج ۱۸ ص ۴۲ »
 هزج ج ۲۰ ص ۲۹ »
 ما اختلج ج ۱۷ ص
 ۱۲- ج ۱۸ ص ۳ خفیف مجزؤ
 الی فرج ج ۱۸ ص ۶۲ خفیف
 خلیج ج ۱۸ ص ۱۶۸ متقارب
 ملهوج ج ۱۶ ص ۸۲ طویل
 مخرج ج ۱۹ ص ۱۷ »
 فاختلج ج ۶ ص ۱۳۷ مدید
 ارتجج ج ۱۲ ص ۱۳۲ بسیط
 اللجج ج ۱۲ ص ۱۳۲ »
 تللاج ج ۱۹ ص ۱۶۲ وافر

- واذلاج ج ۳ ص
 ۱۶۵ کامل مرفل
 زرنج ج ۱۰ ص ۱۰۵ رجز
 النجج ج ۱۱ ص ۱۶۵ »
 فهاج ج ۶ ص ۱۱۸ رمل مجزؤ
 المرتجج ج ۱۷ ص ۳۷ سریع
 السماجة ج ۵ ص ۱۲۸
 و ۱۳۰ و ۱۳۱ رمل مجزؤ
 تزوج ج ۲ ص ۱۱۰ طویل
 منضج ج ۸ ص ۱۰۱ »
 حشرج ج ۱۰ ص ۱۴۸ »
 معاوج ج ۱۹ ص ۱۵۴ »
 المخرج ج ۲۰ ص ۵ »
 متزوج ج ۲۱ ص ۹۲ »
 التدارج ج ۹ ص ۱۱۱ »
 مزتاج ج ۴ ص ۱۰۹ بسیط
 تاج ج ۹ ص ۱۷۷ »
 المزعج ج ۱۳ ص ۱۸ وافر مجزؤ
 ساجی ج ۹ ص ۱۲۳ وافر
 تناجی ج ۱۰ ص ۸۱ »
 سراج ج ۱۰ ص ۸۱ »
 ناجی ج ۱۲ ص ۲۹ »

تحریری ج ۱ ص ۱۰۳	علاجی ج ۱۷ ص ۶۵ وافر
۱۵۶ - ج ۲ ص ۱۲۵ و ۱۲۷	الحشر ج ۱۰ ص ۱۴۸
سریع ۱۲۸ - ج ۳ ص ۱۱۳	کامل ۱۰۱ ص ۱۴ - ج
خرج ج ۱۲ ص ۷۸ - ج	بلعوسج ج ۱۶ ص ۵۹ »
۱۳ ص ۱۰۰ و ۱۰۲ منسرح	أفحیح ج ۱۶ ص ۶۱ »
والدمیح ج ۱۳ ص ۲۵ «	تناجی ج ۴ ص ۵۳ - ج
نرجی ج ۴ ص ۱۱۵	» ۶۲ ص ۷
خفیف - ج ۲۰ ص ۱۱۸	» الاحداج ج ۴ ص ۵۳
هرج ج ۱۷ ص ۱۶۱ و ۱۶۷ »	» المزیاج ج ۷ ص ۴۷۰
» الخلیج ج ۱۷ ص ۱۶۷	» الحجاج ج ۱۶ ص ۴۱
» بالناج ج ۱۵ ص ۹۱	العج ج ۱۷ ص ۱۱۲ رجز
» بالفلوج ج ۱۸ ص ۳۷	» الزنج ج ۱۹ ص ۲۱
تایج ج ۴ ص ۱۶۲ متقارب	» العج ج ۱۹ ص ۱۵۵
» الخیزرج ج ۷ ص ۱۱۸	الشرح ج ۲۰ ص ۱۲۳ الی
» وختاجناج ج ۵ ص ۱۷۲	» ۱۲۴
نزع ج ۳ ص ۳۹ طویل	» المنسج ج ۲ ص ۱۱۱
» منضج ج ۴ ص ۱۶۶	مدالج ج ۱۰ ص ۱۳۸
یتبایج ج ۴ ص ۱۷۲ - ج	» - ج ۱۸ ص ۱۶۰
» ۱۵۱ الی ۱۵۲ و ۱۶۱ و ۱۶۲	» الدجیح ج ۱۷ ص ۸۲
» بهرج ج ۷ ص ۱۵۳	» وخارج ج ۱۳ ص ۱۰۲
» تسدیح ج ۷ ص ۱۵۳	» تاج ج ۱۴ ص ۱۲۵
» یلجیح ج ۱۱ ص ۹۷	بزیج ج ۵ ص ۲۹ رمل تبرؤ

ورنچ ج ٢ ص ٦ طویل	یعتاج ج ٤ ص ٨٠
خرج ج ٤ ص ١٦٤ و ١٦٥ مدید	٨١ و منسرح
الانچ ج ٣ ص ٤٨ بسیط	خرج ج ٥ ص ٢٤ »
والخرج ج ١٠ ص ٩٠ - ج	تشیح ج ١٨ ص ١١٨ »
» ١٤١ ص ٢١	إذرنچ ج ١٥ ص ٩٣ خفیف
» الخلیج ج ٢١ ص ٢٠	
» نهج ج ٢١ ص ٧٥ و ٧٤	
مرتوج ج ١٤ ص ١٥٣	
» الی ١٥٤	
» یاجوج ج ١٤ ص ١٥٣	
الهنج ج ٤ ص ١١٧ وافر مجزؤ	
» وذج ج ١٢ ص ١٠٥	
اتراج ج ٤ ص ١٣٦ وافر	
الاحداج ج ١٢ ص ١٨	
- ج ٢١ ص ٧٢ الی ٧٣	
و ٨٣ و ٨٤ کامل	
» الوهاج ج ١٧ ص ٣٧	
حجوا ج ١٥ ص ٣٣ رجز	
» نتاج ج ٣ ص ١٣٩	
مخرج ج ٦ ص ١٠٨ الی	
» ١٠٩ و ١٢٢ سریع	
» یاججوا ج ٦ ص ١٢٣	
	سنح ج ٦ ص ١٢١ رمل
	لا یضح ج ١٧ ص ١٣٢ »
	السناح ج ١ ص ٩٧
	- ج ١٧ ص ٩٦ سریع
	متمدح ج ٩ ص ١٧ الی
	١٨ متقارب
	ووقحاج ج ١٣ ص ٣ طویل
	» جنحاج ج ١٣ ص ٣
	» فاسمجاج ج ١٣ ص ٤١
	» جارحاج ج ٧ ص ٢٦
	تراوحاج ج ١٠ ص ١٥٩
	» الی ١٦٠
	» وصباحاج ج ١٥ ص ١٥٣
	» صاحاج ج ٤ ص ٧٨ بسیط

أبو حاج ٢ ص ٨٢ خفيف	نقحاج ١١ ص ٣٣ بسيط
» قريحاج ٢ ص ٨٥	ترحاج ١٢ ص ١٢٣ الى ١٢٤ »
النجاحاج ٥ ص ١٣٢ متقارب	مظاحاج ١ ص ١٠٣
» شحاحاج ٨ ص ٤٤	و ١١٩ و ١٤٠ - ج ٢ ص ٦٥ و ٦٣
» نجحاج ٦ ص ٥٦	و ٨٢ - ج ٥ ص ١٥٩ وافر مجزؤ
الراجده ج ١٧ ص ٦٧ كامل	فرحاج ١١ ص ١٦ »
وروحه ج ١٠ ص ٤٩ رجز	أراحاج ٢ ص ٣٩ وافر
وحوحه ج ١١ ص ١٢٠ متقارب	» البطاحاج ٢ ص ٥٦
البارحه ج ٩ ص ١٢٣	» صحاحاج ١٧ ص ٥٠
» الى ١٢٤	» القبيحاج ٧ ص ١٩
صلاحاج ٣ ص ١٦٥ كامل	» جرحاج ٣ ص ٥٧ و ٥٢
» قداحاج ٣ ص ١٦٥	كامل ٦٦ و
فالدهاج ج ٦ ص ٢٠١ طويل	» سمحاج ٩ ص ١٠٨
» رزحاج ٢ ص ١٨٩	» رواحاج ٦ ص ١٧٣
» أروحاج ١٠ ص ١٤٨	الربحاج ٣ ص ١٤٠ رجز
» مسرحاج ١٢ ص ٥٣	» المسحاج ٣ ص ١٤٠
» فاقدحاج ١٣ ص ٩	» قدحاج ٩ ص ١٢٥
» المبرتحاج ١٦ ص ١١٦	» راحاج ٢٠ ص ١٢٩
» الاباطحاج ٢ ص ١٥ و ١٤	» ریحاج ٣ ص ١٣٩
» طامحاج ٢ ص ٤٧	اصلاحاج ٢٠ ص ٧٥ سريع
» فاضحی ج ٢ ص ٤٧	» طاحاج ٣ ص ٦٣ و ٥٥
» النوائح ج ٣ ص ١٦٩	» مقدوحاج ٨ ص ٨٦

القراح ج ۴ ص ۱۴۱ وافر	بالتوادح ج ۷ ص ۷۹ طویل
» السلاح ج ۵ ص ۱۴۳	» الذراح ج ۸ ص ۳۹
» الاداحی ج ۵ ص ۱۴۳	» النواکح ج ۸ ص ۱۰۰
الجناح ج ۵ ص ۱۷۰ الى	» الجوانح ج ۱۱ ص ۱۲۸
» ۱۷۱ و ۱۷۳	» الملائح ج ۱۸ ص ۱۸۱
» اللقاح ج ۶ ص ۱۱۲	» رباح ج ۲ ص ۱۰۳
راح ج ۷ ص ۳۷ و ۵۱	» رباح ج ۲ ص ۱۵۲
» و ۱۷۲ و ۱۷۳ - ج ۱۳ ص ۱۳۷	» سلاح ج ۱۵ ص ۱۴۶
» الصباح ج ۷ ص ۵۳	» بصباح ج ۱۶ ص ۸۵
» بالنجاح ج ۸ ص ۱۳۷	» سلاح ج ۱۸ ص ۷۰ و ۶۹
» مراح ج ۱۲ ص ۱۲۲	» قروح ج ۵ ص ۳۵
» والواحي ج ۱۳ ص ۱۶	» بأقداح ج ۵ ص ۷۶ بسیط
» صحاح ج ۱۸ ص ۱۵۸	بالراح ج ۸ ص ۴۵ -
» والصفاح ج ۱۹ ص ۸۱	» ج ۱۰ ص ۶۰۵
» السلاح ج ۱۹ ص ۱۰۳	» لواح ج ۱۰ ص ۵
» الجلاح ج ۲۰ ص ۱۲۲	» طرماح ج ۱۰ ص ۱۵۱
» التزاح ج ۲۰ ص ۱۲۵	» اصباح ج ۱۵ ص ۹۲
» ضریح ج ۱۸ ص ۲۰	» بزحزاح ج ۱۶ ص ۹۶
فاسججی ج ۳ ص ۸۳ -	» ناح ج ۱۶ ص ۹۶
ج ۸ ص ۸ کامل	» الراح ج ۱۸ ص ۱۳
الصباح ج ۲ ص ۶۸ !	» میاح ج ۱۸ ص ۳۰
کامل مرفل الى ۱۶۹	» سفوح ج ۱۳ ص ۷۹ الى ۸۰

صباح ج ١٢ ص ١٠٢ سريع	انواحى ج ٣ ص ١٨ كامل
» والراح ج ١٣ ص ١٦	» السلاح ج ١٠ ص ١٦٢
» صاح ج ١٣ ص ٧٦	» السلاح ج ١١ ص ٧٢
السفح ج ١٢ ص ٨٢ منسرح	» الرماح ج ١٦ ص ١٤٣
الصلاح ج ٦ ص ١٠٨ خفيف	» جناح ج ١٧ ص ١٦٠
» بسماح ج ٩ ص ١٢٥	» ملاح ج ١٨ ص ١٩٢
النصاح ج ٩ ص ١٣٢ رجز	» نباح ج ١٨ ص ١٩٣
» الانواح ج ١٢ ص ١٣٣	» المازح ج ٢ ص ٧١
» الفتح ج ١٥ ص ١٥٣	» الرايح ج ١٤ ص ٩٩
» باليداح ج ٢٠ ص ٧٥	» الواضح ج ١٤ ص ٩٩
» الصباح ج ٢٠ ص ١٢٤	» صالح ج ١٨ ص ١٩١
» منيح ج ١٣ ص ١٢٣	» اللائح ج ١٨ ص ١٩١
» السطوح ج ١٨ ص ٦٧	» الحرييه والرميح ج ١٨ ص ٨٢
» قبيح ج ٢٠ ص ٣٨ الى ٣٩	» ريحى ج ١٨ ص ٩٨
الصبوح ج ١٧ ص	يفتح ج ٤ ص ٤٣ رجز
مجئت ١٢٨	» تنفتح ج ٩ ص ١٥٣
الاصرح ج ١٧ ص ٨١ متقارب	» الصباح ج ٨ ص ٧٥
يزح ج ٢ ص ١٠٤ طويل	» لاح ج ٢١ ص ١٣٥
» يسبح ج ٢ ص ١٠٤	لرباح ج ٢٠ ص ١٧٦
» مطرح ج ٥ ص ٥٩	الى ١٧٧ رمل
وتسنع ج ٥ ص ١١٩	مليح ج ٦ ص ١١١ رمل محزؤ
» و ١٢٠ - ج ١٠ ص ١٥٥	الراح ج ٣ ص ١٤٥ سريع

سارح ج ١٦ ص ١٤٢ طویل

» المناکح ج ١٦ ص ١٤٢

» المناح ج ١٦ ص ١٤٢

» النواح ج ١٨ ص ٢١٦

» ورائح ج ٢٠ ص ٦

» قروح ج ٧ ص ١٦٩

» الیح ج ٨ ص ٨٨ و ٩٣

» جموح ج ٨ ص ١٧٠

» صفوح ج ١٢ ص ٣١

» یروح ج ١٤ ص ١٠٣

وَأفراح ج ٩ ص ٢٥ بسیط

الریح ج ١٦ ص ١٠٠

» الى ١٠١

صبح ج ١٢ ص ١٦٧ وافر مجزؤ

یراح ج ١ ص ١٧٨-ج

٢ ص ١٥ و ١٤ و ١٥ وافر

» المتاح ج ٢ ص ١٠٥

» صباح ج ٧ ص ٩٥

» النصاح ج ١٢ ص ٣٥

» الرباح ج ١٩ ص ٩٦

» راح ج ٢١ ص ١٧٨

» یصیح ج ٣ ص ٢٢

المصبح ج ٥ ص ١٥٦-ج

١٤ ص ١١٠ طویل

» أبطح ج ٧ ص ١٧٦

» تسرح ج ٧ ص ١٧٦

» ولقح ج ١١ ص ١٤٧

» ینفح ج ١٢ ص ٣١

» وتمزح ج ١٣ ص ٣٩

» یرمح ج ١٦ ص ١٠٥

صیدح ج ١٦ ص ١٠٥

» ١١١ و

» یرح ج ١٦ ص ١١٦ و ١١٨

» ینفح ج ٢٠ ص ١٣

» سالح ج ٢ ص ٤٧

» رائح ج ٥ ص ١٠٣

» مازح ج ٨ ص ١٦٤

» الجوايح ج ٩ ص ٩٣

» قارح ج ٩ ص ١٧٧

» صفائح ج ١٠ ص ٧٧

» نوايح ج ١٠ ص ١٠٥

» صوالح ج ١٠ ص ١٥٧

» راجح ج ١١ ص ٥٠

» سالح ج ١٢ ص ٧١ و ٧٣

افرح ج ٨ ص ١٧٨ متقارب مجزؤ

موشحها ج ٨ ص ٨٨

کامل (مصرع)

خ

فرخ ج ٢٠ ص ٩١ هزج

شیخ ج ١٢ ص ١٠٦ طویل

السخاخ ج ٣ ص ١١١ وافر

د

جمد ج ٦ ص ٤٣ و ٣١ طویل

الجنبد ج ٦ ص ١٥٩

أسد ج ١٩ ص ٨٨

عبید ج ١٩ ص ٨٧

بسیط مجزؤ ٨٨ و

حامد ج ٣ ص ١٥٨ کامل

قائد ج ١٤ ص ٤٢

وارد ج ١٥ ص ٩٤

المعتمد ج ٢ ص ٥٧ رجز

معدّ ج ٧ ص ٧٣ و ٩٣

وافر روح ج ٥ ص ٣٣

یصیح ج ٢١ ص ١٧٧

تبرج ج ١٢ ص ١١٦ کامل

سفیح ج ١٧ ص ١٤٨

فاستراحوا ج ٤ ص

١٤٣ الى ١٤٤ کامل مرفل

وبریح ج ٤ ص ٧١ کامل

صحیح ج ٦ ص ٤٤

وتروح ج ١٩ ص ١١٢

١١٣ الى ١١٤

واضح ج ٦ ص ١٢٥ رجز

المزاح ج ٣ ص ١٣٨

صلاح ج ١٣ ص ١٠٢

الجموح ج ٣ ص ١٧١ رمل مجزؤ

نبح ج ١٧ ص ١٣٤ سریع

النازح ج ٥ ص ١٥٣

١٥٤ الى ١٥٥

صالحوا ج ٦ ص ١٤٦

الى ١٤٧ منسرح

یصرح ج ٦ ص

١٧٨ خفیف مجزؤ

صحیح ج ١٧ ص ٤٤ خفیف

»	جلد ا ج ١ ص ١٧٤	بلد ج ٩ ص ٩١ رجز مجزؤ
»	ردا ج ٢ ص ١٠	الاسد ج ٩ ص ١٧٥
»	جهدا ج ٢ ص ١٠	قد نشد ج ١٨ ص ١٦٤ رجز
»	عدا ج ٣ ص ٥١	وعضد ج ٢٠ ص ٩١ رجز مجزؤ
»	جلد ا ج ٣ ص ١٠٦ الى ١٠٧	الاولاد ج ١٨ ص ١٢٥
»	وجدا ج ٤ ص ١٠١	- ج ٢١ ص ٦١ رجز
»	قندا ج ٤ ص ١٠٢	تعد ج ١ ص ٧٣ - ج ٥
»	بعدا ج ٥ ص ٨٨ - ج ٨	ص ٢١ و ٢٢ رمل
»	ص ١٦١	مقتمد ج ٢ ص ٣٩ و ٣٠
»	الورد ا ج ٥ ص ٩٤	بالرشد ج ٤ ص ١٢٠
»	قصدا ج ١٠ ص ١٢٢	الصمد ج ٧ ص ١٥٨
»	هندا ج ١٠ ص ١٢٢	عدد ج ١٠ ص ٨٠
»	جدا ج ١٥ ص ٩١	أحد ج ١٠ ص ٨٠
»	جدا ج ١٥ ص ١٥٠	تجد ج ١٠ ص ١١٨
»	هندا ج ١٩ ص ١٠٥	فجد ج ١٨ ص ١١٥ و ١١٦
»	العهد ا ج ١٩ ص ١٢٣	الحدود ج ٢١ ص ١٦٤
»	غدا ج ١ ص ٦٥ - ج	جاهد ج ١٠ ص ٩٥ سريع
»	١٩ ص ٦٥	الخلود ج ١٧ ص ٤٨
»	ومقصد ا ج ٤ ص ١٦	يعتمد ج ١٢ ص ١٠٠ متقارب
»	وامرد ا ج ٤ ص ٤٩ الى ٥٠	تسود ج ١٩ ص ٩٧
»	- ج ٨ ص ٥٥	يهود ج ١٩ ص ٩٧
»	ميردا ج ٥ ص ٨٢ الى ٨٣	بعدا ج ١ ص ١٣٦ طويل

فخرمداج ٥ ص ١٥١ الی	فخرمداج ١٦ ص ١١٤ طویل
١٥٢ طویل	» أو غدا ج ١٦ ص ١٥١
المهنداج ٦ ص ١٦٧	» يزوداج ١٧ ص ١١٠
» وأسمدا ج ٦ ص ١٧٥	» مجلدا ج ١٧ ص ١١٠
» المؤکداج ٧ ص ١٦ الی ١٧	» سیداج ١٨ ص ١٠٦
» أقوداج ٧ ص ٦٠	» محمداج ٢٠ ص ٣
» مذوداج ٧ ص ١١١	» غدا ج ٢٠ ص ٧٩
» متلدا ج ٨ ص ٢٨	» غدا ج ٢١ ص ٣٠
» المبردا ج ٧ ص ٣٤ الی ٣٥	» عائدا ج ٥ ص ٧٤
» ارمدا ج ٨ ص ٨٢	» رواعدا ج ١٠ ص ١٦٠
» وفندا ج ١١ ص ٢٢ - ج	» صاعدا ج ١٣ ص ٥
» ٣ ص ١٥١ و ١٥٢ الی ١٥٣	» خالداج ١٨ ص ٦٥ و ٦٦ و ٦٧
» مؤندا ج ١١ ص ٨٧	» خالداج ١٩ ص ٦١ طویل
» مقعداج ١١ ص ١٣٣	» وودوداج ٢٠ ص ٢٣٧ و ٢٥٠
» غدا ج ١٢ ص ١١٨ و ١٢١	» أفدا ج ١ ص ٤٥ -
» - ج ١٦ ص ١٥٨ الی ١٥٩	» ج ٢ ص ١٣٢ - ج ٦ ص ١٩ بسیط
» یتهداج ١٣ ص ١٤٢ - ج	» بعداج ٢ ص ٥٥
» ١٤ ص ١١٨	» وعداج ٢ ص ٦٣ - ج ٥
» یتجلدا ج ١٣ ص ١٥١	» ص ١٥٩
» ١٥٣ و	» کمداج ٦ ص ١٣٥
» نددا ج ١٦ ص ٥٣	» ویدا ج ٧ ص ٣٤
» يزوداج ١٦ ص ٥٥	» أفدا ج ٧ ص ١٢٧

أبداج ١٨ ص ٩٤ وافر مجزؤ	شهداج ٧ ص ١٦٥ بسیط
ارتداج ٢ ص ١٠٥ وافر	أحداج ١١ ص ٧٧ »
» سعاداج ٨ ص ١٤٥	صدداج ١١ ص ١٢٣ الى ١٢٤ »
» سعاداج ٨ ص ١٥٥	نكداج ١٣ ص ٥٠ »
» جواداج ٨ ص ١٧٥	شهداج ١٣ ص ٥١ »
الجراداج ٨ ص ١٨٢	رشداج ١٧ ص ٥٤ »
» - ج ١٩ ص ٩	أقصداج ٢٠ ص ١٠ »
» النعماج ١٢ ص ١٣	رقداج ٢٠ ص ١٨٢ »
» وزاداج ١٤ ص ١٠١ و ٩٨	الجدداج ٢١ ص ١٥٣ و ١٥٤ »
» جواداج ١٤ ص ١٠١	ساداج د ص ١٥٢ »
» النقاداج ٢٠ ص ٩	كاداج ٢ ص ١٤٩ »
فساداج ٢٠ ص ١٣٩	سعاداج ٨ ص ١٥٥ بسیط مجزؤ
» الى ١٤٠	وايراداج ٩ ص ١٠٩ بسیط
البريداج ١ ص ١٢٧	موجوداج ١ ص ٤٨ »
» - ج ٢١ ص ٨	عيداج ٦ ص ٧٦ و ٧٩ و ٨٢
» يزيداج ٧ ص ٢١	الى ٧٣ - ج ١١ ص ٩٧ »
» حديداج ١١ ص ٣٥	معموداج ١٩ ص ٩١ الى ٩٢ »
» يزيداج ١٢ ص ١٢٣	لحداج ٦ ص ١١٣ وافر
» الوليداج ١٤ ص ٩٤	وكداج ٩ ص ٩٦ الى ٩٧ »
» والوليداج ١٩ ص ٧٨	الرفداج ٨ ص ٤٩ وافر مجزؤ
برداج ٣ ص ٧٧ كامل مرفل	فقداج ١٢ ص ٩٠ - ج
أوداج ٧ ص ٧٠ كامل	» ١٣ ص ٨٩

شبهودا ج ۱۳ ص ۵۲	مص-مغدا ج ۷ ص
۵۳ کامل	۱۷۳ کامل مرفل
» وعیددا ج ۱۵ ص ۹۷	» عمدا ج ۹ ص ۱۷۴
جودا ج ۲۰ ص ۵۶ کامل مرفل	» نجددا ج ۲۱ ص ۱۵۱ کامل
جدا ج ۳ ص ۱۳۹ رجز	» الرقددا ج ۵ ص ۴۲-ج
» وردا ج ۴ ص ۱۳۱	» ۱۰ ص ۱۲۸
» جدا ج ۵ ص ۷۳	» لیزودا ج ۸ ص ۱۳۸
» مدا ج ۱۷ ص ۱۲۵	» بلدا ج ۱۰ ص ۱۲۵
» عدددا ج ۱۱ ص ۲۰	» امردا ج ۱۰ ص ۱۲۷
» الاجردا ج ۱۹ ص ۳۲	» شاهددا ج ۱۴ ص ۱۲۳ کامل مجزؤ
» خالددا ج ۱۸ ص ۱۷۶ و ۱۷۷	» خالددا ج ۱۷ ص ۱۰۹
» زیددا ج ۲ ص ۱۸۱	» سعاددا ج ۸ ص ۱۵۵
» حیددا ج ۱۴ ص ۷۳	» مراددا ج ۲۰ ص ۱۲۵
موجودا ج ۱۴ ص ۹۴	» برودا ج ۶ ص ۶-ج ۷ ص ۵۲
» -ج ۱۸ ص ۱۶۵	» جدیددا ج ۶ ص ۲۱ کامل مرفل
الرشدا ج ۳ ص ۱۵۳ رمل	» عبیددا ج ۶ ص ۵۵ کامل
» رقددا ج ۶ ص ۱۷۳	» قودا ج ۷ ص ۳۷
» بددا ج ۲۰ ص ۹۵	» جدیددا ج ۷ ص ۱۰۴
سعاددا ج ۸ ص ۱۴۵ رمل مجزؤ	» محموددا ج ۷ ص ۱۱۰
نادی ج ۱۷ ص ۱۴۱ رمل	» وحدیددا ج ۹ ص ۱۰۷
واحددا ج ۴ ص ۱۴۶ سریع	» صدوددا ج ۱۳ ص ۵۲ و ۵۰
» منقودا ج ۱۸ ص ۶۴	» کؤودا ج ۱۳ ص ۵۲

فؤاده ج ۹ ص ۱۲۶ رمل مجزؤ	جدا ج ۱۳ ص ۱۱ خفیف
عبیده ج ۹ ص ۱۲۸ و ۱۳۱ »	لمهدی ج ۱۸ ص ۳۲ »
بالوحده ج ۳ ص ۱۷۳ سریع	غدا ج ۱ ص ۲۷ خفیف مجزؤ
قاعده ج ۶ ص ۶۸ - ج	زاداج ۵ ص ۱۲۷ و ۱۲۹ خفیف
» ۱۹ ص ۷۲	تلیداج ۱۰ ص ۱۶۲ »
» عاده ج ۱۸ ص ۹۰	المشیداج ۱۲ ص ۶۴ »
زائده ج ۱۴ ص ۵۴ خفیف	وروداج ۱۳ ص ۱۱۸ »
» العیاده ج ۲۰ ص ۴۴ »	قعوداج ۱۷ ص ۵۱ و ۶۸ »
الناسته ج ۱۳ ص ۷۸ متقارب	الردی ج ۹ ص ۱۱۱ متقارب
» مارده ج ۲۰ ص ۵۷ »	الندی ج ۱۳ ص ۱۲۹ و ۱۳۴ »
فاعتادها ج ۱ ص ۱۱۵	» قاعدا ج ۱۸ ص ۴۰ »
و ۱۱۸ - ج ۸ ص ۱۷۶ و ۱۷۷ کامل	المقوداج ۱ ص ۱۴۷
» ازدادها ج ۸ ص ۱۷۴ »	- ج ۲ ص ۱۱۸ »
بعده ج ۲۱ ص ۷۰ متقارب مجزؤ	» عمیداج ۶ ص ۱۳۱ »
والبعد ج ۱ ص ۱۳۲	» یعوداج ۷ ص ۱۲۲ »
طویل ۱۴۰	عابده ج ۱۰ ص ۱۶۱ طویل
» ید ج ۱ ص ۱۳۸ »	عبیده ج ۱۲ ص ۱۶۳ کامل
» بعدی ج ۱ ص ۱۶۹ »	وهده ج ۷ ص ۲۵ رجز
» بعدی ج ۱ ص ۱۵۹ »	منفسده ج ۳ ص ۱۳۰ و ۱۳۹ »
» العبد ج ۲ ص ۹۴ »	» ذائده ج ۱۴ ص ۱۳۳ »
» جهدی ج ۲ ص ۱۳۴ و ۱۳۶ »	» واحده ج ۱۸ ص ۴۶ »
» یعدی ج ۳ ص ۲۶ »	» وعاده ج ۷ ص ۲۷ »

عندي ج ۷ ص ۱۲۹ طویل	یجدي ج ۳ ص ۴۴ طویل
» الفرد ج ۷ ص ۹۷	» الوجد ج ۳ ص ۹۶
» بالعهد ج ۷ ص ۱۵۷	» العهد ج ۳ ص ۱۰۶
» المهد ج ۸ ص ۱۱۵ و ۱۱۶	» مهد ج ۴ ص ۱۳۴
» رغد ج ۹ ص ۱۲۵	» هند ج ۴ ص ۱۵۲
» تلد ج ۱۰ ص ۱۴۵	» وجد ج ۵ ص ۳۵ الى ۳۶
» قصد ج ۱۰ ص ۱۴۷	» الوجد ج ۵ ص ۴۱
» جعد ج ۱۰ ص ۱۴۸	» الحمد ج ۵ ص ۱۱۵
» عهدی ج ۱۰ ص ۱۶۵	» الرند ج ۵ ص ۱۱۵
» والبعد ج ۱۱ ص ۲	» هند ج ۵ ص ۱۳۲
» بمدي ج ۱۱ ص ۱۸ -	» وحدي ج ۵ ص ۱۳۷
ج ۱۴ ص ۱۶۴ - ج ۱۹ ص	» فالقرد ج ۵ ص ۱۵۵
» ۱۵۹ و ۱۶۰	» بمدي ج ۶ ص ۵۲ و ۵۳
» المبدي ج ۱۱ ص ۱۳۳	» غمد ج ۶ ص ۵۹
» الورد ج ۱۲ ص ۱۰۸	» بالعبد ج ۶ ص (۱۶۷) ۱۶۸
الورد ج ۱۲ ص ۱۴۳	» بالعهد ج ۶ ص ۱۷۵
» ۱۴۴ - ج ۱۳ ص ۲۹	» كالورد ج ۶ ص ۱۷۸
» المرء ج ۱۲ ص ۱۵۰	» ردی ج ۶ ص ۱۸۹
» الجهد ج ۱۳ ص ۴۴	» القد ج ۶ ص ۱۹۷
» الرفد ج ۱۳ ص ۵۴	» وللبعد ج ۷ ص ۸۳
» برد ج ۱۳ ص ۷۳ و ۸۱	» ورد ج ۷ ص ۸۷
» الرعد ج ۱۴ ص ۱۰	» رشدي ج ۷ ص ۱۰۲

بردي ج ١٥ ص ٤٦ طويل	برد ج ٢١ ص ٩٣ طويل
» برد ج ١٥ ص ١٠٣	» فالسرد ج ٢١ ص ٨٨
» العهد ج ١٥ ص ١٣٢	» والوجد ج ٢١ ص ١١٧
» وحدي ج ١٥ ص ١٤٠	» الزبد ج ٢١ ص ١٧٨
» وجد ج ١٥ ص ١٤٩	» نزود ج ٢ ص ٤٧ - ج
» الغمد ج ١٦ ص ١١١ -	» ٤ ص ٥٥
» ج ١٩ ص ٢٢ الى ٢٣	» الخفيدد ج ٢ ص ٥٨
» الكرد ج ١٦ ص ١١١	» موقد ج ٢ ص ٥٩
» جلدي ج ١٦ ص ١٥٢	» المتجرد ج ٢ ص ٥٨
» عندي ج ١٦ ص ١٦٤	» المقيد ج ٢ ص ١٤٥
» يعدي ج ١٨ ص ٩٤	» المتجرد (واليد) ج ٢ ص
» ييدي ج ١٨ ص ١٢٥	» ١٥٠
» الى الصد ج ١٨ ص ١٧١	» يدي ج ٢ ص ١٨٠
» (مصراع)	» مختدي ج ٢ ص ١٨٠
» بعدي ج ١٨ ص ١٧١	» مبلد ج ٣ ص ٥
» البعد ج ١٩ ص ١٢٨	» بسيد ج ٤ ص ٤٦
» فرد ج ٢٠ ص ٤٣	» اكد ج ٤ ص ٩٧ و ٩٦
» بالزند ج ٢٠ ص ٤٧ الى ٤٩	» الصدي ج ٤ ص ١١٧
» الوجد ج ٢٠ ص ٨٥	» الى ١٢٣ و ١٢٤
» سعد ج ٢٠ ص ١٧٢	» المهجد ج ٤ ص ١٥٢
» الحمد ج ٢١ ص ٢٢	» وسرد (المتجرد . الغد)
» العهد ج ٢١ ص ٨٤	» ج ٦ ص ١٦٢ و ١٦٣

یدی ج ۱۶ ص ۱۳۷	الصدی ج ۸ ص ۲۴ طویل
طویل	»
۱۳۸ و	أربد ج ۸ ص ۱۰۴
أبعد ج ۱۶ ص ۱۵۱	»
»	المجدد ج ۸ ص ۱۷۱
أسید ج ۱۷ ص ۶۱ و ۶۲	»
»	موعد ج ۹ ص ۴ الى ۵
یتحد ج ۱۹ ص ۳۱ الي ۳۲	»
توودی ج ۱۹ ص ۹۷ الي ۹۸	»
»	غذ ج ۹ ص ۵
المصر د ج ۱۹ ص ۱۱۰	»
»	محمد ج ۹ ص ۲۴
معبد ج ۱۹ ص ۱۴۵ و ۱۴۲	»
»	بمخلد ج ۹ ص ۱۳۹
المسود ج ۲۱ ص ۱۷ الي ۱۸	»
»	مقعد ج ۱۰ ص ۷
یقیمد ج ۲۱ ص ۱۷۶	»
»	بالید ج ۱۰ ص ۴۱
ووساند ج ۲ ص ۱۵۰	مسدد ج ۱۰ ص ۱۱۰
»	»
راشد ج ۵ ص ۵۸	الى ۱۱۱
»	مفسدی ج ۱۱ ص ۳۱
ماجد ج ۵ ص ۱۵۰	»
»	الى ۳۲
خالد ج ۶ ص ۱۱۴	یفند ج ۱۱ ص ۱۰۱ و ۱۱۵
»	»
وساعد ج ۷ ص ۳۱	ج - ۱۳ ص ۱۵۷
»	»
وحاسد ج ۷ ص ۵۵	ومزود ج ۱۲ ص ۱۵۹
»	»
واحد ج ۸ ص ۱۷۴	عجود ج ۱۳ ص ۸۱
خالد ج ۸ ص ۱۸۴ - ج	»
»	بالتجلد ج ۱۳ ص ۱۵۸
۱۹ ص ۱۸	»
»	الغد ج ۱۴ ص ۶۶
واحد ج ۹ ص ۷۴	»
»	المقلد ج ۱۵ ص ۵
شاهد ج ۱۰ ص ۱۴ -	»
»	مرقد ج ۱۵ ص ۹۷
ج ۱۴ ص ۸۳	»
»	معبد ج ۱۶ ص ۸۲

طویل	بندج ۱۰ ص ۱۷ الی ۱۸ طویل
» بحصاد ج ۱۲ ص ۱۵۹	» قصائد ج ۱۰ ص ۱۴۹
» لبعاد ج ۱۹ ص ۱۹	» ۱۵۱۶ - ج ۱۵ ص ۱۰۹
» زیاد ج ۱۹ ص ۲۵ الی	» الموارد ج ۱۱ ص ۱۵۷
» ۲۶ - ج ۲۱ ص ۳	» وتالد ج ۱۲ ص ۸ الی ۹
» بسواد ج ۲۱ ص ۳۰۲	» زائد ج ۱۲ ص ۷۳
» صعید ج ۳ ص ۴۳	» خالد ج ۱۳ ص ۲۳ و ۵ -
» سمید ج ۳ ص ۱۱۵ و ۱۱۶	» ج ۱۴ ص ۶۹
» و جنود ج ۳ ص ۱۷۲	» عامد ج ۱۳ ص ۷۷
» و وعیدی ج ۵ ص ۱۱۴	» المشاهد ج ۱۳ ص ۷۷
» تلید ج ۱۰ ص ۱۶۳	» والمخارد ج ۱۴ ص ۸۳
» طرید ج ۲۰ ص ۱۶۰	» لقاعد ج ۱۶ ص ۱۴۹
» هندج ۵ ص ۲۲ مدید. مجزؤاً بتر	» حامد ج ۱۸ ص ۲۷
» المهدی ج ۸ ص ۴۵ مدید	» خالد ج ۱۹ ص ۱۵
» سهدی ج ۲ ص ۱۶۷ و ۱۶۸	» بنخالد ج ۱۹ ص ۶۱ و ۱۸
» الکمید ج ۶ ص ۱۸۸	» الحدائد ج ۱۹ ص ۴۲
» الاحد ج ۱۷ ص ۱۲۷ و ۱۳۶	» خالد ج ۱۹ ص ۵۹
» الاعادی ج ۱۲ ص ۸۶ الی ۸۷	» ووالد ج ۱۹ ص ۷۲
» نناد ج ۱۳ ص ۱۳	» زائد ج ۱۹ ص ۱۴۳
» کالورد ج ۱۵ ص ۱۰۵ بسیط	» زیاد ج ۵ ص ۹۴
» البلد ج ۴ ص ۱۱ و ۱۲ الی	» وادی ج ۶ ص ۲۱
»	» عباد ج ۸ ص ۱۸۹ - ج
۱۳	

العدد ج ۱۸ ص ۱۰۹ بسیط

» احد ج ۱۸ ص ۱۸۶ و ۱۸۷

» کبدی ج ۱۸ ص ۱۹۴

» تزد ج ۱۹ ص ۱۴

» أحد ج ۱۹ ص ۷۱

» والدد ج ۱۹ ص ۱۳۰

» بدی ج ۲۰ ص ۵۰

» أحد ج ۲۰ ص ۱۷۲

» عباد ج ۱ ص ۱۶

» بالزاد ج ۳ ص ۹۲

» النادی ج ۴ ص ۹۳

» میلادی ج ۴ ص ۱۱۳

» بمیعاد ج ۵ ص ۹۵

» العادی ج ۷ ص ۴۵

» وعودی ج ۷ ص ۷۲

» واولادی ج ۸ ص ۱۶۱

» بصرّاد ج ۹ ص ۸

» غاد ج ۹ ص ۸۸

» صادی ج ۱۱ ص ۱۴ و ۱۳

» و ۱۵ و ۱۶

» بالوادی ج ۱۱ ص ۱۴ و ۱۵

» بادی (بالوادی) ج ۱۱

أود ج ۴ ص ۱۳۱ بسیط

فالسند ج ۶ ص ۶۷-ج

» ۹ ص ۱۵۵ و ۱۶۶ و ۱۶۷ و ۱۶۸

» بلد ج ۷ ص ۱۲۵

» والجسد ج ۸ ص ۸۷

» الکهمد ج ۸ ص ۱۶۹

» الابد ج ۹ ص ۸۹

» أسد ج ۹ ص ۱۱۹ الی ۱۲۰

» والابد ج ۱۰ ص ۱۲۹

» -ج ۱۳ ص ۱۲۱

» ترد ج ۱۰ ص ۱۵۲

» أحد ج ۱۱ ص ۷۹

» الاسد ج ۱۱ ص ۱۳۶

» العدد ج ۱۲ ص ۶۷

» یدی ج ۱۲ ص ۱۷۰

» والرشد ج ۱۴ ص ۶۲

» أحد ج ۱۵ ص ۳ و ۶۲

» الاحد ج ۱۵ ص ۱۲۳

» أسد ج ۱۶ ص ۵۴

» سند ج ۱۸ ص ۵۵ و ۵۶

» الاحد ج ۱۸ ص ۶۶

» الابد ج ۱۸ ص ۷۳

بسیط	ص ۱۵
مجهودی ج ۹ ص ۹	اطواد ج ۱۳ ص ۵۸
» و تسهیدی ج ۹ ص ۹۰	» حماد ج ۱۳ ص ۷۲ و ۷۴
» داوود ج ۹ ص ۱۲۰	» و امداد ج ۱۳ ص ۷۲ و ۷۴
» و الجود ج ۹ ص ۱۵۰	» إرشادی ج ۱۷ ص ۱۳۳
» العود ج ۱۲ ص ۳۲	» بادی ج ۱۸ ص ۱۵
» الجود ج ۱۲ ص ۱۲۵	» أزوادی ج ۱۸ ص ۱۳۴
القود ج ۱۵ ص ۱۰۲ - ج	» و أعقاد ج ۱۹ ص ۸۶
» ۱۷ ص ۷۵	» الوادی ج ۱۹ ص ۸۹ الی ۹۰
» بالجود ج ۱۶ ص ۸۱	» بادی ج ۱۹ ص ۱۶۲
» محمود ج ۱۹ ص ۶۹	» أنجاد ج ۲۰ ص ۱۰۰
» العود ج ۲۰ ص ۳۳	» باد ج ۲۰ ص ۱۱۸ و ۱۱۹
» الیید ج ۲۰ ص ۲۷ الی ۳۸	» افناد ج ۲۰ ص ۱۲۹ الی ۱۳۰
» مسعود ج ۲۰ ص ۱۳۲	» شراد ج ۲۰ ص ۱۵۶
» صیخود ج ۲۱ ص ۸۰	» أجناد ج ۲۱ ص ۳۱
نجد ج ۲ ص ۱۱۵ - ج	» و الجود ج ۱ ص ۱۴۰
» ۲۱ ص ۴۷	» داوود ج ۳ ص ۶۷ و ۶۸
وافر	» عبود ج ۴ ص ۱۰۸
» وقصد ج ۲ ص ۱۴۷ و ۱۴۸	» مسدود ج ۵ ص ۱۰۰
» برد ج ۳ ص ۲۳	» - ج ۹ ص ۵۸
» و بعدی ج ۶ ص ۱۰۸	» الصید ج ۶ ص ۱۲۱
» هند ج ۷ ص ۴ و ۵	» ۱۲۲ و ۱۲۳
» عهد ج ۱۲ ص ۱۳۹	
» عبد ج ۱۲ ص ۱۶۷	

مراد ج ۹ ص ۱۲ - ج وافر	بعدی ج ۱۳ ص ۳۱ و ۳۷ وافر
» ۱۴ ص ۳۳ - ج ۱۸ ص ۲۰۶	» واسد ج ۱۳ ص ۲۷
» صفاد ج ۱۰ ص ۱۶۵	» تعدی ج ۱۸ ص ۱۸۴
» وساد ج ۱۱ ص ۴۶ و ۴۵	أحد ج ۴ ص ۱۲۶ وافر مجزؤ
» القیاد ج ۱۴ ص ۳۲	البلد ج ۱۹ ص ۱۴۶
» ود'دی ج ۱۵ ص ۷۸	» الی ۱۴۷
» دواد ج ۱۵ ص ۹۵ و ۹۱	» البرد ج ۲۱ ص ۱۴۸
» زیاد ج ۱۶ ص ۲۸	سواد (الجواد) ج ۱ ص
» الارشاد ج ۱۶ ص ۱۳۵	۸ - ج ۱۰ ص ۱۶۳ - ج ۱۳
» بمستاد ج ۱۶ ص ۱۳۵	ص ۱۴۶ وافر
» دواد ج ۱۷ ص ۲	» فساد ج ۱ ص ۹۴
» جهاد ج ۱۷ ص ۱۵۶	» السفاد ج ۱ ص ۱۳۹
» السمد ج ۱۸ ص ۲۳	» هاد ج ۳ ص ۸۰
» الواد ج ۱۸ ص ۲۰۶	یغادی ج ۳ ص ۱۷۷
» صاد ج ۱۹ ص ۵۹	و ۱۷۸ - ج ۶ ص ۲۰۵ - ج ۱۱
» اید ج ۲۰ ص ۲۴	» ص ۵۲
» والبعاد ج ۲۰ ص ۴۹	فؤادی ج ۵ ص ۱۱۸ -
» باد ج ۲۰ ص ۱۶۳ الی ۱۶۴	ج ۶ ص ۳۵ و ۳۶ - ج ۱۱ ص
» حداد ج ۲۰ ص ۱۷۳	» ۴۵ و ۴۶ و ۴۹ - ج ۱۵ ص ۱۴۷
» العتاد ج ۲۱ ص ۱۳۶	» السهاد ج ۶ ص ۴۵
» القساد ج ۲۱ ص ۱۳۷	» واد ج ۶ ص ۱۲۱ و ۱۲۲
» للعبود ج ۱ ص ۱۶۶	» النجاد ج ۸ ص ۳ و ۴

العبید ج ٢ ص ٣٥ وافر	الحج ج ٣ ص ١٦٠ کامل
لصيد ج ٢ ص ١٢٢ و ١٢٣	نجد ج ٥ ص ٩٤ »
ج ١١ ص ١٢٤ - »	عهدى ج ١٥ ص ٣٥ »
بعود ج ٣ ص ٦٣ - ج	مبرد ج ٢ ص ١١ »
١٥ ص ٥٨ »	يحمد ج ٢ ص ٤٩ »
بعيد ج ٣ ص ١١٥ - ج	متببد ج ٢ ص ١٧٣ »
١٩ ص ٣٥ »	حرمه ج ٣ ص ١٨٤ »
الهيود ج ٤ ص ٢٣ »	مزبد ج ٤ ص ١٧ »
صلود ج ٤ ص ١٨٥ - ج	الاسعد ج ٤ ص ٥٥ و ٥٣ »
١٧ ص ٥١ »	الملحد ج ٤ ص ١٢٣ »
عبید ج ٦ ص ٨٥ - ج ٨ ص ٧٩ »	منند ج ٤ ص ١٢٨ »
للوليد ج ٦ ص ١٣٠ »	محمد ج ٧ ص ١٨ »
الوديد ج ١٠ ص ١١ الى ١٢ »	والا بعد ج ٩ ص ١٢٤ »
وليد ج ١٠ ص ١٦ »	مفتدى (باليد) ج ٩ ص
الحديد ج ١١ ص ١٣٤ »	١٥٦ و ١٥٧ - ج ١٨ ص ١٥٣ »
الى ١٣٥ »	كالرود ج ٩ ص ١٥٨ »
يزيد ج ١٢ ص ٦٦ »	يوجد ج ١١ ص ٥٤ »
سود ج ١٤ ص ١٤٤ »	دد ج ١١ ص ٧٧ »
الشبيد ج ١٥ ص ٥٧ »	المسجد ج ١٣ ص ٦٢ »
سعيد ج ١٥ ص ٨٩ »	المعقد ج ١٣ ص ٨٠ »
الوجد ج ١ ص ٧٣ كامل مجزؤ	تصطد ج ١٣ ص ١٤٤ »
الاسد ج ٢ ص ١٠٦ كامل	التصيد ج ١٣ ص ١٤٥ »

الراصد ج ١٧ ص ٥ كامل
 » بكاسد ج ١٨ ص ٩٨
 » وارد ج ٢١ ص ١١٩
 الاعداد ج ٣ ص ٣ - ج
 » ٥ ص ١٢٤ - ج ١١ ص ١٢٩
 » بسواد ج ٧ ص ٧٢
 » بوساد ج ٩ ص ١١٢
 » واد ج ١٠ ص ٣٢
 » بالانجاد ج ١١ ص ١٩
 » الهادى ج ١١ ص ٧٦
 » سواد ج ١١ ص ٨٨
 » وساد ج ١١ ص ١٢٩
 » الاحقاد ج ١٢ ص ١١٧
 السواد ج ١٤ ص ٩٩ كامل مرفل
 الانجاد ج ١٤ ص ١٠٩ كامل
 » الاحداد ج ١٧ ص ١٣٩
 » عباد ج ١٨ ص ٣٩ و ٣٠
 » الاولاد ج ١٨ ص ٨٣
 » عباد ج ٢٠ ص ١٨٥
 سعيد ج ٢ ص ٨٢ كامل مرفل
 ثمود ج ٥ ص ١٤٥ كامل
 » وسعيد ج ٥ ص ١٥٢

غند ج ١٤ ص ١٤٥ الى
 ١٤٦ كامل
 » مبرد ج ١٤ ص ١٤٨
 » أسد ج ١٦ ص ٤٢
 » المرقد ج ١٦ ص ٨١
 » يمجده ج ١٦ ص ٩٧
 معرد ج ١٦ ص ١٢٧ الى
 » ١٢٨ و ١٢٩ الى ١٣٠
 » سمرمد ج ١٧ ص ٤١
 » بمقعد ج ١٨ ص ٣٤
 » محمد ج ١٨ ص ٥٥
 » بمرصد ج ١٨ ص ٥٥
 أحمد ج ١٩ ص ١٣٩ كامل مجزؤ
 مسود ج ٢١ ص ٣١ و ٢٤ كامل
 » الابد ج ٢١ ص ٣٣ الى ٣٤
 » فليبعده ج ٢١ ص ١٣١
 » موسد ج ٢١ ص (حاشيه)
 الواحد ج ٢ ص ١١١ - ج
 » ٤ ص ١٥٤ - ج ٢٠ ص ٩٩ و ١٠٠
 » فاسد ج ٦ ص ٤٩
 » نالد ج ١٥ ص ٩٧
 » العاهد ج ١٥ ص ١٣٧

بعدي ج ١٨ ص ١٦٩ رمل
 وزاد ج ٦ ص ١٣٠ رمل مجزؤ
 » سعاد ج ٨ ص ١٥٤
 حداد ج ٢١ ص ١٥٢ رمل
 أسيد ج ١٤ ص ٦٠ رمل مجزؤ
 » سعيد ج ٢١ ص ٧٠
 الرعد ج ٦ ص ١٥ سريع
 » بالجلمد ج ٧ ص ١١
 » بالمريد ج ١٣ ص ٩٤
 » السند ج ١٧ ص ٢٨
 » انواحد ج ١ ص ٣٢
 » آمد ج ٥ ص ١٤٦ الى ١٤٧
 » الخالد ج ١٦ ص ١٣٤
 » بالشاهد ج ١٨ ص ٤٦ و ٣٧
 » الوالد ج ١٨ ص ٥٤
 » عوادي ج ٦ ص ٦٥
 » الغادي ج ١٨ ص ٤١
 » بمرصاد ج ٢٠ ص ٩٢
 » بالجواد ج ٢١ ص ٧٥
 والولد ج ٥ ص ٩٣ منسرح
 » الكبد ج ٧ ص ١٢٧
 » أكد ج ٨ ص ٥١

عميد ج ٦ ص ١١٧ كامل
 » التأييد ج ٩ ص ٣١
 » سيد ج ١٣ ص ٥٣
 » يزيد ج ١٣ ص ٥٩
 » داوود ج ١٨ ص ٢٢
 الوريد ج ١٩ ص ١١٨
 الى ١١٩ كامل . رفل
 برد ج ١٣ ص ٧٣ هزج
 الصمد ج ٣ ص ٣٦ الى ٣٧ رجز
 » الجهد ج ٦ ص ١٢٥
 » بعدي ج ٧ ص ١٧٣
 » نجد ج ٩ ص ٧٨
 » كالشهد ج ١٨ ص ١٤١
 » أجرد ج ٤ ص ٤٢
 » بمهند ج ٦ ص ١٢٥
 » محمد ج ١٨ ص ١٥٠ و ١٥١
 » الاحد ج ٩ ص ١٥١
 » فعدى ج ١٢ ص ٨٨
 » البادي ج ٢ ص ١٤١ و ١٤٢
 » زاد ج ٤ ص ٢٧
 » بالبيد ج ١٥ ص ٥٣
 » ليبد ج ١٦ ص ١١٠

یزید ج ۳ ص ۱۱۸ خفیف

» للولید ج ۶ ص ۱۱۹

» بعید ج ۱۰ ص ۱۰۲

أسید ج ۱۰ ص ۱۰۲

» الی ۱۰۴

هجود ج ۱۰ ص ۱۳۲

» الی ۱۳۳

» وجود ج ۱۵ ص ۶۴

» خلود ج ۱۷ ص ۹

بالمهدود ج ۱۷ ص ۱۴

» و ۲۵ و ۲۹

» وعیدی ج ۱۷ ص ۶۱

بطول الصدود ج ۱۷

» ص ۱۵۹

بالجدود ج ۱۸ ص ۷۷

» - ج ۲۰ ص ۲۸

» حمید ج ۱۸ ص ۲۰۱

» سعید ج ۱۸ ص ۲۰۲

» عمید ج ۱۸ ص ۲۰۲

» سعید ج ۲۰ ص ۵۸

» عمود ج ۲۱ ص ۱۱ و ۱۲

الادرد ج ۹ ص ۱۵ متقارب

تعد ج ۹ ص ۱۳۸ منمرح

» الابد ج ۱۲ ص ۱۶۸

» والاسد ج ۱۵ ص ۱۳۰

» أحد ج ۱۶ ص ۱۴ و ۱۵ و ۱۶

» نقد ج ۱۶ ص ۱۵

» الفرد ج ۱۶ ص ۱۶

» اللبد ج ۱۶ ص ۱۳۲

» ثم ج ۱۹ ص ۱۰۱ الی ۱۰۲

» کبدی ج ۱۹ ص ۱۳۳

» کبدی ج ۲۰ ص ۵۸

» جسدی ج ۲۰ ص ۷۹

بعدی ج ۴ ص ۶۹ خفیف

» مقصد ج ۱۳ ص ۱۵۶

» فؤادی ج ۴ ص ۱۸۶

العباد ج ۷ ص ۵-ج

» ۱۶ ص ۱۵۱

» فؤادی ج ۸ ص ۱۵۴

» فسادی ج ۱۲ ص ۱۰۵

» زیاد ج ۱۴ ص ۶۱

» البلاد ج ۲۰ ص ۷

» الرشاد ج ۲۰ ص ۹۲

» رود ج ۳ ص ۴۲

ج ۳ ص ۸۱ - ج ۱۹ ص ۶۷ طویل	یهودی ج ۱۰ ص ۳۲ متقارب
المبد ج ۴ ص ۵ الی ۶ »	یهودی ج ۱۴ ص ۱۶۸ »
» برد ج ۸ ص ۱۱۶ »	یوآد ج ۱۹ ص ۴ »
» الخد ج ۸ ص ۱۶۷ »	المسجد ج ۱۹ ص ۵۲ و ۲۱ »
» الورد ج ۹ ص ۱۱۵ »	والمسجد ج ۲۰ ص ۱۱۰ »
» سعد ج ۱۱ ص ۷۹ »	بالاسعد ج ۲۰ ص ۱۱۵ »
» یغدو ج ۱۱ ص ۱۱۳ الی	بالمربد ج ۲۱ ص ۲۰ »
۱۱۴ و ۱۱۹	یحمده ج ۶ ص ۱۲۵ رجز
» الفقد ج ۱۲ ص ۱۲۷ »	بصده ج ۳ ص ۱۶۸ الی
» المجد ج ۱۵ ص ۴۰ »	۱۶۹ رمل مجزؤ
» عهد ج ۱۸ ص ۱۶ »	واحد ج ۱۹ ص ۸۷ سریع
» مجرد ج ۳ ص ۱۷۰ »	صدودها ج ۱۵ ص ۱۲۷ طویل
» اکمد ج ۷ ص ۲۳ و ۳۴ »	ویدها ج ۱۵ ص ۱۲۸ ۲
» وتشهد ج ۷ ص ۱۷۳ »	زندها ج ۱۸ ص ۳۶ رجز
» مزرد ج ۸ ص ۹۸ »	غادها ج ۱۷ ص ۱۲۲
» ابرد ج ۱۰ ص ۳۲ »	۱۲۵ و متقارب
» ینفد ج ۱۰ ص ۱۴۵ الی ۱۴۶ »	حمد ج ۳ ص ۱۳۹ رجز
» ارشد ج ۱۱ ص ۱۱۰ الی ۱۱۱ »	باولاده ج ۳ ص ۱۴۸ سریع
» محمد ج ۱۲ ص ۹۲ »	بعد ج ۲ ص ۴ طویل
» تسجد ج ۱۳ ص ۷۷ »	حمد ج ۲ ص ۴۵ »
» منجد ج ۱۶ ص ۴۸ »	شدوا ج ۲ ص ۴۹ »
» یتردد ج ۱۶ ص ۱۰۲ الی ۱۰۳ »	نجد ج ۲ ص ۵۸ و ۵۹

تريد ج ٢ ص ١٣٦	طويل	ويعد ج ٢١ ص ١٢
طويل	»	القلائد ج ١ ص ١٤٣
بزيد ج ٢ ص ١٣٦ و ١٣٨	»	واحد ج ٢ ص ١٨٤
»	»	رواعد ج ٣ ص ٩٠
جديد ج ٢ ص ١٣٩ - ج	»	المواعد ج ٥ ص ١٤٤ الى
»	»	١٤٥
»	»	الرواعد ج ٥ ص ١٦٠
شديد ج ٧ ص ٩٠	»	والد ج ٩ ص ٤٣
»	»	زاهد ج ١١ ص ١٦١ الى
»	»	١٦٢
»	»	وجاهد ج ١٣ ص ١٠١
»	»	لراكد ج ١٥ ص ١١٨
»	»	لاحد ج ١٨ ص ١١٥
»	»	خالد ج ١٩ ص ١٨
»	»	واحد ج ١٩ ص ١٣٩
»	»	ناهد ج ١٩ ص ١٤٥
»	»	العوائد ج ٢١ ص ٦٩
»	»	جواد ج ٣ ص ٤٩
»	»	معاد ج ١٧ ص ١٤٩ -
»	»	ج ١٨ ص ١٩٤ و ١٩٥
»	»	فيعود ج ١ ص ٤٨
»	»	عميد ج ٢ ص ١٣٣
بمدواج ١ ص ١٢٢ مدپد		
ورد ج ٢١ ص ٣٤ بسيط مجزؤ		

محمود ج ١٠ ^ف ص ١٥٥ بسیط	الکبد ج ١ ص ١٣٥ بسیط
» تفريد ج ١١ ص ١٣١	» أحد ج ٣ ص ١٥
» ممدود ج ١٢ ص ١٢٨	» الفرد ج ٦ ص ٧٦ و ٧٩
» معبود ج ١٤ ص ١١٣	» رقد و اوج ٦ ص ١٦٠ -
» صنديد ج ٢٠ ص ١٤١	» ج ٨ ص ٢٠ - ج ١٨ ص ٤١
استقاد و اوج ١٩ ص ٧٨ وافر	» ضميد ج ١٠ ص ٧٦
» السמיד ج ٢ ص ٤٨	» الفأد ج ١١ ص ٩٢
» يزيد ج ٢ ص ٨٨	» معتقد ج ١١ ص ١٥٢
» يرید ج ٣ ص ١٣٣ - ج	» جلد ج ١٢ ص ١٣٩
» ١٤ ص ٥٦	» والکتد ج ١٤ ص ١٤٩
» بعید ج ٣ ص ١٣٥	» ويد ج ١٥ ص ٥
» تبید ج ٤ ص ١٤٧	» یجد ج ١٧ ص ٣٥
» رقدود ج ٤ ص ١٧٤	» أحد ج ١٨ ص ٥٣
» والنجدود ج ٥ ص ٧	» فسد و اوج ٢٠ ص ١٧٢
» برود ج ٥ ص ٨٣	» تنقاد ج ٦ ص ١٢٤
» هجود ج ٥ ص ١٨٢	» وارعاد ج ٩ ص ١١٠
» عنید ج ٦ ص ١٢١	» عاد و اوج ١١ ص ٤٢
» قيود ج ٧ ص ٥٩	» معتاد ج ١٨ ص ٩١
» العبيد ج ٧ ص ١٦٨ الى ١٦٩	» ممدود ج ٣ ص ٤٦
» البعید ج ٧ ص ١٧٤ - ج	» حید ج ٥ ص ١١٦
» ٨ ص ١٨	» معمود ج ٦ ص ١٥٧ الى ١٥٨
» نريد ج ٩ ص ١٧٧	» تصريد ج ٩ ص ٥٩

فتبددوا (مصراع) ج	عبید ج ۱۰ ص ۱۳۹- ج
کامل	۱۸ ص ۱۶۱ وافر
۵ ص ۱۶۶	یصید ج ۱۱ ص ۷۰ »
البرجد ج ۵ ص ۱۶۶	و تستفید ج ۱۱ ص ۱۳۳ »
» - ج ۱۰ ص ۱۵۱	أکید ج ۱۴ ص ۳۴ »
» یغمد ج ۹ ص ۱۰۴	ثود ج ۱۴ ص ۱۶۸- ج
» احمد ج ۹ ص ۱۰۶	» ۱۹ ص ۵۲- ج ۲۱ ص ۱۲۸
» تعارد ج ۱۰ ص ۴۳	» نرید ج ۱۵ ص ۳۸
» یتقصّد ج ۱۰ ص ۸۲	» شدید ج ۱۶ ص ۱۳۸ الی ۱۳۹ »
» اشهد ج ۱۵ ص ۹	» نرید ج ۱۶ ص ۱۳۹
» التعداد ج ۱۵ ص ۹	» البعید ج ۱۸ ص ۴۱
» متلاد ج ۱۵ ص ۹۲	المشید ج ۱۸ ص ۱۱۶
» تعمّد ج ۱۵ ص ۹۲	» ۱۱۷ و
» تضد ج ۱۷ ص ۱۴۷ و ۱۴۸	» البرید ج ۱۹ ص ۳۱
» شواهد ج ۳ ص ۷۷	» الوقود ج ۱۹ ص ۴۳
» تکابد ج ۵ ص ۴۳	» الوحید ج ۱۹ ص ۱۰۴
» الوالد ج ۸ ص ۱۶	» البعید ج ۲۱ ص ۴۷
» واجد ج ۱۲ ص ۵۹	» یحمد ج ۲ ص ۴۹ کامل
» حماد ج ۵ ص ۱۶۲	» وینمّد ج ۳ ص ۱۸۰
» العواد ج ۱۷ ص ۱۱۷	» (مصراع)
» هجود ج ۶ ص ۲۰	» مرصد ج ۳ ص ۱۸۳
» عود ج ۱۳ ص ۱۱۵	» متورد ج ۳ ص ۱۸۴
» لید ج ۱۴ ص ۹۱ و ۹۷	

السند ج ۱ ص ۱۵۱ منسرح	ج ۱۶ ص ۱۶۰ کامل
أحد ج ۳ ص ۶۹ الى ۷۰ »	المعمود ج ۱۶ ص ۱۲۹ و ۱۳۰ »
غـد ج ۴ ص ۸۲ و ۸۳ الى	خلود ج ۱۶ ص ۱۶۰ »
» ۸۴ و ۸۵	بعید ج ۱۷ ص ۷ »
مـد ج ۶ ص ۲۱ »	فاعود ج ۲۰ ص ۱۸۲ »
یتـد ج ۶ ص ۳۱ الى ۳۲ و ۴۳ »	یزید ج ۲۱ ص ۱۱۵ »
أحد ج ۱۵ ص ۱۴ »	برد ج ۱۳ ص ۷۳ هـ ج
ولد ج ۱۵ ص ۱۲۳ »	فرد ج ۱۳ ص ۱۲۷ ر جـ
أحد ج ۱۸ ص ۱۸۸ »	سعید ج ۴ ص ۱۸۴ »
أحد ج ۲۰ ص ۱۹ »	یزید ج ۱۰ ص ۱۳۸ - ج
أحد ج ۲۰ ص ۲۰ »	» ۱۸ ص ۱۶۰
حماد ج ۱۲ ص ۸۶ »	الصنید ج ۱۱ ص ۷۹ »
تماد ج ۱۸ ص ۶۴ »	معقود ج ۱۸ ص ۴۴ »
یرقد ج ۹ ص ۹۴ خفیف مجزؤ	معمود ج ۲۰ ص ۸۷ »
یزید ج ۳ ص ۷۱ خفیف	مـید ج ۱۲ ص ۸۵ رمل
شدید ج ۸ ص ۱۱۵ و ۱۱۶ »	یزید ج ۱۲ ص ۸۵ »
جدید ج ۱۲ ص ۶ »	مجد ج ۱۷ ص ۱۶ سریع
المولود ج ۱۲ ص ۱۴۸ »	یزهد ج ۳ ص ۱۵۸ »
طریـد ج ۱۲ ص ۱۶۹ الى	چاهد ج ۱۰ ص ۹۵ »
» ۱۷۰	العائد ج ۱۹ ص ۱۳۷ »
داوود ج ۱۳ ص ۹۲ »	البارد ج ۲۱ ص ۳۴ »
شدید ج ۱۳ ص ۱۲۲ »	معمود ج ۵ ص ۳۳ »

طویل	۱۳۸-ج ۸ ص ۴۲	آبعل ج ۱ ص ۳۷	
»	وولیدها ج ۷ ص ۸۸	خفیف	الی ۳۸
»	نهودها ج ۸ ص ۳۵ الی	متقارب	و ۳۹-ج ۱۳ ص ۱۵۷
»	۳۶ و ۴۱	»	ینشد ج ۱ ص ۵۵
»	خلودها ج ۸ ص ۱۵۵	»	والمورد ج ۱ ص ۵۹
»	جدیدها ج ۱۱ ص ۷۸	»	یجمد ج ۵ ص ۱۶۶
»	یقودها ج ۱۱ ص ۸۳	»	الزرقد ج ۱۱ ص ۱۵۴
»	عیدها ج ۱۲ ص ۴۸	»	الاسود ج ۱۴ ص ۳۴
»	الی ۴۹-ج ۱۳ ص ۱۶۰	»	نهد ج ۱۷ ص ۸۲
»	هجووها ج ۱۳ ص ۳۵	»	نددو ج ۲۱ ص ۲۰
»	الی ۳۶	»	خاله ج ۳ ص ۱۳۸-ج
»	وسودها ج ۱۳ ص ۳۶	»	۷ ص ۲۷
»	و ۱۶۰	عواندد ج ۵ ص ۱۳	طویل
»	عقودها ج ۱۴ ص ۱۱۳	»	واقده ج ۱۶ ص ۱۰۷
»	عودها ج ۱۴ ص ۱۵۲	»	واقده ج ۱۶ ص ۱۲۳
»	عیدها ج ۱۹ ص ۶۶	»	جدده ج ۵ ص ۶۸
»	بریدها ج ۲۰ ص ۱۷۲	مدید	رشد ج ۱۴ ص ۲۵
»	غدها ج ۳ ص ۱۰۰ کامل	وافر	سپده ج ۱ ص ۱۳۸
»	تدوده ج ۱۵ ص ۴۱	کامل	یرده ج ۱۴ ص ۱۴۳
		»	هجووها ج ۴ ص ۳۴
		طویل	جلودها ج ۴ ص ۱۳۱
		»	بمیدها ج ۶ ص ۱۳۷

ذ

ملاذاج ۲۱ ص ۱۲۰ بسط مجزؤ

القذی ج ۳ ص ۱۳۹ رجز

تحتدی ج ۵ ص ۱۶۵

ج ۶ ص ۱۲۹ - ج ۲۰

ص ۱۸۰ خفیف مجزؤ

بجنب ذاج ۶ ص ۱۲۴ »

ومنقذا ج ۱۲ ص ۹۳ »

مجدذا ج ۲۰ ص ۱۷۳

و ۱۷۴ الی ۱۷۵ »

القذی ج ۲۰ ص ۱۷۹ خفیف

الرداذا ج ۱۲ ص ۹۷ و ۹۵ »

حبذاذا ج ۱۲ ص ۹۷ »

الخطاذا ج ۱۲ ص ۱۶۵ »

لذیذ ج ۲ ص ۵۷ طویل

کلاواذ ج ۵ ص ۸۸ بسیط

نافذ ج ۵ ص ۳۰ کامل

معاذ ج ۵ ص ۹۷ و ۹۸ رمل مجزؤ

لذاذ ج ۱۰ ص ۹۶ خفیف

تنبذ ج ۳ ص ۵۲ طویل

ر

عاذواج ۲۰ ص ۱۷۴ بسیط

صفر ج ۱ ص ۱۴۲ طویل

» السدر ج ۱ ص ۱۴۴

» مضر ج ۵ ص ۱۵۱

» المطر ج ۷ ص ۶

» وبالجزر ج ۸ ص ۶۸

» والمدر ج ۹ ص ۱۳۵

» عمر ج ۱۰ ص ۵۱

» أثمر ج ۱۰ ص ۶۱

» اعتذر ج ۱۱ ص ۱۳۹

» ضرر ج ۱۴ ص ۷ و ۶

» مضر ج ۱۴ ص ۹۸

» والبشر ج ۱۴ ص ۱۰۳

» البصر ج ۱۷ ص ۱۱۷

» جهر ج ۱۷ ص ۱۱۸

» والضجر ج ۱۸ ص ۲۷

مدابر ج ۸ ص ۴ وافر مجزؤ

منذر ج ۱۲ ص ۴۲ کامل

» تظهر ج ۱۶ ص ۱۴۴

رجز	ج ۲۱ ص ۶۰	بصائر ج ۱۴ ص ۴۰	کامل
»	البکر ج ۱۹ ص ۱۹	»	بجابر ج ۱۴ ص ۷۳
»	حجر ج ۱۹ ص ۸۴	»	زائر ج ۱۵ ص ۱۱۱
»	خیر ج ۱۹ ص ۱۵۹	»	و ۱۱۶ (مصراع)
»	خزر ج ۲۱ ص ۱۵۹	»	لعاثر ج ۱۵ ص ۱۱۳
»	جابر ج ۱۹ ص ۱۳۰	»	ناشر ج ۱۵ ص ۱۱۶
»	قار ج ۲۰ ص ۱۲	»	والجرار ج ۱۶ ص ۱۴۴
»	الجبار ج ۷ ص ۶۱	»	العسکر ج ۱۲ ص ۹۴ -
»	سیار ج ۱۴ ص ۱۲۶	ج ۲۱ ص ۸۶ الی ۸۷	هزج
»	ثور ج ۱۰ ص ۱۵۶	»	بربر ج ۲۱ ص ۸۶
رمل	مؤتمز ج ۱ ص ۴۸	رجز	تضر ج ۲ ص ۹۷
»	الانغر ج ۱ ص ۵۱	»	الجزر ج ۲ ص ۹۹
»	عمر ج ۱ ص ۱۰۲ و ۱۰۳	»	القدر ج ۳ ص ۱۴۸
»	بخبر ج ۱ ص ۱۰۴ و ۱۰۵	»	الخبر ج ۷ ص ۳۱
»	والسهر ج ۱ ص ۱۰۴ و ۱۰۵	»	القهر ج ۷ ص ۱۱۲
»	واعتکر ج ۲ ص ۲۴	»	أمر ج ۸ ص ۹۰
»	فابتکر ج ۲ ص ۱۵۹	»	الشجر ج ۹ ص ۱۷۶
»	الی ۱۶۰	»	الاعسر ج ۱۰ ص ۳۶
»	الدرج ج ۳ ص ۳۵	»	یسر ج ۱۱ ص ۷۸
»	بقر ج ۸ ص ۷۶	»	زفر ج ۱۱ ص ۱۳۴
»	الخبر ج ۱۰ ص ۵۵	»	عثر ج ۱۷ ص ۷۷
»	مضر ج ۱۰ ص ۸۷ الی ۸۸	»	فجبر ج ۱۸ ص ۱۲۴ -

»	۱۷۷ الی ۱۷۸	رمل	حمر ج ۱۰ ص ۱۲۳
»	غدر ج ۱ ص ۱۰۱ متغایب	»	طمر ج ۱۰ ص ۱۲۳
»	تغندر ج ۴ ص ۷۲	»	بمنکر ج ۱۳ ص ۲۱
»	بصر ج ۵ ص ۱۸۳	»	بحجر ج ۱۳ ص ۸۲
»	اعتذر ج ۶ ص ۲۰۴	»	قبر ج ۱۴ ص ۴۲
»	۲۰۵ الی	»	السهر ج ۲۰ ص ۸۱
»	المنصر ج ۸ ص ۱۷۱	»	المستقر ج ۲۱ ص ۱۷۵
»	القدر ج ۱۱ ص ۶۸	»	وذعر ج ۲ ص ۵۷ سریع
»	ظاهر ج ۱۷ ص ۱۵۹	»	تعقر ج ۱۰ ص ۳۸
»	ینتصر ج ۱۸ ص ۵۵	»	یضجر ج ۱۶ ص ۴۷
»	تفر ج ۱۸ ص ۶۹	»	جعفر ج ۲۰ ص ۵۲ الی ۵۳
»	فر ج ۱۸ ص ۱۶۷	»	غرور ج ۳ ص ۱۵۰
»	صبر ج ۲ ص ۸ و ۸۹	»	الحقیر ج ۱۲ ص ۸۸
»	الی ۹۰ و ۹۱ و ۹۵ - ج ۷ ص	»	أمیر ج ۱۴ ص ۱۲۲ -
طریل	۲۴	»	ج ۱۷ ص ۲۷
»	صقرا ج ۲ ص ۹۶	»	الامیر ج ۱۸ ص ۹۱ و ۹۲
»	قتر ج ۳ ص ۱۱۲ و ۱۱۳	»	فکر ج ۹ ص ۹۹ منسرح
»	أجراج ج ۷ ص ۱۱۳	»	النظار ج ۳ ص ۲۲ خفیف
»	خراج ج ۹ ص ۶۹	»	والخور ج ۳ ص
»	وقراج ج ۹ ص ۱۰۳ - ج	»	خفیف مجزؤ ۱۶۱
»	۳۱ ص ۱۹	»	المطر ج ۶ ص ۱۰۷
»	ذکرا ج ۱۰ ص ۸۹	»	انکسر ج ۲۰ ص

و بعتراج ۷ ص ۹۶ طویل
 » أزهر ا ج ۸ ص ۲۷ و ۲۹
 » یبقر ا ج ۸ ص ۶۱
 » محضرا ج ۱۰ ص ۴۲ الی ۴۳
 » أبصر ا ج ۱۰ ص ۸۴
 » تخیر ا ج ۱۰ ص ۱۲۱
 » تخیر ا ج ۱۱ ص ۲
 » أتر ا ج ۱۱ ص ۱۴۰
 » تفر ا ج ۱۱ ص ۱۴۰
 » تطهر ا ج ۱۱ ص ۱۶۵
 » وتخیر ا ج ۱۲ ص ۱۰
 » منظر ا ج ۱۲ ص ۱۲ الی ۱۳
 » حضرا ج ۱۲ ص ۱۴۷
 » أزهر ا ج ۱۳ ص ۴۵ الی ۴۶
 » أضجرا ج ۱۳ ص ۷۱
 » تکسرا ج ۱۳ ص ۱۶۰
 » أدبرا ج ۱۴ ص ۱۴۵
 » نور ا ج ۱۵ ص ۱۵۹
 » فاکثر ا ج ۱۶ ص ۷۸
 » احر ا ج ۱۶ ص ۹۹ الی ۱۰۰
 » أغبرا ج ۱۶ ص ۱۲۹
 » واصبرا ج ۱۶ ص ۱۲۹

الشعرا ج ۱۱ ص ۳ طویل
 » غمرا ج ۱۴ ص ۳۱
 » نزرا ج ۱۴ ص ۷۹
 » عمرا ج ۱۴ ص ۷۹
 » نزرا ج ۱۶ ص ۱۱۱
 » القفرا ج ۱۸ ص ۵۳
 » الهجرا ج ۱۸ ص ۱۷۱
 » غفرا ج ۱۸ ص ۱۷۱
 » شهر ا ج ۲۰ ص ۴
 » قسرا ج ۲۱ ص ۱۵ و ۱۴
 » مقصرا ج ۲ ص ۱۰۳ و ۱۰۴
 » سیرا ج ۲ ص ۱۱۵
 » اقدرا ج ۲ ص ۱۸۷
 » یتعفرا ج ۳ ص ۸۳
 » مظهر ا ج ۴ ص ۱۲۹ الی

۱۳۰

» نیرا ج ۴ ص ۱۳۰
 » معمورا ج ۴ ص ۱۸۲
 » یؤمرا ج ۵ ص ۱۳۰
 » تجعفرا ج ۷ ص ۳
 » أبجرا ج ۷ ص ۴۵
 » تمذرا ج ۷ ص ۶۱

یمیراج ۱۹ ص ۱۵۲ طویل

» الناراج ۲ ص ۳۷ و ۳۸

» اقصاراج ۱۳ ص ۱۶

» انبهراج ۳ ص ۱۴۲

» محتضراج ۴ ص ۷۲

القمرراج ۷ ص ۶ بسیط

» الظفراج ۸ ص ۱۱۳

» قدرراج ۸ ص ۱۶۷

» البصرراج ۱۱ ص ۱۳۳

» القمرج ۱۱ ص ۱۶۱

» واعتکراج ۱۲ ص ۷۴

» القدرراج ۱۴ ص ۱۰۲

» السکمرراج ۱۹ ص ۱۷

» منتخرراج ۱۹ ص ۱۳۴ و ۱۳۷

» والغرراج ۲۰ ص ۴۶

» الداراج ۱ ص ۷۲

حدراج ۱ ص ۴۰ و ۴۱ وافر مجزؤ

ظہراج ۱ ص ۱۱۷ و ۱۱۸

» الی ۱۱۹ - ج ۷ ص ۱۲۹

» شکراج ۶ ص ۲۰

» الشجرراج ۱۲ ص ۹۸

شناراج ۴ ص ۱۰۰ و ۱۰۱

بقیصرراج ۱۶ ص ۱۶۰ طویل

» تریج ۱۷ ص ۱۰۷

فتحدرراج ۱۸ ص ۶۸ - ج

» ۱۹ ص ۲۸ و ۳۲

» عنصرراج ۱۹ ص ۲۵

» مسوراج ۱۹ ص ۳۸

» ومنکراج ۱۹ ص ۴۳

جعفرراج ۱۹ ص ۱۳۲

» و ۱۳۳ - ج ۲۱ ص ۱۱۹

» أزهراج ۱۹ ص ۱۵۲

» واصبراج ۱۹ ص ۱۵۶

» فعمسکراج ۲۰ ص ۱۷

» یغمراج ۲۰ ص ۱۹

» تقطراج ۲۱ ص ۲۹

» فنوراج ۲۱ ص ۸۸

ناصرراج ۴ ص ۱۵۳

» (مصراع)

» وناظرراج ۹ ص ۱۶۶

» الاخیراج ۱۶ ص ۵۵

» الجاراج ۱۱ ص ۱۰۹

» أمیراج ۸ ص ۱۷۹

» فقیرج ۸ ص ۱۰۱

استداراج ۲۱ ص ۲۸ وافر	- ج ۱۸ ص ۱۳۳ و ۱۳۸ وافر
» خوراج ۱۷ ص ۱۱۶	» الدياراج ۴ ص ۱۸۱
نکراج ۳ ص ۲۰	» صاراج ۵ ص ۸۵
کامل مرفل ۲۸ و	غزاراج ۵ ص ۱۷۲ - ج
عمراج ۶ ص ۱۴۹ و ۱۵۲ کامل	» ۱۳ ص ۵۶
وحسراج ۱۲ ص ۲ الی	» الدياراج ۷ ص ۳۹
کامل مرفل ۳	کیاراج ۷ ص ۵۸ - ج
القدراج ۱۸ ص ۸۹ کامل	» ۱۶ ص ۱۱۳
» الغدراج ۲۰ ص ۱۵۳	» انحداراج ۷ ص ۶۵
تری ج ۸ ص ۵۳ (مصراع)	الحماراج ۷ ص ۶۹ - ج
» بالکری ج ۱۱ ص ۷۵	» ۸ ص ۱۸۱ - ج ۱۹ ص ۸
» صعراج ۱۳ ص ۱۵۴	» جاراج ۱۰ ص ۱۰۱
» نزاراج ۳ ص ۸۷	الحصاراج ۱۳ ص ۵۴
» خماراج ۳ ص ۱۶۴	» ۵۹ الی ۶۰
» احراراج ۱۰ ص ۱۴	عذاراج ۱۳ ص ۵۹ الی ۶۰
» غاراج ۱۵ ص ۱۲۱	عاراج ۱۴ ص ۱۶۹ - ج
» قاراج ۱۸ ص ۹۳	» ۱۹ ص ۳۶
» دثوراج ۳ ص ۱۰۸ الی ۱۰۹	ناراج ۱۷ ص ۶۹ و ۷۰ و ۷۳
جریراج ۷ ص ۴۲ - ج	» ایتکاراج ۱۷ ص ۱۲۰
» ۲۰ ص ۱۷۰	» عواراج ۱۸ ص ۱۳۷
» معهوراج ۷ ص ۱۷۷	» ساراج ۲۰ ص ۱۶۸
» مشهوراج ۱۰ ص ۷۶	» کواراج ۲۱ ص ۴۸

- | | |
|----------------------------|--------------------------|
| واحد اراج ٢١ ص ٨٤ سريع | معمورا ج ١٥ ص ١٢٨ الى |
| يا عمر ج ١ ص ١٠٢ خفيف مجزؤ | ١٣٠ - ج ٢١ ص ١٤٩ كامل |
| ما ترى ج ١٩ ص ١٢٦ » | شراج ٩ ص ٧٦ رجز |
| جمفراج ١٩ ص ١٣٣ » | الخارج ٨ ص ١٦٩ رجز مجزؤ |
| تاراج ١ ص ٥٨ خفيف | زفراج ٢١ ص ١٧١ رجز |
| ابتكاراج ١ ص ٦٧ - ج | صابراج ٧ ص ١١٦ » |
| ٢ ص ١٢٥ و ١٢٦ - ج ٨ ص ٥٣ » | خاثر اج ٨ ص ١٦٩ رجز مجزؤ |
| واستناراج ٦ ص ١١٥ » | دوآراج ١٥ ص ١٥٩ رجز |
| اعتماراج ٨ ص ٥٣ » | ريراج ٣ ص ٨ » |
| اقراراج ١٣ ص ٩٦ » | بكوراج ٥ ص ١٠٥ الى ١٠٦ » |
| الاشعاراج ١٣ ص ٩٧ » | بشيراج ٦ ص ١٢٥ » |
| يفوراج ١ ص ٥٩ » | شعيراج ١٥ ص ١٤١ » |
| حفيراج ١ ص ٥٩ » | جميراج ١٧ ص ١٦٢ » |
| التفسيراج ٢ ص ٣٠ » | مزوراج ٢٠ ص ١٢٩ » |
| الدهوراج ١٣ ص ٩٥ » | قدراج ٩ ص ٣١ رمل |
| المذكوراج ١٥ ص ١١١ | الورى ج ١٩ ص ١٢٧ » |
| (مصرع) | ناراج ٢ ص ١١٧ رمل مجزؤ |
| نضيراج ١٥ ص ١١٤ » | وقوراج ٥ ص ٢٠ » |
| أخيراج ١٥ ص ١١٧ » | يسيراج ٩ ص ٦٦ » |
| البصيراج ١٧ ص ٢٠ » | اذفراج ٩ ص ٣٨ سريع |
| المقفراج ١ ص ٦٤ متقارب | العنبراج ١٣ ص ٧٤ » |
| امطراج ٦ ص ١٩٠ الى | مستعبراج ١٣ ص ٨٠ » |

مقارب

۱۹۱

- الوباراج ۱ ص ۱۳۴ »
 عفاراج ۱۰ ص ۵۳ »
 اذکاراج ۱۰ ص ۱۴۹ »
 عشاراج ۱۳ ص ۱۳۹ »
 نظیراج ۸ ص ۱۷ »
 العیبراج ۸ ص ۷۶ »
 کثیراج ۱۰ ص ۱۶۴ »
 الضمیراج ۱۲ ص ۸۹ »
 یسیراج ۱۴ ص ۱۰۳ »
 آشره ج ۴ ص ۱۴۳ طویل
 کاسره ج ۱۳ ص ۱۶۰ -
 ج ۱۴ ص ۱۶۶ و ۱۶۷ و ۱۶۸ »
 زائره ج ۱۶ ص ۱۵۷ »
 ذکره ج ۸ ص ۴۶ الی ۴۷
 - ج ۱۶ ص ۱۵۳ مدید
 وطره ج ۱۳ ص ۱۱۶ »
 التجاره ج ۳ ص ۴۱ -
 ج ۱۲ ص ۸۷ وافر
 المغیره ج ۱ ص ۴۷ »
 المغیره ج ۱۱ ص ۱۰۸ و ۱۰۹ »
 مسخفهره ج ۸ ص ۷۱ کامل مجزؤ

- ومختصره ج ۹ ص ۲۶ کامل
 عماره ج ۶ ص ۱۵۷ کامل مرفل
 صباره ج ۱۹ ص ۱۲۹ »
 امیره ج ۴ ص ۱۶۲ »
 بالصخره ج ۲ ص ۱۷۴ هزج
 والنصره ج ۶ ص ۱۹۶ »
 مره ج ۴ ص ۱۴۲ رجز
 الدره ج ۴ ص ۱۶۰ »
 الحره ج ۱۶ ص ۴۱ »
 ضموره ج ۱۹ ص ۱۳۰ »
 عنتره ج ۷ ص ۱۴۲ »
 المؤاجره ج ۱۳ ص ۸۰ »
 سیاره ج ۳ ص ۴ »
 بالظهيره ج ۱۴ ص ۱۳۷ »
 المشتهره ج ۱۲ ص ۹۴ و ۹۸ رمل
 الخیره ج ۱۷ ص ۱۴۰ »
 معصره ج ۲۱ ص ۱۷۹ »
 الآخره ج ۶ ص ۱۹۴ »
 البشاره ج ۱۸ ص ۵۴ »
 العقیقه ج ۱۲ ص ۶۶ »
 قصره ج ۱۸ ص ۵۹ سریع
 آخره ج ۱۰ ص ۱۳۲ »

بكره ج ١٢ ص ١٤٥ طويل

فأفقه ج ٢١ ص ٣٣ منسرح

بكر ج ١ ص ١٣٢ طويل

وكر ج ١ ص ١٣٥ »

والستر ج ١ ص ١٤٥ »

الوتر ج ١ ص ١٣٥ »

نصر ج ١ ص ١٥٥ »

صبر ج ١ ص ١٦٨ »

يدري ج ١ ص ١٨٠ »

والشرح ج ٢ ص ١٥ - ج ٨

» ص ١١١

بكر ج ٢ ص ٤١ »

بالجفر ج ٢ ص ١٠٠ »

العشر ج ٢ ص ١٠٠ »

الصفير ج ٢ ص ١١٤ »

بكر ج ٢ ص ١٣١ »

الفجر ج ٢ ص ١٨٠ »

والعطر ج ٣ ص ٤ »

والجزر ج ٣ ص ٥ »

زهر ج ٣ ص ٥٢ »

تجري ج ٣ ص ٥٢ »

بالشر ج ٣ ص ٥٧ »

والزائر ج ٦ ص ٢٠٢ الى

٢٠٣ سريع

الحاره ج ١٧ ص ٢٣ »

والشاره ج ٢٠ ص ٧٧ »

كدره ج ٣ ص ١٣١ منسرح

قدره ج ١٢ ص ١٣٤ »

نظره ج ١٢ ص ١٣٦ الى ١٣٧ »

خبره ج ١٨ ص ٧٥ »

قدره ج ١٠ ص ١٦٢ -

ج ١١ ص ٧٢ خفيف

والمره ج ١٨ ص ٥١ و ٥٢ و ٥٥ »

ساحره ج ٣ ص ١٦١

الى ١٦٢ خفيف مجزؤ

مكبره ج ٢٠ ص ٥٩ خفيف

النظاره ج ١٨ ص ٣ -

ج ٢٠ ص ٧٧ »

المذره ج ٥ ص ٧٥ متقارب

الخره ج ١٢ ص ٦٧ »

ساهره ج ١٠ ص ٧ »

أسارها ج ١١ ص ١٤ طويل

واعصارها ج ٧ ص ١٣٣ متقارب

زوارها ج ١٦ ص ٣٤ »

الحضر ج ۷ ص ۱۶۶ طویل	الدبر ج ۳ ص ۶۷ طویل
» بدر ج ۷ ص ۱۶۸	» جسر ج ۳ ص ۸۱
» الامر ج ۷ ص ۱۷۵	» فالخضر ج ۳ ص ۱۰۶
» شهر ج ۸ ص ۲۶	» بالوفر ج ۳ ص ۱۵۹
» بکر ج ۸ ص ۹۱	» الدهر ج ۳ ص ۱۶۶
» عشر ج ۸ ص ۹۲	» الصبر ج ۳ ص ۱۶۶
» وزر ج ۸ ص ۹۲	» الفقر ج ۳ ص ۱۶۹
» البدر ج ۸ ص ۱۱۵	» نصری ج ۴ ص ۱۰۲
» الصبر ج ۹ ص ۳	» الخزر ج ۵ ص ۴۱
» الدهر ج ۹ ص ۳۲	» القبر ج ۵ ص ۴۴
» القدر (الدهر) ج ۹ ص	» بالثغر ج ۵ ص ۱۰۴
» ۳۸ و ۴۵	» الجمر ج ۵ ص ۱۲۵
» الدهر ج ۹ ص ۹۲	» بالصبر ج ۶ ص ۱۱
» وللقصر ج ۹ ص ۱۲۱	» الصدر ج ۷ ص ۲۵
» والصبر ج ۹ ص ۱۵۲	» النشر ج ۷ ص ۸۳ و ۱۰۲
» العفر ج ۹ ص ۱۵۳	» الخدر ج ۷ ص ۸۵
» صخر ج ۹ ص ۱۶۴	» البدر ج ۷ ص ۱۳۷ الى ۱۳۸
» مثری ج ۱۰ ص ۲۱	» بالبشر ج ۷ ص ۱۵۱
» الاسر ج ۱۰ ص ۳۲	» - ج ۱۸ ص ۱۰۶
» فزر ج ۱۰ ص ۱۰۷	» بالكفر ج ۷ ص ۱۵۰
» بکر ج ۱۰ ص ۱۱۰	» - ج ۱۸ ص ۱۰۵
» سکر ج ۱۰ ص ۱۱۳	» نصر ج ۷ ص ۱۶۴

بالشعر ج ۱۴ ص ۱۰۴ طویل	قدر ج ۱۱ ص ۵۳ طویل
» القطر ج ۱۴ ص ۱۴۵	» فقری ج ۱۱ ص ۷۲
» یسری ج ۱۵ ص ۲۶	» ظهر ج ۱۱ ص ۸۴
» مصر ج ۱۵ ص ۶۸	» والفدر ج ۱۱ ص ۹۲
» قبری ج ۱۵ ص ۱۳۴	» بعرج ۱۲ ص ۵۰
» والهجر ج ۱۵ ص ۱۳۶	» الفقر ج ۱۲ ص ۵۵
» الدهر ج ۱۶ ص ۴۳	» الصغر ج ۱۲ ص ۶۵
» النحر ج ۱۶ ص ۷۶	» بالندر ج ۱۲ ص ۱۴۶
» الاشر ج ۱۶ ص ۹۸	» والفخر ج ۱۲ ص ۱۴۹
» والخمر ج ۱۶ ص ۱۴۹	» البحر ج ۱۲ ص ۱۶۸
» یستقری ج ۱۷ ص ۴۸	» یدری ج ۱۳ ص ۹
» أجر ج ۱۷ ص ۱۳۷	» صدری ج ۱۳ ص ۱۰
» البحر ج ۱۷ ص ۱۵۵	» و ۸۹
» الهجر ج ۱۸ ص ۱۱	» القبر ج ۱۳ ص ۱۵
» النسر ج ۱۸ ص ۱۲۹	» والكفر ج ۱۳ ص ۴۹
» عمرو ج ۱۹ ص ۱۳	» بکر ج ۱۳ ص ۴۹
» وتر ج ۱۹ ص ۴۰	» البر ج ۱۳ ص ۶۰
» قسر ج ۱۹ ص ۵۰	» فقری ج ۱۳ ص ۱۵۸
» نصر ج ۱۹ ص ۵۸	» والبصر ج ۱۴ ص ۶ و ۵
» القطر ج ۱۹ ص ۶۱	» اليسر ج ۱۴ ص ۸۲
» فالنحر ج ۱۹ ص ۸۳	» بالنکر ج ۱۴ ص ۸۱
» القسر ج ۱۹ ص ۱۳۹	» مصر ج ۱۴ ص ۱۰۰

المكفر ج ٢ ص ٣٦ طويل	الغمر ج ١٩ ص ١٤٠ طويل
» والتذكر ج ٢ ص ٩٣	» بکر ج ١٩ ص ١٤٦
» مجزر ج ٢ ص ١٨٤	» الدهر ج ٢٠ ص ٢٨
» مقصر (مقصد) ج ٣ ص ٢٧	» كالجرج ٢٠ ص ٢٩
» متأرج ج ٣ ص ١١٨	» القدر ج ٢٠ ص ٢٩ الى ٣٠
» المنعطر ج ٧ ص ١٧٦	» الاورج ٢٠ ص ٣٠
» جعفر ج ١٠ ص ١٧	» والعذر ج ٢٠ ص ٣٦
» متفجر ج ١٠ ص ٧٢ الى ٧٣	» الدهر ج ٢٠ ص ٦٢
» تسترج ١٠ ص ١١٣	» البکر ج ٢٠ ص ١٢٥
» محضر ج ١٠ ص ١٥٨	» الصبر ج ٢٠ ص ١٢٧
» متغير ج ١١ ص ٥٩	» قدراج ٢٠ ص ١٢٨
» فشرج ١١ ص ٩٨	» الصبر ج ٢٠ ص ١٥٠
» التأخر ج ١١ ص ١٠٥	» البحر ج ٢٠ ص ١٥٠
» معشرى ج ١١ ص ١٢٨ -	» لاذکر ج ٢٠ ص ١٥١
» ج ١٦ ص ٦٧	» الخمر ج ٢١ ص ١٧
» فاقصر ج ١١ ص ١٤٩	» الدهر ج ٢١ ص ٢٢ الى ٢٣
» ويشتری ج ١٣ ص ١٠	» القبر ج ٢١ ص ٢٧
» فاعذرى ج ١٤ ص ١٠٢	» الوفرج ٢١ ص ٣٠
» التحسر ج ١٤ ص ١٠٢	» الدهر ج ٢١ ص ١١٦
» نخدر ج ١٦ ص ٨٧	» قبر ج ٢١ ص ١٣٦
» جحدرج ١٦ ص ٩٩ -	» قدر ج ٢١ ص ١٦٧
» ج ١٩ ص ١٢٨	» والدهر ج ٢١ ص ١٦٩ و ١٧٣

جابر ج ۱۱ ص ۱۱۰ طویل	منظار ج ۱۷ ص ۲۵ طویل
بطاهر ج ۱۲ ص ۴۱ -	المشقر ج ۱۷ ص ۵۷ »
» ج ۱۴ ص ۳۸	» کسکر ج ۱۸ ص ۳۵
» النواضر ج ۱۳ ص ۲۴	» بمطر ج ۱۹ ص ۳ الی ۴
» عامر ج ۱۳ ص ۳۹	» المدبر ج ۱۹ ص ۱۱۷
» صاغر ج ۱۴ ص ۱۰۵	» أحور ج ۱۹ ص ۱۱۷
» المواقر ج ۱۴ ص ۱۲۴	» باشکر ج ۱۹ ص ۱۱۷
» وعامر ج ۱۶ ص ۴۷	» منکر ج ۱۹ ص ۱۴۴
» الدوائر ج ۱۶ ص ۵۰	» عنصر ج ۲۱ ص ۱۲
» الالباعر ج ۱۶ ص ۱۱۷	» بالمتخیر ج ۲۱ ص ۱۶
» تاجر ج ۱۷ ص ۱۱۳	» مفیر ج ۲۱ ص ۱۶
» المهاجر ج ۱۸ ص ۱۴۶	» بربر ج ۲۱ ص ۸۶
» الکبائر ج ۱۹ ص ۴۰	» جابر ج ۲ ص ۱۰۶
» عامر ج ۲۱ ص ۸۹	» المنابر ج ۳ ص ۶۷
» المتأدر ج ۲۱ ص ۱۴۲	» بشاعر ج ۴ ص ۱۱ و ۱۳
» بجبار ج ۲ ص ۱۰۶ و ۱۰۷	» عامر ج ۴ ص ۱۱۲
» الدار ج ۵ ص ۸۸	» غادر ج ۸ ص ۱۶۸
» الساری ج ۱۹ ص ۱۱۵	» المسافر ج ۹ ص ۳۶
» الی ۱۱۶	» عامر ج ۱۰ ص ۶۳ و ۷۷
» کثیر ج ۲ ص ۹۲ الی ۹۳	» ناظر ج ۱۰ ص ۷۱
» بشیر ج ۵ ص ۱۴۷ - ج	» وعامر ج ۱۱ ص ۵۸ و ۵۹
» ۱۴ ص ۱۱۷	» الخواطر ج ۱۱ ص ۵۸

البصر ج ۷ ص ۱۴۷ بسیط	امیر ج ۸ ص ۱۱۸ - ج طویل
» بمقتصر ج ۸ ص ۱۵	» ۲۰ ص ۱۸۰
» والبصر ج ۸ ص ۱۶	» و امیری ج ۹ ص ۹۸
» الوتر ج ۹ ص ۱۲	» ضمیری ج ۹ ص ۹۸
» کبر ج ۱۱ ص ۸۶	» امیر ج ۱۱ ص ۱۵۹
» والخطر ج ۱۲ ص ۲۱	» هریر ج ۱۲ ص ۳۷
» الوتر ج ۱۳ ص ۹	» بصیر ج ۱۹ ص ۳۶
» الحمر ج ۱۳ ص ۵۷	» بعییر ج ۲۰ ص ۱۲۷
» فاستتر ج ۱۳ ص ۱۱۲	عشر ج ۱ ص ۴۶ بسیط
» العبر ج ۱۵ ص ۱۰۳	» یصری ج ۱ ص ۶۰
» النفر ج ۱۶ ص ۶۳ و ۶۷ و ۶۸	» النفر ج ۱ ص ۶۲
» خطر ج ۱۷ ص ۶	» والحضر ج ۳ ص ۱۳۷
» المهر ج ۱۷ ص ۷	» للمهر ج ۵ ص ۶۹
» الخبر ج ۱۸ ص ۴	کبر ج ۵ ص ۹۵ - ج
» مضر ج ۱۸ ص ۵۷	» ۸ ص ۱۶۱
» بالصبر ج ۱۹ ص ۴۸	» الهجر ج ۵ ص ۱۷۲
» هجر ج ۱۹ ص ۵۸	» السحر ج ۶ ص ۴
السحر ج ۱۹ ص ۱۲۰	» فکری ج ۶ ص ۱۸۶
» الی ۱۲۱	» والقدر ج ۶ ص ۲۰۵
» مضر ج ۱۹ ص ۱۵۰	» والبقر ج ۸ ص ۱۲
» فاصطبر ج ۲۰ ص ۵۳	» معتذر ج ۷ ص ۲۱
» بصر ج ۲۰ ص ۱۶۱ و ۱۶۴	» المطر ج ۷ ص ۵۴

النارج ۱ ص ۱۳ بسیط	ضارج ۱۰ ص ۲۰ بسیط
» الضاری ج ۱ ص ۳۵ و ۶۳	» جار ج ۱۰ ص ۷۳
» النارج ۲ ص ۵	» زاری ج ۱۰ ص ۱۳۰
» وادباری ج ۲ ص ۴۲	» ساری ج ۱۰ ص ۱۵۳
» و اشعاری ج ۴ ص ۴۴	» سیارج ۱۱ ص ۵۴-ج
» الی ۴۵	» ۲۱ ص ۱۶۹
» وزواری ج ۵ ص ۱۱۳	» أعیارج ۱۲ ص ۵۸
» الزاری ج ۵ ص ۱۲۶	» الدارج ۱۳ ص ۱۴۱
» و او طاری ج ۵ ص ۱۲۹	» لاجارج ۱۵ ص ۳۴
» اعذار ج ۶ ص ۹	» بجفارج ۱۵ ص ۱۴۶
» اظفاری ج ۶ ص ۸۵ الی	» غدارج ۱۵ ص ۱۵۹ الی ۱۶۰
» ۸۶-ج ۸ ص ۷۹-ج ۱۹	» سیارج ۱۶ ص ۸۱
» ص ۹۹ الی ۱۰۰	» النارج ۱۶ ص ۸۱
» واری ج ۷ ص ۱۱	» عارج ۱۶ ص ۹۷
» النارج ۷ ص ۱۳	» آثاری ج ۱۶ ص ۱۲۲
» سوارج ۷ ص ۱۹	» النارج ۱۶ ص ۱۲۲ و ۱۲۳
» الدارج ۷ ص ۱۱۲	» النارج ۱۷ ص ۴۷ و ۴۸ و ۸۲
» باجفارج ۷ ص ۱۶۶	» دینارج ۱۸ ص ۴۶
» والدارج ۸ ص ۱۳۵-ج	» سیارج ۱۹ ص ۶۸
» ۱۴ ص ۱۲۴	» الساری ج ۱۹ ص ۱۰۷ و ۱۰۸
» النارج ۹ ص ۱۵۲-ج	» عمارج ۱۹ ص ۱۱۰
» ۱۵ ص ۱۲۳	» عطارج ۲۰ ص ۵۱

الطوامیر ج ۱۸ ص ۳۸ بسیط	اقدار ج ۲۰ ص ۱۲۸ بسیط
الکورج ج ۱۹ ص ۴۸ و ۳۰ »	قار (سیار) ج ۲۰ ص
مخدورج ج ۱۹ ص ۱۳۷ »	» ۱۳۱ و ۱۳۲
أمیرج ج ۲۱ ص ۷۱ بسیط مجزؤ	الواری ج ۲۰ ص ۱۳۵ »
یسری ج ۱ ص ۱۲۳	قارج ۲۰ ص ۱۳۹ »
- ج ۶ ص ۱۲۷ - ج ۲۱ ص	اشرارج ۲۰ ص ۱۳۹ »
۱۱۰ الی ۱۱۱ وافر	وارج ۲۰ ص ۱۶۲ و ۱۶۳ »
ثعرج ۱ ص ۱۵۹ و ۱۶۰	عوارج ۲۱ ص ۲۶ »
- ج ۱۵ ص ۲۰ »	والنارج ۲۱ ص ۱۴۴ »
بدرج ۹ ص ۱۱ »	الدارج ۲۱ ص ۱۵۸ »
ستری ج ۹ ص ۱۳ - ج	قواریرج ۳ ص ۴۴ »
» ۱۳ ص ۱۳۸ »	کافورج ۳ ص ۷۷ »
صدری ج ۱۰ ص ۴۲ »	مطورج ۳ ص ۱۲۰ - ج
وصبری ج ۱۳ ص ۱۰۸ »	» ۸ ص ۱۸۱ - ج ۱۹ ص ۱۱
بکرج ۱۳ ص ۱۳۰ »	وتقدیری ج ۴ ص ۱۸۰ »
ذکری ج ۱۳ ص ۱۳۳	منظورج ۷ ص ۸۳ و ۸۴ »
» الی ۱۳۴ »	العواویرج ۷ ص ۱۱۴ »
بشرج ۱۳ ص ۱۳۹ الی ۱۴۰ »	منصورج ۹ ص ۴۴ »
بقذرج ۱۴ ص ۲۶ »	مخدورج ۹ ص ۴۵ »
صبرج ۱۴ ص ۸۰ »	منصورج ۹ ص ۸۹ »
بشرج ۱۵ ص ۴۶ »	دنائیرج ۱۳ ص ۷۰ »
عمروج ۱۸ ص ۱۴۷ »	بتأمیرج ۱۷ ص ۶۷ »

الجدار ج ۱۵ ص ۶۲ وافر	نزر ج ۱۹ ص ۵۳ وافر
» السرار ج ۱۸ ص ۱۲	» تدری ج ۱۹ ص ۵۷
» الدبار ج ۱۹ ص ۲۹	» صبری ج ۲۰ ص ۵۰
» الکبار ج ۱۹ ص ۵۱	» بشر ج ۲۰ ص ۱۸۳
الضرار ج ۱۹ ص ۱۶۳	هکر ج ۵ ص ۱۹ وافر مجزؤ
» الی ۱۶۴	یسار ج ۲ ص ۱۱۰ وافر
» زار ج ۲۰ ص ۱۲۸	» اقتسار ج ۳ ص ۳۳
» حمار ج ۲۱ ص ۲۱	» الجدار ج ۳ ص ۵۳
» الذکور ج ۲ ص ۳۵	المزار ج ۵ ص ۸۹ و ۱۱۵
» وزور ج ۲ ص ۱۷۰	» ج ۸ ص ۱۶۱
» مستطیر ج ۲ ص ۱۸۵	» وانحداری ج ۷ ص ۶۵ و ۶۹
» ضریر ج ۴ ص ۱۴۰	» الحمار ج ۱۰ ص ۶۱
زیر ج ۴ ص ۱۴۱ و ۱۴۲	» قنار ج ۱۰ ص ۹۹
» و ۱۴۶ و ۱۴۸ و ۱۴۹	» الحمار ج ۱۱ ص ۱۳۹
البصیر ج ۵ ص ۱۰۴ -	» الجواری ج ۱۱ ص ۱۳۹
» ج ۱۰ ص ۹۶	جاری ج ۱۱ ص ۱۵۲ الی
» الکبیر ج ۶ ص ۱۰۲	» ۱۵۳
» الخبیر ج ۷ ص ۵۳	» نزار ج ۱۱ ص ۱۵۵
» الکبیر ج ۷ ص ۱۶۶	» الازار ج ۱۲ ص ۴۸
» بشهر زور ج ۱۱ ص ۱۵۵	» القرار ج ۱۳ ص ۱۳۷
» شطیر ج ۱۲ ص ۱۷	» نظاری ج ۱۴ ص ۱۰۰
» الصغیر ج ۱۲ ص ۱۷	» غنار ج ۱۴ ص ۱۴۹

بالعذر ج ۴ ص ۱۷۶	للكفور ج ۱۲ ص ۱۷ وافر
کامل ۱۷۷ »	الامور ج ۱۲ ص ۱۸ »
» یدری ج ۴ ص ۱۷۷ »	بالامیر ج ۱۲ ص ۶۸ »
» دهر ج ۵ ص ۱۶۴ - ج »	أیر ج ۲ ص ۸۸ »
» ۹ ص ۱۴۵ و ۱۴۶ »	بشیر ج ۱۳ ص ۱۴۷ »
» وفر ج ۸ ص ۱۰۳ - ج »	النفیر ج ۱۵ ص ۱۵۴ »
» ۹ ص ۱۲۴ »	الامیر ج ۱۸ ص ۱۲۸ »
» بالخطر ج ۱۲ ص ۷ »	الامور ج ۱۸ ص ۱۶۷ »
» صبری ج ۱۲ ص ۶۲ »	» غیری ج ۱۹ ص ۱۰۳ »
» عصر ج ۱۲ ص ۸۴ »	المنیر ج ۱۹ ص ۱۴۷ الى
» دهر ج ۱۲ ص ۹۳ و ۸۵ »	» ۱۴۸ »
» لیسر ج ۱۳ ص ۸۷ »	» بعنفیر ج ۲۰ ص ۱۳۵ »
» الکفر ج ۱۴ ص ۲۰ »	» القبور ج ۲۱ ص ۴۲ »
» النفر ج ۱۵ ص ۴ »	الصبر ج ۲ ص ۷۰ کامل
» بدر ج ۱۶ ص ۱۰۴ »	» الصدر ج ۲ ص ۱۵۱ »
» وتر ج ۱۸ ص ۱۶ »	» أمر ج ۳ ص ۶۷ »
» النجر ج ۲۰ ص ۹۶ »	ذکری ج ۳ ص ۹۶ الى
» ۱۱۱ و ۱۱۳ الى »	» ۹۷ و ۱۰۵ - ج ۸ ص ۱۳۲ »
» النظر ج ۱ ص ۴۴ »	» الخمر ج ۳ ص ۱۰۴ و ۱۰۵ »
» بالازهر (الاشقر - مقمر)	» الغمر ج ۳ ص ۱۳۵ »
ج ۱ ص ۱۵۱ الى ۱۵۳ - ج ۴	بکرج ۴ ص
» ۸۲ الى ۸۳ »	کامل أخذ مضمون ۱۲۵ الى ۱۲۶

الجازر ج ۸ ص ۱۰۳ کامل	المنخر ج ۲ ص ۹۴ کامل
» الطائر ج ۱۱ ص ۹۶	تذکری ج ۲ ص ۱۴۱
» کالفة اجر ج ۱۳ ص ۱۴۶	» - ج ۷ ص ۷۸
» الدائر ج ۱۵ ص ۹۰	» یقدر ج ۲ ص ۱۷۲
المصائر ج ۱۵ ص ۱۱۴	» فافخر ج ۳ ص ۲۲
» و ۱۱۶ و ۱۲۱	» یقدر ج ۴ ص ۱۱
» الصافر ج ۱۶ ص ۱۵۰	» جوهر ج ۴ ص ۸۱
» مناذر ج ۱۷ ص ۲۲	» المسور ج ۷ ص ۷۸
صادر ج ۲۰ ص ۱۸۴	» کرکر ج ۹ ص ۱۳
» و ۱۸۷	» المشتري ج ۹ ص ۶۷
» النار ج ۲ ص ۱۸۱	الازور ج ۱۱ ص ۱۳۹
» الاشجار ج ۴ ص ۸۹ و ۸۸	» - ج ۱۴ ص ۶۷
» المعصار ج ۴ ص ۱۰۴	المفطر ج ۱۲ ص ۶۷ الى ۶۸
» نهار ج ۸ ص ۱۷۶	» المخبر ج ۱۳ ص ۱۵
» وصحار ج ۱۲ ص ۳۸	» الاكثر ج ۱۳ ص ۴۷
» الابراج ج ۱۲ ص ۴۲	» المدبر ج ۱۳ ص ۱۳۹
الاحراج ج ۱۲ ص ۱۶۴	» المنخر ج ۱۳ ص ۱۳۹
» الى ۱۶۵	» منکر ج ۱۴ ص ۸۵
» الامصار ج ۱۳ ص ۵۸	» لتنور ج ۱۴ ص ۱۲۳
» و حمار ج ۱۳ ص ۱۴۲ -	» جعفر ج ۲۱ ص ۸۱
» ج ۱۴ ص ۱۱۷	» الصفیر ج ۲۱ ص ۱۴۱
» الثرثار ج ۱۳ ص ۱۴۷	» بالحاء ج ۲ ص ۸۸

الهجر ج ۶ ص ۲۰۰ هزج	الانصار ج ۱۴ ص ۱۱۸ کامل
» القطار ج ۱۷ ص ۱۳۰	» ۱۲۰ و
» بالوعر ج ۱۸ ص ۵۰	» الحصار ج ۱۵ ص ۱۳
» الدهر ج ۱۸ ص ۵۰	» عوار ج ۱۵ ص ۹۸
» الشرح ج ۲۱ ص ۷۲	» قرار ج ۱۵ ص ۱۰۰
» مختار ج ۱۴ ص ۶۰	» الانصار ج ۱۵ ص ۱۴۴
سیری ج ۶ ص ۱۴۱	نهار (الساری. الاطهار)
» ۱۴۲ و ۱۴۳	ج ۱۶ ص ۱۸ و ۲۶ الي ۲۷ و ۲۹
کالدنانیر ج ۱۹ ص ۱۳۸	» الاشعار ج ۱۹ ص ۲۹
» ۱۳۹ الي	القصیر ج ۳ ص ۷۶ کامل مرفل
بیدر ج ۹ ص ۲۹ رجز	» والسیدر ج ۳ ص ۱۵۱ و ۱۶۷
» الشر ج ۹ ص ۳۵	لجیر ج ۹ ص ۴۳ کامل
» النجر ج ۹ ص ۱۳۵	» لنکیری ج ۹ ص ۱۰۳
» المهر ج ۱۰ ص ۴۶	المطیر ج ۹ ص ۱۵۹-ج
» الحرج ج ۱۷ ص ۸۰	۱۸ ص ۱۵۴ کامل مرفل
» الامر ج ۱۸ ص ۱۴۲	ثبیر ج ۱۲ ص ۱۳۰ الي ۱۳۱ کامل
» بکر ج ۱۸ ص ۱۴۳	» ولا تحوری ج ۱۸ ص ۱۵۵
» یدری ج ۱۸ ص ۱۴۸	بالسرور ج ۱۹ ص ۱۱۴
» شعری ج ۲۰ ص ۱۷	الي ۱۱۵ کامل مرفل
» شعری ج ۲۰ ص ۳۷	بالکافور ج ۲۰ ص ۵۸
» معشر ج ۷ ص ۷۳	الي ۱۹ کامل
» السندری ج ۱۵ ص ۵۳	القدر ج ۳ ص ۴۲ هزج

الدهر ج ۱۲ ص ۱۵۲ سریع	جعفر ج ۱۵ ص ۵۳ رجز
» المهجر ج ۱۳ ص ۹۳	» جابر ج ۱۹ ص ۱۳۰
» المقرج ج ۳ ص ۱۲۱	» بناری ج ۱۱ ص ۹
» المنبر ج ۱۸ ص ۱۷۵	» الاحرار ج ۱۴ ص ۱۵۶
» الزاهر ج ۳ ص ۱۱	» الاوتار ج ۱۵ ص ۷
شا کر ج ۶ ص ۹۹ الى	» میری ج ۱۸ ص ۱۴۸
» ۱۰۰ - ج ۱۵ ص ۴۹	» الاصار ج ۲ ص ۲۰ و ۳۲
» الکافر ج ۱۳ ص ۷۶	» وانتظاری ج ۲ ص ۲۴
» شا کر ج ۱۵ ص ۴۹	لیسار ج ۶ ص ۱۱۹ الى
» الواتر ج ۱۵ ص ۵۰ و ۵۴ و ۵۵	۱۲۰ رمل مجزؤ
» الحاضر ج ۲۰ ص ۵ و ۴	» حماری ج ۱۰ ص ۱۳۳
» عامر ج ۲۰ ص ۱۲۵	» بجنفیر ج ۶ ص ۱۴۹
» الزاهر ج ۲۱ ص ۱۱۹	» الزریر ج ۱۲ ص ۱۲۸
دار ج ۳ ص ۷۰ - ج ۱۳	» بنخیر ج ۱۳ ص ۸۴
» ص ۹۸	ذری ج ۱۵ ص ۱۶ رمل
» الباری ج ۱۳ ص ۹۷	العمر ج ۳ ص ۱۶۴ سریع
» النار ج ۱۳ ص ۹۷	» الصبر ج ۳ ص ۱۶۴
» بکار ج ۱۷ ص ۱۷	» صدری ج ۴ ص ۱۰۱
» بمسحور ج ۱۸ ص ۱۲۲	» والهجر ج ۶ ص ۱۲
والهجر ج ۱ ص ۶۹ - ج	» عذری ج ۹ ص ۲۱
۱۱ ص ۲۱ منسرح	» النشر ج ۱۱ ص ۳۳
» حجر ج ۲ ص ۱۵۳	» بحری ج ۱۲ ص ۱۳۴

السكر ج ٣ ص ٦٥ منسرح	ووزير ج ٢٠ ص ٦٧ خفيف
خفر ج ١١ ص ١٧ »	بخمر ج ١٢ ص ١٥٥ مجتث
النظر ج ١١ ص ٢١ »	الانبار ج ٥ ص ٧١ و ١١٨ »
والنور ج ١٣ ص ٢٦ الى ٢٧ »	الاعور ج ٧ ص ١٢ الى
لاصر ج ٣ ص ٧٤ خفيف	١٣ متقارب
عمري ج ٣ ص ١٤٤ »	المنبر ج ٧ ص ١٦ »
هجر ج ٦ ص ١٦٥ »	مقتر ج ٧ ص ١٥٠ »
وهتر ج ١٦ ص ٦٠ »	منبر ج ١٠ ص ٨٠ و ٨١ »
درج ٢١ ص ١٠٣ الى ١٠٤ »	جفر ج ١١ ص ٦٤ »
وجعفر ج ١٢ ص ٩٣ خفيف مجزؤ	الاكبر ج ١٤ ص ٤ »
اشقر ج ١٨ ص ١٨٠ »	تعذري ج ١٤ ص ١٥٦ »
الثرثار ج ٢ ص ٣٦ خفيف	البقر ج ١٥ ص ٩٤ »
الجوار ج ٣ ص ١١٨ »	شاعر ج ٣ ص ٨٠ »
اعتذاري ج ١١ ص ١١٨ »	حائر ج ٣ ص ٨٠ »
المهجير ج ٣ ص ٤٣ »	شاكر ج ١٥ ص ٤٩
بسير ج ٥ ص ١٥٠ »	- ج ٢١ ص ١٠٧ »
خبير ج ٩ ص ٩٠ »	كالخابر ج ١٩ ص ٨٠ »
واسير ج ١٢ ص ٧ »	محتضره ج ٧ ص ١٤٩
بشير ج ١٢ ص ١٤٤ »	- ج ١٨ ص ١٠٤ الى ١٠٦ و ١١١
منير ج ١٢ ص ١٤٠ »	١١٣ وديد
للمسير ج ١٣ ص ٧٠ »	قتره ج ٨ ص ٧٠ »
الفدير ج ١٨ ص ٢٠١ »	أشره ج ١٨ ص ٧٤ -

بأسراره ج ۸ ص ۱۸ متقارب	ج ۲۱ ص ۷۷ الی ۷۸ مدید
عمرو (الخضر) ج ۱ ص	وطره (حضره) ج ۱۸
طویل ۱۸۰- ج ۲ ص ۶	ص ۱۰۱ و ۱۰۳ و ۱۰۴ و ۱۱۴ »
» القطر ج ۵ ص ۱۵	» هدره ج ۱۸ ص ۱۱۱
» أترج ۵ ص ۳۳	» باکبره ج ۳ ص ۱۳۹
» الصبر ج ۵ ص ۳۳	» اقطاره ج ۱۸ ص ۱۲۳
القطر ج ۵ ص ۳۶ و ۳۷	أیره ج ۲۱ ص ۸۳ رمل
» - ج ۱۶ ص ۱۲۳	حوره ج ۶ ص ۱۸۶
» سحر ج ۵ ص ۵۸	و ۱۹۹ منسرح
والذکر ج ۵ ص ۹۲ -	» کدره ج ۲۱ ص ۳۲
» - ج ۱۶ ص ۹۲	ودماره ج ۹ ص ۱۲۷ خفیف
» ذعر ج ۶ ص ۲۷	زهرها ج ۱۲ ص ۱۳۷ کامل
» عمرو ج ۶ ص ۷۷ و ۸۰	أمرها ج ۱۹ ص ۱۲۴ سریع
» بدر ج ۶ ص ۱۹۸	کورها ج ۱۵ ص ۳۷ مصراع »
» صبر ج ۷ ص ۲۴	واعیارها ج ۷ ص ۱۷۱ متقارب
» فقر ج ۷ ص ۴۵	بأسراره ج ۹ ص ۱۱۴ »
الدهر ج ۸ ص ۱۶۶ -	بجبره ج ۱۲ ص ۱۳۹ کامل
» ج ۲۱ ص ۹۳ و ۹۶ الی ۹۸	منظره ج ۲۱ ص ۳۶ رجز مجزؤ
» أجر ج ۹ ص ۲۵	اقطاره ج ۱۸ ص ۸۷
عذرج ۹ ص ۹۳ - ج ۱۵	و ۱۲۳ - ج ۲۱ ص ۵۹ رجز
» ص ۱۰۳	وخزیره ج ۱۳ ص ۲۵ سریع
» الدهر ج ۹ ص ۱۳۸	منظره ج ۶ ص ۱۸۸ منسرح

الغدرج ١٦ ص ١٠١ طويل	الخرج ٩ ص ١٣٨ طويل
» الخرج ١٦ ص ١١٧	» وزرج ١٠ ص ٩٣
» الزهرج ١٨ ص ١٢٩	» قطارج ١٠ ص ٩٤
» القبرج ١٩ ص ١٠٨ الى ١٠٩	» العرج ١١ ص ٥
» قبرج ٢٠ ص ٤٩	الدهر (الخر) ج ١١ ص
» بدرج ٢١ ص ٨	» ٥٣ - ج ٢١ ص ١٦٧
» العثرج ٢١ ص ٩٥ الى ٩٦	» الزرج ١١ ص ١٠٩
فخرج ١ ص ٣٣ و ٣٥	الصبرج ١١ ص ١٤٤ الى
» الى ٣٦ و ٣٧ و ٥٦	» ١٤٥
» تنغيرج ١ ص ٥٩	الخرج ١٢ ص ٩ و ١٤
» وأنورج ١ ص ٦٢	» الى ١٥
» فيخصرج ١ ص ٧٠	شكرج ١٢ ص ١١٩
المتأخرج ١ ص ١٣٩	» الى ١٢٠
» الى ١٤٠	» القطرج ١٢ ص ١١٩
» أبصرج ١ ص ١٨٢	» الفجرج ١٢ ص ١٤٠
وبكروا (اخضر) ج ٢	» حمرج ١٢ ص ١٥١
» ص ١٢٠ - ج ٨ ص ١٩	» بشرج ١٣ ص ٤١
» تزفرج ٣ ص ٥٠	» عمروج ١٤ ص ٢٧
» ييكرج ٣ ص ١٥٢	» السمرج ١٥ ص ٩٩
» يخبرج ٤ ص ٦٦	» عذرج ١٥ ص ١٠٣
» فقصرج ٥ ص ١٤	» سترج ١٦ ص ٤٤
» منكرج ٦ ص ١١١	» قدرج ١٦ ص ٤٤

جعفر ج ۱۵ ص ۱۳۳ طویل
 » مبصر ج ۱۵ ص ۱۴۹
 » قشهر ج ۱۵ ص ۱۵۹
 » فتمنذر ج ۱۵ ص ۱۵۹
 » فتذکر ج ۱۶ ص ۱۱۵
 » ومنکر ج ۱۷ ص ۵۰۴
 » تتکسر ج ۱۷ ص ۱۳۸
 » تتحققر ج ۱۸ ص ۱۶۲
 » أتعذر ج ۱۸ ص ۱۶۲
 » معور ج ۱۸ ص ۲۱۵
 » احمر ج ۱۹ ص ۲۱
 » المشهر ج ۲۰ ص ۱۳۷
 » أنظر ج ۲۱ ص ۱۶۴
 » طائر ج ۱ ص ۵۲ الى ۵۳
 » الابعر ج ۱ ص ۱۰۶ و ۱۰۹
 » طائر ج ۱ ص ۱۷۵ - ج ۲ ص ۷
 » حاسر ج ۱ ص ۱۷۷
 » عاذر ج ۱ ص ۱۷۹
 » عامر ج ۲ ص ۵۲
 » باکر ج ۲ ص ۱۲۶
 » السرائر ج ۴ ص ۴۸
 » مخامر ج ۴ ص ۱۲۵

یغفر ج ۸ ص ۵ و ۳ طویل
 » مبصر ج ۷ ص ۷ و ۸ الى ۹
 » یتغیر ج ۸ ص ۳۶
 » تعسر ج ۸ ص ۴۳
 » اعذر ج ۸ ص ۹۲
 » تمطر ج ۸ ص ۷۳
 » أكثر ج ۸ ص ۹۲
 » اقدر ج ۸ ص ۱۲۱
 » ومحضر ج ۸ ص ۱۶۰
 » السفر ج ۹ ص ۸۹
 » یعذر ج ۹ ص ۱۰۶
 » یغدر ج ۱۰ ص ۴۱
 » أكثر ج ۱۰ ص ۴۲
 » أحور ج ۱۰ ص ۱۳۶
 » الدر ج ۱۱ ص ۱۵۷ الى ۱۵۸
 » حضر ج ۱۱ ص ۱۶۶
 » أغیر ج ۱۱ ص ۱۶۶
 » احمر ج ۱۱ ص ۱۶۶
 » أعسر ج ۱۲ ص ۴۱
 » تخطر ج ۱۳ ص ۹۹
 » نصبر ج ۱۴ ص ۸۶
 » المؤمر ج ۱۵ ص ۷۴

تکابرج ۱۲ ص ۱۲۵ طویل	نائر ج ۴ ص ۱۷۵ طویل
» ضمیر ج ۱۳ ص ۶۵	» عامر ج ۵ ص ۱۲۵
سامر ج ۱۳ ص ۱۰۳	» الفوابع ج ۵ ص ۱۲۵ الی ۱۲۶
» ۱۰۶ الی ۱۰۹	» شاعر ج ۵ ص ۱۶۲
» قادر ج ۱۴ ص ۶۰	» یفاخر ج ۶ ص ۱۰۰ و ۹۹
» الاصاغر ج ۱۴ ص ۶۴	» المسافر ج ۷ ص ۱۵
و محاضر ج ۱۴ ص ۱۲۰ الی	» فاجر ج ۷ ص ۴۸
» ۱۲۱	» المقابرج ۸ ص ۴۸
» الدوائر ج ۱۴ ص ۱۵۱	» الابعرج ۸ ص ۵۸
» المفاخر ج ۱۴ ص ۱۵۱	» ذا کر ج ۸ ص ۱۲۵
» فاجر ج ۱۵ ص ۷۳	» المقابرج ۹ ص ۴۵
» طائر ج ۱۶ ص ۴۸	» ابادرج ۱۰ ص ۱۶ و ۱۴ و ۱۶
» شاعر ج ۱۶ ص ۵۴	» الاعاصرج ۱۰ ص ۴۴ الی ۴۵
» یفاخر ج ۱۷ ص ۱۰۶	» الدوائر ج ۱۰ ص ۷۳
» النواظر ج ۱۷ ص ۱۴۴	» ۷۶ - ج ۱۵ ص ۳۴
» اباعر ج ۱۸ ص ۷۰	» عائر ج ۱۱ ص ۴۱
» سبامر ج ۱۸ ص ۸۵	» المقابرج ۱۱ ص ۶۶
» المفاخر ج ۱۸ ص ۲۰۸	» وفاجر ج ۱۱ ص ۱۱۵
» وناصر ج ۱۹ ص ۸۰	» ویاصر ج ۱۱ ص ۱۱۸
» المعاذرج ۱۹ ص ۱۱۶	» حاضر ج ۱۱ ص ۱۶۶
» کاسر ج ۱۹ ص ۱۳۱	» لخاسر ج ۱۲ ص ۱۲۰
» صائر ج ۱۹ ص ۱۵۰	» اناظر ج ۱۲ ص ۱۲۴

طویل	نشیر ج ۷ ص ۳۵	طویل	قادر ج ۲۰ ص ۱۰۱
»	جریر ج ۷ ص ۴۲	»	مشار ج ۲۰ ص ۱۲۲ و ۱۲۵
»	وغرور ج ۷ ص ۱۱۰	»	النواظر ج ۲۱ ص ۶۸
»	صبور ج ۷ ص ۱۱۵	»	باکر ج ۲۱ ص ۸۹
»	احیر ج ۸ ص ۵۴	»	المتواتر ج ۲۱ ص ۹۰
»	نصیر ج ۹ ص ۲۴	»	ناظر ج ۲۱ ص ۱۵۹ و ۱۶۰
»	هدیر ج ۹ ص ۹۴	»	أسطار ج ۵ ص ۸۶-ج
»	ینور ج ۱۰ ص ۷۴	»	۶ ص ۴۷-ج ۱۰ ص ۱۱۷
»	سیزور ج ۱۱ ص ۱۷	»	نزار ج ۲۰ ص ۱۸۵
»	طهور ج ۱۱ ص ۶۵	»	وکسیر ج ۱ ص ۱۱۲
»	وکسیر ج ۱۱ ص ۱۵۰	»	أطیر ج ۱ ص ۱۴۱
»	یطیر ج ۱۲ ص ۱۹	»	بصیر ج ۱ ص ۱۷۸
»	قدیر ج ۱۲ ص ۸۰	»	لصبور ج ۲ ص ۸
»	ضریر ج ۱۳ ص ۷۵	»	خبیر ج ۲ ص ۱۴ و ۱۵
»	کشیر ج ۱۳ ص ۸۲	»	-ج ۸ ص ۱۱۱-ج ۴ ص ۴۸
»	تدور ج ۱۳ ص ۱۰۱	»	-ج ۶ ص ۵۱ الی ۵۲-ج ۱۱
»	امیر ج ۱۴ ص ۳۹	»	ص ۱۷
»	یسیر ج ۱۵ ص ۱۰۶	»	عشیر ج ۴ ص ۱۱۶
»	شپیر ج ۱۷ ص ۹۶	»	قدیر ج ۴ ص ۶۸
»	تدور ج ۱۷ ص ۱۵۲ و ۱۵۳	»	صبور ج ۶ ص ۵۲
»	ثجور ج ۱۸ ص ۱۳۱	»	لفقیر ج ۶ ص ۵۱ و ۵۲
»	۱۳۳ و ۱۳۲	»	الصبور ج ۶ ص ۱۶۴

- | | |
|---------------------------|--------------------------|
| قصر ج ۱۸ ص ۹۵ طویل | وابتکروا ج ۶ ص ۲۱ بسیط |
| لزوړ ج ۱۹ ص ۱۶ » | - ج ۷ ص ۱۶۶ و ۱۶۷ - ج ۱۰ |
| هدير ج ۲۱ ص ۳ » | ص ۳ الى ۴ » |
| فحفير ج ۲۱ ص ۶۸ الى ۶۹ » | قبروا ج ۶ ص ۷۲ و ۷۳ |
| غري ج ۲۱ ص ۱۲۶ » | - ج ۱۷ ص ۶۶ » |
| يسر ج ۱۸ ص ۱۲ مدید | فانشمروا ج ۶ ص ۸۴ » |
| والازر ج ۸ ص ۴۶ - ج | خطر ج ۷ ص ۸ » |
| » ۱۶ ص ۱۵۲ | عمر ج ۷ ص ۴۲ » |
| والمطر ج ۱۱ ص ۳۱ » | الشمر ج ۷ ص ۴۵ » |
| القرار ج ۴ ص ۱۴۹ » | عرر ج ۷ ص ۶۴ » |
| تقار ج ۱۳ ص ۲۹ و ۳۰ » | الذکر ج ۷ ص ۶۹ » |
| النضار ج ۲۰ ص ۴۴ » | صور ج ۷ ص ۱۴۰ » |
| النضير ج ۵ ص ۶۴ و ۶۵ » | بکروا ج ۷ ص ۱۶۴ - ج |
| فقر (القدر) ج ۱ ص ۱۳۵ | » ۱۰ ص ۴ |
| - ج ۳ ص ۱۰۴ بسیط | زفر ج ۷ ص ۱۶۷ » |
| عمر ج ۱۴ ص ۹۱ و ۹۷ » | الشرد ج ۷ ص ۱۶۸ و ۱۷۵ » |
| مضر ج ۱ ص ۱۴۳ » | ذکر ج ۷ ص ۱۷۸ » |
| شجر ج ۲ ص ۵۳ الى ۵۴ » | قدروا ج ۷ ص ۱۷۰ |
| أرج ج ۳ ص ۶۵ - ج ۶ ص ۴۶ » | » ۱۷۲ - ج ۱۰ ص ۵ |
| السهر ج ۴ ص ۶۱ الى ۶۲ » | المطر ج ۸ ص ۱۵۵ » |
| الشعر ج ۵ ص ۱۶۶ و ۱۶۷ » | وابتدروا ج ۸ ص ۱۶۶ » |
| والعكر ج ۵ ص ۱۷۶ » | ينتصر ج ۸ ص ۱۷۲ » |

البقر ج ۱۸ ص ۱۳۸ بسیط	یبتدرج ۹ ص ۱۵ بسیط
» عمر ج ۱۹ ص ۲۲	» مطر ج ۹ ص ۴۴
» مضر ج ۱۹ ص ۳۰	» یستترج ۹ ص ۱۰۳ الی ۱۰۴
» تنترج ۱۹ ص ۱۱۷	» محتمر ج ۹ ص ۱۶۴
» النظوج ۱۹ ص ۱۴۷ و ۱۵۰	» خبر ج ۱۰ ص ۲
» سقر ج ۱۹ ص ۱۵۰	» خمر ج ۱۰ ص ۴
» والمطر ج ۲۱ ص ۶۱	» اثر ج ۱۰ ص ۵۰
» سنمار ج ۲ ص ۳۶	» ذکر ج ۱۱ ص ۱۲۸ و ۱۳۹
» عمار ج ۲ ص ۹۶	» الازر ج ۱۱ ص ۱۳۹
» النار ج ۳ ص ۲۴	» اذر ج ۱۲ ص ۶۸
» فار ج ۸ ص ۱۸۸ - ج ۹	» والعکر ج ۱۲ ص ۱۳۵
» ص ۱۵۶ - ج ۱۴ ص ۱۱۲ - ج ۲۱ ص ۱۵۹	» المطر ج ۱۳ ص ۲۵
» اصرار ج ۱۰ ص ۱۲۰	» السهر ج ۱۳ ص ۵۵
» اکثار ج ۱۱ ص ۲۲	» حصر ج ۱۳ ص ۱۳۸
» الجار ج ۱۳ ص ۱۳۲	» وطر ج ۱۳ ص ۱۵۴
» الدارج ۱۳ ص ۱۳۱ الی	» المطر ج ۱۴ ص ۸۳
» ۱۳۲ و ۱۵۹	» وترج ۱۴ ص ۱۴۲
» وامرار ج ۱۴ ص ۱۵۳	» عسر ج ۱۴ ص ۱۴۹ الی ۱۵۰
» مقدار ج ۱۵ ص ۱۲۷	» نصر و ا ج ۱۵ ص ۲۸
» جرّار ج ۱۶ ص ۵۲	» مضر ج ۱۷ ص ۵۷
» جار ج ۱۶ ص ۶۰	» اثر ج ۱۷ ص ۶۶ و ۶۷
	» القمر ج ۱۷ ص ۱۴۱ و ۱۴۲

ينتظر ج ۳ ص ۱۶۰ وافر مجزؤ
 صدار ج ۱ ص ۱۵ وافر
 » الخیار ج ۱ ص ۱۶۵
 » السرار ج ۲ ص ۳۹
 » تضار ج ۳ ص ۲۱
 » السرار ج ۳ ص ۵۸
 » فباروا ج ۴ ص ۱۸۴
 » النوار ج ۸ ص ۱۸۰
 » نوار ج ۸ ص ۱۸۱
 » یسار ج ۹ ص ۱۴۸
 » الغضار ج ۹ ص ۱۵۰
 » ضمار ج ۱۲ ص ۳۹ الى ۴۰
 » الحمار ج ۱۴ ص ۷۷
 » الصغار ج ۱۴ ص ۱۶۶
 » تعار ج ۱۶ ص ۳۲
 » القطار ج ۱۶ ص ۱۱۳
 » نوار ج ۱۹ ص ۱۰ و ۹
 » یخار ج ۱۹ ص ۳۰
 » اختبار ج ۱۹ ص ۱۱۵
 » الفبار ج ۲۰ ص ۱۲۸
 » الفقیر ج ۲ ص ۱۸۴
 » الصبور ج ۳ ص ۱۶

اعصار ج ۱۷ ص ۱۳۷ بسیط
 ازورار ج ۱۸ ص ۲۱ و ۲۲ »
 الدار ج ۱۹ ص ۱۴ »
 الجسور ج ۳ ص ۴۸ »
 معمور ج ۵ ص ۱۲۱ »
 معذور ج ۶ ص ۱۸ »
 الجسنور ج ۶ ص

بسیط مجزؤ ۱۲۶

معذر ج ۷ ص ۱۱۸ بسیط
 مغرور ج ۹ ص ۷ »
 منظور ج ۱۱ ص ۵۳ »
 و تطهیر ج ۱۲ ص ۴ و ۲ »
 معمور ج ۱۲ ص ۴ »
 الاعاصیر ج ۱۲ ص ۹ و ۸ »
 طنجیر ج ۱۲ ص ۱۰۲ »
 مجیر ج ۱۳ ص ۲۵ »
 المقادیر ج ۱۴ ص ۳۹ »
 ممطور ج ۱۹ ص ۱۵ »
 مذعور ج ۲۰ ص ۱۲۲ »
 المور ج ۲۱ ص ۱۹ »
 والخیر ج ۲۱ ص ۲۵ »
 منظور ج ۲۱ ص ۱۶۷ »

المسير ج ٥ ص ١٣١	وافر
غزير ج ٧ ص ٩	»
بشير ج ٧ ص ٢٢	»
قصير ج ٧ ص ١٧١	»
يسير ج ٨ ص ٩٤	»
الفقير ج ٨ ص ١٠١	»
الفطور ج ٨ ص ١١٣	»
محير ج ٩ ص ٩٦	»
تضير ج ١٠ ص ١٤٣	»
و ١٤٤ الى ١٤٥	»
العبور ج ١١ ص ١٦١	»
مدير ج ١١ ص ١٦٦	»
كثير ج ١٢ ص ٧٠	»
منير ج ١٣ ص ٤٢ الى ٤٣	»
الخبير ج ١٥ ص ٨٨ الى ٨٩	»
يسير ج ١٥ ص ١٦٠	»
- ج ١٦ ص ١٠	»
الكبير ج ١٧ ص ٤٤	»
- ج ٢١ ص ٨٣	»
عسير ج ١٧ ص ١٦٨	»
عمير ج ١٨ ص ٣٥	»
الجسور ج ٢١ ص ٧٤ و ٧٥	»
نضير ج ٢١ ص ١٤٩	وافر
جبر ج ١ ص ١٥٧ - ج	
٦ ص ٧٧ و ٨١ و ٨٧ الى ٨٨	كامل
عبر ج ٧ ص ١٤٤	»
قفر ج ٧ ص ١٨٠	»
الهجر ج ١١ ص ٢٥	»
الفجر ج ١٢ ص ١٠٨	»
زهر ج ١٦ ص ٨٨ و ٨٩	»
الجدرج ١٨ ص ٧٢	»
سفر ج ٢١ ص ١١٠	»
معمرج ٥ ص ١٢٨	»
يتمرج ١٠ ص ٨٩	»
يضر ج ١١ ص ٥٨	»
يصبر ج ١١ ص ٥٨	»
بشر ج ٦ ص ١٩٥	»
زاجر ج ١ ص ٦٨	»
الناظر ج ٩ ص ٢٣	»
متناثر ج ١٩ ص ١١٥	»
صفار ج ٢ ص ٤٩	»
شرار ج ٣ ص ٧٦	»
وغرار ج ٤ ص ١٦٠	»
مدرار ج ٥ ص ٢٦	»

کامل	تدورج ۱۷ ص ۴۵	کامل	استارج ۷ ص ۳۶
هزج	خمرج ۶ ص ۱۸۷		یزارج ۷ ص ۶۲ و ۵۰ -
»	الاجر ج ۹ ص ۴۵	»	ج ۱۴ ص ۱۷۰
	فانشمروا ج ۱ ص	»	کبارج ۸ ص ۱۶
۷۴-ج ۲ ص ۱۴۰	رجز مجزؤ	»	تعارج ۸ ص ۲۳
السمرج ۱۲ ص ۱۱۷	رجز	»	مزارج ۱۲ ص ۹۵
مشهرج ۱۷ ص ۷۸ و ۷۹ و ۸۰	»	»	وساروا ج ۱۳ ص ۵۳
شعفرج ۱۸ ص ۱۴۹ و ۱۵۰	»	»	إزارج ۱۸ ص ۶۸
الاخضر ج ۱۹ ص ۱۵۳	»	»	نهارج ۱۹ ص ۱۶
أشارج ۷ ص ۹۵	»	»	استعبارج ۱۹ ص ۳۷
الامیرج ۳ ص ۴۹	»	»	الانکارج ۱۰ ص ۶۸
یسیروا ج ۱۱ ص ۱۳۰	»	»	اسطارج ۲۰ ص ۱۸۷
نمیرج ۱۸ ص ۱۴۸	»	»	نظیرج ۳ ص ۳۸
تغفرج ۹ ص ۲۲	رمل	۸۷ و	کامل مرفل
طائر ج ۷ ص ۹۶ (مصرع)	»		امیرج ۳ ص ۴۴
ووقارج ۹ ص ۱۱۰	رمل مجزؤ	»	مشیرج ۳ ص ۵۲
انتشارج ۹ ص ۱۳۸	»		جریر (ویجور) ج ۷ ص
الفرارج ۱۸ ص ۴۳	رمل	»	۶۴ و ۶۳ و ۶۲
ودیارج ۲۰ ص ۵۷	»	»	أمیرج ۷ ص ۶۳ الی ۶۴
مجیرج ۵ ص ۷۱	رمل مجزؤ	»	مزورج ۷ ص ۱۰۱
جعفرج ۳ ص ۹۳	سرّیع	»	ندورج ۱۰ ص ۸۴
ابصرج ۱۲ ص ۸۸	»	»	قصیرج ۱۷ ص ۳۲

والجوه ر ج ۲۱ ص ۸۷ سریع	سر ج ۲۱ ص ۷۳ خفیف
» وافر ج ۳ ص ۹۵	» نوار ج ۴ ص ۵۰
» صابر ج ۶ ص ۳۳ الی ۳۴	» دار ج ۴ ص ۱۷۲
» ناصر ج ۸ ص ۷	» نار ج ۸ ص ۸۵ و ۷۳
» زور ج ۶ ص ۴۹ الی ۵۰	» وسار و ا ج ۱۲ ص ۸۰
» خیر ج ۱۳ ص ۸۴	» النهار ج ۲۰ ص ۶۰
» مزور ج ۱۵ ص ۱۰۶	الموفور ج ۲ ص ۳۲
» تغییر ج ۱۷ ص ۱۶۰	» و ۳۹ و ۱۱۹ الی ۱۲۰
» عمر ج ۳ ص ۴۰ الی ۴۱ مذهب	» زور ج ۳ ص ۱۸۰
الخبیر ج ۳ ص ۶۵-ج	» فقیر ج ۵ ص ۲۳
» ۶ ص ۴۶	» الحضور ج ۵ ص ۱۳۷
» البشر ج ۴ ص ۱۶۳	» مذکور ج ۶ ص ۹۶
» والقدر ج ۵ ص ۹۷	» مغرور ج ۹ ص ۱۳۷
» تنتظر ج ۶ ص ۸۳ و ۸۴	» أطیر ج ۱۲ ص ۵۵
» ضجر ج ۱۲ ص ۸۰ الی ۸۱	» الهجور ج ۱۴ ص ۱۱۱
» القدر ج ۱۷ ص ۱۲۸	» مغرور ج ۱۵ ص ۸۲
فترد ج ۲۰ ص ۵۳	» مقرور ج ۱۵ ص ۸۴
» الی ۵۴	نوار ج ۲۱ ص ۶۹ مضارع
» مغیر ج ۹ ص ۳۲	وعشر ج ۱۷ ص ۱۳۹ مجتث
مرّ ج ۵ ص ۹ خفیف	یذکر ج ۳ ص ۱۱۷
» تستقر ج ۶ ص ۴۸	و ۱۲۱ متقارب
» ومکر ج ۱۸ ص ۱۶ و ۱۷	تقصر ج ۵ ص ۱۴۱

ناصره ج ۶ ص ۱۷۰	طویل	مقارب	الی ۱۴۳
» بواده ج ۶ ص ۱۷۱		» فالاصفر ج ۹ ص ۶	
» ذا کره ج ۷ ص ۱۱۷		» تذکر ج ۱۱ ص ۶۴	
» طائر ج ۸ ص ۱۷۱		» أنظر ج ۱۴ ص ۴۴	
» ومصادره ج ۱۰ ص ۱۴۰		» یجهر ج ۱۶ ص ۳۴	
» مشافره ج ۱۱ ص ۶۵		» أبصر ج ۱۶ ص ۱۱۸	
» مصادره ج ۱۱ ص ۹۳		» منکر ج ۱۶ ص ۱۳۶	
» تحاذره ج ۱۱ ص ۱۴۳		»	الی ۱۳۷
» أباده ج ۱۴ ص ۶۳		» اخبر ج ۱۶ ص ۱۳۶	
» سرأره ج ۱۴ ص ۱۱۰		» یجبر ج ۱۶ ص ۱۳۹ الی ۱۴۰	
» تصاهره ج ۱۹ ص ۱۶		» یسعر ج ۱۶ ص ۱۴۰	
» کاسره ج ۱۹ ص ۲۱		» تجسر ج ۱۸ ص ۱۹۱ و ۱۹۲	
» مشافره ج ۱۹ ص ۲۴		» یخذر ج ۱۹ ص ۹۱	
» کاسره ج ۱۹ ص ۶۹		» الناظر ج ۹ ص ۳۰ -	
» هاجره ج ۲۱ ص ۵۳		»	ج ۱۲ ص ۳
» وآره ج ۲۱ ص ۱۷۴		» البکور ج ۲ ص ۱۳۱	
» ودوره ج ۴ ص ۱۱۴		» نضیر ج ۲۰ ص ۶۰	
کامل مرفل	۱۸۷ و	وحاضره ج ۱ ص ۱۴	طویل
اذکره ج ۵ ص ۱۰۸	هزج	» خامره ج ۲ ص ۴۹ و ۴۰	
غامره ج ۱ ص ۱۲۹	مقارب	» وجآذر ج ۲ ص ۸۹ و ۸۸	
ونهارها ج ۴ ص ۱۵۷		» حناجره ج ۳ ص ۱۲۸	
طویل	۱۶۰ و ۱۶۱	» ناشره ج ۴ ص ۱۷۶	

ابصره ج ۲۰ ص ۸۷ بسیط

ف

حزّاج ۱۵ ص ۱۰۷ سریع

فازه ج ۲۱ ص ۱۵۸ کامل

محرز ج ۱۹ ص ۱۱۴ طویل

جازی ج ۱۰ ص ۱۴۳ بسیط

مغموز ج ۳ ص ۱۱۸ »

العزیز ج ۲۱ ص ۶ وافر

وبکوز ج ۱۷ ص ۱۲۷ کامل

بشیراز ج ۵ ص ۸ هزج

خباز ج ۱۸ ص ۱۴۴ رجز

الجوازی ج ۵ ص ۹۵

الی ۹۶ و ۱۱۷ خفیف

عاجز ج ۱۶ ص ۱۶۳ طویل

راکز ج ۱۹ ص ۴۴ »

س

أنس ج ۹ ص ۱۶ الی ۱۷ طویل

الکسّ ج ۲۱ ص

هزج محذوف

عارها ج ۷ ص ۱۳۲-ج

طویل ۱۴ ص ۵۷

وعرارها ج ۱۴ ص ۵۷ »

کبارها ج ۱۹ ص ۱۵ »

أزورها ج ۲ ص ۵ »

واسیرها (مطایرها)

ازورها (مریرها) ج ۳ ص ۸۳

- ج ۱۰ ص ۶۳ و ۶۴ و ۶۵ و ۶۶ »

نورها ج ۵ ص ۳۸ »

أیورها ج ۵ ص ۱۳۹ »

وشعیرها ج ۶ ص ۵۹ الی ۶۱ »

جریرها ج ۷ ص ۴۰ »

سفورها ج ۸ ص ۱۴۳ »

نحورها ج ۱۰ ص ۷۸ »

مریرها ج ۱۱ ص ۹۱ »

فقیرها (غذیرها) ج ۱۴

» ۱۱۲ ص

فتورها ج ۱۵ ص ۸۶ »

بشیرها ج ۱۹ ص ۶۷ »

وغرورها ج ۱۹ ص ۱۰۴ »

صریرها ج ۲۰ ص ۷۲ »

فتورها ج ۲۰ ص ۱۸۱ بسیط ۳۶

هزج	۱۵ ص ۱۳۵	الفرس ج ۱۹ ص ۴۳ رجز
ومسی ج ۱۰ ص ۴۷ رجز		الحمس ج ۱۰ ص ۲۹ »
اشوسا ج ۷ ص ۵۷ »		جلس ج ۱۷ ص ۱۳۷ رمل
مخالسا ج ۶ ص ۸۹ رجز مجزؤ		نفسا ج ۸ ص ۶ و ۷ و ۱۳ طویل
نفاسا ج ۱۰ ص ۸۸ رمل		درسا ج ۱۸ ص ۱۵۹ »
الدارسا ج ۷ ص ۶ الی ۷ سریع		أبؤسا ج ۸ ص ۷۱ »
یأسا ج ۲ ص ۱۴۹ خفیف		عابسا ج ۱۰ ص ۸۲ »
خندریسا ج ۱۳ ص ۱۲۱ »		حابسا ج ۱۳ ص ۶۷ و ۶۱ »
لباسا ج ۳ ص ۱۶۹ مجتث		الکوادسا ج ۱۳ ص ۶۷ »
اناسا ج ۴ ص ۱۲۹ متقارب		کوانسا ج ۱۳ ص ۶۸ »
اناسا ج ۵ ص ۷۵ و ۱۱۰ »		مقاعسا ج ۱۹ ص ۱۴۱ »
النؤسا ج ۸ ص ۷۳ »		درسا ج ۱۲ ص ۶۵ بسیط
کونسه ج ۱۸ ص ۹۱ طویل		حبسا ج ۲۱ ص ۱۳۸ »
ودبسه ج ۲۰ ص ۳۸ رجز		انفاسا ج ۱۶ ص ۶۳ »
هریسه ج ۱۷ ص ۲۰ رمل		الیاسا ج ۱۸ ص ۱۱۵ »
طاؤسه ج ۲۰ ص ۸۶ سریع		المرریسا ج ۳ ص ۱۶۵ وافر
الشکسه ج ۱۴ ص ۷۸ منسرح		القلوسا ج ۱۲ ص ۶۳ »
لبوسها ج ۲۱ ص ۱۲۳ رجز		خمسا ج ۳ ص ۳۴
قسها ج ۳ ص ۱۴۶ - ج		- ج ۶ ص ۴۶ الی ۴۷ کامل مرفل
۸ ص ۲۳ الی ۲۴ سریع		نخاسا ج ۹ ص ۱۲۲ کامل
الکس ج ۳ ص ۷۷ طویل		لمیسا ج ۳ ص ۷ الی ۸ کامل مرفل
نفسی ج ۵ ص ۱۲ - ج		الناسا ج ۸ ص ۱۶ - ج

کالمدس ج ۲۱ ص ۱۲۵ بسیط	طویل	۱۹ ص ۶۹ و ۷۲
والناس (باکیاس) ج ۲	»	أمس ج ۵ ص ۱۲۵
» ص ۴۷ و ۴۸ و ۵۲	»	النکس ج ۸ ص ۴۳
الناس ج ۲ ص ۵۵ الی ۵۶	»	ترسی ج ۱۰ ص ۱۰۸
» باس ج ۴ ص ۱۷۰	»	العرس ج ۱۴ ص ۱۰۸
بمقیاس ج ۵ ص ۲۹-ج	»	الی ۱۰۹
» ۹ ص ۸۶	»	ینسی ج ۱۶ ص ۹۹
» بعباس ج ۵ ص ۱۲۹	»	وابأسی ج ۹ ص ۸ الی ۹
» باس ج ۶ ص ۲۰۴	»	موئسی ج ۱۱ ص ۱۱۶
» عباس ج ۹ ص ۱۱۷	»	بیہس ج ۱۴ ص ۷۳
» بالیاس ج ۹ ص ۱۲۵	»	القلانس ج ۹ ص ۱۱۵
» درباس ج ۱۰ ص ۱۳۳	»	المجالس ج ۱۱ ص ۱۳۲
» بوسواس ج ۱۳ ص ۲۰	»	المجالس ج ۱۳ ص ۳۳
» املاسی ج ۱۵ ص ۲۵	»	وداحس ج ۱۶ ص ۱۳۶
» الناس ج ۱۵ ص ۴۶	»	المکائس ج ۲۰ ص ۴
» عباس ج ۱۵ ص ۱۳۷	»	وفوارسی ج ۲۰ ص ۱۳۳
» القنأیس ج ۵ ص ۸۶	»	باس ج ۱۱ ص ۱۰۴
» مغروس ج ۷ ص ۶۸	»	باباس ج ۱۷ ص ۱۴۲
» مرسوس ج ۸ ص ۱۷۳	»	جلاسی ج ۲۰ ص ۳۷
» الضغایس ج ۸ ص ۱۷۳	»	رأسی ج ۱ ص ۷۰-ج
» النواقیس ج ۹ ص ۸۲	بسیط	۱۹ ص ۶۱
» عروس ج ۱۲ ص ۵۹ الی ۶۰	»	الحرس ج ۳ ص ۱۷۳

- | | |
|-----------------------|---------------------------|
| مجلس ج ۱۷ ص ۱۳۰ کامل | جمامیس ج ۱۳ ص ۱۱۳ بسیط |
| فاجلس ج ۱۹ ص ۴۲-ج | المقائیس ج ۱۶ ص ۱۶۳ » |
| » ۲۱ ص ۱۲۸ | انس ج ۴ ص ۱۲۲ الی ۱۲۳ » |
| بیاس ج ۱۴ ص ۱۶۸ | وتقی ج ۹ ص ۱۱-ج |
| » -ج ۱۹ ص ۴۳ الی ۴۴ | هزج ۱۳۰ ص |
| المواعیس ج ۷ ص ۵۶ | » شمس ج ۱۶ ص ۱۹ |
| » ۷۰ و ۱۶۶ -ج ۸ ص ۱۷۳ | » امس ج ۱۶ ص ۱۵۷ |
| » بیس ج ۲۱ ص ۱۲۴ | عرس ج ۱۷ ص ۳۳ وافر |
| » الکاسی ج ۲ ص ۵۳ | » رؤاس ج ۷ ص ۱۷۵ |
| » الانقاس ج ۵ ص ۱۱۱ | » نواس ج ۱۴ ص ۱۳۲ |
| » فی الیاس ج ۱۸ ص ۱۸۹ | » بیاس ج ۲۱ ص ۱۱۹ |
| عباس ج ۱۵ ص ۱۳۷ هزج | رمسی ج ۷ ص ۱۳۵ کامل |
| » بوسواس ج ۱۸ ص ۶۳ | الحلس ج ۹ ص ۵۰ و ۴۹ |
| » القراطیسی ج ۲۰ ص ۸۹ | » ۶۳ -ج ۱۵ ص ۱۳ و ۱۴ |
| » الروس ج ۲۰ ص ۱۷۷ | » امسی ج ۹ ص ۱۳۲ |
| بالجاس ج ۱۸ ص ۹۸ رجز | » امس ج ۱۰ ص ۳۸ |
| » یابس ج ۹ ص ۱۸ | » جلس ج ۱۳ ص ۱۴ |
| » عابس ج ۱۴ ص ۱۲۹ | » الغرس ج ۱۳ ص ۱۵ |
| » انقرطاس ج ۹ ص ۱۲۳ | » بالنفس ج ۱۷ ص ۳۳ |
| » الانقاس ج ۱۶ ص ۱۱۶ | » الشمس ج ۱۷ ص ۳۳ |
| » الوسواس ج ۱۸ ص ۶۲ | » المجلس ج ۲ ص ۴۳ |
| » بالعروس ج ۱۰ ص ۴۶ | المقدس ج ۶ ص ۴۴ کامل مجزؤ |

براسی ج ۱۵ ص ۱۳۶ خفیف

الفوارس ج ۱۸ ص ۵۱ »

العباس ج ۴ ص ۹۲ الی ۹۳

» ۹۶ و

وسوایی ج ۶ ص ۶ »

خندریس ج ۱۷ ص ۱۲۹ »

رسیس ج ۶ ص ۷۱ مجت

ترمس ج ۴ ص ۸۹ و ۹۰

الی ۹۱ - ج ۱۰ ص ۱۰۱ متقارب

الانفس ج ۴ ص ۹۰ الی

» ۹۱ - ج ۱۰ ص ۱۰۰ و ۱۰۲ »

اماس ج ۹ ص ۵۶ »

المرس ج ۱۵ ص ۱۵۸ »

العروس ج ۹ ص ۳۱ »

ضراسها ج ۱۱ ص ۱۱۰ طویل

لنفسه ج ۱۰ ص ۴۶ رجز

رمسه ج ۱۳ ص ۱۴ سریع

» امسه ج ۱۳ ص ۷۴ »

المتعبس ج ۱۱ ص ۹۳ طویل

» اکیس ج ۱۱ ص ۱۱۲ »

» القلمس ج ۱۳ ص ۴۱ »

» فعرس ج ۱۴ ص ۴۲ »

ادریس ج ۱۸ ص ۱۲۵

- ج ۲۱ ص ۶۱ رجز

ومرمریس ج ۲۱ ص ۱۷۰ »

ایاس ج ۱۲ ص ۹۷ - ج

۱۳ ص ۸۶ رمل

ممسی ج ۱۰ ص ۴۷ سریع

» الدبس ج ۱۳ ص ۹۲ »

» الانس ج ۱۸ ص ۹۲ »

» بالانس ج ۱۸ ص ۹۳ »

» الانس ج ۲۰ ص ۵۴ »

» عباس ج ۸ ص ۱۸ »

» الناس ج ۱۲ ص ۱۴۰ »

» افلاس ج ۱۲ ص ۱۵۲ »

» الآسی ج ۱۷ ص ۱۵۴ »

» قرطاس ج ۱۸ ص ۱۰۹ »

» الناس ج ۱۸ ص ۱۱۲ و ۱۱۳ »

فرس ج ۱۱ ص ۲۲ و ۲۶

۲۷ و منسرح

» اللبس ج ۱۹ ص ۱۲۲ »

» الناس ج ۱۴ ص ۵۲ الی ۵۳ »

انسی ج ۱۵ ص ۵۶ و ۵۷

الی ۵۸ خفیف

تیس ج ۱۱ ص ۲۶ وافر	حلبس ج ۱۶ ص ۱۲۱ طویل
متنفس ج ۵ ص ۱۱۰ -	یتلمس ج ۱۸ ص ۱۹۰ »
کامل ج ۱۱ ص ۹۸	واشرس ج ۲۰ ص ۴۲ »
سنبس ج ۱۶ ص ۱۰۴ »	عروس ج ۲۱ ص ۵۶ الی ۵۷ »
الانفس ج ۲۱ ص ۱۲۶ »	المتامس ج ۲۱ ص ۱۲۰ »
النفوس ج ۱۲ ص ۱۱۱	یرمس ج ۲۱ ص ۱۲۲ »
رمل الی ۱۱۲	والوساوس ج ۱ ص ۴۲ »
نکس ج ۱۵ ص ۱۳۶ سریع	بسابس ج ۵ ص ۱۸۳ »
المجاس ج ۴ ص ۱۱۴ »	قابس ج ۷ ص ۶۴ »
مرسوس ج ۱۰ ص ۳۸ »	ذلابس ج ۷ ص ۸۴ »
الاولانس ج ۵ ص ۸۲	ویابس ج ۷ ص ۱۷۳ »
خفیف مجزؤ ۱۲۱ و ۱۱۹	الطوامس ج ۱۱ ص ۱۳۷ »
ابلیس ج ۱۹ ص ۷۰ خفیف	بائس ج ۲۰ ص ۱۱۶
النحوس ج ۱۶ ص ۱۴۵	» ۱۱۷ و ۱۱۸
مجتب الی ۱۲۶	» دامس ج ۲۱ ص ۵۳ »
حبس ج ۶ ص ۶۴	دساس ج ۶ ص ۸۹ بسیط
خفیف مجزؤ ۱۱۲	» الناس ج ۹ ص ۱۰۵ »
	» السوس ج ۲۱ ص ۱۲۷ »
	» ملبوس ج ۲۱ ص ۱۲۹
	» الی ۱۳۰
	خمس ج ۱۰ ص ۸۷ وافر
(حیش ج ۷ ص ۲۵	یواسوا ج ۳ ص ۱۵۲ »
سجع) ۲۷ و ۲۸	

ش

ص

عصا ج ۵ ص ۱۴۷ طویل
 » ناقصا ج ۸ ص ۱۷۸
 » خمائصا ج ۸ ص ۸۰
 منتهقصا ج ۱۸ ص ۳۳ بسیط
 بصبصا ج ۱۳ ص ۱۱۱ سریع
 القلاص ج ۲۱ ص ۱۶۶ وافر
 الحریص ج ۱۹ ص ۱۷
 خصص ج ۱۷ ص ۱۱ کامل
 وانتقاصی ج ۱۳ ص ۷۵ و ۷۶
 » القلاص ج ۱۳ ص ۷۶
 » معیص ج ۱۴ ص ۱۲۷
 خصاص ج ۱ ص ۱۰۹ رجز
 » خصاص ج ۱۰ ص ۳
 القمیص ج ۱۱ ص ۸۷
 توصه ج ۱۶ ص ۸۲ متقارب
 تنکص ج ۱ ص ۴۸ -
 ج ۴ ص ۱۶۳ طویل
 » وینقص ج ۱۳ ص ۴۶
 » بصیص ج ۱۲ ص ۱۰۷

بالعطش ج ۶ ص ۱۴۶
 و ۱۴۸ الی ۱۴۹ رمل
 المنعش ج ۲۰ ص ۴۰ متقارب
 الحشی ج ۱۴ ص ۱۰۹
 الی ۱۱۰ سریع
 الهشه ج ۱۲ ص ۷۹ هزج
 عائشه ج ۱۰ ص ۸۳ متقارب
 وعشاش ج ۶ ص ۳۴ کامل
 الخشخاش ج ۱۹ ص ۱۲
 البطش ج ۶ ص ۱۲۵ رجز
 العیش ج ۱۷ ص ۸۲
 حشیش ج ۱۳ ص ۸۷ رمل
 بالهش ج ۳ ص ۵۵ سریع
 بالنکاریش ج ۶ ص ۱۹۹
 العیش ج ۱۱ ص ۹۵
 کندش ج ۱۰ ص ۱۳۱ متقارب
 برش ج ۹ ص ۱۲۴ بسیط
 حبیش ج ۷ ص ۲۴ وافر
 رشاشها ج ۳ ص ۴۱ طویل

رجز	ج ۱۹ ص ۱۶۲	خرص ج ۳ ص ۱۳۵	کامل
»	تقضى ج ۲۱ ص ۵۷	یرقص ج ۶ ص ۱۹۲	سريع
»	فاعرضا ج ۸ ص ۱۶۷	القمةيص ج ۲۰ ص ۱۷۸	خفيف
»	وعرضا ج ۱۷ ص ۳	خلاص ج ۱۱ ص ۶	-
والرضا ج ۶ ص ۱۷۳	رمل	ج ۲۰ ص ۷۰	محبت
مريضاج ۱ ص ۷۲	رمل مجرؤ		
النقضا ج ۱۷ ص ۱۵۹	سريع		
مريضاج ۴ ص ۹۶	خفيف		
مضى ج ۱۲ ص ۱۶۰	-		

ض

مرض ج ۶ ص ۵۸	رجز	قبضا ج ۲ ص ۱۱	طويل
يرضى ج ۲ ص ۱۵	»	والحمضا ج ۱۸ ص ۱۶۰	»
البغضا ج ۲۱ ص ۲۲	»	عريضا ج ۲ ص ۵۹	»
مقبوضا ج ۲۰ ص ۱۵۷	بسيط	مبيضا ج ۵ ص ۱۰۸	وافر مجرؤ
عريضا ج ۴ ص ۵۷	وافر	اعرضا ج ۱ ص ۱۰۷	کامل
الرضا ج ۱۸ ص ۱۸۴	»	المعرضا ج ۱۹ ص ۵۲	»
بغضا ج ۳ ص ۱۶۲	هزج	بعضا ج ۱۸ ص ۱۴۸	-
ج ۱۷ ص ۵	مقارب	فضه ج ۶ ص ۱۸۲	سريع
الارض ج ۱ ص ۱۰۰	طويل	والحمض ج ۱ ص ۱۴۲	»
عرضي ج ۲ ص ۱۵۳ و ۱۴۶	»	خفض ج ۲ ص ۱۴۷	»
بعض ج ۵ ص ۱۰۹	-	ج ۱۴ ص ۶۳	»
عرضي ج ۱۱ ص ۴	»	بالخفض ج ۱۱ ص ۴ الى ۵	»
الارض ج ۱۸ ص ۱۳۸	»	و ۱۴۰ و ۱۴۳	»
الارض ج ۲۱ ص ۳۷	»		

القیاض ج ۲۰ ص ۴۱ خفیف

» امراضی ج ۲۰ ص ۴۱

» الاغماض ج ۲۱ ص ۳۲

ترمض ج ۲۱ ص ۸۵ طویل

عریض ج ۲۰ ص ۱۲

» و ۱۳ و ۱۸

» تنیض ج ۲۰ ص ۱۳

» خفیض ج ۲۰ ص ۱۹

بعض ج ۳ ص ۱۳۹ رجز

» الالباض ج ۱ ص ۴۳ -

ج ۱۴ ص ۴۸ خفیف

غرضه ج ۲۱ ص ۱۱۷ رجز

مراضها ج ۸ ص ۱۰۴ طویل

ط

بخطط ج ۶ ص ۱۹۷ رمل

الخطا ج ۱۹ ص ۶۳ طویل

العیطا ج ۲۱ ص ۸ مقارب

معتاطه ج ۱۶ ص ۸۲ بسیط

مضرطه ج ۱۷ ص ۱۴۵ رجز

الخلط ج ۱۹ ص ۱۴۰ بسیط

الی ۳۸ و ۴۳ طویل

» بمریض ج ۱۷ ص ۵۰

بیض ج ۱۵ ص ۱۵ و ۱۷

الی ۱۸ بسیط

» تنعیض ج ۱۵ ص ۱۷

» تحریضی ج ۱۵ ص ۱۵۱

بعض ج ۹ ص ۵ وافر

فیضی (عروض) ج ۱۲

» ص ۲۶ و ۲۷

» بغیض ج ۱۲ ص ۴۰

المریض ج ۱۲ ص ۸۰ -

» ج ۱۳ ص ۸۴

» فیض ج ۱۲ ص ۱۶۸

براض ج ۱۵ ص ۱۰۴ کامل

» انقاض ج ۱۵ ص ۱۰۷

الارض ج ۳ ص ۲ و ۴ هزج

» والنقض ج ۳ ص ۱۰ و ۴

نقضی ج ۱۸ ص ۱۶۴ رجز

ونقض ج ۲۰ ص ۵۷ رمل

» مراض ج ۱۳ ص ۲۰

راض ج ۳ ص ۵۸ خفیف

» فیاض ج ۱۰ ص ۸۲

عطمط ج ۱۲ ص ۱۶۴ متقارب

ظ

لك الحنظله ج ۱۲ ص

منسرح

۱۳۵

لها الحنظله ج ۱۷ ص ۲۴ »

الانعاظ ج ۱ ص ۱۵ كامل

واعظ ج ۵ ص ۱۰۷ طويل

ع

استمع ج ۱۱ ص ۱۰۹ طويل

قنع ج ۳ ص ۱۲۷ بسيط

الوجع ج ۱۵ ص ۷۹ هزج

جذع ج ۸ ص ۱۹۰ و ۵۲

ج ۹ ص ۱۵ - رجز مجزؤ

وقع ج ۹ ص ۱۲۰ رجز

اتسع ج ۱۱ ص ۱۶۴ و ۱۶۵ رمل

تدمع ج ۱۷ ص ۵۰ »

سلعا ج ۱۲ ص ۱۰۳ طويل

تتقنعا ج ۱ ص ۷۱ و ۵۱ »

الانط- ج ۱۸ ص ۱۹ وافر

السياط ج ۶ ص ۷ »

المعاط ج ۱۲ ص ۳۰ »

الخلاط ج ۱۴ ص ۳۴ »

بالواطى ج ۱۶ ص ۱۴۵ »

النماط ج ۲۰ ص ۱۴۷ »

سايط ج ۲۱ ص ۱۴ الى ۱۵ »

المأقط ج ۱۸ ص ۳۳ كامل

بواسط ج ۷ ص ۱۶۶

» (مصرع)

ملط ج ۶ ص ۷۵ رجز

امشاط ج ۱۰ ص ۶۷ سريع

نشاطه ج ۱۸ ص ۲۵ و ۲۶ كامل

سقطه ج ۱۲ ص ۷۸ خفيف

شمطه ج ۱۱ ص ۷۱ -

ج ۱۲ ص ۷۸ »

قنوط ج ۱۸ ص ۹۱ طويل

احوط ج ۲۰ ص ۳۷ بسيط

تسخطوا ج ۱۸ ص ۳۰

و ۴۳ سريع

لخطوط ج ۱۸ ص ۷۴ خفيف

لضروط ج ۱۸ ص ۷۴ »

ممنعا ج ۱۱ ص ۱۰۵ طویل	بلقعا ج ۱ ص ۷۱ و ۵۶ - ج
» منزعاج ۱۱ ص ۱۲۳	» ۴ ص ۷۱ - ج ۷ ص ۹۹ - ج
» مدمعا ج ۱۲ ص ۱۵	» ۱۹ ص ۵۷ طویل
» تطلعا ج ۱۲ ص ۴۴	» اصبعاج ۱ ص ۵۹
یتصدعا ج ۱۴ ص ۶۳	» کما ج ۲ ص ۵ - ج
» ۶۸ - ج ۱۶ ص ۹۲	» ۵ ص ۱۲۶ و ۱۲۷
» اروعا ج ۱۴ ص ۶۵ و ۶۷	» مجمعا ج ۴ ص ۴۷
» فاجعا ج ۱۴ ص ۶۷	» تصدعا ج ۵ ص ۱۲۶
» مربعا ج ۱۴ ص ۱۱۳	» نزعا ج ۵ ص ۱۲۶
» مضجعا ج ۱۴ ص ۱۱۳	» مدمعا ج ۵ ص ۱۲۶ الی ۱۲۷
» موضعا ج ۱۴ ص ۱۱۳	» تتقعا ج ۶ ص ۷۷ و ۸۱
اسمعا ج ۱۵ ص ۹۸	» اودعا ج ۷ ص ۴۴
» (مصراع)	» وتسمعا ج ۸ ص ۱۹
» فاصرا ج ۱۵ ص ۱۲۸	» مقطعا ج ۸ ص ۱۰۴
» ففسرا ج ۱۵ ص ۱۵۹	» مقنعا ج ۸ ص ۱۱۶
» ومطما ج ۱۶ ص ۱۱۷	» وتجزعا ج ۸ ص ۱۵۴
» المشععا ج ۱۷ ص ۶۷	» وضا ج ۸ ص ۱۸۵ - ج
» تقطعا ج ۱۷ ص ۱۶۶	» ۱۹ ص ۱۹
» معامعا ج ۱۸ ص ۴۷	» اجمعا ج ۹ ص ۶
» مجمعا ج ۱۸ ص ۲۱۷	» افرعا ج ۱۰ ص ۲۴
» یتنخما ج ۲۰ ص ۱۶	» تدمعا ج ۱۰ ص ۶۲
» ارفعا ج ۲۰ ص ۷۲	» مزرعا ج ۱۰ ص ۱۰۸

تبعا ج ۱۱ ص ۲۲ بسیط	وأضرعاً ج ۲۰ ص ۱۲۶ طویل
» والها ج ۱۲ ص ۱۲۷	قبلها معاً ج ۲۰ ص ۱۷۱
» وجعاً ج ۱۳ ص ۹	» الی ۱۷۲
» قرعاً ج ۱۵ ص ۱۰۶	» اجماً ج ۲۱ ص ۵۶ و ۵۷
» فالقرعاً ج ۱۶ ص ۱۸	» تسمعاً ج ۲۱ ص ۸۸
» وقماً ج ۱۶ ص ۱۷	» بوزعاً ج ۲۱ ص ۱۷۵
» فزعاً ج ۱۶ ص ۳۳ و ۳۴	» روادعاً ج ۲ ص ۳۸
» طبعاً ج ۱۶ ص ۷۶	» مضاجعاً ج ۱۰ ص ۱۱۲
» الجزعاً ج ۲۰ ص ۲۳ و ۲۴	» جائعاً ج ۱۶ ص ۹۴
» فجعاً ج ۲۱ ص ۱۷۷	» جمیعاً ج ۶ ص ۱۹۱
» ارباعاً ج ۱۰ ص ۲۶	» جمعاً ج ۲۱ ص ۸۲ مدید
» ذراعاً ج ۱۱ ص ۱۱۲ وافر	» فامتنعاً ج ۱ ص ۱۱۵ بسیط
» استطاعاً ج ۱۶ ص ۸۱	» طمعاً ج ۱ ص ۱۷۴
» ضباعاً ج ۲۰ ص ۱۲۸ الی ۱۲۹	» والصلعاً ج ۳ ص ۲۳
» صنعياً ج ۱۰ ص ۱۵۸	» دمعاً ج ۴ ص ۷۳
» وجیعاً ج ۱۴ ص ۱۲۷	» قطعاً ج ۴ ص ۷۳
» القطیعاً ج ۱۵ ص ۱۱۴	» نزعاً ج ۶ ص ۱۵۸ و ۱۵۹
» رجیعاً ج ۱۹ ص ۶۷ وافر	» انقطعاً ج ۷ ص ۱۳۲
» طامعاً ج ۱۵ ص ۴۷ کامل	» صنعاً ج ۸ ص ۱۷
» تتابعاً ج ۱۱ ص ۲۱-ج	» شفعا ج ۹ ص ۳۳
» ۱۸ ص ۲۰۳ کامل مجزؤ	» تسمعاً ج ۱۰ ص ۱۰۴ و ۱۰۶
» خداعاً ج ۳ ص ۱۱۹-ج	» ابتلعاً ج ۱۰ ص ۱۲۶

واختدا عا ج ۱۸ ص ۲۱ خفيف	کامل	۱۴ ص ۱۶۳
» سميعا ج ۳ ص ۱۳۷	»	مطو اعا ج ۱۴ ص ۴۳
البقيعا ج ۵ ص ۳۲ -	رجز	وتنعا ج ۱۵ ص ۸۵
» ج ۱۱ ص ۱۶ و ۱۷ و ۲۰	»	وعا و عا ج ۲۰ ص ۱۴۴
المرجعا ج ۶ ص ۱۰۲ متقارب	»	فاجعا ج ۱۱ ص ۶۰
» تابعا ج ۱۰ ص ۱۵۱	»	جميعا ج ۱۷ ص ۱۶
» ضبا عا ج ۱۹ ص ۱۵۸	رمل	متبعا ج ۱۲ ص ۱۰۱
وأربعن ج ۷ ص ۲۵ رجز	»	با عا ج ۲۰ ص ۱۷۹
والصنعا عا ج ۳ ص ۱۴۴ وافر	»	أنزعا ج ۶ ص ۱۰۶ -
» ساعه ج ۱۸ ص ۳۴	سريع	ج ۹ ص ۳۹
والنجميعه ج ۱۷ ص ۱۶۵ کامل	»	معا ج ۱۲ ص ۹۱
الساعه ج ۱۷ ص ۱۱ و ۲۹ هزج	جذعا ج ۳ ص ۵ الى ۶ منسرح	
الدعه ج ۱۰ ص ۴۳ رجز	»	نقعا ج ۸ ص ۹۳
دع ج ۱۴ ص ۹۲ - ج	»	صنعا ج ۹ ص ۱۱۲
» ۱۶ ص ۲۲	»	وقعا ج ۱۰ ص ۷ الى ۸
» خزاعه ج ۲۰ ص ۲۱	»	شبعما ج ۱۱ ص ۷
» رييعه ج ۱۴ ص ۱۲۹	»	معا ج ۱۵ ص ۹
ودعه ج ۲۱ ص ۱۷ رمل	»	لمعا ج ۱۸ ص ۸۵
الدامعه ج ۶ ص ۵۱ سريع	مدمعا ج ۶ ص ۱۸۰ خفيف مجزؤ	
جمعه (ممه ۰ قطعه) ج	»	اجزعا ج ۲۰ ص ۹۳ الى ۹۴
۱۶ ص ۱۵۳ الى ۱۵۴ و ۱۵۵ منسرح	السماعا ج ۸ ص ۱۶۵ خفيف	
والدرءه ج ۵ ص ۹۶ خفيف	»	قناعا ج ۱۰ ص ۱۵۵

المشعشع ج ۱۷ ص ۱۲۵ طویل

» اربع ج ۲۱ ص ۱۱۰

» الاكارع ج ۲ ص ۱۵۲

» ساطع ج ۷ ص ۴۱ الى ۴۲

» مسامعي ج ۱۲ ص ۴۸

» الودائع ج ۱۲ ص ۱۴۵

» بالفجائع ج ۱۳ ص ۶۴

» الاخادع ج ۲۰ ص ۱۶

» المدامع ج ۲۱ ص ۱۷۹

» وزماع ج ۱۱ ص ۱۳۰

للقلاع ج ۱۳ ص ۷۷ مدید

مختدع ج ۱۱ ص ۶۶ بسیط

» ضرع ج ۱۴ ص ۷۸

» قطاع ج ۴ ص ۱۶

تباع ج ۶ ص ۴۴ بسیط مجزؤ

زنباع ج ۸ ص ۱۷۶ بسیط

» زنباع ج ۹ ص ۱۶

» المراعي ج ۱۰ ص ۱۴

زنباع ج ۱۶ ص ۱۴۸

» الى ۱۴۹

» ممنوع ج ۱۰ ص ۸۱

» يربوع ج ۲۱ ص ۲۸

والمصنعه ج ۱۳ ص

۱۱۷ متقارب

» دراءه ج ۱۱ ص ۶۵

واضطناعها ج ۷ ص ۱۵۸ طویل

» اضاعها ج ۱۴ ص ۱۵۴

» شعاعها ج ۱۸ ص ۶۸

الظلع (فالتنع) ج ۱ ص

۱۰۳ - ج ۸ ص ۱۳۹ و ۱۴۰

- ج ۱۸ ص ۱۷۶ - ج ۲۱

» ص ۱۰۱

» والفجع ج ۲۱ ص ۲

» وتودع ج ۱ ص ۲۴

» المقطع ج ۱ ص ۷۲

» ممزع ج ۴ ص ۴۱

» اتخضع ج ۴ ص ۵۱

» ظلع ج ۴ ص ۱۸۵

» ونودع ج ۷ ص ۸۷

» مهجع ج ۱۰ ص ۴۸

» المرجع ج ۱۱ ص ۱۳۸

» ومجزع ج ۱۱ ص ۱۳۹

» اسمع ج ۱۳ ص ۱۲۰

» ومسمع ج ۱۷ ص ۳

هزج	ج ۲۱ ص ۱۵۳	وافر	سلع ج ۱۳ ص ۱۵۵
رجز	أصنع ج ۹ ص ۷۷	»	بالكرع ج ۸ ص ۴۶
	الداعى (تراعى) ج ۱۰	»	رداعى ج ۸ ص ۱۱۴
»	ص ۲۱ و ۲۲	»	داع ج ۱۲ ص ۱۳۱
	الوجيع ج ۱ ص ۱۸ -	»	الوداع ج ۱۶ ص ۹۲
	ج ۸ ص ۵ و ۱۱ و ۱۲ و ۱۳ رمل مجزؤ	»	بالصداع ج ۱۷ ص ۵۷
	واسع ج ۱۳ ص ۱۴۷ سريع	»	القناع ج ۱۷ ص ۶۰
»	الراعى ج ۱ ص ۱۲۳	»	لا نقطاع ج ۱۷ ص ۶۶
»	أوجاعى ج ۸ ص ۲۰	»	لامتناع ج ۱۸ ص ۳۸
	تهجاع (اسماعى) ج ۱۵	»	خشوعى ج ۲ ص ۷۳
»	ص ۱۵۳ و ۱۵۴	»	مخلوع ج ۱۰ ص ۸۱ الى ۸۲
»	داعى ج ۲۰ ص ۸۸	»	بالدروع ج ۱۳ ص ۱۲۰
	والبدع ج ۱۲ ص ۱۳۲	»	ضلوعى ج ۱۹ ص ۷۵
منسرح	الى ۱۳۳	كامل	فتمتى ج ۳ ص ۷۹
	وعى ج ۳ ص ۱۷۵	»	طامع ج ۹ ص ۵۷
	خفيف مجزؤ ۱۷۶ و	»	طائع ج ۱۵ ص ۱۸
	الاولجاع ج ۱۱ ص ۶۷ خفيف	»	القمعاع ج ۱۵ ص ۱۰۲
»	ومساع ج ۱۵ ص ۱۰۱	»	داع ج ۱۷ ص ۶۵ و ۶۴
»	الرجيع ج ۴ ص ۴۰ و ۴۳	»	مودوع ج ۱۶ ص ۳۰
»	ضجيعى ج ۸ ص ۱۱۲	»	يربوع ج ۱۷ ص ۱۰
»	دع دوع ج ۲۱ ص ۸۹	هزج	نفع ج ۲۰ ص ۸۹
	الاجرع ج ۱۳ ص ۶۴ متقارب		وأوجاع ج ۸ ص ۲۰ -

مولع ج ۱۰ ص ۱۵۴ طویل

اربع ج ۱۱ ص ۱۱۲ -

» ج ۱۴ ص ۱۶۶

» ومربع ج ۱۱ ص ۱۵۱

» تتبع ج ۱۳ ص ۸۳

» موجه ج ۱۳ ص ۱۰۴

» متربع ج ۱۳ ص ۱۰۹

» اجمع ج ۱۴ ص ۹۰

» وینع ج ۱۵ ص ۲۳

» ويجمع ج ۱۵ ص ۳۰

» اربع ج ۱۵ ص ۶۰

» ومربع ج ۱۵ ص ۱۰۱

» تقشع ج ۱۵ ص ۱۱۴

» نزوع ج ۱۶ ص ۳

» فالوجعوا ج ۱۶ ص ۱۰۷

» تتبع ج ۱۶ ص ۱۶۲

» أصنع ج ۱۷ ص ۴۲

» تنفع ج ۱۷ ص ۴۲ و ۴۳

» أجمع ج ۱۷ ص ۷۱

» تسمع ج ۱۷ ص ۱۵۳ و ۱۵۵

» مفعج ج ۱۸ ص ۱۰۷ و ۱۰۸

» وتوزع ج ۱۸ ص ۱۱۳

بصرعه ج ۷ ص ۱۶۶

بسيط (مصرع)

تصدع ج ۱ ص ۱۳ طویل

» اربع ج ۱ ص ۶۳

» متمتع ج ۱ ص ۱۳۸

» فترجع ج ۱ ص ۱۴۰

» يتوقع ج ۳ ص ۱۴۷

» تلمع ج ۳ ص ۱۵۱ الى ۱۵۲

» وتسمعوا ج ۴ ص ۱۰

» مطمع ج ۴ ص ۵۰ - ج

» ۵۵ ص ۸

» يتقطع ج ۵ ص ۸۷

» تفزع ج ۶ ص ۱۰۷

» تطبع (ستقلع) ج ۶ ص ۱۰۸

» تصنع ج ۸ ص ۷

» متربع ج ۷ ص ۱۷۹ - ج

» ۸ ص ۸۳ الى ۸۴ و ۸۵ - ج ۱۳

» ۱۰۹ ص

» ترجع ج ۸ ص ۱۱۳

» اتوقع ج ۸ ص ۱۱۹ الى ۱۲۰

» أجمع ج ۸ ص ۱۳۱ و ۱۳۲

» الى ۱۳۲

راجم ج ۶ ص ۱۳۰ طویل	مولع ج ۱۸ ص ۱۱۴ طویل
لامع ج ۷ ص ۴۱ و ۴۲ و ۴۴ »	اسنع ج ۱۸ ص ۲۱۸ »
ضارع ج ۷ ص ۶۷ »	تشنعوا ج ۱۸ ص ۲۱۸ »
اقانع ج ۸ ص ۵۵ »	فیمنع ج ۱۹ ص ۱۶۴ »
الاصابع ج ۸ ص ۵۹ »	موجع ج ۲۰ ص ۲۶ الی ۲۷ »
الروادع ج ۸ ص ۶۵ »	ویسمع ج ۲۰ ص ۳۴ »
راضع ج ۸ ص ۷۴ »	اتبیع ج ۲۱ ص ۱۲۰ و ۱۳۵ »
طامع ج ۸ ص ۱۲۵ »	تقرع ج ۲۱ ص ۱۳۴ »
واقع (جامع) ج ۸ ص ۱۲۷ الی ۱۲۸ »	فیتابع ج ۱ ص ۶۵ »
نازع ج ۹ ص ۴۹ »	فراجع ج ۱ ص ۱۶۱ -
فالقوارع ج ۹ ص ۱۷۰ »	ج ۲ ص ۱۳ »
نافع ج ۱۰ ص ۵۸ »	المطامع ج ۱ ص ۱۷۳ »
قوارع ج ۱۰ ص ۱۵۷ »	المضاجع ج ۱ ص ۱۷۷ »
مرابع ج ۱۰ ص ۱۶۰ »	الدوافع ج ۱ ص ۱۷۸ »
تابع ج ۱۱ ص ۹۹ »	واسع ج ۲ ص ۸۱ »
نازع ج ۱۱ ص ۱۱۱ »	رائع ج ۲ ص ۸۱ »
ورافع ج ۱۱ ص ۱۳۲ »	المرائع ج ۳ ص ۷ »
نافع ج ۱۲ ص ۱۷۱ - ج	نوازع ج ۳ ص ۱۹ - ج
۱۳ ص ۶ الی ۷ »	۹ ص ۱۵۴ و ۱۵۵ و ۱۵۶ و ۱۶۳ »
نوازع ج ۱۳ ص ۱۵۸ »	رواجع ج ۵ ص ۳۷ -
۱۵۹ و ۱۶۲ »	ج ۱۶ ص ۱۲۳ و ۱۲۴ »
	هواجع ج ۶ ص ۲۶ »

رجوع ج ١٦ ص ١٠٧ طويل

» رجوع ج ١٦ ص ١١٠

» رجوع ج ١٨ ص ٤٤ و ٤٥

» مريع ج ١٨ ص ١١٩

الدموع ج ١ ص ٥٢ -

ج ٥ ص ١٦ و ١٧ مديد

قطموا ج ١ ص ١٠١ بسيط

» الشرع ج ٣ ص ٤٦

» الربع ج ٤ ص ٨

» تتبع ج ٤ ص ٨ الى ٩

» مضطجع ج ٤ ص ٤٥

» والطمع ج ٤ ص ٩٥

» تندفع ج ٦ ص ١٣٢ الى ١٣٣

» فودعوا ج ٧ ص ١٤٨

» صنعوا ج ٩ ص ١١٦

» ولع ج ١١ ص ٢٣

» يجتمع ج ١٢ ص ١٨

جزع (ينتفع ٠ فيتسع)

ج ١٢ ص ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ -

» ج ١٧ ص ٣٢

» فاضطجع ج ١٦ ص ٩٨

» فدع ج ١٦ ص ١٣٨

الطوالع ج ١٤ ص ٩٥ طويل

» القوارع ج ١٥ ص ٨٩

المصانع ج ١٥ ص ١٣٣

» الى ١٣٤

» صانع ج ١٥ ص ١٤٧

» راجع ج ١٦ ص ١٠٧

» صانع ج ١٧ ص ٩٩

» وواقع ج ١٧ ص ١١٢

» صنائع ج ١٨ ص ١١٩

» مجاشع ج ١٩ ص ١٥

» الاخادع ج ١٩ ص ١٥

» الودائع ج ١٩ ص ٢٠

» ومائع ج ٢٠ ص ١٧

» راجع ج ٢٠ ص ١١٦

» تبوع ج ١ ص ١٦٢

» ربيع ج ١ ص ١٧٠

» وجميع ج ٧ ص ٤٤

» وربيع ج ٧ ص ٨٩ و ٩٠

» وربيع ج ٨ ص ١٢٦

» أبوع ج ١٠ ص ١٥٢

» سرياع ج ١٣ ص ٣٨

» ربيع ج ١٦ ص ١٠٧

(۱۶ - فهرست الاغانی)

تفعوا ج ۱۷ ص ۱۱۹ منسرح

» تبع ج ۲۰ ص ۴

» متسع ج ۲۱ ص ۱۶۳

اصنع ج ۱۴ ص ۱۰۹ خفیف

» الاضلاع ج ۱۱ ص ۶۷

» الاوجاع ج ۱۴ ص ۱۶

ودعوا ج ۱ ص ۱۱۷ متقارب

» ازمعوا ج ۳ ص ۱۶۹

» بلقع ج ۱۱ ص ۱۱

» یخضع ج ۱۵ ص ۱۷

» اطمع ج ۱۵ ص ۱۷

» بلقع ج ۱۷ ص ۳۶ و ۳۷

» یشفع ج ۱۷ ص ۴۳

طلائعه ج ۱ ص ۱۲۱ طویل

» لامعه ج ۲ ص ۱۱۶

» مدامعه ج ۲ ص ۱۳۷

» رادعه ج ۲ ص ۱۴۳

» رافعه ج ۷ ص ۱۶۲

» أطالعه ج ۸ ص ۹۳

مرابعه (شرائعه) ج ۱۹

» ص ۸۳ و ۸۴

» أبایعه ج ۲۰ ص ۵۱

مرجوع ج ۱۲ ص ۱۱۲ کامل

» تروع ج ۱۶ ص ۱۴۱

أوسع ج ۳ ص ۱۳۹ رجز

» جلففع ج ۱۱ ص ۷۸

» یشفع ج ۱۸ ص ۱۲۴ -

» ج ۲۱ ص ۶۰

» مسمع ج ۱۰ ص ۱۱۴

فارفعوا ج ۱۸ ص ۱۲۵ -

» ج ۲۱ ص ۶۱

» أربع ج ۱۸ ص ۱۴۹

رقیع ج ۱۳ ص ۸۹ زمل

ترجع ج ۴ ص ۱۰۰ سریع

» مرتع ج ۷ ص ۷

» مربع ج ۷ ص ۱۲ و ۲۲

» أربع ج ۷ ص ۱۲

ارتفعوا ج ۱ ص ۱۰۱ -

ج ۸ ص ۱۴۳ منسرح

الیسع ج ۴ ص ۴۸ -

» ج ۸ ص ۵۴

» صنعوا ج ۴ ص ۵۳

ربعوا ج ۴ ص ۱۲۰ -

» ج ۵ ص ۱۳۵

مرهف ج ۱۵ ص
کابل مرذل

خلف ج ۱۰ ص ۳۷ رجز

» جرف ج ۱۰ ص ۳۸

» الزغف ج ۱۰ ص ۳۸

» حندف ج ۱۹ ص ۷۴

أوصاف ج ۴ ص ۱۷۸

» الی ۱۷۹

ترف ج ۱۲ ص ۱۲۵ رمل

» مختلف ج ۱۵ ص ۶۰

یغترف ج ۱۹ ص ۱۰۵

» الی ۱۰۶

خلف ج ۱۹ ص ۱۲۴ -

» ج ۲۰ ص ۳۶

فانکشف ج ۹ ص ۶۱ متقارب

منصرفا ج ۱۷ ص ۱۵۵ بسیط

» الزغفا ج ۶ ص ۱۵۱

الصفا ج ۱۵ ص ۹۲

» (مصرع)

» خافا ج ۵ ص ۷۷

أسفا ج ۶ ص ۱۱۵ وافر مجزؤ

» سلفا ج ۱۲ ص ۵۴

بائعه ج ۲۰ ص ۵۱ طویل

وتدفعه ج ۲ ص ۹۴ رجز

طالوعها ج ۸ ص ۱۱۹ طویل

» شفیعها ج ۱۰ ص ۱۱۵

» استطیعها ج ۱۲ ص ۵۴

تضییوها ج ۱۲ ص

منسرح

۱۲۸

یضرعه ج ۶ ص ۱۸۵ بسیط

ع

بن مفرغ ج ۱۷ ص ۵۴ کامل

البلاغ ج ۳ ص ۱۴۰ خفیف

تزنیغ ج ۱۳ ص ۱۱۷ کامل

الوالغ ج ۹ ص ۱۳۷ متقارب

رادغه ج ۲۰ ص ۱۰ طویل

المزدغه ج ۲۰ ص ۷۴ رمل

ف

رؤف ج ۱۱ ص ۱۱۸ طویل

تنتف ج ۶ ص ۱۸۵ کامل مرفل

صافاج ۱۲ ص ۹۰ منسرح

قرقفا ج ۶ ص ۱۸۲ خفیف مجزؤ

» صفا ج ۱۲ ص ۱۵۱

وقوفا ج ۱۵ ص ۳۶ خفیف

الصفا ج ۹ ص ۹۴ متقارب

» خنفا ج ۱۱ ص ۸۱

ظریفه ج ۱۶ ص ۱۶۳ وافر

الشریفه ج ۱۷ ص ۲۴ کامل

بالر صافه ج ۶ ص ۱۰۵

و ۱۰۶ خفیف

وموجف ج ۱ ص ۱۴۵ طویل

المتخلف ج ۲ ص ۷۹ و ۸۰ و ۸۱

» مکلف ج ۱۰ ص ۷۵

» فاصرفی ج ۱۱ ص ۱۳۰

» المتعسف ج ۱۹ ص ۱۶

» آلف ج ۱ ص ۱۳

» زعائف ج ۶ ص ۱۲۹

المطارف ج ۸ ص ۱۳۳ -

» ج ۱۴ ص ۱۲۴

مقاذف ج ۱۰ ص ۱۵۳

» الی ۱۵۴

» خائف ج ۱۰ ص ۱۵۸

شغفا ج ۱۷ ص ۲۳ وافر مجزؤ

سیوفا ج ۲۱ ص ۱۴۰ وافر

شغفا ج ۶ ص ۴۲ کامل

طرفا ج ۶ ص ۴۲ کامل مرفل

الحنفا ج ۶ ص ۴۸ کامل

لهنفا ج ۷ ص ۹۳ رجز

وقفا ج ۱۸ ص ۱۲۵ -

» ج ۲۱ ص ۶۱

» القفا ج ۲ ص ۱۵۲

» خیطفا ج ۷ ص ۳۵

» المصطفی ج ۱۲ ص ۲۹

» ومن قفا ج ۱۸ ص ۱۶۴

دنفا ج ۱۲ ص ۸۸ رجز مجزؤ

» العقاقیل طفا ج ۲۱ ص ۱۱۲

» قرا صفا ج ۱۹ ص ۶۹

» وخفا ج ۳ ص ۱۳۸

» الاخلافا ج ۱۹ ص ۱۵۴

» خسیفا ج ۲ ص ۹۵

خلفا ج ۶ ص ۱۲ رمل

قد شفی ج ۱۵ ص ۴۲ سریع

خلفا ج ۴ ص ۱۵۲ الی

منسرح

عارف ج ۱۰ ص ۱۶۴	طویل	بالمنیف ج ۶ ص ۱۵	وافر
» السقائف ج ۱۹ ص ۵۰	»	ثقیف ج ۱۴ ص ۱۴۲	»
» شعاف ج ۲۱ ص ۲۶	»	الحالف ج ۶ ص ۱۸۰	کامل
» منیف ج ۱۱ ص ۸	»	یکفی ج ۹ ص ۷۹	»
» طریف ج ۱۱ ص ۸ و ۹	»	المکتفی ج ۸ ص ۵۲	»
» وقف ج ۵ ص ۸۸	بسیط	المتطرف ج ۲۰ ص ۸۱	»
» الدار عین قف ج ۷ ص ۱۵۰	»	بالطائف ج ۶ ص ۲۹	کامل مجزؤ
» سرف ج ۸ ص ۱۰۸	»	بالطائف ج ۱۱ ص ۹۷	کامل
» فاعترف ج ۸ ص ۱۱۳	»	واشترافی ج ۴ ص ۱۱۷ -	»
» الی ۱۱۴	»	ج ۱۳ ص ۹۳	کامل مرفل
» والتجف ج ۹ ص ۱۳۰	»	خاف ج ۱۱ ص ۳۵	»
» خلف ج ۱۳ ص ۵۹	»	مصاف ج ۱۳ ص ۹۳	»
» دلف ج ۱۸ ص ۱۰۹	»	الاجراف ج ۱۴ ص ۱۲۷	»
» یطف ج ۲۱ ص ۴۰	»	قاف ج ۲۰ ص ۴۲	»
» ادناف ج ۵ ص ۷۷	»	الحرف ج ۹ ص ۲۳	هزج
» وایجاف ج ۹ ص ۵	»	الحیف ج ۶ ص ۱۷۴	»
» لهف ج ۱۳ ص ۱۱۷	وافر	للقوافی ج ۲ ص ۷۶	رجز
» وبالخفاف ج ۶ ص ۶۲	»	کالتجفاف ج ۱۸ ص ۱۴۱	»
» واف ج ۱۵ ص ۱۴۳	»	تکف ج ۲۰ ص ۸۴	منسرح
» خفاف ج ۱۶ ص ۱۳۵	»	بالتجف ج ۲۰ ص ۸۴ الی ۸۵	»
» الضعاف ج ۱۶ ص ۱۴۶	»	العصف ج ۶ ص ۶۸	»
» ۱۵۰ و	»	الخلف ج ۱۷ ص ۱۵۶	»

یوصف ج ۸ ص ۱۲۷ طویل

تعرف ج ۸ ص ۱۸۶ -

» ج ۱۴ ص ۱۶۸

» المسکاف ج ۸ ص ۱۸۷ و ۱۸۹

» اتلف ج ۱۰ ص ۱۴۷

» تنکف ج ۱۳ ص ۱۰۳

» والمتضیف ج ۱۴ ص ۲۹

» وتعرف ج ۱۸ ص ۱۱۲

» یتسیف ج ۱۸ ص ۱۳۵

» وقفوا ج ۱۹ ص ۱۵

» تعرف ج ۱۹ ص ۳۹

» مدنف ج ۱۹ ص ۱۰۵

» تقصف ج ۲۰ ص ۵۹

» المشغف ج ۲۱ ص ۹۱ الی ۹۲

» ملاطف ج ۱ ص ۱۳۴

» واكف ج ۵ ص ۱۲۳

» الی ۱۲۴

» آلف ج ۱۱ ص ۱۲۶

» الوصائف ج ۱۶ ص ۱۵۵

» آلف ج ۲۱ ص ۶۶

» راجف ج ۲۱ ص ۱۷۴

» حقیف ج ۲ ص ۴۲

والششف ج ۱۸ ص ۱۶۸ منسرح

تخفی ج ۱۷ ص ۱۵ سریع

» بالطرف ج ۱۹ ص ۱۳۸

» الطواف ج ۴ ص ۱۶۴ خفیف

» التصافی ج ۷ ص ۱۶۰

» الاطراف ج ۸ ص ۵۲

» الظراف ج ۱۵ ص ۱۱۷

» مناف ج ۱۷ ص ۴۰

» کالسیوف ج ۲ ص ۲۱ خفیف

» ذروف ج ۱۳ ص ۲۲

» الحفی ج ۱۷ ص ۱۳۷ متقارب

» المدنف ج ۱۹ ص ۱۳۸

» حنتف ج ۱ ص ۱۳ طویل

» وموجف ج ۱ ص ۱۴۵

» أخوف ج ۲ ص ۱۸۷

» متعرف ج ۷ ص ۵۹

» منصف ج ۷ ص ۷۳

» ترعف ج ۷ ص ۷۴

» وقفوا ج ۷ ص ۷۵ - ج

» ۸ ص ۱۸۸ و ۱۸۹

» تهتف ج ۷ ص ۸۵

» تشرف ج ۷ ص ۸۵ الی ۸۶

- | | |
|----------------------------------|--------------------------|
| مجنف ج ۵ ص ۱۳۹ الی | ونصیف ج ۲ ص ۱۱۵ طویل |
| ۱۴۱ و ۱۵۲ و ۱۵۴ - ج ۱۳ ص ۲۰ کامل | » تطوف ج ۳ ص ۱۰۶ |
| » التلف ج ۶ ص ۱۶۶ | » وکیف ج ۱۶ ص ۳۸ |
| » هتف ج ۷ ص ۱۹۸ | » شنوف ج ۱۶ ص ۳۹ |
| » یسعف ج ۱۳ ص ۹۴ | » سرف ج ۷ ص ۶۳ - |
| » ترجف ج ۱۵ ص ۸۳ | ج ۱۷ ص ۱۵۰ بسیط |
| » رجف ج ۱۸ ص ۸۱ و ۸۰ | » تنصرف ج ۸ ص ۱۶۱ |
| » تشریف ج ۶ ص ۱۱۹ | » خلف ج ۱۰ ص ۱۰۷ |
| » - ج ۹ ص ۶۱ - ج ۱۵ ص ۱۱۷ | » الصلف ج ۱۳ ص ۶۱ |
| الوصف ج ۱۲ ص ۶۳ هزج | » فینصرفوا ج ۱۳ ص ۹۸ |
| تعجیف ج ۱۵ ص ۲۷ رجز | » کاف ج ۱۳ ص ۹۸ |
| » النظیف ج ۱۵ ص ۲۸ | » الصدف ج ۱۵ ص ۴۵ و ۴۶ |
| فالجر ف ج ۱۷ ص | » یکف ج ۱۷ ص ۶ |
| منسرح ۱۳۰ و ۱۲۲ | » والشرف ج ۲۰ ص ۳۷ |
| النجنف ج ۲ ص ۱۱۶ | » الشرف ج ۲۰ ص ۱۴۰ |
| » الی ۱۱۷ | » مذروف ج ۷ ص ۱۴۱ |
| » قصف ج ۲ ص ۱۵۴ | » الی ۱۴۲ |
| » ترف ج ۲ ص ۱۶۱ | مصیف ج ۸ ص ۲ بسیط - مجزؤ |
| » و ۱۶۶ و ۱۷۱ - ج ۱۳ ص ۹۳ | الخراف ج ۱۴ ص ۱۰۴ وافر |
| » أنقوا ج ۲ ص ۱۶۲ | » خلیف ج ۱۰ ص ۳۵ |
| » فالنصرفوا ج ۲ ص ۱۶۳ | » والظروف ج ۱۱ ص ۱۶۴ |
| » تکف ج ۱۸ ص ۹۵ | یجف ج ۳ ص ۱۰۱ کامل |

اثق ج ۳ ص ۱۵۴ و ۱۵۷ رمل

» نطق ج ۱۸ ص ۶۸

» الخلق ج ۲۰ ص ۵۰

تحتیق ج ۱۹ ص ۱۵۹ متقارب

رقی ج ۶ ص ۱۵۵ طویل

» برق ج ۱۱ ص ۱۲۱

اخلاق ج ۷ ص ۱۳۸ الی

طویل

۱۳۹

» حقا ج ۱۳ ص ۴۴

» آخرقا ج ۱۶ ص ۱۲۲

» ارقا ج ۱۷ ص ۶۹

» اخوقا ج ۱۹ ص ۲۵

» ازرقا ج ۱۹ ص ۴۷

» المفارقا ج ۸ ص ۱۳۴

یرقا ج ۱۸ ص ۱۱۲ مدید

» فاحترقا ج ۵ ص ۱۱۸

» الارقا ج ۸ ص ۲۱

» رمقا ج ۱۷ ص ۱۴۶

» مفیقا ج ۱۸ ص ۲۰

مستحقا ج ۱۸ ص

بسیط مجزؤ

۸۷

علقا ج ۵ ص ۱۰۷ بسیط

نصف ج ۱۸ ص ۹۵ منسرح

» مذروف ج ۱۳ ص ۱۱۳

یساعف ج ۵ ص ۸۱

الی ۸۲ و ۱۲۱ و ۱۲۲ خفیف مجزؤ

الظراف ج ۱۲ ص ۹۴ خفیف

» الافواف ج ۱۲ ص ۹۴

استحصاف ج ۱۲ ص

» ۹۴ الی ۹۵

» الصحاف ج ۲۱ ص ۸۶

» ضعیف ج ۲ ص ۲۶

ق

الخلق ج ۱ ص ۷۱ طویل

» برق ج ۱۹ ص ۸۷

مولق ج ۱۵ ص ۹۴ کامل مرفل

واعتیق ج ۱۴ ص ۱۲۶ رجز

» المخترق ج ۱۸ ص ۱۲۳

» الخرق ج ۲۰ ص ۱۳۷

» تعانق ج ۲۰ ص ۱۴۴

علق ج ۲ ص ۳۰ رمل

» الحمق ج ۳ ص ۴۸

حقا ج ۳ ص ۱۵۸ و ۱۷۱	اعتنقا ج ۵ ص ۱۶۹ - ج
و ۱۷۴ - ج ۸ ص ۲۴ - ج ۹	۹ ص ۱۴۰ و ۱۴۳ الی ۱۴۴ بسیط
ص ۵۲ خفیف	فرقا ج ۸ ص ۲۲ »
وارق ج ۹ ص ۵۳ »	طرقا ج ۹ ص ۱۴۰
حقا ج ۱۰ ص ۱۲۹ »	و ۱۴۷ و ۱۴۴ »
رقا ج ۱۷ ص ۱۲۴ و ۱۳۴ »	علقا ج ۹ ص ۱۴۳ الی ۱۴۴ »
موقا ج ۳ ص ۲۵ «	افترقا ج ۱۳ ص ۴ »
خلوقا ج ۴ ص ۳۶ »	مسروقا ج ۱۱ ص ۱۳۲ »
الشقا ج ۱۸ ص ۱۳ . تتقارب	الارقا ج ۱ ص ۴۴
و و امقه ج ۸ ص ۸۰ و ۸۱ طویل	الی ۴۵ وافر مجزؤ
خلقه ج ۹ ص ۲۵	خلقا ج ۴ ص ۳۹ و ۶۲ و ۹۸
وافر مجزؤ ۳۲ و	و ۱۰۴ »
رقیقه ج ۱۲ ص ۹۱ و ۹۰ کامل	طرقا ج ۵ ص ۱۳۴ »
خلقه ج ۶ ص ۷۴ منسرح	مسترقا ج ۲۰ ص ۸۳
والحدقه ج ۱۵ ص »	کامل مرفل
الحلقه ج ۲۰ ص ۱۳۹ منسرح	حلقا ج ۱۴ ص ۱۶۷ و ۱۶۹ کامل
العلاقة ج ۹ ص ۹۹ خفیف	تفرقا ج ۲۱ ص ۴ »
برقه ج ۱۷ ص ۱۱۸ رجز	الطریقا ج ۹ ص ۲۱ و ۲۷ »
السحق ج ۳ ص ۱۳۲	شفیقا ج ۱۸ ص ۱۶۹ »
- ج ۱۴ ص ۵۴ طویل	الخلقا ج ۸ ص ۱۶ - ج
الخرق ج ۵ ص ۸۴ »	۱۵ ص ۱۳۶ هزج
مهرق ج ۷ ص ۱۲۵ »	و أبقى ج ۱۵ ص ۱۳۲ رجز

شقائق ج ۶ ص ۲۰۳ طویل	المخلق ج ۸ ص ۲۸ طویل
» الفرزدق ج ۱۹ ص ۴۶ و ۴۲	» الممزق ج ۸ ص ۹۹
» الاصادق ج ۷ ص ۲۳ و ۳۲	» و طائق ج ۸ ص ۱۱۰
» بالخواتق ج ۷ ص ۲۸ و ۲۶	» بموفق ج ۹ ص ۱۷۶
» البوائق ج ۷ ص ۲۸	» موفق ج ۱۰ ص ۱۳۲
» علائق ج ۷ ص ۲۹	» محقق ج ۱۱ ص ۴۳
» الحقائق ج ۱۵ ص ۷۴	» و ۴۴ و ۴۵
» توافق ج ۱۶ ص ۱۴۰ و ۱۴۱	» متعلق ج ۱۱ ص ۶۹
» طارق ج ۱۹ ص ۶۶	» وترفق ج ۱۱ ص ۱۱۴
» المناروق ج ۲۰ ص ۱۷ و ۱۱	» المطوق ج ۱۱ ص ۱۴۵
» وحدائق ج ۲۱ ص ۱۵۰	» الی ۱۴۶
» بمطیق ج ۷ ص ۱۷۴	» المنزق ج ۱۳ ص ۴۶
» بساقی ج ۴ ص ۱۴۷ مدید	» بروق ج ۱۳ ص ۵۳
» المخلوق ج ۹ ص ۸۷	» الفرزدق ج ۱۴ ص ۱۰۴
» اتق ج ۵ ص ۱۵۰	» المطوق ج ۱۶ ص ۱۲۸
» الی ۱۵۱ بسیط	» نلتقی ج ۱۶ ص ۱۳۳
» العتق ج ۹ ص ۴۸	» تطلق ج ۱۹ ص ۱۴
» خلقي ج ۱۰ ص ۵۶	» المروق ج ۲۱ ص ۲۹
» ومنطلق ج ۱۱ ص ۱۱۳	» المعتق ج ۲۱ ص ۲۹
» والورق ج ۲۰ ص ۳	» شائقی ج ۱ ص ۱۷۲
» والترق ج ۲۰ ص ۳۹	» لشائقی ج ۲ ص ۲
» خلقي ج ۲۱ ص ۱۴۲	» بالمواتق ج ۲ ص ۴۶

بسمتقيق ج ۸ ص ۵ وافر	اسحاق ج ۱۲ ص ۶۵ بسيط
» صديق ج ۸ ص ۱۲۹	» راقى ج ۱۴ ص ۱۲۸
» الشقيق ج ۹ ص ۱۰۳ و ۲۲	» اسحاق ج ۱۵ ص ۱۰۷
فسوقى ج ۱۰ ص ۸۶-ج	» حذاق ج ۱۷ ص ۱۲۷
» ۲۱ ص ۱۷۹	» المساقى ج ۱۷ ص ۱۲۸
» حنوق ج ۱۰ ص ۱۲۳	» طرافى ج ۱۸ ص ۲۰۹
» الشقيق ج ۱۱ ص ۱۵۰	» زيق ج ۸ ص ۱۸۵
» ونوق ج ۱۶ ص ۷۴	بطاريق (ينق) ج ۱۰
» الغبوق ج ۱۸ ص ۵۴	» ۹۱ ص
» والرحيق ج ۲۰ ص ۱۱۵	» وتحنيق ج ۱۳ ص ۴۸
الخلقى (الشرق ووسط)	» السوق ج ۱۳ ص ۱۰۸
ج ۳ ص ۱۰۰ الى ۱۰۱-ج ۶	» مرموق ج ۲۰ ص ۵۳
ج ۲۹-ج ۱۰ ص ۵۸-ج	العراق ج ۱ ص ۱۷ وافر
۱۳ ص ۱۴۹ كامل	» مساقى ج ۱ ص ۱۵۸
» والحق ج ۱۱ ص ۱۳۷	» بالنفاق ج ۴ ص ۱۷۶
» الملقى ج ۴ ص ۷۷	تلاق ج ۶ ص ۱۱۰-ج
» المؤنق ج ۵ ص ۹۴	» ۱۷ ص ۹۹
» الازرق ج ۶ ص ۵	» عقاق ج ۹ ص ۱۵
نلتقى ج ۸ ص ۷۰-ج	» الوداق ج ۱۱ ص ۴۹
» ۱۹ ص ۹۹	» الاقى ج ۱۸ ص ۱۵۷
تطرق ج ۸ ص ۷۰-ج	» وبالحقوق ج ۵ ص ۱۶۷
» ۱۹ ص ۹۹	» الطروق ج ۶ ص ۳۹

بطلاق ج ۷ ص ۴۵ کامل

» بالخرق ج ۹ ص ۲۸

بالطلاق ج ۱۰ ص

کامل مرفل

۹۷

بطلاق ج ۱۲ ص ۴۴ کامل

» وفواق ج ۱۴ ص ۱۲۸

» بالمشتاق ج ۱۵ ص ۱۵۲

» الاسواق ج ۱۷ ص ۶۹

مخلوق ج ۲۰ ص ۶۷ هزج

الخفق ج ۱۸ ص ۸۷ رجز

» شغشغ ج ۱۹ ص ۳۸

البارق ج ۱۱ ص ۱۲۱

» - ج ۱۴ ص ۱۶

» بالمحاق ج ۵ ص ۸۷

لحق ج ۱۳ ص ۸۷ رمل

» طلیق ج ۱۷ ص ۲۴

الخلق ج ۱۴ ص ۵۲ سریع

» یخاق ج ۲۰ ص ۸۹

» البارق ج ۲۱ ص ۳۲

القلق ج ۱۷ ص ۱۰۹ منسرح

» علقی ج ۲۰ ص ۷۷

» فانطلق ج ۲۱ ص ۷۹

المنطق ج ۸ ص ۱۳۴ کامل

» تخلق ج ۹ ص ۹۳

مطرق ج ۹ ص ۱۶۳ الی

» ۱۶۴ - ج ۲۰ ص ۱۳۱

یصدق ج ۱۱ ص ۱۳۷ الی

» ۱۳۸

» بالابرق ج ۱۵ ص ۱۹

» المحرق ج ۱۵ ص ۲۵

» تالحق ج ۱۵ ص ۲۹

» الغرق ج ۱۸ ص ۵۸

العاشق ج ۲ ص ۶۶ کامل مجزؤ

شائق ج ۲ ص ۷۶ کامل

» العائق ج ۲ ص ۸۰

» الطارق ج ۹ ص ۴۷ الی ۴۸

» العاشق ج ۹ ص ۹۸

» الرائق ج ۱۸ ص ۵۸

» رائق ج ۲۰ ص ۵۸

» الحناق ج ۲ ص ۴۲

» بفراق ج ۵ ص ۱۰۹ الی ۱۱۰

والعلاق ج ۶ ص ۱۴

- ج ۷ ص ۱۵۶ کامل مرفل

بتلاق ج ۶ ص ۱۶۹ کامل

عائق ج ۵ ص ۲۹ الى ۳۰ متقارب	صدق ج ۸ ص ۸۸ خفيف
افقه ج ۱۷ ص ۳۸ مدید	» برق ج ۸ ص ۱۳۲
فراقها ج ۱۹ ص	» الخلاق ج ۲ ص ۲۵
کامل مجزؤ ۰۱۳	» الاعناق ج ۳ ص ۲۲
طريقها ج ۱۸ ص ۱۲۱	» الفراق ج ۳ ص ۱۳۶
- ج ۲۱ ص ۶۰ رجز	» العناق ج ۴ ص ۱۴۶ و ۱۴۷
بتصداقها ج ۲ ص ۱۵۳ متقارب	» بالآفاق ج ۶ ص ۴۷
» براوقها ج ۹ ص ۵۵	» المآقی ج ۶ ص ۱۳۶
خلقه ج ۱۸ ص ۷۹ سریع	» مغلاق ج ۱۴ ص ۱۳۹
حق ج ۱۳ ص ۱۳۸ طویل	» الرفاق ج ۱۶ ص ۴۲
» ونشفق ج ۱ ص ۶۴	» عناق ج ۱۶ ص ۴۴
المترق ج ۱ ص ۶۶ - ج	» الآفاق ج ۱۶ ص ۱۴۴
» ۷ ص ۱۳۶ - ج ۱۹ ص ۵۶	» بالعراق ج ۱۹ ص ۶۰
» محرزق ج ۲ ص ۲۹	» ورقاق ج ۲۱ ص ۳۲
فتنطق ج ۳ ص ۸۵	» العقیق ج ۲۱ ص ۱۴
» الى ۸۷ و ۹۴ - ج ۷ ص ۱۰۰	» الطريق ج ۲۰ ص ۵۵
» ما بقوا ج ۳ ص ۱۸۰	» بالعقوق ج ۲۰ ص ۵۵ الى ۵۶
» یخفق ج ۶ ص ۷	- العقق ج ۵ ص ۲۴ متقارب
سملق ج ۷ ص ۱۰۰	بالابراق ج ۷ ص ۱۱۷ الى
» - ج ۳ ص ۹۴ و ۸۵	» ۱۲۴ و ۱۱۸
» المتفلق ج ۸ ص ۳۰	» بالایلق ج ۱۶ ص ۸۲
» ومصدق ج ۸ ص ۲۹	» الابلق ج ۱۹ ص ۹۸

وتسرق ج ۲۱ ص ۲۲ طویل

» المورق ج ۲۱ ص ۶۷

» عاشق ج ۲ ص ۲

» طارق ج ۷ ص ۸۹

» شقائق ج ۱۱ ص ۸۳

» عاشق ج ۱۱ ص ۱۲۷

» طارق ج ۱۸ ص ۲۱۴

» سنق ج ۱۱ ص ۱۶۴

» تضیق ج ۱ ص ۱۷۵

» - ج ۸ ص ۱۲۰ الی ۱۲۱

» لصدیق ج ۲ ص ۱۱

» طریق ج ۲ ص ۹۱

» افوق ج ۳ ص ۵۴

» اموق ج ۳ ص ۵۹

» یفیق ج ۳ ص ۶۶

» تروق ج ۴ ص ۹۸

رفیق ج ۵ ص ۱۹ - ج ۸

» ص ۱۰۷

» لصدیق ج ۵ ص ۱۲۵

» شفیق ج ۶ ص ۱۹۳

» وثیق ج ۷ ص ۸۸

» وتشوق ج ۷ ص ۱۳۲

تحرق (المورق) ج ۸

ص ۷۷ و ۷۸ و ۱۳۸ طویل

» اعرقوا ج ۸ ص ۷۸

تخفق ج ۸ ص ۱۸۴

» - ج ۱۹ ص ۱۲

» یتفرق ج ۹ ص ۵۴

» یتحرق ج ۹ ص ۸۱

» یغلق ج ۱۱ ص ۸۱

» موثق ج ۱۱ ص ۸۹

» مغلق ج ۱۱ ص ۱۴۰ و ۱۴۳

المروق ج ۱۱ ص ۱۴۸

» الی ۱۴۹

» ستبرق ج ۱۳ ص ۷۱

» منطق ج ۱۳ ص ۹۸

» معلق ج ۱۴ ص ۸۰

» تحمقوا ج ۱۵ ص ۶۰

» لاسحق ج ۱۵ ص ۹۸

» وتعنق ج ۱۵ ص ۱۴۱

» ازرق ج ۱۹ ص ۴۹

تصدق ج ۱۹ ص ۶۴ الی

» ۶۵ و ۶۸

» یخلق ج ۱۹ ص ۶۷

الورق ج ۲۰ ص ۳۳ بسیط

» الملحق ج ۲۰ ص ۳۴

زبج ج ۷ ص ۷۱ - ج ۸

» ص ۱۸۶

» المعوق ج ۱۱ ص ۱۵۹

الارق ج ۱۸ ص ۱۸۷ وافر مجزؤ

» الفرق ج ۱۸ ص ۱۸۸

الرق ج ۹ ص ۱۱۲ کامل

» موفق ج ۱ ص ۱۰

» يتخلق ج ۳ ص ۱۶۸

» يخلق ج ۹ ص ۱۵۲

» والحق ج ۱۸ ص ۶۱

وبروق ج ۵ ص ۲۷ -

» ج ۱۹ ص ۸۹ و ۸۶

يفيق ج ۶ ص ۴۰ کامل مرفل

الموثوق ج ۸ ص ۱۸۱ -

ج ۱۹ ص ۱۰ کامل

الصدق ج ۵ ص ۱۰۷ هزج

والحقائق ج ۱۴ ص ۹۳ رجز

» العتاق ج ۴ ص ۱۳۷ الى ۱۳۸

بروق ج ۵ ص ۶۳ رمل مجزؤ

تنطق ج ۷ ص ۱۳۲ سريع

طريق ج ۱۰ ص ۸۹ طويل

» طليق ج ۱۰ ص ۸۹

» طريق ج ۱۱ ص ۸۵

» رقيق ج ۱۱ ص ۱۵۰

» لحقيق ج ۱۲ ص ۷۱

» طليق ج ۱۷ ص ۶۰

» عتيق ج ۲۰ ص ۳۳

» نطوق ج ۲۰ ص ۷۶

» علوق ج ۲۰ ص ۷۶

» صديق ج ۲۰ ص ۸۰

الشفق ج ۳ ص ۱۰۵ بسیط

» ثنق ج ۳ ص ۱۰۷

» انطلقوا ج ۴ ص ۱۶۶

» فانثروا ج ۵ ص ۱۰۱

» خلق ج ۵ ص ۱۶۸ و ۱۶۹

» الرفق ج ۷ ص ۱۳۳

» الطرق ج ۹ ص ۱۵۱

» غرقوا ج ۱۰ ص ۱۱۴

» طبق ج ۱۲ ص ۴۶

» خلقوا ج ۱۳ ص ۵۶

» حمق ج ۱۴ ص ۱۴۷

» الحدق ج ۱۶ ص ۱۳۳

ناطق ج ۱۷ ص ۱۴۳ متقارب

ذائقه ج ۱ ص ۱۳۷ -

ج ۲۰ ص ۲ طویل

» وامقه ج ۴ ص ۶۵

طوارقه ج ۶ ص ۱۹ و ۲۷

» - ج ۷ ص ۳۰

» لواحقه ج ۹ ص ۶۸

» توامقه ج ۱۰ ص ۵۸

» ناعقه ج ۱۱ ص ۱۸

» عاشقه ج ۱۹ ص ۱۲۷ الی ۱۲۸

» صادق ج ۲۰ ص ۳۸

» اخلاقه ج ۵ ص ۸۴ هزج

» بروقه ج ۷ ص ۱۰۳ طویل

» عنیقها ج ۷ ص ۱۱۲

» یطیقها ج ۱۱ ص ۱۱۶

» علیقها ج ۱۵ ص ۸۶ الی ۸۷

» طریقها ج ۲۱ ص ۱۴

» حلوقها ج ۲۱ ص ۲۰

عروقه ج ۲۱ ص ۱۳۷

» و ۱۴۰ و ۱۴۲ و ۱۴۳

» طریقه ج ۲۰ ص ۷۲

» یرزقه ج ۲۰ ص ۵۹ بسیط

یعیشق ج ۱۸ ص ۹۶ سریع

» والمائق ج ۱۳ ص ۷۴

» والصادق ج ۲۱ ص ۱۲۰

» مشتاق ج ۲۰ ص ۸۲

والخلق ج ۵ ص ۴۲ -

ج ۱۰ ص ۱۲۶ و ۱۲۸ متسرح

العلق ج ۶ ص ۳۶ -

» ج ۱۱ ص ۴۷

» عشقوا ج ۸ ص ۲۳

» نطقوا ج ۱۰ ص ۱۲۵

» ارقوا ج ۱۰ ص ۱۵۲

» الحمق ج ۱۱ ص ۴۷

» عشقوا ج ۱۹ ص ۱۵۱

الارق ج ۸ ص ۲۳ خفیف

» اسحاق ج ۵ ص ۱۲۹

» الاطواق ج ۸ ص ۵۲ و ۱۳۷

تفیق ج ۴ ص ۳۵ - ج ۷

» ص ۱۵۵

ابریق ج ۵ ص ۱۵۸

» و ۱۵۹ و ۱۶۵ - ج ۶ ص ۱۱۹ و ۱۲۸

تصدق ج ۱۲ ص ۵۶ متقارب

» تطرق ج ۲۱ ص ۴۸

ل

واصلك ج ۱۷ ص ۶ سریع

» قد محاك ج ۸ ص ۱۶۹

» لديك ج ۱۹ ص ۱۲۰

صلتك ج ۵ ص ۷۹-ج

منسرح ۱۰۰ ص ۱۵

» كتبك ج ۱۲ ص ۶۰

سلك ج ۳ ص ۱۴۲ خفيف مجزؤ

» اجمعك ج ۳ ص ۱۷۵ الى ۷۶

الملك ج ۲۰ ص

متقارب مجزؤ ومحدوف ۹۲

لذاك ج ۱۴ ص ۵۹ متقارب

قصر كا ج ۶ ص ۱۷۱ طويل

» دل كا ج ۱۵ ص ۱۴۲

» وعلكا ج ۱۵ ص ۱۴۳

» هل لك ج ۱۵ ص ۱۴۳

» اولك ج ۲ ص ۴۲

مالك ج ۲ ص ۱۱۱ الى

۱۱۲ - ج ۱۳ ص ۱۳۴ - ج ۱۶

» ۱۳۴ ص

» هالك ج ۳ ص ۳ و ۸

» بوفائك ج ۳ ص ۱۷۰

» غاوائك ج ۹ ص ۲۱

هنالك ج ۱۶ ص ۷۷ طويل

نسبك ج ۱۸ ص ۳۶ بسيط

حذر ك ج ۱ ص ۳۴ و ۳۹

و ۴۰ الى ۴۱ و ۱۱۹ وافر مجزؤ

بمالك ج ۲ ص ۲۵ كامل مرفل

» فعالك ج ۳ ص ۱۳۱

» جمالك ج ۳ ص ۱۴۶

صومك ج ۱۸ ص ۵۴ هزج

أستارك ج ۲۰ ص ۷۴ الى ۷۵ »

لك ج ۳ ص ۱۳۴ رجز مجزؤ

ماءدلك ج ۱۸ ص ۳ رجز

» كذلك ج ۱۴ ص ۱۲۶

بطرفك ج ۵ ص ۱۸ رمل مجزؤ

ذنيك (قربك) ج ۸

» ۱۶۸ - ج ۹ ص ۱۱۰

المعترك ج ۱۵ ص ۱۰۹ رمل

» لاسمك ج ۲۰ ص ۱۷۸

بتبايك ج ۲۱ ص ۳۳ رمل مجزؤ

درك ج ۲۱ ص ۷۳ رمل

یراکا ج ۹ ص ۲۹ کامل مرفل

» الیکاج ۳ ص ۱۵۴

» سموکا ج ۲۰ ص ۷۲

لشائیکا ج ۳ ص ۱۶۱ هزج

» اذنیکا ج ۱۳ ص ۸۱

» یأتیک (یأتیکا) ج ۱۴ ص ۳۳

هایکا ج ۳ ص ۱۳۹ رجز

الکودکا (الکودکا) ج

» ۱۸ ص ۱۴۳ و ۱۴۷

» علاکا ج ۷ ص ۹۳

» الاملاکا ج ۱۸ ص ۱۴۳

» غشاکا ج ۱۸ ص ۱۵۲

حوکا ج ۱۸ ص ۱۲۲-ج

» ۲۱ ص ۵۸

بالکا ج ۱۰ ص ۹۷ سریع

» ممشاکا ج ۱۵ ص ۶

النسکا ج ۶ ص ۲۰۳ منسرح

مالکا ج ۱۲ ص ۹۷ خفیف

» وراکا ج ۴ ص ۸۷ و ۸۸ و ۸۹

» لذاکا ج ۶ ص ۱۲۲

» آراکا ج ۶ ص ۱۷۶

» فداکا ج ۱۹ ص ۱۱۸

قضاءکا ج ۱۰ ص ۱۰۷ طویل

» هنالکا ج ۱۱ ص ۱۰۶

» اخالکا ج ۱۱ ص ۱۰۹ الی ۱۱۰

» خلالکا ج ۱۱ ص ۱۱۴

» مشارکا ج ۱۳ ص ۶۳

» ذالکا ج ۱۳ ص ۱۳۵

» مبارکا ج ۱۶ ص ۵۷

» ذلکا ج ۲۱ ص ۱۸

» لقائسکا ج ۲۱ ص ۸۱

» راکا ج ۱۷ ص ۱۱۰

» بلاکا ج ۱۲ ص ۲۰

اعادیکا ج ۹ ص ۳۱ بسیط

صورکا ج ۱۷ ص ۹ وافر مجزؤ

» احتشکا ج ۲۰ ص ۴۶

قواکا ج ۲ ص ۲۲ وافر

» نثاکا ۱۱ ص ۱۶۲ الی ۱۶۳

» کذاکا ج ۱۱ ص ۱۶۳

فبکی ج ۱۴ ص ۱۱۱-ج

۱۵ ص ۱۰۵ -ج ۱۷ ص ۱۴۶

-ج ۱۸ ص ۳۲ و ۳۳ و ۴۵ و ۴۷

۵۷ کامل

» وعکا ج ۱۶ ص ۱۶۱

- | | |
|----------------------------|---------------------------|
| جارك ج ۲۰ ص ۱۶۱ طويل | شكا ج ۱۸ ص ۱۸۳ محتث |
| » بالمناسك ج ۲۰ ص ۱۶۱ » | اليكا ج ۹ ص ۱۳۵ » |
| الماليك ج ۹ ص ۱۰۹ بسيط | الاهي لكا ج ۹ ص ۹۸ متقارب |
| اسقيك ج ۱۳ ص ۱۲۱ | مالكا ج ۱۲ ص ۹۷ » |
| » - ج ۱۸ ص ۲۰ | والحرکه ج ۱۲ ص ۶۰ منسرح |
| » فيك ج ۱۶ ص ۱۵۲ | ادرا كها ج ۱۱ ص ۱۱۸ كامل |
| » فيك ج ۱۸ ص ۱۹۲ | عنك ج ۱۸ ص ۱۴ طويل |
| أراك ج ۶ ص ۱۱۶ وافر | » مسلك ج ۷ ص ۲۷ » |
| » سواك ج ۸ ص ۱۷ | » برمك ج ۱۰ ص ۹۹ » |
| » بذاك ج ۱۵ ص ۱۵۰ | حوارك ج ۵ ص ۵۲ - ج |
| ابي ج ۱۰ ص ۵۱ كامل | » ۲۰ ص ۱۶۰ |
| » مسك ج ۱۰ ص ۵۱ | » بالقوارك ج ۵ ص ۷۶ |
| الاراك ج ۱۸ ص ۶۷ كامل مرفل | » فوارك ج ۱۰ ص ۱۵۰ |
| شريك ج ۱۰ ص ۸۹ | » هالك ج ۱۱ ص ۲۹ |
| و ۱۶۳ كامل | » كمالك ج ۱۱ ص ۸۲ |
| تضييعك ج ۱۰ ص ۱۵۵ | » مالك ج ۱۳ ص ۲۲ |
| » - ج ۱۸ ص ۱۰ و ۱۱ | » فارك ج ۱۴ ص ۶۹ |
| اهواك ج ۱۰ ص ۹۵ هزج | » شمالك ج ۱۵ ص ۱۴۴ |
| التشكى ج ۱ ص ۱۲۹ رجز | المبارك ج ۱۹ ص ۱۸ |
| » مالك ج ۱۵ ص ۵۳ | و ۲۳ و ۶۱ |
| » ذراك ج ۱۴ ص ۱۵۲ | » مالك ج ۱۹ ص ۲۳ و ۴۱ |
| فداك ج ۶ ص ۵۰ الى | » المبالك ج ۱۹ ص ۴۱ |

٥١

رمل مجزؤ

الملك ج ٩ ص ٨١ سريع

» وعدك ج ٦ ص ٤٩

» مالک ج ١٤ ص ١٥٢

» ألقاك ج ٦ ص ٤٨

» تجنيك ج ٩ ص ٨١

» أبوك ج ١٠ ص ٥٧

الفلك ج ٣ ص ١٧٣ منسرح

» الفلك ج ٦ ص ١٧٠

كفناك ج ٦ ص ١٣٦ خفيف

» ردالك ج ١٢ ص ٨١

» عليك ج ١١ ص ٣٢

» اليك ج ٢٠ ص ٦٦

السماك ج ١ ص ٥٣ متقارب

» ناظريك ج ١٨ ص ١٨١

الملك ج ١٦ ص ١٥٧ طويل

نتهك ج ١٢ ص ١٢٩ مديد

سلكوا ج ٩ ص ١٤٧ الى

بسيط

١٤٨

الملوك ج ٦ ص ١٢٥ رجز

ملك ج ٣ ص ١٦٩ سريع

مالكه ج ٣ ص ١٢٨ طويل

شكه ج ٣ ص ١٣٩ رجز

يماكه ج ٢١ ص ٣٥ منسرح

ل

أهل ج ١ ص ١٧٧ طويل

» الكسل ج ٣ ص ١٠٧

سعل ج ٣ ص ١٣٤-ج ١٤

» ص ٥٥

» فضل ج ١١ ص ١١١

» مختبل ج ١٣ ص ١٠١

» النفل ج ١٣ ص ١٠٢

» الجمل ج ٢١ ص ١٣٢

الرحال ج ٢١ ص ١٦٤ مديد

العزل ج ١ ص ١١٣

كامل و ١١٧ الى ١١٨

ناضل ج ١٠ ص ٦٩ كامل مجزؤ

البازل ج ٢٠ ص ٧٢ هزج

» والعاجل ج ٢٠ ص ٧١

تنزلزل ج ٣ ص ٨٤ رجز

» بجدل ج ٢٠ ص ١٢٢ و ١٢٣

» فصل ج ١ ص ١٤٤

رمل	١٤٨ و ١٥٣	عسل ج ٢ ص ١١١	رجز
»	فعل ج ١٤ ص ١٠	»	دخل ج ٦ ص ١٢٥
»	وعجل ج ١٤ ص ٩٥	»	همل ج ٧ ص ١١٦
»	رجل ج ٢٠ ص ١٣٨	»	منفصل ج ٩ ص ٨٤ رجز مجزؤ
سريع	الطلل ج ٢ ص ٤٠	»	المقل ج ٩ ص ٩٥ رجز
»	القلل ج ٢٠ ص ٤٦	»	مهمل ج ٩ ص ١٧٥ رجز منهوك
»	سؤال ج ١٢ ص ٥ الي ٦	»	للقتل ج ١٢ ص ٥٣ رجز
»	الهلل ج ١٣ ص ١١٢ الى ١١٣	»	الرعل ج ١٥ ص ١٥٨
»	الرجال ج ٢٠ ص ١٢١	»	السبل ج ٢٠ ص ٥٩ رجز مجزؤ
»	الدول ج ٨ ص ٥٢ خفيف مجزؤ	»	هبل ج ٢١ ص ٦٧ رجز
»	العذل ج ١٨ ص ١١٠	»	تقاتل ج ١٠ ص ٣٧
»	يحتمل ج ١٩ ص	»	للمال ج ١ ص ١٥٢
خفيف مجزؤ	١٣٦	»	المعلل ج ١٣ ص ٢١ رمل
»	المعذل ج ١٢ ص ٥٨ و ٥٩ مجتث	»	طلل ج ٣ ص ١٨
»	الرجل ج ٦ ص ٢٩ متقارب	»	الجميل ج ٣ ص ٢٨ و ٣٩
»	المحل ج ٦ ص ٢٩ و ٣٠	»	والغزل ج ٤ ص ١١٥
»	العسل ج ٦ ص ٣٠	»	الابل ج ٥ ص ٨٣
»	الجيل ج ٨ ص ٦٦	»	عزل ج ٥ ص ١٤٩ الى ١٥٠
»	الاجل ج ٩ ص ٢٣	»	تشتعل ج ٦ ص ١٦٠
»	الامل ج ٩ ص ٢٨ متقارب مجزؤ	»	أضلّ ج ٨ ص ٧٦ - ج
»	كالخلل ج ١٤ ص ١٢٣ متقارب	»	١٠ ص ١٣٦
»	الخلل ج ١٤ ص ١٢٣	»	نهـل ج ١١ ص ١٤٦

مجهلا ج ۴ ص ۱۳۲ طویل	بعلاج ۱ ص ۱۳۹ طویل
» مجهلا ج ۴ ص ۱۳۳	» العذلا ج ۵ ص ۷۸
» المذلا ج ۴ ص ۱۳۳	» اهلا ج ۷ ص ۷۲
» مففلا ج ۴ ص ۱۳۵	» ولا نبلا ج ۷ ص ۹۱
» وتخیلا ج ۴ ص ۱۴۱	» ثفلا ج ۷ ص ۹۴
» اعزلا ج ۴ ص ۱۴۲	» وحلا ج ۷ ص ۱۷۸
» تحلا ج ۴ ص ۱۴۳	» هزلا ج ۹ ص ۱۳۴
» معضلا ج ۴ ص ۱۴۶	» هزلا ج ۱۰ ص ۳۲
» مجدلا ج ۴ ص ۱۴۷	» حقلا ج ۱۱ ص ۱۸
» أقبلا ج ۱۰ ص ۳۵	» الى ۱۹ و ۴۱
» سفر جلا ج ۱۰ ص ۸۷	» حجلا ج ۱۱ ص ۴۲
» اشکلا ج ۱۲ ص ۱۴۷	» اهلا ج ۱۳ ص ۱۵۴ و ۱۵۵
» ونبتلا ج ۱۲ ص ۱۴۷	» العقلا ج ۱۳ ص ۱۵۵
» تأثلا ج ۱۴ ص ۱۲۳	» مهلا ج ۱۶ ص ۴۴
» مجهلا ج ۱۵ ص ۲۲ الى ۲۳	» النجلا ج ۲۰ ص ۱۴۳
» فعجلا ج ۱۵ ص ۸۸	» منزلا ج ۱ ص ۱۰۷
» المغفلا ج ۱۷ ص ۱۲۱	» مهلهلا (مهلا) ج ۱ ص ۱۰۵
» الي بلی ج ۱۸ ص ۶۷ و ۶۶	» ۱۰۵- ج ۱۷ و ۱۲۰ و ۱۲۲ و ۱۳۰
» مالا ج ۶ ص ۱۳۴	» مونلا ج ۳ ص ۲۳
» حللا ج ۱۳ ص ۵۹	» فیصلا ج ۴ ص ۱۳۱
» غلیلا ج ۱ ص ۶۰	» تثملا ج ۴ ص ۱۳۲
» ذلوللا ج ۱ ص ۶۱	» مضللا ج ۴ ص ۱۳۲

وسلا ج ٤ ص ٣٦ وافر مجزؤ	همولا ج ١٨ ص ٨٥ طويل
ضلا ج ٤ ص ١٧٤ وافر	كملا ج ١٣ ص ١٠ مدید
قلا ج ٨ ص ١٣ و ٦ »	تبلا ج ١ ص ٥٩ بسیط
الذیلا ج ٨ ص ١٣ »	مثلا ج ٣ ص ٢٤ »
زوالا ج ٩ ص ٤٢ »	الدخلا ج ٦ ص ١٠٢ »
هالا ج ٩ ص ١٧٧ »	السبلا ج ١٤ ص ١٤٧ »
هزالا ج ١٠ ص ٤٠ »	بخلا ج ١٨ ص ٥٣ »
زالا ج ١٠ ص ١٠٦ »	نزلا ج ١٩ ص ١٦٥ »
والجمالا ج ١١ ص ٤١ و ٦ »	والمالا ج ٣ ص ١٦٠ »
عجالا ج ١١ ص ٣٧ »	احوالا ج ٣ ص ١٧٩ »
احتمالا ج ١١ ص ٣٧ و ٤١ »	ذیالا ج ٤ ص ١٣٢ »
والمطالا ج ١١ ص ٣٨	زالا ج ٤ ص ١٣٢ - ج
» الى ٣٩	» ١٠ ص ٣٢
» اندخلا ج ١١ ص ٣٩	» ابوالا ج ٤ ص ١٣٢
» بالا ج ١١ ص ٥٦	» مربالا ج ١٤ ص ٩٤
» مقالا ج ١٢ ص ٢٤	» محلالا ج ١٦ ص ٦٨
» النعلا ج ١٣ ص ١١	طولا ج ١٤ ص ٩٢ - ج
» جدالا ج ١٦ ص ٢٤	» ١٦ ص ٢٢ الى ٢٧
» بلالا ج ١٦ ص ١١٦	الاباطیلا ج ١٤ ص ٩٢
» غالا ج ١٩ ص ٢١	» - ج ١٦ ص ٢٣
» مالا ج ٢١ ص ٦٨	هي الشکلی ج ١٥ ص
» حبالا ج ٢١ ص ١٢٧ الى ١٢٨	وافر مجزؤ ٤٢

ورجالا ج ۲ ص ۸۷ کامل	أیلاج ۶ ص ۳۶ وافر
» رجالا ج ۲ ص ۸۷	» يطولا ج ۷ ص ۱۶۸ و ۱۷۷
» خلخالا ج ۲ ص ۱۵۱	» العقولا ج ۷ ص ۱۶۸
» ورمالا ج ۳ ص ۴۵	» الخلیلا ج ۱۰ ص ۱۸
» ضلالا ج ۳ ص ۸۸	» التبولاج ۱۰ ص ۱۸
» ورمالا ج ۳ ص ۱۴۰	» اقیلا ج ۱۵ ص ۱۴۱
» حبالا ج ۳ ص ۱۳۹	» قلیلا ج ۱۵ ص ۳
» وسعالا ج ۴ ص ۱۰۹	» قلیلا ج ۱۵ ص ۱۴۷
» خیالا ج ۶ ص ۱۳۵	» رسولا ج ۱۸ ص ۸۷
» شمالا ج ۷ ص ۱۶۳	» الوصلا ج ۶ ص ۳۴ کامل
» الامثالا ج ۷ ص ۱۷۷	» یعقلا ج ۱ ص ۶۱
» الاغلالا ج ۹ ص ۱۷۶	» معقلا ج ۱ ص ۱۰۶
» مالاج ۱۰ ص ۱۰۹	» تسألا ج ۱ ص ۱۰۸
» وبالاج ۱۱ ص ۵۶	» تترحلاج ۱ ص ۱۲۰
» الاعمالاج ۱۱ ص ۱۰۳	» تفعلاج ۵ ص ۱۸۱
» لالا ج ۱۲ ص ۱۴۳	» قفلاج ۶ ص ۱۰۹
» فجالا ج ۲۱ ص ۵۶	» الاخطلا ج ۷ ص ۱۶۹
جمیلاج ۳ ص ۶ الی ۷ کامل مرفل	» تسهلاج ۹ ص ۱۴۱
» الخلیلا ج ۳ ص ۱۵۹	» عطلاج ۲۱ ص ۶۴
کامل قلیلاج ۷ ص ۷۲	» فعلاج ۴ ص ۷۱-ج ۶ ص ۱۷
» جلیلاج ۸ ص ۶۲	» عاقلاج ۱۵ ص ۱۰۴
» هزیلاج ۹ ص ۲۸	» جلالات ۲ ص ۶۶

عديلا ج ۹ ص ۸۸ کامل	انتشالا ج ۲۰ ص ۱۶۵ رجز
مجهولا ج ۹ ص ۱۰۲ »	المصلى ج ۶ ص ۱۱۵ رمل مجزؤ
تحويلا ج ۹ ص ۱۱۸ و ۱۱۹ »	المخيلا ج ۱ ص ۲۵ الى ۲۶ »
جميلا ج ۹ ص ۱۲۵ »	قليلا ج ۱۸ ص ۶۳ رمل
المأمولا ج ۱۱ ص ۷ »	كليلا ج ۱۸ ص ۱۰۰ »
مقتولا ج ۱۳ ص ۴۹ »	خليلا ج ۱۸ ص ۱۰۶ »
هديلا ج ۱۶ ص ۱۲۵ »	تبلى ج ۷ ص ۳۳ سريع
جليلا ج ۱۷ ص ۱۵۵ »	المحولا ج ۱ ص ۵۲ »
قليلا ج ۱۹ ص ۴۵ و ۴۶ »	منزلا ج ۸ ص ۱۴۴ »
رحيلا ج ۲۰ ص ۷۹ »	الملا ج ۱۵ ص ۷۸ »
بخيلا ج ۲۱ ص ۱۴۷ کامل مرفل	الغزلا ج ۶ ص ۱۱۹ منسرح
حالا ج ۳ ص ۱۳۲ الى	الاملا ج ۶ ص ۱۷۴ »
۱۳۳ - ج ۱۴ ص ۵۴ الى ۵۵ هزج	الرجلا ج ۸ ص ۷۶ - ج
خانخالاج ج ۳ ص ۱۳۴ - ج	» ۱۰ ص ۱۳۶
» ۱۴ ص ۵۵	مرتجالا ج ۸ ص ۸۲ »
فصلا ج ۱۶ ص ۳۶ رجز	جهلا ج ۱۰ ص ۱۳۳ الى ۱۳۴ »
القتلا ج ۱۸ ص ۶۲ »	عجلا ج ۱۰ ص ۱۳۴ »
فلا ج ۱۹ ص ۴۹ »	وصلا ج ۱۳ ص ۲۲ »
رجلا ج ۲۰ ص ۲۱ »	فاعتدلا ج ۱۸ ص ۱۶ »
مقبلا ج ۱۰ ص ۳۸ »	لشغلا ج ۱ ص ۶۸ خفيف
قاتلا ج ۱ ص ۱۳۱ »	وسهلا ج ۲ ص ۶۷ و ۶۹ »
كاھلا ج ۸ ص ۶۶ »	وأھلا ج ۳ ص ۱۱۰ »

سبىلا ج ٢١ ص ١٥٠ خفيف	المعلى ج ٦ ص ٤٥ خفيف
أولاج ٣ ص ٦٠ الى ٦١ متقارب	وكلاج ٢١ ص ٣٦ »
البلى ج ٥ ص ٦٤ الى ٦٥	الابدالاج ٤ ص ٤٠ »
» ١٠١	» القتالا ج ٤ ص ١٤٥ »
» مقبلا ج ٦ ص ١٠٥	» العذالا ج ٩ ص ٢٨ »
» قلا ج ١٨ ص ٦٤	السخالاج ٩ ص ١٥٩
» أهولا ج ١٨ ص ٢١٠	ج- ١٨ ص ١٥٤ »
» السجالاج ٢ ص ٥٣	» النزالا ج ١٧ ص ٩٧ »
» زلالاج ٣ ص ١٧	» مختالا ج ٢٠ ص ١١٥ »
ضلالاج ٧ ص ١٥٩ الى	خببالا ج ٢٠ ص
» ١٦٠	١٧٥ خفيف مجزؤ
» الجميلاج ٢ ص ١٧٣	طويلا ج ١ ص ٤٥ و ٤٧ خفيف
» جنفولا ج ٣ ص ١٢	» وقولا ج ١ ص ٥٢ »
» ديلاج ٤ ص ٩٢	» مخيلاج ٣ ص ١١٨ »
» ثقيلاج ٥ ص ٣٠ و ٥	» يزولا ج ٣ ص ١٨٤ »
» جميلاج ٥ ص ٤٩ و ٦٩	» غليلاج ٤ ص ١٨٤ »
مثولا ج ٥ ص ٦٨ و ٧٧	» الفتحولا ج ٥ ص ١٦٩ »
» ٧٨- ج ٩ ص ١٤٤	» الجهمولا ج ٩ ص ١٥٨ »
» حنفولا ج ٦ ص ١٦٣	» النزولا ج ١٥ ص ٦٦ »
» محيلاج ٨ ص ١٦٣	» جميلاج ١٦ ص ٦٢ »
» الطلولا ج ٨ ص ١٩٠	» طويلاج ١٧ ص ٣ »
» ويلاج ٩ ص ١٣	» طويلاج ٢٠ ص ٥٤ الى ٥٥ »

الرسولا ج ۹ ص ۲۴ خفیف	جدله ج ۲۱ ص ۵۶ رجز
» رسولا ج ۱۱ ص ۸۷	» اکیله ج ۴ ص ۲۸
» خلیلا ج ۱۱ ص ۱۰۷	» بجیله ج ۱۷ ص ۱۰۷-ج
» السبیلا ج ۱۲ ص ۴۱	» ۱۹ ص ۱۴
باطاله ج ۱۰ ص ۷۵ طویل	وقل له ج ۱۰ ص ۹۷ رمل
المقاله ج ۱۸ ص ۲۱۷ وافر	» بالمسله ج ۱۶ ص ۵۹
» نقیله ج ۱۸ ص ۲۰۶	» نخله ج ۱۳ ص ۸۵ خفیف
» بجیله ج ۱۹ ص ۵۳	» مله ج ۱۳ ص ۸۵
أمه ج ۴ ص ۶۶ و ۶۸-ج	» حله ج ۱۳ ص ۸۵
۷ ص ۱۳۲ کامل	منهله ج ۱۸ ص ۲۴ و ۲۵ متقارب
الجهاله (محاله) ج ۱۱ ص	خفاها ج ۷ ص ۸۶ طویل
۱۱۲-ج ۱۵ ص ۹۲ کامل مذیل	» سبالها ج ۸ ص ۹۹ و ۱۰۰
والرذاله (أباله) ج ۱۳	» بدالها ج ۸ ص ۱۰۰
» ۷۲ و ۸۱	» وصالها ج ۱۰ ص ۹۴
» الجزیله ج ۲۱ ص ۶۸	» اقتبالها ج ۱۵ ص ۱۱۴
» المنخله ج ۳ ص ۱۶ رجز	» الی ۱۱۵
» الخله ج ۱۸ ص ۲۱۱	» زیالها ج ۲۱ ص ۱۵۵ و ۱۵۶
» حنظله ج ۱۰ ص ۳۷	» سبالها ج ۲۱ ص ۱۷۱
» جیله ج ۱۰ ص ۳۷	» سبیلها ج ۷ ص ۷۷
» جمله ج ۱۰ ص ۹۸	» هالها ج ۹ ص ۳۴ و ۴۲
» حرمله ج ۱۳ ص ۱۴۰	» ۶۸ کامل
» ۱۴۱	» دلالها ج ۹ ص ۳۹ و ۴۲

طویل	ج ۲ ص ۱۲۸ و ۱۲۹	کامل	و ۵۲ - ج ۱۲ ص ۱۹
»	الاثیل ج ۲ ص ۱۲	»	وطحالها ج ۹ ص ۱۳۴
»	زحل ج ۲ ص ۸۲	»	وخلالها ج ۱۰ ص ۹۲
»	والرمل ج ۲ ص ۱۰۵	»	ماقالها ج ۱۵ ص ۳۸
	أهلی ج ۲ ص ۱۰۴ و ۱۰۹	»	جریالها ج ۱۵ ص ۱۰۸
»	الی ۱۱۰	»	ذأحالها ج ۱۶ ص ۱۵۶
»	شغل ج ۲ ص ۱۱۵	»	عیالها ج ۱۸ ص ۱۱۲
	قتلی ج ۲ ص ۱۲۸ و ۱۲۹		قات لها ج ۱۷ ص ۱۳۹ رجز
»	ج ۷ ص ۹۷ -		نالها ج ۳ ص ۱۴۶ سریع
»	الجزل ج ۲ ص ۱۳۰		سربالها ج ۲ ص ۱۱۱ -
»	بالرحل ج ۲ ص ۱۸۶		ج ۸ ص ۶۹ - ج ۱۳ ص ۱۳۱
»	أهلی ج ۲ ص ۱۸۷	متمقارب	و ۱۳۶
»	الخیل ج ۳ ص ۷۵	»	ادلالها ج ۳ ص ۱۳۷
»	حجل ج ۳ ص ۷۷	»	تخلالها ج ۸ ص ۶۹
»	والنصل ج ۵ ص ۱۳	»	اثقالها ج ۱۰ ص ۱۴۳
»	جدل ج ۵ ص ۷۲ الی ۷۳	»	امثالها ج ۱۲ ص ۱۲۳
»	النحل ج ۵ ص ۷۷		فأضله ج ۶ ص ۳۶ الی ۳۷ کامل
»	الفضل ج ۵ ص ۸۴		حمله ج ۶ ص ۶ رجز
»	الرمل ج ۶ ص ۱۳۱		قبلی ج ۱ ص ۴۹ الی ۵۰
»	اهلی ج ۷ ص ۲۴		- ج ۳ ص ۱۴۳ ج ۴ ص ۵۸
»	مثلی ج ۷ ص ۲۸		- ج ۷ ص ۷۵ و ۹۸ و ۹۹ طویل
»	مثلی ج ۷ ص ۴۱		حبلی ج ۱ ص ۴۹ و ۵۰ -

عجل ج ١٣ ص ٤٥ طویل	جذل ج ٧ ص ٧٦ طویل
» البزل ج ١٣ ص ٤٩	» فضل ج ٧ ص ٩١
» والخبيل ج ١٤ ص ٧٢	» البخل ج ٧ ص ٩٦ الى ٩٧
» بالعدل ج ١٤ ص ١٥٥	» مثلی ج ٨ ص ٩١
» عقی ج ١٤ ص ١٦٧	» غسل ج ٨ ص ٩٨
» الجهل ج ١٥ ص ١٠٥	» البغل ج ٨ ص ١٣٤
» والمثلی ج ١٥ ص ١١٥	» بالبخل ج ٨ ص ١٨٣
» فعل ج ١٥ ص ١٣٧	» القتل ج ٩ ص ٣٥
» قتلی ج ١٥ ص ١٣٨	» الاصل ج ١٠ ص ١١
» بالفضل ج ١٥ ص ١٥٣	» النمل ج ١٠ ص ٤٥ و ٤٦
» عجل ج ١٦ ص ٥٦	» الخبل ج ١٠ ص ٥٢
» المحل ج ١٦ ص ٥٦	» جعل ج ١٠ ص ٩٠ الى ٩١
» شکلی ج ١٦ ص ٩٤ الى ٩٥	» والنصل ج ١٠ ص ٩٤ و ٩٥
» رحلی ج ١٦ ص ١٢٢	» فضل ج ١٠ ص ٩٥
» الاهل ج ١٧ ص ٦٢ و ٥٧	» حبل ج ١٠ ص ١١١
» ولا ذحل ج ١٧ ص ١٢٦	» عذلی ج ١١ ص ٣٤ - ج
» شغلی ج ١٨ ص ١٣ و ١٤	» ١٣ ص ٢٩ و ٣٠
» الفضل ج ١٨ ص ٣٨	» قبلی ج ١١ ص ٨٢ - ج
» بالردل ج ١٨ ص ١٨٩	» ١٣ ص ٥٤
» ذحل ج ١٨ ص ٢١٠ و ٢١٦	» مثل ج ١١ ص ١٠٦
» اهل ج ٢٠ ص ٦	» جزل ج ١٢ ص ١١٣
» شکلی ج ٢٠ ص ٦	» المطل ج ١٣ ص ١٨ الى ١٩

طویل	۱۷۰	ج ۸	تبدیل
المفضل	ج ۹	ص ۱۰۷	الی
»	۱۰۸		
»	۸۳	ج ۱۰	مضلل
»	۸۳	ج ۱۰	متذلل
»	۹۳	ج ۱۰	منهل
»	۱۴۶	ج ۱۰	مخفل
»	۷۶	ج ۱۲	نوفل
»	۱۱۵	ج ۱۲	دیکل
»	۱۱۹	ج ۱۲	جندل
»	۵	ج ۱۳	نوفل
»	۶۶	ج ۱۳	فاوصل
»	۱۱۳	ج ۱۳	منزل
»	۱۵۳	ج ۱۵	المفصل
»	۵۵	ج ۱۶	مهمل
»	۱۵۳	ج ۱۷	المتحمل
»	۱۵۳	ج ۱۸	المنخل
»	۲۱۴	ج ۱۸	ففضل
»	۵۳	ج ۱۹	المسکبل
»	۶۳	ج ۱۹	الموئمل
»	۱۴۲	ج ۱۹	بمنجل
»	۱۲۵	ج ۲۰	مجدل
عجل	ج ۲۰	ص ۱۱	طویل
»	۳۵	ج ۲۰	رجلی
»	۵۶	ج ۲۱	عکل
»	۱۱۸	ج ۲۱	الوصل
»	۱۵۶	ج ۱	المشلل
»	۴۴	ج ۲	اتنحل
»	۵۶	ج ۲	متوکل
»	بیندل		و منزل (مقتل
»	۲		التدلل (فانزل
»	۵۷	ج ۳	ص ۲۵ - ج ۴
»	۵۷	ج ۵	ص ۶۳ - ج ۷
»	۱۷۹	ج ۸	ص ۵۳ و ۵۶
»	۵۷ و ۷۶	ج ۱۹	ص ۲۷
»	۹۶	ج ۲	حرمل
»	۴۳	ج ۴	وأعدل
»	۱۶۸	ج ۴	وجندل
»	۱۸۷	ج ۴	وانحل
»	۳۲	ج ۶	بمنزل
»	۱۳۰	ج ۷	فاعقل
»	۱۶۶	ج ۸	فنبتل (مصراع)
»	۶۸	ج ۸	لقرمل
»	۹۰	ج ۸	زمل

طویل	ص ۱۱۳	التزیل ج ۲۰ ص ۱۶۱ طویل
» بناطل ج ۶ ص ۵۵		» وجندل ج ۲۱ ص ۱۲۵
» بالاول ج ۶ ص ۵۷		» مضلل ج ۲۱ ص ۱۲۵
مطافل ج ۶ ص ۵۸-ج		» بکا-کل ج ۲۱ ص ۱۷۳
» ۱۰ ص ۴۹		» وجندل ج ۲۱ ص ۱۷۴
» المناهل ج ۶ ص ۸۱ الی ۸۲		» منازل ج ۱ ص ۱۶۵ و ۱۷۱
» بالنوافل ج ۶ ص ۱۰۴		» القبائل ج ۲ ص ۴۳
» المتقابل ج ۷ ص ۱۰۹		» قابل ج ۲ ص ۹۳ و ۹۷
» بالتبادل ج ۷ ص ۱۰۸		» البدائل ج ۲ ص ۹۷ و ۹۸
» بالمناهل ج ۸ ص ۶۸		» الفضائل ج ۲ ص ۹۸
» باطل ج ۸ ص ۱۴۸ الی ۱۴۹		» الاولائل ج ۲ ص ۱۸۵
» سائلی ج ۹ ص ۱۲۷		» الحبائل ج ۳ ص ۱۵۰
» الاولائل ج ۱۰ ص ۱۹		» الغوافل ج ۴ ص ۱۰ و ۱۲
» ودائل ج ۱۰ ص ۱۹		» والحلائل ج ۴ ص ۲۵
» خاذل ج ۱۰ ص ۲۲		رسائلی ج ۴ ص ۴۸-ج
» طائل ج ۱۰ ص ۱۵۰		» ۸ ص ۵۴
» اقاتل ج ۱۱ ص ۱۴۵		» ونائلی ج ۴ ص ۱۵۸
» واصل ج ۱۱ ص ۱۴۹		» سنابل ج ۴ ص ۱۷۱
» لوائل ج ۱۱ ص ۱۵۵		» وائل ج ۴ ص ۱۸۰
» بناسل ج ۱۱ ص ۱۵۹		» البلابل ۵ ص ۵
» حابل ج ۱۲ ص ۲۶		الرواحل ج ۵ ص ۹۱-
» بغافل ج ۱۲ ص ۴۳		ج ۸ ص ۱۵۷ الی ۱۵۸-ج ۱۶

طویل	وائل ج ۲۱ ص ۲۲	طویل	نائل ج ۱۲ ص ۷۴
»	الاسائل ج ۲۱ ص ۴۴	»	النواضل ج ۱۳ ص ۳۹
»	البالی ج ۳ ص ۲۵	»	الزلازل ج ۱۳ ص ۴۴
»	البالی ج ۳ ص ۴۶	»	وائل ج ۱۳ ص ۴۵
»	واجمال ج ۷ ص ۱۷۸	»	الجلائل ج ۱۴ ص ۴۷
»	عیال ج ۱۰ ص ۸۸	»	بغافل ج ۱۵ ص ۲۹
»	واقفال ج ۱۱ ص ۱۴۱	»	المواذل ج ۱۶ ص ۱۰۸
»	هطال ج ۱۹ ص ۸۴	»	بغافل ج ۱۶ ص ۱۰۸
»	بقلیل ج ۱ ص ۶۱ - ج	»	الخواذل ج ۱۶ ص ۱۱۴
»	۴ ص ۱۶۴	»	بالامائل ج ۱۷ ص ۲۸
»	سبیل ج ۴ ص ۵۷ و ۵۸	»	القبائل ج ۱۷ ص ۱۰۶
»	ج ۷ ص ۷۵ - ج ۸ ص	»	۱۰۷ و
»	۱۸۸ و ۱۸۹	»	الاولائل ج ۱۷ ص ۱۰۷
»	بخیل ج ۵ ص ۱۱۴	»	وائل ج ۱۷ ص ۱۵۴ و ۱۵۳
»	جدیل ج ۷ ص ۸۸	»	آجل ج ۱۸ ص ۱۱ و ۱۲ و ۱۶
»	بقلیل ج ۸ ص ۱۴	»	ووائل ج ۱۹ ص ۲۴
»	فقیل ج ۱۱ ص ۱۰۰	»	وائل ج ۱۹ ص ۱۳
»	بققیل ج ۱۳ ص ۳۵	»	بالمعازل ج ۱۹ ص ۳۴
»	وعقیل ج ۱۴ ص ۷۱	»	ونائل ج ۱۹ ص ۱۱۰
»	خلیل ج ۱۴ ص ۱۰۳	»	الحلائل ج ۲۰ ص ۱۹
»	جمیل ج ۲۰ ص ۳	»	وائل ج ۲۰ ص ۱۳۳
»	غلیلی ج ۲۰ ص ۱۲	»	حائل ج ۲۱ ص ۱۹

جمیل ج ۲۱ ص ۴۱ . طویل	بالعالي ج ۷ ص ۷۰ الى
» دليل ج ۲۱ ص ۵۶	» ۷۱ بسیط
» ثقيل ج ۲۱ ص ۵۴	» حال ج ۷ ص ۱۴۹ - ج
امل (عجل . غزل .	» ۱۸ ص ۱۱۴
السكرجل . الجبل) ج ۳ ص	» بلبال ج ۸ ص ۸۷
۱۳۴ بسیط	» العالي ج ۱۰ ص ۷
» الطلل ج ۴ ص ۱۰۶	» للما ج ۱۱ ص ۱۱ الى ۱۲
» زلي ج ۵ ص ۱۰۵	» الحال ج ۱۳ ص ۸ و ۱۰
» ولا علل ج ۸ ص ۱۷۸	» محال ج ۱۳ ص ۲۸
» عذلي ج ۱۱ ص ۹	» اخوالی ج ۱۳ ص ۵۶
» والعمل ج ۱۱ ص ۱۰۸	» المال ج ۱۳ ص ۱۱۴
» حيلي ج ۱۲ ص ۷	» خال ج ۱۳ ص ۱۱۴
» العجل ج ۱۸ ص ۷۲ و ۸۳	» كالمخالي ج ۱۸ ص ۴۰
» زلي ج ۱۸ ص ۱۸۶	» الوالی ج ۱۸ ص ۱۰۰
» الابل ج ۲۰ ص ۳۹	» بترحال ج ۲۰ ص ۲۷
» النقل ج ۲۰ ص ۱۸۴	» النيل ج ۹ ص ۱۲۹
» الاول ج ۲۱ ص ۱۶۴ الى ۱۶۳	» مغلول ج ۹ ص ۱۴۸
» البال ج ۲ ص ۸۳ الى ۸۴	» ومنمعلول ج ۱۳ ص ۲۲
» اشبالی ج ۳ ص ۵۷ - ج	» الغراييل ج ۱۳ ص ۲۲
» ۳۸ ص ۷	» النيل ج ۱۳ ص ۵۰
» بال ج ۳ ص ۱۵۶	» الالباييل ج ۱۴ ص ۲۴
» وال ۷ ص ۲۰	» جمل ج ۲ ص ۱۶۹

جمالی ج ۹ ص ۱۲۹ وافر
 » والاضلال ج ۹ ص ۱۲۹
 » التقالی ج ۹ ص ۱۵۰
 » ابالی ج ۱۱ ص ۱۸
 » کالجبال ج ۱۱ ص ۵۹
 » والتقالی ج ۱۱ ص ۹۰
 » حال ج ۱۲ ص ۶۸
 » المالی ج ۱۳ ص ۵۱
 » آل ج ۱۳ ص ۱۴۷
 » کاظلال ج ۱۳ ص ۱۴۷
 » تبال ج ۱۴ ص ۱۵۴
 » غیر آل ج ۱۶ ص ۳۱
 » العوائی ج ۱۶ ص ۳۱
 » خیال ج ۱۶ ص ۴۶
 » شمال ج ۱۶ ص ۸۴
 » هلال ج ۱۸ ص ۶۹
 » للوزال ج ۱۸ ص ۱۲۸
 » نبال ج ۱۸ ص ۱۵۴
 » رجالی ج ۱۸ ص ۱۹۹
 » عقال ج ۱۹ ص ۲۱
 » معال ج ۱۹ ص ۲۸ الی ۲۹
 » ثقالی ج ۱۹ ص ۵۳

جمالی ج ۵ ص ۳۸ وافر
 بهطل ج ۶ ص ۱۷۲-ج
 » ۱۳ ص ۳۰-ج ۲۰ ص ۵۸
 » سهل ج ۶ ص ۱۸۱
 » نعل ج ۱۰ ص ۲۴
 » ردل ج ۱۱ ص ۱۲۶
 الظلل ج ۱ ص ۷۳ وافر مجزؤ
 بانتحال ج ۱ ص ۱۴۱ وافر
 » الیالی ج ۲ ص ۴۷
 » کلال ج ۲ ص ۱۱۲
 » حبالی ج ۲ ص ۱۴۹
 » الثقال ج ۳ ص ۳۳ الی ۳۴
 » الحبال ج ۳ ص ۱۶۲
 » خیالی ج ۳ ص ۱۶۳
 » زوال ج ۳ ص ۱۶۹
 » دغال ج ۴ ص ۷۶
 » هلال ج ۴ ص ۱۳۴
 » صال ج ۷ ص ۷
 » هلال ج ۷ ص ۶۱
 » السوأل ج ۸ ص ۳۲
 » خالی ج ۸ ص ۳۹
 » الثقال ج ۹ ص ۱۷

ذهل ج ۲ ص ۴۱ و ۴۲	هلال ج ۱۹ ص ۷۵	وافر
کامل	القیال ج ۲۰ ص ۲۲	»
» اهلی ج ۳ ص ۹۳	» چیل ج ۱ ص ۱۷	»
» العزل ج ۳ ص ۹۴ و ۹۵	» عویلی ج ۵ ص ۹	»
» الثقل ج ۴ ص ۸۹	» سبیل ج ۵ ص ۸۶	»
» جهلی ج ۶ ص ۲۲	» القتیل ج ۷ ص ۵۷	»
» النبل ج ۱۱ ص ۳۷	» النحول ج ۷ ص ۸۱	»
» العقل ج ۱۶ ص ۴۲	» جمیل ج ۷ ص ۱۴۶	»
» المقبل ج ۲ ص ۵۷	» ثقیل ج ۱۰ ص ۱۰۷	»
» یرخل ج ۳ ص ۹۷	» بلیل ج ۱۱ ص ۵۶	»
» هیکل ج ۵ ص ۱۰۷	» الویل ج ۱۱ ص ۸۹	»
وقلن لی ج ۵ ص ۱۱۳	» الفصیل ج ۱۳ ص ۵۷	»
» (مصرع)	» عقیل ج ۱۴ ص ۹۴	»
العذل ج ۷ ص ۳۹ - ج	» القتیل ج ۱۶ ص ۱۱۱	»
» ۱۷ ص ۹۸	» جمیل ج ۱۸ ص ۳	»
» الاسفل ج ۷ ص ۵۳	» الرسول ج ۱۹ ص ۴۴	»
» المتهلل ج ۷ ص ۷۶	» بالسبیل ج ۱۹ ص ۴۴	»
مأسل ج ۷ ص ۱۴۰ - ج	» الرسول ج ۲۱ ص ۳۰	»
» ۲۱ ص ۱۳	» فیل ج ۲۱ ص ۳۰	»
» بالمتصل ج ۷ ص ۱۴۳	» للبخل ج ۱ ص ۱۲۹	کامل
» المأکل ج ۷ ص ۱۴۴	شغلی ج ۱ ص ۱۷۵ - ج	»
» تقتل ج ۸ ص ۱۶۳	»	۲ ص ۷

المفضل ج ۹ ص ۱۵۹ -

ج ۱۶ ص ۱۷ کامل

» نهشل ج ۱۰ ص ۳۶

» مزل ج ۱۰ ص ۱۰۹

» الموصل ج ۱۱ ص ۵

» وتبذلی ج ۱۱ ص ۱۱۷

» الاخل ج ۱۳ ص ۸۱

» الاول ج ۱۴ ص ۶۰۲

» خومل ج ۱۴ ص ۳

» یقتل ج ۱۴ ص ۱۳۰

» الاعزل ج ۱۷ ص ۳۲

الاول ج ۱۷ ص ۱۴۶ -

ج ۱۸ ص ۳۲

» لم یقال ج ۱۸ ص ۵۹

» الاحول ج ۱۸ ص ۱۷۲

» واعجلی ج ۱۸ ص ۱۹۹

» لمضال ج ۱۸ ص ۲۰۰

» الاثقل ج ۱۹ ص ۱۳

» المنزل ج ۱۹ ص ۱۸

» الخول ج ۱۹ ص ۴۹

» تحال ج ۱۹ ص ۹۰

المنجلی ج ۱۹ ص ۹۲

الی ۹۳

کامل

» مبدلی ج ۲۱ ص ۶۸

» الرجل ج ۳ ص ۱۴۳

» عکل ج ۱۳ ص ۴۱

» الباطل ج ۶ ص ۱۶۰

» الباطل ج ۷ ص ۷۷ و ۸۴

» شاغلی ج ۷ ص ۷۷

» الخابل ج ۱۹ ص ۲۰

» خال ج ۱۹ ص ۱۶۵ الی ۱۶۶

» ذوالذی ج ۲۰ ص ۱۴ الی ۱۶

» افاول ج ۲۱ ص ۹۶

» خلال ج ۱ ص ۶۵

» بلال ج ۲ ص ۱۰۰

» الآمال ج ۳ ص ۷۲

باحتمال ج ۳ ص ۹۲ کامل و رفل

الاطلال ج ۳ ص ۹۸ -

ج ۱۵ ص ۱۹ کامل

رحالی ج ۳ ص ۱۲۷

» الی ۱۲۸

» بعیال ج ۶ ص ۱۴۹ الی ۱۵۰

» الاکفال ج ۷ ص ۱۳۷

» فوعال ج ۷ ص ۱۶۱ و ۱۶۶

١٥٥	كامل مرفل	الرئال ج ٧ ص ١٦٣ كامل مرفل
	جمال ج ٢١ ص ١٣ كامل	جمال ج ٧ ص ١٦٧ -
	بالتفضيل ج ٣ ص ٦١ »	ج ١٩ ص ٥٠ كامل
	همول ج ٦ ص ١٢٩ كامل مرفل	الاعمال ج ٧ ص ١٧٤ »
	قفول ج ٧ ص ١٠٣ و ١٠٤ كامل	المحتال ج ٧ ص ١٧٨ »
	قولي (للخیل) ج ١٠	الدلال ج ٩ ص ٨٠ كامل مرفل
	ص ١٠ و ١٥ »	خصالى ج ١٢ ص ٤٠ كامل
	الخليل ج ١٣ ص ١٨ كامل مرفل	بمثال ج ١٢ ص ٤٩ »
	الجليل ج ١٧ ص ١٥ »	الحال ج ١٢ ص ١٥٧ كامل مرفل
	مبذول ج ١٩ ص ١٦ كامل	بجمال ج ١٢ ص ١٦٤ كامل
	قبلي ج ١٩ ص ٢٤ »	أمثالى ج ١٢ ص ١٦٧
	قليل ج ٢١ ص ١٣٨ »	الى ١٦٨ »
	وجل ج ٦ ص ٧ هزج	الاحوال ج ١٥ ص ٤٧
	وصلی ج ١٣ ص ٢٤ »	الى ٤٨ »
	للبدل ج ١٣ ص ٩١ »	حالى ج ١٥ ص ٨١ »
	الدل ج ١٣ ص ١١٢ »	العذال ج ١٥ ص ١٠٠ »
	من البدل ج ١٧ ص ٣٦ »	الاحوال ج ١٥ ص ١٠٨ »
	بآمالی ج ٣ ص ١٢٦ »	اشغال ج ١٥ ص ١٢٢ »
	أحوال ج ٦ ص ١١٣ »	العقال ج ١٦ ص ٢٣ »
	حالى ج ١٨ ص ٦٢ »	ذا مال ج ١٦ ص ٦١ »
	بال ج ٢٠ ص ١٤٤ »	للمال ج ١٧ ص ١٢٥ »
	فضل ج ١ ص ١٤٤ رجز	الفصال ج ١٩ ص

الماذل ج ٢١ ص ٣٣ رمل	عدل ج ١٥ ص ٥٢ رجز
الزلال ج ٢ ص ١٦ و ١٧	الذل ج ١٨ ص ١٤٤ »
» ٣٢ الى ٣٣	ترنزل ج ٣ ص ٨٤ »
بالضلال ج ٣ ص ١٣٢	هيكل ج ٦ ص ١٢٨ »
و ١٣٣ - ج ١٤ ص ٥٦ رمل مجزؤ	الاحول ج ٦ ص ١٣٠ »
» مالى ج ٣ ص ١٤٧	الاعضل ج ٩ ص ١٤ »
» خليلي ج ٤ ص ٧٢	ونهشل ج ٩ ص ٧٤ »
» سبيل ج ٦ ص ١١٧	الادحل ج ٩ ص ٧٨ »
السبيل (الطويل) ج	اوصلى ج ١٩ ص ١١٣ »
» ١٤ ص ٥٨ الى ٥٩	بالمنصل ج ٢٠ ص ١٦٥ »
بالذليل ج ١٦ ص ٤٦ و ٤٧ رمل	» كامل ج ١٠ ص ٢٤ »
بغل ج ٣ ص ١٣١ الى ١٣٢ سريع	» الهلال ج ٨ ص ١٥٣ »
» النمل ج ١٣ ص ٢٤	» للقتال ج ١١ ص ١٦٧ »
» عنلى ج ١٤ ص ٥٥	» الاموال ج ١٨ ص ٦٤ »
» العقل ج ٢١ ص ١١٥	» مال ج ٢٠ ص ١٦٤ »
» المقفل ج ٩ ص ٩٧	» الغليل ج ٩ ص ١١٣ »
» المفضل ج ١٨ ص ٩٧	» بالقليل ج ٢٠ ص ٧١ و ٧٠ »
» الساحل ج ٣ ص ١٤٣	» سبيل ج ٢٠ ص ٧١ »
» السائل ج ٣ ص ١٦٣	تفعل ج ٣ ص ١٦٣ - ج
» داخل ج ٣ ص ١٦٣	١١ ص ٣٠ و ٣١ رمل
» كاهلامل ج ٦ ص ٩٨	تسالى ج ٤ ص ١٥٠ الى ١٥١ »
» نابل ج ١٠ ص ٤٩	» قالى ج ٢١ ص ٣١ و ٣٤ »

باطل ج ۱۰ ص ۱۱۲ سریع	حال ج ۵ ص ۷۸ خفیف
الجاهل ج ۱۳ ص ۱۰ »	الدلال ج ۶ ص ۴۰ الی ۴۱ »
نائل ج ۱۹ ص ۱۰۰ الی ۱۰۱ »	السعالی ج ۲۰ ص ۲۳ »
المعال ج ۱۳ ص ۱۵ الی ۱۶ »	مذال ج ۱۲ ص ۶۷ »
اللیل ج ۱۱ ص ۳۳ »	البوالی ج ۱۲ ص ۱۳۳ »
قبل ج ۱ ص ۱۳۹ منسرح	یبال ج ۱۳ ص ۶۲ »
کسل ج ۳ ص ۱۳۱ »	الرجال ج ۱۳ ص ۶۲ - ج
طالی ج ۵ ص ۴۷ و ۴۶ و ۴۵ »	» ۱۹ ص ۹۰
جمل ج ۵ ص ۴۷ »	ومالی ج ۱۳ ص ۸۴ »
الاجل ج ۶ ص ۴۰ »	الرجال ج ۱۶ ص ۵۲ »
الفشل ج ۶ ص ۹۷ الی ۹۸ »	البوانی ج ۱۷ ص ۵۷ »
بالباطل ج ۱۲ ص ۱۹ و ۲۰ »	الاغلال ج ۱۷ ص ۵۷ و ۵۸ »
بالی ج ۱۲ ص ۵۷ »	السؤال ج ۲۰ ص ۳۶ »
بال ج ۱۳ ص ۱۲۴ خفیف	بالمغالی ج ۲۱ ص ۷۱ »
ومطل ج ۱۶ ص ۱۳۰ و ۱۳۲ »	الرسول ج ۴ ص ۹۹ »
البلابل ج ۸ ص ۸۳ خفیف مجزؤ	للخلیل ج ۷ ص ۳۴ »
السؤال ج ۲ ص ۲۳ خفیف	غلیلی ج ۷ ص ۱۶۰ »
ومالی ج ۴ ص ۴۹ »	عطبول ج ۸ ص ۱۳۳ »
حیال ج ۴ ص ۱۴۴ و ۱۴۹	الطلول ج ۱۱ ص ۳۱ »
- ج ۱۵ ص ۶۶ - ج ۱۷ ص ۹۷ »	مسدول ج ۱۲ ص ۹۷ »
وخالی ج ۴ ص ۱۴۸ »	سبیل ج ۱۲ ص ۶۴ »
حبالی ج ۵ ص ۶ »	حولی ج ۱۶ ص ۶۱ »

كامل مجزؤ	٨٣	النيل ج ١٨ ص ١٧٠ خفيف
بأموالها ج ٤ ص ١١٢ متقارب		الطفشيل ج ٢٠ ص ٣٩ و ٤٠ »
بأبوابها ج ١٩ ص ٩٧ »		قتلى ج ١٧ ص ١٢٢ و ١٢٨
بفضله ج ٢٠ ص ٧١ كامل مجزؤ		١٣٨ و مجتث
سؤاله ج ١٥ ص ٩٨ كامل		البال ج ١٥ ص ٨١ »
فعله ج ٣ ص ١٣٨ رجز		الموصلى ج ٥ ص ١٠١ متقارب
عياله ج ١٢ ص ١٧ »		المسبل ج ٦ ص ٦٧ »
اجله ج ١١ ص ٧٢ متقارب		التنقل ج ١٨ ص ١١٥ »
جمله ج ١١ ص ٧٣ »		حنبل ج ١٩ ص ١٥٦ و ١٥٧ »
عقل ج ٢ ص ٩٥ طويل		البابلى ج ٦ ص ١١٥
العزل ج ٢ ص ١٤٦ الى ١٤٧ »		١٤٠ و متقارب مجزؤ
النخل ج ٤ ص ٨١ »		القتال ج ٢ ص ٦٧ و ٦٨
يألو ج ٢ ص ٨٥ »		- ج ٢٠ ص ١١٦ متقارب
المهل ج ٦ ص ١٥٦ »		الجلالى ج ٥ ص ١٤٨ »
العزل ج ٦ ص ١٦٠ »		البغال ج ١٩ ص ١٤٩ »
الفحل ج ٨ ص ١٣٤ »		رئاله ج ١٨ ص ٢١٦ وافر
الفضل ج ٩ ص ٣٨ »		جلاله ج ١٦ ص ٨٢ - رجز
قبل ج ٩ ص ١٤٠ »		ووصله ج ١٢ ص ٩١ خفيف
النعل ج ٩ ص ١٤٣ »		طلله ج ٧ ص ٧٤ »
فالثقل ج ٩ ص ١٤٥ الى ١٤٦ »		عاله ج ١٩ ص ١١٢ »
والبذل ج ٩ ص ١٤٧ »		شمالها ج ١٩ ص ٣٥ طويل
قبل ج ١١ ص ٨٣ »		وصالها ج ١٣ ص ٨٢ الى

القتل ج ۱۱ ص ۸۸ طویل	القتل ج ۷ ص ۱۶۹ و ۵۱ طویل
» نبل ج ۱۲ ص ۷۱	» مرسل ج ۷ ص ۸۱
» بعل ج ۱۳ ص ۴۵	» اجل ج ۷ ص ۹۲ و ۱۲۵
» فضل ج ۱۴ ص ۸۰	» ۱۲۶ و
» تتلو ج ۱۴ ص ۱۱۶	» مکمل ج ۷ ص ۱۱۰
» بعل ج ۱۴ ص ۱۲۵	» مشاشل ج ۹ ص ۱۸
» کبل ج ۱۴ ص ۱۴۸	» أشبل ج ۹ ص ۴۳
» أهل ج ۱۶ ص ۱۲۱	» وتعدل ج ۹ ص ۹۹
» شغل ج ۲۱ ص ۴۹	» تیسر بلوا ج ۱۰ ص ۳
» لیفعلوا ج ۱ ص ۱۰۶ و ۱۰۹	» یفعل ج ۱۹ ص ۸۶
» جرول ج ۲ ص ۴۴ - ج	» یتذل ج ۱۰ ص ۱۱۴
» ۱۵ ص ۱۴۰ الی ۱۴۱	» فالمتخل ج ۱۰ ص ۱۴۳
» وتمولوا ج ۲ ص ۱۸۶ الی	» الی ۱۴۴
» ۱۸۷	» یتقلقل ج ۱۰ ص ۱۵۱
» تمولوا ج ۳ ص ۷۸	» منزل ج ۱۰ ص ۱۶۶
» اجل ج ۳ ص ۷۸	» ویحمل ج ۱۱ ص ۲۷
» تبذل ج ۳ ص ۸۷ و ۹۳	» أعجل ج ۱۱ ص ۵۷
» - ج ۴ ص ۱۶۴ - ج ۶ ص ۷ الی ۸	» والممول ج ۱۱ ص ۵۷
» وتنهل ج ۳ ص ۱۸۳	» وممول ج ۱۲ ص ۳۰
» یعدل ج ۴ ص ۷	» یولول ج ۱۳ ص ۹۷
» من عل ج ۴ ص ۱۰	» اتنصل ج ۱۳ ص ۱۱۳
» الممثل ج ۴ ص ۴۴	» أجمل ج ۱۴ ص ۱۴۹

ناضل ج ١ ص ١٧١ طویل	یتبذلوا ج ١٥ ص ٤ طویل
» غافل ج ٢ ص ٩	» أسأل ج ١٥ ص ٢٤
» القبائل ج ٤ ص ٤٤	» المتقول ج ١٥ ص ٤٠
» الهياكل ج ٤ ص ٩٠	» المعول ج ١٥ ص ١١٠
» سنابل ج ٤ ص ١٧١	» مقبل ج ١٥ ص ١١٥
» وابل ج ٥ ص ٤٥	» أول ج ١٥ ص ١١٨ و ١٢٠
القابل ج ٥ ص ١٧٢ و ١٧٣	» محجل ج ١٥ ص ١٢١
» - ج ١٠ ص ٥	یتهلل ج ١٧ ص ١٢٦ - ج
ووابل ج ٧ ص ١٣٠ - ج	» ٢٠ ص ٨٣
» ١٦ ص ١٢ و ١٣	» ينعل ج ١٧ ص ١٤٩ و ١٥٠
البلايل ج ٨ ص ١٢٥	» يسأل ج ١٧ ص ١٥٤ و ١٥٥
» الى ١٢٦	» المنخل ج ١٨ ص ١٥٣
» قائل ج ٩ ص ١٠٢	» يشکل ج ١٩ ص ١٢٥
» والوسائل ج ١١ ص ١٣٩	» المضلل ج ١٩ ص ١٥٩
» الى ١٣٧	» المجحدل ج ١٩ ص ١٦٥
» نحاول ج ١١ ص ١٤٢	» ترحل ج ٢٠ ص ٢٥ الى ٢٦
متحامل ج ١٢ ص ٢١	» يؤثل ج ٢٠ ص ٦٧ الى ٦٨
» الى ٢٢	» أتوسل ج ٢٠ ص ٦٨
» حبايل ج ١٢ ص ٢٧ الى ٢٨	» محجل ج ٢٠ ص ١٢٦
» نائل ج ١٢ ص ١٢٣	» يعلل ج ٢٠ ص ١٦٠
» ناضل ج ١٢ ص ٤٨	» أجمل ج ٢٠ ص ١٧٣
» الغوائل ج ١٢ ص ٧١	» ومهلل ج ٢١ ص ٤٣

طویل	طاول ج ۳ ص ۸۰	تبادل ج ۱۲ ص ۱۰۶ طویل
»	اقول ج ۳ ص ۷۸	» العواسل ج ۱۳ ص ۴۳
»	خلیل ج ۳ ص ۱۷۴ -	» آمل ج ۱۳ ص ۱۰۹
»	ج ۲۱ ص ۱۴۷	» وآمل ج ۱۵ ص ۲۴ الی ۲۵
»	دلیل ج ۴ ص ۹۸	» الحبائل ج ۱۵ ص ۵۵ و ۵۶
»	رحیل (سبیل) ج ۵ ص ۷۱	» العوائل ج ۱۶ ص ۱۰۵
»	سبیل ج ۵ ص ۷۳	» مواسل ج ۱۶ ص ۱۰۵
»	همول ج ۶ ص ۷	» الهوامل ج ۱۸ ص ۱۰۸
»	تسبیل ج ۶ ص ۱۱	» (مصراع)
»	قلیل ج ۶ ص ۷۶ و ۷۹	» یقاتل ج ۲۰ ص ۱۸
»	الی ۸۰ و ۸۴	» فعاقل ج ۲۰ ص ۳۵
»	رسول ج ۷ ص ۷۲	» جاهل ج ۲۰ ص ۱۳۳
»	سبیل ج ۷ ص ۹۰	» خائل ج ۲۰ ص ۱۳۳ الی ۱۳۴
»	جمیل ج ۷ ص ۹۳	» الارامل ج ۲۱ ص ۴۰ الی ۴۱
»	سبیل ج ۷ ص ۱۰۸	» مجاهل ج ۲۱ ص ۱۴۱
»	لطویل ج ۸ ص ۲۷	» مقال ج ۶ ص ۱۰۵
»	اقول ج ۸ ص ۹۲	» مبال ج ۹ ص ۲۰ و ۲۴
»	سبیل ج ۸ ص ۱۱۹	» جمال ج ۱۰ ص ۵۱
»	جمیل ج ۸ ص ۱۵۰	» هلال ج ۱۴ ص ۸۲
»	تقول ج ۸ ص ۱۷۳	» حال ج ۱۵ ص ۷۷
»	طویل ج ۸ ص ۱۷۳	» شمال ج ۲۱ ص ۵۵
»	سبیل ج ۹ ص ۸۰	» وأصیل ج ۳ ص ۳۶

مدید	۱۳۹	سبیل ج ۱۰ ص ۶۵ طویل
»		ثقیل ج ۱۱ ص ۸۸
»		و تقول ج ۱۱ ص ۱۲۷
»		یحول ج ۱۱ ص ۱۴۴
»		لطویل ج ۱۱ ص ۱۴۵
»		أقول ج ۱۳ ص ۱۵۲
»		بخل ج ۱۴ ص ۸۰ الى ۸۱
»		حجول ج ۱۵ ص ۵۳
»		خلیل ج ۱۵ ص ۱۵۲
»		حلول ج ۱۶ ص ۱۱۴
»		تطول ج ۱۷ ص ۴۲
»		حمول ج ۱۷ ص ۷۷ و ۷۶
»		سبیل ج ۲۰ ص ۱۳
»		دلیل ج ۲۰ ص ۱۴
»		ثقیل ج ۲۰ ص ۱۴۹ و ۱۵۰
»		فقلیل ج ۲۰ ص ۱۷۳
»		قلیل ج ۲۰ ص ۱۷۳
»		سلیل ج ۲۰ ص ۱۸۱
»		لقلیل ج ۲۱ ص ۴۵
»		ثقیل ج ۲۱ ص ۵۴
»		یستهل ج ۵ ص ۱۶۲ مدید
»		أرتحل ج ۲۱ ص ۱۳۸ الى
»		ومسول ج ۶ ص ۴۱
»		سراویل ج ۱۱ ص ۱۲
»		موصول ج ۲۰ ص ۸۶
»		شملوا ج ۲ ص ۱۵۱ بسیط
»		الابل ج ۳ ص ۱۰۳
»		وينتعل ج ۵ ص ۶۳
»		نزل ج ۵ ص ۱۰۶
»		الکلال ج ۶ ص ۷۵ الى ۷۶
»		یاحمل ج ۸ ص ۳۹
»		البطل ج ۸ ص ۴۳
»		الوجل ج ۸ ص ۷۶
»		مرتحل ج ۸ ص ۹۵
»		عزل ج ۸ ص ۹۶
»		زجل ج ۸ ص ۹۷
»		النصل ج ۸ ص ۱۰۸
»		الشمل ج ۸ ص ۱۵۶ الى ۱۵۷
»		الطال ج ۹ ص ۱۶۳
»		متصل ج ۱۲ ص ۱۵۲
»		الرجل ج ۱۲ ص ۱۵۹
»		عجل ج ۱۵ ص ۱۵۹
»		الطیل ج ۱۶ ص ۱۸-ج

ظل ج ۱۷ ص ۱۵۶ وافر	۲۰ ص ۱۱۹ و ۱۲۰ و ۱۳۰ الی
والطلال ج ۲ ص ۱۱۷ وافر مجزؤ	بسیط ۱۳۱
السبل ج ۲ ص ۱۴۳ »	الجل ج ۱۶ ص ۸۸ »
یثلوا ج ۲ ص ۱۴۳ »	الاجل ج ۱۶ ص ۱۵۱ »
و ۱۴۴ - ج ۱۳ ص ۱۱۲ -	والرجل ج ۲۰ ص ۱۴۵ »
ج ۱۴ ص ۱۰۷ »	خضل ج ۲۰ ص ۱۴۶ »
الحیل ج ۶ ص ۱۳ »	الرمل ج ۲۱ ص ۱۰۱ و ۱۰۲ »
و ۱۴ - ج ۱۸ ص ۸۳ و ۸۴ »	اجال ج ۱۲ ص ۱۴۵ و ۱۴۹ »
تنتقل ج ۱۱ ص ۱۱۹ »	معقول ج ۳ ص ۱۵۶ »
فالققال ج ۱۴ ص ۹۷ وافر	مقبول ج ۸ ص ۱۱۳ »
السؤال ج ۲۰ ص ۸۰ الی ۸۱ »	مجهول ج ۱۳ ص ۴۸ و ۴۹ »
النهال ج ۲۰ ص ۱۴۲ »	یقول ج ۱۳ ص ۱۳۷ »
الرسول ج ۱ ص ۵ و ۱۴۷ »	مأکول ج ۱۴ ص ۸۶ »
یقول ج ۱ ص ۱۳۵ »	تحمیل ج ۱۵ ص ۳۰ الی ۳۱ »
والشکول ج ۱ ص ۱۵۶ »	مکبول ج ۱۵ ص ۱۴۰
مزیل ج ۳ ص ۱۵۹ »	و ۱۴۲ و ۱۴۳
عقول ج ۳ ص ۱۵۹ »	تفضیل ج ۱۹ ص ۶۰ »
یستطیل ج ۵ ص ۱۰۲ »	مشغول ج ۱۸ ص ۱۶۳ »
وبیل ج ۶ ص ۱۶۴ »	المراجیل ج ۱۸ ص ۱۶۴ »
قبول ج ۷ ص ۱۷۴ »	وتجیل ج ۲۰ ص ۵۵ »
تقول ج ۸ ص ۱۱۱ »	ایلول ج ۲۰ ص ۵۵ »
السیول ج ۱۱ ص ۳۱ »	العقایل ج ۲۱ ص ۱۱۲ »

و جړول ج ۸ ص ۶۱ -	الرسول ج ۱۳ ص ۶۷ وافر
کامل ج ۱۲ ص ۳۸	» الوبیل ج ۱۳ ص ۱۱۹
» بچل ج ۱۰ ص ۶	» سبیل ج ۱۴ ص ۸۴
مرسل ج ۱۷ ص ۱۱۳ -	» الرسول ج ۱۵ ص ۳۴
» ج ۲۰ ص ۱۲۴	» سبیل ج ۱۶ ص ۵۲
موکل (ونجډل. معول)	» القلیل ج ۱۸ ص ۸۴
ج ۱۸ ص ۱۹۵ و ۱۹۶ و ۱۹۷ -	اعول ج ۱۸ ص ۱۲۳ -
» ۱۹۹ و ۲۰۰ و ۲۰۲	» ج ۲۱ ص ۵۹
» بچل ج ۱۹ ص ۱۵	» علیل ج ۲۱ ص ۳۶ الی ۳۷
» نعل ج ۱۹ ص ۲۱	» الخلیل ج ۲۱ ص ۴۰
بقبل ج ۲۱ ص ۳۳ کامل مجزو	» المقلیل ج ۲۱ ص ۱۰۶
تقتل ج ۲۱ ص ۵۷ کامل	العقل ج ۱ ص ۴۶ - ج
» خئل ج ۲۱ ص ۱۳۵	۳ ص ۹۸ و ۹۹ و ۱۱۱ کامل
قلیل ج ۶ ص ۸ - ج ۷ ص	» کل ج ۱۷ ص ۱۲۶
» ۵۶ و ۶۶	» ذهل ج ۲۰ ص ۱۸۶
» تنویل ج ۸ ص ۷	تشغل ج ۱ ص ۱۴۶
فیحول ج ۹ ص ۸۸ - ج	» الی ۱۴۷
» ۱۱ ص ۳۵	» تجمل ج ۴ ص ۵۳
» یزول ج ۱۴ ص ۱۲۸	» والمبطل ج ۵ ص ۲۲
» قلیل ج ۱۵ ص ۸۱ الی ۲۸	وابطول ج ۷ ص ۵۳ - ج
» ویمیل ج ۱۷ ص ۶	» ۲۱ ص ۸۵
» رسول ج ۱۸ ص ۴ و ۵	» تمقل ج ۷ ص ۵۶

- | | | |
|---|-------------------------|------------------------|
| » | وکل ج ۱۶ ص ۳۳ | مسلول ج ۱۹ ص ۱۶ کامل |
| » | عقل ج ۲۰ ص ۴۳ خفیف | تحویل ج ۱۹ ص ۱۰۹ |
| » | منزل ج ۱ ص ۷۳ خفیف مجزؤ | تنویل ج ۱۷ ص ۲۱ هزج |
| » | مرسل ج ۹ ص ۹۶ | » تطویل ج ۲۰ ص ۷۸ |
| » | عجال ج ۴ ص ۸۵ و ۱۷۹ | تضلوا ج ۶ ص ۱۲۵ رجز |
| » | الی ۱۸۰ خفیف | » طل ج ۱۵ ص ۱۰۴ |
| » | الجمال ج ۱۱ ص ۱۲۵ | تعجلوا ج ۲۰ ص ۱۰۸ کامل |
| » | وأقول ج ۴ ص ۱۶۵ | » الاغفال ج ۱۶ ص ۱۱۶ |
| » | الی ۱۶۶ | » لرسل ج ۶ ص ۱۲۵ |
| » | سبیل ج ۵ ص ۷۱ و ۱۱۲ | جنهول ج ۱۳ ص ۹۱ رمل |
| » | طویل ج ۵ ص ۷۷ و ۹۸ | » الطویل ج ۱۸ ص ۹۹ |
| » | المطلول ج ۱۲ ص ۱۶۷ | تسأل ج ۵ ص ۱۱۳ سریع |
| » | الزحول ج ۱۳ ص ۲۷ الی ۲۸ | » موئل ج ۱۲ ص ۱۴۱ |
| » | جلیل ج ۱۳ ص ۷۱ و ۷۳ | » مثل ج ۱۵ ص ۱۴۴ |
| » | الطلول ج ۱۷ ص ۷۳ | الوابل ج ۳ ص ۹۵ - ج |
| » | سبیل ج ۱۸ ص ۱۱۹ و ۱۲۱ | ۱۴ ص ۵۳ |
| » | جلیل ج ۱۹ ص ۱۵۰ | » الباطل ج ۹ ص ۱۰۷ |
| » | سیل ج ۹ ص ۱۱۴ مجتث | » تضلیل ج ۷ ص ۱۰ |
| » | تفعل ج ۶ ص ۱۶۵ متقارب | » اللیل ج ۸ ص ۱۶۴ |
| » | مستقبل ج ۶ ص ۱۸۲ و ۱۹۸ | معتمد ج ۶ ص ۷۳ منسرح |
| » | الاسهل ج ۱۵ ص ۱۱۳ | » نقل ج ۶ ص ۶۷ |
| » | یعدل ج ۱۷ ص ۱۴۲ و ۱۴۹ | » والحلل ج ۱۱ ص ۱۸۸ |

طویل	۱۱۷	الموصل ج ۸ ص ۴۸ متقارب
»	شاغله ج ۸ ص ۱۰۰	» مستقبل ج ۱۸ ص ۵۹ و ۵۹
»	ونائله ج ۹ ص ۴۲	» المحول ج ۱۸ ص ۱۹۳
»	نوافله ج ۱۰ ص ۷۵	» یبذل ج ۲۰ ص ۸۳
»	مقاتله ج ۱۱ ص ۱۰۸	» جرول ج ۲۱ ص ۱۲۴
»	حامله ج ۱۱ ص ۱۴۷	» الزنجبیل ج ۱۱ ص ۱۵۳
»	یجادله ج ۱۱ ص ۱۵۳	» ۱۵۴ و
»	تحوّل ج ۱۱ ص ۱۶۴	مرسله ج ۸ ص ۶۹ طویل
عواذله ج ۱۲ ص ۱۱ الی		» قائله ج ۲ ص ۴۴
» ۱۲ - ج ۱۴ ص ۷۹		» حامله ج ۲ ص ۴۴
» ومجاهله ج ۱۲ ص ۴۰		» واسافله ج ۲ ص ۹۵
» شاغله ج ۱۲ ص ۱۱۲ و ۱۱۴		آهله ج ۴ ص ۱۰۸ - ج
» ورواحله ج ۱۲ ص ۱۱۳		» ۷ ص ۱۳۰
» عامله ج ۱۲ ص ۱۱۳ و ۱۱۵		» برّاطله ج ۴ ص ۱۱۱
» هوامله ج ۱۳ ص ۳۱		» ونائله ج ۴ ص ۱۸۵
» نائله ج ۱۳ ص ۳۳		» مقاتله ج ۷ ص ۳۷
» یزایله ج ۱۳ ص ۳۳ الی ۳۴		وخلاخله (جلجله) ج
» احواله ج ۱۳ ص ۱۱۴		» ۷ ص ۶۷ - ج ۲۱ ص ۱۰۸
» تراوله ج ۱۳ ص ۱۱۴		» بلابله ج ۷ ص ۸۰
» کاهله ج ۱۴ ص ۱۴۵		» عیاطله ج ۷ ص ۱۰۷ و ۱۰۸
» مناهله ج ۱۵ ص ۹۸		» اَنامله ج ۷ ص ۱۰۷
» أوائله ج ۱۶ ص ۱۰۷		غوائله ج ۷ ص ۱۱۶ الی

خیالها ج ۱۰ ص ۶۵ طویل	ونائله ج ۱۸ ص ۸۴ طویل
» ومصالها ج ۱۰ ص ۹۴	» قائله ج ۱۸ ص ۸۴
» زوالها ج ۱۳ ص ۶۹	» حامله ج ۱۹ ص ۲۰
» ونبالها ج ۱۵ ص ۵۲	» تحاوله ج ۱۹ ص ۳۲
» رعالها ج ۱۶ ص ۴۸	» یطاوله ج ۱۹ ص ۳۲
» احتیالها ج ۱۷ ص ۵	» یاطله ج ۲۱ ص ۶۹
» نضالها ج ۱۷ ص ۱۰۶	» وفعاله ج ۱۲ ص ۶
» آلهها ج ۱۷ ص ۱۵۱	الی ۷ کامل مرفل
» اغلالها ج ۱۹ ص ۱۶	أوله ج ۲ ص ۹۷ رجز
» یدالها ج ۱۹ ص ۵۰	فیخلوه ج ۱۱ ص ۶۱ - ج
» جلالها ج ۲۰ ص ۴۰ الی ۴۱	» ۱۹ ص ۷۹
» عتولها ج ۸ ص ۱۸۱ - ج	» لافضله ج ۱۸ ص ۱۴۴
» ۱۹ ص ۱۰	» حللائه ج ۱۶ ص ۱۵۴
» سیولها ج ۱۱ ص ۹۰	» محاله ج ۱۹ ص ۸۷ رمل
» قلیلها ج ۱۶ ص ۱۲۱	» ساباه ج ۶ ص ۱۵۰ متقارب
» رسولها ج ۱۸ ص ۸۷	» شمالها ج ۱ ص ۱۳۱ طویل
» ذلولها ج ۱۹ ص ۸	» حبالها ج ۱ ص ۱۷۸ و ۱۸۰
» تمیالها ج ۱۹ ص ۶۶ الی ۶۷	» تنالها ج ۷ ص ۵۷ و ۵۸
» ججولها ج ۲۱ ص ۱۹	» ۵۹ - ج ۱۶ ص ۱۱۲
» بعالها ج ۶ ص ۳۸ کامل	» سعالها ج ۷ ص ۱۰۹
» نضالها ج ۲ ص ۱۰۴	» استفالها ج ۷ ص ۱۶۵
» زیالها ج ۱۵ ص ۹۳	» مقالها ج ۸ ص ۱۱۹

سقم ج ۱۷ ص ۹۴ طویل

» ولا عمم ج ۲۰ ص ۶۱

» الدیم ج ۲۰ ص ۶۲

» ابن عم ج ۲۱ ص ۱۴۵

نحتکم ج ۱۸ ص

کامل معرفتی ۱۷۳

» تنهزم ج ۱۸ ص ۱۷۳ و ۱۷۴

» علم ج ۲۱ ص ۱۱۵ و ۱۱۶

عالم ج ۲ ص ۴۱

الی ۴۲ کامل مرفل

» وحاتم ج ۹ ص ۱۵۷

» عاصم ج ۱۱ ص ۲۰

عسکم ج ۱۹ ص ۱۲۵

الی ۱۲۶ هزج

الاعلم ج ۲۰ ص ۱۰۹ رجز

» لم ینم ج ۳ ص ۱۳۸

زیم (حطم) ج ۴ ص

» ۶۲- ج ۱۴ ص ۴۴

» سرکم ج ۶ ص ۱۲۵

» خیم ج ۷ ص ۴۰

» ورحم ج ۱۱ ص ۷۸

» کالزلم ج ۱۱ ص ۷۹

رحیلها ج ۱۸ ص ۱۹۴ کامل

ادلها ج ۱۴ ص ۱۱۱ رجز

تسائله ج ۲۱ ص ۸۲ وافر مجزؤ

منزله ج ۶ ص ۲۱ کامل

فعله ج ۱۸ ص ۶۱ سریع

» اجماله ج ۴ ص ۱۷۳

» بلباله ج ۲۱ ص ۴۸

م

فانصرم ج ۱ ص ۵۵

الی ۵۶ طویل

ندم ج ۲ ص ۱۳۴ - ج ۷

» ص ۱۳۰ - ج ۱۰ ص ۶۰ الی ۶۱

العمم ج ۲ ص ۱۳۵ - ج

» ۱۰ ص ۶۱

» والعدم ج ۳ ص ۱۲۴

» ابا الحسکم ج ۴ ص ۱۱۲

» بالجم ج ۵ ص ۶۶

» اللهم ج ۶ ص ۳۸

» اجترم ج ۷ ص ۱۳۳

» زمم ج ۱۰ ص ۶۰

قثم ج ۵ ص ۱۳۳ - ج ۸	الاصم ج ۱۴ ص ۱۳۳ رجز
ص ۱۰۲ الى ۱۰۳ سریع	» قدم ج ۱۴ ص ۱۳۳
» غم ج ۵ ص ۱۷۹	» الحرم ج ۱۶ ص ۶۳
» احبارهم ج ۱۸ ص ۸۲	» تبسم ج ۲۰ ص ۹۰
» السقام ج ۱۵ ص ۸۷	» همام ج ۴ ص ۱۴۴
» الخيام ج ۱۶ ص ۱۶	» جدام ج ۱۴ ص ۵۳
» الهمام ج ۱۷ ص ۱۵۸	اليوم ج ۹ ص ۵۸ - ج
» اليوم ج ۱۰ ص ۳۷	» ۱۵ ص ۱۰
» القوم ج ۱۰ ص ۳۸	خسرتم ج ۳ ص ۱۴۴ رمل مجزاء
اجمعهم ج ۳ ص ۱۲۷ منسرح	بخيم ج ۲ ص ۲۰ و ۳۸ رمل
(ولم) انم ج ۱ ص	» الحزم ج ۲ ص ۳۸
خفيف مجزؤ	انم ج ۳ ص ۲۶ - ج ۶
» الفغم ج ۱۳ ص ۷۴	» ۵۰ ص
» الالم ج ۱۳ ص ۹۴	» ونعم ج ۳ ص ۴۰
متيم ج ۹ ص ۹۸ مجتث	» اللعم ج ۴ ص ۱۴۳ - ج
يتكلم ج ۱۲ ص ۹۳ الى ۹۴	» ۲۰ ص ۱۴۳
علم ج ۲ ص ۲۶ متقارب	» انم ج ۶ ص ۱۳۹
» العلم ج ۳ ص ۲۱	» بهم ج ۹ ص ۱۶
» خدم ج ۳ ص ۳۲	» للمتهم ج ۱۲ ص ۱۰۹
ثم نم ج ۳ ص ۴۵ - ج	» دم ج ۱۳ ص ۴۲
» ۲۱ ص ۷۵	» نعم ج ۱۴ ص ۹۵
» دهم ج ۵ ص ۶۴	» واللجام ج ۱۷ ص ۱۳۱

الالم ج ٦ ص ٢١ متقارب	١٢٨- ج ٢١ ص ١٣٤ و ١٣٧ طويل
صرم ج ٦ ص ١٨٣ الى ١٨٤ »	واعتما ج ٣ ص ١١ الى ١٢ »
رحم ج ٦ ص ١٨٩ الى ١٩٠ »	يتكلما ج ٣ ص ٢٥ - ج
لم ج ٧ ص ١٧٠ »	» ٢٠ ص ١٣٠
النعيم ج ٩ ص ١٧ »	» الدما ج ٣ ص ٣١
يتم ج ٨ ص ١٣٧ »	» اسلما ج ٤ ص ٤٩
متبسم ج ١٠ ص ٥٤ »	» دما ج ٤ ص ٩٧
وعم ج ١٠ ص ٨٦ الى ٨٧ »	» واستقما ج ٤ ص ١٦٦
الرخم ج ١٢ ص ١٦ »	» ائرمما ج ٥ ص ٣١
النجما ج ٤ ص ٥٦ - ج	» ومطعما ج ٦ ص ٧٧ و ٨٠
١٨ ص ١٩٩ طويل	» مقسما ج ٦ ص ٧٦ و ٨٠
» نعمي ج ٤ ص ٥٦ »	» كلثما ج ٦ ص ٨٦ الى ٨٧
» سقما ج ٤ ص ٥٧ »	» ملزما ج ٦ ص ١٦٣
» قدما ج ٤ ص ١٧٥ »	» الدما ج ٧ ص ٣٨ - ج
» والرغما ج ٩ ص ٢٧ »	» ٢٠ ص ١٧١
يتكلما ج ١ ص ٤ و ٢٧ »	» مسلما ج ٧ ص ١٠٨
» ج ٥ ص ٦٣ - ج ٩ ص ١٩ »	» خنما ج ٧ ص ١١٣
المكتما (والدما) ج ١ ص	» مننما ج ٧ ص ١٢٦ الى ١٢٧
» ١١٠ - ج ٢١ ص ١٤٩ »	» دما ج ٧ ص ١٨٠
» متيما ج ١ ص ١١٤ و ١١٨ »	» محرمما ج ٨ ص ٤٧ و ٤٩
» مكرما ج ٢ ص ١٠٤ »	» ج ١٩ ص ١٠٥ - ج
ليعلما ج ٣ ص ٣ - ج ٤ ص	» ابنما ج ٨ ص ٥١

طویل	۱۰۷ و ۱۰۸	فقصرماج ۸ ص ۱۳۸	طویل
»	وماثماج ۱۲ ص ۱۲۰	»	تکلماج ۸ ص ۱۸۶
»	تهدماج ۱۲ ص ۱۵۱ و ۱۴۸	»	یهدماج ۸ ص ۱۸۶
»	مریماج ۱۳ ص ۱۲ و ۱۳	»	۱۸۷ و ۱۸۸
»	یلملماج ۱۳ ص ۲۰	»	یترحماج ۹ ص ۹۳-ج
»	محرماج ۱۳ ص ۳۱ الی ۳۲	»	۱۲ ص ۱۴۸
»	یماج ۱۳ ص ۶۳	»	تخطلماج ۹ ص ۱۳۱-ج
»	مسلماج ۱۳ ص ۶۷	»	۱۵ ص ۱۷
»	أظلماج ۱۵ ص ۱۴۶	»	مسلماج ۱۰ ص ۲۵
»	تبسماج ۱۵ ص ۱۵۹	»	والعماج ۱۰ ص ۲۵
»	یفنماج ۱۶ ص ۹۵	»	تبسماج ۱۱ ص ۲۲
»	معلماج ۱۷ ص ۱۱۴	»	معصماج ۱۱ ص ۴۹
»	به دماج ۱۷ ص ۱۱۶	»	تجهماج ۱۱ ص ۵۱ و ۴۹
»	یتجشماج ۱۸ ص ۳۶	»	المتیماج ۱۱ ص ۵۱
»	تهدماج ۱۸ ص ۱۶۳	»	تقحماج ۱۱ ص ۸۷ الی ۸۸
»	عرمرماج ۱۹ ص ۳۸ الی ۳۹	»	أثلماج ۱۱ ص ۹۲
»	ولادماج ۱۹ ص ۴۹	»	علقماج ۱۱ ص ۹۲
»	تکتماج ۲۰ ص ۵	»	فاشتماج ۱۱ ص ۹۴
»	قدماج ۲۰ ص ۱۲۶	»	معلماج ۱۱ ص ۱۵۳
»	محرماج ۲۰ ص ۱۵۹	»	متیماج ۱۲ ص ۶۵
»	یتقوماج ۲۱ ص ۲۶	»	محزماج ۱۲ ص ۷۶
»	یتسکرماج ۲۱ ص ۱۲۱ و ۱۳۷	»	أدهماج ۱۲ ص ۱۰۶

- | | |
|---------------------------|----------------------------|
| سواکما ج ۱۰ ص ۶۲ طویل | أقدماج ۲۱ ص ۱۳۵ طویل |
| البرماج ۱۶ ص ۱۰۱ بسیط | » میسما ج ۲۱ ص ۱۳۶ |
| اضما ج ۱ ص ۲۳ - ج | » دما ج ۲۱ ص ۱۳۶ |
| » ۴ ص ۶۳ | » قدما ج ۱۴ ص ۳۰ الی ۱۳۱ |
| » عجماج ۳ ص ۱۰۹ | » دائما ج ۵ ص ۱۸۴ الی ۱۸۵ |
| » حکما ج ۱۸ ص ۴۴ و ۴۸ | » المناسما ج ۷ ص ۴۹ |
| » الیک دما ج ۱۹ ص ۱۴۱ | » الجماجما ج ۷ ص ۴۹ |
| » ۱۴۲ و | » لهازما ج ۷ ص ۴۹ |
| » زعما ج ۱۹ ص ۱۶۱ | » دارما ج ۸ ص ۶۶ |
| » الیدما ج ۲۱ ص ۱۵۵ و ۱۵۶ | » الرواغما ج ۹ ص ۲۸ الی ۲۹ |
| » السلاماج ۲ ص ۴۷ وافر | » ظالما ج ۱۰ ص ۴۶ |
| » سقاماج ۸ ص ۱۱ | » الاشائما ج ۱۱ ص ۱۲۱ |
| » المقاماج ۸ ص ۳۰ الی ۳۱ | » ۱۲۲ - ج ۱۴ ص ۷۷ |
| » کراماج ۸ ص ۸۱ | » نائما ج ۱۱ ص ۱۶۱ |
| » نیاماج ۱۰ ص ۳۶ | » جنماکما ج ۱۲ ص ۱۰۴ |
| » حساماج ۱۰ ص ۴۵ | » مداکما ج ۱۲ ص ۱۶۶ |
| » حماماج ۱۱ ص ۳۸ | » کراکما ج ۱۴ ص ۴۰ و ۴۱ |
| » السلاماج ۱۲ ص ۳۶ الی ۳۷ | » ظالما ج ۱۵ ص ۵۳ |
| » ظلاماج ۱۲ ص ۴۷ الی ۴۸ | » واقما ج ۱۵ ص ۱۵۸ |
| » ذماماج ۱۲ ص ۵۵ | » التما ج ۱۶ ص ۳۳ |
| » السلاماج ۱۶ ص ۵۸ | » الغجارما ج ۱۸ ص ۷۵ |
| » الخداماج ۱۷ ص ۱۱۵ | » دعاها ج ۱۹ ص ۴۶ |

الطعاما ج ١٩ ص ١٢٩ وافر	حماما ج ١٣ ص ٤٧ كامل
» الهماما ج ٢٠ ص ٣٢	» ثماما ج ٢٠ ص ٢٨
» الكريما ج ١٢ ص ١٤٩	الحليما ج ١٣ ص ١٢١ كامل مرفل
» الكريما ج ٢١ ص ٤٥	مكتوما ج ٢٠ ص ٥٦ كامل
» الحليما ج ٢١ ص ١٤٢	ناما ج ٣ ص ٥٥ هزج
ومسلما ج ١ ص ٢٥ كامل	» اليوما ج ١٥ ص ٧٨
» قد نما ج ٣ ص ١٩	ألما ج ٣ ص ١٨٣ و ١٨٤
يتصرما ج ٤ ص ١٢٠	- ج ١٠ ص ١٣٩ رجز
» الى ١٢١	» تكريما ج ٤ ص ١٤٢
» درهما ج ٧ ص ٨	» تجشما ج ٤ ص ١٥٩
» يتكلما ج ٨ ص ١٣٨ (مصرع)	» الاثرما ج ١٨ ص ١٣٦
» واكرما ج ١١ ص ١٣١	» أعلما ج ٢١ ص ٤٣
» المغنما ج ١٩ ص ٩٧	» قدما ج ١٥ ص ٣٥ و ١٣
بابي هما ج ١٩ ص ١٢٥ كامل مجزؤ	» سقما ج ٢١ ص ٥٨
» راهما ج ٤ ص ٣٣ و ٣٤	» عالما ج ٥ ص ١١٣
» عفاهما ج ٧ ص ٢١ كامل	» هاشما ج ١٣ ص ١٤٠
» احداهما ج ٧ ص ٢١	» فاطما ج ٢١ ص ١٧٠
» سلما ج ٥ ص ١١	» القداما ج ٤ ص ٤٢
» حماما ج ٥ ص ١٣٥	عصاما ج ٩ ص ١٥٨ - ج
» علاما ج ٦ ص ٣٨	» ١١ ص ١٠
» وزماما ج ٨ ص ١٠٦	» والاعماما ج ١١ ص ١٣٠
» ناما ج ٨ ص ١٣٩	الكلاما ج ١٥ ص ٥١

منسرح	۲۱ ص ۱۰۰	رجز	الی ۵۲
ألماج ۱ ص ۱۱۷ و ۱۱۲		رمل	ألماج ۳ ص ۶۹
خفيف	ج ۲ ص ۱۲۶	عماج ۶ ص ۱۱۶	مجزؤ الرمل
لبعض ماج ۲۰ ص ۶۶		المناماج ۱۳ ص ۱۲۸	رمل
خفيف مجزؤ (۶۶)		وندامي ج ۱۷ ص ۱۳۲	»
أنمجا ج ۲۰ ص ۶۶ (۶۳)		أولماج ۶ ص ۴۳ الى ۴۴	سريع
لائمجا ج ۶ ص ۵۴		ظلماج ۴ ص ۱۳۰	منشرح
هشاماج ۶ ص ۱۰۷	خفيف	أماج ۴ ص ۱۵۹	»
الكلماج ۷ ص ۱۵۵	»	فطماج ۴ ص ۱۶۰	»
اماماج ۱۳ ص ۸۳	»	قماج ۵ ص ۱۳۲	»
أناماج ۱۷ ص ۱۳۴	»	مكتماج ۶ ص ۱۷۹ - ج	
السلاماج ۲۰ ص ۸۶	»	»	۱۴ ص ۵۱
قوماج ۱ ص ۱۲۱	»	بهماج ۱۰ ص ۱۳۵	»
جسيماج ۱۵ ص ۵۹	»	عصماج ۱۱ ص ۶۱	»
تريماج ۲۰ ص ۸۶	»	علماج ۱۴ ص ۵۱	»
تكتماج ۱۹ ص ۱۵۷	»	الظلماج ۱۵ ص ۸ الى ۹	»
هدماج ۱۹ ص ۱۶۱	متقارب	واضطرماج ۱۵ ص ۸	»
شيخاهماج ۱۱ ص ۱۲۰	»	ضرماج ۱۵ ص ۸	»
الخدماج ۱۱ ص ۱۳۵	»	انهدماج ۲۶ ص ۵۸	»
نياماج ۲۱ ص ۵۷	»	دماج ۱۷ ص ۱۶۰	»
منسجمه ج ۱۲ ص ۵۷	بسيط	دماج ۱۸ ص ۴	»
مزموه ج ۱۹ ص ۹۰	»	السقماج ۲۰ ص ۱۴۹ - ج	

طویل	علم ج ۱ ص ۵۴	الکرامه ج ۷ ص ۵۳	وافر
»	الطعم ج ۲ ص ۸۳	کرامه ج ۹ ص ۱۲۶	»
»	لحم ج ۲ ص ۱۰۶	کرامه ج ۱۰ ص ۴۱	»
»	البهم ج ۲ ص ۱۰۶ و ۱۰۷	الغرامه ج ۱۶ ص ۱۵۷	»
»	الحتم ج ۳ ص ۱۴۱ و ۱۷۴	النداهه ج ۸ ص ۶۳ کامل مرفل	»
»	العظم ج ۷ ص ۶۷	حمامه ج ۱۳ ص ۱۲۷	»
»	النجم ج ۷ ص ۹۵	أسامه ج ۱۶ ص ۱۵۲	»
»	العجم ج ۸ ص ۱۳۱	برامه ج ۱۷ ص ۵۴ و ۵۴	»
»	سلم ج ۸ ص ۱۸۳ - ج	أمیهه ج ۱۲ ص ۶۰	»
»	۱۹ ص ۸	سلامه ج ۹ ص ۲	رجز
»	وللرخم ج ۹ ص ۹	حرمه ج ۲۱ ص ۲۱	»
»	ظلمي ج ۹ ص ۲۹	الملايه ج ۱۹ ص ۱۵۳	»
»	فهم ج ۱۲ ص ۵۱	شاهه ج ۲۱ ص ۸۸ و ۹۰ و ۹۳	»
»	بنی سهم ج ۱۲ ص ۱۱۹	دمه ج ۱۲ ص ۱۶۶ منسرح	»
»	العظم ج ۱۶ ص ۹۵	مقترمه ج ۱۲ ص ۱۶۳	»
»	ترمي ج ۱۶ ص ۱۳۸	ملتئم ج ۱۲ ص ۱۶۵ الى ۶۶	»
»	للشتم ج ۱۶ ص ۱۳۷	والسلامه ج ۲۱ ص ۱۲۳	»
»	ای ۱۳۸	المعجمه ج ۶ ص ۱۰۱ متقارب	»
»	الغرم ج ۱۹ ص ۲۲	له ج ۱۰ ص ۸۷	»
»	الکرم ج ۲۱ ص ۲۶	فاطمه ج ۴ ص ۱۱۰	»
»	جرمي ج ۲۱ ص ۴۲	نظامها ج ۴ ص ۱۱۳ طویل	»
»	کالدمي ج ۱ ص ۶۲	اقلامها ج ۱۴ ص ۹۵ کامل	»

طویل	عالم ج ۱۴ ص ۴۶	طویل	تسلم ج ۱ ص ۱۴۴
»	الجماجم ج ۱۴ ص ۸۲	»	یشتم ج ۲ ص ۴۵ و ۵۶
»	دارم ج ۱۲ ص ۸۳	»	الدم ج ۴ ص ۴۸ - ج
»	سالم ج ۱۴ ص ۸۲	»	۵ ص ۱۵۷ - ج ۱۹ ص ۱۵
»	المغارم ج ۱۴ ص ۸۳	»	بالدم (تقدم) ج ۴ ص
»	المسکرم ج ۱۴ ص ۱۶۸	»	۱۲۶ و ۱۳۸ و ۱۵۳ و ۱۸۷ - ج
»	- ج ۱۹ ص ۲۱	»	۹ ص ۵۹ - ج ۱۴ ص ۶۳
»	حاتم ج ۱۵ ص ۴۰ و ۳۷	»	نائم ج ۱۰ ص ۵۳
»	حاتم ج ۱۵ ص ۴۱	»	لهازم ج ۱۰ ص ۱۰۷
»	العظام ج ۱۶ ص ۵۳	»	وهاشم ج ۱۰ ص ۱۴۱
»	اللهازم ج ۱۶ ص ۵۶	»	نائم ج ۱۰ ص ۱۵۶
»	بالصرائم ج ۱۶ ص ۱۰۷	»	عاصم ج ۱۰ ص ۱۶۳
»	الی ۱۰۸ و ۱۱۴	»	الاراقم ج ۱۱ ص ۵۷
»	ام سالم ج ۱۶ ص ۱۰۸	»	بالجماجم ج ۱۱ ص ۸۲ الی ۸۳
»	القوائم ج ۱۶ ص ۱۰۸ و ۱۱۴	»	نائم ج ۱۱ ص ۱۳۸
»	الصرائم ج ۱۶ ص ۱۰۸ و ۱۱۴	»	الخلاقم (رائم) ج ۱۲ ص
»	سالم ج ۱۶ ص ۱۱۴	»	۱۱۵ - ج ۱۹ ص ۳۶
»	کالغنائم ج ۱۶ ص ۱۵۳	»	رائم (الخلاقم) ج ۱۲ ص
»	غارم ج ۱۶ ص ۱۵۳	»	۱۱۵ - ج ۱۹ ص ۳۶
»	انقاوم ج ۱۷ ص ۲۰	»	عاصم ج ۱۲ ص ۱۵۱ -
»	المسکرم ج ۱۷ ص ۷۱	»	ج ۱۴ ص ۸۱
»	الحواطم ج ۱۷ ص ۱۵۶	»	العظام ج ۱۳ ص ۴

طویل	ازام ج ۷ ص ۹۵	حالم ج ۱۷ ص ۱۵۶ و ۱۵۷ طویل
»	دامی ج ۷ ص ۱۲۳	» النواعم ج ۱۸ ص ۲۱
»	هشام ج ۱۰ ص ۹۶	» ابن حازم ج ۱۸ ص ۱۴۴
»	طغیانی ج ۱۴ ص ۱۲۰	» ۱۴۵
»	بسلام ج ۱۴ ص ۱۲۰	» دارم ج ۱۹ ص ۷ و ۶
»	وعام ج ۱۵ ص ۱۵۳	» ظالم ج ۱۹ ص ۷
»	شبانم ج ۱۶ ص ۱۳۷ و ۱۳۹	» العنائم ج ۱۹ ص ۹
»	برام ج ۱۶ ص ۱۵۹	» الضراغم ج ۱۹ ص ۱۲
»	لجام ج ۱۶ ص ۱۵۹	» العزائم ج ۱۹ ص ۱۴
»	حزام ج ۲۰ ص ۱۵۵	» ظالم ج ۱۹ ص ۱۵
»	سقیم ج ۱ ص ۱۱۲	» الغلاصم ج ۱۹ ص ۲۲
»	حکیم ج ۶ ص ۵ و ۲	» القماقم ج ۱۹ ص ۴۳
»	غریبی ج ۸ ص ۱۶۵	» والبراجم ج ۱۹ ص ۲۶
»	حلیم ج ۱۱ ص ۱۴۰	» الکرائم ج ۱۹ ص ۱۱۰
»	ملوم ج ۱۳ ص ۱۵	» وعاصم ج ۱۹ ص ۱۱۲
»	حمیمی ج ۱۶ ص ۴۵	» الروائم ج ۱۹ ص ۱۶۶
»	نعم ج ۴ ص ۳۶ - ج ۸	» مفاقم ج ۲۰ ص ۹
مدید	ص ۱۴۰ الی ۱۴۱	» الاکارم ج ۲۰ ص ۲۹
»	سقیم ج ۹ ص ۸۱	» المواسم ج ۲۰ ص ۳۱ الی ۳۲
»	أنم ج ۱۴ ص ۱۱۳ - ج	» الخذائم ج ۲۱ ص ۲۵
»	۱۶ ص ۱۴۳ - ج ۱۷ ص ۳۵	» المواسم ج ۲۱ ص ۴۵
»	مهمم ج ۲۰ ص ۹۰	» النائم ج ۲۱ ص ۱۴۷

السنام ج ۱۴ ص ۱۶۹ وافر	للكعام ج ۲ ص ۱۰۴ وافر
» الخصاص ج ۱۵ ص ۱۳۳	الهمام ج ۳ ص ۱۳۶ - ج
» السلام ج ۱۵ ص ۱۳۷	» ۵ ص ۷۶
الثام ج ۱۶ ص ۱۱۹ و ۱۲۰	بالخطام ج ۴ ص ۱۴ - ج
» - ج ۲۰ ص ۱۴۱	» ۱۳ ص ۱۴۶
» الكرام ج ۱۸ ص ۶۶	» تهامي ج ۴ ص ۱۳۱
» الهمام ج ۱۸ ص ۸۵	» الجسمام ج ۶ ص ۱۶۸
» حرام ج ۱۹ ص ۱۱ و ۴۹	» بالسلام ج ۶ ص ۱۸۴
» الخيام ج ۱۹ ص ۱۵	» الصيام ج ۶ ص ۱۹۲
» العظام ج ۱۹ ص ۴۲	» والمدام ج ۶ ص ۱۹۳
» الظلام ج ۱۹ ص ۴۵	» أمامي ج ۸ ص ۱۰۲
» الكلام ج ۱۹ ص ۱۶۰	جذام ج ۸ ص ۱۳۴ -
» التمام ج ۱۹ ص ۱۶۱	» ج ۱۴ ص ۱۲۴
» والكلام ج ۲۱ ص ۱۴	» امام ج ۹ ص ۱۰۰
» الاليم ج ۱ ص ۱۵۲	» كرام ج ۱۰ ص ۷۸
» قوم ج ۲ ص ۱۲	» سننام ج ۱۰ ص ۱۵۸
» تميم ج ۳ ص ۷۳	» كرام ج ۱۰ ص ۱۵۸
» تميم ج ۵ ص ۱۴۳ الى ۱۴۴	» رامی ج ۱۲ ص ۱۲
» الذميم ج ۵ ص ۱۷۴	» الحرام ج ۱۳ ص ۱۳۹
» ريم ج ۵ ص ۱۷۶	» حمام ج ۱۴ ص ۶۱
» والمشميم ج ۷ ص ۳۶	» رمام ج ۱۴ ص ۶۲
» بالغميم ج ۸ ص ۹۴	» القرام ج ۱۴ ص ۱۶۸

کامل	علم ج ۷ ص ۱۴۷	الرحیم ج ۹ ص ۱۲۷	
»	الظلم ج ۸ ص ۱۶ و ۲۲	الی ۱۲۸	وافر
»	عظمی ج ۹ ص ۵۸	الضمیم ج ۹ ص ۱۳۷	»
»	الجهم ج ۹ ص ۱۰۶	عزیم ج ۱۰ ص ۳۹	»
»	الضخم ج ۱۱ ص ۱۵۰	استقیمی ج ۱۱ ص ۴	»
»	علم ج ۱۶ ص ۱۶۱	تیم ج ۱۱ ص ۱۶۰ و ۱۶۱	»
»	الهم ج ۲۰ ص ۱۴۷ و ۱۴۸	والبهیم ج ۱۲ ص ۵۰	»
»	- ج ۲۱ ص ۹۸ و ۹۹	للملیم ج ۱۲ ص ۱۲۱	»
»	الحلم ج ۲۱ ص ۱۳۴	کریم ج ۱۲ ص ۱۵۶	»
»	سقم ج ۲۱ ص ۱۴۶	حمیم ج ۱۳ ص ۱۴۰	»
حلمی ج ۲۱ ص ۱۴۶ کامل مرفل		کالصریم ج ۱۴ ص ۱۲۸	
وسلمی ج ۱ ص ۶۱ کامل		الی ۱۲۹	»
متروم (والمعصم . الهیثم .		بهیم ج ۱۶ ص ۴۳	»
ضمضم) ج ۱ ص ۱۰۳ - ج		تیم ج ۱۷ ص ۶۷	»
۲ ص ۱۲۱ و ۱۲۳ - ج ۷ ص		الجسیم ج ۱۹ ص ۱۲۳	»
۱۳۱ - ج ۸ ص ۱۲۹ و ۱۳۰ -		صمیم ج ۲۰ ص ۳۳	»
ج ۹ ص ۱۲۱ - ج ۱۵ ص		الذمیم ج ۲۰ ص ۱۷۲	»
»	۱۲۷ و ۱۲۹	کالنجوم ج ۲۱ ص ۴۵	»
تکلم ج ۳ ص ۱۰۸ - ج		تیم ج ۲۱ ص ۴۶	»
»	۱۲۸ ص ۱۵	العظم ج ۳ ص ۱۰۲ کامل	
فتفهم ج ۵ ص ۱۶۶		بالحلم ج ۳ ص ۱۴۳	»
۱۶۷ - ج ۱۰ ص ۱۲۳		اثنی ج ۶ ص ۵۴	»

کامل	۱۶ ص ۲۴	کامل	مقیم ج ۶ ص ۴۹
»	وملام ج ۱۱ ص ۱۵۵	»	تکلمی ج ۸ ص ۸۸
»	الاقوام ج ۱۱ ص ۱۶۶	»	لم ج ۱۰ ص ۱۲۳
»	زحام ج ۱۲ ص ۱۷	»	الاخرم ج ۱۲ ص ۱۳۰
»	ابن حمام ج ۱۲ ص ۱۲۲	»	بالصیلم ج ۱۵ ص ۳۶
»	صمام ج ۱۲ ص ۱۲۲	»	کالانجم ج ۱۷ ص ۳۵ و ۳۴
»	الغلام ج ۱۳ ص ۹۰ کامل مرفل	»	يقدم ج ۱۷ ص ۳۸
»	الاقدام ج ۱۵ ص ۹۸ کامل	»	مغمم ج ۲۰ ص ۱۴۴-ج
»	الاطام ج ۱۶ ص ۱۴۱	»	۲۱ ص ۷۰
»	الی ۱۴۲	»	متقادم ج ۳ ص ۸۲
»	سقام ج ۱۷ ص ۷۵	»	القاسم ج ۸ ص ۱۷۴ الی ۱۷۵
»	الایام ج ۱۷ ص ۱۴۷	»	الاعمام ج ۳ ص ۵۸-ج
»	محام ج ۱۸ ص ۴۶	»	۹ ص ۴۳ و ۴۷-ج ۱۲ ص ۱۸
»	همام ج ۲۰ ص ۱۳۹	»	أمامي ج ۳ ص ۱۴۷
»	لل امام ج ۲۱ ص ۴۲ کامل مرفل	»	الی ۱۴۸
»	هموم ج ۳ ص ۱۷۵ کامل	»	بسام ج ۴ ص ۳۵ و ۲
»	باللوم ج ۱۴ ص ۷ و ۶	»	هشام ج ۴ ص ۱۶ الی ۱۷
»	وشوم ج ۱۴ ص ۹۷	»	الحرام ج ۶ ص ۱۴۵ کامل مرفل
»	بثوم ج ۱۶ ص ۱۶۲	»	بسلا م ج ۷ ص ۵۰-ج
»	هضمیم ج ۲۰ ص ۹۴	»	۱۴ ص ۱۶۶ و ۱۶۷ و ۱۶۹
»	کامل مرفل	»	النمام ج ۸ ص ۱۷۸
»	الی ۹۵	»	الایام ج ۱۰ ص ۱۷-ج
»	سقام ج ۱ ص ۲۸ و ۲۹		

۳۰ الى ۳۱	هزج	۱۱۷ الى ۱۱۸	رمل مجزؤ
همي ج ۳ ص ۴۰	رجز	بذميم ج ۱۳ ص ۷۸	رمل
الدهم ج ۴۰ ص ۲۴	»	لا تريمي ج ۱۵ ص ۳۶	»
اعجمي ج ۶ ص ۱۳۹	»	شتمي ج ۴ ص ۱۳۲	سريع
الاعظم ج ۷ ص ۹۳	»	والصرم ج ۶ ص ۶۸	»
يكلم ج ۱۱ ص ۸۴	»	والام ج ۱۲ ص ۶۳	»
اسلمى ج ۱۸ ص ۱۴۵ و ۱۴۶	»	سهمي ج ۱۲ ص ۱۳۴	»
المقدم ج ۲۰ ص ۱۲۹	»	تمى ج ۱۸ ص ۳۴	»
الاجم ج ۱۲ ص ۱۶۳	»	ملهم ج ۵ ص ۱۸۰	»
والسكارم ج ۸ ص ۱۴۹	»	الساجم ج ۷ ص ۱۳	»
الحمام ج ۵ ص ۱۰۱	»	هاشم ج ۹ ص ۹۳	»
بالسهم ج ۹ ص ۷۷	»	حاتم ج ۱۷ ص ۷۲	»
بالمرذوم ج ۱۸ ص ۱۲۴	»	هشام ج ۹ ص ۳۰	»
ج ۲۱ ص ۶۰	»	همومى ج ۹ ص ۱۳۶	»
التصميم ج ۱۹ ص ۱۶۳	»	اللوم ج ۲۰ ص ۱۱۵	»
أديم ج ۲۱ ص ۱۷۰	»	قدم ج ۴ ص ۱۳۶	منسرح
وامى ج ۴ ص ۱۱۶	رمل مجزؤ	مكتم ج ۴ ص ۱۳۶	-
الظلام ج ۵ ص ۱۳۸		ج ۶ ص ۶۴ - ج ۱۸ ص ۵	»
و ۱۴۹ و ۱۵۳	رمل	ادم ج ۴ ص ۱۴۵	»
مستهام ج ۱۸ ص		الظلم ج ۴ ص ۱۶۶ و ۱۶۷	
۱۲۰	رمل مجزؤ	و ۱۷۰ و ۱۷۱ - ج ۱۰ ص ۱۶۲	»
بالظلام ج ۲۱ ص		الحرم ج ۶ ص ۲۰۱	

الاسلام ج ١٥ ص ١١٨ خفيف

» مستهام ج ١٥ ص ١١٨

» الاوام ج ١٥ ص ١٢١

» اتهام ج ١٥ ص ١٢٢

» احكام ج ١٦ ص ١٥١

» الغمام ج ١٦ ص ١٥١

» الغمام ج ١٧ ص ٤٩

» بسلام ج ١٧ ص ١٣٠

» الصيام ج ١٧ ص ١٤

» ملاهي ج ١٨ ص ٩٦

» بالسلام ج ١٩ ص ١٢٦

» النمام ج ٢٠ ص ٧٨

» هشام ج ٢١ ص ١١٨

» نديم ج ٦ ص ١٤٠

» مخزوم ج ١٠ ص ٩٨ و ١٠٢

» حكيم ج ١٥ ص ٤٨

» حكيم ج ١٥ ص ٤٩

» نديمي ج ١٧ ص ١١٤ مجتث

» محرم ج ١ ص ١١٣ متقارب

» الاقصم ج ٩ ص ١٧٢

» تسامي ج ١٣ ص ٦٩ و ٦٢

» المنورم ج ١٣ ص ٩٥

منسرح

الى ٢٠٢

سقمى ج ٧ ص ١٣١

» ١٥٦ - ج ١٤ ص ٣٤ و ٣٥

» الحكم ج ٨ ص ٢٨

» تلم ج ١٠ ص ١٦٢

» جسم ج ١٢ ص ٤٥

» والكرم ج ١٢ ص ١٠٥

» ١٠٧ و ١١٠

» اقم ج ١٥ ص ٢٠

» يرم ج ١٨ ص ١٧ و ١٨

» السقم ج ١٨ ص ١٨

» التدم ج ٢٠ ص ٤٥

» الظلم ج ٢٠ ص ٥٧

» هامى ج ١٨ ص ١١٢

» لاسمى ج ١٨ ص ٨٣ خفيف

الفواطم ج ٣ ص

خفيف مجزؤ

١١٧

الانام ج ٣ ص ١٣٠ خفيف

» الايام ج ٩ ص ١١٠ الى ١١١

» كهام ج ٩ ص ١٣٣

» كوشام ج ١٥ ص ١١٣

» الى ١١٤

محرم ج ۵ ص ۱۶۶ و ۱۶۷ طویل	المسلم ج ۱۶ ص ۱۶۲ متقارب
» أَلوم ج ۶ ص ۱۵۲	» عام ج ۵ ص ۲۶
» تشکام ج ۶ ص ۱۵۲	تلم ج ۹ ص ۵۸ بسیط
» تشکام ج ۶ ص ۱۵۳	شیمه ج ۱۸ ص ۷۸ کامل
» واکرم ج ۷ ص ۴۴	ضرمه ج ۱۸ ص ۱۷۱
» مصمم ج ۷ ص ۸۲	(مصراع) منسرح
» نظلم ج ۷ ص ۱۱۲	أنامها ج ۲ ص ۱۴۶ کامل
» ملوم ج ۱۰ ص ۱۱۱	بأمة ج ۱۷ ص ۸۰ رجز
» محکم ج ۱۱ ص ۹۲ الی ۹۳	حجم ج ۱ ص ۱۶۴ طویل
» وعلقم ج ۱۱ ص ۱۶۷	» رسم ۴ ص ۶۴
» مقرر ج ۱۲ ص ۱۴۸	» الکنم ج ۸ ص ۹۴
» تنقم ج ۱۴ ص ۸ و ۹	» طعم ج ۸ ص ۹۴
» اعجم ج ۱۴ ص ۸ و ۱۰	حلم ج ۱۰ ص ۱۵۸
» منقدم ج ۱۴ ص ۱۰	» الی ۱۵۹
» مجرم ج ۱۴ ص ۹	أثم ج ۱۵ ص ۶۴ الی ۶۵
» یشتم ج ۱۶ ص ۴۰	» نظم ج ۲۰ ص ۷۲
» یعلم ج ۱۶ ص ۵۱	» المسلم ج ۱ ص ۱۷
» محکم ج ۱۶ ص ۱۶۳	» أندم ج ۱ ص ۱۴۵
» واکتم ج ۱۷ ص ۱۴۳	» مقسم ج ۲ ص ۱۱۰
» فینعم ج ۱۹ ص ۱۵	واوهموا ج ۳ ص ۷۸-ج
» الفم ج ۱۹ ص ۴۲	» ۱۶۴ ص ۶
» وتقدموا ج ۱۹ ص ۴۵	» معدم ج ۴ ص ۱۳۷

طويل	٤ ص	طويل	١٤٩ ص ١٩ ج
لائي ج ٨ ص ٨٨ و ٧٤ و ٥٢		يتكلم ج ٢٠ ص ٤٠	»
المعظم ج ٩ ص ١٥١ و ١٥٠		عججم ج ٢٠ ص ١٣٧	»
نادم ج ١٠ ص ٢٢ و ٢٠		المنعم ج ٢٠ ص ١٦٣	»
شكائم ج ١٠ ص ٦٠		مردم ج ٢١ ص ٣٩	»
عالم ج ١١ ص ١٨		معالم ج ١ ص ٥	»
لائي ج ١١ ص ١٢٢ و ٥٧		عازم ج ١ ص ٥٤ و ٩٨	»
الدرهم ج ١١ ص ٨٦ الى ٨٧		٩٩ و ١٠١	»
دارم ج ١١ ص ١٢٢ الى ١٢٣		المتقادم ج ١ ص ١٢٥ و ١٤٧	»
قائم ج ١١ ص ١٤٣ - ج		لنائم ج ٢ ص ٨	»
١٤ ص ٧٨		سائم ج ٢ ص ٧٦	»
الاداهم ج ١٢ ص ١٣		الاعاجم ج ٢ ص ٨٢	»
العائم ج ١٤ ص ١٢١ الى ١٢٢		الكرائم ج ٢ ص ٨٥ الى ٨٦	»
عارم ج ١٥ ص ٧		التائم ج ٢ ص ٨٧	»
المسكارم ج ١٧ ص ٣٤		العائم ج ٢ ص ١٠٨	»
عالم ج ١٨ ص ١٠٩		عالم ج ٣ ص ٨٤	»
عائم ج ١١ ص ٧٩		مزاخم ج ٤ ص ١٣١	»
نائم ج ١٩ ص ١١٣		المظالم ج ٦ ص ١٠	»
ظالم ج ٢١ ص ٥٢		البراجم ج ٧ ص ١٤٥	»
الملاوم ج ٢١ ص ١١٣		ظالم ج ٨ ص ٢٢	»
الى ١١٤		وأراقم ج ٨ ص ٢٧	»
		قائم ج ٨ ص ٢٩	»

حلیم ج ۱۱ ص ۱۴۰ طویل

» قسیم ج ۱۲ ص ۲۳

» لکریم ج ۱۲ ص ۱۴۴

» یلوم ج ۱۵ ص ۱۴۸ و ۱۴۹

» کلیم ج ۱۵ ص ۱۴۸

» وخیم ج ۱۶ ص ۱۰۳

» سموم ج ۱۷ ص ۱۵۰

» مقیم ج ۱۷ ص ۱۶۵

» سوؤوم ج ۱۹ ص ۹۲

» قدیم ج ۲۰ ص ۱۲

» واروم ج ۲۰ ص ۱۶۲

» تیم ج ۲۰ ص ۱۸۷

» کریم ج ۲۱ ص ۱۷۴

تضطرم ج ۱۲ ص ۱۳۴ مدید

» الصریم ج ۱۷ ص ۱۳۶

اللوهم ج ۱ ص ۱۴۹ الی

بسیط ۱۵۰

» یضطرم ج ۸ ص ۸۷

» صمم ج ۹ ص ۸

» القدم ج ۹ ص ۳۷

» والدیم ج ۹ ص ۱۴۵

» هضم ج ۹ ص ۱۵۴

وسنام ج ۱۱ ص ۱۶۵ طویل

» تحوم ج ۱ ص ۱۰۰

» یلوم ج ۱ ص ۱۸۲

» ویسیم ج ۲ ص ۷۳

» حمیم ج ۲ ص ۱۰۹

» مقیم ج ۳ ص ۱۶۹

» لشوم ج ۴ ص ۱۰۳

» وسیم ج ۵ ص ۱۱۹

» مقیم ج ۵ ص ۱۲۲

» رجوم ج ۷ ص ۸۸

لسمیم ج ۷ ص ۱۳۳ - ج

» ۱۱ ص ۵۱ - ج ۱۴ ص ۷۸

وسموم ج ۷ ص ۱۵۲ الی

» ۱۵۳

» ملوم ج ۸ ص ۲۱

» یتیم ج ۸ ص ۱۱۷

» حلیم ج ۹ ص ۱۵۱

» اشیم ج ۱۱ ص ۵۱

» رسوم ج ۱۱ ص ۵۰

لعظیم ج ۱۱ ص ۵۳ - ج

» ۲۱ ص ۱۶۷

» کریم ج ۱۱ ص ۸۴

والحلم ج ٦ ص ١٣٩ وافر مجزؤ	وضم ج ١١ ص ١٥٦ بسيط
ملتم ج ١١ ص ١١٧ وافر	والعلم ج ١١ ص ١٥٨ و ١٥٩ »
البشام ج ٢ ص ٦٣ و ٦٤	صمم ج ١١ ص ١٥٨ الى »
» ج ٥ ص ١٥٩ -	شم ج ١٤ ص ٧٤ و ٧٥ »
» ضرام ج ٢ ص ١١٦	والحرم ج ١٤ ص ٧٥ و ٧٦
» الحمام ج ٥ ص ١٢٤	» ج ١٩ ص ٤٠ الى ٤١
» ضرام ج ٦ ص ١٢٤	» قم ج ١٤ ص ٧٦
لمام ج ٧ ص ٥٠ - ج ١٤	» السام ج ١٤ ص ٧٦
» ص ١٧٠ - ج ١٩ ص ٣٧	» يستلم ج ١٤ ص ٧٦
» انتقام ج ٧ ص ٦٢	» عمم ج ١٥ ص ٣٢
» جذام ج ٨ ص ١٣٤	» امم ج ١٥ ص ٥٣
» السنم ج ٩ ص ١٠٠	» والحرم ج ١٩ ص ٧٦
» الحمام ج ٩ ص ١٦٦	» الحكم ج ١٩ ص ١٦٥
» اللثام ج ١٢ ص ١٥٣	» لمم ج ٢٠ ص ١٨٤
» الذمام ج ١٣ ص ١٦	» عمم ج ٢١ ص ١١
السلام ج ١٣ ص ١١٣ -	» الآثم ج ١٤ ص ١٠٤
» ج ١٤ ص ٦١ و ٦٢	» مسجوم ج ١٠ ص ١٥٠
» هشام ج ١٥ ص ٨	مذموم ج ١٦ ص ١١٧
» تنام ج ١٥ ص ٣٤	» (مصراع)
» البهيم ج ١ ص ١٢٣	مكتوم ج ٢١ ص ١١١
الظلوم ج ٣ ص ١٤٥	» و ١١٢ و ١١٣
» و ١٥٥	» الجرائم ج ٢١ ص ١١٢

کامل	۱۳۳ و ۱۳۶	والحمیم ج ۵ ص ۴۳	وافر
یتکلم ج ۱ ص ۱۰۷ الی		کوم ج ۵ ص ۱۷۴ و ۱۷۵ »	
»	۱۰۸	لثیم ج ۷ ص ۱۶۲ »	
»	تعلم ج ۲ ص ۱۴۸	تمیم ج ۸ ص ۱۸۲ »	
معلم ج ۴ ص ۱۰ - ج		الحکیم ج ۹ ص ۱۱۷ »	
۱۴ ص ۱۳۶ الی ۱۳۷		مستقیم ج ۹ ص ۱۳۱ -	
»	محرم ج ۶ ص ۶۵	ج ۱۰ ص ۸۹ »	
تکلم (یترنم) ج ۷ ص		قدیم ج ۹ ص ۱۴۶ »	
۱۵۸ و ۱۹۹ - ج ۲۰ ص ۱۴۹ -		غریم ج ۱۰ ص ۶۹ الی ۷۰ »	
»	ج ۲۱ ص ۹۹ الی ۱۰۰	زعیم ج ۱۰ ص ۱۰۹ »	
»	صلدم ج ۱۰ ص ۴۴	قدیم ج ۱۲ ص ۴ »	
»	یعلم ج ۱۱ ص ۱۶۰	النجوم ج ۱۲ ص ۱۲۱ »	
متعلم ج ۱۴ ص ۱۱۳		نینیم ج ۱۵ ص ۶۰ »	
- ج ۱۵ ص ۱۰۵ و ۱۰۶ - ج		یریم ج ۱۶ ص ۳۲ »	
»	۱۹ ص ۱۴۲	العلوم ج ۱۸ ص ۴۷ »	
»	اسم ج ۱۵ ص ۱۱۷	ظلوم ج ۱۸ ص ۶۰ »	
»	لازم ج ۱۳ ص ۹۰	تمیم ج ۱۹ ص ۱۰ الی ۱۱ »	
الکرام ج ۸ ص ۳ کامل مرفل		تقوم ج ۲۰ ص ۱۲ »	
حرام ج ۸ ص ۶ الی ۷ و ۸ کامل		الحکیم ج ۲۰ ص ۱۳۰ »	
»	الایام ج ۱۲ ص ۱۴۰	الرسم ج ۴ ص ۱۶۲ کامل	
»	أیتام ج ۱۵ ص ۵۸	عقم ج ۶ ص ۱۶۰ »	
الایام ج ۱۷ ص ۳۱		الحزم ج ۷ ص ۱۳۲	

والحماحم ج ۱۲ ص ۵۸ رجز	کامل	۴۱ و ۳۲
الجسام ج ۱۸ ص ۱۱۲ رمل مجزؤ	تضام ج ۱۸ ص ۱۰۸	
» بهیم ج ۵ ص ۲	» (مصرع)	
» اهییم ج ۵ ص ۱۷	» الایام ج ۲۱ ص ۱۴۸	
» یلوم ج ۷ ص ۱۲۴	» نسیم ج ۳ ص ۷۱	
لوم ج ۹ ص ۱۳۵ - ج	» ورسیم ج ۳ ص ۷۲	
۱۷ ص ۱۴۰ رمل	» نعیم ج ۴ ص ۷۳	
عظیم ج ۱۳ ص ۷۸ رمل مجزؤ	» للئیم ج ۵ ص ۴۷	
» عدیم ج ۱۳ ص ۸۶	» المکتوم ج ۷ ص ۱۶۶	
المرزم ج ۴ ص ۱۲۱ الی	» ملثوم ج ۸ ص ۸۱ و ۸۲	
۱۲۲ - ج ۸ ص ۱۶۳ الی ۱۶۴	» قدیم ج ۸ ص ۱۲۴	
و ۱۶۵ سریع	» و تمیم ج ۱۰ ص ۴۵	
» دائم ج ۱۴ ص ۴۲	» قدیم ج ۱۱ ص ۳۷	
الرسم ج ۴ ص ۱۶۲ منسرج	» بهیم ج ۱۴ ص ۱۵۰ الی ۱۵۱	
» منصرم ج ۳ ص ۷۴	» وهوم ج ۱۴ ص ۱۵۰	
» والدیم ج ۵ ص ۷۰ و ۱۱۶	» ونعیم ج ۱۵ ص ۱۰۱	
» حکم ج ۱۰ ص ۱۳۴	» ابراهیم ج ۱۷ ص ۱۴۷	
» صوم ج ۱۳ ص ۵۶	نعم ج ۸ ص ۱۴۲ هزج	
» تؤم ج ۲۰ ص ۱۸۲	فیکم ج ۶ ص ۱۲۵ رجز	
لوم ج ۲۱ ص ۳۲ الی ۳۳	» علقم ج ۶ ص ۱۲۵	
سقم (نعم) ج ۱ ص	» اجذم ج ۱۱ ص ۶۰	
۵۳ - ج ۸ ص ۱۴۲ خفیف	» قائم ج ۳ ص ۱۶	

طویل	الی ۱۰۰	فبرام ج ۱ ص ۱۴ خفیف	
» مناسمه ج ۱۴ ص ۸۶		الاعدام ج ۲ ص ۴۵ - ج	
» ینادمه ج ۱۷ ص ۷۳		» ۱۵ ص ۹۴ - ج ۱۶ ص ۳۹	
» جرائمه ج ۱۹ ص ۳۰ الی ۳۱		» الامام ج ۳ ص ۶۳ الی ۶۴	
المه ج ۲۱ ص ۳۵ وافر مجزؤ		» المستهام ج ۶ ص ۵۰	
یعلمه ج ۲ ص ۵۷ رجز		» الاسقام ج ۱۲ ص ۱۶۱	
ویظلمه ج ۱۸ ص ۱۲۲ الی		» المدام ج ۱۶ ص ۲۹	
» ۱۲۳ - ج ۲۱ ص ۵۸		» المهموم ج ۲ ص ۱۷۲	
» تعلمه ج ۲۱ ص ۱۷۶		» لخصوم ج ۲ ص ۱۷۱	
وه بتسمه ج ۴ ص ۷۰ منسرح		» الغریم ج ۲ ص ۱۷۲	
حمامها ج ۲ ص ۷ طویل		» محوم ج ۸ ص ۱۰۸	
» تمامها ج ۷ ص ۷۰		» ذمیم ج ۱۶ ص ۸۴	
» کلامها ج ۷ ص ۸۰		» لخصوم ج ۲۱ ص ۶۴	
» نظامها ج ۱۴ ص ۱۰۱		یستطعم ج ۲ ص ۱۷۴ متقارب	
» کلامها ج ۱۴ ص ۱۰۱		» الاکرم ج ۱۰ ص ۱۴۳	
» و ۱۶۷		» اوهم ج ۱۶ ص ۲۹	
» حمامها ج ۱۶ ص ۱۲۱ و ۱۲۲		» کنتمو ج ۱۹ ص ۱۱۴	
» سجامها ج ۱۹ ص ۲۴		» صارم ج ۱۱ ص ۱۱۴	
» لمهاها ج ۲۱ ص ۵۴		تمامه ج ۱ ص ۱۶۲ - ج	
فرئامها ج ۲۱ ص ۹۴		۲ ص ۹	طویل
» الی ۹۵		» عزائم ج ۹ ص ۲۰	
نسیمها ج ۱ ص ۱۷۰ - ج		نصادمه ج ۱۳ ص ۹۹	

المجدون ج ۲ ص ۱۷ و ۳۲ رمل	کانا ج ۵ ص ۷۴ - ج
الزمن ج ۳ ص ۱۴۲ سریع	طویل ۱۷ ص ۷۶
والصولجان ج ۳ ص ۶۷ »	هوینا ج ۱۸ ص ۴۱
هجان ج ۱۶ ص ۱۴۵ »	(مصراع) »
والسیاحون ج ۴ ص ۹ »	تلحانا ج ۱۹ ص ۱۵۸ مدید
أسکتین ج ۱۰ ص ۱۱۰ »	والدمنا ج ۱ ص ۱۰۷ بسیط
الحصین ج ۱۰ ص ۱۱۰ »	والوطنان ج ۹ ص ۱۱۰ »
یصلحون ج ۱۲ ص ۱۵۰ »	قنا ج ۱۴ ص ۱۲۴ »
حران ج ۱۱ ص ۶۱ منسرح	الحزنا ج ۲۰ ص ۵۷ »
النعمان ج ۱۴ ص ۱۳۶ »	تهتانا ج ۱ ص ۱۷ - ج ۲ ص ۸۱ »
فتن ج ۶ ص ۱۸۰ خفیف مجزؤ	تیانا ج ۲ ص ۶۱ »
الحزن ج ۶ ص ۱۸۴ »	سکرانا ج ۳ ص ۳۲ الی ۳۳ »
ما أجن ج ۳ ص ۲۷ متقارب	احیانا ج ۳ ص ۶۵ »
الزمن ج ۱۹ ص ۱۲۴ »	قتلانا ج ۳ ص ۱۱۲ - ج ۷
تخته ج ۱ ص ۱۲۱ رجز	ص ۳۵ و ۳۷ و ۵۰ و ۵۱ - ج ۱۴
شملنا ج ۱ ص ۱۰۷ الی	ص ۱۷۰ - ج ۱۹ ص ۳۷ »
طویل ۱۱۰	زجانا (ریانا . دیانا . عریانا)
عندنا ج ۶ ص ۷۵ و ۷۸ الی ۷۹ »	ج ۳ ص ۱۲۰ - ج ۸ ص ۱۸۰
دیدنا ج ۲۰ ص ۱۵۹ »	و ۱۸۲ و ۱۸۳ - ج ۱۹ ص ۱۰ و ۸ »
خبائثا ج ۱۰ ص ۲۱ »	ومسمانا ج ۳ ص ۱۸۳ »
الرهادنا ج ۱۵ ص ۱۰۹ »	خصیانا ج ۶ ص ۱۶ »
وعالنا ج ۱۸ ص ۲۱۳ و ۲۱۷ »	کانا ج ۵ ص ۴۵ الی ۴۶ »

بسیط	مرانا ج ۶ ص ۱۸۹
بانا ج ۲۱ ص ۱۰۱	کانا ج ۶ ص ۱۹۱
» واسهانا ج ۲۱ ص ۱۱۹	» عفانا ج ۷ ص ۱۷
ملمونانا ج ۱ ص ۱۳۸	» بانا ج ۸ ص ۱۱۸
» ۱۳۹	» خراسانا ج ۸ ص ۲۴
» تصویرانا ج ۲ ص ۳۲	» صوحانا ج ۱۰ ص ۱۰۹
» الثلاثینا ج ۲ ص ۱۴۸	» کانانا ج ۱۱ ص ۱۳۷
» لینا ج ۵ ص ۱۶	» ودهمانا ج ۱۲ ص ۴۴ الی ۴۵
» المحلینا ج ۷ ص ۲۱	» تمشانا ج ۱۲ ص ۱۰۰
» المصلینا ج ۹ ص ۱۲۲	» ذکرانا ج ۱۲ ص ۱۵۰ -
» تسیرونا ج ۱۳ ص ۱۰۷	» ج ۱۸ ص ۱۶۶
» وتبکینا ج ۱۳ ص ۱۶۱	» وعیدانا ج ۱۳ ص ۶۹
» تأتینا ج ۱۶ ص ۵۵	» الی ۷۱ و ۹۵
» سبعینا ج ۱۶ ص ۱۶۰	» رضوانا ج ۱۶ ص ۱۴۷
» تموتینا ج ۱۷ ص ۷	» بانا ج ۱۷ ص ۷
» آمینا ج ۱۸ ص ۸۰	» تبیانانا ج ۱۷ ص ۱۱۴
» الامرینا ج ۱۸ ص ۸۶	» یقظانا ج ۱۸ ص ۷
» زورینا ج ۲۱ ص ۸۰	» سیحانانا ج ۱۸ ص ۸۸
» ماشینا ج ۲۱ ص ۱۷۹	» انسانا ج ۱۹ ص ۱۱۷
اردنا ج ۶ ص ۱۴۱ الی	» اظمانا ج ۱۹ ص ۱۳۱
» ۱۴۲	» شیمانانا ج ۲۰ ص ۱۳۸
» زمانا ج ۱۰ ص ۱۵۱	» جیرانا ج ۲۱ ص ۶۸
» دعا ج ۱۰ ص ۱۵۱	
» ۱۵۱	

مصنفدينا (ج ١٣ ص ٦٤ -	عمانا ج ١٣ ص ٥٨
وافر	كانا ج ١٧ ص ٦٥
ج ١٧٤ و ١٧٧	»
المرجونا ج ٨ ص ٨٩	»
»	أبانا ج ١٩ ص ٢٠
»	»
خاقينا ج ٨ ص ١٧٩	»
»	هجانا ج ٢٠ ص ١٨٣
»	»
لقينا ج ١٠ ص ١٠٦	»
»	دفيانا ج ١ ص ٦٢
»	»
تعشقيننا ج ٧ ص ٩٥	»
»	العالمينا ج ٢ ص ٤٣
»	»
الشامتيننا ج ١١ ص ١١٧	»
»	سخونا ج ٢ ص ١٠٧
»	»
تنفعينا ج ١١ ص ١٣٣	»
»	تدمعينا ج ٢ ص ١٢٧
»	»
بقينا ج ١١ ص ١٤٠	»
»	شجوننا ج ٢ ص ١٤٣
»	»
مستكيننا ج ١١ ص ١٤٤	»
»	تصحينا ج ٣ ص ٥٩
الظنوننا ج ١١ ص ١٥٤ -	فالمسيننا ج ١٥ ص ٥٨ -
ج ١٢ ص ١٠٦	ج ٣ ص ٦٣
»	الا شعريننا ج ٤ ص ١٣٧
»	»
مجنيننا ج ١١ ص ١٥٥	»
»	أمطالينا ج ٤ ص ١٦٤
»	المؤمنينا ج ٦ ص ١٦٦ الى
»	١٦٧
زينا ج ١٢ ص ١٢٠	»
»	أجمعينا ج ٧ ص ٢٢
مهزميننا ج ١٤ ص ٢٥	»
»	لظالمونا ج ٧ ص ١٠٦
»	»
اجمعينا ج ١٤ ص ٤٤	»
»	متعرجونا ج ٧ ص ١١٢
»	»
تحرميننا ج ١٤ ص ٥١	»
»	اليقيننا ج ٧ ص ١١٢
»	»
اليميننا ج ١٤ ص ٧٠	»
»	يقتلوننا ج ٨ ص ٦٢
»	»
الاولينا ج ١٤ ص ٧٣	الاتدريينا (القرينا -
»	متناسبيننا ج ١٥ ص ٧٤

مدینا (مصرع) ج ۱۵	- ج ۱۵ ص ۶۵ و ۶۶ - ج ۱۷
ص ۱۱۰ و ۱۱۲ و ۱۱۶ وافر	ص ۹۷ وافر
یمینا ج ۱۵ ص ۱۱۲ »	لقینا ج ۱ ص ۱۰۳ (ج ۱)
مصلمینا ج ۱۵ ص ۱۲۳ »	ص ۹۸ - ج ۳ ص ۱۴۹ - ج ۷
محضینا ج ۱۵ ص ۱۲۴ »	ص ۹ - ج ۱۵ ص ۶۵ و ۶۶ -
قرینا ج ۱۶ ص ۱۱ و ۱۰ »	ج ۱۷ ص ۹۷ »
فنولینا ج ۱۶ ص ۱۱ »	بلینا ج ۳ ص ۹۱ کامل مرفل
تعولینا ج ۱۶ ص ۸۲ »	قطینا ج ۵ ص ۷۲ کامل
الاربمینا ج ۱۸ ص ۵۱ »	المسلمینا ج ۶ ص ۲۰۳
العاذلینا ج ۱۸ ص ۶۰ »	الی ۲۰۴ کامل مرفل
بآخرینا ج ۱۹ ص ۴۹ »	تعلمینا ج ۱۳ ص ۸۵ »
طائینا ج ۱۹ ص ۱۴۸ »	وطینا (البینا) ج ۱۴ ص
حینا ۲۰ ص ۸۰ »	۹۷ و ۹۸ »
جنینا ج ۲۰ ص ۱۲۸ »	بقینا ج ۱۷ ص ۱۳۳ کامل مرفل
بقینا ج ۲۱ ص ۱۸ »	حینا ج ۱۹ ص ۸۵ الی ۸۶ »
نشیعنا ج ۱ ص ۴۰ کامل	عنینا ج ۱۹ ص ۹۶ الی ۹۷ »
کانا ج ۹ ص ۲۵ الی ۲۶ کامل مرفل	انسانا ج ۱۳ ص ۸۸ هزج
التیانا ج ۱۵ ص ۲۷ کامل	تلاقینا ج ۲ ص ۷۴ الی ۷۵ »
وجنانا ج ۱۸ ص ۴۹ »	مجنونا ج ۶ ص ۳۵ - ج
وهوانا ج ۱۹ ص ۱۲۸ »	۱۱ ص ۴۷ »
معینا ج ۱ ص ۹۷ الی ۹۸	اخلال مفتونا ج ۱۵ ص ۸۰ »
- ج ۳ ص ۱۴۹ - ج ۷ ص ۵۹	هارونا ج ۲۰ ص ۹۴ »

آذانا ج ۱۲ ص ۵۶ سریع	بینا ج ۲۱ ص ۱۰۷ وافر
اکفانا ج ۱۷ ص ۲۱ و ۲۰	هوازنا ج ۱۴ ص ۱۳۶ رجز
» ۲۷ و	» ترانا ج ۱۵ ص ۱۵۷
» الوانا ج ۱۷ ص ۲۱	» مشرکینا ج ۶ ص ۱۲۵
» کانا ج ۱۸ ص ۷	» التقینا ج ۱۵ ص ۷
» المعزینا ج ۱۸ ص ۶	» حینا ج ۱۶ ص ۱۱۰
» وثلاثینا ج ۲۱ ص ۱۱۵	» هزینا ج ۱۸ ص ۱۴۶
الحمینا ج ۳ ص ۱۵۰ منسرح	الرشنا ج ۱۷ ص ۲۶ رمل
» تغنینا ج ۱۷ ص ۱۶	» موهنا ج ۱۹ ص ۱۲۷
» سیرینا ج ۱۷ ص ۲۱	ابانا ج ۱۲ ص ۵۵ رمل مجزؤ
المهنا ج ۱ ص ۶۱ - ج ۴	» هجانا ج ۲۰ ص ۷۳
» ۱۶۴ ص خفیف	» العالمینا ج ۱۲ ص ۱۰۰
» ونغنی ج ۱۶ ص ۴۰ و ۴۲	راجعینا ج ۱۳ ص ۱۴۸
» وزنا ج ۱۶ ص ۴۳	» الی ۱۴۹
» طغیاننا ج ۵ ص ۸ الی ۹	» دینا ج ۱۴ ص ۵۸
» فرآنا ج ۷ ص ۹۹	» لدینا ج ۱۴ ص ۱۳۱
» وکفانا ج ۱۶ ص ۵۹	» سماک الامینا ج ۱۵ ص ۳۸
» واشتغنینا ج ۱ ص ۶۱	دپدنا ج ۱۴ ص ۲۸ سریع
الیاسمینا ج ۱ ص ۶۳ - ج	» سکننا ج ۱۸ ص ۱۷
» ۱۶ ص ۴۲	» انسانا ج ۶ ص ۲۰۲
» اینا ج ۱ ص ۱۵۱	إحسانا ج ۱۱ ص ۱۲
» بینا ج ۳ ص ۱۰۱	» - ج ۱۳ ص ۸۲

أينه ج ١٣ ص ٤٦ كامل مرفل
السنه ج ٢٠ ص ١٧٩ هزج
تحوونه ج ١٥ ص ٧٠ الى ٧١ رجز
حسنه ج ٣ ص ١٤٧ - ج

٢١ ص ١٢ رمل

» هلاينه ج ٣ ص ٤٦

» سفينه ج ٣ ص ٦٩

سفينه ج ٢ ص ١١٩ خفيف

برنه ج ٦ ص ١٠٦ محث

» بأنه ج ١٧ ص ١٢

هجينها ج ٢١ ص ٨٨ و ٩٢ طويل

منى (سنى) ج ٥ ص ٥٧

» - ج ٩ ص ٦٧

» بالحزن ج ٦ ص ٢٥

» والمن ج ٦ ص ١٠١

» تبني ج ٦ ص ١٠٧

» النتن ج ٩ ص ٣٧

» تغنى ج ١٣ ص ٣٨

» النتن ج ١٣ ص ٦٧

» الركن ج ١٣ ص ١٠١

» للطن ج ١٥ ص ١٥٩

سنى ج ١٦ ص ١٥٥ - ج

الحزون ج ٨ ص ٨٣ خفيف

» وقتونا ج ١٣ ص ١٢٩

» التقينا ج ١٣ ص ١٤٨ و ١٥٠

» تذكرينا ج ١٨ ص ٢٧

» الماجشونا ج ١٨ ص ٦٧

» لين ج ١٨ ص ٢٠٩

وزينا ج ١٥ ص ١٣٥ محث

رنا ج ١٧ ص ٧٤ متقارب

» جيراننا ج ١ ص ١٢٢

» باطنا ج ١٢ ص ٩٢

» عوانا ج ٩ ص ٢٧

» الراشدينا ج ١٥ ص ١٢٢

سمينا ج ١٨ ص ١٢٥ - ج

» ٢١ ص ٦١

الظاعينا ج ٢٠ ص ١١٥

» الى ١١٦

إنه ج ١ ص ٨ - ج ٤

ص ٧٠ كامل مرفل

ألو مهنه ج ٤ ص ٧٠ -

» ج ١ ص ٨

جنه ج ٩ ص ٣٦ كامل

المظنه ج ١٢ ص ١٣٣ كامل مرفل

طویل	۱۶۴ و ۱۶۵	طویل	۲۱ ص ۳۶
»	سنان ج ۱۰ ص ۴۴	»	للقرائن ج ۱۰ ص ۱۴۹
»	فدعانی ج ۱۱ ص ۳۴	»	شاقی ج ۱۱ ص ۵۰ و ۴۸
»	» ۳۹ الی ۴۰	»	» ۵۱
»	أبان ج ۱۱ ص ۳۹	»	القرائن ج ۱۶ ص ۹
»	جنان ج ۱۱ ص ۴۰	»	الرجوان ج ۱ ص ۳۲
»	مکان ج ۱۱ ص ۴۰	»	رآنی ج ۱ ص ۱۷۹
»	الرجوان ج ۱۱ ص ۴۰	»	دعانی ج ۷ ص ۱۸۱
»	غدران ج ۱۱ ص ۶۳	»	اخوانی ج ۵ ص ۸۰ الی ۸۱
»	القدمان ج ۱۱ ص ۱۶۷	»	وخلصانی ج ۵ ص ۸۰
»	» - ج ۱۲ ص ۴	»	خفان ج ۵ ص ۸۱
»	وشجانی ج ۱۲ ص ۲۸	»	مکان ج ۶ ص ۲۷ - ج ۲۰
»	الغاربان ج ۱۲ ص ۲۸	»	» ۱۸ ص
»	الحدثان ج ۱۲ ص ۳۲	»	هجان ج ۶ ص ۷۶ و ۷۹
»	» الی ۳۳	»	تبتدران ج ۶ ص ۱۱۵
»	دوان ج ۱۲ ص ۶۹ و ۷۳	»	الشجیان ج ۷ ص ۱۷۰
»	قحطان ج ۱۳ ص ۱۲ و ۱۳	»	فیلتقیان ج ۷ ص ۱۷۰
»	ومکانی ج ۱۳ ص ۱۳۱	»	الرجلان ج ۸ ص ۱۷
»	الاخوان ج ۱۴ ص ۱۵۲	»	خدان ج ۸ ص ۶۴
»	فرسان ج ۱۶ ص ۲۹	»	غدران ج ۸ ص ۶۶
»	» الی ۳۰	»	حوان ج ۸ ص ۱۱۲
»	هوان ج ۱۶ ص ۱۲۱	»	مز تلفان ج ۸ ص ۱۶۲

یمنی ج ۲۱ ص ۶۲ و ۶۹ طویل	للحدثان ج ۱۷ ص ۳۹ طویل
لترحمینی ج ۶ ص ۱۸۱ مدید	حکمان ج ۱۸ ص ۷ »
السکن ج ۶ ص ۶۷ »	یصطحبان ج ۱۹ ص ۱۵ »
الحزن ج ۱۵ ص ۱۳۹ الی	شدوان ج ۱۹ ص ۱۱۱ الی
مدید ۱۴۰ »	۱۱۲ »
عدن ج ۱ ص ۴۷ بسیط	وعلانی ج ۱۹ ص ۱۲۳ »
مرتبی ج ۳ ص ۱۴۳ »	لاران ج ۲۰ ص ۶۲ »
رسنی ج ۳ ص ۵۵ »	مصطبحان ج ۲۰ ص ۱۵۱
قرن ج ۴ ص ۱۰۵ »	الی ۱۵۲ »
الزمن ج ۴ ص ۱۰۵ »	وانتظرائی (شفیانی .
بالسفن ج ۵ ص ۱۱۴ »	تکفیان . الخفقان) ج ۲۰ ص
غصن ج ۶ ص ۱۷۷ »	« ۱۵۵ و ۱۵۶ و ۱۵۷
یمن ج ۷ ص ۱۷ »	غرقان ج ۲۰ ص ۱۵۷
زمنی ج ۷ ص ۵۴ - ج	الی ۱۵۸
» ۸ ص ۸۹	» بابان ج ۲۱ ص ۸۴
» عدن ج ۷ ص ۱۲۹	زمان ج ۲۱ ص ۱۶۰ الی
» للبدن ج ۸ ص ۱۷	۱۶۱ و ۱۶۲
» والزمن ج ۸ ص ۱۸	بالحدثان ج ۲۱ ص ۱۷۵ »
» قطن ج ۸ ص ۱۳۶	» وحنی ج ۴ ص ۵۸
» حضن ج ۹ ص ۱۶	» دفین ج ۷ ص ۷۷
» زمن ج ۹ ص ۴۸	» وجبین ج ۸ ص ۱۰
» سکن ج ۹ ص ۱۱۱	» تسألینی ج ۱۷ ص ۱۲۷

قیان ج ۱۲ ص ۵۹ بسیط	والعطن ج ۱۱ ص ۲۵ بسیط
» احوانی ج ۱۲ ص ۱۲۹	» الحزن ج ۱۲ ص ۱۶۱
» زیدان ج ۱۵ ص ۸۰	» الیمن ج ۱۶ ص ۷۵
» جدعان ج ۱۶ ص ۶۴	» الیمن ج ۱۷ ص ۶۲ و ۵۹
» غسان ج ۱۶ ص ۱۴۸	» المنن ج ۱۸ ص ۱۷
» فان ج ۱۸ ص ۱۵۸ و ۱۵۹	» اذنی ج ۱۸ ص ۲۰
» الضان ج ۱۸ ص ۱۵۹	» شجن ج ۲۰ ص ۲۸
» رضوان ج ۱۸ ص ۱۷۰	الشتن (والعطن) ج ۲۰
» خوان ج ۱۸ ص ۱۷۲	» ص ۱۵۰ و ۱۵۱
» قتیان ج ۱۸ ص ۱۹۰	» الزمن ج ۲۱ ص ۱۵۸
» ذبیان ج ۱۹ ص ۱۳ الی ۱۴	» صفوان ج ۲ ص ۶۲
» قینان ج ۲۰ ص ۲۱ و ۲۲	» بهتان ج ۲ ص ۸۳ و ۸۴
» همدان ج ۲۱ ص ۲۵	» الی ۸۵
» جیرون ج ۱ ص ۴ و ۶ و ۲۱	» بوسنان ج ۲ ص ۸۴
» اللین ج ۱ ص ۱۱	» سمان ج ۳ ص ۵۸
» یبیلینی ج ۱ ص ۱۷۰ الی ۱۷۱	» بدلان ج ۵ ص ۴۲ - ج
» حین ج ۱ ص ۱۷۰	» ۱۰ ص ۱۲۷
» بالجانین ج ۱ ص ۱۷۴	» انسان ۷ ص ۳۳
» یعنینی ج ۱ ص ۱۷۶	» افصانی ج ۸ ص ۱۵۷
» محزون ج ۳ ص ۸ الی ۱۰	» حیانی ج ۹ ص ۱۳۶
» دونی ج ۳ ص ۱۲	» جوفان ج ۱۰ ص ۲۴
» فاستزیرینی ج ۳ ص ۱۴۱	» ذنبان ج ۱۲ ص ۵

البراذین ج ۱۳ ص ۱۳۵ بسیط	تولینی ج ۳ ص ۱۴۵ بسیط
» عنین ج ۱۳ ص ۱۲۸	» تروینی ج ۴ ص ۹۲
» دین ج ۱۳ ص ۱۶۱	» دین ج ۴ ص ۱۱۱
» سبعین ج ۱۴ ص ۹۱	» یومین ج ۵ ص ۱۱
» مدفون ج ۱۴ ص ۱۵۸	» ولدین ج ۷ ص ۱۵
الطبرزین ج ۱۶ ص ۱۶۳	» الغوین ج ۷ ص ۲۱
» الی ۱۶۴	» مافون ج ۷ ص ۴۵ الی ۴۶
» هرون ج ۱۷ ص ۱۴۶	» الذراجون ج ۷ ص ۹۵
» عقالین ج ۱۸ ص ۴۹	» البراذین ج ۷ ص ۱۴۴
» الطین ج ۱۸ ص ۵۰	» سکرین ج ۸ ص ۱۷۹
» الدین ج ۱۸ ص ۱۰۸	» رامین ج ۱۰ ص ۱۳۰ -
» بالین ج ۱۸ ص ۱۲۲	» ج ۱۳ ص ۱۲۲
» والدین ج ۱۹ ص ۱۲۲	» عین ج ۱۰ ص ۱۶۴
» السلاطین ج ۲۰ ص ۳۸	» ذراعین ج ۱۱ ص ۶
» یأتینی ج ۲۱ ص ۱۰۵ و ۱۰۷	» یکفینی ج ۱۱ ص ۳۳
المبن ج ۲ ص ۱۵۷ وافر	الصین ج ۱۲ ص ۶۸ الی
حزنی ج ۳ ص ۱۳۴ - ج	» ۶۹
» ۱۴ ص ۵۶	» التباین ج ۱۲ ص ۱۶۹
» منی ج ۳ ص ۱۷۵	» یؤذنی ج ۱۲ ص ۱۷۰
یلمنی ج ۱۵ ص ۸۰ وافر مجزؤ	» - ج ۱۳ ص ۵۱ الی ۵۲
العنان ج ۱ ص ۹ وافر	» شریکین ج ۱۳ ص ۷۱
» فنینی ج ۲ ص ۵۴	» ولدین ج ۱۳ ص ۹۱

شجانی ج ۱۲ ص ۱۳۱ وافر
 » ثان ج ۱۳ ص ۱۲۳
 » سفان ج ۱۴ ص ۵۹
 » المثانی ج ۱۶ ص ۸۰
 » بالمعانی ج ۱۶ ص ۸۰
 » بالسنان ج ۱۶ ص ۸۰
 » منجلان ج ۱۶ ص ۸۰
 » عولتان ج ۱۶ ص ۸۰
 » لسانی ج ۱۶ ص ۸۰
 » المدان ج ۱۶ ص ۸۰
 » أبان ج ۱۶ ص ۸۰
 » عوئبان ج ۱۶ ص ۱۴۷
 » الهوان ج ۱۷ ص ۳۹
 » الیانی ج ۱۷ ص ۵۷ و ۶۰
 » اللسان ج ۱۸ ص ۸
 » دعانی ج ۱۸ ص ۲۲
 » للدیدبان ج ۱۸ ص ۱۱۲
 » بطان ج ۱۸ ص ۲۱۰ و ۲۱۲
 » لعان ج ۱۹ ص ۹۱
 » یتکلان ج ۲۰ ص ۸۴
 » مکانی ج ۲۰ ص ۱۳۳
 » الجبان ج ۲۰ ص ۱۴۸

دعانی ج ۲ ص ۱۵۰ وافر
 » الجنان ج ۳ ص ۲۸
 » الخنن ج ۴ ص ۱۲۸ و ۱۲۹
 » رمانی ج ۵ ص ۱۰ - ج
 » ۶ ص ۶۹
 » والقیان ج ۵ ص ۴۴ - ج
 » ۱۲ ص ۱۷۰
 » ثمان ج ۵ ص ۷۸ - ج ۹
 » ۱۵۴ ص
 » زمانی ج ۶ ص ۷۰
 » الجبان ج ۷ ص ۱۴۶ و ۱۴۷
 » العیان ج ۹ ص ۲۹
 » أرانی ج ۱۰ ص ۲۶ - ج
 » ۱۴ ص ۶۶
 » ارجوان ج ۱۰ ص ۴۱
 » بان ج ۱۰ ص ۹۱
 » جوزجان ج ۱۰ ص ۹۲
 » کنانی ج ۱۰ ص ۹۱
 » الجبان ج ۱۰ ص ۹۳
 » غوانی ج ۱۰ ص ۱۱۱
 » تهانی ج ۱۰ ص ۱۳۰
 » یرانی ج ۱۲ ص ۱۱۴

الکشافین ج ۲۰ ص	۸۸	وافر	البنین ج ۲ ص ۴۳
وافر مجزؤ		»	القرین ج ۸ ص ۹۷ و ۱۰۲
قاضین ج ۲۰ ص ۹۳ وافر		»	عین ج ۸ ص ۱۰۳
»		»	الوتین ج ۸ ص ۱۰۲ و ۱۰۳
»		»	دینی ج ۹ ص ۱۲۳ - ج
»		»	۱۵ ص ۲۵
فبضتی ج ۱۲ ص ۱۳۴ کامل		»	تعرفینی ج ۱۰ ص ۶۴
الظاغن ج ۱۴ ص ۲۷!		»	اکرمین ج ۱۰ ص ۸۱
»	الی ۱۲۸	»	هجین ج ۱۰ ص ۸۱
»		»	لین ج ۱۰ ص ۱۱۸
النعمان ج ۲ ص ۳۱		»	ودین ج ۱۱ ص ۳ الی ۴
الزمان ج ۲ ص ۱۴۵ کامل مرفل		»	بالمین ج ۱۱ ص ۶۵ - ج
العرجان ج ۲ ص ۱۴۵ کامل		»	۱۴ ص ۱۳
»		»	الحرون ج ۱۲ ص ۱۳
ملفتیان ج ۳ ص ۱۱		»	الهجون ج ۱۳ ص ۱۳۸
»		»	بالیقین ج ۱۵ ص ۸۳
الشیطان ج ۳ ص ۵۶		»	السمین ج ۱۶ ص ۱۶۳
»		»	الحنین ج ۱۷ ص ۳۹ و ۴۰
وبلائی ج ۳ ص ۷۵		»	المسلمین ج ۱۷ ص ۵۳
»		»	دونی ج ۱۹ ص ۶۹
عمان ج ۳ ص ۱۲۰		»	ودعونی ج ۱۹ ص ۱۰۱
شأنی ج ۳ ص ۱۳۶ کامل مرفل		»	عین ج ۲۰ ص ۸
وقیان ج ۳ ص ۱۷۹ کامل			
»			
شأنی ج ۴ ص ۴۴ و ۴۵			
»			
الروحان ج ۵ ص ۱۶			
»			
الفتیان ج ۵ ص ۱۱۳			
»			
ذرانی ج ۷ ص ۲۱			
»			
اخوان ج ۷ ص ۴۱			

تفشانی ج ۱۲ ص ۴۶ کامل	الاولان ج ۷ ص ۵۶ - ج
» الاغصان ج ۱۲ ص ۶۲ »	۱۸ ص ۱۷۰ کامل
الحسان ج ۱۲ ص ۸۲ کامل مرفل	» الجلمان ج ۷ ص ۱۱۵ »
مکان ج ۱۵ ص ۷۸ کامل	» فلسان ج ۷ ص ۱۶۹ »
» حلوان ج ۱۷ ص ۱۵۸ و ۱۵۹ »	» النشوان ج ۷ ص ۱۷۶ »
» غضبان ج ۱۷ ص ۱۶۱ »	» السلطان ج ۷ ص ۱۷۶ »
» الرکبان ج ۱۸ ص ۸ »	» احزانی ج ۸ ص ۸۷ »
» بنیان ج ۱۹ ص ۲۸ »	» مروان ج ۹ ص ۴۰ »
الاجفان ج ۲۰ ص ۱۸۲	» شبیان ج ۹ ص ۴۰ و ۴۱ و ۴۴ »
» ۱۸۳	» الرحمان ج ۹ ص ۴۱ و ۴۴ »
والحجون ج ۳ ص ۱۰۵	» البجران ج ۹ ص ۱۷۶ »
- ج ۱۴ ص ۸۸ و ۹۹ کامل مرفل	بزمان ج ۹ ص ۱۷۸ - ج
الاخوين ج ۱۲ ص ۱۲۸ کامل	» ۱۰ ص ۳ »
یمینی ج ۱۴ ص ۸۹ کامل مرفل	» حصان ج ۱۰ ص ۲ »
القلین ج ۱۷ ص ۲۶ کامل	الاحزان (الوسنان) ج
» تولینی ج ۲۰ ص ۱۶۷ »	» ۱۰ ص ۱۳۸ - ج ۱۸ ص ۱۶۱ »
» ظنون ج ۲۰ ص ۱۶۷ »	» الاحزان ج ۱۰ ص ۱۳۹ »
قرونی ج ۲۰ ص ۱۶۷ ^۱	» لاقانی ج ۱۱ ص ۳ »
» ۱۶۸ الی	» حصان ج ۱۱ ص ۲۰ »
» ینسینی ج ۲۰ ص ۱۶۸ »	» یلحانی ج ۱۱ ص ۹۳ »
وجیرانی ج ۵ ص ۱۷ هزج	» وعلائی ج ۱۱ ص ۹۸ »
» دحمان ج ۵ ص ۱۳۴ »	» الفرسان ج ۱۲ ص ۴۴ »

عنانی ج ۳ ص ۱۷۶ -	العین ج ۲۱ ص ۱۶۵ هـ ج
ج ۶ ص ۱۱۶ رمل مجزؤ	جن (منی) ج ۴ ص ۱۸۴
ثان ج ۵ ص ۴۲ و ۹ -	ج ۹ ص ۱۴۱ - رجز
» ج ۱۱ ص ۵	» منی ج ۹ ص ۴۵
ولسانی ج ۶ ص ۱۳	جشمیتی ج ۹ ص ۷۴ رجز
» ج ۱۸ ص ۸۴ -	» ساکن ج ۱۴ ص ۱۲۹
سقانی ج ۶ ص ۱۴۰	» ضدان ج ۳ ص ۱۳۹
» الزوانی ج ۱۳ ص ۸۰	» شیبان ج ۴ ص ۱۸۴
» لحنی ج ۳ ص ۶۲	» یوجدان ج ۱۲ ص ۱۷
» عین ج ۵ ص ۸۸	» اخوان ج ۱۶ ص ۱۲۶
فکونی ج ۵ ص ۱۳۷	» مروان ج ۱۸ ص ۱۴۱
» الی ۱۳۸	» مکنون ج ۱ ص ۶
» لجین ج ۶ ص ۱۹۲	» مسکینی ج ۱ ص ۳۱
» بدون ج ۱۳ ص ۲۵ الی ۲۶	» أصر مینی ج ۷ ص ۹۴ الی ۹۵
» خدین ج ۱۵ ص ۸۱	» دمون ج ۸ ص ۶۵
الفانی ج ۱۸ ص ۳۷ سریع	» ملبون ج ۱۷ ص ۸۱
» اتیانی ج ۱۸ ص ۹۲	» فقر بونی ج ۲۱ ص ۴۴
» بجران ح ۲۱ ص ۸۳	حزنی ج ۶ ص ۱۶۸ رمل مجزؤ
» فتنسانی ج ۲۱ ص ۱۰۲	بدنی ج ۱۹ ص ۱۱۹
» لین ج ۳ ص ۴۵	الی ۱۲۰ رمل
» البین ج ۳ ص ۵۰ الی ۵۱	الاصبهانی ج ۳ ص ۶۲
مساکین ج ۱۰ ص ۱۲۸	» - (ج ۸ ص ۸۴)

تذقطنی ج ۱۸ ص ۷ منسرح

» السمن ج ۱۸ ص ۱۹

» یکلمنی ج ۱۹ ص ۱۳۴

بالدمن ج ۲۰ ص ۶۳

» و ۶۴ - ج ۲۱ ص ۱۵۱

» الزمان ج ۱۷ ص ۱۳

» شعبان ج ۱۷ ص ۱۳۹

» بالزین ج ۱۷ ص ۱۳۱

» بکرین ج ۱۷ ص ۱۳۰

» مدفون ج ۱۸ ص ۴۱ و ۴۰

اوجبتی ج ۳ ص ۱۳۳

خفیف - ج ۱۴ ص ۵۶

» بهجن ج ۶ ص ۳۱

بالمنی ج ۱۳ ص ۱۴۱ -

» ج ۱۴ ص ۱۱۷

قتلتنی ج ۱۵ ص ۱۲۴

» الی ۱۲۵ و ۱۲۶

منی ج ۱۸ ص ۱۲۱ -

» ج ۱۹ ص ۱۴۲

بالمحاسن ج ۷ ص

خفیف مجزؤ ۱۴۷

بالاظمان ج ۱ ص ۴۱

و ۱۳۰ - ج ۱۳ ص ۱۲۲ و ۱۲۶

سریع الی ۱۲۷

» بنصفین ج ۱۲ ص ۸۷

» هرون ج ۱۲ ص ۱۱۱

» تهجین ج ۱۳ ص ۱۷

» الدین ج ۱۳ ص ۹۰

» ویسقینی ج ۱۴ ص ۸۷

» یغرینی ج ۱۷ ص ۱۳۶

» بفلسین ج ۱۷ ص ۱۵۷

» بینی ج ۱۸ ص ۱۰۰

» بالاخاوین ۲۰ ص ۷۶

» طردین ج ۲۰ ص ۷۶

» آیین ج ۲۰ ص ۷۶

» بجناحین ج ۲۱ ص ۱۱۸

شجن ج ۳ ص ۶۶ الی

منسرح ۶۷

» غصن ج ۸ ص ۱۶۶

» یکن ج ۱۲ ص ۱۰۹

» یحن ج ۱۲ ص ۱۶۳

» بالسمن ج ۱۳ ص ۹۷

» سنن ج ۱۵ ص ۱۰۵

» الجهنی ج ۱۷ ص ۱۳۳

الهجران ج ۷ ص ۳۲ خفیف	و ۴۲ - ج ۱۴ ص ۴۷ خفیف
» لسانی ج ۸ ص ۱۵	» یلتقیان ج ۱ ص ۵۲
» یدان ج ۸ ص ۲۳	» کفانی ج ۱ ص ۵۵
» کفانی ج ۸ ص ۱۴۰	الاطمان ج ۱ ص ۵۹
الانسان ج ۹ ص ۹۴	» الی ۶۰
» - (ج ۳ ص ۱۱۹)	» الاضغان ج ۱ ص ۶۱
» اخوانی ج ۱۰ ص ۸۴	» الانسان ج ۳ ص ۲۱
» آتانی ج ۱۲ ص ۵	» المیزان ج ۳ ص ۴۲
الزمان ج ۱۲ ص ۷۵	» مکان ج ۳ ص ۵۸
» و ۱۰۲ الی ۱۰۳ - ج ۱۳ ص ۹۰	» الجیران ج ۳ ص ۸۹
دعانی (حلوان) ج ۱۲	فان ج ۳ ص ۱۱۹ - (ج
» ص ۱۰۴ - ج ۱۳ ص ۹۰	» (۹ ص ۹۴)
» ففتقران ج ۱۲ ص ۱۰۴	عثمان ج ۴ ص ۱۳۶ الی
» موتلفان ج ۱۲ ص ۱۰۴	۱۳۷ - ج ۱۷ ص ۲۳ - ج
» قحطان ج ۱۳ ص ۸۹ الی ۹۰	» ۱۸ ص ۵
فالعمان ج ۱۳ ص ۱۶۲	» الیدان ج ۴ ص ۱۴۵
» - ج ۱۴ ص ۶	» برانی ج ۵ ص ۱۷ الی ۱۹
الجولان ج ۱۳ ص ۱۶۲	» زمانی ج ۵ ص ۳۰
» - ج ۱۴ ص ۷	» مکان ج ۶ ص ۱۳ - ج ۱۸
» بلسانی ج ۱۴ ص ۴۸	» ص ۸۴
» فابکیانی ج ۱۴ ص ۵۳	» سیان ج ۶ ص ۱۸۴
» تبکیان ج ۱۵ ص ۹۹	» بالامانی ج ۶ ص ۱۸۶

المنون ج ۱۱ ص ۹۵ خفیف
 البطون ج ۱۳ ص ۱۰۹ و ۱۱۱ »
 بهجین ج ۱۴ ص ۷۰ »
 تشکونی ج ۱۵ ص ۹۲ »
 تبکینی ج ۲۰ ص ۷۸ »
 الخلان ج ۹ ص ۳۲ محبت
 برانی ج ۱۲ ص ۸۳ الی ۸۴ »
 القتیان ج ۱۸ ص ۸۸ »
 أمان ج ۲۰ ص ۵۷ »
 أبان ج ۲۰ ص ۷۳ »
 یمینی ج ۱۹ ص ۱۴۲ »
 فمذبتنی ج ۵ ص ۳۱ متقارب
 للثمن ج ۱۸ ص ۳۵ »
 یلعبان ج ۷ ص ۱۵ »
 کالزعفران ج ۸ ص ۱۵۶ »
 مخضوبتان ج ۱۵ ص ۱۰۶ »
 بحسنه ج ۱ ص ۱۶۲

کامل مرفل ۱۷۲ و

عجانه ج ۱۲ ص ۱۲۵ محبت
 بعدنها ج ۴ ص ۱۶۰ طویل
 بحیطانها ج ۹ ص ۱۳۷ متقارب
 ساطانه ج ۳ ص ۱۵۲ کامل

الھوان ج ۱۴ ص ۱۲۰ خفیف
 البنان ج ۲۵ ص ۴۱ »
 لسانی ج ۱۶ ص ۷۹ و ۸۳ »
 الجران ج ۱۷ ص ۱۵ »
 بعنانی ج ۱۷ ص ۱۲۵ »
 باللسان ج ۱۸ ص ۸ »
 دعانی ج ۱۸ ص ۹۷ »
 العاذلان ج ۱۸ ص ۱۱۰
 ۱۱۱ و »
 المیدان ج ۲۰ ص ۳۲ »
 تہتان ج ۲۱ ص ۷۶ »
 جیرون ج ۲ ص ۲۱ »
 والصنین ج ۲ ص ۱۱۹ »
 یؤذینی ج ۴ ص ۱۰۷ »
 یمکینی ج ۴ ص ۱۱۳ »
 المحزون ج ۵ ص ۴۵ »
 کالمحزون ج ۶ ص ۱۵۴
 - ج ۱۳ ص ۱۴۳ »
 جیرون ج ۶ ص ۱۵۷ »
 عینی ج ۱۰ ص ۵۶ »
 حنین ج ۱۰ ص ۸۴ »
 ولدینی ج ۱۰ ص ۸۵ »

طویل	یزین ج ۸ ص ۳	هجرا نه ج ۳ ص ۱۶۸ کامل
»	یکون ج ۸ ص ۱۲۶	دینه ج ۱۶ ص ۱۲۶ رجز
»	حنین ج ۸ ص ۱۸۳	کائن (القرائن) ج ۱ ص
»	تلین ج ۱۰ ص ۱۰۹	۱۵ الی ۱۶ طویل
»	شؤن ج ۱۱ ص ۳۵	کائن ج ۲ ص ۱۴ - ج
»	حنین ج ۱۱ ص ۴۸	» ۸ ص ۱۱۰
»	سمین ج ۱۱ ص ۱۴۸	الدواهن ج ۱۱ ص ۴۸ و ۴۹ »
»	مکین ج ۱۸ ص ۳۰	» جناجن ج ۱۴ ص ۵۷
»	عیون ج ۱۸ ص ۱۹۴	» هو کائن ج ۱۶ ص ۱۲۸
»	یخون ج ۱۹ ص ۲۶	» زمان ج ۴ ص ۸۲
»	سمین ج ۲۰ ص ۳۷	» اذان ج ۱۰ ص ۱۵۷
»	عیون ج ۲۱ ص ۱۵۹	» جدلان ج ۱۳ ص ۲۹ و ۳۰
الزمن ج ۳ ص ۱۲۶ و ۱۲۷ مدید		» کنین ج ۱ ص ۹۶
قن ج ۳ ص ۱۰۳ بسیط		» جنون ج ۱ ص ۱۷۴
»	الحزن ج ۴ ص ۵۸	» سمین ج ۲ ص ۱۰۶
»	السفن ج ۵ ص ۱۵۷	» و عیون ج ۳ ص ۲۷
»	الحزن ج ۹ ص ۸۴	» دین ج ۴ ص ۱۶۵
»	ثمن ج ۱۷ ص ۱۳۸	» حزین ج ۵ ص ۳۵ - ج
»	الزمن ج ۱۷ ص ۱۴۷	» ۱۰ ص ۱۵۳
»	والشجن ج ۲۱ ص ۳۱	» حزین ج ۶ ص ۱۷۴ - ج
»	ازمان ج ۹ ص ۱۳۵	» ۸ ص ۱۷۴
»	غسان ج ۱۴ ص ۸۱ الی ۸۲	» زبون ج ۷ ص ۴۴

الخدین ج ۱۲ ص ۱۰۸	وطین ج ۲۱ ص ۱۱۱ بسیط مجزؤ
کامل مرفل الی ۱۰۹	أبان ج ۳ ص ۵۱ وافر
نیکون ج ۱۸ ص ۱۵ کامل	تکون ج ۱ ص ۱۳۳ »
ذقن ج ۶ ص ۲۰۴ هزج	مکین ج ۱ ص ۱۶۵
اخوان ج ۲۰ ص ۱۴۳ »	» ۱۶۶ و ۱۷۲ و ۱۷۷
غیلاف ج ۷ ص ۵۷	والحصون ج ۲ ص ۷۰ »
(مصراع) رجز	السنون ج ۶ ص ۱۱۳ »
قرین ج ۶ ص ۱۲۵ »	الظنون ج ۹ ص ۱۵۵ و ۱۶۳ »
الزمن ج ۶ ص ۱۹۹ منسرح	الیقین ج ۱۲ ص ۱۱۸ وافر
حسن ج ۱۸ ص ۷ »	تبیین ج ۱۷ ص ۱۱۶ »
ثمن ج ۱۸ ص ۲۱ »	أهون ج ۲ ص ۱۵۲ کامل
غسان ج ۲۱ ص ۷۵	تطحن ج ۳ ص ۱۴۶
الی ۷۶ منسرح منهوك	۱۶۹ کامل مجزؤ
الهجران ج ۱ ص ۴۴ -	ظعنوا ج ۱۲ ص ۸۷ کامل
ج ۱۴ ص ۴۸ خفیف	البدن ج ۲۱ ص ۱۵۵ و ۱۵۶ »
سکران ج ۴ ص ۱۱۳ »	البیان ج ۶ ص ۱۰
نعمان ج ۱۳ ص ۱۴۶ -	۱۱ کامل مرفر
ج ۱۴ ص ۱۱۸ الی ۱۱۹ »	معان ج ۱۳ ص ۸۸ کامل
الاوطن ج ۱۸ ص ۲۸ و ۲۹ »	انسان ج ۱۹ ص ۶ »
السلطان ج ۲۰ ص ۸۷ الی ۸۸ »	رهین ج ۳ ص ۱۵۳ »
کون ج ۵ ص ۷۴ و ۸۴	ملعون ج ۴ ص ۱۴۰ - ج
- ج ۱۷ ص ۷۶ »	» ۹۰ ص ۶

یهینها ج ۱۴ ص ۱۵۵ طویل	یکون ج ۶ ص ۱۶۸ -
عیونها ج ۱۷ ص ۱۱۳	ج ۱۸ ص ۱۷۸ خفیف
» ۱۱۴ - ج ۲۰ ص ۱۲۳	» المحزون ج ۸ ص ۴۸
» تظلمونها ج ۱۹ ص ۲۳	» المنون ج ۸ ص ۴۸
» یینها ج ۱۹ ص ۴۱	» حزین ج ۱۵ ص ۱۳۷
» تدینها ج ۱۹ ص ۶۱	» فتان ج ۶ ص ۶۲ - ج
» نخونها ج ۱۹ ص ۶۷ الی ۶۸	» ۱۲ ص ۷۷ محث
» غصونها ج ۲۱ ص ۱۴۹	» غضبان ج ۲۰ ص ۹۶
» شأنها ج ۱۴ ص ۱۱۴ الی	» معین ج ۲۰ ص ۴۴ الی ۴۵
» ۱۱۵ و ۱۱۶ سریع	» الخائن ج ۱۷ ص ۳۹ متقارب
» غنیانها (فرسانها) ج ۲	» جوان ج ۱ ص ۳۱
» ۱۵۳ و ۱۵۸ و ۱۵۹ متقارب	» تطحنه ج ۳ ص ۱۵۳
» اشجانها ج ۲ ص ۱۵۸ و ۱۶۶	» یینها ج ۱ ص ۱۶۲ طویل
» خوانها ج ۲۱ ص ۱۵	» عیونها ج ۱ ص ۱۷۴
» دیوانها ج ۲۱ ص ۱۵	» جنینها (جنونها) ج ۲
» اشجانه ج ۱۵ ص ۸۴	» ص ۸۶ و ۹۹ و ۱۰۱
» ۸۵ الی ۸۶ کامل	» یهینها ج ۳ ص ۱۰۰
» نعدانه ج ۱۵ ص ۹۰	» حینها ج ۷ ص ۱۰۴
» (۸۵ و ۸۴)	» یستدینها ج ۷ ص ۱۱۴
	» یزینها ج ۸ ص ۳۴
	» لینها ج ۱۰ ص ۱۲۱
	» دفینها ج ۱۱ ص ۱۲۸

۸

آلهاج ۶ ص ۱۲۵ رجز
 ساهي ج ۳ ص ۱۷۰
 الى ۱۷۱ کامل
 الملاهي ج ۳ ص ۱۷۰ رمل مجزؤ
 اشباهي ج ۶ ص ۱۷۲
 و ۱۸۷ و ۲۰۰ - ج ۱۷ ص ۱۲۹ منسرح
 تاه ج ۶ ص ۲۰۳ »
 التيه ج ۱۳ ص ۷۲ سريع
 بشبيه ج ۱۸ ص ۶۵ مجتث
 التيه ج ۶ ص ۱۸۵ مقتضب
 أندهاج ۱۸ ص ۷۴ منسرح

جوج ۱۱ ص ۹۹ و ۱۰۰ طويل
 منزوج ۱۱ ص ۱۰۰ الي ۱۰۱ »
 سوج ۱۸ ص ۲۱۶ وافر
 غدوج ۲۱ ص ۳۶ »
 نحوي ج ۱۳ ص ۸۵ هزج
 سهوي ج ۶ ص ۹ خفيف
 خلوج ۳ ص ۱۴۱ و ۱۷۸ طويل
 العنوج ۱۸ ص ۸۹ »
 لهوج ۳ ص ۱۴۸ کامل
 اخوه ج ۳ ص ۱۴۸ رمل مجزؤ
 ضربوه ج ۱۸ ص ۱۱۷ »
 ظلموه ج ۱۸ ص ۱۱۷ »
 تضيعوهاج ۱۲ ص ۱۲۸ منسرح

ي

بيديهاج ۱۲ ص ۱۳۸ و ۱۳۹ کامل
 اليهاج ۹ ص ۷۶ رجز
 يديه ج ۱۰ ص ۱۲۰ -
 ج ۱۸ ص ۱۸۶ طويل
 لديه ج ۳ ص ۱۴۸ وافر
 مقاتيه ج ۹ ص ۶۶ رمل مجزؤ

و

نوی ج ۱۶ ص ۶۱ کامل
 النوی ج ۲۱ ص ۶۷ »
 والهري ج ۴ ص ۱۱۶ خفيف
 مروّه ج ۹ ص ۲۴ کامل مرفل
 تهوی ج ۳ ص ۱۵۲ طويل
 دوي ج ۱۱ ص ۹۶ و ۹۹ »

تداویا ج ۲ ص ۱۶	طویل	یدیه ج ۱۲ ص ۱۶۰	
» بالیا ج ۲ ص ۸۶	»	الی ۱۶۱	رمل مجزؤ
» مالیا ج ۲ ص ۱۱۰	»	لدیه ج ۹ ص ۲۲	مجتث
» عالیا ج ۲ ص ۱۱۶	»	شفنیه ج ۱۸ ص ۳۲	»
» حامیا ج ۳ ص ۱۶	»	ریا ج ۱۷ ص ۴۵	طویل
» فاقیا ج ۳ ص ۲۲	»	التأسیا ج ۱۷ ص ۱۶۵	»
» بحبالیا ج ۴ ص ۶۴	»	وشانیا ج ۱ ص ۱۶۰ و ۵	»
» بدالیا ج ۴ ص ۶۹ و ۶۸	»	المراسیا ج ۱ ص ۱۶۳	
ولالیا ج ۴ ص ۸۶ و ۸۷		ج ۲ ص ۶ - ج ۷ ص ۸۹	»
» و ۸۹ و ۹۰	»	الخوالیا ج ۱ ص ۱۷۳	»
» وردائیا ج ۵ ص ۹۳	»	ابتلائیا ج ۱ ص ۱۷۴ و ۱۸۰	
» المطالیا ج ۵ ص ۱۲۵	»	ج ۲ ص ۵	»
» فیافیا ج ۶ ص ۱۲۸	»	فؤادیا ج ۱ ص ۱۷۵	»
» انتقالیا ج ۷ ص ۴۹	»	المنادیا ج ۱ ص ۱۸۰	»
» یمانیا ج ۷ ص ۴۸ الی ۴۹	»	اللیالیا ج ۲ ص ۵	»
» باقییا ج ۷ ص ۵۴	»	ثمانیا ج ۲ ص ۸	»
» ولالیا ج ۷ ص ۵۵	»	یمانییا ج ۲ ص ۹ - (ج	
» سوائیا ج ۷ ص ۹۳	»	۱۰ ص ۱۱۶	»
» کماهییا ج ۷ ص ۱۰۳	»	تغنیما لیا ج ۲ ص ۹ - ج	
» لیالیا ج ۷ ص ۱۱۳	»	۱۰ ص ۱۱۶ و ۱۱۷	»
» کماهییا ج ۷ ص ۱۶۸	»	مایا ج ۲ ص ۹ - ج ۲۰	
» دوائیا ج ۸ ص ۴۰	»	ص ۱۵۶	»

طویل	علائیا ج ۸ ص ۴۶
ج ۱۶ ص ۱۶۰	غادیا ج ۸ ص ۱۲۲ الی ۱۲۳ »
اللیالیا ج ۱۵ ص ۶۱ -	بوالیا ج ۹ ص ۳۶ الی ۳۷ »
»	هادیا ج ۱۰ ص ۶۲ »
ج ۱۷ ص ۲۶	»
المغانیا ج ۱۵ ص ۶۲	ساعیا ج ۱۰ ص ۷۴ »
»	»
(مزعراع)	مالیا ج ۱۰ ص ۱۱۹ »
یمانیا (تلاقیا) ج ۱۵ ص	»
»	یمانیا ج ۱۰ ص ۱۴۳ »
۷۲ و ۶۹	»
المساعیا ج ۱۵ ص ۷۲	المنادیا ج ۱۱ ص ۵۹ »
»	لیا ج ۱۱ ص ۶۳ و ۷۲ -
النواصیا ج ۱۵ ص ۷۳	ج ۱۲ ص ۱۰ الی ۱۱ »
»	»
صادیا ج ۱۵ ص ۸۹	حمامیا ج ۱۱ ص ۱۴۱ الی ۱۴۲ »
»	»
ومالیا ج ۱۶ ص ۹۱	الذواریا ج ۱۱ ص ۱۴۵ »
»	»
باقیا ج ۱۶ ص ۱۱۵	العوالیا ج ۱۱ ص ۱۴۵ »
»	»
بادیا ج ۱۶ ص ۱۱۵ و ۱۱۶	لاقیا ج ۱۱ ص ۱۵۶ الی ۱۵۷ »
»	»
القوافیا ج ۱۷ ص ۱۰۷ و ۱۰۸	کاسیا ج ۱۲ ص ۱۰ »
»	»
ممتنایا ج ۱۷ ص ۱۱۲	لاهی (کاسیا) ج ۱۲ ص
»	»
باقیا ج ۱۷ ص ۱۱۲	۱۰ - ج ۲۱ ص ۲۸
»	»
مدانیا ج ۱۷ ص ۱۲۶	المطالیا ج ۱۳ ص ۷ الی ۸ »
»	»
قوادی ج ۱۷ ص ۱۵۱	ییا ج ۱۳ ص ۱۳۹ - ج
»	»
توردانیا ج ۱۷ ص ۱۵۲	۱۹ ص ۱۴۱
»	»
الیمانیا ج ۱۷ ص ۱۶۴	دعانیا ج ۱۳ ص ۱۴۸ »
»	»
انبری لیا ج ۱۸ ص ۶۹	ردائیا ج ۱۴ ص ۹۱ و ۹۷
»	»
ج ۱۹ ص ۳۲ -	

لديا ج ۳ ص ۱۴۲	واقر	صاحيا ج ۱۸ ص ۹۸	طويل
عليا ج ۷ ص ۱۰	»	ماليا ج ۱۸ ص ۲۱۸	»
عليا ج ۱۱ ص ۱۱۳	»	مصافيا ج ۱۹ ص ۵	»
حيا ج ۱۵ ص ۹۱	»	ناجيا ج ۱۹ ص ۱۵	»
أبيا ج ۱۸ ص ۱۵۵ و ۱۰۴	»	البواكيا ج ۱۹ ص ۱۹	»
شيا ج ۱۴ ص ۴۹ كامل مرفل	»	سوائيا ج ۱۹ ص ۱۱۳	»
سرباليا ج ۹ ص ۷۷ كامل	»	الفيافيا ج ۱۹ ص ۱۱۳	»
ميا ج ۱۹ ص ۸۴ رجز	»	كما هيا ج ۱۹ ص ۱۵۳	»
فاستويا ج ۹ ص ۱۳۶	»	لياليا ج ۱۹ ص ۱۶۹ و ۱۶۲	»
ماليا ج ۱۳ ص ۱۱۸ الى ۱۱۹	»	متجافيا ج ۱۹ ص ۱۶۹	»
ذكيا ج ۱۷ ص ۱۴۶ رمل مجزؤ	»	ورائيا ج ۲۰ ص ۳	»
مبتديا ج ۱۹ ص ۱۱۴ رمل	»	ناهيا ج ۲۰ ص ۳	»
حيا ج ۹ ص ۵۴ و ۸۳ سريع	»	ثمانيا ج ۲۰ ص ۵ الى ۶	»
راسيا ج ۱۶ ص ۱۴۳	»	غاديا ج ۲۰ ص ۱۰ و ۱۱	»
عليا ج ۹ ص ۱۸ خفيف	»	اليمانيا ج ۲۰ ص ۱۱۱	»
عليا ج ۱۰ ص ۲۹	»	شفائيا ج ۲۰ ص ۱۵۸	»
رياج ۱۰ ص ۲۸ الى ۲۹	»	عاليا ج ۲۰ ص ۱۵۸	»
- ج ۱۶ ص ۱۳	»	كفانيا ج ۲۰ ص ۱۷۳	»
سريا ج ۱۰ ص ۸۰ و ۸۲	»	ضلاليا ج ۲۱ ص ۶	»
دويا ج ۱۰ ص ۱۰۲	»	كافيا ج ۲۱ ص ۲۳	»
صبيا ج ۱۱ ص ۶۹	»	الفيافيا ج ۲۱ ص ۵۵	»
بديا ج ۱۱ ص ۶۹	»	وثاقيا ج ۲۱ ص ۱۴۰ و ۱۳۹	»

حطیئه ج ۲ ص ۵۷ رجز

لیه ج ۹ ص ۱۶۸ رجز مجزؤ

» لیه ج ۹ ص ۱۶۸

البریه ج ۱۱ ص ۱۴۷ رجز

» فیه ج ۱۴ ص ۷۰

» المبنیه ج ۱۵ ص ۳۳

» محمیه ج ۱۹ ص ۲۰

» هجانیه ج ۳ ص ۴۶

» قالیه ج ۱۳ ص ۸

» معاویه ج ۲۰ ص ۲۱

» جاریه ج ۲۱ ص ۴۶

رقیه ج ۴ ص ۱۶۴ الی

رمل مجزؤ ۱۶۵

» قرشیه ج ۱۱ ص ۳

» عشیه ج ۲۰ ص ۱۰۹

» بنجزایه ج ۱۸ ص ۵۳

جیرانیه ج ۳ ص ۴۲ سریع

» ناحیه ج ۹ ص ۵۱ و ۹۳

» الثانیه ج ۱۲ ص ۵۵ و ۶۲

» الدانیه ج ۱۸ ص ۶۰

مودتیّه ج ۲۰ ص ۵۱ منسرح

» دمعتیه ج ۲۰ ص ۵۱ الی ۵۲

زکریا ج ۱۲ ص ۸۶ خفیف

» کیاج ۲۱ ص ۱۵۱

البوالیا ج ۵ ص ۷۷

خفیف مجزؤ ۷۸ و

الدانیه ج ۱۲ ص ۱۳۹

متقارب الی ۱۴۰

بداهیه ج ۱۳ ص ۱۳۶ طویل

أمیه ج ۲۰ ص ۳۸ وافر

» العظایه ج ۳ ص ۳۸

بتمیه ج ۳ ص ۱۷ الی

کامل مرفل ۱۸

» الزکیه ج ۷ ص ۷

تحمیه ج ۱۸ ص ۸۹ کامل

» قرابتیه ج ۱۸ ص ۱۱۹

بنیه ج ۲۱ ص ۶۶ کامل مرفل

بمتاهیه ج ۳ ص ۱۲۲

کامل مجزؤ ۱۲۳ و

» بداهیه ج ۵ ص ۱۱۶

» وکراهیه ج ۱۳ ص ۱۵

» زانیه ج ۱۸ ص ۶۰

» ومالیه ج ۲۰ ص ۱۰۲

» ناحیه ج ۲۱ ص ۸۰

الجوشنيه ج ٤ ص ١٧٠ خفيف	اغنيها ج ٢ ص ١٢ بسيط
المسكيه ج ١٥ ص ١٠ »	يكفيها ج ٣ ص ٧١ »
بالفارسيه ج ١٧ ص ٢٧ »	تاتيها ج ٣ ص ١٣٨ »
قياديه ج ٦ ص ٥٠ خفيف مجزؤ	واديها ج ٥ ص ٧٧ و ٧٩ »
معاديه ج ١٢ ص ١٣٨ »	فيها ج ٦ ص ١٢٠ »
ثمانيه ج ١٤ ص ٥٩ »	اعاديهها ج ٧ ص ١٩ »
عموريه ج ١٣ ص ٢٤ متقارب	فيها (غاشيها) ج ٧ ص
الدينه ج ١٨ ص ١٧١ »	» ١٥١ و ١٥٤ الى ١٥٥ »
باليه ج ٣ ص ٣٥ - ج ٦	» صاليها ج ١١ ص ١٤ »
» ص ٤٧	» خوافيها ج ١١ ص ١٦٥ »
» غاويه ج ٨ ص ١٣٢ و ١٣٣ »	» حببها ج ١٢ ص ٣٢ »
» زانية ج ٨ ص ١٣٤ »	» فيها ج ١٣ ص ٢٩ »
» باليه ج ٨ ص ١٣٤ الى ١٣٥ »	» يحففيها ج ١٥ ص ١٤٥ »
» وافيه ج ٩ ص ١٢٦ »	» أخافيهها ج ١٥ ص ١٤٦ »
» بسنانيه ج ١٢ ص ٥٩ »	» تمضيها ج ١٧ ص ٣٠ »
» جافيه ج ١٤ ص ٥٠ »	» تشنها ج ١٧ ص ٤٨ »
» الحاليه ج ١٤ ص ١٢٤ »	» حواشيها ج ١٨ ص ٣٤ »
» الهدى ج ٧ ص ١٤٤ وافر	» من فيها ج ٢١ ص ٣٧ »
» أعجمي ج ٦ ص ١٣٩ رجز	لايبها ج ٩ ص ١٢٢ رمل
» بدرى ج ١٥ ص ٦ سريع	للمجتنبيها ج ١١ ص ١١٤ متقارب
» وعلى ج ١٣ ص ٩٦ خفيف	مرازيه ج ١٤ ص ٦٣ طويل
» الذوى ج ١٠ ص ٤٠ رجز	تهديه ج ٣ ص ٥٩ بسيط

هزج	اخفیه ج ۱۴ ص ۱۱۴	بسیط	فیه ج ۵ ص ۳۳
سریع	التهیه ج ۱۳ ص ۷۲	وافر	فیه ج ۱۶ ص ۳۴
»	آتیه ج ۱۳ ص ۷۲		وتیه ج ۳ ص ۱۶۷ کامل مرفل
خفیف	ایه ج ۲۰ ج ۶	هزج	موالیه ج ۳ ص ۳۸
وافر	المصی ج ۸ ص ۶۹	»	بوادیه ج ۸ ص ۱۱۷
»	علی ج ۱۲ ص ۱۰۷		بوادیه ج ۱۳ ص ۱۲۸
		»	و ۱۲۹ - ج ۱۴ ص ۱۱۴



فهرست الأكاني

﴿ فهرست الثالث ﴾

وهو

فهرست اسماء الرجال والنساء والقبائل

﴿ ارزه ﴾

من اللغة الفرنسية الى اللغة الشريفة العربية
وقام بتطبيق صفحاته على صفحات الطبعة الجديدة

﴿ محمد مسعود ﴾

المحرر بجريدة المؤيد

(ملتزم الطبع)

﴿ الحاج محمد ساسى التاجر بالفحامين ﴾

﴿ الطبعة الاولى ﴾

مطبعة الجمهور الكائنة بشارع الخليج المرخم بجوار المكتبة
الحديثة ودار الانوار العربية سنة ١٣٢٣ هجرية

﴿ فهرست الثالث ﴾

« فهرست اسماء الرجال والنساء والقبائل »

- | | |
|---|---|
| <p>بالأسديه ج ١٠ ص ٦٣</p> <p>الاباضية عبد الله بن يحيى الاباضى</p> <p>أباغ بن سليح وحارث بن قراد</p> <p>الهراني ج ١١ ص ١٥٥</p> <p>أم ابان (اولا) أم مزاحم بن عمرو</p> <p>اشعارها التي تستغفر بها الى الانتقام</p> <p>وتحضره على الأخذ بالتأرجح ج ١٥ ص ١٥٣</p> <p>(ثانياً) امرأة الحجاج ج ١٤ ص ١٤٦</p> <p>أم ابان بنت جندب بن عمرو الدوسية</p> <p>زواجها بعثمان بن عفان ج ١ ص ١٤٨</p> <p>ابان الخادم وابراهيم الموصلى ج ٥</p> <p>ص ٤ الى ٥</p> <p>ابان بن دارم ج ٢١ ص ١٢٤</p> <p>ابان بن زياد قلعه من يد مصعب بن</p> <p>الزبير ج ١١ ص ٥٩</p> <p>ابان بن سعيد بن العاصى طلبه</p> <p>التزوج بعائشة بنت طاححة ج ١٠ ص ٥٨</p> <p>ابان بن سعيد بن عينة محادثته مع</p> <p>ابن ميادة ج ٢ ص ١١٤</p> <p>ابان بن سليمان قصته بمناسبة ضربه</p> | <p>آدم بن عبد العزيز ما بدا منه في</p> <p>حضرة المهدي وبين يديه مروان بن أبى</p> <p>حفصة ج ١٠ ص ٥ - وفي ج ١٤ ص</p> <p>٥٨ الى ٦٣ نسبه وأنه ممن من عليه أبو العباس</p> <p>من بنى أمية لما قتل من وجد منهم . وكان</p> <p>ماجنا خليفا فاتهم بالزندقة فأخذه المهدي</p> <p>وضربه ثلثمائة سوط على ان يقر بها فقال</p> <p>والله ما أشركت بالله طرفة عين . اشعاره</p> <p>في التبيذ وغيره وحكايته مع يعقوب الرابعى</p> <p>وشعره فيما اتفق لرجل اسمه سليمان بن</p> <p>الختار كان مشهورا بطول لحيته وشعره في</p> <p>أسيد بن أسيد بمناسبة لحيته أيضا وفي عبد</p> <p>الله بن على</p> <p>آساف قصته ج ١٣ ص ١٠٤</p> <p>آمنة بنت أبان بن كليب امرأة أمية</p> <p>ابن عبد شمس وابنها أبو سمر ج ١ ص ٩</p> <p>آمنة بنت جابر أم عدى بن نوفل</p> <p>ج ١٣ ص ١٢٩</p> <p>آمنة بنت سعيد ج ٣ ص ١١٥ و ١١٦</p> <p>آمنة بنت والية ابن الحارث المشهورة</p> |
|---|---|

ابان بن عثمان قصته مع حارث بن
خالد الخزومي وآياته التي بعث بها الى ابان
ج ٣ ص ١٠٤ و ١٠٧ - حديثه مع
طويس في المدينة ج ٤ ص ٣٧ الى ٣٨
- ما اتفق له مع اعرابي ج ١٧ ص ١٠٢ و ١٠٣
أم ابان بنت عثمان ج ١ ص ١٢
ابان بن عمرو بن امية شأنه مع
اهله ج ٨ ص ٤٦

ابو ابان النهشلي ج ١٠ ص ١٣٠
ابان بن الوليد البجلي وحزة بن
بيض ج ١٥ ص ١٤ - سعيه لتخليص
الكميث ص ١١٠ اطراء الكميث عليه
ص ١٢٣ مداخلته في صالحه ص ١٢٤ -
الايات التي وجهها اليه الاصفي ج ١٧ ص
٥١ - مدح ابي نجيعة له ج ١٨ ص ١٤٨
- مدح الفرزدق له ج ١٩ ص ٢٠
البحر بن بجير وعبد الله بن حذف
في حرب خوارج اليمن ج ١٤ ص ٤٦
الى ٤٧

البحر عبيد الله او محمد بن القاسم ابو
طالب ج ٣ ص ١١١ الى ١١٤ - مقابلته
لعطاء بن ابي رباح ج ٢ ص ١٢٨ - ج
٣ ص ١١٣ - نسبه ص ١١١ بعض
نوادير وحكايات اتفقت له ص ١١٢ حكايته
مع الوليد بن يزيد ص ١١٢ الى ١١٣
و ١١٤ ومع الغريض ص ١١٣ وفاته

بالسياط على ظهره ج ١٤ ص ٦٢
ابان بن عبد الحميد اللاحتي شعره
في اناشيد يونس المعروفة بالزيان ج ٤
ص ١١٧ - مودته بأبي النضير ج ١٠
ص ٩٤ - مانظمه من الاشعار فيه ص
٩٧ - هجوه للمعذل بن غيلان ج ١٢
ص ٥٤ وج ٢٠ ص ٧٣ الى ٧٨ نسبه
ص ٧٣ وما كان من أمره مع يحيى
والفضل البرمكيين ص ٧٣ أيضا هجوه
ابي نواس له واجابته على هذا الهجو من
ص ٧٣ الى ٧٤ هجوه ابن المعذل بن غيلان
له واجابته على هذا الهجو ص ٧٤ شعره
في المعذل ص ٧٥ هجوه لأبي النضير
ص ٧٤ الى ٧٥ شعره في الفضل بن يحيى
البرمكي ص ٧٥ محادثته مع الفضل ص
٧٦ أسباب الاختلاف بينه وبين البرامكة
ص ٧٥ الى ٧٦ محادثته مع محمد بن خالد
ابن برمك ص ٧٦ محادثته مع هارون
الرشيد ص ٧٦ ومع عنان المغنية ص ٧٦
شعره في نبيل الجارية التركية التي كان يحبها
ص ٧٦ الى ٧٧ هجوه لابي نواس ص
٧٧ وابن المنذر وشعر هذا فيه ص ٧٧
الى ٧٨ شعره في صديقه ابي الاطول
ص ٧٨ وأبي عبيده ص ٧٨
ابان بن عبد الله النميري شعر ابي
نجيلة فيه ج ١٨ ص ١٤٨

ص ١١٢ ما بدا منه عند عبد الحكيم بن
عمر والاحوص ج ٤ ص ٥١-ج ٥ ص
١٠٩ و ١٣٥ - شأنه مع معبد وقصته مع
ابن سريج ج ٨ ص ١٤٠ و ص ١٦٩
- ج ١٨ ص ١٠٦
ابجر العجلي حايته لدمار الجارث بن
ظالم ج ١٠ ص ٢٥
الآنج بن مرة الهذلي ما حصل
بينه وسارية بن ابى زعيم العبدى ج ٢١ ص
٤٢ الى ٤٣ و ٤٤ و ٤٥
ابراهيم بن ادهم شعر محمد بن كناسه
فيه ج ١٢ ص ١٠٦ كونه اخا محمد بن كناسه
من أمه وشعر هذا الاخير فيه لمناسبة وفاته
ص ١٠٧
ابراهيم بن اسماعيل بن يسار من الشعراء
ج ٤ ص ١٢٦
ابراهيم بن الاشر مدح عبد الله بن
الزبير له ج ١٣ ص ٤٧ - و ابى العطاء ج ١٦ ص
٨٢ قتله لعبيد الله بن زياد - ج ١٧ ص ٦٨
تولية مصعب له قائدا للجيش ص ١٦٢ قتله
فى احدى المعارك ص ١٦٣
ابراهيم بن بشير أخو النعمان بن بشير
شعره ج ١٤ ص ١٢٤
ابراهيم بن حبيالة بن مخزومة الكندى
والى حضرموت زجه فى السجن عبد الله
بن يحيى الاباضى ج ٢٠ ص ٩٧ و ٩٨

ابراهيم الخرائى ج ١٧ ص ١٧
ابراهيم بن حسن الباهلى وجعفر بن
سليمان الضبوعى ج ٧ ص ١١
ابراهيم بن حسن (بن حسن بن على)
وابن هرمة ج ٤ ص ١٠٥
ابراهيم بن حسن بن سهل نشيده فى
حضره الوراق ونيله الهبات منه ج ٨ ص ١٦٨
ابراهيم بن خالد الميضى مقابلته لابن
جامع ج ٣ ص ٩٤ و محادثته مع المهدي ص ٩٤
ابراهيم بن دلف العجلي ما اتفق له
مع ابراهيم بن المهدي ج ٩ ص ٥٤ و ٨٣
ابراهيم بن رباح قيم المأمون قصته
مع عريب ج ١٨ ص ١٨٢
ابراهيم بن رباح ما حصل بمناسبة
بيت من الشعر ل محمد بن بصير الرياشى ج
ج ١٢ ص ١٣٣
ابراهيم بن ريش امره مع محمد بن
أيوب وغيره ج ١٢ ص ١٢٤ الى ١٢٥
ابراهيم بن سعد محادثته مع هارون
الرشيد ج ٢ ص ٧٥ - مدحه لكثير ج
٨ ص ٢٦ - تأثير شعر كثير فيه ص ٢٧
ابراهيم بن سعد الاسدى ج ١٥ ص ١١٩
ابراهيم بن سعد بن أبى وقاص شأنه
مع ابن الازرق (ثابت) عبد الله ابن
عبد الرحمن ج ٦ ص ١٥٨ الى ١٥٩ تعيينه
عاملا على اليمن ص ١٥٩

في العباس بن الاحنف ج ٨ ص ١٥ و ١٤
و ٢٠ و ٢١ والاصمعي ص ١٦ - رأيه في
احسن شاعر من شعراء عصره ج ١٥ ص
٩٦ و ٩٨ مشاطرته لدعبل في نظم
نظم قصيدة هجوية ضد المطلب بن عبد
الله بن مالك ج ١٨ ص ٥٩

ابراهيم بن العباس (بن محمد بن صول)
ج ٩ ص ٢٠ الى ٣٣ منصبه ص ٢٠ العداوة
بينه وبين محمد بن عبد الملك الزيات ص
٢١ و ٢٢ و ٢٤ و ٣١ عشقه ص ٢٢ شعره
مع دعبل ص ٢٢ و ٢٣ جوابه الى ابى
ايوب ص ٢٢ جولته مع دعبل و رزين ص
٢٣ مرثيته في ابنه ص ٢٣ اكرام الرضى له
وعطفه عليه ص ٢٤ الى ٢٥ حادثته مع
اسحق بن ابراهيم بن اخي زيدان ص ٢٥
شأنه مع المتوكل ص ٢٥ هجوه الحسن
ابن وهب ص ٢٥ الى ٢٦ بذله الجهد
لمصالحة محمد بن عبد الملك ص ٢٧ مدحه
الحسن بن سهل ص ٢٩ الى ٣١ انذاره
الفضل بن سهل ص ٣٠ مدحه الفضل
ابن سهل ص ٣٠ مدحه المتوكل
واولاده ص ٣١ مدحه المعترض ٣٢ وقوع
الشفاق بينه وبين على بن الجهم ص ١٠٨ -
شعر ابى الشبل فيه ج ١٣ ص ٢٤ -
المقارنة بينه وبين محمد بن عبد الملك الزيات
ج ٢٠ ص ٤٦ - محادثته مع الفضل بن

ابراهيم بن سعدان المؤدب قصته
ج ١٨ ص ١٣٨ - محادثته مع عمارة بن
عقيل ج ٢٠ ص ١٨٧ و ١٨٨
ابراهيم بن (أخي) سلمة حدوث
خصام بينه وبين اسحق بن ابراهيم وضربه
أياه ومعاقبة هارون الرشيد له على فعله ثم
عفوه عنه ج ٥ ص ٩٩ وشايتيه لدى
هارون الرشيد في حق اسحق بن ابراهيم
ص ٩٩ الى ١٠٠

ابراهيم بن سوار بن مبمون مع سليمان
ابن وهب ج ٢٠ ص ٧٠

ابراهيم بن سيابة ج ١١ ص ٥ الى
٨ الصفات المميزة لشعره ص ٥ حبه
لجارية سوداء واشعاره فيها ص ٦ حكايته
مع ابن السوار بن عبد الله ص ٦ شعره
ضد الحارث بن حمير ص ٦ اعتذاره
شعرا لدى الفضل بن ربيع ص ٧ كلماته
التي وجهها الى بشار ص ٧ ذهابه لنيسابور
ومقابلته فيها مع سليمان بن يحيى ثم اشعاره
ص ٧ الى ٨

ابراهيم بن ابى شيخ مع ابى العتاهية
ج ٣ ص ١٣٠

ابراهيم بن طاحنة بن عمرو بن عبد
الله بن معمر اكرامه لابن هرمة ج ٤
ص ١٠٧

ابراهيم بن العباس بن الاحنف رأيه

هارون الرشيد ج ٦ ص ٧٢ - تهنئة الاشجع

له ج ١٧ ص ٣٨

ابراهيم بن عدى (السكنانى ؟) مع

جرير وبنى حمان ج ٧ ص ٦١

ابراهيم بن عدى السكنانى فى القتال

ضد ابراهيم بن الاشتر ج ١٧ ص ١٦٣

(انظر ابراهيم بن عربى)

ابراهيم بن عربى عامل اليمامة ج ١٦

ص ١٥١ (ولعله ابراهيم بن عدى)

ابراهيم بن عمرو بن نهون ج ١٠

ص ١٢٣

ابراهيم بن القاسم بن زرزور المغنى

ج ٥ ص ٣٠ - ج ٩ ص ١٩

ابراهيم بن أبى قتيلة تاريخه مع ابنته

الجارية ج ١٨ ص ٩٥

ابراهيم بن ماهان = ابراهيم الموصلى

ابراهيم بن محمد بن سعد شأنه مع كثير

والفرزدق فى مسجد المدينة بشأن ما وقع

من الخلاف بين الفرزدق والانصارى ج

٨ ص ١٨٦ الى ١٨٧

ابراهيم بن محمد بن طلحة الخلاف

بينه وبين سلاله على ج ١١ ص ٥٣ - ج

٢١ ص ١٦٧ الى ١٦٨

ابراهيم بن محمد العطاردى شأنه مع

روبة ج ١٨ ص ١٢٥ - ج ٢١ ص ٦١

ابراهيم بن أبى محمد اليزيدى ج ١٨

ربيع ج ٢١ ص ٧٢

ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

وسكنه ج ١٤ ص ١٦٢ و ١٦٣ الى ١٦٤

ابراهيم بن عبد السلام مع مسامة بن

محمد ج ٤ ص ٨٢

ابراهيم بن عبد الله بن حسن محادثه

مع بشار بن برد ج ٣ ص ٢٨ الى ٢٩

مدح بشار له ص ٥٤ - خروجه على

المنصور ج ١٢ ص ١٠٢ وج ١٣ ص ٩٢

وج ١٧ ص ١٠٩ - شأنه مع الفضل الضبي

ج ١٤ ص ١١٢ - الماع الى وفاة اخيه محمد

ج ٢١ ص ١٧٧

ابراهيم بن عبد الله مولى بنى زهرة

مع جرير وعمر بن لجأ ج ٧ ص ٦٩

ابراهيم بن عبد الله بن مطيع مع

انصيب ج ٢ ص ١٤٣ الى ١٤٤ - اكرامه

لابن هرمه وشعر هذا فيه ج ٤ ص ١٠٧ -

ما كان منه فى واقعة القديج ج ٢٠ ص ١٠١

ابراهيم بن عبد الله النمرى أخو محمد

ابن عبد الله متقابلنه لزئيب بين مكة

والطائف ج ٦ ص ٢٣

ابراهيم بن أبى العيس المغنى ما كان

منه عند المقتدر ج ٥ ص ٣٠ الى ٣٠

ابراهيم بن عتاب بن ورقاء الرياحى

ج ١٧ ص ١٦٣

ابراهيم بن عثمان بن نهيك أمره مع

العيسى بن حمدون ومراسلاتهما الشعرية
ص ١١٨ الى ١١٩ رسالته الى ابي عبد
الله بن حمدون ص ١١٩ الى ١٢٠ شعره
في فتاة كان مشعوفاً بحبها ص ١٢٠ تعيينه
عاملاً على الحدود من بين النهرين الى منبج
ص ١٢٢ مائظمه من الشعر في هذه البلاد
ص ١٢٣ ماوقع بينه وبين عيسى بن ابراهيم
النصراني وشعره في ذلك ص ١٢٢ مراسلاته
الشعرية مع ميمون بن هارون ١٢٣ تعيينه
عاملاً على البصرة ص ١٢٤ محاورته مع
بدعه وتحفه المغنيتين والرسالة التي بعث
بها اليهما ص ١٢٥ و ١٢٦ العيسى بن حمدون
ص ١٢٧ محاورته مع أبي شراعة
والاشعار التي بعث بها هذا اليه ج ٢٠
ص ٣٦

ابراهيم بن المنذر ج ١٨ ص ١٠٠
ابراهيم بن المهدي ابو اسحق مناقشته
مع اسحق الموصلي بشأن ابن سريج ج ١
ص ١٠٢ الى ١٠٣ محادثة مع احفاد
الموصلي ص ١١٢ - محادثة مع أحد احفاد
حنين الحيري ج ٢ ص ١٢١ الى ١٢٢ -
وأبي الغاهية ج ٣ ص ١٩٤ رديه أبا
الغاهية بالزندقة وشعر هذا فيه ص ١٧٠
- وشعره في أبي سعيد معتوق فائد ج ٤
ص ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ الى ٩٠ وفي جعفر بن
يحيى الفليح ص ١٠٠ واسحق الموصلي عند

ص ٧٣ اشعاره ص ٨٧ الى ٩١ شعره في
البرق ص ٨٧ وصفه لحديقة ص ٨٨ دعوته
بالشعر ص ٨٨ شعره الذي بعث به الى ولده
ص ٨٩ شعره الى هارون بن مأمون ص
٨٩ اعتذاره لمأمون عن سكره ص ٨٩
شعره في القاضى يحيى بن اكرم ص ٩٠
جوابه على رجاء ابن اخيه منه ص ٩٠ رده
على عريب المغنية ص ٩١ كتابه لابن اخيه
ابي جعفر ص ٩١ و ٩٢

ابراهيم بن المدبر ابو اسحق جوابه
على ابراهيم بن عباس ج ٩ ص ٢٥ اعتذاره
لا ابراهيم ص ٢٧ اراده بيتاً من شعره على
ابن الجهم ص ١٠٣ دهشة من قحة على
ابن الجهم ص ١٠٨ - ج ١٣ ص ٢٩ -
مدح محمد بن صالح له ج ١٥ ص ٨٨ -
ج ١٩ ص ١١٤ الى ١٢٧ نسبة ص ١١٤
شأنه مع المتوكل ص ١١٤ حبسه بأمر حميد
الله بن يحيى بن الحكم وشعره في الحبس
ص ١١٥ اطلاق محمد بن عبد الله بن طاهر
سراحه ص ١١٦ شعره الذي بعث به اليه
على اثر اطلاق سراحه ص ١١٦ ورود
رسالة بالشعر اليه من عريب المغنية ص
١١٦ محاوراته مع عريب المغنية ومحاطبتهما
ص ١١٨ و ١٢١ الى ١٢٧ محادثة مع
علي بن يحيى المنجم ص ١١٦ مخاطبة أحدهما
للآخر بالشعر ص ١١٧ محادثاته مع أبي

الامين ص ١٥٣ الى ١٥٤ وحكايتيه مع
محمد بن زبيده ص ١٨٦ ومع ابراهيم الموصلى
اغند هارون الرشيد ج ٥ ص ٩ الى ١٠
و ٢٧ الى ٢٨ رثاؤه لابراهيم الموصلى ص
٤٤ وما حصل بينه وبين اسحق الموصلى
عند المأمون ص ٥٢ الى ٥٣ وما قام بينه
وبين اسحق الموصلى في حضرة المعتصم
من الجدل والمناقشة بشأن ابن جامع ص
٥٥ ومحاولته ملاحقة اسحق الموصلى
وادراك شأوه ص ٥٧ وقيام هذا الاخير
بدحض مزاعمه وتنفيذ آرائه ص ٥٧
خصومته مع اسحق ص ٥٨ الى ٥٩ ومع
اسحق الموصلى والمعتصم ص ٥٩ ما وقع من
المعارك بينه وبين اسحاق والتجاؤهما بعد الى
هارون الرشيد الذى وفق بينهما ص ٦١ الى
٦٢ ومع اسحق الموصلى ص ٦٥ الى ٦٦
و ٩٥ و ١١٩ حادثته عند المعتصم مع بعض
الغنيين ص ٧٢ محادثته مع اسحق وارساله
اليه بعض الهدايا ص ٧٢ ما حصل بينه وبين
اسحق الموصلى وزر زور عند المعتصم ص
٨٧ الى ٨٨ ثم ص ٩٧ و ١٠١ تحويره
احدى اغاني ابراهيم الموصلى ص ١٠٥
رأى اسحق الموصلى فيه ص ١١٣ ثم
و ١١٩ و ١٢٤ - محادثته مع احمد بن المكي
ج ٦ ص ٩ دعوته لاسام بن سلام ص ١٤
و ١٨ الى ٢٠ و ٦٣ و ٧٢ عرضه على حسين

ابن الضحاك موضوعا هجويًا ص ١٧٤ -
ماحصل في حضرة المعتصم بينه وبين مقيم
الهزيمة ج ص ٣٠ - ج ٩ ص ٣٣ الى
٣٤ معارفه ص ٤٦ تقدير هارون الرشيد
له ص ٤٧ وما حصل بينه وبين مخارق
في حضرة المأمون ص ٤٩ و ٦٤ المحاوره بينه
وبين محمد بن الحارث بن بشخير ص ٤٩
و ٨٦٣ المحادثة بينه وبين اخته اسماء بنت
المهدي ص ٥٠ كان غناؤه سببا في تحويل
احمد بن دواد عن رأيه ص ٥٢ أحسن غناء
له ص ٥٢ تهنئته لاسحق الموصلى ص ٥٤
و ٨٣ المداوة بينه وبين جارية - ص ٥٧
و ٨٨ عفو المأمون عنه ص ٥٧ وضع المراقبة
عليه ص ٥٨ ما حدث بينه وبين يوسف وابو
العالية ص ٥٨ تعليم اسحق الموصلى له ص
٥٨ و ٦٠ حج هارون الرشيد ص ٦٠
مهارته وحذقه ص ٦١ غضب الامين عليه
ص ٦١ الصلح بينه وبين جاريته صدوف
ص ٦١ مرضه ص ٦١ كرمه ص ٦٢ محادثته
مع هارون الرشيد ص ٦٤ صلحه مع المأمون
٦٦ نادرته مع مقيم ص ٦٨ تأثير غناؤه ص
٦٨ كتابه الى اسحق الموصلى ص ٧٠
حكمه ص ٩٢ - حسده لعلوية ج ١٠ ص
١٢١ ما وقع بينه وبين أبى الغتاهية ومحمد
بن أمية ج ١١ ص ٣٠ ثم ص ٣٢ وصل
خبر قتل جعفر اليه ص ٣٣ حكايتيه في

الرقعة ص ٣٣ ثم ص ٤٦ - ومحمد بن الحازم
ج ١٢ ص ١٥٨ - ج ١٣ ص ٣٠ - وجعفر
الطبال ص ٥١ الى ٥٢ حضوره في حلبة
المغنين ص ٥٣ ثم ص ٥٨ - حكايته مع
سارية ج ١٤ ص ١٠٥ الى ١٠٩ اشعاره
ص ١٠٩ توليته على دمشق وحكايته مع
صعيب ابن أصعب ص ١٥٩ ثم ص ١٧١
- امتناعه عن ارسال النشيد الى محمد بن
الحارث بن بشخير ج ١٥ ص ١٤ احترامه
لبذل ص ١٣٩ - ج ١٦ ص ١٣٢ و ١٣٣
- ج ١٧ ص ٧٣ و ٧٤ - ج ١٨ ص ١٥
تحريضه المأمون على دعبل ص ٣٠ ثم
ص ٤١ خروج اهل بغداد وشقهم عصا
الطاعة ص ٤٣ استحسانه لغناء عريب ص
١٨١ - اقتراضه المال من التجار ج ٢٠
ص ٤٧ محادثته مع محمد بن عبد الملك الزيات
ص ٤٧ ومع محمد بن الحارث بن بشير ص
٨٢ - ومع خالد الكاتب ج ٢١ ص ٣٣
و ٣٤ ومع مخارق ص ١٥٤ الموازنة بينه
وبين هذا الاخير ص ١٥٠ و ١٥٣ محادثته
مع الامين ومخارق ص ١٥٥ الى ١٥٦
ابراهيم الموصلى بن ميمون أو ابن
ماهان كلام بشأن بن محرز وابن سريج ج
١ ص ٩٦ و ١١٩ - محادثته مع مخارق
وهارون الرشيد ج ٢ ص ١٨٣ - بغضه
ليزيد حوراج ٣ ص ٧٠ شأنه معه ص ٧١

ثم ص ١٢٣ توقيعه على الموسيقى لابي
أبي العتاهية ص ١٣٥ و ١٤١ و ١٥٢
و ١٦٨ صداقته لهذا الاخير حين كان في
السجن - انشاده قصيدة من شعره هارون
الرشيد ص ١٣٥ امتناعه عن الغناء بعد
وفاة الهادي - حبس هارون الرشيد له مع
أبي العتاهية ص ١٥٧ وهارون الرشيد
بمناسبة ابيات لابي العتاهية ص ١٦٨ تاريخ
وفاته ص ١٧٥ و ١٧٨ - ج ٤ ص ٥٦
و ٥٧ و ٧٢ و ٨٤ استحسان هارون الرشيد
لنشيد ص ٨٥ ثم ص ١١٧ و ١٢١ و ١٢٧
و ١٣٦ و ١٤٨ - ج ٥ ص ٢ الى ٤٦ نسبة
ص ٢ الماعات واشارات عن ابيه ص ٢ الى
٣ علاقته بميم ص ٣ محادثته مع هارون
الرشيد ص ٣ ذهابه الى الموصل وأصل
تسميته الموصلى ص ٣ تاريخ ميلاده
ووفاته ثم شبابه ص ٣ ذهابه الى الرى
حيث تزوج بدوشار وما بعث به اليها من
الابيات ص ٣ زواجه بشاهك ص ٣ معرفته
بجوانويه ص ٤ أول ما كسبه من المال
بالغناء ص ٣ محادثته مع محمد بن سليمان
ابن على ص ٤ ومع عيسى بن سليمان بن
على ص ٤ حكايته مع حبشة الجارية ص
٥ حبس المهدي له ص ٤ الى ٥ خلاصه
من الجلس بعد ذلك ص ٥ محادثته مع
الهادي ص ٦ ثروته واملاكه ص ٦ حكايته

مع هارون الرشيد والفضل بن ربيع
بمناسبة جارية كان قد اشتراها هارون ص
٦ حبس هارون الرشيد له بالرقعة ص ٧
مقابلته الفضل بن يحيى ص ٦ ويحيى بن
خالد ص ٧ ومع هارون الرشيد ص ٨ كونه
أول من علم الجوارى الغناء واشعار ابى
عينيه وابن سيابة في هذا الشأن ص ٨
حبس هارون الرشيد له ص ٩ نوادره مع
ابراهيم بن المهدي وابن جامع عند هارون
الرشيد ص ٩ الي ١٠ و ١١ و ٢٧ الى ٢٨
شراؤه حديقة بالمال الذى اعطاه له الرشيد
ص ١٠ انشاؤه نشيدا بمناسبة بمض الاشعار
ص ١١ تغنيه في سفر مع هارون الرشيد
ونوادره مع تاجر من تجار انبيذ واشعاره
في ذلك ص ١١ مع ابن جامع بمناسبة رويها
رأها ص ١١ نادرته مع مخارق الذى أوصل
اليه مالا من يحيى بن خالد ثم كلام عن
الفضل بن يحيى وجعفر بن يحيى ص ١٢
و ١٣ والهادى ص ١٤ الي ١٥ نادرته مع
جعفر بن يحيى ص ١٦ عدد قصائده
واناشيده ص ١٦ وابن عائشة ١٦ الى ١٧
مقابلته في الرى بأحد تلامذته الاقدمين
ص ١٧ اشعاره التى استفزت المهدي
لتخليصه من الحبس ص ١٧ اشعاره في فتاة
كان يحبها ص ١٧ الى ١٨ نادرته مع ابنه
اسحق بسبب شخص كان يتعلم ص ١٨

نادرته مع ابنه اسحق ومخارق عند هارون
الرشيد ص ١٨ تأثر هارون من سماع احد
اناشيده واغداقه النعم عليه واجزاله العطاء
له ص ١٨ الى ١٩ نادرته السنورين ص ١٩
بيع الفضل بن يحيى له فتاة مرتين ثم رده
أياها اليه ص ٢٠ نادرته في بارى ص ٢٠
ومخارق الذى أنس منه السمو والسبق ص
٢١ مناقشته مع ولده في نشيد ص ٢١
شعره لزلزل الذى خاضه هارون ص ٢٢ كون
أن أول استاذله كان مجنوناً ص ٢٣ مكافأة
هارون أياه وتعظيمه له ص ٢٣ نادرته مع هاشم
بن سالم بن وبنى سعيد النهدي والمهلبى ص
٢٣ الى ٢٤ شعره في طائر سرق خاتماً له
ص ٢٤ ما كان منه مع ابن جامع والزف
عند هارون الرشيد وجعفر بن يحيى ص
٢٤ الى ٢٥ و ابراهيم بن المهدي (ابن جامع
وابن ابى السككات) عند هارون ص ٢٧
الي ٢٨ وصول الهدايا والصلوات اليه من
محمد بن يحيى بن خالد وكرمه ص ٢٨ الي
٢٩ زيارة هارون الرشيد له ليلا وسماعه
اغانيه ج ٢٩ اشعاره على خماره في الرقة ص
٢٩ الى ٣٠ حبس هارون الرشيد له
واشعاره في ذلك ص ٣٠ علوية الاعسر
عنده ساعة وفاته ص ٣٠ نادرته مع جارية
سوداء ص ٣١ ما كان مته بحضرة هارون
الرشيد حين غضبة على العلويين ص ٣١

ص ٤٤ الى ٤٥ أوصى ابن مخارق ان يتغنى
امام هارون الرشيد باحد اناشيده حسدا
من ابن جامع ص ٤٨ ثم ص ٥٠ و ٥٥
وابنه اسحق وجعفر بن يحيى وحاجبه نافذ
ص ٧٥ ثم ص ٧٦ و ٨٦ نادرته مع ابنته
اسحق ومروان بن ابى حفصة ص ٩٤
اغانيه التى صححها ابراهيم بن المهدي ص
١٠٥ و ١٠٩ عن ابنه اسحق ص ١١٢ و ١١٥
و ١٦٦ الى ١٦٧ - تلميذ سياط ج ٦ ص
٦ اشارة الى غناء من هذا الاخير ص ٧
زيارته لسياط في مرضه ص ٨ صداقته لسايم
بن سلام ص ١١ عند هارون الرشيد
ص ١٢ و ٢٢ حكم برصوما عليه من حيث
كونه مغنيا ورأبه فيه ص ١٢ و ٦٩ تلميذ
يحيى المكي ص ١٦ غناؤه امام هارون الرشيد
بشعر النيرى ص ٢٩ والاول في نوع الغناء
المعروف بالمأخورى ص ٦٣ عند الهادي ٦٤
وابن جامع في حالة سكره عند هارون الرشيد
ص ٦٩ واسحق عند هارون الرشيد ص
٧٠ و ٧١ و ٧٢ ضرب المهدي آياه ص ٧١
- حفظه أناشيد جميلة ج ٧ ص ١٣٣ مع
سياط ص ١٣٤ - مدحه العباس بن
الاحنف ج ٨ ص ١٩ تفضيله لاشعاره
واشعار ذي الرمة ص ١٩ والفضل
ابن ربيع ص ٢٢ مع ابن عائشة ص ٨٣
مع هارون الرشيد ص ١٣٨ و ١٦٣ -

الى ٣٢ غناؤه مع ابن جامع عند هارون
الرشيد ص ٣٢ شأنه مع هارون الرشيد
وابنة زلزل ص ٣٢ الى ٣٣ ومع
هارون الرشيد واحدى مغنياته ص
٣٣ الى ٣٤ اسلوبه في انشاء الاناشيد ص
٣٤ مع يزيد حورا ص ٣٤ روايته على
مسامع هارون الرشيد لما كان من زيارة
شيخ لم يعلم حقيقة غنائه أمامه وعلمه بعد
ذلك انه ابليس ص ٣٤ الى ٣٦ روياه ص
٣٦ منحه هارون الرشيد بمشورة جعفر
الحق في التغنى وحده باشعار ذى الرمة ص
٣٧ روياه ص ٣٧ الى ٣٨ عند هارون
الرشيد مع زلزل وبرصوما ص ٣٨ شعره
الذى كان سببا لصلح هارون الرشيد وماردة
ص ٣٨ كسبه في اللعب ضد هارون الرشيد
ونادرته ص ٣٨ مع ابن جامع ومهارته في
الموسيقى ص ٣٩ وجوده وحده ثم مع هارون
الرشيد في قصر عامر بالمغنيات ص ٣٩ الى ٤٠
غناؤه عند هارون الرشيد ص ٤١ ويحيى
ابن خالد ودنانير ص ٤١ صنع امام هارون
الرشيد لحنا لايات انشائها فتاة ص ٤١ الى
٤٢ تغنيه امام هارون الرشيد باشعار سمعها
من مجنون ص ٤٢ وذات الحلال ص ٤٣
اشعاره بمناسبة مرضه ص ٤٣ عيادة هارون
الرشيد له ص ٤٣ وفاته ص ٤٣ بكاه
ابراهيم بن المهدي وابنه اسحق وآخرون

هارون الرشيد ص ۱۰۲ الى ۱۰۳ وقوفه
على مهارة ابى صدقة وتقننه وحكايته بشأنه
ص ۱۰۴ تعليمه الغناء لمخارق ص ۱۴۶
علاقته به ص ۱۵۰

ابراهيم بن ميمون = ابراهيم الموصلى
ابراهيم (بن) انتظام ج ۷ ص ۱۴۶ -
حكايته مع شاب ج ۲۰ ص ۱۴۷ الى
۱۴۸ - ج ۲۱ ص ۹۸ الى ۹۹

ابراهيم بن نعيم زواجه بحفصة بنت
عاصم ووفاته ج ۸ ص ۱۴۶

ابراهيم بن هاشم العبدى البصرى ج
۷ ص ۹

ابراهيم بن هرمة = ابن هرمة
ابراهيم بن هشام (ابن اسماعيل
الخزومى) محادثته مع نصيب ج ۱ ص
۱۴۰ و ۱۴۳ معاقبة الوليد بن يزيد اه
ووفاته بعد ذلك ص ۱۵۹ الى ۱۶۰ - سعيه
فى قتل ابن عائشه ج ۲ ص ۷۴ مع ابن
الميادة ص ۹۸ ومع الحكم بن معمر الحضرى
ص ۱۰۱ - وابى عبيدة بن عمار ج ۴ ص
۵۵ - ج ۶ ص ۹۹ و ۱۰۵ - ج ۱۰ ص
۵۹ - مدح ابى زيد الاسلامى له ولم يكافئه
على مدحه ج ۱۱ ص ۷۷ معاقبته لجعفر
ابن عتبة بالموت ص ۱۴۳ - حكايته مع
محمد بن بشير وأحد المعتوقين ج ۱۴ ص
۱۴۴ - ارساله الهدايا لمحمد بن بشير ج

عبارة لفظه بشأن ابراهيم بن المهدي ج ۹
ص ۴۶ زيارة هارون الرشيد له ص ۸۵
و ۸۶ - تعلم علوية الغناء عليه ج ۱۰ ص
۱۱۵ - ج ۱۱ ص ۶ غناؤه ص ۴۶ تغنيه
باشعار عبد الله بن معاوية فى قصر هارون
الرشيد وحكايته مع ابن جامع ص ۷۳
الى ۷۴ ثم ص ۹۶ و ۱۲۴ - ج ۱۲ ص
۳۸ و ۸۰ و ۱۰۵ و ۱۱۰ وفاته وبكاء أبى
الاسد عليه ص ۱۷۰ - حكايته مع ابنه
اسحق وابن جامع ثم عند هارون الرشيد
ج ۱۳ ص ۱۰۸ الى ۱۰۹ ثم ص ۱۱۰
و ۱۲۹ و ۱۴۱ - ج ۱۴ ص ۳۵ و ۴۳ و ۵۸
و ۶۱ و ۹۸ - شعره فى ذات الحال ج ۱۵
ص ۷۶ و ۸۰ حدوث الشقاق بينه وبين
ابن زيدان ص ۸۰ - صناعته لحنا من شعر
ذى الرمة ج ۱۶ ص ۱۲۳ استحسانه الصوت
الذى انشأته دنانير ص ۱۳۱ و ۱۳۲ - ج
۱۷ ص ۷۳ و ۱۳۵ - ج ۱۸ ص ۱۲۶
رأى ابنه اسحق فى الادوار التى لحنها ابوه
ص ۱۷۶ - مع اسحق وابن البواب ج
۲۰ ص ۴۳ محادثته مع يوسف بن الحجاج
والهادى ص ۹۳ الى ۹۴ - مع ابى العتاهيه
ج ۲۱ ص ۷۳ سماعه شعر سلم الخناسر عند
الفضل بن يحيى ص ۸۲ محاورته مع الهادى
ص ۹۸ ومع هارون الرشيد عند الحارث
ابن بشخير ص ۱۰۱ ومع ابى صدقة عند

- ١٤ ص ١٥٣ - ج ١٦ ص ٧٧
ابراهيم بن هشام بن عبد الملك محاورته
مع نصيب ج ٦ ص ١٥٨
ابراهيم بن هشام الكرنباني وقوع
الشقاق بينهما وبين حسين بن عبد الله ج ١٢
ص ٦١ الى ٦٢
ابراهيم بن ابي الهيثم حكايته مع عمرو
ابن عقبة ج ٢ ص ١٤٢
ابراهيم بن الوليد الخزومي ج ١٥
ص ١٥٠
ابراهيم بن وهب وعبد الله بن طاهر
ج ٥ ص ٨٧
ابراهيم بن يسار اخو اسماعيل الشاعر
ج ٤ ص ١٢٠ شعره ص ١٢٦
ابرد بن ثوبان ابو ابن ميادة ج ٢ ص
٨٦ الى ٨٧
ابو البرش سروره حينما ورد عليه
خبر وفاة ابي نخيله ج ١٨ ص ١٥٢
الابرش الكلبي مع الخليفة هشام
ابن عبد الملك ج ٢ ص ١١٧ - ج ١٠
ص ٥٩
يوم ابرق الكبريت واقعة بهذا الاسم
ج ١٢ ص ١٥١
ابرهة بن الصباح ج ١٦ ص ٦٩
قتله ارباط ص ٧٠ انقذه عبد الله بن يحيى
الى مكة ج ٢٠ ص ٩٨ وزهير بن جناب
- ج ٢١ ص ٦٤
ابليس = عبد الله بن هلال (صاحب
أبليس)
بنت أبليس مغنية معروفة بهذا الاسم
ج ٢١ ص ١٤٨
الابناء قبيلة ج ١٢ ص ١٤٦
ابي بن اشيم في حرب أولاد رميلة
ومعاهديهم ونهشل بن الحرى واقواله الى
بني جرول بن نهشل ج ١٨ ص ١٥٩ الى
١٦٠
ابي بن خلف في واقعة أحد ج ١٤
ص ١٩ وثمان بن مظعون ص ٩٦ - ج
١٦ ص ٦٣ و ٦٧
ابي بن زيد = عمار بن زيد
ابي بن كعب وزر بن حيش ج ١٢
ص ١١٠
ابي المرادي اسفاره مع عمرو بن
معدى كرب الزبيدي وشعره فيه ج ١٤
ص ٣٢
الايرد بن المعذر (الرياحي) ج ١٢
ص ٩ الى ١٦ نسبه والمساءات عنه ص ٩
حبه لامرأة لا يستطيع الزواج بها وشعره
في هذه المناسبة ص ١٠ الى ١١ حكايته مع
حارثة بن بدر ص ١٠ الى ١١ شعره ضده
ص ١٠ الى ١١ تقربه من زوجة رجل
يسمى سعد وتوبيخه على ذلك وما قاله من

ابو أجان كعب في كلاب ج ١١ ص ٦٢
اجذع بن مالك سيره متقدما الحمدانيين
ضد المرادين شعره في ذلك ج ١٤ ص ٢٥
الاجريان (عبس وذبيان) ج ٤ ص
١٥٤

الاجل بنى قنضل البجلي حليف تابط
شرا خيائه ج ١٨ ص ٢١٤

ابن الاجلح المرارى ج ١٠ ص ١٥
الاجلح بن وقاص مع عمرو بن معدى
كرب في حضرة عمر ومحادثهم معه ج ١٤
ص ٣٨

الاحايش ج ١٤ ص ٢١ - في حرب
الفجار ج ١٩ ص ٧٦ الى ٧٧

بنو الاحب ج ٧ ص ٧٦ مع جميل بن
عبد الله ص ٨٩ (من غنزة) ص ١٠٣
ابن الاحب العدوانى شعره في واقعة
هوازن وخزاعة ج ١٣ ص ٤

ام الاحماس = زعوم بنت سعيد
احمد حب عبد الصمد بن المعذل له
ج ١٢ ص ٥٧

ابو احمد = عبيد الله بن عبد الله بن
طاهر

بنو احمد ج ٧ ص ١١
احمد بن ابراهيم ج ٥ ص ٩٥ شعره
في رثاء اسحق بن ابراهيم ج ٥ ص ١٢٤
مع سامة بن عاصم بمناسبة العباس بن

الشعر في هذا الامر ص ١١ جوابه على
سلمان العجلي ص ١٢ الى ١٣ شعره
لاجل عرادة ص ١٣ شعره لمرة بن محكان
ص ١٣ حكاية عنه وعن ابن عمه مع سحيم
ابن وثيل وشعره فيه ص ١٣ اعتذار

الايرد وابن عمه مع سحيم ج ١٣ الى ١٤
شعره في وفاة بن عمه بريد ص ١٤ الى

١٥ شعر آخر في عين هذا الموضوع ص
١٥ - محادثته مع حارثة بن بدر ج ٢١
ص ٢٨

الايبرق القينى (ذكره جميل بن عبد
الله) ج ٧ ص ٩٥

ابن ابى الابيض وابو المتاهية ج
٣ ص ١٥٥

ابن الاتان = جرير بن عطية
ابن أنال دسة السم لعبد الرحمن بن
خالد بن الوليد وقتله من يد خالد بن
مهاجر ج ١٥ ص ١٣

أثيع بن الهون بن خزيمه ج ١٩ ص
٧٦

ابو أميلة = المنخل
أميلة بنت عمير والدة الاحوص ج ٤

ص ٤٢
أميله بن المنخل قتله من ايدي بنى

سعد بن فهم وشعر أبيه في قتله ج ٢٠ ص
١٤٥ الى ١٤٦

الاحنف ج ٨ ص ١٧ حكمة على العباس
ابن الاحنف ص ١٨ شعره في نخلى
حلوان ج ١٢ ص ١٠٤
احمد بن اسماعيل حبسه لابن الدمينه
ج ١٥ ص ١٤٦
احمد بن اسماعيل الكاتب مقابلته
لخالد الكاتب ج ٢١ ص ٣٣
ابو احمد بن جحش مع الاحوص
عند عاصم بن ثابت ج ٤ ص ٤٢
احمد ابن الحسن بن موسى = ابو العباس
احمد بن حود مع الواثق والفتح بن خاقان
ج ٨ ص ١٧ مكره وحيلته ضد على بن
الجبهم ج ٩ ص ١١٣
احمد بن ابى خالد الاحول توسطه
لدى المأمون في مصلحة لمحمد بن الفضل
الهاشمى ج ٩ ص ٥٨ - اختلاقه كتيبا من غسان
ابن عباد والى خراسان الى المأمون لى
يعطى هذه الولاية لطاهر ج ١٤ ص ٣٦
كلام المأمون له وذهابه الى خراسان وحديثه
مع طلحة بن طاهر ص ٣٧ هجود عبد
فيه ج ١٨ ص ٤٠
احمد بن الحبيب والواثق الذى اغرمه
ملا ج ٢١ ص ١٦٢
احمد بن خالد انتزاده على الحسين
ابن الضحاك لتحديه ابانواس ج ٦ ص ١٩٣
احمد بن دقاق بن يحيى بن ربيع

ودفاق ج ١١ ص ٩٤
احمد بن ابى دواد ج ٥ ص ٦١ - مع
ابى دلف ج ٧ ص ١٤٧ الى ١٤٨ - زيارة
ابراهيم بن عباس له ج ٩ ص ٢٩ - تأثير
غناء ابراهيم بن المهدي فيه ص ٥١ و ٥٢
٦٤ و ٦٥ تعزيت المأمون ص ٩٣ هجو على
بن الجهم فيه ص ١٠٧ و ١١٢ نعى المتوكل
له ص ١٠٦ هجو أبى الاسد ج ١٢ ص
١٦٨ - محادثته مع الواثق ج ١٥ ص ١٠٠
- هجو حميد بن سعيد فيه ج ٩٧ ص ٢
هجو دعبل فيه ج ١٨ ص ٣٦ و ٤١ -
مع محمد بن عبد الملك وهجوه لهذا الاخير
ج ٢٠ ص ٥١ مع العطوى ص ٥٨ شعر
هذا الاخير بمناسبة وفاته ص ٥٩ - سعيه في
أغضاب الواثق على محمد بن عبد الملك الزيات
ج ٢١ ص ١٦٣
ابو احمد بن الرشيد تعليمه بواسطة
اسحق بن ابراهيم اشاين عند الواثق ج
٥ ص ٦٠ - غضبه على الحسين بن الضحاك
ج ٦ ص ١٩٥ - تأثره من غناء علي بن
المهدي ج ٩ ص ٥٠ الى ٥١ و ٨٢ - هجو
على بن الجهم له ص ١١٠ شراؤه فائز
الجارية بثمان فاحش ج ١٧ ص ١٢٧
احمد بن السراج حوله لدى المطلب
بن عبد الله بن مالك عامل مصر محل دعبل
ج ١٨ ص ٤٧ مدحه المطلب بن عبد

- الله بن مالك المذكور ص ٤٧ و ٤٨
 احمد بن سعيد بن سالم الباهلى حكايته
 مع محمد بن حازم ج ١٢ ص ١٥٢ - ج
 ١٧ ص ٣٢
 احمد بن سعيد بن قادم المالسى ج
 ١٦ ص ٧٤
 احمد سليمان بن ابى شيخ مدحه المطلب
 بن عبد الله بن مالك ج ١٨ ص ٤٩
 أحمد بن سهل ابو بكر بمناسبة العتبانى
 ج ١٢ ص ٢
 احمد بن سيار الجرجانى شعره في هارون
 الرشيد ج ١٧ ص ٣١
 احمد بن شيرويه الزيدى هجو ابن
 منذر له ج ١٧ ص ٢٧
 احمد بن صدقة الطنبورى ج ١٩ ص
 ١٣٧ الى ١٣٩ نسبة ص ١٣٨ محادثته مع
 خالد بن يزيد الكاتب ص ١٣٨ غناؤه
 أمام المتوكل ص ١٣٨ محادثته مع المأمون
 ص ١٣٨ الى ١٣٩ هجوه فيه ص ١٣٩
 محادثته مع الفضل بن المأمون ومسودود
 ص ١٣٩
 احمد الصينى المغنى ج ٥ ص ٨٣
 احمد بن ابى طاهر ما وجه به من
 الشعر الى فضل الشاعر و جواب هذه
 عليه ج ٢١ ص ١١٦
 احمد بن الطيب (المرخسى) ج ٨
 ص ٥١ - ورود كتاب اليه من على بن احمد
 المروزى بشأن عبيدة الطنبورية ج ١٩
 ص ١٣٦
 احمد بن عبد الله بن العباس طماس
 ابن عم ابراهيم (بن العباس) ج ٩ ص ٢٦
 احمد عبد الله بن ابى العلاء = احمد
 ابن ابى العلاء
 احمد بن عبد العزيز بن دلف مع
 أبى نجدة العجلي ج ٢٠ ص ١٣٢
 احمد بن عبد الوهاب ج ١٢ ص
 ١١٠ - مع خالد الكاتب ج ٢١ ص ٣٢
 احمد بن عبيد الله بن عمارة روايته
 لتاريخ تلميذ من تلامذة المبرد ج ٦ ص ١٥٣
 أحمد بن عتال = ابو الوليد
 احمد بن ابى العلاء المغنى ومخارج ج ٥
 ص ٦٥ - ج ٨ ص ٤٢ - غناؤه للمعتض شعرا
 للوليد بن يزيد ص ٨٥ ورود العطايا اليه
 من المعتض ج ٩ ص ٣٣ - ج ٢٠ ص
 ١١٤
 احمد بن على الاسكافى هجو البحترى
 له ج ١٨ ص ١٧١
 احمد على الهاشمى وديك الجن ج ١٢
 ص ١٣٦ الى ١٣٨
 احمد بن عمرو أخو الاشجع جوابه
 عن ريم ج ١٧ ص ٤٢ و ٤٣ السبب الذى
 حمله على اجتاب مدح الامراء ص ٤٣

احمد بن المعذل ج ١٢ ص ٥٤
شعره لاسحق بن ابراهيم الذي تحفه ببعض
الهدايا وشعر اخيه عبد الصمد هذه المناسبة
ص ٦٥ ثم شعر أخيه عبد الصمد ص ٦٦
احمد (ابن) المكي ج ٥ ص ٦٦
و ٩٧ مع ابيه واسحق الموصلى ج ٥ ص
٩٨ والاضل ابن ربيع بمناسبة بيتين لاسحق
الموصلى ص ١١٨ - محادثته مع ابراهيم
المهدي ج ٦ ص ٩ تصحيحه كتاب اغاني
ابيه ص ١٦ و ١٧ - ج ٨ ص ٤٢ -
نادرته مع عبد الله بن هادى وابنه القاسم
ج ٩ ص ٩٦ - ج ١٣ ص ٢١ - اغداقات
المتوكل عليه بالاحسان والنعم ص ٢١ -
ج ١٤ ص ٥٩ مع اسحق الموصلى وغيره
من المغنين وملاحظة محمد بن حمزه ج ١٤
ص ٨٩ - انشأؤه مجموعة للغناء ج ١٥ ص
٦٢ قيمته باعتبار انه من الموالى ص ٦٣
استلامه هدايا المعتصم ص ٦٤ خصامه مع
غيره من المغنين في حضرة المعتصم ص ٦٤
الممامه الواسع بالاغانى ص ٦٤ وفاته ص ٦٥
احمد بن المنجم ابو عمرو وابو الشبل
اشعاره ج ١٣ ص ٢٤

احمد النصيبي (ابن اسامة) المغنى ج
٥ ص ١٣٩ - صداقته للاعشى والشعبي
نصير بن الاشعث ج ٥ ص ١٤٥ و ١٥٥
- ص ١٥٣ الى ١٥٦. الماعات تاريخية عن

هجو له لآخيه الاشجع ص ٤٣
احمد بن عيسى حزن المتوكل لموته ج
٥ ص ١٢٢
احمد بن ابى فتن والفتح بن خاقان
وحسين بن الضحاك بمناسبة ابى نواس وابى
الغباية ج ٣ ص ١٧٣
احمد بن محمد بن شراره = ابوشراعه
احمد بن محمد بن ابى محمد اليزيدى
(ابو جعفر) الشاعر ج ١٨ ص ٧٣ اشعاره
ص ٩١ الى ٩٤ كتابه الى صديق ص ٩٢
رثاؤه المأمون ص ٩٢ و ٩٣ شعره في
علاقته بالمأمون ص ٩٤

احمد بن المدبر ج ٥ ص ٩٣ - اتهامه
احد اتباع ابراهيم بن العباس ج ٩ ص ٢٧
خصامه مع ابراهيم ص ٣٢ - ج ١٨ ص
٤١ - وعييد الله بن يحيى بن خاقان ج ١٩
ص ١١٥

احمد بن المرزبان حكاية عنه ج ١٧
ص ١٢٥

احمد بن مروان معتوق الهادى نادرته
مع ابى سعد الخزومى ودعبل ج ١٨ ص
٥٣ هجو ابى سعد الخزومى بشأنه ص
٥٤

احمد بن معاوية مع علويه وحكاية
مع اسحق الموصلى بشأن خاية نبيذ ج
٥ ص ١١٦

١٣٤ - حكايته مع احدا الاصدقاء واشعاره
ج ١٣ ص ٣٠ - ج ١٤ ص ٤٣ حكايته
مع ولديه ص ٤٣ حكايته مع المأمون
وعبد الله بن طاهر في اكبر شاعر من أهل
عصره ص ١١٦ - ج ٢٠ ص ٥٦ الى ٥٨
نسبه ولمع من تاريخ حياته ص ٥٦ مع موسى
ابن عبد الملث ص ٥٦ مع مؤنسه جارية
المأمون ص ٥٧ محادثته مع الفضل بن سهل
ص ٥٧ الى ٥٨ محادثته مع عبد الله بن ابي
العلاء واسحق الموصلي ص ١١٤ ومحمد
ابن عبد الملك الزيات ص ١١٥

ابن الاحمر شعره ج ١٣ ص ١٣٨
الاحمر بن مازن بن اوس وحرب
النجار ج ١٩ ص ٧٤

الاحنف بن قيس ابو بجر مع حمزة
ابن عبد الله بن زبير ج ٣ ص ١١٩ -
خصامه مع الشعبي في تفضيل البصرة أو
الكوفة ج ٥ ص ١٤٩ الى ١٥٠ - مدحه
لزهير ج ٩ ص ١٤٠ - ملاحظته على معاوية
ومروان بن الحكم وجواب معاوية ج
١٢ ص ٧٠ الى ١٤٥ و٧١ - ايراده شاهدا
من شواهد حلم قيس بن عاصم ج ١٢ ص
١٤٥ - نقله لزياد كلات قيس بن عاصم ج
وامراته ص ١٤٩ الكلمات المنسوب اليه
قولها في حق ثابت قطنه ج ١٣ ص ٤٧ -
ج ١٦ ص ١٢٦ - انتصاره لسجاح ج ١٨

حياته وبخله والخانه ص ١٥٣ الى ١٥٦
قربته وصداقته لاعشى همدان ص ١٥٣
اكرام سليم بن صالح له ص ١٥٤ الى
١٥٥

احمد بن هشام ارساله الزعفران الي
اسحق الموصلي وكتابته له بمض الاشعار
ج ٥ ص ٦٣ - مدح محمد بن وهيب له
ج ١٧ ص ١٤٧

احمد بن الهيثم الانباري محادثته مع
اسحق الموصلي ومولاه زياد ج ٢١ ص ٢
الي ٣

احمد بن يحيى بن معاذ انبساطه مع
علي بن هشام الذي قام بدفع ديونه ج ٥
ص ٩٨

احمد بن يحيى المكي = احمد بن المكي
احمد بن يزيد السلمي نادرته مع
بائع الجوارى ج ١٥ ص ٤٠ - تعرفه
للاشجع بجعفر بن منصور ج ١٧ ص
٤٠

احمد بن يوسف ابوالجهم شعره في
شعر ابي الشبل ج ١٣ ص ٢٢

احمد بن يوسف الكاتب ابو جعفر
وابو الغاهية ج ٣ ص ١٥٩ - دلازمته
السكوت في دار ابراهيم بن المهدي ج ٩ ص
٥٨ - حكايته مع محمد بن بشير الرياشي ج
١٢ ص ١٢٩ هجو هذا الاخير له ص

وطرده والاساءة اليه بسبب قصائده الهجوية
ص ٤٦ مع عباد بن حمزة ومحمد بن مصعب
ص ٤٦ مع محمد بن عباد ص ٤٦ الى ٤٧
قصائده الهجوية ضد سعد بن مصعب الذي
انتقم لنفسه منه بعد ص ٤٧ وجمع بن يزيد
ص ٤١ حكايته مع ام ليث بمناسبة امرأة كان
يجبها الاحوص ص ٤٧ آهامه لابن حزم
عند الوليد ص ٤٨ امر الخليفة سليمان بمعاقبته
ص ٤٨ شعره في عمر بن عبد العزيز الذي
لم يسمح له بالدخول في بلاده ص ٤٨ الى ٤٩
شعره فيه عقب جلوسه على مرتبة الخلافة ص
٤٩ و ٥٠ عفو يزيد بن عبد الملك عنه ص
٤٩ و ٥٠ شعره ضد عمر بن عبد العزيز ص
٤٩ والخليفة يزيد الثاني ومدحه اياه ص
٤٩ الى ٥٠ حكايته مع عبد الحكم بن
عمر والابجر المغنى ص ٥١ ايراد عبد الملك
لاسمه في خطبة له ص ٥١ الى ٥٢ خصام
ابن مالك ص ٥٢ هجوه لعائلة المهلب
والاساءة اليه من الجراح بن عبد الله
ص ٥٢ كونه اكبر شاعر بحكم جرير
والفرزدق ص ٥٣ بيانات وايضاحات عن
شعره ص ٥٤ الى ٥٥ يمين ابي عبيدة بن
عمار بمناسبة بيت من ابيات شعره ص ٥٥
حكم حماد الراوية عنه ص ٥٥ هجوه
لابن بشير ثم مصاحلته معه ص ٥٥ اعجاب
محرز بن جعفر به ص ٥٨

ص ١٦٦ - لمعة عن والدته ج ٢١ ص
١٣ لومه حارثة بن بدر على سكره ص
١٨ مع حارثة بن بدر ص ٢٨ رأيه فيه
ص ٢٧ محادثته مع عبيد الله بن زياد
ص ٢٨ غضبه على حارثة بن بدر ص ٣٠
بنو الاحوص ج ١٥ ص ٥٢

الاحوص بن جعفر العامري ج ١٠
ص ١٨ و ٣١

الاحوص بن محمد الانصارى ابو محمد
وابن سريج ج ١ ص ١١٣ مقابلته لجرير
ص ١١٣ محادثته مع الوليد الاول وسماعه
ابن سريج وهو يغنى عنده ص ١١٤ الى
١١٥ مع نصيب وكثير ومحادثته لامرأة
من بنى أمية ص ١٣٧ الى ١٣٩ - ج ٤ ص
٤٠ الى ٥٩ لمع عن نسبه وتاريخ حياته ص
٤٠ و ٤٣ اشارته عن نفسه ص ٤٣
مرتبه بين الشعراء ص ٤٣ سبب عقاب
سليمان بن عبد الملك أو الوليد له ص ٤٣
حكايته مع سكينه ص ٤٣ شعره لابن
حزم عقب تقليده منصب الولاية ص ٤٤
وابن صعيب بن عبد الله انهما كه على
المسكرات والمذات وعقاب ابن حزم له
بناء على أمر الوليد وبني زريق ص ٤٤
و ٤٥ شعره في هذه المناسبة ص ٤٤ و ٤٥
وضد بن حزم ص ٤٤ الى ٤٥ حكايته
مع غلام ص ٤٥ الى ٤٦ عند معن بن حميد

شعره حين واقته المنية (او حين فراره من
عبد الواحد) ص ٥٨ شعره لسلامى الى
كان يتعشقها ص ٧٣ حكايته بمناسبه شعر له
وشعر لاسماعيل بن يار ص ١٢٠ شعره
ص ١٥٢ و ١٧٢ - ج ٥ ص ٢١ و ١٣٤
و ١٣٨ - ج ٦ ص ٥١ الى ٥٦ وأم جعفر
ص ٥١ الى ٥٤ - مع الفرزدق ج ٧ ص ٣٩
وجرير ص ٣٩ على الفرزدق ص ٤٠ ومع
جرير ص ٦٢ ومع ابى عتيق بن أبى ربيعة
وخيلة ص ١٢٧ مع جميله ص ١٢٨ و ١٣٩
مع العرجى وجميله ص ١٣٨ و ١٣٩ شعره
في جميلة ص ١٣٧ - مع ابن قيس الرقيات
عند سلامة القس ورياح ج ٨ ص ٧ و ٨
جبه لسلامة القس ص ٩ تحايله على يزيد بن
عبد الملك مع سلامة القس وجرير ص ١٠
و ١١ وعمر بن أبى ربيعة في حضرة عمر
الثانى ص ٥٣ الى ٥٤ استدعاء يزيد بن
عبد الملك له من منفاه ص ٥٥ سبب استدعائه
من منفاه ص ٥٥ ويزيد بن عبد الملك ص
٥٥ ورود الهبات والنعم اليه من
سلامة القس ص ٨٦ الى ٨٧ محادثته مع
موسى سهاوات ص ٨٦ حكايته مع عبد
الرحمن بن حسان ص ٨٦ الى ٨٧ هجوه
هذا الاخير له وجوابه علي هجوه ص ٨٦
عند يزيد بن معاوية الذى وهبه سلامه
وتبادل الشعر بينها وبين الاحوص ص ٨٧

شتم يزيد بن عبد الملك له ص ١٠٤ محادثته
مع يزيد بن عبد الملك في قصيدة من نظم
الاحوص ص ١٠٤ مع مسلمة بن عبد
الملك وعمر بن عبد العزيز ص ١٤٧ الى
١٤٩ - في مكة مع عمر بن أبى ربيعة
وآخرين ج ١١ ص ١٧ انتقاد كثير عايله
ص ١٧ انتقاده على شعر كثير ص ١٨
أشعار رملحوظات عزة ص ٢٢ - ج ١٣
ص ١٠٢ سؤال الوليد منه عن المكان
الذي ذكره احيحة بن جلاح ص ١١٤
شعره ليزيد الثانى باعاز حباة واغرائها
ص ١٥١ و ١٥٢ الى ١٥٣ شعره ليزيد
الذي انفذ اليه جملة من الهدايا والعطايا
ص ١٥١ حكايته مع الفرزدق ص ١٥٤
اشعاره ج ١٤ ص ٦١ زواجه في البصرة
واخبار الخلاف بينه وبين مطر وشعره لهذه
المناسبة ص ٦٢ الاختلافات في رواية هذا
الخلاف ص ٦٢ و ٦٣ الاشعار التى قالها
بسمع من معمر بن عبد الله بمناسبة عقد
زواج ابى بكر بن محمد مع ابنة عبد الله
ابن حنظلة ص ٦٢ الى ٦٣ رأى سكينه في
شعره ص ١٦٦ الى ١٦٧ اشعاره ص ١٧٩ -
مقابلته مع الفضل بن عباس اللهى ج ١٥
ص ٣ - شعره في حادثة اتفقت له مع بعض
النساء ج ١٦ ص ٨٨ و ٨٩ - مدح عمر
ابن عبد العزيز ج ١٨ ص ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧

صنع لحنا منه احد ابناى اخى معبد ص ١٢٠
الاحيىى محادثته مع المهدي ج ٢٠

ص ١٨٢

اختم بن حميرى بمناسبة الخصاص بين
فى سيد وبني عدى ج ١١ ص ١٢٢

الاخدر بن الحارث لمع بشأنه ج
٢٠ ص ١٦٥

الاخرم بن مالك مع القتال ج ٢٠ ص ١٦٤

اخزم اسم لجواد ج ١١ ص ٧٤
الاخضر الجدى (= الحربى) محادثته
مع ابن سلامة الزهرى وابى الصائب
الخزومى ج ١ ص ١١١ الى ١١٢

الاخطل بن ربيع بن نمر بن توبل
شعره فى ذم بنى منقر ج ١٢ ص ١٥٠

الاخطل ابو مالك غياث بن غوث
حضوره فى المنافسة السعيرية بين النابغة
الجعدي وأوس بن مغرا - اشعاره ج ٤

ص ١٣١ - ج ٥ ص ٧٨ - مع الفرزدق
ضد جرير بن عطيه ج ٧ ص ٤١ مع جرير

عند عبد الملك بن مروان ص ٦٠ و ٦٥
عند حسام بن عبد الملك ورأى سبا بن
عقال و خالد بن صفوان ومسلمة بن عبد

الملك ص ٦٩ - ج ٧ أيضاً ص ١٦١ الى
١٧٩ نسبة ص ١٦١ اصل هذا الاسم
ص ١٦١ الى ١٦٢ و ١٦٣ قول ابن سلام
انه وجرير فى منزلة واحدة ص ١٦٢ كان

تغافل ابى بكر بن عبد العزيز بن مروان
عنه ص ١٩٦ شعره فى عاتكة بنت عبد
الله بن يزيد بن معاوية ص ١٩٨ زيارة
الفوزدق وكثير له ص ١٩٨ و ١٩٩ خصامه
مع ساري بن عبد الرحمن بن عتبة الانصارى
ص ١٩٩ استدعاء يزيد بن عبد الملك له
ص ٢٠١

احيح بن خالد وعبد الله بن حجاج
الذى انهمه لدى الوليد بن عبد الملك ج
١٢ ص ٢٦ و ٢٧

احيحه بن أبى احيحة قتله فى حرب
الفجار ج ١٩ ص ١٨

احيحة بن الجلاح ابو عمرو فى
حرب السمير ج ٢ ص ١٦١ - ج ١٣ ص
١١٤ الى ١٢٢ نسبة وشعره وحكاية
الوليد بشأنه ص ١١٤ كلماته للازياد

ومحادثته مع ابى كريب حين فراره الى
قصره ص ١١٥ شعره فى رثاء الازياد ص
١١٧ شأنه مع بنى عمرو بن عوف وقتاله
مع آل التجار وقتله لاختى عاصم بن عامر
ومطاردة هذا له وعودته الى القصر وحكاية

عن هذا القصر ص ١١٨ الى ١١٩ حيلة
زوجته سلمى بنت عمرو ص ١١٩ الى
١٢٠ شعر احيحة فى هذا الامر ص ١٢٠

حكايته مع قيس بن زهير وشعره الذى
اسمعه له ص ١١٩ الى ١٢٠ شعره الذى

نصرانيا ص ١٦٢ لمع من اخبار والدته
ايلي ص ١٦٢ مع ابني جعيل ووالدتهما
ص ١٦٢ مقابلته اكعب بن جعيل ص
١٦٢ منزله في الشعر ص ١٦٣ الى ١٦٥
انتقاد على المنتقى من شعره ص ١٦٣ رأى
حماد الرواية فيه ص ١٦٣ و ١٦٤ رأى
جرير ص ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٩ رأى سلمة
ابن عياش ١٦٣ لمع من اخباره مع جرير
والفرزدق ص ١٦٤ سنه بالنسبة لجرير ص
١٦٤ رأى ابى عمرو فيه ص ١٦٤ رأى
اسحق بن مرار الشيباني ص ١٦٤ قول
الفرزدق انه شعر شاعر في المدائح ص ١٦٤
شانه مع عبد الملك بن مروان ص ١٦٤
رأى ابى عبيدة في منزلته بين الشعراء ص
١٦٤ رأى علاء بن جرير فيه ص ١٦٤
رأى ابى حفص ص ١٦٤ رأيه في نفسه
ص ١٦٤ الموازنة بينه وبين الابغة ص
١٦٤ الحادثة بينه وبين أحد الشيبانيين ص
١٦٥ محادثته مع عاصم بن شبل الحرامى
ص ١٦٥ مع عبد الملك بن مروان بمناسبة
بيت من الشعر لكثير ص ١٦٤ الى ١٦٥
اشتباه عبد الملك بن مروان بحق انه كان
في حانة ص ١٦٥ قوله في مضر بسبب
محمد في هجوه ص ١٦٥ قسمه باللات والعزى
ص ١٦٥ ضد جرير والفرزدق ص ١٦٥
مدحه الحجاج ص ١٦٦ الموازنة بينه وبين

جرير والفرزدق ص ١٦٦ اختبار شعره
وفحصه ص ١٦٦ اعتقاده في ذاته ص
١٦٥ مع عبد الملك بن مروان ص ١٦٥
الي ١٦٦ امام جرير والفرزدق ص ١٦٦
محادثته مع بشر بن مروان الراعى ص
١٦٧ مع عبد الملك بن مروان في المشروبات
ص ١٦٧ مع عمر بن الوليد في احسن
الشعراء ص ١٦٧ مع الجلاح بن ضو عن
نفسه والفرزدق ص ١٦٧ مدحه عكرمة
ابن ربيع ص ١٦٨ ضد زفر بن حارث
لدى عبد الملك بن مروان ص ١٦٧
محادثته مع عبد الملك بن مروان وزفر بن
حارث وبن ذى السكلاع ص ١٦٨ انواع
شعره الثلاثة ص ١٦٨ زواجه بمطقة وشعره
ص ١٦٩ محادثته مع عبد الملك بن مهلب
ص ١٦٩ حكمه على نفسه وتعزيز عبد
الخالق بن حنظلة لهذا الحكم ص ١٦٨
الى ١٦٩ مع يزيد بن معاوية في الحج ص
١٧٠ زياة الفرزدق له ص ١٧٠ محادثته مع
احد الياميين ص ١٦٩ وصف ابى عمرو
لثيابه ص ١٦٩ اقوال عن قصائد هجوه ص
١٧٠ الحكم عليه ص ١٧٠ مع سعيد بن
اياس بن هاتى ص ١٧٠ مع سعيد بن اياس
ابن هاتى ص ١٧٠ حكايته مع امه ص
١٧٠ مع زعوم وامامة ابنتى سعيد بن اياس
ص ١٧١ مدح ابى العباس له ص ١٧٠ مع

الى بكر بن وائل ص ١٧١ محادثته مع
داوود بن مصور ص ١٧١ مدحه لهشام
بن عبد الملك ص ١٧١ حكايته مع الدلا
الى هجته فى قصيدة ص ١٧١ وفاته ص
١٧١ مع جرير والفرزدق ومحادثته مع
هشام ص ١٧١ الموازنة بين شعره وشعر
جرير ص ١٧٢ كدره من هدية هشام
ص ١٧١ الموازنة بينه وبين جرير ص ١٧٢
محادثته مع عبد الملك وجرير ص ١٧٢
رأى عمر بن عبد العزيز فيه ص ١٧٢
المنافرة الشعرية بينه وبين جرير امام عبد
الملك ص ١٧٢ مع جرير والفرزدق لدى
هشام ص ١٧٢ حكم يونس بن حبيب
وعيسى بن عمرو عليه ص ١٧٢ محادثته مع
هشام ص ١٧٤ مقابلته لاسحق بن عبد
الله بن الحارث بن نوفل ص ١٧٣ الى ١٧٤
حكاية زوجته مع احد القسوس ص ١٧٤
حكايته مع الغضبان بن التبعثرى الشيباني
ص ١٧٤ تهكمه على زوجته ص ١٧٤
تخليصه من السجن ١٧٣ الى ١٧٤
ورود الهدايا اليه من الكوفة ص ١٧٤
مع هشام بن عبد الملك فى موضوع الدن
الاسلامى ص ١٧٤ حكايته مع سويد بن
منجوف السدوسى وشعره فيه ص ١٧٤
محادثته مع سهاك الاسدي وشعره ص ١٧٤
مع رجل من بني رواص ص ١٧٥ دعوته

الى الصلاة ص ١٧٥ شعره فى ثقل ص
١٧٥ حكايته فى اعتياده شرب البئذ ص
١٧٥ مع شقراء المغنية ص ١٧٦ مع عكرمة
الفياض ص ١٧٦ حكايته مع شاب من
الكوفة ص ١٧٥ الى ١٧٦ محادثته مع معبد
ابن وهب ص ١٧٥ مع الفرزدق وجرير
عند بشر بن مروان ص ١٧٦ الى ١٧٧
محادثته مع عبد الملك ص ١٧٧ مع جرير ص
١٧٧ زيارة الفرزدق له ص ١٧٧ زيارة
عكرمة الفياض له ص ١٧٨ سبب مدحه له
ص ١٧٨ محادثته مع عكرمة المذكور ص
١٧٨ محادثته مع حوشب بن رويم ص ١٧٨
وسيار بن البزيعه ص ١٧٨ - وعبد الملك
والشعبي واعترافه بفوقان الاعشى وسبقه
ج ٨ ص ٨١ - ج ٩ ص ١٦٢ الى
١٦٣ و ١٦٣ الى ١٦٤ - مع جرير
والفرزدق اكبر شاعر فى العصور الاسلامية
ج ٨ ص ١٨٠ - حكم مروان بن ابي
حفصة عليه ج ٩ ص ٤٣ مدح جرير له
ص ١٤٠ هجوه فيه ص ١٧٦ و ١٧٨ -
محادثته مع المتوكل اللبى ج ١١ ص ٣٧
الى ٣٨ حفظه شعر عبد الملك ص ٥٦
ضد الجحاف بن حكيم وقتل هذا الاخير
لابنه وشعر جرير وفرارده متكررا بى
الخدم وشعر بن الصغار ص ٥٧ الى ٥٨
ضد جرير امام عبد الملك ص ٥٧ والجحاف

ادريس بن أبى حفصة واسحق
الموصلى ج ٥ ص ١١٣ شعره فى موت
اسحق ص ١٢٢

ابن ادعج شهاب بن همام الثعلبى مع
الاعشى الثعلبى ج ١٠ ص ٩٣

ابن أذينة رأى جرير فيه ج ٤ ص
١١٢ - شعره ج ٥ ص ١٠٨

بنو أذينة بن السميزع فى فلسطين
وذهب الصالحين الى بلادهم ج ١١ ص
١٥٥

الاراکة جارية ابن المفرغ وما بعته
اليها من الاشعار ج ١٧ ص ٥٤

اران عاشق لى بنت زهير بنت
يزيد ج ٢٠ ص ٦٢

أربد بن قيس أخوليد بن ريمة
سبب وفاته ج ١٥ ص ١٣٠ وفاته ص ١٣١
ابن الارت = سليمان بن يحيى
الارت

ارطاة (بن زفر) ابن سهيه شعره فى
عقيل بن ألافه ج ١١ ص ٨٩ هجوه فى
شيب بن برصا أمام عبد الملك ص ٨٩ الى
٩٠ و ١٣٦ وفى علقمه الذى لم يكرمه تمام
الاکرام هو. وعوف وشيب ص ٩٢ وفى
شيب ص ٩٣ استصراخ عاتاته بعمان
بن حيان صد شيب ص ٩٢ ومن ص ١٣٤
الى ١٤١ نسبه ص ١٣٤ نسب والدته سهية

وعفو عبد الملك عنه ص ٥٨ حكايته مع
عبد الملك بمناسبة صيب ص ٩٣ الى ٩٤
- شعره فى مدح يزيد الاول ج ١٣ ص
١٤١ تحريض يزيد له وقوله الشعر ضد
الانصار ج ١٤ ص ١٤١ غضب النعمان
ابن بشير عليه وشعره فى هذا الموضوع
ص ١٤٢ سبب قرضه الشعر ضد الانصار
ص ١٤٤ رجاء عبد الرحمن بن الحكم منه
أن ينظم قصيدة هجو ضد عبد الرحمن بن
حسان ص ١٤٦ تصدى النعمان بن بشير
له بالدحض والتفنيد وتوجيهه اليه اياتا فى
هذا الموضوع ص ١٤٧ - اكله على مائدة
يزيد بن معاوية ج ١٦ ص ٦٨ اعترافه
بسبق اشعار عمر بن حطان على اشعاره
ص ١٥٠ - كونه من احد اكابر شعراء
الاسلام ج ١٩ ص ٤٨ - محادثته مع عبد
الملك ج ٢٠ ص ١١٨ الى ١١٩ وعبد الملك
والصعبى بمناسبه القطامى ص ١٣٠ الى ١٣١
وعبد الملك فى النبذ ج ٢١ ص ٣

الاخفش اتقاده على بشار بن برد
وحكايته معه ج ٣ ص ٥٢

الاخفش بن شريق بن عمرو الثقفى
فى بدر ج ٤ ص ٢٢

الادبر الجارثى ج ١٥ ص ٧١
الادرم بن شعب فى واقعة الفجار
ج ١٩ ص ٧٦

ارطاة بن فى أحد شرجيل ج ١٤
ص

ابن ارطاة عبد الرحمن بن سيجان
المحاربى مع الحطيئة ج ٢ ص ٥٥ ثم من ص
٧٧ الى ٨٥ نسبه وجدوده ص ٧٩ وصفه
ص ٧٧ شربه مع الوليد بن عثمان ص ٧٨
و ٨٣ و ٨٤ صداقته لالوليد بن عثمان ص ٧٧
الى ٧٨ محادثة معه ص ٧٨ معاينة مروان
ابن الحكم له على سكره ص ٧٩ و ٨٠ و ٨١
محادثته مع عبد الرحمن بن حارث بن هشام ص
٧٩ الى ٨٠ دخوله فى كنف يزيد بن معاوية
الذى كان يعاقر الخمر معه ص ٨٠ وجوده
مع سعيد بن عثمان ساعة قتله ص ٨١ شعره
فى مقتله ص ٨١ الى ٨٢ صداقته لبني
أمية وحكاياته عنهم وشعره فيهم ص ٨٢
مع الحارث بن سريخ ص ٨٣ مع الوليد
ابن عقبة بن أبى معيط وشعره فيه ص ٨٤
مع سعيد بن العاصى ص ٨٤ - شعره فى
جميلة ج ٧ ص ١١٨

الارقط = محمد بن عبد الله بن على
حميد الارقط

الارقم ملك العماليق ج ١٩ ص ٩٤
الارقم بن عبد الله الكندى وحجر
ابن عدى ج ١٦ ص ٨ والنفو عنه ص ٩
اروى بنت عميلة بن السباق هى
ام بنيه بن حجاج ج ١٦ من ٦٠

ص ١٣٤ نسب والده ضرار بن الازور ص
١٣٤ حكايته مع عبد الملك بشأن شبيب بن
برصاص ١٣٤ محادثته مع عبد الملك ص
١٣٤ الى ١٣٥ شعره الى مروان بن الحكم
وقد تقلد منصب الخلافة واهطل عليه النعم
ص ١٣٥ تبادل الهجو مع شبيب بن برصا
وتصالحهما بواسطة يحيى بن الحكم
وشعره الى شبيب ص ١٣٥ هجو شبيب
فيه ص ١٣٦ شعره ضد شبيب ص ١٣٦
اكرامه لوجزة التى كان يعيشها قبل وشعره
فى هذه المناسبة ص ١٣٦ شعره لوجزة ص
١٣٦ الى ١٣٧ وحيان وشعره فى حباشه
الاسدييه ص ١٣٧ ذهابه الى عبد الملك
وشعره الى اعدائه الذين اشاعوا عنه
أنه مات ص ١٣٧ وشعره الى زميل ص
١٣٧ وشعره الى الربيع بن قعب ص
١٣٨ وشعره فى موت ابنه عمرو ووصفه
الام الذى اتا به لوفاته ص ١٣٨ الى ١٣٩
تبادل الهجو مع الربيع أبى قعب ص ١٣٩
ورود الهدايا اليه من عمارة لأم مسرف
ابن عقبه وشعره فى مدح الاول وهجو
الثانى ص ١٣٩ الى ١٤٠ عقابه لامرأة
فضحت والدته وشعره فى هذا الموضوع ص
١٤٠ شعره فى قتلى واقعة بنات قين ص ١٤٠
- شعره ج ١٧ ص ١١٦

ارطاة بن سيجان منع عنه ج ٢ ص ٨٠

- أرباط من زعماء الاحباش ج ١٦ ص ٦٩ اغارة على اليمن ص ٦٩ استيلاؤه على اليمن ص ٦٩ قتله من يد أبرهة ص ٧٠ الازارقة في واقعة الدولاب ج ٦ ص ٢ الى ٦ - ج ١١ ص ١٥٨ - ج ١٣ ص ٤١ و ٥٥ و ٥٧ و ٥٩ بنوازد مهاجرهم الى اليمن ج ١٠ ص ٤٧ - ج ١٢ ص ٤٧ محاربهم للفقيم ص ٤٨ و ٤٩ - ج ٣٣ ص ٥١ و ٥٢ و ٥٣ خصامهم مع عبد القيس وصالحهم معهم بواسطة المهلب ص ٥٦ و ٥٩ - ج ١٦ ص ٤ - تركهم اليمن بسبب سيل العرم ج ١٩ ص ٩٥ - وبني تميم ثم محرّكهم ضد زياد لارساله المال من البصرة الى معاوية ج ٢٠ ص ١٧ ازدشنوة مهاجرهم من اليمن بسبب سيل العرم ج ١٩ من ٩٥ ازدعمان اقامتهم في عمان بعد سيل العرم ج ١٩ ص ٩٥ ابن الارزق بن حصص وكثير ج ٨ ص ٤٠ ابن الارزق عبد الله بن عبد الرحمن ابن الوليد الثبت موته ج ٥ ص ١٧٠ - محادثته مع ابى دهب ج ٦ ص ١٥٧ و ١٥٨ خلعه بواسطة ابن الزبير والمحاذنة مع خلفه ابراهيم بن سعد بن ابى وقاص وذهابه الى مكة التي دافع عنه فيها آل قريش ص ١٥٨ الى ١٥٩ ابن ازهر استقبله لكثير وحزين الدولي ج ٨ ص ٢٧ الازباد (زهد بن أمية وزيد بن ضبية النخ) مع ابى كرب ج ١٣ ص ١١٥ اسامة بن لؤى من رؤساء طى ج ١٠ من ٤٧ تركه لوطنه مع قبيلته ص ٤٧ ابواسحق = ابراهيم بن المهدي ابراهيم بن المدبر ابواسحق (ابراهيم بن المدبر) وعبد الله بن دحان ج ٢٠ ص ١٤٥ ام اسحق جدّة عبد بن حسن بن حسن صعوبة خلقه ج ١٨ ص ٢٠٣ اسحق بن ابراهيم حكايته وسخاؤه مع أحمد بن المعذل وعبد الصمد بن المعذل ج ١٢ ص ٦٥ اسحق بن ابراهيم بن أخى زيدان ما اتفق له مع ابراهيم بن العباس ج ٩ ص ٢٥ اسحق بن ابراهيم بن طلحة امتنع عن تقلد خطة القضاء فعاقبه الحسن بن زيد ثم عفا عنه وداوود بن سلم ج ٥ ص ١٢٩ اسحق بن ابراهيم الظاهري وعبد الله ابن عباس ج ٥ ص ٧٥ واسحق الموصلى

والوائق ص ٩٠ - ج ٨ ص ١٥٨
اسحق بن ابراهيم المصعبى وعبد
الله بن عباس ج ٥ ص ٦٩ حكايته مع اسحق
الموصلى ص ٧٦ صداقته لاسحق الموصلى
وعتبه لمحمد بن رشيد لعدم مدحه آياه ص
٧٩ واسحق الموصلى عند المعتصم ص ١٠٩
واسحق الموصلى وعبدالله بن طاهر وغيرها
من المغنين وذهابه الى المأمون وعودته
من عنده ص ١١٤ واستدعاؤه محمد بن
الفضل الجرجاني ج ٩ ص ٦٥ - زيارته
للعتابى في مرضه ج ١٢ ص ٧ حكايته مع
أحمد بن المعذل ص ٦٥

اسحق بن ابراهيم الموصلى ابو محمد
أو ابو صفوان محادثته مع ابراهيم بن
المهدى فى أمر بن سريج ج ١ ص ١٠٢
الى ١٠٣ رواية محادثته مع ابراهيم المهدى
ص ١١٣ - رأيه فى بشار بن برد ج ٣ ص ٢٨
و ٤٧ اخبار عن محفل عقد عنده ص ١١٢
اختياره بعض الاغانى برسم الواثق ص ١٧٦
الى ١٧٧ - ج ٤ ص ٥٨ كلام عن
جعفر بن يحيى ص ٨٤ الى ٨٥ وسعيد
معتوق فايد ص ٨٦ ثم ص ١٢٦ الى ١٢٧
و ١٣٦ حكايته مع الامين و ابراهيم المهدى
ص ١٥٣ الى ١٥٤ - ووالده بمناسبة تليمذ
ج ٥ ص ١٨ مع والده عند هارون الرشيد
ص ١٨ و ١٩ مناقشته لايه فى موضوع

أغنية ص ٢١ وبرصوما ص ٤٤ شعره
بمناسبة وفاة ابيه ص ٤٤ الى ٤٥ ايراده
لسيرة والده عند هارون ص ٤٥ عند ابن
هرمه ص ٤٦ ثم من ص ٤٩ الى ١٢٤ :
اشارات الى سبقه وفوقاه ص ٤٩ وطريقته
ص ٤٩ الى ٥٠ اضافة وتر خامس ص
٥٠ سماعه جملة من مهرة الفن وزلزل ص ٥٠
و ٥١ مع ابن عائشة ص ٥١ تقدير المأمون
له ص ٥١ مع سفيان بن عيينة ص ٥١
مع ابى معاوية الضرير ص ٥١ مدح ابى
عبد الله بن الاعرابى له ص ٥١ رؤيته
لجبرير فى المنام ص ٥٢ و ابى زياد السكلابى
ص ٥٢ مع أحد الاعراب ص ٥٢ عند
المأمون مع ابراهيم المهدى ورأى فى عقيد
ص ٥٢ الى ٥٣ اعجاب الاصمعى به وشعره
لحازم بن حزيمة وخصاه مع بن جامع فى
حضرة المأمون ص ٥٣ حكاية ص ٥٣
معرقة باغية يونانية ص ٥٣ عند الواثق
وتفضيله زلزل على ملاحظ وملحوظاته
ص ٥٤ تعلم من لحنا منه ص ٥٥ مناقشته
على ابن جامع مع ابراهيم بن المهدى امام
المعتصم ص ٥٥ عشد المأمون مع ابراهيم
ابن المهدى ووقوفه فى الوقت على خطأين
ثمانين و تراو عشرين حلقا ص ٥٦ تقدير
الواثق له ص ٥٦ طلبه من المأمون ان يجعله
فى عداد العلماء لافى عداد المغنين ص ٥٦

و ٦٠ الى ٦١ و ١٠٣ تعظيم الواثق له ص
 ٥٧ و ٦٠ الى ٦١ خصامه مع معبد وابن
 سريج و ابراهيم بن المهدي ص ٥٧ دحضه
 امام علويه قول ابراهيم بن المهدي ص ٥٧
 ارساله محمد بن راشد الى ابراهيم بن المهدي
 ص ٥٧ وابن راشد الذى خاضه ثم صالحه
 ص ٥٨ خصومته وعداوته مع ابراهيم بن
 المهدي ص ٥٨ الى ٥٩ وقول هذا الاخير
 عن جملة من المغنين عند المعتصم ص ٥٩
 صنعه لحنا من اشعار ذى الرمة وتغنيه بها
 امام المأمون ص ٥٩ الى ٦٠ تعليمه لشاين
 غنيا امام الواثق وانكر معرفة اسحق وانهما
 من تلاميذه ص ٦٠ مخارق وعلويه وحسد
 هذا له ص ٦٠ الى ٦١ خصامه مع ابراهيم
 ابن المهدي والتجاؤا الى هارون الرشيد الذى
 اصلح ذات الين بينهما ص ٦١ الى ٦٢
 اغانيه وقصصه هارون الرشيد ص ٦٢ الى ٦٣
 وعبيد الله بن محمد بن عائشه ص ٦٣ جوابه
 الى احمد بن هشام الذي وجه اليه هدية من
 الزعفران ص ٦٣ شعره للفضل بن يحيى
 بمناسبة سفره الى خراسان ص ٦٣ الى ٦٤
 والاصمعى ص ٦٤ شعره للمعتصم لما تولى
 الخلافة ص ٦٤ الى ٦٥ قوله فى بعض الاغان
 ص ٦٥ استخراج له لحنا من أذان مؤذن
 ص ٦٥ و ٨٤ و ابراهيم بن المهدي وارساله
 اليه بديجا ص ٦٥ الى ٦٦ عند الفضل بن
 ربيع (أوغند على بن هشام) خصامه مع علويه
 وذكره كرم يحيى بن خالد ص ٦٦ الى ٦٩
 تقدير عبد الله بن عباس 'الربيعى' له ص ٦٩
 قوله فى الوقت شعرا فى الشباب والمشيبي
 للواثق أو المعتصم ص ٦٩ تقليد المغنين
 لالحانه ص ٧٤ عند المعتصم مع غيره من
 المغنين وصعوبة حفظ الحانه ص ٧٠ والمخلوع
 ص ٧٠ سبب تسميته الانبارى ص ٧١
 والاصمعى ص ٧١ اشعاره وتعليقاته ص ٧١
 و ٧١ الى ٧٢ و ٧٢ محادثة مع ابراهيم بن
 المهدي الذى وجه اليه بعض الهدايا ص
 ٧٢ اعتذاره للفضل بن ربيع ص ٧٢ حكاية
 مع أعرابى ص ٧٢ اياته المنسوبة الى جماعة
 من الاعراب وانما هو الذى انشأها ص ٧٢
 اشعاره واجابته لهارون الرشيد الذى بعث
 اليه بالهدايا ص ٧٢ الى ٧٣ اشعاره الى
 الفضل بن ربيع الذى كان يقبل طفلا صغيرا
 ويستقبل زوارا له من بنى هاشم ص ٧٣
 مع الزبير بن دحمان وغضب الفضل بن ربيع
 الذى عاد بعد الى السكينة ص ٧٤ وعون
 حاجب الفضل بن ربيع ص ٧٤ سبقه على
 بقية المغنين ص ٧٥ مبتدعاه فى الغناء ص
 ٧٥ شأنه مع المغنين الآخرين ص ٧٥ وجمعفر
 ابن يحيى ص ٧٥ والمأمون ص ٧٥ اعجاب ابى
 الاشعث الاعرابى به ص ٧٥ الى ٧٦ وزهراء
 السكلانية بمناسبة عبد الله بن خورذزبه

ص ٧٦ غناؤه أمام المعتصم وتنفيسه كرتبه
ص ٧٦ أول هدية وردت اليه من هارون
الرشيد ص ٧٦ حكايته عند اسحق بن
ابراهيم بن مصعب ص ٧٦ وزهراء الكلاية
ص ٧٦ الى ٧٧ قراءته وكتابته الاشعار لمحمد
بن عبد الله مالك ص ٧٧ تقدير ابن الاعرابي
له ودهشته حين سماعه الاشعار ص ٧٧
أول وآخر لحن له ص ٧٧ وهارون الرشيد
الذى اتمم عنده بانتحال الحان أبيه ص ٧٧
الى ٧٨ والوائق بشأن الحان الهزج ص
٧٩ حكايته مع طلحة بن طاهر
وغناؤه امامه وهطول غيث العطايا عليه
ص ٧٩ واشتداد صلة المودة بينه وبين
اسحق بن ابراهيم بن مصعب الذى لام محمدا
ابن الرشيد لتغافله عن مدحه وأشعار اسحق
لهذه المناسبة ص ٧٩ الى ٨٠ اجابة محمد
ابن الرشيد عليه واجابة اسحق ص ٨١
مدح محمد بن عمر الجرجاني له ص ٨١ صنعه
لحنا من ايات كتبت للمامون على سجادة
ص ٨١ الى ٨٢ لحنه الذى اعجب به المكي ص
٨٢ والوائق ص ٨٢ حكايته مع الزبير بن
دحمان عند الفضل بن ربيع ص ٨٢ حكايته
مع مخارق وعلويه عند المامون ص ٨٢ الى
٨٣ اغانيه للمعتصم لدى عودته من الصيد
ص ٨٣ الى ٨٤ حكايته مع المعتصم ص
٨٤ بغضه لفن الغناء ص ٨٤ وعمرو بن

بانة في الهزج ص ٨٤ مدح زر زور له ص
٨٤ غضبه من الفضل بن ربيع وعون
ثم صلحه معهما ص ٨٤ محادثته مع المامون
وغناؤه له الاحان ص ٨٥ مدح أحد
الاعراب له ص ٨٥ حكايته مع أبى المجيب
الرابعى واشعاره ص ٨٥ وخايل بن هشام
الذى تخاصم معه ص ٨٥ الى ٨٦ صدقه
في قوله ص ٨٦ مع علويه غناؤه عند
المأمون ص ٨٦ وعند الواثق وحكمه
على مخارق وعلويه وخضامه مع الاخير
ص ٨٦ الى ٨٧ حكايته مع عبد الله بن
طاهر ص ٨٧ صنعه لحنا للواثق من
أشعار لام محمد الاعرابية ص ٨٧ مع
ابراهيم بن المهدي وزر زور عند المعتصم
بشأن مخارق ص ٨٧ الى ٨٨ مع غيره
من المغنين ص ٨٨ غناؤه أمام الواثق
الذى اغدق عليه العطايا وانعم ص ٨٨ الى
٨٩ لحنه الذى اعترف الواثق بانه احسن
من لحنه الذى صنعه هو ص ٩٢ لحن مصنوع
من شعر أحد الاعراب ص ٨٩ الى ٩٠
سخط الواثق عليه بسعاية مخارق ثم حصوله
ثانياً على رضاه عنه ص ٩٠ مع اسحق
ابن ابراهيم الظاهري والوائق ص ٩٠ الى
٩١ كلام على لحنه ولحن الواثق ص ٩٢
ملاحظات في هذا الموضوع من عبد الله
ابن المعتز ص ٩١ تصحيحه لاحان الواثق

والتجاوه الى هارون الرشيد بواسطة
الفضل بن ربيع ص ٩٩ الى ١٠٠ رضاء
المأمون عنه بواسطة علويه ص ١٠٠ تعلم
مخارق للحنه بأمر الوائق ص ١٠٠ الى
١٠١ ادعائه أنه جندي متدلم ثم فراره
ص ١٠١ مع الزيات ص ١٠١ شعر الاصمعي
(أو ابن منذر) المرسل اليه ص ١٠١
عداوته مع الاصمعي وقوله السوء فى حقه
فى حضرة هارون الرشيد ومدحه لابى عبيدة
ص ١٠١ تحريضه الفضل بن ربيع على
الاصمعي ومساعدته لابى عبيدة ص
١٠١ الى ١٠٢ عداوته للاصمعي
واشعاره ضده وشأنه مع أبى ربيعة ص
١٠٢ والوائق الذى وهبه فتاة ص ١٠٢
الى ١٠٣ غناؤه الذى فرج كربة الوائق
ص ١٠٣ مدح أبى خالد الاسلمى له وتشبيهه
ايه بذي الرمة ص ١٠٣ والـأمون ص
١٠٤ حكايته مع الفتح أحد خدمه الذى
اعتقه ص ١٠٤ وأبى البصير الشاعر ص
١٠٤ حكايته مع الفضل بن يحيى وهارون
الرشيد ص ١٠٤ كلامه فى الاسناد ص
١٠٤ غناؤه عند الفضل بن يحيى ص ١٠٤
غناؤه عند الفضل بن يحيى ص ١٠٤ الى
١٠٥ حكايته مع المأمون الذى وجه اليه النوم
والعقب ص ١٠٥ خصامه مع عمرو بن بانه
تند الوائق واشعاره الى الوائق ص ١٠٥

ص ٩٢ آخر لحن له ص ٩٢ صنعه لحننا
من اشعار أبى القناند ووصوله العطايا اليه
من المعصم ص ٩٢ حكايته مع على بن هشام ص
٩٢ وعبد الله بن طاهر والمأمون ص ٩٢
الى ٩٣ وصول العطايا اليه من الامين ص
٩٣ سؤال الوائق له وملاحظته على
يثنين لابن هرمة ص ٩٣ قوله اشعار
مروان بن أبى حفصة ص ٩٤ حكايته مع
اعرابى صنع لحننا من بعض شعره ص ٩٤
مع الفضل بن ربيع بشأن سجادة ص ٩٤
مناقشته مع ابراهيم بن المهدي ص ٩٤ الى
٩٥ اشعاره للوائق ص ٩٥ وابراهيم
ابن المهدي ص ٩٥ عند صاحب حانة فى
الرقعة وبعدئذ عند هارون الرشيد مع ابن
جامع سكران ص ٩٥ الى ٩٦ عودته الى
الغناء اطاعة لامر المأمون ص ٩٦ حكم
محمد بن حسن وغيره على لحنين من اخانه
والمقارنة بينهما وبين الحان مبدع وابن سريج
ص ٩٦ حكم محمد بن الحسن عليه
ويبان طريقته وسبقه ص ٩٦ كيف ظهر
له أحد اخانه ص ٩٦ مع يحيى بن معد ص ٩٧
بقاؤه على حب فتاة ص ٩٨ عند المأمون
مع يحيى المكي وابنه ص ٩٨ خضامه
عند دارون الرشيد مع ابراهيم بن أبى
سالمى الذى ضربه ثم صاحجهما معا ص
٩٩ دسيسة ابراهيم بن أبى سلمى ضده

مع اسحق بن ابراهيم بن مصعب وعبد الله
ابن طاهر وغيرهما من المغنين ص ١١٤
الى ١١٥ غناؤه للمتوكل الذى استدعاه اليه
قبل وفاته بقليل ص ١١٥ ذهابه عند الواثق
لاخر مرة ص ١١٥ الى ١١٦ حكاياته مع
احمد بن معاوية بمناسبة خاية نبذ
ص ١١٦ شعره ولحنه اللذان اعجب بهما
المعتصم والواثق ولم يستطع المغنون الآخرون
حفظهما ص ١١٦ مغادرته لهارون الرشيد
مرتين في سفره معه منها مرة للذهاب الى
احد الاديره واعتذاره لهارون وشعره في
ذلك ص ١١٦ الى ١١٧ وابن جامع ص
١١٧ حكايته مع هارون الرشيد بمناسبة
لباسه ص ١١٧ الى ١١٨ اشعاره التى قالها
للفضل بن ربيع ص ١١٨ حكاية فتاة وهو
مسافر مع هارون الرشيد ص ١١٨ حكايته
مع شخص كان يتغنى بلحن من الحانه ص
١١٨ الى ١١٩ وابراهيم بن المهدي ص
١١٩ حكايته مع جعفر بن يحيى وشعره
الذى اسمعه له ص ١١٩ تركه المأمون
ودخوله في جماعة من المغنين بدون ان
يعرفه احد ثم معرفتهم له وبقاؤه شهرا
وعودته الى المأمون ص ١١٩ الى ١٢٠
ملاحظات الواثق على لحن من الحانه ص
١٢١ مع الواثق في دير مريم بالحيرة ص
١٢١ وعبد الله بن طاهر بمناسبة بيتين من

الى ١٠٦ والاصمعي ص ١٠٦ الى ١٠٧
وملاحظ المغنية ص ١٠٧ وهارون الرشيد
بمناسبة اليرامكة ص ١٠٧ مع غنارق وعلويه
عند المعتصم ص ١٠٧ الى ١٠٨ وعلويه
الذى غنى بلحن من الحانه عند الواثق
والفتح بن حجاج ص ١٠٨ و١٠٨ الى
١٠٩ واسحق بن ابراهيم بن مصعب عند
المعتصم بشأن ابى خراش ص ١٠٩ والمأمون
في موضوع الهزج ص ١٠٩ والعباس بن
جرير ص ١٠٩ قوله شعرا من نظمه لاحد
الاعراب الذى اعجب به ص ١٠٩ الى ١١٠
خطبه عند الخليفة ص ١١٠ والفضل بن ربيع
وقوله شعرا في الشيب ص ١١٠ والفضل بن
يحيى ونافذ الحاجب ص ١١٠ حكايته مع
المعتصم ص ١١٠ الى ١١١ ومحمد الخلوع
بمناسبة زورق ص ١١١ والواثق الذى
اعرب له عن رغبته في العودة الى عائلته ص
١١١ حكايته مع جعفر بن يحيى وعبد الملك بن
صالح ص ١١١ الى ١١٢ وعلويه ووالده
ابراهيم ص ١١٢ حكاه على ابراهيم بن المهدي
ص ١١٣ شعره بمناسبة وفاة شقيقه بائعة
الخر ص ١١٣ وادريس بن ابى حفصه
ص ١١٣ وعلى بن هشام وعبد الله بن
محمد بن ابى عينة ص ١١٣ شعره في أول
شخص له الى البصرة ص ١١٤ سماعه
اشعار شداد بن عقبه وروايته لها ص ١١٤

والوائق الذى كان يعرض الحانه عليه ليرى
رأيه فيها والشباك التى نصبها له مخارق عند
الوائق ص ۱۵۹ الى ۱۶۰ وما وصله به
الوائق من العطايا والهبات وما وجهه اسحق
اليه من الايات ص ۱۶۰ مع الواائق فى
التجف والشعر الذى اسمعه للوائق بشأن
التجف والصالحية ص ۱۶۱ كان منذ حكم
الوائق لايمسك القيثارة ص ۱۶۲ استدعاء
الوائق له بواسطة حمدون بن اسماعيل
وتأليفه دورا على لحن صنعه الواائق فى زمن
غير ص ۱۶۲ ومع الواائق بشأن اعرابى
قابله واسمعه من شعره واصغواؤه لادوار
الوائق على شعره ومكافأة الواائق له ص
۱۶۲ امتناعه عن الغناء امام الواائق ومعاقبته
له ص ۱۶۸ وعرض الواائق الحانه عليه
ليرى فيها رأيه ص ۱۶۹ ومع الواائق بشأن
لحن من الحانه ص ۱۶۹ آخر أغنية تغنى
بها امام الواائق ص ۱۶۹ - تسديده على
الدوام براهيم بن المهدي ج ۹ ص ۴۶ الى
۴۷ كتابته لابراهيم ص ۵۱ و ۵۳ تهنئة
ابراهيم له ص ۵۴ و ۸۳ حكمه ص ۵۹
مع ابراهيم فى حضرة الامين ص ۵۹ و ۶۰
زيارته لمحمد بن الفضل الجرجاني ص ۶۵
رسالته الى ابراهيم بن المهدي ص ۶۹ حادثته
مع عايلة بنت المهدي ص ۸۲ - رأيه فى
علويه المغنى ج ۱۰ ص ۱۱۵ رقة اغانيه ص

الشعر قيلا فى سجادة ص ۱۲۱ الى ۱۲۲
عدد منظوماته ص ۱۲۲ مرضه وموته ص
۱۲۲ حزن المتوكل عليه ص ۱۲۲ رؤيا
بشأنه ص ۱۲۲ حزن ادريس بن ابي حفصة
ومحمد بن عمرو الجرجاني عليه ص ۱۲۲
حزن مصعب بن عبد الله عليه ص ۱۲۳
وبكاه احمد بن ابراهيم ص ۱۲۴ و ۱۶۸
حكمه على انشاء نصيب الشبيه بانشاء امرىء
القيس ص ۱۷۸ - هجوه فى سايم بن سلام
ج ۶ ص ۱۱ تشبيهه عند هارون الرشيد لسايم
بجسين بن محرز ص ۱۱ خصامه مع يحيى
المسكى ص ۱۷ و ۱۸ مدحه لهذا الاخير
ص ۲۲ الى ۲۳ لمعة ص ۲۸ وابن جامع
عند هارون الرشيد ص ۷۰ عداوته
لابن شغوف ص ۱۷۸ و ۱۷۹ - ذكره عبد
الله بن عباس الربيعى ج ۳ ص ۳۰ مع مقيم
الهاشمية ص ۳۱ معها وعلى بن هشام ص
۳۰ و ۳۲ مع هارون الرشيد ص ۱۰۰ -
بكاءه هارون الرشيد ج ۸ ص ۱۳ مدحه
العباس بن الاحنف ص ۱۷ ما تشته مع
هارون الرشيد بشأن العباس بن الاحنف
وابن المتاهية ص ۲۳ الى ۲۴ و ۵۲ حكمه
فى احسن رمل ص ۵۲ مع الواائق الذى
اعجب بغنائه ووصله بعطائه ص ۱۵۶ الى
۱۵۷ و ۱۵۸ واسحق بن ابراهيم الظاهري
عند الواائق ومحدثته معه ص ۱۵۸ و ۱۵۹

هارون الرشيد وجعفر بن يحيى ج ١٧ ص
 ٣٤ و ٧٣ شعره في الزبير بن دحمان ص
 ٧٥ حكايته عنه ص ٧٥ شعره الى الزبير
 ابن دحمان ص ٧٥ حادثته مع الفضل بن ربيع
 ص ٧٥ و ٧٦ خصامه مع الزبير بن دحمان
 ص ٧٦ شعره في عون حاجب الفضل بن
 ربيع ص ٧٦ شعره اليه ص ٧٦ استحسانه
 الحان عبد الله ابى العباس الربيعى ص
 ١٢٣ اشعاره ص ١٢٥ - اجابته على
 عتاب ابن ابى عيينه ج ١٨ ص ١٥ مدحه
 للفضل بن ربيع ص ١١٥ صداقته لابي
 محمد عبيد الله اتيه ص ٢١٠ اختيار
 المأمون له في معرفة الالحان القديمة ص
 ١٧٥ و ١٧٦ آراؤه في الالحان التي فيها
 والده ابراهيم الموصلى ص ١٧٦ و ١٨٢ -
 روايته حكاية دمن المغنية ج ١٩ ص ٧٢
 - حكايته مع عجبوز ج ٢٠ ص ٦ محادثته
 مع الفضل بن يحيى البرمكى ص ٣٤ هجوه
 لابن البواب و حكايته له ص ٤٣ حكايته مع
 مونسه جارية المأمون ص ٥٧ حكايته مع
 اعرابي ص ٦٠ الى ٦١ حكايته مع عمر الميداني
 ص ٦٦ الى ٦٧ لمع عن مغنيات الحارث بن
 بشير ص ٨٣ محادثته مع عبد الله بن ابى
 العلا واحمد بن يوسف السكاتب ص ١١٤
 حكايته مع عمارة بن عقيل ص ١٨٦ -
 ثم مع جاريته زياد ج ٢١ ص ٢ الى ٣

١١٧ عند المعتصم ص ١١٧ عند المأمون
 ص ١٥٤ رأيه في محمد بن الحارث المغنى
 ص ١٥٤ - و ابراهيم بن السيابة ج ١١
 ص ٦ و ٧ استحسانه الحان عبد الله بن
 طاهر ص ١٦ و ٣٦ اسماءه المأمون اشعارا
 لابي الطميحان ص ١٢٧ الى ١٢ - حكايته
 مع المأمون والعتابى ج ١٢ ص ٣ و محمد
 ابن كناسة ص ١٠٥ و ١٧١ مع ابيه
 وابن جامع ثم لدى هارون الرشيد - ج
 ١٣ ص ١٠٥ حكايته مع أحد المغنين
 عند الفضل بن ربيع ووضبه ص ١٢٠ -
 ج ١٤ ص ٤٣ استدعاء محمد بن اسماعيل
 ابن على له واعتذاره شعرا في أول الامر
 ثم ذهابه اليه بعد ذلك ص ٤٣ وعمر بن
 بانه ص ٥٠ وطرده من دار ابن شغوف
 واشعاره ص ٥١ ثم ص ٧٤ و محمد بن حمزه
 وغيره ص ٨٨ و ٨٩ و ٩٨ و ١١٠ و ١٧١
 - رأيه في احمد بن يحيى المكي ج ١٥ ص
 ٦٣ رأيه في المغنين من اهل عصره ص
 ٦٤ تصحيحه لغناء طباع الجارية ص ١٣٠
 شأنه مع بذل ص ١٣٩ كتابه الى على بن
 هشام ص ١٥٢ اشعاره ص ١٥١ و ١٥٢
 و ١٥٣ الخصام بينه وبين على بن هشام
 ص ١٥٢ و ١٥٣ تأليفه كتابا في المغنين
 والمغنيات ص ١٥٢ - استحسانه غناء عقيل
 ج ١٦ ص ١٣٣ - حكمه في الخلاف بين

اسحق بن سليمان بن على حكايته مع
شاعر من الاعراب ودفعه له مہر امراء كان
يحبها ج ٨ ص ١٦٢

اسحق بن شعيب بن ابراهيم بن محمد
بن طلحة حكايته مع ابن مياده ج ٢ ص
١٠٨

اسحق بن الصباح الاشعري محادثته
مع نصيب الاصغر واشعار هذا فيه ج ٢٠
ص ٣٣

اسحق بن الضحك = ابو يعقوب
ام اسحق بنت طلحة بنت الحسين بن
على ج ١٠ ص ٥١

اسحق بن طلحة بن عبيد الله شهادته
ضد حجير بن عدى واحزاب ج ١٦ ص ٨
اسحق بن العباس بن محمد بن على
بن عبد المطلب والى البصرة معاقبته لدعبل
ج ١٨ ص ٦٠

اسحق بن عبد الله بن الحارث بن
نوفل مقابلته للاختل وتخليصه اياه من
الجبس ج ٧ ص ١٧٣ الى ١٧٤
اسحق بن عزيز عشقه لعبادة ولوم
أبي الغتاهية له ج ٣ ص ١١٢

اسحق بن عمر بن بزيع (مربع)
محادثته مع مخارق وزر زور ج ٢١ ص ١٥٢
اسحق بن الفضل الهاشمي ج ٨ ص

١١٢

حكايته مع احمد بن الهيثم الانباري ص ٢
شعره في وفاة زياد ص ٣ محادثته مع الامين
ص ٣ محادثته مع سعيد بن وهب وعبد
الله بن ابي العلاء ص ٧٠ محادثته مع سعيد
ابن وهب ص ٧٠ محادثته مع المأمون ص
١٥٣ حكايته مع علويه ص ١٥٧ دفاعه
عن محمد بن الزيات لدي الوائق ص ١٦٣ لمعة
عن أبي هندی وأبي نواس ص ١٧٧

اسحق بن احمد بن ابي نهيك ومحمد بن
حازم ج ١٢ ص ١٥٥

اسحق الازرق نصيحة ابي دلالة
اليه ج ٩ ص ١٣٢

اسحق بن أيوب بن سلمة مقابلته
لابن مياده في مكة ج ٢ ص ١٠٩

اسحق بن بزيع والمهدى ج ١٤
ص ١١٢

اسحق بن ثابت العطار والسيد الحميري
ج ٧ ص ١٠

اسحق بن حفص وهارون بن مخاد
بمناسبة بيت من الشعر لابي الغتاهية ج ٣
ص ١٤٨

اسحق بن حميد كاتم اسرار ابي الرازي
غناؤه في البحث عن اصل بيت من الشعر
ج ١٠ ص ١٢٢

اسحق بن سعد بن سعد بن مسعود
ج ١٢ ص ١٥٢ و ١٥٥

حكاية وشعر ص ١٦٧ ارساله شعراً الى
موسى بن الضحاك ص ١٦٧ قصائد الهجوية
في احمد بن ابى دواد ص ١٦٧ الى ١٦٨
شعره فى الفيض بن صالح وزير المهدي
ص ١٦٨ حكاية ولومه عليا بن يحيى المنجم
ومدحه حمدون بن اسماعيل ص ١٦٩
زيارته لابي دلف الذى ابى مقابله وشعره
فى عتابه ص ١٦٩ الى ١٧٠ شعره فى صديق
اسمه بسطام ص ١٧٠ شعره فى وفاة ابراهيم
الموصلى ص ١٧٠ شعره الى شاهين بن
عيسى وذهابه الى ابى دلف ص ١٧٠
اسد بن يزبد بن مزبد . شابه لايه

ج ١١ ص ٩

الاسدية = عامرة بنت واليه

بنو اسرائيل والعماليق ج ٣ ص ١٣
اقامتهم فى بئر ص ١٣ - ج ١٩ ص ٩٤
الى ٩٥ خضوعهم لابي جبيلة الغساني ص
٩٦ الى ٩٧

الاسكندر ذوالقرنين الحكم التى تكلمت
بها الفلاسفة عند حضور تابوته ج ٣ ص
١٤٢ - كلمة على فيه ج ١٣ ص ١٥٩
ابو الاسل اشعار المنسوبة اليه ج ٥
ص ٤٤

الاساع بن عبد الله بن ناشب بن
زيد شروع فى مصالحة قبيلتين ج ١٦
ص ٣٠

اسحق بن مرار الشيباني وابن
النطاح فى تفضيل الاخطل ج ٧ ص ١١٤
اسحق بن مسلم العقيلي = ابو صفوان
اسحق بن يحيى بن طلحة ج ٧ ص ٣٩
بنو اسد هجو ابن ميادة فيهم ج ٢
ص ١١٣ - فى الحرب مع بنى كعب ج ٤
ص ١٣٦ - ج ١١ ص ٥٩ و ٦٠ و ٦١ -
ج ١٢ ص ٣٧ - وعبد الله بن الزبير
ج ١٣ ص ٤٤ و ٩٩ الى ١٠٠ - ج ١٤ ص
٤ و ٤٦ - حربهم مع بنى طى ج ١٨
ص ١٩٣ - وامرئ القيس بن حجر ج ١٩
ص ٥٨

الاسد الرهيص لقب الذى قتل عنزة

(هبار بن عمرو) ج ٧ ص ١٤٥

اسد بن عبد الله وجريز بن عبد الله
ج ١٩ ص ٥٤

بنو اسد بن عبد العزى وحزبن
الدبلى ج ١٤ ص ٨١ - اصحاب حلف الفضول
ج ١٦ ص ٦٣ و ٧٨

اسد بن كرز بن عامر مدح قيس
ابن الحديبية له ج ١١ ص ٥ - ج ١٩ ص
٥٤ ميلاده ص ٥٧

اسد بن مدرك الحثعمى قتله ساميك
ج ١٨ ص ١٣٨ شعره فى موت سليك ص ١٣٨
ابو الاسد نباته بن عبد الله ج ١٢
ص ١٦٧ الى ١٧١ لمع ومميزات ص ١٦٧

اسماء بن زنباع الحارثى صراعه مع
 دريد ابن الصمة ج ۹ ص ۱۶
 اسماء بنت زياد طلب ابى الاسود
 الدؤلى الزواج بها ج ۱۱ ص ۱۰۵
 اسماء السليمة ج ۸ ص ۱۰۰
 اسماء بنت عمرو سبي الحصين بن
 حمام لها ثم اطلاقه سراحها ج ۱۲ ص
 ۱۲۲
 اسماء بنت عميش كرم متحدها ج
 ۱۱ ص ۶۴ عند فاطمه يوم زواجها بمحمد
 ص ۶۴
 اسماء بنت عوف بن مالك عشق المرقش
 الاكبر لها ج ۵ ص ۱۸۰ تزوجها برجل
 من بنى مراد ص ۱۸۰ عثور المرقش
 عليها ص ۱۸۱ الى ۱۸۲ الاختلافات في
 هذا التاريخ ص ۱۸۲ الى ۱۸۳
 اسماء بنت مخزومة النخشاية ام عبد
 الله بن أبى ربيعة ج ۱ ص ۲۹ حكايتها
 مع الربيع بنت معوض الانصارية ص ۳۰
 - مع زوجها هشام بن المغيرة ج ۸ ص
 ۴۸ طلاقها منه وزواجها بربيعة بن المغيرة
 اخى هشام ۴۸
 اسماء المرية ومعاوية بن صخر ج ۱۳
 ص ۱۴۰
 اسماء بنت مصعب شعر جعفر بن
 الزبير في وفاة احد ابناءها ص ۱۰۱

بنو اسلم (بن افصى) ج ۶ ص ۹۵ -
 هجو حسان بن ثابت فيهم ج ۱۶ ص ۱۵
 بنو اسلم (بن) الحلف ذهابهم الى
 وادى القرى ج ۱۱ ص ۱۵۴
 اسماء (أولا) ج ۱۲ ص ۳۲
 (ثانيا) امرأة هشام بن معاوية .
 حكايتها مع معاوية بن عمرو ج ۱۳ ص
 ۱۳۴ ص الى ۱۳۵
 (ثالثا) صديقة عمر بن أبى ربيعة ج
 ۱ ص ۶۶ و ۶۷ - ج ۱۹ ص ۵۵
 اسماء الجعفرية مع يزيد بن الطرية
 ج ۷ ص ۱۰۹
 اسماء بن خارجة الفزارى ج ۵ ص
 ۱۵۵ - عند الحجاج ج ۱۰ ص ۷۷ -
 ج ۱۱ ص ۵۷ - ج ۱۲ ص ۲۸ - موضوع
 مدح وهجو عبد الله بن الزبير ج ۱۳ ص
 ۳۲ و ۳۳ و ۳۴ و ۴۰ تخليصه هذا الاخير
 ص ۳۳ اضطهاد مختار له ص ۳۵ الى ۳۶
 - شهادته ضد حجر بن عدى ج ۱۶ ص
 ۷ وابنه مالك واشعاره ص ۴۰ مدح
 الاعشى الربيعى له ص ۱۵۷ - شكواه من
 حامد بن بحدل ج ۱۷ ص ۱۱۵ - اشعاره
 ج ۱۸ ص ۱۲۸ و ۱۲۹ و ۱۳۱ نصائح
 لابنته هند وقت زفافها على بلعها ص
 ۱۲۸ اشعاره لمحمد بن عمير بن عطار ص
 ۱۲۹ - والفرزدق ج ۱۹ ص ۳۵

السفين ص ٢١ لدى وفاة السيد الحميرى
ص ٢٢

اسماعيل بن الاشعث بن قيس ج
١٥ ص ١٢٣ شعر السكيت فيه ص ١٢٣
اسماعيل بن طلحة بن عبيد الله
شهادته ضد حجير بن عدي ج ١٦ ص ٧
ابو اسماعيل عامر الطويل في قيادة
أحد الجيوش ومطاردة مروان الثانى ج ٤
ص ٩٢

اسماعيل بن عبد الله بن جبير وابن
هرمة ج ٤ ص ١١٠

اسماعيل بن عبد الله القسرى مع
رزام ابى قيس معتوق خالد بن عبد الله
ج ٨ ص ١٤٣ - لمعة ج ١٩ ص ٥٨
محادثة مع السفاح ص ٦٠

اسماعيل (بن على) بن عبد الله بن
العباس ج ٦ ص ٣٠ - ج ٧ ص ١١

اسماعيل بن عمار الاسدى ج ١٠
ص ١٢٨ الى ١٣٥ نسبة ص ١٢٨ عند
ابن رامين وشعره فى بناءه ص ١٢٩ الى ١٣٠
- ج ١٣ ص ١٢٤ - رثاؤه ابن معن

ج ١٠ ص ١٣٠ رفضه طلب خدمة عند
يوسف بن عمر وشعره فى هذا الموضوع
ص ١٣٠ شعره لاحدى مغنيات عبيد

الرحمن بن عنبسة ص ١٣١ شعره ضد
امراة رزق منها بجملة أولاد ص ١٣١ الى

اسماء بنت المهدي محادثتها مع اخيها
ابراهيم ج ٩ ص ٥٠

اسماء بن واقد قتله من يد ابن هديم
ابن سنان وشعر طفيل ج ١٤ ص ٨٧
اسماء بنت يعقوب ج ٦ ص ٣٠
اسماعيل ابن جامع (ج ٦ ص ٦٥)
اسماعيل بن ابراهيم (البطريق)
احمراره ج ١٢ ص ١٥٠

اسماعيل بن ابراهيم = الحمدوى
اسماعيل بن احمر بمناسبة القتال
بين جعفر بن عتبة الخ وآل عقيل ج ١١
ص ١٤٣

اسماعيل بن ابى أويس محادثته مع
ابى الصائب الخزومى ص ٨١٦

اسماعيل بن جعفر بن سليمان والى
البصرة عزله برعاء من أبى عيينة ج ١٨
ص ١٧ هجود عبدل فيه ص ٣٤

اسماعيل بن جعفر بن محمد
(الاعرج) وابن هرمة ج ٤ ص ١١١
- استلامه معزة من اشعب ج ١٧ ص ٨٩
و ٩٢

اسماعيل بن ابى حكيم ارسال عمر
ابن عبد العزيز اياه الى القسطنطينية لاستحضار
الوابصى ج ٥ ص ١٧٥

اسماعيل بن الساحر ج ٧ ص ٤ و ٧
و ١١ و ١٥ و ٢٠ مع السيد الحميرى فى

١٣٢ شعره فى رجل بنى مسجداً بجوار منزله فتنعه من الهك ص ١٣٢ صداقته مع خالد بن خالد بن الوليد ص ١٣٢ شعره ضد رئيس العسة ص ١٣٣ اتهامه بالمكيدة ضد الدولة وحبسه ص ١٣٤ - مانسب اليه من الشعر ج ١٣ ص ١٢٢ حبه لسعدة وشعره فيها ص ١٢٤

اسماعيل القراطيسى ج ٢٠ ص ٨٨ الى ٨٩ نسبه واصدقاؤه ص ٨٨ ورود ذكره فى شعر لابی العتاهية ص ٨٨ اجتماعه بابى نواس وحسين الخليلع وابى العتاهية ص ٨٩ محادثته مع العباس ص ٨٩ شعره فى الفضل بن الربيع ص ٨٩

اسماعيل بن المتوكل وابن القصار ج ١٢ ص ١٦٠

اسماعيل بن محمد = السيد الحميرى اسماعيل بن أبى محمد اليزيدى وابو العتاهية وابو نواس ج ٣ ص ١٦١ الى ١٦٢ - ج ١٨ ص ٧٣

اسماعيل بن موسى الهادى حمايته للحفصى من غضب عبدالله بن موسى الهادى ج ٩ ص ٩٥

اسماعيل بن الهربذ ج ٦ ص ١٤٥ الى ١٤٦ غناؤه عند هارون الرشيد ص ١٤٥ تعلمه على فناء ص ١٤٥ و ١٤٦ اسماعيل بن يسار النسائى أبو فائد

شعره مدحا فى عبد الملك بن مروان ج ٤ ص ١١٨ الى ١١٩ ومن ١١٩ الى ١٢٧ الماعات تاريخية عن حياته ولقبه الخ ص ١١٩ الى ١٢١ حكايته مع عروة بن الزبير ص ١١٨ جوابه لمن يدعى محمد أبو قيس ص ١١٨ الى ١١٩ والغمر بن يزيد بن عبد الملك واستعداد نفسه ونفس والده نحو مروان ص ١١٩ شعره واقتخاره بسموه على العرب لانه عجمى ص ١١٩ و ١٢٠ و ١٢٤ القاء الوليد بن يزيد له فى بركة واشعاره ص ١٢٠ شعر الاحوص وشعره ص ١٢٠ اصفاء زبان السواق لشعره ص ١٢١ استدعاء الوليد بن يزيد له وقوله الشعر أمامه ص ١٢١ الى ١٢٢ التغنى باشعاره فى ساعة سرور وحكاياته ص ١٢٢ وعبد الله بن انس ص ١٢٢ الى ١٢٣ شعره بمناسبة وفاة محمد بن عروة بن الزبير ص ١٢٣ أمام عبد الملك بن مروان شعره وجوابه ص ١٢٣ الى ١٢٤ وهشام بن عبد الملك الذى التقى به فى بركة ص ١٢٤ (١٢٠) والوليد ابن يزيد والغمر بن يزيد ص ١٢٥ عند هشام بن عروة وروثاؤه اخاه محمد بن يسار ص ١٢٥ الى ١٢٦ - ج ٦ ص ٢٦ - الايات المنسوبة اليه ج ١٣ ص ٩٨ - شعره فى عدى بن نوفل ص ١٢٩ مرثيته

ص ١٠١ حكاية نحوية مع زياد ص ١٠٢
 لمع لها مساس بفوقانه وسموه ص ١٠٢
 حكاية مع عمر بن الخطاب ص ١٠٢
 جعله كاتم سر ابن العباس واشعاره ص
 ١٠٣ امتطاؤه الحياض بالرغم عن طعونه
 في السن وجوابه لهذه المناسبة ص ١٠٣ كالمته
 في التحكيم بين بنى ديل وبنى ايث ص
 ١٠٣ جوابه علي نكتة وشعره لهذه
 المناسبة ص ١٠٤ حكاية مع أحد الاعراب
 ص ١٠٤ حكاية أخرى مع ابن ابى الحمامة
 ص ١٠٤ طلبا غبنا الزواج باسماء وشعره
 ص ١٠٤ الى ١٠٥ شراؤه لجارية حواء ص
 ١٠٥ ما كان منه في التحكيم بين اثنين شجر
 بينهما نزاع في أمر ص ١٠٥ كتابته لنعيم بن
 مسعود وحسين بن ابى الحر الذى طرح
 كتابه وشعره في هذه المناسبة ص ١٠٦
 اصراره على الشخوص الى فارس بالرغم
 عن نصيحة ابنته وشعره في هذا الموضوع
 ص ١٠٦ حكاية مع صديقه نسيب بن
 حامد وشعره في ذلك ص ١٠٦ الى ١٠٧
 حكاية مع الخليفة معاوية وعمر بن العاص
 ص ١٠٧ زواجه بامرأة افترق منها بعد
 ص ١٠٧ الى ١٠٨ حكاية مع معاوية ص
 ١٠٨ ولايته البصرة من طرف على
 عداوة زياد بن أبيه له وشعره في ذلك ص
 ١٠٨ ثم تقربه منه ص ١٠٨ مدحه عيد

في محمد بن عروة بن الزبير ج ١٦ ص ٤٤
 أم اسود امرأة العباس بن أنس
 الرعلى ج ١٦ ص ٥٥
 الاسود بن بجير بن عائذ العجلي في
 ذى قارج ٢٠ ص ١٣٧
 الاسود بن أبى البختري أخو أم عبد
 الله ج ١٣ ص ١٢٩
 الاسود بن بلال المحاربى (السوائى)
 شعر الحكم بن معمر الحضرى فيه ج ٢
 ص ٩٩
 الاسود بن خلف كاتب سر عيسى بن
 موسى ورود اسمه في شعر لحامد عجرد
 ج ١٣ ص ٧٨ شعر حماد لمناسبة وقاته
 ص ٧٩
 أبو الاسود الدؤلى (ظالم بن عمرو)
 مقابلة لعمر بن أبى ربيعة في مكة ج ١
 ص ٦٣ كونه من مشاهير البخلاء ج ٢
 ص ٤٤ رأيه في شعر الثابتة الذي ياني وعبد
 الله بن عباس ج ٩ ص ١٥٥ - ج ١١
 ص ١٠١ الى ١١٩ : نسبه ولمع عنه
 ونقله الحديث ص ١٠١ و ١٠٢ في
 بدر على الارجح ص ١٠١ حاكم البصرة
 ص ١٠١ حكاية نحوية مع ابنته وكلامه
 بشأنها لعلى واملأوه قواعد النحو ص ١٠١
 وضعه النقط في القرآن بأمر من زياد ص
 ١٠١ الى ١٠٢ ازعمه تلقى العلم على

الرحمن بن ابى بكره ص ١٠٨ الى ١٠٩
 حكاية مع عبيد الله بن زياد ص ١٠٩
 حكاية ص ١٠٩ شعره لجار عدوله ص
 ١٠٩ حكاية مع حوثره بن سالم ص
 ١٠٩ حكاية في موضوع ناقة ص ١١٠
 كلمته لشخص ثقيل ص ١١٠ طلبه الزواج
 بفتاة ومنع احد نظرائه فيها له من الزواج
 بها وشعره في هذا الموضوع ص ١١٠ الى
 ١١١ تعظيم ابن عباس له الا ابن عامر ص
 ١١١ شعره لابنه في شخص من اصدقائه
 كان لا يحبه ص ١١١ انقطاعه عن الإقامة
 بين بنى دبل بسبب جار له واشعاره في
 ذلك ص ١١١ الى ١١٢ حكاية مع احد
 جيرانه وشعره في هذا الموضوع ص ١١٢
 اساءة بنى قشير انصار عثمان له وشعره
 في هذا الموضوع ص ١١٢ الى ١١٣
 حكاية مع معاوية ص ١١٣ حكاية مع الصبي
 لقمان الحكيم ص ١١٣ حكاية عن
 ابنه ص ١١٣ شعره في أبى الجارود
 الذى كان صديقاله في الاول ثم انقلب
 عايه بالعداوة وسوء المعاملة ص ١١٣ و ١١٤
 خدامه مع الحارث بن خازم الذى اعتذر
 بعد ذلك ص ١١٤ طالبه العطايا والهبات
 من حصين بن الغبرى الذى لم يبال به ولم
 يهتم له وشعره في هذه المناسبة ص ١١٤
 الى ١١٥ انكاره أنه صاحب الاهاجى
 ضد معاوية بن صعصعة ص ١١٥ شعره
 لعبد الله بن عامر الذى يسئ اليه بعد
 اكرامه له ص ١١٥ شعره في أمرأته
 أم عوف القشيرية وفاطمة من عبد النيس
 ص ١١٥ الى ١١٦ انفاذه خادمه نافع
 لشراء جارية فاشتراها نافع لنفسه وشعره
 في هذه المناسبة ص ١١٦ كلامه في وفاة
 على ص ١١٦ الى ١١٧ شعره في على
 والحسن ص ١١٧ لومه لابنه ابى حرب
 لعدم مبالاته ص ١١٧ شعره لزيد ابن
 احدى خادماته ووفاة هذه ص ١١٧
 حكايته مع جارية وشعره ص ١١٧ وصول
 ثياب اليه من المندر بن الجارود ص
 ١١٧ الى ١١٨ نصائح لابنه ص ١١٨
 اعتذاره لزيد ورفض هذا الاخير لاعتذاره
 وشعره في هذا الموضوع ص ١١٨ اجابته
 لمن استشاره في شخص ص ١١٨ شعره
 في ابن عامر الذى لم يف بوعده ص ١١٨
 شعره في ابن الجارود ص ١١٨ الى ١١٩
 تاريخ وفاته ص ١١٩ - رأيه في أحسن
 شاعر ج ١٥ ص ٩٣ نصيحته لابنته ليلة
 زواجها ج ١٨ ص ١٣٢ - وحادثة بن
 بدر وشعره اليه ج ٢١ ص ١٨ وحادثة
 بن بدر ومقابلته لفيل معتوق زياد ص ٣٠
 الاسود بن شريك في ذي قار ج
 ٢٠ ص ١٣٧

الاسود بن المطلب في تاريخ عماره
ابن وليد ج ٨ ص ٥٠

الاسود بن المنذر (بن حارثة) طلاقه
لزوجه ج ١٨ ص ١٣٥

الاسود بن المنذر ج ٢ ص ٢٢ -
استيلاؤه على نوق ونساء حارث بن

ظليم ج ١٠ ص ٢٢ ابنه شرجيل عند
سنان بن أبي حارثة ص ٢٢ قتاله مع بني
اسد ص ٢٣

الاسود بن نعيم بن قنبر مع هذيل
التغلي ج ١٩ ص ١٤٥

الاسود بن يعفر ج ١١ ص ١٢٨ الي
١٣٣ : نبيه والماعات عنه ص ١٢٨ اشعاره

التي اوردها سوار بن عبد الله ص ١٢٩
تمنى هارون الرشيد ان تروى على مسمع منه

احدى قصائده ص ١٢٩ شعره الذي اورده
على بن جرير بن سهم ص ١٢٩ الى ١٣٠

افتقاره في الميسر وقصده بعض القبائل ص
١٣٠ الى ١٣١ مع رجل يدعى طلحه

ص ١٣١ انتقامه لامر بن الربيع الذي
قتله ويل وسليط وبقاؤه بعد ذلك عند

النعمان ص ١٣١ اشعاره في النيجان بن
بلج ص ١٣٢ شعره في جواد استرقه ابنه

ص ١٣٢ رثاؤه لمسروق بن المنذر ص
١٣٢ شعره لابنته التي كانت تلومه على

اسرافه ص ١٣٣ شعره لابنه الجراح

اسود بن عباد = اسود بن عفار
الاسود بن عبد الاسود المخزومي في

بدر ج ٤ ص ٢٥
الاسود بن عبد يغوث موت ثلاثة

ابناء له في بدر وشعره في وفاتهم ج ٤ ص
٣٣ الي ٣٤

الاسود بن عفار الجديسي قتله العماليق
يايعاز من أخته عفيره ج ١٠ ص ٤٧

مقابله لاسامة بن لؤى ص ٤٧ وفاته
ص ٤٧

الاسود بن عماره ج ١٣ ص ١١
الى ١٣ : نسبه ولمع عن ابيه ص ١١ خازن

في المدينة وشعره لمعشوقته مريم ص ١٢
و ١٣ شعره لمحمد بن عبد الله بن كثير

ص ١٢ و ١٣ حكايته بمناسبة بيتين من
شعره ص ١٣ حبه لريم ص ١٢

الاسود بن عمرو بن غوث ج ٧
ص ١٣٠

الاسود العنسي مع الاعشى ج ٨
ص ٨٠

الاسود بن الفرج العجلي ج ٢٠ ص
١١ الى ١٢

الاسود بن مرة الهذلي ج ٢١ ص
٤٢ الي ٤٣ و ٤٥

الاسود بن مسعود بن معتب في
حرب الفجار ج ١٩ ص ٧٩

الذى كان ضعيفا ص ١٣٣ اصابته بالعمى
واسترشاده في الطريق بدليل شعره في
هذه المناسبة ص ١٣٣

اسيد بن اسيد كبرليته وشعر آدم
بن عبد العزيز فيه ج ١٤ ص ٦٠
اسيد بن ذى الاصبع ووالده في حالة
وفاته ج ٣ ص ٦

اسيد بن جابر السلاماني مع صفه
ج ٢١ ص ٨٩ و ٩٠
اسيد بن جذيمة اخو زهير تويته
لخوفه وجبنه ج ١٠ ص ١٢ و ١٣ و ١٥
اسيد بن جنادة نهبه قافلة كسرى
ج ١٦ ص ٧٤

اسيد بن ظاهر ابو عمرو مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل واقعة احد ج
٨ ص ١٠١ - ج ١٤ ص ١٤

الاشترى الكوفة ودمشق ج ١١ ص
٢٨ معارضته لسعيد بن العاص ص ٢٩
بنو اشجع مساعدتهم للخزرج ج ١٥
ص ١٥٦

اشجع بن عمرو السلمى ج ٣ ص
١٣٧ شعره في قبرى ابى زيد والوليد بن
عقبة ج ٤ ص ١٨٥ - ج ١٧ ص ٥١
٣٠ الى ٥١ اشعاره ص ٣٠ الى ٤٤ و ٤٨
الى ٥١ مدحه لجعفر البرمكى وهارون
الرشيد ص ٣١ محادثته مع هارون الرشيد

ص ٣١ شعره في هارون الرشيد ص ٣١
و ٣٢ رثاؤه لجعفر بن يحيى ص ٣٢ و ٣٣
و ٤٢ دخوله على جعفر بن يحيى بواسطة
انس بن ابى سينخ الانصارى ص ٣٣ مدحه
الفضل بن يحيى ص ٣٤ رثاؤه ولد الفضل
بن ربيع ص ٣٥ شعره في وفاة هارون
الرشيد ص ٣٦ شعره في جعفر بن يحيى
اثناء مرضه ص ٣٦ شعره لهارون الرشيد
بمناسبة عدم تعجيله في ارسال الهبات والعطايا
اليه ص ٣٦ تهائنه لجعفر بن يحيى وتعاذيه
ص ٣٦ و ٣٧ شعره الى محمد الامين ص
٣٧ تهنة لابراهيم بن عثمان بن نهيك
ص ٣٨ شعره في مدح المأمون ص ٣٨
شعره الى يحيى بن خالد الذى لم يف بما
وعده به ص ٣٩ شعره الى جعفر بن يحيى
بمناسبة عزله ص ١٩ و ٤٠ شعره الى
جعفر بن المنصور ص ٤٠ شعره لهارون
الرشيد ص ٤١ شعره في مدح الفضل بن
ربيع ص ٤١ شعره الى ابنته ريم ص
٤٢ شعره في شاب ص ٤٢ هجو اخيه
احمد بن عمرو فيه ص ٤٣ رثاؤه لصديق
له ص ٤٤ شعره لهارون الرشيد ص ٤٨
و ٤٩ شعره بمناسبة وفاة هارون الرشيد
ص ٥٠ شعره في جارية مغنية ص ٥٠
شعره في يحيى بن خالد حينما نقه من مرضه
ص ٥٠ شعره الى على بن شبرمة ص ٥١

ذکره فى شعر عبد الله بن مصعب ص ٨٤
منظره الخارجى ص ٨٥ حكاية عن حبسه
وطمعه ص ٨٥ و ٩٠ حكاية عن ٨٥
وشهره ص ٨٦ حكايات مختلفات ص ٨٦
حلول ابنه محله ص ٨٨ حيلته للحصول
على مكافأة ص ٨٩ و ٩٠ اجراء الارزاق
السوية عليه من خالد بن عبد الله بن عمر
بن عثمان بن عفان ص ٩٠ حكايات
ونوادر وفكاهات ص ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤
و ٩٥ الزام سكينه اياه بتفريخ البيض ص
٩٤ و ٩٧ الحافه فى طلب الصدقة من عبد
الله بن عمر ص ٩٦ دعوة سالم بن عبد
الله بن عمر اياه الى وليمة واستعماله
الحيلة لتسكين غضب عبد الله بن عمر
ص ٩٦ غناؤ لسالم بن عبد الله بن
عمر ص ٩٧ مقابلته لجعفر بن
المنصور ص ٩٨ مقابلته لجرير ص ٩٨
استخدامه حاجبا لام عمر بنت مروان
ص ٩٨ انفاذه من طرف الوليد بن
يزيد الى سعدى مطلقته ص ٩٩ نادرته
مع والنجيل ص ١٠٠ و ١٠١ احتماله
غضب سكينه ص ١٠١ خصامه مع
الغضيرى ص ١٠١ كلمته فى بحل زياد بن
عبد الله الحارثى ص ١٠١ نادرته مع
احد الاعراب ص ١٠٢ و ١٠٣ وفاته ص
١٠٣ نوادر عنه ص ١٠٣ و ١٠٤ تمنعه

شعره الى ابان بن الوليد البجلي ص ٥١
شعره فى وفاة سلم الحاسر ج ٢١ ص ٨٤
ام اشعب وسكينه ج ١٤ ص ١٦٤
اشعب بن جبير (شعيب ابو العلاء)
محدثه مع جرير ج ١ ص ١١٣ محدثه
مع ايوب بن مسلمة فى شعر العرجى ص
١٥١ مع العرجى ص ١٥٧ الى ١٥٨ -
حكاية مع احد الزبيرية ج ٣ ص ٩٩
سكينه وزيد بن عمرو ص ١٢١ - ومحمد بن
عبد الله بمناسبة بيت من الشعر لابن قيس
الرقيات ج ٤ ص ١٦٦ - والوليد بن يزيد
ج ٦ ص ١١٠ الى ١١١ وغناؤه
للوليد بن يزيد وهو لابس جلد قرد ص
١٢٠ منافسته مع ثمر الوادى وابن رقيه
ص ١٣٩ - مع جرير بن عطية ج ٧ ص
٣٩ الى ٤٠ - لمعة بشأنه ج ١٠ ص ٥١ -
ج ١٤ ص ٦٢ - حكايته مع زيد بن عمر
فى الحج ص ١٦٥ حكاية مع سكينه بنت
الحسين فى الحج ص ١٦٥ - حادثته مع
سالم بن عبد الله بن عمر ج ١٥ ص ٦٦
جارية سكينه واستعمال الحيلة والدهاء لاسمالة
ابن سريج ص ١٢٥ - ج ١٧ ص ٨٣ الى ١٠٥ :
تربيته على يد عائشة بنت عثمان بن عفان ص
٨٣ حكايات وحوادث عن ابيه وامه ص
٨٣ نقله للاحادث ص ٨٤ اجادته
للغناء ص ٨٤ اجادته للغناء ص ٨٤ ورود

- عن الاذعان لممازحات الحسن بن الحسن
ابن على بن ابى طالب ص ١٠٤
ابوالاشعث الاعرابى اعجابه باسحق
الموصلى ج ٥ ص ٧٥ الى ٧٦
ابن الاشعث عبد الرحمن بن محمد لمعة
عنه ج ٢ ص ١٥٢ - خروجه وانصاره
ومدح اعثنى همدان له ج ٥ ص ١٤٥
(١٥١) في سجستان واعثنى همدان
ص ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٨ هزيمته ص ١٥٣
- ج ٦ ص ٢٧ - حامية عون بن عبد الله
له ج ٨ ص ٨٩ رأى هذا الاخير فيه
ص ٨٩ - ثورته على الحجاج ج ١٠ ص
١٠٥ خذلانه في زاوية ص ١٠٥ ارسال
الحجاج لرأسه الى عبد الملك ص ٦١ -
ج ١٦ ص ٥٩ - مر اسلته مع الحجاج ج
١٩ ص ١٤٠ مع أبى حزانة ص ١٥٢
و ١٥٤
الاشعث بن قيس حكاية ج ٤ ص
١٨٣ - ج ١٤ ص ٥ خصامه مع عون
بن معدى كرب وجري ص ٣٨ جماله
وحكاية مع أحد الاعراب ص ١٣٧ الى
١٣٨ - ج ١٧ ص ١٠٦ - ج ١٨ ص
١٥٩
ذو الاشعر ج ١٣ ص ١٤٦
الاشعريون ج ١١ ص ١٥٤ الى ١٥٥
اشناس مدح مروان الاصغر له ج
- ١١ ص ٤
الاشهب بن رميلة مع الفرزدق ضد
جبرير ج ٧ ص ٤٤ - ج ٨ ص ١٥٢
الى ١٥٣ : لمع عن نسبه ص ١٥٣ في
الحرب مع اخوته ومعاهديه ضد الاعجاز
وكلماته ص ١٥٣ الى ١٥٤ رثؤه اخاه
الرباب ص ١٥٤ - اهاجى الفرزدق فيه
ج ١٩ ص ٣٠ و ٤٣
اصبح رفيق عجير السلولى ج ١١
ص ١٥٠ الى ١٥١
الاصبحى الهدية التى وردت اليه من
المهدى ج ١٥ ص ٦
أبو الاصبع وولده اصبع حكاية مع
يحيى بن زياد ومطيع بن أياس ج ١٢ ص
١٠٠ الى ١٠١
ذو الاصبع العدوانى حرثان بن الحارث
ج ٣ ص ٢ الى ١١ : نسبه ص ٢ بناته
الاربع ص ٤ الى ٥ لمعة فى حقيقه اشعاره
ص ٥ طعونه فى السن ص ٥ شعره
فى شيخوخته ص ٥ الى ٦ نزاعه وحضه
ولده اسيد وشعره له ص ٦ الى ٧ وابن
عمه وشعره فيه ص ٧ شعره فى حرب
بنى عدوان ص ٨ شعره فى مرير بن
جابر ص ٨ الى ١٠ شعره فى ابنته أمامة
ص ١١ - شعر له ج ٤ ص ٩٢
الاصبع بن محض الجعدى ومالك

لا سحق الذي اساء القول في حقه عند
 هارون الرشيد ص ١٠١ شعره الى الفضل
 ابن الربيع ص ١٠١ قول عطاء الملك فيه
 ص ١٠٢ وابي ربيعة وعداوة اسحق
 له وشعره ضده ص ١٠٧ واسحق الموصل
 ص ١٥٠ رأيه في اعشى همدان وابن
 دأب ص ١٦٦ في الطرماح ص ٤٠ في
 جرير والفرزدق والاخلط ج ٧ ص ١٦
 - غند هارون الرشيد مع العباس بن الاخنف
 ج ٨ ص ١٦ رأيه في هذا الاخير ص
 ١٥ و ١٦ و ابراهيم بن العباس بن الاخنف
 ص ١٦ عبارته بشأن مروان بن ابي
 حفصة ج ٩ ص ٣٩ انتقاده عبارة ابي
 النجم ص ٧٨ اعجابه بشعر سويد بن
 ابي كاهل ص ١٧١ رأيه في آية من
 سورة التوبة ج ١٠ ص ٦٥ - ج ١٢ ص
 ١٥٩ - اجابة العباس بن الاخنف ج ١٥
 ص ١٣٥ اصطدامه بهذا الاخير ص ١٣٥
 - رأيه في شعر ذي الرمة ج ١٦ ص ١٠٩
 - ج ١٧ ص ٥٢ - رأيه في ابي نواس ج
 ١٨ ص ١٦ - قوله شعرا لعديل العجلي
 امام هارون الرشيد ج ٢٠ ص ١٩
 الاضطرب بن قريع حكاية في النساء
 ج ١٦ ص ١٨٥٤ اشعار في صلته بقبيلته ص
 ١٥٤ و ١٥٥
 اطلال ناقة لعقيل بن علاقة ج ١١

ابن الصمصامة ج ١٩ ص ٨٣
 الاصمعي بن ذؤالة السكبي ج ٦ ص
 ١٣٤ و ١٣٥
 الاصمعي بن عبد العزيز بن مروان
 مع ابن المولي وغيره ج ٣ ص ٨٧ - مع
 طلحة بن عبد الله وكثير ج ٧ ص ٩٠ -
 رغبته الزواج بسكينة وأمر عبد الملك ج
 ١٤ ص (١٦١) ١٦٢ و ١٦٣
 اصرم بن عوف مع يزيد بن مشير
 ج ٨ ص ٩٦
 الاصمعي مدحه احدي قصائد نصيب
 ج ١ ص ١٣٧ - رأيه في بشار بن برد ج
 ٣ ص ٢٥ كلامه عليه في معرض المدح ج
 ٢٦ محادثته مع بشار المذكور ص ٢٩
 شعر أبي العتاهية الذي حل عنده في مكانة
 التفضيل ص ١٢٦ حكمه في قصائد أبي
 العتاهية ص ١٤٠ حكمه في أمية بن أبي الصلت
 وعنترة وعمر بن ابي ربيعة ص ١٨١ وفي
 ابن هرمة والحكم الحضرمي وابن ميادة
 وطفيل الكداني ودكين العذري ج ٤ ص
 ١٠٤ والنابعة الجعدي ص ١٢٩ - ج
 ٥ ص ٤٧ و ٥٠ اعجابه باسحق الموصل
 ص ٥٣ مع اسحق الموصل ص ٦٤ و ٧١
 مع اسحق الموصل عند هارون
 الرشيد ص ٧٣ اشعاره (أو ابن
 منذر) الى اسحق الموصل ص ١٠١ مودته

ص ٨٤

ابو الاطلال مع ابان بن عبد الحميد
اللاحق . شعر هذا الاخير فيه ج ٢٠ ص ٧٨
الاعجاز ج ٨ ص ١٥٣ (جندب .
صخر . جرول . بنو نهشل)

ابن الاعرابى اعجابه بأبى العتاهية
وروايته لاشعاره ج ٣ ص ١٢٧ الى ١٢٨
اتقاده على أبى العتاهية وتفنيده محمد بن
احمد لقوله ص ١٤٣ وابى هفان بمناسبة
بيت من الشعر للبللى ج ٤ ص ٩١ رأيه
في ابن هرمة ص ١٠٣ - رأيه في اسحق
ابن ابراهيم ج ٥ ص ٥١ و ٧٧ - اجتماع
عنده ج ٨ ص ١٩ رأيه في مروان بن
ابى حفصة ص ١٩ - ج ٩ ص ٤٣ مصالحة
ابراهيم بن المهدي مع صدوف جارته ص
٦١ - كلام على مخارق ج ٢١ ص ١٥٣
الاعرج = ابو مالك

الاعرج اخو بنى حمال بن يشكر
وسويد بن كاهل ج ١١ ص ١٦٧
اعشى بنى اسد خيمنة بن معروف
ج ١٩ ص ١١٠

اعشى باهالة مع بشار بن برد عند
عقبة بن سلم ج ٣ ص ٥٠ - شعره في حكاية
بسوق عكاظ ج ١٤ ص ٣٨

اعشى بكر بن وائل مع حسان بن
ثابت ج ٤ ص ١٦

اعشى بنى تغلب ج ١٠ ص ٩٣ الى
٩٤ : نسبه ص ٩٣ نادرته مع حر بن
يوسف بن يحيى ص ٩٣ مدح مدرك بن
عبد الله الكنانى ص ٩٣ شعره في شمعة
ابن عامر ص ٩٣ والوليد بن عبد الملك
وعمر بن عبد العزيز شعره في الوليد
ص ٩٤ شعره في الحرب بين بني شيان
وبنى تغلب ص ٩٤

اعشى بنى تميم (ج ١٦ ص ٦٠) =
ابن النباش بن زرارة

اعشى بنى ربيعة عبد الله بن خارجة
ابن حبيب ج ١٦ ص ١٥٥ الى ١٥٧ :
نسبه واصله ص ١٥٥ شعره ص ١٥٥
و ١٥٦ و ١٥٧ اشعاره التى حرص فيها عبد
الملك على محاربة عبد الله بن الزبير ص
١٥٦ مداخلة سفيان بن الابرود الكلبي
فيها اصلاحه ص ١٥٦ اشعاره الى زيد ص
١٥٦ محادثته مع عبد الملك ص ١٥٥
و ١٥٦ و ١٥٧ اشعاره التى يعتذر فيها
لدى الحجاج ص ١٥٧ مدحه اسماء بن
خارجة ص ١٥٧ رضاء الحجاج عنه ص
١٥٦ مدحه سليمان بن عبد الملك ص ١٥٧
اعشى سليم عند بشار بن برد ج ٣
ص ٥٩ شعره في دحمان ج ٥ ص ١٣٤
اعشى بنى قيس بن ثعلبة قبره ج
١٩ ص ٤٦

الاعشى ميمون بن قيس ابو بصير شعره
ج ٥ ص ١٢ و ١٣ و ١٠٦ - مدحه اساقفة
نجران ج ٦ ص ٦٩ هجوه في واحد
من بنى كلب ص ٨٥ - درجته في الشعر
ورأى الاخطل ج ٧ ص ١٦٧ - ج ٨ ص
٧٤ الى ٨٤ : نسبة الخ ص ٧٤ آراء
مختلفة في شعره ص ٧٤ مرتبة بين الشعراء
ص ٧٤ الصفات المميزة لشعره ص
٧٥ لقبه ص ٧٥ رأى مروان بن ابى
حفصة فيه وابى عمر بن العلاء حماد الراوية
ص ٧٥ والشعبى ويحيى بن الجون ص
٧٦ مذاهبه فى الدين ص ٧٦ لمعة عن
معشوقه هريرة ص ٧٦ الموازنة بينه وبين
جرير ص ٧٦ رأى حماد الراوية ص
٧٦ مقابلته لمخلوق بن خنم فى سوق عكاظ
وبمداحه زوج بناته ص ٧٧ زبارة لمخلوق

الاطلاق ص ٨٠ وصول الهبات والعطايا
اليه من سلامة ذى فائش ص ٨٢ رغبته
فى الذهاب الى محمد (صلى الله عليه وسلم)
وشعره فيه ومقابلته ابا سفيان بن حرب
فى الطريق ووفاته ص ٨٢ الى ٨٣ قبره
ص ٨٣ فرصة لنظمه الشعر ص ٩٦
مع جرير بن عبد الله ص ٩٧ حكاية ص
١٣٨ عند النابغة الذبياني فى عكاظ ص
١٨٧ - اورد ذكره خلف بن الاحرج
٩ ص ٣٩ ويونس ص ٣٩ الى ٤٠ محادثة
مع النابغة الذبياني ص ١٥٦ - شعره فى بنى
عبد المدان ج ١٠ ص ١٣٥ - مدحه لعامر
بن الطفيل ج ١٥ ص ٥٥ نقدا بئته لشعره
ص ١٠٦ - ج ١٦ ص ١٨ - هجوه فى
خالد القسري ج ١٩ ص ٥٩ مع شريح
ابن اسموأل وشعره فيه ص ٩٩

اعشى همدان ابو المصباح عبد الرحمن
ص ١٣٨ الى ١٥٣ : نسبة
ولم من اخباره وانه ابن أخى
الشعبى ص ١٣٨ الى ١٣٩ والشعبى ص
١٣٩ اسره فى بلاد الديلم وحكاية خلاصه
ص ١٣٩ شعره فيما وقع له ببلاد الديلم
ص ١٤٠ الى ١٤١ مرافقته لخملة الحجاج
فى مقران ومرضه وشعره فى هذا الموضوع
ص ١٤١ الى ١٤٣ حكاية مع احدى
بنات خالد بن عتاب ص ١٤٣ وعد خالد

ابن خنم ص ٧٧ الى ٧٨ نظمته الشعر
للاوانس كى يتزوجن ص ٧٨ اهاجيه فى
الكلميين . وقوعه اسير عند احد الكلميين
وخلاصه بشعر شريح بن اسموأل ص ٧٩
وصول الهبات اليه من اسود الانسى وتردد
علقة بن علاثة فى حمايته وهجوه فيه وحماية
عامر بن طفيل له ص ٨٠ زواجه بمرأة
من عنتره ثم طلاقها منه وشعره فيها ص ٨٠
الى ٨١ تفضيل الشعبى لشعره على شعر
الاخطل ص ٨١ ما وقع له من حوادث

اعصر بن سعد الاشعار التى بسببها
سمى بهذا الاسم ج ١٥ ص ٨٥
الاعلم الهذلى حبيب بن عبد الله
مقابلته مع أخويه صخر الفى وصخر وبني
عدى بن عدیل ج ٢٠ ص ٢٠ الى ٢١
الاعمش مع السيد الحميرى ج ٧
ص ١٤
الاعمى = ابو العباس الاعمى
ذو الاعواد = ربيعة بن مخاشن
ابو الاعور = عمرو بن سعيد بن
زيد
الاعور الكلبي هجوه فى امرأة
الكيت ج ١٥ ص ١١٥
الاعلى العسجلى سؤال المغيرة بن
شعبة له بأمر من عمر عن اشعاره بعد
الاسلام وجوابه لعمر الذى قلل من مرتبته
ج ١٤ ص ٩٤ - ج ١٨ ص ١٦٥ ثم من
ص ١٦٤ الى ١٦٧ : نسبه ص ١٦٤
شعره ص ١٦٤ و ١٦٥ اعتناقه الدين
الاسلامى ص ١٦٤ أول من نظم القصائد
الطويلة من بحر الرجز ص ١٦٤ شعره
فى سجاح امرأة مسيلة الكذاب ص ١٦٥
انشين غلام بهذا الاسم الايات التى
بث بها اليه عبد الصمد بن المعذل ج ١٢
ص ٦٤ الى ٦٥
افشين حيدر (خنذر) بن كاوس ج

له وعدم وفائه بهذا الوعد وشعره فى هذا
الامر ص ١٤٣ الى ١٤٤ هجوه فى خالد
لذلك السبب ص ١٤٤ الى ١٤٥ مع
الشعبي واحمد النصيبي وابن الاشعث ومدحه
لهذا الاخير ص ١٤٥ فى سجستان وطالبه من
ابن الاشعث زيادة على كرائه ورفض هذه
الزيادة وشعره فى هذه المناسبة ص ١٤٥
الى ١٤٧ ييلاد الشام فى عهد مروان
ابن الحكم ص ١٤٧ مساعدة التعمان
ابن بشير له ومدحه فيه ص ١٤٧ (ج ١٤
ص ١١٧) شعره فى الحشيبية ويزيد بن
ابى صخر ص ١٤٧ تطليقه لام الجلال
وزواجه بغزله وشعره فى هذا الموضوع
وفى غزله ص ١٤٨ الى ١٤٩ ذكر الشعبي
اشعاره بمناسبة التقضيل بين البصرة والكوفة
ص ١٤٩ الى ١٥٠ شعره فى هزيمة
حزيمة ص ١٥٠ رأى الاصمعى فيه ص
١٥٠ ورود المال اليه من خالد بن عقاب عقب
مدحه اياه ص ١٥٠ شعره وسابق البربرى
ص ١٥٠ الى ١٥١ هجوه فى شجرة بن
سليمان ص ١٥١ شعره للحجاج
ومحاررته معه وقتل الحجاج اياه ص ١٥١
الى ١٥٣ حكاية فى محاررته الحجاج
وتحريره الجند عليه ص ١٥٣ مودته
لاحمد النصيبي ص ١٥٣ اكرام سليم بن
صالح له وشعره فى مدحه ص ١٥٤ الى ١٥٥

٧ ص ١٤٧
افصى أبو عبد القيس الخ ج ١٢
ص ٥٤
الافقم بن رياح بن عمرو الافكل =
عمرو بن الجعيد ج ٢ ص ٤٢
الافلح الخزومى تاريخه مع سنده
الحياط المغنى ج ١ ص ١٢١
افلح بن يسار = ابو العطاء السندى
الافوه الاودى شعره فى ابيه ج ١١
ص ٤١ الى ٤٣ : نسبه ولمع عنه ص ٤١
شعره فى انتصاره على بنى عامر ص ٤٢
(ابن) ابو الاقرع = عبد الله بن
الحجاج
الاقرع بن حابس فى وفود بنى تميم
على النبي (صلى الله عليه وسلم) ج ٤ ص
٨ و ٩ - اغارة على الطالقان وجورجان ج
١٠ ص ٩٢ - اخذه شطرا من غنيمة
هوازن ج ١٣ ص ٦٤ ورود الهبات عليه
من النبي صلى الله عليه وسلم ص ٦٥
أقرم قتل هوازن له ج ١٣ ص ٤
أقليدس ج ٥ ص ٥٠
الاقشير = مغيرة بن عبد الله
اكرم بن صيفى قاضى العرب ج ١٥
ص ٧٠
اكر اسم كلب لابي زيد ج ١١
ص ٢٥

الاكعغ التالى ج ٢١ ص ٤٣ الى ٤٤
ابن الغز ج ١٥ ص ٩٣ الى ٩٤
حكاية ص ٩٤
امامة امرأة الخطيئة ج ٢ ص ٤٧
أمامه من موالى الحجاج بن يوسف
وجريز ج ٧ ص ٦٦
ابو أمامة = النابغة الذبياني
امامة بنت ذى الاصبع شعر على
قبيلته ج ٣ ص ١٠ الى ١١
امامة بنت رياح اخت نصيب ج ١
ص ١٢٦
امامة بنت سعيد مع الاخطل ج ٧
ص ١٧٠ الى ١٧١
ابو أمامة محمد بن محمد بن عبد الرحمن
ابن سعيد مع ابى شراقة ج ٢٠ ص ٣٩
شعر هذا فيه ص ٣٩
امامة بنت مسعود بن عامر أم اياس
قبيصه الطائى ج ٢٠ ص ١٣٤
أمان بنت أحبها ابو عيينة ج ٤ ص ٩
امرؤ القيس بن ابان ج ٤ ص ١٤٤
و ١٤٥
امرؤ القيس بن حجر ذو القروح
الموازنة بينه وبين بشار بن برد ج ٣
ص ٢٥ بشار ص ٤٦ كلمات للمهدى
على أحد اياته ج ٤ ص ٥٧ - مشابهة
انشاء نصب لانشائه ج ٥ ص ١٧٨

- ج ٦ ص ٨٤ و ٨٥ - المنافسة الشعرية
بينه وبين علقمة بن عبدة وكانت ام
جندب في موقف الحكم بينهما ج ٧
ص ١٢١ - ج ٢١ ص ١٧٣ الى ١٧٤
رأى جرير فيه ص ١٣٠ حكم عمر بن
الخطاب ص ١٣٠ - ج ٨ ص ٦٢ الى ٧٤ :
نسبه ص ٦٠ شعره في موت جدوده
ص ٦٢ مشاركته في الحرب ضد أبي
أسد وفراره ص ٦٤ لما نعى اليه نعي ابيه
ص ٦٥ و ٦٦ طرد ابيه له ص ٦٥ خروجه
للانتقام لايه وعدم وجوده أحدا من
الاسديين لوصول الخبر اليهم بما عزم عليه
ص ٦٧ مدحه عوير بن شجينة ص ٦٦
مع ذى الخاصة ص ٦٧ استتجاده بأزد
شنة ص ٦٧ عند مرثد الخير بن ذى
جدن ص ٦٧ عند بن عمه عمرو بن المنذر
ص ٦٧ مع كرم بن حميم ص ٦٧
حوادثه بعد المعركة مع بني أسد ٦٨ نزوله
عند الحارث بن شهاب وفراره بعد ذلك
الى طي ص ٦٨ مدحه سعد بن الضباب
ص ٦٨ عند عامر بن جوين ص ٦٩
حوادثه بين بني زهران ص ٦٨ عند معلى
بن تميم ص ٦٨ مع ربيع بن ضبع ص ٧٠
الحارث بن ابي شمر ص ٧٠ عند عمرو بن
جابر ص ٧٠ عند السموأل بن عادي
ص ٧٠ حوادثه مع فيصر الروم
- ووشاية الطماح فيه ص ٧٠ الى ٧١
سبب تسميته بذي القروح ص ٧١ تاريخ
زواجه ص ٧١ و ٧٢ بعد وفاة ابيه استقبل
الوجهاء من بني أسد الذين كانوا يرغبون
الصلح ص ٧١ لمعة عنه من يونس النحوي
ص ٧٤ درجته في مصاف الشعراء ص ٧٦
مع السموأل بن عادي ص ٧٩ - ج ١١
ص ٦٤ و ٦٣ - ج ١٢ ص ٣٨ - ج ١٤
ص ٥٧ حكم لبيد فيه ص ٩٣ و ٩٥ - محادثته
مع عمرو بن قتيبة ج ١٦ ص ١٥٨ و ١٦٠
شعره ص ١٦٠ - في دار جليجل ج ١٩
ص ٢٧ وبني أسد ص ٨٥ مقابلته
السموأل بن عادي ص ٩٨ الى ٩٩ مطاردة
المنذر بن ماء السماء له ص ٩٩ - الموازنة
بينه وبين القطامي ج ٢٠ ص ١٣٠
- امرؤ القيس بن عدى اعتناقه للإسلام
عند عمر الذي نصبه على رئاسة المسلمين
في الشام وزوج بناته الحيسا لعل وسلمى
للحسن والرباب للحسين ج ١٤ ص ١٥٧
- مع بني لام وحاتم الطائي ج ١٦ ص ٩٥
بنو امرؤ القيس بن عدى ج ٧
ص ٥٧ و ٥٨ - ج ١٢ ص ٤٢ - ج ١٦
ص ٩٨
- امرؤ القيس بن منذر ملك الحيرة
والحرب مع حجر الكندي الذي اطلق
بنو بكر سراحه ج ٩ ص ١٧٣

بغداد ص ١٩٦ - ج ٩ ص ٣٣ القاؤه
 ابراهيم بن المهدي في الحبس ص ٥٠
 سروره من غناء ابراهيم بن المهدي ٥٣
 غناء اسحق الموصلى وابراهيم بن المهدي
 وتلبيه به ص ٦٠ و ٥٩ - غضبه على ابراهيم
 ابن المهدي ص ٦١ غضبه على جواريه ص
 ٦٢ جوده مع ابراهيم بن المهدي ص
 ٦٧ - ج ١٠ ص ١١٥ و ١١٧ معاقبه
 علوية خلاعة في غنائها ص ١١٨ و ١٢٠ -
 ج ١٤ ص ٦٣ و ١٤٨ - اخذه بذل من
 اخيه ج ١٥ ص ١٣٨ - حكايته عن كيفية
 قضائه الوقت ج ١٦ ص ١٣٣ - شعر
 الاشجع اليه ج ١٧ ص ٣٧ - شعره في
 خضيه كوثر ج ١٨ ص ١١٧ مدح محمد
 عبد الله التيمي له ص ١١٨ جوده معه ص
 ١١٨ و ١٢٢ سخاؤه مع عبد الله بن ايوب
 ص ١١٩ رثاء حسين بن الضحاک
 له ص ١٧٨ اخذه عريب ص ١٨٠
 اختباره غناء عريب ص ١٨١ - محادثته مع
 اسحق الموصلى ج ٢١ ص ٣ - مع ابى
 الغتاهية ص ١١ محادثته مع مخارق ص
 ١٥٣ محادثة مع ابراهيم بن المهدي ومخارق
 ص ١٥٥
 امية امرأة بهذا الاسم والمتوكل اللبثى
 ج ١١ ص ٤٠
 ابو امية = مسافر بن ابى عمرو بن امية

امية المجيد = امية الواحد
 امية الملك بنت حمزة وسعد بن
 مصعب ج ٤ ص ٤٧
 امية الواحد (أو المجيد) بنت عمر بن
 ابى ربيعة ج ١ ص ٣٢ مع هذا الاخير
 ص ٦٧
 الامير بن قرشة بن عمرو ج ٢٠
 ص ١٢٧
 أميمة (١) ام تأبط شراج ١٨ ص
 ٢٠٩ - (٢) امرأة ابن الدمينية واشعاره
 ج ١٥ ص ١٤٨ - (٣) فى شعر لكعب بن
 زهير ج ١٤ ص ١٢٧
 اميمة بنت عبد شمس نسبة وقرابته
 ج ١٩ ص ٧٣ شعره في وفاة اخيه ابى
 سفيان بن امية ص ٨٢
 اميمة بنت عمرو ام عبد الله بن
 جعده ج ٤ ص ١٣٥
 الامين محمد امير المؤمنين ج ٣ ص
 ١٧٢ - حكايته مع اسحق الموصلى ج ٤
 ص ١٥٣ الى ١٥٤ - ارساله الهدايا الى
 اسحق الموصلى ج ٥ ص ٩٣ - صحبته
 مع الشاعر حسين الضحاک ج ٦ ص ١٦٥
 و ١٦٦ و ١٦٧ وفاته وحزن حسين
 الضحاک عليه ص ١٦٧ اغارته لحسين
 الضحاک كل ما كان ضروريا له ص ١٩٥
 تهنئة لحسين الضحاک بمناسبة فوزه على اهل

ج ١١ ص ٣٠ مع أبى موسى الاعمى

ج ٢٠ ص ٦٣

أمية بنت ثعلبة خالة المهلهل ج ٤

ص ١٤٥

أمية بن الجعد والفرزدق ج ١٩

ص ٢٩

أبو أمية خالد شعر ابن مناذر فيه ج

١٧ ص ٢٣

أمية بن خلف قبل واقعة بدر

مقابلته لعقبة بن أبى معيط ج ٤ ص ١٩

وعبد الرحمن بن عوف في بدر ص ٢٨

الى ٢٩ في بدر ص ٣٠ - في حرب الفجار

ج ١٩ ص ٧٧

أمية بنت سعيد بن العاصى امرأة

خالد بن يزيد ج ١٦ ص ٨٦

أمية بن أبى الصلت لمع عن شعره

ومرثيته في الشعر ج ٢ ص ١٧ - ج ٣ ص

١٧٩ الى ١٨٥ : لمع تاريخية عن حياته

وابنائهم ص ١٧٩ مدحه لسيف بن ذى

يزن ص ١٧٩ الكلمات الغريبة التي كان

يستعملها ص ١٨٠ اكبر شاعر في ثقيف

أو في العرب بالاجماع ص ١٨٠ مع سيدنا

محمد صلى الله عليه وسلم ص ١٨٠ شعره

بعد بدر ص ١٨٠ في احدى كنائس بلاد

الشام ص ١٨١ مع أبى بكر ص ١٨١

سماعه لنعجة ص ١٨١ كلمات الاصمعي

ابن ابى أمية (محمد) وابو العتاهيه عند

جعفر بن يحيى ج ٣ ص ١٦٣

بنو أمية لمع واخبار عن هذه العائلة

ج ١ ص ٨٧ طرد عبدالله بن الزبير

لهم من المدينة ص ١٢ و ١٣ - ج ٤ ص

٧٦ مع السفاح ص ٩٢ و ٩٣ السبب

الذى لاجله قتلهم السفاح ص ٩٢ و ٩٥

الفتك بهم ص ٩٤ و ٩٥ قتل سليمان بن

على لهم ص ٩٤ شعر أبى سعيد بن فايد

في مقتلهم ص ٩٦ - ج ١١ ص ٢٩ - ج

١٢ ص ٧٠ حكاية عن طردهم بواسطة

عبد الله بن الزبير ص ٧١ - ج ١٣ ص

٤٢ و ١٥٩ - شعر شيب بن زيد ضدهم

ج ١٤ ص ١٢٩

أمية بن الاسكر الليثى زواج ابنته

يزيد بن عبد المدان ج ١٠ ص ١٣٨ - ج

١٨ ص ١٥٦ الى ١٦٢ : نسبه ص ١٥٦

شعره ص ١٥٦ الى ١٦٠ و ١٦٢ شعره

في غياب ولده كلاب ص ١٥٧ شعره الى

عمر في طلب عودة اخيه كلاب ص ١٥٧

مدحه لقبيلة مزينة التي آوته واكرمت مثواه

ص ١٥٨ شعره الى ولديه ص ١٥٨

و ١٥٩ طلب يزيد بن عبد المدان وعامر

بن طفيل الزواج بابنته ص ١٦٠ شعره

لطارق الخزاعي ص ١٦٢

أمية بن أبى أمية كاتب اسرار المهدي

أمية بن عبد شمس وصفه ج ١ ص
٧ مندوب القريشيين ورسولهم الى سيف
ابن ذى يزن ج ١٦ ص ٧٢ شعره لمناسبة
وفد القريشيين ص ٧٤

أمية بن غنبة بن سعيد في واقعة
قديد ج ٢٠ ص ١٠١

أبو أمية السكندى محاربه ليحيى بن
كرب الجميرى ج ٢٠ ص ١١٣

انهيد ابنة أعنق ومحبة بن المفرج
ج ١٧ ص ٦٩ و ٧١ و ٧٢

أنس بن زعيم الليثى شعره لعبد الله
ابن الزبير ج ٣ ص ١١٩ رواية شعر أبي
طفيل لبشر بن مروان والحجاج ج ١٣
ص ١٥٩ - هجوه في حارثة بن بدر في
حضرة عبيد الله بن زياد واجابة حارثة ج ٢١
ص ٥ لمع من اخباره مع سلم بن زياد وشعره الى
عبيد الله بن زياد ص ١٥ الى ١٦ الخلاف
مع هذا الاخير ص ١٦ الى ١٧ اجابته
على هجو حارثة بن بدر ص ١٦ محادثة
مع عبيد الله بن زياد وحارثة بن بدر ص
٢٢ هجوه في حارثة ص ٢٢ الى ٢٣
محادثته مع حارثة وشعره اليه ص ٢٦ جواب
حارثة ص ٢٧

انس بن ابى شيخ النصرى ادخله
الاشجع على جعفر بن يحيى ج ١٧ ص ٣٣
- حكاية مع الفضل بن يحيى ج ٢١ ص ٧١

ص ١٨١ حكاية عصفورين اثناء نومه
ص ١٨١ و ١٨٢ الى ١٨٣ مع قافلة
ثقيف ونادرته مع عجوز ساحرة وراهب
ص ١٨١ الى ١٨٢ ماقاله رسول الله فيه
ص ١٨٤ و ١٨٤ شعره فى لوم ابنه ص ١٨٣
شعره الذى رواه بن عباس لمعاوية ص
١٨٤ وفاته ص ١٨٤ فراره مع ابنتيه
ثم عودته ومغيب الغراب فى المكان الذى
كان موجودا به وكلماته ووفاته ص ١٨٤
شعره المنسوب الى النابغة الجمدى ج ٤
ص ١٣٠ - ورود المغنيتين اليه من عبد
الله بن جدعان ج ٨ ص ٢ وفاء بن جدعان
لديونه ص ٢ الى ٣ لدى وفاة ابن جدعان
ص ٤ ضرب ابن جدعان له وهو
سكران ص ٥ - ج ١٦ ص ٦٩ الى ٧٨
نسبه ص ٦٩ عند ذى يزن وشعره فيه
ص ٧٢ الى ٧٣ اشعاره ص ٧٤

أمية بن أبى عائذ العمرى ج ٢٠ ص
١١٥ الى ١١٦ : نسبه ص ١١٥ مع عبد
العزير بن مروان وشعره فيه ص ١١٥
الى ١١٦

أمية بن عبد الله بن خالد حاكم
خراسان وثابت قطنه ج ١٣ ص ٥٤

أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان
مساعدته لابن مفرج ج ١٧ ص ٦١ و ٦٣
قتله في قديد ج ٢٠ ص ١٠٢

انمار بن اراش ج ١٩ ص ٥٣ اولاده

ص ٥٣

أوشروان = كسرى

الاهتم = سنان بن سمى

بنو الاهتم قتلهم من يدمسلم بن قتيبة

بأمر من الحجاج بعد تمنع اليزيد والفضل

ابن المهلب وشعر كعب الاشقرى في هذا

الموضوع ج ١١ ص ٦١

الاهذب السعدى مع السمهري ج

٢١ ص ٥٢

بنو أود ضد بنى عامر ج ١١ ص ٤٢

- بشأن زينب ج ١٢ ص ١٠٩

بنو الاوس في حرب سمير ج ٢

ص ١٦١ و ١٦٣ و ١٦٤ الى ١٧٠ و ١٧١

لمع عنهم ونسبهم ص ١٧٠ - ج ١٤ ص ١٦

اتخاذهم ابا قيس بن الاسلت قائدا لهم في

حرب بعث ج ١٥ ص ١٥٤ الى ١٥٥

استجادهم بنى قريظة وبنى النضير ضد

الخزرج ص ١٥٥ دعوتهم آل مزينة

الى نجاتهم ص ١٥٦ محاربهم الخزرج في

واقعه بعث ص ١٥٦ الى ١٥٧ - اتخاذهم

ابا قيس بن الاسلت قائدا لهم في حرب

مزاحم ج ١٦ ص ١٦ والخزرج - زولهم

في يثرب بعد سيل العرم ج ١٩ ص ٩٥

الى ٩٦

اوس بن ثعلبة النيمى لمعة من خبره

الى ٧٢

أنس بن العباس مع صخر بن عمر

ج ١٣ ص ١٣٠ الى ١٣١ - لاجل بنى

ثعلبة بن يربيع ضد عتيبة بن حارث ج ١٤

ص ٨٤ الى ٨٥

أنس بن فاطمه بنت خربش ج

١٦ ص ١٩

أنس بن مدركة الخثعمى ارسل له

النعمان بن المنذر ومحا ج ٧ ص ١٦٢ -

نهبه بنى جشم ج ٩ ص ١٦

انس بن النضر قتله في أحد ج ١٤

ص ١٩

انسطاس (امبراطور الروم) ج ٦

ص ١٠٠

الانصار في بدر ج ٤ ص ١٩ و ٢٠

ثم ص ٢٦ - غيظهم بمناسبة اقتسام غنيمة

هوازن ج ١٣ ص ٦٥ كلمات سيدنا محمد

اليهم ص ٦٥ شعر الاخطل الذى اغراه

يزيد بن معاوية على نظمه فيهم ص ١٤٢

و ١٤٥ و ١٤٧ - في واقعة أحد ج ١٤ ص

١٦ و ١٢٠ و ١٢٢ - شعر كعب بن زهير

فيهم ج ١٥ ص ١٤٤ - ج ١٦ ص ٤

انف الناقة = بغيض بن عامر بن

شماس

بنو أنف الناقة مع عبيد الله بن ابي

ربيعة ج ٢ ص ٥٧

اوس بن قيطى بن عمرو فى احد
ج ٨ ص ١٠١ و ١٠٢

اوس بن مالك بن جوبة والد الخطيئة
ج ٢ ص ٤٣

اوس بن مغراء والناطقة الجعدى ج
٤ ص ١٣٠ اشعاره فى العلويين ص ١٣١
مع الناطقة الجعدى بحضور العجاج والاختل
وكعب بن جميل ص ١٣١

ابن اوفى بن عم يحيى بن الحكم ج
١١ ص ٨٥

عبد الله بن الصمة = ابو اوفى (ج
٩ ص ٣)

ام اوفى امرأة زهير وموت اولادها
وطلاقها من زهير ج ٩ ص ١٤٣

اوفى بن حجر بن اسيد ضربه حريث
ابن عناه ج ١٣ ص ٩٨ الى ٩٩

اوفى بن خنزير والفرزدق ج ١٩
ص ١٨

الاوقص المخزومى حكاية مع رجل
سكران ج ٢ ص ١٢٨ محادثة مع الدارجى

ص ١٧٤
ابن ابي اويس ويزيد بن عبد الملك

ج ١٣ ص ١٤٨
بنو اباد حربهم مع بنى قيس ج ٤ ص

٧٥ - وفد منهم الى سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم ج ١٤ ص ٤٠ - استبأب فخرهم

ج ٣ ص ٢١
اوس بن الحارث أخوزفر ج ١١

ص ٥٥
اوس بن حارثة بن لام الطائي تزويجه

بنته لحارث بن عوف بن ابي حارث المرى
ج ٩ ص ١٤٢ و ١٤٣ - توسطه لصالح حاتم

الطائي ج ١٦ ص ٩٧
اوس بن حجر ج ١٠ ص ٥ الى ٨

مرتبه بين الشعراء ص ٦ سفره ص ٧ -
شعره ج ١٤ ص ٩٠ - وصفه التبيذ ج ١٥

ص ٩٣ - اشعاره ج ١٨ ص ١٧٣
اوس بن خالد بن زبد بن ميب موت

على اثر الضرب بالعصا ج ١٦ ص ٥٦ انتقام
ابن عمه حرب بن زيد الحيل له ص

٥٦
اوس بن دنى (ذى) اليهودي القرطى

ج ١٩ ص ٩٤ الى ٩٧ : نسبه ص ٩٤ شعره
فى زوجته وتاريخه معها ص ٩٧

اوس بن الصمة حزنه لوفاة صاحبه
ذى القرن ج ٩ ص ٩

اوس بن عامر السدوسى حكاية مع
ابي الاسود الدؤلى ج ١١ ص ١١٠

اوس بن غلفاء الهجيمى مع غيره من
الشعراء ج ٧ ص ١٥٢

اوس بن قلام منابله ايوب بن محروف
فى الحيرة ج ٢ ص ١٨

- ومجدهم ج ١٥ ص ٩٣ - عبادتهم لدى
السكرين ج ٢٠ ص ٢٣ نزولهم في السنداد
ص ٢٣ محاربة كسرى بـروز لهم لهذا
السبب ص ٢٣ الى ٢٥
ابو ابياد المؤدب مؤدب ابراهيم بن
المهدى والمعتصم ج ٥ ص ١٦٣
الايدى = ابو دواد الايدى
ام اياس بنت عوف بن محلم الشيباني
زوجة حنجر ج ١٥ ص ١٣
اياس بن الحراز ج ٢٠ ص ١٢٧
اياس بن قبيصة الطائي ج ١٦ ص
١٤ انتصاره لحاتم الطائي ص ٩٦ تداخله
لدى النعمان بن المنذر لاجل حاتم الطائي
ص ٩٦ - رأسه كسرى ابروز في ذى قار
على العرب ج ٢٠ ص ١٣٤ و ١٣٨
محدثه مع كسرى ابروز ص ١٣٤ و ١٣٨
اياس بن مسلم والد مطيع بن اياس
الشاعر شعره في نصر بن سيار ج ١٢ ص ٧٦
اياس بن معاوية ج ٧ ص ١٣ - مع
الفرزدق ج ١٩ ص ٥٠
اباس بن يزيد (زيد) بمناسبة جعفر
ابن عتبة الخـ ضد بني عقيل ج ١١ ص ١٤٣
ايماء بن رخصة في بدر ج ٤ ص
٢٣ الى ٢٤
ايمـن أخو ام جعفر بنت عبد الله
ابن عرفة ج ٦ ص ٥١
- ايمـن بن خريم الاسدى شعره الى بشر بن
مروان ج ١ ص ١٢٧ الى ١٢٨ مقابلته
عبد الملك بن مروان ص ١٢٨ محدثه
مع عبد العزيز بن مروان ونصيب ص ١٢٧
و ١٢٨ - ج ٢١ ص ٧ الى ٨ - عند بشر
بن مروان ج ١٠ ص ٨٨ - ج ٢١ ص
٥ الى ٨: نسبة ولعة عن ابيه ص ٥ حكاية
مع عبد الملك بن مروان وامراته ص ٦
الى ٧ حكاية مع عمرو بن سعيد وعبيد
العزيز بن مروان (ومع ابن كوز) ص
٦ مع يحيى بن الحكم وهجوه فيه ص
٦ شعره في بني هاشم ص ٦ قتله امرأته
وشعره في النساء ص ٦ الى ٧ محدثه مع
عبد الملك ص ٧ ذهابه الى بشر بن مروان
وشعره فيه ص ٨ شعره في الحرب بين
العراق وغزاه ص ٨
ابو ايوب وابن ابى الزوايد ج ١٢ ص
١٦٣
ابو ايوب (اولا) والى مصر ج ٩ ص
٢٢ - (ثانيا) = سليمان بن وهب
ايوب السخيتاني لمعة عن قبره ج ١٩
ص ٤٥
ايوب بن سلمة الخزومى مع ابن ميادة
ج ٢ ص ١١٥ - بحته عن القاتلين لابن
عمه عون بن جعدة بن حيرة ج ٢١ ص ٥١
ايوب بن سليمان بن على سماعه شعرا

من ناهض ج ١٢ ص ٣٣

ايوب بن عباية مع جميل بن عبد

الله ج ٧ ص ١٠٣

ايوب بن عيسى الضبي والفرزدق ج

١٩ ص ٢٤

ايوب بن محروق التميمي اقامته في

الحيرة ج ٢ ص ١٨

ايوب بن مسلمة نخادته مع اشعب

في شعر للعرجي ج ١ ص ١٥١

ابو ايوب المورياني اتهامه ابا دلامة

لدى المنصور ج ٩ ص ١٢٠

ب

بابك في حربه مع افشين حيدر بن

كاووس ج ٧ ص ١٤٧

بادية بنت غيلان امرأة عبدالرحمن

ابن عوف لمعة عنها ج ٢ ص ١٦٦-كلمات

هيت المخت في ج ١٢ ص ٤٣

باذان قائد جنود العجم في اليمن ج

١٦ ص ٧٥ حاكم اليمن . أرسل الى

كسرى فالكا مشحونا بحاصلات اليمن

ص ٧٥

بنو بارق ورود ذكرهم في شعر

لجبرير ج ٧ ص ٤٢ و ٦٤

البارقي = سراقبة بن مرداس

بالله ابنة ابي العتاهية ج ٣ ص ١٦٣

بانة بنت العاصي والدة عبد المجيد

ابن عبد الوهاب الثقفي ج ١٧ ص ١٢ و ٢٩

- شعر بن مناذر على قبره ج ١٨ ص ١٢

بانوكة بنت المهدي شعر سلم الحاسر

فيها المناسبة وفاتها ج ٢١ ص ٨٨

بنو باهلة هجو' بشار بن برد فيهم ج

٣ ص ٤٨ - ج ٤ ص ١٣٨

بينة تاريخها مع جميل ج ٢ ص ١٣٧

الى ١٣٩ - مع جميل ج ٧ ص ٧٦ و ٧٧

و ٨٠ و ٨١ و ٨٤ و ٩٠ عدم التقائها مع

جميل في موعد مضروب بينهما ج ٧٧

و ٨٢ مع جميل ومراقبة ابها واخيها لها

ص ٨٠ و ٩٩ مع جميل بعد افتراق

طويل ص ٧٩ مع كثير وجميل ص ٨٠

سماعها لجميل من مسافة بعيدة ص ٨١ الى

٨٢ فصلها من جميل بواسطة دجاجة بن

ربيعي ص ٨١ قيام أم منظور على حراستها

ص ٨٣ مع جميل أم الحسين وام منظور

وليلي ص ٨٤ و ٨٥ مع جحنة الهلالي

ص ٨٦ مع نبيه ص ٨٧ مع عبد

الملك بن مروان في جميل ص ٨٨ مع

جميل قبل فراقهما ص ٩٣ ورود اسمها

في شعر جميل ص ٩٦ و ٩٨ مع عمر بن

ابي ربيعة ص ٩٩ مصالحتها مع جميل ص

١٠٣ بعد وفاة جميل ص ١٠٤ مع

- جيلة ص ١٢٥ - وعزة وموع كثير ج ٨ ص ٤٠ الى ٤١ - لمعة ج ١٠ ص ٧٥
 بجاد مولى عثمان والوليد بن عقبة
 ج ٤ ص ١٨٦
 ابن بجرة لمعة ج ٦ ص ٥٧
 بنو بجلة اسم لقسم من بنى سليم ج ٤ ص ١٣٣
 عبد الله بن ابى ربيعة (ج ٨ ص ٥١) = بجير
 بجير بن ابجر العجلي ج ١٠ ص ٢٥
 ابو بجير الاسدى والى الاهواز ج ١٦ ص ١٤٥
 بجير بن اوس خلاصه على يد أبى الطمجان ومدحه له ج ١١ ص ١٢٧
 بجير بن الحارث بن عباد والمهاول الذى قتله ج ٤ ص ١٤٤ و ١٤٦
 بجير بن ريشان مقاتله ابراهيم بن سعد بن ابى وقاص ج ٦ ص ١٥٩
 بجير بن زهير الشاعر ج ٩ ص ١٥٠ - اعتناقه الاسلام ج ١٥ ص ١٤٢ شعره فى واقعة خنين ص ١٤٣ - اسره زيد الحليل ج ١٦ ص ٥٥
 ابو بجير بن سمالك ج ٧ ص ١٨ مع السيد الحميرى ص ٢١ و ٢٢
 بجير بن عائذ بن سويد العجلي خروجه للقادسيه قبل واقعة ذى قارج ٢٠ ص ١٣٣
 بجير عبد الله بن سامة فى واقعة سراحيل بن اصعب ج ٤ ص ١٣٤ فى واقعة الرحر حان ص ١٣٤
 بجيش البصرى حكايته مع حماد عجرد ج ١٣ ص ٨٧ الى ٨٨
 بجيل من بنى صرما وعقيل بن علافه ج ١١ ص ٨٨ الى ٨٩
 بنو بجيلة ج ١٣ ص ٤ - ج ١٦ ص ٤ - اسرهم تأبط شراج ١٨ ص ٢١١
 بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة لمعة عنها ج ١٩ ص ٥٣
 البحتري الوليد بن عبيد الله ذمه لملى ابن الجهم ج ٩ ص ١٠٠ - شعره ج ١٢ ص ١٤١ ثم ص ١٧٠ - رأيه فى شعر عبد ج ١٨ ص ٣٧ ثم ص ١٦٧ الى ١٧٥ :
 نسبه ص ١٦٧ اشعاره ص ١٦٧ الى ١٧٤ احراقه كافة اهاجيه ص ١٦٧ شعره فى ابن شير زاد ص ١٦٧ شعره فى على بن الجهم ص ١٦٧ هجوه فى ابن ابى قماش ص ١٦٨ اخذه من مرثية على ابن جباله ص ١٦٨ شعره فى يعقوب بن فرج الانصارى ص ١٦٨ تقايد ابا تمام فى اشعاره ص ١٦٨ رأيه فى شعر ابى تمام ص ١٦٨ رأى المبرد فى شعره وشعر ابى تمام ص ١٦٨ تشجيع ابى تمام له ص ١٦٩ أول شعر قاله فى غلام ص ١٦٩ أول

- مقابله له مع أبى تمام ص ١٦٩ (اختلاف
الروايات ص ١٧٠) مدحه ابا سعيد محمد
بن يوسف النغرى ص ١٦٩ قذارته
ونخله ص ١٧٠ قصيدة ارجالية فى فتاة ص
١٧٠ هجوه فى أحمد بن على الاسكافى
ص ١٧١ مدحه ثوابه ص ١٧١ حيائه فى
١ كتساب المال ص ١٧١ شعره الى محمد
ابن على الكوفى ص ١٧١ مرثيته فيه ص
١٧١ و ١٧٢ غرائبه فى رواية الاشعار
ص ١٧٣ هجو أبى العنبر الصيمرى فيه
ص ١٧٣ (اختلاف الروايات ص ١٧٤)
الابيات التى بعث بها اليه ابو العنبر الصيمرى
ص ١٧٥ - شعرة فى وفاة سليمان بن وهب
ج ٢٠ ص ٧٢
ابو بحر = الاخنف بن قيس
بحر بن العلاء ج ٢١ ص ٩ غناؤه
امام هارون الرشيد ص ٩
بحرية ابنة منذر بن الجارود تزوجت
بعميد الله بن زياد ج ١٧ ص ٥٦
بنو بختر أهاجى حريث بن غناب فيهم
ج ١٣ ص ٩٨ الى ٩٩
ابوالبختري مكافاته احد الشعراء
بثلاثمائة دينار لمدح مدحه به ج ٧ ص ١٥٠
ام البختري ام بني جعفر بن كلاب
مع بن المياده ج ١ ص ١١٦
البختري (!) بن الجعد لمعة من
- اخباره ج ١ ص ١٦٢
ابو البختري العاصى بن هشام بن
الحارث فى بدر ج ٤ ص ٢٨
بختيشوع هيجو على بن الجهم فيسه
ج ٩ ص ٤ و ١٠ و ١٠٥
ابو بدال = ابو خزيمه بن نسير
(نسير بن صبيح)
بدر (اولا) واقعة بهذا الاسم ج ١
ص ٩ و ١٠ - ج ٤ ص ١٧ الى ٣٧ - ج
١٤ ص ١١ و ١٢ (ثانيا) والد الزبرقان
ابن بدر ج ١٢ ص ٤٠
بنو بدر رد لهم زيد الخيل قطائعهم
ج ١٦ ص ٥٤ مدح حاتم الطائي لهم
ص ١٠٤
بدر بن سعيد غنم مع اخيه المرار
نوق بنى عبس ج ٩ ص ١٥١ الى ١٥٤ -
موته فى الحبس ج ٩ ص ١٥٣ الحزن عليه
ص ١٥٣ اشعاره ص ١٥٤
بدر بن عامر محادثته مع ابى العيال
وشعرهما ج ٢٠ ص ١٦٧ الى ١٦٩
بدر بن عمرو بن جؤية ورد ذكره
فى شعر بن المياده ج ٢ ص ٩٨
بدر بن معشر الغفارى سبب حرب
النيجار ج ١٩ ص ٧٤
بدراقس لمعة من اخباره ج ٤ ص ٦١
بدعة المغنية محادثتها مع ابراهيم بن

- المدرج ١٩ ص ١٢٥ و ١٢٦
 بديح (اولا) حكاية مع عمر بن ابى
 ربيعه ج ١ ص ٣٩ الحادثة مع ابن ابى
 عتيق ص ٣٩ - حكاية مع عبيد الله بن قيس
 الرقيات بمناسبة ام البنين ج ١١ ص ٤٦
 الى ٤٧ - معنوق عبد الله بن جعفر ج
 ١٤ ص ٩ الى ١٠ : لمع من اخباره ص ٩
 الى ١٠ حكاية مع عبد الملك ص ١٠
 اختلاقات الرواية ص ١٠ (ثانيا) غلام
 اسحق الموصلى وارساله الى ابراهيم بن
 المهدي ج ٥ ص ٦٥ - ج ١٤ ص ٤٣
 بديع مولى عمير المأموني لمعة مع محمد
 ابن عبد الملك الزيات ج ٢٠ ص ٥٤
 بديل بن ورقاء ج ٦ ص ٩٤
 بديلة امرأة صخر بن عمر ج ١٣ ص
 ١٣٠ و ١٣٠
 بذل المغنية مع المعصم ج ٧ ص ٣١ -
 تاريخها ج ١٥ ص ١٣٨ الى ١٤٠ : شعر
 عبد الله بن عباس الريعى في شخصه ص
 ١٣٨ معلوماتها الواسعة في الغناء ص
 ١٣٨ محادثتها مع على بن هشام ص ١٣٨
 الى ١٣٩ تأليفها كتابا في الادوار الغنائية
 ص ١٤٥ اختصاص الامين بها دون اخيه
 ص ١٣٩ اخجالها اسحق الموصلى
 بمعلوماتها ص ١٣٩ احترام ابراهيم ابن
 المهدي لها ص ١٣٩ شعر على بن هشام
 البها ص ١٣٩ حكايتها مع المأمون ص
 ١٣٩ و ١٤٠
 بذل الكبيرة ج ١٧ ص ١٣٠
 بديح المليح ج ٧ ص ١٢٨ و نافع
 مع جميلة ص ١٣٠ مع جميلة ص ١٥٦ -
 ج ١٤ ص ٩ حكايتها مع الخليفة عبد الملك
 ص ١٠
 أبو براء = عامر بن مالك
 براء بن عازب قبل واقعة أحد ج ٨
 ص ١٠١ - ج ١٤ ص ١٣
 البراء بن قيس بن الحارث شيخ قبيلة
 كندة ج ١٥ ص ٧٠
 البراجم عائلة من بني تميم ج ١ ص
 ٨٢ - ج ١٣ ص ٤٠
 البراض بن قيس بن رافع عند حرب
 ابن أمية والنعمان بن المنذر وقتله عروة
 الرحال ج ١٩ ص ٧٥ مقابلته يشرب
 أبي حازم وحليس بن يزيد ص ٧٦ لمعة
 من اخباره ص ٧٦
 بربر المغنية مع جميلة ج ٧ ص ١٣٢
 - ج ١٢ ص ٨٨ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ - لمع
 من اخبارها وشعر سلامة بن عياش ومطيع
 بن أبياس فيها ج ٢١ ص ٨٥ الى ٨٧
 البربرى ج ٧ ص ١١٠
 البرج بن الحلاس صاحب الحصين
 ابن الحمام واشعاره ج ١٢ ص ١٢١ سكره

ابن أبى كعب وهجوه فيه ج ١٥ ص ٢٩
برزة (أوبرة) (أولا) والدة عبد
الله بن صفوان خروجها مع القرشيين
ضد محمد رسول الله ج ١٤ ص ١٢

(ثانيا) برزة في شعر جرير بن
عطيه ج ٧ ص ٦٤

البرصاء (قرصافة) والدة شبيب ج ١١
ص ٨١ و ٨٩

برصوما = برصوما

برصوما الزامر لمع من تاريخه وتعليم
ابراهيم الموصلى له ج ٥ ص ٣٢ عند
هارون الرشيد ص ٣٨ كدره لوفاة ابراهيم

ومع اسحق الموصلى ص ٤٤ - لعبه مع
سليم بن سلام وغناؤه في حضرة هارون
الرشيد ج ٦ ص ١١ الى ١٢ حكمه
بحضرة هارون الرشيد على ابن جامع
وابراهيم ويزيد وخورا والحسين بن

محرز وسليم بن سلام رداءة نطق برصوما
باللغة العربية ص ١٢ على ابن جامع ص ٦٩
على ابراهيم الموصلى ص ٦٩ - مع أبى
صدقة عند هارون الرشيد ج ٢١ ص ١٠٢
برق الافق المغنية لمع من اخبارها

ج ٣ ص ٨٤

بنو برمك ج ٥ ص ٦٧ و ٦٩ و ١٠٤
و ١٠٧ - والمنصور النمرى ج ١٢ ص ١٧
- مداحهم ج ١٣ ص ٢٣ - شاعرهم في

وانتهاكه حرمة اخته ص ١٢١ عند
الحصين واغارته على خراقة واشعاره ص
١٢٢ اثر الحصين له ثم التجاؤه الى الروم
بعد خلاصه ص ١٢٢

ابن برد الحيار روايته اشعار ابراهيم
ابن عباس ج ٩ ص ٣١

برد الفؤاد ج ٧ ص ١٢٨ مع نومة
الضحى عند جميلة ص ١٣٢

برد بن يرجوخ مع خيرة النفسيرية
امراة المهلب بن أبى صفرة الخ ج ٣ ص
٢٠ (والد بشار بن برد) لمع من اخباره
ص ٥١

البردان ج ٧ ص ١٦٠ الى ١٦١ :
مع سياط الذى صنع لحنا باسمه وغناء
البردان الذى كان اكبر سنا أمامه ص ١٦١
معلموه في الغناء ص ١٦٠ وسياط
ص ١٦١

أبو بردة بن أبى موسى الاشعرى
شهادته ضد حجير بن عدى ج ١٦ ص
٧ و ٣٧ - رسول الحجاج ج ١٨ ص ١٢٩
أبو بردة بن نيار في أحد ج ١٤
ص ١٣

أبو بردة ابن هلال غاراته على
هوازن ج ١٣ ص ٢ قتله القيس بن
زهير ص ٣

برذع بن عدى خصامه مع مالك

مع المهدي وابى دلامه ص ٢١ اصل
تسميته بالمرعث ص ٢٢ محادثته مع أبى
عبدة معمر بن مثنى ص ٢٣ وصفه ص
٢٢ و ٢٣ و ٢٤ هجوه في جرير ص ٢٣
و ٢٤ اشعاره ص ٢٣ و ٢٤ هجوه في
واصل بن عطا ص ٢٤ آراؤه الدينيه
ص ٢٤ و ٥٩ محادثته مع واصل بن عطا
وعمر بن عبيد وغيرهما ص ٢٤ مقارنته
مع مروان بن ابى حفصة ص ٢٥ مزارته
مع امرئ القيس والقطامي ص ٢٥ مقارنته
مع جملة من الشعراء ص ٢٥ درجة شعره
ومرتبته ص ٢٥ الى ٢٦ خصامه مع
شخص من النيسين والمضريين ص ٢٧
شعره في جرير بن منذر السدوسي ص ٢٧
مع حمدان الخراط ص ٢٧ مع ديسم
الغزى ص ٢٧ محادثته مع محمد بن الحجاج
ص ٢٧ و ٦٢ عشقه لامرأة من البصرة
وشعره اليها ص ٢٨ رأي اسحق الموصلى
فيه ص ٢٨ محادثته مع ابراهيم بن عبد
الله بن حسن ص ٢٨ الى ٢٩ هجوه في
منصور وأبى مسلم ص ٢٩ المقارنة بينه
وبين جرير والفرزدق ص ٢٩ محادثته مع
الاصمعى ص ٢٩ محادثته مع المهدي
ص ٢٩ الى ٣٠ محادثته مع المهدي ويزيد
ابن منصور الحميرى ص ٣٠ حكاية مع
أحد الفساق وحكايات أخرى ص ٣٠ مع

الثناء هو فضل بن عبد الصمد الرقاشى
ج ١٥ ص ٣٤ الى ٣٥ - مدح ابن منذر
لهم ج ١٧ ص ٢٥

برة = برزة

يزيد بن المعذر أخو الايرد بكاء
هذا عليه ج ١٢ ص ١٤ الى ١٥

بنو بسام هجو دعبيل فيهم ج ١٨
ص ٤٠

بسبس بن عمر الجبى فى بدر ج ٤
ص ١٩ و ٢١ و ٢٢

بستان الجارية معنية أبى حذيفة ج
١٨ ص ٢٢

بسر بن ارطأ ارسال معاوية له ضد
العلوين ج ٤ ص ١٣٠ الى ١٣١ - ج ١٥
ص ٤٢ قتله ابني عبيد الله بن عباس
ص ٤٣ و ٤٥

بسطام صاحب أبى الاسد ج ١٢
ص ١٧٠

بسطام بن سليط لمعة من اخبار ج
١٠ ص ١٠٧

بسطام بن قيس مع بنى ضبة ج ٧ ص
٧١ - ج ١٧ ص ١٠٦

البسوس ج ٤ ص ١٣٩ و ١٤٠

بشار بن برد ابو معاذ المرعث ج ٣
ص ٢٠ الى ٧٠: نسبه واقاربه ص ٢٠
الى ٢١ شعره فى اصله ص ٢١ محادثته

- يزيد بن حاتم ص ٣١ شعره في وفاة ابنه
ص ٣١ مع والد احمد بن خالد ص ٣١
لمع في كيفية صوغه الشعر ص ٣١ حكاية
مع سليمان بن علي وشعره اليه
ص ٣٢ الى ٣٣ مع مجزأة بن ثور السدوسي
ص ٣٣ محادثة مع هلال الراعي ص ٣٣
ذهابه الي محمد بن سليمان ص ٣٣ مع ابن
سيابة ص ٣٤ مع واحد من ابناء عمه ص
٣٤ مع ابى دهمان الغلال ص ٣٤ زيارة
خمس نسوة له ص ٣٤ هجوه في حسن
البصرى ص ٣٤ زيارة مالك بن دينار له
ص ٣٤ الى ٣٥ عشقه لفاطمة جاريته
وشعره اليها ص ٣٥ مع خالد بن برمك وشعره
فيه ص ٣٥ الى ٣٦ مقابلة الحكم بن مخلد
ابن خازن ص ٣٥ اجابته لامرأة كانت
تبدى عجبها من اعتبار الناس له وتعتيهم
اياه على دمامة وجهه ص ٣٦ مع تسنيم بن
الحوارى ص ٣٦ محادثته مع عقبة بن
سلم وشعره فيه وعقبة بن رؤبة ص ٣٦ الى
٣٧ حبه لعبدة احدى نساء البصرة ص
٣٧ الى ٣٨ محادثته مع ابى الشتمق ص
٣٨ و ٤٥ الى ٤٦ مقابله لمصور الذى
كان يؤدى فريضة الحج ص ٣٨ مع
ابراهيم بن علي بن حسن ص ٣٩ حكاية
مع العباس بن الفضل بن عبد الرحمن ص
٣٩ مع ابى النضير الشاعر ص ٣٩ مع
- عقبة ابن سلم ص ٤٠ مع احدى الجوارى
ص ٣٩ مع سعد ابن القعقاع ص ٤١
حكاية قصيرة ص ٤١ مع خالد بن برمك
وشعره فيه ص ٤١ و ٤٤ زيارة داوود
رزين له ص ٤١ الى ٤٢ حكايات متنوعة
ص ٤٢ مع صاحبه ابى زيد ص ٤٢ الى
٤٣ محادثته مع المهدي وشعره في مغنيته
ص ٤٣ محادثته مع عقبة بن سلم وشعره
فيه ص ٤٣ محادثته مع خلف ابن ابى
عامر وخلف الاحمر ص ٤٣ الى ٤٤
محادثته مع خالد بن برمك وشعره فيه ص
٤٤ مع جاريته سوداء وشعره فيها ص ٤٥
لمع في مدحه عقبة بن سلم ص ٤٥ مع عباد
ابن عباد ص ٤٦ مع عقبة بن سلم ص ٤٦
هجوه في عباس بن محمد بن علي ص ٤٦
لمعة في امرئ القيس ابن حجر ص ٤٦
راى اسحق الموصلى في شعره ص ٤٦
مدح عمر بن هيرة ص ٤٧ حكاية مع سلم
الخاسر ص ٤٨ نزلته لاحدى النساء
وشعره اليها ص ٤٨ الى ٤٩ احب الاشياء
اليه ص ٤٩ محادثته مع مروان بن ابى
حفصة ص ٤٩ هجوه في بنى باهلة ص
٤٨ خصامه مع امرأة ص ٤٩ محادثته
مع خالد بن برمك ص ٤٩ حكاية مع رجل
من بنى زيد ص ٤٩ الى ٥٠ محادثته مع
هيثم بن معاوية ص ٤٩ محادثته مع عقبة

ابن سلم وحماد عجرد ص ٥٠ مع عرب
قيس عيلان في البصرة ص ٥١ محادثته
مع جعفر بن سليمان ص ٥١ لمع من
اخبار اخويه بشر وبشير ص ٥١ الى ٥٢
لمعة عن اهاجيه ص ٥٢ حكاية مع رجل
اعطاه ٢٠٠ دينار ص ٥٢ الى ٥٤ مع بنى
عقيل وبنى سدوس ص ٥٢ الى ٥٣ هجوه
في سيمويه ص ٥٢ حكايته مع الاخفش
ص ٥٢ حكاية مع ابن اخيه ص ٥٣
حكاية مع مغنية ص ٥٣ مع ابنته ص
٥٣ محادثته مع المهدي ص ٥٤ محادثة
ص ٥٤ محادثته مع عبد الله بن المصور
الباهلي وابي انضير ص ٥٣ الى ٥٤ هجوه
في يزيد بن مزيد ص ٥٤ مدائحه في
ابراهيم بن عبد الله بن الحسن ص ٥٤
مدحه في المنصور ص ٥٤ حكاية ص
٥٥ و٥٥ الى ٥٦ و٥٩ و٦٢ و٦٣ اهاجيه
في روح بن حاتم ص ٥٥ عدم مكافأة
المهدي له وحكاية عنه ص ٥٥ الى ٥٦
مع كردى بن عامر السمي ص ٥٥ مدح
سليمان بن هشام بن عبد الملك ومحادثته
معه ص ٥٦ مكافأة عمر بن هبيرة له ص
٥٦ ذعابه كل سنة الى الرصانة عند المهدي
وشعره فيه ص ٥٦ الى ٥٧ مع عمرو بن
سلمان وشعره اليه ص ٥٧ الى ٥٨ وفاة
ابنه ص ٥٧ محادثته مع مروان بن ابى

حنصة ص ٥٨ زيارة أعشى سليم وابي حنشر
له ص ٥٩ شعره في العشق برسم المهدي
ص ٥٨ رايه في الكميث ص ٥٩ صداقته
لواصل بن عطاء قبل زندقته ص ٥٩ مع عطا
الملط ص ٥٩ الى ٦٠ مع خالد والداحمد
ابن خالد ص ٦٠ حكاية مع أحد المتقرين
ص ٦٠ الى ٦١ شعره في نافع بن عقبة بن
سلم ص ٦١ شعره في وفاة ابنته ص ٦١
حكاية مع المهدي ص ٦١ الى ٦٢ مقابلته
ابن عائشة ص ٦٢ مع سهيل بن عمر
القرشي ص ٦٢ حكاية مع امرأة كان
يحبها ولاكنها كانت تعشق غيره ص ٦٣
اصحابه الخمسة الذين مات منهم اربعة
وشعره فيهم ص ٦٣ الى ٦٤ شعره في
مدح عمر بن هبيرة ص ٦٤ عشقه لامرأة
ص ٦٥ اشارته الغرامية ص ٦٥ محادثته
مع المهدي وشعره في مدحه ص ٦٥ الى
٦٨ هجوه في يعقوب بن داوود ضد
المهدي الذي عاقبه ص ٦٨ هجوه في
صالح بن داوود ص ٦٨ وفاته ص ٦٩
و ٧٠ و ٧٥ هجوه في يعقوب بن داوود
ص ٦٧ الى ٦٨ تاريخ وناثه وعمره ص
٧٠ جنازته ص ٦٩ و ١٢٢ وابي العتاهيه
١٣٤ مدحه أبا العتاهيه في حضرة المهدي
ص ١٣٧ اعجابه بابي العتاهيه ص ١٥٦ -
حكمه في العباس بن الاحنف ج ٥ ص ٢٦

لحماد حينما ظن انه انتقل الى الدار الآخرة
ص ٩٧ قتل المهدي له ودفته بجوارحماد
وشعر أبي هشام الباهلي فيه ص ٩٧ الى ٩٨
- اشعاره في حادثة له مع امرأة ج ١٥ ص
٥٨ - شعره في امرأة تدعى رجمه ج ١٨
ص ١٩٢ - مع سلم الخاسر وحكايته ج ٢١
ص ٧٣ الى ٧٥

بشار بن بشير أخو محمد بن بشير
وشعر محمد ج ١٦ ص ١٦٠ و ١٦٠
الى ١٦١

بشار العقيلي في جرير والاختلال
والفرزدق ج ٧ ص ٥٩

بشامة بن العذير عم والد زعيم
ومحادثه مع زهير ج ٩ ص ١٤٩ شعره
ص ١٥٠

بشر (١) حب حماد عجرد له ج
١٣ ص ٨٨ - (٢) رجل قتله صخر بن
عمر ج ١٣ ص ١٣٩

أبن بشر رجل قتله صخر بن عمرو
ج ١٣ ص ١٣٩

ابو بشر (١) أحد الدهاقنة وابو
دلامه ج ١٣ ص ١٥ - (٢) حب عجرد له
ج ١٣ ص ٩١

بشر بن برد لمعة عنه ج ٣ ص ٥١
بشر بن حارثة لمعة عنه ج ١٠ ص

٨٦ - ج ٦ ص ٤٥ الى ٥١: عشقه لعبد
ص ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ الى ٤٨ غناؤه
ضد حسن البصري ص ٤٦ الى ٤٧ - ج ٧
ص ٢ حكم أبي عبيدة فيه ص ٣ رأيه
في جرير والفرزدق والاختلال ص ٣٨
رويه ص ٧٩ - جوابه الى ابراهيم بن
سيابة ج ١١ ص ٧ - حكاية مع العتابي ج
١٢ ص ٤ حكاية في الحج قيلت عن مطيع
ابن أباس ص ٨٧ حكايته مع تسنيم بن
الحواري وشعره ص ١٧٠ الى ١٧١ - سبب
تبادلته الاهاجي مع حماد عجرد ج ١٣ ص
٧٢ شعره الى حريب في وفاة حماد ص ٧١
شعره لحماد وتغيير هذا له ص ٧١ الى ٧٥
خصامه مع حماد في أمر سليم بن سالم ص
٧٢ كلامه بمناسبة بيت من الشعر لحماد ص
٧٢ هجو هذا فيه ص ٧٣ ماقاله لهذه
لمناسبة ص ٧٣ اتهامه حمادا بتفضيله شعره
على القرآن ص ٧٤ شعره لحماد وسهيل
ابن سالم ص ٧٤ اهاجي حماد فيه ص ٧٤
حكايته مع الربيع بن الفضل ص ٧٤ الى
٧٥ ومع العباس بن محمد ص ٧٥ اهاجي
حماد وكلماته ص ٧٥ اجابة على اشعارحماد
ص ٨١ الى ٨٢ رأى علماء البصرة في اهاجيه
ضد حماد ص ٨٢ كلماته بمناسبة اشعارحماد
في بشر ص ٨٨ الى ٨٩ ولادة مولود له
وشعر حماد لهذه المناسبة ص ٩٠ شعره

الخوارج ج ٥ ص ١٥٠ - مع جرير بن عطية
ج ٧ ص ٤٢ في شعر جرير بن عطية ص
٤٢ مع الفرزدق وجرير ص ٤٩ مع جرير
ابن عطية بمناسبة سرافة البارقي ص ٦٣
مع الاخطل والراعى ص ١٦٧ عكرمة
ص ١٦٨ أمير الكوفة ص ١٦٩ تحريره
جرير والخطل والفرزدق على بعضهم
البعض ص ١٧٦ ذهابه الى الكوفة ج ١٠
ص ٢ طلبة الزوج بعائشة بنت طلحة
ص ٥٤ مدح الاقبشر له ص ٨٨ - ج ١٢
ص ٣٠ - مدح عبد الله بن الزبير له ج
١٣ ص ٤٠ الى ٤١ و ٤٢ الى ٤٣ مع محمد
بن عمير الخ ومدح عبد الله بن الزبير له ص
٤٤ الى ٤٥ استقباله لجبار بن أنجر لا عبد
الله بن الزبير ص ٤٥ ولده من هند
وهو عبد الملك ص ٧٠ اعجابه بشعر
ابي الطفيل ص ١٥٩ - خصامه مع اخيه
عبد العزيز ج ١٨ ص ٧٠ زوج هند بنت
اسماء بن خارجة ص ١٢٩ - محادثة مع
الفرزدق وجرير ج ١٩ ص ٣٣ - مع
خالد بن يزيد بن معاوية ج ٢٠ ص ١٢٢
قراد بن الاخضر ج ٢٠ ص ١٦٦
بشر بن المعتز محادثة مع ابي الغضاهية
ج ٣ ص ١٢٤ الى ١٢٥
بشر بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك
ج ٦ ص ١٣٢

بشر بن أبي حازم غلطة في شعره
ج ٩ ص ١٥٧ - شعره ج ١٣ ص ١٣٧
- شعره الى الحارث بن حجر ج ١٥ ص
٨٣ - معاشرته لحاتم الطائي ج ١٦ ص
٩٤ - مقابلته لحاتم الطائي ص ٩٤ - مقابلته
لبراد بن قيس وحليس بن يزيد ج ١٩
ص ٧٦
بشر بن ربيعة حكايات واشعار
بمناسبة اقتسام غنائم القادسية ج ١٤ ص
٣٩
بشر بن شعاف زواجه بميرة امرأة
حارثة بن بدر ج ٢١ ص ٢٦ و ٣٠
بشر بن عبد الملك بن مروان لمعة
من اخباره ج ١٩ ص ١٧
ابو بشر بن ابي عمرو بن العلاء محادثته
مع عماره بن عقيل ج ٢٠ ص ١٨٣
بشر بن عمرو بن مرثد فراره امام
النعمان ومغنياته ج ٨ ص ٧٧
بشر بن مروان مع ايمان بن خريم
ج ١ ص ١٢٨ ج ٢١ ص ٨ - ونصيب
ج ١ ص ١٢٩ - لمعة عن أمه ص ١٢٩
الى ١٣٠ - لمعة مع ابن محرز ج ٢ ص
١١٨ محادثة مع حنين والشعبي ص ١٢٠
حكاية مع الحكم بن عبدل ص ١٤٩ شعر
الحكم في وفاته ص ١٥١ محادثة مع الحكم
ص ١٥١ - ارساله الى يزيد بن خزيمة ضد

المدني ص ١١٢ شعر بن أبي الزوايد
فيها ص ١١٢ الى ١١٣ وغرر بن طامحه
ص ١١٢ الى ١١٣ حكايته مع محمد بن
عيسى الذي شغف بها حبا ص ١١٣
غناؤها شعرا لابي السائب الخزومي
واعجاب هذا بشعرها ص ١١٣ حكاية
مع شاب كان يحبها ص ١١٣ الى ١١٤
ابو بصير - الاعشى ميمون بن
قيد

أبو البصير الشاعر واسحق بن ابراهيم
الموصلى ج ٥ ص ١٠٤ - سخاء جعفر بن
يحيى معه ج ١٧ ص ٣٨
البطون (قبيلة) ج ١٢ ص ١٤٧
ابو بطينة المدني حكاية مع أبي
وردة المدني ج ٨ ص ١٢١
بعث معركة بهذا الاسم ج ٢ ص
١٥٧ - ج ١٥ ص ١٥٤ الى ١٥٧
ابن بعاج الكلبي قتله ج ١٧ ص

١١٣

ابو بكرة حكايته مع حزين ج ١٤
ص ٧٩
البعيث الجاشعي مع غسان بن ذهيل
ضد جرير بن عطيه ج ٧ ص ٤١ - شعر
أبي العباس الاعشى فيه ج ١٥ ص ٥٩
بغا والد يونس والمعتز ج ٨ ص
١٧٨ الى ١٧٩ قتله ص ١٧٨

بشرة صاحبة خان في الرقة و ابراهيم
الموصلى ج ٥ ص ٢٩ الى ٣٠
بشير بن أبرد اخو ابن مياده ج ٢ ص
٨٦ الى ٨٧

بشير بن اخيه مع عاجز بن عوف
ج ١٢ ص ٤٩

ابن بشير الانصاري هجوا الاحوص
فيه وذهابه الى الفرزدق وجرير اللذين
امتعا عن الهجو في الاحوص ومصاحته
مع الاحوص ج ٤ ص ٥٥ الى ٥٦
بشير بن برد ج ٣ ص ٥١

بشير بن سعد والد النعمان أول من
بايع ابا بكر ج ١٤ ص ١١٥ اشعاره
ص ١٢٠ الى ١٢١

بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
ج ١٥ ص ٢٦ نقله الحديث ص ٢٦
بشير بن عمار مع السيد الحميري ج
٢٣ ص ٢٣

بصبص حب أحد السوريين لها ورود
ذكرها في اغاني حسين بن الضحاك ج ٦
ص ١٩٢ - ج ١٣ ص ١١٠ الى ١١٤
مغنية بن نفيس وشراء المهدي لها على
قول بعضهم ص ١١٠ محمد بن يحيى
وغيره في يدها وشعر عبيد الله بن مصعب
فيها ص ١١٠ وعبد الله بن مصعب ص
١١١ وعبد الله ومحمد بن عيسى ومزيد

- بنوم معشوقة عمر بن أبي ربيعة لم
من اخبارها ج ١ ص ٦٧
ابناء بغيض ج ١٦ ص ٤
بغيض بن (عامر بن) شماس ابو حميد
أنف الناقة مع الزبرقان بن بدر ج ٢ ص
٥٠ مع الحطيئة وعلقمة بن هودة ص ٥٥
شعر الحطيئة فيه ص ٥٨ - احسانه على
سويد بن كراع الذي مدحه ج ١١ ص
١٢٣ و ١٢٤ - تقديمه القدية عن ابن الخليل
ومدح هذا الاخير له ج ١٢ ص ٤٠
ابن البقال زواجه بشارية ج ١٤
ص ١٠٨ الى ١٠٩
البقي صاحب عبد الله بن معاوية
ودعى كذلك لانه كان يقول أن الانسان
كالبقل لاحياة له بعد التي هو فيها ج ١١
ص ٧١
القوم قبيلة من أزد ج ١٢ ص ٤٧
بنو ببيعة (في الاصل : نبيعة) سعيهم
اقتل عدى بن زيد ج ٢ ص ٢٦
بنو بكاء ج ١٤ ص ١٣٢
بكار بن عبد الله ج ١٨ ص ٩٨
بكار بن عبد الملك طابسه الزواج
بعابده بنت صعيب ج ١٠ ص ١٦١ -
زواجه بريجة بنت محمد دون عبد الله بن
معاوية ج ١١ ص ٧٤ الى ٧٥
ام بكر = (اولاً) رهيمة = (ثانياً)
نعم الجمحية
ام بكر مع الحارث بن خالد الخزومي
ج ٣ ص ١٠٥ الى ١٠٦
بكر بن اذينة ج ٢١ ص ١١٠
الى ١١١
بكر بن بكار شعر بن مناذر فيه ج
١٧ ص ١٧ و ١٨
بنو بكر بن جشم في تغلب وقتل
عمير بن حمام ج ١١ ص ٥٨
بكر بن الجعدى ج ٦ ص ١٢٩
ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
وعون بن محمد في حضرة الوليد بن عبد
الملك ج ٤ ص ٥٠ - ج ٧ ص ٦٥ و ١٥٨
- مع عراك بن مالك وعبيد الله بن عبد
الله بن عتبة ج ٨ ص ٩١ والفرزدق خلاف
وقع بينه وبين ابنه ص ١٨٧ - طلبه
الزواج بنت عبد الله بن حنظلة وشعر
الاحيوص ج ١٤ ص ٦٢ - ج ١٧ ص
١٠٤ - والفرزدق ج ١٩ ص ٣٨ الى ٣٩
بكر بن خارج شعره الى عيسى بن
برا (العبادى) النصراني ج ١٨ ص ٤٣
- ج ٢٠ ص ٨٧ الى ٨٨ : اصله ص ٨٧
وعيسى بن برا العبادى ص ٨٧ سكره ص
٨٧ الى ٨٨
ام بكر الخزاعية مع نصيب ج ١
ص ١٤٠

بكر بن عبد الله اسم لمدينة سميت به
ج ١٢ ص ٣٤

ابو بكر بن عبد الله بن عمرو رئيس
حرس أبي حمزة العبادى ج ٢٠ ص ١٠٢
ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
بن هشام حكاية مع عبد العزيز بن أبي
نهشل ج ١ ص ٢٩ - تعيينه بأمر خالد بن
عبد الملك في خطة القضاء وهجو موسى
شهوات فيه ج ٣ ص ١١٨ - أحد العلماء
السبعة في المدينة ج ٨ ص ٨٩ و ٩٣

أبو بكر بن عبد العزيز بن مروان
مدح موسى شهوات له (بيت شعر
للأحوص) ج ٨ ص ٨٦ - رفضه اخذ
الأحوص معه ج ١٨ ص ١٩٦
بنو بكر بن عبد منات قبل واقعة
بدر ج ٤ ص ١٩

بكر بن عبيد ج ١٦ ص ٤
ابو بكر بن عياش عدوله عن عادته
في البكاء عند المصائب بعد مقابلته لذى
الرمية ج ٥ ص ٩١

ابو بكر بن أبي قحافة = ابو بكر
الصديق

بنو أبي بكر بن كلاب قتله لقيس
ابن الصمة ج ٩ ص ٧ والفزارين ج ١٤
ص ٨٧

ابو بكر محمد بن حزم الانصارى ج

ابو بكر بن دريد حكاية ج ١٥
ص ١٥٠

بكر بن دهمرد غلام حمس وشعر
دبك الجن فيه ج ١٢ ص ١٤٠ الى ١٤١
ابو بكر السلمى ج ١٧ ص ١٧
ابو بكر بن سليمان بن أبي خيثمة
ارسله الى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ج ٨ ص ٩١

بوا بكر الصديق لمعة مع هنب السكير
ج ٢ ص ١٦٥ - ج ٣ ص ١٢٣ و ١٨١
- وحسان بن ثابت ج ٤ ص ٤ في بدر
ص ١٩ و ٢٦ - وابو سميان ج ٦ ص ٩٦
- سكناه في سنج ج ٧ ص ١١٨ ثم ص
١٤٠ - والزبرقان بن بدر ج ١٢ ص ١٤٦
- حكاية مع رسول الله والعباس بن
مرداس ج ١٣ ص ٦٤ الى ٦٥ حكاية

مع محمد رسول الله ص ٦٩ - ج ١٤ ص
١٩ ثورة اليمى ص ٤٤ أوامره الي
الجند ص ٦٥ لومه خالد على قتله مالك
ص ٦٦ حكاية مع أحد الانصار والمغيرة بن
شعبة ص ١٣٦ - تعيينه خالد بن الوليد
قائدا لكافة الجنود في الشام ج ١٥ ص ١٢
ارسله القعقاع بن عمرو الى علقمة ص ٥٥ عفو
عن علقمة ص ٥٥ - كلامه مع محمد رسول
الله على بيت شعر لسحيم ج ٢٠ ص ٢ -
ج ١٤ ص ١٣٦

٧ ص ٦٥

ابو بكر بن محمد بن عثمان الربيعي
وبصيص ج ١٣ ص ١١٠

بكر بن المعتز تغزية أبي العتاهية له
ج ٣ ص ١٦٠

بكر بن النطاح الحنفي رأيه في الاخطل
ج ٧ ص ١٦٤ - ذمه شعر حماد عجرد

الذي أورده أخوه محمد ج ١٣ ص ٨٢
- تاريخ حياته ج ١٧ ص ١٥٣ الى ١٥٨

: اشعاره ص ١٥٣ الى ١٦١ انتظامه في
سلك الجند ص ١٥٣ ما اظهره من

الشجاعة والاقدام ص ١٥٤ غضب هارون
الرشيد عليه ص ١٥٤ شعره في رامشنا

الجارية ص ١٥٤ و ١٥٥ اجود بيت في
من الشعر له في الشجاعة ص ١٥٥ مدحه

أبا دلف ص ١٥٥ شعره في شاب
نصراني ص ١٥٥ غضبه على أبي دلف

وقرة بن محرز الحنفي ص ١٥٦ شعره
الى أبي دلف ص ١٥٦ مريثته في موت

معقل بن عيسى ص ١٥٦ و ١٥٧ بخله
ص ١٥٧ هجوه في مالك بن طوق

ومدحه ص ١٥٧ مدحه ما لكا بن على
الخزاعي ص ١٥٧ هجوه في عباد بن

المعزق لبخله ص ١٥٧ مريثته في وفاة مالك
بن على الخزاعي ص ١٥٨ شعره في

بغداد ص ١٥٩ شعره في درة الجارية

ص ١٥٩ و ١٦٠

بكر بن نوفل الجعفرى ج ٦ ص
١٢٩

بنو بكر بن وائل في واقعة فليج ج
٤ ص ١٣٤ في حرب البسوس ص ١٤

انتصارات تغلب ص ١٤٢ - خصامهم مع بني
تغلب ج ٩ ص ١٧١ و ١٧٢ - الى كليب ص

١٥٩ اختطافهم رجلا من بني امرى القيس
ج ١٢ ص ٤٢ في جدود ص ١٤٦ الى

١٤٧ ثم ص ١٤٧ و ١٥٢ - ج ١٣ ص ٤٥
نورهم ج ١٤ ص ٤٥ ثم ص ١٣٨ - ما

لحقهم من الاذى باغارة تميم ج ١٦ ص ٥٦
- اغارتهم على تميم ج ١٨ ص ١٣٦ - في حرب

الفجار ج ١٩ ص ٧٧ - مع عديل العجلي
ج ٢٠ ص ١٣ الى ١٤ شعر هذا الاخير

فيهم ص ١٤ الى ١٦ عبادتهم ذالكعنين
ص ٢٣ اغارتهم على بلاد بابل بعد وفاة

النعمان بن المنذر ص ١٣٢ في ذى قار
ص ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ - مع زهير

بن جناب ج ٢١ ص ٦٤ الى ٦٥ حكاية
مع زيد مناة بن تميم ص ١١١ الى ١١٢

ابو بكر بن يحيى ج ١٧ ص ٨٧
ابو البكراء ومره بن محقق ج ٢٠

ص ٩

ابو بكرة ج ٧ ص ١٣٤ - ج ١١
ص ٩٦ - والمغيرة بن شعبة ج ١٤ ص ١٤٠

البلتع = المستير بن سبرة العنبرى

بلج بن جبلة دخوله المدبنة ج ٢٠

ص ١٠٢

بلج بن عقبة مع مختار بن عوف ج ٢٠

ص ٩٧ شخوصه بامر من عبد الله بن

يحيى الى مكة والشام ص ٩٨ في واقعة

الكديد ص ١٠١ في واقعة وادي القرى

وفاته ص ١٠٨

بلج بن المثنى شعر في شأنه ج ١٥

ص ٧٣

بلعاء بن قيس وصخر بن عمرو ج

١٣ ص ١٣٠ في حرب الفجار ج ١٩ ص

٧٧ وفاته في هذه الحرب ص ٨

بلقمة اسم بلقيس ج ١٦ ص ٦٩

الى ٧٠

بلقيس اسمها بلقمة ج ١٦ ص ٦٩

الى ٧٠

بنو بلى مع خوات العذرى ج ٧

ص ٩٥

بنان (اولا) مغنية محمد بن حماد مع

الحسن بن وهب ج ٨ ص ١٧ و ٢٠ - ج ١١

ص ٢ - مع فضل الشاعرة والمتوكل ج ٢١

ص ١١٦ حكاية مع فضل الشاعرة وسعيد بن

حميد ص ١١٧ مع فضل الشاعرة ص ١١٩

و ١٢٠ - (ثانيا) غلام احمد بن يحيى بن

معاذ

شهادته ضد هذا ص ١٤١ معالجة والدته

له ص ١٤١

بكرة بنت الزبرقان ج ١١ ص ٩٦

ابو بلال = مرداس بن اديه

بلال بن ابي بردة محادثته مع حماد

الراوية ج ٢ ص ٤٨ حبسه لهلال بن

الاشعر ص ١٨١ الى ١٨٢ - وذو الرمة

وحامد الراوية ج ٥ ص ١٦٣ اعترافه بأن

بعض اشعار حماد الراوية لم تكن للحطيئة

ص ١٦٣ - حكاية مع حماد الراوية بشأن

الحطيئة ج ١١ ص ٢٨ - نادرته مع حمزة

بن يرض ج ١٥ ص ١٤ الى ١٥ رسالة

حمزه بن يرض ص ٢٥ - مدح ذى الرمة

له ج ١٦ ص ١١٦ خصامه مع ذى الرمة

ص ١١٧ ثم ص ١١٨ - محادثته مع

الفرزدق ج ١٩ ص ٣٢ زيادته للفرزدق

في احتضاره ص ٤٤ - محادثته مع جنيد

الرابعى ج ٢٠ ص ١٧٢

بلال بن جرير ضد والده جرير بن عطية

ج ٧ ص ٦٦ - شخوصه بامر من ابيه الى

الشام ج ٩ ص ٣٦ - رأيه في احسن شعر

لذى الرمة ج ١٦ ص ١١٧

بنو بلال بن سهم وصخر بن عمرو

ج ١٣ ص ١٣١

بليلة ج ٧ ص ١٢٨ مع جميلة ص

١٣٣

بنان (بن عمرو) المغنی غناؤه امام
المنتصر ج ۸ ص ۱۷۰ الی ۱۷۱ والمنتصر
والاغانی التي كان يحب سماعها ص ۱۷۲
مع المعز واتمامه بیتاله وتوقعه لهذا البيت
على الموسيقى ص ۱۷۸ تعدله يتا من
ابیات المعز ص ۱۷۹ ثم ص ۱۷۹
بندار والولید بن یزید فی المسجد
ج ۶ ص ۱۲۵
بندار الزیات ج ۶ ص ۵۵
بندار (بنداذ) هرمن أمير طبرستان
ج ۱۷ ص ۷۴
ام البنین بنت عبد العزیز بن مروان
وابن قیس الرقیات ج ۴ ص ۱۵۶ - عشق
وضاح الیمن لها ج ۶ ص ۳۲ و ۳۵ و ۳۶
- مع وضاح وکثیر ج ۱۱ ص ۴۶ شعر
عبید الله بن قیس الرقیات ص ۴۷
بهشة بن وهب الضبعی ج ۲۱ ص
۱۲۱
بهدل قتل عثمان بن حیان له ج ۱۱
ص ۹۲
بنو بهدل نزولهم فی برب ولع من
اخبارهم ج ۱۹ ص ۹۴ و ۹۵
بهدل بن قرفة الطائی مع السمهري
ج ۲۱ ص ۵۱ الی ۵۲ ص ۵۵ الی ۵۶
بنو بهدلة بن عوف الطائی مع
الزرقان بن بدر ج ۲ ص ۵۱

بنو بهراء قهرهم بنی تغلب واتصارهم
عليهم ج ۱۱ ص ۲۶ زحفهم علی بنی
شیدان ص ۱۶۶
برام جور بن یزدجرد تربته فی
بيت التعمان بن امرئ القیس ج ۲ ص ۳۶
بنو بهز فی شعر امرعة بن عاصية ج
۱۱ ص ۱۵
بهیس الجلائى قتل هلال بن اشعر
له ج ۲ ص ۱۸۱
ابن البواب عبد الله بن محمد شمس
الخليفة المنصور ج ۱ ص ۴۲ - اند اليه
شعر الحسين بن الضحاك ج ۶ ص ۱۶۷
و ۱۷۵ - ج ۲۰ ص ۴۲ الی ۴۶ : نسبه
وقرأته ص ۴۲ الی ۴۳ لمع مع الفضل
بن ربيع ص ۴۲ الی ۴۳ هجوه فی اسحق
الموصلی وحکایته ص ۴۳ مع ابی عمیر
وجاریته ص ۴۳ الی ۴۴ حکایته مع عبد
الله بن اسماعیل بن علی بن ریطا ص ۴۴
شعره فی المأمون ص ۴۴ الی ۴۵ وصف
ذاته ص ۴۵ مع ابی دلف القاسم بن عیسی
وشعره فيه ص ۴۵ الی ۴۶
بوزع ج ۵ ص ۱۶۱ - ج ۷ ص ۱۴۹
یان صاحب ابی شراعة ج ۲۰ ص ۳۷
الیدق (محمد الراویة) حکایة مع هارون
الرشید ج ۱۲ ص ۱۹ - قراءته لهارون
الرشید ج ۱۸ ص ۱۱۶

ص ٢٠٩ حكايتسه مع الغول ص ٢١٠
 و٢١٢ بيعه اسمه الى ابى وهب الثقفى ص
 ٢١٠ حادث مع قاة ص ٢١١ أسرقبيلة
 بغيلة له وخلاصه منها ص ٢١١ الاختلاف
 فى رواية غارته على هذه القبيلة ص ٢١٢
 و٢١٣ و٢١٧ لوم زوجته له لكونه هجر
 صاحبه ص ٢١٣ شعره الذى يبرى نفسه
 فيه من التهمة الموجهة اليه ص ٢١٣ رثاؤه
 اصحابه ص ٢١٤ غارة على قبيلة هذيل
 ص ٢١٤ شعره فى هذيل ص ٢١٥ غارته
 على الاوس ص ٢١٥ هجوم ابن حاجز
 عليه وابن حاجز هذا هو رئيس قبيلة خثعم
 ص ٢١٥ شعره بمناسبة الفوز على الخثعميين
 ص ٢١٥ شعره فى قبيلة مراد ص ٢١٦
 شعره فى مقابلة شاب ص ٢١٦ شعره فى
 طلبه الزواج ص ٢١٧ شعره فى المساعى
 التى بذلها الازديون للاستيلاء عليه ص ٢١٨
 - شعره فى موت الشنفرى ج ٢١ ص ٨٩
 و٩٠

تامة والدلة ليدج ١٤ ص ٩٠

تثايت واقعة بهذا الاسم ج ١٢ ص ٤٤

التحالق (قضة) واقعة بهذا الاسم ح

٤ ص ١٤٢ الى ١٤٧ - ج ٥ ص ١٧٩ -

شعر طرفة فى هذه الواقعة ج ٢٠ ص ١٤٣

و١٤٤

نخبة المغنية محادثة مع ابراهيم بن المديبر

البيذق الانصارى تقربه من حبابه
 وغناؤه عند اليزيد الثانى الذى اسبغ عليه
 العطايا والهبات ج ١٣ ص ١٥٦
 ابن بيزن (ابن بيزن)

يشه بن حبيب قتله ربيعة بن مقدم
 ج ١٤ ص ١٢٥ الى ١٢٦

ابن يرض تاريخه مع لقمان وشعر بشامة
 ابن عمرو ج ١٢ ص ٤٠ الى ٤١

يوم البيضة واقعة من وقائع حرب
 فساد ج ١١ ص ١٢٧

يقر جاريه ابى بردة ج ١٣ ص ٣
 يهس بن مهيب ابو المقدم ج ١٩

ص ١٠٧ الى ١٠٩ : نسبه ص ١٠٧ وامراته
 صفرا واشعاره فيها ص ١٠٧ الى ١٠٩

عند محمد بن مروان ص ١٠٩
 يهس الفزارى تاريخه وامثاله ج

٢١ ص ١٢٢ الى ١٢٥
 يهس بن نصيب الشاعر ج ١٠ ص

١٥٣ الاشتباه فيه بانه قتل احد القيسيين
 واضطراره الى الفرار ١٥٣

ت

نابط شرا ثابت بن جابر ج ١٨ ص ٢٠٩
 الى ٢١٨ : نسبه ص ٢٠٩ اشعاره ص

٢٠٩ الى ٢١٨ سبب تلقيبه بهذا اللقب

- ج ١٩ ص ١٢٥ و ١٢٦
الترك ج ١: ص ١٥٥ - ج ١٣ ص ٥١ و ٤٧
ترملة بن شعاث الطائي مع عمرو بن هند ج ١٩ ص ١٢٨
تسنيم بن الحواري مع بشار بن برد ج ٣ ص ٣٦ (ج ١٢ ص ١٧١)
تغفور (نيسافور) كتابه الى هارون الرشيد ج ١٧ ص ٤٤ طاعته لهارون الرشيد ص ٤٥ نقضه المعاهدة ص ٤٥
بنو تغلب في حرب البسوس ج ٤ ص ١٤١ - ج ٧ ص ١٧٦ و ٤١ قلة اكرامهم ص ١٧٧ - محاربهم بنى شيان ج ١٠ ص ٩٤ - ج ١١ ص ١٦٦ - انتصارهم على بهراج ج ١١ ص ٢٦ - محاربهم للقيسين الذين قتلوا عمير بن حباب وانهزامهم ص ٥٥ صلحهم مع القيسيين ص ٥٧ محاربهم معهم ص ٥٨ - ج ٢٠ ص ١٢٦ و ١٢٨ -
وزهير بن جناب ج ٢١ ص ٦٤ الى ٦٥
تفخر بنت عبيد ام امية بنت عبد شمس ج ١٩ ص ٧٣
الخنساء = تماضر (ج ٩ ص ١٠)
الى ١٢
تماضر بنت منظور بن زيان امرأة عبد الله الزبير ج ٨ ص ١٨٠ ونوار امرأة الفرزدق ص ١٨١ - ج ١٩ ص ١٠ -
ام خبيب وثابت ابني ابن الزبير ج ٨ ص ١٨٣ الفرزدق وام هاشم ص ١٨٣
تميم بن خزيمه في شعر لعمارة بن عقيل ج ٢٠ ص ١٨٦
تميم بن زيد القضاء والفرزدق ج ١٩ ص ٣٦ و ٥٠
توخ سبب تسميتهم بهذا الاسم ج ١١ ص ١٥٥ تاريخهم ومهاجرتهم ص ١٥٥ الى ١٥٦
توبة بن الحمير ج ١٠ ص ٦٣ الى ٧٩:
عشقه ليلي الاخيلية ص ٦٣ نسبة ص ٦٦
خصوماته مع العميريين ص ٦٦ وفاته ص ٦٨ و ٦٩
خصومته مع جميل ص ٧٥ الى ٧٦ - مقابلته الفرزدق ج ١٩ ص ٢٦
محادثته مع مالك بن ربه ويلي الاخيلية ص ١٦٧
ابو التيجان اخو ابي محمد عبد الله التيمي ج ١٨ ص ١١٥
التيجان بن بلج والاسود بن يعفر ج ١١ ص ١٣٢
التيجان بن ابي التيجان مع حماد عجرد ووالبة بن الحباب ج ١٣ ص ٨٤
ابن تيران (يرن) ج ٦ ص ٨٨
التميم ج ٧ ص ٤٨ وحريز بن عطية ص ٥٧ و ٦٧ الى ٦٨ سباب الاختلال فيهم ص ٦٨

تيم بن الحباب اخذه لثار عمير بن
الحباب اخيه من بنى تغلب ج ١١ ص ٥٥
اشعاره ص ٥٩

ابو تمام حبيب بن اوس الطائي شعر
ابى العتاهية الذى كان يقضله ج ٣ ص ١٦٩

ج ٥ ص ٥١ - مع ابراهيم بن عباس
ج ٩ ص ٢٧ - حكاية واشعار متبادلة مع
عبد الصمد بن المذل ج ١٢ ص ٦٧ -
ج ١٥ ص ٩٦ الى ١٠٤ : صفة شعره ص
٩٦ اشعاره ص ٩٦ الى ١٠٤ الابيات
التي وصف فيها شعرة ص ٩٦ اعتذاره
عن ردى الشعر ص ٩٦ شعره الى على
بن الجهم ص ٩٧ مزاعم دعبل ص ٩٧
الى ٩٨ آراء مختلفة في شعره ص ٩٨
محاذرة مع عبد الله بن طاهر والى خراسان
ص ٩٩ محاذرة مع ابي دلف قاسم بن
عيسى ص ٩٩ شعرة فى محمد بن حميد
ص ٩٩ حادثته مع خالد بن يزيد بن مزيد
والى ارمينيا ص ١٠٠ مدحه الحسن بن
رجاء ص ١٠٠ دعبل ضده ص ١٠١
اشعاره الى ابى الحسين محمد بن الهيثم ص
١٠١ مدحه له ص ١٠١ محادثته مع عبد
الله بن طاهر ص ١٠١ الى ١٠٢ سرقاته
على قول دعبل ص ١٠٢ خصامه مع الحسن
ابن وهب ص ١٠٣ شعره فى هذا الخصام
ص ١٠٣ ارنائوه ابن عبد الله بن طاهر ص

بنو تيم اللات بن أسد ذهابهم مع
فريق من بنى ريفده والاشعرين الى
البحرين ج ١١ ص ١٥٥ - ج ١٤ ص ٤٦
تيم جديك الجن واسلامه ج ١٢
ص ١٣٦

بنو تيم اهاجى ابن ميادة فيهم ج ٢
ص ١١٣ - وفدهم الى محمد رسول الله
ج ٤ ص ٧ - ورود ذكرهم فى اشعار
العباس بن يزيد الكندى ج ٧ ص ٤٣
ثم ص ٥٨ فى واقعة داحس وغبرا ص
١٤٣ - كلمات ابن الزبير فى احتلالهم مكة
وشعر الفرزدق ج ٨ ص ١٨٢ الى ١٨٣
ج ١١ ص ٥٩ - ج ١٢ ص ١٢ امتناعهم
عن نجدة التميميين ص ٣٦ ثم ص ١٤٧ -
الحرب مع مذحج ج ١٥ ص ٦٩ الى ٧٢
ج ١٦ ص ٤ استيلاؤهم على قافلة
فارسية وحيلة كسرى فى معاقبتهم ص ٧٥
الى ٧٦ - اغارتهم على بكر بن وائل ج ١٨
ص ١٣٦ هجوم بكر بن وائل عليهم ص
١٣٦ كانوا يسمون عبد تيم ص ١٦٣ -
فى واقعة كلاب ج ١٩ ص ١٤١ - وغضب
الازد بالبصرة لان زيادا بعث بالمسال من
البصرة الى معاوية ج ٢٠ ص ١٧ فى
البصرة مع عمارة بن عقيل ص ١٨٦
بيت تيم تمجيد شاعره له ج ١٧

ص ١٠٧

ت

ثابت بن جابر = تأبط شرا
 ثابت بن خبيب ومصعب النوفلى
 ج ١٢ ص ١٦٦
 ثابت بن سليمان الحسنى بيته في دمشق
 ج ٦ ص ١٣٣
 ثابت بن سمالك والنعمان بن بشير ج
 ١٤ ص ١١٩ الى ١٢٠
 ابو ثابت عمران بن عبد العزيز وابن
 هرمة ج ٤ ص ١١١
 ثابت بن قره الطائي ج ٨ ص ٥١
 ثابت بن قريش في واقعة أحد ج ١٤
 ص ٢٢
 ثابت قطنة ابو العلاء ج ١٣ ص ٤٧ الى
 ٥٤ : تسبة وسبب لقبه هذا ص ٤٧ عين
 واليا لخراسان وقد ارتج عليه في خطبة
 وكلماته ص ٤٧ هيجو حاجب الفيل فيه
 ص ٤٨ انتقاد حاجب الفيل ص ٤٨
 ملازمته اليزيد بن المهلب ص ٤٨ الى ٤٩
 عداوته لحاجب وحسده له واهاجيه فيه
 ص ٤٩ تأكيده أنه هو الذى نظم بيتا
 من شعر حاجب ضده ص ٤٩ الى ٥ شعره
 في المرجئة (على عثمان وعلى) ص ٥٠
 رغبة سعيد بن عبد العزى في قتله باغراء

١٠٤ - محمد بن وهيب ج ١٧ ص ١٤٦ -
 شعره الذى اشتهر به ج ١٨ ص ٣٢ هجوه
 في دعيلى ص ٣٤ شراؤه جارية ص ٤٧ رأى
 البحرى في شعره ص ١٦٨ رأى المبرد في
 شعره ص ١٦٨ تشجيعه البحرى في
 مبادئه ص ١٦٩ أول مقابلة بينه وبين
 البحرى ص ١٦٩ (اختلاف الروايات ص
 ١٧٠) شكواه من قلة الكرام والاجواد
 ص ١٧٢ و ١٧٣ انباؤه بوفاته ص ١٧٣ -
 مع محمد بن عبد الملك والاشعار بينهما ج ٢٠
 ص ٥١ - مع خالد الكاتب ج ٢١ ص ٣٤
 تيم الله اليعفر الذى غير به محمد رسول
 الله اسم تيم اللات ج ٤ ص ٣
 بنو تيم الله بن ثعلبة ج ١١ ص ١٠٤
 في واقعة جدود ج ١٢ ص ١٤٦ الى ١٤٧
 ج ١٣ ص ٣٥ - ج ١٤ ص ١٣٨ - غارة
 زيد الحليل عليهم ج ١٦ ص ٥٦
 تيم عدى ج ٧ ص ٤٢ و ٦٩
 بنو تيم بن كعب ج ٨ ص ٣
 بنو تيم بن مرة غضبهم من عمر بن
 ابي ربيعة لنظمه الشعر في احدى نسايمهم
 ج ١ ص ٧٨ - ج ٧ ص ٧ - اصحاب
 حلف الفضول ج ١٦ ص ٦٤ و ٦٨ - في
 حرب الفجار ج ١٩ ص ٧٧
 التيمى = (أولا) عبد الله بن ايوب
 = (ثانيا) عمر بن لجأ

ثابت بن منذر بن حرام والد الحسن

ج ٢ ص ١٦٤ - في حرب سميرج ٢ ص

١٧١ - ج ٤ ص ٣

الثبت بن عبد الرحمن - ابن الازرق

يوم الثرثار ج ١١ ص ٥٩

بنو الثرماء ج ١٠ ص ٤٠

ثروان بن مرة - عداوته لسيام بن

زئيد واشعاره ج ١٦ ص ١٣٧ و ١٣٨ الى

١٣٩

الثرثا بنت عبد الله بن محمد = الثريا

بنت على بن عبد الله

الثرثا بنت على بن عبد الله لمع عن

قرايتها ج ١ ص ٨٢ محادثتها مع عمر بن

ابي ربيعة في الطائف ص ٨٣ شعره فيها

ص ٨٣ تاريخ خصامها مع عمر بن ابي

ربيعة ص ٨٤ الى ٨٨ شعر عمر بن

ابي ربيعة في فراقه منها ص ٨٦ لمعة ص

٨٧ ضربها عمر بن ابي ربيعة على اسنانه

ص ٨٩ مناقشة في اسم زوجها ص ٩٠

مقابلتها الحارث بن عبد الله القبايع اخا عمر

ابن ابي ربيعة ص ٨٩ الى ٩٠ شعر عمر

ابن ابي ربيعة فيها ص ٩٠ اجابها ص ٩١

محادثتها مع الوليد بن عبد الملك ص ٩١

مقابلتها عمر بن ابي ربيعة في الشام ص ٩٣

الى ٩٤ انشاء الغريض غناء لوفاتها ص

٩٤ لمعة عنها وعن اخواتها ١١٧ شعر

عبادة المحاربي ثم غفوه عنه ص ٥٠ الى ٥١

هجووه في حميد ص ٥١ هجووه في محمد

ابن مالك بن بدر ص ٥١ شعره ضد قتيبة

ابن مسلم وعتاب ثابت له ص ٥١ قراءته

لهند بنت المهلب شعرا نظمها في وفاة المنفضل

ابن المهلب وكلمات هند ص ٥١ الى ٥٢

شعره في أخ لا بن الكوا ص ٥٢ نظمها

شعرا في تحرير يزيد بن المهلب ص ٥٢

شعره في وفاة يزيد قاله المسلمة بن عبيد

الملك ص ٥٢ الى ٥٣ هجووه في جويبر

ابن سعيد الذي تزوج بفتاة كانت مطلوبة

لثابت ص ٥٣ رثاوه يزيد بن المهلب ص

٥٣ هجووه في ربيعة ص ٥٣ شعره في قتيبة

ابن مسلم ص ٥٣ الى ٥٤ البيتان الاذان

نظمهما في الازديين ص ٥٤ في خراسان

حينما وصل أمية بن عبد الله بن خالد وما

كتبه لعبد الملك ص ٥٤ الشعر المنسوب

اليه ص ٥٤

ثابت بن قيس بن الحظيم طرد كميل

ابن زياد له ج ١١ ص ٢٩

ثابت بن قيس بن زعورا ج ١٤ ص ٢٢

ثابت بن قيس بن شماس محادثة مع

رسول الله ج ٢ ص ١٥٧ وفد بني تميم

اليه صلى الله عليه وسلم ج ٤ ص ٨ وصفوان

ابن مدطل ص ١٢ - ج ١٥ ص ١٥٦

١٥٧ و

- كثير بن أبى كثير فى وفاته ج ٢ ص ١٢٥
 ١٢٧ و مع عائشة بنت طلحة ص ١٣٣
 - ج ٣ ص ١١ - ج ١٠ ص ٩٨
 بنو نعل ج ٤ ص ١٦٦ - ج ٨ ص ٧٠
 - هجوى الحرث بن غناب فيهم ج ١٣
 ص ٩٨ - ج ١٦ ص ٤٩ و ٩٦ و ١٠٤
 بنو نعلبة يهود يثرب ج ٣ ص ٨٠ -
 ج ١٥ ص ١٥٥ - ج ١٦ ص ٢٣ و ٣٠ -
 ج ١٩ ص ٩٥
 بنو نعلبة بن سعد شرح الغارة عليهم
 من بنى عامر بن صعصعة ج ٣ ص ٨١ -
 ج ٩ ص ٦ - ج ١٢ ص ٣٠ و ١١٩ - ج ١٦
 ص ٢٥
 نعلبة بن سليط ج ١٠ ص ١٠٧
 نعلبة بن عكابة (أولاً) رأس جملة
 من القبائل ج ١٦ ص ١٥٨ - (ثانياً)
 (بنو) ج ٤ ص ١٤٢ - ج ٨ ص ٧٥
 نعلبة بن عمرو ج ٤ ص ٢ - ج ١٣
 ص ١٠٥
 نعلبة بن غنم ج ٩ ص ١٧١
 نعلبة بن نياط الحرب مع القيسين ج
 ١١ ص ٥٩
 بنو نعلبة (بنو ربوع) فى واقعة جنين
 ج ١٤ ص ٦٥ و ٨٤ - ج ١٦ ص ٣٠
 بنو نعلبة ج ٢٠ ص ١٥٦
 ثقيف (١) ج ٥ ص ٨٦ - (ثانياً)
 ج ١٥ ص ١٠٢ - ج ١٨ ص ٣٦ و ٣٩
 بنو ثقيف ج ١ ص ١٧٧ و ١٨٠ - ج
 ٣ ص ١٧٩ و ١٨١ - لمع عنهم وعن رئيسم
 ثقيف قسى بن متهب ج ٤ ص ٧٤ و ٣
 رسول الله فيهم ص ٧٦ شعر حسان بن
 ثابت فيهم ص ٧٦ ثم ص ٧٧ و ٨١ و ٨٢
 وبسر بن ارطاة ص ١٣١ - ج ٥ ص ١٦٥
 - ج ٦ ص ١٤١ و ١٤٥ - ج ٧ ص ١٦٣
 - ج ٩ ص ١٤ - ج ١١ ص ٩٦ و ٩٨ -
 تغلبهم على بنى عامر بن ربيعة ج ١٢ ص ٤٤
 تغلبهم مع الحثعميين ص ٤٥ - المغيرة بن شعبه
 وهند بنت النعمان فيهم ج ١٤ و ١٣٥ و ١٣٦ ثم
 ص ١٣٩ - ج ١٦ ص ٨٦ - ج ١٧ ص ١٤
 و ٢٣ - ج ١ ص ٧ و ٢١٠ - ج ١٩ ص ٥٤
 - فى حرب الفجار ج ١٩ ص ٧٧ و ٩٣ و ١٧٩
 ثقيف مولى الفضل بن ربيع عبد اسود
 ضرب عبد الله بن موسى الهادى ج ٩
 ص ٩٥
 بنو ثماله ج ٩ ص ١٦ - ج ١٦
 ص ٦٧
 ثمامة بن أثال الاشتباه فيه بأنه قتل
 شرح بن ضبيعة وقتله - ج ١٤ ص ٤٧
 ثمامة بن أشرس وأبو الغتاهية أمام
 المأمون ج ٣ ص ١٢٤ حكاية مع أبى
 الغتاهية ص ١٢٨ الى ١٢٩ - اعجابه
 بآبراهيم الموصلى ويزيد خوراء ج ٥ ص ٣٤

ثور بن ابي سلعان العامري خصم
ثوبه بن الحيرج ١٠ ص ٦٦ وفاته ص
٦٧
ثور بن الطرية مع أخيه يزيد ج ٧
ص ١٠٤ و ١١٤ ثم ص ١١٥
يوم ثيل واقعة بني الحارث بن كعب
مع نصر بن معاوية والغمام ج ٩ ص ٩



جابر الجعفي ج ١٦ ص ٨٥
جابر بن سنان قتله من يد عامر بن
غيلان في واقعة تثليث ج ١٢ ص ٤٤
جابر الشطرنجي ج ١٢ ص ٩٧
جابر بن شمعون اسقف الحيرة واقراضه
المال الى التعمان بن المنذر ج ٢ ص ٢٤
الى ٢٥
جابر بن عبد الله في واقعه أحد ج
١٤ ص ٢٢
الجاحظ ج ٣ ص ٢٤ و ٥٣ اعجابه
بيت شعر لابي الغتاهية ص ١٣٨ - ج ٨
ص ١٥ - حضوره حينما عفا المأمون عن
ابراهيم بن المهدي ج ٩ ص ٥٧ -
نسبه بيتا من الشعر الي حزن بن لوزان
ص ٨٨ حكاية لها ماساس بقلطات النساء
في النطق ج ١٦ ص ٤٣ - ج ١٨ ص ٤٥

ثمامه بن الوليد محادثته مع المنصور ج
٢ ص ١٨٨ و ١٨٩ - مع نصيب الاصغر
ج ٢٠ ص ٢٧ الى ٢٨ شعر هذا فيه
ص ٢٨
ثمود ج ٤ ص ٧٤ الي ٧٦ - ج ٥
ص ١٦٢
يوم الثانية ج ٤ ص ١٤٢
ثواب بن كثير الشاعر تاريخ وفاته ج
٨ ص ٢٦
ثواب بن محجن قتله ج ٢٠ ص ٢٤
ثوابه هداياه للبحتری ج ١٨ ص ١٧١
ثوابه بن يونس ج ٣ ص ١٧٠
ابن ثوبان مع المهدي ج ١٩ ص
١٤٨
ثوبان بن ابرد اخو بن ميادة ج ٢
ص ٨٦ و ٨٧ و ٩٩
بنو ثوبان بن سراقه بن حرمله لمع
عنه ج ٢٠ ص ٩٠ و ٩١
ثور (أولاً) امرأة معن بن أوس
ج ١٠ ص ١٥٧ - (ثانياً) = كندة ج
٨ ص ٦٠ - (ثالثاً) (أبو) ج ٢٠ ص
١٣٨
ثور بن أبي حارثه والد أشهب بن
رميلة لمع عنه ج ٨ ص ١٥٣
ثور بن أبي سفيان لمع ج ١٠ ص
٦٨

انتقاد اسحق الموصلى عليه ص ٥٥ عند
 هارون مع اسحق بن ابراهيم ص ٩٦
 و ١١٧ ثم ص ٩٩ و ١٠٨ - تلميذ نياطج
 ص ٦ عيادته لسياط فى مرضه ص ٨ عند
 هارون الرشيد ص ١١ رأى برصوما فيه
 فى الغناء من ١١ الى ١٢ تلميذ يحيى المكي
 ص ١٦ خصامه معه ص ٢٢ لمع ص ٤٥
 و ٥٤ و ٦٢ و ٦٣ (عند يحيى بن خالد) لمع
 ص ٦٤ الى ٦٥ ثم ٦٥ الى ٨٩ : أصله ص
 ٦٥ سؤال هارون الرشيد منه عن نسبه
 واصله ص ٦٦ وأبو يوسف القاضى ص
 ٦٦ الى ٦٧. مقابلته لعبد الرحمن بن أبى
 قباحة وابن أبى عمرو الغفارى ص ٦٨
 والكلب ص ٦٧ وولده هشام ومعتوقه
 خولا ص ٦٨ رأى برصوما فيه ص ٦٨
 فى حالة السكر عند هارون الرشيد ص ٦٩
 والهادى ص ٧٠ مع برصوما عند هارون
 الرشيد ص ٧١ ذكره المهدي ص ٧١
 عند الهادى ص ٧١ عند هارون
 الرشيد وجعفر بن يحيى ص ٧٢ و ابراهيم
 الموصلى عند هارون الرشيد ص ٧٢
 مع يحيى المكي عند هارون الرشيد ص ٧٣
 وفاة والدته ص ٧٢ و ٧٣ حكاية مع فتاة
 ص ٧٤ الى ٧٥ عبد السلام بن الابرش
 ص ٧٥ غناؤه كغناء الفتاة عند هارون
 الرشيد ص ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ مقابلته لسوداء

الجارود = (اولا) زعموم =
 (ثانيا) قتيبة بن مسلم
 ابو الجارود سالم بن سلمة صاحب
 ابى الاسود الدؤلى ج ١١ ص ١١٣ و ١١٨
 الى ١١٩
 الجارود بن المعلّى ج ١٤ ص ٤٤ و ٤٦
 جالينوس ج ١٣ ص ١١ و ٩٦
 ابن جامع اسماعيل ابو القاسم ج ١
 ص ٢ و ٩٧ - ج ٣ ص ٧٠ و ٧١ مقابلته
 ل ابراهيم بن خالد المعيطى ص ٩٤ ثم ص
 ١٢٢ و ١٧٦ - ج ٤ ص ٥٦ و ٨٧ و ٩٨
 مع فليح وحكم الوادى عند يحيى بن خالد
 ص ١٠٠ ثم ص ١١٧ و ١٧٣ و ١٨٦ -
 حكاية مع ابراهيم بن المهدي و ابراهيم الموصلى
 وعند هارون الرشيد ج ٥ ص ١٠ مع ابراهيم
 الموصلى الذى قص عليه رؤيا رآها ص
 ١١ الى ١٢ حكاية مع خمار المغنية ص ١٢
 مع ابراهيم الموصلى ومحمد الزيف عند هارون
 الرشيد وجعفر بن يحيى ص ٢٤ الى ٢٦
 اعجاب المعتصم به ص ٢٦ و ٢٧ غناؤه مع
 ابراهيم الموصلى عند هارون الرشيد ص
 ٣٢ مع ابراهيم الموصلى ودرجته فى الغناء
 ص ٣٩ غناؤه لهارون الرشيد ص ٤٢
 الغناء الذى اعجب به هارون الرشيد وحسد
 ابراهيم الموصلى ومخارق ص ٤٨ ثم ص
 ٥٠ خصامه مع اسحق بن ابراهيم ص ٥٣

- مغنيا ص ٧٨ و ٧٩ والفتاة السوداء ص ٨٦ الى ٨٧ و ١٤٥ - ج ٩ ص ٣٤ محادثته مع ابراهيم بن المهدي ص ٤٧ ثم ص ٥٥ و ٦٥ و ٧١ - ج ١٠ ص ١٢٦ و ١٢٧ - أناشيده ج ١٦ ص ٤٢ و ٤٦ غناؤه عند هارون الرشيد حكاية مع ابراهيم الموصلي ص ٧٣ الى ٧٤ - ج ١٢ ص ١٦١ - خصم محمد الزبف وحكايته ج ١٣ ص ١٨ و ١٩ و ٢٠ حكايته مع اسحق بن ابراهيم ووالده ابراهيم وبعد هذا امام هارون الرشيد ص ١٠٨ الى ١٠٩ ثم ص ١٣٣ و ١٤١ - ج ١٤ ص ٥٣ و ٥٧ و ٨٩ و ٩٩ و ١٦٨ - اعجابه بغناء خليده ج ١٥ ص ١٠ ثم ص ١٣٨ - ج ١٦ ص ١٣١ - ج ١٧ ص ٤٨ ثم ص ٧٣ و ٨٢ - ج ١٨ ص ٥٧ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٧٦ و ١٧٧ - مع هارون الرشيد عند الحارث بن بشخير ج ٢١ ص ١٠١ مع أبي صدقة عند هارون الرشيد ص ١٥٢ الي ١٥٣ حكايته مع عاتكة بنت شهيد ص ١٤٦
- جامع بن مرخية الكلابي منع عنه شعره في سعيد بن المسيب ج ٨ ص ٩٢ محادثته مع عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الذي أصغى الى شعره ص ٩٢
- ابو الجاموس اليعقوبي حكايته مع ابن
- دفاق المغنية ج ١١ ص ٩٥
- جبار (اولا) ابن عم عروة بن الورد مع هذا ج ٢ ص ١٨٥ - (ثانيا) شخص من العجليين ج ٢٠ ص ١٦
- جبار بن أنيف مدح الحريث بن عتاب له ج ١٣ ص ٩٩
- ابو الجبار صاحب الزنادقة مع بشار ابن برد ج ٣ ص ٦٩
- جبار بن قرط ج ٦ ص ٨٥
- جبنه بن الاخدر بن بشر قتله ج ٢٠ ص ١٦٦
- يوم جباية ج ٨ ص ٣٠
- جبرة المخزومية ج ١ ص ١٥٧
- جيرة بنت وحشى بن الطفيل امرأة الصمة الكشيري ج ٥ ص ١٢٥
- جبريل من الملائكة مساعدته حسان ابن ثابت الانصارى فى نظم المدائح فى رسول الله ج ٤ ص ٦ و ٢٦ - ج ١٠ ص ١٣٧ - ج ١١ ص ١٠٤ - ج ١٤ ص ١٧ و ١٥٧ - ج ١٨ ص ٤٠ - ج ٢٠ ص ٦٥
- جبل بن جوال مع الشماخ ج ٨ ص ٩٨ و ١٠٠
- جيلة (أولا) واقعة بهذا الاسم ج ١٠ ص ٢٤ شرح واقعة ص ٣٣ الى ٤٥ موقع الجبل ص ٣٥ تاريخ الواقعة ص ٤٤

المدينة واشعاره لهذه المناسبة ص ۱۴۱
شعره بمناسبة احتجاز أحد التميميين غنما له
ص ۱۴۲ شعره فى رد علم يتحز ص ۱۴۲
جيلة ج ۲ ص ۳۵
جبير والدا شعب بن جبير قتله مصعب
ج ۱۷ ص ۸۳
جبير بن أيمى ج ۱۸ ص ۶۵ و ۶۶
جبير بن ثعلبة الجلاحى وفاته ج ۲۰
ص ۱۲۱
جبير بن عمرو (جناء) ج ۱۱ ص
۱۵۶ و ۱۶۳ و ۱۶۴
جبير بن مطعم ارساله معنوقه وحشى
كى ينقم لعمه طعيم بن عدى ج ۱۴ ص
۱۱ ثم ص ۱۸
جيل بن عمرو بن عوف بن وديعة
ج ۲۱ ص ۱۳۲
جيلة بن سويد وعمرو بن معدى
كرب ج ۱۴ ص ۳۰
ابو جيلة الغساني شعر عبيد بن سالم
بن مالك فيه ج ۱۹ ص ۹۶ اخضاعه
يهود يثرب ص ۹۶ الى ۹۷
جيلة بنت معاذ ج ۲ ص ۱۷۸
جيبها الاشجعى = جيبها
جثامة بن عقيل بن علفة جرحه من
بدأيه واشعاره ج ۱۱ ص ۸۲ الى ۸۳
جثامة بن قيس فى حرب الفجار

— (ثانيا) مغنية بحر البكراوى ج ۱۲
ص ۶۳
جيلة بن الایهم وحسان فيه ج ۹ ص
۱۵۹ و ۱۶۵ و ۱۶۹ و ۱۷۰ — ج ۱۰ ص
۲۵ — ج ۱۴ ص ۲ الى ۷ : الاشعار التى
اسمها له النابغة وعلقمة وحسان ص ۲
ذهابه الى عمر بن الخطاب ليسلم على يديه
وضربه احد الفزاريين فى الكعبة ومحادثته
مع عمر وذهابه الى القسطنطينية والنجاة
الى هرقلة وتنصره ص ۴ اختلاف الرواية
وندمه لكونه اعتنق الديانة النصرانية
واشعاره ص ۴ الى ۵ داره فى القسطنطينية
ومحادثته مع جثامة بن مساحق الذى انقذه
عمر بن الخطاب الى هرقلة صاحب
القسطنطينية ص ۵ الى ۶ ارساله الهدايا
الى حسان ص ۶ محادثته مع عبد الله بن
مسعدة وهداياه الى حسان ص ۷ اشعاره
ص ۷ وحسان ص ۷ الى ۸ — معيشته
ج ۱۶ ص ۱۴ ثم ص ۳۳
جيلة بن باعث الشكرى فى ذى قار
ج ۲۰ ص ۱۳۶
جيلة بن أبي شمر ج ۹ ص ۱۶۹
جيبها (جيبها) الاشجعى يزيد بن
عبيد ج ۱۶ ص ۱۴۱ الى ۱۴۲ : اشعاره
ص ۱۴۰ الى ۱۴۲ مقابلته مع الفرزدق
ص ۱۴۱ الحاح امرأته عليه فى سكنى

- ج ١٩ ص ٧٧
جامة بن مساحق انقذه عمر بن الخطاب الى هرقل وحيلة بن الایم ج ١٤ ص ٥ الى ٧
ججاف وامرأة عقيل بن علافة ج ١١ ص ٨٧
ابو الججاف = روبة
الججاف بن حکیم ج ١١ ص ٥٥
الى ٥٨ : نسبه الخ ص ٥٥ (٥٨)
والاخطل وشعر هذاضده ص ٥٦ غارة على التغلبين وقتله ابا غياط بن الاخطل وفراره الى الروم بعد قهره عبيدة بن همام ص ٥٦ و ٥٧ عودته بعد أن عفا عنه عبد الملك ص ٥٧ و ٥٨ اسماعه الشعر للاخطل ص ٥٧ ذهابه الى الحجاج ومحدثه معه ص ٥٧ الى ٥٨ حجه الى مكة وحكاياته مع ابن عمرو محمد بن علي بن أبي طالب ص ٥٨ محدثه مع عبد الملك ص ٥٨ فضيخته من الاخطل بحضرة عبد الملك ص (٥٦) ٥٨
بنو جججبا ج ٢ ص ١٦١ - ج ٤ ص ٤٦ - ج ١٣ ص ١١٨
ججدر (ربيعة بن ضبيعة) في حرب البسوس ج ٤ ص ١٤٢ الى ١٤٥ و ١٤٧
ام ججدر بنت حسان المرية تاريخها مع ابن ميادة وشعر هذا فيها ج ٢ ص ٨٩
لي ٩٣ و ٩٥ وفاتها وشعر بن مباد في وناتها ص ٩٦
ججظة المغني عمند المقتدر ج ٥ ص ٣٠ كتابه المسمى بالظنورين وطريقته ص ١٥٣ - تعاليمه جارية ج ٩ ص ٦٢ - ج ١٢ ص ٥٧ - ج ١٤ ص ١٠٩ - ج ١٨ ص ١٧٨ و ١٩٠ - ج ١٩ ص ١٣٦
ججناء ج ٨ ص ١٥٣ و ١٥٤
ججنة الهلالي مع ثينة ج ٧ ص ٨٦
ججوش بن عمرو بن سلمة محاربته بني جعفر بن كلاب ج ٢٠ ص ١٦٥ الى ١٦٦
ججيسة بن المضرب ج ٤ ص ١١٦
الى ١١٧ - ج ٢١ ص ٩ الى ١١ تاريخه : مع امرأته زينب ص ١٠ الى ١١ مع عمر ابن اخطاب ١٠ الى ١١
ابو الججرة عمر الجارود رجل من جرهم أعاد بناء السكبة ج ١٣ ص ١٠٤
جدعان بن سلمة ج ١٩ ص ١٠٣
ذو جدن = علس
ذو جدن الهمداني قهر الاحباش له ج ١٦ ص ٦٩
يوم جدود واقعة بهذا الاسم والقبائل التي كانت لها مشاركة في هذه الواقعة ج ١٢ ص ١٤٦ الى ١٤٧
ابو الجديد مع قنديل الجصاص ج

- ١ ص ١١١
جديس بن لواز ج ٢ ص ١١٦
١٢١- وطمس وماسكهم عمليق ج ١٠ ص
٤٥ خصامهم مع طسم ص ٤٦ الى ٤٧
جديل وجيل ج ٧ ص ٨٨
بنو جدبلة (اولا) ج ٣ ص ٢ و ٣
- ج ٤ ص ١٣ - ج ٨ ص ٦٤ و ٦٨ - في
حرب فساد مع الغوث ج ١١ ص ١٢٧
حكايه مع ابي الطيجان ص ١٢٧ - ج
١٦ ص ١٠٤ و ١٦٢ - ج ١٩ ص ٥٣
(ثانيا) من طي ج ١٠ ص ٢٤ - ج ١٩
ص ١٣٠
ذوالجدين = قيس بن خالد
جذام (اولا) قتل دريد له ج ٩ ص
٦ - (ثانيا) (نو) ج ١ ص ١٢٤ - مع
جميل بن عبد الله ج ٧ ص ٩٥ - ج ٨ ص
١٣٣ و ١٣٤ - ج ١٠ ص ١٤٠ - ج ١١
ص ٨٢
جذيع ج ١٩ ص ٢٨ و ٢٩
بنو جذيمة ج ٢ ص ٢٩ - ج ٧ ص
٢٣ و ٢٨ - ج ٩ ص ٧ - ج ١٠ ص ١٣
- ج ٢٠ ص ٢٠
جذيمة الابرش تاريخه مع عدى ورقاش
الخ ج ١٤ ص ٦٩ الى ٧٠ ضد عمرو
بن الظرب وابنة هذا الزباء ص ٧١ و ٧٢
اسماؤه واسعاره ص ٧٣
- جذيمة بن أنمار ج ١٩ ص ٥٣
جذيمة بن الحارث ج ٧ ص ٢٥
جذيمة بن رواحة ج ١٤ ص ٩٠
ابو جراب العبلى قتل داود بن على له
ج ١ ص ٨٢
ابو الجراح (اولا) ج ٧ ص ١١٥ -
(ثانيا) ج ١٥ ص ٦٨
الجراح بن الاسود بن يعفر سرقة
فرساج ١١ ص ١٣١ ضعفه ص ١٣٣
أنه كان شاعرا ص ١٣٣
الجراح بن عبد الله اساءته الى الاحوص
ج ٤ ص ٥٢
ابو جراد من بنى المتفق مع طثر ج ٧
ص ١٠٤ الى ١٠٥
جرادتا عبد الله = عبد الله بن جدعان
الجرار رئيس التغلبين قتله بأمر من
رسول الله ج ١٦ ص ٥٢
الجرباء (بنت عقيل بن علفه) امرأة
يزيد بن عبد الملك ج ١١ ص ٨١ و ٨٦
مع والدها واخوها وشعرها ص ٨٢ و والدها
ص ٨٣
الجرباء (بنت قسامه) جدة عبد الله
ابن الحسن سبب تسميتها بهذا الاسم ج ١٨
ص ٢٠٣ و ٢٠٧
جرثومة العنزى جوابه على هجو عذيل
العجلي ج ٢٠ ص ١٢

ابن جريج رأى عمر بن أبي ربيعة ج
١ ص ٣٣ في بيت شعر له ص ٤٧ مع
عطاء بن أبي رباح وابن سريج ص ١٢٢
مع جمع من المغنين ص ١٥٧ - ج ٦ ص ٨٨
جريج ١١ ص ١٣٢
ابن ابي جريير اساءته للاحوص ج ٤

ص ٤٦

جربير بن الحصين مع بنت ورقة
امراة القتال ج ٢٠ ص ١٦٣ مع القتال
ص ١٦٤

جربير بن سهم اسماعه الشعر لعلی
وملاحظة هذا عليه ج ١١ ص ١٢٩ الى
١٣٠

جربير بن شريك ج ٩ ص ١٥٥ الى
١٥٦

جربير بن عباد ج ١٩ ص ٩
جزير بن عبد الله الاسدي ج ١٤ ص
١٦١

جربير بن عبد الله البجلي ج ٤ ص ١٨٣
- تدميره الوثن المسمى ذو خلاصة ج ٨ ص
٦٨ ثم ص ٩٧ - تداخله في الحلاف بين
الاشعث بن قيس وعمرو بن معدى كرب
ج ١٤ ص ٣٨ ثم ص ١٣٧ و ١٣٨ و ١٦١
- ج ١٦ ص ٨ حصوله على العفو عن
رجلين من قبيلته ص ٨ - افتداؤه شرف
قبيلته ج ١٧ ص ١٠٧ - ج ١٨ ص ١٤٨

جرجير قائد الفرنج في افرينية ج ٦
ص ٥٦
جرش بن ثمال القريظي محادثه مع
جهم بن المغيرة ج ٢٠ ص ١٥٠
جرفاس اخو ذى الرمة الشاعر ج ١٦
ص ١٠٧

بنو جرم ج ٤ ص ١٣٤ - مع يزيد
بن الطائفة ج ٧ ص ١٠٥ و ١٠٦ و ١١٤
في شعر فديل بن حنظلة ص ١١٢ - ج
١٠ ص ١٥٣ - واخو مسعود بن شداد
ج ١١ ص ١٥ و ٩٣ و ١٥٦ - ج ١٤ ص
٢٤ - ج ١٦ ص ٤٩ - ج ١٩ ص ١٠٧ و
١٠٩

بنو جره ج ٤ ص ٧٦ - ج ١٠ ص
٢٧ - تاريخهم ج ١٣ ص ١٠٣ اعادتهم
بناء السكبة ومظالمهم ص ١٠٤ قهرهم
من القبائل التي كان يقودها مذقياء ص
١٠٥ ظهور طيف أحد الجرهميين في
مكة ص ١٠٩ - ج ١٦ ص ٦٣ و ٦٥ و ٦٨

بنو جرو ج ١١ ص ١٣٢
حرو بن أوس = الخطيئة

جرو بن نهشل بن دازم الحرب ضد
ابناء ربيعة ومحالفهم ج ٨ ص ١٥٣ الى ١٥٤
- ج ١١ ص ١٣٢ - تاريخه ج ٢١ ص
١٢٤

جرو (جواد) ج ١٦ ص ٣١

- ٢١٤ - مع اسد بن عبد الله ج ٩ ص ٥٤
وعبد الله بن يزيد بن أسد ص ٥٨
جرير بن عبد الله (الكوفي) حكاية
ج ٤ ص ١٦٨ - جماله وحكاية مع أحد
الاعراب ج ١٤ ص ١٣٧ الى ١٣٨ كلامه
لمناسبة وفاة المغيرة بن شعبه ص ١٤٢
جرير بن عبد المسيح = المتلمس
جرير بن عطية بمناسبة عمر بن ابي
ربيعه ج ١ ص ٣٤ بمناسبة قصيدة من
نظم عمر بن ابي ربيعة ص ٣٦ بمناسبة
بيت من الشعر له ص ٤٥ رأيه في بيت
من الشعر لعمر أيضا ص ٥٢ في بيت
من الشعر له وشعره فيه ص ٧٠ و ٩٧ الى
٩٨ و ١٠٣ مقابله الاحوص ص ١١٣
محادثة مع أشعب ص ١١٣ زيارته لابن
سريع في مكة ص ١١٣ الى ١١٤ رأيه في ابن
سريع ص ١٢٠ مقابله مع نصيب ص ١٣٠
رأيه في شعر نصيب ص ١٣٧ - ج ٢ ص
٦٠ و ٦١ لمعة في حديث لابن عائشه ص
٧٤ قوله في الغريض ص ١٢٥ - اهاجى
بشار بن برد فيه ج ٣ ص ٢٣ و ٢٤ ثم ص
٢٩ اهاجيه في بنى العلم ص ٧٣ ثم ص
١١٢ اعجاب بن مناذر به ص ١٤٨ - مع
الفرزدق واحد الهذيلين عند الحجاج ورأيه
في الاحوص ج ٤ ص ٥٢ الى ٥٣ رأيه
في الاحوص ص ٥٣ الى ٥٤ مع ابن بشير
- والاهاجى في الاحوص ص ٥٥ الى ٥٦
ثم ص ٥٩ و ٧١ حكمه في ابن هرمه وابن
اذينه ص ١١٢ - ج ٥ ص ١٩ رواية اسحق
الموصلى له في نومه ص ٥٢ و ٨٦ و ١٣٠
و ١٦١ تقديره شعر نصيب ص ١٧٧ تشبيهه
بالفرزدق ج ٦ ص ٥ - ج ٧ ص ٦ و ٣٥
- ص ٣٥ الى ٧٢: نسبة وتاريخه ومرتبته
بين الشعراء ص ٣٥ الى ٣٦ كلام على ابنه
سواده ص ٣٨ والوايه ص ٣٨ عند الحكم
بن ايوب بن يحيى ص ٤٠ ضد الفرزدق
ص ٤١ مع اشعب ص ٣٩ مع الاحوص
ص ٣٩ في ابن أم عسان بن ذهيل البعيث
والفرزدق والاخلط والتميمى ص ٤٠ الى
٤٦ مع الحجاج بن يوسف ص ٤٠ ضد
الاخلط ص ٤١ ورود اسمه في بيت شعر
لسراقة بن مرداس ص ٤٢ مع أبي جندل
ص ٤٢ الى ٤٣ مع المستير بن سبرة العبى
ص ٤٢ مع العباس بن يزيد الكندى ص
٤٣ مع جفنه بن جعفر الهترانى ص ٤٣
ضد الدهمس من بنى ربيعة بن مالك ص
٤٤ ضد حكيم بن معيه ص ٤٤ ضد علفه
والمرندى ص ٤٥ ضد الطهوى ص ٤٥
ضد هيرة بن الصلت الرباعى ص ٤٥ ضد
عقبة بن سهم الطهوى ص ٤٥ مع أبي جندل
ص ٤٦ ضد شحمة الاعور ص ٤٦ ضد بنى
نمير ص ٤٦ على الفرزدق وزهير والاخلط

ص ٤٨ مع الفرزدق ص ٤٨ مع ابنه حجننا
ص ٤٨ مع الفرزدق وبشر بن مروان
ص ٤٩ مع يزيد بن معاوية ص ٤٩
مع سكينه بنت الحسين ص ٥٠ مع عبد
العزيز بن الوليد ص ٥٢ على اشعاره ص
٥٢ مع عبد الملك بن مروان ص ٥١ مع
عمر بن عبد العزيز ص ٥٤ مع الفرزدق
عند عمر بن عبد العزيز ص ٥٣ و ٥٤
رويا والدته قبل ولادتها اياه ص ٥٥
تاريخ اسمه ص ٥٥ مع أبيه عطية ص
٥٥ ولد سبعة اشهر ص ٥٥ مع الفرزدق
ص ٥٥ مع والده البخيل ص ٥٥ بعد
الفرزدق عند بني هجيم ص ٥٦ عند بني
زيد ص ٥٧ مع عبد الملك (او الوليد)
على امرىء القيس وذى الرمة والفرزدق
والاخطل ونفسه ص ٥٦ مع مهاجر بن
عبد الله وذى الرمة ص ٥٧ ضد ذى الرمة
ص ٥٧ مع هشام المرتضى ضد ذى الرمة
ص ٥٧ الى ٥٨ مع ذى الرمة ص ٥٨
مع أهل مرأى ص ٥٩ مع الاخطل عند
عبد الملك ص ٦٠ على الفرزدق ص ٦٠
ضد مازن وهلال الضبيين ص ٦١ مع
ابراهيم بن عدى وبني حمان ص ٦١ مع
الفرزدق عند الوليد بن عبد الملك ص ٦١
مع الاحوص ص ٦١ الى ٦٢ مع محمد بن
الحجاج عند عبد الملك ص ٦٢ جعله سراقه

البارقى بعد الفرزدق في مرتبة الشعراء
ص ٦٣ على يزيد بن معاوية ص ٦٣ مع
بشر بن مروان بسبب سراقه البارقى ص
٦٣ ضد عمر بن لجأ ص ٦٤ ضد بني
بارق ص ٦٤ حكم أبى مهدي الباهلى عليه
ص ٦٥ مع الوليد بن عبد الملك ص ٦٥
مع الاخطل عند عبد الملك ص ٦٥ ضد
بني طهية ص ٦٥ ضد عمر بن يزيد وبني
عدي بن زيد ص ٦٦ مع شمس بن سعيد
عند الحجاج بن يوسف ص ٦٦ على
الفرزدق بسبب مهاجر بن عبد الله ص
٦٧ ضد التيمي وعمر بن لجأ ص ٦٧ مع
الفرزدق عند الحجاج بن يوسف ص ٦٧
بني يربوع ص ٦٧ مع بني تيم ص ٦٨ على
الفرزدق وعلى نفسه ص ٦٨ مع ابنه
حجننا على بني تيم وعمر بن لجأ ص ٦٧ الى
٦٨ عند سعيد بن عبد الله ص ٦٨ مع
مخارق بن اخضر القيسي عند الوليد بن
عبد الملك ص ٦٨ مع الوليد بن عبد الملك
وعدى بن الرقاع ص ٦٨ مع عمر بن
لجأ الذى حكم عليه عمر بن عبد العزيز
ص ٦٩ مع الوليد بن عبد الملك وعمر
ابن الوليد وعدى بن الرقاع ص ٦٨ عند
هشام بن عبد الملك وحكم سبة بن عقال عليه
وخالد بن صفوان ومسلمة بن عبد الملك
ص ٦٩ على بني نعيم ص ٧٠ مع الفرزدق

فى معسكر سليمان بن عبد الملك ص ٧٠
بكاهه ولده سواده ص ٧٠ الى ٧١ ضد
زيق بن بسطام والفرزدق ص ٧١ على
مرضه ص ٧٢ على خضر بن زيق ص
٧٤ فى موت الفرزدق وعند مهاجر بن
عبد الله ص ٧٢ مع بنى شيان ص ٧١
الى ٧٢ مع مهاجر بن عبد الله ص ٧٢
على امرىء القيس وطرفة وزهير وذى
الرمّة ص ١٢٤ ثم ص ١٤٨ كونه فى
درجة الاخطل بحسب رأى ابن سلام ص
١٦٢ حكم على الاخطل ص ١٦٣ دزجته
ومرتبته بحسب رأى أبى عبيدة ص ١٦٤
لمع عنه مع الاخطل والفرزدق ص ١٦٤
رأيه فى شعر الاخطل ص ١٦٤ عمره
بالنسبة لعمر الاخطل ص ١٦٤ رأيه فى
الفرزدق والاخطل ونفسه ص ١٦٤
خصامه مع الاخطل ص ١٦٥ مانصبه
من الشراك ودبره من الخيل ضد الاخطل
ص ١٦٦ حكمه فى الاخطل ص ١٦٩ لمع
ص ١٦٩ شعره فى المجون على الفرزدق
والاخطل وقد أورده امامهما ص ١٦٩
بيت من شعره شبه بيت من شعر الاخطل
ص ١٧١ مع الفرزدق والاخطل ومحدثه
مع هشام ص ١٧١ فى خصام مع الاخطل
امام عبد الملك ص ١٧٢ والاخطل
وموازتهما ص ١٧٢ ومحدثه مع عبد

الملك والاخطل ص ١٧٢ حكم عمر بن
عبد العزيز عليه ص ١٧٢ مع الاخطل
والفرزدق عند بشر بن مروان ص ١٧٦
حكايته مع أحد التعليلين فى الشام والاخطل
ص ١٧٧ أورد الفرزدق ذكره ص ١٧٧
- مركزه ومركز الفرزدق والاخطل
والراعى حبال كثير ج ٨ ص ٢٦ و ٤٤
و ٥٦ حكم يحيى بن جون عليه ص ٧٦
الموازنة بينه والاعشى ص ٧٦ لمعة مع
الفرزدق ص ٧٩ شعره الى عوف بن
عبد الله بن عتبة ص ٨٩ ثم ص ١٣٧
و ١٤٥ و ١٤٩ وعدى بن الرقاع عند
الوليد بن عبد الملك ص ١٧٣ وعدى
المذكور وكثير عند أحد خلفاء بنى أمية
ورأى جرير وكلمات الخليفة ص ١٤
قول عدى بن الرقاع اكبر شاعر فى
النسب ص ١٧٥ وعدى بن الرقاع ص
١٨٥ والاخطل والفرزدق وهو وانهم
اكبر شعراء العصور الاسلامية ص ١٨٠
تحرّض نوار له على الفرزدق وتبادلها الاشعار
مع هذا الاخير بمناسبة حدراء ص ١٨٤
الى ١٨٥ شعره ضد الفرزدق بمناسبة
حدراء ص ١٨٦ مناقضة قصيده جميل
الفائية ص ١٨٩ - ارساله ابنه بلال الى
الشام ج ٩ ص ٣٦ موازته بالفرزدق ص
٤٣ ثم ص ٤٧ الى ٤٨ قوله أن زهيراً

و بنى خدى ص ١١١ هجوه فى هشام المرى
ص ١١٢ رأيه فى أحسن شاعر ص ١١٤
ثم ص ١١٧ هجوه فى الفرزدق ص ١٢٥
- اشعاره ج ١٧ ص ٣٠ و ٩٨ و ١٥٠
مقابلته مع اشعب ص ٩٨ رأيه فى شعر
مزاحم العقيلي ص ١٥٢ و ١٥٣ - ج ١٨
ص ٦٩ علاقته بالحجاج ورؤبة بن العجاج
ص ١٢٣ و ١٢٤ - تاريخ وفاته ج ١٩ ص
٦ الموازنة بينه وبين الفرزدق ص ٦ و ٧
محدثه مع يزيد الثانى والفرزدق ص ٧
اهاجيه فى الفرزدق ص ١١ و ١٢ و ٢٠
٣٦ ثم ص ١٤ شعره فى ظبية بن حالم
ص ٢٠ لمعة ص ٢١ وعمر بن لجأ ص
٢٢ محدثة مع سليمان بن عبد الملك
والفرزدق وكثير بن الرقاع ص ٢٣
لمعة مع الفرزدق ص ٢٨ و ٢٩ وعبد الله
بن عطيه ص ٣٢ محدثه مع بشر بن مروان
والفرزدق ص ٣٣ مقابلته الفرزدق فى
الشام ص ٣٩ الى ٤٠ هجوه فى الفرزدق
واجابة هذا ص ٤٤ لمعة عن قبر ص ٤٥
٤٦ شعر فى وفاة الفرزدق ص ٤٥
٤٦ تاريخ وفاته ص ٤٥ و ٤٦ ظهوره
فى الروباص ٤٦ أنه واحد من الشعراء
الثلاثة الكبار فى الاسلام ص ٤٨ شعره فى
الفرزدق ص ٥٢ - ج ٢٠ ص ٩ و ١٢٨
١٧٦ حكاية مع الفرزدق والراعى ص

كان اكبر شاعر فى الجاهلية ص ١٣٩
مدحه زهيراً والفرزدق والاخلط ص ١٤٠
اجابة الفرزدق عليه ص ١٧٦ اهاجيه فى
الاخلط ص ١٧٨ - ج ١٠ ص ٢ الى ٤
١٥ و ٤١ و ٩٢ - شعره ج ١١ ص ٣٥
ذمه الاخلط بمناسبة هزيمة التغلبيين ص ٥٦
شعره للاخلط بمناسبة الجحاف ص ٥٦
الى ٥٧ محدثه مع العباس بن يزيد بن
الحكم ص ٩٨ الى ٩٩ ثم ص ١٢١ -
ج ١٢ ص ٣٧ و ١١٢ - ج ١٣ ص ٨١
اشعاره ص ١٣ و ١٥٤ قتله اسيراً بحضور
سليمان بن عبد الملك فى حين أن الفرزدق
لم يقدر على اتيان مثل هذا الفعل ص ١٨٨
- شعره ضد الفرزدق ج ١٤ ص ١٢ عند
سكينة مع غيره من الشعراء واشعاره ص
١٦٦ رويه وحكم سكينة ص ١٦٧ شعره
ضد الفرزدق ص ١٦٨ شعر ضد الفرزدق
حيث لاهمه على ميله الى اغواء فتاة ص ١٦٩
اشعاره التى أوردتها - كينه الى الفرزدق
ص ١٧٠ - شعره فى عرس ام حكيم
ج ١٥ ص ٤٧ الى ٤٨ ثم ص ٥٩ و ٦٥ -
- اشعاره فى داخس ج ١٦ ص ٢٣ غيرته
من ذى الرمة ص ١٠٨ رأيه فى شعر
هذا الشاعر ص ١٠٩ و ١١١ مقابته لذى
الرمة ص ١١١ هجوه فى ذى الرمة ص
١١٢ الى ١١٣ شعره لبنى عمك ص ١١١

جساس بن غنى ج ٢٠ ص ١٢٠
جساس بن مرة فى حرب البسوس
ج ٤ ص ١٣٩ الى ١٤٦ شعره الى اخيه
نضلة بن مرة ص ١٤١ مع الجرو الهجرس
وقته ص ١٤٩ الى ١٥٠

جساس بن معن بن زائدة ج ١١
ص ١٠

جسر بن محارب (أولا) ج ٢ ص
٧٧ - (ثانيا) قبيلة ج ٢ ص ٧٧ - ج ٣
ص ٨١ - فى حرب الفجار ج ١٩ ص ٧٧
جشم بن اد قبيلة ج ١٢ ص ١١٢
جشم بن بكر قبيلة - ج ١٣ ص
١٤٠ - فى حرب الفجار ج ١٩ ص ٧٧
جشم بن أبى حارثة قبيلة ج ١٣
ص ٩٩

جشم بن زهير ج ٢٠ ص ١٢٨
جشم بن عوف قبيلة ج ١٢ ص
٣٩

جشم بن كعب ج ١٦ ص ١٥٤
بنو جشم (بن معاوية) ج ١ ص ٨٢
(وفى الاصل حسم) ج ٩ ص ٧ و ٩ و ١١
و ١٤ و ١٦ - ج ١٠ ص ١٥ - ومالك بن
كنانه ج ١٤ ص ١٣٠ - ج ١٩ ص ٧٦
و ٧٧

جشة جارية مع ابراهيم الموصلى ج
٥ ص ٥

١٦٩ الى ١٧٠ محادثة مع الحجاج ص ١٧٠
اصل الاهاجى بينه وبين الفرزدق ص ١٧١
تشديه بعمارة بن عقيل ص ١٨٣ - مقابلته
لرؤية ج ٢١ ص ٥٩ مع العجاج بن رؤية
ص ٥٩

جرير بن المنذر السدوسى مع بشار
بن برد ج ٣ ص ٢٧

جرير بن هميان السدوسى ج ١٦
ص ١٥٦

جرير بن يزيد بن خالد مدح مطيع
ابن اياس له وحصوله على مكافأة منه ومحادثته
معه ج ١٢ ص ٨٩

جزء بن خالد بن جعفر قتله لقيطا
فى جباله ج ١٠ ص ٣٨

جزء بن ضرار مع عنه وشعره فى
وفدة الخليفة عمر بن الخطاب ج ٨ ص ٨٨
و ٩٩ و ١٠٠

جزء بن مغول ج ١٥ ص ٧٩
ابن الجزري تغلبه على خصمه ج ١٧
ص ٤٧ و ٤٨

جزلة (أولا) (أو خولة) اقترانها
بأعشى همدان بعد تطليقه أم الجلال ج ٥
ص ١٤٨ كراحتها للأعشى وشعر هذا فيها
ص ١٤٨ الى ١٤٩ - (ثانيا) ج ٣ ص
١٠٣

يوم الجزيرة ج ١٦ ص ١٣٤

جعدة بن كعب (اولا) قبيلة ج ١ ص
١٦١ - ج ٢ ص ٦ - ج ١٩ ص ٨٣ -
(ثانيا) ج ٤ ص ١٣٢

جعفر قبيلة ج ١ ص ١٢٩ - ج ٢ ص
٢٠ الى ٢١ - ج ١٠ ص ٤٢ و ٤٣ - ج
١٤ ص ٦٥ - ج ١٥ ص ٥٤

ابو جعفر (اولا) احمد بن محمد بن
ابي محمد اليزيدى - (ثانيا) احمد بن يوسف
- (ثالثا) سائب خاثر - (رابعا) ابن عائشة
- (خامسا) محمد بن حميد الطوسى -
(سادسا) محمد بن عبد الملك الزيات -
(سابعا) محمد بن على (بن الحسين) -
(ثامنا) مضرطان - (تاسعا) المنصور -
(عاشر) هارون بن مقيم الهاشمية (ج ٧
ص ٢٩)

ابو جعفر شميخ مع بنى عائشة ج ٢
ص ٦٥ الى ٦٦

ام جعفر (اولا) زبيدة - (ثانيا)
ام جعفر بن علبه واشعارها ج ١١ ص
١٤٥ - (ثالثا) بنت عبدالله ج ٦ ص ٥١
الى ٥٤ - (رابعا) بنت عقيل بن علافه ج
١١ ص ٨٢

جعفر بن أبان ج ١١٥
جعفر بن الاحنف قتله الصمة فى
حرب الفجار ج ١٩ ص ٨١
جعفر بن يرقان ج ١٢ ص ١١٠

جغان لمعة ج ٤ ص ١٢ الى ١٣
جبعة ج ٢ ص ٢٥
جعد قبيلة ج ١٠ ص ١٠
جعد مولى عبدالله بن هشام بن عمرو
مع نصيب الاصغر وشعر هذا فيه ج ٢٠
ص ٣٤

الجعد بن عمران ج ١٧ ص ١١٥
الجعد المحاربي ابو الصموت ج ١٩ ص
٦٨ الى ٦٩ : لمع واشعار فى الصفحات
المذكورة

الجعد بن مهجع العذرى مع عمراني
ربيعة ج ١٠ ص ٤٨ الى ٥١

الجعد بن ورد ج ٤ ص ١٣٣
(ورقاد بن عمرو)

جعذب مع جعفر بن علبه ج ١١ ص
١٤١

جعدة (اولا) ج ١٩ ص ١٢ - (ثانيا)
قبيلة جعده بن كعب ج ١ ص ١٦٦ - ج ٢
ص ١٤ - ج ٤ ص ١٣١ وبنى قشيراخ
ص ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ الى ١٣٦ و ١٣٧
والمنتشر الباهلى ص ١٣٨ - ج ١٦ ص ٤٣
- ج ١٧ ص ١٥١ - ج ١٩ ص ٨٢ ج
٢٠ ص ١٤٢

جعدة بن ثابت ج ٢ ص ١٧٨ و ١٧٩
جعدة الرزاميون ج ٢ ص ١٧٨
جعدة بن عبد الله ج ١٩ ص ٥٤

- جعفر بن ثعلبة (يربوع) في حدود ج ١٢ ص ١٤٦ الى ١٤٧
- جعفر بن جميل ج ٣ ص ١٧٠
- جعفر بن حسين اللهي (المهلي) ج ٣ ص ١٤٢ الى ١٤٣ - ج ٤ ص ١٢١ - ج ١٨ ص ٩٨
- جعفر بن حفص مقابله لعبيد الله ابن سليمان ج ١٥ ص ١٠٧
- جعفر بن رفعة ج ٩ ص ٢٤
- جعفر بن الزبير ج ٢ ص ٦٥ - والفرزدق ج ٨ ص ١٨٣ - ج ١٣ ص ١٠٠ الى ١٠٣ : نسبه ص ١٠٠ حكاية مع الخليفة سليمان بن عبد الملك ص ١٠٠ شعره في الغاء الصكوك ص ١٠١ محاربه مع اخيه عبدالله وشعره ص ١٠١ عداوته لاخته عروة وشعره ص ١٠١ شعره بمناسبة وفاة ابن لاساء بنت مصعب ص ١٠١ حكاية بمناسبة يتين من هذا الشعر ص ١٠١ الى ١٠٢ الاشعار التي نقلتها عنه ابنته ام عروه ص ١٠٢ شعره في صالح بن جعفر الذي كان في حرب الروم ص ١٠٢ شعره المنسوب لعمر بن ابي ربيعة وغيره وزواجه من خزاعة ص ١٠٢ وفاته ص ١٠٢ شعره في زواج الحجاج بأبنة عبدالله بن جعفر بن ابي طالب وامر عبد الملك ص ١٠٣ الاشعار المنسوبة اليه
- ج ١٥٦ ص ١٠٦
- جعفر بن سرانة ضد جميل بن عبد الله ج ٧ ص ٩٦
- جعفر بن سليمان الضبعي ج ٧ ص ٥ مع ابراهيم بن حسن الباهلي ص ١١
- جعفر بن سليمان بن علي مدح ابن ميادة له ولمعة ج ٢ ص ٨٨ محادثته مع ابن ميادة ومدح هذا له ص ١١٢ الى ١١٣ - محادثته مع بشار بن برد ج ٣ ص ٥١ مدح بن المولي له ولمعة ص ٨٧ محادثته مع هذا ص ٩٣ ثم ص ١٥٨ - ومحمد بن عبد العزيز ج ٤ ص ١٠٤ ومالك بن ابي سمح ص ١٦٩ و ١٧٠ - ج ٥ ص ٤ عداوته للحسن بن زيد ومدح داود بن سلم له ص ١٣١ مع دحمان وعطرد والرعي ص ١٣٦ الى ١٣٧ - ج ١٠ ص ١٢٥ - ج ١٢ ص ٦٧ و ١٣١ و ١٣٤ - شراؤه سلامة الزرقاء ج ١٣ ص ١٢٥ و ١٢٨ لوم ابيه له بسبب ذلك ص ١٢٥ و ١٢٨ حسده ليزيد بن عوت العبادي ص ١٢٥ - ج ١٤ ص ١٠٥ - مدح المؤمل بن جميل له ج ١٦ ص ١٦١ - ج ١٧ ص ٨٨ و ١٠٤ - ج ١٨ ص ٢٣
- جعفر بن ابي طالب ج ٤ ص ١٢٠ - ج ١١ ص ٦٤ - ج ١٥ ص ١١
- جعفر الطيال حكاية مع عمرو بن بانه

١٣٦ تغزية ديك الجن له ص ١٤١ الى

١٤٢ شعر ديك الجن في وفاته ص ١٤٢

الى ١٤٣

جعفر الفقيه ج ٥ ص ٢٨

جعفر بن قدامة ج ٩ ص ١٣٦

وعبد الله بن المعتز ص ١٣٨

جعفر بن قريع (اتف الناقة) ج ٢

ص ٥١

جعفر بن كلاب (أولا) ج ١٥ ص

٥٠ - ج ١٦ ص ١٩ - (ثانيا) قبيلة ج ٢

ص ١٠٨ و ١١٦ - ج ٦ ص ١٢٩ - مع

بنى نمير ج ٧ ص ١٠٩ - ج ١٠ ص ٣٣

و ٣٥ - ج ١١ ص ٨٨ - وفد الى النعمان

مع ليدها ج ١٤ ص ٩١ الى ٩٣ و ٩٨

- ج ١٦ ص ٢١ و ٢٢ - الحرب مع بنى

عجلان بن عبد الله ج ٢٠ ص ١٦١

الحرب مع الجهوش بن عمر بن سليمه ص

١٦٥ الى ١٦٦

جعفر بن المأمون ج ١٣ ص ٢٩ -

ج ١٨ ص ٨٩ و ٩١ و ١٩٠ و ١٩١ - ج

١٩ ص ١٣٦ و ١٣٩

جعفر بن محمد (أولا) الصادق ج ٤

ص ٩٣ - ج ٥ ص ١٧٢ - مع السيد الحميرى

ج ٧ ص ٧ - مع فضيل الرسان ص ٧

ترجمة على السيد الحميرى ص ١٢ في

وفاة السيد الحميرى ص ٢٣ - (ثانيا)

ج ١٤ ص ٥١ الى ٥٢ حكاية اخرى

مع ابراهيم بن المهدي ص ٥٢

جعفر بن غفان الطائي ج ٧ ص ٨ -

هيجوه في مروان بن ابى حفصه ج ٩ ص

٤٥ الى ٤٦

جعفر بن علبة ابو عارم ج ١١ ص

١٤١ الى ١٤٦ : نسبه ولمع عنه ص ١٤١

قتله لرجل من عقيل ص ١٤١ سكره

وحبسه واشعاره وفي الحبس مع رجل من

قبيلته وشعره في هذا الموضوع ص ١٤١

اختلاف الرواية في قتل رجل من عقيل

اثناء الاغارة مع على بن جعدب ونضر بن

مضارب وشعر جعفر ص ١٤١ الى ١٤٢

سبب الحرب مع عقيل واختلاف الرواية

في قتله وقتل ابراهيم بن هشام له وشعره

حينما كان في الحبس ص ١٤٣ اشعاره

التي كان يحرض فيها اخاه ويستفزه ص

١٤٣ الى ١٤٤ اختلاف الرواية في الحرب

مع عقيل ص ١٤٤ اعدامه ص ١٤٤

دفنه والبكاء عليه ص ١٤٥ الاحتمال في

كونه قتل ظلما ص ١٤٥ اشعاره ص

١٤٥ الى ١٤٦ الحزن والويل لموته ص

١٤٦ - ج ١٥ ص ٧٠

جعفر (بن على ؟) ومالك بن أبي

السمح عزل سليمان بن على له ج ٤ ص ١٧٠

جعفر بن على الهاشمي ج ١٢ ص

- النوفلى ج ٣ ص ٣٤ الى ٣٥ - ج ٦ ص ٤٧ - اعطاؤه الثياب لخرين ج ١٤ ص ٧٨ الى ٧٩ - ج ٢٠ ص ٤٩ - (ثالثا) بن عمار ج ١٧ ص ٨٩ و ٩٠ - ج ١٨ ص ٣٩ - وزير المهدى ج ٢٠ ص ٦٧
- جعفر بن محمد بن زيد بن على بمناسبة شعر لعمر بن ابى ربيعة ج ١ ص ١١٧ ابو جعفر محمد بن على ج ١ ص ١٢ - ج ٨ ص ٤١ - ج ١٥ ص ١١٨
- محدثه مع الكميت ص ١٢٠ و ١٢١ تصريحه للكميت ان يمدح الامويين ص ١٢٠ تساهله مع الكميت وعذره اياه ص ١٢١ - ج ١٦ ص ٨٥ - ج ١٧ ص ١٠٩ - ج ١٨ ص ٢٠٥ - حكايته مع اخيه زيد ج ٢٠ ص ١٤٧
- جعفر بن محمود ج ٩ ص ٢٦ ابو جعفر المعبدى وأبو العتاهية ج ٣ ص ١٥٩
- جعفر بن معروف الكاتب مع اسحق الموصلى وزيا د ج ٢١ ص ٢
- جعفر بن المنصور الاكبر دفنه ج ٦ ص ٥٩
- جعفر بن المنصور (بن الكردية) مع مطيع بن اياس وحماد الرواية حكاية بمناسبة بيت شعر لجبرير ج ٥ ص ١٦٠ الى ١٦١ و ٥٩ - مبايعته والده للمهدى
- مكانه ج ١٢ ص ٨١ حكاية مع مطيع ابن اياس ص ٨١ ثم ص ٨١ الى ٨٢ حبه للجن ووفاته وبكاء ابيه عليه ص ٨٢ ثم ص ٩٦ الى ٩٧ - ج ١٣ ص ١٨ التجاء حماد عجرد به ٩٧ - مع الاشجع ج ١٧ ص ٤٠ - مقابلته مع أشعب ج ٢٠ ص ٦٤
- جعفر بن الهادى ج ١٥ ص ١٣٨ جعفر بن يحيى اعجابه بابى العتاهية ج ٣ ص ١٢٧ ثم ص ١٥٧ ابو العتاهية وابن أبى أمية عنده ص ١٦٣ ثم ص ١٧٦ و ١٧٨ - حكم اسحق بن ابراهيم الموصلى فى تضلعه وعلمه ج ٤ ص ٨٤ مع فليح و ابراهيم بن المهدى ص ١٠١ - ج ٥ ص ١٠ الى ١١ ارساله الهدايا الى ابراهيم الموصلى بواسطه مخارق ص ١٤ حكاية مع ابراهيم الموصلى ص ١٦ مع ابراهيم الموصلى وابن جامع وزيف عند هارون الرشيد من ٢٤ الى ٢٥ نصيحته الى ابراهيم الموصلى ص ٣٧ بمناسبة هارون الرشيد وماردة ص ٣٨ ثم ص ٦٦ و ٦٨ و ٦٩ حاجيه نافذ و ابراهيم واسحق الموصلى ص ٧٥ ثم ص ١٠٤ حكاية مع اسحق بن ابراهيم وعبد الملك بن صالح و هارون الرشيد ص ١١١ الى ١١٢ حكاية مع اسحق بن ابراهيم الموصلى ص ١١٩ - ج ٦ ص ٧٢

- و ٧٧ و ٧٨ قتله فى آن واحد مع أبى ذكار
ص ٢٠٥ الى ٢٠٦ - مدح ابراهيم بن
المهدي له ج ٩ ص ٤٨ - ج ١١ ص ٣٣
حكاية مع أبى ذكار الاعمى وأمر هارون
الرشيد بقتله ص ٥٢ الى ٥٣ - حمايته
لذمار العتابي الذى كان متهما لدى هارون
الرشيد من منصور النمرى ج ١٢ ص ٧
ثم ص ٨ و ٢١ و ١٦٢ - ج ١٥ ص ٣٤
و ٨٠ - ج ١٧ ص ٢٦ و ٣٠ - نادرته مع
احد الاعراب ص ٣٣ تعرفه على الاشجع
ص ٣٣ حكاية مع الاشجع ص ٣٤
خصامه مع هارون الرشيد ص ٣٤ شعر
الاشجع فى مرضه ص ٣٦ تهته الاشجع
وتعزيتيه ص ٣٦ و ٣٧ عطاياه للشعراء ص
٣٨ توليته للاشجع وعزله له ص ٣٩ ثم
ص ٤٢ و ٧٥ - الاشعار التى وجه بها اليه
أبو محمد اليزيدى ج ١٨ ص ٧٨ طرده
بأذن من أبيه والدة عريب ص ١٧٨ - ج
٢٠ ص ٧٣ - لمعة مع اخيه الفضل ج ٢١
ص ٧١ و ٧٢ حكاية مع سعيد بن وهب
ص ٧١ الى ٧٢ مع سلم الحاسر و هارون
الرشيد والعباس بن محمد ص ٨٣ محادثة مع
الحسن بن سليمان وابي صدقة ص ١٠١
حكاية مع أبى صدقه و هارون الرشيد فى
الرقعة ص ١٠٤
جعفرة امرأة نصيب الاصغر لمع ج ٢٠
- ص ٢٥ و ٢٧
الجعفرى = على بن عبد الله
الجعفرية قيامهم على القسرى ج ١٥
ص ١١٦
الجعفريون (عامر بن مالك بن جعفر
واخوته) دسائس ربيع زياد ضدهم ج
١٦ ص ٢١
جعفى بن سعد العشيرة قبيلة ج ١٠
ص ١٤٠ - ج ١٤ ص ٢٦ - ج ١٥ ص ٤٢
ابو جعل غارته على بنى حارث بن تيم
الله ج ١١ ص ١٣١
بنو الجعيد المراديون ج ١٦ ص ٧٥
جعيفران بن على بن اصفر الموسوس
حكاية مع محمد بن بشير واشعاره ج ١٢ ص
١٣٥ - ج ١٨ ص ٦١ الى ٦٥ : نسبه ص
٦١ اشعاره ص ٦٠ الى ٦٥ طرد والده
له من البيت وحرمانه اياه من الميراث ص
٦١ جنونه ص ٦١ لدى ابى يوسف
الذى نظر فى قضيته وميراث ابيه ص ٦١
حكايات ص ٦٢ و ٦٣ و ٦٥ مدحه ابا
دلف ص ٦٤
ابن جعيل ج ١٦ ص ٣٩
ابن جفنة محادثته مع يزيد بن عبد
المدان ج ١٠ ص ١٣٩ الى ١٤١
جفنة (اولا) ابن ج ١٠ ص ١٣٩
الى ١٤١ (ثانياً) بنو (آل) شعر حسان

- ابن ثابت في مدحهم ج ۸ ص ۱۶۳ - ج
۱۱ ص ۱۳۰ - ج ۱۴ ص ۲ و ۴ و ۶ و ۷
جفنة بن جعفر الهزاني مع جرير بن
عطية ج ۷ ص ۴۳
جعبة بن النعمان الجفني اخذه الحيرة
ج ۲ ص ۲۵
جنير العبسي شعره في المتصور بن
زبان ج ۱۱ ص ۵۴
جلابزين في ذي قار وفاته ج ۲۰
ص ۱۳۷
الجلال قبيلة ج ۲۰ ص ۱۲۰ و ۱۲۱
الجلال بن ضوء ج ۷ ص ۱۶۷
الجلال بن عوف السحيمي مع زهير
بن جناب ج ۲۱ ص ۶۷
الجلال بن طلحة ج ۱۴ ص ۱۲
الجلال بن مخربة قتل مالك بن مية
له ج ۱۲ ص ۳۹
ام الجلال امرأة اعشى همدان التي
طلقها وكلماته ج ۵ ص ۱۴۸
جلال بن عبد العزيز ج ۲ ص ۱۰۲
جلان قبيلة ج ۲ ص ۱۷۸ الي ۱۷۹
الجلفني = معدي كرب بن الحارث
جلنار ج ۲۰ ص ۷۴
ابن الجلندي ج ۱۵ ص ۷۳
جلممة (طی) ج ۱۶ ص ۴۶ و ۹۳
يوم جلولا ج ۴ ص ۱۸۴
- جلوی فرس قراوش بن عوف بن
عاصم ج ۱۶ ص ۲۳
ام جليحة الفهمية حب عمرو ذي
الكلب لها ج ۲۰ ص ۲۲ و ۲۳
جاء بنت الاسعر ج ۲ ص ۱۷۹
الجاز محمد بن عبد الله وابو العتاهية
عند قطال بن جعفر ج ۳ ص ۱۵۸ - تبادل
الاهاجي مع عبد الصمد بن المعذل ج ۱۲
ص ۵۹ و ۶۰ - ج ۱۸ ص ۴ - مع الرياشي
نند الحسين بن ايوب بن جعفر ج ۲۰ ص
۳۷ - محادثة مع قطام بن جعفر بن سليمان
وابي العتاهية ج ۲۱ ص ۷۷
جمانة بن الاخنس قتله عبد الملك بن
عطية ج ۲۰ ص ۱۱۴
جمانة بن جرير ورود ذكره في شعر
عجير السلولي ج ۷ ص ۱۵۵
بنو جمح ج ۱ ص ۸۵ و ۱۵۲ - ج
۳ ص ۱۵ و ۸۱ و ۸۲ - ج ۴ ص ۳۵
۵۱ - ج ۶ ص ۱۴ و ۱۵ و ۱۶ - ج
۸ ص ۹۹ - ج ۱۰ ص ۹۴ - ج ۱۴ ص
۱۶۲ - ج ۱۶ ص ۶۳ - ج ۱۸ ص ۱۲۶
- في حرب الفجار ج ۱۹ ص ۷۷
ابو جمد ج ۶ ص ۳۰ و ۴۲
ابن ابي جمعه كثير
ابو جمعه الاشيم بن خالد ج ۸ ص ۲۶
جمعة بنت الاشيم ج ۸ ص ۲۶

أبي العاتية له ص ١٤٣ شعره ص ١٧٩
 - ج ٤ ص ٤٣ سموه في النسب ص
 ٥٧ شعره ص ٦٨ ثم ص ٦٩ و ١٦٠ -
 ج ٥ ص ١١٤ و ١١٥ رأيه في شعر النصب
 ص ١٧٧ - ج ٦ ص ١٢٢ - ج ٧ ص
 ٥٩ و ٧٢ الى ١٠٤ : نسبة ص ٧٢ كلام
 على معد ص ٧٣ مع نصيب معنوق
 عبد العزيز وعبد الرحمن بن ازهر وسعيد
 ابن ابى سنان الاسلمى ص ٧٤ راوى
 هذبة بن خشرم ص ٧٣ - ج ٢١ ص
 ١٦٩ و ١٧٧ - الموازنة بينه وبين كثير ج
 ٧ ص ٧٥ تقليد الفرزدق وكثير له ص
 ٧٥ رأى كثير فيه ص ٧٦ مع بئنة
 ص ٧٥ رأى نصيب فيه ص ٧٦ مع
 بئنة وأم حسين ص ٧٧ مع نبيه بن
 اسود ص ٧٦ وبئنة التى اخلفت موعدا
 لها ص ٧٨ و ٧٩ مع بئنة ص ٨٠
 و ٩٩ مع بئنة بعد فراق طويل ص ٨٠
 مع بئنة ص ٨١ و ٨٤ و ٩٠ مع كثير
 وبئنة ص ٨١ رأى صالح بن حسن ص
 ٨١ و ٨٦ مع كثير ص ٨١ انفصالة من
 بئنة بواسطة دجاجة بن ربيعى ص ٨١
 مع أهل بئنة ص ٨١ حيلة اثنتين من
 قبيلته فى منعه من الاجتماع ببئنة ص ٨٢
 مع أم منظور وبئنة ص ٨٣ مع أم
 الحسين وأم منظور وبئنة وإبلى ص ٨٥

جمعة بنت جشة ج ٥ ص ٥
 جمعة بنت حابس بن مليل ج ٢١ ص
 ١٣٤
 جمعة بنت كثير ج ٨ ص ٢٧
 جل امرأة عامر وحب عجير السلولى
 لها ج ١١ ص ١٥٠
 يوم الجمل ج ٤ ص ١٨٤ - ج ٩ ص
 ٣٥ - ج ١٠ ص ٩٨ - ج ١١ ص ٥٣ و ١٢٠
 و ١٢٠ - ج ١٢ ص ٧٣ - ج ١٦ ص ١٢٥ -
 ج ١٩ ص ١٥٤ و ٦
 جل بنت شراحيل المازنية حب
 مسعود بن خراشه لها ج ٢١ ص ١٦٥
 جبر ج ١١ ص ٢٥
 جميع بن عمر ج ٤ ص ١٠٣
 جميل والد محمد بن جميل ج ١٣
 ص ١٢٩
 ابو جميل = عبد قيس بن خفاف
 أم جميل ج ١٥ ص ٢
 جميل بن عبد الله بن معمر العذرى
 المنافسة الشعرية بينه وبين عمر بن أبى ربيعة
 ج ١ ص ٤٩ الموازنة بينهما ص ٤٩ ثم
 ص ٤٨ الى ٥٠ و ٧٠ و ١١٢ و ١٣٧ و ١٤٥
 و ١٦٤ - ج ٢ ص ١٢٩ حكاية مع بدوى
 ص ٧١ الى ٧٢ محادثة مع عمر بن أبى
 ربيعة ص ١٢٩ ثم ص ١٣٢ تاريخه مع بئنة
 ص ١٣٧ الى ١٣٩ - ج ٣ ص ٤٠ تقليد

٨٥ على بئنة لجها ججنة الهلالى ص
 ٨٦ على بئنة بعد زواجها بنبيه ص ٨٧
 وبئنة بعد انفصالها منه ص ٨٧ ذكره
 عبد الملك بن مروان على مسمع من بئنة
 ٨٨ ناقتة التى امتطاهها حيناً قصد بئنة
 ص ٨٨ مع عبيد الله بن قطنه بسبب
 بئنة ص ٨٨ مع عمير بن رمل ص ٨٨
 مع عامر بن ربعى ص ٨٨ على بئنة بعد
 فراره ص ٨٩ ما حصل له على اثر هجوه
 في بنى الاحب ص ٨٨ قول كثير انه
 اكبر شاعر ص ٨٩ ذكره محمد بن عبد
 الله بن الحسن ص ٩١ مع والده عبد الله
 عن بئنة ص ٩١ ومع مروان بن الحكم
 وجواس بن قطبة ص ٩٣ مع بئنة قبل
 الفراق ص ٩٣ مع الوليد بن عبد الملك
 ومكين العذرى ص ٩٣ مع حزن بن الدبلى
 ص ٩٤ مع جواس بن قطبة ص ٩٤
 مع العباس ص ٩٥ مع حوات العذرى ص
 ٩٥ ضد بنى الاحب وتجار ص ٩٥ مع
 هذبة بن خشرم ص ٩٦ مع سعيد بن العاص
 ص ٩٦ ضد جعفر بن سراقه ص ٩٦
 ضد ايرق القينى ص ٩٥ مع عمر بن ابى
 ربيعة ص ٩٦ و ٩٩ نزاعه مع آل بئنة
 ص ٩٩ عند روق ومسعدة بسبب بئنة
 ص ١٠١ بشأن روق ص ١٠١ الى بئنة
 ص ١٠٢ مع ايوب بن عبايه ص ١٠٣

صلحه مع بئنة بعد خصامهما ص
 ١٠٣ ترتيبه ما يجب عمله بعد وفاته
 ص ١٠٤ علاقته ببئنة ص ١٢٨ نعيه لبئنة
 ص ١٢٥ - ج ٨ ص ٢٧ حقيقة عشقه
 ص ٣٩ ثم ص ١٨٨ و ١٨٩ - ج ١٠ ص
 ٥٢ خصامه مع توبة ص ٧٦ ثم ص ١١٦
 - ج ١١ ص ١٢ - ج ١٣ ص ٣٠ - اشتغاله
 بابنه محمد بن جميل ص ١٢٩ - تقليده
 أشعار النعمان بن بشير ج ١٤ ص ١٢٢
 عند سكينة مع جملة من الشعراء ورويه ورايه
 فى سكينة ص ١٦٦ و ١٦٧ - اشعاره ج
 ١٧ ص ١٢٧ - ج ١٩ ص ٦٤ و ٦٥
 موضوع اهاجى عبد الله بن قطبة ص ١١٢
 اهاجيه فى جواس العذرى وذهابه الى يهود
 تيماء ص ١١٢ محادثته مع مروان وجواس
 العذرى وجواس بن قتل ص ١١٣ ثم
 ص ١٤ و ١٥٩ - ج ٢٠ ص ٦ - محادثته
 مع هذبة بن خشرم فى الحبس ج ٢١
 ص ١٧٣

أم جميل بنت عمر حظية المغيرة بن
 شعبة من نسائه ج ١٤ ص ١٤١

جميل بن محفوظ ج ١٦ ص ١٤٣
 جميل بن معمر = جميل بن عبد الله
 بن معمر

جميل بن [الحجى] بن [أبي] حفصة ج ٩١
 ص ٣٦ حكاية عن عبده المطر ج ١٦

- ١٦١ ص
جميلة ج ١ ص ١٩ - مع ابن عائشة
ج ٢ ص ٦١ ج ٤ ص ٦٣ - مدح عبد الرحمن
بن اوطاة لها ج ٧ ص ١١٨ الى ١٤٠
نسبها ص ١١٨ رأى معبد فيها ص ١١٩
مع ابن جعفر ص ١١٨ تقدمها ص ١١٨
مع ابن سريج والغريض وسعيد بن مسجح
ومسلم بن محرز ومعبد وابن عائشة ص ١١٩
مع معبد (أبو عباد) وعبد الله بن جعفر ص
١٢٣ مع معبد ومانك بن أبي السمح ص ١٢٤
ورود اسمها في بيت شعر للاخوص ص
١٢٤ مع بثينة ص ١٢٥ مع ابن سريج
وسبحان الله ص ١٢٦ مع ابن أبي عتيق
وابن أبي ربيعة والاحوص بن محمد ص ١٢٧
في الحجب مع جمع من المغنين والمغنيات والشعراء
الخ ص ١٢٨ مع عمر بن أبي ربيعة ص
١٢٩ مع ابن سريج ص ١٢٩ مع معبد
ص ١٣٠ مع سعيد بن مسجح ص ١٢٩
مع بن محرز ص ١٣٠ مع ابن عائشة
ص ١٣٠ مع نافع وبذيع ص ١٣٠ مع
الغريض ص ١٣١ مع دلال ص ١٣٢
مع طويس ص ١٣١ مع نافع بن ظنوره
ص ١٣١ مع مالك ص ١٣١ مع برد
الفؤاد ونومة الضحى ص ١٣٢ مع حبابه
وسلامه ص ١٣٢ مع قند ورحمة الله وهبة
الله ص ١٣٣ مع خالده وعقيلة والشماسيه
- وفرع بالمله ولذة العيش وسعده وزرقاء
ص ١٣٣ مع ابراهيم الموصلي ص ١٣٤
مع عمر بن ابى ربيعة وشبيعه بن ابى بكره
ص ١٣٤ و ١٣٥ قولها ان في رغبته العبدل
عن الغناء لرؤيا رآتها ص ١٣٧ مزاحها مع
ابن سريج ص ١٣٦ مع عبد الله بن جعفر
ص ١٣٧ و ١٣٨ مع العرجى والاحوص
ص ١٣٨ مع الاحوص ص ١٣٩
تغنى الاحوص باشعارها ص ١٣٩ تغنيها
لعمر الاول بشعر عمر بن احمد ص ١٤٠
تلميذة سائب خاثر ص ١٧٩ - تعليمها
سلامة القس ج ٨ ص ٦ حكمها ص ٩
تغنيها باشعار الاحوص امام يزيد بن عبد
الملك ص ٥٤ - ج ١٠ ص ٣٠ ج ١٣ ص
١٤٨ و ١٥١ - ج ١٤ ص ٨٥ - ج ١٦
ص ١٢ و ١٣ - ج ١٨ ص ١٧٥
جميلة بنت ابى الافلح ولدت عاصما
من عمر الاول ج ١٤ ص ٦٣
جميلة بنت عبد الله أبي ج ١٥ ص ١٥٨
جمين = ابو الحارث جمين
جناح بن عمرو ج ١٥ ص ١٤٦
جناد (اولا) رأيه في الاخطل ج ٧
ص ١٦٣ - (ثانيا) ج ١ ص ٩٨
ابو جناد ج ١٠ ص ١١
جناد بن مرة الهذلي ج ٢١ ص ٤٢
جنادة بن سعد ج ٤ ص ١٢٧

و ۱۸۴ حکایۃ ص ۱۸۴ نبوة محمد رسول
الله بشأنه ص ۱۸۴

ابو جندب بن مرة الهذلي ج ٦ ص
١٦١ - ج ٧ ص ٢٣ - ج ٢١ ص ٤٢ الى
٤٣ و ٤٥ الى ٤٦

جندح بن البكاء وكان من بني عامر
ج ١٠ ص ١٢ و ١٣ و ١٥ و ١٦ و ٣١ صابته
زهير بن جذمة في رأسه ص ١٤

جندع (أولا) بنت عمر ج ١٤ ص
٨٧ - (ثانيا) قبيلة ج ١٨ ص ١٦٠ الى ١٦٢
ابو جندل = الراعي = يربوع

جندل (بن الراعي) مع جرير بن عطية ج ٧ ص ٤٣ مع والده والفرزدق ضد جرير ص ٤٦ - ج ٢٠ ص ١٦٩ محادثته مع بلال بن برده ص ١٧٢ لمع واشعار ص ١٧٣ مع امرأة من بني عقيل ص ١٧٣

جندل بن نهشل في الحرب ضد ابناء
رميلة ومخالفهم ج ٨ ص ١٥٣ الى ١٥٤
جندلة بنت خالد بن ذى السبيلة ج
١٢ ص ٥٣

الجنوب ج ١٠ ص ١٣٩
جنوب بنت القتال لمع عن امه ج ٢٠
ص ١٥٩ و ١٦٣

جنوب بنت محض الجعدى محبوبة
مللك بن الصمصامة ج ١٩ ص ٨٣ الى ٨٤

جَنَادَةُ بْنُ مَلِيحَةَ بْنِ زَهِيرٍ فِي بَدْرٍ
٤ ص ٢٨

جنامة بن قيس ج ١٩ ص ٧٧
جنان (اولا) قبيلة ج ١٨ ص ٧٦-
(ثانيا) شعراي نواس له ج ١٧ ص ١٢

- ج ١٨ ص ٢ و ٣ و ٤ و ٦ و ٧ و ٨ - ج ٢٠ ص ٧٧ - محبوبة ابي نواس وشروعها في الحج ج ١٨ ص ٢ الي ٨ : شكواها من ابي نواس ص ٤ طلبها من ابي نواس أن لا يزورها ص ٦

جنب قبيلة ج ٤ ص ١٤٤
ابن جندب (أولا) عبد الله بن مسلم
(ثانيا) القاسم بن جندب

أم جندب ج ٧ ص ١١٩ و ١٢١
 جندب بنى رواحة قتلها مالك بن بدر
 ج ١٦ ص ٣٠

جندب بن عبد الله عدو سعيد بن
العاص في الكوفة ج ١١ ص ٢٨

جذب بن عبد الله بن الحجاج ج
١٢ ص ٢٩

جندب بن عمرو السدوسي حكاية
ابنته مع عثمان بن عفان ج ١ ص ١٤٨
تدنيه بالاسلام ج ١٢ ص ٥١

جندب (بن كعب) الاسدي ضد
الوليد بن عقبة ج ٤ ص ١٧٨ قتله احد
المتجمين عند الوليد بن عقبة ص ١٨٢

- ابو الجنوب يحيى بن ابى حفصة زوج
سعدى بنت ازهر ج ٢٠ ص ٧٩ اهاجى
نويب فيه ص ٨٠
الجنى اهاجيه ضد مروان بن ابى حفصة
ج ٩ ص ٤٥
الجنيد (اولا) في شعر لثابت قطنه ج
١٣ ص ٥١ - (ثانيا) النخاس ج ٩ ص ١٣٢
الجنيد بن عبد الرحمن المرى ج ٩ ص
٧٥ كلام أحد المريين عنده على النابغة
الذياني ص ١٥٤ الى ١٥٥ - رثاء ابى
نخيلة له ج ١٨ ص ١٤٧
جنيد بن عمرو بن عبد الاسلمع
ج ١٦ ص ٣٠ و ٣١
جهجاء رجل من بنى غفار ج ٤
ص ١٢ الى ١٣
ابن جهراء النصرى مع ابى محجن
الثقفى ج ٢١ ص ١٣٧ الى ١٣٨
ابو جهل بن هشام ج ١ ص ٢٩
و ٣٠ - محادثة مع العباس بن عبد المطلب
ج ٤ ص ١٧ و ١٨ فى بدر ص ٢٢
و ٢٧ و ٣١ فى بدر مع حكيم بن حزام
ص ٢٤ و ٢٥ - بحثه عن الجرحى ص ٣٠
- اقرباؤه ج ٨ ص ٥٠ - ج ١٠ ص ٨٦
- ج ١٥ ص ٥٣
الجهم قبيلة ج ٤ ص ١٣٤
ابو الجهم = (اولا) أحمد بن يوسف
= (ثانيا) = الوليد بن عثمان
ابو الجهم أحمد بن يوسف خشوته
مع ابراهيم بن العباس ج ٩ ص ٢٣ -
ج ١٣ ص ٢٣
الجهم بن بدر فى شعر لمروان الاصغر
(هل هو والد على بن الجهم ؟) ج ١١
ص ٣
أبى أبى الجهم حذيفة (ابوبكر بن عبد
الله) وابن حزم ج ٤ ص ٤٣ - وسكينه
ج ١٤ ص ١٦٢
الجهم بن خلف ج ٩ ص ٣٨
الجهم بن سويد الجرمى والفرزدق
ج ١٩ ص ٣٣ الى ٣٤
الجهم بن شيعة ج ٢٠ ص ١٦٢
الجهم القشيري ج ٢٠ ص ١٢٥
الجهم بن المغيرة حكاية عند جورش
بن ثومل مع فتاة عالمة ج ٢٠ ص ١٥٠
جهنم = جهنم
جهنم (عمرو) هجوه فى الاعشى
ج ٨ ص ٧٥
جهيلة والدة الضيزن بن معاوية ج ٢
ص ٣٥
جهيم بن أبى الصلت رؤياه قبل واقعة
بدر ج ٤ ص ٢٣
جهيمة ج ١٩ ص ٩
جهينة قبيلة ج ٥ ص ١٣٦ - ج ٦

- ص ٩٥ - ج ٨ ص ٣٦ - ج ١٠ ص ١٠١
- ج ١١ ص ١٥٥ - ج ١٣ ص ١٣٥ -
ج ١٥ ص ٢٦ ضد عثمان بن عفان ص ٦٩
و ١٤٤ مساعدتهم الخرج ص ١٥٩ و ١٥٣
- ج ١٧ ص ١٣٣
جهينة بن أبي حمل يهودى من تيماء
مثله ج ١٢ ص ١١٨
ابو الجواب وابن أبي الزوايد ج ١٢
ص ١٦٦
جوار بودار ج ١٦ ص ٧٦
جواس بن حيان ج ١٩ ص ١١١
جواس بن قطبة (قطنة) العذرى مع
مروان بن الحسك وجميل بن عبد الله ج ٧
ص ٩٣ مع جميل بن عبد الله ص ٩٣
- ج ١٩ ص ١١٢ الى ١١٤ : نسبه
ص ١١٢ محادثة مع مروان وجميل
وجواس بن قعطل الكلابى ص ١١٣
شعره في وفاة علقمة بن محرز الكناني
ص ١١٣ الى ١١٤
جواس بن قعطل الكلابي شعره في
واقعة مرج رهيط ج ١٧ ص ١١٢ محادثة
مع مروان وجميل وجواس العذرى ج ١١
ص ١١٣
جوان بن عمر بن ربيعة محادثاته مع
زياد بن عبد الله الحارثى ومع العرجى ج ١
ص ٣١ حاكم طباله في اليمن ص ٣٢ لبابه
- ص ١٨ حكاية ابنه مع مسلمة بن محمد
ج ٤ ص ٨٢
جوانويه مع ابراهيم الموصلى ج ٥
ص ٤
جودانه محبوبه مطيع وشعره فيها
ج ١٢ ص ١٠٢ الى ١٠٣
الجوذر ج ١٦ ص ١٢٤
جوزاه فتاة ج ١٩ ص ١٤٦
جوشن (أولا) الكندى قتله رجلا
من بنى محارب ج ١٠ ص ٢٣ الى ٢٤ -
(ثانيا) قبيلة حاربت بنى سهم بسبب يهودى
يتجر في الخمر ج ١١ ص ٨٧ - ج ١٢
ص ١١٠ الى ١٢٠ - ج ١٦ ص ٢٤
أبو جوشن ج ١٢ ص ١١٩
يوم الجوف ج ٢٠ ص ١٢٢
الجون ج ٢٠ ص ١٦٥
أبو الجون (أولا) ج ٢٠ ص ١٦٠ -
(ثانيا) ج ١٤ ص ١٤٩ - (ثالثا) السحيمى
مناظرته الشعرية مع حمزة بن يعض ج ١٥
ص ١٨
الجون بن كلثوم بن عم قيس بن
معدى كرب رغبته في انقاذ ابناء حجر
آكل المراء ج ٩ ص ١٧٣ - ذهابه مع
قيس بن معدى كرب لتخليص أخيه قيصة
ابن كلثم ج ١١ ص ١٢٦
الجون بن المضرحى الكلابى اخو القتال

ذات الجيش كلمة للنبي صلى الله عليه
وسلم على هذا المكان ج ٤ ص ٣٩



بنوحاء بن عمرو ج ١١ ص ١٥٥
حاتم الريش والحسين بن الضحاك ج ٦
ص ١٩٤ و ١٩٥
ابو حاتم ج ٣ ص ٢٧ و ٥٢ بمناسبة
ابي الغتاهية ص ١٥٠ - ج ٨ ص ١٦ -
ج ١٧ ص ٩ و ٢٧ و ٧٠ الى ٧٢ - ج ٢٠
ص ١٨٥ مع عمارة بن عقيل ص ١٨٧
حاتم طيئ وعروة بن الورد ج ٢
ص ١٨٤ - ج ٥ ص ٤٧ - ج ٦ ص ٨٠
- ج ٧ ص ١٢٦ وعبد قيس بن خفاف
البرجمي ص ١٤٥ الى ١٤٦ - ج ١٠ ص ١٢١
- ج ١١ ص ٢٧ - ج ١٥ ص ١٥٩ -
مدح بنى زياد ابناء فاطمة ج ١٦ ص ٢٠ ثم
ص ٩٢ الى ١٠٥ : نسبه ص ٩٢ شعره
ص ٩٢ و ٩٤ الى ١٠٥ صفاته المميزة
له ص ٩٤ معاشره الخطيئة وبشر بن
أبي حازم له ص ٩٤ رؤيا والدته لدى
ميلاده ص ٩٤ مقابلته لعبيد بن الابرس
وبشر بن ابي حازم والتابعة الذياني ص ٩٤
شعره في ترك ابيه له ص ٩٥ حمايته
للحكيم بن العاص ص ٩٥ وسعد بن

ج ٢٠ ص ١٦٠
يوم الجونين (يوم الرغام) ج ١٤
ص ٨٤
جوهر حب مطيع بن اياس لها شعره
حين بيعت ج ١٢ ص ٨١ و ٨٥ ثم ص ٨٨
الى ٨٩ غناء المطيع ص ٩٣ و ٩٤
و ٩٥ و ٩٨ - حب جمادى مجرد لها ج ١٣
ص ٧٨ الى ٧٩ و ٨٥ و ٨٧ - المغنية مع
مطيع بن اياس ج ٢١ ص ٨٦ و ٨٧
ابن الجوهري مولى احدى المغنيات
وايضا عبد الصمد بن المعذل ج ١٢ ص ٥٥
جوير بن سعيد زواجه بامرأة كان
قد نيطبه طلبها للتزوج بثابت قطنه وهجر
هذا فيه ج ١٣ ص ٥٣
جويرية بن اسماء (بن بشر) ج ٦
ص ١٢٦ و ١٣٢ - مع كثير ج ٧ ص ٧٥
جوميرية ام حكيم ابنة خالد بن قارظ
الكدناني ج ١٥ ص ٤٢ و ٤٥ بكاؤه ولديه
ص ٤٥
جوين الطائي والد عامر وهجو العباس
ابن مرداس فيه ج ١٢ ص ١٤٥
جوية بن نصر الجرمي ج ٣ ص ٨٠
جبال والى مصر ج ١٩ ص ١٥٠
جيداء ج ١ ص ١٤٩ و ١٥٥ و ١٥٦
و ١٥٧ وهى ام محمد بن هشام
جيداء بنت خالد بن جابر ج ٣ ص ١٥

حارثة بن لام ص ٩٧ ومنافسته في المجد
 لبنى لام بن عامر بن طريف ص ٩٧ و ٩٨
 المساعدة التي قدمها ابن عمه وهم بن عامر
 في الخصام مع بنى لام ص ٩٨ اشعاره في
 رفض ابن عمه مالك ص ٩٨ - مداخله
 اياس بن قبيصة لدى النعمان بن المنذر لصالح
 حاتم ص ٩٨ اشعاره الي وهم بن عاصر
 ص ٩٦ شعره في فوز بنى لام ص ٩٦
 وقوعه في ايدى عمرو بن أوس بن
 طريف بن مثنى ص ٩٧ حكاية على كرمه
 في القبر ص ٩٧ (١٠٤) توسطه لدى النعمان
 لفك اسار الاسرى الطائين ص ١٠٢ اشعاره
 الي انعمان بن حارث ص ١٠٢ حادثته مع
 معاوية بنت الافذر ص ١٠٤ اشعاره اليها
 ص ١٠٥ و ١٠٥ و ١٠٦ شواهد على
 سخائه وكرمه ص ١٠٦ و ١٠٨ حكاية عن
 كرمه وهو في قبره ص (١٠١) ١٠٨ مدحه
 بني بدر ص ١٨ تخليصه احد الاسرى
 ص ١٠٨ ذبحه فرسا اثناء المجاعة ص ١٠٩
 و ١٠٨ محادثته مع المحرق ص ١٠٩ ثم
 ص ١٢١ - مع عمر بن هند ج ١٩ ص
 ١٢٨ ثم ص ١٥٩
 حاتم بن عبد الله ج ١٦ ص ٤٩
 حاتم بن عدى عاشق عريب ج ١٨
 ص ١٧٩ شعره في عريب ص ١٨٠
 حاتم بن الفرج ج ١٣ ص ٢٤

حاجب بن دينار ج ٢ ص ١٧٨
 حاجب بن مزرارة (اولا) حمايته
 للحارث بن ظالم ضد العامريين ج ١٠ ص
 ١٩ و ٢٠ مخالفته لبنى ذيان ضد بنى
 عبس ص ٣٣ اسره في جبلة ص ٣٩ و ٤٠
 - ج ١٢ ص ١٠ - ج ١٦ ص ١٩ - ج
 ١٧ ص ١٠٧ - (ثانيا) دار ج ١٧ ص ١٠٦
 ابن الحاجب الصولي ج ١٤ ص ١٧١
 حاجب بن عبد الله قبيلة ج ١١ ص
 حاجب الفيل (ابن ذيان المازنى)
 هجوه في ثابت قطنة ج ١٣ ص ٤٨ و ٥٩
 مدحه لليزيد بن المهلب واتقاد ثابت
 عليه ص ٤٨ مدحه لليزيد الذى وجه
 اليه بالهدايا ص ٤٩ هجوه اليميين ص ٤٩
 اهاجيه في ثابت قطنة ص ٤٩ الى ٤٩
 حاجب بن قدامة ج ٨ ص ١٤
 يوم حاجبه الرحويب (البشر) ج ١١
 ص ٥٤ الى ٥٨
 ابن حاجر زعيم قبيلة خثعم هجومه
 على تأبط شرا ج ١٨ ص ٢١٥
 حاجر بن عوف الازدى ج ٢ ص ٧٧
 - ج ١٢ ص ٤٧ الى ٤٩ : نسبه وبلغ عنه
 مخالفته لبنى مخزوم واشعاره في ذلك ص
 ٤٧ شهرته بالجري ص ٤٩ شعر في
 خروج والده على بني هلال ص ٤٧
 شعره حينما اعترض مالك بن ذهل الحارث

حارثة بن لام ص ٩٧ ومنافسته في المجد
 لبنى لام بن عامر بن طريف ص ٩٧ و ٩٨
 المساعدة التي قدمها ابن عمه وهم بن عامر
 في الخصام مع بنى لام ص ٩٨ اشعاره في
 رفض ابن عمه مالك ص ٩٨ - مداخله
 اياس بن قبيصة لدى النعمان بن المنذر لصالح
 حاتم ص ٩٨ اشعاره الي وهم بن عاصر
 ص ٩٦ شعره في فوز بنى لام ص ٩٦
 وقوعه في ايدى عمرو بن أوس بن
 طريف بن مثنى ص ٩٧ حكاية على كرمه
 في القبر ص ٩٧ (١٠٤) توسطه لدى النعمان
 لفك اسار الاسرى الطائين ص ١٠٢ اشعاره
 الي انعمان بن حارث ص ١٠٢ حادثته مع
 معاوية بنت الافذر ص ١٠٤ اشعاره اليها
 ص ١٠٥ و ١٠٥ و ١٠٦ شواهد على
 سخائه وكرمه ص ١٠٦ و ١٠٨ حكاية عن
 كرمه وهو في قبره ص (١٠١) ١٠٨ مدحه
 بني بدر ص ١٨ تخليصه احد الاسرى
 ص ١٠٨ ذبحه فرسا اثناء المجاعة ص ١٠٩
 و ١٠٨ محادثته مع المحرق ص ١٠٩ ثم
 ص ١٢١ - مع عمر بن هند ج ١٩ ص
 ١٢٨ ثم ص ١٥٩
 حاتم بن عبد الله ج ١٦ ص ٤٩
 حاتم بن عدى عاشق عريب ج ١٨
 ص ١٧٩ شعره في عريب ص ١٨٠
 حاتم بن الفرج ج ١٣ ص ٢٤

فيه ج ١ ص ٤٨ - ج ٤ ص ٨٢ - (ثانيا)
امرو القيس بن حجر

بنو الحارث ج ٤ ص ١٣٤ - ج ١٠

ص ١٣٧ و ١٤٠ و ١٤٢ - ج ١١ ص ٨٨

- ج ١٢ ص ٥٢ و ٥٣ - ج ١٥ ص ٧٠

و ٧١ - ج ١٦ ص ٥١ و ١٣٥ - ج ٢٠

ص ١٧ (الحارث بن تيم الله) قهر بنى جمال

لهم ج ١١ ص ١٣١

الحارث بن الابرس بن ربيعة قتله

لزيد بن عمر بن عدس ج ١٠ ص ٣٩

محاولته قتل عمر بن عمر بن انس ثم

اكتفاؤه بالفدية ص ٤٢

الحارث بن الاسود بن عبدالغوث قتله

في واقعة بدر ج ٤ ص ٣٤

الحارث الاعرج ملك غسان ج ٩

ص ١٦١

الحارث الاكبر ملك غسان ج ٩ ص

١٦١ (الحارث ابي سمير)

الحارث بن امرى القيس قبيلة ج ١٨

ص ١٣٤

الحارث بن أمية قبيلة ج ١٠ ص ٩٨

الحارث بن انمار قبيلة ج ١٩ ص ٥٣

الحارث بن بدر الفزارى قتله في واقعة

ج ١٦ ص ٣٠

الحارث بن بشخير تحننه ابراهيم بن

عباس ج ٩ ص ٢١ - ج ١٠ ص ١٥٤ -

ابن عبدالله ص ٤٨ تحريضه بعض اناس

من فهم وعدوان ضد الخثعميين واشعاره في

تهديدات هؤلاء ص ٤٨ مع عمرو بن

معدى كرب الزبيدي واشعاره جوابا

لعزير الخثعمي ص ٤٨ مفاجأة الخثعميين

له ونجاة هربا ص ٤٩ الى ٥٠ شعره الى

حمزه بن ماعز الذى قتل جملة رجال من

الازديين ص ٤٩ الظن في وفاته وشعر

اخيه رثاء له ص ٥٠ شعره حينما فر من

بنى عامر وبني خثعم ص ٥٠ شعره الى

عوض أسمى ص ٥٠ الى ٥١ وتأبط شرا

واجابة على شعرتأبط شرا ج ١٨ ص ٢١٨

الحادرة الثعلبي قطبه بن أوس الحويذرة

ج ٣ ص ٧٩ الى ٨٠: نسبه ص ٨٠

أصل تسميته ص ٨٠ حكاية مع الزبان

ابن سيار الفزارى ص ٨٠ هجوه في

هذا الاخير ص ٨١ شعره في معركة

بنى عامر بن صعصعة وثعلب بن سعد ص

٨١ شعره في واقعة بين التميميين

والفزاريين ص ٨١

الحارث (أولا) محادثة مع حسان بن

ثابت الانصاري ج ٩ ص ١٧٠ الى ١٧١

- (ثانيا) معتوق هشام بن المغيرة (ابو الحارث)

ج ٧ ص ٩٦

ابو الحارث (أولا) معتوق هشام بن

الوليد بن المغيرة وشعر عمر بن ابي ربيعة

- ج ١٧ ص ١٢٣ - محادثة مع حسين بن
محرز المسدائي ج ٢٠ ص ٨٢ لمع عن
مغنياته ص ٨٣ - سماع هارون الرشيد لغناء
ابي سراقه عنده ج ٢١ ص ١٠١
- الحارث بن بكر ج ١٢ ص ٧٥
الحارث بن بهثة (بنو) ج ١٩ ص ٩٥
الحارث بن التوام مع التلمس ج ٢١
ص ١٢١ الى ١٢٢ وعمرو بن هند ص ١٣٦
الحارث بن تولب لبابة ج ١٩ ص ١٥٨
وفاته ص ١٦٠
- الحارث بن تيم الله قبيلة ج ١١
ص ١٣١
- الحارث بن عمر ملك غسان مع هند
ج ٨ ص ٦٠ الحرب مع المنذر بن ماء
السما ج ٩ ص ١٧٢
- الحارث بن جنم ج ٢٠ ص ١٢٨
الحارث بن جلدة لبابة مع التلمس بن
عمرو بن هند ج ٢١ ص ١٣٥
- الحارث بن جمعة سماعه غناء عبيدة
الطنبورية ج ١٩ ص ١٣٧
- ابو الحارث جين المدني بمناسبة شعر
لعمر بن ابي ربيعة ج ١ ص ٣٧ - شعر
ابراهيم بن السيادة ضده ج ١١ ص ٦ -
حكاية ج ١٨ ص ٤٤ - حكاية ج ٢١
ص ١٧٥
- الحارث بن الحارث قبيلة ج ١٤
- ص ١١٩
الحارث بن حاطب الجمحي ومالك بن
رايب ج ١٩ ص ١٦٣
- الحارث بن حيش ج ١١ ص ٢٩
الحارث بن حجر الاشعار التي بعث بها
اليه بشر بن ابي حازم ج ١٥ ص ٨٣
- الحارث بن حدين بن سلمى والجراح
بن الاسود بن يعفر ج ١١ ص ١٣١
- الحارث بن الحكم امتناعه عن قيادة
الاسطول وشعر اخيه عبد الرحمن ج ١٢
ص ٧٢
- الحارث بن حلزة الشكري ج ٥ ص
١٥٣ - بدايته ج ٩ ص ١٤٢ - اصابته
بالبرص ص ١٤٢ تحريضه عمرو بن هند
على بني حنيفة ص ١٧١ الى ١٧٤ - ج
١١ ص ١٦٧
- الحارث بن حمام بن مرة بن ذهل بن
شيبان مدح ابي دواد الايادي له ج ١٥
ص ٩١ و ٩٣ - حمايته لهذا الاخير ج
١٦ ص ٢٩
- ابو الحارث حميد تفسيره لاشعار
العباس بن الاحنف ج ٨ ص ٢٠
- الحارث بن خالد بن العاصي تشبيهه بعمر
ابن ابي ربيعة ج ١ ص ٤٦ حكاية معه ومع
ابي ربيعة المصطلق ص ٦٥ و ٦٨ محادثة
مع ابن ابي عتيق ص ٨٨ و ١٤٦ - ج ٢

ص ٦٩ - ج ٣ ص ٩٧ الى ١١١ : نسبة
ص ٩٧ والدته فاطمة بنت ابي سعيد
ص ٩٧ حبه لعائشة بنت طلحة ص ٩٧
ولايته على مكة ص ٩٧ اخواه عكرمة
وعبد الرحمن ص ٩٨ محادثة مع معاذ
ابن علا ص ٩٨ تشبيهه بعمر بن ابي
ربيعة ص ٩٨ محادثة مع عبد الله بن عمر
ص ٩٨ درجته في الشعروانه احد الشعراء
الحسن الكبار في قريش ص ٩٨ مع مروان
ابن الحكم ص ٩٨ ذهابه الى دمشق مع
عبد الملك بن مروان وشعره الى هذا الاخير
ص ٩٩ الى ١٠٠ شعره في زواج مصعب
ابن الزبير وعائشة بنت طلحة ص ١٠١ الى
١٠٢ تقربه منها ورسائله واشعاره ص ١٠٢
و ١٠٣ و ١٠٥ لبابة مع الغريض ص ١٠٢
محادثة معه ص ١٠٣ الى ١٠٤ حكاية مع
أبان بن عثمان وشعره فيه ص ١٠٤ الى
١٠٥ و ١٠٧ لبابة عن ابنته فاطمة ص
١٠٥ لبابة عن زوجته ام عبد الملك وشعره
اليها ص ١٠٥ مع أم بكر وشعره اليها ص ١٠٦
شعره في ليلى بنت مرة ص ١٠٦ الى ١٠٧
شعره الي امرأته أم عمران ص ١٠٧ شعره
الي عائشة بنت طلحة ص ١٠٨ اشعار مختلفة
ص ١٠٨ الى ١٠٩ حكاية مع عائشة
بنت طلحة اثناء الحج واهاله الصلاة لاجلها
ومع عبد الملك وشعره في هذا الموضوع

ص ١١٠ الى ١١١ حزن جارية سوداء
لوفاته ص ١١١ مع سليمان بن عبد الملك
واحد العيسيين ص ١١١ الى ١١٢ -
والهذالى ج ٤ ص ١٥١ - زينب ج ٦
ص ٢٩ الوليد مع ابن سليمان ص ٨١
و ٨٣ و ١٠٩ - مع جميلة ج ٧ ص ١٢٧
تقليد العرجي له ص ١٣٨ ثم ص ١٧٨
- ج ٨ ص ١٣٢ الى ١٤٤ : نسبة ص ١٣٢
حكاية مع امرأته حميدة بنت النعمان بن بشير
اجابته على هجومها وطلاقه اياها ص ١٣٢
- ج ١٠ ص ٥٨ - شعره لجاباه ج ١٣
ص ١٤٩ (والاصح انه لعائشة بنت طلحة
ص ١٤٩) اشعار اخرى الي جبابه ص
١٥٠ - اشعاره ج ١٤ ص ٨٩ - عداوته
للفضل بن العباس ج ١٥ ص ٦ اشعاره
ص ١٢٧ الى ١٢٨
الحارث بن خالد بن هشام (انظر
السابق)
الحارث بن الخزرج (اولا) قبيلة ج ١
ص ٢٠ - ج ٢ ص ١٦١ و ١٦٦ و ١٧٠ -
ج ٧ ص ١١٨ - ج ١٣ ص ١١٦ - ج ١٤
ص ٢١ و ١٢٧ - ج ١٥ ص ١٥٧
الحارث بن خلف ج ١٠ ص ٣٣
الحارث بن خليل خصامه مع ابي
الاسود الدؤلى ثم طلبه العفو منه ج ١١
ص ١١٣

الحارث بن ربيعة بن مالك قبيلة ج ١١	ج ١١ ص ٨٨
ص ٢٣	الحارث بن سفيان بن عوف ج ١٩
الحارث بن ربيع = ابو قتادة	ص ٨١
الحارث بن ابي ربيعة = الحارث بن	الحارث بن سفيان بن مرة دمنه فدية
عبد الله بن ابي ربيعة	دم ابن الاسود لتخليص سنان بن ابي حارثة
الحارث بن ربيعة بن عثمان في ذى قار	ج ١٠ ص ٢٤
ج ٢٠ ص ١٣٦	الحارث بن الشريد اخذه ندبا ج ١٣
الحارث بن ربيع بن عجل وكنبه ج	ص ١٣٥
٢٠ ص ١١	الحارث بن شريك = الحوثران
الحارث بن زهير بن جذيمة ج ١٠ ص	الحارث بن (ابى) شعر الغساني ج ٢
١٢ و ١٣ - ج ١٦ ص ٣١ قتله حمل بن	ص ٢٨ - ج ٤ ص ١٣٤ - ج ٦ ص
بدر ص ٣١ شعره في وفاة حذيفة ص ٣٢	٨٤ و ٨٥ - ج ٨ ص ٦٢ مع امرئ
الحارث بن ذهل بن جشم ج ٤ ص ١٤٠	القيس ص ٧٠ قتله ابن السموأل بن عاديا
الحارث بن زياد ج ١٦ ص ١٩	ص ٧٩ - ذكر قبره ج ٩ ص ١٦١ - ج
الحارث بن سامه ج ٩ ص ١٠٠	١٠ ص ٦١ - ج ١١ ص ٢٣ - محادثة مع
الحارث بن سحراب ج ١٩ ص ٧٣	حسان بن ثابت ج ١٤ ص ٨ الى ٩ - مع
الحارث بن سدوس ج ٢ ص ٤١	السموأل بن عاديا ج ١٩ ص ٩٩
الحارث بن سريع وابن رطاة ج ٢	الحارث بن شهاب مقابلة امرئ القيس
ص ٣٣	بسلاحه ج ٨ ص ٦٧ - ج ١٠ ص ٣٤
الحارث بن سعد قبيلة ج ٧ ص ٩٥	الحارث بن الصمة في أحد ج ١٤ ص ١٩
- ج ٨ ص ٩٣ - ج ١١ ص ١٥٦	الحارث بن الطفيل ج ١٢ ص ٥٠ الى
الحارث بن اخي سعد احد الذين قتلوا	٥٣ : نسبه ولمع عنه ص ٥٠ اشعاره في
أكعب بن الاشرف ج ١٩ ص ١٠٦	واقعة بين بنى دوس وبنى حارث ص ٥٣
الحارث بن سعد بن ثعلبة قبيلة ج ٢	الحارث بن ظالم ج ٦ ص ٨٤ و ٨٧
ص ١١٣	- قتله ابن السموأل بن عاديا بسبب سلاح
الحارث (بن سعد هذيم) اخو عذرة	امرئ القيس ج ٨ ص ٨٩ - قتل خالد بن

٢١ ص ١٢٠

الحارث بن عبدالله بن بكر رئيس بني
يزيد ج ١٢ ص ٤٨ ومالك بن ذهل
ومعارضته له ص ٤٨

الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة القبايع
لمع عنه وعن والدته ج ١ ص ٣٠ ثم ص
٣٤ اصل تسميته بالقبايع ص ٤٧ منه
اخاه عمر عن قرض الشعر ص ٤٧ ثم ص
٦٣ و٨٢ مقابلته لثرياص ٩٠ - وعبيد
بن حنين ج ٤ ص ١١٤ - تسفيره الناس
من العراق الى بلاد الشام ج ١٠ ص ٩٠
- ج ١٤ ص ١٠٢ - وسرة بن محقن ج
٢٠ ص ١٠

الحارث بن عبد الله بن عامر قبيلة
في حرب مع بني دوس واسباب هذه الحرب
ج ١٢ ص ٥٢ خسائر بني دوس ص ٥٢
الى ٥٣ اختلافات في سبب تلك الحرب
ص ٥٣

الحارث بن عبد الله بن عياش
(عباس) بن أبي ربيعة محادثة مع ابن
أبي عتيق ج ١ ص ٨٣ (= القبايع ؟)

الحارث بن عبد المسيح ج ١٠ ص ١٣٧
الحارث بن عبد المطلب (اولا) مع
المنصور ج ٧ ص ١٥ - (ثانيا) قبيلة ج ٤
ص ١٦٨

الحارث بن مناة قبيلة مع بني عامر

جعفر لرجال عائلته ج ١٠ ص ١٦ قتله
خالدا بجوار الملك النعمان وفراره عند
بني تميم ص ١٧ قتله بن النعمان ص ٢٠
مطالبة الاسود بن المنذر وفراره عند بني
كندة ثم عند بني عجل ثم عند طي وقلته
ابن الاسود ص ٢١ الى ٢٣ التجاؤه ببني
دارم ص ٢٤ اسر بني هزان له وبيعه لبني
قيس وفراره الى العامة واحتمائه بالعجليين
ص ٢٥ مطالبة بني قيس له واكرام بني
كشيرة له ص ٢٥ فراره الى مكة ص
٢٦ فراره الى الشام عند النعمان الغساني
أوزيد بن عمر ص ٢٧ قتله ناقة الملك
واحدى نسائه وأحد المنجمين وقتل ابن
المنجم له ص ٢٧ و٢٨ أو على قول الكوفيين
بامر من النعمان بن المنذر ملك الحيرة ص
٢٨ مبارزته مع عمرو بن الاطنابة ص
٢٩ و ١٤١ - والحسين بن حمام ج ١٢
ص ١٢١ - ج ١٤ ص ١٣٣ - ج ١٦
ص ٥٢ - مع السموأل بن عاديا ج ١٩ ص ٩٩
الحارث بن عامر بمناسبة خبيب بن
عدى ص ٤١

الحارث بن عباد (اولا) رئيس بني
بكر ضد المهمل تاريخه (حرب البسوس
ويوم تحلاق اللعام) ج ٤ ص ١٤٢ الى
١٤٦ و١٤٩ - (ثانيا) قبيلة ج ٨ ص ١٨٨

الحارث بن عبد الله الأنجم لمعة ج

- ابن عبدمناة ج ۷ ص ۲۶ - ج ۱۴ ص ۲۱
- ج ۱۹ ص ۷۶ و ۷۹ و ۸۱
الحارث بن عمرو (أولاً) من الجفنيين
ج ۱۶ ص ۹۸ - (ثانياً) قبيلة ج ۶ ص ۳۱
الحارث بن عمرو بن حجر ج ۸ ص
۶۰ دعوة قباذ بن فيروزله وقبوله مذهب
المزدك ص ۶۱ وفاته ص ۶۱ تاريخ حكمه
ص ۶۲ و ۶۴ - امير بكر بن وائل والمندر
بن المنذر ج ۱۱ ص ۶۰ - ج ۱۵ ص ۸۲
- ج ۱۹ ص ۱۲۷
الحارث شريك بن شريد خيانتة لزهير
ابن جذيمة ج ۱۰ ص ۱۳ و ۱۵
الحارث بن عمرو بن كعب (أولاً)
قبيلة ج ۱۲ ص ۱۴۶ و ۱۴۷ - ج ۱۵ ص
۷۱ - ج ۱۸ ص ۱۳۳ و ۱۳۵ و ۱۶۰ -
(ثانياً) ج ۱۲ ص ۱۴۳
الحارث بن عمرو بن مضاض ج ۱۳
ص ۱۰۴
الحارث بن عوف ج ۴ ص ۱۱ - ج
۹ ص ۱۴۲ و ۱۴۳ - ج ۱۰ ص ۱۴۱ و ۱۴۲
- اعطاؤه ارضاً الى ضرار بن الازور والده
الحقيقي ج ۱۱ ص ۱۳۴
الحارث بن عوف بن أبى حارثة المرى
محدثه مع رسول الله ج ۴ ص ۱۱ مقابلته
للحسن بن ثابت ص ۱۱ - سعيه في الصالح
بين بني عبس وذبيان ج ۹ ص ۱۴۱ و ۱۴۲
- زواجه بأبنة اوس بن حارثة بن لام الطائي
ص ۱۴۱ و ۱۴۲ مدح زهير له ص ۱۴۲
- ج ۱۰ ص ۱۴۱ و ۱۴۲
الحارث بن عوف بن سعد ج ۹
ص ۱۴۱
الحارث بن عوف بن وائل قبيلة ج ۱۱
ص ۱۲۱
الحارث بن غبر اليشكري لبابة ج ۲۱
ص ۱۲۱
الحارث بن الفرغ العجلي لبابة ج ۲۰
ص ۱۱
الحارث بن فهر قبيلة ج ۴ ص ۳۲
و ۱۰۲ - ج ۱۴ ص ۱۲۶ - في حرب
الفجار ج ۱۹ ص ۷۷
الحارث بن قراد انفاذه بنى يزيد من
الترك وشعره في هذا الموضوع ج ۱۱
ص ۱۵۵
ابو الحارث الكاتب ج ۱۶ ص ۵۷
الحارث بن كعب (أولاً) ج ۱۵
ص ۷۱ (ثانياً) قبيلة ج ۱ ص ۱۵۹ -
ج ۲ ص ۱۸ و ۱۹ و ۱۱۶ و ۱۲۱ - ج ۵
ص ۱۷۱ - ج ۹ ص ۲ و ۸ قتله خالد بن
الصمة ص ۹ ثم ص ۱۶ و ۱۹ و ۲۰ - ج ۱۰
ص ۶۸ و ۷۰ و ۷۸ و ۱۳۵ و ۱۳۷ و ۱۴۱
و ۱۴۲ - وجعفر بن علبه ج ۱۱ ص ۱۴۳
و ۱۴۴ - ج ۱۲ ص ۳۱ - ج ۱۳ ص ۱۳۵

- ج ۱۴ ص ۳۳ - ج ۱۵ ص ۶۹ - ج ۱۷ ص ۱۶ ج ۲۸ -
 ص ۶۲ و ۱۰۵ - ج ۱۸ ص ۱۰۹ - ج ۱۹ ص ۱۴۱ - ج ۲۰ ص ۶۷
 الحارث بن كلدة العبدى في حرب
 الفجار ج ۱۹ ص ۸۱
 الحارث بن كنانة قبيلة ج ۱۴ ص ۱۲
 ج ۱۹ ص ۷۷ -
 الحارث بن لؤى بن غالب اصله الحقيقى
 ج ۹ ص ۹۹ و ۱۰۰ وعمه كعب بن لؤى
 ص ۱۰۰ طرده اياه ص ۱۰۰ عودته الى
 البحرين ص ۹۹
 الحارث بن مارية الغساني ج ۲ ص ۷۳
 - وزهير بن جناب لاجل حزن وسهل
 من بنى نهد ج ۴ ص ۱۷۳ الى ۱۷۴ -
 ج ۱۶ ص ۱۳
 الحارث بن معاوية ج ۱۵ ص ۱۵۱
 الحارث بن مكرم ابو القارعة مع اخيه
 ربيعة وعبد الله بن جذل الطيعان ج ۱۴
 ص ۱۲۶
 ابو الحارث بن ثابت ج ۲ ص ۱۲۹
 ابو الحارث بن هشام بن المغيرة ج ۱
 ص ۲۹ - هجو حسان بن ثابت الانصارى
 فيه ج ۴ ص ۱۶ ثم ص ۲۴ - قرابته ج ۸
 ص ۴۸ - ورود الهدايا اليه من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ج ۱۳ ص
 الحارث بن همام ج ۱۵ ص ۹۱ و ۹۳
 ج ۱۶ ص ۲۸ -
 الحارث بن ورقاء الصيد اوى سابه
 النوق من زهير وراعيه يسار ج ۹ ص ۱۴۷
 الحارث بن وعلة الجرمى ج ۱۹
 ص ۱۳۹ الى ۱۴۱ (لمع عن ابيه وعلة)
 الحارث بن وعلة بن المجالد الشيباني
 عارته على أرض الروم قبل واقعة ذى قار
 ج ۲۰ ص ۱۳۲ الى ۱۳۳ فى ذى قار
 ص ۱۳۶
 حارثة ج ۱۵ ص ۱۲۳
 أبو حارثة قبيلة ج ۹ ص ۱۴۷
 حارثة بن أمامة ج ۱۶ ص ۱۵۶
 حارثة بن امرىء القيس ج ۱۳ ص ۲
 حارثة بن الاوقص بن امرأة ج ۱۹
 ص ۷۳
 الحارث بن بدر الغداني فى واقعة
 الدولاب ج ۶ ص ۴ الى ۵ - ج ۲۱ ص
 ۲۸ - ج ۱۰ ص ۶ - حكاية مع الايرد
 ج ۱۲ ص ۱۰ شعره ضده ص ۱۰ - تشيعه
 لسجاح المتنبية ج ۱۸ ص ۱۶۶ - ج ۲۱
 ص ۱۴ الى ۳۰ نسبة ص ۱۳ لمعة عن
 والده ص ۱۳ لمع مختلفة ص ۱۴
 وزيد وعبيد الله بن زيد وشعره ص ۱۵
 وزيد ص ۱۵ هجو واحد من بنى
 كليب فيد ص ۱۵ هجو في عطية بن جعال
 وهجو في بنى سايط ص ۱۴ بيته فى

البصرة الذي احرقه اعداؤه وشعره في
هذا الامر ص ١٥ هجو أنس بن زعيم
الليثي فيه امام عبيد الله بن زياد واجابته
ص ١٥ هجوه في أنس بن زعيم وجواب
هذا ص ١٦ الى ١٧ شربه النبيذ
مع عبيد الله بن زياد وشعره في هذا الامر
ص ١٧ ذم الاخنف بن قيس فيه بسبب
سكره وشعره في الاجابة عليه ص ١٨
محادثة مع الوليد بن عبد الملك ص ١٨
محادثة مع زياد بن أبيه ص ١٩ ينعيه مسمود
ابن عمرو الازدي ص ١٩ شعره في وفاة
زياد بن أبيه ص ١٩ مع سعد الراية عند
عبيد الله بن زياد وهجوه في سعد ص ١٩
مع مالك بن مسمع ص ١٩ تسميته لمسجد
البصرة بمسجد الاحمرة ص ٢٠ حكاية
مع رجل من الخليج ص ٢٠ حكاية مع
زياد ص ٢٠ الى ٢١ مع سليمان بن عمرو
ابن مرثد وشعر هذا اليه وجوابه عليه
ص ٢١ محادثة مع عبيد الله وأنس بن
زعيم وهجو أنس فيه ص ٢٢ مع ابي
الاسود الدؤلى والاشعار بينهما ص ٢٣
في واقعه دولاب ص ٢٣ و ٢٧ مع
الاخنف بن قيس ص ٢٤ مع على وسعيد
بن قيس الحمداني ص ٢٤ شعر الى سعيد
ص ٢٥ وصفه ص ٢٥ محادثة مع
عبيد الله بن زياد ص ٢٥ الى ٢٦ طلاقه

لامرأته صماء ص ٢٦ خبره عن زوجته
ميسه ص ٢٦ و ٣٠ محادثة مع أنس بن
زعيم وشعره اليه ص ٢٦ اجابة حارثة ص ٢٦
الى ٢٧ حاكم نيسابور ومحادثة مع عبيد
الله بن زياد ص ٢٧ رأي الاخنف بن
قيس فيه ص ٢٧ رأي زياد فيه ص ٢٧
الى ٢٨ والاخنف بن قيس ومحادثة مع
عبيد الله بن زياد ص ٢٨ حكاية حينما كان
حاكما لكواردة ص ٢٨ حكاية مع الايرد
الرياحي ص ٢٨ حكاية مع الحكم بن
المزذر بن الجارود ص ٢٨ حكاية مع
ص يق له من القريشيين وشعره فيه ص ٢٩
محادثة مع مخسارق بن صخر ص ٣٠
وابي الاسود الدؤلى ومقابلهما الفيل معتوق
زياد ص ٣٠ محادثة مع عبيد الله بن زياد
ص ٣٠ ومعتوق كعب ص ٣١
حارثة بن جناب الكلبي ج ٢١ ص ٦٥
حارثة بن جندل ج ١١ ص ١٣١
حارثة بن الحارث قبيلة ج ٢ ص ١٥٤ -
ج ١٤ ص ١٤ - تركه الاوس ج ١٥
ص ١٥٩
حارثة بن الحجاج = ابودواد الايدى
حارثة بن شمر ج ٦ ص ٨٥
حارثة بن سراقمة في يدر ج ٤
ص ٢٦
حارثة بن ضمضم ج ٩ ص ١٤٢

ج ١٩ ص ٣٧
الحباب السكبي ج ٨ ص ١١٧
الحباب بن المنذر بن الجموح فى بدر
ج ٤ ص ٢٣
حباية (العالية أم داود) المغنية لمعة
عنها ج ١ ص ٩٧ و ١٢٢ - والاحوص
الذى تغنت بأشعاره ج ٤ ص ٤٤ و ٤٥
و ١٥٩ - خادمة اليزيد بن عبد الملك ومحبوبة
وضاح اليمين ج ٦ ص ٤٠ - وحبيبة ج ٧
ص ١١٨ و ١٢٣ ثم ص ١٢٧ - ج ٨
ص ٦ وسلامة القس ص ٩ و ١٠ كلمة
يزيد بن عبد الملك فيها ص ١٢ و ١٤ الى
١٥ ثم ص ١٢ و ١٥٥ - ج ١٣ ص ١٤٨
الى ١٥٧ : كانت لابن رمانة أو ابن مينا
ومعلومها فى الغناء وغناؤها الاشعار لليزيد
النانى الذى استترها ص ١٤٨ غاؤها
الاشعار ص ١٤٨ حوادثها ص ١٤٩
والحارث بن خالد ص ١٤٩ حكاية
مع اليزيد ص ١٥٠ استفزازها لليزيد لحبها
ص ١٥٠ الى ١٥١ و ١٥٢ الى ١٥٣
خصامها مع اليزيد ص ١٥٢ حكاية مع
اليزيد وسلامة التى كانت تغنى بالناوب معها
ومعبد ص ١٥٣ و ١٥٤ تغنيها بالاشعار
لليزيد ص ١٥٤ وكانت أشعارها بخلاف
اشعار سلامة تعجب اليزيد ص ١٥٥ الى
١٥٦ خصامها مع سلامة وحكاية ص ١٥٦

حارثة بن عمرو = خزاعة بن عمرو
حارثة بن قدامة السعدي الزامه أهل
المدينة بخلاف اليمين للحسن ج ١٥ ص ٤٥
ابو حارثة بن لام بن طى لمعة ج ٢١
ص ٥١
حارثة بن مر استقبله امرىء القيس
ج ٨ ص ٩٩
الحارثي فى حلوان ج ٩ ص ١٠٣
الحارثيون ضد بنى عتيل ج ١١
ص ١٤٢
الحاركي = محمد بن زياد
حازم (أو) خصى المعتصم ج ١٧ ص ١٣٤
- ثانيا) مع ضبيعة العبسى وذوية معتوقة فاطمة
ج ٥ ص ١٣٢ - (ثالثا) قبيلة ج ١٢ ص ٤١
- (رابعا) الفهمى أو التيمى مع صنفرد ج ٢١
ص ٨٩
ابو حازم بن دينار ج ١٧ ص ١٢١
ابن حازم الضبي ج ١٠ ص ١١٠ -
حكاية فى سوق عكاظ والمنتصر بن وهب
ج ١٤ ص ٣٧
حاضر بن سلمة الغبرى وسويد بن
أبى قيل ج ١١ ص ١٦٧
حام قبيلة ج ١٦ ص ١٥١
ابن الحباب وعلى بن خليل ج ١٣
ص ١٧
الحباب بن صمصمة عم الفرزدق ومعاوية

مساعدتها ليذيق الانصارى ص ١٥٧ حكاية
مع اليزيد الخ ص ١٥٧ وفاتها ص ١٥٨
- ج ٢٠ ص ١٠٧ دعوتها لابن عائشة
ووجد الى الجبىء عند اليزيد ج ٢١ ص ٤
حباشة (أولا) شيخص بهذا الاسم
مسلم بن رباح ج ١٢ ص ١٢١ الى ١٢٢
- (ثانيا) الاسد وارطاة بن سهية ج ١١
ص ١٣٧
جبال الزامر مع المهدي ج ٦ ص ٧ و ٨
حبان بن على ويزيد بن معن اخوة
عبد الله وابو العفاهية ج ١٤ ص ٥٦
ابو صبر = عبد الرحمن بن ازهر
ام صبر شعر ابى داود فيها ج ١٥
ص ٩٢
ابو حبش لمناسبة ابى العفاهية ج ٣
ص ١٤٤ - ج ١٠ ص ١٣٧
الحبشة (أولا) ج ٤ ص ٢٠ و ٧٤
- ج ٦ ص ٣٠ و ٣١ - ج ٨ ص ٥١ و ٥٠
- ج ١٦ ص ٦٩ الى ٧٢ - ج ١٩ ص ١١٣
- ج ٢٠ ص ٩
ابو الحبشة ج ٣ ص ١٦٣
حيشة بنت حبش ج ٧ ص ٢٤ و ٢٥
حبنا جبير بن عمرو شاعر ج ١١
ص ١٥٦ والد المغيرة ذهابه الى نجران
وضرب احد الناس ابنه المغيرة وشعره في هذا
الموضوع ص ١٦٧ سبب تسميته ص ١٦٤

حبي مع هذبة بن خشرم ج ٢١
ص ١٧٤ الى ١٧٥ و ١٧٦ الى ١٧٧
حبي بنت الاسود حب الحريث بن
عقاب لها ج ١٣ ص ٩٨
حبي بنت نكيف بن عبد الواحد زواجها
بالسكيت وتخليصها أباه من الحبس ج ١٥
ص (١٠٩) و (١١٠) و ١١٥
حبيب (أولا) في يوم واردات ج ٤
ص ١٤٧ - (ثانياً) ج ٩ ص ١٩ - (ثالثاً)
قبيلة ج ١ ص ١٥١ و ١٦٥
ابو حبيب = بنينة بن حبيب
حبيب بن أوس = ابو تمام
حبيب بن بدبل = ابو وضاح
حبيب بن ثابت ج ٤ ص ٤٦ - ج ١٦
ص ٨٩
حبيب بن الجهم ج ٣ ص ١٥٩
حبيب بن الحارث ج ٨ ص ٦٤
حبيب بن الحكم بن ابى العاص مع
ابن ابى معقل ج ٢٠ ص ١١٧ لمعة عن
امراته ص ١١٧
حبيب بن خالد ج ١٦ ص ٤٧
حبيب بن سهم ج ٦ ص ٢ و ٥
حبيب بن عبد الله (أولا) الاعلام الهذلي
- (ثانياً) ابن القتال ج ٢٠ ص ١٦٤
ام حبيب بنت عبد الرحمن ج ٦ ص ١٢٤
حبيب بن عتيبة = ذو السنينية

حبيب بن كورة ج ١ ص ١٣
 حبيب بن محمد ج ١٩ ص ٤٨
 حبيب بن مسامة زواجه بنائلة بنت
 عمار ج ٤ ص (٦٩) و ٦٩ - ج ١٢ ص
 ١٢٩ - زواجه بمطلقة معاوية الكلبيّة
 وطلاقه لها ج ١٤ ص ١٠٩ - نياه العنوة
 عن عبد الله بن حوية التميمي ج ١٦ ص
 ٩ - وعبد الله بن يزيد بن اسد ج ١٩
 ص ٥٧
 حبيب بن منقر ج ٩ ص ١٥١
 حبيب بن المهلب (ابو بسطام) ج ١٣
 ص ٥٦ - حكاية مع زياد الاعجم ج ١٤
 ص ٩٩ الى ١٠٠
 حبيب بن نومة الضحى ج ٤ ص ٦١
 حبيب بن وائل شعرة: في عمره بنت
 عامر الخ ج ٤ ص ١٢٨
 ام حبيبة زواجها بمحمد ج ٦ ص ٩٠
 - ج ١٢ ص ٧١ - ج ١٥ ص ٦٨
 ام ابى حبيبة والدة رمله أو صنية ج
 ٦ ص ٩٠
 حبيبة بنت خارجة ج ١٠ ص ٥٣
 حبيبة بنت الضحاك امرأة العباس بن
 مرداس تركها اياه ج ١٣ ص ٦٢ شعرها
 في العباس بن مرداس عاتبة عايله ص ٦٣
 حبيش ج ١٩ ص ٥٠
 حبيش بن السكيت ج ١٥ ص ١١٧
 حبيشه بنت حبيش ج ٧ ص ٢٤ و ٢٤
 الحجاج (اولا) احد الملقين ج ١٤
 ص ٥٢ - (تانياً) قبيلة ج ٤ ص ٢١
 ام الحجاج ج ٦ ص ٩٨ - وحبابه ج
 ١٣ ص ١٤٨
 الحجاج بن باب الحميرى قتله في واقعة
 دولاب ج ٦ ص ٤ - عائلته في البصرة ج
 ١٧ ص ٥٢
 الحجاج الصواف محادثته مع ابن منذرج
 ١٧ ص ٢١ هجو بن منذر فيه ص ٢٢
 الحجاج بن عامر ج ١٦ ص ٦٠
 الحجاج بن علاط السلمى ج ٧ ص ١١٨
 الحجاج بن عمير بن يزيد ج ١٦ ص
 ١٢٠ و ١٢٢
 الحجاج بن ناب = الحجاج بن باب
 الحجاج بن يوسف والد يوسف بن
 الحجاج ج ٢٠ ص ٩٣
 - الحجاج بن يوسف الثقفي ج ١ ص
 ٧٦ - حكاية في دفن جندى شامى ج ٢
 ص ٣٨ منعه عمر بن ابى ربيعة عن الاتيان
 بذكر احدى بنات عبد الملك في شعره ص
 ١٢٤ و ١٣٥ تخليصه الحكم بن عبد الله
 ابن الخدمة في الجند ص ١٥٠ محادثته مع
 عبد الله بن شعبه بن علقم ص ١٧٩
 ابن الحسام الكلابي وعجير السلولي
 ج ١١ ص ١٥١ و ١٥٢

حبيب بن كورة ج ١ ص ١٣
 حبيب بن محمد ج ١٩ ص ٤٨
 حبيب بن مسامة زواجه بنائلة بنت
 عمار ج ٤ ص (٦٩) و ٦٩ - ج ١٢ ص
 ١٢٩ - زواجه بمطلقة معاوية الكلبيّة
 وطلاقه لها ج ١٤ ص ١٠٩ - نياه العنوة
 عن عبد الله بن حوية التميمي ج ١٦ ص
 ٩ - وعبد الله بن يزيد بن اسد ج ١٩
 ص ٥٧
 حبيب بن منقر ج ٩ ص ١٥١
 حبيب بن المهلب (ابو بسطام) ج ١٣
 ص ٥٦ - حكاية مع زياد الاعجم ج ١٤
 ص ٩٩ الى ١٠٠
 حبيب بن نومة الضحى ج ٤ ص ٦١
 حبيب بن وائل شعرة: في عمره بنت
 عامر الخ ج ٤ ص ١٢٨
 ام حبيبة زواجها بمحمد ج ٦ ص ٩٠
 - ج ١٢ ص ٧١ - ج ١٥ ص ٦٨
 ام ابى حبيبة والدة رمله أو صنية ج
 ٦ ص ٩٠
 حبيبة بنت خارجة ج ١٠ ص ٥٣
 حبيبة بنت الضحاك امرأة العباس بن
 مرداس تركها اياه ج ١٣ ص ٦٢ شعرها
 في العباس بن مرداس عاتبة عايله ص ٦٣
 حبيش ج ١٩ ص ٥٠
 حبيش بن السكيت ج ١٥ ص ١١٧

مع كعب الاشقري الذى انقذه اليه المهلب
ص ٥٤ اتهامه المهلب بالتناقل فى الحرب
ورغبته فى معاينة كعب الاشقري ثم عفوه
عنه ص ٥٧ قتله بنى اهتم ص ٥٨ زواجه
ببنة عبد الله بن جعفر وشعر جعفر بن
الزبير فى هذا الامر ص ١٠٢ اعجابه بشعر
أبى الطفيل ص ١٥٩ - ارساله الى الديلم
ثلاثة رفقاء فى الجيش وموهم الواحد تلو
الآخر وشعره ج ١٤ ص ٤١ ثم ص ٨٦
و ٩٧ حزنه بمناوبة موت ابنه محمد ص ٨٦
شعر فى منعه اكل العجل ج ١٥ ص ٩٤ -
تعيينه ماسكا بن اسما والياً على اصفهان
ج ١٦ ص ٤٠ شعره ص ٤١ غضبه
على خالد بن العتاب الرياحى ص ٤١ و ٤٢
حضره ماسكا بن اسما ص ٥٨ خروج عمران
ابن عصام العنزى عليه ص ٥٨ - ج ١٧
ص ١١٥ و ١١٧ و ١٦٦ - اختياره
مؤدباً لولده ج ١٨ ص ٧٨ كتابا الى قتيبة
بن مسلم ص ١١٩ ثم ص ١٢٣ زواجه بهند
بنت اسما بن خارجة ص ١٢٨ و ١٣٠
طلبه منها ابناها من بشر بن مروان
ص ١٢٩ طلاقه لهند بنت اسما بن
خارجة ص ١٣٠ شعره ص ١٦٤ -
ج ١٩ ص ١٦ محادثة مع الفرزدق ص ١٨
مراسلته مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث
ص ١٤٠ رأيه فى أبى حنيفة ص (١٥٤)

ابن صالح ص ١٦٣ - تهديده بالخروج عن
طاعة عبد الملك ج ٦ ص (٢٣) و ٢٤
تسميته بالحلل ص ٢٩ ثم ص ٥٧ - مع
جرير بن عطية ج ٧ ص (٣٩) و ٦١
و ٤٨ مع جرير وعنبسة بن سعيد ص ٦٦
و ٦٧ مع جرير والفرزدق ص ٦٧ ثم ص
٧٠ و ٦٧ الى عبد الملك ص ١٧٢ - وعون
ابن عبد الله ج ٨ ص ٨٩ زواجه بحميدة بنت
النعمان بن بشير ص ١٣٥ لومه الفرزدق
لتزوجه بحدرا وعنبسة بن سعيد ص ١٨٥
- ذم عبد الملك بن الحكم فيه ج ٩ ص
٣٥ و ٣٦ مدح ابى النجم فيه ص ٧٧ مع
الشعبي ص ١٦٣ - ج ١٠ محادثة مع ليلى ص
٧٦ و ٧٨ و ٨٤ تغلبه على جيش بن الاشعث
فى واقعة الزاوية ص ١٠٥ - والحجاف
ابن حكيم ج ١١ ص ٥٧ الى ٥٨ تقليده
حكومة فارس لليزيد بن الحكم وأخذه
اياها منه ص ٩٦ حكاية مع اليزيد ص ٩٧
تطليقه شعرا للمغيرة على اليزيد بن المهلب
واجابة يزيد ص ١٦٤ - طلبة هشام بن
الملك عبد الله بن الحجاج لقتله ج ١٢
ص ٣١ ثم ص ٧٤ و ٧٦ و ١٠٢ - خطبته
فى الكوفة ج ١٣ ص ٣٩ الى ٤٠ قتله
عبد الله بن الزبير ^(السرري) ص ٤٠ محادثته مع
عبد الله بن الزبير الذى كان قاصدا مكة
ص ٤١ شعر هذا فيه ص ٤٢ محادثته

حكمه ووفاته ص ۶۵ وصيته ص ۶۵ علاقته
بامرىء القيس ص ۶۵ ثم ص ۶۸ و ۷۲
و ۷۳ - ج ۱۹ ص ۸۵ وعبيد بن ابرص
ص ۸۹

حجر بن عدى جماله ج ۱۴ ص ۱۳۷
- ج ۱۵ ص ۱۶۷ - ج ۱۶ ص ۲ الي ۱۰
: انتصاره لعلى ومناقشاته مع المغيرة بن شعبة
بشأنه ص ۲ محادثته مع زياد عامل البصرة
والكوفة ص ۳ دسائسه ص ۳ حبس
زياد له ص ۶ شهادة اسحق بن طلحة بن
عبيد الله والمنذر بن الزبير وعمارة بن
عقبة وغيرهم ضده ص ۸ امتناع عروة
ابن المغيرة بن شعبة والختار بن ابي عبيد
عن الشهادة ضد حجر بن عدى ص ۷
وفاته ص ۹ توسط عائشه له عند معاوية
ص ۱۰

حجر بن ام قطام الكندى مع امرىء
القيس وبني بكر ج ۹ ص ۱۷۳

حجر بن معاوية اشعاره الي المنصور
ابن زبانه بمناسبة امرأته مايكه ج ۱۱ ص ۵۳
بنو حجر بن وهب اورد ذكرهم
جرير بن عطية ج ۷ ص ۴۳ حجر بن
يزيد الكندى ج ۱۶ ص ۶

حجل الباهلى رئيس قبائل قتيبة ج ۴
ص ۱۳۸

حجناء اخو اشعب بن رميلة ج ۸

۱۵۵ صلبه سفاظ ص ۱۶۹ مع عدیل
العجلی ج ۲۰ ص ۱۲ الي ۱۳ کتابته لملك
الروم عنه ص ۱۳ محادثة مع عدیل العجلی
ص ۱۳ و ۱۴ و ۱۶ و ۱۸ محادثة مع
مشائخ بكر بن وائل فی امر عدیل العجلی
ص ۱۴ ثم ص ۱۶ و ۱۸ اجداد ابن
البواب ص ۴۲ محادثة مع جرير ص ۱۷۰
حجار بن أبجر العجلی حكاية وهجو
عبد الله بن الزبير فيه ج ۱۳ ص ۴۴ و ۴۵
- شهادته ضد حجر بن عدی ج ۱۶ ص ۷
الحجاف بن أیاد مع والده علافة بن
عقیل ج ۲ ص ۹۶

الحجبي ج ۱۴ ص ۱۶۷

حجر آكل المزار بن عمرو (اولا)
أصل هذا القلب ج ۸ ص ۶۱ - ج
۱۵ ص ۸۳ و ۸۴ ثم ص ۸۲ الي ۸۵ :
نسبه ص ۸۲ انفاذه لسدوس بن شيبان
بن ذهل و صلیع بن عبد الغنم بن ذهل بن
شيبان لتجسس ص ۸۲ تنصيه ملكا
لقبائل معد ص ۸۳ هزيمة جيوش بن هبولة
ص ۸۳ قتله زوجته هند ص ۸۳ شعره
فی هند ص ۸۴ - (ثانيا) قبيلة ج ۸ ص ۶۲
و ۷۰ - ج ۹ ص ۱۷۳ و ۱۷۴ - ج ۱۹
ص ۹۹

حجر بن الحارث الحلاف بينه وبين
بنی أسد ج ۸ ص ۶۳ وفاته ص ۶۴ تاريخ

- ص ۱۵۳
 ابو حجناء = نصيب الاصغر
 حجناء بن جرير مع والده جرير
 ج ۷ ص ۴۸ و ۶۷
 حجناء بنت نصيب الاصغر مع والدها
 ج ۲۰ ص ۲ / مع والدها ومحادثة مع
 المهدي وشعر فيه ص ۳۲ محادثة مع
 العباسة بنت المهدي وشعرها اليها ص ۳۲
 الى ۳۳
 حجير بن ابي اهاب شراؤه لحبيب بن
 عدى ج ۴ ص ۴۱
 بنو حداد ج ۱۳ ص ۲
 الحدادية والدة قيس بن الحدادية
 ج ۱۳ ص ۲
 بنو الحوان ج ۷ ص ۲
 الحدنان بن سعيد النصرى فى حرب
 الفجار ج ۱۹ ص ۷۹
 ابو الحدراء رفيق عبد الله بن الزبير
 وتركه اياه بعد ج ۱۳ ص ۳۹ - مع نهيك
 ابن اساف ج ۲۰ ص ۱۱۷
 حدراء بنت زريق بن بسطام زوجة
 الفرزدق ج ۷ ص ۷۱ - ج ۱۹ ص
 ۱۲ - مع جرير ج ۷ ص ۷۱ - زواج
 الفرزدق بها وشعره فيها ج ۸ ص ۱۸۳
 الي ۱۸۴ اشعار بمناسبة بين الفرزدق
 وجرير ص ۱۸۴ الى ۱۸۵ وفاتها
- ص ۱۸۵ - ج ۱۹ ص ۱۸
 الحدرجان بن سلمة ارشاده لبنى صالح
 ابن عمر في فلسطين ج ۱۱ ص ۱۵۵
 حديج خصى عبد الملك ج ۲ ص ۱۲۵
 أم حدير نجبية ج ۲۰ ص ۱۶۱
 حذافة بن عامر ج ۷ ص ۱۳۸
 حذيفة ج ۱۰ ص ۱۲ و ۱۳
 ابو حذيفة (أولا) واصل بن عطاء
 - (ثانيا) المعتوق دعوته لابن ابي عينة
 ج ۱۸ ص ۲۲
 حذيفة (أولا) السهمى ج ۱۶ ص ۶۷
 - (ثانيا) قبيلة ج ۲ ص ۱۹۰ - في حرب
 الرحر حان الثانية ج ۴ ص ۱۳۴ -
 آل حذيفة بن بدر الفزارى ج ۱۷ ص
 ۱۰۵ و ۱۰۶
 حذيفة بن بدر (أولا) ج ۷ ص ۳۵
 - (ثانيا) الفزارى مع قيس بن الحطيم ابى
 يزيد ج ۲ ص ۱۵۴ - ج ۱۰ ص ۳۳ -
 ج ۱۶ ص ۲۱ رهانه مع قيس بن زهير
 ص ۲۴ و ۲۶ قتله مالكا بن زهير ص
 ۲۶ قتله الرهائن ص ۲۹ قتل كرواش
 بن هاني له ص ۳۱ - ج ۱۷ ص ۱۰۶
 حذيفة بن حسيل ج ۱۴ ص ۲۲
 أبو حذيفة بن عتبة فى بدر ج ۴
 ص ۲۷ و ۳۱
 حذيفة بن محمد ومحمد بن أمية ج ۱۱

بطالته وتويخ والده له ص ١١٧ - (ثانيا)

اخوعقال بن خويلد ج ٤ ص ١٣٣ - (ثالثا)

ابو حرب بن أمية ج ١ ص ٨

ذو حرب ج ٥ ص ٢٨ - ج ٧ ص

٢ - ج ٩ ص ٦١ - ج ١٢ ص ٧٠ - ج

١٣ ص ١٠٠ - ج ١٦ ص ٥

حرب بن أمية ج ١ ص ٨ - ج ٢

ص ٧٧ و ٨٣ - ج ٤ ص ١٤٠ - ج ٦

ص ٨٩ - والبراض بن قيس ج ١٩ ص

٧٥ محادثة مع عبد الله بن جدعان (في

حرب الفجار) ص ٧٦ - احمد رؤساء

القريشيين الثلاثة ص ٧٦ في واقعة عكاظ

(الفجار) ص ٧٨ ومحمد بعد احدى وقائع

حرب الفجار ص ٧٨ في حرب الفجار ص

٧٩ أصابته بجرح في هذه الحرب ص ٨١

- لمعة عن وفاته ج ٢٠ ص ١٣٠

حرب بن خالد وداوود بن سلم ج

٥ ص ١٣٢

حرب بن عمرو الثقفي ج ١٧ ص ٥٠

حريش المجنون ج ١٩ ص ٣٣

ابو حردبة المازني مع مالك بن رايب

ج ١٩ ص ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٧ الى ١٦٩

ام حرف بنت عوف ج ١٨ ص ١٣٦

حرقلة بنت منعم ام سهم بن مرة الخ

ج ١٢ ص ١١٨

حرقلة بنت حسان (هند) في ذي قار

ص ٣٤

حذيفة بن المغيرة = ابوربيعة الخزومي

ابو الحر التميمي مدح العماني له ج

١٧ ص ٨٠

الحر بن شعر بن هزان والجراح بن

أسود ج ١١ ص ١٣١

الحر بن عبد الله القرشي ج ١٢ ص

٦١ - مساعده لابي عطا ج ١٦ ص ٧٩

الحر بن يوسف بن يحيى واعشى تغلب

ج ١٠ ص ٩٣

ابو حراب (جرب ؟) العبلى (محمد

بن عبد الله بن محمد) ج ١ ص ٨٢ مع

كلابه ص ١٥١

حراق قبيلة ج ٤ ص ١٩

حرام (أولا) ج ١٩ ص ١٦٠ -

(ثالثا) قبيلة ج ٢ ص ١١٥ - ج ٤ ص

٥٥ - ج ١٨ ص ١٣٥ - ج ١٩ ص ١١

و ١٦٠ - (ثالثا) حرام بن سمالك ج ٨ ص

٩٩ - ج ١٩ ص ٤٩

حرام بن جابر قتل الشنفرى له ج ٢١

ص ٨٩

حرام بن عمر بن زيد مناة اورد ذكره

حسان بن ثابت ج ٢ ص ١٥٩

الحراي ج ٥ ص ٨٠ - ج ٦ ص ٧٠

ابو حرب (أولا) ابن ابى الاسود

الدؤلى واشعار هذا اليه ج ١١ ص ١١١

ج ٢٠ ص ١٣٥

الحرقة (بنو حميس بن عامر) حروهم
وحسين بن حمان ج ١٢ ص ١٢٠ الى

١٢٢

الجرمازى ج ٣ ص ١٦٢

الحرمان قبيلة فى اليمن مقرها يثرب ج

١٩ ص ٩٥

حرمة (اولا) حرمة بن سعد اخو
المرقش الاكبر خوجه لايبحث عنه والمرقش

ج ٥ ص ١٨١ و ١٨٢ - (ثانيا) المكللى

ج ١٠ ص ٤٣ - (ثالثا) ابو حرمة ج ٩

ص ٦٩

حرمة بن الاشعر المرى (اولا) ج

١٥ ص ٥٢ - (ثانيا) قبيلة ج ١٥ ص ٥٠

الحرمى بن ابى العلاء ج ٢ ص ٤٤ و ٤٥

يوم الحرّة ج ١ ص ٨٢ - ج ٧ ص

١٧٩ و ١٨٠ - ج ٨ ص ١٤٦ - ج ١٣

ص ٣٨ - ج ١٦ ص ٤١ - ج ١٩ ص

٧٤ و ٨٠

الحرون (اولا) جواد ج ١١ ص ٦١

- (ثانيا) العيسى وهرا - ارث بن زياد

حرب رفيق حماد عجرد ج ١٣ ص ٧١

حريث بن ابى الجهم ج ٦ ص ١٣٣

حريث الرقاصة لبابة ج ١٢ ص ١٣

حريث بن زيد الخليل ج ١٦ ص ٤٧

انتقامه لموت ابن عمه اوس بن خالد ص ٥٦

شعره فى هذا الانتقام ص ٥٦

حريث بن ابى الصلت هجو حماد عجرد

فيه ج ١٣ ص ٧٩

حريث بن عامر بن الحارث لمعة وشعر

ج ٢١ ص ٦٨

حريث بن عمرو (اولا) ج ١٧ ص

٣٠ - (ثانيا) الزنديق ج ١٠ ص ٩٧

حريث بن غناب ج ١٣ ص ٩٨ الى

٩٩ : نسبه ولمع وشعر (بنسب ايضا الى

اسماعيل بن يسار) ص ٩٨ حبه لحي

بنت الاسود التى تزوج بها رجل من بنى ثعل

وشعره فى ذلك وهجود فى بنى ثعل وبنى

بختى ص ٩٩ ضرب عوف بن حجر ص

٩٧ شعره فى مدح هشام وسلامه وابناء

معد وسعد بن عمرو والمنصور بن الوليد

وجيار بن عفيف الذين ساعدوه ص ٩٩

شعره فى النساء اللاتي كن يسخرن به ص

٩٩ غارته على بنى اسد وفرارده وشعره فى

ذلك ص ٩٩

يوم الحرية = يوم الحرّة

الحريش قبيلة ج ١ ص ١٦٦ و ١٧٦

- ج ٢ ص ١٤ - ج ١٩ ص ١٠٣ - ج

٢٠ ص ١٢٦

ابن الحريش ج ١٠ ص ٣٣

الحريش بن كعب قبيلة فى حرب

الرحرحان الثانية ج ٤ ص ١٣٤ - ج ٧

وابن ابى الجهم وحيد بن عبد الرحمن
وسراة وشعر الاحوص ج ٤ ص ٤٣
معاينة الاحوص بامر من الوليد وهجو
الاحوص ص ٤٤

الحزين الكنانى الديلى عمرو بن عبيد
أبو حكيم (أبو الحكيم) مع جميل بن
عبد الله ج ٧ ص ٩٣ - محادثة مع كثير
وهجوه فيه ج ٨ ص ٢٧ الى ٢٨ و ٢٩
مع كثير امام ابن ابي عتيق ص ٢٩ - ج
١٠ ص ٥٣ - ج ١١ ص ٤٤ ترجمه
باشعار الكثير بمناسبة وفاة محبوبته ص ٥١
محادثة مع عبد الله بن جعفر ص ٦٣ الى
٦٥ - ج ١٤ ص ٧٦ الى ٨٤ : نسبه
وصفاته المعيزة له ص ٧٤ محادثة وشعره
الى عبد الله بن مالك فى المدينة ص ٧٥
اشعاره الى عبد الله بن عبد العزيز بن
مروان مسندة الى غيره ص ٧٦ ارسل
له عبد الله بن عبد الملك تميم بن محمد
وشعره فى مدح عبد الله ص ٧٦ حكاية مع
معتوق يدعى صفوان ص ٧٧ نصحه
لاحد ابناء عمه بالزواج واشعاره ص ٧٧
حكاية مع سهيل بن عبد الرحمن وسفيان
وعاصم بن عبد العزيز واشعاره ص ٧٨
فى حالة السكر وحكاية مع اشخاص من بنى
كعب بن خزاعة ص ٧٨ محادثة مع ابن عتيق
وكثير ص ٧٨ حكاية مع عروة بن اذينة

ص ١١٦
ابوالحزام رآه فى شعر ذى الرمة ج
١٦ ص ١٠٩

حزام بن خويلد قتله فى حرب الفجار
ج ١٩ ص ٨١

حزام بن جذبة قبيلة ج ٢٠ ص ١٥٢
حزام بن مهاصر ج ٢٠ ص ١٥٢
ابو حزانة التميمى الوليد بن حنيفة
وعبيدة بن هلال الشكرى ج ٦ ص ٦ - ج
١٩ ص ١٥٢ الى ١٥٦ : نسبه ص ١٥٢ مع
عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث ووفاته ص
١٥٢ و ١٥٤ شعره فى وفاة طابخه الطاحات
ص ١٥٣ شعره فى عبد الله بن على العبشمى
ص ١٥٣ هجوه فيه ص ١٥٣ و ١٥٥
مع عون بن عبد الرحمن وشعره فيه ص ١٥٣
الى ١٥٤ محادثاته مع طلحة الطاحات
ص ١٥٣ و ١٥٤ ذهابه الى يزيد بن
معاوية ص ١٥٤ محادثته مع عمارة بن
تميم ومحمد بن الحجاج ص ١٥٥ الى ١٥٦
ابوحزره (أولا) الغنوى على باب
الحسين بن الضحاك ج ٦ ص ١٩٩ - (ثانيا)
= جرير بن عطية

ام حزره لبابه ج ٢ ص ٥١
حزم (أولا) ج ١٩ ص ٥٣ - (ثانيا)
قبيلة ج ٤ ص ٤٣

ابن حزم ابو بكر بن محمد جعله واليا

ص ٧٨ و ٨١ ورود الثياب اليه من جعفر بن محمد وعبدالله بن عبد الملك واشعاره ص ٧٩ حكاية وشعر مع ابى بكرة وعمرو بن مساحق وابن ابى عتيق ص ٧٩ طابه العطايا عينا من عمرو بن عمرو بن زبير واهاجيه فيه ص ٧٩ و ٨٠ مدحه محمد بن مروان ابن الحكم ومكافأة هذا له ص ٨٠ الى ٨١ وعروة بن اذينة ص ٨١ تهديد اناس من عائلة ابن زبير له واحتماؤه بمصعب وهجوه فيه وفي بعض من اسد بن عبد العزى ص ٨١ اهاجيه في عاصم بن عمرو ص ٨١ شعره الى هلال بن يحيى وسعد ابن ابراهيم ص ٨٢ - هجوه في الفضل بن العباس اللهبى ج ١٥ ص ٣ مقابله معه وهجوه فيه ص ٣ حمار الفضل بن العباس ص ٤ - ج ١٨ ص ٩٥

الحزين بن لوزان = الحزين لوزان ابن عوف

الحسام بن سالم ج ٢٠ ص ١٢٣ ابن الحسام الكلبنى وعجير السلولى ج ١١ ص ١٥١ و ١٥٢ ام حسان امرأة عمرو بن شاس ج ١٠ ص ٦٠ و ٦١

حسان بن بحدل حاكم فلسطين والاردن ج ١٧ ص ١١١ و ١١٤ (حسان بن مالك بن بحدل)

حسان بن تبع الحميرى حمايته لطسم ج ١٠ ص ٤٧ - تاريخه مع اخيه عمرو الذى قتله ج ٢٠ ص ٧ الى ٨ حسان بن ثابت بن الفريرة اسمع محمدا صلى الله عليه وسلم اياتا لعبد الله بن الزبيرى ج ١ ص ٢٩ مقابله عرييا كانت له اسماء الخطيئة الشاعر ج ٢ ص ٤٦ ثم ص ٥٣ طلبه من الخنساء أن تهجوفى قيس ابن الخطيم ص ١٥٧ و ١٥٨ و قيس بن الخطيم فى يوم ربيع ص ١٥٩ مع ابنى بنت الخطيم وشعره فيها ص ١٥٨ مع اسرأته عمره بنت صامت ص ١٥٨ و ١٥٩ شعره فى فراقها منه ص ١٥٩ الى ١٦٠ مع مخلد ابن صامت ص ٥٩ - ج ٣ ص ٧٩ - ج ٤ ص ٢ الى ١٧ : نسبه ص ٢ عمره ص ٣ درجته فى الشعر ص ٣ وأبى هريرة ص ٤ هجوه فى الفريشيين ص ٤ محادثته مع محمد رسول الله ص ٤ محادثته مع ابى بكر ص ٤ مع عبد الله بن الزبيرى وضرار بن الخطاب الفهرى ص ٥ محادثته مع عمر بن الخطاب والزبرقان بن بدر والخطيئة ص ٥ شعره فى ابى سفيان بن الحارث ص ٥ شعره فى العباس بن عبد المطلب ص ٦ ومحمد ص ٦ والملك جبريل ص ٦ مقابله لعمر بن الخطاب ص ٦ و ٧ كلام سيدنا محمد فيه ص ٦ و ٨ كلام

- عبد الله بن العباس فيه ص ٧ مقابله
لزبير بن العوام في مجتمع وشعره فيه ص ٧
محدثه مع محمد ص ٧ وفد بني تميم الى
رسول الله ص ٩ شعره في محمد ص ١٠
محدثه مع عائشة بنت أبي بكر ص ١٠ في
اجتماع مع مالك بن عامر أو عمرو ص ١٠
والمغيرة بن شعبة ص ١٠ مقابله الحارث بن
شوف ص ١١ وصفوان بن المعطل أمام رسول
الله ص ١٢ ضرب صفوان له بسيفه ص ١١
هجووه في صفوان ص ١١ و ١٢ هجو
احمد الناس فيه ص ١٤ اعتدازه عما
قاله في عائشة ص ١٤ لبابه مع محمد ص ١٥
مع صفية بنت عبد المطلب في قلعة فارغ
ص ١٥ الى ١٦ في واقعة الخندق ص ١٥
الى ١٦ محدثه مع الخطيئة ص ١٦ واعشى
بكر بن وائل ص ١٦ محدثه مع انافة
الذبياني والخنساء بنت عمرو ص ١٦ شعره
على واقعة بدر ص ١٧ على ثقيف ص ٧٦
- رأيه في الاعشى ج ٨ ص ٧٤ شعره في
مدح بني جثنه ص ١٦٣ خصام في فهم
معني بيت من هذا الشعر ص ١٦٣
اشعاره مروية للفرزدق بلسان احدا لانصار
ص ١٨٦ الى ١٨٧ مع النابغة الذبياني
والخنساء في عكاظ وملاحظات النابغة
ص ١٨٧ الى ١٨٨ - محدثه مع النابغة
ج ٩ ص ١٥٦ محدثه مع عصام بن شعيرة
ص ١٦٤ الى ١٦٥ و ١٦٤ محدثه مع
النعمان بن المنذر ص ١٦٤ الى ١٦٥ -
ج ١٠ ص ١٦١ - ج ١١ ص ٧٦ -
وابن المعطل ج ١٣ ص ١٤٦ اشعاره ص
١٦٢ - عند جبلة بن الايهم او عمرو بن
حارث وسماعه النابغة وعلقمة وهما يرويان
الاشعار ثم يروى هو اشعاره ج ١٤ ص ٢
الى ٣ الاشعار المنسوبة الى النابغة الذبياني
ص ٤ ارسال جبلة بن الايهم العطايا اليه ص
٧ و ٨ وعبد الله بن مسعود الذي آتى له بها
ص ٨ اشعاره التي غنى بها عند جبلة ص ٦
و ٧ الى ٨ اشعار أخرى ص ٨ محدثه
مع الحارث بن ابي شعير على جبلة بن الايهم
ص ٨ وانصرافه عند حضور النابغة
الذبياني ص ٨ شعره في واقعة أحد
ص ١٧ وعمر بن الخطاب وهجووه في
هند ص ٢٠ شعره في ربيعة بن مكدم
ص ١٢٥ و ١٢٦ الى ١٢٧ و ١٢٩ شعر
آخر في ربيعة بن مكدم منسوب اليه
ص ١٢٧ حكاية مع المغيرة بن
شعبة ص ١٣٧ هجووه في المغيرة بن شعبة
ص ١٤٢ - الصفات المميزة لاهاجيه في
القرشين ج ١٥ ص ٢٨ محدثه مع على
بشأن عثمان ص ٢٩ - اشعاره ج ١٦
ص ١٢ و ١٤ الى ١٧ و ٧٧ اعجابه بعزة
ص ١٣ و ١٤ هجووه في قبيلة اسلم ص ١٥

- شعره في الشعشاء ص ١٥ حكاية ص ١٧
شعر ص ٧٧ - ج ١٩ ص ٣٨ و ١٠٦
حسان بن جبلة الخير ج ١٦ ص ٩٥
حسان بن حسان البكرى ج ١٥ ص ٤٣
حسان بن حصين الجلاحى وفاته ج
٢٠ ص (١٢٠) ١٢١
حسان بن سعد ج ٢ ص ١٤٨
حسان بن عامر بن الجون دفاع حوشب
عنه عند جبلة وأخذ الطفيل بن مالك له ج
١٠ ص ٣٩ و ٤٠
حسان بن عمرو بن مرثد ج ٨ ص ٧٦
حسان بن قيس = الزابغة الجعدى
حسان بن كيسان والى الكوفة ج ٨
ص ٣٠
حسان بن مالك بن بحدل = حسان
ابن بحدل
حسان بن محدوج كلماته بسمع من
سعيد بن العاص ج ١١ ص ٢٨
حسان بن مليل ج ٦ ص ٥٧
حسان بن وقاف ج ٢٠ ص ١٧
الحسحاس (اولا) الابجر - (ثانيا)
قبيلة ج ١٩ ص ١٦٣ - ج ٢٠ ص ٣٢ و
١٥٨
حسحاس بن مرة بن اعياء حصره فى
واقعة جبلة وتخليص عامر بن المولى له ج
١٠ ص ٣٩
حسحاس بن نفانة ج ٢ ص ٢
الحسن (اولا) ج ١٦ ص ١١٧ -
(ثانيا) قبيلة ج ٤ ص ٩٣ - ج ١٥ ص
٦٢ - (ثالثا) الحاجب ج ١٨ ص ٧٦ -
(رابعا) الغنبرى ج ٢٠ ص ١١١ و ١١٢
(خامسا) القس الحفرى ج ٦ ص ٤٦
حسن المغنية ج ١٢ ص ١٣١
ابو الحسن (اولا) على بن يحيى -
(ثانيا) على بن موسى - (ثالثا) الاسدى
ج ٢٠ ص ٨٤ - (رابعا) الراوية ج ١٧
ص ١٥٥
الحسن بن ابراهيم (اولا) مع عبد
الله بن العباس الريعى ج ٧ ص ٣٠ - (ثانيا)
الحسن بن ابراهيم بن عبد الله ج ١٩ ص
١٦١
ابو الحسن اسحق محاذنة مع على بن
هيثم اليزيدى ج ١٩ ص ١٣٥
ابو الحسن اسماعيل بن ابراهيم ج ١٨
ص ٥١
ابو الحسن البيضا حكاية ج ١ ص ١٨١
الحسن بن الحارث من عامر بن صعصعة
الاشعار المنسوبة اليه ج ١٤ ص ٤٠
الحسن بن ابي الحسن البصرى موضوع
هيجو بشار بن برد ج ٣ ص ٣٤ - ج ٤
ص ٧٤ - كتاب الى عمر بن عبد العزيز
والاجابة عليه ج ٨ ص ١٥١ - وقتادة ج

الحسن بن دلجة وسكنة التى بعثت اليه
بالطيب ج ١٤ ص ١٥٩

الحسن بن رجاء (بن ابى الضحاك)
والحسين بن الضحاك ج ٦ ص ١٩٣ و ١٩٢
- ج ٩ ص ٢٨ - مدح ابى تمام فيه ج ١٥
ص ١٠٠ - مدح محمد بن وهيب الحميرى
فيه ج ١٧ ص ١٤٢ - هجو دعبل فيه ج
١٨ ص ٤٦ - ابو شراعة عنده ج ٢٠ ص ٣٨

الحسن بن زيد بن الحسن محادثة مع
ابن المولى ج ٣ ص ٨٨ محادثة أخرى
مع ابن المولى وشعر هذا فيه ص ٨٨ الى
٩٠ - وابن هرمة ج ٤ ص ١٠٤ و ١٠٥ -
معاقبته لاسحق بن ابراهيم بن طلحة
ولمع ج ٥ ص ١٣٠ صدائقه لداوود بن
سلم وخصامه معه زمنا لانه مدح جعفر بن
سليمان ص ١٣٠ حكاية مع ابى السائب
الخزومى الذى اسقط آية عليه ص ١٣١
وابن هرمة عند المنصور ص ١٧٢ -
عزاء محمد بن بشير له لوفاة ابيه ج ١٤ ص
١٥٥ - ج ١٨ ص ١٠٠ تغريزه لشكوك
المنصور ضد محمد بن عبد الله ص ٢٠٦
الى ٢٠٧

الحسن بن زيد ابو الدلفاء الشاعر
تفنيده شعر دعبل ج ١٨ ص ٦٠

الحسن بن ابى سعيد كاتم اسرار المأمون

ج ٣ ص ١٤٦

١٦ ص ١١٧ - مشابهته لرؤبة بن العجاج في
النطق ج ١٨ ص ١٢٤ - ج ٢١ ص ٦٠ -
تاريخ وفاته ج ١٩ ص ٦ و ٤٥ و ٤٦ سعيه
في طلاق نوار امرأة الفرزدق منه ص
١٤ لمع عنه ص ١٤ الى ١٥ لبابة مع
الفرزدق ص ٣٣ صلاته على جثة نوار
ص ٤٧

حسنا بن الحسن بن الحسن ج ٤ ص
٩٠ وابن هرمة ص ١٠٤ ثم ص ١٠٥ -
ج ١٠ ص ١٠٠ - ج ١٨ ص ٢٠٨

الحسن بن الحسن بن على محادثته مع
ابن عائشة ويونس ومالك ج ١ ص ٨٨ -
محادثته مع ابن عائشة ص ٦٢ حكاية مع
هذا الاخير ص ٦٧ الى ٧٨ - وابن هرمة
الذى طلب منه نبذ ج ٥ ص ١٦٧ - ج
٨ ص ٣٣ - زيارته للشاعر العبلى ج ١٠
ص ١٠٠ - ابن خوله ج ١١ ص ٥٣
توبيخ عبد الملك له واعتذاره ص ١٢٨ الى
١٢٩ مكافأته لاحد الشعراء وصاحبه
عجبر وشعر هذا الاخير ص ١٤٧ - ج
١٤ طلبه الزواج باحدى بنات عمه
الحسين واختياره فاطمه ص ١٥٨ ثم ص
١٦٢ - ممازحته لاشعب - ج ١٧ ص
١٠٤ و ١٠٥ - ج ١٨ ص ٢٠٣ زواجه
بفاطمة بنت الحسين ص ٢٠٤ خوفه عليها
ص ٢٠٤

- الحسن بن سليمان البرقي سماعه غناء عبيدة
الطنبورية ج ١٩ ص ١٣٧
- الحسن بن سليمان الطفلى محادثته مع
الفضل بن جعفر وابناء يحيى وابى صدقة ج
٢١ ص ١٠١ الى ١٠٢
- الحسن بن سهل (ابو محمد) ج ٣
ص ١٦٤ - مدح الحسين بن الضحاك
فيه ج ٦ ص ١٨١ اهداؤه الى هذا الاخير
مملوكا جيلا ص ١٨١ الى ١٨٣ - مدح
ابراهيم بن العباس فيه ج ٩ ص ٢٨ و ٣١
دعاه المأمون الى وليمة ص ٦٤ ثم ص ٦٥
- ج ١٢ ص ١٥٣ و ١٥٥ و ١٥٦ - مدح
محمد بن وهيب فيه ج ١٧ ص ١٤٤ ثم ص
١٤٧ - هجود عبد الله فيه ج ١٨ ص ٤٦ و ١١٩
- مكافأته لمحمد بن عبد الملك الزيات لشعر
قاله في مدحه ج ٢٠ ص ٤٦
- ابن الحسن بن سهل = عبد الله
بن الحسن الخ
- الحسن بن الطيب الشجاع ج ٢٠
ص ٩٣
- الحسن بن عبد الملك بن صالح وفاته
ج ٩ ص ١٠٤
- الحسن بن عتبة الهبى محادثة مع الوليد
ابن يزيد ج ٨ ص ١٣٧
- الحسن بن على ج ٢ ص ١١٢ و ١٦٥
- ج ٤ ص ١٢٢ النابغة الجعدي ص ١٢٩
- ثم ص ١٧٨ و ١٧٩ - ج ٦ ص ١٣٢ -
ج ٧ ص ١١ و ١٥ - ج ٨ ص ١٠٤ و ١٢٩
- ج ١٠ ص ١٣٧ - زواجه ج ١١ ص ٥٣
و ٥٤ وأبى الاسود بعد وفاة على ص ١١٦
و ١١٧ - ج ١٤ ص ١٥٧ - والمدنيين
ج ١٥ ص ٤٥ - ج ١٦ ص ٣٦ و ٣٧ -
ج ١٨ ص ١٦٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ - محادثة
مع عينة بن مرداس ج ١٩ ص ١٤٤ -
مع الفرزدق ج ٢١ ص ١٢٨ حكاية
ص ١٦٧ و ١٦٨
- الحسن بن على التختاخ ج ١٧ ص ٢٠
الحسن بن على بن حرب مع السيد
الحميرى وأبى عمرو بن العلاء ج ٧ ص ١٨
الحسن بن على بن الحسين ج ٣
ص ١٦٢
- الحسن بن على الشيباني ج ١٣
ص ٢٧ و ٢٨
- الحسن بن عمرو البقيعى ج ١ ص ١٢١
الحسن القس (أولا) الحسن البصرى
- (ثانيا) الحسن
- الحسن بن محمد طالوت محادثة مع
محمد بن عبد الله بن طاهر ومان المسوس
ج ٢٠ ص ٨٥ الى ٨٦
- الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن
ابن على محادثة مع أخته فاطمة ج ١٩
ص ١٦١ الى ١٦٢

- الحسن بن مخلد (أبو محمد) ج ٨
ص ٢١ - ج ٩ ص ٢٥ - ج ١٧ ص ٥
الى ٧
- الحسن بن مسلم أبي العراقيب مع
عاتكة (محادثة مع أيوب بن عبايه) ج ١
ص ١٩
- الحسن بن المسور مؤدب صالح بن
هارون الرشيد ج ١٨ ص ٧٨
- الحسن بن معاوية (بن عبد الله)
والى اصطخر ج ١١ ص ٧٠
- الحسن بن وداع ج ١٥ ص ١٠١
- الحسن بن وهب وبنان المغنية ج ٨
ص ١٧ حكاية مع بنان وايراده شعرا
للعباس بن الاخنف ص ٢٠ مع بنان
وعبد الله بن العباس بن الفضل ص ٢٠ -
هجو ابراهيم بن العباس فيه ج ٩ ص ٢٥
الى ٢٦ ثم ص ٣١ - ج ١٥ ص ٦٣
خصامه مع أنى تمام ص ١٠٣ أهاجى
دعبل ج ١٨ ص ٤١ - ج ٢٠ ص ٤٩
مع محمد بن عبد الملك والاشعار بينهم ص ٥٤
الى ٥٦ ثم ص ٦٧ شعر أخيه سليمان
فيه ص ٧٢
- الحسن بن يزيد ومحمد بن بشير ج ١٤
ص ١٥١
- ابو الحسن الينبعى حكاية ج ١٥
ص ١٤٨
- حسناء جارية أحد البرامكة مع سعيد
ابن وهب ج ٢١ ص ٧٢
- حسنه المغنية حكاية مع الخليفة المهدي
بمناسبة نخاع حلوان ج ١٢ ص ١٠٣
الى ١٠٤
- حسنويه وفضل الشاعرة ج ٢١ ص
١١٤ الى ١١٥
- حسيل بن جابر في أحد ج ١٤ ص ٢٢
- الحسين (أولا) خادم المهدي ج
٥ ص ١٦٤ وهارون الرشيد ص
٦١ - ج ٦ ص ٧٤ - (ثانيا) المغنى
وحب عمرو بن بانه له ج ١٤ ص ٥١ -
(ثالثا) ج ٩ ص ٩٦ - (رابعا) ج ١٠
ص ٤ - (خامسا) قبلة ج ١٥ ص ٨٥
أم الحسين ورود ذكرها في أشعار
جميل بن عبد الله ج ٧ ص ٧٦ مع
جميل بن عبد الله ص ٧٧ مع بثينة
ص ٧٩ مع جميل وبثينة ص ٨٤ و ٨٥
ج ١٩ ص ١١٢ -
- الحسين بن ابراهيم ج ٩ ص ٦٥
- الحسين بن أيوب بن جعفر بن
سليمان محادثة مع الرياشى والجماز وشعر
أبى شراة ج ٢٠ ص ٣٧
- الحسين بن أبي البغل في شعر لمحمد
ابن عبد الملك الزيات ج ٢٠ ص ٥٠
- الحسين بن ثابت ج ٧ ص ٦

الحسين بن الحسن ج ٨ ص ٤
 حسين الخليلع = الحسين بن
 الضحاك
 الحسين بن دحمان الاشقر مقابلته
 لطويس ج ٤ ص ٣٩
 الحسين بن رهمه ج ١٩ ص ٦٢
 الحسين بن زيد مع داوود بن على ج ٤
 ص ٩٣ - ج ١٥ ص ١١٠
 الحسين بن سعد عم النعمان بن بشير
 وأشعاره ج ١٤ ص ١٢٠
 الحسين بن الضحاك ج ٣ ص ١٦١
 فى أبى العتاهية وأبى نواس ص ١٧٣ - ج ٥
 ص ١٨ و ٨٨ - ج ٦ ص ١٠٧ و ١٦٥
 الى ٢٠٥ : ولد شاعرا أهاجيه فى مسلم بن
 الوليد ص ١٦٥ لقباه الاشقر والخليلع
 ص ١٦٦ بغانيه فى التبيذ لابی نواس
 ص ١٦٦ لمع عن اصله ص ١٦٥ و ١٦٦
 صداقته لاختينه الامين ص ١٦٥ و ١٦٦
 بلوغه نحو المائة سنة من العمر ووفاته فى
 أيام المستعين أو المستنصر ص ١٦٥ ذهابه
 مع المأمون من خراسان الى بغداد ص
 ١٦٦ ذكره لابی نواس شعرا له فى التبيذ
 ص ١٦٦ و ١٦٧ و ١٧٣ ايراد صالح بن
 هارون الرشيد لدى المأمون شعرا من
 يمدح فيه الامين ويهجو المأمون ص ١٦٧
 و ١٦٨ رثاؤه للامين فى شعر طويل

ص ١٦٨ أورد المستعصم ذكره ص ١٦٩
 مدح الرياشى له لدى عمر الأجرى ص ١٦٩
 وكان مداحا لرائق ص ١٦٩ و ١٧٠ ايراده
 الاغانى ناوائق اثناء الصيد ص ١٧١ شعره
 فى صورة لدى الواثق ص ١٧١ شعره
 فى ليلاة وليلة للواثق ص ١٧٢ شعره
 ضد الواثق لاحدى حظياته ص ١٧٣
 شعره بمناسبة وفاة احدى حظيات الواثق
 ص ١٧٣ شربه عند ابراهيم بن المهدي
 ص ١٧٤ عند صالح بن هارون الرشيد
 فى بغداد ومحبه مع الامين (محمد بن زبيدة)
 ص ١٧٤ شعره فى عمرو بن مسعدة
 ص ١٧٦ غضب المعتصم عليه وصالحه معه
 بسبب اشعار نظمها ص ١٧٦ اشعار له
 منسوبة الى لابن البواب ص ١٦٧ و ١٦٧
 اهاجيه فى العباس بن الرشيد ص ١٧٧
 وصالح بن الرشيد وتوقيع اشعار على الموسيقى
 بواسطة عمرو بن بابة ص ١٧٧
 اشعاره فى الغلمان لدى صالح ابن الرشيد
 ص ١٧٧ مدح المتوكل فيه واعتباره
 اياه من كبار الشعراء ص ١٧٧ شعره
 فى الورد والتفاح الخ ص ١٧٨ مع
 عمر بن بانه عند ابن شجوف ص ١٧٨
 انه السبب فى زيادة عداوة اسحق الموصلى
 لابن شجوف ص ١٧٩ قول أبى
 نواس أنه من المتفردين بالبراعة فى الغزل

- ص ١٧٩ حبه لفيتمان المغنية من ص ١٨٠
ومخارق الخلاف بينهما في التفضيل بين
أبي العتاهية وأبي نواس لدى الوراق الذي
نصيب ابن الخلم حكما بينهما ص ١٨٠
تفضيله أبا نواس على أبي العتاهية ص ١٨٠
مدحه الحسن بن سهل الذي أراد مصالحته
مع المأمون ص ١٨١ حبه ولدا للحسن
ابن سهل ص ١٨١ الى ١٨٤ حصوله
بالتسول من مصعب بن عمران على حبة
كما فعل أبو نواس ص ١٨٤ غناؤه مع
محمد بن عمرو الرومي عند المعتصم ص ١٨٤
حبه فقي لسكامل المحدث ص ١٨٥ نظمه
شعراً في صديق له يحب فتاة ص ١٨٥ حبه
لفقي كان يحبه صالح بن هارون الرشيد
ص ١٨٥ و ١٨٦ حبه فقي لابي عيسى
أو لاخته صالح بن هارون الرشيد ص ١٨٦
تغنيه بغناء لعبد الله بن العباس بن الفضل
ص ١٨٧ غناؤه في يسر ص ١٨٨ جرحه
شباباً بقينة من الزجاج ص ١٨٩ مدحه
دير سروان في الشام الذي كان المعتصم
تزل فيه ص ١٨٩ مدحه الوراق لمناسبة
جلوسه على عرش الخلافة ص ١٨٩ غناؤه
للوراق (عن الفجر) ص ١٩٠ و ١٩١
غناؤه للوراق عن النهر ص ١٩١ خصامه
مع أبي شهاب الشاعر ص ١٩١ غزله
في بصبص التي أحبها أحد الشاميين
- ص ١٩٢ والحسن بن رجاء ص ١٩٣
زيارة محمد بن الحارث بن بشير
له ص ١٩٢ استقباله لحاقان الذي كان
يحبه الوراق ص ١٩٣ تفضيل بن منذر
له على أبي نواس في الشعر ص ١٩٤
مدحه لمحمد بن الحارث بن بشير الذي كان
لا يحب الصبوح وحاتم الريش ص ١٩٤
حصوله لكثير بن اسماعيل على مبلغ من
المال من المعتصم ص ١٩٤ ذم أحمد
ابن خلاد فيه لانه كان يتبع أثر أبي نواس
في شعره ص ١٩٤ وابي أحمد بن رشيد
وغضبهما على بعضهما ص ١٩٥ حكايته
لنشار ما كان ينه وبين الامين ص ١٩٥
تهنئته للامين بمناسبة اخضاعه اهل
بغداد ص ١٩٦ حكاية مع الامين
بمناسبة فطيرة ص ١٩٦ حبه ابنة لام جعفر
ص ١٩٧ اتباعه نصيحة ابي العتاهية
في الاعتدال مع المأمون ص ١٩٧ وهب
له المعتصم بيتاً في سر من رأى ص ١٩٧
مع ابي العتاهية في شاكية ص ١٩٧ مدحه
غلاماً جديلاً ص ١٩٨ ما يكتب على
القبر لابي نواس ص ١٩٩ مدحه شاباً
لابي احمد بن الرشيد ص ١٩٩ شربه
وغناؤه عند محمد الخلوع ص ١٩٩ ابو
يزيد السلولى وابو حزره الغوى على بابه
بانتظار المحاربى ص ١٩٩ هجوه في جراح

- غير ماهر ص ٢٠٠ دعوته باسم الواثق
للفتح بن خاقان ص ٢٠٠ ويسر قبل
رمضان ص ٢٠٠ مدحه عبد الله بن العباس
بن الفضل بن ربيع ص ٢٠١ مدحه
يسرا الذى كان يراقبه مولاه ص ٢٠١
و ٢٠٢ صلحه مع يسر بواسطة ابي نواس
ص ٢٠٢ قوله شعرا لعللى بن يحيى ص
٢٠٢ تحريضه الواثق على الصبوح ص ٢٠٣
و ٢٠٣ مفاجأته فتاة فى القريتين ص ٢٠٣
حبه لشفيص ص ٢٠٣ رجاءه من المتوكل
ان يعطى مرتب ابنه محمد المتوفى الى اولاده
وزوجته ص ٢٠٣ و ٢٠٤ عدم تذكره
مقدار عمره وانما وفاة شعبة بن الحجاج
(سنة ١٦٠ هـ) ص ٢٠٤ عدم توجهه
عند المتوكل لطعونه فى السن واعتذاره عن
ذلك شعرا ص ٢٠٤ و ٢٠٥ زيارة محمد
ابن محمد بن مروان اليزارى له وضرب
كل الخلفاء له من هارون الرشيد الى المتوكل
ص ٢٠٥ - مدحه العباس بن الاحنف ج
٨ ص ١٨ مدحه المنتصر وحسن صنيع
هذا معه ص ١٧١ - ج ١١ ص ٣٣ - عند
ابن شقفوف (سجوف) وشعره لخادم مقحم
ج ١٤ ص ٥١ شعرة لرزق معتوق علويه
ص ٥٢ - اشعاره فى النبذ ج ١٧ ص ١٢٩
- رثاؤه الامين ج ١٨ ص ١٧٨ - ج ٢٠
ص ٤٣ و ٦٣ اجتماعه بأبي نواس وابى العتاهية
- واسماعيل القراطيسى وشعر هذا الاخير
ص ٨٩
ابو الحسن العاصمى ج ١٤ ص ٥١
الحسين بن عبد الله بن العباس بن
جعفر خصامه مع ابناء هشام الكرنبائى
وذهابه الى القاضى على بن عيسى ج ١٢ ص
٦١ الى ٦٢ - ج ١٣ ص ١١٠
الحسين بن عبد الله بن عبيد الله مدح
مالك بن ابى السمح له ج ٤ ص ١٦٦
وعائدة بنت سعيد ص ١٦٧ اشعاره على
مالك بن ابى السمح ص ١٧٠ - ج ١٠ ص
١٦٢ ثم ص ١٦٠ الى ١٦٢ وعائدة بنت
سعيد ص ١٦٠ صداقته لعبد الله بن
معاوية والاشعار المتبادلة بينهما ص ١٦٠
الى ١٦٢ - ج ١١ ص ٧٢
الحسين بن عبد الله السكلايى انفاذه
اقتل اصحاب حجر بن عدى ج ١٦ ص
٨ و ٩
الحسين بن عبدة العدوى ج ١٦ ص
١٠٦ و ١٢٠
الحسين بن عبيد الله بن العباس هو
الحسين بن عبد الله بن عبيد الله
الحسين بن على ج ١ ص ١١ - ج
٤ ص ١٢٢ والناطقة الجعدى ص ١٣٠ ثم
ص ١٥٤ - شعر ابى دهل فيه ج ٦ ص
١٥٢ - ج ٧ ص ١٥ - اخو قبس بن ذريح

- في اللبن ج ٨ ص ١٠٨ - مساعدته لقيس
 على الزواج ص ١٠٨ - وذريح ص ١١٠
 محادثات مع ذريح بن سته ص ١٠٩
 ١١٠ و ١٢٩ - ج ١٠ ص ٥١ و ١٢٩ - ج
 ١١ ص ٥٣ و ٥٤ - ج ١٢ ص ٧١ و ١٣٩
 - ج ١٣ ص ٣٥ و ١٥١ - حكاية في المدينة
 مع يزيد الاول ج ١٤ ص ٦٠ ثم ص ١٥٦
 الى ١٦٩ : نسبة وسبب تسميته ص ١٥٦
 اشعار في الرباب بنت امرئ القيس وابنته
 سكبته ص ١٥٦ - تزوجه بالرباب التي اولدها
 سكبنة ص ١٥٧ - شعر الرباب في وفاته ص
 ١٥٨ - ج ١٥ ص ١٢٠ و ١٢٤ - ج ١٦
 ص ١٠ و ٣٦ و ١٢٠ - خصامه مع الوليد
 ابن عتبة بن ابي سفيان ص ٦٦ - خصامه
 مع معاوية بن ابي سفيان ص ٦٦ و ٦٧
 تشيع عبد الله بن الزبير له ص ٦٦ و ٦٧
 زواجه بعاتكة ص ١٢٧ - ج ١٧ ص ٦٨
 و ٨٨ و ٩٢ و ١٠٩ و ١٦٥ - اشعار ج ١٨
 ص ٢٠٩ - مقاباته الفرزدق ج ١٩ ص ٣٤
 و ٤٧ - شعر الفرزدق فيه ص ٤٠ الى ٤١
 والفرزدق ص ٤٤ - ج ٢١ ص ١٢٩
 الحسين بن علي بن الحسين ج ٤ ص ٩٣
 الحسين بن علي الباقر ج ١٨
 ص ١٦٨
 الحسين بن عيسى ج ١٥ ص ٥
 الحسين بن محرز تشبيهه بسليم بن سلام
 ج ٦ ص ١١ - المأى برصوما في غنائه ص ١١
 - ج ١١ ص ٣٠ - صنعه لحنا من شعر بن
 لابن قنير برسم المأمون ج ١٣ ص ٨ الى ٩
 - ج ١٦ ص ١٣٢ - ج ١٧ ص ٧٧ -
 محادثة مع الحارث بن بشير ج ٢٠ ص ٨٢
 أبو الحسين المصري = مان المسوس
 الحسين بن مطير الاسدي عند الوليد
 بن يزيد ج ٥ ص ١٥٦ - ج ١٤ ص ١١٠
 الى ١١٤ : نسبة ولمع عنه وصفات مميزة له
 وعمره ص ١١٠ - مع مروان بن أبي حفصة
 وطريح بن اسماعيل عند الوليد بن يزيد ص
 ١١٠ - ذهابه الى معن بن زائدة الشيباني
 وملاحظة معن ص ١١١ - اشعاره التي اوردها
 الاصمعي بمناسبة بيت من الشعر لدعبل
 ص ١١٢ - اشعار ذكرها المهدي للمفضل
 الضبي وحكاية ص ١١٢ - اشعار الى المهدي
 الذي وصله بالهيات ص ١١٢ - اشعار أخرى
 في هذا المعنى ص ١١٢ - حكاية مع المهدي
 ص ١١٢ - اشعار في معن بن زائدة ص
 ١١٣ - اشعاره في عبد بن طاهر وأبي
 عبيدة الخ ص ١١٣ - حكاية مع والي المدينة
 وأشعاره ص ١١٤ - اشعاره ج ١٨ ص ٣٣
 الحسين بن موسى ج ٩ ص ١١٤
 الحسين بن يحيى ج ١٧ ص ١٣٤
 الحسين بن يزيد السلولى محادثة مع
 المهدي ج ١٩ ص ١٤٨

(ثالثا) قيمة ج ۷ ص ۶۸ - ج ۲۰ ص ۱۶۴
الحصين بن أسد بن جذيمة قتله رياح
ج ۸ ص ۹ لمعة ص ۱۰ وفاته ومدح رياح
ص ۱۰

الزبرقان بن بدر هو الحصين بن بدر
ج ۲ ص ۵۰

الحصين بن براق ج ۹ ص ۱۵۲
الحصين بن حذيفة رئيس الفزاريين
ج ۱۶ ص ۱۰۵

الحصين بن الحمام المرى مانع الضيم
ج ۲ ص ۱۰۶ - رئيس بني مرة بن عوف
لمعة ج ۱۰ ص ۱۴۱ مشاركتة في حرب
سهم وجوشن وأشعاره ج ۱۱ ص ۸۷ الى
۸۱ - أشعاره ص ۱۱۸ و ۱۱۸ الى ۱۲۴ :
نسبه ولمع عنه وحكاية ابنه مع معاوية
ص ۱۱۸ بمناسبة قتل الحصين اليهودى
وحروب سهم وحرافة الخواتصاره وشعره
ص ۱۱۸ الى ۱۲۰ بكاؤه نعيم بن الحارث
الذى قتل في هذه الحرب ص ۱۲۰
والحارث بن ظالم بمناسبة مثل بن رياح
وبنو حبانة ج ۱۲ ص ۱۲۱ وبرج بن
حلاس ص ۱۲۱ انهزام برج وغيرها
ووقوعهم في الاسر ثم اطلاق سراحم
ص ۱۲۲ الى ۱۲۳ غارته على بنى عقيل
وبنى كعب وأخذ اسماء بنت عمرو ثم تركه
أيامها وأشعاره في هذا الموضوع ص ۱۲۲

حسينة اليسارية مع بن الميادة وشعر
هذا فيها ج ۲ ص ۱۱۰ يوم الحشاك ج ۱۱
ص ۵۹

الحشرج وروده في بيت شعر اعيد قيس
ابن خفاف ج ۷ ص ۱۴۶

الحشرج بن الاشهب قتله عبد الله بن
حازم القسرى ج ۱۰ ص ۱۴۴

الحشوية ج ۹ ص ۱۰۶
حشيش الكوفي هجو حماد عجرد فيه

ج ۱۳ ص ۸۷ عرض على المنصور ليكون
من ولاته فأبى ص ۸۷

أبو حشيشة (الطنبورى) أناشيد ج ۸
ص ۱۶۷ - ج ۱۱ ص ۳۰ - ج ۱۴

ص ۵۲ - ج ۱۵ ص ۱۳۸ - لمعة عن
عبيدة الطنبورية ج ۱۹ ص ۱۳۴ - ج ۲۰

ص ۶۶ - لمعة مع الواثق ج ۲۰ ص ۱۶۵
ابن أبى حشيشة ج ۱۱ ص ۳۰

حصن (أولا) ج ۱۹ ص ۶۵ -
(ثانيا) قبيلة ج ۷ ص ۵۷

حصن بن ثعلبة ج ۱۹ ص ۳۱
حصن بن حذيفة بن بدر رئيس بنى

ذبيان في حرب جبلة ج ۱۰ ص ۳۳
حصن بن يربوع ومرار بن سعيد

ج ۱۴ ص ۸۷
الحصين (أولا) الثعلبي ج ۱۶ ص ۲۵

- (ثانيا) الجوشنى ج ۱۲ ص ۱۱۸ -

- أشعاره التى يؤخذ منها أنه عاش الى عهد
ظهور الاسلام ص ١٢٣ بكاء أخيه
معاوية عليه ص ١٢٣ - ج ٢٠ ص ٤٠ -
لمعة ج ٢١ ص ١٢١
الحصين بن الحويرث قيسلة ج ٢٠
ص ١٦٣
الحصين بن حى يهودى من وادى
الفرى ج ١٢ ص ١١٨
الحصين بن زهير بن جذيمة قتله رياح
ج ١٠ ص ٨ و ١٠ اشعار رياح في موته
ص ١١ ثم ص ١٥
الحصين بن ضمضم المرى انتقامه لآخيه
ج ٩ ص ١٤٢
الحصين بن عبد الله السكلابي ج ١٦
ص ٨
الحصين بن عبدة ج ١٦ ص ١٠٩ و ١٢٠
الحصين بن عمرو ج ١٠ ص ٤٠ -
ج ١٩ ص ١٠٣
الحصين بن الغنبرى والى ميزان من
قبل عبيد الله بن زياد وأبو الاسود الدؤلى
ج ١١ ص ١١٢ الى ١١٤
الحصين بن غرير الحميرى ج ١ ص ١٥١
معاقة محمد بن هشام له ص ١٥٨
الحصين بن معرض مدح الحرب بن
غنا ب له ج ١٣ ص ٩٩
الحصين بن المنذر بنخله واجابته على
من ذمه ج ١٠ ص ١١٠ و ١١١
الحصين بن نمير الكندى مساعدته
لابن المفرج ج ١٧ ص ٦٢ ثم ص ١١١
بنو حضر موت ج ١٦ ص ٥
بنو الحضرمى ج ١٩ ص ٦٠
يوم حضرة الوادى ج ١٢ ص ٥٣
حضير الكتائب الاشهى وأوس الله
ج ١٥ ص ١٥٦ اشعاره ص ١٥٦ طابه
ابادة الخرج ص ١٥٦ رثاء خفاف بن
ندبة آياه ص ١٥٨
الحصين بن المنذر ج ١٦ ص ٧
حطائط بن يعفر الشاعر أخو الاسود
اشعاره ج ١١ ص ١٣٣
الحطيم = شريح بن ضبيعة
الحطيئة ابو مليكة جرول بن أوس
ج ٢ ص ٤١ الى ٥٩ : نسبه ص ٤١ اصل
هذا الاسم ص ٤١ تركه الاسلام وشعره في
هذا الموضوع ص ٤١ شعره فى بنى ذهل
ابن ثعلبة ص ٤١ ولادته وقرابته ص ٤٢
شعره فى بنى عوف بن عامر بن ذهل ص
٤٢ لمع فى نسبه واصله ص ٤٢ اشعار
على اخوته ص ٤٢ اشعار على والده ووالدته
ص ٤٢ و ٤٣ وصف شخصه وطبعه ص ٤٣
حكاية فى المدينة مع القريشيين ص ٤٤
أحد البخلاء الاربعة ص ٤٤ مع كعب
ابن زهير ص ٤٤ محادثته مع عمر بن الخطاب

- ص ٤٥ مع مزرد بن ضرار ص ٤٤
محادثته مع سعيد بن العاصي ص ٤٥ محادثته
مع عتيبة بن النحاس ص ٤٥ كلام في شعره
ص ٤٥ مقابلته لعبد الرحمن بن ابى بكره
ص ٤٦ حكاية مع ابى ماسكية وغيره ص
٤٦ مع صخر بن اعيان ص ٤٧ شعر
في ضياع رأس من الغنم ص ٤٧ لمع مختلفة
في شعره ص ٤٧ شعر في ابى موسى
الاشعري ص ٤٨ مع بنى المقلد بن يربوع
ص ٤٩ تاريخه مع الزبرقان بن بدر ص ٤٩
هجو فيه ص ٥١ شعر في أنثى الناقة ص
٥٠ معاقبة عمر بن الخطاب له ص ٥٢
اطلاق عمر سراحه ص ٥٣ شعره في
الحبس ص ٥٣ مع عمرو بن العاص ص
٥٣ توسط عبد الرحمن بن عوف له لدى
عمر بن الخطاب ص ٥٣ عند عبيد الله بن
عمر بن الخطاب ص ٥٤ مع عمر بن الخطاب
ص ٥٤ مع بغيض وعلقمة بن هوذة
ص ٥٥ مع عبد الله بن العباس ص ٥٦
وفاته ص ٥٦ هجو في الزبرقان بن بدر
ومدحه في بغيض ص ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ ثم
ص ٧٥ و ١٨٥ محادثته مع عمرو بن الخطاب
ص ١٨٤ - ج ٢ ص ١٤٧ - ج ٣ ص ٢٥
- محادثة مع حسان بن ثابت ج ٤ ص ١٦
شعر في الوليد بن عقبة ص ١٧٦ و ١٧٧
اجابة على هذا الشعر ص ١٧٧ شعر في
- مدح الوليد ص ١٨٥ - ج ٥ ص ١٦٣ -
راوية زهير ج ٧ ص ٧٣ - ج ١٥ ص ١٤٠
- ج ٢١ ص ١٦٩ و ١٧٣ - ج ٧ ص ١٤٤
- ورود اسمه في شعر للفرزدق ج ٨ ص ٦١
رأيه في الشباخ ص ٩٩ - لمعة ج ١٠ ص
٦ مدحه لابى موسى الاشعري لمناسبة
ولايته على العراق ج ١١ ص ٢٧ شعر
سويد بن كراع المنسوب اليه خطأ ص ١٢٣
- ج ١٢ ص ٣٨ و ١٠٢ - شعره في خصام
عاصر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة ج ١٥
ص ٥٣ كتاب الى عمر بشأنه ص ٥٥
رثاؤه لعلقمة بن علاثة ص ٥٥ رأيه في احسن
شاعر ص (٥٥) و ٩٤ - ج ١٦ ص ٣٨
- ج ١٥ ص ١٤٠ - اشعاره ج ١٦ ص
٣٨ و ٣٩ أول محادثة بينه وبين سعيد بن
العاص ص ٣٩ علاقته به ص ٣٩ اسر
زيد الخيل له ص ٥١ و ٥٥ شكره لزيد
الخيل ص ٥٥ اشعاره في مدح زيد الخيل
ص ٥٥ معاشرته لحاتم الطائي ص ٩٤ ثم
ص ١٦١ - ج ١٨ ص ١٠٠ - سبب توحيه
القصر في قصائد ج ١٩ ص ٣٣ - ج
٢٠ ص ١٦٣ - مع الفرزدق عند سعيد
ابن العاص ج ٢١ ص ١٢٧ الى ١٢٨
حفص (اولا) قبيلة ج ٤ ص ٨٨ -
(ثانيا) الثقفي ج ١ ص ١٤٠
حفص الاموى روي كثير ج ٨ ص ٣٤

حفص بن ابى بردة ذمه المرقش الشاعر
 وشعر حماد عجرد ج ١٣ ص ٨٢-ج ١٦
 ص ١٤٢ شعر مساور الوراق اليه ص ١٦٢
 ابو حفص الشطرنجى عمر بن عبد العزيز
 اشعاره ج ٥ ص ١١ - ج ٦ ص ٦٩ -
 شعره في دنائير ج ١٦ ص ١٣٢ - ج ١٩
 ص ٦٩ الى ٧٢: نسبه ص ٦٩ نشوء وتمتد
 المهدي وعلية بنت المهدي ص ٧٠ وصفه
 ص ٧٠ اعتذار عالية بنت المهدي بالشعر
 هارون الرشيد ص ٧١ محادثة مع يحيى بن
 خالد بن برمك ص ٧١ الى ٧٢ مع ابي
 عيسى بن الرشيد وابناء هارون الآخرين
 وشعر ابي عيسى ص ٧٢ زيارة عبد الله
 ابن الفضل له في مرضه الاخير ص ٧٢ محادثة
 مع هارون الرشيد ص ٧٢ ثم ص ١٣٤
 ابو حفص عمر الطائي ج ٧ ص ٨
 ابن ابي حفص بن المغيرة ج ٤ ص ٨٨
 حفصة (اولا) بنت عاصم بن عمر
 امرأة ابراهيم بن نعيم ومن بعده عبد
 العزيز بن مروان ج ٨ ص ١٤٩ - (ثانيا)
 ابنة عمر بن الخطاب ج ١ ص ١٥٨ -
 (ثالثا) ابنة مروان ج ٩ ص ٣٥ - (رابعا)
 عائلة ج ٩ ص ٤٦
 ابو حفصة (اولا) ج ٦ ص ١٠٦
 - انفاذه لمروان بن الحكم ج ٩ ص
 ٣٥ زواجه وابتاؤه. ص ٣٥ أصله ص

٣٩ و ١٠٠ - (ثانيا) قبيلة ج ٥ ص
 ١١٤ - ج ٨ ص ١٧٢ - ج ٩ ص ٣٤
 - ج ١١ ص ٢
 الحزين ورأيه في كثير ج ٨ ص ٢٧
 حفصة بنت سعد والمغيرة بن شعبة
 ج ١٤ ص ١٣٧
 الحفصى وعبد الله بن موسى الهادى
 ج ٩ ص ٩٥
 يوم حفير ج ٢٠ ص ١٢١
 ام حقة امرأة معن بن اوس ج ١٠
 ص ١٦٠
 حكام قبيلة ج ١٦ ص ١٥٠
 الحكم (اولا) ج ١٤ ص ١٦٠ -
 (ثانيا) قبيلة ج ١٢ ص ٧٠
 ابو الحكم = المطلب بن عبد الله
 حكم بن اُيوب (بن يحيى) بن الحكم
 زواجه بزینب ج ٦ ص ٢٧ - مع جرير
 بن عطية ج ٧ ص ٣٩ - ج ١٠ ص ٧٨
 الحكم الحضري (الحضرمي) مع ابن
 ميادة ج ٢ ص ٨٦ نسبه ص ٩٤ سبب
 الاهاجى بيته وبين ابن ميادة ومحادثات
 بينهما ص ٩٤ هجو ابن ميادة فيه ص
 ٩٨ حكاية مع صخر بن جعد وابن ميادة
 ص ٩٨ وفاته ص ٩٩ و ١٠١ اشعاره ص
 ١٠١ مع ابراهيم بن هشام ص ١٠١ -
 كلمات الاصمعي فيه ج ٤ ص ١٠١ -

مع يحيى بن نوفل ص ١٤٤ مع أبى عليّة
يحيى وشعر هذا ص ١٤٤ شعره فى عبد
الحميد بن عبد الرحمن والى الكوفة وفى
رئيس الشرطة الذى كان أعرج مثله ص
١٤٥ محادثة مع عبد الملك بن بشر بن
مروان ص ١٤٦ حكاية مع امرأة ص
١٤٦ الى ١٤٧ شعره فى وفاة ابن زربن
حبش ص ١٤٧ محادثة مع سمر بن
هيرة ص ١٤٧ و ١٥٢ هجود فى محمد
ابن حسان بن سعد التميمى واشعاره فيه
ولمع معه ص ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ شربه
مع أبى المهاجر وشعره اليه ص ١٤٨ لمعة
مع عبد الملك بن بشر بن مروان ص ١٤٩
مساعدته امرأة من أهل الكوفة على تحصيل
دينها ص ١٤٩ محادثة مع عبد الملك بن
مروان ص ١٤٩ حكاية مع بشر بن
مروان ص ١٤٩ مع الحكم بن عبدل
الاسدى وشعره فيه ص ١٤٩ و ١٥٢
اعفأؤه من خدمة الجند ص ١٥٠ مع
جارية بعث اليه بها عمر بن هيرة ص ١٥٠
زواجه وشعره فى امرأته ص ١٥٠ الى
١٥١ شعره فى وفاة بشر ص ١٥١
مزايلت العراق حينما أخذها ابن الزبير
وذهابه الى عبد الملك وشعره اليه ص ١٥١
مع محمد بن عمير ص ١٥٢ لمعة مع جارية
سوداء ولدت له ولدا وشعره فى هذا الولد

درجته ج ٥ ص ٤٧ - ج ١٩ ص ٦٥
الحكم بن الزبير ج ٦ ص ١٢٩
الحكم بن سعد العذرى لمعة ج ٦
ص ٢٧
أم الحكم بنت أبى سفيان ج ١٣
ص ٣٢
الحكم بن شريك أخو السمردل بن
شريك ج ١٢ ص ١١٣ قتله وشعر
السمردل فى موته ص ١١٤
الحكم بن صخر ج ١٧ ص ١٢١
الحكم بن الصلت الثقفى والى الكوفة
مدح اسماعيل بن عمار له ج ١٠ ص ١٣٤
- ج ١٥ ص ١٢٣ - مساعدته الكميّ فى
أداء البدية ج ١٨ ص ١٩٣ مدح الكميّ
له ص ١٩٣
الحكم بن أبى العاصى ج ٢ ص ٨١
الحكم بن أبى العاصى بن بشر ج ١١
ص ٩٦
بنت الحكم بن أبى العاصى ج ١٦
ص ٤٥
الحكم بن عبد المطلب مع نصيب
ج ١ ص ١٤١
أبو الحكم عبد المطلب بن عبد الله بن
يزيد بن عبد الملك ج ٦ ص ١٣٩
الحكم بن عبدل الاسدى ج ٢ ص
١٤٤ الى ١٥٤ : نسبه وانه كان أعرج

حكم الوادى بن ميمون أبو يحيى حكاية
مع معبد ج ١ ص ٢٣ - ج ٢ ص ١١٨
و ١١٩ - ج ٣ ص ١٢١ - ج ٤ ص ٩٦
مع فليح وابن جامع عند يحيى بن خالد ص ٩٩
ثم ص ١١٥ و ١٢٦ حكاية مع يحيى بن خالد
ص ١٦١ - فوقاه ج ٥ ص ٨ - عند هارون
الرشيد ج ٦ ص ١١ نبوغه فى الهزج وتشبيه
هارون الرشيد له بسام بن سلام ج ٥
ص ٨٢) و ١٢ ثم ص ٦٢ الى ٦٥: أصله
ووالده وأنه معتوق الوليد بن عبد الملك
ص ٦٠ عمر طويلا وغناؤه من عهد
الوليد بن عبد الملك الى أيام هارون الرشيد
ص ٦١ من وادى القري ص ٦١ غناؤه
لدى الوليد بن يزيد ص ٦٢ عند يحيى
ابن خالد ج ٦ ص ٦٣ صديق محمد بن
أبي العباس ص ٦٤ الاول فى الهزج ص ٦٤
غناؤه لدى الهادى ص ٦٤ والمأمون
ص ٦٥ ثم ص ١٠٦ والمهدى ص ١١٣ ثم
ص ١٣٧ - ج ١٠ ص ١٣٥ تغنيته
بالاشعار للوليد بن يزيد واكرام هذا
له ج ١٢ ص ٧٧ ثم ص ٧٩ و ٨٣ و ٨٦
و ٨٣ مع حماد الراوية ومطيع بن اياس
ويحيى بن زياد ص ٩٨ - ج ١٣ ص ٧٠ مع
محمد بن ابي العباس ص ٩٣ مع دحمان عند
محمد بن أبي العباس ص ٩٣ سكره مع
حماد ومحمد بن أبي العباس وغيرهما ص ٩٤

ص ١٥٢ حبس العسة له وهو سكران
ص ١٥١ مع زوجته أم رباح ص ١٥٢
محدثه مع بشر بن مروان وكان يدعوه
بولده ص ١٥٣ حكاية مع عبد الملك بن بشر
ابن مروان ص ١٥٣ محادثة مع المأمون
ص ١٥٣ - ج ١٥ ص ٢٠ و ٢٢
الحكم بن عكرمة الدؤلى ج ١٨
ص ٩٥
الحكم بن عمرو وعبد الله بن مائك
ج ٤ ص ١٣٥
الحكم بن عوانة الكلبي هجوذى
الرمة فيه ج ١٦ ص ١١٦
الحكم بن (محمد بن) قنبر = ابن قنبر
الحكم بن مخلد بن حازم مقابله
لبشار بن برد ج ٣ ص ٣٦
الحكم بن المطلب مع ابن سريج ج ١
ص ٩٥ ثم ص ١٤١ - اعطاؤه العنز لابن
هرمة ج ٤ ص ١١٣
الحكم بن معمر = الحكم المضرى
الحكم بن المنذر بن الجارود حكاية
وابراذه شعر الحارثة بن بدرو هجو الصلتان
العبدى فيه ج ٢١ ص ٢٨
الحكم بن موسى السلالى والاسود
ابن يعفر ج ١١ ص ١٢٩
الحكم بن انعمان وسليك بن السلكة
ج ١٨ ص ١٣٧

بهشام بن عبد الملك ص ٤٨ ثم ص ١١٩
ابنا حلاكة شعر الحارث بن محمد
ظالم فيهما ج ١٠ ص ٢٦
حليس الاسدى تنبؤه بوفاء ذى الرمة
في الصجر ج ١٦ ص ١٢١
الحلبى مع خالد السكاتب ج ٢١ ص ٣٢
حاجلة بن قيس ج ١٧ ص ١١٥
شعره في الحبس ص ١١٦ رثاء على بن
غدير الغوي له ص ١١٦
حلم بن المنذر = الاسود بن المنذر
الحلو بن الحلال ابو بشر ج ١٣
ص ٩١
حلوان قبيله ج ٢ ص ٣٥ (حلوان
ابن عمران)
حلوان بن عمران بن الحاف (أولا)
ج ١٩ ص ١٢٩ - (ثانيا) قبيلة من بني
يزيد ج ١١ ص ١٥٥
ابو الحليس ج ١٣ ص ٦٦
حليس بن زبائن فى أحد ج ١٤
ص ٢١
حليس النصرى قتله خويلد قاتل ابن
مرداس وشعر العباس بن مرداس فى ذاك
ج ١٣ ص ٦٦
الحليس بن نعيم النهدي شعره فى
الخطبة بمناسبة الوليد بن عقبة ج ٤ ص
١٨٥

ج ١٤ ص ٤٩ و ٥٩ - ج ١٦ ص ١٤٥
ج ١٨ ص ١٧٠ - ج ١٩ ص ٩٢
الحكم بن الوليد بن يزيد ج ٦ ص
١٣١ و ١٣٥
الحكم بن يحيى مغنى وادى القرى ج
٦ ص ٦٢
أم حكم (أولا) ج ٦ ص ٢ - (ثانيا)
الخارجية شعر فيها ج ٦ ص ٥ - (ثالثا) من
مخزوم ج ٤ ص ١٢ - (رابعا) الجويرية
- (خامسا) ليلي بنت سعد - (سادسا) البيضاء
بنت عبد المطلب ج ١ ص ١٠ - ج ٤ ص
١٧٥ - ج ٦ ص ٩٨
حكيم بن حزام فى بدر ج ٤ ص
(٢١/٢٤) وابو جهل فى بدر ص ٢٤ - ج
٦ ص ٩٤ - ورود العطايا من رسول الله
ج ١٣ ص ٦٥
حكيم بن عياش (عباس) الكلبي الأعور
ج ١٥ ص ١١٣ هجوه فى على وبني هاشم
ص ١٢٣ أشعاره ص ١٢٣
حكيم بن معية مع جرير بن عطية
ج ٧ ص ٤٤
أم حكيم بنت يحيى بن حكم بن العاصى
ج ٦ ص ٩٩ - ج ١٥ ص ٤٦ الى ٥٠ :
زوجة عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك
ص ٤٧ ميلها الى معاوية الحمر ص ٤٨
كأسها ص ٤٨ زواجها بعد عبد العزيز

ص ٤٨ سماعة غناء ابن عائشة عند الوليد
ابن يزيد ص ٦٣ - محادثة مع عبد الرحيم
الدقاق ج ٣ ص ٧٨ - رأى الاحوص ج
٤ ص ٥٦ دسائسه ضد طريح بن اسماعيل
لدى الخليفة الوليد بن يزيد ص ٧٨ - ج
٥ ص ٢٦ و ١٥٦ الى ١٦٦ : لمع ص ١٥٥
مع الوليد بن يزيد وعدد الاشعار التى كان
يحفظها ص ١٥٦ و ١٦٤ و ١٦٥ عند الوليد
بن يزيد ومروان بن ابى حفصة بمناسبة
بيت من الشعر لابن مقبل ص ١٥٦ والهيثم
ابن عدي ص ١٥٦ والفرزدق ص ١٥٧
والاحترام المتبادل بينه وبين ابى عمرو بن
علاء ص ١٥٧ أنه أحد المحدثين ص ١٥٧
حكاية مع مطيع بن اياس ويحيى بن زياد
بمناسبة غاشية ص ١٥٨ بمناسبة بيت من الشعر
لعدى بن زيد ومواصلة هشام له بالهبات
والعطايا ص ١٥٨ ذهابه الى الوليد بن
يزيد مع معبد وابن عائشة الخ ص ١٥٩
الى ١٦٠ روايته فى حضرة المنصور اشعارا
لهفان بن همام ص ١٦٠ مع مطيع بن اياس
عند جعفر بن المنصور وبيت من الشعر
لجبرير ص ١٦١ حكايات ص ١٦١ حكاية
لابى يعقوب الخريجى وطلبه النبذ ص ١٦١
حكاية مع مغنية أتت هفوة ص ١٦٢ حكاية
مع شخص ظهر أنه شاعر بارع وهجوه فيه
ص ١٦١ الى ١٦٢ انتقاده شعرا لابى الغول

الحليس ابن يزيد مقابلته لبراض بن
قيس ويشعر بن أبى حازم ج ١٩ ص ٧٦
فى حرب الفجار ج ٧٧ ر ٧٩
حليس بن يعمر قبيلة ج ١١ ص ١١١
جالية بنت مرة اخت جساس وامرأة
كليب وطرده أخت كليب لها واشعارها ج
٤ ص ١٤٩ و ١٥٠
حليمة (اولا) ابنة فضالة بن كدة ج
١٠ ص ٧ - (ثانيا) مرضعة محمد رسول
الله ج ١١ ص ٧٦
حماء السلوية ج ١٥ ص ١٤٥
حماد (اولا) الارقط ج ١٧ ص ١٢
- (ثانياً) السمرانى ج ٦ ص ٦٩ - (ثالثاً)
قبيلة ج ١٦ ص ١٢٦
ابو حماد من خراسان ج ٧ ص ١٥٥
ام حماد الحنفية ج ١٨ ص ١٤٨
حماد بن ابان اللاحقى وابو النضير ج
١٠ ص ٩٦
حماد بن اسحق ج ١ ص ٥٧ - ج
٥ ص ٩٥ و ١٧٨ - ج ٨ ص ١٦١ - ج
١٥ ص ١٥٢ - ج ١٧ ص ١٢٥ و ١٢٧
و ١٢٨
حماد الراويه بن ميسرة أو ابن سابور
ابو ليلى رأيه فى اشعار عمر بن ابى ربيعة ج
١ ص ٣٤ محادثته مع الوليد بن يزيد ص
٥٧ - محادثة مع بلال بن أبى بردة ج ٢

ص ٨٧ ومطيع وحكم الوادى ص ٩٨ ثم
ص ١٠٢ - روايته شعرا كاذبا لحالد القسرى
ج ١٣ ص ٤ فى الكوفة مع حماد عجرد
وحامد بن الزبرقان ص ٧٠ حكاية عند الوليد
ابن يزيد ج ١٤ ص ١١٥ - خصامه مع
الكيميت ج ١٥ ص ١٠٩ - المناظرة الشعرية
بينه وبين ابى عطا السندي ج ١٦ ص ٨٠
(٨٢) رأيه فى ذى الرمة ص ١٠٩ ثم ص
١٤٣ رأيه فى شعر عمرو بن قيس الضائع
ص ١٥٨ - والقرزوق ج ١٩ ص ٧ محادثته
مع الوليد بن يزيد ص ٩٢ - ج ٢٠ ص
١٧٩ الى ١٨٠ المع مع مطيع ابن أياس وعمار
ذو گناز بن عمرو ص ١٧٤

حماد بن ربيعة ج ١٩ ص ١٦٠
حماد بن الزبرقان أحد الحمادين ج ٥
ص ١٥٧ - فى الكوفة مع حماد عجرد
وحامد الراوية ج ١٣ ص ٧٣ - خصامه مع
حمزة بن يرض ج ١٥ ص ٢٥
حماد بن زيد حكاية فى شبويته ج ٢
ص ١٨ كاتب النعمان الاكبر (بن امرئ
القيس) ص ١٩

حماد عجرد بن يحيى ابو عمرو (ابن
نهي) ج ٣ ص ٢٧ و ٢١ مع بشار بن برد
عند عتبة بن سلم ص ٥٠ ثم ص ٥٨ و ٧٠
- ج ٥ ص ٩٤ أحد الحمادين ص ١٥٧
مع حماد الراوية ص ١٦١ - وابى النضمة

وهجو هذا ص ١٦٢ وكان قبل لصا ص
١٦٣ روايته للمهدى اشعار الاخطل فى
السكر وصلة المهدي ص ١٦٣ مدحه لبلال
بن ابى بردة باشعار قال ذو الرمة أنها نظمت
قبل الاسلام ص ١٦٣ روايته لبلال بن ابى
بردة نسبها للحطيئة ص ١٦٣ الحلط الذى
وقع بسببه فى رواية القصائد القديمة ص ١٦٣
مع المفضل الضبي عند المهدي واعترافه باضافة
اشعار لزهير ص ١٦٤ خلطه الشعر غير
الحقيقى بالحقيقى ص ١٦٩ احترازه اذا
روى فى حضرة الامراء ص ١٦٥ حكاية
مع الطرماح وتأكيده انه هو الذى انشأ
بنفسه اشعاره ص ١٦٦ - عند الوليد بن
يزيد ج ٦ ص ١١٩ و ١٢٤ لمعة ص ١٢٩
- مع الفرزدق بشأن جرير ج ٧ ص ٤٩
اساءة جعفر بن المنصور اليه ص ١٤٩ حكمه
على الاخطل (وهو الحكم الذى فنده يونس)
ص ١٦٣ مع الفرزدق بشأن الاخطل ص
١٦٤ حكمه على الاخطل ص ١٧١ - قوله
امام ابى جعفر ان الاعشى اكبر شاعر ج
٨ ص ٧٥ محادثته مع يحيى بن سليم الكاتب
ص ٧٥ حكمه على الاعشى ص ٧٦ وكثير
بمناسبة عمر بن عبد العزيز ص ١٤٧ - ج
٩ ص ١٥٥ - ج ١٠ ص ٤٨ - حكاية مع
بلال بن ابى بردة ج ١١ ص ٢٧ - ج ١٢
ص ٧٦ و ٧٧ و ٨١ و ٨٦ عودته الى الكوفة

أو مع العباس بن محمد ص ٧٥ طرد هذا له
وهجوه في بشار ص ٧٥ دسائسه ضد قطرب
مؤدب أحد أبناء المهدي ص ٧٥ كلمات
بشار في هجوه ص ٧٥ اشعاره الى ابى حنيفة
الذى كان صديقه قبل ص ٧٥ اشعاره الى
يحيى بن زياد صديقه قبل ص ٧٦ اشعار الى
جملة اصدقائه ص ٧٦ شعرا بن زنبوذ
والوليد بن يزيد ص ٧٦ شعره في زواجه
ص ٧٧ شعره لسهم بن عبد الحميد الذى
كان يلبث طويلا في الصلاة ص ٧٧ عند
عقبة بن مسلم الذى كان يفر من وجه محمد
ابن سليمان ص ٧٧ حكاية مع محمد بن المفضل
وشعر ص ٧٧ مدحه كابر الفرس ص ٧٨
هجوه في حريث بن ابى الصلت ص ٧٨
حكاية وكلمات لمطيع بن اياس ص ٧٩
اشعار الى معاذ بن عيسى ص ٧٩ حكاية مع
ابى يعقوب الحزيمى ص ٧٩ شعره لجوهر
التي كان يحبها ص ٧٩ و ٨٠ شعرة في وفاة
اسود بن خلف ص ٧٩ شعره ضد أبى
عون صاحب جوهر ص ٨٠ شعره الى بشار
واجابة هذا عليه ص ٨١ اشعاره مروية
لبكر بن النطاح الذى لم يستحسنها ص ٨١
حكم علماء البصرة في اهاجيه ضد بشار ص
٨٢ شعره لوالدة مجاشع بن مسعدة الذى
كان قد بعث اليه بالاهاجى ص ٨٣ اشعار
لمنيعة وهى فتاة لابى عمرو بن علاء ص ٨٣

ج ١٠ ص ٩٦ - ومطيع بن اياس ج ١٢
ص ٧٨ ثم ص ٨٠ وشعر مطيع بن اياس
الذى عاده في مرضه ص ٨٠ حكاية مع
مطيع بن اياس والفتاة المسماة ظبيات الوادى
ص ٨٠ ذهابه الى البصرة مع يحيى بن زياد
ص ٨٧ ضد شعرا ليحيى بن زياد والمنقذ ص
٩٣ الى ٩٤ حكاية مع مطيع بن اياس ويحيى
بن زياد وتاجر ص ٩٥ هجوه في مالك بن
ابى سعدة ومطيع بن اياس ص ٩٧ ثم ص
١٠٠ حكاية مع مطيع بن اياس وغيره ص
١٠١ الى ١٠٢ عداوته لمطيع بن اياس ص
١٠٢ على نخلتى حلوان ص ١٠٢ - ج ١٣
ص ٧٠ الى ٩٨ : نسبه ولمع عنه وصفات
مميزة له ص ٧٠ سبب لقبه ص ٧٠ و ٧١ مع
الخليفة السفاح ص ٧٠ في الكوفة مع حماد
الراوايه وحماد بن الزبرقان ص ٧٠ سبب
تبادلته الاهاجى مع بشار ص ٧١ مرافقته
لنافع بن عقبة ص ٧١ وحريب وشعر بشار
في وفاته ص ٧١ تغييره بعض اشعار لبشار
ص ٧١ جده كليب ص ٧٢ مع سليم بن
سالم ضد بشار ص ٧٢ مخاصماته مع بشار
ص ٩٢ حكاية واشعار رواها لبشار ص ٧٣
كلامه بمناسبة بيتين من الشعر لبشار ص
٧٣ اهاجيه في بشار ص ٧٣ اتهام بشار له
بتفضليه شعره على آى القرآن ص ٧٤ حكاية
مع بشار والربيع بن الفضل ص ٧٤ و ٧٥

حكاية وشعر لمحمد بن طايحة ص ٨٣ اشعار
لحفص بن ابي بردة الذي كان يذم المرقش
الشاعر ص ٨٣ حكاية وشعر بمناسبة جبة
ص ٨٣ مرضه وكتابه لمطيع بن اياس الذي
كان لا يعود ص ٨٤ حكاية مع والبة بن
حباب ص ٨٤ شعر للمفضل بن بلال صاحب
بشار ص ٨٤ حكاية مع سعاد وهي فتاة
مدحها مطيع بن اياس وحماد ص ٨٥ حكاية
مع مطيع ص ٨٥ في السفر مع مطيع ويحيى بن
زياد ص ٨٥ اشعارهم لفتاة ص ٨٥ اشعار
لابي خالد بن الاحول ص ٨٦ مع مطيع
ابن اياس وروايتهم الاشعار بالتأويل في حضرة
محمد بن خالد ص ٨٦ شعره لعيسى بن عمر
الذي تغيرت حاله معه حينما غضب عليه الربيع
ص ٨٧ هجوه في حشيش الذي لم يكافئه
ص ٨٧ ذمه سعيد بن الاسود لمخالطته حشيش
وحكاية مع المسمى بجيش ص ٨٧ هجوه
في ابي عون بسبب جوهر ص ٨٧ هجوه في
غيلان الذي قلده محمد بن العباس الحكم
ص ٨٨ شعره الى بشر وكلمات بشار ص
٨٨ اشعاره ص ٨٩ شعره ليحيى بن زياد
الذي ولي على الاهواز ص ٨٩ شعره لعيسى
ابن عمر والى البصرة ص ٨٩ هجوه في
يقطين الذي لم يكافئه ص ٩٠ شعره في ميلاد
ولد لبشار ص ٩٠ ساعه رجلا كان يتغنى
بشعر لمطيع ص ٩٠ شعر لمحمد بن ابي العباس

الذي وعده بفعل ص ٩١ شعره الى شاعر
كان طامعا في كرم عثمان بن شيبة ص ٩١
خصامه وشعره مع مطيع بن اياس بشأن
شاب يسمى بأبي بشر ص ٩١ شعره لداوود
ابن اسماعيل الذي مات له ولد ص ٩٢ محمد
ابن ابي العباس ص ٩٢ شعره في زينب بنت
سليمان محبوبة محمد ص ٩٣ اختلافات في
ناظم هذا الشعر ص ٩٣ سكره وتهتكه مع
محمد بن ابي العباس وحكم الوادي وغيرهما
ص ٩٤ شعره في محمد بن ابي العباس ص
٩٤ الي ٩٥ شعره لزينب باسم محمد بن ابي
العباس ص ٩٥ شعره في موت محمد بن ابي
العباس ص ٨٥ فراره من محمد بن سليمان
والتجاءؤ الى قبر والده سليمان وشعره في
هذا الموضوع ص ٩٦ التجاءؤ بعد ذلك
الى جعفر بن المنصور وأهاليه في محمد بن
سليمان ص ٩٧ موته قتلا أوبالمرض على
قول بعضهم ص ٩٧ اجابته على شعر لبشار
الذي كان يظنه ميتا ص ٩٧ دفنه بالقرب من
بشار وشعر ابي هشام الباهلي في هذه المناسبة
ص ٩٧ - ج ١٦ ص ١٤٣ و ١٦٢

حماد بن عمران وابن ابي الزوائد ج ١٢

ص ١٦٤

حماد بن نشيط ج ٤ ص ٦١

حماد بن الهيثم ج ١٩ ص ٣٨

حماد اليزيدي صاحب البريد في عهد

حمدون حكاية مع المغنية دفاق ج ١١

ص ٩٤

ابن حمدون = محمد بن حمدون

حمدون بن اسماعيل ج ٥ ص ٦٩ -

ج ٦ ص ١٤ و ١٩٤ - ج ٧ ص ١٤٧ -

واسحق الموصلى ج ٨ ص ١٦٢ و ١٧٨ -

ج ٩ ص ٣٤ و ٤٧ و ٥٩ - مدح ابى الاسد

له ج ١٢ ص ١٦٨ - اعجابه بشارية ج ١٤

ص ١٠٧ - ج ١٧ ص ١٣٤ - ج ١٨ ص

١٨٨ و ١٨٩

حمدون الحامض = ابو العبر

حمدونة (أولا) أخت (بنت) عيسى

بن موسى بن ابى خالد وامرأة محمد بن

صالح ج ١٥ ص ٨٦ تاريخ زواجها ص ٨٧

و ٨٨ - (ثانياً) ابنة هارون الرشيد ودفاق

ج ١١ ص ٩٥ و ٩٦

الحدوى اسماعيل بن ابراهيم (ابن

اخي حمدويه من الزنادقة) واشعاره مضرطان

وعبد الصمد بن المعذل ج ١٢ ص ٥٩ -

الشعر الذي اشتهر به ج ١٨ ص ٣٢

حمدويه (أولا) من الزنادقة مع بشار

بن برد ج ٣ ص ٧١ و ابو القاهية ص ١٢٥

و ١٣٨ - ج ١٢ ص ٥٨ - (ثانياً) الاحول

ج ١٨ ص ١٧٢

الجرء بنت ضمرة ج ١٩ ص ١٢٩

و ١٣٠

هارون الرشيد ج ٦ ص ٧٢

حمادة السلوية = حماء

حمادة بنت عيسى ج ٩ ص ١٢٨

حمادة بنت ابى مسافر ج ٨ ص ١١٢

الحمادون فى الكوفة وهم حماد عجرد

و حماد بن الزرقان و حماد الراوية ج ٥ ص

١٥٧ - ج ١٣ ص ٧٠

حماد بن زيد = حمار (حماز) بن زيد

حماس (أولا) الشاعر عند الخليفة

السفاح مع اسماعيل بن عبد الله القسرى ج

١٩ ص ٦٠ - (ثانياً) قبيلة ج ٩ ص ١٨

حماظ = عبد الله بن قطبة

حمال بن يشكر قبيلة خلصت الاعرج

من الحبس ج ١١ ص ١٦٧

بنت ابى الحلم بن قراد ج ٨ ص ١٥٣

الحمامة فرس ج ٢٠ ص ١٣٨

ابن الحمامة مع الخطيئة ج ٢ ص ٤٦

ابن ابى الحمامة و ابو الأسود الدؤلى

ج ١١ ص ١٠٤

حمان قبيلة و جرير بن عطية عند ابراهيم

ابن عدى ج ٧ ص ٦١ - ج ١٢ ص ١٦٧

- ج ١٨ ص ١٤٥

الحمانه بنت الاعنق ج ١٧ ص ٦٩

حمدان بن بشار ج ٣ ص ٢٠

حمدان الخراط مع بشار بن برد ج

ص ٢٧

شعراء الامويين مدح المهلب بن ابي صفرة
 واولاده وابان بن الوليد وبلال بن ابي بردة
 الخ - ج ١٥ ص ١٤ الى ٢٦ : اشعاره ص
 ١٥ الى ٢٥ حادثه مع هلال بن ابي بردة
 ص ١٥ مدحه مخلد بن يزيد بن المهلب ص
 ١٥ و ١٩ نكاته ونوادره ص ١٦ تنبؤه
 بشأن شاب تنبه عبد الرحمن بن غنبرة ص
 ١٦ لغنه سكان قرية امتنعوا عن اكرامه
 ص ١٦ شعره في بخل سكان احدى القرى
 ص ١٦ مقابلته مع الفرزدق ص ١٦ شعره
 في بنى تميم وبنى حنيفة ص ١٦ هجوه في
 متعبد ص ١٧ مناظرته الشعرية مع ابي
 الجون السجيمى ص ١٧ مدحه اليزيد بن
 المهلب ص ١٨ حادثه مع عبد الملك ص ٢١
 نتقه ص ٢٢ طلبه العطايا ص ٢٢ هجوه في
 ابن عمه ص ٢٢ كتابه الى مخلد بن يزيد
 ابن المهلب ص ٢٣ مرحة فيه ص ٢٤ وسليمان
 ابن عبد الملك ص ٢٥ كتابه الى بلال بن
 ابي بردة ص ٢٥ خصامة مع حماد بن
 الزبرقان ص ٢٥ - لمعة مع الفرزدق ج ١٩
 ص ٣٣

حمزة بن ابي سلاله الكوفى مقابلته
 لخالد الكاتب ج ٢١ ص ٣٤
 حمزة بن ضمرة وليد ج ١٤ ص ٩٣
 حمزة بن عبيد الله بن الزبير مدح
 موسى شهوات له ج ٣ ص ١١٧ و ١١٨

حمران بن عبد عمرو اسر الاهتم له ج
 ١٢ ص ١٤٦
 حمزة (اولا) بذت نوفل وامرأة نمر
 ابن تواب ج ١٩ ص ١٥٨ الى ١٦٠ - (ثانيا)
 ابنة المغيرة ج ١٤ ص ١٣٧ - (ثالثا) امرأة
 عمران بن حطان ج ١٦ ص ١٥٢ - (رابعا)
 النوفلى ج ٤ ص ٦٢ - (خامسا) الزيات
 واسحق الموصلى ج ٥ ص ١٠١

ابو حمزة الاباضى عبد الله انقذه عبد
 لله بن يحيى للزحف على مكة ج ٢ ص
 ٩٧ محادثته مع عبد الله بن يحيى في مكة
 ص ٩٩ معاقبة كثير بن عبد الله والى جهة
 في حضر موت له ص ٩٩ فى واقعة قديد
 ص ١٠٠ الى ١٠٢ دخوله فى المدينة ص
 ١٠٣ خطبه فى المدينة ص ١٠٣ الى ١٠٨
 فى واقعة وادى القري ص ١٠٨ الى ١٠٩
 عودته الى مكة ص ١٠٩ وفاته ص ١٠٩
 و ١١٠

ابو حمزة الازدى الشارى ج ١ ص
 ١١١ - ج ٦ ص ١٣٥ - ج ١٠ ص ١٣٣
 - احتلاله المدينة وتغلب عبد الملك بن يزيد
 ابن عطية عليه ج ١١ ص ٧٩ الى ٨٠
 - مع عبد الله الاباضى فى حضر موت ج
 ٢٠ ص ٩٧ الى ١١١ ثم ص ١١٤

حمزة بن يرض ج ٦ ص ١٠٨ - ج
 ١١ ص ٩٨ - ج ١٢ ص ٤٠ و ٤١ - أحد

من يد الحارث بن زهير
حمزة بن عمر بمناسبة الحرب بين بنى
دوس وبنى الحارث ج ١٢ ص ٥٢
حموية (الحاجب) خصامه مع سعيد
الجوهري في مكانة ونضل أبي محمد اليزيدى
والكسائي ج ١٨ ص ٧٣ - الوصف
وهارون الرشيد بمناسبة ذات الحال ج ١٥
ص ٧٦

حمى الدبر = عاصم بن ثابت
حميد قبيلة ج ١٧ ص ١١٦ مدح
البحترى ج ١٨ ص ١٧٢
أبو حميد = بغض بن عامر
ابن حميد = محمد بن حميد
حميد الارقط أحد البخلاء الاربعة
ج ٢ ص ٤٤

حميد بن ثور الهلالي ج ٤ ص ٩٧
نسبه وتاريخه ص ٩٧ والخليفة عمر بن
الخطاب ص ٩٧ مع أحد حلفاء بنى أمية
ص ٩٧ - المناظرة الشعرية مع شعراء
آخرين ج ٧ ص ١٥١ و ١٥٣ - ج ٨
ص ٥٨ - أشعاره ج ١٧ ص ٣٣ - مدح
ابن سعيد الخزومي له ج ١٨ ص ١١٣
و ١٣١ - شعر مساوور الوراق على قبره
ص ١٦٨

حميد بن حربث بن بجدل أغارته مع
بنى كلب على بنى نمير ج ١٧ ص ١١٢

كرمه ص ١١٨ ولايته على العراق ثم عزله
لسوء سيرته ص ١١٨ و ١١٩ والاحنف بن
قيس ص ١٢٠ مدح الفرزدق له ص ١٢٠
سجائوه مع معبد ص ١٢٠ مع موسى شهوات
ص ١٢١ - كرمه مع ابن قيس الرقيات ج
٤ ص ١٦٣ ومعبد ومالك بن ابي السمع
ص ١٦٦ - الفرزدق ونوار ج ٨ ص ١٨٢
- الفرزدق ج ١٩ ص ١٠ - حاكم البصرة
ج ٢٠ ص ١٧

حمزة بن عبد المطلب في بدر ج ٤ ص
٢٥ ثم ص ٢٨ و ٣٩ قتله سباع بن عبد
العزى ص ٧٦ - ج ١١ ص ٦٤ - في
أحد ج ١٤ ص ١٤ ثم ص ٢١ - في حرب
الفتح ج ١٩ ص ٨١ الى ٨٢

حمزة بن عتبة ج ٦ ص ١٥٨
حمزة بن مالك (اولا) من همدان
وحصوله على العفو من عبد الحليم بن نمران
ج ١٦ ص ٨ - (ثانيا) قبيلة ج ٩ ص ١٣٦
حمزة بن مصعب بن الزبير مع عبد العزيز
ابن عمر بن عبد العزيز (في واقعة قديد)
وفاته ج ٢٠ ص ١٠١

حمزة بن مضر يبتان من الشعر له بعث
بهما اسحق الموصلى الى الفضل بن ربيع
ج ٥ ص ٩٤

حمل بن بدر الفزارى غارته على بنى
عبس ج ١٦ ص ٢١ و ٢٨ و ٢٩ و ٣١ قتله

حميد بن نصر اللخمي ج ٦ ص ١٣٤
حميد بن وقاص والد عزة محبوبة كثير

ج ٨ ص ٣٥

حميدة (أولا) جارية ابن ماجنة
ومحبوبة عمر بن أبي ربيعة ج ١ ص ٦٨ -
(ثانيا) امرأة اشتهرت بالجنون ج ١٢
ص ١٦٤ - (ثالثا) = ام الخلد ج

حميدة بنت امرئ القيس ويزيد
ابن حمران ج ١١ ص ٥٥

حميدة بنت داود وموسى شهوات ج ٣
ص ١١٨

حميدة بنت عمر بن عبد الرحمن
موتها أثناء سماعها شعرا لابن قتيبة ج ١
ص ١٥

حميدة بنت النعمان بن بشير هجوها
في زوجها الحارث بن خالد الخزومي وطلاقها
منه ج ٨ ص ١٣٢ ج ١٤ ص ١٢٤ -
زواجها بروح بن زبنا ج ٨ ص ١٣٣ -
أهاجها فيه واجاباتها ج ٨ ص ١٣٣ -
ج ١٤ ص ١٢٤ - انفصالها منه ج ٨
ص ١٣٥ محادثتها معه ص ١٣٥ - زواجها
بالخجاج بن يوسف وشعرها اليه ص ١٣٥
زواجها بفيض بن محمد (وهو ثالث بعواتها)
وأهاجهم في بعضهم ص ١٣٥ - ج ١٤
ص ١٢٥ زواجها بهاجر بن عبد الله
(وليس بالحارث بن خالد) وشعرها في

مفاجأته لعمير بن حباب وقهره اياه ص ١١٣

مع سنان بن جابر الجهماني له ص ١١٣ و ١١٤

عميرة ابنة حسن الكلبي ص ١١٦ و ١١٧

- الحرب مع بني قيس ج ٢٠ ص ١٢٠

الحرب مع عمير بن حباب ص ١٢١ الى

١٢٢ و ١٢٣ الى ١٢٣

حميد الرواسي تحريضه سعيد بن عبد

الغزى على ثابت قطنه وهجو هذا فيه ج ١٣

ص (٥١)

حميد بن سعيد والد سعيد وحبس المعتصم

له ج ١٧ ص ٢ هجوه في أحمد بن أبي

داود ص ٢

ابنة الحميد بن عبد الله ج ١٧ ص ١٦٦

حميد بن عبد الحميد الطوسي أشعار

أبي العتاهية في بذخه ج ٣ ص ١٦٧ -

ج ١٤ ص ٣٦ - ج ١٦ ص ١٦٣ - ج

١٨ ص ١٠٠ و ١٠٥ مدح على بن جبلة

له ص ١٠٦ رثاؤه له ص ١٠٧ و ١٠٨

كرمه نحو على بن جبلة ص ١٠٨ وأبو

دلف ص ١١١ مدح على بن جبلة له

بمناسبة رأس السنة ص ١١٢ استرضائه

لابي دلف عن على بن جبلة ص ١١٣

حميد بن عبد الرحمن وابن حزم

ج ٤ ص ٤٣

حميد الكاتب البصري بمناسبة عكاشة

ج ٣ ص ٧٣

حنظلة (أولا) قبيلة ج ٢ ص ١٣٧
- ج ٧ ص ٥٣ ورود ذكرهم في أشعار
جرير ص ٥٨ مع جرير ص ٧١ - ج ٨
ص ٦٦ - ج ١٠ ص ١٩ و ٣٦ في حرب
كلاب ج ١١ ص ٦١ ثم ص ١٢٠ ج ١٤
ص ٣٠ و ٦٤ - ج ١٥ ص ٧٠ - ج ١٦
ص ٣٧ - حصول الجفاف عندهم في عهد
عمان ج ١٩ ص ٥ احراق عمرو بن هند
لاحدى قبائلهم ص ١٢٩ الى ١٣٠ -
(ثانيا) امرأة من بنى تميم وصفها لاكابر
العامريين ج ١٠ ص ١٨ و ٣٠ أم زراره
ابن عدس ص ٣٠

ابو حنظلة ج ٢ ص ٧٥

حنظلة ابن الاشهب ج ١٠ ص ١٩٦
حنظلة بن ثعلبة في ذى قارج ٢٠ ص

١٣٦ و ١٣٧

حنظلة بن الحارث (بن شهاب) اخو
عتيبة بن الحارث في واقعة جوين ج ١٤
ص ٨٤ اخذه وقتله ص ٨٤

حنظلة بن الحارث بن عمرو ذهابه بين
بنى أسد ج ١١ ص ٦١

حنظلة بن الشرقى = ابو الطمحاء القينى

حنظلة بن صخر ج ٦ ص ٩٣

حنظلة بن ابى عامر = حنظلة الغسيل

حنظلة بن ابى عمرو أو عفر اشعاره

وتنصره وبناءوه صومعة ج ٩ ص ٩٨ -

زوجها ص ١٢٤ الشعر الذي نسب اليها
حيما تزوج الحجاج بأختها أم ابان ص ١٢٥
حمير ج ١ ص ٣٠ - قول رسول الله
فيهم ج ٤ ص ٧٦ - ج ٦ ص ٣٠ - ج ٨
ص ٦٧ و ٧٣ - ج ١١ ص ١٥٦ - ج ١٦
ص ٧٠ و ٧٢ - ج ١٧ ص ٥٢ و ٦٤ و ١٤٧
- ج ١٩ ص ٩٩ و ١٣٩ - ج ٢٠ ص ٧ الى ٩
حمير بن عبد شمس ج ٧ ص ٧٣
بنو خميس بن عامر = الحرقه
الحميضة أم رحيمة بن غنيم امرأة
الفرزدق ج ٨ ص ١٨٨

حميضة بن حرملة رئيس بنى محارب
ابن خصافه ج ١٢ ص ١٢٠

حن بن زيد العذري ج ٢١ ص ٦٥
بنو حن (بن عذره) ج ١١ ص ٨٢
- ج ١٧ ص ١١٠

حنبل (أولا) قبيلة ج ١ ص ١٢٩
- ج ١٩ ص ١٥٦ - (ثانيا) أخو عنترة
ج ٧ ص ١٤٤

أبو حنبل ج ٨ ص ٦٦ ج ١٦ ص ١٠٥
أبو حنبل عاصم بن النعمان قتله

شرحبيل ج ١١ ص ٦١ اجابته على
شعر معدى كرب أخى شرحبيل ص ٦٢ -

هجو محمد اليزيدى فيه ج ١٨ ص ٧٤ الى ٧٥
حنس بن عمرو ج ١٦ ص ٣١ اشعاره

ص ٣١

- ج ٩ ص ١٧٢ و ١٧٦ - ج ١٠ ص ٢٦
و ١٠٧ - ج ١١ ص ١١٠ و ١٤٧ - ج ١٢
ص ١٤٩ - ج ١٤ ص ١٣٨ و ١٤١ و
- ج ١٥ ص ١٧ - ج ١٦ ص ٧٦ - ج
١٨ ص ١٦٦ - ج ١٩ ص ٢٣ - ج ٢٠
ص ١٤٢ في حرب التحالف ص ١٤٤
١٤٩ و

حنيفة بن لقيم ج ١٧ ص ١٥٣
ابى حنيفة نعمان بن ثابت حكاية مع
رجل كان يتغنى بشعر للعرجى ج ١ ص ١٥٩
- علاقته بجماد عجرد وشعره له ج ١٣
ص ٧٥ - شعر مساور الوراق ج ١٦ ص
١٦٣

حنين (أولا) تاجر النيد ج ١٠ ص
٨٥ - (ثانيا) معنوق بن الازرق وابو دهل
ج ٦ ص ١٥٨ - (ثالثا) واقعة تسمى بهذا
الاسم ج ١ ص ٣٠ - ج ٤ ص ٢٩ - ج
٧ ص ٢٦ - ج ٩ ص ٢ - ج ١١ ص ٦٨
- ج ١٥ ص ١١ و ١٤
ام حنين امرأة من الحيرة وهى العبادية
ج ١٠ ص ٨٥

حنين بن بلوع = حنين الحيرى
حنين الحيرى ابو كعب بن بلوع المغنى
مقابلته مع ابن محرز ج ١ ص ١٤٥ و ١٤٦
- ج ٢ ص ٤٠ و ١١٦ الى ١٢٤ : نسبه
الخ ص ١١٦ و ١٢١ شعر في مدبنة الحيرة

عند المنذر بن ماء السماء ج ١٩ ص ٧٨ و ٨٨
حنظلة الغسيل ابن ابى عامر ج ١٥
ص ١٥٧
حنظلة بن الفرزدق ج ١٩ ص ٢٣
حنظلة بن مالك بن زيد مناة (أولا) قبيلة
ج ٨ ص ٦٣ - ج ٩ ص ١٧٣ - ج ١٠
ص ٣٣ - (ثانيا) ج ٧ ص ٣٥ - ج ١٦
ص ١١٣

حنظلة بن همام ج ١٩ ص ٢٣
حنظلة بن هوهر رئيس بن تغلب فى
الحرب ضد بنى قيس ج ١١ ص ٥٩
حنظلة بن ربوع قبيلة نهبا قافلة كسرى
ج ١٦ ص ٧٥ قهرها الاساورة فى هجار
ص ٧٥

ابن الحنظلية = ابو جهل
الحنفاء ج ١٦ ص ٢٥
ابن الحنفية ج ٧ ص ٩ - حبس عبد
الله بن الزبير له ج ٨ ص ٣١ اشعار فيه ص
٣١ و ٣٢ - ج ١١ ص ٤٥ - تخايم ابى
الغليل له ج ٨ ص ٣١ - ج ١٣ ص ١٥٩
يوم الحنوج ج ٤ ص ١٤٢
الحنيسق الجشمى فى حرب الفجار
١٩ ص ٧٧ و ٧٩

حنيفة قبيلة ج ٢ ص ١٧٨ - فى حرب
الرحرحان الثانية ج ٤ ص ١٣٤ - ج ٧
ص ٣٧ و ٥٣ قتلها اليزيد بن الطرية ص ١١٥

الحوثة بن قيس ضد خنظلة بن الحارث
قتله ج ١٤ ص ١٤

حوذة بن جرو ل ج ١٩ ص ١٣٠
حوراء (أولا) جارية لحد الشعراني
كانت تغنى عند هارون الرشيد ج ٦ ص
٦٩ - (ثانيا) فتاة والغريض ج ٢ ص ١٢٤
حوشب من كنده ضرب شريح بن
الاحوص اياه في رأسه بطرق السيف وفراره
ج ١٠ ص ٣٩

حوشب بن رويم محادثته مع الاخطل
ج ٧ ص ١٧٨

حوشب بن يزيد الشيباني ج ٧ ص
١٧٨ - مدحه المتوكل ج ١١ ص ٣٩ - ج
١٥ ص ١٢٤ - ج ١٨ ص ١٣٤ - وعكرمة
ابن ربعي ج ٢٠ ص ١٨ الى ١٩ شعر عديل
العجلي ص ١٩

بنت حوط والدة داوود بن سلم ج ٥
ص ١٢٨

حوط بن ابى جابر بن اوس بن حميرى
ابن رباح صاحب ذى العقال ج ١٦ ص ٢٣

حوف قبيلة ج ٢٠ ص ١٤٥ و ١٤٦
الحوثران الحارث بن شريك (أولا)

في شعر لجبر ج ٧ ص ٧١ - ج ٨ ص
١٨٦ - ج ١٢ ص ١١٦ ضد يربوع و قتاله

مع اهتم واصابته بجرح من بد قيس بن
عاصم (واقعة جدود) ص ١٤٦ - ج ١٦

ص ١١٦ مقابلته سريس المكي ص ١١٧
مقابلته لهشام بن عبد الملك ص ١١٧ شوييته

وتريته ص ١١٨ محادثته مع ابن محرز
ص ١١٨ ذهابه الى حمص مع ابن المنبه ص

١١٩ غناؤه امام خالد القسرى ص ١١٩
محادثته مع بشر بن مروان والشعبي ص ١٢٠

عمره ص ١٢١ زيارة ابن سريج له ص ١٢١
انه أحد اكابر المغنين الاربعة ص ١٢٢

زيارة بن سريج ومعبد والغريض للمدينة
ووفاته في بيت سكيمة بنت الحسين ص ١٢٣

- ج ٤ ص ١١٦ و ١٦٨ - ج ٥ ص ١٥٩
- وسعاد ج ٦ ص ١٠٨ و ١٢٢ - ج ٨ ص

١٨٠ - ج ١١ ص ٤٧ و ٥١ - ج ١٣ ص
٣٦ و ١١٣ و ١٥٠ و ١٦٢

الحنيني خازن جعفر بن موسى ج ١٥
ص ١٣٨

حواء (أولا) بنت اليزيد بن سنان
حكاية مع قيس بن حاتم ج ٢ ص ١٥٨ -

(ثانيا) ج ٩ ص ١٢٤
الحوثر لمعة ج ٢١ ص ١٣٢

ابو الحواسب محمد الانصارى ج ٦ ص
١٣

حوثة قبيلة ج ١١ ص ١٥٥
حوثة = حوثر

الحوثة بن سليم والي اصهبان حكاية
مع أبى الاسود الدؤلي ج ١١ ص ١٠٩

حيدر (خيندر) بن كاوس الافشين

ج ٧ ص ١٤٧ - ج ١٢ ص ٦٤

(بنت) حيدة الخمارية شعرفى وفاتها

ج ٢٠ ص ١٧٣

حيزوم ج ٤ ص ٢٩

حية (أولا) قبيلة ج ٩ ص ٩٨ -

ج ١١ ص ٢٤ - ج ١٦ ص ٤٩ و ٩٥

و ٩٦ - (ثانيا) ابنة الحارث بن سعد ج ١٠

ص ٥٩ - (ثالثا) = سحيم عبد بنى

الحساس

أبو حية النبرى الهيثم بن الربيع ج ١

ص ١٦١ - مع أبى عمرو ج ٧ ص ١٦٥

- ج ١٥ ص ٦١ الى ٦٢ : نسبه وطبعه

ص ٦١ أشعاره ص ٦٢ مثال من جبهه

ص ٦١ مرتبه بين الشعراء ص ٦١ أمثلة

من كذبه ص ٦١ و ٦٢ مقابلة لابن منذر

ص ٦٢ - ج ١٧ ص ٢٦ - مدحه المنصور

ج ١٥ ص ٦٢ حادثته مع صاحبة حان

ص ٦٢ - مع سلامه بن عياش ج ٢١

ص ٨٦

حيوة ج ١٥ ص ٥٠

حى ابن اخطب ج ٦ ص ٩٧

حى المدنية ج ١٧ ص ٩٢

حى بن يحيى بن يعلى بن منية ابو نفيس

ج ١١ ص ١١٩ الى ١٢١ : نسبه ولمع

ص ١١٩ كلمات على فيه ونقله الحديث

ص ٥٠ - ج ١٨ ص ١٣٦ - ج ١٩ ص

٨٧ - فى ذى قار ج ٢٠ ص ١٢٧ - (ثانيا)

ج ١٥ ص ٤١

الحولاء معتوقة ابن جامع ج ٦ ص ٦٨

و ٦٩

ابن حونك ج ٤ ص ١٠٤

حوى بن عمرو السكسكى هجو دعبل

فيه ج ١٨ ص ٣٧

الحويدره = الحادرة

أم الحويرث (أولا) عاشقة كثير

ج ٨ ص ٤٠ - (ثانيا) ج ١٤ ص ١٢٢

(فى شعر لنعمان بن بشير)

أبو الحويرث السميح ج ١٥ ص ١٨

حويطب بن عبد العزيز ورود العطايا

من رسول الله اليه ج ١٥ ص ٦٥

ابن الحياء = سوار بن أوفى

حيان (أولا) رجل من بنى أسد

وارطاة بن سهية ج ١١ ص ١٣٧ - (ثانيا)

من طى ج ١١ ص ٩٠

حيان وأبو سلمى ج ١٥ ص ١٣٢

حيان بن على بن العتاهية ج ٣ ص ١٢٢

و ١٣٣

حيان بن يزيد بن مزيد ج ١٨

ص ١١٥

الحيثان بن عبد الله الذي أخبر بواقعة

بدر فى سكة ج ٤ ص ٣١

اعطاءه للحسين بن الضحاك ج ٦ ص ١٩٣
و ١٩٩ - ج ١٤ ص ٥٠ - (ثانيا) عائلة
بهذا الاسم ج ١٥ ص ٨٩
ابن خاقان أورد ذكره يزيد بن الطثريه
ج ٧ ص ١١٣

خاقان ابن الاهم احتقاره لقيس بن
عاصم ج ١٢ ص ١٥٠

خاقان بن حامد ج ١٠ ص ١١٦
ذات الحال خث ج ٥ ص ٤٣ و ٦٣
ج ٨ ص ١٣٩ الى ١٤١ - ج ١٥ ص
٧٦ الى ٨٥ : غناء ابراهيم الموصلى
وغيره وشعر ابراهيم فيها ص ٧٦ شراء
هارون الرشيد لها وحادثتها مع هارون
الرشيد ص ٧٦ و ٧٧ احدي الجوارى الثلاث
المقربات من هارون الرشيد ص ٧٧ شعر
ابراهيم وغيره فيها ص ٧٩ الى ٨١ شعر
نعلب فيها ص ٧٩

ابو خالد (اولا) الخارجى ج ١٦ ص
١٤٩ - (ثانيا) العامرى رايه في معارف
ابى الشيص ج ١٥ ص ١٠٤ - (ثالثا)
الاسلمى تشبيهه اسحق الموصلى بنى
الرمة ج ٥ ص ١٠٣ الى ١٠٤ - ج ١٨ ص
٣١ و ٣٥ الى ٣٧ - (رابعا) الاحول عدم
استقباله حماد عجرد وشعر هذا اليه ج ١٣
ص ٨٦

ابن اخت ابن خالد وابو العتاهية ج ٣

ص ١١٩ أقراضه لزبير المال الذى رده
اليه ابن الزبير ص ١١٩ الى ١٢٠ اسمه
الخ زواجه بزيب وهى امرأة من بنى مالك
وشعر في وفاته ص ١٢٠ - ج ١٦ ص ٩٢
حيية الغنوية بنت رياح ج ١٦ ص ١٩

خ

خارجة المسكى ج ٢٠ ص ١٥٧
أم خارجة ج ٧ ص ١٧ - نسبها وحكاية
خاصة بها ج ١٢ ص ٧٤ الى ٧٥
خارحة بن حصن ج ٣ ص ٨١
خارجة بن زيد ج ٨ ص ٨٩ و ٩٣ -
ج ١٦ ص ١٤

خارجة بن سنان مرافقته الحارث بن
عوف ابن أبي حارثة المرى ج ٩ ص ١٤٢
خارجة بن عدوان قبيلة ج ١٤
ص ١٤٢

خارجة بن يشكر ج ١٢ ص ٧٥
الخارجى النصرى هيجو دعبل فيه
ج ١٨ ص ٣٤

يوم خازر ج ١٧ ص ١١١
خازم بن خزبة واسحق بن ابراهيم
ج ٥ ص ٥٣

خاقان (اولا) محبوب الوائق الذى

ص ۱۵۳	۱۲۰ - ج ۱۴ ص ۶۳ و ورقه بن زهیر
ام خالد (اولا) شعر یزید بن معاویة	ص ۸۲ - ج ۱۶ ص ۱۸ - (ثانیا) قبیلة
فیها ج ۱۶ ص ۸۵ و مروان بن الحکم ص	ج ۱۵ ص ۵۱
۸۶ - (ثانیا) امرأة عجمی السلولی ج ۱۱	خالد بن الحارث ج ۹ ص ۸
ص ۱۴۹ - (ثالثا) ج ۱۴ ص ۶۹	خالد بن حنزة الزوج الثاني للبنی بنت
خالد ابو احمد بن خالد مع بشار بن	الجباب ج ۸ ص ۱۱۷
برد ج ۳ ص ۶۰	خالد بن حمدون ج ۶ ص ۱۹۸ - ج
خالد بن ابی الازهر ج ۳ ص ۱۵۴	۱۷ ص ۱۲۸
خالد بن أسید وابن المفرج ج ۱۷ ص	أبو خالد خالد ج ۳ ص ۶۰
۶۱ و ۶۳	خالد بن خالد الولید أجد العمال فی
خالد بن أمی و خالد القسری ج ۱۹	عهد الولید بن یزید ج ۱۰ ص ۱۳۲
ص ۵۹	خالد بن خدان (من بنی سعد) ج
خالد ابو أمیة وأبو نواس وابن منذر	۸ ص ۶۴
ج ۱۷ ص ۲۳	خالد الخزیت = القسری
خالد ابن أبی ایوب الانصارى شعر	خالد بن زهیر وأبو ذویب ج ۶ ص
ج ۱۸ ص ۶۶ و ۶۷	۵۹ و ۶۳
خالد بن برمک مع بشار بن برد	أبو خالد بن زیاد ج ۱۸ ص ۱۷۴
وشعر هذا فیہ ج ۳ ص ۳۶ معه ومدحه	خالد بن ذی السبلة وبناته ج ۱۲ ص ۵۳
فیہ ص ۴۱ و ۴۴ محادثات مع بشار ص ۴۴	خالد بن سعید بن العاصی أرساله الی عمرو
و ۴۹ - ج ۱۸ ص ۷۸	ابن معدی کرب ومدح ج ۱۴ ص ۲۶ -
خالد بن بکر الصواف ج ۶ ص ۱۶۱	ج ۱۶ ص ۳۸
خالد بن البکیر حوادثه ج ۴ ص ۴۰	خالد بن سامی المخزومی حکایة ج ۲
خالد بن جعفر (اولا) بمناسبة زهیر بن	ص ۱۴۰
جذیم ج ۱۰ ص ۸ و ۱۱ قسمه بأن یاخذ	خالد صامة والولید بن یزید ج ۶ ص
بنار هذا الاخير ص ۱۱ قتله زهیر ص	۱۲۷ - ج ۸ ص ۱۵۶ - ج ۲۱ ص ۱۱۰
۱۳ حکایة موته ص ۱۶ - أشعاره ج ۱۳ ص	خالد بن الصباح وأبو عبد الله ج ۱۷

١٥٩ قضاؤه زمنا طويلا بدون صلاة على

سكينة التى كانت توفيت ص ١٧٠

خالد بن عبيد الله عند عامر بن عبد مناة

ج ٧ ص ٢٧

خالد بن عتاب الريحى ج ٢ ص ١٢٠

واعشى همدان بمناسبة فتاة قالت أنه أعشى

نسبها ج ٥ ص ١٤٣ عدم ونائه بوعوده

لاعى همدان وشعر هذا فيه ص ١٢٣

هجو الاعشى فيه ص ١٤٤ وصل الاعشى مال

لانه مدحه ص ١٤٥ - غضب الحجاج

عليه ج ١٦ ص ٤١ حماية زفر بن

الحارث الكلاني له ص ٤١

خالد بن عثمان بن عفان ج ٤ ص ١٧٥

خالد بن عرفطة العذري ج ١٤ ص

٩٥ - شهادته ضد حجير بن عدى ج ١٦

ص ٧ ثم ص ٣٧

خالد بن عقبة بن أبى معيط ج ١ ص ١٠

و ١٧ و ١٤٨ - شعره في قتل سعيد بن عثمان

ج ٢ ص ٨٢

خالد بن علقمة اشعاره بمناسبة الخصام بين

بنى عدى وغيرهم ج ١١ ص ١٢١ و ١٢٢

خالد النسري بن عبد الله الخريت

حكاية مع عمر بن أبى ربيعة وابن أبى

عتيق ج ١ ص ٦٥ حكاية مع عمر بن أبى

ربيعة واسماء وهند ص ٦٥ ثم ص ٧٠

و ٧١ وفاته ص ١٦٠ - ج ٢ ص ٤٠ منعه

ص ٢٠

خالد بن صفوان بن الأهم ج ١ ص

١٩ - محادثة هشام بن الملك ج ٢ ص ٣٣

أحد البخله الأربعة المشهورين ص ٤٤

- ج ٣ ص ٥٩ مع هشام بن عبد الملك

وابن عقيل ومسلمة بن عبد الملك بشأن

جرير والفرزدق والأخطل ج ٧ ص ٦٩

- كلماته بمناسبة ثابت فظنه ج ١٣ ص

٤٧ - رأيه في بيت أبى نخيلة ج ١٨ ص

١٣٩ ثم ص ١٦٣ تنبؤ بوفاته ص ١٧٩

- ج ١٩ ص ٦٣

خالد بن الصقعب حكاية مع عمرو بن

معدى كرب ج ١٤ ص ٣٠

خالد بن الصمة قتل بنى الحارث بن

كعب له ج ٩ ص ٢ سبب موته ص ٨

بكاء أخيه مالك عليه ص ١٣ و ١٥

خالد بن طليق ج ١٧ ص ٢٤ هجو

ابن منذر فيه ص ٢٧

خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد

ج ١ ص ١٠٩ - ج ١٧ ص ٥٦

خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ويزيد

ابن عبد الملك ج ١٣ ص ١٤٩ أجرى على

أشعب رزقا سنويا ج ١٧ ص ٩٠

خالد بن عبد الملك اعطاؤه منصب

الفضاء لابي بكر بن عبد الرحمن ج ٣ ص

١١٨ - لوم سكينة له لزمه على ج ١٤ ص

ص ٥٩ محادثة مع ابن شهاب ص ٥٩ معاملته
المسيحيين بالميزاة والتفضيل ص ٥٩ صدقه
وولائه للخليفة ص ٦٠ انشاؤه قناة للماء
في مكة ص ٦٠ كلامه عن محمد ص ٦٠
مقابلته عكرمة معتوق ابن عباس ص ٦٠
والي مكة وخضامه مع رئيس الحج ص ٦٠
معاقبة الخليفة سليمان له ص ٦١ حبسه
الفرزدق ص ٦١ غضب الخليفة هشام عليه
ص ٦٢ حكايات متعلقة به ص ٦٢ الى ٦٣
تأديب الخليفة هشام له ص ٦٣ عزل هشام
له ص ٦٣ سوء طباعه ص ٦٣ وعريانه ص
٦٣ حكاية لها مساس به قصها عمر بن أبي
ربيعة ص ٦٤ - محادثة مع عمار ذي كنان
ج ٢٠ ص ١٧٧ الى ١٧٨ و ١٧٨

خالد الكاتب أبو الهيثم ج ٩ ص ٨١
- ج ١٨ ص ١٧٦ محادثة مع أحمد بن
صدقة ج ١٩ ص ١٣٧ الى ١٣٨ - ج ٢١
ص ٣١ الى ٣٨ : نسبه ص ٣١ مع على
ابن هشام ص ٣١ مع الفضل بن مروان
ص ٣١ الى ٣٢ شعره في سرمن رأى
ص ٣٢ مكافأة المعتصم له ص ٣٢ مقابلته
لدعبل ص ٣٢ مع الجلي ص ٣٢ وأهاجيه
فيه ص ٣٢ محادثاته مع ابراهيم بن المهدي
ص ٣٣ و ٣٤ مع على بن الجهم ص ٣٣
مقابلته لاحمد بن اسماعيل الكاتب ص ٣٣
حوادث عشقه ص ٣٤ الى ٣٥ هجوه في

الغناء من العراق ص ١١٩ غناء حنين
الحيرى أمامه ص ١١٩ - وولده محمد ج ٦
ص ٨٨ ثم ٩٩ و ١٣٥ - ج ٨ ص ١٤٣
- توزيعه الغنائم التي غنمها من الهند ج ٩
ص ٧٥ - والى العراق وذم الشاعر
اسماعيل بن عمار فيه ج ١٠ ص ١٣٤
و ١٣٥ كرمه مع الطرماح ص ١٥٠ -
قول حماد الرواية الشعر امامه ج ١٣ ص
٥ - ج ١٥ ص ٤٩ تحريضه هشام على
الغضب على الكميث ص ١١٠ و ١١٥
اختلاف الاقوال في عدوانه للكميث ص
١١١ ضربه لهذا الأمير ص ١١٤ اشعار
الكميث ضده ص ١١٤ هياج الجعفرية
عليه ص ١١٦ مدح الكميث له ص ١٢١
- مساعدته لابن المفرج ج ١٧ ص ٦١
و ٦٣ - حبسه عمر بن هيرة ج ١٩ ص
١٧ ثم ص ١٨ و ٢٠ والفرزدق ص ٢٣
محادثته مع هذا ص (٢٩) و ٣٠ و ٥٩ الى
٦٠ حبسه الفرزدق ص ٤٢ و ٦١ ومسمع
بن مالك بن ججوش ص ٥٢ ثم ص ٥٣
الى ٦٤ : نسبه ص ٥٣ في شبوته مع عمر
ابن أبي ربيعة ص ٥٥ قتله معتوقا لعباد بن
اياس الكندي ص ٥٨ جنبه ص ٥٨ مع
ابن الكلبي ص ٥٨ محادثة مع محمد بن
منصور الاسدي ص ٥٨ مع فراس بن
جعدة بن هيرة ص ٥٩ لمعة عن والدته

أبي تمام ص ۳۴ مقابلته لمحزة بن أبي سلاله
ص ۳۴ الى ۳۵ محادثته مع أبي الفضل
الكتاب ص ۳۵ مقابلته لمحمد بن سري
ص ۳۵ مع محمد بن الطلاس ص ۳۵ حكاية
مع اطفال ص ۳۶ محادثته مع الهلالي
ص ۳۶ محادثته مع علي بن المعتصم ص ۳۷
مع ابن ابى المدور ص ۳۷
خالد بن كعب قبيلة ج ۲۰ ص ۱۲۸
خالد بن كاثوم الكلبي ج ۳ ص ۹۵
ج ۶ ص ۳۱ - ج ۱۰ ص ۱۴۹ - مع
الفرزدق ج ۱۹ ص ۱۱ و ۱۲
خالد بن مالك بن ربي ج ۸ ص ۱۴۳
أخذه مع الاسود بن يعفر بنأر عامر بن
ربي ج ۱۱ ص ۱۳۰
خالد بن المضلل الفقعسي قتل المنذر
بن ماء السماء له ج ۱۹ ص ۸۶ و ۸۸ و ۸۹
خالد بن مهاجر بن خالد ج ۱ ص ۲۱
ج ۸ ص ۱۳۲ - ج ۹ ص ۵۰ - قتله
الطيب ابن أنال ج ۱۵ ص ۱۲ و ۱۴
خالد بن فضالة والوحاح بن قيس ج ۴ ص
۱۳۶ - شعر في وفاته ج ۵ ص ۲۷
خالد بن نعيم بن قعنب مع هذيل التغلبي
ج ۱۹ ص ۱۴۵
خالد بن نذيل ج ۱۰ ص ۳۱
خالد بن هوذة في حرب الفجار ج
۱۹ ص ۷۷

أم خالد بن الوليد ج ۱ ص ۱۷ ج ۱۲
خالد بن الوليد ج ۳ ص ۱۲۳ -
والمصطلق ج ۴ ص ۱۸۲ - وعبد الله بن
عاقمة ج ۷ ص ۲۳ و ۲۴ مع محمد رسول
الله بمناسبة جذيمة ص ۲۷ و سمر بن أحمد
ص ۱۴۰ - عفوه عن قيس بن عاصم
ج ۱۲ ص ۱۵۱ - في واقعة أحد ج ۱۴
ص ۱۴ انفاذه الى عمرو بن معدى كرب
ص ۲۶ لومه لزواجه بامرأة مالك ص ۶۴
اعتذاره عن قتل مالك ولومه ابا بكر وعمر
ص ۶۵ ثم ص ۱۱۵ - قلده ابو بكر قيادة كافة
الجيوش في بلاد الشام ج ۱۵ ص ۱۲ انما له
ص ۱۱ محادثة مع عبد المسيح بن عمرو بن
نقيلة الذي حادثه بالنيابة عن اهل الحيرة من
۱۱ مشابته لعمر بن الخطاب ص ۱۲ و ۵۶
و ۵۷ - كلام عمر بن الخطاب بشأنه ج ۱۹
ص ۸۹
خالد بن يزيد بن معاوية (أولا) شعر
أبي دلف فيه ج ۱۸ ص ۱۷۶ - (ثانيا) معتوق
قنم الاشعار المنسوبة اليه ج ۱۴ ص ۷۶ -
(ثالثا) = خالد الكاتب
خالد بن يزيد وكسرى برويز ج ۲۰
ص ۱۳۴ في ذي قار ص ۱۳۷
خالد بن يزيد بن أسد اهاجي ابن
عينه فيه ج ۱۸ ص ۲۳ الى ۲۸
خالد بن يزيد بن مزيد ج ۱۵ ص ۶۴

خالصة وآدم بن عمر ج ١٤ ص ٥٩
خبطة بن الفرزدق ج ١٩ ص ٢
خبیب بن عبد الله بن الزبير ج ٦ ص

٥٦ - ج ٨ ص ٣٢

خبیب بن عدیّ حوادثه مع ابناء
الحارث بن عامر الخ ج ٤ ص ٤١

خثعم قبيلة مع جوان بن عمار ج ١

ص ٣٢ - ج ٧ ص ١١٣ - ج ٩ ص ١٦

- ج ١٠ ص ٦٧ و ٦٨ - وشاية أحدهم

في عجير السلولى لدى عبد الملك ج ١١ ص

١٤٦ - انهزامهم امام ثقیف و غیلان بن

سلامه ج ١٢ ص ٤٥ ثم ص ٤٧ تحريض

حاجز على الزحف اليهم وتهديدات خثعم

ص ٤٨ زحفهم على سلامان ص ٤٨ ثم ص

١٣٤ - ضد الزبيديين الذى كانوا بقياده

عمرو بن معدى كرب ج ١٤ ص ٢٤ -

ج ١٥ ص ١٤٥ و ١٤٦ - ج ١٦ ص ٥

و ٦١ - هجوم سليمك عليهم ج ١٨ ص ١٣٥

و ١٣٦ شعر تأبط شرا بمناسبة الفوز على

هذه القبيلة ص ٢١٥

خثعم بن اعمار ج ١٥ ص ١٤٥ -

ج ١٩ ص ٥٣

خداس من كنده مع خالد التمرى

ج ١٩ ص ٥٨

خداس بن زهير مع قيس بن الخطيم

ج ٢ ص ١٥٥ - ج ٣ ص ٨٠ - وزهير

حادثه مع ابى تمام ص ١٠٠ ص - لمعة ج

٢٠ ص ٤٩ محادثة مع عمارة بن عقيل واشعار

هذافيه ج ١٨٦ الى ١٨٧

خالد بن يزيد بن معاوية ج ٦ ص ٣٠

- قوله شعرين لابي الطميجان امام عبد الملك

ج ١١ ص ١٢٨ - ج ١٢ ص ٣٣ - ج

١٦ ص ٨٤ نسبة ص ٨٥ اشعاره ص ٨٥

و ٨٦ و ٩٧ زواجه برملة بنت الزبير بن

العوام ص ٨٧ أجابته على رسول الحجاج

ص ٨٦ اشعاره فى رملة بنت الزبير ص

٨٦ حادثه مع الحجاج ص ٨٦ حادثه

مع محمد بن عمر بن سعيد بن العاصى ص

٨٧ اشعاره فى ابنة عبد الله بن جعفر بن

أبى طالب ص ٨٧ خصامه مع الوليد بن عبد

الملك ص ٨٧ تحزبه بجانب السكليين ص

٨٨ - ج ١٧ ص ٦٣ و ١١١ طلبه من عبد

الملك الانتقام ص ١١٦ ثم ص ١٦٤ - مع

بشر بن مروان ج ٢٠ ص ١٢٢

خالد بن يزيد بن هيرة - شعر أبى

الشبل بمناسبة حادثة انفقت له ج ١٣ ص

٢٢ والدته وأبو الشبل ص ٢٢

الخدان قتلها صخر بن عمرو ج ١٣

ص ١٣٩

خالده بنت جعفر ج ١٥ ص ٥٠

خالدة بنت أبى العاصى امرأة غيلان

ج ١٢ ص ٤٣

- شعره ج ١٤ ص ٧١ - ج ٢١ ص ٣٨ :
 نسبه واسمه وتاريخ وفاته ص ٣٨ هجوم
 بنى ديل عليه فى مكة وشعره فى هذا
 الموضوع ص ٣٩ مع الوليد بن المغيرة الخزومى
 ص ٤٠ حكاية مع دية السلمي وشعر هذا
 ص ٤٠ أشعاره فى وفاة زهير بن عجلوه
 ص ٤٠ واقعة مع بنى ذؤيبه ص ٤١ حكاية
 فى امرأة من هزيل ص ٤١ اقتداؤه أخاه
 عروة ص ٤٢ اخوته التسعة ص ٤٢ أخذه
 بشار أخيه زهير الذي قتله بنو ثماله ص ٤٣
 شعر الى ابنه خراش ص ٤٣ خروجه ضد
 بنى ثماله ص ٤٣ شعره فى وفاة أخيه عروة
 ص ٤٤ وعجوز من بنى فهم ص ٤٥ وأميمة
 امرأة أخيه عروة التى استفزته على الاخذ
 بشار أخيه ص ٤٥ محادثة مع عمر بن الخطاب
 ص ٤٧ وفاته ص ٤٧
 خراش بن عبد الله ج ١٩ ص ١٠٤
 أبو خرثمة فى أحد ج ١٤ ص ١٣
 بنات خربش ج ٨ ص ٩٨
 الخربش عمرو بن النضر نسبه ج ١٦
 ص ١٩
 خربشة قبيلة ج ٢ ص ١٠٢
 خرقاء البكاية شعر قحيف وذى الرمة
 اليها ج ٢٠ ص ١٤٠ الى ١٤١
 خرقاء العامرية ج ١٦ ص ١٠٦ و ١١٠
 علاقتها بذى الرمة ص ١١٨ مقابلتها معه

ابن عامر ج ٤ ص ١٣٥ - ج ١١ ص
 ١٢٨ - ج ١٢ ص ٣٨ - ج ١٣ ص ٣ -
 ج ١٩ ص ٧٦ و ٧٨ و ٨٠ و ٨١
 خداع حب محمد بن أمية لها ج ١١
 ص ٣١ و ٣٢ و ٣٤
 خدان بن حنث من حارث بن سعد
 ج ٨ ص ٦٤
 الخدعة قبيلة من سعد بن زيد مناة ج
 ١٦ ص ١٥٥
 خديج والد رافع (ابو رافع) ج ١٥
 ص ١٥٩
 خديجة بنت خويلد محادثة مع رسول
 الله محمد صلى الله عليه وسلم وورقة بن نوفل ج
 ٣ ص ١٤ و ١٥ - ج ٤ ص ٣٢ - ج ١٢
 ص ١١٠ - ج ١٤ ص ١٥٧ - زوجة أبي
 هاله ج ١٦ ص ٦٠ ثم ص ٨٦ - ج ١٨
 ص ٢٠٧
 خديجة بنت مأمون أشعارها لخادم من
 خدم ايها كانت تحبه ج ١٤ ص ١١٠
 خراء الزنج = عثمان بن عمرو بن عثمان
 أبو خرابة - أبو خزاعة
 أبو خراش = زهير بن أبى رية
 خراش بن ابي خراش الهذلى لمعة ج
 ٢١ ص ٤٢ و ٤٣ و ٤٧
 ابو خراش خويلد بن مرة الهذلى
 مناقشة فى بيت من أشعاره ج ٥ ص ١٠٩

- ص ۱۱۹ شعر عجیف العقيلي فيها ص ۱۱۹ و ۱۲۰ شعرها في ذي
حكايات ص ۱۲۰
الرمة ص ۱۲۰
الخريق درع امرئ القيس ج ۸ ص ۶۸
- ج ۱۹ ص ۹۹
خریم بن حرب التیمی ج ۲۰
ص ۱۴۰
خزیم بن فاتك الاسدي ج ۱۰ ص ۸۰
ج ۲۱ ص ۵
الخریمی (اقرأ: الخزیمی؟) عند
المأمون قبل خلافته ج ۱۲ ص ۲۰
خزاعة قبيلة ج ۱ ص ۱۲۵ و ۱۲۶
- ج ۲ ص ۱۸۹ - ج ۳ ص ۴ و ۷۸
ج ۴ ص ۶۷ - ج ۶ ص ۱۵ و ۹۴ -
ج ۸ ص ۲۹ و ۴۰ - ج ۹ ص ۷ - ج ۱۱
ص ۴۳ و ۴۴ و ۱۴۷ - امتلاكم مكة ج ۱۳
ص ۳ و ۵ و ۱۱۰ اغارة هوازن عليهم
ص ۴ اغارتهم على يمامة ص ۵ ذهاب بعض
القبائل الى الشام ومصر وعودتهم منها
ص ۵ و ۶۵ و ۶۶ و ۱۰۲ - ج ۱۴ ص ۱۲۶
و ۱۵۶ - ج ۱۵ ص ۶۸ محاربهم لعثمان
ص ۶۸ - ج ۱۶ ص ۵ - ج ۱۷ ص ۶۱
- ج ۱۸ ص ۳۴ و ۳۷ و ۴۰ و ۴۴ و ۴۷
و ۵۰ و ۵۷ مع محمد رسول الله ص ۱۶۲
- ج ۱۹ ص ۷۶ مهاجرتهم من اليمن
بسبب سيل العرم ص ۹۵ - ج ۲۰ ص ۲۱
- و ۱۰۰
خزاعة بن عمرو ج ۱۳ ص ۲
خزاعة بن مازن قبيلة ج ۱۹ ص ۱۴۶
خزاعي ج ۹ ص ۱۳۸
الخزرج ج ۱۵ ص ۱۰۳
الخزرج قبيلة في حرب سمير ج ۲
ص (۱۵۸) و ۱۶۲ و ۱۶۴ و ۱۷۰ نسبهم
ص ۱۶۹ - ج ۳ ص ۱۲ - ج ۶ ص ۹۸
- ورود ذكرهم في بيت شعر لعبد الرحمن
بن اوطاة ج ۷ ص ۱۱۸ - ج ۸ ص ۱۰۱
- ج ۱۰ ص ۱۹ - ج ۱۳ ص ۱۱۷ -
ج ۱۴ ص ۱۶ و ۱۲۰ و ۱۲۲ - ج ۱۵
ص ۲۰ منهم قريظة والنضير عن امداد
بنی أوس ص ۱۵۴ جعلهم عمرو بن النعمان
البياضی رئيسا عليهم ص ۱۵۵ طلبهم المساعدة
من جبهينة والاشجع ص ۱۵۵ تغلب الاوس
عليهم في بعث ص ۱۵۷ - هجومهم على
الاوس في حرب مزاحم ج ۱۶ ص ۱۶ -
زولهم مع الاوس في يثرب بعد سيل العرم
ج ۱۹ ص ۹۴ الى ۹۶ ثم ص ۱۰۱ و ۱۰۶
خزرج بن الحارث ج ۱۰ ص ۵۳
خزرج بن النبيت ج ۸ ص ۱۰۱
خزرج بن لوزان (اقرأ وراجع فيما
تقدم: حزن بن لوزان والحزين لوزان
ابن عوف)
خزیم بن الاخزم (بن فاتك) خريم

ابن فاتك

خزيم بن أبى الهيثام ج ١٨ ص ٩٦

خزيمة (أولا) ج ١٠ ص ٦٨ -

(ثانيا) من بنى أسد شعر فى الاجابة على

أبى الطفيل ج ١٣ ص ١٥٩

أبو خزيمة = نسير بن صبيح

خزيمة بن خازم (أولا) قوله فى

ارتكاب سفك الدماء وشعر أبى العتاهية

البيه فى ورقة ج ٣ ص ١٧١ - ج ٥ ص ٣

و ٥٢ - ج ١٧ ص ٤٦ مع نصيب الاصغر

وشعر هذا فيه ج ٢٠ ص ٣٣ - (ثانيا)

ابناؤه ج ٥ ص ٣

خزيمة بن نهد ج ١١ ص ١٥٤ الى

١٥٦ : نسبه ص ١٥٤ مثالبه وحب لفاطمة

وقتله أباهما والحرب بين قضاة ونذار

وقته ص ١٥٤

الحزيمى = محمد بن عيسى (ثالثا)

بنت الحس ج ٩ ص ١٦٨

خشابة الفارسية وسليم بن سلام ج ٣

ص ٣٩

الحشام بن سالم قتله ج ٢٠ ص ١٢١

الحشبية ج ٥ ص ١٤٧ - ج ٦ ص

١٣٤ - ج ١١ ص ٤٥

الحشخاش من عنزه والفرزدق ج ١٩

ص ١٢

خشف (أولا) المغنية ج ١٠ ص ١٣١

- (ثانيا) الواخية وريق فى أمهر المغنيات

ج ٣ ص ١٧٧ - ج ٦ ص ٥٤ - ج ٩

ص ٨٥

الحششار الزيادى ج ١٧ ص ١٧ و ١٨

خشينة رجل من عقيل قتله جعفر

ابن علبه ج ١١ ص ١٤٣

خصفة ج ٤ ص ١٢٧

حصيب طيب معالجته ابن قمبر وشعر

هذا ج ١٣ ص ١٠ الى ١١ معالجته محمد

ابن ابى العباس ص ٩٥ الى ٩٦

ابوالخبيب مرزوق ج ١٨ ص ١٤٣

خصيلة بن مرة ج ١٢ ص ١١٨

الخضارمة = الانباء

الخضر (أولا) ج ٧ ص ٥٢ - (ثانيا)

عائلة ج ٢ ص ٨٦ و ٩٤ - ج ٩ ص ٦٥

الخضر بن جبريل حكاية مع عبيد الله

ابن جعفر بن المنصور وعمر والغزال ج ٢٠

ص ٦٤ الى ٦٥ مع هارون الرشيد ص ٦٥

ابوالخضراء ج ٢٠ ص ١١٧

ابوالخطاب (أولا) عمر بن ابى ريعة

ج ٧ ص ٩٦ - (ثانيا) ابن محرز - (ثالثا)

هجو أبى الشبل فيه ج ١٣ ص ٢٨ -

(رابعا) قرين النحاس

ابوالخطاب بن سعيد بن وهب وفاته ج ٢١

ص ٧٠ الى ٧١

الخطاب بن نفيل طرده لزيد بن عمرو

- من مكة ج ٣ ص ١٤ - ج ٦ ص ٩٥ -
 في حرب الفجار ج ١٩ ص ٧٧
 الخطار جواد ج ١٦ ص ٢٥
 الخطفى او ابن الخطفى = جرير بن عطية
 خطمه قبيلة ج ٢ ص ١٦١ و ١٦٤ -
 ج ٦ ص ٥١
 خطيب الشيطان = يزيد بن اسد
 ابن كرز
 الخطم بن عدي بن عمرو وفاته ج ٢
 ص ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦
 خفاجة قبيلة ج ٧ ص ١١٦ - ج ١٠
 ص ٦٦ و ٦٨ - (ابن سعد) ج ٢٠ ص ١٦٧
 خفاف بن رخصة في بدر ج ٤ ص ٢٣
 خفاف بن (عمرو) عمير بن الشريد
 بن نذبة لمع ج ٧ ص ١٤٣ - شعره في وفاة
 صخر ومعاوية ج ١٣ ص ١٣٣ الى ١٣٤
 مع معاوية وقتله مالك بن الحجار واسعاره
 ص ١٣٤ الى ١٣٥ الى ١٣٦ و ١٣٩ - شعره
 في وفاة حضير الكتائب ج ١٥ ص ١٥٨
 - ج ١٦ ص ١٣٤ الى ١٣٩ : نسبه ص
 ١٣٤ شعره ص ١٣٤ و ١٣٦ و ١٣٧
 الى ١٣٩ مرتبة بين باقى الشعراء ص ١٣٤
 اغارته على ذبيان ص ١٣٤ اشماره في وفاة
 مالك بن حماد ص ١٣٤ سبب الخصام مع
 العباس بن مرداس ص ١٣٥ اجابته على
 اشعاره ص ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٩
 خل فتاة ج ٣ ص ١٧٧
 خلاد والد احمد بن خلاد مع بشار
 ابن برد ج ٣ ص ٣٢
 خلاد الارقط ج ٩ ص ٣٩ - ج ١٧
 ص ٢٩
 خلاد بن محمد ج ٤ ص ٦٠
 خلاف السدرى ج ٧ ص ١٠٩
 ابو الحلال العتيكى ج ٧ ص ١٦ و ١٧
 الخلاج لقب قيس بن الحارث ج ٤
 ص ١٠٢
 ذوالخلفة ج ٨ ص ٦٨ - ج ٩ ص ٨
 خلف (أولا) ج ٥ ص ١٦٥ - (ثانيا)
 قبيلة ج ١٩ ص ١٥٤ - (ثالثا) المصرى
 ج ٩ ص ٢٩ - (رابعا) الاعور (داود
 ابن سليمان)
 خلف الاحمر محادثة مع خلف بن ابى
 عمرو وبشار بن برد ج ٣ ص ٤٣ - في
 اعشى همدان وابن دأب ج ٥ ص ١٥٠
 وحمار الراوية ص ١٦٤ - ملاحظة على
 فطاحل الشعراء ج ٨ ص ٧٥ - محادثته مع
 مروان بن ابى حفصة ج ٩ ص ٣٩ - في
 عمرو بن معدى كرب الزيدى ج ١٤ ص
 ٣١ - خصامه مع ابن منذر ج ١٧ ص ١١
 و ١٢ - هجو أبو محمد اليزيدى فيه ج ١٨
 ص ٧٧ هجوّه في ابى محمد اليزيدى ص ٨٠

خليفة بنت صمب طلب ابو قلادة الزواج

بها ج ١٠ ص ١٠٩

خليف الجهمى في حرب رحران

الثانية ج ٤ ص ١٣٤

خليفة ج ٤ ص ٦٢

ابو خليفة ج ١ ص ١٠٠

خليفة بن بوزل ويزيد بن الطرية

ج ٧ ص ١٠٧

الحليل بن ابرد أخو بن ميادة ج ٢

ص ٨٦

الحليل بن احمد ج ٣ ص ٥٣ - ج ٦

ص ١٠ - ج ١١ ص ١٠١ - ج ١٧ ص ٦

محادثة مع بن المقفع ج ١٨ ص ٧٦ علاقه

مع ابى محمد اليزيدى ص ٧٦ رأيه في رؤبة

ابن العجاج مع يعقوب بن داوود ص ١٢٥

- ج ٢١ ص ٥٧

الحليل بن أسد = انوشجاني

الحليل بن سعيد بمناسبة أبى السائب

ج ٨ ص ١٢٧

خليل المغنى بن عمرو ج ٢١ ص ٤٨:

نسبه ص ٤٨ حكاية عنه حينما كان مؤدبا

ص ٤٨ محادثة مع عتبة بن سلم ص ٤٨

خليل بن هشام واسحق الموصلى ج ٥

ص ٥٨ - ج ١٧ ص ١٤٥

خمار (اولا) المغنية حكاية مع ابن جامع

ج ٥ ص ١١ - (ثانيا) الزكى ج ١٢

خصامه معه ص ٨١

خلف بن ابى عمرو بن العلاء محادثه

مع خلف الاحمر وشار بن برد ج ٣ ص ٤٣

خلف بن وهب ج ٦ ص ١٤٩

ام الخلد ج حميدة ام الجليل والدة

اشعب بن جبير ومعتوقة اسماء بنت ابى بكر

ج ١٧ ص ٨٣ بدض تفاصيل عن حياتها

ص ٨٣ و ٨٤

ابن خلندي (جائدى) ومحمد رسول

الله ج ١٤ ص ٦٧

خلوب جارية عايصة بنت المهدي مع

هارون الرشيد ج ٩ ص ٨٢

خليد بن عتيك أو عبيد ج ٦ ص ٦٢

لمعة ص ١٣١

خليدة أخت هريرة ج ٨ ص ٧٦

خليدة بنت بدر أخت الزبرقان طلب

المخبل السعدى الزواج بها ج ١٢ ص ٣٩

مقابلتها المخبل السعدى وهو شيخ ص ٤١

خليدة المالكية إحدى الشماسيات مقيمة

تلقت الغناء من جميلة ج ٧ ص ١١٨ مع جميلة

في الحج برفقة مغنين ومغنيات ص ١٢٨ ثم

ص ١٣٣ - لمع ج ٨ ص ٧٦ - ج ١٥ ص

٩ رفضها طلب محمد بن عبد الله الزواج بها

خفية ص ٩

الخليع (لقب رباح بن عمرو بن ربيعة)

وسمير القشيري ج ٤ ص ١٣٥

عند عمر بن على بن ابي طالب ج ٨ ص
٢٧ علائقه بكثير ص ٣٢ - ج ١١ ص ٤٣
كلامه ضد ابي بكر وعمر الخ وقتل الناس
له وبكاء كثير عليه ص ٤٤ ارجاعه الطفيل
ابن عامر عن قتل كثير ص ٤٥ انقاده
لكثير ص ٤٥ ايقافه كثير على اسرار الحشبية
ص ٤٥ بكاء كثير عليه بعد موته ص ٤٤
٤٥ و

الحدق واقعة بهذا الاسم ج ٤ ص
١٥ الى ١٦ - ج ١٤ ص ١١٥ - ج ١٦
ص ٧٨ - ج ١٧ ص ١٠٩
الحنساء (أولاً) جارية لهشام المكشوف
هجوها في فضل الشاعرة وأبي الشبل
وعاصم بن وهب ج ٢١ ص ١١٧ و ١١٨
- (ثانياً) موسيقية هاشم النحوى وأبو
الشبل ج ١٣ ص ٢٥

الحنساء تماضر بنت عمرو مع إقيس
ابن الخطيم ج ٢ ص ١٥٧ طلب
حسان بن ثابت منها أن تهجو إقيس بن
الخطيم ص ١٥٧ - مقابله حسان بن
ثابت ج ٤ ص ١٦ محادثة مع هند بنت
عتبة بعد واقعة بدر ص ٣٤ اشعار الاثنين
ص ٣٤ - ج ٦ ص ٧٦ و ٨٠ و ٨٦ - ج ٨
ص ٦٩ في عكاظ مع التابعة الذبياني الذي
مدح اشعارها ص ١٨٨ - طلب دريد بن
الصمة الزواج بها ج ٩ ص ٩ الى ١٢ محادثة

ص ١٣١
ذو الحمار سبيع بن الحارث رئيس بني
مالك في واقعة جنين ج ٩ ص ١٤
خماروية بن أحمد ج ٢ ص ٧٣
خماصة بن خثعم ج ١١ ص ٦٤
خنخام أوجهنتم رسول اليزيد ج ١٧
ص ٦٠ و ٦٤ و ٦٨

الحسن التغلبي ج ١٠ ص ٢٧ قتله
الحارث بن ظالم ص ٢٧
خميس بن ربيعة قبيلة ج ١٠ ص ٦٩
خميس بن عامر قبيلة مع بني سهم بن
مره ج ٢ ص ١٠٦

خنابرين (جلازين) ج ٢٠ ص ١٣٤
و ١٣٧

خناس وولده أبو عزيز ج ١٤ ص ١١
خناس بنت مالك ج ١٤ ص ١١
خناصة بن سعد بن هذيل مع صخر
الغنى ج ٢٠ ص ٢٠

الحفاق = عمرو بن راشد
خنت = ذات الحال

خندق (أولاً) قبيلة والفرزق ج ٧
ص ٦١ ورود ذكرهم في شعر لجبر ص
١٧٦ - ج ١١ ص ١٣٧ - ج ١٢ ص ٢٨
و ٣٦ - ج ١٨ ص ٧٠ - (ثانياً) = ليلي
بنت حلوان

خندق بن مرة الأسدى وكثير

- مع النابغة الذبياني ص ١٥٦ ثم ص ١٥٤ -
شعر ابى الشبل لها ج ١٣ ص ٢٤ و ٦٢ و ٦٩
ثم ص ١٢٩ الى ١٤٤ : اشعارها ص ١٢٩
شعر دريد الصمة فيها ص ١٣٠ رفضها الزواج
به وشعر دريد واجابة الخنساء ص ١٣٠
اشعار في وفاة اخيها صخر ص ١٣١ (اختلاف
الروايات عن الاخ المبكى عليه في هذه الاشعار
ص ١٣١) اشعار مختلفة في وفاة اخيها صخر
ص ١٣٢ اشعار في وفاة اخيها معاوية ص
ص ١٣٦ شعر في قيس بن امرار قاتل
هاشم بن حرمة ص ١٤٠ - شعرها ج
١٤ ص ١١٢ - ج ١٦ ص ١٨ و ٣٢
الخنساء بنت زهير (ابى سلمى) بكاءها
على ابيها ج ٩ ص ١٥٠
ختيس قبيلة ج ١٩ ص ١١١
خوات من بنى عذر مع جميل بن
عبد الله ج ٧ ص ٩٤
خوات بن جبير اذاؤه لامرأة كانت
تبيع المسلى ج ١٢ ص ٧٤ - اجابته علي
العباس بن مرداس ج ١٣ ص ١٦٧ اجابة
عباس عليه ص ٦٨ خصامه مع العباس امام
الخليفة عمر ص ٦٩ - ج ١٤ ص ١٤ -
ج ١٩ ص ٩٥
الخوار ج ١ ص ٣٢ و ٨٥ - ج ٥
ص ١٤٩ و ١٥٠ - في دولا ب ج ٦ ص ٣
- ج ٧ ص ١٧ و ٣٧ - ج ٩ ص ١١٩ -
- مع الوليد بن طريف ج ١١ ص ٩ - ج ١٦
ص ١٤٧ و ١٤٩ و ١٥٠ - ج ١٧ ص ١٦٢
- ج ٢٠ ص ٩٦ الى ١١٤
الخنساء ج ١٠ ص ٦٨
خولان بن عمرو ج ٦ ص ٣٠
خولة (أولا) أوجز له امرأة اعشى
همدان - (ثانيا) مغنية ج ١٦ ص ١٢
خولة بنت ثابت شعر عمارة بن الوليد
فيها ج ٢ ص ١٦٨ - اشعارها الى عمارة
ج ٨ ص ٥١
خولة بنت سنان ج ١٠ ص ٤٣
خولة بنت قيس بن زياد جدة القتال
ج ٢٠ ص ١٦١
خولة بنت منظور بن زبان شعر أحد
الفزاريين اليها ج ١١ ص ٥٢ (ج ٢١
ص ١٦٦) زواجها بالحسن بن علي وخصامها
مع والدها ص ٥٣ (ج ٢١ ص ١٦٨)
وحياتها بعده ص ٥٤ حكاية
مع مبيد الذي أنشد لها اشعار
أحد الفزاريين ص (٣٩) و ٤٣ - ونوار
امرأة الفرزدق ج ١٩ ص ٨ - شعر أحد
الفزاريين فيها ج ٢١ ص ١٦٦ (ج ١١ ص ٥٢)
زواجها وأبنائها ص ١٥٦ و ١٥٧ (ج ١١
ص ٥٢) زواجها بالحسن بن علي ص ١٥٦
(ج ١١ ص ٥٣) بعد وفاة الحسن بن علي
ص ١٥٧ (ج ١١ ص ٥٣)

خيثم بن عمرو قبيلة ج ٢٠ ص ٢٠
ابو خيثم الغزي صديق أبي القتاهية

ج ٣ ص ١٤٤

أبو خيثمة الحارثي في أحد ج ١٤
ص ١٣

خيثمة بن معروف = اعشى بنى أسد
أبو خيرة وابن منذر ج ١٧ ص
٢٩ و ٣٠

خيرة بنت ضمرة الفشيرية وبرد بن
يرجوح ج ٣ ص ٢٠ - امرأة المهلب بن
أبي صفرة ج ١٩ ص ٢٨ و ٢٩

الخيزران ج ٣ ص ١٤٩ - ج ٩ ص
٧٩ و ١٢١ و ١٢٢ وأم دلامة ص ١٢٧
- حكاية مع الخليفة الهادي ج ١٣ ص
١١ و ١٣

د

ابن دأب والاصمعي بمناسبة بيت من
الشعر لاعشى همدان ج ٥ ص ١٥٠ عند
المهدى وأسمعه أياتا لأبي حرمة الانصارى
والشماخ قال انها أجل الايات ج ٨ ص
١٠٠ لمعة عن شعر شماخ ص ١٠٢ -
بمناسبة عبيد الله بن جعفر وبعض آيات
الشماخ ج ١١ ص ٦٥ - خصامه مع مصعب

خولة بنت يزيد بن ثابت مع هلال
ابن الاسعر المازني ج ٢ ص ١٧٨

خويلد (أولا) رجل من خزاعة
قتل هربم بن العباس ثم قتل بذاته ج
١٣ ص ٦٤ - (ثانيا) أحد المغنين ج
١٤ ص ١٧١

خويلد بن أسد ج ١٠ ص ١٦٥ -
ايفاده الي سيف بن ذى يزن عن قریش
ج ١٦ ص ٧٢ - في حرب الفجار ج ١٩
ص ٧٧

خويلد بن مرة = ابو خراش الهذلي
خويلد بن نقييل ج ١٠ ص ٣١
أم الخيار وأبو النجم ج ٩ ص ٧٧
الخيار بن سبرة الجاشعي والفرزدق
ج ١٩ ص ٣٥

ابن الخياط = عبد الله بن محمد
الخياط = يونس بن عبد الله الخياط

يوم خيبر ج ١٥ ص ١٤٣
ابو الخبيري طلبه الضيافة من حاتم
بالقرب من قبره ج ١٦ ص ٩٧ و ١٠٤
الخبيري بن عباد شهامته ج ١٦ ص
٧٥ و ٧٧

خيثم بن شداد ج ٨ ص ٧٧ و ٧٨
خيثم بن عراك رئيس الشرطة في عهد
زياد بن عبد الله وحكاية مع سكير ج ٤
ص ٦٢

التوفلى ج ١٢ ص ١٦٦ - هجوان بن منذر
فيه ج ١٧ ص ٢٤ - على الفرزدق وجريز
ج ١٩ ص ٤٨
دايع مملوك عمرو وابن عم عديله
العجلي ج ٢٠ ص ١٢ و ١٣
داحس اسم فرس وحرب بهذا الاسم
ج ٧ ص ١٤٣ ان هذه الفرس كانت سبب
الحرب بين داحس وغبرا ج ١٦ ص ٢٣
استيلاء قيس بن الزبير عليها ج ٣٤ ثم
ص ١٦٠
داحة مغنية عبد الله بن طاهر غناؤها
بحضرة المأمون ج ١١ ص ١٦
داذن أبي حمداه ج ٦ ص ٣١
يوم الدار ج ٩ ص ٣٤ و ٣٥ - ج
١٤ ص ٢٦
الدار الصغيرة (عبيد الله بن عبد بن
طاهر) ج ١٨ ص ١٥٦
الدار الكبيرة (عبد الله بن طاهر)
ج ١٨ ص ١٥٦
دارم (أولا) من عائلة السموال نقله
لشعره ج ٨ ص ٦٩ - (ثانيا) قبيلة ذكرها
الاختل ج ٧ ص ٤١ والفرزدق ص ٧٢
ثم ص ٤٨ - ج ٨ ص ١٨٥ - ج ٩ ص ٧٤
- ج ١٠ ص ٢٤ و ٣ - ج ١١ ص ١٢٨
- ج ١٢ ص ١١٥ - ج ١٩ ص ٤ و ١٩
- ابن تميم ج ٨ ص ٦٤ (ابن خنظلة)

ص ٦٣
دارم بن مالك بن خنظلة ج ١٩
ص ٢ و ٧
الدارمي ج ٢ ص ١٧٣ الى ١٧٥ :
نسبه ووصفه ص ١٧٣ حكايات مختلفة
ص ١٧٣ حكاية مع جملة نساء ص ١٧٣
الى ١٧٤ مع محمد بن ابراهيم أمام ص ١٧٤
حكاية ص ١٧٥ محادثة مع عبد الصمد
ابن على ص ١٧٤ حكاية مع الاوقص القاضي
ص ١٧٤ مرضه ص ١٧٥ - ج ٣ ص ١٢١
- ج ٤ ص ٨٩ - ج ٦ ص ٦٥ - ج ٩
ص ٤٨ - ج ١٤ ص ١٥١
يوم دارة جليل ج ١٩ ص ٢٧
ابن دارة عبد الرحمن بن مسافع ج ١١
ص ١٣٧ - ج ٢١ ص ٤٩ الى ٥٧ : نسبه
ص ٤٩ هجوه في بني أسد ص ٥٠ مع
الكيميت بن معروف ص ٥٦ في غارة مالك
أخي السمهرى على بني أسد ص ٥٦ وفاته
ص ٥٧
يوم دارة موضوع ج ١٢ ص ١٢٠
داود (أولا) صاحب محمد بن بشير
ج ١٢ ص ١٢٧ - (ثانيا) من ثقيف
ج ١ ص ١٥٧ - (ثالثا) من مرة طلبه
الزواج بأبنة عقيل بن علفة ج ١١ ص ٨٧
- (رابعا) المكي ج ٦ ص ٨٨ - (خامسا)
رجل بهذا الاسم وقتل بن عباس ج ١٤

ص ٧٦ - (سادسا) داراة الغبي ج ١ ص ٩٦
 - ج ٢ ص ٧٤ - ج ٧ ص ١٢٦ و ١٣٤
 - ج ١٥ ص ١٠٣ - ج ١٨ ص ١٥٩
 أبوداود بمناسبة شعر لابن ميادة ج ٢ ص
 ٩١ (= ثالثا ؟) - نساء من مازن في بدر
 ج ٤ ص ٢٩ - (ثالثا) المسترق مع السيد
 الحميرى ج ٧ ص ٢٣ (أولا ؟) -
 (رابعا) = غلام أبى داود
 أم داود = حبابة
 داود بن أحمد صاحب محمد بن بشير
 الرياشى ج ١٢ ص ١٣٧ ارشاده للثور
 على هذا شعره ص ١٣١
 داود بن اسماعيل شعر حماد عجرد
 اليه بمناسبة وفاة ابنه ج ١٣ ص ٩١
 داود بن أبى حميدة حكاية مع موسى
 شهوات ج ٣ ص ١١٧
 داود بن رزين زيارته لبشار بن برد
 ج ٣ ص ٤١ (= داود بن زيد بن
 رزين ؟)
 داود بن أبى رزين شاعر خزاعة
 ج ١٨ ص ٤٤
 ابن داود بن زاذان - عمر الوادى
 داود بن زيد بن رزين اعجابه بأبى
 العتاهية ج ٣ ص ١٢٧ (= داود
 ابن رزين)
 داود بن سلم (داودا لدم أو الادمك)
 ١٠ ص ٩٨ و ٩٩

ج ٥ ص ١٢٨ الى ١٣٣ : نسبة ولمع من
 أخباره ص ١٢٨ معاقبة سعد بن ابراهيم
 له وشعر ابن رحيمة فى هذا الموضوع
 ص ٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ كانت معتوقا
 ومدحه لابی عبيدة ص ١٢٨ اسواده وبخله
 ص ١٢٨ شعره لسرى بن عبدالله ص ١٢٨
 والحسن بن زيد واسحق بن ابراهيم بن
 طلحة ص ١٢٩ وسعيد بن ابراهيم بعد
 اعتزاله منصب القضاء ص ١٢٩ مدحه
 لجعفر بن سليمان وخضامه مؤقتا مع الحسن
 ابن زيد ص ١٣٠ شعره لقيثم بن العباس
 الذي كان يعشق فتاة ص ١٣١ عند حرب
 ابن خالد وحكاية خادم لهذا الاخير ص ١٣٢
 والغديري ص ١٣٢ أشعاره ص ١٣٢ شعره
 لقيثم بن العباس ص ١٣٢ - فى قثم بن العباس
 ج ٨ ص ١٠٢ - الشعر المنسوب اليه ج ١٤
 ص ٧٦
 داود بن سليمان زوج فاطمة بنت
 عبد الملك أهاجى موسى شهوات فيه ج ٣
 ص ١١٧ و ١٢١
 داود بن العباس الهاشمى ج ٤ ص ١٨٢
 داود بن على قتله لابی جراب العبالى
 ج ١ ص ٨٢ - ج ٤ ص ٨٦ و ٩٣ حكاية
 مع عبد الله بن عتبة ص ٩٣ و محمد بن
 عبدالله ص ٩٣ بمناسبة أبى عدى العباسى ج

ج ٤ ص ٦٢ - ج ٥ ص ٣٦ و ٤٦ و ١٢٨
و ٢٣ و ١٣٣ الى ١٣٨ : شهادته ضد احمد

العراقيين ص ١٣٣ شعر أعشى سليم فيه
ص ١٣٣ أن شهاداته كانت صحيحة ص ١٣٣

لمع ص ١٣٤ والمهدى الذى وصله بالعطايا
واقطعه الاراضى بالمدينة ص ١٣٤ حكاية

بمناسبة ثياب ص ١٣٤ شراؤه جارية
وتعليمه لها وبيعه اياها للخليفة الوليد ص

١٣٥ حكاية ص ١٣٦ مع ربى والعطرد
عند جعفر بن سليمان ص ١٣٦ غناؤه مع

ابن جندب بالقرب من العرصة في المدينة
ص ١٣٧ والفضل بن يحيى (اذا صح ذلك)

بمناسبة جارية اشتراها الفضل ص ١٣٧
و ١٣٧ ثم ص ١٤١ و ١٦٦ و ١٦٨ - ج

١٣ ص ١١ ومحمد بن العباس ص ٩٢ و ٩٣
- ج ١٥ ص ١٣٨ - ج ١٧ ص ٧٣ الى

٧٥ - ج ٢٠ ص ١٤٤ و ١٤٥ المناظرة
الشعرية مع حكم الوادى عند محمد بن أبي

العباس ص ٩٧

دحيم بن يونس بن الحياط شعر أبيه فيه
ج ١٨ ص ٩٨

دحية بن خليفة بمناسبة كتاب رسول
الله الى هرقل ملك الروم ج ٦ ص ٩٣

دخان ج ٧ ص ١٣٩

دختوش ابنة لقيط وامرأة عمرو بن

عمرو بن عدس ج ١٠ ص ٣٤ و ٣٦ و ٣٨ و ٣٩ -

داود بن محمد بن أبي عيينة ج ١٨
ص ٢٠ و ٢٤

داود بن مزيد بن حاتم بن قبيصة
مدح أبي عيينة فيه ج ١٨ ص ٢٢

داود بن المساور مع الاخطل ج ٧
ص ١٧١

داود بن ابى خند الفائم بتوزيع الصدقات
في البصرة ج ١٢ ص ٩٧

داود بن يزيد ج ١٧ ص ٤٦ - وهارون
الرشيدي بمناسبة الهيثم ج ١٨ ص ١٠٩

ابو الدبس = محمد بن أبي العباس
دبيه من سليم حكاية مع ابى خراش

ابن مرة الهذلي ج ٢١ ص ٤٠
دثار بن شيان لمة مع الزبرقان بن

بدر هجوه في بغيض ج ٢ ص ٥١ و ٥٤
ابن الدثنة = زيد بن الدثنة

دجاجة (اولا) بنت اسماعيل بن الصلت
ج ١٧ ص ١٦ - (ثانيا) بنت عبد الله بن

زائده ج ١٥ ص ٤٢

دجاجة بن ربى ضد جميل بن عبد
الله ج ٧ ص ٨١

ابو دجاجة سهاك بن خرشه في أحد
ج ١٤ ص ١٦

دحمان الاشقر عبد الرحمن بن عمرو

ابو عمرو حكاية مع معبد ج ١ ص ١١٠

- والي مكة وابن مذحج ج ٣ ص ٨٤ -

دزاء (زرء) بن الغوث من بنى أزدج ٤
ص ٢ - ج ٨ ص ٢٥ - ج ١٣ ص ٢
ابن دراج = عثمان بن دراج
دراج بن عمرو ج ١٨ ص ١٢٦
دراع بن بدر اخو حارثة ج ٣١ ص ١٤
درا فيس معالجته لسكين بعملية جراحية
ج ١٤ ص ١٦٥
الدراك بن زياد = عمرو بن زياد بن
عبد الله
دراهم جارية ودعل ج ١٧ ص ١٥٣
درمناء أم عدل العجلي ج ٢٠ ص ١١
الى ١٢
درن معنوق زيد الحضري ج ١٩ ص ٦٩
درة جارية وشعر بكر بن النطاح فيها ج
١٧ ص ١٥٩ و ١٦٠
ابودرة (أولا) حاجب معاوية وعبد
الملك ج ١٤ ص ١٢٠ - (ثانيا) زواجه
بامرأة ابى بلينة بعد طلاقها ج ٨ ص ١٢١
درهم بن زيد (يزيد) ج ٢ ص ١٦١
و ١٦٢
درى بن الغوث = دراء بن الغوث
ابن دريد اشعاره ج ٩ ص ٢٨
دريد بن حرمة من بنى مرة ضد معاوية
ابن عمرو ج ١٣ ص ١٣٤ و ١٣٨ و ١٣٩
دريد بن الصمة ج ٨ ص ٥٢ و ١٩٠ -
ج ٩ ص ٢ الى ١٩ : نسبه ووصفا ص ٢

فى واقعة حنين وقتله ص ٢ و (١٣ و ١٥)
مع أخيه عبد الله ضد غطفان ص ٣ اشعاره
فى الصبر على المصائب ص ٣ و ٤ شعره فى
وفاة أخيه عبد الله ص ٤ طلاقه لزوجته
معبد ص ٥ الحرب مع غطفان بسبب وفاة
أخيه عبد الله ص ٦ شعره فى هذه الحرب
ص ٦ خديعته هو وأخوه عبد الله لآبناء
سفيان ص ٧ شعره فى وفاة أخويه عبد يعوث
و خالد ص ٨ مع امرأته ص ٩ و ١٢ سب
عياض النعلبي فيه وشعره ص ٩ هجوه فى
عبد الله بن جدعان ص ٩ طلبه الزواج
بالخنساء وشعره فيها ص ١٠ شيخوخته وشعره
ص ١٢ اخذه بثأر أخيه ص ١٢ مع معاوية
ابن عمرو بن شريد وشعره فى وفاته ص ١٣
محدثه مع عارض الجشامي ص ١٣ فى حنين
وقته ص ١٤ اهاجيه فى حارث بن كعب ص
١٦ واسما بن زنباع الحارثي ص ١٦ مع
يزيد بن عبد المدان وشعره اليه ص ١٧ مع
مهر بن يزيد الحارثي ص ١٨ - عند ابن
جفنه ج ١٠ ص ١٣٩ و ١٤٢ - شعره فى
الخنساء ج ١٣ ص ١٣٠ شعره عند رفضها
النزوح به ص ١٣٠ جواب الخنساء ص ١٣٠
اشعاره فى وفاة معاوية اخى الخنساء ص ١٣٨ -
أنفذ ثلاثة من الفرسان ضد ربيعة بن مكرم
الذى قتلهم واشعاره ج ١٥ ص ١٣٤ وقوعه
اسيرا فى ايدي مالك بن كنانة وكلام وشعر

دزاء (زرء) بن الغوث من بنى أزدج ٤
ص ٢ - ج ٨ ص ٢٥ - ج ١٣ ص ٢
ابن دراج = عثمان بن دراج
دراج بن عمرو ج ١٨ ص ١٢٦
دراع بن بدر اخو حارثة ج ٣١ ص ١٤
درا فيس معالجته لسكين بعملية جراحية
ج ١٤ ص ١٦٥
الدراك بن زياد = عمرو بن زياد بن
عبد الله
دراهم جارية ودعل ج ١٧ ص ١٥٣
درمناء أم عدل العجلي ج ٢٠ ص ١١
الى ١٢
درن معنوق زيد الحضري ج ١٩ ص ٦٩
درة جارية وشعر بكر بن النطاح فيها ج
١٧ ص ١٥٩ و ١٦٠
ابودرة (أولا) حاجب معاوية وعبد
الملك ج ١٤ ص ١٢٠ - (ثانيا) زواجه
بامرأة ابى بلينة بعد طلاقها ج ٨ ص ١٢١
درهم بن زيد (يزيد) ج ٢ ص ١٦١
و ١٦٢
درى بن الغوث = دراء بن الغوث
ابن دريد اشعاره ج ٩ ص ٢٨
دريد بن حرمة من بنى مرة ضد معاوية
ابن عمرو ج ١٣ ص ١٣٤ و ١٣٨ و ١٣٩
دريد بن الصمة ج ٨ ص ٥٢ و ١٩٠ -
ج ٩ ص ٢ الى ١٩ : نسبه ووصفا ص ٢

ربطة بنت جذل الطعان وخلاصه ص ١٣٠
 - ج ١٥ ص ٥ - توسطه لدي سليم ج ١٦
 ص ١٣٦ اشعاره ص ١٣٦ - ج ١٩ ص ٨١ و ٧٦
 ابو دريد بن الصمة ج ١٩ ص ٧٦
 ابو دعامة = على بن يزيد
 دعبل بن على بن رزين و ابراهيم بن
 العباس ج ٩ ص ٢٠ شعره مع ابراهيم ص
 ٢٢ سياحته مع ابراهيم ص ٢٣ سقطه على
 ابراهيم ص ٦٤ - بيت من الشعر له سرقة من
 حسين بن مطر ج ١٤ ص ١١١ - ج ١٥
 ص ٣٦ مزاعمه فيما يتعلق بأبي تمام ص ٩٧
 اتهامه هذا الاخير بالرقعة والاتحال ص ١٠٢
 مدحه أبا تمام بعد وفاته ص ١٠٣ اجتماعه
 بمسلم بن الوليد وأبي تواس وأبي الشيص ص
 ١٠٥ ثم ص ١١٩ - ج ١٧ ص ١٤٢ و محمد
 ابن وهيب ص ١٤٦ - رأيه في أهاجى ابن
 أبي عينة ضد ابن عمه ج ١٨ ص ٢٥ و ٢٦
 ثم ص ٢٩ الى ٦١ : نسبه ص ٢٩ اشعاره
 ص ٢٩ الى ٦٠ مدحه أبا على بن موسى
 الرضى ص ٢٩ تحربه على ص ٢٩ مطاعنه
 في بنى نزار ودحض ابى سعيد الخزومى
 لهذه المطاعن ص ٢٩ تحزبه لليمينين ودحضه
 لكميت بن زيد ص ٢٩ هجوه فى ابراهيم
 ابن المهدي ص ٣٠ هجوى ابى سعد الخزومى
 فيه ص ٣٠ هجوه فى أبى عباد ص ٣٠ و ٣٩

سبب ميله للهجو ص ٣١ نلصصه فى شعره
 ص ٣١ و ٣٥ الاشعار التى اشتهر بها ص ٣٢
 هجوه فى ابى انضير بن حميد الطوسى ص
 ٣٣ شعره فى حكاية ديك له ص ٣٣ رثاؤه
 ابى القاسم المطاب بن عبد الله بن مالك ص
 ٣٤ هجوه فى اسماعيل بن جعفر بن سليمان
 ص ٣٤ هجوى أبى تمام فيه ص ٣٤ رثاؤه
 ابن عمه ص ٣٤ هجوه فى الحارثى النصرى
 ص ٣٤ هجوه فى جارية مغنية ص ٣٤ شعره
 الى عبد الرحمن بن خاقان ص ٣٥ شعره فى
 عمير ص ٣٥ هجوه فى الفضل بن العباس
 بن جعفر بن محمد بن الاشعث ص ٣٥ هجوه
 فى احمد بن ابى داود ص ٣٦ به للخوارج
 والنصوص ص ٣٦ معاقبة عمر سليمان بن
 رزين له ص ٣٦ هجوه فيه ص ٣٧ كفرانه
 أنعم الحسين عليه ص ٣٧ هجوه فى حوى بن
 عمرو الكسكى ص ٣٧ رأى البحتري فى شعره
 ص ٣٧ هجوه فى مكلم الذئب ص ٣٧ هجوه
 فى صالح بن عطيه الاضجم ص ٣٧ و ٤٦
 حكاية ص ٣٦ هجوه فى اثنين من اهل
 حمص ص ٣٨ شعره الى الفضل بن مروان
 ص ٣٨ شعره الى محمد بن عبد الملك الزيات
 ص ٣٨ شعر فى عمرو بن عاصم الكلابى
 ص ٣٩ رويته للجن ص ٣٩ حادثه مع
 احد الاعراب ص ٣٩ هجوه فى المعتصم
 ص ٤٠ هجوه فى أحمد بن ابى خالد ص ٤٠

هجو في بني هذال الاخير ص ٥١ اشعار ابى
سعد الخزومى اليه ص ٥٢ محادثته مع ابى
سعد ص ٥٢ اشعاره الى ابى سعد الذى انكرته
قبيلته ص ٥٣ شعره الى ابى سعد الخزومى
ص ٥٣ و ٥٤ علائق عبد الله بن طاهر معه
ص ٥٦ و ٥٧ هجوه في هارون الرشيد ص
٥٧ دعوة هارون الرشيد له الى المثل بين
يديه ص ٥٧ هجوه في احد ولادة الاقاليم
ص ٥٨ محادثة مع المأمون ص ٥٨ اشعاره
الى المأمون ص ٥٨ اشعاره الى عبد الله
بن طاهر ص ٥٩ خصامه مع احد الزبيرين
ص ٥٩ اهاجيه في مالك بن طوق ص ٥٩
و ٦٠ معاقبة اسحق بن العباس بن محمد والى
البصرة له ص ٦٠ قتله من يد مالك بن
طوق ص ٦٠ - مقابلته لابي شراة عند
الحسن بن رجاء ج ٢٠ ص ٣٨ ثم ص ٩٣
- شعرة في زياد مملوك اسحق الموصلى ج
٢١ ص ٢ مقابلته لحالد الكاتب ص ٣٢
دعد امرأة غير بن تولب ج ١٩
ص ١٦٠
دعكنة من بنى كلب حكاية ج ١٢
ص ٣١
الدعاجى وأبو نواس ج ١٦ ص ١٤٣
دعيج بن شيب سرقته نياق شيب بن
برصاد وفقاً عيناً من عينيه وشعر شيب
ج ١١ ص ٩٦

هجو في بني بسام ص ٤٠ اهاجيه في
الحسن بن وهب ص ٤١ ارتجاله في وفاة
المعتصم وخلافة الواثق ص ٤١ شعره في
المتوكل ص ٤١ هجوه في أحمد بن ابى
دواد ص ٤١ دحضه لمراثية محمد بن عبد
الملك الزيات ص ٤١ محادثة مع على بن
موسى الرضى ص ٤٢ شعره الى ابى (ابن)
نشل بن حميد الطوسى ص ٤٢ و ٥٩ هجوه
في ابى نصر بن جعفر بن محمد بن الاشعث
ص ٤٢ حكاية نحوية ص ٤٣ شعر في ثورة
الجنود على ابراهيم بن المهدي ص ٤٣ هجو
في المطالب بن عبد الله بن مالك ص ٤٤
علاقته بالمأمون ص ٤٤ حكاية ص ٤٥ و ٥٣
انقطاع الصلاة بينه وبين مسلم بن الوايد ص
٤٦ هجوه في ابناء طاهر بن الحسين ص
٤٧ هجوه في الحسن بن سهل والحسن بن
رجاء ص ٤٦ هجوه في دينار بن عبد الله
واخيه يحيى ص ٤٦ شعره في طاهر بن
الحسين ص ٤٦ شعره الى مسلم بن الوليد
ص ٤٧ رثاؤه المطالب بن عبد الله بن مالك
ص ٤٨ مجوه فيه ص ٤٨ و ٤٩ و ٥٩
هجوه في بن نزار ص ٥٠ شعره ضد بنى
مخزوم ص ٥٠ سبب عداوته لابي سعد
الخرزومي ص ٥٠ سبب غضبه على المطالب
ابن عبد الله بن مالك ص ٥٠ اهاجى ابى
سعد الخزومى فيه ص ٥٠ و ٥١ و ٥٥ و ٥٦

الاصل دكين بن شجرة)

دكين بن عبد الله من المدينة ج ١٠
ص ١٢٥

الدلال نافذ ابو يزيد ج ٤ ص ٣٩
لمع عن حياته الخ ص ٥٩ الى ٧٤ مثل به
بأمر من الخليفة سليمان ص ٦٠ أو الخليفة
عبد الملك ص ٦١ حكاية في المسجد ص ٦٢
حكاية مع غمر بن يزيد بن عبد الملك
ص ٦٢ حكاية مع أحد الشيعة وأحد المرجئة
ص ٦٣ وأم سعيد الاسلامية وابنة يحيى بن
الحكم ص ٦٤ والاشعار التي اعجب بها
الماجشون ص ٦٤ حكاية مع مخا السكير
ص ٦٤ حكايات ص ٦٤ و ٦٥ و ٦٦
و ٦٧ وعبد الرحمن بن حسان ص ٦٥
والخليفة سليمان ص ٦٥ حكاية مع نائلة
بنت عمار ص ٦٨ وعبد الله بن جعفر
ص ٧٠ وعمر بن أبى ربيعة ص ٧١
أنشيدته ص ٧٦ سكره وغناؤه في حالة السكر
ص ٧٢ تقليد ابراهيم الموصلى له ص ٨٥
و ١٢٧ و ١٨٠ - ج ٧ ص ١٢٨ مع جملة
ص ١٣١

دلامة مساعدتها والتمها على ايها ج ٩
ص ١٢٥ تهكم أيها عليها ص ١٣٢
أم دلامة غشها الخيزران ج ٩ ص ١٢٨
حيلتها على زوجها ص ١٣١ ثم ابنها ص ١٣٣
أبو دلامة زند بن مجنون محادثة مع

دغفل النسابة بن حفظة محادثة مع
معاوية ج ١ ص ٧ و ٨ - تغريقه في نهر
الدحلة ج ٦ ص ٥ - ج ٧ ص ١٢٤
دغة والده عمرو بن تميم ج ١٨ ص
١٩٩

دقافة بن عبد العزيز من بنى عبس
موضوع اهاجى مكنف بن أبى سلمى ج
١٥ ص ١٠٢ و ١٠٣ - وهارون الرشيد
ج ١٨ ص ٧٣ و ٧٦ شعره في التمر ج ٣٠
ص ٢٩

دفاق الغنية ج ١١ ص ٩٤ الى ٩٦
زواجها بجملة رجال ص ٩٤ حكاية مع
حمدون ص ٩٤ حكاية لها علاقة بها وابنها
مع أبى الجاموس يعقوبى ص ٩٥ اهاجى
عبسى بن زينب فيها ص ٩٤ و ٩٥ اهاجى
أبى اسحق فيها ص ٩٥
ابو دقافة الشامى بمناسبة الاختل ج
ص ١٦٥

دكين (أولا) الراجز) =
العذرى ؟) ورود العطايا والوعود اليه من
من عمر بن عبد العزيز قبل خلافته والعطايا
بعدها وسليم بن عبد الله وأبو يحيى معقوق
عمر ج ٨ ص ١٤٩ - (ثانيا) العذري
رأى الاصمعى ج ٤ ص ١٠٤ - (ثالثا)
بمناسبة حماد الراوية واستدعاء الخليفة الوليد
له ج ٢ ص ٦٣ - ج ٥ ص ١٥٩ (وفي

- المهدي دبشار بن بردج ٣ ص ٢١ - ج ٦ ص ٤٥ - محادثة مع المهدي ج ٨ ص ١٠٣ - ج ٩ ص ١١٥ الى ١٣٥ رضی المنصور عنه ص ١١٥ وفاة أبي مسلم ص ١١٦ مكافأة السفاح ص ١١٦ شهادة ص ١١٦ قبح خلقه ابنته ص ١١٧ شعره مع أبي العطاء السندی ص ١١٧ رغبته في تعزية المنصور ص ١١٧ و ١١٨ حادثة مع احد الخوارج ص ١٢٠ حادثة مع موسى بن داود بن علي الهاشمي ص ٢٠ تويخ المنصور له ص ١٢٠ تهكم المنصور والمهدي عليه ص ١٢١ و ١٢٢ سكره ص ١٢٣ سخريه المنصور به ص ١٢٣ نذره ص ١٢٤ عدم استحسانه الصوم ص ١٢٤ تعزيته لام بنت يعقوب بن سلامة ص ١٢٥ والمهدي ص ١٢٥ غضبه على العباس بن محمد ص ١٢٥ خصامه مع أحد القضاة ص ١٢٦ اهاجيه ضد نفسه ص ١٢٦ اهاجيه في علي بن سليمان ص ١٢٦ مكافأة المنصور له ص ١٢٧ ميل المهدي اليه ص ١٢٧ مدحه لسعيد بن دعايج ص ١٢٨ حادثة مع جارية ص ١٢٨ و ١٢٩ حادثة مع العباس بن محمد ص ١٣٠ و ١٣١ أرسل ربطة اليه جارية ص ١٣١ اكرامه لضيوفه ص ١٣١ حبه لجاريه ص ١٣٢ واسحق الازرق ص ١٣٢ تهكمه على سلامة ص ١٣٢ تهكم ابنه عليه ص ١٣٣ اهاجيه
- في واحد من بني مروان ص ١٣٣ - هجو أبي عطاء السندی في بغلته ج ١٦ ص ٨٣ - حكاية مع المهدي ج ١٧ ص ٨٢ دلشاد وعبد الله بن موسى ج ٩ ص ٩٥ أبو دلف = هاشم بن محمد أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي ج ٣ ص ١٦١ - ج ٧ ص ١٤٦ الى ١٥٦ : نسبه وصفاته الميزة له ص ١٤٦ و ١٤٧ مع ظبية وزهايه الى الحرب ص ١٤٧ في جنان ص ١٤٧ مع افشين حيدر بن كاوس ص ١٤٧ ذم احمد بن أبي دواد فيه بسبب غفائه ص ١٤٧ مع المعتصم ص ١٤٧ مع أحمد بن دواد ص ١٤٧ أول مقابلة عند المعتصم ص ١٤٧ اعطاؤه الف دينار مكافأة لشاعر بسبب يث من الشعر مدحه هذا الشاعر به ص ١٥٠ اشتهاره بالكرم والسخاء ص ١٤٩ استدعاؤه لعلی بن جبلة واجابته في الوقت على قصيدة شعرية ص ١٥١ سماعه كلام فتاتين في أشعار على بن جبلة المتضمنة مدحه واعطاؤه لهذا الاخير الف دينار ص ١٥١ ثم ص ١٥٥ - ج ٨ ص ١٦٦ - وابراهيم بن المهدي ج ٩ ص ٥٤ و ٨٣ ثم ص ٥٩ - وأبو الاسد ج ١٢ ص ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ - ج ١٥ ص ٩٩ و ١٠٦ و ١٠٧ - تعظيمه

أبو دليجة = (أولا) عثت -
(ثانيا) فضالة بن كعدة

دماذ راوى ناهض بن ثوبة ج ١٢
ص ٣٢

دمن المغنية تعلمها نغما من اسحق
الموصلى ج ٥ ص ٥٥ ج ١٩ ص ٧٣

الدمينة بنت حذيفة ج ١٥ ص ١٤٣
ابن الدمينه عبيد الله بن عبيد الله

اشعاره ج ٨ ص ١٢٨ - الاشعار المنسوبة
اليه ج ١٠ على ١٥٣ - ج ١١ ص ١٥١

- ج ١٩ ص ٨٢ - ج ١٥ ص ١٤٤ الى ١٥١ :
نسبه ص ١٤٤ اشعاره ص ١٤٤ والدته

الدمينه بنت حذيفة ص ١٤٤ قتله مزاحم
ابن عمرو السلولى ص ١٤٥ اشعاره في قتل

زوجته ص ١٤٥ اشعاره في قتل مزاحم
ابن عمرو السلولى ص ١٤٥ حبس أحد

ابن اسماعيل له ص ١٤٦ قتل مصعب بن
عمرو السلولى له ص ١٤٦ شعره الذى

يستفز فيه قبيلته على الاخذ بثأره اذا مات
ص ١٤٦ شعره في مزاحم بن عمرو

ص ١٤٦ اجابته على امرأته ص ١٤٨ قطعة
من شعره ص ١٤٩ اشعاره الى محبوبته

ص ١٥٠

دنانير (أولا) معنوقة محمد بن كناسة
ج ١٢ ص ١٠٦ و ١٠٧ حكاية مع على بن

عثمان والاشعار التي روتها له ص ١٠٧

محمد بن وهيب الحميرى ج ١٧ ص ١٤٣
ادخله ليكر بن النطاح في الجيش ص ١٥٣

جاءت اليه الادلة على شجاعة بكر بن النطاح
ص ١٥٤ مدح هذا فيه ص ١٥٥ حكاية

ص ١٥٦ طلبات بكر بن النطاح ص ١٥٦
شعر بكر بن النطاح اليه ص ١٥٦ و ١٥٩

و ١٦٠ - ج ١٨ ص ٤٤ محادثة مع
الجعفران ص ٦٤ و ٦٥ و ١٠٠ و مدح

على بن جبلة ص ١٠١ و ١٠٣ محادثة مع
أبي تمام ص ١٠٣ قتله لسكر كور اللص

ص ١٠٤ أسفه من قلة ما أعطاه لعلى بن
جبلة ص ١٠٤ وسخاؤه مع على بن جبلة

ص ١٠٥ اجابته لعلى بن جبلة ص ١٠٥
و ١٠٦ عطايه لعلى المذكور ص ١٠٩ و ١١١

غضبه عليه ص ١١٣ و ١١٤ شعره في خالد
ابن اليزيد ص ١٧٦ و ١٩٤ مع ابن البواب

وشعر هذا فيه ج ٢٠ ص ٤٥ الى ٤٦ ثم
ص ٥٣ و ١٤٨ - شعره الى فضل الشاعر

ج ٢١ ص ١١٤

دلفاء ج ٢ ص ٧٣

أبو الدلفاء = الحسن بن زيد

أبو الدماء مع الاخطل ج ٧ ص ١٧١

دلهم قتله الضحاك بن قيس ج ٧

ص ١٥٥

الدلمس من ربيعة بن مالك ضد

جرير والفرزدق ج ٧ ص ٤٤

- أشعارها في أبي الشعثاء صديق محمد بن
 كنانة ص ١٠٩ - (ثانيا) وفليح بن
 أبي العوراء ج ٤ ص ١٠٠ - ج ٦ ص ١٣
 - وحكم الوادى ج ٤ ص ١٦١ - ويحيى
 ابن خالد ج ٥ ص ٤١ و ٤٢ - ج ٦ ص ٦٩
 - معنوقة يحيى بن خالد البرمكى وشهرتها
 في الغناء ج ١٦ ص ١٣٠: تعلمها الغناء على
 بذل وفليح وإبراهيم وابن جامع واسحق
 ص ١٣٠ استحسان إبراهيم لغناها ص ١٣٠
 مشابهة غنائها إبراهيم ص ١٣١
 اجبار هارون الرشيد لها على الغناء بعد
 سقوط البرامكة ص ١٣١ و ١٣٢ رنضها
 الزواج بعقيل معنوق صالح بن الرشيد
 ص ١٣٢ شعر أبي حفص الشطرنجى فيها
 ص ١٣٢ - وابن جامع ج ١٩ ص ١٧
 دندان وعمار ذو كنانة ج ٢٠ ص ١٧٨
 ابن (ابو) دنقش الحاجب محادثة مع
 محمد بن عبد الملك الزيات ج ٢٠ ص ٤٩
 (محمد بن حماد)
 دنيا جارية فاطمه وغناء ابن ابى عيينه
 ج ٣ ص ١٦٢ - ج ١٨ ص ١٠٩ و ١٣
 و ١٤ اشعار ابن أبى عيينه اليها بمناسبة
 زواجها ص ١٦ الاشعار التى بعث بها اليها
 ابن أبى عيينه ص ٢٠
 دنية (اولا) بمناسبة إبراهيم بن المهدي ج
 ١٤ ص ١٥٩ - (ثانيا) من المدينة بمناسبة
- ابى سعيد ج ٤ ص ٩٠
 الدهان بن جندل بمناسبة بكر بن وائل
 و اياس بن قبيصة ج ٢٠ ص ١٣٨
 ابو دهل الجمحى وهب بن زمعة
 وابو السائب الخزومي ج ١ ص ١١٢ و ١٢٠
 و ١٤٠ - محادثة مع موسى بن يعقوب
 الزمعى ج ٣ ص ١١ اشعاره التى قلدها
 العباس بن الاخنف ص ١٧٨ - احد اكابر
 شعراء قریش الخمسة ص ١٩٨ - اشعاره
 ج ٤ ص ١٧٢ - ج ١٨ ص ١٣٢ - مع معاوية
 ج ٦ ص ٣٧ ثم ص ١٤٩ الى ١٦٥ : نسبة
 ص ١٤٩ شعره فى قبيلته ص ١٥٠ وصفه
 وقرضه الشعر فى معاوية وعبدالله بن الزبير
 ص ١٥٠ تقليده ولاية اقليم من اقليم اليمن
 فى ايام عبد الله بن الزبير ص ١٥٠ لمع عن
 والدته هذيلة بنت سلامة ص ١٥٠ حبه
 لعمره ص ١٦٠ شعره فيها ص ١٥١ و ١٦١
 تاريخ حبه لعاتكة بنت معاوية وشعره فيها
 ص ١٥٣ محادثاته مع معاوية لهذا السبب ص
 ١٥٤ حبسه فى قصر والزامه بزواج صاحبة
 وشعره فيها ص ١٥٧ محادثة مع عمارة بن
 عمرو بن حزم وشعره فيه ص ١٥٨ وصفه
 كيف اظلم بيتا من الشعر ص ١٥٨ محادثته
 مع ابن الازرق عبد الله بن عبد الرحمن
 ص ١٥٨ و ١٥٩ اشعاره فيه ص ١٥٨
 و ١٥٩ و ١٦٠ عند إبراهيم بن سعد بن

شعره في امرأته أم حنبل ص ٩٣ شعره الى
ولده دواد ص ٩٣ وصاف الجياد ص ٩٣
رثاء ولده دواد له ص ٩٣ والسبب في
عدم نقل شعره ص ٩٣ الاشعار التي وصف
فيها هو وامرأته وولده وابنته ثورا ص ٩٤
خصامه مع رقبة بن عامر بن كعب بن عمرو
البحراني الذي قتل اولاده الثلاثة ص ٩٥
- اشعاره ج ١٦ ص ٢٩

دواد بن ابى دواد رثاءه والده ابا
دواد الايادى ج ١٥ ص ٩٢ و ٩٤
دوادة بنت ابى دواد ووالدها ج ١٥
ص ٩٤

الدوامة اسم دور غناء لمعبد ج ٨ ص
٧٣ و ٧٤

دودان قبيلة وأقشيس ج ١٠ ص ٨٠
دوران رجل بهذا الاسم في الحبس
مع جعفر بن عتبة ج ١١ ص ١٤١

دوس (اولا) قبيلة اعتناقها الاسلام
ج ١٢ ص ٥٠ و ٥١ في حرب مع الحارث
بن عبد الله بن عامر وسبب هذه الحرب
ص ٥١ بحثها عن المساعدين ثم استئنافها
الحرب مع الحارث بن عبد الله ص ٥١ اختلاف
الاقوال في سبب الحرب ص ٥٢ - (ثانيا)
اخو الفدوكس ج ١١ ص ٦١ - (ثالثا)
جيش لكسرى ج ٢ ص ٣٦ - ج ٢٠ ص
١٣٤ و ١٣٥

ابى وقاص في الين ص ١٥٩ محادثته مع
سليمان بن عبد الملك ص ١٦٠ شعره في
وفاة الحسين بن على ص ١٦٢ اشعار مختلفة
ص ١٦٢ اشعاره في عمه ابى ريحانة ص ١٦٣
شعره في وفاة ابن الازرق عبد الله بن عبد
الرحمن ص ١٦٤

ابو الدهقانة القديم والمعتز ج ٩ ص ١١٠
ابودهمان (اولا) مطيع بن اياس ضده
وغضبه ج ١٢ ص ٨١ - ج ١٩ ص ١٥١ الى
١٥٢ : شعره في أبى العتاهية ص ١٥١ ولايته
على نيسابور ص ١٥٢ - (ثانيا) المغنى سرقة
قشاشا من محمد بن عبد الملك وشعر هذا
ج ٢٠ ص ٥٠

يوم دهمان ج ٢٠ ص ١٢٣
دمان بن اشجع قبيلة في حرب الفجار
ج ١٩ ص ٧٩

دمان بن نصر ج ١٣ ص ٤٤
دهنة بن سنان اخو جابر ج ١٢
ص ٤٤

دواب بن عبد الله قتله غدرا ج ١٦
ص ٥٢ (ذواب؟)

ابو دواد الايادى حارثة بن الحجاج
اشعاره ج ٢ ص ٤٥ - ج ١٥ ص ٩١ الى
٩٦ : اجادته في وصف الجياد ونسبه ص
٩١ اشعاره ص ٩٢ مدح الحارث بن حمام
ابن مرة بن ذهل بن شيان ص ٩٣ و ٩٤

- دوس ثعلبان نجاته من ذى نواس
والتجاؤه الى قيصر ج ١٦ ص ٦٩
دوشار (دوشار) امرأة ابراهيم الموصلى
ج ٥ ص ٣ و ٥٠
دولاب واقعة بهذا الاسم ج ٦ ص ٣
دومة باعة التيد وأبو دلامة ج ٩ ص
١٣٢ - ج ١٠ ص ٨٩
دومة بنت رباح امرأة عمار ذي كاز
ج ٢٠ ص ١٧٥ الى ١٧٦ شعره اليها ص
١٧٦ الى ١٧٧
دويل جواد زيد الخيل ج ١٦ ص
٤٦ و ٤٧
دويل ووالدته سرقة عنز الخ ج ٢٠
ص ١٢٦
أم دويل من تميم ج ٢٠ ص ١٢٦
ديان قبيلة ج ١٠ ص ١٣٨ و ١٣٩
١٤١ - ج ١٧ ص ١٠٥ - ج ١٨ ص ١٦١
ابن الديان = يزيد بن عبد المدان
الديان بن قطن كلماته ج ١٠ ص ١٣٩
ديباجة الحرم امرأة من سلالة عتاب
ابن اسيد ج ١٧ ص ٩٣ شعر عمر بن ابي
ربيعة فيها ص ٩٤
ديسم من عنزة مع بشار بن برد ج ٣
ص ٢٦
ديسم بن المهال من مازن مع هلال
ابن اشعر ج ٢ ص ١٨١ و ١٨٢
- ديك الجن عبدالسلام بن رغبان ج ١٢
ص ١٣٦ الى ١٤٣ : نسبه وصفاته ورتاؤه
الحسين بن على وغيره ص ١٣٩ اشعاره الى
ابن عمه ابي الطيب الذي كان يلومه لهوسه
في معيشته ص ١٣٩ رواجه بوردة النصرانية
التي اسلمت وشعره ص ١٣٩ اتهم أحد
ابناء نمه لها حينما كان ديك عند بن على
والشعر الذي بعث به ديك الى احمد لهذه
المناسبة وعودته الى حمص وقتله وردة واشعاره
ص ١٣٩ ندمه حينما وقف على الحقيقة ص
١٣٩ شعره في امرأة سليك بن مجاع التي
قتلت ص ١٣٩ شعره في بكر ص ١٤٠
شعره في تغزية جعفر بن على ص ١٤١
شعره في وفاة جعفر بن على ص ١٤٢ شعره
في حكاية وقعت بمسجد حمص ص ١٤٣
ديكل صديق السمر دل ج ١٢ ص ١١٥
الدليل قبيلة ج ٧ ص ٩٤ - ج ١١ ص
٣٩ خصامها مع ليث ص ١٠٣ و ١٠٩ و ١١١
- ج ١٩ ص ٧٥ (بن بكر) ج ١ ص ٧٦
- ج ١٢ ص ٧٥ - ج ١٥ ص ٥٧ - ج
١٨ ص ٢١٤
ديل بن بكر بن عبد مناة ج ١٢ ص
٧٥ و ٧٦
دينار رجل من حارث ج ٢٠ ص ١٧
دينار بن دينار بناسبة رجل من الانصار
قتل منجما وقتل الوليد بن عقبة له ج ٤

ص ١٨٣

دبنار بن عبد الله واخوه يحيى وهجو
دبيل فيهما ج ١٨ ص ٤٦
ديث امرأة من مرة أخذ رجل من
طرف النعمان بن المنذر نيقها ج ١٠ ص ٢١

ذ

الذائب = طويس

ذبيان قبيلة ج ٢ ص ٨٨ - ج ٩ ص
١٤١ - ج ١٠ ص ١٦ و ٢٣ و ٣٤ و ٣٦
و ٤٣ - وسويد بن أني كاهل ج ١١ ص ١٦٥
- ج ١٢ ص ١٢٠ - ج ١٦ ص ٢٩ و ٣٠
انتصار قيس بن زهير عليها ص ٣٠ اغارة
خفاف بن نذبة عليهم ص ٣٨
ذبيان بن أبي ذبيان مع الفرزدق ج
١٩ ص ١٣

ابن الذبيح بمناسبة جميل ج ٥ ص ١٧٧

ذر قبيلة ج ٢٠ ص ١٤٥

أبو ذر ابن اشهل ج ٢٠ ص ١٦٥

و ١٦٦

ذرا بن الغوث = درى الخ

أبو ذريح = بن مناذر

ذريح بن الحباب بن سنة = ذريح

ابن سنه

ذريح بن سنه (أولا) والد قيس بن

ذريح كلامه معه في طلاق لبناء ج ٨ ص

١٠٩ محادثاته مع الحسين بن على (ثانيا)

عائلة ج ٨ ص ١١٣

أبو ذفافة (ج ٩ ص ٣ و ٥) = غبد

الله بن الصمة

ذفافة العيسى = ذفافة بن عبد العزيز

ذكاء بن أحمد غاؤه لاسحق الموصلي

ج ١٤ ص ٤٣

أبو ذكر بن المسور الاشعار المنسوبة

له ج ٧ ص ١٨٠

ذكوان مملوك أمية بن عبد شمس

ج ١ ص ٦ و ٧ و ٩

الذلفاء مغنية المدبنة ج ١ ص ١١٢

- ج ٧ ص ١٢٥

ذهل قبيلة ج ٢ ص ٤٣ - ج ٧ ص

١٦٧ في واقعة جدود ج ١٢ ص ١٤٦ -

ج ١٤ ص ١٣٨ - ج ١٧ ص ٦٧

ذهل بن ثعلبة (أولا) قبيلة ج ٢

ص ٤١ - ج ٤ ص ١٤٦ - ج ١٠ ص ٢١

- (ثانيا) الذي سميت باسمه القبيلة ج ١٦

ص ١٥٨ - (ثالثا) من السكوفة وهارون

الرشيد ج ١٨ ص ١٠٩

الذهلان فرع من شيبان بن ثعلبة ج

١٠ ص ١٠٧

ذهبية معنوقة محمد بن مصعب بن الزبير

حكاية ج ١ ص ٦٧

ذواب بن أساء بن زهد قتله دريد بن
الصمة ج ٩ ص ٦

ذواب بن غالب من عقيل وفاته ج ٣
ص ٨٠

ذوشار = دوشار

أبو ذؤيب (من التتار) حكاية مع
محمد بن حازم ج ١٢ ص ١٥٤

أبو ذؤيب خويلد بن خالد شعرد ج
١ ص ٢٩ - ج ٦ ص ٥٦ الى ٦٢ : اصله

ص ٥٦ أحد الذين بلغوا عهد ظهور الاسلام
وموته في أفريقية ص ١٥٦ كبر شاعر في

هذيل ص ٥٦ في أيام عثمان (سنة ٢٧ من
الهجرة) وانه كان من جيش أفريقية الذى

كان يقود عبد الله بن سعد بن أبي سرح ص
٥٦ وفاته في مصر ص ٥٧ حبه لام عمرو ص

٥٩ و ٦٠ وفاته (في عودته من حرب الروم)
ص ٦١ - ومحمد بن سلام ج ٨ ص ٩٩ -

ج ١٠ ص ٤٩ - ج ٢٠ ص ١٧٤

أبو الذئال = قريظة بن يقظة

ذيب (أولا) من نهشل دائن عبد

الله بن الزبير ج ١٣ ص ٣٨ (ثانيا) قبيلة
ج ٤ ص ٧٤

ابن أبي ذيب مع بن دأب وآخرين

بمناسبة أمر من المنصور ج ١٢ ص ١٦٦

أم الذبول درع لامرئ القيس ج ٨

ص ٦٨ - ج ١٩ ص ٩٩

ر

راحة جارية وعبد الله بن العباس

وابراهيم الموصلى ج ١٧ ص ١٣٥

أبو الرازي والى جملة عمالات فى أيام

المأمون ج ١٠ ص ١٢٢ - وعمارة بن

عقيل ج ٢٠ ص ١٨٥

ابن رأس البذل الساحر ج ١٠ ص ٨٦

رأس السكبش. عداوته مع عمارة بن

عقيل ج ١٢ ص ٣٧

رأس الكلب قتله ج ٢٠ ص ١٨٣

راشد (اولا) الخناق تاريخ وفاته ج ٣ ص

١٧٥ - (ثانيا) لكتب شعرد الى محمد بن

عبد الملك واجابة هذا عليه ج ٢٠ ص ٥١

الى ٥٢

ابن راشد = محمد بن راشد

الراعى عبيد بن حصين ابو جندل مع

جرير ج ٧ ص ٤٣ مع ابنه جندل والفرزدق

ضد جرير ص ٤٧ مع بشر بن مروان

والاخطل ص ١٦٦ - ج ٨ ص ٢٥ و ٢٧

- ج ١٥ ص ٦١ و ١٢١ - شعرد ج ١٦

ص ١١٤ (١١٦) و ١١٨ - ج ١٧ ص ١١٣

- ج ١٩ ص ٣٤ - ج ٢٠ ص ١٢٦ ثم

ص ١٦٨ الى ١٧٣ : نسبه ص ١٦٨ مدحه

سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب ص ١٦٨

حكاية مع جرير والفرزدق ص ١٦٩ المحرض
على هجو جرير والفرزدق وحكاية معهما
ص ١٧١ مع سعد بن زيد مناة وشعره اليهم
ص ١٧١ الى ١٧٢ و ١٧٢ الى ١٧٣
الرافد بن سام ج ١ ص ٨
الرافضة شيعة ج ١٨ ص ٥٩
ابو رافع معتوق محمد عليه الصلاة
والسلام مقابلته لابي لب بعد واقعة بدر ج
٤ ص ٣١ (خديج)
رافع بن خديج في أحد ج ١٤ ص
١٣ - ج ١٥ ص ١٥٦
رافع بن صهيب والجراح بن الاسود بن
يعفر ج ١١ ص ١٢١
الان بن عمران هو يشكر ج ١٩
ص ١١١
الراح بن قانع هو سروج ج ١ ص ٨
(شاروع بن أرغو)
رامشة جارية نعر بكر بن النطاح فيها
ج ١٧ ص ١٥٤
رامين معتوق بشر بن مروان ج ١٣
ص ١٢٧
ابن رامين (زامين) من الكوفة الذهاب
عنده لسماع المغنيات وشراب اثنيذ ج ١٠
ص ١٢٨ و ١٢٩ - مولي سلامة الزرقاء
حكاية مع محمد بن الاشعث ج ١٣ ص ١٢٢
الى ١٢٣ بناته ص ١٢٣ لمع ص ١٢٧

يوم الرواية ج ١٠ ص ١٠
الرائد بن مهابل ج ١ ص ٨
الرايش قيسلة في الكوفة وحجر
وحضر موت ج ١٦ ص ٣٥
رائقة (أولا) المغنية تعليمها الغناء لعزة
الميلاج ج ١٦ ص ١٣ و ١٤ - (ثانيا) والده
ابن سرج ج ١ ص ٩٥
الرباب (أولا) وهند صاحبتا عمر بن
أبي ربيعة ج ١٩ ص ٥٦ - (ثانيا) امرأة
اقشمر ج ١٠ ص ٧٦ - (ثالثا) المغنية
والوائق ج ١٨ ص ١١ - (رابعا) اغانيها
التي تغنت بها غزوة الميلاج ج ١٦ ص ١٢ -
(خامسا) قبيلة ج ٢ ص ١٧٥ - ج ٣ ص
٨١ - ج ٧ ص ٤٥ - ج ٨ ص ٦٣ - ج
١٠ ص ٣٣ - ج ١١ ص ٦١ و ١٢١ -
ج ١٢ ص ٣٧ - ج ١٤ ص ٤٦ - ج ١٥
ص ٦٩ الى ٧١ - ج ١٦ ص ٧٧ و ١١١
و ١٢٢ - ج ١٩ ص ١٤١
رباب بنت امرئ القيس زوجة الحسين
ج ١٤ ص ١٥٧ راضها الزواج ثانيا بعد
موت الحسين ص ١٥٨ اشعارها في وفاة
الحسين ١٥٨ ثم ص ١٦٢
ام الرباب بنت أئيف والده رملة
ومصعب بن الزبير ج ١٦ ص ٨٥
الرباب بن البراء المنجم ج ١٥ ص ٧٣
الرباب بن تميم ج ٧ ص ٥٨

ص ١٤٦	الرباب بن رميلة من نهشل أخوا شهب
ربيع بن ربيع راوى ابن هرمة ج ٤	رميلة ج ٨ ص ١٥٣ ضربه نصير بن صبيح
ص ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٧	في رأسه ص ١٥٣ كلمته وقتله وبكاء أخيه
ربيحة الشامية مع عائشة ومعبد ج	اشهب عليه ص ١٥٤ - ج ١٠ ص ٢٥ -
ص ٢٧ - امرأة بن عائشة ج ٢ ص ٧٤	والفرزدق ج ١٨ ص ٦٩ و ٧١
- وجميلة ج ٧ ص ١١٨ ثم ص ١٢٩ و ١٣٣	الرباب بنت مصعب بنت سكينه ج ١٤ ص
- عند بن رامين في الكوفة ج ١٠ ص	١٦١ - ج ١٧ ص ١٦٤ و ١٦٥
١٢٨ - مغنية بن رامين وشراء محمد بن	ربابه وبشار بن برد حكاية ج ٣ ص
سليمان لها ج ١٣ ص ١٢٧ - ج ١٥ ص ٩	٣١ و ٦٠
ربيحة بنت عبد الله ج ١٧ ص ١٦٥	ابن رباح = محمد بن رباح
ربيحه محمد بن عبد الله طاب عبد الله	أم رباح (أولا) أم الحكم بن عبدل
ابن معاوية التزوج بها وتزوجها بكار بن عبد	ج ٢ ص ١٥٣ - (ثانيا) امرأة القتال ج
الملك ج ١١ ص ٧٤	٢٠ ص ١٦٣
ربيحة بنت محمد بن علي زواجها يزيد بن	رباح بن شداد = أبو حكيمة
عبد الله ج ١٣ ص ١٤٩	رباح بن ظالم = رباح بن ظالم
ربيع (أولا) رئيس الشرطة في عهد	رباح بن عثمان وابن مياده وشعر هذا
هشام بن عبد الملك وأبو النجم ج ٩ ص	في موته ج ٢ ص ١١٤
٧٥ - (ثانيا) الصدوف قتل المهمل له ج	رباح بن عمرو الخليع = الخليع
٤ ص ١٤١ - (ثالثا) قبيلة ج ٣ ص ١٧٦	رباع بن عبيد قبيلة ج ١٠ ص ٩
- ج ٩ ص ٣٤ - ج ١٢ ص ١٤٦ و ١٤٧	الربدا. بنت جرير ج ٧ ص ٤١
- ج ٢٠ ص ٩	ررب الموسيقية ج ١٠ ص ١١٧
يوم الربيع ج ٢ ص ١٥٧	ربعة بن النعمان من شيدان مع عدیل
ربيعة بن أمية ج ١٣ ص ١٠٧ =	العجلى ج ٢٠ ص ١٢
الربيعة بن أمية بن خلف	الرابع المغني مع العطار ودحمان عند
الربيع بن أبي الحقيق ج ٢١ ص ٦١	جعفر بن سليمان ج ٥ ص ١٣٦
الي ٦٢ : نسه ص ٦١ مقابله النابغة	ريب الراعى بمناسبة المهمل الخ ج ٤

الذياني ص ٦٢ هجوه في الانصار ص ٦٢
 الربيع بن ذى الحمار ج ١ ص ١٠
 الربيع بن ربيعة = الخبل السعدى
 الربيع بن زياد من عبس ج ٢ ص ١٨٤
 - ذكره الحطيئة ج ٧ ص ١٤ - ج ٤٩
 ص ١٤٣ - ج ١٠ ص ١٧ استنجاهه بريعة
 ابن شكل والعامرين ص ٣٢ و ٣٣ صاحب
 النعمان بن المنذر وتحريضه اياه ضد بني جعفر
 ووفدهم ومع لييد الخ وشعر لييد ضده
 ج ١٤ ص ٩١ و ٩٢ طرد النعمان له واشعاره
 للنعمان وجواب هذا ص ٩٢ ولييد ص ٩٣
 - ج ١٦ ص ١٩ الى ٣٥ : نسبه ص ١٩
 اشعاره ص ١٩ و ٢٢ و ٢٧ و ٢٨ محبته مع
 النعمان ص ٢١ مع الجعفرين لدى النعمان
 ص ٢١ هجو لييد بن ربيعة بن مالك فيه
 ص ٢٢ و وفاة مالك بن زهير ص ٢٦ اقتداؤه
 عوف بن بدر ص ٢٦ سبب العداوة بينه
 وقيس بن زهير ص ٢٧ عودته الى القبيلة ص
 ٢٧ اشعاره ص ٢٧ و ٢٨
 ربيع بن ضبع من فزاره ادخله امرؤ
 القيس بن حجر على السموأل بن عاديا ج
 ٨ ص ٧٠ - مع امرئ القيس ج ١٩ ص
 ٩٩ شعره في السموأل ص ٩٩
 الربيع بن عبد الله بن الربيع مع نصيب
 الاصغر والاشعار بينهما ج ٢٠ ص ٢٩
 الى ٣٠
 الربيع بن عمارة في قبيلة طى شعره
 في بني زياد ج ١٦ ص ٢٠
 الربيع بن عمرو والاجذم الغداني في واقعة
 دولا ب ج ٦ ص ٣
 الربيع بن فضل حكاية مع بشار بن
 برد وحماد عجرد ج ١٣ ص ٧٤
 الربيع بن قنعب ج ١٠ ص ٢٤ شعر
 ارطاة بن سهية اليه ج ١١ ص ١٣٧ شعره
 وهجوه في ارطاة ص ١٣٩
 الربيع بن مري عامل الوليد بن عقبة
 وأبو زيد ج ٤ ص ١٨١
 الربيع بن معوذ حكاية مع اسماء
 بنت مخزومة ج ١ ص ٣٠
 الربيع بن ابى الايثم ودحمان ج ١ ص
 ١١٠
 الربيع بن يونس ج ٣ ص ٦٥ - ج
 ٤ ص ٧٧ و ٨٠ - والنصور ج ٦ ص ٥٩
 ثم ص ٨٢ - والمهدى ج ٧ ص ٩ - ج ٩
 ص ٤١ و ١٢١ و ١٢٣ و ١٢٤ - ج ١٢
 ص ٨٣ و ٩٦ - ج ١٣ ص ٧٤ و ٧٥ طرده
 عيسى بن عمر بن يزيد ص ٨٦ ثم ص ١١١
 - ج ١٧ ص ٨٣ و ١٢١ - ج ١٨ ص ١٤٤
 و ٢٠٠ و ٢٠٨ - ج ١٩ ص ١٤٧ الى ١٤٩
 - ج ٢٠ ص ٤٢ و ١٨٠ - والمهدى ابو عبيد
 الله الاشعري ج ٢١ ص ٨٠
 ربيعة قبيلة ج ٣ ص ٣ - ج ٤ ص

٣٠

- ١٣٦ - ج ٥ ص ١٨٠ - ج ٧ ص ٣٨
 و ٤٦ و ٥٢ و ٦٠ و ١٦٥ - ج ٨ ص ٦٢
 - ج ٩ ص ٤١ و ٧٥ - ج ١٠ ص ٢٥
 و ٢٨ - طردها المنذر واشهارها الحارث
 ابن عمرو ملكا ج ١١ ص ٦١ ثم ص ١٥٤
 وزيد الاعجم ص ١٦١ - قتل البعض منهم
 رجلا من فزارة ج ١٢ ص ٨ غفوهارون
 الرشيد عنهم على اثر شعر نظمهم منصور النمرى
 ص ٢١ - ج ١٣ ص ٣٥ مع اهل اليمن
 لدى يزيد بن المهلب وهجو ثابت قطة فيهم
 ص ٥٣ اتحادهم باهل اليمن وشعر كعب
 الاشقرى ص ٥٦ و ٥٩ - ثورتهم في البحرين
 واتخاذهم المنذر بن النعمان بن المنذر ملكا
 ج ١٤ ص ٤٤ ثم ص ١٣٦ - ج ١٥ ص
 ١٨ و ٣٤ و ٩٩ - ج ١٦ ص ٧٥ - ج ١٧
 ص ٣٠ و ٣٢ و ١٠٦ مدح شاعرهم فيهم
 ص ١٠٦ و ١٠٧ و ١٥٤ - ج ١٨ ص ٥١
 و ١٠٠ و ١٣٤ و ١٦٦ - ج ١٩ ص ٤٨
 و ١٣١ - ج ٢٠ ص ١٧ و ١٢٧ و ١٣٨
 و ١٣٩ و ١٤٣ و ١٨٦
 ابو ربيعة (أولا) والاصمى واسحق
 الموصلى ج ٥ ص ١٠٢ ثم ص ١٨١ -
 (ثانيا) من بنى المصطلق حكاية مع عمر بن
 أبي ربيعة والحارث بن خالد ج ١ ص ٦٤
 - (ثالثا) قبيلة ج ١١ ص ٦٠ و ١٦٦ - ج
 ١٧ ص ٨٧ - (رابعا) = أولا ابو
 ربيعة بن المغيرة . وثانيا النمر بن تولب
 ابن ابى ربيعة = عمر بن ابى ربيعة
 ربيعة بن الاسود و صفوان بن أمية الخ
 بعد واقعة بدر ج ١٦ ص ٧٧
 ربيعة بن أمية بن خلف عدم صومه
 رمضان ومعاقبة الخليفة عمر له وفراره الى
 الروم ج ١٣ ص ١٠٧ حكاية ص ١٠٧
 ربيعة بن امية بن ابى الصلت شاعر ج
 ٣ ص (١٧٩) و ١٨٠
 ربيعة بن ثابت = ربيعة الرقى
 ربيعة بن ثور جرحه صخر بن عمرو
 (أخا الخنساء) ج ١٣ ص ١٣٠
 ربيعة بن جعفر ج ١٦ ص ١٩
 ربيعة بن الحارث قبيلة ج ٣ ص ٩٤
 ربيعة بن حذار من بنى اسد ورئيس
 بنى سعد بن ثعلبة ج ١٠ ص ٦٢ حكمه في
 اشعار المهبل والزبرقان وعمرو بن اهتم
 وعلقمة ج ١٢ ص ٤٢ - ج ٢١ ص ١١٣
 ربيعة بن حفظة ج ١٩ ص ٢٢ و ١٥٢
 ربيعة بن رفيع من سليم قتله دريد
 ابن الصمه ج ٩ ص ١٤
 ربيعة الراقى ابوشبابه اهاجيه في العباس
 ابن محمد ج ١٣ ص ١٠ - ج ١٥ ص ٣٧
 الى ٤٢ : مادح المهدي ص ٣٦ اشعاره ص
 ٣٧ رأى مروان بن حفصة فيه ص ٣٧
 مدح يزيد بن حاتم المهلبى وهجو يزيد بن

ربيعه بن علان اشعاره بعد واقعة
حريره ج ١٩ ص ٨١

ربيعه بن عمرو حوثره ج ٢١ ص
١٣٢

ربيعه بن عمرو بن عوف ج ٢١ ص ١٣٢

ربيعه بن غزاله التجيبي في ذي قار ج ٢٠
ص ١٣٦

ربيعه بن قيصه بن روح المهلبى هجو
ابن ابى عينه فيه ج ١٨ ص ٢٢

ربيعه بن قرط (الخير) وابودواد ج ١٦
ص ٢٨

ربيعه بن كعب ج ١٠ ص ١٤٣ (=)
المعقل) - ج ١٥ ص ٧٠

ربيعه بن مالك (اولا والد ليد ج ١٤
ص ٩٠ - ثانيا الحبل السعدى - ثالثا)

قبيلة ج ٧ ص ٤٥ و ٤٦

ربيعه بن مخاشن ج ٣ ص ٣

ربيعه بن مرة من تغلب ج ٢١ ص ١٢١

ربيعه بن مسمع استنصار بعض القبائل

به على زياد ج ٢٠ ص ١٧

ابو ربيعة بن المغيرة (حذيفة ذو الرحين)

لمع ج ١ ص ٢٩ و ٣٠ زواجه باسماء بنت
مخرمة امرأة اخيه هشام بعد طلاقها ج ٨
ص ٤٨

ربيعه بن مفرغ سبب تسميته ج ٧ ص

٣- ج ١٧ ص ٥٢

اسيد السلمى ص ٣٧ رأى عبدالله بن المعز
فيه وفي ابى نواس ص ٣٨ محادثة مع المهدي

ص ٣٨ حادثة مع العباس بن محمد عم هارون
الرشيد الذى مدحه ص ٣٧ و ٣٩ تصديه

للعباس بن محمد ص ٣٩ سبب تعرضه لليزيد
ابن اسيد السلمى ومدحه لليزيد بن حاتم

المهلبى ص ٤٠ و ٤١ اهاجيه في معن ص
زائدة الشيبانى ص ٤٢ شعر في جارية ص

٤٢ حادثته مع جارية ٤٣

ربيعه بن سفيان = المرقش الاصغر

ربيعه بن شكل مناسبة واقعه حبله ج ١٠

ص ٣٦

ربيعه بن ضبيعة = حيدر

ربيعه بن أبى ظبيان في حرب الفجار

ج ١٩ ص ٧٧ و ٨١

ربيعه بن عامر بن أنف = مسكين

الدارمى

ربيعه بن عبدالله في يوم رحر حان ج ١٠

ص ٣١

ربيعه بن عبد الرحمن مع ابى حمزة

الاباضى ج ٢٠ ص ٩٩

ربيعه بن عجل قبيلة ج ١١ ص ١٣٠

ربيعه بن عقيل (أولا) بمناسبة يوم

رحر حان ج ١٠ ص ٣١ - ثانيا قبيلة

ج ٣ ص ١٩ - ج ٧ ص ١٠٦ - ج ١٠

ص ٧١

رجاء بن مسلمة وسلم الحارث بمناسبة
ابى العتاهية ج ٣ ص ١٢٦ (=المادة السابقة؟)
الرجاء بن ابى الضحاك ودعلج ج ١٨
ص ٤٦

الرجاء بن هارون لمعة مع عمارة بن
عتيل ج ٢٠ ص ١٨٧

يوم الرجيع ج ٤ ص ٤٣
ابورجا الحسن والفرزدق في تشيع
جنازته ج ١٩ ص ٤٧

رحاص مرضعة وابراهيم بن سياه
ج ١١ ص ٦

الرحال بن شداد ج ١٠ ص ٦٣
الرحال بن عتبة = عروة الرحال
يوم رحرحان (الحرب الثانية المسماة
بهذا الاسم) ج ٤ ص ١٣٢ و ١٣٤ -
(بين عامر وقيم ج ١٠ ص ١٩ و ٣١)
بين دارم وعامر ص ٢٥ (٢٦)

رحل بن ظالم قبيلة ج ٢ ص ٨٩
رحمة امرأة كان يحبها بشار ج ١٨ ص
١٩٢

رحمة الله المغنى ج ٧ ص ١٢٨ مع
جيلة ص ١٣٢
رحمة بن نجاح وأبونواس ج ١٨ ص
١٩٢ و ١٩٣

رخاص فتاة كان يحبها ابراهيم بن سوار
ج ٢٠ ص ٧٠

ربيع بن متهوم اشعاره ج ٥ ص ١٠٧
ج ١٩ ص ٩٠ الى ٩٣: نسبه ص ٩٠ مع
حماد مجرد ص ٩٠ وضبة بن الحارث ص
٩٠ و ٩٢ اشعار هذا ص ٩١ اسرود وخلاصه
على يد مسعود بن سالم وشعره في هذا ص
٩١ اشعار مختلفة ص ٩٢ الى ٩٣

ربيع بن مكدم وعمرو بن معدى كرب
ج ١٤ ص ٣٠ ثم ص ١٢٥ الى ١٣٤ اشعار
في قتله ص ١٢٥ نسبه و تاريخ قتله ص ١٢٦
قتله الفرسان الثلاثة الذين انقذهم دريد بن
الصمة واشعاره ص ١٢٩ قول عمرو بن
معدى كرب لعمر بن الخطاب أنه أشجع
العرب ص ١٣١ و ١٣٢ محادثته مع امرأة
تزوج به ص ١٣٣ حربه وصاحبه مع عمرو
ابن معدى كرب وشعر الاثنين ص ١٣٣

ربيع بن ناجذ ج ١٦ ص ٥ و ٦
ربيع بن نزار قبيلة ج ١١ ص ١٥٤
ج ١٥ ص ٨٢

ربيع بن نصر شعر عمرو بن معدى كرب
فيه ج ١٤ ص ٧١

ربيع بن يحيى = اعشى بن تغلب
الربيعى - عبد الله بن العباس بن الفضل
ربيع وعبد الرحمن بن الاشعث لمعة
بمناسبة شعر الحسان بن ثابت ج ٤ ص ١٦
رجاء بن سلمة وعبيد الله بن اسحق
وابوالعتاهية ج ٣ ص ١٦٥ (=المادة التالية؟)

- رخية مع محمد بن عبد الله بن الحسن
وفليحة ج ٧ ص ٩٣
- ردينة صانع الرماح ج ١٣ ص ١٣٣
أبو الرديني من عقل أهاجيه في نمير
وقتلهم له ج ٢٠ ص ١٨٣ اهاجيه في
عمارة بن عقيل ص ١٨٣
- رذاذ المغنى ج ١٢ ص ٣ و ٣١ و ٥٧
رذاذ بن الاخرم بن ملاك مع القتال
ج ٢٠ ص ١٦٣
- رزاح (أولا) قبيلة ج ٩ ص ١٧٤
- (ثانيا) والحرث بن مارية الغساني وعامر
ابن زهير ج ٤ ص ١٧٠
- رزام قبيلة ج ٢ ص ١٧٥ و ١٨١
١٨٢ و ١٨٠
- رزام أبو قيس معنوق خالد بن عبد
الله ج ٦ ص ٨٨ - مع اسماعيل بن عبد
الله ج ٨ ص ١٤٣
- رزق معنوق علويه وشعر الحسين
ابن الضحاك فيه ج ١٤ ص ٥٣
- رزين (أولا) أخو دعبل جولته مع
هذا و ابراهيم بن الباس ج ٩ ص ٢٣ -
ودعبل ج ١٨ ص ٤٧ - (ثانيا) العروضي
ج ٦ ص ١٠ - ودعبل ج ١٨ ص ٥٠
- ابن رزبن من خراسان عند هارون
الرشيد ج ١٧ ص ٣١
- رستم قتاله مع عمرو بن معدى
كرب في القادسية ج ١٤ ص ٢٦ و ٢٩
رشا خادم عليه وشعر هذه فيه ج
٩ ص ٨١
- الرشيد ارسله حجر بن يزيد الى بن
الاشعث ج ١٦ ص ٦
- رشيد بن رميمض = رويشد بن رميمض
رشية (اورميلة) خادمة زرارة بن
عدي والملك الاسود بن المنذر ج ٢ ص
٤٢ - ج ١٠ ص ٢٥
- رضا (أولا) ضم لطي ج ١٦ ص
٤٥ - (ثانيا) الرضى على بن موسى
الرضيا بنت على ج ١ ص ٨٣ - ج ٢
ص ١٢٤ - ج ٣ ص ١٠
- الرتاب المغنى سبب تسميته ج ٦ ص ٩
رعل قبيلة ج ١٥ ص ٧١ (بن كعب)
رعل قبيلة ج ١١ ص ١٥ - ج ١٤
ص ٨٤ - (ابن ملاك) ج ٣ ص ٦٣
- يوم الرعل ج ١٥ ص ١٥٧
رعة بنت مضاض زواجها باسماعيل
واولادها ج ١٣ ص ١٠٣
- زورعين ج ١٤ ص ١٣٢ مع عمرو
ابن تبع الحميري ج ٢٠ ص ٨
ابو رغال والدثقيف ج ٣ ص ١٨٣ -
ج ٤ ص ٧١ - ج ١٥ ص ١٣٥
- يوم الرغام (هو يوم الجونين) ج ١٤
ص ٨٣

ص ١١١ و ١٢٠ و ١٢١	الرف = محمد الرف (الرف)
الرقى = محمد بن سعد	رفاعة قبيلة ج ١٥ ص ٧٥
ذو الرقية = مالك بن سلمة	رفاعة بن روى من نهد صديق عبد
رقية الشاعرة ج ١٦ ص ٣٢	الله بن الحزرج ج ١٠ ص ١٤٥ و ١٤٧
رقية (أولا) ثلاث نسوة بهذا الاسم	رفاعة بن شداد مع سمرو بن حمق ج
بعث اليهن بن قيس الرقيات بائعار غرامية	١٦ ص ٦
ج ٤ ص ١٥٤ له (رقية بنت عبد الواحد)	رفاعة بن عبد المنذر في شعر لاسكب بن
- (ثانيا) بنت أبي العتاهية بكأوها على	مالك ج ١٥ ص ٢١
أيها ج ٣ ص ١٧٥ - (ثالثا) ابنة رسول	رفيدة بن ثور قبيلة ج ١١ ص ١٥٥
الله صلى الله عليه وسلم ج ١٥ ص ٢ -	الرقاد بن عمرو بن ربيعة وأخوه ورد
(رابعا) قبيلة ج ٨ ص ٦٣ - ج ١١	وخيانة سراحيل ج ٤ ص ١٣٣ و ١٣٤
ص ٦٢	- لمعة ج ١٠ ص ١٤٥
أبو رقية وعمر الوادى عند الوليد	رقاش (أولا) قبيلة ج ١٠ ص ١١١
ابن اليزيد ج ٦ ص ١٣٧ مناظرته لعمر	- ج ٢٠ ص ٧٣ - الحرب مع بنى عامر
الوادى واشعب ص ١٣٩	ابن عبد الله بن ذبيان ج ٢١ ص ١٧٠ -
رقية بنت عبد شمس وائدة أمية بن	(ثانيا) وائدة بنى رقاش ج ٢٠ ص ٧٣
عبد شمس ج ٣ ص ١٧٩	- (ثالثا) بنت فهر واثريخها مع عدى بن
رقية بنت عبد الواحد مع قند معتوق	ربيعة ج ١٤ ص ٦٩
عائشة وابن قيس الرقيات ج ٦ ص ١٥٩	الرقاشى = الفضل بن عبد الصمد
رقية بنت الفضل بن الربيع خالة عبد	ابن الرقاع = عدي بن الرقاع
الله بن العباس الربيعى ج ١٧ ص ١٢٢	رقية بن الحارث ج ٨ ص ١٧٣
و ١٢٣ و ١٣٢ و ١٣٣	رقية بن عامر بن كعب البهرانى قتله
الرماح بن ابرد = ابن ميادة	ابناء أبى دواد الايدى ج ١٥ ص ٦٣
الرماح بن عثمان وابن ميادة بن عمه ج	الرقطاء (أولا) امرأه من ثقيف
٢ ص ١١٣	والغيرة بن شعبة ج ١٤ ص ١٤٠ (أم الجميل
رمانه (أولا) الهمدانية بمناسبة قتل	بنت عمر) - (ثانيا) المغنية وصفرا ج ١

- ابن عطية ج ٢٠ ص ١١٤ - (ثانيا) قبيلة
ج ٨ ص ٩ - ١٣ ص ١٤٨
ابن رمانة مولى حبابة ج ١٣ ص ١٤٨
ذو الرمحين = أبو ربيعة بن المغيرة
الرمداء قبيلة ج ٢٠ ص ٢٠
الرمق = أبو جبيلة الغساني
رملة = أم حبيدة
رملة بنت الزبير ج ٦ ص ٣٠ - كانت
أمها أم الرباب اخت انيف بن عبيد -
توسطها بين سكينه وعبد الله بن عثمان ج
١٧ ص ١٦٥
رملة بنت عبد الله بن خلف كانت
امراة عمر بن عبيد الله بن معمر وشعر عمر
بن أبي ربيعة فيها ج ١ ص ٨٤ و ٨٧ -
وعائشة بنت طلحة ج ١٠ ص ٥٦
رملة بنت عبد الله بن عبد الله امرأة
عبد الله بن عبد الملك ج ١٤ ص ٧٤ و ٧٥
رملة بنت معاوية ج ١ ص ١٠٥ -
ج ٣ ص ١١٦ - ج ١٢ ص ٧١ - حب
عبد الرحمن بن الحسن لها وغضب يزيد
وكلمات معاوية ج ١٣ ص ١٤٢ (١٤٦)
- ج ١٤ ص ١١٨
ذو الرمة غيلان بن عتبة بن مسعود محدثة
مع السكيت ونصيب ج ١ ص ١٣٣ - ج
٢ ص ١٧١ - تفصيل هارون الرشيد له
ج ٥ ص ٣٧ صنع اسحق الموصلى لحما من
أشعاره ص ٦٠ حكاية مع ألى بكر بن عياش
ص ٩٣ تشبيهه باسحق الموصلى ص ١٠٤
و ١٠٦ و ١٢١ عند بلال بن أبى بردة وقوله
بأن بعض الاشعار التى رواها حماد الراوية
انما نظمت قبل الاسلام ص ١٦٦ - ج ٧
ص ٦ مع مهاجر بن عبد الله وجريز بن
عطية ص ٥٥ مع الفرزدق ص ٥٥ ضد
جريز ص ٥٥ جريز وهشام المري ص ٥٥
و ٥٦ مع جريز ص ٥٦ مع الفرزدق ص
٥٦ حكم جريز فيه ص ١٢٤ ثم ص ١٢٥
- تفصيل ابراهيم واسحق الموصلى له ج ٨
ص ١٩ ثم ص ١٥٧ محدثة مع الطرماح
والسكيت ج ١٠ ص ١٥١ و ١٥٨ - ج
١٥ ص ٧٥ و ١١٩ و ١٦٠ - ج ١٦ ص
٢٤ ثم ص ١٠٥ : نسبة ص ١٠٥ أشعاره
ص ١٠٤ ثم ص ١١٣ سبب اسمه ص ١٠٥
و ١٠٦ أشعاره الى أخيه مسعود ص ١٠٦
اخوته ص ١٠٦ أشعاره الى أخيه هشام
ص ١٠٦ شعر فى غزال ص ١٠٧ ظاهره
وطبائه ص ١٠٧ غير الفرزدق وجريز
منه ص ١٠٧ رأى السكيت وحماد الراوية
وأبى الحزام وأبى المطرف والاصمعى وأبى
عبيدة وجريز والفرزدق فى شعره ص
١٠٧ و ١٠٩ مقابله مع مية ص ١٠٩
زيارة لمية فى غير الاوان المناسب ص ١٠٨
مقابله لجريز ومهاجر بن عبد الله ص ١١٠

الشعر له قبل وفاته ض ١٢١ مكان قبره
ص ١٢٢ رثاء أخيه مسعود له ص ١٢٣
وعصمة بن مالك ص ١٢٤ زيارته لمية ص
١٢٤ و ١٢٦ - ج ١٧ ص ١٢٦ رأيه في
شعر مزاحم العقيلي ص ١٥٣ - ج ١٨ ص
٧٢ و ٨٢ و ١٥٣ - مقابلته الفرزدق ج
١٩ ص ٢٢ و ١٣٩ - لمع مع خرقاء ج
٢٠ ص ١٤٠ الى ١٤١ الموازنة بينه وبين
عمارة بن عقيل ص ١٨٣ - تقليده شعرا
لعلقمة الفحل ج ٢١ ص ١١٢

رميح عصا أبى سعد ج ٣ ص ٦
رميلة (أولا) رشية - (ثانيا) أم الاشهب
ابن رميلة ج ٨ ص ١٥٣ - ج ١٠ ص
٢٥ - (ثالثا) عائلة ج ٨ ص ١٥٣

ابن رميلة (أولا) = الاشهب بن
رميلة - (ثانيا) = رباب بن رميلة

ابن أبى رميلة من ضبع ج ٨ ص ١٥٢
رميم بنت محمد امرأة عم قيس بن
عاصم ج ١٢ ص ١٤٤

رهصة بن النعمان في حرب تغلب
وقيس ج ١١ ص ٥٦

أبو رهم أحد القارظين في المثل ج ١١
ص ١٥٥ - ج ١٢ ص ٦٣

رهم بنت العباب والدة الاسود بن
يعفر ج ١١ ص ١٢٨ و ١٣٠ و ١٣٣

ابن رهيمة أشعاره ج ٤ ص ١١١

١١٧ الى ١١٨ : أشعاره الغرامية في زينة -
بنت عكرمه ومعاقبة هشام بن عبد الملك
اياه واختفائه حتى ولى الخلافة الوليد بن
يزيد ص ١١٣ - شعره في داود بن
سلام ومعاقبة سعد بن ابراهيم له ج ٥ ص
١٣٠ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ - الاشعار
المنسوبة اليه ج ١٣ ص ٩٣

رهيمة أم بكر اميمة امرأة المتوكل ج
١١ ص ٣٨

رهيمة بنت غنى (غنىم) النخري امرأة
الفرزدق التي طلقها ج ٨ ص ١٨٩ - لمعة
وهجو الفرزدق فيها ج ١٩ ص ١٩

رهيمة بنت أبى كعب ج ١٠ ص ١٣٩
رواحة (أولا) من جراح والحارث
بن ظالم ج ١٠ ص ٢٦ - (ثانيا) ج ١٠
ص ١٢ - ج ١٦ ص ٢٨

ابن رواحة = عبد الله بن رواحة
رواحه بن ربيعة بن عيسى قبيلة مع
النعمان بن المنذر ج ٢٠ ص ١٣٢

رواحة بن قطيمة بن عبس قبيلة
بنسابة الحرب بين النعمان وكسري ج ٢
ص ٢٨

رواس قبيلة ج ٦ ص ٧ - دعوتهم
الاختل الى الصلاة ج ٧ ص ١٧٨

رؤبة بن العجاج ابو العجاج أو أبو
الجحاف ج ٣ ص ١٦٥ - ج ٤ ص ١٧٣

- ج ٥ ص ٤٨ - بمناسبة بيت من الشعر
لأمرئ القيس ج ٨ ص ٦٧ - وابوالنجم
ج ٩ ص ٧٥ تشبيهه بابي النجم ص ٧٥ -
ج ١٠ ص ١٥٠ - ج ١٤ ص ٨٢ - ج ١٦
ص ١٠٨ و ١١٤ أهامه ذا الرمة بالاتصال
ص ١١٦ و ١١٨ - محادثة مع ابى مسلم
ج ١٨ ص ١٢٢ و ١٢٣ حكاية ص ١٢٣
علاقته بجرير ص ١٢٣ و ١٢٤ خواص
نطقه ص ١٢٤ شعره في عجوز ص ١٢٤
خصامه مع الاطفال ص ١٢٤ مشابهته
للحسن البصرى ص ١٢٤ رأى يونس في
معرفته ص ١٢٤ رأى الخليل بن احمد فيه
ص ١٢٥ حكاية مع مسلم بن قتيبة ص ١٢٥
حكايات ص ١٢٥ و ١٤٠ اثباته على ابى
نخيلة الاتصال ص ١٤٥ - ج ٢١ ص ٧٨:
نسبه ص ٨٠ لمع عن اسمه ص ٨١ كان
يأكل الفيران ص ٨٢ مقابلته لجرير ص ٨٣
حكاية مع راجز المدينة ص ٨٤ مع ابراهيم
العطاردى ص ٨٤ عند سليمان بن على ص ٨٤
مع ابراهيم بن عبد الله ص ٨٤ لمعة عن
وفاته ص ٨٤
- روح بن حاتم المهلبى ابو خلف وبشار
ابن برد ج ٣ ص ١٥٢ اهاجى بشار فيه واخذه
بالثار ص ٥٤ - لمعة مع مغنية ج ٨ ص ١٣٨
- ج ٩ ص ١١٥ امره لابي دلامه ص ١٢٠
- حبه لسلامة الزرقاء وحكاية مع محمد بن
- جميل ج ١٣ ص ١٢٤ حكاية عند ابن رامين
ص ١٢٥ حكاية مع معن بن زائدة الشيباني
وابن المقفع عند سلامة الزرقاء ص ١٢٦
روح بن حسان (فى بيت شعر للمخبل)
ج ١٢ ص ٤٢
- روح بن زنباع أبوزرعة ارسله اليزيد
الاول الى ابن الزبير ج ١ ص ١١ ثانى
زوج لميدة بنت النعمان بن بشير ج ٨ ص
١٣٢ و ١٣٣ انفصالة من حميدة ص ١٣٤
محادثته معها ص ١٣٤ واليزيد وكلاته ضد
أهل النين ونابل بن قيس وشعر على بن
رقاص ١٧٦ - ج ١٥ ص ٢٩ - ج ١٦
ص ٤٣ وعمران بن حطان ص ١٤٦ -
حاكم فلسطين وطرده نابل بن قيس الجذامى
له ج ١٧ ص ١١١
- روح بن عباد واسحق الموصلى ج ٥
ص ٤٩
- روح بن الفرج بمناسبة ابى العتاهية
ج ٣ ص ١٢٥
- روح بن فلان الكلبي ج ١٨ ص ١٢٤
روح بن مقبل أتى الى اليزيد برأس
الوليد بن يزيد ج ٦ ص ١٣٤
- روضة بنت عمرو محبوبة وضاح البين
ج ٦ ص ٣١ و ٣٤ و ٤١
- روق (أولا) مع جميل بن عبد الله
ج ٧ ص ٩٣ وهذا بسبب بثينة ص ١٠١

- ١٠٢ - (ثانيا) رجل من امرئ القيس
والخبل السعدي ج ١٢ ص ٤٢
- الروم ج ١ ص ٣٥ و ١٤٢ و ١٤٥ - ج ٢
١٩ - ج ٣ ص ٧٩ و ٨٠ و ١٧٣ - ج ٤ ص
١٨١ - ج ٥ ص ٢٩ و ١٧٩ - ج ٦ ص ٥٩
و ٨٩ و ٩٣ و ١٠٠ - ج ٨ ص ٧٠ و ١٥١
- ج ١١ ص ٥٧ - ج ١٢ ص ١٨ و ١٢٢
و ١٣١ و ١٣٠ - ج ١٣ ص ١٠٠ و ١٠٧
- ج ١٤ ص ٥ و ٧ و ٩ و ٨٠ - ج ١٥
ص ١١ و ١٠٢ - ج ١٦ ص ٣١ و ٦٧ و ٦٨
- ج ١٧ ص ٧٣ و ٨٨ و ١٨٠ و ١٨٧ الى
١٨٩ - ج ١٩ ص ٩٤ ارسال ملك الروم
جيشا ضد يهود يثرب ص ٩٥ و ١٦٨ - ج ٢٠
ص ١٢ و ٢٥ و ٥٦
- يوم الروم واقعة بين بنى مراد وبنى
حمدان ج ١٤ ص ٢٥
- ام رومان ابنة عامر بن عويمر بن عبد
شمس وهى والدة عبد الرحمن بن ابي بكر
ج ١٦ ص ٨٨
- ابن الرومى اتحاله بيتا من الشعر
لابراهيم بن العباس ج ٩ ص ٢٨ - اشعاره
بمناسبة سليمان بن وهب ج ٢٠ ص ٧٢
- رومى بن عامر من بنى مرة خروجه
ضد حمزة الاباضى ج ٢٠ ص ١٠٨ و الى
مكة ص ١١٠
- رومى بن مالك قبيلة ج ٢٠ ص ٦٢
- رويشد بن رميض اشعاره في شرح بن
ضبيعة ج ١٤ ص ٤٣
- رويم سليك بن السلكة في بيته ج ١٨
ص ١٣٤
- رياء (أولا) اخت سلامة القس ج ٨
ص ٧ مع هذه ص ٩ - (ثانيا) وأبو بردة
ج ١٣ ص ٣
- رياء بنت السكيت مقابلتها لفاطمة
بنت أبان بن الوليد ج ١٥ ص ١٢٤
- رياء بنت معنى ج ٢٠ ص ١٦٤
- رئاب بن نادرة بن مؤمل مع الاسود
ابن مرة ج ٢١ ص ٧٥
- رياح قبيلة ج ٧ ص ٦٣ - ج ١٦ ص
٢٣ - ج ١٧ ص ١٠
- رياح بن الاسك قتله شاس بن زهير
ابن جذيمة ج ١٠ ص ٩ اقتفاء والذهير
وبنو عبس اظهروا ص ٩ قتله الحصينين ص ١٥
- رياح بن ظالم ج ٢١ ص ٦٤
- بنت رياح بن عمرو بن عوف امرأة
والد الخطيئة ج ٢ ص ٤٢
- رياح بن يربوع قبيلة ج ١٢ ص ١١
و ١٣
- الرياحي بمناسبة ابى تمام ج ١٥ ص ٩٨
- ذو الرئاستين = الفضل بن سهل
رياش ج ١٢ ص ١٣٣
- الرياشى أبو الفضل مدحه الحسين

ريش لغب أخو ثعلبة الشران ج ١٨
ص ٢٠٩

ريش نسر أخو ثعلبة الشران ج ١٨
ص ٢٠٩

ريطة (أولا) بنت السفاح ج ٣ ص

٧٧ - توسطها لابي دلامة ج ٩ ص ١٢٣

و ١٢٥ اعطاؤها جارية لابي دلامة ص

١٣١ و ١٣٢ - ج ١٣ ص ٩٥ - (ثانيا)

ابنة عبد الله بن عبد مدان وزوجة عبد

الله بن عبد الملك بن مروان ج ١٨ ص

٢٠٨

ابن ريطة = على بن المهدي

ريطة بنت جذل الطعان ودريد بن

الصمة ج ١٤ ص ١٢٩

ريطة بنت سعيد ج ١ ص ٢٩

ريطة بنت العجلان من هذيل شعرها

في وفاة أخيها عمرو ذى الكلب ج ٢٠

ص ٢٣

ريطة بنت قنفذ ج ٤ ص ١٢٩

ريطة بنت منبه ج ١٦ ص ٦٠

ريق (أولا) المغنية ج ٣ ص ١٧٨

- ج ٩ ص ٣٣ و ٦٨ و ٨٤ - ج ١٤ ص

١٠٥ و ١٠٧ - (ثانيا) حمزة الفرزدق

ريطة ج ١٤ ص ١٦٩

ذوالريطة سيف مرة بن سعد ج ٩

ص ١٦٠

ابن الضحاك واعتباره اياه أول شاعر ج

٦ ص ١٦٩ - حكمه على العباس بن

الاحنف ج ٨ ص ٢٣ راوى ناهض بن ثومه

ج ١٢ ص ٣١ - ج ١٨ ص ٤٠ - مقابلته

لابي شراة ج ٢٠ ص ٣٦ مع جاز عند

الحسين بن ايوب بن جعفر ص ٣٧

رياض جارية ومغنيه ج ٣ ص ١٧٧

- ج ٧ ص ١٥٧

ريالويه (ذكره الفرزدق) ج ١٩

ص ١١

ابن الريان المسكي ج ٢ ص ١٧٤

ريحانة امرأة ذى يزن ووالدة سيف

ابن ذى يزن ج ١٦ ص ٧٠

ابو ريحانة (أولا) مع عبد الله بن

صفوان ج ٦ ص ١٦٣ - (ثانيا) المعري

حكايمة مع سياط ج ٦ ص ٧. حكايمة مع فتاة

ص ٨

ريحانة بنت معدى كرب اخت عمرو

سباها الصمة ج ٩ ص ٢ (ج ١٤ ص ٣١)

تحريرها ابنه دريد على الاخذ بثأر أخيه

عبد الله ص ٧ - ج ١٤ ص ٢٦ أخذها

سبية وشعر عمرو بن معدى كرب فى هذه

المناسبة ص ٣١ شعر عمرو فيها ص ٣٦

و ٣٧

ريسان العذرى شعره الذى اورد

عمر بن ابى ربيعة ج ١٩ ص ٦٤

زیم (أولا) جارية الاشجع ج ۱۷ ص

۴۲ - (ثانيا) محبوبة مطيع بن اياس ج

۱۲ ص ۸۶

ابن الرئيس ج ۱۶ ص ۱۴۰

ز

يوم الزاب ج ۱۱ ص ۷۰ - ج ۱۷

ص ۶۸

الزابة جواد الوليد بن يزيد ج ۶ ص ۱۳۲

زاذان معتوق عمرو بن عثمان بن

عفان ج ۱۶ ص ۱۳۵

ابن زامين = ابن رامين

زاهر بن سيار وضبيع الثعلبي ج ۸

ص ۱۹۴

أبو زاهر بن أبي الصباح حكاية مع

سعد بن أبي رامين ج ۱۳ ص ۱۲۶

يوم الزاوية ج ۱۴ ص ۸۴

زائدة بن عبد الله ج ۱۵ ص ۴۱

زائده بن قدامة ومصعب ج ۱۷ ص

۱۶۳

زائدة بن معن بن زائدة أبو العباس

موته ورناء أبي العتاهية له ج ۳ ص ۱۳۲

ج ۱۴ ص ۵۶ - ج ۱۱ ص ۱۰ - ج ۱۴

ص ۵۳

زب فرعون اسم كاس ج ۵ ص

۱۶۲

الزباء (أولا) بنت عمرو بن ظريب

وجذيمة تاريخها ج ۱۴ ص ۷۰ - ج ۱۶

ص ۹۷ - (ثانيا) ناقة أبي دواد الايادي

ارشدت قبيلتها الى الحارث بن حمام ج ۱۵

ص ۹۳

زبان حمايته للحارث بن ظالم ج ۲۰

ص ۲۲

زبان بن تغلب بن حلوان بن عمران

الملقب بعلاف ج ۱۱ ص ۱۵۶ - لمعه ج ۲۱

ص ۱۹۲

زبان السواق انفعاله حينما سمع بيتا

من الشعر لاسماعيل بن يسار وأبو المعافي

ج ۴ ص ۱۱۶

زبان بن سيار بن عمرو من فزاره

حكايات مع الحادرة ج ۳ ص ۷۸ و ۷۹ شعر

في الحادرة ص ۷۸ - ج ۵ ص ۱۰۰ -

شعر في ولده منظور ج ۱۱ ص ۵۳ - ج

۱۲ ص ۱۱۸ الى ۱۱۹

الزبد جواد للحارث بن شريك ج ۱۲

ص ۱۴۷

زبده جارية لابي السائب الخزومي ج ۸

ص ۱۱۱

زبراء (أولا) امرأة سعد بن أبي وقاص

مع أبي محجن الثقفي ج ۲۱ ص ۱۴۱ - (ثانيا)

والى المدينة الفاؤه العطردي في السجن ج ۳

ص ٩٣

ابن الزبرقان ج ١٦ ص ١٤٣
الزبرقان بن بدر ج ٢ ص ٤١ كان
اسمه الحسين ص ٤٩ والدته أم شذره ص
٤٩ تاريخه مع الخطيئة ص ٤٩ شعره في
علقة بن هوذا ص ٥٠ هجو هذا فيه
ص ٥١ طلبه المساعدة من عمر بن الخطاب
ضد بغض ص ٥١ اهاجيه فيه ص ٥١ و ٥٥
و ٥٦ مع الخطيئة أمام عمر بن الخطاب
الذى عاقب الخطيئة ص ٥١ مع عبد الله بن
ابى ربيعة وائف الناقه ص ٥٦ طلبه المساعدة
من عمر بن الخطاب ضد عبد الله بن أبى
ربيعة ص ٥٦ - كان من وفد تميم الى محمد
رسول الله ج ٤ ص ٨ - رفضه زواج اخته
بالمخبل السعدى ج ١٢ ص ٣٩ مع المخبل
وعمر بن اهتم وعبد بن طيب واشعاره
التي نظر فيها ربيعة بن حذار ص ٤٢ -
ج ٢١ ص ١٦٨ - توزيعه الصدقات وقيس
ابن عاصم بعد وفاة محمد رسول الله وذهابه
الى أبى بكر ج ١٢ ص ١٤٦ - ج ١٨ ص
١٦٦ و ١٦٧

ابن الزبيرى = عبد الله بن الزبيرى
ابن زنج بمناسبة اشعب ج ١٧ ص ١٠٢
زيب اسم ناقة لعمر بن مالك ج ٥
ص ١٨٤
زبيبة والدة غنرة ج ٧ ص ١٤٢

بنو زبيد ج ٩ ص ٧ - ج ١٠ ص
١٤١ - اغارة العباس بن مرداس عليهم
ج ١٣ ص ٦٤ - مع عمرو بن معدى كرب
واغار - م على ختم ج ١٤ ص ٢٤ و ٢٨
و ٢٩ وعبد الله وعمرو بن معدى كرب توليا
رئاستهم ص ٣٢ ثم ص ١٣١ و ١٣٣ - ج
١٦ ص ٦٣ و ٦٧ و ١٣٦

ابوزبيد حرمة بن المنذر (أولا) ج ٤
ص ٨٠ والوليد بن عقبة وشعره اليه ص ١٧٥
مسيحى صاحب الوليد وغضب المسلمين ص
١٧٦ حامية الوليد له ص ١٧٧ حصوله على
جنيته واخذ سعيدها منه ص ١٧٧ شعره
للوليد ص ١٧٨ دفعه مع الوليد وشعر
الاشجع السلاحي ص ١٨١ - ج ٦ ص ٣٢
- ج ١١ ص ٢٣ الى ٢٨: اشعاره ص ٢٣
نعم عن نسبه وتاريخه ص ٢٣ مع الخليفة
عثمان حيث اسمعه قصيدة وصف فيها مقابلة
ليث ص ٢٣ كلمات الطرميح في هذه المقابلة
ص ٢٤ شعره للمكاء ص ٢٥ كلبه اكر
الذي قتله الليث واتهامه بكثرة الكلام عن
الليث ص ٢٥ وصفه النعمان بن المنذر لعمارة
ابن قابوس وايراده حكاية عن النعمان ص ٢٥
شعره في وفاة صديق ص ٢٦ شعره في
انتصار تغلب ص ٢٦ طول حياته ص ٢٧
مع الوليد بن عقبة ووفاته ودفنهما بجوار بعضهما
ص ٢٧ ثم ص ١٤٦ - ج ١٧ ص ٥١ -

- (ثانيا) عائلة ج ٩ ص ٩٧
 يزيد بن سعد العشيرة قبيلة ج ١٤
 ص ٢٦
 زبيدة غيرتهم من دنائير ج ١٦ ص ١٣١
 زبيدة أم توبة بن حمير لمعة ج ١٠
 ص ٧١
 زبيدة أم جعفر انصراف ابي العتاهية
 اليها وقد عاقبه الفاسم بن هارون الرشيد ج ٣
 ص ١٥٣ - ج ٥ ص ٩٥ - والاحوص
 ج ٦ ص ٥٠ و هارون الرشيد ص ٧٤ فتاة
 كانت لها وكان يحبها الحسين بن الضحاك ص
 ١٩٧ - مع علي بن هشام ج ٧ ص ٢٣ -
 طلبها اسحق الموصلي للبكاء على هارون
 الرشيد ج ٨ ص ١٣ الشعراء والمغنون
 عندها ص ٢٢ والعباس بن الاحنف ص ٢٢
 مع علي بن هشام ص ٣٣ - ج ٩ ص ٨٢
 ضد هارون الرشيد ص ٨٥ و ٨٦ و ٩٦ -
 وعلى بن هشام ج ١٤ ص ٤٩ حكاية بمناسبة
 بعض الاغاني القديمة ص ٦٢ - ج ١٦ ص
 ١٣٠ و ١٣١ - ج ١٧ ص ٣٧ و ٣٨ و ٤٠
 خصامها مع هارون الرشيد ص ٧٧ - شكواها
 من المراكبي ج ١٨ ص ١٨١ - محادثتها
 مع نصيب الاصغر وشعر هذا اليها ج ٢٠
 ص ٣١ الي ٣٢ ثم ص ٦٤ - ج ٢١ ص ١١
 مع ابي العتاهية ص ١٠ و ١١ الخلاف مع
 المأمون ص ١١ أمرها ابا العتاهية أن
 ينظم شعرا للمأمون ص ١٢ مكافأتها سلم
 الخاسر لشعر نظمه في الامين ص ٨ حكاية
 مع مخارق الذي كان يعشق احدى جواريا
 ص ١٥٧
 ابو الزبير (أولا) المنذر بن عمرو - (ثانيا)
 قيس بن الزبير - (ثالثا) يزيد بن مزيد
 ابن الزبير = عبد الله الخ
 الزبير بن الاشيم والد عبد الله شاعر
 واشعاره ج ١٣ ص ٤٥
 الزبير بن أياس بن باطا وثابت بن قيس
 ج ١٥ ص ١٥٨
 الزبير بن بكار ج ١ ص ٣٥ و ٨١
 و ٨٢ - ج ٥ ص ١١٦ - في العباس بن الاحنف
 ج ٨ ص ١٧ و ١٨ محادثة مع عبيد الله بن
 عبد الله بن طاهر ص ٤٣ كلمات لاهل
 المدينة بمناسبة ابن ابي مسرة ص ١٥٩ -
 - ج ١٢ ص ١٠٦ - ج ١٨ ص ٥٩ و ٩٥
 و ٩٨ الي ١٠٠ - ج ٢٠ ص ٣٤
 الزبير بن خبيب ومصعب التوفلي
 بمناسبة أمر من المنصور ج ١٢ ص ١٦٧
 - ج ١٦ ص ٩٠
 الزبير بن خزيمعة ارسال بشر بن
 مروان له ضد الخوارج الذين هزموه ج
 ٤ ص ١٥٢
 الزبير بن دحمان ج ٥ ص ٣٦ و ٥٩
 حكاية مع اسحق الموصلي والفضل بن ربيع

- ص ٧٥ و ٧٦ ثم ص ٧٨ حكاية مع اسحق
الموصلى عند الفضل بن ربيع ص ٨٥ ثم ص
٩٠ و ١٣٦ و ١٤٠ - ج ١٢ ص ١٠٩ - ج ١٣
ص ٢٩ و ٣٠ - ج ١٧ ص ٧٣ الى ٧٨ حزبان
من المغنين فى عصره ص ٧٣ غمره هارون
الرشيد بعطاياه ونعمه ص ٧٣ و ٧٤ طلب
هارون الرشيد له من المديونة ص ٧٤ تذكيره
هارون الرشيد بالبرامكة ص ٧٥ شعر اسحق
الموصلى فيه ص ٧٥ حكاية ص ٧٥ شعر
اسحق الموصلى اليه ص ٧٥ نادرته مع الفضل
ابن ربيع ص ٧٥ و ٧٦ خصامه مع اسحق
الموصلى ص ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ١٢٢ - لمعة
ج ٢٠ ص ١٤٤ - مع ابى صدقة عند هارون
الرشيد ج ٢١ ص ١٥١
- الزبير بن عبد الله بن الزبير شاعر مدحه
محمد بن عينة بن اسماء ج ١٣ ص ٤٦ اشعار
أخرى ص ٤٦
- الزبير بن عبد المطلب صديق ابى
الطعمان ج ١١ ص ١٢٤ شعر هذا اليه
ص ١٢٨ - صاحب حلف الفضول ج ١٦
ص ٦٧ - رئيس بنى هاشم فى الواقعة الثانية
من وقائع حرب الفجار ج ١٩ ص ٧٧ فى
هذه الحرب ص ٨١
- الزبير بن العوام (أولا) فى اجتماع مع
حسان بن ثابت وشعر هذا فيه ج ٤ ص ٧
فى واقعة بدر ص ١٩ - ج ٦ ص ٩٥ -
- كلمات على فيه ج ١١ ص ١١٩ اقتراض
المال من ابى نفيس ص ١٢٠ خصامه مع
طلحة بشأن الصلاة ص ١٢٠ فى واقعة أحد
ج ١٤ ص ١٤ و صافية بن عبد المطلب ص
٢٢ مع طلحة وحكاية مع متمم بن نويرة
ص ٦٨ - محادثة مع على ج ١٦ ص ١٢٥
قتله عمرو بن جرموز ص ١٢٦
زواجه بعاتكة ص ١٢٨ - ج ١٨ ص ٥٨
و ١٥٧ - (ثانيا) عائلة ج ٣ ص ١١٦ - ج
٤ ص ٤٥ و ٤٦ و ١١٣ و ١٢١ و ١٣٢ و ١٥٠
- ج ٦ ص ١٤٤ - ج ٧ ص ١١ - ج ٨
ص ٣٣ و ١٠٤ - مدح أبى وجزة لها ج
١١ ص ٧٧ - ج ١٣ ص ١٠٩ - ج ١٤
ص ٦٨ - ج ١٥ ص ٥٨ و ٦٠ - ج ١٦
ص ٧٨ و ٧٦ - ج ١٧ ص ٨٣ و ٨٤ و ٨٧
و ٩٧ و ١٠١ - ج ١٨ ص ٩٤ و ٩٨ - ج
٢٠ ص ١٨٠ و ١٨١
- الزبير بن هشام ج ١٥ ص ٣٣ - ج
١٨ ص ١٠٠
- زينة قبيلة ج ١٨ ص ١٦١ الى ١٦٢
زحر بن قيس شهادته ضد حاجر بن
عدى ج ١٦ ص ٨
- زحل قبيلة ج ٢ ص ٩٤
- زر بن حيش (أولا) وأبى بن كعب
ج ١٢ ص ١٠٩ - ج ١٦ ص ١٢٦ -
(ثانيا) عائلة شعر الحكم بن بهدل فى وفاة

- اعضائها ج ۲ ص ۱۴۶
 زر بن سدوس من نهان وزید الخلیل
 ج ۱۶ ص ۴۶ و ۴۷
 زرارة (أولا) بمناسبة حج مطيع بن
 ایس ويحيى بن زياد ج ۱۲ ص - (ثانيا)
 قبيلة ج ۱۰ ص ۱۸ و ۱۹ و ۳۱
 زرارة بن أوفى ج ۱۲ ص ۷۴
 زرارة بن جزء وولده بمناسبة توبة بن
 حمير ج ۱۰ ص ۷۲
 زرارة بن زبيعة = زرارة بن الحبل
 زرارة بن عدس (أولا) ج ۱۰ ص
 ۲۵ حمايته للاحارث بن ظالم ص ۳۰ - ج
 ۱۶ ص ۱۹ - تاريخه مع عمرو بن هند ج
 ۱۹ ص ۱۲۷ و ۱۲۹ وفاته ص ۱۳۰ - (ثانيا)
 عائلة شهيرة ج ۱۷ ص ۱۵
 ابنة زراره بن عدس ج ۱۹ ص ۱۲۸
 زرارة بن عدى = رشية
 زرارة بن لقيط ج ۲ ص ۴۳
 زرارة بن الحبل قتله شخصا من علما
 ووالده وبغض بن عامر ج ۱۲ ص ۴۰
 اشعاره ص ۴۱
 زرجون محادثة مع طويس ج ۴ ص ۳۷
 زرجون بن نوفل عند النعمان ابى
 قابوس ج ۱۴ ص ۹۱ - ج ۱۶ ص ۲۱
 زرزور الكبير مدائحه في اسحق
 الموصلى ج ۵ ص ۷۶ و ۸۶ و ۸۷ و ۱۱۰
 - ج ۶ ص ۲۰ - ج ۸ ص ۱۶۶ - ج ۱۲
 ص ۱۱۰ مع اسحق الموصلى و ابراهيم بن
 المهدي عند المعتصم ص ۸۹ - محادثة مع
 اسحق بن عمر ومخارق ج ۲ ص ۱۵۲
 زرعة = ذو نواس
 ابو زرعة = روح بن زنباع
 زرعة بن عمرو ج ۱۰ ص ۱۹ و ۳۰
 الزرقاء (أولا) سلامة الزرقاء - (ثانيا)
 من كنده ج ۱ ص ۱۷ - (ثالثا) المغنية
 ج ۳ ص ۷۲ - في الحج مع جميلة ج ۷ ص
 ۱۲۹ ثم ص ۱۳۴
 زرقاء الزرادة ج ۱۳ ص ۱۲۶
 الزرقاء بنت زهير اجابها على تيم اللات ج
 ۱۱ ص ۱۵۵ و ۱۵۶
 زرقاء اليمامة وهند بنت النعمان ج ۲
 ص ۳۱ لمعة - ج ۹ ص ۱۶۹
 زرنب (أولا) امرأة كرز بن عامر
 ج ۱۹ ص ۵۷ - (ثانيا) المغنية ج ۱۶ ص ۱۲
 زرياب المغنية ج ۴ ص ۹۴ - ج ۵ ص
 ۳۰ - عند عبد الله بن المعتز ج ۹ ص ۱۳۶
 - غناؤه ج ۹ ص ۱۳۷ - ج ۱۰ ص ۱۲۶
 زريق قبيلة والاحوص ج ۴ ص ۴۳
 - ج ۱۳ ص ۱۱۶ - مع القرشين ج ۱۸
 ص ۱۹۸ و ۱۹۹
 ابو زريق بمناسبة سرى بن عبد الله
 وابن هرمة ج ۴ ص ۱۰۲

ص ١٤٨ - طرده سعيد بن بحدل السكلي
ج ١٧ ص ١١١ مريته في قتل مرج
راحت ص ١١٢ هجوه في بني كلب ص ١١٣
- حربه معهم ج ٢٠ ص ١٢٠ الي ١٢١
في الحرب مع قيس وتغلب ص ١٢٧ اطلاته
سراح القطامي وشعر هذا فيه ص ١٢٨
الي ١٣٠

زفر بن عبد الله وارطاة بن سمية
ج ١١ ص ١٣٣ و ١٣٤
زفر بن يريد أبنائه الذين قتلوا في
الحرب ج ٢٠ ص ١٢٨
أبو زكار الاعمى قتله مع يحيى بن
جعفر البرمكي ج ٦ ص ٢٠٥ الي ٢٠٦:
حكاية مع يحيى بن جعفر وهارون الرشيد
ج ١١ ص ٥١ - وهارون الرشيد ج ١٧
ص ٧٧ الي ٧٨

زكريا بن ثبابة من ثقيف والفرزدق
ج ١٩ ص ١٢
زكريا بن مهران وعبد الصمد بن المعذل
ج ١٢ ص ٦٦
زلهزة النخاس ج ١٠ ص ١٢٤
و ١٢٥

زلزل منصور الضارب ج ٥ ص ٢١
تاريخه مع هارون الرشيد و ابراهيم الوصلي
ص ٢٢ تعلمه على ابراهيم وتعليمه أحدى
البنات ص ٣٢ عند هارون الرشيد واسحق

ابن زريق ج ٤ ص ١٠٢ و ١٠٣
زريق بن منيع ومحمد بن الاشعث ج
١٣ ص ١٢٢
الزط في بحر ج ١٤ ص ٤٤
زعل قبيلة ج ٩ ص ١٨
ابن زعل = عمرو الخ
ابو الزهراء بن عتبة بيت من الشعر لطرفة
ج ١١ ص ٩٨

زعفرانة = صالح بن علي بن الرشيد
زعوراء قبيلة ج ١٥ ص ١٥٦ - ج
١٩ ص ٩٥ (زغوراء)

زغوم بنت سعيد بن اياس ام الاحماس
مع الاخطل ج ٧ ص ١٧٣ امرأة قتيبة بن
مسلم ص ١٧٣

بنو زغوراء يهود يثرب ج ١٩ ص ٩٥
(زعوراء)

الزف = محمد الزف (الرف)
زفر بن الحارث لمعة في قصيدة شعرية
(سبه الاخطل) ج ٧ ص ١٧٠ مع عبد
الملك بن مروان وابن ذي الكلاع والاخطل
ص ١٧٠ - اتقاه لعمير بن حباب الذي
قتله بنو تغلب ج ١١ ص ٥٦ اشعاره في هذه
المناسبة ص ٥٦ - حبسه عبد الله بن الزبير
ج ١٣ ص ٣٩ - حبايته لخالد بن عتاب الرياحي
ج ١٦ ص (٣٩) و ٤٠ ايواؤه عمران بن
حطان ص ١٣٣ أشعار بن حطان اليه

- ص ٥١ و ٥٢ و تقضيل ابراهيم بن اسحق
له على ملاحظ ص ٥٤ - ج ٦ ص ٩٦
٧١ - ج ٩ ص ١٠٠ - ج ١٨ ص ١٢٦
- وأبو صدقة عند هارون الرشيد ج ٢١
ص ١٥١
أبو الزلفاء بمناسبة الكميت ودعبل
ج ١٥ ص ١٠٧
زمام بن مالك في حرب تغلب وقيس
ج ١١ ص ٥٩
زمان بن مالك قبيلة ج ٤ ص ١٣٨
زمزم من تغلب ج ١٩ ص ٦٢ و ٦٢
زمنة بن الاسود بن عبد يغوث قتله
في بدر ج ٤ ص ٢٠ و ٣٠ و ٣٢
زمل بن عمرو ارسال اليزيد له الي
ابن الزبير ج ١ ص ١١
زميل قاتل ابن داره وارطاة ج ١١
ص ١٣٧
أبو الزناد (أولا) ج ٦ ص ١٠٠ -
بمناسبة حسان بن ثابت ج ١٦ ص ١٤ -
واشعب ج ١٧ ص ٨٣ وسبكنة واشعب
ص ٩٧ - (ثانيا) اليهودى وأشعاره التي
يبكى فيها سكان تيماء ج ١٠ ص ١٠١
الي ١٠٢
ابن أبي الزناد والحسن بن زيد ج ٥
ص ١٣٢ - تلميذ عبيد الله بن عبد الله ج ٨
ص ٨٩
- الزنادقة ج ٦ ص ٣٧ - ج ٨ ص
٦١ - ج ١٢ ص ٥٨ - ج ١٣ ص ٧١
و ٧٣ - ج ١٨ ص ٢٠٠
زنباع بن جذيمة ج ١٠ ص ١٢
الزنج ج ٢٠ ص ١٠٩
أبو زنج الهمذاني وجعفر بن يحيى ج
١٧ ص ٣٩
زند بن الجون - أبو دلالة
زنقطة حكاية مع احمد بن أبي داود
ج ٩ ص ٥١ و ٦٥
زهدي بن حزن بن وهب لمعة ج
٩ ص ٤ وأخوه قيس مع قيس بن زهير
ج ١٠ ص (٤٠) و ٤١
الزهدمان أعنى زهدم وقيس ولدى
حزب ج ١٠ ص ٤١
زهراء بنت خثراء (الكاهلية) والدة
خويلد بن أسد ج ١٠ ص ١٦٥ و ١٦٧
زهراء الكلاية واسحق الموصلى
بمناسبة عبد الله بن خرداذبيه ج ٥ ص
٧٧ واسحق الموصلى ص ٧٨ و ٧٩
زهرة (أولا) قبيلة ج ١ ص ١٢
و ١٥ - ج ٣ ص ١٢٠ و ١٢١ - ج ٤
ص ٢١ - ج ٧ ص ٧٠ - ج ٨ ص ٨٩
و ١٢٢ - ج ١٣ ص ٦٥ و ١٢١ - ج
١٦ ص ٦٣ و ٦٤ و ٦٧ - ج ١٧ ص
١٠٨ - ج ١٩ ص ٧٧ - (ثانيا) بنت

- طرخان بن محمد ج ٩ ص ٦٣
 زهرة بن كلاب قبيلة ج ٤ ص ٧٣ -
 ج ١٤ ص ١٠٣ و ١٠٤ و ١٦٣ و ١٦٦ انتخاب
 حاتف الفضول ج ١٦ ص ٦٣ و ٦٧ - فى
 الواقعة الثانية من حرب الفجار ج ١٩ ص ٧٧
 الزهرى عند هشام بن عبد الملك ج
 ٦ ص ١٠٠ - تلميذ عبيد الله بن عبد الله
 ج ٨ ص ٨٩ علاقه بمبيد الله بن عبد الله
 ورأيه فى علمه ص ٩٠ عند هذا الاخير
 ص ٩٢
 زهير بن عبد الله ابو السفاح ج ٢ ص
 ١٧٨
 زهير (أولا) عائلة ج ١٦ ص ٢٨
 - ج ١٩ ص ١٥٨ - ج ٢٠ ص ١٤٨ -
 (ثانيا) زهير الجعفى
 ابو زهير عبد الله بن جدعان ج ٨
 ص ٤
 ابن زهير ج ٢ ص ١٦٨
 زهير بن بو من سعد ج ١٥ ص ٧١
 زهير بن ثعلبة قبيلة ونوار وشعر
 الفرزدق ضدهم ج ٨ ص ١٨١
 زهير بن جذيمة قتل خالد بن جعفر
 له ج ١٠ ص ٨ و ١٠ بكاؤه اخاه شاس ص
 ٩ محاولته قتل رباح بن الاسك ص ٩ و ٨
 حكاية وفاته ص ١١ نفوذه وظلمه ص ١١
 وفاته ص ١٣ و ١٦ - ج ١١ ص ٥٢ - ج
 ١٣ ص ١١٩ - ج ١٤ ص ٦٣
 زهير الجعفى فى واقعة وادي نساخ
 وابن النهاضة وعقال بن خويلد ج ٤ ص
 ١٢٨
 زهير بن جناب (خباب) (أولا)
 السكبي ج ٣ ص ١١ شربه النبيذ وعبد الله
 بن عليم واشعاره ص ١٦ - والحارث بن
 مارية وحزن وسهل ج ٤ ص ١٦٩ - وبنو
 غطفان ج ١٢ ص ١٢٠ - ج ٢١ ص ٦٣
 : نسبه ولمع عنه ص ٦٣: كان شرابا للنبيذ
 وأن ادمانه كان سبب موته ص ٦٤ و ٦٦
 الحرب ضد غطفان وشعره فى هذا الموضوع
 ص ٦٤ سعى ابن زبابة فى قتله وشعره فيه
 ص ٦٤ وأبرهة ص ٦٥ ووائل وشعره ص
 ٦٥ مع اخيه حارثة عند أحد ملوك غسان
 ص ٦٥ حكاية (فى شيخوخته) ص ٦٥
 لمع فى سنه ومركزه واشعار فى شيخوخته
 ص ٦٥ مع عبد الله بن عليم ص ٦٦ مع
 جلاح بن أوس وشعره فيه ص ٦٧ اعقبه
 وكونهم شعراء ص ٦٨ - (ثانيا) عائلة
 ج ١٧ ص ١١٣
 زهير بن ربيعة ابو خراش ج ٥ ص
 ١١٠ (مقابله ابن محمد الديلى) فى حرب
 الفجار ج ١٩ ص ٨١
 زهير بن ابى سلمى ج ٢ ص ٤٤ و ٤٦
 و ٦٢ و ١٤١ و ١٤٢ - ج ٣ ص ٢٤ - شعره

- الذى قلده طريق ج ٤ ص ٨٢ - اضافة
 حماد الراوية اشعارا على شعره ج ٥ ص
 ١٦٧ - شعره الذى سرقه ابن هرمة ص
 ١٧٢ - ج ٧ ص ٣٦ و ٤٨ و ٨٤ و ١١٩
 حكم جرير عليه ص ١٢٤ - وابن يونس
 النحوى ج ٨ ص ٧٤ ثم ص ١٨١ - ج
 ٩ ص ٤٠ الى ١٥١ : قال جرير أنه اكبر
 شاعر فى الجاهلية ص ١٤٠ مدح الخليفة
 عمر بن الخطاب فيه ص ١٤١ مدح قدامة
 ابن موسى وجريرو الاحنف بن قيس فيه
 ص ١٤١ كلمات محمد رسول الله ص ١٤٢
 مدحه الحارث بن عوف بن ابى حارثة المرى
 ص ١٤٤ مدحه هرم بن سنان بن ابى
 حارثة ص ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٨ بكاه سنن
 ابن ابى حارثة ص ١٤٥ مدحه سنن ص
 ١٤٧ علاقته بهرم بن سنان بن ابى حارثة
 ص ١٤٨ سرقته ص ١٤٩ الهجو فيه من
 غير حق ص ١٥٠ محادثته مع بشامة بن
 عذير ص ١٥١ طلاقه زوجته ص ١٥١
 كون ولديه كعب وبجير من الشعراء ص
 ١٥١ و ١٥٢ بكاه ابنه سالم ص ١٥١ ان
 عائلته عائلة شعر ص ١٥٢ ثم ص ١٥٧ -
 ج ١٠ ص ٦ و ١٥٩ - شعره الذى اورده
 الحجاج ج ١١ ص ١٠٦ - ج ١٢ ص ١٧
 - ج ١٥ ص ١٢١ ارتجاله ص ١٤١ مناقشة
 شعره مع ابنه كعب ص ١٤٢ و ١٤٣ - ج
- ١٧ ص ١١
 زهير بن عامر بن سلمة ضد خراش
 ابن زهير ج ٤ ص ١٣٠
 زهير بن العجوة قتله فى حنين وشعر
 ابى خراش ج ٢١ ص ٥٥
 زهير بن عروة السكب من تميم ج ١٩
 ص ١٥٦ الى ١٥٧ : نسبه ولمع واشعار
 زهير بن عمرو بن معاوية قتله فى جبله
 ج ١٠ ص ٤٠
 زهير بن مرة من هذيل ولمع عنه ج
 ٢١ ص ٤٣
 زهير بن مضر ج ٢ ص ١٠٣ و ١٠٧
 - ج ٦ ص ٩٨
 ابن ابى (ذى) الزوائد سليمان بن
 يحيى ج ١٢ ص ١٦٤ : نسبه والصفات المميزة
 له ص ١٦٤ اشعاره الى فتاة كان يحبها
 وملاحظة ابى محمد الجاهلي ص ١٦٤ و ١٦٥
 اهاجيه فى ابى عبيدة بن عبد الله الذى كان
 من اصدقائه قبلا ص ١٦٥ اشعاره فى مغنيات
 حماد بن عمران ص ١٦٥ اهاجيه فى امرأة
 من الانصار كانت معه منذ زمن طويل ص
 ١٦٥ هجوه فى بغداد وتنظيمه فى المدينة
 ص ١٦٦ اعطاه الشراب فلم يسكر وشعره
 ص ١٦٦ و ١٦٧ اشعاره ص ١٦٧ (١٦٤)
 مع ابن دأب ومصعب التوفلى وغيرهما
 بمناسبة أمر من المنصور واشعاره ص ١٦٧

ج ٧ ص ٢ - وابو الاسود الدؤلى ج ١١
ص ١٠٢ و ١٠٦ عدو ابى الاسود ص
١٠٨ اعتذار ابى الاسود عنده ص ١١٨
- ج ١٢ ص ٧٠ معرفه معاوية له واهاجى
عبد الرحمن بن الحنك ومصالحته معه ص
٧٢ و ١٤٩ - ج ١٤ ص ١٤٠ - وعمار بن
عقبة وحجر بن عدي ج ١٦ ص ٣ تعيينه
والى البصرة ومحدثته مع حجر بن عدي
ص ٣ حبسه حجر بن عدي ص ٦ بحته
عن انصار حجر واشياعه ص ٧٦ واجابته
على كتاب لمعاوية ص ٨ قتله عبد الرحمن
ابن انس العزى ص ٩ - ج ١٧ ص ٥٤
الى ٥٦ و ٥٩ الى ٦٣ زعمه بشأن والدته
سمية ص ٦٧ - رثاؤه مسكين الدارمي في
وفاته ج ١٨ ص ٦٨ و ٦٩ و ٧١ و ١٥٧
جعل كلاب بن أمية واليا على الابل ص ١٥٩
- ج ١٩ ص ٤ طرده الفرزدق من البصرة
ص ٢٥ الى ٢٨ (٣٠ الى ٣٢) والفرزدق
وشعر هذا فيه ص ٣١ والفرزدق ص ٤٣
و ٥١ - حبسه مرة بن محكان ج ٢٠ ص
٩ أرساله المال من البصرة الى معاوية وقيام
الناس عليه لهذا السبب ص ١٧ - علاقته
بحارثة بن بدر ج ٢١ ص ١٣ و ١٣ محادثته
معه ص ١٤ شعر حارثة في وفاته ص ١٤
حكاية مع حارثة ص ١٧ مع حارثة ص ٢٠
الى ٢١ رأيه في حارثة ص ٢٢

- اشعاره في بصيص ج ١٣ ص ١١١
زور الفرق معتوق الانصار ج ١ ص
١٥٠
زورة فرس للعباس بن مرداس ج ٣
ص ٦٦
ابن ' ابو) زياطة من تيم محاولته قتل
زهير بن جناب ج ٢١ ص ٩٢
الزيات = عبد الملك بن ابان
ابن الزيات = محمد بن عبد الملك
زياد (أولا) مملوك اسحق الموصلى
ج ٥ ص ٩٦ - تاريخه مع اسحق الموصلى
واشعار هذا فيه ج ٢١ ص ٢ : وفاته ص
٤ - (ثانيا) اخو ابى بكره شهادته ضد المغيرة
ابن شعبة ج ١٤ ص ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١
- (ثالثا) ج ٢ ص ١٤٥ - (رابعا) الاعرابى
ج ١٧ ص ١٥٠ - (خامسا) قبيلة ج ٤ ص
١٣١ - ج ٦ ص ٢٤ - ج ١٦ ص ٢٠
و ٢١ و ٢٧ و ٢٨ - اهاجى ابن المفرج فيها
ج ١٧ ص ٤٧
ابو زياد الكلابى وا يحق الموصلى ج
٥ ص ٥٢
ابن زياد (أولا) المكي ج ١ ص ٨١
- (ثانيا) عبيد الله بن زياد أوعباد بن زياد
زياد بن ابيه بن ابى سفيان محادثة مع عامر
ابن مسعود وابى علاثة ج ٢ ص ٥٢ و ٥٣ -
اثار مسور الغوى غضبه باسماعه شعر الالعشى

يزيد بن عاصم ص ١٠٣ هجوه في قتادة
مغرب ص ١٠٣ حكاية مع المهلب ص ١٠٣
حكايات مع الفرزدق ص ١٠٣ و ١٠٤
وشعر لابي قلابه الحربي ص ١٠٥
يزيد بن عبد الله والمرار بن سعيد ج
٩ ص ١٥٣

زباد بن عبد الله الحارث محاذة مع
جوان بن عمار بن ابي ربيعة ج ١ ص
٣١ - وسعد النار ج ٤ ص ٤٤ و ٦١ - ج
١٧ ص ٨٦ دعوته اشعب الى وليمة ص
٩ و ١٠٠ حكايات في بخله ص ١٠٠ الى ١٠٢
- توسطه لدى المنصور لاجل عبد الله بن
الحسن ج ١٨ ص ٢٠٧ - ج ٢٠ ص ١٥٩
و ١٦٥

يزيد بن عبد الله بن سفيان ج ١٦
ص ١٩
يزيد بن عبد الوهاب ج ١٧ ص ١٢
و ١٣

زباد بن عبيد الله = زيد بن عبد الله
زباد بن عثمان من غطفان وابن مياده
ج ٢ ص ٩٠

انة زيد العصفري ج ١٠ ص ٨٤
يزيد بن كعب بن مزاحم مع مجنون
في مكة ج ١ ص ١٨٠

يزيد بن معاوية = النابغة الذبياني
يزيد المغفل من اسد مساعده السكيت

زيد بن الاشهب توسطه لقيس لدي
معاوية ج ٤ ص ١٣٠ رغبته في مصالحة على
ابن ابي طالب ومعاوية ج ١٠ ص ١٤٤
زيد الأعجم أبو أمامة صديق ابي
كلدة ج ١٠ ص ١٠٩ و ١٤٤ زيارته لعبد
الله بن الحشر ج ١٤٦ - تفضيل المهلب
له وعداوة المغيرة بن حنبل وهجوه في هذا
ج ١١ ص ١٥٦ و ١٥٧ اعتماد ربيعه عليه
وشعر المغيرة في هذا الموضوع ص ١٥٨ هجوه
في حنبل وابنائهم ص ١٦٤ هجوه في يشكر
ص ١٦٥ أشعاره في سويد بن كاهل ص
١٦٥ - هجوه في كعب الاشقر ج ١٣ ص
٥٦ الى ٥٧ مصالحته معه بواسطة المهلب ص
٥٧ اهاجي كعب الاشقر في ص ٥٩ -
ج ١٤ ص ٩٨ الى ١٠٥ : نسبه ولمع ص
٩٨ سوء كلامه ص ٩٩ لوفاة المغيرة بن
المهلب وملاحظة اليزيد ص ٩٩ حكاية مع حبيب
وايه المهلب وأشعار في هذه المناسبة ص
١٠٠ (أو مع يزيد بن المهلب وقتادة بن
معرب ص ١٠٠) شعر لفرزاد بن محمد ومدحه
عمر بن عبيد الله بن معمر ص ١٠٠ حكاية
واشعار لهذا الاخير ص ١٠٠ مدحه عبد الله
ابن الحشر ج ١٠١ حكاية مع عبد الله
ابن عامر ص ١٠١ حكاية مع عمر بن عبيد
الله بن معمر ص ١٠٢ هجوه في عباد بن
الحسين ص ١٠٣ لوم بن حنبل له وأشعاره

ابوزيد (اولا) كاتم اسرار طاهر ج ٩
ص ٦٧ و ٦٨ - (ثانيا) صديق بشار بن
برد ج ٣ ص ٤١ - (ثالثا) من اسلم مع
أبي وجزة مدحه ابراهيم بن هشام الخزومي
ج ١١ ص ٧٨ - (رابعا) قتله قيس بن
الحداية ج ١٣ ص ٣ - (خامسا) النجوى
الانصارى ج ٣ ص ٢٦ - ج ١٥ ص ٣٧
- (سادسا) ج ١٥ ص ١٤٤
ام زيد بنت زياد والدة أبي العتاهيه
ج ٣ ص ١٢٠ و ١٢٣
زيد بن اسلم والخليفة عمر الثاني ج ٤
ص ٤٧
زيد بن اسماعيل وسعد بن ابراهيم
ج ٥ ص ١٣١
زيد بن أمية والتبع ابو كريش ج ١٣
ص ١١٤
زيد بن أيوب جد علي بن زيد الشاعر
حكاية عن وفاته ج ٢ ص ١٨
زيد بن ثابت ج ٨ ص ١٠٠ في أحد
ج ١٤ ص ١٣ - ج ١٦ ص ١٣ و ١٥٢
زيد بن ثور من أسد قتله صخر ج ١٣
ص ١٣٠
زيد بن جبلة لمعة عن أمة ج ٢١
ص ١٩
زيد بن الحارث ضد بني عامر ج ١١
ص ٤٢

في دفع الدية ج ١٨ ص ١٩٣ مدح
الكميت له ص ١٩٣
زيد بن المهلب قتله كعب الاشقرى
ج ١٣ ص ٦٠ قتله بذاته ص ٦٠
زيد بن الهبولة بن عمرو اغارته على
بلاد حجر ج ١٥ ص ٨٣ محادثته مع هند
امراة حجر ص ٨٣ و ٨٤ قتل سدوس
ابن شيبان بن ذهل له ص ٨٤
زيادة بن زيد موته ج ٤ ص ١٦٣
- اشعاره ج ٧ ص ٧٥ وهديبة بن خشرم
ص ٩٥ - تاريخه مع هذا الاخير والاشعار
المتبادلة بينهما ج ٢١ ص ١٩٦
الزيانب اسم لسبع او ثمانى اغاني ج
٩ ص ٣ - ج ٤ ص ١١٥ الى ١١٧ -
ج ٩ ص ٨٢ - ج ١٣ ص ٩٤
زيد (أولا) اخو الخليفة عمر الاول
ج ٤ ص ١١٠ - ج ١٤ ص ٦٧ - ج ١٥
ص ٣٥ - (ثانيا) ابن الجارية لطيفة معنوقة
أبي الاسود ج ١١ ص ١١٧ - (ثالثا)
الانصارى ج ١٣ ص ١١١ - (رابعا)
كاتم الاسرار ج ١٦ ص ١٥٥ - (خامسا)
أخو أبي العتاهية ج ٣ ص ١٢٣ - (سادسا)
قبيلة (ابن مالك ؟) ج ٢ ص ١٦١ - ج ٣ ص
٤٨ - اورد ذكرها جرير ج ٧ ص ٥٠
و ٥٧ - ج ٨ ص ٦٨ - يهود يثرب ج ١٩
ص ٩٥

٤٩ انتقامه لدواب بن عبد الله ص ٥٠
هجومه في عامر بن الطفيل ص ٥٠ شعر
الخطيئة في مدحه ص ٥٣ اشعاره في فوزه
ببني عبس ص ٥٣ اسره بجير بن زهير
والخطيئة ص ٥٤ اشعاره في انتصاره على
سلم وفزاره ص ٥٤ اشعاره في الانتصار
على بكر بن وائل ص ٥٤ اغارته على تيم
الله بن ثعلبة ص ٥٥ - ومحمد رسول الله
ج ١٨ ص ٤٣
زيد بن الدثنة حواده ومقتله ج ٤
ص ٣٩ و ٤٠
زيد بن رباح بن يربوع قبيلة ج ١٥
ص ٧١
ام زيد بنت زيد بن علي وعبد الله بن
معاوية ج ١١ ص ٧٥ و ٧٦
زيد بن سدوس من نهران اورد ذكره
زيد الخيل ج ١٦ ص ٤٧
زيد بن سليمان محادثة مع ابن ذريح ج
٨ ص ١٠٩
زيد بن صوحان نبوة محمد رسول الله
بشأنه ج ٤ ص ١٨٠ في الكوفة عدو سعيد
ابن العاص ج ١١ ص ٢٩
زيد بن ضبيعة والتبع ابو كريب ج ١٣
ص ١١٥
زيد بن الطليس مغني الحيرة ج ٢
ص ١١٩

زيد بن حارثة وفاته ج ١٥ ص ١٠
- استيلاؤه على قافلة للقرشين ج ١٦ ص ١٧
زيد بن الحسن ممدوح محمد بن بشير
ج ١٤ ص ١٥١ شعر محمد بن بشير في
وفاته ص ١٥٥
زيد بن حماد والد علي بن زيد ربه
المرزبان فروخ ماهان وصار والى الحيرة
في المدة بين وفاة النعمان الاكبر وجلس
المنذر بن ماء السماء على عرش الحيرة
ج ٢ ص ١٩ سعية في الصباح بين اهل الحيرة
والمنذر وصار بالفعل ملك الحيرة ص ٢٠
وفاته ص ٢٠
زيد الخيل بن مهمل بن يزيد ج ٧
ص ١٤١ - وقيس بن عاصم ج ١٢ ص
١٥١ - ج ١٤ ص ٢٤ - ج ١٦ ص
٤٥ : نسبه ص ٤٥ اشعاره ص ٤٥ و ٤٩
اشعاره في حياته ص ٤٥ و ٤٦ زيارته
لمحمد واعتناقه الاسلام ص ٤٦ اشعاره في
مرضه ص ٤٧ موته بالحمى ص ٤٧ رثاء
قيصة بن الاسود الحرابي فيه ص ٤٧
تفاصيل في زيارته لمحمد ص ٤٧ تفخيمه
للقبائل الطائية ورؤسائها ص ٤٧ كرمه ص
٤٧ و ٤٨ سؤاله من محمد رسول الله عن
بعض الحيوانات والكلاب ص ٤٩ اغارته
على قبيلة عامر ص ٤٩ اسره الخطيئة
الشاعر ص ٤٩ قتله جرار رئيس تغلب ص

- زيد بن كعب مغنى الحيرة لمعة ج ٢
ص ١١٩
- زيد بن مالك (أولا) ج ١ ص ١١٩
- (ثانيا) قبيلة ورد ذكرها في شعر نظم
بمناسبة وفاة زيادة بن زيد ج ٤ ص ١٦٩
- لقبهم بنو العدوية ج ١١ ص ١١٩
- زيد بن محمد والحسين بن الضحاك ج
٦ ص ١٨٥
- زيد بن مسعود من فقيم موضوع
احاجى الفرزدق ج ١٩ ص ٤٣
- زيد بن ملم شعر ابى الاسود ج ١١
ص ١١٦
- زيد مناة قبيلة مع الراعى ج ٢٠ ص
١٧٢ الى ١٧٣
- زيد مناة بن شيان من بنى رقاش ج
٢٠ ص ٧٣
- زيد بن موسى بن جعفر ج ٧ ص ١١
- عصيانه ج ١٨ ص ٣٥
- زيد بن نهشل قبيلة ج ٨ ص ١٥٣
- ج ١١ ص ١٣١
- ابن زيدان خصامه مع ابراهيم الموصلى
ج ١٥ ص ٨١
- زيرك بن هيرة في جرير بن عطية
ج ٧ ص ٣٨
- زيق بن بسطام صهر الفرزدق معه
وجرير ج ٧ ص ٧٢ - ج ٨ ص ١٨٤
- زيد بن ظبيان اشعاره ج ١٠ ص ٩٢
- زيد بن عبيد بن زيد والتبع ابو كريب
ج ١٣ ص ١١٤
- زيد بن عدى بن زيد وكسرى الثانى
ج ٢ ص ٢٧
- زيد بن على (بن الحسين) ج ٦ ص
١٠٧ - ج ١٥ ص ١٠٩ دعوة الكميث
الى الثورة والعصيان ص ١٢١ - ج ١٧
ص ١٠٩ مع اخيه ابي جعفر محمد ج ٢٠
ص ١٤٧
- زيد بن عمرو بن عثمان وسكينة وبخت
اشعب عنه ج ٣ ص ١١٩ - زواجه بسكينة
ج ١٤ ص ١٦٠ و ١٦٢ و ١٦٣ حكاية مع
اشعب ص ١٦٠ امام القاضى ضد سكينة ص
١٦٥ حكاية في الحج مع سكينة واشعب في
بجائه ص ١٦٦ - ج ١٧ ص ٩٣ و ٩٧
و ١٦٥
- زيد بن عمرو بن عدس قتله في جبلة
ج ١٠ ص ٣٩
- زيد بن عمرو بن نفيل ج ٣ ص ١٤
الى ١٦: اصله ونسبه ص ١٤ طرده من مكة
الخطاب بن نفيل والقرشيون ص ١٤ مقابله
لحمدر رسول الله ص ١٥ انفصاله من القرشيين
ص ١٤ و ١٥ محادثة مع يهودى ومع مسيحي
في الشام ص ١٥ وفاته ص ١٦ - في حرب
الفجار ج ١٩ ص ٧٧

زواجها بشریح القاضى ص ٣٥ شعره فيها
ص ٣٥

زينب بنت حزن ج ١١ ص ٨٢
زينب بنت الحكم ج ٢٠ ص ١٠٩
زينب بنت سلمة = زينب بنت الطثرية
ج ٧ ص ١١٧

زينب بنت سليمان محبوبه محمد بن
العباس ج ٤ ص ١١٢ - ج ١٣ ص ٩٣
و ٩٤ و ٩٥

زينب بنت الطثرية ج ٧ ص ١١٧
زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث
امراة يحيى بن الحكم ج ١٥ ص ٤٥ و ٤٧
زينب بنت عرفة امراة أبى وجزة
(أوايه) ج ١١ ص ٧٧ و ٧٩ شعرها جوابا
على شعر زوجها ص ٧٩

زينب بنت عكرمة بن عبد الرحمن شعر
ابن رهيمة فيها (أحدى الزيناب) ج ٤ ص ١١١
و ١١٣

زينب بنت مالك حكاية مع ابن مياده
واشعار هذا فيما ج ٢ ص ١٠٥
زينب بنت مالك بن جعفر بن كلاب
اشعارها فى وفاة يزيد بن عبد المدان ج ١٠
ص ١٤٤

زينب بنت معيقب كساها الى محمد بن
على فى دفن كثير ج ٨ ص ٣٧
زينب بنت موسى مقابلتها لعمر بن ابى

و ١٨٥ و ١٨٦ - مع الفرزدق ج ١٩ ص
١٨ ص ١٩

زين المغنى ج ٧ ص ٣٤
زين العابدين = على بن الحسين
ابن على

زين الموابك = محمد بن عروة
زينب (أولا) امراة نصيب مع هذا
وعثمان بن الضحاك ج ٥ ص ١٨٢ - (ثانيا)
امراة ابى نفيس ج ١١ ص ١٢٠ و ١١٨
- (ثالثا) ابنة محمد رسول الله دفعها الدية
بعد بدر عن العاصى بن ربيعة ج ٤ ص ٣١
- (رابعا) امراة اورد ذكرها السرى بن
عبد الرحمن ج ١٨ ص ٦٦ - (خامسا)
والقتال ج ٢٠ ص ١٥٩ - (سادسا) ج ١٠
ص ٥٨ - (سابعا) من الاود وجده محمد
ابن كناسة ج ١٢ ص ١٠٨ - (ثامنا) زينب
بنت جحش

ابوزينب من الازد ضد الوليد بن
عقبة ج ٤ ص ١٧٤

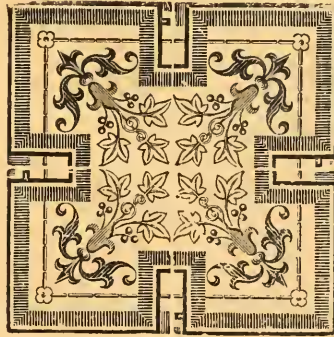
زينب بنت أوس بن حارثة امراة التعمان
ابن المنذر ج ٢ ص ٢٩ - ج ٢٠ ص ١٣٢
زينب بنت بشر امراة جعفر بن
الزبير ج ١٣ ص ٩٨

زينب بنت جحش احدى نساء النبي
ج ١٥ ص ١٢٠

زينب بنت حدير ج ١٦ ص ٣٥ و ٣٣:

ريعة ج ١ ص ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ١٤ -	و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ زواج الحكم بها ص ٢٨
اشعار عمر المذكور فيها ج ١٤ ص ٤٧	وفاته ص ٢٨
زينب بنت يوسف بن الحكم اخت	ابن زينة مع سعيد بن عثمان ج ١ ص ١٧
الحجاج ومحبوبة النميري ج ٦ ص ٢٣ و ٢٤	

(تنبيه) استحسننا ان نقسم الاجزاء الاربعة التى يتألف منها الفهرست الى قسمين
أو مجلد بن يتضمن اولهما الجزئين الاول والثانى وشرطنا من الثالث ينتهى الى هذه الصحيفة
أى الى آخر حرف الزاى ويتضمن القسم الثانى الشرط الاخير من الجزء الثالث والجزء
الرابع وذلك تسهيلا لملهما وتجليدهما



الوليد الثاني ج ٦ ص ١٣٣	ابن مرداس ج ١٣ ص ٦١ شعره في
السري بن الصباح مع بشار بمناسبة	وفاة اخيه ص ٦٩ - (٢) من بارق مع
ابي العتاهية ج ٣ ص ١٥٦	جرير ج ٧ ص ٤٢ و ٤٣ - ضد جرير ومع
السري بن عبد الله استعاؤه لابن	الفرزدق ثم مع محمد بن عمر ج ٦٤ و ٦٥
هرمة الذي مدحه فكافأه ج ٤ ص ١١٣	- سبه كثير ج ٨ ص ٣٠ اسره وتخلص
- شعر داوود بن سلم اليه ج ٥ ص ١٣٠	مختار له ص ٣٠
- لبابة ج ١٠ ص ١٠١ - حكمه لعقيل	ابو السرايا ج ١٨ ص ٣٥
ضد جعفر بن عقبة الخ ج ١١ ص ١٤٢	ابن سرجون (سرجون) النصراني
و ١٤٤	اكرامه الاخطل ج ٧ ص ١٦٨ - ضيافته
السري بن عبد الرحمن من الانصار	للزيد ج ١٦ ص ٦٧
ج ١٨ ص ٦٥ الى ٦٨ : نسبه ص ٦٥	سرجون (اوزرجون بن نوفل) التاجر
اشعاره ص ٦٥ الى ٦٨ اشعاره في ضيوفه	ضيافته للنعمان بن المنذر ج ١٤ ص ٩١ -
ص ٦٥ و ٦٦ اشعاره الي نصيل ص ٦٦	- ج ١٦ ص ٢١
شعره الي زينب ص ٦٦ شعره في ابن	سرجويه حكاية مع محمد بن عبد
الماجشون ص ٦٧ شعره الي عمر بن عمرو	الوهاب وشعر ابن منذر ج ١٧ ص ١٩
ابن عثمان ص ٦٨ خصامه مع الاحوص	السرندي من رباب مع ابن لجأ ضد
ص ١٩٩	جرير ج ٧ ص ٤٦
ابن سرج ابو يحيى عبد الله ج ١ ص ٣	سرة جارية لشارية ثم لامعة مدوز واجها
حكايات مع معبد ص ١٩ و ٢١ و ٢٣ مقابلته	بعد وفاته بابن البقال وشعر ابن المعتز فيها
لمعبد ص ٢٢ مع معبد ص ٢٨ و ٢٢	ج ١٤ ص ١٠٧
ثم ص ٩٤ : نسبه ومظهره وعمره الخ	يوم السرور ج ٤ ص ١٣٧ و ١٣٨
ص ٩٤ سبقه في الغناء ص ٩٥ أنه أحد	ابو سروعة بن الحارث قتله حبيب ج ٤
المغنين الاربعة الاول ص ٩٥ ابابات ابراهيم	ص ٤٠
الموصلى عنه ص ٩٢ و ١١٧ لمع عن ميلاده	ابو السري = (أولا) ابن الدمينه =
ووفاته الخ ص ٩٦ تعليمه الغناء للغريض	(ثانياً) منصور بن عمار
ص ٩٦ - ج ٢ ص ١٢٦ - تأليفه الاغانى	السري بن زياد بن أبي كبش في قتل

ص ١٤٦ - ج ٢ ص ١٢٢ و ١٤٦ و ١٥١
 - مقابلته مع عطاء بن أبى رباح ج ١ ص
 ١٥٦ و ١٥٧ - ج ٢ ص ٦٠ و ١١٧ حكاية
 عن زيارته لحنين الحيري ص ١٢١ زيارة
 حنين له فى المدينة ص ١٢٢ مع الغريض
 وسكينة بنت الحسين ص ١٢٤ تعلمه الغناء
 على ابن مذجج ج ٣ ص ٨١ و ٨٢ وكان
 هو وابن مذجج مملوكين لمولى واحد ص
 ٨٢ ثم ص ١١٩ و ١٢٠ - ج ٤ ص ٣٥
 و ٥٢ و ٥٣ و ٦٠ و ٦٥ و ٦٩ و ٧٩ و ٩٧ و ١٠٩
 و ١١٦ و ١٢٣ و ١٤٣ و ١٤٤ مع الهذالى
 حينما قرب أجله ص ١٤٦ و ١٤٨ و ١٥٨
 و ١٦٩ و ١٧٨ و ١٨٣ - ج ٥ ص ٨ و ١٥
 و ٢٢ و ٢٨ طريفته ص ٣٤ ثم ص ٤٠
 و ٤٨ و ٥٧ و ٦٠ و ٦٣ و ٦٤ و ٨٤ تشبيهه
 بأسحق الموصلى ص ٩٥ ثم ص ١١٠ و ١٣٦
 ونصيب ص ١٨١ - ج ٦ ص ١٧ المعة مع
 عزة الميلا ص ٢٨ و ٢٩ الاول فى الرمل
 ص ٦٣ و ١٢٢ والخليفة سليمان ص ١٢٥
 - مع جرير وابن مذجج وابن محرز عند
 جميله ومعبد وابن عائشة ج ٧ ص ١١٩
 و ١٢٠ و ١٢١ مع جميلة ومعبد ص ١٢٦
 و ١٢٧ مع جميلة ص ١٢٩ ثم ص ١٣٢ صلعه
 وتهكم جميله ص ١٣٧ و ١٣٨ و ١٨٢ - استدعاه
 الخليفة الوليد الاول اليه ج ٨ ص ٥٥ مع
 معبد عند ابن أبى عتيق ص ٥٥ سمع عبد

فى موت حبابه ويزيد بن عبد الملك ج ١
 ص ٩٥ حكايته مع عطاء ابن أبى رباح ص
 ٩٥ مقابلته لعمر بن أبى ربيعة ويزيد بن
 عبد الملك ص ٩٥ حوادثه مع عمر بن أبى
 ربيعة فى مكة ص ٩٥ سمع عمر بن عبد
 العزيز لغنائه ص ٩٩ غناؤه على جبل ابى
 قيس وسمع عبد الله بن الزبير له ص ٩٩
 محادثته مع ابراهيم بن المهدي واسحق
 الموصلى ص ١٠٠ حكمه بين معبد ومالك
 فى مكة ص ١٠٢ العداوة بينه وبين الغريض
 ص ١٠٣ وابن أبى عتيق ص ١٠٤ جاء الى
 معبد خبر وفاته ص ١٠٤ التنافس بينه وبين
 الغريض ص ١٠٤ حكايات تتعلق باتقان
 غنائه ص ١٠٨ و ١٠٩ و ١١١ مع أهل المدينة
 الذين اعجبوا بفته ص ١٠٨ زيارة جرير له
 فى مكة ص ١١٢ محادثته مع الوليد بن عبد
 الملك (وكان الاحوص وعدى بن رقاع
 حاضرين) ص ١١٢ غناؤه فى جمع من
 الناس بمكة ص ١١٧ رأى جرير فيه ص
 ١١٩ و ١٢٠ لمعة عنه ص ١٢٠ وصفه لما
 يكون عليه المغنى المجيد من الصفات ص ١٢٠
 مع عطاء ابن ابى رباح وابن جريج ص ١٢١
 استلامه جائزة الغناء من سليمان بن عبد
 الملك ص ١٢١ لمعة عن وفاته ص ١٢٢
 زيارة عبد الله بن سعيد بن عبد الملك لقبره
 ص ١٢٢ اعتباره انه احد كبار المغنين

PJ
 7631
 A24
 1705
 Index
 7631

الله بن الزبير لغنائها اثناء الليل وحكمه فيه
ص ٥٦ والغريض وزيارة معبد لهما في مكة
ص ١٠٥ اغانيه السبع ص ١٣٧ حكاية مع معبد
والابجر ص ١٣٩ المعة (رأى عمر بن أبى خليفة
فيه) ص ١٣٤ و ١٤١ لمع أخرى ص ١٤١
و ١٤٢ مقابلته لمعبد بعد فراق طويل ص ١٤١
ثم ص ١٦٥ و ١٦٦ وعدى بن رفاع ومع
هذا الاخير عند الوليد بن عبد الملك ص
١٧٧ ثم ص ١٨٩ - ج ١١ ص ١٦ دعوته
الى الغناء ومقابلته لتافع بن علقمه ص ١٩
و ٢٠ ثم ص ٣٦ و ٣٧ و ٥١ و ٤٠ و ١٦٥
- ج ١٢ ص ٥٠ و ٥٣ - ج ١٣ ص ١٠١
و ١٤ و ١٢٩ و ١٣١ و ١٤٢ و ١٤٨ و ١٥٧
و ١٦٤ - ج ١٤ ص ٩ و ١٠ و ٣٢ و ٣٣
و ٣٤ و ٣٦ و ٤٧ و ٥٦ و ١٦٩ و ١٧٢ - ج
١٥ ص ٢٩ عدوله عن الغناء ص ١٢٤
و ١٢٥ الزمته سكينه بنت الحسين ان يغنى
ص ١٢٥ - رأيه في عزة الميلا ص ١٣ -
ج ١٧ ص ٩٦ - ج ١٨ ص ١٧٦
ابن سريج = عمرو بن امرئ القيس
سريق بن عمرو ج ١٤ ص ١٨
سعاد (اولا) فتاة والوليد بن اليزيد
٦ ص ١٠٦ وحنين ص ١٠٦ - (ثانيا)
مغنية مدحها حماد عجرد ومطيع بن أبياس
ج ١٣ ص ٨٥
سعد (أولا) غلام موسى بن الضحاك

ج ١٢ ص ١٦٩ - (ثانيا) والايرد ج ١٢
ص ١١ - (ثالثا) من أسد ج ١٥ ص ١١٨
- (رابعا) الراية مع حارثة بن بدر عند عيمد
الله بن زياد ج ٢١ ص ٢٧ - (خامسا) الرواس
حكاية مع عقبة المطرفي وابن السعدى ج ١١
ص ٢٢ - (سادسا) قبيلة ج ٢ ص ٢١
- ج ٣ ص ٧٨ وابن ارطأة ج ٤ ص ١٢٦
ثم ص ١٣٥ - ج ٧ ص ٩٥ (سعد بن هذيم)
ص ١٤٧ و ١٦٥ - ج ٩ ص ١٢ و ١٣
و ٧٥ - ج ١٠ ص ٢٦ و ١٠٧ و ١٤٣
و ١٤٤ - ج ١١ ص ٦٢ و ٧٦ و ١٣١
- ج ١٢ ص ٣٠ (سعد بن ذبيان ؟)
(سعد بن زيد مناة ؟) وسنان بن
خالد ص ١٤٧ (سعد بن زيد مناة) مع
قيس بن عاصم ص ١٤٧ و ١٤٨ (سعد
ابن زيد مناة) ص ١٥٠ ثم ص ١٥٢
(سعد بن زيد مناة) - ج ١٣ ص ٧٢ -
ج ١٥ ص ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٥ - ج
١٦ ص ٧٥ و ١٢١ و ١٥٣ - ج ١٧ ص
٥٦ وشاعرهم ص ١٠٧ - ج ١٨ ص
١٤٠ و ١٦٤ - ج ١٩ ص ٩٤
أبو سعد الخزومي ج ١٧ ص ١٤٢
- دحضه مطاعن دعبل في بني نزار ج ١٨
ص ٢٩ اهاجيه في دعبل ص ٣١ و ٥٠
و ٥١ و ٥٥ و ٥٦ سبب عداوته لدعبل
ص ٥٠ هجو دعبل فيه ص ٥١ محادثته

سعد بن حارثة بن لام وحاتم الطائي
ج ١٦ ص ٩٦ ابنته ص ٩٦
أبو سعد بن حارثان (ذي الأصبع)
ج ٣ ص ٦
سعد بن الحشر ج حاتم الطائي
ج ١٦ ص ٩٥
سعد بن الحصين جد النعمان بن بشير
اشعاره ج ١٤ ص ١١٩
سعد بن حمزة أرسله اليزيد الى ابن
الزبير ج ١ ص ١١
سعد بن أبي درة حاجب معاوية ج
١٤ ص ١٢١
سعد بن ذبيان ج ١١ ص ٩١
سعد بن الربيع في أحد ج ١٤ ص ٢١
سعد بن زيد في أحد جرحه المربع
ابن قيس ج ٨ ص ١٠٠ - ج ١٤ ص ١٤
سعد بن زيد مناة (أولا) زواجه بالناقة
بنت عامر ج ٤ ص ١٢٣ - (نازيا)
قبيلة ج ٨ ص ٦٢ - ج ١٠ ص ٣٤ -
دفاعها عن عائلة شرحبيل بن الحارث ج
١١ ص ٦١ و ٦٣ - ج ١٤ ص ٦١ - ج
١٥ ص ٧١ - ج ١٦ ص ١٥٤ - ج ١٨
ص ١٣٥ - ج ٢٠ ص ٩ مع الراعى ص
١٧١ الى ١٧٢
سعد بن الضباب وامرئ القيس وتاريخ
والدته ج ٨ ص ٦٨

مع دعبل ص ٥٢ اشعاره الى دعبل ص
٥٢ حكاية ص ٥٣ اجابته على اشعار دعبل
ص ٥٣ وقيلته ص ٥٣ و ٥٤ هجوه في
أحمد بن مروان ص ٥٤ هجو ابن أبي
الشيخ فيه ص ٥٤ اشعار دعبل اليه ص
٥٤ تحريضه المامون على دعبل ص ٥٤
و ٥٥ ثم ص ٦٠ وحميد الطوسي ص ١١٣
سعد بن ابراهيم بن سعد وأبو زيد ج
١٦ ص ٥٨
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
أهاجى موسى شهوات فيه ج ٣ ص ١١٦
- معاقبته لداود بن سلم ج ٥ ص ١٢٩
و ١٣١ وزيد بن اسماعيل ص ١٣١ وداود
ابن سلم ص ١٣١ و ١٣٣ - شعر حزين لاجله
ج ١٤ ص ٨١
سعد بن الأشرس مع تأبط شراح
١٨ ص ٢١٧
سعد بن بكر قبيلة ج ١٠ ص ٣٥
- ج ١١ ص ٧٦ و ٧٧ - محاربتها لعثمان
ج ١٥ ص ٦٩ - في حرب الفجار ج ١٩
ص ٧٧ - ج ٢٠ ص ١٠٨
سعد بن تميم قبيلة ج ٧ ص ٥٩
سعد بن ثعلبة قبيلة ج ٨ ص ٦٣ -
ج ١٠ ص ٦٢ - ج ١٤ ص ١٠٨
سعد أخو بني الحارث في أحد ج ١٤
ص ٢١

سعد بن ضبيعة ج ٤ ص ١٣٥
 سعد بن الظرب من عدوان وصعصعة
 ابن معاوية ج ٤ ص ١٢٣
 سعد بن عبادة وصفوان بن المعطل ج
 ٤ ص ١٢ في بدر ص ١٨ - رئيس قبيلة
 الخرج في حرب مزاحم ج ١٦ ص ١٦
 سعد بن عبد الرحمن بن حسان
 مقابلته لمحمد بن بشير ج ١٤ ص ١٤٦
 سعد بن عجل قبيلة ج ١١ ص ١٣٠
 - ج ١٧ ص ١٥٣
 سعد بن عدى (بارق) ج ١٠ ص ٣٥
 سعد المشيرة قبيلة وعمرو بن معدى
 كرب الزبيدي ج ١٤ ص ١٣٧ - ج ١٥
 ص ١٦٨
 سعد بن عمرو بن سلمة قتله ج ٢٠ ص
 ١٦٥ و ١٦٦
 سعد بن عمرو بن لازم مدح الحرب بن
 عتاب له ج ١٣ ص ٩٧
 سعد بن عوف بن كعب ج ١٤ ص ٨٤
 سعد بن عوف بن مالك قبيلة ج ١١
 ص ١٣٠
 سعد بن الخريز ج ٩ ص ١٤٢
 سعد بن فهم قبيلة قتلها أثيلة بن
 المنتحل ج ٢٠ ص ١٤٥ الى ١٤٦
 سعد بن القعقاع مع بشار بن برد ج
 ٣ ص ٤٠

سعد بن قيس بمناسبة الظرب العدواني
 ابن عامر ج ٤ ص ٧٢
 سعد بن مالك قبيلة ج ٥ ص ١٧٤ - ج
 ١٩ ص ١٤٦
 سعد بن مالك الاشعري ضد الوليد
 ابن عقبة ج ٤ ص ١٧٤
 سعد بن مالك بن ثعلبة = سعد بن ثعلبة
 سعد بن مالك بن ضبيعة (اولا) في
 حرب البسوس ج ٤ ص ١٣٩ و ١٤٢ -
 وامرأته قلابة ج ٢١ ص ١٣١ حكاية مع
 النعمان الاكبر واخيه عامر بن مالك ص
 ١٣٣ - (ثانيا) قبيلة ج ٨ ص ٩٥
 سعد بن مرة بن جبير والوليد بن
 يزيد ج ٦ ص ١٠٦
 سعد بن مسعود ومحمد بن حازم ج ١٢
 ص ١٥٢ و ١٥٥
 سعد بن مصعب والاحوص ج ٤ ص ٤٥
 سعد بن معاذ من عبد الاشهل في بدر
 ج ٤ ص ١٩ و ٢٢ و ٢٦ - ج ١٥ ص ٢٧
 و ١٥٨ - ج ١٩ ص ١٠٦
 سعد مناة قبيلة ج ٩ ص ١٧٤
 سعد النار ج ٤ ص ٤٥
 سعد بن نصر ج ١٤ ص ١١٤ و ١٢٠
 سعد بن نوفل وحزبن ج ١٤ ص ٧٦
 سعد هذيم (اولا) ج ٢ ص ١٠٢
 - ج ٧ ص ٧٤ - ج ٢١ ص ١٦٩ - (ثانيا)

سعدة بنت عبد الله ج ١ ص ١٥٠
امراة اليزيد الثانى وشراؤها حباة لاجله ج
١٣ ص ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١
سعدة بنت عبيد الله وسكينة ج ١٧
ص ١٦٤

سعدة بنت فريد والدة السكيت بن
معروف الشاعر ج ١٩ ص ١١٠
سعدى (أولا) محبوبة ابى العتاهية
وعبد الله بن معن واشعار الاول اليها ج
٣ ص ١٣١ - ج ١٤ ص ٥٣ و ٥٤ -
(ثانيا) امراة محمد بن بشير وصلحه معها
ج ١٤ ص ١٥٤ - (ثالثا) امراة ذكرها
سعد بن عبد الرحمن - (رابعا) ونصيب
ج ١ ص ١٤٠

ابن السعدى حكاية مع عقبة المطر
وسعد الرواس ج ١١ ص ٢٧

سعدى بنت ازهر محبوبة نوب واشعاره
فيها ج ٢٠ ص ٧٩ و ٨٠ الى ٨١ زواجها
ص ٧٩

سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف
وعمر بن ابى ربيعة ج ١٦ ص ١٠ و ١١
سعدى بنت عمرو بن سعيد ج ٢٠
ص ٣٩

سعدى بنت عوف بن خارجة زواجها
بعبد الله بن الوليد بن المغيرة وطاحه بن
عبيد الله وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام

قبياة ج ١١ ص ٨٩ - ج ٢٠ ص ١٥٧
سعد ودين اوس وفاته ج ٢٠ ص ١٢٨
سعد بن ابى وقاص في بدر ج ٤ ص
٢٠ والوليد بن عقبة خلفه في ولاية الكوفة
ص ١٧١ و ١٧٢ - مدحه ج ١١ ص ٣٠
- ج ١٢ ص ٣٨ و ٣٩ - ج ١٤ ص ١٧
و ٢٧ كلمات عمرو بن معدى كرب الزبيدى
ص ٣١ سؤاله من عمر بن الخطاب عن
تقسيم غنيمه القادسية لاسيا فيما يتعلق بعمرو
بن معدى كرب وبشر بن ربيعة ص ٣٨
- ج ١٦ ص ٥٨ - ج ١٨ ص ١٦٤ - وابو
محجن الثقفى ج ٢١ ص ١١٥ في واقعة
القادسية ومع ابى محجن الثقفى ص ١٣٦
و ١١١ خصامه مع زوجته سلمى ص ١١١
سعدان بن عبد يسوع وفاته ج ٢٠
ص ١٢٨

سعدة (أولا) المغنية ج ٧ ص ١٢٩
مع جميلة ص ١٣٤ - وابن رامين بالكوفة
ج ١٠ ص ١٢٩ - ج ١٣ ص ١٢٣ و ١٢٤
و ١٢٥ محبوبة اسماعيل بن عمار ص ١٢٤
حكاية مع قرشى لبست ثيابه ص ١٢٦ ومعن
بن زائدة الشيباني وروح بن حاتم وابن
المقفع ص ١٢٦ - (ثانيا) ابنة سعيد بن
خالد امراة الوليد بن يزيد وطلاقها منه ج
٦ ص ١٠٧ و ١٠٨ - ج ١٧ ص ٩٩ رفضها
طلبه الزواج بها مرة أخرى ص ٩٩

- ج ۱۵ ص ۴۶
السعر بن يزيد بن طلق من مازن مع
هلال بن اسعر ج ۲ ص ۱۷۹
ابن ابى السعلاء مع ابن دأب ومضعب
ابن عبد الله وغيرهما ج ۱۲ ص ۱۶۷
السعلاء (اسم ناقة) شعر ابن ميادة
فيها ج ۲ ص ۱۱۲
سعيد (اولا) مع اعشى سليم وابى
حنش عند بشار بن برد ج ۳ ص ۵۷ -
(ثانيا) التركي و ابراهيم الموصلى ج ۵ ص
۵ - (ثالثا) من ربيعة مع مقيم الهاتمية
ج ۷ ص ۳۴ - (رابعا) من مساحق مع
نوفل بن مساحق ومحادثة مع سعيد بن مسيد
ج ۱ ص ۴۸ - (خامسا) الجوهرى جداله
مع حمويه بشأن ابى محمد والكسائى ج ۱۸
ص ۷۳ و ۷۴ و ۷۹ - (سادسا) الرقاش
المغنى مقابلته لكثير ج ۳ ص ۹۶
ابو سعيد (اولا) الخدرى تركه في
المدينة بعد واقعة أحد ج ۸ ص ۱۰۰ -
ج ۱۴ ص ۱۳ - ج ۱۵ ص ۱۲۰ -
(ثانيا) من نهد مع هشام بن سليمان والمهلبى
وحكاية مع ابراهيم الموصلى ج ۵ ص ۲۴
- (ثالثا) = الاصمعى - (رابعا) =
الحسن البصرى - (خامسا) = عثمان بن
دراج - (سادسا) = محمد بن يوسف الثغرى
ابن سعيد القاضى شعر يونس بن عبد
- الله الحياط اليه ج ۱۸ ص ۹۹
سعيد بن ابان بمناسبة عمر بن عبد
العزيز وعبد الله بن الحسن ج ۸ ص ۱۴۹
- ج ۸ ص ۱۰۵
سعيد بن الاخنس قتله عبد الرحمن
ابن عطية ج ۲۰ ص ۱۱۴
أم سعيد الاسلمية ودلال ج ۴ ص ۶۰
سعيد بن الاسود لوم حماد عجرد له
على مودته لحشيش ج ۱۳ ص ۸۸
سعيد بن أوس الانصارى أبو زيد ج
۱۸ ص ۳۰ و ۱۲۴
سعيد بن اياس بن هانىء مع الاخطل
ج ۷ ص ۱۷۳
سعيد بن بحدل من بنى كلب والى
قنسرين طرده ظفر بن الحارث ج ۱۷
ص ۱۱۱
سعيد بن البحترى بن أخى المهلب بن
أبى ضفرة شعره ج ۵ ص ۱۷۰
سعيد بن بشر بمناسبة كثير ج ۱
ص ۱۴۰
سعيد بن جابر المغنى ج ۶ ص ۱۶۷
أبو سعيد بن جبير والخليفة عبد الملك
ابن مروان ج ۱۶ ص ۶۵
سعيد بن جنيد رأى العباس بن الاحنف
فيه ج ۸ ص ۱۶
سعيد بن حذيفة بن عمرو ذكره

الفرزدق ج ١٩ ص ١٧

سعيد بن حميد الكاتب ج ٨ ص ٩٠
- رثاؤه محمد بن صالح ج ١٥ ص ١٦٤
- اشعاره ج ١٩ ص ١٦٤ - ج ١٧ ص ٣
الى ٨ ثم ص ٢ الى ٨ قوة ذا كرتة ص ٢
و ٣ ميله للمرد ص ٣ لحجز غلام ص ٣
شعره في هذا الموضوع ص ٣ حكاية ص ٣
حكاية مع جارية وحببها ص ٤ شعره في
زياره محبوبة له على غير انتظار ص ٤ شعره
في زيارة فضل الشاعرة له على غير انتظار
ص ٥ شعره الذي يدعو فيه فضل الشاعرة
الى تجديد عهد المودة معه ص ٥ علاقته
معه ص ٥ الى ٨ كتابه الى ابني العباس بن
توبة ص ٦ حكاية مع محبوبته ص ٦ اشعاره
الى فضل الشاعرة ص ٦ و ٧ هجوه في ابني
هذان ص ٧ شعره في خيانة فضل ص ٧ -
ج ١٨ ص ١٨٨ - لمعة ج ١٩ ص ١٢١
- ج ٢٠ ص ١١٤ - حكاية مع فضل وبنان
ج ٢١ ص ١٧٤ مقابلته مع فضل وشعره
اليها ص ١٧٧ اجابته على قصيدة شعرية
لفضل ص ١٨٤ لمعة مع فضل وبنان ص
١٧٨
سعيد بن خالد بن عبد الملك بن عقيد
الندى جوده مع موسى شهوات الذي مدحه
ج ٣ ص ١١٢ و ١١٣ كلمات الخليفة سليمان
ص ١١٢ و ١١٣ اشفاؤه ص ١١٣ كرمه

ص ١١٣

سعيد بن خالد بن عثمان ج بن عفان
مرضه واهاجى موسى شهوات والخليفة سليمان
ابن عبد الملك ج ٣ ص ١١٢ و ١١٣
والخليفة سليمان ص ١١٣ و ١١٤ - ج ٤
ص ٩١ - ج ٦ ص ١٠٦ و ١١٣ و ١١٢
سعيد بن دعاج مدح ابني دلالة له ج
٩ ص ١٢٨
- سعيد بن زيد (أولا) ابو شجرة
مقابلته لابن ميادة ج ٢ ص ١٠٦ - ج ٦
ص ٢٠ - (ثانيا) ابو الاعور ج ٣ ص
١٦ - مع محمد رسول الله على جميل الحيرة
ج ٨ ص ٤٨ - ج ١٦ ص ٩
سعيد بن سالم (سلم) ج ٨ ص ١٩ -
ج ١٧ ص ١٥٩ - ج ١٧ ص ٣٢ - لمعة
مع مخارق ج ٢١ ص ١٥٠ موضوع اهاجى
مسلم بن الوليد ص ٥١
سعيد بن سليم مع ابني شراعة وشعر
هذا فيه ج ٢٠ ص ٣٩
سعيد بن سليمان القاضي ج ١ ص ١٠٧
- مدح موسى شهوات فيه ج ٣ ص ١١٦
سعيد بن ابني سفيان الاسلمى مع نصيب
(معتوق عبد العزيز بن مروان) وعبد
الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن ازهر
وجميل بن عبد الله ج ٧ ص ٧٥
سعيد بن سويد الدارمي

سعيد بن صالح بمناسبة عيسى بن
ابراهيم ج ١٩ ص ١٢٢

سعيد بن صخر ج ١٤ ص ١٦٢

سعيد بن العاصى (أولاً) ج ١ ص ٧
حكاية لها مساس بقصر تركه لمعاوية ص ١٦

حكاية بشأنه ص ١٦ مع الخليفة عثمان وام

ابان ص ١٤٧ - محادثة مع الخطيئة ج ٢

ص ٤٤ لمعة مع ابن عائشة ص ٦٥ ثم ص

٣٠ مع ابن ارطأة ص ٨٤ محادثة مع معاوية

ابن ابى سفيان بشأن ابن ارطأة ص ٨٤

- اخذه جنيته من ابى زبيدة ج ٤ ص

١٧٧ والى الكوفة بعد الوليد بن عقبة

ولم ص ١٨٠ و ١٨١ - ج ٦ ص ١٣٢

- مع جميل بن عبد الله ج ٧ ص ٩٦ - ج

٨ ص ١١٧ - عفو معاوية عنه ج ٩ ص ٦١

طلبه الزواج بعائشة بنت عثمان ج ١٠ ص

٥٢ - والى الكوفة ثم عزله ج ١١ ص

٢٨ و ٢٩ كتابته الى عثمان عن اعدائه فى

الكوفة ص ٢٩ ارساله الهدايا الى على

ص ٣٠ - ج ١٢ ص ٦٨ - وعبد الرحمن

ابن الحسن ج ١٣ ص ١٤٥ - امتلاكه

الصمصامة ج ١٤ ص ٢٦ و ١١٧ و ١١٨ -

ج ١٥ ص ٦٧ و ٩٥ علاقته بالخطيئة الشاعر

ج ١٦ ص ٢٧ و ٣٨ اول محادثة له مع

الخطيئة ص ٣٨ سيره بالحسن فى ولايته

ص ٥٨ - واليزيد ج ١٨ ص ٧١ - محادثته

مع الفرزدق ج ١٩ ص ٢١ ابواؤه الفرزدق
ضد زياد ص ٣١ ثم ص ٣٥ والفرزدق ص

٤٣ - محادثته مع الفرزدق فى المدينة ج

٢١ ص ١٢٨ مع الفرزدق ص ١٢٨ مع

هدبة بن خشرم ص ١٣١ - (ثانياً) عائلة

ج ١٤ ص ٢٦ - ج ١٨ ص ٢٠١

سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب

شعر ابن ابى عينة اليه بمناسبة زواجه ج

١٨ ص ١٥

سعيد بن عبد الله مع جرير ج ٧ ص ٦٩

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

ج ٢ ص ١٤٠ محادثته مع يزيد بن بكر الليثى

وطويس ص ١٦٧ و ١٦٨ - والوليد بن

يزيد ج ٤ ص ١١٥ - ج ٧ ص ١٥٨ :

وهشام بن عبد الملك والوليد بن يزيد ص ١٥٨

وقته ص ١٥٨ خصامه مع عبد الصمد بحضور

هشام بن عبد الملك ص ١٥٩ مع ابن بكر

ابن محمد بن عمرو بن حزم وسليمان بن عبد

الملك ص ١٦٠ وعدي بن رقاع ص ١٦٠

علاقته بالوليد بن يزيد ص ١٦١ وعنبسة بن

سعيد ص ١٦١ كلامه فى ابن عمرو ص ١٦٢

اشعاره التى تنسب أيضاً الى جعفر بن الزبير

ج ١٣ ص ١٥٧

سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب مدحه

الراعى ج ٢٠ ص ١٦٨

سعيد بن عبد العزيز خلف عبد الرحمن

بن نعيم وعفوه عن ثابت قطنة بعد ان كان
يريد قتله ج ١٣ ص ٤٩

سعيد بن عبد الكريم الخطابي اقتراحه
على ابن دراج الطفيلي ج ١٥ ص ٣٤
- سعيد بن عثمان لمعة عن وفاته ج ١ ص

١٧ - ج ٢ ص ٨١ اشعار في وفاته ص ٨١
- بحثه عن سويد بن كراع واعطاؤه الامان
ج ١١ ص ١٢٢ - ج ١٧ ص ٥٢ و ٥٣

مزاعمه نحو معاوية ص ٥٥ و ٥٦ و ٥٨ -
ومالك بن رايب ج ١٩ ص ١٦٣ و ١٦٤
و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٩

سعيد بن عفيف لمعة ج ١٠ ص ١١٩
سعيد بن عقبة من جهينه بمناسبة عبد
الله بن الحسن ج ١٠ ص ٩٩ - ج ١٨ ص
٢٠٥

سعيد بن عمرو الزبيري ج ١٨ ص ٩٨
سعيد بن عمرو بن جعدة بمناسبة مروان
الثاني في واقعة الزاب ج ١١ ص ٧٢

سعيد بن عينة ج ١٧ ص ١١٥
ابو سعيد مولي فائد (ابراهيم بن ابي
سنه) ج ٤ ص ٧١ ثم ص ٨٣ : لمع عن
تاريخ حياته ص ٨٣ واسحق الموصلى أو
المهدى وروءيته محمدا رسول الله في المنام
ص ٨٣ و ابراهيم بن المهدي ص ٨٤ و ٨٦
اشعاره واغانيه ص ٨٤ و ٨٨ و ٩٣ و محمد بن
عمران التيمي الذي جرح شهادته ص ٨٧

حكاية مثلها مع المطالب بن عبدالله بن حنطب
ص ٨٨ و هارون الرشيد ص ٨٨ شعره في
ذبح الامويين ص ٩٣ و ٩٤ - صحة شهادته
ج ٥ ص ١٣٥ - ج ٧ ص ٣٤ - ج ١٠
ص ١٠١

سعيد بن قيس من همدان توسطه
لحارثة بن بدر لذي على ج ٢١ ص ٣٣
لمع مع حارثة ص ٣٣

سعيد بن مسجح = ابن مسجح
سعيد بن مسعود الهذلي = الهذلي
سعيد بن مسلم ج ٦ ص ١٦٥

سعيد بن المسيب بمناسبة شعر لعمر بن
ابي ربيعة ج ١ ص ٣٧ مقابله بين عمر بن
ابي ربيعة وعبد الله بن قيس ص ٤٧ لمعة
ص ١٥٥ - وابن قيس الرقيات ج ٤ ص
١٥٧ ونوفل بن مساحق في ابن قيس الرقيات
وعمر بن ابي ربيعة ص ١٥٨ - لمعة ج ٦
ص ٢٩ - مع عبد الرحمن بن حرملة ج ٧
ص ٦٩ - لمعة ج ٨ ص ٨٩ و ٩٣ و ٩٤
لمعة مع جامع بن مرخية السكلابي ص ٩٣
لمعة مع عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ص
٩٤ - بمناسبة الحجاج ج ١٣ ص ١٠١ -
بناسبة عبيد الله بن عمر ج ١٧ ص ١٢١
ابو سعيد المقبري بمناسبة الحسين ج
١٧ ص ٦٨

سعيد بن موسى بن سعيد بن مسلم بن

- قتيبة اجابته على كتاب لابي شعراة ج ٢٠
ص ٤٠ الى ٤١
- سعيد بن غران من همدان من نصرء
حجبر بن عدى ج ١٦ ص ٨ نيله العفو ص ٨
سعيد بن نوفل ج ١ ص ٤٧
سعيد بن هشام بن عبد الملك ج ٦
ص ٩٧
- سعيد بن الوليد الابرش والفرزدق ج
١٩ ص ٢٤ و ٢٥
- سعيد بن الوليد بن المغيرة بمنااسبة السيف
المسمى بالصمصامة ج ١٤ ص ٢٦
- سعيد بن وهب ابو عثمان ج ٢١ ص ٩٨
الي ١٠٣ : تاريخ وفاته ولمع مختلفة ص ٩٨
شعره في غلام ص ٩٩ شعره في كتاب السلطان
ص ٩٩ محادثته مع اسحق الموصلى وعبد
الله بن علاء ص ١٠٠ حكاية مع الكسائى
ص ١٠٠ محادثة مع اسحق الموصلى وشعره
في موت ابنه ص ١٠١ حكاية مع شاين ص
١٠١ حكاية مع الفضل بن يحيى وشعر فيه
ص ١٠٢ حكاية مع جعفر بن يحيى ص ١٠٢
لمعة مع الفضل بن ربيع ص ١٠٣ حكاية
مع حناء جارية أحد البرامكة ص ١٠٢
سعيد بن يربوع هدايا محمد رسول الله
اليه ج ١٣ ص ٦٥
- سعيدة (أولا) المغنية في الحج مع
جميله ج ٧ ص ١٢٩ - (ثانيا) بنت عبد
٤٥
- الله بن سالم ج ١٤ ص ١٦٢
سعية بن غريض = شعبة بن عريض
ابو العباس السفاح (أولا) = السفاح
- (ثانيا) = سلامة بن خالد - (ثالثا)
من تغلب ج ٢٠ ص ١٣٤
- سفانة بنت حاتم ج ١٦ ص ٩٣ محادثة
مع محمد رسول الله ص ٩٤ ثم ص ١٠٣
السفهاء بنت غنم بن قتيبة ج ٢ ص ٥١
سفيان (بنو -) اشخاص بهذا الاسم
لاجل جميل ضد جواس ج ١٩ ص ١١٢
ابو سفيان (أولا) عم ضمار بن مسرح
ج ١٢ ص ٥٢ - (ثانيا) شخص بهذا الاسم
وايو زياد الكلبي ج ٥ ص ٥٢ - (ثالثا)
القرشى ج ١٦ ص ٥٥ - (رابعا) من بنى
كلاب والقتال ج ٢٠ ص ١٦٠ - (خامسا)
- (بن حرب) عائلة ج ٦ ص ٢٤ و ١٠٢
- ج ٨ ص ٣٤ و ١٣٨
- سفيان بن الابرء من بنى كلب واعشى
بنى ربيعة ج ١٦ ص ١٥٥
سفيان بن أمية ج ١ ص ٨ - في يوم عكاظ
(الفجار) ج ١٩ ص ٧٧ و ٧٨ موته في
حرب الفجار ص ٨٠ و ٨٢
ابو سفيان بن أمية ج ١ ص ٨ - ج
١٩ ص ٧٧ الي ٧٨
- سفيان بن أوس ج ١٠ ص ٣٥ و ٤٤

وعلى بن أبى طالب ص ٩٦ وغزوة السويق
ص ٩٦ و ٩٧ مقابلة سلام بن مشكم له ٩٦
و ٩٧ ثم ص ١٥٣ - مقابلة لمساfer بن أبى
عمرو في الحيرة ج ٨ ص ٤٧ زواجه بهند
بنت عتبة ص ٤٧ و ٤٨ في الحيرة ص
٤٨ استبقاؤه الأعشى الذى قصد محمدا
رسول الله ص ٨٣ ثم ص ١٣٨ - مع
غيلان في قافلة مسافرة الى العراق ج ١٢
ص ٤٥ - بمناسبة بنت أم الحكم ج ١٣
ص ٣٢ قبوله الهبات والعطايا من محمد
رسول الله ص ٦٥ - تحريضه القرشيين
على محمد رسول الله بعد واقعة بدر ج ١٤
ص ١١ في أحد ص ١٣ ومعبد الخزاعي
ص ٢٣ وأشخاص من بنى عبد القيس
ص ٢٤ ثم ص ١٣٥ - تحريض محمد رسول
الله الشعراء عليه ج ١٥ ص ٢٨ رفضه
الفصل في الخلاف بين عامر بن الطفيل
وعلقمة بن علاثة ص ٥١ ثم ص ٥٥ - ج
١٦ ص ١٠ أرسله الخليفة عمر لاختبار
الاعراب ص ٥٥ ثم ص ٦٢ و ٧٧ و ٨٦
و ٨٨ - ج ١٧ ص ٥٥ و ٦٣ و ٨٣ - مقابله
لمساfer بن أبى عمرو ج ١٩ ص ١٠٥ - لمعة
مع العباس بن مرداس ج ٢٠ ص ١٣٥ و ١٣٦
سفيان بن عاصم بن عبد العزيز وحزين
ج ١٤ ص ٧٧

سفيان بن عبد يغوث تهديده للعباس بن

أبو سفيان بن ثور عائلة ج ٢٠ ص
٤١ الى ٤٢
سفيان الثورى (نقله للاحاديث) ج
١٢ ص ١١٠
ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
هجومه في محمد رسول الله ج ٤ ص ٤ شعر
حسان بن ثابت الانصارى فيه ص ٣١ و ٣٦ -
ضد محمد رسول الله وابن رواحه ص ٢٨
سفيان بن حرب بمناسبة سكية ج ١٤
ص ١٦٦

ابو سفيان صخر بن حرب ابو حنظلة
ج ٢ ص ٨١ - وأمية بن أبى الصلت ج ٣
ص ١٨٢ - قبل بدر ودخوله في الحجاز
ج ٤ ص ١٦ زحفه على محمد رسول الله
قبل واقعة بدر ص ١٦ في بدر ص ٢١
ومقابله مع مجدي بن عمرو الجهني وزيد بن
الذئنا ص ١٣٦ وعثمان ص ١٧١ - لمعة عن
عائلة ج ٦ ص ٢٤ ثم ص ٨٦ : اصله ووالده
وأمه الخ ص ٨٩ لمع مختلفة ص ٩٠ لعبه مع
محمد رسول الله ومزاحه بمناسبة ابنته ام حبيبة
ومحمد رسول الله ص ٩٠ محادثته مع محمد
ص ٩٠ مع قافلة في الشام ص ٩١ سؤال
منه عن النبي صلى الله عليه وسلم ص ٩١
و ٩٢ غزوة اليمى مع العباس ص ٩١ وعبد
الله بن الزبير في واقعة اليرموك ص ٩٥
لدى عثمان ص ٩٥ و ٩٦ وأبو بكر ص ٩٦

مرداس الذي جالوه ج ١٣ ص ٦٧
 ابوسفیان بن العلاء ج ٧ ص ٢٠ بكاء
 سلامة بن اياس عليه - ج ٢١ ص ٨٥
 سفیان بن عمرو والى اليمامة ج ٩ ص ٢٧
 سفیان بن عوف في حرب الفجار ج ١٩
 ص ٨١
 ابو سفیان بن العویمر بمناسبة عمرو
 ابن حمق ج ١٦ ص ٤
 سفیان بن عینة بشأن علماء الحديث
 ج ٣ ص ٥٩ - واسحاق الموصلى بشأن
 ابن جامع ج ٦ ص ٥٠ - تفسيره ج ٨
 ص ٤ - ج ١٧ ص ١٤ و ١٤ - رثاء بن منذر
 له ص ٢٠ ثم ص ٢١ و ٢٦ و ٢٧ - حكاية
 ج ٢١ ص ١٣
 سفیان بن مجاشع اولاده القتلى وشعره
 في واقعة كلاب ج ١١ ص ٦١
 سفیان بن مرة من هذيل لمعة ج ٢١
 ص ٤٤
 ابنة سفیان بن معاوية ج ١٨ ص ١٥
 السفیاني بمناسبة خالد بن يزيد بن
 معاوية ج ١٦ ص ٨٥
 سفيح بن السفاح ج ١٢ ص ٩
 سفير بن عینة بمناسبة بغوم بنت
 أبي ربيعة وقد أسنت ج ١ ص ٦٥
 يوم السقيفة ج ١٤ ص ١١٣
 السكب = زهير بن عروة

سكر (أولا) جارية لابني الشبل .
 حكاية معه ج ١٣ ص ٢٢ - (ثانيا) زوجها
 مروان بن ابى حفصة ج ٦ ص ١٠٣ -
 ج ٩ ص ٣٥ و ٣٩
 سكرانة بكاهها محمد بن عبد الملك ج
 ٢٠ ص ٤٩
 السكون قبيلة ج ١١ ص ١٢٥
 سكين قبيلة ج ٢ ص ١٨٨ - ج ١٣
 ص ١٥١
 سكينه بنت الحسين ج ١ ص ٤٥ حكاية
 مع بن سريج والغريض ص ٩٦ و ٩٧ - مع
 حنين الحيرى ج ٢ ص ١٢١ و ١٢٢ منع
 الغريض وابن سريج ص ١٢٤ محادثة مع
 الغريض ص ١٢٥ مع عمر بن ابى ربيعة
 والغريض فى المدينة ص ١٣٠ محادثة مع
 الغريض ص ١٣٠ - ملاحظات على بيت شعر
 لاجارث بن خالد المخزومي ج ٣ ص ١٠٢
 ثم ص ١١٦ وزوجها زيد بن عمرو واشعب
 ص ١٢٠ - والاحوص ج ٤ ص ٤١ بمناسبة
 شعر لعروة بن اذينة ج ٦ ص ١٢٥ - ج
 ٢١ ص ١٦٥ - مع جرير والفرزدق
 ج ٧ ص ٥٠ و ٥١ - وعزة ومقابلتها
 لكثير اثناء الحج ج ٨ ص ٣٨ - لمعة ج ١٠
 ص ٥٧ اعطاؤها لقب الماجشون لرجل
 فى المدينة ج ١٧ ص ١٠٨ - (اسماؤها)
 واسعار الحسين بن على فيها ج ١٤ ص ١٥٦

اسمها ص ۱۵۷ و ۱۵۸ اجابتها على لوم وجه
اليها ص ۱۵۸ حكاية مع ابنة عثمان بن عفان
ص ۱۵۹ و خالد بن عبد الملك لزمه في على
ص ۱۵۹ لمع وجمالها ص ۱۵۹ ارساها
الطيب الى عمها الحسن بن دلجا ص ۱۵۹
كلماتها في لسعة نحلة ص ۱۶۰ حكاية ص
۱۶۰ ميلها لاشعب ص ۱۶۰ زواجها ص ۱۶۲
و ۱۶۳ و ۱۶۷ و مصعب ص ۱۶۲ و ۱۶۷
مباراتها في الجمال لعائشة بنت طلحة و رأى
عمر بن ابى ربيعة ص ۱۶۳ و ابراهيم بن
عبد الرحمن ص (۱۶۲ و ۱۶۳) و ۱۶۷
رفضها الزواج بعبد الله بن مروان ص ۱۶۳
امام القاضي ضد زوجها زيد بن عمرو ص
۱۶۵ حكاية مع ام اشعب ص ۱۶۵ كلامها
لشخص من الكوفة ص ۱۶۶ حكاية
مع جمال ص ۱۶۶ حبها ص ۱۶۶ حكايات
و كلماتها ص ۱۶۶ عالجها درافيس في وجهها
ص ۱۶۷ الشعراء الفرزدق و جرير و كثير
و جميل و نصيب عندها ص ۱۶۷ حكمها في
درجة جرير و كثير و نصيب و الاحوص
و جميل و الحادثة مع الفرزدق ص ۱۶۹
و ۱۷۱ وقاتها و مضى زمن طويل بدون
ان يصلى خالد بن عبد الملك عليها ص ۱۷۲
حيلتها في حمل ابن سريج على الغناء ج ۱۵
ص ۱۲۵ - ج ۱۶ ص ۱۲ زواجها بعد
الله بن عثمان ص ۸۵ كانت السبب في الخصام
بين رمة و عبد الملك ص ۵۵ - و كانت امرأة
زيد بن عمرو بن عثمان ج ۱۷ ص ۹۳ مع
اشعب^ر ص ۹۴ و ۹۷ غضبها على اشعب ص
۱۰۱ و ۱۰۲ امرأة مصعب ص ۱۶۴ زواجها
بعبد الله بن عثمان بن عبد الله بن الحكي
ابن خزام ص ۱۶۵ - حكاية مع الفرزدق
ج ۱۹ ص ۳۶ الى ۳۷ - محادثة مع عروة
ابن اذينة ج ۲۱ ص ۲۶۴ مدحها شعر بن
اذينة ص ۱۶۵
سكينة بنت خالد بن مصعب لمعة ج ۱
ص ۶۵
سكينة بنت مصعب ج ۱ ص ۱۵۳
ابو السلاس بين مصعب و عبد الله بن
الزبير ج ۱۴ ص ۱۶۷ و عبد الله بن هام
ص ۱۶۷
ابن أبي السلاس محادثة مع أبي عبد
الله بن الباقر ج ۲۰ ص ۶۸
سلافة امرأة عقيل بن علفة و الجحاف
ابن زياد ج ۲ ص ۹۶ و ۹۷
سلانه بنت سعيد بن سهم (سعد بن
شهيل) ج ۴ ص ۳۹ - خروجها مع الفرشين
ضد رسول الله ج ۱۴ ص ۱۱
سلام (أولا) بمناسبة حكم الوادى
ويحيى بن خالد ج ۴ ص ۱۵۴ - (ثانيا)
الرافعي حجوه في مقاتل بن مسمع و شقيق
ابن ثور ج ۱۷ ص ۶۷ - (ثالثا) الكوفي

وابو مسلم ج ٦ ص ١٢

ابن سلام (اولا) الخرز أو الخرز ج

١١ ص ٣٦ - (ثانيا) = محمد بن سلام

سلام الابرش لمعة مع ابراهيم الموصلى

ج ٥ ص ٥ - والمهدى ج ٦ ص ٧ وابن

جامع ص ٧٥

سلام بن مشكم (مكشم) اليهودى ابو

غثم وابو سيفيان وشعر هذا فيه ج ٦ ص

٩٦ و ٩٧ و ٩٨

سلامان بن سعد قبيلة ج ٢ ص ١٠١

- ج ١٠ ص ٤٨ - ج ١١ ص ٨٣ و ٨٩

- لمع ج ١٢ ص ١١٧ - ج ٢٠ ص ١٥٧

سلامان بن مفرج قبيلة وحاجز بن عوف

مساعدتهما بنى أزد على فقيم ج ١٢ ص ٤٧

اغارة ختعم عليهم ص ٤٩ - مع الشنفرى ج

٢١ ص ١٢٨

سلامة (اولا) والاحوص ج ٨ ص ٨٦

- (ثانيا) شراؤه والدة نصيب ج ١ ص

١٢٣ - (ثالثا) وابو السائب الخزومي ج ٦

ص ١٥١ - (رابعا) ج ٣ ص ٢٨ - (خامسا)

ج ١٠ ص ٥٧ - (سادسا) من باهلة فى

واقعة دولاب وقتله نافع بن الازرق ج ٦

ص ٤

سلامة (الزرقاء) المغنية لمعة ج ١ ص

١٢٠ - ج ٣ ص ٧٢ - ثلميذة جميلة ج ٧

ص ١١٨ و ١٢٩ ثم ص ١٣٣ (١٣٤) -

والاحوص وعبد الرحمن بن الحسن وميلها

الى الاحوص ج ٨ ص ٨٦ استدعاء يزيد

ابن معاوية لها واعطاؤه أياها الى الاحوص

ص ٨٦ - عند ابن رامين فى الكوفة ج

١٠ ص ١٢٩ شراء محمد بن سليمان لها ص

١٢٩ - وابن رامين ومحمد بن الاشعث ج

١٣ ص ١٢١ حب محمد بن الاشعث لها ثم

هجره أياها ص ١٢٢ حكاية مع روح بن

حاتم ومحمد بن جميل ص ١٢٣ شراء جعفر

بن سليمان لها ص ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٨ حكاية

ص ١٢٦ و ١٢٧ وسليمان بن على (وابنه

جعفر) ص ١٢٨ جالها ص ١٢٦ و ١٢٨

- ج ١٨ ص ١٧٥ وحبابه ودعوتها ابن

عائشة ومعبد للحضور عند اليزيد الثالث ج

٢١ ص ٥

سلامة بن صبيح من كنده شعر فى

قيصة ج ١١ ص ١٢٥

سلامة بن عياش = سلمة بن عياش

سلامة ذو فائش والاعشى ج ٨ ص ٨٢

سلامة القس ج ١ ص ١٨ و ١٢٠ - ج ٦

ص ٧٣ - ج ٧ ص ١١٨ و ١٢٩ و ١٣٣ - ج ٨

ص ٥ : الى ١٤ موالها ص ٦ اصل تسميتها

بهذا الاسم ص ٦ و ٨ الصفة المميزة لغناها

ص ٦ صارت فيما بعد لليزيد بن عبد الملك

ص ٦ أول مقابلة لها مع عبد الرحمن بن

عمار ص ٦ و ١٣ اشعار ابن قيس الرقيات

السائكة والددة سايك جارية ج ٧ ص

١٤٤ - ج ١٨ ص ١٣٣

سلم الحاسر (ابن عمرو) ج ٣ ص ٢٤

مع بشار بن برد حكاية ص ٤٧ اعجابه باشعار

ابن العتاهية ص ١٢٤ وابوالعتاهية والمأمون

ص ١٥٧ و ١٦١ وابو العتاهية ص ١٦٧ -

حكاية مع ابى العتاهية بمناسبة ابراهيم الموصلى

وقد امر هارون الرشيد بزجة فى السجن

ج ٥ ص ٩ - ج ٦ ص ٧٣ و ١٢٤ و ١٧٠

وعاصم الغساني ص ١٩٧ و ٢٠٣ - اسرافه

ج ٩ ص ٣٧ بحضور المهدي ص ٤٢ - مع

منصور النمرى ومروان ابن ابى حفصة

وورود الهدايا اليه من هارون الرشيد ج ١٢

ص ١٨ - ضد ابى محمد اليزيدى ج ١٨ ص

٧٤ - ج ٢١ ص ٧٣ الى ٨٤: اصل تسميته

بهذا الاسم ص ٧٣ الى ٧٣ خصامه مع ابى

العتاهية والاهاجى المتبادلة بينهما ص ٧٣

و ٧٦ حكاية مع بشار بن برد ص ٧٤ شعره

فى صالح بن منصور ص ٧٥ مع عاصم بن

عتبة الغساني ص ٧٥ المبالغ التى اخذها من

البرامكة و هارون الرشيد ص ٧٧ محادثته

مع ابن محمد اليزيدي وعيسى بن عمر ص

٧٧ زيارته للمهدي ص ٧٨ حكاية مع أحد

رجال الكيمياء ص ٧٨ شعره فى وفاه بانوكه

بنت المهدي ص ٧٨ هجوه فى والبة بن

حياب ص ٧٩ تهديد المهدي له وشعره فيه

فيها ص ٦ مع اختهارية والاحوص وابن

قيس الرقيات ص ٧ و ٨ تغنيها بالاشعار التى

نظمها من أجلها عبد الرحمن بن عمار ص

٨ غناؤها بحضور اليزيد بن عبد الملك الذى

اشتراها ص ٨ حب الاحوص لها ص ٨

وحبابة ص ٨ و ٩ لما أمر عثمان بن حيان

المرى بطرد المغنيات من المدينة توسط ابن

ابى عتيق لها لديه فاستنيت ص ٩ اخذها

اليزيد بن عبد الملك ص ٩ و ١٠ مع الاحوص

والغريض ومع اليزيد بن عبد الملك ص ١٠

و ١١ الصفات المميزة لها ص ١١ كلمات

اليزيد بن عبد الملك فيها ص ١١ و ١٤ عند

وفاه اليزيد بن عبد الملك ص ١١ و ١٢

اسمعت الوليد بن اليزيد مريثة فى اليزيد بن

عبد الملك ص ١٢ - حكاية مع حبابة أمام

اليزيد بن عبد الملك ج ١٣ ص ١٥٤ حكاية

مع حبابة واليزيد ص ١٥٦ خصوصتها وحكاية

مع حبابة ص ١٥٧ - ج ١٥ ص ١١٦ -

ج ٢٠ ص ١٠٧

سلامة بن معرض مدح الحرث بن

عتاب - ج ١٣ ص ٩٩

سلسل (اولاً) محبوبه محمد بن حرب

الهلالي ج ٩ ص ٢٢ - (ثانياً) معتوق بنى

هاشم (ج ٨ ص ١٨٧) ج ٩ ص ٢٢

يوم السلف واقعة بهذا الاسم ج ١٠

ص ١٤٤

- ص ۷۹ لمعة في شعره ص ۷۹ كيف كان
يجهز القصائد الشعرية مقدما في وفاة من
يتوقع له الموت ص ۷۹ خصامه مع ابي
العتاهية ص ۷۹ اهاجيه في ابي الشمقمق
وحكاية ص ۷۹ شعره في الفضل بن ربيع
ص ۸۰ شعره في الامين ومكافأة زيبدته
ص ۸۱ شعره في المهدي ص ۸۱ محادثته
مع المهدي ومروان بن ابي حفصة ص ۸۱
بعد وفاته ص ۸۱ شعره في موت مالك
الشهاب بن عبد الملك بن مسمع ص ۸۱
مع هارون الرشيد ص ۸۱ محادثته مع
الفضل بن يحيى ص ۸۲ و ۸۳ شعره في
معن بن زائدة ص ۸۲ مع ابي الشمقمق
ص ۸۳ محادثته مع هارون الرشيد ص ۸۳
شعره في جلوس الهادي على كرسى الخلافة
ص ۸۳ محادثته مع هارون الرشيد والعباس
ابن محمد بن جعفر بن يحيى ص ۸۳ شعر
الاشجع السلمي في موته ص ۸۴
سلم بن خالد ج ۲۰ ص ۱۸۵
سلم بن زياد في الحبس والفرزدق بمناسبة
مهر نوار ج ۸ ص ۱۸۴ (ج ۱۹ ص ۸)
لوم امرأته وجوابه ص ۱۸۴ ويزيد بن
معاوية الذي جعله واليا على خراسان
وسجستان ج ۱۴ ص ۶۰ والفرزدق ج
۱۹ ص ۸ (ج ۸ ص ۱۸۴) وانس بن زعيم
ج ۲۱ ص ۱۴
- سلم بن عمرو = سلم الحاسر
سلم بن قتيبة بمناسبة شعر لبشار فيه ج
۳ ص ۴۲ و ۴۳ - وعائشة بنت طلحة ج
۱۰ ص ۵۸ - ج ۱۲ ص ۱۰۱ و ۱۰۲ -
حكاية مع روءبة بن العجاج ج ۱۸ ص
۱۲۵ - ج ۲ ص ۸۷
سلان العجلي هجوه في الايرد ورياح
ج ۱۲ ص ۱۵
سلان بن ربيعة ج ۵ ص ۱۵۸
سلان بن عتبة بمناسبة مال بعث به
عمر بن عبيد الله الي عمر القاسم ج ۱۴
ص ۱۰۰
سلمك المغني الفارسي أول من استعمل
الرمل ج ۱ ص ۱۴۵
سلمة (أولا) خادم المهدي وأبودلامة
ج ۹ ص ۱۳۳ - (ثانيا) من نيم وعمره
ج ۷ ص ۱۷۴ - (ثانيا) من غفار والمهدي
وابن هرمة ج ۴ ص ۹۹ - (رابعا)
قبيلة ج ۱ ص ۲۰ - ج ۴ ص ۲۲
و ۲۶ و ۲۹ و ۳۲ - ج ۱۳ ص ۱۱۵ - ج
۱۴ ص ۱۸ و ۱۲ - ج ۱۵ ص ۳۰ و ۱۵۸
- (خامسا) محبوبة الأخوص وشيخوختها
ص ۷۰
ابو سلمة (أولا) قريب كثير شاعر
ج ۸ ص ۲۶ - (ثانيا) ج ۱۰ ص ۱۶۰
- (ثالثا) طفيلي في البصرة وشعر عبيد

- الضمد بن المعذل في وفاته ج ١٢ ص ٥٦
 - (رابعا) من باذغيس وابو العتاهية ج
 ٣ ص ١٤٥ - (خامسا) ابراهيم بن عبد
 الله ج ١٦ ص ٦٠ - (سادسا) قبيلة ج
 ٧ ص ١٦٦
 أم سلمة (أولا) امرأة عبد الله بن
 الحسن حكاية في شراسة خلقها ج ١٨ ص
 ٢٠٣ - (ثانيا) من مخزوم امرأة السفاح
 ثم امرأة عبد الله بن عبد الحميد وثورتهاج
 ٤ ص ٨٦ - ج ١١ ص ١٢٥ (ج ١٣
 ص ٩٣) - (ثالثا) زوجة رسول الله ج
 ١٠ ص ١٦٠
 ابن سلمة محادثة مع الاخضر الجدي
 وأبى السائب الخزومي ج ١ ص ١٠٨
 سلمه بن أشحم بن عامر (الكاهن)
 ج ٧ ص ٩٧ - ج ٢١ ص ١٦٩
 سلمة بن اسماعيل في حرب الفجار
 ج ١٩ ص ٧٧
 سلمة بنت أيوب بن سلمة وابنهما محمد
 ابن أبي العباس ج ١٣ ص ٩٣
 سلمة بن الحارث ج ٨ ص ٦٢ واخوه
 حجر ضد بنى أسد ص ٦٢ - في واقعة
 كلاب ج ١١ ص ٦١
 سلمة بن خالد السفاح في واقعة كلاب
 ج ١١ ص ٦١
 سلمة بن الخرشب شعره في بنى زباد
 ج ١٦ ص ٢٠
 سلمة بن دريد بن الصمة قتله أبا عامر
 الأشعرى ج ٩ ص ٣ و ١٥
 سلمة بن سعدى في حرب الفجار ج
 ١٩ ص ٨١
 سلمة بنت أبي سلمة ج ١٢ ص ٤٣
 سلمة بن طارق اللحام والنعمان بن
 المنذر ج ٧ ص ١٦٣
 سلمة بن عاصم بمناسبة اشعار العباس
 ابن الاخنف ج ٨ ص ١٧
 سلمة بن عباد القاضي في البصرة ج ٣
 ص ٩٣
 أبو سلمة بن عبد الاسد حكاية عن
 عن ناظم الاشعار المنسوبة الى مضاض ج
 ١٣ ص ١٠٥ (أو ابو سلمة بن عوف)
 ص ١٠٦
 سلمة بن عبد الله بن المغيرة زواجه
 بعمرة بنت عقيل ج ١١ ص ٨٣ - ج ١٥
 ص ٤٦
 ابو سلمة بن عوف ج ١٣ ص ١٠٦
 (ابو سلمة بن عبد الاسد)
 سلمة بن عياش رأيته في الاخطل ج
 ٧ ص ١٦٥ - وابو حية النمرى (النمرى)
 ج ١٥ ص ٦١ والفرزدق في السجن ج ١٩
 ص ١٦ - ج ٢١ ص ٨٤ الى ٨٦ : مدحه
 جعفر ومحمد ابني سليمان بن علي ص ٨٤

و ٨٥ محادثة مع الفرزدق ص ٨٥ مع أبى سفيان
ابن علاء وشعره في وفاة هذا الأخير ص
٨٥ محادثة مع محمد بن سليمان ص ٨٦ شعره
في بربر المغنية ص ٨٦ مع أبى حية النمرى
(النيمري) ص ٨٦

سلمة بن الفرج = سلمة الخ

سلمة بن قشير (أولا) الأخير ج ٧ ص

١٠٤ - (ثانيا) الشر ج ٧ ص ١٠٤

سلمة بن محارب بمناسبة جعفران ج

١٨ ص ٦٢

سلمه بن معتب بن مالك ج ١٢ ص

٤٣

ام سلمة بنت يعقوب بن سلمة عزاء

أي دلالة لها بعد وفاة أبى العباس ج ٩

ص ١٢٥

سلمى (أولا) ورد ذكرها في شعر

لابى الاسود الدؤلى ج ١١ ص ١١٠ و ١١١

- (ثانيا) ورد ذكرها في شعر نافع بن

ثومة ج ١٢ ص ٣٢ - (ثالثا) ابنة الحارث

وامرأة حمزة ج ١١ ص ٣٥ - (رابعا) المغنية

ج ١٦ ص ١٢ - (خامسا) امرأة حبناء

والدة المغيرة ج ١١ ص ١٦٣ - (سادسا)

امرأة صخر بن عمرو ج ١٣ ص ١٣١ -

(سابعا) من غفار (أموهب) امرأة عروة

بن الورد ج ٢ ص ١٦٩ و ١٨٥ و ١٨٦ -

(ثامنا) ونصيب ج ١ ص ٨٧ - (تاسعا)

قبيلة ج ٢ ص ٨٧

ابوناسمى (أولا) والد زهير الشاعر

ج ٧ ص ٥٧ - ج ٩ ص ١٤٠ حوادثه

ص ١٤٢ شاعر هو أيضا ص ١٤٢ و ١٥٢

- (ثانيا) = أولا مطيع بن اياس . ثانيا

مكنف ابوسلمى

ابن سلمى = وزر بن جابر النبهانى

سلمى بنت الاسود بن يعفر لومها أباه

على نبذيره وسرفه وجواب ابها ج ١١

ص ١٣٢

سلمى بنت اسرى القيس امرأة الحسن

ابن على ج ١٤ ص ١٥٨

سلمى بن جندل قبيلة والاسود بن

ج ١١ ص ١٣١

سلمى بنت ابى حفصة حكاية مع ابى

محجن الثقفى ج ٢١ ص ١٣٩

سلمى بنت سعيد بن خالد امرأة الوليد

ابن يزيد لمعة ج ١ ص ٥٦ و ٨٧ - والوليد

ج ٦ ص ١٠٨ و ١١٢ و ١١٦ بكأوه عليها

بعد وفاتها ص ١٢٤ و ١٣٥ و ١٣٩ و ١٤١

سلمى بنت ابى سلمى الشاعرة ج ٩

ص ١٥٢

سلمى بنت ظالم مع ابن النعمان بن

المنذر ج ١٠ ص ٢٠ عند سنان بن ابى حارثة

النمرى ص ٢٢ و ٢٣

سلمى بن ظالم قبيلة ج ٢ ص ٨٨ و ٩٣

سليح بن عمرو قبيلة ذهابها الى فلسطين

ج ١١ ص ١٥٥

سليط قبيلة أورد ذكرها جرير ج ٧

ص ٤١ ثم ص ٤٦ - موضوع اهاجى حارثة

بن بدر ج ٢١ ص ١٤ (سليط بن ربوع)

سليط بن سعيد شعره الذى أورد فيه

ذكر سنار ج ٢ ص ٣٦

سليط بن عبد الله قتله مع أخيه وائل

عامر بن ربى ثم قتل هزان بن زهير

له ج ١١ ص ١٣١

سليط بن قتب من نهد حادثة مع وعلة

ابن عبدالله الجرمى ج ١٥ ص ٧٣

سليط بن ربوع قبيلة ج ٦ ص ٣

السليك بن السليكة (بن عمير) السعدى

ج ٤ ص ١٠٠ ولد من السليكة الجارية أحد

الثلاثة اعراب السود فى الجاهلية ج ٧ ص ١٤٣

أورد ذكره عمرو بن معدى كرب الزيدى

ص ١٤٥ - كلمات عمرو بن معدى كرب

فيه ج ١٤ ص ٢٧ - ج ١٨ ص ١٣٣ الى

١٣٨ : نسبه ص ١٣٣ اشعاره ص ١٣٣

الى ١٣٨ غاراته على قبائل اليمن ص ١٣٤

استيلاءه على قطيع من النياق ص ١٣٤

اشعاره فى غزوته ص ١٣٤ هجماته على مراد

وختنم ص ١٣٥ و ١٣٦ أسره قيس بن مكشوح

ص ١٣٦ اشعاره فى غاراته على مراد ص

١٣٦ انذاره تميم بهذه الغارات ص ١٣٦

سلمى بنت عدى بن ربيعة والدته أبى

حنش وذو السنينه ج ١١ ص ٦٢

سلمى بنت عدى بن الرقاع شاعر ج

٨ ص ١٧٣ حكاية ص ١٧٤

سلمى بنت عطية ج ٢ ص ٢١ - ج ٩

ص ١٦٠ هجو عمرو بن ملثوم ص ١٧٨

- ج ١٨ ص ١٥٣

سلمى بنت عمرو امرأة أحيحة ومكرها

وشعر أحيحة فيها ج ١٣ ص ١١٨ و ١١٩

سلمى بنت عميس اشعارها ج ٧ ص ٢٧

سلمى بنت كثير بن ربيعة امرأة سنان

ابن أبى حارثة النمرى وارضاعها ابن الاسود

ابن المنذر ج ١٠ ص ٢٢

سلمى بنت كعب بن زهير ج ٢ ص ٨٨

سلمى بن مالك ج ١٠ ص ٣٩

سلمى بن مالك بن جعفر قبيلة ج ٢

ص ١١٤

سلمى بن نوفل ابوفرعة ج ٨ ص ٢

- حكاية مع ابن الزبير ج ١٢ ص ٧٦ نسبه

ومدح أحد الشعراء فيه ص ٧٦

سلمى بنت وائل = سلمى بنت عطية

ابوسهل الشاعر ج ١٦ ص ١٤٤

سلمة اللص ج ١٦ ص ١١٥

سلول قبيلة ج ٣ ص ٢٩ - ج ١٠ ص

٩٠ - ج ١١ ص ١٤٩ - ج ١٥ ص ١٣١

و ١٣٣ و ١٤٥ و ١٤٧

انقاذ فكيهة من قبيلة عوارة له من الموت
ص ۱۳۷ اشعاره في خلاصه ص ۱۳۷
اطلاقه سراح أسيره النعمان بن عقبان ص
۱۳۷ بقاؤه في شيوخته على شدته وصلابته
في الركض ص ۱۳۷ حماية عبد الملك بن
موهبل الحثعمي له ص ۱۳۷ انتهاكه حرمة
امرأة من قبيلة خثعم وقتل أسد بن مدرك
الحثعمي له ص ۱۳۸

سليك بن مجمع زواجه بأبنة عمه ومحاربه
فزاره وموته معاهج ۱۲ ص ۱۳۸ و ۱۴۱
سايك المتناوب = السليك بن السامكة
السليل بناته ج ۱۵ ص ۴۲ (ج ۱۷
ص ۱۳۱)

سايل بن ثور قتل توبه بن حمير له ج
۱۰ ص ۷۰

السايل بن عبد الله أخو جرير البجلي
ابنته ج ۱۴ ص ۱۶۱

سليم قبيلة ج ۲ ص ۱۱۱ - ج ۳ ص
۸۰ - ج ۴ ص ۱۶ و ۱۳۱ و ۱۳۳ - ج ۵
ص ۹۲ و ۱۰۱ - لمع ج ۲ ص ۹۶ - ج ۷
ص ۲۵ و ۱۱۸ - ج ۸ ص ۹۹ - ج ۹
ص ۱۵ و ۳۵ - ج ۱۰ ص ۴۱ و ۱۶۶ - ج
۱۱ ص ۱۴ و ۱۵ و ۵۹ و ۷۶ و ۷۷ و ۱۰۵
- ضد قيس بن الحدادية ج ۱۳ ص ۸ ثم
ص ۶۳ هجوم نصر عليهم ص ۶۶ والعباس
ابن مرداس ص ۶۷ و ۱۳۱ و ۱۳۵ - ج

۱۴ ص ۸۳ ضد فراس بن مالك ص ۱۲۴
و ۱۲۹ و ۱۴۴ - ج ۱۵ ص ۱۰ و ۴۴ -
شعر زيد الخيل بمناسبة الانتصار عليهم ج
۱۶ ص ۵۴ انصرافهم الى اختيار العباس بن
أنس الرعلى رئيسا له م ص ۵۴ ثم ص
۱۳۴ الحرب بين اشيع خفاف بن ندبة
والعباس بن مرداس ص ۱۳۵ ثم ص ۱۳۸
- ج ۱۷ ص ۳۰ و ۱۱۴

سليم بن أسد بن خزيمه قبيلة اغارة صخر
بن عمرو عليهم ج ۱۳ ص ۱۳۰

سليم أخو بابويه ج ۱۴ ص ۸۴

سليم بن بهز قبيلة ج ۱ ص ۱۲ و ۱۹
سليم بن سالم استقباله الخليفة المنصور
العباسي في البصرة وقدر ولاء المنصور على
سوس وجنديسابور ج ۱۳ ص ۱۷۳ اهاجى
بشار بن برد فيه ص ۷۲ حماد مجرد عنده
ص ۹۸ (سهيل بن سالم)

سليم بن سلام أبو عبد الله الكوفي
المغنى ج ۳ ص ۱۷۷ - ج ۴ ص ۱۸۳ -
ج ۶ ص ۱۱ الى ۱۴ : رأى برصوما في
غنائيه ص ۱۱ عند هارون الرشيد بحضور
ابن جامع وابراهيم الموصلى وابنه اسحاق
وفليح بن عوراء وحكم الوادى ص ۱۱
غناؤه مع برصوما عند هارون الرشيد ص
۱۱ تشبيه اسحاق الموصلى له بحسين بن
محرز ص ۱۱ موضوع اهاجى اسحاق ص

الطبال ج ٧ ص ٢٩ - (تاسعا) الحشاش
عند ابن رامين ج ١٣ ص ١٢٦ - (عاشرا)
السوادى ج ٦ ص ١٢٩ - (حادى عشر)
السادكونى ج ١٧ ص ٢٦ - (ثانى عشر)
الحازن وابو دلامة ج ٩ ص ١١٨ (ابو)
ايوب المورىانى - (ثالث عشر) ملك
اسرائيل ج ١٦ ص ٦٩

ابو سليمان = عاصم بن ثابت

سليمان بن أرقم مع السيد الحيرى ابى
هاشم ج ٧ ص ٢٠ - اوصل الى عمر بن
عبد العزيز كتابا من حسن البصرى ج ٨
ص ١٥١

سليمان بن اسد وعبد الله بن أبى ج
١٥ ص ١٥٦

سليمان اخو بابويه ج ٤ ص ٥٢

سليمان بن (ابى) جعفر عند محمد بن
زيد ج ٤ ص ١٨٣ - عند هارون الرشيد
ج ٩ ص ٤٨

سليمان بن ابى الجهم مع حريث الرقاصة
ج ١ ص ١٢

سليمان بن حبيب والى الاهواز ج ٧
ص ٧

سليمان بن الحصين ومحمد بن بشير ج
١٤ ص ١٤٦ شعر محمد بنى وفاته ص ١٤٧

شعره أيضاً حينما رأى نعشه ص ١٥٣
سليمان بن ابى خيشمة مولى موسى

١١ صديق ابراهيم الموصلى ص ١١ لمعة
على غنائه ص ١١ و ١٢ تشبيه هارون الرشيد
له بحكم الوادى ص ١٢ وابو مسلم ص ١٢
دعوته الى وليمة موسى بن اسحاق ومحمد
أبا الحواجب الانصارى ص ١٢ و ١٣ وابو
الفضل اليزيدى صديقه ص ١٣ لمع عن مخارق
ص ١٤ دعوة ابراهيم بن المهدي له ص ١٤ -

ج ٨ ص ١٦٦ و ١٦٩ - ج ١١ ص ١٢٨
- ج ١٢ ص ٢٤ - ج ١٣ ص ٨ - ج ١٤
ص ٤٢ - ج ١٧ ص ٧٧ - اشعار محمد بن
ابى محمد اليزيدى اليه ج ١٨ ص ٨٣ ثم
ص ١٧٦

سليم بن صالح واحمد النصيبى وأعشى
همدان وموته ج ٥ ص ١٥٤ والحجاج ص
١٥٥

سليم بن كيسان من كلب وابو النجم في
فقره ج ٩ ص ٧٦

سليم بن منصور قبيلة ج ٢ ص ١٠٦
سليمان (اولا) بن سليم؟ مغنى وادى القرى
ج ٦ ص ٦٢ - (ثانيا) اخو أحيحة ج ٥
ص ٦٨ - (ثالثا) من ديل (ابو الشعثاء)
- (رابعا) لمحمد بن الرشيد واسحق
الموصلى ج ٥ ص ٥٧ - (خامسا) الخنوف
ج ١٠ ص ١٢٦ و ١٢٧ - (سادسا) من
نوفل ج ٨ ص ٨٣ - ج ١٣ ص ١٢ -
(سابعا) القهرمان ج ١٧ ص ٩ - (ثامنا)

شهرات ج ۳ ص ۱۱۸

سليمان بن داود دعوة عبد الله بن موسى الرضى له ج ۹ ص ۹۷

سليمان بن ابني دباكل ج ۱ ص ۱۲۲
- اشعاره ج ۷ ص ۲۹ - ج ۱۸ ص ۱۹۵ و ۱۹۶ و ۱۹۸

سليمان بن ربيعة مع الوليد بن عقبة ضد الروم ج ۴ ص ۱۸۲ - ج ۶ ص ۱۶۵
- كتاب عمر اليه متعلقاً بعمر بن معدى كرب وطلحة بن خويلد ج ۱۴ ص ۳۹ حكاية مع عمرو بن معدى كرب وكتاب عمر في هذه المناسبة ص ۳۹

سليمان بن رزين معاقبته لدعبل بسبب جريمة اجترمها ج ۱۸ ص ۳۶

سليمان بن سليم بن كيسان اهداؤده مملوكا الى أبي عطاء السندي ج ۱۶ ص ۷۹ وعظاياه لأبي عطاء ص ۸۳ و ۸۴

سليمان ابن أبي شيخ ج ۱۴ ص ۱۰
- ج ۱۷ ص ۱۲۴ - تفضيله لاشعار نصيب ج ۲۰ ص ۳۴

سليمان بن صردلمع (احد الكرام القاريين) ج ۱۴ ص ۹۵ - ج ۱۶ ص ۳۵
سليمان بن صعصعة وابو نخلة ج ۱۸ ص ۱۴۴

سليمان بن عبد الله بن طاهر وابنتاه المغنيتاي ج ۹ ص ۱۹ - مع سليمان بن وهب

ج ۲۰ ص ۷۱

سليمان بن عبد الله ابو الفضل حكاية مع أبي نخيلة ج ۱۸ ص ۱۵۰

سليمان بن عبد الملك محادثته مع عمر ابن ابى ربيعة ج ۱ ص ۳۳ أجاز بن سريخ على غنائه ص ۱۲۰ غناء نصيب والفرزدق

امامه ص ۱۲۸ - ج ۲ ص ۱۴۱ - مع الحارث بن خالد المخرومى واحد العباسيين ج ۳ ص ۱۱ مع موسى شهرات وعبارات لومه لسعيد بن عبد الله العثماني ص ۱۱۳ و ۱۱۴ و ۱۵۰ مدحه سعيد بن خالد بن عبد الله ص ۱۱۴ معاقبته الاحوص ج ۳

ص ۴۱ و ۴۳ ودلال ص ۵۷ و ۵۸ و ۵۹ وسمير المغنى ص ۵۸ ودلال ص ۶۳ واسماعيل

ابن يسار ص ۱۱۹ - ج ۶ ص ۱۲۵ محادثة مع ابى دهبيل ص ۱۵۹ - ج ۷ ص ۷۲ مع سعيد بن عبد الرحمن ص ۱۶۰ مع عمر

ابن عبد العزيز بشأن جرير والاخلط ص ۱۷۵ - ج ۸ ص ۶ و ۹ معاقبته لعمر بن ابى ربيعة بسبب مجونه في شعر نظمه ص ۵۵ ثم ص ۱۴۶ و ۱۴۹ و ۱۵۵ - ج ۹

ص ۳۶ و ۷۶ اجتهاده في تسليية نفسه ص ۹۶ - ج ۱۰ ص ۱۴ - جوده مع يزيد من الحكم الذى مدحه ج ۱۱ ص ۹۸ حكاية مع عجير السلولى ص ۱۵۳ - سؤاله من شعيب بن جعفر عن والده وحكاية مع

جعفر ج ۱۳ ص ۹۹ لومه اخاه ليزيد بمناسبة
حبابه ص ۱۴۹ و ۱۵۱ - قتله بعض اسرى
الروم بواسطة جرير والفرزدق الخ ج ۱۴
ص ۸۲ وسكينة الخ في الحج ص ۱۶۰ و ۱۶۴
محادثة مع الفرزدق الذى اسمعه ابياتا من
الشعر ص ۱۷۰ - اقتناعه عن مكافاة الفضل
ابن العباس بن عتبة ج ۱۵ ص ۳ و ۴ انحرافه
عن الفضل الالهى ص ۶ عطايه الحمزة بن
بيض ص ۲۵ - ج ۱۶ ص ۸۸ مدح اعشى
ريبعة له ص ۱۵۷ - مرثية عوفى القوافي
ج ۱۷ ص ۱۱۸ - ج ۱۸ ص ۱۳۱ - مدح
الفرزدق له ج ۱۹ ص ۱۶ محادثة مع الفرزدق
وجرير وكثير بن رفاع ص ۲۳ و ۲۹ محادثة
مع الفرزدق ورئيس الحج ص ۶۱ معاقبته
خلال القسرى ص ۶۱

عمرو بن معاوية ص ۹۲ ومالك بن ابى السمخ
ص ۱۶۲ حكاية ص ۱۶۴ ومحمدو جعفر ولده
الذان كانا يسمعان ماسكا ص ۱۶۶ ونبيه
معلم ولديه ج ۶ ص ۱۰ - وجعفر بن عفان
ج ۷ ص ۸ - ج ۱۲ ص ۶۰ و ۷۷ و ۷۸
و ۹۷ - ج ۱۳ ص ۹ و ۹۷ وولده جعفر
بمناسبة سلامة الزرقاء ص ۱۲۵ - ج ۱۷
ص ۱۰۹ - ج ۱۸ ص ۱۲۵

سليمان بن عمرو بن مرشد صديق
ابى كنده وقتل ابن حازم له ج ۱۰ ص
۱۱۱ وحارثة بن بدر وشعر الى هذا الاخير
ج ۲۱ ص ۳۰

سليمان بن الفرات عامل المنصور في
كسكر ج ۱۳ ص ۷۹

سليمان بن فئة ج ۱۷ ص ۱۶۵

سليمان بن القصار = ابن القصار
سليمان بن مجالد وابو دلامة ج ۹ ص
۱۱۸ - وابو عطاء السندى ج ۱۶ ص ۸۴

ابو سليمان محمد بن طاححة وابن هرمة
ج ۴ ص ۱۰۷

سليمان بن المختار كبركيتيه وحكاية
وشعر آدم بن عبد العزيز ج ۱۴ ص ۵۹

سليمان بن مخلد والمنصور ج ۱۸ ص
۲۰۰

سليمان بن منذر بمناسبة جعفر بن
يحيى وابى العتاهية ج ۳ ص ۱۶۳

ابن سليمان بن عبد الملك ج ۴ ص ۹۰
سليمان بن عبيد الله بن الحصين ومحمد
ابن بشير ج ۱۴ ص ۱۴۸

سليمان بن على (اولا) عائلة ج ۴
ص ۱۶۲ - ج ۶ ص ۱۰ و ۶۴ - ج ۱۲
ص ۶۱ - ج ۱۵ ص ۳۳ - (ثانيا) ابن
النصار

سليمان بن على بن عبد الله حكاية احد
ابنائهم مع بشار بن برد ج ۳ ص ۳۰ بشار
ضد عائلته ص ۶۹ والعطارد ص ۹۳ و ۹۴
و ۹۵ - قتله الامويين ج ۴ ص ۱۹۲ استقباله

سليمان بن يحيى (أولا) ابن أبى الزوائد
 - (ثانيا) الارت مسلم بن يحيى
 سليمان بن يحيى بن أبى حفصة ج ٩
 ص ٣٦
 سليمان بن يحيى بن معاذ و ابراهيم بن
 سيابة في نيسابور ج ١١ ص ٨
 سليمان بن يزيد و حجير بن عدى ج
 ١٦ ص ٥
 سليمان بن يسار احد القراء السبعة في
 المدينة ج ٨ ص ٨٩ و ٩٣ - وسكنة ج ١٤
 ص ١٥٩
 سائمة قبيلة ج ٢٠ ص ٩٧
 سليمى والدته النعمان بن المنذر (سلمى
 بنت عطية)
 ابوسماء بن الضريبة في حرب الفجار
 ج ١٩ ص ٧٧
 سماعة بن اسماعيل أخو وضاح الربن
 وشعر هذا اليه ج ٦ ص ٤٢
 سماعة بن أشول شعر في ابن ميادة
 ج ٢ ص ١١٣
 سمالك الاسدى = سمالك بن مخزومة
 سمالك بن حرب ج ٥ ص ١٦٥
 سمالك بن عمير بن ثابت بنأوه جامعا
 في الكوفة ج ١٠ ص ٨٠ (سمالك بن مخزومة)
 سمالك بن مخزومة الاسدي (الهامكي)
 محادثته مع الإخطل الذى مدحه ج ٧ ص

سليمان بن المنصور = سليمان بن
 ابى جعفر
 سليمان بن مهران الاعمش نقله
 الاحادث ج ١٢ ص ١٠٩
 سليمان بن هشام بن عبد الملك ابو
 الغمر مدح بشار بن برد فيه و نادرته معه ج
 ٣ ص ٥٤ - قتله ج ٤ ص ٩٣ - ج ٦ ص
 ١٣٢ - و عبد الله بن معاوية ج ١١ ص ٧١
 سليمان بن وهب ابو ايوب حكاية مع
 رفيق له في ولية ج ٩ ص ١٠٩ - ج ١٣
 ص ٢٩ - ج ٢٠ ص ٦٧ الى ٧٢ : اصله
 ص ٦٧ صار وزيرا للمهتدى ص ٦٧ محادثة
 مع هارون بن محمد البالى ص ٦٧ لمعة مع
 موسى بن بغا ص ٦٧ محادثة مع يزيد بن
 محمد المهلبى ص ٦٧ الى ٦٨ محادثة مع ابى
 الحسين على بن يحيى ص ٦٨ (الاشعار
 المتبادلة بينهما ص ٧٠ محادثة مع المهتدى
 و ابى العباس بن ثوابه ص ٦٩ محادثة مع محمد
 ابن يحيى الباقر ص ٦٩ الى ٧٠ مع ابراهيم
 ابن سوار بن ميمون واجابته على هجوه له
 ص ٧٠ حجة حكايات و اشعار ص ٧٠ الى
 ٧٢ مع سليمان بن عبد الله بن طاهر ص
 ٧١ شعر في أخيه الحسن ص ٧٢ حبس
 الموفق له و وفاته ص ٧٢ شعر البحتري في
 وفاته ص ٧٢ - دفع الواثق له غرامة ج
 ٢١ ص ١٦٢

بالعريض ج ٣ ص ١١ و ١٧ - ج ٦ ص ٨٠ و ٨٤ و ٨٥ - وامري القيس ج ٨ ص ٦٩ و ٧٠ قتل الحارث بن أبى شامر الغساني لولده ص ٧٩ اماته لامري القيس ص ٧٩ - ج ١٩ ص ٩٨ الى ٩٩ : نسبه ص ٩٨ اشعاره فى الابلق ص ٩٨ سمى معتوق ابى بكر قتله القديد ج ٢٠ ص ١٠٢

سمى بن زيد = عمرو بن زيد

السميدع ج ٧ ص ٢٦

السميدع ملك قطورا ج ١٣ ص ١٠٤ سمير (أولا) قصة الحرب المسماة بهذا الاسم ج ٢ ص ١٦٢ و ١٦٤ اشعار فى هذا الموضوع ص ١٦٣ اسم الشخص الذى سميت الحرب به ص ١٦٢ - (ثانيا) المغنى والخليفة سليمان ج ٤ ص ٦١

أبو سمير قبيلة ج ١٤ ص ٧٩

سمير بن زيد (يزيد) بن ضبيعة ج ٢

ص ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٩

سمير بن سلامة (أولا) ابن عوسجة

مع الحكم الخضرى : لمعة ونسبة ج ٢

ص ٩٤ - (ثانيا) من قشير وعبد الله بن

جعه ج ٤ ص

السمين بن كعب ج ١٠ ص ٧٠

سمينة = سمية

سمية (أولا) (سمينة) امرأة والد

١٧٥ - بناؤه جامعاً فى الكوفة ج ١٠ ص ٨٩

(سماك بن عمير) - شهادته ضد حجر بن

عدي ج ١٦ ص ٨

يوم السماوة ج ٢٠ ص ١٢٢

سمح قبيلة ج ١٠ ص ١٥١

ابو السمع والد مالك ج ٤ ص ١٦٦ و ١٧٦

سمحاء فتاة جعد المحاربى ج ١٩

ص ٦٨

سمحة المغنية عند اسحق الموصلى ج ٣

ص ١١٢

ابو السمراء الغساني وعبد الله بن طاهر

ج ١١ ص ١١ - ج ١٩ ص ١٣٦

سمرة بن جندب ابنته ج ٨ ص ١٣٣

- فى واقعة احد ج ١٤ ص ١٣ - ج ١٦

ص ٣

سمرة الرومانى مقابلته لعمر بن أبى

ربيعة ج ١ ص ٣٣

ابو السمط = مروان بن أبى حفصة

يوم سمطة الواقعة الثانية من حرب

النجار ج ١٩ ص ٧٤ و ٧٧ الى ٧٨

السمهرى بن بشر من عقل تاريخه

ووفاته ج ٢١ ص ٥١ الى ٥٩ : قتله عون

ابن جعدة ص ٥١ والاحدب السعدى ص

٥٢ وابنا فايد بن حبيب ص ٥٣ اشعار

مختلفة ص ٥٣ وفاته ص ٥٥

السموأل بن عاديا لمع تسميته كذبا

- عنترة أمهمها لهذا ج ۷ ص ۱۴۱ - (ثانيا)
 امرأة الحضيف بن المنذر ج ۱۶ ص ۷
 سمية بنت الاعور أم زياد بن أبي
 سفیان ج ۱۲ ص ۷۱ - ج ۱۷ ص ۶۷
 سنابل = عبد الرحمن بن محمد بن
 عبد الله
 سنان (أولا) الخارجي . جيش
 مروان الثاني ضده ج ۹ ص ۱۲۰ - (ثانيا)
 الکاتب اغليه ج ۵ ص ۱۵۵ - ج ۶ ص
 ۱۳۰ - (ثالثا) قبيلة ج ۲۰ ص ۱۳۵
 أم سنان والده ربيعة بن مکدم في قتل
 ابنها ج ۱۴ ص ۱۲۶
 سنان بن جابر (أولا) مع ابن ميادة:
 اهاجي هذا فيه ج ۲ ص ۱۰۲ مدحه
 حميد بن حريث بن بهدل ج ۱۷ ص ۱۱۳
 و ۱۱۴ شعره في قهر فزارة ص ۱۱۴ -
 (ثانيا) شخص من ناج قتله عوف والحرب
 التي تسببت عن ذلك ج ۳ ص ۸
 سنان بن ابی حارثة المری رئيس
 غطفان وعشقه ج ۹ ص ۱۴۴ بكاء زهير
 عاميه ص ۱۴۴ مدح زهير له ص ۱۴۵ -
 بمناسبة الحارث بن ظالم والنعمان بن المنذر
 ج ۱۰ ص ۲۰ و ۲۲ دفاع مالك بن حمار
 عنه ص ۴۳ اسره مع ولديه هرمة ويزيد
 على يد عروة الرحال بن عتبة ص ۴۳ لمعة
 ص ۱۴۱ بمناسبة الحضيف بن حمام ج ۱۲
 ص ۱۱۹ - ج ۱۶ ص ۲۹
 سنان بن خارجة المری ج ۱۶ ص
 ۲۹ (سنان بن أبي حارثة ؟)
 سنان بن خالد بن منقر (أولا)
 رئيس سعد ج ۱۲ ص ۱۴۶ - (ثانيا)
 عائلة ج ۱۲ ص ۱۵۰
 سنان بن سمي (بن سنان بن خالد)
 وحوفران في يوم جدود واسره حمران
 ابن عبد عمرو ج ۱۲ ص ۱۴۶ وقيس بن
 عاصم في كلاب وأصل هذا اللقب ص ۱۴۷
 - أسره ج ۱۵ ص ۷۱
 سنان بن مجسر القشيري قتله سهم بن
 بردة اللبن ج ۱۶ ص ۱۱۴
 سنان بن يزيد بمناسبة علي ج ۱۱
 ص ۱۲۹
 سنيس ج ۱۸ ص ۱۷۸
 سند الوراق ج ۱ ص ۴
 السندري بن يزيد بن سريج (شرح)
 شعره في علقمة بن علاثة وعامر بن
 الطفيل ج ۱۵ ص ۵۲ و ۵۳
 سندس المغنية ج ۲۰ ص ۵۷
 سنده الحياط المغني ورقطاء وصفراء
 المغنيتين وأفلح الخزومي المغني ج ۱ ص
 ۱۲۱
 السندی (أولا) = ابو عطاء السندی
 - (ثانيا) جواد للوليد بن يزيد ج ۶ ص

رسول الله ولعة عن أبيه ج ١٩ ص ٧٧
أبو سهل بن نوبخت رأى البحرى في
شعره ج ١٨ ص ١٧٠

سهم قبيلة ج ١ ص ٦٩ - ج ٣ ص
١١٤ - ٤ ص ٨٧ - ج ٦ ص ٦٦ - ج
١١ ص ١٤ - ج ١٢ ص ١٢٠ - ج ١٣
ص ٦٥ - ج ١٦ ص ٦٣ و ٦٧ - ج ١٨
ص ٢١٧ - في حرب الفجار ج ١٩ ص ٧٧
سهم من بردة ابن قتله سنان بن محسر
القشيري ج ١٦ ص ١١٤

سهم بن عبد الحميد صلاته وشعر حماد
عجرو فيه ج ١٣ ص ٧٧

سهم بن عجل قبيلة ج ١١ ص ١٢٩
سهم بن مرة (أولاً) ج ١٢ ص ١١٩
- (ثانياً) قبيلة مع خميس بن عامر ج ٢
ص ١٠٦ - مع الجوشن بسبب تاجر نبيذ
يهودى ج ١١ ص ٩٧ - ج ١٢ ص ١١٩
- (ابن غطفان) ج ١٣ ص ١٣٥

سهم بن معاوية قبيلة من هذيل قتلها
عامر بن عاصية ج ١١ ص ١٣ و ١٤

سهم بن منجاب ج ١٤ ص ٤٥
سهيل (أولاً) أبو البيضاء بمناسبة
مروان الثاني الخ ج ٢٠ ص ١٠٩ - (ثانياً)
قبيلة بمناسبة ابن ميادة ج ٢ ص ٩٢ و ١١٠
ابن سهيل وهشام والوليد بن هشام
ج ٦ ص ١٠٠ و ١٠١ - ج ١٣ ص ١٠٢

١٢٧ و ١٢٨ و ١٣٣ و ١٤٣
السندي بن الجرشي زوج فريدة ج ٣
ص ١٧٦

سمار بناؤه الخونق ج ٢ ص ٣٦
أبو سعيد مولى فائد = بن أبي سنة
ابنة سنة بن الذاهل من خزاعة ولدة
قيس بن ذريح لمع ج ٨ ص ١٠٧ و ١١٠
و ١١٤

ذوالسنية جيب بن عتبة (عتبة) في
حرب كلاب ج ١١ ص ٦٢
أبو سهل الأسكافي حكاية مع عبد
الصمد بن المعذل ج ١٢ ص ٦٨

سهل بن بركة مع ابن سريج مقابلته لنافع
ابن علقمة ج ١١ ص ١٩

سهل بن الحنظلية الشعر المنسوب اليه
ج ١٤ ص ٣٧ حكاية في سوق عكاظ ص ٣٨
سهل بن حنيف في بدر ج ٤ ص ٢٩
سهل بن رزاح الهنسي أخو حزن
عند الملك حارث بن مارية وزهير بن جناب
ج ٤ ص ١٧٣

سهل بن سعد نقله الاحاديث ج ١٧
ص ١٢١

سهل بن شيان = الفند الزماني
سهل بن عبد الحميد عند محمد بن خالد
ابن برمك ج ٢٠ ص ٧٦
سهل بن عمرو (بن عبد شمس) ومحمد

جدود ج ١٢ ص ١٤٧ شعره بمناسبة عبد
القيس وتميم ص ١٤٧

سوار بن أبى شراعة = أبو الفياض

سوار بن عبد الله (أولا) الاكبر

العزى ج ٣ ص ٣٥ ضد بشار بن برد

٣٩ - والسيد الحميري ج ٧ ص ١٣ مع

منصور والسيد الحميري ص ١٥ استحضاره

شهود الزور ضد هذا الاخير ص ١٦ مع

السيد الحميري أيضا ص ١٩ - ابنه و ابراهيم

ابن سيابة وشعر ابراهيم ج ١١ ص ٦ حكاية

مع رجل من دارم كان يحبل أشعار الاسود

ابن يعفر ص ١٢٨ - (ثانيا) الاصفه

رجاؤه من عبد الله الربيعى أن ينظم شعرا

ج ١٧ ص ١٣٨

السوداء (أولا) جارية قابلها ابن

جامع وهى تغنى ج ٦ ص ٧٨ و ٧٩ - (ثانيا)

والعوام بن عتبة ج ١٩ ص ٦٧ - (ثالثا)

الحبشية ج ١ ص ٣٠

سودة بنت زمعة في بدر ج ٣٠

سويد بن ثور = سويد بن رميلة

سويد بن حمدان ج ٧ ص ١٢

سويد بن ربيعة الدارمى قتله أخا أو ابن

المنذر بن ماء السماء ج ١٩ ص ١٢٨ الى

١٢٩

سويد بن رميلة أخوالاشهب بن رميلة

ج ٨ ص ١٥٣

سهيل بن سالم صديق حماد عجرد

قتله المنصور وشعر بشار فيه ج ١٣ ص ٧٤

(سليم بن سالم)

سهيل بن عبد الرحمن بن عوف مولى

سلامة القس ج ٨ ص ٥ و ٧ و ١١ - ابنه

وحكاية مع الحزبن ج ١٤ ص ٧٦

سهيل بن عبد العزيز بن مروان زوج

ثريالعة ج ١ ص ٩٠ و ٩١ و ٩٢

سهيل بن عمر القرشى مع بشار بن

برد ج ٣ ص ٦٢

سهيل بن عمرو ج ٤ ص ٢٠ بمناسبة

يوم بدر ص ٣٠

سهيبة بنت زامل والدة أرطاة ج ١١

ص ١٣٣ و ١٣٨ و ١٤٠

أبو سواج = عباد بن خلف

سواد بن غزية في بدر ج ٤ ص ٢٥

سواده بن جرير شعر أبيه في رثاء ج

٣ ص ٥٧ - ج ٧ ص ٣٧ و ٣٨ و ٧٠

سواده بن أبى حازم وأخوه بشر ج

٩ ص ١٥٧

سواده بن الفرج العجلي ج ٢٠ ص

١١ الى ١٢

سوار بن أحمد = أبو الفياض

سوار بن أوفى بن الحيا ضد النايغة

الجعدى ج ٤ ص ١٣١

سوار بن حيان المنقري شعره في يوم

سويد بن مشنوء والخطيئة الخ ج ١٦
ص ٣٨

سويد بن منجوف السدوسى حكاية مع
الاختل وشعر هذا فيه ج ٧ ص ١٧٤ -
حايته لعبد الله بن الزبير ج ١٣ ص ٤٥
يوم السويق ج ٦ ص ٩٧

ابن سيبابة ابراهيم مع بشار بن برد
ج ٣ ص ٣٢ - اشعاره فى اغانى ابراهيم
الموصلى ج ٥ ص ٨ اشعاره ص ٤٢ و ٤٣
سيار تاجر فى المدينة وصخر بن جعد
ج ١٩ ص ٦٨

سيار بن اسعد ج ٨ ص ٩٦
سيار بن البريغفة مع الاختل ج ٧ ص
١٧٨

سيار بن عمرو اخو حارث ج ١٠
ص ٢٤

سيار بن نجيح محادثة مع ابن ميادة
ج ٢ ص ٩٢

سيار بن هريم رئيس قبيلة غنى ج ٧
ص ١٤٠

ابو سياره العدواني اجازته الخ ج الى
مكة ج ٣ ص ٤

سياط ابو وهب عبد الله بن وهب
ج ٣ ص ١٤١ - ج ٥ ص ٤ و ٨ ثم ص
٣٩ و ٦٦ و ١٦٦ - ج ٦ ص ٦ الى ١٠ :
لمعة عن امرأته ام ابن جامع ص ٦ اصله

سويد بن أبى رهم وابن سيرين فى
الشعر ج ١٠ ص ٦٢

سويد بن ريجان بمناسبة بن ميادة الخ
ج ٢ ص ٩٨ و ٩٩
سويد بن صامت كلماته للاوس ج ٢ ص
١٦٤ و ١٦٥

سويد بن أبى كاهل ابو سعد ج ١١ ص
١٦٥ الى ١٦٧ : نسبه وزمنه ص ١٦٥
شعره الذى مدحه الاصبى ص ١٦٥
رفضه ما طلب منه من هجوى زياد بن الاعجم
ص ١٦٦ لمع عن امه ص ١٦٦ كان يقول
تارة انه من يشكر وتارة من ذيان والاشعار
التي قال فيها انه من قيس ص ١٦٦ هجوه
فى بنى شيان الذين كانوا سلبوه الخ ص ١٦٦
هجوى آخر ص ١٦٦ تهديد عامر بن مسعود
والى الكوفة اياه لى يتنجى عن اهاجيه
واشعاره ص ١٦٦ اهاجيه فى جملة اشخاص
وحبسه عيس وذيان ص ١٦٧ - اشعاره التي
أوردها الفرزدق ج ١٩ ص ٤٩ - مدحه
يزيد بن حارثة ج ٢٠ ص ١٣٧

سويد بن كراع ج ١١ ص ١٢١ الى
الى ١٢٥ : نسبه ولمع عنه ص ١٢١ اجابته
على خالد بن علقمة ص ١٢١ و ١٢٢ بحث
سعيد بن عثمان عنه بسبب اهاجيه فى عبد الله ثم
العفو عنه واشعاره فى هذه المناسبة ص ١٢٢
مدحه بفيض بن عامر ص ١٢٣

ووصفه وتلامذته ومعلمه بنونس السكاتب
ص ٦ اصل تسميته ص ٧ حكاية مع ابن
ريحانة المدنى ص ٧ مرضه وعيادة ابن
جامع وابراهيم الموصلى له ص ٨ وفاته
ص ٨ لمعة ص ٦٢ - ج ٧ ص ١٣٤
شيخوخته وغناء بردان في حضرته ص
١٦١ - اناشيده ج ١١ ص ٤٣ - ج ١٤
ص ٣٥ و ١٦٩

سيبويه تقدمه لبشار بن برد وهجو
هذا فيه ج ٣ ص ٥٢ (٦٧) - بمناسبة
عتبة النحوى ج ١٧ ص ١٦

سيحان قبيلة ج ٢ ص ٧٧

ابن سيحان = بن أرطاة

السيد وزميله العاقب امير انجران مدح
الاعشى فيه ج ٦ ص ٧٠ - ج ١٠ ص ٤٢
السيد الحميرى ابو هاشم شاعر ج ٣
ص ١٢٢ - في اسماء بن يعقوب ج ٦ ص
٣٠ - ج ٧ ص ٢ الى ٢٩ : وصفه ص ٣
أنه من الكيسانية ص ٣ نسب اليه شعر
مملوكه قاسم الخياط ص ٣ عند عتبة بن سلام
ص ٣ رأى الفرزدق ص ٣ رأى ابى عبيدة
ص ٤ رائحة ابطيه وكرامتها ص ٤ منهبه
ص ٤ رأى الاصمعى فيه ص ٤ مع اسماعيل
ابن ساحر ص ٥ مدح الاصمعى فيه ص ٥
رؤياه أنه شاهد محمد رسول الله ص ٦ مع
ابن سيرين ص ٦ مع بشار بن برد ص ٦

والخليفة السفاح ص ٦ واثنان من قبيلة
عبد الله بن دارم ص ٧ ومحمد بن على بن
النعمان ص ٩ مع محمد بن سهل ص ١٠ واسحق
ابن ثابت العطار ص ١٠ وامرأة من عائلة
الزير ص ١١ وسويد بن حمدان بن الحصين
ص ١٢ ورجل من باهلة ص ١٢ وسوار
بن عبد الله القاضى ص ١٣ والمنصور ص
١٣ والمهدي ص ١٣ مع الأعمش ص ١٤
في على بن أبى طالب ص ١٤ في محمد رسول
ص ١٥ والمنصور وسوار بن عبد الله العنزى
ص ١٥ وابو الحلال العتاكى وعقبة بن سالم
ص ١٦ وامرأة من تميم ارادت الزوج به
في الطريق ص ١٧ وعقبة بن سالم والحسن
ابن على بن المغيرة وأحد أبناء سليمان بن
على ص ١٧ وابو عمرو بن علاء والحسن
ابن على بن حرب ص ١٨ وابو بجير بن سماك
وزيد بن مذعور ومفاجاته وهو يشرب
ص ١٨ رثاؤه عباد بن حميب بن المهلب
وذمه لسوار ص ١٩ وإيلي ص ١٩ وشيبان
ابن محمد الحرانى ص ١٩ وسليمان بن أرقم
وابو سفيان بن علا ص ٢٠ واسماعيل بن
ساحر وعقبة بن سالم وبنت فجاعة بن عمرو
ص ٢٠ والعبدى ص ٢١ واسماعيل بن
ساحر في السفينة ص ٢١ وابو بجير بن
سماك ص ٢١ و٢٢ وابو داود واسماعيل
ابن ساحر ص ٢٢ وهارون الرشيد ص

محمد رسول الله ص ٧٤ - لمعة ج ٢١ ص ١٢٢
ذو السفين (أولا) اسحاق بن
كنداجيق وعرب ج ١٨ ص ١٨٥ - (ثانيا)
== عمرو بن سفيان
سيل العرم ج ١٣ ص ١٠٥ - ج ١٩
ص ٩٤ و ٩٥
سيا التركي والمعتصم ج ١٨ ص ٩٣



شاث بن آدم ج ١ ص ٧
شاجن المغنية بمناسبة المعتضد ج ٩
١٩ (= شاجي ؟)
شاجي مغنية عبيد الله بن عبد الله بن
طاهر غنت امام المعتضد وفاتها ج ٨ ص ٤٢
شاح فتاة لامية بن عسكر ج ١٨ ص
١٥٦

شاروع بن أرغوج ج ١ ص ٧
شاربة ج ٣ ص ١٢١ و ١٧٧ - ج ٩
ص ٣٤ و ٤٦ و ٥٥ و ٦٧ و ٦٩ - ج ١٣
ص ٢٩ - ج ١٤ ص ٩٨ و ١٠٥ الى ١١٠
: كتاب ابن محرز فيها ص ١٠٥ لمع عن
اصحابها ص ١٠٥ و ١٠٩ شراؤها لاسحق
الموصلى ثم لابراهيم بن المهدي الذي اعجب
بها واشترائها ص ١٠٥ كانت تعلم ميمونة
ابنة ابراهيم بن المهدي واعتقها ابراهيم ثم

٢٣ وبشير بن عمار ص ٢٣ و ١٦٠ - مدح
كثير فيه ج ٨ ص ٣١ - في الحخيرين ج
١٦ ص ٧٠ - ج ١٧ ص ٥٢
السيد بن مالك قبيلة مع عدي بن عبد
مناة ج ١١ ص ١٢٢
سيدان (ابن المنتشر) قتله جعدة
وشعر النابغة الجعدي في ذلك ج ٤ ص ١٣٨
سيرين (أولا) اخت مارية القبطية
ج ٤ ص ١٤ - ج ١٠ ص ١٦١ - (ثانيا)
المغنية ج ١٦ ص ١٢

ابن سيرين لمعة ج ٦ ص ٣٠ - والسيد
الحيري ج ٧ ص ٥ - رأيه في الشعر ج ١٠
ص ٦٢ ثم ص ١٢٦ - ج ١٦ ص ١١٧ -
تاريخ وفاته ج ١٩ ص ٦ و ٤٥ و ٤٦ حكاية
فيه ص ١٥

- سيف (أولا) الكاتب قص قصة
كلبين وشعرا لعبيد بن الابصر ج ١٩ ص
٨٩ - (ثانيا) السعد هجو أبي كلدة فيه
ج ١٠ ص ١٠٧

سيف ذي وزن شعر أمية بن أبي
الصلت في مدحه ج ٣ ص ١٧٩ - ج ١٦
ص ٦٩ و ٧٢ - ج ٦ ص ٣٠ و ٣١ - ج
١٦ ص ٣٥ استغاثته بملك الروم ص ٧١
وكسري ص ٧١ و ٧٢ أباد الأحباش ص
٧٢ قتله حراس الأحباش ص ٧٢ اجابته
على قول عبد المطلب ص ٧٣ انباؤه بمجى

- تزوج بها والمعتصم ص ١٠٦ حكاية ص ١٠٧
اعجاب حمدون بن اسماعيل بها ص ١٠٧
حكاية بمناسبة بين ابراهيم ومحمد بن سهل
ص ١٠٨ حكاية مع عبيد الله بن عبد الله
والمعتز ص ١٠٨ عند المعتصم واعجاب عمرو
ابن بانه ومخارق بها ص ١٠٨ والمعتصم ص
١٠٨ و ١٠٩ حب الوراق لها وتعليمها فريدة
ص ١٠٨ وصالح بن وصيف ص ١٠٩ مع
هارون وشعيب في سر من رأي وخصومتها
مع عريب ص ١٠٨ والمعتصم ص ١٠٩
غناؤها امام المتوكل وملح العطاره ص ١٠٩
شاس بن زهير بن جذيمة لمعة ج ١٠
ص ٨ قتل رياح بن الاسك له ص ٨ و ١٥
ثم ص ١١ و ١٤
شاس بن ابى ليسى ابو سمرو أحد
الاسديين الذين ساعدوا لقيط في جبلة ج
١٠ ص ٣٦ و ٣٨
شاطره امرأة منصور زلزل ج ٥ ص ٢٧
شافع بن واثر من أسد بمناسبة قتل
عون ابن جعدة الخ ج ٢١ ص ٥١
ابو شاكر = مسلمة بن هشام
شاه أفرند ابو سكله ام ابراهيم بن
المهدى ج ٩ ص ٤٦
شاهانمرد وزيد بن حماد ج ٢ ص ١٩
شاهك (اولا) امرأة ابراهيم الموصلى
ج ٥ ص ٣ و ٥٣ - (ثانيا) جدة على بن
- هشام ج ٧ ص ٣٢
شاهين بن عبيد الله من ثقيف ورؤية
ج ١٨ ص ١٢٥ - ج ٢١ ص ٦١
شاهين بن عيسى وابن الأسد ج ١٢
ص ١٧٠
أبو شبابة = ربيعة الرقي
شباب بن زيد عدلته لثروان بن مرة
واشعاره ج ١٦ ص ١٣٧ و ١٣٨
شبت بن رباعي شهادته ضد حجر بن
عدي ج ١٦ ص ٧
ابن شبرمة في شعر لالحطية ج ٢ ص ٤٧
- محادثة مع الكميث ج ١٥ ص ١٢٢
- مجاوبته لذى الرمة ج ١٦ ص ١١٨
و ١١٩
شبل بن الحيثار أشعاره في النجاة من
الموت ج ٢٠ ص ١٢٢
أبو الشبل عاصم بن وهب ج ١٢ ص
١٣٢ - ج ١٣ ص ٢١ الى ٢٨ : لمع
ومدحه المتوكل الذي وصله بمال ص ٢١
حكاية مع الفتاة شكر ص ٢٢ حكاية مع
مالك بن طوق والى الاهواز ص ٢٢
شعره في موت طيب ص ٢٢ شعره بمناسبة
حكاية تتعلق بخالد بن يزيد ص ٢٢ شعره
لام خالد ص ٢٢ حكاية مع المازني النحوى
ص ٢٣ نكتة بمناسبة ابنه ص ٢٣ مع محمود
الوراق : نكتة بمناسبة بائع نبيذ يهودى

ص ٩٠ هجوه فى عقيل ص ٩٠ طلبه
الزواج بانه يزيد بن هاشم وأشعاره ص
٩١ أشعاره التى اوردها مروان بن محمد
ص ٩٢ هجوه فى شخص اكرم ارطاة
وعوف ص ٩٢ بكاؤه موت اكاربه ص
٩٢ هجوه فى رجل من غنى أو باهله كان
معصدا من ارطاة ٩٢ تهديد عثمان بن حيان
له اذا لم يكف عن اهاجيه ص ٩٢ اصابه
دعيج بسهم كان سبب عمايته ص ٩٣ وارطاة
ابن سهية الذى أخرجه من عوف ص ٩٣
اعجاب عبدالمملك به ص ٩٣ سبب الاهاجى
بينه وبين عقيل بن علفة ص ٩٤ رأى
عبدالمملك فيه وفى ارطاة ص ١٣٥ تبادل
الاهاجى مع ارطاة ص ١٣٦ اصبح كفيف
البصر ص ١٣٦ هجوه فى ارطاة ص ١٣٧
شبيب بن الحارث ج ٨ ص ٦٣
شبيب بن حارثه = أبو كاهل
شبيب بن ربيع من رباح مؤذن
السجاح التمنية ج ١٨ ص ١٦٦
شبيب بن يزيد بن نعان أشعاره ضد
الامويين ج ١٤ ص ١٢٤
شبيب بن سالم من نير قتله ج ١٠
ص ١٠
شبيب بن شيبه (شبة) ج ٣ ص ٥٣
- عند المهدي بمناسبة الخليفة الوليد بن
يزيد ج ٦ ص ١٣٥ - موضوع اهاجى أبى

ص ٢٣ هجوه فى هبة الله بن ابراهيم
المهدي ص ٢٣ شعره الى ابراهيم بن العباس
ص ٢٣ مدحه عبيد الله بن يحيى بن
خاقان ص ٢٣ حكاية مع شاعرين ص ٢٤
أشعاره التى قلدها العتبى ص ٢٤ اسنانه
وشعر أحمد بن المنجم ص ٢٤ شعره لفتاة
كان يحبها ص ٢٥ هجوه فى مغنية تسمى
الخنساء ص ٢٥ (ج ٢١ ص ١١٨ الى ١١٩)
هجوه فى نسيم معتوق عبيد الله بن يحيى
ص ٢٥ انفصالة من محمد بن حماد الذى
كان صدقاً له واشعاره ص ٢٥ شعره فى
مصباح مكسور ص ٢٦ شعره فى قرطاس
مسروق ص ٢٧ مع فضل الشاعرة واهاجيه
فى الخنساء جارية هشام المكفوف ج ٢١
ص ١١٧ الى ١١٩ (ج ١٣ ص ٢٥)
شبل بن معبد والمغيرة بن شعبة ج ١٤
ص ١٤٠
شبيب (أولا) معتوق بن أمية مع
سدبف معتوق عتبة بن أبى سدبف ج ٨
ص ١٠٥ - (ثانيا) الخارجى فى الكوفة
مع غزالة ج ١٦ ص ١٤٩ - ج ١٧ ص ١٦٦
شبيب بن البرصاء وعقيل بن علفة
ج ١٠ ص ٢٣ - ج ١١ ص ٨١ و ٨٩
الى ٩٤: أصله ولمع وعداوته لعقيل بن
مع قرابته له ص ٨٩ هجوه ارطاة بن سهية
فيه ص ٨٩ هجوه فى عقيل وغيث بن مرة

- ٧ ص ٤٦
 أبو شداد (أولاً) من نصر وعيش
 ج ٩ ص ١٥٢ - (ثانياً) قيس بن مكشوح
 شداد بن عقبة تبادل الأشعار مع
 اسحق الموصلى ج ٥ ص ١١٤
 شداد بن عمرو أبو غنتره ج ٧ ص
 ١٤١ و ١٤٢
 شداد بن معاوية من عبس ج ١٦ ص
 ٣١ اشعاره ص ٣٢
 شداد بن المنذر بن بزيعة شهادة ضد
 حجر بن عدي ج ١٦ ص ٧
 شداد بن الهيثم من هلال في الكوفة
 ج ١٦ ص ٣ و ٤
 أبو الشدائد من فزاره هجوه في
 الحجاج واعتذاره ج ١٥ ص ٣٣ - ج
 ١٨ ص ٩٥
 شديد بن شداد بن عامر بن لقيط
 شعره الى عبد الملك ج ١٦ ص ٨٧
 أبو شذرة = الزبرقان بن بدر
 أم شذرة والدة الزبرقان بن بدر ج
 ٢ ص ٥٠
 ذات الشر كنانة ذى جدن ج ٤ ص
 ٣٧
 أبو سراحيل = ابن ميادة
 سراحيل بن الأصهب سبب وتاريخ
 الحرب المصممة بهذا الاسم ج ٤ ص ١٣٢
- نخيلة ومدائح ج ١٨ ص ١٣٩ اختلاف
 الرواية ص ١٤٥ وخالد بن صفوان
 ص ١٧٣
 شبيب بن ابي مالك الغساني مع عبد
 العزيز بن الحجاج بن عبد الملك ج ٦ ص ١٣٤
 شبيب بن منصور بناسبة أبي العتاهية
 ج ٣ ص ١٥٧
 شبيب بن واثق مع المنصور لمعة ج ١٩
 ص ١٣٦ ابتنه ص ١٣٦
 الشيبية انصار شبيب معتوق الأمويين
 ج ٨ ص ٤
 شيل بن عزرة من ضبيعة بمناسبة
 التلمس ج ٣ ص ٤٦ - لمع في روبة ج
 ٢١ ص ٥٨
 شيحة غنية الواثق ج ٥ ص ٨٢
 و ٩١ و ١٢١ - ج ٨ ص ١٥٩ - ج ١٥
 ص ٦٢
 أبو شجاع رئيس الشرطة ج ١٢
 ص ١٣١
 شجرة بمناسبة حماد الراوية ج ٢
 ص ٦٢
 شجرة بن سليمان موضوع أهاجى أعشى
 همدان ج ٥ ص ١٥١ والحجاج ص ١٥١
 شجنة بن مزاحم أخو مجمع ج ٩ ص ٨
 شجرة قبيلة ج ١٠ ص ٣٥
 شجمة الأعور النبهاني ضد جرير ج

ابن سليم وشعره فيه ص ٣٩ كتب
كتابا الي سعيد بن موسى واجابة سعيد
ص ٤٠ الى ٤١

الشراة ج ٦ ص ٢ الي ٦ - ج ٧ ص
٢٠ - ج ٩ ص ٢٤ - ج ١٠ ص ١٣٣

و ١٤٩ و ١٥٢ - ج ١٢ ص ١٥٣ - مجادلهم
للمرجئة في خراسان وشعر ثابت قطنة ج
١٣ ص ٥٠ و ٥٢ - ج ١٦ ص ١٤٦ - ج
١٧ ص ١٥٧ و ١٥٨ - ج ١٨ ص ٣٦
و ١٤٢ - ج ١٩ ص ١٦٩ - ج ٢٠ ص ٩٦
و ٩٨ و ١٠١ و ١٠٩ الى ١١١

شراخ من خزاعة محادثة مع عبيدة
الطنبورية وحب هذه له ج ١٩ ص ١٣٦
ابو شريحيل = ابن ميادة

شرحبييل بن اخضر بن الجون بن
آكل المرار حليف ذبيان في واقعة جبلة
ج ١٠ ص ٣٣

شرحبييل بن الاسود بن المنذر قتله
الحارث بن ظالم ج ١٠ ص ٢٣ و ٢٤

شرحبييل بن الحارث رئيس بكر بن
وائل ج ٨ ص ٦٣ - لمع وقتله في واقعة
كلاب وبكاء اخيه معدي كرب ج ١٠
ص ٦٠ الى ٦١

بنت الشرفي بن عبد المؤمن امرأة عبد
الله بن معاوية ج ١١ ص ٧٠

شروين المغني هجو عبد الصمد بن

١٣٣
شراحيل بن سفيان من كلابه ودريد
وعبد الله الصمة ج ٩ ص ٧

شراحيل بن عبد العزيز ج ٢ ص
٣٦

شراعة بن الزندبوذ والوليد بن يزيد
ج ٦ ص ١٢١ - تردده في الكوفة على
ابن رامين مع آخرين من المغنين والمغنيات
ج ١٠ ص ١٢٨ - ومطيع بن اياس ج
١٢ ص ٩٢ حكاية مع هذا وغيره ص ١٠١
ابو شراعة القيسي احمد بن محمد بن

شراعة و ابراهيم بن المدبر ج ١٩ ص ١٢٤
- ج ٢٠ ص ٣٥ الي ٤٢ : اصله وقرابته
ص ٣٥ وصفه ص ٣٥ محادثة مع عمير بن

مرة المدنى ص ٣٥ كرمه واشعاره في كرمه
ص ٣٥ مقابلته لعيسى بن أبي حرب ص ٣٦
صديق ابراهيم بن المدبر ومحادثاته معه

واشعاره اليه ص ٣٦ مقابلته لارياشي ص ٣٦
محادثته مع السدري وشعره فيه ص ٣٦

الي ٣٧ مع صديقه بيان وشعره في زواجه
ص ٣٧ شعره في حجاز وآخرين ص ٣٧

لمعة عن بيته الذي سقط وشعره في هذا
الموضوع ص ٣٧ حكايات مختلفات عنه ص

٣٧ الي ٣٨ مقابلته لدعبل بن علي الخزاعي
عند الحسن بن رجاء ص ٣٨ مع ابى امامه

محمد بن محمد واشعاره ص ٣٩ مع سعيد

المسامين وعفيف بن المنذر وقته ص ٤٦
شرح بن هاني أرساله كتابا إلى معاوية

ج ١٦ ص ٨ ثم ص ٨ و ٩ و ٣٣

الشريد قبيلة ج ١٠ ص ٦٩

شريس مع حنين الحيري ج ٢ ص ١١٧

شريفة بنت المذاق بن الوليد أم المؤمل

ابن جميل ج ١٦ ص ١٦٠ و ١٦١

شريك بن الاعور من حارثة وابن

المفرج ج ١٧ ص ٦٠ و ٦٤ و ٧٠

شريك بن شداد من حضرموت

وحجر بن عدى ج ١٦ ص ٨ قته ص ٩

شريك بن عبد الله من كنانة أئذه

اليزيد الاول الى ابن الزبير ج ١ ص ١١

شريك بن عمرو (بن شراحيل)

وحنظلة ابن أبي عفرا ج ١٩ ص ٨٧ و ٨٨

- في ذي قار ج ٢٠ ص ١٣٧

شطباء المغنية أمة على بن جعفر ج ٦

ص ١٦٤

الشطرنجي = أبو حفص الشطرنجي

شظاظ مع مالك بن رايب ج ١٩ ص

١٦٣ و ١٦٧ الى ١٦٩ صلبه بامر من الحجاج

ص ١٦٩

الشظية قبيلة في يثرب ج ١٩ ص ٩٥

شعبة بن الحجاج وفاته سنة ١٦٠ ج

٦ ص ٢٠٤

شعبة بن غريض بن عاديا ج ٣ ص

المعذل فيه ج ١٢ ص ٥٥ و ٥٢ - وعريب
ج ١٨ ص ١٧٨

شرح بن الاحوص رئيس فرسان عامر

ج ١٠ ص ٣٠ و ٣١ ترتيبه الجيوش في

جباة ص ٣٦ قته لقيط في جباة ص ٣٨

ابو شرح الاحوص بن مالك ج ١٥ ص

٥١ و ٥٢

شرح بن الحارث القاضي من كندة

حكم بين المغيرة بن شعبة ومصلحة بن هيرة

ج ١٤ ص ١٣٩ - جملة في عداد الشهود

ج ١٦ ص ٨ و ٣٥ الى ٣٧: اصله ونسبه ص

٣٥ كان من النضاة في عهد عمر بن الخطاب

وعلى ص ٣٥ اشعاره ص ٣٦ آراء مختلفة

في سنه ووالده ص ٣٦ القواعد والاصول

التي وضعها عمر ص ٣٦ حكمه ضد على ص

٣٦ زواجه بزيب بنت حضير ص ٣٦ شعره

في امرأته زينب ص ٣٧

شرح بن السمؤال يهودى ج ٦ ص

٨٤ و ٨٥ و ٨٥ - مقابلته الاعشى وشعر

هذا اليه ج ٨ ص ٧٩ - مع الاعشى ج ١٩

ص ٩٩ الى ١٠٠

شرح بن ضبيعة (الحطام) شعره ويشد

فيه ج ١٤ ص ٤٤ الى ٤٥ في اليمن التي

أسر بها فرعان بن مهدي وشعره ويشد

واسلامه ثم كفرد ص ٤٥ فنته مع قيس

ابن ثعلبة وبكر ص ٤٥ وانهمزاه امام

شعواء الائمة امراة حسان بن ثابت

ج ١٦ ص ١٥

ابوالشعواء سامان الديلى صديق محمد

ابن كنانسة وشعر دنانير فيه ج ١٢ ص ١٠٩

ج ١٤ ص ٧٤

شعواء بنت عمرو ج ١٦ ص ١٥

شعف مع دتبل ج ١٨ ص ٣٦

الشعوية بمناسبة ام البنين ووضح ج

٦ ص ٣٧

ابن شعوف = ابن شعوف

شعيب (أولا) = اشعب - (ثانيا)

البارقى ضد ابى حمزة الاباضى ج ٢٠ ص

١٠٨ و ١١٤

ابوشعيب وابوالعتاهية بمناسبة القرآن

ج ٣ ص ١٢٥

شعيب بن اشعب وابراهيم بن المهدي

ج ١٣ ص ١٦٠

شعيب بن جعفر سؤال الخليفة سليمان

عن ابيه جعفر بن الزبير ج ١٣ ص ١٠٠

شعيب بن شعيب أمه ج ١٠ ص ١٦١

شعيب بن صامت واسماعيل بن الاحمر

ج ١١ ص ١٤٣

شعيب بن صخر والنعمان المغنى ج ١

ص ١١٣ - ج ٧ ص ٦١

شعيب بن (محمد بن) عبدالله والاحوص

عند الخليفة الوليد ج ٤ ص ٤٤ و ١٦٩ -

١٢ شعره وقت الوفاة ومحادثته مع الخليفة

معاوية ص ١٨ - أشعاره ج ١٩ ص ٩٩

الى ١٠١

شعبة بنت أبى معاهر أم عمر ومعاوية

ابن حجر ج ٨ ص ٦١

الشعبي عامر بن شراحيل محادثة مع

الحسن بن عمرو الفقيمي ج ١ ص ١٢١

- سماعه غناء ابن عائشة ج ٢ ص ٧٠

محادثة مع حنين وبشر بن مروان ص ١٢٠

و ١٢١ حكاية مع مصعب بن الزبير وعائشة

بنت طلحة ص ١٣٣ و ١٣٤ واعشى همدان

ج ٥ ص ١٣٩ مع الاعشى وأحمد النعبي

وانتصاره لابن الاشعث ص ١٤٥ - مع

الأخنف بن قيس في التفضيل بين البصرة

والكوفة ص ١٤٩ - رأي في الاعشى ج ٨ ص

٧٦ محادثته مع عبد الملك والاخلط الذى

فضل عليه الاعشى ص ٨١ - ج ٩ ص ١٦٢

و ١٦٣ ذهابه الى مصر قاصدا عبد العزيز

ابن سروان ص ١٦٤ عند الحجاج بن

يوسف ص ١٦٣ - مفتى العراج ج ١٠

ص ٥١ - حكاية مع عبد الملك ج ١٤ ص

٩٧ - ١٦ ص ٣٦ و ٣٧ و ١٥٩ - ج ٢٠

ص ١١٨ محادثة مع عبد الملك والاخلط

بمناسبة القطامي ص ١٣٠ الى ١٣١ -

محادثته مع عبد الله بن جعفر بن أبى طالب

ج ٢١ ص ٢٠

- ج ١٠ ص ١٦١
شعيب بن مليل محاربته قيس ج ١١
ص ٥٩ قتله ص ٦٠
الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف ج ١٩
ص ٧٧
- ابوشققل والفرزدق ج ١٩ ص ٣٦ و ٩
ابن شفوف (ابن شعوف ؟) وعمره
ابن باند واسحق الموصلى وحسين بن
الضحاك ج ١٤ ص ٥٠
شفيع وحسين بن الضحاك ج ٦ ص
١٧٧ و ١٧٨ و ٢٠٣ و ٢٠٥
- شق بن صعب (مصعب) من بجيلة وعاصم
ابن الظرب ج ٤ ص ٧٥ - ج ١٩ ص ٥٣
شقراء المغنية مع الاخطل ج ٧ ص ١٧٦
شقران (اولا) معتوق محادثة مع
الوليد بن يزيد وابن ميادة ج ٢ ص ١٠٢
و ١٠٣ مقابله لابن ميادة وهيجوه فيه ص
١٠٣ - (ثانيا) حب البحرى له ج ١٨
ص ١٦٩
- ابن شقران مولى احدى المغنيات ج
٦ ص ٦٣
شقران معتوق كلب وعمر بن حباب
ج ١٧ ص ١١٣
شقيق بن ثور انماذه سلام من رافع
ج ١٧ ص ٦٧
شقيق بن سلميظ السدوسى صديق
- الشاعر ابى كلد ج ١٠ ص ١٠٧
يوم الشقيقة صدت بكر فيه قيس بن
معدى كرب ج ٩ ص ١٧٣
الشقيقة بنت الحارث بن الوصاف ج
٢٠ ص ١٣٥
- الشقيقة بنت ابى ربيعة بن ذهل بن
شيبان ج ٢ ص ٣٦
شكلة بنت شاه افريدام ابراهيم بن
المهدى ج ٩ ص ٤٦
شكم بن عبد الله من محارب زعيم قومه
ج ٢ ص ٧٧
شلى بن عاصم الغسانى تغيير اسمه
بالصلت ج ١٨ ص ٧٩
السماء فرس لمعاوية بن عمرو ج ١٣
ص ١٣٥ و ١٤٣
- الشاخ بن ضرار (معقل أو الهيثم)
ج ٢ ص ٤٠ و ٥٦ - ج ٨ ص ٩٧ الى ١٠٧
نسبه واصله ص ٩٧ عمره وامه ص ٩٨
شعره الى محمد رسول الله ص ٩٨ الخلاف
بينه وبين جبل بن جوال ص ٩٨ منزلته
فى مراتب الشعراء وتشبيهه بليد ورأى
الخطيئة فيه ص ٩٩ لمع عن اخوته ص ٩٩
آراء مختلفة فى شعره ص ٩٩ و ١٠٠ و ١٠٢
و ١٠٤ خوف كعب بن زهير والخطيئة منه
ص ٩٩ رأى الوليد بن عبد الملك فيه ص
٩٩ حياه فى عيين ص ٩٩ الصفات المميزة له

شمر بن عبدالله ومعاوية ج ١٦ ص ٩
شمر بن عمرو وقتله المنذر بن ماء السماء
ج ٩ ص ١٨٢

الشمر دل بن شريك شعره ج ١١ ص
١٥٣ - ج ١٢ ص ١١٢ و ١١٢ الى ١١٨:
اصله ونسبه ولمع عنه ص ١١٢ هجوه في
وكيع بن ابي سود الذي بعث بأخوته الى
الاماكن القصية ص ١١٢ بكاؤه وفاته اخويه
قدامة ووائل ص ١١٣ لوفاته وائل ص
١١٣ لوفاته اخيه الحكم ص ١١٤ مع
الفرزدق ص ١١٥ رؤياه المتعلقة باخيه وائل
ص ١١٥ سكر مع صديقه ديكل وقبيصة
واشعاره ص ١١٥ هجوه في هلال بن
أحوز ص ١١٥ شعره في عدو من اعدائه
فرح في موت اخوته ص ١١٥ شعره في
موت صديقه وصاحب الاحسان عليه عمر
ابن يزيد ص ١١٦ كان من المهرة في الصيد
واشعاره في الصيد ص ١١٦ قتله ذئبا
وشعره في ذلك ص ١١٧ اشعاره التي
مدحها الاصمعي ص ١١٧ - مقابلته الفرزدق
ج ١٩ ص ٢٢ و ٣٦

شمعة بن عامر النصراني ومدح
الاشجع فيه ج ١٠ ص ٩٣ ابوالشمعة في محادثته
مع بشار بن برد ج ٣ ص ٣٨ و ٤٦ و ٦٩
وابوالعتاهيه ص ١٢٤ و ١٦٣ - الطيب
الذي بعث به الي مروان

ص ٩٩ اهاجيه ص ٩٩ محادثة مع امه ص
٩٩ مع كثير بن الصلت ص ٩٩ تاريخ طلائفه
ص ٩٩ شعره في امرأته ص ١٠٠ حكاية
مع بهز موضوع اهاجيه ص ٩٩ علاقته مع
امرأته ص ٩٩ حبه لسكبة بنت جوال ص
١٠٠ اشعاره في حضرة المهدي ص ١٠١
لمعة عن شعر الى عبد الله بن جعفر بن
ابي طالب ص ١٠٢ مقابلته بعراة بن أوس
القيظي وشعره فيه ص ١٠٢ رأى عبد
الملك فيه ص ١٣ - ج ١٠ ص ٦ -
شعره في مدح عبد الله بن جعفر وعراة
ج ١١ ص ٦٩ - اشعاره ج ١٤ ص ٣
- ج ١٥ ص ١٤٤ - ج ٢٠ ص ١٣٢
بنو شماس الزريعون قبيلة بمناسبة
الزبرقان ج ٢ ص ٥٠

شماس بن لأمى مع الزبرقان بن بدر
ج ٢ ص ٥٠
الشماسيات ج ١٥ ص ١٠ (اعنى
ريجة وعقيلة وخليفة)

الشماسية مع جميلة ج ٧ ص ١٢٨ و ١٣٣
شماطيط مع بن ميادة ج ٢ ص ٨٦
شمخ بن فزارة قبيلة بمناسبة أبى
الطهمان ج ١١ ص ١٢٦ - ومالك بن
حجار ج ١٣ ص ١٣٤

شمر بن ذي الجوشن شهادته ضد
حجر بن عدي ج ١٦ ص ٧ و ١٢٠

- ابن أبى حفصة ج ٩ ص ٣٨ - بمناسبة بيت
من الشعر لربيعه الرقى ج ١٥ ص ٤٠ -
ج ١٧ ص ٢٠ - شعره في عيسى بن سليمان
ابن على ج ١٨ ص ١١ - هجره في سلم
الخاسر وحكاية ج ٢١ ص ٧٧ و ١٧٣
شملة بن الفرج العجلي أخو عميد
العجلي ج ٢٠ ص ١١
الشموس (أولا) والدة أنف الناقة
ج ٢ ص ٥٠ - (ثانيا) غفيرة
شميلة بنت جزادة وعبد الله بن العباس ج
١٩ ص ١٤٣
ذو شنار الحمير خيعة ينوف وذونواس
ج ٢٠ ص ٨ الي ٩
شناس = أبو صفرة
شبناء جارية كان يحبها عبد الرحمن بن
الحكم ج ١٢ ص ٧١
شندان = شقران
الشنفرى اشعاره ج ٥ ص ١٦٣ - مع
تأبط شرا ج ١٨ ص ١٣٣ و ٢١٢ و ٢١٥
اشعاره بمناسبة الانتصار على خشم ص ٢١٦
- ج ٢١ ص ٨٧ الي ٩٣ : أسر سلامان
له وحكاية مع بنت من هذه القبيلة ص ٨٧
نسبة ص ٨٧ شعره في سلامان ومحاربه
لهم ص ٨٨ وأسّر سلامان له مرة أخرى
وقته ص ٨٩ و ٩٠ اختلاف الروايات ص ٩٣
قتله حرام بن جابر ص ٨٩ شعره في هذا
- الموضوع ص ٩٠ اشعاره ص ٩١
شنين المغنية عند محمد بن على ج ١٨
ص ٤٥
أبو شهاب مع الحسين بن الضحاك ج
٦ ص ١٩١ و ١٩٢
ابن شهاب من زهرة دعاه يزيد بن عبد
الملك : مناسبة أشعار للاحوص ج ٤ ص ٤٨
- لمعة مع عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ج ٨
ص ٨٩ و ٩١ - ج ١٩ ص ٥٩
شهاب بن أبان ج ٩ ص ٩
شهاب بن أصرم بمناسبة اليزيد بن مسهر
ج ٨ ص ٩٧
شهاب بن عبد الملك بن مسمع مع سلم
الخاسر ج ٢١ ص ٨١
شهاب بن همام من تغلب والأعشى
التغلبى ج ١٠ ص ٩٣
الشهباء من جيش كسرى ج ٢ ص
٣٧ - ج ٢٠ ص ١٣٤
شهادة ام عاتكة بنت شهادة خادم الوليد
ج ٦ ص ٥٥ - ج ٢١ ص ١٤٦
شهلاء بن أثمار بن بحيلة ج ١٩ ص ٥٣
يوم شوا حط ج ٣ ص ٨٢
شبيان قبيلة ج ٢ ص ٢٨ - ج ٣ ص ١٣٣ -
ج ٥ ص ١٥٦ - ج ٦ ص ١٤٨ - ج ٧ ص
٤١ و ٧١ وجريز ص ٧١ و ١٦٥ و ١٧٦
ج ٨ ص ٩٦ - ج ٩ ص ١٧٢ و ١٧٣ -

شيبه بن مالك قتله في أحد ج ١٤

ص ١٧

شيبه بن النطاح ج ١٤ ص ١٦٣ صلته

على سكينه ص ١٧٠

شيبه بن هاشم = عبد المطلب

شيبه بن هشام ومحمد بن أمية ج ١١

ص ٣٥ - بمناسبة مصايح وعبد الله بن

العباس ج ١٧ ص ١٣٣ و ١٣٦

شيبه بن الوليد العبسي وشعر ابى محمد

اليزيدي فيه ج ١٨ ص ٧٦ و ٧٧ - صديق

نصيب الاصغر ج ٢٠ ص ٢٨ شعر هذا فيه

ص ٢٨ هجو ابى محمد اليزيدى فيه ص ٢٨

ابن ابى شيخ مع الفرزدق وذيان بن

ابى ذيان ج ١٩ ص ١٣

شريح ج ١٣ ص ١١٠

ابن شيرزاد شعر البحري فيه ج ١٨

ص ١٦٧

شيوخه = احمد شيوخه

ابو الشيص محمد بن رزين اشعاره ج

٥ ص ٣٣ - ج ١٥ ص ١٠٤ و ١٠٤ الى

١٠٨ : اصله ونسبه ص ١٠٤ مدحه عقبة

ابن جعفر بن الاشعث الخزاعى امير الرقة

ص ١٠٤ سبب شهرته الكبرى ص ١٠٥

رثاؤه في فقد البصر ص ١٠٥ وعقبة بن

جعفر لقصيد نظمها ص ١٠٥ اشعاره التى

يرثى فيها نفسه لفقده البصر ص ١٠٥

الحرب بينها وبين تغلب ج ١٠ ص ٩٣ -

ج ١١ ص ٩ و ٢٤ و ٤١ و ٥٩ موضوع

اهاجى سويد بن ابى كاهل ص ١٦٦

وعامر بن مسعود ص ١٦٦ - ج ١٢ ص ٢٤

و ١١٥ فى واقعة جدود ص ١٤٦ ثم ص ١٦٦

ج ١٣ ص ٤٥ - ج ١٤ ص ٥٥ و ٨٣ و ١٣٩

- ج ١٥ ص ٨٢ و ٨٤ - ج ١٦ ص ٤٩ - ج ١٧

ص ١٠٥ و ١٠٦ - ج ١٨ ص ٥١ و ١٠٩

و ١٣٤ - ج ١٩ ص ١٣١ - ج ٢٠ ص

١١ و ١٣ فى ذى قار ص ١٣٦ و ١٣٧ فى

يوم التحالف ص ١٤٤

ابو شيبان قتله جندب ج ٤ ص ١٨٤

شيبان بن ثعلبة ج ١٦ ص ١٥٧ (ج ٢٠

ص ٧٣) - ج ١٠ ص ١٠٧

شيبان بن ذهل بن ثعلبة ج ٢٠ ص

٧٣ (ج ١٦ ص ١٥٨)

شيبان بن ربيعة = شيبان بن الخبيل

شيبان بن محمد الحرانى فى السيد الحميري

ج ٧ ص ١٩

شيبان بن الخبيل السعدى ج ١٢ ص

٣٨ و ٣٩

شيبان بن ابى النجم ج ٩ ص ٧٦

شيبه ج ١٧ ص ٢١

شيبه بن اثمار بن بحيلة ج ١٩ ص ٥٣

شيبه بن ربيعة فى بدر ج ٤ ص ٢٥

و ٣٠ - ابنته ج ١٥ ص ٦٩

الصارى قبيلىة ج ٢ ص ٨٧ - ج ٩

ص ٨ - ج ١٠ ص ٢٤

صاعد والكميت ج ١٥ ص ١١٠

صافية جارية لعقيل بن علفة . حكاية

ج ١١ ص ٨٨

صالح (أولا) صاحب ضياع صالح في

واسط ج ١٣ ص ١٣ و ٧٩ - (ثانيا) من

شهر زوو حكاية مع أبى العتاهية ج ٣ ص

١٦٨ - (ثالثا) المنذري شعر عريب اليه

ج ١٨ ص ١٨٤ - (رابعا) بمناسبة قم بن

العباس الهاشمى ج ٥ ص ١٣٢ - (خامسا)

خازن أموال هارون الرشيد ج ٢٠ ص

٩٦ - (سادسا) الرسول ج ٤ ص ٢٤

(سابعا) المسكين = صالح بن المنصور

أبو صالح من سر من رأى ومحمد بن

الحارث بن بشخير ج ١٠ ص ١٥٥ - ج

٢٠ ص ١٥٨

صالح بن اسحق وحسين بن عبد الله

ابن العباس ج ١٢ ص ٦١

صالح بن بشير بن صالح بمناسبة ديك

دعبل ج ١٨ ص ٣٣

صالح بن جعفر في الحرب مع الروم

ج ١٣ ص ١٠٢

صالح بن حسان في المغنين ج ٢ ص

٦٠ - مع الهيثم بن عدى بشأن جميل ج

٣ ص ١٧٦ - ج ٧ ص ٨١ و ٨٦ - والهيثم

اجتماعه بمسلم بن الوليد وابى نواس ودعبل

ص ١٠٥ محادثته مع ابى نواس ص ١٠٦

رأى ابى نواس فيه ص ١٠٦ حادثته مع

مولى لى جارية كان يحبها ص ١٠٧ اشعاره في

هذه الحادثة ص ١٠٧ اشعاره في جارية

سوداء ص ١٠٧ كتاب منه الى صديق له

ص ١٠٧ وفاته ص ١٠٧ - وعمرو بن

مسعدة ج ١٨ ص ٤٤

ابن ابى الشيص = عبد الله بن ابى

الشيص

شيطان قبيلىة (كندة) ج ٢٠ ص ٩٧

شيطان الطاق = محمد بن على بن

النعمان

ابو الشيطم = عقاب بن شبة

الشيعة ج ١٣ ص ٣٥ - ج ١٨ ص

٢٩ و ٤٢ و ١٠٠ - ج ٢٠ ص ٢٦

شليم قبيلىة ج ١١ ص ١٢١

ص

الصابى ذكر شعرا للعتابى ج ١٢ ص ٥

صاحب ابليس = عبد الله بن هلال

ابن صاحب الوضوء أبو عبد الله محمد

ابن عبد الله ج ٣ ص ١٣ و ١٩ نسبه ولمع

مختلفة ص ١٩

الصادر = الصارد

صالح بن عبدالوهاب يبعه للوائق
بشمن فاحش قلم الجارية وتأخر محمد بن
عبد الملك الزياد في دفع هذا الثمن ج ١٢
ص ١١٠ و ١١١

صالح بن عجيف خادمه ج ١٧ ص ١٢٦
و ١٢٨

صالح بن عطية الأضجم ج ٥ ص
٣١ ؟ قتله مروان بن أبى حفصة وهو في
مرضه خنقا ج ٩ ص ٤٦ - هجوه دعبل
فيه ج ١٨ ص ٣٧ و ٤٦

صالح بن على (أولا) شراؤه سعدة
من ابن رامين ج ١٣ ص ١٢٥ - (من
عبد قيس) حادثه مع ديك دعبل ج ١٨
ص ٣٣ (صالح بن بشر بن صالح) -
(ثانيا) الأضجم أو الأضجم ج ٥ ص ٣١
(صالح بن عطية ؟)

صالح بن على بن الرشيد ج ١٨ ص
١٨٧

صالح بن عمرو قبيلة ذهابها الى فلسطين
ج ١١ ص ١٥٥

صالح بن قدامة العارف باشعار محمد
ابن بشر ج ١٤ ص ١٤٦

صالح بن كيسان ومحمد رسول الله
بمناسبة سالم ج ٧ ص ٢٦

صالح بن مروان شعر سلم الخاسر
فيه ج ٢١ ص ٧٥

ابن عدي والمبرد ج ١٥ ص ١٥٩ - في
النمير بن توبل ج ١٩ ص ١٥٩
صالح بن داود موضوع أهاجى بشار
ابن برد ج ٣ ص ٦٨

صالح بن الرشيد بمناسبة جملة من
المغنين عند المأمون ج ٥ ص ٨٢ و ٨٣ -
ذكره شعر الحسين بن الضحاك يمدح فيه
الأمين ويهجو المأمون ج ٦ ص ١٦٦ ثم
ص ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٦ حبه لغلام هو
وحسين بن الضحاك ص ١٨٥ و ١٨٦ حبه
ليسر غلام أخيه أبى عيسى ص ١٨٦ و ١٨٧
ثم ص ١٩٣ - ج ٩ ص ٩١ و ٩٥ - ج
١٢ ص ١٠٩ و ١١٠ - ج ١٦ ص ١٣٠
- اهداؤه ميزان الى محمد بن جعفر ج ١٨
ص ١٠ و ١١ و ٧٨ - ج ١٩ ص ٧٢
صالح بن سليمان راوى ذي الرمة ج

١٦ ص ١٠٨

صالح بن العباس (أبو غسان) ج ٧
ص ١٦٦ - ج ١٨ ص ٦٧ و ٦٨ و ٨٨
صالح بن عبد الله الأشعار المنسوبة
اليه ج ٦ ص ٢ و ٥

صالح بن عبد الرحمن ترميمه قصر
الحجاج ج ١٨ ص ١٣٠

صالح بن عبد القدوس مع بشار بن
برد ج ٣ ص ٢٤ - أخذه مع على بن
خليل وقتله ج ١٣ ص ١٤

صيرة (بن سعد) أحد أجداد بن

جامع ج ٦ ص ٦٥

صية النار = أبو معيط

ابن الصحاف عاشق جوهر ج ١٢

ص ٩٤

صحمة قبيلة ج ١٠ ص ٦٤

صجير بن أبي الجهم وعقيل بن علافة

عند عمر بن عبد العزيز ج ١١ ص ٨٥

ابو صخر = (أولا) جميل بن عبد

الله بن معمر = (ثانيا) أبو صخر عبد

الله بن سلم = (ثالثا) كثير = (رابعا)

مخارق بن صخر

صخر بن اعياء مع الخطيئة ج ٢

ص ٤٦

صخر بن الجعد الحضري الحاربي

محادثة مع ابن ميادة وأبي عدى بن عبد

الجبار ج ٢ ص ٩٤ حكاية مع الحكم بن

معمر الحضري وابن ميادة ص ٩٨ - مقابلته

ابن ميادة ص ١٠١ - ج ١٩ ص ٦٥ الى

٦٩ : أصله ونسبه ص ٦٥ سبه ابن ميادة

وحبه كأس بنت بجير بن جندب وهجومه

فيها ص ٦٥ شعره فيها وحكاية معها ص ٦٦

و ٦٧ الى ٦٨ شعره في حزم ص ٦٥ و ٦٦

في الشام وشعر ص ٦٦ و ٦٧ حكاية في

المدينة مع سيار التاجر ص ٦٨ حكاية مع

جماعة من المسافرين ص ٦٩

صالح بن معاوية بن عبد الله جعله

أخوه عبد الله في ولاية قم ج ١١ ص ٧٠

صالح بن المنصور (المسكين) حكاية مع

أبي العتاهية ج ٣ ص ١٦٢ - ابنته ج ١٨

ص ١٩١ - اشعار سلم الخاسر اليه بمناسبة

الفصر الذي بناه ج ٢١ ص ٧٥

صالح بن وصيف وشارية وموسى بن

بنجاح ج ١٤ ص ١٠٩

الصامت القوفلى (القوفلى) اشعاره

في أبي جيلة ج ١٩ ص ٩٧

صباح (أولا) = عبد الله بن معمر

- (ثانيا) ابو عابده الطنبوريه ج ١٩

ص ١٣٦

أبو الصباح = (أولا) محمد بن منظور

= (ثانيا) نافع

صباح بن خاقان مع ابي غسان ج ٧

ص ١٦٦ بمناسبة اسحق الموصلى ج ١٥ ص

١٥٣ و ١٥٢

صباح بن الهذلق ناهض بن ثومة ج ١٢

ص ٣٦

صباح بن الهذيل ابو المغاس بمناسبة

خرقاء ج ١٦ ص ١٢٠

صبيانه من ذرية المهلب في البصرة ج

١٢ ص ٥٨

صير بن يربوع قبيلة ج ١٧ ص ٩

١٠ - ج ٢٠ ص ٤

موته وشرح هذا الشعر ص ١٣١ أشعار
أخرى للخنساء في هذا الموضوع ص ١٣٣
شعر خفاف بن عمير في موته وفي موت
أخيه معاوية ص ١٣٣ مقابلته ابني حرمة
الذين قتل معاوية وطلبه من السماء ناقة معاوية
وأشعاره ص ١٣٨ خروجه مرة ثانية
ضد مرة وقتله دريد ص ١٣٩ اشعاره
ص ١٣٩ اشعار أخرى فيمن قتلهم من
مرة ص ١٤٠ - ج ١٦ ص ١٣٤

صخر النخعي الهذلي بن عبد الله ج ٢٠
ص ٢٠ الى ٢٢ : نسبه ص ٢٠ لمع في اسمه
النخعي واخوؤه أعلم وصخير ص ٢٠ مع أبي
المثلم وشعره فيه ص ٢٠ القتال مع المصطلق
وشعره في هذا الموضوع ص ٢١ شعره في
موت أخيه أبي عمرو ص ٢١ شعر أبي
المثلم في موته ص ٢١ الى ٢٢

صخرة بنت أسماء سبأها أبو بردة ج ١٣
ص ٣

صخرة بنت الحارث بن عبد الله أم
الوليد بن المغيرة ج ١٥ ص ١١

صخرة بنت مرة أم عبد الاشهل ج ١٥
ص ١٥٦

صخير بن عبد الله أخو صخر النخعي ج
٢٠ ص ٢٠

بنو صداة قبيلة ج ٧ ص ١١٣

يوم الصدر ج ١٧ ص ٢٧

صخر بن أبي الجهم النخعي ج ١ ص ١٣
صخر بن حبناء (جبير) تبادلته
الاهاجي مع أخيه المغيرة ج ١١ ص ١٥٦
و ١٦٢ اجابته على المغيرة الذي لامه بسبب
اختها ص ١٦٣ وكان أعور ص ١٦٤
صخر بن حرب = أبو سفیان
صخر بن سلمان من سلمة قتله رجلا
من جند التبعية ج ١٣ ص ١١٦

صخر بن عبد الله = صخر النخعي
ابو صخر عبد الله بن سلم الهذلي ج
٢١ ص ٩٤ الى ١٠٠ : أصله ولمع عنا ص
٩٤ محادثة مع ابن الزبير الذي زجه في
الحبس ص ٩٤ مدحه في بني أمية ص ٩٤
محادثة مع عبد الملك وشعر ص ٩٤ محادثة
مع عبد العزيز بن خالد بن أسيد وشعر في
موته ص ٩٥ شعر في موت ابنه داود ص
٩٦ اجابته على هجوا أحد الهذليين ص ٩٦
حبه ليلي بنت سعد وشعره في زواجها بغيره
ص ٩٦ قصيدته الكبرى ص ٩٧ اشعار
مختلفة ص ٩٧

صخر بن عمرو ج ٤ ص ٣٤ (الشعر
المنسوب اليه) ص ١٤٣ - أخو الخنساء
وانس بن الابلق ضد سليم وجرحه من
يد ربيعة بن ثور وموته (واختلاف الرواية
في موته) وأشعاره ودفته بقرب جبل
عسيب ج ١٣ ص ١٣٠ شعر الخنساء في

صريع الغواني = (أولا) القطامي

= (ثانيا) مسلم بن الوليد

ابو صريف البدرى انفاذه لقتل اشياع

حجر بن عدي ج ١٦ ص ٩

الصريمية المغنية مثل بمناسبتها ج ١٧

ص ٩٤

صعب بن علي ذكره امرئ القيس

ج ٨ ص ٦٦

ابو صعصة = يزيد بن عوف

صعصة بن صوحان ج ١٠ ص ١٠٩

- في الكوفة عدو سعيد بن العاص ج ١١

ص ٢٨ - ج ١٧ ص ١٦٤

صعصة عامر ج ٤ ص ١٢٨

صعصة بن معاوية ج ٤ ص ١٢٨

صعصة بن ناجية جد الفرزدق ج

١٩ ص ٢ و ٣ محادثة مع رسول الله ص

٤ الي ٥ محادثته مع عمر بن الخطاب ص ٥

ابن الصعق من عاهل اشعاره ضد تميم

ج ١٩ ص ١٢٩

الصعوف ناقة ابي الاسود ج ١١ ص

١١٠

صغير معتوق احمد بن يوسف ج ١٤

ص ٤٣

يوم الصفا ج ١٥ ص ٧٠

(ابن) الصفار من محارب شعره في

الاختل الذي نجا من القتل محتفيا في زى

صدقة بن ابراهيم مع ابي الهندي ج

٢١ ص ١٧٩

صدقة بن ابي صدقة المغني ١٩ ص ١٣٨

صدقة بن عبيد المازي ج ٢ ص ١٨٢

ابو صدقة مسكين بن صدقة ج ٢١ ص

١٠٠ الي ١٠٥ : وصف ص ١٠١ و ١٠٢

محادثة مع هارون الرشيد عند الحارث بن

بشخير ص ١٠٢ محادثة مع الحسن بن سليمان

والفضل وجعفر ص ١٠١ محادثة مع

هارون الرشيد ص ١٠٢ حكاية مع جعفر

ابن يحيى و هارون الرشيد في الرقة ص ١٠٤

وابراهيم الموصلي ص ١٠٤

صدوف (أولا) فتاة والويد بن يزيد

ج ٦ ص ١١٩ - (ثانيا) جارية هاشم ج ١٥

ص ١١٧ - (ثالثا) جارية لابراهيم بن

المهدي ج ٩ ص ٦١

صدي بن مالك ج ١١ ص ١١٩

صرد بن حمزة من يربوع حكاية مع

عباد بن خلف الضبي ج ٧ ص ١٧٣

صرمة قبيلة ج ١١ ص ٨٨ (صرمة

ابن مرة)

ابو صرمة من الانصار اشعاره التي

مدحها المهدي ج ٨ ص ٩٨

صرمة بن مرة (أولا) ج ١٢ ص ١١٨

- ج ١٥ ص ٥١ - (ثانيا) قبيلة بمناسبة

الحسين بن حمام الخ ج ١٢ ص ١١٨

الخدم ج ١١ ص ٥٧ - بمناسبة ذبح الجحاف
الح ج ٢٠ ص ١٢٦ و ١٢٨
الصفراء من علقم مغنية در فطاء ج ١
ص ١٢١
صفراء بنت عبد الله بن عامر امرأة
يونس بن صليب ج ١٩ ص ١٠٧ الى
١٠٩
أبو صفرة شناس (ظالم) ج ١٣ ص
٦١ - ج ١٨ ص ٨
يوم الصفقة ج ١٦ ص ٧٥ - ج ٢٠
ص ١٣٥
صفوان معنوق حكاية مع حزين ج
١٤ ص ٧٧
أبو صفوان (أولا) الأهوازي وأبو
محمد اليزيدى ج ١٨ ص ٧٤ - (ثانيا)
أبو صفوان اسحق . خالد بن صفوان .
عبد الله بن مالك بن عدس
أبو صفوان اسحق بن مسلم وابن
نخيلة ج ١٨ ص ١٤٩ و ١٥٠
صفوان بن أمية بعد واقعة بدر ج ٤
ص ٣١ شراؤه زيد بن الدثنة ص ٤٠ -
اخوته ج ٦ ص ٥٦ - ج ٨ ص ١٣ - ومحمد
رسول الله ج ١٣ ص ٦٥ - حصته في حرب
قريش ومحمد ج ١٤ ص ١١ - ج ١٦ ص ٧٧
صفوان بن المعطل ضربه حسان بن ثابت
الانصارى بسيفه ج ٤ ص ١٢ و ١٣

صفوان بن نوفل بن وهيب في
حرب الفجار ج ١٩ ص ٧٧
صفى ابن شبل ج ١٦ ص ٩
يوم صفين ج ٤ ص ١٠ و ١٣٠ و ١٣٧
- ج ١٤ ص ١١٥ - ج ١٥ ص ١٢ - ج
١٦ ص ٣٧ - ج ١٧ ص ١٠٩
صفية (أولا) امرأة خفاجة بمناسبة
توبة بن حمر الج ج ١٠ ص ٦٨ - (ثانيا)
اسم أم حبيب بنت أبي سفيان على قول
بعضهم ج ٦ ص ٩٠
صفية بنت أمية ج ١ ص ٩
صفية بن الحارث = أم رباح
صفية بنت حزن أم أبي سفيان ج ٦
ص ٨٩
صفية بنت الخرج رثاؤها النعمان بن
جساس ج ١٥ ص ٧٢
صفية بنت عبد المطلب مع حسان بن
ثابت ج ٤ ص ١٤ - في أحد ج ١٤ ص
٢١ - ج ١٦ ص ٨٦ و ٨٧ - ج ١٨ ص ٥٩
صفية بنت أبي عبيد الله بمناسبة ابن
الزبير ج ١ ص ١١
صفية بنت علي بن مقيم الهاشمية ج ٧
ص ٢٩
صفية بنت مقيم الهاشمية (انظر المادة
السابقة)
صفية بنت مسير = أم رباح

الصمة بن بكر (انظر الاسم التالى)
الصمة بن الحارث (معاوية أو علقمة)
أبو دريد سيده ربحانة الخ ج ٩ ص ٢
قتلته ربوع ص ١٢ شعره فى حرب الفجار
ص ١٢ - غزوة زيمد وسيه ربحانة بنت
معدى كرب ج ١٤ ص ٣١ - فى حرب
الفجار ج ١٩ ص ٧٦ قتله فى هذه الحرب
ص ٨١

الصمة بن عبد الله القشيرى ج ٥ ص
١٢٤ الى ١٢٨ : نسبه ص ١٢٤ زواجه
بجيرة بنت الوحشى بن طفيل ص ١٢٥
شعره فيها ص ١٢٥ حبه للعامة بنت
غطف ص ١٢٥ هجوه فى زوجها ص
١٢٥ وفاته ص ١٢٥ حكاية ص ١٢٧ -
اشعار ج ٧ ص ٣١

صناع العرب = ابن محرز

صناعة العرب = الأعرشى

الصناع الحمصى موضوع اهاجى دغبل
ج ١٨ ص ٣٨

الصهباء (أولا) شعر عبد الله بن
جيش فيها ص ١١٩ - (ثانيا) ناقة جميل
ج ٧ ص ٨٦

صهبال بن زوابة = كعب بن ذؤيبه
صهب (أولا) من قرد مع أبي
خراش ج ٢١ ص ٥١ - (ثانيا) قبيبة ج
١٠ ص ١٣٧

صفية بنت معمر بن خبيب أم صفوان
ابن أمية ج ٦ ص ٥٦
أبو الصقر اسماعيل بن بلبل وعريب
ج ١٤ ص ١٠٨ - ج ١٩ ص ١٢٦
صفرة ج ٢٠ ص ١١٠
صلاة بن عمرو = الافوه الاودى
أبو الصلت = طرح بن اسماعيل
الصلت بن حريث عائلته بمناسبة الاخطل

ج ٧ ص ١٧٤
الصلت بن دينار ج ٧ ص ١١
الصلت بن طرح شعر ابيه اليه ج ٤
ص ٧٧

الصلت بن العاصى الوابصى ذهابه الى
الروم وتصره ج ٥ ص ١٧٥ ارسال عمر
ابن عبد العزيز الى القسطنطينية فى طلبه
عنا ص ١٧٥ حكاية مع رجل من البصرة
ص ١٧٦

الصلت بن نضر قبيلة ج ٨ ص ٢٧
- ج ١٨ ص ١٩٨

الصلت بن يوسف فى الحرب مع عبد
الله بن يحيى الاباضى ج ٢٠ ص ٩٨
السلطان العبدى اهاجيه فى الحكم بن
المنذر بن الجارود ج ٢١ ص ٢٨

صلعة مغنية زرياب والمقتدر ج ٥ ص ٣٠
الصمصامه (السيف) تاريخه ج ١٤
ص ٢٦ و ٣٠ و ٣١ و ٤٠

صهية بن أنمار بن بحيلة ج ١٩ ص ٥٣
صواب حبشى قتل فى أحد ج ١٤
ص ١٦ و ١٧
صوبانة بنت الجون العامرية أم همام
ابن مطرف ج ١٠ ص ٦٦
(ابن) صوريا ج ١٠ ص ١٣٧
صول التركى ويزيد بن المهلب ج ٩
ص ٢٠
صويم رجل من المدينة والفرزدق
١ ص ٦٢
ابن صياد رجل من المدينة والفرزدق
ج ١٩ ص ٢٥
الصيداء قبيلة ج ١٦ ص ٤٦ و ٤٧
صيدح ناقة ذى الرمة ج ٢١ ص ٧٣
صيفى بن عامر = أبوقيس بن الأسلت
صيفى بن فسيل الشيباني من أشياع
حجر بن عدى ج ١٦ ص ٧ و ٨

أبو ضبر رئيس فزارة ج ١٦ ص ٥٣
ضب بن الفرائصة مسلم وكان أبوه
نصرانيا ج ١٥ ص ٦٧
الضباب (أولا) قبيلة ج ١٦ ص ٥٢
- (ثانيا) = معاوية بن كلاب
ضبارة بن الطفيل أشعاره بمناسبة
جوان بن عمر ج ١ ص ٣٣
ضبارى قبيلة ج ١٤ ص ٨٤
الضبط المغنى ج ٩ ص ١٣٨
ضبة (أولا) قبيلة ج ٢ ص ٢١ - ج
٧ ص ٦٢ و ٦٣ مع بسطام بن قيس ص ٧٣
- ج ١٠ ص ٩٨ - ج ١١ ص ١٢٢ و ١٢٣
- ج ١٢ ص ٣٨ و ٤٣ و ١١٥ - ج ١٧
ص ١١٠ - ج ١٩ ص ٤٩ و ٩١ - (ثانيا)
أبو يزيد ج ٦ ص ١٤٠
ضبة بن الحارث قبيلة ج ٢٠ ص ١٥٧
الضبي ج ١٦ ص ١١٨ (المفضل الضبي)
أبو ضبيبة = الطرماح
ضبيس بن هلال قبيلة ج ١١ ص ٧٦
ضبيع من ثعلب قتل زاهر بن سيار
ابن أسعد ج ٨ ص ٩٥

ضبيعة (أولا) قبيلة ج ٣ ص ٤٧ -
ج ١٤ ص ١٦ و ١٣٨ - ثلاث قبائل بهذا
الاسم ج ٢١ ص ١٢٠ - (ثانيا) ج ١٤
ص ٤٤ - (ثالثا) من عبس حكاية مع
ظبية معتوقة فاطمة بنت عمر ج ٥ ص ١٣١

ضابى بن الحارث ج ٢ ص ٥٧ - وربيعة
ابن مقروم ج ١٩ ص ٩٠ الى ٩١ و ٩٢
الضافية درع لامرئ القيس ج ٨
ص ٦٨ - ج ١٩ ص ٩٩
الضائع = عمرو بن قيثة

ض

- ضبيعة بن ربيعة قبيلة ج ١٠ ص ١٠٧ | الضحيان بن سعد = عامر بن سعد
ج ١٦ ص ٢٩ | الضراء ام الخطيئة ج ٢ ص ٤٢
ضبيعة بن زيد = كسر الذهب | ضرار بن الازور ابوأرطاة بن سهبة
ضبيعة بن قيس (أولا) مع حجر بن | ج ١١ ص ١٣٤ - قاتل مالك بن نويرة
عمرو ضد زياد بن هبولة ج ١٥ ص ٨٢ - | ص ١٣٤ - ج ١٤ ص ٦٥ و ٦٦ ضرار
(ثانيا) تبيلة ج ٤ ص ١٤٤ | ابن الخطاب الفهري وعبد الله بن الزبعرى
ابوالضحاك من تميم والاقشير ج ١٠ | وحسان بن ثابت ج ٤ ص ٥ - شعره
ص ٨١ | بمناسبة خالد بن عبيد الله ج ٧ ص ٢٧ -
امالضحاك المحاربية ج ١٨ ص ٦١ | الشعر المنسوب اليه ج ١٤ ص ١٢٥ - شعر
الضحاك بن بهلول من فقيم بمناسبة ذى | ج ١٧ ص ١٠٩ - ج ١٩ ص ٨٠
الرمة والفرزدق ج ١٦ ص ١١١ - ج ١٩ | ضرار بن عبد المطلب شعر حسان
ص ٢٢ | ابن ثابت فيه ج ٤ ص ٣
الضحاك بن زمل في فتنة عبد الله بن | ضرار بن معبد التقعاق ونصير بن
يحيى الاباضى ج ٢٠ ص ٩٧ الى ٩٨ | صبيح ج ٨ ص ١٥٤ - ج ١٠ ص ٣٢
الضحاك بن سفيان ج ١٣ ص ٦٢ | - ج ١٤ ص ٦٦ - ج ١٨ ص ١٤٨ الى
الضحاك بن عثمان في شعر لهند بن عتبة | ١٥٠ - لمعة بمناسبة حرب الازد وتميم ج
ج ١١ ص ١٢١ | ٢١ ص ٢٠
الضحاك بن عوف والمفسرج ج ١٧ | ضرار بن هيرة شهادته ضد حجر بن
ص ٥٢ | عدى ج ١٦ ص ٧
الضحاك بن قيس الفهري قتله ج ٧ | ضري قبيلة من جرهم ج ١٠ ص ٢٧
ص ١٥٥ - ج ١٤ ص ١١٥ و ١١٩ - ج ١٥ | ضريس القشيري هجومه على ضياطر
ص ٤٣ و ٤٤ - هو الذى غسل ودفن | ج ١٣ ص ٥
معاوية ج ١٦ ص ٣٤ - حلفه بين لابن | ضعف (أولا) فتاة حكاية مع محمد بن
الزبير ج ١٧ ص ١١١ توليته على دمشق | زبيدة و ابراهيم بن المهدي ج ٤ ص ١٨٦
وتذبذبه ص ١١١ قتله في واقعة مرج راهط | - (ثانيا) فتاة بمناسبة موسى بن خاقان
ص ١١١ | والمأمون ج ١١ ص ١٢

- ضماد (ضمار) صنم مرداس وابنه العباس
ج ١٣ ص ٦٢
ضماد بن مسرح قتل ابن له ج ١٢
ص ٥٢ مشاركته في حرب دوس والحارث
ابن عبد الله ص ٥٣
ضمرة (أولا) قبيلة ج ١ ص ١٢٥
و ١٢٩ و ١٤٣ - ج ٧ ص ٢٧ - ج ٨ ص
٢٤ و ٢٦ و ١٣١ - ج ١٠ ص ٢٤ - ج ١١
ص ٤٥ - ج ١٥ ص ٧١ - (ثانيا) بمناسبة
عبد الوهاب بن ابراهيم ج ٦ ص ١٠٩
ضمرة بن أسد في حرب الرباب وسعد
ج ١٥ ص ٧١
ابو ضمرة انس بن عياض بمناسبة عبد
الواحد بن سليمان ج ٢٠ ص ١٠٠
ضمرة بن بكر قبيلة ج ١ ص ١٢٦ -
ج ١٩ ص ٧٥ و ٧٦
ضمرة بن ضمرة اشعاره جوابا على
الاسود بن المنذر ج ١٠ ص ٢٥
ضمرة بن ماعز رئيس هلال بن
عامر قتله بعض رجال من الازد ج ١٢
ص ٤٩
ضمضم بن عمرو من غفار ارساله الى
مكة قبل واقعة بدر ج ٤ ص ١٧ و ١٨
ضمير بن صخر في واقعة قديد ج ٢٠
ص ١٠١
ضمه بن الجلاح مقابلته الفرزدق ج ٧
ص ١٦٤
ضياء جارية هارون الرشيد وشراؤها
ج ٥ ص ٢٠ و ٦٣ - ج ١٥ ص ٧٧
ضياطر قبيلة ج ١٣ ص ٣ وهوازن
ص ٤ ضريس القشيري ضدهم ص ٥
الضيزن بن معاوية اسرته أخت سابور
ذى الاكتاف ج ٢ ص ٣٥ لقبه الساطرون
ص ٣٦
الضيزنى = نبيكة الضيزنى
- ط
- طابخة بن الياس ج ١ ص ٧
طارق (اولا) معنوق عثمان والى المدينة
ج ٦ ص ١٦٤ - ج ١٩ ص ٦٥ - (ثانيا)
الجرار ج ٣ ص ١٢٥ - (ثالثا) من خزاعة
واجابته على اشعار امية بن عسكر ج ١٨
ص ١٦٢
بنات طارق من مالك بن كنانة اشعارهن
ج ١١ ص ١٢٠
طارق بن المبارك ج ٤ ص ٩٤
الطاغية قبيلة بمناسبة عديل العجلي ج
٢٠ ص ١٦ و ١٧
ابوطالب (اولا) - = الابجر - (ثانيا)
عائلة ج ٥ ص ٣٢ - ج ٦ ص ١٤٣ - ج

- ۸ ص ۵۰ - ج ۹ ص ۱۰۰ و ۱۳۴ - ج
۱۰ ص ۱۲۳ - ج ۱۲ ص ۱۶ - ج ۱۷
ص ۸۳ - ج ۲۰ ص ۷۵
طالب الحق = عبد الله بن يحيى
طالب بن ابى طالب فى بدر ج ۴ ص
۲۲ و ۲۳
ابو طالب بن عبد (مناف بن عبد)
المطلب ج ۳ ص ۸۹ - ج ۴ ص ۲۵ - ج
- ج ۸ ص ۴۷ و ۴۸ - ج ۱۴ ص ۱۵۱
- ج ۱۷ ص ۲۸ - فى حرب الفجار ج ۱۹
ض ۸۱ الى ۸۲
طالب بن مدرک و عبد العزيز بن مروان
ج ۱ ص ۱۳۹
الطاهر من خزاعة شعره ج ۱۸ ص ۴۴
طاهر بن الحسين ذى اليمينين مع
المأمون ج ۳ ص ۴۷ - ج ۶ ص ۱۷ و ۱۹۶
- جرحه ابو عيسى بن الرشيد ج ۹ ص
۹۲ - ج ۱۱ ص ۱۲ - مصاحفته العتابي
ومنصور النمري ج ۱۲ ص ۵ - سعيه لذي
المأمون لاجل محمد بن العباس ج ۱۴ ص
۳۵ وابن خنمويه ص ۳۶ حصوله على ولاية
خراسان بواسطة احمد بن ابى خالد ص ۳۶
نسيانه اسم المأمون فى صلاة الجمعة ص ۳۷
- ج ۱۶ ص ۷۴ - عزله والى البصرة ج
۱۸ ص ۱۷ اجابته على ابن ابى عينة ص
۱۸ شعر دعبل فيه ص ۴۶ هجو دعبل فى
- ابنائهم ص ۵۷ و ۵۸ و محمد بن ابى عبد
الله التيمى ص ۱۱۹
الطاهر بن شيث ج ۱ ص ۷
طاهر بن عبد الله بن طاهر صلبه على
ابن الجهم ج ۹ ص ۱۰۲ اخلاؤه سيله ص
۱۰۲ و ۱۰۳ كتاب على ابن الجهم اليه ص
۱۰۷ خروجه الى الصيد مع على بن الجهم
ص ۱۱۱ - والمالكى فى الرى مع المغنين
الخ ج ۱۶ ص ۷۴ و ۷۵
طاهر بن على شعر العتابي حينما عزل
ج ۱۲ ص ۶
الطاهرية (اولا) ج ۵ ص ۸۶ -
(ثانيا) موسيقىة ج ۵ ص ۱۱۴
طاووس = طويس
يوم الطائف ج ۶ ص ۹۰
طبائع (اولا) جارية للوائق ج ۱۴
ص ۱۰۸ - (ثانيا) جارية لمحمد بن سهل
قوامها اسحق فى الغناء ج ۱۵ ص ۱۳۰
طثر مع ابى جراد ج ۷ ص ۱۰۴
طثر قبيلة حليفة المنتفق ج ۷ ص ۱۰۴
الطثرية ام يزيد ج ۷ ص ۱۰۴ و ۱۰۵
و ۱۱۷
طخيم من أسد مع العباس بن معبد
المرى ج ۷ ص ۱۱۵
الطراز والفضل بن ربيع ج ۶ ص ۷۰
طرخان بن محمد وجهظة ج ۹ ص ۶۳

١٥٢ - وأبو يزيد ومقابلته للاسدج ١١
ص ٢٤ - ج ١٢ ص ١٥٤ - ج ١٦ ص
٩٨ - ج ١٩ ص ١٢٨ و ١٣٠
أم طريح ابنة عبد الله بن سباع ج
٤ ص ٨٦

طريح بن اسماعيل (أبو صلت) ج
٣ ص ١٧٩ - لمع عن نسبه وتاريخه ج ٤
ص ٧٤ ثم بن ٧٤ الى ٨٢ : كنيته ص
٧٦ ابنه بعد وفاة امه ص ٧٧ والخليفة
الوليد بن يزيد ص ٧٧ و ٨٠ غضب الخليفة
عليه بسعاية من حماد وأشعاره ثم رضاه
عنه ص ٧٨ والخليفة المنصور ص ٨٠
الاشعار التي بعث بها الي الوليد مع شرحها
ص ٨٠ شعره للوليد ص ٨٣ أشعاره
التي مدحها هارون الرشيد وقلدها زهير
ص ٨٥ وأبوورقة الذي قص له نادرة
أثفت له ص ٨٥ - عند الوليد بن يزيد
ج ٥ ص ١٥٦ شعره في مدحه ص ١٦٨
- شعره للوليد بن يزيد ج ١٤ ص ٤٢
مع مروان بن أبي حفصة والحسين بن مطير
عند الوليد بن يزيد ص ١١٠ - شعره للوليد
ابن يزيد ج ١٨ ص ١١٨

طريف (أولا) السكير ج ٤ ص ٦١
- ج ١٦ ص ١٠٩ - (ثانيا) بن بجيلة
وأثمار ج ١٩ ص ٥٣
طريف بن عمرو قبيلة ج ١٩ ص ١٣٠

طرفة بن العبد شعر ج ٢ ص ٤٧
- شعر بمناسبة فسد ج ٤ ص ١٤٣ - ج
٢٠ ص ١٤٣ - والمرقش الاصغر ج ٥
ص ١٨٣ - رأى جرير فيه ج ٧ ص
١٢٤ رأى الاخطال ص ١٦٦ - اشعاره
ج ٨ ص ٢٤ و ٧٦ - ج ١٠ ص ١٥٨ -
الشعر المنسوب اليه وانما هو ليزيد بن الحكم
ج ١١ ص ١٠٠ - رأى لبيد فيه ج ١٤ ص
٩٣ و ٩٤ - شعره في كعب بن مامة الأيادي
ج ١٥ ص ٩١ - ج ١٩ ص ٨٤ - لمع ج
٢١ ص ١٢١ مع المتلمس عند عمرو بن
هند ص ١٢٥ محاولة عمرو بن هند قتله
هو والمتلمس ص ١٢٥ قتله ص ١٣١ لمعة
عن اسم قاتله ص ١٣٢ تصحيحه وهو شاب
شعرا للمتلمس وشعر للمسيب بن علس
ص ١٣٢

طرق الغنبري الشعر المنسوب اليه
ج ٨ ص ١٤٣
الطرماح بن حكيم بن الحكم لمع ج ٢
ص ١٧ - حكاية مع حماد الراوية الذي
زعم أنه نظم أشعارا عنه ج ٥ ص ١٦٦
- شاعر شهير ج ١٠ ص ١٤٨ الى ١٥٣ :
من حزب الازارقة ص ١٤٩ و ١٥٢ تعلمه
الغريض واستعماله اياه في شعره ص ١٤٩
محبه للكيميت بن زيد ص ١٤٩ ومحمد بن
زياد ص ١٤٩ وخالد القسري ص ١٥٠

طريف بن مالك قبيلة ج ١٩ ص ١٣٠
طريقة في زمن سيل العرم ج ١٣
ص ١٠٥

طسم قبيلة ج ٢ ص ١١٦ - وجديس
وملصهم عمليق ج ١٠ ص ٤٥ الخصومة
مع جديس ص ٤٧

طعيمة بن عدى ج ٤ ص ٢١ - انتقام
جبير بن مطعم له ج ١٤ ص ١١

طغيان فتاة لام جعفر وعليه ج ٩
ص ٨١

يوم الطف ج ٨ ص ٣٤

الطغاوة بقيه ثمود ج ٤ ص ٧٦ - ج
٧ ص ١٣٩

الطفيل من كنانة (= بن عامر ؟)
رأى الاصمعى فيه ج ٤ ص ١٠٤ - ج ٥
ص ٤٧

أم الطفيل ج ١٣ ص ١٦٠
طفيل الحليل = طفيل الغنوي

الطفيل بن عامر بن وائلة غيظه من
كثير ويمينه أن يقتله ثم عدوله ج ٨ ص
٢٧ - ج ١١ ص ٤٤

أبو الطفيل عامر بن وائلة ج ١٣ ص
١٥٩ الى ١٦٣ : نسبه وأصله ٠ مع محمد
وعلى وانضمامه الى مختار ص ١٥٩ في حجة
الوداع ص ١٥٩ وعلى ص ١٥٩ شعره
الذى أعجب به بشر بن مروان والحجاج ص

١٥٩ واكرام معاوية له وحكاية معه وعمرو
ابن العاص ص ١٦٠ تلخيصه بن الحنفية
من ابن الزبير ص ١٦٠ شعره في نفسه
ص ١٦٠ مع مختار في القصر ص ١٦٠
شعر في حكاية بين ابن الزبير وعبد الله
ابن العباس وأخو عبد الله ص ١٦١
اندهاشه من سماعه التغنى في وليمة باشعار
أنشدها بمناسبة وفاة ابنه ص ١٦١ حكاية
مع طويس ص ١٦٢ - شعر أبي العباس
فيه ج ١٥ ص ٥٦

طفيل بن عمرو من دوس محادثة مع
محمد رسول الله وأشعاره واعتناقه الاسلام
الاسلام واستدراجه دوس الى الاقتداء
به ج ١٢ ص ٥٠

الطفيل الغنوى أشعاره ج ٧ ص ١٣٩
- ج ١٦ ص ٥١ - ج ١٤ ص ٨٥ الى
٨٨ : أصله ونسبه ولمع عنه ووصفه الحياد
ص ٨٥ (ج ١٥ ص ٩٢) صفاته المميزة
له وكلمات معاوية فيه وأشعاره في نظر
اعرابي من قبيلته ص ٨٦ انتقامه منى طيء
لقيس الدارمي الذي قتلوه وأشعاره ص ٨٦
شعره الذى اورده شخص كان بفرح لحزن
الحجاج بن يوسف ص ٨٦ أشعاره في دار
وهي الاشعار التى اوردها عبد الملك ص
٨٦ أشعاره بمناسبة قتل قيس الدارمي واسما
ابن واقد ص ٨٧ أشعاره التى ذكرت بحضرة

طليحة الطامحات (اولا) ج ٣ ص ١١٦
 - والمنيرة بن حبناء ج ١١ ص ١٥٦ - ج
 ١٧ ص ٥٦ حضه القرشين^٣ على تخلص ابن
 المفرج ص ٦١ ثم ص ٧٢ مدح عوف
 القوافي له ص ١٠٨ - محادثاته مع ابى خزانه
 ج ١٩ ص ١٥٣ و ١٥٤ موده وشعر ابى خزانه
 في موده ص ١٥٣ - (ثانيا) = طليحة بن
 عبيد الله بن عثمان
 طليحة بن أبى طليحة ومحمد رسول الله
 ج ١٤ ص ١٢

طليحة بن عبد الله = طليحة الطامحات
 طليحة بن عبد (عبيد) الله بن عبد
 الرحمن ج ٤ ص ١١١ ج ١٠ ص ٥٣
 طليحة بن عبد الله بن عوف ج ١ ص
 ٣٦ - وابن قيس الرقيات ج ٤ ص ١٥٥
 - مع الفرزدق وكثير ج ٧ ص ٧٥ - ج
 ٨ ص ١٨٨ - مع أصبغ بن عبد العزيز
 وكثير ج ٧ ص ٩٠ - ج ١٩ ص ١٤
 طليحة بن عبيد الله بن عثمان (اولا)
 ج ١ ص ٨٥ - ج ٦ ص ١٢٣ محادثة مع
 كثير ج ٨ ص ٣٣ - كلمات على فيه ج ١ ص
 ١٩ خصامه مع على بسبب الصلاة ص ١٢٠
 - في أحد ج ١٤ ص ١١ و ١٨ و ٩ و ٦٨
 - ج ١٥ ص ٤٦ - محادثته مع على ج ١٦
 ص ١٢٦ - ج ١٨ ص ١٥٧ و ٢٠٣ - ج
 ١٩ ص ٨٩ - زواجه بمليكه بنت خارجة

ايبه ص ٩٤ - كان وصافا لاجياد ج ١٥
 ص ٩٢ (ج ١٤ ص ٨٥)
 الطفيل بن مالك أسره معبد بن
 زراره في يوم رحرحان ج ١٠ ص (٣١)
 و ٣٢ أخذ ماشية سمرو وأخوته بنى عبد
 الله بن غطفان في واقعة جبلة ص (٤٠)
 و ٤١ في واقعة سلف ص ١٤٢ - ج ١٥ ص
 ٥٠ - ج ١٦ ص ٢١ - ج ١٨ ص ١٦٠
 الطفيل بن يزيد بن عبد يغوث شاعر
 ج ١٥ ص ٧٠

الطفيلي = عثمان بن دراج الطفيلي
 طل خادم هارون الرشيد وعالية بنت
 المهدي ج ٩ ص ٨٩
 طلبة بن قيس بن عاصم من المنقر حكاية
 ج ١٩ ص ٥
 طليحة (أولا) شخص بهذا الاسم من
 سعد بن عوف والاسود بن يعفر ج ١١
 ص ١٣١ - (ثانيا) قبيلة ج ٥ ص ١٢٨
 و ١٢٩ - ج ٢٠ ص ١٨٢

طليحة بن خويلد (ج ١٤ ص ٣٩)
 = طليحة الخ
 طليحة بن سهل ومحمد رسول الله ج ٤
 ص ١٣

طليحة بن طاهر حكاية مع اسحق
 الموصلى الذى غنى بسمعه منه ج ٥ ص ٧٩
 - محادثة مع أحمد بن أبى خالد ج ١٤ ص ٣٧

له ص ١٢٥ نقله أخبار قيصبة بن كلثوم
الي أخيه في اليمن وأخذه منه مائة بعير ص
١٢٥ حكاية عن كفره ص ١٢٦ فراره
بعد ارتكابه جرما الى فزارة وحكاية مع
المسمى مالك بن سعد الفزاري وأشعاره
اليه ص ١٢٦ أشعاره الى امرأته ص ١٢٦
أسير بجير بن أوس وخلاصه منه ص ١٢٧
أسير في حرب الفساد وتخليص بجير بن
أوس له ص ١٢٧ حكاية عند جديله ص
١٢٧ أشعاره التي قيلت للأمامون ص ١٢٨
أشعاره الي الزبير بن عبد المطلب ص
١٢٨ وعبد الله بن جعدان وأشعاره في
سرقة وقعت من سهم (حلف الفضول)
ج ١٦ ص ٦٧
ابن ظنيرة ج ٥ ص ٨٤
طنبي مغنية سليمان بن عبد الملك ج ٩
ص ١٩
طنين = أحمد بن المكي
الطهوي ضد جرير ج ٧ ص ٤٥
(أنظر وهب بن أبحر)
طهية قبيلة مع جرير ج ٧ ص ٦٥
و ٦٨ - ج ١٠ ص ٣٢ - ج ١٦ ص ٣٧
- ج ١٩ ص ٥٧
الطوسي بمناسبة شعر للسيد الحميري ج
٧ ص ٦
طوق بن مالك حكاية مع العتابي ج

ج ٢١ ص ١٦٧ - (ثانيا) ابنته ج ١٥ ص ١٠
طلحة بن عثمان في واقعة أحد ج ١٤
ص ١٥
طلحة بن عمر بن عبيد الله ج ٤ ص
١٠٧ - ج ١٠ ص ٥٦
طلحة بن قيس بن الأشجيم رئيس
قيس ج ١٧ ص ١١٥
طلحة بن المتوكل = الموفق
الطاحي مع أبي محمد عند يونس بن
ربيع ج ١٨ ص ٧٥
طلق ابن عم عروة بن الورد مع
عروة ج ٢ ص ١٨٥
طليحة بن خويلد الأسدي المخاطبة
بشأنه بين عمر بن الخطاب وسعد بن أبي
وقاص وبين عمر أيضا وسليمان بن ربيعة
(أو النعمان بن المقرن) ج ١٤ ص ٢٧
و ٣٩ ثم ص ٣٠ في القادسية ص ٣٠
الطاح (أولا) من أسد وامرئ
القيس ج ٨ ص ٧٠ - (ثانيا) من خيفة
في حرب رحران الثانية ج ٤ ص ١٣٤
- (ثانيا) قبيلة ج ١٠ ص ٨
طاس = أحمد بن عبدالله بن العباس
الطمحان بن حنظلة ج ١٠ ص ٤١
أبو الطمحان بن حنظلة بن الشرقي من
قين ج ١٠ ص ٤١ - ج ١١ ص ١٢٥
الي ١٢٨ : نسبه وأصله والصفات المميزة

١٢ ص ٦

طويس (طاووس) معتوق مخزوم
ج ٤ ص ٣٧ الى ٤٠ : محادثة مع أبان بن
عثمان في المدينة ص ٣٨ محادثة مع زرجون
ص ٣٨ مقابلته الحسين بن دحمان الأشقر
ص ٣٩ ثم ص ٥٩ و ٦٦ - كلماته في أبي
طفيل وتغنيه باشعاره ج ١٣ ص ١٦١
طويس أبو عبد المنعم عيسى بن عبد
الله الذائب ج ١ ص ٩٦ - ج ٢ ص ٦٠
ثم ص ١٦٤ الى ١٧٣ : أول معن عربي
في المدينة ص ١٦٥ أول أغنية له ص ١٦٦
وصفه وميلاده ص ١٦٦ مع مروان
ابن الحكم وفراره ص ١٦٦ وفاته ص
١٦٧ استقباله عبد الرحمن بن جعفر وعبد
الرحمن بن حسان بن ثابت في داره ص
١٦٧ محادثة مع يزيد بن بكر الليثي
وسعيد بن عبد الرحمن بن ثابت ص ١٦٨
مقابلته ابن سريج ص ١٦٨ حكاية مع فتاة
ص ١٦٩ مقابلته قوما من المسافرين كان
أحدهم من يضا ص ١٦٩ حبه اشعار
الايوس والخزرج في حروبهم ص ١٧٠
و ١٧٢ - وعبد الرحمن بن حسان ودلال
ج ٤ ص ٦٥ - ج ٧ ص ١٣٨ مع جميله
ص ١٣١ - ج ٩ ص ١٥٢ - ج ١٤ ص ٨
- ج ١٦ ص ١٣ و ١٨ و ١٣٠ - ج ١٧
ص ٩٦ نقدا (هو أو طويس الآخر)

الى أم عمر ابنة مروان ص ٩٤

طياب بن ابراهيم أخو اسحق الموصلي
ج ٥ ص ٢١ شعره لآخيه الذي فر من
الحرب ص ١٠١
أبو الطيب (أولا) ذمه في ديك الجن
ج ١٢ ص ١٣٦ - (ثانيا) الطاهر بن الحسين
ابن أبي طيبة ج ٩ ص ٥٢
الطيفاء ناقصة لأبي الأسود ج ١١
ص ١١٠
طبيء قبيلة ج ٢ ص ١٨ و ٢١ ضد
النعمان بن المنذر ص ٢٨ - ج ٤ ص ٧٦
و ١٦٦ و ١٦٧ - ج ٧ ص ٤٥ و ١٣٩
و ١٤٣ و ١٤٥ - ج ٨ ص ٦٥ و ٦٨ و ٦٩
- ج ٩ ص ١٤١ و ١٧٢ - ج ١٠ ص ٢٢
و ٤٤ و ٤٦ قديما على حدود اليمن ص ٤٧
و ١٤٠ - ج ١١ ص ٢٤ و ٨٩ و ٩٠ و ٩٩
- ج ١٢ ص ١٢١ و ١٤٥ - ج ١٣ ص
٩٩ - انتقام طفيل الغنوى منهم لقتل قيس
الدارمي ج ١٤ ص ٨٦ قتلهم قيس الدارمي
ص ٨٧ - ج ١٥ ص ٢٩ و ٥١ و ١٠٠
- ج ١٦ ص ٢٠ و ٤٧ و ٥٠ و ٥٢ و ٥٤
و ٥٦ و ٩٣ و ٩٨ و ١١٧ - ج ١٨ ص ١٧٠
و ١٧٣ حروبهم مع أسد ص ١٩٣ - ج ١٩
ص ٨٧ و ١٠٦ و ١٢٧ الى ١٣٠ هجوم
عمرو بن هند عليهم ص ١٢٨ والنعمان بن
المنذر ج ٢٠ ص ١٣٢ ثم ص ١٨٤

ظ

ظالم (أولا) من عامر شعره فى الشنفرى
ج ٢١ ص ٨٨ - (ثانيا) ابوصفرة
ابن ظالم ج ٢ ص ٩٩
ظالم بن عمرو = ابو الاسود الدؤلى
الظاهر بن سيار حكاية مع أبى ضبيعة
التعلبى ج ٨ ص ٩٦
ام الظباء (أولا) من عقيل وبرد ابى
بشار ج ٣ ص ٢٠ - (ثانيا) ابنة معاوية بن
عبادة ج ١٥ ص ٥٠
ظيان بن عامر بمناسبة على وحزبه ج
١٨ ص ٣٩

ظبية (أولا) من اسدوالذى الرمة ج
١٦ ص ١٠٧ - (ثانيا) ابنة لأبى دلف ج
٧ ص ١٤٧ - (ثالثا) من الحجاز المغنية تلميذة
معبد ج ١ ص ٢٣ - (رابعاً) أمة عبد الله بن
زائدة الذى رزق بولد منها ج ١٥ ص ٤١
- (خامساً) معتوقة فاطمة بنت عمر بن
مصعب ومحادثة مع عبد الله بن مصعب ج ١
ص ٣٥ - حكاية مع عمر بن أبى ربيعة
ص ٦٧ - حكاية مع ضبيعة العبسى ج ٥
ص ١٣١

أبو ظبية من عكل شعره الى أبى محمد
اليزيدى ج ١٨ ص ٨٣ و ٨٤

ظبية بنت حالم امرأة الفرزدق لمعة
اشعار الفرزدق فيها ج ١٩ ص ٢٠
ظبية الوادى مع مطيع بن اياس وحماد
عجرد ج ١٢ ص ٧٨ و ٨٠
الظرب العدوانى بن عامر ابو عامر بن
الظرب وثيف ج ٤ ص ٧٤
ظفر قبيله ج ٢ ص ١٥٤ - ج ٤ ص
٤٠ - ج ١١ ص ٧٥ و ٧٦ - ج ١٤ ص
٢٢ - ج ١٥ ص ٢٩ و ٣١
ظلامه وكثير ج ٨ ص ١٣١
ظلامه بنت ابى النجم كلات ايها فيها
ج ٩ ص ٧٦
ظنين المكى = احمد بن المكى

ع

العابدة بنت شعيب بن محمد والحسين
ابن عبد الله ج ٤ ص ١٦٩ امرأة هذا
الاخير الذى مدحها فى شعره ج ١٠ ص
١٥٩

عامر بن صالح ج ١ ص ٧
عابس واقشرج ج ١٠ ص ٨٢
عاتكة (أولا) لقب شخص والاخوص
ج ١٨ ص ١٩٨ - (ثانيا) امرأة طريح بن
اسماعيل وشعر العرجى فيها ج ١ ص ١٥١

- (ثالثا) جارية الحسن بن مسلم ابو العراقيب
ج ١ ص ١٩ - (رابعا) من مخزوم وعائشة
بمناسبة حسان بن ثابت ج ٤ ص ١٣ -
(خامسا) مغنية يونس ج ١٧ ص ١٦٧
عائكة بنت أمية أم الاسود بن أبي البختري
ج ١٣ ص ١٢٩
عائكة بنت يزيد بن عمرو تاريخها ج ١٦
ص ١٢٨ رثاؤها زوجها الزبير بن العوام
ص ١٢٨ و ١٢٩ زواجها بعبد الله بن أبي
بكر ص ١٢٨ رثاؤها عبد الله بن أبي بكر
ص ١٢٨ تزوجها الخليفة عمر بن الخطاب
ص ١٢٩ رثاؤها له ص ١٢٩ زواجها
بازبير بن العوام ص ١٢٩ زواجها بالحسين
ابن علي ص ١٣٠ رثاؤها له ص ١٣٠
عائكة بنت شهدة واسحق الموصلي ج
٥ ص ٥٠ - ج ٦ ص ٥٥ ثم ص ٥٤ الي
٥٥ : وبندار ص ٥٥ و ٥٦ تعليمها الغناء
لخارق ص ٥٦ - ج ٢١ ص ١٤٦ حكاية
مع ابن جامع ص ١٤٦
عائكة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية
والاحوص ج ١٨ ص ١٩٨ و ٢٠٢ (=)
عائكة بنت يزيد ؟)
عائكة بنت عبد المطلب رثاؤها قبل
واقعة بدر (قبل وصول ضمزم) ج ٤
ص ١٧
عائكة بنت الفرات امرأة يزيد بن
- المهلب وشعر الفرزدق فيها ج ١٢ ص ٧٤
حكاية مع اعرابي كان يبيع السلاء ص ٧٤
عائكة بنت معاوية بن أبي سفيان تاريخ
عشقها مع أبي دهل ج ٦ ص ١٣٥
عائكة بنت الملاة = عائكة بنت الفرات
عائكة بنت يزيد بن معاوية خصامها
مع عبد الملك والصلح بينهما بواسطة عمر
ابن بلال الأسدي ج ٢ ص ١٣٥ - محادثة
مع الغريض ج ٣ ص ١٠٢ - ج ٦ ص
٩٨ - وعبد الملك ضد مصعب بن الزبير
ج ٨ ص ٣٤ محادثة مع عزة بنت حميد ص
٣٦ - في الحج ج ١٠ ص ٥٦ امرأة عبد
الملك ص ٧٨ - نصيحتها له ج ١٧
ص ١٦٢ - مع امرأة أيمن بن خريم ج
٢١ ص ٥
ابو العاج كثير بن عبد الله من سليم
في دمشق ج ٦ ص ١٣٣ - معاقبة أبا حمزة
الاباضي ج ٢٠ ص ٩٩
عاجزة من عنزه وحاتم الطائي ج ١٦
ص ١٠٣
عاجد ج ٤ ص ٧٦ - ج ٥ ص ١٦٢
- ج ١٢ ص ٤٠ - ج ١٨ ص ١٩٤ و ١٩٥
و ٢٠٥ - ج ١٩ ص ٨٧
عاديا بن حبا = عاديا بن رفاعه
عاديا بن رفاعه بن ثعلبة أبو أوجد
السموأل ج ١٩ ص ٩٨

هجو محمد اليزيدى فيه ص ٧٩ - مع سلم

الخاسرج ٢١ ص ٧٦

عاصم بن عقيل بن جعدة الخزومى

محادثة مع عمار ذى كنانج ٢٠ ص ١٧٨

الى ١٧٩

عاصم بن عمر بن الخطاب ج ١ ص ١٢

- تزويجه ابنتيه حفصة وام عاصم ج ٨ ص

١٤٩ - لمعة ج ١٠ ص ١٥٨ وفضالة بن

شريك ص ١٦٣ - والدته ج ١٤ ص ٦٢

عاصم بن عمرو من مازن بن نجار

محاوئته الانتقام لاختيه كعب وآخر قتله

أحيحة بن جلاح والحرب مع أحيحة ج

١٣ ص ١١٨ و ١١٩ الى ٢٠

عاصم بن عمرو (عمر) بن عثمان

وحزين الذى هجاه ج ١٤ ص ٨١

عاصم بن عمرو بن قتادة ج ١٤ ص ٢٢

عاصم بن عوف من بحيلة وحجر بن

عدى ج ١٦ ص ٨ و ١٠

عاصم بن محمد نقله اشعار ديك الجن

ج ١٢ ص ١٤١ و ١٤٢

عاصم بن وهب = أبو الشبل

العاصى = طفيل بن عمرو

العاصى بن أمية ج ١ ص ٨

أبو العاصى بن أمية (أولا) ج ١ ص ٨

٩ - ج ٨ ص ٤٦ - (ثانيا) عائلة ج

١٢ ص ٧٠ و ٧٣ - ج ١٧ ص ٦٨

عادية قبيلة ج ١٠ ص ٣٥

عارض من چشم محادثة مع دريد بن

الصمة ج ٩ ص ١٣

عارق الطائي = قيس بن جروة

ابو عارم = جعفر بن علبة

عاصم (أولا) الغساني عاصم بن عتبة

- (ثانيا) قبيلة ج ١٤ ص ٦٥

أم عاصم (أولا) ابنة عاصم بن عمر

ج ١ ص ١٢ وعبد الملك بمناسبة ابها عبد

العزيز ج ٨ ص ١٤٦ زواج عبد العزيز

ابن مروان بها ص ١٤٦ (ثانيا) ابنة

سفيان بن عبد العزيز ج ١٤ ص ٥٨

عاصم بن ثابت بن أبي الاجاج في بدر

ج ١ ص ٩ و ١٠ - أرسله محمد رسول

الله في مهمة وحوادثه ج ٤ ص ٤٠

و ٤٢ شعر عبد الله وأبى أحمد بن جبحش

ص ٤٢ شعره في واقعة ربيع ص ٤٣

- في أحد ج ١٤ ص ١٨ و ٦٢

عاصم بن سنان ج ١٢ ص ١٤٣

عاصم بن شبل الحرى محادثة مع

الاخطل ج ٧ ص ١٦٥

عاصم بن عبد الله بن رافع ج ١٠

ص ٧

عاصم بن عتبة الغساني مدحه سلم

الخاسر ونفوذ له لدى أم جعفر ج ٦ ص ١٩٧

- تقربه من يحيى بن خالد ج ١٨ ص ٧٨

ج ٩ ص ٥٨
 العالية بنت عبد الله من كلاب لمعة مع
 القتال ج ٢٠ ص ١٥٩ و ١٦٤
 عالية بنت هارون الرشيد زواجاها بن
 عبد الملك بن صالح ج ٥ ص ١١٢
 عام (أولا) الجحاف ج ١١ ص ٦٦
 - (ثانيا) الجماعة ج ١١ ص ١٣٧ - ج ١٩
 ص ٥٥ - (ثالثا) الجمل ج ١٩ ص ٤٨ -
 (رابعا) الحديدية ج ١٤ ص ١٣٥ - (خامسا)
 الرمادة ج ١١ ص ٧٦ - (سادسا) الفتح
 ج ١٣ ص ٦٣ - ج ١٥ ص ١١ - (سابعا)
 الفيل ج ١٠ ص ٤٤ - ج ١٥ ص ١١ -
 ج ١٦ ص ٧٢
 عامر (أولا) من خزاعة بن مرداس
 أخو العباس بن مرداس ج ١٣ ص ٦٦ خلفه
 اليمين ان يأخذ بثار خريم ص ٦٦ - (ثانيا)
 رئيس بكر بن وائل بشأن جرير والفرزدق
 ج ٧ ص ٣٨ - (ثالثا) من قشير قتله قيس
 ابن الحداية ج ١٣ ص ٣ - (رابعا)
 الاعور اخبر امرئ القيس بموت ابيه ج ٨
 ص ٦٥ - (خامسا) من هوازن وقيس بن
 عاصم ج ١٠ ص ١٤١ - (سادسا) الضحيان
 (عامر بن سعد بن الخزرج) - (سابعا)
 الطويل في مطاردة مروان الثاني ج ٤ ص
 ٩١ - (ثامنا) = الشعبي - (تاسعا) قبيلة
 ج ١ ص ١٦١ و ١٦٣ و ١٦٦ و ١٧٢ و ١٧٥

أبو العاصى بن بشر ج ١١ ص ٩٦
 أبو العاصى بن الربيع اسير في واقعة
 بدر ودفع زينب بنت محمد الفدية عنه ج ٤
 ص ٣٣
 العاصى بن سعيد قبيلة ج ٤ ص ٢١
 ابو العاصى بن عبد الوهاب امه واخوته
 ج ١٧ ص ١٢
 العاصى بن هشام وأبو لهب ج ٣ ص
 ٩٧ في بدر وموته ص ٩٧ - وأبو لهب
 ج ٤ ص ١٨
 العاصى بن هشام بن الحارث =
 ابو البختري
 العاصى بن وائل من سلم ج ١ ص
 ١٦٤ - لمعة ج ٦ ص ٢٨ في تاريخ عمارة
 ابن الوليد (بمناسبة ابنه عمرو وبني المغيرة)
 ج ٨ ص ٥٠ - ج ١٦ ص ٦٤ - في حرب
 الفجار ج ١٩ ص ٧٧
 أخت عاصية ج ١١ ص ١٣
 عافية بنت شبيب وزر زور بمناسبة
 اسحق الموصلى ج ٥ ص ٨٤ و ١١٠
 عافية بن يزيد القاضى وابودلامه ج ٩
 ص ١٢٦ - وابن علاثة ج ١٣ ص ١٤
 العاقب وزهيلة السيد من امراء نجران
 الذين مدحهم الاعشى ج ٦ ص ٧٠
 عالية = حباة
 ابو العالية الخزرى واحمد بن يوسف

- ١٧٩ - ج ٢ ص ١٣ و ١٤ و ٨٩ و ١٥٥
 و ١٨٧ - ج ٣ ص ٨٠ (ابن صعصعة) مدحهم
 التابعة الجعدى ماعدا عقيل وقشير ج ٤ ص
 ١٣٢ و ١٣٨ - ج ٧ ص ٥١ و ٧٣ و ٨٩
 و ١٤٠ - ج ٨ ص ٨٠ - ج ٩ ص ١٥٢
 - ج ١٠ ص ٣٦ و ٣٧ و ٣٩ و ٤٤ و ٦٦
 و ١٣٨ و ١٤٣ - (ابن صعصعة والافوه
 الاودي ج ١١ ص ٤٢ وعجير السلولى ص
 ١٥٠ و ١٥١ - ج ١٢ ص ٤٩ - هجوم
 ابى بردة عليهم ج ١٣ ص ٣ و قيس بن
 زهير ص ١١٩ - ج ١٤ ص ٩٠ و ٩٧ -
 ج ١٥ ص ٥٢ ومحمد رسول الله ووفد
 لبيد ص ١٣٢ منهم الدخول فى قبر عامر
 ابن الطفيل ص ١٣٢ قهرهم زيد الخيل ج
 ١٦ ص ٥٠ و ٥٤ و ١١١ و ١٤٩ - ج ١٧
 ص ١١٤ - ج ١٨ ص ١٦١ - ج ١٩ ص
 ٧٤ و ٧٦ و ٨١ و ١٠٣ و ١٠٤ - ج ٢٠
 ص ١٤٢
 عروة بن اذينة (اولا) ابو عامر - (ثانيا)
 الظرب العدوانى - (ثالثا) مقطوع الاوتاد -
 (رابعا) الاشعري وفاته مقتولا بيد سلمة
 ابن دريد بن الصمة ج ٩ ص ٣ و ١٥ -
 (خامسا) ذوالرقعة مع كرز بن عامر ج ١٩
 ص ٥٧
 ابن عامر (اولا) من جماع والاقص
 بمناسبة العرجى ج ١ ص ١٥٢ - (ثانيا) =
 عبد الله بن عامر
 ابن ابى عامر والعباس بن مرداس
 ج ١٣ ص ٦٧
 عامر بن الاخنس مع تأبط شرا
 والشنفري الخ ج ١٨ ص ٢١٥
 عامر بن بشر بن ابى براء زوج
 العامرية بنت غطفان ج ٥ ص ١٢٥
 عامر بن بكر بن يشكر الغطريف
 (اولا) ج ١٢ ص ٥٣ - (ثانيا) قبيلة ج ١٢
 ص ٤٦ و ٥٣
 عامر بن ثعلبة قبيلة ج ٧ ص ٩٥ و ٩٦
 عامر بن حشم والد ابي قيس بن
 الاصلت ج ١٥ ص ١٥٤
 عامر بن جوهر (جوهر بن) وحجر ج
 ٨ ص ٦٧ استقباله امرئ القيس ومدله
 الشباك ص ٦٨ - ج ١٢ ص ١٤٥ - ج ١٦
 ص ٩٥
 عامر بن الحارث قبيلة ج ١٤ ص ٩٨
 عامر بن حارثة ج ٨ ص ٢٦ - ج ١٣
 ص ٢
 عامر بن الحريش قبيلة ج ٢ ص ١٢
 عامر بن الحضرمى فى بدر ج ٤ ص
 ٢٣ و ٢٤
 عامر بن حنيفة قبيلة ج ٩ ص ٣٤
 عامر بن خوالدة = ناظم
 عامر بن الدهل قبيلة ج ١٥ ص ٧٣

ص ١١ الى ١٣ و ١٥ الى ١٨ و ٢٥ و ٣٠ الى ٣٣ و ٦١ و ٧٠ - ج ١ ص ١٤٧ -
ج ١٢ ص ٤٩ - ج ١٣ ص ٧٠ - ج ١٤ ص ٤٠ و ٤٢ ذكرهم لبید ص ٩٠ ثم ص
١٦٠ - ج ١٥ ص ١٣٠ الى ١٣٢ -
ج ١٨ ص ١٥٠ - ج ١٩ ص ٧٦ - ج ٢٠ ص ٣٢
مع نهد ص ١٠٣ و ١٠٤ - (ثانيا) ج ٤
١٢٨ - ج ١١ ص ١٤٦

أبو عامر بن صيفي الراهب = أبو
عامر عمرو

عامر بن صبرة (?) قائد أنفذه مروان
الثاني عبد الله بن معاوية ج ١١ ص ٧٠ و ٧١
عامر بن الطفيل بمناسبة عروة ج ٢
ص ١٨٧ - لمعة ج ٧ ص ١٤٥ - حمايته
للاعشى ج ٨ ص ٨٠ - وعينه التي فقأها
مزهر بن يزيد الحارثي ج ٩ ص ١٨ - ج
١٠ ص ٣٥ و ٣٦ و ٤٤ و ٤٥ مقابلته يزيد
ابن عبد المدان في عكاظ ص ١٣٧ - كلمات
عمرو بن معدى كرب فيه ج ١٤ ص ٢٧
٩١ و ١٣٤ - وعلقمة بن علاثة ج ١٥
ص ٥٠ الى ٥٢ : اشعاره في الحضام بينه
وبين علقمة بن علاثة ص ٥٢ و ٦٩ و ١٣١
عزمه على قتل محمد رسول الله ص ١٣١
محدثه مع محمد رسول الله ص ١٣٢
وفاته ص ١٣٢ - اجابته على هجو زيد
الحليل ج ١٦ ص ٥٢ شعر زيد الحليل

عامر بن ذهل قبيلة ج ١٦ ص ١٥٠
عامر بن ربيع قبيلة وائل وسليط
وأخذ بشاره الاسود بن يعفر ج ١١
ص ١٣١

عامر بن ربيع بن دجاجة مع جميل
ابن عبد الله ج ٧ ص ٨٨

عامر بن ربيعة (أولا) قبيلة وثقيف
ج ١٢ ص ٤٤ - ج ١٦ ص ١١٩ - ج ١٨
ص ١٥٠ - في حرب الفجار ج ١٩ ص ٧٧
- (ثانيا) ابن عامر قبيلة ج ١٠ ص ٣٥

عامر بن زهير بن جناب والحارث
ابن مارية الغساني وورزاح النهدي ج ٤
ص ١٧٣

عامر بن زياد بمناسبة حرب جبلة ج
١٠ ص ٣٣

عامر بن سعد بن الخزرج (الضحيان)
ج ١٢ ص ١٦ - ج ٢١ ص ١٢٠

عامر بن شراحيل = الشعلي
عامر بن شيبان بن ذهل ج ٢٠
ص ٧٣

عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة
ابن الزبير حكاية مع مسور بن عبد الملك
ج ١ ص ٤٦

عامر بن صعصعة (أولا) قبيلة ج ١
ص ١٦١ - وثعلبة بن سعد ج ٣ ص ٨٠
- ج ٨ ص ٧٤ - ج ٩ ص ٧ - ج ١٠

عامر بن عنزة = يذكر بن عنزة
 عامر بن عوف بن بكر من عذره
 (جلاج) وزهير بن جناب ج ٢١ ص ٦٧
 عامر بن عوف بن عقيل قبيلة ج ١٠
 ص ٦٦
 عامر بن غيلان لمعة ج ١٢ ص ٤٣
 قتله جابر بن سنان في واقعة التلث وموته
 ص ٤٤
 عامر بن قراد بن بحيلة قبيلة ج ١٠
 ص ٣٥
 عامر بن لؤى قبيلة ج ٤ ص ١١٢
 و١٦٢ - ج ٦ ص ٥٦ - ج ١٣ ص ٦٥
 - ج ١٤ ص ١٧ و ٧٩ و ١٢٨ - ج ١٥
 ص ٤٣ - ج ١٧ ص ٩٢ و ١٠٠ - ج ١٩
 ص ١٦ في حرب الفجار ص ٧٧
 عامر بن مالك بن تيم الله مع حجر
 ابن عامر ضد زياد بن هبولة ج ١٥ ص ٨٢
 عامر بن مالك ملاعب الاسنة أبو براء
 والنعمان بن المنذر ج ٧ ص ١٦١ - في
 يوم رحرحان ج ١٠ ص ١٨ و ١٩ و ٣٠
 اسره معبد بن زرارة في يوم رحرحان ص
 ٣١ و ٣٠ و ٤٩ عند ابن جفنه ص ١٣٨
 و ١٣٩ اسره يزيد بن عبد المدان ص ١٥٣
 - اصل لقبه ج ١٤ ص ٩٠ مع ليبد وغيره
 في وفد الى النعمان ص ٩١ - ج ١٥ ص ٥١
 رسالة ليبد بن ربيعة الى محمد رسول الله

في مقابلته معه ص ٥٣ هجومه على فزارة
 ص ٥٣ - طابه التزوج بابنة امية بن عسكر
 ج ١٨ ص ١٦٠ اجابته على شعر يزيد بن
 عبد المدان ص ١٦١ و ٢١٤
 عامر بن الظرب (المدواني) ذوالحكم
 قاضى العرب ج ٣ ص ٣ - ووالده ثقيف
 ج ٤ ص ٧٥ و ١٢٧ - قيادته العرب ضد
 خزاعة في مكة ج ٨ ص ٣ - لمع ج ٢١
 ص ١٣٣ و ١٣٤
 عامر بن عبدالله (أولا) حفيد الزبير
 واشعب ج ١٧ ص ٩٠ - (ثانيا) = أبو
 عبيدة الخ
 عامر بن عبدالله بن ذبيان قبيلة الحرب
 مع رقاش ج ٢١ ص ١٧٠
 عامر بن عبد الملك المسمى ج ٤ ص
 ١٤٣ و ١٤٧ - على جريروالفرزدق ج ٧
 ص ٣٧ - وروءية وابوالنجم ج ٩ ص ٧٤
 عامر بن عبد مناة قبيلة ج ٧ ص ٢٤
 و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧
 عامر بن عقيل قبيلة ج ١ ص ١٧١
 - ج ١٠ ص ٦٦ - اسرههم قيسبة بن كلثوم
 وتغلب قيس بن معدى كرب عليهم ج ١١
 ص ١٢٥ حكاية مع عجير السلولي ص ١٥١
 ابو عامر عمرو بن صيفي (الراهب)
 في أحد ج ١٤ ص ١٦ - مع حضير عند
 قيس بن الاسلت ج ١٥ ص ١٥٦

- ص ١٣١ و ١٣٢ - حضوره عند النعمان
ابن المنذر ج ١٦ ص ٢١ اخوته ص ٢١
و ٢٢ و ٥٢ عم عامر بن مالك ص ٥٣ - ج
١٨ ص ١٦٠ و ٢١٤ - رئيس عامر بن
قيس في حرب الفجار ج ١٩ ص ٧٦ و محمد
رسول الله في هذه الحرب ص ٨١ - كان
يشرب التبيذ صرفا ج ٢١ ص ٦٦
عامر بن المجنون الحرمى مدرج الريح
الاشعار المنسوبة اليه ج ٣ ص ١١ سبب لقبه
ص ١٦
عامر بن مسعود شكواه مع زياد بن
أيمن من اهاجى أبي عائنة ج ٢ ص ٥٢ و ٥٣
والكوفيون وهجو فضالة بن شريك فيه
ج ١٠ ص ١٦٤ - ج ١١ ص ١٦٥
عامر بن مسمع مع زعوم بنت سعيد
ج ٧ ص ١٧٢
عامر بن وائلة = أبو الطفيل
عامر بن يزيد بن الملوخ ج ١٩ ص ٧٧
عامر بن يسار قبيلة ج ٦ ص ١٤١
عامر بن يشكر قبيلة ج ١٢ ص ٥٣
عامرة بنت دالية لمعة ج ١٠ ص ٦٣
العامرى مع ابراهيم بن المهدي ج ١٤
ص ١٥٩
العامرية بنت غطيف محبوبة الصمة
الفشيري ج ٥ ص ١٢٥
عاملة قبيلة ج ٨ ص ١٧٣ و ١٧٤ -
- ج ١١ ص ١٥٥ - ج ١٤ ص ٧١
عاملة بنت وديعة ام معاوية بن الحارث
ج ٨ ص ١٧٣
ابن عاهة الدار اسم لابن عائشة ج
٢ ص ٥٩
عائذ قبيلة ج ١٠ ص ١٢٨
عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
عائلة وشعر فيهم (= عائذ بن مخزوم بن
عمران ؟) ج ١ ص ٩٥
عائذ الكلب = عبد الله بن مصعب
عائذة بنت سعيد امرأة مالك بن أبي
السمح ج ٤ ص ١٦٦
عائش قبيلة ج ١٧ ص ٢٢
عائشة أم ابن عائشة لمعة ج ٢ ص ٥٩
أبو عائشة الطحان واقيش ج ١٠ ص ٨٢
ابن عائشة أبو جعفر محمد لمعة ج ١
ص ٢٦ محادثة مع معبد وريحانة الشماسية
ص ٢٦ مع يونس ومالك عند الحسن بن
الحسن بن على ص ٨٨ - ج ٢ ص ٥٩ الى
٧٤ : اسماؤه ونسبه ص ٥٩ محادثة مع
الوليد بن يزيد ص ٥٩ وصفه باعتبار أنه
مغن ص ٥٩ و ٦٠ حكاية مع ابن أبي عتيق
ص ٦٠ مع جميلة ص ٦٠ محادثة مع الحسن
ابن الحسن بن على ص ٦٠ تأثير غنائهم
٦١ غناؤه بحضرة الوليد بن يزيد وحماة
الراوية ص ٦٢ أشعاره التي صنع منها غناء

- ص ٦٤ مع الشيخ أبى جعفر ص ٦٥ حكاية
مع الحسن بن الحسن بن على ص ٦٥
محادثات مع الوليد بن يزيد ص ٧٠ و ٧١
و ٧٥ سمعه الشعبي وهو يغنى ص ٧٠ حكاية
اعرابي كان يسمعه وهو يغنى ص ٧٠ حكاية
بمناسبة حجه الى مكة ص ٧١ مقابلته ليونس
الكاتب ص ٧٢ حادثة في قصر ذي الحشب
ص ٧٣ في بيت شعر لاجطيفة ص ٧٣ مع
عمر بن يزيد ص ٧٤ موته ص ٧٤ حادثة
مع الوليد بن يزيد ص ٧٥ حادثة مع عروة
ابن أذينة ص ٧٥ - مقابلته لبشار بن برد
ج ٣ ص ٦٢ و ١١٣ - ج ٤ ص ٨١ وضعه
الوليد بن يزيد في الحبس ص ٨١ حسده
ليونس الكاتب وحكاية ص ١١٤ ويزيد
ابن عبد الملك مع معبد ومالك بن أبى
السمح ص ١٦٩ و ١٧٠ مع مالك بن أبى
السمح لدى وفاة الوليد بن يزيد ص ١٧٢
- و ابراهيم الموصلى ج ٥ ص ١٧ واسحق
الموصلى ص ٥٤ و ٥٩ عند الوليد بن يزيد
مع حماد الراوية ص ١٥٩ و ١٧٩ - ج
٦ ص ٨٨ لمعة ص ١١١ و ١٢٢ و ١٢٨ -
تلميذ جميلة ج ٧ ص ١١٨ مع ابن سريج
والفريض وسعيد بن مسحج وم - لم بن
محرز ومعبد عند جميلة ص ١١٩ و ١٢١
مع جميلة ص ١٢٨ و ١٣٠ و ١٣٦ - تعليمه
الغناء لسلامة القس ج ٨ ص ٥ تغنى بشعر
- للاعلى مع ابراهيم الموصلى ص ٨٣ حادثة
مع الوليد بن يزيد ومعبد ص ٨٤ و ١٠٤
و ١١٣ - ج ١١ ص ٤٦ و ٤٨ - استحسانه
رثاء ابن مناذر في موت عبد المجيد بن عبد
الوهاب الثقفى ج ١٧ ص ٢٥ - ج ١٨
ص ٤ و ٥ ايقافه الناس بغنائهم ص ١٢٧
- ج ١٩ ص ٩٢ ومعبد عند جابة مغنية
يزيد الثانى ج ٢١ ص ٣
ابن أبى عائشة ج ١١ ص ٣٠
عائشة بنت أبى بكر بمناسبة شعر لعبد
الله بن الزبيرى ج ١ ص ٢٩ - ج ٢ ص
٧٠ - حادثة مع محمد رسول الله ج ٣ ص
١٣ - ج ٤ ص ٦ و ٨ حادثة مع حسان
ابن ثابت ص ١٠ كلامه عن حسان ص
١٤ و ٣٠ و ٣٩ والخليفة عثمان بمناسبة الوليد
ابن عقبة ص ١٧٨ استفهامها من محمد
رسول الله عن ابن جددان ج ٨ ص ٢
لمعة عن عبد الله بن الزبير ص ٩٣ لمعة عن
الحوادث التى سبقت وفاة الخليفة عمر بن
الخطاب ص ١٠٢ - ج ٩ ص ١٤٧ - ج
١٠ ص ٥٣ و ٥٤ و ٥٧ و ٩٨ - كلمات
على بشأنها ج ١١ ص ١١٩ كلماتها في بنات
طارق ص ١٢٠ - أشعارها في موت عبد
الرحمن بن أبى بكر ج ١٤ ص ٦٨ - ج
١٦ ص ٩٢ - ج ١٥ ص ١٣٢ و ١٣٥ -
توسطها لدى معاوية لحجر بن عدى ج

ص ٥١ و ٥٢ و ٥٤ و ٥٥ عائلتها وابناؤها
 ص ٥٣ حبها لعمر بن عبيد الله ص ٥٥
 كثرة حشمها في الحج ص ٥٦ سعة معلوماتها
 ومعارفها ص ٥٦ سمن اعكانها ص ٥٨ -
 ج ١١ ص ١٢٠ - مدحها شعر قيس بن
 الحدادية ج ١٣ ص ٧ - روايتها أشعارا
 لتعم بن نيرة على قبر عبد الرحمن بن أبي
 بكر ج ١٤ ص ٦٨ حصولها من عمر بن
 أبي ربيعة على جائزة الجمال ص ١٦١ - ج
 ١٥ ص ١٢٨ - ج ١٧ ص ١٦٦
 عائشة بنت عبد الله ج ٣ ص ١١٥ و ١١٦
 عائشة بنت عثمان لمعة ج ١٠ ص ٥٢
 - تلميذة اشعب ج ١٧ ص ٨٣ حكاية مع
 اشعب ص ٨٥ دفنها ابنة الحسين بن علي
 ص ٨٨ و ٨٩
 عائشة بنت معاوية ام عبد الملك ج ١١
 ص ٤٧ - ج ١٦ ص ٨٨
 عائشة بنت يحيى بن يعمر طلب محمد بن
 بشير الزواج بها ج ١٤ ص ١٤٣
 العباب (اولا) لقب الحارث بن ربيعة
 مأخوذا من اسم كلب له ج ٢٠ ص ١١
 - (ثانيا) قبيلة ج ٢٠ ص ٦١
 عباد البشرى في طريق مكة ج ١٦
 ص ١٣٢
 العباد سكان الحيرة من النصارى وكانوا
 يبيعون النبيذ ج ٨ ص ٧٦ - ج ١١ ص ١٥٦

١٦ ص ١٠ و ٦٣ و ٦٤ و ٩٠ و ١٢٦ و ١٤٩
 - ج ١٩ ص ١٥٤ - وقاسم بن محمد بن
 أبي بكر وأخته وتاريخ جحينة بن المضرب
 ج ٢١ ص ٩ مع هدية بن خشرم ص ١٧٧
 عائشة بنت جرير والمغيرة بنت شعبة
 ج ١٤ ص ١٣٧
 عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ج ٤
 ص ١٦٤ و ١٦٥ - ج ١٦ ص ٥٨ و ٥٩
 عائشة بنت سعيد بن العاصى ومعتوقها
 دلال ج ٤ ص ٥٦
 عائشة بنت طلحة أم عمران حكاية
 بمناسبة شعر لعمر بن أبي ربيعة ج ١ ص
 ٣٦ وشعر هذا فيها ص ٧٦ امرأة عمر بن
 عبيد الله بن معمر وحكاية ص ٨٤ شعر
 الحارث بن خالد فيها ص ١٤٧ - ج ٣ ص
 ١٠٧ - ج ١٣ ص ١٨٤٩ - مع ثريا بنت
 علي في مكة ج ٢ ص ١٣٢ أزواجها الثلاثة
 ص ١٣٣ حكاية مع مصعب بن الزبير والشعبي
 ص ١٣٣ - حب الحارث بن خالد الخزومي
 لها ج ٣ ص ٩٧ أداؤها فريضة الحج ص
 ١٠٠ حكاية مع الحارث بن خالد المذكور
 ص ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٣ و ١٠٥ و ١١٠
 محادثة مع الغريض ص ١٠١ الملع غن أزواجها
 ص ١٠٤ و ١١٠ و ١١٨ - ج ٦ ص ٢٩
 - مع مصعب بن الزبير ج ٧ ص ٨٤ - امرأة
 مصعب ج ١٠ ص ٥١ جمالها وعزة نفسها

ج ۲۰ ص ۱۳۳

ابو عباد (اولا) كاتب سر المأمون
وهجو دعبل فيه ج ۱۸ ص ۳۰ و ۳۹
وعماره بن عقيل ج ۲۰ ص ۱۸۵ - (ثانيا)
اليزيدى وابوالعنايه واخوه ج ۳ ص ۱۲۵
- (ثالثا) = محمد بن وهب

ابن عباد = محمد بن عباد ابو جعفر
ابن ابى عباد محاذة مع يونس الكاتب
وابن محرز ج ۱ ص ۲۱

عباد بن اياس الكندى قتل خالد
القسرى احد معاوية ج ۱۹ ص ۵۸

عباد بن حبيب بن المهلب بكاء السيد
الحميرى عليه ج ۷ ص ۱۹

عباد بن الحصين (ابو جهضم) لمعة
مع زعوم بنت سعيد ص ۱۷۰ - موضوع
اهاجى زياد الاعجم ج ۱۴ ص ۱۰۲ -
لمعة ج ۲۱ ص ۲۸

عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير
والاحوص ج ۴ ص ۴۶

عباد بن خلف (ابو سواج) الضبي
حكاية مع سرد بن حمزة اليربوعى ج ۷
ص ۱۷۲

عباد بن رفاعه اعطاه ابو بكر كيسان
جد. أبى العنايه ج ۳ ص ۱۲۳

عباد بن زياد (بن أبيه) حكاية مع
عبد الملك وأبى قطيفة ج ۱ ص ۱۶ - ج

ج ۶ ص ۱۳۳ - رافقه بن المفرج ج ۱۷ ص
۵۲ حبسه ابن المفرج ص ۵۳ الزامه ابنه
أن يقول هجوا فى أبيه ص ۵۴ هجو ابن
المفرج فيه ص ۵۸ و ۶۶

عباد بن سلمة مع العطر ج ۳ ص ۹۳
عباد بن صهيب غند جعفر بن محمد
بناسبة موت السيد الحميرى ج ۷ ص ۲۳
عباد بن عباد مع بشار بن برد ج ۳
ص ۴۶

عباد بن عمرو بن كنثوم قتله بشر بن
عمرو بن عدس ج ۹ ص ۱۷۶

عباد بن مسعود ونصير بن صبيح
ج ۸ ص ۱۵۴

عباد بن الممق هجوه فى بكر بن
النطاح لمخله ج ۱۷ ص ۱۵۷

عباد بن عطية ج ۵ ص ۱۵۶ ثم
ص ۱۶۶ الى ۱۶۹ : لمع فى تاريخ حياته
ص ۱۶۶ اناشيده ص ۱۶۷ - ج ۱۳
ص ۱۲

عباد (أولا) من محارب وسعيد بن
عبد الغزى ج ۱۳ ص ۵۰ - (ثانيا) عبادة
الخنث والمأمون ج ۱۸ ص ۹۰ - (ثالثا)
عبادة وابن اليواب ج ۲۰ ص ۴۳ و ۴۴
- (رابعا) عبادة محبوبة اسحق بن عزيز
ج ۳ ص ۱۴۹ - تغنيها بالاشعار لمروان
الصغير ج ۱۱ ص ۴

- عباده بن عتيل قبيلة في يوم رحر حان ج ١٧ ص ٧٨ و ١٤١ - ج ١٨ ص ٩٤ و ٩٥
ج ٤ ص ١٣٤ - ج ١٠ ص ٦٥
عبادة بن مرثد امره قيس بن عاصم
وعنوه عنه ونكران قيس لهذا الصنيع
واشعاره ج ١٢ ص ١٥١
عبادة بن معقل قبيلة ج ١٠ ص ٧٠
عباديس مغنى الحيرة لمعة ج ٢ ص ١٢١
العباس (اولا) الاصم مع معاوية بن
عمر وج ١٣ ص ١٣٥ - (ثانيا) زوج
جلنار ج ٢٠ ص ٧٤ - (ثالثا) اخو بحر
الموسيقى وعلويه ج ٤ ص ٩٧ - ج ١٢ ص
١٢٤ - (رابعا) من عائلة العباسيين ج ١ ص
١٨ - ج ٢ ص ١٧٥ - ج ٣ ص ١٩ -
ج ٤ ص ٧٤ و ٨٨ ضد الامويين باستنهاض
شاعر ص ٩٢ و ١١٣ - ج ٥ ص ٦٤
و ١٢٨ - ج ٦ ص ١٥ و ٣٧ و ٦٣ و ١٢٤
و ١٦٥ - ج ٧ ص ٧ و ١١٦ - ج ٨ ص
٩٩ و ١٥٦ - ج ٩ ص ٢٠ و ٣٣ و ٣٧
و ٤٢ و ٤٣ و ٦١ و ١١٥ و ١٣٠ و ١٥٢ -
ج ١٠ ص ٩٨ و ١٠١ و ١٢٨ و ١٦١ - ج
١١ ص ٩٤ و ١٤٠ و ١٥٠ - ج ١٢ ص ٢
و ١٦ و ٣٢ و ٥٤ و ٥٧ و ٧٧ و ١٠٦ و ١٣٦
و ١٥٢ و ١٦٣ - ج ١٣ ص ٩ و ٧٠ - ج
١٤ ص ٩٦ و ١٠٥ و ١١٠ و ١١٢ - ج ١٥
ص ١٤ و ٤٣ و ٦١ و ١٠٩ و ١١٨ - وأبو عطاء
السندي ضدهم ج ١٦ ص ٨٠ و ١٤٣ -
- ابو العباس = (اولا) زائدة بن معن
- (ثانيا) الزبرقان بن بدر - (ثالثا) ابو العباس
الاعمى - (رابعا) ابو العباس السفاح -
(خامسا) العباس بن مرداس - (سادسا)
عبد الله بن طاهر - (سابعا) عبد الله بن
العباس الريمى - (ثامنا) عبد الله بن العباس
الهاشمى - (تاسعا) عبد الله بن مالك -
(عاشرًا) عبد الله بن المعتز - (حادى عشر)
ابو العبر - (ثاني عشر) الفضل بن يحيى بن
خالد - (ثالث عشر) المبرد - (رابع عشر)
محمد بن احمد - (خامس عشر) هاشم بن
سليمان - (سادس عشر) الوليد بن يزيد
ابنة ابي العباس ج ١٠ ص ٩٧
ابن العباس = عبد الله بن العباس
ام العباس = صفية بنت علي
ابو العباس احمد = (اولا) المعتضد
بالله - (ثانيا) المستعين بالله - (ثالثا)
المعتضد بالله
ابو العباس احمد بن ثوابه = ابو العباس
ابن ثوابه
ابو العباس احمد بن الحسين بن موسى

مع العطوي وشعر هذا فيه ج ٢٠ ص ٥٩ الى ٦٠

العباس بن الاخنف ج ٢ ص ١٢٠
- ج ٣ ص ٧٨ - مع يحيى بن خالد و ابراهيم الموصلى ج ٥ ص ٨ اشعاره ص ١٦ اشعاره ورأى بشار بن برد ص ٢٦ كلمات هارون الرشيد في بيت شعر له ص ٢٦ الاشعار التى كانت السبب فى الصلح بين هارون الرشيد ومارده ص ٣٨ وفاته ص ٤٣ - ج ٦ ص ١٢ و ٦٨ - ج ٧ ص ٣٢ - ج ٨ ص ١٤ الى ٢٥ : اصله ونسبه ص ١٤ الصفات المميزة له ص ١٤ و ١٥ مرتبته فى الشعر ص ١٤ ميله فى شعره ص ١٦ استخفافه بابى هذيل العلاف ص ١٥ مع الاصمى عند هارون الرشيد ص ١٦ رأى الاصمى ص ١٦ هجوه فى أبى هذيل ص ١٦ رأى سعيد بن جنيده ص ١٦ وسلمة ابن عاصم بمناسبة اشعاره ص ١٧ رأى الزبير ص ١٨ واحمد بن ابراهيم ص ١٦ واسحق الموصلى ص ١٦ والوائق ص ١٧ و ١٩ رأى عبد الله بن العباس ص ١٨ والكندي ص ١٨ وابى العتاهية ص ١٨ وحسين بن الضحاك ص ١٨ و ابراهيم الموصلى ص ١٨ و ١٩ تفضيل هذا الاخير له ص ١٩ اشعاره التى ذكرها المأمون ص ١٩ رأى ابن الاعرابي ص ١٩ شرح اشعاره لابى الحارث

حميد ص ٢٠ رأى عبدالله بن المعتز ص ٢٢ ومصعب بن الزبير ص ٢٢ و ٢٤ مكافأة أم جعفر له ص ٢٢ شعره الذى ذكره هارون الرشيد وأبدى فيه رأيه ص ٢٣ تقليد مخلد الموصلى له ص ٢٣ تفضيل اسحق الموصلى له ص ٢٣ رأى الرياشى ص ٢٣ الموازنة بينه وبين أبى العتاهية ص ٢٣ رأى مصعب الزبيرى فيه ص ٢٤ صداقته مع هارون الرشيد ص ٢٤ مع هذا الاخير ص ٢٤ اشعاره ص ١٦٦ - ج ٩ ص ٢٠ و ٥٦ - ج ١٤ ص ٤٣ - اشعاره فى حادثة ذات الحال مع الرشيد ج ١٥ ص ٧٦ و ٧٧ تاريخه مع جارية تسمى فوز ص ١٣٤ اشعاره فى فوز ص ١٣٤ ضد الاصمى ص ١٣٥ سروره من سماع الاشعار ص ١٤٩ - ج ١٧ ص ٧٧ رأيه فى معارف محمد ابن أبى محمد البزيدى ج ١٨ ص ١٨٤ اشعاره التى ذكرها محمد بن حميد لعرب ص ١٨٩ - اشعاره ج ١٩ ص ٧٢

أبو العباس الأعمى ج ١ ص ١١ و ١٣ - ج ٣ ص ٦٢ - معتوق بنى ذيل وشاعر الامويين ج ١٥ ص ٥٧ الى ٦١ : نقله الاحاديث ص ٥٧ مقابلته مع المنصور ص ٥٧ أشعاره فى مدح مروان بن محمد ص ٥٧ شعره فى أبى الطفيل عامر أحد أنصار على ص ٥٧ شعره فى تحريض الامويين على عبد

الله بن الزبير ص ٥٧ شعره فى نادره له مع
امراة ص ٥٧ شعره فى عبد الله بن الزبير
٥٨ خصامه مع بيعث المغازي وشعره فيه
ص ٥٨ محادثته مع الخليفة عبد الملك ص
٥٩ و ٦٠ هجوه فى عبد الله بن الزبير ص
٦٠ خصامه مع عمر بن أبى ربيعة ص ٦٠
العباس بن أنس من رعل ارادت سليم
أن تصبه ملكا عليها ج ١٦ ص ٥٥ و ١٣٥
أبو العباس بن ثوبة حكاية ج ١٧ ص
٣ كتاب سعيد بن حميد اليه ص ٦ - محادثة مع
الخليفة المهتدى وسليمان بن وهب ج ٢٠ ص ٦٩
العباس بن جرير كلياته الى اسحق
الموصلي ج ٥ ص ١١٠
العباس بن الحسين شعره فى موت صيدة
الحارثية ج ٢٠ ص ١٧٢
العباس بن حصين الزبرقان بن بدر
ج ١١ ص ٩٦
أبو العباس بن حمدون = أبو العباس
العباس بن خالد البرمكى ج ٣ ص ٣٢
أبو العباس بن رستم مع أبان بن عبد
الحميد اللاحق بمناسبة عنان ج ٢٠ ص ٧٦
أبو العباس بن الرشيد محادثة مع مسدود
وعبيدة (الطنبورين) ج ١٩ ص ١٣٦
العباس بن زفر عند المأمون مع غيره
من الموسيقين الخ ج ١٢ ص ٢٠
أبو العباس السفاح ج ٤ ص ٨٨ امام رأس
ابن سمير

مروان الثاني ص ٩١ جلوسه مع الامويين
وشعر سديف ص ٩٢ و ٩٣ و ٩٥ شكواه
من الامويين ص ٩٢ السبب الذى دعاه
لقتل الامويين ص ٩٢ قتل هؤلاء ص ٩٤
٩٥ ثم ص ١٦٨ و ١٧١ - ج ٥ ص ١٥٢
- وام مسلمة ج ٦ ص ١١٠ - مع السيد
الحميري ج ٧ ص ٧ والاخطل ص ١٧٣
- ج ٨ ص ١٥٦ - انعامه على ابى دلامة
ج ٩ ص ١١٥ مدح ابى دلامة فيه بعد موته
ص ١١٧ ثم ص ١١٨ و ١٢١ و ١٢٥ -
والشاعر العبدى ج ١٠ ص (٩٨) و ٩٩ -
ذهابه الى عبد الله بن معاوية ج ١١ ص ٧٠
ثم ص ١٤٤ - مع حماد عجرد ج ١٣ ص
٧٠ ثم ص ٨٥ جعله عيسى بن عمر واليا
على البصرة ص ٨٩ - ج ١٤ ص ٩٩ و ٥٨
- والمستهل ج ١٥ ص ١١٥ - ج ١٨ ص
١٤١ عفوه عن ابى نخيلة وانعامه عليه ص
١٤٣ و ١٤٧ شعر ابى نخيلة فيه ص ١٤٩
و ١٥٠ مراسلته مع عبد الله بن الحسن ص
٢٠٦ انشاؤه قصر فى الانبار ص ٢٠٦ -
محادثته مع اسماعيل بن عبد الله القسرى ج
١٩ ص ٦٠ - ج ٢٠ ص ١١٠ و ١١٤
عباس بن سهل مع الخليفة عبد الملك
ج ٧ ص ٩٣ مع جميل بن عبد الله ص ٩٤
ابن عباس بن شمير = ابن عباس

العباس بن عبد المطلب شعر حسان
ابن ثابت فيه ج ٤ ص ٦ واخته عاتكة
قبل واقعة بدر ص ١٨ ومحمد رسول الله
ص ٢٨ لمعة ص ٣٢ أسير في بدر ص ٣٣
محادثة مع محمد في المدينة ص ٣٣ و ١٧٥ -
ج ٥ ص ١٦٠ - مع أبى سفيان في اليمن
واحد اليهود ج ٦ ص ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ -
مع الخليفة عمر بن الخطاب في الشعراء ج
٧ ص ١٢٤ - ج ٩ ص ٤٦ و ١٣٤ - ج
١١ ص ٦٤ و ٧٧ في صيغة دعاء ص ١٥٠ -
في حرب الفجار ج ١٩ ص ٨١ الى ٨٢ -
ج ٢٠ ص ١٨١ -
ابنة العباس بن عبد المطلب ج ١٥ ص ٢
العباس بن عبيد الله وقثم بن جعفر ج
٣ ص ١٥٨ -
العباس بن عتبة اجابته للوليد بن عقبة
ج ٤ ص ١٦٥ - ج ١٥ ص ٢
أبو العباس بن عمار محادثة مع مان
الموسوس ج ٢٠ ص ٨٤ الى ٨٥
أبو العباس بن الفرات مع عبيد الله بن
سليمان ج ١٥ ص ١٠٧ (أبو العباس بن
محمد بن الفرات)
العباس بن الفرج الرياشى ج ١٢ ص ١٢٤
العباس بن الفضل بن الربيع ج ١٧
ص ٣٥ و ١٢٢ غصبة على ابنه عبد الله ص
١٢٤ و ١٢٥ حكاية ص ١٢٥

العباس بن الفضل بن عبد الرحمن
حكاية مع بشار بن برد ج ٣ ص ٣٨
العباس بن المأمون أهاجى حسين بن
الضحاك فيه ج ٦ ص ١٧٦ و ٢٠٥ - ج
٩ ص ٥٧ - وعجيف وشعر مروان الاصغر
فيه ج ١١ ص ٤ - ج ١٥ ص ٣٦ - ج ١٨
ص ١٨٣ و ١٨٧
العباس بن محمد الهاشمى موضوع
أهاجى بشار بن برد ج ٣ ص ٤٦ - أسفه
على أبى دلامة ج ٩ ص ١٢٤ و ١٢٥ نادرته
مع أبى دلامة ص ١٢٩ - حكاية حينما بايع
المنصور المهدى خليفة ج ١٢ ص ٨١ -
شكواه لهارون الرشيد من أهاجى ربيعة
الرقى ج ١٣ ص ١٠ حكاية مع حماد عجرد
وبشار بن برد ص ٧٥ طرده حماد عجرد
ص ٧٥ - بخله مع الشاعر ربيعة الرقى الذى
مدحه ج ١٥ ص ٣٧ و ٣٨ اضطهاد ربيعه
الرقى له بتنديداته (نادرة مع غالية) ص
٣٩ - ج ١٧ ص ٣٨ و ٣٩ - ج ١٨ ص
٢٠٧ - محادثة مع موسى بن عبيد الله بن
الحسن ج ٢٠ ص ١٧٢ الى ١٧٢
أبو العباس بن محمد (أولا) = أبو
العبر - (ثانيا) وأبو زريق ج ٤ ص ١٠٧
أبو العباس بن محمد بن الفرات وعريب
ج ١٨ ص ١٨٥ (أبو العباس بن الفرات؟)
العباس بن مرداس أبو العباس في حرب

- البسوس ج ٤ ص ١٤٠ - ضد كليب ج ٦
ص ٨٩ - مدحه قيس بن عاصم وذمه
جوين الطائى ج ١٢ ص ١٤٥ - ج ١٣
ص ٦٢ الى ٧٠ : نسبه ولمع عنه ص ٦٢
تاريخ الضم ضمار واعتناقه الاسلام ص ٦٢
عودة زوجته حبيبة الى أهلها ص ٦٣ شعره
في اعتناقه الاسلام ص ٦٣ شعره الى محمد
رسول الله الذى قابله في قديد ص ٦٣ ذمه
في امرأته ص ٦٤ حكاية وشعر حينما قسم
محمد غنيمه هوازن ص ٦٤ و ٦٥ أشعاره
التي ذكرها عبد الملك وابن الزبير ص ٦٥
تخريضه عامرا على الأخذ بثار أخيه خريم
الذى قتل ص ٦٦ مدحه أبا الحليس لاخذ
بثار أخيه خريم ص ٦٦ استيلاء نصر على
جواده وشعره ص ٦٦ اطلاقه سراح ثلاثين
أسيرا من نصر بدون أن يحصل على جواده
ص ٦٧ اجابته على تهديد سفيان بن عبد
يفو له ص ٦٧ جولته في اليمن وشعره ص
٦٧ اجابة عمرو بن معدى كرب ص ٦٧
شعره في نصير واجابة خوات بن جبير ص
٦٨ اجابة عباس ص ٦٨ الخلاف مع خوات
أمام الخليفة عمر بن الخطاب في الموضوع عينه
ص ٦٨ لوم الخليفة عمر بن الخطاب له ص
٦٩ أنه أكبر في الشعر من اخوته ص ٦٩
بكاء أخيه سراقه واختا عمرة عليه ص ٦٩
بقوله حكاية عن محمد رسول الله ص ٦٩ مع
- معاوية بن عمرو ص ١٣٥ - وعمرو بن
معدى كرب ج ١٤ ص ٢٧ أشعاره ضد
عتيبة بن الحارث بن شهاب ص ٨٤ - ج
١٥ ص ١٥٤ - بمناسبة سبب حلف الفضول
ج ١٦ ص ٦٣ - ج ١٩ ص ٩٥ - مع ابى
سفيان بن حرب ج ٢٠ ص ١٣٦
العباس بن معبد من مرة وطخيم
الاسدى ج ٧ ص ١١٥
العباس بن الفضل مع المعتز ويونس
ابن بغا وأحد الرهبان في صومعة ج ٨
ص ١٧٨
العباس بن مقام أشعاره مع القراطيسى
ج ٢٠ ص ١٨٨ الى ٨٩
العباس (بن) منقار من رواش شعر
فيه ج ٦ ص ٧ - ج ١٤ ص ٦٣
العباس بن الهيثم = العباس بن مرداس
العباس بن الوليد بن عبد الملك نجله
وابن هرمه ج ٥ ص ١٦٨ - ج ٦ ص ٩٨
و ١٠٣ و ١١٠ عصيانه مع أخيه على الوليد
ابن يزيد ص ١٣٢ ثم ص ١٣٣ - ج ١٧
ص ١٦٥ - ج ١٩ ص ٣٥
العباس بن بزبد الكندى مع جرير ج
٧ ص ٤٤ وغيره من الشعراء ص ١٥١
و ١٥٢ - ج ١٠ ص ٢٤
العباس بن يزيد بن الحكم من ثقيف
فراوه أمام يوسف بن عمر ومحادثة مع جرير

۱۱ ص ۹۹

العباسة بنت المهدي ج ۱۵ ص ۷۶
- محادثة مع جحناء بنت نصيب الأصغر
وشعر هذه فيها ج ۲۰ ص ۳۲ الى ۳۳
عبد رجل من ضياطر قتله هوازن ج
۱۳ ص ۴

عبد آل والمعتصم ج ۱۰ ص ۱۱۶
عبد الاشهل قبيلة ج ۸ ص ۱۰۰ -
ج ۱۴ ص ۱۴ و ۲۳ - ج ۱۵ ص ۱۵۷ و ۱۵۸
عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر
ومالك بن المنذر ج ۱۹ ص ۱۸

عبد الأعلى بن عبد الله بن محمد والمهدي
ج ۴ ص ۵۶ - وعبد الله بن مصعب ج
۱۹ ص ۶۷

عبد الأعلى بن محمد بن كناسة الأشعار
التي بعث ابوه اليه بها ج ۱۲ ص ۱۰۸
عبد الله (أولا) رجل ورد اسمه في
يب شعر لعبد قيس بن خفاف ج ۷ ص
۱۴۶ - (ثانيا) والمهدي بمناسبة دحان ج ۵
ص ۱۴۵ - (ثالثا) الخليلجي القاضي ابن
اخت علويه ج ۱۰ ص ۱۱۷ في بغداد ونقله
الي دمشق ص ۱۱۷ محادثة مع المأمون ص
۱۱۸ - (رابعا) قبيلة ج ۱ ص ۱۶۵ - ج ۱۸
ص ۶۹ - (خامسا) من ربيعة (عبد الله بن
العباس بن الفضل)

ابو عبد الله (أولا) الباقطاني وابن أبي

السلاسل ج ۲۰ ص ۶۸ و ۶۹ - (ثانيا)
من جديلة وابن الحنفية ضد ابن الزبير ج
۸ ص ۳۱ - (ثالثا) من جحدر بمناسبة
بشار بن برد ج ۳ ص ۳۳ - (رابعا) من جهم
ومحمد بن صالح ج ۱۵ ص ۹۱ - (خامسا)
من عقيل بمناسبة أبي دلالة ج ۹ ص ۱۲۸
(سادسا) من هشام وعلي بن هشام ج ۱۸
ص ۱۷۶ و ۱۷۷ - (سابعا) من هلال ج ۵
ص ۹۸ - (ثامنا) والمهدي ج ۵ ص ۱۳۴
- (تاسعا) جعفر بن محمد . الحسين بن عبد
الله . الحسين بن علي . ذؤيب بن محجن
الزبير بن بكار . الزبير بن هشام . سليم
ابن سلام . شعيب بن صخر . صاحب الوضوء
عامر بن عبد الملك . عثمان بن عفان .
عثمان بن محمد عروة بن الزبير علي بن
محمد . العماني . محمد بن حمدون محمد بن
سعد . محمد بن سلام . محمد بن صالح
محمد بن العباس . محمد بن عبد الله . محمد
ابن عبد العزيز . محمد بن علي بن هشام .
محمد بن مقيم الهاشمية . محمد بن أبي محمد
اليزيدي . المعز بالله . المغيرة بن شعبة .
المهدي . ابن المولى . نافع بن معن .
هريرة الكاتب . الهيثم بن يزيد

ام عبد الله (أولا) ابنة الحسن بن علي
ج ۱۸ ص ۲۰۵ - (ثانيا) من عبد الله بن

يحيى بن خالد ج ۱۸ ص ۱۷۸

ج ٩ ص ٩٧ و ٩٨ - ج ١٥ ص ١٣٨
عبد الله بن ابى امية مع هنب الخنث
ج ٢ ص ١٦٦

عبد الله بن انس موضوع اهاجى
اسماعيل بن يسار ج ٤ ص ١٢٢

عبد الله بن ايوب التيمى ابو محمد ج ١٧
ص ٣١ و ٣٢ - غناؤه فى النيد والملاهى
ج ١٨ ص ١١٥ الى ١٢٥ : اشعاره فى
النيد ص ١١٥ رثاؤه ابنه ص ١١٥ رثاؤه

اليزيد بن مزيد ص ١١٦ معرفته بالمؤمن
ص ١١٧ مدحه للمؤمن ص ١١٧ و ١١٨
مدحه الامين ص ١١٨ مدحه الفضل بن

يحيى ص ١١٨ كرم الامين نحوه ص ١١٨
و ١١٩ و ١٢٢ شعره فى السكر ص ١١٩
اساءة ظاهر بن الحسين له ص ١١٩ مدحه

الفضل بن ربيع ص ١١٩ شعره فى سن
الحسين ص ١١٩ مكافأة المؤمن له ص ١١٩
و ١٢٠ اشعاره الاولى التى اشتهر بها ص ١٢٠

علاقته الودادية براهيم الموصلى ص ١٢٠
مدحه هارون الرشيد ص ١٢٠ مدحه
عمرو بن مشعدة ص ١٢٠ و ١٢١ اشعاره

الى احد الشبان ص ١٢٢

عبد الله بن ايوب ابو سمير معتوق
الامويين بمناسبة محمد بن ابى محمد اليزيدي
ج ١٨ ص ٨٥

عبد الله بن ابى بكر ج ٢٠ ص ١٦٤

عبد الله بن ابراهيم من جاج وابن
هرمة بمناسبة عبد الواحد بن سليمان ج ٥
ص ١٧١

عبد الله بن ابى ابوالمارث ج ٤
ص ١٣ - ج ٦ ص ٩٦ - روياء قبل واقعة
أحد ومشاركته فى الحرب ج ١٤ ص ١٢
- امتناعه عن قتل اسرى من قريظة والنضر
ج ١٥ ص ١٥٥ نصيحته للخزرج ص ١٥٥
و ١٥٧ و ١٥٨ - ج ١٦ ص ١٦

عبد الله بن احمد بن حمدون وعيد
الله بن عبد الله بن طاهر ج ٩ ص ٣٩
عبد الله بن اسحق من البصرة ج ١
ص ١٤٠ - ج ١١ ص ٥٨

ابو عبد الله بن (أبى) اسحق البصرى
لمعة عن نصيب ج ١ ص ١٣٢

عبد الله بن ابى اسحق الحضرمى
النحوى ج ١١ ص ١٠١ (عبد الله بن اسحق)
عبد الله بن اسماعيل المراكبى وعلويه

ج ١٠ ص ١٢٠ - وعريب ج ٨ ص ١٧٧
و ١٧٩ الى ١٨٢ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٩٠ -
حكاية مع ابن البواب ج ٢٠ ص ٤٤

عبد الله بن اسيد وعثمان الذي اعطاه
ملا ج ٦ ص ٥٧

ابو عبد الله بن الاعرابى = ابن الاعرابى
عبد الله بن الامين بن الرشيد وحسين
ابن الضحاك ج ٦ ص ٢٠٥ - وابو نهشل

عبد الله بن ابي بكر بن محمد ج ١٤
ص ١١٥
عبد الله بن ثور ضد جرم ونهد ج ٤
ص ١٣٤
عبد الله بن الجارود بكاء أعشى ربعة
عليه ج ١٦ ص ١٥٦
عبد الله بن جبير في احد ج ١٤ ص
١٤ و ١٥
عبد الله بن ججش وعاصم بن ثابت
ج ٤ ص ٤٢ مدح معن بن أوس فيه ج
١٠ ص ١٥٦ - ترجمة حاله ج ١٧ ص
١١٨ الى ١٢١ : زواجه بصهباء ص ١١٩
شعره في صهباء ص ١١٩ اشعاره ص ١١٨
الى ١٢٠
عبد الله بن جدعان ابو زهير مدح
قاسم بن امية فيه ج ٣ ص ١٧٩ - ج ٤ ص
٣٠ - ج ٨ ص ٢ الى ٥ : نسبه ص ٢ مع
امية بن ابي الصلت ص ٢ كلمات محمد رسول
الله فيه الى عائشة ص ٣ وفاءه ديون امية
ابن ابي الصلت واعطاؤه جاريتين واحدة
بعد الاخرى ص ٣ في ساعة وفاته ص ٤
ادخاله الفالوذ الى مكة ص ٤ مدح امية بن
ابي الصلت فيه ص ٤ سكره وضربه لامية
وقسمه أن لا يشرب النبيذ ابدا ص ٥ - مع
دريد بن الصمة الذي نظم الاهاجي فيه ج
٩ ص ٩ - ج ١٠ ص ٣٢ - ج ١٦ ص

١٩ و ٢٨ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٦ و ٦٧ - في حرب
الفجسار ج ١٩ ص ٧٤ و ٧٧ محادثة مع
حرب بن امية في الحرب المذكورة ص
٧٦ و محمد بمد تلك الواقعة ص ٧٨ في يوم
عكاظ (من هذه الحرب) ص ٧٨
عبد الله بن جذل الطعان مع الحارث
ابن مكدم ويشة بن حبيب ج ١٤ ص ١٢٦
شعره لربعة بن مكدم ص ١٢٧ التهديدات
ضد سليم ص ١٢٩
عبد الله بن الجراح في حرب الفجار
ج ١٩ ص ٧٧
عبد الله بن جسوسا بن الحمير وتوبة
ابن الحمير ج ١٠ ص ٦٧
عبد الله بن جعدة أورد اسمه النابغة
الجعدى ج ٤ ص ١٣٢ لمعة ص ١٣٥ -
حماته لعمه خالد بن جعفر ج ١٠ ص ١٧
و ٣١ و ٣٥
عبد الله بن جعفر ج ١ ص ٢٠ صديق بن
سريج ص ٩٥ محادثة مع نصيت ص ١٣٢
- وغيره والنجاءهم الى بيت طويس في
وقت المطر ج ٢ ص ١٢٧ على عروة بن
الورد ص ١٨٤ - ج ٣ ص ٨٣ - محادثة
مع معاوية ج ٤ ص ٣٤ حكاية مع واحد
من اصدقائه ص ٦٢ و ٦٥ ودلال حينما
بعث بابنته الى الحجاج ص ٧٠ حصوله على
العفو عن قيس الرقيات ص ١٥٥ و ١٥٧

- مدح هذا الاخير فيه ص ١٥٦ و ١٥٩ و
ومالك بن أبى السمع ص ١٦٨ ضربه
للوليد بن عقبة ص ١٦٨ و ١٦٩ - ج ٥
ص ٢٤ - لمعة ج ٦ ص ٢٧ و ٢٨ -
مع يزيد بن معاوية بن أبى سفيان و نافع
ج ٧ ص ٩٨ و ٩٩ مع جميلة و معبد ص
١٢٣ و ١٣٠ زيارته بجميلة ص ١٣٧ و ١٣٨
اطلاقه سراح سائب خاثر ص ١٧٩ مع
نسيط الفارسي ص ١٧٩ مع سائب خاثر عند
معاوية ص ١٧٩ - محادثة مع كثير ج ٨
ص ٤٠ شعر الشماخ فيه ص ١٠٢ - ج ١٠
ص ٦٥ و ١٠٥ و ١٥٧ - ج ١١ ص ٤٨
و ٦٣ - كلمات محمد رسول الله اليه ص ٦٤
وحزين ص ٦٤ كرمه مع جملة اشخاص
ص ٦٤ اساءة عبد الملك اليه فى معاملته
وموته ص ٦٦ بكاء اهل المدينة عليه
وعمر بن عثمان وعمر بن سعيد ص ٦٦
وطريقته فى تربية الاطفال ص ٦٨ وهو
على فراش الموت ص ٦٨ مدح ابن هرمة
وهداياه الي هذا الاخير ص ٦٩ -
حكاية مع يحيى بن الحكم بمناسبة المدينة
ج ١٤ ص ٩ حكاية مع عبد الملك ص ٩
- ج ١٦ ص ١٣ مثال من تأثير الغناء على
أحد المتعبدين ص ١٨ و ١٩ شعر خالد بن
يزيد فى ابنته ص ٨٧ - حكاية مع عيينة
ابن مرداس ج ١٩ ص ١٤٤ - محادثة مع
- الشعبي ج ٢١ ص ١٩ مع الفرزدق ص ١٢٨
عبد الله بن جعفر بن ابراهيم ج
١٩ ص ١٤١
عبد الله بن جعفر بن علي ج ٥ ص ٢٤
- ج ١١ ص ٣٣ - ابنته ج ١٣ ص ١٠٢
- ج ١٦ ص ٨٦
أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي ج
٧ ص ٤
عبد الله بن أبى الجهم ج ١٤ ص ١٦٤
عبد الله بن الحارث (أولا) أخو
الأشتر ج ١٦ ص ٥ و ٦ - (ثانيا) =
أبو مليل
عبد الله بن الحارث بن أمية حكاية
مع معاوية ج ١ ص ٨٢ و ٨٣
عبد الله بن الحارث بن عمرو جعله والده
صاحب الامر فى عبد القيس ج ٨ ص ٦٣
عبد الله بن الحارث بن نوفل ج ٦ ص ٣
عبد الله بن حازم = عبد الله بن خازم
عبد الله بن حبيب = أبو محجن الثقفى
عبد الله بن حبيش الاسدى ضد الوليد
ابن عقبة ج ٤ ص ١٧٨
عبد الله بن الحجاج ابو الاقرع والوليد
ابن يزيد ج ٦ ص ١٢٣ - ج ١٢ ص ٢٤
الى ٣٢ : نسبه ولمع عن حياته ونورته مع
عاصم بن سعيد على عبد الملك ثم مع نجدة
وابن يزيد وذهابه الى عبد الملك ص ٢٤

- قال في حضرة هذا الاخير شعرا فعفا عنه
في آخر الامر ص ٢٥ سفره مع نجدة
ابن عامر وشعره في مناسبة هزيمته ص ٢٦
ذهابه الي احيح بن خالد والقاء الوليد بن
عبد الملك اياه في السجن واشعاره
وهو فيه ص ٢٧ خلصه الوليد منه ص ٢٧
تجزيده أحد الديلميين وقد ظفر به كثير
ابن شهاب والقاء في السجن وشعره وهو
فيه ص ٢٧ خلاصه منه وشعره ص ٢٨
ظفره بكثير في الكوفة وأشعاره لهذه
المناسبة ص ٢٨ الفأوه في الحبس وخلاصه
منه بمعاوبة ص ٢٩ حصوله من عبد
الملك على الأمر بعدم معاقبة ابنه لكونه
ضرب رجلا كان يحرث الارض
بالقرب من قبر أخيه ص ٢٩ تركه بلا
أذن بطانة عبد العزيز بن مروان وعقابه
وطلبه الغفو شعرا ص ٣٠ مساءرة اهله
له في الاتصاف من عمر بن هبيرة ص
٣٠ حماة عبد الملك له ضد الحجاج الذي
كان يروم قتله ص ٣١ حكاية ص ٣١
عبد بن ابي حدرد ج ٧ ص ٢٥ و ٢٦
عبد الله بن حذافة ج ٦ ص ٩٣
عبد الله بن حذف حصره في الحرب
ضد عصاة اليمن واشعاره ج ١٤ ص ٤٤
في الحرب عينا ص ٤٥
عبد الله بن الحسين (أولا) الاصفهاني
وعمر بن مسعدة ج ٢٠ ص ٤٩ الي ٥٠
- (ثانيا) = عبيد الله بن الحسن
عبد الله بن الحسن بن الحسن مع أبي
السائب الخزومي ج ١ ص ١٥٣ - وأبي
الغضاهية ج ٣ ص ١٤٠ - أصغاه لأشعار
العبدى ج ٤ ص ٩١ و ٩٤ وابن هرمة ص
١٠١ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١١٠ -
توسطه لدي عبد الواحد بن سليمان لابن
هرمة ج ٥ ص ١٦٩ غضبه موقتمان ابن هرمة
ص ١٧٩ و ١٧٢ - زيارته لكثير في مرضه
الاخير ج ٨ ص ٣٢ كلياته الى عمر بن عبد
العزيز ص ١٤٩ وهذا الاخير وحكاية ص
١٤٩ و ١٥٠ - انعامه على الشاعر العبدى
ج ١٠ ص ٩٩ - كلياته في عبد الله بن جعفر
ج ١١ ص ٦٥ ارسالة الهدايا الى ابي وجزة
الذي مدحه ص ٧٩ و ٨١ - ج ١٤ ص
٨٢ و ١٤٢ استدعاؤه محمد بن بشير كي يعزى
هذا بمناسبة وفاة ابيها ابي عبيدة بن عبد الله
ص ١٥١ - (ج ١٧ ص ١٧) - ج ١٨
ص ١٩٥ و ٢٠٣ ثم ص ٢٠٣ الي ٢٠٩ :
علاقته بالخليفة عمر الثاني ص ٢٠٥ حبس
المنصور له ص ٢٠٥ شعر في أبي العباس
ص ٢٠٦ اجابته على كتاب لابن العباس ص
٢٠٦ اساءة المنصور له في معاملته ص ٢٠٧
زوجه في السجن ص ٢٠٧ و ٢٠٨ زواجه
بهند بنت ابي عبيدة ص ٢٠٨ و ٢٠٩ -

حجر بن عدى حصوله على العفوج ١٦

ص ٩ و ١٠

عبد الله بن خارجة بن حبيب =
اعشى بن ربيعة

عبد الله بن خازم (اولا) استيلاء

على قهستان وقتله عبد الله بن الحشر ج

١١ ص ١٤٥ و ١٥٤ - (ثانيا) وهارون

الرشيد ج ١٧ ص ٤٦

عبد الله بن خالد بن اسيد ج ٣ ص ١٠٥

و ١٠٧ نصيحته الى عبد الملك ج ١٧ ص

١٦٢ و ١٦٣ - ج ٢٠ ص ١٠١ ابنته ص ٩٨

عبد الله بن خرداذبه ج ١ ص ١٨ -

ج ١٥ ص ٣ واسحق الموصلى وزهراء

الكلابية بمناسبه ص ٧٧ - ج ٦ ص ١٥

ج ٨ ص ١٤٤ و ١٥٦ - ج ١ ص ١١٥

ج ١٣ ص ١١٠ و ١١١ و ١٥٤ - ج ١٨

ص ١٧٦

عبد الله بن خلف فى واقعة الجمل

ج ١٩ ص ١٥٤

عبد الله بن خنزيرة ج ٤ ص ١١٢

عبد الله بن دارم (اولا) ج ٣ ص

٥٧ - لمعة ج ٢١ ص ١٢٤ - (ثانيا)

قبيلة ج ٥ ص ٣ - ج ٧ ص ٨ - ج ١٠

ص ٢٥ شكواها من. سويد بن كراع

لدي سعيد بن عثمان ج ١١ ص ١٢١

و ١٢٢ - ج ١٩ ص ٧ و ١٢٨ و ١٣٢

مع ابى حمزة الأباضى ج ٢٠ ص ٩٩

عبد الله بن الحسن مع بن الحسين مع

سليمان بن عبد الملك ج ١٤ ص ٨٢

عبد الله بن الحسن بن سهل وابوالعنايه

ج ٣ ص ١٤٠ و ١٦٤ عطايه الى ابى العنايه

ص ١٦٤

عبد الله بن الحسن بن على ابو جعفر

ج ١١ ص ٧٩ - ج ١٤ ص ١٥٧ و ١٦١

اول زوج لسكينة ص ١٦٣ و ١٧٠ - ج

١٧ ص ١٠٤ - ج ١٩ ص ١٦١ - وابى

حمزة ج ٢٠ ص ٩٩ الى ١٠١

عبد الله بن الحشر ج ١٠ ص ١٤٤

الى ١٤٨: كان عاملا على جملة مراكر من

خراسان و فرس و كرمان ص ١٤٥ قتله

عبد الله بن خازم ص ١٤٦ - مدح زياد

الاعجم فيه ج ١٤ ص ١٠١ و ١٠٢

عبد الله بن ابى حفصة امه واخوته

ج ٩ ص ٣٤

عبد الله بن حكاه و ابراهيم بن العربى

ج ١٦ ص ١٥١

عبد الله بن الحمير والد توبة ج ١٠ ص

٦٧ و ٦٨ جرحه ص ٦٩ و ٧٢ و ٧٣

عبد الله بن حنظلة ج ١ ص ١١ -

شاهد على ابن ارقطه فى سكره ج ٢ ص

٧٩ - ابنته ج ١٤ ص ٦٢

عبد الله بن حوية من تميم أحد نصراء

عبد الله بن دحمان الاشقر المغنى
ج ٥ ص ١٣٣ و ١٣٨ - ج ١٧ ص
٧٣ الى ٧٥ - ج ٢٠ ص ١٤٤ الى ١٤٥ :
حمية ابى اسحق ابراهيم بن المهدي له
ص ١٤٤ و ١٤٥

عبد الله بن الربيع والحارثي ج ٥ ص
١١ - ج ١٨ ص ١٥٢

عبد الله بن ربيعة (أولا) من الرقة
محاذنة مع محمد الموصلى ج ٨ ص ٢٣ -
(ثانيا) ج ١٤ ص ١٠٣ (؟)

عبد الله بن أبي ربيعة (أولا) الخزومى
لمع ج ١ ص ٢٩ حكاية عن حبشان عبد
الله ص ٣٠ - مع الزبرقان بن بدر وأنف
الناقة والهجو في الزبرقان ج ٢ ص ٥٧ -
قرايته ج ٨ ص ٤٨ وجوده عمارة بن الوليد
الذى سحر ص ٥١ - ج ١٠ ص ٥١ -
جسته في الحروب بين القرشيين ومحمد
رسول الله ج ١٤ ص ١١ - ارساله قطع
الثياب الى عمر بن الخطاب ج ١٦ ص ١٥٢
و ١٥٣ - شراؤه سحيم ج ٢٠ ص ٣ -
(ثانيا) أبو الصلت ج ٣ ص ١٧٩

عبد الله بن رواحة ج ٢ ص ١٦٢
اهاجيه في القرشيين ج ٤ ص ٤ و ٦ و ٧
وثابت بن قيس بن شماس ص ١١ فى بدر
ص ٢٤ - ج ١١ ص ٧٧ - ج ١٤ ص
١١٤ - ج ١٥ ص ٢٠ الصفات المميزة

لاهاجيه في القرشيين ص ٢٨
عبد الله بن رؤبة = العجاج بن رؤبة
عبد الله بن زائدة بن مطر وظيفه ج
١٥ ص ٤١

عبد الله بن الزبيري ج ١ ص ٢٨ -
اهاجيه في محمد رسول الله ج ٤ ص ٤
وضرار بن الخطاب الفهرى ضد حسان
ابن ثابت ص ٥ - ج ١٤ ص ١١ : نسبه
وعداوته لمحمد ثم تدينه بالأسلام ص ١٠
شعره فى واقعة أحد ص ١٠

عبد الله بن الزبير ابو كثير ج ١٣ ص
٣١ الى ٤٧ : نسبه وتجزئه للأمويين اولاً
ثم مع مصعب بن الزبير ص ٣١ خصامه مع
عبد الرحمن بن أم الحكم وذهابه الى يزيد
وهجوه في عبد الرحمن ص ٣٢ أشعاره
حينما حل عبيد الله بن زياد محل عبد الرحمن
ص ٣٢ الخلاف بينه وبين هذا الاخير
وجنوحه الى معاوية ص ٣٢ حكاية مع عمرو
ابن عثمان ص ٣٢ مدح وهجو اسماء بن
خارجة ص ٣٣ أخذ عبد الرحمن ثم خلاصه
اسماء بن خارجة ومدحه اسماء ص ٣٣ أشعاره
بحضور عبيد الله بن زياد ص ٣٤ شعره فى
اضطهاد مختار لاسماء ص ٣٥ أوفى اضطهاد
مصعب بن الزبير ص ٣٦ وترحيب مصعب
به بالرغم عن ذلك ومدحه اياه ص ٣٦
شعره الى عبيد الله بن زياد (بن ظبيان)

بعد موت مصعب ص ٣٦ أرسله الخليفة
يزيد الى عبيد الله بن زياد واسمعه لهذا
الاخير شعرا ص ٣٦ شعره لاجل نعيم بن
الدجاجة الذى أصبح عدوا له بعد أن كان
صديقا ص ٣٧ شعره في موت عمر بن الزبير
ص ٣٧ شعره في قتل يعقوب بن طلحة
ص ٣٨ في ذيب دائه ص ٣٩ فراره من
عبد الرحمن بن الحكم واحتماؤه بمروان
بن الحكم وعبد الله بن عامر ص ٣٩ حبسه
زفر بن الحارث وابتعاد زميله أبى حدراء
عنه وشعره في هذا الموضوع ص ٣٩ شعره
لعمير بن ضابع بمناسبة الحجاج الخ ص ٤٠
حبه ومدحه لمصعب بن الزبير واسما بن
خارجة على التعاقب ص ٤٠ مدحه بشر بن
مروان ص ٤٠ و ٤٢ محادثة مع الحجاج
الذى كان على وشك التحرك للرى حيث
مات ص ٤١ هجوه في عبد الرحمن بن أم
الحكم ص ٤١ شعره الى عبد الملك حينما
اتي له برأس عبد الله بن الزبير ص ٤١ شعر
للحججاج ص ٤٢ الاهاجى في ابن الزبير لانه
قتل بعض انصار الامويين ص ٤٢ مدحه
بشر بن مروان ص ٤٢ شعره ارتجالا في
مهمة للخليفة ص ٤٣ مدح بشر بن مروان
وحجار بن الابجر له على ذلك ص ٤٤
اهاجيه في محمد بن عمير ص ٤٤ اهاجيه
في حجا بن الابجر باغراء أسد ص ٤٥

عبد الله بن الزبير (اولا) محادثة مع
عبد الله بن فضالة بن شريك الوالى ج ١
ص ٩ طرده الامويين من المدينة ص ١٠
محادثة مع عبد الله بن عضال ص ١١ أذنه
لابى قطيفة بالعودة الى المدينة ص ١٤ و ١٥
و ١٦ ثم ص ٣٠ و ٣٣ و ٤٧ و ٩٥ سماعه
ابن سريج مغنيا على جبل أبى قيس ص
١٠١ - ج ٨ ص ٥٥ و ٥٦ - ج ٢ ص
١٥١ و ١٥٩ - محادثة مع معاوية وعتبة بن
أبى سفيان ج ٣ ص ٧ سبب بناء الكعبة
ص ٨١ وصول أشعار أنس بن زعيم اليه
وعزله مصعب من ولاية العراق التى خلفه
حزة فيها ص ١١٨ و ١١٩ والفرزدق ونوار

- وحزرة ابنه ص ١١٩ - ج ٤ ص ١٦ و ١٥
وعبد الله بن ابی كثير (أو عبيد بن خنيم)
ص ١١٤ و ١٢٣ و ١٢٩ والنابغة الجعدي ص
١٣٧ وعمرو بن سعيد ص ١٥٥ - ج ٥ ص
١٤٩ - ج ٦ ص ٣ قتلته ص ٢٦ و اهل الشام
ص ٣٠ عند عثمان وفي مجيئه من افريقية ص
٥٦ و ٥٧ و ٦٤ و ابوسفیان ص ٩٥ و ١٠١
و ١٥٠ و ١٥٧ و ابن الازرق وعبد الله بن عبد
الرحمن ص ١٥٨ و ابو ريحانه ص ١٦٤ -
ج ٧ ص ٦٢ و ٦٣ و ٩٩ - حبسه محمد بن
الحنفية ج ٨ ص ٣٠ - (ج ١٢ ص ١٦٠)
- رأيه في ابن سريج ج ٨ ص ٥٦ كلمات
عائشة فيه ص ٩٠ محادثة مع معاوية في المدينة
عن الحسن بن علي ص ١٠٤ و ١٣٣ و زواجه
بباض بنت منصور ونوار والفرزدق ص
١٨٠ - (ج ١٩ ص ١٠) والفرزدق
وكلماته في تميم ص ١٨٢ والفرزدق واخذه
بخنافة ص ١٨٢ اختلاف في هذه الرواية
ص ١٨٣ والفرزدق وجعفر بن الزبير ص
١٨٣ والفرزدق ونوار وتعيينه المهر ص
١٨٣ - ج ٩ ص ١٢٩ و ١٤٦ - غضبه مع
أخيه مصعب بسبب زواجه بعائشة بنت
طلحة ج ١٠ ص ٥٣ و ٨٩ و ١٥٦ و ١٦٣
الى ١٦٥) بخله مع ضيوفه ص ١٥٧ و ١٦٣
- ج ١١ ص ٥٣ و ٥٦ و ١٢١ و ١٣٥ -
ج ١٢ ص ٢٤ و ٢٥ و ٢٩ و ٧١ مع سلمی
- ابن نوفل ابو فرعة الذي كان دائناله ص
٧٦ و ٧٧ - واخوه عمرو ج ١٣ ص ٣٧
قتله انصار الامويين وهجو عبد الله بن
الزبير ص ٣٩ نقل رأسه الى عبد الملك ص
٤٢ اجابته بشعر للعباس بن مرداس على
عبد الملك ص ٦٦ محاربة اخيه جعفر معه
ص ١٠٠ و ابن الحنفية ص ١٥٩ (ج ٨ ص
٣٠) - وعبد الله بن صفوان وارساله عبد
الله بن مطيع ضد عبد الله وعبيد الله ابني
العباس ج ١٣ ص ١٦١ حكاية مع عبد الله
ابن العباس واخوه وشعر ابی الطفيل ص
١٦١ - ج ١٤ ص ١١٤ و ١١٩ كلماته
حينما تزوج اخوه مصعب بسكينة ص ١٦٣
- ج ١٥ ص ١٣ عداوة ابی العباس الاعمى
له ص ٥٨ شعر ابی العباس فيه ص ٥٩ نفيه
انصار الامويين من مكة ص ٦٠ نفيه ابا
العباس الاعمى ص ٦٠ في حرب عثمان ص
٦٩ - ومعاوية ج ١٦ ص ٤٤ و ٣٤ تحيزه
لعلي ص ٦٦ والحسين بن علي ص ٦٦ و ٦٧
و ٦٨ و ٨٦ و ١٢٦ و ١٢٧ تحريض اعشى
ربيعة عليه ص ١٥٥ - ج ١٧ ص ٦٤ والخلافة
ص ١١١ ثم ص ١١٤ بعد موت مصعب
ص ١٦٦ - ج ١٨ ص ٩٥ دفعه مبلغا من
المال لاجل اخيه عمرو ص ١٦٠ والفرزدق
ج ١٩ ص ٨ و ١٠ الى ١١ ونوار امرأة
الفرزدق ص ١٠ - ج ١٩ ص ١٥٢ - ج

٢٠ ص ١٠ و ١٨٢ - محادثة مع ابى صخر
الهلذلى والتاؤه اياه فى المجلس ج ٢١ ص
٩٤ - (ثانيا) عائلة ج ١٩ ص ٨
عبد الله بن سالم وتوبه بن حمير ج ١٠
ص ٧٠ و ٧١
عبد الله بن ابي سرح وعقيل بن ابي
طالب فى رسالة له ج ١٥ ص ٤٤ (عبد الله
ابن سعد بن ابي سرح)
عبد الله بن سريح = ابن سريح
عبد الله بن ابي سعد وابو تمام بمناسبة ابى
العتاهية ج ٣ ص ١٦٩ - ودعبل بمناسبة
بيت من الشعر ج ١٨ ص ٤٥
عبد الله بن سعد بن الحشرج ابوحاتم
ج ١٦ ص ٩٧ و ١٠٧
عبد الله بن سعد بن ابي سرح لمع ج
٦ ص ٥٦ و ٥٧ (عبد الله بن ابي سرح)
عبد الله بن سعيد الحضرمى عامل
حضر موت من قبل عبد الله بن يحيى ج ٢٠
ص ٩٧
عبد الله بن سعيد بن عبد الملك زيارته
لقبر ابن سريح ج ١ ص ١٢٤
عبد الله بن ابي سفيان وعبد الله بن
الزبير ج ٣ ص ٧
عبد الله بن سلم (اولاً) من باهله مع
الفرزدق وعمرو بن عفرا الضبي ج ١٩ ص
١٣ - (ثانياً) = ابو صخر الخ

عبد الله بن سلمة (اولاً) اخو يعقوب
ابن سلمة مع هذا الاخير وعمر بن عبد
العزيز ج ١١ ص ٨٦ - (ثانياً) = بحير
عبد الله بن ابي ابن سلول (سلوك)
مع رسول الله فى أحد ج ١٤ ص ١١
عبد الله بن ابي سليم مع سليمان بن
عبد الله بن نائلة ج ١٨ ص ١٥٠
عبد الله بن ابي سهل حكاية مع مخارق
ج ٢١ ص ١٤٧
عبد الله بن سوار القاضى حكاية مع
المعذل بن غيلان ج ١٢ ص ٥٥
عبد الله بن شداد من ليث بعته الحجاج
مع ابي كلدة ج ١٠ ص ١٠٥
عبد الله بن سريح بن مرة موته ج ٢٠
ص ١٢٨
عبد الله بن شعبة بن العلقم محادثة مع
الحجاج ج ٢ ص ١٧٩
عبد الله بن ابي الشيص الشاعر ج ١٥
ص ١٠٤ - ج ١٨ ص ٤٤ هجوه فى ابي
سعد الخزومى ص ٥٤
عبد الله بن صالح عند علويه ج ٧ ص
١١٦ لمعه ص ١١٩ عند الخليفة الامين
ص ١٢٠
عبد الله بن عمران وابو ريحانه ج ٦
ص ١٥٧ محادثة مع ذريح بن سنه ج ٨ ص
١١٠ - وابن الزبير ج ١٣ ص ١٦٢ - ج

١٤ ص ١١

عبد الله بن الصمة ابو فرعان لمع قلته
غطفان ج ٩ ص ٢ كنيته ص ٣ و ٥ سبب
موته ص ٣ أخذ اخوه دريد بن الصمة
بتأره ص ٦ غشه مع اخيه دريد بن الصمة
عمرو بن سفيان وشراحيل بن سفيان ص
١٦ و ٧

عبد الله بن طارق تاريخه ج ٤ ص ٤٠
عبد الله بن الطاهر ابو العباس ج ٣ ص
١٤٠ - حكاية مع ابراهيم بن وهب واسحق
الموصلى ج ٥ ص ٨٩ مزحه ضد اسحق
الموصلى وخصامه معه ص ٨٥ ثم ص ١١٥
واسحق والمعتصم بمناسبة فرش كتبت
عليها اشعار ص ١٢١ - ج ٦ ص ١٦ - ج
٨ ص ٥١ - ارسله على بن الجهم ج ٩ ص
١١٠ بكاء على عايه ص ١٠١ - ج ١٠
ص ١١٩ - ارسل اليه عوف بن محمدا شامارا
ج ١١ ص ٥ ثم ص ٨ ورود الهدايا اليه
من المأمون واهداه اياها الى آخرين
ص ١٠ و ١١ الشعر الذى اسمعه للمأمون
ص ١١ وميرسى بن خاقان ص ١٢ اعطاه
المال الى معلى الطائى ص ١٢ الشعر الذى
يتمدح فيه شسيرته واجابة محمد بن يزيد
الأموي ص ١٢ عفوه عنه ص ١٣ و ابو العنيس
ص ١٣ و ١٥ والمأمون ص ١٦ مع اسحق
ابن ميعب واسحق الموصلى ص ١١٦ -

حكاية ذكر فيها شعرا للعتابى ج ١٢ ص ٤
ارسله الهدايا الى العتابى في ثلاثة ايام متعاقبة
ص ٦ عيادته لهذا الأخير فى مرضه ص ٦ -
المغنون مخارق وعلاويه وعمرو بن بانه
ومحمد بن الخارث عنده ج ١٤ ص ٥٣ حكاية
مع المأمون فى اكبر شاعر معاصر للهواشم
ص ١١٣ - محادثته مع ابى تمام ج ١٥ ص

٩٨ غضبه عليه ص ١٠٢ و ١٠٤ - ج ١٨
ص ٣٩ والمأمون ص ٤٤ علائقه مع دعبل
ص ٥٦ و ٥٧ اجابته على دعبل ص ٥٩
دفعه ديون محمد بن ابى محمد اليزيدى ص
٨٦ خيبة آمال على بن جبلة فيه وشعر على
ابن جبلة اليه ص ١٠٩ الى ١١٠ و ١٥٦ -
اعطاه محبوبة للموت وكل ج ١٩ ص ١٣٣
و ١٣٤ - الشعر والكتاب اللذان ارسلهما
اليه محمد بن عبد الملك انزيات ج ٢٠ ص
٥٠ و ٤٩

عبد الله بن عامر (أولا) من اسلم
وابو مسلمة لمعة ج ٣ ص ١٩ - (ثانيا)
من همدان ارسله يزيد الى ابن الزبير ج ١
ص ١١

عبد الله بن عامر بن عبد الله أبو صفراء
ج ١٩ ص ١٠٧

عبد الله بن عامر (بن كريز) ج ١
ص ١٢٢ ج ٢ ص ١٣٥ - عند معاوية ج ٤
ص ١٣٨ - ج ٦ ص ٩٩ وعبيد الله بن

معمر مع الخليفة عمر ص ١٢٢ - المغنيات
عنده ج ٧ ص ١٧٩ - اساءته الى ابي
الاسود الدؤلى وكان يعظمه قبلا ج ١١ ص
١١١ و ١١٥ عدم وفائه بوعده ص ١١٨
كلمات على فيه ص ١١٩ و ١٦٧ - ج ١٢
ص ٧٠ - ابواؤه عبد الله بن الزبير الذى
كان فارا من عبد الرحمن بن أم الحكم
ج ١٣ ص ٣٩ - مدح زياد الاعجم فيه
وهداياه اليه ج ١٤ ص ١٠١ - ج ١٧ ص
١٦ ويزيد ج ١٨ ص ٧١ - محادثاته مع
عينه بن مرداس ج ١٩ ص ١٤٤ الى
١٤٥ و ١٤٦
عبد الله بن العباس (اولا) من تميم
قيامه مع عبد الله بن معاوية ج ١١ ص
٧٠ - (ثانيا) المفتون عند ابن رامين ج ١٠
ص ١٢٨
عبد الله بن العباس الهاشمى محادثة
مع نافع بن الارزق وعمر بن ابي ربيعة
ج ١ ص ٣٢ أو ٣٦ و ٨٢ - محادثة مع محمد
رسول الله والحطيئة ج ٢ ص ٥٦ مع عمرو
ابن العاص عند معاوية واسمع هذا شعرا
لأمية بن ابي الصلت ج ٣ ص ١٨٤ -
كلامه عن حسان بن ثابت ج ٤ ص ٧
و ٧٣ - ج ٧ ص ٩ - ضد عبد الله بن
الزبير بسبب الهواشم ج ٨ ص ٣١ لمع مع
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ص ٨٩ - ج

ص ٤٧ و ١٣٣ محادثة مع عمر ص ١٣٩
و ١٤٠ محادثة مع ابي الاسود الدؤلى ص
١٥٥ - جوده نحو الشاعر معن بن
أوس ج ١٠ ص ١٥٦ و ١٥٨ - ج ١١
طى ٥٤ و ١٠١ فى المدينة بعد فزاره من
البصرة ص ١٠٣ تبجيله أبا الاسود الدؤلى
ص ١١١ و ابو الاسود الدؤلى ص ١١٩
- ج ١٢ ص ٧١ - حكاية مع ابن الزبير
وشعر ابى الطفيل ج ١٣ ص ١٦٠ - حكاية
مع يزيد فى المدينة وقصوته ج ١٤ ص ٦٠
- ج ١٥ ص ١٢١ - ومعاوية ج ١٦ ص
٣٢ ثم ص ٤٣ و ١٢٧ - ج ١٧ ص ٧٢ -
ج ١٨ ص ١٣٢ رسالته الى معاوية ص
١٦٢ - ج ١٩ ص ٦٠ محادثة مع عينه
ابن مرداس ص ١٤٣ الى ١٤٤ - مقابلته
لعروة بن حزام ج ٢٠ ص ١٥٨ و ١٨٢
ابو عبد الله بن العباس محادثة مع
المتوكل ج ١ ص ١٥٥
عبد الله بن العباس بن جعفر ضد
هشام الكرنباني ج ١٢ ص ٦١
عبد الله بن العباس بن الفضل الرىي
كفاه بالتغنى باشعار ابى العتاهية ج ٣ ص ١١٤
- ج ٤ ص ١٨٦ - مع اسحق بن ابراهيم
ابن مصعب واسحق الموصلى ج ٥ ص ٦٨
وجده ص ٧٣ عند المعتصم ص ٨٦ واسحق
الموصلى وملاحظه ص ١٠٧ و ١٥٩ - وحسين

استحسان المتوكل لغنائه ص ١٣٧ صنع نغا
من شعر سوار بن عبد الله القاضى ص ١٣٨
شعره في نقاهة خصى ص ١٣٨ شعره في
فراقه من محبوبته ص ١٣٩ شعره في نقاهة
الوائق ص ١٣٩ خلاصه من الديون بواسطة
المعتم ص ١٤٠ اشعاره الى أصحابه ص
١٤٠ حكاية ص ١٤١ - مع محمد بن عبد
الملك الزيات ج ٢٠ ص ٥٠ مقابلته لمحمد
ابن الحارث بن بشير ص ٨٣

عبد الله بن العباس بن محمد بن صول
ج ٩ ص ٢٠ سخاؤه نحو أخيه وأخته
ص ٢٣

عبد الله بن عبد الأعلى الشاعر ج ١٢
ص ١٠٦ - ج ١٦ ص ١٥١

عبد الله بن عبد الحميد من مخزوم
كرمه الخ ج ٤ ص ٨٨ تروته من امرأته
أم سلمة المخزومية ص ٨٩

عبد الله بن عبد الرحمن = عبد الله
ابن دحمان

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر
= ابن أبي عتيق

عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد =
ابن الأزرق

عبد الله بن عبد الصمد وابن مناذر
ج ١٧ ص ٢٩

عبد الله بن عبد العزيز = طلحة

ابن الضحاك ج ٦ ص ١٨٧ ومدح هذا
الاخير ص ١٠٠ - مع الحسن بن ابراهيم
ج ٧ ص ٢٩ - مدحه العباس بن الاحنف
ج ٨ ص ١٨ - مع الحسن بن وهب والمغنية
بنان ص ٢٠ - ج ٩ ص ٥٢ و ١٣٥ -
اغانيه ج ١١ ص ٢٢ - ج ١٢ ص ١٠٥
- ج ١٥ ص ١٣٧ - ج ١٧ ص ١٢١ الى
١٤١ : رأي محمد بن عبد الملك الزيات في
شعره ص ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٨ السبب الذي
حمله على تعلم الغناء ص ١٢٢ رواية اخرى
لهذا السبب ص ١٣٥ و ١٣٦ شهرته بتأليف
نشيدين ص ١٢٢ الى ١٢٤ شربه النبيذ
ص ١٢٤ دخوله في زمرة مغنى الرشيد ص
١٢٤ والمعتصم ص ١٢٤ حكايات ص ١٢٥
و ١٢٧ قوله ارتجالا في السحاب ص ١٢٦
غرامه بالنبيذ ص ١٢٧ قوله ارتجالا في البرق
ص ١٢٨ شعره في نادرة له مع فتاة نصرانية ص
١٢٩ شعره ارتجالا في زيارة فتاة نصرانية ص
١٢٩ و ١٣٠ شعره في غضب قبيحة ص ١٣٠
حبه لعسايلج ص ١٣١ و ١٣٢ انحراف
المنتصر عليه ص ١٣٠ اجابته للمتوكل ص
١٣٠ ومحمد بن الجهم البرمكي ص ١٣١ حادثة
غريبة ص ١٣١ والوائق ص ١٣٢ و ١٣٧
اشعاره الى الجارية مصاييح ص ١٣٣ اغانيه
ص ١٣٣ و ١٣٤ شعر في غلام ص ١٣٤
شعره في فتاة نصرانية ص ١٣٦ و ١٤٠

ابن أبي طلحة

عبد الله بن عبد العزيز أعجابه بأبي
العتاهية ج ٣ ص ١٢٧ حكاية مع عمرو بن
الادعج بمناسبة أشعار لابی العتاهية ص ١٦١
عبد الله بن عبد المدان اجابته على
هجو لدريد بن الصمة ج ٩ ص ١٥ - قتله
بشر بن ارطاة ج ١٥ ص ٤٣

عبد الله بن عبد المطلب ج ١ ص ١٠
و ١٤٧ - ج ١٦ ص ٧٤

عبد الله بن عبد الملك بن مروان لمع
ومحادثة مع حزين في المدينة ج ١٤ ص
٧٤ وحزن بن ص ٧٨ - زواجه بهند بنت
ابی عبيدة وريطة بنت عبد الله بن عبد المدان
ج ١٨ ص ٢٠٨

عبد الله بن عبيد الله = ابن الدمينه
عبد الله بن ابی عبيدة بمناسبة عبد الله
ابن الحسن بن هرمة الخ ج ٤ ص ١٠٢ و ١٠٣
- وكثير ج ٨ ص ٢٧ (ج ١٨ ص ١٩٤)
- محادثة مع أبي السائب المخزومي (في شعر
لعروة بن أذينة) ج ٢١ ص ١٠٩

عبد الله بن عتبة (ابن مسعود) والخليفة
عمر بن الخطاب ج ٨ ص ٨٨

عبد الله بن ابی عتيق = ابن ابی عتيق
عبد الله بن عثمان (بن عبد الله)
زواجه بسكينة ابنة الحسين ج ١٤ ص ١٦١
- ج ١٦ ص ٨٥ و ٨٦ - ج ١٧ ص ١٦٥

عبد الله بن العجلان من نهد موته
عشقا ج ٨ ص ٤٩ - ج ١٩ ص ١٠٢ الى
١٠٥ : زوجته هند ص ١٠٢ و ١٠٤ طلاقه
لها وهو سكران وشعره في هند ص ١٠٣
موتها ص ١٠٤ الى ١٠٥ اشعاره في
الحرب بين نهد وعامر ص ١٠٣ و ١٠٤
شعره في هند بنت عتبة ص ١٠٥

عبد الله بن عدی بن الحيار وعلى ج
١٨ ص ١٥٩

عبد الله بن عروة بن الزبير ج ٦ ص
١٠٥ - حمايته أولالابي وجزة ثم انقلابه
عليه ج ١١ ص ٨١ - بمناسبة حباية ج
١٣ ص ١٥٧

عبد الله بن عضاة ارسله يزيد الى ابن
الزبير ج ١ ص ١١

عبد الله بن عطية مع الفرزدق وجريز
ج ١٩ ص ٣٢

عبد الله بن (أبي) العلاء ج ٢٠ ص
١١٤ الى ١١٥ : نسبه وعائلته ص ١١٤
محادثة مع أحمد بن يوسف الكاتب واسحق
الموصلی ص ١١٤ - محادثته مع سعيد بن
وهب واسحق الموصلی ج ٢١ ص ٧٠

عبد الله بن علقمة وتاريخه وحبيشة
ج ٧ ص ٢٣ و ٢٤

عبد الله بن علي من عبد شمس وأبي
حزابه ج ١٩ ص ١٥٣ و ١٥٥

الحارث بن خالد المخزومي ج ٣ ص ٩٨
عبد الله بن عمر بن عبد الله (أولا)
من عقيل ج ١٠ ص ١٠٠ - (ثانيا) العبلى
عبد الله بن عمر بن عبدالعزيز ولايته
على الكوفة ومحاربة عبد الله بن معاوية ج
١١ ص ٧٠ و ٧١
عبد الله بن عمران بن أبي فروة ج ١
ص ١٠٨ ادخله نصيب على عبد العزيز بن
مروان ص ١٢٨ - بمناسبة الاحوص ج ٤
ص ٤٣
عبد الله بن عمرو (أولا) العرجى -
(ثانيا) من ثقيف وكيسان بن أبي سليمان -
ج ١٢ ص ٤٥ - (ثالثا) الصموتى وفاته
ج ٣ ص ٨٠ - (رابعا) ج ١٤ ص ١٠٢
عبد الله بن عمرو بن الحارث ج ٣
ص ٣ - ج ٨ ص ١٨٥
عبد الله بن عمرو بن حرام ومحمد
رسول الله (في أحد) ج ١٤ ص ١٢
عبد الله بن أبي عمرو بن حفص أول
من تصدى لخلع يزيد الأول ج ١ ص ١١
عبد الله بن عمير (أولا) من المعتزلة
وابن مناذر ج ١٧ ص ١٦ - (ثانيا) الليثى
وابن سريج ج ١ ص ١١٦
عبد الله بن غنبة بن سعيد بن العاصى
حكاية مع داود بن على ج ٤ ص ٩٣
عبد الله بن عياش المتوفى وعمر بن أبي

عبد الله بن على بن الحسين ج ١ ص ١٢
عبد الله بن على بن عباس زجه المنصور
في السجن ج ١ ص ١٥٩ - ج ٤ ص ٨٦
ضد مروان الثانى واحزابه ص ٩٢ (ج ١١)
ص ٧١) لمعة ص ١٥٩ و ١٧٠ - ج ٩ ص
٢٠ و ١١٨ - ج ١٠ ص ١٠١ - ج ١٣
ص ١٢٥ - وأدم بن عبسد العزيز ج ١٤
ص ٦٠
عبسد الله بن عليم (بن جناب) ابن
أخى زهير بن جناب مع زهير ج ٣ ص ١٧
- ج ٢١ ص ٦٦
عبد الله بن عمر (أولا) من عمرو
مقابلته لأمرأة ذكرها العرجى في شعره
ج ١ ص ١٥٥ - ج ١٧ ص ١٢٠ - (ثانيا)
= العبلى - (ثالثا) = العرجى - (رابعا)
ذمه عمر بن أبي ربيعة ج ٨ ص ٥٤
(العرجى ؟)
عبد الله بن عمر (بن الخطاب) رأيه
في عبسد الله بن الزبير ج ١ ص ١١ كان
لا يريد عزل يزيد في المدينة ص ١٢ - لمع
عن محمد رسول الله ج ٦ ص ١١٦ - عند
أقرم ج ٧ ص ٢٦ - تركه بالخلف قبل واقعة
أحد ج ٨ ص ١٠١ - ج ١٦ ص ٦٦ و ٦٧
بمناسبة عائكة ص ١٢٩ - ج ١٧ ص ٩٥
و ٩٦ تصدقه على اشعب ص ٩٥
عبد الله بن عمر بن أبى ربيعة وعمه

- ريبعة ج ١ ص ٦٤ - مع مطيع بن اياس
وآخرين ج ١٢ ص ١٠١ الى ١٠٢ - ج
١٩ ص ٥٠ ضد خالد القسري ص ٦١
- عبد الله بن عيسى واسحق الموصلى
ج ٤ ص ١٥٣ - ج ٩ ص ٥٩
- عبد الله بن غطفان قبيلة ج ٢ ص ٩٠
- ج ٨ ص ١١٧ - ج ٩ ص ١٤١ و ١٤٨
١٤٩ - ج ١٠ ص ٤٠ - ج ١٢ ص ١١٨
- ج ١٥ ص ١٤٠ - ج ١٦ ص ٢٤ أغارة
زيد الحليل عليهم ص ٥١ و ٥٢
- عبد الله بن ابي فروة ونصيب ج ١ ص
١٢٨ - ج ٢ ص ١٣٣
- عبد الله بن فضالة حكاية مع عبد الله
ابن الزبير ج ١ ص ٩ - ج ١٠ ص ١٦٣
و ١٦٥
- عبد الله بن الفضل زيارته لابي حفص
الشرطنجي في مرضه الاخير ج ١٩ ص ٧٢
- عبد الله بن قاسم الاموى العبلى مع
العرجى وكلايه معتوقة ثقيف ج ١ ص ١٤٧
- عبد الله بن قتادة والتابغة الذياني ج
١٤ ص ٩٧
- عبد الله بن قطبة (قطنة) ابن عم
ثينة الخ ج ٧ ص ١٠ و جميل بن عبد الله
بسبب ثينة ص ٩٠ و ٩٣ و ٩٥ ضد جميل
ص ٩٨ - اهاجيه في جميل ج ١٩ ص ١١٢
- عبد الله بن قيس = أبو موسى
- الاشعري
عبد الله بن قيس الرقيات = عبيد
الله الخ
- عبد الله بن ابي كثير فرق مصعب بن
الزبير بينه وبين امرأته والتجاءه الى عبد
الله بن الزبير ج ٤ ص ١١٤
- عبد الله بن كرز ج ١٣ ص ١٠
- عبد الله بن كعب من البين قتله النعمان
ابن جساس ج ١٥ ص ٧١
- عبد الله بن كعب بن مالك نقله
الاحاديث ج ١٥ ص ٢٦
- عبد الله بن مالك ابو العباس ج ٢ ص
١٧٨ و ١٧٩ - لمعة مع ابراهيم الموصلى ج
٥ ص ٥ و ٢٩ - في اشعار للشماخ والمهدي
ج ٨ ص ١٠١ - شعر مؤمل بن جميل في
مرضه ج ١٦ ص ١٦١ - وهارون الرشيد
ج ١٧ ص ٤٦
- عبد الله بن مالك بن عدس ابو صفوان
مع مالك بن عبد الله بن جعدة واخذها
ولدا لأوس بن زياد ج ٤ ص ١٣٥
- عبد الله بن المبارك عند ابن جريج ج
١ ص ١٥٧
- عبد الله بن المتوكل = ابو عيسى بن
المتوكل
- عبد الله بن محمد = (أولا) ابن البواب
- (ثانيا) ابن ابي عينة

عبد الله بن محمد بن الاشعث محادثة
مع نصيب الاصغر وهجو هذا فيه ج ۲۰
ص ۲۸

عبد الله بن محمد الامين صداقته لابي
نهمشل بن حميد ج ۹ ص ۹۷ و ۹۸ حبه
لاحدى الجوارى ص ۹۷ مدحه المعتمد
ص ۹۸

عبد الله بن محمد بن جرير وابو تمام
ج ۱۸ ص ۱۰۴

عبد الله بن محمد الحياط ج ۳ ص ۲۷
- ج ۱۸ ص ۹۴ الى ۱۰۰ : نسبه ص ۹۴
مدحه المهدي ص ۹۴ شعره في ولده العاق
ص ۹۶ هجوه في موسى بن طاححة بن
بلال التيمي ص ۹۵ شعره في تاريخ ابراهيم
بن ابي قتيلة مع جارية ص ۹۵ شعره في
العصية ص ۹۶ علاقته بابنه يونس ص ۹۷
مدحه المغيرة بن حبيب ص ۹۸ مرضه
ص ۱۰۰

عبد الله بن محمد بن رزبن = عبد
الله بن ابي الشيص

عبد الله بن عتاب = ابن البواب
عبد الله بن علي ابوهاشم مع كثير ج
ص ۳۳

عبد الله بن محمد بن عمران القاضي
ج ۱۸ ص ۹۵ عزله ص ۹۹

عبد الله بن المخارق = نابغة بني شيان

عبد الله بن مروان ج ۱۰ ص ۱۵۳
- ج ۱۴ ص ۱۶۲

عبد الله بن المساور بن هند شعر
معروف بن الكميته اليه ج ۱۹ ص ۱۱۰
عبد الله بن مسعدة من فزارة ج ۱
ص ۱۱۱ ارسله معاوية الى قيصر الروم ومحادثة
مع جبلة وحسان بن ثابت ج ۱۴ ص ۷ -
ج ۱۷ ص ۱۱۴

عبد الله بن مسعود قتل اباجهل في
بدر او قطع رأسه بعد موته ج ۱ ص ۳۰
- في بدر بحثه عن الجرحى ج ۴ ص ۲۹
والوليد بن عقبة وسعد بن ابي وقاص في
الكوفة ص ۱۷۶ - وعبيد الله بن عبد الله
ج ۸ ص ۸۸ - في أحد ج ۱۴ ص ۱۴

عبد الله بن مسلم بن جندب من هذيل
مع ابن عتيق في شعر العرجى ج ۱ ص ۱۵۳
- علي الأخوص ج ۴ ص ۵۴ - غناؤه
مع دحمان في المدينة ج ۵ ص ۱۳۸ - ج ۶
ص ۷ - في شعر لقينس بن ذريح ج ۸ ص
۱۲۵ - نادرته مع ابي السائب المخزومي
ج ۱۵ ص ۶۵

عبد الله بن مسلمة وجريح ج ۱ ص ۳۴
عبد الله المسور الباهلي محادثة مع ابي

النضير وبشار بن برد ج ۳ ص ۵۳
عبد الله بن المسيب ارسله اليه عبد

الصمد بن المعذل اشعارا ج ۱۲ ص ۶۲

ج ١٠ ص ١٦١ - ج ١١ ص ٦٣ الى ٧٥ :
نسبه ولمع عنه ص ٦٣ لمع ص ٦٨ ذهابه
الى الكوفة وزواجه بابنة الشرفى ص ٧٠
حالة الكوفة ص ٧٠ تخلى الناس عنه وفراره
الى اصبهان ص ٧٠ جعله اخوته حكاما على
اصطخرو وشيراز الخ ومطاردة جنود مروان
ابن محمد له وفراره ص ٧٠ عند أبي مسلم
وكتابه وكتابته الى أبي مسلم ص ٧١ قتله
أبو مسلم وبعث برأسه الى عامر بن سباره
ص ٧١ قسوته ص ٧١ أشعاره ص ٧١
شعره في الحسين بن عبد الله صديقه ص
٧٢ (٦٣) شعره الى عبد الحميد بن عبيد
الله ص ٧٣ أشعاره التي غنى بها امام هارون
الرشيد ص ٧٣ طلبه الزواج بفتاة لم ترض
به زوجا ص ٧٣ - حكاية مع مطيع بن
اياس وعمارة بن حمزة ج ١٢ ص ٧٧ و ٧٨
(بمناسبة قيس بن عيلان)

عبد الله بن معبد من جرم محاربه مع
عبد الملك بن عطية ج ٢٠ ص ١١٣
عبد الله بن المعتز والوائق واسحق
الموصلى ج ٥ ص ٩٢ - لمعة ج ٦ ص ٥٢
- رأيه في العباس بن الاحنف ج ٨ ص ٢٢
- معلوماته ج ٩ ص ١٣٣ مراسلته مع
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر والحمدونيين
ص ٣٤ و ١٣٨ حبه لنشر ص ١٣٥ حزنه
وفرجه ص ١٣٦ بسبب جارية مدحه أبو

عبد الله بن مصعب عائد الكلب محادثة
مع ظبية معتوقة فاطمة بنت عمر بن مصعب
ج ١ ص ٣٥ - وابن ميادة ج ٢ ص ١٠٨
- ج ٣ ص ٩٢ - ج ٤ ص ٩٨ و ٥٧ وابن
هرمة ص ١٠٦ - وهارون الرشيد بمناسبة
الفروض ج ١٣ ص ١٠١ اشعاره في
بصبص وحكاية مع المنصور ص ١١٠
ومزيد المدينى ص ١١٢ - وهارون
الرشيد ج ١٤ ص ١٤٧ - شعره في اشعب
ج ١٧ ص ٨٤ - ج ٢٠ ص ١٨٠ الى
١٨٢ : نسبه واصله ص ١٨٠ اشعار في
واحدة من كلاب كان يحبها وجوابها ص
١٨١ والى اليمامة ص ١٨١ محادثة مع أحد
من نسل الخليفة عمر بن الخطاب عند المهدي
ص ١٨١

عبد الله بن المضرحى = القتال

عبد الله بن مطيع ج ١ ص ١١ -
لمعة في امرأته ام عبد الملك ج ٣ ص ١٠٥
- وحيدة بنت النعمان بن بشير ج ٨ ص
١٣٢ - والى الكوفة وقد عزله مختار بن
ابى عبيدوذم فضالة بن شريك فيه ج ١٠
ص ١٦٤ وابن الزبير ج ١٣ ص ١٦١

عبد الله بن معاوية بن الحارث =

عبد الله بن الصمة

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن
جعفر صديق الشاعر حسين بن عبد الله

- عيسى بن المتوكل ص ۱۳۷ والنميرى ص ۱۸ ص ۷۶
- ۱۳۷ حوادث غرامه وعشقه ص ۱۳۳
- و ۱۳۸ وجعفر بن قدامة ص ۱۳۸ مراسلته
- مع محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
- ص ۱۳۸ - حكاية على شارية المغنية ج ۱۴
- ص ۱۰۵ حكاية وشعر لها ص ۱۰۵ -
- رأيه في شعر ربيعة الرقي وشعر أبي نواس
- ج ۱۵ ص ۳۷ - ج ۱۷ ص ۵۸ - ج ۱۸
- ص ۱۷۶
- عبد الله بن معدى كرب أخو عمرو
- ابن معدى كرب رئيس زيد ج ۱۴ ص
- ۲۴ قتله الخ ص ۳۲ و ۳۳
- عبد الله بن أبي معقل = ابن أبي معقل
- عبد الله بن معمر مع جميل بن عبد
- الله عند بئنة ج ۷ ص ۷۳
- أبو عبد الله بن معن = نافع بن طنبورة
- عبد الله بن معن بن زائدة وهارون
- الرشيد ج ۳ ص ۱۳۱ حبه سعدي واهاجي
- أبي العتاهية ص ۱۳۲ و ۱۳۳ (ج ۱۴ ص
- ۵۳ و ۵۴) مصالحته معه ص ۱۳۳ (ج ۱۴
- ص ۶۵) - ج ۱۱ ص ۱۰ - ضربه ابا
- العتاهية الذي نظم الاهاجي فيه ج ۱۴ ص
- ۵۴ (ج ۳ ص ۱۳۲ و ۱۳۳) التجاؤه
- الى أحد المفتين في الكوفة ومصالحته مع
- أبي العتاهية ص ۵۵ (ج ۳ ص ۱۳۳)
- عبد الله بن المقنع والحليل بن أحمد ج
- عبد الله بن المنشرج ۱ ص ۱۲۴
- عبد الله بن أبي موسى ارساله الهدايا
- من سجستان الى خالد القسرى ج ۱۰
- ص ۱۵۱
- عبد الله بن موسى الكاتب زيارته لعبد
- الله بن المعتز ج ۹ ص ۱۳۷
- عبد الله بن موسى الهادي ج ۹
- ص ۹۴ سلطانه على نفسه ص ۹۵ ميله للشغب
- في سكره ص ۹۵ نادرة مع أحمد المكي
- ص ۹۶ مدحه ص ۹۶ سمه المأمون
- ص ۹۶
- عبد الله بن نصير = أبو موسى بن نصير
- عبد الله بن النعمان من قيس مع
- مهير بن سلمى الحنفي ج ۲۰ ص ۱۴۲
- عبد الله بن النعمان بن بشير اشعاره
- ج ۱۴ ص ۱۲۳
- عبد الله بن نهيك ومحمد رسول الله
- ج ۷ ص ۲۸ - ج ۲۰ ص ۱۱۷
- عبد الله بن الهادي = عبد الله بن
- موسى الهادي
- عبد الله بن هارون بن السميزع لمع
- مختلفة ج ۶ ص ۱۰ تلميذ خليل بن أحمد
- ص ۱۰
- أبو عبد الله هريسة هجو أبي نعامه
- فيه ج ۱۷ ص ۱۹ و ۲۰

عبد الله بن يحيى بن عباد وبصيص ج

١٣ ص ١٠٨

عبد الله بن يزيد ج ١٠ ص ١٣٥

عبد الله بن يزيد بن اسد لمعة ج ١٩

ص ٥٥ و ٥٧ وجريز بن عبد الله ص ٥٨

مع ابي موسى بن نصير عند عبد الملك بن

مروان ص ٥٨

عبد الله بن يزيد بن معاوية ج ١٧

ص ١١١

عبد الله بن يونس ج ٦ ص ١٢٨

عبد ام غلام للوائق ج ٨ ص ١٦٩

عبد أمية قبيلة ج ١٠ ص ٩٨

عبد بن بغيض ج ٤ ص ١١٤

عبد تيم = تيم

عبد الجيار (اولا) أخو الوليد بن

يزيد ج ٦ ص ١١٩ - (ثانيا) والمهدى ج

٣ ص ٦٩

عبد الجيار بن منظور ج ١١ ص ٥٣

عبد جشم قبيلة ج ١١ ص ٦١

عبد الحارث بن عبد العزي وابوه

بمناسبة النعمان الخ ج ٢ ص ٣٧

عبد الحارث بن عبد المسيح من الاوس

وفاته ج ٢٠ ص ١٢٨

عبد بنى الحسحاس سحيم (ج ١٩ ص

١٦٩ - ج ٢٠ ص ١٥٨) - ج ٢٠ ص

٢ الى ٥ : اسمه واصله ص ٢ شعر في سواده

عبد الله بن هشام السلولى أشعاره التى

نسبت الى انس بن زعيم ج ٣ ص ١١٩

عبد الله بن هشام بن بسطام لومه كاثوم

ابن عمر ثم عفوه عنه ج ١٢ ص ٧

عبد الله بن هشام بن عمرو من تغلب

والى السند مدحه أبو النضير ج ١٠ ص ٩٦

عبد الله بن هلال (صاحب ابليس)

ومساكنة عمر بن أبي ربيعة فى الكوفة

ج ١ ص ٦٤

عبد الله بن الهمام السلولى اشعاره

ج ١٤ ص ١١٦ أشعاره الى عبد الله بن

الزبير بمناسبة زواج مصعب وسكينة ص ١٧٣

عبد الله بن الهيثم بن فريدة الكبرى

ج ٣ ص ١٧٦

عبد الله بن الوليد بن المغيرة زوج سعدى

بنت عوف ج ١٥ ص ٤٦

عبد الله بن وهب = سياط

عبد الله بن يحيى الاباضى طالب الحق

ج ١ ص ١١١ - ج ١٠ ص ١٣٣ - ج ٢٠

ص ٩٦ الى ١١٤ : ثورته واستيلاؤه على

صنعاء ص ٩٧ الى ٩٨ خطبته بعد فتحه

اليمن ص ٩٨ ارساله أباحزمة الى مكة ص ٩٨

محادثات مع ابي حمزة فى مكة ص ٩٩ قتله

مع عبد الملك بن عطية وموته ص ١١٠ الى

١١١ شعر عمرو بن الحصين فى موته ص

١١١ الى ١١٣

ج ٦ ص ١٣٥ - (رابعا) = اعشى همدان

ابو عبد الرحمن = العطوى

عبد الرحمن بن ابراهيم الخزومي وعطاء

ابن ابي رباح ج ١ ص ١٠٦

عبد الرحمن بن ابريق الازدي وكثير

ج ٨ ص ٤٠

عبد الرحمن بن ارطاة = ابن ارطاة

عبد الرحمن بن ازهر (الزهري)

محادنة مع مروان بن الحكم ج ١ ص ١٢

- مع عبد الرحمن بن حسان ج ٧ ص ٧٤

و ٧٥ - ج ٨ ص ٢٧

عبد الرحمن بن اسماعيل = واضح اليمين

عبد الرحمن بن الاسود ج ٨ ص ٣٣ ()

عبد الرحمن بن ابي بكر (الصديق)

ج ١ ص ٢٣ - زوج عائشة بنت طلحة ج

٢ ص ١٣٣ - قول عائشة على قبره شعرا

لمتمم بن نوبة ج ١٤ ص ٦٨ - ج ١٦

ص ٩٠ الى ٩٢ : نسبه واصله ووالدته هي

ام رومان بنت عامر بن عويمر ص ٩٠ اشعاره

ص ٩٠ الى ٩١ امتناعه عن حلف اليمين

للزيد بن مروان ص ٩٠ مهاجرته الى المدينة

قبل فتح مكة ص ٩٠ اشعاره في ليلى بنت

جودي بن عدى بن عمرو ص ٩١ زواجه

بليلى ص ٩٢ رثاء عائشة فيه ص ٩٢ -

استحضاره القاسم بن محمد من مصر الى

المدينة عند عائشة ج ٢١ ص ٩ الى ١٠

ص ٢ و ٣ وقبح خلقته ص ٢ الى ٤ اشتراه

عبد الله بن ابي ربيعة ص ٣ محادثات مع

الخليفة عمر ص ٣ امتناع الخليفة عثمان عن

شرائه ص ٣ و ٤ حكايات عن موته ص ٤

الي ه

عبد الحكم بن عمرو والاحوص ج

٤ ص ٥١

عبد الحميد بن عبد الرحمان موضوع

اهاجى الحكم بن عبد ج ٢ ص ١٤٥

عبد الحميد بن عبيد الله شعره جوابا

على عبد الله بن معاوية ج ١١ ص ٧٣

عبد الحى بن (عبد الله) القتال ج ٢٠

ص ١٦٤

عبد الخالق بن ابان الشاعر حفيد النعمان

ابن بشير ج ١٤ ص ١٢٣

عبد الخالق بن حنظلة من شيبان

والاخطل ج ٧ ص ١٦٨

عبد الدار بن قصى عائلة من قریش

ج ١ ص ٩ - ج ٣ ص ١١٦ - في احد

ج ٤ ص ١٧ و ١٦٠ - في حرب الفجار

ج ١٩ ص ٧٧

عبد ربه بن الحكم اهاجى اخيه يزيد

فيه ج ١١ ص ١٠٠

عبد الرحمن (اولاً) ونصيب ج ١ ص

١٣٧ - (ثانياً) من ثقيف ج ١٨ ص ٣

- (ثالثاً) من سليم في مقتل الوليد الثانى

اخذه سلامة الى يزيد بن معاوية ص ٨٦
حكاية مع الاحوص بن محمد ص ٨٦ هجوه
فى الاحوص واجابة الاحوص على هذا
الهجوه ص ٨٦ عند يزيد بن معاوية ومدح
فيه ولمعة ص ٨٦ - ج ١٢ ص ٦٩ - شعره
لرملة بنت معاوية التى كان يحبها ج ١٣ ص
١٤١ و ١٤٣ حكاية بشأنها ص ١٤٢ أو
بشأن اخت لمعاوية وشعره فيها ص ١٤٣
سبب عداوته مع عبد الرحمن بن الحكم ص
١٤٤ سبب آخر وثقائنض معه ص ١٤٤
الى ١٤٧ معاينة مروان له واشعاره الى
النعمان بن بشير ص ١٤٠ سلوكة مع مروان
ص ١٤٥ اشعار ضد أبى الواسع ص ١٤٦
اشعار اجابة على مسكين الدارمى ص ١٤٧
- حبه لرملة بنت معاوية وشعره اليها ج ١٤
ص ١١٧ غضب اليزيد ومحادثة مع معاوية
ص ١١٧ وعبد الرحمن بن الحكم وامر
معاوية بمعاقبتها فلم يعاقبها سعيد بن العاصى
وانما عاقبها مروان وشعر النعمان بن بشير
ص ١١٨ و ١١٩ و ١٢٢ - ج ١٦ ص ١٣
و ١٦ - ج ١٨ ص ٦٩ - طلبه الزواج
بامراة هذبة بن خشرم ج ٢١ ص ١٧٥
عبد الرحمن بن حسان بن ماييل اشعاره
ج ٦ ص ٥٧
عبد الرحمن بن الحكم ج ٢ ص ٨١
- ج ٣ ص ١٧ - ج ١٢ ص ٦٩ الى ٧٣:

عبد الرحمن بن ابي بكره مقابلته الحطيئة
ج ٢ ص ٤٦ - ج ٧ ص ١٣٤ - حمايته
لابي الاسود ج ١١ ص ١٠٨ - وعلى ج
١٦ ص ٦٧
عبد الرحمن بن جهيم من اسدهجوه
فى ابن ميادة ج ٢ ص ٨٧ و ١١٣
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
(اولا) من مخزوم محادثته مع ابن اوطاة
ج ٢ ص ٧٩ الى ٨٠ حب قارعة بنت ثابت
له ص ١٦٧ - ج ١٥ ص ٤٦ - وعائشة ج
١٦ ص ١٠ - (ثانيا) ابناؤه ج ٢ ص ٨٣
عبد الرحمن بن حطب وثائلة ج ١٥
ص ٦٨
عبد الرحمن بن حبيش، بحضور سعيد
ابن العاص ج ١١ ص ٢٨
عبد الرحمن بن حرمة ج ٧ ص ٦٧
عبد الرحمن بن حسان من غزوة وحجر
ابن عدى ج ١٦ ص ٧ قتله زياد ص ٥
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ج ١
ص ١٠٤ و ١٠٥ - فى دارطويس مع عبد
الله بن جعفر ج ٢ ص ١٦٧ - ج ٤ ص ٣
وطويس ودلال الخ ص ٦٥ و ١٧٢ مع
نصيب وعبد الرحمن بن أزهر وسعيد بن
أبى سنان الاسلمى وجيل بنى عبد الله ج
٧ ص ٧٤ و ٧٥ و ١٥٦ لمعه مع الاخطل
ص ١٦٦ - احتقار سلامة له ج ٨ ص ٨٦

نسبه واصاله ولمع منه وطباعه ص ٦٩	سلوكه في الكوفة ص ٣٢
ذهابه الى معاوية بعد عزل أخيه مروان من ولاية الحجاز ومحادته وغضب معاوية وشعر ص ٦٩ أشعاره حينما أتى برأس الحسين الى يزيد ص ٧١ حكاية تتعلق ببيت من شعره ص ٧١ شعره لفاتة كانت لمروان وكان عبد الرحمن يحبها ص ٧١ أشعاره ضد زباد خوفا من معاوية بن حرب وصاحبه بعد مع زياد ص ٧١ شعر الى أخيه الحارث الذى امتنع عن قيادة الاسطول ص ٧٢ ضربه معتوقا والتفاضى امام أخيه مروان وشعر ص ٧٢ للقرشين الذين قتلوا في واقعة الجمل ص ٧٣ ومعاوية وشكواه منه الى أخيه مروان ص ٦٩ و٧٢ - ج ١٣ ص ١٤٢ سبب العداوة مع عبد الرحمن بن حسان ص ١٤٣ الى ١٤٤ و ١٤٥ الى ١٤٦ - (ج ١٤ ص ١١٨) - مع أخيه مروان فى الكعبة وكلثاه ج ١٣ ص ١٤٤ الحكم عليه وتحريضه الأخطل ومسكين على عبد الرحمن بن حسان ص ١٤٧ - وعبد الرحمن ابن حسان ورغبة معاوية فى معاقبته ج ١٤ ص ١١٨ و ١١٩ و ١٢٢ - ج ١٧ ص ٦٠ نصيحته لعبد الملك ص ١٦١ عبد الرحمن بن أم الحكم وعبد الله ابن الزبير الذى نظم الاهاجي ضده ج ١٣ ص ٣١ الى ٣٣ و ٣٩ و ٤١ و ٤٥ و ٤٦ وسوه	عبد الرحمن بن خاقان قدم لدعبل جوادا ج ١٨ ص ٣٥ عبد الرحمن بن خالد المخزومي ج ٣ ص ٩٧ عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ج ١٥ ص ١٣ قتل مسموما بامر من معاوية ص ١٣ عبد الرحمن بن ربيع بن مسافع بن دارة = ابن دارة عبد الرحمن بن زيد بن مالك وهديبة ابن خشرم ج ٢١ ص ١٧٣ و ١٧٦ قتله هديبة ص ١٧٦ عبد الرحمن بن سعيد وجري ج ٧ ص ٥٢ عبد الرحمن بن سليمان (اولا) من كلب والى البصرة نصب محمد بن جابر عاملا له على عمان ج ١٣ ص ٦١ - (ثانيا) من تيم اشعاره بمناسبة الزبير الخ ج ١٦ ص ١٢٦ عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الملك وعوفى القوافي ج ١٧ ص ١١٨ عبد الرحمن بن سمرة فى كابل ج ٦ ص ٤ عبد الرحمن بن سهيل زواجه بام هشام وهو على فراش الموت وطلبه منها ان لا تتزوج من بعده ج ١١ ص ١٣٨ عبد الرحمان بن سيحان = ابن ارطاة

ابن ارطاة ج ۱۵ ص ۴۲ و ۴۵ و ۴۶
عبد الرحمن بن عثمان = عبد الرحمن
ابن ام الحكم

عبد الرحمن بن عثمان بن ابي العاصي
هجو يزيد بن الحكم فيه أو في ابنه ج ۱۱
ص ۱۰۰

عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي
انحياز له على ج ۱۶ ص ۶۶ و ۶۷

عبد الرحمن بن ابي عمار من جشم
حبه لسلامة القس ج ۸ ص ۵ أول مقابلة
له بها ص ۵ و سلامة المذكورة ص ۷ و ۱۳
عبد الرحمن بن عمرو = دحان
الاشقر

عبد الرحمن بن غنبة تعلية جارية
كي يعطيها الى هشام بن عبد الملك ج ۱۰
ص ۱۳۱ - تنبيه لفتي ج ۱۵ ص ۱۵
والكميت ص ۱۱۵ - مدح الكميت له ج
۱۸ ص ۱۹۳

عبد الرحمن بن عوف توسطه لاحتياطه
لدى الخليفة عمر بن الخطاب ج ۲ ص ۵۴
و ۱۶۷ - وامية بن خلف في بدر ج ۴
ص ۲۸

عبد الرحمن بن عوف ج ۷ ص ۲۷
عبد الرحمن بن عينة والاحوص ج
۱ ص ۱۱۳

عبد الرحمن بن غرير الزهري حكاية

عبد الرحمن بن صاغر من بكا زواجه
بابنة المخلق بن ختم ج ۲۰ ص ۱۶۵
عبد الرحمن بن الضحاك (بن قيس
الفهرى) ونصيب ج ۱ ص ۱۳۴ - ويزيد
ابن عبد الملك بمناسبة حبابه الخ ج ۱۳
ص ۱۵۷

عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد ولاء
عبد الملك على مكة ج ۳ ص ۱۱۰
عبد الرحمن بن غنبد الله بن عائشة
بمناسبة ابي الاسد و احمد بن ابي دواد ج ۱۲
ص ۱۶۸

عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود ج ۸ ص ۸۹

عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمار
= عبد الرحمن بن ابي عمار
عبد الرحمن بن عبد الله القتال ج ۲۰
ص ۱۶۴

عبد الرحمن بن عبد الله بن كثير
وابو السائب الخزومي ج ۸ ص ۱۲۷
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
الشاعر ج ۱۵ ص ۲۶

عبد الرحمن بن ابي عبد الرحمن بن
عائشة اشعاره ج ۱۵ ص ۱۵۳

عبد الرحمن بن عبيد من الازد بمناسبة
المراسلة بين علي واخيه عقيل ج ۱۵ ص ۴۴
عبد الرحمن بن غنيد الله قتله بسر

عبد الرحمن بن مسعود بمناسبة أبي
العباس ج ۱۷ ص ۲۰۶
عبد الرحمن بن مسعود (أوسعده)
أرسله يزيد إلى ابن الزبير ج ۱ ص ۱۱
عبد الرحمان بن معاوية بن هشام
شراؤه الجارية عصفاء ج ۲۰ ص ۱۴۹
عبد الرحمن بن مقرن مع المنصور وابن
نقيس ج ۷ ص ۸۷ - مع روح ابن حاتم
عبد ابن رامين وحكاية ج ۱۳ ص ۱۲۵
عبد الرحمن بن ملجم وعلى ج ۱۴
ص ۳۳ وقثم ص ۵۷ - شعر عمران بن
حطان في مدحه ج ۱۶ ص ۱۴۷
عبد الرحمن بن نعيم ج ۱۳ ص ۵۰
عبد الرحمن بن هبار شهادة ضد حجر
ابن عدي ج ۱۶ ص ۸
عبد الرحمن بن يزيد بن عطية محاربة
مع يزيد بن عبد الله بن عمر بن سباق ج
۲۰ ص ۱۱۳ أخذه بثار ابن عمه عبد الملك
ابن عطية ص ۱۱۴
عبد الرحيم بن حرمة وسعيد بن المسيب
وابن قيس الرقيات ج ۴ ص ۱۶۲
عبد الرحيم الدفاف (ابن الفضل أو ابن
سعد أو ابن هيثم) أبو القاسم ج ۳ ص
۷۸ إلى ۷۹ : نسبه واصله واسماؤه ص
۷۸ محادثة مع حماد الراوية ص ۷۸ معاينة
هارون الرشيد له ص ۷۸ مع علي بن

مع أبي السائب الخزومي بمناسبة بيت من
الشعر لابن قيس الرقيات ج ۴ ص ۱۶۵
عبد الرحمن بن الفضل بمناسبة أبي
الغضائفة ج ۳ ص ۱۷۶
عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن
أبي بكر مع أبي حمزة الاباضي ج ۲۰ ص ۹۹
عبد الرحمن بن أبي قباحة وابن جامع
ج ۶ ص ۶۸ - ج ۱۸ ص ۹۹
عبد الرحمن بن القتال = عبد الرحمن
ابن عبد الله القتال
عبد الرحمن بن كعب بن مالك الشاعر
ج ۱۵ ص ۲۶
عبد الرحمن بن مالك وعيسى بن موسى
ج ۱۵ ص ۳۳
عبد الرحمن بن محمد (أولا) من
سعد ج ۲ ص - وشبطاء (ثانيا) =
ابن الأشعث
عبد الرحمن بن محمد بن عائشة وأبوه
ج ۱۷ ص ۲۵
عبد الرحمن بن محمد بن عبد (عبيد)
الله ومالك بن أبي السمع ج ۴ ص ۱۶۸ و ۱۷۱
عبد الرحمن بن محمد بن مروان بمناسبة
عون بن عبد الله ج ۸ ص ۸۹ - مدح
عوف القوافي له ج ۱۷ ص ۱۱۷
عبد الرحمن بن مخنف بمناسبة حجر
ابن عدي ج ۱۶ ص ۵

عبد الصمد بن عبد الأعلى ويزيد بن

الوليد ج ۲ ص ۷۵ - مع الوليد ج ۶ ص ۹۹ و ۱۰۱ و ۱۰۲ - وسعيد بن عبد الرحمن

ج ۷ ص ۱۵۷

عبد الصمد بن علي محاذة مع ابن

ميادة ج ۲ ص ۱۱۱ محاذات مع الدارمي ص ۱۷۵ - مطاردته وقتله مروان ج ۴

ص ۹۱ - ج ۵ ص ۱۳۷ - ج ۱۰ ص ۱۲۴

و ۱۲۵ - ج ۱۳ ص ۱۳ - محاذة مع

المستهل بن السكيت ج ۱۵ ص ۱۱۶

عبد الصمد بن المعذل ابو القاسم وعلى

ابن عيسى بن جعفر ج ۳ ص ۱۵۴ - ج ۱۲

ص ۵۴ الى ۶۹ : اصله والصفات المميزه له

ص ۵۴ اهاجيه في شروين المغنى ص ۵۵

و ۶۲ شعره في سكير ص ۵۵ مفاجأة مغنية

الـ الجوهرى مع مجهاوشعره في هذه

المناسبة ص ۵۵ اهاجيه في احدى جيرانه

وهو فقير متكبر ص ۵۶ شعره في موت

الطفيلي أبي سلمه ص ۵۶ شعره الى

محبوبه أحمد ص ۵۷ هجوه في مغنية

ص ۵۷ شعره الى أمير لم يحاوبه على كتابه

ص ۵۷ شعره في صبيان من سلالة

المهلب بن أبي صفرة في البصرة ص ۵۸

خصومته مع جاز ثم صالحهم ص ۵۹ اهاجيه

ومحادثته مع مضرطان ص ۵۹ والحمدوى

ص ۵۹ اهاجيه المتبادلة مع جاز ص ۵۹

المهدى ص ۷۸

عبد بن زهرة شعر ابى العيال في موته

ج ۲۰ ص ۱۶۶ و ۱۶۷

عبد سعد قبيلة بمناسبة سويد بن ابى

كاهل ج ۱۱ ص ۱۶۷

عبد السلام (أولا) ج ۱۸ ص ۵۵ -

(ثانيا) رقاص شهير ج ۵ ص ۸۷

عبد السلام بن رغبان = ديك الجن

عبد السلام (بن عبد الله) بن القتال

وابن مياده ج ۲ ص ۱۰۹ - لمع ج ۲۰ ص

۱۶۱ و ۱۶۴

عبد سميع قبيلة ج ۱۸ ص ۱۳۵

عبد شمس بن زيد مناة قبيلة ج ۱۷

ص ۶۷

عبد شمس بن عبد مناف عائلة من

قريش ج ۱ ص ۱۵ - ج ۴ ص ۲۳ - ج

۷ ص ۷۰ - ج ۱۰ ص ۹۸ - ج ۱۲ ص

۲۹ و ۷۰ - ج ۱۶ ص ۶۴ و ۶۶ - ج ۱۸

ص ۱۳۵ - ج ۱۹ ص ۵۷ و ۷۳ في حرب

القبجار ص ۷۷ و ۱۵۳ - ج ۲۰ ص ۱۷۱

عبد شمس بن عدى بن أخزم قبيلة ج

۱۶ ص ۹۸

عبد الصمد (أولا) معتوق الوليد

وابن يسار ج ۴ ص ۱۱۹ - (ثانيا) الهاشمى

عند زابيزة ج ۱۰ ص ۱۲۴

ابن عبد الصمد = عكاشه

شعره في حديثه ص ٥٩ شراء يزيد بن
عبد الملك فتاة وشعر عبد الصمد ص ٥٩
شعره ضد جاز واني كلابه ص ٥٩ شعره
الى صديق له أصبح ذا جاه واجابة هذا
الصديق ص ٦٠ شعره في صديق كاذب ص
٦٠ شعر في الخصام بين الحسين بن عبدالله
وابناء هشام الكرنباني ص ٦١ حكاية وشعر
الى عبد الله بن المسيب ص ٦٢ مع أبي
كلابه وعبد الله بن محمد ص ٦٢ هجود في
أبي رحم لنادرة وقعت ص ٦٢ خروجه
الى الخلاء واشعاره ص ٦٣ شعره لافشين
ص ٦٤ شعره لمنم التي كان يحبها وجواب يحيى
ابن اكنم ص ٦٥ حكاية وشعر لاحمد بن
المعذل واسحق الموصلي ص ٦٥ شعر لأبي نبرة
الذى لم يبعث اليه بالهدايا ص ٦٥ عداوته
مع يزيد المهلبى وهجو عبد الصمد ص
٦٦ و ٦٨ شعر أخيه أحمد فيه ص ٦٦
شعر في المغيرة ص ٦٦ شعر في أخيه ص
٦٦ (٦٨ الى ٦٩) شعره الذى شطره
زكريا بن مهران بأمر من محمد بن عمر
جرجر ص ٦٦ حكاية واشعار متبادلة مع
أبي تمام ص ٦٧ شعر في فراش بن جعفر
ابن سليمان بن على ص ٦٧ قوله الشعر لعل
ابن عيسى ص ٦٨ عند أبي سهل الاسكافى
وحكاية ص ٦٨ شعر في ابن أخ له متكبر
ودعى ص ٦٨ - ج ١٣ ص ٨٩

عبد الطويل = الحجاج بن ربيعة
عبد العزي (أولا) زوج الخنساء
ومعاوية بن عمرو ج ١٣ ص ١٣٥ - (ثانيا)
= عبد الرحمن بن أبي بكر - (ثالثا) =
أبولهب بن عبد المطلب
عبد العزي بن امريء القيس من كلب
مع النعمان بن امريء القيس ج ٢ ص ٣٦
عبد العزي بن حذار من ثعلبة قتل
في الحرب ج ١٦ ص ٣٠
عبد العزي بن شمس ج ١٠ ص ٩٨
عبد العزي بن عبد المطلب وحمار
الفضل بن العباس ج ١٥ ص ٥
عبد العزيز بن ابان بن مروان ج ١٥
ص ٤٧
عبد العزيز بن ثابت الأعرج بناسبة
حميده بنت عمر ج ١ ص ١٤
عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك
وزيد الثالث ج ٦ ص ١٣٤ و ١٣٥
عبد العزيز بن ابى حفصة أمه واخوته
ج ٩ ص ٣٤
عبد العزيز بن الحكم بن العاصي
لمعة ج ١٩ ص ١٧
عبد العزيز بن حاتم الحلق الكلابي أصل
تسميته بالحلق ج ٨ ص ٧٧ مقابلته بالأعشى
في سوق عكاظ وترويح ببناءه ص ٧٧
ارساله الهدايا الى الأعشى نظير مدائح

وتزويجه اخواته الثلاث ص ٧٧ و ٧٨
زيارة الاعشى له ص ٧٧ الى ٧٩

عبد العزيز بن أبى داود نقله الاحاديث
ج ١٢ ص ١٠٩

عبد العزيز بن زرارعة ج ٨ ص ٧٥
- لمعة ج ١٠ ص ٦٨ دفنه توبة بن حمير
ص ٧١

عبد العزيز بن شبيب وحمزة بن عبد
الله بن الزبير ج ٣ ص ١١٩

عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن
أسيد شعر الفرزدق فيه ج ١٩ ص ١٤ -
محادثة مع أبى صخر الهذلى ج ٢١ ص ٩٥
عبد العزيز بن عبد الله بن عامر والى
سجستان وابن قيس الرقيات ج ١٧ ص
١٦٧ - وابوحزابه ج ١٩ ص ١٥٣

عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن
عثمان ضد أبى حمزة الأباضى ج ٢٠ ص ١٠٠
و ١٠١

عبد العزيز بن عبد الوهاب والخليفة
المهدي لمعة ج ٨ ص ٤٥

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز
التجاءه الى داود بن على ج ٤ ص ٩٢
- فى يوم قديد ضد أبى حمزة الأباضى ج
٢٠ ص ١٠٠ و ١٠١

عبد العزيز بن عمران اخباره ابراهيم
ابن العباس بحكم الموت على الفضل بن سهل

ج ٩ ص

عبد العزيز المساجشون فى المدينة
بمناسبة دحمان وابن جندب ج ٥ ص ١٣٧

عبد العزيز بن مروان ونصيب ج ١
ص ١٢٥ محادثة مع نصيب وايمى بن خريم
ص ١٢٧ و ١٢٨ محادثة مع نصيب الذى
عتقه ص ١٢٨ و ١٢٩ تعظيمه لنصيب ص

١٣١ مع نصيب ص ١٣٢ لمعة فى أمه ليلي
ص ١٣٢ شعر نصيب فيه ص ١٣٥ محادثة
مع نصيب ص ١٣٧ و ١٤٤ شعر نصيب

فى موته ص ١٣٩ دفعه ديننا لنصيب ص
١٤٥ - مدح ابن قيس الرقيات فيه ج ٤
ص ١٦١ - ج ٥ ص ١٣٥ - أخو عبد الملك

ج ٦ ص ١٤٩ - ج ٧ ص ٧٣ - مع كثير
ج ٨ ص ٢٧ و ٣٩ استقباله لنصيب ص ٤٥
شعر نصيب فيه ومحادثة معه ص ٤٥ وابنه

عمر ص ١٤٦ و ١٤٧ - ج ٩ ص ١٦٥ -
معاقبته لعبد الله بن الحجاج الذى كان قد
ابتعد عن بطائنه ضدارادته وعفوه عنه بعد

ذلك ج ١٢ ص ٣٠ - ج ١٤ ص ٧٦ وفاته
ص ٥٥ - رفضه نية عبد الملك بن مروان
ج ١٦ ص ٥٧ كتاب من هذا الاخير ص

٥٧ سوء ارادته نحو الحجاج ص ٥٧ - مع
أخيه بشر ج ١٨ ص ٧٠ - مع أمية بن أبى
عائد وشعر هذا فيه ج ٢٠ ص ١١٥ الى

١١٦ - وعمرو بن سعيد مع أيمى بن خريم

- ج ٢١ ص ٦ محادثة مع أيمن بن خريم
وانصيب ص ١٠
عبد العزيز بن المطلب وابن هرمة ج
٤ ص ١١٢ - ودحان ج ٥ ص ١٣٥ -
حادثه مع أبي السائب المخزومي ج ١٥ ص
٦٥ و ٦٦
عبد العزيز بن أبي نهشل حكاية مع
أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ج ١
ص ٢٩
عبد العزيز بن الوايد وضاح البين ج
٦ ص ٣٧ و ٣٨ ثم ص ٩٨ الى ١٣٣ -
مع جرير بن عطية ج ٧ ص ٥١ و ٥٢ -
زواجه بأبى حكيم ج ١٥ ص ٤٦ (٤٦
الى ٤٧)
عبد العزيز بن يسار مع عكرمة بن
ريبع ج ٢٠ ص ١٨
عبد عمرو بن بشر بن مرثد في ذي
قار ج ٢٠ ص ١٣٦
عبد عمرو بن سهم قبيلة والحسين بن
حمان ج ١٢ ص ١١٩
شبد عمرو بن شريح أشعاره (بمناسبة
عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة) ج
١٥ ص ٥٢
عبد عمرو بن ضمرة مع هزال وقتلها
مالك بن أمية ج ١٢ ص ٣٩
عبد عمرو بن عوف = عبد الرحمن
- ابن عوف
عبد بن قطن ج ٧ ص ١٢٤ - ج ١١
ص ٤٥
عبد النيس قبيلة ج ٢ ص ١٥٤ و ١٥٥
- ج ٣ ص ١٨٠ - ج ٤ ص ٣ - ج ٥
ص ١٤٧ - ج ٦ ص ٥ - ج ٨ ص ٦٣
- ج ١٠ ص ١٠٩ - ج ١١ ص ١٠٥
و ١١٥ و ١٣٩ شكواهم مع المغيرة من
أهاجيه ص ١٦١ الى ١٦٢ - ج ١٢ ص
٣٩ مهاجرة قيس بن عاصم لهم ص ١٤٧ -
ج ١٣ ص ٣٥ و ٥٤ خصامهم مع الازد
وتداخل المهلب بين الفريقين بالصاح ص ٥٦
شعر كعب الاشقرى فيهم ص ٥٦ - وأبو
سفيان ج ١٤ ص ٢٤ ثورتهم في البحرين
وخضوعهم ورئيسهم الجارود بن معلى ج ٤٤
و ٤٥ ثم ص ١٠٣ و ١٠٤ - ج ١٥ ص ٧٤
- ج ١٨ ص ٣٣ - ج ١٩ ص ٥٧ و ٥٨
و ١٥٣ - ج ٢٠ ص ٧٤
عبد قيس بن خفاف من براجم (تميم)
أو أبي جيل ج ٧ ص ١٤٠ مع حاتم الطائي
ص ١٤٥ - مع النابغة الذبياني ج ٩ ص ١٥٨
عبد قيس الرقيات شعره في مرض
عبد الله بن جعفر ج ١١ ص ٦٧
عبد الكريم بن أبي العوجاء مع بشار
ابن برد ج ٣ ص ٢٣
عبد كلال بن داذ ج ٦ ص ٣٢

- ج ۱۱ ص ۷۶ - والدته ج ۱۳ ص ۱۱۸
- ج ۱۴ ص ۱۵۷ - ج ۱۵ ص ۱۷ و ۸
- رسول قريش الى سيف بن ذي يزن
ج ۱۶ ص ۷۳ خطبته الى سيف ص
۷۳ و ۷۴

عبد الملك صدوق جعفر بن يحيى ج
۵ ص ۱۱۱
أبو عبد الملك مع الاخطل ج ۷
ص ۱۷۲

أم عبد الملك (أولا) بثينة - (ثانيا)
سعدة - (ثالثا) ابنة عبد الله بن خالد ج
۳ ص ۱۰۵ و ۱۰۷

عبد الملك بن إبان بن أبي حمزة لمع ج
۲۰ ص ۴۶ و ۴۷

عبد الملك بن بشر بن مروان محادثة
مع الحكم بن عبدل ج ۲ ص ۱۴۵ المعمة مع
الحكم ص ۱۴۹ حكاية مع الحكم ص (۱۵۲)
و ۱۵۳ - مدح ابو النجم كلاب صيده ج ۹
ص ۷۹ - ج ۱۳ ص ۷۰ و ۱۲۳ - ج ۱۵
ص ۲۱ و ۴۶ - ج ۱۸ ص ۱۲۴ و ۱۲۹ الى
۱۳۱ - ج ۱۹ ص ۱۷

عبد الملك بن رامين = ابن رامين
عبد الملك بن أبي زهير تركه في الطائف
ج ۱۰ ص ۱۰۱

عبد الملك بن سليمان بن عمير = عبد
الملك بن عمير

عبد المجيد بن عبد الوهاب من ثقيف
رثاء ابن منذر فيه ج ۱۷ ص ۱۴ و ۱۵
(ج ۱۸ ص ۲ - ج ۲۰ ص ۷۷) -
صداقته لابن منذر ج ۱۷ ص ۱۲ و ۱۳
مدح بن منذر فيه ص ۱۳ موته ص ۱۳
سبب موته ص ۱۴ و ۲۱ و ۲۵ و ۲۹
عبد المدان قبيلة شعرا الاغنى فيها ج ۱۰
ص ۱۳۵ و ۱۳۷

عبد المدان (أبو زيد عمرو) بن الديان
في الحرب مع هوازن (يوم السلف و شعره
في ذلك ج ۱۰ ص ۱۴۲

عبد المسيح اسقف نجران ج ۶ ص ۷۰
عبد المسيح بن جرير = المتلمس ج
۲۱ ص ۱۲۱

عبد المسيح بن دارس بن عربي (عدى)
لمع ج ۱۰ ص ۱۳۷

عبد المسيح بن عمرو بن نفيالة (بقيلة)
محادثته مع خالد بن الوليد ج ۱۵ ص ۱۰
عبد المطاب عائلة قرشيه ج ۴ ص ۱۷
و ۲۱ - ج ۶ ص ۹۳ - ج ۱۶ ص ۶۳
و ۶۴ - في حرب النجارج ۱۹ ص ۷۷

عبد المطالب بن عبد الله أبو الحكم
واشعب وعمر الوادى الخ ج ۶ ص ۱۳۷
عبد المطالب بن عبد العزيز ج ۱۵ ص ۶۶

عبد المطالب بن هاشم (عمرو) شيبه
وصفه ج ۱ ص ۸ - مدحه ج ۷ ص ۱۳۸

- عبد الملك بن صالح الهاشمى حكاية
مع جعفر بن يحيى واسحق الموصلى وهارون
الرشيد ج ٥ ص ١١٢ - معاقبة ربيعة
لقتلها واحدا من فزارة ج ١٢ ص ٨ -
قدم العماني الى هارون الرشيد ج ١٧ ص
٧٨ و ٨٠ مدح العماني فيه ص ٨١
- عبد الملك بن عبد العزيز (اولا) مع
ابى السائب الخزومى وعبيد الله بن مسلم
وابن المولى والاصبغ بن عبد العزيز ج ٣
ص ٨٦ - وابو السائب الخزومى بمناسبة
بعض اشعار الاحوص ج ٤ ص ٥٦ - ج
٦ ص ٥٣ - وابو السائب الخزومى بمناسبة
اشعار لقيس بن ذريح ج ٨ ص ١٢٥ -
(ثانيا) نوب - (ثالثا) ابن الماجشون ج
٢٠ ص ١٥٦
- عبد الملك بن عطيه (ابن يزيد) انفذه
مروان الثانى ضد ابى حمزة الاباضى وواقعة
وادى القري ج ١١ ص ٧٩ - ج ٢٠ ص
١٠٨ الى ١٠٩ - دخوله في المدينة وذهابه
الى ابى حمزة الاباضى وقتله اياه ج ١١ ص
٧٩ - ج ٢٠ ص ١٠٩ و ١١٠ زواجه
ببنت محمد بن عبد الله ص ١١٠ ذهابه ضد
عبد الله بن يحيى الاباضى وقتله اياه ص ١١٠
الى ١١١ قتاله مع عبد الله بن معبد في
حضر موت ص ١١٣ قتل الحواج له ص
١٦٣ الى ١١٤
- عبد الملك بن عمير القاضى شعر يحيى
ابن نوفل فيه وفي كلماته ج ٣ ص ١٣٣ -
ج ١٤ ص ٥٥ - وعمر بن هبيرة ج ٨ ص ٧١
عبد الملك الغريص = الغريص
عبد الملك بن قريب = الاصمعى
عبد الملك بن محمد بن الحجاج والى
دمشق ج ٦ ص ١٣١ و ١٣٢
عبد الملك بن محمد بن عطية = عبد
الملك بن عطية
عبد الملك بن مروان حكاية مع أبى
قطيفة وعباد بن زياد ج ١ ص ١٦ تهديده
أبا قطيفة لهجو هجاء ص ١٧ حكاية لها
مساس بالحارث بن عبد الله قبائع ص ٣١
و ٧٥ مقابله ائمن بن خريم ص ١٢٦ و ١٢٧
محادثات مع نصيب ص ١٣٠ و ١٣٥ و ١٣٩
منعه نصيب من ذكر أم بكر في شعره ص
١٤٠ و ١٦٠ - رأيه في سكر بن ارطاة ج
٢ ص ٧٩ و ٨١ و ١٢٢ خصامه مع امرأته
عاتكة بنت يزيد وتداخل عمر بن بلال
الاسدى بالصلح بينهما ص ١٣٣ محادثة مع
الحكم بن عبدل ص ١٤٨ ذهاب الحكم
اليه وشعره ص ١٥٠ في عروة بن الورد
ص ١٨٤ - محادثة مع معبد بن خالد الجدى
ج ٣ ص ٣ مع ابن مسجح ص ٨٣ مع ابن
المولى ص ٩٣ ولي الحارث بن خالد الخزومى
على مكة ص ٩٦ عزله من هذا المنصب ص

ج ٨ ص ٢٩ وعاتكة بنت يزيد التي حاولت ان تحمله على العدول عن ارسال تجريدة ضد مصعب ص ٣٣ طلبه المشورة من كثير ص ٣٣ تخافه اياه بعلى ص ٣٣ رأيه في اشعار كثير ص ٣٤ سؤاله من كثير عن اكبر شاعر ص ٣٤ استقباله عزة بنت حميد ص ٣٦ قص له كثير حكاية عن عزة ص ٣٧ محادثات مع الشعبي عن بيتين من الشعر للاختل ص ٨١ حكاية عن وليمة اقامها ص ١٠٣ رأيه في بيت شعر للشماخ ص ١٠٣ حكاية مع رجل من العراق ومحادثة في شعر الشماخ ص ١٠٣ لمعة مع حميدة بنت النعمان بن بشير ص ١٢٣ وعمر ابن عبد العزيز ص ١٤٦ و ١٧٢ - في شعر لدريد بن الصمة ج ٩ ص ٦ ذمه الحجاج ابن يوسف ص ٣٥ اجابته بشأن زواج يحيى ابن ابى حفصة ص ٣٦ و ٧٥ ذكر شعرا لزهير ص ١٤٧ سلوكه مع عروة بن الزبير ص ١٤٧ و ١٤٨ حكاية مع عمرو بن المنتصر المرادى ص ١٥٦ رأيه في شعر النابغة الذبياني ص ١٥٦ محادثة مع الشعبي والاختل ص ١٦١ و ١٦٢ رسالة الى الحجاج لها مساس بالشعبى ص ١٦٢ رسالة الى اخيه عبد العزيز ص ١٦٤ - ج ١٠ ص ٤ ومصعب بن الزبير ص ٥٣ و ٥٧ و ٥٨ استلامه رأس ابن الاشعث ص ٦٢ حكاية مع ليل الاخيلية

١٠٨ ادائه فريضة الحج في سنة ٧٥ للهجرة ص ٩٨ ذهاب الحارث بن خالد معه الى دمشق لدي تودته من الحج وشعر الحارث ص ٩٨ و ١٠٢ و ١٠٣ لمعة مع الحارث بن خالد ص ١٠٦ و ١١٩ - توليته ابان بن عثمان على الحجاج ج ٤ ص ٣٧ خطبته التي القاها في المدينة وذكر فيها الاحوص وجواب نوفل بن مساحق ص ٥١ و ١١٨ اشعار اسماعيل بن يسار اليه وملاحظته واجابة ابراهيم ص ١٢٣ اعطاؤه الأمان الى ابن قيس الرقيات ص ١٥٦ و ١٥٨ حكاية مع ابن قيس الرقيات ص ١٥٨ - سؤاله من النخعي عن زينب أخت الحجاج وكتابته للحجاج ج ٦ ص ٢٤ و ٢٥ و ٢٧ و ٦٥ مدح نابغة شيبان فيه ص ١٤٦ واخوه عبد العزيز ص ١٤٦ و ذهاب ابى ربحانة اليه ص ١٦٤ - مع رجل من عذرة وجري ج ٧ ص ٥١ و ٥٢ مع جرير ص ٥٦ على جرير ص ٥٩ مع جرير والاختل ص ٦٠ و ٦٥ و ١٧٢ مع بثينة بشأن جميل بن عبد الله ص ٨٨ و ٩٣ و ٩٤ و ١٤٠ مع الاختل ص ١٦٤ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٧٧ قوله شعرا للاختل ص ١٦٥ محادثة مع زفر بن الحارث وابن ذي الكلاع والاختل ص ١٦٧ علاقته بالاختل ص ١٦٩ مع الفرزدق في الشعراء ص ١٧٢ - محادثات مع كثير

ص ٧٧ و ٧٩ اعجابه بشعر الأقيشر ص
٨٤ و ٨٦ و ٩١ و ٩٧ و ١٥٠ و ١٥١ استقباله
وندا من أسد ص ٨٥ اعجابه بشعر
معن بن أوس ص ١٥٨ و ١٦٤ - مدح
ابن قيس الرقيات فيه غنوه عنه وحكاية
ج ١١ ص ٤٧ و ٥٦ مع الاخطل الذى
قال في حضرته شعرا ضد الجحاف بن حكيم
ص ٥٦ سعيه في الصالح بين قيس وتغلب
وغنوه عن الجحاف ص ٥٧ محادثة مع
الجحاف والاخطل ص ٥٨ (٥٦) وعبد
الله بن جعفر ص ٦٥ حكاية مع ارطاة بن
سهيبة بمناسبة شبيب بن البرصاء ص ٨٩
و ١٣٤ تفضيله بعض اشعار شبيب بن البرصاء
على بعض اشعار الاخطل ص ٩٣ كان من
عادته ان يروي اشعارا لشبيب ص ٩٤ كنهه
في شعراء الجاهلية والاسلام من ثقيف
(يزيد بن الحكم) ص ٩٧ لومه الحسن
ابن الحسن وأورد له خالد بن يزيد بيتين
من الشعر لابى الطمحان ص ١٢٧ حكاية
مع أرطاة بن سهيبة ص ١٣٤ و ١٣٧ حبسه
ثم اطلاقه سراح عجير السلولى ص ١٤٦
مكافأته لعجير عن شعر نظمه ص ١٤٩
ارادته ان يحفظ ابنه بعض اشعار عجير
السلولى ص ١٥٢ اعتياده ذكر بيتين من
الشعر للمغيرة ص ١٦٤ - ج ١٢ ص ٢٤
غنوه عن عبد الله بن الحجاج ص ٢٥

غنوه عن ابن هذا الاخير ص ٢٩ امتناؤه
عن ان يسلم للحجاج عبد الله بن الحجاج
السالف الذكر ص ٣١ تميزه اياه في قيادة
الاسطول ص ٧٢ و ٧٦ وهو على فراش
الموت ص ١٤٧ - ج ١٣ ص ٣١ و ٣٦
استلامه رأس ابن الزبير ص ٤١ و ٤٢ وثابت
قطنه ص ٥٤ ذكره شعرا للكعب الاشقرى
في المهلب ص ٥٦ و ٦٠ كتابته للحجاج
بمناسبة المهلب ص ٥٨ تهديده ابن الزبير
باشعار للعباس بن مرداس ص ٦٦ أوامره
بمناسبة زواج الحجاج بأبنة عبد الله بن جعفر
ص ١٠٢ - مع بدیع المعنى ج ١٤ ص ١٠
و ٧٥ و ٨٢ في اشعار طفيل على دار ص ٨٧
مرضه وحكاية مع الشعبي وذكره أشعارا
للبيد ص ٩٦ كلياته في وفاة عمر بن عبيد
الله بن معمر ص ١٠٢ و ١٢٠ و ١٢٢ بكاه
اذ سمع اشعارا في موت أخيه عبد العزيز
ص ١٤٧ والاصبغ بن عبد العزيز بمناسبة
سكينة ص ١٦٢ (١٦٤) - محادثة مع الفضل
ابن العباس ج ١٥ ص ٥ غضبه على الفضل
ابن العباس ص ٦ محادثة مع عمر بن أبى
ربيعه ص ٧ و ٨ نادرة مع حمزة بن يبيض
ص ٢١ و ٤٠ مع يحيى بن الحكم في البحث
عن الزواج بزینب بنت عبد الرحمن ص
٤٦ و ٤٨ محادثة مع ابى العباس بن الأعمى
ص ٥٩ و ٦٠ حكاية في نخه ص ١٥١ وعظه

وربطة بنت عبدالله بن عبدالمدان ض ۲۰۸
 - ج ۱۹ ص ۵۵ وعبد الله بن يزيد بن
 أسد وابو موسى بن نصر عنده ص ۵۸
 و ۶۰ حكاية مع رجل من قيس ص ۷۶
 في شعر لشبمة بن غريض بن عاديا ص ۱۰۱
 و ۱۰۹ و ۱۴۰ و ۱۵۲ - ج ۲۰ ص ۱۱۵
 محادثة مع الاخطل ص ۱۱۸ الى ۱۱۹ مع
 الأخطل والشعبي ص ۱۳۰ الى ۱۳۱ مع
 الراعي ص ۱۷۲ - محادثة مع الأخطل ج
 ۲۱ ص ۳ حكاية مع أيمن ابن خريم وامرأة
 أيمن ص ۵ لمعة عن أيمن بن خريم ص ۶ مع
 أيمن ايضا ص ۶ محادثة معه ص ۷ بحثه عن
 قاتلى عون بن جمدة بن هيرة ص ۵۱ و ۵۲
 محادثة مع أبي صخر الهذلى ص ۹۴ لمعة
 عن انقرشين في مكة ص ۱۱۰
 عبد الملك بن المهلب محادثة مع الأخطل
 ج ۷ ص ۱۶۹ - ج ۱۲ ص ۵۵
 عبد الملك بن مويك من خثعم حامى
 سايك ج ۱۸ ص ۱۳۷ و ۳۸
 عبد الملك بن يزيد = عبد الملك بن عطية
 عبد مناف (اولا) قبيلة ج ۱ ص ۹۸
 - لمعة ج ۲ ص ۷۷ - ج ۴ ص ۱۸ - ج ۶
 ص ۹۵ - ج ۷ ص ۱۰۱ - ج ۸ ص ۴۹
 - ج ۱۵ ص ۱۴ - ج ۱۶ ص ۷۸ - ج
 ۱۸ ص ۲۰۴ - (ثانيا) = ابو طالب بن عبد
 المطلب

في نخيله ص ۱۵۹ - ج ۱۶ ص ۳۶ و ۴۱
 خصامه مع عروة بن الزبير ص ۴۴ وابنه
 يزيد ص ۵۶ غضبه على عبد الله بن قيس
 الرقيات ص ۵۷ كتابته الى عبد العزيز بن
 مروان في موضوع حقوقه في عرش الخلافة
 ص ۵۸ محادثة مع محمد بن جبير بن مطعم
 ص ۶۵ و ۶۸ (۸۹) خصامه مع رملة بنت
 الزبير بسبب سكينه بنت الحسين ص ۸۷
 قبوله شكوي ضد ابنه الوليد ص ۸۷ شعر
 شديد بن شداد اليه ص ۸۷ وعمران بن
 حطان ص ۱۴۶ اسعاه للقبض عليه ص ۱۴۷
 سؤاله عن احسن شاعر ص ۱۵۰ و ۱۵۱
 محادثة مع أعشى ربيعة ص ۱۵۵ و ۱۵۶
 و ۱۵۷ تحريض الاعشى له على محاربة عبد
 الله بن الزبير ص ۱۵۶ تسليته في مرضه
 ص ۱۶۰ - ج ۱۷ ص ۱۰۸ وظيفته في حالة
 حصول الخلاف بين القبائل ص ۱۱۴ و ۱۱۵
 الاحتياطات التي كان يتخذها لاستئصاله
 ص ۱۱۵ و ۱۱۶ محادثة مع ابن عبد الله بن
 جحش ص ۱۱۹ و ۱۲۰ و ۱۵۲ و ۱۵۳
 عزمه على الزحف ضد مصعب ص ۱۶۱
 (۱۶۱ الى ۱۶۷) رأيه في مصعب ص ۱۶۶
 محادثة مع ابن قيس الرقيات ص ۱۶۷ -
 ج ۱۸ ص ۱۲۴ ملاحظته على عمر بن ابي
 ربيعة ص ۱۳۳ وعبد بن الطيب ص ۱۶۴
 تزويجه ابنه عبد الله بهند بنت ابي عبيدة

عبد المنان بن المتلمس لمعة ج ۲۱
ص ۱۲۷

عبد مناة بن بكر قبيله ج ۱۱ ص ۱۲۲
- ج ۱۹ ص ۷۷

عبد مناة بن طابخة ج ۹ ص ۳۵
عبد مناة (بن كنانة) (اولاً) نسبه
واصله ج ۸ ص ۱۰۸ - (ثانياً) قبيلة في
حرب انفجار ج ۱۹ ص ۷۷
ابو عبد المنعم = طويس

ابو عبد النعم ج ۴ ص ۶۵ (اقرأ :
ابو عبد المنعم أو طويس)
عبد بن الهمام السلولى اشعاره ج ۱۴
ص ۱۱۴

عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك
مدحه ابن ميادة ج ۲ ص ۸۹ زاره ابن
ميادة ومحاذثة معه وشعر ابن ميادة فيه ص
۱۱۰ - شعر ابن هرمة في مدحه واغداقه
عليه النعم ج ۵ ص ۱۶۸ غنبيه على ابن هرمة
ثم عفوه عنه ص ۱۶۹ و ۱۷۰ شعر ابن
هرمة في مدحه ص ۱۷۰ انما هو على ابن
هرمة ص ۱۷۱ شعر ابن هرمة في مدحه
ص ۱۷۲ - والى مكة في فتنة ابي حمزه الأباضى
ج ۲۰ ص ۹۸ تركه مكة لأبى حمزة الأباضى
ص ۹۹ و ۱۰۰ هجو أحد الشعراء فيه
ص ۹۹ الي ۱۰۰ و ۱۰۳ الي ۱۰۳ محاذثة مع
القطامي وشعر هذا اليه ص ۱۱۹

عبد بن الوائل قبيلة ج ۷ ص ۹۴
عبد الواحد بن عبد (الله) النصرى
(النضرى . البصرى) مع نصيب وشعر هذا
فيه ج ۱ ص ۱۳۴ حكاية مع نصيب ص ۱۴۳
وعراك بن مالك الذى اراد يزيد معاقبته ج ۴
ص ۵۲ - والى المدينة ج ۱۸ ص ۲۰۱
عبد ود قبيلة مع النعمان بن امرئ القيس
ج ۲ ص ۳۶ - ج ۱۷ ص ۱۱۵ و ۱۱۶
عبد الوهاب المؤذن واسحق الموصلى
ج ۵ ص ۶۶

عبد الوهاب بن ابراهيم زيارته لاحد
الاديرة بمناسبة الوليد بن يزيد ومحمد بن
سليمان ج ۶ ص ۱۰۹

عبد الوهاب بن الخصيب (أو الخطيب)
وعاويه حكاية ج ۱۰ ص ۱۱۶ و ۱۱۹
عبد الوهاب بن عبد المجيد من ثقيف
استحسانه صداقة ابنه مع ابن منذر ج ۱۷
ص ۱۲ و ۱۳ عائلته بمناسبة جنان ج ۱۸
ص ۲ و ۳ و ۶

عبد الوهاب بن على والمعصم و ابراهيم
ابن المهدي بمناسبة شارية ج ۱۴ ص ۱۰۶
و ۱۰۷ - وأحمد المسكى ج ۱۵ ص ۶۴
عبد ياليل بن عمرو من ثقيف لمعة ج
۲ ص ۱۶۱

عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب رئيس
عبد شمس في حرب الذجار ج ۱۹ ص ۷۷

عبد يغوث بن دوس في حرب كلاب
ج ١١ ص ٦١
عبد يغوث بن صلاة الحارثي وعصمة
ابن أبي ج ١٢ ص ١٤٧ - كان من شعراء
الجاهلية ج ١٥ ص ٦٩ الى ٧٦ : اشعاره
ص ٦٩ و ٧٢ و ٧٣ نسبه واصله ص ٧٠
رئيس قبيلة مذحج ص ٧٠ لمع عن عائلته
التي كان بعض اعضاءها يجيدون الشعر ص
٧٠ اخذه وقتله في الواقعة الثانية من حرب
كلاب ص ٧٠ و ٧١ و ٧٢ اسره وقتله
ص ٧٢ شعره قبل موته ص ٧٢ - اسره
في حرب كلاب ج ١٩ ص ١٤١
عبد يغوث (بن معاوية) بن الصمة
ج ٩ ص ٢ سبب موته ص ٨
عبد يغوث بن وقاص بن صلاة =
عبد يغوث بن صلاة
عبدية امرأة من البصرة محبوبة بشار
ابن برد شعره اليها ج ٣ ص ٣٨ (٧٠) -
ج ٦ ص ٤٥
عبدية بنت ابان بن سعيد ج ٢ ص ١١٤
عبدية بنت حسان حكاية مع محمد بن
بشير وشعر في هذا الموضوع ج ١٤ ص
١٤٨
عبدية بن (يزيد بن) الطيب ج ٩
ص ٩٥ - مع الخبل السعدي والزرقان بن
بدر وعمرو بن الاهتم واشعاره التي نظر

فيها ربيعة بن حيدار ج ١٢ ص ٤٢ اشعاره
في موت قيس بن عاصم ص ١٤٨ (ج ١٨
ص ١٦٣) - ذكر هذه الاشعار نفسها في
موت عبد الملك بن مروان ج ١٢ ص ١٤٨
وقيس بن عاصم ص ١٤٨ وقيس بن عاصم
ص ١٤٨ - ج ١٨ ص ١٦٣ الى ١٦٤ : نسبه
وشعر ص ١٦٣ اتجنبه الهجو ص ١٦٣ شعره
في موت قيس بن عاصم ص ١٦٣ (ج ١٢
ص ١٤٨) شعره في الحرب ضد الاعجام
ص ١٦٣ اعتناقه الاسلام ص ١٦٣
العبدى والسيد الحميرى ج ٧ ص ٢١
ابو العبر الهاشمى (ابو العباس بن محمد)
ج ٢٠ ص ٨٩ الى ٩٣ : نسبه وميلاده ص
٨٩ الى ٩٠ لمع عن شعره ص ٩٠ محادثة
مع ابى العيسى الصيمرى ص ٩٠ وصف
له وكان مجنوناً ص ٩١ الى ٩٢ وفاته ص ٩٣
عبس قبيلة ج ٢ ص ٤٢ و ٤٣ و ١٦٩
و ١٨٧ الحرب مع فزارة ص ١٨٩ - ج
٣ ص ١١١ - ج ٤ ص ١٣٤ - في حرب
داحس وغبراء ج ٧ ص (١٤٢) ١٤٤
و ١٤٥ - ج ٨ ص ١٣٠ - ج ٩ ص ٤٣ و ٤٤
و ١٦٠ الحرب مع ذيان والصلح بينهما ص ١٤٤
و ١٤٥ و ١٥٣ - الخصام مع غنى بسبب قتل
شاس بن الزهير ج ١٠ ص ٨ و ٩ و ١٤
و ١٦ و ١٨ و ٣٩ و ٨١ و ١٥٠ - ج ١١ ص
١٦٧ - ج ١٣ ص ١٢٠ - ج ١٤ ص ٢٧

و ٤٩ و ٨٢ و ٨٧ قتلهم هرم بن سنان ص
 ٨٧ و ٩٢ - غارة حمل بن بدر الفزاري
 عليهم ج ١٦ ص ٢١ محاربهم لفزارة ص
 ٢٩ و ٣٠ و ٣١ (٢٤ الي ٣١) - ٣٣ و ٤٠
 و ٤٥ و ٤٩ شعر زيد الحيل بمناسبة الانتصار
 عليهم ص ٥٤ و ٧٦ - ج ٢٠ ص ١٤١
 عبس بن بغيس قبيلة ج ٣ ص ٨١ -
 ج ١٠ ص ٣٣ و ٣٤
 ابو عبس بن جبير أحد قتلة كعب بن
 الاشرف ج ١٩ ص ١٠٦
 عبس بن رفاع قبيلة ج ١٠ ص ٣٥
 عبس بن طلاق بن ربيعة في حرب
 ازد وتميم ج ٢١ ص ٢٠
 عبس بن ناج قبيلة ج ٣ ص ٨
 عبشم قبيلة ج ١٥ ص ٧٢
 عبشمس بن كعب ج ١٦ ص ١٥٤
 العبشمي نسبة الى عبد شمس وعبد
 يغوث ج ١٥ ص ٧١
 يوم العباء الواقعة الثالثة من حرب
 الفجار الثانية ج ١٩ ص ٧٤ و ٧٨
 العبال لمة عن هذا الاسم (عائلة من
 قريش) ج ١ ص ٨٢ - ج ٢ ص ١٢٤
 و ١٣٣ - ج ٣ ص ١١ - ج ١٠ ص ٩٨
 عبلة بنت عبد الله بن حارث (بن خازل)
 بن قيس لمة ج ١ ص ٨٢ - ج ١٠ ص ٩٨
 العبلي (اولا) الهارب الخلاف بينه

وبين العرجي والاشعار المتبادلة بينهما ج ١
 ص ١٥٣ و ١٥٤ - اشعاره الى عبد الله بن
 الحسن ج ٤ ص ٩٠ و ٩١ - ج ٧ ص ٣٤
 - شاعر القرشين ج ١٠ ص ٩٨ الى ١٠٥ :
 نسبه ص ٩٨ و ٩٩ انخيازه لاهاشمين وثورته
 مع محمد بن عبد الله بن الحسن ضد المنصور
 ص ٩٩ و ١٠١ و داود بن علي ص ٩٩ و ١٠٠
 علاقته بعائلة عبد الله بن الحسن ص ١٠٠
 فراره الى اليمن ص ١٠١ وعلى في مسجد
 مكة ص ١٠١ و ١٠٢ (ج ١٨ ص ٢٠٥)
 - (ثانيا) المنغني
 عبد (اولا) اسم رجل ج ١٠ ص
 ٦ - وخالد بن مالك والاسود بن يعفر ج
 ١١ ص ١٢١ - (ثانيا) راوي الفرزدق معه
 ج ١٦ ص ١١١ - ج ١٩ ص ٢٢ - (ثالثا)
 قبيلة اباها سابور الثاني ج ٢ ص ٣٥ - ج
 ٦ ص ٨٥ - ج ١٤ ص ٦٤ - (رابعا)
 ابو عبيد بن ابي وجزة
 ابو عبيد = ابو عبيد بن ابي وجزة
 ابن عبيد وابو ذؤيب ج ٦ ص ٦١
 عبيد بن الابصر ج ٢ ص ٤٥ - ج
 ٦ ص ٧٤ - اخذه حجر بن الحارث ج ٨
 ص ٦٣ لمة ص ٧١ - ج ١٥ ص ٩٤ و ١٢١
 - ج ١٦ ص ٣٧ مقابلته مع حاتم الطائي ص
 ٩٥ و ١٠٣ - ج ١٨ ص ١٠٠ - ج ١٩
 ص ٨٤ الي ٩٠ : اصله ونسبه ص ٨٤

- حكاية مع رجل من مالك بن ثعلبة ص ۸۴
رتبه في مصاف الشعراء ص ۸۴ شعره في
امري القيس بن حجر ص ۸۵ الى ۸۶
في سياحة مع اشخاص من أسد وحكاية
ص ۸۶ قتله المذخر بن ماء السماء ص ۸۶
الي ۸۷ و ۸۸ تاريخ كلين ص ۸۹ وحجر
ابن الحارث ص ۸۹ اشعار مختلفة منه ص ۹
عبيد بن جري قتله هلال بن الاسعر
الملازني ج ۲ ص ۱۷۸ و ۱۷۹ و ۱۸۱
عبيد بن الحسن وابن كناسه ج ۱۲
ص ۱۰۶
عبيد بن الحصين = الراعي
عبيد بن حنين اشعاره والحارث بن
عبد الله ج ۴ ص ۱۱۴
ابن عبيد خليل = خليل بن عتيك
عبيد (الرمق) بن سالم بن مالك =
ابو جبيلة الغساني
عبيد بن عبيد اخو أبي وجزة من سعد
ج ۱۱ ص ۷۶ و ۷۷
عبيد العصا = اسد بن خزيمه
عبيد بن عمير وابن العباس ج ۱۲ ص ۷۱
عبيد بن عوق البكائي قتلته مدح ج
۱۹ ص ۸۱
عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن
القرشيين ج ۶ ص ۵۷
عبيد بن كلاب ابو بكر ج ۶ ص ۱۲۹
- ج ۸ ص ۷۷
ابو عبيد بن مسعود موته في حرب قس
الناطف ج ۲۱ ص ۲۱
عبيد بن موهب محادثة مع الحجاج بن
يوسف ج ۳ ص ۱۰۷
عبيد ابو ابى وجزة اشتراه وهيب بن
خالد والتجاءوه الى الخليفة عمر بن الخطاب
وامتناعه عن العودة الى سام ج ۱۱ ص ۷۶
و ۷۹ الاشعار التي بعث بها اليه ابوه واجابته
عليها ص ۷۹
عبيد بن وهب ج ۱۶ ص ۷۷
عبيد بن يعلى وكثير بن كثير بمناسبة
ثرياج ج ۲ ص ۱۲۷
عبيد الله بن اسحق وابو العتادية
اشعاره ج ۳ ص ۱۶۵
ابو عبيد الله الأشعري وزير المهدي
ج ۳ ص ۴۴ معاقبة المهدي له وكلمات ابى
العتاهية ص ۱۴۷ والمهدي وعمر بن بزيع
في اكرشاعر في النسيب ج ۴ ص ۵۶ و ۱۰۳
- ج ۶ ص ۶۱ - ج ۷ ص ۸ - ويعقوب بن
داود ج ۱۳ ص ۱۴ - وريبع بن يونس لدي
المهدي ج ۲۱ ص ۸۰
عبيد الله بن بشير بن الماخور (الماخور)
في يوم دولاب ج ۶ ص ۴
عبيد الله بن ابى بكرة = ابو حاتم
السجستاني

عبید اللہ بن ابی بلتعہ وعمرو بن
الحق ورفاتہ بن شداد ج ۱۶ ص ۶
عبید اللہ بن جعفر وابن ابی عتیق
بمناسبة لبنی ج ۸ ص ۱۲۸
عبید اللہ بن جعفر بن المنصور وعمرو
الغزال وخضیر بن جبریل ج ۱۰ ص ۶۱
و ۶۲
عبید اللہ ابن الحسن الاضی حکایہ
ج ۱ ص ۱۷۳ - فی بیت من الشعر لحسان
بن ثابت ج ۸ ص ۱۶۳ حکایہ بمناسبة بیت
من الشعر لأبى الأسود الدؤلی وحمیما کان
قاضیا بالبصرة ج ۱۱ ص ۱۰۵ و ۱۰۶
- ذکرہ بیتا من الشعر لقنبر فی القرشیین
ج ۱۳ ص ۱۱ - ج ۱۷ ص ۱۷ و ۱۸ و ۲۴
ابن عبید اللہ بن الحسن - حکایہ مع یتیم
ج ۱۲ ص ۶۵

عبید اللہ بن زیاد (ابن ابیہ) ج ۵ ص
۱۵۳ - ج ۶ ص ۲۳ - ج ۷ ص ۲ - فی
حرب تفلج وقیس ج ۱۱ ص ۵۹ حکایہ مع
ابی الأسود الدؤلی ص ۱۰۱ و ۱۰۹ و ۱۱۴
- ج ۱۲ ص ۱۰ و ۱۳ و ۷۱ - خلف عبید
الرحمن فی الولاية وشعر عبد الله بن الزبیر
ج ۱۳ ص ۳۱ الاشعار التي اوردها هذا
الاخير بحضوره ص ۳۴ وهنیع بن عروة
ص ۳۵ استقباله عبد الله بن الزبیر الذي
بعثه الخليفة يزيد والذي انشد أمامه قصدة
ص ۱۷ - ج ۱۶۳ و ۱۶۴

عبید اللہ بن زیاد ج ۱۵ ص ۵
عبید اللہ بن زیاد بن ظیمان ج ۱۱ ص
۵۹ - انشد عبد الله بن الزبیر شعرا فی
حضرته ج ۱۳ ص ۳۶ وعبد الله بن الزبیر
وبعد موت مصعب ص ۳۶ - وه مصعب ج
۱۷ ص ۱۶۳ و ۱۶۴

عبد الله بن سريج = ابن سريج
عبد الله بن سليمان ج ٩ ص ٣١
والموكل ص ٣٣ - حكاية تتعلق بجمع بن
حفص ج ١٥ ص ١٠٧ - ج ٢٠ ص ٦٧
و٧٢
عبد الله بن شداد موته ج ٢ ص ٤٨
عبيد الله بن العباس ج ٤ ص ٣٣
وبسر بن ارطاة ص ١٣١ - ج ١٣ ص
١٦١ - سبب قتل ولديه ج ١٥ ص ٤٣
الي ٤٦ مقابله بسر بن ارطاة قاتل ولديه
ص ٤٥
عبيد الله بن عبد الله بن الطاهر ابو
احمد ج ٤ ص ١٢٧ - ج ٨ ص ١٥ و ٢٥
ثم ص ٤٢ الى ٤٦ : وصفه ص ٤٢ عند
الخليفة المعتضد ص ٤٢ شعر في موت شاجي
المنية ص ٤٣ محادثة مع زبير بن بكار ص
٤٣ و ٤٦ مع الخليفة المعتضد ص ٥١ - ج
٩ ص ١٩ - مع الخليفة المستنصر ج ٨ ص
٥٢ - تبارة تغلق بابراهيم بن العباس ج
٩ ص ٣٠ رثاء علي بن الجهم أباه في حضرته
ص ١١٠ مراسلته مع ابن المعتز ص ١٣٤
و ١٣٨ بمناسبة الدار الكبيرة والدار الصغيرة
ج ١١ ص ١٣ بمناسبة نشيد لأبيه ص ١٥
- مع المعتز وشارية ج ١٤ ص ١٠٧ - ج
١٥ ص ٩٨ - ج ١٨ ص ١٥٦ و ١٧٧
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أبو محمد

ج ٨ ص ٨٨ الى ٩٧ : نسبه ص ٨٨ لمع
عن اجداده واخوته ص ٨٨ أحد قضاة
المدينة السبعة واساتذته وتلامذته ص ٨٩
و ٩٣ علاقته بابن شهاب الزهري ص ٨٩
و ٩١ علاقته بعبد الله بن العباس ص ٨٩
وعروة بن الزبير ومحادثة مع عمر بن عبد
العزيز ص ٨٩ شعره الى هذا الأخير ص
٩٠ لمعة مع عراق بن مالك وأبي بكر بن
حزم ص ٩١ الخلاف بينه وبين الخليفة عمر
الثاني وشعره اليه ص ٩١ الأشعار المرسلة
منه الى الخليفة عمر الثاني وعبد الله بن عمرو
لعدم سلامهما عليه ص ٩٢ شعره في صديقيه
القديمين اللذين لم يسلم عليه وهما عراق بن
مالك وأبو بكر بن حزم ص ٩٢ محادثة مع
جامع بن مرخية السكلاوي ص ٩٢ احسن
أشعاره في امرأة حبيبة ص ٩٣ أشعار
مختلفة ص ٩٣ شعره في امرأة من هذيل
ص ٩٣ طلاقه من امرأته عثمة ص ٩٣
أشعاره في هذه المناسبة ص ٩٣ وفاته ص
٩٥ والخليفة عمر الثاني ص ٩٥ شعر ولع
على بعض الأغاني وشرح ص ٩٦ - شعره
الذي قلده العتابي وابن قنبر ج ١٣ ص ١٠
عبيد الله بن عروة بن الزبير نادرت ج
١٨ ص ٦٧

عبيد الله بن عمر بن الخطاب محادثة
مع الخطيئة ج ٢ ص ٥٤ - ج ٤ ص ٤٦

- ابنته امرأة ابراهيم بن نعيم ج ۸ ص ۱۴۶
عبيد الله بن عمر (العمرى) في الحج
حكاية مع احدى النساء ج ۱۷ ص ۱۲۰
عبيد الله بن عمرو بن حفص العمري
عند محمد بن خالد بن برمك ج ۲۰ ص
۷۶ مع أبي حمزة الأباضى ص ۹۹
عبيد الله بن عون وقال عمرو بن
الحق ج ۱۶ ص ۴
عبيد الله بن أبي غسان اكرامه لنيه
وعلى بن الفضل ج ۶ ص ۱۱ - عند
ابراهيم بن المهدي ج ۱۱ ص ۳۲ - غناؤه
امام ابن ابى موسى ج ۲۱ ص ۱۴۸
عبيد الله بن الفاسم = الأبيجر
عبيد الله بن قطنه = عبيد الله
ابن قطنه
عبيد الله بن قيس الرقيات شعره ج
۱ ص ۸ تشبيهه بعمر بن ابى ربيعة ص
۴۸ و ۸۳ - ج ۲ ص ۱۷۱ - احد الشعراء
الخمسة الكبار في قریش ج ۳ ص ۹۸ - ج
۴ ص ۴۳ و ۷۱ و ۹۲ ثم ص ۱۵۴ الي
۱۶۶ : نسبه ولمع عنه ص ۱۵۴ شاعر قریش
ص ۱۵۵ وطاحه بن عبد الله ص ۱۵۵ بعد
موت مصعب وعبد الله ابني الزبير ذهب
الي عبد الله بن جعفر وتلقى المقومين
عبد الملك واشعاره التي مدح فيها عبد الملك
ص ۱۵۶ و ۱۵۷ و ۱۵۸ و ۱۵۹ صدقه مع
- مصعب وذهابه الى الكوفة والمدينة ص
۱۵۶ مدحه عبد الله بن جعفر ص ۱۵۶
حكاية مع عبد الملك ص ۱۵۷ ومدحه في
عبد الله بن جعفر ص ۱۵۸ حكاية مع
امرأة من الكوفة ص ۱۵۹ حكاية ماسة
بهارون الرشيد بمناسبة بيت من شعره ص
۱۵۹ انتقاد على شعره ص ۱۵۹ و ۱۶۰ مدحه
عبد العزيز بن مروان ص ۱۶۰ ملاحظة
يونس على بيت من شعره ص ۱۶۰ حكاية
مع ابن أبي عتيق ص ۱۶۱ شعره لسكبيرة
وهي امرأة من الكوفة ص ۱۶۲ وسعيد
ابن المسيب بنه وبين عمر بن ابى ربيعة
ص ۱۶۲ كرم حمزة بن عبد الله بن الزبير
معه ۱۶۳ اشعاره ص ۱۶۳ ورقية بنت عبد
الواحد في مكة وفند معتوق عائشة ص ۱۶۴
تفضيل ابن ابى عتيق له على كثير ص ۱۶۴
اشعاره الذي انشدها ابو السائب الخزومي
ص ۱۶۵ لاشعب بن جبير ص ۱۶۶ -
ج ۶ ص ۵۵ - مع الاحوص عند سلامة
القس ج ۸ ص ۷ و ۱۳ - لمعه ج ۱۰ ص
۵۱ و ۱۲۵ - شعره في ام البنين ج ۱۱ ص
۴۶ (ج ۶ ص ۳۵) و ۴۸ شعره في مدح
عبد الملك الذي كان قد عفا عنه
وحكاية ص ۴۸ و ۶۶ الي ۶۸ - ج ۱۲
ص ۸۳ - اشعاره ج ۱۳ ص ۱۵۵ و ۱۵۹
- ج ۱۶ ص ۵۶ اشعاره حينما ورد

وحبسه ابراهيم بن المدبر ج ١٩ ص ١١٥ و ١١٦

عبيد الله بن يحيى بن سليم مع نصيب الاصغر وشعر هذا فيه ج ٢٠ ص ٤٣

عبيدة (اولا) قبيلة ج ١٤ ص ٨٤ - (ثانيا) عبيدة الطنبورية

ابو عبيدة (معمربن المثنى) محادثة مع

بشار بن برد ج ٣ ص ٢٢ و ٤٦ و ٤٧ و ١٢٦

- ج ٥ ص ٥١ رضى هارون الرشيد

عنه بواسطة اسحق الموصلى ص ١٠١

وكذلك الفضل بن ربيع ص ١٠٢ مدح

داوود بن سلم فيه ص ١٢٨ فى الطرماع

ص ١٦٦ - ج ١٠ ص ١٥١ - ج ٦ ص ٣١

- والسيد الحميرى وبشار ج ٧ ص ٤ و ٥١

رايه فى الأخطى وجريرو والفرزدق ص ١٦٤

رايه فى الأخطى ص ١٦٧ - اعجابه بيت من

الشعر لعدى بن الرقاع ج ٨ ص ١٧٥ - وابى

عمرو بن علاء بمناسبة طرفه ج ١١ ص ١٠٠

- ج ١٤ ص ٨٢ رايه فى الحسين بن مطير

ص ١١٣ - ج ١٥ ص ٥٦ - رايه فى شعر

ذى الرمة ج ١٦ ص ١٠٩ - ج ١٧ ص

١٢ وابى مناذر ص ١٥ و ١٩ و ٢٧ -

الخلاف بينه وبين ابى محمد بن اليزيدى ج

١٨ ص ٧٩ و ٨٠ - مع ابان بن عبيد

الحميد اللاحق ج ٢٠ ص ٧٨ ورود خطاب

اليه من عبد الله بن يحيى الاباضى ص ٩٧

عليه خبر غضب عبد الملك ص ٥٧ شعره

بمناسبة اخفاق عبد الملك فى مشروعه ص ٥٧

شعره فى قد ص ٥٩ - ج ١٧ ص ١٦٠

رثاؤه مصعب ص ١٦٥ محادثة مع عبيد

الملك ص ١٦٧

عبيد الله بن محمد بن عائشه واسحق

الموصلى ج ٥ ص ٦٣

عبيد الله بن محمد بن ابى محمد اليزيدى

العالم ج ١٨ ص ٧٣ و ٩١ الى ٧٤

عبيد الله بن مسلم بن جندب - مع ابن

المولى وآخرين ج ٣ ص ٨٧

عبيد الله بن معمر معتوق الخليفة عمر

ابن الخطاب ج ٦ ص ١٢٣

عبيد الله بن موعذ رجل من الازد

كانت رأس عمرو بن الحمق مخبأة فى داره

ج ١٦ ص ٤

عبيد الله بن موهب حاجب الحجاج

ج ١٠ ص ٨١ - ج ١٦ ص ٨٦

عبيد الله بن هشام بن عمرو من تغلب

ومنصور النمرى ج ١٢ ص ٢٣

عبيد الله بن يحيى كنانة فى ابراهيم بن

العباس ج ٩ ص ٢٥ و ٦٦ - وابو الشبل

ومعتوقه - ج ١٣ ص ٢٤ و ٢٦ امر

المتوكل بشراء دار لعمرو بن بانة وتأخير

تنفيذ هذا الامر ج ١٤ ص ٥١ ج ١٥ ص

٩٠ - ج ١٧ ص ١٤٠ - واحد بن المدبر

عبیده بن عبدالرحمن عزله الوليد بن
عبد الملك ومدحه عدی بن الرقاع ج ۸
ص ۷۵

ابو عبیده بن عبد الملك بن زمعة لمعة
ج ۱ ص ۱۳۴ نصيب وكثير عنده ص ۱۴۱
محادثة مع نصيب ص ۱۴۲ - وابنته هند
ووفاته ج ۱۸ ص ۲۰۸

ابو عبیده بن عمار بن ياسر و ابراهيم
ابن هشام بمناسبة بيت شعر للاحوص ج ۴
ص ۵۵

عبیده بن عمرو (بمناسبة حاجر بن
ندی) ج ۱۶ ص ۵

عبیده بن مالك بن جعفر اخو ملاعب
الاسنة ج ۱۰ ص ۴۰ - أسره يزيد بن عبد
المدان ص ۱۴۳ - عند النعمان بن المنذر
ج ۱۶ ص ۲۱

عبیده بن موهب ج ۱۰ ص ۸۱ (اقرأ :
عبید بن موهب)

عبیده بن هلال من يشكر ج ۶ ص ۲
محادثة مع ابي خرابه (خرابه ؟) التميمي
ص ۶ لمعة فيه ص ۷ - بشأن جرير والفرزدق
ج ۷ ص ۳۷ و ۵۲

عبیده بن همام من تغلب قهره الجحاف
ج ۱۱ ص ۵۷

ابوالعيس بن حمدون ج ۹ ص ۳۰ و ۹۳
- ج ۱۲ ص ۹۴ - ج ۱۸ ص ۱۸۶ و ۱۷۱

ابن ابی عبیده ج ۸ ص ۲۷ - تأثره
من بيت شعر للاحوص ج ۹ ص ۴۸ - ومن
بيت شعر لكثير ج ۱۱ ص ۵۰

ام عبیده مرضعة الهادي وهارون
الرشيد بمناسبة ابی دلامة ج ۹ ص ۱۲۸
و ۱۳۱

عبیده بن اشعب ج ۱۷ ص ۹۳
عبیده بن الحارث بن عبد المطاب في
بدر ج ۴ ص ۲۵ و ۲۶

عبیده بن حكيم اجتماعه بعرة بن
عاصية للاخذ بثار اخي عرة ج ۱۱ ص ۱۷

عبیده الطنبورية ج ۱۲ ص ۱۵۸ -
ج ۱۹ ص ۱۳۴ الى ۱۳۷ : عند على بن

الهيثم اليزيدي ص ۱۳۵ حبها شراح الخزاعي
ص ۱۳۶ حب على بن احمد المروزي ووصفه

اياها ص ۱۳۶ محادثة مع ابی العباس بن
الرشيد ص ۱۳۶ مع على بن الفرخ الرخجي

ص ۱۳۶ و ابی كرب بن ابی الخطاب ص
۱۳۷ و فاتها ص ۱۳۷

ابو عبیده عامر بن عبد الله بن الجراح
في حرب الروم ج ۱۵ ص ۱۱ - لمعة عن

ايه ج ۱۹ ص ۷۷
ابو عبیده بن عبد الله بن ربيعة صار

عدوا لابن ابی الزوايد وشعر هذا ج ۱۲
ص ۱۶۳ - ومحمد بن بشير وشعر هذا في

موته ج ۱۴ ص (۱۴۲) و ۱۵۱

و ۱۸۵ و ۱۸۷ و ۱۹۰ و ۱۹۱ - غناؤه
عند ابراهيم بن المدرج ۱۹ ص ۱۱۸ الى
۱۱۹ و ۱۲۷ - حكاية وغناؤه بحضرة
جمع من الناس ج ۲۰ ص ۱۰ الى ۱۱
عتاب قبيلة ج ۱۲ ص ۸
ابن عتاب من كلب والنوس شعره ج
۱۰ ص ۲۴
عتاب بن اسيد قبيلة ج ۱۷ ص ۹۳
عتاب بن سعد قبيلة ج ۲۰ ص ۱۲۸
عتاب بن هرمي (بن رياح) وجوده
دائماً مع النعمان بن المنذر ج ۱۲ ص ۱۱
القباني كنوم بن عمرو ج ۳ ص ۱۲۲
و ۱۲۵ و ۱۴۰ اعجابه بأبي العتاهية ص
۱۶۹ - ج ۹ ص ۵۴ و ۱۷۶ - ج ۱۰ ص
۹۶ - ج ۱۱ ص ۱۶۷ - ج ۱۲ ص ۲
الى ۹ : نسبه واكرام البرامكة وهارون
الرشيد له ص ۲ حكاية في بطانة المأمون
ص ۲ الاعجاب بأشعاره ص ۳ حكاية مع
المأمون وجود المأمون ص ۳ واسحق
الموصلي ص ۳ حكاية تتعاق بعبد بن طاهر
بناسبه بيت من شعره ص ۴ اشعاره الى
هارون الرشيد الذي كان غاضباً عليه فعفا عنه
ووصله ص ۴ ذهب الى بشار بن برد وانشد
له شعراً ص ۴ ويحيى بن خالد الذي اعطاه
ما كان يتمناه ص ۵ حكاية حينما كان يأكل
الخبز في الطريق ص ۵ كانت يحيى بن خالد

فيه ص ۵ شعره الذي اورده الشعبي ص ۵
حكاية مع يحيى بن اكنم عند المأمون
ص ۵ حكاية ص ۵ حكاية عن ارتفاع
السكنة بينه وبين المأمون ص ۵ اشعاره
المستمدة من قول على واعجاب دعبل بها
ص ۶ انشاده الى عبدالله بن طاهر الأشاعر
مدة ثلاثة ايام وكان عبد الله يواليه بالعطايا
والهدايا ص ۶ محادثة وشعر الى طوق بن
مالك ص ۶ اجابته الى منصور النمرى الذي
تصالح معه بوساطة طاهر بن الحسين ص ۶
اشعاره الي من كانوا يعترضون على العلم
بلا مال ص ۷ اشعاره حينما عزل طاهر بن
على ص ۷ وشاية منصور النمرى في حقه
لدى هارون الرشيد ودفاع جعفر بن
يحيى عنه واشعاره ص ۷ مرضه وعيادة
عبد الله بن طاهر واسحق بن ابراهيم بن
مصعب اياه مرتين ص ۷ طابه العفو كتابة
من عبد الله بن هشام ص ۷ شعره في
ربيعه ص ۸ كان هذا الشعر سبباً في تقربه
من هارون الرشيد الذي صرفه فذهب
بعد ذلك الى يحيى بن سعيد العقيلي وحكاية
ص ۹ شعره لامراته التي لامته ص ۹ شعره
الى هارون الرشيد الذي لامه ص ۹ و ۱۶
حكاية مع منصور النمرى وغضب هارون
ص ۱۹ كتب اشعارا الى منصور النمرى
الذي جاوبه باشعار اخرى ص ۲۲ الاشعار

المنسوبة اليه ج ١٣ ص ١٠ - ج ١٨ ص ٥٦ - ج ٢٠ ص ١٥٨

ابو العتاهية اسماعيل بن القاسم ابو اسحق ج ٣ ص ٤٤ صديق يزيد حوراء ص ٧ محادثة مع المهدي الذي طلب منه الزواج بعتبة الجارية ص ٧٠ و ٧١ ثم ص ١٢٢ الى ١٧٦ : لمع عن نسبه واصله وتاريخ حياته ص ١٢٢ الى ١٢٥ و ١٦٠ موضوع اهاجى ابي قابوس ص ١٢٢ و ١٢٥ والمهدي ولقبه ص ١٢٢ حكاية مع مندل بن علي وحيان بن علي ص ١٢٣ حكاية مع رجل من كنانة ص ١٢٣ آراؤه الدينية ص ١٢٢ و ١٢٤ و ١٣٨ مع المأمون وثمالة ص ١٢٤ و ابي الشتمق ص ١٢٤ حكاية مع بشر بن المعتز ص ١٢٤ و حمدويه رئيس الزنادقة ص ١٢٥ و ١٣٧ شعر والبة بن حباب ص ١٢٥ حكاية مع النوشجاني ص ١٢٦ رأي مصعب ابن عبد الله فيه ص ١٢٦ رأي الاصمعي ص ١٢٦ اعجاب الفراء وجعفر بن يحيى وداود بن زيد وعبد الله بن عبد العزيز به ص ١٢٧ قوله في مهارته في الشعر ص ١٢٧ نظم شعرا لهارون الرشيد وهو مريض فادخله الفضل بن يحيى عنده وتحادث معه ص ١٢٧ اعجاب ابن الاعرابي به وكان ينشد اشعاره ص ١٢٧ اعجاب

ابي نواس به ص ١٢٨ حكاية مع ثمالة بن الاشرس ص ١٢٩ و ١٢٩ بخله وحكايات مختلفة ص ١٢٩ و ١٣٠ احسن اشعاره ص ١٣٠ وعمرو بن مسعدة ص ١٣٠ و ١٣٠ شعره الى ابي غزية ص ١٣٠ قبض عليه رجل بايعاز من احمد دائنيه ص ١٣١ مع عبد الله بن معن بن زائدة ص ١٣١ و ١٣٢ شعره لسعدى التي كان يحبها هو وعبد الله ابن معن ص ١٣٢ اهاجيه في عبد الله بن معن وانتصار هذا عليه ص ١٣٢ و ١٣٣ واخوه يزيد بن معن ١٣٣ صلحه مع عبد الله واخيه يزيد ص ١٣٣ بكائه على زائدة ابن معن ص ١٣٣ ومسلم بن الوليد ص ١٣٣ وبشار بن برد ص ١٣٤ شعره الى فصل الهاشمي ص ١٣٩ حبس هارون الرشيد له وصداقه ابراهيم الموصلي ومخارق وشعره في الحبس ص ١٣٥ و ١٤٥ و ١٥٢ و ١٥٤ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٦ و ١٧١ كتابته الى الفضل بن ربيع وغضب هارون ص ١٣٥ و يزيد بن المنصور ومدحه المهدي وبكائه وفاة يزيد ص ١٣٦ اعجاب بشار بن برد به في حضرة المهدي ص ١٣٧ والفرآن الشريف ص ١٣٧ ومنصور بن عمار ص ١٣٧ لم يكن من الزنادقة ص ١٣٨ شعره الذي اعجب به الجاحظ ص ١٣٨ قصصه من بحر الرجز ص ١٣٨ أشار

المهدي الذي عاقب ابا عبيد الله وعفو المهدي
عنه ص ۱۴۸ اعجاب اسحق بن حنص به
ص ۱۴۸ اعجاب بن منذر ورأيه أنه يعادل
جريرا ص ۱۴۸ لومه اسحق بن عزيز ص
۱۴۹ كان مريضاً بعينه ص ۱۴۹ انشاده
الاشعار والاعجاب به ص ۱۵۱ والفضل
ابن ربيع ص ۱۵۱ شعره ضد قاسم بن
الرشيد الذي عاقبه وانصرافه الي زبيدة
ص ۱۵۳ وهارون الرشيد وجوده والفضل
ابن ربيع ص ۱۵۳ انشاده الشعر لهارون
ص ۱۵۴ رأيه في اشعاره وحكاية مع ابن
أبي الايضا وابو نواس ص ۱۵۵ وابو
نواس ص ۱۵۶ اعجاب بشار بن برد ص
۱۵۶ تعزيتة المهدي بمناسبة موت ابنته ص
۱۵۶ حكاية ص ۱۵۷ ضد سلم الخاسر
وكلمات المأمون وسلم ص ۱۵۷ و ۱۶۱
وجاز ص ۱۵۸ عند قثم بن جعفر وحكاية
مع مخارق ص ۱۵۸ و ۱۵۹ كتب الى احمد
ابن يوسف ص ۱۵۹ وابو جعفر المعبدي
وسرعه في نظم الشعر ص ۱۵۹ كلماته الى
ابنه ص ۱۵۹ حكاية مع الفضل بن ربيع
بشأن حذاء ص ۱۵۹ تعزيتة بكر بن
المعتمر ص ۱۶۰ ضد الذين يحبون الترف
والزينة ص ۱۶۰ اشعاره الغريبة التي شبهها
ابو نواس باشعاره ص ۱۶۱ محادثة مع
اعرابي من البدو ص ۱۶۱ وسلم الخاسر

بنقش لحاتم ص ۱۳۹ اعتراف عمر بن العلاء
بفوقانية وارساله اليه بالهدايا ص ۱۳۹ تقييده
نصيب ص ۱۳۹ فوقانه على أبي نواس ص
۱۳۹ ملاحظته على سهولة كلامه شعرا ص
۱۴۰ مع عبد الله بن الحسن واشعاره التي
ابدى الاصمعي فيها رأيه ص ۱۴۰ حبسه
المهدي ثم خلاص من الحبس بمساعي يزيد بن
المنصور ص ۱۴۰ نظمه الفصائد من القوافي
الصعبة ص ۱۴۰ ومسلم بن الوليد ص ۱۴۰
امام هارون الرشيد الذي مدحه وأتحفه بالهدايا
ص ۱۴۲ شعر في جواد لهارون ص ۱۴۲
بكائه على علي بن ثابت ص ۱۴۲ واسكندر
ذي القرنين ص ۱۴۲ انشاده الاشعار
وتقليده لجرير ص ۱۴۳ انشد شعرا في احد
مساجد بغداد ص ۱۴۳ لامه ابن الاعرابي
ص ۱۴۳ الاشعار التي كان يفضاها ص ۱۴۴
و ۱۴۶ و ۱۶۴ حكاية في الكوفة ص ۱۴۵
وابي حبش ص ۱۴۵ في الصيد مع المهدي
ص ۱۴۴ اشعاره في درقة للمأمون ص ۱۴۵
مع علي بن يقطين ص ۱۴۵ الاشعار التي
نظمها وهو محبوس ص ۱۴۶ اتهامه
بالابتداع ص ۱۴۶ والمأمون ص ۱۴۶
والهادي وشعره في استعطافه ص ۱۴۷
و ۱۵۰ والهادي ومعلي وشعره الى ابي
الوليد احمد بن عقيل ص ۱۴۷ شعره تهنئة
للهادي بمناسبة مولود له ص ۱۴۷ مع

ص ۱۶۱ الشعر المنسوب اليه بدون حق
ص ۱۶۲ تشبيهه بأبى نواس ص ۱۶۲
و ۱۷۳ وصاله بن مسكين ص ۱۶۲ و مساور
السباق ص ۱۶۲ ويحيى بن خاقان ص ۱۶۳
وابى الشمة عمق ص ۱۶۳ عند جابر بن يحيى
وابن ابى أمية ص ۱۶۳ ابنه وبناته ورفضه
تزييح احدها لله منصور بن المهدي ص
۱۶۳ أنشد شعرا لعبد الله بن الحسن
والفضل بن ربيع ص ۱۶۴ وعبد الله بن
الحسن ص ۱۶۴ ومجاشع بن مسعدة ص
۱۶۵ لومه ابن منذر ص ۱۶۵ مع عبيد
الله بن اسحق ص ۱۶۵ فى الحبس مع
خادم عيسى بن زايد ص ۱۶۶ تنوعه في
قصائده وشعره في الهادي ص ۱۶۷ مع
سلم الخاسر ص ۱۶۷ شعره في ترف حميد
الطوسي ص ۱۶۷ و ۱۶۸ اتهامه بالبخل
ص ۱۶۸ حكاية مع صالح الشهرزورى
ص ۱۶۸ و هارون الرشيد الذي اعجب
بشعره ص ۱۶۹ الاشعار التي ذكرها
المعتصم ساعة الموت ص ۱۶۹ الاشعار التي
كان يفضلها ابو تمام ص ۱۶۹ تعزيتة رجلا
حزينا لموت أخيه ص ۱۶۹ شعره لخزيمة
ص ۱۷۰ ويزيد بن مزبد ص ۱۷۰ شعره
الذي أورده أحد الرهبان ص ۱۷۰
تفضيل أبى نواس له ص ۱۷۰ لومه أبا
نواس وشعر هذا ص ۱۷۰ شعره الى

ابراهيم بن المهدي الذي كان أتهمه بالابتداع
ص ۱۷۰ غرام عبد الله بن العباس بالنعنى
باشعاره ص ۱۷۱ والمنجاب ص ۱۷۲
شعره حينما ترك هارون الخلافة لابنائه
الثلاثة ص ۱۷۲ ورسول ملك الروم ص
۱۷۲ حيانه بعد خروجه من الحبس وشعره
الى هارون الرشيد ص ۱۷۳ وهارون
الرشيد ص ۱۷۳ خصومته مع أبى نواس
ص ۱۷۳ حكاية مع مخارق ص ۱۷۳ آخر
رغبة من رغباته ومخارق ص ۱۷۴ آخر
قصيدة شعرية له ص ۱۷۵ الأشعار التي
انشدتها ابنته ساعة اختضاره ص ۱۷۵
موته ص ۱۷۵ الأشعار التي أوصى بكتابتها
على قبره ص ۱۷۵ و ۱۷۶ بكاء ابنه محمد
عليه ص ۱۷۵ اشعاره ص ۱۷۶ - ج ۵
ص ۶ شعره حينما أمر هارون الرشيد
بسجن ابراهيم الموصلى ص ۸ ثم ص ۳۸
و ۹۸ و ۱۰۰ و ۱۰۹ - ج ۶ ص ۱۷۱
و ۱۸۰ وحسين بن الضحاك ص ۱۹۷ نصح
الى حسين بن الضحاك أن يخف من لهجته
ص ۱۹۷ - ج ۷ ص ۳ - مدحه العباس
ابن الأخنف ج ۸ ص ۱۸ تشبيهه به ص
۲۳ و ۲۴ تفضيل هارون الرشيد له ص
۲۳ و ۱۵۶ - ج ۹ ص ۵۳ و ۸۴ - ما بذله
من الجهد لتعزية المأمون ص ۹۶ و ۹۸ -
ج ۱۰ ص ۱۲۱ - مع محمد بن أمية عند

ابراهيم بن المهدي ج ۱۱ ص ۳۱ - اشعاره
الى عبد الله وزائدة بن معن ج ۱۴ ص ۵۳
حبه سعدى معنوقة يزيد بن معن ص ۵۳
اشعاره الى سعدى ص ۵۴ ضرب عبد الله
ابن معن له وشعره في هذه المناسبة ص
۵۴ و ۵۶ اشعار أخرى له ضد عبد الله ص
۵۵ أهاجيه في عبد الله بن معن ص ۵۵
أعاجيه في يزيد أخى عبد الله ص ۵۶ صلحه
معهما وشعره لمن كانوا يلومونه لهذا السبب
ص ۵۶ شعره في موت زائدة بن معن ص
۵۷ - ج ۱۵ ص ۳۷ و ۱۳۴ - ج ۱۶ ص
۱۴۳ أهاجيه في والبة بن حباب الأسدي
ص ۱۴۳ خصامه مع والبة ص ۱۴۴ -
محدثته مع ابن منذرج ۱۷ ص ۱۱ و ۲۹
شعره في انتصار هارون الرشيد ص ۴۵
شعره في أخذ هرقله ص ۴۶ شعره في مدح
هارون الرشيد ص ۷۴ شعره في مدح
الفضل بن ربيع ص ۷۶ و ۱۲۴ - ج ۱۸
ص ۱۸۶ - ج ۱۹ ص ۱۵۱ - ج ۲۰ ص
۷۳ و ۸۸ احتماؤه بأبي نواس وحسين الخثعم
واسماعيل القراطيسى وشعر هذا الاخير
ص ۸۸ - مع أم جعفر زبيدة ج ۲۱ ص
۱۱ نظمه قصيدة للامامون بناء على أمر
زبيدة ص ۱۲ لمعة مع سعيد بن وهب ص
۶۹ ورود نبأ وفاة سعيد بن وهب وشعره
في هذه المناسبة ص ۷۰ خصامه مع سلم

الحاسر والأهاجى المتبادلة بينهما ص ۷۳
و ۷۶ و ۷۹ محادثة مع قثم بن جعفر بن
سليمان وجاز ص ۷۷ لمعة مع مخارق ص
۸۳ حكاية عنه وهو في الاحتضار ص
۸۳ حكاية مع مخارق ص ۸۴ حكاية مع
مغنية ص ۸۵
عتبة (أولا) النحوي وابن منذرج
۱۷ ص ۱۶ - (ثانيا) جارية للمهدى وابو
العتاهية ويزيد حورا ج ۳ ص ۷۰ وابو
العتاهية ص ۱۴۶ و ۱۷۶ - ج ۵ ص ۱۳۳
- ج ۱۵ ص ۱۴۴ - ج ۱۹ ص ۱۵۱ -
ج ۱۳ ص ۱۴
ابن عتبة من مخزوم والاحوص ج ۴
ص ۴۸

عتبة بن الأخنس السعدى من اشباع
حجر بن عدي ج ۱۶ ص ۸ حصوله على
العفوص ۱۰ و ۹
عتبة بن بشير بن خالد الصفات المميزة
له ج ۱۰ ص ۱۹

عتبة بن جعفر ج ۱۹ ص ۷۵
عتبة بن الحارث في حرب جدود ج
۱۲ ص ۱۴۶

عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ج ۴
ص ۱۸ في بدر ص ۲۳ و ۲۴ و ۲۵ و ۳۱
في بدر (خطبة للقرشيين) ص ۲۵ و ۳۲
قله في بدر ص ۳۴ - وفاكه بن المغيرة

- ج ۸ ص ۴۸ - ج ۱۶ ص ۶۳ و ۶۷ و ۸۸
- في حرب الفجار ج ۱۹ ص ۸۱
عتبة بن الزعل مع الأخطل ج ۷
ص ۱۶۱
عتبة بن أبى سدبف ج ۸ ص ۱۰۵
عتبة بن أبى سفیان محادثة مع معاوية
وعبد الله بن الزبير ج ۳ ص ۷
عتبة بنت عفيف بن امريء القيس أم
حاتم الطائي ج ۱۶ ص ۹۳ كرمها المفرط
ص ۹۳ اشعارها ص ۹۳
عتبة بن عمرو بن جحدم ج ۴
ص ۳۳
عتبة بن غزوان ج ۱۱ ص ۱۲۰
عتبة بن فرقد مع الوليد بن عتبة في
حرب الروم ج ۴ ص ۱۸۵
عتبة بن قيس بن زهير قتله ج ۱۶
ص ۲۹
عتبة بن أبى لهب ج ۱۵ ص ۲ موته
ص ۳
عتبة بن مسعود بن وائل ج ۸ ص ۸۸
عتبة بن ابى وقاص جرحه محمدا رسول
الله في أحد ج ۱۴ ص ۱۷ و ۱۹
العتبي ج ۷ ص ۹ و ۱۰ - اشعاره
التي قلدها ابو الشبل ج ۱۳ ص ۲۵ - عند
محمد بن خالد بن برمك ج ۲۰ ص ۷۶
عتمة جارية شعر ربيعة الرقي فيها ج
- ج ۱۵ ص ۴۲
عتبة بن الحارث بن شهاب (اولا)
قول عمرو بن معدى كرب فيه ج ۷ ص
ص ۱۴۵ (ج ۱۴ ص ۲۷) أخذه اسيرا
في جبلة وفراره ج ۱۰ ص ۴۲ و ۴۳ -
كلمات عمرو بن معدى كرب فيه ج ۱۴ ص
۲۷ (ج ۷ ص ۱۴۵) اغارته على قبائل
كلاب و انس بن عباس وذم العباس بن
مرداس وشعر عتبية ج ۱۴ ص ۸۴ - نهيه
قافلة كسرى ج ۱۶ ص ۷۵ - (ثانيا) عائلة
ج ۱۲ ص ۳۶
عتبة بن سعد بن زهير ج ۲۰ ص ۱۲۷
عتيبة بن النحاس العجلي محادثة مع
الخطيئة ج ۲ ص ۴۵
عتير بن سهل وسرى بن عبد الرحمن
ج ۱۸ ص ۶۵ و ۶۶
ابن ابى عتيق بمناسبة معبد بن وهب
ج ۱ ص ۱۹ محادثة مع بديج بمناسبة عمر
ابن ابى ربيعة ص ۳۹ لمعة بمناسبة عمر بن
ابى ربيعة وزينب بنت موسى ص ۴۱
حكايات ص ۴۲ غضبه من عمر بن ابى ربيعة
بسبب اشعاره في زينب بنت موسى ص ۴۳
بمناسبة عمر بن ابى ربيعة والحارث بن خالد
ابن العاصى ص ۴۶ محادثة مع عمر بن ابى
ريعة ولومه اياه لكثرة كلامه في نفسه في
تصديده من الشعر ص ۵۱ مدح عمر بن

- ابى ربيعة ص ۵۸ حكاية مع عمر بن ابي ربيعة و خالد القسرى ص ۶۵ مع عمر بن ابى ربيعة ص ۶۷ بمناسبة يد من الشعر له ص ۶۷ محادثة مع الحارث بن عبد الله ابن اياس بن ابى ربيعة ص ۸۳ اصلاحه ذات الين بين عمر بن ابى ربيعة و ثريا بنت على ص ۸۵ و ۸۷ و ۸۸ محادثة مع عمر ابن ابى ربيعة و تغاليه في مدحه ص ۸۹ محادثة مع الحارث بن خالد بن اياس ص ۸۹ لمعة مع ابن سريج ص ۱۰۶ مع نصيب ص ۱۴۰ محادثة مع ابن جندب الهذلى (فى قصيدة للعرجى) ص ۱۵۳ - حكاية مع ابن عائشة ج ۲ ص ۶۰ مقابلته الغريص فى مكة ص ۱۲۸ و ۱۳۳ فى يد شعر لقيس بن الخطيم ص ۱۵۴ - ج ۴ ص ۴۴ قوله فى دلال ص ۶۲ ثم ص ۷۰ حكاية مع ابن قيس الرقيات ص ۱۶۰ انتقاد شعره ص ۱۶۴ وكثير الذى نضل عليه بن قيس الرقيات ص ۱۶۵ - لمعة مع عروة بن أذينة ج ۶ ص ۱۲۷ وأبى ربحانة ص ۱۶۴ - وابن أبى ربيعة والأحوص بن محمد مع جميلة ج ۷ ص ۱۲۷ مع جميلة ص ۱۲۷ - كلامه بشأن سلامة القس لعمر بن حيان ج ۸ ص ۹ محادثة مع كثير وحزبن الدولى السكفاني ص ۲۸ مع ابن سريج ومعبود ص ۵۶ و ۱۰۹ محادثة مع قيس بن ذريح
- ص ۱۲۶ سعيه فى زواج قيس بن ذريح بلبنى ومدح قيس فيه ص ۱۲۹ حكاية مع عمر بن أبى ربيعة وامرأة من عائلة أبى سفيان ص ۱۳۹ الأسماء التى كان عمر بن أبى ربيعة يطلقها عليه فى شعره ص ۱۴۰ - لمعة ج ۱۰ ص ۵۱ طلبه الزواج بأُم قاسم بنت زكريا ص ۵۲ و ۵۳ - مع عزة الميلاء ج ۱۱ ص ۳۶ كلماته الى عمر بن أبى ربيعة ج ۱۴ ص ۴۸ وحزين وكثير بمناسبة درهمين ص ۷۸ وحزين وأبى بكرة ص ۹ - ج ۱۵ ص ۶۶ - ج ۱۶ ص ۱۱ اعجابه بعزة ص ۱۳ و ۱۸ - محادثة مع عمر بن أبى ربيعة وخالد القسرى ج ۱۹ ص ۵۶ - مقابلته لعروة بن حزام ج ۲۰ ص ۱۵۶ - محادثة مع عروة بن أذينة ج ۲۱ ص ۱۱۱
- عتيلة المغنية ج ۷ ص ۱۲۸ غنث (أولا) أبو دليجة مملوك محمد ابن يحيى بن معاذ ج ۵ ص ۹۸ - عند علويه ج ۱۰ ص ۱۱۶ - ج ۱۳ ص ۲۱ ثم ص ۲۸ الى ۳۱ : ومخارق سبب كنيته ص ۲۸ حكاية مع جملة من المغنيات ص ۲۹ غناؤه بحضرة المتوكل مع ابن المارق ص ۲۹ - ج ۱۸ ص ۴۲ - (ثانيا) المغنية مع العطوى ج ۲۰ ص ۶۰ عثمان (الوراق) والغتابى ج ۱۲

ض ۵
 أبو عثمان (أولا) المازنی ج ۱ ص
 ۱۱۳ - محادثة مع الواقی ج ۸ ص ۱۳۶
 - ج ۱۲ ص ۱۳۳ - (ثانیا) وأبو نواس
 ج ۱۸ ص ۵ - (ثالثا) خالد بن سعید .
 زید بن عمرو بن عثمان . سعید . سعید
 ابن حمید السکات . سعید بن خالد بن
 عثمان بن وهب . عمرو بن عثمان بن أبی
 السکنات . ابن مسیح . یحیی المکی
 ام عثمان (أولا) أخت سلمی بنت
 سعید ج ۶ ص ۱۱۰ - (ثانیا) بنت بکیر
 امرأء العرجی ج ۱ ص ۱۴۳ - (ثالثا)
 بنت عبد الله امرأة سلم بن زیاد لومها
 زوجها بشأن الفرزدق ج ۸ ص ۱۸۳ -
 (رابعا) سلامة الزرقاء
 عثمان بن ابراهیم الخاطبی محادثة مع
 عمر بن أبی ربيعة ج ۱ ص ۶۹
 عثمان بن أسد فی حرب الفجار قتله
 أباسفیان بن أمیه ج ۱۹ ص ۸۰
 عثمان بن الحکم بن صخر بن ثقیف
 وأبان بن عبد الحمید ج ۹ ص ۲۳ - وابن
 منذر ج ۱۷ ص ۱۷
 عثمان بن حنیف فی أحد ج ۱۴
 ص ۱۶
 عثمان بن الحویرث فی حرب النجار
 ج ۱۹ ص ۷۷
 عثمان بن حیان من مرة لمعة ج ۱
 ص ۱۴۴ والی المدینة طرده المغنیات
 منها الاسلامة النفس ج ۸ ص ۹ - حبسه
 مرار وبدرابی سعید ج ۹ ص ۱۵۳
 طلبه الزواج بأبنة عقیل بن علفة ج
 ۱۱ ص ۸۳ تهیدیه شیب بن البرصاء
 بناء علی طلب عائلة أرطاة وحکایة ص ۹۳
 - مع السمهری ج ۲۱ ص ۵۵
 عثمان بن دراج أبو سعید حکایة
 ونوادره ج ۱۵ ص ۳۵ تعظیمه للتطفل
 ص ۳۵ محادثة مع عیسی بن زید کاتب
 العباس بن المأمون ص ۳۵
 عثمان بن درباس والشاعر اسماعیل
 ابن عمار ج ۱۰ ص ۱۳۳
 عثمان بن زید بن عمرو بن سکینه
 ج ۱۴ ص ۱۶۳ (عثمان بن عبد الله)
 عثمان بن سلیمان والفرزدق ج ۸
 ص ۱۸۲
 عثمان بن شرحبیل بن تیم بمناسبة
 حجر بن عدی ج ۱۶ ص ۷
 عثمان بن شبة بنخله وحکایة وشعر حماد
 عجرد فی ج ۱۳ ص ۹۱
 عثمان بن الضحاک مقابله زینب
 ونصیب ج ۵ ص ۱۷۸
 عثمان بن طلحة اعتناقه الاسلام ج ۱۵
 ص ۱۰

ض ۵
 أبو عثمان (أولا) المازنی ج ۱ ص
 ۱۱۳ - محادثة مع الواقی ج ۸ ص ۱۳۶
 - ج ۱۲ ص ۱۳۳ - (ثانیا) وأبو نواس
 ج ۱۸ ص ۵ - (ثالثا) خالد بن سعید .
 زید بن عمرو بن عثمان . سعید . سعید
 ابن حمید السکات . سعید بن خالد بن
 عثمان بن وهب . عمرو بن عثمان بن أبی
 السکنات . ابن مسیح . یحیی المکی
 ام عثمان (أولا) أخت سلمی بنت
 سعید ج ۶ ص ۱۱۰ - (ثانیا) بنت بکیر
 امرأء العرجی ج ۱ ص ۱۴۳ - (ثالثا)
 بنت عبد الله امرأة سلم بن زیاد لومها
 زوجها بشأن الفرزدق ج ۸ ص ۱۸۳ -
 (رابعا) سلامة الزرقاء
 عثمان بن ابراهیم الخاطبی محادثة مع
 عمر بن أبی ربيعة ج ۱ ص ۶۹
 عثمان بن أسد فی حرب الفجار قتله
 أباسفیان بن أمیه ج ۱۹ ص ۸۰
 عثمان بن الحکم بن صخر بن ثقیف
 وأبان بن عبد الحمید ج ۹ ص ۲۳ - وابن
 منذر ج ۱۷ ص ۱۷
 عثمان بن حنیف فی أحد ج ۱۴
 ص ۱۶
 عثمان بن الحویرث فی حرب النجار
 ج ۱۹ ص ۷۷

ابى زييد ج ١١ ص ٢٣ ارساله اعداء
سعيد بن العاص من الكوفة الى دمشق
ص ٢٩ نقله سعيد بن العاص من الكوفة
ص ٣٩ بمناسبة ابى الاسود ص ١٠٠ - ج
١٢ ص ٣٨ - قتله عمير بن الضبي ج ١٣
ص ٤٠ و ١٠٧ - بمناسبة عدى بن نوفل
ص ١٣٠ - ج ١٤ ص ٢٦ و ٢٧ و ١٥٩
- ج ١٥ ص ١٠ رثاء كعب بن مالك فيه ص
٢٦ و ٢٧ و ٢٩ زواجه بنائلة ابنة الفرافصة
ص ٦٧ و ٦٨ قتله ص ٦٨ محاربة قبائل
سمعد بن بكر وخزاعة وهذيل ومنبنة
وجنيته ضده ص ٦٨ - ج ١٦ ص ٢ و ٦
و ٩ و ١٤ و ٣٨ و ٨٧ و ١٢٦ - ج ١٧ ص
٥٥ و ٨٣ الى ٨٥ و ١٤٦ - ج ١٩ ص ٥
و ٦ و ١١ و ٤٨ و ٥٥ و ٥٧ و ٦٠ و ١٤٥ -
رسالته الى عبد الله بن ربيعة بشأن سحيم
(عبد بنى الحسحاس) ج ٢٠ ص ٣ - عدم
رغبته فى شراء سحيم ص ٣ و ٤ ثم ص ١٠١
و ١٠٦ و ١٥٧ - (نانيا) عائلة ج ٧ ص ٨٧
عثمان بن عمارة بمناسبة الجنون ج ١
ص ١٦٥

عثمان بن عمرو والرياشى بشأن حسين
ابن الضحاك ج ٦ ص ١٦٩
عثمان بن عمرو بن أدد ج ١٠ ص ١٥٦
عثمان بن عمرو بن عثمان بن عفان محادثة
مع ابن ميادة ج ٢ ص ١٠٥ - ومروان بن

عثمان بن أبى العاصى - ج ١٨ ص
١٥٩ - ج ١٧ ص ٢٣
عثمان بن عبد الله بن سكينه (ج ١٤
ص ١٦٣) - ج ١٧ ص ١٦٥ (عثمان بن
زيد بن عمرو)
عثمان بن عبد الله بن حكيم زوج رملة
بنت الزبير ج ١٦ ص ٨٤
عثمان بن عروة وعمر بن أبى ربيعة ج
١ ص ٣٤ - بمناسبة الرباب ج ١٤ ص ١٦٢ -
ج ١٧ ص ١٦٥ - شعره الى أحد المنادين
ج ١٦ ص ٧٨

عثمان بن عفان (أولا) ج ١ ص ١٠
و ١٣ و ١٥ و ٣٠ و ٩٥ زواجه بأُم إبان
بنت جندب ص ١٤٧ و ١٦٠ - ج ٢ ص
١١٠ و ١٦٥ لمعة مع هنب الخنث ص ١٦٦
- ج ٤ ص ٣٠ و ٣٩ و ١٠٢ و ١٠٣ و النابغة
الجمدى ص ١٣٠ والوليد بن عقبة ص
١٧٥ و ١٧٨ تحريضه على الوليد ص ١٧٧
وعائشة وعزله الوليد ص ١٧٨ و ١٨٤ - ج
٦ ص ٥٤ و ٥٦ و ٥٧ لمعة ص ٧٢ وابوسفیان
ص ٩٥ و ٩٦ و ١٣٤ و ١٦٤ - ج ٧ ص ٢١
و ٢٧ وعمر بن أحمد ص ١٤٠ - رأيه فى
خلاف ضد الشماخ ج ٨ ص ٩٩ و ١٤٦
و ١٥٤ - اعطوه أباحفصة لمروان بن
الحكم ج ٩ ص ٣٥ انشد شعرا لزهير ص
١٤٨ - ج ١٠ ص ٩١ و ١١٥ - محادثة مع

حزم ج ۱۷ ص ۸۹

عثمان بن محمد (اولا) ابو عبد الله بن عثمان وجعفر ج ۱۸ ص ۶۲ - (ثانيا) انليثى

بمناسبة بصص ج ۱۳ ص ۱۱۳

عثمان بن محمد بن ابى سفيان طرده من المدينة ج ۱ ص ۱۲

عثمان بن مظعون والوليد بن المغيرة وليد ج ۱۴ ص ۹۶ و ۹۷

عثمان بن النعمان بن عقبان وسليك ج ۱۸ ص ۱۳۷

عثمان بن الوليد ج ۶ ص ۱۳۰ و ۱۳۵ - قتله ج ۱۰ ص ۱۱۵

العثماني وابن جامع عزله هارون الرشيد ج ۶ ص ۷۲

العثمانية مطلقة سعيد بن عبد الرحمن ج ۷ ص ۱۵۶

عثة امرأة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة طلاقها منه وشعره فيها ج ۸ ص ۹۳

ابو العجاج (اولا) والى البصرة حكاية وجهه بالقرآن ج ۴ ص ۱۷۷ - (ثانيا)

= روءبه

العجاج بن ربيعة قول ابى العتاهية فيه ج ۳ ص ۱۵۶ - والناطقة الجعدى ج ۴

ص ۱۲۸ حضوره المناظرة بين هذا واوس ابن مغراء وشعره ص ۱۳۱ - تشبيهه بلبنى

النجم وروءبة ج ۹ ص ۷۳ و ۷۴ و ابو النجم

ص ۷۳ و ۷۵ - علاقته بجريج ج ۱۸ ص

۱۲۳ و ۱۲۴ و ۱۲۵ خصوصيات نطقه ص ۱۲۴ رأى يونس في علمه ص ۱۲۴ حكاية

في زعم أحد المدينيين ص ۱۲۴ و ۱۲۵ - ج ۲۱ ص ۵۹ و ۶۰ لمعة ص ۵۷ محادثة مع

أبى هريرة ص ۵۸ لمعة عن أبى عبيدة ص ۵۸ تقليده شعرا للعقمة الفحل ص ۱۱۲

عجاجة الخنث ومالك بن أبى السمح ج ۴ ص ۱۶۹

عجبة بنت دارم أم الأضبط ج ۱۶ ص ۱۵۴

عجرد = حماد عجرد

عجرد بن عبد عمرو وضابى بن الحارث ج ۱۹ ص ۹۰ و ۹۲

العجفاء جارية اشتراها عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ج ۲۰ ص ۱۴۸ و ۱۴۹

عجل قبيلة ج ۴ ص ۱۷۷ - ج ۸ ص ۶۵ - ج ۹ ص ۷۳ و ۷۸ - ج ۱۰ ص

۱۰۹ - ج ۱۱ ص ۱۳۱ - ج ۱۲ ص ۱۱ و ۱۲ و ۱۰۷ ضد المنقار ص ۱۵۱ - ج

۱۳ ص ۳۵ و ۴۵ - ج ۱۴ ص ۴۶ و ۱۳۸ - ج ۱۸ ص ۳۵ و ۱۴۲ - ج ۲۰

ص ۱۳ و ۱۶ و ۱۸ و ۵۶ و ۱۳۱ في ذي قارص ج ۱۳۷ و ۱۳۸

عجل بن لجيم (اولا) قبيلة ج ۷ ص ۱۴۶ - ج ۱۰ ص ۲۱ و ۱۰۷ - (ثانيا)

هشام بن عبد الملك بمناسبة ابن عمر (؟)

ج ٧ ص ١١٧ مناظرته مع جملة من

الشعراء ص ١٥١ حكم لى الأخيلية بأن

النوز كان له ص ١٥٣ - ج ١١ ص ٢٣

ثم ص ١٤٦ الى ١٥٤ : نسبه ص ١٤٦

ارشاده عبد الملك الى عين مطلوب ووشاية

خشم فى حقه فحبس ثم خلاص من الحبس

ص ١٤٦ شتمه بعض اشخاص من خيفة

فحكم عليه نافع بن علقمة ثم عفا عنه ص

١٤٧ مع هشام بن عبد الملك بشأن عمه

ص ١٤٧ (ج ٧ ص ١١٧) ذهابه الى

المدينة عند رجل لم يعطه شيئاً ثم وردت

اليه الهدايا من الحسن بن الحسن ص ١٤٧

كان سكران فذبح ناقته ليأكلها وأشعاره

ص ١٤٨ و ١٥٣ شعره لامرأته ص ١٤٨

حكاية لها ماس بأبنته وأشعاره ص ١٤٨ شعر

لصاحبه أصبح ص ١٤٩ بدد ثروته فاراد

الاستئثار بثروة امرأته أم خالد التي لم تمكنه

من ذلك وشعره فى هذا الموضوع ص ١٤٩

أنشد أشعار العبد الملك الذى وصله ص

١٥٠ أشعاره التي أوردت بمناسبة شاب

سكران ص ١٥٠ أشعاره لأبنة الفرزدق

(غير الفرزدق همام بن غالب) ص ١٥٠

شعره لوال من الولاة دفع عنه ديونه ص ١٥٠

فضلت ابن عمه عليه آخر وشعره فى هذا

الموضوع ص ١٥١ حبه امرأة من عامر

اسم لقبيلة اخري ج ١٧ ص ١٥٣ - لمعة

٢٠ ص ١١

العجلان قبيلة ج ٤ ص ٤٦ - ج ١٥ ص

٢٧ - ج ١٩ ص ١٠٣ (العجلان بن كعب)

ابن عجلان = عبد الله الخ

بنت عجلان مع المرقش الأصغر وعمر

ابن جناب ج ٥ ص ١٨٣ الى ١٨٤

العجلان بن ربيعة من الازد بمناسبة

عمر بن الحوق ج ١٦ ص ٤

العجلان بن عبد الاحب وولد عبد

الله ج ١٩ ص ١٠٢ و ١٠٥

العجلان بن كعب قبيلة فى الحرب

مع جعفر بن كلاب ج ٢٠ ص ١٦١

(العجلان)

العجلى = الاغلب بن جشم العجلى

العجم ج ١ ص ٩٦ - ج ٢ ص ٢٧

٨٧ - ج ٣ ص ٢٠ و ٨٢ - ج ٤ ص

١١٩ و ١٢٠ و ١٢٤ و ١٢٦ و ١٢٩ و ١٥٧

- ج ٥ ص ٢ و ٥٣ - ج ٦ ص ٣١ و ٦٦

و ٩٠ - ج ٧ ص ٦٢ - ج ٩ ص ٣٥ - ج

١١ ص ٢٣ و ١٠١ - ج ١٣ ص ١٠٥ -

ثم ١ ص ٣ و ٢٨ و ١٠٠ - ج ١٥ ص

٣٤ - ج ١٨ ص ٦١ - ج ١٩ ص ١٣٠

- ج ٢٠ ص ٨ و ٢٣ الى ٢٥ و ١٣٤

و ١٣٦ الى ١٣٨

العجير السلولى ج ٢ ص ٨٦ - مع

عدوان قبيلة شعر ذى الاصبع فى
الحرب بينهم ج ٣ ص ٢ ملمعة ص ٤٣ و سبب
الحرب بينهم واصلها ص ٧ - ج ٤ ص ١٠٢
و ١٠٣ - ج ١٢ ص ٤٩ - ج ١٤ ص ١٤٦
و ١٥٠ - ج ١٦ ص ١٦٢ - ج ١٨ ص
٢١٠ - ج ١٩ ص ٧٦ - ج ٢٠ ص ٢٠
(عدوان بن عمرو)

عدوان بن سهم قبيلة تركها الحصين بن
حام ج ١٢ ص ١٢٠
عدوان بن عمرو قبيلة فى الطائف ج
٤ ص ٧٥

العديوية قبيلة ج ٧ ص ٤٤ (لقب
زيد بن مالك الخ) ج ١١ ص ١١٩ و ١٢٠
عدى (اول) ملك من الغسانيين قتله
سعد بن ثعلب ج ١٠ ص ٦١ - (ثانيا)
تاريخه مع الرقاش ج ١٤ ص ٧٠ - (ثالثا)
قبيلة ج ٤ ص ٢٨ - ج ٦ ص ٩٦ - ج ٧
ص ٨ و ٥٧ و عبد قيس بن خفاف ص ١٤٥
- ج ٨ ص ١١٠ - ج ١١ ص ١٢١ -
والحصين بن حمام ضد عقيل و كعب ج ١٢
ص ١٢٢ - ج ١٦ ص ٩٨ و ١٠٨ و ١١١
شعر جرير فيهم ص ١١١ و ١١٣ و ١٢٠
- هجو ابى محمد اليزيدى فيهم ج ١٨ ص
٨٢ - ج ١٩ ص ٧٧ - ج ٢٠ ص ١٠٢
ابو عدى = العبلى

عدي بن أخزم قبيلة ج ١٦ ص ٩٨

اساءتهم معاملته والتجاؤه الى محمد بن مروان
ابن الحكم و اشعاره ص ١٥١ الاشعار التى
كان عبد الملك يريد انشادها لابنائه ص ١٥٢
حكاية مع الخليفة سليمان ص ١٥٣ شعر فى
وفاة ابن عمه ص ١٥٣ - الشعر المنسوب
اليه ج ١٢ ص ١٢

العجيف العقيلي ج ٢ ص ٨٦ - شعره
فى خرقاء العامرية ج ١٦ ص ١١٩

عجيف بن غنبة عند المعتصم مع اسحق
الموصلى وغيره من المغنين ج ٥ ص ٧٠ -
بحثه عن علويه عند ابنه ج ١٠ ص ١١٩
- والعباس بن المأمون ومروان الاصغر
ج ١١ ص ٤ - ج ١٨ ص ١٧٩

عداد بن خفاجة قبيلة ج ١٠ ص ٦٩
عدي بن ربيعة قبيلة ج ٥ ص ١٢٩
عدي بن زيد قبيلة ج ٧ ص ٦٦
عدي بن يزيد (زيد ؟) ج ١٠ ص

٣٢

العدل بن ابى ربيعة = عبد الله بن الخ
العدل بن المغيرة = الوليد بن الخ

عدن بن زائدة بن لقيط والد أبى
نخيلة وابنه ج ١٨ ص ١٣٩ و ١٤٧ و ١٤٨
عدنان قبيلة ج ١٤ ص ٤ - ج ١٥
ص ١٠٩ الى ١٢٣ - ج ١٦ ص ١٦٢ -
ج ١٨ ص ٧٠ - ج ٢٠ ص ١٥٣

ابو عدنان والاصمعى ج ٢ ص ٤٩

١٧٤ وصاف المطايا ص ١٧٤ اشعاره التي
اعجب بها ابو عمرو ص ١٧٤ و ١٧٤ شعره
الذي اعجب به ابو عبيدة ص ١٧٤ اشعاره
المشروحة ص ١٧٥ مدحه عبيدة بن عبد
الرحمن وغضب الوليد الاول عايه ثم عفوه
عنه ص ١٧٥ وكان على رأى جرير اكبر
شاعر في النسيب ص ١٧٥ و جرير ص ١٧٥
بمناسبة روح بن زباع واقواله ضد اهل
اليمن ص ١٧٦ والاخوص وابن سريج عند
الخليفة الوليد و اعجابه بغناء ابن سريج
ومحادثته مع الخليفة ص ١٧٦ بحضور الخليفة
الوليد مع كثير الذي كان ينتقد شعره ص
١٧٦ - بحضور الخليفة سليمان مع الفرزدق
وجرير وكثير ج ١٩ ص ٢٣
عدي بن ابى الزغباء فى بدر ج ٤ ص
٢٠ و ٢١ و ٢٢
عدي بن زيد شعره الى النعمان بن
المنذر ج ٢ ص ١٦ ثم ص ١٧ الى ٤٠ :
نسبه ومرتبته بين الشعراء ص ١٧ نزول
اجداده فى اخيرة ص ١٧ ولادته وتربيته
ص ١٩ زيارته لكسرى فى المداين ص ٢٠
ارساله اياه الى يوستينانوس ص ٢٠ فى
دمشق وشعره بشأنها ص ٢٠ اخوته
ص ٣٠ كيف كاف بها وأول مقابلة له معها
ص ٣٠ طلاقه من هند ص ٣٢ محادثة مع

عدي بن جناب قبيلة ج ١٦ ص ٣٩
عدي بن حاتم الطائي والوليد بن عقبة
ج ٤ ص ١٧٨ - ج ١٦ ص ٤٩ و ٩٣
و ٩٧ و ١٠٢ و ١٠٥
عدي بن الحارث ج ١٣ ص ٣١
عدي بن حنظلة اخو عدي بن زيد
لمعة ج ٢ ص ٢١ الى ٢٢ و ٢٥
عدي بن حنيفه قبيلة ج ٨ ص ١٤
عدي بن الديلم قبيلة مع الخلم بن عبد
الله الهذلى ج ٢٠ ص ٢٠
عدي بن الربيعه (اولا) عدي ثانيا
- (ثانيا) المهلهل
عدي بن الرقاع محادثة مع الوليد
الاول وسماعه ابن سريج عنده ج ١ ص
(١١٥) و ١١٦ و ١١٨ - ج ٣ ص ٨٢ -
مع جرير بن عطية والوليد الاول ج ٧ ص
٦٨ مع جرير بن الوليد بن عبد الملك وعمر
ابن الوليد ص ٦٩ مدحه سعيد بن عبد
الرحمن ص ١٥٨ - شعره فى خذلان مصعب
بمسكن ج ٨ ص ١٧٢ ثم ص ١٧٢ الى
١٧٧ : لمع عن اصله وتاريخه ص ١٧٣
وجرير لدى الوليد الاول ص ١٧٣ وكثير
بحضور أحد خلفاء بنى أمية ورأى جرير
وقول الخليفة ص ١٧٤ حكاية وانه كان
قليل الشهرة غير معروف ص ١٧٤ ومحمد
ابن المنجم ص ١٧٤ حكاية تتعلق بابنته ص

النعمان بن المنذر ص ٣٢ شعره فى النعمان
ابن امرئ القيس ص ٣٤ اشماره الى النعمان
ابن المنذر ص ٣٧ الى ٤٠ - ج ٥ ص ١٥٨
و ١٦٤ - ج ٦ ص ١١٩ و ١٢٨ و ١٢٩ -
ج ٨ ص ١٠٣ - ج ٩ ص ٥٠ و ١٠٢ -
تفضيل تميم له ج ١٠ ص ٦ - اشعاره فى
قصير ج ١٤ ص ٧٣ - السبب فى عدم نقل
شعره ج ١٥ ص ٩٣ - ج ١٧ ص ١٢
- ج ١٩ ص ٨٤ - ج ٢٠ ص ١٣٢ و ١٧٤
عدي بن زيد بن مالك = عدي
ابن انرقاع
ابو عدي بن عبد الجبار من فزارة
محادثة مع ابن ميادة وصخر بن جعد ج ٢
ص ٩٣
عدي بن عبد شمس قبيلة ج ١٨
ص ٧٢
عدي بن عبد مناة قبيلة قناتلها مع سيد
ابن مالك وشعر خالد بن علقمة ج ١١ ص
١٢٢ - ج ١٩ ص ٨ و ١٠ فى حرب
الفجار ص ٧٧
عدي بن عمرو قبيلة من خزاعة مدحها
قيس بن الحدادية ج ١٣ ص ٥
عدي بن عمرو بن سود لمعة عن
وفاته ج ٢ ص ١٥٤ و ١٥٥
عدي بن عمرو بن مالك بن النجار
قبيلة ج ٤ ص ٢

عدي بن فزارة قبيلة ج ١٦ ص ٣١
عدي بن كعب قبيلة ج ٣ ص ١١٤
- ج ٤ ص ٢١ و ٤١ - ج ٦ ص ٩٥ - ج
١٣ ص ١٠٧ - ج ١٦ ص ١١٤
عدي بن مرينا محادثة مع عدي بن
زيد وهجوه فيه ج ٢ ص ٢٢ مؤامراته ضد
عدي بن زيد ص ٢٢ تحريضه النعمان على
عدي بن زيد ص ٢٤
عدي بن النجار قبيلة ج ٤ ص ٢٤
و ٢٦ - وتبع ج ١٣ ص ١١٦ و ١١٩
عدي بن نصر بن ربيعة هو عدي
(ثانيا)
عدي بن نوفل تخلصه قيس بن
الحدادية وغيره من الاسرى ج ١٣ ص ٥
شعر النعمان بن بشير المنسوب اليه ص
١٢٨ ثم ص ١٢٩ : نسبه وولاه عمر
أو عثمان على حضرموت وشعر اسماعيل بن
يسار ص ١٢٩ شعره الى امرأته أم عبد
الله ص ١٢٩
العديل بن الفرّج (الفرّج) العجلي ج
٥ ص ١٥٣ - ج ٢٠ ص ١١ الى ١٩ :
نسبه وقرابته واخوته الخ ص ١١ و ١١
الى ١٢ هجوه فى جرثومة الغزى وجواب
هذا عليه ص ١٢ محاربته مع اخوته ضد
عمرو أحد بنى عما ص ١٢ مع ربيعة بن
النعمان ص ١٢ قتله دابغ ص ١٢ فراره من

ص ١٠١ شعر الشماخ في مدحه ص ١٠١
الصفات المميّزة له ص ١٠٢ شعر الشماخ
فيه ص ١٠٢ - ج ١١ ص ٦٦ (ج ١٤
ص ١٣) - مع الشماخ ج ٨ ص ١٠٢
ومعاوية بن أبى سفيان ص ١٠٢ لمع مختلفة
ص ١٠١

عرا دج ٢٠ ص ١٦٥

عراة (اولا) ونمير وجري ر ج ١٧
ص ٣٠ - (ثانيا) ابن عم مجايل بن مرة
حكاية وشعر الأبيرد اليه ج ١٢ ص ١٣
عرا ر بن عمرو بن شاس ابن جارية
سوداء ارسله الحجاج الى عبد الملك ليسلمه
رأس عبد الرحمن بن الأشعث ج ٢ ص
١٣٥ - ج ١٠ ص ٦٠ الى ٦٢
عرا ف اليمامة = مكحول

ابو العراقيب = الحسن بن مسلم

ابن أبى العراقيب وخالد بن بكر حكاية
ج ٦ ص ١٦١

عرا ك بن مالك مع عمر بن عبد العزيز
ضد بنى مروان وعبد الواحد بن عبد الله
والأحوص ويزيد ج ٤ ص ٥٢ الى ٥٣ -
وعبيد الله بن عتبة ج ٨ ص ٩١ وابو بكر
ابن حزم وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ص ٩١

العرب ج ١ ص ٣٣ و ٤٨ و ١٢٥ و ١٤١
و ١٤٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٧٧ - ج ٢ ص

الحجاج الى قسطنطينية ص ١٢ الى ١٣ أهاحيه
في الحجاج ص ١٢ الى ١٣ ذهابه الى يزيد بن
المهلب ص ١٣ محادثاته مع الحجاج ص ١٣
و ١٦ و ١٨ عند بكر بن وائل ص ١٣ الى
١٤ اشعاره في هذه القبيلة ص ١٤ الى ١٦
شعره في التمثيل بعدو ص ١٦ اضطراره الى
الفرار لهذا السبب وذهابه عند عفير بن
جبير ص ١٦ محادثة مع أبى النجم ص ١٧
شعره في ثبنة صغيرة حدثت بالبصرة في عهد
زيد ص ١٧ شعره في الحجاج ص ١٨ رأى
الفرزدق فيه ص ١٨ مدحه مالك بن مسمع
الجحدري ص ١٩ شعره في حوشب بن
يزيد الشيباني وعكرمة بن ربيع ص ١٩
موته وشعر الفرزدق ص ١٩

عذرة (اولا) ذكرها جعفر بن سراقه ج
٧ ص ٩٦ - (ثانيا) قبيلة ج ٢ ص ١٣٧ - ج
٧ ص ٥١ و ٨٤ و ٩٤ - ج ١٠ ص
٤٨ و ٧٥ و ١٥٥ - ج ١١ ص ٨٢ و ٨٨
و ١٣٩ و ١٥٥ - ج ١٧ ص ١١٢ - ج ١٩
ص ١٠٧ و ١٠٩ - ج ٢٠ ص ١٥٦ و ١٥٧
عذرة بن سعد (اولا) ج ٢ ص ١٠٤
- ج ١١ ص ٨٨ (ثانيا) قبيلة ج ١٢
ص ١٢٣

عرا بة بن أوس بن قيطي تركه في المدينة
قبل واقعة أحد ج ٨ ص ١٠١ - ج ١٤
ص ١٣ - مع محمد رسول الله في أحد ج ٨

۱۴۶ و ۱۳۱ و ۱۲۹ و ۱۲۵ و ۱۰۲ و ۸۵ و ۳۷	۱۷ و ۲۱ و ۲۲ و ۲۷ و ۳۳ و ۳۱ و ۳۷
۱۶۵ - ج ۱۲ ص ۲۵ و ۴۵ و ۷۵ و ۷۶ و ۵۷	۴۳ و ۴۴ و ۴۵ و ۴۸ و ۵۰ و ۵۶ و ۵۷
۹۸ و ۱۰۰ و ۱۰۱ و ۱۳۶ و ۱۴۴ و ۱۵۰ و ۱۷۷	۷۹ و ۸۷ و ۸۹ و ۱۳۸ و ۱۵۴ و ۱۷۷
- ج ۱۳ ص ۲ و ۳ و ۴ و ۴۳ و ۶۲ و ۶۶ و ۱۷۸	۱۷۸ و ۱۸۴ و ۱۸۵ و ۱۸۸ - ج ۳ ص
۱۰۳ و ۱۱۷ و ۱۱۹ و ۱۳۱ و ۱۳۵ و ۱۳۹ و ۸۱	۳ و ۲ و ۲۱ و ۲۶ و ۶۸ و ۷۳ و ۸۱
۱۴۰ - ج ۱۴ ص ۳ و ۹ و ۲۰ و ۲۲ و ۸۵	۸۵ و ۹۸ و ۱۷۳ و ۱۷۹ و ۱۸۱ - ج ۴ ص
۲۸ و ۳۱ و ۳۲ و ۳۷ و ۳۹ و ۶۵ و ۶۷ و ۲۲	۳ و ۹ و ۱۱ و ۱۲ و ۱۷ و ۱۸ و ۲۱ و ۲۲
۷۱ و ۷۲ و ۷۷ و ۸۵ و ۹۴ و ۹۵ و ۹۷ و ۲۵	۲۵ و ۳۳ و ۳۴ و ۵۷ و ۶۷ و ۷۴ و ۷۶
۱۱۰ و ۱۱۱ و ۱۳۴ و ۱۶۹ - ج ۱۵ ص ۱۴۸	۱۰۲ و ۱۱۹ و ۱۳۳ و ۱۳۷ و ۱۴۸
۸ و ۱۰ و ۱۸ و ۲۰ و ۲۹ و ۵۱ و ۵۴ و ۷۰ و ۱۵۰	۱۵۰ و ۱۷۳ و ۱۷۴ و ۱۸۵ - ج ۵ ص
۷۲ و ۹۱ و ۹۴ و ۱۰۹ و ۱۱۹ و ۱۳۱ و ۳۱	۳۱ و ۶۳ و ۱۰۲ و ۱۲۵ و ۱۳۹ و ۱۵۶
۱۵۴ و ۱۵۵ - ج ۱۶ ص ۱۴ و ۱۹ و ۲۳ و ۱۵۷	۱۵۷ و ۱۶۲ و ۱۶۳ و ۱۶۵ و ۱۷۶ و ۱۷۹
۲۵ و ۲۹ و ۳۶ و ۳۸ و ۴۶ و ۵۰ و ۵۴ و - ج ۶ ص	۶ ص ۴ و ۵ و ۳۰ و ۳۱ و ۸۹ و ۱۱۰
۵۵ و ۶۹ و ۷۲ و ۷۵ و ۹۳ و ۹۶ و ۹۹ و ۱۴۵	۱۴۵ - ج ۷ ص ۳۶ و ۵۱ و ۵۲ و ۵۳
۱۰۴ و ۱۱۷ و ۱۳۴ و ۱۳۵ و ۱۳۶ و ۶۵	۶۵ و ۶۶ و ۷۱ و ۹۰ و ۱۴۱ و ۱۴۵ و ۱۵۸
۱۴۶ و ۱۵۱ و ۱۵۸ و ۱۵۹ - ج ۱۷ ص ۱۶۱	۱۶۱ و ۱۶۴ و ۱۶۵ و ۱۷۹ - ج ۸ ص
۲ و ۹ و ۲۷ و ۳۲ و ۴۴ و ۶۲ و ۶۳ و ۷۱ و ۱۲	۱۲ و ۱۴ و ۱۵ و ۵۲ و ۶۳ و ۶۴ و ۶۵ و ۶۷
۸۴ و ۱۰۵ و ۱۰۶ و ۱۱۳ و ۱۱۷ و ۱۶۴ و ۷۰	۷۰ و ۸۳ و ۹۷ و ۹۹ و ۱۰۱ و ۱۱۳ و ۱۱۶
۱۶۶ - ج ۱۸ ص ۳۷ و ۵۱ و ۷۳ و ۷۴ و ۱۴۴	۱۴۴ و ۱۴۷ و ۱۵۳ و ۱۷۶ و ۱۸۲
۱۱۴ و ۱۲۴ و ۱۳۳ و ۱۳۴ و ۱۴۰ و ۱۵۳ و ۱۸۶	۱۸۶ و ۱۸۸ - ج ۹ ص ۲ و ۲۷ و ۳۵
۱۵۴ و ۱۶۳ و ۱۶۴ و ۱۶۶ و ۱۷۵ و ۱۹۴ و ۳۸	۳۸ و ۴۵ و ۴۶ و ۶۷ و ۷۴ و ۱۴۳ و ۱۴۵
۱۹۸ و ۲۱۱ و ۲۱۴ - ج ۱۹ ص ۳ و ۷ و ۱۴۹	۱۴۹ و ۱۵۴ و ۱۵۶ و ۱۵۹ و ۱۶۰
۱۰ و ۲۵ و ۲۹ و ۳۳ و ۳۴ و ۳۸ و ۴۵ و ۱۶۳	۱۶۳ و ۱۶۵ و ۱۶۶ و ۱۶۹ و ۱۷۲
۴۸ و ۵۱ و ۵۳ و ۶۵ و ۷۴ و ۷۶ و ۸۲ و ۱۷۳	۱۷۳ و ۱۷۵ و ۱۷۷ - ج ۱۰ ص ۲۸ و ۳۱
۸۳ و ۸۸ و ۹۵ و ۹۸ و ۱۰۵ و ۱۰۹ و ۱۱۱ و ۵۶	۵۶ و ۵۹ و ۷۰ و ۷۶ و ۸۸ و ۱۴۰
۱۲۹ و ۱۳۰ و ۱۳۲ و ۱۴۴ و ۱۵۷ و ۱۵۰	۱۵۰ - ج ۱۱ ص ۲۳ و ۴۱ و ۷۶

- ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦٧ - ج ٢٠ ص ١١ و ١٠
١٤ و ٥١ و ١٠٧ و ١١٤ و ١١٨ و ١٣٠
و ١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣ و ١٤٧ و ١٦١
و ١٧١ و ١٧٤ و ١٨١ و ١٨٦
العرجاء ج ٢٠ ص ١٦٥
عرجون بن طالب مع الأحوص ج
١٦ ص ٨٩
العرجى عبد الله (بن عمر) بن عمرو
ابن عثمان بن عفان ج ١ ص ٥ محادثة مع
جوان بن عمر بن أبي ربيعة ص ٣١ و ١٠٣
ثم ص ١٤٧ الى ١٦١ : نسبه وقرابته ص
١٤٧ وصف ذاته وصفاته وكيفية موته ص
١٤٨ حبه أم محمد بن هشام الخزومى الذى
القاء في السجن حيث مات ص ١٤٨ ادعى
بأنه خلف عمر بن أبي ربيعة ص ١٤٩
حكاية مع عبد الله بن قاسم البالى وكلابه
معتوقة ثقيف وشعره فيها ص ١٤٩ شعره
في عاتكة امرأة طريح بن اسماعيل ص ١٥١
مقابلته مع امرأة من الطائف ص ١٥٢
حكاية لها مساس بحملة عسكرية ص ١٥٢
مقابلته أم محمد بن عبد الرحمن وشعره
فيها ص ١٥٢ زواجه بأم عثمان بن بكير
وشعره فيها ١٥٣ الخلاف بينه وبين أبي
عدى العبالى وشعر أحدهما ضد الآخر
ص ١٥٤ شعره في نصر بن معاوية ص
١٥٤ معاقبة نصر بن معاوية له بسبب نوقمهم
- ص ١٥٤ شعره في امرأته ص ١٥٥ معاقبة
محمد بن هشام الخزومى له ص ١٥٥ وفاة
في السجن ص ١٥٦ لأي سبب سجنه
محمد بن هشام ص ١٥٧ معاقبته له علانية
وشعره في هذه المناسبة ص ١٥٨ شعره
وهو في الحبس ص ١٥٩ - ج ٢ ص ١٢٥
- كان واحدا من الشعراء الخمسة الكبار
في قریش ج ٣ ص ٩٨ و ١١٣ و ١١٧
ستخاؤه مع موسى شهوات ص ١١٨ شعره
ص ١٢١ - ج ٤ ص ٦٦ شعره الى ابن
مشعب ص ٨١ - اشعاره ج ٦ ص ٨١
و ٨٧ - وحيلة ج ٧ ص ١٢٨ قسوته وشدته
ص ١٣٨ تقايد عمر بن أبي ربيعة وخالد
ابن هشام ص ١٣٨ مع جميلة والأحوص
ص ١٣٨ و ١٣٩ - عند الخليفة عمر الثاني
ج ٨ ص ٩٠ وعبيد الله بن عبد الله بن
عتبة ص ٩١ - اشعاره ج ١١ ص ١٩
و ٥٨ - ج ١٣ ص ١٠٣ و ١٠٨ - ج ١٥
ص ٢٠ - ج ١٧ ص ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢
- زواجه بفاطمة بعد موت الحسن بن
الحسن ج ١٨ ص ٢٠٤ - والنزديق ج
١٩ ص ١٥
عرعرة بن عاصية اخذه بثأر أخيه
عمرو بن عاصية مع آخرين من هذيل
وشعره في هذه المناسبة ج ١١ ص ١٥ و ١٤
عرف مالك بن حنظلة = مالك

ابن حنظلة
عرفان المغنية ج ١٣ ص ٢٩ - ج ٢٠ ص ١٠
عرجة بن جنادة بن زهير بن جناب
لمعة وشعر ج ٢١ ص ٦٨
عرقوب أصل المثل « موايد
عرقوب » ج ١٥ ص ١٤٤
أبو العرماس = أبو نخيلة
يوم عرنان واقعة من حرب الفساد
ج ١١ ص ١٢٧
أبو عروبة المدنى واشعاره ج ١٥ ص ٢٠
عروة القشيري قتله قيس بن الحدادية
ج ١٣ ص ٣
أم عروة بنت جعفر بن الزبير ج ١٣ ص ١٠١
عروه بن اذينة أبو عامر أشعاره ج ١
ص ١٠٨ و ١٢٣ - ج ٢ ص ٧٥ محادثة
مع ابن عائشة ص ٧٥ محادثة مع الخليفة
عمر الثانى ص ٧٥ - وابن هرمة ج ٤ ص
١٠٦ وابن هرمة وجريس ص ١١٢ - اشعاره
ج ٥ ص ٤٦ و ١٠٩ - بكاؤه على أخيه
بكر ج ٦ ص ١٢٧ - وحزين ج ١١ ص
٥١ - ج ١٤ ص ٧٨ و ٨٠ أشعار واجابة
محمد بن يشير بمناسبه حمارة الذى كان
كثير العثرات ص ١٥٣ - ج ١٥ ص ٤٩

ج ٢١ ص ١٠٥ : نسبة ص ١٠٥ حكاية
تتعلق بجده مالك مع على بن أبى طالب ص
١٠٥ اذهابه الى مكة مع أبيه ورؤيته الكعبة
وهى محترقة ص ١٠٦ الى ١٠٦ محادثة
مع هشام بن عبد الملك ص ١٠٦ وعروة
ابن عبيد (عبد) الله وأبوه ص ١٧
محادثة مع ابن عائشة ص ١٠٧ محادثة
مع سكينه بنت الحسين ص ١٠٨ مع امرأة
وحكاية ص ١٠٨ وعروة بن عبد الله ومحادثة
مع هذا وأبى السائب الخزومى ص ١٠٩
قصائد مختلفة من الشعر ص ١٠٩ شعره
فى موت اخيه بكر ص ١٠١ محادثة مع
ابن أبى عتيق ص ١١١
عروة بن حزام ج ٣ ص ٤٠ - الشعر
المنسوب اليه ص ٣٢ - ج ٢٠ ص ١٥٢
الى ١٥٨ : نسبة وأصله ص ١٥٢ تاريخ عشقه
لعفراء بنت عقاب بن مهابر ص ١٥٢ الى
١٥٥ (اختلاف الروايات ص ١٥٧) اشعاره
فى عفراء ص ١٥٤ الى ١٥٦ مقابلته
ابن مكحول ص ١٥٤ وفاته ص ١٥٥ و ١٥٧
الى ١٥٨ مقابلته ابن أبى عتيق ص ١٥٦ -
حكاية مع رجل فى مكة ج ٢١ ص ١٦١
عروة بن خالد مع داوود بن على
ج ٤ ص ٩٣
عروة الرحال بن عتبة ج ١٠ ص ١٧
و ٢٢ و ٣٥ و ٤٣ - ج ١٥ ص ٥٠ - ج

- ١٨ ص ١٦٠ - قتله البراء بن قيس ولمع
عن أمه ج ١٩ ص ٧٥ و ٧٦ و ٧٩
- عروة بن الزبير مع عمر بن أبى ربيعة
ج ١ ص ٦٣ - وعائشة ج ٤ ص ١٥
- حكاية مع اسماعيل بن يسار ص ١١٨
و ١٢٣ و ١٥٤ - ج ٦ ص ٥٧ - ج ٨
ص ٨٩ و ٩٣ وعبيد الله بن عبد الله بن
عتبة في الخلاف مع عمر بن عبد العزيز
ص ٩٠ - اقامته عند عبد الملك بن مروان
ج ٩ ص ١٤٧ و ١٤٨ - وعائشة بنت
طلحة ج ١٠ ص ٥٦ - عداوته مع اخيه
جعفر ج ١٣ ص ١٠١ - ج ١٤ ص ١٦١
- تحريضه خالد بن مهاجر ج ١٥ ص ١٣
- ج ١٦ ص ١٤ الخلاف بينه وبين عبد
الملك ص ٤٤ محادثته مع عيسى بن طلحة
ص ٤٥ تعزيتة الوليد بن عبد الملك ص ٤٥
قوله حيماء بلغه خبر وفاة ابنه محمد ص ٤٥
و ٨٧ - ج ١٧ ص ١٦٥ و ١٦٦
- عروة بن زيد الخيل ج ١٦ ص ٤٧
شعره في تعلقه بعلى ص ٥١ شعره في
اعماله بواقعة القادسية ص ٥١
- عروة بن زيد بن عطية أنى برأس
أبى حمزة الالباضي الى مروان الثاني ج ٢٠
ص ١١٠
- عروة الصعاليك = عروة بن الورد
عروة بن عبد الله سماعه غناء عروة
- ابن اذينة ومحادثته مع أبى السائب الخزومي
ج ٢١ ص ١٠٩
- عروة بن عتبة = عروة الرحال
عروة بن عقيل قبيلة ج ١٠ ص ٧٠
- عروة بن قيس أشعاره ج ٨ ص ١٠٤
عروة بن مرة من هذيل ج ٢١ ص
٤١ أسرته فهم وافنداه أخوه أبو خراش
ص ٤٢ و ٤٣ مع أبى خراش ص ٤٣
- عروة بن مسعود بن معتب ومحمد
رسول الله ج ١٤ ص ١٣٥ - في حرب
النجار ج ١٩ ص ٧٩
- عروة بن النغيرة بن شعبة لمع ج ٦ ص
٢٤ و ١٤١ - امتناعه عن اداء الشهادة ضد
حجر بن عدي ج ١٦ ص ٨ و ٣٥ - ج
١٧ ص ١٦٥
- عروة بن الورد (عروة الصعاليك)
مع امرأته سلمى ج ٢ ص ١٦٩ ثم ص
١٨٤ الى ١٩٠ : نسبه ص ١٨٤ آراء
مختلفة فيه ص ١٨٤ مع النضير ص ١٨٤
تشبيهه بجاتم الطائي ص ١٨٤ غارته على
مزينة ص ١٨٥ سيبه سلمى وذهابه اليها
في مكة والمدينة ص ١٨٥ افتراقه من سلمى
ص ١٨٥ مع طلق وجبار ص ١٨٥ أصل
تسميته عروة الصعاليك ص ١٨٦ مع هلال
وشعره ص ١٨٦ هجوه في هلال ص ١٨٧
مع ليلى بنت شعوا وشعره فيها ص ١٨٦

- مقابله مالاك بن حمار الفزارى ص ١٨٧
تاريخه مع أحد الهذيلين ص ١٨٧ فى
ماوان ص ١٨٩ - ج ٦ ص ٨٠ - لمعة
ج ٧ ص ١٤٥ - الشهر المنسوب اليه خطأ
ج ١١ ص ١٤٩ - ج ١٢ ص ١١٨ - ج
١٦ ص ٢٤ - ج ٢٠ ص ٤٠
الغريان (أولا) البصرى وأشعاره
ج ٢٠ ص ٨٤ - (ثانيا) أقرأ المادة التالية
الغريان بن الانيم موضوع أهاجى أبى
النجم ج ٩ ص ٧٦ - صديق الاقشر ج ١٠
ص ٨٧ - عند خالد القسرى ص ١٥١
- وخالد القسرى ج ١٩ ص ٦٣
عريب المغنية ج ٣ ص ١٣٧ و ١٧٧
١٧٩ - ج ٤ ص ٥٠ و ٦٩ - ج ٥ ص
١٦ و ٧٣ و ٨٩ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ - ج ٦
ص ٥٤ - ج ٧ ص ٢٩ - ج ٨ ص ١٦٤
و ١٦٦ و ١٦٨ و ١٧٢ و ١٧٨ و ١٧٩
و ١٨٢ - ج ٩ ص ٣٣ غناؤها باناشيد عليّة
بنت المهدي ص ٨٤ و ٨٩ و ٩١ فى موت
أبى عيسى بن الرشيد ص ٩٣ و ١١٠ -
حبها لعلويه ج ١٠ ص ١٢٠ و ١٢١ - ج
١١ ص ٣٦ و ١١٧ و ١٢٥ - ج ١٢ ص
٩٠ و ١٣٥ - ج ١٣ ص ٢٩ - ج ١٤
ص ٨ و ١٠٥ و ١٠٨ و ١٠٩
و ١٥٠ - ج ١٧ ص ٨ - ج ١٨ ص ٨٧
و ٨٨ أجابة ابراهيم بن أبى محمد اليزيدى
- ص ٩١ ثم ص ١٧٥ الى ١٩١ : فضائلها
وصفاها ص ١٧٥ والمعتصم ص ١٧٦ انتقاد
غنائها ص ١٧٦ و ١٧٧ سبب عداوة الهشامى
لها ص ١٧٧ هي وبنت جعفر بن يحيى بن
خالد ص ١٧٨ فرارها عند حبيها حاتم بن
عدى ص ١٧٩ فرارها الى محمد بن حامد
الحقاني ص ١٨٠ حكاية مع ابن المدبر ص
١٨٠ شعر حاتم بن عدى فيها ص ١٨٠
اشعارها في محمد بن حامد الحقاني ص
١٨٠ شعر فيها ص ١٨٠ شراء المعتصم لها
ص ١٨١ غناؤها بحضرة الامين ص ١٨١
شراء المأمون لها ص ١٨١ و ١٨٢ زواجها
بمحمد بن حامد ص ١٨٢ حكاية قى حضور
ذهنها وسرعة خاطرها ص ١٨٣ أشعارها
الى محمد ص ١٨٣ غرامها بأبى عيسى بن
الرشيد ص ١٨٤ غرامها بصالح المنذرى
ص ١٨٤ أشعارها في صالح المنذرى ص
١٨٤ زيارتها ل محمد بن حامد ص ١٨٤ درس
أدب بمناسبة ولية ص ١٨٥ رأيها في الاشياء
التي لا بد منها في الحب ص ١٨٥ علاقتها مع
الحلفاء ص ١٨٥ نادرتها مع غلويه المغنى ص ١٨٥
و ١٨٦ مناظرتها للوائق في نظم الادوار
ص ١٨٦ مرضها وغنائها بأمر المأمون
ص ١٨٧ غضبها على جارية ص ١٨٧ سبب
فتور اللوائق والمعتصم نحوها ص ١٨٧ خصامها
مع المأمون ص ١٨٨ سرعة اجابتها امام

- المأمون ص ١٨٨ مثال من أمثلة الدقة
والوضاحة في كتاب من كتبها ص ١٨٨
رأبها في محاسنها ص ١٨٩ علائقها بالمأمون
ص ١٨٩ ومع محمد بن حامد ص ١٨٩
خصامها مع محمد بن حامد ص ١٨٩ تاريخ
نعم ص ١٩٠ حكاية تتعلق بنعم ص ١٩١
كتابه الى محمد بن حامد ص ١٩١ - ج ١٩
ص ١٤ كتاب شعري الى ابراهيم بن المدبر
ص ١١٦ محادثة مع ابراهيم بن المدبر ص
١٨٨ و ١٢١ و ١٢٣ الى ١٢٤ و ١٢٦ الى
١٢٧ مع الفضل بن العباس بن المأمون ص
١٢١ محادثة مع المأمون بن هارون عند
أبي عيسى بن المتوكل ص ١٢٣ و ١٣٣ -
مع المتوكل وفضل الشاعرة ج ٢١ ص ١١٩
عزير بن طلحة الخزومي وهارون بن
موسى بشأن المجنون ج ١ ص ١٨٠
عرب بن أبي جابر بن زهير بن جناب
لمعة وشعر ج ٢١ ص ٨٥
عرينة قبيلة ج ١٠ ص ٣٩
عزة (اولا) المرزوقية ج ١١ ص ٣٦
- (ثانيا) عزة الميلاء
عزة بنت حميد بن وقاص شعر كثير
فيها ج ١ ص ١٣٨ - ج ٧ ص ٨٣ وكثير
ص ٨٤ - حب كثير لها ج ٨ ص ٣٤ ابتداء
حبهما ص ٣٤ محادثة مع عبد الملك وعاتكة
ابن يزيد ص ٣٥ حكايات مختلفة ص ٣٦
- و ٣٧ مقابلاتها لكثير اثناء الحج بعد الزواج
ص ٣٧ اختلاف الرواية ص ٣٨ مقابلاتها
لكثير عند أبي عمرو الجبائي ص ٣٨ وكثير
وملاحظة على اشعار له ص ٣٩ وكثير
وبينه ص ٤٠ صبغها لحية كثير ص ١٠٤
مقابلاتها لكثير اول مرة ص ١٢٩ -
ملاحظتها على اشعار كثير ج ١١ ص ٢٢
و ٤٥ و ٤٨
عزة بنت عبد الله وكثير ج ١١ ص
٤٥
ابو عزة عمرو بن عبد الله في واقعة
بدر والوقائع التي تلتها ج ١٤ ص ١١
ابو عزة بن عمير (ج ١٤ ص ١١)
أنظر : ابو عزيز
ام عزة بنت مكدم ج ١٤ ص ١٢٦
عزة الميلاء لمعة تعلمها ابن محرز ج
ص ١٤٦ - محادثة مع النعمان بن بشير ج
٢ ص ١٥٩ - ج ١٤ ص ١١٦ - عند عبد
الله بن جعفر ج ٤ ص ٣٥ و ١٦٤ - ج ٥
ص ٨ - مع ابن سريج ج ٦ ص ٢٨ و ٢٩
- ج ٧ ص ١٢٨ و ١٣٢ تلميذة سائب خاثر
ص ١٧٩ - ج ١٠ ص ٢٩ تأثيرها في نساء
مكة ص ٥٢ و ٥٤ - مع ابن ابي عتيق ج
١١ ص ٥٥ - ج ١٣ ص ١٤٨ - ج ١٤
ص ١١٦ - ج ١٥ ص ١٢٤ و ١٢٥ - ج
١٦ ص ١٢ الى ١٩ : لمع ولقبها الخ ونبوغها

- في الموسيقى والغناء ص ۱۲ تعلمها من نشيط
وسائب الانغام الفارسية ص ۱۲ الصفات
المميزة لها ص ۱۳ رأى ابن سريج وطويس
فيها ص ۱۳ اعجاب ابن أبي عتيق بها ص
۱۸ - ج ۱۸ ص ۱۷۵
عزور أو عزون من الكوفة انغامه ج
۲ ص ۱۷۵ و ۱۸۳
العزى ج ۷ ص ۱۶۵ - ج ۱۴ ص
۱۴ و ۲۰ - ج ۱۶ ص ۴۶
عزير بن قيس بن سويد لمعة ج ۱۹ ص
۱۲۹
عزير بن طلحة الارننى (الارقى)
= غرير الخ
ابو عزيز بن عمير خروجه مع أمه
خناس ضد محمد رسول الله ج ۱۴ ص ۱۱
عزير الحثمى اشعاره حينما جرح عمرو
ابن مدي كرب جازا ج ۱۲ ص ۴۸
عساليج جارية لعائلة يحيى بن معاذ
ج ۱۷ ص ۱۳۱ و ۱۳۲ اشترتها رقية بنت
الفضل بن ربيع ص ۱۳۲
ابو العساس وابن منذر ج ۱۷ ص ۲۳
ابو السكر رأى في جرير والفرزدق
والاخطل ج ۷ ص ۱۷۷
ابن عس رجل من قشير بن الحبشية
قتله قيس بن الحدادية ج ۱۳ ص ۲
الاشراء قبيلة ج ۱۶ ص ۲۵ - ج ۱۷
- ص ۱۵
ذو الشراء عائلة ج ۱۷ ص ۶۹
المصا جواد لقدير ج ۱۴ ص ۷۱
عصابة الجرجرائى ودعل ج ۱۵ ص
۱۰۱
عصام قتله فديك بن حنظلة ج ۷ ص
۱۱۲
عصام بن شهيرة من جرم حاجب
النعمان مع النابغة الذبياني ج ۹ ص ۱۵۸
محاذنة مع حسان بن ثابت ص ۱۶۴ و ۱۶۵
و ۱۷۰ شعر النابغة الذبياني فيه ص ۱۶۵
عصام بن عبدة لمعة عن يته في الحيرة
ج ۲ ص ۱۸
عصم بن النعمان = أبو حنش الخ
العصماء اسم لقبائل سعد الثلاث ج
۱۱ ص ۱۳۱
أبو عصمة قائد الجيوش في عهد عبد
الملك بن صالح الهاشمى ج ۱۲ ص ۸ و ۹
عصمة بن أبي النعمان قتله بغوث
ابن وقاص ج ۱۲ ص ۱۴۷ - ج ۱۵
ص ۷۲
عصمة بن مالك وذو الرمة ج ۱۶
ص ۱۲۳
عصمة بن دثير التيمى اصلاحه ذات
الين بين سديد وعدي ج ۱۱ ص ۱۲۱
عصمة بن وهب أبو عميلة من قبيلة

مقابله ابن سريج ص ٩٧ و ١٥٦ حكاية
مع ابن سريج ص ٩٧ رأيه في ابن سريج
والغرض ص ١٠٦ مع ابن سريج ص ١٢٢
ملاحظته على بيت شعر للعرجي ص ١٥٦
- ج ٢ ص ١٢٧ مقابله للابجر ص ١٢٧
- ج ٣ ص ١١٣ - ج ٨ ص ٦ - وطاووس
بمناسبة رجل متعبد ج ١٦ ص ١٨
عطاء بن محجن ج ٣ ص ١٢٣
عطاء الماط مع بشار بن برد ج ٣
ص ٥٨ - ج ١٥ ص ٤٠ (أنظر المادة
التالية)
عطاء الملك وأبو الاصمى كلماته في
الاصمى ج ٥ ص ١٠٢
(آل) عطار د ج ٥ ص ١٤٤
عطار د بن حاجب في وفد تيم لحمد
رسول الله ج ٤ ص ٨ - ومعاوية ج ١٨
ص ٧٠
عطار د (بن عوف) بن كعب قبيلة
ج ٨ ص ٦٦ - وعبد عمرو بن ضمرة
ج ١٢ ص ٣٩
عطر د أبو هارون ج ٣ ص ٩٣ الى
٩٧ : وصفه ص ٩٣ مع سليمان بن علي
ص ٩٤ وفاته ص ٩٤ القاء في الحبس والى
المدينة ص ٩٥ محادثة مع الوليد بن يزيد
ص ٩٥ - ج ٤ ص ٩٩ و ١٧٤ -
والربيعي ودحمان عند جعفر بن سليمان ج

غنى أخو طفيل بن مالك في الرضاع ج
١٠ ص ٣١
عصيمة بن العمان ج ٤ ص ٤٠
عصبة بن معيص بن عامر وعبد الله
ابن جذل الطعان ج ١٤ ص ١٢٧
عضد الحمار = فضلة بن مرة
عضل قبيلة ومحمد رسول الله ج ٤
ص ٤١
عضل بن دمس بن محلم في حرب
الفجار ج ١٩ ص ٧٦
عطاء تبناه أبو عطاء ج ١٦ ص ٧٨
أبو تطاء أفلح بن يسار السندي مع أبي
دلالة ج ٩ ص ١١٧ معتوق أسد ومدحه
الامويين والعباسيين ج ١٦ ص ٧٨ الى
٨٤ : أشعاره ص ٧٨ وحر بن عبد الله القرشي
ص ٧٩ هجوه في غنبر بن سهاك الاسدي
ص ٧٩ الصفات المميزة له ص ٨٠ المناظرة
الشعرية بينه وبين حماد الراوية ص ٨٠
والعباسيين ص ٨٠ رثاؤه نصر بن سيار
ص ٨١ مع يزيد بن عمر بن هبيرة ص
٨١ أهدى نصر بن سيار اليه فتاة ص
٨٢ و ٨٤ شعر د في لبس الثياب السوداء ص
٨٢ هجوه في بنه أبي دلالة ص ٩٢
وسليمان بن سليم بن كيسان ص ٨٣ و ٨٤
حادثة مع ضيف ص ٨٤
عطاء بن أبي رباح ج ١ ص ٣٣

- ٥ ص ١٣٦
العطوى أبى عبد الرحمن محمد بن عبد
الرحمن ج ٢٠ ص ٥٨ الى ٦١ : أصله
ونسبه ص ٥٥ مع أحمد بن أبى دواد ص
٥٥ شعره فى موت أحمد بن أبى دواد
ص ٥٦ مع مصباح المغنية ص ٥٦ مع أبى
العباس أحمد بن الحسين بن موسى وشعره
فيه ص ٥٦ مع ثعلب المغنية ص ٥٧ محادثة
مع أبى يعقوب اسحق ابن الضحاك ص
٥٧ شعره الى صديق واجابة هذا الصديق
ص ٥٨
- عطية (أولا) أبو جرير = عطية
ابن حذيفة - (ثانيا) صانع فى الهندك
جد النعمان ج ٩ ص ١٦٠ - (ثالثا) قبيلة
ج ١١ ص ٨١
ابن عطية = عبد الملك بن عطية
عطية بن جمال لمعة مع الفرزدق ج
١٩ ص ٥٠ - ج ٢١ ص ١٤ أهاجيه فى
حارثة بن بدر ص ١٥
عطيه بن حذيفة الخطفى ج ٧ ص ٣٦
وابنه جرير ص ٥٥ و ٥٦ ابناؤا الآخرة
ص ٥٦
عطية بن عفيف النصرى فى حرب
الفجار ج ١٩ ص ٧٧
العفاطة وأخوها برج (بن مسهر
ابن جلاس) ج ١٢ ص ١٢١
- عفان بن أبى الماصى ج ١ ص ١٠
١٤٨ - قتله ج ٧ ص ٢٧
عفراء أم عوذ ومعوذ (الانصار) ج ٤
ص ٣١ و ٣٤
عفراء بنت عقال بن مهاصر تاريخها مع
عروة بن حزام ج ٢٠ ص ١٥٢ الى
١٥٥ اختلاف الرواية ص ١٥٧ شعرها
فى موت عروة ص ١٥٥ ورود خبر وفاتها
اليها ص ١٥٧
عفير (ملك طى) ج ١٦ ص ٤٨
ابن عفير الأنصارى نقله الحديث ج
٢٠ ص ٩٣
عفير بن جبير بن هلال مع عديل العجلي
ج ٢٠ ص ١٦
عفيرة بنت عفان (أوبنت عباد) الجديسية
الملقبه بشموس ج ١٠ ص ٤٦ و ٤٧ وعمليق
ملك طسم ص ٤٦ و ٤٩
عفيف بن المنذر (الفرور) فى ثورة
البحرين والحطيم وعلاء بن الحضرمى
اشعاره ج ١٤ ص ٤٦
العقاب (راية قصى) ج ٧٩ ص ١٦
عقاب المندى لمعة مع المهدي ج ٦ ص ٧
العقاسم عند دعبل ج ١٥ ص ١٠٢
ذو العقال جواد لحوط بن أبى جابر
بن أوس ج ١٦ ص ٢٣
عقال بن خويلد فى حرب جعدة وقتله

- زهير ج ٤ ص ١٣٣ و ١٣٨ و ١٣٩
عقال بن شبة أبو الشيعظم حكاية مع
المهدي ج ١٨ ص ١٤٧ و ١٥١
عقال بن مهاصر مع عروة بن حزام
ج ٢٠ ص ١٥٢ الى ١٥٣
عقال بن هاشم مقابلته ابن ميادة
والاشعر بينهما ج ٢ ص ١٠٤
ابن أبي العقب ناظم قصيدة الملاحم
ج ١ ص ١٦٣ - ج ٦ ص ١٢٩
عقبسة المطرفي حكاية مع سعد رواه
وابن السعدى ج ١١ ص ٢٧
عقبه بن جعفر بن الاشعث الخزاعى
مدحه ابو الشيص ج ١٥ ص ١٠٤ اسبأه
النعم على ابى الشيص نظير قصيده نظمها
١٠٥ و ابو الشيص ص ١٠٨
لقبه بن الحارث ج ٤ ص ٤١ (ابو
سروعة بن الحارث)
عقبه بن رؤبة محادثة مع عقبه بن سلم
وبشار ابن برد ج ٣ ص ٣٥
عقبه بن سالم (= سلم ؟) مع السيد
الحميرى وأبى هلال العتكي ج ٧ ص ١٦ مع
السيد الحميرى والحسن بن على بن المغيرة
ص ١٧ مع السيد الحميرى ص ٢٠
عقبه بن مسلم محادثة مع بشار بن برد
وعقبه بن رؤبة ج ٣ ص ٣٥ مع بشار بن
برد ص ٣٨ و ٤٢ سخاؤه نحو بشار بن برد
- ص ٤٤ مع بشار بن برد ص ٤٥ محادثة
مع بشار وحماد وعجرد ص ٤٩ و ٦٠ والسيد
الحميرى ج ٧ ص ٣ - ج ١٣ ص ٧٧ -
ارسله المنصور الى عبد الله بن الحسن ج
١٨ ص ٢٠٧ و ٢٠٨ - محادثة مع الخليل
ج ٢١ ص ٤٨
عقبه بن سميع من طهية ضد جرير
ج ٧ ص ٤٦
عقبه بن شريك من حرش مع يزيد
بن الطيرة ج ٧ ص ١١٠ و ١١١
عقبه بن (صيفى) ابى قيس اعتناؤه
الاسلام ج ١٥ ص ١٥٤
عقبه بن كعب بن زهير مع ابن ميادة
ج ٢ ص ٨٨
عقبه بن مسلم وحماد وعجرد ج ١٣
ص ٧٧
عقبه بن أبى معيط ج ١ ص ٩ وفاته
ص ٩ و ١٠ هجومه على محمد رسول الله
في الكعبة ص ١٠ امرأته وأولاده ص ١٠
و ٨٤ - ابناؤه بمناسبة ابن سيحان ج ٢
ص ١٤٨ - مقابلته مع أمية بن خلف ج
٤ ص ١٩ اسره فى بدر ص ٣١
عقد المغنية ج ٢٠ ص ٦٠
يوم العقر ج ٨ ص ٣٥ - ج ٩ ص
٢٠ - ج ١٢ ص ٧٤ - ج ١٣ ص ٥٢
عقرب من كنهانه هجو الفضل بن

- العباس الابهى فيه ج ١٥ ص ٧
عقبة من أسد شعر هند بنت اسماء
ابن خارجة ج ١٨ ص ١٢٨
عقيد المغنى عند المأمون غناؤها الذي
انتقده اسحق الموصلى ج ٥ ص ٥٣ و ١٠٥
غناؤها بحضرة المعتصم ج ٩ ص ٨٣
- حكاية مع رف (الزف) وغيره عند
هارون الرشيد ج ١٣ ص ١٩ - ج ١٨
ص ٧٢ - محادثة مع المأمون وعيسى بن
زينب ج ٢١ ص ١٢
- عقيد الندى = سعيد بن خالد
ابن عقيد الندى ج ١٣ ص ١١٥
ام عقيد الندى = عائشة بنت
عبدالله
عقيل (أولا) معقوق صالح بن الرشيد
واشعاره ج ١٦ ص ١٣٠ غناؤه واسحق
الموصلى ص ١٣٣ طلبه الزواج بدنانير ص
١٣٣ - (ثانيا) قبيلة ج ١ ص ١٦١ و ١٦٢
- ج ٢ ص ٢ - ج ٣ ص ١٩ و ٢٠ و ٢٢
و ٢٥ و ٥١ و ٨٠ - واثابغة الجعدي ج ٤
ص ١٣٢ - ج ٥ ص ٧٣ - ج ٧ ص ١٠٣
و ١١٠ و ١١٦ - ج ١٠ ص ٣٨ و ٦٧ و ٦٩
- ج ١١ ص ١٢٥ اغارة جعفر ابن عابة
عليهم ص ١٤١ الحرب مع حارث ص ١٤٢
و ١٤٤ - اغارة الحصين بن حمام عليهم ج
١٢ ص ١٢٢ - ج ١٣ ص ٧٠ و ٧٣ - ج
- ١٤ ص ١٤٤ - ج ١٥ ص ١٤٦ - ج ١٦
ص ١١٣ - ج ١٧ ص ١٥٢ و ١٥٣ - ج
١٩ ص ٢٦ - ج ٢٠ ص ١٤٢ و ١٧٣
ابو عقيل (أولا) ابنة اخى ذؤيب ج
٦ ص ٦١ - (ثانيا) عمارة بن عقيل
عقيل بن الاسود بن عبد يغوث قتله
في بدر ج ٤ ص ٣٤
عقيل بن أبي طالب ج ٤ ص ٣٣ و ١٨١
- كتابه الى علي واجابة علي (ج ٢ ص ٩١)
- ج ١٥ ص ٤٣
عقيل بن علفة ابو العميس او ابو
الجربا علفة ج ٢ ص ٩٦ لمعة مع عمر
ابن عبد العزيز ص ١٠٨ - ج ١٠ ص ٢٣
- ج ١١ ص ٨١ الى ٨٩ : نسبه ولمع عنه
ص ٨١ امتناعه عن تزويج ابنته لعثمان بن
حيان ص ٨٣ ولاعرابي ولرجل آخر ص
٨٣ ذهابه الى الشام مع ابنائه وجرحه ابنه
جثامة ص ٨٣ مرضه في المدينة ص ٨٤
ضد ولديه علفة وعملس ص ٨٤ جرحه
عملس ص ٨٥ اجابته لعمر بن عبد العزيز
ص ٨٥ غضبه من أولاده وذهابه الى الشام
ص ٨٥ محادثة مع عمر بن عبد العزيز ص
٨٥ دخوله في مسجد المدينة بمخاضين كبيرين
واجابته على يحيى بن الحكم ص ٩٥ حكاية
مع يحيى بن الحكم ص ٨٥ تزويجه ابنته
ليزيد بن عبد الملك ص ٨٥ امتناعه عن

- تزويج ابنته لاحسد اغنياء العرب ص ٨٦
ولرجل يسمى داوود من مرة ص ٨٧ حكاية
مع امرأته (من اثمار) ص ٨٧ تحريضه
سهم على الجوشن ص ٨٧ (ج ١٢ ص ١١٨
الى ١١٩) أخذ بثار أحد اصحابه وشعره في
هذه المناسبة ص ٨٨ اسره جماعة من سلمان
وخاصه جماعة من قين ص ٨٨ عدم تصديقه
بادى بدء بموت ابنه وبكاؤه عليه بعد ص
٨٨ طرده اولاده ثم طلبه عبثا لمساعدة ضد
رجل يسمى بحيل وشعر أرطاة بن سبية
وعودة عمل ص ٨٨ عدو شبيب بن
البرصاء وان يكن من اقربائه ص ٨٩ أصل
الاهاجى الى تبودلات بينه وبين شبيب بن
البرصاء ص ٩٤ - انجابه على هجوى عوفى
القوافى ج ١٧ ص ١١٠ - سبب جعله
الاهاجى قصيرة ج ١٩ ص ٣٣ - الشعر
المنسوب اليه ج ٢٠ ص ١٢٦
عقيل بن فالج وجذيمة الابرش ج ١٤
ص ٦٩
عقيل بن مالك من نير ولمعة (وفاته)
ج ٣ ص ٨٠
ابوعقيل بن مسعود ضرب راعيا لرجل
من باهلة وهو جار اغيلان ج ١٢ ص ٤٤
عقيلة (أولا) جارية لحنيفة وابوموسى
الاشعرى ج ١٤ ص ١٤٠ - (ثانيا)
العقيلية احدى الشهابيات مغنية والاحوص
- ج ٤ ص ٥٥ - وجميلة ج ٧ ص ١١٨
و ١٣٤ - ج ١٥ ص ٩ - (ثالثا) قبيلة ج
٥ ص ١٨٠
عقيلة بنت الضحاك وخضر الاشعار
الى انشدتها ووفاتها ج ٧ ص ٥٤
عك بن ع- نان قبيلة ج ١١ ص ١٥٤
- ج ١٤ ص ٤
عكاشة بن عبد الصمد ج ٣ ص ٧٣
الى ٧٨: نسبه ص ٧٣ اشعاره ولمع عنه
ص ٧٣ مع حميد ابوسعيد بن حميد الكاتب
ص ٧٣ مع نعيم وشعره فيها ص ٧٣ محادثة
مع المهدي ص ٧٦ محادثة مع الهادى ص
٧٧ قصائد مختلفة ص ٧٧
عكاشة بن مصعب ج ٢ ص ٩٨
عكاظ الواقعة الرابعة من حرب الفجار
الثانية ج ١ ص ٩ و ٢٩ و ٣٠ - ج ٦ ص
٨٩ و ج ١٩ ص ٧٣ و ٧٤ و ٧٨ و ٧٩
عكب من تغلب حارس سجن النعمان
ابن المنذر ج ١٨ ص ١٥٤ و ١٥٥
عكبة أم قضاة ج ٧ ص ٧٤
عكرمة (عكرة . عكوة) (أولا)
يهودى يثرب ج ١٩ ص ٩٥ - ثانيا معتوق
ابن عباس تاريخ وفاته (فى اليوم الذى توفى
فيه كثير) ج ٨ ص ٤٠ و ٤١ - ج ١٥
ص ١٢١ - و خالد القسرى ج ١٩ ص ٦٠
عكرمة بن جرير مع أبيه ج ٧ ص ٤٨

أبو عكل المقين ج ١٧ ص ٤	عكرمة بن أبى (الحكم بن) جهل
عكنة وابوه (أوأخوه) قيس بن	في بدر ج ٤ ص ٣٠ - في الحرب بين
عاصم ج ١٢ ص ١٤٩	قريش ومحمد رسول الله ج ١٤ ص ١١
اللكوك = على بن جبلة	و ١٤
أبو العلاء = (أولا) أشعب بن جبير	عكرمة بن خالد أخو الحارث نقله
= (ثانيا) ثابت قطنة	الاحاديث ج ٣ ص ٩٧
ابن أبى العلاء الشاعر والاصمعى ج ١٥	عكرمة بن خصفة (بن قيس) ج ٤
ص ١٣٦	ص ١٢٧
العلاء بن أفاح من المدينة وابن عطية	عكرمة بن ربعى الفياض عند بشر بن
ج ٢٠ ص ١٠٨	مروان ج ٢ ص ١١٨ - مدحه الأخطل
العلاء (بن) البندار ج ٦ ص ١١٨	ج ٧ ص ١٧٠ مع الأخطل ص ١٧٩
عند الوليد بن يزيد ص ١٣٢	مدحه وحمايته للأخطل الذي أحسن
العلاء بن جرير بشأن الأخطل	استقبله من غير معرفة سابقة ص ١٧٧
والفرزدق وجرير ج ٧ ص ٣٧ و ٦٠	محادثة مع الأخطل ص ١٧٨ وإفشرج
و ٦١ و ١٦٤	١٠ ص ٨٩ - والمتوكل الميثى الذى مدحه
العلاء بن حارثة من ثقيف ومحمد	وذمه على التعاقب ج ١١ ص ٣٧ و ٤٠ و ٤٩
رسول الله ج ١٣ ص ٦٥	- مع الحوشب بن يزيد الشيباني ج ٢٠ ص
العلاء بن الحضرمي انقذه أبو بكر	ص ١٨ الى ١٩ شعر عديل العجلي ص ١٩
الى عصاة اليمن ج ١٤ ص ٤٤ و ٤٥	عكرمة بن قيس = عكرمة بن خصفة
وجوده الماء بشفة عجيبة ص ٤٥ قعه العصاة	عكل قبيلة ج ٣ ص ٢٩ و ٣٤ - ج ٩
بقيادة شرح بن ضيعة ص ٤٦ خطبته في	ص ٣٥ - ج ١٠ ص ٣٥ - ج ١١ ص ١٢١
دارين ص ٤٦	- شعر جرير فيهم ج ١٦ ص ١١٠ - ج
العلاء بن الفضل = ابو الهذيل	- ج ١٩ ص ١٥٨ و ١٦٠ - الحرب مع
العلاء بن قرظة عم الفرزدق ج ١٩	نير ج ٢٠ ص ١٨٣
ص ٤٩	عكل بن عبد مناف = عوف بن
العلاء بن منظور من أسد ودعبل ج	عبد مناف

١٨ ص ٣٦

علائة ج ٣ ص ٤٣

أبو علائمة مع عامر بن مسعود محدثة

مع زياد بن أبيه ج ٢ ص ٥٣

ابن علائمة والمهدى ج ٦ ص ١٣٥ -

وعائفة بن يزيد ج ١٣ ص ١٤

علائمة بن عوف ج ١٥ ص ٥٠

علاف (أولا) واليه تنسب المخرج

العلافية ج ١٩ ص ١٣٩ - (ثانيا) قبيلة

ج ١١ ص ١٥٦

علاق من تميم والحارث بن حلزة ج

٩ ص ١٧١ و ١٧٤

أبو علاقة من قضاة في مقتل الوليد

الثاني ج ٦ ص ١٤٤

علان بن الحسن الشعوبى كمانه في

ردائل منقرويس بن عاصم ج ١٢ ص ١٤٩

علباء بن الحارث قتله حاجر الحارث

ج ٨ ص ٦٣ و ٦٤ تحذيره أسد من امرئ

القيس ص ٦٦

علباء بن عوف قبيلة الخلاف مع

زرارة بن الزبرقان ج ١٢ ص ٤٠

أبو علباء بن الهيثم بن جرير ورد

ذكره في قصيدة شعرية ج ٢٠ ص ١٣٣

علبة بن ربيعة ج ١١ ص ١٤٠ و ١٤١

أشعاره في موت أخيه جعفر ص ١٤٥

أشعار لامرأته وجواب هذه على الموضوع

نفسه ص ١٤٥ و ١٤٦

عاس (زوجدن) بن زيد ج ٤ ص

٣٧ : نسبه ص ٣٧ فتح قبره في صنعاء

ص ٣٧

عائفة من رباب ضد جرير ج ٧ ص ٤٦

عائفة بن عتميل (أولا) هجو ابن

ميادة فيه ج ٢ ص ٩٦ و ٩٦ نزاله مع أبيه

الذى تسقط عليه وسيفه مشريده وأشعاره

ج ١١ ص (٨٤) و ٨٤ ذهابه الى الشام

وشعره الى أبيه ص ٨٥ وفاته وبكاء أبيه

عليه ص ٨٩ - (ثانيا) ابن آخر لعقيل

أو (عائفة الاصغر) ج ١١ ص ٨٨

علقم بن عدى = علقمة بن عدى

علقمة (أولا) من جعفى الواقعة التي

تسمى باسمه (وادي نباح) ج ٤ ص ١٣٢

و ١٣٣ - (ثانيا) رجل بهذا الاسم وشبيب

ابن البرصاء وأرطاة وعوف القوافي ج ١١

ص ٩٣ - (ثالثا) خصى من تميم ج ٩ ص

١٠ - (رابعا) قبيلة ج ١٥ ص ١١٠

أبو علقمة من خزاعة ج ٨ ص ٣٠

ابن أبي علقمة والمفضل بن المهلب

بمناسبة جرير والفرزدق ج ٧ ص ٧١ و ٧٢

- والفرزدق ج ١٩ ص ٢٩ و ٣٨ مع الفرزدق

والفضل بن المهلب ص ٤١

علقمة بن زرارة ج ١٦ ص ١٩

علقمة بن سباع شعره في موت عمر

ابن جعید ج ۱۵ ص ۷۳

علقمة بن سیاح من قریع قتله ج ۱۵

ص ۷۱

علقمة بن عبدة = علقمة الفحل

علقمة بن عدی بن کعب فی الحرب

مع عمرو بن امرئ القیس و عمر بن هند

ج ۲ ص ۴۰

علقمة بن ثلاثة لمعة ج ۲ ص ۱۶۱

ج ۸ ص ۸۰ - ج ۱۵ ص ۱۲ خصامه

مع عامر بن الطفیل ص ۵۰ اعتناقه الاسلام

ثم ججوده ثانيا ص ۵۵ و محمد رسول الله

ص ۵۵ نادرته مع الخليفة عمر بن الخطاب

ص ۵۵ و ۵۶ - ضد بطی ص ۱۶ ص ۵۴

علقمة الفحل مع امرئ القیس بن

حجر و أم جندب ج ۷ ص (۱۲۱) -

موضوع اهاجی الاعشى ج ۸ ص ۸۰ -

انشد شعره عند جبلة بن الایهم بحضرة

النابعة و حسان ج ۱۴ ص ۲ (أو عند عمرو

ابن الحارث ص ۳) - و صاف النعام ج ۱۵

ص ۹۳ - ج ۱۹ ص ۸۴ - ج ۲۱ ص ۱۱۱

الى ۱۱۳ : نسبه ص ۱۱۱ ادعش القرشيين

بشعره ص ۱۱۲ مع امرئ القیس بن حجر

وزواجه بمطلقة و اصل تسميته بالفحل ص

۱۱۲ مع الزبرقان بن بدر و المهلب و عمرو بن

الاهتم ص ۱۱۳ شعره الذى اوردده رجل من

مزينة ضد رجل من الانصار و عقوبة عمر

ابن الخطاب ص ۱۱۳

علقمة بن قیس قبيلة ج ۱۳ ص ۳۱

ابن أبي علقمة الماحن لمعة مع الفرزدق

ج ۱۹ ص ۲۹

علقمة بن محرز ارسله عمر بن الخطاب

الى الحبشة ج ۱۹ ص ۱۱۲ شعر جواس

المذري في موته ص ۱۱۳ و ۱۱۴

علقمة بن الهذاق (شعر ناهض بن

ثومه) ج ۱۲ ص ۳۷

علقمة بن هوذة لمعة مع الزبرقان بن

بدر ج ۲ ص ۵۱ مع بغيض و الخطيئة ص

۵۴ - سعيه لدى عمر بن الخطاب لاستدعاء

ابن الحبل من الجيش ج ۱۲ ص ۳۸ شعر

الحبل في مدحه ص (۳۹) و ۴۱

علقمة بن وائل الحضرمي شعر الكميت

في عائلته ج ۱۵ ص ۱۲۳ ابناؤه ص ۱۲۳

علقمة بن يزيد ضد الوليد بن عتبة ج

۴ ص ۱۷۸

علم جارية لزيدة و على بن هشام ج

۷ ص ۳۲

علويه الاعسر ابو الحسن على بن عبد

الله بن سيف ج ۱ ص ۴ - ج ۴ ص ۶۹

و المأمون ص ۹۶ - عند ابراهيم الموصلى

في موته ج ۵ ص ۳۱ غناؤه لهارون الرشيد

الذي عاقبه ص ۴۱ ثم ص (۵۵) ملاحظاته

ضد اسحق الموصلى ص ۵۶ حسده و غيره

- منه ص ٦٠ عند الفضل بن ربيعة (أو عند
على بن هشام) وخصامه مع اسحق الموصلى
ص ٦٦ و ٦٨ و ٧٠ حكاية مع اسحق الموصلى
ومخارق عند المأمون ص ٨٢ مع اسحق
الموصلى وغناؤه بحضرة المأمون ص ٨٦
وبحضور المعتصم ص ٨٦ رأى اسحق
الموصلى فيه امام الواثق وخصامه مع اسحق
ص ٨٦ و ٨٨ و ٩٨ رضى المأمون عن
اسحق الموصلى بواسطته ص ١٠٠ و ١٠٥
مع اسحق الموصلى ومخارق عند المعتصم
ص ١٠٨ تغنيه بلحن لاسحق الموصلى امام
الواثق الذى وصله بمال ص ١٠٨ مع اسحق
الموصلى عند الفتح بن الحجاج وتغنيه له
بلحن لاسحق ص ١٠٨ تغنيه بلحن لاسحق
الموصلى امام ابراهيم والد اسحق ص ١١٣
و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ - ج ٦ ص ٢٠ عند
الواثق ص ١٢٤ غناؤه مع مخارق بحضرة
المعتصم ص ١٨٤ و ٢٠٦ - عند عبد الله
بن العباس الربيعى ج ٧ ص ٢٩ فى شعر
للصمة ص ٣٠ و ٣١ و ٣٢ - ج ٨ ص ١٦٦
و ١٦٧ - و ابراهيم بن المهدي ج ٩ ص ٥٥
و ٥٦ و ٦٩ و ٧١ التزامه الصمت ص ٨٢
- ج ١٠ ص ١١٥ الى ١٢٨ : تلميذ ابراهيم
الموصلى ومغنى الامين ص ١١٦ وفاته بسبب
الخطأ فى أخذ العلاج ص ١١٦ صفات علمه
وبراعته ص ١١٦ و ١١٧ عند المعتصم ص
- ١١٧ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ عند المأمون
ص ١١٨ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٥ اضربه عند
الامين ص ١٢٠ عند الواثق ص ١٢١ و ١٥٥
عند هارون الرشيد ص ١٢٦ و ١٥٥ - ج
١١ ص ١١٢ و ١٦٥ - ج ١٢ ص ٢٤ و ١٦٦
و ١٦٧ - حكاية مع الزف وغيره عند هارون
الرشيد ج ١٣ ص ١٩ و ٢٠ - عند المأمون
ج ١٤ ص ٣٦ و ٥٢ مع عمر بن بانه وغيره
ص ٥٣ مع مخارق واسحق الموصلى ومحمد
بن حمزة الخ ص ٨٩ و ١١٠ - ج ١٥ ص
٦٤ و ٦٧ - ج ١٧ ص ١٣١ و ١٤٠ - ج
١٨ ص ٨٦ و ١٧٦ حادثته مع عرب ص
١٨٥ و ١٨٦ - ج ١٩ ص ٧٣ - مع اسحق
الموصلى وعمر الميدانى ج ٢٠ ص ٦٦ الى
٦٧ و ١١٤ - مع بحر ومخارق ومحادثة مع
هارون الرشيد ج ٢١ ص ٩ غناؤه بحضرة
المأمون ولعبة ص ١٢ مع مخارق ص ١٤٣
و ١٥٧ محادثا مع مخارق والمأمون ص ١٥٤
مع مخارق ص ١٥٥ حكاية مع اسحق الموصلى
ص ١٥٧
- على (اولا) وعبيدة الطنبورية ج ١٩
ص ١٣٧ - (ثانيا) والمطلب بن عبد الله
ودعبل ج ١٨ ص ٤٩ - (ثالثا) القصار
ج ١٢ ص ١٧ - (رابعا) اليمنى بمناسبة
مغنية كانت له ج ٥ ص ١٧ - (خامسا)
المسكتفى بالله

ابو على (اولا) والمأمون ج ١٨ ص
١٨٧ - (ثانيا) ومحمد بن حازم بحضور
العباس بن الاحنف ج ٢ ص ١٥٢ -
- (ثالثا) من حرم از ج ٨ ص ١٥ - (رابعا)
الماذراعى (!) بمناسبة الجارية كعب ج ١٧
ص ٤ - (خامسا) البصير ج ٩ ص ١٠٣
- كتابه الى أبى الفياض سوار بن أبى شراة
ج ٢٠ ص ٤١ - (سادسا) = أمية بن
خلف - (سابعا) = الحسن بن وهب
- (ثامنا) = الحسين بن الضحاك -
(تاسعا) = دعبل - (عاشرا) = عامر
ابن الطائيل - (حادى عشر) - قيس بن
عاصم - (ثانى عشر) = محمد بن المرزبان
- (ثالث عشر) = المسدود - (رابع عشر)
= ابو نواس - (خامس عشر) = يحيى
ابن خالد

على بن آدم من الكوفة ج ١٤ ص
٤٩ الى ٥٠ : لمع وحببه لمنهله وموته بسبب
بيعها والكتاب الذي ألف فيه ولمع واشعار
ص ٤٩ الى ٥٠ وزيدة ص ٥٠

على بن أحمد من مرو حببه لعبيدة
الطنبورية ج ١٩ ص ١٣٦ كتابته لأحمد
ابن الطبيب السرخسى مخبرا له عن عبيدة
الطنبورية ص ١٣٦

على بن اسماعيل من تميم وأبو ج ٧
ص ٧ - وأبو دلامة ج ٩ ص ١١٧

على بن أسيد بن أحيجة أبو ربحانه
(راجع أولا في مادة على)
على بن أصغر أبو جعفران ج ١٨
ص ٦١

على بن أمية ج ٢٠ ص ٦٣ الى ٦٦ :
نسبه ولمعة عن أبيه ص ٦٣ مع أبي موسى
الاعمى ص ٦٣ الى ٦٤ حكاية مع مغنية
ص ٦٥ الى ٦٦ حكاية مع عمر الميدانى
ص ٦٦

على بن أمية بن خالف وأبو وعبد
الرحمن بن عوف ج ٤ ص ٢٩ - لومه
أخاه محمدا ج ١١ ص ٣٤

على بن ثابت وفاته وبكاء أبى الغتاهية
عليه ج ٣ ص ١٤٢ - أشعار والبة بن
حباب اليه ج ١٦ ص ١٤٤ رثاؤه والبة
ابن حباب ص ١٤٥

على بن جبلة الانبارى أبو الحسن
المكوك اشعاره أبادلف ج ٧ ص ١٤٩
ايدأوه بسبب مدحه في أبى دلف ص ١٤٩
وصله أبو دلف بألف دينار مكافأة له على
مدح ص ١٥٠ - وأبو دلف ج ١٢ ص
١٦٨ - ج ١٨ ص ١٠٠ الى ١١٤ :
أشعاره ص ١٠٠ الى ١١٤ مدحه أبا
دلف وقاسم بن عيسى العجلي وأبا غانم
حميد بن عبد الحميد الطوسى ص ١٠٠
فقدته البصر في شبابه ص ١٠١ وصفه

٥٤ و ٥٥

على بن الجهم أبو الحسن والمتوكل ج
٦ ص ١٧٧ و ١٧٨ - شعره في أبناء مقيم
ج ٧ ص ٣١ - محادثته مع المتوكل ج ٨
ص ٢٠ أشعاره التي وصله من أجلها
الوائق ص ١٦٨ - ج ٩ ص ٩٩ الى ١١٥ :
معارفه ص ١٠٠ من المفترين للمتوكل
وأهاجيه في العلويين والشيعيين وذم البحترى
فيه ص ١٠١ وأبو العيناء وأهاجيه في
بختيشوع وحبسه ص ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣
صا به ثم اطلاق سراحه ص ١٠٢ حادثه له
مع جاريته ص ١٠٣ نادرة مع الحارثى
وأكاذيبه ص ١٠٣ أهاجيه في بنى على بن
هشام ص ١٠٣ مع المتوكل ص ١٠٤
شهامته ص ١٠٥ أهاجيه ضد أحمد بن
أبي دواد ص ١٠٦ و ١١١ كتابه الى
طاهر ص ١٠٦ خصامه مع ابراهيم بن
العباس ص ١٠٨ خصامه مع محمد بن عبد
الملك الزيات ص ١٠٨ خصامه مع عمر
ابن الفرج ص ١٠٩ وعبد الله بن طاهر
ص ١٠٩ غناؤه جالسا على القبور ص
١١٠ رثاؤه عبد الله بن طاهر ص ١١٠
ذهابه الى الصيد مع طاهر ص ١١١ كتابه
للمتوكل ص ١١١ أشعاره في فتح أرمينيا
ص ١١٣ وفاته ص ١١٤ - والمتوكل
وغیره من مروان الاصغر ج ١١ ص ٣

جواد أبي دلف ص ١٠١ مديحه في أبي
دلف ص ١٠١ و ١٠٣ غضب المأمون
عليه ص ١٠٤ و ١١٤ رأى أبي تمام في
شعره ص ١٤ تفسيره سبب قلته زيادته
لابي دلف ص ١٠٥ مدحه أبا دلف ص
١٠٦ مدائحه في حميد بن زيد الحميد الطوسي
ص ١٠٦ و ١١٢ زيارته لعبد الله بن طاهر
ص ١٠٦ رثاؤه حميد بن عبد الحميد ص
١٠٧ و ١٠٨ اكرام هذا الاخير له ص ١٠٨
وصف سير حميد في مقدمة حيوشه ص
١٠٨ قصيدته التي قدمها لحميد في رأس
السنة ص ١٠٨ هجوه في الهيثم بن عدى
ص ١٠٩ شعره لعبد الله بن طاهر ص
١١٠ شعره لحميد في أول يوم من رمضان
وناني يوم من شوال ص ١١٠ و ١١١
شعره في قبة الكرم ص ١١٢ شعره في
محبوبتا ص ١١٢ شهرته في الشعر ص
١١٣ صاحبه مع أبي دلف بواسطة حميد
ص ١١٣ - هجوه في محمد بن عبد الملك
واجابات محمد ج ٢٠ ص ٥٣ الى ٥٤

على بن جسر ج ٢ ص ٧٧

على بن جعس دب غارته على عقيل مع
جعفر بن عتبة ج ١١ ص ١٤١ و ١٤٢
١٤٤

على بن جعفر بن محمد مع جاريته
شطباء لمعة ج ٢ ص ١٢٦ - حكاية ج ٦ ص

على بن حمزة الكسائي = الكسائي
على بن الخليل أبو الحسن ج ١٣ ص
١١٣ الى ١٨ : لمع مع صالح بن عبد القدوس
وهارون الرشيد ص ١٣ شعر يعقوب بن
داوود وابو عبيد الله ص ١٤ شعره الذي
ذكر للأأمون ص ١٥ حكاية ص ١٥ شعره
في يزيد بن يزيد بمناسبة ولادة غلام ص ١٥
قال للمهدى ان لا يشرب انبيذ ص ١٦
حكاية مع معن بن زائدة ص ١٦ هجوه
في أحد الدهانة وكان صديقا له ثم تكبر
عليه ص ١٧ شعره لاحداثاء المنصور الذي
كان يحب جارية ص ١٨ اشعاره ص ١٨

ج ١٦ ص ١٤٣

على بن دعبل وابوه بمناسبة ابى سعد
ج ١٨ ص ٥٣

على بن رزين أخو دعبل اشعاره ج ١٨
ص ٣٠

ثلى الرضى = على بن موسى الخ
على بن زهيد من فقيم والفرزدق
ج ١٩ ص ٣١

على بن زيد وابن الدراج ج ١٥ ص
٣٥ و ٣٦

على بن زيد بن الفرج ج ٤ ص
١٠١

على بن سعد (ابو الحسن) وابو الشيص
ج ١٥ ص ١٧

شعره ضد مروان الاصغر ص ٤ شعره
من الحبس الذي كان فيه الى المتوكل ص ٤
والمتوكل وخصامه مع مروان ص ٥ -
اشعاره للوائق حينما ولى الخلافة ج ١٢
ص ١١١ - مدحه شعر أبى تمام ج ١٥
ص ٩٧ - ج ١٨ ص ١٠٧ - محادثة مع
المتوكل ومحبة ج ١٩ ص ١٣٣ و ١٣٤
- مع خالد الكاتب ج ٢١ ص ٢٣ مع
فضل الشاعرة ص ١١٧ محادثة مع المتوكل
وفضل الشاعرة ص ١٢٠

على بن الحسين بن على = على بن
الحسين الخ

على بن الحسين (أولا) بمناسبة عريب
وشارية ج ١٤ ص ١٠٩ - (ثانيا)
الاصهبانى وأبو عبد الله الباقطاني ج ٢٠
ص ٦٨

على بن الحسين بن على ج ١٢ ص ١٢ -
لمع والمدائح فيه ج ١٤ ص ٧٥ فى الحج الى
مكة مع هشام بن عبد الملك وشعر الفرزدق
ص ٧٥ - ج ١٩ ص ٤٠ - وسكينة
ومصعب ج ١٤ ص ١٦١ و ١٦٢ - ج
١٧ ص ١٦٤ - ج ١٤ ص ١٦٥ فى جنازة
أخته سكينة ص ١٧٠ - ج ١٥ ص ١٢

على بن الحصين (العنبرى) فى واقعة
قديد ج ٢٠ ص ١٢ محادثة مع أبى حمزة
الاباضى ص ١٠٩ وفاته ص ١١٠

- ج ٣ ص ٥٩ قتله العاص بن هشام في بدر ص ٩٧ و ٩٩ - بمناسبة الأهاجى في محمد رسول الله ج ٤ ص ٤ و ١٩ و ٢٥ قتله النضر بن الحارث في بدر ص ٣١ وثيف ص ٧٤ و ٧٥ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٧٨ واثابة الجعدى ص ١٣٧ والوليد بن عقبة ص ١٧٧ و ١٧٨ و ١٨٣ أخذه ما كان عند عثمان وشعر الوليد بن عقبة في ذلك ص ١٨٥ - ج ٥ ص ١٧٠ - وابو سنيان ج ٦ ص ٩٦ و ١٥٠ - ج ٧ ص ٧ و ٤ و ٧ و ٩ و ١٠ و ١٢ والسيد الحميرى ص ١٤ وحذاؤه ص ١٤ عند عامر بن عبد مناة ص ٢٦ وعمرو بن أحمد ص ١٣٩ - ج ٨ ص ٣٣ و ١٥٠ - لمعة مع الحرورية ج ٩ ص ٥ انشد شعر الدريد بن الصمة بعد انفصال الخوارج ص ٥ و ٣٤ ومروان بن الحكم ص ٣٥ رآه ابراهيم بن المهدي في المنام ص ٦٢ ومسجد سماك في الكوفة ص ٨٠ و ١٠٠ و ١٠١ اغنه في مساجد الامويين ص ١٠٢ و ١٣٩ - ج ١١ ص ٢٧ وسعيد بن العاصى ص ٢٩ و ٥٣ و ٦٤ وأبو الاسود الدؤلى ص ١٠٢ و ١٠٧ و ١١١ و ١١٣ و ١١٤ خطبة ابى الاسود في موته ص ١١٦ كلماته في الزبير وطليحة الخ والاجابة التى احبب بها ص ١٢٠ اصفاؤه لشمر للاسود بن يعفر ص ١٢٩ - والعتابى ج ١٢ ص ١٦ و ٥

على ابن أبى سعد ذى القامين بمناسبة المأمون والفضل بن سهل ج ٩ ص ٢٩ على بن سنيان (أولا) صائد الكلب لمعة ج ٦ ص ٤٥ موضوع اهاجى ابى دلالة ج ٩ ص ١٢٦ - (ثانيا) الاخفش على بن سليمان بن علي ج ١١ ص ٩ على بن سهل الاسكافى = ابوسهل الخ على بن شبرمه والكميت ج ١٥ ص ١٢٢ - ج ١٦ ص ١١٨ - شعر الاشجع اليه ج ١٧ ص ٥٠ و ٥١ على بن شفيع حكاية مع عبد العزيز بن زرارة ج ٨ ص ٧٥ - والفرزدق ج ٢٠ ص ١٨ على بن صالح بن على هيجو فيه ج ٦ ص ٤٥ - بمناسبة شعر لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ج ٨ ص ٩٤ - بمناسبة أبى دلالة ج ٩ ص ١٢٦ - والمأمون بمناسبة الشعراء الذين يدخلون اليه ج ١٢ ص ٢ و ١٧٠ - ومحمد بن العباس ج ١٤ ص ٣٥ - بمناسبة ابراهيم بن أبى محمد ج ١٨ ص ٨٩ على بن الباح وابن سيابة ج ١١ ص ٦ على بن أبى طالب (أولا) فى بدر لمعة ج ١ ص ٩ - ج ٤ ص ١٩ و ٢١ و ٢٥ - لمعة بشأن كتاب منه الى أخيه عقيل ج ٢ ص ٩١ و ١٤٨ و ١٦٤ و ١٦٥

- ج ١٣ ص ٥٠ تفسيره للموضوعات المهمة
ص ١٥٩ - في أحد ج ١٤ ص ١٥ و ١٦
٢١ ضد مذبح ص ٢٦ اعتياده انشاد
بيت من الشعر لعمر بن معدى كرب كليا
رأى ابن ملجم ص ٣٣ شعر آخر كان بقوله
بمناسبتة ص ٣٣ و ٥٧ و ١١٥ والمغيرة بن
شعبة بمناسبة معاوية ص ١٣٨ والمغيرة بن
شعبة ص ١٤١ كلماته في المغيرة ص ١٤٢
استدعاه ابنه حرب ص ١٥٧ طلبه من
امرى القيس بن عدى تزويج ابنته الرباب
الى ابنه الحسين ص ١٥٧ طلبه من امرى
القيس الدخول في قرابته ص ١٥٨ و ١٦٥
ج ١٥ ص ٥ و ٩ و ١٢ و ٢٥ محادثته مع
كعب بن مالك وحسان بن ثابت والنعمان
ابن بشير بشأن عثمان ص ٢٩ اباداة احزابه
بواسطة الجنود التى انفذها معاوية ص ٤٣
و ٤٤ خطبته بمناسبة قتل احزابه ص ٤٤
اجابته على كتاب اخيه عقيل ص ٤٤ لغنه
بسر بن ارطاة ص ٤٥ و ٥٧ و ٥٨ في مقتل
عثمان ص ٦٩ و ٨٥ و ١٢١ رأيه في احسن
شاعر ص ٩٣ موضوع اهاجى حكيم بن
عياش السكلى هو وبنو هاشم ص ١٢٢
و ١٢٣ و ١٦٠ - ج ١٦ ص ٢ و ٣ و ٦ و ٩
وشريح القاضي ص ٣٦ و ٣٧ تعلق عروة بن
زيد الخليل به ص ٥١ اشياعه ص ٦٧ و ٧٨
و ٩٣ محادثته مع طلحة والزبير ص ١٢٦
- و ١٢٧ اقواله لازبير ص ١٢٧ تصريحه
لعائكة بالزواج ثانيا ص ١٢٩ و ١٣٠ و ١٤٧
ج ١٧ ص ٢٨ و ٣٦ و ٧٢ و ١٠٩ شعر
محمد بن وهيب فيه ص ١٤٦ - ج ١٨ ص
٢٩ و ٣٠ و ١٣٢ خطبته في مسجد الكوفة
ص ١٥٩ و ١٦٢ و ٢٠٤ - ج ١٩ ص ٤
و ٦ و ٤٨ و ٥٤ و ٥٩ و ٦٠ و ١٠٧ و ١٤٣
و ١٤٤ - ج ٢٠ ص ٩٣ و ١٠٥ و حارثة بن
بدر وعفوه عنه بعد توسط سعيد بن قيس
الهمداني ج ٢١ ص ٢٤ محادثته مع مالك
ابن الحارث بن عمرو بن عبد الله بن يعمر
الشداخ ص ١٠٥ مع ابى محجن الثقفى ص
١٤٢ - (ثانيا) عائلة ج ٥ ص ٣١ - ج
٧ ص ١٢ - ج ١٢ ص ١٦ و ١٧ و ١٨ و ٢٠
علي بن العباس الرومى ج ٦ ص ١٧٩
على بن عبد الله بن جعفر (اولا) محادثة
مع كثير ج ٨ ص ٣٢ - (ثانيا) الجعفرى
ج ١٩ ص ١٤١ و ١٤٢ نسبه وقرابته ص
١٤١ حبسه بامر من المتوكل ص ١٤١ اشعاره
ص ١٤٢
علي بن عبد الله بن الحارث ج ١٠ ص
٩٨
علي بن عبد الله بن سعد ودعبل ج
١٨ ص ٤٣
علي بن عبد الله بن سيف = علويه
علي بن عبد الله بن العباس محادثته مع

- الفضل بن العباس ج ١٥ ص ٤ زيارته
للخليفة عبد الملك ص ٦
على بن عبد الله بن علي والعرجي ج
١ ص ١٥٤
على بن عثمان أبو الحسين ودنانير
ج ١٢ ص ١٠٧
على بن عدى من جهة عائشة قتل
في واقعة الجمل ج ١٠ ص ٩٨
على بن عمرو الانصارى و ابراهيم
ابن المهدي ج ١٣ ص ٣١
على بن أبي عمرو الشيباني بمناسبة
دعبل ج ١٨ ص ٥١
على بن عيسى بن جعفر ج ٣ ص
٤٨ سماعه أبا العتاهية وهو ينشد الاشعار
ص ١٥٤ - وعبد الصمد بن المعذل ج
١٢ ص ٦١ و ٦٢ و ٦٨ - ج ١٧
ص ١٣٩
على بن الغدير أشعاره في موت حليمة
ابن قيس ج ١٧ ص ١١٦
على بن الفرّج الرخجي مع عبيدة
الطنبورية ج ١٩ ص ١٣٦
على بن القاسم ومطيع بن إياس ج ١٢
ص ٨٤
على بن القاسم بن علي ومحمد بن أيوب
ج ١٢ ص ١٢٤ و ١٢٥ والمعتصم ص ١٣١
على بن قيس بن عاصم شعره في اغارة
أبيه على هازم ج ١٢ ص ١٤٧
على بن محمد (أولا) وأبو عبد الله
بن حمدون بمناسبة بن جامع ج ٥ ص ٢٥
- (ثانيا) التوفلي بمناسبة بن مناذر ج ١٧
ص ٢٩
على بن محمد بن أبي الشوارب عند
أبي عيسى بن المتوكل ج ٩ ص ١٣٦
على بن محمد بن علي بن الحسين مع
داود بن علي ج ٤ ص ٩٣
على بن محمد بن علي بن هشام = على
ابن محمد الهشامى
على بن محمد بن الفزات أبو الحسن
بمناسبة عريب ج ١٨ ص ١٨٥
على بن محمد الهشامى (ابو عبد الله) مع
على بن هشام ج ٧ ص ٣٠ مع مقيم الهاشمية
ص ٣٢
على بن معاذ ج ١٠ ص ١١٩
على بن معاوية بن عبد الله ولاء اخوه
عبد الله على كرمان ج ١١ ص ٧٠
على بن المعتصم محادثة مع خالد
الكتاب ج ٢١ ص ٣٧ و ٣٨
على بن المغيرة مع السيد الحميري ج ٧
ص ١٧
على بن الفضل مع نبيه عند عبيد الله بن
أبي غسان ج ٦ ص ١٠ و ١١
على بن المهاجر بن عبد الله والوليد

ابن يزيد الذي ولاه على البصرة ج ٢٠ ص ١٤١ مع مهربن سلمى الحنفى ص ١٤١ الى ١٤٢

على بن المهدي مع عبدالرحمن الدقاق ج ٣ ص ٧٧ و ٧٨

على بن موسى (الرضى) أبو الحسن ج ٧ ص ٩ - كرمه نحو ابراهيم بن العباس ج ٩ ص ٢٤ و ٢٥ - ج ١١ ص ٧٠ و ٧١ - مدح دعبل فيه ج ١٨ ص ٢٩ محادثته مع دعبل ص ٤٢ و ٤٣ و ٥٧ و ٦١

على بن هشام ابو الحسن خصام علوية واسحق الموصلى عنده ج ٥ ص ٦٨ حكاية مع اسحق الموصلى ص ٩٢ وأحمد بن يحيى بن معاذ وأشعاره ص ٩٧ ومحمد بن أبي عينة واسحق الموصلى ص ١١٣ - ج ٧ ص ٢٣ و ٢٩ مع المأمون بسبب متيم الهاشمية ص ٣٠ مع على بن محمد واسحق ص ٣٠ مع متيم الهاشمية ص ٣١ مع بذر الجارية ومتيم الهاشمية ص ٣١ مع زبيدة ص ٣٢ مع اسحق ومتيم الهاشمية ص ٣٢ مع شاهرک ومتيم الهاشمية ص ٣٣ متيم الهاشمية في وفاته ص ٣٤ - ج ٨ ص ١٦٧ - ج ٩ ص ٧٠ و ١٠٤ - كرمه نحو علوية ج ١٠ ص ١٢١ - ج ١١ ص ٣٠ - اعطاؤه المال لابراهيم بن المهدي لشراء شارية ج ١٤ ص ١٠٥ - محادثته مع

بذل ج ١٥ ص ١٣٨ شعره في بذل ص ١٣٩ كتاب اسحق الموصلى اليه ص ١٥١ و ١٥٢ خصامه مع اسحق الموصلى ص ١٥٢ و ١٥٣ - هجو محمد بن وهب فيه ج ١٧ ص ١٤٥ - ج ١٨ ص ١٥ - لمعة مع عمارة بن عقيل ج ٢٠ ص ١٨٤ محادثة مع عمارة بن عقيل ص ١٨٥ و ١٨٦ - مع خالد الكاتب ج ٢١ ص ٣١

على بن الهيثم (أولا) = (جوتقا؟) خصامه مع محمد بن العباس بحضرة المأمون ج ١٤ ص ٣٥ - لمع مع الفضل بن ربيع ج ٢١ ص ٧٢ مع موسى الضبي ص ١٥٧ - (ثانيا) السدوسى فى الكوفة بمناسبة سعيد بن العاص وعثمان ج ١١ ص ٢٩ على بن الهيثم جوتقا علاقته بالتغلبين ج ١٠ ص ١٢٠ - صديق محمد بن أبى احمد الزيدى ج ١٨ ص ٨٦

على بن الهيثم الزيدى محادثة مع أبى الحسن اسحق ج ١٩ ص ١٣٥ وعبيدة الطنبورية عنده ص ١٣٥

على بن يحيى المتجم أبو الحسن واسحق الموصلى ج ١ ص ٩٦ - ج ٥ ص ٧١ واسحق بن ابراهيم بن مصعب ص ٥٠ و ٩٥ و ١١٢ - ج ٦ ص ١٩١ سماعه شعرا من حسين بن الضحاك ص ٢٠٢ - ج ٧ ص ٣٢ - رأيه فى العباس

- ابن الاخنف ج ٨ ص ٢١ و ٢٢ و ١٥٨
و ١٥٩ - أرسله المتوكل الى ابراهيم بن
العباس ج ٩ ص ٢٥ و ١٠١ و ١١٣ -
واسحق الموصلى ج ١٠ ص ١١٥ و ١٢٦
ومحمد بن الحارث ص ١٥٤ - لوم المتوكل
له وهو موضوع اهاجى مروان الاصغر
واجابته عليه ج ١١ ص ٥ - ذم أبى
الاسد له ج ١٢ ص ١٦٨ - وجحظة
بمناسبة شارية ج ١٤ ص ١٠٩ - واسحق
الموصلى بمناسبة أحمد بن يحيى ج ١٥
ص ٦٣ - زيارته لعريب ج ١٨ ص
١٨٧ و ١٨٨ و ١٩٠ و ١٩١ - محادثة
مع ابراهيم بن المدبر ج ١٩ ص ١١٦
المراسلة بالشعر بينهما ص ١١٧ محادثة مع
قيحة أم المعتز ص ١٣٢ - مع سليمان
ابن وهب ج ٢٠ ص ٦٨ والاشعار
المتبادلة بينهما ص ٧٠
على بن يزيد أبو دعامة ويحيى بن
خالد بمناسبة أبى العتاهية ج ٣ ص ١٢٥
على بن يقطين وأبو العتاهية ج ٣
ص ١٤٥ - ج ١٢ ص ١٦٢
على بن يوسف أبو الحسن بمناسبة
أبى دلف وجعفران ج ١٨ ص ٦٣
الى ٦٤
علياء جارية كلف محمد بن أبى محمد
بهاج ١٨ ص ٨٦ شراء المعتصم لها
- ص ٨٦
عليم (أولا) مغنية كان يحبها يزيد
ابن عبد الملك المسمعى ج ٧ ص ٥٩
- (ثانيا) قبيلة ج ١٧ ص ١١٦
عليم بن جناب قبيلة ج ١٧ ص ١١٥
- (ابن حيان) ج ٩ ص ١٤٩
أبو عاية (يحيى) صديق الحكم بن
عبدل ج ٢ ص ١٤٤
عليه بنت شيبه بن عاجر مقابلته مع
القتال ج ٢٠ ص ١٦٢
عليه بنت المهدي ج ٥ ص ٢٩ - ج
٦ ص ١٠ - ج ٩ ص ٤٦ غناؤها مع
أخيها ص ٥٠ و ٥١ مدحها مع أخيها ص
٧٣ ثم ص ٧٨ الى ٩١ امها ص ٧٨
صلاحها ص ٧٩ وهارون الرشيد وطل
ص ٧٩ و ٨٠ حبها لرشا ص ٨١ نادرة
مع اسحق الموصلى ص ٨٢ و ٨٣ وهارون
الرشيد ص ٨٣ حيلتها ضد هارون الرشيد
ص ٨٣ كلماتها ص ٨٤ عدد أنغامها ص
٨٤ و ٨٥ جودة غنائها ص ٨٧ زيارة
هارون الرشيد لها ص ٨٨ حبها ص
٨٨ سفرها مع هارون الرشيد ص ٨٩
شكواها من الصوم ص ٨٩ معاقبتها لاحد
اتباعها ص ٨٩ حزنها على موت هارون
ص ٨٩ شعورها فى لبانة بنت على بن
المهدي ص ٩٠ عمرها ص ٩٠ - ج ١٣

ص ۱۱۰ و ۱۱۱ - ج ۱۷ ص ۱۳۵
- ج ۱۹ ص ۷۰ و ۷۲ وأبو حفص
الشاطرنجی ص ۷۰ غضب هارون الرشید
عليها واعتذار أبي حفص شعرا لهارون
ص ۷۱

بنو الع لمع ج ۳ ص ۷۳ موضوع
اهاجی جریر ص ۷۳

عمار الذهبي ج ۱۶ ص ۸۵

ام عمار = دومة بنت رباح

عمار بن زيد (ابی) أخو عدي
ابن زيد ج ۲ ص ۲۱ محادثة مع كسرى
وشعره لآخيه عدي ص ۲۵ حصوله من
كسري على الامر باطلاق سراح عدي
ص ۲۶

عمار بن عمرو = عمار ذو كناز

عمار بن غيلان اسلامه اتهامه ظلما بأنه
سرق وأخفى ما كان لآيئه وشعره ج
۱۲ ص ۴۳ الى ۴۴

عمار بن كعب قتله نصر ويزيد بن
الصمة ج ۹ ص ۱۲

عمار ذو كناز أشعاره التي غنى بها
امام الوليد الثاني ج ۶ ص ۱۲۴ - ج ۲۰
ص ۱۷۴ الى ۱۸۰ لمع مع حماد الراوية
ومطيع بن اياس ص ۱۷۴ نسبة ص ۱۷۴
قبض عليه لسكره ص ۱۷۵ امرأته دومة
بنت رباح وشعره اليها ص ۱۷۵ الى ۱۷۶

و ۱۷۶ الى ۱۷۷ معاقبة يوسف بن عمر
الثقفي له ص ۱۷۶ مع غلام ابى داوود
ص ۱۷۷ محادثة مع خالد بن عبدالله
القسري ص ۱۷۷ الى ۱۷۸ مع دودان
وكاد يفرق في الفرات ص ۱۷۸ محادثة
مع عاصم بن عقيل الخزومي ص ۱۷۸
الى ۱۷۹

عمار بن ياسر رئيس الخارجين على
عثمان ج ۱۵ ص ۶۸

عمارة (أولا) زوجة عبد الوهاب بن
عبد المجيد الثقفي ومولاة جنان ج ۱۸ ص
۳ الى ۵ - (ثانيا) رجل من عذرة وأرطاة
ج ۱۱ ص ۱۳۹ - (ثالثا) امرأة من ثقيف
ج ۱۷ ص ۲۳

ابن عمارة من سليم وأشعاره ج ۱
ص ۱۱۱

عمارة بن تميم محادثة مع أبي حزانة
ومحمد بن الحجاج ج ۱۹ ص ۱۵۵ الى
۱۵۶

عمارة بن حمزة بن كليب رفيق عبد
الله بن معاوية والشك فيه بالابتداع ج ۱۱
ص ۷۱ - ذهابه الى عبد الله مع مطيع بن
أياس ج ۱۲ ص ۷۷ حكاية عنده بمناسبة
قيس بن غيلان ص ۷۸ - ج ۱۳ ص ۷۰
- ووالبة بن حباب ج ۱۶ ص ۱۴۲ و ۱۴۳
عمارة بن حمزة بن مصعب مع رجل

الى ١٨٤ محادثة مع علي بن هشام ص ١٨٥

محادثة مع المأمون ص ١٨٥ مع ابي عباد

وعمر بن مسعدة وشعره فيهما ص ١٨٥

محادثة مع الواثق وشعره فيه ص ١٨٥ الى

١٨٦ مع تميم ص ١٨٦ محادثة مع خالد بن

يزيد بن مزيد وشعره فيه ص ١٨٦ الى

١٨٧ لمعة مع ابي حاتم السجستاني ص ١٨٧

مع المتوكل ص ١٨٧ اجابته لرجاء بن هارون

ص ١٨٧ محادثة مع ابراهيم بن سعدان

المؤدب ص ١٨٧ الى ١٨٨

عمارة بن عمرو بن حزم محادثة مع ابي

دهبل ج ٦ ص ١٥٧

عمارة بن فاطمة بنت خربش ج ١٦

ص ١٩

عمارة بن قابوس وابو يزيد ج ١١

ص ٢٥

عمارة بن الوليد بن عدى ابوالاسود

ابن عمارة واشعاره ج ١٣ ص ١١

عمارة بن الوليد بن المفيرة لمعة وشعر

خولة بن ثابت فيه ج ٢ ص ١٦٨ - ومسافر

ابن ابي عمرو ج ٨ ص ٤٦ ذهابه الي

الحبشة مع عمرو بن العاصي بن وائل ص ٥٠

ونجاشي الحبشة ص ٥٠ - ج ١٦ ص ١٥٢

الى ١٥٣ : نسبه ص ١٥٢ اشعاره ص ١٥٢

الخلاف بينه وبين مسافر بن عمرو بن أمية

ص ١٥٢ اقسام لامراته أن يتمتع عن شرب

من البين ج ٢٠ ص ١٠٠

عمارة بن زياد بن السكن في أحد ج

١٤ ص ١٧

عمارة بن زياد بن عبد الله وهيرة بن

عامر ج ٤ ص ١٣٦ - ج ١٦ ص ٢٠ و ١٩

عمارة بنت عبد الوهاب بمناسبة هجو

لابان بن عبد الحميد اللاحقي في ابي نواس

ج ٢٠ ص ٧٧

عمارة بن علقمة ج ١ ص ١٠ - اخباره

زياد بدسائس حجر بن عدى ج ١٦ ص ٣

شهادته ضد حجر ص ٨

عمارة بن عقيل (عقيق . عفيف)

ابوعقيل (ابو محمد) خصومته مع رأس

الكبش وتحريضه كعب وكلاب على نمر ج

١٢ ص ٣٧ - اشعاره ج ١٤ ص ٤٧ -

رأيه في أحسن شاعر في عصره ج ١٥ ص

٩٧ و ٩٨ - وبكر بن الططاح واشعاره ج

١٧ ص ١٥٦ - ج ١٨ ص ٣٠ - ج ٢٠

ص ٦٨ ثم ص ١٨٣ الى ١٨٨ : نسبه ص

١٨٣ وابو بشر بن ابي عمرو بن علاء

(اسم مشكوك فيه) ص ١٨٣ موضوع أهاجي

أبي الرديني العكلى ص ١٨٣ مرتبته بين

الشعراء وتشبيهه بذى الرمة وجري ص ١٨٣

أهاجيه في امرأة ص ١٨٣ الأهاجي المتبادلة

بينه وبين فروة بن حمصة الاسدي ص

١٨٣ و ١٨٤ محادثة مع المأمون ص ١٨٣

النبيذ ص ١٥٣ اشعاره التى يعتذر فيها عن
عدم وفاته يمينه ص ١٥٣
العماليق بعث اليهم موسى جيشا ج ٣
ص ١٣ - ج ١٩ ص ٩٤ - اخبارهم ج
١٣ ص ١٠٥ - أول من سكنوا يثرب
وملكهم الارقم ج ١٩ ص ٩٤
عمامة بن عمر بمناسبة شعر لعمر بن
ابي ربيعة ج ١ ص ٤٦
الهماني محمد بن ذؤيب ج ١٧ ص ٧٨ الى
٨٢: شاعر من شعراء العباسيين نسبته واصله
ص ٧٨ اشعاره ص ٧٨ الى ٨٢ قدمه عبد
الملك بن صالح لهارون الرشيد ص ٧٨
شعره بمناسبة تعيين الامين خلفا لهارون
ص ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ شعره فى مدح ابي
الهر التميمي ص ٨٠ شعره بمناسبة تعيين القاسم
ص ٨٠ وصفه لولية ص ٨١ مدحه عبد
الملك بن صالح الهاشمي ص ٨١ مدحه
عيسى بن موسى ص ٨١ و ٨٢ وصفه لجواد
ص ٨٢ شعره فى ملاهى بغداد ص ٨٢
عمر (أولا) من جرجان بمناسبة ابي
الغنايه ج ١٦ ص ١٤٣ - (ثانيا) الوراق
وابونواس والفضل الرقاشي ج ١٥ ص ٣٥
- (ثالثا) اليبداي ج ١٢ ص ١٦٠ - ج ٢٠
ص ٦٦ الى ٦٧ محادثة مع على بن أمية ص
٦٦ مع اسحق الموصلي ص ٦٦ الى ٦٧
- (رابعا) الجارود = أبو الحدره

ابن عمرو وعجير السلولى ج ٧ ص
١١٧ - ج ١١ ص ١٤٧ كلمات سعيد بن عبد
الرحمن فيه ص ١٦٢ حكاية مع الجحاف
ابن حكيم ج ١١ ص ٥٨
أبو عمر ومحمد رسول الله قبل أحد
ج ١٤ ص ١٣
أم عمرو (أولا) ابنة مروان فى
الحج وأشعب ج ١٧ ص ٩٨ و ٩٩ -
(ثانيا) امرأة كان يحبها ابو ذؤيب ج
٦ ص ٥٩
عمر بن أحمد شاعر عاش من عهد
الجاهلية أى أيام عبد الملك ج ٧ ص ١٤٠
فى جيش خالد بن الوليد وشعره فى خالد
ص ١٤٠ شعره فى عمر وعثمان وعلى ص
١٤٠
عمر بن اعصر بن سعد = غنى بن أعصر
عمر بن أيوب الليثى حكاية مع ابن
هرمة ج ٤ ص ١١٣
عمر بن بزيع والمهدي وابو عبيدة فى
شاعر كان يحيد النسيب أكثر من سواء ج
٤ ص ٥٧ - والمهدى بمناسبة دهمان ج ٥
ص ١٣٤ - مع المهدي ج ١٤ ص ٥٢
و ٦٠ - والكسائي ج ١٨ ص ٧٦
عمر بن بلال الأسدي تداخله فى
الصلح بين عبد الملك بن مروان وعاتكة
بنت يزيد بن معاوية ج ٢ ص ١٣٥

نابت اذ حماه من عبد الله بن الزبير
وضرار بن الخطاب الفهرى ج ٤ ص ٥
مقابله لسان بن ثابت ص ٦ و ٧ فى بدر
ص ٢٠ و ٢٨ و ٣٩ و ٥٤ و ٨١ و حميد
ابن ثور ص ٩٨ و ١٠٢ محادثة مع النابغة
الجعدي ص ١٢٩ بمناسبة الوليد بن عقبة
ص ١٧٨ توزيعه الصدقات ثم عزله الوليد
ابن عقبة ص ١٧٨ - ج ٦ ص ٣٠ وأبو
ذؤيب ص ٩١ لمعه ص ٩٤ و ٩٥
و ١٢٢ - ج ٧ ص ١٥ و ١٦ والسميدع
ص ٢٦ مع العباس بن عبد المطالب فى
امري القيس بن حجر ص ١٢٤ وعمر
ابن أحمد ص ١٤٠ و ١٤١ - ج ٨ ص
٥١ استخدمه عبد الله بن عقبة ص ٨٨
شعر جزء بن ضرار فى موته ص ٩٨ لمعة
مع أيامى محمد رسول الله ص ٩٨ حكمه فى
الطلاق ص ١١٠ من زعم أنه يغنى ص
١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٧ - ج ٩ ص ٤ و
٦٢ شكواه من على ص ١٣٩ مدحه
الزبير ص ١٤٠ انشاده شعرا للزبير ص
١٤٥ و ١٤٦ رأيه فى النابغة الذبياني ص
١٥٥ و ١٦١ قتله المنخل بن عبيد ص
١٥٩ - ج ١٠ ص ٨٠ و ٨٦ و ٩٢
و ١٥٦ - ولى أبا موسى الاشعري على
العراق ج ١١ ص ٢٧ و ٢٩ و ٤٤
منصور بن زبان عن زوجته ص

عمر بن جبلة بمناسبة معاوية ج ٢
ص ٨٥
عمر بن الحسن أول زوج لسكينة ج
١٤ ص ١٦٢
عمر بن حفص رجل بهذا الاسم
أودع جعفر بن غفان الطائي عنده جوادا
ج ٧ ص ٨
عمر بن حفص بن أبي كلاب بمناسبة
الابجر ج ٣ ص ١١٣
عمر بن حفص هزار مردج ج ٦ ص ٥
- شجاعته ج ١ ص ٩ و ١٠ و ٢٠
عمر بن حكيم زوج سكينة ج ١٤
ص ١٦٢
عمر بن الخطاب (أولا) ج ١ ص ٣٠
و ٣٢ و ٩٦ حكاية مع جنسب بن عمرو
الدوسى ص ١٤٨ - محادثة مع الخطيئة
ج ٢ ص ٤٥ لومه ابا موسى الاشعري
لكافاته الخطيئة ص ٤٨ والزرقان بن بدر
ص ٤٩ و ٥١ معاقبه الخطيئة ص ٥٢ تخايمه
الخطيئة ص ٥٣ مع هذا ولمع ص ٥٤ و ٥٥
الزرقان بن بدر ضد عبيد الله بن أبي
ربيعة ص ٥٦ كلامه على بيت شعر
للخطيئة ص ٥٧ و ١٦٤ و ١٦٥ لمعة مع
هنب المحدث ص ١٦٦ محادثة مع الخطيئة
ص ١٨٤ - ج ٧ ص ١٤٥ - ج ٣ ص
١٧ و ٧٣ و ١١٩ - رواية حسان بن

۵۲ و ۵۳ اجابته لوالد أبى وجزة ص ۷۵
دعاؤه أن تمطر السماء فأمطرت ص ۷۶
و ۷۷ و ۱ حكاية مع أبى الاسود
الدولى ص ۱۰۳ - اعادته من الجيش
ابن المحبل ج ۱۲ ص ۳۸ - لومه العباس
ابن مرداس لكونه مدح النضير ج ۱۳
ص ۶۸ معاقبته لريعة بن أمية الذي كان
لايصوم رمضان ص ۱۰۷ و ۱۰۹ و ۱۲۹
- وجيلة بن الایهم ج ۱۴ ص ۴ و ۷
وفده لهرقل ص ۵ و ۷ و ۱۸ في أحد
ص ۱۸ كلمات في عمرو بن معدى كرب
ص ۲۶ حكايات مع عمرو بن معدى
كرب ص ۲۷ و ۳۰ كلماته الى سعد بن
أبى وقاص بشأن عمرو بن معدى كرب
ص ۲۷ و (۲۹ الى ۳۱) محادثة مع
الاجلح بن وقاص وعمرو بن معدى
كرب ص ۳۸ اجابته بشأن تقسيم غنائم
القادسية واعمرو بن معدى كرب وبشر
ابن ريعة ص ۳۸ كتابه الى سليمان بن
۶۵ ريعة أو الى ائتمان بن مقرن
بشأن عمرو بن معدى كرب وطاحنة بن
خويلد ص ۳۹ و ۶۳ و متمم بن نويرة
بمناسبة أخيه زيد ص ۶۸ و ۶۹ و ۹۱
و ۹۴ محادثة مع عمرو بن معدى كرب
ص ۱۳۱ والمغيرة بن شعبة ص ۱۳۷
والمغيرة وعائشة بمناسبة أم كلثوم ص ۱۳۹

ومحاکمته المغيرة بن شعبة ص ۱۴۱
تقليده قياده المسلمين في الشام الى امرئ
القيس بن عدى بعد اسلامه ص ۱۵۷
- مشابته لخالد بن الوليد ج ۱۵ ص
۱۱ محادثته مع هرم بن قتبة ص ۵۴
كتابته الى عاتقه بشأن الخطيئة ص ۵۵ نادرته
مع علقمة بن علاثة ص ۵۵ و ۵۶ و ۶۶ و ۱۳۲
- ج ۱۷ ص ۵۵ و ۹۵ و ۱۴۶ - توليته
كلاب بن أمية على الابله ج ۱۸ ص ۱۵۶
ارساله كلاب بن أمية الى الحرب ص ۱۵۷
استدعاؤه منها ص ۱۵۸ طلبه من الشعراء
مانظموه في عهد الاسلام ص ۱۶۵ و ۲۱۷
- محادثته مع صعصعة بن ناجية ج ۱۹ ص
۵ و ۵۵ كلامه عن خالد بن الوليد ص
۸۹ ارساله علقمة بن محرز الككناني الى
الحبشة ص ۱۱۳ كلامه على نمر بن تواب
ص ۱۶۰ - محادثة مع سحيم ج ۲۰ ص ۳
حكاية ص ۵۹ و ۱۰۶ و ۱۶۷ و ۱۸۱
- لمعة مع جحيه بن مضرب ج ۲۱ ص
۱۰ محادثة مع أبى خراش الهذيلي ص
۴۴ ورود خبر وفاة أبى خراش اليه ص
۴۷ حكاية مع رجل من مزينه كان يغازل
زوجة أحد الانصار ص ۱۱۳ نفيه أبا
محجن الثقفي ص ۱۳۷ معاقبته لابی محجن
على سكره ص ۱۴۲ فصله منظور بن
زبان عن امرأته مليكة ص ۱۶۷ - (نانيا)

وغيره فى شعره ص ٤٦ منعه أخوه الحارث
من قرض الشعر ص ٤٧ تشبيهه بعبد الله
ابن قيس ص ٤٨ مقابلته للوليد بن عبد
الملك فى الطائف ص ٤٨ شعره فى أبى
الحارث ص ٤٨ المناظرة الشعرية بينه
وجيل والموازنة بين الاثنين ص ٤٩ غناؤه
امام الفرزدق ص ٤٩ اختلاف الآراء فى
طباعه ص ٥٠ محادثة مع ابن أبى عتيق ص
٥١ محادثة مع الوليد بن عبد الملك فى
مكة ص ٥١ فىم كان يمتاز على بقية الشعراء
وأمثله على ذلك ص ٥١ الى ٦١ حكاية
بمناسبة اسماء ص ٥٧ وابن أبى عتيق ص
٥٨ اشعاره واحمد القرشيين ص ٦٠ جوده
نحو عربى فقير ص ٦١ طعونه فى السن
وعتقه مملوكا عن كل بيت من الشعر ينظمه
ص ٦٢ مقابلته للملك بن اسماء بن خارجة
ص ٦٣ حكاية مع عروة بن الزبير
ص ٦٣ مقابلته أبا الاسود الدؤلى فى مكة
ص ٦٣ مقابلته مع الفرزدق فى المدينة ص
٦٤ حكاية مع ابن أبى عتيق وخالد القسرى
ص ٦٥ حكاية مع الفريض وجملة من النساء
ص ٦٥ وعبد الله بن هلال صاحب ابليس
فى الكوفة ص ٦٥ مع الحارث خالد بن
القسرى وأبى ربيعة المضطلق ص ٦٦
حكاية مع خالد القسرى وامرأتين اسماء
وهند ص ٦٦ حكاية عن بغوم ص ٦٦

عائلة ج ٨ ص ١٤٧ - ج ١٤ ص ٦٢
عمر بن أبى خليفه من عبد القيس
وأبوه مع الشعبي ج ٢ ص ٧٠ - رأيه فى
ابن سريج ج ٨ ص ١٣٩ و ١٤٢
عمر بن أبى ربيعة أبو الخطاب ج ١
ص ٣ و ٥ و ٧ و ٢٢ و ٢٣ شعره فى هند
بنت الحارث المريية ص ٢٨ و ٧٠ ثم ص
٢٩ الى ٩٤ : نسبه ولمع عن جده أبى
ريعة ص ٢٩ لمع عن امه مجاهد ص ٣٠
شعر فى ابنتها أمه الواحد ص ٣٢ ميلادها
وعمرها ص ٣٢ محادثة مع عبد الله بن
العباس ونافع بن الازرق الخارجى ص ٣٢
محادثة مع سليمان بن شبد الملك ونصيب
ص ٣٣ و ٤٥ مقابلته مع سمرة الزوماني
ص ٣٣ اختلاف الآراء فى قصائده ص
٣٣ و ٣٦ و ٤٦ عمره ص ٣٤ مقابلته
مصعب بن مروة بن الزبير فى مكة ص
٣٤ نادرته مع بعض نساء ص ٣٤ اعترافه
بجواده الغرامية ص ٣٤ نادرة مع
امراة فى مكة ص ٣٥ نادرة مع ابنة محمد
ابن الاشعث وشعره فيها ص ٣٧ و ٣٨
و ٤٠ اشعاره فى زينب بنت موسى ص
٤٠ مقابلته لزينب بنت موسى وأخيها
قدامة ص ٤٢ و ٤٣ خصامه مع ابن أبى
عتيق بسبب مظلوماته فى زينب ص ٤٣ مع
جماعة من النساء ص ٤٥ مناقشة ابن أبى عتيق

٨٨ مقابله لحزين الكنانى ص ٨٨ أشعاره
في ثريا ص ٩٠ الى ٩٣ مقابله لها في الشام
حيث ذهبت مع زوجها وشعره فيها ص ٩٣
شعره في امرأة رآها بمكة في الحج ص ٩٤
حكاية وفاته ص ٩٤ مقابله يزيد الثاني
وابن سريج ص ٩٨ مع ابن سريج في مكة
ص ٩٨ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٧ الى ١٠٩
و ١١٧ الى ١١ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٣
و ١٣٨ و ١٤ و ١٤٩ - ج ٢ ص ٦١ و ٦٥
و ٨٣ منعه الحجاج من ايراد سيرة ابنة عبد
الملك في شعره ص ١٢٤ تشبيهه بجميل
ومحادثته معه ص ١٢٩ و ١٣٠ انشاده الشعر
امام الفرزدق ص ١٣٠ مع الفريض وسكينة
وجملة من النساء في المدينة ص ١٣٢ و ١٣٣
محادثة مع الوليد بن عبد الملك ص ١٤٠
حكاية مع ثلاث قيات ص ١٤٠ - تشبيهه
بالحارث بن خالد الخزومي ج ٣ ص ٩
أحد فحول شعراء قريش الخمسة ص ٩
لمعة مع الفريض ص ١٠٢ و ١٠٣ و ١١١
أشعاره ص ١٢١ كلمات الاصمعي فيه ص
١٨١ - مقابله لأم بكر نعم الجاحية وشعره
فيها ج ٤ ص ٣٥ ودلال ص ٧٠ أشعاره
الى أبي الحارث ص ٨٢ الموازنة بينه وبين
ابن قيس الرقيات ص ١٦٢ و ١٧٢ - ج
٥ ص ١٧ و ٢٢ و ١٦٧ - ج ٦ ص ٥٤
و ٧٦ و ٧٧ و ٧٩ و ٨١ لمعة مع الفريض ص

حكاية معها ونساء آخر ص ٦٦ حبه لحميدة
جارية ابن ماجه وشعره فيها ص ٦٨ محادثة
مع أم محمد بنت مروان بن الحكم ص ٦٨
مع ابن أبي عتيق ص ٧٦ ممازحة بعض
النسوة له في مكة ص ٦٩ حكايات غرامية
ص ٦٩ وأرملة في العراق ص ٦٩ محادثة
مع عثمان بن ابراهيم الحاطبي وحكاية عمر
عن نسوة وجد معهن ذات يوم ومنهن
هند بنت الحارث المربة ص ٧٠ حادثة مع
فاطمة بنت عبد الملك وشعره في هذا الموضوع
ص ٧٥ الى ٧٦ و ٧٧ وعائشة بنت طاححة
ابن عبيد الله التي كانت في مكة لاداء الحج
وأشعاره فيها ص ٧٧ الى ٨٠ وكلم بنت
سعد الخزومية وزواجه بها ص ٨٠ شعره
فيها ص ٨٠ شعره في لبابة بنت عبد الله بن
العباس ص ٨١ محادثة مع ثريا بنت علي في
الطائف ص ٨٣ شعره في رملة بنت عبد
الله بن خلف ص ٨٤ و ثريا بنت علي وشعره
فيها واصلاح ابن عتيق بينهما ص ٨٤ و ٨٥
و ٨٦ و ٨٧ غضب كثير من شعره ص ٨٥
شعره في فراقه من ثريا بنت علي ص ٨٦
اشهاره أمر فتاة من قبيلة جراح في مكة
فغضب أبوها وهاجر معها الى العراق
ولكنها عادت بعد موته الى مكة وتزوجت
بمعر ص ٨٦ لمعة في سواد اسنانه ص ٨٨
محادثة مع ابن أبي عتيق الذي مدحه ص

٨٢ ملح ص ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ١٢١ - مع
 جميل بن عبد الله ج ٧ ص ٩٧ الى ٩٨
 مع بنية ص ٩٨ و ٩٩ مع ابن أبي عتيق
 والاحوص بن محمد و جميلة ص ١٢٦ و ١٢٧
 و ١٣٠ و ١٣٢ مع سبيعة بنت أبي بكر
 و جميلة ص ١٣٤ و ١٣٥ تقليد العرجي له
 ص ١٣٨ و ١٥٥ - مع الطفيل بن عامر
 و كثير ج ٨ ص ٢٨ مقابلته لام عمرو بنت
 مروان في الحج ومكافأتهما له عن سكوت
 ص ٥٣ مع الاحوص امام عمر الثاني
 بسبب اشعاره ص ٥٤ دفاعه عن نفسه
 لدي عبد الله بن عمرو ص ٥٤ معاقبة
 سليمان بن عبد الملك له ص ٥٦ و ٥٧
 و ١٠٧ و ١٣٣ حكاية مع ابن أبي عتيق
 وامرأة من عائلة أبي سفيان ص ١٣٩
 اشعار مختلفة ص ١٣٩ الى ١٤٣ ملح عن
 الاسماء التي كان يطلقها في شعره على ابن
 أبي عتيق ص ١٤٠ حكاية مع نعم واشعار
 فيها ص ١٤ و ١٤٢ حكاية مع مصعب
 ابن الزبير ص ١٤١ - ج ٩ ص ٥١
 و ٩٦ - صداقته مع جهم بن مهيجم
 العذري ج ١٠ ص ٤٧ و ٩٨ - اشعاره
 ج ١١ ص ١٦ في المدينة ومكة مع
 الاحوص وغيره وشعره الذي انتقده
 كثير ص ١٧ انتقاده شعر كثير ص
 ٢١ و ٩٧ و ١٥٤ - اشعاره الى مائة

نت زرارة ج ١٢ ص ٧٤ اشعاره في
 نخل حلوان ص ١٠٤ - نسبت اليه
 شعار جعفر بن الزبير ج ١٣ ص ١٠٣
 شعاره ص ١٠٩ الاشعار المنسوبة اليه
 ص ١٢٩ اشعاره ص ١٤٨ - ج ١٤
 ص ٣٥ اشعاره لزينة بنت موسى ص
 ٤٧ و ٤٨ حكاية مع أخي زينب وقدامة
 ابن موسى ص ٤٧ كلمات ابن أبي عتيق
 اليه بمناسبة زينب ص ٤١ وأبو وداعة
 بمناسبة زينب ص ٤٨ حكمه بأن عائشة
 بنت طلحة أجل من سكينه ص ١٦١ -
 محادثة مع عبد الملك ج ١٥ ص ٦ و ٧ مع
 الفضل بن عباس النبي ص ٨ مع أبي
 العباس الاعمى ص ٦٠ اشعاره ١٢٤
 و ١٢٧ و ١٢٨ - ج ١٦ ص ١٠ الى ١٢
 علاقته بسعدى بنت عبد الرحمن بن عوف
 ص ١١ مقابلته ليلي بنت الحارث بن عوف
 المري ص ١١ و ١٣ مقابلته لمالك بن
 أساء بن خارجة ص ٤٢ اشعاره ص ٤٢
 حكاية عن شغفه بالجمال ص ٤٥ و ٥٦
 -- شعره في ديباجة الحرم ج ١ ص ٩٣
 الى ٩٤ - اشعاره ج ١٨ ص ١٣٢ ملاحظة
 عبد الملك بن مروان على بيت شعر له
 ص ١٣٣ - ١٩ ص ٥٢ و خالد القسري
 ص ٥٥ حكاية مع هند واساء ص ٥٥
 حكاية مع هند والرباب ص ٥٦ محادثة مع

- ابن أبى عتيق و خالد القسرى ص ٥٦
 و ٥٧ قص حكاية لخالد القسرى ص ٦٤
 و ١٥٩
 ابنة عمر بن أبى ربيعة ج ٦ ص ١١٠
 عمر بن زاذان مغنى وادي القرى ج ٦ ص ٦٢
 عمر بن سعد بن أبى وقاص شهادته
 ضد حجير بن عدي ج ١٦ ص ٨
 عمر بن سعيد صديق مطيع بن أباس
 ج ١٢ ص ٨٠
 عمر بن أبى سلمة فى واقعة الخندق
 ج ٤ ص ١٥
 عمر بن سهيل بن عبد العزيز من
 حزب عبد الله بن معاوية ج ١١ ص ٧٠
 عمر بن شبة أبو زيد و مخارق ج ٦
 ص ١٠ - وأبو عبيدة بمناسبة السيد
 الحميرى ج ٧ ص ٥ و جرير و الفرزدق
 و الأخطل و الاعشى و النابغة ص ٣٥ - ج
 ١٨ ص ٢٠٦ - ج ٢٠ ص ٤٢
 عمر بن عبد الله التميمى ثانى بعل لعائشة
 بنت طلحة ج ٣ ص ١٠٤
 عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة = عمر
 ابن أبى ربيعة
 عمر بن عبد الله بن صفوان من جهاج
 مع الفرزدق ج ١٩ ص ١٤
 عمر بن عبد الله بن مطيع فى واقعه
 قديد ج ٢٠ ص ١٠١
 عمر بن عبد الرحمن بن اسيد قتله
 الفضل وهو الوالى الذي ولاه أبو حمزة
 الأباضي على المدينة ج ٢٠ ص ١٠٩
 عمر بن عبد الرحمن بن عوف مقابلته
 مجنون عامر ج ١ ص ١٦٦ و ١٦٧
 عمر بن عبد العزيز (اولا) الخليفة
 سماعه غناء ابن سريج ج ١ ص ١٠١
 محادثته مع نصيب ص ١٣٢ لمعة بمناسبة
 العرجى ص ١٥١ - محادثة مع عروة بن
 أذينة ج ٢ ص ٧٥ لمعة مع عقيل بن علافة
 ص ١٠٨ و ١٤٢ ملاحظة على شعر لقيس
 ابن الخطيم ص ١٧١ - ج ٣ ص ١١٨
 او ١٢٠ - عدم اذنه للأحوص بالعودة الى
 موطنه وأهاجى الأحوص فيه ج ٤ ص ٤٩
 و ٥١ و ٥٢ - وسابق البربرى ج ٥ ص
 ١٥٠ و الصلت بن العاص الوابصى و محاولته
 عبثا ان يرجعه من القسطنطينية ص ١٧٥
 و نصيب ص ١٧٨ - امرأته ج ٦ ص ٣٨
 لمعة ص ٥١ و الشيخ ص ٨٧ و ٨٨ لمعة
 ص ١٣٢ - مع عون بن عبد الله و جرير
 ابن عطية ج ٧ ص ٥٤ معاقبته لجرير و عمر
 ابن لجأ ص ٦٨ و ٧٠ مع الخليفة سليمان
 و جرير و الأخطل ص ١٧٢ - رأى فى
 علاقة كثير بالشيعة ج ٨ ص ٣٢ و عمر بن
 أبى ربيعة و الأحوص بسبب أشعارهما

المجونية ص ٥٤ ثم ص ٥٥ و ٥٦ وعوف
ابن عبد الله بن عتبة ص ٨٨ رأيه في عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة ص الخلاف
مع عروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله
ابن الزبير بمناسبة حديث عن عائشة ص ٢٩
و ٩١ عدم رده السلام على عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة وشعر هذا فيه ص ٩١
محادثة مع عبيد الله ص ٩٤ تأليفه الاغانى
ص ١٤٤ ومعبود وابنه كردم ص ١٤٤ رأه
محمد بن الحسين فى المنام ص ١٤٤ انغامه
ص ١٤٤ ثم ص ١٤٦ الى ١٥٣ : اصابته
فى رأسه من دابة وكلمات عبد الملك أو أبيه
ص ١٤٥ الوسائل التى اتخذها ضد الأمويين
الذين لجؤا الى فاطمة بنت مروان والكلمات
التي بعث بها عمر الى فاطمة عن محمد رسول
الله والخلفاء الراشدين ص ١٤ وكثيرا
والأحوص ونصيب ومحادثة مع كثير
وانشاد كثير والأحوص الشعر دون نصيب
ص ١٤٧ هداياه لدكين الراجز قبل
الخلافه ودكين الراجز بعد توليه
الخلافه ص ١٤٩ عدم تعذيبه بالعيب بعد
أن صار خليفة ص ١٥٠ الكلمات التى بعث
بها اليه عبد الله بن الحسن ص ١٥٠ محادثة مع
اليزيد بن عيسى ص ١٥٠ وعمر بن على ص ١٥١
وعبد الله بن الحسن ص ١٥١ كلمانة وهو على
فراش الموت ومسلمة بن عبد الملك ص ١٥١

رأه مسلمة فى المنام ص ١٥١ كتابه الى أسرى
القسطنطينية ص ١٥٢ وكتابة حسن البصرى له
وخطبته فى المسجد وجواب حسن البصري
ص ١٥٢ فى خناصره ص ١٥٢ شراؤه مكانا
لقبره ص ١٥٢ ومسلمة بن عبد الملك وفاطمة
بنت عبد الملك وهو يموت والصوت الذى سمع
منه ص ١٥٢ أغنيته ص ١٥٢ أغانيه فى سعاد
ص ١٥٢ نقله الاحاديث ص ١٥٣ وحبابه
ص ١٥٥ - امتناعه عن مكافأة الاعشى على
مدائح ج ١٠ ص ٩٤ - محادثته مع عقيل
ابن علفة ج ١١ ص ٨٤ محادثة بينه وبين
صحير بن أبى الجهم (أو يعقوب بن سلمة)
وبمناسبة تلاوة القرآن ص ٨٥ ملحوظاته
على أشعار الاسود بن يعفر ص ١٢٩ واجه
بأم هشام أرملة عبد الرحمن بن سهيل ص
١٣٨ - وجعفر بن الزبير ج ١٣ ص ١٠٠
١٥١ - ج ١٤ ص ٧٧ و ١٦٠ وسكينة
التي شكت زوجها زيد ص ١٦٣ - ج ١٥
ص ١٨ و ١٢ - ج ١٧ ص ٨٤ ضد عوف
القوافي ص ١١٠ مدح عوف له ص
١١٨ - مدح الاحوص بن محمد الانصاري
فيه ج ١٨ ص ١٩٥ الى ١٩٧ شراؤه من
الاحوص شرف أخيه أبى بكر ص ١٩٦
و ٢٠١ علاقته بعبد الله بن الحسن بن الحسن
ص ٢٠٥ - والفرزدق ج ١٩ ص ٥١
- ج ٢٠ ص ١٠٦ نحو الشعراء ولمعة

ص ۱۱۹ - حكاية مع بدوى ج ۲۲ ص
 ۱۳۵ - (ثانيا) عائلته ج ۸ ص ۱۵۰
 (ثالثا) أبو حفص الشطرنجى
 عمر بن عبد الملك = أبو النضير
 عمر عبيد الله بن معمر لمع في امرأته
 رملة وعائشة وحكاية عن عائشة ج ۱ ص
 ۸۵ - زوج عائشة بنت طلحة ولعمه ج ۲
 ص ۱۳۳ - (ج ۳ ص ۱۰۴) - ج ۵
 ص ۱۳۱ - لمعه ج ۱۰ ص ۵۱ و ۵۴
 طلبه الزواج بمائشه بنت طلحه وزواجه بها
 ص ۵۵ - مدح زياد الاعجم فيه ج ۱۴
 ص ۱۰۱ حكاية مع زياد الاعجم ص ۱۰۱
 كلمات عبد الملك بمناسبة وفاته وشعر الفرزدق
 في هذا الموضوع ص ۱۰۲ كرمه نحو عمرو
 الفاسم (عمر بن قاسم ؟) وغيره ص ۱۰۲
 حكاية مع شخص اشترى منه جارية ثم ردها
 اليه ص ۱۰۲ حكاية مع زياد بن الاعجم
 ص ۱۰۳ - ج ۱۷ ص ۵۶ وابن المفرج
 ص ۶۱ و ۶۳ و ۷۲
 عمر بن عثمان التيمى وأبو نواس
 ج ۱۸ ص ۴
 عمر بن عطيه - عمرو الخ
 عمر بن على بن أبى طالب مع كثير
 وطفيل ج ۸ ص ۲۸ و ۱۵۰
 عمر بن عمرو بن عثمان ج ۱ ص ۱۴۹ -
 شعر سري بن عبد الرحمن اليه ج ۱۸ ص ۶۸

عمر بن فرج الرخجى وعلى بن الجهم
 ج ۹ ص ۱۰۹ - وعلى بن عبد الله الجعفرى
 ج ۱۹ ص ۱۴۱
 عمر بن القاسم وابن هرمة ج ۴ ص
 ۱۱۲ وأبو السائب المخزومى ج ۱۸ ص
 ۱۳۳
 عمر بن لجأ ج ۲ ص ۸۶ - وجريز
 ج ۷ ص ۴۱ و ۴۵ ضد جريز ص ۶۴ و ۶۷
 مع الوليد بن عبد الملك ص ۶۵ رأى جريز
 فيه ص ۶۸ مع جريز وعمر بن عبد العزيز
 ص ۶۹ و ۷۰ بمناسبة ابى سواج ص ۱۷۳
 وجريز ج ۱۶ ص ۱۱۱ - ج ۱۹ ص ۲۲
 عمر بن محمد مع صالح بن الرشيد ج
 ۶ ص ۱۷۶ - أمه ج ۲۰ ص ۴۷
 عمر بن مسلم من باهلة مدحه الفرزدق
 ج ۱۹ ص ۵۲ وعمرو بن عفراء الضبي
 ص ۵۲
 عمر بن معاوية قبيلة ج ۲۰ ص ۹۷
 عمر بن موسى بن طلحة في بيت
 شعر لاسماعيل بن عمار ج ۱۳ ص ۱۲۵
 عمر بن هيرة محاذنه مع الحسك بن
 عبد ل ج ۲ ص ۱۴۷ و ۱۵۲ اعفاؤه اياه
 من الجند ص ۱۵۰ - مدحه بشار بن برد
 ج ۳ ص ۴۷ و ۶۴ مكافأته لبشار ص ۵۶
 ج ۸ ص ۷۱ - (والى العراق) وذم
 الفرزدق فيه ج ۱۰ ص ۱۳۴ - وعبد الله

- بن الحجاج ج ١٢ ص ٣٠ ثم ص ٣٢ -
 ويزيد الثاني وولاية العراق وعداوته مع
 القعقاع بن خالد ج ١٣ ص ١٥٠ - ج ١٥
 ص ١٦ - حبسه الفرزدق ج ١٨ ص
 ١٤١ و ١٤٢ حكاية ص ١٤٥ - لمعة ج ١٩
 ص ١٧ و ١٧
 عمرواوي بن داود بن زاذان ج ٢
 ص ١١٨ - ج ٤ ص ١١٦ - ج ٦ ص ٦٢
 و ١٠١ و ١٠٣ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٢٦
 عند الوليد ص ١٣٤ و ١٣٥ ثم ص ١٣٧
 الى ١٣٩ : لقبه الذى أطلقه عليه الوليد
 بن يزيد ص ١٣٧ وحكم الوادى ١٣٧ ومكافأة
 الوليد بن يزيد اياه ص ١٣٨ و ١٣٩ وأبو
 رقية ص ١٣٩ - فى شعر لكثير ج ٨ ص
 ٤١ و ١٥٦ - ج ١١ ص ٣٩ - ج ١٣
 ص ١٤١ - ج ١٩ ص ٩٢
 عمر بن الوليد والوليد بن يزيد ج ٦
 ص ١٠٠ - مع الوليد بن عبد الملك وحرير
 وعدى بن الرقاع ج ٧ ص ٦٩ - ج ٨
 ص ١٧٤ - محادثة مع الاخطل ج ٧
 ص ١٦٧
 عمر بن يحيى بن حفصة ج ٩ ص ٣٦
 عمر بن يحيى الزياى ج ١٠ ص
 ٩٦ و ٩٧
 عمر بن يزيد (بن اسيد بن عمير)
 الاسدي (الاسيدى) والحكم بن عبد
- وشعر هذا فيه ج ٢ ص ١٤٩ و ١٥٢
 بخله ومرضه ص ١٥٢ - لاجل الفرزدق
 ضد جرير ج ٧ ص ٦٦ - ج ١٢ ص ٧٤
 شعر الشعردل بن شريك فى موته ص ١١٦
 وفاته (بامتصاص الدم من خاتمه) والفرزدق
 ج ١٩ ص ٤٢
 العمران أعنى أبو بكر وعمر
 أم عمران - عائشة بنت طلحة
 عمران بن الحارث الراسي فى يوم
 دولا ب ج ٦ ص ٤
 عمران بن حصين بمناسبة ثقيف الخ
 ج ٤ ص ٧٦
 عمران بن حطان السدوسى رأى الفرزدق
 فيه ج ٧ ص ٣ مع الفرزدق ص ٦ - ج ١٢
 ص ١٠٩ - ج ١٦ ص ١٤٦ الى ١٥٢
 أشعاره ص ١٤٥ نسبته ص ١٤٦ والحجاج
 وعبد الملك ص ١٥٦ شاعر الشراة ص
 ١٥٨ موافقته على مذهبهم بواسطة امرأته
 ص ١٤٧ و ١٥٠ احتماؤه بروح بن
 زنباع الجذامى ص ١٤٦ مدحه عبدالرحمن
 بن ملجم ص ١٤٧ احتماؤه بزفر بن الحارث
 السكلايى ص ١٤٨ فراره الى بلاد ما بين
 النهرين ص ١٤٨ مطاردة عبد الملك له
 ص ١٤٧ شعره لزفير بن الحارث ص ١٤٨
 وصوله الى عمان ص ١٤٩ والفرزدق
 ص ١٥٠ تمسكه بمذهب الحروببة ص

- ١٥٠ أشعاره الى الحجاج ص ١٥٠ رأى
الاخلط فى شعره ص ١٥٠ وصوله الى
اليمامة ص ١٥١ شعر مائك المذموم
المنسوب اليه ص ١٥١ نصيحته للفرزدق
ص ١٥١ أشعاره فى امرأته حمزه ص ١٥٢
عمران بن عبد الله بن مطيع مع نصيب
ج ١ ص ١٣٤ - ج ٣ ص ١٠٥ و ١٠٦
عمران بن عبدالعزيز ج ٤ ص ١١٠
١١١
عمران بن عصام الغزى أشعاره ج
١٦ ص ٥٨ رسول الحجاج ص ٥٨ ثورته
عليه ص ٥٨
عمران (بن قاهت) أبو موسى ج ١٠
ص ١٣٧
عمران بن موسى بن طلحة ذكره
إسماعيل بن عمار ج ١٣ ص ١٢٤
عمره محبوبة أبي دهب ج ٦ ص ١٥٠
١٦٠
عمرة بنت الحارث (العوراء) أم عقيل
ابن علفة وأخت البراء ج ١١ ص ٨١
٨٩ و ٩٢
عمرة بنت حرفة بن عوف أم القتال
ج ٢٠ ص ١٥٩
عمرة بنت دريد بن الصمة ج ٩ ص
١٥ و ٣
عمرة بنت رواحة أم النعمان بن بشير
- وأشعار قيس بن الخطيم فيها ج ٢ ص
١٥٨ - ج ١٤ ص ١١٤ - ج ٢ ص ١٥٩
وابنها ج ١٤ ص ١١٥
عمرة بنت سعد = أم خارجة
عمرة بنت صامت بن خالد امرأة
حسان بن ثابت وشعر حسان فيها ج ٢
ص ١٥٨ و ١٥٩
عمرة بنت عامر لمة وشعره فيها ج ٤
ص ١٢٨
عمرة بنت عبيد الله وأبناءها ج ١٠
ص ١٦١
عمرة بنت عقيل زواجها بسلمة بن
عبد الله ج ١١ ص ٨٢
عمرة بنت علقمة خروجها مع فريش ضد
محمد رسول الله ج ١٤ ص ١٢ فى أحمد
ص ١٦
عمرة بنت مرداس (الهيم) شعرها
فى موت أخيها العباس ج ١٣ ص ٦٩
عمرة بنت النعمان بن بشير امرأة
المختار قتلها مصعب بن الزبير ج ٨ ص ١٣٣
١٣٤ و
عمرو (أولا) ابن عم عدیل المعجل
ج ٢٠ ص ١٢ - (ثانيا) والمطلب بن
عبد الله ودعبل ج ١٨ ص ٤٩ -
(ثالثا) فى حرب البسوس ج ٤ ص ١٤٥
وسعد مائة ج ٩ ص ١٧٢ - (رابعا)

- من ظالم ج ۳ ص ۵۵ و ۵۸ - (خامسا)
 العراف ج ۸ ص ۲۴ - (سادسا)
 القصافى ومحمد بن بشير الرياشى ج ۱۲
 ص ۱۲۸ - (سابعا) عمرو القناء ج ۶
 ص ۲ و ۵ - (ثامنا) من هوازن ج ۱۰
 ص ۱۴۱ (تاسعا) المفاز ج ۱۶ ص
 ۴۹ - (عاشرا) الوراق ج ۶ ص
 ۸۱ - (حادى عشر) جهنم - (ثانى عشر)
 عمرو الغزال - (ثلث عشر) قبيلة ج ۳
 ص ۸۱
 أبو عمرو (أولا) من جينة مع كثير
 وعزة ج ۸ ص ۳۸ - (ثانيا) الشيبانى
 عبد السلام . أولا . - (ثالثا) أحمد
 ابن المنعم . أحيحة بن الجلاح . الحارث
 ابن خالد . حماد عجرد . دحمان الاشقر
 الشعبي أبو عمرو بن العلاء . المزدل بن
 غيلان
 أم عمرو (أولا) شعرها في موت أخيها
 ربيعة بن مكرم ج ۱۴ ص ۱۲۸ - (ثانيا)
 ابنة عقيل بن علفة وزواجها بابناء الحكم
 ابن أبى العاص ج ۱۱ ص ۸۲ - (ثالثا)
 امرأة ذكرها جميل ج ۷ ص ۸۳
 (رابعا) ابنة سعيد وأم عبد الرحمن بن
 الاشعث ج ۵ ص ۱۴۵ - (خامسا)
 بنت مروان بن الحكم ج ۶ ص ۱۱۰
 ج ۸ ص ۵۳ - (سادسا) خادم عقيل
 ومالك أبى فالج ج ۱۴ ص ۷ - (سابعا)
 ليلى العامرية
 ابن عمرو (طيب ذكره على بن الجهم)
 ج ۱۱ ص ۴
 ابن ابى عمرو (ولا) من المدينة حكاية
 مع محمد بن بشير الرياشى لها مساس بدجاجة
 ج ۱۲ ص ۱۲۹ - (ثانيا) من غفار
 وابن جامع ج ۶ ص ۶۸
 عمرو بن آله شعر سابور والضيفين
 ج ۲ ص ۳۵
 عمرو أحيحة بن الجلاح ج ۱۳ ص ۱۱۸
 عمرو بن أد بن طابخه ج ۱۰ ص ۱۵۶
 عمرو بن أدعج حكاية مع عبد الله
 عبد العزيز بمناسبة ابى العتاهية ج ۳ ص
 ۱۶۱
 عمرو بن أرطاة حزن أياه لموته
 وشعره فيه ج ۱۱ ص ۱۳۸ و ۱۳۹
 عمرو بن أسد قبيلة ۷ ص ۱۷۵
 عمرو بن الاسلع (بمناسبة ذبيان وعبس)
 ج ۱۶ ص ۳۰ و ۳۱
 أبو عمرو وأسيد ظاهر = أسيد بن ظاهر
 عمرو بن الاطنابة أمير الحجاز وقصة
 علاقته بالحارث بن ظالم ج ۱۰ ص ۲۸
 ۲۹ - ج ۱۶ ص ۱۳ وزيد الخليل
 ص ۵۲
 عمرو بن امرئ القيس (أبو سريح ؟)

- فى الصيد مع علقمة بن عدي وعمر بن هند
ج ٢ ص ٤٠ فى الحرب المسبية عن قتل
سمير ص ١٦١ ثم ص ١٦٤ و ١٧٠ و
١٧١
عمرو بن أمية ج ٧ ص ٢٧ و ٢٨
عمرو بن أمية بن عبد شمس ج ١ ص ٧
ابو عمرو بن أمية = ذكوان
عمرو بن الاهتم كان من وفد تميم
لحمد رسول الله ج ٤ ص ٨ الى ١٠ -
مع الخليل السعدى والزرقان بن بدر
وعبد بن طيب واشعاره التى أبدى
رأيه فيها ربيعة بن حيدار ج ١٢ ص ٤٢
خصومته مع قيس بن عاصم أمام محمد
رسول الله ص ١٥٠ - مقابلته الحارثة
ابن بدر والاحنف بن قيس وزيد بن
جبلة ج ٢١ ص ١٣ مع علقمة بن الفحل
ص ١١٢
عمرو بن أوس بن طريف وحاتم
الطائي ج ١٦ ص ٩٧
عمرو بن بانة ج ١ ص ٤ و ٢٨
ج ٣ ص ١٤١ و ١٧٧ - ج ٥ ص ٤٩
و ٧٠ و ٨٢ واسحق الموصلى فى الهزج
ص ٨٤ ثم ص ٩٠ و ٩٤ غناؤه عند اللواتق
وخصومته مع اسحق الموصلى وعقاب
الوائق له ص ١٠٥ و ١١٥ - ج ٦ ص
١٦٧ مدح حسين بن الضحاك فيه
- ص ١٧٦ ثم ص ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٩
- ذكره عبد الله بن العباس الريبى ج ٧
ص ٣١ ثم ص ٣٢ - عند أم جعفر ص ٢١
ثم ص ١٤٠ - محادثة مع ابراهيم بن
المهدى ج ٩ ص ٥٤ عدم معرفته بالخلاف
بين ابراهيم واسحق ص ٥٩ ثم ص ٧٠ -
ج ١٠ ص ١١٩ - عند ابراهيم بن المهدى
ج ١١ ص ٣٣ و ٦٧ - والمأمون ج ١٤
ص ٣٦ و ٤٤ و ٤٨ و ٤٩ ثم ص ٥٠
الى ٥٨ : لمع واقوال فيه ص ٥٠
شعر فيه ص ٥٠ واسحق الموصلى ص ٥٠
حكاية مع حسين بن الضحاك ومقدم
ص ٥٠ الى ٥١ واسحق الموصلى وشعره
ص ٥١ شعره لحسين المعنى ص ٥١
حكاية مع جعفر الطبال ص ٥٢ حكاية
ص ٥٢ حكاية مع ابن حمدون ووجهه
المتوكل دارا وتأخر عبيد الله بن يحيى
فى تسليمه اياها ص ٥٢ الى ٥٣ حوزة
قصب السبق فى الغناء ص ٥٣ ثم ص
٥٩ و ١٠٨ - ج ١٨ ص ١٠ و ١١ و ١٧٦
اعجابه بشارية ص ١١٢ - لمعة ج ١٩
ص ١٣٧ - ارساله جارية الى عبد الله
ابن اسماعيل بن على بن ربيعة ج ٢٠
ص ٤٤ ثم ص ٨٣ - ج ٢١ ص ١٧٩
ابو عمرو بن بدر ابن عم العباس
ابن مرداس أشعاره ج ١٦ ص ١٣٥

ص ٧١ الى ٧٣ - رئيس ربيعة ج ٢١
ص ١٢١

عمرو بن الجموح مع الخزرج ضد اوس
أح ج ١٥ ص ١٥٥ و ١٥٩

عمرو بن جناب مع المرقش الاصغر
وبنت عجلان ج ٥ ص ١٨٤

عمرو بن الحارث (أولا) المتلمس
ج ٢١ ص ١٢١ - (ثانيا) (ابن تميم)
قبيلة ج ٢٠ ص ١١٥

عمرو بن الحارث بن آكل المزار
ملك كندة ج ١١ ص ٦٠

عمرو بن الحارث الاعرج والناطقة
الذبياني ج ٩ ص ١٥٩ شعر الناطقة فيه

ص ١٦٠ - (ابن الحارث الاصغر بن
الحارث الاعرج) في داره وانشادها

أشعارا للناطقة وعلقمة وحسان بن ثابت
ج ١٤ ص ٣ وخطبة الناطقة اليه ص ٣

عمرو بن الحارث (بن حجر) شعر بشير
فيه ج ١٥ ص ٨٢

عمرو بن الحارث بن ذهل في حرب
البسوس ج ٤ ص ١٤٠ و ١٤٧

عمرو بن الشريد ج ٩ ص ١٠ اتحاده
مع عريرة بن عاصيه للاخذ بثار أخيه

ج ١١ ص ١٥ - ج ١٦ ص ١٩
و ١٣٤ - ج ١٧ ص ٣٠

عمرو بن الحارث بن عمرو بن الحارث

عمرو بن براق من فهم شهرته بالركض
ج ١٨ ص ١٣٣ غارته على بحيلة مع
تأبط شرا ص ٢١١ و ٢١٥ - تاريخه
وشعر ج ٢١ ص ١١٣

عمرو بن بسطام التغلبي وأبو النجم
في فاقته ج ٩ ص ٧٦

عمرو بن البكاء = عمرو بن ذهل
عمرو بن تبع الحميري تاريخه قوله
أخاه حسان ج ٢٠ ص ٧ الى ٩

عمرو بن تميم (أولا) ذكره جرير
ابن عطية ج ٧ ص ٥٨ - (ثانيا)

اسم لقبيلة ج ١٢ ص ٧٦ - ج ١٨ ص
١٩٩ - (ثالثا) قبيلة ج ٧ ص ٥ - ج ١١

ص ٦٠ و ٦٢ - ج ١٣ ص ٨ - ج ١٤
ص ٤٦

عمرو بن ثعلبة بن عقاب ج ١٩ ص ١٢٩
الى ١٣٠

عمرو (بن جابر بن سفيان) ج ١٨
ص ٢٠٩

عمرو بن جابر بن عقيل وامرئ
القيس ج ٨ ص ٦٩

عمرو بن جبلة بن باعث اليشكري
في ذى قار ج ٢٠ ص ١٣٧

عمرو بن جرهموز قتله الزبير بن العوام
ج ١٦ ص ١٢٧

عمرو بن الجعيد (الافكل) ج ١٥

عمرو بن حسان بن مالك والمرقش

الاصفر ج ۵ ص ۱۸۳

عمرو بن حشفة قتله في الحرب

بين سيد وعدى بن عبد مناة ج ۱۱

ص ۱۲۱

عمرو بن الحصين (أو الحسن)

الخارجي شعره في واقعة قديد ج ۲۰

ص (۹۶) و ۱۰۲ الى ۱۰۳ شعره

في موت عبد الله بن يحيى الاباضى ص

۱۱۱ و ۱۱۳

عمرو بن الحضرمي (بناسبة بدر)

ج ۴ ص ۱۹ و ۲۴

عمرو بن حفص والي البصرة وعبد

ابن بشير الرياشي ج ۱۲ ص ۱۲۹

عمرو بن الحلق ج ۱۶ ص ۴

ورفاعه بن سداد وعبد الرحمن بن

عثمان ص ۵ و ۶

عمرو بن حمة بن عمرو ودوس

وسلالة عامر بن بكر ج ۱۲ ص ۵۳

عمرو بن حميد ودعبل ج ۱۸ ص

۵۹

عمرو بن حنظلة قبيلة ج ۱۹ ص

۱۶۳

عمرو بن خالد وأخوته ضد سليم

ج ۷ ص ۲۵

عمرو بن خويلد بن نفيل أبوزرعه

ملك الحيرة موته ج ۸ ص ۶۳

عمرو بن الحارث بن مضاض حكاية

مع أبي سلمة بن عبد الاسد بشأن شعر

منسوب الي مضاض ج ۱۳ ص ۱۰۷

في كونه ناظم هذا الشعر ۱۰۸

عمرو بن الجباب غارته على كلب ج ۲۰

ص ۱۲۱

عمرو بن الحجاج شهادته ضد حجر

ابن عدى ج ۱۶ ص ۷

عمرو بن أبي حجر الغساني محادثته مع

عمرو بن كلثوم ج ۹ ص ۱۷۷

عمرو بن حجر المقصور أو ابن آكل

المرار أصل تسميته ج ۸ ص ۶۱ و ۶۳

ج ۱۵ ص ۸۲

عمرو بن حدين (?) بن سلمى مع

الجراح بن الاسود وغيره ج ۱۱ ص

۱۳۱

عمرو بن حذار ضد الملك عدى

ابن غسان ج ۱۰ ص ۶۱

عمرو بن حرملة ج ۵ ص ۱۷۹

عمرو بن حريث ج ۳ ص ۱۳۹

ج ۱۰ ص ۸۷ ج ۱۶ ص ۳ حبسه

في قلعة الكوفة ص ۳ شهادته ضد حجر

ابن عدى ص ۶ ثم ص ۱۶۲

عمرو بن حسان بن عوف موته

ج ۲۰ ص ۱۲۱

ج ١٠ ص ١٩ ويزيد ص ٣٠

عمرو بن درعاء قبيلة ج ٤ ص ١٦٧

عمرو بن الديان = عبد المدان

عمرو بن ذر الهمداني نقله الاحاديث

ج ١٢ ص ١٠٩

عمرو بن ذهل بن مرة بمناسبة ذبيان

وعبس ج ١٦ ص ٣٠

عمرو بن راشد رآه في بخاروق

وغيره من المغنين ج ١٤ ص ٥٣

أبو عمرو بن أبي راشد حكايته مع

ابن هرمة ج ٤ ص ١٠٣

عمرو بن الزبير ج ٤ ص ١١٣ وعمرو

بن سعيد ص ١٥٥ - لمع في الحبس

ووفاته وشعر عبد الله بن الزبير في موته

ج ١٣ ص ٢٧ الى ٣٨ - ج ١٥ ص

٥٨ - القاؤه في الحبس بأمر مروان

ابن الحكم وخلاصه على يد أخيه عبد الله

ابن الزبير ج ١٨ ص ١٦٠ تقليده

كتابا أرسله معاوية الى مروان بن الحكم

ص ١٦٠

عمرو بن زرارة خصم سعيد بن

العاص في الكوفة ج ١١ ص ٢٨

عمر بن زعبل اجابته على هجو

ابن أبي عينة في التذاريين ج ١٨ ص ١٩

و ٢٠

عمرو بن زياد بن سهيل مدحه أبو

وحزة ج ١١ ص ٧٨

عمرو بن زياد بن عبد الله . بن فاطمة

بنت خرشب ج ١٦ ص ١٩

عمرو بن زيد واسماعيل بن عبد الله

ج ١٩ ص ٥٨

عمرو بن زيد أخو عدي بن زيد ج

٢ ص ٢٢

عمرو بن سعد = المرقش الاكبر

عمرو بن سعيد بن زيد (أبو الاعور)

ج ٨ ص ٨٤ الى ٨٨ : نيله العفو من عتبة

ابن الأخنس ج ١٦ ص ٨

عمرو بن سعيد بن العاص الاشدق

ج ١ ص ٦ و ١٦ و ١٧ - مع أبيه وابن

أرطاة ج ٢ ص ٨٤ - الى المدينة وهدمه

منازل هاشم ج ٤ ص ١٥٥ - مطاردته

الشاعر فضالة بن شريك ج ١٠ ص ١٦٤

كلمات على قبر عبد الله بن جعفر وأحد

أبناء المغيرة بن نوفل ج ١١ ص ٦٧

- ج ١٢ ص ٢٤ و ٢٥ و ٢٩ - ج ١٣

ص ٣٦ - ج ١٧ ص ١١١ - ج ١٩

ص ٥٥ و ٥٨ - وعبد العزيز بن مروان

مع أيمن بن خريم ج ٢١ ص ٦

عمرو بن سفيان من كلاب نجسسه

معسكر قيس بن الصمة ج ٩ ص ٦ خدغه

دريد وعبد الله بن الصمة ص ٦ و ٧

عمرو بن أبي سلمة المخرومي ومحمد

- رسول الله ج ١٠ ص ١٥٦ و ١٥٨
ج ١٢ ص ٤٣
عمرو بن سلمة بن سكن بن قريظ
عند محمد رسول الله ج ٢٠ ص ١٦٥
عمرو بن السالمج بمناسبة الضيزن وسابور
ج ٢ ص ٣٥
عمرو بن سهاك ج ١٦ ص ٧٨
عمرو بن سهاك مع بشار بن برد ج
٣ ص ٥٧
عمرو بن سندی اطلاقه لفظة عجرد
لقباً لمحمد ج ١٣ ص ٧٠
عمرو بن سنة بن الذاهل ابن عم
قيس بن ذريح ج ٨ ص ١٠٨
عمرو بن شاس ج ٢ ص ١٣٤
و ١٣٥ - ج ٧ ص ١٣٠ - ج ١٠
ص ٢٦ ثم ص ٦٠ الى ٦٣ : أصله
ص ٦٠ خصومته مع امرأته ص ٦٠
كرمه ص ٦١ و ٦٢
عمرو بن الشريد (الشريدى) =
عمرو بن الحارث
عمرو بن شعيب أخو عابدة ج ١٠
ص ١٦١
عمرو بن شقيق أشعاره لربيعة بن مكرم
ج ١٤ ص ١٢٥
عمرو بن أبي شمر عم المقنع السكندى
ج ١٥ ص ١٥١
عمرو بن شيان قبيلة ج ٦ ص ٥
- ج ١٠ ص ٢٢
عمرو (بن أبى الصلت) ج ٣ ص ١٧٩
عمرو بن صوحان عند أبى كادة ج ١٠
ص ١٠٩
عمرو بن صيفى = عامرالح
عمرو بن طلحة مدح عمرو بن مالك له
ج ١٣ ص ١١٦
عمرو بن الظرب وجذيمة ج ١٤ ص ٧١
عمرو بن عاصم من كلاب وشعر
دعبل فيه ج ١٨ ص ٣٩ و ٤٠
عمرو بن العاصى مع الخطيئة ج ٢
ص ٥٣ - وابن العباس عند معاوية ج ٣
ص ١٨٤ - مع عمارة بن الويلد في الحبش
ج ٨ ص ٥٠ - حكاية مع أبى الاسود
الدؤلى ج ١١ ص ١٠٧ - حكاية مع
معاوية وأبى الطفيل ج ١٣ ص ١٥٩
- ضد محمد رسول الله ج ١٤ ص ١١
ثم ص ١٢٠ ومعاوية والانصار ص ١٢٢
- ج ١٥ ص ١٠ - ج ١٦ ص ٣٦
و ٦١ و ٨٦ - ج ١٨ ص ٢١١
عمرو بن عاصية من سالم قتلته سهم
في اغارته عليه - ج ١١ ص ١٣ و ١٤ و ١٥
أخت عمرو بن عاصية أشعارها في موت
أخيها ج ١١ ص ١٣ و ١٤ و ١٥
عمرو بن عامر (أولا) مزنيقياه

عمرو بن عثمان بن عفان ج ۱ ص
۱۲۳ و ۱۴۸ - ج ۴ ص ۳۸ و ۸۶
و ۹۱ و ۱۷۵ - ج ۶ ص ۱۳۷ - ج ۸
ص ۹۱ کلماته على قبر عبد الله بن جعفر
ج ۱۱ ص ۶۷ - ج ۱۲ ص ۷۰ - وعبد
الله بن الزبير ج ۱۳ ص ۳۲ - ج ۱۷
ص ۹۱ و ۹۳

عمر بن عثمان بن أبى الككنات المفضى
ج ۲ ص ۶۰ - ج ۵ ص ۲۸ - ج ۶ ص
۸۸ - ج ۹ ص ۳۳ - ج ۱۸ ص ۱۲۶
الى ۱۲۸ : فوقانه على سائر المغنين ص
۱۲۶ ايقافه الحجاج بغنائهم ص ۱۲۷ ابقافه
بغنائهم المسارة على قنطرة الدجلة ص ۱۲۷
حكاية فى قوة صوته ص ۱۲۷ و ۱۲۸
عمرو بن العجلان = عمرو ذوالكباب
عمرو بن عدس ج ۱۰ ص ۴۱
عمرو بن عدى (ملك الحيرة)
ج ۱۴ ص ۷۰ و ۷۱ وقصير ص ۷۳
عمرو بن عدى بن زيد وكسرى برويز
بشأن بكر بن وائل (قبل ذي قار) ج ۲۰
ص ۱۳۴ ذهابه الى ذي قار مع جيش كسرى
برويز ص ۱۳۴ فى ذي قار ص ۱۳۷
قتله وشعر أمه فى موته ص ۱۳۷ و ۱۳۸
عمرو بن عطية أخو جرير مع جرير
ج ۷ ص ۵۶ مع الفرزدق ص ۶۷
عمرو بن عفراء الضبي مع الفرزدق

- (ثانيا) قبيلة ج ۳ ص ۱۳۳ - ج ۹
ص ۱۴ - ج ۱۴ ص ۱۲۰ و ۱۲۲ -
ج ۱۹ ص ۸۰ و ۸۱
عمرو بن عامر بن ربيعة (أولا)
ذكره خدش بن زهير ج ۱۹ ص ۷۸
- (ثانيا) قبيلة ج ۲ ص ۱۵۵ - ج ۱۳
ص ۳ - فى حرب الفجار ج ۱۹ ص ۸۱
عمرو بن عبادة بن عقيل بمناسبة
زهير بن جذيمة ج ۱۰ ص ۹۵
عمرو بن عبد الله (أولا) من هذيل
أخو صخر النخعي موته ج ۲۰ ص ۲۱
- (ثانيا) من جاح . أبو عزة الخ
عمرو بن عبد الله بن جعدة والعامريون
الذين كانوا فارين ج ۱۰ ص ۳۴
عمرو بن عبد الله بن سالك ج ۱۲ ص ۵۰
عمرو بن عبد الحار التوخي وقصير
(جذيمة الخ) ج ۱۴ ص ۷۲
عمرو بن عبد شمس بن عبد ود فى حرب
الفجار ج ۱۹ ص ۷۷
بن عبد مناف = هاشم بن عبد مناف
عمرو بن عبد مناة الخزاعي ج ۱۳
ص ۶
عمرو بن عبيد مع بشار بن برد واصل
ابن عطاء وغيرهم ج ۳ ص ۱۳
عمرو بن عثمان من هذيل شعر ابنه
المتنخل فى موته ج ۲۰ ص ۱۴۶ الى ۱۴۷

- وعبد الله بن سلم الباهلى ج ۱۹ ص ۱۳
وعمر بن مسلم الباهلى ص ۵۲
عمرو بن عقبة بن الماشطة حكاية مع
ابراهيم بن أبى الهيثم ج ۲ ص ۱۴۱
عمرو بن عقيل الشعر المنسوب اليه
ج ۷ ص ۱۵۱ و ۱۵۳
عمر بن العلاء معتوق عمرو بن حريت
ج ۳ ص ۴۴ مدح أبى العتاهية فيه ص ۱۳۷
أبو عمرو بن العلاء ج ۲ ص ۱۸۳
ج ۳ ص ۲۲ مدحه بشار بن برد
ص ۲۵ مع أبى الوزير معتوق عبدالقيس
ص ۴۴ ثم ص ۶۰ و ۹۷ و ۹۸ - احترامه
لحماد الراوية ج ۵ ص ۱۵۶ - مع السيد
الجمبرى والحسن بن على بن حرب ج ۷
ص ۱۸ و ۱۵۳ رأى الاخطل ص ۱۵۴
وأبو حية النيمري بمناسبة شعر للاخطل
ص ۱۶۵ أشعار الاخطل ص ۱۶۶ وصف
طريقة الاخطل ص ۱۷۰ ثم ص ۱۷۲
- كلماته في أكبر الشعراء ج ۸
ص ۷۳ رأيه في الانشى ص ۷۴ و ۷۵
اعجابه باشعار عدى بن الرقاع ص ۱۷۳
و ۱۷۴ - ج ۹ ص ۳ تشبيهه أبا النجم
بالعجاج ص ۷۳ - ج ۱۱ ص ۱۰۰
و ۱۰۲ - مولى الجارية منيعة وحكاية مع
حماد عجرد ج ۱۳ ص ۸۲ - رأيه في
شعر ذى الرمة ج ۱۶ ص ۱۱۰ ثم ص
- ۱۱۷ و ۱۲۳ - ج ۱۷ ص ۱۵ - ج
۱۸ ص ۷۳ - ذكره شعرا لزهير بن
عروة التميمى ج ۱۹ ص ۱۵۷ و ۱۵۸
- مقابلته الفرزدق ج ۲۱ ص ۱۳۰
عمرو بن أبى عماره من الازد ختيس)
الشعر المنسوب اليه ج ۱۹ ص ۱۱۱
عمرو بن (أبى) عمرو (أولا)
أسره بعد واقعة جبلة ج ۱۰ ص ۴۰
و ۴۲ - (ثانيا) قبيلة ج ۱۴ ص ۵۶
عمرو بن عمرو بن الزبير امتناعه
عن صلاة حزين بالعطايا حتى نظم الاهاجى
فيه ج ۱۴ ص ۷۹
عمرو بن عمرو بن عدس ابن أخى
زرارة وهذا الاخير ج ۱۹ ص ۱۳۰
عمرو بن عمرو بن عينة ج ۱۰
ص ۳۳ (عمرو بن أبى عمرو)
عمرو بن عمير جعله يزيد بن المهلب
والياعلى زم وحكاية مع كعب الاشقرى ج
۱۳ ص ۵۸
عمرو بن عوف قبيلة ج ۱ ص ۱۰
ج ۲ ص ۱۵۹ و ۱۶۰ و ۱۶۲ و ۱۶۵
و ۱۶۹ و ۱۷۰ - ج ۳ ص ۸۵ و ۹۳
ج ۴ ص ۴۰ و ۴۵ - ج ۶ ص ۵۲
ج ۷ ص ۶۲ - ج ۱۳ ص ۱۲ خروجها
مع أحيحة بن جلاح ضد نجار ص ۱۱۸
ج ۱۴ ص ۱۴ و ۱۸ و ۶۲

-- ج ١٨ ص ٢١٧ - (ثانيا) قبيلة
ج ١٠ ص ٣٥

عمرو بن ذى الكلاع = ابن ذى
الكلاع

عمرو ذوالسكب (ابن العجلان) ج
٢٠ ص ١٩ و ٢٢ الى ٢٣ : نسبه ص ٢٢
أصل اسمه ص ٢٢ حكاية مع أم جليجة
ووفاته ص ٢٢ الى ٢٣

عمرو بن كلثوم من تغلب اشعاره ج ٨
ص ٦٢ - ج ٩ ص ١٧١ ثم ص ١٧٥ الى
١٧٨ : خصامه مع النعمان بن هرم ص ١٧١
ارتجاله ص ١٧١ قتله عمرو بن هند ص
١٧٥ حادثته مع يزيد بن عمرو بن شعر
ص ١٧٦ محادثة مع عمرو بن ابي حنجر
الغسانى ص ١٧٧ مهدده النعمان بن المنذر
ص ١٧٧ أهاجيه في النعمان ص ١٧٧ عمره
ص ١٧٧ وفاته ص ١٧٨ نصيحته لابنه ص
١٧٨ - ج ١٢ ص ٢ - شربه النبيذ ج ٢١
ص ٦٦

عمرو بن لجأ = عمر بن لجأ
عمرو بن لحى بن كلاب تعبيره موضعى
آساف وناثله ج ١٣ ص ١٠٥

عمرو بن الليث ج ٢٠ ص ١٣٢
عمرو بن الماشطه = عمرو بن عقبة
ابن الماشطه

عمرو بن مالك ج ١٠ ص ١٨ - شعره

عمرو بن عوف بن جحجى قبيلة
بنسبته الاحوص ج ٤ ص ٤٥

عمرو الغرال عند ابراهيم بن المهدي
ج ١١ ص ٣٢ و ٧٣ - غناؤه أمام هارون
الرشيد ج ٢٠ ص ٦٤ حكاية مع عبيد الله
ابن جعفر بن المنصور وخضر بن جبريل
ص ٦٤ الى ٦٥

عمرو بن غوث قبيلة ذكرها حريث
ابن غناب ج ١٣ ص ٥٥

عمرو بن الفرج ج ١٩ ص ١٣٦
عمرو بن قريظة قبيلة ج ١٥ ص ١٥٥
عمرو بن قيصة الضائع من شعراء
الجاهلية ج ١٦ ص ١٥٨ الى ١٦٠ : أصله
ص ١٥٨ الى ١٦٠ أشعاره ص ١٥٨
الى ١٦٠ ربه عمه مرثد بن سعد بن
مالك ص ١٥٨ حاولت امرأة عمه أن
تفتنه ص ١٥٨ ذهابه الى الحيرة ص ١٥٨
أشعاره التى يعتذر فيها لعمه ص ١٥٨
رأى حماد الراوية فيه ص ١٥٩ أشعاره

حينما بلغ التسعين من عمره ص ١٥٩
محادثته مع امرئ القيس ص ١٦٠ و ١٦١
عمرو بن القين ج ١٥ ص ٢٥
عمرو بن كعب بن عمرو قبيلة ج ١٩
ص ١٤٣

عمرو بن كعب بن محرق ج ٧ ص ٥٤
عمرو بن كلاب (أولاً) ج ١٠ ص ٧٠

فی یزید ج ۱۱ ص ۱۵۵

عمرو بن مالک بن الاوس ج ۲۰ ص

۱۱۷

عمرو بن مالک بن ضبیعة والمهلل ج

۴ ص ۱۴۶ - ج ۵ ص ۱۷۹ الی ۱۸۰ -

حکایة مع أخیه سعد والنعمان الاکبر ج

۲۱ ص ۱۳۳ الی ۱۳۴

عمرو بن مالک بن عوف ابو الافوه

الادوی ج ۱۱ ص ۴۱

عمرو بن مالک بن النجار شعره فی تبع

وفی مدح عمرو بن طلحه ج ۱۳ ص ۱۱۶

الی ۱۱۷

عمرو بن محمد بن سلیمان = عمرو

ابن بانه

عمرو بن محمد بن عبد الملك ج ۲۰

ص ۴۹

عمرو بن الخلاء من کلب ج ۱۷ ص

۱۱۲ اشعاره ص ۱۱۵ - ج ۲۰ ص ۱۲۳

عمرو بن مرادس أخو العباس شاعر

ج ۱۳ ص ۶۹

عمرو بن مرة من هذیل لمع ج ۲۱

ص ۴۳ و ۴۵

أم عمرو بنت مروان مکافأها عمر بن

أبی ربيعة علی سکوتہ ج ۸ ص ۵۳

عمرو بن مساحق حکایة مع حزین

ج ۱۴ ص ۷۹

عمرو بن مسعدة وأبو العتاهیه ج ۳

ص ۱۳۰ و ۱۳۱ ثم ص ۱۶۵ - مدحه

حسین بن الضحاک ج ۶ ص ۱۷۵ - مرضه

ج ۹ ص ۴۵ و ۴۶ ثم ص ۹۵ - لومه أخاه

محاشع لهجوه فی حماد عجرد ج ۱۳ ص ۸۳

- مدحه ابو محمد بن عبدالله التیمی ج ۱۸

ص ۱۲۰ و ۱۲۱ - مع عبدالله بن الحسن

الاصهبانی ج ۲۰ ص ۴۹ الی ۵۰ مع عمارة

ابن عقیل ص ۱۸۵

عمرو بن مسعود بن کلدۀ (کنده؟)

قتله المنذر بن ماء السماء ج ۱۹ ص ۸۶

و ۸۸ و ۸۹

عمرو بن مسعود بن کنده اخذه حیر

ابن الحارث ج ۸ ص ۶۳ بعد وفاة حیر

ابن الحارث ص ۶۴

عمرو بن المشمرج وقیس بن عاصم

وامرأة عم قیس ج ۱۲ ص ۱۴۴

عمرو بن معاوية وخالد بن کعب وفاته

ج ۲۰ ص ۱۲۸

عمرو بن معاوية بن الحارث مقابلته

لزياد بن هبولة ج ۱۵ ص ۸۳ و ۸۴

عمرو بن معاوية بن زيد قبيلة ج ۱۰

ص ۳۵

عمرو بن معاوية بن عمرو ومبارک

ذهابه الی سلیمان بن علی ج ۴ ص ۹۵

عمرو بن معدی کرب (ابو ثور)

اشعاره ج ۶ ص ۷۷ و ۸۱ - حکمه ج ۷ ص ۱۴۵ بعث اليه النعمان بن المنذر ربحا
ص ۱۶۱ - شعره في سبي الصمة أخته ربحانه
ج ۹ ص ۲ شعره ص ۱۲ - عند جفنة ولمعة
ج ۱۰ ص ۱۳۹ و ۱۴۲ - مخالفته ختم
ج ۱۲ ص ۴۹ - اجابته على العباس بن
مرداس ج ۱۳ ص ۶۷ - ج ۱۴ ص ۲۴
الى ۴۰ : نسبه ولمع ص ۲۴ مع زبيد ضد
ختم ص ۲۴ دعوته قيس بن مكشوح للذهاب
الى محمد رسول الله واشعاره وذهابه اليه
ص ۲۵ كفره وشعره ص ۲۵ مقابلته ومحدثه
مع محمد رسول الله ص ۲۶ كلمات الخليفة
عمر بن الخطاب فيه ص ۲۶ قامته ص ۲۷
آراء في تاريخ وفات وضريحه ص ۲۷ و ۲۷
حكاية مع الخليفة عمر ص ۲۷ كلماته في
عامر بن الطفيل وعتيبة بن الحارث وعنترة
وسليك بن السلكة ص ۲۷ كلمات عمر الى
سعد بن ابى وقاص في شأنه ص ۲۷ في واقعة
القادسية واشعاره ص ۲۸ نزاله مع رستم
ص ۲۸ حكاية مع عيينة بن حصن ص ۲۹
حكاية مع عمر ص ۲۹ قهره جبيلة بن سويد
ص ۳۰ أو ربيعة بن مكدم ص ۳۰ حكاية
مع مجاشع بن مسعود ص ۳۰ حكاية مع
رجل مجهول ص ۳۰ حكاية مع خالد بن
شقيب ص ۳۰ كلمات خلف الاحمر فيه
ص ۳۱ كلماته الى عمر بشأن سعد بن ابى
وقاص ص ۳۱ رأى سعد فيه ص ۳۱ شعر
امراته فيه ص ۳۱ أخته ربحانة وسبها واشعاره
ص ۳۱ زواجه بامرأة طلقت منه بعد ص
۳۲ صار رئيس زبيد بعد وفاة أخيه ص ۳۲
اغارته مع أبى المرادى ص ۳۲ شعره لابى
الذى كان يهدده ص ۳۲ اعتذار مازن له
عن قتل أخيه واجابة عمرو وشعر أخته
كبشه ص ۳۳ شعر عمرو في هذه المناسبة
ص ۳۴ شعره لاخته ربحانة ص ۳۷ خصامه
مع الاشعث بن قيس وجبرير ص ۳۷ ذهابه مع
الاجلع بن وقاص الى عمر ومحدثهما معه
ص ۴۷ حكاية وشعره في اقتسام غنيمة القادسية
ص ۳۹ كتاب عمر في أمره ص ۳۹ الاجابة
على سليمان بن ربيعة ص ۳۹ كتاب عمر اليه
والوقائع التي حضرها ص ۳۹ ثم ص ۷۱
حكاية مع عمر في أى الرجال من العرب
اكثر مكرًا وشهامة وجبنا ص ۱۳۱ اجاباته
على عمر في محدثهما ص ۱۳۲ روايته حكاية
عن مالك بن كنانة (ربيعة بن مكدم) ص
۱۳۳ وربيعة بن مكدم واشعار ص ۱۳۳ -
ج ۲۱ ص ۱۷۹
عمرو بن مفرغ عم ابن المفرغ غرامه
بأنهيد ج ۱۷ ص ۷۱ و ۷۲
عمرو بن المنتشر من مراد محدثه مع
الخليفة عبد الملك ج ۹ ص ۱۵۶
عمرو بن المنذر بن ماء السماء = عمرو

ابن هند

عمرو بن النضر = الخرشب

عمرو بن النعمان البياضى طلبه من
قريظة والنضر مبارحة بلادهم ج ١٥ ص
١٥٥ قتله رهائن هاتين القبيلتين ص ١٥٥
انتخابه رئيسا للخزرج ص ١٥٥ موته ص

١٥٧

عمرو بن نفيل ج ٣ ص ١٤

عمرو بن هاشم قبيلة ج ١١ ص ٥٩
عمرو بن هند المحرق بن المنذر بن ماء
السما في الصيد مع امرئ القيس وعلقمة
ابن عدى ج ٢ ص ٤٠ - في الحيرة مع
مسافر بن أبي عمرو ج ٨ ص ٤٧ استقباله

امرئ القيس ص ٦٧ - أخذه الرهائن
من بكر وتغلب ج ٩ ص ١٧١ أمره
للحارث بن حلزة أن ينشئ اهاجى في النعمان
ابن هرم ص ١٧١ غضبه على النعمان بن
هرم ص ١٧١ ضد خيفه ص ١٧٢ غزوه

في تغلب ص ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ - ج ١٥
ص ٩١ و ١٤٥ - وحاتم الطائي ج ١٦ ص
١٠٥ وعمرو بن قتيبة ص ١٥٨ - ج ١٨
ص ١٥٥ - تاريخه مع زرارة بن عدس
الحنظلي ج ١٩ ص ١٢٧ و ١٢٩ غارته لنهب

طى ص ١٢٨ أحراق حنظلة ص ١٢٩ -
لمعة بشأن شعر للمتلمس ج ٢١ ص ١٢٠
لمعة في اسمه « مضطرب الحجارة » ص ١٢٠

محاويله قتل المتلمس وطرفة بن العبد

ص ١٢٥ ثم ص ١٣٠ لمعة في شعر
للمتلمس ص ١٣١ وحوثرة ص ١٣٢
موضوع اهاجى المتلمس ص ١٣٤
عمرو بن ودّ ومحمد رسول الله ج ٤
ص ٢١

عمرو بن الوليد بن عتبة = ابو قطيفة

عمرو بن يربوع من غنى ج ١٠ ص ١٥
عمروس (جار ابى العتاهية) ج ٣

ص ١٦٠

العمري محادثة مع الخليفة هشام ج ٢٠

ص ١٧٤ محادثة مع الوليد بن يزيد ص ١٧٤
الى ١٧٥

عماس بن عقيل بن علفة اجتماعه بابن

ميادة والحكم الحضري ج ٢ ص ٩٥ لمعة عن
أمه ص ٩٥ - جرحه اياه ج ١١ ص ٨٣

عودته من الشام للاخذ بثار ابيه ص ٨٩
عمليق ملك طسم وجديس تاريخه ج

١٠ ص ٤٦ قتله الاسود بن عباد ص ٤٧
أهل العمود ج ١٧ ص ١١٤ و ١١٥

أبو العميثل شاعر طاهري توسطه

لدى عبدالله بن طاهر لاجل أبي تمام ج
١٥ ص ١٠٢

عمير (أولا) (ج ١٤ ص ١١) -

(ثانيا) البادية بمناسبة مخارق ج ٢٠ ص ٦

- (ثالثا) السكاتب وشعر دعبل فيه ج ١٨

- ص ٣٥ (عمر بن نصر) - (رابعاً)
 المأمون ج ٢٠ ص ٥٤ - (خامساً) عميرة
 أبو العمير (أولاً) ج ٩ ص ٣٩ -
 ومطيع بن ياس ج ١٢ ص ٨٩ - (ثانياً)
 أبحاره في العبيد بالكرك وابن البواب ج
 ٢٠ ص ٤٣ و ٤٤
 أبو عمير المعتزلي جارا بن مناذرو هجو
 هذا فيه ج ١٧ ص ١٦
 عمير بن بحدل (؟) ج ٢٠ ص ١٢١
 و ١٢٢
 عمير بن الحباب قتلته تغلب ج ١١ ص
 ٥٥ و ٥٨ أخذ بثاره زفر بن الحارث ص
 ٥٥ أشعاره ص ٥٩ محاربة تغلب ص ٥٩
 - ج ١٧ ص ١١١ غارته على قبائل كلب
 ص ١١٢ تغلبه على حميد بن حريث بن
 بحدل ص ١١٣ - المحاربة بين حميد و كلب
 ج ٢٠ ص ١٢١ و ١٢٢ إلى ١٢٣ في الحرب
 بين قيس وتغلب ص ١٢٦ إلى ١٢٨ ذهابه
 إلى مصعب بن الزبير ص ١٢٧
 عمير بن حذار ضد عدي ملك غسان
 ج ١٠ ص ٦٠
 عمير بن حسان بن عمر بن جبلة محاربة
 مع زفر بن الحارث ج ٢٠ ص ١٢٠
 عمير بن الحمام في بدر ج ٤ ص ٢٧
 عمير بن رمل مع جميل بن عبد الله
 ج ٧ ص ٨٨
 عمير بن السليث الشيباني حكاية ج
 ١٩ ص ٥
 عمير بن شليم = القطامي
 عمير بن ضاببي من راجم قتله الحجاج
 ج ١٣ ص ٤٠
 عمير بن عبد الله القتال ج ٢٠ ص ١٦٤
 عمير بن مالك رئيس عوف بن سعد
 قتله ج ٣ ص ٨
 عمير بن مرة المغني محادثة مع أبي
 شراة ج ٢٠ ص ٣٥ إلى ٣٦
 عمير بن نضلة منعه جواد قيس بن زهير
 ج ١٦ ص ٢٥
 عمير بن وهب الجماحي في بدر ج ٤
 ص ٢٢ - العطايا التي وردت إليه من محمد
 رسول الله ج ١٣ ص ٦٥
 عمير بن يزيد (أولاً) والد الحجاج
 ج ١٦ ص ١٢٠ - (ثانياً) السكبي من أنصار
 حجر بن عدي ج ١٦ ص ٤ و ٥ و ٦
 عمير مع عبد المدان ج ١٠ ص ١٤٣
 عميرة بنت حسان وحميد بن بحدل ج
 ١ ص ١١٦ و ١١٧
 أبو العميس الصيمري - أبو العنيس
 الح
 عميس بن معقل ج ١١ ص ٦٣
 أبو عميلة = عصمة بن وهب
 الغنابس أولاد أبة بن عبد شمس ج

- ١ ص ٧ - ج ٦ ص ١٩ - ج ١٩ ص ٧٩
ابن عناق فى حرب البسوس ج ٤ ص
١٤٣ و ١٤٧
عنان المغنية ج ١٠ ص ٩٦ - محادثة
مع ابان بن عبد الحميد ج ٢٠ ص ٧٦
عنان بن حجر الحضرمى بمغسبة
زياد بن أبيه وحجر بن عدى ج ١٦ ص ٧
العنبر قبيلة ج ١٦ ص ٥ - ج ٢٠ ص
١٧٢ و ٣٥
العنبر بن سمالك من أسد هجر أبى
عطاه السندى فيه ج ١٦ ص ٨٠
العنبر بن عمرو ج ١٢ ص ٧٥
أبو العنبر بن حمدون فى أغاني عبد
الله بن طاهر ج ١١ ص ١٣ - انغامه
ج ١٢ ص ٣ - ج ١٤ ص ١٥٦
أبو العنبر الصيمرى انتقاده شعرا
لمروان الاصغر امام المتوكل ج ١١ ص ٥
- هجوه فى البحترى ج ١٨ ص ١٧٣
اختلاف الروايات ص ١٧٤ اشعاره الى
البعترى ص ١٧٥ - حكاية مع أبى العبر
ج ٢٠ ص ٩٠
عنبر بن يزيد بن الحكم بكاؤه أباه
بعد موته ج ١٠ ص ٩٧
عنبرة (أولا) معنوق الخليفة عثمان
مع الفرزدق ج ١٩ ص ١١ - (ثانيا)
وزيد الثالث ج ٦ ص ١٣٣ - (ثالثا)
- التحوى ج ٦ ص ١١٧ عنبرة بن معدان؟
- (رابعا) عنبرة الفيل
عنبرة بن اسحق فى فسطاط مصر ج
٤ ص ١٠٠
عنبرة بن سعيد بن العاص ج ٦ ص
١٣٣ - عند الحجاج بن يوسف مع جرير ج
٧ ص ٦٦ ٦٧ ثم ص ٧٠ و ١٥٩ - الحجاج
بمناسبة الفرزدق ج ٨ ص ١٨٥ - ج ١٩
ص ١٨ - تحريضه الحجاج على عمبر الضبي
ج ١٣ ص ٤٠ - رئيس قریش ج ١٥
ص ١١١
عنبرة بن ابى سفيان فى موت معاوية
ج ١٦ ص ٣٣
عنبرة الفيل ج ٧ ص ١٦٣ و ١٦٦
عنبرة بن معدان وابو الاسود الدؤلى
ج ١١ ص ١٠٢
عنبرة قبيلة ج ٢ ص ١٧٨ و ١٨١
عنبرة بن الاخرس الشعر الذى نسبه
الكلبى اليه ج ١٠ ص ١٨٤
عنبرة بن شداد اشعاره ج ١ ص ١٠٣
- ج ٢ ص ١٢٣ و ١٨٤ - رأى الاصمعى
ج ٣ ص ١٨١ - ج ٧ ص ١٣٠ و ١٤١
و ١٤٦: نسبه وقرابته ص ١٤١ ابوه وجده
ص ١٤٢ افتراه امرأة ابيه عليه ص ١٤١
شعره فى امرأه ابيه ص ١٤١ أول قتاله
مع العرب وحصوله على حريته ص ١٤٢

- فى سمىة ص ١٤٢ لم تكن له حصّة
فى الغنيمّة واعتراف أبيه به ص ١٤٢ فى
قتال مع تميم ص ١٤٣ و ١٤٤ خصامه مع
قيس بن زهير ص ١٤٣ شعره فى نفسه
(واقعة داحس وغبراء) ص ١٤٣ أحد
الثلاثة العرب السود فى الجاهليّة ص ١٤٣
واخوته ص ١٤٤ واخوه حنبل ص ١٤٤
وصف شجاعته ص ١٤٥ حربته مع نهمان
ص ١٤٥ ذكره الخطيب ص ١٤٥ الجحّة عن
الموت حتى لا يقع اسيرا ص ١٤٥ سبب موته
ص ١٤٥ ذكره عمرو بن معدى كرب
ص ١٤٥ - ج ١٤ ص ٢٧ - شرح فى
شعر له ج ٨ ص ١٢٩ الى ١٣٠ لمعة ص
١٣٠ - الاشعار المنسوبة كذبا اليه ج ٩ ص
٨٧ - ج ١١ ص ٣٧ - ج ١٦ ص ١٣٣
- شعره ج ٩ ص ١٤١ - ج ١١ ص ١٦٥
- كلمات عمرو بن معدى كرب فيه ج ١٤
ص ٢٧ - اشعاره ج ١٥ ص ٢٦ و ١٢٧
- ج ١٦ ص ٤٩
نزعة قبيلة ج ٣ ص ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٦
- ج ٧ ص ٤٣ - ج ٨ ص ٨ - ج ٩ ص
٣٤ - ج ١٠ ص ٢٥ - ج ١١ ص ١٥٥
- ج ١٤ ص ٤٦ و ٥٦ و ١٣٨ - ج ١٦ ص
١٠٣ و ١٠٤ - ج ١٩ ص ١٢
عنزة بن أسد بن ربيعة (اولا) قبيلة
ج ٨ ص ٨٠ - (ثانيا) قبيلة ج ١٠ ص ١٠٧
العنزي مع عمارة والوائق ج ٢٠ ص
١٨٥
العنقاء قبيلة من خزاعة واغارة هوازن
ج ١٣ ص ٤ و ٥
ابن عنقاء من فزارة اشعاره ج ١٧
ص ١١٧ و ١١٨
ابن عنمة من ضبة اشعاره ج ١٣ ص
١٣٨
عنبرة (اولا) محبوبة امرئ القيس ج
١٩ ص ٢٧ - (ثانيا) واقعة بهذا الاسم ج ٤
ص ١٤٢ - ج ١١ ص ١٦٦
عوارا قبيلة ج ١٨ ص ١٣٧
العوام قبيلة ج ١٤ ص ٦٣
ابو العوام = الزبير بن دحمان
ام العوام (حكاية امية بن ابى الصلت)
ج ٣ ص ١٨٢
العوام بن حوشب وسعد بن ابى وقاص
ج ٤ ص ١٧٦
العوام بن خويلد ج ١٦ ص ٨٦ - قتله
فى حرب الفجار ج ١٩ ص ٨١
العوام بن عقبة لمعة عن محبوبة سوداء
ج ١٩ ص ٦٧
العوثبان بن ثوبان شاعر أخو قريش
ابن سلمى بنت كعب بن زهير ج ٢ ص ٨٨
عوذ بن الحارث = عوف بن الحارث
عوذ بن غالب بن قطيعة قبيلة ج ١٦

عوف بن الاغر بن همام مطارده	ص ٢٦
لحاجز بن عوف وحبته ج ١٢ ص ٤٩	عوذ بن فزارة قبيلة ج ١٦ ص ٢٦
عوف بن بدر بن عمرو قتله قيس بن	العوراء = عمرة بنت الحارث
زهير ج ١٦ ص ٢٦ و ٢٨	العوص قبيلة من بجيلة ج ١٨ ص ٢١٢
عوف بن ثعلبة بن سعد الاعجف	و ٢١٥
والد الاصرم بن عوم ج ٨ ص ٩٦ ..	عوض أمسى الشعر الذي يمث به اليه
عوف بن الحارث بن الاختم وابنه حاجز	حاجز بن عوف ج ١٢ ص ٥٠ الى ٥١
ج ١٢ ص ٤٧ اغارته على هلال ص ٤٨	عوف (أولا) قتله هوازن ج ١٣
عوف بن الحارث (ابن عفراء) في	ص ٤ - (ثانيا) قبيلة من اليهود اشتهرت
بدر ج ٤ ص ٢٥ و ٢٧ و ٣٢	بانتشار العمى بين ابناءها ج ١١ ص ١٣٥
عوف بن خارجة المرى والحليفة عمر	في يثرب ج ١٩ ص ٩٥ - (ثانيا) قبيلة
ابن الخطاب ج ١٤ ص ١٥٨	(بنو سعد ؟) ج ١٠ ص ٦٦ و ٦٨ - ج
عوف بن الحزرج قبيلة ج ١٨ ص ٢١٤	١١ ص ٩٣ - ج ١٢ ص ١٤٦ سيرها مع
عوف بن ربيعة وحجر بن الحارث	خفافة تحت قيادة انس بن العباس ضد أسد
ج ٨ ص ٦٣	ابن خزيمة ج ١٣ ص ١٣٠ - ج ١٦
عوف بن زياد ومطيع بن اياس ج	ص ١٢٧
ج ١٢ ص ٨٦	أم عوف (أولا) المغنية ويزيد الثانى
عوف بن سعد بن ضبيعة ج ٤	وحبابه ج ١٣ ص ١٥٧ - (ثانيا) من قصيدة
ص ١٤٠	امراة ابى الاسود الدؤلى ج ١١ ص ١١٣
عوف بن سعد بن الظرب قبيلة حربها	و ١١٤
مع ناجع بن سعد ج ٣ ص ٨	عوف بن احمد (والاشجع بن عمرو)
عوف بن سعد بن مالك أبو اسماء	ج ١٧ ص ٤٠
(محبوبة المرقش) ج ٥ ص ١٧٩ - ج ١٠	عوف بن الأحوص شعره ج ٨ ص
ص ١٢٢	٤٦ - والعبيسين ج ١٠ ص (٣٢) و ٣٣
عوف بن شجنة من سعد بن زيد مناة	ثم ص ٣٩ و ٤٠ - قيادته لعمار ج ١١ ص
حايته لعائلة شرحبيل بن الحارث ج ١١	٤٢ - ج ١٥ ص ٥١

- ض ٦٣ الضحاک ج ٦ ص ١٨٠ - شعره الى عبد
عوف بن عامر قبيلة ج ٩ ص ١٤ -
ج ١٠ ص ٦٣
عوف بن عامر بن ذهل قبيلة ج ٢
ص ٤٢
عوف بن عامر بن الطفيل قبيلة ج ١٠
ص ٦٨
عوف بن عامر بن عقيل قبيلة ج ١٠
ص ٦٨ و ٧٠
عوف بن عبد مناف ج ١٩ ص ١٥٧
عوف بن عطية بن جزع ج ١٠
ص ٣١
عوف بن عفراء = عوف بن الحارث
بن عفراء
عوف بن عقيل قبيلة ج ١٠ ص ٦٧
عوف بن عمرو بن مالك قبيلة ج ٢
ص ١٦١
عوف بن عوف قتله ج ٧ ص ٢٧
عوف بن كعب ذكره الاخطل ج ٤
ص ١٣١ - ذكرته امرأة مالك بن أمية
ج ١٢ ص ٣٩
عوف بن مالك بن ضبيعة البرک في
واقعة التحالق ج ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٥
- ج ٥ ص ١٧٩ و ١٨ - ج ٢٠
ص ١٤٤
عوف بن محلم والوائق وحسين بن
- عوف بن محلم بن ذهل ج ٤ ص ١٤٥
- ج ٨ ص ٦٢ - مع حجر بن عمرو ضد
زياد بن هبولة ج ١٥ ص ٨٢
عوف بن معاوية بمناسبة غضب أوس
ابن الصمة لوفاة ذى القرن ج ٩ ص ٩
عوف بن المتفق قتله لفيط في جبلة
ج ١٠ ص ٣٨
العوق قبيلة ج ١١ ص ١٦٠
عون (أولا) حاجب الفضل بن ربيع
بمناسبة أبى العتاهية ج ٣ ص ١٥٩ و ١٦٠
- عدو اسحق الموصلى ج ٥ ص ٧٥ و ٨٤
صاحبهما ص ٨٤ - وزهير بن دحمان ج
١٧ ص ٧٦ - (ثانيا) من جدې بمناسبة
كثير ج ١١ ص ٤٥ - (ثالثا) بمناسبة
ابن جامع ومعن بن زائدة ج ٦ ص ٦٦
- (رابعا) من العباد فى الحيرة ج ٢ ص
١١٨ - ج ١٠ ص ١٢٨
ابو عون (أولا) مولى جوهر ج
١٣ ص ٧٩ موضوع اهاجى حماد عجرد
ص ٧٩ و ٨٧ - (ثانيا) أخو جعفر بن
عليبة ج ١١ ص ١٤٣ - (ثالثا) معتوق
محمد بن عبد الله بن خليفة ج ١٥ ص ٩
ابن ابى عون ج ١٣ ص ٨٧

أمية ص ١٠٥ اشماره ص ١٠٥ و ١٠٧
 و ١٠٨ و ١١٠ و ١١٤ و ١١٧ و ١١٨
 واقتداؤه شرف قبيلة بجيلة ص ١٠٧ سبب
 تسميته ص ١٠٧ و ١٠٨ مدحه لطلحه ص
 ١٨ طرده الوايد بن عبد الملك ص ١٠٨
 هيجوه في مرة ص ١١٠ مقابلته لعمر بن
 عبد العزيز ص ١١٠ رثاؤه الموتي من فزارة
 ص ١١٤ شعره في حبس عينية بن اسماء
 ابن خارجة ص ١١٧ مدحه عبد الرحمن
 ابن محمد بن مروان ص ١١٧ رثاؤه الخليفة
 سليمان ص ١١٨ بكائه وحرنه عليه ومدحه
 الخليفة عمر الثاني ص ١١٨ وصله عبد الرحمن
 ابن سليمان بن عبد الملك ص ١١٨
 عويم بن ساعدة ومحمد رسول الله ج
 ١٨ ص ٦٥

عويم بن مالك وابوذؤب ج ٦ ص ٥٩
 عويم بن عثمان ج ٢٠ ص ١٤٥
 عويم بن ابي عدى = عمير بن ابي
 عدى

عوين بن عبد الله بن الحجاج قتله
 رجلا كان يحرق الارض بجوار قبر أخيه
 جندب وغزو الخليفة عبد الملك عنه ج ١٢
 ص ٢٩

عياش (أولا) صاحب الجسر وأبو
 التاهية ج ٣ ص ١٢٩ - ثانيا) من
 المنفر بمناسبة قصيدة لهبل ج ٣ ص ١١

ام عون اسماء بنت العباس ج ١١ ص ٦٨
 عون بن جعدة بن هيرة وفاته ج ٢١
 ص ٥١
 عون بن عبد الله بن عتبة وجريج
 ص ٥٣ - نوادر مع الحجاج ومحمد بن
 مروان وعمر بن عبد العزيز ج ٨ ص ٨٩
 عون بن عبد الرحمن مع ابي حزانه
 ج ١٩ ص ١٥٣

ام عون بنت عياش ام عبد الله بن معاوية
 ج ١١ ص ٦٧

عون بن مجاشع سلوكه حينما اغفل طاهر
 اسم المأمون في خطبة الجمعة ج ١٤ ص ٣٦
 عون بن محمد (أولا) وابو بكر محمد
 ج ٤ ص ٤٦ و ٥١ - ثانيا) الكندي
 ومحمد الموصلي ج ٨ ص ٢٣

ابنة عون بن محمد ج ٤ ص ٥١
 عوير بن شجنة ج ٨ ص ٦٣ استقبله
 الباقي من حزب حجير بن الحارث ووضعه
 أيهم في مكان حرير ص ٦٦

العويص بن أمية ج ١ ص ٨ و ٩
 عوف القوافي بمناسبة سنان بن أبي
 حارثة الخ ج ١٠ ص ٢٤ اشعاره ص ٦٠
 اهاجيه ضد من يسمى غلقة الذي لم يحسن
 اكرامه هو وشبيب بن البرصاء وارطاة بن
 زفر ج ١١ ص ٩٢ - ج ١٦ ص ٣٩ - ج
 ١٧ ص ١٠٥ الى ١١٨ : أحد شعراء بني

- (ثالثا) من سعد وقيس بن ذريح ج ٨
ص ١٢٥
عياش بن أبى ربيعة بن المغيرة ج ١ ص
٢٩ - ارسله محمد رسول الله الى مدلج ج
٧ ص ٢٨ - والدته ج ٨ ص ٤٨
عياش بن الزبرقان ج ١١ ص ٤٦
ابن عياش بن سمير لمعة في يزيد بن
المهلب ج ٢١ ص ٦٩
عياض من ثعلب أخذه دريد بن
الصمة وشمته وجرحه ج ٩ ص ٩
عياض بن حماد والزبير بن العوام
ج ١٦ ص ١٢٦ و ١٢٧
عياض بن مرثد شعره فى مريد
(يوم رحران) ج ١٠ ص ٣٢
عياض بن مسلم كاتب اسرار الوليد بن
يزيد ج ٦ ص ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٥
عياض بن الورد وعبد الملك ج ١٧
ص ١١٥ و ١١٦
أبو العيال من هذيل ج ٢ ص ٥٩ -
شعر فى وفاة عمه عبد الزهرة ج ٢٠ ص
١٦٦ ثم ص ١٦٧ الى ١٦٨ : نسبه وأصله
ص ١٦٧ عبادته مع بدر بن عامر وأشعار
الاثنين ص ١٦٧ الى ١٦٨
عبداء جارية جدة السندرى ج ١٥
ص ٥٣
عيسى (أولا) المسيح ج ٢ ص ١٧
- ج ٣ ص ١٤ و ١٨١ - ج ١٠ ص ١٣٧
- ج ١٣ ص ٦٣ - ج ١٥ ص ٧٣ - ج
١٦ ص ٧٠ - ج ١٧ ص ٢٨ - (ثانيا)
معتوق هشام بن عبد الملك ج ٢ ص ٧٥ - (ثالثا)
الحباطى من الثمراء أشعاره ج ١٦ ص ١٤٥
و ١٤٩
أبو عيسى = المغيرة بن شعبه
عيسى بن ابراهيم النصراني أبو الخير
وابراهيم بن المدبر ج ١٩ ص ١٢٢
عيسى بن ابراهيم بن يسار زوج حسينه
اليسارية ج ٢ ص ١١٠
عيسى بن ادريس وقطر ب ج ١٣ ص ٧٥
عيسى بن اسماعيل بمناسبة ابان بن عبد
الحميد ج ٢٠ ص ٧٨
عيسى بن البراء من العباد (المسيحي)
وبكر بن خارجة ج ١٨ ص ٤٣ - ج ٢٠
ص ٨٧
عيسى بن جعفر بن سائب خاثر ج ٧
ص ١٨٠
عيسى بن جعفر بن المنصور وهارون
الرشيد بمناسبة اسحق الموصلى ج ٥ ص ٧
- ج ١٥ ص ٦٤ - ج ١٨ ص ١٥ - مع
اخيه عبيد الله ج ٢٠ ص ٦٤ و ٧٥
عيسى بن أبى حرب الصفار مقابلته
لابى شراعة ج ٢٠ ص ٣٦
عيسى بن خالد = ابو سعد

ج ١٦ ص ٤٤- طلبه الزواج بصهبأ ج ١٧
ص ١١٩

عيسى بن عبد الله = (أولا) طويس
- (ثانيا) عيسى بن زنب المراكبي
عيسى بن على ذهابه الى عبد الله بن
معاوية ج ١١ ص ٧٠

عيسى بن عمر (أولا) من ثقيف
حكاية مع قتيبة الخراساني ج ١٨ ص ٧٥
- (ثانيا) عيسى بن عمرو

عيسى بن عمر بن يزيد انقطاعه عن
حماد عجزد الذي كان مغضوبا عليه من ربيع
وشعر حماد في هذه المناسبة ج ١٣ ص ٨٦
ولاه محمد السفاح على البصرة وشعر حماد
اليه ص ٨٩- ج ١٨ ص ٧٥ الى ٧٦ -
محادثة مع ابن محمد اليزيدي وسلم الحاسر
ج ٢١ ص ٧٧

عيسى بن عمرو الشاعر البحث في
قصائد الاخطل ج ٧ ص ١٦٦ رأيه في
الاخطل ص ١٧٢

عيسى بن عميلة مجادلة مع ابن ميادة
ج ٢ ص ١٠٩

عيسى بن قدامة من أسد بالقرب من
قبر اثنتين من اصحابه وشعره ج ١٤ ص
(٣٩) و ٤٠

ابو عيسى بن المتوكل انغامه ج ٣ ص
١٥٠ - ج ٤ ص ١٢٧ - ج ٥ ص ٧٣ -

عيسى بن خصيلة من سليم محادثة مع
الفرزدق ج ١٩ ص ٣٠

ابو عيسى بن الرشيد والمأمون ج ٥
ص ١٠٠ - ج ٦ ص ١٧٦ و ١٨٦ و ١٨٩
- ج ٨ ص ١٦٧ - جماله ج ٩ ص ٩٢
عدم صومه رمضان ص ٩٢ جرحه طاهر
ابن الحسين ص ٩٢ سخر من يعقوب بن
المهدي ص ٩٢ سبب موته ص ٩٢ تاريخ
موته ص ٩٣ - مع مخارق وعلويه وغيرهما
ج ١٧ ص ١٣١ و ١٣٢ - وعرب ج ١٨
ص ١٨٤ و ١٨٥ - وابو حفص الشطرنجي
ج ١٩ ص ٧٢

عيسى بن زيد خادمه في الحبس مع
أبي الغتاهية ج ٣ ص ١٦٦

عيسى بن زنب المراكبي اهاجيه في
دفاق ج ١١ ص ٩٤ و ٩٥ وفي ابيه بسبب
عرب ج ١٨ ص ١٧٩ و ١٨٠ - محادثة
مع المأمون وعقيد ج ٢١ ص ١٢

عيسى بن سليمان بن على مع ابراهيم
الموصلى ج ٥ ص ٤ والفضل بن ربيع وفليح
ابن ابي العوراء وسياط ص ٤ - هجو
ابن منذر فيه ج ١٧ ص ٢٧ زوج فاطمة
بنت عمر بن حفص هزامرد ج ١٨ ص
٩ اشعار ابي الشمة فيه ص ١١

عيسى بن طلحة بن عبيد الله أمه ج
١٥ ص ٤٦ - محادثة مع عروة بن الزبير

- عدد انعامه ج ٩ ص ٩٩ وعده بالمساعدة
لعلى بن محمد بن أبي الشوارب القاضي ص
١٣٦ - اجتماع المغنين عنده ج ١٣ ص ٢٩
و ٣٠ - عند جعفر بن المأمون ج ١٨ ص
١٩٠ و ١٩١ - مع ميمون بن هارون وعرب
الخ ج ١٩ ص ١٢٣
عيسى بن محمد خلاصه من الحبس ج
٩ ص ٦٧
عيسى بن مصعب بن الزبير ومحمد بن
مروان ج ١٧ ص ١٦٣
عيسى بن موسى بن أبي خالد بنسائه
اللاتي طلبن للزواج ج ١٥ ص ٨٦
عيسى بن موسى الهاشمي لمعة محدثة
مع أبي خنيفة ج ١ ص ١٥٩ - ج ٣ ص
١٢٣ - ج ٩ ص ١١٨ عند المهدي ص
١٢٦ - ج ١٣ ص ٧٩ و ٨٥ و ١١١ و ١٢٢
- ج ١٥ ص ٣٢ الي ٣٤ : نسبه ص ٣١
اشعاره في خلعه من الخلافة ص ٣٢ حكاية
ها مساس بالموسيقى ص ٣٢ كرمه إهداء الحج
ص ٣٢ علائق بالمستهل بن الكعيت
ص ١٢١ - و مساور ج ١٦ ص ١٦٢
- مدح العماني له ج ١٧ ص ٨١ و ٨٢ -
ج ١٨ ص ٩ وابن أبي عيينة ص ٢٣ قتله
أبا نخيلة ص ١٣٩ و ١٥٢ حرمانه من الخلافة
بواسطة المنصور ص ١٥٠
عيسى بن هارون ج ٩ ص ١٣٦
ابو العيص من جرم و مساور ج ١٦
ص ١٦٣
العيص بن أمية ج ١ ص ٨
يوم العين ج ٨ ص ٩٦
يوم عين التمر ج ١٤ ص ١١٤
ابو العيناء مع حسين بن الضحاك ج
٦ ص ٢٠٤ - و ابراهيم بن العباس ج ٩
ص ٢٩ شتمه على بن الجهم ص ٩٩ -
و ابو العبر ج ٢٠ ص ٩٠ و ٩١
عينه (عينه) بنت هرمة ج ٤ ص ١١٣
عينه ابنه عينه بن حصن ج ٢ ص
١١٤ و ١١٥
عينه بن اسماء بن خارجة كان يحب
جارية هو وأخوه في آن واحد ج ١٦ ص
٤٠ - شعر عوف القوافي فيه ج ١٧ ص
١١٧ - وأخته هند ج ١٨ ص ١٢٩
عينه بن حصن بن حذيفة و وفد تميم
لمحمد رسول الله ج ٤ ص ٨ - ج ١١ ص
٥٣ - ج ١٢ ص ١١٨ - في تقسيم غنائم
هوازن ج ١٣ ص (٦٢) و ٦٥ و محمد
رسول الله ص ٦٥ - حكاية مع عمرو بن
معدى كرب و اشعاره ج ١٤ ص ٢٩ - ج
١٥ ص ٥١
ابن أبي عيينة - بدل الله بن محمد (ابو محمد)
ج ٣ ص ١٦٢ - اشعاره في مغنيات ابراهيم
الموصلي ج ٥ ص ٨ دعاه على بن هشام مع

اسحق الموصلى واشعاره ضد اسحق ص
١١٤ - ج ١٠ ص ١٥٥ - مع عبدالصمد
ابن المعذل وابو قلابه ونادرة مع أبى رحم
ج ١٢ ص ٦٢ ثم ص ٧٤ - ج ١٨ ص ٨
الى ٢٩ : نسبه ص ٨ اشعاره ص ٨ الى
٢٨ غرامه بفاطمة بنت حفص هزارمرد
امرأة عيسى بن سليمان ص ٩ نظمه الاشعار
فيها - منتحلا لها اسم (دنيا) ص ٩ شعره
الى فاطمة بمناسبة زواجهما ص ١١ و ١٦
اشعاره الى فاطمة ص ١٢ و ١٣ و ١٤ لومه
اسحق الموصلى ص ١٥ شعره الى سعيد بن
عباد بن حبيب بن المهلب بمناسبة زواجه
ص ١٥ رأى الفضل بن ربيع في شعره الى
طاهر بن الحسين معربا عن شكره ص ١٧
شعر الى جابر له ص ١٧ عداوة المأمون له
ص ١٩ شعره للجارية وهبه ص ٢٠ رثاؤه
أخاه داود ص ٢٠ اشعاره الى دنيا ص ٢٠
اشعاره الى احدى المغنيات ص ٢١ لومه
محمد بن يحيى بن خالد البرمكى ص ٢١ مدحه
داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة وهجوه
في ربيعة بن قبيصة بن روح بن حاتم المهلبى
ص ٢٢ شعره الى أبى حذيفة ص ٢٢ شعره
الى عيسى بن موسى ص ٢٣ أهاجيه فى
ابن عمه خالد بن يزيد بن حاتم بن قبيصة
المهلبى ص ٢٣ الى ٢٨ رأى في مسلم بن
الوليد ودعبل في أهاجيه ضد ابن عمه ص

٢٥ و ٢٦ رأى هارون الرشيد والفضل بن
ربيع في أهاجيه ص ٢٨ شعره للهادى ص
٢٨ و ٢٩ و ٦٠ - ابان بن عبدالله والمعذل
ج ٢٠ ص ٧٤

عينه بن مرداس ابن فسوة ج ١٩
ص ١٤٢ الى ١٤٦ : نسبه ولقبه ص ١٤٣
محادثه مع عبدالله بن العباس واشعاره فيه
ص ١٤٣ الى ١٤٤ و ١٤٤ محادثه مع الحسن
ابن على وعبد الله بن جعفر ص ١٤٤ محادثه
مع عبدالله بن عامر بن كريز واشعاره فيه
ص ١٤٤ الى ١٤٥ و ١٤٦ اشعاره فى هذيل
التغلبى ص ١٤٥ شعره الى قبيلته ص ١٤٦
عند سعد بن مالك ووفاته ولعة عن جاريته
جوزة ص ١٤٦

ابو عيينة بن المتجانب ج ١٨ ص ٩ و ١٧
ابو عيينة بن المهلب مدائحه ج ١٣ ص
٥٥ - والفرزدق ج ١٩ ص ٥١
ابو (ابن أبى) عيينة المهلبى ج ٣ ص
١٦٣ - (ج ١٨ ص ١٦) = ابن أبى
عيينة عبد الله بن محمد
عيينة بن هرمة = عينة الخ

ع

غادر مغنية ابراهيم بن المدبر ج ١٩ ص

غبطة بن سفيان رئيس نصر بن معاوية
واخذه جواد العباس بن مرداس ج ١٣
ص ٦٦
غداة قبيلة ج ٨ ص ١٨٤ - ج ١٩
ص ٥٠
غداة بن يربوع قبيلة ج ٦ ص ٤
يوم الندير حرب دريد من الصمة مع
غطفان ج ٩ ص ٦ - ج ١٩ ص ٢٧
الغرور بن سويد بن المنذر ج ١٤ ص
٤٤ ٤٦
غريز بن طلحة الارقمي هجوه في
مولي بصيص ج ١٣ ص ١١٣ - احبائه
بأبي السائب الخزومي وسليمان بن يحيى
الارت ج ٢٠ ص ١٤٨ الى ١٤٩ - ج ٢١
ص ٩٩
الغريرة ام كثير بن الغريرة ج ١٠
ص ٩٤
ابو الغريض = هاشم بن سليمان
العريض عبد الملك ابو يزيد أو ابو
مروان حكايتيه مع معبد ج ١ ص ٢١ حكاية مع
عمر بن ابي ربيعة وجماعة من النسوة ص ٦٥
ربته ثريا بنت علي ص ٨٢ محادثته مع كثير
ابن كثير السهمي وغناؤه في وفاة ثريا ص
٩٤ مملوك سكيته بنت الحسين ص ٩٦ اصل
اسمه وتعلمه الغناء على ابن سريج ص ٩٦
- ج ٢ ص ١٢٤ - غناؤه على موت محمد

غاضرة (اولا) معتوقة بيت مروان
(مع ام البنين) ج ٦ ص ٣٥ و ٣٦ - ج
١١ ص ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ مع كثير وراوى
السائب بن الحكيم ص ٤٨ - (ثانيا)
بيلة ج ٢ ص ١٤٦ و ١٥٠
غاضرة بن مالك بن ثعلبة ج ١٢ ص ٧٥
الغاضرى وداود بن سلم اعجابه باجابة
خدمة حرب ج ٥ ص ١٣٢ - خصامه مع
اشعب ج ١٧ ص ١٠١
الغافق بن العاصى من الازد ملك التين
ج ٤ ص ١٢٨
غالب (اولا) معتوق هشام ج ٦ ص
١٠٥ - (ثانيا) قبيلة ج ٩ ص ١٤٢
غالب من صعصة المجاشعي ج ١٩ ص
٢ محادثة مع محمد رسول الله ص ٤ حكاية
ص ٥ وسجيم بن وثيل الرياحى ص ٥ موته
ص ٦ و ٧ ثم ص ٣٦ و ٤٧ الى ٥٠
غالب بن عبد القدوس = ابو الهندي
غانم الاوراق انشد اشعارا لجرير
والسيد الحميري الخ ج ٧ ص ٦
غبر قبيلة بمناسبة سويد بن أبي كاهل
ج ١١ ص (١٦٦) و ١٦٧
الغبراء واقعة بهذا الاسم ج ٧ ص ١٤٣
- سبب حرب داحس والغبراء ج ١٦ ص
٢٣ و ٢٥
غبشان قتلته هوازن ج ١٣ ص ٤

ابن الحنفية ج ١ ص ٩٦ العداوة بينه وبين
ابن سريج ص ١٠٥ رأى عطاء بن ابي رباح
فيه وفي ابن سريج ص ١٠٦ و ١٢٢ ورد
ذكره انه من اهل المومنين ص ١٤٦
ج ٢ ص ١٩١ زاره حنين في المدينة ص
١٢٣ انه من كبار المغنين الاربعة ص ١٢٣
ثم ص ١٢٤ الى ١٤٤ : اصله ووصفه ص
١٢٤ مع ابن سريج وسكنة ابنة الحسين ص
١٢٤ حكاية ص ١٢٥ مع معبد وابن سريج
مغنيا على ارجل ابي قيس ص ١٢٥ مع كثير
ابن ابي كثير السهمى ص ١٢٦ محادثة مع
سكنة ص ١٢٦ حكاية ص ١٢٨ مقابلته
مع ابن ابي عتيق في مكة ص ١٢٨ مع ابن
سريج ص ١٣١ وصفه ص ١٣١ وعمر بن
ابي ربيعة وسكنة مع جماعة من النسوة في
المدينة ص ١٣١ محادثة مع سكنة ص ١٢٣
محادثة مع عائشة بنت طلحة ص ١٣٢ مع
في اغانيه ص ١٣٤ محادثة مع يزيد بن عبد
الملك ص ١٣٤ زاره معبد في مكة ص ١٣٥
محادثة مع الوليد بن عبد الملك ص ١٤٠
لمعة عن اغنية ص ١٤١ فراره امام نافع بن
علقة ص ١٤٢ حكايات عن وفاته ص ١٤٢
ج ٣ ص ١٠ تعلمه الغناء على ابن مسجح
ص ٨١ ثم ص ٨٣ و ٩٥ محادثة مع عائشة
بنت طلحة ص ١٠١ لمعة مع عمر بن ابي
ربيعة ص ١٠٢ لمعة مع الحارث بن خالد

الخزومي ص ١٠٢ و ١٠٣ محادثة مع جاتكة
بنت يزيد ص ١٠٢ مع الابجر ص ١١٣
ثم ص ١٨٠ - ج ٤ ص ٥٦ و ٦٣ و ٦٤
و ٧ و ٧١ و ١١٤ و ١٢٠ و ١٢٧ و ١٤٨
و ١٤٩ و ١٧٤ و ١٨٨ - ج ٥ ص ١٦ و ٢٨
و ٤٠ و ٨٢ و ١٣١ و ١٦٨ - حكاية مع نساء
ج ٦ ص ٨٢ ثم ص ١٢٤ - مع ابن سريج
وابن مسجح ومسلم بن محرز عند جميلة
ومعبد وابن عائشة ج ٧ ص ١١٩ و ١٢٠
و ١٢١ مع جميلة ص ١٢٨ و ١٣٠ ثم ص
١٣٦ - ادخله الاحوص وسلامة القس على
يزيد بن عبد الملك ج ٨ ص ١٠ و ١١ وابن
سريج وزيارة معبد له في مكة ص ١٠٦ ثم
ص ١٢٣ و ١٤٢ و ١٨٦ - اغانيه ج ١١ ص
٢٠ و ٤٦ و ٩٧ - ج ١٢ ص ١٠٤ - ج ١٣
ص ٩٨ ثم ص ١٠٠ و ١٢٩ - ج ١٤ ص
٤٧ و ٥٧ و ١٠٧ و ١١٤ - ج ١٨ ص
١٣١ و ١٣٢ - ج ١٩ ص ٥٢ - في بيت
شعر لمر بن محكن ج ٢٠ ص ١٠
غريص بن عديا ج ٣ ص ١١ (السموأل
ابن عديا)
غريص بن يسار في بدر ج ٤ ص ٢١
غزال بن محمد شعر زياد الاعجم له
ج ١٤ ص ١٠٠
ابن غزاله واسحق الموصلي ج ٥ ص ٥١
غزاله الحرورية امرأة شبيب الخارجي

- مع الحجاج ج ١٦ ص ١٤٩ - ج ٢١ ص ٨
غزوان قبيلة ج ١٤ ص ١٤٣
الغزيرل = ابو كامل
ابو غزير الانصاري وابو العتاهية ج ٣
ص ١٣١ - عند المهدي ج ٨ ص ١٠٠ و ١٠١
غسان (اولا) قبيلة ج ٢ ص ٢٦ و ٢٧
- ج ٤ ص ٧٥ - ج ٨ ص ١٦٧ - ج ٩
ص ١٥٨ و ١٧٣ - ج ١٠ ص ٦١ - ج ١١
ص ٢٥ - ج ١٤ ص ٣ و ١١٩ - ج ١٥
ص ١٥٥ هجرتهم من اليمن بعد سيل العرم
ج ١٩ ص ٩٥ و ٩٦ و ٩٨ - ج ٢ ص ٢٥
- (ثانيا) السليطى . غسان بن ذهيل
ابو غسان (اولا) ذكر بيتين من احسن
اشعار الاخطل ج ٧ ص ١٦٦ - (ثانيا)
معتوق منيره ج ١٣ ص ١١٠
غسان (بن ذهيل السليطى وجرير
ابن عطية ج ٧ ص ٤٠ و ٤٤ ذكره سحرة
الاعور ص ٤٥
غسان بن عباد والى خراسان ج ١٤
ص ٣٦ و ٣٧
غسان بن عبدالله ج ٣ ص ١٣٩
غسان بن الفضل الملايى وابن منذر
ج ١٧ ص ١٨
أبو غسان محمد بن يحيى انشد شعرا
للولىد أمام عمر بن سبه ج ٦ ص ١٠٧
(ج ١٢ ص ١٦٤)
- النسيل = خنظلة النسيل
الغضبان جواد المهدي ج ١٧ ص ٨٢
الغضبان بن القيمثري الشيباني والاخطل
ج ٧ ص ١٧٤
غنضة فتاة للمعتصم ج ٩ ص ٥٤ و ٥٥
عنضيف ودفاق المغنية ج ١١ ص ٩٤
الغطاريف (اولا) رؤساء الازد ج
١٢ ص ٤٨ و ٥٣ - (ثانيا) عامر بن بكر
الغطاريف (اولا) عم الحيزران ج ١٣
ص ١٢ - (ثانيا) لقب عامر بن بكر بن
يشكر ج ١٢ ص ٥٣ - وحارثة بن امرى
القيس ج ١٣ ص ٢
غطفان قبيلة ج ٢ ص ٥٦ و ٨٨ و ٨٩
و ١١٥ و ١٦١ - ج ٧ ص ٥٢ و ١٤٥ - ج
٨ ص ٦٢ و ٩٨ - ج ٩ ص ٢ قتلها عبدالله
ابن الصمة ص ٦ و ٧ ثم ص ١٤١ و ١٤٨
و ١٤٩ و ١٥٤ و ١٦٢ - ج ١٠ ص ١٦
و ١٨ و ٢٢ و ٢٤ و ٣٣ - ج ١٤ ص ٦٣
- ج ١٦ ص ٤ و ٥ و ٥٣ - ج ١٩ ص ١٥
- حرب زهير بن حباب معهم ج ٢١ ص ٦٣
عطفان بن سمد بن قيس ج ٧ ص
١٤٠
عطيف قبيلة ج ٥ ص ١٨٠
عفار قبيلة ج ٢ ص ١٦٩ - ج ٤ ص
١٢ و ٢ - ج ١١ ص ١٢٠ - ج ١٤ ص
١٤٩ - ج ١٨ ص ١٦٠

غفار بن مالك قبيلة ج ١٩ ص ٧٤
علاق (اولا) او ابن علاق وحذيفة
ابن بدر وقيس بن زهير ج ١٦ ص ٢٥
- (ثانيا) علاق

علام بن داود مع عمار ذي كزاز
ج ٢٠ ص ١٧٧

علفاه (الغلفى) = معدى كرب بن
الحارث

عليب قبيلة ج ٩ ص ١٤٩

ابو الغمر = سليمان بن هشام
الغمر ذو الجود رئيس جديلة وزيد
الحيل ج ١٦ ص ٥٠

عمر بن يزيد بن عبد الملك ومعبد
ج ١ ص ١٨ مع معبد الذى غنى أمامه ص
٨١ لمعة مع عبد الله بن عمر بن أبي فروة
ص ١٠٧ - مع ابن عائشة ج ٢ ص ٧٥
حكايته مع دلال ج ٤ ص ٦٥ واسماعيل بن
يسار ص ١٢٥ والوليد بن يزيد بمناسبة ماك
ابن أبي السمح ص ١٧١ - ج ٦ ص ١٢١
احد ابناؤه عند هارون الرشيد ص ١٣٥ -

مدحه مطيع بن اياس ج ١٢ ص ٨٦
غمقمة بن (جرير بن) شق الكاهن
مع كرز بن عامر ج ١٩ ص ٥٧
غناديس اسم اخترعه اسحق ليخدع

به يحيى المكي ج ٦ ص ١٨

غتم قبيلة ج ١٦ ص ١٢٦

ابو غتم = سلام بن مكشم

غتم بن دودان قبيلة ج ٩ ص ١٥٣
غتم بن وردان (دودان ؟) قبيلة ج
١٠ ص ٢٢

غنى من تغلب بمناسبة اغارة زفر بن
الحارث وقتله ج ٢٠ ص ١٢٠

غنى (بن أعصر) (اولا) قبيلة ج ٧
ص ١٤٠ خصامه مع عيس بسبب قتل شاس

ابن زهير ج ١٠ ص ٨ و ١٣ و ١٨ و ٣١
و ٣٢ و ٣٥ و ٦٩ - ج ١١ ص ٩٢ و ١٣٦

- ج ١٤ ص ٦٣ و ٨٥ و ٩٣ - ج ١٥ ص
٥٢ - اغارنهم على قبائل طى ج ١٦ ص

٥٠ مقابلتهم الطائيين ص ٥٠ - ج ١٨ ص
١٥٠ - (ثانيا) اسم لقبيلة ج ٧ ص ١٤٠

- ج ١٤ ص ٨٥
تغيم بن أبي الرقاق مع الفرزدق ج

١٩ ص ٢٢

الغوث قبيلة ضد جديلة في حرب الفساد
ج ١١ ص ١٢٧ - ج ١٦ ص ٥٢ و ٩٨

الغوث بن اسامة بن لوى لمعة قتله
الاسود بن عفان الجديس ج ١٠ ص ٤٧

نعوث بن امار ابن بحيلة ج ١٩ ص ٥٣
الغوث بن الحباب هجوه الى الحارث بن

بدر ج ٢١ ص ٢٤

ابو الغول هجوه في حماد الراوية الذى
كان انتقدا حدى قصائده ج ٥ ص ١٦٢

موت ابنه عامر ص ٤٤ شعره الى أبى عقيل
الذى كان ضرب راعيا لاحد جيران غيلان
ص ٤٤ شعره فى امرأته ص ٤٤ كان قائدا
لعامر خذلتهم ثقيف وشمره ص ٤٤ خروجه
مع ثقيف ضد خثعم وشعره ص ٤٥ كلماته
وشعره قبل موته بقليل ص ٤٥ محادثته مع
كسرى فى اى الابناء احب اليه وذهابه فى
قافلة الى العراق واشعاره وحكاية مع كسرى
ومحادثته معه ص ٤٦ بكاءه واخاه نافع بن غيلان
ص ٤٦ - بمناسبة عامر والاوص ص ١٥
ص ٥١

غيلان بن عقبة بن معدود = ذوالرمة
عيب لقب السرمة ج ١٥ ص ٥٠

ف

فاتك بن فضالة وعد عبد الملك بمساعدة
اهل العراق - شاعر مدحه الاقشمر ج ١٠
ص ١٦٣
فاختة بنت عدى شعرها فى تماضر ج
١٠ ص ٦١
فاختة بنت قرظة وثلاثة بنت عمار ج
٤ ص ٦٩
فاخرة بنت عمرو أم الذابغة الجعدى
ج ٤ ص ١٢٨
فاردة جارية أم صالح بن الرشيد ج

القول بن عبد الله الشعر المنسوب اليه
ج ٤ ص ١١٩
غويث من كعب بن مالك ج ١٩ ص
١٦٣
يوم الفوير عمرو (عمير) بن الحباب
ضد كلب ج ٢٠ ص ١٢١ و ١٢٣
الحق بن عبد الله = صخر النى
ابو نعيث بن الاخطل قبله ج ١١ ص ٥٦
غيث بن نبوت = الاخطل
ابو العيث ج ٢٠ ص ١٠٨
عبيط بن مرة (بن سهيم) (اول)
قبيلة ج ١١ ص ٨٧ و ٩٠ موضوع أهاجى
شبيب بن البرصاء ص ٩٠ - (ثانيا) ابن
عوف بن سعد قبيلة ج ٩ ص ١٤١
غيلان بن الحكم ج ١٢ ص ٥٤ جد
عبد الصمد بن الممذل ولاء الحكم محمد بن
العباس وخيائه وهجو حماد عجرد فيه ج
١٣ ص ٨٨
غيلان بن خرسة الضبي لكاته حينما سمع
شعرا لعمر بن سعيد بن زيد ج ١٢ ص ٩٢
غيلان بن سلمة بن معتب ج ١٢ ص
٤٣ الى ٤٧ : نسبه ولمع عن تاريخ حياته
وابنته بادية ص ٤٣ أحد الذين كانوا يقولون
« لو انزل هذا القرآن الخ » ص ٤٣ امرأته
خالدة ص ٤٣ سرق ابنه عمار ماله واخفاه
ومهما أحد الخدم بسرقة ص ٤٣ شعره فى

فاطمة بنت اسد أم علي ج ١٤ ص ١٥٧

فاطمة بنت جلهمه من غناء أم مرداس

ج ١٠ ص ٣٥

فاطمة بنت الحارث بن خالد أمها ج

٣ ص ١٠٥

فاطمة بنت الحسين ج ٢ ص ١١٠ -

امراة عبد الله بن عمرو وشعر موسى

شهوات فيها ج ٣ ص ١١٧ - والحسن بن

الحسن ج ١٤ ص (١٥٨) - والكميت

ج ١٥ ص ١١٨ - امراة الحسن بن الحسن

ج ١٨ ص (٢٠٣) و ٢٠٤ امراة عبد الله

ابن عمرو بن عثمان بعد وفاة الحسن بن

الحسن ص ٢٠٤ و ٢٠٥ ثم ص ٢٧ الى

٢٠٩

فاطمة بنت الخرشب أم ربيع بن زياد

ج ١٤ ص ٩١ - ج ١٦ ص ١٩ نادر مع

ضيف ص ١٩ أحدى النساء اللاتي ولدن

الاشراف ص ١٩ ابناؤها ص ٢٠ رأيها في

ابنائها ص ٢٠ حادثة من حوادث الشجاعة

وعلو الهمة ص ٢١ و ٢٧

فاطمة بنت خرقاء بمياسة ذى الرمة ج

١٦ ص ١١٩

فاطمة بنت دعى امراة أبى الاسود

ج ١١ ص ١١٥

فاطمة بنت ربيعة امراة امرئ القيس

ج ٨ ص ٦١ - ج ٩ ص ١٧٥

١٦ ص ١٣٢

فارس ذى الحمار = مالك بن نويرة

فارس الشوهاء = عمرو بن مالك

فارس قرزل = طفيل بن مالك

فارس الهرار (الحداد) = معاوية

ابن عبادة بن عقيل

الفارعة (اولا) خالة عبد الرحمن بن

حسان (٢) ج ٤ ص ٦٦ - (ثانيا) اخت

مسمود بن شداد الشعر المنسوب اليها ج ١١

ص ١٣ و ١٥

الفارعة بنت همام بن عروة أم الحجاج

ابن يوسف ج ٦ ص ٢٤

ابو فارة قبيلة ج ١ ص ١٢٤

الفاضحة اسم قصيدة من الشعر للناطقة

الجبعدى ج ٤ ص ١٣٢

فاطمة (اولا) جارية لبشار بن برد

كان يحبها وشعره فيها ج ٣ ص ٣٤ -

(ثانيا) امراة ابن حزم ج ١٤ ص ١٦٤

- (ثالثا) (بنت محمد؟) ذكرها السيد

الخميري ج ٧ ص ٩ - (رابعا) أم عريب

ج ١٨ ص ١٧٨ - (خامسا) أخت محمد

ج ٨ ص ١٥٠ - ج ١٠ ص ١٣٧ - ج

١١ ص ٦٤ - ج ١٤ ص ١٥٧ - ج ١٨

ص ٢٠٤ و ٢٠٧

فاطمة بنت أبان بن الوليد مقابلتها مع

ربيع بنت السكيت ج ١٥ ص ١٢٤

فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن الحسن
 حادثة مع اخيها الحسن ج ١٩ ص ١٦١
 الى ١٦٢
 فاطمة بنت مروان والامويون وعمر
 الثانى ج ٨ ص ١٤٦ و ١٥٠
 فاطمة بنت المنذر حكاية مع نصيب
 الاصفر ج ٥ ص ١٨٣
 فاطمة بنت يدكر حب خزيمه بن
 نهديها ج ١١ ص ١٥٤
 الفاكه بن المغيرة المخزومي ج ١ ص
 ٢٩ - ج ٧ ص ٢٥ و ٢٧ - فصله من هند
 بنت عتبة ج ٨ ص ٤٧ و ٤٨ حكاية طلاقه
 ص ٤٨
 الفاكه بن الوليد ج ٧ ص ٢٥ و ٢٧
 فائد (اولا) مولي ابى سعيد ج ٤ ص
 ٨٦ و ٩١ - (ثانيا) قبيلة ج ١٠ ص ٩٣
 ابو فائد اول شاعر وصله هارون
 الرشيد ج ٥ ص ٣٨
 فائز (اولا) الماعنى ومحمد بن الرشيد
 ج ١٧ ص ١٢٦ و ١٢٧ - (ثانيا) عناونه
 لمحمد بن الحارث الخ ج ٢٠ ص ٨٣
 الفتح (اولا) مملوك اسحق الموصلى
 ج ٥ ص ١٠٤ - (ثانيا) والمأمون ج ٩
 ص ٤٩ - (ثالثا) معنوق ابى تمام بمناسبة
 دعبيل ج ١٨ ص ٤٧ - (رابعا) نديم
 المتوكل ج ٩ ص ١٠٥ - ج ١٣ ص ٢١

فاطمة بنت أبى سعيد أم الحارث بن
 خالد ج ٣ ص ٩٧
 فاطمة بنت الشريد من سليم امرأة
 زهير العبسى ج ١٠ ص ١٥
 فاطمة بنت عامر = فاطمة بنت يذكر
 فاطمة بنت عباد بمناسبة ابن هرمة
 ج ٤ ص ١١١
 فاطمة بنت عبد شمس جدة عامر
 ابن الطويل ج ١٥ ص ٥٠
 فاطمة بنت عبد الملك حادثة مع عمر
 ابن أبى ربيعة واشعاره فيها ج ١ ص
 ٧٦ - زواجها بعد عمر بن عبد العزيز
 بداوود بن سليمان ج ٣ ص ١١٧ و ١٢٠
 - لمعة ج ٦ ص ٣٨ - ومسامة لدى عمر
 الثانى وهو فى نزاع الموت ج ٨ ص ١٥٢
 فاطمة بنت عبيد بن ثعلبة محبوبة امرئ
 القيس بن حجر ج ٨ ص ٥٨
 فاطمة بنت عمر بن حفص هزار مرد
 وابن ابى عينة ج ١٨ ص ٩ شعر ابن ابى
 عينة اليها ص ١٢ الى ١٤ و ١٦ و ٢
 فاطمة بنت عمر بن مصعب ج ٥ ص
 ١٣١
 فاطمة بنت عمرو بن النضر = فاطمة
 بنت الخرشب
 فاطمة بنت محمد بن الاشعث وعمر
 ابن ابى ربيعة ج ١ ص ٣٨ و ٣٩

الفدوكس (اولا واخوه دوس ج
١١ ص ٦٠ - (ثانيا) قبيلة ج ١١ ص ٥٥
ابو فديك (اولا) الخارجي ج ١ ص
٨٥ - (ثانيا) واقعة بهذا الاسم ج ١٠
ص ٥٦

فديك بن حنظلة مع يزيد بن الطثيرة
ج ٧ ص ١١٢ و ١١٣

الفذان قبيلة ج ١٣ ص ٣٦
الفراء اعجابه بأبي الغتاهية ج ٣ ص
١٢٧ - راسحق الموصلي ج ٥ ص ٥١ ثم
ص ١٥٧

ابن الفرات = ابو العباس محمد الخ
الفرات بن حبان المعجلي قائد القرشين
ج ١٦ ص ٧٧ اسلامه ص ٧٨

الفرات بن معاوية البكائي ج ١٢ ص ٧٤
فرار الاسدي شعر سليك بن ساسكة
فيه ج ١٨ ص ١٣٧

فراس في مقدمة محمد بن مروان ج
١٧ ص ١٦٣

ابو الفراس = الفرزدق
ابن فراس كاتب علي ابن عيسى ج ١٢
ص ٦١

ام فراس بنت حسان بن ثابت ج ١٦
ص ١٥

فراس بن جمدة بن هيرة مع خالد
القسري ج ١٩ ص ٥٩

٢٩ - ج ١٥ ص ٨٥ و ٩٠ - ج ١٨ ص
١٧٤ - ج ١٩ ص ١١٤ و ١١٥ و ١١٩
(الفتح بن خاقان) - (خامسا) واقعة بهذا
الاسم ج ٦ ص ٩٠ و ٩٤ - ج ١٤ ص ١٠
- ج ١٥ ص ١٤٣

الفتح بن الحجاج مع علويه واسحق
الموصلي ج ٥ ص ١٠٨

الفتح بن خاقان واحمد بن ابي فذان
وحسين بن الضحاك بمناسبة ابي نواس و ابي
الغتاهية ج ٣ ص ١٧٣ - دعاه حسين
الضحاك عند الواثق ج ٦ ص ١٩٩ - مع
الواثق واحمد بن حمدون ج ١٣ ص ١٧
(محدثه مع المتوكل و ابراهيم بن المسدبر)
فتن المغنية وحسين بن الضحاك ج ٦
ص ١٨٠

فتي العسكر = محمد بن المنصور بن زياد
الفجار حرب بهذا الاسم ج ٩ ص ١٢
- ج ١٩ ص ٧٣ الى ٨١ الحرب الاولى
ص ٧٣ الى ٨٢ - الحرب الثانية ج ٩ ص
١٤ - ج ١٦ ص ٧٢ - ج ١٩ ص ٧٣
الي ٨٢ أصل هذه الحرب وسببها ص ٧٤
الفيجاء بن عمرو ج ٧ ص ٧٠

بنت الفيجاء بن عمرو مع السيد الحميري
ج ٧ ص ٢٠

الفيجاء قوس علس بن ذي جدن
ج ٤ ص ٣٨

الفرز وبكر بن النطاح ج ١٧ ص ١٥٩
 الفرزدق بن المعجير بمناسبة زواج اخته
 ج ١١ ص ١٤٨ شعر ابيه اليه ص ١٥٠
 الفرزدق همام بن غالب رآه في اشعار
 عمر بن ابي ربيعة ج ١ ص ٣٤ في بيت من
 الشعر تغني به عمر بن ابي ربيعة ص ٤٨ -
 ج ٢ ص ١٣٠ - محادثة مع عمر المذكور
 في المدينة ج ١ ص ٦٣ ثم ص ١١٣ و ١٢٢
 و ١٢٣ مقابله لتصيب في المدينة ص ١٢٦
 عناؤه مع نصيب امام الخليفة سليمان ص
 ١٣٠ - خالته أم شذوة ولمعة ج ٢ ص ٥٠
 محادثة مع ابن ميادة ص ٨٨ - ج ٣ ص
 ٢٨ و ٧٣ مع نوار وحزة بن عبد الله وعبد
 الله بن الزبير ص ١١٩ اعجابه بأن هرمة
 والاحوص ج ٤ ص ٤٣ امتناؤه عن الهجو
 في عائلة المهاب ص ٥٣ وجري مع رجل
 من هذيل لدي الحجاج ورأه في الاحوص
 ص ٥٣ على الاحوص ص ٥٤ لم يقبل ما
 عرضه عليه ابن بشير من الهجو في الاحوص
 ص ٥٧ شعره ضد هشام بن عبد الملك ص
 ١١٠ في الباقعة الجعدى ص ١٣٧ - وحماد
 الراوية ج ٥ ص ١٥٦ - تشبيهه بجري ج
 ٦ ص ٦ - بشأن السيد الحميري وعمران
 ابن حصان ج ٧ ص ٣ مع عمران بن خطان
 ص ٦ ثم ص ١٣ و ٣٧ مع الاحوص ص
 ٣٩ بشأن جرير ص ٣٩ و ٤٠ و ٤٨ و ٦٠

فراس بن خندف بمناسبة واقعة قضة
 ج ٤ ص ١٤٤ و ١٤٥
 فراس بن غنم قبيلة ج ١٠ ص ٦١ -
 ج ١٣ ص ٤
 فراس بن مالك قبيلة ضد سليم بن
 منصور ج ١٤ ص (١٢٥) و ١٢٥ ضد
 جشم الخ ص ١٣٠ و ١٣١
 ابو فراس الهيثم حكاية مع ابيه ج ٢
 ص ١٥١
 الفرائش (بن جعفر بن سليمان) وابنه
 وعبد الصمد بن المعذل ج ١٢ ص ٦٧
 الفرافصة بن الاحوص ج ١٥ ص ٦٧
 فرائق دعا عمر الميداني بأمر من اسحق
 ابن ابراهيم ج ٢٠ ص ٦٦
 ابن فرتي = ابو بكر بن جزم
 فرتي بنت خالد ج ٤ ص ٤٥
 فرج (اول) غلام لابي الاسد ج ١٢
 ص ١٦٧ خادم حسين بن الضحاك - (ثانيا)
 ج ٦ ص ١٨٣
 ابو الفرج الاصمهاني ج ١٥ ص ١٣٤
 - ج ١٩ ص ٥٣
 الفرغ بن أبي العدیل بن معن بن
 الاسود (ج ٢٠ ص ١١ و ١٢ مع قيس بن
 سعد ص ١٦ الى ١٧
 فرخا اشامرد وعدي بن زيد ج ٢
 ص ٣١

ضد جرير ص ٤٢ ذكره سراقه بن مرداس ص
 ٤٣ و يربوع ابو جندل ص ٤٣ مع مراد بن
 منقذ ص ٤٥ مع رجل كان ينشد اشعارا
 لجرير ص ٤٧ و ٤٨ مع جرير ص ٤٨ سماعه
 اشعار جرير ص ٤٨ مع حماد الراية بشأن
 جرير ص ٤٩ مع جرير عند بشر بن مروان
 ص ٤٩ مع سكينه بنت الحسين ص ٥٠ مع
 مالك الراوية ص ٥٢ امام جرير عند هجيم
 ص ٥٦ ضد جرير ص ٥٦ مع ذى الرمة
 ص ٥٧ و ٥٨ و جرير والاخطل ص ٥٩
 مع جرير عند الوليد بن عبد الملك ص ٦١
 فضله سراقه بن مرداس على جرير ص ٦٣
 اورد ذكره جرير ص ٦٤ و مهاجر بن عبد
 الله ص ٦٧ مع عمر بن عطية ص ٦٧ مع
 جرير عند الحجاج بن يوسف ص ٦٧ رأى
 جرير فيه ص ٦٨ عند هشام بن عبد الملك
 ورأى سببه بن عقال و خالد بن صفوان
 و مسلمة بن عبد الملك ص ٦٩ مع المفضل
 بشأن جرير ص ٧٠ مع الحجاج و غنبة
 بن سعيد بمناسبة خضراء بنت زريق ص ٧١
 اتهامه بن أخيه محمد ص ٧١ مع جرير عند
 الخليفة سليمان ص ٧١ مع طلحة بن عبد
 الله بن عوف و كثير ص ٧٦ رأى ابن سلام
 فيه ص ١٧٣ رتبته بحسب رأى أبى عبيدة
 ص ١٦٤ بشأن الاخطل ص ١٦٤ و ١٧٢
 رأى علا بن جرير فيه ص ١٦٤ مع حماد
 الراوية ورأيه في الاخطل ص ١٦٤ رأى
 جرير فيه ص ١٦٤ مقابلته مع ضوء بن
 الجلاح ص ١٦٤ مع الاخطل ص ١٦٥
 تشبيهه بجرير والاخطل ص ١٦٥ اشعاره
 التى ابدى الاخطل فيها رأيه ص ١٦٨ ثم
 ص ١٦٩ والاخطل ومحادثة مع رجل من
 اليمن ص ١٦٩ زيارته الاخطل ص ١٧٠
 مع الاخطل ص ١٧٠ رأيه ص ١٧٠ مع
 جرير والاخطل ومحادثة مع هشام ص ١٧١
 ورود ذكره في شعر للاخطل ص ١٧١
 مع عبد الملك بشأن الشعراء ص ١٧١
 محادثة مع بشر بن مروان و جرير والاخطل
 ص ١٧٦ زيارته للاخطل الذى لم يعرفه
 ص ١٧٦ - ج ٨ ص ٢٦ و ٢٧ و جرير
 ص ٣٨ شتمه جرير ص ٤٤ عند عبدالعزيز
 ابن مروان و سماعه نصيدا وهو ينشد شعرا
 ورأيه في هذا الشعر ص ٤٥ لمة مع جرير
 ص ٧٩ و ١٠٢ ثم ص ١٨٠ الى ١٩٠ لمع
 عن نسبه وانه هو و جرير والاخطل ا كبر
 شعراء العصور الاسلامية ص ١٧٩ تاريخه
 مع نوار و اشعاره فيها و ضد قيس بن عاصم
 و زهير بن ثعلبة و أم النضر ص ١٨٠ مدحه
 لخمزة بن عبد الله ص ١٨١ صالحه ابن الزبير
 مع نوار ص ١٨١ شعره في اتهام ابن الزبير
 بمناسبة نعيم ص ١٨٢ و ابن الزبير الذى
 امنت بخلافه ص ١٨٢ الاختلافات في هذه

الرواية ص ١٨٢ وابن الزبير المذکور
 وجعفر بن الزبير ص ١٨٢ التجاؤه الى سلم
 ابن زياد فى دفع مهر نوار ص ١٨٤ زواجه
 بنوار وعدم اتفاقهما ثم زواجه بخضراء
 بنت زيق ومدحه اياها وذمه نوار ص ١٨٤
 الاشعار المتبادلة بينه وبين جرير الذى كانت
 حرصته نوار عليه ص ١٨٤ و ١٨٥ والحججاج
 ص ١٨٥ مع أوفى بن جنزر وموت خضراء
 ص ١٨٥ والحججاج رغبة بن سعيد وجرير
 والاختلاف فى الرواية السابقة ص ١٨٥
 مع كثير وابراهيم بن محمد بن سعد وأبيه
 فى مسجد المدينة وحكاية مع رجل من
 الانصار ابن بكر بن حزم بمناسبة حسان بن
 ثابت وانشاد الفرزدق قصيدة من الشعر
 ص ١٨٦ حكاية مع جرير بمناسبة بيت من
 الشعر سرقه منه ص ١٨٨ وكثير بمناسبة
 اشعار مسروقة ص ١٨٨ الاختلافات فى
 هذه الرواية ص ١٨٨ اشعاره الى نوار
 بمناسبة امرأة من قين تزوج بها ص ١٨٩
 زواجه برهيمه بنت غنيم وطلاقه لها وامه
 حميدة وشعر الفرزدق ص ١٨٩ - تشبيهه
 بجرير ج ٩ ص ٤٤ و ٧٤ وابو النجم ص
 ٧٥ مدح جرير له ص ١٤٠ اجابته على
 جرير ص ١٧٦ ثم ص ١٧٨ - ج ١٠ ص
 ٢ و ١٣٤ و ١٥٨ - حكاية مع يزيد بن
 الحكم ج ١١ ص ٩٦ ثم ص ١٢١ - ج

١٢ ص ٣٧ والمخبل ص ٣٨ بشأن ثالثة
 وملاة ص ٧٤ ثم ص ١١٢ حكاية مع
 السمردل وشعره فى قتيبة بن مسلم ص ١١٥
 - شعره فى بشر بن مروان ج ١٣ ص ٤٤
 رأيه فى نفسه وجرير والاخلط وكعب
 الاشقرى ص ٥٤ ثم ص ٨١ و ١٤٧ حكاية
 مع الاحوص ص ١٥٤ - الشعر المنسوب
 اليه ج ١٤ ص ٧٥ شعره لعلى بن الحسين
 بمناسبة حجة وحج هشام بن عبد الملك ص
 ٧٥ حبسه هشام واشعاره ثم خلاصه من
 الحبس ص ٧٦ ضربه أحد الروم بالسيف
 امام الخديفة سليمان وشعر جرير واشعاره
 وتذكيره سليمان بالشعر ورقاء بن زهير
 وخالد بن جعفر ص ٨٢ اطلاقه سراح المحبوس
 ص ٨٣ اشعاره فى هذه المناسبة ص ٨٣
 حكاية بمناسبة بيت شعر للبيد سمعه ص ٩٥
 شعره فى موت عمر بن عبيد بن معمر ص
 ١٠١ مع زياد الاعجم ص ١٠٣ عند سكينه
 مع غيره من الشعراء واشعاره ص ١٦٦
 اشعاره ص ١٦٧ شعره لوقال وطرده من
 المدينة وشعره فى هذه المناسبة ص ١٦٨
 محادثة مع سليمان الذى اسمعه اشعارا ص
 ١٦٩ اراد اغواء فتاة وتوبيخ جرير له
 ص ١٦٩ زيارته سكينه ثلاث مرار وقولها
 له أنها تفضل اشعار جرير ص ١٦٩ -
 مقابله مع الفضل بن العباس اللهي ج ١٥

- ص ٣ مقابله مع حمزة بن ليض ص ١٦
طعنه في الكميث ص ١١٨ بشأن اشعار
الكميث ص ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ نصيحة
عمران بن حطان ص ١٤٩ - وذو الرمة
ج ١٦ ص ١٠٨ رآه في شعر ذي
الرمة ص ١٠٩ و ١١٠ و ١٢٤ مقابله معه
ص ١١٠ سرقته ص ١١١ - ج ١٩ ص
٣٦ و ٣٧ - ج ١٦ ص ١١١ و ١١٢ بشأن
احسن شاعر ص ١١٤ ثم ص ١١٨ هجو
جرير فيه ص ١٢٥ مقابله مع جبهه الاشجعي
ص ١٤١ قوله في عمران بن حطان ص
١٥٠ ثم ص ١٥١ في شعر مزاحم
العقبلي ص ١٤٩ - ومرومية مسكين في موت
زيد ج ١٨ ص ٦٨ علاقته بمسكين الدارمي
ص ٦٨ و ٦٩ الاخطار التي تجنيها ص ٦٩
و ٧١ حبس عمر بن هبيرة له ص ١٤١
نخسه من مداخلة أبي نخيلة ص ١٤٢ خلاصه
برجاء أبي نخيلة ص ١٤٢ مع كثير وزيارته
للاحوص ص ١٩٨ و ١٩٩ - ج ١٩ ص
٢ الى ٥٢ : اسمه همام بن غالب ص ٢٢ أهله
وقرابة ص ٢ الى ٥ شعره في جده صعصعة
ص ٣ الى ٤ شعره في موت ابيه ص ٦ تاريخ
وفاته ص ٦ في البصرة ورؤيته عليا بعد
واقعة الجمل ص ٦ و ٤٨ تشبيهه بجرير ص
٦ و ٧ وابن ميادة ص ٦ الى ٧ محادثة مع
يزيد الثاني وجرير ص ٧ وحماد الراوية
- ص ٧ وسلم بن زياد ص ٨ في مكة مع عبد
الله بن الزبير ص ٨ وامرأته نوار وشعره
فيها ص ٧ الى ١٠ انفصالة من نوار ص ٩
لمعة عن امرأته رهيمة ص ٩ هجوه في قيس
ابن عاصم ص ٩ شعره في ام اتصير ص ١٠
مدحه في حمزة بن عبد الله بن الزبير ص
١٠ مع عبد الله بن الزبير ص ١٠ الى ١١
كيفية معاملته لرجل هجاء ص ١١ مع خالد
ابن كلثوم السكبي ص ١١ مع غنبة معتوق
عثمان بن عفان ص ١١ اشعاره الى نوار
ص ١٢ شعره في موت ابنه ص ١٢ زواجه
بخضراء بنت زريق بن بسطام ص ١٢ موضوع
أهاجي جرير ص ١٢ هجو جرير فيه
واجابته ص ١٢ مع ابن أبي شيخ الفقهي
وذيان بن أبي ذبيان ص ١٣ مع عبد الله
ابن سلم الباهلي وعمرو بن عفراء الضبي ص
١٣ محادثة مع عمر بن عبد الله بن صفوان
النجاشي ص ١٤ في المدينة ص ١٤ محادثة
مع حسن البصري ص ١٤ مدح هشام بن
اسماعيل المخزومي ص ١٥ بعض قصائده
المشهورة ص ١٥ الى ١٦ مقابله لمحمد بن
سلام ص ١٦ مقابله لسلامة بن عياش ص
١٦ مدح سليمان بن عبد الملك ص ١٦ في
جرجان مع يزيد بن المهلب ص ١٦ شعره
في مالك بن المنذر ص ١٦ اشعاره في مسلمة
ابن عبد الملك وعمر بن هبيرة ص ١٧ محادثة

مع الحجاج ص ١٨ رآه في عديله العجلي
ص ١٨ ونوار ص ١٨ وأوفي بن خنيزر
ص ١٨ أشعاره في خالد القسرى ص ١٨
هجوته في خالد القسرى ص ١٨ محادثة مع
زيق بن بسطام ص ١٨ الى ١٩ هجوته في
مطلة رهيمة ص ١٩ وقتاه من نهشل ص
١٩ شعره في موت عديل العجلي ص ١٩
مدح ابان بن الوليد البجلي ص ٢٠ زواجه
بظبية بنت حاتم وشعره فيها ص ٢٠ وابنته
مكية ص ٢٠ الى ٢١ شعره في أم مكية ص
٢١ محادثة مع سعيد بن العاص ص ٢١
ومروان بن الحكم الذي طرده من المدينة
ص ٢١ مقابلته الشمردل ص ٢٢ مقابلته
لذي الرمة ص ٢٢ وغنيم بن أبي الرقراق
ص ٢٢ هجوته في خالد القسرى ص ٢٣
محادثته مع سليمان بن عبد الملك وجريز
وكثير وابن الرقاع ص ٢٣ ابناؤه الثلاثة
ص ٢٣ شعره في ابنه لبعلة ص ٢٣ حبسه
مالك بن المنذر بن الجارود بأمر من خالد
القسرى ص ٢٣ الى ٢٤ شعره في مالك بن
المنذر ص ٢٣ و ٢٤ هجوته في ابوب بن
عيسى الضبي ص ٢٤ ارساله ابنه لبطا الى
هشام ص ٢٤ أشعاره في سعيد بن الوليد
الابرش الذي خاضه من حبس خالد القسرى
ص ٢٤ الى ٢٥ حكاية في البصرة ص ٢٥
طرده من البصرة والمدينة وذهابه الى اليمن

ص ٢٥ مقابلته مع توبة بن حمير ولىلى
الاخيلية ص ٢٦ حكاية مع نسوة كن يسبحن
اذ قص عليهن تاريخ امرئ القيس في دارة
جلجل ص ٢٦ الى ٢٨ والمهلب بن ابي
صفرة ص ٢٨ شعره في مسكين الدارمي ص
٢٨ هجوته في جذيع (؟) ص ٢٨ وفي خيرة
امراة المهلب بن أبي صفرة ص ٢٨ وفي
ابناء المهلب ومدح هذا الاخير ص ٢٩
امتناعه عن زيارة يزيد بن المهلب في واسط
ص ٢٩ محادثته مع خالد القسرى ص ٣٠
مقابلته مع المنذر بن الجارود العبدي ص
٣٠ اهاجيه في اشهب بن رميلة ص ٣٠
محادثة مع عيسى بن حذيلة ص ٣٠ مدح
هذا الاخير ص ٣٠ شعره في زياد ص ٣١
في المدينة عند سعيد بن العاص ص ٣١
وعبد الله بن عطيه ص ٣٢ شعره جوابا
على مسكين الدارمي ص ٣٢ لمعة مع حمزة
ابن بيض ص ٣٣ لمعة مع حسن البصرى
ص ٣٣ لماذا كان ينظم القصائد قصيرة ص
٣٣ حكاية مع أحد الدهاقنة ص ٣٣ حكاية
مع مجنون في البصرة ص ٣٣ محادثة مع
بشر بن مروان وجريز ص ٣٣ محادثة مع
بلال بن أبي بردة ص ٣٣ والجهم بن سويد
الجرمي ص ٣٣ الى ٣٤ غيرته من جريز
ص ٣٤ والراعى ص ٣٤ مقابلته للحسين بن
علي ص ٣٤ مع اسد ص ٣٤ وامراته نوار

ص ٣٤ و ٣٥ حوادثه الغرامية ص ٣٤
 و ٣٥ واسماء بن خارجة الفزارى ومدح
 الفرزدق فيه ص ٣٥ المراسلة بينه وبين
 خيار بن سبرة المجاشعى ص ٣٥ مقابلته
 الشمردل ص ٣٦ ونميم بن زيد ص ٣٦ وابو
 شفل ص ٣٦ وسكينة بنت الحسين ص ٣٦
 الى ٣٧ حكايات مختلفة ص ٣٦ و ٣٧ محادثة
 مع معاوية ص ٣٧ وابن ابي علقمة ص ٣٨
 مقابلته مع ابي بكر بن حزم ص ٣٨ الى
 ٣٩ مقابلته لجبر في الشام ص ٣٩ الى ٤٠
 شعره في وفاة وكيع بن ابي سود ص ٤٠
 حكاية ص ٤٠ مقابلته لوكيع بن ابي سود
 ص ٤٠ مع كليب ص ٤٠ محادثة مع هاشم
 ابن قاسم العنزي ص ٤٠ آراؤه في فريضة
 الحج في سن السبعين ورويته الحسين بن
 على وشعره فيه ص ٤٠ الى ٤١ حبس هشام
 له وخلصه من الحبس ص ٤١ ومالك بن
 المنذر بن الجارود ص ٤١ الى ٤٢ حبسه
 خالد القسرى وخلص من الحبس برجاء من
 جبرير ص ٤٢ طرده مروان من المدينة
 ص ٤٣ مع سعيد بن العاص ص ٤٣ اهاجيه
 في زيد بن مسعود الفقيمي والاشهب بن
 رميلة ص ٤٣ هجوه في النهشليين ص ٤٣
 فراره أمام زياد ص ٤٣ أجابته على هجوه
 جبرير فيه ص ٤٤ والحسين بن على ص ٤٤
 المرض الذي مات به ص ٤٤ زاره في موته

بلال بن أبي بردة ص ٤٤ وصاياه الاخيرة
 ص ٤٤ موته ص ٤٥ تاريخ موته ص ٤٥
 و ٤٦ قبره ص ٤٥ و ٤٦ عمره وآخر مرضه
 ص ٤٦ ظهوره في الرويا بعد موته ص ٤٦
 و ٤٧ مقابلته الحسين بن على ص ٤٧ دفن
 امرأته نوار ص ٤٧ أحد الشعراء الثلاثة
 الكبار في الاسلام ص ٤٨ سنة ص ٤٨
 و ٤٩ لمع قصيرة لها مساس به ص ٤٩ الى ٥٠
 حكاية مع تميم بن زيد البضاعي ص ٥٠
 مع اياس بن معاوية ص ٥٠ وعطيه بن جعال
 ص ٥٠ وابن ابي علقمة ص ٥١ محادثة
 مع المفضل بن المهلب وابن ابي علقمة ص
 ٥١ وعمر بن عبد العزيز ص ٥١ وعبدالله
 ابن عمر بن عثمان ص ٥١ مدحه عمر بن
 مسلم اباهلى ص ٥٢ محادثة مع خالد القسرى
 ص ٥٩ الى ٦٠ هجوه في خالد القسرى
 ص ٦٠ محادثة مع الخليفة سليمان ورئيس
 الحج ص ٦١ امر خالد القسرى بحبسه
 وتخليص هشام له ص ٦١ - ج ٢٠ ص ٩
 و ١٨ و ١٩ حكاية مع جبرير والراعى ص
 ١٦٩ الى ١٧٠ أصل الاهاجى المتبادلة بينه
 وبين جبرير ص ١٧١ - شعره في غدانه
 ولمعة مع عطية بن جعال ج ٢١ ص ١٣
 محادثة مع سلامة بن عياش ص ٨٥ محادثة
 مع سعيد بن العاص في المدينة ص ١٢٧
 حكاية مع مروان والكتتاب المحتوم الذى

بعت هذا به اليه من ١٢٨ محادثة مع سعيد
ابن العاص والحسن بن الحسين وعبد الله
ابن جعفر من ١٢٩ مقابلاته لابن عمرو بن
العلاء من ١٣٠ لمعة مع الطرماح من ١٦٣
الفرس ج ١ ص ٩٤ و ١٤٥ و ١٤٦ -
ج ٢ ص ١٩ و ٢١ و ٣٧ - ج ٣ ص ٨١
و ٨٢ و ٨٣ - ج ٥ ص ٤ و ٢٣ - ج ٦ ص
٣١ و ٣٢ و ٦١ و ١٢٦ و ١٥٩ - ج ٩ ص
٢٠ - ج ١٠ ص ٩٦ - ج ١٢ ص ٣٨ و ٤٧
- ج ١٤ ص ٢٩ - ج ١٦ ص ٣٣ و ٧١
و ٧٣ - ج ١٨ ص ١٥٦ و ١٦٣ - ج ٢٠
ص ١٣٧ و ١٣٩
يوم الفرس (زفر ضد كلب) ج ٢٠
ص ١٢١
ابو فرعان ج ٩ ص ٣ و ٥ (عبد الله
ابن الصمة)
فرعان بن ذى دروع (ابنته) ج ٦
ص ٣١
فرعان بن مهدي اسره سريح بن ضبيعة
وموته ج ١٤ ص ٤٤
فرعة المغنية ج ٧ ص ١٢٨ مع جميلة
ص ١٣٣
ابو فرعة = سلمى بن نوفل
فرعة بنت سعيد بن حارثة بن لام
مرأة الزمان بن المنذر ج ٢ ص ٢٩ -
ج ٢٠ ص ١٣٢

فرعون (اولاً) ج ١ ص ١١٠ ج
٤ ص ١٠٦ - ج ٩ ص ٧٢ - (ثانياً) بنو
ج ١٤ ص ١٦٥
فريدق ج ٣ ص ١٧١
الفرحة المغنية (٤) ج ٧ ص ١٢٨
ذوات الفروج درع علس بن ذى
جدن ج ٤ ص ٣٨
فروج الزناء الشاعر (فروح الرفاء)
فروح الرفاء من طليح شعره لوهبة
مغنية محمد بن عمران ج ١٣ ص ١٢١ - ج
١٨ ص ٢٠
فروح ماهان ابو زيد بن حماد ج ٢ ص ١٩
ابن فروة = عينة بن مرداس
ابو فروة قيلة ج ١٧ ص ١٢١
ابن ابي فروة كاتب مصعب بن الزبير
ج ١٠ ص ٥٣ تمكينه من اصلاح ذات البين
بين مصعب وامراته ص ٥٤ - حصه مصعب
على الفرار ج ١٧ ص ١٦٣
فروة بن حميدة تبادلته الالهاجي مع
عمارة بن عقيل ج ٢٠ ص ١٨٣ و ١٨٤
و ١٨٧ وفاته ص ١٨٤
فروة بن مسيك من مراد مع وفد
مذبح لدى محمد رسول الله واشعاره ج
١٤ ص ٢٥
فريدة المغنية ج ٣ ص ١٧١ لمع في
تاريخها ص ١٧٦ مع الواثق ثم مع المتوكل

- ص ١٧٧ انغامها ص ١٧٨ - اظهارها للوائح
 خبث مخارق نحو اسحق الموصلى ج ٥ ص
 ٩١ دفاعها عن اسحق الموصلى لدى الوائح
 ج ٨ ص ١٦٠ - تلميذة شارية ج ١٤ ص
 ١٠٨ - غضب الوائح عليها ج ١٧ ص ١٣٧
 فريدة الكبرى لمع عن تاريخ حياتها
 وازواجه ج ٣ ص ١٧٦ انغامها واشعار
 الوليد بن يزيد وجريير ص ١٨٣
 بنو فريغ وعلباً بن عوف بمناسبة زارة
 ابن الزبرقان ج ١٢ ص ٤١
 ابن الفريعة = حسان بن ثابت
 الفريعة بنت خالد ام حسان بن ثابت
 فزارة (اولا) قبيلة ج ٢ ص ٧٥ و ٧٦
 تحالفهم مع بنى مرة ص ١٠٥ ثم ص ٨
 في الحرب مع عبس ص ١٩٠ - ج ٣ ص
 ٨١ - ج ٦ ص ١٠١ - ج ٨ ص ٦٩
 و ١١٦ و ١٢٥ - ج ٩ ص ٣ و ٤ و ٦ - ج
 ١٠ ص ٢٤ - ج ١١ ص ٢٤ و ٥٢ و ٥٤
 و ١٢٦ - رجل منهم قتلته ربيعة ج ١٢ ص
 ٨ ثم ص ١٣٩ - ج ١٣ ص ١٣٤ - ج ١٤
 ص ٤ و ابو بكر بن كلاب ص ٨٧ - ج ١٦
 ص ١١ و ٢١ و ٢٦ و ٢٨ قبولهم القتال مع
 عبس ص ٢٩ انتصار قيس بن زهير عليهم
 ص ٣٠ ثم ص ٣٢ و ٤٠ اغارة زيد الحليل
 عليهم ص ٥٢ اغارة عامر بن الطفيل عليهم
 ص ٥٣ تغلب نبهان عليهم ص ٥٥ شعر
- زيد الحليل في انتصاره عليهم ص ٥٥ ثم ص
 ١٠٥ و ١٣٤ - ج ١٧ ص ١٠٦ و ١١٠
 شمر سنان بن جابر الجهنى في هزئتهم ص
 ١١٤ رثاء عويف القوافى لموتاهم ص ١١٤
 هجومهم مع قبائل قيس و كلب في بنات
 قين ص ١١٥ - ج ١٩ ص ٩٩ - (ثانيا)
 من عكل صار بسهو من دعبل موضوع
 أهجية له ج ١٨ ص ٣٦
 الفساد حرب بهذا الاسم ج ١١ ص
 ١٢٧
 الفساة = مرة
 فسوة قبيلة ج ١٩ ص ١٤٣
 ابو فسوة = عينة بن مرداس
 الفصيص يهود يثرب ج ١٩ ص ٩٥
 يوم الفصيل ج ٤ ص ١٤٢
 فضافض من أسد ج ٩ ص ١١٥
 فضالة بن حابس بمناسبة الزبير بن
 العوام ج ١٦ ص ١٢٧
 فضالة بن شريك شاعر قبل الاسلام
 وبعده ج ١٠ ص ١٦٢ مطاردة عمرو بن
 سعيد بن العاص له وفراره الى الشام ص
 ١٦٤
 فضالة بن كعدة شعر أوس بن حجر
 في موته ج ١٠ ص ٧
 الفضفاضة درع امرئ القيس ج ٨
 ص ٦٧ - ج ١٩ ص ٩٩

و ١٥٣ و ١٦٤ حكاية مع أبي العتاهية بمناسبة
 حذاء ص ١٥٩ - وفليح بن أبي العوراء
 ج ٤ ص (٩٩) و ١٠٠ - اعطاؤها فليحا
 وسيط الى عيسى بن سليمان بن علي ج ٥
 ص ٤ حكاية مع هارون الرشيد و ابراهيم
 الموصلى ص ٧ و ابراهيم الموصلى ص ١٠
 ثم ص ٥١ اخبار هارون الرشيد بأمر
 ثلاث فتيات جميلات ص ٥٤ - ج ١٥ ص
 ٧٩ - خصام علويه واسحق الموصلى عنده
 ج ٥ ص ٦٦ توسطه لاسحق الموصلى ص
 ٧١ اعتذار اسحق الموصلى له ص ٧٢ حكاية
 مع اسحق الموصلى و اعرابي ص ٧٢ شعر
 اسحق الموصلى اليه وهو يقبل طفلا من
 قرابته ص ٧٣ و حينما زاره بنو هانم ص
 ٧٤ غضبه على اسحق الموصلى ثم رضائه
 عنه ص ٧٤ مع اسحق الموصلى و حاجبه
 عون ص ٧٥ شعره و هارون الرشيد
 ص ٧٨ ثم ص ٨٢ حكاية مع اسحق
 الموصلى ص ٩٤ كلامه مع هارون الرشيد
 فى صالح اسحق الموصلى الذي كان محسودا
 من ابراهيم بن ابي سلمه ص ٩٩ ثم ص
 ١٠١ تحريض اسحق الموصلى له على الاصمى
 لفائدة أبي عبيدة ص ١٠١ ثم ص ١٠٧
 و اسحق الموصلى ص ١١٠ توبيخه اسحق
 الموصلى ص ١١٧ و احمد بن يحيى المكي
 بمناسبة يثنين من الشعر لاسحق الموصلى

الفضل (اولا) فضل الشاعرة - (ثانيا)
 الهاشمى والشعر الذي انشده له ابو العتاهية
 ج ٣ ص ١٣٥ (ج ١٢ ص ٩٢) - (ثالثا)
 فضيل . انظر ثالثا

ابو الفضل (اولا) الكاتب ج ١٢
 ص ١٧٠ - محادثة مع خالد الكاتب ج ٢١
 ص ٣٥ - (ثانيا) جعفر بن المنصور بن
 الكردية . الربيع بن يونس . الرباشى سليمان
 ابن عبد الله . العباس بن الاخنف . العباس
 ابن المطالب . عبد الله بن معن بن زائدة .
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله . المتوكل
 على الله . المقتدر بالله

أم الفضل = لبابة بنت الحارث
 ابو الفضل بن احمد بن اسرائيل مع
 سعيد بن حميد ج ١٧ ص ٥

ابو الفضل احمد بن سليمان بن وهب
 ج ٢٠ ص ٦٧
 الفضل بن اسحق (من اسحق الموصلى)
 ج ٥ ص ٩٥

الفضل بن دكين = ابو نعيم
 الفضل بن الربيع قبيلة ج ١١ ص ١٦
 الفضل بن الربيع بن يحيى بن خالد
 محادثة مع نصيب الاصغر و شعر هذا فيه
 ج ٢٠ ص ٣٠ الى ٣١

الفضل بن الربيع بن يونس و ابو
 العتاهية ج ٣ ص ١٢٧ و ١٣٦ و ١٥٢

هارون الرشيد وسلم الحاسر ص ٨٣
الفضل بن سهل ذوالرئاستين والمأمون
ج ٣ ص ٤٧ بمناسبة بيت من الشعر لابي
العتاهية ص ١٤٥ - وابراهيم بن العباس
ج ٩ ص ٢٩ مدحه ص (٢٨) و ٢٩ - ج
١٥ ص ٢٠ - توسطه في المسكاة بين محمد
ابن عبد الله النعمي والمأمون ج ١٨ ص
١١٧ و ١١٨ - محادثة مع أحمد بن يوسف
الكاتب ج ٢٠ ص ٥٧ الى ٥٨

فضل الشاعر اشعارها والمتوكل ج ٩
ص ١٠٥ - ج ١٧ ص ٤ الى ٨ شعر سعيد
ابن حميد اليها ص ٦ و ٧ علاقتها بسعيد بن
حميد ص ٦ و ٨ كتابها الي سعيد المذكور
ص ٧ وقوفها التام على اسرار اللغة والانشاء
ص ٨ اشعارها التي تعتذر فيها لسعيد بن
حميد ص ٨ شغفها ببنان جارية سعيد بن
حميد ص ٨ شعرها الي سعيد بن حميد ص
٨ - ج ١٩ ص ١٣٢ - ج ٢١ ص ١١٤ الى
١٢٠ : اصلها ص ١١٤ وصفها ص ١١٤
اعطاها محمد بن الفرج الرخجى للمتوكل ص
١١٤ اجابها على شعر لابي داف ص ١١٥
أول محادثة بينهما وبين المتوكل ص ١١٥ - شعرها
في جارية للمعتد ص ١١٥ اشعاره الغرامية
اليها ص ١١٥ اشعار غرامية أخرى واجاباتها
ص ١١٥ مع بنان والمتوكل ص ١١٦ شعر
أحمد بن أبي طاهر اليها وجوابها ص ١١٦

٦١ - محادثة مع ابي النصير ج ١٠ ص
٩٨ عند الامين ص ١١٨ لمعة ص ١٢٠
- عقوه عن ابراهيم بن السبابة ج ١١ ص
٧ - حمايته للعتابي من غضب هارون الرشيد
ج ١٢ ص ٢٠ حمايته منصور النري أيضا
ص ٢٠ (٢١ الى ٢٢) حكاية مع اسحق
(الموصلى ؟) ج ١٣ ص ١٢٠ - ج ١٥ ص
٤٠ و ٧٦ و ١٣٦ و ١٥١ استفزازه غضب
الرشيد على ابن ماذر ج ١٣ ص ٢٥ ثم
ص ٣٢ رثاء الاشجع لابنه ص ٤١ تمكن
الاشجع بواسطته من محادثة هارون الرشيد
ص ٤١ و ٤٢ و ٤٣ نادرته مع اسحق الموصلى
ص ٧٥ و ٧٦ نادرته مع الزبير بن دحمان
ص ٧٥ و ٧٦ شعر اسحق الموصلى اليه ص
٧٦ ثم ص ٧٧ و ٧٨ و ٨٠ و ١٢٥ و ١٣٥
- رأيه في علم ابن أبي عينة بالشعر ج ١٨
ص ١٥ و ١٦ وفي احاجيه ص ٢٨ مدح
اسحق الموصلى له ص ١١٥ و ١١٦ ثم ص
١١٨ مدح ابي محمد بن عبد الله النعمي له
ص ١١٩ ثم ص ١٢٢ و ١٢٦ مدح ابي
نخيلة له ص ١١٤ محاولته شراء عريب ص
١٨١ - ملح مع ابن البواب ج ٢٠ ص ٤٢
الى ٤٣ ثم ص ٦٣ شعر اسماعيل القراطيسى
ص ٨٩ مع هارون ويوسف بن صيقل
ص ٩٦ - محادثة مع ابراهيم بن العباس ج
٢١ ص ٧٢ مدحه سلم الحاسر ص ٨١ مع

- مع علی بن الجهم ص ١١٦ شعرها الى سعيد
ابن حمید وحکایة معه وبنان ص ١١٧ حکایة
مع أبی منصور الباخری ص ١١٧ حکایة
بمناسبة مقابلة مع المتوکل ص ١١٧ مع أبی
الشبل عاصم بن وهب والاهاجی فی الخنساء
جارية هشام المكفوف ص ١١٨ مقابلاته
مع سعيد بن حمید ص ١١٩ شعرها فی موت
المتنصر أو المعتز وشر فی مقابلة المتوکل مع
قییحة ص ١٢٠ شعرها الى سعيد بن حمید
واجابة سید ص ١٢٠ لمع مع بنان ص
١٢٠ محادثة مع المتوکل وعلی بن الجهم
ص ١٢٠
- الفضل بن شراعة فی حاف الفضول
ج ١٦ ص ٦٢
- ابو الفضل عباس = العباس بن الاحنف
الفضل بن العباس بن جعفر واهاجی
دعبل فيه ج ١٨ ص ٣٥
- الفضل (بن العباس بن عبد المطلب)
ج ٤ ص ٣٣
- الفضل بن العباس بن عتبة اجابته علی
الولید بن عتبة ج ٤ ص ١٧٥ - اشعاره
ج ١٤ ص ١٧١ - ج ١٥ ص ٢ الى ١١
نسبه ص ٢ مقابلاته مع الاحوص ص ٣ ومع
خزین الدلی ص ٣ ومع الفرزدق ص ٣
والولید بن عبد الملك ص ٣ محادثته مع علی
ابن عبد الله بن العباس ص ٤ منال من بخله
- ص ٤ محادثة مع الخليفة عبد الملك ص ٥
مدحه علی بن عبد الله بن العباس ص ٦
وانحراف سلیمان بن عبد الملك عنه ص ٦
استفزازه عداوة الحارث بن خالد الخزومی
ص ٦ ضد عقرب السکنانی ص ٧ الخلاف
بينه وبين عمر بن ابی ربيعة ص ٨
- الفضل بن العباس بن المأمون حکایة
مع المغنية عریب ج ١٨ ص ١٨٨ - ج ١٩
ص ١٢١ محادثة مع مسدود واحمد بن
صدقة ص ١٣٩
- الفضل بن عبد الصمد الرقاشی ج ١٥
ص ٣٤ الى ٣٥ : مدحه البرامكة ص ٣٤
الي ٣٥ اشعار أبی نواس فيه ص ٣٤ و ٣٥
رثاؤه البرامكة ص ٣٤ قوله فی فراق الاحبة
ص ٣٤ اشعاره فی جارية ص ٣٤ رثاؤه الفضل
ابن یحیی ص ٣٤ محادثته مع هارون الرشید
ص ٣٤ - اشعاره ج ١٧ ص ١٢٥
- الفضل بن عبد الملك = ابو النصیر
الفضل بن قدامة = ابو النجم
- الفضل بن قضاة فی حلف الفضول
ج ١٦ ص ٦٢
- الفضل بن محمد بن أبی محمد البزیدی
ج ١٨ ص ٧٣ و ٩٠
- ابو الفضل بن محمد البزیدی ارتجاله
شعرا اسام بن سلام ج ٦ ص ١٣٠
الفضل بن مروان شعر دعبل اليه ج

- ١٨ ص ٣٨ : ناسبة عريب ص ١٧٨ حكاية
تتعلق بعريب ص ١٨٢ - مع خالد السكاتب
ج ٢١ ص ٣١
- الفضل بن يحيى و ابراهيم الموصلى في
أحسن مغن ج ١ ص ٩٤ و ١١٧ - ج ٣
ص ١٦٨ - و ابراهيم الموصلى ج ٥ ص ٧
جوده نحو ابراهيم الموصلى بواسطة مخارق
ص ١٣ و ١٤ باع اليه ابراهيم جارية مرتين
وكان يردها له ص ٢٠ سلام اسحق عليه
في شخوصه الى خراسان ص ٦٤ ثم ص
٦٩ و ٧٠ و ٧٥ و ٨٩ مع أخيه جعفر واسحق
الموصلى ص ١٠٤ اهداؤه الهدايا الى اسحق
الذى غنى امامه ص ١٠٥ ثم ص ١١٠ مع
اسحق المذكور و نافذ الحاجب ص ١١٠
شراؤه جارية سوداء و شعر دحان ص ١٣٧
سم ص ١٣٧ - و ابو النضير ج ١٠ ص ٩٥
- و منصور النمرى ج ١٢ ص ١٦ - رناه
الفضل الرقائى فيه ج ١٥ ص ٣٤ و مخارق
ص ٨١ - مدح الاشجع له ج ١٧ ص ٣٤
و اسحق الموصلى و غضب هارون الرشيد
ص ٤٣ تحريضه هارون الرشيد على جعل
لولاية لمحمد ص ٧٨ - مدح أبى محمد عبد
الله التيمى فيه ج ١٨ ص ١١٨ ثم ص ١٧٨
- و أبو مالك ج ١٩ ص ١٥٠ مجاذبة مع
اسحق الموصلى (في شعر انصيب الاصغر)
ج ٢٠ ص ٣٤ إبان بن عبد الحميد ص ٧٢
- و ٧٣ شعر إبان فيه ص ٧٥ مجاذبة مع إبان
ص ٧٦ - مجاذبة مع سعيد بن وهب ج ٢١
ص ٧١ مجاذبة مع أنس بن أبى شبنخ ص
٧١ مع أخيه جعفر ص ٧٢ مجاذبة مع سلم
الخامس و ابراهيم الموصلى ص ٨١ مع سلم
الخامس ص ٨٤ مجاذبة مع الحسن بن سيمان
و ابى صدقة ص ١٠٠ شراؤه مخارق ص ١٤٣
فضيل (اولاً) من غزاة عند الحجاج
ج ١٥ ص ١٨ - (ثانياً) من رقاش
و الفرزدق ج ١٩ ص ٤٧ - (ثالثاً) الرسان
مع جعفر بن محمد ج ٧ ص ٨ ثم ص ١٢
فضيل بن عياض (مع أبى محمد الزاهد)
ج ١٢ ص ١٣١
فطيمة بنت خالد بن ذى السبلة ج ١٢
ص ٥٢
- فطيمة بنت شرحبيل بن عوسجة ام
الافلت و شهاب بن الاصرم ج ٨ ص ٩٥
النظيئون ملك المدينة اليهودى مولى
زهرة ج ٢ ص ١٧٠
ذو الفقار (سيف) (اولاً) ج ١٤
ص ١٧ - (ثانياً) ج ١٦ ص ١٥٨
فقعس قبيلة ج ٩ ص ١٥٣
فقيم قبيلة ج ٢ ص ١٧٦ - ج ١٧ ص
٨١ - ج ١٩ ص ٣٠ و ٣٧ و ٤٣
فقيم بن دارم (اولاً) ج ٢١ ص ١٢٤
- (ثانياً) قبيلة موضوع اهاجى الفرزدق

٦ ص ١١ تا ميذ بحى المكي ص ١٦ و ٢٣ لمع
 ص ٦١ و ٦٢ عند يحيى بن خالد ص ٦٢ و ٦٣
 مع هارون الرشيد ص ١٤٤ - نعم ج ١١
 ص ٧٠ - مولى بذل ج ١٥ ص ١٣٨ -
 ودناير ج ١٦ ص ١٣٠ - ج ١٧ ص ٧٧
 - حكاية ج ١٨ ص ١٣٨
 فليحة عند محمد بن عبدالله بن الحسن
 ج ١٧ ص ٩٢
 فقد معتوق عائشة ج ١ ص ١٥٠ مع
 رقية بنت عبد الواحد وقيس الرقيات في
 مكة ج ٤ ص ١٦٤ - ج ٧ ص ١٢٩ مع
 جميلة ص ١٣٣ - ج ١٦ ص ٥٧ و ٥٨ لمع
 ص ٥٨ اسمه وحكاية في بطئه ص ٥٨
 القند الزماني سهل بن شيبان في حرب
 البسوس ج ٤ ص ١٤٣ - ج ٢٠ ص ١٤٣
 الى ١٤٤ في واقعة التحالق ص ١٤٣ الى
 ١٤٤ - ج ٤ ص ١٤٣
 فهر بن مالك (اولا) قبيلة ج ١ ص
 ٨ - ج ٤ ص ١٠٢ - ج ١١ ص ١٠٠ -
 (ثانيا) قبيلة أخرى ج ٤ ص ١٠٢ و ١٣١
 - ج ١٤ ص ١٢٤ - ج ١٨ ص ١٩٨
 فهر بن مرة قبيلة ج ٩ ص ١٥٠
 فطيم بنت هشام أم منظور بن زبان
 ج ١١ ص ٥٢
 الفهليذ (الفهليذ) الفارسي ضربه على
 آلة الموسيقى عند كسرى ج ٥ ص ٥٥

ومحاولتها الانتقام ج ١٩ ص ٣٠
 فقيم بن عدي قبيلة ج ١٢ ص ٤٨
 فكيمة بنت زيد من زريق وتبع ابو
 كرب ج ١٣ ص ١١٦
 فكيمة (فكيمة ؟) بت تميم = العدوية
 ج ١١ ص ١١٩
 فكيمة انقاذها سليك من مخالب الموت
 ج ١٨ ص ١٣٧
 الفلتان بن المنذر قتله في جبلة ج ١٠
 ص ٣٩
 يوم الفلج ج ٤ ص ١٣٥ - ج ١٤
 ص ١٥٨
 ابن فليح المديني امره هارون الرشيد
 بقتل اسير من الروم ج ١٨ ص ٧٣
 فليح بن سليمان بمناسبة آدم بن عبد
 العزيز ج ١٤ ص ٦٩
 فليح بن أبي العوراء ج ١ ص ٣ و ٦
 و ٧ - ج ٤ ص ٩٨ الى ١٠١ : لعة من تاريخه
 ص ٩٨ الى ٩٩ مع رسول هارون الرشيد
 ص ٩٩ والمهدي ص ٩٩ ذهابه الى محمد بن
 سليمان بن علي ص ٩٩ الى ١٠٠ مع حكم
 الوادى وابن جامع عند يحيى بن خالد ص
 ١٠٠ والفضل بن ربيع وموته ص ١٠٠
 حكاية ص ١٠٠ الى ١٠١ مع جعفر بن
 يحيى وابراهيم بن المهدي ص ١٠١ و ١٣٠
 - لعة ج ٥ ص ٤ - عند هارون الرشيد

- فهم بن انمار بن بجليه ج ١٩ ص ٥٣
فهم (بن عمرو) قبيلة ج ٤ ص ٥٩
فى الطائف ص ٧٥ - ج ٧ ص ٢٧ - ج
١٢ ص ٤٩ - ج ١٨ ص ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١٣
٢١٥ و ٢١٦ - ج ١٩ ص ٧٦ - ج ٢٠ ص ٢٢
١٤٥ و ١٤٦
الفهمى المغنى ومطيع بن اياس ج ١٢
ص ٨٦
فوز جارية تاريخهم - مع العباس بن
الاحنف ج ١٥ ص ١٣٥
الفياض ج ١٣ ص ٣٣
الفياض التميمى = عكرمة بن ربيع
ابو الفياض سوار بن ابي شراعة لمع
ج ٢٠ ص ٣٥ مع ابيه ابي شراعة ص ٣٧
حبه لاحدى المغنيات (مليحة) البصرية ص
٤١ كتابه الى ابي على البصير والجواب عليه
ص ٤١ حكاية ص ٤٢ و ٧٧
الفياض بن طلحة = زكريا بن طلحة
فيروز التركى ج ٩ ص ٢٠
الفيض بن صالح وابو الاسد ج ١٢
ص ١٧٠
الفيض بن ابي عقيل = النفيض بن
محمد بن الحكم
الفيض بن محمد بن الحكم زواجه
بجميدة بنت النعمان بن بشير واهاجيها فى
بعضهما ج ٨ ص ١٣٤ و ١٣٥ زواج ابنته
- بالحجاج بن يوسف ص ١٣٤ - وحيدة ج
١٤ ص ١٢٤
أم فيعل أم سعيد الهذلي ج ٤ ص ١٥١
يوم فيف الريح بمناسبة عامر بن الطفيل
ج ١٥ ص ٧٠
فيل (اولاً) معتوق زياد لمع ومقابله
مع الحارثة بن بدر وأبي الاسود الدؤلى ج
٢١ ص ٣٠ - (ثانياً) من مازن (حاجب
الفيل)
فيل يحى = يحى قيل
ابن فيلاً الطنبورى المغنى عند الواثق
ج ٥ ص ٦١
- ق**
- قباض بن عبد الله ج ١٠ ص ٦٨ و ٧٠
فراره بعد موت توبة ص ٦٩ و ٧٢ و ٧٥
قباض بن عقيل مع توبة بن حمير ج
١٠ ص ٧١
ابو قابوس النصرانى شعره ضد ابى
العتاهية الذى فضل عليه العتابى ج ٣ ص
١٢٠ و ١٢٣
قابوس بن النعمان بن المندرقتله الحارث
ابن ظالم ج ١٠ ص ٢٠ - لمعة ج ٢١ ص
١٢٩
القادسية واقعة ج ١٤ ص ٢٧ و ٣٨

- ج ١٥ ص ١٥٥ - ج ١٦ ص ٥٠ - ج ٢١ ص ١٣٨
- ذوقار واقعة ج ٢ ص ٣٠ - ج ١٠ ص ٣٣ - ج ١١ ص ١٦٦ - ج ٢٠ ص ١٣٢ الى ١٣٨ اشعار فى هذه الواقعة ص ١٣٩ الى ١٤٠
- يوم قارات حوق واقعة من حرب الفساد ج ١١ ص ١٢٧
- قارب قبيلة ج ٩ ص ٤
- ابو قارب = يزيد بن ابى صخر
- قارب بن الاسود بن مسعود فى واقعة حنين ج ٩ ص ١٣
- القارظ العنزى (اصل المثل) ج ١٨ ص ١٥٣
- قارعة بنت ثابت جها لعبد الرحمن بن الحارث الخزومى ج ٢ ص ١٦٧ شعرها فيه ص ١٦٧
- القارة قبيلة ج ١٩ ص ٧٦
- قارة ومحمد رسول الله ج ٤ ص ٤١
- قارون ج ٤ ص ١٠٦
- القاسم (اولاً) ابن هارون الرشيد معاقبه لابي العتاهية ج ٣ ص ١٥٣ - جعله ابوه وليا لعهد ج ١٧ ص ٨٠ - (ثانياً) الحياط والسيد الحميرى ج ٧ ص ٣
- ابو القاسم = (اولاً) ابراهيم بن عبد الله بن الحسن - (ثانياً) ابن جامع - (ثالثاً) جعفر بن قدامة - (رابعاً) ابن الحنفية - (خامساً) عبد الرحيم الدفاف - (سادساً) عبد الصمد بن المعذل - (سابعا) محرز - (ثامناً) محمد رسول الله - (تاسعاً) المطالب بن عبد الله بن مالك - (عاشراً) هاشم بن سليمان
- القاسم بن اسحق بن عبد الله فى بيع القانمية ج ١٨ ص ٩٦
- قاسم بن أمية بن أبى الصلت الشاعر ج ٣ ص ١٨٠
- ابو القاسم بن بسطام بن ضرار خلاصه بواسطة أبى نخيلة ج ١٨ ص ١٤٢
- القاسم بن جعفر بن سليمان مع أبى الشبل ومحمد بن بشير ج ١٢ ص ١٣٢
- القاسم بن جندب من فزارة محاذة مع ابن ميادة ج ٢ ص ٨٨
- القاسم بن الحسن بن الحسن بن جعفر بن سليمان ج ١٢ ص ١٢٨ و ١٣٠
- القاسم بن الحسن بن الحسن وداوود ابن على ج ٤ ص ٩٤
- القاسم بن الرشيد = القاسم (اولاً) القاسم بن زرور المغنى ج ٨ ص ٤٢ و ١٨٠ - ج ٩ ص ٥١ - ج ١٢ ص ٥٦ - ج ١٩ ص ١٢٣
- أم قاسم بنت زكريا لمعة ج ١٠ ص ٥٢
- القاسم بن سويد والد أبى العتاهية ج ٣

القاسم بن يوسف بن أحمد وابودلف

ج ١٨ ص ١٠٦

القاسم بن يوسف بن صبيح الشاعر

أخو أحمد بن يوسف ج ٢٠ ص ٥٦

قاص المصري وخالد بن عبد الله ج

١٩ ص ٦٣

قائض واقعة بهذا الاسم ج ٤ ص ١٣٣

قباذ بن فيروز والمنذر بن ماء السماء ج

٨ ص ٦٠ - ج ١١ ص ٦١

اقتباع = الحارث بن عبدالله بن أبي

ربيعة

قبضة الكلب ضد جرير بن عطية ج

٧ ص ٤٥

قييحة (اولا) جارية المتوكل ج ٩

ص ١٠٥ و ١٠٦ سبب خلاص على بن الجهم

ص ١١٣ - ج ١٢ ص ١٥٩ - فضها على

المتوكل ج ١٧ ص ١٣٠ - حكاية مع المتوكل

وفضل الشاعرة ج ٢١ ص ١١٩ - (ثانيا)

ام المعتز محادثة مع على بن يحيى المنجم ج

١٩ ص ١٣٢

ابن قبيحة قتل سعد بن مالك في واقعة

فضه ج ٤ ص ١٤٧

قييصة (اولا) مدح بقى الشمر دل ج ١٢

ص ١١٤ - (ثانيا) من طي حكمة على

الحيرة بعد موت المنذر بن المنذر ج ٢ ص ٢١

قييصة بن الاسود بن عامر مع زيد

ص ١٢٠

القاسم بن الطويل من عباد رقيق الوليد

ابن يزيد ج ٦ ص ١٢٨

القاسم بن عبد الله بمناسبة اشعب (؟)

ج ١٧ ص ٨٦

القاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان

وداوود بن على ج ٤ ص ٩١ - (قصره)

ج ٦ ص ١٣٨

القاسم بن عبد الله بن الهادي محادثة

مع أحمد المسكي ج ٩ ص ٩٧

القاسم بن عبد الغفار العجلي ج ١٣

ص ١٢٢

القاسم بن عمر من ثقيف في الحرب

مع عبد الله بن يحيى الاباضى ج ٢٠ ص ٩٧

الى ٩٨

القاسم بن عيسى = ابودلف

القاسم بن محمد أحد النضاة السبعة في

المدينة ج ٨ ص ٨٩ و ٩٣ - كرم عمر بن

عبيد الله بن معمر نحوه ج ١٤ ص ١٠١ -

واشعب ج ١٧ ص ٨٧ - اخذه عمه من

مصر الى المدينة ج ٢١ ص ٩

القاسم بن المعتز الزهرى مع أبي

السائب الخزومى وابى دهل ج ٤ ص ١٦٨

- ج ١٨ ص ١٣٣

القاسم بن م - رويه و ابراهيم بن

المهدي ج ٥ ص ٤٥

- الحليل عند محمد رسول الله ج ١٦ ص ٤٦
بكاؤه بمناسبة موت زيد الحليل ص ٤٧
قبيصة بن جابر محادثة مع معاوية
بشأن الوليد بن عقبة ج ٤ ص ١٨٦
قبيصة بن ذؤيب مهاجرة مع اخته
نعم التي كان يحبها قيس بن الحدادية ج ١٣
ص ٦
قبيصة بن أبي صفرة من الازد في يوم
دولاب ج ٦ ص ٥
قبيصة بن ضبيعة العبسي وصاياه لعائته
ج ١٦ ص ٨ من انصار حنجر بن عدي
ص ٨ و ٩
قبيصة بن ضرار بن عمرو الضبي في
هزيمة عبد يغوث ج ١٥ ص ٧٢
قبيصة بن المهلب كلمات كعب الاشقرى
فيه ج ١٣ ص ٥٥
قبيصة بن نعيم عند امرئ القيس ج ٨
ص ٧٢ و ٧٣
قبيصة بن والقي والمتوكل الميثني ج ١١
ص ٣٨
ابو قتادة ضد خالد بن الوليد ج ١٤
ص ٦٣
قتادة بن دعامة والحسن البصري ج ١٦
ص ١١٦
قتادة بن سكين قبيلة ج ٢٠ ص ١٦٥
قتادة بن مسامة من حنيفة حمايته
- للجاث بن ظالم ج ١٠ ص ٢٦
قتادة بن معرب (مقرب) لمعة ج ١٠
ص ١١٢ - حكاية مع زياد الاعجم ج ١٤
ص ٩٩ موضوع اهاجي زياد ص ١٠٢
قتادة بن النعماني احد وفقده احدى
عينيه ج ١٤ ص ١٨
القتال السكلابي عبد الله بن المنزحي
اجابته على امرائه ج ٥ ص ٥٤ - ج ٢٠
ص ١٥٨ الى ١٦٦ - نسبه ص ١٥٨ الى
١٥٩ قتله أحد ابناء عمه وشعره في هذه
الماسبة ص ١٥٩ شعره في بنت عمه زينب -
ص ١٥٩ مطاردته لقتله ابن عمه ص ١٥٩
الى ١٦٠ قتله ابن هبار اقرشى وحبيه بامر
من مروان بن الحكم وتمكنه من الفرار
وشعره في هذه المناسبة ص ١٦١ الى ١٦٢
(اختلاف الرواية ص ١٦٢) شعره الى
أحد ابنائها ص ١٦١ مقابلته عالية بنت شيبه
ابن عامر وهجوه في أهلها ص ١٦٢
حكايته مع رزاد بن الاخرم ص ١٦٢ طلاقه
من زوجته بنت ورقاء بن الهيثم وشعره في
هذا الموضوع ص ١٦٣ مع الاخرم بن مالك
وشعره اليه ص ١٦٤ حكايته مع جرير بن
الحصين ص ١٦٤ قتله جارية لعنه واشعاره
في هذه المناسبة ص ١٦٤ الى ١٦٥ رغبته
في الزواج بابنة الحلق بن حنم ص ١٦٥
الاشعار التي يستفز فيها قبيلته على قبيلة

جعفر بن كلاب ص ١٦٦

القتال بن مالك من سحمة واسد بن
كرز ج ١٩ ص ٥٣ و ٧القتال بن مرء قبيلة ج ٢ ص ١٠٠ - ج ١١
ص ٩٢القتال بن يربوع قبيلة ج ٢ ص ٩٦ - ج ١١
ص ٨٨قنب بن عبيد في حرب تغلب وقيس ج ١١
ص ٦٠القتول ابنة أحد التجار ج ١٦ ص ٦٠
شعر نبيه بن الحجاج فيها ص ٦٠ و ٦١قتيبة (أولا) من خراسان وشعر أبي محمد
اليزيدى فيه ج ١٨ ص ٧ و ٧٦ - (ثانيا) قبيلة
من قبائل باهلة ج ٤ ص ١٣٩قتيبة بن زياد القاضى بمناصرة عريب ج ١٨
ص ١٨١ و ١٨٢قتيبة بن مسلم ج ٢ ص ٨٨ - امرأته زعوم
بنت سعد ج ٧ ص ١٧٣ - فتوحاته ج ٨ ص٨٨ - حاكم خراسان وابن عم ليلى ج ١٠ ص
٧٩ و ٨٩ - ج ١٢ ص ١١٤ - موضوع اهاجينابت قطنة لانه فر امام الترك ج ١٣ ص ٥٠ لم
يعط نابتا ما كان يطلب منه ص ٥٣ مدح كعبالاشقري فيه ص ٧ قتله أهتم ص ٥٩ مدحه
كعب الاشقري لانه استولى على احدي مدنخراسان ص ٦٠ - حكاية مع اعرابي ج ١٤ ص
٨٥ - ج ١٩ ص ٣٦قتيل الجوع = قيس بن جندل بن شراحيل
قتيل الهوى = المؤمل بن جميلقتيلة = بنت الحارث بكاؤها موت أخيها
النضر ج ١ ص ٩

القتيلية فتاة لابراهيم بن أبي قتيبة ج ١٨ ص

٩٥ و ٩٦

قثم بن جعفر بن سليمان محدثه مع أبي العتاهية
وجاز ج ٣ ص ١٨ - ج ٢١ ص ٧٧ - ج ١٢
ص ٣٤ و ٣٥ حكاية مع محمد بن بشير الرياشي
ص ١٣٣ و ١٣٤قثم بن العباس الهاشمي مدح ابن المولى فيه
ج ٣ ص ٨٧ (ج ٤ ص ٣٣) مع داود بن سلموحبه لفتاة ج ٥ ص ١٣٣ شعر داود بن سلم فيه
ص ١٣٤ - لمعة ج ٧ ص ١٦٤ - مدح داود بنسلم فيه ج ٨ ص ١٠١ - (ج ١٤ ص ٧٥ و ٧٦)
قثم بن عبيد الله بن العباس قتله بسر بنأرطاة ج ١ ص ٤٢ و ٤٥ و ٤٦
خافة بن عوف شعره في الخلاف بين عامرابن الطفيل وعلقمة بن علفة ج ١٥ ص ٥٣
قطان ج ٨ ص ٣٠ و ١٧٦ - ج ١٣ ص١٢ - ج ١٤ ص ٤ - ج ١ ص ١٠٧ و ١٢٢
- ج ١٨ ص ١٩ و ٢٩ و ٥٠ - ج ١٩ ص ٨٥ابن قحطبة ج ٤ ص ١١٠
القحيف بن حمير من عقيل مع أبي لطيفةابن مسلم ج ٧ ص ١١٦ و ١١٧ - ج ٢٠ ص
١٤٠ الي ١٤٣ نسبه ص ١٤٠ أشعاره فيخرقاء ص ١٤١ حبه لامرأة من عبس
وشعره فيها ص ١٤١ أشعاره في فتنة مهبر بنسلمى الحنفي ص ١٤٢ حكاية بشأن فقيه في مكة
ص ١٤٣قدامة الحاطبي وعمر بن أبي ربيعة ج ١٩
ص ٦٣ و ٦٤قدامة بن ابراهيم مع عمر بن لجاج ج ٧ ص
٦٦قدامة بن الاحرز وعبد الله بن الحنرج ج
١٠ ص ١٤٥

- قدامة بن جمعة عند قتيبة بن مسلم ج ١٠ ص ٩٠
 قدامة بن شريك أخو الشمردل ج ١٢ ص ١١٢ وفاته وبكاء الشمردل عليه ص ١١٣
 قدامة بن موسى وأخته زينب ومقابلتهما
 لعمر بن أبي ربيعة ج ١ ص ٤٢ - ج ١٤ ص ٤٧ - مدحه زهير ج ٩ ص ١٤١
 القديرون مذهب ج ١٥ ص ٦١
 قدم حوراء معتوق حمار السمراني ج ٦ ص ٦٩
 قديد واقعة مع أبي حمزة الاباضي ج ٢٠ ص ١٠٠ الى ١٠٢ شعره عمر بن الحسين الخارجي
 في هذه المناسبة ص ١٠٢ الى ١٠٣ و ١٠٤ الى ١٠٩
 قرايط المغنى (ابن سرجيس)
 ابن القراح قبل واقعة أحد لصغر سنه ج ٨ ص ١٠٠
 قراد بن الاخدر بن بشر قتله سعد بن عمرو
 وقتله هومن يد أخى سعد ج ٢٠ ص ١٦٥ الى ١٦٦
 القراد بن إهاب مع لقيط بن زراراة الحنظلي
 ج ١٩ ص ١٣١
 قراد بن حبش الصادري (حنش الصادري)
 مدحه الفزاريين ج ١٠ ص ٢٤
 القراطيسي = اسماعيل القراطيسي
 أبو قردان = الطفيل الغنوي
 ابن قرد الخزير واقعة ذي قار ج ٢٠ ص ١٣٩
 ابن قردس من الحيرة وعدى بن زيد ج ٢ ص ٢٤
 قردل جواد الطفيل ج ١٦ ص ٢ - ج ١٨ ص ١٦٠
 قرشة بن عمر أحد أشرف النعمانيين ج ٢٠ ص ١٢٧
 قرصافة بنت الحارث = البرصاء
 قرط بن سلمة الخير قتله في واقعة عامروند
 ج ١٩ ص ١٠٣
 ذات القرطين = مارية بن ظالم
 قرظة بن حذيفة بن عمار عن والدته أحد
 أبنائه ج ٢٠ ص ١٦٢
 أبو قرعة = سلمي بن نوفل
 قرقارة = يعقوب بن ابراهيم
 قرقور قاطع الطريق قتله أبو دلف ج ١٨ ص ١٠٤
 قروم بن الحميم علاقته بامرئ القيس ج ٨ ص ٦٧
 ذو القرن من حارث بن كعب ج ٩ ص ٨
 قرة بن هبيرة رجل بهذا الاسم تزوج بأسماء
 بنت عمرو بن مالك (المرقشي) ج ٥ ص ١٢٥
 ذوالقرنين (أولا) الاسكندر ذوالقرنين -
 (ثانياً) المنذر بن ماء السماء
 قرة قبيلة ج ٧ ص ٩٥ - ج ١٠ ص ١٦
 قرة بن زهير أخذه نياق المنذر ج ١٠ ص ٣٦
 قرة بن محرز من حنيفة وبكر بن النطاح ج ١٧ ص ١٥٦
 قرة بن هبيرة حكاية في سوق عكاظ ج ١٤ ص ٣٧
 قرواش بن عوف بن عاصم صاحب الفرس
 جلواء ج ١٦ ص ١٣ و ٢٤
 قرواش بن عني بن أسيد في مطاردة حذيفة
 ابن بدر وقتله أباه ج ١٦ ص ٣١
 ذو القروح = امرئ القيس بن حجر

قريب (بن عبد الملك) والد الاصحى وعطاء
 الملك ج ٥ ص ١٠٢
 قرينة بنت علي بن عبد الله اخواته ج ٢ ص
 ١٢٥
 قریش (أولا) معتوق صاحب المعلى فى
 واسط مع معاذ بن عيسى وحامد مجرد الخ ج ١٣
 ص ٧٩
 (ثانياً) - الغازبة وسبب التسمية بهذا الاسم
 ج ٩ ص ١٠٠
 (ثالثاً) - قبيلة ج ١ ص ٧ و ٩ و ١٥ و ١٦
 و ٢١ لمعة عن غطاء الكعبة ص ٢٩ ثم ص ٣٠
 و ٣٢ السابقون فى الشهر بفضل عمر بن أبى ربيعة
 ص ٣٣ و ٣٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٥٠ و ٦٠ و ٦٤
 و ٨٣ و ٨٥ و ٨٦ و ٩٥ و ١١٠ و ١١٣ و ١١٦
 و ١١٧ و ١٢١ و ١٢٦ و ١٣٧ و ١٤٧ و ١٤٨
 و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٧ و ١٨٠ و ١٨١ - ج ٢
 ص ٤٤ و ٥٣ و ٥٥ و ٧٠ و ٧٣ و ٧٧ و ٨٣
 و ٨٨ و ٩٦ و ٩٨ و ١٠٦ و ١١٢ و ١١٥
 و ١٢٦ و ١٥٨ و ١٦٥ - طردهم زيد بن عمرو
 من مكة ج ٣ ص ١٥ و ١٦ و ٨١ و ٩١ و ٩٢
 و ٩٧ و ٩٨ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١١٤ و ١٨٠
 و ١٨١ - ما قالوه فى حسان بن ثابت ج ٤ ص ٤
 (٥) فى بدر ص (١٧ الى ٢٤) ٢٠ و ٢٢
 و ٢٣ و ٢٤ و ٢٦ بعد واقعة بدر (٣١
 الى ٣٣) و ٣٤ ثم ص ٣٥ و ٤١ و ٤٩ و ٥٩
 و ٦٢ و ٦٣ و ٧٧ و ٨١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٨٨
 و ١٢٥ و ١٣٧ و ١٥١ و ١٥٣ و ١٥٥ و ١٦٦
 و ١٦٩ و ١٧٥ و ١٧٧ - ج ٥ ص ٤٧ و ١٣٥
 و ١٦٥ و ١٧٣ - ج ٦ ص ١٥ و ٥٧ و ٥٨ و ٦٢
 و ٦٥ و ٦٧ و ٧١ و ٩٠ و ٩١ و ٩٣ و ٩٧ و ١٣٥
 و ١٥١ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٩ - ج ٧ ص ٨

و ٢٦ و ٤٣ و ٦٢ و ٧٠ و ٧٢ و ٧٥ و ٩٢
 و ١٥٧ - ج ٨ ص ٣ و ٥ و ١١ و ٢٩ و ٣٣
 و ٤٠ و ٤٦ و ٤٨ تجارتهم - مع الحبشة ص ٥٠
 و ٥١ ثم ص ٥٥ و ٨١ و ٨٣ و ٨٧ و ٨٨
 و المكان المعروف فى مكة باسم صفي السبب ص
 ١٠٥ ثم ص ١١٧ و ١٢٣ و ١٢٩ و ١٣٧
 و ١٥٠ و ١٨٦ و ١٨٩ - ج ٩ ص ١٢ و ٧٥
 و ٩٩ و ١١٦ و ١٥١ و ١٥٣ - ج ١٠ ص ١٥
 و ٢٧ و ٣١ و ٥٠ و ٥٢ و ٩٨ و ١٠٢ و ١٤٤
 - ج ١١ ص ١٩ و ٢٩ و ٤٤ و ٤٩ و ٦٧
 و ٧١ و ٨٣ و ٨٥ و ٨٦ و ١٠٩ و ١١٩ و ١٢٠
 و ١٣٨ - ج ١٢ ص ٤٣ و ٤٦ و ٥١ و ٧٣
 و ٨٣ و ١٠٧ - شعر ابن قنبر فيهم ج ١٣ ص ١٠
 و ١١ حكاية بين قرشين ص ٣٣ ثم ص ٩٨
 و ١٠٢ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١٧ و ١٢٢ و ١٢٥
 و ١٤٤ و ١٥٣ و ١٥٩ و ١٦٢ - حروهم ضد
 رسول الله ج ١٤ ص ١٠ ثم ص ١٤ و ١٦ و ١٩
 و ٢١ و ٢٥ و ٣٧ و ٥٩ و ٧٧ و ٨١ و ٩٦
 و ١٠١ و ١٠٥ و ١٠٨ و ١٢٧ و ١٣١ و ١٣٩
 و ١٥٥ و ١٥٩ و ١٦٢ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦
 - ج ١٥ ص ٦ و ٨ و ١١ نوع الاهاجي التى
 هجاهم بها كعب بن مالك وحسان بن ثابت
 و عبد الله بن رواحه ص (٢٧) ٢٨ ثم ص ٤٠
 و ٤٣ و ٤٦ بين عامر وعلقمة ص ٥١ ثم ص
 ٥٩ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ١١٠ و ١٣٠ و ١٣١
 و ١٤٤ و ١٤٨ - ج ١٦ ص ٧ و ١٢ و ١٧ و
 ٥٦ و ٦٠ و ٦١ و ٦٣ و ٦٥ ارسلهم وفد الى
 سيف ذي يزن ص ٧٢ شعر أمية بن عبد شمس
 فى وفدهم ص ٧٤ شكواهم من الضرر الذى لحق
 بتجارهم بسبب محمد رسول الله ص ٧٧ استيلاء
 زيد بن حارثة على قافلتهم - ص ٧٧ ثم ص ٧٩

قرين بن عبد الله = عثمان بن عبد الله
قرين النحاس معتوق العباسية بنت المهدي ج
١٥ ص ٧٦

القرينات - (أولا) عبد الله بن مسلم -
(ثانياً) عبد العزيز بن المطلب

قرينة بنت يزيد والدته هند بنت أبي عبيدة
ج ١٨ ص ٢٠٨

قزمان في أحد ج ١٤ ص ٢٣
القس - (أولا) الحسن خامسا - (ثانياً)

الحسن البصري - (ثالثاً) عبد الرحمن بن أبي عمار
قس بن ساعدة ج ١٤ ص ٤٠ الى ٤٢

نسبه ولمع عنه ص ٤٠ في عكاظ ورؤيته محمداً
صلي الله عليه وسلم وكلماته فيه ص ٤٠ أقواله التي

نقلها الى محمد رسول الله وفدياد ص ٤٠ حكاية
وذكرى قبري أخويه ص ٤٠ أشعاره المنسوبة

كذبا الى عيسى بن قدامة ص ٤١ أشعاره في
قبري أخويه بمناسبة ثلاثة أشخاص ماتوا في حرب

الديلم ص ٤١
قس الناطق واقعة بهسدا الاسم ج ٢١ ص

١٤١
قسر قبيلة ج ١٩ ص ٥٧ و ٥٨

القسى بن منبه = ثقيف
قشعة في حرب الفجار ج ١٩ ص ٧٩

قشير قبيلة وجعدة ج ٤ ص ١٣٢ و ١٣٤ -
ج ٥ ص ١٢٥ - يزيد بن الطخيرة ج ٧ ص ١٠٥

و ١٠٩ وسدرا ص ١٠٨ ثم ص ١١٢ و ١١٣
و ١١٤ و ١١٦ - ج ١٠ ص ٢٦ - انصار عثمان

وأبو الأسود الدؤلي ج ١١ ص ١١٣ و ١١٤ -
ج ١٢ ص ٤١ - ج ١٣ ص ٣ - ج ١٧ ص ١٥٢

- ج ١٩ ص ١٠٣ - ج ٢٠ ص ١٢٨
قشير بن الحرب قبيلة ج ١٠ ص ٣٥

و ٨٤ و ٨٥ و ٩٠ و ١٠٤ و ١٣٠ و ١٥٢ - ج
١٧ ص ٢٤ و ٥٢ و ٦١ الى ٦٣ و ٨٥ و ٨٨ الى

٩٠ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٧ و ١٠١ و ١٠٥ و ١٠٨
و ١٥٤ و ١٦٣ و ١٦٤ - ج ١٨ ص ٩٤ و ١٠٠

و ١١٤ و ١٦٢ و ١٦٦ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٣
- ج ١٩ ص ١٦ و ٣٨ و ٧٣ الى ٧٩ في حرب

الفجار ص ٧٧ ثم ص ٨١ و ١٠٦ و ١٤٥ و ١٥٣
- ج ٢٠ ص ١٠ و ١٣ في واقعة قديد ضد أبي

حمزة الاباضى ص ١٠٠ الى ١٠٢ ثم ١٠
و ١٦٢ و ١٧٩

القرىض (هل صحته القرىض المعنى ؟) لمعة
ج ٦ ص ١٧ و ١٨ - ج ٢٠ ص ١٠

قرىض بن ثوبان بن سراقبة بن سلمى بنت
كعب بن زهير ج ٢ ص ٨

قرىظ بن عبيد بن زرارعة قتل في جبله ج ١٠
ص ٣٩

قريظة قبيلة ج ٢ ص ١٦٣ - نزولها في
يثر ج ٣ ص ١٢ (ج ١٩ ص ٩٤) - ج ٤

ص ١٥ - إغراء الخزرج لها على رفض مساعدة
الأوس ج ١٥ ص ١٥٣ مساعدتهم الأوس على

الخزرج ص ١٩٥ - لمعة عن نزولهم في يثر ج
١٩ ص ٩٤ و ٩٥ و ٩٧ (ج ٣ ص ١٢)

يوم بني قريظة ج ١٥ ص ١٥٣
قريظة بن يقظة في محارب وأقشرج ١٠

ص ٨٩
قريع قبيلة مع الحطيئة ج ٢ ص ٥١ و ٥٤ -

ج ١٧ ص ٣٩ و ٤٣
قريع بن عمرو بن كعب والدائف الناقة

قبيلة ج ١١ ص ١٢٣
قريم قبيلة ج ٢٠ ص ١٤٥
قرين = عثمان بن زيد

القطامي عمير بن شميم وبشار بن برد ج ٣
 ص ٢٥ - أشعاره ج ٥ ص ٦٢ - ج ١٦ ص ١٩
 - ج ٢٠ ص ١١٨ الى ١٣١ : أصله ولمع عنه
 ص ١١٨ ذهابه الى دمشق ومحادثة مع عبد
 الواحد بن سليمان وشعره في عبد الواحد ص ١١٩
 شعره في امرأة من محارب ص ١١٩ أول من
 سمى صريع القواني ص ١١٩ لمع فصيرة عن
 أشعاره ص ١٢٠ أسره في الحرب بين قيس وتغلب
 ص ١٢٨ نجاته على يد زفر بن الحارث وشعره في
 هذا الاخير ص ١٢٨ الى ١٣٠ المقارنة بينه وبين
 امرئ القيس ص ١٣٠
 قطاة بنت عبد الله ابنة القتال لمع ج ٢٠ ص
 ١٦٣
 قطبة بن أوس = الحادرة
 قطية بنت بشر امرأة بشر بن مهوان ج ١
 ص ١٢٩
 قطرب النحوى دسائس حماد عجرد ضده
 حينما كان مرييا لاحد أبناء المهدي وذهابه الى
 عيسى بن ادريس ج ١٣ ص ٧٥
 قطري وأبو نخيلة ج ١٨ ص ١٥٢
 فطرى بن بوزل وي زيد بن الطثرية ج ٧ ص
 ١١٣ و ١٠٨
 فطرى بن الفجأة الخارجي ج ٦ ص ٢ و ٥
 وأم حكيم ص ٦
 (واقعة) ج ١٠ ص ٥٦ - والمهلب بن أبي
 صفرة ج ١١ ص ١٥٧ - ج ١٣ ص ٥٦ - ج
 ١٧ ص ١٤٨ و ١٥٠
 القطربون معانيق معاوية بن أبي سفيان ج
 ١ ص ١٨
 قطنى قيسلة - ج ٨ ص ١٣٦ - ج ٩ ص
 ١٧٢ - ج ١٩ ص ٩١

قشير بن كعب في مساعدة أبي لطيفة ج ٧ ص
 ١١٦
 قشير بن مالك قبيلة ج ٢٠ ص ١٤٠
 ابن القصار أبو الفضل والمعتز ج ٨ ص ١٧٩
 - ج ١٢ ص ١٦٠ الى ١٦١ لمع وحكايات ص
 ١٦٠ حكاية وشعره لامرأة كان يحبها ص ١٦٠ الى
 ١٦١
 يوم القصبات (الفصيلة • القصصيات) = يوم
 السرور
 القصواء ناقة مزار بن منقذ ج ٧ ص ٤٦
 قصي بن ذكوان صديق عبد الله بن معاوية
 وشعر هذا اليه ج ١١ ص ٦٣
 قصي (بن كلاب) علمه ج ١٩ ص ٧٦
 قصير صاحب جذيمة الأزدي تاريخه ج ١٤
 ص ٧٢ - ج ٢١ ص ١٢٢
 قضاعة قبيلة ج ١ ص ١٢٣ أبادهم سابور
 ذو الاكتاف ج ٢ ص ٣٥ - ج ٤ ص ٧٥ - ج
 ٧ ص ٧٤ - ج ٨ ص ١٧٣ - ج ٩ ص ١٧٢ -
 ج ١٠ ص ٦٨ و ١٤٢ - ج ١١ ص ٥٩ ثم ص
 ١٢٥ الحرب مع نذار والمهاجرة ص ١٥٤ ذهابهم
 الى الشام ومحاربة كنانة لهم وذهابهم الى السماوة
 ص ١٥٦ - ج ١٢ ص ١١٨ و ١١٩ و ١٤٥ -
 ج ١٤ ص ٦٩ و ١٤٥ و ١٥٨ - ج ١٥ ص ٧٠
 - ج ١٦ ص ٥ - ج ١٧ ص ١١٢ و ١١٥ -
 ج ١٩ ص ٥٠ و ٥٤ و ١٣٩ - ج ٢٠ ص ٢٥
 و ١٢٧ و ١٣٤
 القصب فرس حراد بن غمره ج ٧ ص ١٧٢
 قضيب المغنية ج ٥ ص ١٣
 فطام فتاة وكثير بن عبد الرحمن ج ١٤ ص ٥٧
 أم فطام بنت سلمة جدة امرئ القيس ج ٨
 ص ٦١

القعقاع بن ضرار اكرامه مثنوي أبى نخيلة
 ج ١٨ ص ١٤٨ و ١٤٩
 القعقاع بن عمرو ارساله ضد علقمة ج ١٥
 ص ٥٥ و ٥٦
 القعقاع بن معبد = ضرار بن معبد
 قعنب بن عتاب نهبه قافلة كسرى ج ١٦ ص
 ٧٥
 أبو القعواء صاحب طلحة الطلحات ج ١٩
 ص ١٥٣
 قعين قبيلة ج ١٤ ص ٣٩
 قعين بن خليل الظريفي مع زيد الخيل لدى
 محمد رسول الله ج ١٦ ص ٤٨
 قعين بن عامر قبيلة مع خالد بن الوليد ج ٧
 ص ٢٨
 أبو قلابة الجرمي هجاء عبد الصمد بن المعذل
 ج ١٢ ص ٦٠ نادرة هو عبد الصمد هذا هجوان
 أبارهم ص ٦٣ - حكاية وشعر زياد الاعجم
 فيه ج ١٤ ص ١٠٥
 قلابة بنت الحارث بن قيس أم المرقش الاكبر
 زوجها وأبناؤها ج ٢١ ص ١٣١
 قلابة بنت رهم ج ٢١ ص ١٣١
 قلابة بنت عوف بن الحارث من يشكر لمة
 ج ٢١ ص ١٣١
 القلاح (القلاخ) بن حزن المنقري أهاجيه
 في مقاتله بن ثعلبة بن قيس بن عاصم ج ٩
 ص ٣٦
 قلب بن حزن بن معاوية وثوبة بن أحير ج
 ١٠ ص ٦٧
 قلعطف بنت النعمان بن معد يكر ب أم النعمان
 ابن زرع ج ٢٠ ص ١٣٥
 قلم (أولا) علمها مولاها عبد الله بن موسى

ابن قطنى ومعبد وحمة بن عبد الله بن الزبير
 ج ٣ ص ١٢٤
 قطن بن خليفة تعليمه الحديث لابن كناسة
 ج ١٢ ص ١١٠
 قطن بن نهشل قبيلة غارهم مع رميلة ومخالفهم
 على الاعجاز ج ٨ ص ١٥٣ و ١٥٤ - ج ١٠
 ص ٢٥
 قطننة (أولا) وابن جمحش ج ١٧ ص ١١٩
 - (ثانيا) ثابت قطننة
 قطوراء قبيلة تاريخها مع جرهم ج ١٣ ص
 ١٠٤ و ١٠٨
 قطيفة قبيلة (بغيلة) ج ١٠ ص ٣٥
 أبو قطيفة عمرو بن الوليد بن عتبة ج ١ ص
 ٥٣ ثم ص ٦ الى ١٨ : نسبه ص ٧ نفيه من
 المدينة مع بقية الامويين بواسطة ابن الزبير ص
 ١٠ شعره في نفيه من المدينة ص ١٣ و ١٥ شعره
 الى أبيه ص ١٥ تأثير شعره في احدي النساء
 المدينيات المتزوجة في بلاد الشام ص ١٦ رغبته
 في العودة الى المدينة باذن من ابن الزبير ووفاته
 قبل وصوله اليها ص ١٦ حكاية مع عبد الملك ص
 ١٦ هجوه في عبد الملك ص ١٦ تفخيمه عائته في
 شعر له ص ١٧ طلاقه لامرأته وردة اياها وشعره
 في الشكوى من الفراق ص ١٧ بيتان من الشعر
 في موت سعيد بن عثمان ص ١٧ ثم ص ٢١ - ج
 ٤ ص ١٧٥
 القطيون = الفطيون
 القعساء فرس زهير بن جذيمة ج ١٠ ص ١٣
 القعقاع بن خالد عداوته مع عمر بن هبيرة
 ج ١٣ ص ١٥٠
 القعقاع بن سويد والى سجستان ج ١٠ ص
 ١٠٦ و ١٠٩

- الهادى الغناج ٩ ص ٩٤ - (نانيا) جارية على هشام ج ٧ ص ٢٩
- قلم الصالحية المغنية ج ٨ ص ١٦٧ - ج ١٢ ص ١١٠ الى ١١٢ لمع ومواليها الخ ص ١١٠ اشتراها صالح بن عبد الوهاب للوائق ص ١١٠ و ١١٢
- قلوص امرأة جوية بن نصر ج ٣ ص ٨٠ قليع قبيلة بعض نساءها وحريث بن عتاب ج ١٣ ص ٩٩ بن أبي قاش وهجو البحترى فيه ج ١٨ ص ١٦٨
- قرية (أولا) العمرية المغنية تعلمت الغناء على يحيى المكي ج ٦ ص ١٦ - (نانياً) البكتمرية بناسبة بن القصار ج ١١ ص ١٦٢ - (نالناً) المغنية ج ١٤ ص ١٠٨
- قمة بن الياس ج ١ ص ٨ قير بن حبشية قبيلة وقيس بن الحداية ضدها ج ١٣ ص ٢
- قير بن سعد مع هلال بن أشعر ج ٢ ص ١٨٠
- ابن قيصة اللبثى فى أحد ج ١٤ ص ١٧ أبو القنافة أعرابي شعره للمعتصم الذى وصله بمال ج ٥ ص ٩٣
- ابن قنان اسم امطنعه بشار بن برد ج ٣ ص ٣١
- قنان بن أنوش ج ١ ص ٨ قنبر شهادته فى صالح على ج ١٦ ص ٣٦
- ابن قنبر الحكيم بن محمد ومحمد بن أمية ج ١١ ص ٣٥ - ج ١٣ ص ٨ ثم ص ٨ الى ١١ لمع ص ٩ الاهاجي المتبادلة بينه وبين مسلم بن الوليد ص ٩ ذكر المأمون يتبين من شعره لحنهما ابن محرز ص ٩ وحكايات مع بعض
- العتيات ص ٩ حكاية مع صديق له ص ٩ حكاية مع محمد بن يزيد ص ١٠ أشعاره ص ١٠ الاشعار المنسوبة اليه ص ١٠ والطبيب حاسب ووفاته ص ١٠ ثم ص ٩٦ - مع رؤية ج ١٨ ص ١٢٤ - عند محمد بن خالد بن برمك ج ٢٠ ص ٧٦
- قند المغنى فى الحج مع جميلة ج ٧ ص ١٢٩ قنديل الجصاص مع أبى الجديد ج ١ ص ١٠٩
- قنينة رفيق صالح بن الرشيد ج ٦ ص ١٩٤ قنذار بن اسماعيل بن ابراهيم ج ١٣ ص ١٠٣
- قيس (أولاً) حاجب عبد العزيز بن مروان ج ٨ ص ٤٥ (نانياً) رئيس العسة فى زمن عبد الله بن معاوية وكان لا يعتقد فى الربوبية ج ١١ ص ٧١ - (نالناً) رؤساء نجران ج ٦ ص ٧٠ - ج ١٠ ص ١٣٨ - (رابعاً) معتوق يزيد بن عبد الملك فى مقتل الوليد الثانى ج ٦ ص ١٣٤ - (خامساً) من دارم قتلته طي وانتقم له طفيل الغنوي ج ١٤ ص ٨٦ شعر طفيل فى قتله ص ٨٧ - (سادساً) بنى سليم وفضالة بن شريك ج ١٠ ص ١٦٤ (قيس بن شيبه) - (سابعاً) الناطف وأد عبد الرحمن بن حسان ج ١٦ ص ٩ - (نانياً) قبيلة ج ٢ ص ٨٧ و ٨٨ - ج ٣ ص ٧ و ٢١ و ٥٣ و ٥٦ - ج ٤ ص ٤٢ و ٧٤ حربها مع إباد ص ٧٥ و ١٢٧ عفوه معاوية عنها برجاه من معن بن زيد وزيد بن أشعب ص ١٣٠ و ١٣١ - ج ٧ ص ٦١ - ج ٨ ص ٦٣ و ٦٩ و ٩٦ - ج ٩ ص ١٣ و ١٧١ - ج ١٠ ص ٤ و ١٧ و ٢٦ و ٣٥ و ٨٢ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤٤ و ١٥٣ - انضمم فريق منها الى المنتقمين لعمير ابن حباب ضد تغلب ج ١١ ص ٥٥ صلحها مع

الرححان الثانية ج ٤ ص ١٣٤ — ج ٥ ص ١٨٠ — ج ٦ ص ٧٠ — ج ٧ ص ١٦٤ — ج ٨ ص ٧٤ — ج ٩ ص ٨١ و ١٧٦ — ج ١٠ ص ٢٥ و ١٠٨ — ج ١١ ص ٩٩ و ١٠٩ و ١٣٠ — ج ١٢ ص ١٤٦ — و شرح بن ضبعة ج ١٤ ص ٤٤ ثم ص ٤٦ و ٤٧ و ١٣٨ — ج ١٥ ص ٥٠ — ج ١٧ ص ٧٢ — ج ١٩ ص ١٤٦ — في ذى قار ج ٢٠ ص ١٣٦

قيس بن ثعلبة بن عكابة (أولاً) اسم لقبيلة ج ١٦ ص ١٥٧ — (ثانياً) قبيلة أخرى ج ١٠ ص ١٠٨

قيس بن جمعدر (أولاً) من طى عمرو بن هند ج ١٩ ص ١٢٨ — (ثانياً) من أجنب حصول حاتم على العفو عنه من النعمان ج ١٦ ص ٩٧

قيس بن جروة شعره بمناسبة عمرو بن هند وطى ج ١٩ ص ١٢٧ و ١٢٨

قيس بن جندل بن شراحيل أبو الاعشى سبب تسميته ج ٨ ص ٧٤

قيس بن الحارث (بن نهر) = (أولاً) الخديج قبيلة ج ٤ ص ١٠١ — (ثانياً) اسم لقبيلة أخرى ج ٤ ص ١٠١

قيس بن الحدادية الشعر المنسوب اليه ج ١ ص ١٦٠ — ج ١٢ ص ١٧٠ — ج ١٣ ص ٢ الى ٨: نسبه وصفاته الميزة له ص ٢ غزواته ضد قير بن حبشية وقتله ابن عث وشعره في هذه المناسبة ص ٢ الى ٣ ضد هوازن وقتله أبا زيد وعروة الخ ص ٣ الشعر المنسوب اليه بشأن حرب خزاعة وعامر بن ظريب ص ٤ اجابته الى ابن الاحب بمناسبة غزوة هوازن ضد خزاعة ص ٤ شعره في أسد بن كرز ص ٥ شعره في غزوة ضريس القشيري

تغلب ص ٥٦ حربها مع تغلب ص ٥٨ و ٥٩ — (ج ٢٠ ص ١٢٦ الى ١٢٨) و ٦١ (٩٢) ثم ص ١٣٨ و ١٦٦ حاجتها لسويد بن أبي كاهل ص ١٦٧ — ج ١٢ ص ٧ و ٢٨ و ٣٢ و ٣٦ و ٣٧ — ج ١٣ ص ٤ و ٥ و ٣٥ و ٣٩ — ج ١٤ ص ٣٢ و ٤٦ و ٨٢ و ٨٥ و ٨٦ و ٩٧ و ١٣٦ — ج ١٥ ص ١٠ — ج ١٦ ص ٢٧ و ٤٧ و ٤٨ و ٥٤ و ٥٥ و ٨٧ و ١٠٣ و ١٦٢ — ج ١٧ ص ٣٠ و ١٠٥ و ١٠٩ و تمجيد شاعرها لها ص ١٠٦ حربها مع كلب ص ١١١ و ١١٥ و ١١٦ — ج ١٨ ص ٧٠ و ١٤٠ و ١٦٣ و ٢١٠ — ج ١٩ ص ٦ و ٢٤ و ٤٦ و ٦٣ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٩ الى ٨١ و ١٠٣ و ١٠٩ — ج ٢٠ ص ١٢٠ و ١٢٦ و ١٢٧

أبو قيس (أولاً) شعره الى أبي سلاس (عبد ابن قيس الرقيات) ج ١٤ ص ١٦٣ — (ثانياً) أبو قيس رزام

أم قيس (أولاً) بنت سعد أم جرير ج ٧ ص ٣٦ و ٥٤ — (ثانياً) قطاة بنت عبد الله أبو قيس بن الاسات أشعاره في اوس ج ٢ ص ١٥٩ و ١٦٣ — ج ١٥ ص ١٥٤ : نسبه ص ١٥٤ شعره ص ١٥٨ انتخابه رئيساً في حرب بعث ص ١٥٤ شعره بشأن قيس بن أبي قيس ابن الاسات ص ١٥٤ رفضه طلب حضير بن الكتياب الاشعبي بشأن الخزرج ص ١٥٧ — انتخاب قبيلة أوس له رئيساً عليها في حرب مزاحم ج ١٦ ص ١٦

قيس بن إمارة ج ١٦ ص ١٥٧ قيس بن الامرار قتله هاشم بن حرملة ج ١٣ ص ١٤٠

قيس بن ثعلبة ج ٢ ص ١١٢ — في حرب

- ص ٥ مدحه عدى بن عمرو (من خزاعة) ص
 ٥ مدحه عدى بن نوفل لافتدائه الاسرى
 واقفدائه له ص ٥ الى ٦ شعره فى قبائر
 خزاعة التى هاجرت ثم عادت وفى محبوبته نعم
 بنت ذؤيب ص ٦ الى ٧ شعره فى الموضوع عينه
 ص ٧ الى ٨ قتله ص ٨
- قيس بن حزن ج ٩ ص ٤ — ص ١٠ ج
 ٤٠ و ٤١ (زهدم بن حزن) الح
 قيس بن خالد ذو الجدين مع لقيط بن زراره
 الحنظلى ج ١٩ ص ١٣١ و ١٣٢
- قيس بن الخطيم ج ٢ ص ١٥٤ الى ١٦٤ :
 نسبه ص ١٥٤ انتقامه من قاتلى ابيه وجده ص
 ١٥٤ مع خراش بن زهير ص ١٥٥ محادثة مع
 النابغة الذبياني ص ١٥٧ وحسان بن ثابت فى يوم
 الربيع ص ١٥٨ شعره فى عمرة بنت رواحة ص
 ١٥٨ — وصفه ج ٤ ص ١٥٨ حكاية مع حواء
 بنت يزيد ص ١٥٨ لمعة عن موته ص ١٥٨ محادثة
 محمد رسول الله ص ١٥٨ مع الخنساء ص ١٥٨
 جوابه على شعر لحسان بن ثابت ص ١٥٨ شعره
 فى حرب سمير ص ١٥٩ أشعاره ص ١٦٦ —
 ج ١٣ ص ٩٣ — ج ١٥ ص ١٥٧ — شربه
 مع حسان بن ثابت ج ٦ ص ٩٥ — الاشعار
 المنسوبة اليه ج ١٤ ص ١٢٧ — شعر بمناسبة
 كرز ج ١٩ ص ٥٣
- قيس بن ذريح أشعاره ج ١ ص ١٠٠
 و ١٦٣ — ج ٥ ص ١٩ و ٢٦ و ١٢٧ — ج ٦
 ص ١١٠ — ج ١٨ ص ١٢٥ — بمناسبة
 الجنون ج ٢ ص ١٣ مقابلاته له ص ١٦ — ج
 ٣ ص ٤٠ — ج ٨ ص ١٠٧ الى ١٣٢ : نسبه
 ص ١٠٨ أمه وخاله وشعره فى خاله ص ١٠٨
 أخو الحسين بن على فى الله بن ص ١٠٨ أخبار
- عن بيته ص ١٠٩ أول مقابلة له مع ابني بنت
 حباب وتاريخ زواجه ص ١٠٩ كلاس مع والده
 بشأن لبني ص ١٠٩ محادثة مع زيد بن ساجان
 ص ١١٠ افتراقه من لبني وشعره فى هذا الامر
 ص ١١٠ حزنه على خسارته لبني وشعره فى هذا
 الموضوع ص ١١١ و ١١٣ بحثه عن لبني وغثوره
 عليها ص ١١٣ افتدائه أثر لبني للعاق بها وشعره
 فى غزالة قابلته فى الطريق ص ١١٤ حكايته مع
 النسوة اللاتي بعثن أمه اليه وكن يحاولن
 إبعاده عن لبني ص ١١٤ مرضه وعيادة بنات
 القبيلة له ص ١١٤ جوابه على سؤال الطبيب عن
 مرضه ص ١١٥ امتناعه عن الزواج ثانيًا ولكنه
 تزوج بعد بأسرة من فزارة تسمى لبني ص ١١٥
 شكوى حباب أبي لبني عليه لانه تزوج بأسرة
 أخرى ص ١١٧ أشعاره فى هذا الموضوع
 ص ١١٧ تمده معاوية بن أبي سفيان لانه
 طلق لبني ثم عفو عنه ص ١١٧ و ١٢٥
 رؤيته لبني فى الحج ومرضه بعد عودته منه
 وزيارتها حينئذ له وشعره فى هذا الموضوع ص
 ١١٩ ذهابه الى المدينة ومقابلاته لزوج لبني ولهذا
 وشعره فى هذه المناسبة ص ١٢٠ (ج ٦ ص
 ١١١) مرضه وورود رسالة اليه من لبني وشعره
 اليها ص ١٢٢ ذهابه الى المدينة لمشاهدة لبني
 ومقابلته لها ومحادثته معها وشعره اليها ص ١٢٤
 ذهابه الى يزيد بن معاوية ومدحه اياه ص ١٢٦
 موت لبني الفزارية ص ١٢٤ محادثة مع عياض
 السعدي ص ١٢٤ وشعره الى لبني ص ١٢٤ لمع
 مختلفة عنه وعن لبني ص ١٢٦
- ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس
 الرقيات
 قيس بن الزبير صديق يونس بن أبي فروة

قيس بن عاصم من وتيم وعلة بن عبد الله
ج ١٩ ص ١٤٠ و ١٤١
قيس بن عاصم أبو على المنقري (الكودن)
ج ٢ ص ١٥١ — مع وفد تميم الى محمد ج ٤
ص ٨ — ومرة بن عوف ج ١٠ ص ١٤١ مع يزيد
ابن عبد المدان ص ١٤١ — ج ١٢ ص ١٤٣
الى ١٥١ : نسبه والصفات المميزة له ونقله
الاحاديث ص ١٤١ أسباب واد البنات ص ١٤٢
حكاية وأشعاره الى امرأته منقوسة ص ١٤٣
مدحه العباس بن مرداس لحمايته ذمار رجل
ص ١٤٤ أصله بناء على رواية الاحنف بن
قيس ولطفه مع قاتل ابنه ص ١٤٤ مدحه محمد
عليه السلام ص ١٤٤ جوابه بشأن الصفات
والفضائل التي أعلت كعبه ورفعت قدره ص
١٤٥ — قتله شرح بن ضبيعة ج ١٤ ص ٤٦ —
رئيس سعد في حرب كلاب انثانية ج ١٥ ص
٧١ — وزيد الخليل ج ١٦ ص ٥٦ ثم ص
١١٦ — اطراؤه على فضائله وشيمه ج ١٧ ص
١٠٧ شعر عبدة بن طيب في موته ج ١٨ ص
١٦٣ — في حرب كلاب ج ١٩ ص ١٤٠
الى ١٤١
ابنة قيس بن عاصم المنقري ج ٩ ص ٣٦
قيس بن عامر قبيلة مع خالد بن الوليد ج ٧
ص ٢٨
قيس بن عباد الشيباني وزيد بمناسبة حجر
ابن عدى ج ١٦ ص ٧
قيس بن عبد الله = الابغة الجمعدى
قيس بن عبد يغوث المرادى = المكشوح
المرادى
قيس بن عتاب مع النعمان بن المنذر ج ١٢
ص ١١

ج ١٣ ص ٨٤
قيس بن زهير حزنه على الحارث بن ظالم
ج ١٠ ص ٢٨
قيس بن زهير ج ٢ ص ١٤٦ — في حرب
داحس وغبراء ج ٧ ص ١٤٣ ضد عبس وعنترة
ص ١٤٣ ذكره الخطيب ص ١٤٤ — ج ١٠
ص ١٥ أرسلته عبس الى الحارث بن ظالم ص ١٧
شراؤه سيف الحارث ص ٢٧ بمناسبة حرب
جبله ص ٣٣ و ٣٤ و ٤٣ — شعر في أبي دواد
ج ١٥ ص ٩١ و ٩٥ — مدائح في بني زياد بن
فاطمة ج ١٦ ص ٢٠ استيلاؤه على داحس ص
٢٤ وحذيفة بن بدر ص ٢٤ و ٢٥ قتله عوف بن
بدر ص ٢٦ سبب العداوة بينه وربيعة بن زياد
ص ٢٨ أشعاره ص ٢٨ و ٢٩ و ٣٢ انتصاره على
فزارة وذيان ص ٣١
قيس بن زياد ج ١٦ ص ٢٠
قيس بن سعد قبيلة مع فرج بن أبي العديل
ج ٢٠ ص ١٦ الى ١٧
قيس بن شراحيل بن مرة بمناسبة الحروب
بين بكر وتغلب ج ٩ ص ١٧١ و ١٧١
قيس بن الخطيم وحواء بن يزيد ومحمد ج ٢
ص ١٥٨
قيس بن شعبة السامعي وابن أبي خاف ج
١٦ ص ٦٣ (= قيس سادسا)
قيس بن أبي صعصعة في بدر ج ٤ ص ٢٠
قيس بن الصمة أخو دريد قتله قوم أبي
بكر بن كلاب ج ٩ ص ٢ و ٧ سبب هذا القتل
ص ٧
قيس بن عاصم (اولا) في وفد تميم الى محمد
عليه الصلاة والسلام ج ٤ ص ٨ — (ثانيا) —
ج ١٩ ص ٩

قيس بن عصىمة ج ٤ ص ٤٠ (أبو الافلاج)
 قيس بن عكابة قبيلة ج ١٠ ص ١٠٧
 قيس بن عمرو (أولا) اتحاده مع عمرو بن
 عاصية للأخذ بشار أخيه ج ١١ ص ١٥ - (ثانيا)
 الحارثي النجاشي - (ثالثا) = قيس بن أبي كعب
 قيس بن عيلان (أولا) قبيلة ج ٢ ص
 ١٧٩ - ج ٣ ص ٥٠ - ج ٤ ص ٧٦ - رغبتهم
 في أخذ مكة ج ١٣ ص ٢ - ج ١٦ ص ١٦٢
 - ج ١٧ ص ١٠٦ - ج ١٩ ص ٧٣ في حرب
 الفجار ص ٧٧ و ٧٩ - (ثانيا) رئيس العسة
 في عهد عبد الله بن معاوية ج ١٢ ص ٧٩
 قيس بن القتل (شعره في ابن كرز) ج
 ١٩ ص ٥٧
 قيس بن أبي قيس بن الاسلم قتل يزيدي بن
 مرداس السامي ج ١٥ ص ١٥٤
 قيس كبة قبيلة ج ١٠ ص ٣٥ و ٤٣
 قيس بن أبي كعب عم الشاعر كعب بن
 مالك في بدر ج ١٥ ص ٢٦
 قيس بن مالك الحارثي بمناسبة الحرب بين
 ثعلبة وعامر بن صعصعة ج ٣ ص ٨٣
 قيس بن محمد بن الأشعث نجلة الذي ذمه
 عليه الأقيشر ج ١٠ ص ٨٦
 قيس بن مسعود بن قيس وكسري بروض
 ج ٢ ص ٢٩ - محادثة مع هذا الأخير ج ٢٠
 ص ١٣٢ حبسه كسري ص ١٣٣ - موته في
 الحبس ص ١٤٠
 قيس بن معاذ المجنون العقيلي - حادثة مع
 كريمة ولمع ج ١ ص ١٧١
 قيس بن معاوية بن الحارث = قيس بن
 الصمة
 قيس بن معد يكرب الكندي بمسابقة

الأعشى ج ٨ ص ٧٨ - ج ١٥ ص ٥٤ - غزوة
 لعمر بن هند وصد بكر له ج ٩ ص ١٧٣ و ١٧٤
 انتصاره على عامر بن عقيل وتخليصه قيسبة بن
 كلثوم ج ١١ ص ١٢٥
 قيس بن المكشوح أبو شداد المرادي دعاه
 عمرو بن معد يكرب الزبيدي للذهاب إلى رسول
 الله ورفضه دعوته ج ١٤ ص ٢٥ في القادسية
 ص ٢٨ رأى سهما فيه ص ٣١ - ج ١٨ ص
 ١٣٥ أسره سايك ص ١٣٦
 قيس بن الملوح = مجنون بني عامر
 قيس بن المنتفق بن عامر أسره عمرو بن
 عمرو ج ١٠ ص ٤٢
 قيس بن منقذ = قيس بن الحدادية
 قيس الندامي = قيس (سادسا)
 قيس بن هبيرة = قيس بن المكشوح
 قيس بن الوليد بن عبد شمس شهادته ضد
 حجر بن عدي ج ١٦ ص ٧
 قيس بن يزيد بمناسبة حجر بن عدي وأسره
 ج ١٦ ص ٥
 قيسبة بن كلثوم أسرته عامر بن عقيل
 وارساله أخباره بواسطة أبي الطمحان وتخليصه
 ج ١١ ص ١٢٥
 القيسي ج ٢٠ ص ٦٨
 قيصر ج ٨ ص ٧٠ - ج ١٣ ص ١٠٧ -
 ج ١٦ ص ٦٩ و ٧٠ و ١٥٧ و ١٦٠ - ج ١٩
 ص ٩٩ - ج ٢٠ ص ١٢ و ١٣
 بنو قبيظي ج ٨ ص ١٠١
 ذو قيفان (عائلة) ج ٦ ص ٣١
 قيل (أولا) ابن عم ابنة عجير السلولي ج
 ١١ ص ١٤٨ - (ثانيا) يحيى قيل
 قبيلة ج ١٤ ص ١٤

٤٥ - (نائياً) جواد عبيد الله بن زياد ج ١٨
ص ١٢٩

الكامل بن زياد = الربيع بن زياد
الكامل بن صامت = سويد بن صامت
أبو كامل الغزيلي مع ابن عائشة عند الوليد
ابن يزيد ج ٢ ص ٦٣ - معتوفى هذا الأخير
ج ٥ ص ١٦٢ - ألحانه ج ٦ ص ١١٢ - ج ٨
ص ١٥٦ - غداؤه بمحضرة الوليد بن يزيد ج ٦
ص ١١٧ و ١٣٨ و ١٣٩ ثم ص ١٣٩ الى ١٤١
موته في آخر عهد الامويين ص ١٣٩ الى ١٤١
- عند الوليد ص ١٤٧ - ج ١٩ ص ٩٢
أبو كامل المهندس وحسين بن الضحاك ج

٦ ص ١٨٥

كاهل قبيلة ج ٨ ص ٦٣ و ٦٧ - ج ١١
ص ١٠١

كاهل بن أسد قبيلة ج ١٠ ص ١٦٧
أبو كاهل شبيب بن حارثة والد سويد شاعر
ج ١١ ص ١٦٥ و ١٦٦

كاهل بن لحيان (قبيلة) ج ٢٠ ص ٢٢
الكاهلية = زهراء بنت خثراء
الكاهن = سلمة بن أسحم
الكاهن بن هارون بن عمران (ابن هارون)
ج ٣ ص ١٢ - ج ١٩ ص ٩٤

الكاهنان قريظة ونضير ج ١٩ ص ٩٤ و ٩٥
كبش القوم = مالك بن حمار (حماد)
كبشة (أولاً) شعاره ضد أخيه عمرو بن معد
بكر ج ١٤ ص ٣٣ - (نائياً) والدة عامر بن
الطفيل ج ١٠ ص ٣٧ - أصله ج ١٥ ص ٥٠

ابن أبي كبشة ج ٦ ص ٩١
كبشة بنت الحجاج بن معارية أخذها من
مالك بن خفاجة في جبلة واستردها معاوية أخو

قبيلة بنت جفنة أم أوس والخزرج ج ٢
ص ١٧٠

القين (أولاً) قبيلة ج ١١ ص ٨٤ وعقيل
بن علافة ص ٨٨ - ج ١٢ ص ١٤٥ - ج ١٤
ص ١١٩ - ج ١٦ ص ٣٩ - ج ١٨ ص ١٦٣
و ٢٠٩ و ٢١٣ - ج ١٩ ص ٥٠ - (نائياً) الاحدب
القين ج ١٧ ص ١٣٣

ابن القين = فرزدق
بنات القين حرب بهذا الاسم ج ٩ ص ١٤٠
- ج ١٧ ص ١١٥

القين بن خسر بن شيع الله قبيلة ج ١١
ص ١٢٤

القين بن فهم قبيلة ج ١٨ ص ٢١٧
قينان قبيلة ج ١٠ ص ٣٥

بنو قينقاع ج ٢ ص ١٦١ و ١٦٣ و ١٧١
- نزولهم في يثرب ج ٣ ص ١٢ - في يثرب ج
١٩ ص ٩٥

ل

يوم كابة حرب (عمرو بن حباب و كلب)
ج ٢٠ ص ١٢١

كابية بن مرقوص قبيلة ج ٢ ص ١٨٢
كاس بنت بجير بن جندب محبوبة صخر بن
جمد ج ١٩ ص ٦٥ هجو هذا فيها ص ٦٥ أشعار
صخر فيها ص ٦٥ الى ٦٨ وفاته ص ٦٧

كأس بنت لكيز أم جسر بن محارب ج ٢
ص ٧٦

كاظم = موسى بن جعفر
يوم كاظمة (سنة ١١٢) ج ١٩ ص ٤٥
كامل (أولاً) جواد زيد الخليل ج ١٦ ص

مالك ج ١٠ ص ٣٩
 أبو كبشة (السكسكي) أرسله يزيد الى ابن
 الزبير ج ١ ص ١١
 كبشة بنت ضمرة بن مالك امرأة أبي قيس
 ابن الاسلت ج ١٥ ص ١٥٥
 كبشة بنت عمرو = كبشة (ثانياً)
 كبشة بنت عمار بن عدى أم كعب بن زهير
 ج ١٥ ص ١٤١
 كبة فرس قيس كبة ج ١٠ ص ٣٥
 كيش الرقاص ج ١٥ ص ٨٧
 الكتعمان (الكتفان) فرس مالك بن بدر
 ج ١٦ ص ٢٩
 كثير اشعاره ج ١ ص ٢٤ و ٥٢ و ٦٠
 ١٠٤ و ١٠٧ ثم ص ٦٩ غيظه من اشعار
 عمر بن أبي ربيعة ص ٨٤ محادثته مع الغريض
 ص ٩٢ ثم ص ١٢٦ و ١٣٢ و ١٣٧ مع نصيب
 والاحوص ومحادثته مع امرأة من أمية ص ١٣٧
 مع نصيب عند أبي عبيدة بن عبد الله بن زماعة
 ص ١٤١ و ١٤٥ - ج ٢ ص ٥٨ و ٧٢ اشعاره
 التي تغنى بها الغريض ص ١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٥
 ثم ص ١٤١ - ج ٣ ص ٤٠ مقابلته لسعيد المغنى
 ص ٩٨ - امتناعه عن الهجو في أسرة المهلب ج
 ٤ ص ٥٣ المهدي وبيت من شعره ص ٥٧ اشعاره
 وفوقانه في النسيب وأحسن اشعاره في النسيب
 برأيه ص ٥٧ وابن أبي عتيق الذي فضل عليه
 ابن قيس الرقيات ص ١٦٤ اشعاره ص ١٤٢
 - لمعة ج ٦ ص ٣٥ و ٣٦ - اشعاره ج ٧ ص ٩
 و ٢٤ و ٢٩ راوي جميل ص ٧٥ تشبيهه بجميل
 ابن عبد الله ص ٧٦ مع طاححة بن عبد الله بن
 عوف والفرزدق ص ٧٧ مع جويرة بن أسماء ص ٧٧
 في جميل بن عبد الله ص ٧٥ مع جميل وثينة

ص ٨٠ مع جميل أيضاً ص ٨١ قوله ان جيلاً
 أكبر شاعر ص ٨٨ مع الاصمغ بن عبد العزيز
 وطاححة بن عبد الله بشأن جميل ص ٨٩ مع جميلة
 ص ١٢٨ و ١٣٢ وشعره ص ١٦٥ - ج ٨ ص ٢٥
 الى ٤٢ : أصله ونسبه ص ٢٦ تاريخ موته ص ٢٦
 مرتبته بين الشعراء وآراؤه الدينية ص ٢٦ (٣١)
 و ٣٢ الى ٣٣ رأي محمد بن عبد العزيز في
 أشعاره ص ٢٦ آراءه في شعره ص ٢٧ مع حزين
 الديلي عند ابن أزهري وهو حزين ص ٢٧ و ٢٨
 و ٢٩ قدره في الحجاز والعراق ص ٢٧ مع عبد
 العزيز بن مروان ص ٢٧ حماه خندق الاسدي
 ضد الطفيل بن عامر ص ٢٧ شكله ص ٢٧
 والطفيل بن عامر ص ٢٨ وخندق الاسدي عند
 عمر بن علي بن علي بن أبي طالب ص ٢٨ لمعة
 في شعر الاحوص ص ٢٨ محادثات وأشعار في
 السياسة مع عبد الملك بن مروان ص ٢٨
 وحزين امام ابن أبي عتيق ص ٢٩ مكافأة عبد
 الملك بن مروان له ص ٣٠ سبه في الكوفة ص
 ٣٠ شعر لسيده الحميري ص ٣١ حربه وآراؤه
 في الدين ص ٣١ و ٣٢ (٢٦) شعره في محمد بن
 الحنفية امام علي بن عبد الله بن جعفر ص ٣١
 و ٣٢ علاقته بخندق الاسدي ص ٣٢ زيارة عبد
 الله بن الحسن له في مرضه الأخير ص ٣٢ ويونس
 ابن متى ص ٣٢ تجسس أبي هاشم عليه ص ٣٣
 في استفاخ يده ص ٣٣ مقابلته لمعاوية بن عبد الله
 ابن جعفر ص ٣٣ مع عبد الله بن محمد بن علي
 ص ٣٣ سبه ص ٣٤ مع طاححة بن عبيد الله ص
 ٣٣ محادثات مع الخليفة عبد الملك ص ٣٤
 وسقوط المهلبين ص ٣٤ في شبوبته وأصل اسمه
 ص ٣٤ لمع في محبوبته عزة ص ٣٤ مقابلته لأحد
 الجن ص ٣٤ محادثة مع اليزيد بن عبد الملك

وسائب ص ١٨ أشعاره وملاحظات عزة ص
 ٢٢ أشعاره ص ٤١ تقايد الافوه ص ٤٢ ثم
 ص ٤٣ وخندق الاسدى ص ٤١ و٤٥ وطفيل
 ابن عامر وخندق ص ٤٤ و٤٥ مدحه خندق
 ص ٤٥ و٤٨ تخليصه من ايدى الذين نفموا
 عليه من قبيلة عزة بسبب شعره لخندق ودخوله
 في طائفة الخشبية بواسطة خندق ص ٤٥ ووضاح
 وأم البنين وغاضرة معتوقة مروان بن الحسك
 ص ٤٧ مع غاضرة التى رزق بشر بن مروان منها
 بأولاد وسائب بن حكيم راويه ص ٤٨ و٥١ اختلاف
 الرواية ومع امرأة لبنت مجهولة عنده ص ٤٩
 و٥١ أشعاره ص ٥١ - أشعاره ج ١٣ ص ١٥٥
 و١٥٨ - ج ١٤ ص ١٥٧ و٧٨ ثم ص ١٤٩ هو
 أو راويه عند سكينه وأشعاره وحكم سكينه ص
 ١٦٦ و١٦٧ - أشعاره ج ١٧ ص ٨٢ (٨٣)
 - زار هو والفرزدق الاحوص ج ١٨ ص ١٩٨
 و١٩٩ مزاعمه فى أصله وحسبه ص ١٩٨
 والفرزدق ص ١٩٩ - محادثته مع سليمان بن عبد
 الملك والفرزدق وجربير بن الرقاع ج ١٩ ص
 ٢٣ أشعاره التى قيلت للفرزدق ص ٣٤ والفرزدق
 وأبو بكر بن حزم ص ٣٨ الى ٣٩ ثم ص ٦٤ -
 أشعاره ج ٢٠ ص ١٢٠

كثير بن اسحق بمناسبة أبى ذؤيب ج ٦
 ص ٥٥

كثير بن شهاب (ابن الحصين) والى الرى
 معاقبته عبد الله بن الحجاج لأجل المغيرة بن
 شعبة وشعر عبد الله ج ١٢ ص ٢٧ ضربه عبد
 الله فى الكوفة ص ٢٨ ومعاوية ص ٢٩ - مبعوث
 الحجاج ج ١٦ ص ٨

كثير بن الصلت (أولا) البكندي مع الشماخ
 ولمعة وحكايات ج ٨ ص ٩٨ و ١١٦ و ١٢٠

ص ٣٤ وعزة وبدء حبهما وأشعاره لعزة ص
 ٣٤ و٣٥ و١٣٢ عتق رقبة ص ٣٦ شرحه لعبد
 الملك ما كان من مقابلته لعزة بعد زواجهما أثناء
 الحج ص ٣٧ اختلافات الرواية فى هذا الموضوع
 ص ٣٨ مع سكينه وعزة فى الحج وتقديمه اليها
 جملا من غير أن يعرفها ص ٣٨ مقابلته لعزة عند
 أبى عمرو الجهمي ص ٣٨ كلمته فى عزة بحضورها
 ومن غير أن يعرفها ص ٣٨ فى صدق حبه لعزة
 ص ٣٨ و٣٩ حبه لأم الحويرث ص ٤٠ وعبد
 الرحمن بن إريق الأزدي ص ٤٠ مرضه بسبب
 زواج أم الحويرث التى كانت تحبه ص ٤٠ مع
 ابن الأزرق بن حفص ص ٤٠ محادثة مع عبد
 الله بن جعفر ص ٤٠ مع عزة وبثينة ص ٤٠
 موته مع عكرمة وولائه قبل موته ص ٤٠ دفنه
 ص ٤١ تاريخ موته ص ٤١ (١٠٤ الى ١٠٦)
 حكاية مع عزة بشأن لحينه ص ١٠٦ وطلاق
 ص ١٣١ وسلمة بن عبد الملك وعمر بن عبد
 العزيز ومحادثة مع هذا الأخير وقوله له الشعر
 ص ١٤٧ شعره ص ١٥٩ وعدي بن الرقاع
 وجربير عند احد خلفاء بني أمية وحكم جربير
 عليه ص ١٧٤ حكاية وشهرته ص ١٧٤ بحضور
 الوليد مع عدي بن الرقاع الذى كان ينقد شعره
 ص ١٧٦ مع ابراهيم بن محمد بن سعد والفرزدق
 فى مسجد المدينة بمناسبة الخلاف بين الفرزدق
 واحد الانصار ص ١٨٦ والفرزدق بمناسبة
 أشعار مسروقة ص ١٨٨ وطاحه ص ١٨٩ ثم
 ص ١٩٠ - أشعاره ج ١٠ ص ٥٩ شعره فى
 عبد الملك ص ١٥٢ و١٥٣ - انتقاده لشعر عمر
 ابن أبى ربيعة فى مكة ج ١١ ص ١٧ وأشعار
 الاحوص ونصيب ص ١٧ و١٨ أشعاره التى
 انتقدها عمر بن أبى ربيعة والاحوص ونصيب

- ج ١٣ ص ١٢ - (ثانياً) عائلة ج ٤ ص ١١٩
ج ٦ ص ١٠٦
كثير بن عبد الله = أبو العاج
كثير بن عبد الرحمن أشعاره ج ١٤ ص ٥٧
محادثة مع قطام وشعره ص ٥٧
كثير بن الغريرة ج ١٠ ص ٩١ الى ٩٢ :
عائته وعصره وشعره في الافرع بن حابس في
طلقان ص ٩١
كثير بن أبي كثير والغريض شعره في موت
ترياح ١ ص ٩٤ وبكاؤه لموت بن سريج ص ١٢٣
الاشعار المنسوبة اليه أو الى كثير عزة ج ٢ ص
١١٩ - ج ٨ ص ١٠٥ و ١٠٦
كثير بن هراسة والخليفة عبد الملك ج ١٥
ص ١٥٨
كثيرة (أولا) امرأة من الكوفة كان يسكن
عندها ابن قيس الرقيات ج ٤ ص ١٥٦ و ١٥٩
و ١٦٢ - (ثانياً) جارية لقيس بن عاصم نسبها
لبنتين من الشعر الى ذى الرية ج ١٦ ص
١١٤ و ١١٥
أبو كحلة رباح بن شداد مع صروة بن حزام
ج ٢٠ ص ١٠٦ كدام بن حيان العتري نصير
حجر بن عدي ج ١٦ ص ٨ و ١٠
كدام بن عمير رئيس فهم بني قيس في حرب
الفجار ج ١٩ ص ٧٦
الكديد حرب ج ١٤ ص ١٢٥
أبو الكرام الجعفري مع الخليفة المنصور
ج ١٨ ص ٢٠٧
أبو كرب = النعمان بن الحارث الاصغر
أبو كرب بن حسان الحميري وبهائته وشعره
في ابنه الذي قتل بالمدينة ج ١٣ ص ١١٥ رفته
الى الازياد وأصيحة ومحدثه من أصيحة ص
- ١١٥ قتله الازياد وبخنه عبثاً عن أصيحة ص ١١٥
محاربته لأصيحة الخ وحكاية القيسيين وشعر
ص ١١٦ و ١١٧ وفككة ص ١١٧ عودته الى اليمن
وحكاية زيارته لمكة ص ١١٧ و ١١٩
كرب بن خالد وذو الاصبع ج ٣ ص ٨
أبو كرب بن أبي الخطاب مع عبيدة الطنبورية
ج ١٩ ص ١٣٧
كرب بن صفوان انذاره بنى عامر بوصول
بنى زبيان والاسوس ج ١٠ ص ٣٥
كردم الفزاري حادثة مع دريد بن الصمة
ج ٩ ص ٤
كردم بن معبد ج ١ ص ١٨ - ج ٥ ص
١٨٠ - وعمر بن عبد العزيز ج ٨ ص ١٤٤
كردي بن عامر السلمي مع بشار بن برد ج
٣ ص ٥٦
ابن الكردية = جعفر بن المنصور
كرز بن حفص الشعر المنسوب اليه ج ١٤
ص ١٢٤ و ١٢٦
كرز بن خالد واخوته ضد سليم ج ٧ ص ٢٥
كرز بن عامر فراره تبعاً من عبد قيس وعبد
شمس وأسد مواليه ج ١٩ ص ٥٧
أبو الكركدن الطبرستاني والمأمون ج ٧
ص ٣١
الكروس لقب رجل حمل رأس يعقوب بن
طلحة في الكوفة ج ١٣ ص ٤٨
كريب بن عبد الرحمن في حرب دولاب
ج ٦ ص ٤
أم كريب جدة خالد القسري ج ١٩ ص ٥٨
كريم بن عفيف الخنمي من أنصار حجر
ابن عدي ج ١٦ ص ٨ حصوله على العفو ص
٩ و ١٠

- كريمة من عقيل والمجنون ج ١ ص ١٦٥
١٧١ و
- كريمة بنت ملحان وسعيد بن خالد ج ٣
١١٥ ص
- كزارجر المكمبر = المكمبر
الكسائي تاريخ وفاته ج ٥ ص ٤٤ و ٥١ -
- ج ١١ ص ١٠١ - مع هارون الرشيد ج ١٢ ص
٢٢ - تشبيهه بابي محمد اليزيدي ج ١٨ ص ٧٣
و ٧٤ مناقشة في الذخوع مع أبي محمد اليزيدي ص
٧٦ و ٧٧ - حكاية مع سعيد بن وهب ج ٢١
ص ٧٠
- كسر الذهب لقب ضبيعة بن زيد ج ٤ ص ٤٠
كسر اختياره النعمان بن المنذر من بين
أخوته وتعيينه اياه ملكاً على الحيرة ج ٢ ص ٢١
كسري ابرويز لمع مع علي بن زيد الخ ج ٢
ص ١٩ (١٩ الى ٢٣ و ٢٥ الى ٣٠) ارساله على
ابن زيد الى القسطنطينية ص ٢٠ أمره باطلاق
سراح علي بن زيد ص ٢٧ غضبه على النعمان
ابن المنذر ص ٢٩ حبسه النعمان بن المنذر ص
٢٩ و ٣٣ و ٣٧ - ج ٤ ص ١٢٤ (؟) -
محادثة مع غيلان بن سلمة ج ١٢ ص ٤٦ - ج
١٤ ص ٦٣ - ج ١٥ ص ٧٠ - ارساله قافلة
الى باذان في اليمن ج ١٦ ص ٧٤ نهبت هذه
القافلة قبائل العرب ص ٧٥ حيلته للانتقام من
تميم ص ٧٥ اختلاف الرواية ص ٧٦ محادثة مع
هودة بن علي الحنفي ص ٧٦ - تفاخر الاشراف
لديه ج ١٧ ص ١٠٦ - محاربته اباد ج ٢٠ ص
٢٣ الى ٢٥ حبسه قيس بن مسعود بن قيس ص
١٣٣ وهاني بن مسعود بن عامر ص ١٣٤ محادثة
مع إياس من قبيصة الطائي وعمرو بن عدي بن
زيد والنعمان بن زرععة ص ١٣٤ محادثة مع
- إياس بن قبيصة بعد واقعة ذي قار ص ١٣٨
و ١٤٠
- كسرى أنو شروان وصف له المنذر الا كبر
امراً ج ٢ ص ٢٨ - ج ٤ ص ١٢٤ - وفيلبد
ج ٥ ص ٥٤ و ١٤٢ - وعبد الله بن جدعان
ج ٨ ص ٤ ضد مزدك وعلاقته بالمنذر بن ماء
السما و حارث بن عمرو ص ٦١ حماية المنذر من
امري القيس ص ٦٧ - ج ١٠ ص ٣٧ - استنجد
سيف بن ذي بزن به ج ١٦ ص (٦٨) و ٧٠
و ٧١ كتاب وهرز اليه ص ٧٢ ثم ص ٨٨ - ج
١٩ ص ٩٠ والمنذر بن ماء السماء ص ٩٩ و ١٣١
- بمناسبة لقيط بن زرارعة ج ٢٠ ص ٢٣ الى
٢٥ ثم ص ٦١
- كسب عند جرير بن عطية ج ٧ ص ٦٤
كعب (أولاً) معنوق حارثة بن بدر ولمع
ج ٢١ ص ٣١ - (ثانياً) = الحبل القيسى -
(ثالثاً) بمقابلة الفرزدق والحجاج ج ١٩ ص
١٨ - (رابعاً) ابنة لابي عكل ج ١٧ ص ٤ -
(خامساً) من ثعلب مع مالك بن عجلان ج ٢
ص ١٦١ (= كعب بن جعيل التغلبي ؟) -
(سادساً) (الحبر) ج ٢ ص ٤٨ - (سابعاً)
قبيلة ج ١ ص ١٦٦ - ج ٤ ص ١٣٢ محاربتهم
لاسد ص ١٣٦ - ج ٧ ص ٤٧ و ١١٢ ضد
حنيفة ص ١١٦ ثم ص ١٤١ - ج ٨ ص ٤٠
و ٩٥ - ج ٩ ص ١٣ و ١٤ - ج ١٠ ص ١٢
- ج ١١ ص ٤٣ - محاربته لكتاب معهم ثم صاحبه
ج ١٢ ص ٣٥ ثم ص ٣٧ غارة الحصن بن حمام
عليهم ص ١٢٣ - ج ١٥ ص ٥٤ - ج ١٩ ص
٧٧ - ج ٢٠ ص ١٤٢ - ج ١٢ ص ٥٣
|| أبو كعب = (أولاً) الحنين الحيرى -
(ثانياً) عمرو بن القين

ابن عمر وشعره فيه ص ٦٠ قتله إياه ص ٦٠ رغبة
أخيه في الانتقام له ص ٦٠ أهاجيه في يزيد
ابن المهلب ومدحه قتيبة بن مسلم لاستيلائه على
أحدى المدن ص ٦٠ — أشعاره لزياد الأعجم
ج ١٤ ص ١٠٣

كعب بن أوله قبيلة ج ١١ ص ٤٢
كعب صدر أخو تأبط شرا ج ١٨ ص ٢٠٩
— ج ٤ ص ١٢٩ والناطقة الجعدى ص ١٣٠
مع العجاج والاخلط في المناظرة الشعرية بين
الناطقة الجعدى وأوس بن مغراء ص ١٣١ —
والاخلط ج ٧ ص ١٦٢ و ١٦٣ — ويزيد بن
معاوية بمسابقة الانصار ج ١٣ ص ١٤٢ (١٤٥)
و ١٤٩ — ج ١٤ ص ١١٦ و ١١٧ والخطيئة
وسعيد بن العاص ج ١٦ ص ٣٧ — مع سعيد بن
ابن العاص والفرزدق ج ١٩ ص ٢١ — ج ٢١
ص ١٢٧

كعب بن الحارث ج ١٥ ص ٧٠
كعب بن خزامسة قبيلة ج ٨ ص ١٠٩ —
وحزبن لدبلى ج ١٤ ص ٧٧
كعب بن ذؤبية بن اسامة ج ١٢ ص ١٠٦
كعب بن ربيعة (أولا) الخبل السعدي —
(ثانياً) قبيلة ج ١ ص ١٦٦ — (ثالثاً) ج ٣
ص ٨٠ — ج ٤ ص ١٨٣ ضد أسد ص ١٣٦ —
ج ١٠ ص ٣٢

كعب بن ربيعة بن عامر قبيلة ج ٤ ص ١٣٩
كعب بن زهير قبيلة وهذيل ج ١١ ص ٥٥
و ٦٠

كعب بن زهير بن جشم قبيلة ج ٢٠ ص ٢٤
كعب بن زهير بن أبى سلمى المزني مع
الخطيئة ج ٢ ص ٤٤ — أشعاره ج ٥ ص ٥٩
(٨٠) — والشمخ ج ٨ ص ٩٩ — والدته ج ٩

كعب بن أسد (أولا) من قريظة مع حسان
ابن ثابت الخ ج ٦ ص ٩٥ رفضه الخضوع لمطالب
عمرو بن النعمان البياضى ج ١٥ ص ١٥٦ ثم
ص ١٥٨ — (ثانياً) قبيلة ج ٦ ص ٩٥

كعب بن الاشرف اليهودى ج ١٠ ص ١٣٧
— ج ١٩ ص ١٠٦ الى ١٠٧ : نسبه وأصله ١٠٦
قتل بأمر من محمد صلى الله عليه وسلم ص ١٠٦
الى ١٠٧

كعب الأشقرى بن معدان أهاجيه في ناجيه
ج ٣ ص ٧٣ — ج ٥ ص ١٧٣ عند المهلب مع
الغيرة ابن حبناء وزياد الأعجم ج ١١ ص ١٥٩ —
وحاجب الفيل ج ١٣ ص (٤٧) و ٥٨ ثم ص
٥٤ الى ٦٢ : لمع أرسله المهلب الى الحجاج وأرسله
الحجاج الى عبد الملك ص ٥٤ زأى الفرزدق فيه
ص ٥٤ أسمع الحجاج شعراً مدح فيه المهلب
ص ٥٥ محادثة مع الحجاج بشأن أبناء المهلب الخ
ص ٥٥ شعره للمهلب ص ٥٦ أهاجيه المتبادلة
مع زياد الأعجم وبيتان من الشعر ضد عبد القيس
ص ٥٦ موضوع أهاجى زياد الأعجم ص ٥٦
مصالحته مع زياد ص ٥٧ شعره الى يزيد بن
المهلب في ربيعة واليمن ص ٥٧ أشعاره الى
المهلب امام رسول الحجاج الذى كان يتهم
المهلب وغضب الحجاج وذهب كعب الى
عبد الملك ثم الى الحجاج الذى عفا عنه ص
٥٨ مدحه قتيبة بن مسلم وهجوه يزيد بن
المهلب وفراره الى بلاد عمان واعتذاره
بعد ذلك الى يزيد بن المهلب ص ٥٨ حبسه
وقتله على ما يروى ص ٥٨ شعره في عمرو بن
عمير ص ٥٩ أهاجيه في زياد الأعجم ص ٥٩ شعره
في المهلب وحروبه ص ٥٩ (٥٤) أشعاره التى
أوردها وأعجب عبد الملك ص ٥١ عداوته مع

- ١٤٩ وأخوه سالم ص ١٥١ - ج ١٠ ص
 ١٥٩ - أشعاره لربيعة بن مكرم ج ١٤ ص ١٢٦
 ج ١٥ ص ١٤٠ الى ١٤٤ : أشعاره ص ١٤٠
 بدايته ص ١٤٠ ووالده ص ١٤٠ و ١٤١
 مناظرته الشعرية مع أبيه زهير ص ١٤١ وسيدنا
 محمد صلى الله عليه وسلم ص ١٤٢ اعتناقه الاسلام
 ص ١٤٢ شعره في مدح رسول الله ص ١٤٢
 محادثته معه ص ١٤٢ شعره في مدح الأنصار
 ص ١٤٤ أقوال في اعتناقه الاسلام ص ١٤٥ -
 ج ١٦ ص ٤٩ و ٥٥ - راوى أبيه زهير ج ٢١
 ص ١٦٩
 كعب بن سعد (أولاً) من قريظة شعره
 ج ١٩ ص ٩٥ - (ثانياً) قبيلة ج ١٢ ص ١٤٧
 - ج ١٥ ص ٧١
 كعب بن سعد بن الغرير ضد طيء ج ٩ ص
 ١٤٢
 كعب بن سعد بن مالك قبيلة ج ٨ ص ٩٦
 كعب بن على بن ابراهيم قبيلة ج ١٨ ص
 ٢١٧
 كعب بن عمرو (أولاً) أبو وحوحة من
 مازن بن نجار قتله أو جرحه وأخوه عاصم ج
 ١٣ ص ١١٧ - (ثانياً) = أبو البشر - (ثالثاً)
 قبيلة ج ١٥ ص ٧١
 كعب الفوارس بن معاوية قتله خليف ج
 ٤ ص ١٣٤
 كعب بن لؤى بن غالب ج ٤ ص ٤٦ -
 وأخوه سامة ج ٩ ص ٩٩ بكاؤه على أخيه ص
 ٩٩ استقباله الحارث بن سامه ص ١٠٠ طرده
 إياه ص ١٠٠
 كعب بن مالك (أولاً) من الأنصار
 أهاجيه وأشعاره بمناسبة قريش ج ٤ ص ٤
 و ٦ و ٧ - ج ٦ ص ٩٩ - ج ١١ ص ٧٧ في
 أحد ج ١٤ ص ١٨ ج ١٥ ص ٢٦ الى ٣٢
 : أصله ص ٢٦ لمع عن عائلته وذريته ص ٢٦
 شـهره ص ٢٦ نقله الأديب ص ٢٦ و وفاة
 عثمان ص ٢٧ الصفات المميزة لأهاجيه في قريش
 ص ٢٨ شعره في الشهامة ص ٢٩ محادثته مع على
 بشأن عثمان ص ٢٩ وسيدنا محمد رسول الله ص
 ٢٩ - شعره الذي أورده زياد بن أبيه ج ١٦
 ص ٣ - (ثانياً) من خثعم الشعر المنسوب اليه
 ج ١٥ ص ٧٨
 كعب بن مامة (ج ١١ ص ١٢٢) من
 إياد وشعر طرفة فيه ج ١٥ ص ٩١ مدح إياد
 لكرمه ص ٩٣
 كعب بن محمد مع جعفر بن علية وغيره
 ج ١١ ص ١٤٣
 كعب بن معاوية = كعب الفوارس
 كعب بن معدان = كعب الاشقرى
 ابن كعب بن يزيد ج ١٠
 ذو الكعبين صنم إياد وبكر بن وائل ج ٢٠
 ص ٢٣
 ذو الكعب سيف علس بن ذى جدر ج ٤
 ص ٣٨
 كفافه حرب انهزمت فيها تميم ج ٣ ص ٨١
 كفيف بن عبد الله مع هلال بن أسعر ج
 ٢ ص ١٧٦
 كلاب قبيلة ج ٤ ص ١٣٤ - ج ٥ ص ٧٨
 - ج ٧ ص ٤٣ و ١٤١ - ج ٨ ص ٧٨ - ج ٩
 ص ٧ و ١٣ و ١٤ - ج ١٠ ص ٩ و ١٢ و ٣٣
 و ٣٤ و ٤٢ و ٤٣ و ٦٤ و ٧١ و ٧٢ - ج ١١
 ص ٥٩ و ١٥١ - الحرب ثم الصلح مع كعب
 ج ١٢ ص ٣٥ فوزهم على نمير بقرب ديار مضر

- ص ٣٦ و ٣٧ — ج ١٣ ص ٣ — وثعلبة بن
 ربوع وهزيمتهم ج ١٤ ص (٨٤) و ٨٥ ثم ص
 ٩٠ — ج ١٥ ص ٥٤ — ج ١٨ ص ٣٩
 و ١٥٩ — ج ١٩ ص ٧٧ — ج ٢٠ ص ١٤٢
 كلاب أول حرب بهذا الاسم ج ١١ ص
 ٦٠ — ثاني حرب بهذا الاسم ج ١٢ ص ١٤٧
 — ج ١٥ ص ٧٠ الى — ج ١٩ ص ١٤٠ — (يوم
 الصفقة) لربيعة (كلاب ربيعة) ج ١٠ ص ٣٣
 أبو كلاب = عبد العزيز بن حنتم المالحق
 أبو كلاب بن أمية بن الاسكر ولاء الخليفة
 عمر بن الخطاب على الابل ج ١٨ ص ١٥٦ شاعر
 ص ١٥٦ أرسله الخليفة عمر بن الخطاب الى
 الحرب ص ١٥٧ استدعاه منهاص ١٥٨ استقالته
 ص ١٥٩
 كلاب بن طلحة ج ١٤ ص ١٢ قتله عاصم
 ابن ثابت ص ١٨
 كلاب بن ورقاء بن حذيفة مع القتال ج ٢٠
 ص ١٦٤
 كلابة معتوقة ثقيف مع العرجي ج ١ ص
 ١٤٩ لمع ص ١٥٠
 ذو الكلاع قبيلة ج ٢٠ ص ١١٣
 ابن ذى الكلاع مع عبد الملك بن مروان
 وزفر بن الحارث ثم مع الاخطل ج ٧ ص ١٦٨
 كلب قبيلة ج ٢ ص ٨٧ و ١٠٥ و ١١١
 — ج ٦ ص ٨٥ و ١٢١ و ١٤٧ — ج ٨
 ص ٦١ و ٦٢ و ٦٥ و ٧٩ — ج ٩ ص ١٥٠
 — ج ١٠ ص ٤٨ و ٥٠ و ١٥٣ — ج ١١ ص
 ٩٢ و ١٢٧ و ١٣٤ و ١٥٦ — ج ١٢ ص ٣١
 — ج ١٤ ص ١١٩ — ج ١٥ ص ٦٧ و ١٢٤
 — ج ١٦ ص ٨٥ و خالد بن يزيد من حزه ص
 ٨٧ ثم ص ٩٥ — الحرب مع قيس ج ١٧ ص
- ١١١ هجوم قيس عليها في بنات قين ص ١١٥
 — ج ١٩ ص ١٢ و ٢٥ و ١٠٧ و ١٠٩ —
 الحرب مع زفر بن الحارث ج ٢٠ ص ١٢٠ الى
 ١٢١ الحرب مع عمير بن حباب ص ١٢١ و ١٢٢
 الى ١٢٣ ثم ص ١٢٦ و ١٢٧
 ذو الكلب = عمرو ذو الكلب
 الكلب بن كنيس زوج أم الحطيئة لمعة ج
 ٢ ص ٤٣
 كلب بن وبرة قبيلة ج ١٩ ص ٥
 أبو كلبية من تيم شعره في واقعة ذى قار ج
 ٢٠ ص ١٣٩
 كلبية بن جوال محبوبة السماخ ج ٨ ص ٩٩
 ابن الكلبي (أولا) رئيس الشعنة في عهد
 الخليفة المتوكل ج ٩ ص ٢٦ — (ثانياً) بمناسبة
 دعبل (= التالى) ج ١٨ ص ٤٧ — (ثالثاً)
 = هشام بن الكلبي
 الكلبية (?) أشعاره ج ١٧ ص ١٦٦
 كلثم بنت سعد المخزومية زوجة عمر بن أبي
 ربيعة وشعر هذا فيها ج ١ ص ٨٠
 أم كلثوم (أولا) ابنة أبي بكر ج ١٠ ص
 ٥١ — عمر والمغيرة بن شعبة وعائشة بمناسبته
 ج ١٤ ص ١٣٩ — (ثانياً) بنت عبد الله بن
 جعفر التي طلبها الحجاج للزواج بها ج ١٠
 ص ١٠٦ — (ثالثاً) ابنة عبد الله بن عامر أم
 يزيد الثاني ج ٢ ص ١٢٥ — ج ٦ ص
 ٣٢ — ج ١٦ ص ٣٣ — (رابعاً) ابنة عقبة ج
 ١ ص ١٠ و ١٤٨ — (خامساً) ابنة على ج ١٤
 ص ١٤١
 كلثوم بن عمرو = العتابي
 كلثوم بن مالك بن عتاب أبو عمرو ج ٩
 ص ١٧٥

ص ٤٦ - (ثانياً) جواد نهب بن زهير ج

١٦ ص ٥٤

ابن الكميث جمل عقبة بن شريك ج ٧ ص

١١١ و ١١٢

الكميث بن زيد أبو صخر بن عبد الرحمن

ابن أبي جمعة محادثة مع نصيب وذى الرمة ج ١

ص ١٣٤ - لمع في شعره ج ٢ ص ١٧ - رأى

بشار بن برد فيه ج ٣ ص ٥٩ - في أيامه بن أبي

الصلت ص ١٨٠ - ونصيب ج ٥ ص ١٨٠ -

ج ٧ ص ١٠ - لمعة في دريد بن الصمة ج ٩

ص ٣ لمع ج ١٠ ص ١٠ و ٨٣ صداقته مع

الطرماع ص ١٥٠ مع هذا الاخير وذهابه الى

مخلد بن يزيد بن المهلب ص ١٥١ حكاية ص

١٥١ و ١٥٢ - ج ١٣ ص ٢٤ شعره ص ١٣٩

- وحمة بن بيض ج ١٥ ص ١٤ و ١٥ مدحه

مخلد بن يزيد بن المهلب ص ١٨ و ١٠٨ و ١٠٩

و ١٢٢ ثم ص ١٠٨ الى ١٢٥ : أشعاره ص ١٠٩

أصله ص ١٠٩ صداقته للطرماع ص ١٠٩ ن

انصار بن هاشم وهجوه في أهل اليمن ص ١٠٩

مع حماد الراوية ص ٢٠٩ غضب هشام عليه ص

١١٠ خلصته من الحبس زوجته حياء ص ١١١

شعره الذي مدح فيه هشام ص ١١٢ رثاؤه

معاوية بن هشام ص ١١٢ عفو هشام عنه ص

١١٢ أقوال في عداوته لخالد بن عبد الله ص

١١٢ التجاؤء الى قبر معاوية بن هشام ص ١١٣

و ١١٦ محادثة مع هشام ص ١١٣ أشعاره ضد

خالد بن عبد الله القسري ص ١١٤ أمر خالد بن

عبد الله القسري بضربه ص ١١٤ غضب هشام

عليه ص ١١٥ فراره من الحبس بحيلة من امرائه

ص ١١٥ توسط مسامة بن هشام له ص ١١٦

استعاره التي مدح فيها يوسف بن عمار ص ١١٦

أبو كلدة شاعر ج ١٠ ص ١٠٥ الى ١١٥

: تحريضه جيش بن الأشعث على الحجاج وأهل

الشام ص ١٠٥ عند حاكم سجستان ص ١٠٦

في بست ورخرج في عهد قعقعة بن سويد ص

١٠٨ مع الرقاسيين ص ١٠٨ وزياد الاعجم ص

١٠٩

كلدة (بن حسان) أخو مهوان وصفوان

ابن أمية ج ٦ ص ٥٦

كليب (أولا) قبيلة ج ٥ ص ١٨٠ - ج ٧

ص ٤٢ و ٤٣ و ٤٧ و ٥٦ و ١٦٧ - ج ٨ ص

٦١ - ج ١٠ ص ٤ - ج ١٩ ص ٧ و ٤٠ - ج

٢٠ ص ١٦٩ - (ثانياً) النبيل عم أوجد حماد

عجرج ج ١٣ ص ٧٠ و ٧٢

كليب بن ربيعة تاريخه وقتله وحرب

البسوس الخ ج ٤ ص ١٣٩ ثم ص ١٤٤ و ١٤٧

- ج ٨ ص ٦٠ - ج ١١ ص ٦٢ - شعر

المهلب - فيه ج ١٤ ص ١٣٩ - ج ٢٠ ص ١٧

و ١٤٤

كليب بن سلمة من نمير وعمرو بن حباب

ج ٢٠ ص ١٢١

كليب بن صيفي أخذه حصير مجروح ج ١٥

ص ١٥٨

كليب بن أبي عهمة من سليم طابه القربة ج

٦ ص ٨٨

كليب بن وائل = كليب بن ربيعة

كليب بن بربوع قبيلة ج ٧ ص ٤٨ - ج

١٩ ص ١٥٢

الكلمة لقب أبناء فاطمة بنت خرشب (ج

١٦ ص ١٩) وأبناء زياد بن عبد الله بن سفيان

(شرحه)

الكميث (أولا) جواد زيد الخليل ج ١٦

- وفاته ص ١١٦ اختلاف الروايات في محادثة مع هشام ص ١١٦ أشعاره التى استمال فيها هشام الى الصالح مع صدوف ص ١١٧ محادثة مع يزيد بن عبد الملك ص ١١٧ وصفه لجاريته ص ١١٧ بمناسبة الفرزدق ص ١١٨ محادثة مع أبى عبدالله جعفر بن محمد ص ١١٨ علاقته بال البيت ص ١١٨ شهادة محمد رسول الله فيه ص ١١٩ طلبه رأي الفرزدق في شعره ص ١١٩ و ١٢٠ طلبه رأي ذي الرمة في شعره ص ١٢٠ جداه ص ١٢٠ محادثته مع أبى جعفر محمد بن على ص ١٢١ طلبه منه الاذن بمدح الأمويين ص ١٢١ وأخوه ورد ص ١٢١ نقله الاحاديث ص ١٢١ عنده أبو جعفر محمد بن على ص ١٢١ رأى معاذ حرّاء فيه ص ١٢١ اجابته على دعوة زيد بن على ص ١٢١ شعره الذى يمدح فيه خالد القسري ص ١٢٢ محادثته مع ابن شبرمة ص ١٢٢ منظره الخارجى ص ١٢٢ سبب أهاجيه فى أهل اليمن ص ١٢٣ شعره فى أسرة عاتكة بن وائل ص ١٢٣ شعره فى اسماعيل بن الصباح ص ١٢٣ اجابته على أشعار حكيم بن عياش الكلبي ص ١٢٣ أسباب عدم ايراده ذكر على فى شعره ص ١٢٣ مدحه إبان بن الوليد البجلي ص ١٢٣ توسطه له ص ١٢٤ آخر أمر منه لابنه المستهل ص ١٢٤ تاريخ ميلاده وموته ومقدار أشعاره ص ١٣٢ - ج ١٦ ص ١٠٨ رأيه فى شعر ذي الرمة ١٠٩ - ونذار ودعبيل ج ١٨ ص ٢٩ و ٣١ و ٥١ مدحه الحكيم بن الصلت الثقفى وزباد بن مغفل الأسدي ص ١٩٣ أخذه دفع الدية على عاتقه ص ١٩٣ شعره فى مدح عبد الرحمن بن عتبة بن سعيد بن العاص بن أمية ص ١٩٣ - بشأن خالد بن عبد الله ويوسف بن عمر ج ١٩
- ص ٥٨ الكميث بن معزوف الشعر المنسوب اليه ج ١ ص ٥٣ - ج ١٩ ص ١٠٩ الى ١١٠ : أصله وقرابته ص ١٠٩ الى ١١٠ شعرأه فى موته ص ١١٠ - مع ابن دارة وشعره اليه ج ٢١ ص ٥٥ كميل بن زياد والاشتر ج ١١ ص ٣٠ كميل بن المنكنف فى الكوفة عدو سعيد بن العاص ج ١١ ص ٢٩ ابن أبى الكنات ج ٦ ص ٨٧ ذو كنانز = عمار بن عمرو كنانة قبيلة ج ١ ص ١٢٥ - ج ٢ ص ١٨٤ - ج ٣ ص ١١١ و ١٢٤ - ج ٤ ص ١٩ و ١٣١ - ج ٦ ص ١٤٥ - ج ٧ ص ٢٣ و ٢٦ - ج ٨ ص ٢٩ - ج ٩ ص ٣٦ - ج ١٠ ص ٦٢ - ج ١١ ص ٢٠ و ٤٤ و ١٠٣ - ج ١٢ ص ٦٩ و ٨٧ - ج ١٣ ص ١٦٠ - مع قریش ضد محمد ج ١٤ ص ١١ ثم ص ٢١ و ٣٠ و ٦٤ و ٧٤ و ١٢٦ و ١٢٩ و ١٣٢ - ج ١٥ ص ٧ - ج ١٧ ص ٦١ - فى حرب الفجار ج ١٩ ص (٧٤ الى ٨١) و ٧٧ و ٧٩ و ٨١ و ٩٩
- كنانة بن تميم قبيلة ج ١١ ص ٦٠ كنانة بن تميم بن أسامة قبيلة ضد أبى زيد ج ٤ ص ١٨٥ - أغداقهم الهبات على ساليك ج ١٨ ص ١٣٧ كنانة بن خزيمة قبيلة ج ٣ ص ٦٣ كنانة بن عوف بن عبد مناة قبيلة ج ٩ ص ٣٥ الكنجي مع محمد بن عبد الملك ج ٢٠ ص ٥٠ الى ٥١ كندة = (أولا) حجر بن آكل المرار -

ابن الكوسج وابن هرمة ج ٥ ص ٤٨
 الكوكب جواد ابن سريج ج ١ ص ٩٨
 كيشان من عنزة جسد ابن العتاهية ج ٣
 ص ١٢٣
 كيسان بن أبي سليمان انشاده شعراً لغبلان
 ج ١٢ ص ٤٥
 كيسان بن عمرو بن الجون خليف ذبيان
 في حرب جبلة ج ١٠ ص ٣٣
 الكيسانية فرقة ج ٧ ص ٣ و ٥ - ج ٨
 ص ٢٦
 كيسة بنت أبي والدة عمير بن حسان وعمير
 ج ٢٠ ص ١٢٠

ل

اللات ج ٤ ص ٢ - ج ٧ ص ٢٨ و ١٦٥
 - ج ١٤ ص ١٤
 لائراكي (ابن جابر) أخوتأبط سراج
 ص ٢٠٩
 لا تسلم اسم لخادم صالح بن الرشيد ج ٩
 ص ٩٥
 لاحق أسرة ج ٨ ص ١١ - ج ١٣ ص
 ١٤٨ و ١٤٩ - ج ١٦ ص ٤٥
 لاحق بن زياد = مالك بن زياد
 أبو لاقق الأم شاعر أخو أمية بن أسكرج
 ١٨ ص ١٥٦ لام قبيلة ج ١٦ ص ٥٣
 لام بن سلمة في يوم جنين ج ١٤ ص ٨٣
 لام بن عمرو بن طريف قبيلة مدحها ج ١١
 ص ١٢٦ - والنعمان بن المنذر في الحيرة ج ١٦
 ص ٩٤ مفاخرتها حاتم = الطائي ص ٩٤ و ٩٥
 شعر حاتم بمناسبة الفوز عليهم ص ٩٥

(ثانياً) قبيلة ج ٦ ص ٣٢ - ج ٧ ص ٤٣
 استعدادهم للشعر ص ١٢٤ - ج ٨ ص ٦٤
 و ٧٢ و ٧٣ و ٩٩ - ج ٩ ص ١٧٢ - ج ١٠
 ص ٢١ و ٣٣ و ٣٨ - ج ١١ ص ٦ و ١٢٥
 و ١٥٤ - ج ١٣ ص ١١ و ٥١ - ج ١٤ ص
 ٢٥ و ٤٥ - ج ١٥ ص ٣٦ و ٧٠ و ٧١ و ١٥١
 - ج ١٦ ص ٥ و ١٠ و ٣٥ - ج ١٧ ص ١٠٥
 تمجيد شاعرهم لهم ص ١٠٦ - ج ١٨ ص ٥١
 - ج ٢٠ ص ٩٧ و ١١٤
 كندة بن جنادة قبيلة ج ١١ ص ١٥٤
 الكندي مدحه العباس بن الاحنف ج ٨
 ص ١٨
 كنيز المغني مع المقتدر الخ ج ٥ ص ٣٠ -
 ج ٢٠ ص ١٣٢
 كنيز بن اسماعيل التتختمكار أرسل اليه
 المعتصم مالا بواسطة حسين بن الضحاك ج ٦
 ص ١٩٤
 كنيزة المغنية ج ٨ ص ١٣
 كنيس بن جابر بن قطن ج ٢ ص ٤٣
 ابن أم كهف من طيء مدحه مالك بن حمار
 ج ١٠ ص ٢٤
 ابن الكواء مع الثمراء والمهلب ج ١٣ ص
 ٥٢ طلبه من علي تفسير المغض من بعض القرآن
 ص ١٥٩
 الكوادن = منقر
 كوثر معنوق الخليفة الامين ج ٩ ص ٥٠
 - ج ١٠ ص ١١٨ و ١٢٠ - ج ١٨ ص ١١٧
 كودن (أولا) بمناسبة عبد الله بن جمدة
 ج ٤ ص ١٣٦ - (ثانياً) = قيس بن غاصم
 كودين = مسلمة بن ابي كريمة
 ابن كوز مع أيمن بن خريم ج ٢١ ص ٦

ابن لبید الحماص المنجم قتله قبيصة بن ضرار

ج ١٥ ص ٧٢

لبید بن خليفة بن ثعلبة قتله وأخوه محمود

ج ١٥ ص ١٥٨ لبید بن ربيعة ج ٢ ص ٥٢

أراؤه في الدين ولمع مع الأعشى ج ٨ ص ٧٦

و ٨٦ تشبيهه بالسماح ص ٩٨ — ج ١٠ ص ٦

كان عمره تسع سنوات في حرب جبلة ص ٤٠

أشعاره ص ٤٥ و ١٣٧ — ج ١١ ص ١٣٥

ج ١٤ ص ٩٠ الى ٩٨ : أصله ص ٨٩ ذهابه الى

محمد رسول الله وموته في الكوفة ص ٨٩ أشعاره

في الاعمار التي بلغ اليها ص ٩٠ و ٩٥ في وفد

جهمر النعمان ومحادثاته وأقواله مع أعضاء هذا

الوفد وهجوه في الربيع بن زياد ص ٩٠ (ج ١٦

ص ٢١ و ٢٢) عدم افشائه شعره ص ٩٢ هجوه

(ثانياً) في الربيع ص ٩٢ سأله الوليد بن عقبة

بمناسبة الربيع بن زياد وجوابه ص ٩٢ جوابه

بمناسبة أشعار لطيف ص ٩٢ في أحسن شاعر

ص ٩٣ شعره بعد اسلامه ص ٩٣ سأله المغيرة

ابن شعبة عن أشعاره بعد اسلامه = وجوابه ص

٩٣ حكاية مع معاوية الذي كان يريد تخفيض رزق قص

٩٣ سخاؤه في الكوفة ٩٣ شعره الى ابنته جوابا على

الوليد ابن عقبة ص ٩٤ أشعاره التي أعجب بها

الفرزدق ص ٩٤ حكاية مع عثمان بن مظعون وشعره

ص ٩٥ شعره الذي أورده عبد الملك لالشعي ص ٩٦

مقابلته للناطقة الذبياني ص ٩٦ كلماته في حين وفاته

ص ٩٧ شعره في هذه المناسبة ص ٩٧ و ٩٨ —

أشعاره في الخلاف بين عامر بن الطفيل وعلقمة

ابن علاثة ج ١٥ ص ٥٢ اجابته على أشعار

السندري ص ٥٣ مدحه في عامر ص ٥٤ ثم ص

١٣٠ الى ١٣٥ : أشعاره ص ١٣٠ و ١٣٣

محدثه مع رسول الله ص ١٣١ و ١٣٢ اعتناقه

لأى قبيلة ج ٧ ص ١٥٦

لأى بن عبد مناة ج ٧ ص ٩٦ و ٩٧

أبو لبابة من سهم يقال انه قتل عمرو بن

النعمان رئيس الخزرج ج ١٥ ص ١٥٨

لبابة بنت الحارث (أم الفضل) وأبو لب

ج ٤ ص ٣٢ و ٣٣ — امرأة العباس بن عبد

المطلب ج ٦ ص ٨٧ — ج ١١ ص ٦٤

لبابة بنت عبد الله بن العباس (امرأة الوليد

ابن عقبة بن أبي سفيان) شعر عمر بن أبي ربيعة

فيها ج ١ ص ٨٠

لبانة بنت عبد الله بن اسماعيل مولاة مقيم

الهاشمية ج ٧ ص ٣٠

لبانة بنت علي بن المهدي وعليه بنت المهدي

ج ٩ ص ٩٠

لبطة بنت الفرزدق ج ٧ ص ٣ — ج ١٩

ص ٢ حكاية في الحيرة ص ١٣ ثم ص ٢٣ و ٢٤

و ٢٩ و ٣٠ و ٤٢ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٧

لبنى من فزارة ثانی امرأة لقيس بن ذريح

ج ٨ ص ١١٥ و فاتها ص ١٢٥

لبنى بنت الحباب (الحبيب) الكعبية ج ١

ص ١٦٣ — أول مقابلة مع قيس بن ذريح ج ٨

ص ١٠٨ انفصال قيس منها وشعره فيها ص ١٠٩

و ١١٣ زواجها بخالد بن حلزة ص ١١٧ زيارة

قيس لها في مرضها وشعر قيس فيها ص ١١٩

رسالتها الى قيس في مرضه وشعر قيس اليها ص

١٢١ لمع مع زوجها ص ١٢٣ محادثتها مع قيس

ابن ذريح في المدينة وشعر قيس فيها ص ١٢٣

لمع مختلفة فيها وفي قيس بن ذريح ووفاتها ص

١٢٧ و ١٢٨ زواجها بقيس (ثانياً) ص ١٢٩

(بنو) لبید قتلهم ربيعة والد لبید ج ١٤

ص ٨٩

الاسلام ص ١٣٢ رناؤه أخاه ١٣٢ و ١٣٣ أشعاره
ص ١٥٨ - ج ١٨ ص ١٠٠ زاد الخليفة عمر
ابن الخطاب في رزقه ص ١٦٥ - شعره في
الحض على الانتقام ج ١٩ ص ٧٥

ليبد بن عطار د شهادته ضد حجر بن عدي
ج ١٦ ص ٨

لجأ قبيلة ج ٤ ص ٧٦

ابن لجأ من تيم وجريرج ١٦ ص ١١٠
الاجلاح = الطفيل بن يزيد بن عبد يغوث

لجيم قبيلة ج ٤ ص ١٤٦ - ج ٩ ص ١٧٦
لحناء بنت ميمون ج ٩ ص ٣٤

لحيان (قبيلة من هذيل) ج ٢ ص ١٨ -
وعاصم بن ثابت ج ٤ ص ٤١ - ج ١٨ ص ١٦٢

- ج ١٩ ص ٧٦
لخم قبيلة ج ٢ ص ١١٩ - ج ١٤ ص ٦٩

- ج ١٦ ص ٩٨ و ١٥٨ - ج ١٧ ص ٥٣ -
ج ١٩ ص ٦١

لخيمة (لخيمة) ينوف (تنوف) = ذو
شنتار

لخيم بن سعد = أبو نجدة
لذة العيش ج ٧ ص ١٢٩ مع جميلة ص

١٣٤
ابن لسان الحمرة محادثة مع المغيرة بن شعبه

ج ١٤ ص ١٣٧
لطيفة معتوقة أبي الاسود الدؤلى ج ١١

ص ١١٧
أبولطيفة بن (مسلم) مسلمة من عقيل

بمناسبة الحروب بين كعب وحنيفة ج ٧ ص
١١٦ - قتله المنذلف بن ادريس ج ٢٠ ص

١٤٢
لعاب النمية سيف أبي حية ج ١٥ ص ٦١

اللفاع اسم ناقة ج ١٠ ص ٢٢
لقعة الدم = عامر بن عبد مناة
لقمان الحكيم (أولاً) تاريخه مع ابن بيض
(من عاد) ج ١٢ ص ٤٠ (ثانياً) غلام بهذا

الاسم وأبو الاسود ج ١١ ص ١١٣
لقوة = يوسف بن الحجاج

لقيط (ذكره الفرزدق) ج ٧ ص ٧٢
لقيط بن بكر من إباد ج ٢٠ ص ٢٣ الى

٢٤ : شعره في كسري ص ٢٣ الى ٢٤
لقيط بن بكير من محارب وابن أبي عقيق

ج ١ ص ٤٢
لقيط بن زرارة (الحنظلي) شعره ج ٢ ص

٤٣ - جرحه في يوم رحران ج ١٠ ص ١٩
ثم ص ٢٥ تركه أخاه مهيد ص ٣٢ مخالفته

لذيان ضد عبس في يوم جبلة ص ٣٣ (٣٦)
قتله شريح في جبلة ص ٣٨ - ج ١٦ ص ١٩ -

ناريحه وخروجه للبحث عن امرأة ج ١٩ ص
١٣٠ الى ١٣٢

لقيط بن يغمر قبيلة ج ١١ ص ٣٩
لله بنت أبي الغتاهية طاب الزواج بها المنصور

ابن المهدي ج ٣ ص ١٦٣
لميس فتاة لعبد الله بن طاهر ج ٥ ص ٩٣

لميس بن سعد البارقي وأبي بن خفاف ج
١٦ ص ٦٧

اللاهزم أسماهم ج ١٠ ص ١٠٧ - وقيس
ابن عاصم ج ١٢ ص ١٤٦ و ١٤٧ في يوم جدود

ص ١٤٧ - ج ١٤ ص ٤٥
لطب (أولاً) مغنية خالد بن يزيد بن هبيرة

ج ١٣ ص ٢٢ - (ثانياً) قبيلة وكثير ج ٨
ص ٣٩ - ج ١١ ص ٤٣

أبو طب عائلة ج ٤ ص ٩٢ - ج ١٥ ص

(رابعاً) والدة عبد العزيز بن مروان لمعة ج ١
 ص ١٣٠ (خامساً) امرأة من عقيل شعر مزاحم
 العقبلي اليها ج ١٧ ص ١٥٢ — (سادساً)
 امرأة من جميل ج ٧ ص ١٦٤ — (سابعاً)
 امرأة من غوث بن الصلت ج ٧ ص ١٦٤ —
 (ثامناً) امرأة من معن بن أوس ج ١٠ ص ١٥٩
 و ١٦٠ — (تاسعاً) أم الاخطل ج ٧ ص
 ١٦٤ — (عاشرأ) ابنة ذى الرمة ذكرها عمها
 مسعود ج ١٧ ص ١٠٧ و ١٢٤ — (حادى
 عشر) ابنة كثير ج ٨ ص ٢٦
 ابن أبي ليلى وابو دلامة ج ٩ ص ١١٦ —
 ج ١٦ ص ١٦١ و ١٦٢
 أبو ليلى الابيض حزنه على الفرزدق وجريـ
 ر ج ١٩ ص ٤٦
 ليلى الاخيلى بنت عبد الله بن الرحال
 (الرحالة) أهاجها ومناظراتها الشعرية مع الدابغة
 الجعدى ج ٤ ص ١٢٩ و ١٣٠ — قولها بفوز
 أوس بن غلفاء ج ٧ ص ١٥٤ — ج ١٠ ص ١٢
 و ٦٣ الى ٨٠ : طلبها للزواج بها ثوبة بن حمير
 فلم تعط له ص ٥٤ غيرة زوجها ص ٦٥ حزنها
 بعد وفاة ثوبة ص ٧٢ محادثاتها مع عبد الملك
 والحجاج ص ٧٧ و ٨٠ حكاية عن وفاتها ص ٧٨
 — مقابلتها الفرزدق ج ١٩ ص ٢٦ شعرها في
 موت الفرزدق وجريـ ر ص ٤٦ محادثتها مع مالك
 ابن ريب وثوبة بن حمير ص ١٦٧
 ليلى بنت جرم بن إبان = ناجية (أولاً)
 ليلى بنت الجودى شعر عبد الرحمن بن أبي
 بكر فيها ج ١٦ ص ٩٠ زواجها بعبد الرحمن ثم
 طلاقها ص ٩١ و ٩٢
 ليلى بنت حابس جدـ الفرزدق ج ١٩
 ص ٢

٤٣ و ٦
 أبو لهب بن عبد المطاب والعاصى بن هشام
 ج ٣ ص ٩٧ — ج ٤ ص ١٩ بعد واقعة بدر
 ص ٣٢ — ج ١٥ ص ٢ و ٤ و ٦
 بنو لحيان (ذكرهم حاجز بن عوف)
 ج ١٢ ص ٤٨
 الابى = المفضل بن العباس بن عتبة
 لوحة بن مسعود بن معتب فى حرب الفجار
 ج ١٩ ص ٧٩
 لوط ج ٦ ص ١٣٣
 يوم اللوي حرب بين غطفان وأبناء الصمة
 ج ٩ ص ٣
 لوي بن أنف الناقة قبيلة ج ٩ ص ٣٦
 لوي بن غالب قبيلة ج ١٠ ص ٣٠ — ج ١٤
 ص ١٥٥
 ليث (أولاً) أخو المعلب بن طريف ج ٦
 ص ٤٥ — (ثانياً) قبيلة ج ٢ ص ٧٢ — ج ٣
 ص ١١٢ — ج ٧ ص ١٧٩ — مع نبي دبل ج
 ١١ ص ١٠٣ — وهوازن ضدهم ج ١٣ ص ٣
 — ج ١٤ ص ٨٠ و ١٥٣ — ج ١٥ ص ٥٧ —
 ج ١٨ ص ١٦٢
 أم ليث حكاية مع الاحوص ج ٤ ص ٤٨
 ليث بن بكر بن عبد مناة (أولاً) اسم لقبيلة
 ج ١٢ ص ٧٥ و ٧٦ — (ثانياً) اسم لقبيلة
 أخرى ج ٣ ص ٧٠ — ج ١٢ ص ٧٥ — فى
 حرب الفجار ج ١٩ ص ٨١ — ج ٢٠ ص ٥٨
 ليلة الهرير (هزيمة تغلب) ج ١١ ص ٥٥
 ليلى (أولاً) ابنة عم بثينة مع بثينة ج ٧
 ص ٨٣ و ٨٦ — (ثانياً) من قين والنعمان بن
 بشير ج ١٤ ص ١١٨ و ١١٩ — (ثالثاً) امرأة
 بهذا الاسم مع السيد الحميرى ج ٧ ص ١٩ —

ليلى بنت الحارث بن عوف مقابلتها لعمر بن
أبي ربيعة ج ١٦ ص ١٠ و ١١
ليلى بنت حلوان (خندق) ج ١ ص ٨ -
ج ٤ ص ١٢٧
ليلى بنت الخطيم مع حسان بن ثابت = شعر
هذا فيها ج ٢ ص ١٥٧
ليلى بنت زهير بن يزيد تاريخها مع مرة بن
عبد الله وأشعار مرة فيها ج ٢٠ ص ٦١ الى
٦٢ تاريخ آخر ص ٦٢ الى ٦٣
ليلى بنت سعد (أولا) أم حكيم مع أبي
صخر الهذلي ج ٢١ ص ٩٧ - (ثانيا) =
ليلى العامرية
ليلى بنت أبي سفیان بن هلال أم علقمة بن
علاءة ج ١٥ ص ٥١
ليلى بنت شعواء مع عروة بن الورد شعر
هذا فيها ج ٢ ص ١٨٧
ليلى العامرية (بنت سعد أم مالك) هيام
الجنون بها وشعره فيها ج ١ ص ٦١ - ج ٢ ص
١٨ - زيارة الجنون لها ج ١ ص ١٧١ - ج ٢ ص
٧ - والجنون وحبهما لبعضهما ج ١ ص ١٦٤
و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٧٢ و ١٧٧ زواجها بورد بن
محمد العقيلي ص ١٦٥ و ١٦٨ أول مرة رأت
فيها الجنون ص ١٦٤ و ١٧٢ مقابلتها له ص
١٧٢ الى آخر مقابلة لها مع الجنون ص ١٧٤
لمعة في آلهها ص ١٧٤ وصفها ص ١٧٧ اسمها
ص ١٨٠ - أرسلت للجنون رسالة تعزیه فيها
ج ٢ ص ٤ جوابها على شعر للجنون ص ١١
لومها إياه لانه أشهر أمرها ص ١٢ - تأثرها
لسماع أخبار صدق الجنون في أيامها ص ١٢
و ١٦
ليلى بنت عبد الله بن الرحال = ليلى

ليلى بنت عدی = ليلى بنت المهمل
ليلى بنت عروة بن زيد الخيل ووالدها
بمناسبة واقعة محجن ج ١٦ ص ٤٩
ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود لمعة
وشعر الحارث بن خالد المخزومي فيها ج ٣
ص ١٠٥
ليلى بنت معن بن أوس ج ١٠ ص ١٦٠
ليلى بنت المهمل ج ٩ ص ١٧٥ وضعت
عمرو بن كلثوم ص ١٧٥ حادثتها مع هند أم
عمرو بن هند ص ١٧٥
ليلى بنت مواز من قشير محبوبة مزاحم بن
مرة ج ١٧ ص ١٥٢
ليلى بنت قرظة من ضبة أم الفرزدق ج ١٩
ص ٢

م

ماء السماء = عامر بن حارثة
الماجشون المعجب بأغاني دلال ج ٤ ص
٦٤ - وداود بن سلم بمناسبة سعد بن ابراهيم
الذي عزل من منصب القضاء ج ٥ ص ١٣٠ -
اللقب الذي أعطته له سكينه بنت الحسين ج ١٣
ص ١١٠
ابن الماچشون كلماته في دلال ج ٤ ص ٦٢
- حكاية ج ١٨ ص ٦٧
ماردة وهارون الرشيد ج ٥ ص ٣٨ - ج
١٩ ص ٧٠ الى ٧١
ابن الساذقي مع ابراهيم بن المهدي ج ٦
ص ١٩ و ٢٠ عند المتوكل مع عنث ج ١٣
ص ٣٠

مارية (أولا) جارية لهند بنت النعمان ج ٢
ص ٣١ — (ثانيا) جارية لهارون الرشيد ج
١٦ ص ١٣١ — (ثالثا) جدة جبلة بن الأبرم
ج ١٤ ص ٤ — (رابعا) القبطية إحدى نساء
النبي صلى الله عليه وسلم ج ٤ ص ١٤ — (خامسا)
بن كندة أم هند بنت المنذر ج ٢ ص ٣١
بنت الحارث أم الأسود ابن المنذر ج ٢
ص ٢١
مارية بنت الصباح أم قيس بن شراحيل ج
٩ ص ١٧٣
مارية بنت ظالم بن وهب أم عمرو بن الحارث
الغساني ج ٩ ص ١٦١
مازن ج ٢ ص ٨٧ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٣
— ج ٧ ص ٦٢ — ج ٨ ص ٨ — ج ١٤ ص
١٣٥ — ج ١٩ ص ١٥٦
مازن تميم قبيلة ج ٨ ص ١٣٥ (مازن بن
مالك بن عمرو بن تميم)
مازن بن جدي بن مالك قبيلة ج ١٠ ص
١٠٩
مازن ربيعة قبيلة ج ٨ ص ١٣٥ قتلهم أخا
عمرو بن معدى كرب ج ١٤ ص ٣٢ ومعدى
كرب ص ٣٣
مازن بن فزارة (بن ذبيان) قبيلة ذكروها
ابن ميادة ج ٢ ص ٩٧ — ج ١٦ ص ٢٦
مازن قيس قبيلة ج ٨ ص ١٣٥
مازن بن كعب حكاية وشعر جرير ج ٧
ص ٦٢
مازن بن مالك بن طريف قبيلة ج ٢
ص ٩٧
مازن بن مالك بن عمرو بن تميم قبيلة (مازن
تميم) ج ١٩ ص ١٤٥

مالك بن ثعلبة قبيلة ج ١٩ ص ٨٤
مالك بن ثعلبة بن دودان ج ١٢ ص ٧٦
مالك بن ثعلبة بن قوقل (!) وتأبط شرا ج
١٨ ص ٢١٤

مالك بن جابر = مالك بن أبي السمح
مالك بن جبار أشعاره ج ١٦ ص ٩٥ ابن
عم حاتم وامتناءه عن نجلته ضد لأم ص ٩٥
تحريضه ماوية على الطلاق من حاتم ص ١٠١
مالك بن جبير المغنى مع زيد الخيل عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم ج ١٦ ص ٤٦
- مع حارثة بن عبد العزي ج ٢١ ص ١٢٥
مالك بن جشم قبيلة وكعب بن جهميل ج ٧
ص ١٦٤
مالك بن جشم بن بكر قبيلة ج ٢٠ ص
١٢٦

مالك بن جعفر ج ١٥ ص ٥١
مالك بن جعفر بن كلاب وحنظلة ج ١٠
ص ٣١ - كان من وفد جعفر الى النعمان بن أبي
قابوس ج ١٤ ص ٩١ - ج ١٥ ص ٥٠ - ج
١٦ ص ١٩
مالك بن الحارث نقله الحديث ج ٨ ص ٤
مالك بن الحارث بن الاشتر في القادسية ج
١٤ ص ٢٨ - ج ١٦ ص ٥
مالك بن الحارث بن سعد ج ٨ ص ٦٣
مالك بن الحارث بن عمرو بن حجر وفاته
ج ٨ ص ٦٢
مالك بن الحارث بن عمرو بن عبد الله
محدثه مع على ج ٢١ ص ١٠٥
مالك بن حارث من تغلب أنقذه كسرى
أبريز ضد إباد ج ٢٠ ص ٢٤ الى ٢٥
مالك بن حجار = مالك بن حمار

الحجاج بن يوسف على أصهان ص ٣٩ تخلصه
من السجن على يد أخته هند ص ٣٩ تعذيبه
في السجن ص ٣٩ غرامه بجارية أخته ص ٤٠
مقابلته مع عمرو بن أبي ربيعة ص ٤١ حضه
الحجاج على التوبة ص ٤٢ أشعاره في عودته
الى شرب النبيذ ص ٤٢ - وأخته ج ١٨
ص ١٢٩
مالك بن أحرم وأبو الاسود الدؤلى ج ١١
ص ١٠٥

أبو مالك الاصمج النضر بن أبي النضر
صديق يزيد حوراء ج ٣ ص ٧١ شعره في
وفاة يزيد حوراء - ج ٤ ص ٨٢ - ج ١٩ ص
١٥٠ الى ١٥١ : نسبه وأصله ص ١٥٠ مع
هارون الرشيد ص ١٥٠ شعره في موت أبيه
ص ١٥٠ الى ١٥١

مالك بن أعصر ج ٧ ص ١٤١
مالك بن أفصى قبيلة ج ٨ ص ٨٣ - ج
١٣ ص ٣
مالك بن أمية بن عبد قيس والزبرقان بن
بدر الذي تزوج بأخته ج ١٢ ص ٣٩ و ٤٢
مالك بن أنس بمناسبة الغناء ج ٢ ص ٧٥
- ج ٤ ص ٤٠ - ج ٥ ص ٤٩ - معاقبته
ليونس بن عبد الله الخياط بسبب شربه النبيذ
ج ١٨ ص ٩٩ بمناسبة عبد الله بن الحسن ص
٢٠٦ - ج ٢٠ ص ١٠٢

مالك بن أنمار بن بجميلة ج ١٩ ص ٥٣
مالك بن أوس لكاته في سليم ج ١٦ ص
١٣٥

مالك بن بدر قتله جندب من عائلة رواحة
ج ١٦ ص ٢٩
مالك بن بكر قبيلة وتغلب ج ١١ ص ٥٨

- مالك بن حزن في حرب نيل ج ٩ ص ٨
مالك بن حماد = مالك بن حمار
مالك بن حمار الفزاري الشمخي لمعة ج ٢
ص ١١٠ مقابلته لعروة بن الورد ص ١٨٧ -
مدح ابن أم كهف له ج ١٠ ص ٢٤ دفاعه عن
سنان بن أبي حارثة ص ٤٣ و ٤٤ - قتله خفاف
ابن نذبة (بن عمير) ج ١٣ ص ١٣٤ - ج ١٦
ص ١٣٣
مالك بن حممة مغني الحيرة ج ٢ ص ١١٩
مالك بن حنظلة قبيلة ج ١٩ ص ١٣٠
مالك بن حنظلة بن زيد مناة (عرف)
أصله ج ١١ ص ١١٩ ج ١٩ ص ٢
مالك بن خالد واخوته ضد سليم ج ٧
ص ٢٥
مالك بن خفاجه في جبله ج ١٠ ص ٣٩
مالك بن الحنيس من تغلب قتله الحارث بن
ظالم ج ١٠ ص ٢٨
مالك بن دينار زيارته لبشار بن برد ج ٣
ص ٣٣ - ج ٦ ص ٤٧ كلامه ضد بشار ص
٤٧ كلامه الى ابن المهلب ص ١٦١ قبره ج ١٩
ص ٤٥
مالك بن ذهل بن مالك والحارث بن عبد
الله ج ١٢ ص ٤٨
مالك بن راعي ونصير بن صبيح ج ٨
ص ١٥٤
مالك بن ربيعة نقله الى البصرة المال الذي
أرسله زياد الى معاوية ج ٢٠ ص ١٧
مالك بن الربيع الشعر المنسوب اليه ج ١١
ص ١٤٢ - ج ١٩ ص ١٦٢ الي ١٦٩ : نسبه
ص ١٦٣ مع صديقيه شظاظ وأبي حردبة في
فارس ص ١٦٣ مع أبي حردبة في فارس ص
- ١٦٤ ومروان والحارث بن الخطيب وشعر هذا
الاخير ص ١٦٣ و ١٦٤ محادثة مع سعيد بن
عثمان بن عفان ص ١٦٣ و ١٦٦ وعبد اسود
هجم عليه فقتله وشعره في هذا الموضوع ص ١٦٥
الى ١٦٦ حارث مع ذئب وشعره في هذا
الموضوع ص ١٦٦ محادثة مع ليلى الاخيلية وتوبة
ابن خنير ص ١٦٧ سبب ذهابه الى خراسان مع
سعيد بن عثمان ص ١٦٧ وابنته التي بكت وقت
ذهابه الى خراسان ص ١٦٧ وشظاظ وأبي
حردبة وروايتهما لبعضهما قصص سرقاتهما ص
١٦٧ الي ١٦٩ وفاته ص ١٦٩ رثاؤه في موته
ص ١٦٩
مالك بن زهير أشعاره في هجرة القبيلة الى
بحرين ج ١١ ص ١٥٥ بحبيته الى الحيرة ص
١٥٦ - وفاته ج ١٦ ص ٢٣ و ٢٦ و ٢٨
مالك بن زياد ج ١٦ ص ٢٠
مالك بن زيد رئيس تميم ج ١٢ ص ٣٦
مالك بن سبيع بن عمرو وحذيفة بن بدر
ج ١٦ ص ٢٩ قتله مروان بن زنباع في الحرب
ص ٢٩
مالك بن سعد رجل من فزارة وأبو
الطمحان ج ١١ ص ١٢٦
مالك بن سعد بن ضبيعة وأمه هيلة ج ٤
ص ١٤٠
مالك بن سعد بن قيس بن عيلان ج ٧ ص
١٤١ - - وزيد الخليل ج ١٦ ص ٤٩
مالك بن أبي سعدة موضوع اهاجي حماد
عجرد ومطيع بن اياس ج ١٢ ص ٩٦
مالك بن سعيد قبيلة ج ١٥ ص ١٠٩
مالك بن سلمة (بن قشير) بمناسبة واقعة
جبله ج ١٠ ص ٤٠ و ٤١

- مالك بن أبى السَّمْح أبو الوليد المغنى رأيه
فى معبد ج ١ ص ٢٠ ثم أحد المغنين الاربعة
الاول ص ٩٦ حكم ابن سريج يثنه وبين معبد
فى مكة ص ١٠٤ لمعة محاذنة مع الدحان ص ١١٠
ثم ص ١١١ و ١٢١ انه من أحد كبار الموسيقين
ص ١٤٦ - ج ٢ ص ٥٩ مع ابن عائشة عند
الوليد بن يزيد ص ٦٢ و ٧٥ - ج ٤ ص ٤٨
و ٥٥ و ٧٢ و ١٢١ و ١٢٨ و ١٤٦ و ١٤٤
و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ الى ١٧٣ : لمع عن
نسبه وتاريخ حياته ص ١٦٧ شعر الوليد بن
يزيد فيه ص ١٦٧ شعر الحسين بن عبد الله بن
عبيد الله فيه ص ١٦٧ وسليمان بن على ص ١٦٧
ومعبد وحمة بن عبد الله بن الزبير ص ١٦٧
وأشعار زيادة ص ١٦٨ حكايات متنوعة ص ١٦٩
عند جعفر بن محمد بن سليمان ص ١٦٩ ومعبد
الله بن جعفر ص ١٦٩ حكاية فى حمامات المدينة
ص ١٧٠ حكاية مع بعض القرشيين ص ١٧٠
وعجاجة ص ١٧٠ والخليفة يزيد بن عبد الملك
هى مع معبد وابن عائشة ص ١٧٠ غناؤه عند
جعفر بن سليمان ومحمد بن سليمان وسليمان بن
على وعبيد الله (أو الوليد بن يزيد) ص ١٧١
غناؤه لجعفر ومحمد فى بيت سليمان بن على ص
١٧١ عند الوليد بن يزيد ص ١٧١ وعبد الرحمن
ابن محمد (سنابل) ص ١٧٢ و ١٧٣ مع ناسج
مغنى ص ١٧٣ مع ابن عائشة فى وفاة الوليد بن
يزيد ص ١٧٣ ابنه ص ١٧٣ شعره فى وفاته ص
١٧٤ - ج ٥ ص ٢٠ و ٢٢ و ٦٠ و ١٤٣
و ١٥٨ و ١٦٢ - ج ٦ ص ١٤ و ١٧ و ١٢٤
و ١٢٦ و ١٣٦ عند الوليد بن يزيد ص ١٦٢
ثم ص ١٨٢ - مع معبد وجيلة ج ٧ ص ١٢٤
و ١٢٥ و ١٢٧ و ١٢٩ مع جميلة ص ١٣٢
- و ١٣٧ و ١٥٧ - ج ٨ ص ٦ و ١٢٢ - وحسين
ابن عبد الله ج ١٠ ص ١٦٣ عند الوليد بن
يزيد ص ١٦٢ - أغانيه ج ١١ ص ١٦ و ٤٧
و ٥١ و ١٦٥ - ج ١٣ ص ٦١ دور على غناء
الرهاب ص ٦١ ثم ص ١٦٢ - ج ١٥ ص
١٠ - ج ١٩ ص ٩٢
مالك أخو السهمري ج ٢١ ص ٥٦
مالك بن شيان ج ٢٠ ص ٧٣
مالك بن الصمصامة ج ١٩ ص ٨٢ الى
٨٤ : نسبه وأصله ص ٨٣ ومحبوبته جنوب
وشعره فيها ص ٨٣ الى ٨٤
مالك بن الصمة وشعره فى أخيه خالد ج
٩ ص ١٢
مالك بن ضبيعة قبيلة حربها مع نهشل ج
٩ ص ٧٥
مالك بن طريف بن محارب ج ١٩ ص ٦٥
مالك بن طوق والى الاهواز حكاية مع أبى
الشبل ج ١٣ ص ٢٢ - هجوه فى بكر بن النطاح
ومدحه ج ١٧ ص ١٥٧ هجو دعبل فيه ج ١٨
ص ٥٩ قتله دعبل ص ٦٠
مالك بن عامر قبيلة ج ١٤ ص ٩٧
مالك بن أبى عامر أو عمرو فى اجتماع مع
حسان بن ثابت ج ٤ ص ١٠
مالك بن عبد الله بن جعدة وخليف ج ٤
ص ١٣٤ و ١٣٦
مالك بن عبد الله بن خالد والحارث بن
خالد ج ٨ ص ١٣٢
مالك بن عبد الملك بن مسمع مع سلم الخاسر
ج ٢١ ص ٨١
مالك بن العجلان من الخزرج فى حرب
سمير ج ٢ ص ١٦١ و ١٧٠ - وأبو جبيلة ضد

ص ١٢٩ و ١٣١ و ١٣٢	يهود يثرب ج ١٩ ص ٩٦ الى ٩٧
مالك بن ماء السماء = مالك بن المنذر بن ماء السماء	مالك بن عمرو وهذيل ج ١٩ ص ١٤٥
مالك بن محمد الشيباني ج ١٤ ص ٩٨	مالك بن علي الخزاعي مدح بكر النطاح له ج ١٧ ص ١٥٧ رثاؤه له ص ١٥٨
مالك بن مرة (أبو قضاة) ج ٧ ص ٧٤	مالك بن عمرو (أولا) من الانصار مودة قبل واقعة أحد ج ١٤ ص ١٢ - (ثانياً) مالك ابن أبي كعب
مالك بن مسمع (أولا) حامية لمروان بن الح-كم ج ٩ ص ٣٤ مساعدته لشيبان على تغلب ج ١٠ ص ٩٥ - لمعة في حرب أسد وتميم ج ٢١ ص ١٩ وحارثة بن بدر ص ١٩ - (ثانياً) من حجدر ومدح غذيل العجلى له ج ٢٠ ص ١٩ (= السابق ؟)	مالك بن عمرو بن عوف ج ٩ ص ١٣
مالك بن معاوية = مالك بن الصمة	مالك بن عوف (أولا) النصري ونصير ابن صبيح ج ٨ ص ١٥٤ ودريد بن الصمة في واقعة حنين ج ٩ ص ٢ و ١٣ - أشعاره ج ٨ ص ٣ - ج ١٦ ص ١٣٥ مداخلة لدى سليم ص ١٣٥ - في واقعة الفجار ج ١٩ ص ٨١ - (ثانياً) في تغلب قتله الفند الزماني ج ٢٠ ص ١٤٤
مالك بن المنذر بن الجارود و خالد القسري وأشهب ج ٤ ص ١٣٤	مالك بن عويمر الهذلي = المتنخل
مالك بن المنذر بن الجارود و خالد القسري والفرزدق ج ١٩ ص ١٦ و ١٨ و ٢٣ الى ٢٤ و ٤١ الى ٤٢ لمعة ص ١٨	مالك بن غياث الاخطل وأبوه بمناسبة أهاجي جرير والفرزدق ج ١٠ ص ٢
مالك بن المنذر بن ماء السماء تاريخه و قتل سويد بن ربيعة له ج ١٩ ص ١٢٨ الى ١٢٩	مالك بن فالج وجذيمة الابرس ج ١٤ ص ٦٩
مالك بن مية = مالك بن أمية بن عبد شمس	مالك بن أبي كعب (أولا) أشعاره ج ١ ص ٢٠ و ٢١ - أبو الشاعر كعب بن مالك ج ١٥ ص ٢٦ اجابة على مجو برذع بن عدي ص ٢٩ و ٣٠ خصامه معه في جلل ص ٢٩ الشك في احدى قصائده المنسوبة لمالك بن أبي كعب المرادي ص ٣١ - (ثانياً) من مراد المنسوب له الشعر السابق ج ١٥ ص ٣١
مالك بن نهان قبيلة ج ١٦ ص ٥١	مالك بن كنانة قبيلة ج ١١ ص ١٢٠ -
مالك بن النضر بن كنانة ذكره كثير ج ١١ ص ٤٣	مخد محمد رسول الله ج ١٤ ص ١١ ضد جشام
مالك بن نورة ج ١١ ص ١٣٤ - قتله خالد الذي تزوج بامرأته من بعده ج ١٤ ص ٦٣ تاريخ قتل مالك (تقلا عن الطبري) ص ٦٣ و ٦٦ طول شعره ص ٦٥ وصفه متم أخوه ص ٦٦	
مدحه متم أخوه وحكاية ص ٦٨ - ج ١٦ ص ١٣٣ - شعره ج ١٩ ص ٤٩	

مالك بن هبيرة الكندي أرسله يزيد الى
ابن الزبير ج ١ ص ١١ - وحجر بن عدي ج
١٦ ص ٩ و ١٠ - ومروان بن الحكم ج ١٧
ص ١١١
ابن مامة ج ١٠ ص ١٢٢ (كعب بن مامة)
المأمور (أولاً) من حارث بمناسبة تميم الخ
ج ١٥ ص ٧٠ - (ثانياً) من عبد ود بمناسبة
حميد بن حريث بن نبجل ج ١٧ ص ١١٥
المأمون ج ٢ ص ١١٩ - مع ذى اليمين ج
٣ ص ٤٧ مع أبي العتاهية وثمالة ص ١٢٢ وأبي
العتاهية ص ١٤٤ و ١٤٥ و ١٥١ حكمه في
سلم الخاسر وأبي العتاهية ص ١٥٧ و ١٦٥
و ١٦٩ و ١٧٢ و ١٧٥ - حكاية مع علوية
بمناسبة الامويين ج ٤ ص ٩٠ - والعباس بن
الاحنف بعد موته ج ٥ ص ٤٤ واسحق الموصلي
ص ٤٦ و ٥١ سؤاله من اسحق الموصلي و ابراهيم
ابن المهدي عن عقيد ص ٥٣ مع اسحق الموصلي
أيضاً و ابراهيم بن المهدي ص ٥٦ اجازته لاسحق
الموصلي أن يكون من العلماء لا من المغنين ص
٥٧ و ١٠٤ و ٦٠ واسحق الموصلي (أو اسحق
ابن ابراهيم الطامري) ص ٧٧ أمره الى اسحق
الموصلي أن يصنع نقما من أشعار مكتوبة على
بساط ص ٨٣ حكاية مع مخارق وعلوبه واسحق
الموصلي الذين كانوا يغنون عنده ص ٨٤ اصفاؤه
الى أغاني اسحق ص ٨٦ غناء علوية واسحق
عنده ص ٨٧ واسحق الموصلي وعبد الله بن
طاهر ص ٩٤ عقبه لترك اسحق الموصلي الغناء
ص ٩٧ استدعاؤه اسحق الموصلي ص ٩٩ رضائه
عن اسحق الموصلي ص ١٠١ ثم ص ١٠٤
واسحق الموصلي ص ١٠٥ حكاية مع اسحق
الموصلي الذي كان قد لامه عليه ص ١٠٦ واسحق

الموصلي بشأن الهزج ص ١١٠ استدعاؤه اسحق
واسحق الموصلي الذي كان قد غاب شهراً ص
١٢٠ - ج ٦ ص ١١٤ والشاعر حسين بن
الضحاك ص ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٩ و ١٧٤
و ١٨٠ و ١٩٨ و ٢٠٤ - مع مقيم الهاشمية ج ٧
ص ٣٠ مع علي بن هشام بسبب مقيم الهاشمية
ص ٣٢ مع بذل ص ٣٢ و ٣٣ اساءته الى علي
ابن جبلة ص ١٤٩ - ذكره العباس بن الاحنف
ج ٨ ص ١٩ - ج ٩ ص ٢٣ و ٢٤ و ٢٩ و ٣٠
و ٣٢ و ٣٤ لومه لمخارق ص ٤٩ وأبي أحمد بن
رشيد ص ٥٠ عفوه عن ابراهيم بن المهدي ص
٥٧ تأثره من أشعار ابراهيم بن المهدي ص ٨٧
قص ابراهيم عليه رؤياه ص ٨٢ غضبه علي ابراهيم
ص ٦٥ و ٦٧ و ٨٢ و ٩١ و ٩٢ حادثة في
مسجد ص ٩٣ ويعقوب بن المهدي ص ٩٣ حبه
لابي عيسى بن الرشيد ص ٩٣ وندماؤه ص ٩٣
و ٩٤ حزنه لوفاته أبي عيسى ص ١٤ و ٩٥ دسه
السم لعبد الله بن الهادي ص ٩٧ ثم ص ١٣٥
- محادثته لعبد الله الخالجي ج ١٠ ص ١١٨
لمع ص ١١١ و ١٢٣ و ١٢٢ تعطفه على علوية
الغنى ص ١٢٤ - كرمه مع عبد الله بن طاهر
ج ١١ ص ١٠ و ١١ وموسى بن خاقان ص ١١
سماعه أغاني عبد الله بن طاهر ص ١٦ حكاية مع
اسحق الموصلي بمناسبة بيتين من الشعر لابي
الطمحان ص ١٢٧ - حكاية لها مساس بعلي بن
صالح وبعض الشعراء من بطانة المأمون ج ١٢ ص
٢ حكاية مع العتابي ص ٣ و ٥ و ٦ حكاية مع
منصور النمري ص ٢٠ و ١٥٢ و ١٦٠ - روى
شعر الابن قنبر وصنع منها الخانا موسيقية ج ١٣
ص ٩ مع محمد بن الجهم البرمكي ص ١٥ - غضبه
على محمد بن العباس ج ١٤ ص ٣٥ ورود

الكتب اليه من غسان بن عباد والى خراسان
 زورقة بمعرفة أحمد بن أبي خالد ص ٣٦ ولى
 طاهر أعلى خراسان ص ٣٥ حكاية مع مخارق وعلوية
 وعمرو بن بانه ص ٣٥ وقوفه على تزوير أحمد
 ص ٣٦ كلماته على محمد بن اسماعيل بن علي ص
 ٤٣ ثم ص ٦٢ و ٩٥ و ١١٠ حكاية مع عبد الله
 ابن طاهر بشأن أكبرها ثم في عهد الهاشميين
 ص ١١٣ و ١٤٨ - ج ١٥ ص ١٣ محادثته مع
 النضر بن شميل ص ١٩ و ٢٠ و ٣٥ و ٤٨
 حكاية مع بذل ص ١٤٠ و ١٤١ - ج ١٦ ص
 ١٣١ - ج ١٧ ص ١٠ شعر الاشجع في مدحه
 ص ٣٨ و ٤٥ و ٨٠ الزامه محمد بن الرشيد أن
 يرد ثمن الجارية ص ١٢٧ ثم ص ١٤٤ مدح
 محمد بن وهيب له ص ١٤٧ و ١٤٨ حكاية ص
 ١٥٥ - وابن أبي عيينة ج ١٨ ص ١٩ علاقته
 بدعبل ص ٣٠ ثم ص ٣٢ و ٣٥ و ٣٩ و ٤٠
 و ٤٤ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ محادثته مع دعبل ص
 ٥٨ قطعاه رؤوس اسرى الروم ص ٧٣ شعر أبي
 محمد اليزيدي ص ٨٢ شعر محمد بن أبي محمد
 اليه ص ٨٥ خيلته لدفع ديون محمد بن أبي محمد
 ص ٨٦ صلته محمد بن أحمد اليزيدي بألف دينار
 ص ٨٦ الى ٨٧ أشعاره الى إبراهيم بن أبي محمد
 اليزيدي ص ٨٩ و ٩٠ والقاضى يحيى بن أكرم
 ص ٩١ شعر ص ٩١ مدح أبي جعفر احمد بن
 محمد اليزيدي فيه ص ٩٢ و ٩٣ شعر في مملوك
 تركى ص ٩٣ علاقته بأبي جعفر احمد بن محمد
 اليزيدي ص ٩٤ ثم ص ١٠١ و ١٠٣ غضبه على
 على بن جبلة بسبب مدحه لأبي دلف ص ١٠٤
 مدح على بن جبلة فيه ص ١٠٥ غيرته من
 المدائح التي قيلت في غيره ص ١٠٥ و ١١٣
 غضبه على على بن جبلة ص ١١٤ تعرفه بأبي

محمد عبد الله التميمى ص ١١٧ مدح هذا فيه
 ص ١١٧ و ١١٨ انعامه على أبي محمد ص ١١٩
 و ١٢٠ واسحق الموصلى في الدراية بالادوار
 القديمة ص ١٧٥ و ١٧٦ شراؤه عريب ص
 ١٨١ اختلاف الروايات ص ١٨٢ تزويجه
 عريب الى محمد بن حامد ص ١٨٢ حكاية في
 نبصره وثقابة فكره ص ١٨٣ و ١٨٤ حكاية
 ص ١٨٥ و ١٨٦ غناه عريب أمامه وهى مصابة
 بالحصى ص ١٨٧ خصامه مع عريب ص ١٨٨
 علاقته بعريب ص ١٨٩ - محادثة مع أحمد بن
 صدقة ج ١٩ ص ١٣٨ الى ١٣٩ - على شعر
 لابن البواب ج ٢٠ ص ٤٣ شعر ابن البواب فيه
 ص ٤٤ الى ٤٥ شعر محمد بن عبد الملك الزيات
 اليه ص ١٤٧ الى ٤٩ ثم ص ٥١ الى ٥٦ لمعة مع
 جاريته مؤنسة ص ٥٧ و ٨٢ محادثة مع عمارة
 ابن عقيل ص ١٨٣ الى ١٨٤ و ١٨٤ الى ١٨٥
 - الخلاف أم جعفر زبيدة ج ٢١ ص ١٢ شعر
 أبي العتاهية في دخوله بغداد ص ١٢ محادثته
 مع عيسى بن زئب وعمرو بن بانه وعقيد ص
 ١٢ رأي سلم الخاسر فيه ٧٩ محادثته مع اسحق
 الموصلى ص ١٥٣ محادثة مع مخارق دعلويه ص
 ١٥٣ محادثات مع مخارق ص ١٥٩
 المأمونية اسم لدراهم ضربها ميمون بن
 عامر ج ١٧ ص ٧٢
 مان الموسوس أبو الحسين محمد بن القاسم
 ج ٢٠ ص ٨٤ الى ٨٧ : أصله ونسبه ص ٨٤
 محادثة مع أبي العباس بن عمار ص ٨٤ الى ٨٥
 محادثة مع محمد بن عبد الله بن طاهر والحسن
 ابن محمد بن طالوت ص ٨٥ الى ٨٦ حكاية ص
 ٨٦ الى ٨٧
 مانع الضيم = الحصين بن حمام

- ماني ج ٦ ص ١٣١ - ج ١٣ ص ٧٣
 ماوية (أولاً) أخت عبيد بن الأبرص ج
 ١٩ ص ٨٤ - (ثانياً) المنجردة
 ماوية بنت عبد الله بن الشيطان ج ١٥
 ص ٥٠
 ماوية بنت عبد مناة بن مالك ج ١٦ ص
 ١٩ و ٢٧
 ماوية بنت عفزر ج ١٠ ص ١٧ - حادثها
 مع حاتم الطائي ج ١٦ ص ٩٨ والنايعة الذبياني
 وحاتم الطائي والنبيتي ص ٩٩ طلاقها من حاتم
 الطائي ص ١٠١ شعر حاتم الطائي اليها ص ١٠١
 و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤
 ماوية بنت علي بن بكر أم علي بن جسر ج
 ٢ ص ٧٦
 مائق بن زبيد = عمرو بن معدي كرب
 المبارك (أولاً) وعمرو بن معاوية ج ٤
 ص ٩٥ - (ثانياً) معلم الفضل بن يحيى البرمكي
 ج ١٧ ص ٣٤ - (ثالثاً) حارث درب عون ج
 ١٨ ص ٦
 ابن المبارك عند ابن جرير ج ٦ ص ٨٨
 المبرد (أولاً) ج ٦ ص ١٥٢ و ١٥٣ -
 ج ٧ ص ١٥٠ - ج ٨ ص ١٤ - ج ١٢ ص
 ١٢ - رأيه في شعر البحتري وأبي تمام ج ١٨
 ص ١٦٨ - (ثانياً) (قرأ: الأبرد) ج ١٢
 ص ١٢
 المنجردة هند أو ماوية بنت المنذر شعر
 النابغة الذبياني فيها ج ٩ ص ١٥٦ - ج ١٨
 ص ١٥٣ زواجها بالأسود بن المنذر ثم بالمنذر
 ابن المنذر ثم بالنعمان بن المنذر ص ١٥٣ (١٥٣)
 الى ١٥٥)
 المتربص (سهم امرئ القيس) ج ٨
- ص ٦٧
 المتقي بالله أمر أن يصنع لحن من شعرين
 لابي تمام ج ١٥ ص ٩٤
 المتلمس جرير بن عبد المسيح في عامرين
 الغارب ج ٣ ص ٣ شعر بشار المنسوب اليه ص
 ٤٦ و ٤٧ - والفرزدق ج ١٣ ص ٥٥ - شعره
 في قصير ج ١٦ ص ٧١ و ٧٢ - وعمرو بن
 هند ج ١٥ ص ١٤٥ - ج ٢١ ص ١٢٠ الى
 ١٣٧ : أصله ونسبه ص ١٢٠ و ١٢١ - شعره
 الى الحارث بن توأم ص ١٢١ قضاؤه سن
 الصبوه عند أخواله ص ١٢٠ و ١٢٥ مرتبته
 بين الشعراء ص ١٢١ هجوه في بني ذهل بن
 نعلبة ص ١٢١ شعره في عمرو بن هند ص ١٢٥
 ذهابه الى الشام فرارا من عمرو بن هند ص
 ١٢٥ و ١٢٩ بحث عمرو بن هند عنه لقتله هو
 وطرفة بن العبد ص ١٢٥ و ١٣٠ غضب عمرو
 ابن هند عليه وشعره في هذا الموضوع ص
 ١٢٩ شعره في فراره الى الشام وموت طرفة
 ص ١٣٠ و ١٣١ تصحيح طرفة لاحدي
 قصائده ص ١٣٢ هجوه في عمرو بن هند ص
 ١٣٧ أشعار مختلفة له ص ١٣٧
 متمم العبدى معاصر اسحق الموصلى زواجه
 ج ٢٠ ص ٦ الى ٧
 متمم بن نويرة (أبو نهشل) ج ١٤ ص
 ٦٣ الى ٧٤ : نسبه وأصله ولع عنه ص ٦٣
 وأبو بكر وأشعاره ص ٦٦ وصفه أخاه مالك ص
 ٦٦ شعره لآخيه مالك ص ٦٦ و ٦٧ وعمرو
 ابن الخطاب حيث أسمعه شعره لآخيه مالك ص
 ٦٧ أشعاره التي أوردتها الأعشى ص ٦٧ والخليفة
 عمر بن الخطاب ص ٦٨ وعمر ومدهج مالك
 وحكاية زواجه بناء على مشورة عمر ولكن

امراته لم يعجبها حزنه فطلعتها ص ٦٨ - حكاية
مع طلحة والزبير الذين أسمعاها أشعاره
ص ٦٨
المتوكل مالك بن عويمر أبو أنيلة ج ٢٠
ص ١٤٥ الى ١٤٧ : أصله ونسبه ص ١٤٥
شعره في موت ابنه أنيلة ص ١٤٥ الى ١٤٦
المتوكل بالله محادثة مع أبي عبد الله بن
العباس في شعر لأرجى ج ١ ص ١٥٥ - مع
فريدة ومحمد بن الحارث بن بشير ج ٣ ص ١٧٧ -
١٧٩ الى استدعاؤه اسحق الموصلى الذى غني
في حضرته ج ٥ ص ١١٦ حزنه لوفاة اسحق
الموصلى وأحمد بن عيسى ص ١٢٣ - مدحه
الحسين بن الضحاك وقوله أنه أكبر شاعر في
عهده ج ٦ ص ١٧٧ والحسين بن الضحاك ص
١٧٨ و ٢٠٣ ثم ص ١٩٩ اعتذار الحسين بن
الضحاك اليه ص ٢٠٤ و ٢٠٥ - ج ٨ ص ٢٠
محادثة مع على بن الجهم ص ٢٠ الى ٤٣ : ولى
محمد بن عبد الله بن طاهر خطة القضاء ص ٤٣
وزيد المهلبى ص ١٧٠ - سخاؤه ج ٩ ص ٢٤
وابراهيم بن العباس ص ٢٥ وابن الكلبي ص
٢٦ وعطفه على ابراهيم بن العباس ص ٢٨ مدح
ابراهيم فيه ص ٣١ ثم ص ٦٦ و ٨٦ طرده على
ابن الجهم ص ١٠٠ حبسه على بن الجهم ص
١٠١ استغرابه من كذب على بن الجهم ص ١٠٣
و ١٠٤ غضبه على قبيصة ص ١٠٥ نفيه أحمد
ابن أبي رواد الأيادى ص ١٠٧ كتاب على بن
الجهم اليه ص ١١١ شففته على بن الجهم
ص ١١٢ كرمه مع على بن الجهم ص ١١٣ غضبه
من بيت شعر قاله على بن الجهم ص ١١٣ و ١١٤
- ج ١٠ ص ١١٥ - ومروان الأصغر ج ١١

ص ٢ اشتراكه في الخلاف بين مروان الأصغر
وعلى بن الجهم - ص ٥ - ج ١٢ ص ١٥٩ -
مدح أبي السبل فيه ج ١٣ ص ٢١ عطاؤه لاحد
المكي ٢١ مع الاشعث وابن المارقى ص ٣٠ -
اعطاؤه داراً لعمر بن بانه ج ١٤ ص ٥١ ثم
ص ١٠٧ حكاية مع شاربة وملح العطاره ص
١٠٩ - عفوه عن محمد بن صالح واطلاقه سراحه
ج ١٥ ص ٨٥ ثم ص ٨٦ مدح محمد بن صالح
فيه ٩٠ - شراؤه تلى بونى ج ١٦ ص ٤٢ -
عدم استحسنانه لغناء عبد الله بن العباس الربيعي
وقبيصة ج ١٧ ص ١٣٠ و ١٣١ اعجابه بغناء عبد
الله بن العباس ص ١٣٧ دفعه لديونه ص ١٤٠
حكاية ص ١٤٠ - شعر دعبل فيه ج ١٨ ص
٤١ ثم ص ١٦٨ و ١٧٠ والبحتري ص ١٧٣
اختلاف الروايات ص ١٧٤ و ١٨٤ - وابراهيم
ابن المدبر ج ١٩ ص ١١٤ و ١١٥ و ١١٦
و ١١٩ مع محبوبه الشاعرة ص ١٣٣ الى ١٣٤
غناء أحمد بن صدقة أمامه ص ١٣٨ حبسه على
ابن عبد الله الجعفرى ص ١٤١ - ج ٢٠ ص
٩٠ مع أبي العبر ص ٩٢ لمعة مع عمارة بن عقيل
ص ١٨٧ و ١٨٨ - حكاية مع المنتصر والمعتز
ج ٢١ ص ١٠٨ محادثة لأول مرة مع فضل
الشاعرة ص ١١٥ لمعة مع هذه وبنان ص ١١٦
حكاية عن مقابلة مع فضل الشاعرة ص ١١٧
حكاية مع قبيصة وعريب وفضل الشاعرة ص
١١٩ محادثة مع هذه وعلى ابن الجهم ص ١٢٠
حكاية مع غنية ص ١٤٩ حكاية مع مسدود
ص ١٦٥
المتوكل بن عبد الله بن نهشل اللبثي (أبو
الجمعة) الشعر المنسوب اليه ج ٤ ص ٥٧ -
ج ١١ ص ٣٧ الى ٤١ : نسبه ولمع ص ٣٨

محادثة مع الاخطال عند قبيصة بن والقي أو
عكرمة بن ربي وأشعاره ص ٣٨ شعره في امرأته
ص ٣٨ شعره في مدح الحوسب (في الاصل :
حوسيا) الشيباني واجابته على أهاجي معن بن
جبل ومدحه البريد بن معاوية ص ٣٩ مدحه
عكرمة بن ربي وزمه بعد ذلك ص ٣٨ حكاية
عن المرأة التي حسنت اليه النسيب ص ٤١
مقيم (أولا) جارية كان يحبها عبد الصمد
ابن المعدل ج ١٢ ص ٦٥ - (ثانياً) مقيم
الهاشمية

مقيم اللبانة = مقيم الهاشمية
مقيم الهاشمية (اللبانة) بمناسبة الكمية ج
١ ص ٢٩ - أغانيها ج ٣ ص ١٧٧ و ١٧٨ -
ج ٥ ص ٢٢ و ٣٤ - ج ١١ ص ٣٥ - ج ٧
ص ٢٤ و ٢٩ الى ٣٥ : كانت لبانة بنت عبد الله
مولاتها ص ٣٠ = والمعتمد ص ٣١ و ٣٠
و ٣٣ و ٣٤ حكم عبد الله بن العباس الريبعي
ص ٣٠ مع المأمون ص ٣٠ وعلي بن هشام
والمأمون ص ٣١ والمعتمد و ابراهيم بن المهدي
ص ٣١ وشعر عبد الله (عمرو) بن علقمة ص
٣١ وعلي بن هشام ص ٣١ وبذل الجارية وعلي
ابن هشام ص ٣١ واسحق ص ٣١ وعلي بن محمد
الهامي ص ٣٢ وعلي بن هشام واسحق ص
٣٢ وعلي بن هشام وشاهده ص ٣٢ بعد موت
علي بن هشام ص ٣٣ حبه البنفسج ص ٣٢
ومؤانسة ص ٣٤ وسعيد الريبعي ص ٣٤ لدى
وفاة علي بن هشام ص ٣٤ و ١٥٧ - ج ٨ ص
١٦٧ - نادرة مع ابراهيم بن المهدي ج ٩ ص
٦٩ - ج ١٠ ص ١٢٢ - بمناسبة عبد الله بن العباس
ج ١٧ ص ١٣٣
منفور اللص قتله عثمان بن حيان ج ١١

ص ٩٢

أبو المسلم وصخر الغنى ج ٢٠ ص ٢٠ شعر
في موت صخر الغنى ص ٢١ الى ٢٢
المثل بن رباح قتله حباشه والتجازه بالحصين
ابن حمام ج ١٢ ص ١٢٠
المثنى بن حارثة الشيباني ذكره جرير ج ٧
ص ٨ - لمعة عن امرأته سلمى ج ٣١ ص ١٤٠
المثنى بن زهير بمناسبة محمد بن بشير وابن
عمرو ج ١٢ ص ١٢٩
المثنى بن مخزبة مع مختار ج ١٥ ص ٧٣
مجاشع قبيلة حربها مع يربوع ج ٣ ص ٧٣
- ج ٦ ص ١٦٦ - ذكرها الاخطال ج ٧ ص
٤٢ و جرير ص ٦٨ - ج ١٠ ص ٣ - ج ١٤
ص ٣٠ - ج ١٨ ص ٦٩ - ج ١٩ ص ١٦
و ٢٠ و ٤٢ - ج ٢١ ص ١٢٤
مجاشع بن الأجلح موته ج ٢٠ ص ١٢٨
مجاشع بن مسعدة وأبو القناحية ج ٣ ص
١٢٨ و ١٢٩ و ١٤٤ و ١٦٥ - أهاجيه في
حماد عجرد وشعر هذا الى أمه ج ١٣ ص ٣٥
مجاشع بن مسعود من سايم حكاية مع عمرو
معدى كرب ج ١٤ ص ٣٠ - امرأته ج ١٩
ص ١٤٣
يوم مجاشن (= يوم البشر) ج ١١ ص ٥٥
و ٥٧
مجاعة بن عمرو بن عبد القيس بمناسبة
المهلب وكعب الاشقري ج ١٣ ص ٥٧
مجاعة بن مرة الحنفي بمناسبة المهلب بن
كعب الاشقري ج ١٣ ص ٥٧
المجالد بن ريان والمرقش ج ٥ ص ١٨٣
المجالد بن سعيد ج ١٨ ص ٣٣
مجانل بن مرة بن محطان وعرادة ج ١٢

- ١٢ ص
مجد أم عمر بن أبي ربيعة ج ١ ص ٣١
مجدع من جرهم ومضاض بن عمرو ج ١٣ ص ١٠٤
مجدي بن عمرو الجهمي في بدر ج ٤ ص ٢٢
المجنذر بن زياد (زياد) البلوي في بدر ج ٤ ص ٢٨
المجرشي وهارون الرشيد ج ٣ ص ١٥٣
مجزأة بن ثور السدوسي مع بشار بن برد ج ٣ ص ٣٣ - مدح عمران بن حطان له ج ١٦ ص ١٥٢
مجزأة بن زياد بن المهلب وأبوه بمناسبة كعب الاشقرى ج ١٣ ص ٦٠
المجنثر بن الحارث في حرب تغلب وقيس ج ١١ ص ٥٩
أبو مجاز اسم خيالي ذكره بشار ج ٣ ص ٣٢
الجمال من تغلب والمهمل ج ٥ ص ١٨٣
الجمال بن ثعلبة بمناسبة المهمل ج ٤ ص ١٤٦
مجمع بن مزاحم قتله عبد يغوث بن الصمة ج ٩ ص ٨
مجمع بن يزيد بن حارثة والاحوص ج ٤ ص ٤٨
المجنون لقب (أولاً) قيس بن معاذ - (ثانياً) قيس بن الملوح - (ثالثاً) مزاحم بن الحارث - (رابعاً) معاذ بن كليب
مجنون بني عامر قيس بن الملوح ج ١ ص ٥
ثم ص ١٦١ - ج ٢ ص ٢ الى ١٧ : أسماؤه ونسبه ج ١ ص ١٦١ أشعارها كان ينظمها رجل
- من بني أمية ص ١٦١ و ١٦٣ لمع مختلفة ص ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ أشعاره في موت أبيه ص ١٦٢ - ج ٢ ص ٧ - ومزاحم بن الحارث العقيلي وحبهما ليلى معا ج ١ ص ١٦٣ وليلى وحبهما كلاهما للآخر ص ١٦٤ و ١٧٢ و ١٧٦ جماعة من النساء كانت يبنهن ليلى التي رآته لأول مرة ص ١٦٥ و ١٧٢ مقابلته لعمر بن عبد الرحمن بن عوف ص ١٦٦ شعر في زواج ليلى ص ١٦٦ و ١٧٨ و ١٨٠ جنونه ص ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٧٥ - ج ٢ ص ٤ و ٥ و ٧ و ٨ - مقابلته مع نوفل بن مساحق ج ١ ص ١٦٧ و ١٧٢ - ج ٢ ص ٥ - سبب امتناع أبي ليلى عن تزويجها به ج ١ ص ١٦٨ ذهابه الى مكة ص ١٦٩ و ١٧٩ زيادته للمعاهد التي = نزلت بها ليلى ص ١٧٠ و ١٧١ - ج ٢ ص ٢ و ٨ - زيارته للبيلى ج ١ ص ١٧٠ - ج ٢ ص ١٦ - أحاجيه في زوج ليلى ج ١ ص ١٧٠ - ج ٢ ص ٨ - مقابلته مع ليلى ج ١ ص ١٧٢ أرى رجل من قبيلة عذرة فيه ص ١٧٢ آخر مقابلة له مع ليلى ص ١٧٣ سبب تسميته بالمجنون مع أنه لم يكن مجنوناً ص ١٧٣ و ١٧٤ معارضة أهله له في حبه ليلى ص ١٧٤ هيامه في الغيافي والقفار للبحث عن ليلى ص ١٧٩ رأي في سمو بعض أشعاره ص ١٨٠ في الغيافي وسماعه صوتاً يذكر ليلى في الليل ص ١٨٠ - تعزية ليلى له ج ٢ ص ٤ مرضه ص ٩٧ حكاية بمناسبة غزالة ص ٨ و ١٠ حينما رأى حمامة ص ٩ وصفه حبه ليلى ص ١٠ و ١١ لامته ليلى لتشهره بها ص ١٢ وفاته ص ١٣ مقابلته لقيس بن ذريح ص ١٦ - أشعاره ج ٤ ص ٦٤ و ٦٩ و ٧٠ و ٨٨ - ج ٥ ص ١٠٩ - ج ٦ ص ٥١ و ٥٢ - ج ٧

- ص ٩٠ و ٩١ - ج ٨ ص ٨٤ و ١١٠ و ١٢٢
 و ١٦٥ - ج ١٣ ص ٨ - الشعر المنسوب اليه
 ج ٤ ص ٩ - ج ١٥ ص ٧٨ - ج ١٧ ص
 ١٥٢ - أشعاره ج ١٨ ص ١٣١ و ١٣٣
 مجيب وأميه بن عنبسة ج ٢٠ ص ١٠١
 أبو المجيب الربيعي حكاية مع اسحق الموصلي
 ج ٥ ص ٨٦
 مجير الخادم مع المأمون ج ١٤ ص ٣٤
 و ٣٥
 المجير بن أسلم القشيري أشعاره ج ٢٠ ص
 ١٢٤
 مجير الجراد (ج ١٦ ص ٤٨) = غمر
 المجير على الملوك = عفير
 محارب قبيلة ج ٣ ص ٨٠ و ٨١ - ج ١٠
 ص ٩٠ - ج ١٢ ص ٣٩ و ١١٨ - ج ١٤ ص
 ٨٦ - ج ٢٠ ص ١١٩
 محارب بن خصفه قبيلة ج ١٠ ص ٢٣
 و ٢٤ - ج ١٢ ص ١١٩ - ج ١٣ ص ٢
 محارب بن دثار في ذهل أشعاره ج ٧
 ص ١٠
 محارب بن فهر قبيلة ج ٤ ص ١٥٤ - ج ٧
 ص ٢٨ - ج ١٤ ص ١٢٦
 محارب بن موسى في فارس مساعدته لحزب
 عبد الله بن معاوية ج ١١ ص ٧١
 المحاربي على باب الحسين بن الضحاك ج ٦
 ص ١٩٩
 محبوب بن الهفقي ومحمد بن سليمان بن علي
 ج ٤ ص ٩٩
 محبوب الشاعرة والمتوكل ج ١٩ ص ١٣٢
 الي ١٣٤
 يوم محجن بمناسبة عمرو بن زيد الخليل ج
- ٥٠ ص ١٦
 أبو محجن (أولاً) معتوق خالد القسري
 ج ٦ ص ١٣٤ - (ثانياً) نصيب
 أبو محجن الثقفي عبد الله بن حبيب ج ١٠
 ص ٩١ - ج ٢١ ص ١٣٧ الي ٢٢٠ : نسبه
 ص ١٣٧ سكره وشعره في النبيذ ص ١٣٧
 و ١٣٨ و ١٤٠ نفاه عمر بن الخطاب الي جزيرة
 حضوضاء (مع ابن جهماء) ص ١٣٧ حكاية
 مع شמוש الانصارية ص ١٣٨ حبسه سعد بن
 أبي وقاص ص ١٣٨ في واقعة القادسية ص ١٣٨
 و ١٤٠ مع سلمي بنت أبي حفصة ص ١٣٨ مع
 الزبراء امرأة سعد بن أبي وقاص ص ١٤١
 حكاية مع امرأة ص ١٤١ شعره في وفاة أبي
 عبيد بن مسعود ص ١٤١ في واقعة قس الناطف
 ص ١٤١ شعره حينما ترك شرب النبيذ ص ١٤١
 محادثته مع معاوية ص ١٤٢ معاقبة الخليفة عمر
 ابن الخطاب له ص ١٤٢ قبره ص ١٤٣
 محربة من ذرية عمرو بن جعيف ج ١٥
 ص ٧٣
 المحرز (أولاً) مع توبة بن حمير ج ١٠ ص
 ٧١ - (ثانياً) وأبو القاسم ومعن بن زائدة ج
 ٩ ص ٤٤ - (ثالثاً) محرز الضمري
 ابن محرز محادثة مع يونس الكاتب وابن
 أبي عباد ج ١ ص ٢١ أحد أكابر المغنين
 الأربعة الأول ص ٩٤ و ١٤٥ كليات ابراهيم
 الموصلي فيه ص ٩٤ و ١١٧ ثم ص ١٢٦ و ١٤٥
 الي ١٤٧ : لمع مختلفة واسمه وشخصه وغناؤه
 وموته ص ١٤٤ مقابلته مع حنين ص ١٤٥
 و ١٤٦ محادثته مع هند بنت كنانة بن عبد
 الرحمن ص ١٤٥ - لمع مع بشر بن مروان ج
 ٢ ص ١٠٧ محادثة مع حنين الحيري ص ١١٧

المحصنة (درع امرئ القيس) ج ٨ ص ٦٧
 — ج ١٩ ص ٩٩
 أبو محضه الاصراني ج ٧ ص ١٠٧ — في
 أشعار يزيد بن الطثرية ص ١١١
 المحل (لقب عبد الله بن الزبير والحجاج
 ابن يوسف)
 المخلق = (أولاً) خنيم بن شداد — (ثانياً)
 عبد العزيز (الغزي) بن حنتم
 ابنة المخلق بن حنتم ج ٢٠ ص ١٦٥
 أبو محلم اعتباره أبا نواس أكبر من أبي
 العتاهية ج ٦ ص ١٨٠
 محلم بن ذهل قبيلة ج ١١ ص ١٣٠ و ١٦٥
 محمد (أولاً) ابن أخى الفرزدق وبكاء
 الفرزدق عليه ج ٧ ص ٧٠ — (ثانياً) البيدق
 وهارون الرشيد ج ١٢ ص ١٩ — ج ١٧ ص
 ٣٢ — ج ١٨ ص ١١٦ — (ثالثاً) الانصارى
 (أبو الحواجب) وسليم بن سلام ج ٦ ص ١٢
 — (رابعاً) النوفلى أبو على بن محمد مع ابن
 لجري ج ٧ ص ٧٠ — مع الحسين بن عيسى
 ابن على ج ١٥ ص ٥ — وسليمان بن مجاهد ج
 ١٦ ص ٨٤ — (خامساً) اليزيدى محمد بن يزيد
 (سادساً) ابن عباد الكاتب • بمحمد صاحب
 البرام • الامين
 أبو محمد (أولاً) الزاهد ومحمد بن بشير
 الرياشى ج ١٢ ص ١٣١ — (ثانياً) الجماحي
 وابن أبي الزوائد ج ١٢ ص ١٦٣ — (ثالثاً)
 الجدوى وهارون الرشيد ج ١٧ ص ٤٥ و ٤٧
 و ٤٨ — (رابعاً) المكي وهارون الرشيد ج
 ١٧ ص ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ — (خامساً) جبير بن
 مطعم • شعيب بن المسيب • عبيد الله بن عبد الله
 ابن عتبة • عطاء بن أبى رباح • القاسم • بن

— ج ٣ ص ١٧٩ و ١٨٠ — ج ٤ ص ٣٨ و ٥٧
 و ٧٠ و ٨٣ و ١١٤ و ١٢٧ و ١٤٣ و ١٤٨
 و ١٤٩ و ١٦٥ و ١٧٤ و ١٨٨ — ج ٥ ص ٤٧
 و ٥٩ و ٦٠ و ٦٣ و ٦٤ و ٨٥ و ٩٩ — ج ٦
 ص ١٧ — مع ابن سريج والغريض وسعيد بن
 مسجع عند جميلة ومعبد وابن عائشة ج ٧ ص
 ١١٩ ثم ص ١٢١ مع جميلة ص ١٢٨ و ١٢٩
 و ١٠٣ — ج ٨ ص ١٦٦ و ١٧٦ — أغانيه ج
 ١١ ص ٢١ و ٢٣ و ٣٧ و ٣٩ و ٤٦ و ٥١
 و ١٢١ و ١٤٨ و ١٥٥ و ١٦٤ — ج ١٣ ص
 ١٤٨ — ج ١٤ ص ٣٢ و ٣٣ و ٤٣ و ٤٨
 و ٨٢ و ١٧١ — ج ١٦ ص ١٣ — ج ١٨ ص
 ١٧٦
 محرز بن جعفر اعجابه بالاحوص ج ٤ ص
 ٥٨ — و ابراهيم بن سباه ج ١١ ص ٧
 محرز بن ذؤال والمهدى وأبى دلالة ج ٩
 ص ١٢٧
 محرز بن شهاب المنقري نصير حجير بن عدى
 ج ١٦ ص ٨
 محرز الضمرى قبيلة ج ١ ص ١٢٦
 محرز بن مكعب أشعاره ج ١٥ ص ٧٤
 محرز بن أبى هريرة مع جرير والفرزدق
 ج ٧ ص ٧٢
 محرز بن يزيد وقراد بن الاخدر بن بشر
 ج ٢٠ ص ١٦٥
 محرق = عمرو بن هند
 ابن محرق وقيس الحدادية ج ٨ ص ٢
 محض بن الحارث مع القتال ج ٢٠ ص
 ١٦٤
 محض بن حمير عن أحد الرهبان بعد هزيمة
 شعيب (حرب تغلب وقيس) ج ١١ ص ٦٠

والغناء ج ١٤ ص ٤٣ دعوته اسحق الموصلى
الذى اعتذر عن التخفيف ص ٤٣
محمد بن اسماعيل بن موسى الهادي ج ٩
ص ٨١
محمد بن الاشعث وزيد بن أبيه ج ١٦ ص
٦ و ٥
بنت محمد بن الاشعث حكايات مع عمر بن
أبي ربيعة وشعر هذا فيها ج ١ ص ٣٨
محمد بن الاشعث بن خفوة لمعة - ج ١٠
ص ١٢٨ - ج ١٣ ص ١٢٢ الى ١٢٩ : لمع
وأشعارها المنسوبة أيضاً الى اسماعيل بن عمار
الاسدى ص ١٢٢ أشعاره لفاتة كان يحبها ص
١٢٢ حكاية مع هشام بن محمد عند ابن رامين
ص ١٢٢ حبه لسلامة الزرقاء ثم ساحقه وأشعاره
ص ١٢٢ شعره في سحيقه ص ١٢٣ شعره
لسلامة الزرقاء ص ١٢١ و ١٢٦ حكاية مع
معاذ بن طيب ص ١٢٧ - ج ١٨ ص ١٢٢
محمد بن أمية بن أبي أمية أشعاره ج ٢ ص
٤ - ج ١٩ ص ١٣٧ - ج ١١ ص ٣٠ الى ٣٧
: نسبه ولمع ص ٣٠ مع علي بن هشام وعلى
الخصوص ابراهيم بن المهدي وأبي العتاهية
وحبه لخداص ص ٣٠ و ٣٣ و ٣٤ شعره لخداص
ص ٣١ و ٣٢ اعجاب أبي = العتاهية به
ص ٣١ مقابلته مع مسلم بن الوليد وتبادلته =
الشعر معه ص ٣٢ والحسين بن الضحاك وحكاية
مع مغنية ص ٣٢ أشعاره ص ٣٢ شعره في ربح
الجنوب ص ٣٣ مقابلته فناة كان يحبها ص ٣٣
شعره اليها ص ٣٤ و ٣٥ - مع أبي موسى
الاعمى ج ٢٠ ص ٦٣
محمد بن أنس من أسد و اسماعيل بن عمار
ج ١٠ ص ١٣٥

يوسف ومعاذ الهراء
أم محمد (أولاً) البدوية أشعارها التي صنع
اسحق الموصلى منها الحنا - ج ٥ ص ٨٧ - (ثانياً)
ابنة صالح وأبو محلم ج ١٨ ص ١٩١ - (ثالثاً)
ابنة عيسى بن جعفر ج ٧ ص ١٧٩ - (رابعاً)
ابنة مروان بن الحكم ومحادثة مع عمر بن أبي
ربيعة
محمد بن أبان أشعاره في العباس بن منقار
ج ٦ ص ٧
محمد بن ابراهيم (أولاً) والوائق واسحق
الموصلى (= ثانياً؟) ج ٥ ص ٩٩ - ج ٨ ص
١٥٨ - (ثالثاً) الامام مع الدارمي ج ٢ ص
١٧٤ - عند المهدي ج ٩ ص ١٢٦ - (رابعاً)
قريش أو قريش ج ٤ ص ١٢٧ - ج ١٤ ص
١٠٤ (= أولاً؟)
محمد بن أحمد ضد ابن الاعرابي الذي كان
يذم أبا العتاهية ج ٣ ص ١٤٣ وأبو العتاهية
ص ١٤٤
محمد بن أحمد بن يحيى المكي مغنى المعتمد
وعدد تلامذته ج ٦ ص ١٦
محمد بن أبي أحمد الزبدي حبه لعليل الجارية
ج ١٨ ص ٨٦ شعره فيها ص ٨٦ والمأمون الذي
وصله بمال ص ٨٧
محمد بن اسحق (أولاً) البلخي وابن مناذر
ج ١٧ ص ٢٠ - (ثانياً) محمد بن أبي العتاهية
محمد بن اسحق بن برن ج ١٣ ص ١٦٢
محمد بن اسحق بن سليمان الهاشمي صديق
أبي الشيب ج ١٥ ص ١٠٧
محمد بن اسماعيل (أولاً) بمناسبة الاحوص
ج ١٦ ص ٨٨ - (ثانياً) محمد بن أبي العتاهية
محمد بن اسماعيل بن علي العارف بالفقه

محمد بن أيوب المكي بمناسبة عيد الله بن
جعفر وعمرو الغزال ج ٢٠ ص ٦٤
محمد بن أيوب بن سليمان مع محمد بن بشير
وغيره ج ١٢ ص ١٢٤ ارساله النبيذ الى محمد بن
بشير بناءً على طلبه ص ١٣٥ - ج ١٤ ص ٤٣
محمد بن بحر (الكاتب الاصفهاني) والبحتري
ج ١٨ ص ١٧٠ - وابن أبي البغول ج ٢٠ ص
٥٠
محمد صاحب البرام (المغني) ج ٥ ص ٢٨
محمد بن بشر بن جحوان استعانة بن رامي
به لدى محمد بن الاشعث ج ١٣ ص ١٢٣
محمد بن بشير (بشر) الخارجى أبو سليمان
ج ١٤ ص ١٤٢ الى ١٥٦ : نسبه ولمع ص ١٤٢
و ١٤٩ طلبة الزواج بعائشة بنت يحيى بن يعمر
ورفضه شروطها وأشعاره ص ١٤٢ استشارته
= لوراد بن عمرو وأشعاره ص ١٤٣ حكاية مع
معتوق و ابراهيم بن هشام بن اسماعيل وشعره في
هذه المناسبة ص ١٤٤ شعره لملوك كان أعنته
وأغناه ثم أنكر نعمته ص ١٤٤ حكاية مع امرأته
وزواجه بثلاثة وأشعاره ص ١٤٤ حبه امرأة من
مزينه وأشعاره ص ١٤٥ حبه مع قضاة التي
كان فيها امرأة أراد التزوج بها وشعره ص ١٤٦
شعره لامرأة رفضت الزواج به ص ١٤٦ حكاية
مع الانصارى (سعد بن عبد الرحمن الخ) وأشعاره
ص ١٤٦ شعره في وفاة صديقه سليمان بن الحصين
ص ١٤٧ أشعاره التي قيلت أمام هارون الرشيد
ص ١٤٧ حكاية مع عبدة بنت حسان وأشعاره
في هذه المناسبة ص ١٤٨ ذهابه مع محمد وسليمان
ابني عبيد الله عند امرأة من الانصارى لم تحسن
استقباله وأشعاره ص ١٤٨ لوم امرأته له لهذا
السبب وشعر محمد في ذلك ص ١٤٨ في مكة مع

السائب بن ذكوان وامرأة بن غفار وحكاية مع
شخص وشعر ص ١٤٩ شعره لهذه المرأة حينما
برحت مكة ص ١٤٩ زواجه امرأة في البصرة
وطلاقه لها لذي عودته الى الحجاز وأشعاره ص
١٥٠ شعره في موت أبي عبيدة ص ١٥٧
استدعاء عبد الله بن الحسن لنعزية هند بنت أبي
عبيدة = فاسمعها أشعاراً وبكى معها ص ١٥١
- ج ١٨ ص ٢٠٨ أهاجيه في رجل كان وعده
بناقة ولم يف بوعده ومدحه زيد بن الحسن
ج ١٤ ص ١٥١ بعث اليه زيد بالناقة ومدحه
زيداً ص ١٥٢ شعره حينما رأي نعش سليمان بن
الحصين ص ١٥٢ حكاية معتوق = سقط وشعره
ص ١٥٢ اجابته على أهاجي أهل ابنة عمه ولوم
امرأته وشعره في هذا الموضوع ص ١٥٢
زواجه بفتاة وحكاية مع رفيقاتها وشعره ص
١٥٣ و ابراهيم بن هشام حينما لم يحسن استقباله
شعره اليه وورود العطايا منه ص ١٥٣ اجابته
على عروة بمناسبة حمار له ص ١٥٣ شعره الى
أخيه بشار الذي كان مصافياً = لأعدائه ص ١٥٤
و ١٥٥ غضبه من امرأته سهدى ثم صلحها
وشعره ص ١٥٤ شعره الى الحسن بن زيد
لوفاة والده ص ١٥٥ زواجه بابنة عمه التي
كانت تحتقره وتغنى من كرامته وشعره الذي
كان سبباً لعدولها عن ملازمة هذه الخطة معه
ص ١٥٥
محمد بن بشير الرياشى أشعاره ج ١٢ ص

١٢٤ و ١٢٤ الى ١٣٦ : نسبه والصفات المميزة
له ص ١٢٤ دعاء محمد بن أبوب وغيره واجابته
وحكاية وشعره ص ١٢٤ وبستان منيع وشعره
ص ١٢٤ و ١٢٧ توبيخ امرأته له بسبب فتاة
كان يحبها وشعره لامرأته ص ١٢٧ هجومه

- للمغنى أبى النجم في وليمة ص ١٢٧ حكاية مع
رجل يدعى داوود وكان صديقا له ص ١٢٧
شعره في وفاة هذا الرجل ص ١٢٨ هجوه في
يوسف بن جعفر بن سليمان ص ١٢٨ حكايات
بمناسبة بابين وشعره ص ١٢٨ وعمرو القصافي
بمناسبة مغنية ص ١٢٨ طلبه من جاره أنه
يعيره حمارا وشعره لعمرو القصافي في هذا
الموضوع ص ١٢٧ حكاية مع محمد بن سعد
الكيراني وغيره وشعره في هذا الموضوع الى عمرو
ابن حفص والى البصرة ص ١٢٩ حكاية مع
أحمد بن يوسف ص ١٢٩ حكاية مع ابن أبي
عمر المديني وشعره ص ١٢٩ شعره في قصر
متخرب ص ١٣١ أشعاره التي قيلت عند أبي
محمد الزاهد ص ١٣١ وجوده بناء على ارشاد
داوود بن أحمد ص ١٣١ أشعاره التي رويت على
المتعمص ص ١٣٣ حكاية مع أبي الشبل عند
قاسم بن جعفر ص ١٣٢ شعره في أشخاص
كانت لهم جبلة وضوء بمسجد البصرة ص ١٣٢
شعره الذي يفتخر فيه بعلمه ص ١٣٢ حكاية مع
قطام بن جعفر بن سليمان وشعره ص ١٣٣
(حكاية أخرى مثلها ص ١٣٤) شعره عند
أبي عثمان المازني في حديثه وقد تمزق ص ١٣٣
أهاجيه في أحمد بن يوسف ص ١٣٣ لومه لعدم
كتابته ما كان يسمعه وشعره ص ١٣٤ شعره
في أحد الهاشمين ص ١٣٤ شعره في سكره ص
١٣٤ حكاية مع جعفر بن الموسوس وشعره هذا
ص ١٣٤ سكره وشعره الى محمد بن أيوب والى
البصرة ص ١٣٥
- محمد بن أبي بكر (الصديق) زعيم الثأرين
على عثمان ج ١٥ ص ٦٨ و ٦٩ — وعمر بن
الخطاب ج ١٦ ص ١٥٢
- محمد بن أبي بكر العمري وأبو على العبالى
ج ١٠ ص ١٠٢
- محمد بن أبي بكر المقدمي وجعفر بن سليمان
ج ٧ ص ٥
- محمد بن تميم ج ١٤ ص ٧٦
- محمد بن جابر بمناسبة أبي تمام ج ١٥ ص ٩٧
- محمد بن جابر الراسي عامل عمان معاقبته
قائن كعب الاشقرى ج ١٣ ص ٦٠
- محمد بن جبر واسحق الموصلى ج ١٤ ص
٨٨
- محمد بن جبلة بن عوف وفاته ج ٢٠ ص
١٢١
- محمد بن جبيرة بن مطعم محادثته مع عبيد
الملك ج ١٦ ص ٦٥ و ٦٧
- محمد بن جعفر بن أبي طالب وعمر بن
الخطاب ج ١٦ ص ١٥٢
- محمد بن جعفر بن عمر الملقب بالابله ج ٦
ص ٦٩
- محمد بن جعفر بن محمد والمنصور وابن
هرمة ج ٥ ص ١٧٢
- محمد بن جعفر بن الهادي وعمرو بن بانه ج ١٨
ص ١٠ و ١١
- محمد بن جميل كان يهوي سلامة الزرقاء
حكاية مع روح بن حاتم ج ١٣ ص ١٢٣ و ١٢٤
- والاشجع ج ١٧ ص ٤٣
- محمد بن الجنيد وأم حكيم ج ١٥ ص ٤٨
و ٤٩
- محمد بن الجهم البرمكي حكاية مع المأمون
الذي أسمعه أشعارا لعلى بن خليل فجعله المأمون
والياً على جملة جهات ج ١٣ ص ١٥ — وعبد
الله بن العباس الربيعي ج ١٧ ص ١٣١

- محمد بن الحارث (بن بشخير أبو جعفر) ج ١ ص ٤ — مع الوائق والمتوكل وفريده ج ٣ ص ١٧٧ — ج ٥ ص ٥٦ و ٦٦ و ٧٠ و ٧١ — زيارته لحسين بن الضحاك ج ٦ ص ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥ — تقربه للأمامون ج ٩ ص ٤٩ محادثته مع ابراهيم بن المهدي ص ٤٩ و ٥٥ و ٥٦ ثم ص ٦٣ و ٧١ و ٧٢ ملازمته السكوت ص ٨٢ — براعته في الغناء والموسيقى على عهد أول خلفاء العباسيين ج ١٠ ص ١٥٣ الى ١٥٦ = في حلبة من المغنين (عمرو بن بانه الخ) ج ١٤ ص ٥٢ — ج ١٥ ص ٥٢ — ج ١٥ ص ١٣ ثم ص ٦٤ — ج ١٧ ص ١٢٣ و ١٣١ و ١٣٦ — ج ٢٠ ص ٨٢ الى ٨٣ : عند ابراهيم بن المهدي ص ٨٢ نسبه ولمع عن أبيه ص ٨٢ محادثة مع الوائق ص ٨٢ الى ٨٣ مقابلته مع عبد الله بن العباس الربيعي ص ٨٣
- محمد بن حازم أبو جعفر الباهلي ج ٦ ص ١٦٦ — ج ١٢ ص ١٥١ الى ٦٠ : الصفات المميزة له ص ١٥٢ حكاية مع شخص كان قد هجاء ص ١٥٢ حكاية وأشعار مع أحمد بن سعيد ص ١٥٢ سؤاله عن سعد بن مسعود الخ وأشعاره ص ١٥٢ شعره في مدح الشباب ص ١٥٢ شعر آخر شبيه بما تقدم ص ١٥٢ في رجل من حميد كان ينتقد شعره ص ١٥٣ اعتذار هذا الرجل وارساله الهدايا الى محمد فلم يقبلها وأشعاره ص ١٥٣ شعره في محمد بن حميد الذي كان قد فرّأ أخذاً معه المال ص ١٥٣ شعره جواباً على هجو انتقاد من يحيى بن أكنم وشعره ص ١٥٤ حكاية وشعر الى أبي ذؤيب ص ١٥٤ حكاية وشعر مع سعيد بن مسعود ص ١٥٤
- حكاية ص ١٥٥ حكاية وشعر مع اسحق بن أحمد بن أبي نهيك ص ١٥٥ اسماء شعرا الي محمد بن سعيد وعزمه على ان لا ينظم هجوا ص ١٥٥ شعره في صديق أصبح ذا نفوذ وشوكة فاحتقره ص ١٥٧ تعشقه في معيشته وامتناعه عن شرب النبيذ عند ابراهيم بن المهدي وشعره ص ١٥٧ حكاية مع النوشجاني وشعره ص ١٥٧ شعره لأحمد أبناء سعيد بن سالم الذي لم يكافئه ص ١٥٨ أشعاره التي أوردتها المتوكل ص ١٦٨ هجوه في قوم من نيمر ص ١٥٨ محمد بن حامد الخ وهجوه في أحد الجباة ص ١٥٩ شعره الذي مدحه الاصمعي ص ١٥٩ أشعاره التي أوردتها محمد بن حزم لمحمد بن زبيدة ص ١٦٠ — تفضيله أبا تمام ج ١٥ ص ٩٧
- محمد بن حاطب (أولاً) ابن أبي بلتعة وعمر ج ١٦ ص ١٥٣ — (ثانياً) أخى حاطب وعمر ج ١٦ ص ١٥٣
- محمد بن حامد الخاقاني (الخشني) ومحمد ابن حازم ج ١٢ ص ١٥٩ — شعر عريب فيه ج ١٨ ص ١٨٠ عاشق عريب ص ١٨٠ و ١٨١ زواجه بعريب ص ١٨٢ شعر عريب إليه ص ١٨٣ زيارة عريب له ص ١٨٤ وعريب ص ١٨٩ خصامه مع عريب ص ١٨٩ و ١٩١ و ١٩٢ محمد بن حبيب وابن الاعرابي ج ١٠ ص ١٤٩
- محمد بن الحجاج (أولاً) السمراد اني مع بشار بن برد ج ٣ ص ٢٦ و ٢٧ السمراد اني وابن مناذر ج ١٧ ص ١٢ — (ثانياً) الاسيدي بمناسبة تغلب وبيت شعر لجريج ج ٧ ص ١٧٧ — (ثالثاً) ج ١٨ ص ٥٠ (أحمد بن السراج) محمد بن الحجاج بن عمير بمناسبة ذي الرمة

- ج ١٦ ص ١٢٠ محمد بن الحجاج بن يوسف مع جرير بن عطية عند عبد الملك ج ٧ ص ٦٢ - وليلى الاخيلية ج ١٠ ص ٧٩ - حزن أبيه على وفاته ج ١١ ص ١٠٥ - ج ١٤ ص ٨٦ - محادثة مع أبي خزانه وعمارة بن تميم ج ١٩ ص ١٥٥ الى ١٥٦
- محمد بن حرب الهلالي حبة لسلال ج ٩ ص ٢٢ و ٢٣ - ج ١٧ ص ٨٨ محمد بن حزم ومحمد بن زبيدة (الامين) ج ١٢ ص ١٥٩
- محمد بن حسان بن سعد التميمي هو الحكم ابن عبدل فيه ج ٣ ص ١٤٥ مع الحكم وشعر هذا فيه ص ١٤٧ و ١٤٨ محمد بن الحسن واسحق الموصلى ج ١٤ ص ٤٣
- محمد بن الحسن بن الحسن بن على وداود ابن على ج ٤ ص ٩٤ محمد بن الحسن بن مصعب ج ٥ ص ٣٦ واسحق بن ابراهيم بن مصعب ص ٥٠ رأيه في تغنين لاسحق الموصلى بالنسبة لمعبد وابن سريج ص ٩٦ رأيه في اسحق الموصلى ص ٩٦ - ج ٩ ص ٥٩ - ج ١٤ ص ٩١
- محمد بن احمد بن الحسين وعمر بن عبد العزيز فى الرؤيا ج ٨ ص ١٥٠ محمد بن الحسين وأبو عيسى بن الرشيد ج ١٧ ص ١٣١
- محمد بن حفص بن عمر وأبو نواس ج ١٨ ص ٤ و ٥ محمد بن أبي حفصة يزيد وأمه واخوته ج ٩ ص ٣٤
- محمد بن حماد (بن دنقش) وبنان ج ٨ ص ٢٠ ودم ج ١٩ ص ٧٣ محمد بن حماد بن دنقش (دنقش) انفصالة من أبي الشبل الذى كان صديقا له ج ١٣ ص ٢٦ - وعبد الله بن العباس ج ١٧ ص ١٣٣ (أبو دنقش ؟)
- محمد بن حمدون ج ٥ ص ٢٦ والمتوكل - ج ٦ ص ٢٠٤ و ٢٠٥ - ج ٨ ص ١٧ - ج ٩ ص ١١٣ و ١١٤ و ١٣٤ - ج ١٠ ص ١٢١ - ومروان الاصفر وعلى بن الجهم ج ١١ ص ٣ - ج ١٤ ص ٥١ - ج ١٨ ص ١٧٣ - كتب ابراهيم بن المدبر اليه ج ١٩ ص ١١٩ الى ١٢٠ محادثة مع ابراهيم بن المدبر وعريب ص ١٠٧ (أحمد بن حمدون)
- محمد بن حمزة أبو جعفر وجه القرعة المغني غناؤه لهارون الرشيد ج ٥ ص ٥١ ثم ص ٩٩ - ج ١٠ ص ١٢٧ - ج ١٤ ص ٨٨ الى ٩٠ : الصفات المميزة له ص ٨٨ و ٨٩ - حكاية مع مخارق ص ٨٨ مع مغنين آخرين (مخارق وعلوبه واسحاق الموصلى الخ) واحمد بن يحيى وملاحظته على أحمد بن يحيى ص ٨٩ غناؤه امام اسحق الموصلى ورأى هذا فيه ص ٨٩ ومخارق والمغنيون والمغنيات ص ٩٠
- محمد بن حميد الطوسي أبو جعفر وهارون الرشيد ج ٩ ص ٨٩ - أرسله الحسن بن سهل فقر بالمال وشعر محمد بن حازم ج ١٢ ص ١٥٣ و ١٥٤ - شعر أبي تمام فيه ج ١٥ ص ٩٨
- محمد بن الحنفية = ابن الحنفية محمد بن خالد (أولا) من ثقيف زوج عمارة بنت عبد الوهاب ج ٢٠ ص ٧٧ - (ثانياً)

محمد الزفّ المغنى مع ابراهيم الموصلى وابن
جامع عند هارون الرشيد وجعفر بن يحيى ج ٥
ص ٢٥ و ١٤١ - ج ١٢ ص ١٥ - ج ١٣ ص
١٣ و ١٨ الى ٢١ : لمع ص ١٨ و ١٩ حكاية
مع غيره من المغنيين و هارون الرشيد ص ١٩
و ٢٠ مناظرته لابن جامع ص ١٩ و ٢٠ اغانيه
ص ٢٠ و ٢١

محمد بن زيد في عمر جرير والفرزدق ج ٧
ص ٦٨

محمد بن زياد الحاركي شعر ابن منذر اليها
ج ١٧ ص ١٥

محمد بن زياد بن عبيد الله ج ١٨ ص ١٠٩
محمد بن زيد ج ١٤ ص ١٠٤

محمد بن سالم معتوق محمد بن فضل الهاشمي
(أبو مطيع بن أبياس) ج ١٢ ص ٩٢

محمد بن سرويه (شبرويه؟) الانساطي
وداود بن زيد ج ٣ ص ١٢٧

محمد بن السرى وسعيد بن حميد ج ١٧ ص
٧ - مقابلته لخالد الكاتب ج ٢١ ص ٣٥

محمد بن سعد الرقي والحسن بن رجا - ج
١٥ ص ٩٩ و ١٠٠

محمد بن سعد الكراني حكاية مع محمد بن
بشير الرياشي وغيره ج ١٢ ص ١٢٩

محمد بن سعيد (أولاً) القارى مع مهديّة
جارية يعقوب بن الساجر ج ٢١ ص ١٥١

(ثانياً) وأحمد بن يوسف ج ٢٠ ص ٥٨ -
(ثالثاً) الترمذى مع بخارق واسحق الموصلى

الخ ج ٢١ ص ١٤٧
محمد بن سعيد بن سالم ومحمد بن حازم ج
١٢ ص ١٥٦

محمد بن سعيد بن المغيرة مدحه يونس بن

أمير الكوفة مع حماد مجرد ومطيع بن أبياس ج
١٣ ص ٨٦ - محادثة مع إبان بن عبد الحميد
اللاحق ج ٢٠ ص ٧٦

محمد بن خالد حيلويه (حيلويه) مع المعتصم
ج ٢٠ ص ٥٢

محمد بن خالد بن الزبير مع ابن أبي معقل
ج ٢٠ ص ١١٧

محمد بن خالد بن عبد الله فى الحج ومحمد
ابن عمران ج ٦ ص ٩١

محمد بن خالد بن يزيد حكاية مع اصرايى
ج ١٢ ص ٣٥

محمد بن خطاب وعمر بن الخطاب ج ١٦
ص ١٥٣

محمد بن داود بن اسماعيل غناؤه امام
هارون الرشيد ج ٦ ص ٥٤ - ج ٢١ ص ١٤٦

محمد بن ذؤيب = العمانى
محمد بن راشد الخنفاق عند ابراهيم بن المهدي

أرسله اسحق الموصلى ج ٥ ص ٥٨ واسحق
الموصلى الذى خاصمه ثم صالحه ص ٥٩ - عدم

مدحه اياه وعتاب اسحق بن ابراهيم بن مصعب
وجوابه على أشعار اسحق الموصلى ص ٨١ مع

عبد الله بن طاهر واسحق بن ابراهيم (بن
مصعب) وغيرها ص ١١٥ - بيعه جاريته فايز

الى أبي أحمد بن الرشيد ج ١٧ ص ١٢٦ و ١٢٧
محمد الراوية = بيدق (بيدق)

محمد بن رباح عند محمد بن أيوب والى
البصرة وأشعاره ج ١٢ ص ١٢٣

محمد بن رزبن = أبو الشيص
محمد بن رباط وزينب والحجاج ج ٦ ص

٢٨
محمد بن زبيدة = الامين

- عبد الله بن الخياط ج ١٨ ص ٩٧
 محمد بن السفاح = محمد بن أبي العباس
 محمد بن سلام (أولاً) الجماحي ج ٤ ص
 ٤١ و ٩٨ - ج ٧ ص ٣٧ مع بشار بن برد
 ص ٣٨ والاخطل وجريز والفرزدق ص ٦٠
 و ١٦٤ - وكثير ج ٨ ص ٢٦ وابن سريج ص
 ١٣٩ - ج ١١ ص ١٢١ حكاية مع بن قنبر ج
 ١٣ ص ٩ - ج ١٤ ص ٦٦ - (ثانياً) مقابلته
 مع الفرزدق ج ١٩ ص ١٦ (= أولاً)
 محمد بن سليمان (بن علي؟) والي الحجاز
 شراؤه سلامة = الزرقاء ج ١٠ ص ١٢٩
 و ١٣٠
 محمد بن سليمان بن راشد أبو عمر وابن بانه
 ج ١٤ ص ٥٠
 محمد بن سليمان بن عبد الملك حكاية في دير
 ج ٦ ص ١٠٩
 محمد بن سليمان بن علي وعبد الكريم ج ٣
 ص ٢٣ وبشار بن برد ص ٣٤ و ٤٤ - وفليح
 ابن أبي العوراء ج ٤ ص ٩٩ ومالك بن أبي
 السمح ص ١٦٩ و ١٧١ - محادثة مع ابراهيم
 الموصلي ج ٥ ص ٤ - ج ١٠ ص ١٢٨ و ١٢٩
 - وحماد مجرد ج ١٣ ص ٧٧ وحماد ص ٩٥
 محاولته الانتقام من حماد ص ٩٦ وربيعة ص
 ١٢٨ - ج ١٦ ص ١١٤ - ج ١٧ ص ٨١
 و ٨٨ - محادثته مع سلمة بن عياش ج ٢١ ص
 ٨٥
 محمد بن سهل (أولاً) رادى الكميث مع
 السيد الحميري ج ٧ ص ١١ - والكميث ج ١٥
 ص ١٠٩ - (ثانياً) الاحول والمعتصم بمناسبة
 شارية ج ١٤ ص ١٠٨
 محمد بن سهل بن فرخند ج ١٥ ص ١٣٠
 محمد بن شعيب (بن عمرة بنت عبيد الله)
 ج ١٠ ص ١٦٣
 محمد بن شغوف (شغوف) = ابن شغوف
 محمد بن صالح العلوي ج ١٥ ص ٨٥ الى
 ٩١ : نسبه وأصله ص ٨٥ أشعاره على ٨٥ ثورته
 على المتوكل وأسرته ص ٨٥ وعنه موسى بن
 عبد الله بن موسى ص ٨٥ شعره في الحبس ص
 ٨٥ أشعاره في بنات كن باقيات بالقرب من
 قبر ص ٨٦ شعره في امرأته حمدونة ص ٨٦ وفي
 زواجه بحمدونة أخت عيسى بن موسى بن أبي
 خالد ص ٨٦ قصة معرفته بحمدونة وطالبه الزواج
 بها ص ٨٧ و ٨٨ مدحه ابراهيم بن المدبر ص
 ٨٨ أشعاره الى صديقه سعيد بن حميدله ص ٨٩
 شعره في المتوكل ص ٩٠ هجومه في أبي الساج
 ص ٩٠
 محمد بن صول أحد دعاة العباسيين ج ٩
 ص ٢٠
 محمد بن الضحك والزبير بن بكار الخ ج
 ١٨ ص ٩٨
 محمد بن طالب وابن أبي الشيص ج ١٥ ص
 ١٠٣
 محمد بن طفيل بن مطير بن أبي جبلة وفاته
 ج ٢٠ ص ١٢١
 محمد بن الطالاس مع خالد الكاتب ج ٢١
 ص ٣٤
 محمد بن طامحة (أولاً) حكاية مع حماد
 مجرد ص ٨٣ - (ثانياً) أبو سليمان الخ
 محمد بن طامحة بن عبيد الله زواجه بخولة
 بنت منظور ج ١١ ص ٥٣ - وعمر ج ١٦ ص
 ١٥٢ - زواجه بملیكة بنت خارجة أو حولة بنت
 منظور ج ٢١ ص ١٦٧

- محمد بن طليق وابن منذر ج ١٧ ص ٢٤
 محمد بن ظفر = المقنع الكندي
 محمد بن عائشة = بن عائشة
 محمد بن عباد بن الزبير والاحوص ج ٤
 ص ٤٧
 محمد بن عباد الكاتب أبو جعفر ج ١ ص
 ٢١ - ج ٤ ص ٨٩ - ج ٦ ص ١٤ الى ١٥ :
 أصل لقبه ص ١٤ ويونس الكاتب ص ١٤
 محادثة مع مالك (بن أنس) في مكة ص ١٤
 و ١٥ وفاة ببغداد في عهد العباسيين ص ١٥
 معيشته بين المغنين في الحجاز الي عهد المهدي
 ص ١٥ - ج ١٤ ص ٤٨
 محمد بن عباد المهلبى وابراهيم الموصلى ج ٥ ص
 ٢٤ - ارساله هدية نفيسة الي حسين بن الضحاك
 بناء على أمر المأمون ج ٦ ص ١٦٧ - تعزية
 المأمون ج ٩ ص ٩٣ و ٩٤
 محمد بن العباس = كثير
 محمد بن أبى العباس أشعاره لزيث بنت
 سليمان - ج ٦ ص ٦٣ - وحماد مجرد
 ج ١٢ ص ٨١ - ج ١٣ ص ٧٠ (وعيسى بن
 عمار ص ٨٩) نسيانه الوعد لحامد مجرد أن
 يعطيه بغلة وشعر حماد ص ٩٠ ولاء المنصور
 على البصرة مع بغضه له وما كان من بدخه ص
 ٩١ ووالدته ص ٩٢ حبه لزيث بنت سليمان
 وشعر حماد مجرد أو شعره هو فيها ص ٩٢ حكاية
 مع المغنيين دحمان وحكم الوادى ص ٩٣ شعره
 لزيث ص ٩٣ و ٩٤ سكره مع حماد مجرد وحكم
 الوادى وغيرهما ص ٩٤ حكاية مع المهدي ص
 ٩٤ أشعاره حينما برح البصرة بعد أن عزله
 المنصور ص ٩٥ شعر حماد مجرد في موته ص
 ٩٥ معالجة الطبيب خصيب له في مرضه
- ص ٩٥
 محمد بن العباس الصولى ويحيى بن زياد ج
 ١٢ ص ٨٧ - وغيلان ج ١٣ ص ٩٨ -
 محاصمته لعلى بن الهيثم بحضور المأمون الذي
 غضب لذلك ج ١٤ ص ٣٥ = رجاءه من طاهر
 السعي للعفو عنه وحصوله على هذا العفو ص
 ٣٥ - وحكم الوادى ج ١٦ ص ١٤٥
 مع بن العباس اليزيدى أبو عبد الله ج ١٠
 ص ٣٠ - ج ١٥ ص ٣ - ج ١٨ ص ٧٣
 محمد بن عبد الله (أولا) من بكر وابن
 الرقيات ج ١٨ ص ١٠٠ - (ثانياً) من تميم
 وابن العربي ج ٨ ص ١٩ - (ثالثاً) العثماني في
 جنازة سكينه ج ١٤ ص ١٧٠ - (رابعاً) المنى
 المهدي في حديث ج ١٢ ص ٨٢ - (خامساً)
 أبو جراب . العبلى . الجمار . محمد بن عبد الله
 ابن على . ابن المولى . النخري . ابن صاحب
 الوضوء
 محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ج ٢
 ص ١١٥ - ج ٣ ص ٩٢ - ج ٤ ص ٩٤ وابن
 هرمة ص ١٠١ - مع فليحة ورخية وذكره
 أشعار الجليل بن عبد الله ج ٧ ص ٩٢ - لمع ج
 ١٠ ص ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ - ج ١٤
 ص ١٤٢ - ج ٢٠ ص ١٨٠
 محمد بن عبد الله بن الحسن بن على ج ١٤
 ص ١٥٦ - شراؤه سيفاً من بدوي ج ١٩ ص
 ١٦١
 بنت محمد بن عبد الله بن أبى سويدز واجها
 بعبد الملك بن عطية ج ٢٠ ص ١١٠
 محمد بن عبد الله بن طاهر ويحيى المكي ج
 ٦ ص ١٦ و ١٧ و ١٧٨ - ج ٨ ص ٤٣ -
 ج ١٥ ص ٦٣ - ج ١٨ ص ١٧٧ - تخليصه

- ابراهيم بن المديبر ج ١٩ ص ١١٦ - محادثته
مع مان الموسوس والحسن بن محمد بن طالوت
ج ٢٠ ص ٨٥ الى ٨٦
محمد بن عبد الله بن عاصم أبو الاحوص ج
٤ ص ٤٠
محمد بن عبد الله بن عبد الاعلى = محمد
ابن كناسة
محمد بن عبد الله (بن على) الأرقط وعائلة
على وداوود بن على وشعر ابن هرمة ج ٤
ص ٩٤
محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بمناسبة
ابن ميادة ج ٢ ص ١١٠ - وداوود بن على ج
٤ ص ٩٤ وأشعب بن جبير بمناسبة بيت من
الشعر لقيس الرقيات ص ١٦٦ - مع كثير الذي
أنكر قرابته بمحمد رسول الله ج ٨ ص ٣٣ -
بمناسبة زواجه سرّاً بخيلدة ج ١٥ ص ٩ - مع
أبي حمزة الاباضى ج ٢٠ ص ٩٩ و ١٠١ فى
واقعة قديد ص ١٠٢
محمد بن عبد الله بن فردة وابن جامع ج
١٨ ص ١٢٦
محمد بن عبد الله بن كثير شعر الاسود عمارة
اليه ج ١٣ ص ١١ و ١٣ - لمع ص ١٣
محمد بن عبد الله بن مالك ج ٣ ص ١١٠ -
واسحق الموصلى ج ٥ ص ٣٠ و ٧٨ - ج
١٥ ص ٦٤ - وحسين بنت الضحاك الخ ج ٦
ص ٣٠٤
محمد بن عبد الله بن مطيع أمه ج ٣ ص
١٠٣
محمد بن عبد ربه مع نصيب ج ١ ص ١٣٧
محمد بن عبد الرحمن = العطوى
أم محمد بن عبد الرحمن مقابلتها مع العرجي
- وشعره فيها ج ١ ص ١٥٢
محمد بن عبد الرحمن الاوقص الخزومي
القاضى ج ١ ص ١٥٢ - حكاية ج ٢ ص ١٢٧
والدارمي ص ١٧٤ - ج ١٨ ص ١٣١
محمد بن عبد الرحمن بن سعيد ج ٢٠ ص
٣٩
محمد بن عبد السلام قوله شعر العلى بن
الجهم بحضرة المتوكل ج ٩ ص ١١٤ و ١١٥
محمد بن عبدالعزيز بن عمر الزهري وجعفر
ابن سليمان وابن هرمة ج ٤ ص ١٠ مع ابن
هرمة ص ١١٠ - رأيه فى كثير ج ٨ ص ٢٦
محمد بن عبد الملك بمناسبة فريده ج ٣ ص
١٧٨
محمد بن عبد الملك الزيات أبو جعفر عداوته
لابراهيم بن عباس ج ٩ ص ٢١ و ٢٤ و ٢٩
و ٣٣ و ١٠٨ - سجي ابراهيم فى استرضائه ص ٢٧
اخفاؤه ماله ص ٣٠ وشاية على بن الجهم ص
١٠٩ - ومروان بن أبى الجنوب ج ١١ ص ٣
- تأخره عن دفع ثمن الجارية قلم الى صالح بن
عبد الوهاب ج ١٢ ص ١١١ - رأيه فى أحسن
شاعر ج ١٥ ص ٩٥ - رأيه فى شعر عبد الله
ابن العباس الريبى ج ١٧ ص ١٢١ و ١٢٢
و ١٢٧ الى ١٢٨ و ١٣٨ ومحمد بن وهيب ص
١٤١ - شعر دعبل اليه ج ١٨ ص ٣٨ رثاؤه
المقتنم ص ٤٠ و ٤١ - ج ٢٠ ص ٤٦ الى ٥٦
: أصله ونسبه ص ٤٦ صار شاعراً بالرغم عن
أبيه ص ٤٦ المقارنة بينه وبين ابراهيم بن العباس
ص ٤٦ شعره فى الحسن بن سهل ص ٤٦ حكاية
بشأنه حينما كان قاضياً ص ٤٧ محادثته لابراهيم
ابن المهدي ص ٤٧ شعره الى المأمون ص ٤٧
الى ٤٩ محادثة مع ابن دنقش ص ٤٩ أرسل

- كتاباً الى عبد الله بن طاهر ص ٤٩ و ٥٠
شعره في سكرانه أم ابنه عمرو ص ٤٩ رأيه في
يحيى بن الحكم ص ٤٩ مع يونس النحوى ص
٥٠ وأبو دحمان المغني وشعره فيه ص ٥٠ مع
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ص ٥٠
مع الكنجي ص ٥٠ الى ٥١ مع أبي تمام ص
٥١ مع أحمد بن أبي دؤاد ص ٥١ أشعار رشيد
الكتاب اليه واجابته عليه ص ٥١ الى ٥٢ أخذ
المعتصم منه جواده قسراً وشعره في هذا الموضوع
ص ٥٢ شعر محمد بن علي البقي اليه ص ٥٢ الى
٥٣ أهاجي على بن جبلة فيه واجابته ص ٥٣
الي ٥٤ مع بديع وشعره فيه ص ٥٤ مع الحسن
ابن وهب والاشعار بينهما ص ٥٤ الى ٥٦ ذمه
محمد بن يوسف الكتاب ص ١١٥ — محادثة مع
المعتصم ج ٢١ ص ٣٢ شعر في سليمان بن وهب
وأحمد بن خصيب ص ١٥٠
محمد بن عبد الملك بن عطية والى مكة ج
٢٠ ص ١١٣
محمد بن عبد الملك بن مروان بمناسبة بيت
من الشعر لابي نواس ج ١٨ ص ٥
محمد بن عبد الوهاب أبو الصلت من ثقيف
عداوته لابن منذر ج ١٧ ص ١٣ الى ١٩
و ٢٣
محمد بن أبي عبيد الله الأشقرى قتله المهدي
ج ٢١ ص ٨٠
محمد بن عبيد الله بن الحصين ومحمد بن
بشير ج ١٤ ص ١٤٨
محمد بن عبيد الله بن شداد وأبوه في موته
ج ٢ ص ٤٨
محمد بن عبيد الله (بن عبد الله) بن طاهر
رئيس العسة في بغداد ج ٩ ص ١٣٩ مراسلته
٣٠
- مع عبد الله بن المعتز ص ١٣٩
محمد بن عبيدة معتوق سعيد بن العاص ج
٦ ص ١٣٢
محمد بن عتاب بن اسحق والد أبي البواب
لمع ج ٢٠ ص ٤٢ الى ٤٣
محمد بن أبي العناهمية الشاعر ج ٣ ص ١٢٢
و ١٦٤ بكاؤه على أبيه ص ١٧٥ و ١٧٦
محمد بن أبي عثمان أبو هشام ج ١٣ ص ١٢٢
محمد بن عثمان بن خريم شعر محمد بن أمية
اليه ج ١١ ص ٣٤
محمد بن عمرو بن الزبير زين الموالك مع
عمر بن أبي ربيعة ج ١ ص ٦١ — وفاته وبكاء
اسماعيل بن يسار عليه ج ٤ ص ١٢٣ — ج ١٦
ص ٤٣ وفاته ص ٤٤
محمد بن العلاء وأبو نواس ج ٦ ص ١٧٦
محمد بن علي (أولاً) البقي شعره الى محمد
ابن عبد الملك الزيات ج ٢٠ ص ٥٢ الى ٥٣ —
(ثانياً) برد الخيار ج ٩ ص ٢٢ و ٣٠ و ٣١
— (ثالثاً) الطالبي ودعبل ج ١٨ ص ٥٥ —
(رابعاً) من فم أهدي البحتري جارية ج ١٨
ص ١٧١ مدح البحتري له ص ١٧١ و ١٧٢ —
(خامساً) أبو جعفر الخ
محمد بن علي بن أبي طالب = ابن الحنفية
محمد بن علي بن طاهر وسنين المغنية ج ١٨
ص ٤٥
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس زواجه
برملة ج ١٤ ص ١٨ — ٢٠٨
محمد بن علي بن النعمان مع السيد الحميري
ج ٧ ص ٩
محمد بن علي بن هشام بن مقيم ج ٧ ص
٣٠

محمد بن عمر (أولاً) عمرا الجرجاني مدائحه
في اسحق الموصلى ج ٥ ص ٨٣ شعره في موت
اسحق الموصلى ص ١٢٤ - (ثانياً) من
جرجرايا حضور عبد الصمد بن المعذل اليه في
داره ج ١٢ ص ٦٦ - (ثالثاً) = الواقدي
محمد بن عمر بن عطار = محمد بن عمير
محمد بن عمر بن على وعمر بن عبد العزيز
ج ٨ ص ١٥٠

محمد بن عمران (أولاً) من تيم لمعة ج ١
ص ١٥٢ - وأبو سعيد الذي رفض شهادته ج
٤ ص ٩٠ - و محمد بن خالد بن عبد الله ج ٦
ص ٨٧ - (ثانياً) من ضبة مع الوليد بن يزيد
ج ٣ ص ٤٢ - (ثالثاً) الطاحي وابن هرمة
ج ٤ ص ١٠٤ و ١٠٨ و ١١١ و ١١٢ مدح
هذا ص ١١٢ - ج ١٠ ص ٥٩ - (رابعاً)
القروي مولى وهبه ج ١٣ ص ١٢٠ - ج ١٨
ص ٢٠

محمد بن عمران بن عبد العزيز وابن هرمة
ج ٤ ص ١١١ و ١١٢
محمد بن عمرو (أولاً) شاهد سكر ابن
أرطاة ج ٢ ص ٧٩ (ثانياً) الرومى واسحق
الموصلى ج ٦ ص ١٧٠ وحسين بن الضحاك
مغنيا لدى المعتصم ص ١٨٣ - ج ٨ ص ١٩
- عند ابراهيم بن المهدي ج ١١ ص ٣٢ - عند
ابن أبي موسى ج ٢١ ص ١٤٨ (ثالثاً) =
محمد الزنف

محمد بن عمرو بن حزم لمعة ج ١ ص ١٢
- وعمر بن الخطاب ج ١٦ ص ١٥٢ - في جنازة
ابنة الحسين بن على ج ١٧ ص ٨٨ و ٨٩
محمد بن عمرو بن سعيد بن العاص وخالد
ابن يزيد ج ١٦ ص ٨٦

محمد بن عمرو بن مسعدة عند على بن الهيثم
اليزيدى مع عبدة الطنبورية ج ١٩ ص ١٣٥
سماعه غناء عبدة ص ١٣٧

محمد بن عمير عطار كاتب عبد الملك بن
بشر بن مروان مع الحكم بن عبدل ج ٢ ص
١٥١ - مع الاخطل ج ٧ ص ٤٢ مع سرقة
البارقي ضد جرير وللقرزوق ص ٦٤ - ارساله
الى الاخطل ج ١٠ ص ٢ - أسمع بشر بن
مروان شعرا للفرزدق ج ١٣ ص ٤٤ شعر
عبد الله بن الزبير ضده ص ٤٤ - شهادته ضد
حجر بن عدى ج ١٦ ص ٨ - شعر ج ١٨
ص ١٢٨ و ١٢٩

محمد بن أبي عون والمتوكل والحسين بن
الضحاك ج ٦ ص ١٧٨
محمد بن عون بن بشر وجثة بشار بن برد
ج ٣ ص ٦٩

محمد بن عيسى (أولاً) الجعفرى وبصبص
ج ١٣ ص ١١٠ عشقه لبصبص وحكاية مع هند
ص ١١٢ - (ثانياً) الحربي وأبو العتاهية ج ٣
ص ١٦٧ (= ثالثاً ؟) - (رابعاً) الخزيمى
بناسبة خادم أبي العتاهية ج ٣ ص ١٢٧ (=)
خامساً) - (سادساً) الهاشمى واسحق الموصلى
ج ١٤ ص ٨٧ و ٨٨

محمد بن عيسى بن جعفر ج ١٥ ص ٦٤
محمد بن عينة بن أسماه مدحه الزبير بن
عبد الله ج ١٣ ص ٤٦

محمد بن أبي عينة المهلبى والى الري وزجه
في السجن ج ١٨ ص ٨ و ٩ و ١٢
محمد بن الفرج الرخجى اعطاؤه فضل
الشاعرة لامتوكل ج ٢١ ص ١١٤

محمد بن الفضل (أولاً) الجرجاني واسحق

الموصلی الذي رد اليه الزيارة ج ٩ ص ٦٦ - ج ١٧ ص ١٢٧ - (ثانيا) الهاشمي وأبو العتاهية
ج ٣ ص ١٣٥ - والمأهون ج ٩ ص ٥٨ - ج ١٢ ص ٨٧ ومطيع بن أبياس ص ٩٢ - (ثالثا)
الخراساني قائد طاهر وعبد الله بن طاهر ج ١١ ص ١٢
محمد بن الفضل بن الاسود بمناسبة العباس
ابن الاحنف ج ١٥ ص ١٠٩
محمد بن الفضل بن محمد وعبد الله بن
طاهر ج ١١ ص ١١
محمد بن القاسم (أولا) الأبحر - (ثانيا)
قريض ج ١٨ ص ١٢٦ - (ثالثا) ماني الموسوس
محمد بن القاسم بن خلاد وأبو علي الحرمازي
ج ٨ ص ١٥
محمد بن القاسم بن عبد الله بمناسبة أشعب
ج ١٧ ص ٨٦
محمد بن القاسم بن محمد بن الحكيم والحجاج
وزينب ج ٦ ص ٢٨
محمد بن القاسم بن مهرويه وابراهيم بن
العباس ج ٨ ص ٧ - وابراهيم بن المهدي ج
١٥ ص ١٠٤ ج ١٨ ص ٣٦ و ٤١
محمد بن القاسم بن يوسف ومحمد بن وهيب
ج ١٧ ص ١٤٦ - ج ٢٠ ص ٥٦
محمد بن قطن الهلالي وأبان بن عبد الحميد
ج ٩ ص ٢٣
محمد أبو قيس واسماعيل بن يسار ج ٤
ص ١١٤
محمد بن كعب من قريظة ج ١٥ ص ١٥٥
محمد بن كعب بن مالك نقله الاحاديث ج
١٥ ص ٢٦
محمد بن كناسة أبو يحيى ج ١٢ ص ١٠٥

ثم ص ١٠٥ الى ١١٠ : نسبه الصفات المميزة له
ص ١٠٦ شعر لبراهيم بن أدهم ص ١٠٦
حكايات ١٠٦ تفسيره بيتا من الشعر ص ١٠٦
شعره في رجل صلب ص ١٠٦ حكايات وشعر
ص ١٠٧ فقره شعره لمن كانوا يلومونه ص ١٠٧
شعران وحكاية مع اسحق الموصلی ص ١٠٧ أمه
وشعره في موت ابراهيم بن أدهم ص ١٠٧ شعره
لصديق عاتبه ص ١٠٧ شعره في هذه الدنيا الخ
ص ١٠٧ شعره في جمال بلاد الحيرة الخ ص
١٠٧ و ١٠٨ شعره لابنه عبد الأعلى ص ١٠٨
شعره الي صديق ظهر له عدم اخلاصه ص ١٠٨
حكاية جده مع زينب التي وضعت له دواد في
عينيه ص ١٠٩ شعره في وفاة دنانير ص ١٠٩
نقله الاحاديث عن سليمان بن مهران وغيرهم من
علماء الاحاديث ص ١٠٩ نقله حديثا لمحمد صلي
الله عليه وسلم ص ١٠٩ أشعاره ص ١١٠ -
وأشعب ج ١٤ ص ٦١
محمد بن مالك بن بدر موضوع أهاجي ثابت
قطنة ج ١٣ ص ٥١
محمد بن مقيم الهاشمية (عبد الله) بن علي
ابن هشام ج ٧ ص ٣٠
محمد بن محمد (أولا) الانباري وخسين بن
الضحاك ج ٦ ص ١٩٩ - (ثانيا) الانباري
زيارته حسين بن الضحاك ج ٦ ص ٢٠٥ - بمناسبة
علويه ج ١٠ ص ١١٦ - بمناسبة سعيد بن عفيف
ص ١١٩ بمناسبة خشف المغنية الخ ص ١٢٣
محمد بن محمد بن عبد الرحمن = أبو أمامة
محمد بن محمد بن علي ج ١٤ ص (٧٣)
و ٧٤
محمد بن محمد بن مروان الانباري = محمد
ابن محمد

- محمد بن محمد بن مروان بن الحكم وحسين
ابن الضحاك ج ٦ ص ١٨٥
محمد بن أبي محمد اليزيدى ومحمد بن أبي
الغمامة ج ٣ ص ١٧٥ و ١٧٦ — شاعر ج
١٨ ص ٧٣ أشعاره ص ٨٣ الى ٨٧ أشعاره الى
سليم بن سلام ص ٨٣ أفكار مستنبطة من مسلم
ابن الوليد ص ٨٤ شعر في طلوع القمر ص ٨٥
عنايه الى يونس بن ربيع ص ٨٥ شعره في القنفذ
ص ٨٥ شعره الى المأمون ص ٨٥ رجاءه من
المأمون أن يدفع ديونه ص ٨٦ و ٨٨ (محمد بن
أبي أحمد)
محمد بن مخنف (مخنف ؟) بمناسبة حجر
ابن عدى ج ١٦ ص ٥
محمد الخلوع (= الامين) واسحق الموصلي
ج ٥ ص ٧١ واسحق المذكور بمناسبة مركب
ص ١١١ — دعوته حسين بن الضحاك الى
وليمة ج ٦ ص ١٩٨ — ج ١١ ص ١٢ (الامين
محمد)
محمد بن المرزبان ج ٢٠ ص ١٣٢
محمد بن مروان بن الحكم لمعة مع عون بن
عبد الله بن عتبة ج ٨ ص ٨٩ حمايته لعبد الله
ابن الحشر ج ١٠ ص ١٤٧ وبهس
ابن نصيب ص ١٥٣ — ج ١٩ ص ١٠٩ — منه
الدية بين كلب وبعض رجال من قيس ج ١١
ص ٩٢ استصوابه لعجبر وشعر هذا اليه ص ١٥١
— مدح حزين الديلى فيه ومكافأته له ج ١٤ ص
٧٩ — عين قائد للجيش ج ١٧ ص ١٦٢
و ١٦٣
محمد بن مزداد (يزداد) مراقبه لبراهيم
بن المهدي ج ٩ ص ٥٨
محمد بن مسلمة أحد قتلة كعب الاشرف ج
- ١٩ ص ١٠٦
محمد بن مصعب بن الزبير ج ١ ص ٦٦ —
والاحوص ج ٤ ص ٤٦
محمد بن معقل وابن حزم بمناسبة سكينه ج
١٤ ص ١٦٤
محمد بن معن من غفار في كثير ج ٨ ص
٣٢
محمد بن المفضل السلولي حكاية وأشعار
متبادلة مع حماد مجرد ج ١٣ ص ٧٧
محمد بن المكي والوائق ج ٥ ص ١٢١
محمد بن مناذر = ابن مناذر
محمد بن المنجم وعدي بن الرقاع ج ٨ ص
١٧٤ — ج ١٣ ص ٢٥ (محمد بن موسى
المنجم)
محمد بن المنذر بن الزبير ج ٤ ص ١٥٥
محمد بن المنصور بن زياد (فتى العسكر)
ج ١٥ ص ١٣٥ — ج ١٧ ص ٣٦
محمد بن المنصور بن محمد = المهدي
محمد بن منظور أبو الصباح الاسدي محادثة
مع خالد القسري ج ١٩ ص ٥٨
محمد بن المنكدر ويوسف بن الماجشون ج
٦ ص ٣٩
محمد بن مهاجر وجري ج ٧ ص ٧٣
محمد بن المهلب زوج زعوم بنت سعيد ج ٧
ص ١٧١ — كلمات كعب الاشقرى فيه للحجاج
ج ١٣ ص ٥٦
محمد بن موسى (أولا) الضبي بمناسبة دعبل
ج ١٨ ص ٥٦ — (ثانيا) اليزيدى ودمن ج ٥
ص ٥٥
محمد بن موسى المنجم اراده دليلا على تأثير
غناه ابراهيم بن المهدي ج ٩ ص ٦٨ — ج ١٥

ص ٧٧ (محمد بن المنجم)
 محمد بن ناصح ج ٢٠ ص ٥٢
 محمد (رسول الله صلى الله عليه وسلم) قتله
 عقبة بن أبي معيط في بدر ج ١ ص ٩ و ١٠
 ثم ص ٣٠ هجوم عقبة عليه في الكعبة ص ١٠
 - في شعر الحطيئة ج ٢ ص ٤٨ و ٤٩ مع عبد
 الله بن العباس والحطيئة ص ٥٥ و ٦٥ و ٦٦
 و ٩٣ و ٩٨ مع ثابت بن قيس بن شماس ص ١٥٧
 كلامه على قيس بن الخطيم ص ١٥٧ محادثة مع
 قيس بن الخطيم ص ١٥٨ و ١٦٤ طرده هنب
 الخث من المدينة ص ١٦٦ طرده النضير من
 المدينة ولمعة ص ١٦٩ - محادثة مع عائشة ج ٣
 ص ١٢ محادثة مع خديجة بنت خويلد وورقة بن
 نوفل ص ١٣ كلامه على ورقة بن نوفل وقدره
 في المنام ص ١٣ مقابله لزيد بن عمرو بن نفيل
 ص ١٥ كلامه عليه ص ١٦ ثم ص ١٧ و ٥٨
 و ٦٩ رأيه في أمية بن أبي الصلت وأنشد شعرا من
 شعره ص ١٨٣ كلمته في شروق الشمس ص ١٨٤
 - كلامه على حسان بن ثابت ج ٤ ص ٣ و ٦
 و ٨ بمناسبة شعر لحسان فيه ص ١٠ محادثته مع
 حسان ص ٧ ووقد تميم ص ٨ محادثة مع الحارث
 ابن عوف بن أبي حارثة ص ١١ غضبه على حسان
 ابن ثابت ص ١١ و ١٣ حكمه بين حسان بن
 ثابت وصفوان بن المعطل ص ١٢ لمعة مع حسان
 ابن ثابت ص ١٥ و ١٦ قبل واقعة بدر ودعوته
 المؤمنين ضد أنى سفيان ص ١٧ قبل = واقعة
 بدر ص ١٩ أمره بالبحث عن أبي جهل بين
 الموتى ص ٣٠ في بدر ص ٣١ و ٣٢ الليلة الاولى
 بعد واقعة بدر ص ٣٣ محادثة مع عمه العباس
 في المدينة ص ٣٣ ثم ص ٣٩ ارساله الى عضل
 وقاره ومرشد وغيرهم ص ٤١ ثم ص ٦٢ وقبر

أبي رغال ص ٧٤ و ٧٦ و ٨٧ والناطقة الجعدى
 ص ١٢٩ كلمته ص ١٣٧ ثم ص ١٣٧ و ١٦٣
 و ١٧٨ و ١٧٩ والوليد بن عقبة وخالد بن الوليد
 ص ١٨٣ نبوته عن جندب الأسدي وزيد بن
 صوحان ص ١٨٤ - محادثة مع قرة بن هبيرة ج
 ٥ ص ١٢٥ و ١٥٤ و ١٦٠ و ١٧٠ - ج ٦ ص
 ٦١ و ٦٥ و ٦٧ زواجه بأم حبيبة بنت أبي سفيان
 ص ٩٠ محادثته مع أبي سفيان ص ٩٠ كتابته
 الى هرقل ص ٩٣ والعباس في أخذ مكة ص
 ٩٤ و ٩٥ وأبو سفيان في أخذ مكة ص ٩٤ و ٩٥
 و ٩٧ و ١١٦ و ١٢٣ و ١٣٩ - ج ٧ ص ٤٣
 و ٦ و ٨ و ١١ و ١٣ أخذ النسر حذاءه ثم الثعبان
 والحسن والحسين ص ١٤ و ١٥ و ١٦ (٢٣
 الى ٢٩) مع السميندع = ص ٢٦ علاقته من
 بعاصر بن عبد مناة ص ٢٨ وخالد بن الوليد
 ص ٢٩ و ١٢٢ حكمه في امرئ القيس بن حجر
 ص ١٢٤ كلمته في الذين يمدحون ص ١٢٦ ثم ص
 ١٣٤ و ١٣٦ كلامه في بيت من الشعر اعتره
 ص ١٤٤ و ١٤٩ - كلمته في بن جدعان ج ٨ ص ٢
 حكمان منه ص ٤ ثم ص ٩ و ٥١ و ٥٤ و ٧٤ شعر
 الاعشى فيه ص ٨٢ كلمته على جبل هيراء ص ٨٤
 ثم ص ٨٩ و ٩٠ و ٩٤ شعر الشماخ اليه ص ٩٧
 ثم ص ٩٩ اعادته للمقاتلين الفتيان قبل واقعة أحد
 ص ١٠١ في أحد ولحقه مع عريب أوس بن قبيط
 ص ١٠١ ثم ص ١٠٢ و ١٤٦ الحديث الذي نقله
 عمر بن عبد العزيز ص ١٥٠ و ١٥٥ و ١٥٦
 و ١٨٧ - في حنين ج ٩ ص ١٣ ثم ص ٦٥ و ١٠٠
 و ١٤١ و ١٤٧ - ج ١٠ ص ٨ و ٤٤ و ٤٥
 و ٥٩ و ١٣٥ استقبله وفد نجران ص ١٣٧ ثم
 ص ١٥٦ و ١٦١ - ج ١١ ص ٢٩ و ٥٣ كلمته
 الى أسماء بنت عميس لدى على وفاطمة ص ٦٤

ثم ص ٦٥ و ٦٩ و ٧١ و ٧٥ كلمات الى عبد الله
 ابن جعفر ص ٦٤ أحكامه ص ٧٦ ثم ص ٩٦
 و ١١٩ - ج ١٢ ص ٤٢ و ٤٣ و ١١٠ و ١٢٠
 محادثة مع العفيل بن عمرو ص ٩٠ و ٦٠ و ٧١
 و ٨١ و ١١٠ محادثة مع قيس بن عاصم بمناسبة
 فتاة وثدت ص ١٤٣ و ١٤٥ مدح قيس بن
 عاصم ص ٤٥ ثم ص ١٤٥ محادثة مع قيس بن
 عاصم ص ١٤٦ مع قيس بن عاصم وعمرو بن
 الأهم بعد أخذ مكة ١٥٠ أمره الى قيس المذكور
 الذي اتخذ الاسلام ديناً ص ١٥١ جوابه الى
 قيس بشأن الخاف ص ١٥١ كلمات الى رجل كان
 يهدد قيس بن عاصم ص ١٦١ و ١٦٤ - استقباله
 العباس بن مرداس ج ١٣ ص (٦٢) و ٦٣
 تقسيمه غنيمة هوازن وحكاية مع العباس وأبي
 بكر ص ٦٤ كلمات الى الانصار و غضب هؤلاء
 ص ٦٥ و ٦٨ حكاية تتعلق به رواها العباس بن
 مرداس ص ٦٩ ثم ص ١٤٨ و ١٦٠ و ١٦٣
 - ج ١٤ ص ٥ و ٩ ضد القرشيين في أحد
 (سمرة بن جندب ومربع القضي وغيرهما) ص
 ١١ و (١١ و ٢٦) وفروة بن مسيك ومدح
 ومجادة مع عمرو بن معدي كرب ص ٢٥ و ٣٧
 و قيس بن ساعدة ص ٣٩ ثم ص ٤٤ و ٤٧ و ٦٣
 و ٦٥ و ٦٦ و ٦٨ و ٧٤ و ٨٩ و ٩٥ و ١١٤
 و ١١٥ و ١١٨ و ١٣٤ - وعقبة بن أبي طرب
 ج ١٥ ص ٢ ثم ص ٣ و ٥ و ٨ و ١٩ و ٢٥
 تحريضه الشعراء على أبي سفيان ص ٢٨ تشجيعه
 كعب بن مالك ص ٢٩ ثم ص ٨٤ و ٤٣ و ٤٤
 و ٥٤ علاقه بعاقمة بن علاثة ص ٥٥ و ٥٧
 محادثة مع ليبد بن ربيعة ص ١٣١ و ١٣٢ محادثة
 مع عاصم بن الطفيل ص ١٣٢ دعاؤه الى الله أن
 يهدي عاصم الى الاسلام ص ٣٢ ثم ص ١٣٣

١٣٤ قوله بجواز قتل كعب بن زهير ص ١٤٣
 محادثته مع كعب ص ١٤٣ شعر كعب فيه ص
 ١٤٤ - رأيه في حالف الفضول ص ٦٣
 و ٦٥ وسيف بن ذي يزن ص ٧٣ و ٧٤
 اضراره بتجارة قریش ص ٧٧ ثم ص ٧٨ محادثة
 مع سفانة بنت حاتم الطائي ص ٩٣ رأيه في حاتم
 ص ١٠٢ ثم ص ١٢٥ و ١٢٧ و ١٢٩ و ١٣٠
 و ١٤٦ و ١٥٤ و ١٦٢ - ج ١٧ ص ٩ و ١٨
 و ٢٦ و ٢٨ و ٨٣ الى ٨٥ و ٨٧ و ٩٥ و ٩٦
 و ١٠٢ الى ١٠٤ و ١٦١ - ج ١٨ ص ٢٩
 و ٣٧ و ٣٩ و ٤٠ و ٤٣ و ٦٥ و ٦٦ و ٩٦
 و ٩٨ و ١١٤ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٩ و ١٦٢
 و ١٦٥ و ١٩٥ و ١٩٨ و ٢٠٤ و ٢٠٥ -
 محادثة مع غالب بن مصصعة ج ١٩ ص ٤ محادثة
 مع مصصعة بن ناحية ص ٤ الى ٥ ثم ص ٢١
 و ٣٧ و ٣٩ محادثة مع يزيد بن أسد بن كرز
 ص ٥٤ و ٥٥ و ٥٩ و ٦٠ و ٧٤ في حرب
 الفجار ص ٧٥ و ٧٧ و ٧٨ (محاربتهم مع أبي براء)
 ص ٨١ قتله كعب بن الاشرف ص ١٠٦ و ١٠٧
 الحديث المتعلق بالحش ص ١١٣ ونمير بن تولب
 ص ١٥٧ و ١٥٩ و ١٦٠ كتابه الى زهير بن
 قيس ص ١٥٨ - كلامه مع أبي بكر على بيت
 شعر لسحيم ج ٢٠ ص ٢ ثم ص ٦ و ٩٨ و ١٠١
 و ١٠٣ الى ١٠٧ و ١١٠ مع عبد الله بن نبيك
 ابن اسان ص ١١٧ و ١٣٥ و ١٣٦ و واقعة ذي
 قار ص ١٣٨ الى ١٣٩ و ١٥٧ و ١٥٨ وعمرو
 ابن سلمة بن سكن عنده ص ١٦٥ و ١٨١ و ١٨٢
 - في حنين ج ٢١ ص ٤٠
 أبو محمد بن الشارح ج ٦ ص ١٨٥
 محمد بن النضر والعتابي بشأن أبي نواس
 وأبي العتاهية ج ٣ ص ١٣٨

ص ١٤٥ هجوه في على بن هشام ص ١٤٥ ودعبل
وأبو تمام ص ١٤٦ شعره في على ص ١٤٦ مدحه
أحمد بن هشام ص ١٤٧ مدحه المأمون ص ١٤٧
و ١٤٨

محمد بن يحيى (أولا) أبو غسان ج ٦ ص
١٠٥ - ج ١٢ ص ١٦٦ - (ثانياً) بمناسبة

سكينة ج ١٤ ص ١٦٤
محمد بن يحيى الباقطاني محادثته مع سليمان

ابن وهب ج ٢٠ ص ٦٩ الى ٧٠
محمد بن يحيى بن بسنخر (بسخير) مع ابراهيم

ابن المهدي ج ١١ ص ٣٣
محمد بن يحيى بن حمزة أمه ج ١٤ ص ٦٢

محمد بن يحيى بن خالد ارساله الهدايا الى
ابراهيم الموصلي ج ٥ ص ٢٩ واسحق الموصلي

ص ٦٩ و ٧٠ - لوم عبد الله بن محمد بن أبي
عيننة ج ١٨ ص ٢١

محمد بن يحيى بن زيد وبصبص ج ١٣ ص
١١١

محمد بن يحيى بن عبد الملك أبو زكريا
والضحاك بن غنم في معني (طارق) في بيت

شعر لهند بنت عتبة الخ ج ١١ ص ١٢٠
أبو محمد (يحيى بن المبارك) اليزيدي ذمه

مروان بن أبي حفصة ج ٩ ص ٣٩ - ج ١٨
ص ٧٢ الى ٨٤ : نسبه ص ٧٢ أشعاره ص ٧٢

الى ٧٥ و ٧٧ الى ٨٤ معرفته بهارون الرشيد
وقيامه بتأديب المأمون ص ٧٣ تشبيهه بالكسائي

ص ٧٣ شعره في == كأس المأمون ص ٧٣
اجابته على سلم الخاسر ص ٧٤ ارنجالة ص ٧٤

و ٧٥ حكايته عن قتيبة الخراساني ص ٧٥ شعره
في يونس بن ربيع ص ٧٥ علاقته بالخليل بن
أحمد ص ٧٦ مناقشة النحوية مع الكسائي ص ٧٦

محمد بن النطاح ذكر لآخيه بكر أشعارا
لحمار عجرد لم يستحسنها ج ٣ ص ٨٢

محمد نفعجة من الكوفة وابن عائشة
والقحذي بشأن السيد الحميري ج ٧ ص ٢

محمد بن نعيم الباغلي ومروان بن أبي
حفصة ج ٩ ص ٤٠

محمد بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص بمناسبة
أبي الغتاهية ج ٣ ص ١٢٢

محمد بن هشام بن اسماعيل الخزومي حب
العرجي لوالدته ج ١ ص ١٤٨ و ١٥٥ و ١٥٧

معاقبته للعرجي ص ١٥٥ معاقبته للوليد بن
بزبد ووفاته ص ١٥٩ - ج ٣ ص ١١٣ لاجل

مسلمة بن هشام ضد الوليد ج ٦ ص ٩٨ - ج
١٥ ص ٩

محمد بن هشام بن عمرو التغابي كتاب منه
الى السفاح ج ١٨ ص ٢٠٦

محمد بن هميم الاخطلي بن عم الفرزدق ج
١٩ ص ٢

محمد بن الهيثم أبو الحسين وصل أبا تمام ج
١٥ ص ١٠١

محمد بن واضح ج ٥ ص ٥٩ - ج ٩ ص
٧١ و ٧٠

محمد بن وكيع بن أبي الاسود مقابله
الفرزدق ج ١٩ ص ٤٠

محمد بن وهيب الحميري أحد شعراء العباسيين
ج ١٧ ص ١٤١ الى ١٤٩ : أشعاره ص ١٤١

الى ١٤٩ مدحه الحسن بن رجا بن أبي الضحاك
ص ١٤٢ شعره الى المعتصم ص ١٤٢ مدحه

المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي ص ١٤٣
وأبي دلف قاسم بن عيسى ص ١٤٣ مدحه أبا
محمد بن الحسن بن سهل ص ١٤٤ اجابة اعرابية

- و ٧٧ شعره فى شبيبة بن الوليد العبدي ص ٧٧
 هجوه فى اخفاف الآخر ص ٧٧ انتخابه مؤدبا
 لصالح بن هارون الرشيد ص ٧٨ الحاحه للحصول
 على المال الذي تطلبه هارون ص ٧٨ أشعاره
 الى جعفر بن يحيى البرمكي ص ٧٨ هجوه فى عاصم
 الفسافي ص ٧٩ شعره فى أبي عبيدة ص ٨٠
 كتابه الى يزيد بن المنصور ص ٨٠ هجو خلف
 الاحمر فيه ص ٨٠ خصامه مع خلف ص ٨١
 هجوه فى بنى عدي ص ٨٢ شعره فى أول خطه
 للمأمون ص ٨٢ أشعاره الى هارون الرشيد ص
 ٨٣ ثم ص ٩١ اجابته على أشعار أبي ظبية العكلى
 ص ٨٤ - ج ٢٠ ص ٢٨ - محادثته مع عدي
 ابن عمر وسلم الخاسم ج ٢١ ص ٧٨
 محمد بن يحيى بن معاذ والاشعث ج ١٣
 ص ٢٩
 محمد بن يزيد (أولاً) الأُموي شعره ضد
 عبد الله بن ظاهر ج ١١ ص ١٢ عفو عبد الله
 عنه ص ١٢ - (ثانياً) من الازد والاخفش ج
 ٤ ص ٩٥ - ج ٦ ص ١٣ والحسين بن الضحك
 ص ١٦٧ - ودعلج ج ٩ ص ٦٤ - ج ١٨ ص
 ٤١ (ثالثاً) = محمد بن أبي حفصة
 محمد بن يزيد بن مزيد ج ١٧ ص ٤٥ مع
 مسلم بن الوليد ج ٢١ ص ١٥٠ و ١٥٩
 محمد بن يسار أخو اسماعيل شاعر ج ٤
 ص ١٢٠ و بكاؤه أخيه اسماعيل عليه ص
 ١٢٥ أشعاره ١٢٦
 محمد بن يوسف الثغرى أبو سعيد والفتح
 ج ١٨ ص ٤٧ بكاؤه البحتري ص ١٠٨ مدح
 البحتري فيه ص ١٦٩ و ١٧٠
 الحمدون أشخاص كانوا يسمون بمحمد وقد
 وزع عليهم الخليفة عمر بن الخطاب البرود ج ١٦
 ص ١٥٢ و ١٥٣
 بنو محمد يهود يثرب ج ١٩ ص ٩٥
 محمود بن حليفة قتله أخوه ليبد ج ١٥ ص
 ١٥٨
 محمود (الوراق) وأبو الشبل حكاية ج ١٣
 ص ٢٣
 محمود معنوق أبي أحمد بن الرشيد ج ٥
 ص ٦٠
 ابن عجمية بن عبد الله وزهير بن ربيعة فى
 حرب الفجار ج ١٩ ص ٨١
 الحياة (أولاً) بنت اسرى القيس وعلى ج
 ١٤ ص ١٥٨ - (ثانياً) وشكيلة ج ٩ ص ٤٧
 يحيى المؤدات = صمصمة بن ناجية
 مخارق (أولاً) مغنية ج ٥ ص ٥٥ -
 (ثانياً) عبد أسود لملى بن هشام ج ١٥ ص
 ١٣٩ - (ثالثاً) أبو المنهأ ج ١ ص ٤ نبيهه
 بشعر هلال بن الأشعر المازني امام هارون الرشيد
 ج ٢ ص ١٨٣ محادثة مع هارون الرشيد و ابراهيم
 الموصلى ص ١٨٣ - وأبو العتاهية فى الحبس ج
 ٣ ص ١٣٤ ومع أبي العتاهية ص ١٥٨ و ١٧٤
 و ١٧١ - ج ٤ ص ٦٥ - و ابراهيم الموصلى
 الذي وجهه الى يحيى بن خالد وأبنائه الفضل
 وجعفر ج ٥ ص ١٢ حكاية مع اسحق الموصلى
 وأبيه ابراهيم عند هارون الرشيد ص ١٨
 و ابراهيم الموصلى الذي أبا بنو غه فى مستقبل
 الزمان ص ٢١ غناؤه بنغم ل ابراهيم الموصلى امام
 هارون الرشيد ص ٤٩ و ٥٧ و علوية بمناسبة
 اسحق الموصلى ص ٦١ و النغمى أحمد بن
 عبيد الله عند الواثق ص ٦٦ فى محمد بن الحارث
 ص ٦٧ ثم ص ٦٧ و ٦٩ و ٧١ و ٧٦ حكاية
 مع اسحق الموصلى و علوية عند المأمون ص ٨٤

ثم ص ٨٧ رأي اسحق الموصلي فيه ص ٨٨
 و ٩٠ ايذاؤه لاسحق الموصلي وغضب الوائق
 عليه ص ٩١ - ج ٨ ص ١٥٩ - تعلمه بأمر
 الوائق نعماً لاسحق الموصلي ج ٥ ص ١٠١
 ثم ص ١٠٥ عند المعتصم مع اسحق الموصلي
 وعلويه ص ١٠٨ ثم ص ١١٦ عند الوائق مع
 آخرين ص ١٢١ - ج ٦ ص ١٠ بشأن سليم
 ابن سلام ص ١٤ ثم ص ٢١ و ٢٧ تفضيله أبا
 العتاهية على أبي نواس ص ١٨٠ غناؤه مع علويه
 عند المعتصم ص ١٨٤ ثم ص ١٨٩ - ج ٧ ص
 ٣٢ - استلامه ١٠٠ ألف دينار ج ٨ ص ١٩
 لمعة ص ١٣٦ غناؤه بنغم عند الوائق ص ١٦٤
 و ١٦٩ - ج ٩ ص ٢٣ ذمه ابراهيم بن المهدي
 والمأمون ص ٤٩ و ٦٤ مدحه ابراهيم بن
 المهدي ص ٥٢ ثم ص ٥٤ و ابراهيم بن المهدي
 ص ٥٥ رأيه في أحسن = المغنين ص ٦٦ و ٦٩
 و ٧١ ملازمة الصمت ٨٢ أنشد قصيدة للاباغة
 الذبياني امام هارون = الرشيد ص ١٦٦
 و ١٦٨ - كان معاصراً لعلويه ج ١٠ ص ١١٥
 و ١١٧ و ١١٩ عند المعتصم ص ١٢٣ و ١٦٥
 عند المأمون ص ١٥٤ عند الوائق ص ١٥٥ -
 ج ١١ ص ٣١ و ٣٢ - حكاية مع الزف وغيره
 عند هارون الرشيد ج ١٣ ص ١٩ و ٢٠
 والاشعث ص ٢٩ - عند المأمون ج ١٤ ص ٣٥
 في الفناء مع عمرو بن بانة الخ - ص ٥٢ حكاية
 مع محمد بن حمزة واسحق الموصلي وغيرهما ص
 ٨٧ و محمد بن حمزة ومغنية ومغنياته ص ٨٧
 و ٨٩ عجايبه بشارية ص ١٠٧ - ج ١٥ ص ٨١
 - ج ١٦ ص ١٣٢ و ١٣٦ - ج ١٧ ص ١٣١
 - ج ١٨ ص ٥٨ و ١٧٦ و ١٩٤ - ج ١٩
 ص ٧٣ - ج ٢٠ ص ٦ مع اسحق الموصلي

وعمر الميداني ص ٦٦ الى ٦٧ غناؤه امام اسحق
 الموصلي ص ٨٣ ثم ص ١١٤ كنيته بأبي المنها
 ومع بحر وعلويه ومحادثة مع هارون الرشيد ج
 ٢١ ص ٩ غناؤه امام أم جعفر زبيدة ص ١٢
 ثم ص ١٤٣ : نسبه ص ١٤٣ - اشتراء الفضل بن
 يحيى ثم أصبح ملكاً لهارون الرشيد ص ١٤٣
 و ١٤٤ عبد عاتكة بنت شهدة ص ١٤٣ و ١٤٦
 حكاية مع هارون الرشيد ص ١٤٥ تعلمه الغناء
 لدي عاتكة بنت شهدة و ابراهيم الموصلي ص ١٤٦
 حكاية مع الوائق ص ١٤٥ و ١٤٦ حكاية في قوة
 غنائه ص ١٤٥ و ١٤٦ و ١٥٣ لمعة من الوائق
 عنه ص ١٤٦ تشبيهه بعلويه واسحق ص ١٤٦
 حكاية مع أبي العتاهية ص ١٤٧ حكاية مع
 عبد الله بن أبي السهل ص ١٤٧ مقابلته لابي
 المضأ الاسدي ص ١٤٩ مع ابراهيم الموصلي ص
 ١٥٠ في المنام ص ١٤٩ حكاية مع الوائق ص
 ١٥٠ تشبيهه بابراهيم بن المهدي ص ١٥٠ غناؤه
 امامه وهو سكران ص ١٥٠ عند سعيد بن سلم
 ص ١٥٠ حكاية مع هارون بن أحمد بن هشام
 ص ١٥١ محادثة مع اسحق بن عمر وزرصر ص
 ١٥٢ حكايات ص ١٥٢ حكاية مع المعتصم ص
 ١٥٣ محادثة مع الامين ص ١٥٣ محادثة مع
 المأمون وعلويه ص ١٥٣ مناظرته في الغناء مع
 علويه ص ١٥٥ محادثة مع الامين و ابراهيم بن
 المهدي ص ١٥٥ قيامه بالآذان وحكاية مع
 المعتصم ص ١٥٧ حبه جارية لام جعفر زبيدة
 ص ١٥٧ محادثات مع المأمون ص ١٥٩ حكاية
 بتعلق به بمناسبة الحج ص ١٥٩ لمعة مع مسدود
 ص ١٦٤
 مخارق بن الاخضر القيسي مع جرير عند
 الوليد بن عبد الملك ج ٧ ص ٦٩

خارق بن صخر أبو صخر محادثة مع حارثة
ابن بدر ج ٢١ ص ٣٠
الخيل السعدى ربيع أو كعب بن ربيعة أو
ربيعة بن مالك أبو يزيد مع الزبرقان بن بدر ج
٢ ص ٥١ — ج ٨ ص ٦٠ — أشعاره ج ١٠
ص ٣٢ — ج ١١ ص ١٢٨ — ج ١٢ ص
٣٨ الى ٤٣ : لمعة واسمه وقد ذكره الفرزدق
ص ٣٨ وابنه شيبان الذي كان في الحرب وشعره
الى عمر الذى أمر باستدعاء ابنه ص ٣٨ طلبه
الزواج بخليدة أخت الزبرقان الذى أبى تزويجه
بها وزوجها من آخر وشعر الخيل ص ٣٩
خصوصاته مع الزبرقان ص ٤٠ قتل أحد أبناء
رجلا من علياء بن عوف ودفع بغيض ديتيه ص
٤٠ حكاية مع المنتصر بن وهب وحزن بن
معاوية وشعر الخيل ص ٤١ (ج ١٤ ص ٣٧)
مقابلته خليدة وهو شيخ ص ٤١ شعره فى
مدح علقمة بن هوذة ص ٤٢ مع الزبرقان بن
بدر وعبد بن طيب وعمرو بن أتهم ورأى
ربيعة بن حوذر فى شعره ص ٤٢ حمايته روق
وهو رجل من امرئ القيس ص ٤٢ — حكاية
فى سوق عكاظ مع المنتصر بن وهب الخ وأشعاره
ج ١٤ ص ٣٧ (ج ١٢ ص ٣) — مع غلثمة
الفحل ج ٢١ ص ١١٣
الخيل القيسى (كعب) ج ٢١ ص ١٥٩
: تاريخه مع أم عمرو والميلاد وأشعاره فيها
ص ١٥٠
الخنار بن أبى عبيد الثقفى ج ٦ ص ١٣٣
أسره سراقة الباهلى ثم اطلاقه سراحه ج ٨ ص
٣٠ أسرته عمرة بنت النعمان ص ١٣٢ — عزله
والى الكوفة عبد الله بن مطيع ج ١٠ ص ١٦٦
— خطبة وأسما بن خارجة ج ١٣ ص ٣٤ وعامر

ابن وائلة (أبو الطفيل) معه ص ١٦٠ و ١٦٢
— ج ١٥ ص ٧٤ — امتناعه عن الشهادة ضد
حجر بن عدى ج ١٦ ص ٨
الخنار بن عوف = أبو حمزة
مخرية بن الرباب من سلالة عمرو بن جعيد
ج ١٥ ص ٧٣
مخرمة بن شرحبيل وابن المنرج ج ١٧ ص
٦٢ و ٦٣
مخرمة بن نوفل (أولا) ج ٤ ص ٢٢ —
هدايا محمد رسول الله اليه ج ١٣ ص ٦٥ — فى
حرب الفجار ج ١٩ ص ٧٧ — (ثانياً) قبيلة
ج ١٤ ص ٧٦
الحزم من مازن ج ١٤ ص ٣١
مخزوم قبيلة ج ١ ص ١٨ و ٢٠ و ٦٤ و ٦٩
و ٧٧ و ٩٤ و ١٥٨ و ١٦٠ — ج ٢ ص ١٢٠
و ١٢٧ و ١٦٤ و ١٦٥ — ج ٣ ص ٨١ و ٨٣
و ٩٨ و ٩٩ — ج ٤ ص ١٤ و ٢٤ و ٣٨
و ٤٨ و ٩٨ و ١١٤ و ١٦٧ — ج ٦ ص ١٤
— ج ٨ ص ٤٩ و ٥٠ — ج ٩ ص ٤٦ — ج ١٠
ص ١٠٣ — ج ١٣ ص ٩٣ و ١٦٠ — ج ١٤
ص ١٣١ — ج ١٥ ص ٨ و ٩ و ١٢ و ٦٠ —
ج ١٦ ص ٧٨ — مدحهم بن منذر ج ١٧ ص
٢٤ — وأبو سعد المخزومى ج ١٨ ص ٢٩ و ٥٣
و ٥٤ شعر دعبل ضدهم ص ٥٠ — فى حرب الفجار
ج ١٩ ص ٧٧ و ٧٩ ثم ص ٨٩
مخزوم بن يقظة بن مرة قبيلة ج ١٢ ص
٤٧ — ج ١٣ ص ١٠٧
المخزومى = (أولا) أبو سعد الخ —
(ثانياً) أبو السائب الخ
ابن الخلاء السكبي اجابته علي زفر بن الحارث
ج ١٧ ص ١١٢ مارة فى واقعة مرج راهط

ص ١١٢

مخلد الموصلى محادثة مع عبد الله بن ربيعة
الرقى ج ٨ ص ٢٣

مخلد بن أبان بمناسبة محمد بن الرشيد ج ١٧
ص ١٢٧

مخلد بن الصامت الساعدي مع حسان بن
نابت وشعرأبي قيس بن الاسات ج ٢ ص ١٥٩
— ج ١٥ ص ١٥٩

مخلد بن يزيد بن المهلب والطرماح والكميت
ج ١٠ ص ١٥١ — مدح حمزة بن بيض فيه
ج ١٥ ص ١٤ جوده نحو الكميت بن زيد ص
١٨ و ١٢٢ كرمه نحو حمزة بن بيض ص ١٩
تحقيقه أمانى حمزة بن بيض ص ٢٢ معاقبته
رسول حمزة بن بيض ص ٢٣ مدح الكميت
فيه ص ١٠٨ و ١٠٩ و ١٢١

بنت الخفاق بن حنم لمعة مع القتال ج ٢٠
ص ١٦٥

المخلوع = محمد المخلوع = الامين محمد
مخنة (الخنث) من مكة حكاية مع دلال
والهيم بن عراك ج ٤ ص ٦٤

المداينى وابن الاعرابي ج ٥ ص ٥٣ —
بمناسبة جرير والفرزدق ج ٧ ص ١٦٨ — ج
١٠ ص ٨٣ — ج ١٧ ص ٩١

آل المدبر عائلة ج ١٥ ص ٨٩
ابن المدبر ومروان الاصغر ج ١١ ص ٣
— حكاية مع عريب ج ١٨ ص ١٨٠ (ابراهيم
ابن المدبر)

مدرج الریح = عامر بن الجنون
مدرک العبدى أشعاره لوحوح بن قيس ج
٤ ص ١٣٦

مدرک بن عبد الله الکتانى مدحه أعشى

تغلب ج ١٠ ص ٩٥

مدرک بن عوف ج ٤ ص ١٦٧
مدرک بن محمد وأبو العبر ج ٢٠ ص ٩٠
مدرکة بن المهلب وأخوه يزيد بمناسبة
الفرزدق ج ١٩ ص ١٦

مدرکة بن الیاس ج ١ ص ٨
مدلج قبيلة ج ١ ص ١٤٣ — ج ٧ ص ٢٨
— فى حرب الفجار ج ١٩ ص ٨١

مدلج بن صخر ج ١١ ص ١٢١ و ١٢٢
مدلج بن مرة قبيلة ج ٢٠ ص ٢٠
مدلة بنت ذی منحسان بن عريب أم طی
جلهمه ج ١٦ ص ٤٥

مدن معبد (أغانى ج ١ ص ٣ — ج ٨ ص
٨٨ و ٩٥ و ١٠٤ و ١٠٦ و ١٢٨ و ١٢٧)
ابن أبى المصور مع خالد الکاتب ج ٢١
ص ٣٧

أهل المدينة خلهم يزيد الاول ج ١ ص
١٢ طردهم بنى أمية من مدينتهم ص ١٢
مذحج قبيلة ج ١٠ ص ٦٧ و ١٣٩ و ١٤٢
و ١٤٣ — وفدهم لدى محمد رسول الله ج ١٤
ص ٢٥ ثم ص ٣١ و ١٣١ — حریم مع تميم ج
١٥ ص ٧٠ — ج ١٦ ص ٤ و ٥ — ج ١٨ ص
١٦٠

ابن مزية فى واقعه جوين ج ١٤ ص ٨٤
ابن مره — ج ٨ ص ٦٦ (اقرأ: مرقل؟)
مراجل أم المأمون ج ١٦ ص ١٣٧
مراد (أولا) قبيلة ج ١ ص ٢١ — ج ٥
ص ١٨٠ — ج ١٠ ص ١٤١ — قتالهم مع همدان
ج ١٤ ص ٢٥ ثم ص ٣٢ — ج ١٥ ص ٣٢ —
هجوم سيليك عليهم ج ١٨ ص ١٣٥ و ١٣٦ شعر
تأبط شرأ فيهم ص ٢١٦ — ج ٢٠ ص ١١٣

- و ١١٤ - (ثانياً) شاعرة وأشعارها اعلی بن هشام ج ٧ ص ٣٤
- المرادة بنت ثعلبة أم المهمل ج ٤ ص ١٤٦ المرادی (ج ١٤ ص ١٠٤؟)
- ابن مرار وعثمة ج ١٥ ص ٤١ المراد بن سعيد أشعاره ج ٢ ص ١٢٩ - ج ٥ ص ١٠٤ - ج ٩ ص ١٥١ الى ١٥٤ : غارته على عامر ص ١٥٢ أماجيه في مساویر بن هند العبسی ص ١٥٣ غارته على عبس ص ١٥٣ أخذه مع أخيه بدر فياقهم ص ١٥٣ حبسه ص ١٥٣ و ١٥٥ بكاؤه على أخيه بدر ص ١٥٣ حججه ص ١٥٤ خصامه مع رجل من قبيلته ص ١٥٥
- المرار بن منقذ مع جفنه بن جعفر الهزاني ج ٧ ص ٤٤ مع الفرزدق ضد جریر ص ٤٥ ابن المراغة = جریر بن عطية
- مراقس المغنية ومخارق ج ٥ ص ١٣ المراكبي = عبد الله بن اسماعيل
- مرانة قبيلة يهودية في يثرب ج ١٩ ص ٩٥ مربان بن سعد من دوس شاعر قتل ابن أخته وضهاد وأشعاره ج ١٢ ص ٥٣ أخته ص ٥٣
- الرابع بن قبيطي ضد محمد رسول الله ج ٨ ص ١٠٠ - في أحد - ج ١٤ ص ١٣
- مرند قبيلة في اليمن ج ١٦ ص ١٥٨ - اقامتهم في يثرب ج ١٩ ص ٩٥
- مرند بن الحارث بن ثور في ذي قار ج ٢٠ ص ١٣٧
- مرند الخببر بن ذي يزن استقباله امرئ القيس ج ٨ ص ٦٧
- مرند بن سعد بن مالك تلميذ عمرو بن
- قيمة ج ١٦ ص ١٥٧ مرند بن أبي مرند من غنى أنقذه محمد رسول الله وحوادثه ج ٤ ص ٤١
- مرج راط واطعة بهذا الاسم ج ٩ ص ٣٥ - ج ١٠ ص ١٥٣ - ج ١٤ ص ١١٦ و ١١٨ - ج ١٧ ص ١١١ و ١١٢ و ١١٤ - ج ١٩ ص ١٠٩
- المرجئة ج ٤ ص ٦٣ خصامه مع الشراة وشعر نابت قطنه ج ١٣ ص ٥٠
- مرداس بن أدبة أبو هلال بمناسبة عمران ابن حطان ج ١٦ ص ١٤٨
- مرداس بن جذام من أسد عند قتيبة بن مسلم ج ١٠ ص ٨٧
- مرداس بن جذعة قتله في واقعة عامر ونهد ج ١٩ ص ١٠٣
- مرداس بن أبي عامر أبو العباس (أبو يزيد) ج ٤ ص ١٤١ - وحرب ابن أمية وأشعاره ج ٦ ص ٨٩ و ٩٠ - رئيس عبس في واقعة جبلة ج ١٠ ص ٣٥ (٤١ و ٤٢) - بكاه ابنه سراقه ج ١٣ ص ٦١ - في ذي قار وموته ج ٢٠ ص ١٣٥ الى ١٣٦
- مرداس بن عبده قيس بن عاصم ج ١٢ ص ١٥٢
- مرداس بن أبي غاز (عامر؟) استيلاؤه على جلة نياق أخذتها منه بكر وكان ذلك بمعاونة يزيد ابن الصعق ولكنه خسر هامة ثانية ج ١٠ ص ٤٢ و ٤٣
- مردا نشاء قتله حمزة بن عبد الله ج ٣ ص ١١٩
- آل المرزبان عائلة ج ٢٠ ص ١٣٢
- المرزبان بن الحيزان وأبو الشبل ج ١٣ ص

- ٢٣ - ج ١٧ ص ١٣٠
مرزوق (أولاً) الصراف الضراب انغامه
ج ٤ ص ١٠٢ - ج ٥ ص ٤٦ - (ثانياً) أبو
الخصيب ج ١٨ ص ١٤٣
ابن مرزوق أبو عثمان = يحيى المكي
المرعث = بشار بن برد
المرعف = يعرب بن حطان
ابن مرقل ج ٨ ص ٦٦
المرقش الاصغر ربعة بن سفيان أو عمرو
ابن حرمة لمعة ج ٥ ص ١٧٩ قريب المرقش
الاكبر وطريقة ص (١٧٩) و ١٨٣ تاريخه مع
فاطمة بنت المنذر وبنت عجلان وعمرو بن جناب
وشعره في هذا الموضوع ص ١٨٣ - ج ١٣ ص ٨٣
المرقش الاكبر عمرو أو عوف بن سعد
ج ٥ ص ١٧٩ الى ١٨٥ : نسبه ولمع عنه ص
١٧٩ حبه لاسماء بنت عوف وحينما عاد قيل له
أنها ماتت ولكنه اكتشف أنها مع رجل من
مراد فخرج للبحث عنها ص ١٨٠ مرضه وأخباره
بماله أخاه حربلة بأشعار كتبها على السرج ص
١٨٠ في المغارة مع راعي زوج أسماء ومعرفة
بختامه وموته وأشعاره ص ١٨١ اختلاف الروايات
بشأن أسماء وقد أخذها زوجها وبشأن المرقش
ص ١٨٢ وشعره في غزوة مجالد بن ريان ص
١٨٢ والمرقش الاصغر ص ١٨٣ - ج ١٠ ص
١٢٢ - أشعاره وأبو حفص بن أبي بردة وشعر
حماد مجرد في هذه المناسبة ج ١٣ ص ٨٣ - ج
١٦ ص ١٦٢
المرقع الخنعمي وحاجز بن عوف ج ١٢
ص ٤٩
مرة (أولاً) أبو جساس الخ ج ٤ ص ١٥١
٢١٥
مرة بن دودان من عقيل (أو سليم) عدو
عاصم بن الطفيل أشعاره ج ١٠ ص ١٣٩ و ١٤٠
- ج ١٨ ص ١٦٠ و ١٦١
مرة بن ذهل في حرب البسوس ج ٤ ص ١٤١
مرة بن سعد قبيلة ومعاوية بن عمرو ج ١٣
ص ١٣٤ (مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان)
مرة بن سعد بن قريع مع النابغة الذبياني
ج ٩ ص ١٥٩
مرة بن سفيان قتله سالم بن كعب ج ١١
ص ٦١
مرة بن صعصعة قبيلة ج ١١ ص ١٤٩
مرة بن غباد قبيلة والاسود بن يعفر ج ١١
ص ١٣٠
مرة بن عبد الله من نهد ج ٢٠ ص ٦١
الى ٦٣ : نسبه وأصله ص ٦١ تاريخه مع لبلى

- بنت زهير بن اليزيد ص ٦١ الى ٦٢ هجوه في
 حُب آخر الليل ص ٦٢ شعره فيها ص ٦١ تاريخ
 آخر ص ٦٢ الى ٦٣
- مرة بن عمرو بن عبد الله بن معاوية في
 ذي قار - ج ٢٠ ص ١٣٥
- مرة بن عوف (أولا) من جشم أسره
 ذؤاب بن أساء ج ٩ ص ٦ - (ثانياً) قبيلة ج
 ١٠ ص ٣٢ - حرب بهذا الاسم ج ١٥ ص ٥١
- مرة بن عوف بن (سعد بن) ذبيان قبيلة
 ج ٢ ص ٩٧ - ج ١٠ ص ١٤٢ و ١٤٣ - ج
 ١٢ ص ١١٧ - ج ١٣ ص ١٣٩ و ١٤٠ - ج
 ١٥ ص ٥٠ (مرة بن سعد)
- مرة بن غطفان قبيلة ج ١٦ ص ٥١
- مرة بن قزارة ذكره بن ميادة ج ٢ ص
 ٩٨
- مرة بن كلثوم قتله المنذر بن النعمان وأخوه
 ج ٩ ص ١٧٦
- مرة بن محكان شعره لامرأته ج ١٠ ص
 ١٠٢ - حكاية وحبة عبيد الله بن زياد وشعر
 الأبرد - ج ١٢ ص ١٢ و ١٣ - ج ٢٠ ص ٩
- أصله ونسبه ص ٩ لمع مختلفة بشأنه
 ص ٩ تفسير بيت من شعره ص ٩ الى ١٠
- قتله مصعب بن الزبير ص ١٠ مع الحارث بن
 أبي ربيعة ص ١٠
- مرة بن معتب قتله العوام بن خويلد في
 حرب الفجار ج ١٩ ص ٨١
- مرة بن واقع من غطفان وسالم بن داره - ج
 ٦ ص ٥١
- مروان (أولا) القُرظ بمناسبة النعمان
 ورواحه بن قطيعة ج ٢ ص ٢٩ - (ثانياً)
 ذرية مروان بن الحكم ج ١ ص ١١٩ و ١٢٨
- و ١٦٣ - ج ٢ ص ٩٦ و ١٧٧ - ج ٣ ص
 ١٢٠ - ج ٤ ص ٥٠ و ٥٢ و ١٢٢ - ج ٦ ص
 ١٠١ و ١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٥ - ج ٨ ص ٢٦
 و ٢٤ و ١٤٦ و ١٤٧ - ج ٩ ص ٨٠ و ١٣٣
 - ج ١٠ ص ٩٨ - ج ١١ ص ٤٦ و ٨٢ و ٩٠
 - ج ١٣ ص ١١٠ - ج ١٥ ص ٦٠ - ج ١٦
 ص ١٢٢ - ج ١٧ ص ١١١ و ١٦٦ - ج ١٨
 ص ١٤٣ و ١٥٠ - ج ١٩ ص ٣٠ - ج ٢٠
 ص ٩٩ و ١٠٤ و ١٠٦ و ١١٥
- أبو مروان = (أولا) بشر بن مروان -
 (ثانياً) الفريض
- مروان بن إبان بن عثمان حكاية مع أشعب
 ج ١٧ ص ٨٧ وابن حمزم ص ٨٨ الى ٨٩
- مروان الاصغر بن أبي الجنوب شعره للمتصر
 ج ١٠ ص ١٦٥ - ج ١١ ص ٢ الى ٥ : الصفات
- الميزة لشعره وشعر عائته ٠ مدحه المتوكل
 ومكافاته ص ٢ والمتوكل والخصام مع علي بن
 الجهم وهجوه فيه ص ٣ و ٤ عدم تخليصه اياه من
 الحبس ص ٤ أشعاره الى المعتصم بعد حارث
 العباس بن المأمون - وعجيف ص ٤ واشتاس ص
 ٤ أهاجيه في علي بن يحيى النجم ص ٥ شعره
 الى المتوكل وانتدأه أبي العتبس لهذا الشعر بحضرة
 الخليفة ص ٥ نظمه شعراً للمتوكل الذي كان
 مريضاً وخصامه مع علي بن الجهم ص ٥
- مروان الأكبر = مروان بن أبي حفصة
 مروان بن أبي حفصة وبشار بن برد - ج ٣
 ص ٢٣ و ٢٥ ثم ص ٢٨ محادثة مع بشار ص
 ٤٩ - أشعاره ج ٥ ص ١٤ رأيه في ابن هرمة
 ص ٥٨ حكاية مع ابراهيم الموصلي واسحق
 الموصلي ص ٩٤ وحماد الراوية عند الاليد بن
 يزيد بمناسبة بيت من الشعر لمقبل ص ١٥٨ -

ج ٦ ص ١٠٥ و ١٠٩ تم ١٤٢ - ج ٨ ص ٢٧ تفضيله الاغنى ص ٧٥ - شجاعته ج ٩ ص ٣٥ نجله ص ٣٧ و ٣٨ مدحه الوليد بن يزيد ص ٣٩ محادثة مع خلف الاحمر ص ٣٩ مع يونس ص ٤٠ مدحه معن بن زائدة الشيباني ص ٤٠ و ٤٣ و ٤٤ وبخه المهدي ثم عفا عنه ص ٤٢ و هارون الرشيد ص ٤٢ تشبيهه الفرزدق بجرير ص ٤٤ موضوع أهاجي الجني ص ٤٥ وفاته ص ٤٦ - عند المهدي ج ١٠ ص ٥ - عند هارون الرشيد ج ١٢ ص ١٦ منافسة منصور النمرى له وشعره الى هارون ص ١٦ وصول العطايا اليه من هارون مع منصور النمرى وسلم الخاسر ص ١٨ مع منصور النمرى لدى هارون ونظمه شعرا في انتصار هارون على الروم ص - والوليد بن يزيد ج ١٤ ص ١٨ - رايه في ربيعة الرقي ج ١٥ ص ١١٠ - ج ١٧ ص ٣٨ ثم ص ٧٨ و ١٤٨ - مرثيته في معن بن زائدة ج ١٨ ص ١٣٦ - شكواه في هارون الرشيد ج ٢٠ ص ٧٣ ثم ص ٧٥ و ٩٠ - محادثة مع المهدي وسلم الخاسر ج ٢١ ص ٨١ مروان بن أبي حفصة (يزيد) مع الحجاج ج ٩ ص ٣٥ - ج ١٦ ص ١٦١ مروان بن الحكم نفيه من المدينة بأمر من عبد الله بن الزبير ج ١ ص ١٢ تم ص ١٣ زواجه بامرأة بشر ص ١٣٠ ثم ص ١٦٦ - معاقبة ابن اوطاة بسبب ادماته على السكر ج ٢ ص ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ حكاية في قسوته ص ١٦٥ مع طويس مر ١٦٥ - رايه في نفسه بصفة شاعرا ج ٣ ص ٢٣ ثم ص ٩٢ و ٩٧ و ١١٢ - في بدر ج ٤ ص ٢٤ ثم ص ٣٨ قتله ابنة أخته ٦٤ ثم ص ١١٩ ومعاوية والنايفة الجمعدى ص

١٣٨ ثم ص ١٦٤ - والمئى همدان ج ٥ ص ١٤٧ - لمع مختلفة (في أفريقية) ج ٦ ص ٥٦ لمعة في احدى نساءه ص ١٠٦ - مع جميل بن عبد الله وجواس بن قطبة ج ٧ ص ٩٣ - أنقذه أبو حفصة ج ٩ ص ٣٤ حماء مالك بن مسمع ص ٣٤ بحضرة على ص ٣٥ - أمير المدينة في عهد معاوية ج ١ ص ٦٦ و ٦٨ و ٦٩ - ج ١١ ص ٤٣ أبى أن يعطى العطايا لاحد الاصرايين وأرسله الى عبد الله بن جعفر ص ٦٥ ثم ص ١٠٨ وارطاة بن سهبة ص ١٣٥ - محادثة مع أخيه عبد الرحمن والخليفة معاوية بعد عزله من الحجاز ج ١٢ ص ٦٩ - حكم بمناسبة رجل ضربه أخوه ص ٧٣ واخوة بمناسبة معاوية ص ٧٣ (٦٩ الى ٧١) استقبله عن الله بن الزبير لدى فر من عبد الرحمن بن أم الحكم ج ١٣ ص ٣٩ وعبد الرحمن بن حسان ص ١١٨ و ١١٩ في الكعبة مع أخيه عبد الرحمن ص ١٤٥ - ج ١٥ ص ١١٣ و ١١٦ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢١ - طرده الفرزدق من المدينة ص (ج ١٨ ص ٢٥ و ٤٣) - شدته في حكمه ج ١٦ ص ٥٩ ثم ص ٨٥ خنقته أم خالد ص ٨٧ زواجه بأم خالد بن يزيد ص ٨٨ ثم ص ٩٠ - مدحه ابن المفرج ج ١٧ ص ٦٨ ثم ص ١١١ قهره الضحاك ابن قيس الفهرى ص ١١١ - ج ١٨ ص ٧٠ عدم استعسان تعيين يزيد ص ٧١ التقي في الحبس عمرو بن الزبير ص ١٦٠ - والفرزدق ج ١٩ ص ١٦ و ٢١ طرده اياه من المدينة ص ٢٥ و ٤٣ (ج ١٤ ص ١٦٧) ثم ص ١١١ محادثة مع جميل وجواس العذري وجواس بن قعطل ص ١١٣ ومالك بن ريب ص ١٦٣ - ج ٢٠ ص ١٠٦ حبسه القتال وغيره من القتلة

- ١٦١ - مع الفرزدق عند سعيد بن العاص
 فى المدينة ج ٢١ ص ١١٠ حكاية والكتاب
 الخنوم الذى بعث به الى الفرزدق ص ١١١ لمعة
 مع هذبة بن خشرم ص ١٧٣ و ١٧٥
 مروان بن زنباع العبسى قتل فى الحرب
 مالك بن سبيع بن عمرو التعلبى ج ١٦ ص ٢٩
 مروان بن مرقاة أشعاره للفرشيين بمناسبة
 الخلاف بين عامر بن الطفيل وعاقمة بن علاثة
 ج ١٥ ص ٥٢ و ٥٣
 مروان بن قرفة من طى وأخوه بهدل
 بمناسبة قتل السمهرى ج ٢١ ص ٥١ و ٥٥
 مروان بن محمد قتله عبد الصمد بن على
 وحمل رأسه الى السفاح ج ٤ ص ٩٢ ثم ص ٩٥
 - ج ٦ ص ١٠٠ - ج ٧ ص ١٥٦ - رأي عون
 ابن عبد الله فيه ج ٨ ص ٨٨ - مدحه رجل
 من باهلة ج ٩ ص ٤٠ ثم ص ٦٥ و ١٢٠ - ج
 ١١ ص ٦٩ ارساله الجيوش ضد عبد الله بن
 معاوية وحمل رأس عبد الله اليه ص ٧١ ارساله
 المال الى عبد الملك بن يزيد بعد أخذ المدبنة
 من ابن حمزة ص ٨٠ - ج ١٥ ص ٥٧ و ٥٨
 و ١٢٤ - ج ١٨ ص ٢٠٢ - ج ٢٠ ص ٩٧
 و ٩٩ كتابته الى عبد الواحد بن سليمان والى
 مكة ص ١٠٠ ثم ص ١٠٤ ارساله عبد الملك بن
 عطية السعدى ضد أبي حمزة الاباضى ص ١٠٨
 (١١٠ الى ١١٣) كتابته الى عبد الملك بالذهاب
 الى صنعاء لمحاربة الخوارج ص ١١٣
 مروان بن منقر ضد المزار ضد بني عامرج
 ٩ ص ١٥٢
 مروان بن المهلب وأخوه يزيد ج ١٩
 ص ١٦
 مروان بن يزيد = مروان بن أبي حفصة
- المروانى ج ٦ ص ٥٤
 مروج القشبرى قتله قيس بن الحدادية ج
 ١٣ ص ٣
 مرئى رجل من أسدو حريث بن غناب ج
 ١٣ ص ١٠٠
 مرئى بن أوس بن حارثة ج ٤ ص ١٨٠
 مرئى بن سنان وسمورة بن جندب ج ١٤
 ص ١٣
 مرير بن جابر شعر ذى الاصبع فيه ج ٣
 ص ٩
 يوم المريسيع (سنة ٥ أو ٦) ج ١٨ ص
 ١٦٢
 مريم (أولاً) ذكرها السيد الحميرى ج ٧
 ص ٩ - (ثانياً) مغنية ومحبوبة لاسود بن عمارة
 ج ١٣ ص ١١ و ١٢
 ابن أبي مريم المدبني مع أبي صدقة عند
 هارون الرشيد ج ٢١ ص ١٠١
 مريم بنت عبد الله = مريم بنت أبي
 معقل
 مريم بنت مسكين بن عبد الله بن أبي معقل
 امرأة محمد بن خالد بن الزبير لمعة ج ٢٠ ص
 ١١٧
 مريم بنت أبي معقل امرأة حبيب بن الحكيم
 ج ٢٠ ص ١١٧
 مريتا قبيلة بن الحيرة ج ٢ ص ٢١ - ج
 ٨ ص ٦١
 المريثون ج ٧ ص ٥٩ و ٦٠
 مزاحم (أولاً) معنوق عمر بن عبد العزيز
 مع عمر ج ٨ ص ١٥٠ - مع القاضي سوار بن
 عبد الله ج ١١ ص ١٢٩ اسمع عمر أشعارا
 لاسود بن يعفر ص ١٢٩ خسارته كثيراً من

- المال في المقامرة وطلبه الحماية من عدة قبائل
 ص ١٣٠ حكاية مع رجل اسمه طلحة ص ١٣٠
 — بمناسبة حزين ج ١٤ ص ٧٦ — ج ١٧
 ص ١١٨ — (ثانياً) من ثمالة وشعره الذي
 فسرهم حماد الراوية ج ٥ ص ١٥٩ — (ثالثاً)
 حرب بهذا الاسم ج ١٦ ص ١٦
 أبو المزاحم شعره ضد أبي وجزة ج ١١
 ص ٨٠
 مزاحم بن الحارث العقيلي (الجنون) ج
 ١ ص ١٦٢ مناظرته للجنون ص ١٦٣ — مناظرته
 للشعر مع غيره من الشعراء ج ٧ ص ١٥٢ فشله
 ص ١٥٣ — ج ١٧ ص ١٥٠ الى ١٥٣: أصله
 ص ١٥٠ أشعاره ص ١٤٩ الى ١٥٣ أشعاره
 التي استحسناها جرير ص ١٥٠ شعره في طلبه
 الزواج ص ١٥١ القاذو في السجن ص ١٥١
 شعره في الامان الذي أعطي له ص ١٥١ شعره
 لخبوئته مية ص ١٥٢ أشعاره الى ليلى ص ١٥٢
 رأي الفرزدق وجرير وذو الرمة في شعره ص
 ١٥٣
 مزاحم بن عمرو السلولي أشعاره في علاقته
 بأسراء ابن الدمينية ج ١٥ ص ١٤٥ و ١٤١ قتله
 ابن الدمينية ص ١٤٦
 مزاحم بن عمرو بن الحارث = مزاحم
 ابن الحارث
 مزدك ج ٨ ص ٦٠ ضد أم كسرى ابو
 شروان ص ٦١
 المزدلف بن (عمرو بن) أبي ربيعة مع
 جساس الخ — ج ٤ ص ١٤٠ و ١٤١
 مزرد بن ضرار (يزيد) مع الخطيئة ج ٢
 ص ٤٥ — لمعة ج ٨ ص ٩٧ محادثة مع أمه ص
 ٩٨ رايه في الشماخ ص ٩٨
 أبو مزروع ضد الوليد بن عتبة ج ٤ ص
 ١٧٩
 مزيد من المدينة بمناسبة ابن هرمة ج ٥ ص
 ٤٧ — حكاية مع عبد الله بن مصعب وبصيص
 الجارية ج ١٣ ص ١١١
 مزيد بن يزيد أبو خالد الشيباني ومنصور
 النمرى ج ١٢ ص ٢١
 مزريقاء عمرو بن عامر ج ٤ ص ٢ — ج ٨
 ص ٢٦ — ج ١٠ ص ٣٥ — ج ١٣ ص ٢
 و ١٠٦ — ج ١٤ ص ١٢٢ — ج ١٩ ص ٩٨
 — ج ٩ ص ١٤٢ — ج ١٠ ص ١٠٢ و ١٥٦
 و ١٥٧ — ج ١١ ص ٧٩ — قتلها قيس بن
 الحدادية ج ١٣ ص ٨ — ومحمد بن بشير ج ١٤
 ص ١٤٥ — ضد عثمان ج ١٥ ص ٦٩ استنجاد
 أوس بها ص ١٥٧ (١٥٧ الى ١٥٩) — وأمية
 ابن أسكر الذي مدحها ج ١٨ ص ١٥٨ — ج
 ٢٠ ص ٢٠
 مزينة بنت كلب بن ربوة (وربة) ج ٩
 ص ١٤٦ — لمعة ج ١٠ ص ١٥٨
 مسافر بن (أبي) عمرو بن أمية أبو أمية
 ج ٨ ص ٤٦ الى ٥٠: أصله وأمه أمية بنت أبان
 ص ٤٦ — وعمارة بن الوليد ص ٤٦ طلبه الزواج
 بهند بنت عتبة ج ٨ ص ٤٧ علاقته بهند وشعره
 فيها ص ٤٧ مرضه حينما وصله خبر زواج هند
 ص ٤٧ وعمرو بن هند ص ٤٧ وفاته ص ٤٧
 و ٤٨ شعر في وفاته لابن طاب بن عبد المطلب
 ص ٤٧ في الحيرة ومقابلته لابن سفيان بن حرب
 ص ٤٧ و ٤٨ — ج ١٩ ص ١٠٥ — عند النعمان
 ابن المنذر في الحيرة وطلبه مساعدته في مسئلته
 مع هند بنت عتبة ج ٨ ص ٤٨ — ج ١٩ ص
 ١٠٥ — أشعاره ج ٨ ص ١٩٠

مسافع بن دارة (ابن شريح بن يربوع)
 شاعر ج ٢١ ص ٤٩
 مسافع بن عياض وحسان بن ثابت ج ٦ ص ١٢٢ و ١٢٣
 مساور (السباق) حكاية مع أبي العتاهية ج ٣ ص ١٦٢ و ١٦٣
 مساور بن سوار الوراق ج ٤٦ ص ١٦١
 : أصله ونسبه ص ١٦١ أشعاره ص ١٦١ نقله
 الاحاديث ص ١٦١ اشعاره الى حفص بن أبي
 يردة ص ١٦٢ توصية لابنه ص ١٦٢ أشعاره
 ساعة تسليمه للمنوط بعقوبته ص ١٦٢ أشعاره
 على قبر حميد الطوسي ص ١٦٢ الخلاف بينه
 وبين الحنفية ص ١٦٣ شعره في أبي حنيفة ص
 ١٦٣ حكاية ص ١٦٣ و ١٦٤
 مساور بن هند العبسى هجوه في مرار بن
 سعيد ج ٩ ص ١٥٣
 مستراد الصناجعة ج ١٩ ص ١٥٤
 المستعين بالله (الخليفة) ج ٦ ص ١٦٦ -
 ج ١٥ ص ٦٥ - ج ٢٠ ص ٩٢
 المستنير بن سبرة مع جرير ج ٧ ص ٤٣
 أبو المستهل شاعر المنصور بن المهدي في
 المعتصم ج ١٣ ص ٢٤
 المستهل بن الكميث وأبو العباس السفاح
 ج ١٥ ص ١١٦ محادثة مع الصمد بن على ص
 ١١٧ والعباسيون ص ١١٨ كتابه الى الخليفة
 المنصور ص ١١٨ و ١١٩ علاقته بعيسى بن
 موسى ص ١٢٢ آخر أمر من أبيه الكميث
 ص ١٢٤
 المستورد (المغني) ج ٢٠ ص ٦٦ و ٨٣
 المسجاح بن سباع الضبي الشعر الملسوب اليه
 ج ١١ ص ١٢٤

ابن مسجح أبو عثمان سعيد ج ١ ص ٩٥
 و ١٤٦ - ج ٣ ص ٨١ الى ٨٥ : معلم بن
 سريج والغريض ص ٨٢ أول مغن تغنى بأغاني
 اليونان والعجم ص ٨٢ و ٨٣ وصفه ص ٨٣
 وابن سريج وكونهما كان من موالي سيد واحد
 ص ٨٣ سماعه أغاني الفارسيين الذين كانوا يبنون
 الكعبة في أيام ابن الزبير ص ٨٣ حكاية مع
 معلمه ص ٨٣ مع معبد بن وهب ص ٨٣ لمعة
 ص ٨٣ ودحمان الاشقر ثم ذهابه الى الشام ص
 ٨٣ حكاية في دمشق ص ٨٤ محادثة مع عبد
 الملك ص ٨٤ - ج ٤ ص ٧١ و ١٢١ و ١٣٧
 و ١٧٥ - ج ٥ ص ١٣٩ - مع ابن سريج
 والغريض ومسلم بن محرز عند جميلة ومعبد
 وابن عائشة ج ٧ ص ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ مع
 جميلة ص ١٢٨ و ١٢٩ - ج ٨ ص ١٧٥ - ج
 ١١ ص ٤٨ - ج ١٤ ص ١٠ و ١٧٢
 مسحقة بن الجمع الجعفي قتله ج ١٩ ص
 ١٠٣
 مسحل بن كسيب بمناسبة جرير ج ٧ ص
 ٤٠
 المسدود أبو على الحسن الطنبورى ج ٨
 ص ١٦٧ محادثة مع أبي العباس بن الرشيد ج
 ١٩ ص ١٣٦ محادثة مع الفضل بن العباس بن
 المأمون وأحمد بن صدقة ص ١٣٩ - ج ٢١
 ص ١٦٤ الى ١٦٦ : أسماؤه وأغانيه ص ١٦٤
 حكاية مع الواثق ص ١٦٤ و ١٦٥ محادثة مع
 المنتصر ص ١٦٥ حكاية مع المنوكل ص ١٦٥
 مسرح رئيس قبيلة همدان ج ١٥ ص ٧٠
 مسرق بن عقبة وابن سريج ج ١ ص ٩٦
 - رفضه ارسال الهدايا الى أوطاة بن سمية ج
 ١١ ص ١٣٩

مسعود (مسعدة) أخو روق وابن عم
 جميل بن عبد الله ج ٧ ص ٩١ و ١٠٠
 ابن مسعود = عبد الله بن مسعود
 مسعود بن بشر المازنى وابن مناذر ج ٣ ص
 ١٤٨ - ج ٧ ص ٦٠
 مسعود بن خالد شعره الى يونس الكاتب
 ج ٤ ص ١١٥
 مسعود بن خرشة تاريخه وأشعاره ج ٢١
 ص ١٦٦ و ١٦٧
 مسعود بن سالم بن أبي سلمى وربيعه بن
 مقروم ج ١٩ ص ٩١
 مسعود بن سهم عند ثقيف في حرب الفجار
 ج ١٩ ص ٧٦
 مسعود بن شداد ج ١١ ص ١٣ نسبت
 اليه أشعار في موت أخيه ص ١٥
 أخت مسعود بن شداد = الفارعة
 مسعود بن عقبة = مسعود
 مسعود بن عمرو الازدي وحارثه بن بدر
 ج ٢١ ص ١٩
 مسعود بن معتب من ثقيف في حرب
 الفجار مع امرأته بنت عبد شمس ج ١٩ ص ٧٧
 و ٧٩ و ٨٢
 مسكين (أولا) ج ١٠ ص ٨٣ =
 الداوى ؛ - (ثانياً) = مسكين الدارمي
 أبو مسكين والجنحون ج ١ ص ١٦٩ -
 شعره ج ١٣ ص ١١٦
 أم مسكين امرأة يزيد بن معاوية وابنة
 عمر بن عاصم بن عمر الخطاب ج ١٦ ص ٨٤
 مسكين الدارمي ربيعه بن عاصم بن أنيف
 امتناعه عن الهجو في عبد الرحمن بن حسان
 وأشعاره ج ١٣ ص ١٤٧ - ج ١٨ ص ٦٨ الى

ابن أبي مسرة المكي الأشعار التي نظمها
 لأهل المدينة ج ٨ ص ١٥٧
 مسرور (أولا) الخادم أبو هاشم ج ٣ ص
 ٧١ و ١٣٤ و ١٥٢ - ج ٤ ص ٩٩ - ج ٥
 ص ٣١ و ٣٢ معاقبة لعلويه بأمر من هارون
 الرشيد ص ٤٣ - ج ٦ ص ٦٩ و ٧١ - ج ٩
 ص ٨٥ و ٨٨ - ج ١٠ ص ١٢٧ - ج ١١ ص
 ٣٣ و ٦٢ قتله جعفر بن يحيى بأمر من هارون
 الرشيد ص ٥١ - ج ١٢ ص ١٧ - ج ١٧ ص
 ١٢٤ و ١٣٦ - (ثانياً) الطنبوري ج ١٢ ص
 ١٦١
 مسرورة ونصيب ج ٢٠ ص ٣٣
 مسروق بن أبرهة حكم الين بعد يكسوم
 ج ١٦ ص ٧٠ قتله وهرز ص ٧١
 مسروق بن الاجدع وعائشة ج ٤ ص ١٠
 - ج ١٤ ص ٩٤ - ج ١٦ ص ٣٥
 مسروق بن المنذر والاسود بن يعفر ج ١١
 ص ١٣٢
 مسعدة = مسعود
 مسعدة بن البختري ج ١٢ ص ٧٣ الى ٧٥
 : ملح - ص ٧٤ ونائلة بنت عمر وشعره فيها
 ص ٧٤
 مسعدة بن عمرو ارساله عمر بن ربيعه الى
 الين ج ١ ص ٩٠
 مسعر بن كدام مع اسماعيل بن أمية ج ١
 ص ٦٦ - نقل ابن كناسة أحاديثه ج ١٢ ص
 ١١٠
 مسعود أخو ذى الرمة شعره في موت
 أخيه ج ١٦ ص ١٠٦ (١٢٢) مع أخيه
 وأشعاره ص ١٠٧ لدى وفاة أخيه ص (١٢١)
 و ١٢٢ و (١٠٧)

- ٧٢ : أصله من ٦٨ أشعاره ص ٦٨ و ٦٩ و ٧١ ص ٣٥
 و ٧٢ - رناؤه لزيد ج ١٩ ص ٢٨ - علاقته
 بالفرزدق ج ١٨ ص ٦٨ و ٦٩ أشعاره في الحسد
 ص ٦٩ اجابته على الفرزدق ص ٦٩ علاقته
 بمعاوية ص ٦٩ و ٧٠ أشعاره الى خطيبة ص
 ٧١ شعره في ولاية يزيد بن معاوية للعهد ص ٧١
 حكاية عن امرأته ص ٧٢ - في موت زياد واجابة
 الفرزدق ج ١٩ ص ٣٢
 مسكين بن صدقة = أبو صدقة
 مسكين بن عبد الله بن أبي معقل ج ٢٠
 ص ١١٧
 مسلم (أولاً) خادم أم جعفر ج ٦ ص
 ٧٤ - (ثانياً) = الابرش الكلبي
 أبو مسلم (أولاً) هجو بشار بن بدر فيه ج
 ٣ ص ٢٨ (٥٣) - ج ٤ ص ١٧٠ - وسليم
 ابن سلام ج ٦ ص ١٢ و ١٢٢ - ج ٩ ص
 ١١٥ و ١٣١ - قتله عبد الله بن معاوية في
 خراسان ج ١١ ص (٦٩) ٧١ - ج ١٥ ص
 ١١٨ - محادثته مع رؤية بن العجاج ج ١٨ ص
 ١٢٢ و ١٢٣ - ج ١٩ ص ١٣٦ - ج ٢١ ص
 ٥٨ - (ثانياً) = محمد بن بحر
 مسلم بن جندب الهذلي والخميري بمناسية
 الحجاج ج ٦ ص ٢٤ و ٢٦
 مسلم بن أبي ربيعة مع تميم بن حباب
 واشتراكه في انتقام عمير بن حباب من تغلب ج
 ١١ ص ٥٥
 مسلم بن عيسى بن كرز في واقعة دولاب
 ووفاته ج ٦ ص ٣ و ٤
 مسلم بن عقبة (مسرف) أرسله يزيد ضد
 أهل المدينة ج ١ ص ١٣ و ١٩
 مسلم بن عقيل بن أبي طالب ج ١٣
- مسلم بن عمرو الباهلي طلبه الامان ج ١٧
 ص ١٦٤
 مسلم بن قتيبة ج ٣ ص ٤٣ و ٤٤ - ج
 ١٨ ص ١٢٥
 مسلم بن حرز = ابن حرز
 مسلم بن الوليد صريح الغواني أبو الوليد
 وأبو العنانية ج ٣ ص ١٣٣ و ١٤٠ - ج ٦
 ص ١٣ موضوع أهاجي حسين بن الضحاك ص
 ١٦٤ - وعمرو بن مصعدة ج ٩ ص ٤٦ - شعره
 في مدح يزيد بن مزيد ج ١١ ص ٩ مقابلته
 لحمد بن أمية ص ٣٢ أشعاره ص ٣٢ - أهاجيه
 مع ابن قير ج ١٣ ص ٩ - اجتماعه بأبي نواس
 وأبي الشيص ودعبل ج ١٥ ص ١٠٤ و ١٠٥
 - رأيه في أهمية ابن أبي عيلية ج ١٨ ص ٢٥
 شعره الذي سرقه دعبل ص ٣٢ معلم دعبل في
 الشعر ص ٤٦ شعر دعبل اليه ص ٤٧ ودعبل
 ص ٥٧ أشعاره ص ٨٤ ثم ص ٢٢٨ الى ٢٦٢
 : أصله ومرتبته في الشعر ص ٢٢٨ مهمته في
 جرجان من قبل الفضل بن سهل ص ٢٢٨ و ٢٢٩
 حكاية عشقه ص ٢٢٩ الى ٢٣٨ محادثة مع أبي
 نواس ص ٢٣٠ جملة قصائد شعرية نطق بها في
 حضرة المأمون ص ٢٣١ شعر يزيد بن مزيد
 ومحادثات معه ص ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٤ الى ٢٣٦
 و ٢٣٧ كيف ورد اليه الامر بالحضور الى يزيد ص
 ٢٣٣ محادثة مع الرشيد ص ٢٣٥ حكاية مع
 يزيد بن مزيد ص ٢٣٦ مع محمد بن يزيد الي بن
 مزيد وشعره فيه ص ٢٣٧ و ٢٣٤ شعره في موت
 يزيد بن مزيد ص ٢٣٧ الى ٢٣٨ حكاية مع
 دواد بن يزيد المهلب ص ٢٣٩ محادثة مع الفضل
 ابن سهل ص ٢٤٠ أحسن شعر له على قوله

ابن مسleme وأشعب) ج ١ ص ١٥٠
 مسleme بن عبد الملك أبو سعيد محادثة مع
 نصيب ج ١ ص ١٣١ ثم ص ١٤٨ — ابنه ج
 ٤ ص ٩٢ — ج ٥ ص ٢٣ — بمناسبة الوليد
 ابن يزيد ج ٦ ص ٩٠٦ — مع هشام بن عبد
 الملك — سبة بن عقال بن صفوان في جرير
 والفرزدق والاخلط ج ٧ ص ٩٦ ثم ص ١٧٣
 — وكثير والاحوص ونصيب في أول حكم عمر
 ابن عبد العزيز ج ٨ ص ١٤٦ وعمر بن عبد
 العزيز في وفاته ص ١٥٠ رؤياه عمر بن عبد
 العزيز في المنام ص ١٥١ كلمات في دفن عمر ص
 ١٥١ وعمر في حال موته ص ١٥٢ — مدحه
 أعشي تغلب ج ١٠ ص ٩٣ — ج ١١ ص ١٢
 — كنهه حينما سمع بيتا من الشعر لثابت قطنة في
 موت يزيد بن المهلب ج ١٣ ص ٥٢ اقتسامه
 البلاد التي كانت سابقا تحت حكم يزيد ص ٦٠
 غضب يزيد الثاني عليه ص ١٥١ اجتهداه في
 استرضاء يزيد ص ١٥١ ويزيد بمناسبة موت
 حبابة ص ١٥٩ — والكميت ج ١٥ ص ١١٢
 و ١١٥ و ١١٦ — مناظرة شعرية ج ١٦ ص
 ١٥١ — وأبو نخيلة ج ١٨ ص ١٣٩ مدح هذا
 له ص ١٤٠ و ١٤٣ — لمع ج ١٩ ص ١٦ الى
 ١٧

ابن مسleme بن عبد الملك موته في الحرب
 ج ٤ ص ٩٢
 مسleme بن أبي كريمة ورود كتاب اليه من
 عبد الله بن يحيى الأباضي ج ٢٠ ص ٩٧
 مسleme بن محمد بن هشام وابن جوان ج ٤
 ص ٨٢
 مسleme بن مخلد وأبي قيس بن الاسات ج
 ١٥ ص ١٥٨

ص ٢٤٠ لمعة في اسمه صربيع الفوائى ص
 ٢٤١ ضياع أكثر أشعاره ص ٢٤١ مع عيسى
 ابن داود ص ٢٤١ مع الفضل بن سهل ص
 ٢٤٢ حكاية مع دعلج بن علي ص ٢٤٢ أهاجيه
 في سعيد بن سلم وغيره ص ٢٤٤ حكاية ص
 ٢٤٥ لمع مختلفة مع دعلج بن علي وخصامهما
 ص ٢٤٥ محادثة مع محمد بن أبي أمية ص ٢٤٦
 حكاية مع دعلج بن علي وأبي نواس ص ٢٤٧
 محادثة مع ذى الرئاستين ص ٢٤٧ أهاجيه ضد
 يزيد بن مزيد ص ٢٤٨ أهاجيه في معن بن
 زائدة وتهديد هارون الرشيد له ص ٢٤٨ محادثة
 مع يزيد بن مزيد وشعره في موته ص ٢٤٨
 محادثة مع الفضل بن سهل وشعر فيه ص ٢٤٩
 أهاجيه في الغساس بن الاحنف ص ٢٤٩ محادثته
 مع أبي اسحق بمناسبة أهاجيه في خزيمة بن
 خازم الخ ص ٢٥٠ مع محمد بن يزيد بن مزيد
 وشعره في يزيد المذكور ص ٢٥٠ محادثة مع
 الفضل بن يحيى وشعره اليه ص ٢٥١ حزنه علي
 موت امرأته ص ٢٥٢ أهاجيه مع الحكم بن
 قنبر ص ٢٥٢ الى ٢٦٢ (وخصوصا ص ٢٥٦ الى
 ٢٦٢) أهاجيه في قريش ص ٢٥٧
 مسلم بن وهب ونوفل بن مساحق ج ٤

ص ١٦١
 مسلم بن يحيى الأرت اجتماعه بجرير بن
 طلحة الأرقمي وأبي السائب الخزومي ج ٢٠
 ص ١٤٨ الى ١٤٩ — ج ٢١ ص ٩٩
 مسleme (أولا) النحوي ج ١٨ ص ٧٧ —
 (ثانياً) الهمداني (بمناسبة لبلى الأخيلية) ج
 ١٠ ص ٧٨ — (ثالثاً) قبيلة ج ١٤ ص ٦٥
 أم مسleme بنت يعقوب ج ٦ ص ١٠٨
 مسleme بن ابراهيم بن هشام (بمناسبة أيوب

المسور بن مخزومة بن نوفل ومروان بن
الحكم بمناسبة مصعب بن عبد الرحمن وعامر بن
سعيد وفراره ج ٤ ص ١٥١ - تشيعه لعلي ج
١٦ ص ٦٥ و ٦٦

ابن المسيب بمناسبة الزبير بن دحمان ج ١٧
ص ٧٧ (= عبد الله الخ ؟)

المسيب بن رفل بن حارثة بن جناب لمعة
وشرع ج ٢١ ص ٦٩

المسيب بن زهير في خصام المنصور مع عبد
الله بن الحسن ج ١٨ ص ٢٠٧

المسيب بن (عبد الله) القتال لمعة ج ٢٠
ص ١٦١ و ١٦٤

المسيب بن علس لمعة ج ٢١ ص ١٢٢ هذب
احدى قصائده طرفه ص ١٣٣

المسيب (بن كلاب) وتأبط شرا ج ١٨ ص
٢١٥ و ١٢٧

المسيب بن نحية ج ١٤ ص ٩٥ - ج ١٦
ص ٣٥

مسيلمة الكذاب ج ٨ ص ٩٥ - وقيس
ابن عاصم ج ١٢ ص ١٥١ - زواج بسجاح

المتينة ج ١٤ ص ٦٣ - ج ١٨ ص (١٦٥ الى
١٦٧) و ١٦٦ أشعاره ص ١٦٦

مشاركة بنت محمد وميمونة بنت عبد الوهاب
ج ١٤ ص ١٠٦

مشافع بن طلحة في واقعة أحد - ج ١٤
ص ١١ و ١٨

مشافع بن غبدة بن وهب تحريضه مالك علي
محمد رسول الله ج ١٤ ص ١١

ابن مشغب لمعة ج ١ ص ١٥١ - ج ٤
ص ٨٢ الى ٨٦ : في مكة وشعر العرجي اليه ص

٨٢ أنعامه المنسوبة الي غيره ص ٨٢

مسلمة بن هشام أبو شاكر ج ٦ ص ٩٧
موتة ومدحه الوليد بن يزيد ص ١٠٠ و ١٠١
لمعة ص ١١٠ - أشعار الشعراء فيه ج ١٥ ص
٤٨ توسله لدى أبيه من أجل الكمية ص ١١٠
و ١١٢ و ١١٦ - ج ١٩ ص ٦٠

مسلم بن يزيد وأبوه بمناسبة حياة وسلامة
المغنيين ج ١٣ ص ١٥٣

مسمع قبيلة من قيس بن ثعلبة ج ٢ ص
١١١

مسمع بن عبد الملك وابن ميادة ج ٢ ص
١١١ - في جرير والفرزدق ج ٧ ص ٣٨

مسمع بن مالك بن حجاج وخالد القسري
ج ١٩ ص ٥٢

مسمع بن مالك بن مسمع مدحه رجل من
بكر بن وائل ج ٤ ص ١١٤ - ج ١٠ ص ١٠٥

والى سجستان وأبو كلاة ومدح أبي كلاة فيه
ص ١٠٧ و ١١٤ و ١١٥ مساعدته لعائلته

وقيس ص ١٠٨ - شعر نهار فيه ج ١٤ ص
١١٠

أبو المسهر = الجعد بن مہجع
مسهر بن يزيد مقابلته دريد بن الصمة ج

٩ ص ١٨ - شاعر ج ١٥ ص ٧٠
المسودة = بنو العباس

المسور العنزي وزيد بن أبيه ج ٥ ص
١٦٥

المسور بن ابراهيم ج ٨ ص ٣٦
المسور بن زيادة بن زيد مع هذبة بن خشرم

ج ٢١ ص ١٧٣ قتلة هذبة ص ١٧٦
المسور بن عبد الملك محادثة مع عامر بن صالح

ج ١ ص ٤٦ - وابن هرمة ج ٤ ص ١٠٧ -
رأيه في كثير وجيل ج ٨ ص ٢٧

- ٧١ مشمت بن زنباع وزهير بن بؤ - ج ١٥ ص
١٤٢ المشمر (جواد هارون الرشيد) ج ٣ ص
١٤٤ المشمر ج اليشكري وسعد ج ١٢ ص
مصايب جارية الاحدب المغني ج ١٧ ص
١٣٣ شعر عبد الله بن عباس الربيعي ص ١٣٣
(عساييل)
مصان من سعد وخيبراه بن عبارة ج ١٦
ص ٧٧
مصاد بن اسعد بن جنادة لمعة وشعر - ج ٢١
ص ٩٨
مصاد بن المغيرة بن أبي جبلة أسر وظفر بن
الحارث ج ٢٠ ص ١٢٠
مصباح المغني مع المطوي ج ٢٠ ص ٥٩
أبو المصباح = أعشى همدان
يوم المصباح (زفر ضد كلب) ج ٢٠ ص
١٢٠ و ١٢١
المصطلق قبيلة ج ٤ ص ١٢ و ١٨٢ و ١٨٣
- ج ١٨ ص ١٦٢ - حرب مع صخر النفي
ج ٢٠ ص ٢١
مصعب بن الزبير زوج عائشة بنت طلحة
ج ٢ ص ١٣٣ و ١٣٤ - ج ٣ ص ١٠٤ -
ج ١٠ ص ٥١ و ٥٢ - حكاية معها والشعبي
ج ٣ ص ٣ شعر الحارث بن خالد الخزومي
في زواجها بعائشة ص ١٠١ زواجه بسكينة
وعائشة وعزله من ولاية العراق ص ١١٩
و ١٢٠ - وعبد الله بن كثير ج ٤ ص ١١٥
مدحه يونس الكاتب وكلمات يزيد بن الوليد فيه
ص ١١٥ اخلاص ابن قيس الرقيات له حق
- المات ص ١٥٦ - مع أم المنصور بشأن بثينة ج
٧ ص ٨٥ وعائشة بنت طلحة ص ٨٦ - وعبد
الملك ضده ج ٨ ص ٣٤ قتله عمرة بنت النعمان
ص ١٣٣ حكاية مع عمر بن أبي ربيعة ص ١٤١
ثم ص ١٧٠ هزيمة في مسكن ص ١٧٢ -
وعائشة ج ١٠ ص ٥١ و ٥٦ و ٥٨ ثم ص ٩٠
- قتله أبان بن زياد ج ١١ ص ٥٩ - انضمام
عبد الله بن الزبير اليه ج ١٣ ص ٣١ (٣٦)
عفو عن عبد الله بن الزبير ص ٣٦ موضوع
مدائح وأهاجي عبد الله بن الزبير ص ٤٠ ثم
ص ١٠٠ و ١٥٠ اخراجه امرأة أبي الطفيل
الخ ص ١٦٢ - حمايته لحزبن الديلي ج ١٤ ص
٨١ و ١٦٠ زوج بسكينة ص ١٦٢ و ١٦٣
و ١٦٤ حكاية معها ص ١٦٢ شعر عبد الله بن
همام في زواجه بسكينة ص ١٦٣ وأخوه عبد
الله بمناسبة زواجه ص ١٦٣ - ج ١٥ ص ٥٩
و ١٦٠ - ج ١٦ ص ٤ و ٨٥ و ٨٧ و ١٢٧ -
ج ١٧ ص ٧٢ و ٨٣ و ١١٤ و ١١٥ ثورته ص
١٦١ عين ابراهيم بن الاشر في قيادة الجيش
ص ١٦٢ وفاته ص ١٦٤ رئؤه ص ١٦٥ الى
١٦٦ رأى عبد الملك فيه ص ١٦٦ - قتله مرة
ابن محكان ج ٢٠ ص ١٠ ثم ص ١٨ محادثته
مع ابن أبي معقل ص ١١٨ ذهاب عمير بن
حباب اليه ص ١٢٧
مصعب الزبيري = مصعب بن عبد الله بن
مصعب
مصعب بن سهيل مولى سلامة ج ٨ ص
١١ - ج ١٣ ص ١٤٩
مصعب بن عبد الله من نوفل خصامه مع
ابن دأب وغيره ج ١٢ ص ١٦٧
مصعب بن عبد الله بن مصعب بمناسبة ابن أبي

- ربیعة ج ۱ ص ۵۰ - رأيه في أبي العتاهية ج ۳ ص ۱۲۶ - شعره في موت أبي اسحق الموصلي ج ۵ ص ۱۲۳ - مدحه العباس بن الاحنف ج ۸ ص ۲۲ بشأن عمرو العراف والعباس بن الاحنف ص ۲۴ - ومحمد بن كنانة بشأن ابراهيم بن أدهم ج ۱۲ ص ۱۰۶ - وصباح بن خاقان ج ۱۵ ص ۱۵۲ و ۱۵۳ - ج ۲۰ ص ۱۸۲
- مصعب بن عبد الرحمن ج ۱۸ ص ۹۵
مصعب بن عمرو بن الزبير مقابله لعمر ابن أبي ربیعة ج ۱ ص ۳۴
مصعب بن عمرو السلولى قتله ابن الدمينه ج ۱۵ ص ۱۴۷ الاشعار التي استغفر فيها قبيلته على تخليصه ص ۱۴۸
مصعب بن عمير في أحد ج ۱۴ ص (۱۱) و ۱۴ و ۱۸
- مصقلة بن هبيرة شراؤه ناجية ج ۹ ص ۱۵۱
عتقه اياها ص ۱۰۰ فراره الى معاوية ص ۱۰۱ - عداوته مع المغيرة بن شعبه ج ۱۴ ص ۱۳۸
- صاحب المصلى = (صالح • أولا) ج ۱۳ ص ۷۹
المصمم (سيف الخليفة عمر بن الخطاب) ج ۱۴ ص ۳۰ و ۳۹
أبو المضاء (أولا) من أسد مقابلة لخارق ج ۲۱ ص ۲۳۱ - (ثانياً) المكارى بمناسبة اقشهر - ج ۱۰ ص ۸۱ و ۸۴
- مضاض بن عمرو ج ۱۳ ص ۱۰۳ الى ۱۱۰
الاشعار المنسوبة اليه ص ۱۰۳ لمع عن الجرهميين واستيلائهم على مكة ص ۱۰۴ حربه مع قطوراء وملكهم السميزغ الخ وشعر مضاض ص ۱۰۴
- كلمته الى جرهم ص ۱۰۴ اخفاؤه الكنوز في الكعبة ص ۱۰۴ قصيدته المشهورة ص ۱۰۵ اشعاره ص ۱۰۷ حكاية مع أبي سلمة بن عبد الاسد ص ۱۰۷ شعره الذي تغنى به ص ۱۰۸ التغنى به في مكة الخ ص ۱۰۸ و ۱۰۹ شعراء مضر - ج ۴ ص ۱۲ و ۱۳۳ - ج ۷ ص ۴۳ و ۶۲ و ۶۹ ثم ص ۱۲۴ و ۱۶۵ - ج ۸ ص ۱۸۶ - ج ۱۰ ص ۲۸ و ۳۲ و ۱۴۲ - ج ۱۱ ص ۵۹ - ج ۱۲ ص ۲۴ و ۲۹ و ۱۴۳ - ج ۱۳ ص ۳۹ - ج ۱۴ ص ۱۲۴ - ج ۱۵ ص ۱۸ و ۱۰۹ و ۱۱۰ و ۱۱۹ - ج ۱۶ ص ۴ و ۷۵ و ۹۴ - ج ۱۸ ص ۷۰ و ۷۸ و ۱۰۰ و ۱۳۴ و ۱۶۶ - ج ۱۹ ص ۴ و ۶ و ۲۸ و ۳۸ و ۵۹ و ۶۰ و ۷۵ و ۱۳۱ - ج ۲۰ ص ۱۷۰
- المضرب بن كعب بن زهير الشاعر ج ۹ ص ۱۵۱
ابن أبي مضرس وابن هرمة ج ۴ ص ۱۰۴
مضرس بن سودة اعلانه لاعتيل بن غلافه خبر وفاة أبيه ج ۱۱ ص ۸۸
مضرس بن قرطه من هلال الشعر المنسوب اليه ج ۵ ص ۱۹
مضرط الحجارة = عمرو بن هند
مضرطان أبو جعفر موضوع أهاجي عبد الصمد بن المعذل ومحدثه معه ج ۱۲ ص ۵۸ مطر (أولا) وامرأة الاحوص ج ۱۴ ص ۶۱ (۶۲) - (ثانياً) قبيلة ومروان بن أبي حفصة ج ۹ ص ۴۴
مطر بن عوص الكلبي وحيد بن حريث ج ۲۰ ص ۱۳۰ الى ۱۲۱

المطلب بن أبى وداعة وأبوه نقله الاحاديث

ج ٦ ص ٦٥

مطيع قبيلة ج ٢ ص ٨٣

ابن مطيع هدم داره ج ٤ ص ١٥٥

مطيع بن إياس أبو سلمى أشعاره ج ٥ ص

١٢٢ ويحيى بن زياد مع حماد الراوية بمناسبة

ضوء ص ١٦٦ مع حماد الراوية عند جعفر بن

المنصور ص ١٦٥ حكاية ص ١٦١ ج ٦ ص ٦٢

— صديق جعفر بن المنصور ج ٧ ص ١٤٨ —

ج ١٢ ص ٧٧ — لمعة ج ١٠ ص ١٢٨ — رقيق

عبد الله بن معاوية ج ١١ ص ٧١ — ج ١٢ ص

٧٥ الى ١٠٥ : نسبه ولمع غنه وصفاته المميزة له

ص ٧٤ و ٧٦ الرضى عنه فى عهد الامويين

وأول دولة العباسيين ص ٧٦ آراؤه ص ٧٧

أشعاره التي قيلت بحضرة الوليد بن يزيد الذي

استحضره وغمره باحسانه ص ٧٦ صديق يحيى

ابن زياد وابن المقفع ووالبة بن حباب الذين كانوا

مشتبها فيهم بالزندقة ص ٧٧ ذهابه مع عماره بن

حزة الى عبد الله بن معاوية وأشعاره فى شاب

ص ٧٧ حكاية بمناسبة قيس بن عيلان ص ٧٨

حكاية مع حماد مجرد بشأن الفتاة ظبية الوادي

وشعره ضد حماد ص ٧٨ حكاية مع يحيى بن

زيد وفتاة كان يحيى غاضباً عليها ص ٧٨ اغفاله

زيارة حماد مجرد الذي كان مريضاً ص ٧٨ —

حكاية مع حماد المذكور والفتاة ظبية الوادي

ص ٨٠ شعره لصديقه عمر بن سعيد الذي كان

يلومه فى مكنونة الموسيقية ص ٨٠ حكاية مع

يحيى بن زياد وحماد الراوية ص ٨١ كلماته حينما

أراد المنصور مبايعة المهدي ص ٨١ محادثة مع

جعفر بن أبى جعفر ص ٨١ محادثة مع المنصور

بشأن ابنه جعفر ص ٨١ شعره فى موت يحيى بن

مطرب المغنية ج ١٤ ص ١٠٨

المطرز المغنى ويحيى بن أبى حفصة ج ١٦

ص ١٦١ و ١٦٢

مطارق التميمى فى الكوفة والاقشير — ج ١٠

ص ٩٠

أبو المطرف رأيه فى شعر ذي الرمة ج ١٦

ص ١٠٩

مطرف بن عبد الله نقله الاحاديث ج ١١

ص ٩٥

مطرف بن كعب بن عوف والاخرم بن

مالك ج ٢٠ ص ١٦٤

مطرود قبيلة ج ١١ ص ١٥

مطاروق قبيلة ج ١٩ ص ٩٤

مطم بن عدي بن نوفل فى حرب الفجار

ج ١٩ ص ٧٧

مطم بن مالك بن سعد — ج ١٢ ص ١٥

و ١٦

ابن مطفئة السراج والاقشير ج ١٠ ص ٨٣

المطلب عائلة ج ٤ ص ٢٢ و ٢٨ وحلف

الفضول ج ١٦ ص ٦٣ و ٦٤ و ٦٧

المطلب بن عبد الله أبو الحكم مدحه ابن

هرمة ج ٤ ص ١١٢

المطلب بن عبد الله بن حنطب وأبو سعيد

معتوق فايد — ج ٤ ص ٩٠

المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي أبو

القاسم مدحه محمد بن وهيب ج ١٧ ص ١٤٣

و ١٤٩ — رناء دعبل له ج ١٨ ص ٣٤ هجو

دعبل فيه ص ٤٤ هجو دعبل ومدحه ص ٤٨

انعامه على أحمد بن السراج ص ٤٨ عزله دعبل

ص ٤٨ مدحه محمد بن سليمان بن أبى شيخ ص

٤٩ — هجو دعبل فيه ص ٤٩ و ٥٩

زياد ص ٨٢ شعره لفنائة ص ٨٢ شعره لابنة
 هشام بن عمرو التى بكيت لرحيله ص ٨٢ شعره
 لغنية في وليمة ص ٨٣ حكاية وايراده بمناسبة
 كنانة شعرا لابن قيس الرقيات ص ٨٣ وأبى
 الدحمان وشعره ص ٨٣ اتهامه بالزندقة وحكاية
 مع على بن القاسم ص ٨٤ حكاية ص ٨٥ ترك
 ابنته للبدع والزندقة ص ٨٥ مع المغنى فهمى
 ودعوته ليحيى بن زياد الى النزهة ص ٨٥ شربه
 في يومى عرفة والاضحى وأشعاره ليحيى بن زياد
 ص ٨٥ شعره لعوف بن زياد بمناسبة النزهة مع
 حماد الراوية وحكم الوادى ص ٨٦ مدحه عمر
 ابن يزيد الذى كافأه ص ٨٦ شعره لاسترضاء
 يحيى بن زياد ص ٨٦ شعره في وفاة يحيى ص
 (٨٢) ٨٧ شعره حينما بيعت الفتاة جوهر
 التى كان يحبها ص ٨٧ (٩٥) حكاية وحبها الى
 مكة مع يحيى بن زياد ص ٨٧ شعره في فتاة كان
 يحبها ص ٨٧ شعره في جوهر ص ٨٨ و ٩٣
 و ٩٤ و ٩٥ (ج ٢١ ص ٨٦ و ٨٧) حكاية
 مع أبى العمير ص ٨٩ شعره في مدح جرير بن
 يزيد = ومحدثه معه ص ٨٩ أشعاره ص ٩٠
 اجابته على الوليد بن يزيد ص ٩٠ غضبه من
 يحيى بن يزيد وشعره اليه ثم صلحه معه ص ٩٠
 (٩١ الى ٩٢) حكاية في دير كعب ص ٩١
 اختلافه مع يحيى بن زياد واعتذاره له شعر أص
 ٩١ (٩٠ و ٩١) حكاية مع شراعة بن زندبور
 ص ٩٢ شعره لمحمد بن الفضل الهاشمي ص ٩٢
 انتقاد حماد مجرد على شعر يحيى بن زياد في منقذ
 ابن بدر وشعر مطيع في هذه المناسبة ص ٩٣
 شعره في مكنونة ص ٩٤ أشعاره التى نقلت الى
 المهدي ص ٩٥ شعره في جوهر وقد بيعت ص
 ٩٥ (٨٧) شعره في كلو أذاء ص ٩٥ حكاية

مع تاجر ويحيى بن زياد وحماد مجرد ص ٩٥
 اتهامه بالزندقة والسكري لدي المهدي (في عهد
 خلافة المنصور) ومحدثه مع المهدي وصداقته
 مع جعفر أخى المهدي ص ٩٦ تكليفه بتوزيع
 الصدقات في البصرة ص ٩٧ ومالك بن أبى سعدة
 موضوع أهاجي حماد مجرد وكلمات وشعر مطيع
 في هذه المناسبة ص ٩٧ تذكرة بأيام الامويين
 ومدحه فيهم ومع حماد الراوية ويحيى بن زياد
 ص ٩٧ أصدقائه حماد الراوية ويحيى بن زياد
 وحماد بن عباس وشعر هذا الاخير اليه ص ٩٧
 قضاؤه في الكرخ ثلاثة أيام مع صديق له وكتبته
 شعراً في هذا الموضوع الى يحيى بن زياد الذى
 لحق به ص ٩٨ حكاية مع يحيى بن زياد وشاب
 من الكوفة ص ٩٨ اجابته على المهدي الذى
 اتهمه ص ٩٨ في النزهة مع حماد الراوية ويحيى
 ابن زياد وحكم الوادي وشعر مطيع ص ٩٨
 عدم بره بوالده وشعره فيه ص ٩٩ مدحه معن
 ابن زائده الذى وصله حكاية مع أحد الاعراب
 ص ١٠٠ شعره لموسى الهادي بن المهدي ووصله
 لمهدي بمال ص ١٠٠ حكاية مع يحيى بن زياد
 والاصبع وأبى الاصبع ص ١٠٠ حكاية مع
 يحيى بن زياد ووالبة وحباب وعبدالله بن عياش
 وحماد مجرد ص ١٠١ حكايات ص ١٠٢ عداوته
 لحماد مجرد ص ١٠٢ حبه لجذانة ومع سلم بن
 قتيبة وشعره في جذانه أو في بنت الدهقان ص
 ١٠٢ اختلاف الراوية وحكاية مع سلم بن قتيبة
 ص ١٠٣ وفاته ص ١٠٥ أشعاره ص ١٠٥ —
 مع حماد مجرد الخ والوليد بن يزيد وشراعة بن
 زندبور ج ١٣ ص ٧٦ حكاية وكلمات حماد في
 حضرته ص ٧٨ حبه لجوهر مع حماد ص
 ٧٨ عدم عيادته لحماد في مرضه وشعر حماد اليه

- ص ٨٤ حكاية الفتاة سعاد التي مدحها هو
ومدحها حماد أيضاً ص ٨٤ حكاية مع حماد ص
٨٥ سفره مع حماد وبجي بن زياد وشعرهما في
فتاة ص ٨٥ سماعها أشعارهما ص ٨٥ تنفى أحد
بشعره وشعر حماد لهذه المناسبة ص ٩٠ الخصاص
بينه وبين حماد بشأن غلام يسمى أبو بشر - ص
٩١ - زملاؤه ج ١٦ ص ١٤٣ - لمع مع حماد
الراوية وعمار ذو كنانز - ج ٢٠ ص ١٧٤ - مع
المغنيين بربر وجوهر وشعره في جوهر - ج ٢١
ص ٨٦ و ٨٧
ابنة مطيع بن إلياس وهارون الرشيد ج ١٢
ص ٨٥
مطيع بن قطعة الحارث بن عم عقيل بن
علاقة ج ١١ ص ٨٣
المطيعي المغنى والوليد ج ١٣ ص ٧٧
مظفر غلام كانت تحبه المغنية بنت ج ١٩
ص ١١٧
مظلومة جارية للمراكبي ج ١٨ ص ١٨٠
أبو مظلومة تاجر النبيند وأبو شراعة ج
٢٠ ص ٣٨
معاذ ذكره جعفر بن علبه وشعره بعد
وفاة جعفر بن علبه ج ١١ ص ١٤٥
أبو معاذ = (أولا) بشار بن برد - (ثانياً)
النميري (أولا)
معاذ بن جبل في الجيش ضد الروم أيام أبي
بكر - ج ١٥ ص ١١
معاذ بن جعدة وعبيد بن جري ج ٢ ص
١٧٨ و ١٧٩
معاذ بن الطيب حكاية مع محمد بن الاشعث
ج ١٣ ص ١٢٧ - ج ١٤ ص ٤٣
معاذ بن العلاء محادثة مع الحارث بن خالد
- الجزوى ج ٣ ص ٩٧
معاذ بن عمرو بن الجموح في بدر - ج ٤ ص
٣٠
معاذ بن عيسى وحماد غجر - ج ١٣ ص ٧٩
معاذ بن كليب الجنون شعره ج ١ ص ١٦٢
و ١٦٣ - بمناسبة جعفر بن علبه ج ١١ ص
١٤٤ و ١٤٥
معاذ الهراء أبو محمد رأي في أحسن شاعر
ج ١٥ ص ١٢١
معاذ بنت بجير بن خالد بن إلياس والدة
الشاخ - ج ٨ ص ٩٧ مع الشاخ ومزرد ص ٩٩
معاذ بنت بدر امرأة ربيع بن زياد ج ١٦
ص ٢٦
معاذ بنت ضرام أم القعقاع بن معبد ج
١٤ ص ٦٦
معاذ بنت مقاتل بن طلبة امرأة محمد بن
حسان ج ٢ ص ١٤٦
أبو المعافى وزبان السواق ج ٤ ص ١٢١
معاللة (أولا) ج ٤ ص ٢ - (ثانياً) عدى
ابن عمرو بن مالك بن النجار
معان اسماعيل بن عمار - ج ١٠ ص ١٣٣
معانة بنت جوسم أم نزار بن معد - ج ٧
ص ٧٣
معاوية (أولا) من حارث قتله النعمان بن
جساس ج ١٥ - (ثانياً) قبيلة عربية نازلة في
بئر ج ١٩ ص ٩٥ - (ثالثاً) = الخشاشار
الزيادى
أبو معاوية الاعمى واسحق الموصلى ج ٥
ص ٤٩ و ٥١
معاوية بن بكر بن علقمة ج ٩ ص ٢
معاوية بن بكر بن هوازن أبو صعصعة ج

٤ ص ١٢٨

معاوية بن الجون أخذه عوف بن الاحوص
في جبلة وقتله قيس بن زهير ج ١٠ ص ٣٩
معاوية بن الحارث بن سعد ج ٨ ص ٦٤
معاوية بن الحارث بن عدي ج ٨ ص

١٧٣

معاوية بن الحارث بن معاوية ج ٩ ص ٢
و ١٢ — ج ١٩ ص ٧٦ و ٨١

معاوية بن حجر — ج ٨ ص ٦٠ — ج ٩
ص ١٧٤ — ج ١٠ ص ٣٣ — ج ١٥ ص ٨٣
معاوية بن خفاجة ومعاوية بن يزيد (من
فزاره) ج ١٠ ص ٣٩

معاوية بن أبي سفيان محادثة مع دغفل بن
حنظلة ج ١ ص ٦ و ٧ ثم ص ١١ حكاية بشأن
قصر تركه له سعيد بن العاصي ص (١٦ الى
١٨) مقابلته لعبد الله بن الحارث بن أمية في
مكة ص ٨٢ ثم ص ٨٣ — ج ٢ ص ٣١ حمايته
لابن أوطاة ص ٧٩ و ٨٠ كتابة للوليد بن عتبة
وفيه لامة على معاوية لابن أوطاة ص ٨٠ محادثة
مع سعيد بن العاص بشأن ابن أوطاة ص ٨٤
ثم ص ١٣٥ — محادثة مع عبد الله بن الزبير
وعتبة بن أبي سفيان ج ٣ ص ٧ محادثة مع بن
الغريض ص ١٨ لمع بشأن الديار التي ابتناها في
مكة (الرقط) ص ٨٣ ثم ص ١٨٤ — ج ٤ ص
١١ محادثة مع عبد الله بن جعفر ص ٣٥ و ٦٤
و ٦٩ و ٧٠ أنفذ بشر بن أوطاة ضد العلويين
ص ١٣٠ والناصفة الجعدي ص ١٣٨ ثم ص
١٧٥ محادثة مع قبيصة بن جابر بشأن الوليد بن
عقبة ص ١٨٤ والوليد بن عقبة ص ١٨٧ — لمعة
وأبو دهب ج ٦ ص ٣٧ و ١٥٠ محادثات مع
أبي دهب ص ١٥٤ و ١٥٥ — ج ٧ ص ٢

و ٥٥ و ٩٨ مع يزيد بن معاوية وعبد الله بن
جعفر ونافع ص ٩٨ سماعها غناء سائب خاوص
١٧٢ و ١٨٠ مقابلته لعبد الله بن جعفر وسائب
خاوص ص ١٨٠ سماعه سائب خاوص عند يزيد ص
١٨٠ وسائب خاوص في المدينة ص ١٨٠ — ج ٨
ص ٥٠ محادثة مع صراة بن أوس بن قبيط ص
١٠٢ محادثة مع ابن الزبير في المدينة بشأن
الحسن بن علي ص ١٠٤ تهديده قيس بن ذريح
لعلاقة لبني ص ١١٨ عفوه عن قيس ص ١٢٤
و ١٢٥ ثم ص ١٤٧ — عفوه عن سعيد بن
العاصي ج ٩ ص ٦١ ثم ص ١٠٠ و ١٠١ سؤال
موجة الى الاحنف بن قيس ص ١٤٠ — لمعة
ج ١٠ ص ٥٩ و ٦٦ و ٦٨ و ٧٠ و ٧٥ و ١٠٩
تفضيله شعراء مزينة ص ١٥٧ — ج ١١ ص ٢٧
استقباله أعداء سعيد بن العاصي الذين طردوا من
الكوفة ص ٢٩ و ٣٧ وعبد الله بن جعفر ص
٦٧ حكاية مع أبي الاسود الدؤلي ص ١٠٧
حكايات أخرى مع أبي الاسود ص ١٠٧ و ١١٣
و ١١٧ و ١٣٩ — تخلصه عبد الله بن الحجاج
بالرغم عن كثير ج ١٢ ص ٢٩ محادثة مع عبد
الرحمن ومروان بن الحكم بعد عزل مروان
من ولاية الحجاز وجوابه بمناسبة الاحنف ص
٦٩ وعبد الرحمن بن الحكم بمناسبة زياد
فضيحة عبد الرحمن ص ٧١ (٦٩) مع أبناء
الحسين بن حمام ص ١١٨ — وعبد الله بن الزبير
ج ١٣ ص ٣١ و ٣٢ و ٤٦ ورود الهبات اليه
من رسول الله ص ٦٥ ثم ص ٦٦ حكاية ص
١٠٦ و ١٠٧ محادثة مع عبد الرحمن بن حسان
محب رملة ابنة الخليفة ص ١٤٢ (ج ١٤ ص
١١٧) محادثة مع الزبير بهذه المناسبة وشعر
عبد الرحمن ص ١٤٣ و ١٤٨ (ص ١١٧)

أراد معاوية عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن
 وعبد الرحمن بن الحكم ص ١٤٥ (ج ١٤)
 ص ١١٨ و ١١٩) ميله الى أبي الطفيل
 وحكاية معه وعمر بن العاصي ص ١٦٠ - ج
 ١٤ ص ٥ ارساله عبد الله بن مسعدة الى
 القسطنطينية ص ٧ و ٢٦ و ٦١ - كتابه بشأن
 الطفيل الغنوي ص ٨٨ و ٩١ وليد ص ٩٤
 وكوفة ص (١١٥) و (١١٧ الى ١٢٢)
 وميسون بمناسبة امرأة من كلب كان تزوجها
 ثم طلقها ص ١١٩ والنعمان بن بشير والانصار
 ص ١٢٠ والمغيرة بن شعبة وعلى ص ١٣٧
 و ١٤٣ و ١٦٨ - أمره بجس عبد الرحمن بن
 خالد بن الوليد ج ١٥ ص ١١ و ١٢ ثم ص ٢٩
 إنفاذه الجيوش التي قتلت أحزاب على في المدينة
 ومكة والسراة ونجران واليمن والانبار ص ٤٢
 و ٤٣ و ٤٥ كتاب نائلة الذي وصفت فيه مقتل
 عثمان ص ٦٧ و ٦٩ - ج ١٦ ص ٣ و ٦ كتاب
 شرح بن هنيغ اليه ص ٨ كتابه الى زياد ص ٩
 أخبره يزيد بن حجة النيمي باعتذار حجر بن
 عدى ص ٩ قتله أنصار خبجر ص ٩ ثم ص ٢٠
 كتابه ساعة وفاته ص ١١ شعره في ابنه يزيد ص
 ٣٣ وصاياه الاخيرة ص ٣٤ غسله ودفنه بمعرفة
 الضحاك بن قيس ص ٣٤ أورد صفاته المميزة
 عبد الله بن الزبير وابن عباس ص ٣٤ ثم ص
 ٣٨ و ٥١ سياسته للحكومة المدينة ص ٣٩
 الخلاف بينه وبين الحسين بن علي ص ٦٦ و ٦٧
 ثم ص ٨٥ و ٩٠ و ٩٩ و ١٠٤ - محادثته مع
 سعيد بن عثمان ج ١٧ ص (٥٤) و ٥٥ ثم ص
 ٥٧ تخليصه ابن المفرج ص ٥٩ و ٦٠ ثم ص ٦٣
 - علاقته بمسكين الدارمي ج ١٨ ص ٦٩ الى
 ٧٠ اجراؤه الارزاق علي النذاريين بمناسبة

اليميني ص ٧٠ مصالحته مع اليميني ص ٧٠
 أراد تعيين يزيد خلفا له ص ٧١ ثم ص ١٦٠
 انفاذه جاسوساً الى البصرة حين وفاة علي ص
 ١٦٢ (ج ١١ ص ١١٦) اجابته على ابن عباس
 ص ١٦٢ - ج ١٩ ص ٤ و ٦ و ٢١ و ٣١
 محادثة مع الفرزدق ص ٣٧ و ٥٤ و ٥٥ بشأن
 شعر لشعبة بن الغريض بن عديا ص ١٠١ ثم
 ص ١٥٤ و ١٦٣ - ج ٢٠ ص ١٧ و ١٠٦
 كلامه في حوادث عشق عروة بن حزام لعفراء
 ابن العقيل ص ١٥٧ ثم ص ١٦٧ - محادثته
 مع ابن أبي محجن ج ٢١ ص ١٤٠ مع هدية بن
 الخشرم ص ١٧٣
 معاوية بن صعصعة وأبو الاسود الدؤلي
 الذي لاهه على أهاجيه ج ١١ ص ١١٥
 معاوية بن الصوت بن الكامل وسنان بن
 أبي حارثة ج ١٠ ص ٤٣
 معاوية بن عباد بن عقيل (الاخيل) جد
 ليلى الاخيلية بمناسبة زهير بن جذيمة ج ١٠ ص
 ١٢ و ١٣ و ٣٦ ثم ص ٦٣ - ج ١٥ ص
 ٥٠
 معاوية بن عبد الله = أبو عبيد الله
 الاشقري
 معاوية بن عبد الله بن جعفر مع كثير - ج
 ٨ ص ٣٣ - لمعة ج ١٠ ص ٧٠ - ولادته
 واسمه ج ١١ ص ٦٧ حكاية مع ابن هرمة ص
 ٦٧ تقسيمه ميراث أبيه ص ٦٧ - حكاية مع
 يزيد الثاني وحباية ج ١٣ ص ١٥٧
 معاوية بن عمرو بن الشريد شعر الخنساء
 في موته ج ٢ ص ١١١ الى ١١٢ - ج ١٣ ص
 ١٣٢ - ج ٤ ص ٣٤ - قتله هاشم بن حرملة
 ابن الاشعر المري ج ٩ ص ١٣ - بكاه دريد بن

الصمة ج ٩ ص ١٣ - موته في غزوة ج ١٣
 ص ١٣٤ الى ١٣٥ - ج ١٦ ص ١٣٤ -
 اختلاف الروايات في موته ج ١٣ ص ١٣٥
 و ١٣٨ الى ١٤٠
 معاوية بن أبي عمرو بن العلاء ومحمد بن
 سلام بمناسبة جرير والاخلط ج ٧ ص ١٧١
 معاوية بن قشير بن كعب ج ١٩ ص ١٠٣
 معاوية بن كلاب الضباب (في جبلة) ج
 ١٠ ص ٤
 معاوية بن مالك بن جعفر (في وفد
 النعمان) ج ١٦ ص ٢١
 معاوية بن مالك بن النجار قبيلة ج ١٣
 ص ١١٦
 معاوية بن مروان وأخوه عبد الملك ج ١١
 ص ١٦٥ - حكاية في بلاهته ج ١٦ ص ٨٧
 معاوية بن معاذ واليزيد بن الوليد ج ٦ ص
 ١٣٢
 معاوية بن هشام بن عبد الملك قبره والكميت
 ج ١٥ ص ١١٠ و ١١٦
 معاوية بن ورد طلبه الانتقام من عبد الملك
 ج ١٧ ص ١١٥ و ١١٦
 معاوية بن يزيد الفزاري ومعاوية بن
 خفاجة قتله في جبلة ج ١٠ ص ٣٩
 معاوية بن يزيد بن معاوية ج ١٢ ص ٢٨
 و ٢٩
 معبد (أولا) من فزاعة ومحمد رسول الله
 في أحد - ج ١٤ ص ٢٣ وابو سفيان وأشعاره
 ص ٢٣ - (ثانياً) اليقطيني ج ١٢ ص ١٦١
 و ١٦٣ : لمع ص ١٦٢ مع البرامكة وحكاية مع
 شاب ص ١٦٢ غناؤه لجعفر بن يحيى وهارون
 الرشيد ص ١٦٤

أبو معبد بمناسبة النخيري وابن مناذر - ج ١٧
 ص ٢٦
 أم معبد (أولا) ج ٤ ص ٤٦ - (ثانياً)
 أم دريد بن الصمة طلاقها ج ٩ ص ٥
 معبد (مدن أو) خصون أغاني بهذا الاسم
 ج ٨ ص ٨٨
 معبد بن خالد الجدلي محادثة مع عبد الملك
 ج ٣ ص ٣
 معبد بن ذرارة أسره وقتله ج ١٠ ص ١٩
 أسره في رحران ص ٢٥ و ٣١ و ٣٣
 معبد بن العبد أخو طرفة ج ٢١ ص
 ١٣٢
 معبد بن وهب أبو عباد ج ١ ص ٣ ثم ص
 ١٨ الى ٢٨ : نسبه وقرابته ص ١٨ اصابة
 بالشلل وموته في عهد الوليد الثاني ص ١٨
 جنازته ص ١٨ شيخوخته واستهزاء الشبان به
 كلما أراد الغناء وأهاجيه فيهم ص ١٩ فوقانه في
 الغناء ص ١٩ شجوبية ص ١٩ حكاية مع ابن
 سريج ص ١٩ صار مغنياً على أثر رؤيا ص ٢٠
 حكاية مع ابن صفوان في مكة ص ٢٠ طريقته
 في الغناء ص ٢٠ غناؤه في شجوبيته امام ابن
 سريج والغريص ص ٢١ حكاية مع حكم الوادي
 ص ٢١ تأثير غنائه في عبد أسود بالصحراء ص
 ٢٢ مقابلته لابن سريج ص ٢٢ زيادته لاحد
 المغرمن بالغناء في الاهواز - ص ٢٣ محادثة مع
 الوليد بن يزيد ص ٢٥ محادثة مع ابن عائشة
 وريجة الشماسية ص ٢٧ حكاية مع شيخ من
 أهل الشام ص ٢٧ ذهابه الى مكة لتعلم الموسيقى
 ص ٢٧ مع اليزيد بن عبد الملك ص ٣١ حكاية
 مع عمر بن يزيد بن الملك ص ٨٢ غناؤه أمامه
 بشعر لعمر بن أبي ربيعة ص ٨٢ أحد المغنين

الاربعة الاول ض ٩٦ و ١٤٦ - ج ٢ ص ١٢٣ - وابن سريج ضده وضد مالك في مكة ج ١ ص ١٠٤ مقابلته لابي السائب المخزومي ص ١٠٦ علمه بوفاته ابن سريج ص ١٠٦ حكاية مع دحمان ص ١١٠ ثم ص ١١١ لمعة وتشبيهه بابن سريج ص ١١٣ ثم ص ١٢٣ - ج ٢ ص ٥٩ مع ابن عائشة عند الوليد بن يزيد ص ٦٣ ثم ص ٦٤ و ١١٩ زيارة حنين له في المدينة ص ١٢٣ غناؤه مع ابن سريج والغريض على جبل أبي قبيس ص ١٢٥ زيارته للغريض في مكة ص ١٣٦ ثم ص ١٣٩ - مع ابن مسجع ج ٣ ص ٨٣ ثم ص ٩٤ و ١١٣ مع موسى شهوات وحمزة بن عبد الله ص ١١٦ و ١٢٠ - ج ٤ ص ٤٨ و ٥٥ و ٦٣ و ٦٥ و ٧٠ و ٧٢ والوليد ابن يزيد وابن عائشة ص ٨١ ثم ص ١١٣ و ١٣٧ و ١٤٣ و ١٤٨ و ١٥٩ و ١٦٠ ومالك بن أبي السمع وحمزة بن عبد الله بن الزبير ص ١٦٦ ويزيد بن عبد الملك مع مالك بن عائشة ص ١٦٩ ثم ص ١٧٠ و ١٧٣ و ١٨٦ - ج ٥ ص ١٥ و ١٧ و ١٩ طريقة ص ٣٤ ثم ص ٤٠ و ٤٢ و ٥٦ و ٥٩ و ٦٩ و ٨٢ تشبيهه بابراهيم الموصلي ص ٩٦ ثم ص ٩٧ والوائق ص ١٢٢ رفض شهادته ص ١٣٣ ثم ص ١٣٥ مع حماد الراوية وغيره عند الوليد بن يزيد ص ١٥٩ ثم ص ١٧٥ و ١٧٦ - ج ٦ ص ١٧ الاول في التثقيب ص ٦٣ و ١١١ و ١٢٢ و ١٢٤ و ١٢٦ و ١٢٨ و ١٣٧ - تلميذ جميلة ج ٧ ص ١١٨ رأيه فيها ص ١١٩ مع ابن سريج والغريض وسعيد بن مسجع ومسلم بن محرز وابن عائشة عند جميلة ص ١١٩ مقابلته لجميلة ص ١٢٢ و ١٢٣ مع جميلة وعبد الله بن جعفر ص ١٢٢ و ١٢٣ مع مالك

ابن أبي السمع وجميلة ص ١٢٤ مع جميلة وابن سريج ص ١٢٨ مع جميلة و ١٢٩ و ١٣٦ ثم ص ١٣٠ و ١٣١ مع الاخطلي ص ١٧٥ تلميذ سائب خاثر ص ١٧٩ - معلم سلامة القش ج ٨ ص ٦ ثم ص ١٢ مع ابن سريج عند ابن عتيق ص ٥٦ لمعة وأغنية بشعر للاعشي ص ٧٤ تأليفه لحنا آخر ص ٨٣ مغني في المدينة ص ٨٣ لمعة في غنائها ص ٨٣ محادثة مع الوليد بن يزيد وابن عائشة ص ٨٤ لحنه الذي فضله الوليد بن يزيد علي لحن ابن عائشة ص ٨٥ لمع وحكم علي سبع من أغانيه ص ٨٧ ثم ص ١٠٥ زيارة لابن سريج والغريض في مكة ص ١٠٦ ثم ص ١٢٣ و ١٢٩ و ١٣٧ و ١٣٨ والايجر وحكاية مع ابن سريج ص ١٤٠ مقابلته لابن سريج بعد فراق طويل ص ١٤٢ وعمر بن عبد العزيز ص ١٤٥ ثم ص ١٥٥ و ١٦٦ و ١٧٥ و ١٨٧ - ج ٩ ص ٤٩ - ج ١٠ ص ٣٠ - ج ١١ ص ١٦ و ٤٦ و ٥٠ و ٥٢ اراده أشعارا لخولة بنت منظور ص ٥٤ (ج ٢١ ص ١٦٩) ثم ص ١٤٠ - ج ١٢ ص ٥٠ و ٥٣ و ١٧٠٩ - ج ١٣ ص ١٢٩ و ١٤١ و ١٤٧ و ١٥١ حكاية مع سلامة وحبابة عند يزيد الثاني ص ١٥٣ ثم ص ١٥٥ و ١٦٢ - ج ١٤ ص ٩ و ٥٦ و ١١٤ و ١٦٩ و ١٧٠ - ج ١٥ ص ٩ - ج ١٦ ص ١٣ و ٦١ - ج ١٧ ص ١٠٤ - ج ١٨ ص ١٧٦ طلبه يزيد بن عبد الملك ص ٢٠١ (٢٠٠ الى ٢٠٢) - وابن عائشة عند يزيد بن عبد الملك وغناؤه أمامه ج ٢١ ص ٤ عند خولة بنت منظور ص ١٦٩ (ج ١١ ص ٥٤)

ابن المعتز = عبد الله بن المعتز
 أم المعتز والمعتز ج ١٤ ص ١٠٨

المعتر بالله نصب محمد بن عبد الله بن طاهر
 فى خطة القضاء ج ٨ ص ٤٣ انقامه ص ١٧٢
 حكاية وأشعاره لفتاة ص ١٧٨ مع يونس بن
 بغا والمغنى بنان وشعر ص ١٧٨ مع يونس
 المذكور وغيره من المغنين وأخبره أبو يونس
 بأن أمه فى نزاع الموت وأشعار وسليمان بن
 القصار وتوزيعه الدنانير المضروبة بعناية خاصة
 ص ١٧٨ مع يونس بن بغا بعد قتل بغا
 وأشعاره ص ١٧٩ مع يونس بن بغا = والعباس
 ابن الفضل فى دير ومحدثه مع راهب ص ١٧٩
 شعره لمناسبة توليه الملك ص ١٨٠ - مدحه
 ابراهيم بن العباس ج ٩ ص ٣١ ثم ص ٩١
 بكأؤه على أمه ص ١٠٥ وقبيحة ص ١٠٤
 ساعته الاخيرة ص ١١١ و ١١٣ - حكاية مع
 عبيد الله بن عبد الله وشارية ج ١٤ ص ١٠٧
 و ١٠٨ - ج ١٨ ص ١٧٧ و ١٨٥ - حكاية
 مع المنوكل والمنصر ج ٢١ ص ١٠٧
 المعترلة ج ١٢ ص ٥٤ - ج ١٧ ص ٢
 و ١٠ و ١٦ و ٩٥ - ج ١٨ ص ٨٩
 أبو المعتصم = عاصم بن محمد
 المعتصم بالله ذكر وهو على وشك الوفاة
 بحضرة ابنه الوائق أبياتاً لابي العتاهية ج ٣ ص
 ١٦٩ إعجابه بابن جامع ج ٥ ص ٢٧ و ٥٣
 مناقشة اسحق الموصلى و ابراهيم بن المهدي فى
 حضرته بشأن ابن جامع ص ٥٥ مع اسحق
 الموصلى و ابراهيم بن المهدي ص ٥٩ الشعر الذى
 بعث به اليه اسحق الموصلى بمناسبة ولادته
 الخلافة ص ٦٤ و ٦٥ إصفاؤه لاشعار اسحق
 الموصلى فى الشيخوخة ص ٧٠ مع المغنين
 اسحق الموصلى وعلويه ومخارق وعمر بن بانة
 و ابراهيم بن المهدي ص ٧٠ واسحق الموصلى

ص ٧٢ غناء اسحق الموصلى أزال حزنه ص
 ٧٥ غناؤه له فى عودته من الصيد ص ٨٢ حكاية
 مع اسحق الموصلى ص ٨٤ و ١١١ غناء علويه
 واسحق الموصلى بحضرته ص ٨٦ مع اسحق
 الموصلى وزر زور و ابراهيم بن المهدي ص ٨٧
 ارساله الهدايا الى أبي القنفذ واسحق الموصلى
 ص ٩٢ مع اسحق ومخارق وعلويه ص ١٠٨
 واسحق الموصلى واسحق بن ابراهيم بن مصعب
 ص ١٠٩ حكايات مع اسحق الموصلى ص ١١١
 و ١١٥ إعجابه مع الوائق شعر وانقام اسحق
 الموصلى ص ١١٦ ثم ص ١١٨ و عبد الله بن
 طاهر بمناسبة سجادته ص ١٢١ ثم ص ١٦٣ -
 ج ٦ ص ٥٣ ذكر حسين بن الضحاك ص ١٦٨
 و ١٦٩ و ١٧٥ غضبه على حسين بن الضحاك
 ص ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٩ و ١٨٤ و ١٨٩
 و ١٩٤ قطع حسين بن الضحاك ضيعة وأعطاه
 داراً فى سر من رأي ص ١٩٧ ثم ص ١٩٩
 و ٢٠٢ و ٢٠٥ - مع مقيم الهاشمية ج ٧ ص
 ٢٩ و ٣٠ و ٣٢ و ٣٣ مع مقيم الهاشمية
 و ابراهيم بن المهدي ص ٣١ مع بذل المغنية ص
 ٣٢ و ٣٥ مع أبي دلف ص ١٤٧ غناء أبي دلف
 بينا كان أبي دواد مختفياً ص ١٤٨ أول مقابله
 مع أبي دلف ص ١٤٨ - ج ٨ ص ١٦٨ - ج
 ٩ ص ٢٠ و ٢٧ و ابراهيم بن المهدي ص ٥٩
 حادثة مع أحمد بن أبي دواد ص ٥١ و ٥٢
 و ٥٤ و ٦٥ سخؤه نحو ابراهيم بن المهدي ص
 ٥٥ و ٥٦ و ٦٨ و محمد بن اسماعيل بن موسى
 الهادي = ص ٨٢ و ٨٤ - المعة ج ١٠ ص
 ١١٦ و ١١٧ و ١٢٣ و ١٢٥ - ج ١١ ص
 ٣ و ٤ و ٣٠ - سماعه التغني باشعار لمحمد
 ابن بشير ونفاؤه ج ١٢ ص ١٣١ - ج ١٣ ص

- ٢٤- تأثره من سماع أشعار اللبيد ج ١٤ ص ٩٤
 و ٩٦ والغنية شارية ص ١٠٦ و ١٠٨ - وأحمد
 ابن يحيى المكي ج ١٥ ص ٦٣ و ٦٤ الخلاف
 بين أحمد بن يحيى وبين غيره من المغنين في حضرته
 ص ٦٤ و ٩٨ و ١٠٠ - ج ١٦ ص ١٣٢ - ج
 ١٧ ص ٢ وعبد الله بن العباس بن الربيعي ص
 ١٢٤ و ١٢٦ (١٣٤ الى ١٣٧) غضبه على هذا
 الرجل ص ١٣٦ حكاية ص ١٤١ و ١٤٢ شعر
 محمد بن وهيب الحميرى اليه ص ١٤٢ - ج ١٨
 ص ٣٥ هجو دعبل فيه ص ٤٠ رثاء محمد بن عبد
 الملك الزيا - ص ٤٠ الى ٤١ ثم ص ٤٥ و ٤٦
 و ٥٦ و ٥٨ و ٨٥ شراؤه للجارية عالية ص ٨٦
 و ٨٨ و ٨٩ و ٩٢ و ٩٣ حكاية في مملوك تركى ص
 ٩٣ و ٩٤ و ١٧٥ شراؤه لعريب ص ١٨٢ سبب
 فتورهمته من نحوها ص ١٨٧ ثم ص ١٨٩ و ١٩٤
 - ج ١٩ ص ٧٣ و ١٣٧ مدحه معقل بن
 عيسى ص ١٩٤ - مع عبد الله بن الحسن
 الاصهباني ومحمد بن عبد الملك ج ٢٠ ص ٤٩
 و ٥٠ اغتصابه من هذا الاخير جواده ص ٥٢
 و ٥٦ - محادثة مع محمد بن عبد الملك ج ٢١
 ص ٣٢ مكاناته لخالد الكاتب ص ٣٢ حكاية مع
 مخارق ص ١٥٣ و ١٥٧ اعطاؤه دار مخارق
 ليونازه ص ١٥٧
 المعتضد بالله اعجابه بنغم لاسحق الموصلى
 ج ٥ ص ٩٩ - ذكره الوليد مادحاً سليمى ج
 ٦ ص ١٤٠ و ١٤١ - غناء شاجي مغنية عبيد
 الله بن عبد الله عنده ج ٨ ص ٤٢ علاقته مع
 عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ص ٤٢ و ٥٢
 مع أحمد بن أبي العلاء ص ٨٥ أشهر أغنية ص
 ١٨٩ - ج ٩ ص ١٩ و ٣٢ - ج ٢٠ ص ١١٤
 المعتمد بالله ج ٢ ص ٧٣ - ج ٥ ص ٧٤
 - ومحمد بن أحمد بن يحيى المكي ج ٦ ص ١٦
 - أغنيته ج ٨ ص ١٧٩ - ج ٩ ص ٨٩
 - حبه لسرة وزواجه منها ج ١٤ ص ١٠٨
 وشارية ص ١٠٨ - ج ١٥ ص ٤٩ - و صريب
 المغنية ج ١٨ ص ١٧٦ - حكاية مع جاية وفضل
 الشاعرة ج ٢١ ص ١١٥
 المعتمر بن سليمان وهلال بن الاسعر ج ٢
 ص ١٨٢
 المعتمر بن قطيعة (قبيلة) ج ١٦ ص ٢٥
 مع ج ٨ ص ١٧٥ و ١٨٦ - ج ١٤ ص
 ٢٧ - ج ١٥ ص ٨٢ - ج ١٨ ص ٢٠٥
 - ج ١٩ ص ١٣٩
 معد بن عدنان ج ١ ص ٨ - ج ٧ ص
 ٧٣ و ٩٥
 معد يكرب بن الحارث ج ٨ ص ٦٢ -
 شعره لاخته شرحبيل ج ١١ ص ٦٠ شعره لابی
 حنش قاتل أخيه ص ٦٢
 معد يكرب بن ربيعة ج ١٤ ص ٢٤
 المعذل (أبو عبد الله) وجريرو والفرزدق
 ج ٧ ص ٥٧
 المعذل بن غيلان أشعاره موضوع أهاجي
 أبان اللاحق ج ١٢ ص ٥٤ - ج ٢٠ ص ٧٤
 - حكاية مع عبد الله بن سوار ج ١٢ ص ٥٥
 - شعر أبان اللاحق فيه ج ٢٠ ص ٧٥ عند
 عيسى بن جعفر بن المنصور ص ٧٥
 معروف بن الكميت أبو الكميت شاعر
 أشعاره الى عبد الله بن مساور ج ١٩ ص ١١٠
 معروف بن الكميت بن معروف أشعاره
 ج ١٩ ص ١١٠
 معضد بن عمرو قاتل طرفه إلعبد ج ٢١
 ص ١٣٢

المعلى بن تيم وامريئ القيس ج ٨ ص ٦٨
معلى أبو السمراء من طي شعره الي أبي
عبد الله بن طاهر ج ١١ ص ١١ - شعره ج
١٧ ص ١٢٧

المعلى بن طريف الخادم وشار ج ٣ ص
٣٠ - لمع تاريخية عن حياته ج ٦ ص ٤٥ تلميذ
ابراهيم وابن جامع وحكم الوادى ص ٤٥ - ج
١٢ ص ٨٩ - ج ١٧ ص ٧٧

المعلى بن عمرو في الري ج ١٠ ص ٨٨
معلى بن هبيرة ويحيى بن زياد وحماد الراوية
ج ١٦ ص ٨١

معمر عم عمر بن الخطاب قتله في بدر ج
١٦ ص ١٥٤ -

معمر بن حبيب وجاح قتله في حرب الفجار
ج ١٩ ص ٨١

معمر بن سمير بن عامر والى سجستان ج
١٠ ص ١٠٩

معمر بن عبد الله بن حنظلة وشعر
الاحوص بمناسبة زواج أبي بكر بن محمد بابنة
عبد الله بن حنظلة ج ١٤ ص ٦٢

معمر بن العنبر الهذلي ج ٥ ص ١٧٤
معمر بن المثني = أبو عبدة
معمر بن نفيل = معمر

معمنة المزاهرة لابراهيم بن المهدي ج ٩
ص ٦٩

معن قبيلة ج ٤ ص ١٣٨
معن بن اسماعيل بن عمار موته وحزن أبيه
عليه ج ١٠ ص ١٣٠

معن بن أوس شعره ج ٧ ص ١٢٩ -
شاعر معاصر لمحمد رسول الله وخلفائه ج ١٠
ص ١٥٦ الى ١٦٠:

ابن المعطل ضربه حسان بن ثابت على
رأسه ج ١٣ ص ١٤٦
المعقر البارقي = سفيان بن أوس
معقصات القرون اسم دور غنائى لمعبد ج
٨ ص ٧٣

المعقل = ربيعة بن كعب
معقل بن ضرار = الشماخ
معقل بن عامر بن موالكة المسالكي من
الاسيديين الذين ساعدوا لقيطا في جبلة ج ١٠
ص ٣٦ و ٣٧ و ٣٩

ابن أبي معقل عبد الله الانصاري ج ٢٠
ص ١١٦ الى ١١٨: أصله ونسبه ص ١١٧
وامراته أم نهيك وشعره اليها ص ١١٧ مع محمد
ابن خالد بن الزبير ص ١١٧ مع حبيب بن
الحكم بن أبي العاصي ص ١١٧ اذهابه الى المدينة
ص ١١٨ محادثته مع مصعب بن الزبير ص
١١٨

معقل بن عيسى مع أخيه أبي دلف ج ٧
ص ١٥١ - ج ١٨ ص ١٠٤ - عند أبي دلف
ج ٧ ص ١٥١ - وأبو دلف ج ١٧ ص ١٤٣
صديق بكر النطاح ص ١٥٦ - وأخوه ج
١٨ ص ١٠٥ ثم ص ١٩٤ أشعاره ص ١٩٤
أشعاره التي يلوم فيها أخاه ص ١٩٤ مدحه
للمعقصم ص ١٩٤

معلى بمناسبة الحرب مع عدي بن معبد
مناة ج ١١ ص ١٢١

معلى والفضل بن الربيع ج ٩ ص ٦١
المعلوط الشاعر ج ١٥ ص ٦٥
المعلى بن أيوب والهادى وأبو العتاهية ج
٣ ص ١٤٦ - داره ج ١٤ ص ٥٣ - بمناسبة
يحيى بن خاقان ج ٢٠ ص ٤٩

أبو معيط (أبان) بن أبي عمرو لمعة ج ١
ص ٩ - ج ٨ ص ٤٦ - أولاده ج ١ ص ٩
و ١٠

معية قبيلة ج ٧ ص ٤٥

معية بن الحمام أخو حسين بن الحمام ج
١٢ ص ١٢٣

مغلس ابن عم مزاحم العقيلي ج ١٧ ص
١٥١

يوم مغلس ومضرس واقعة بين الخزرج
وأوس ج ١٥ ص ١٥٧

المغيرة (أولا) شاب بعث اليه عبد الصمد
ابن المفضل شهر أ ج ١٢ ص ٦٦ - (ثانياً)
قبيلة ج ٨ ص ٤٩ - ج ١١ ص ١٩
ص ٧٩

المغيرة بن حنباء (بن جبير) ج ١١ ص
١٥٦ الى ١٦٥ : نسبة وتبادل الاهاجي مع أخيه
صخر ص ١٥٦ و ١٦٢ وطامحة الطامحات ص ١٥٦
مدحه المهلب ابن أبي صفرة ١٥٧ شعره الى المهلب

مادحا ومعتذرا ص ١٥٨ أهاجيه في زياد الاعجم
ص ١٥٩ و ١٦٠ والمفضل بن المهلب ص ١٥٩

شعر زياد ص ١٦١ شكوى عبد قيس من
أهاجيه وشعر المغيرة في هذه المناسبة ص ١٦١
غناؤه وتبادل الاهاجي مع أخيه صخر ص ١٦٢

وأخته ص ١٦٢ لومه إياه علي أسرافه في مال
أختها وضربه إياها ص ١٦٣ اجابة صخر ص

١٦٣ كان مصابا بالبرص ص (١٥٩) و ١٦٣
اجابته علي هجوم زياد ص ١٦٤ شعره الى أخيه

ص ١٦٤ أشعاره التي ذكرها الحجاج بن يوسف
وبزيد بن المهلب ص ١٦٤ موته ص ١٦٤

المغيرة بن حبيب مدحه عبد الله بن سالم
الخياط ج ١٨ ص ٩٨ وبونس بن عبد الله

معن بن جبل أهاجيه من المتوكل بن
عبد الله اللبتي ج ١١ ص ٣٩ و ٤٠
معن بن حميد الانصارى والأحوص ج ٤
ص ٤٦

معن بن زائدة ج ٦ ص ٦٦ - مدحه
مروان بن أبي حفصة ج ٩ ص ٤٠ والمنصور

ص ٤٠ كرمه مع مروان بن أبي حفصة ص ٤٣
شتمه أبو القاسم محرز ص ٤٤ - لامته زوجته

بسبب يزيد بن مزيد وجوابه عليها ج ١١ ص
١٠ والشعر ص ١٠ - مدحه مطيع بن إلياس

ج ١٢ ص ١٠٠ - وعلى بن خليل ج ١٣ ص
١٣ ثم ص ١٦ شراؤه سلامة الزرقاء ص ١٢٤

حكايه مع ابن رامين وروج بن حاتم وابن المقفع
ص ١٢٦ - مدحه الحسين بن مطيع ج ١٤ ص

١١٠ ثم ص ١١٢ - أهاجي ربيعة الرقي فيه
ج ١٥ ص ٤١ - رثاه مروان بن أبي حفصة

ج ١٨ ص ١١٦ - رأيه في شعر سلم الخاسرج
ص ٢١

معن بن زهير بن كعب الشاعر ج ١٥
ص ٢٦

معن بن عبد الرحمن ج ٣ ص ١١٥
معن بن عدي ذكره كعب بن مالك ج ١٥

ص ٢٧
معن بن عمر بن عبد الله الشاعر ج ١٥

ص ٢٦
معن بن يزيد الاخفش ومعاوية ج ٤ ص

١٣٠
معوذ بن الحارث (بن عفراء) قتله أبا

جهمل في بدر ج ١ ص ٣٠ - في بدر ج ٤ ص
٢٥ و ٣٠ و ٣٢

معيص بن عامر ج ٤ ص ١٥٤

الخطاط ص ٩٨

- ج ١٥ ص ١٠

المغيرة بن عبد الله بن معرض الاقيشرج
ج ١٠ ص ٨٠ الى ٩١ : أصله ص ٨٠ أمثلة
من أهاجيه ومدائح ص ٨٠ و ٨١ ضبطه نفسه
عن الميل لشرب النبيذ ص ٩٠ سفره الى الشام
ص ٩١ ثم ص ١٦٣

المغيرة بن عبد الرحمن ج ١٥ ص ٤٦
و ٤٧

المغيرة بن عمرو بن عثمان أشعاره ج ٤
ص ٦٨

المغيرة بن قنبر المازني مع هلال بن الأشعر
شعر هذا فيه ج ٢ ص ١٧٥

المغيرة بن المهلب كلمات كعب الاشقرى الى
الحجاج بشأنه ج ١٣ ص ٥٦ - شعر زياد

الاعجم في موته ج ١٤ ص ٩٩ و ١٠٠
المغيرة بن نوفل أحد أبناء عمرو بن سعيد

في تشييع جنازة عبد الله بن جعفر ج ١١
ص ٦٧

مفداة شعر عمارة فيها ج ٢٠ ص ١٨٤
المفرج بن المرقع الشعر المنسوب اليه ج ١٩

ص ٦١
مفرغ جدد ابن المفرج ج ١٧ ص ٥١

و ٥٢
ابن مفرغ يزيد بن ربيعة ج ٧ ص ٢ -

ج ١٧ ص ٥١ الى ٧٣ : نسبه وأصله ص ٥١
و ٥٣ الى ٦٢ و ٦٤ الى ٦٦ و ٦٨ الى ٧٣

مرافقته لعباد بن زياد ص ٥٢ غضبه من عباد
ص ٥٣ أشعاره الى برد وأراك ص ٥٤ هجوم

في عباد بن زياد ص ٥٤ و ٥٥ وعبيد الله بن
زياد ص ٥٥ كتاب عبد الله بن زياد الى يزيد بن

معاوية بشأنه ص ٥٥ احتماؤه بالاحنف بن قيس

المغيرة بن سعد فتنه ج ١٩ ص ٥٨
المغيرة بن شعبة أبو عيسى أبو عبد الله

وهند بنت النعمان ج ٢ ص ٣١ (بيته ص ٦٦)
- وحسان بن ثابت ج ٤ ص ١١ زاره الوليد

بن عقبة ص ١٨٤ - وامرأته ج ٦ ص ٢٤
و ١٤٠ - ج ١٢ ص ٢٧ - سؤاله بأمر من

عمر بن الخطاب أغلب وليد عن الأشعار التي
نظماها بعد اسلامها ج ١٤ ص ٩٤ حكاية عن

مكره ودهائه ص ١٣٥ أول من صبغ الشعر ص
١٣٥ حكاية وأبو بكر ص ١٣٥ محادثة مع هند

بنت النعمان ص ١٣٦ حكاية مع حسان بن ثابت
ص ١٣٦ والنساء ص ١٣٦ و ١٣٧ حكاية ص

١٣٧ وعمر في كنية أبي عيسى وأبي عبد الله
ص ١٣٧ جماله وحكاية مع أمراء بني ص ١٣٧

حكاية مع ابن لسان الحمرة ص ١٣٨ اشارته
لعلى بمناسبة معاوية ص ٣٨ عداوته لمصقلة بن

هيرة ص ١٣٨ مع عائشة وعمر بمناسبة أم كلثوم
ص ١٣٩ وأبو بكر بمناسبة امرأة اسمها

رقطاء ص ١٣٩ وأبو موسى الأشعري ص ١٤١
الشهود ضده وحكم عمر عليه ص ١٤١ وكانت

أم جميل المرأة التي يحبها ص ١٤١ كلمات عليه ص
١٤١ هجوم حسان بن ثابت فيه ص ١٤٢ حكاية

ص ١٤٢ كلمات حرير بن عبد الله في وفاته ص
١٤٢ تاريخ وفاته ص ١٤٢ - والى الكوفة

وحجر بن عدي بشأن علي ج ١٦ ص ٢ و ٣
- وأغلب ج ١٨ ص ١٦٥ - وابن أبي معقل

ج ٢٠ ص ١١٧
المغيرة بن عبد الله وإبراهيم بن أبي قتيلة ج

١٨ ص ٩٥
المغيرة بن عبد الله بن عمر ج ٨ ص ٤٨

ص ٥٦ حماد المنذر بن الجارود العبدي ص ٥٦
حبسه عبيد الله بن زياد ص ٥٦ تعذيبه ص ٥٦
أهاجيه في زياد ص ٥٧ شعره في حماية المنذر
ابن الجارود له ص ٥٧ قصيدته التي شرح فيها
عذابه ص ٥٧ و ٥٨ هجومه في عباد بن زياد
ص ٥٨ أرسله عبيد الله بن زياد الي عباد ص
٥٩ شعره ساعة خلاصه ص ٦٠ ومعاوية ص
٦٠ إقامته في خراسان ص ٦٠ خلاصه على يد
القرشيين ص ٦١ وشعره الي الحصين بن نمير
ص ٦٢ اختلاف الروايات في خلاصه ص ٦٢
و ٦٣ خلاصه يزيد بن معاوية ص ٦٢ و ٦٣
و ٦٤ محادثته مع يزيد بن معاوية ص ٦٤
أهاجيه في عبيد الله بن زياد ص ٦٤ هجومه في
عبيد الله وعباد ص ٦٦ و ٦٧ إدحاضه مزاعم
زياد فيما يتعلق بأمر سمية ص ٦٧ اتهامه ابن
زياد بالواط ص ٦٧ هجومه في عبيد الله بن زياد
ص ٦٨ مدحه في مروان بن الحكم ص ٦٨
و ٦٩ زيارته أناهيد ابنة الاعنق ص ٦٩ أشعاره
الها ص ٦٩ و ٧٠ إقامته في كerman ص ٧٠
أكرمه عبيد الله بن أبي بكره ص ٧٠ شعره في
أناهيد ص ٧١ مدائح في عبيد الله بن أبي بكره
ص ٧١ و ٧٢ عمه عمرو بن المفرج مع أناهيد
ص ٧٢ حكاية مع أصرابي ص ٧٣
مفروق بن عمرو الشيباني ذكره الفرزدق
ج ٨ ص ١٨٥ غزوه القادسية قبل واقعة ذي
قار ج ٢٠ ص ١٣٣
المفضل (أولا) رجل بهذا الاسم تركه أبو
حمزة الأباضي في ولاية المدينة وقتل ج ٢٠
ص ١٠٩ - (ثانيا) مغني الكرخ وعلى ابن
الجهم ج ٩ ص ١٠٧ - (ثالثا) الضبي في
اختلاط الشعر القديم بالشعر الحديث وهو

الاختلاط الذي أدخله حماد الراوية على الشعر
القديم ج ٥ ص ١٦٣ مع حماد الراوية عند
المهدي بمناسبة شعر لزهير ومكافأة المهدي له ص
١٦٣ - وابن أبي علقمة بشأن جرير والفرزدق
ج ٧ ص ٧١ و ٧٢ - والمهدي وشعر حسين
ابن مطير ج ١٤ ص ١١٢ حكاية مع المهدي ص
١١٢ - بمناسبة خرقاء وذو الرمة ج ١٦ ص
١١٩ - ج ١٧ ص ١٠٩ - بشأن جرير
والفرزدق ج ١٩ ص ٦
المفضل بن بلال حمايته لبشار بن برد ضد
حماد عجرد وشعر هذا ج ١٣ ص ٨٤
المفضل بن المهلب ج ٧ ص ٧١ - شتمه
المغيرة بن حبهاء ج ١١ ص ١٥٩ - شعر ثابت
فطنة في موته ج ١٣ ص ٥١ شعر كعب
الاشقرى فيه ص ٥٦ امتناعه من قتل الاهم
ص ٥٨ - محادثة مع الفرزدق وابن أبي علقمة
ج ١٩ ص ٥١
مقاتل قبيلة ج ٢٠ ص ١٣٤
مقاتل بن حكيم قبيلة (= السابق ؟) ج
٩ ص ٢٠
مقاتل بن ذؤال والمهدي وأبو دلامة ج ٩
ص ١٢٧
مقاتل بن طابة بن قيس ابنته ج ٢ ص ١٤٦
- وبجي بن أبي حفصة الذي زوج ابنته واخواته
من أبنائه الثلاثة ج ٩ ص ٣٦
مقاتل بن مسمع بن مالك وأبو كلدة ج ١٠
ص ١١٤ - هجوم سلام الرافي فيه ج ١٧ ص
٦٧
بنو مقاعس = الحارث بن عمرو بن
كعب
ابن مقامرة ج ١٥ ص ٥٥

- ابن مقبل وأشعاره ج ٥ ص ١٥٦ - ج ١٤ ص ١١٠
- المقتدر بالله (أبو الفضل) ج ٢ ص ٧٢ - (مع المغنين إبراهيم بن أبي عيسى الخ) والمغنيات ج ٥ ص ٣١
- مقهم خادم ابن شغوف وعمرو بن بانة والحسين بن الضحاك ج ٦ ص ١٧٨ و ١٧٩ - ج ١٤ ص ٥٠ و ٥١
- المقداد بن الاسود في أحد ج ١٤ ص ١٤ و ١٥
- المقداد بن عمرو في بدر ج ٤ ص ٢٠
- أبو المقدام = بهس بن سهيب
- مقدام (بن يزيد) شعره في يوم رحرحان ج ١٠ ص ٣٣
- المقدم بن عمرو وختم ج ٧ ص ١١٣
- المقشعر بن عقيل بن علفة حكاية مع اعرابي ج ١١ ص ٨٩
- مقطع الانفار ج ٨ ص ٨٥
- مقطع الاوتاد أبو عامر ضد زبيد ج ١٣ ص ٦٧
- مقطع الوضين = حنظلة بن ثعلبة
- ابن المقفع مع مطيع بن إلياس الخ ج ١٢ ص ٧٧ - حكاية مع سلامة الزرقاء وسعدة ج ١٣ ص ١٢٦ - محادثة مع الخليل بن أحمد ج ١٨ ص ٧٦ حكاية ص ٢٠٠
- مقلد بن يربوع قبيلة مع الحطيئة ج ٢ ص ٥٠
- ابن قعمة وابن سريج ج ١ ص ١٢٣
- المقنع الكندي محمد بن ظفر جماله ج ٦ ص ٣١ - ج ١٥ ص ١٥١ الى ١٥٤ : أصله ص ١٥١ أشعاره ص ١٥١ و ١٥٢ شعره في
- سخانة ص ١٥٢ فقره ص ١٥٢
- أبو المقوم من الانصار رأيته في عمر بن أبي ربيعة ج ١ ص ٣٤
- مقيدة الحمار نماضر من كنانة أم عمرو وعمير أبن حذار وشعرها ج ١٠ ص ٦٢
- المكاء أكرمه رجل من طي ج ١١ ص ٢٤
- المكتفي بالله وغبيد الله بن عبد الله بن طاهر ج ٨ ص ٥٢ - ج ٩ ص ١٣٥ - ج ١٥ ص ٩٥
- مكتومة (أولا) مغنية المتوكل ج ١٦ ص ٤٢ (= ج ١٠ ص ٩٥ ؟) - (ثانياً) مغنية البصرة ج ١٠ ص ٩٥ (= ج ١٦ ص ٤٢ ؟)
- مكحول معنوق الزبير ج ١٦ ص ١٢٦
- ابن مكحول عراف اليمامة مقابلته لعروة ابن حزام ج ٢٠ ص ١٥٤
- مكدم بن عامر بن حرثان ج ١٤ ص ١٣٠
- مكرز بن حفص بن الاحنف الشعر المنسوب اليه ج ١٤ ص ١٢٦
- المكشربن حنظلة العجلي ج ١٦ ص ٥٦ - غزوة الانبار قبل واقعة ذي قار ج ٢٠ ص ١٣٢ الى ١٣٣
- أبو المكشوج = يزيد بن الطثيرة
- المكشوح المرادي قيس بن هبيرة بن عبد يغوث عند ابن جفنة ج ١٠ ص ١٣٩ واحد من جشم كان أبوه أسير القيس بن عاصم المنقري ص ١٤٠ و ١٤٢ - ج ١٨ ص ١٣٥
- المكبر كزار جر الجلاذ ج ١٦ ص ٧٥
- مكلم الذئب قبيلة هجو دعلج فيها ج ١٨ ص ٣٧
- مكمل جند حسين بن مطير ج ١٤ ص

١١٠

أبو مكنف قتله حيدر ج ٤ ص ١٤٧
 مكنف أبو سلمى أشعاره وأبو تمام ج ١٥
 ص ١٠٢ و ١٠٣
 مكنونة (أولا) اشتراها المهدي أم عليّة
 بنت المهدي ج ٩ ص ٧٩ - ج ١٣ ص ١١٠ -
 (ثانياً) موسيقية كان يحبها مطيع بن إلياس ج ١٢
 ص ٨٠ و ٩٣
 أهل مكة في شعر حسان بن ثابت ج ٤
 ص ٥

المكي = يحيى المكي

ابن المكي = أحمد (ابن) المكي

مكن العذري الشاعر ج ٥ ص ٤٨ -
 أشعاره التي وثق فيها أباه ج ٦ ص ٧٣ - مع
 الوليد بن عبد الملك وجميل بن عبد الله ج ٧
 ص ٩٣

مكية بنت الفرزدق والديها ج ١٩ ص ٢٠
 ص ٢٣

الملاءة بنت زرارمة أم عاتكة وشعر الفرزدق
 فيها ج ١٢ ص ٧٤ كلماته ضد عمر بن أبي ربيعة
 ص ٧٥

ملاحظ المغنية عند الواثق فضلها اسحق
 الموصلي على زلزل ج ٥ ص ٥٥ واسحق الموصلي
 ص ١٠٧ - لمعة ج ١٠ ص ١١٧

الملاحم اسم قصيدة ج ١ ص ١٦٣

ملاعب الاسنة = عامر بن مالك

ابن ملجم = عبد الرحمن بن ملجم

ملح حكاية مع المتوكل وشاربة ج ١٤ ص

١١٠

يوم الملح ج ١٦ ص ٥٠

ملحان بن حارثة بن سعد وحاتم الطائي ج

١٦ ص ٩٥ و ٩٨

ملح بن حنظلة ذكره زيد الخليل لرسول
 الله وعمر - ج ١٦ ص ٤٩
 ملقط قبيلة ج ١٦ ص ٥٥
 الملك الضليل = امرؤ القيس بن حجر
 لم جارية لخادم أبي الاسود الدؤلي ج ١١
 ص ١١٧ رسالته الى ابنه ج ٢ ص ١٢
 الملوح بن يعمر بن عوف الليثي غزوة
 لهوازن ج ١٣ ص ٣ - في حرب الفجار ج ١٩
 ص ٨١

ملوة ناقة شعر بن يزيد ج ٢ ص ١٧٩

مليح قبيلة ج ١١ ص ١٥٦

مليحة محبوبه سوار بن أبي شراة ج ٢٠
 ص ٤١

مليكة مغنية أحيحة بن جلاح ج ١٣ ص
 ١١٤

أبو مليكة (أولا) بمناسبة الامويين الذين
 طردهم ابن الزبير ج ١٢ ص ٧١ - (ثانياً)
 الخطيئة

ابن أبي مليكة المؤذن ج ١ ص ١٦٤

أم مليكة = أمامة

مليكة بنت حارثة أم مالك بن زهير ج ١٦
 ص ٢٦

مليكة بنت الخطيئة وأبوها - ج ٢ ص ٤٨
 و ٥٠

مليكة بنت خارجة بن سنان ج ٨ ص ١٨٠

و ١٨١ و ١٨٣ امرأة منظور بن زبان ج ١١

ص ١٥٢ و ٥٣ - ج ٢١ ص ١٦٧ - زواجها

بطاحنة بن عبيد الله أو ابنه محمد ج ١١ ص ٥٣

- ج ٢١ ص ١٦٧ - مقابله منظور بن

زبان ج ١١ ص ٥٣ - ج ٢١ ص ١٦٧

ملیكة بنت داوود امرأة داوود بن علی ج
 ٤ ص ٩٤
 ملیكة بنت سنان = ملیكة بنت خارجة بن
 سنان
 أبو مليل عبد الله بن الحارث نهبه قافلة
 كسرى ج ١٦ ص ٧٥
 ابن ذي مناجب زوج أم ابن جامع و هو من
 ابن زائدة ج ٦ ص ٦٦
 ابن منذر محمد إعجابه بجرير وأبی العتاهية
 ج ٣ ص ١٤٨ انتقاد أبي العتاهية على شعره
 ص ١٦٥ - قوله أن حسين بن الضحاک أكبر
 في الشعر من أبي نواس ج ٦ ص ١٩٤ موضوع
 أهاجي حسين بن الضحاک ص ١٩٩ - مع
 مسعود بن بشر بشأن جرير بن عطية ج ٧ ص
 ٦٠ - مقابلته لابی حية النخیری ج ١٥ ص
 ٦٢ - ج ١٧ ص ٩ الى ٣٠ : معتون صير بل
 ابن ربوع ص ٩ أشعاره ص ٩ الى ٢٨ رثاؤه
 عبد الحميد بن عبد الوهاب الثقفي ص ٩ شاعر
 هجوى كان یحید اللغة العربية ص ٩ تقواه
 وصلاحه في مبدأ أمره ثم زندقته بعد ص ٩
 و ١٠ الخلاف بينه وبين المعتزلة ص ١٠ مقابلته
 مع أبي نواس ص ١١ محادثة مع أبي العتاهية
 ص ١١ الخلاف مع خلف الأحمر ص ١١ و ١٢
 شعره على قبر بانة ص ١٢ رأيه في الشعراء
 الاقدمين والمحدثين ص ١٢ صداقته مع عبيد
 الحميد بن عبد الوهاب الثقفي ص ١٢ و ١٣ (ج
 ١٨ ص ٢) قصيدته التي مدح فيها عبد الحميد
 ص ١٣ يأسه بسبب وفاة عبد الحميد ص ١٣
 و ١٤ رثاؤه له ص ١٤ و ١٥ علاقته بأبي عبيدة
 ص ١٥ أشعاره الى محمد بن زياد المارکي ص
 ١١ حكاية لها مساس بمرثيته ص ١٥ الخلاف

بينه وبين عتبة النحوى ص ١٦ هجوه في جاره
 ابن عمير ص ١٦ حكاية في سرعة خاطره ص ١٦
 مدحه لهارون الرشيد ص ١٦ و ١٧ شعره في
 بكر بن بكار ص ١٧ حيله ص ١٨ هجوه في محمد
 ابن عبد الوهاب الثقفي ص ١٨ و ١٩ عدوله
 عن التقوي بعد موت عبد الحميد بن عبد الوهاب
 الثقفي ص ٢٠ رثاؤه سفیان بن عيينة ص ٢٠
 حكاية ص ٢٠ حكاية مع الحجاج الصواف ص
 ٢١ ما حصل له مع يونس النحوى ص ٢١
 هجرته الى مكة على أثر هجو أحد خصافي النعمان
 فيه ص ٢٢ هجوه في الحجاج الصواف ص ٢٢
 شعره في زواج محمد بن عبيد عبد الوهاب الثقفي
 ص ٢٣ سهولته في قول الشعر ص ٢٣ شعره
 في أبي أمية خالد ص ٢٣ هجوه في ابن دأب ص
 ٢٤ مدحه في مخزوم ص ٢٤ رثاؤه هارون الرشيد
 ص ٢٤ قصيدته في مدح البرامكة ص ٢٥ شعره
 في الصداقة بين هارون الرشيد وجعفر بن يحيى
 ص ٢٦ مقابلته لابی حية النخیری ص ٢٦ عدوله
 عن الشعر ص ٢٦ هجوه في خالد بن طلق
 وعيسى بن سلمان ص ٢٧ معرفته في العربية
 ص ٢٧ هجوه في شيرويه الزیادي ص ٢٧ نقله
 الاحاديث ص ٢٨ شعره لفتى ص ٢٨ رأى
 معاصريه فيه وفي شعره ص ٢٩ مقابلته لابی
 العتاهية ص ٢٩ و هارون الرشيد الذي وصله
 ص ٢٩ اصابته بالعمى في شيخوخته ص ٢٩
 الخلاف بينه وبين أبي خيرة ص ٢٩ و ٣٠ -
 مع أبان بن عبد الحميد اللاحقي وشعره فيه ج
 ٢٠ ص ٧٧ الى ٧٨
 مفاف بن دارم قبيلة خالف فطن بن نهشل
 والحرب ضد الاعجاز ج ٨ ص ١٥٣
 منبه (أولا) من تميم آخر نبيه ج ٦ ص

- ١٠ - (نانيا) قبيلة ج ١٩ ص ٥٧
 أبو منبه مع حنين الحبري ج ٢ ص ١١٩
 منبه بن الحجاج قتله في بدر ج ٤ ص ٢١
 ٣٢ - ج ٨ ص ٥١ - رثاء ابن النحاس بن
 زراراة فيه ج ١٦ ص ٥٩
 منبه بن سعد بن قيس = أعصر
 المنتصر الباهلي ابن وهب ضد جمعه وسبيع
 ج ٤ ص ١٣٩ - حكاية مع الخبل ج ١٢ ص
 ٤١ - في سوق عكاظ وابن حازم ج ١٤ ص
 ٣٧
 المنتصر بالله ج ٦ ص ١٦٦ أشعاره وانغامه
 ج ٨ ص ١٦٩ يمزاته ولعل ص ١٧٠ شربه في
 الطرقات ص ١٧٠ واليزيد المهلب وشعره اليه
 ص ١٧١ مدح حسين بن الضحاك ص ١٧١
 مدحه اليزيد المهلب ص ١٧٢ ومدحه اليزيد
 أيضاً بمناسبة صلاته في يوم الاضحى ص ١٧٢
 وبنان وعمر ص ١٧٢ - ج ٩ ص ٨٣ - ج ١١
 ص ٢ و ٣٤ - بمناسبة محمد بن صالح ج ١٥ ص
 ٩١ - ج ١٧ ص ١٢٥ غضبه على عبد الله بن
 العباس الربيعي ص ١٣٠ - ج ١٩ ص ١٤١ -
 حكاية مع المتوكل والمعتز - ج ٢١ ص ١٠٨ محادثة
 مع مسدود ص ١٦٥
 المنتفق بن عامر قبيلة مع طئر - ج ٧ ص ١٠٤
 - ج ١٠ ص ٤٢
 منجاب (أولا) السجاني ج ٣ ص ١٤٧
 وأبو العتاهية ص ١٧١ - (نانيا) قبيلة من
 كلب ونساؤها - ج ٦ ص ١٢٠ - ج ١٢ ص ٦٠
 و ٦١
 منجاب بن راشد مع العلاء بن الحضرمي
 ضد ثوار البحرين ج ١٤ ص ٤٥
 المنجاب بن عبد الله بن مسروق زوج ليلى
- بنت زهير بن يزيد ج ٢٠ ص ٦٢
 المنجاذ جواد عباد بن الحصين ج ٧ ص
 ٦٧
 المنجبات = (أولا) حبيبة الغنوية بنت
 رياح - (نانيا) فاطمة بنت الخرشب - (ثالثاً)
 ماوية بنت عبد مناة
 المنجبون أبناء فاطمة بنت الخرشب وزياد
 ابن عبد الله ج ١٦ ص ١٩
 المنخل بن عبيد بن عامر محادثة مع النابغة
 الذبياني والنعمان بن المنذر - ج ٩ ص ١٥٩ شعره
 في هند بنت عمرو بن هند التي كان يحبها ص
 ١٥٩ قتله الخليفة عمر بن الخطاب ص ١٥٩
 المنخل بن عمرو أو ابن مسعود اليشكري
 جماله والنعمان بن المنذر - ج ٩ ص ١٥٩ - ج
 ١٨ ص ١٥٢ الى ١٥٦ : نسبه وأصله ص ١٥٢
 أشعاره ص ١٥٢ و ١٥٤ الى ١٥٦ قتله بأمر
 من النعمان ص ١٥٣ و ١٥٤ شعره الذي يجرى
 فيه قبيلته على الانتقام له ص ١٥٤ اختلاف
 الرواية في تاريخه مع المنجدة ص ١٥٤ و ١٥٥
 شعره في المنجدة ص ١٥٤ و ١٥٥
 مندل بن علي وأبو العتاهية ج ٣ ص ١٢٣
 و ١٣٣ - ج ١٤ ص ٥٣ ويزيد بن معن وعبد
 الله بن معن وأبو العتاهية ص ٥٥
 المندلف بن ادريس قتله ج ٧ ص ١١٦
 - ومهر بن سلمي ج ٢٠ ص ١٤٢
 المنذر (أولا) الفرغاني مع هارون الرشيد
 ج ٥ ص ٢٩ - (نانيا) ج ٤ ص ١٧٣ = المنذر
 ابن ماء السماء - (ثالثاً) ج ١٤ ص ٤٤
 أبو المنذر = أفي بن كعب
 ابن المنذر العروضي أشعاره ج ٥ ص ١٠١
 بنت المنذر مع بنت عجلان والمرقس الاصغر

طردته ربيعة وموته عند اباد - ج ١١ ص ٦١ -
ج ١٥ ص ٨٣ و ٩٣ و ٩٥ - قتله عبيد بن
الابرص ج ١٩ ص ٨٦ الى ٨٧ و ٨٨ قتله خالد
ابن المدلل وعمرو بن مسعود بن كلفة ص ٨٦
و ٨٨ مع حنظلة بن ابي عفراء ص ٨٧ وامرو
القيس بن حجر ص ٩٩ تركه ابنه أوأخاه مالك
عند زرارعة بن عدس الحنظلي ص ١٢٨ مع لقيط
ابن زرارعة ص ١٣١

المنذر بن المنذر ملك الحيرة أنقذه زيد بن
حماد ج ٢ ص ٢٠ اعطاؤه ابنه النعمان الى عدى
ابن زيد ليربيه - ص ٢١ - ج ١٠ ص ٣٦ -
والحارث بن عمرو - ج ١١ ص ٦١ - ج ١٤ ص
٤ - طلاقه من امرأته سلمى وزواجه بالمتجردة
ج ١٨ ص ١٥٣

المنذر بن النعمان بن المنذر الغرور
ج ٢ ص ١٩ و ٣١ - نصب ملكا للبحرين ج ١٤
ص ٤٤ أسره ص ٤٦ - وأبو دؤاد - ج
١٥ ص ٩٢

منصور (أولا) الحبي وعثمان بن موسى
وعمر بن أبي الكناك ج ١٨ ص ١٢٧ و ١٢٨
- (ثانياً) = زلزل منصور أبو جعفر
أبو منصور الباخري مع فضل الشاعرة
ج ٢١ ص ١١٧

منصور بن الاسود وجابر الجعفي ج ١٦
ص ٨٥

منصور بن بكرة شمره ومنصور الثوري ج
١٢ ص ٢١

المنصور أبو جعفر ج ١ ص ٣٥ حبسه
عبد الله بن علي ص ١٥٩ - مدحه ابن مباد
ج ٢ ص ٨٩ محادثته مع ابن مباد ص ٩٨ مدح
ابن مباد له ص ١٠٨ ثم ص ١١٦ محادثته مع

ج ٥ ص ١٨٣
المنذر بن أسد بن عبد الله وأبوه والفرزدق
ج ١٩ ص ٤٢
المنذر بن الجارود العبدى اعطاؤه الثياب
لابي الاود الدؤلى ج ١١ ص ١١٧ - شهادته
لدي معاوية لصالح عبد الله بن الزبير ج ١٣ ص
٤٦ - حمايته لابن المفرج - ج ١٧ ص ٥٦ -
مقابله للفرزدق ج ١٩ ص ٣٠

المنذر بن حرام بن عمرو - ج ٢ ص ١٦٤
المنذر بن حسان أشعاره ج ٢٠ ص ١٢٣
المنذر بن الزبير شهادته ضد حجر بن عدى
ج ١٦ ص ٨

المنذر بن سويد - ج ١٤ ص ٤٦
المنذر بن عبيدة بن الزبير بمناسبة جعفر
ابن الزبير وعمر بن عبد العزيز ج ١٣ ص ١٠٠
المنذر بن عمرو أبو الزبير معتوق مروان
ج ٦ ص ١٠٠ والوليد بن يزيد ص ١٠٥ -
بمناسبة عبد الصمد بن المعتزل ج ١٢ ص ٦٧
المنذر بن عمرو الساعدي ذكره كعب بن
مالك ج ١٥ ص ٢٧

المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة لمعة ج ٢
ص ١٩ لمعة في ظلمه ص ٢٠ وصف امرأة بعث
بها الى كسري أنو شروان ص ٢٨ - ج ٤ ص
١٧٣ - ج ٥ ص ٢٨ - ج ٧ ص ١٢٢ - ضد
الحارث بن عمرو ج ٢ ص ٦١ امتناعه عن
الطاعة لقباز بن بيروز ص ٦١ ضد امرؤ القيس
ابن حجر ص ٦٧ و ٦٨ - أو أمره ضد بكر
وتغلب ج ٩ ص ١٧١ - حربه مع الحارث بن
جيلة الفسائي ص ١٧٢ قتله شمر بن عمرو
الحنفي ص ١٧٢ قتله ابن حجر آكل المرائص
١٧٣ و ١٧٤ قتله أبناء الجون ص ١٧٤ -

نمامة بن الوليد ص ١٨٧ و ١٨٩ - هجو بشار
ابن برد فيه ج ٣ ص ٢٧ مقابلة - لبشار في
الحج ص ٣٨ مدح بشار له ص ٥٤ ثم ص ٨٧
- وطريح بن اسماعيل ج ٤ ص ٨٠ كلماته في
طريح ص ٨٣ ثم ص ٩٠ وابن هرمات ص ١٠٥
و ١١٤ و ١٦٧ - ج ٥ ص ٤ استدعي حماد
الراوية الذي ذكر له شيئاً من شعر هفان بن
هلم ص ١٦٠ وابن هرمة وتفكيره اياه بأشعار
الامويين ص ١٧٣ اختلاف الراوية ص ١٧٣
و ١٩٣ بعث في قتل ابن هرمة اذا قال قصيدته
في عبد الواحد بن سليمان أو في مكاناته اذا قال
قصيدته فيه ص ١٧٣ ج ٦ ص ٤٥ و ٥٨ و ٦٣
وحكم الوادي ص ٦٤ و ٨٢ - مع السيد الحميري
ج ٧ ص ١٣ و ١٥ و ١٦ و ١٩ و ٢٣ مع عبد
الرحمن بن مقرن وابن نفيس ص ٨٧ و ٩١ -
سؤاله من حماد الراوية عن أكبر شاعر ج ٨
ص ٧٥ و ١٥٦ - اضطهاده مع بن زائدة ثم
عفوه عنه ج ٩ ص ٤٠ و ٤٤ و ٤٧ و ٤٨
و ٥١ وأبو دلامة ص ١١٨ أمره فيما يتعلق
بثياب ص ١١٦ كرمه مع أبي دلامة ص ١١٧
و ١٢٧ غضبه على أبي دلامة ص ١١٨ لومه على
أبي دلامة ١٢٠ نهكه على أبي دلامة ص ١٢١
و ١٢٣ و ١٢٥ و ١٣٥ - ج ١٠ ص ١٠ و ٩٨
و ١٠٠ و ١٠١ و ١٥٣ - ذهابه عند عبد الله
ابن معاوية ج ١١ ص ٧٠ و ٧١ و ١٤٣ و ١٤٤
- أراد مباينة المهدي خليفة ج ١٢ ص ٨٢
محدثه مع مطيع بن يباس بشأن ابنه جعفر بن
أبي جعفر ص ٨١ محدثه مع جعفر نفسه ص
٨٢ بكاؤه على وفاة ابنه ص ٨٢ و ٩٥ و ٩٧
و ١٠٢ ونختي حلوان ص ١٠٤ و ١٦٦ - ج
١٣ ص ١٣ و ١٨ قلد سليم بن سالم ولاية شوس

وجند سابور ص ٧٢ و ٧٤ و ٧٩ عرض عليه
حشيش ليكون عاملاً على الاهواز ص ٨٧
ومحمد بن أبي العباس ص ٩٢ و ٩٤ وعبد الله
ابن مصعب ص ١١٠ حكاية مع جمل ص ١١٠
- ج ١٤ ص ٨٢ و ٨٦ وسديف ص ١٥٦ -
ج ١٥ ص ٣٣ و ٤٠ مقابلة لابن العباس
الاعمى ص ٥٧ مدحه أبو حية النخري ص ٦٢
حبسه موسى بن عبد الله ثم عفوه عنه ص ٨٦
كتاب المستهل بن النكيت اليه ص ١١٨ و ١١٩
- ج ١٦ ص ٨٠ و ٨١ و ٨٢ - ج ١٧ ص ٨٠
و ٨٦ و ٩٨ و ١٠٤ فتنة ابراهيم بن عبد الله
ابن الحسن عليه ص ١٠٩ ثم ص ١٢١ - القاءه
في السجن محمد بن أبي عيينة المهدي ج ١٨ ص ٩
حرضه أبو نخيلة على عزل عيسى بن موسى ص
١٣٩ لم يأذن لابن نخيلة بالثول بين يديه ص
١٤٨ جعله المهدي خلفاً له بدلا عن عيسى بن
موسى ص ١٥٠ اضطاراه الى الوفاء بوعدده
ص ٢٠٠ سجنه عبد الله بن الحسن ص ٢٠٥
محاولة القبض على عبد الله بن الحسن ص ٢٠٦
أنفذ عقبة بن سلم بن نافع لتجسس على عبد الله
ابن الحسن ص ٢٠٧ أساءته معاملة عبد الله بن
الحسن ص ٢٠٧ امتنع هذا بمادسه له من
الدسائس ص ٢٠٧ و ٢٠٨ - ج ١٩ ص ٦٩
مع شبيب بن واج ص ١٣٦ محدثه مع المؤمل
ص ١٤٧ الى ١٤٨ و ١٤٩ - ج ٢٠ ص ٢٥
مع ابن البواب ص ٤٢ ثم ص ٨٢ و ١٨٠
منصور بن جمهور في مقتل الوليد الثاني ج
٦ ص ١٣٢ و ١٣٣ - والعتابي ج ١٢ ص ١٩
- وعبد الله بن عياش الهمداني ج ١٩ ص ٦١
منصور (بن سلمة) بن الزرقان =
منصور النخري

- منصور بن عمار وأبو العتاهية ج ٣ ص ١٣٧ و ١٤٦
- منصور بن محمد بن واضح بمناسبة أبيه
- وابراهيم بن المهدي ج ٥ ص ٥٩
- منصور بن المهدي طلبه الزواج ببله ابنة
- أبي العتاهية ج ٣ ص ١٦٤ - مع ابراهيم بن
- المهدي بمحضرة الامين ج ٩ ص ٥٣ و خلوب
- جارية عليّة بنت المهدي ص ٨٤ و ٨٥ - ج ١٣ ص ٢٤
- منصور النخعي بن الزبقان شعر بشار -
- ج ٦ ص ١٤٣ - ج ٧ ص ١٠ - ج ١٢ ص ٢
- مصالحته مع العتابي بواسطة طاهر بن الحسين
- ص ٥ اتهامه العتابي لدي هارون الرشيد ص ٧
- و ٨ ثم ص ١٦ الى ٢٤ : أصله ص ١٦ مشاهير
- الرجال من عائلته ص ١٦ لمعة وعلاقته بالعتابي
- ص ١٧ والفضل بن يحيى و هارون الرشيد ص
- ١٧ انشاؤه ص ١٧ والبرامكة لدي هارون الرشيد
- ص ١٧ مع مروان بن أبي حفصة ص ١٧
- أشعاره ضد العلويين و هارون وشعره ص ١٧
- مع مروان بن أبي حفصة وسلم الخاسر وعطايا
- هارون الرشيد ص ١٨ اعجاب هارون الرشيد
- بأشعاره ص ١٨ و ٢٢ مع مروان بن أبي حفصة
- لدى هارون الرشيد وشعره في الحرب ضد
- الروم ص ١٨ أشعاره التي نقلها البيهقي الى هارون
- و غضب هذا ص ١٩ حكاية مع العتابي و غضب
- هارون عليه ص ١٩ بحث عنه هارون حيث كان
- يريد عقابه والفضل بن ربيع وشعره ص ١٩
- و ٢٠ شعره في مدح الفضل ص ٢٠ حكاية مع
- المأمون وشعر منصور ص ٢٠ شعره الذي كان
- سبباً في عزم هارون عن ربيعة ص ٢١ امتناعه
- عن شرب النبيذ ص ٢٢ أرسل له العتابي أشعاراً
- في هذا الموضوع واجابة المنصور ص ٢٢ واليزيد
- ابن يزيد ص ٢٣ شعره في فتاه جبيلة وفي مدح
- اليزيد بن يزيد ص ٢٣ و ٢٤ قوله اشعاراً
- لهارون الرشيد ص ٢٤ - مدحه هارون ج ١٧
- ص ٣٢ - محادثة مع هارون ص ٩٥
- منصور بن الوليد بن حارثة مدحه الحرث
- ابن غناب ج ١٣ ص ٩٩
- منصور بن يزيد بن منصور والمهدي ج ١٨ ص ٧٧
- أم منظور (أولا) مع جميل بن عبد
- الله وبشينة ج ٧ ص ٨٥ - مع مصعب بن
- الزبير بشأن بشينة ص ٨٥ - (ثانياً) والعتابي
- ج ١٤ ص ١٦٣
- منظور بن زبّان الفزارى ج ٣ ص ١١٩
- سبب اسمه ج ١١ ص ٥٢ - ج ٢١ ص ١٦٧
- الى ١٦٨ : - ج ٢١ ص ١٦٧ - مقابلته مليكة
- ج ١١ ص ٥٣ - ج ٢١ ص ١٦٧ - خصامه
- مع الحسن بن علي ولع ج ١١ ص ٥٤ - ج
- ٢١ ص ١٦٧ - ملاحظة في الزواج بين القرابة
- ج ١٨ ص ٢٠٥ - لمعة مختلفة فيه وفي ميلاده
- وأمه ج ٢١ ص ١٦٧ أصله وأصل ابنه خولة
- ص ١٦٧
- أبو منظور الوبري وغويف القوافي ج ١٠ ص ٢٤
- منفوسة بنت زيد الفوارس امرأة قيس بن
- عاصم وشعر هذا اليها ج ١٢ ص ١٤٤
- منقذ عائلة والد المزار بن منقذ وشعر جرير
- ج ٧ ص ٤٥
- منقذ بن بدر الهلالي رواية تماق به بمناسبة
- قصيدته لمصعب ج ١ ص ١٣٢ - ج ٥ ص ٧٨
- ويحيى بن زياد ج ١٢ ص ٩٢

- منقذ بن عبد الرحمن الهلالي مع والية بن
 حباب ومطيع بن إياس الخ - ج ١٦ ص ١٤٢
- منقر قبيلة ج ٣ ص ٦٠ - في حدود ج
 ١٢ ص ١٤٦ صفاتهم القبيحة وتعريفهم بالكوادن
 واصراف البغال ص ١٥٠ هج - وم عجّل عليهم
 ومساعدة زيد الخيل لهم ص ١٥١ - ج ١٦ ص
 ١٢٣ - ج ١٨ ص ٧٢ - ج ١٩ ص ٥٠
- ابن المنكدر وعروة بن الزبير ج ١٦ ص
 ٤٤
- المنعم اسم دور غنائى لمبعد ج ٨ ص ٧٣
- و ٨٤
- منة مغنية البرامكة ج ٤ ص ٨٧
- منهال اليربوعي دفنه مالك بن نورة ج ١٤
 ص ٦٦
- أبو المنهال نفيالة الاشجعي الشعر المنسوب
 اليه ج ٥ ص ١٧٤
- منهب الورق لقب أبي أوجد ابن أبي معقل
 ج ٢٠ ص ١١٧
- منهلة (أولا) فتاة كان يحبها على بن آدم ج
 ١٤ ص ٤٩ و ٥٠ - (ثانياً) خادم معن بن أوس
 ج ١٠ ص ١٥٩
- منوس فتاة لابنة المهدي ج ٢٠ ص ٨٥
- و ٨٦
- المنوف بن أخنوخ ج ١ ص ٧
- منسيرة فتاة لسابق ابى غسان ج ١٣ ص
 ١١٠
- منيع رجل صاحب نهجة ومحمد بن بشير
 الرياني ج ١٢ ص ١٢٤ الى ١٢٧
- ابن منيع نقله الاحاديث ج ٢٠ ص ٩٣
- ابن أبي منيع الاحدب ومطيع بن إياس ج
 ١٢ ص ٩٣
- منية بنت غزوان أم أبي نفيس ج ١١ ص
 ١١٩
- أبو المهاجر شرابه مع الحكم بن غبدل وشهر
 هذا اليه ج ٢ ص ١٤٨
- المهاجر بن خالد بن الوليد نسبه وأصله ج
 ١٥ ص ١٠ مع على ص ١٢
- المهاجر بن خدش عند امرؤ القيس ج ٨
 ص ٧٢
- المهاجر بن عبد الله والى الإمامة مع جرير
 وذو الرمة ج ٧ ص ٥٨ والفرزدق الخ ص ٦٨
- مع جرير بشأن موت الفرزدق ص ٧٣ (ج
 ١٩ ص ٤٥) عند جرير في مرضه وبزید
 ابن الطائفة ص ١١٠ و ١١١ و ١١٤ - حكمه
 في الخلاف بين حمزة بن بيض وأبي الجون
 السحيمي ج ١٥ ص ١٧ - وذو الرمة ج ١٦
 ص ١٠٧ مقابله لذى الرمة ص ١١٠ - موضوع
 مدائح وأهاجي أبي نخيلة ج ١٨ ص ١٤٥ و ١٤٦
 رثاه أبي نخيلة له ص ١٤٦
- المهاجر بن عبيد الله بن خالد هجو امرأته
 حميدة بنت النعمان فيه ج ١٤ ص ١٢٣
- المهاجرون ج ١ ص ١١ - ج ٤ ص ٨
- و ١٢ و ١٣ و ١٩ - ج ٦ ص ٩٤ - ج ٧
 ص ٥٦ - ج ١٤ ص ١٨ و ٦٤ و ١٠١
- و ١٤٠ - ج ١٥ ص ١٤٤ - ج ١٦ ص
 ١٣ و ١٥٢ - ج ١٧ ص ٩٥ - ج ١٨ ص
 ١٥٧ - ج ٢٠ ص ١٠٦
- المهتدي بالله جعل سليمان بن وهب وزيراً
 له ج ٢٠ ص ٦٧ = محادثته مع سليمان وأبي
 العباس بن ثوبة ص ٦٩
- مهجع ممتوق عمر بن الخطاب في بدر ج ٤
 ص ٢٧

المهدي مع بشار بن برد وأبي دلالة ج ٣
ص ٢١ و ٢٧ مع بشار ص ٣٠ و ٤٣ و ٥٣
مع يزيد بن منصور الحميري وبشار بن برد ص
٣٠ و ٣٩ منعه بشاراً من ذكر النساء في أشعاره
ص ٤١ و ٥٣ و ٥٦ و ٥٧ و ٦٣ سبب هذا
المنع ص ٤١ وأبو الوزير معتوق عبد القيس
ص ٤٦ وبشار الذي لم يكائنه ص ٥٥ ذهاب
بشار إليه بالرصافة ومدح بشار له ص ٥٥ أمره
إلى بشار بن برد أن ينظم شعراً في العشق ص
٥٨ حكاية مع بشار ص ٦٢ مع بشار ومدح
هذا ص ٦٦ أهاجيه ص ٦٨ أسفه لقتله
بشاراً ص ٧٠ محادثته مع أبي العتاهية ولمعة في
عتبة ص ٧١ و ٧٢ مع يزيد جوراء ص ٧٢
مع عكاشة ص ٧٧ مع ابن المولى وشعر هذا فيه
ص ٨٥ و ٨٨ إلى هداياه بعد جلوسه على كرسى
الخلافة ص ٩١ مع ابن المولى ص ٩١ مع إبراهيم
ابن خالد المعيطي ص ٩٤ وأبو العتاهية وسبب
هذه الكنية ص ١٢٢ وأبو العتاهية ص ١٣٦
و ١٣٧ و ١٣٩ حبسه بأب العتاهية ثم اطلاقه
سراحه ص ١٤٠ في الصيد مع أبي العتاهية
ص ١٤٤ معاقبته لأبي غبيد الله وأبي العتاهية
ص ١٤٨ و ١٥٠ وفاة ابنته وشعر أبي العتاهية
ص ١٥٦ - مع أبي عبيد الله وعمر بن بزيع
بشأن ثلاثة أبيات من الشعر لامرئ القيس
وكثير والأحوص ج ٤ ص ٥٧ مع أبي سفيان
معتوق فايد ص ٨٦ وفليح بن أبي العوراء ص
٩٩ و ١٠٣ والمفضل الضبي وحاد الراوية بمناسبة
أشعار لزهير ص ١٦٦ - حبسه إبراهيم الموصلي
لشربه النبيذ ج ٥ ص ٤ تأثره من شعره ونخيليه
إبراهيم الموصلي من الحبس ص ١٧ و ٣٧ و ١٠٠
و ١٠٥ اقطع دهمان ضيعة في المدينة ووصله بمال

ص ١٣٤ إنعامه على حماد الراوية الذي أسمع
شعراً للاخطل في السكر ص ١٦٢ وحماد الراوية
والمفضل الضبي عنده ص ١٧٣ وأبو هرمة عند
المنصور ص ١٧٢ و ١٧٣ - مع سباط وعقاب
وحبال ج ٦ ص ٧ و ٩ و ١٥ و ١٦ و ٤٥ و ٦٤
بذكره الوليد بن يزيد ص ٦٤ و ٧٠ - مع
السيد الحميري ج ٧ ص ٩ و ١٣ - وعبد العزيز
ابن عبد الوهاب ج ٨ ص ٤٥ في قصيدة للشماخ
ولكنه لعبد الله بن مالك ص ٩٩ و ١٠٠ محادثته
مع أبي دلالة ص ١٠٢ - ومروان بن أبي
حفصة ج ٩ ص ٣٧ و ٣٩ لومه عليه ص ٤٢
كرمه نحوه ص ٤٢ غضبه من يعقوب بن داود
ص ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٦٩ و ٨٠ و ٩٣ و ١١٥
و ١١٩ توسطه لأبي دلالة ص ١٢٢ سخريته
منه ص ١٢٢ و ١٢٣ تحقيقه لاماني أبي دلالة
ص ١٢٥ اهانة هذا ص ١٢٦ خروجه إلى
الصيد مع علي بن سليمان ص ١٢٧ أمره لأبي
دلالة أن يهجو شخصاً ص ١٢٧ مساعدة لأبي
دلالة وتقديمه إياه على محرز ومقاتل ابني ذوال
ص ١٢٨ كرمه نحو أبي دلالة ص ١٣٠ غضبه
على رجل من بني مروان ص ١٣٥ - غضبه على
آدم بن عمر بن عبد العزيز ج ١٠ ص ٥ - ج
١١ ص ٣٠ و ٣١ - ج ١٢ ص ٨٢ و ٨٦ قاله
حينما سمع أشعار الابن مطيع ص ٩٤ تويجه ابن
مطيع بسبب ابنه جعفر ص ٩٥ ومطيع ص ٩٨
الشعر المنسوب إليه ص ٩٨ ومطيع بمناسبة موسى
ص ١٠٠ حكاية مع حسنة عند مخلقي حلوان ص
١٠٣ و ١٦٥ و ١٦٩ - ج ١٣ ص ١٤ حكاية
مع علي بن خليل ص ١٦ و ١٨ وقطرب النحوي
ص ٧٥ ويحيى بن زياد ص ٨٩ و ٩٢ حكاية مع
محمد بن أبي العباس ص ٩٦ قتله بشار ص ٩٦

و. بصيص أو مكنونة والخيزران ص ١٠٧ و ١١٠
 ج ١٤ ص ٢٦ مع آدم بن عبد العزيز واشتباها
 فيه بالزندقة وضربه إياه ص ٥٧ و ٥٨ مساعدة
 آدم بن عبد العزيز ص ٦٠ و ٧٩ تذكرة المفضل
 الضبي بأشعار للحسين بن مطير ص ١١١ حكاية
 مع المفضل الضبي ص ١١١ مكافأته حسين بن
 مطير على قصيدة نظمها ص ١١٢ حادثة أخرى
 مثلها ص ١١٢ حكاية مع حسين ص ١١٢ -
 هـ مدية الاصباحي ج ١٥ ص ٦ و ٣٢ و ٣٦
 محادثة مع ربيعة الرقي ص ٣٧ و ٤٠ - سبب
 فراقه لوالية بن حباب ج ١٦ ص ١٤٢
 و ١٦١ - ج ١٧ ص ٩ و ٢٤ و ٤٤ و ٨٠
 حكاية بشأن جواده ص ٨٢ و ٨٥ و ٩٥ و ١٣٥
 - ج ١٨ ص ٦٦ و ٧٣ مناقشة نحوه بين أبي
 محمد الزبيدي والكسائي في حضرته ص ٧٦
 و ٧٧ مدحه عبد الله بن الخطيب ص ٩٤ و ٩٥
 والمغيرة بن حبيب ص ٩٨ و ١٣٩ حكاية مع
 عقاب بن سبة الجاشمي ص ١٤٧ و ١٥٠
 الى ١٥٢ و ٢٠٨ ج ١٩ ص ٧٠ محادثة مع محمد
 ابن أميل ص ١٤٧ و ١٤٩ محادثة مع محمد
 المذكور والحسين بن يزيد ص ١٤٨ و ١٥٠
 و ١٥١ - شراؤه نصيب الاصغر وعقده إياه ج
 ٢٠ ص ٢٥ محادثاته مع نصيب الاصغر وشعر
 هذا اليه ص ٢٦ الى ٢٧ محادثة مع نصيب الاصغر
 وابنته خجفاء وشعر هذه فيه ص ٣٢ و ٣٣
 و ٣٤ و ٦٣ و ٦٧ و ٨٥ في شعر لعبد الله بن
 مصعب ص ١٨٠ مع عبد الله بن مصعب ص ١٨١
 الى ١٨٢ محادثة مع الاصباحي ص ١٨٢ - حكاية
 مع مروان بن أبي حفصة وسلم الخاسر - ج ٢١
 ص ٧٨ تهديده سلم الخاسر ص ٧٩ عزله أبا
 عبيد الله الأشعري ص ٨٥ مكافأته سلم الخاسر

لقصيدة نظمها فيه ص ٨١ محادثته مع مروان
 ابن أبي حفصة وسلم الخاسر ص ٨١ لمعة ومطيع
 ابن إياس ص ٨٦
 أبو مهدي الباهلي بشأن جرير والفرزدق
 ج ٧ ص ٦٦
 مهدي بن سابق مع هارن الرشيد ج ١٥
 ص ٧٩
 المهدي بن عاصم وجمهر بن عتبة ج ١١ ص
 ١٤٣
 مهدي بن الملوح من جمعدة بن كعب
 الجنون ج ١ ص ١٦١
 مهدي جارية يعقوب الساحر - ج ٢١ ص
 ١٥٧
 مهرجان المغنية عند علي بن الحسين ج ١٤
 ص ١٠٨
 مهرة قبيلة ج ١٠ ص ٦٩ و ٧٩
 ابن مهرويه وأبراهيم بن المدبر ج ٦ ص
 ١٦٩ - وأبو تمام ج ١٢ ص ٦٧ - ج ١٣ ص
 ١٠ و ٢٣ - ج ١٨ ص ٥٩
 المهلب عائلة ج ٨ ص ٣٤ - ج ١٨ ص ٨
 - ج ١٩ ص ٢٩
 المهلب بن أبي صفرة ج ٣ ص ١٩ - ضد
 الزيد بن أبي صخر والخشبية ج ٥ ص ١٤٧
 و ١٦٧ و ١٧٣ - ج ٦ ص ٥ و ٦ - بشأن
 جرير والفرزدق ج ٧ ص ٣٧ و ٥٣ - حكيتان
 في معروفه ج ٨ ص ١٠٢ - حارثة مع عجبوز
 ج ٩ ص ١٢٤ - مدحه المغيرة بن حبناء ج ١١
 ص ١٥٧ و ١٥٨ هبابة للمغيرة وزيد بن كعب
 الاشعري ص ١٥٩ لومه ابنه المفضل لانه هتك
 المغيرة ص ١٦٠ ومكافأته المغيرة ص ١٦٢ - ج
 ١٢ ص ٥٨ - ج ١٣ ص ٤٠ ضد الشراة ص

المير بن سلمى الحنفي مع علي بن مهاجر
الكلابي ج ٢٠ ص ١٤١ و ١٤٢

المؤمن بن هارون الرشيد ج ٣ ص ١٧٢
مودق = يزيد بن الطثيرة

مورق ج ٨ ص ١٥٠

موسى (أولاً) السلوى عند هارون الرشيد
ج ١١ ص ١٢٩ - (ثانياً) اسرة « من

موسى » ج ١١ ص ٧ - (ثالثاً) موسى بن
عمران . الهادي

أبو موسى (أولاً) الاعمي أشعاره ليحيى

ابن ربيع ج ١١ ص ٩٥ - مع علي بن أمية ج
٢٠ ص ٦٣ الى ٦٤ - (ثانياً) اليزيدى وابن

حزم ج ١٧ ص ٨٩ - (ثالثاً) غبسد الله بن
نصير

ابن أبي موسى محادثة مع غبيد الله بن أبي
سان ج ٢١ ص ١٤٨

موسى بن اسحق الازرق عند سليم بن سلام
ج ٦ ص ١٢ و ١٣

أبو موسى الاشعري عبد الله بن قيس بيته
ج ٢ ص ١١٦ - وعاصم والثابفة الجعدى ج ٤

ص ١٣٨ - ج ٦ ص ٥٧ - ج ٩ ص ١٥ -
مدح الخطيئة لما ولاه عمر على العراق ج ١١

ص ٢٨ مدة حكمه في الكوفة ص ٢٧ وتولية
عنان له على الكوفة ص ٢٩ - ج ١٢ ص ٣٩

ومحمد رسول الله ص ١١٠ - أرسله عمر بن
الخطاب مع المغيرة بن شعبه ج ١٤ ص ١٣٩

موسى بن بقا وصالح بن وصيف ج ١٤
ص ١٠٨ - مع سليمان بن وهب ج ٢٠ ص ٦٧

و ٦٨ و ٧٢

موسى بن حابر أشعاره ج ١٠ ص ١٠٧

موسى بن جعفر = موسى كاظم

٥٢ مدحه كعب الاشعري هو وابناؤه ص ٥٤
و ٥٥ صلحه بين عبد القيس والازد ص ٥٥

صلحه بين زياد الاعجم وكعب الاشعري ص ٥٦
لامه الحجاج على بطئه في الحرب وشعر كعب

الاشعري ص ٥٧ و ٥٩ و ٥٨ و ٩١ - شعر
زياد الاعجم وابنه حبيب بن المهلب ص ٩٩ حكاية

مع زياد الاعجم ص ١٠٣ - ج ١٥ ص ١٤
و ١٦ - ج ١٧ ص ١٦٢ - ج ١٨ ص ٢١ و ٢١

و ٢٨ و ٢٩ - والف - رزديق ج ١٩ ص ٢٨
و ١٠٧ و ١٠٩

المهلب بن المغيرة بن المهلب وغيسى بن
موسى ج ١٨ ص ٩

المهلب مع هاشم بن سليمان وسعيد النهدي
وحكاية مع ابراهيم الموصلي ج ٥ ص ٢٤

المهلبية وعبادة ج ٣ ص ١٤٩
مهمل من هجيم وأبو حمزة ج ٢٠ ص ١١٠

المهمل بن زيد الخليل الشاعر - ج ١٦ ص
٤٦

المهمل عدي أو اصري القيس بن ربيعة في
حرب البسوس وأشعاره ج ٤ ص ١٤٩ و ١٤١

لمعة فيه ص ١٤٨ - شعره الذي قلده ابن هرمة
ج ٥ ص ١٦٩ وعمر بن مالك ص ١٧٩ - ج

٨ ص ٦٠ - أمره لزوجته هند ان تقتل ابنتها
ليلى ج ٩ ص ١٧٤ و ١٨٥ رؤياه ص ١٧٦ -

ج ١١ ص ٦٢ شعره في واقعة عنيزة ص ١٦٦
- ج ١٤ ص ١٣٨

المهمل بن يزيد أبو زيد الخليل ج ١٦
ص ٥٠

أبو المنأ = مخارق
ابنة أبي مهوس امرأة الكميث وشعر سعدة

أم الكميث ج ١٩ ص ١١٠

موسى بن صالح بن شيخ واسحق بن
ابراهيم بن مصعب واسحق الموصلى ج ٥ ص

٨١

موسى بن الضحاك وشعر أبى الاسد اليه ج

١٢ ص ١٦٧

موسى بن طلحة بن بلال هجوا بن الخياط

فيه ج ١٨ ص ٩٥

موسى بن طلحة بن عبيد الله داره ج ٢

ص ١٣٢ - شهادته ضد حجر بن عدي ج ١٦

ص ٨

موسى بن عبد الله بن الحسن ج ١٤ ص

١٤٢ - حبسه المنصور ج ١٥ ص ٨٥ و ٨٦

ومحمد بن صالح ص ٨٦

موسى بن عبد الله بن موسى ج ١٥ ص

٨٦

موسى بن عبد الملك وأحمد بن يوسف

الكاتب ج ٢٠ ص ٥٦

موسى بن عبيد الله بن الحسن محدثه مع

العباس بن محمد ج ٢٠ ص ١٧٢ الى ١٧٣

موسى بن عمران (أولاً) - موسى عليه

السلام ج ٢ ص ٥٨ - والعماليق ج ٣ ص ١١

ج ١٩ ص ٩٤ - ج ٣ ص ١٣ - ج ٤ ص

١٩ - ج ٦ ص ٩٢ - ج ٩ ص ٧٢ - ج ١٠

ص ١٣٧ (ثانياً) وأبو نواس وحسين بن

الضحاك ج ٦ ص ١٨٤

موسى بن عيسى بن موسى وعليه بنت

المهدى ج ٩ ص ٩٠ - ج ١٨ ص ٣٦

موسى كاظم بن جعفر أبو الحسن ج ١٨

ص ٢٩ وجعفران ص ٦١

موسى بن محمد بن علي ج ١٤ ص ٧٣

و ٧٤

موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن محمد في بيع
القتيلية ج ١٨ ص ٦١٦

موسى بن خاقان وعبد الله بن طاهر ج ١١

ص ١١ والمأمون ص ١٢

موسى بن داود بن علي الهاشمي وأبو

دلامة ج ٩ ص ١٢٠

موسى بن زياد الاشجعي وجبهاء ج ١٦

ص ١٤١

موسى بن سيار وابن ميادة ج ٢ ص ٨٥

موسى شمر بن سوار بن بشار - ج ٣ ص ١١٤ الى

١٢٢ : أصله وبلغ وسبب تسميته بشموات ص

١١٤ حبه لجارية وطلبه المال لشراؤها وهجوه في

سعيد بن خالد العثماني ومدحه في سعيد بن خالد

ابن عبد الله وسليمان بن عبد الملك ص ١١٤

مدحه لمحزة بن عبد الله بن الزبير بأبيات تغنى

بها معبد ص ١١٦ شعره لفاطمة بنت الحسين

امراة عبيد الله بن عمرو ص ١١٧ أهاجيه في

داود بن سليمان زوج فاطمة بنت عبد الملك ص

١١٧ و ١٢٠ مدحه اليزيد بن خالد ص ١١٧

حكاية م. اليع داود بن أبي حميدة ص ١١٧ أهاجيه

في أبي بكر بن عبد الرحمن ص ١١٧ مدحه

سعيد بن سليمان ص ١١٨ هجوه في سعيد بن

ابراهيم ص ١١٨ وعبد الله بن عمرو بن عثمان

ص ١١٦ شعره لمحزة بن عبد الله بن الزبير ص

١١٩ و ١٢٠ محدثه مع الاخوص ج ٨ ص

١١٦ مدحه لابي بكر بن عبد العزيز بن مروان

ص ٨٦ - ج ٩ ص ٩٤

موسى بن صالح (أولاً) واسحق بن ابراهيم

بن عتبة عبد الصمد ج ١٢ ص ٦٥ (ثانياً)

الكنز زوري وسلم الخاسر - ج ٣ ص ١٣٠

(أولاً)

موسى بن مصعب وأبى الموصول حكاية ج ٦
ص ٨٤

موسى بن المهدي = الهادى

أبو موسى بن نصير وعبد الله بن يزيد بن
كرز عند عبد الملك ج ١٩ ص ٥٨

موسى الهادى = الهادى

موسى بن يحيى بن خالد واسحق الموصلى ج
٥ ص ٧٠ ومروان بن أبى حفصة ج ٩

ص ٣٧

موسى بن يعقوب (الزمي) وأبو دهب
الجاسي ج ٣ ص ١٠ — ج ٦ ص ١٦١
و ١٦٢

الموفق طلحة بن المنوكل حبسه سليمان بن
وهب ج ٢٠ ص ٧٢

موقد النار = عامر الحريش

مؤلة قبيلة ج ١٩ ص ٣١

مولى بنى كليب عم أوجد حاد عجرد — ج
١٣ ص ٧٠ و ٧٢

ابن المولى محمد بن عبد الله — ج ٣ ص ٨٥
الى ٩٣ : أصله ص ٨٥ محادثته مع المهدي

وشعره فيه ص ٨٥ و ٨٨ مع عبد الملك بن
عبد العزيز ص ٨٦ مدائح في جعفر بن سليمان

وقثم بن عباس ص ٨٧ مرضه ص ٨٧ محادثته
مع الحسن بن زيد ص ٨٧ في الشام وجنيته

للمدينة وشعره في هذه المناسبة ص ٨٨ (ج ٢
ص ٦٧) مع الحسن بن زيد وشعره فيه ص ٨٩

وبزيد بن حاتم وشعره فيه ص ٩٠ قصائد مختلفة
ص ٩١ مع جعفر بن سليمان ص ٩٢ مع عبد

الملك ص ٩٢ — ج ٤ ص ١٦٤

المؤمل بن أميل الحارثي ج ١٩ ص ١٤٧
الى ١٥٠ : أصله ص ١٤٧ حبه لهند وشعره فيها

ص ١٤٧ مع الخليفة المنصور — ص ١٤٧ و ١٤٨
مع المهدي ص ١٤٧ و ١٤٩ شعره في المهدي

ص ١٤٧ و ١٤٨ ذهابه الى المهدي مع الحسين
ابن يزيد السلولي ص ١٤٨ عند المهدي في

جرجان وشعره فيه ص ١٤٩ حوادث مختلفة
وأشعار ص ١٤٩ الى ١٥٠

المؤمل بن جميل ج ١٦ ص ١٦٠ و ١٦١
: نسبه وأصله ص ١٦٠ والدته ص ١٦٠ والمطرز

ص ١٦٠ أشعاره ص ١٦٠ و ١٦١ مدح —
لجعفر بن سليمان ص ١٦١ أشعاره في مرض

عبد الله بن مالك ص ١٦١ — أشعاره ج ١٨
ص ١٨٤

المؤمن بن الوليد وفاته ج ٦ ص ١٢٨
مؤنس البصري والمأمون والفضل بن سهل

ج ٩ ص ٣٠ و ١٣٩

مؤنسة جارية للمأمون مع مقيم الهاشمية
ج ٧ ص ٣٤ — لمع مع أحمد بن يوسف ج ٢٠

ص ٥٧

موتق المغني مع علي بن زيد ج ٤ ص ١٠١
مياد الجرمي ج ٧ ص ١٠٧

ميادة أم ابن ميادة ج ٢ ص ٨٥ و ٨٦
و ١١٠

ابن ميادة الرماح بن أبرد أبو شراحيل أو
أبو شرحيل رأيه في الخطيئة ج ٢ ص ٤٦ ثم

ص ٨٥ الى ١١٦ : مع موسى بن سيار المزني
ص ٨٥ مع الحكم الخضرى ص ٨٦ مع نهاطيط

ص ٨٦ حكاية مع أمه وامرأة من عائلة خضر
ص ٨٦ درجته في الشعر ص ٨٦ هجوا عبد

الرحمن بن جهيم الاسدي فيه ص ٨٧ هجوه في
مازن ص ٨٧ شعره في أهله وذوي قرابته ص

٨٧ مع عقبة بن كعب بن زهير ص ٨٨ مع

الله بن مصعب ص ١٠٨ مع الوليد بن يزيد ص
 ١٠٨ ذهابه عند المنصور ومدائحه فيه ص
 ١٠٨ مقابلته لاسحق بن ايوب بن سلمة في مكة
 ص ١٠٩ مع عيسى بن عميلة ص ١٠٩ مع حسينة
 اليسارية وشعره فيها ص ١١٠ ذهابه الى عبد
 الواحد بن سليمان ومحدثه معه وشعره فيه ص
 ١١٠ مقابلته لسعيد بن زيد السلمي ص ١١١
 محادثيه مع عبد الصمد بن علي ص ١١١ محادثاته مع
 جعفر بن سليمان ومدائحه ص ١١٢ مع سماعة بن
 الاشول ص ١١٣ هجومه في أسد وتميم ص ١١٣
 موضوع أهاجي عبد الرحمن بن جهم الاسدي
 ص ١١٣ مع ايوب بن سلمة وشعره فيه ص
 ١١٤ مع رباح بن عثمان وشعره في مونه ص ١١٤
 محادثة مع أبان بن سعيد بن عيينة ص ١١٤
 حكاية مع أم الوليد ص ١١٥ مع أم البهري
 وشعره اليها ص ١١٦ حكاية ماسة بامرأة كان
 يتعشقها ص ١١٦ - وابن هرمة ج ٤ ص ١٠٣
 و ١٠٤ - ج ٥ ص ٤٨ - ج ٦ ص ٨٠ -
 والفرزدق ج ١٩ ص ٦ و ٧ سبه صخر بن
 جعد ص ٦٥

مياد وأبو نخبلة ج ١٨ ص ١٤٦

ميناء (بنت زهير) ج ٧ ص ٤٦ أولادها

وشعر جرير ص ٤٦

ابن مـيزن المـغني مع ابن جريج ج ١ ص

١٥٧

ميسرة بن عمر بن كان يضرب زوجته ج ١٦

ص ٣٦

ميسة بنت جابر امرأة حارثة بن بدر وشعرها

في موت حارثة وزواجها ببشر بن شعاف ج ٢١

ص ٣٥ و ٣٠

ميسون بنت ملك غسان سبهاها عمرو بن

الفرزدق ص ٨٨ مع قاسم بن جندب الفزاري
 ص ٨٨ العصر الذي عاش فيه ص ٨٩ مدحه
 لاشخاص من الامويين والعباسيين ص ٨٩ مع
 الطماح ص ٨٩ تاريخه مع أم جعد بنت حسان
 المري وشعره فيها ص ٨٩ مع سيار بن نجيح
 ص ٩٢ مع صخر بن جعد الخضري وأبي
 عدى بن عبد الجبار ص ٩٣ أصل الاهاجي
 بينه وبين الحكم بن معمر الخضري والمحادثات
 والاهاجي بينهما ص ٩٣ شعره في أم جعد
 ص ٩٥ اجتماعه بالحكم الخضري وعلماس بن
 عقيل بن علفة ص ٩٥ هجومه في علفة بن عقيل
 ص ٩٥ و ٩٦ هجومه في الحكم الخضري ص ٩٦
 شعره في موت أم جعد ص ٩٦ مع المنصور
 ص ٩٨ مع الوليد بن يزيد ص ٩٨ مع ابراهيم
 ابن هشام بن اسماعيل ص ٩٨ طلبه المساعدة
 ضد الحكم الخضري ص ٩٩ تاريخه مع الحكم
 ابن معمر وصخر بن جعد ص ٩٨ شعر الحكم
 الخضري فيه ص ١٠٠ أشعار متبادلة بين الاثنين
 ص ١٠٠ مقابلته لصخر بن جعد ص ١٠١
 مدحه الوليد بن يزيد ص ١٠٢ مع الوليد بن
 يزيد وشقران ص ١٠٢ و ١٠٣ مقابلته لشقران
 ص ١٠٣ مقابلته لعقال بن هاشم وشعرهما ص
 ١٠٤ مع الوليد بن يزيد ص ١٠٤ بعث له هذا
 بمائة جمل ص ١٠٥ شعره في موت الوليد ص
 ١٠٥ مع عثمان بن عمر بن عثمان بن عفان ص
 ١٠٥ مع سنان بن جابر وأهاجيه فيه ص ١٠٦
 حكاية مع زينب بنت مالك الحمسية وشعره فيها
 ص ١٠٦ شعره في جارية بعث اليه بها الوليد ص
 ١٠٧ عند أحد الفزاريين ص ١٠٨ ذهابه الى
 المدينة في دعوة للمأدبة ص ١٠٨ حكاية مع اسحق
 ابن شعيب بن ابراهيم ص ١٠٨ مقابلته مع عبد

هندج ٩ ص ١٧٣

ميسون بنت مجدل السكبي ومعاوية ج ١٤
ص ١١٨ — ويزيد بن معاوية ابنه ج ١٦ ص ٣٢

ميكايل ج ١١ ص ١٠٤ — ج ٢٠ ص ٦٥

الميلاء (أولاً) محبوبة الخبيل القيسي ج ٢١
ص ١٥٩ — (ثانياً) = عزة الميلاء

ميمون (أولاً) الاقـرن ج ٧ ص ١٦٥
وشعر الاخطال ص ١٦٨ — وأبو الاسود

الدؤلى ج ١١ ص ١٠١ (ثانياً) أبو ابراهيم
الموصلى ج ٥ ص ٢ (ثالثاً) أبو سديف ج ١٤
ص ١٥٦

ميمون بن عامر والى الاهواز ج ١٧ ص ٧٢

ميمون بن قيس = الاعشى ج ٦ ص ٢٠٣
مع صريب عند عيسى بن المتوكل ج ١٩
ص ١٢٣ مراسلاته الشعرية مع ابراهيم بن المدبر
ص ١٢٣

ميمون بن بعلي = حيي بن يحيى
ميمونة بنت ابراهيم بن المهدي ج ١٤ ص ١٠٧

ميمونة بنت الحارث احدى نساء النبي ج ٦
ص ٨٨ — ج ١١ ص ٦٤ — ج ١٧ ص ٨٣
ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب أم لبلى
بنت أبي مرة ج ٣ ص ١٠٦

ميمونة بنت عبد الرحمن امرأة عبد العزيز
ابن الوليد ج ١٥ ص ٤٨

ابن مينا — ولى حبابه ج ١٣ ص ١٤٨
و ١٤٩

مية العقيلية وشعر مزاحم العقيلي اليها ج

١٧ ص ١٥١ و ١٥٢

أبو مية وأبو نواس ج ١٨ ص ٥
مية بنت طلحة بن قيس بن عاصم أشعارها
ج ١٦ ص ١٠٩ مقابلتها مع ذى الرمة ص ١١٢
وذو الرمة ص ١١٤ حكاية ص ١١٥ أشياء خاصة
عنها ص ١١٥ أول محادثة لها مع ذى الرمة ص
١١٥ (١١٦ الى ١١٨ و ١٢٣ الى ١٢٥)

ن

نابت بن اسماعيل ج ١٣ ص ١٠٣
النابغة الجعدي حسان بن قيس أبو لبلى
وابن ميادة — ج ٢ ص ٨٨ — ج ٤ ص ١٢٦ ثم
ص ١٢٧ الى ١٥١ : أصله ولمع ص ١٢٧ طول
عمره ومحادثته مع الخليفة عمر بن الخطاب ص
١٢٨ و ١٢٩ مع محمد رسول الله ص ١٢٩
عقيدته فى الدين وذهابه الى محمد رسول الله
واسلامه ص ١٣٠ وعثمان ص ١٣٠ سلامه على
الحسن والحسين وشعره الممسوب الى أمية بن
أبي الصلت ص ١٣٠ أهاجيه فى أوس بن مغراء
بحضرة العجاج والخطال وكعب بن جعيل ص
١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ تبادلته = الاهاجي مع لبلى
الاخيلية ص ١٣٠ و ١٣١ نفسه وقبيلته ص
١٣٣ و ١٣٦ كلمات الفرزدق ص ١٣٧ وعبد
الله بن الزبير ص ١٣٧ وأبو موسى الاشعري
ص ١٣٨ وعلى بن أبي طالب ص ١٣٨ ومعاوية
ابن أبي سفيان ص ١٣٨ شعره لعقال بن خويلد
ص ١٣٨ — وصف الخبيل ج ١٤ ص ٨٥ —
ج ١٥ ص ٩٢ — شعره ج ١٦ ص ٤٢ — ج
١٨ ص ٥

النابغة الزبياني أبو اقامة زياد بن معاوية

- شعره ج ١ ص ٢٤ - (ج ٤ ص ٦٣ - ج ١٦ ص ١٠٠) شعره في موت النعمان بن المنذر ج ٢ ص ٣٧ و ٨٧ محادثة مع قيس بن الخطيم ص ١٥٨ - ج ٣ ص ٢٥ - مقابلته لحسان بن ثابت ج ٤ ص ١٦ و ١٢٨ - ج ٦ ص ١٣٢ - ج ٧ ص ٣٦ و ١٦٦ - لمعة يونس النحوي فيه ج ٨ ص ٧٤ و ٩٨ تشبيهه بالاخطل ص ١٦٥ في عكاظ مع الخنساء التي مدح شعرها وحسان بن ثابت وملاحظاته على شعر حسان ص ١٨٧ - ج ٩ ص ١٣٩ ثم ص ١٥٤ الى ١٧١ : نسبه وأصله ص ١٥٤ مرتبته في الشعر وآراء بعض الناس فيه ص ١٥٤ و ١٦١ محادثاته مع الاعشى والخنساء بنت عمرو وحسان بن ثابت ص ١٦٣ - شعره في النعمان بن المنذر ص ١٥٤ ملاحظات على غلطات في شعره ص ١٥٧ ذهابه الى يثرب ص ١٥٧ الشرح النحوي لشعره ص ١٥٧ و ١٥٨ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ شعره في المتجردة امرأة النعمان بن المنذر ص ١٥٧ و ١٥٨ - فراره أمام النعمان بن المنذر وذهابه الى الشام عند الفسائيين ص ١٥٨ محادثته مع النعمان بن المنذر والمناخل بن عبيد ص ١٥٩ عودته عند النعمان بن المنذر ص ١٧٠ في الشام مع عمرو بن الحارث وبعد موت عمرو مع أخيه النعمان ص ١٦٠ شعره في عمرو بن الحارث ص ١٦٠ شعره في النعمان بن الحارث الفسائي ص ١٦١ شعره في عصام بن شهيرة ص ١٦٥ سبب عودته عند النعمان بن المنذر ص ١٦٥ شعره الذي اعتذر فيه له ص ١٦٦ ملاحظته مع النعمان بن المنذر ص ١٦٥ كيف كان يعالج ملوك العرب اذا مرضوا ص ١٦٥ الى ١٦٦ - ج ١٠ ص ٦ - ج ١٣ ص ١٣٨ - قوله
- شعراً لدي جبلة بن الايهم بحضرة حسان وعلقمة ج ١٤ ص ٢ (أوفى دار عمرو بن الحارث) خطبة المسجعة لعمرو بن الحارث ص ٣ أشعاره المنسوبة أيضاً لحسان ص ٤ - انصرافه كلما جاء حسان بن ثابت ص ٩ مقابلته مع ليبد ص ٩٧ إجادته في الاعتذار - ج ١٥ ص ٩٣ وزهير ص ١٤١ - مقابلته مع حاتم الطائي ج ١٦ ص ٩٤ ومأوية ص ١٠٠ - ج ١٧ ص ١١ وصفه المتجردة ج ١٨ ص ١٥٣ فراره ص ١٥٣ أشعاره ص ١٥٣ - مقابلته للربيع بن أبي الحقيق ج ٢١ ص ٦٢
- نابغة بني شيان عبد الله بن المخارق ج ٦ ص ١٤٦ الى ١٤٩ : شاعر من الاعراب في عهد الامويين ص ١٤٥ كان نصرانياً ص ١٤٥ مدحه عبد الملك والوليد ص ١٤٥
- ناقل بن قيس الجذامي ضد روح بن زنباع بمناسبة مكانه لاهل اليمن ج ٨ ص ١٧٦ - طرده روح بن زنباع وحلفه لليمن لابن الزبير ج ١٧ ص ١١١
- ناج قبيلة (= ناجي بن يشكر) ناجي بن يشكر قبيلة ج ٣ ص ٣ وعوف ابن سعد ص ٨
- ناجية (أولا) امرأة سامة بن لؤي بن غالب ج ٩ ص ٩٩ زواجها بأحد سكان البحرين ص ٩٩ كذبها ص ٩٩ و ١٠٠ سبب اسمها ص ١٠٠ - (ثانياً) أخت هرم بن ضمضم المري وشعرها في موت أخيها ج ١٦ ص ٢٩ - (ثالثاً) قبيلة (انظر سامة بن لؤي ثانياً) ناجية بن عقال نهبه قافلة كسرى ج ١٦ ص ٧٥
- ناحر بن الشارع ج ١ ص ٨

- نادر بمناسبة على بن جبلة وأبي دلف ج ٤
١٨ ص ١٠٦
بنو النار قبيلة ومحمد رسول الله ج ٤ ص
٢٠
ناشرة (أولاً) من يشكر وحمام بن مرة
وقتلته إياه غيلة ج ٤ ص ١٤٣ و ١٤٧ - (ثانياً)
من يربوع وأبو حزاب ج ١٩ ص ١٥٢
الفاشي شعره في مغنته ج ١٨ ص ١٨١
ناصفة واقعة من حرب الفساد ج ١١ ص
١٢٧
الناصري ج ١٧ ص ٩٤ و ٩٥
الناطفي وعنان ج ١٠ ص ٩٦ - ج ٢٠
ص ٧٦
أبو ناظرة السدوسي وأبو شراعة ج ٢٠
ص ٤١
ناعضة بن ثوبان ج ٢ ص ٨٧
ناعط قبيلة سبب تسميتها بهذا الاسم ج ١٨
ص ٣٣
نافذ (أولاً) حاجب جعفر بن يحيى
واسحق الموصلى ج ٥ ص ٨٧ والفضل بن يحيى
واسحق الموصلى ص ١١٠ - (ثانياً) الدلال
نافذ أبو يزيد الدلال = الدلال
نافع (أولاً) أخو أبي بكرة شهادته ضد
المغيرة بن شعبه ج ١٤ ص ١٣٩ و ٤٠ -
(ثانياً) معتوق خالد بن مهاجر بمناسبة معاوية
الخ ج ١٥ ص ١٢ - (ثالثاً) خادم أبي الاسود
وكفى أبو الصباح ج ١١ ص ١١٦ - (رابعاً)
نافع الخير
أبو نافع الاسود تلميذ ابن سريج ج ١ ص
١٠٧
نافع بن الازرق الخارجي ج ١ ص ٣٢ -
- في يوم دولاب وموته ج ٦ ص ٣ و ٤
نافع بن أشعر الحارثي مجبوه في ناهض بن
ثومة ج ١٢ ص ٣١ و ٣٢
نافع بن حجر أخو امرئ القيس ج ٨
ص ٦٩
نافع بن الحنجرة بن الحكيم شعره ج ١٠
ص ٤٠
نافع بن خليفة من غناء ج ١٤ ص ٨٦
نافع الخير معتوق عبد الله بن جعفر ج ٣
ص ٨٣ - مع معاوية بن أبي سفيان ويزيد بن
معاوية وعبد الله بن جعفر ج ٧ ص ٩٦ و ٩٧
مع جميلة ص ١٢٩ وبذبح مع جميلة ص
١٣١ عند جميلة ص ١٥٧
نافع بن طنبورة أبو عبد الله بن معن مع
جميلة ج ٧ ص ١٢٩ و ١٣٢ انغامه ص ١٥٧
مع آخر بن عند جميلة ص ١٥٧
نافع بن عقبة بن سام مدحه بشار بن برد
ج ٣ ص ٦١ - رفيق حماد عجرد وحكاية مع
هذا وبشار بن برد - ج ١٣ ص ٧١
نافع بن علقمة بن الحارث الكندي لمعة مع
الغريض ج ٢ ص ١٤١ - منعه الغناء من مكة
ج ١١ ص ٩٩ مقابلته ابن سريج وسهل بن بركة
ص ١٩ و ٢٠ حكاية مع عجير السلولي ص ١٤٦
- مع يعلى الاحول ج ١٩ ص ١١١
نافع بن عون = أبو عون (أولاً)
نافع بن غيلان بن سلمة موته في دومة
الجندل ج ١٢ ص ٤٧
نافع بن معن = نافع بن طنبورة
نافع بن نافع بن عبد الله بن الزبير وأشعب
ج ١٧ ص ٩٠
ناقد خادم عيسى بن موسى (المهدي) ج

ص ٦٠	ص ١٥
نبت المغنية وابن المدبر - ج ١٩ ص ١١٦	الناقم عامر بن خواله (بن مالك) سبب
و ١١٧ و ١٢٠	لقبه ج ٤ ص ١٢٨ - ج ١٢ ص ٤٨
نبت بنت أدد (الاشعر) ج ١٦ ص ٤٦	الناقية بنت عامر وأزواجه ج ٤ ص ١٢٨
يوم نبتل ج ١٢ ص ١٤٧	ناهض بن ثومة أبو العطف ج ١٢ ص ٣٢
النبط ج ٣ ص ١٢٣ - ج ٤ ص ١٠٩	الى ٣٨ أصله ولمع ص ٣٢ شعره جوابا على
ج ٥ ص ٥٨ و ١٣٠ - ج ١١ ص ١٥٥	شعر نافع بن أشعر ضد قيس ص ٣٢ عند
أبو نبقة وعبد الصمد بن المعتدل ج ١٢ ص	أيوب بن سليمان ص ٣٣ وصفه لعبس ص ٣٣
٦٥	الحرب بين كعب وكلاب وانتهوا بالصالح وشعر
نبهان (أولا) التميمي أخوا نبيه المغني ج ٦	ناهض لهذه المناسبة ص ٣٥ شعره بمناسبة كلاب
ص ١٠ - (ثانياً) قبيلة ج ٧ ص ٤٧ و ١٤١	ونغير ص ٣٦ شعره لعمارة بن عقيل الذي حرض
قتلهم مع عنزة ص ١٤٦ - ج ٨ ص ٦٨ - ج	كلاباً على نعيم - ص ٣٧
١٣ ص ٩٨ - بعث اليهم محمد رسول الله بكتاب	الناهي سهم أمري القيس ج ٨ ص ٦٧
ج ١٦ ص ٤٦ و ٤٨ و ٤٩ و ٥١ و ٥٢ غزوم	نائلة ج ١٣ ص ١٠٥
فزاره ص ٥٥ اغارة المكششر بن حنظلة العجلي	أم نائلة = عاتكة بنت الفرات
عليهم ص ٥٦	نائلة بنت عمار حكاية مع دلال ج ٤ ص ٦٨
نهبان (بن عمرو بن الفوث) ج ٧ ص	طلاقها من معاوية وزواجهما بحبيب بن مسعدة
١٣٩ - ج ١٣ ص ٩٨ - ج ١٦ ص ٤٦	والنعمان بن بشير ص ٦٩
النبت قبيلة ج ٢ ص ١٦٣ - ج ١٥ ص	نائلة بنت عمر بن يزيد ومسعدة بنت
٢٩ انضمهم الى قريظة والنضير ص ١٥٥	البغخري ج ١٢ ص ٧٣
و ١٦٦ - ج ١٦ ص ١٠٠	نائلة بنت عمرو بن ذئب = نائلة
النبتي وماوية ج ١٦ ص ١٠٠ أشعاره ص	نائلة بنت الفرافصة ج ١٥ ص ٦٧ الى ٦٩
١٠١	: أصلها ص ٦٧ زواجهما بنعمان بن عفان ص
نبيشة بن حبيب مع معاوية بن عمرو - ج ١٣	٦٧ و ٦٨ شعرها في موته ص ٦٨ كتابها الى
ص ١٣٥	معاوية في وصف موته ص ٦٨ و ٦٩
نبيط قبيلة ج ١٦ ص ١٤	نائلة بنت اليلاء المغنية ج ٥ ص ١٦٨
نيكة الضيزن - ج ٢ ص ٧٣	نائلة بنت النعمان ج ١٨ ص ١٣٧
نيل شعر أبال بن عبد الحميد فيه ج ٢٠	نائلة بن عبد الله = أبو الاسد
ص ٧٧	يوم نباح ج ١٢ ص ١٤٧
نبيه المغني ج ٦ ص ٩ و ١٠ و ١١ في عائلة	أبو النباش بن زرارة أشعاره في ولدي
سليمان بن علي ص ١٠ مع علي بن الفضل عند	الحجاج نبيه ومنبه ج ١٦ ص ٦٠ رثاؤه اياها

- عبيد الله بن أبي غسان ص ١٠ و ١١ موت موته
ص ١١ - ج ٩ ص ٨١ - ج ١٢ ص ٤٧
نبيه بن الاسود وبثينة مع جميل ج ٧ ص
٧٧ و ٨٥ وتهكم جميل عليه ص ٨٦
نبيه بن الحجاج السهمي قتله في بدر ج ٤
ص ٢١ و ٣٢ - ج ٨ ص ٥٠ - ج ١٦ ص
٦٠ الى ٦٢ : أصله ص ٦٠ أشعاره ص ٥٩
رثاء النباش بن زرارة ص ٦١ أشعاره بمناسبة
طلب امرأته الطلاق منه ص ٦١ شعره في ضياع
ناقة ص ٦١ استيلاؤه على قنول ٦١ شعره في
قنول ص ٦١ و ٦٢
ثبيلة بنت كليب أم العباس بن عبدالمطلب
ج ٤ ص ٦
نجاح بن سلمة ج ١٨ ص ١٩٢
أبو نجاد وعمرو ذو الكلب ج ٢٠ ص ٢٢
النجار قبيلة ج ٨ ص ١٨٦ - وأبو كرب
ج ١٣ ص ١١٦ وأحيحة ص ١١٨ وأبو واسع
ص ١٤٧ - ج ١٤ ص ١٢ - ج ١٩ ص ٣٨
النجار بن ثعلبة = تيم الله بن ثعلبة
النجاشي (أولاً) ملك الحبشة ج ٤ ص
١٣٢ - ج ٨ ص ٤٦ و ٥٠ و ٥١ - ج ١٦
ص ٧٠ - ج ١٨ ص ٧٠ - (ثانياً) = قيس
ابن عمرو أشعاره الى معاوية ج ١٢ ص ٧٠
و ٧٣
ابن النجاشي وأبو سماك ج ٧ ص ٢٢
ابنة نجبة بن ربيعة أم البرصاء ج ١١ ص
٨٢
نجبة بن كليب قتله جعفر بن عتبة وشعره
ج ١١ ص ١٤٤
نبح الخادم وفنان وحسين بن الضحاك ج
٦ ص ١٨٠
- نجدة الحفاجي الشعر المنسوب اليه ج ٢٠
ص ١٤٢
أبو نجدة العجلي وأحمد بن عبدالعزيز بن
دلف ج ٢٠ ص ١٢٢
نجدة بن سعد بن زبد مناة ج ٤ ص
١٢٨
نجدة بن عاصم مع عمرو بن سعيد ج ١٢
ص ٢٤ و ٢٦ شعر عبد الله بن الحجاج بمناسبة
هزيمته ص ٢٦
أبو النجم المغني هجو محمد بن بشير الرباشي
فيه ج ١٢ ص ١٢٧
أبو النجم الفضل بن قدامة والحاكم بن
المطلب ج ١ ص ١٤١ - والعجاج ج ٩ ص ٧٣
و العجاج ورؤية ص ٧٤ محادثته مع رؤية ص
٧٤ تهكمه على العجاج ص ٧٤ و ٧٥ والفرزدق
ص ٧٥ أهاجيه في عريان بن الهشيم النخعي ص
١١٥ وهشام بن عبد الملك ص ٧٧ تشكيته غضبه
ص ٧٥ و ٧٧ يحزه ص ٧٧ مدحه نفيسة ص ٧٨
مدحه الحجاج ص ٧٨ ذم الاصمعي فيه ص ٧٨
و ٧٨ - مدحه في هشام بن عبد الملك ج ١٨
ص ١٤١ - محادثته مع عبدل العجلي ج ٢٠
ص ١٧
نجم بن النطاح بمناسبة بشار بن برد ج ٣
ص ٢٥
نجما مع بثينة ج ٧ ص ٨١
نجمة = أم حدير
النخار العذري مع جميل بن عبد الله وعبد
الله بن قطبة ج ٧ ص ٩٩
النخع بن عمرو ج ٤ ص ٧٤
النخعي والمأمون ج ٢٠ ص ١٨٦
يوم نخلة أول واقعة من حرب الفجار

- الثانية ج ١٩ ص ٧٤ الى ٧٧ و ٨١
يوم نخيلة ج ٤ ص ١٣٣
أبو نخيلة الحماني ج ١٨ ص ١٣٩ الى ١٥٢
: أصله ونسبه ص ١٣٩ أشعاره ص ١٣٨ الى
١٥٢ انكار أبيه له ص ١٣٩ محادثته مع مسلمة
ابن عبد الملك ص ١٣٩ تحريضه المنصور على
عزل عيسى بن موسى ص ١٣٩ هجومه في سيب
ابن شبة ومدحه ص ١٣٩ (اختلاف في الرواية
ص ١٤٥) مدحه خلفاء بني أمية وبني العباس
ص ١٣٩ - انشاؤه داراله ص ١٣٩ اتقائه
للشعر عند الاعراب ص ١٣٩ و ١٤٠ حكاية
عن فشله في الرجز ص ١٤٠ مدحه مسلمة بن
عبد الملك ص ١٤٠ توسطه لدي يزيد بن عمر
ابن هبيرة لاجل أبي القاسم بن بسطام بن خرار
ص ١٤١ مدحه هشام بن عبد الملك ص ١٤١
شعره في أحد الاعراب ص ١٤٢ رجاؤه من
أبي هبيرة أن يخلص الفرزدق ص ١٤٢ شعره
الى السفاح الخليفة ص ١٤٣ حصوله على العفو
منه ص ١٤٣ فراره الى البصرة ص ١٤٣ شعره
الى ماعز الكلابي ص ١٤٤ مدحه الفضل بن
ربيع ص ١٤٤ مدحه خباز سليمان بن صعصعة
ص ١٤٤ أشعاره في أوضاع مهملة ص ١٤٤
و ١٤٥ سرقاته الشعرية ص ١٤٥ مدحه مهاجر
ابن عبد الله الكلابي وهجومه فيه ص ١٤٥
و ١٤٦ رثاؤه إياه ص ١٤٦ الخلاف مع أخته
ص ١٤٦ أشعاره الى ابنه ص ١٤٧ رثاؤه لجنيد
ابن عبد الرحمن المري ص ١٤٧ مدحه أبان بن
الوليد ص ١٤٨ شعر بمناسبة المنصور ص ١٤٨
شعره في أبان بن عبد الله النخعي ص ١٤٨ شعره
الى امرأته التي لامته لافراطه في حب ولده ص
١٤٨ مدحه قعقع بن ضرار لكرمة ص ١٤٨
- و ١٤٩ طلبه النبيذ منه ص ١٤٩ رثاؤه السفاح
ص ١٤٩ و ١٥٠ نكرانه الجميل ص ١٥٠
شعره في أن المهدي سيكون خليفة ص ١٥٠
و ١٥١ و ١٥٢ قوله هذا الشعر في حضرة
المنصور وعيسى بن موسى ص ١٥١ قتله بأمر
من عيسى بن موسى ص ١٥٢
الندار من قشير وعمير بن حباب ج ٢٠
ص ١٢٨ .
ندبة جارية سوداء أم خفاف بن عمير
الشاعر - ج ٧ ص ١٤٣ - ج ١٣ ص ١٣٤
و ١٣٥ - ج ١٦ ص ١٣٤
ابن نذمه = خفاف بن (عمرو) عمير
ندمانه بن عمرو شهمته ج ٤ ص ١٤٠
ندوة فرس أبي سواج - ج ٧ ص ١٧٢
النديم الموصلی = ابراهيم الموصلی
نذير بن بهثة ذكره المتلمس ج ٢١ ص
١٢٢
نزار قبيلة ج ٦ ص ٧٢ - ج ٧ ص ٦٨
- ج ٨ ص ٦٣ و ٧٢ - مع قضاة ج ١١ ص
١٥٤ - ج ٦ ص ١٥٨ - ج ١٨ ص ١٩ و ٢٩
و ٥٠ و ٦٠ أجرى معاوية عليهم الارزاق ص
٧٠ - ج ١٩ ص ٢٩ - ج ٢٠ ص ١٢٧
أبو نزار الضبي الشاعر وعلى بن جبلة ج
١٨ ص ١٠٥
نزار بن معد بن عدنان = نزار
نسخت لقب أبي عبيدة ج ١٧ ص ١٩
نسطاس معتوق صفوان بن أمية قتله زيد
ابن دنه ج ٤ ص ٤٢ - ج ٦ ص ٩٨
أبو نسطوس والاخلط ج ٧ ص ١٦٧
أبو النسناس أشعاره ج ١١ ص ٤٣ سرقة
وسجنه وفراره وشعره ص ٤٣

- النسيب = عمرو بن مالك بن أوس
 نسيب بن حميد حكاية مع اصدقائه أبي
 الاسود الدؤلي ج ١١ ص ١٠٦
 بنو (أم) النسير شبان من عدى بن عبد
 مناة ونوار وشعر الفرزدق فهم ج ٨ ص ١٨٠
 - ج ١٩ ص ٨ و ١٠
 نسير بن صبيح أبو خزيمة أبو بدال ضربه
 في رأسه الرباب بن ربيعة ج ٨ ص ١٥٣ موته
 ص ١٥٤ - ج ١٨ ص ٧١
 نسيم (أولاً) عبد للبحترى ج ١٨ ص
 ١٧١ - (ثانياً) معتوق عبيد الله بن يحيى
 وموضوع أهاجى أبي الشبل ج ١٣ ص ٢٦
 يوم اللشاش وغيره - ج ١٥ ص ٦٥
 نشبة بن غيظ قبيلة ج ١٠ ص ٢٣
 نشر محبوبه عبد الله بن المعتز - ج ٩ ص
 ١٣٥
 نشوان المغنى لعبد الله بن المعتز - ج ٩ ص
 ١٣٦
 نشيط المغنى الفارسي ج ١ ص ١٩ - ج ٤
 ص ١٣ - مع عبد الله بن جعفر ج ٧ ص
 ١٧٩ - ج ١٤ ص ٩ - ج ١٦ ص ١٢
 نصر قبيلة ج ١ ص ١٥٢ - ج ٩ ص ١٢
 و ١٣ - ج ١٣ ص ٣١ - ج ١٦ ص ٥٣ - ج
 ١٩ ص ٧٩ - ج ٢٠ ص ٢٣
 أبو نصر (أولاً) والاصمعي بمناسبة سويد
 ابن أبي كاحل ج ١١ ص ١٦٥ - (ثانياً) -
 الاعشي
 أبو نصر بن جعفر بن محمد الاشعث هجو
 دعبل فيه ج ١٨ ص ٤٢
 نصر بن دهمان الاشجعي ويهس ج ٢١ ص
 ١٢٢
- نصر بن سيار والى خراسان ج ٦ ص ١٢٤
 - طرده أبو مسلم ج ١١ ص ٧١ - شعر أبياس
 ابن مسلم اليه ج ١٢ ص ٧٦ - رثاء أبي عطاء
 ج ١٦ ص ٨١ أهدى فتاة لابى عطاء ص ٨٢ و ٨٤
 - مع أبي الهندي ج ٢١ ص ١٧٩
 نصر بن قعين قبيلة ج ٢ ص ١٤٦
 نصر بن مزاحم المنقرى رؤيته رسول الله
 في المنام ج ١١ ص ١١٩
 نصر بن مسعود داره ج ٧ ص ٢٠
 نصر بن معاوية بن بكر قبيلة ج ١ ص
 ١٣٣ و ١٤٩ الخلاف بينه والعرجى ص ١٥٤
 ج ٤ ص ١٠٢ - ج ٩ ص ٣ - ج ١٠ ص ١١
 - مع ثقيف ضد طامر - ج ١٢ ص ٤٤ - وأبو
 بردة ضدهم ج ١٣ ص ٣ غزوهم سليم واستيلاء
 رئيسهم قبضة بن سفيان على جواد العباس بن
 سفيان على جواد العباس بن مرداس وشعر
 العباس فى هذا الموضوع ص ٦٦ أطلق العباس
 ثلاثين أسيراً ولكنه لم يقدر على استرداد الجواد
 وشعره ص ٦٧ - فى حرب الفجار ج ١٩ ص
 ٧٤ (٧٦) و ٧٧ و ٧٩ و ٨١ - ج ٢٠ ص
 ١٦٤
 نصر بن منصور بن بسام ودعبل ج ١٨
 ص ٤٠
 نصر بن هوازن قبيلة (نصر بن معاوية)
 ج ١ ص ١٣٥
 نصيب معتوق عبد العزيز بن مروان مع
 سعيد بن أبي سنان الاسلمى وعبد الرحمن بن
 حسان وعبد الرحمن بن أبي أزهر وجميل بن
 عبد الله ج ٧ ص ٧٣ مع الوليد ص ٧٥
 نصيب الاصغر أبو الحجناء ج ٢٠ ص ٢٥
 الى ٣٤: اشتراه المهدي (أو الهادي) ص ٢٥

و ٢٧ امرأته جعفره ص ٢٥ و ٢٧ شعره فى
 هارون الرشيد ص ٢٥ و ٢٦ محادثاته مع الهادي
 ص ٢٦ الى ٢٧ أرسله المهدي الى اليمن لشراء النوق
 ص ٢٦ و ٢٧ شعره الى ابنته الحجة ص ٢٧
 مع ثمامة بن الوليد العباسي ص ٢٧ و ٢٨ شعره فى
 ثمامة ص ٢٨ شعره فى شيبه ابن الوليد العباسي
 ص ٢٨ محادثته مع عبد الله ابن محمد بن الاشعث
 و هجومه فيه ص ٢٨ مع الربيع بن عبد الله بن
 الربيع الحارثي والاشعار التي تبودلت بينهما ص ٢٩
 الى ٣٠ محادثة مع الفضل بن ربيع بن يحيى البرمكي
 شعره فيه ص ٣٠ الى ٣١ محادثة مع أم جعفر زبيدة
 وأشعاره فيها ص ٣١ و ٣٢ مع ابنته الحجة
 ومحادثته مع المهدي ص ٣٢ مع خزيمه بن خازم
 وشعره فيه ص ٣٣ محادثة مع اسحق بن صباح
 الاشعري ص ٣٣ مع المهدي فى الحرب ضد سمالو
 ص ٣٤ مع عبيد الله بن يحيى وشعره فيه ص ٣٤
 شعره فى البرامكة والفضل بن يحيى البرمكي
 ص ٣٤ مع جعد معنوق عبد الله بن هشام بن
 عمرو وشعره فيه ص ٣٤
 نصيب بن رباح أبو مخنف ج ١ ص ٣ شعره
 ص ٥ محادثة مع عمر بن أبي ربيعة ص ٣٣
 و ٤٥ و ٦٩ لمعة مع ابن أبي عتيق ص ٨٧ ثم
 ص ١٢٥ الى ١٤٥ أصله وقرابته ص ١٢٥
 فى كونه صار شاعراً ص ١٢٦ مقابلته الفرزدق
 بالمدنية ص ١٢٦ محادثة مع عبد العزيز بن
 مروان وأمين بن خريم ص ١٢٧ و ١٢٩
 مدحه عبد العزيز بن مروان ص ١٢٩ فى كونه
 صار حراً ص ١٢٩ محادثة مع عبد العزيز بن
 مروان ص ١٢٩ ذهابه الى بشر بن مروان ص
 ١٢٩ كيف كان يعامل زبائنه ص ١٣٠ غناؤه مع
 الفرزدق امام سليمان بن عبد الملك ص ١٣٠

و عمه سحيم ص ١٣٠ محادثة مع هشام بن عبد
 الملك ص ١٣٢ وعبد العزيز بن مروان ص ١٣١
 مقابلته لجريز ص ١٣١ شعره فى عمه سحيم ص
 ١٣١ شعره فى عبد العزيز الذي تباطأ فى مكافأته
 ص ١٣١ رغبة ابنه فى الزواج ومنعه إياه عنه
 ص ١٣٢ كلامه عن نفسه واصل تسميته ص
 ١٣٢ مع عبد العزيز بن مروان ص ١٣٢ محادثة
 مع عبد الملك ص ١٣٢ وصف له ص ١٣٢
 النساء اللاتي أردن سماعه ص ١٣٢ محادثة مع
 عبد الله بن جعفر ص ١٣٢ حكاية بمناسبة قصيدة
 له ص ١٣٢ محادثة مع مسالمة بن عبد الملك ص
 ١٣٢ محادثات مع عمر بن عبد العزيز ص ١٣٣
 حادثة فى بيت من بيوت المواخير ص ١٣٣ محادثة
 مع الكميث وذى الرمة ص ١٣٤ حكاية مع عبد
 الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري وعبد
 الواحد النعمري وشعره فى عبد الواحد ص
 ١٣٤ محادثة مع هشام بن عبد الملك ص ١٣٤
 محادثة مع شيخ من جفر ص ١٣٥ شعره فى
 عبد العزيز بن مروان ص ١٣٥ هجو شاعر فيه
 وامتناعه عن الرد عليه ص ١٣٥ محادثة مع عبد
 الملك ص ١٣٥ سخر أحد الاعراب منه لسواد
 لونه وشعره فى هذا الموضع ص ١٣٦ محادثة مع
 يزيد بن عبد الملك ص ١٣٦ أحدي قصائده التي
 مدحها الأصمعي ص ١٣٧ شعره فى يدوية كان يحبها
 ص ١٣٦ رأى أبي جرز في شعره ص ١٣٧
 محادثة مع محمد بن عبد ربه ص ١٣٧ محادثة مع
 عبد العزيز بن مروان ص ١٣٧ مع الاحوص
 وكثير ومحادثة مع امرأة من بني أمية ص ١٣٧
 شعره فى وفاة عبد العزيز بن مروان ص ١٣٩
 محادثة مع عبد الملك ص ١٣٩ أعفاه عبد الله بن
 اسحق والى العراق من الخدمة فى الجند ص ١٤٠

- محادثة مع ابراهيم بن هشام ص ١٤٠ عند أحد
الثقفين في الطائف ص ١٤٠ مع ابن أبي عتيق
ص ١٤١ مع الحكم بن المطلب ص ١٤١ مع
كثير عند أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة
ص ١٤٠ مع أبي عبيدة بن عبد الله ص ١٤٢
محادثة مع يزيد بن عبد الملك ص ١٤٣ مع
ابراهيم بن هشام ص ١٤٣ مع هشام بن
عبد الملك وشعر ص ١٤٣ حكاية مع عبد الواحد
ابن عبد الله النضري ص ١٤٣ حكاية مع عبد الواحد
البصري ص ١٤٣ مع عبد العزيز بن مروان
ص ١٤٤ دفع عبد العزيز بن مروان ديناً من
ديونه ص ١٤٥ حادثة مع ثلاث نسوة في مكة
ص ١٤٥ و ١٧٣ - زيارته للكوفة ج ٢ ص ١٤١
قلده أبو العتاهية ج ٣ ص ١٣٩ - ج ٤ ص ٤٣
كلمته عن نفسه ص ١٧٧ وجميل ص ١٧٧
وجريز بن الخطمي ص ١٧٧ مع السكيت ص ١٧٧
حكاية مع امرأته وابن سريج ص ١٧٧ حكاية
مع نساء كان ابن سريج يتغنى لهن بشعره ص ١٧٧
حكاية في فصيدة له ص ١٧٧ عند عمر بن
العزيز ص ١٧٨ مقابلة عثمان بن الضحاك له
وزينب ص ١٧٨ واسحق الموصلي وابراهيم
الموصلي وامرئ القيس ص ١٧٨ مدح عبد الملك
ج ٦ ص ٦٥ محادثة مع ابراهيم بن هشام ص ١٥٨
بشأن جريز وجميل ج ٧ ص ٥٩ و ٧٤ بشأن
جميل بن عبد الله ص ٧٥ مع جميلة ص ١٢٨
أشعاره ج ٨ ص ٤١ و ٤٤ محادثة مع عبد العزيز
ابن مروان وشعره فيه ص ٤٥ ومسألة بن
عبد الملك وعمر بن عبد العزيز ص ١٤٧ مع
عمر بن أبي ربيعة والاحوص وغيرها في مكة
ج ١١ ص ١٧ انتقاد كثير عليه ص ١٨ انتقاده
على كثير ص ١٨ أشعاره ج ١٤ ص ٩ و ١٠ عند
- سكينة مع شعراء آخرين وأشعاره ص ١٣ -
أشعاره ج ١٥ ص ٧٧ - مقابلة مع سري بن
عبد الرحمن ج ١٨ ص ٦٥ و ٦٦ - الشعر
المنسوب اليه ج ١٩ ص ١٦٠ - أشعاره ج ٢٠ ص
٢٥ - محادثة مع عبد العزيز بن مروان وأمين
ابن خريم ج ٢١ ص ٥
نصيب بن عبد الله بن بجيلة قبيلة ج ١٠
ص ٣٥
نصيح بن نهيك ج ١٢ ص ٣٣
نصير (أولا) ج ٣ ص ٥٥ - (ثانياً)
(الخث) ج ٦ ص ١٩٩
النصر مداوى ثابت قطنة ج ١٣ ص ٥٠
أبو النصر النخعي والد أبي مالك الأعرج
وفاته ج ١٩ ص ١٥٠
النصر بن الحارث بن كلدة وفاته ج ١ ص ٩
- ج ٤ ص ٢١ في بدر وأسرته وقته ص ٣١
- ج ١٩ ص ٨١
النضر بن شمير محادثة مع الماءون ج ١٥
ص ١٩ و ٢٠
النضر بن كنانة بن خديعة (أولا) قبيلة
ج ١ ص ٨ - ج ٤ ص ١٠٢ - ج ١١ ص ١٠١
(ثانياً) قبيلة ج ١٨ ص ١٩٨
النضر بن مضارب غزوته لعقيل مع جعفر
ابن عتبة ج ١١ ص ١٤٧
النضر بن أبي النصر النخعي = أبو مالك
الأعرج
ابنة فضلة بن جوثية
الفضلة بن مرة عضد الحمار في حرب البسوس
وأخوه جساس ج ٤ ص ١٤١
فضلة بن نعيم بمناسبة ابراهيم الموصلي ج ٥
ص ٣

- النضير قبيلة ج ٢ ص ١٦٤ فى خير بعد
طردها من المدينة ص ١٧٠ مع عروة بن الورد
ص ١٨٤ - اقامتها فى يثرب ج ٣ ص ١٣ (ج ١٩
ص ٩٤ و ٩٥) - شعر العباس بن مرداس فيها
ج ١٣ ص ٦٨ - رفض مساعدة الأوس باغراء
من الخزرج - ج ١٥ ص ١٥٥ مساعدتها الاوس
على الخزرج ص ١٥٥ و ١٥٧ - لمعة ج ١٩
ص ٩٤ و ٩٥ و ١٠٦
- أبو نضير بن حميد الطوسى هجو دعبل فيه
ج ١٨ ص ٣٣ (أبو نهشل بن حميد)
أبو النضير عمر بن عبد الملك مع بشار بن
برد - ج ٣ ص ٣٩ محادثة مع عبد الله بن مسور
الباهلى وبشار بن برد - ص ٥٧ - ج ١٠ ص ٩٤
الى ٩٨ : من البصرة وكلف شاعراً مخلصاً
للبرامكة ص ٩٤ أصله ص ٩٤ محادثة مع الفضل
ابن يحيى ص ٩٥ شعره فى عبد الله بن هشام
التغلبى ص ٩٥ والمغنية مكتومة ص ٩٥ حبه
للجارية عنان ص ٩٦ وحماد مجرد ص ٩٦ وحماد
ابن ابان ص ٩٧ محادثة مع الفضل بن الربيع
ص ٩٧ - أهاجى إبان بن عبد الحميد فيه ج ٢٠
ص ٧٤ الى ٧٥
- النضيرة بنت الضيزن تاريخها مع سابور ذي
الأكتاف ج ٢ ص ٣٥ و ٣٦
ابن النطاح - بكر بن النطاح الحنفى
النطاسى الطيب والنعمان بن المنذر - ج ١٥
ص ٩٠ ج ١٦ ص ٢١
النظف بن جبير نهبة قافلة كسرى ج ١٦
ص ٧٥
- نظم العمياء المغنية أخت الزبيدي الطنبورى
ج ٥ ص ١٣٥ - ج ١٩ ص ١٣٦
أبو نعامه هجو فى أبي عبد الله هريسه ج ١٧
- ص ١٩ و ٢٠
نعل (نعمان بن عفان) ج ١٣ ص ٤٠
نعم (أولاً) من جراح (أم بكر) محبوبة
عمر بن أبي ربيعة حكاية وشعر عمر فيها ج ٤
ص ٣٦ - ج ٨ ص ١٣٩ و ١٤١ (ثانياً) بنت
دؤيب (أم مالك) محبوبة قيس بن الحداية
ومهاجرتها مع أخبها ج ١٣ ص ٦ و ٧
نعمان المغنى بمناسبة ابن سريج ج ١
ص ١١١
- النعمان الأكبر (النعمان بن الاسود)
ملك الحيرة ج ٢ ص ١٩ - حكاية مع سعد بن
مالك بن ضبيعة وعمر - ج ٢١ ص ١٣٣
النعمان بن امرئ القيس بن الشقيقة تاريخه
وقصره المعروف بالخورنق ج ٢ ص ٣٣ لمع
ص ٣٦ مع عبد العزيز بن امرئ القيس ص ٣٦
النعمان (ابن أبيهم بن الحارث) ملك غسان
والحارث بن ظالم ج ١٠ ص ٢٧
- النعمان بن بشير بعثه الزبير الى عبد الله
ابن الزبير - ج ١ ص ١١ - محادثة مع عزة
الميلاء - ج ٢ ص ١٥٩ - زواجه بنائلة بنت عمار
ج ٤ ص ٦٨ و ٦٩ - مساعدته لأعشى همدان
ومدح هذا له ج ٥ ص ١٤٧ - ج ١٤ ص ١١٦
شعره المنسوب الى عدي بن نوفل ج ١٣ ص ١٢٩
غضبه عند معاوية على الأخطل ص ١٤٢ شعر
عبد الرحمن بن حسان اليه وكلامه مع معاوية
بشأنه ص ١٤٦ شعره فى ادحاض أقوال الأخطل
ص ١٤٧ - ج ١٤ ص ١١٤ الى ١٢٥ : شعره
ص ١١٥ أصله ولمع مختلفة وأنه كان من أنصار
عثمان ثم من أنصار ابن الزبير ص ١١٥ ومحمد
رسول الله وحكايته ص ١١٥ والى السكوفة
ص ١١٥ حكايته مع عزة الميلاء ص ١١٦ والى

النعمان بن عقبان الكنفاني خلاصه سديك
ج ١٨ ص ١٣٧

النعمان بن قريع في حرب كلاب ج ١١
ص ٦١

النعمان بن قهوس التميمي في جبلة ج ١٠
ص ٣٣

النعمان بن مقرن دفنه ج ١٤ ص ٢٧ كتاب
عمر بن الخطاب اليه بشأن عمرو بن معدى كرب
وطاحه بن خويلد ص ٣٩ - في عاربة العجم
ج ١٨ ص ١٦٣

النعمان بن المنذر شعر عدي بن زيد اليه
ج ٢ ص ١٧ لمعة ص ٢١ اختاره كسرى ملكا
للحيرة ص ٢٢ مع عدي بن زيد في السجن
ص ٢٣ و ٢٥ وعدي بن زيد عند جابر بن
شعبون ص ٢٤ لمعة وذهابه الى البحرين
ص ٢٥ قبوله تعذيب عدي بن زيد ص ٢٦

نساؤه ص ٢٨ ثورته على كسرى وموته ص ٢٨
محادثة مع عدي بن زيد ص ٣٢ تطليقه هند من
عدي بن زيد ص ٣٢ كيف صار نصرانياً ص ٣٢
شعر النابغة الذبياني في مونه ص ٣٧ شعر عدي
ابن زيد اليه ص ٣٧ - ارساله اربعة رماح الى
أكثر العرب شهامة ج ٧ ص ١٦٢ علاقته

بمسافر ج ٨ ص ٤٧ و ٤٨ و ٦٩ فرار بشر
ابن عمرو منه ص ٧٦ - ج ٩ ص ١٥٥ غضبه
على النابغة الذبياني بسبب شعره في المتجرده
ص ١٥٧ محادثته مع النابغة الذبياني والمنخل بن
عبيد ص ١٥٨ محادثاته مع حسان بن ثابت
ص ١٦٤ و ١٦٩ والحارث بن أبي شعر الغساني

ص ١٦٩ مصالحته مع النابغة الذبياني ص ١٦٥
و ١٦٩ ارساله جماعة من تغلب الى جبل طي
ص ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ تهديده عمرو بن كلثوم

حصن واستقباله أعشى همدان ص ١١٦ غضب
لاشعار نظمها الأخطل ضد الانصار وذهابه الى
معاوية ص ١١٧ وعبد الرحمن بن حسان

ص ١١٨ و ١١٩ زواجه بامرأة طلقها معاوية
وقتل ص ١١٩ غضبه من معاوية ص ١١٩
وثابت بن سملك بمناسبة أشعاره الأولى ص ١١٩

حكايه مع ليلى القينيه ص ١١٩ كان أفراد أسرته
كلهم ينظمون الشعر ص ١٢٠ شعره بمناسبة
أهاجي الاخطل في الانصار ص ١٢١ شعره حينما
عوقب عبد الرحمن بن حسان ص ١٢٢ وسعد

حاجب معاوية ص ١٢٢ أشعاره ص ١٢٢ و ١٢٣
- محادثة مع علي بشأن عثمان ج ١٥ ص ٢٩ و ٦٧
- حلفه اليمين لابن الزبير ج ١٧ ص ١١١ -

مقابلة عروة بن حزام في وفاته ج ٢٠ ص ١٥٧
النعمان بن جساس في حرب كلاب ج ١٥
ص ٧٠ و ٧١

النعمان بن الحارث الاصغر والنابغة الذبياني
ج ٩ ص ١٥٩ و ١٦١

النعمان بن الحارث بن أبي شعر الجفني
غضبه على طي ج ١٦ ص ٩٨ شعر حاتم الطائي
اليه ص ٩٨

النعمان بن زرعة الثقفي مشورته لكسرى
أبرويز بشأن بكر بن وائل قبل حرب ذي قار
ج ٢٠ ص ١٣٤ كان زعيم التغلبيين في ذي قار
ص ١٣٤ في ذي قار ص ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧

النعمان بن زمام والزبير بن العوام ج ١٦
ص ١٢٦

النعمان بن سويد طلبه الانتقام من
عبد الملك ج ١٧ ص ١١٥ و ١١٦

النعمان بن الشقيقة - النعمان بن
امريء القيس

- ص ١٧٧ - ج ١٠ ص ٩ زيارته خالد بن جعفر
ص ١٦ أخذه نساء الحارث بن ظالم ص ٢٠
٢١ و ٢٥ و ٢٧ و ٢٩ لمعة ص ١٤٠ و ١٤١ -
وصف أبى زبيد له وجرحه شخصاً ج ١١
ص ٢٥ والأسود بن يعفر عنده ص ١٣٠ -
ج ١٤ ص ٤٤ و ٤٦ و ربيع بن زياد والعبسى
وعامر بن مالك ص ٩١ و ٩٧ القبائل العربية في
عهد ص ١٣٦ ج ١٦ ص ٢١ محادثة مع أبى
براء (ملاعب الأُسنة) ص ٢١ محبة لربيع بن
زيد العبسى ص ٢١ اجابته على شعر ربيع بن
زيد ص ٢٣ و ٧٠ حمايته لقافلة فارسية ص ٧٥
و ٧٦ و ٩٤ ولأم بن عمرو بن طريف ص ٩٥
و ٩٦ و ٩٨ و ١٠٣ و ١٠٤ - ج ١٧ ص ١٠٦ -
زواجه بالمتجردة ج ١٨ ص ١٥٣ قتله المنخل
ص ١٥٣ و ١٥٤ - و براص بن قيس ج ١٩
ص ٧٥ ومسافر بن أبى عمرو ص ١٠٥ فراره
امام كسرى برويز وذهابه عند بن هانى بن
مسعود بن عامر وموته ج ٢٠ ص ١٣٢ و ١٣٤
قتل غسان لأبيه ج ٢١ ص ١٩٨
النعمان بن هرم من ثعلبة بن غنم وعمرو
ابن كلثوم ج ٩ ص ١٧١ اغاظته لعمر بن
هند ص ١٧١
النعمان بن يحيى - أعشى بن تغلب
لعممة بنت ثعلبة من عدى أم عدى بن زيد
ج ٢ ص ١٩
أبو نعيمة النحري شعره في جد منصور
النحري ج ١٢ ص ١٦
نعيم (أولاً) جارية كان يحبها عكاشة العمى
وشعره فيها - ج ٣ ص ٧٣ بيعها وحزن عكاشة
عليها وشعرها فيها ص ٧٥ - (ثانياً) واقعة
بهذا الأسم ج ١٩ ص ٨٦ و ٨٨
- نعيم بن الحارث وفاته وحزن الحصين بن
حام عليه ج ١٢ ص ١٢٠
نعيم دجانة وعبد الله بن الزبير ج ١٣
ص ٣٧
أبو نعيم الفضل بن دكين وسليمان بن أبى
شيمخ ج ١٤ ص ١٠
نعيم بن مسعود وأبو الأسود - ج ١١ ص ١٠٥
ابن نغاش قتله يحيى بن الحكم ج ٤ ص ٣٩
النفاشي الخث ج ٢ ص ١٦٥
نفائة بن الديك (الحارث بن عبد مناة)
ج ١٩ ص ٧٦
يوم النفر - ج ١٧ ص ٢٧
النفس الزكية = محمد بن عبد الله بن
الحسن بن الحسن
نفيرة بنت أبى ربيعة أم عمرو الرحال
ج ١٩ ص ٧٥
أبو نفيس = حي بن يحيى
ابن نفيس (يحيى أو نفيس بن محمد)
والمنصور وعبد الرحمن بن مقرن ج ٧ ص ٨٧
- مولى بصيص ج ١٣ ص ١١٠ و ١١٢ و ١١٣
نفيسه (أولاً) وأبو النجم ج ٩ ص ٤٨
(ثانياً) ابنة عائشة بنت طلحة ج ١٠ ص ٥٣
نقيع بن كعب والزبير بن العوام ج ١٦
ص ١٢٧
نفيل قبيلة ج ١٦ ص ٥٢
نفيل بن براق ج ١٨ ص ١٣٣
نفيل بن عبد العزيز بن رباح ج ٣ ص ١٥
نفيلة (أولاً) من أشجع (ثانياً) قبيلة
ج ٢ ص ٢٦
نافع بن الطنبورة (نفس الغضار) ج ٧
ص ١٥٥

- النمر قبيلة ج ٢٠ ص ١٢٧ و ١٢٨ و ١٤٣
 النمر بن توبل ج ١١ ص ١٢٨ أشعاره
 ضد المنقر - ج ١٢ ص ١٥٠ - ج ١٨ ص ١٥٣
 - ج ١٩ ص ١٥٧ الى ١٦٢ : أصله ص ١٥٧
 درجته في الشعر ص ١٥٧ و ١٩٥ لمع مع محمد
 رسول الله ص ١٥٧ و ١٥٩ و ١٦٠ و ورود كتاب
 اليه منه صلى الله عليه وسلم ص ١٥٧ و ١٥٨
 حكاية عن نياقه ص ١٥٨ وامراته حمزة بنت
 نوفل ص ١٥٨ أشعاره فيها ص ١٩٥ و ١٦٠
 مقابلته لها بعد طلاقها ص ١٥٩ شيخوخته
 ص ١٦٠ شعره في وفاة أخيه الحارث ص ١٦٠
 أشعار مختلفة ص ١٦٢
 نمر بن قاسط (أولاً) ج ١٧ ص ٥٢ -
 (ثانياً) قبيلة ج ٢ ص ٥١ - ج ٨ ص ٦٢
 و ١٨٩ - ج ١١ ص ٥٩ و ٦١ - ج ١٨ ص ٦٩
 - ج ١٩ ص ٩
 نمر قبيلة ج ٣ ص ٨٠ - ج ٧ ص ٤١
 و ٤٨ و جرير بن عطية ص ٧٠ دعوتها يزيد بن
 الطثيرة الى معاونتها على جعفر ص ١٠٩ و ١١٦
 - ج ١٠ ص ١٢ و ٣٥ - قهرتها كلاب بالقرب
 من ديار مضر واستنجاها عبناً بتميم ج ١٢
 ص ٣٦ و ٣٧ و ١٥٨ - ج ١٥ ص ٦٢ - ج ١٦
 ص ٤٩ - ج ١٧ ص ٣٠ و حميد بن حريث
 ابن بحدل ص ١١٢ و ١١٣ - ج ١٩ ص ١٠٣
 و ١٠٤ و ١٤٠ - ج ٢٠ ص ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٣
 و ١٢٤ و ١٧٠ و ١٧١ موضوع أهاجي أبي الرديني
 العكلى وقتلها إياه وحربها مع عكل ص ١٨٣
 نمر بن عامر بن عقيل قبيلة ج ١ ص ١٦١
 - ج ١٠ ص ١٠ و ٤٤ - ج ١٩ ص ٧٧
 النخيري (أولاً) أبو معاذ وبشار بن برد
 ح ٣ ص ٣١ مع ابن المعتز - ج ٩ ص ١٣٧ - سؤاله
- الى ابن المعتز ص ١٣٧ - شعره في هارون
 الرشيد ج ١٧ ص ١٤٢ (ثانياً) أبو حية النخيري
 النخيري محمد بن عبد الله بن نمر أشعاره
 ج ٢ ص ١٣٠ - ج ٥ ص ٨ شاعر ج ٦
 ص ٢٣ الى ٣٠ : صاحب الغزل في عهد الامويين
 وحبه لزينب بنت يوسف بن الحكم ص ٢٣
 و ٢٥ و ٢٦ مع الحجاج بن يوسف ص ٢٤ فراره
 الى عبد الملك وشعره في زينب ص ٢٥ في اليمن
 ص ٢٦ عند عائشة بنت طلحة ص ٢٨ - أشعاره
 ج ٨ ص ١٣٨ = ج ٩ ص ٦٨ = ج ١٠
 ص ٥٨
 نيملة بن عبد الله اللبيج ج ٧ ص ٢٨
 نهار بن توسعة شعره لمسمع بن مالك ج ١٤
 ص ١١١
 نهاز بن أبي ربيعة قبيلة ج ١٥ ص ٤١
 ابن النهاضة جرحه زهير الجعفي في واقعة
 وادي نساح - ج ٤ ص ١٣٣
 وقعة نهاوند ج ١٤ ص ٢٧
 نهيل زوج ميادة ج ٢ ص ٨٦ و ٨٧
 ابن نهبي = حماد عجرد
 بنو نهيد - ج ٤ ص ١٣٤ و ١٣٥ و ١٧٣ ج ٧
 ص ١١٣ = ج ١١ ص ١٣٣ و ١٤١ و ١٥٥
 ج ١٤ ص ١٣ ج ١٥ ص ٧٣ حريم مع عامر
 ابن صعصعة ج ١٩ ص ١٠٢ الى ١٠٤ و ١٤٠
 - ج ٢٠ ص ٦١ و ٦٢
 نهيد بن زيد قبيلة ج ٤ ص ١٧٣
 نهشل قبيلة ج ٢ ص ١٧٥ - ج ٧ ص ٥٢
 - ج ١٠ ص ٢٥ و ٩١ - ج ١٢ ص ٣٩ -
 ج ١٣ ص ٣٩ - ج ١٩ ص ١٩ و ٤٣ - ج ٢٠
 ص ٦٢
 أبو نهشل = مقيم بن نويرة

نہشل بن حرى حمايته أبى بن أشيم فى
 حرب أولاد رميلة ومخالفهم ج ٨ ص ١٥٣
 وارطاة فى زفر - ج ١١ ص ١٣٤
 أبو (ابن) نہشل بن حميد الطوسي صداقة
 لعبدالله بن محمد الأمين ج ٩ ص ٩٧ - عهود عبدله فيه
 ج ١٨ ص ٣٣ و ٣٤ شعر عبدله اليه ص ٢٤ و ٥٩
 نہشل بن دارم (أولا) أبو الفوارس
 ذكره الأخطل - ج ١١ ص ١٣١ - لمعة ج ٢١
 ص ١٢٤ (ثانياً) قبيلة ج ١١ ص ١٣١
 نہشل بن مالك بن حنظلة قبيلة ج ٩ ص ٧٤
 نہل قبيلة ج ١٤ ص ٩٤
 نہيسة بنت النعمان أم يحيى بن حمزة بن
 عبد الله وأم أبى بكر ومحمد ج ١٤ ص ٦٣
 أم نہيك امرأة ابن أبى معقل ج ٢٠
 ص ١١٧
 ابن نہيك بمناسبة المهدي وبشار بن برد
 ج ٣ ص ٦٨ و ٦٩
 نہيك بن أساف أهاجيه فى أبى الخضر
 ج ٢٠ ص ١١٧
 نہيك بن معبد من عطار د وأبو عطاء
 ج ١٦ ص ٨٢
 النوار خادم الوليد بن يزيد ج ٦ ص ١٣٠
 نوار بنت أعين بن صمصمة والفرزدق
 ج ٣ ص ١٢٠ - ج ٧ ص ٣٨ و ٣٩ - ج ٨
 ص ١٨٠ وعبد الله بن الزبير الذي أصلح بينها
 والفرزدق ص ١٨٢ زواجهما بالفرزدق وعدم
 اتفاقهما معاً وعتابها للفرزدق على زواجه بمحمداء
 وشعر الفرزدق ص ١٨٣ وجريير ضد الفرزدق
 وشعر جريير وجواب الفرزدق ص ١٨٤
 والفرزدق بمناسبة امرأة من قين تزوج بها ص ١٨٩
 شعر الفرزدق فيها ج ١٩ ص ٧ الى ١٠ استنجاهها

بجريير ضد الفرزدق ص ١٢ لمعة مع الفرزدق
 ص ١٨ لمعة ص ٢١ و ٢٣ و ٣٢ شكواها للفرزدق
 من أم ابنته مكية ص ٢٣ والفرزدق ص ٣٤
 الي ٣٥ وفاتها ص ٤٧
 النوار بنت حل (طل) بن عدى ذكرها
 الفرزدق (أو جريير) ج ٨ ص ١٨٠ - ج ١٦
 ص ١١٣
 النوار بنت عاصم المنقرية وذو الرمة ج ١٦
 ص ١١٥
 النوار بنت يزيد بن عبدالله (جدة جريير)
 ج ٧ ص ٣٦
 ذونواس (ملك اليمن) ج ١٤ ص ١٣٢
 أباد أهالى نجران ج ١٦ ص ٦٩ وذو شئار الحميري
 ج ٢٠ ص ٨ و ٩
 أبو نواس آراء فيه ج ٣ ص ٢٨ و ١٢٧
 اعجابه بأبى العتاهية ص ١٢٦ و ١٥٥ كونه أقل
 مرتبة من أبى العتاهية ص ١٣٩ حكاية مع ابن
 أبى الأبيض بمناسبة أبى العتاهية ص ١٥٥ وأبو
 العتاهية ص ١٥٥ تشبيهه بأبى العتاهية ص ١٦٢
 و ١٦٣ و ١٧٣ لوم أبو العتاهية له وشعره ص
 ١٧١ ج ٦ ص ١٣ أخذه عن الوليد دقائقه
 ص ١٠٧ أخذه عن حسين بن الضحاك دقائقه
 فى الاغانى المتعلقة بالشراب ص ١٦٥ وحسين
 ابن الضحاك ص ١٦٦ و ١٦٩ و ١٧٤ و ١٧٦
 و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٩٤ و ١٩٨ وموسى بن عمران
 ص ١٨٤ وحسين بن الضحاك ص ١٩٨ صلحه
 بين يسر وحسين بن الضحاك ص ٢٠٢ - آراء
 فى شعر جريير وابن هرمة ج ٨ ص ٤٤ مع
 أبى عمرو السكيس ورأيه فى شعر الشماخ
 ص ١٠٢ أشعاره ص ١٦١ - ج ٩ ص ٦٧
 فى شعر للطرماع - ج ١٠ ص ١٥١ وعلى بن

- خليل ج ١٣ ص ١٤ إلقاؤه في الحبس حيث
كان حماد عجرد ص ٧١ والفضل الرقاشى ج ١٥
ص ٣٤ رأى ابن المعتز في شعره ورأى ربيعة
الرقى ص ٣٧ رآه مع مسلم بن الوليد وأبى
الشيخ ودعبل ص ١٠٤ و ١٠٥ رآه في أبى
الشيخ ص ١٠٦ محادثة مع أبى الشيخ ١٠٦
أشعاره التى قلدها العباس ص ١٣٧ - ج ١٦
ص ١٤٣ مقابلته لوالية بن حباب ص ١٤٥
و ١٤٦ - مقابلته لابن منذر ج ١٧ ص ١١ شعره
لجنان ص ١٣ و ٢٣ كرمه ص ٢٦ و ٣٤ و ٣٥
و ٤٣ شعره فى هارون الرشيد ص ١٤٢ شعر
ص ١٦٨ - ج ١٨ ص ٢ الى ٨ : أشعاره ص ٢
الى ٨ مرافقته لجنان فى الحج ص ٢ شعره فى
جنان ص ٣ شعره فى غطب جنان ص ٣ أشعاره
التي استمال بها جنان الى حبه ص ٤ كتابه الى
محمد بن حفص بن عمر التميمي ص ٤ و ٥ أشعاره
الى أبى عثمان ص ٥ أشعاره الى جنان بمناسبة
جنازة ص ٦ أشعاره الى جنان ص ٧ و ٨ -
ج ٢٠ ص ٧٧ رأى الأصمعي فيه ج ١٨ ص ١٦
شعره فى رحمة بن نجاح ص ١٩٢ هجوه فى أبان
ابن عبد الحميد وجواب هذا ج ٢٠ ص ٧٣ و ٧٤
لمعة فى أمه ص ٧٤ : موضوع أهاجي أبان بن
عبد الحميد ص ٧٧ اجتماعه بحسين الخليل وأبى
العنابية واسماعيل القرطيسي وشعر اسماعيل
ص ٨٨ و ٨٩ و ٩٣
نوح آية من القرآن ج ٦ ص ٣
نوح بن ابراهيم بن محمد وسعد بن ابراهيم
ج ٥ ص ١٢٩
نوح بن جرير حكاية ج ٧ ص ١٦٣ مع أبيه
بشأن الأخطال ص ١٦٩
النوس قبيلة بمناسبة ابن عتاب السكبي ج ١٠
- ٢٤ ص
النوشجان ج ١٢ ص ١٣١
النوشجاني (أولا) خليل بن أسد وأبو
العنابية وأبو عبدة ج ٣ ص ١٢٣ و ١٢٦ وأبو
العنابية ص ١٣٨ - والقاسم بن حسن ج ١٢
ص ١٣١ ومحمد بن حازم ص ١٥٧ (ثانياً) أبو
الاسود مع أبيه والاصمعي ج ٩ ص ٧٧ (ثالثاً)
احمد بن سهل واحمد بن أبى العلاء ج ٨ ص ٨٥
نوفل قبيلة ج ٤ ص ٤١ و ١٠٢ - ج ٨
ص ١٧٦ - ١٠ ج ٩٩ - ج ١٦ ص ٦٦
أم نوفل مع ثرياء وعمر بن أبى ربيعة ج ١
ص ٨٤ و ٨٧
ابن نوفل = يحيى بن نوفل
نوفل بن أسد بن عبد العزى الشعر المنسوب
اليه ج ١٤ ص ١١٤
نوفل بن الحارث قبيلة ج ٤ ص ٨٢
نوفل بن الحارث بن عبد المطلب (أولاً)
ج ٤ ص ٣٣ (ثانياً) قبيلة ج ٣ ص ٨٢
نوفل بن خويلد من أشرف قریش فى
وافعة بدر - ج ٤ ص ٤١
نوفل بن ربيعة ضد حجر بن الحارث ج ٨
ص ٦٥
نوفل بن عبد مناف قبيلة ج ٢ ص ١٧٢
ج ١٩ ص ٧٧
نوفل بن عبد مناة قبيلة ج ١٩ ص ١٢٩
(= مناف)
نوفل بن مساحق أبو سعيد مع سعيد
المساحق ومحادثته مع سعيد بن المسيب ج ١
ص ٤٨ مقابلته لمجنون عامر ص ١٦٧ و ١٧٣
- ج ٢ ص ٤ و ٥ فى المدينة وجوابه بشعر
الأحوص على عبد الملك بن مروان الذى أورد

في حضرته ج ٦ ص ٦٤ وابن جامع ص ٧١ و ٧٠
 ٧٣ - ج ٧ ص ١٣ - كرمه نحو مروان بن
 أبي حفصة ج ٩ ص ٣٨ و ٤٥ و ١٢٨ - شعر
 مطيع بن إلياس فيه ج ١٢ ص ١٠٠ و ١٠٣
 و ١٠٥ - حكاية مع الخيزران ج ١٣ ص ١٢
 وهاشم بن سليمان ج ١٤ ص ٤٢ - ج ١٦ ص ١٢٣
 - ج ١٧ ص ٤٤ و ٨٠ شغفة بالجارية نيران
 ج ١٨ ص ١٠ القصيدة التي بعث بها اليه ابن
 أبي عبيدة ص ٢٨ و ٢٩ و ٥٣ - ج ١٩ ص ١٤٨
 تخليصه نصيب الأصغر ج ٢٠ ص ٢٧ و ٤٣ و ٨٢
 محادثة مع ابراهيم الموصلي ويوسف بن الحجاج
 (ابن الصيقل) في جرجان ص ٩٣ الى ٩٤
 شعر سلم الخاسر - ج ٢١ ص ١٢٨
 هارون بمناسبة تسلط الحبشة ج ١٦ ص ٧٠
 هارون (أولاً) صديق حسين بن الضحاك
 ج ٦ ص ٢٠٣ (ثانياً) أسره ج ١١ ص ٧ -
 (ثالثاً) هارون الرشيد : الوائق بالله
 أبو هارون (أولاً) أخو محمد بن الحارث
 ابن بشخير (ثانياً) عطرده
 هارون بن ابراهيم مع جرير بن عطية
 ج ٧ ص ٦٢
 هارون بن احمد بن هشام عند علي بن الهيثم
 البزدي مع عبيدة الطنبورية ج ١٩ ص ١٣٥
 سماعة غناء عبيدة ص ١٣٧ - عند مخارق ج ٢١
 ص ١٥١

هارون بن خنعدية وطاهر - ج ١٤ ص ٣٤
 هارون الرشيد ج ١ ص ٢ و ٥ و ٦ حكاية
 بمناسبة شعر لعمر بن أبي ربيعة ص ٣٦ و ١٤٣
 مع ابراهيم بن ساعد ج ٢ ص ٧٥ و ١٢١ مع
 ابراهيم الموصلي ومخارق ص ١٨٣ سماعة غناء
 مخارق ص ١٨٣ ويزيد حوراء ج ٣ ص ٧١ و ٧٨

أيضاً شعراً للأحوص ج ٤ ص ٥٢ وسعيد بن
 المسيب وقيس بن الرقيات وعمر بن ربيعة
 ص ١٦٤
 نوفل بن معاوية ذكره تأبط شراً ج ١٨
 ص ٢١٤
 نومة الضحى المغني ج ٧ ص ١٢٨ عند جميلة
 ص ١٣١
 ذو النون سيف المالك بن زهير ج ١٦
 ص ٢٦ و ٣١
 نوب عبد الملك بن عبد العزيز ج ٢٠
 ص ٧٩ الى ٨١ : نسبه ص ٧٩ تاريخ عشقه
 لسعدة بنت أزهر وشعره فيها ص ٧٩ و ٨٠
 الى ٨١ أهاجيه في أبي الجنوب يحيى بن أبي
 حفصة ص ٨٠

نورية بن مسعود بن معتب في حرب الفجار
 ج ١٩ ص ٧٩
 أبو نيار = سباع بن عبد العزى
 نيار بن مكرم الأسلمى في حرب القادسية
 ج ١٤ ص ٢٩
 نيران جارية أجابها على محمد بن جعفر
 ج ١٨ ص ١٠ و ١١
 نيف قبيلة عربية في يثرب ج ١٩ ص ٩٥



المادي (موسى) الخليفة العباسى محادثة
 مع عكاشة العمي ج ٣ ص ٧٧ وأبو العتاهية
 ص ١٤٦ و ١٤٧ و ١٥٠ بمناسبة عقوبة أبي عبد الله
 ص ١٤٧ و ١٥٠ و ١٥٧ شعر أبي العتاهية فيه
 ص ١٦٧ و ١٦٩ - و ابراهيم الموصلي ج ٥ ص ٥
 و ٦ و ١٥ - ج ٢١ ص ٩٨ غناء ابن شريح وغيره

معاينة لعبد الرحيم الدقاق ص ٧٩ و ٩٣ و ٩٤
مرضه و عياده أبو العتاهية له ص ١٢٧ شعر أبي
العتاهية ص ١٢٨ و عبد الله بن معن ص ١٣١
سجنه أبا العتاهية ثم اطلاقه سراحه ص ١٣٥
و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٥١ و ١٥٤ و ١٥٧ و ١٦٦
و ١٧٢ و ١٧٣ غضبه على أبي العتاهية ثم رضاؤه
عنه ص ١٤٥ و أبو العتاهية و أغداقه النعم عليه
ص ١٤١ و ١٤٢ المال الذي أسرف للنساء و شعر
أبي العتاهية ص ١٥٤ و أبو العتاهية ص ١٥٥
و ١٧٣ حكاية ص ١٥٧ و ١٦٤ إعجابه بشعر أبي
العتاهية و حكايته ص ١٦٩ حكايته مع نويشة
بمناسبة أبي العتاهية ص ١٧١ شعر أبي العتاهية
حينما ترك كرسي الخلافة لأولاده الثلاثة ص ١٧٢
تأثره من شعر أبي العتاهية في الموت ص ١٧٣
و ١٧٦ مدحه شعر طريق و انعام ابراهيم الموصلى
ج ٤ ص ٨ و ٨٦ و ٨٧ و أبو سعيد معتوق فايد
ص ٩٠ و ٩٧ و ٩٩ و ١٠١ و ١٥٢ حكاية بمناسبة
بيت من الشعر لابن قيس الرقيات ص ١٦٠ -
مع ابراهيم الموصلى ج ٥ ص ٣ و ٥ مع ابراهيم
الموصلى و الفضل بن ربيع بمناسبة جاريته ص ٦
حبسه اسحق الموصلى فى الرقة ص ٦ و ابراهيم
الموصلى ص ٧ حبسه ابراهيم الموصلى ص ٨
حكاية مع ابراهيم بن المهدي و ابراهيم الموصلى
ص ٩ اعطاؤه لابراهيم الموصلى مالا يشترى به
حديثه ص ١٠ و ١٢ و ١٣ مع مخارق و ابراهيم
الموصلى و اسحق الموصلى ص ١٨ انعامه على
ابراهيم الموصلى وابنه اسحق ص ١٩ تخليصه
زلزل ص ٢٢ انعامه على ابراهيم الموصلى ص ٢٣
و جعفر بن يحيى و ابراهيم الموصلى و ابن جامع
وزف (زيف) ص ٢٥ كلبته فى شعر للعباس
ابن الأحنف ص ٢٧ مع ابراهيم بن المهدي

و ابراهيم الموصلى و ابن جامع و ابن أبي الكنتات
ص ٢٨ أثناء الليل عند ابراهيم الموصلى و سماعه
الأغانى ص ٢٨ حبسه ابراهيم الموصلى ص ٢٩
مع ابراهيم الموصلى و غضبه من العلويين ص ٣١
سماعه أغاني ابن جامع و ابراهيم الموصلى ص ٣٢
مع الفتاة التي علمتها زلزل ص ٣٣ حكاية مع احدى
المغنيات و ابراهيم الموصلى ص ٣٣ و ٣٦ تصريحه
لابراهيم الموصلى وحده بالتمنى بشعر ذى الرمة
الذي كان يفضل على غيره ص ٣٧ صلحه مع
ماردة ص ٤٠ كان أبو فايد أول من وصلة العامة
ص ٣٨ فوز ابراهيم الموصلى عليه في اللعب
ص ٣٩ فى الرقة مع ابراهيم بقصر تسكنه المغنيات
ص ٣٩ سماعه غناء ابراهيم ص ٤١ لحن ابراهيم
بحضرة شعر الفتاة ص ٤٢ سماعه ألحان ابراهيم
الموصلى و ابن جامع و محمد بن حمزة علوي ص ٤٢
زيارته لابراهيم الموصلى فى مرضه ص ٤٣ مع
اسحق الموصلى ص ٤٥ مع ابن جامع و مخارق
و ابراهيم الموصلى ص ٤٨ و ٤٩ و ٥١ و ٥٢
مصالحته لاسحق الموصلى مع ابراهيم بن المهدي
ص ٦١ سماعه ألحان و روايات ابراهيم الموصلى
و حكايته مع الفضل بن ربيع الذي أخبره بخبر
ثلاث بنات فى الجمال بأرعات ص ٦٢ و ٦٦ انعامه
على اسحق الموصلى لأبيات من الشعر ص ٧٣
و ٧٥ أول هدية منه لاسحق الموصلى ص ٧٦
و اسحق الموصلى الذى اتهم بانحال أنعام والده
ابراهيم لنفسه ص ٧٧ و ٧٨ و اسحق الموصلى
الذى مر بتاجرة نبيذ فى الرقة و مع مثنين غيره
ص ٩٥ و اسحق الموصلى و ابراهيم بن أبي سلمة
ص ٩٨ و ٩٩ ميله الى أبي عبيدة بدلا عن
الاصمى بأغراء اسحق الموصلى ص ١٠١ حكاية
مع اسحق الموصلى ص ١٠٤ و اسحق الموصلى

بمناسبة اليرامكة ص ١٠٧ حكاية مع جعفر بن يحيى وعبد الملك بن صالح ص ١١١ وعلوية واسحق الموصلى ص ١١٢ واسحق الموصلى الذي كان مرافقاً له في السفر ثم غاب ص ١١٦ حكاية مع اسحق الموصلى بمناسبة ثيابه ص ١١٧ حكاية أخرى بمناسبة فتاة ص ١١٨ و١٣٩ - كلامه مع برصوماء في شأن المغنين ابن جامع وابراهيم ويزيد حوراء وحسين بن محرزوسليم ابن سلام ج ٦ ص ١١ و١٢ و٢٨ و٢٩ و٥٦ و٦١ وحكم الوادي ص ٦٣ و٦٦ و٦٨ وأم جعفر ص ٧٤ و٧٧ و٧٨ و٨١ و٨٧ سؤاله من مروان ابن أبي حفصة عن الوليد بن يزيد ص ١٠٦ و١٣٠ وابن لغمر بن يزيد ص ١٣٥ و١٤٣ و١٤٥ و١٧١ و١٧٣ و١٧٤ و٢٠٥ - ج ٧ ص ١٣ مع السيد الحميري ص ٢٣ مع اسحق الموصلى ص ١٠٠ - بكأؤه عليه ج ٨ ص ١٢ مع الاصمعي والعباس بن الأحنف ص ١٥ مناقشة مع اسحق الموصلى بشأن العباس بن الأحنف وأبي العتاهية ص ٢٣ والعباس بن الأحنف صديقه ومرافقه له في السفر ص ٢٤ مع ابراهيم الموصلى ص ١٣٨ - ج ٩ ص ٣٣ ومروان بن أبي حفصة ص ٣٨ و٣٩ سؤاله مروان بن أبي حفصة عن الوليد بن يزيد ولومه ص ٤٢ سخاؤه نحوه ص ٤٣ و٤٥ و٤٧ حجه مع ابراهيم بن المهدي ص ٦٠ و٦١ و٦٣ خطبته مع ابراهيم بن المهدي ص ٦٣ وعلية بنت المهدي بمناسبة خادماها طل ص ٨٠ وخلوب جاريته عليه بنت المهدي ص ٨٢ و٨٣ اختلال نظام معيشته ص ٨٣ زيارته لابراهيم الموصلى ص ٨٥ و٨٦ اظهاره الميل الى أبي جعفر ص ٨٧ زيارته عليه ص ٨٨ غضبها

عليها ص ٨٨ سفره مع عليه ص ٨٩ و٩١ و١٢٨ شعر النابغة الذبياني الذي رواه غمارق أمامه ص ١٦٧ - ج ١٠ ص ٥ و٨٦ و١١٨ و١٢٢ غضبه من علويه ص ١٢٦ ارساله حماد بن اسحاق للبحث على نغم ص ١٢٧ - انفاذه يزيد بن مزيد ضد الوليد بن طريف ج ١١ ص ٨ و٩ و٣٢ وجعفر بن يحيى وارساله مسرور لقتل جعفر ص ٥٢ و٧٣ و٧٤ ورغبته في سماع قصيدة الاسود يعفر ص ١٢٩ - ج ١٢ ص ٢ مكافأته للعتابي الذي أسمعه أبياتاً من الشعر ص ٤ غضبه على العتابي بسبب منصور النخري ص ٧ حكايته مع العتابي ص ٨ لومه العتابي وشعر هذا ص ٨ حبه للمدائح الخ ولومه منصور النخري ص ١٦ حكاية مع منصور النخري والعتابي ص ١٩ عفوه عن ربيعة على أنقصيدة لمنصور النخري ص ٢٩ أسمعه منصور أبياتاً من الشعر ص ٢٤ وابنة مطيع ابن أبياس المتهمة بالزندقة ص ٨٥ حكاية عند وصوله لتحية حلوان ص ١٠٤ والعباس بن محمد بمناسبة أهاجي ربيعة الرقي ج ٤٣ ص ١٠ قتله صالح بن عبد القدوس وتخليصه على سبل خليل ص ١٣ و١٤ حكاية مع روف (زيف) وابن جامع وغيرها ص ١٩ و٢٠ اعفاؤه المدينة من ديونها بخريص ابن عبد الله بن مصعب ص ١٠١ حكاية مع ابراهيم الموصلى واسحق الموصلى وابن جامع ص ١٠٨ و١٠٩ - وأشعار محمد بن بشير وأمره ولديه الأمين والمأمون بحفظها - ج ١٤ ص ١٤٩ و١٥٠ - مع الفضل الرقاشي ج ١٥ ص ٣٤ انعامه على ربيعة الرقي بدلا عن عمه العباس بن محمد ص ٣٨ حادثته مع اثنين من قريش ص ٤٠ جعل محمد بن جنيد يسرف في كأس أم حكيم ص ٤٩ و٥٢ شراؤه ذات انحال وإهداؤه إياها

لحويه ص ٧٧ حادثة مع ذات الخصال ص ٧٧
 أشعاره الى جواريه سحر وضياء وذات الخصال
 ص ٧٨ ومسلم بن الوليد ص ١٠٤ غضبه بسبب
 يثين لعمر بن ربيعة ج ١٦ ص ١٢ غرامه
 بغناء دنابر ص ١٣١ - مدحه ابن منذر ج ١٧
 ص ١٦ و ١٧ و ٢١ ارساله الهدايا الى ابن منذر
 ص ١٧ و ٢٠ رثاء ابن منذر له ص ٢٤ غضبه
 على ابن منذر ص ٢٥ و ٢٦ مكافاته لابن منذر
 ص ٢٩ محادثته مع أشجع ص ٣١ مدحه أشجع
 ص ٣١ و ٣٢ مدحه احمد بن سيار الجرجاني ص
 ٣٢ مدحه منصور النمري ص ٣٢ وجعفر بن يحيى
 ص ٣٤ رثاء الأشجع لابنه ص ٣٦ شعر الأشجع
 فى تأخره عن الانعام عليه ص ٣٦ والأشجع
 ص ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ بحثه عن شاعر مدح المأمون
 ص ٣٨ شعر الأشجع اليه ص ٤١ معرفته بالأشجع
 ص ٤١ تغيره على الفضل بن يحيى ص ٤٤ اجابة
 نيسافور ص ٤٤ تخريبه بلاد الروم ص ٤٥ وأبو
 محمد المكي ص ٤٥ أخذه هرقلية ص ٤٦ و ٤٧
 فى هرقلية وابن جامع ص ٤٨ هباته للأشجع ص ٤٨
 و ٤٩ منامه ص ٤٩ رثاء الأشجع له ص ٥٠ والزبير
 ابن دحمان ص ٧٣ و ٧٤ استحضاره إياه من
 المدينة ص ٧٤ مدحه أبو العتاهية ص ٧٤ حادثته
 مع اسحق الموصلي ص ٧٥ ندمه على نكبته
 للبرامكة ص ٧٥ وأم جعفر ص ٧٧ شعره لاحدي
 الجوارى ص ٧٧ اغداقة النعم على العمانى ص ٧٨
 تخريض الفضل بن يحيى له على جعل ولاية العهد
 لحمد ص ٧٨ رأيه فى الأمين وفى المأمون ص ٨٠
 جعل القاسم ولياً لعهد ص ٨٠ فى حصار
 هرقل ص ٨٢ وعبد الله بن العباس الربيعي
 ص ١٢٣ و ١٢٤ وقوفه على عبد الله المذكور
 ص ١٣٤ الى ١٣٥ شعر النميري فيه ص ١٤٢

غضبه على بكر بن النطاج ص ١٥٤ - رأيه فى
 أهاجي ابن أبى عينة ج ١٨ ص ٢٧ و ٢٨ هجوا
 دعبل فيه ص ٥٧ دعوته دعبل اليه ص ٥٧
 حكاية ص ٧٢ أمره الى المأمون أن يقتل أسرى
 الروم ص ٧٣ وأبو محمد الزبيدي ص ٧٨ و ٧٩
 أشعار أبى محمد الزبيدي ص ٨٢ الى ٨٣ و ٩٨
 أمره بالفرقة بين هيثم بن عدي وامراته
 ص ١٠٩ ميله الى الشعر ص ١١٦ و ١١٧ فى
 الحيرة مع أبى محمد وعبد الله التميمي ص ١٢٠
 اجتماع المغنين عنده ص ١٢٦ وعمرو بن أبى
 الكناح ص ١٢٧ و ١٧٧ - وعريب والبرامكة
 ص ١٧٨ - وماردة ج ١٩ ص ٧٠ الى ٧١
 غضبه على عليّة بنت المهدي ص ٧١ وأبو حفص
 الشطرنجي ص ٧٢ وصدقة المغنى ص ١٣٨
 و ١٤٨ وأبو مالك الأعرج ص ١٥٠ وابن
 سريج ومخارق ص ١٦٩ - والأصمعي الذى روى
 أمامه شعر العدلى العجلي ج ٢٠ ص ١٩ شعر
 نصيب الاصغر فيه ص ٢٥ الى ٢٦ و ٤٣ غناء
 عمرو الغزال أمامه ص ٦٤ مع خضر بن جبريل
 ص ٦٥ و ابراهيم الموصلى الذى تغنى بأشعار أبان
 ابن عبد الحميد ص ٧٢ و مروان بن أبى حفصة
 ص ٧٣ حادثة مع أبان ص ٧٤ الى ٧٦ و ٨٢
 و ٩٠ مع يوسف بن الحجاج ابن الصيقل ص ٩٤
 و ٩٥ الى ٩٦ بمناسبة ابن دحمان ص ١٤٥ دفعه
 دين يحيى بن طالب ص ١٥٠ مع مخارق وعلويه
 وبحر - ج ٢١ ص ٩ رأيه فى هجو لأبى العتاهية
 ص ٧٧ سلم الخاسر بعد وفاته ص ٨٢ مع سلم
 الخاسر ص ٨٣ حادثة مع العباس بن محمد بن
 جعفر بن يحيى وسلم الخاسر ص ٨٣ مع أبى
 صدقة عند الحارث بن بشخير ص ١٠٠ مع أبى
 صدقة ص ١٠٢ حكاية مع جعفر بن يحيى وأبى

- صدقة فى الرقة ص ١٠٣ ومخارق والفضل بن يحيى ص ١٤٣ حكاية مع مخارق ص ١٤٤ و ١٤٥
سماء غناء محمد بن داود ص ١٤٦
- هارون بن سعد وبن عائشة ج ١ ص ٢٧
هارون بن سعدان مع أبى نواس ج ٣ ص ١٥٦
- هارون بن شعيب وشارية ج ١٤ ص ١٠٩
هارون بن على أبو جعفر والمأمون ج ٧ ص ٢٩
- هارون بن عيسى واسحق الموصلى ج ١٤ ص ٨٨
- هارون بن المأمون أشعار ابراهيم بن أبى محمد اليزيدى اليه ج ١٨ ص ٨٩
- هارون بن مقيم الهاشمية ابن على بن هشام ج ٧ ص ٢٩
- هارون بن محمد البالى الشاعر مع سليمان ابن وهب ج ٢٠ ص ٦٧
- هارون بن محمد بن عبد الملك ج ٩ ص ٣٠ و ٣١
- هارون بن محارق وأبوه ج ٢ ص ١٨٣
وأبو العتاهية ج ٣ ص ١٥٩
- هارون بن مخلد واسحق بن حفص بمناسبة بيت من الشعر لابی العتاهية ج ٣ ص ١٤٨
- هارون بن المهدي = هارون الرشيد
هارون بن موسى وعمر بن طلحة ج ١ ص ١٨٠
- هارون بن النعمان بن الاسات قتله يزيد بن مرداس الاسلمى ج ١٥ ص ١٥٤
- هارون بن اليتيم أبو موسى ج ٥ ص ٧١
هاشم (أولا) الخراسانى ج ١٨ ص ١٨٣
(ثانياً) النعموى وأبو الشبل ج ١٣ ص ٢٥ (ثالثاً)
- بنو ج ٢ ص ٩٠ و ٩٨ و ١٠٩ - ج ٣ ص ٣٠
و ٩٤ و ١٥٦ - ج ٤ ص ٢٢ و ٢٨ و ٧٦ و ٩٢
و ١٠٣ و ١٥٥ و ١٦١ و ١٦٧ و ١٦٩ و ١٧١ -
- ج ٥ ص ٧٣ و ١٢٤ - ج ٦ ص ١٦٥ -
ج ٧ ص ٣ و ٥ و ٦ و ٩ و ١٣ - ج ٨ ص ٣١
و ٣٣ و ١٠٤ و ١٥٠ - ج ٩ ص ٢٢ و ٣٤ و ٤٣
- و ٦١ و ٦٨ و ٩٧ و ١٢٦ - ج ١٠ ص ٩٨ و ١١٥ -
ج ١١ ص ٦ و ١٢ و ٦٦ و ٦٨ و عبد الله بن معاوية ص ٧٠ و ٧١ - ج ١٢ ص ٩٧ و ١٣٤
- ج ١٤ ص ٤٩ و ١٠٥ و ١٥٥ و ١٥٦ -
ج ١٥ ص ٢ و ٤ و فضائلهم ص ٥ و ٨ و ٩
و ١٣ و ٢٩ و ٣١ و ٤٥ و ٨٦ و ١٠٩ و ١٠١ و ١١٦ و ١٢٢ و ١٢٤ و ١٣٨ - أصحاب حلف
- الفضول ج ١٦ ص ٦٤ و ٦٥ و ٧٧ - ج ١٧ ص ٣٦ و ٩٨ و ١٠٤ و ١٠٥ - ج ١٨ ص ٥٨
و ١٢٢ و ١٣٩ و ١٥٠ و ١٧٦ و ١٨٤ و ٢٠٦ -
ج ١٩ ص ٦٠ فى خرب الفجار ص ٧٧ و ٨٠ - ج ٢٠ ص ٧٥
- أبو هاشم (أولا) ج ١٢ ص ١٢٧ - ثانياً -
أولا السيد الحميري • ثانياً • عبد الله بن محمد ابن على • ثالثاً مسرور
- أولا • ابنة عبد الله بن عمرو زوجها عبد الرحمن بن سهيل ج ١١ ص ١٣٨ • ثانياً • أم خالد أولا
- هاشم بن حرملة بن الاشعر قتله معاوية ابن عمرو بن سرید ج ٩ ص ١٣ - ج ١٣ ص ١٣٤ و ١٣٨ - رئيس مرة بن عوف ج ١٠ ص ١٤١ و ١٤٢ - قتله قيس بن أمرار وشعر الخنساء لها - ج ١٣ ص ١٤٠
- هاشم بن سعد الحميرى ارساله المؤمل بن أميل الى المهدي ج ١٩ ص ١٤٨

ابن مساحق ص ٥ و ٧ - ج ١٦ ص ٩٠
هرم بن سنان بن أبي حارثة مع الجارث
ابن عوف بن أبي حارثة اصلحه وذات البين
بين عبس وذبيان ج ٩ ص ١٤٢ و ١٤٣ مدحه
زهير ص ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٨ و عده لزهير
ص ١٤٨ - أمه ج ١٠ ص ٢٢ مع أبيه وأخيه
وعروة ص ٤٤
هرم بن سنان بن عمرو قتلته عبس ج ١٤
ص ٨٧
ابن هرم بن سنان بن عمرو قتلته قيس
الدارمي وأسماء بن واقد وشعر الطفيل ج ١٤
ص ٨٧
هرم بن ضمضم المرى قتلته ورد بن حابس
العبسى ج ٩ ص ١٤١ و ٤٢ - ج ١٦ ص ٢٩
رناؤه أخته ناجية ص ٢٩
هرم بن قطبة بن سنان الفزاري بين عامر
ابن الطفيل وعلقمة بن علاثة ج ١٥ ص ٥٢
حكمه بينهما ص ٥٤ محادثته مع عمر ص ٥٤
الهرمزان ج ٤ ص ٢٤ - ج ١٢ ص ٣٩
ابن هرمة ابراهيم ويونس الكاتب الخ
ج ١ ص ٢٢ - ج ٣ ص ١٥٥ - أعجب به
الفرزدق ج ٤ ص ٤٣ وداد بن علي امام الامويين
والهاشميين ص ٩٤ و ١٠١ الى ١١٣ نسبه
ولم في تاريخ حياته ص ١٠٢ أهاجيه في
خليج ص ١٠٢ محادثة مع رجل من أسلم ص ١٠٢
وابن ميادة ص ١٠٣ حكاية مع يوسف بن
موهب ص ١٠٣ وعبدالله بن الحسن ص ١٠٣
و ١٠٥ كليات الأصمعي وشغفه بالدين ص ١٠٤
حكاية مع أبي عمرو بن أبي رشيد ص ١٠٤
مدحه محمد بن عمران ومحمد بن عبد العزيز
ص ١٠٤ والخليفة المنصور ص ١٠٤ وراويه

ابن ربيع عند الحسن بن زيد ص ١٠٤ وابن
أبي المضرس ومع محمد بن عبد الله بن الحسن
ص ١٠٤ أشعاره بالحرور المهمة الخ ص ١٠٥
شعره في مسور بن عبد الملك الذي كان ينتقد
عليه ص ١٠٦ وعبد الله بن مصعب ص ١٠٧
وابراهيم بن طاحدة وابراهيم بن عبدالله ص ١٠٧
ومحمد بن عمران ص ١٠٧ ذهابه الى سري بن
عبد الله ومدحه إياه ص ١٠٧ حكاية ص ١١٠
وعبد الله بن الحسن ص ١١٠ مع محمد بن
عبد العزيز ص ١١٠ مع محمد بن عمران واسماعيل
ابن عبدالله واسماعيل بن جعفر ص ١١٠ أهاجيه
في أبي سليمان محمد بن طاحدة ومدحه محمد بن
عمران ص ١١١ ومحمد بن عمران ص ١١١ وعمرو
ابن القاسم ص ١١١ رأى جرير فيه ص ١١٢
مدحه المطلب بن عبدالله ص ١١٢ وعبد العزيز
ابن المطلب ص ١١٢ أزواجه بامرأة فقيرة ص ١١٢
والحكم بن المطلب ص ١١٢ سكره وحكايته
مع عمر بن أيوب الليثي ص ١١٣ رأي ابن
الاعرابي فيه ص ١١٣ جوابه على من لومه في
سكره ص ١١٣ موته غير مبكي عليه ص ١١٣
تاريخ حياته ص ١١٣ حكايته مع جارتته ج ٥
ص ٢٨ و ٢٩ و ٤٦ حكاية وأول شعره بمناسبة
شراء نجاج ص ٤٧ زيارة اسحق الموصلي له
ص ٤٨ رأيه في الأصمعي ص ٤٨ ومروان بن
أبي حفصة ص ٤٨ وابن الكوسج ص ٤٨
ملاحظة اسحق الموصلي على بيتين من شعره
ص ٩٤ والحسن بن الحسن بن علي وطلبه منه
نبيذاً وشعره في هذا الموضوع ص ١٦٧ شعره
في مدح عبد الواحد بن سليمان ص ١٦٨ والعباس
ابن الوليد بن عبد الملك ص ١٦٩ والمهمل وزهير
ص ١٦٩ مدحه خلف بن عبد الواحد بن سليمان

حكاية تتعلق بالفرزدق ج ١٩ ص ٤٨ محدثة مع
الهجاج بن رؤبة ج ٢١ ص ٥٨ مع محمد رسول الله
ص ٥٩ (نائياً) الصيرفي ج ١٧ ص ٢٧

هريسة الكاتب أبو عبد الله وأبو نعامه
ج ١٧ ص ١٩ و ٢٠

هريم بن مرداس (الهميم) بن أبي عامر
أخو العباس قتله خويلد ج ١٣ ص ٦٣

هزار المغنية وجعفر برقدامة ج ٩ ص ١٣٧
هزار مرد = عمر بن حفص هزار مرد
الهزال مع عبد عمرو بن ضمرة قتله مالك
ابن أمية ج ١٢ ص ٣٩ زواجه بأخت الزرقان
ابن بدر وشعر الخبل ص ٤٠

هزان قبيلة ذكرها جرير ج ٧ ص ٤٤
— ج ٨ ص ٧٩ — ج ١٠ ص ٢٥ و ٢٦

هزان بن زهير بن جندل قتله سليط ووائل
أبي عبيد الله ج ١١ ص ١٣١
الهربري ربح علس بن ذي جدر ج ٤
ص ٣٨

هزومة بن ربيعة (أبو أخزم) ج ١٦
ص ٩١

هزيلة الجديسية امرأة ماشق في زمن الملك
عمليق ج ١٠ ص ٤٦

هشام (أولاً) أخو ذي الرمة شاعر ج ١٦
ص ١٠٧ أشعاره الى أخيه ذي الرمة ص ١٠٧

١٠٨ (نائياً) رجل بهذا الاسم وأبو الطمحنان
ج ١١ ص ١٢٧ (نائلاً الكرنباني) وعبد الله

ابن العباس وعبد الصمد بن المعذل ج ١٢ ص ٦١
(رابعاً) الخطيب العباسي ج ٩ ص ٢٩ و ابراهيم

ابن العباس ص ٢٩ (خامساً) المرى مع جرير
ضد ذي الرمة ج ٧ ص ٥٧ و ٥٨ ذكره جرير
ص ٥٨ — أهاجيه في ذي الرمة ج ١٦ ص ١١٢

و غضب هذا ثم عفو عنه بمداخلة من عبد الله
ابن الحسن ثم غضبه مؤقتاً من عبد الله ص ١٦٩

و ١٧٠ شعره في مدح عبد الواحد بن سليمان
ص ١٧٠ ذكره لعبد الله بن ابراهيم الجمحي

مكارم عبد الواحد بن سليمان ص ١٧١ قوله
شعراً للمنصور ذكره بشعره للأمويين

وحكايته مع الحسن بن زيد ص ١٧٢ شعر
لعبد الواحد بن سليمان وحكايته مع المهدي

ص ١٧٣ امتناعه عن قول شعره الذي
نظمه في عبد الواحد لرسول من عند المنصور

وأسمعه ماقاله في المنصور الذي كافأه ص ١٧٢
شعره لعبد الواحد بن سليمان ص ١٧٣ أشعاره

ص ١٧٦ ج ٨ ص ٤٤ و ١٩٠ ج ١٠ ص ٥٠
طلبه النبيذ من ابراهيم بن الحسن ص ١٢٣ —

حكاية وشعر مع معاوية بن عبد الله بن جعفر
ج ١١ ص ٦٨ شعره الى عبد الله بن جعفر

الذي بعث اليه بالهدايا ص ٦٩ و ٧٠ — مدحه
أحد القرشيين ج ١٤ ص ٣٧ — حكايته ج ١٥

ص ١٥٠ دعوة ابن الخياط له ج ١٨ ص ٩٥
و ١٠٠

هرمة الأعور (عم ابن هرمة) ج ٤
ص ١٠٢

بنو الهرمة قبيلة ج ١٠ ص ٦٧
الهرير = ليلة الهرير

هريرة المغنية محبوبية الأعشى ج ٨ ص ٧٩
و ٩٤

أبو هريرة (أولاً) وحسان بن ثابت ج ٤
ص ٤ — مولى عبيد الله بن عبد الله ج ٨ ص ٨٧

لمعة ج ١٠ ص ٥٣ و ٥٧ وعائشة ص ٥٨ — مع
طفيل بن عمرو ج ١٢ ص ٥٢ — ضد الخوارج
في اليمن ج ١٤ ص ٤٥ — ج ١٨ ص ١٢١

- و ١١٣ أهاجي جرير فيه ص ١١٣ (سادساً) على أشعاره الغرامية في زينب بنت عكرمة ص ١١٧
 هشام بن الاحنف هشام بن الباهلي وبشار بن برد ج ٣ ص ٢٢
 و ٢٧ و ٦٩ و ٧٠ الأشعار التي قالها علي قبر حماد مجرد وبشار بن برد ج ١٣ ص ٩٧
 أم هشام امرأة عبد الرحمن بن سهيل وعدته أمه لا تزوج بعد وفاته ثم تزوجت بعمر
 ابن عبد العزيز ج ١١ ص ١٣٨ وارطاة بن سهية ص ١٣٨
 هشام بن الاحنف راوي بشار ج ٦ ص ٤٧ هشام (بن اسمعيل) بن جامع وأبوه ج ٦
 ص ٦٨ هشام بن اسمعيل بن هشام الخزومي ج ١
 ص ١٥٩ و ١٦٠ — ج ٢ ص ٧٤ و ٩٨ و ١٠١ ج ٦ ص ١٠٥ وسكينة ج ١٤ ص ١٦٣ مدح
 الفرزدق فيه ج ١٩ ص ١٥ لمعة في تاريخ السهري ج ٢١ ص ٥١
 هشام بن حرملة = هاشم بن حرملة هشام بن عبد الله بن عكرمة الخزومي هجو
 بونس بن عبد الله الخياط فيه ج ١٨ ص ٩٩ و ٢٠٢
 هشام بن عبد الملك ج ١ ص ٩٥ و ٩٦ ونصيب ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٤ محادثة مع نصيب
 وشعر هذا ص ١٤٣ و ١٥٥ و ١٥٧ و ١٥٩ و ١٦٠ — محادثة مع خالد بن صفوان بن أهتم
 ج ٢ ص ٣٣ و ٣٧ و ٦١ و ٧٤ مع الوليد بن يزيد ص ٧٥ و ٨٨ مقابلاته لحنين الحيري ص ١١٧
 حجه مع البرش الكلابي ص ١١٧ وأبناؤه وملاحظته على بيت شعر للعارث بن خالد
 الخزومي ج ٣ ص ١٠٥ و ١١٣ و ١١٧ — ج ٤ ص ٦٦ و ٧٩ و ١١٠ و ١١٥ معاقبة ابن ربيعة
 على أشعاره الغرامية في زينب بنت عكرمة ص ١١٧ إلقاؤه اسمعيل بن يسار في بيت الخلاء ص ١٢٠
 و ١٢٤ استدعاؤه حماد الراوية وسؤاله عن بيت من الشعر لعدي بن زيد ج ٥ ص ١٥٧ لمعة
 في جلوسه على عرش الخلافة ج ٦ ص ٩٩ مع الوليد بن يزيد ص ١٠٠ المراسلة بينه وبين
 الوليد ص ١٠٤ و ١٠٥ موته ص ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١١٠ حكاية بشأن جواد أعطي
 اليه ص ١٢٧ لمعة مع الحكم بن الزبير ص ١٢٨ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٧ و ١٥٨ —
 مع سبة بن عقال أو خالد بن صفوان ومسلمة بن مبد الملك بشأن جرير والفرزدق والاختل
 ج ٧ ص ٦٩ مع عجب السلولي ص ١١٧ سلوكة نحو سعيد بن عبد الرحمن ص ١٥٦ محادثته مع
 جرير والفرزدق والأختل ص ١٧١ مدحه الأختل فيه ص ١٧١ محادثته مع الاختل في
 الاسلام ص ١٧٤ — ج ٩ ص ٣٩ غضبه على أبي النجم ص ٧٥ سكون غضبه ص ٧٧ — لمعة
 ج ١٠ ص ٥٧ و ٥٨ و ٩٩ ذم أبي عدي الاموي فيه ص ١٠٦ وعجبر السلولي ج ١١ ص ١٤٧
 ايراده شعراً لعبدة بن طيب وملاحظة الوليد ج ١٢ ص ١٤٨ — ج ١٣ ص ١١١ في الحج
 بمكة ج ١٤ ص ٧٦ حبسه الفرزدق ثم اطلاقه سراحه ص ٧٦ و ٨١ — ج ١٥ ص ٤٦ زواجه
 بأم الحكم بعد طلاقها من عبد العزيز ص ٤٨ و ٤٩ و ٦١ غضبه على الكعيت ص ١٠٩ و ١١٥
 عفوه عن الكعيت ص ١١١ القصيدة التي مدحه بها الكعيت ص ١١١ محادثته مع الكعيت
 ص ١١٢ عفوه عن الكعيت ص ١١٤ اختلاف الرواية في حديثه مع الكعيت ص ١١٦ صاحبه
 مع صدوف ص ١١٧ والكعيت ص ١٢١ —

- ج ١٦ ص ٧٨ و ١٢١ - ج ١٧ ص ١٦٧ -
توبخه ابن عائشة ج ١٨ ص ١٢٧ مدح أبو نجيعة
فيه ص ١٤٠ و ١٤١ مدح أبي النجيم فيه ص ١٤١
- ج ١٩ ص ٦ و ١٥ و ١٨ و الفرزدق ص ٢٤
حبسه الفرزدق ص ٤١ و ٥٨ و ٦٠ الى ٦٣
تخليصه الفرزدق من حبس خالد القسرى ص ٦١
غضبه على خالد القسرى وعزله إياه ص ٦٣ -
ج ٢٠ ص ١٠٣ محادثته مع العمري ص ١٦٧
لمعة مع عروة بن أذينة ج ٢١ ص ١٠٧
هشام بن عروة وأبيه في عمر بن أبي ربيعة
ج ١ ص ٣٣ - واسماعيل بن يسار ج ٤ ص ١٢٥
نقله الاحاديث ج ١٢ ص ١١٠ - وخليفة
ج ١٥ ص ٩ و ١٢٥ - ١٦ ص ٤٤
هشام بن عقبة بن مسعود = هشام (أولاً)
هشام بن عمرو من تغلب ذكره العتابي
ج ١٢ ص ٩ ألبته ومطيع بن إباس ص ٧٣
هشام بن قيس = هشام (سادساً)
هشام بن الكلبي وأبو بسل ج ١٠ ص ١٤٨
ودعبل ج ١٨ ص ٤٧ - وخالد القسرى ج ١٩
ص ٥٨ لمعة مع الهيثم بن عدي ج ٢١ ص ١٥٧
هشام بن محمد بن أبي عثمان حكاية مع محمد
ابن الاشعث عند ابن رابن ج ١٣ ص ١٢٢
هشام بن المزينة بشأن سرج وغيره من
المغنين ج ١ ص ٩٦ بشأن نشيد بن لدلال ج ٤
ص ٧٢ - لمعة ج ٧ ص ١١٩
هشام بن المغيرة المخزومي أمه ج ١ ص ٢٩
و ٣٠ - ج ٧ ص ٩٨ - امرأته أسماء بنت مخزومة
ج ٨ ص ٤٨ - ج ١٥ ص ٨ و ١١ - في حرب
الفجار ج ١٩ ص ٧٦ و ٧٧ ثم ص ٧٦ و (٧٤)
الى (٧٧)
هشام بن الوليد (أولاً) قتله لافي أزيهر
- ج ٢ ص ١١٧ (ثانياً) وأشعب ج ١٧ ص ٨٧
هشيم وأقشير ج ١٠ ص ٨٧
هشيم بن بشير ج ٥ ص ٤٩ واسحق الموصلي
ص ٥١ ج ١٥ ص ١٩ و ٢١ ج ٥ ص ٤٤ و ١١٤
هضيض قبيلة ج ١٤ ص ٤٨ (هضيض)
الهطال (جواد زيد الخليل) ج ١٦ ص ٤٥
بنو هيف قبيلة ج ١٩ ص ٩٤
أبو هفاف ج ٢ ص ١٧٣ وابن الاعرابي
بنماسبة بيت من الشعر لابن أبي شبة (سنة)
ج ٤ ص ٩١ - وحسين بن الضحاك ج ٦
ص ١٨٧ - وهارون الرشيد ج ٩ ص ٨٤ -
وأبو حفصة والمتوج ج ١١ ص ٢ - هجو سعيد
ابن حميد فيه ج ١٧ ص ٧ - روايته حكاية
عن احدى المغنيات ج ٢٠ ص ٦٥
هفان بن الحارث بن ذهل قبيلة ج ٨ ص ١٤
هفان بن همام بن فضالة أشعارة في موت
أبيه ج ٥ ص ١٦٣
هلال (أولاً) قبيلة من ضبة ذكرها جرير
ج ٧ ص ٦٢ (ثانياً) ابن عامر ج ٧ ص ٦٢
ج ٩ ص ١٣ - ج ١٠ ص ١٢ - ج ١١ ص ١٠٢
و ١٤٨ - ج ١٦ ص ٢٣ - ج ١٧ ص ٣٣
هلال بن أحوز موضوع أهاجي الشمر دل
ابن شريك ج ١٢ ص ١١٥
هلال بن الاشعر المازني ج ٢ ص ١٧٥ الى
١٩٤ نسبه ص ١٧٥ وصفه وكان كثير الاكل
ص ١٧٥ و ١٨١ مع المغيرة بن قنبر وشعره في
المغيرة ص ١٧٤ و ١٧٦
روايات مختلفة تدل على قوته ص ١٧٦ في
المدينة ص ١٧٧ مع معاذ بن جعدة ص ١٧٨
عند شعر بن يزيد أنه طاق ص ١٧٩ قتله عبيد
ابن جري ومتابعة معاذ بن جعدة له وشعره

أبو مهممة مغنى المدينة ج ٥ ص ١٧٦
 مهممة بن عبد العزى ابنته أم حرب بن أمية
 ج ٦ ص ٨٩
 هميم (بن غالب) الأخطل أخو الفرزدق
 ج ١٩ ص ٢
 هنب (الخنث) لمع مختلفة ج ٢ ص ١٦٧
 - ج ٤ ص ٥٩
 هند (أولا) امرأة ذكرها الأخطل ج ٧
 ص ١٧١ (ثانياً) أخت رحلة بنت معاوية ج ١٣
 ص ١٤٢ - ج ١٤ ص ١١٦ (ثالثاً) عمر بن
 عبد الله بن عجلان (رابعاً) صديقه عمر بن أبي
 ربيعة (معه وأسماء) ج ١ ص ٦٥ و ١٣٥ -
 وأسماء صديقة عمر ج ١٩ ص ٥٥ والرباب صديقة
 عمر ص ٥٦ و ٦٤ (خامساً) امرأة عدى بن
 ربيعة ج ٩ ص ١٧٥ - (سادساً) امرأة يحجبها
 المؤمل بن أميل ج ١٩ ص ١٤٧ (سابعاً) من
 جراح و كلب ج ٢٠ ص ١٢٢ (ثامناً) من فزارة
 وزيد الخليل ج ١٦ ص ٥٢ (تاسعاً) قبيلة ج ٩
 ص ١٧٣ (عاشراً) هند بنت أبي عبيدة
 هند بنت أسماء بن خارجة والحجاج بمناسبة
 لبلى ج ١٠ ص ٨١ - ج ١٣ ص ٧٠ أشعاره
 حينما تزوج بأبى أبان ج ١٤ ص ١٢٤ - زوجة
 الحجاج ونخلها بها أخاها مالكا من الحبس ج ١٦
 ص ٣٩ غلطها في الكلام ص ٤٠ شعر عقبية
 الاسدى فيها ج ١٨ ص ١٢٨ شعر فيها ص ١٢٨
 زواجها بالحجاج ص ١٢٨ و ١٣٠ تاريخ أزواجها
 ص ١٢٩ تسليمها أولادها من بشر بن مروان
 للحجاج ص ١٢٩ طلاقها من الحجاج ص ١٣٠
 و ١٣١
 هند بنت امرئ القيس بن حجر مع أبيها
 ج ٨ ص ٦٨ - ج ١٩ ص ٩٩

في هذا الموضوع ص ١٧٨ و ١٧٩ شعر في ديسم
 ابن منهل المازني ص ١٨١ في اليمن ص ١٨١
 مع بكر بن وائل و قير بن سعد ص ١٨١ قتله
 بهيس الجلفاني وحبسه بلال بن أبي بردة ص ١٨٢
 طول قامته ص ١٨٣
 هلال الرائي (ابن عطية) محادثة مع بشار
 ابن برد ج ٣ ص ٣٣
 هلال بن عامر بن صعصعة قبيلة ج ٢ ص ١٨٦
 - ج ١٠ ص ٣٥ - غزاها عوف بن الحارث
 ج ١٢ ص ٤٨ قتل رئيسهم ضمرة رجلا من
 الازد وغزاها حاجز ص ٥٢ - في حرب الفجار
 ج ١٩ ص ٧٧ و ٨١
 هلال بن عصم بن نصر قبيلة ج ٢٠ ص ٦١
 هلال بن عطية = هلال الرائي
 هلال بن يحيى بن طاحه شهر حزين له
 ج ١٤ ص ٨١
 الهلالي مع خالد الكاتب ج ٢١ ص ٣٦
 هليل بن عامر قبيلة ج ٢٠ ص ١٥٣
 همام بن الحارث بن عباد رئيس بكر ج ٤
 ص ١٤٤
 همام بن غالب = الفرزدق
 همام بن مرة بن ذهل (أولا) والمهل
 تاريخه في حرب البسوس ج ٤ ص ١٤٠ و ١٤٦
 (ثانياً) قبيلة ج ٨ ص ٩٥
 همام بن مطرف من عقيل جاني الصدقات
 من عامر ج ١٠ ص ٦٧ و ٦٩
 همدان قبيلة ج ٤ ص ١٣١ - ج ٥ ص ١٥٠
 - ج ١٠ ص ٧٩ و ١٣٣ - حربهم ضد مراد
 بقيادة الأجدع بن مالك ج ١٤ ص ٢٥ - ج ١٥
 ص ٧٠ - ج ١٦ ص ٤ و ٥ و ٦٩ - ج ٢٠
 ص ١١٤ و ١٧٧

- هند بنت الحارث من مرة شعر عمر بن
أبي ربيعة فيها ج ١ ص ٦٩
هند بنت (الحارث بن) عمرو بن حجر
ابن آكل المرار ج ٨ ص ٦٣ عند عويم بن
شبيبة ص ٦٦ - لمع ج ٢١ ص ١٣٠
هند بنت حجر = هند بنت الحارث
ابن عمرو
هند بنت حسان بن عمرو أم شريح بن
ضبيعة ج ١٤ ص ٤٤
هند بنت حسان بن النعمان - حرقة بنت
حسان بن النعمان
هند بنت خالد بن ذى سبلة (بمناسبة الحرب
بين دوس وحارث) ج ١٢ ص ٩٣
هند بنت الخس لمعة ج ٢١ ص ١٣٤
هند بنت الربيع بن مسعود أم الرباب ج ١٤
ص ١٥٧
هند بنت ظالم بن وهب (هند الهنود) مع
الحارث بن جبلة ج ٨ ص ٦٠ - زواجها بحجر
آكل المرار ج ٩ ص ١٦١ - أسرها ج ١٥
ص ٨٢ وزيد بن هبولة ص ٨٢ و ٨٣ قتلها
ص ٨٣
هند بنت أبي عبيدة امرأة عبد الله بن
الحسن ج ١٠ ص ١٠٠ و ١٠١ - ج ١٤ ص ٧٤
و ١٤٢ ومحمد بن بشير ص ١٥١ - ج ١٨ ص ٢٠٨
- حملها في موسى بن عبد الله وهي في الستين
من عمرها ج ١٥ ص ٨٤ شعرها لابنه موسى
ابن عبد الله ص ٨٥ - ج ١٨ ص ٢٠٦ لمع
وزواجها بعبد الله بن عبد الملك بن مروان
ص ٢٠٨ زواجها بعبد الله بن الحسن ص ٢٠٨
و ٢٠٩
هند بنت عتبة مع الخنساء بعد واقعة بدر
ص ٥٢
- ج ٤ ص ٣٤ شعر الاثنين ص ٣٥ - ج ٦ ص ١٥٩
طلب مسافرين أبي عمرو الزواج بها ورفضها
طلبه ج ٨ ص ٤٧ ومسافر ص ٤٧ ومسافر
وفاكه بن المغيرة وزواجها بأبي سفيان ص ٤٧
عند فاكه بن المغيرة ص ٤٨ والسكاهن ص ٤٩
شعرها يوم أحد - ج ١١ ص ١٢٠ خروجها مع
قريش ضد محمد رسول الله ج ١٤ ص ١١ أشعارها
ص ١٦ هجو حسان بن ثابت فيها ص ١٩ و ٢٠
- حب مسافر بن أبي عمرو لها وشعره فيها
ج ١٩ ص ١٠٥
هند بنت عمرو خالة امرئ القيس ج ٨
ص ٦٧ - ج ١٥ ص ٨٣ - ج ١٩ ص ١٢٧
(هند بنت الحارث بن عمرو)
هند بنت عمرو بن هند محبوبية المنخل بن
عميد وشعر هذا فيها - ج ٩ ص ١٦٠
هند بنت عوف ج ١١ ص ٦٤
هند الفرامضة امرأة سعيد بن العاص
ج ١٥ ص ٦٧
هند بنت أبي كثير أم ورقة بن نوفل ج ٣
ص ١٣
هند بنت كنانة بن عبد الرحمن مع ابن
محرز ج ١ ص ١٤٥
هند بنت معاوية بن أبي سفيان بمناسبة
أخت رملة وعبد الرحمن بن حسان ج ١٤
ص ١١٦
هند بنت المنذر = المتجردة
هند بنت مهاجر مع عمرو بن حزام - ج ٢٠
ص ١٥٢
هند بنت المهلب كلماتها ثابطة قطنة الذي
قال شعراً لها في موت المفضل بن المهلب ج ١٣
ص ٥٢

هند بنت النعمان بن المنذر زواجه ابعدي ابن
 زيد - ج ٢ ص ٢١ نسبه ص ٢٩ مقابلتها الأولى
 ابعدي بن زيد ص ٣٠ والمغيرة بن شعبة ص ٣١
 وزرقاء اليمامة ص ٣١ طلاقها من عدي بن زيد
 ص ٣٢ بقاؤها في صومعة الى موتها ص ٣٣ -
 محادثة مع المغيرة بن شعبة - ج ١٤ ص ١٣٥ ج
 ٢٠ ص ١٣٥ - شعر المغيرة بن شعبة فيها ج ٢١
 هند الهنود = هند بنت ظالم
 أبو الهندي غالب بن عبد القدوس ج ٢١
 ص ١٧٧ : نسبه ص ١٧٧ كان كثير شرب
 الخمر ومرتبه في الشعر وشعره في النبذ ص ١٧٧
 لمعة مع أبي نواس ص ١٧٧ حكايته في سجستان
 وشعر - ص ١٧٨ وفاته ص ١٧٩ حكايته مع
 نصر بن سيار ص ١٧٩ حكاية مع نسوة ص ١٧٩
 هند بنت صعصعة امرأة الزبرقان بن بدر
 ج ٢ ص ٥٠ - ج ١١ ص ٩٦
 هوازن قبيلة ج ٢ ص ٧٦ - ج ٩ ص ١٠
 و ١٣ و ١٤ و ١٧ - ج ١٠ ص ١١ و ١٤ و ١٦
 و ١٨ و ١٤٠ و ١٤١ قتالها مع عبد المدان (يوم
 سلف) ص ١٤٢ - ج ١١ ص ٥٧ و ٥٨ و ٧٥
 قتالها وغزواتها ضد ليث ج ١٣ ص ٣ في خزاعة
 ص ٤ و محمد رسول الله ص ٦٤ - ج ١٤ ص ٩٧
 و ٩٨ و ١٣٥ - ج ١٦ ص ٤ و ٥ و ١٠ و ٥٢
 و ٩٣ (ج ١٩ ص ٧٤ الى ٧٧) في حرب الفجار
 ج ١٩ ص ٧٧ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢
 هود (النبي) ج ١٦ ص ٤٥
 هوزة بن علي الحنفي بمناسبة العباس بن الأحنف
 ج ٨ ص ١٤ - والقافلة الفارسية ج ١٦ ص ٧٦
 اسره ص ٧٦ محادثته مع كسرى ص ٧٦ و ٧٧
 أبو الهوسات والمهري ج ١٩ ص ١٤٩
 الهياج وهلال بن الأسعر ج ٢ ص ١٧٦

هيت أولا الخنث ج ١٢ ص ٤٣ هنب
 نانياً المغني ج ٧ ص ٣٣
 الهيثم - أولا والأقيشر ج ٨ ص ١٠ - نانياً
 معنوق الحسن بن زيد - ج ٤ ص ١٠٥
 أبو الهيثم = خالد الكاتب
 أم الهيثم - أولاً ذكرها عنتره ج ٧ ص ١٣١
 - نانياً ذكرها الأخطل ج ٢٠ ص ١٢٦
 الهيثم بن الاسود النخعي مع المغيرة بن
 شعبة ج ١٤ ص ١٣٧
 الهيثم بن جرير بن يوسف الشيباني نسبه
 ولمعة ج ٢٠ ص ١٣٣
 الهيثم بن الربيع - أبو حية النخري
 الهيثم بن زياد وأبو الاسود الدؤلي ج ١١
 ص ١٠٤
 الهيثم بن ضرار = الشماخ
 الهيثم بن أبي عامر = مرداس بن أبي عامر
 الهيثم بن عدي ج ١ ص ٧ بمناسبة النعمان
 ابن بشير الخ ج ٢ ص ١٥٩ - حكايته مع صالح
 ابن حسان ج ٣ ص ١٧٦ - وحماد الراوية
 بمناسبة بيت شعر لمزاحم ج ٥ ص ١٥٩ - مع
 صالح بن حسان بمناسبة شعر لجمل بن عبد الله
 ج ٧ ص ٨٣ و ٨٧ مع صالح أيضاً ج ١٥ ص ١٦٠
 وأشعب ج ١٧ ص ٩٨ - وأمرهارون الرشيد
 بفصله عن امرائه ج ١٨ ص ١٠٩ هجو علي بن
 جبلة فيه ص ١٠٩ - لمعة مع هشام بن الكلبي
 ج ٢١ ص ١٥٧
 الهيثم بن فراس = أبو فراس الهيثم
 الهيثم بن مسلم زوج فريدة ج ٣ ص ١٧٦
 الهيثم بن معاوية محادثته مع بشار بن برد
 ج ٣ ص ٤٩
 الهيثم بن يزيد النخعي بمناسبة ناهض بن ثوبة

الخ ج ١٢ ص ٣٥

الهيچانة بنت سعد امرأة صالح النبي ج ٤

ص ٧٦

أبو الهيثم وفاته وحزن محمد بن عيسى

الخزيمى عليه ج ١٨ ص ١١٣

الهيثم قتله عثمان بن حيان ج ١١ ص ٩٢

يوم الهيل (عمر بن حبان ضد كلب) ج ٢٠

ص ١٢١

هيلانة خادم عبد الله بن العباس ج ١٧

ص ١٤١

هيلة بنت منقذ أم جساس ج ٤ ص ١٤٠



وابش قبيلة ج ٢٠ ص ١٧١

وابصة ج ١ ص ١٩

الوابسي = الصلت بن العاصي

الوائق بالله ج ١ ص ٣ و ٥ مع فريدة ومحمد

ابن الحارث بن بشير ص ١٧٧ ج ٤ ص ١٥٢

- ج ٥ ص ١٦ واسحق الموصلى بشأن زلزل

وملاحظ ص ٥٤ تقديره اسحق الموصلى ص

٥٧ غنى في حضرته شابان تعلموا على اسحق الموصلى

ص ٦٠ و ٦٦ سماعه من اسحق الموصلى شعراً في

الشيخوخة ص ٧١ و ٧٩

إجابته على اسحق الموصلى الذى كان يفضل

الهجج ص ٧٨ واسحق الموصلى ص ٨٢ ومخارق

وعلوية واسحق الموصلى ص ٨٦ انعامه على اسحق

الموصلى ص ٨٧ سماعه غناء اسحق الموصلى

وانعامه عليه ص ٨٨ نغمه الذى وجدته

أقول من نغمة اسحق ص ٨٩ غضبه على اسحق

ثم رضاؤه عنه وغضبه على مخارق ص ٩٠

واسحق الموصلى ص ٩٢ نغمه الذى وجدته

اسحق أخط من نغمه ص ٩٢ ملاحظة عبد الله

ابن المعتز ص ٩٢ انعامه التى صححها اسحق

الموصلى ص ٩٢ سؤاله من اسحق عن شعرين

لابن هرمة وانعامه عليه ص ٩٤ شعر اسحق

الموصلى ص ١٠٠ واسحق الموصلى واهداؤه

اليه جارية ص ١٠٢ وآسية اسحق له في

حزنه ص ٩٤ و (٧٧ و ٧٨) مع اسحق

الموصلى وعمرو بن بانة وغيرهما ومعاينة عمرو

ابن بانة ص ١٠٥ و ١٠٨ مع علويه واسحق

الموصلى ص ١٠٨ واسحق الموصلى الذى أعرب

له عن رغبته في العودة الى أهله ص ١١١ و ١١٥

مع اسحق الموصلى لآخر مرة ص ١١٤ إعجابه

مع المعتصم بأشعار وانعام اسحق الموصلى

ص ١١٧ ملاحظة على نغم لاسحق الموصلى

وعلى معبد ص ١٢٢ واسحق الموصلى في دير

مريم بالحيرة ص ١٢٢ ج ٦ ص ١٢٨ مدحه

حسين الضحاك ص ١٦٦ و ١٦٥ و ١٧٢ و ١٧٥

و ١٧٦ و ١٨٠ و ١٨٩ اعطاؤه لحسين غلاماً

يسمي خاقان ص ١٩٣ و ١٩٩ اغراه حسين

على الصبوح ص ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٥ مع المعتصم

بشأن أبي دلف ج ٧ ص ١٤٩ و ١٥٧ حكاية

مع الفتح بن خاقان واحمد بن حمدون ج ٨ ص ١٧

حكاية مع احدي جواريه ص ١٧ في شعر للعباس

ابن الأحنف ص ١٧ و ١٩ و ٢٠ محادثة مع أبي

عثمان المازني ص ١٣٥ مع اسحق الموصلى الذى

تعجب بغنائه ووصله ص ١٥٤ جملة انعامه

ص ١٥٧ مع اسحق الموصلى واسحق بن ابراهيم

ابن طاهر في نغم لاسحق الموصلى ص ١٥٨

و ١٥٩ كيف كان يعرض انعامه على رأى وحكم

سحق الموصلى ص ١٥٩ و ١٦٠ حرضه مخارق على

اسحق الموصلى وغضبه عليه ثم رضاه عنه بوساطة
 فريدة ص ١٥٩ سخاؤه نحو اسحق الموصلى
 ص ١٦١ مع اسحق الموصلى بشأن النجف وقول
 اسحق الموصلى شعراً فى النجف والصالحية
 ص ١٦١ واسحق الموصلى ص ١٦٢ تقليده
 اسحق فى تأليف نغم على قصيدة كان ألف عليها
 نغماً وكلماته ص ١٦٢ و ١٦٣ استحسانه نغماً لمخارق
 وتقليده فيه ص ١٦٤ أسمعه اسحق الموصلى
 قصيدة لأعرابى قابله ولم يكن معه مال يدفع
 به صداق امرأة كان يحبها وتأليف الواثق على
 هذه القصيدة نغماً عرضه على اسحق ثم دفع المال
 للصداق ص ١٦٢ فوقانه فى الغناء ص ١٦٦ انغمامه
 ص ١٦٦ غضبه على خادم كان يحبه ص ١٦٦
 سماعه غناء ابراهيم بن الحسن بن سهل وانعامه
 عليه ص ١٦٨ معاقبته لاسحق الموصلى لامتناعه
 عن الغناء ص ١٦٨ شعر ونغم لخادم كان يحبه
 ص ١٦٨ تعليمه النغم لعشرين غلاماً ص ١٦٩
 عرضه انعامه على اسحق الموصلى ليبيدي رأيه
 فيها ص ١٦٩ ومخارق وعلويه وعريب بشأن
 نغم لاسحق الموصلى ص ١٦٩ آخر أغنية غناها
 له اسحق الموصلى ص ١٦٩ و ١٨٩ و ١٩٠ -
 غضبه على ابراهيم بن العباس ج ٩ ص ٢٧ و ٣١
 و ٣٣ و ٩٨ - رأيه فى علويه ج ١٠ ص ١١٧
 و ١٢٥ ملمع ص ١٢٠ و ١٥٤ و ١٥٧ - ج ١١
 ص ٣ انعامه على عمرو بن بانه ص ٦٨ - شراؤه
 المغنية قلم الصالحية ج ١٢ ص ١١٦ سماعه أشعار
 على بن الجهم ص ١١٢ - حبسه لسارية ج ١٤
 ص ١٠٨ - ج ١٥ ص ٦٣ و ٩٥ محادثته مع
 احمد بن أبى دؤاد ص ٩٩ - ج ١٧ ص ٢
 حكاية ص ٣٥ استحسانه غناء عبد الله بن العباس
 الربيعى ص ١٢١ و ١٢٢ حكاية ص ١٢٤ و ١٢٨

انعامه على عبد الله بن العباس الربيعى ص ١٣٢
 و ١٣٤ استعماله الحيلة ليعلم من المعين للخلافة
 ص ١٣٥ أمره لعبد الله بن العباس الربيعى
 بتأليف أغنية ص ١٣٧ غضبه على فريدة ص ١٣٧
 شعر لعبد الله بن العباس الربيعى فى نقاهته
 ص ١٣٩ - تعليمه أغنية للرباب ج ١٨ ص ١١
 و ٤١ وعريب فى تأليف الأنعام ص ١٨٦ سبب
 فنوره واعراضه عن عريب ص ١٨٧ - ج ١٩
 ص ١٣٤ - ج ٢٠ ص ٦ و ٧٠ محادثة مع محمد
 ابن الحارث بن بشخير ص ٨٢ و ٨٣ محادثة
 مع عمار بن عقيل وشعر هذا فيه ص ١٨٥
 و ١٨٦ - حكاية مع مخارق ج ٢١ ص ١٤٦ رأيه
 فى مخارق وعلويه واسحق الموصلى ص ١٤٦
 حكاية مع مخارق ص ١٥٠ وسليمان بن وهب
 واحمد بن الخصب ص ١٥١ محادثة مع ابراهيم
 الموصلى ص ١٥٣ ثم ص ١٦٤ حكاية مع مسدود
 ص ١٦٤
 أبو وائلة السدوسى وابراهيم بن العباس
 ج ٩ ص ٢٣ - وعبد الصمد بن المعذل ومضربان
 ج ١٢ ص ٥٨
 وائلة بن سهم قبيلة ج ١٢ ص ١٢٠
 وائلة بن عمرو بن عباد قبيلة ج ٣ ص ٨
 أبو وائلة بن هشام مع الحسين بن عبد الله
 ج ١٢ ص ٦١ و ٦٢
 وادى القرى (واقعة بهذا الاسم ضد أبى
 حمزة الأياضى) ج ٢٠ ص ١٠٨ و ١٠٩
 يوم نساح ج ٤ ص ١٣٢ و ١٣٣
 يوم واردات (تغلب ضد بكر) ج ٤
 ص ١٤٢ و ١٤٤ و ١٤٧
 أبو الواسع رفيق صالح بن الرشيد ج ٦
 ص ١٩٤ - أهاجيه فى عبد الرحمن بن حسان

وائل بن شريك بن عبد الملك أخو الشمر دل
ابن شريك ج ۱۲ ص ۱۱۲ موته وحزن الشمر دل
ص ۱۱۳ و ۱۱۵

وائل بن عبد الله قتله مع أخيه سليط عامر
ابن رامي وقتل هو من يد هزان بن زهير
ج ۱۱ ص ۱۱۳ و ۱۳۱

وبر بن كلاب قبيلة ج ۱۰ ص ۱۱۹
وناق (ابن جابر) الخزاعي وحكايته مع
أبي الاسود صديقه ج ۱۱ ص ۱۰۹

ونيق بن يوسف من ثقيف بمناسبة ابن
مناذر - ج ۱۷ ص ۱۸

وجزة محبوبة ارطاة وكرم ارطاة معها
ج ۱۳۶

أبو وجزة يزيد بن (أبي) عبيد ج ۱۱
ص ۷۵ الى ۸۱ : نسب ولمع مختلفة ص ۷۳ و ۷۷
نقله الأحاديث ص ۷۷ تاريخ وفاته وأشعاره
وحبه لعجوز - ص ۷۸ وأبو زيد الأسلمي ومدحه
عائلة الزبير ص ۷۸ مدحه عمرو بن زياد ص ۷۹
شعره الى امرأته واجابة هذه ص ۷۹ أشعاره
الى ابنه واجابة هذا ص ۷۹ مدحه عبد الله بن
الحسن واخوته ص ۸۰ شعره لعبد الملك بن
يزيد ص ۸۰ و ۸۱ مدحه عبد الله بن الحسن
۸۲ واعراض عبد الله بن عمرو بن الزبير
وشعره ص ۷۲ أشعاره ج ۱۲ ص ۱۶۹

وجه الباب = ابن سريج
وجه القرعة (أولا) محمد بن حمزة (ثانياً)
من خزاعة المغني ج ۱۹ ص ۷۳

الوجية جواد حكيم بن حزام ج ۴ ص ۲۴
أبو الوجيه وذو الرمة ج ۱۶ ص ۱۲۰ و ۱۲۱
وحشي معنوق جبير بن مطعم ج ۱۴ ص ۱۱
و ۱۲ و ۱۸ و ۱۹

ج ۱۳ ص ۱۴۶ افترسه أسد ص ۱۴۶
واسع بن خشرم شعره في موت هذبة ج ۲۱
ص ۱۷۶

واصل بن عطاء أبو حذيفة موضوع أهاجي
بشار بن بزد وغيره ج ۳ ص ۲۴ لمعة في نطقه
ص ۲۴ كلامه ضد بشار بن برد ص ۴۱ صداقته
لبشار بن برد قبل زندقة بشار ص ۵۹

واقد بن جندب ج ۱۶ ص ۲۹
الواقدي أمه ج ۷ ص ۱۸۳ - مع أشعب

ج ۱۷ ص ۸۵ - بمناسبة هريش ج ۱۸ ص ۱۸۱
الواقعة بن زياد أنس الفوارس بن زياد

ابن عبد الله ج ۴ ص ۱۳۶ - ج ۱۶ ص ۱۹
و ۲۰

واقف قبيلة ج ۲ ص ۱۶۳

والبة بن الحجاب الأسدي شعره بمناسبة أبي
العتاهية ج ۳ ص ۱۲۳ - رفاقه ج ۱۲ ص ۷۸
و ۱۰۱ عند حماد عجرد وشعره الذي أملاه على
أبي الطيعان ج ۱۳ ص ۸۴ من شعراء العباسيين
ج ۱۶ ص ۱۴۲ أشعاره ص ۱۴۲ لمع وسبب
اعراض الخليفة المهدي عنه ص ۱۴۲ رفاقه في
الولاثم ص ۱۴۳ وخصامه مع أبي العتاهية ص
۱۴۴ أهاجيه في أبي العتاهية ص ۱۴۴ شعره
لصديقه علي بن ثابت ص ۱۴۴ رثاؤه ص ۱۴۴
مقابلته لأبي نواس ص ۱۴۴ - موضوع أهاجي

سلم الخاسر ج ۲۱ ص ۸۳
بنو وائل من باهلة ج ۴ ص ۱۳۸ و ۱۴۶
- ج ۱۲ ص ۱۴۷

وائل بن حجر الحضرمي شهادته ضد حجر
ابن عدي ج ۱۶ ص ۸ حصوله على العفو لأرقم
الكندي ص ۹

وائل بن يزيد قبيلة ج ۲۰ ص ۱۵۷

- وحشية ويزيد بن الطائفة ج ٧ ص ١٠٦
 ١٠٨ و ١١١ و ١١٥ و ١١٦
 وروح بن قيس أخو النابغة الجعدي ج ٤
 ص ١٢٦ لمعة ص ١٣٦
 وحوحة وطاعة (ابن عبيد الله) ج ١١
 ص ١١٩
 الوحيد (أولاً) قبيلة ج ١٥ ص ٥١ - ج ١٦
 ص ٥٠ - ج ١٨ ص ٢٠١ - ج ١٩ ص ١٠٣
 و ١٠٤ (ثانياً) = الوليد بن المغيرة
 أبو وراعة من سهم غضبه على عمر بن أبي
 ربيعة ج ١ ص ٤٢ - ج ١٤ ص ٤٨ - لمعة
 ج ٦ ص ٦٥
 وداعة بن أنمار من بجيلة ج ١٩ ص ٥٣
 وراد بن عمرو وابن عمه محمد بن بشير
 ج ١٤ ص ١٤٣
 ورد امرأة ديك الجحش تاريخها ج ١٢ ص ١٣٧
 و ١٣٨
 الورد (أولاً) جواد زيد الخليل ج ١٦
 ص ٤٥ (ثانياً) = الورد بن زيد بن خنيس
 الورد بن حابس العبسي قتلته هرم بن ضمضم
 المري ج ٩ ص ١٤٢ و ١٤٣ - ج ١٦ ص ٣٩
 الورد بن زيد بن خنيس أخو الكميث
 موته ج ١٥ ص ١٢٠
 الورد بن زيد (ابن عبد الله) أبو عمرو
 ج ١٦ ص ٢٤
 أبو الورد بن عطية مع جرير بن عطية ج ٧
 ص ٥٧
 الورد بن عمرو بن ربيعة وأخوه رقاد
 وخيانة شراحيل ج ٤ ص ١٣٤
 الورد بن محمد من عقيل زواجه بليلى
 العامرية ج ١ ص ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٨
- أهاجي الجنون فيه ص ١٧٠ ج ٢ ص ٨
 الورد بن الورد العبسي أبو عمرو وحذيفة
 ابن بدر وقيس بن زهير ج ١٦ ص ٢٤
 وردان (أولاً) بائع الحميز بمناسبة عبد الله
 ابن مصعب ج ٢٠ ص ١٨١ (ثانياً) بنى قبراً
 لحمد رسول الله ج ١٧ ص ٨٤
 ابن وردان معتوق معاوية ج ١ ص ١٥٣
 ابنة وردان أم أشعب ج ١٧ ص ٨٣ و ٨٤
 و ٨٩
 ورقاء عامر والحجاج بمناسبة إيلي ج ١٠
 ص ٧٧
 أبو ورقاء من حنيفة وطريح ج ٤ ص ٨٥
 ورقاء بن بلال مع حذيفة بن بدر ج ١٦
 ص ٣٠
 ورقاء بن زهير بن جذيمة ج ١٠ ص ٨
 و ١١ : نسبه وبكاؤه على أبيه مع موته ص ٨ ثم
 ص ١٢ و ١٦ - و خالد بن جعفر ج ١٤ ص ٨٢
 ورقاء بن سمي من بجيلة وجرير بن عدي
 ج ١٦ ص ٨ و ١٠
 بنت ورقاء بن الهيثم مع القتال وطلاقها منه
 ج ٢٠ ص ١٦٣
 ورقة بنت نوفل ج ٣ ص ١٤ و ١٥ :
 نسبه ص ١٢ و بلال ص ١٣ محادثته مع محمد
 رسول الله وخديجة ص ١٣ و ١٤ و ١٥
 وزر بن جابر بن سلمى التنبهاني ومحاربه
 لهفته ج ٧ ص ١٤٦
 أبو الوزير معتوق عبد قيس مع عامر بن
 علاء والمهدي ج ٣ ص ٤٥
 وشبكة أولاً أم أبي مسلم ج ٣ ص ٢٩ -
 ثانياً جارية لعلى بن هشام ج ١٥ ص ١٣٩
 الوصاف المعجلي أخو عامر الأعور ج ٨

ولادة بنت الجمل أم علي بن عبد الله الجعفری

ج ۱۹ ص ۱۴۱

ولادة بنت العباس من عبس أم الوليد الاول

وسليمان ج ۱ ص ۱۳۵

الوليد الخنث ج ۴ ص ۹۴

أبو الوليد = (أولا) ارطاة بن زفر -

(ثانيا) أشجع بن عمرو - (ثالثا) حسان بن

ثابت - (رابعا) عتبة بن ربيعة - (خامسا)

أبو قطيفة - (سادسا) مالك بن أبي السمح

- (سابعا) مسلم بن الوليد

أم الوليد امرأة جسم بن معاوية مع ابن

مياده ج ۲ ص ۱۱۴

أبو الوليد أحمد بن عقال شعر أبي العتاهية

اليه ج ۳ ص ۱۴۷

الوليد البندار - البندار

الوليد بن حنيفة - أبو حزامه التميمي

الوليد بن سعيد في المدينة مع عبد الرحمن

ابن حسان ج ۷ ص ۷۵

الوليد بن طريف الشاري شعر في وفاته

ج ۱۱ ص ۸ و ۹ و ۱۰ تاريخه وفشله ص ۹

ذكره مسلم بن الوليد في شعره ص ۹ - ج ۱۲

ص ۹

أخت الوليد بن طريف أشعاره في موت

أخيه ج ۱۱ ص ۸ و ۹ و ۱۰ و يزيد بن مزيد

بعد موت أخيه ص ۹

الوليد بن عبد الملك مقابلته لعمر بن أبي

ربيعة في الطائف ج ۱ ص ۴۸ محادثة معه في

مكة ص ۵۰ مع ثريا بنت علي ص ۸۹ مع ابن

سريج والاحوص وعدي بن الرقاع ص ۱۱۱

و ۱۲۱ و ۱۲۶ - مع عمر بن أبي ربيعة ج ۲

ص ۱۳۹ مع الغريض ص ۱۳۹ و ۱۶۶ - ج

ص ۶۵

وصيف أولا التركي الوزير أخذه بعد موت

المتوكل جملة مغنياته ومع محبوبة ج ۱۹ ص ۱۳۳

و ۱۳۴ - ثانيا الزامر والمقتدر ج ۵ ص ۳۱

أبو وضاح حبيب بن بديل والكميت

ج ۱۵ ص ۱۰۹ و ۱۱۰

وضاح البن عبد الرحمن بن اسمعيل

شعره ج ۴ ص ۱۶۶ - ج ۵ ص ۸۵ - ج ۶

ص ۳۰ الى ۴۵ : أصله ص ۳۱ و ۳۲ حبه

لروضة ص ۳۲ و ۳۳ و ۳۴ حبه لأم البنين بنت

عبد العزيز وزوجة الوليد بن عبد الملك ص ۳۳

و ۳۴ و ۳۵ - ج ۱۱ ص ۴۷ - قتله الوليد بن

عبد الملك ج ۶ ص ۳۵ و ۳۶ و ۳۷ و ۳۸ -

ج ۱۱ ص ۴۷ وأم البنين وهي مريضة ج ۶ ص

۳۸ بكاؤه أباه وأخاه ص ۳۹ و ۴۲

الوضوء - صاحب الوضوء

وعلة بن عبد الله من جرم حامل الاواء

فراره ج ۱۵ ص ۷۱ مع سليط بن قتب النهدي

ص ۷۴ (۷۴ الى ۷۶) - في يوم كلاب ج ۱۹

ص ۱۳۹ و ۱۴۰

وقاص بن بجير بن جندب مع صخر بن

جعده ج ۱۹ ص ۶۵ الوقاصي (بمناسبة كثير

وحزين الديلي) ج ۸ ص ۲۷ وقاع معتوق الفرزدق

شعر هذا فيه ج ۱۴ ص ۱۶۹ و كيع (أولا)

وعديل المعجلى ج ۲۰ ص ۱۶ - (ثانيا)

بمناسبة عائشة وبيت شعر للبيد ج ۱۵ ص ۱۳۵

وكيع بن أبي سود مع الشمردل بن شريك

واخوته ج ۱۲ ص ۱۱۲ و ۱۱۶ - ج ۱۹

ص ۴۰

وكيل بن الحروني واسحق الموصلی ج ۵

ص ۱۲۳

٣ ص ٨٣ - ج ٤ ص ٤٠ معاقبته الاحوص
 ص ٤٣ و ٤٤ و ٤٨ و ٥١ و ٦٢ و ١١٨
 واسماعيل بن بشار ص ١٢٣ - قتله وضاح الين
 ج ٦ ص ٣٢ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٦١
 و ٩٨ و ١٣٠ مدحه نابغة شيبان ص ١٤٥ -
 وأبوه عبد الملك ج ٧ ص ٣٩ مع جرير ص ٤٤
 و ٥٧ مع جرير والف - رزديق ص ٦٢ معاقبته
 جرير وعمر بن لجأ ص ٦٦ مع عدي بن الرقاع
 وجرير ص ٦٩ مع هذين وعمر بن الوليد
 وانصيب ص ٧٠ و ٧٦ مع جميل بن عبد الله
 ومكين العنري ص ٩٥ - استقدم ابن سريج
 من مكة ج ٨ ص ٦٥ رأيه في الشماخ ص ٩٨
 و ١٤٦ مع جرير وعدي بن الرقاع ص
 و ١٧٣ عزله عبيدة بن عبد الرحمن وغضبه
 على عدي بن الرقاع الذي مدح عبيدة وعفوه
 عن عدي ص ١٧٤ وابن سريج وعدي بن الرقاع
 ومحادثة مع عدي ص ١٧٧ وعدي بن الرقاع
 وكثير بخضرته ص ١٧٧ - ويحيى بن أبي حفصة
 ج ٩ ص ٣٦ - ج ١٠ ص ٥٣ لمعة ص ٥٢
 وأعشى بن تغلب ص ٩٥ - ج ١١ ص ٤٧
 و ٤٨ و ٥٧ - حبسه عبد الله بن الحجاج ثم
 اطلاقه سراحه ج ١٢ ص ٢٧ مع عبد الله بن
 الحجاج ص ٣١ ج وابه على أخيه هشام لدى
 وفاة أبيهما ص ١٤١ - سؤاله عن الاحوص
 عن مكان ذكره أحبيدة بن الجلاح ج ١٣ ص
 ١١٤ - ج ١٤ ص ٧٥ - والفضل بن عباس
 ج ١٥ ص ٣ و ٤ و ٦ - وعروة بن الزبير ج
 ١٦ ص ٤٣ و ٤٤ محاولة والده ان يستحيله الى
 الملك بعد عبد العزيز بن مروان ص ٥٥ غضب
 عبد الله بن يزيد بن معاوية عليه ص ٨٧ خصامه
 مع خالد بن يزيد ص ٨٧ و ١١٤ - ج ١٧ ص

١٠٨ طرده عوف الفوفى ص ١٠٨ - ج ١٨
 ص ١٢٢ - لمعة عن بئر حفرها ج ١٩ ص ٦٠
 - مع الشعراء ج ٢٠ ص ١١٩ - مع حارثة بن
 بدر ج ٢١ ص ١٨ مع جرير بن ربيعة ص ٦٠
 الوليد بن عبيد الله = البحتري
 الوليد بن عتبة بن ربيعة والعباس بن عبد
 المطلب ج ٥ ص ١٧ في بدر ص ٢٤ قتله من
 بدر ص ٣٢
 الوليد بن عتبة بن أبي سفيان طرده في
 المدينة ج ١ ص ١٢ شربه مع ابن اوطاة والوليد
 ابن عثمان ج ٣ ص ٧٧ أجبره مروان على معاقبة
 ابن اوطاة لسكره ص ٧٩ و ٨٠ - خصامه مع
 الحسين بن علي ج ١٦ ص ٦٥
 الوليد بن عثمان بن عفان أبو الجهم شربه مع ابن
 اوطاة ج ٢ ص ٧٧ و ٨٣ و ٨٤ صديق ابن
 اوطاة ومحادثة معه ص ٧٧
 الوليد بن عدي الكندي شعره في وفاة
 الحارث بن عمرو ج ٨ ص ٦١
 الوليد بن غروة بن عطية عامل المدينة ج
 ٢٠ ص ١١٣
 الوليد بن عقبة أسره ج ١٨ ص ٢٠١
 الوليد بن عقبة أبو وهب والى الكوفة
 شربه النبيذ ج ١ ص ١٠ شعر ابنه أبي قطيفة
 فيه ص ١٥ و ١٤٧ - مع ابن اوطاة وشعر هذا
 فيه ج ٢ ص ٨٤ - ج ٤ ص ١٧٥ شعره واجابة
 الفضل بن العباس بن عتبة ص ١٧٤ لمع وثائقه
 وعزله من ولاية الكوفة وبكاؤه عثمان ص ١٧٥
 و ١٧٦ و عثمان ص ١٧٥ وسعد بن أبي وقاص
 الذي خلفه في ولاية الكوفة ص ١٧٥ و ١٧٦
 حكاية في الكوفة مع عبد الله بن مسعود
 بمناسبة سعد ص ١٧٦ و ١٧٨ حكاية أخرى

مع عبد الله بن مسعود ص ١٧٦ شعر الخطيئة
 فيه ص ١٧٦ و ١٧٧ اتهامه لذي عثمان ومعاوية
 على له ص ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ مفاجأته في
 حالة السكر واتهام أبي زينب الازدي وأبي مزرع
 وعبد الله بن حبش وعلقمة بن يزيد ص ١٧٨
 و ١٧٩ اتهامه لذي عثمان غالبا ولكن عبثا ص
 ١٧٨ و ١٧٩ عزله ومبارحته الكوفة وعدى
 ابن حاتم ص ١٧٩ وأبو زيد ص ١٧٩ لمع مع
 أبي زبيد ضد ربيع بن مري ومدح أبي زبيد
 ص ١٨٠ و ١٨١ عزله الخليفة عمر ص ١٨١
 اعطاؤه جنيته لزبيد ص ١٨١ والخليفة على بن
 أبي طالب ص ١٨٢ ما ورد في القرآن بشأنه ص
 ١٨٣ حكاية مع منجم قتله جندب ص ١٨٣
 رأيه في أحد المتلبسين ودينار بن دينار ص ١٨٧
 و ١٨٣ زيارته للمغيرة بن شعبه ومحدثه مع
 أشرف الكوفة ص ١٨٥ وقبيصة بن جابر ص
 ١٨٥ دفنه مع أبي زبيد وشعر الاشجع السلامي
 ص ١٨٥ (ج ١٧ ص ٥١) قتال الروم وشعره
 ص ٨٥ شعره اعلى ص ١٨٦ شعره في موت
 عثمان ص ١٨٦ ومعاوية ص ١٨٧ - ج ١١
 ص ٢٣ محبته لابي زبيد ص ٢٧ - كتابته لمعاوية
 بيت شعر للعباس بن مرداس ج ١٣ ص ٦٦ -
 سؤاله من ليبيد عن ربيعة بن زياد ج ١٤ ص
 ٩٢ خطبته التي ذكر فيها كرم ليبيد وشعره
 ص ٩٣ - ج ١٥ ص ٦٨
 الوليد بن المغيرة ج ٢٩ - ج ٦ ص
 ٩٨ - وعثمان بن مظعون ج ١٤ ص ٩٥ -
 فضائله ج ١٥ ص ١٠ - في حرب الفجار ج
 ١٩ ص ٧٥ و ٧٦ - مع أبي خراش الهذلي
 ج ٢١ ص ٤٠
 الوليد بن يزيد [أولا] الخليفة سيره في
 جنازة معبد بن وهب ج ١ ص ١٨ لمعة بمناسبة
 بيت من الشعر لعمر بن أبي ربيعة ص ٢٠ مع
 معبد ص ٢٤ رأيه في بيت شعر لعمر بن أبي
 ربيعة ص ٤٨ لمعة بمناسبة بيت من الشعر لهذا
 الشاعر ص ٥٧ محادثة مع حماد الراوية ص ٥٧
 و ٩٥ مغالته لمعتوقة تسمى كلابة ص ١٥٠
 معاقبته محمد بن هشام بسبب معاقبته للعرجي
 ص ١٥٩ - محادثته لابن عائشة ج ٢ ص ٥٩
 كتابة ليوسف بن عمر أن يبعث اليه بجهاد
 الراوية ص ٦٢ غني ابن عائشة أمامه وامام حماد
 الراوية ص ٦٢ و ٦٥ محادثة مع ابن عائشة ص
 ٦٩ و ٧٠ وعبد الصمد ابن عبد الاعلى ص ٧٥
 مع ابن عائشة ص ٧٥ مدحه ابن ميادة ص ٨٩
 و ١٠٢ محادثة مع ابن ميادة وشقران ص ١٠١
 و ١٠٢ مع ابن ميادة واعطاؤه له مائة جبل
 ص ١٠٣ و ١٠٤ شعر ابن ميادة في موته ص
 ١٠٤ اعطاؤه جارية من طبرستان لابن ميادة
 ص ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٣ - في قصيدة لبشار
 ابن برد ج ٣ ص ٢٩ مع محمد بن عمران الضبي
 الذي أسمعه قصيدة بشار ص ٤٢ محادثة مع
 العطر ص ٩٤ مع العطر ص ٩٤ مع الابجر
 ص ١١١ و ١١٣ أشعاره ص ١٢١ و ١٢٦ -
 وطريح ج ٤ ص ٧٧ و ٧٨ و ٨٠ و ٨٣ وابن
 عائشة ومعبد ص ٨١ وشعر طريح اليه ص ٨٣
 و ٨٥ و ١١٤ ويونس الكاتب وكلمات في مصعب
 ص ١٨٥ و ١٢٣ واسماعيل بن يسار ص ١٢٠
 استدعاؤه اسماعيل بن يسار الذي أسمعه
 شعرا ص ١٢١ واسماعيل بن يسار ص ١٢٥
 و ١٤٥ ومالك بن أبي السمح ص ١٦٧ و ١٧١
 ومعبد وابن عائشة ص ١٧١ و ١٧٢ - ج ٥
 ص ٢٣ و ١٣٥ ودحمان وشراؤه منه مغنية

ص ١٣٧ وحماد الراوية ص ١٥٨ وحماد ومروان
 ابن أبي حفصة بمناسبة بيت من الشعر لابن مقبل
 ص ١٥٩ استدعاؤه حماد الراوية - بواسطة
 يوسف بن عمر وحكاية ص ٦٢ مع حماد =
 ومغنين غيره ص ١٦٢ شعره في مالك بن أبي
 السمح وحماد الراوية ص ١٦٧ اسمه حماد
 قصائد كثيرة ص ١٦٨ استدعاؤه حمادا الذي
 أسمعه بيتا من الشعر ص ١٦٨ شعر طريق
 في مدحه ص ١٧١ - ج ٦ ص ٥٤ شكره
 لحكم الوادي ص ٦٢ و ٧٣ و ٩٨ الى ١٣٧
 : وهشام ص ٩٨ و ١٠٢ و ١٠٣ السلام عليه
 بسلام الخلافة ص ١٠٣ و ١٠٥ وأبو نواس
 ص ١٠٥ في جلوسه على عرش الخلافة ص ١٠٦
 و ١٠٧ وشعار ص ١٠٧ وسعد بن مرة بن جبير
 ص ١٠٧ وأشعب ص ١٠٩ وسلمى ص ١٠٢
 و ١٠٣ وسدوف ص ١١٦ وحماد الراوية ص
 ١١٧ وأشعب لابسا جلد القرد ص ١١٧ و ١١٨
 ونساء من كلب والمنجاب ص ١١٨ وشراعة
 ابن زبد بوذ - ص ١١٩ وأخوه عبد الجبار ص
 ١١٩ ضربه القرآن بسهم ص ١١٩ وابن الاقرع
 ص ١٢١ قوله شعرا على المنبر يوم الجمعة ص
 ١٢٢ كتابه الى نصر بن سيار والى خراسان
 ص ١٢٢ وأشعب ص ١٢٣ وبندار في المسجد
 ص ١٢٣ أمره في يوم الاثنين - ص ١٢٤
 حارثة مع ابنته ص ١٢٤ شربه ص ١٢٤ وخالد
 صانة ومعبد ومالك والهندى وعمر الوادى وأبو
 كامل ص ١٢٤ و ١٢٥ قتله في الصيد خادما
 لهشام ص ١٢٥ و ١٢٦ بكاؤه سلمى ص ١٢٦
 بكاؤه ابنه مؤمن ص ١٢٨ ورجل من كلب ص
 ١٢٩ و ١٣٠ والعصاة ص ١٣٣ و ١٣٤ قتله
 ص ١٣٤ و ١٣٥ قاض المهدى ص ١٣٩ ذكره
 المعتضد ص ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ - وجريز
 ج ٧ ص ٣٩ وجريز ص ٥٧ ونصيب معتوقا
 عبد العزيز بن مروان ص ٧٦ وسعيد بن عبد
 الرحمن ص ١٥٨ و ١٥٩ علاقته به ص ١٦١
 - الشك فيه بسبب سلامة القس ج ٨ ص ٦
 وسلامة القس ومرتبعة يزيد ص ١٢ التغنى
 بشعره لابن عائشه بحضرة معبد الذي تغنى بنغم
 وجده الوليد أحسن من نغمه ص ٨٤ مع الحسن
 ابن عتبة الهبي ص ١٣٦ ثم ص ١٥٥ : انغامه
 ص ١٥٥ غناؤه وضربه على آلات الموسيقى مع
 خالد صامه ص ١٥٦ مع قبيل المغني ص ١٥٦
 - مدحه مروان بن أبي حفصة ج ٩ ص ٣٩
 و ١٣٣ - ومالك بن أبي السمح ج ١٠ ص ١٦٤
 - ج ١٢ ص ٧٧ ومطيع بن اياس وحكم
 الوادي ص ٧٧ و ٦٨ و ٨٦ و ٩٠ - ج ١٣
 ص ٦١ وشراعة بن زبد بوذ وحماد عجرد ص
 ٧٦ - شعر طريق ج ١٤ ص ٤٢ و ١١٠
 و ١٢٣ حكاية مع حماد الراوية ومروان بن أبي
 حفصة وطريق بن اسماعيل وحسين بن مطير
 ص ١١٠ - هجوه في أم حكيم ج ١٥ ص ٤٨
 جوابه على هجو يزيد بن هشام ص ٤٨ أهاجيه
 في مسلة ص ٤٧ - أشعاره ج ١٧ ص ٩٩
 ارسله أشعب الى مطلقة سعدة ص ٩٩ مزاحه
 مع أشعب ص ١٠٠ مقابلته مع يونس الكاتب
 ص ١٦٧ - شعر طريق بن اسماعيل فيه ج ١٨
 ص ١١٨ - مع حماد الراوية ج ١٩ ص ٩٢
 - ج ٢٠ ص ١٧٩ و ١٨٠ - ولى عليا بن
 مهاجر على اليمامة ص ١٤١ مع العمري ص
 ١٧٤ و ١٧٥ - مع خالد صامه ج ٢١ ص
 ١١١ - (أولا) من مخزوم أشعاره ج ٦ ص
 ١٢٠

ی

الیاس بن مضر بن نزار - ج ٤ ص ١٢٨
 یاسر (أولاً) مع المنصور الخ ج ٦ ص
 ٨٢ - (ثانياً) خادم المأمون ج ٩ ص ٨٢ -
 (ثالثاً) معتوق باهلة والد حسين الضحاك ج ٦
 ص ١٦٦
 أبو یاسر ومحمد بن جبل ج ١٣ ص ١٣٦
 ابن یاسین أشعاره ج ٥ ص ٦٨ و ٧٨
 و ٨١ و ١٢١
 الیتمیة (شعر لسويد بن أبی کامل) ج ١١
 ص ١٦٥
 یثربی بن عدس الرباب مع حفظة للاخذ
 بشاره ج ١٠ ص ٣٣
 یحمد قبيلة ج ١٣ ص ٥٨
 یحیی (أولاً) أخو ابن دأب ج ١٢ ص
 ١٦٧ - (ثانياً) والد حماد مجرد معتوق هند
 بنت أسهم ج ١٣ ص ٧٠ - (ثالثاً) یحیی
 ابن عامر بن وائلة
 أبو یحیی (أولاً) ودکین الراجز عند عمر
 ابن عبد العزيز ج ٨ ص ١٤٩ (ثانياً) حکم
 الوادی ج ٦ ص ٦٢ و ٦٥ - (ثالثاً) ابن
 سرج - (رابعاً) ابن عائشة ج ٧ ص ١٢١ -
 (خامساً) محمد بن کناسة
 یحیی بن أکنم مع اسحق الموصلي عند
 المأمون ج ٥ ص ٥٦ - حکاية مع العتابي عند
 المأمون ج ١٢ ص ٥ وعبد الصمد بن المعذل
 ص ٦٥ استقاده أشعار محمد بن حازم ص ١٥٥
 - والمأمون ومحمد بن علی ج ١٤ ص ٤٣ - اختبار
 المأمون له ج ١٨ ص ٩٠ و ٩١ و ٩٣

الوهاب العبسی = عمارة بن زیاد
 وهب أبو سلمان ج ٢٠ ص ٦٨
 أبو وهب (أولاً) من ثقیف شراؤه اسم
 تأبط شراً - ج ١٨ ص ٢١٠ (ثانياً) من
 حص ابن أخی ديك الجن ج ١٢ ص ١٣٦ -
 (ثالثاً) امرئ القیس بن حجر سباط عبد
 الصمد بن عبد الاعلی ٠ ولید بن عقبه
 وهب بن أبجر - ج ٧ ص ٤٦
 وهب بن جریر وابن أبی عینسة ج ١٨
 ص ٩
 وهب بن زمعة أبو دهل
 وهب بن سعید من مرو وحید الطوسی
 ج ١٨ ص ١١٢ و ١١٣
 وهب بن أبی الصلت ج ٣ ص ١٧٩
 وهب بن معتب بن مالک فی حرب الفجار
 ج ٧ ص ٧٩ و ٨١
 وهبان رجل کان یبیع الحمام ج ١٢ ص
 ٥٨
 وهبة مغنية محمد بن عمران وشعر قروح
 الرفاء (فروج الزناء) الطاعی ج ١٣ ص ١٢٠
 و ١٢١ (ج ١٨ ص ٢٠)
 وهرز - ج ٦ ص ٣٠ کان رئیساً لجیوش
 فارس ج ١٦ ص ٧١ قتله مشروق وانهمز
 الاحباش امامه ص ٧١ کتابه الى کسری ص
 ٧٢
 وهم بن عمر وابن عم حاتم الطائي ج ١٦
 ص ٩٥ و ملک غسان وحاتم ص ٩٨
 وهیب بن خالد شراؤه عبید والد أبی
 وجزة - ج ١١ ص ٧٧

يحيى بن الایم ومروان بن أبی حفصة ج ٩ ص ٤٥

يحيى بن ثعلبة = يحيى بن يحيى

ابن يحيى بن جعفر والحسين بن عبد الله ج ١٢ ص ٦١

يحيى بن الجون (العبدى) راوى بشار بن برد ج ٣ ص ٣٢ - ج ١٣ ص ٨٢ - رأيه فى الاعشى وجريير ج ٨ ص ٧٩

يحيى بن حارثة (ربيعة)

يحيى بن أبى حفصة (أولا) أبو الجنبوب زوج سعادى ج ٢٠ ص ٧٩ - (ثانياً) أبو جميل ج ١٦ ص ١٦٠ و ١٦١ - ج ٩ ص ٣٤ زواجه ص ٣٦ تزويجه لابنته ص ٣٦ اجابته على الفلاح بن حزن المنقرى ص ٣٦ بكاؤه على الحجاج ص ٣٧

يحيى بن الحكم مع عبد الملك ج ١ ص ٣١ قتله ابن نجاش ج ٤ ص ٣٩ - حكاية مع عقيل بن علافة فى مسجد المدينة ج ١١ ص ٨٥ طلبه زواج ابنته بآن أوفى ص ٨٥ و ٨٦ ثم ص ٩٠ - ديق ارطاة بن سمية ومصالحته شبيب مع ارطاة ص ١٣٥ - حكاية مع عبد الله ابن جعفر بمناسبة المدينة ج ١٤ ص ٩ - وعبد الملك فى الحصول على الزواج بزینب بنت عبد الرحمن ج ١٥ ص ٤٦ الى ٤٨ نصيحته لعبد الملك ج ١٧ ص ١٦١ - موضوع أهاجى أيمن بن هريم ج ٢١ ص ٦

ابنة يحيى بن الحكم ودلال ج ٤ ص ٦٤ يحيى بن حمزة بن عبد الله زوج نهيسة بنت النعمان ج ١٤ ص ٦٢

يحيى بن حميد الطويل مع سهم بن عبد الحميد وحماء مجرد - ج ١٣ ص ٧٧

يحيى بن خاقان وأبو العتاهية ج ٣ ص ١٦٣ - ودعبل ج ١٨ ص ٣٥ - رأي محمد بن عبد الملك الزيات فيه ج ٢٠ ص ٤٩

يحيى بن خالد ووالده ج ٣ ص ٤٤ و ١٢٥ - ج ٤ ص ١٠٥ و ١٦٠ حكاية مع حكم الوادى ص ١٦١ و ١٦٢ - و ابراهيم الموصلى ج ٥ ص ٨ والعباس ابن الاحنف ص ٨ انعامه على ابراهيم الموصلى بواسطة مخارق ص ١٢ و ١٣ و ١٤ و ٣٩ و دنانير و ابراهيم الموصلى ص ٤١ كرمه نحو اسحق الموصلى ص ٦٨ - ج ٦ ص ٦٢ و ٦٦ و ٦٧ - غضبه على مروان بن أبى حفصة ج ٩ ص ٣٧ و ٣٨ ثم ص ٧٣ - حكاية مع العتاتى وكان يعطيه ما شاء - ج ١٢ ص ٥ كلماته فى شعر العتاتى ص ٥ ثم ص ٩ و ١٨ - طلبه من ابراهيم الموصلى أن ينظر فى النشيد الذى ألفته دنانير ج ١٦ ص ١٣٠ و ١٣١ - تخلفه عن الوفاء بالوعد الذى وعد به الاشجع ج ١٧ ص ٣٩ و هارون الرشيد ص ٤٥ شعر الاشجع بمناسبة فقاهته فى مرضه ص ٥٠ ثم ص ٧٥ - ج ١٨ ص ٧٨ و ٧٩ و ١٧٨ - محادثته مع أبى حفص الشطرنجى ج ١٩ ص ٧١ الى ٧٢ - مع أبان بن عبد الحميد اللاحقى ج ٢٠ ص ٧٣ ثم ص ٧٥

يحيى بن دأب = يحيى (أولا)

يحيى بن الربيع زوج دفاق المغنية ج ١١ ص ٩٣ شعر أبى موسى الاعمى فيه ص ٩٥ يحيى بن زياد (أولا) الفراء - (ثانياً) الحارثى ومطيع بن أياس مع حماد الراوية ج ٥ ص ١٦٠ - ج ١٠ ص ١٢٩ - ج ١١ ص ١٤٥ - ج ١٢ ص ٧٧ و ٨٨ حكاية مع مطيع ابن إياس وفتاة كان ينفسه وبينها جفاء ص ٨٥

ومطبيع أيضاً ص ٨٢ و ٨٦ شعر مطبيع في موته
ص ٨٣ و ٨٨ شعر لاجل المصالحة معه ص ٨٦
حججه الى مكة مع مطبيع بن اياس ص ٨٨ ذهابه
مع حماد عجرد الى محمد بن العباس ص ٨٨ غضبه
ثم صاحبه مع مطبيع بن اياس ص ٩٠ و ٩١
خصامه مع ابن مطبيع وشعر هذا في الاعتزاز
اليه ص ٩١ و ٩٢ أشعاره الى منفذ بن بدر
وانتقاد حماد عجرد عليها ص ٩٣ حكاية مع مطبيع
ابن اياس وحماد عجرد وأحد التجار ص ٩٥
محبه لمطبيع بن اياس وحماد الراوية ص ٩٧ لحاقه
بمطبيع في الكرخ ص ٩٧ حكاية مع مطبيع واحد
شبان الكوفة ص ٩٧ مع مطبيع وحماد الراوية
وحكم الوادي ص ٩٧ حكاية مع مطبيع ومغنية
ص ١٠٠ حكاية مع مطبيع وأصبع ووالد أصبع
ص ١٠٠ حكاية مع مطبيع وآخرين ص ١٠١
- صدقاته الكبرى لحماد عجرد ثم هجره له
وشعر حماد ج ١٣ ص ٧٦ اتهامه لحماد بالزندقة
ص ٧٦ في السفر مع حماد عجرد ومطبيع ابن
اباس وأشعارهم في فتاة ص ٨٥ جعله المنصور
والياً على الاهواز واستقبله حماد عجرد ص ٨٩
- وحماد الراوية ومعل بن هيرة ج ١٦ ص ٨٠
- ج ١٧ ص ١٥ - ج ١٨ ص ١٠٩
ابنة يحيى بن زياد ج ١١ ص ١٤٥
يحيى بن سعيد (أولاً) أخو أبان بن سعيد
لمعة ج ١٠ ص ٥٨ - (ثانياً) العقبلى حكاية
مع العتاني ج ١٢ ص ٩
يحيى بن سليم الكاتب مع حماد الراوية ج ٨
ص ٧٥
يحيى بن طالب الحنفي ج ٢٠ ص ٧٩ و ١٤٩
الى ١٥١ : نسبة من ١٤٩ ذهاب الى الري لدين
كان عليه وموته فيها ص ١٤٩ و ١٥٠ سد

هارون الرشيد هذا الدين ص ١٥٠ ذهابه الى
مكة ص ١٥٠ وهو في فراش الموت ص ١٥١
يحيى بن طامعة بن عبيد الله ج ١١ ص ٨٦
- والدته ج ١٥ ص ٤٦
يحيى بن عامر بن وائلة ج ١٣ ص ١٦٢
يحيى بن عبد الله ودعل ج ١٨ ص ٤٦
يحيى بن عبد الله بن الحسن ذكره منصور
الخرى ج ١٢ ص ١٦ - والفضل بن يحيى الخ
ج ١٧ ص ٤٣ - ج ٢٠ ص ٧٢
يحيى بن عبد الله بن عمر وعبد الرحمن
ابن يزيد بن عطية ج ٢٠ ص ١١٣
يحيى بن عبد السميع الهاشمي وعبد الصمد
ابن المعتدل ج ١٢ ص ٦٠
أبو يحيى عبيد الله بن سريج = ابن سريج
يحيى بن عمرو بن أذينة حكاية مع ابنة
ابراهيم بن هرمة ج ٥ ص ٤٧
يحيى بن عمرو بن الزبير والوليد ج ٦
ص ١٠٣
يحيى بن عقبة وبصيص ج ١٣ ص ١١٠
يحيى بن على بن يحيى ج ٨ ص ٢٦ - ج ٩
ص ٣٤ والمعتد ج ١٨ ص ١٧٦
يحيى بن عمرو بن كليب = يحيى (ثانياً)
يحيى بن عيسى بن منارة مع صريب وابراهيم
ابن المدير وآخرين ج ١٨ ص ١٨٨ - ج ١٩
ص ١٢١ و ١٢٣
يحيى بن القاسم المغنى حكم اسحق الموصلى
ج ١٥ ص ٦٤
يحيى قيل ج ٣ ص ١٠ مع الوليد بن يزيد
ج ٨ ص ١٥٦
يحيى بن كرب الحيري مع أبي أمية الكندي
ج ٢٠ ص ١١٣

- يحيى بن المبارك - أبو محمد يحيى النخ
يحيى بن متى النصراني لمع على الأغني
ولبيد من الوجهة الدينية ج ٨ ص ٧٦
يحيى مرزوق المكي = يحيى المكي
يحيى بن معاذ (أولا) واسحق الموصلي
ج ٥ ص ٩٨ - ج ١٠ ص ١١٩ (ثانياً) عائشة
ج ٥ ص ١١ - ج ٩ ص ٣٧ - ج ١٧ ص ١٣١
الى ١٣٣
يحيى بن معين رأيه في ابن مناذر ج ١٧
ص ٢٩
يحيى المكي بن مرزوق أبو عثمان ج ٤ ص ٥١
و ٨٣ و ١١٦ و ١٥٣ و ١٦٢ و ١٦٤ - ج ٥
ص ٥٠ اعجابه بأبي اسحق الموصلي ص ٨٣ عند
الأمون مع ابنه واسحق الموصلي ص ٩٩ ثم
ص ١٤١ - ج ٦ ص ١٧ الى ٢٣ : أصله ص ١٥
معتوق الأمويين وهو مأخوذ دائماً عن العباسيين
ص ١٥ معلم قرية المغنية ص ١٦ معلم ابن جامع
وابراهيم الموصلي وفليح ص ١٦ ألف كتاباً في
الاغاني صحبه ابنه احمد ص ١٦ و ١٧ المناقشة بينه
وبين اسحق في بيت من الشعر لمالك أو للعريض
ص ١٧ مع هارون الرشيد وغش اسحق له
الذي مد له الشراك ص ١٨ نقله أشعار على زينب
ص ١٨ و ١٩ و ٢٠ غناؤه عند الأمين ص ٢١
رأى اسحق ومدحه فيه عند الفضلي بن ربيع
ص ٢٣ اضافته بيتاً من الشعر على بيت آخر
تغنى به ابن جامع ص ٢٣ ثم ص ٧٣ - ج ١٣
ص ٨ و ١١٠ - ج ١٢ ص ١١ و ٣٦ - ج ١٤
ص ٤٢ و ٨٨ - ج ١٧ ص ٧٧
يحيى بن منصور من ذهل مدحه معن بن
زائدة ج ١ ص ٤٤
يحيى بن منقذ عند الحجاج ج ١٠ ص ٨١
- يحيى بن نفيس = ابن نفيس
يحيى بن نوفل مع الحكم بن عبدل ج ٢
ص ١٤٣ شعره لعبد الملك بن سليمان بن عمير
ج ٣ ص ١٣٣ - ج ١٤ ص ٥٤
يحيى بن واصل ج ٤ ص ٧٣ و ١٠٢ - ج ٥
ص ٤٦
يحيى بن الوليد ووالده (البحترى) ج ١٨
ص ١٦٧ و ١٧٠
يحيى بن يزيد - يحيى بن أبي حفصة
يحيى بن يعلى بن سعيد وعمرو بن أبي
الكنكات ج ١٨ ص ١٢٨
يحيى بن يعمر وابنته عائشة ومحمد بن بشير
ج ١٤ ص ١٤٢ و ١٤٣
يذكر بن عنز [عاصر] قتله هزيمة بن نهد
ج ١١ ص ١٥٥ أحد القارظين في انزل ص ١٥٥
يربوع قبيلة ج ٢ ص ٢١ وبجاشع ج ٣
ص ٧٣ - ج ٦ ص ٤ - ج ٧ ص ٦٥ مع
جرير ص ٦٨ قتلهم الصمة ج ٩ ص ١١ و ١٢
ج ١٠ ص ٣٦ - ج ١١ ص ١٢٢ - ج ١٢
ص ٤٢ في يوم جدود ص ١٤٦ - ج ١٤ ص ٦٣
و ٦٦ - ج ١٦ ص ٢٣ و ٢٤ - ج ١٩ ص ٥
يربوع بن سمالك بن عوف قبيلة ج ٩ ص ١٤
يربوع بن غيظ بن مرة قبيلة ج ٩ ص ٨
ج ١٠ ص ٢٣ - ج ١١ ص ٩١
يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد
قبيلة ج ١٠ ص ١٦
يربوع بن كنيس بن جابر - ج ٢ ص ٤٣
يربوع بن مالك بن حنظلة [والده] ج ١١
ص ١٢٠
يرجوخ بن أذكرد جسد بشار بن برد
ج ٣ ص ٢٠

يوم اليرموك واقعة بهذا الاسم ج ٦ ص ٨٩
و ٩٤ - ج ١٤ ص ١٤٢

يزدجرد بن سابور بجئه عن مكان طيب
لابنه بهرام جور - ج ٢ ص ٣٦

ذی یزن [ابنه] ج ٦ ص ٣١ - ج ١٦
ص ٧٠

يزيد [أولاً] قبيلة [ثانياً] أسقف نجران
ج ٦ ص ٧٠ [ثالثاً] شارب الدم رئيس جديد

ذكره زيد الخليل لمحمد رسول الله وعمر - ج ١٦
ص ٤٨ - [رابعاً] المغنى ج ١٨ ص ١٨٩ -

[خامساً] اليشكري في واقعة ذي قار - ج ١١
ص ١٦٦ [سادساً] الأفقم [سابعاً] أبو حفصة

يزيد المهلبى

أبو يزيد [أولاً] الأنصارى في أبان بن
عبد الحميد ج ٢٠ ص ٧٨ [ثانياً] السلولى على

باب الحسين بن الضحاك ج ٦ ص ١٩٩ [ثالثاً]
المري وأبو عطاء ج ١٦ ص ٨٠ [رابعاً] دلال

ج ٧ ص ١٣١ سهيل بن عمرو - عبد المدان
الغريض قيس بن الخطيم - الخبيل السعدى -

مرداس بن أبى عامر

يزيد بن أسد بن كرز خطيب الشيطان
وأنصار حجر بن عدي ج ١٦ ص ٩ وابن

المفرج ج ١٧ ص ٦٢ و ٦٣ محادثة مع محمد
رسول الله ص ٥٥ في يوم صفين ص ٥٥ أرسله

معاوية لمساعدة عثمان ص ٥٥ لمعة ص ٥٧ لقبه
ص ٥٨

يزيد بن أسلم [بمناسبة الخطيئة] ج ٢ ص ٥٣
و ٥٤

يزيد بن أسيد من سليم هجو ربيعة الرقي
فيه ج ١٥ ص ٣٦ سبب غيظ ربيعة الرقي منه

ص ٤٠٣٠

يزيد بن مجزن القرشى وفاته ج ٢٠ ص ١٢٧
يزيد بن بكر بن دأب اللبثى محادثة مع سعيد

ابن عبد الرحمن بن حسان وطويس ج ٢
ص ١٦٧ و ١٦٨

يزيد بن حاتم (المهلبى) وبشار بن برد - ج
٣ ص ٣١ مع بن المولى ومدح هذا فيه ص ٨٧

و ٩٠ - مدحه ربيعة الرقي ج ١٥ ص ٣٧
و ٤٠

يزيد بن الحارث بن معاوية مع امرئ
القيس بن حجر الخ ج ٨ ص ٧٠ - ج ١٩

ص ٩٩

يزيد بن حارثة في ذي قار - ج ٢٠ ص
١٣٧

يزيد بن خبضاء وزيد الأعجم - ج ١٤ ص
١٠٣

يزيد بن حجية التيمى ومعاوية وحجر بن
عدي ج ١٦ ص ٩

يزيد بن الحسين ومحمد بن بشير - ج ١٤ ص
١٥١

يزيد بن الحكم من نيف ج ١١ ص ٩٦
الى ١٠١: أصله ونسبه ص ٩٦ - حكاية مع

الفرزدق ص ٩٦ ولاء الحجاج على قيس ثم
عزله وذهابه الى سليمان بن عبد الملك ومدحه

اياه ص ٩٧ حكاية مع الحجاج ص ٩٧ شعره
في موت ابنه عنبس ص ٩٧ وعبد الملك ص ٩٧

حكايات وأشعار الى يزيد بن مهلب ص ٩٨
أشعاره التي ذكرها ابنه لجريس ص ٩٨ غرامه

بمغنية ص ٩٩ الشعر المنسوب اليه أو الى طرفه
ص ٩٩ أماجيه ضد أخيه وعمه أو ابن عمه عبد

الرحمن بن عثمان ص ١٠٠ - نصيحته لعبد
الملك ج ١٧ ص ١٦١

- يزيد بن حمران اشتراكه بالاخذ بشار عمير
ابن حباب ج ١١ ص ٥٦
- يزيد بن حمل القشيري قتله ج ٧ ص ١١٧
- ج ٢٠ ص ١١٠
- يزيد بن حوراء أبو خالد ج ٣ ص ٧٠
- الى ٧٣: كراهة ابراهيم الموصلى له ص ٧٠
- صديق أبي العتاهية ص ٧٠ مع ابراهيم الموصلى
- ص ٧١ مع أبي العتاهية ومحادثة مع المهدي ص
- ٧١ صديق أبي مالك الاعرج وشعر هذا في
- موته ص ٧١ حكاية مع مغنية ص ٧٢ — مع
- ابراهيم الموصلى ج ٥ ص ٣٥ — وير صوما — ج
- ٦ ص ١١ — ج ١٣ ص ٨ — ج ١٤ ص ٤٤
- يزيد بن خالد (شهامته) ج ١٨ ص ٩
- (التالى ٩٠)
- يزيد بن خالد القسري ج ١٩ ص ٦٠ مع
- أبيه عند الخليفة هشام ص ٦٢ قتل هشام له
- ص ٦٣
- يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية مدح
- موسى شهبان له ج ٣ ص ١١٨
- يزيد بن ربيعة = ابن مفرغ
- يزيد بن الرقاع العاملى أخو عدى أشعاره
- ج ١٧ ص ١٦٤
- يزيد بن رؤبة لمعة ج ١٠ ص ٦٩ و ٧٠
- رغبة في قتل نوبة بن حير ص ٧١ و ٧٢
- يزيد بن زيد بن مالك = يزيد بن الرقاع
- يزيد بن سلمة = يزيد بن الطائفة
- يزيد بن سنان بن أبي حارثة مع أبيه وأخيه
- وعروة ج ١٠ ص ٤٤
- يزيد بن أبي صخر والمهلب قتله غدرأ
- وشعر أعشي همدان فيه ج ٥ ص ١٤٩
- يزيد بن الصعق ومرداس ج ١٠ ص ٤٢ و ٤٣
- يزيد بن ضبة ج ٦ ص ١٤١ الى ١٤٥
- : عند هشام وقد أرسله الوليد الى الطائف ص
- ١٤١ أعطاه الوليد ألف درهم لاجل بيت من
- الشعر قاله وهو مبلغ لم يعطه أحد بعده لشاعر
- الا هارون الرشيد ص ١٤٣ استدعاه الوليد بن
- يزيد ص ١٤٢ و ١٤٣
- يزيد بن ضرار = مزرد بن ضرار
- يزيد بن الطائفة مودق أشعاره ج ٥ ص
- ٣٧ — ج ٧ ص ١٠٤ الى ١١٨: أصله ص ١٠٤
- مع جرم وقشير ص ١٠٥ و ١٠٦ مع خليفة
- ابن بوزل ص ١٠٧ و ١٠٨ مع وحشيه ص
- ١٠٧ و ١٠٨ و ١١٤ عند بنى سدره ص ١٠٩
- عند بنى جعفر لاجل نمر ص ١٠٩ مع أسماء
- الجعفرية ص ١٠٩ فى الحبس بسبب دين كان
- عليه ص ١٠٩ استدعاه المال ودفع أخيه ديونه
- ص ١١٠ مع البربري ص ١١٠ مع مهاجر
- وعبد الله الكلابي ص ١١٠ و ١١١ مع عقبة
- ابن شريك ص ١١١ فراره من أعدائه وتركه
- دائنه ص ١١١ ضد فديك بن حنظلة ص ١١٢
- و ١١٣ ذكره فديك ص ١١٣ محاوره بينه
- وبين امرأة جميلة ص ١١٣ مع قطري بن بوزل
- ص ١١٣ و ١١٤ لاجل رجل من بنى صنداء
- ص ١١٣ مع ثور بن الطائفة ص ١١٤ و ١١٥
- و ١١٦ بعد مقابلة مع سبعة أشخاص آخرين
- ص ١١٤ و ١١٥ قتله ص ١١٦ — ج ١١ ص
- ١٤٧ — أشعاره ص ١٦٠
- أخت يزيد بن الطائفة الشعر المنسوب اليها
- ج ١١ ص ١٤٧ — ج ١٢ ص ١١
- يزيد بن الطيسم بن المأمور من اليمن ج ١٥
- ص ٧١
- يزيد بن عاصم الليثي وزيد الاعجم ج ١٤

ص ١٠٢

يزيد بن عبد الممدان أبو النضر مع دريد بن
الصمة وسخاؤه نحو ج ٩ ص ١٦ - مقابلته
لعامر بن طفيل في سوق عكاظ ج ١٠ ص ١٣
زواجه بابنة أمية بن أسكر وشعره في هذا
الموضوع ص ١٣٧ مع ابن جفنة ص ١٤٠ مع
قيس بن عاصم المنقري ص ١٤٣ الحرب ضد
بنى عامر ص ١٤٤ أشعار زينب بنت مالك في
وفاته ص ١٤٤ - قتله ج ١٥ ص ٧١ - ج ١٩
ص ١٤١ - طلبه التزوج بابنة أمية بن أسكر - ج
١٨ ص ١٦٠ أشعاره ص ١٦٠ و ١٦١

يزيد بن عبد الملك ج ١ ص ١٨ حكاية مع
معبد ص ٢١ مقابلته لابن سريج وعمر بن أبي
ربيعه ص ٩٨ (٩٥ الى ٩٨) والمغنيين حباية
وسلامة ص ١٢٠ محادثاته مع نصيب ص ١٣٥
و ١٤١ مع كلابه ص ١٥٠ - محادثة مع الغريض
ج ٢ ص ١٣٣ و ١٣٤ - والاحوص ج ٤ ص
٤٦ و ٤٩ و ٥٠ استدعاؤه ابن شهاب
الزهرى ص ٤٩ زواجه بابنة عون بن محمد
والاحوص وأبي بكر بن محمد ص ٥١ والجراح
بن عبد الله ص ٥٣ رغبته في هجو يزيد بن
المهلب ص ٥٣ ومالك بن أبي السمح ومعبد وابن
عائشة ص ١٧٠ وحامد الراوية ج ٥ ص ١٦٠
- ج ٦ ص ٩٨ و ٩٩ و ١٠٥ و ١١٠ و ١٣٩
و ١٤٧ - وجريز ج ٧ ص ٦٤ و ١٦١

- ج ٨ ص ٦ شراؤه سلامة القس ص ٩
استدعاؤه لها ص ٩ و ١٠ الاحوص وسلامة
القس بمساعدة الغريض ص ١٠ و ١١ وفاته
ص ١١ كلمات عن سلامة القس وحباية ص ١١
و ١٢ و ٢٦ محادثة مع كثير ص ٣٣ و ٣٤ عفوه
عن الاحوص الذي كان متنفياً وسبب هذا

الغفو ص ٥٥ علائق بالأحوص ص ٥٦ معاملته
له بقليل من الرعاية ص ١٠٤ وحباية ص ١٥٥
وصول ج ٩ ص ٢٠ زواجه بابنة عقيل بن
علاء ج ١١ ص ٨٦ و ٨٢ و ٩٨ - زواجه
وشراؤه حباية المغنية ولوم سليمان ج ١٣ ص ١٤٨
حكاية مع خالد [أخي سعدة بنت عبد الله]
ص ١٤٩ حكاية مع حباية ص ١٥٠ ومسلمة
ورغبته في أن يكون كعمر بن عبد العزيز
ص ١٥٠ و ١٥٢ شعر الاحوص اليه باغراء
حباية يحثه على حبها ص ١٥٠ عودته الي حب
حباية ص ١٥١ و ١٥٢ حكاية مع شيخ كان
يحاول ارجاعه عن معيشة السرف والترف
ص ١٥١ خصامه مع حباية ص ١٥٣ حكاية مع
سلامة وحباية اللتين كانتا تغنيان بالتناوب
ص ١٥٣ و ١٥٤ أشعاره ص ١٥٤ و ١٥٧
وحباية وسلامة ص ١٥٦ وبيدق الاعنصاري
ص ١٥٦ حكاية مع معاوية بن عبد الله وآخرين
ص ١٥٧ حكاية مع حباية بمناسبة معلمها ص ١٥٧
حكاية بمناسبة أم عوف المغنية ص ١٥٧ حكاية
بمناسبة وفاة حباية ص ١٥٨ محادثته مع الكميث
ج ١٥ ص ١١٦ و ١١٨ استدعاؤه الاحوص
ومعبد المنفى ج ١٨ ص ٢٠٠ و ٢٠١ شراؤه
جارية قابلهما الاحوص ومعبد ص ٢٠٢ محادثته
مع جريز والفرزدق ج ١٩ ص ٧ و ١٧ - ج ٢٠
ص ١٠٦ و ١٠٧ محادثته مع ابن عائشة ومعبد

ج ٢١ ص ٣

يزيد بن عبد الملك بن عطية نقل رأس
عبد الله بن يحيى العبادي الى مروان الثاني ج ٢٠
ص ١١١

يزيد بن عبد الملك المسمى شراؤه عليم المغنية
وشعر عبد الصمد بن المعنل ج ١٢ ص ٥٩

يزيد بن عبيد (أولاً) جها الاشـجي
(ثانياً) أبو وجزة

يزيد بن عثمان الخشي والوليد بن يزيد الخ
قتله ج ٦ ص ١٣٤

يزيد بن عفان والمهدى الخ ج ١٧ ص ٨٢

يزيد بن عمرو بن هبيرة في مسجد الناضرة

بالسكوفة ج ٢ ص ١٥٠ ج ٩ ص ٤١ مع أبي

عطاء السندي ج ١٦ ص ٨١ والقاسم بن بسطام

ابن ضرار ج ١٨ ص ١٤٢

يزيد بن عمرو ملك غسان الحارث (ابن

ظالم ج ١٠ ص ٢٧

يزيد بن عمرو بن الحارث وأخوه أشجع

ج ١٧ ص ٥١

يزيد بن عمرو بن خويلد أخوزرة ج ١٠

ص ١٩ و ٣١

أبو يزيد عمرو بن الديان عبد المدان

يزيد بن عمرو بن عمرو بن عمرو بن

كلثوم ج ٩ ص ١٧٧

يزيد بن عمرو بن الصهق وبنو قنبة ج ٤

ص ١٣٨ عند بن جفنة ج ١٠ ص ١٤٠

يزيد بن عمرو بن نفيل الاشعار المنسوبة

اليه ج ٣ ص ١٢

يزيد بن غنبة السكسكي والوليد بن يزيد

ج ٦ ص ١٣٥

يزيد بن عوف بمناسبة قيس بن الخطيم

وفاته ج ٢ ص ١٥٧

يزيد بن عون العبادي الماجن وجعفر بن

سليمان الذي عاقبه ج ١٣ ص ١٢٥ حكاية

ص ١٢٥ و ١٢٦

يزيد بن عيسى مورك محادثة مع عمر بن

عبد العزيز الذي زاد رزقه ج ٨ ص ١٥٠

يزيد بن الفيض رفيق مطيع بن أبياس وحماد

عجرد الخ ج ١٦ ص ١٤٣ في الحرب مع عبد الله

ابن يحيى العبادي ج ٢٠ ص ٩٧ و ٩٨

يزيد بن المأمون ملك اليمن قتل في واقعة

كلاب ج ١٩ ص ١٤١

يزيد بن محمد المهدي يزيد المهدي

يزيد بن مخرم ملك اليمن قتل في واقعة

كلاب ج ١٥ ص ٧١ - ج ١٩ ص ١٤١

يزيد بن مذعور معتوق أبي بجير ج ٧ ص

١٨ و ٢٠ و ٢١

يزيد بن مرداس السلمي قتل قيس بن أبي

قيس بن الاصلت ج ١٥ ص ١٥٥ قتل هارون

ابن النعمان بن الاصلت ص ١٥٥

يزيد بن مزيد أبو الزبير أبو خالد موضوع

أهاجي بشار بن برد ج ٣ ص ٥٣ وأبو العتاهية

ص ١٧٠ - غضبه ج ٩ ص ٣٧ وللهبرامكة

وارسال هارون الرشيد له ضد الوليد بن طريف

ج ١١ ص ٨ أخذه الوليد وعودته واحتفال

الرشيد به ص ٩ مدحه مسلم بن الوليد ص ٩

ومعن بن زائدة الشيباني ص ١٠ - ج ١٢

ص ١٠ و ١٨ و ١٩ و ٢١ انعامه مع فقره على

منصور النري الذي اسمعه شعراً ص ٢٣ شعر

آخر من مدحه ص ٢٤ - وعلى بن خليل

بمناسبة ميلاد عـلام ج ١٣ ص ١٥ - وأبو

الشمعل ج ١٥ ص ٣٩ و هارون الرشيد ج

١٧ ص ٤٦ و ١٥٤ - رثاؤه ج ١٨ ص ١١٥

و ١١٦ - رأيه في شعر لمسلم الخاسر - ج ٢١ ص

٧٥ مع هارون الرشيد وسم الخاسر ص ٨٣

أشعار مسلم بن الوليد

يزيد بن أبي مساحق السلمي والوليد بن

يزيد ج ٦ ص ١٢٨

يزيد بن أبى مسلم والتميزي ج ٦ ص ٢٥
يزيد بن مسهر مع أصرم بن عوف بن ثعلبة
ج ٨ ص ٩٦
يزيد بن مسهل الشيباني بمناسبة قتل زاهر
ابن سيار ج ٨ ص ٩٦
يزيد بن معاوية (أولاً) الخليفة ارساله
وفدا الى ابن الزبير ج ١ ص ١١ وأهل المدينة
ص ١٢ و ١٣ حكاية بمناسبة بيت من الشعر
لعمر بن أبى ربيعة ص ٣٨ ثم ص ٨٢ و ٩٩
حماته لابن اوطاة وشربه معه ص ٤ و ٨٠
و ١٣٤ و ١٥٨ - ج ٦ نصحه لابييه أن يقتل
أبا دهل ص ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ - ج ٧ ص ٦
مع جرير ص ٤٩ و ٥٥ مع أبيه ص ٥٥ مع
معاوية وأبى سفيان وعبد الله بن جعفر ونافع
ص ٩٨ مع الاخطل فى الحج ص ١٧١ غناء
سائب خاثر عنده ص ١٨٠ فى وفاة هذا الاخير
ص ١٨٠ مع عبد الرحمن بن حسان ورده
سلامة للاحوص ج ٨ ص ٨٧ مع قيس بن
ذريح ومدح هذا له ص ١٢٥ و ١٤٧ و روح
ابن زنباع بمناسبة المديين واليمنيين ص ١٧٦
مدح فضالة بن شريك له ج ١٠ ص ١٦٢ و ١٦٣
- ج ١١ ص ٣٧ مدح المتوكل الليثي له ص ٣٩
و ٤٠ - حكاية مع عبد الرحمن بن الحكم حين
أتى له برأس الحسين ج ١٢ ص ١٧ وعبد الله
ابن الزبير - ج ١٣ ص ٣١ و ٣٦ بمناسبة بيت
من الشعر للعباس بن مرداس ص ٦١ حكاية
عن الحرب ضد الروم ص ١٠٨ تحريضه والده
على عبد الرحمن بن حسان بسبب رملة بنت
معاوية أو أخت معاوية ص ١٤٢ و ١٤٣ ج ١٤
ص ١١٧ تحريضه الاخطل على الانصار (بعد
أن حرض عبثاً كلا من الفرزدق وكعب بن

جعيل) ج ١٣ ص ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٤ و ١٤٨
- ج ١٤ ص ١١٧ و ١١٨ حكاية والنعمان بن
بشير ج ١٣ ص ١٤٢ - ج ١٤ ص ١١٧ و ١١٨
شعره فى حمايته للاخطل ج ١٣ ص ١٤٨ -
أشعاره الى الحسين بن على ج ١٤ ص ٦١ تهينته
سلم بن زياد واليا على خراسان وسجستان
وشعر فى هذه المناسبة ص ٦١ حكاية وشعر
مع الحسين بن على وعبد الله بن العباس فى
المدينة ص ٦١ أشعاره ص ١١٤ حمايته للاخطل
ص ١٢١ ج ١٥ ص ١٢ أشعاره حين وفاة أبيه
ج ١٦ ص ٣٣ شعر معاوية فيه ص ٣٣ وميسون
بنت بحدل ص ٣٣ خبر وفاة أبيه ص ٣٣ انتصاره
على الروم ص ٣٣ و ٣٤ ضيوفه ص ٦٨ أول
من أدخل آلات الموسيقى ص ٦٨ شعره الى
أم خالد ص ٨٤ شعره فيها ص ٥ - ج ١٧
ص ٥٢ منعه عبيد الله بن زياد عن قتل ابن
مفرغ ص ٥٥ و ٥٦ تخليصه ابن مفرغ ص ٦٢
و ٦٣ و ٦٤ مع ابن مفرغ ص ٦٤ كتابه الى
عباد بن زياد ص ٦٤ ثم ص ٦٨ و ١١١ و ١٦٤
- أوصى معاوية بأن يخلفه فى الخلافة ج ١٨
ص ٧١ و ٧٢ - ج ١٩ ص ١٥٣ و ١٥٤ -
ج ٢٠ ص ١٠٦ (ثانياً) من نمير فى واقعة
سلف ج ١٠ ص ١٤٤
يزيد بن معاوية بن الحارث مع امرئ القيس
ج ٨ ص ٦٨
يزيد بن معاوية بن عبد الله ج ١١ ص ٦٨
عينه أخوه عبد الله والياً على شيراز ص ٧١
يزيد بن معن بن زائدة مصنف أنواع أهاجى
أبى العتاهية ج ٣ ص ١٣٤ - وهذا الاخير ج ١٤
ص ٥٤ و ٥٦
يزيد بن مفرغ الحميري أشعاره ج ٦ ص ٧٢

واسط ص ٢٩ و ٤٢ حمايته لخالد القسري ضد
سليمان بن عبد الملك ص ٦١ مع عديل العجلي
ج ٢٠ ص ١٣

يزيد المهلبى والوائى ج ٥ ص ٨٢ و ١٠٥
و ١٢١ والحسين بن الضحاك ج ٦ ص ٢٠٤
و المتوكل والمنصور ج ٨ ص ١٧٠ شعره الى
المنصور الذي أفاض عليه النعم ص ١٧٢ مدحه
اياه في يوم الانحى ص ١٧٢ والمنصور ج ١١
ص ٣٤ وعبد الصمد بن المعذل ج ١٢ ص ٦٦
و ٦٨ و ٧٤ مع المتوكل ص ١٥٩ ج ١٨ ص ١١
محدثه مع سليمان بن وهب ج ٢٠ ص ٦٧
و ٦٨ وأحمد بن على في موضوع أبي العبر ص ٩٢
و ٩٣

يزيد الناقص = يزيد بن الوليد
يزيد بن هارون ومحمد بن وهيب ج ١٧
ص ١٤٦

يزيد بن هاشم طلب سيب بن برصاء
الزواج بابنته وشعر سيب ج ١١ ص ٩١
يزيد بن هشام بن عبد الملك الاقدم ضد
الوليد بن يزيد ج ٦ ص ١٣٤ — هجوه في
الوليد ج ١٥ ص ٤٨ و ٤٩

يزيد بن هلال قبيلة ج ٧ ص ١٥٦
يزيد بن هوير ملك اليمن قتله في واقعة
كلاب ج ١٥ ص ٧٠ — ج ١٩ ص ١٤١

يزيد بن الايثم = يزيد بن مرداس
يزيد بن الوليد وهشام بن عبد الملك ج ٦
ص ٩٩ (عصيانه ص ١٢٩ الى ١٣٤) أخوا
عباس ص ١٣٠ وأهل دمشق ص ١٣١ و ١٣٢
— ج ١٢ ص ٣٢

اليزيدون أعنى ملوك اليمن الذين قتلوا في
كلاب وهم يزيد بن عبد مدان ويزيد بن

(جد السيد الحميري) ج ٧ ص ٢
يزيد بن مقسم = يزيد بن ضبة
يزيد بن المنتشر — يزيد بن الطثريه
يزيد بن المنصور الحميري (عم المهدي)
محادثة مع المهدي وبشار بن برد ج ٣ ص ٣٠
وأبو العتاهية وبكاء هذا عليه ص ١٣٦ توسط
لابي العتاهية الذي مدحه ص ١٤٠ ج ٩ ص ٩٠
— وأبو محمد اليزيدي مع هارون الرشيد ج ١٨
ص ٧٣ ثم ص ٧٦ و ٧٧ اعماله زيارة أبو محمد
اليزيدي في مرضه ص ٨٠

يزيد بن المهلب ويزيد بن عبد الملك ووفاته
ج ٤ ص ٥٣ ج ٦ ص ٩٩ و ١٤٧ — اخضاعه
صول التركي ج ٩ ص ٢٠ و ٣٤ حبه للنساء
ج ١٠ ص ١١٣ حكاية مع يزيد بن الحكم
ج ١١ ص ٩٧ اجابته على الحجاج الذي
كان قد طبق عليه شعراً للمغيرة ص ١٦٥ —
امراته عائكة ج ١٢ ص ٧٤ حمايته لثابت قطنة
وحكايته ج ١٣ ص ٤٧ و ٤٨ و ٥٣ مدحه صاحب
الفيل ص ٤٨ و ٤٩ شعر ثابت قطنة اليه واجابته
ص ٥٢ وشعر ثابت في وفاته ص ٥٦ شعر كعب
الاشقري اليه بمناسبة ربيعة وأهل اليمن ص ٥٦
حبسه وقتله كعب الاشقري ص ٥٨ امتناعه عن
قتل أهم ص ٥٩ وعمرو بن عمير الذي عينه
واليا على أزم ص ٥٩ موضوع أهاجي كعب
الاشقري لانه لم يتمكن من الاستيلاء على مدينة
من خراسان ص ٦١ بمناسبة شعر لزياد الاعجم
للمغيرة ج ١٤ ص ٩٨ مع زياد الاعجم وقتادة
ابن معرب ص ٩٩ و ١٠٠ سخاؤه مع حمزة
ابن بيض ج ١٥ ص ١٧ و ١٨ ج ١٨ ص ١٨
١٤٠ استدعاؤه الفرزدق الى جرجان ج ١٩
ص ١٦ و ١٧ امتناع الفرزدق عن زيارته في

- مأمون ويزيد بن مخرم ويزيد بن هوير (راجع هذه الاسماء)
- اليزيدي = (أولاً) ابراهيم بن أبى محمد - (ثانياً) أبو جعفر احمد بن محمد - (ثالثاً) محمد بن أبى محمد - (رابعاً) أبو محمد يحيى يسار (أولاً) من جدانة ج ٨ ص ١٨٤ - (ثانياً) السندى والد أبى عطاء ج ١٦ ص ٧٨ - (ثالثاً) عائلة ج ٢ ص ١٠٩ يسار بن غابر وجماله ج ٩ ص ١٤٩ أبو ص ١٥٠
- يسار بن أبى هند ج ٢ ص ١٠٩ يسر غلام أبى عيسى وحب صالح بن الرشيد له ج ٦ ص ١٧٥ و ١٧٦ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ بقاؤه في دار مولاه والحسين بن الضحاك ص ٢٠١ و ٢٠٢ مصالحته مع الحسين ابن الضحاك بسمى أبى نواس ص ٢٠٢
- أبو اليسر كعب بن عمرو من سليم في بدر أسره العباس بن عبد المطلب ج ٤ ص ٣٣ يشكر قبيلة ج ٤ ص ١٤٤ و ٤٧ - ج ٩ ص ١٧٢ و ١٧٤ - ج ١٠ ص ١١٠ و ١٥٣ - ج ١١ ص ٧١ و ١٦٠ هـ جو زياد الأعجم فيهم ص ١٦٥ و ١٦٦ - ج ١٣ ص ٥١ - ج ١٤ ص ١٣٧ - ج ٢٠ ص ١٣ في ذى قار - ص ١٣٧
- يشكر بن سعد بن عمرو ج ١٢ ص ٧٦ يشكر بن عمران = رالان بن عمران يشكر بن عمرو بن رالان قبيلة ج ١٩ ص ١١١
- يشكر بن وائل الليشكري ميلاده ج ٨ ص ٩٥ يعرب بن قحطان ج ١٥ ص ٧٠
- يعصر قبيلة ج ١١ ص ٥٩ يعقوب = يعقوب الرخامي أبو يعقوب = (أولاً) أبو يعقوب اسحق ابن الضحاك - (ثانياً) أبو يعقوب الخزيمي يعقوب بن ابراهيم = أبو يوسف يعقوب بن اسحق (أولاً) الربيعي أشعاره ج ٨ ص ١٥٧ - (ثانياً) البطريق ج ٩ ص ٧٧ - ج ١٠ ص ١٣٨ أبو يعقوب اسحق بن الضحاك مع المعطوى ج ٢٠ ص ٦٠
- يعقوب بن اسرائيل قرقارة ومحمد بن عمر بشأن اسحق الموصلى ج ٥ ص ٨٣ يعقوب بن بشر مع اسحق الموصلى ج ٥ ص ٩٥
- يعقوب بن جعفر بن أبان وابن ميادة ج ٢ ص ١١٣ و ١١٥ أبو يعقوب الخزيمى (الخزيمى • الخزيمى) وحاد الراوية ج ٥ ص ١٦٤ - شعره ضد على ابن الهيثم وغناء علوية بهاج ١٠ ص ١٢٠ - حكاية مع حماد عجرد ج ١٣ ص ٧٩ - شعره في فقد البصر - ج ١٥ ص ١٠٤ - وعلى بن جبلة بشأن الهيثم بن عدى ج ١٨ ص ١٠٩ بكاهه على أبى الهيثم ص ١١٣
- يعقوب بن داود وشار بن برد أهاجى بشار فيه ج ٣ ص ٦٧ و ٦٨ و ٧٠ - ج ٤ ص ١٠٤ - غضب المهدي عليه ج ٩ ص ٤٣ - وأبو عبيد الله وشعر على بن خليل فيه ج ١٣ - مع خليل بن أحمد ج ١٨ ص ١٢٥ - ج ٢١ ص ٦١
- يعقوب بن الربيع وآدم بن عمر - ج ١٤ ص ٥٩

- يعقوب الرخامى والعباس بن المأمون ج ١٨
ص ١٨٣
- يعقوب بن سلمة حفيد عقيل بن علافة ج
١١ ص ٨٣ و ٨٤ خصامه مع عمر بن عبد
العزيز بمناسبة تلاوة القرآن ص ٨٦
- يعقوب بن طاحه الليثى شعر عبد الله بن
الزبير فى قتله ج ١٣ ص ٣٨ - وعبد الواحد
ج ٢٠ ص ٩٩
- يعقوب بن عبد الرحمن من سام مع عبد
العزيز بن الحجاج ضد الوليد الثانى ج ٦ ص
١٣٢
- يعقوب بن الفرغ النصراني شعر البحترى
فيه ج ١٨ ص ١٦٨
- يعقوب بن المهدي وأخوه ابراهيم وأخته
ج ٩ ص ٨٦ و ٩٣ جنونه ص ٩٣
- يعقوب بن هبار - ج ٤ ص ٧١
- يعقوب الوادي المغنى ج ٦ ص ٦١
- يعلى الاحول بن مسلم بن أبي قيس ج
١٩ ص ١١١ و ١١٢ : نسبه وشعره وحكاية
مع نافع بن علقمة ص ١١١
- يعلى بن منية (أمية) = يحيى بن يحيى
يعمر الشداخ أصل اسمه ج ٢١ ص ١٠٥
- يعفور أو يعفور أو فغفور ملك الصين ج
٣ ص ٦٦
- يقدم بن عنزة قبيلة ج ٣ ص ١٣٥
- يقطين والمهدى ج ٩ ص ١٣٤ - هجو
حماد عجرد فيه ج ١٣ ص ٥٠
- يكسوم بن أبرهة حكمه على اليمن ج ١٦
ص ٧٠ و ٧٢
- يوم القيامة ج ٤ ص ٢٨
- يمن فتاة لفوز ج ١٥ ص ١٣٧
- أهل اليمن ج ٣ ص ١٣٦ - هجو حاجب
الذيل فيهم ج ١٣ ص ٤٩ و ٥٣ انضمامهم الى
ربيعة وشعر كعب الاشقرى ص ٥٧ - صلح
معاوية معهم ج ١٨ ص ٧٠
- ذو اليمينين - طاهر بن الحسين
يشو معتوق أبي أحمد بن الرشيد ج ٥
ص ٦٠
- اليهود محالفهم للاوس والخزرج ماعد اقرىظة
والتضير ج ٢ ص ١٦٣ ثم ص ١٧٠ - ج ٣ ص
١٢ و ١٥ و ١٧ و ١٨ - ج ٤ ص ٣ و ١٥ - ج
٦ ص ٨٤ و ٩٠ و ٩١ و ٩٣ - ج ١٠ ص ١٣٨
- ج ١٣ ص ٦٨ و ١١٥ و ١١٦ - ج ١٤ ص
٩ و ١٦٥ - ج ١٥ ص ١٥٩ - ج ١٦ ص ١٦
٧٠ و ٧٤ - ج ١٧ ص ١٩ - ج ١٩ ص ٥٧
و ٩٣ أشعار اليهود ص ٩٤ الى ١٠٢ و ١٠٦
- يهود تيماء وجميل بن معمر ص ١١٢ - ج ٢٠
ص ٨ و ٧٨
- يوسف (البطريق) ج ٤ ص ٨ - ج ٧ ص
١٣٥ - ج ٩ ص ١١٨ - ج ١٠ ص ١٣٨
- أبو يوسف (القاضى الأعور) وهارون
الرشيد ج ٥ ص ١١٤ - وابن جامع ج ٦ ص
٦٦ و ٦٧ - وعبد الله بن العباس ج ١٧ ص
١٢٤ - حكمه على جعفران ج ١٨ ص
٦١ و ٦٣
- يوسف بن ابراهيم (أولا) المصري أرسله
ابراهيم بن المهدي الى عبد الوهاب بن على وحكاية
ج ١٤ ص ١٠٥ - (ثانياً) واسحاق الموصلى
ج ١ ص ١١١ - ج ٤ ص ٩٩ و ١٠١
- يوسف البرم ومعلى بن طريف ج ٦ ص ٤٥
- يوسف بن جعفر بن سليمان موضوع أهاجى
محمد بن بشير الرياشى ج ١٢ ص ١٢٨

يونس بن سليمان بن كرد - يونس الكاتب
يونس بن عبدالله الخياط أشعاره ج ١٨ ص
٩٧ الى ٩٩ اجابته على أشعار أبيه ص ٩٥ شعره
في العصبية ص ٩٧ علاقته بأبيه عبد الله ص ٩٧
مدحه محمد بن سعيد بن المغيرة بن نوفل ص ٩٧
أشعاره الى أبيه ص ٩٨ أشعاره الى ابنه ص ٩٨
اجباره على أداء الصلوات الخمس ص ٩٨ والمغيرة
ابن حبيب ص ٩٨ اقامة مالك بن أنس الأصبحي
الحد عليه لشربه النبيذ ص ٩٩ حكاية مع أبيه
ص ٩٩ أشعاره الى ابن سعيد القاضي ص ٩٩
هجوه في هشام بن عبدالله بن عكرمة المخزومي
ص ٩٩ و ١٠٠

يونس بن أبي فردة وعيسى بن موسى وشعر
حماد عجرد فيه ج ١٣ ص ٨٥ و ٩٣ - ج ١٦
ص ١٤٣ - وعبدالله بن العباس ج ١٧ ص ١٢١
يونس الكاتب مع ابن محرز وابن أبي عباد
ج ١ ص ٢١ بشأن ابن سريج ص ٩٦ - بشأن
ابن عائشة ج ٢ ص ٦٠ مقابلته لابن عائشة ص
٧٣ - ج ٤ ص ١٠١ و ١١٣ الى ١١٧ : لمع من
تاريخ حياته الخ ص ١١٤ أشعار مسعود بن خالد
اليه ص ١١٥ حكاية في عداوة ابن عائشة له ص
١١٥ والوليد بن يزيد ص ١١٦ قصائده السبع
المعروفة بالزبان (على زينب) ص ١١٦ و ١١٧
و ١١٨ وهشام بن عبد الملك ص ١١٨
و ١٦٣ - على ابراهيم الموصلي ج ٥ ص
٣٤ ثم ص ٤٦ و ١٦٦ - معلم سياط في الغناء
ج ٦ ص ٧ تلميذ بن عباد ص ١٤ - ج ٧
ص ١٢٣ و ١٣٤ و ١٦٦ - أناشيده ج ١١
ص ٢٢ و ١٦٥ - ج ١٢ ص ١٠٥ - ج ١٣
ص ١١ و ٨٠ و ٩٣ و ١٢٧ و ١٤١ - والوليد بن
يزيد ج ١٧ ص ١٦٧

يوسف بن الحجاج الصيقل لقوة أشعاره
ج ١٧ ص ١٣٧ - ج ٢٠ ص ٩٣ الي ٩٦ :
قربته الخ ص ٩٣ مع ابراهيم الموصلي والهادي
ص ٩٣ و ٩٤ مع هارون الرشيد ص ٩٤ و ٩٥
و ٩٦ أهاجيه في المغنيات ص ٩٥

يوسف بن الحكم ج ٦ ص ٢٤ و ٢٦
أبو يوسف بن الدقاق اللغوي وسعيد بن
حميد عند ابن الأعرابي ج ١٧ ص ٢ و ٣

يوسف بن الصيقل - يوسف بن الحجاج
يوسف بن عمر بن ثقيف ج ١ ص ١٦٠ -
١ رسالة خالد بن صفوان بن الاهتم الى هشام
ابن عبيد الملك ج ٢ ص ٣٤ كتاب الوليد بن
يزيد اليه في حماد الراوية ص ٦٢ - ج ٤ ص ٨٥
- بحثه عن حماد الراوية وارساله اياه الى هشام بن
عبد الملك ج ٥ ص ١٦٠ ارساله حماد - الراوية
الى الوليد بن يزيد ص ١٦٢ ثم ص ١٦٨ -
والوليد وابنا هشام بن اسماعيل ج ٦ ص ١٠٣
- ج ٧ ص ١١٥ و ١١٧ - واسماعيل بن عمار
ج ١٠ ص ١٢١ - والعباس بن يزيد ج ١١
ص ٩٨ - أشعار الكميث في مدحه ج ١١٥ ثم
ص ١٢٣ - ج ٢٠ ص ٩٧ مع عمار ذي كنان
ص ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٩

يوسف بن المايشون وأبوه ج ٥ ص ١٣١
ومحمد بن المنكدر ج ٦ ص ٣٨

يوسف بن موهب حكاية مع ابن هرمة ج
٤ ص ١٠٣

يونس بن بقا مع المعتز ج ٨ ص ١٧٨ و ١٧٩
يونس بن حبيب - يونس النحوي

يونس بن الربيع مع أبي محمد الخ ج ١٨
ص ٧٥ اجابته على محمد بن أبي محمد اليزيدي
ص ٨٥

يونس بن متى بمناسبة كثير ج ۸ ص ۳۳ و ۱۶۶ و ۱۷۲ - مدحه لكثير - ج ۸ ص ۲۷ في
يونس بن محمد بن كرد - يونس الكاتب
يونس بن معاوية مع خلف الاحمر ومسمع
وعاصم الخ ج ۷ ص ۳۹
يونس النعوي ج ۱ ص ۱۴۶ - في بشار
ابن برد ج ۳ ص ۲۳ و ۵۰ و ۵۳ وشايتيه في بشار
الى يعقوب بن داود ص ۶۹ و ۷۰ و ۷۱ - ج
۴ ص ۶۵ انتقاده لابن قيس الرقيات ص ۱۶۲
- ج ۷ ص ۲۶ رأيه في الاخطال ص ۱۶۲
و ۱۶۶ و ۱۷۲ - مدحه لكثير - ج ۸ ص ۲۷ في
شعر لامرئ القيس ص ۶۷ أكبر الشعراء
في رأيه ص ۷۴ - ج ۹ ص ۳۹ محادثة مع مروان
ابن أبي حفصة ص ۴۰ ثم ص ۸۲ - ج ۱۴ ص
۶۶ - وابن منذر - ج ۱۷ ص ۲۱ - ج ۱۸ ص
۷۳ رأيه في العجاج ورؤية وقدرتهما في الشعر
ص ۱۲۴ - ج ۲۱ ص ۶۰ - ورؤية ج ۱۸ ص
۱۲۵ - ج ۲۱ ص ۵۷ - في الفرزدق وجريير
ج ۱۹ ص ۴۸ - حكاية ج ۲۰ ص ۵۰

(نمت الفهرست)



فهرست الأخاني

﴿ فهرست الرابع ﴾

وهو

فهرست اسماء الامكنة والجبال والمياه وغيرها

﴿ ابرزه ﴾

من اللغة الفرنسية الى اللغة الشريفة العربية
وقام بتطبيق صفحاته على صفحات الطبعة الجديدة

﴿ محمد مسعود ﴾

المحرر بجريدة المؤيد

(ملتمز الطبع)

﴿ الحاج محمد ساسى التاجر بالفحامين ﴾

﴿ الطبعة الاولى ﴾

بمطبعة الجمهور الكائنة بشارع الخليج المرخم بجوار الكتبخانة
الحديوية ودار الانار العربية سنة ١٣٢٣ هجرية

﴿ الفهرست الرابع ﴾

(فهرست اسماء الامكنة والجبال والمياه وغيرها)

ص ۱۳۲ و ۱۳۳ - ج ۲۱ ص ۵۲
 الابواء ج ۵ ص ۱۷۸
 ايده ج ۲۱ ص ۸۸
 اير ج ۱۱ ص ۸۳
 ايين ج ۱ ص ۴۷ - ج ۲۰ ص ۹۷
 ايجاد ج ۱ ص ۱۵۸ - ج ۱۳ ص
 ۱۰۴ و ۱۰۶ و ۱۰۷
 احد ج ۱۳ ص ۱۱۵ - ج ۱۴ ص
 ۱۲ و ۱۴ الى ۲۴
 الاحص ج ۴ ص ۱۴۰ - ج ۱۹ ص
 ۱۰۸
 الاحوفية (منزل) ج ۱۷ ص ۱۶۲
 احيمر انظر باحيمر
 الاخرم ج ۱۴ ص ۱۲۹
 اذريجان ج ۳ ص ۱۱۴ - ج ۴ ص
 ۵۲ - ج ۱۱ ص ۵۹ - ج ۲۱ ص ۱۴۳
 اراك ج ۶ ص ۹۴
 أرجان ج ۶ ص ۶
 أرد شیر خرد ج ۱۶ ص ۷۶ - ج ۲۱
 ص ۲۸

آمد ج ۱۲ ص ۷
 ابا (قرية) ج ۱۱ ص ۵۹
 ابين (موضع) ج ۲ ص ۱۰۴
 الابرق ج ۶ ص ۱۰۲
 ابرق الغراف (۱) ج ۱۵ ص ۱۴۲
 ابرقان جبر ج ۸ ص ۶۵
 الازن ج ۵ ص ۳۰ و ۴۳
 الابطح ج ۱ ص ۱۱ و ۱۲۴ و ۱۵۸
 - ج ۲ ص ۱۱۷ و ۱۲۹ - ج ۴ ص ۱۸
 و ۱۵۱ - ج ۶ ص ۹۳ - ج ۸ ص ۴ -
 ج ۹ ص ۱۵۳ - ج ۱۳ ص ۱۱۷ - ج
 ۱۷ ص ۹۳ - ج ۲۰ ص ۱۰۹
 الابلق (النرد) ج ۶ ص ۸۵ - ج
 ۸ ص ۷۹ - ج ۱۹ ص ۹۸ و ۹۹
 الالبلة ج ۵ ص ۴ - ج ۱۲ ص ۴۵
 - ج ۱۸ ص ۱۵۶ و ۱۵۷ و ۱۵۹ - ج ۲۰

(۱) في الاصل الغراف

الوذ (ثنية) ج ٢١ ص ٤٦	الاردن ج ٨ ص ١٧٥ - ج ١٤ ص
الانبار ج ٥ ص ٧١ و ١١١ و ١١٨	١١٩ - ج ١٥ ص ٤٧ - ج ١٧ ص ١١١
ج ٨ ص ٦٢ و ٦٧ - ج ١٤ ص ٧١	أرمينية ج ٥ ص ٢٠ - ج ٨ ص ٢٤
ج ١٥ ص ٤٣ - ج ١٨ ص ٢٠٦ - ج	ج ٩ ص ١١٣ - ج ١٤ ص ٣٩ - ج
٢٠ ص ١٣٣	١٥ ص ٤٠ و ١٠٠
الاندلس ج ٢٠ ص ١٤٩ - ج ٢١	أريحا ج ١٤ ص ١٦٤
١٠٠ ص	الازرق ج ٢ ص ٧٦
انطاكية ج ١٢ ص ١٤١	الازهر ج ١ ص ١٥١
انقرة ج ٢ ص ٩٠ - ج ٨ ص ٧١	اسمة ج ١٩ ص ٩٠
ج ٢٠ ص ٢٥ - ج	أسوان ج ١٨ ص ٤٨
الاهواز ج ١ ص ٢٣ و ٢٤ - ج ٣	الاصافر ج ٤ ص ٢١
ص ٩٠ و ١١٩ - ج ٦ ص ٣ و ٤ و ٣٠	أصهان ج ٤ ص ١٢٩ و ١٣٢ - ج
٤٥ - ج ٧ ص ١١ و ١٢ و ١٨ و ٢١	٥ ص ١٤٣ و ١٤٤ ج ١١ ص ٧٠ و ٧٢
و ٢٢ - ج ٩ ص ٢٤ - ج ١١ ص ١٥٨ - ج	و ١٠٩ - ج ١٢ ص ٧٨ - ج ١٤ ص ٩٨
١٢ ص ١٥٤ و ١٥٩ - ج ١٣ ص ١٥ و ٢٢	ج ١٦ ص ٤ و ٦ و ٤١ - ج ١٧ ص ١٦٠
و ٦٤ و ٨٩ و ٩٧ - ج ١٦ ص ١٤٥ - ج ١٧	١٦٢ و
ص ١٠ و ٦٤ و ٦٩ الى ٧٣ و ١٣١ و ١٣٥ -	اصطخر ج ٩ ص ٣٤ - ج ١١ ص
ج ١٨ ص ٣٥ و ٦٠ - ج ٢٠ ص ٣٨ و ٨٢	٧٠ - ج ١٤ ص ٩٨
ج ٢١ ص ٢٤ - ج	أضاح ج ٣ ص ٣٠ - ج ١٠ ص ٢٣
أواره ج ١٩ ص ٧٥ و ١٢٩	ج ٢١ ص ٥٣ - ج
الاواعس (أجيل) ج ١٦ ص ١٢٢	أضم ج ٣ ص ٩٣
أوانا ج ١٧ ص ١٦٢	الاغدى ج ٢ ص ٧٦ - ج ٦ ص ١٠٢
اوساط ج ١٨ ص ٢٠٧	افرنجة ج ٦ ص ٥٦
اوطاس (واد) = وادى أوطاس	افريقية ج ٦ ص ٥٦ - ج ٧ ص ٨٧
أبال (= صنعاء) ج ١٦ ص ٧٢	ج ١٣ ص ١٤٩ - ج
أيلة ج ٤ ص ١٦ و ١٥٥ - ج ٦ ص	الاكيل ج ٢٠ ص ١٢٢

۱۳۰ ج ۸ ص ۱۴۶ - ج ۱۰ ص ۵۸

ایلیاء ج ۶ ص ۹۱

الایوان ج ۱۷ ص ۶۴

الایوان الاحمر ج ۵ ص ۱۵۸

ب

باب الانبار ببغداد ج ۱۸ ص ۱۷۸

البردان ببغداد ج ۵ ص ۷

باب بنی تمیم بالبصرة ج ۶ ص ۱۸۴

باب الحلیة بدمشق ج ۶ ص ۱۳۳

باب أم جعفر ببغداد ج ۶ ص ۱۷۳

باب بنی جمح بمكة ج ۴ ص ۵۱

باب جیرون بدمشق ج ۱ ص ۶ -

ج ۶ ص ۱۵۴

باب حرب ببغداد ج ۶ ص ۱۵ -

ج ۹ ص ۴۰

باب حمیر بالبصرة ج ۱۷ ص ۱۶۲

باب الحناطین بمكة ج ۴ ص ۵۱

باب الشام ببغداد ج ۱۲ ص ۴ -

ج ۱۸ ص ۵۷ - ج ۲۱ ص ۱۳

باب الشمساسية ببغداد ج ۵ ص ۷ -

ج ۹ ص ۶۵

باب بنی شایة بمكة ج ۱۷ ص ۲۱

باب الطاق ببغداد ج ۳ ص ۱۳۰ -

ج ۲۰ ص ۸۷

باب الفرادیس بدمشق ج ۶ ص ۱۳۳

- ج ۱۸ ص ۱۲۳ - ج ۲۱ ص ۵۹

باب النیل بالكوفة ج ۵ ص ۱۵۷ -

ج ۱۰ ص ۱۴۹

باب الکرخ ببغداد ج ۱۷ ص ۳۴

باب الکداسة ببغداد ج ۲۱ ص ۱۴۷

باب محول ببغداد ج ۶ ص ۷۵

بابل ج ۲۱ ص ۱۴۷

باحیمیر (باحیرا) ج ۱۶ ص ۴

باخمری ج ۱۶ ص ۴ - ۱۷ ص ۱۰۹

بئر حماد بن المیثم ج ۱۹ ص ۳۸

بئر سمیحة ج ۲ ص ۱۶۴

بئر عروة ج ۹ ص ۶۰

بئر الفصح ج ۱ ص ۱۱۱

بئر مطلب ج ۱۹ ص ۶۸

بئر الملك ج ۱۳ ص ۱۱۵

بئر میمون ج ۱ ص ۱۶۹ - ج ۲۰

ص ۱۰۹

بئر ابن الولید بن عثمان ج ۴ ص ۱۰۷

بارق ج ۲۰ ص ۲۳

باری ج ۵ ص ۲۰

باقیا ج ۱۶ ص ۳۶

باهدرا ج ۶ ص ۷۴

البت ج ۲۰ ص ۵۲ و ۵۳

بقی ج ۵ ص ۲۰

البحیر (نهر) = نهر البحیر

بستان ابن بزيع ج ١٥ ص ٣٥
بستان خالص النصرائی ج ١٤ ص ٨٨

بستان صباح ج ١٢ ص ٩٨

البشر ج ١١ ص ٥٦ - ج ١٨ ص ١٣٧

البصرة ج ١ ص ٢٣ و ٢٤ و ٤٧ و ٨٥

و ٨٩ و ١٥٩ - ج ٢ ص ٤٨ و ١١٨ و ١٥١

و ١٧٧ و ١٧٩ و ١٨٢ - ج ٣ ص ٢٠ و ٢٤

و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٢ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩

و ٤٠ و ٤٩ و ٥١ و ٥٨ و ٦٠ و ٦٨ الى ٧٠ و ٧٣

و ٩٣ و ٩٩ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٦٥ - ج ٤ ص ٥٥

و ٥٨ و ٩٤ و ١٣٧ و ١٦٧ و ١٦٩ و ١٧٠

و ١٧٧ - ج ٥ ص ٦٣ و ١٠٢ و ١٤٩

و ١٥٠ و ١٦٠ و ١٦٣ - ج ٦ ص ٤٣ و ١٠

و ٢٧ و ٥٥ و ١٦٦ الى ١٦٩ و ١٧٤ و ١٨٤

و ٢٠١ و ٢٠٤ - ج ٧ ص ٣ و ٦ و ١١

و ١٥ و ٢٩ و ٤٢ و ٤٦ الى ٤٧ و ٦٧ و ٧٥

و ١٧١ و ١٧٤ - ج ٨ ص ٢٩ و ٧٥ و ١٣٠

و ١٦٣ و ١٨٨ و ١٨٩ - ج ٩ ص ٢٣ و ٢٨

- ج ١٠ ص ٩٤ و ١٥٠ و ١٥٨ الى ١٦٠

- ج ١١ ص ٢٨ و ٥٨ و ٦١ و ٧٠ و ١٠١ الى

١٠٣ و ١٠٦ الى ١٠٨ و ١١١ و ١١٧ و ١٢٠

و ٢٩ و ١٦٧ - ج ١٢ ص ٣٢ و ٣٣ و ٣٩

و ٥٦ الى ٥٨ و ٦٠ الى ٦٢ و ٦٥ و ٦٨ و ٧٤

و ٧٦ و ٨٠ و ٨٧ و ٩٥ و ٩٦ و ١٢٤ و ١٢٥

و ٢٧ و ٢٩ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٥ و ١٥١ - ج ١٣

ص ٢١ و ٣٢ و ٤٤ و ٤٦ و ٦١ و ٧٢ و ٧٤ و ٧٧

البحراء (البخراء) ج ٦ ص ١٣١

بحر عدن ج ٦ ص ٢٦

البحرين ج ٢ ص ٢٥ و ٥٦ و ١٧٦

- ج ٤ ص ١٣٥ - ج ٧ ص ١٧٢ - ج

٨ ص ٦١ - ج ٩ ص ٩٩ و ١٠٠ و ١٤٦

و ١٧٣ - ج ١٠ ص ١٢٢ - ج ١١ ص

١٥٥ و ١٥٦ - ج ١٤ ص ٤٤ و ٤٥ -

ج ١٥ ص ٨٢ - ج ١٦ ص ٧٦ و ٧٨ - ج

١٨ ص ٧٦ - ج ١٩ ص ٥٧ و ٥٨ و ١٢٩

و ١٦٣ - ج ٢١ ص ١٢٥ الى ١٢٧

و ١٢٩ و ١٣١

بخارا ج ٢٠ ص ٤٢

البخراء ج ٢ ص ٦٣ - ج ٥ ص

١٣٦ و ١٥٩ - ج ٦ ص ١٣١

بدر ج ٤ ص ١٧ الى ٢٠ و ٢٩

براجم (غدير) ج ١٣ ص ١١٧

برام ج ١ ص ١٤

البردان (مجلس في بيت بشار) ج ٣

ص ٣٢ و ٣٤ و ٦٣ و ٦٥ - ج ٦ ص ٤٥

و ٤٦ - ج ١٥ ص ٥٨

برك الاعتماد ج ٤ ص ٢٠

برمة ج ٩ ص ١٥٣

بروق (قرية) ج ١٢ ص ٥١

البريص ج ١٦ ص ١٧

بست ج ١٠ ص ١٠٨ و ١٠٩ و ١١١

و ١١٣

و ۱۳۰	و ۸۲ و ۸۸ و ۸۹ و ۹۱ و ۹۲ و ۹۵ الی ۹۷
البطاح ج ۱۴ ص ۶۴	و ۱۲۵ و ۱۲۰ - ج ۱۴ ص ۲۶ و ۶۱ و ۱۰۴
البطحاء = الابطح	و ۱۰۵ و ۱۰۸ و ۱۰۷ و ۱۴۳ و ۱۵۰ -
بطحاء بن ازهر ج ۴ ص ۱۰۵ - ج	ج ۱۵ ص ۵ و ۱۴ و ۲۵ و ۴۹ و ۶۱
و ۱۳۱ ص ۵	و ۷۳ و ۱۳۸ و ۱۵۲ الی ۱۵۳ - ج ۱۶
بطحاء قریش ج ۴ ص ۱۵۱	ص ۳ و ۱۰۸ و ۱۱۸ و ۱۱۹ و ۱۲۱
بطحان ج ۱ ص ۲۰ - ج ۲ ص ۱۶۶	و ۱۴۱ و ۱۴۵ و ۱۴۶ و ۱۵۶ و ۱۵۹ - ج
- ج ۴ ص ۴۲ - ج ۱۷ ص ۸۸ - ج ۱۹	۱۷ ص ۹ الی ۱۵ و ۱۷ و ۱۸ و ۲۲ و ۲۳
ص ۹۵	و ۲۷ الی ۳۱ و ۴۰ و ۵۲ و ۵۴ الی ۵۶ و ۶۰
بطن مذحج ج ۴ ص ۱۳۳	و ۶۱ و ۶۴ و ۷۰ الی ۷۳ و ۸۰ و ۸۱ و ۱۴۱
بطن مرّ = مرّ	و ۱۴۵ و ۱۶۲ - ج ۱۸ ص ۲ و ۷ و ۹
بطن نخل = نخل	و ۱۱ و ۱۶ الی ۲۱ و ۲۳ و ۲۴ و ۲۸ و ۳۹
بطن نخل = نخلة	و ۶۰ و ۷۳ و ۷۹ و ۸۸ و ۱۱۹ و ۱۲۴ و ۱۲۵
بطن نعمان = نعمان	و ۱۳۰ و ۱۳۲ و ۱۳۹ و ۱۵۹ و ۱۶۲ و ۱۷۸
البطيحة ج ۳ ص ۶۸ الی ۶۹ - ج ۱۳	و ۱۹۵ - ج ۱۹ ص ۴ و ۶ الی ۸ و ۱۷
ص ۹۷	و ۱۸ و ۲۵ و ۲۶ و ۳۳ و ۴۰ و ۴۱ و ۴۵ و ۴۶
بعاث ج ۱۵ ص ۱۵۶ و ۱۵۷ - ج ۱۹	و ۱۲۴ و ۱۳۲ و ۱۴۳ و ۱۴۴ و ۱۵۱ الی
ص ۹۵	۱۵۴ و ۱۵۸ و ۱۶۳ و ۱۶۸ و ۱۶۹ - ج ۲۰
بعلبك ج ۶ ص ۱۳۳ - ج ۱۲ ص ۳۰	ص ۱۰ و ۱۷ و ۱۹ و ۳۵ الی ۳۷ و ۴۱ و ۵۹
بغداد ج ۲ ص ۷۳ - ج ۳ ص ۲۵	و ۷۴ و ۷۵ و ۹۷ و ۹۹ و ۱۶۹ و ۱۷۰ و ۱۸۳
و ۳۸ و ۵۴ و ۵۸ و ۷۵ و ۱۲۳ و ۱۳۶ و ۱۴۳	و ۱۸۵ - ج ۲۱ ص ۴ و ۱۵ و ۲۳ و ۲۵
و ۱۵۶ و ۱۶۹ و ۱۷۵ - ج ۴ ص ۸۵ و ۸۷	و ۲۸ و ۵۷ و ۶ الی ۶۱ و ۶۹ و ۷۷ و ۸۶
- ج ۵ ص ۴۰ و ۴۰ و ۶۰ و ۸۸ الی ۹۱	و ۱۰۵ و ۱۱۴ و ۱۲۸ و ۱۳۶ و ۱۵۲ و ۱۶۴
و ۱۰۴ و ۱۱۱ و ۱۱۵ و ۱۲۲ و ۱۶۰ - ج ۶	و ۱۷۸ و ۱۷۸
ص ۱۰ و ۱۵ و ۷۵ و ۷۸ و ۱۶۶ و ۱۷۴ و ۱۸۹	بصری ج ۴ ص ۱۵۴ - ج ۶ ص ۹۱
و ۱۹۴ و ۱۹۶ و ۲۰۵ - ج ۷ ص ۲۳ و ۳۰	- ج ۱۹ ص ۹۵ - ج ۲۱ ص ۱۲۲ و ۱۲۵

- ۳۳- ج ۸ ص ۱۵ و ۲۴ و ۱۰۳ و ۱۵۸
 ۱۵۹ و ۱۶۱- ج ۹ ص ۶۵ و ۶۸ و ۶۸
 ۱۰۷ و ۱۱۴ و ۱۲۸- ج ۱۰ ص ۹۵
 ۱۱۶ و ۱۱۷ و ۱۲۲- ج ۱۱ ص ۱۲-
 ج ۱۲ ص ۳ و ۲۲ و ۲۳ و ۶۲ و ۸۵ و ۸۷
 ۹۶ و ۹۷ و ۱۰۶ و ۱۰۷ و ۱۶۵- ج ۱۳ ص
 ۸۸ و ۹۶ و ۹۷ و ۱۲۰- ج ۱۴ ص ۳۷ و ۸۸
 ۱۰۵- ج ۱۵ ص ۹۷ و ۱۰۶ و ۱۳۸
 - ج ۱۶ ص ۱۴۴- ج ۱۷ ص ۲ و ۴۴
 و ۵۰ و ۷۴ و ۷۵ و ۷۷ و ۸۲ و ۱۲۹ و ۱۳۹
 و ۱۴۱ و ۱۵۹- ج ۱۸ ص ۷ و ۱۰ و ۳۳
 و ۴۳ و ۵۲ و ۵۴ و ۵۶ و ۵۹ و ۶۱ و ۶۲
 و ۹۳ و ۱۰۰ و ۱۲۶ و ۱۲۷ و ۱۳۸ و ۱۷۹
 و ۱۸۱ و ۱۸۷ و ۱۹۱ و ۱۹۲- ج ۱۹
 ص ۷۰ و ۷۱ و ۱۲۳ و ۱۲۶ و ۱۳۴ و ۱۳۶
 و ۱۴۱- ج ۲۰ ص ۳۵ و ۳۸ و ۴۵ و ۵۰ و ۶۶
 و ۸۴ و ۹۲ و ۱۸۶- ج ۲۱ ص ۱۲ و ۳۱
 و ۳۴ و ۳۵ و ۶۹ و ۷۶ و ۸۷ و ۱۴۹ و ۱۵۸ و ۱۶۴
 البغیفة ج ۲ ص ۶۶ و ۶۷
 بفیض (واد) ج ۷ ص ۷۶
 بقعة ج ۸ ص ۶۷- ج ۱۴ ص ۷۱
 و ۷۲

ت

- تبالة ج ۱ ص ۳۲ و ۱۴۹- ج ۸
 ص ۶۸- ج ۱۵ ص ۱۴۷- ج ۱۷ ص ۵۲
 تبت ج ۱۵ ص ۳۹
 تبت (ثیب) (حیل) ج ۶ ص ۹۷
 التبع (بطن) ج ۱ ص ۱۵۲
 بقیع الغرقد ج ۱ ص ۱۶- ج ۲
 ص ۶۵ و ۱۲۸- ج ۴ ص ۱۱۴
 البلاط ج ۱ ص ۱۸۱- ج ۲ ص

و ۱۰۰ - ج ۸ ص ۶۹ و ۷۹ - ج ۹
 ص ۱۵۲ - ج ۱۲ ص ۱۱۸ - ج ۱۹
 ص ۵۷ و ۹۴ و ۹۸ و ۱۰۲ و ۱۱۲
 تین ج ۱۵ ص ۷۰ - ج ۱۹ ص ۷۵

ش

الثرثار ج ۱۱ ص ۵۵ و ۵۹
 الثعالبیة ج ۲۱ ص ۵۱
 الثغور الجزریة (اقرأ: الثغور الخزریة)
 ج ۹ ص ۱۰۳ - ج ۱۳ ص ۴۷ و ۵۰ - ج
 ۱۹ ص ۱۲۲ - ج ۲۱ ص ۳۱
 النقل ج ۹ ص ۱۴۵
 النمد - نمدالروم ج ۱۹ ص ۹۵ و ۱۰۱
 ثنية المناب ج ۱۴ ص ۸ و ۱۵۹
 ثنية العلیاء ج ۸ ص ۱۰۶
 ثنية العویقل ج ۱۴ ص ۱۵۳
 ثوما ج ۲ ص ۳۰
 الثویة ج ۸ ص ۶۲
 ثیب (جیل) ج ۶ ص ۹۷

ج

جایة الجولان ج ۹ ص ۱۳۹
 جاسم ج ۸ ص ۱۷۴ - ج ۱۵ ص ۹۶
 جبار ج ۲ ص ۱۰۶

تبیان (ماء) ج ۲ ص ۵۶
 تثلیث ج ۱۰ ص ۶۶
 تدمر ج ۱۷ ص ۱۱۲ - ج ۲۰ ص
 ۱۲۰ و ۱۲۱

تستر ج ۱۰ ص ۱۱۳ - ج ۱۲ ص
 ۳۹ و ۱۵۸

التعانیق ج ۹ ص ۱۴۶
 تکریت ج ۲ ص ۳۵ - ج ۴ ص
 ۱۶۰ - ج ۱۱ ص ۵۵ و ۵۹

تل بونی ج ۱۶ ص ۴۰ و ۴۳
 تل خوم (خوم) ج ۱۲ ص ۷
 تل دارا ج ۶ ص ۲۱

تل عزاز ج ۵ ص ۹۵ و ۱۱۷
 تمر الروم (اقرأ وراجع نمد اللوم)
 التنعیم ج ۳ ص ۱۱۲ - ج ۴ ص ۴۲
 - ج ۸ ص ۱۰۶

تهامة ج ۱ ص ۱۱۶ - ج ۲ ص ۱۳
 - ج ۴ ص ۱۵۴ - ج ۸ ص ۶۳ و ۱۸۲
 - ج ۱۱ ص ۴۴ و ۱۲۰ و ۱۵۴ - ج
 ۱۴ ص ۱۲ - ج ۱۵ ص ۳۹ - ج
 ۱۶ ص ۷۳ - ج ۱۹ ص ۱۰ - ج ۲۱
 ص ۶۳

النوباد ج ۱ ص ۱۷۹

توج ج ۱۱ ص ۹۶

تیاء ج ۲ ص ۱۳ و ۱۱۰ - ج ۳
 ص ۱۸ - ج ۶ ص ۸۵ - ج ۷ ص ۹۰

- ج ٢٠ ص ٩٣ و ٩٤ - ج ٢١ ص ٨٣
و ١٤٣

الجرف ج ١١ ص ١٥ - ج ١٣ ص
١١٧ و ١١٨

جرود ج ٦ ص ١٣٣

الجريب (بطن) ج ٤ ص ١٤٠

الجريثة ج ١٠ ص ١٢

جرير (موضع) ج ١٠ ص ٦٦

الجزير ج ٢ ص ٣٥ - ج ٤ ص ١٨١

و ١٨٧ - ج ٦ ص ١٣٣ - ج ٧ ص ١٧١

و ١٧٥ - ج ٩ ص ٩٨ و ١٧٥ - ج ١٠

ص ٦٨ و ٧٠ - ج ١١ ص ٥٦ و ٥٩ و ١٢٩

و ١٥١ و ١٥٥ و ١٥٦ - ج ١٢ ص ١٦ و ١٦٧

- ج ١٤ ص ٦٤ - ج ١٦ ص ١٤٨ - ج

١٧ ص ٥٢ - ج ١٨ ص ١١٤ - ج ٢٠

ص ٢٣ و ٢٥ و ١٠٨ و ١١٣ و ١٢٣

جزيرة المؤيد ج ١٨ ص ١٨٨ - ج

١٩ ص ١٢١

الجسر ج ٧ ص ١٣ و ١٥ - ج ١٤

ص ١٦٣

الجعفرية ج ١٢ ص ١٣١

أم الجعلان = زمزم ج ١٩ ص ٥٩

الجفر ج ٩ ص ٣٦ - ج ١٦ ص ١٢٣

جفر الاملاك ج ٨ ص ٦٢ - ج ٩

ص ١٧٣

الجفير ج ٢ ص ٢٠

الحيال = الحيل

حبان (كهف) ج ٥ ص ١٨٢

حيانة الصيداوين ج ١٦ ص ٤

حيانة عرزم ج ١٦ ص ٧

حيانة كندة ج ١٦ ص ٥٤

الجيل ج ٧ ص ١٥٠ - ج ١٢ ص

٧٨ و ٨٥ و ١٧٠ - ج ١٤ ص ١٠٩ - ج

١٥ ص ١٠١ - ج ١٧ ص ٥٤ و ١٤٢

و ١٥٧ و ١٥٨ - ج ١٨ ص ٤٠ و ٤٥

و ١١٤ و ١٩٤ - ج ٢٠ ص ٦٧ و ٦٨

حبل جهينة الاصفر ج ٨ ص ٣٤

الجبيلان (أجواسامى) ج ٤ ص ١٦٧ -

ج ٧ ص ١٢١ - ج ١٠ ص ٤٦ و ٤٧

جبالا زرود ج ١٥ ص ٥٨

جبالاطى = الجبلان

جبالا نعمان ج ١ ص ١٧٠

جبلة ج ١٠ ص ٣٥

الجحفة ج ١ ص ١٣٣ - ج ٤ ص

٢٢ و ٢٤ - ج ٢٠ ص ٦

جدار (بطن) ج ١١ ص ٤٨

جدة ج ٥ ص ٣١ - ج ٦ ص ٦٢

- ج ١١ ص ١٥٥ - ج ١٥ ص ٣ - ج

١٧ ص ٤٥ و ٤٧

جديلة ج ١٩ ص ٥٣

جرجان ج ٩ ص ٢٠ - ج ١٨ ص ٢٣

و ٢٤ و ٢٨ و ٤٧ - ج ١٩ ص ١٤٩ و ١٦



الحاجز ج ۱۶ ص ۲۶
الحاجز ج ۹ ص ۱۴۸
حاذان ج ۶ ص ۱۶۰
حاذر ج ۸ ص ۶۲
حامر ج ۲ ص ۴۰
حامن (موضع) ج ۵ ص ۱۴۰
حائل ج ۷ ص ۱۰۸
حباشة ج ۲۱ ص ۸۹
حبر ج ۱۱ ص ۱۴۳
حبشی ج ۱۴ ص ۶۸ - ج ۱۶ ص ۹۲
الحبی (ماء) ج ۲۱ ص ۹۴
الحجاز ج ۱ ص ۱۵ و ۲۱ الى ۲۴
۳۱ و ۸۵ و ۹۶ و ۱۱۱ و ۱۱۳ و ۱۱۷
و ۱۲۰ و ۱۲۱ و ۱۲۶ و ۱۳۵ و ۱۴۲ و ۱۵۵
- ج ۲ ص ۱۳ و ۷۶ و ۷۸ و ۸۲ و ۱۰۱
و ۱۰۵ و ۱۱۱ و ۱۲۱ و ۱۲۲ - ج ۳ ص
۷۱ و ۸۱ و ۸۴ و ۸۵ و ۸۹ و ۹۴ و ۱۲۰
و ۱۲۱ و ۱۷۶ - ج ۴ ص ۱۷ و ۳۸ و ۴۰
و ۴۳ و ۵۸ و ۶۲ و ۶۶ و ۸۷ و ۸۹ و ۹۹
و ۱۲۴ و ۱۷۱ و ۱۸۷ - ج ۵ ص ۲۳ و ۴۹
و ۵۰ و ۱۶۶ و ۱۶۹ و ۱۷۵ - ج ۶ ص
۱۵ و ۳۰ و ۴۰ و ۶۶ و ۹۱ و ۱۰۹ و ۱۵۱

جلدان ج ۱ ص ۱۵۳
جلولاء ج ۵ ص ۱۵۰
جمرة العنبة ج ۱ ص ۱۵۷ - ج ۳ ص ۱۰۵ - ج ۴ ص ۱۵۱ - ج ۶ ص ۸۸ - ج ۱۵ ص ۱۲۱
جمع = المزدلفة ج ۲ ص ۱۲۵
الجناب ج ۲ ص ۱۲۹ - ج ۷ ص ۹۹ و ۱۰۳ - ج ۱۶ ص ۱۱
جناب (غدير) ج ۱۹ ص ۶۷
جندیسابور ج ۱۳ ص ۷۲
الجنينة ج ۷ ص ۲۳
الجواء من أرض عبس ج ۸ ص ۱۳۰
الجواء من أرض غطفان ج ۹ ص ۱۴۹
جوزجان ج ۱۰ ص ۹۲
الجوزة = الحوزة (مكان) ج ۱۳ ص ۱۳۵
الجوف ج ۲۰ ص ۱۲۲
جوف مراد ج ۱۸ ص ۱۳۴
الجولان = جابية الجولان
الجون ج ۱۹ ص ۶۰
جوین ج ۲۰ ص ۹۱
جی ج ۱۱ ص ۱۰۹
جبل ج ۲۰ ص ۴۶

- ج ٧ ص ٣٩ و ١٠٣ و ١٢٨ و ١٥٦ -
ج ٨ ص ١٢ و ٢٦ و ٢٩ و ٩٢ و ١٣٣ و
١٥٠ و ١٥٥ و ١٦٤ - ج ٩ ص ١٦٥
و ١٧٠ - ج ١٠ ص ٢٨ و ٩٨ و ١٢٨
و ١٣٠ و ١٥٨ - ج ١١ ص ٤٣ و ٤٨ -
ج ١٢ ص ٦٩ و ٧١ و ٧٤ و ١٦٣ و ١٦٥ -
ج ١٣ ص ١٢٧ و ١٥٤ و ١٥٦ - ج ١٤
ص ٨ و ٢٥ و ٧٤ و ١٤٣ و ١٥٠ و ١٥٦ -
ج ١٥ ص ٤٩ و ٦٠ و ٨٩ و ١١٣ و ١٥٢ -
ج ١٦ ص ١٢ و ٨٦ و ١٤١ - ج ١٧
ص ٩ و ١٧ و ٦١ و ٦٣ و ٧٣ و ٩٤ و ١٠٠
و ١٢١ - ج ١٨ ص ٩٧ و ١٧٥ - ج ١٩
ص ٧ و ٩٤ و ١٤١ - ج ٢٠ ص ٣٣ و ١٠٨
- ج ٢١ ص ٩٤ و ١٠٠ و ١٦٠ -
حجر ج ٧ ص ١١٣ - ج ٨ ص ٧٥
- ج ٩ ص ٣٥ و ١٧٦ - ج ١١ ص ١٥٦
- ج ١٦ ص ١٢٢ و ١٥٠ - ج ١٨ ص ١٢٣
و ١٦٦ - ج ١٩ ص ٤٥ - ج ٢٠ ص ١٥٦
- ج ٢١ ص ٥٩
حجر الراشدة ج ١٠ ص ٦٧
حدان ج ١٧ ص ١٥٨
الحديبية ج ١٥ ص ١١
جديلة ج ٤ ص ١١٨
حراء ج ٨ ص ٨٤
حراض ج ١٠ ص ١٦
حران ج ٣ ص ٥٦ - ج ٦ ص ٨٤
الحربية ج ١٨ ص ١٠٠
الحرج (موضع) ج ١١ ص ٢٧
الحرّة من ارض الكوفة ج ١١ ص ٧٠
الحرّة من ارض المدينة ج ١ ص ١٣
و ٢٠ و ٣٧ و ٨٢ - ج ١١ ص ١٣٩ - ج
١٤ ص ٣٠ و ٧٩ - ج ١٥ ص ٣١ - ج
١٩ ص ٨٠ و ٩٥ - ج ٢٠ ص ١٠٠ - ج
٢١ ص ٥٢
حرّة سليم ج ٤ ص ١٣١
الحزن ج ١٤ ص ٦٤ - ج ١٨ ص
٢١١
حزوى ج ١٦ ص ١٢١ و ١٢٢
حسى ج ١٩ ص ٨٣
الحشاك ج ١١ ص ٥٥
الحصنان ج ١٨ ص ٧٦
الحصى (ماء) ج ٢٠ ص ١٦٤
الحضر ج ٢ ص ٣٦ - ج ١١ ص ١٥٦
حضر موت ج ١ ص ٣٠ - ج ٦
ص ١٥٦ - ج ١٠ ص ٢١ و ٨٥ - ج ١١
ص ١٢٥ - ج ١٣ ص ١٢٩ - ج ١٦ ص
٤ و ٣٥ - ج ٢٠ ص ٩٧ و ٩٩ و ١١٣ و ١١٤
حضرة بنى عائش الصوافين ج ١٧
ص ٢٢
حضن (جبل) ج ٢١ ص ١٢٩
حوضى (جزيرة) ج ٢١ ص ١٣٨
حفر (ارض) ج ١٤ ص ١١٩

- الحفیر ج ۱۵ ص ۸۲ - ج ۱۹ ص ۹۵
 حقيل ج ۱ ص ۱۳
 حکمان ج ۱۸ ص ۵
 حلب ج ۹ ص ۱۱۴ - ج ۱۲ ص ۳۳ و ۳۵
 الحاة ج ۲۱ ص ۵۳
 حلوان ج ۹ ص ۲۵ و ۱۰۳ - ج ۱۲
 ص ۱۰۲ الى ۱۰۴ - ج ۱۷ ص ۱۵۷ و ۱۵۸
 الحلیفة (ماء) ج ۱۰ ص ۶۹
 الحمار (بطن) ج ۱۴ ص ۱۶۵
 الحمار (بطن) ج ۴ ص ۱۴۲
 حمام أعین ج ۱۸ ص ۱۲۹
 حمام فیل ج ۲۱ ص ۳۰
 حمدان ج ۱۳ ص ۱۱۷ - ج ۱۷ ص ۹۳
 الحمراء ج ۱۴ ص ۱۳
 حمراء الاسد ج ۱۴ ص ۲۳
 حمران ج ۵ ص ۱۸۳
 حمص ج ۲ ص ۱۱۹ - ج ۵ ص ۱۴۷
 ج ۶ ص ۹۱ - ج ۱۰ ص ۱۱۸ - ج ۱۲ ص ۱۳۶ الى ۱۳۸ و ۱۴۰ و ۱۴۳
 ج ۱۴ ص ۱۱۵ و ۱۱۷ و ۱۱۹ و ۱۲۰
 ج ۱۵ ص ۲۹ - ج ۱۷ ص ۶۲ و ۱۱۱
 ج ۱۸ ص ۳۸ و ۱۶۹
 حمصی من بلاد بنی حنظلة ج ۱۶
 ص ۷۵
 الحمى ج ۸ ص ۵۹ - ج ۱۴ ص ۹۰
 - ج ۱۹ ص ۸۳ و ۱۴۶
 حمى الربة ج ۲ ص ۷۳ و ۱۶۶
 حمى ضربة = ضربة
 الحمیة ج ۱۵ ص ۳۲ و ۳۳
 حنین ج ۱۳ ص ۶۴ - ج ۲۰ ص ۱۲
 الحوآب ج ۲۰ ص ۱۸۱
 حوران ج ۱۵ ص ۵۶
 الحوزة = الجوزة (مكان) ج ۱۳ ص ۱۳۵
 حوم = تل حوم
 الحیان (کشیب) ج ۴ ص ۲۱
 الحیة (موضع) ج ۱۵ ص ۱۵۶
 الحيرة ج ۲ ص ۱۸ الى ۲۲ و ۲۴ و ۲۵ و ۲۷ و ۳۰ الى ۳۲ و ۳۶ و ۱۱۶
 و ۱۱۸ و ۱۱۹ و ۱۲۱ و ۱۲۲ و ۱۳۳ -
 ج ۳ ص ۱۲۳ و ۱۳۲ - ج ۴ ص ۹۲
 و ۱۸۱ - ج ۵ ص ۱۰ و ۱۲۱ و ۱۸۱ -
 ج ۷ ص ۱۱۵ و ۱۶۲ - ج ۸ ص ۴۷
 و ۶۱ و ۶۲ و ۷۶ و ۸۲ - ج ۹ ص ۱۱۷
 و ۱۵۶ و ۱۶۵ و ۱۷۳ و ۱۷۵ - ج ۱۰ ص ۱۰
 ص ۱۶ و ۳۰ و ۳۳ و ۵۴ و ۸۱ الى ۸۴ و ۸۶
 و ۸۷ و ۸۸ و ۱۵۳ - ج ۱۱ ص ۴۰ و ۱۵۶
 - ج ۱۲ ص ۱۰۸ و ۱۵۰ - ج ۱۴ ص ۴۵ و ۵۴ و ۷۰ و ۷۱ و ۷۳ و ۱۳۵ و ۱۶۴

ج ۱۵ ص ۱۱ و ۳۳ و ۴۴ و ۶۲ و ۹۵
 ج ۱۶ ص ۱۴ و ۴۹ الی ۵۱ و ۷۱
 ۹۵ و ۹۶ و ۹۸ و ۹۹ و ۱۵۸ - ج ۱۸
 ص ۱۲۱ و ۱۵۰ - ج ۱۹ ص ۱۱ و ۱۳
 و ۷۵ و ۸۶ و ۱۴۷ - ج ۲۰ ص ۸۷ و ۱۳۳
 و ۱۳۴ و ۱۳۸ - ج ۲۱ ص ۱۲۵ و ۱۲۶
 ج ۲۱ ص ۱۵ و ۲۱ و ۲۵ و ۳۱ و ۵۶
 و ۱۷۷ و ۱۸۰

خ

خراق (موضع) ج ۱۴ ص ۴۱
 الخریبة ج ۱۸ ص ۱۵
 خرازی ج ۴ ص ۱۴۲
 خشب = ذی خشب
 الخصب ج ۱۸ ص ۱۹۳
 خسیف (ماء) ج ۲۰ ص ۱۲۰
 الحضراء ج ۶ ص ۱۳۵ - ج ۷ ص
 ۶۶ - ج ۱۰ ص ۱۵۸
 الخبط ج ۹ ص ۱۴۶
 خطة بنی نصر بن قعین ج ۱۰ ص ۸۰
 خفان ج ۱۰ ص ۶۳
 الخلد ج ۱۸ ص ۱۸۲
 خلدان (موضع) ج ۱۸ ص ۱۵۹
 الخلاء ج ۹ ص ۱۷۰
 خاصرة ج ۸ ص ۱۵۰ و ۱۵۲
 خوارزم ج ۱۳ ص ۶۱
 الخورنق ج ۲ ص ۳۳ و ۳۵ الی ۳۷
 ج ۷ ص ۱۳۴ ج ۱۲ ص ۱۰۸ - ج
 ج ۱۵ ص ۱۱ و ۳۳ و ۴۴ و ۶۲ و ۹۵
 ج ۱۶ ص ۱۴ و ۴۹ الی ۵۱ و ۷۱
 ۹۵ و ۹۶ و ۹۸ و ۹۹ و ۱۵۸ - ج ۱۸
 ص ۱۲۱ و ۱۵۰ - ج ۱۹ ص ۱۱ و ۱۳
 و ۷۵ و ۸۶ و ۱۴۷ - ج ۲۰ ص ۸۷ و ۱۳۳
 و ۱۳۴ و ۱۳۸ - ج ۲۱ ص ۱۲۵ و ۱۲۶
 ج ۲۱ ص ۱۵ و ۲۱ و ۲۵ و ۳۱ و ۵۶
 و ۱۷۷ و ۱۸۰
 الخابور ج ۲۰ ص ۱۲۷ و ۱۲۸
 الحال (الطم) ج ۱۹ ص ۹۵
 خاقین ج ۲ ص ۲۹ - ج ۴ ص ۱۰۵
 ج ۵ ص ۱۳۰ - ج ۲۰ ص ۱۳۲
 خراب المسدود ببغداد ج ۲۱ ص ۱۶۴
 الحراره ج ۳ ص ۶۸ و ۶۹
 خراسان ج ۱ ص ۱۷ - ج ۳ ص
 ۲۱ و ۵۶ و ۱۶۴ - ج ۴ ص ۹۲ و ۹۴ -
 ج ۵ ص ۶۰ و ۶۳ - ج ۶ ص ۴۵ و ۱۲۴
 و ۱۶۶ - ج ۷ ص ۳۲ - ج ۸ ص ۱۵
 و ۲۴ و ۸۸ - ج ۹ ص ۲۹ و ۴۹ و ۵۹
 و ۱۰۱ الی ۱۰۳ و ۱۵۵ - ج ۱۰ ص ۷۷
 و ۱۰۹ و ۱۲۱ و ۱۴۴ و ۱۴۵ - ج ۱۱
 ص ۶۸ و ۷۰ و ۷۱ - ج ۱۲ ص ۷۶
 و ۷۸ و ۱۱۲ و ۱۱۶ - ج ۱۳ ص ۴۷
 و ۵۰ و ۵۴ و ۵۸ - ج ۱۴ ص ۳۵ و ۳۶
 و ۶۱ و ۸۶ و ۹۹ الی ۱۰۱ و ۱۰۴ - ج

داريا ج ١٤ ص ٧
 دارين ج ١٤ ص ٤٥ و ٤٧
 الدام (موضع) ج ١١ ص ٢٧
 الدبة ج ٤ ص ٢١
 دجلة ج ٢ ص ٣٥ - ج ٣ ص ٦٩
 - ج ٤ ص ١٨٧ - ج ٧ ص ١٥ - ج ٨
 ص ١٧٠ - ج ٩ ص ٥٢ و ٦٢ - ج ١٠
 ص ٩٦ و ١٢٢ - ج ١١ ص ٥٥ و ٥٩ -
 ج ١٢ ص ١٦٠ - ج ١٤ ص ١٠٧ -
 ج ١٧ ص ٧٧ و ١٢٨ - ج ١٨ ص ٧٨
 و ١٠٦ و ١٢٧ - ج ٢٠ ص ٩٦ - ج ٢١
 ص ٧٥ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٧ و ١٥٨
 دجلة النوراء ج ٣ ص ٦٣ - ج ٢٠
 ص ٨٢
 دجيل ج ٦ ص ٥ - ج ٢٠ ص ١٣٣
 دحيس ج ٢١ ص ٨٨
 الدراج ج ٩ ص ١٣٩
 درب عون ببنداد ج ١٨ ص ٦
 درب المفضل ببنداد ج ٢١ ص ١٦٤
 دستي ج ٥ ص ١٣٩ و ١٤٣ - ج
 ١٤ ص ٢٧ و ٣١ - ج ١٩ ص ١٥٤
 دسم ج ١ ص ١٢٤
 دفاق ج ٢١ ص ٤٥
 أبو دلالة (جبل) ج ٩ ص ١١٦
 دلوك (وفي الاصل دلوك) ج ١٩
 ص ١٢٢

٢٠ ص ٢٣ و ١٣٨
 خيه-برج ٢ ص ٨٧ و ٩٤ و ١٦٩ -
 ج ٤ ص ١١٢ - ج ١٣ ص ٩٩ - ج ١٩
 ص ٦٩
 خيرفان (ضيعة) ج ٣ ص ٢٠
 الحيزران ج ١٠ ص ١٠٩
 الحيزرانة (موضع) ج ١٧ ص ٧٤
 الحيف ج ٤ ص ١٠ - ج ٨ ص ٢٤
 - ج ١٤ ص ١٣٦ - ج ٢٠ ص ١٠٩
 خيم ج ٧ ص ٤٠
 خيمتا أم معبد ج ٤ ص ٤٦



داءة (جبل) ج ٢١ ص ٤٢
 دايق ج ٥ ص ١١٧ - ج ٨ ص ١٤٩
 الدار البيضاء (قصر بمكة) ج ٣ ص ٨٣
 دار الحمام (قصر بمكة) ج ٣ ص ٨٣
 دار زياد (بالبصرة) ج ١٠ ص ١٥٠
 دار الظالمين (بالبصرة) ج ٢١ ص ٦٠
 دار مروان (قصر بالمدينة) ج ٥
 ص ١٧٢
 دارا = تل دارا
 دارة جلجل ج ٨ ص ٥٩ - ج ١٩
 ص ٢٧
 دارة موضع ج ١٢ ص ١٢٠

و ٢٧ و ٢٨	دمخ (جبل) ج ١٠ ص ١٢
دومة ج ٢ ص ٢٤ - ج ٤ ص ١١٤	دمشق ج ١ ص ١٨ و ٧٦ و ٩١ -
دومة الجندل ج ١٢ ص ٤٦	ج ٢ ص ٢٠ - ج ٣ ص ٨٤ و ٩٩ و ١١٨
ديار ربعة ج ١٠ ص ٩٣	- ج ٤ ص ٩٢ و ٩٦ و ١٠١ و ١٢٢ -
ديار مضر ج ١٠ ص ١٠٧ - ج ١٢	ج ٥ ص ١٧١ - ج ٦ ص ٣٨ و ٩٩
ص ٣٦ - ج ١٩ ص ١٥٠	و ١٠٢ و ١٠٨ و ١٢٩ و ١٣٣ و ١٥٤ و ١٥٦
الدير ج ٢٠ ص ٨٢	- ج ٧ ص ٣٨ و ٦١ و ١٦٥ و ١٧٣ -
دير الجائليق ج ٨ ص ١٧٢ - ج ١٠	ج ٨ ص ١١ و ١٣٢ و ١٧٣ - ج ١٠ ص
ص ١٤٧ - ج ١٧ ص ١٦٢	١١٨ و ١٢٥ - ج ١١ ص ٢٩ - ج ١٢
دير الجماجم ج ١٦ ص ١٥٦ - ج ٢٠	ص ٦٩ و ١٣٨ - ج ١٤ ص ٧٧ و ١٥٩
ص ٢٤	- ج ١٥ ص ١٣ - ج ١٦ ص ٩١ و ٩٨ -
دير حنظلة ج ٩ ص ٩٦ و ٩٨	ج ١٧ ص ٥٩ و ٦٢ و ١١١ - ج ٢٠ ص
دير حنياء ج ١٥ ص ١١١	٩ و ١١٩ و ١٢٣ - ج ٢١ ص ١٣٠
دير الحيرة ج ١٠ ص ٨١	الدمشقي (قصر بسر من رأى)
دير سليمان ج ١٩ ص ١٢٢ و ١٢٣	ج ٧ ص ٣٠
دير كعب ج ١٢ ص ٩٠	دمون ج ٨ ص ٦٥
دير مران ج ٦ ص ١٨٨ - ج ٧	دنية ج ٦ ص ١٣٤
ص ٥٢ - ج ١٦ ص ٣٣	دهلك ج ٤ ص ٤٥ و ٤٨ الى ٥٣ -
دير مريم ج ٥ ص ١٢١	ج ٨ ص ٥٤ - ج ١٤ ص ٦٣ - ج ١٩
دير هند بنت النعمان ج ٢ ص ٣٢	ص ٥٨
و ٣٣ - ج ٨ ص ٦٢	دهليز بن عامر ج ٦ ص ١٥
الديلم ج ٥ ص ١٢٥ و ١٣٩ و ١٤٠	الدهناء ج ٩ ص ٧٤ - ج ١٤ ص
- ج ١٢ ص ٢٧ - ج ١٤ ص ٤١	٤٥ - ج ١٦ ص ١٢٢
دينور ج ١٢ ص ١٦٧ - ج ١٣ ص	الدو ج ١٦ ص ١٢٢ - ج ١٩ ص
١٥ - ج ١٨ ص ٥٨	١٦٨
	دولاب ج ٦ ص ٣ - ج ٢١ ص ٢٣

ذ

ذات الاثل ج ١٣ ص ١٣١
 ذات الاصاد ج ١٦ ص ٢٥
 ذات الاقبر ج ٢١ ص ٤٣
 ذات الحيش ج ٤ ص ٣٩
 ذات الزجاج (خبراء) ج ١١ ص ١٢٢
 ذات عرق ج ١ ص ٨٦ - ج ٢ ص ٤٦
 - ج ٩ ص ١٦٨ - ج ١١ ص ١٥٤
 - ج ١٦ ص ٧٧
 ذات العظوم ج ١٢ ص ١٢١
 ذات غسل ج ٧ ص ٥٨
 ذباب ج ٨ ص ١٨٧
 ذفران ج ٤ ص ١٩ و ٢١
 الذنائب ج ٤ ص ١٤٠ و ١٤١
 ذو أروناج ١٠ ص ٢٧
 ذو الحنين (واد) ج ٩ ص ٧٨
 ذو حرض ج ٩ ص ١٤٤
 ذو الحليفة ج ٢٠ ص ١٠١
 ذو خشب ج ١ ص ١٢ و ١٣ - ج ٢ ص ٧٤
 - ج ٣ ص ٩٣ - ج ١٣ ص ١٤٨
 ذو الركاب ج ٢١ ص ١٢٦
 ذو طوى ج ١ ص ٩٧ - ج ٦ ص ١٥٣
 - ج ١٩ ص ٦٠
 ذو قار ج ٢ ص ٢٩ - ج ٢٠ ص

١٣٤ الى ١٤٠

ذوقسى ج ١٩ ص ٢٥
 ذو القشع (موضع) ج ١٤ ص ١٤٥
 ذو المجاز ج ٢ ص ١٥٤ و ١٩٠ - ج ٩ ص ١٧١
 - ج ١١ ص ٧٥ و ٧٦
 ذو المروة ج ١٣ ص ١٠٧ - ج ١٦ ص ٦٦
 ذور (جبل) ج ١٢ ص ٥١

ر

راذان ج ٢٠ ص ٦٢ - ج ٢١ ص ١٤٥
 رأس الاثيل ج ١١ ص ٥٥ و ٥٩
 رأس العين ج ١٢ ص ٨ و ١٩
 الراقة ج ١١ ص ١٢٩ - ج ١٢ ص ٨
 - ج ١٣ ص ١٣
 رامهرمز ج ٦ ص ٦ - ج ١٧ ص ٧٢ و ٧٠
 راوند ج ١٤ ص ٤١ و ٤٢
 الربرة ج ٢ ص ٧٣ و ١٨٦
 الرجام ج ١٤ ص ٩٠
 رجفان (جبل) ج ١٤ ص ١٤٥
 الرحيق ج ٤ ص ٤٠
 الرحابة ج ١٣ ص ١١٨
 رجة بنى تميم بالبصرة ج ٢١ ص ٦٠

و ۱۰۴ - ج ۱۷ ص ۳۰ و ۳۱ و ۴۲ و ۴۵
 و ۴۸ و ۷۵ الی ۷۷ و ۸۱ - ج ۱۸ ص ۸۳
 و ۱۸۰ و ۱۸۳ - ج ۱۹ ص ۷۰ - ج ۲۰
 ص ۹۴ - ج ۲۱ ص ۱۰۳
 الرقيق (مجلس) ج ۳ ص ۳۴ - ج
 ۶ ص ۴۶
 الرمضة بمكة ج ۱۸ ص ۱۲۸
 الرملة ج ۶ ص ۱۰۹
 الرملة ج ۷ ص ۲۳
 الروحاء ج ۴ ص ۵ - ج ۶ ص ۱۳۸
 - ج ۸ ص ۴۲ - ج ۱۴ ص ۲۳ و ۱۴۴
 و ۱۴۶
 روزميسان (روزمستان) طسوج
 بالسواد ج ۱۶ ص ۱۴۹
 روذة ج ۱۴ ص ۲۷ و ۳۱
 رومستان ج ۲۰ ص ۱۳۳
 رومة ج ۱۳ ص ۱۱۷
 رومية ج ۶ ص ۹۳ - ج ۲۰ ص ۸
 الرویثة ج ۴ ص ۹۳
 الری ج ۳ ص ۱۴۷ - ج ۵ ص ۲
 و ۱۷ ر ۵۰ و ۱۴۰ و ۱۴۳ و ۱۵۰ -
 ج ۹ ص ۸۹ و ۱۲۴ - ج ۱۰ ص ۷۷ و ۸۷
 و ۱۵۳ - ج ۱۱ ص ۷۰ - ج ۱۲ ص ۲۷
 و ۲۹ و ۹۲ و ۱۰۳ - ج ۱۳ ص ۴۱ -
 ج ۱۴ ص ۲۷ و ۳۱ و ۳۷ - ج ۱۵ ص ۳۴
 - ج ۱۶ ص ۴۱ و ۷۴ - ج ۱۷ ص ۷۴

الرحبة من الحجاز ج ۱ ص ۱۴۲
 الرحبة من الشام ج ۶ ص ۱۲۹
 رحبة المنجاب ج ۱۲ ص ۶۱
 رحر جان ج ۱۰ ص ۱۹ و ۲۵ و ۳۲
 الرحوب ج ۱۱ ص ۵۶
 رخی یطان ج ۱۸ ص ۲۱۰ و ۲۱۲
 الرخبج ج ۱۰ ص ۱۰۸ و ۱۱۲
 رخم ج ۱۹ ص ۷۸
 الردم ج ۳ ص ۸۳ - ۱۹ ص ۱۶
 الرصافة ج ۳ ص ۵۶ - ج ۴ ص
 ۱۲۴ - ج ۶ ص ۱۰۲ - ج ۹ ص ۴۲
 و ۷۵ و ۹۲ - ج ۱۱ ص ۵۶ - ج ۱۲ ص
 ۸۲ - ج ۱۳ ص ۹ - ج ۱۸ ص ۵۳
 و ۶۲ - ج ۱۹ ص ۱۴۸ - ج ۲۱ ص ۳۵
 رصافة ابی العباس ج ۱۸ ص ۲۰۶
 رصف (ماء) ۲۱ ص ۴۴
 الرضم ج ۳ ص ۳۸
 رعبان ج ۱۹ ص ۱۲۲
 الرغام ج ۴ ص ۱۴۲
 الرقط ج ۳ ص ۸۳
 الرقة ج ۳ ص ۷۸ و ۱۳۶ و ۱۵۲
 و ۱۵۷ - ج ۴ ص ۹۱ و ۱۵۴ و ۱۸۵ - ج
 ۵ ص ۷ و ۱۱ و ۲۹ و ۳۹ و ۴۸ و ۶۴ و ۹۵
 و ۱۰۴ و ۱۱۶ - ج ۶ ص ۲۹ - ج ۸ ص
 ۱۶۶ - ج ۹ ص ۲۳ - ج ۱۱ ص ۲۷
 و ۳۲ و ۳۳ - ج ۱۵ ص ۳۷ و ۳۸ و ۹۶

ج ١٨ ص ٩ و ٣٧ - ج ١٩ ص ١٤٧ -
ج ٢٠ ص ٨٢ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥٣ و ١٥٦
ريان ج ٥ ص ١٣٤ - ج ١٤ ص
٩٥ - ج ١٩ ص ٣٩

ز

زاذان ج ٢٠ ص ١٢٦
زالق ج ١٧ ص ٧٠
الزاوية ج ١٦ ص ١٢٦
زبارة ج ١٣ ص ٤١
زبالة ج ١٤ ص ١١٠
زبيد ج ٦ ص ١٥٩
الزرقان ج ١٠ ص ٩٣
زرنج ج ٢٠ ص ١١٨
زروود ج ١١ ص ٤٩ - ج ١٥ ص ٥٨
زريق (بنو) ج ٥ ص ٢٨
الزم ج ١٣ ص ٥٩
زمنم ج ٤ ص ٣٢ - ج ١٣ ص
١٠٥ - ج ١٥ ص ٦ - ج ١٦ ص ٦٤ -
ج ١٧ ص ٢١ - ج ١٩ ص ٥٩ و ٦٠
زهران ج ٧ ص ٢٠
الزوراء ج ١٣ ص ١١٤ - ج ١٤
ص ١٦٥

س

ساباط الحسن والحسين ج ٢١ ص ٣٣
ساباط شرائع ج ١٩ ص ١٣٦
ساباط المدائن ج ٥ ص ١٥٤ - ج
٢٠ ص ١٣٢ و ١٣٣ و ١٤٠
سابور ج ١١ ص ١٥٧ و ١٥٨
سار قرمنا (قرية) ج ٢٠ ص ٦٧
السبخة (بطن) ج ١٤ ص ١٢
سجستان ج ٥ ص ١٤٥ - ج ١٠ ص
١٠٦ الى ١٠٩ و ١٥١ - ج ١٢ ص ١١٢
- ج ١٤ ص ٦١ - ج ١٧ ص ٥٥ و ٥٩
و ٧٠ و ١٦٧ - ج ١٩ ص ١٥٢ و ١٥٣
و ١٥٥ و ١٥٦ - ج ٢١ ص ١٥ و ١٧٧
و ١٧٨ و ١٨٠
سجبل ج ١١ ص ١٤٣
سحنة ج ٥ ص ١١٨
السد ج ٢٠ ص ٢٢
سد عبيد الله بن عمر ج ٤ ص ٤٧
السدير ج ٢ ص ٣٤
السديف ج ٤ ص ١٣٦
سر من رأى ج ٥ ص ٦٠ و ٩٢
و ١٠٧ و ١١١ - ج ٦ ص ١٩٧ و ٢٠٤
- ج ٧ ص ٣٠ - ج ٨ ص ٤٣ و ١٦٤
و ١٦٨ - ج ٩ ص ٢٠ الى ٢٢ و ٣٠ -

- ج ۱۰ ص ۱۱۶ و ۱۲۶ و ۱۵۵ - ج ۱۲
 ص ۶۲ و ۶۴ - ج ۱۳ ص ۲۱ و ۳۰ - ج
 ۱۴ ص ۵۳ و ۱۰۹ - ج ۱۵ ص ۳۹
 و ۸۵ و ۸۹ و ۹۰ - ج ۱۷ ص ۲ و ۱۴۰
 - ج ۱۸ ص ۵ و ۶۱ و ۶۳ و ۱۷۷ - ج
 ۱۹ ص ۱۱۶ و ۱۱۹ و ۱۲۰ و ۱۲۳ و ۱۳۴
 و ۱۴۱ - ج ۲۰ ص ۵۴ و ۵۸ و ۵۹ و ۶۱
 و ۸۳ و ۹۱ و ۹۲ و ۱۱۴ - ج ۲۱ ص ۲
 و ۳۱ الی ۳۲
- السراة (واد) = وادي السراة
 السراة ج ۱ ص ۱۴۸ - ج ۲ ص ۱۳
 - ج ۴ ص ۱۶۸ - ج ۱۲ ص ۴۸ -
 ج ۱۵ ص ۴۳ - ج ۱۸ ص ۲۱۱ - ج
 ۱۹ ص ۵۹ - ج ۲۰ ص ۱۴۵
- المردان ج ۷ ص ۱۴۷
 سرف ج ۱ ص ۴۳ و ۶۵ و ۹۹ -
 ج ۸ ص ۱۰۸ و ۱۱۳ و ۱۱۴ - ج ۱۴
 ص ۱۹ و ۴۷
- سرق ج ۱۷ ص ۶۹ و ۷۲ - ج ۲۱
 ص ۲۳
- السروج ۲۰ ص ۱۴۵
 السروا بطن (ج ۴ ص ۱۴۲
 السطاع ج ۲۰ ص ۲۰
 السعدية ج ۲۰ ص ۱۶۵
 سفار ج ۱۹ ص ۱۴۵
 سفایة سليمان بن عبد الملك ج ۴ ص
- ۴۵ - ج ۸ ص ۱۰
 السقیاء ج ۶ ص ۱۳۷
 سقیة بنی ساعدة ج ۱۶ ص ۱۲۹
 سکاء ج ۱۴ ص ۷
 سکر ج ۱ ص ۱۳۹
 سکه شیب بالكوفة ج ۱۵ ص ۱۱۰
 سکه الاربء بالبصرة ج ۱۲ ص ۶۱
 سلحون (حصن) ج ۱۶ ص ۷۰
 سلع ج ۲ ص ۱۰۷ - ج ۷ ص ۷۴
 سلمی ج ۱۴ ص ۸۶
 سلمیة ج ۱۲ ص ۱۳۷
 السلیل ج ۱۳ ص ۱۱۷
 سمالوج ۲۰ ص ۳۴
 السماوة ج ۱۱ ص ۱۵۶ - ج ۱۴ ص
 ۱۳۸ - ج ۱۵ ص ۴۴ - ج ۲۰ ص ۱۲۲
 سمرقند ج ۱ ص ۴۲ - ج ۱۴ ص ۴۸
 السمرة ج ۲۰ ص ۱۴۵
 سمرة جرانة ج ۵ ص ۱۶۷
 سمطة (يوم) ج ۱۹ ص ۷۷
 سمان ج ۱۴ ص ۴۰
 سمیحة = بئر سمیحة
 سمیساط ج ۱۲ ص ۷
 السن ج ۱۸ ص ۷۸ - ج ۲۱ ص ۱۵۷
 سنام ج ۱۹ ص ۱۶۸ - ج ۲۰ ص ۱۱۳
 سنجار ج ۱۰ ص ۹۳
 سنح ج ۷ ص ۱۱۸

سیحان ج ۱۸ ص ۸۸

ش

شاذمهر ج ۱۶ ص ۷۴

الشاذیاخ ج ۹ ص ۱۰۲ و ۱۱۱ - ج

۱۶ ص ۷۵

شارع ابی احمد ج ۱۸ ص ۵

شارع الميدان ببغداد = المیدان ج ۱۱

ص ۳۱ و ۳۳

الشام ج ۱ ص ۱۱ و ۱۴ و ۱۵ و ۲۶

و ۳۷ و ۹۳ و ۹۹ و ۱۱۶ و ۱۳۳ و ۱۴۰ و ۱۴۲

و ۱۴۶ و ۱۴۸ و ۱۶۰ و ۱۶۹ و ۱۷۹ - ج

۲ ص ۱۳ و ۱۹ و ۳۵ و ۳۷ و ۷۴ و ۸۱

و ۸۴ و ۸۶ و ۸۹ و ۹۱ و ۹۹ و ۱۰۱ و ۱۱۶

و ۱۵۰ و ۱۵۱ و ۱۶۶ - ج ۳ ص ۱۳ و ۱۷

و ۸۴ و ۱۰۲ و ۱۰۹ و ۱۸۱ - ج ۴ ص ۷

و ۱۶ و ۱۷ و ۶۶ و ۶۷ و ۷۸ و ۸۲ و ۱۱۵

و ۱۵۶ و ۱۶۸ و ۱۷۲ و ۱۷۴ و ۱۸۱ - ج

۵ ص ۲۳ و ۲۵ و ۳۵ و ۱۴۷ و ۱۵۲

و ۱۵۳ و ۱۶۵ - ج ۶ ص ۲۷ و ۳۴ و ۶۲

و ۶۳ و ۷۴ و ۹۱ و ۹۹ و ۱۴۶ و ۱۵۴ و ۱۵۸

و ۱۸۸ و ۱۹۲ - ج ۷ ص ۳۸ و ۷۰ و ۸۹

و ۹۳ و ۹۹ و ۱۰۳ و ۱۴۰ و ۱۵۶ و ۱۷۳

و ۱۷۵ و ۱۷۷ و ۱۸۰ - ج ۸ ص ۱۲ و ۱۲۲

و ۱۳۳ و ۱۵۰ و ۱۷۴ و ۱۷۶ - ج ۹ ص

السند ج ۶ ص ۴۵ - ج ۱۰ ص ۹۶

- ج ۱۲ ص ۸۲ - ج ۱۶ ص ۱۶۱ - ج

۱۹ ص ۳۶ و ۵۰

سنداد ج ۲۰ ص ۲۳

السواد ج ۲ ص ۱۴۶ و ۱۴۹ - ج ۵

ص ۱۵۱ - ج ۶ ص ۳ - ج ۹ ص ۲۳

و ۲۵ و ۹۸ و ۱۲۰ - ج ۱۱ ص ۲۸ و ۲۹

- ج ۱۵ ص ۹۴ - ج ۱۶ ص ۱۴۹ -

ج ۱۷ ص ۴۹ - ج ۱۸ ص ۴۳ - ج ۲۰

ص ۲۳ و ۲۵ و ۱۳۲ و ۱۳۴ و ۱۳۸ - ج

۲۱ ص ۱۳۶

السود ج ۲۰ ص ۳۹

السودقانية ج ۹ ص ۶۴

سورا (جسر) ج ۱۰ ص ۹۰

السوس ج ۱۳ ص ۱۵ و ۷۲ - ج ۱۷

ص ۶۹ - ج ۱۸ ص ۶۰

سوق الثلاثاء ببغداد ج ۹ ص ۶۶

السويداء ج ۱ ص ۱۳ - ج ۲ ص

۱۶۸ و ۱۶۶

سويقة ج ۴ ص ۹۰ - ج ۱۰ ص ۱۰۰

- ج ۱۱ ص ۷۹ - ج ۱۵ ص ۸۵ - ج

۱۹ ص ۱۶۱

السيالة ج ۴ ص ۱۰۳ و ۱۰۵ و ۱۱۰

- ج ۵ ص ۴۶ و ۱۶۷ - ج ۷ ص ۲ - ج

۸ ص ۳۲ - ج ۱۰ ص ۱۲۳ - ج ۱۴

ص ۱۶۴

۱۵۷ و ۱۶۱ و ۱۸۰ - ج ۲۱ ص ۴ و ۹۵	۳۵ و ۷۷ و ۱۰۳ و ۱۰۵ و ۱۴۷ و ۱۵۶
۱۲۵ و ۱۲۷ و ۱۲۹ و ۱۳۱ و ۱۳۵	۱۵۸ و ۱۶۴ و ۱۷۳ و ۱۷۷ - ج ۱۰ ص
۱۶۰ و ۱۶۱ و ۱۷۰	۲۷ و ۵۴ و ۶۸ و ۷۴ و ۷۵ و ۸۵ و ۹۰
شبام ج ۴ ص ۱۳۱	۹۳ و ۱۰۵ و ۱۲۵ و ۱۴۰ و ۱۴۱ و ۱۴۴
شیث ج ۴ ص ۱۴۰	۱۴۸ و ۱۵۳ و ۱۵۷ و ۱۵۸ و ۱۶۳ - ج
الشجر (هنبه) ج ۱۰ ص ۷۰	۱۱ ص ۱۲ و ۲۳ و ۲۵ و ۲۸ و ۳۳ و ۴۸
شجر عمان ج ۱۵ ص ۳۹	۵۶ و ۸۰ و ۸۲ و ۸۴ و ۸۷ و ۸۹ و ۱۲۹
شراف ج ۱۵ ص ۴۴	۱۳۹ و ۱۴۸ و ۱۵۴ و ۱۵۶ - ج ۱۲ ص
الشراة ج ۲ ص ۷۷ - ج ۱۹ ص ۹۵	۱۷ و ۳۳ و ۳۹ و ۴۳ و ۹۰ و ۹۷ و ۱۳۶
الشربة ج ۱۰ ص ۲۲ و ۲۳ - ج ۱۶	- ج ۱۳ ص ۵ و ۱۲ و ۳۴ و ۳۶ و ۳۹
ص ۳۰	۴۵ و ۶۶ و ۱۰۵ و ۱۱۵ و ۱۴۵ و ۱۵۷
شرح ج ۷ ص ۱۵۵ - ج ۱۰ ص ۷	۱۶۰ - ج ۱۴ ص ۴ و ۶۱ و ۹۱
الشرف ج ۱۰ ص ۳۵	۱۰۲ و ۱۱۸ و ۱۵۸ - ج ۱۵ ص ۳
الشرقية ج ۱۰ ص ۱۱۷	۶ و ۱۲ و ۱۳ و ۱۵ و ۲۹ و ۳۲ و ۵۵
الشریف ج ۷ ص ۴۷ - ج ۱۰ ص	۵۷ و ۵۹ و ۶۹ و ۹۵ و ۱۰۲ و ۱۰۹ و ۱۱۱
۳۵ - ج ۲۰ ص ۷۰	۱۱۵ و ۱۲۲ - ج ۱۶ ص ۷ و ۹ و ۲۱
شط أریک ج ۱۰ ص ۲۳	۱ و ۴ و ۵ و ۴۸ و ۵۶ و ۶۱ و ۶۸ و ۷۷ و ۸۵
شط عثمان ج ۱۱ ص ۹۶	الی ۸۷ و ۹۱ و ۱۰۲ و ۱۴۶ و ۱۵۰ - ج
شعارى ج ۲۰ ص ۱۶۵	۱۷ ص ۱۵ و ۳۴ و ۵۲ و ۵۴ و ۵۶ و ۶۱
شعب ابن عامر ج ۶ ص ۱۵ - ج	الی ۶۳ و ۷۱ و ۱۱۱ و ۱۱۳ و ۱۶۱ و ۱۶۴
۱۳ ص ۱۰۴	۱۶۷ و ۱۶۸ - ج ۱۸ ص ۳۷ و ۵۸ و ۷۰
شعب ج ۲۰ ص ۱۵۰ و ۱۵۱	۸۹ و ۱۱۴ و ۱۳۹ و ۱۹۶ - ج ۱۹ ص
شعف (موضع) ج ۲۱ ص ۱۲۹	۱۷ و ۳۰ و ۳۹ و ۴۸ و ۵۵ و ۵۸ و ۵۹ و ۶۲
الشقوق ج ۳ ص ۳۸	۶۶ و ۶۷ و ۹۴ و ۹۹ و ۱۰۷ و ۱۳۸
شلة (ناحية) ج ۵ ص ۱۴۰	۱۳۹ و ۱۵۶ - ج ۲۰ ص ۱۲ و ۲۵ و ۹۷
شاء ج ۹ ص ۱۷۰	۹۸ و ۱۰۲ و ۱۰۳ و ۱۰۸ و ۱۱۰ و ۱۲۰
	۱۲۳ و ۱۲۶ و ۱۲۷ و ۱۴۱ و ۱۵۳ و ۱۵۶

- شمارى (بستان) ج ٥ ص ١٠ و ١١
 الشماسية ج ٥ ص ٧ و ٩ - ج ٩
 ص ٥٢ - ج ١٠ ص ١٢١ - ج ١١ ص
 ٨ - ج ١٧ ص ٧٤ - ج ٢٠ ص ٥٧ و ٦٤
 الشموس ج ١٣ ص ٩٩
 شهارسوج الهيثم ج ٦ ص ١١
 شهر و زج ١٨ ص ٣٢
 الشوط ج ٢ ص ١٥٨ - ج ١٤
 ص ١٣
 الشيخان ج ١١ ص ١٣
 شيراز ج ٤ ص ٨ - ج ١٣ ص ٩٧
 الشيطان ج ١٦ ص ٥٠
 ص
- ١٥٤ - ج ١٩ ص ٤٧
 الصنراء ج ١ ص ٩ و ١١١ - ج ٤
 ص ١٩ و ٣١
 صفى الشباب ج ٨ ص ١٠٥
 صفين ج ٩ ص ٥ - ج ١٦ ص ٥
 - ج ١٩ ص ٥٤ - ج ٢٠ ص ١٨١
 الصنيفة ج ٢ ص ١٧١
 الصمان ج ٨ ص ١٥٣ - ج ٩ ص
 ٧٤ - ج ١١ ص ١٢٢
 الصمغة ج ١٤ ص ١٤
 صمتر ج ١١ ص ١٤٣
 صنعاء ج ٤ ص ٤ و ١٥ و ٣٧ - ج
 ١٥ ص ١٤٧ - ج ١٦ ص ٧٢ و ٧٣ - ج
 ٢٠ ص ٢٨ و ٩٧ و ٩٨ و ١١٠ الى ١١٢
 و ١١٤

- الصنينة ج ٢ ص ٢٥ و ٢٦
 صهين ج ١١ ص ٥٦
 الصوارى (أودية) ج ٨ ص ١٠٦
 صيد (عين) = عين صيد
 الصيعة ج ١٨ ص ٤١
 ض
- الصالحية (ضيقان) ج ١٠ ص ١٢٢
 الصالحية ببغداد ج ١٧ ص ٣٣
 الصالحية من الجزيرة ج ٥ ص ٨٨
 و ١١٥
 صخيرات (فى الاصل: صخيرات) التيام
 ج ١٣ ص ١٠١ و ١٠٢
 صداء ج ٧ ص ١١٣ - ج ١٩ ص ١٣٢
 صرار ج ١٩ ص ٩٥
 الصرصران (ماء) ج ٧ ص ٥٢
 الصعيد ج ١ ص ١٣٩
 الصفاح ج ١٠ ص ٣٢ - ج ١١ ص
- الصنين ج ٢ ص ٢٥ و ٢٦
 صهين ج ١١ ص ٥٦
 الصوارى (أودية) ج ٨ ص ١٠٦
 صيد (عين) = عين صيد
 الصيعة ج ١٨ ص ٤١
 ض
- ضارج ج ٧ ص ١٢٣
 الضجن ج ٢١ ص ٤٦
 الضحيان (أطم) ج ١٣ ص ١١٨ و ١١٩

ضریة ج ۲ ص ۹۹ - ج ۵ ص
۱۷۷ - ج ۲۰ ص ۱۵۰
ضمیر ج ۱۴ ص ۱۰۲
ضمیم (موضع) ج ۲۱ ص ۴۵ و ۴۴

ط

الطابق (نهر) = نهر الطابق
الطالقان ج ۱۰ ص ۹۱

الطائف ج ۱ ص ۸۷ و ۸۵ و ۸۳ و ۸۲ و ۸۱ و ۸۰ و ۷۹ و ۷۸ و ۷۷ و ۷۶ و ۷۵ و ۷۴ و ۷۳ و ۷۲ و ۷۱ و ۷۰ و ۶۹ و ۶۸ و ۶۷ و ۶۶ و ۶۵ و ۶۴ و ۶۳ و ۶۲ و ۶۱ و ۶۰ و ۵۹ و ۵۸ و ۵۷ و ۵۶ و ۵۵ و ۵۴ و ۵۳ و ۵۲ و ۵۱ و ۵۰ و ۴۹ و ۴۸ و ۴۷ و ۴۶ و ۴۵ و ۴۴ و ۴۳ و ۴۲ و ۴۱ و ۴۰ و ۳۹ و ۳۸ و ۳۷ و ۳۶ و ۳۵ و ۳۴ و ۳۳ و ۳۲ و ۳۱ و ۳۰ و ۲۹ و ۲۸ و ۲۷ و ۲۶ و ۲۵ و ۲۴ و ۲۳ و ۲۲ و ۲۱ و ۲۰ و ۱۹ و ۱۸ و ۱۷ و ۱۶ و ۱۵ و ۱۴ و ۱۳ و ۱۲ و ۱۱ و ۱۰ و ۹ و ۸ و ۷ و ۶ و ۵ و ۴ و ۳ و ۲ و ۱

طیرستان ج ۵ ص ۱۲۱ و ۱۲۵ - ج
۷ ص ۳۱ - ج ۱۷ ص ۷۴
الطباسان (الطبین) ج ۱۳ ص ۵۸
طنجارتستان ج ۳ ص ۲۰ و ۲۱

الطرفة ج ۹ ص ۱۶۲
طربف (موضع) ج ۱۰ ص ۴۷
الطف ج ۱۲ ص ۴۵
طوب ج ۱۰ ص ۶۷
طوس ج ۵ ص ۸ و ۱۱۸ - ج ۷ ص
۹ - ج ۱۲ ص ۱۰۳
طیزنا باز ج ۹ ص ۸۸ - ج ۲۰ ص ۱۳۳

ظ

ظرف (ماء) ج ۲۱ ص ۴۵
الظهر ج ۲ ص ۵۸
الظهران ج ۴ ص ۴۰

ع

عاجنة الرهوب (الرحوب) ج ۱۱
ص ۵۶
عارم (سجن) ج ۸ ص ۳۱ - ج
۱۳ ص ۱۶۰ - ج ۲۱ ص ۹۴
العالية ج ۴ ص ۳۸ - ج ۱۰ ص ۷۰
- ج ۱۴ ص ۸۵ - ج ۱۹ ص ۹۴ و ۹۵
العباسية ج ۹ ص ۱۳۸
عبرج ۱۱ ص ۱۵۵
العلاء ج ۱۵ ص ۱۴۷ - ج ۱۹ ص ۷۸
عبود ج ۱۷ ص ۱۵

- العتيق (= الكعبة) ج ١ ص ١٥٢
عدن ج ١ ص ٤٢ - ج ١٤ ص ٤٨
- ج ١٦ ص ٧١ - ج ١٧ ص ١٠
العذيب ج ١٨ ص ٦٨
العراق ج ١ ص ١١ و ١٦ و ١٧ و ٢٣
و ٣٩ و ٦٩ و ٨٦ و ٩٩ و ١٢٧ و ١٣٢ و ١٤٠
و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٥٥ و ١٥٧ - ج ٢ ص
٣٣ و ٦٦ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٢ و ١٥١
و ١٧٩ - ج ٣ ص ٤٨ و ٥٦ و ٨٣ و ٨٨
و ٨٩ و ١٠٠ و ١١٩ و ١٤٠ و ١٧٠ - ج
٤ ص ٢١ و ٥٢ و ٥٨ و ٧٩ و ١١٤ و ١٦٨
و ١٧٥ و ١٧٨ - ج ٥ ص ١٧ و ٤٩ و ٥٢
و ٧٦ و ١١٤ و ١٣٣ و ١٥٣ - ج ٦ ص
١٣ و ١٦ و ٢٧ و ٥٧ و ٧٨ و ٨٨ و ٩٩ و ١٠٩
و ١١٩ و ١٩٨ - ج ٧ ص ٤٧ و ٦٤ و ١٣٤
و ١٣٦ و ١٥١ - ج ٨ ص ١٨ و ٢٧ و ٣٠
و ٦١ و ١٠٣ و ١٤١ - ج ٩ ص ٧٨ و ٨٩
و ١٦٢ و ١٦٤ - ج ١٠ ص ٢ و ٥١ و ٨٩
و ١٣٤ و ١٤٠ - ج ١١ ص ١٣ و ١٦ و ٢٧
و ٤٩ و ٥٧ و ٥٩ و ٦٠ و ٨٠ و ١٢٨ و ١٢٩
و ١٦٣ - ج ١٢ ص ٤٦ و ٧٣ و ١٣٩ و ١٦١
- ج ١٣ ص ١٢ و ٣٦ و ٣٩ و ٥٣ و ١١٥
و ١٥٠ و ١٥٩ و ١٦١ - ج ١٤ ص ٧١
و ١٢٥ - ج ١٥ ص ١٥ و ١٨ و ٣٧ و ٤١
و ٨٢ و ١١٢ و ١١٤ - ج ١٦ ص ٣٥ و ٥٨
و ٧٧ و ١٤٧ و ١٥٦ و ١٦١ - ج ١٧ ص
- ١٤ و ٢٤ و ٥٤ و ٦٣ و ٦٤ و ٧٥ و ١١٥
و ١٢١ و ١٦١ الى ١٦٣ و ١٦٦ و ١٦٧ - ج
١٨ ص ١٣ و ٣٩ و ٤٢ و ٧٠ و ١٠٤ و ١٢٨
و ١٤١ و ١٥٦ و ١٩٤ - ج ١٩ ص ١٧ و ١٧
و ١٨ و ٢٩ و ٣٥ و ٤١ الى ٤٣ و ٤٧ و ٥٢
و ٥٧ و ٦٠ و ٦١ و ٦٣ و ١١٤ و ١٤٠ و ١٤٤
- ج ٢٠ ص ٧ و ٨ و ١٨ و ٢٣ و ١١٨
و ١٣٤ و ١٦٠ و ١٧٠ و ١٧٥ - ج ٢١ ص
٨ و ٢٤ و ٥١ و ١٢٧ و ١٢٩ الى ١٣١
العراقان ج ١ ص ١٦ - ج ١٧ ص ٥٤
العرج ج ١ ص ١٤٨ الى ١٥٢ و ١٥٣
و ١٥٤ - ج ٦ ص ١٣٨ - ج ٧ ص ١٣٨
- ج ٨ ص ٤٢ - ج ١٠ ص ١٠١ - ج
١١ ص ١٧ - ج ١٤ ص ١٦٠ الى ١٦١
العرضة ج ١ ص ٦ و ١٦ - ج ٥ ص
١٣٧ - ج ١٣ ص ١١٧
العرض ج ٩ ص ٣٥
عرعر ج ٢١ ص ٤٤
عرفات (عرفة) ج ١ ص ١١٣ و ١٨٠
- ج ٨ ص ٥٣ - ج ١٠ ص ٤٨ - ج ١١
ص ٤٥ - ج ١٨ ص ١٢٧ - ج ٢٠ ص
٩٩ و ١٥٨ - ج ٢١ ص ١٢٩
العرق ج ١٦ ص ١٢٧
عرق الظبية ج ١ ص ١٠
عربة (بطن) ج ١٨ ص ١٢٨
الروس (قصر) ج ٩ ص ٣١

- ج ١٣ ص ٢ و ١٣٥ - ج ١٤ ص ٢٤

و ٣٧ و ٤٠ - ج ١٨ ص ١٣٥ - ج ١٩

ص ٧٣ الى ٧٨ و ٨٠ و ١٠٥ - ج ٢١ ص

١٣٢

عليب ج ٦ ص ١٦٥

عمان ج ١٨ ص ٢٠١

عمان ج ٣ ص ٣٨ - ج ١٣ ص ٥٤

و ٥٨ و ٦١ - ج ١٦ ص ١٤٦ و ١٤٩ - ج

١٧ ص ٧٨ و ٨١ - ج ١٨ ص ٢٠ - ج

١٩ ص ٩ و ٣٥ و ٩٥ و ١١١ - ج ٢٠ ص

١٠٠ - ج ٢١ ص ١٢٦ و ١٢٩ و ١٦٤

عماية ج ٢٠ ص ١٥٩ و ١٦٠

العمرية (ضيعة بالسواد) ج ٩ ص ٩٨

عمق (ماء) ج ١٠ ص ١٥٩

عمق (واد) ج ٤ ص ١١٠

عمواس ج ١٢ ص ٤٤

عمورية ج ٨ ص ١٦٨

العميس (موضع) ج ٢١ ص ١٧٠

عناق ج ١٦ ص ١٢٢

عنب ج ٨ ص ٤٤ و ٤٥

العنقاء ج ٤ ص ١٥٥

عنيزتان (اكمة سوداء) ج ٨ ص ١٢٩

و ١٣٠

العوالي ج ١٩ ص ١٠٦

العوسجة ج ٤ ص ١٣٦

عيساباذ ج ٥ ص ١٦٤ - ج ٢٠ ص ٣٢

غريحاء ج ٢ ص ٩٩

العريض ج ٦ ص ٩٧ - ج ١٥ ص ١٥٧

عزاز = تل عزاز

عسفان ج ٣ ص ١٠١ - ج ١١ ص

١٥٦ - ج ١٧ ص ٩٣

عسيب ج ٨ ص ٧١ - ج ١٣ ص ١٣١

العصاج ١٤ ص ٧٢

العصية ج ١٣ ص ١١٨

العقبة ج ١٤ ص ١١٥

العقر ج ٨ ص ٣٤ - ج ١٤ ص ٨٤ و ٨٥

العقيق ج ١ ص ٦٤ و ١٣٧ و ١٥٣

- ج ٢ ص ٦٠ و ٧٢ و ١٦٧ - ج ٣ ص

١٢ و ١٧٦ - ج ٤ ص ١١٤ - ج ٥ ص

١٢٩ و ١٣٦ و ١٣٧ - ج ٦ ص ١٣٩ و ١٤٥

- ج ٧ ص ٨١ و ٨٦ و ١١٣ و ١١٦ و ١١٩

- ج ١١ ص ٦٤ - ج ١٢ ص ١٦٦ و ١٦٧

- ج ١٣ ص ٦٢ و ١١٢ و ١١٧ - ج ١٤

ص ٧٧ و ١٦٥ - ج ١٦ ص ٨٩ و ٤٥ - ج

١٧ ص ١١٩ - ج ٢٠ ص ١٠٠ - ج ٢١

ص ١٠٧ و ١٠٩

عقيق التمر ج ٧ ص ١١٠ - ج ٨ ص

١١٤ - ج ١٩ ص ٥٦

عكاظ ج ١ ص ٨٢ - ج ٤ ص ٣٤

و ١٣٥ - ج ٨ ص ٧٧ و ١٨٧ - ج ٩ ص

١٠ و ١٥٦ و ١٧٦ - ج ١٠ ص ٩ و ١١

و ١٥ و ٢٨ و ١٣٨ و ١٤١ - ج ١٢ ص ٥٢

عین أباغ ج ۱۵ ص ۸۲ الی ۸۳
عین التمر ج ۳ ص ۱۲۳ - ج ۱۴
ص ۷۱ - ج ۱۸ ص ۱۴۲ - ج ۲۰ ص
۱۳۴ و ۱۳۸
عین الحديد ج ۳ ص ۹۳
عین صید ج ۲۱ ص ۱۳۶
عین کنده ج ۸ ص ۵۹
عین محلم ج ۸ ص ۹۶
عین مروان ج ۳ ص ۹۳ - ج ۵ ص
۱۵ - ج ۲۱ ص ۹۸

خ

الغابة ج ۱۳ ص ۱۱۸ - ج ۱۹ ص ۱۰۱
غالب ج ۵ ص ۱۳۴
غادة ج ۲۱ ص ۱۳۱
غرب (ارض) ج ۸ ص ۲۸
غرفة بنی ضبة ج ۷ ص ۳
غزة ج ۶ ص ۹۱
غمدان ج ۱۶ ص ۶۸ و ۷۰ و ۷۲
غمر ذی کنده (انظر المادة التالية)
غمر کنده ج ۱۱ ص ۱۵۴ - ج ۱۵
ص ۸۲
غمر بنی مقاتل ج ۲۰ ص ۱۳۴
غمره ج ۱۶ ص ۷۷

غمی ج ۱۶ ص ۱۴۵
الغبيضاء ج ۷ ص ۲۵ و ۲۸
الغميم ج ۸ ص ۳۵ - ج ۱۹ ص ۸۱
غوری الشام ج ۲۰ ص ۱۲۶
الغوطه ج ۱۴ ص ۷۵ - ج ۱۷ ص ۵۵
القول ج ۱۴ ص ۹۰
غوير الضبع ج ۲۰ ص ۱۲۱ الی ۱۲۳
النيلم (موضع) ج ۸ ص ۱۲۹ و ۱۳۰

ف

فارس ج ۱ ص ۱۴۶ - ج ۲ ص
۲۸ - ج ۳ ص ۴۱ و ۴۹ و ۸۱ - ج ۴
ص ۱۲۰ - ج ۵ ص ۲ - ج ۶ ص ۳۰
و ۵۸ و ۹۱ - ج ۷ ص ۵۲ - ج ۹ ص
۳۵ - ج ۱۰ ص ۵۶ و ۱۴۴ - ج ۱۱
ص ۶۰ و ۷۰ و ۹۶ و ۱۰۶ و ۱۰۹ - ج
۱۲ ص ۱۱۲ - ج ۱۳ ص ۷۸ - ج ۱۴
ص ۱۰۰ - ج ۱۵ ص ۷۶ - ج ۱۶ ص
۷۲ - ج ۱۷ ص ۷۰ - ج ۱۹ ص ۲۰
و ۱۶۳ و ۱۶۴ - ج ۲۰ ص ۱۳۵ - ج
۲۱ ص ۲۰ و ۲۱
فارغ ج ۴ ص ۱۰ و ۱۱ و ۱۵
فاضح ج ۱۳ ص ۱۰۴
الفتق (فی الاصل : الفتق) (ماء)
ج ۱ ص ۱۴۹

۴ ص ۱۰۱

أبو فطرس = نهر أبي فطرس

الفايح ج ۴ ص ۱۳۱ و ۱۳۴ - ج ۷

ص ۱۱۱ و ۱۱۶ - ج ۸ ص ۱۴۹ - ج

۹ ص ۷۴ - ج ۱۶ ص ۱۱۰ و ۱۱۹ -

ج ۲۰ ص ۱۴۲

الفلجة ج ۴ ص ۱۴۱ و ۱۴۲ - ج ۲۰

ص ۱۴۰

فلسطين ج ۶ ص ۱۱۰ - ج ۱۱ ص

۱۵۵ - ج ۱۲ ص ۷۶ و ۱۰۲ - ج ۱۵

ص ۴۷ - ج ۱۷ ص ۱۱۱

فم الصالح ج ۹ ص ۲۸ - ج ۲۰ ص ۴۶

الفتق = الفتق

فيد ج ۸ ص ۱۰۶ - ج ۲۱ ص ۵۱

فيل (حصن بنحوارزم) ج ۱۳ ص ۶۱

ق

القادسية ج ۱ ص ۱۴۶ - ج ۳ ص

۴۱ - ج ۹ ص ۱۲۰ - ج ۱۴ ص ۲۷

و ۳۹ - ج ۱۸ ص ۱۹۳ - ج ۲۰ ص ۱۳۳

قاراج ۱۸ ص ۹۳

قاشان ج ۱۴ ص ۴۱

القاصرة (واد) = وادی القاصرة

القاطول ج ۵ ص ۱۰۵ - ج ۶ ص

فنج ج ۳ ص ۱۶۲

فنج ج ۶ ص ۶۸

فندك ج ۲ ص ۲۱ و ۸۷ و ۹۶ - ج

۸ ص ۱۰۶ - ج ۹ ص ۱۵۸ و ۱۶۹ - ج

۱۱ ص ۸۷ - ج ۱۶ ص ۴۸ - ج ۱۹

ص ۷۵ و ۹۴

الفرات ج ۲ ص ۳۵ و ۱۶۷ - ج ۴

ص ۱۲۲ - ج ۷ ص ۱۶۶ - ج ۸ ص

۱۶۵ - ج ۹ ص ۱۷۵ - ج ۱۰ ص ۶۱

- ج ۱۱ ص ۵۶ - ج ۱۴ ص ۷۱ - ج

۱۶ ص ۸۱ و ۸۵ - ج ۱۷ ص ۱۶۲ و ۱۶۳

- ج ۱۸ ص ۷۸ و ۱۰۲ - ج ۱۹ ص ۷۱

- ج ۲۰ ص ۸ و ۲۳ الى ۲۵ و ۱۲۶

و ۱۳۴ و ۱۷۸

الفراديس = باب الفراديس

الفراديس (درب) ج ۲۱ ص ۱۳۰

الفراشية (قرية) ج ۱۲ ص ۸۵

فران ج ۲۰ ص ۱۵۱

فرتني ج ۶ ص ۱۱۱

فردة ج ۱۶ ص ۴۸

الفرش ج ۱ ص ۱۴۲

فرش مالک (ملک) ج ۸ ص ۳۴

الفرع ج ۴ ص ۱۱۲ - ج ۱۱ ص

۷۷ - ج ۱۷ ص ۸۷

فرع المسور ج ۸ ص ۳۴

فسطاط ج ۱ ص ۱۲۹ و ۱۳۹ - ج

- ۱۷۱ - ج ۹ ص ۵۴ و ۸۳ - ج ۱۷
ص ۱۲۶
الفاعه ج ۱۱ ص ۱۳۰ و ۱۴۳
القائم ج ۵ ص ۱۱۷
قباء ج ۱ ص ۱۱۳ و ۱۳۶ - ج ۲
ص ۱۶۴ و ۱۷۱ - ج ۳ ص ۸۷ و ۹۳ -
ج ۴ ص ۴۶ و ۵۰ و ۱۲۰ - ج ۷ ص ۶۱
- ج ۱۱ ص ۵۴ - ج ۱۳ ص ۱۱۷ - ج
۱۶ ص ۸۹ - ج ۲۱ ص ۱۶۸
قباقب ج ۱۸ ص ۱۳۷
قبديشخان (موضع) ج ۱۴ ص ۲۷
ابو قيس ج ۱ ص ۳۴ و ۹۷ و ۱۰۱
- ج ۴ ص ۱۸ و ۱۵۱ - ج ۶ ص ۱۶۴
- ج ۸ ص ۵۶ - ج ۱۳ ص ۱۰۶ - ج ۱۶
ص ۶۳ و ۶۷
قديد ج ۴ ص ۴۶ - ج ۱۱ ص ۱۷
و ۴۹ - ج ۱۳ ص ۶۳ - ج ۱۵ ص ۴۴
- ج ۱۶ ص ۶۱ - ج ۱۸ ص ۱۹۵ - ج
۱۹ ص ۱۶۰ - ج ۲۰ ص ۱۰۰ الى ۱۰۲
و ۱۰۹ و ۱۰۴
القرائن ج ۱ ص ۶
القردة ج ۱۶ ص ۷۷
قرقرة الكدير ج ۶ ص ۹۷
قرقری ج ۲ ص ۵۰ - ج ۲۰ ص
۱۵۱ و ۱۵۰
قرقيسيه ج ۷ ص ۱۶۸ - ج ۱۳ ص ۱۲۶
- ۳۹ - ج ۱۵ ص ۴۱ - ج ۱۶ ص ۱۴۸
- ج ۱۷ ص ۱۱۱ الى ۱۱۴ - ج ۲۰ ص
۱۲۰ و ۱۲۱ و ۱۲۷ و ۱۲۸
قرن الثعالب ج ۲۰ ص ۹۹
قرون بقر ج ۱۰ ص ۶۶ و ۶۷
القرتيان ج ۶ ص ۲۰۳ - ج ۱۲ ص
۴۳ و ۳۱
القریضة ج ۱۶ ص ۱۲۶
النرية ج ۲ ص ۴۱ و ۴۳ - ج ۶
ص ۸۹
قرية بكر الهلالي ج ۱۲ ص ۳۴
قزوين ج ۱۱۲ ص ۱۴ - ج ۱۴ ص ۴۲
الفسرية (قرية) ج ۱ ص ۸۷
القسطنطينية ج ۵ ص ۱۷۵ - ج ۸
ص ۱۵۱ - ج ۱۴ ص ۴ - ج ۱۶ ص
۳۳ - ج ۱۷ ص ۴۵
القصر الايض ج ۲ ص ۲۵
قصر اوس ج ۳ ص ۲۱ و ۳۵ - ج
۱۳ ص ۹
قصر البریدی ج ۱۴ ص ۱۶۵
قصر الحجاج ج ۱۸ ص ۱۳۰
قصر بني خلف ج ۱۹ ص ۱۵۴
قصر الدارين ج ۴ ص ۱۱
قصر السلام ج ۹ ص ۴۳
قصر شیرین ج ۱۳ ص ۹۰
قصر عبيد الله بن زياد ج ۱۶ ص

تفسیرین ج ۱۷ ص ۱۱۱ - ج ۲۰
ص ۱۱۰
قطرة سابط ج ۲ ص ۲۹
قطرة الكوفة ج ۱۳ ص ۴۱
قنه بنی الحمیر ج ۱۰ ص ۶۷
قوناج ۱۱ ص ۴۴ - ج ۱۲ ص ۵۲
- ج ۱۳ ص ۱۰۶
قین (قرية) ج ۱۰ ص ۹۰
القوادم ج ۹ ص ۱۴۹
قوباء (ماء) ج ۱۰ ص ۶۶
القوباذ ج ۱۱ ص ۵۸
قوری ج ۱۵ ص ۱۵۶ الی ۱۵۸
قومس ج ۱۱ ص ۷۰
قوهستان ج ۱۰ ص ۱۴۴
القیضاف ج ۷ ص ۱۱۶
القیول (موضع) ج ۵ ص ۱۴۰

ک

کامل ج ۶ ص ۳
کاظمه ج ۱۱ ص ۱۳۱ - ج ۱۶ ص
۱۱۲ - ج ۱۹ ص ۶ و ۲۲ و ۵۰ - ج ۲۰
ص ۲۳
کافر (نهر بالحیره) ج ۲۱ ص ۱۲۵
کبکب (جبل) ج ۲۱ ص ۱۲۹
کتمان ج ۱۶ ص ۶۴

قصر خیالان ج ۳ ص ۱۸۴
قصر اللیل ج ۹ ص ۵۵
قصر ابن مقاتل ج ۲ ص ۴۰ - ج
۱۰ ص ۲۸
التصور الحمر ج ۴ ص ۱۸۱
القصیم ج ۱۹ ص ۱۶۸
قصه ج ۴ ص ۱۴۲
قطر بل ج ۵ ص ۲۰ و ۸۰ - ج ۱۷
ص ۱۲۴
القططانه ح ۱۴ ص ۷۱ - ج ۱۵
ص ۱۱۰
القطیعة ج ۱۶ ص ۶۸
القطیف ج ۱۴ ص ۴۵
قعیقمان ج ۱ ص ۲۶ - ج ۳ ص ۱۱۹
سج ۱۳ ص ۱۰۷
قعیقمان (بطن) ج ۱۳ ص ۱۰۴
الفف ج ۱۶ ص ۱۵
الفصص ج ۶ ص ۱۸۷ و ۲۰۱
القلبسم (موضع) ج ۵ ص ۱۴۰
قم ج ۱۱ ص ۷۰ - ج ۱۲ ص ۷۸
- ج ۱۴ ص ۲۷ - ج ۱۸ ص ۷۹ و ۴۳
- ج ۲۱ ص ۳۱
الفنان ج ۱۴ ص ۸۶
قناة ج ۶ ص ۹۷ - ج ۱۴ ص
۱۲ و ۱۴
القندل ج ۱۲ ص ۵۹

۱۰۴ و ۱۰۵ و ۱۰۸ - ج ۱۴ ص ۴ و ۱۱۶	کتیب ابی شجرة ج ۱ ص ۹۹
- ج ۱۵ ص ۱۱ و ۱۱۰ و ۱۲۹ - ج ۱۶	کحیل (نخل) ج ۲۰ ص ۱۵۱
ص ۱۹ و ۶۵ و ۷۲ - ج ۱۷ ص ۸۵ و ۱۰۰	الکحیل (نهر) ج ۱۱ ص ۵۵ و ۵۹
- ج ۱۹ ص ۲۶ و ۵۹ و ۶۰ و ۱۶۸ - ج	کدا ج ۱ ص ۸۳ - ج ۶ ص ۹۴ - ج
۲۰ ص ۹۸ و ۱۱۷ و ۱۶۹ و ۱۷۰ - ج ۲۱	۱۳ ص ۱۰۴
ص ۳۸ و ۸۰ و ۱۰۶ و ۱۶۲	الکدیز ج ۱ ص ۸۶ - ج ۱۴ ص
کعبة نجران ج ۱۰ ص ۱۳۵	۱۲۵
کفانة ج ۳ ص ۸۱	الکرج ج ۱۲ ص ۱۶۹
کفر توتاج ص ۱۵۵	الکرخ ج ۳ ص ۵۳ - ج ۹ ص ۳۱
الکلاب ج ۱۱ ص ۶۱ - ج ۱۵	و ۱۰۷ - ج ۱۲ ص ۸۵ و ۹۸ - ج ۱۳
ص ۷۰	ص ۷۵ و ۸۸ - ج ۱۷ ص ۳۴ - ج ۱۸
کلب (واد) = وادی الکلب	ص ۶ و ۶۱ - ج ۲۰ ص ۴۳ و ۴۶ و ۸۵
کلاواذا ج ۱۲ ص ۹۵	- ج ۲۱ ص ۱۱۴
کلیة ج ۱ ص ۱۲۶ - ج ۱۱ ص ۱۷	کرمان ج ۱۰ ص ۱۴۴ - ج ۱۱ ص
الکناسة ج ۵ ص ۹۱ - ج ۷ ص	۷۰ - ج ۱۷ ص ۶۰ و ۶۴ و ۷۰ و ۱۵۶
۱۴ - ج ۱۴ ص ۳۰ و ۱۳۷ - ج ۱۵ ص	کرنجی ج ۲۱ ص ۲۸
۱۱۰ - ج ۱۶ ص ۱۱۸ - ج ۱۹ ص ۶	کسرج ۱۴ ص ۲۶
الکندر (حصن بخوار زم) ج ۱۳	کسکر ج ۱۳ ص ۷۹
ص ۶۱	الکعبة ج ۱ ص ۲۹ و ۵۱ و ۶۶ و ۹۵
کواراج ۲۱ ص ۲۰ و ۲۸	و ۱۰۰ و ۱۶۸ و ۱۶۹ - ج ۲ ص ۷۷ - ج
کودرنان ج ۲۱ ص ۱۷۹	۳ ص ۸۲ و ۱۰۶ - ج ۴ ص ۱۸ و ۲۶
الکونة ج ۱ ص ۱۰ و ۱۵ و ۳۴ و ۶۵	و ۳۹ و ۴۶ و ۷۰ و ۷۴ و ۱۵۰ - ج ۵ ص
و ۱۲۹ و ۱۳۷ و ۱۵۹ و ۱۶۰ - ج ۲ ص	۱۷۸ - ج ۶ ص ۳۰ و ۱۲۴ - ج ۷ ص ۴۷
۳۱ و ۳۳ و ۴۲ و ۱۱۷ و ۱۱۸ و ۱۲۰ الى	و ۶۸ - ج ۸ ص ۳۲ و ۱۳۹ - ج ۱۰ ص
۱۲۱ و ۱۴۱ و ۱۴۴ و ۱۴۵ و ۱۴۷ الى	۱۵ و ۱۳۵ - ج ۱۱ ص ۸۳ - ج ۱۲
۱۴۹ و ۱۵۱ و ۱۷۳ و ۱۸۳ - ج ۳ ص ۳	ص ۲۶ و ۳۵ و ۸۵ و ۱۲۱ - ج ۱۳ ص

و ۱۱۹ و ۱۲۴ و ۱۵۰ و ۱۵۲ - ج ۱۶ ص	و ۱۹ و ۲۵ و ۵۵ و ۶۳ و ۱۲۲ و ۱۲۳ و ۱۲۵
۲ الى ۴ و ۹ و ۱۰ و ۳۵ و ۳۸ و ۴۳ و ۷۸	و ۱۳۳ و ۱۴۴ - ج ۴ ص ۷۴ و ۷۵ و ۸۵
و ۸۵ و ۱۰۸ و ۱۰۹ و ۱۱۷ و ۱۴۲ و ۱۴۴	و ۱۲۲ و ۱۳۸ و ۱۵۶ و ۱۵۹ و ۱۷۵ الى
و ۱۴۹ و ۱۵۰ و ۱۵۵ و ۱۵۶ و ۱۶۳ - ج	۱۸۲ و ۱۸۴ - ج ۵ ص ۲ الى ۴ و ۳۲
۱۷ ص ۷۱ و ۷۳ و ۱ و ۱۱۵ و ۱۶۲	و ۱۴۱ و ۱۴۳ الى ۱۴۵ و ۱۴۹ و ۱۵۳
و ۱۶۵ - ج ۱۸ ص ۲۱ و ۳۱ و ۳۵ و ۳۶	و ۱۵۵ و ۱۵۷ و ۱۶۴ و ۱۶۶ - ج ۶ ص
و ۱۰۹ و ۱۱۵ و ۱۲۸ و ۱۲۹ و ۱۴۸ و ۱۵۰	و ۱۰ و ۴۴ و ۱۸۵ - ج ۷ ص ۱۰ و ۱۹
و ۱۵۹ و ۱۶۴ و ۱۶۵ و ۱۹۳ و ۲۰۵ - ج	و ۴۳ و ۶۰ و ۱۶۴ و ۱۶۷ و ۱۶۹ و ۱۷۱
۱۹ ص ۶ و ۲۵ و ۳۴ و ۵۲ و ۵۸ و ۵۹ و ۶۳	و ۱۷۴ الى ۱۷۶ و ۱۷۸ - ج ۸ ص ۲۷
و ۱۴۸ - ج ۲۰ ص ۵۶ و ۶۲ و ۸۷ و ۹۳	الى ۳۰ و ۶۲ و ۷۱ و ۷۵ و ۸۱ - ج ۹ ص
و ۱۱۷ و ۱۷۴ و ۱۷۸ - ج ۲۱ ص ۱۵ و ۵۱	و ۱۰۰ و ۱۱۸ و ۱۲۳ و ۱۳۱ - ج ۱۰ ص
و ۱۴۴ و ۱۴۳ و ۱۳۶	و ۲ و ۵۴ و ۵۵ و ۸۰ و ۸۱ و ۸۶ و ۸۹ و ۱۰۵
کوکب (بُر) ج ۲۰ ص ۱۲۰	و ۱۲۸ و ۱۳۲ و ۱۳۷ و ۱۴۹ و ۱۵۱ و ۱۵۳
الکوکبة ح ۷ ص ۱۱۶	و ۱۶۴ - ج ۱۱ ص ۳۵ و ۲۸ الى ۳۷ و ۳۹
کوه زبان (محلة بسجستان) ج ۲۱	و ۴۴ و ۵۸ و ۶۱ و ۶۸ و ۷۰ و ۱۶۷ -
ص ۱۷۸	ج ۱۲ ص ۲۸ الى ۳۰ و ۳۸ و ۷۷ و ۷۹
	و ۸۷ و ۹۴ و ۹۵ و ۹۸ و ۱۰۰ الى ۱۰۲
	و ۱۰۶ و ۱۰۷ و ۱۵۹ - ج ۱۳ ص ۱۳ و ۱۷
	و ۲۱ و ۳۲ و ۳۴ الى ۳۶ و ۳۸ الى ۴۱
	و ۴۴ و ۴۶ و ۷۰ و ۷۶ و ۸۶ و ۸۷
	و ۱۱۰ و ۱۲۲ الى ۱۲۳ و ۱۲۷ و ۱۶۰ -
	ج ۱۴ ص ۲۷ و ۲۹ و ۳۰ و ۴۱
	و ۴۹ و ۵۰ و ۵۶ و ۵۷ و ۹۰ و ۹۳ و ۹۴ و ۱۱۵
	و ۱۳۶ الى ۱۳۹ و ۱۴۱ و ۱۴۲ و ۱۶۵ -
	ج ۱۵ ص ۱۷ و ۱۹ و ۲۵ و ۲۹ و ۴۲ و ۴۵
	و ۴۶ و ۶۷ و ۱۰۹ و ۱۱۲ و ۱۱۵ و ۱۱۶
اللاحجة ج ۱۸ ص ۱۲۷	
لبس (کبة او حرم غطفان) ج ۱۲	
ص ۱۲۱	
ابنان (جبل) ج ۶ ص ۱۵۸	
لحج ج ۷ ص ۱۷ - ج ۲۰ ص ۹۷	
لعاع (سجن) ج ۲۱ ص ۱۳۶	
الفاظة = اللقطة	

ل

المدراء ج ۱۳ ص ۳۹
 المدينة ج ۱ ص ۱۲ الى ۲۱ و ۲۵ الى
 ۲۷ و ۳۰ و ۳۴ و ۶۴ و ۷۹ و ۸۲ و ۸۷ و ۹۰
 و ۹۷ و ۹۹ و ۱۰۴ و ۱۰۵ و ۱۱۱ الى ۱۱۳
 و ۱۲۰ و ۱۲۳ و ۱۲۶ و ۱۳۱ و ۱۳۳ و ۱۳۵
 و ۱۴۱ الى ۱۴۳ و ۱۴۵ و ۱۴۸ و ۱۴۹
 و ۱۵۳ - ج ۲ ص ۴۴ و ۴۵ و ۶۰ الى ۶۲
 و ۶۵ و ۷۴ و ۷۵ و ۷۷ و ۷۹ الى ۸۱ و ۸۴
 و ۹۰ و ۹۷ و ۱۰۸ و ۱۱۰ و ۱۱۲ و ۱۱۵
 و ۱۲۲ و ۱۲۸ و ۱۳۲ و ۱۳۶ و ۱۳۷ و ۱۵۸
 و ۱۵۹ و ۱۶۵ الى ۱۶۸ و ۱۷۰ و ۱۷۳
 و ۱۷۷ و ۱۸۵ - ج ۳ ص ۱۳ و ۱۹ و ۷۰
 و ۷۲ و ۸۳ و ۸۷ الى ۸۹ و ۹۳ و ۹۵ و ۹۶
 و ۹۹ و ۱۰۳ و ۱۰۴ و ۱۰۷ و ۱۱۱ الى
 ۱۱۳ و ۱۱۴ و ۱۱۵ و ۱۱۸ و ۱۳۰ - ج
 ۴ ص ۳ و ۵ و ۸ و ۱۳ و ۲۰ و ۲۳ و ۳۲ و ۳۸
 و ۳۹ و ۴۲ و ۴۵ و ۴۸ و ۵۱ و ۵۲ و ۵۵
 و ۵۹ الى ۶۲ و ۶۴ الى ۶۶ و ۸۱ و ۸۲ و ۸۶
 و ۸۹ و ۱۰۰ و ۱۰۲ الى ۱۰۴ و ۱۱۲ الى
 ۱۱۵ و ۱۲۲ و ۱۳۱ و ۱۳۳ و ۱۵۵ و ۱۵۶
 و ۱۶۵ و ۱۶۷ الى ۱۶۹ و ۱۷۱ و ۱۷۸
 و ۱۸۴ - ج ۵ ص ۱۵ و ۴۲ و ۴۷ و ۹۳
 و ۱۲۸ و ۱۲۹ و ۱۳۱ و ۱۳۳ و ۱۳۴ و ۱۳۶
 و ۱۳۷ و ۱۶۹ الى ۱۷۲ و ۱۷۶ - ج ۶ ص
 ۹ و ۱۵ و ۲۳ و ۲۸ و ۳۰ و ۵۱ و ۵۷ و ۵۹
 و ۶۲ و ۶۳ و ۷۲ و ۷۴ و ۷۸ و ۸۱ و ۸۴ و ۸۷

اللقاطة ج ۱۶ ص ۲۶
 الهزمين (الهزمان) (موضع) ج ۵
 ص ۱۴۰
 اللوى ج ۹ ص ۴
 الليث (ماء) ج ۲۱ ص ۴۵
 الماحوزة ج ۲۱ ص ۳۱
 مأرب ج ۱۳ ص ۱۰۵ - ج ۱۹ ص ۹۵
 المازمان ج ۱۸ ص ۱۲۷
 ماسندان (ماسندان) ج ۲۰ ص ۶۸
 ماكس (أو ماكسين) ج ۲۰ ص
 ۱۲۷

ماوان ج ۲ ص ۱۸۶ و ۱۸۹
 المتلم ج ۹ ص ۱۳۹
 مجاشن (جبل) ج ۱۱ ص ۵۶
 المحدثه ج ۱۲ ص ۶۱ - ج ۱۸ ص ۱۳۰
 المحسر (بطن) ج ۱۱ ص ۱۹
 المخرم ج ۲۱ ص ۱۴۳
 مخرى ج ۴ ص ۱۹
 المداد (موضع) ج ۱۵ ص ۲۵
 المدائن ج ۲ ص ۲۰ و ۲۹ - ج ۸ ص
 ۶۲ - ج ۱۱ ص ۱۳۰ - ج ۱۶ ص ۶
 و ۷۵ - ج ۱۸ ص ۱۶۳ و ۲۰۰ - ج ۲۰
 ص ۸۲

- ۱۱۳ و ۱۱۵ و ۱۱۶ و ۱۱۸ و ۱۱۹ و ۱۴۱ و
 ۱۴۳ و ۱۴۴ و ۱۴۶ و ۱۵۵ و ۱۶۰ و ۱۶۰ الی
 ۱۶۱، ۱۶۳، ۱۶۶، ۱۶۸ و ۱۷۰ - ج ۱۵
 ص ۳ و ۴ و ۲۵ و ۲۹ و ۳۳ و ۴۳ و ۴۵ و ۴۷
 ۵۶، ۶۰ و ۶۸ و ۷۰ و ۸۷ و ۱۲۵ و ۱۳۸
 و ۱۴۳ و ۱۴۴ و ۱۵۰ - ج ۱۶ ص ۱۲ و ۱۳
 ۱۶۰ الی ۱۸ و ۳۵ و ۳۸ و ۴۰ و ۴۵ و ۴۸
 و ۵۹ و ۶۶ و ۸۵ و ۸۶ الی ۸۸ و ۱۱۷ و ۱۳۱
 و ۱۴۱ و ۱۶۱ - ج ۱۷ ص ۵۲ و ۶۸ و ۸۳
 و ۸۵ الی ۹۳ و ۹۸ و ۱۰۰ و ۱۰۵ و ۱۰۸
 و ۱۱۳ و ۱۱۸ و ۱۱۹ و ۱۶۷ - ج ۱۸ ص
 ۳۹ و ۶۵ و ۶۷ و ۹۹ و ۱۲۴ و ۱۵۷ و ۱۹۶
 و ۱۹۸ و ۲۰۰ و ۲۰۱ - ج ۱۹ ص ۱۴ و ۲۱
 و ۲۵ و ۳۱ و ۳۶ و ۳۷ و ۳۸ و ۳۹ و ۴۱ و ۴۳
 و ۴۴ و ۵۱ و ۵۵ و ۶۵ و ۶۸ و ۹۴ الی ۹۶
 و ۱۰۶ و ۱۴۴ و ۱۶۱ و ۱۶۳ - ج ۲۰ ص
 ۷ و ۳۹ و ۹۹ الی ۱۰۵ و ۱۰۷ و ۱۱۳ و ۱۱۷
 و ۱۱۸ و ۱۳۸ و ۱۴۹ و ۱۶۱ و ۱۶۲ و ۱۸۰
 - ج ۲۱ ص ۲ و ۴ و ۱۰ و ۱۱ و ۴۷ و ۵۱
 و ۵۲ و ۵۳ و ۵۵ و ۶۰ و ۸۵ و ۹۸ و ۱۰۰
 و ۱۰۴ و ۱۰۵ و ۱۰۷ و ۱۲۷ و ۱۲۸ و ۱۴۳
 و ۱۶۸ و ۱۷۲ الی ۱۷۵ و ۱۷۷
 مدینه السلام = بغداد
 مذحج ج ۴ ص ۱۳۳
 مرج ۲ ص ۱۵۵ - ج ۶ ص ۹۴ - ج
 ۱۸ ص ۱۴۷ - ج ۱۹ ص ۹۵
- ۱۰۸ و ۱۰۳ و ۱۰۰ و ۹۷ و ۹۴ و ۸۸ و
 ۱۱۹ و ۱۲۰ و ۱۲۶ و ۱۲۷ و ۱۳۸ و ۱۵۸ و
 - ج ۷ ص ۲۷ و ۳۹ و ۵۰ و ۶۵ و ۶۹ و ۷۴
 و ۸۷ و ۹۹ و ۱۱۹ و ۱۲۲ و ۱۲۵ و ۱۲۹
 و ۱۳۴ و ۱۳۵ و ۱۳۸ و ۱۶۰ و ۱۷۹ الی
 ۱۸۱ - ج ۸ ص ۶ و ۱۰ و ۱۴ و ۲۷ و ۳۳
 و ۴۱ و ۴۲ و ۵۴ و ۸۶ و ۸۹ و ۹۰ الی ۹۱
 و ۹۳ الی ۹۵ و ۹۹ و ۱۰۰ و ۱۰۴ و ۱۰۴
 الی ۱۰۶ و ۱۰۸ و ۱۱۷ و ۱۱۸ و ۱۲۱
 و ۱۲۳ و ۱۲۷ و ۱۳۸ و ۱۴۲ و ۱۴۷ و ۱۴۹
 و ۱۵۰ و ۱۵۷ و ۱۷۴ و ۱۷۶ و ۱۸۶ - ج
 ۹ ص ۳۵ و ۴۴ و ۶۰ و ۷۹ و ۱۴۷ و ۱۵۲
 و ۱۵۳ و ۱۵۷ و ۱۷۰ - ج ۱۰ ص ۲۳
 و ۵۳ و ۵۷ الی ۵۸ و ۶۶ و ۷۰ و ۹۹ و ۱۰۲
 و ۱۲۶ و ۱۲۷ و ۱۵۹ و ۱۶۳ - ج ۱۱ ص
 ۱۶ و ۱۷ و ۲۹ و ۳۶ و ۴۹ و ۵۰ و ۵۳
 و ۵۸ و ۶۵ الی ۶۶ و ۷۷ و ۷۹ و ۸۲ و ۸۳
 و ۸۵ و ۱۰۲ و ۱۳۸ و ۱۴۷ - ج ۱۲ ص
 ۵۱ و ۷۲ و ۱۶۱ و ۱۶۲ و ۱۶۴ و ۱۶۵
 - ج ۱۳ ص ۱۲ الی ۱۳ و ۳۲ و ۳۹ و ۶۳
 و ۹۹ الی ۱۰۱ و ۱۰۲ و ۱۰۷ و ۱۱۰ الی
 ۱۱۱ و ۱۱۵ الی ۱۱۸ و ۱۲۰ و ۱۳۰ و ۱۴۵
 الی ۱۴۷ و ۱۴۹ و ۱۵۰ و ۱۵۴ و ۱۵۵ و ۱۵۷
 - ج ۱۴ ص ۴ و ۷ و ۹ و ۱۲ و ۱۳ و ۲۱
 و ۲۳ و ۲۴ و ۲۶ و ۳۰ و ۴۴ و ۶۱ و ۶۵
 و ۶۷ و ۶۹ و ۷۴ الی ۷۷ و ۷۸ و ۸۲ و ۱۰۲

مرو عسفان ج ۱۱ ص ۱۵۴	مر ظهران = مر
موری (جبل) ج ۱۳ ص ۹۹	مران ج ۹ ص ۱۶۸ - ج ۱۶ ص
مارری ج ۵ ص ۷ و ۲۹	۱۱۲ و ۱۲۰
مزامح اطم (ج ۱۵ ص ۱۵۷ و ۱۵۶)	مرأة ج ۷ ص ۵۷
- ج ۱۶ ص ۱۶	المربد ج ۲ ص ۱۷۶ - ج ۳ ص ۵۰
المزدلفة (مزدلفة - جمع) ج ۲ ص	۷۳ - ج ۴ ص ۱۳۱ - ج ۷ ص ۴۶
۱۲۵ - ج ۱۸ ص ۱۲۷	الي ۴۸ و ۶۷ - ج ۹ ص ۷۳ و ۷۴ - ج
المنزة ج ۶ ص ۱۳۳	۱۰ ص ۱۵۸ - ج ۱۳ ص ۹ - ج ۱۴
المستظل (أطم) ج ۱۳ ص ۱۱۸	ص ۱۰۴ و ۱۴۰ - ج ۱۵ ص ۱۵۲ - ج
مسجد الاحامرة بالبصرة ج ۲۱ ص ۲۰	۱۶ ص ۱۰۹ و ۱۱۴، ۱۱۸، ۱۴۱ - ج
مسجد الاحزاب بالمدينة ج ۴ ص ۳۸	۱۷ ص ۱۸ و ۱۰۹ - ج ۱۹ ص ۲۲ و ۵۰
مسجد الاشياخ ج ۹ ص ۷۶	و ۱۵۳ و ۱۵۸ - ج ۲۰ ص ۱۷ و ۱۶۹ و ۱۷۰
مسجد بنی اقصیر ج ۱۴ ص ۹۵	ربع (موضع) ج ۲۱ ص ۴۵
مسجد الانصار بالبصرة ج ۱۷ ص ۱۸	المرج ج ۹ ص ۸۹
مسجد بارق بالكوفة ج ۸ ص ۳۰	مرج الاکم ج ۲۰ ص ۲۵
مسجد الحنیف ج ۱۰ ص ۵۸	مرج راهط ج ۹ ص ۳۵ - ج ۱۱
مسجد سماک ج ۷ ص ۱۷۴ - ج ۱۰	ص ۵۸ - ج ۱۷ ص ۱۱۱
ص ۸۰	مرج السالوط ج ۱۱ ص ۵۶
مسجد الشجرة بالمدينة ج ۳ ص ۸۸	مرج عذراء ج ۱۶ ص ۸
مسجد ابن عتاب بغداد ج ۴ ص ۹۹	مرسی آباد ج ۹ ص ۹۶
مسجد القصبه ج ۱۳ ص ۱۱۴	مرغاب ج ۱۷ ص ۳۲
مسجد بنی مجاشع ج ۱۶ ص ۱۲۶	مرغم (قصر) ج ۲۰ ص ۱۱۷
- ج ۱۹ ص ۷	مرة کب ج ۴ ص ۱۶۶
مسجد المدينة ببغداد ج ۳ ص ۱۴۳	مروج ۱ ص ۸۶ - ج ۱۵ ص ۲۰
مسجد المروزية ج ۱۸ ص ۴۲	- ج ۲۱ ص ۱۷۹
مسجلان ج ۲ ص ۴۰ - ج ۸ ص ۶۲	مرو سابور ج ۲۰ ص ۶۷

ص ۱۰۴	مسكن ج ۴ ص ۱۵۶ - ج ۸ ص
مطلوب ج ۱۱ ص ۱۴۶	۱۷۲ - ج ۱۷ ص ۱۶۲
المطيرة ج ۱۷ ص ۱۲۶ - ج ۱۹ ص	مسلخ ج ۴ ص ۱۹
۱۱۸ و ۱۲۳	مسلخ (شعب) ج ۱۰ ص ۳۵
معدن بنى سليم ج ۲۰ ص ۹۹	الماشاش ج ۴ ص ۱۰۷
معمره النعمان ج ۱۸ ص ۱۶۹	المشترج ۸ ص ۶۱ - ج ۱۲ ص ۱۴۷
المعلی ج ۲۰ ص ۱۰۸	- ج ۱۳ ص ۱۱۵ - ج ۱۵ ص ۷۰ - ج
المغسله ج ۱ ص ۲۱	۱۶ ص ۷۵ الى ۷۶
المفجر ج ۴ ص ۱۵۱	المشلل ج ۴ ص ۴۶
مقام ابراهيم ج ۱۵ ص ۱۲۶	الصبيح ج ۲۰ ص ۱۲۰ و ۱۲۱
مقبرة بنى شيان ج ۲۱ ص ۲۴	مصر ج ۱ ص ۹۰ و ۱۲۶ و ۱۳۰
المقطم ج ۱ ص ۱۳۰	و ۱۳۹ - ج ۲ ص ۷۳ - ج ۳ ص ۸۷
مكران (مقبرة) ج ۱۵ ص ۱۲۴	و ۱۱۲ و ۱۴۰ - ج ۴ ص ۹۲ - ج ۵ ص
مكران ج ۵ ص ۱۴۱	۱۱۳ - ج ۶ ص ۵۶ و ۱۶۵ - ج ۷ ص
المكرخة (ضيعة) ج ۱۹ ص ۵۲	۱۰۳ - ج ۸ ص ۳۹ و ۴۵ و ۱۴۶ و ۱۴۹
مكة ج ۱ ص ۱۱ و ۱۲ و ۱۹ الى ۲۲	و ۱۶۷ - ج ۹ ص ۲۲ و ۱۰۳ و ۱۶۴ - ج
و ۲۴ و ۲۶ و ۳۲ و ۳۴ و ۳۵ و ۴۳ و ۴۵	۱۱ ص ۱۱ الى ۱۳ و ۱۶ و ۴۵ و ۵۱ - ج
و ۴۷ و ۴۸ و ۶۶ و ۶۸ و ۶۹ و ۷۶ و ۷۹	۱۲ ص ۱۱۱ - ج ۱۳ ص ۵ - ج ۱۴ ص
و ۸۵ الى ۸۸ و ۹۴ الى ۹۶ و ۹۹ و ۱۰۴	۹ و ۷۷ و ۷۹ و ۱۰۰ و ۱۶۲ - ج ۱۵ ص
الى ۱۰۶ و ۱۱۰ و ۱۱۳ و ۱۱۹ و ۱۲۰	۴۱ و ۶۸ - ج ۱۸ ص ۴۴ و ۴۷ و ۴۹ و ۵۰
و ۱۲۴ و ۱۴۵ الى ۱۴۷ و ۱۴۹ الى ۱۵۲	و ۱۶۴ - ج ۲۰ ص ۸۴ و ۱۱۵ و ۱۱۷
و ۱۵۵ و ۱۵۷ و ۱۵۸ و ۱۶۴ و ۱۶۸ و ۱۸۰	و ۱۶۷ - ج ۲۱ ص ۹ و ۱۰ و ۱۴۴
- ج ۲ ص ۷۶ و ۱۰۹ و ۱۱۱ و ۱۲۲	مصنعة ج ۶ ص ۱۳۴
و ۱۲۴ الى ۱۲۸ و ۱۳۱ الى ۱۳۳ و ۱۳۴	المصيصة ج ۱۵ ص ۶۴
الى ۱۳۷ و ۱۴۰ و ۱۴۲ و ۱۵۸ و ۱۷۳	المضجع ج ۱۰ ص ۶۷
الى ۱۷۴ و ۱۸۵ - ج ۳ ص ۱۵ و ۱۶	المطابخ = (شعب ابن نامر) ج ۱۳

۲۱ و ۳۰ و ۴۷ و ۶۸ و ۶۹ و ۹۰ و ۱۴۶ و
 ۱۴۹ و ۱۵۶ و ۱۶۱ و ۱۶۳ و ۱۷۰ - ج
 ۱۵ ص ۱۱ و ۱۲ و ۱۳ و ۱۴ و ۴۰ و ۴۳ و
 ۴۴ و ۴۵ و ۵۹ و ۶۰ و ۸۷ و ۱۱۰ و ۱۲۴ و
 ۱۲۵ و ۱۲۶ - ج ۱۶ ص ۱۳ و ۱۴ و
 ۲۸ و ۶۱ الي ۶۴ و ۶۷ و ۶۸ و ۷۷ و ۸۲ و
 ۹۲ - ج ۱۷ ص ۹ و ۱۰ و ۱۲ و ۱۸ و
 ۲۱ و ۲۳ و ۲۴ و ۲۷ و ۲۹ و ۶۸ و ۸۶ و
 ۹۳ و ۱۶۴ و ۱۶۶ - ج ۱۸ ص ۱۶ و ۴۷ و
 ۱۲۸ و ۱۳۸ و ۱۴۴ و ۲۰۷ - ج ۱۹ ص
 ۸ و ۱۰ و ۱۴ و ۳۴ و ۴۱ و ۴۳ و ۵۲ و ۶۰ و
 ۶۴ و ۶۹ و ۷۵ و ۷۶ و ۱۰۵ و ۱۱۱ و ۱۲۹ و
 - ج ۲۰ ص ۶ و ۱۰ و ۲۹ و ۷۹ و ۹۸ الي
 ۱۰۲ و ۱۰۹ و ۱۱۰ و ۱۱۳ و ۱۴۳ و ۱۵۰ و
 - ج ۲۱ ص ۳۸ و ۳۹ و ۴۳ و ۴۶ و ۶۳ و
 ۹۵ و ۱۰۳ و ۱۰۶ و ۱۱۰ و ۱۲۹ و ۱۳۲ و
 ۱۴۷ و ۱۵۸ و ۱۶۰ و

الملح ج ١٦ ص ٥٠

ملل ج ۱ ص ۱۳۴

الملیحة (ماء) ج ۲ ص ۸۶ و ۸۸

مناذرج ۱۷ ص ۶۹

مناظر الصغرى ج ١٧ ص ١٠

مناظر الکبری ج ۱۷ ص ۱۰

منہج ج ۱۵ ص ۹۶ - ج ۱۸ ص ۱۶۹

- ج ۱۹ ص ۱۲۲

منہج ج ۲۱ ص ۵۳

٥٥ و ٨١ الى ٨٤ و ٩٧ و ١٠٠ و ١٠١
 ١٠٣ الى ١٠٥ و ١٠٧ و ١١٠ الى ١١٢
 ١٩ و ١٤٨ و ١٥٩ و ١٦٥ و ١٨٠ و ١٨٢
 - ج ٤ ص ٣ و ٥ و ١٨ و ٢١ و ٢٢ و ٢٨
 الى ٣٠ و ٣٢ و ٣٣ و ٤١ و ٤٦ و ٤٧
 ٧٦ و ٨١ و ٨٢ و ٨٦ و ٨٩ و ٩٠ و ٩٣
 ٩٨ و ١١٤ و ١٢٩ و ١٣١ و ١٤١ و ١٥١
 ١٥٦ و ١٦٨ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٨٣ -
 ج ٥ ص ٣١ - ج ٦ ص ١٤ الى ١٦ و ٢٣
 ٢٨ و ٣٥ و ٥٥ و ٥٧ و ٦٦ الى ٢٨ و ٧٠
 ٧٢ و ٧٤ و ٧٨ الى ٧٩ و ٨٢ و ٩٤ الى
 ٩٧ و ١٠٠ و ١٠٨ و ١٤٥ و ١٥٣ الى ١٥٤
 ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦٤ - ج ٧ ص ٢٤ و ٢٧
 ٥٠ و ٥٩ و ١١٠ و ١١٩ و ١٢٦ الى ١٢٨
 ١٣٥ و ١٣٨ - ج ٨ ص ٤ و ٦ و ٨ و ٩
 ١٤ و ٢٩ و ٤٧ و ٤٨ و ٥٦ و ٩٣ و ١٠٥
 ١٠٦ و ١١٤ و ١٣٠ و ١٥٦ و ١٨١ الى
 ١٨٣ - ج ٩ ص ١٤ و ٩٩ و ١١٦ و ١٣١
 ١٧١ و ١٧٦ - ج ١٠ ص ٢٦ و ٢٨ و ٣١
 ٤٨ و ٥٣ و ٥٦ الى ٥٨ و ١٠١ و ١٠٢
 ١٥٧ و ١٥٩ - ج ١١ ص ١٧ و ١٩ و ٢٧
 ٤٤ و ٥٨ و ٦٥ و ٦٦ و ٧٥ و ١٤٣ الى ١٤٤
 ١٥٤ - ج ١٢ ص ٥١ و ٧٤ و ٨٧ و ١٥٠
 - ج ١٣ ص ٣ و ٥ و ٦٣ و ٦٤ و ١٠٤ الى
 ١٠٦ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٦ الى ١١٨ و ١٥٠
 ١٦١ - ج ١٤ ص ٤ و ١١ و ١٦ و ١٩

مياس (منتزه) ج ١٢ ص ١٤٠

ن

ناباذ (قرية) ج ٢٠ ص ١٧٨

الناصف ج ٢١ ص ٨٨

ناظرة ج ٧ ص ١٤٥ - ج ١٠ ص ٧

الاباح ج ١٢ ص ١٤٧ - ج ١٦ ص

١٣٢ - ج ١٧ ص ١٧

نبتل ج ١٢ ص ١٤٧

نجار (ادى) = وادى نجار

نجر ج ١ ص ١٦٩ - ج ٢ ص ١٣

٥٨، ١٠٤، ١٠٧ - ج ٥ ص ٨٥ - ج

١٥ ص ٥٠ و ٥٩، ١٥٧ - ج ١٦ ص ٧٧

- ج ١٩ ص ٧٥ - ج ٢٠ ص ١٣ - ج

٢١ ص ٦٤ و ١٢٩ و ١٤٩

النجدية ج ٦ ص ٩٧ - ج ٢٠ ص

١٤٥

النجرء (اقرأ: البخرء) ج ٥ ص

١٣٦، ١٥٩

نجران ج ١ ص ١٤٩ - ج ٥ ص

١٨١ و ١٨٢ - ج ٦ ص ٦٩ - ج ٨ ص

٦٦، ٩٧ - ج ٩ ص ١٦ - ج ١٠ ص

١٣٥ الى ١٣٨ ١٤١ الى ١٤٢ - ج ١١

ص ١٤٣، ١٦٣ - ج ١٥ ص ٤٣ - ج

المنفوحة ج ٨ ص ٨٣

منى بمكة ج ١ ص ٧٥ و ٩٨ و ٩٩

١١٢ و ١١٣ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٦٨ و ١٨٠

- ج ٢ ص ٨٤ و ١٢٨ - ج ٣ ص ١١٣

- ج ٦ ص ٨٨ - ج ٧ ص ٤٨ - ج

١٠ ص ٥٨ - ج ١٣ ص ٤ - ج ١٤

ص ٩٠ و ١٣٦ و ١٦١ - ج ١٥ ص ٢٦

١٦٤ و ١٢٠ - ج ١٧ ص ١٢١ و ١٦٤

- ج ١٩ ص ١٥٩ - ج ٢٠ ص ٩٩

و ١٠٩

منى من بلاد بنى عامرج ١٤ ص ٩٠

مهرجا تقذف (فى الاصل: مهرجا

فقذف) ج ٢٠ ص ٦٨

مهزور ج ١٩ ص ٩٥

مؤتة ج ١٢ ص ١٣٦

الموصل ج ٢ ص ١٨٣ - ج ٣ ص

١٥٤ - ج ٥ ص ٣ و ٤ - ج ٦ ص ٨٤

- ج ٩ ص ٦٤ - ج ١٠ ص ٩٣ - ج

١١ ص ٥ و ٥٥ و ٥٩ - ج ١٤ ص ٦٠

- ج ١٦ ص ٩ و ٦ - ج ١٧ ص ٦٠ و ٦٤

و ٦٩ و ١٤٩ و ١٦٢ - ج ١٨ ص ١٤٣

- ج ٢١ ص ١٤٥

الميدان بينداد ج ٩ ص ٦٨ - ج ١١

ص ٣١ و ٣٣ - ج ٢٠ ص ٦٦

ميسان ج ١١ ص ١١٤

ميقعة ج ٣ ص ١٧

نهر شیر (اقرأ : نهر سیر) ج ۲ ص ۳۵

نهر الطابق ج ۳ ص ۱۵۶

نهر ابی قطرس ج ۴ ص ۹۱ و ۱۵۹

ج ۱۴ ص ۶۰

نهر المبارک ج ۱۹ ص ۱۱ و ۲۳ و ۴۲

۶۱۰

نهر مقل ج ۱۲ ص ۵۹ - ج ۱۷

ص ۱۶

نهر المعلی ج ۶ ص ۴۴

نهر المهدی ج ۹ ص ۶۶

النهر وان ج ۸ ص ۶۲ - ج ۱۷ ص ۲

النهر وان (جسر) ج ۱۹ ص ۱۴۷

نهران (جبل) ج ۷ ص ۴۰

نیسابور ج ۱۰ ص ۱۴۱ - ج ۱۱

ص ۷ - ج ۱۸ ص ۳۱ - ج ۱۹ ص ۱۵۲

- ج ۲۱ ص ۲

الذیل ج ۱۸ ص ۱۷۰ و ۱۷۱

۸

الهاشمیة ج ۱۸ ص ۲۰۸ و ۲۰۵

الهباءة ج ۱۶ ص ۳۱

هبالة ج ۸ ص ۴۷

هیرود ج ۱۷ ص ۱۵

هجر ج ۲ ص ۱۳۸ و ۱۵۵ و ۱۶۱

ج ۴ ص ۱۲ - ج ۵ ص ۱۸۰ - ج ۷

۱۶ ص ۶۴ و ۶۹ - ج ۲۰ ص ۸

النجف ج ۲ ص ۱۱۶ - ج ۵ ص ۸۸

۱۲۱ - ج ۸ ص ۱۶۱ - ج ۹ ص ۱۱۷

- ج ۱۱ ص ۲۴ - ج ۲۱ ص ۱۲۵ الی ۱۲۷

نخل بن محرز ج ۱۹ ص ۱۱۳

نخل . نخلة (بطن) ج ۹ ص ۱۵ -

ج ۱۶ ص ۳۰ - ج ۱۹ ص ۷۵ و ۷۶

- ج ۲۱ ص ۴۰ و ۴۶ و ۵۱ و ۱۳۰

النخيلة ج ۱۵ ص ۱۵۹ - ج ۱۷

ص ۱۱۵

نصیین ج ۵ ص ۱۴۷ - ج ۸ ص

۸۹ - ج ۱۱ ص ۱۵۱ - ج ۱۲ ص ۲۱

نطاع ج ۹ ص ۱۷۳

نعمان (بطن) ج ۶ ص ۲۶ - ج ۲۱

ص ۴۳

نعمان - جبلا نعمان

النفرات ج ۱۰ ص ۱۱ و ۱۲

النقا (موضع) ج ۷ ص ۷۱

نقا الرمل (موضع) ج ۵ ص ۱۸

النقرة ج ۲ ص ۱۸۶

نهران و ج ۱۲ ص ۷۸ - ج ۱۴ ص

۲۷ و ۳۹ - ج ۱۸ ص ۱۶۴

نهر الالبلة ج ۱ ص ۲۳

نهر البجیر ج ۱۰ ص ۱۳۷

نهر البلیخ ج ۱۱ ص ۲۷ - ج ۱۷ ص ۵۱

نهر تیری ج ۶ ص ۴ - ج ۱۲ ص ۶۸

رادی السمرأة ج ٨ ص ٤٥
رادی الباصرة ج ١٥ ص ٣
ادی القرى ج ١٣ و ١٠ - ج
٢ ص ٧١ - ج ٣ ص ٨٠ - ج ٤ ص ٧٤
- ج ٦ ص ٢ و ١٣٧ - ج ٧ ص ٨١
و ٩٤ - ج ٩ ص ١٥٢ و ١٥٣ - ج ١١
ص ٥٦ - ج ١٢ ص ١١٨ - ج ٢٠ ص
٩٧ و ٨٠ و ١٠٩

ادی کلب ج ١٧ ص ١١٢
وادی نجار ج ١ ص ٣٤
رارات ج ١٢ ص ٣٧ - ج ١٦ ص ٢٥
اسط ج ٢ ص ١٤٧ و ١٥٠ - ج ٧
ص ١٢ و ٦٦ - ج ١٣ ص ٢٠ و ١٩ و ٨٦
- ج ١٤ ص ٢٦ - ج ١٥ ص ١١٠ و ١١٥
ج ٨ ص ٤٦ - ج ١٦ ص ٢٣ و ٢٦
و ٤٢ و ٥١ و ٦١ - ج ٢٠ ص ١٨ و ٢٧ و ٦٧
واقصة ج ١٥ ص ٤٤
وج (بطن) ج ٦ ص ٢٣
وجرة ج ٩ ص ١٦٨
ودان ج ١ ص ١٢٦ و ١٣٢ - ج
١١ ص ١٧

ورجة ج ٣ ص ١٢٤
الوزيرية ج ٩ ص ٥٥
وشيع (ماء) ج ٢ ص ٥٦
الوقبي ج ٢ ص ١٧٨ و ١٧٩
الوهط ج ١٨ ص ٢١١

ص ٥١ - ج ٨ ص ٩٦ - ج ١١ ص ١٥٥
- ج ١٤ ص ٤ : الي ٤٧ - ج ١٥ ص ١٥
و ٥٤ - ج ١٦ ص ٣٥ و ١٥ و ٧ - ج ١٠
ص ٥ و ٦٠ - ج ٢١ ص ٢٥
الهدة ج ٤ ص ٤٠
عرشى ج ١٣ ص ٣
هرقلة ج ١٧ ص ٤٤ و ٤٦ الى ٤٨
٨٢ و

الهماء ج ٦ ص ٢٤
همذان ج ٢ ص ١٥٠ و ١٥٢ - ج
١٠ ص ٤٧ - ج ١١ ص ٧٠ - ج ١٣ ص
١٥ - ج ١٦ ص ٦ - ج ١٧ ص ١٤٢
- ج ١٨ ص ٢٠ و ٣٣
الهند ج ٣ ص ٢٤ - ج ٩ ص ٧٥
- ج ١٦ ص ١٥٦
الهنى ج ٥ ص ٧ و ٢٩
هيت ج ٨ ص ٦٢ و ٧ - ج ١٤ ص ٧١



رادی أرطاس ج ٩ ص ١٤ و ١٥ - ج
١٥ ص ٤٦
رادی الحيوش ج ٢٠ ص ١٢١
رادف الروم ج ٧ ص ٨٠
رادی السباع ج ١٦ ص ١٢٦ و ١٢٩

ویمه ج ٥ ص ١٤٠

ي

ياحج (بطن) ج ١ ص ٩٩

الياسرية ج ١٣ ص ١٠٨

يبرين ج ٢ ص ٩

يثرب ج ٢ ص ١٥٤ و ١٦١ و ١٨٥

ج ٣ ص ١٣ و ١٨٠ - ج ٤ ص ٢٢ و ٣

و ٢٣ و ٤١ - ج ٦ ص ٨٤ و ٩٧ - ج ٩

ص ١٥٧ - ج ١٠ ص ١١٥ - ج ١٣ ص

٦٣ و ١١٥ و ١١٦ و ١٢٠ و ١٤٢ - ج ١٤

ص ١١٧ - ج ١٥ ص ٢٩ و ٦٨ و ١٥٩

- ج ١٦ ص ٧٤ - ج ١٧ ص ٩٥ - ج

١٩ ص ٩٤ و ٩٥

يدعان (ثنية) ج ٢١ ص ٤٦

اليرموك ج ١٤ ص ٣٩

اليعمرية ج ١٦ ص ٣٠

يلبن ج ١ ص ١٤

اليامة ج ٢ ص ١٨ و ٣١ و ٤٢ و ١٠٣

- ج ٤ ص ١٠٨ و ١٣٣ و ١٤٣ - ج ٥

ص ١٣٢ - ج ٦ ص ٤ - ج ٧ ص ٤٧

و ٥٢ و ٥٣ و ٥٧ و ٦١ و ٦٦ و ٦٩ و ١١٠

و ١١٤ و ١١٦ و ١٦٩ - ج ٨ ص ٧٧ و ٧٨

الي ٧٨ و ١٣ و ٩٦ و ١١٤ - ج ٩ ص ٣٥

و ٣٧ و ٣٨ و ٤٠ و ٤٢ و ٤٥ و ١٤٦ - ج

١٠ ص ١٩ و ٢٦ و ٤٥ و ٧٩ و ١٠٧ و ١٢٢

- ج ١١ ص ٣ و ٦١ و ٩٩ - ج ١٢ ص

٤٢ و ١٥١ - ج ١٣ ص ٥ - ج ١٤ ص

٦٤ و ٦٨ و ١٤٠ - ج ١٥ ص ١٧ - ج ١٦

ص ٧٥ و ٧٦ و ٩٠ و ١٠٨ و ١٥٠ و ١٦١

- ج ١٧ ص ١٥ و ٣٠ - ج ١٨ ص ١٤٣

و ١٤٤ و ١٦٦ - ج ١٩ ص ٣٢ و ٣٥ و ٤٥

و ٤٦ و ١٢٧ - ج ٢٠ ص ٢٥ و ٧٩ و ١٤١

و ١٤٩ الي ١٥١ و ١٥٤ و ١٨١ و ١٨٦ - ج

٢١ ص ٥١ و ١١٤ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٣١

و ١٦٦

الين ج ١ ص ٢٩ و ٤٧ و ٩٠ و ١٧٩

- ج ٢ ص ٩ و ٢٩ و ٣٣ و ٨٨ و ١٠٤

و ١٤٢ و ١٨٠ و ١٨١ - ج ٣ ص ١٣ و ٣

و ١٣٦ و ١٨٤ - ج ٤ ص ٣ و ٣٧ و ٤٠

و ٧٤ و ١٢٨ و ١٣٣ و ١٣٨ و ١٤٥ - ج ٥

ص ٢٠ و ١٤٣ و ١٤٧ و ١٥٧ و ١٨٠ - ج

٦ ص ٢٦ و ٢٩ الي ٣٢ و ٥٧ و ٦٦ و ٨٦

و ٩٣ و ١٥٠ و ١٥٧ و ١٥٩ و ١٦٠ - ج ٧

ص ٢٦ و ٥١ و ٦٨ و ٨٩ و ١٠٤ و ١٢٣

- ج ٨ ص ٤٠ و ٤٩ و ٥٣ و ٦٥ و ٦٧ و ٧٣

و ٧٨ و ١٧٦ - ج ٩ ص ٤٠ و ٤١ و ٤٤

و ١٧٣ - ج ١٠ ص ١٣ و ٢١ و ٢٨ و ٤٧

و ١٠١ - ج ١١ ص ٥٥ و ١٢٥ - ج ١٢

ص ٤٥ و ١٢٢ و ١٤٣ - ج ١٣ ص ١٢

و ٣٥ و ٤٩ و ٥٣ و ٥٧ و ٦٧ و ١٠٤ و ١٠٧

و ۱۴۰ و ۱۶۴ - ج ۱۹ ص ۲۵ و ۲۹ و ۴۲	و ۱۱۵ و ۱۱۷ و ۱۱۸ - ج ۱۴ ص ۳ و ۲۴
۵۵ و ۶۰ و ۹۵ و ۱۰۱ و ۱۴۰ و ۱۴۱ - ج	و ۲۶ و ۳۶ و ۴۴ و ۱۱۱ و ۱۱۷ - ج ۱۵
۲۰ ص ۹ و ۲۶ و ۲۷ و ۹۷ و ۹۸ و ۱۰۰	ص ۴۲ و ۴۳ و ۷۰ و ۷۱ و ۹۳ و ۱۰۹ و ۱۱۰
و ۱۱۴ و ۱۳۴ - ج ۲۱ ص ۴۷ و ۴۸ و ۶۴	و ۱۱۶ و ۱۲۲ - ج ۱۶ ص ۴ و ۵ و ۳۵
و ۶۵ و ۱۳۲	و ۶۳ و ۶۹ و ۷۲ و ۷۵ و ۹۲ و ۱۰۲ و ۱۵۳
یمن ج ۹ ص ۱۴۹	- ج ۱۷ ص ۳۰ و ۶۱ و ۶۳ و ۸۱ و ۱۰۵
ینبع ج ۱۹ ص ۱۶۱	و ۱۱۲ - ج ۱۸ ص ۲۹ و ۳۹ و ۵۷ و ۶۰
	و ۶۹ و ۷۰ و ۷۸ و ۱۳۴ و ۱۳۵ و ۱۳۸

